

صَحِيحُ الْجَارِي

تَصْنِيفُ

الْإِمَامِ الْحَافِظِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْمَاعِيلَ الْجَارِيِّ
المتوفى سنة ٢٥٦ هـ

طبعة مقابلة على النسخة السلطانية عن اليونانية، مزودة ببعض الألفاظ من «فتح الباري»
ومغلق النملق، مرفقة بترقيم محمد فؤاد عبد الباقي، مدينة الأطلاف، ومزودة لأطرافه باختلاف
الألفاظ الحديث بينها، مخرجة من صحيح مسلم بأطرافها، مصححة الأخطاء التي وقع
فيها المحققون، قابلة للنظر من المعجم المفهرس وغيره، مخرجة الفهارس المعتمدة عند
الجاربي، معتنى بها فنياً، مخروطة بفهارس الموضوعات والأحاديث والآثار

سَبَّحَ عَلَوْتُ نَفَقَةً

د. محمد بن صالح الرَّاغِبِي

شَفَرَهُ اللَّهُ تَعَالَى وَلَوْلَا ذَلِكَ وَالْمُسْلِمِينَ
وَقَفَّ لِلَّهِ تَعَالَى وَمَنْ اسْتَفْتَى عَنْهُ يَدْفَعُهُ لِمَسْحَتِهِ

اعْتَنَى بِهِ

أَبُو صَهْبٍ الْكَرْمِي



مکتبہ التجاری

صَحِيحُ الْبُخَارِيِّ

تَصْنِيفُ

الإمام أبي عبد الله محمد بن إسماعيل البخاري

المتوفى سنة (٢٥٦)

طبعة مقابلة على النسخة السلطانية عن اليونانية ، مزودة ببعض الألفاظ من «فتح الباري» ، و«تغليق التعليق» ، مرقمة بترقيم محمد فؤاد عبد الباقي ، مبينة الأطراف ، رُمز لأطرافه باختلاف ألفاظ الحديث بينها ، مخرّجة من صحيح مسلم بأطرافها ، مُصَحَّحة الأخطاء التي وقّع فيها المحققون ، قابلة للنظر من المعجم المفهرس وغيره ، مخرّجة القراءات المعتمدة عند البخاري ، معتنى بها فنياً ، مزودة بفهارس الموضوعات والأحاديث والآثار

اعْتَنَى بِهِ

أبو ضُحَيْبٍ الكرمي

بيت الأفكار الدولية للنشر

حقوق الطبع والترجمة والنشر محفوظة ©

All Copyrights © Reserved

١٤١٩هـ / ١٩٩٨م

بيت الأفكار الدولية للنشر والتوزيع

ص ب ٦٩٧٨٦ الرياض ١١٥٥٧

هاتف ٤٠٤٢٥٥٥ فاكس ٤٠٣٤٢٣٨

International Ideas Home For Publishing & Distribution

P. O. Box 69786 Riyadh 11557 Saudi Arabia

Phone 4042555 Fax 4034238

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

مقدمة المشروع

لم يكن التفكيرُ آنذاك تفكيراً في الأفقِ فحسبُ ، بل كان ضرباً من الخيال أن نعزم على تقريب المكتبة التراثية إلى طلابها ، وقد فارقنا الأسى أثناء تفكيرنا هذا ، في أمرين :
ذاك الذي نرى من العبث في بعض كتب التراث ، التي كانت الأوهام فيها تتجاوز الآلاف أحياناً ، مع أن الكتب كانت قد صدرت من دور نشر وكتاب يشهد لهم بعامة ما عندهم أنهم من الإتقان بمكان .

وذاك التضخم الذي لا نجد في أنفسنا حاجة إليه ، حتى أصبح من الصعوبة التفكير في شراء كتاب ، لأنه يحوي عدداً من المجلدات ، ومن ثم فمن كان يهواها فلا بد أن يكثر منها ، فيضيع في مكتبته لكبرها ونمو حجمها السريع ، الذي قد يصل قريباً إلى الاكتفاء عن الكتاب ، لأنه لا متسع له ولا مكان .

وقد كان الأسى يُحيط بنا عندما ننظر في كتب الغرب الموسوعية ، الغرب الذين استطاعوا إنفاذ أكبر مادة ممكنة في كتب صغيرة الحجم ، نسبة لما يرى عندنا .

فهل كان السبب في تضخم الكتاب بهذه الصورة التي نرى : الناشر ، أم المحقق ، وعلى حساب من ؟ ! ومن الذي يتكلفُ عناء هذا كله . . ؟؟

لذا رأينا أن نساهم في الحد من ذلك التضخم الملحوظ بطباعة أمهات الكتب الموسوعية التي لا بد منها لطالب العلم ، وأثرنا فيها أن تخرج بأفضل صورة

طباعية، وأفضل صورة تحقيقية، على أن لا يُذكر في التعليق عليها إلا ما لا بُد منه، وقد نريد في بعضها فوائد، نرى أنه لا بُد من ذكرها والإيجاز لها.

وليعلم أن ما نقوم به ليس نسخاً مكرراً، بل تحقيقٌ بثوبٍ مقبول... إذ قد

نجد في بعض الكتب الكثير جداً من الأخطاء، فلا يعني هذا أننا ستتكلّم عليها مبيينين لنظهر العناء الذي قُمنّا به في تصحيح الكتاب.

وسنحاول جاهدين -ياذن الله- أن نجلب في كل كتاب منها المخطوطات، فإن لم نستطع وواجهنا الصعوبات في المجيء بها، اخترنا أفضل النسخ المطبوعة وقارنا بينها، ووجهنا الصواب منها، فإن لم يكن منها إلا نسخة واحدة، اعتمدناها مع تصحيحها على المصادر المعتمدة فيها... وسيكون القارئ والباحث والمطالع... حكاماً في عملنا هذا، وسنقبل انتقادات من أي كان إذا كانت في محلّها ووجهتها، ولكن نُؤثّر العزة في أنفسنا، بل سنصحح في طبعاتنا، ونحسن منها إذا وجدنا ذلك قدر ما نستطع، ولكن نقف عند طبعة تُصوّر دون عناية بما يمكن أن يند منها.

ونرى أن يكون البدء بسلسلة متكاملة في مادة الحديث النبوي، يتلوها مواد من علوم أخرى ليصحّ المفهوم عندنا بالمكتبة التراثية التي أردنا.

ونحن ياذن الله عازمون أن نواصل، وفي وقت قصير، عازمون أن نُوقر

للقارئ ما أردناه يوماً لأنفسنا، وبالله التوفيق.

وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين

الناشر

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

مُقَدِّمَةٌ

إِنَّ الْحَمْدَ لِلَّهِ نَحْمَدُهُ وَنُسْتَعِينُهُ وَنَسْتَغْفِرُهُ ، وَنَعُوذُ بِاللَّهِ مِنْ شَرِّهِ وَأَنْفُسِنَا وَمِنْ سَيِّئَاتِ أَعْمَالِنَا ، مَنْ يَهْدِهِ اللَّهُ فَلَا مُضِلَّ لَهُ ، وَمَنْ يَضِلَّ فَلَا هَادِيَ لَهُ .

وَأَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ ، وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ .

﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا ، اتَّقُوا اللَّهَ حَقَّ تَقَاتِهِ ، وَلَا تَمُوتُنَّ إِلَّا وَأَنْتُمْ مُسْلِمُونَ﴾ .

﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا ، اتَّقُوا رَبَّكُمُ الَّذِي خَلَقَكُمْ مِنْ نَفْسٍ وَاحِدَةٍ وَخَلَقَ مِنْهَا زَوْجَهَا وَبَثَّ مِنْهُمَا رِجَالًا كَثِيرًا وَنِسَاءً ، وَاتَّقُوا اللَّهَ الَّذِي تَسَاءَلُونَ بِهِ وَالْأَرْحَامَ ، إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَلَيْكُمْ رَقِيبًا﴾ .

﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَقُولُوا قَوْلًا سَدِيدًا يُصْلِحْ لَكُمْ أَعْمَالَكُمْ وَيَغْفِرْ لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ وَمَنْ يُطِيعِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ فَقَدْ فَازَ فَوْزًا عَظِيمًا﴾ .

أَمَّا بَعْدُ :

فَإِنَّ هَذَا مَشْرُوعٌ مُحِيطٌ ، فَكَّرْنَا فِيهِ طَوِيلًا بَعْدَ أَنْ رَأَيْنَا عَنَاءَ الْمَكْتَبَةِ الْإِسْلَامِيَّةِ يَمَا يَوْضَعُ فِيهَا ، وَذَلِكَ الثَّقَلُ الَّذِي مَا عَادَ لَهُ مَتَّسَعٌ ، وَبَعْدَ أَنْ رَأَيْنَا ازْدِيَادَ النُّسْخِ السَّقِيمَةِ الَّتِي تَدْخُلُ مِنَ الْأَبْوَابِ كُلِّهَا بِأَثْوَابٍ زُعِمَتْ أَنَّهَا جَدِيدَةٌ مُتَّقَنَةٌ وَمَا هِيَ كَذَلِكَ . إِذْ أَصْبَحَ الْمُعْتَنُونَ بِالْكَتَبِ -إِلَّا مَنْ رَحِمَ رَبِّي- يَصِفُونَهَا بِزِيَادَةِ الْأَخْطَاءِ الْعِلْمِيَّةِ فِيهَا ، خَشْيَةً أَنْ يَتَكَلَّفُوا الْكِتَابَ عَنَاءَ مَا فِيهِ مِنْ تَحْقِيقٍ وَبَيَانٍ

ثم رأينا ضمن توجيهات الناشر أن نُيسِّرَ في هذه الأيام المكتبة الإسلامية لدى طالبيها ، فاخترنا مجموعة من الموسوعات المُهمَّة التي تُعدُّ أمَّ المصادر الأصولية ، ورأينا أن تُصدَّرَ تباعاً في صورة مُتقبَّلة علمية وفنيَّة إن شاء الله تعالى ، وكان الرأيُ متجهاً أن يكون أولها صحيح البخاري ، لما يُعلِّمُ من أهمية الكتاب ، وأنَّه يكادُ يكون أصحَّ كتابٍ جُمِعَ فيه حديثُ النبي ﷺ بإطلاق ، وقد أحسنَ جامعُه بهذا التصنيف ، فكان المُقدِّم في هذا العلم . وزادَه تقدُّماً أنه ابتكر إلى جانب صحيحه كتابه المعروف بالتاريخ ، الذي أجزمُ أنه لم يُخلَفْ مثله إلى الآن في إتقانه وحُسْنِ تصنيفه . . فإذا كان هذا إلى هذا علِّمَ أنَّ صاحبهما فذُّ عبقرٍ ، لم يرْ مثلهُ مما وصلنا إلى الآن ، لمعرفتنا به عن قُرب ، وأنه علِّمَ أقرانه العِللَ ، فكان أستاذهم ، ومنهم استفادوا ، حتى كان المرجعُ بعد وفاته أيضاً ، لذا كان مقياسَ الصحة عندهم بسبِّ ما عنده في الكتابين . . وتعدُّدُ النقَداتِ عليه لا يُعييه ، بل يزيده قُوَّةً أنها صاحبُها ، إذْ ما عُدَّتْ عليه تلك النقَداتُ إلا لقلَّتْها ، ولو كان مُكثراً منها لما اكترثَ به ووُزِنَ غيره به .

فحقُّ لهذا الكتاب أن يكون المُتقدِّم في مشروعنا هذا ، لنخدمه ونخدمَ به ، لنخرجه في مُجلَّدٍ لطيفٍ مُعْتنى به ، بما تيسَّرَ لنا ، ولا يَمْنَعُ هذا أن نزيده بعدُ في الطبعات القادمة ما نرى من شروح أو تعليقات أو وصلٍ مُعلَّقات . . فإنَّ بابَ الاعتناء بالكتاب قد لا يوصلُ فيه إلى نهاية .

منهجنا في إخراج الكتاب :

كُنَّا نودُّ لو نخدمُ الكتابَ أكثرَ ممَّا هو عليه الآن ، ولكن معَ هذا نظنُّ أننا أخرجنا نسخةً من الصحيح علميةً ، فيها فوائدُ لم يَسْبِقْ لطبعةٍ أن ذكرتها ، ويمكنُ تفصيلُ ما قُمنَّا به في الآتي :

١- اعتمدنا في طبعتنا هذه : الطبعة التي قَدِّمَ لها الشيخُ أحمد شاكر ، المطبوعة في مصر سنة ١٩٥٨ ، في مطبعة مصطفى البابي الحلبي . وقد نُقلت هذه النسخة عن النسخة السلطانية التي أمرَ بطبعها السلطانُ عبد الحميد ، وكانت قد طُبعت في المطبعة الأميرية سنة (١٣١١ - ١٣١٣) . «وقد اعتمدت النسخة السلطانية على نسخة شديدة الضبط بالغَةِ الصَّحَّةِ من فروع النسخة اليونانية المعوَّل عليها في جميع روايات صحيح البخاري ، وعلى نسخٍ أخرى خلافاً شهيرة الصَّحَّةِ والضُّبطِ» .

وقد وَجَدْنَا اختلافاً ظاهرياً بين النسخة هذه والنسخ الأخرى التي طُبعت ، بزيادةٍ ونقصانٍ ، وتقديمٍ وتأخيرٍ ، إلا أن أكثرَ هذه الفروق مدوَّن في هامش النسخة الحلبية نقلاً عن السلطانية .

وقد آثرنا طبعَ هذه النسخة على الأصل المدوَّن متناً في الحلبية إلا كلمات لم نجدُ بداً من تبديلها اعتماداً على هامش الحلبية ، ولم نفعلْ هذا إلا اضطراراً . وإلاَّ كلمات أسقطناها منها ، لأنه قد رُمِّجَ عليها ، ولأن في زيادتها خللاً في اتساق المعنى أو غيره .

وكُنَّا إذا وَجَدْنَا زياداتٍ في النسخة المعتمدة في الفتح أو تغليق التعليق ، أتينا بها في مواضعها جاعلين إيَّها بين قوسين () ، وإذا كانت الزيادات من طبعاتٍ أخرى أو من حواشي الحلبية جعلناها بين حاصرتين هكذا [] .

٢- أما الترتيبُ فاعتمدنا فيه نسخة «الفتح» لأن أرقامها «وهي من وضع محمد فؤاد عبد الباقي» هي المشهورة المعتمدة غالباً ، وكذا ترتيبها بعد شهرة الطبعة السلفية من «فتح الباري» .

إلا أن الأبواب وأرقام الأحاديث في هذه النسخة «وهي ما اعتمدنا» مضطربة أحياناً ، إذ قد يوضعُ الرقم الأعلى ثم الرقم الأدنى ، وهذا من دقة الذي رَقَّم

النسخة . فإنه قابلٌ نسخة «الفتح» على النسخة السابقة المعتمدة على السلطانية ، أو هي نفسها ، فاعتمد الترقيم بناءً على ترتيب النسخة السلطانية ، فإذا جاء الترقيم على خلاف في هذه الطبعة ، فإنما يعني أن هذا الرقم الأعلى الذي جاء قبل الأدنى ، هو كذلك في نسخة الفتح ، وإنما هو بعد في النسخة المعتمدة من البخاري ، لذا أعطى الحديث الرقم الأعلى لينبّه أنه متأخر عن الذي يليه في المعتمد من «صحيح البخاري» .

إلا أنه لم ينبّه في موضعه الذي يجب أن يكون فيه أين يكون هذا الحديث ، أي : إن الباحث عن رقم بعينه قد لا يجده في موضعه ، بل قد يكون تقدّم أو تأخر بأرقام ، فيظنّه الباحث ساقطاً .

أمّا في هذه الطبعة فقد تلافينا هذا التقصير ، وأثبتنا كلّ رقم في مكانه ، أي : إذا جاءت الأرقام التالية : (٤٢٠٥) ، ثم (٤٢٠٢) ، ثم (٤٢٠٣) ، ثم (٤٢٠٤) ، ثم (٤٢٠٦) ، أخرنا الرقم (٤٢٠٥) إلى مكانه الصحيح وأثبتنا قبل الرقم (٤٢٠٢) أن في نسخة الفتح تقديم الرقم (٤٢٠٥) عليه وهكذا .

وإنما تقدم ذكر الحديث (٤٢٠٥) لما يينا سابقاً أنه جاء كذلك في النسخة المعتمدة في «الفتح» ، وكان حقّه أن يأتي بعد الحديث رقم (٤٢٠٤) من الصحيح ، للرواية المشهورة . فأعطي الحديث

رقم (٤٢٠٥) لبيان موضعه الأصل ، وقُدّم لبيان الترتيب في نسخة «الفتح» .

٣- وثمت أمر آخر جعلنا نعتمدُ ترقيم محمد فؤاد عبد الباقي ، وهو أنه المعتمد في الفهارس المشهورة ، كالمعجم المفهرس لألفاظ الحديث ، فتغيّرنا لترقيمه يعني عدم الاستفادة من الكتب التي ارتبطت بالصحيح ، وهذا يوجد صعوبة في التعامل معها .

٤- حاولنا التفرقة بين الطرق لتتضح ، فجعلنا بداية كل طريق في بداية السطر ، كفقرة جديدة ، ليتنبه إليها ، وكذلك المعلقات التي ذكرت أول الباب ، وفي نهايات الأحاديث ، فكلُّ مُعَلِّقٍ منها وخبر جعلناه في بداية السطر ، تنبيهاً إلى أنه قولٌ منفصلٌ عن غيره .

٥- هناك بعض الأحاديث المطولة جداً □ ، فصللناها إلى فقرات ، ليسهل تناولها والنظر فيها أكثر مما لو كانت سرداً متتابعاً ، وهذا يزيد في تركيز وفهم القارئ للحديث ، لأنه مُفَصَّلٌ .

٦- ونحن نعلم أن صحيح البخاري يمتاز عن غيره من المصنّفات بكثرة تكراره للحديث الواحد في مواضع متفرقة قد تصل إلى أكثر من عشرين موضعاً ، وما هذا التكرار إلا لبيان الفوائد الفقهية فيه بزيادة في الحديث نفسه أو تغيير ، فقد يأتي البخاري بالحديث في لفظ بعينه لبيان فائدة ما ، فإذا صلح أن يكون لمعنى آخر أوردّه مكرراً إيّاه من طريق أخرى للتنوع في الإسناد . وقد يقتصر من الحديث الطويل بالشاهد فقط ، دون بقية الحديث ، وقد يأتي بالحديث في مواضع كثيرة مُقْطَعاً ، كلُّ قطعة منه في باب يفيد أمراً معيناً من الفقه . وهذا قد يُشكّل على القارئ فيظن أن هذه أحاديث مختلفة ، لا صلة بينها .

لذا قام محمد فؤاد عبد الباقي بذكر مكررات الحديث الواحد عند وروده لأول مرة في الكتاب ، ونقل عنه غيره هذه الفائدة وزاد عليها أنه أرجع كل حديث مكرّر إلى الموضع الأول الذي ذكر فيه مجموعة الأرقام المكررة لذلك الحديث . وذاك لربط الأحاديث بعضها ببعض ، وبيان ما تكرر .

أما في هذه الطبعة فقد استفدنا من أعمال من تقدّمنا ، إلا أننا زدنا مئات من الاستدراكات في ذكر الأطراف ، وما يرجع إلى الحديث الأول ، فذكرنا أطرافاً

كثيرةً أغفلت عند من اعتنى بها ، وربطنا الأحاديث بعضها ببعض قدر الإمكان ، وصَحَّحنا كثيراً من الأرقام التي كانت تُنقلُ عن نسخة محمد فؤاد عبد الباقي خطأ ، وتجاوزنا أطرافاً لا تصحُّ أن تكون كذلك . . . ومن أراد أن يتأكَّد من الجهد الذي قُمنَا به فليَنظُر في هذه النسخةِ مقارنةً بغيرها .

وزدنا أيضاً أن بعض الأحاديث قد تَرَدُّ على أنها مستقلةٌ ، إلا أن بعض جُمْلِهِ وعباراته قد تقدمت أو تأخرت لذلك الصَّحَابِيُّ نَفْسِهِ في أحاديث أخرى ، فبيَّنَّا أن هذه الأحاديث ترجعُ إلى موضعين أو أكثر منه : الأطراف ، فتُنظر القطعة الأولى منه : الأطراف كذا وكذا . . . ، وتُنظر القطعة الثانية منه : الأطراف كذا وكذا . . .

كما قد بيَّنَّا الأحاديث المَجْمُلة ، وربطناها بالأحاديث المُفَصَّلة . . .

٧- لم تقتصر الجهودُ في هذه الطبعة عند ذكر مكررات الأحاديث والدقة في ذكرها ، بل تجاوزناها إلى حاجة طالب العلم نفسه ، إذا كان يريد حديثاً بعينه ، فكيف يصلُّ إليه في خِصْم هذه الأحاديث الكثيرة وقد تكررَ مثوراً أكثر من عشرين مرةً في بعض الأحيان ، وإنما يريد من هذا كُلُّهُ لفظاً معيَّناً أو طريقاً معيَّنة ، فهل له من سبيلٍ إلا أن يطلع على مكررات الحديث عند الموضع الأولِ ذكراً ، ثم ينظر فيها حديثاً حديثاً ، ليعثر على حديثه وروايته التي يريدُ .

ففي هذه الطبعة حاولنا أن نقدمَ فائدةً ذلك عند الحديث الأولِ ذكراً من المكررات ، فوضَّحنا عند كُلِّ رقمٍ من المكررات اختلافه واتفاقه مع الحديث الأولِ منها ، ذاكرين عند كُلِّ طرفٍ من المكررات رمزاً يبيِّنُ عن لفظه أو معناه أو إطالته أو الزيادة فيه ونحو ذلك . وقد كانت المقابلاتُ بين المكررات خاضعةً للاجتهاد قدر الطاقة ، ونسألُ الله تعالى أن تكون المقابلاتُ بينها دقيقةً ، ومثله -وهو خاضعٌ

للاجتهاد النظري والعملي - لا بُدَّ أن يَقَعَ فيه بعضُ الحُكُلِ ، لأنَّ بعضَ القواعد قد لا تَنْضَبُطُ ، فكانَ الترميزُ لَذاكَ الطرفِ تَقْرِيْبِيًّا .

والرموزُ التي ذكرناها هي :

(ل) : إذا كَانَ الطرفُ المَكْرَرُ هو عينَ لفظِ الحديثِ المذكورِ تحته (أرقامُ الأحاديثِ المَكْررة للحديث) أو كَانَ فيه اختلافٌ يُسِيرُ عنه في ألفاظه ، لا يقضي علينا أن نُخْرِجَه من اللفظِ إلى المعنى .

(م) إذا جَاءَ الحديثُ المَكْرَرُ بمعنى الحديثِ المذكورِ أولاً ، ولا يَظْهَرُ فيه اللفظُ الأولُ إلاَّ يَسِيرًا .

(ز) إذا كَانَ الحديثُ بلفظه ، وفيه زيادةٌ أُخرى تَزِيدُ في الحديثِ فائدةً ، على أن تكونَ الزيادةُ جُمْلَةً أو عبارةً أو سطرًا ونحو ذلك ، فإذا زَادَ عن ذلك رُمِزَ له بـ : (ط) ، فإذا جَاءَ الحديثُ بالمعنى وفيه الزيادةُ السابقةُ رُمِزَ له بـ : (م ز) .

(ط) : إذا كَانَ الحديثُ مطوَّلًا عن اللفظِ الأولِ ، وفيه مجموعةٌ من الزياداتِ ، أو كَانَ فيه تفصيلٌ معنى الحديثِ الأولِ .

(خ) : إذا جَاءَ الحديثُ بأخَصَرَ من الحديثِ الأولِ في معناه ، أو جَاءَ جزءٌ منه .

(ق) إذا كَانَ الحديثُ قِطْعَةً أُخرى ليست في الحديثِ المذكورِ أولاً ، وإنما هي مذكورة في طَرُقٍ أُخرى جُمِعَت فيها هذه القِطْعَةُ والحديثُ الأولُ .

(ث) : إذا كَانَ الحديثُ فيه زيادةٌ في غيرِ المرفوعِ ، أي : زيادةٌ في الأثرِ .

(ع) : إذا كَانَ الحديثُ مُعَلَّقًا ، أي : لا يُذكرُ في إسناده السماعُ من مبتدئه ، وإنما فيه : قال فلان ، ذكر . . . ، عن ، زاد ، أن . . . مما لا يُذكرُ فيه الإسنادُ بأكمله

مسموعاً عن شيخ البخاري رحمه الله .

٨- خَرَجْنَا أَحَادِيثَ الْبُخَارِيِّ مِنْ "صَحِيحِ مُسْلِمٍ" مَعَ بَيَانِ فُرُوقِ الرِّوَايَةِ بَيْنَهُمَا ، إِنْ كَانَ

بِإِطَالَةٍ ، أَوْ بِاخْتِصَارٍ ، أَوْ بِاخْتِلَافٍ ، أَوْ بِزِيَادَةٍ بَعْضِ الْأَلْفَاظِ وَنَقْصَانِهَا . . . وَقَدْ نَبَّهْنَا

عَلَى هَذَا عِنْدَ الْحَاجَةِ ، مُعْتَمِدِينَ فِي الْإِحَالَةِ إِلَى مُسْلِمٍ تَرْقِيمَ مُحَمَّدَ فُؤَادَ عَبْدِ الْبَاقِيِّ .

وَفِي تَخْرِيجِنَا مِنْ مُسْلِمٍ زِيَادَاتٌ كَثِيرَةٌ عَلَى أَعْمَالٍ مِنْ تَقْدِمِنَا ، كَعَمَلِ

مُحَمَّدِ فُؤَادَ عَبْدِ الْبَاقِيِّ فِي "اللُّؤْلُؤِ وَالْمَرْجَانِ" وَعَمَلِ الدُّكْتُورِ مُصْطَفَى الْبَغَا . . . وَغَيْرِهِمَا .

وَلَمْ نَعْتَمِدْ فِي تَخْرِيجِهِ مِنْ مُسْلِمٍ عَلَى الْأَعْمَالِ السَّابِقَةِ لِغَيْرِنَا .

٩- فَإِذَا كَانَ الْحَدِيثُ قَدْ تَكَرَّرَ عِنْدَ مُسْلِمٍ فِي غَيْرِ مَوْضِعٍ ، فَإِنَّ الْحَدِيثَ يَأْخُذُ التَّرْقِيمَ السَّابِقَ لَهُ فِي

الْمَوْضِعِ الْأَوَّلِ دُونَ مَرَاعَاةِ تَرْتِيبِهِ بَيْنَ الْأَحَادِيثِ ، لِذَا كَانَ فِي الْإِحَالَةِ إِلَيْهِ بِالرَّقْمِ نَفْسِهِ غُمُوضٌ ،

فَاضْطَرَرْنَا أَنْ نَذْكُرَ فِي تَخْرِيجِنَا مِنْ مُسْلِمٍ : الْمَوْضِعَ الْأَوَّلَ بِرَقْمِهِ ، ثُمَّ نَعْقِبُهُ بِالْمَوَاضِعِ الْأُخْرَى

ذَا كَرِينُ فِيهَا اسْمُ الْكِتَابِ وَرَقْمُ الْحَدِيثِ الْخَاصَّ بِذَلِكَ الْكِتَابِ ، لِيَنْجَلِيَ الْإِشْتِبَاهُ .

١٠- يُعَلِّمُ مِنْ طَرِيقَةِ الْبُخَارِيِّ - رَحِمَهُ اللَّهُ - أَنَّهُ قَدْ يَقْطَعُ الْحَدِيثَ فِي أَكْثَرِ مَوَاضِعٍ ، أَوْ يَأْتِي

بِالْحَدِيثِ فِي سِيَاقَاتٍ مُخْتَلِفَةٍ ، قَدْ يَكُونُ فِيهَا الْقِطْعَةُ مِنَ الْحَدِيثِ دُونَ بَاقِيهِ ، وَقَدْ يَكُونُ بِأَصْلِهِ

مُخَرَّجاً عِنْدَ مُسْلِمٍ ، إِلَّا أَنَّ هَذِهِ الْقِطْعَةَ الْمَذْكُورَةَ مِنَ الْحَدِيثِ لَيْسَتْ عِنْدَهُ ، فَلِلْتَبْيِهِ أَقُولُ فِي

تَخْرِيجِهِ : أَخْرَجَهُ مُسْلِمٌ بِقِطْعَةٍ لَمْ تَرُدْ فِي هَذِهِ الطَّرِيقِ .

١١- لَمْ نَقْتَصِرْ فِي تَخْرِيجِنَا مِنْ مُسْلِمٍ أَنْ نَذْكُرَهُ عِنْدَ الْمَوْضِعِ الْأَوَّلِ مِنْ صَحِيحِ

الْبُخَارِيِّ ، بَلْ خَرَجْنَا كُلَّ أَطْرَافٍ وَمَكْرَرَاتِ الْحَدِيثِ الْوَاحِدِ مِنْ مُسْلِمٍ ، لِأَمْرَيْنِ :

الْأَوَّلُ : أَنْ لَا يَضْطَرُّ الْقَارِئُ أَنْ يَرْجِعَ فِي كُلِّ حَدِيثٍ مَكْرَرٍ إِلَى الْحَدِيثِ

الْأَوَّلِ مِنْ مَكْرَرَاتِ ذَلِكَ الْحَدِيثِ لِمَعْرِفَةِ مَا إِذَا كَانَ الْحَدِيثُ مُتَّفَقاً عَلَيْهِ أَمْ لَا ؟ ثُمَّ إِنْ

الرجوع إلى ذلك لا يعني أن الحديث مخرجٌ عند مسلم ، لأنَّ ما قد يكونُ عند مسلم قطعةً أخرى من الحديث .

الثاني: لبيان الاختلافات بين الرواية المذكورة عند البخاري مكررةً ، والرواية المذكورة عند مسلم إذا لَزِمَ الأمرُ ، فإذا كانت الروايتان متفقتين أو قريبتين اكتفينا بذكر تخريجه منه ، وإلاَّ ذكرنا الفروقَ بإجمالٍ إذا كانَ فيه اختلافٌ ، أو إطالةٌ ، أو زيادةٌ لفظةً ، . . . وهكذا .

١٢- زدنا في هذه الطبعة تخريج الآيات عقبها بين حاصرتين ، ووضعنا المَقُولَ النبويَّ بين قوسين متكررين صغيرين هكذا : « » . وراعينا القضايا الفنية ليخرج الكتابُ بالصورة المرضية ، وفي أقلِّ الصفحات الممكنة ، لنوفِّرَ على القارئ عبءَ المكان ، والتكاليفَ المُرهِقةَ .

١٣- في نيتنا أن نُخرجَ طبعةً من الصحيح بعدُ مشروحةً ، وفيها الكلامُ على معلقات البخاري ، وخدماتٌ أخرى . . نرجو أن نعملَ على هذا قريباً .

نسألُ اللهَ تعالى أن نكونَ وَفَّقْنَا في هذا العملِ ، ونختتمُ مقولتنا بالشكرِ للأخ موسى أحمد يونس حفظه الله ، الذي أحاطَ هذا المشروعَ برعايته ، وأبدى اهتماماً له ، وكانَ المُحرِّكُ لنا في تنفيذه ، فجزاه اللهُ خيراً .

وآخرُ دعوانا أن الحمدُ لله ربَّ العالمين

أبو صُهَيْب

١٨ / ربيع الثاني / ١٤١٨ هـ

٢١ / ٨ / ١٩٩٧ م

ترجمة موجزة للبخاري

- هو الإمام الحافظُ محمدُ بنُ إسماعيلَ بن إبراهيمَ بن المغيرةِ بن بردِزبه ،
البُخاريُّ ، الجُعْفِيُّ .
- أسلمَ المغيرةُ على يدي اليمانِ الجُعْفِيِّ والي بخارى ، وكانَ مجوسياً ، وطلبَ إسماعيلُ بن إبراهيمَ العلمَ ، وقد سمعَ مالكَ بن أنس ، ورأى حمادَ بن زيد ، وصافحَ ابنَ المبارك .
- وُلِدَ الحافظُ سنةَ أربعٍ وتسعين ومئة ، في شَوَّالٍ .
- طلبَ العلمَ صغيراً في نحو العاشرة . وارتحلَ طلباً للحديثِ إلى بلخ ، ونيسابور ،
والرَّيِّ ، وبغداد ، والبصرة ، والكوفة ، ومكَّة ، والمدينة ، ومصر ، والشام .
- أعلى شيوخه : أبو عاصم النبيل ، والأنصاريُّ ، ومكيُّ بن إبراهيم ، وعبيدُ الله بن موسى ، وأبو المغيرة ، ونحوهم .
- بدأ يُصنِّفُ في قضايا الصحابة والتابعين وأقوالهم ، وهو في الثامنة عشرة .
- صنَّفَ كتابَ التاريخ عند قبرِ رسولِ الله صلى الله عليه وسلم ، وقلَّ اسمُ في التاريخِ إلاَّ أوله قصَّةٌ .
- وكانَ كتابُ الصحيح اقتراحاً من شيخه إسحاق بن راهويه ، وقيل : إنَّه جمعه من نحو
ستِّ مئة ألفِ حديثٍ . ولم يُدخل في الصحيحِ كُلَّ طريقٍ صحيحةٍ لأنَّ هذا يطوِّلُ
الكتابَ . وقال مرةً : أحفظُ مئة ألفِ حديثٍ صحيح ، وأحفظُ مئتي ألفِ
حديثٍ غير صحيح .
- وسأله محمد بن أبي حاتم الورَّاق : تحفظُ جميعَ ما أدخلتَ في المُصنَّفِ ؟ فقال :
لا يَخْفَى عليَّ جميعُ ما فيه .
- وقال أيضاً : ما عندي حديثٌ إلاَّ أذكرُ إسناده .

• وَيُذَكِّرُ أَنَّهُ قَدِمَ بَغْدَادَ فَسَمِعَ بِهِ أَصْحَابُ الْحَدِيثِ ، فَاجْتَمَعُوا وَعَمِدُوا إِلَى مِثَّةِ حَدِيثٍ ، فَقَلَّبُوا مَتُونَهَا وَأَسَانِيدَهَا ، وَجَعَلُوا مَتْنَ هَذَا لِإِسْنَادِ هَذَا ، وَإِسْنَادَ هَذَا لِمَتْنِ هَذَا ، وَدَفَعُوا إِلَى كُلِّ وَاحِدٍ عَشْرَةَ أَحَادِيثَ لِيَلْقَوْهَا عَلَى الْبُخَارِيِّ فِي الْمَجْلِسِ . . . وَالْقِصَّةُ فِي هَذَا مَعْرُوفَةٌ . وَإِسْنَادُهَا إِلَى الْبُخَارِيِّ فِيهِ مَجَاهِيلٌ .

• لَمْ يَرَ الْبُخَارِيُّ مِثْلَ نَفْسِهِ ، وَمَا اسْتَصَغَرَ نَفْسَهُ عِنْدَ أَحَدٍ إِلَّا عِنْدَ عَلِيِّ بْنِ الْمَدِينِيِّ . وَقَدْ شَهِدَ لَهُ أَقْرَانُهُ بِحِفْظِهِ وَفَقْهِهِ ، حَتَّى قَالَ عَمْرُو بْنُ عَلِيٍّ الْفَلَّاسُ : حَدِيثٌ لَا يَعْرِفُهُ مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ لَيْسَ بِحَدِيثٍ . وَقَالَ أَبُو عَمَّارٍ الْحُسَيْنُ بْنُ حُرَيْثٍ : لَا أَعْلَمُ أَنِّي رَأَيْتُ مِثْلَهُ ، كَأَنَّهُ لَمْ يُخْلَقْ إِلَّا لِلْحَدِيثِ . وَقَالَ لَهُ مُسْلِمٌ : دَعْنِي أَقْبَلُ رَجُلِيكَ يَا أَسْتَاذَ الْأُسْتَاذِينَ ، وَسَيِّدَ الْمُحَدِّثِينَ ، وَطَيِّبَ الْحَدِيثِ فِي عِلِّهِ .

• وَيُذَكِّرُ فِي فَضْلِهِ وَمَنَاقِبِهِ أَخْبَارٌ كَثِيرَةٌ ، كُذِّبَ فِي بَعْضِهَا مَبَالِغَةٌ فِيهِ .
• وَقِصَّتُهُ فِي مَسْأَلَةٍ : « لَفْظِي بِالْقُرْآنِ مَخْلُوقٌ » مَعَ مُحَمَّدِ بْنِ يَحْيَى الذُّهْلِيِّ ، مَشْهُورَةٌ .
• مَاتَ الْبُخَارِيُّ لَيْلَةَ عِيدِ الْفِطْرِ سَنَةَ سِتٍّ وَخَمْسِينَ وَمِئَتَيْنِ وَقَدْ بَلَغَ اثْنَتَيْنِ وَسِتِينَ . وَجَدَّوهُ لَمَّا أَصْبَحَ مَيِّتًا .

• سَمِعَ كِتَابَهُ الصَّحِيحَ جَمْعٌ مِنَ الطَّلَبَةِ ، إِلَّا أَنَّهُ بُولِغَ فِيهِ ، فَقَالَ تَلْمِيزُهُ مُحَمَّدُ بْنُ يُوسُفَ الْفَرِّبْرِيِّ : سَمِعَ كِتَابَ الصَّحِيحِ لِمُحَمَّدِ بْنِ إِسْمَاعِيلَ تِسْعُونَ أَلْفَ رَجُلٍ ، فَمَا بَقِيَ أَحَدٌ يَرَوِيهِ غَيْرِي .

• مَتَرَجِّمٌ فِي مَصَادِرَ كَثِيرَةٍ ، مِنْ أَهْمِهَا :

«تَارِيخُ بَغْدَادَ» ٢/ ٤-٣٣ ، «طَبَقَاتُ الشَّافِعِيَّةِ» لِلشُّبْكِيِّ ٢/ ٢١٢-٢٤١ ، «طَبَقَاتُ الْخَنَابِلَةِ» ١/ ٢٧١-٢٧٩ ، «سِيرُ أَعْلَامِ النَّبَلَاءِ» ١٢/ ٣٩١-٤٧١ ، «تَهْذِيبُ الْكَمَالِ» . . .

مَكْتَبَةُ الْجَاهِلِيَّةِ

THE
JOURNAL
OF
THE
ROYAL
ANTHROPOLOGICAL
INSTITUTE
OF GREAT
BRITAIN
AND IRELAND
VOLUME 10
PART 1
1910

أَشَدُّ عَلَيَّ ، فَيَقْصِمُ عَنِّي وَقَدْ وَعَيْتُ عَنْهُ مَا قَالَ ،
وَأَحْيَانًا يَتَمَثَّلُ لِي الْمَلِكُ رَجُلًا ، فَيُكَلِّمُنِي فَأَعِي مَا
يَقُولُ » .



١- كتاب بدء الوحي

قَالَتْ عَائِشَةُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا : وَلَقَدْ رَأَيْتُهُ يُنْزَلُ عَلَيْهِ
الْوَحْيُ فِي الْيَوْمِ الشَّدِيدِ الْبَرْدِ ، فَيَقْصِمُ عَنْهُ وَإِنْ جَبَّيْنَهُ
لَيَنْقَضِدُ عَرَقًا . [انظر: ٤٣٢١٥ . أخرجه مسلم: ٢٣٣٣ مختصراً
(القطعة الأخيرة)]

٣- باب

٣- حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ بُكَيْرٍ قَالَ : حَدَّثَنَا اللَّيْثُ ، عَنْ عَقِيلٍ ،
عَنْ ابْنِ شَهَابٍ ، عَنْ عُرْوَةَ بْنِ الزُّبَيْرِ ، عَنْ عَائِشَةَ أُمِّ
الْمُؤْمِنِينَ أَنَّهَا قَالَتْ : أَوَّلُ مَا بُدِئَ بِهِ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مِنَ
الْوَحْيِ الرُّؤْيَا الصَّالِحَةُ فِي النَّوْمِ ، فَكَانَ لَا يَرَى رُؤْيَا إِلَّا
جَاءَتْ مِثْلَ فَلَقِ الصُّبْحِ ، ثُمَّ حُبِّبَ إِلَيْهِ الْخَلَاءُ ، وَكَانَ
يَخْلُو بَغَارَ حَرَاءٍ ، فَيَتَحَنَّنُ فِيهِ - وَهُوَ التَّعَبُدُ - اللَّيَالِي
ذَوَاتِ الْعَدَدِ قَبْلَ أَنْ يَنْزِعَ إِلَى أَهْلِهِ ، لَا وَيَتَزَوَّدُ لَذَلِكَ ، ثُمَّ
يَرْجِعُ إِلَى خَدِيجَةَ فَيَتَزَوَّدُ لِمِثْلِهَا ، حَتَّى جَاءَهُ الْحَقُّ وَهُوَ
فِي غَارِ حَرَاءٍ ، فَجَاءَهُ الْمَلَكُ فَقَالَ : اقْرَأْ ، قَالَ : « مَا أَنَا
بِقَارٍ » . قَالَ : « فَأَخَذَنِي فَغَطَّنِي حَتَّى بَلَغَ مِنِّي الْجَهْدَ ،
ثُمَّ أَرْسَلَنِي فَقَالَ : اقْرَأْ ، قَالَ : « مَا أَنَا بِقَارٍ » ،
فَأَخَذَنِي فَغَطَّنِي الثَّانِيَةَ حَتَّى بَلَغَ مِنِّي الْجَهْدَ ، ثُمَّ أَرْسَلَنِي
فَقَالَ : اقْرَأْ ، فَقَالَ : « مَا أَنَا بِقَارٍ » ، فَأَخَذَنِي فَغَطَّنِي
الثَّالِثَةَ ، ثُمَّ أَرْسَلَنِي فَقَالَ : « اقْرَأْ بِاسْمِ رَبِّكَ الَّذِي خَلَقَ .
خَلَقَ الْإِنْسَانَ مِنْ عَلَقٍ . اقْرَأْ وَرَبُّكَ الْأَكْرَمُ » .

فَرَجَعَ بِهَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَرْجِفُ فُؤَادُهُ ، فَدَخَلَ عَلَى
خَدِيجَةَ بَنَتْ خُوَيْلِدٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا فَقَالَ « زَمَلُونِي
زَمَلُونِي » . فَرَمَلُوهُ حَتَّى ذَهَبَ عَنْهُ الرَّوْعُ ، فَقَالَ لَخَدِيجَةَ
وَأَخْبَرَهَا الْخَبَرَ : « لَقَدْ خَشِيتُ عَلَى نَفْسِي » . فَقَالَتْ
خَدِيجَةُ : كَلَّا وَاللَّهِ مَا يُخْزِيكَ اللَّهُ أَبَدًا ، إِنَّكَ لَتَصِلُ
الرَّحِمَ ، وَتَحْمِلُ الْكُلَّ ، وَتَكْسِبُ الْمَعْدُومَ وَتَقْرِي
الضَّيْفَ ، وَتُعِينُ عَلَى نَوَائِبِ الْحَقِّ .

قَالَ الشَّيْخُ الْإِمَامُ الْحَافِظُ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدُ بْنُ
إِسْمَاعِيلَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ الْمُغِيرَةِ الْبُخَارِيُّ رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى
أَمِينَ :

١- باب: كيف كان بدء الوحي إلى رسول الله ﷺ

وَقَوْلُ اللَّهِ جَلَّ ذِكْرُهُ : ﴿ إِنَّا أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ كَمَا أَوْحَيْنَا
إِلَى نُوحٍ وَالنَّبِيِّينَ مِنْ بَعْدِهِ ﴾ [النساء: ١٦٢]
١- حَدَّثَنَا الْحُمَيْدِيُّ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الزُّبَيْرِ قَالَ : حَدَّثَنَا سُفْيَانُ
قَالَ : حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ الْأَنْصَارِيُّ قَالَ : أَخْبَرَنِي
مُحَمَّدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ التِّيمِيُّ : أَنَّهُ سَمِعَ عَلْقَمَةَ بْنَ وَقَّاصٍ
اللَّيْثِي يَقُولُ : سَمِعْتُ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ ﷺ عَلَى الْمَنْبَرِ
قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ : « إِنَّمَا الْأَعْمَالُ
بِالنِّيَّاتِ ، وَإِنَّمَا لِكُلِّ امْرِئٍ مَا نَوَى ، فَمَنْ كَانَتْ هِجْرَتُهُ
إِلَى دُنْيَا يُصِيبُهَا أَوْ إِلَى امْرَأَةٍ يَنْكِحُهَا ، فَهِجْرَتُهُ إِلَى مَا
هَاجَرَ إِلَيْهِ » [انظر: ٥٤ ، ٢٥٢٩ ، ٣٨٩٨ ، ٥٠٧٠ ، ٦٦٨٩ ،
٦٩٥٣ ، وانظر في العلق ، باب : ٦ ، وفي الإكراه ، كتاب : ٨٩ ، أخرجه
مسلم: ١٩٠٧ باختلاف]

٢- باب

٢- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُسُفَ قَالَ : أَخْبَرَنَا مَالِكٌ ، عَنْ
هَشَامِ بْنِ عُرْوَةَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ عَائِشَةَ أُمِّ الْمُؤْمِنِينَ رَضِيَ
اللَّهُ عَنْهَا : أَنَّ الْحَارِثَ بْنَ هَشَامٍ ﷺ سَأَلَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ
فَقَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، كَيْفَ يَأْتِيكَ الْوَحْيُ ؟ . فَقَالَ رَسُولُ
اللَّهِ ﷺ : « أَحْيَانًا يَأْتِينِي مِثْلَ صَلَصَلَةِ الْجَرَسِ ، وَهُوَ

عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ ، فِي قَوْلِهِ تَعَالَى : ﴿ لَا تُحَرِّكْ بِهِ لِسَانَكَ لِتَعْجَلَ بِهِ ﴾ . قَالَ : كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُعَالِجُ مِنَ التَّنْزِيلِ شِدَّةً ، وَكَانَ مِمَّا يُحَرِّكُ شَفَتَيْهِ - فَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ : فَأَنَا أَحَرَّكُهُمَا لَكُمْ كَمَا كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُحَرِّكُهُمَا ، وَقَالَ سَعِيدٌ : أَنَا أَحَرَّكُهُمَا كَمَا رَأَيْتُ ابْنَ عَبَّاسٍ يُحَرِّكُهُمَا ، فَحَرَّكُ شَفَتَيْهِ - فَأَنْزَلَ اللَّهُ تَعَالَى : ﴿ لَا تُحَرِّكْ بِهِ لِسَانَكَ لِتَعْجَلَ بِهِ . إِنَّ عَلَيْنَا جَمْعَهُ وَقُرْآنَهُ ﴾ . قَالَ : جَمَعَهُ لَهُ فِي صَدْرِكَ وَقُرْآنُهُ : ﴿ فَإِذَا قَرَأْتَ قَاتِعَ قُرْآنِهِ ﴾ . قَالَ : فَاسْتَمِعَ لَهُ وَأَنْصَتَ : ﴿ ثُمَّ إِنَّ عَلَيْنَا بَيَانَهُ ﴾ . ثُمَّ إِنَّ عَلَيْنَا أَنْ تَقْرَأَهُ ، فَكَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بَعْدَ ذَلِكَ إِذَا آتَاهُ جِبْرِيلُ اسْتَمَعَ ، فَإِذَا انْطَلَقَ جِبْرِيلُ قَرَأَهُ النَّبِيُّ ﷺ كَمَا قَرَأَهُ [انظر: ٤٩٢٧، ٤٩٢٨، ٤٩٢٩، ٥٠٤٤، ٥٧٢٤، أخرجه مسلم: ٤٤٨]

٥- باب

٦- حَدَّثَنَا عَبْدَانُ قَالَ : أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ قَالَ : أَخْبَرَنَا يُونُسُ عَنْ الزُّهْرِيِّ (ح) . وَحَدَّثَنَا بَشْرُ بْنُ مُحَمَّدٍ قَالَ : أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ قَالَ : أَخْبَرَنَا يُونُسُ وَمَعْمَرُ عَنْ الزُّهْرِيِّ نَحْوَهُ ، قَالَ : أَخْبَرَنِي عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ : كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَجْوَدَ النَّاسِ ، وَكَانَ أَجْوَدَ مَا يَكُونُ فِي رَمَضَانَ حِينَ يَلْقَاهُ جِبْرِيلُ ، وَكَانَ يَلْقَاهُ فِي كُلِّ لَيْلَةٍ مِنْ رَمَضَانَ فَيُدَارِسُهُ الْقُرْآنَ ، فَلَرَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَجْوَدُ بِالْخَيْرِ مِنَ الرِّيحِ الْمُرْسَلَةِ [انظر: ١٩٠٢، ٣٢٢٠، ٣٥٥٤، ٤٩٩٧، أخرجه مسلم: ٢٣٠٨]

٦- باب

٧- حَدَّثَنَا أَبُو الْيَمَانِ الْحَكَمُ بْنُ نَافِعٍ قَالَ : أَخْبَرَنَا شُعَيْبٌ عَنْ الزُّهْرِيِّ قَالَ : أَخْبَرَنِي عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنُ عُبَيْدَةَ بْنِ مَسْعُودٍ : أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عَبَّاسٍ أَخْبَرَهُ : أَنَّ أَبَا سَفْيَانَ بْنَ حَرْبٍ أَخْبَرَهُ : أَنَّ هِرْقَلَ أَرْسَلَ إِلَيْهِ فِي رَكْبٍ مِنْ قُرَيْشٍ ، وَكَانُوا تَجَارًا بِالشَّامِ ، فِي الْمُدَّةِ الَّتِي كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ

فَانْطَلَقَتْ بِهِ خَدِيجَةُ حَتَّى آتَتْ بِهِ وَرَقَةَ بْنَ نَوْفَلٍ بْنِ أَسَدٍ بْنِ عَبْدِ الْعُزَّى ، ابْنَ عَمِّ خَدِيجَةَ ، وَكَانَ أَمْرًا تَنْصَرِفِي الْجَا هَلِيَّةً ، وَكَانَ يَكْتُبُ الْكِتَابَ الْعِبْرَانِيَّ ، فَيَكْتُبُ مِنَ الْإِنْجِيلِ بِالْعِبْرَانِيَّةِ مَا شَاءَ اللَّهُ أَنْ يَكْتُبَ ، وَكَانَ شَيْخًا كَبِيرًا قَدْ عَمِيَ ، فَقَالَتْ لَهُ خَدِيجَةُ : يَا ابْنَ عَمِّ ، اسْمَعْ مِنْ ابْنِ أَخِيكَ . فَقَالَ لَهُ وَرَقَةُ : يَا ابْنَ أَخِي مَاذَا تَرَى ؟ فَأَخْبَرَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ خَبْرَ مَا رَأَى ، فَقَالَ لَهُ وَرَقَةُ : هَذَا النَّامُوسُ الَّذِي نَزَلَ اللَّهُ عَلَى مُوسَى ، يَا لَيْتَنِي فِيهَا جَدْعٌ ، لَيْتَنِي أَكُونُ حَيًّا إِذْ يُخْرِجُكَ قَوْمُكَ ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «أَوْمُخِرْجِي هُمْ» . قَالَ : نَعَمْ ، لَمْ يَأْتِ رَجُلٌ قَطُّ بِمِثْلِ مَا جَنَّتَ بِهِ إِلَّا عُودِي ، وَإِنْ يَدْرِكْنِي يَوْمُكَ أَنْصُرَكَ نَصْرًا مُؤَزَّرًا . ثُمَّ لَمْ يَنْشَبْ وَرَقَةُ أَنْ تُوَفِّي ، وَفَتَرَ الْوَحْيُ [انظر: ٢٣٩٢، ٤٩٥٣، ٤٩٥٥، ٤٩٥٦، ٤٩٥٧، ٦٩٨٢، أخرجه مسلم: ١٦٠]

٤- قَالَ ابْنُ شَهَابٍ : وَأَخْبَرَنِي أَبُو سَلَمَةَ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ : أَنَّ جَابِرَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ الْأَنْصَارِيَّ قَالَ ، وَهُوَ يَحْدُثُ عَنْ قَتَرَةِ الْوَحْيِ ، فَقَالَ فِي حَدِيثِهِ : «بَيْنَا أَنَا أَمْشِي إِذْ سَمِعْتُ صَوْتًا مِنَ السَّمَاءِ ، فَرَفَعْتُ بَصَرِي ، فَإِذَا الْمَلَكُ الَّذِي جَاءَنِي بِحَرَاءٍ جَالِسٌ عَلَى كُرْسِيِّ بَيْنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ ، فَرُعِبْتُ مِنْهُ ، فَرَجَعْتُ فَقُلْتُ : زَمِّلُونِي زَمِّلُونِي ، فَأَنْزَلَ اللَّهُ تَعَالَى : ﴿ يَا أَيُّهَا الْمُدَّثِّرُ . قُمْ فَأَنْذِرْ ﴾ - إِلَى قَوْلِهِ ﴿ وَالرُّجْزَ فَاهْجُرْ ﴾ . فَحَمِيَ الْوَحْيُ وَتَتَابَعَ» .

تَابَعَهُ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُونُسَ وَأَبُو صَالِحٍ

وَتَابَعَهُ هَلَالُ بْنُ رَدَادٍ عَنِ الزُّهْرِيِّ .

وَقَالَ يُونُسُ وَمَعْمَرُ : بِوَادِرِهِ [انظر: ٣٢٣٨، ٤٩٢٢، ٤٩٢٣، ٤٩٢٤، ٤٩٢٥، ٤٩٢٦، ٤٩٥٤، ٤٩٢١٤، أخرجه مسلم: ١٦١]

٤- باب

٥- حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو عَوَانَةَ قَالَ : حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ أَبِي عَائِشَةَ قَالَ : حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ جُبَيْرٍ ،

وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا ، وَأَتْرَكُوا مَا يَقُولُ آبَاؤُكُمْ ، وَيَأْمُرُنَا
بِالصَّلَاةِ وَالزَّكَاةِ وَالصَّدَقِ وَالْعَقَافِ وَالصَّلَاةِ .

فَقَالَ لِلتَّرْجُمَانِ : قُلْ لَهُ : سَأَلْتُكَ عَنْ نَسَبِهِ فَذَكَرْتَ أَنَّهُ
فِيكُمْ ذُو نَسَبٍ ، فَكَذَلِكَ الرُّسُلُ تُبْعَثُ فِي نَسَبِ قَوْمِهَا .

وَسَأَلْتُكَ هَلْ قَالَ أَحَدٌ مِنْكُمْ هَذَا الْقَوْلَ ، فَذَكَرْتَ أَنْ
لَا ، فَقُلْتُ : لَوْ كَانَ أَحَدٌ قَالَ هَذَا الْقَوْلَ قَبْلَهُ ، لَقُلْتُ :
رَجُلٌ يَأْتِسِي بِقَوْلٍ قِيلَ قَبْلَهُ .

وَسَأَلْتُكَ هَلْ كَانَ مِنْ آبَائِهِ مِنْ مَلِكٍ ، فَذَكَرْتَ أَنْ لَا ،
قُلْتُ : فَلَوْ كَانَ مِنْ آبَائِهِ مِنْ مَلِكٍ ، قُلْتُ رَجُلٌ يَطْلُبُ مَلِكًا
أَبِيهِ .

وَسَأَلْتُكَ هَلْ كُنْتُمْ تَتَّهَمُونَهُ بِالْكَذِبِ قَبْلَ أَنْ يَقُولَ مَا
قَالَ ، فَذَكَرْتَ أَنْ لَا ، فَقَدْ أَعْرَفَ أَنَّهُ لَمْ يَكُنْ لِيَذَرَ الْكَذِبَ
عَلَى النَّاسِ وَيَكْذِبَ عَلَى اللَّهِ .

وَسَأَلْتُكَ أَشْرَافُ النَّاسِ اتَّبَعُوهُ أَمْ ضَعُفَاؤُهُمْ ، فَذَكَرْتَ
أَنْ ضَعُفَاءَهُمْ اتَّبَعُوهُ ، وَهُمْ أَتْبَاعُ الرُّسُلِ .
وَسَأَلْتُكَ أَيَزِيدُونَ أَمْ يَنْقُصُونَ ، فَذَكَرْتَ أَنَّهُمْ
يَزِيدُونَ ، وَكَذَلِكَ أَمْرُ الْإِيمَانِ حَتَّى يَتِمَّ .

وَسَأَلْتُكَ أَيَرْتَدُّ أَحَدٌ سَخِطَةً لِدِينِهِ بَعْدَ أَنْ يَدْخُلَ فِيهِ ،
فَذَكَرْتَ أَنْ لَا ، وَكَذَلِكَ الْإِيمَانُ حِينَ تُخَالِطُ بِشَاشَتِهِ
الْقُلُوبَ .

وَسَأَلْتُكَ هَلْ يَغْدِرُ ، فَذَكَرْتَ أَنْ لَا ، وَكَذَلِكَ الرُّسُلُ
لَا تَغْدِرُ .

وَسَأَلْتُكَ بِمَا يَأْمُرُكُمْ ، فَذَكَرْتَ أَنَّهُ يَأْمُرُكُمْ أَنْ تَعْبُدُوا
اللَّهَ وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا ، وَيَنْهَاكُمْ عَنْ عِبَادَةِ الْأَوْثَانِ ،
وَيَأْمُرُكُمْ بِالصَّلَاةِ وَالصَّدَقِ وَالْعَقَافِ ،

فَإِنْ كَانَ مَا تَقُولُ حَقًّا فَسَيَمْلِكُ مَوْضِعَ قَدَمَيَّ هَاتَيْنِ ،
وَقَدْ كُنْتُ أَعْلَمُ أَنَّهُ خَارِجٌ ، لَمْ أَكُنْ أَظُنُّ أَنَّهُ مِنْكُمْ ، فَلَوْ
أَنِّي أَعْلَمُ أَنِّي أَخْلَصُ إِلَيْهِ ، لَتَجَشَّمْتُ لِقَاءَهُ ، وَلَوْ كُنْتُ

مَا دَفَّ فِيهَا أَبَا سُفْيَانَ وَكُفَّارَ قُرَيْشٍ ، فَأَتَوْهُ وَهُمْ بِأَيْلِيَاءَ ،
فَدَعَاهُمْ فِي مَجْلِسِهِ ، وَحَوْلَهُ عِظَمَاءُ الرُّومِ ، ثُمَّ دَعَاهُمْ
وَدَعَا بَنِي تَرْجُمَانِهِ

فَقَالَ : أَيُّكُمْ أَقْرَبُ نَسَبًا بِهَذَا الرَّجُلِ الَّذِي يَزْعُمُ أَنَّهُ
نَبِيٌّ ؟ فَقَالَ أَبُو سُفْيَانَ : فَقُلْتُ أَنَا أَقْرَبُهُمْ نَسَبًا .

فَقَالَ : أَذْنُوهُ مِنِّي ، وَقَرَّبُوا أَصْحَابَهُ فَاجْعَلُوهُمْ عِنْدَ
ظَهْرِهِ ، ثُمَّ قَالَ لَتَرْجُمَانِهِ : قُلْ لَهُمْ إِنِّي سَأَلْتُ هَذَا عَنْ هَذَا
الرَّجُلِ ، فَإِنْ كَذَّبَنِي فَكَذِّبُوهُ .

فَوَاللَّهِ لَوْلَا الْحَيَاءُ مِنْ أَنْ يَأْثُرُوا عَلَيَّ كَذِبًا لَكَذَّبْتُ
عَنْهُ .

ثُمَّ كَانَ أَوَّلُ مَا سَأَلَنِي عَنْهُ أَنْ قَالَ : كَيْفَ نَسَبُهُ فِيكُمْ ؟
قُلْتُ : هُوَ فِينَا ذُو نَسَبٍ .

قَالَ : فَهَلْ قَالَ هَذَا الْقَوْلَ مِنْكُمْ أَحَدٌ قَطُّ قَبْلَهُ ؟ قُلْتُ :
لَا .

قَالَ : فَهَلْ كَانَ مِنْ آبَائِهِ مِنْ مَلِكٍ ؟ قُلْتُ : لَا .
قَالَ : فَأَشْرَافُ النَّاسِ يَتَّبِعُونَهُ أَمْ ضَعُفَاؤُهُمْ ؟ فَقُلْتُ :
بَلْ ضَعُفَاؤُهُمْ .

قَالَ : أَيَزِيدُونَ أَمْ يَنْقُصُونَ ؟ قُلْتُ : بَلْ يَزِيدُونَ .
قَالَ : فَهَلْ يَرْتَدُّ أَحَدٌ مِنْهُمْ سَخِطَةً لِدِينِهِ بَعْدَ أَنْ يَدْخُلَ
فِيهِ ؟ قُلْتُ : لَا .

قَالَ : فَهَلْ كُنْتُمْ تَتَّهَمُونَهُ بِالْكَذِبِ قَبْلَ أَنْ يَقُولَ مَا قَالَ ؟
قُلْتُ : لَا . قَالَ : فَهَلْ يَغْدِرُ ؟ قُلْتُ : لَا ، وَنَحْنُ مِنْهُ فِي
مُدَّةٍ لَا نَدْرِي مَا هُوَ فَاعِلٌ فِيهَا .

قَالَ : وَلَمْ تُمَكِّنِي كَلِمَةً أَدْخُلُ فِيهَا شَيْئًا غَيْرَ هَذِهِ
الْكَلِمَةِ . قَالَ : فَهَلْ قَاتَلْتُمُوهُ ؟ قُلْتُ : نَعَمْ .

قَالَ : فَكَيْفَ كَانَ قِتَالُكُمْ إِيَّاهُ ؟ قُلْتُ : الْحَرْبُ بَيْنَنَا
وَبَيْنَهُ سَجَالٌ ، يَنَالُ مِنَّا وَنَنَالُ مِنْهُ .

قَالَ : مَاذَا يَأْمُرُكُمْ ؟ قُلْتُ : يَقُولُ : اعْبُدُوا اللَّهَ وَحْدَهُ

عنده لغسلت عن قدمه .

يخستون ، فقال هرقل : هذا ملك هذه الأمة قد ظهر .

ثم كتب هرقل إلى صاحب له برومية ، وكان نظيره في العلم ، وسار هرقل إلى حمص ، فلم يرم حمص حتى أتاه كتاب من صاحبه يوافق رأي هرقل على خروج النبي ﷺ ، وأنه نبي ، فأذن هرقل لعظماء الروم في دسكرة له بحمص ، ثم أمر بأبوابها فغلقت ، ثم أطلع فقال : يا معشر الروم ، هل لكم في الفلاح والرشد ، وأن يثبت ملككم ، فتابعوا هذا النبي ؟ فحاصوا حيصة حمر الوحش إلى الأبواب ، فوجدوها قد غلقت .

فلما رأى هرقل نفرتهم ، وأيس من الإيمان ، قال : ردوهم علي ، وقال : إني قلت مقالي أنفاً اختبر بها شدتكم على دينكم ، فقد رأيت فسجدوا له ورضوا عنه فكان ذلك آخر شأن هرقل .

رواه صالح بن كيسان ويونس ومعمّر ، عن الزهري [انظر: ٥٥١ ، ٥٢٦٨١ ، ٥٢٨٠٤ ، ٥٢٩٤١ ، ٥٢٩٧٨ ، ٥٣١٧٤ ، ٥٥٣ ل ، ٥٥٩٨٠ ، ٥٦٢٦٠ ، ٥٧١٩٦ ، ٥٧٥٤١ ، وانظر في الخيض ، باب: ٧- الصلاة ، باب ١- الزكاة ، باب ١- الصلح ، باب: ٧- الإيمان والنذور ، باب ١٩- أخبار الأحاد ، باب ٤ ، أخرجه مسلم: ١٧٧٣ به اختصار]

ثم دعا بكتاب رسول الله ﷺ الذي بعث به دحية إلى عظيم بصرى ، فدفعه إلى هرقل ، فقرأه فإذا فيه : «بسم الله الرحمن الرحيم ، من محمد عبد الله ورسوله إلى هرقل عظيم الروم : سلام على من اتبع الهدى ، أما بعد ، فإني أدعوك بدعاية الإسلام ، أسلم تسلم ، يؤتك الله أجرك مرتين ، فإن توليت فإن عليك إثم الأريسيين ، و: «يا أهل الكتاب تعالوا إلى كلمة سواء بيننا وبينكم أن لا نعبد إلا الله ولا نشرك به شيئاً ولا يتخذ بعضنا بعضاً أرباباً من دون الله فإن تولوا فقولوا اشهدوا بأنا مسلمون» [آل عمران: ٦٤]

قال أبو سفيان : فلما قال ما قال ، وقرع من قراءة الكتاب ، كثر عنده الصخب وارتفعت الأصوات وأخرجنا ، فقلت لأصحابي حين أخرجنا : لقد أمر أمر ابن أبي كبشة ، إنه يخافه ملك بني الأصفر . فما زلت موقناً أنه سيظهر حتى أدخل الله علي الإسلام .

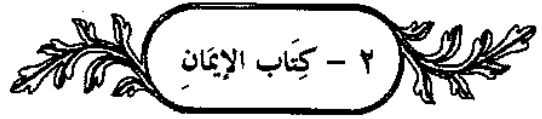
وكان ابن الناطور ، صاحب إيلياء وهرقل ، سقفاً على نصارى الشام ، يحدث أن هرقل حين قدم إيلياء ، أصبح يوماً حيث النفس ، فقال بعض بطارقه : قد استكرنا هيتك ، قال ابن الناطور : وكان هرقل حزاً ينظر في النجوم ، فقال لهم حين سألوه : إني رأيت الليلة حين نظرت في النجوم ملك الختان قد ظهر ، فمن يخستن من هذه الأمة ؟ قالوا : ليس يخستن إلا اليهود ، فلا يهمنك شأنهم ، واكتب إلى مدائن ملكك ، فيقتلوا من فيهم من اليهود .

فبينما هم على أمرهم ، أتى هرقل برجل أرسل به ملك عسان يخبر عن خبر رسول الله ﷺ فلما استخبره هرقل قال : اذهبوا فانظروا أمخستن هو أم لا ؟ فنظروا إليه ، فحدثوه أنه أمخستن ، وسأله عن العرب ، فقال : هم

وَقَالَ ابْنُ عُمَرَ : لَا يَبْلُغُ الْعَبْدُ حَقِيقَةَ التَّقْوَى حَتَّى يَدَعَ مَا حَاكَ فِي الصَّدْرِ .

وَقَالَ مُجَاهِدٌ : ﴿ شَرَعَ لَكُمْ مِنَ الدِّينِ ﴾ [الشورى: ١٣] : أَوْصَيْنَاكَ يَا مُحَمَّدُ وَإِيَّاهُ دِينًا وَاحِدًا .

وَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ : ﴿ شَرِعَةً وَمِنْهَا جَا ﴾ [المائدة: ٤٨] سَبِيلًا وَسُنَّةً .



١ - باب: الإيمان ،

وقول النبي ﷺ :

« بُنِيَ الْإِسْلَامُ عَلَى خَمْسٍ »

وهو قول وفعلٌ ، وَيَزِيدُ وَيَنْقُصُ .

قال الله تعالى : ﴿ لِيَزِدَادُوا إِيمَانًا مَعَ إِيمَانِهِمْ ﴾ [التح: ٤] . ﴿ وَزِدْنَاهُمْ هُدًى ﴾ [الكهف: ١٣] ﴿ وَيَزِيدُ اللَّهُ الَّذِينَ اهْتَدَوْا هُدًى ﴾ [مريم: ٧٦] ﴿ وَالَّذِينَ اهْتَدَوْا زَادَهُمْ هُدًى وَآتَاهُمْ تَقْوَاهُمْ ﴾ [محمد: ١٧] وَقَوْلُهُ : ﴿ وَيَزِدَادَ الَّذِينَ آمَنُوا إِيمَانًا ﴾ [المائدة: ٣١] . وَقَوْلُهُ : ﴿ أَيُّكُمْ زَادَتْهُ هَذِهِ إِيمَانًا فَأَمَّا الَّذِينَ آمَنُوا فزَادَتْهُمْ إِيمَانًا ﴾ [التوبة: ١٢٤] وَقَوْلُهُ جَلَّ ذِكْرُهُ : ﴿ فَاخْشَوْهُمْ فزَادَهُمْ إِيمَانًا ﴾ [آل عمران: ١٧٣] وَقَوْلُهُ تَعَالَى : ﴿ وَمَا زَادَهُمْ إِلَّا إِيمَانًا وَتَسْلِيمًا ﴾ [الأحزاب: ٢٢] .

وَالْحُبُّ فِي اللَّهِ وَالْبَغْضُ فِي اللَّهِ مِنَ الْإِيمَانِ .

وَكَبَّ عُمَرُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ إِلَى عَدِيٍّ بْنِ عَدِيٍّ : إِنَّ لِلْإِيمَانِ فَرَائِضَ وَشَرَائِعَ وَحُدُودًا وَسُنَنًا ، فَمَنْ اسْتَكْمَلَهَا اسْتَكْمَلَ الْإِيمَانَ ، وَمَنْ لَمْ يَسْتَكْمِلْهَا لَمْ يَسْتَكْمِلِ الْإِيمَانَ ، فَإِنْ أَعَشَ فَسَائِبُهَا لَكُمْ حَتَّى تَعْمَلُوا بِهَا ، وَإِنْ أَمِتَ فَمَا آتَا عَلَى صُحْبَتِكُمْ بِحَرِيصٍ .

وَقَالَ إِبْرَاهِيمُ النَّخَعِيُّ : ﴿ وَلَكِنْ لِيَطْمَئِنَّ قَلْبِي ﴾

[البقرة: ٢٦]

وَقَالَ مُعَاذُ بْنُ جَبَلٍ : اجْلِسْ بِنَا نُؤْمِنُ سَاعَةً .

وَقَالَ ابْنُ مَسْعُودٍ : الْيَقِينُ الْإِيمَانُ كُلُّهُ .

٢ - باب: «دُعَاؤُكُمْ»

إِيمَانُكُمْ ، لِقَوْلِهِ عَزَّ وَجَلَّ :

﴿ قُلْ مَا يَعْبَأُ بِكُمْ رَبِّي لَوْلَا دُعَاؤُكُمْ ﴾ [الفرقان: ٧٧] وَمَعْنَى الدُّعَاءِ فِي اللُّغَةِ الْإِيمَانُ .

٨ - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُوسَى قَالَ : أَخْبَرَنَا حَنْظَلَةُ بْنُ أَبِي سُفْيَانَ : عَنْ عِكْرَمَةَ بْنِ خَالِدٍ ، عَنْ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : « بُنِيَ الْإِسْلَامُ عَلَى خَمْسٍ : شَهَادَةِ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَأَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولُ اللَّهِ ، وَإِقَامَ الصَّلَاةِ ، وَإِيتَاءَ الزَّكَاةِ ، وَالْحَجَّ ، وَصَوْمَ رَمَضَانَ » [انظر: ٤٥١٤ ط . أخرجه مسلم: ١٦]

٣ - باب: أمور الإيمان

وَقَوْلُ اللَّهِ تَعَالَى : ﴿ لَيْسَ الْبِرَّ أَنْ تُولُوا وَجُوهَكُمْ قَبْلَ الْمَشْرِقِ وَالْمَغْرِبِ وَلَكِنَّ الْبِرَّ مَنْ آمَنَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ وَالْمَلَائِكَةِ وَالْكِتَابِ وَالنَّبِيِّينَ وَآتَى الْمَالَ عَلَى حُبِّهِ ذَوِي الْقُرْبَى وَالْيَتَامَى وَالْمَسَاكِينَ وَابْنَ السَّبِيلِ وَالسَّائِلِينَ وَفِي الرِّقَابِ وَأَقَامَ الصَّلَاةَ وَآتَى الزَّكَاةَ وَالْمُوفُونَ بِعَهْدِهِمْ إِذَا عَاهَدُوا وَالصَّابِرِينَ فِي الْبَأْسَاءِ وَالضَّرَاءِ وَحِينَ الْبَأْسِ أُولَئِكَ الَّذِينَ صَدَقُوا وَأُولَئِكَ هُمُ الْمُتَّقُونَ ﴾ [البقرة: ١٧٧]

﴿ قَدْ أَفْلَحَ الْمُؤْمِنُونَ ﴾ [المؤمن: ١] الآية .

٩ - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ الْجُعْفِيُّ قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو عَامِرٍ الْعَقَدِيُّ قَالَ : حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ بِلَالٍ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ دِينَارٍ ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ،

عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «الْإِيمَانُ بَضْعٌ وَسِتُّونَ شُعْبَةً،
وَالْحَيَاءُ شُعْبَةٌ مِنَ الْإِيمَانِ» [أخرجه مسلم: ٣٥ مطولاً]

٤- بَابُ: الْمُسْلِمُ مِنَ سَلَامٍ الْمُسْلِمُونَ مِنْ لِسَانِهِ وَيَدِهِ

١٣- حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ قَالَ: حَدَّثَنَا يَحْيَى، عَنْ شُعْبَةَ، عَنْ
قَتَادَةَ، عَنْ أَنَسٍ ﷺ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ.

وَعَنْ حُسَيْنِ الْمُعَلَّمِ قَالَ: حَدَّثَنَا قَتَادَةُ، عَنْ أَنَسٍ،
عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «لَا يُؤْمِنُ أَحَدُكُمْ حَتَّى يُحِبَّ لِأَخِيهِ مَا
يُحِبُّ لِنَفْسِهِ» [أخرجه مسلم: ٤٥]

٨- بَابُ: حُبُّ الرُّسُولِ

ﷺ مِنَ الْإِيمَانِ

١٤- حَدَّثَنَا أَبُو الْيَمَانِ قَالَ: أَخْبَرَنَا شُعَيْبٌ قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو
الرُّزَّادِ، عَنِ الْأَعْرَجِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: أَنَّ
رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «فَوَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ، لَا يُؤْمِنُ
أَحَدُكُمْ حَتَّى أَكُونَ أَحَبَّ إِلَيْهِ مِنْ وَالِدِهِ وَوَلَدِهِ» [أخرجه
مسلم: ٤٤]

١٥- حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ عُليَّةَ،
عَنْ عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ صُهَيْبٍ، عَنْ أَنَسٍ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ
(ح).

وَحَدَّثَنَا آدَمُ قَالَ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ أَنَسٍ
قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «لَا يُؤْمِنُ أَحَدُكُمْ حَتَّى أَكُونَ أَحَبَّ
إِلَيْهِ مِنْ وَالِدِهِ وَوَلَدِهِ وَالنَّاسِ أَجْمَعِينَ» [أخرجه مسلم: ٤٤].

٩- بَابُ: حَلَاوَةِ الْإِيمَانِ

١٦- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَهَّابِ
الثَّقَفِيُّ قَالَ: حَدَّثَنَا أَيُّوبُ، عَنْ أَبِي قَلَابَةَ، عَنْ أَنَسٍ، عَنْ
النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «ثَلَاثٌ مَنْ كُنَّ فِيهِ وَجَدَ حَلَاوَةَ
الْإِيمَانِ: أَنْ يَكُونَ اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَحَبَّ إِلَيْهِ مِمَّا سِوَاهُمَا،
وَأَنْ يُحِبَّ الْمَرْءَ لَا يُحِبُّهُ إِلَّا لِلَّهِ، وَأَنْ يَكْرَهُ أَنْ يَعُودَ فِي

١٠- حَدَّثَنَا آدَمُ بْنُ أَبِي إِيَاسٍ قَالَ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ
عَبْدِ اللَّهِ ابْنِ أَبِي السَّفَرِ وَاسْمَاعِيلَ، عَنِ الشَّعْبِيِّ، عَنْ
عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ:
«الْمُسْلِمُ مِنَ سَلَامٍ الْمُسْلِمُونَ مِنْ لِسَانِهِ وَيَدِهِ، وَالْمُهَاجِرُ
مَنْ هَجَرَ مَا نَهَى اللَّهُ عَنْهُ».

قال أَبُو عَبْدِ اللَّهِ: وَقَالَ أَبُو مُعَاوِيَةَ: حَدَّثَنَا دَاوُدُ، عَنْ
عَامِرٍ قَالَ: سَمِعْتُ عَبْدَ اللَّهِ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ.

وَقَالَ عَبْدُ الْأَعْلَى: عَنْ دَاوُدَ، عَنْ عَامِرٍ، عَنْ
عَبْدِ اللَّهِ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ [انظر: ٦٤٨٤. أخرجه مسلم: ٤٠،
مختصراً]

٥- بَابُ:

أَيُّ الْإِسْلَامِ أَفْضَلُ

١١- حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ الْقُرَشِيُّ قَالَ: حَدَّثَنَا
أَبِي قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو بُرْدَةَ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنُ أَبِي بُرْدَةَ، عَنْ أَبِي
بُرْدَةَ، عَنْ أَبِي مُوسَى ﷺ قَالَ: قَالُوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ،
أَيُّ الْإِسْلَامِ أَفْضَلُ؟ قَالَ: «مَنْ سَلِمَ الْمُسْلِمُونَ مِنْ لِسَانِهِ
وَيَدِهِ» [أخرجه مسلم: ٤٢]

٦- بَابُ: إِطْعَامُ

الطَّعَامِ مِنَ الْإِسْلَامِ

١٢- حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ خَالِدٍ قَالَ: حَدَّثَنَا اللَّيْثُ، عَنْ
يَزِيدَ، عَنْ أَبِي الْخَيْرِ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو رَضِيَ اللَّهُ
عَنْهُمَا: أَنَّ رَجُلًا سَأَلَ النَّبِيَّ ﷺ: أَيُّ الْإِسْلَامِ خَيْرٌ؟
قَالَ: «تُطْعِمُ الطَّعَامَ، وَتَقْرَأُ السَّلَامَ عَلَى مَنْ عَرَفْتَ وَمَنْ
لَمْ تَعْرِفْ» [انظر: ٢٨، ٢٦٣٦. أخرجه مسلم: ٣٩]

٣٣٠٠، ٣٦٠٠، ٦٤٩٥، ٧٠٨٨، ٧٠٨٨

الْكَفَرُ كَمَا يَكْرَهُ أَنْ يُقَدَفَ فِي النَّارِ» [انظر: ٢١، ٦٠٤١، ٦٠٤١]

[٦٩٤١.. أخرجه مسلم: ٤٣]

١٠- بَابُ: عَلَامَةُ

الْإِيمَانِ حُبُّ الْأَنْصَارِ

١٧- حَدَّثَنَا أَبُو الْوَلِيدِ قَالَ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ قَالَ: أَخْبَرَنِي

عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ جَبْرِ قَالَ: سَمِعْتُ أَنَسًا، عَنِ النَّبِيِّ

ﷺ قَالَ: «آيَةُ الْإِيمَانِ حُبُّ الْأَنْصَارِ، وَآيَةُ النِّفَاقِ بُغْضُ

الْأَنْصَارِ» [انظر: ٣٧٨٤، أخرجه مسلم: ٧٤]

١١- بَابُ:

١٨- حَدَّثَنَا أَبُو الْيَمَانِ قَالَ: أَخْبَرَنَا شُعَيْبٌ، عَنِ الزُّهْرِيِّ

قَالَ: أَخْبَرَنِي أَبُو إِدْرِيسَ عَائِدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ: أَنَّ عِبَادَةَ

بْنَ الصَّامِتِ ﷺ، وَكَانَ شَهِيدَ بَدْرًا، وَهُوَ أَحَدُ النُّقَبَاءِ لَيْلَةَ

الْعَقَبَةِ: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ، وَحَوْلَهُ عَصَابَةٌ مِنْ

أَصْحَابِهِ: «بَايَعُونِي عَلَى أَنْ لَا تُشْرِكُوا بِاللَّهِ شَيْئًا، وَلَا

تَسْرِقُوا، وَلَا تَزْنُوا، وَلَا تَقْتُلُوا أَوْلَادَكُمْ، وَلَا تَأْتُوا

بِبَهْتَانٍ تَفْتَرُونَهُ بَيْنَ أَيْدِيكُمْ وَأَرْجُلِكُمْ، وَلَا تَعْصُوا فِي

مَعْرُوفٍ، فَمَنْ وَفَى مِنْكُمْ فَاجْزُهُ عَلَى اللَّهِ، وَمَنْ أَصَابَ

مِنْ ذَلِكَ شَيْئًا فَعُوقِبَ فِي الدُّنْيَا فَهُوَ كَفَّارَةٌ لَهُ، وَمَنْ

أَصَابَ مِنْ ذَلِكَ شَيْئًا ثُمَّ سَتَرَهُ اللَّهُ فَهُوَ إِلَى اللَّهِ، إِنْ شَاءَ

عَقَابًا عَنْهُ وَإِنْ شَاءَ عَاقِبَهُ» [بَايَعْنَاهُ عَلَى ذَلِكَ] [انظر: ٣٨٩٢،

٣٨٩٣، ٣٩٩٩، ٤٤٨٩٤، ٤٦٧٨٤، ٦٨٠١، ٦٨٧٣، ٦٨٧٣،

٥٧٠٥٥، ٥٧١٩٩، ٧٢١٣، ٧٤٦٨، وانظر في المطالع، باب: ٣٠،

أخرجه مسلم: ١٧٠٩]

١٢- بَابُ: مِنَ الدِّينِ

الْفِرَارُ مِنَ الْفِتَنِ

١٩- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَسْلَمَةَ، عَنِ مَالِكٍ، عَنِ

عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي صَعْصَعَةَ،

عَنِ أَبِيهِ، عَنِ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ أَنَّهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ

ﷺ: «يُوشِكُ أَنْ يَكُونَ خَيْرَ مَالِ الْمُسْلِمِ غَنَمٌ يَتَّبِعُ بِهَا

شَعَفَ الْجِبَالِ وَمَوَاقِعَ الْقَطْرِ، يَفِرُّ بِدِينِهِ مِنَ الْفِتَنِ» [انظر:

١٣- بَابُ: قَوْلُ النَّبِيِّ ﷺ:

«أَنَا أَعْلَمُكُمْ بِاللَّهِ»

وَأَنَّ الْمَعْرِفَةَ فِعْلُ الْقَلْبِ

لِقَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى: ﴿وَلَكِنْ يُؤْخَذُكُمْ بِمَا كَسَبْتُمْ

قُلُوبُكُمْ﴾ [البقرة: ٢٢٥]

٢٠- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سَلَامٍ قَالَ: أَخْبَرَنَا عَبْدُهُ، عَنْ

هَشَامٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ

إِذَا أَمَرَهُمْ، أَمَرَهُمْ مِنَ الْأَعْمَالِ بِمَا يُطِيقُونَ، قَالُوا: إِنَّا

لَسْنَا كَهَيْئَتِكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنْ اللَّهُ قَدْ غَفَرَ لَكَ مَا تَقَدَّمَ

مِنْ ذَنْبِكَ وَمَا تَأَخَّرَ، فَيَغْضَبُ حَتَّى يُعْرِفَ الْغَضَبُ فِي

وَجْهِهِ، ثُمَّ يَقُولُ: «إِنَّ اتِّقَاكُمْ وَأَعْلَمُكُمْ بِاللَّهِ أَنَا» [أخرجه

مسلم: ٢٣٠٦ بنحوه]

١٤- بَابُ: مَنْ كَرِهَ أَنْ

يَعُودَ فِي الْكُفْرِ كَمَا

يَكْرَهُ أَنْ يُلْقَى فِي النَّارِ مِنَ الْإِيمَانِ

٢١- حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ حَرْبٍ قَالَ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ

قَتَادَةَ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ ﷺ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «ثَلَاثُ

مَنْ كُنَّ فِيهِ وَجَدَ حَلَاوَةَ الْإِيمَانِ: مَنْ كَانَ اللَّهُ وَرَسُولُهُ

أَحَبَّ إِلَيْهِ مِمَّا سِوَاهُمَا، وَمَنْ أَحَبَّ عَبْدًا لَا يُحِبُّهُ إِلَّا لِلَّهِ،

وَمَنْ يَكْرَهُ أَنْ يَعُودَ فِي الْكُفْرِ، بَعْدَ إِذْ أَنْقَذَهُ اللَّهُ، مِنْهُ

كَمَا يَكْرَهُ أَنْ يُلْقَى فِي النَّارِ» [راجع: ١٦ أخرجه مسلم: ٤٣]

١٥- بَابُ: تَفَاضُلِ أَهْلِ

الْإِيمَانِ فِي الْأَعْمَالِ

٢٢- حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ قَالَ: حَدَّثَنِي مَالِكٌ، عَنْ عَمْرِو بْنِ

يَحْيَى الْمَازِنِيِّ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ ﷺ،

عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «يَدْخُلُ أَهْلُ الْجَنَّةِ الْجَنَّةَ وَأَهْلُ النَّارِ

النَّارَ، ثُمَّ يَقُولُ اللَّهُ تَعَالَى: أَخْرِجُوا مِنَ النَّارِ مَنْ كَانَ فِي

قَلْبِهِ مِثْقَالُ حَبَّةٍ مِنْ خَرْدَلٍ مِنْ إِيمَانٍ. فَيُخْرِجُونَ مِنْهَا قَدِ

اللَّهُ ﷻ قَالَ: «أَمَرْتُ أَنْ أَقَاتِلَ النَّاسَ حَتَّى يَشْهَدُوا أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَأَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولُ اللَّهِ ، وَيُقِيمُوا الصَّلَاةَ ، وَيُؤْتُوا الزَّكَاةَ ، فَإِذَا فَعَلُوا ذَلِكَ عَصَمُوا مِنِّي دِمَاءَهُمْ وَأَمْوَالَهُمْ إِلَّا بِحَقِّ الْإِسْلَامِ ، وَحِسَابُهُمْ عَلَى اللَّهِ» [أخرجه مسلم: ٢٢].

١٨ - بَابُ: مَنْ قَالَ: إِنَّ الْإِيمَانَ هُوَ الْعَمَلُ

لَقَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى: ﴿وَتِلْكَ الْجَنَّةُ الَّتِي أُورِثْتُمُوهَا بِمَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ﴾ [الزحرف: ٧٢]
وَقَالَ عَدَّةٌ مِنْ أَهْلِ الْعِلْمِ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿فَوَرَيْكَ تَسْأَلُهُمْ أَجْمَعِينَ: عَمَّا كَانُوا يَعْمَلُونَ﴾ [الحجر: ٩٢]:
عَنْ قَوْلِ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ .

وَقَالَ: ﴿لِمِثْلِ هَذَا فَلْيَعْمَلِ الْعَامِلُونَ﴾ [الصفات: ٦١]
٢٦- حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ يُونُسَ وَمُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ قَالَا:
حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ سَعْدٍ قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ شَهَابٍ ، عَنْ سَعِيدِ ابْنِ الْمُسَيَّبِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ سُئِلَ: أَيُّ الْعَمَلِ أَفْضَلُ؟ فَقَالَ: «إِيمَانٌ بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ». قِيلَ: ثُمَّ مَاذَا؟ قَالَ: «الْجِهَادُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ». قِيلَ: ثُمَّ مَاذَا؟ قَالَ: «حَجٌّ مَبْرُورٌ» [انظر: ١٥١٩، وانظر في التوحيد، باب: ٥٦. أخرجه مسلم: ٨٣]

١٩ - بَابُ: إِذَا لَمْ يَكُنِ الْإِسْلَامُ عَلَى الْحَقِيقَةِ

وَكَانَ عَلَى الْإِسْتِسْلَامِ أَوْ الْخَوْفِ مِنَ الْقَتْلِ . لِقَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿قَالَتِ الْأَعْرَابُ آمَنَّا قُلْ لَمْ تُؤْمِنُوا وَلَكِنْ قُولُوا أَسْلَمْنَا﴾ [الحجرات: ١٤] فَإِذَا كَانَ عَلَى الْحَقِيقَةِ ، فَهُوَ عَلَى قَوْلِهِ جَلَّ ذِكْرُهُ: «إِنَّ الدِّينَ عِنْدَ اللَّهِ الْإِسْلَامُ» [آل عمران: ٨٥]

٢٧- حَدَّثَنَا أَبُو الْيَمَانِ قَالَ: أَخْبَرَنَا شُعَيْبٌ ، عَنْ الزُّهْرِيِّ

أَسْوَدُوا ، فَيُلْقَوْنَ فِي نَهَرِ الْحَيَاءِ ، أَوْ الْحَيَاءِ - شَكَّ مَالِكٌ - فَيَنْبُتُونَ كَمَا تَنْبُتُ الْحَبَّةُ فِي جَانِبِ السَّبِيلِ ، أَلَمْ تَرَ أَنَّهَا تَخْرُجُ صَفْرَاءَ مُلْتَوِيَةً .

قال وهيب: حَدَّثَنَا عَمْرُو: الْحَيَاءُ ، وَقَالَ: خَرَدَلٌ مِنْ خَيْرٍ [انظر: ٤٥٨١، ٤٩١٩، ٦٥٦٠، ٦٥٧٤، ٧٤٣٨، ٧٤٣٩]. أخرجه مسلم: ١٨٣، مطولاً و ١٨٤]

٢٣- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ: حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ سَعْدٍ ، عَنْ صَالِحٍ ، عَنْ ابْنِ شَهَابٍ ، عَنْ أَبِي أُمَامَةَ بْنِ سَهْلٍ بْنِ حَنْبَلٍ: أَنَّهُ سَمِعَ أَبَا سَعِيدٍ الْخُدْرِيَّ يَقُولُ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «بَيْنَا أَنَا نَائِمٌ ، رَأَيْتُ النَّاسَ يُعْرَضُونَ عَلَيَّ وَعَلَيْهِمْ قُمْصٌ ، مِنْهَا مَا يَبْلُغُ الثُّدْيَ ، وَمِنْهَا مَا دُونَ ذَلِكَ ، وَعُرِضَ عَلَيَّ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ وَعَلَيْهِ قَمِيصٌ يَجْرُهُ» . قَالُوا: فَمَا أَوْلَتْ ذَلِكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ قَالَ: (الدِّينُ) [انظر: ٣٦٩١، ٧٠٠٨، ٧٠٠٩]. أخرجه مسلم: ٢٣٩٠

١٦ - بَابُ: الْحَيَاءُ مِنَ الْإِيمَانِ

٢٤- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ قَالَ: أَخْبَرَنَا مَالِكُ بْنُ أَنَسٍ ، عَنْ ابْنِ شَهَابٍ ، عَنْ سَالِمِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ ، عَنْ أَبِيهِ: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ مَرَّ عَلَى رَجُلٍ مِنَ الْأَنْصَارِ ، وَهُوَ يَعْطُ أَخَاهُ فِي الْبَحْيَاءِ ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «دَعَهُ فَإِنَّ الْحَيَاءَ مِنَ الْإِيمَانِ» [انظر: ٦١١٨]. أخرجه مسلم: ٣٦ بذكر «سمع» بدل «من» بدون ذكر «دعه فإن»]

١٧ - بَابُ: ﴿فَإِنْ تَابُوا وَأَقَامُوا الصَّلَاةَ

وَاتَوُا الزَّكَاةَ فَخَلُّوا سَبِيلَهُمْ﴾ [التوبة: ٥]

٢٥- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ الْمُسْتَنَدِيُّ قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو رَوْحٍ الْحَرَمِيُّ بْنُ عُمَارَةَ قَالَ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ ، عَنْ وَاقِدِ بْنِ مُحَمَّدٍ قَالَ: سَمِعْتُ أَبِي يُحَدِّثُ عَنْ ابْنِ عُمَرَ: أَنَّ رَسُولَ

قال: أَخْبَرَنِي عَامِرُ بْنُ سَعْدِ بْنِ أَبِي وَقَّاصٍ، عَنْ سَعْدِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ أَعْطَى رَهْطًا وَسَعْدٌ جَالِسٌ، فَتَرَكَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ رَجُلًا هُوَ أَعْجَبُهُمْ إِلَيَّ، فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، مَا لَكَ عَنْ فُلَانٍ؟ قَوْلَ اللَّهِ إِنِّي لَأَرَاهُ مُؤْمِنًا، فَقَالَ: «أَوْ مُسْلِمًا». فَسَكَتُ قَلِيلًا، ثُمَّ غَلَبَنِي مَا أَعْلَمُ مِنْهُ، فَعُدْتُ لِمَقَالَتِي فَقُلْتُ: مَا لَكَ عَنْ فُلَانٍ؟ قَوْلَ اللَّهِ إِنِّي لَأَرَاهُ مُؤْمِنًا، فَقَالَ: «أَوْ مُسْلِمًا». ثُمَّ غَلَبَنِي مَا أَعْلَمُ مِنْهُ فَعُدْتُ لِمَقَالَتِي، وَعَادَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، ثُمَّ قَالَ: «يَا سَعْدُ إِنِّي لَأُعْطِي الرَّجُلَ، وَغَيْرَهُ أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْهُ، خَشْيَةً أَنْ يَكْبَهُ اللَّهُ فِي النَّارِ».

وَرَوَاهُ يُونُسُ وَصَالِحٌ وَمَعْمَرُ وَابْنُ أَخِي الزُّهْرِيُّ عَنِ الزُّهْرِيِّ [النظر: ١٤٧٨، أخرجه مسلم: ١٥٠ وفي الزكاة ١٣١]

٢٠ - بَاب: إفشاء السلام من الإسلام

وَقَالَ عَمَارٌ: ثَلَاثٌ مَنْ جَمَعَهُنَّ فَقَدْ جَمَعَ الْإِيمَانَ: الْإِنْصَافُ مِنْ نَفْسِكَ، وَبَذْلُ السَّلَامِ لِلْعَالَمِ، وَالْإِنْفَاقُ مِنَ الْإِقْتَارِ.

٢٨- حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ قَالَ: حَدَّثَنَا اللَّيْثُ، عَنْ يَزِيدَ بْنِ أَبِي حَبِيبٍ، عَنْ أَبِي الْخَيْرِ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو: أَنَّ رَجُلًا سَأَلَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ: أَيُّ الْإِسْلَامِ خَيْرٌ؟ قَالَ: «تُطْعَمُ الطُّعَامَ، وَتَقْرَأُ السَّلَامَ عَلَى مَنْ عَرَفْتَ وَمَنْ لَمْ تَعْرِفْ» [راجع: ١٢، أخرجه مسلم: ٣٩]

٢١ - بَاب: كُفْرَانُ الْعَشِيرِ، وَكُفْرٌ بَعْدَ كُفْرٍ

فِيهِ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ. [راجع: ٣٠٤]

٢٩- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُسْلِمَةَ، عَنْ مَالِكٍ، عَنْ زَيْدِ بْنِ أَسْلَمٍ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ يَسَارٍ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: قَالَ

النَّبِيُّ ﷺ: «أَرَيْتَ النَّارَ فَإِذَا أَكْثَرُ أَهْلِهَا النِّسَاءُ، يَكْفُرْنَ». قِيلَ: أَيْكْفُرْنَ بِاللَّهِ؟ قَالَ: «يَكْفُرْنَ الْعَشِيرَ، وَيَكْفُرْنَ الْإِحْسَانَ، لَوْ أَحْسَنْتَ إِلَى إِخْدَاهُنَّ اللَّهْرَ، ثُمَّ رَأَتْ مِنْكَ شَيْئًا، قَالَتْ: مَا رَأَيْتُ مِنْكَ خَيْرًا قَطُّ» [النظر: ٤٤٣١، ٧٤٨، ١٠٥٢، ٣٢٠٢، ٥١٩٧، وانظر في الكسوف، باب: ١٤، أخرجه مسلم: ٩٠٧ مطولاً]

٢٢ - بَاب: الْمَعَاصِي مِنْ أَمْرِ الْجَاهِلِيَّةِ، وَلَا يُكْفَرُ صَاحِبُهَا بِإِرْتِكَابِهَا إِلَّا بِالشَّرْكِ.

لِقَوْلِ النَّبِيِّ ﷺ: «إِنَّكَ أَمْرُؤُ فَيْكَ جَاهِلِيَّةٌ» وَقَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى: ﴿إِنَّ اللَّهَ لَا يَغْفِرُ أَنْ يُشْرَكَ بِهِ وَيَغْفِرُ مَا دُونَ ذَلِكَ لِمَنْ يَشَاءُ﴾ [النساء: ٤٨]

٣٠- حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ حَرْبٍ قَالَ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ وَاصِلِ الْأَحْذَبِ، عَنِ الْمَعْرُورِ بْنِ سُوَيْدٍ، قَالَ: لَقِيتُ أَبَا ذَرٍّ بِالرِّبْذَةِ، وَعَلَيْهِ حُلَّةٌ، وَعَلَى غُلَامِهِ حُلَّةٌ، فَسَأَلْتُهُ عَنْ ذَلِكَ، فَقَالَ: إِنِّي سَابَيْتُ رَجُلًا فَعَيَّرْتُهُ بِأَمِّهِ، فَقَالَ لِي النَّبِيُّ ﷺ: «يَا أَبَا ذَرٍّ أَعَيَّرْتَهُ بِأَمِّهِ؟ إِنَّكَ أَمْرُؤُ فَيْكَ جَاهِلِيَّةٌ، إِخْوَانُكُمْ خَوْلُكُمْ، جَعَلَهُمُ اللَّهُ تَحْتَ أَيْدِيكُمْ، فَمَنْ كَانَ أَخُوهُ تَحْتَ يَدِهِ، فَلْيُطْعِمْهُ مِمَّا يَأْكُلُ، وَلْيَلْبَسْهُ مِمَّا يَلْبَسُ، وَلَا تُكَلِّفُوهُمْ مَا يَغْلِبُهُمْ، فَإِنْ كَلَّفْتُمُوهُمْ فَأَعِيضُوهُمْ» [النظر: ٢٥٤٥، ٦٠٥٠، أخرجه مسلم: ١٦٦١]

باب: ﴿وَإِنْ طَائِفَتَانِ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ اقْتَتَلُوا فَأَصْلَحُوا﴾

بَيْنَهُمَا [الحجرات: ٩] فَسَمَّاهُمُ الْمُؤْمِنِينَ

٣١- حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ الْمُبَارَكِ، حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ، حَدَّثَنَا أَيُّوبُ وَيُونُسُ، عَنِ الْحَسَنِ، عَنِ الْأَحْنَفِ ابْنِ قَيْسٍ فَقَالَ: دَهَبْتُ لِأَنْصُرَ هَذَا الرَّجُلَ، فَلَقِينِي أَبُو

بَكْرَةَ فَقَالَ: أَيْنَ تُرِيدُ؟ قُلْتُ: أَنْصُرُ هَذَا الرَّجُلَ، قَالَ: أَرْجِعْ، فَإِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «إِذَا التَّقَى الْمُسْلِمَانِ بَسِيفَتَيْهِمَا قَالِقَاتِلُ وَالْمَقْتُولُ فِي النَّارِ». فَقُلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ هَذَا الْقَاتِلُ، فَمَا بَالُ الْمَقْتُولِ؟ قَالَ: «إِنَّهُ كَانَ حَرِيصًا عَلَى قَتْلِ صَاحِبِهِ» [انظر: ٦٨٧٥، ٧٠٨٣، أخرجه مسلم: ٢٨٨٨]

٢٣ - بَابُ:

ظَلَمَ دُونَ ظَلَمَ

٣٢ - حَدَّثَنَا أَبُو الْوَلِيدِ قَالَ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ (ح).

قَالَ: وَحَدَّثَنِي بَشْرُ بْنُ خَالِدٍ أَبُو مُحَمَّدٍ الْعَسْكَرِيُّ قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ، عَنْ شُعْبَةَ، عَنْ سُلَيْمَانَ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ عَلْقَمَةَ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ: لَمَّا نَزَلَتْ: «الَّذِينَ آمَنُوا وَلَمْ يَلْبِسُوا إِيمَانَهُمْ بِظُلْمٍ». قَالَ أَصْحَابُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ: أَيُّنَا لَمْ يَظْلَمْ؟ فَأَنْزَلَ اللَّهُ: «إِنَّ الشُّرَكَ لَظُلْمٌ عَظِيمٌ» [لقمان: ١٣] [انظر: ٣٣٦٠، ٣٤٢٨، ٣٤٢٩، ٤٦٢٩، ٤٧٧٦، ٦٩١٨، ٦٩٣٧، أخرجه مسلم: ١٢٤٤ بزيادة]

٢٤ - بَابُ:

عَلَامَةُ الْمُنَافِقِ

٣٣ - حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ أَبُو الرَّبِيعِ قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ جَعْفَرٍ قَالَ: حَدَّثَنَا نَافِعُ بْنُ مَالِكٍ عَنْ أَبِي عَامِرٍ أَبُو سَهْلٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنْ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «آيَةُ الْمُنَافِقِ ثَلَاثٌ، إِذَا حَدَّثَ كَذَبَ، وَإِذَا وَعَدَ أَخْلَفَ، وَإِذَا أَوْثَمَنَ خَانَ» [انظر: ٢٦٨٢، ٢٧٤٩، ٦٠٩٥، أخرجه مسلم: ٥٩]

٣٤ - حَدَّثَنَا قَبِيصَةُ بْنُ عُبَيْةَ قَالَ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنْ الْأَعْمَشِ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُرَّةَ، عَنْ مَسْرُوقٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «أَرْبَعٌ مَنْ كُنَّ فِيهِ كَانَ مُنَافِقًا خَالصًا، وَمَنْ كَانَتْ فِيهِ خَصْلَةٌ مِنْهُنَّ كَانَتْ فِيهِ خَصْلَةٌ مِنَ النَّفَاقِ حَتَّى يَدْعَهَا: إِذَا أَوْثَمَنَ خَانَ، وَإِذَا

حَدَّثَ كَذَبَ، وَإِذَا عَاهَدَ غَدَرَ، وَإِذَا خَاصَمَ فَجَرَ».

تَابَعَهُ شُعْبَةُ عَنْ الْأَعْمَشِ [انظر: ٢٤٥٩، ٣١٧٨، أخرجه مسلم: ٥٨ وقال: «إِذَا وَعَدَ أَخْلَفَ» مكان «إِذَا أَوْثَمَنَ خَانَ»]

٢٥ - بَابُ: قِيَامُ لَيْلَةٍ

الْقَدْرِ مِنَ الْإِيمَانِ

٣٥ - حَدَّثَنَا أَبُو الْيَمَانِ قَالَ: أَخْبَرَنَا شُعَيْبٌ قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو الزِّنَادِ، عَنْ الْأَعْرَجِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ يَقُمْ لَيْلَةَ الْقَدْرِ، إِيْمَانًا وَاحْتِسَابًا، غُفِرَ لَهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِهِ» [انظر: ٣٧، ٣٨، ١٩٠١، ٢٠٠٨، ٢٠٠٩، ٢٠١٤، أخرجه مسلم: ٧٦٠]

٢٦ - بَابُ:

الْجِهَادُ مِنَ الْإِيمَانِ

٣٦ - حَدَّثَنَا حَرَمِيُّ بْنُ حَفْصٍ قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَاحِدِ قَالَ: حَدَّثَنَا عُمَارَةُ قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو زُرْعَةَ عَنْ عَمْرِو بْنِ جَرِيرٍ قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا هُرَيْرَةَ، عَنْ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «اتَّذَبَ اللَّهُ لِمَنْ خَرَجَ فِي سَبِيلِهِ، لَا يُخْرِجُهُ إِلَّا إِيمَانٌ بِي وَتَصَدِيقٌ بِرُسُلِي، أَنْ أَرْجِعَهُ بِمَا نَالَ مِنْ أَجْرٍ أَوْ غَنِيمَةٍ، أَوْ أَدْخَلَهُ الْجَنَّةَ، وَلَوْ لَا أَنْ أَشُقَّ عَلَى أُمَّتِي مَا قَعَدْتُ خَلْفَ سَرِيَّةٍ، وَلَوْ دِدْتُ أَنِّي أَقْتُلُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ ثُمَّ أَحْيَا، ثُمَّ أَقْتُلُ ثُمَّ أَحْيَا، ثُمَّ أَقْتُلُ» [انظر: ٢٧٨٧، ٢٧٩٧، ٢٩٧٢، ٣١٢٣، ٣٧٢٢، ٣٧٢٧، ٣٧٤٥٧، ٣٧٤٦٣، وانظر في الجهاد والسير، باب: ٧٧، وانظر: ٢٣٧، أخرجه مسلم: ١٨٧٦ باختلاف]

٢٧ - بَابُ: تَطَوُّعُ قِيَامِ

رَمَضَانَ مِنَ الْإِيمَانِ

٣٧ - حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ قَالَ: حَدَّثَنِي مَالِكٌ، عَنْ ابْنِ شَهَابٍ، عَنْ حُمَيْدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «مَنْ قَامَ رَمَضَانَ، إِيْمَانًا وَاحْتِسَابًا، غُفِرَ لَهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِهِ» [راجع: ٣٥، أخرجه مسلم: ٧٥٩، وبزيادة: ٧٦٠]

٢٨-بَابُ: صَوْمُ رَمَضَانَ

اِحْتِسَابًا مِنَ الْإِيمَانِ

٣٨ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سَلَامٍ قَالَ : أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ فُضَيْلٍ قَالَ : حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : « مَنْ صَامَ رَمَضَانَ ، إِيمَانًا وَاحْتِسَابًا ، غُفِرَ لَهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِهِ » . [راجع : ٣٥ . أخرجه مسلم : ٧٥٩ ، وزيادة : ٧٦٠]

٢٩-بَابُ: الدِّينُ يُسْرُ

وَقَوْلُ النَّبِيِّ ﷺ : « أَحَبُّ الدِّينِ إِلَى اللَّهِ الْخَنِيفَةُ السَّمْحَةُ » .

٣٩ - حَدَّثَنَا عَبْدُ السَّلَامِ بْنُ مُطَهَّرٍ قَالَ : حَدَّثَنَا عُمَرُ بْنُ عَلِيٍّ ، عَنْ مَعْنِ بْنِ مُحَمَّدٍ الْفَخَارِيِّ ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ أَبِي سَعِيدٍ الْمَقْبَرِيِّ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، عَنْ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : « إِنَّ الدِّينَ يُسْرُ ، وَلَكِنْ يُشَادُّ الدِّينَ أَحَدٌ إِلَّا غَلَبَهُ ، فَسَدَدُوا وَقَارِبُوا ، وَأَبْشَرُوا ، وَاسْتَعِينُوا بِالْغَدْوَةِ وَالرَّوْحَةِ وَشَيْءٍ مِنَ الدَّلْجَةِ » . [انظر : ٥٦٧٣ ، ٦٤٦٣ ، ٧٢٣٥ . أخرجه مسلم : ٢٨١٦]

٣٠ - بَابُ: الصَّلَاةِ

مِنَ الْإِيمَانِ

وَقَوْلُ اللَّهِ تَعَالَى : « وَمَا كَانَ اللَّهُ لِيُضِيعَ إِيمَانَكُمْ » [البقرة: ١٤٣] : يَعْنِي صَلَاتَكُمْ عِنْدَ الْبَيْتِ .

٤٠ - حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ خَالِدٍ قَالَ : حَدَّثَنَا زُهَيْرٌ قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو إِسْحَاقَ ، عَنْ الْبَرَاءِ بْنِ عَازِبٍ ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ : كَانَ أَوَّلَ مَا قَدَّمَ الْمَدِينَةَ نَزَلَ عَلَى أَجْدَادِهِ ، أَوْ قَالَ أَخْوَالِهِ مِنَ الْأَنْصَارِ ، وَأَنَّهُ صَلَّى قَبْلَ بَيْتِ الْمَقْدِسِ سِتَّةَ عَشَرَ شَهْرًا ، أَوْ سَبْعَةَ عَشَرَ شَهْرًا ، وَكَانَ يُعْجِبُهُ أَنْ تَكُونَ قِبْلَتُهُ قَبْلَ الْبَيْتِ ، وَأَنَّهُ صَلَّى أَوَّلَ صَلَاةٍ صَلَّاهَا صَلَاةَ الْعَصْرِ ، وَصَلَّى مَعَهُ قَوْمٌ ، فَخَرَجَ رَجُلٌ مِمَّنْ صَلَّى مَعَهُ ، فَمَرَّ عَلَى

أَهْلِ مَسْجِدٍ وَهُمْ رَاكِعُونَ ، فَقَالَ : أَشْهَدُ بِاللَّهِ لَقَدْ صَلَّيْتُ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَبْلَ مَكَّةَ ، فَدَارُوا كَمَا هُمْ قَبْلَ الْبَيْتِ ، وَكَانَتِ الْيَهُودُ قَدْ أَعْجَبَهُمْ إِذْ كَانَ يُصَلِّي قَبْلَ بَيْتِ الْمَقْدِسِ ، وَأَهْلُ الْكِتَابِ ، فَلَمَّا وَلَّى وَجْهَهُ قَبْلَ الْبَيْتِ ، أَنْكَرُوا ذَلِكَ .

قال زهيرٌ : حَدَّثَنَا أَبُو إِسْحَاقَ عَنْ الْبَرَاءِ فِي حَدِيثِهِ هَذَا : أَنَّهُ مَاتَ عَلَى الْقِبْلَةِ قَبْلَ أَنْ تُحَوَّلَ رِجَالٌ وَقُتِلُوا ، فَلَمْ نَذَرْ مَا نَقُولُ فِيهِمْ ، فَأَنْزَلَ اللَّهُ تَعَالَى : « وَمَا كَانَ اللَّهُ لِيُضِيعَ إِيمَانَكُمْ » [البقرة: ١٤٣] [انظر : ٣٩٩ ، ٤٤٨٦ ، ٤٤٩٢ ، ٧٢٥٢ . أخرجه مسلم : ٥٢٥ ، مختصراً باختلاف]

٣١-بَابُ: حُسْنُ إِسْلَامِ الْمَرْءِ

٤١ - قال مالكٌ : أَخْبَرَنِي زَيْدُ بْنُ أَسْلَمَ : أَنَّ عَطَاءَ بْنَ يَسَّارٍ أَخْبَرَهُ : أَنَّ أَبَا سَعِيدٍ الْخُدْرِيَّ أَخْبَرَهُ : أَنَّهُ سَمِعَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ : « إِذَا أَسْلَمَ الْعَبْدُ فَحَسُنَ إِسْلَامُهُ ، يُكْفَرُ اللَّهُ عَنْهُ كُلُّ سَيِّئَةٍ كَانَتْ زَلَفَهَا ، وَكَانَ بَعْدَ ذَلِكَ الْقِصَاصُ : الْحَسَنَةُ بِعَشْرِ أَمْثَالِهَا إِلَى سَبْعِ مِائَةٍ ضِعْفٍ ، وَالسَّيِّئَةُ بِمِثْلِهَا إِلَّا أَنْ يَتَجَاوَزَ اللَّهُ عَنْهَا » .

٤٢ - حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ مَنْصُورٍ قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ قَالَ : أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ ، عَنْ هِشَامِ بْنِ مُنَبِّهٍ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : « إِذَا أَحْسَنَ أَحَدُكُمْ إِسْلَامَهُ : فَكُلُّ حَسَنَةٍ يَعْمَلُهَا تُكْتَبُ لَهُ بِعَشْرِ أَمْثَالِهَا إِلَى سَبْعِ مِائَةٍ ضِعْفٍ ، وَكُلُّ سَيِّئَةٍ يَعْمَلُهَا تُكْتَبُ لَهُ بِمِثْلِهَا » . [أخرجه مسلم : ١٢٩]

٣٢-بَابُ: أَحَبُّ الدِّينِ إِلَى اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ أَدْوَمُهُ

٤٣ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى : حَدَّثَنَا يَحْيَى ، عَنْ هِشَامِ

قال: أَخْبَرَنِي أَبِي، عَنْ عَائِشَةَ: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ دَخَلَ عَلَيْهَا وَعِنْدَهَا امْرَأَةٌ، قَالَ: «مَنْ هَذِهِ». قَالَتْ: فُلَانَةٌ، تَذْكُرُ مِنْ صَلَاتِهَا، قَالَ: «مَهْ، عَلَيْكُمْ بِمَا تَطِيقُونَ، فَوَاللَّهِ لَا يَمَلُّ اللَّهُ حَتَّى تَمَلُّوا». وَكَانَ أَحَبَّ الدِّينِ إِلَيْهِ مَا دَامَ عَلَيْهِ صَاحِبُهُ. [انظر: ٤١١٥١، أخرجه مسلم: ٧٨٥، بذكر اسم المرأة]

٣٣-باب: زيادة الإيمان ونقصانه

وَقَوْلُ اللَّهِ تَعَالَى: «وَزِدْنَاهُمْ هُدًى» [الكهف: ١٣] «وَزِدَادَ الَّذِينَ آمَنُوا إِيمَانًا» [المائدة: ٣١] وَقَالَ: «الْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ» [المائدة: ٣] فَإِذَا تَرَكَ شَيْئًا مِنَ الْكَمَالِ فَهُوَ نَاقِصٌ.

٤٤- حَدَّثَنَا مُسْلِمُ بْنُ أَبِرَاهِيمَ قَالَ: حَدَّثَنَا هِشَامٌ قَالَ: حَدَّثَنَا قَتَادَةُ، عَنْ أَنَسٍ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «يَخْرُجُ مِنَ النَّارِ مَنْ قَالَ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، وَفِي قَلْبِهِ وَزَنُ شَعِيرَةٍ مِنْ خَيْرٍ، وَيَخْرُجُ مِنَ النَّارِ مَنْ قَالَ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، وَفِي قَلْبِهِ وَزَنُ بُرَّةٍ مِنْ خَيْرٍ، وَيَخْرُجُ مِنَ النَّارِ مَنْ قَالَ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، وَفِي قَلْبِهِ وَزَنُ دُرَّةٍ مِنْ خَيْرٍ».

قال أبو عبد الله: قال إِبْرَاهِيمُ: حَدَّثَنَا قَتَادَةُ: حَدَّثَنَا أَنَسٌ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ: «مَنْ إِيمَانٌ مَكَانَ (مِنْ خَيْرٍ)». [انظر: ٤٤٧٦، ٦٥٦٥، ٧٤١٠، ٧٤٤٠، ٧٥٠٩، ٧٥١٠، ٧٥١٦. أخرجه مسلم: ١٩٣]

٤٥- حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ الصَّبَّاحِ، سَمِعَ جَعْفَرَ بْنَ عَوْنٍ، حَدَّثَنَا أَبُو الْعَمَيْسِ، أَخْبَرَنَا قَيْسُ بْنُ مُسْلِمٍ، عَنْ طَارِقِ بْنِ شَهَابٍ، عَنْ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ، أَنَّ رَجُلًا مِنَ الْيَهُودِ قَالَ لَهُ: يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ، آيَةٌ فِي كِتَابِكُمْ تَقْرَوْنَهَا، لَوْ عَلَيْنَا مَعَشَرَ الْيَهُودِ نَزَلَتْ، لَاتَّخَذْنَا ذَلِكَ الْيَوْمَ عِيدًا. قَالَ: أَيُّ آيَةٍ؟ قَالَ: «الْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ وَأَتِمَمْتُ عَلَيْكُمْ نِعْمَتِي وَرَضِيتُ لَكُمُ الْإِسْلَامَ دِينًا» [المائدة: ٣] قَالَ عُمَرُ: قَدْ عَرَفْنَا ذَلِكَ الْيَوْمَ، وَالْمَكَانَ الَّذِي نَزَلَتْ فِيهِ عَلَى النَّبِيِّ

٣٤-باب: الزكاة من الإسلام

وَقَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ: «وَمَا أُمِرُوا إِلَّا لِيَعْبُدُوا اللَّهَ مُخْلِصِينَ لَهُ الدِّينَ حُنَفَاءَ وَيُقِيمُوا الصَّلَاةَ وَيُؤْتُوا الزَّكَاةَ وَذَلِكَ دِينُ الْقَيِّمَةِ» [البينة: ٥]

٤٦- حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ قَالَ: حَدَّثَنِي مَالِكُ بْنُ أَنَسٍ، عَنْ عَمَّةِ أَبِي سَهِيلِ بْنِ مَالِكٍ، عَنْ أَبِيهِ، أَنَّهُ سَمِعَ طَلْحَةَ بْنَ عُبَيْدِ اللَّهِ يَقُولُ: جَاءَ رَجُلٌ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ مِنْ أَهْلِ نَجْدٍ نَائِرِ الرَّأْسِ، يُسْمَعُ دَوِيُّ صَوْتِهِ وَلَا يُفْقَهُ مَا يَقُولُ، حَتَّى دَنَا، فَإِذَا هُوَ يَسْأَلُ عَنِ الْإِسْلَامِ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «خَمْسُ صَلَوَاتٍ فِي الْيَوْمِ وَاللَّيْلَةِ». فَقَالَ: هَلْ عَلَيَّ غَيْرُهَا؟ قَالَ: «لَا، إِلَّا أَنْ تَطُوعٌ». قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «وَصِيَامُ رَمَضَانَ». قَالَ: هَلْ عَلَيَّ غَيْرُهُ؟ قَالَ: «لَا، إِلَّا أَنْ تَطُوعٌ». قَالَ: وَذَكَرَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ الزَّكَاةَ قَالَ: هَلْ عَلَيَّ غَيْرُهَا؟ قَالَ: «لَا، إِلَّا أَنْ تَطُوعٌ». قَالَ: فَأَدْبَرَ الرَّجُلُ وَهُوَ يَقُولُ: وَاللَّهِ لَا أُرِيدُ عَلَى هَذَا وَلَا أَتَقْصُ، قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «أَفْلَحَ إِنْ صَدَقَ». [انظر: ١٨٩١، ٢٦٧٨، ٢٦٩٥٦. أخرجه مسلم: ١١]

٣٥-باب: اتباع الجنائز من الإيمان

٤٧- حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَلِيٍّ الْمَنْجُوفِيُّ قَالَ: حَدَّثَنَا رَوْحٌ قَالَ: حَدَّثَنَا عَوْفٌ، عَنْ الْحَسَنِ وَمُحَمَّدٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «مَنْ اتَّبَعَ جَنَازَةَ مُسْلِمٍ، إِيْمَانًا وَاحْتِسَابًا، وَكَانَ مَعَهُ حَتَّى يُصَلَّى عَلَيْهَا وَيُفْرَغَ مِنْ دَفْنِهَا، فَإِنَّهُ يَرْجِعُ مِنَ الْأَجْرِ بِقِيرَاطَيْنِ، كُلُّ قِيرَاطٍ مِثْلُ أُحُدٍ، وَمَنْ صَلَّى عَلَيْهَا ثُمَّ رَجَعَ قَبْلَ أَنْ تُدْفَنَ، فَإِنَّهُ يَرْجِعُ بِقِيرَاطٍ».

تَابِعَهُ عَثْمَانُ الْمُؤَدِّدُ قَالَ: حَدَّثَنَا عَوْفٌ، عَنْ مُحَمَّدٍ،

وَيَبَيِّنُ النَّبِيُّ ﷺ لَهُ ، ثُمَّ قَالَ : « جَاءَ جِبْرِيلُ عَلَيْهِ السَّلَامُ يُعَلِّمُكُمْ دِينَكُمْ » [راجع: ٥٣] فَجَعَلَ ذَلِكَ كُلَّهُ دِينًا .

وَمَا بَيَّنَّ النَّبِيُّ ﷺ لَوْ قَدْ عَبْدَ الْقَيْسَ مِنَ الْإِيمَانِ .
وَقَوْلُهُ تَعَالَى : « وَمَنْ يَتَّبِعْ غَيْرَ الْإِسْلَامِ دِينًا فَلَنْ يُقْبَلَ مِنْهُ » [آل عمران: ٨٥]

٥٠- حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ قَالَ : حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، أَخْبَرَنَا أَبُو حَيَّانَ التِّيمِيُّ ، عَنْ أَبِي زُرْعَةَ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ : كَانَ النَّبِيُّ ﷺ بَارِزًا يَوْمًا لِلنَّاسِ ، فَأَتَاهُ جِبْرِيلُ فَقَالَ : مَا الْإِيمَانُ ؟ قَالَ : « الْإِيمَانُ أَنْ تُؤْمِنَ بِاللَّهِ وَمَلَائِكَتِهِ وَكُتُبِهِ وَبِلِقَائِهِ وَرُسُلِهِ وَتُؤْمِنَ بِالْبَيْتِ » . قَالَ : مَا الْإِسْلَامُ ؟ قَالَ : « الْإِسْلَامُ : أَنْ تَعْبُدَ اللَّهَ وَلَا تُشْرِكَ بِهِ ، وَتُقِيمَ الصَّلَاةَ ، وَتُؤَدِّيَ الزَّكَاةَ الْمَقْرُوضَةَ ، وَتَصُومَ رَمَضَانَ » . قَالَ : مَا الْإِحْسَانُ ؟ قَالَ : « أَنْ تَعْبُدَ اللَّهَ كَأَنَّكَ تَرَاهُ ، فَإِنْ لَمْ تَكُنْ تَرَاهُ فَإِنَّهُ يَرَاكَ » . قَالَ : مَتَى السَّاعَةُ ؟ قَالَ : « مَا الْمَسْئُولُ عَنْهَا بِأَعْلَمَ مِنَ السَّائِلِ ، وَسَأُخْبِرُكَ عَنْ أَشْرَاطِهَا : إِذَا وَلَدَتِ الْأُمَةُ رَبِّهَا ، وَإِذَا تَطَاوَلَ رُعَاةُ الْإِبِلِ الْبُهِمُ فِي الْبَنِيَانِ ، فِي خَمْسٍ لَا يَعْلَمُهُنَّ إِلَّا اللَّهُ » . ثُمَّ تَلَا النَّبِيُّ ﷺ : « إِنَّ اللَّهَ عِنْدَهُ عِلْمُ السَّاعَةِ » [لقمان: ٣٤] الْآيَةَ ، ثُمَّ أَدْبَرَ ، فَقَالَ : « رُدُّوهُ » . فَلَمْ يَرَوْا شَيْئًا ، فَقَالَ : « هَذَا جِبْرِيلُ ، جَاءَ يُعَلِّمُ النَّاسَ دِينَهُمْ » .

قال أبو عبد الله : جَعَلَ ذَلِكَ كُلَّهُ مِنَ الْإِيمَانِ . [انظر: ٧٧٧هـ وانظر: في الاستسقاء ، باب ٢٩ - والاستحسان ، باب ٥٣ . أخرجه مسلم: ٩ وزيادة القدر في (١٠)]

٣٨- باب :

٥١- حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ حَمْرَةَ قَالَ : حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ سَعْدٍ ، عَنْ صَالِحٍ ، عَنْ ابْنِ شَهَابٍ ، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ : أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عَبَّاسٍ أَخْبَرَهُ قَالَ : أَخْبَرَنِي أَبُو سَمِيَانَ بْنُ حَرْبٍ : أَنَّ هِرْقُلَ قَالَ لَهُ : سَأَلْتُكَ هَلْ يَزِيدُونَ أَمْ

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ ، نَحْوُهُ . [انظر: ١٣٢٤ ، ١٣٢٣ ، ١٣٢٥ ، وانظر في الجناز ، باب : ٥٦ . أخرجه مسلم: ٩٤٥]

٣٦- باب : خَوْفُ الْمُؤْمِنِ مِنْ أَنْ يَحْبُطَ عَمَلُهُ وَهُوَ لَا يَشْعُرُ

وَقَالَ إِبْرَاهِيمُ التِّيمِيُّ : مَا عَرَضْتُ قَوْلِي عَلَى عَمَلِي إِلَّا خَشِيتُ أَنْ أَكُونَ مُكْذِبًا .

وَقَالَ ابْنُ أَبِي مُلَيْكَةَ : أَدْرَكْتُ ثَلَاثِينَ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ ، كُلُّهُمْ يَخَافُ النِّفَاقَ عَلَى نَفْسِهِ مَا مِنْهُمْ أَحَدٌ يَقُولُ : إِنَّهُ عَلَى إِيمَانٍ جِبْرِيلَ وَمِيكَائِيلَ .

وَيَذْكُرُ عَنِ الْحَسَنِ : مَا خَافَهُ إِلَّا مُؤْمِنٌ وَلَا أَمَنَهُ إِلَّا مُتَافِقٌ . وَمَا يُحَذِّرُ مِنَ الْإِصْرَارِ عَلَى النِّفَاقِ وَالْعَصْيَانِ مِنْ غَيْرِ تَوْبَةٍ ، لِقَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى : « وَلَمْ يُصِرُّوا عَلَى مَا فَعَلُوا وَهُمْ يَعْلَمُونَ » [آل عمران: ١٣٥]

٤٨- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عُرَيْرَةَ قَالَ : حَدَّثَنَا شُعْبَةُ ، عَنْ زَيْدٍ قَالَ : سَأَلْتُ أَبَا وَائِلَ عَنِ الْمُرْجَةِ فَقَالَ : حَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ : أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ : « سَبَابُ الْمُسْلِمِ فُسُوقٌ ، وَقِتَالُهُ كُفْرٌ » . [انظر: ٦٠٤٤ ، ٧٠٧٦ . أخرجه مسلم: ٦٤]

٤٩- أَخْبَرَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ : حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ جَعْفَرٍ ، عَنْ حُمَيْدٍ ، حَدَّثَنِي أَنَسُ بْنُ مَالِكٍ قَالَ : أَخْبَرَنِي عَبَادَةُ بْنُ الصَّامِتِ : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ خَرَجَ يُخْبِرُ بَلِيلَةَ الْقَدَرِ ، فَتَلَا حَى رَجُلَانِ مِنَ الْمُسْلِمِينَ فَقَالَ : « إِنِّي خَرَجْتُ لِأُخْبِرَكُمْ بَلِيلَةَ الْقَدَرِ ، وَإِنَّهُ تَلَا حَى فَلَانَ ، وَفُلَانٌ ، فَرُفِعَتْ ، وَعَسَى أَنْ يَكُونَ خَيْرًا لَكُمْ ، أَلْتَمَسُوهَا فِي السَّبْعِ وَالتَّسْعِ وَالْخَمْسِ » . [انظر: ٢٠٢٣ ، ٤٩٠٤٩ ، وانظر في فضل ليلة القدر ، باب : ٣]

٣٧- باب : سُؤَالُ جِبْرِيلَ

النَّبِيِّ ﷺ عَنِ الْإِيمَانِ
وَالْإِسْلَامِ وَالْإِحْسَانِ وَعِلْمِ السَّاعَةِ

يَقْصُونَ؟ فَرَعَمْتَ أَنَّهُمْ يَزِيدُونَ، وَكَذَلِكَ الْإِيمَانُ حَتَّى يَتِمَّ. وَسَأَلْتُكَ هَلْ يَرْتَدُّ أَحَدٌ سَخِطَةً لِدِينِهِ بَعْدَ أَنْ يَدْخُلَ فِيهِ؟ فَرَعَمْتَ أَنْ لَا، وَكَذَلِكَ الْإِيمَانُ، حِينَ تُخَالِطُ بِشَاشَتِهِ الْقُلُوبَ لَا يَسَخِطُهُ أَحَدٌ. [راجع: ٧. أخرجه مسلم: ١٧٧٣، مطولاً]

۳۹- بَابُ: فَضْلُ

مَنْ اسْتَقْبِرَ لَدَيْهِ

وَنَهَاهُمْ عَنْ أَرْبَعٍ ، أَمَرَهُمْ : بِالْإِيمَانِ بِاللَّهِ وَحْدَهُ ، قَالَ :
 « اتَذَرُونَ مَا الْإِيمَانُ بِاللَّهِ وَحْدَهُ » . قَالُوا : اللَّهُ وَرَسُولُهُ
 أَعْلَمُ ، قَالَ : « شَهَادَةُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَأَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولُ
 اللَّهِ ، وَإِقَامُ الصَّلَاةِ ، وَإِيتَاءُ الزَّكَاةِ ، وَصِيَامُ رَمَضَانَ ،
 وَأَنْ تَعْطُوا مِنَ الْمَغْنَمِ الْخُمْسَ » . وَنَهَاهُمْ عَنْ أَرْبَعٍ : عَنْ
 الْحَتَمِ وَالِدَبَاءِ وَالنَّقِيرِ وَالْمَزَقَةِ . وَرَبَّمَا قَالَ : « الْمُقِيرِ » .
 وَقَالَ : « احْفَظُوهُمْ وَأَخْبِرُوا بِهِنَّ مَنْ وَرَاءَكُمْ » . [انظر :
 ٨٧ ل ، ٥٥٢٣ ، ١٣٩٨ ل ، ٣٠٩٥ ، ٣٥١٠ ، ٤٣٦٨ ،
 ٦١٧٦ ل ، ٧٢٦٦ ل ، ٧٥٥٦ ل ، وانظر في الإيمان ، باب : ٣٧ . أخرجه
 مسلم : ١٧ وأما قطعة الدُّبَاءِ في الأُشْرَةِ (٣٩)]

٤١-بَابُ: مَا جَاءَ أَنْ

الأعمال بالنية والحسنة ،

وَلِكُلِّ أَمْرٍ مَا نُوَيِّ

فَدَخَلَ فِيهِ الْإِيمَانُ ، وَالْوُضُوءُ ، وَالصَّلَاةُ ، وَالزَّكَاةُ ،
وَالْحَجُّ ، وَالصَّوْمُ ، وَالْأَحْكَامُ .

وَقَالَ اللَّهُ تَعَالَى : ﴿ قُلْ كُلُّ يَعْمَلُ عَلَى شَاكَلَتِهِ ﴾
[الإسراء: ٨٤] : عَلَى نِيَّتِهِ .

« نَفَقَةُ الرَّجُلِ عَلَى أَهْلِهِ يَحْتَسِبُهَا صَدَقَةً » .

وَقَالَ: «وَلَكِنْ جِهَادٌ وَنِيَّةٌ». [راجع: ١٣٤٩].

٥٤- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُسْلِمَةَ قَالَ: أَخْبَرَنَا مَالِكٌ، عَنْ
يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ عَلْقَمَةَ بْنِ
وَقَّاصٍ، عَنْ عُمَرَ: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «الْأَعْمَالُ
بِالنِّيَّةِ، وَلِكُلِّ أَمْرٍ مَا نَوَى، فَمَنْ كَانَتْ هِجْرَتُهُ إِلَى اللَّهِ
وَرَسُولِهِ فَهَاجَرَتْهُ إِلَى اللَّهِ وَرَسُولِهِ، وَمَنْ كَانَتْ هِجْرَتُهُ
لِدُنْيَا يُصِيبُهَا، أَوْ امْرَأَةٍ يَتَرَوَّجُهَا، فَهَاجَرَتْهُ إِلَى مَا هَاجَرَ
إِلَيْهِ» . [راجع: ١ . أخرجه مسلم: ١٩٠٧]

٥٥- حَدَّثَنَا حَجَّاجُ بْنُ مُهْمَالٍ قَالَ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ قَالَ: أَخْبَرَنِي عَدِيُّ بْنُ ثَابِتٍ قَالَ: سَمِعْتُ عَبْدِ اللَّهِ بْنَ يَزِيدَ، عَنْ أَبِي مَسْعُودٍ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «إِذَا أَنْفَقَ الرَّجُلُ

٥٣- حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ الْجَعْدِ قَالَ: أَخْبَرَنَا شُعْبَةُ، عَنْ أَبِي جَمْرَةَ قَالَ: كُنْتُ أَقْعُدُ مَعَ ابْنِ عَبَّاسٍ، يُجْلِسُنِي عَلَى سَرِيرِهِ، فَقَالَ: أَقِمْ عِنْدِي حَتَّى أَجْعَلَ لَكَ سَهْمًا مِنْ مَالِي، فَأَقِمْتُ مَعَهُ شَهْرَيْنِ، ثُمَّ قَالَ: إِنَّ وَقْدَ عَبْدِ الْقَيْسِ لَمَّا أَتَوُا النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «مَنْ الْقَوْمُ؟ أَوْ مَنْ الْوَقْدُ؟». قَالُوا: رِبِيعَةُ. قَالَ: «مَرَحَبًا بِالْقَوْمِ، أَوْ بِالْوَقْدِ، غَيْرَ خَزَايَا وَلَا نَدَامَى». فَقَالُوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنَّا لَا نَسْتَطِيعُ أَنْ نَأْتِيكَ إِلَّا فِي الشَّهْرِ الْحَرَامِ، وَبَيْنَنَا وَبَيْنَكَ هَذَا الْحَيُّ مِنْ كُفَّارٍ مُضَرٍّ، فَمَرُّنَا بِأَمْرِ فَضْلٍ، نُخْبِرُ بِهِ مَنْ وَرَاءَنَا، وَنَدْخُلُ بِهِ الْجَنَّةَ. وَسَأَلُوهُ عَنِ الْأُشْرَةِ: فَأَمَرَهُمْ بِأَرْبَعِ

عَلَى أَهْلِهِ يَحْتَسِبُهَا فَهُوَ لَهُ صَدَقَةٌ» [انظر: ٤٠٠٦ ، ٥٦٠١ . أخرجه مسلم: ١٠٠٢ ، بلفظ (إن المسلم)]
[راجع: ٥٧ . أخرجه مسلم: ٥٦ ، مختصراً]

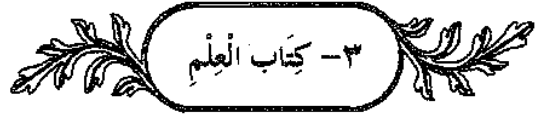
٥٦- حَدَّثَنَا الْحَكَمُ بْنُ نَافِعٍ قَالَ: أَخْبَرَنَا شُعَيْبٌ، عَنْ الزُّهْرِيِّ قَالَ: حَدَّثَنِي عَامِرُ بْنُ سَعْدٍ، عَنْ سَعْدِ بْنِ أَبِي وَقَّاصٍ: أَنَّهُ أَخْبَرَهُ: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «إِنَّكَ لَنْ تُنْفِقَ نَفَقَةً تَبْتَغِي بِهَا وَجْهَ اللَّهِ إِلَّا أُجِرْتَ عَلَيْهَا، حَتَّى مَا تَجْعَلُ فِي فِي امْرَأَتِكَ». [انظر: ١٢٩٥ ط، ٢٧٤٢ ط، ٢٧٤٤ ط، ٣٩٣٦ ط، ٤٤٠٩ ط، ٥٣٥٤ ط، ٥٦٥٩ ط، ٥٦٦٨ ط، ٦٣٧٣ ط، ٦٧٣٣ ط، وانظر في الرقاق، باب: ٦. أخرجه مسلم: ١٦٢٨ ، مطولاً]

٤٢-بَابُ قَوْلِ النَّبِيِّ ﷺ: «الدِّينُ النَّصِيحَةُ»

لِلَّهِ وَلِرَسُولِهِ وَلِأَئِمَّةِ الْمُسْلِمِينَ وَعَامَّتِهِمْ» .
وَقَوْلِهِ تَعَالَى: «إِذَا تَصَحَّحُوا لِلَّهِ وَرَسُولِهِ» [التوبة: ٩١]

٥٧- حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ قَالَ: حَدَّثَنَا يَحْيَى، عَنْ إِسْمَاعِيلَ قَالَ: حَدَّثَنِي قَيْسُ بْنُ أَبِي حَازِمٍ، عَنْ جَرِيرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ: بَايَعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ عَلَى إِقَامِ الصَّلَاةِ، وَإِيتَاءِ الزَّكَاةِ، وَالنُّصْحِ لِكُلِّ مُسْلِمٍ. [انظر: ٥٨ ط، ٥٢٤ ط، ١٤٠١ ط، ٢١٥٧ ط، ٢٧١٤ ط، ٢٧١٥ ط، ٧٢٠٤ ط. أخرجه مسلم: ٥٦]

٥٨- حَدَّثَنَا أَبُو النُّعْمَانِ قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو عَوَانَةَ، عَنْ زِيَادِ بْنِ عُلَاقَةَ قَالَ: سَمِعْتُ جَرِيرَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ يَقُولُ يَوْمَ مَاتَ الْمُغِيرَةُ بْنُ شُعْبَةَ، قَامَ فَحَمَدَ اللَّهَ وَأَثْنَى عَلَيْهِ، وَقَالَ: عَلَيْكُمْ بِاتِّقَاءِ اللَّهِ وَخُدَّةِ لَا شَرِيكَ لَهُ، وَالْوَقَارِ، وَالسَّكِينَةِ، حَتَّى يَأْتِيَكُمُ أَمِيرٌ، فَإِنَّمَا يَأْتِيَكُمُ الْآنَ. ثُمَّ قَالَ: اسْتَغْفِرُوا لِأَمِيرِكُمْ، فَإِنَّهُ كَانَ يُحِبُّ الْعَفْوَ. ثُمَّ قَالَ: أَمَّا بَعْدُ فَإِنِّي أَتَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ قُلْتُ: أَبَايَعُكَ عَلَى الْإِسْلَامِ، فَشَرَطَ عَلَيَّ: «وَالنُّصْحَ لِكُلِّ مُسْلِمٍ». فَبَايَعْتُهُ عَلَى هَذَا، وَرَبَّ هَذَا الْمَسْجِدِ إِنِّي لَنَاصِحٌ لَكُمْ. ثُمَّ اسْتَغْفَرَ وَنَزَلَ.



١- بَابُ فَضْلِ الْعِلْمِ

وَقَوْلُ اللَّهِ تَعَالَى : ﴿يَرْفَعُ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا مِنْكُمْ وَالَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ دَرَجَاتٍ وَاللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرٌ﴾ [المجادلة : ١١]

وَقَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ : ﴿وَقُلْ رَبِّ زِدْنِي عِلْمًا﴾ [طه : ١١٤]

٢- بَابُ : مَنْ سَأَلَ عِلْمًا وَهُوَ مُشْتَغِلٌ فِي حَدِيثِهِ ، فَاتَمَّ الْحَدِيثَ ثُمَّ أَجَابَ السَّائِلَ

٥٩ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سِنَانٍ قَالَ : حَدَّثَنَا فُلَيْحٌ (ح) .

وَحَدَّثَنِي إِبْرَاهِيمُ بْنُ الْمُنْذِرِ قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ فُلَيْحٍ قَالَ : حَدَّثَنِي أَبِي قَالَ : حَدَّثَنِي هِلَالُ بْنُ عَلِيٍّ ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ يَسَارٍ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ : بَيْنَمَا النَّبِيُّ ﷺ فِي مَجْلَسٍ يُحَدِّثُ الْقَوْمَ ، جَاءَهُ أَغْرَابِيٌّ فَقَالَ : مَتَى السَّاعَةُ ؟ . فَمَضَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُحَدِّثُ ، فَقَالَ بَعْضُ الْقَوْمِ : سَمِعَ مَا قَالَ : فَكَّرَهُ مَا قَالَ . وَقَالَ بَعْضُهُمْ : بَلْ لَمْ يَسْمَعْ . حَتَّى إِذَا قَضَى حَدِيثَهُ قَالَ : « أَيْنَ - أَرَاهُ - السَّائِلُ عَنْ السَّاعَةِ » . قَالَ : هَا أَنَا يَا رَسُولَ اللَّهِ ، قَالَ : « فَإِذَا ضَيَّعَتِ الْأَمَانَةُ فَانْتَظِرِ السَّاعَةَ » . قَالَ : كَيْفَ إِضَاعَتُهَا ؟ قَالَ : « إِذَا وَسَّدَ الْأَمْرُ إِلَى غَيْرِ أَهْلِهِ فَانْتَظِرِ السَّاعَةَ » . [انظر : ٤٦٤٩٦]

٣- بَابُ : مَنْ رَفَعَ صَوْتَهُ بِالْعِلْمِ

٦٠ - حَدَّثَنَا أَبُو النُّعْمَانِ عَارِمُ بْنُ الْفَضْلِ قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو عَوَانَةَ ، عَنْ أَبِي بَشِيرٍ ، عَنْ يُونُسَ بْنِ مَاهَكَ ، عَنْ

عَبْدَ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو قَالَ : تَخَلَّفَ عَنَّا النَّبِيُّ ﷺ فِي سَفَرَةٍ سَافَرْنَاهَا ، فَأَدْرَكَنَا - وَقَدْ أَرْهَقَتْنَا الصَّلَاةُ - وَنَحْنُ تَوَضُّأً ، فَجَعَلْنَا نَمْسَحُ عَلَى أَرْجُلِنَا ، فَتَنَادَى بِأَعْلَى صَوْتِهِ : « وَبَلِّ لِلْأَعْقَابِ مِنَ النَّارِ » . مَرَّتَيْنِ أَوْ ثَلَاثًا . [انظر : ٤٩٦] ، ١٦٣ . أَخْرَجَهُ مُسْلِمٌ : ٢٤١]

٤- بَابُ : قَوْلُ الْمُحَدِّثِ حَدَّثَنَا أَوْ أَخْبَرْنَا وَأَنْبَأْنَا

وَقَالَ لَنَا الْحُمَيْدِيُّ : كَانَ عِنْدَ ابْنِ عُيَيْنَةَ حَدَّثَنَا وَأَخْبَرَنَا وَأَنْبَأَنَا وَسَمِعْتُ وَاحِدًا .
وَقَالَ ابْنُ مَسْعُودٍ : حَدَّثَنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَهُوَ الصَّادِقُ الْمَصْدُوقُ .

وَقَالَ شَقِيقٌ : عَنْ عَبْدِ اللَّهِ : سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ كَلِمَةً .
وَقَالَ حُذَيْفَةُ : حَدَّثَنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ حَدِيثَيْنِ .
وَقَالَ أَبُو الْعَالِيَةِ : عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ : فِيمَا يَرْوِي عَنْ رَبِّهِ .

وَقَالَ أَنَسٌ : عَنِ النَّبِيِّ ﷺ : يَرْوِيهِ عَنْ رَبِّهِ عَزَّ وَجَلَّ .
وَقَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ : عَنِ النَّبِيِّ ﷺ : يَرْوِيهِ عَنْ رَبِّكُمْ عَزَّ وَجَلَّ .

٦١ - حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ : حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ جَعْفَرٍ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ دِينَارٍ ، عَنْ ابْنِ عُمَرَ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : « إِنَّ مِنَ الشَّجَرِ شَجَرَةً لَا يَسْقُطُ وَرَقُهَا ، وَانْهَآ مِثْلُ الْمُسْلِمِ ، فَحَدَّثُونِي مَا هِيَ » . فَوَقَعَ النَّاسُ فِي شَجَرِ الْبُؤَادِيِّ ، قَالَ عَبْدُ اللَّهِ : وَوَقَعَ فِي نَفْسِي أَنَّهَا النَّخْلَةُ ، فَاسْتَحْيَيْتُ ، ثُمَّ قَالُوا حَدَّثْنَا مَا هِيَ يَا رَسُولَ اللَّهِ ؟ قَالَ : « هِيَ النَّخْلَةُ » . [انظر : ٤٦٢ ، ٤٧٢ ، ١٣١ ، ٢٢٠٩ ، ٤٦٩٨ ، ٥٤٤٤ ، ٥٤٤٨ ، ٦١٢٢ ، ٦١٤٤] . أَخْرَجَهُ مُسْلِمٌ : ٢٨١١]

٥- بَابُ : طَرَحَ الْإِمَامُ الْمَسْأَلَةَ عَلَى أَصْحَابِهِ لِيُخْتَبَرَ مَا عِنْدَهُمْ مِنَ الْعِلْمِ

٦٢- حَدَّثَنَا خَالِدُ بْنُ مَخْلَدٍ: حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ دِينَارٍ، عَنْ ابْنِ عُمَرَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «إِنَّ مِنَ الشَّجَرِ شَجَرَةً لَا يَسْقُطُ وَرَقُهَا، وَانْهَاقُ الْمُسْلِمِ، حَدَّثُونِي مَا هِيَ». قَالَ: فَوَقَعَ النَّاسُ فِي شَجَرِ الْبَوَادِي، قَالَ عَبْدُ اللَّهِ: فَوَقَعَ فِي نَفْسِي أَنَّهَا النَّخْلَةُ، ثُمَّ قَالُوا: حَدَّثَنَا مَا هِيَ يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ قَالَ: «هِيَ النَّخْلَةُ». [راجع: ٦١. أخرجه مسلم: ٢٨١١]

٦- بَابُ مَا جَاءَ فِي الْعِلْمِ

وَقَوْلُهُ تَعَالَى: «وَقُلْ رَبِّ زِدْنِي عِلْمًا» [طه: ١١٤]
الْقِرَاءَةُ وَالْعَرُضُ عَلَى الْمُحَدِّثِ .

وَرَأَى الْحَسَنَ وَالتَّوْرِي وَمَالِكُ الْقِرَاءَةَ جَائِزَةً .

وَاحْتَجَّ بَعْضُهُمْ فِي الْقِرَاءَةِ عَلَى الْعَالَمِ بِحَدِيثِ ضِمَامِ ابْنِ نَعْلَبَةَ، قَالَ لِلنَّبِيِّ ﷺ: اللَّهُ أَمَرَكَ أَنْ تُصَلِّيَ الصَّلَوَاتِ؟ قَالَ: «نَعَمْ». قَالَ: فَهَذِهِ قِرَاءَةٌ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ، أَخْبَرَ ضِمَامٌ قَوْمَهُ بِذَلِكَ فَأَجَازُوهُ .

وَاحْتَجَّ مَالِكٌ بِالصَّكِّ يُقْرَأُ عَلَى الْقَوْمِ، فَيَقُولُونَ: أَشْهَدْنَا فُلَانًا، وَيُقْرَأُ ذَلِكَ قِرَاءَةً عَلَيْهِمْ، وَيُقْرَأُ عَلَى الْمُقَرَّرِ فَيَقُولُ الْقَارِئُ: أَقْرَأَنِي فُلَانٌ .

حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سَلَامٍ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ الْوَاسِطِيُّ، عَنْ عَوْفٍ، عَنِ الْحَسَنِ قَالَ: لَا بَأْسَ بِالْقِرَاءَةِ عَلَى الْعَالَمِ .

وَحَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُوسَى، عَنْ سُفْيَانَ، قَالَ: إِذَا قُرِئَ عَلَى الْمُحَدِّثِ فَلَا بَأْسَ أَنْ يَقُولَ: حَدَّثَنِي .
قَالَ: وَسَمِعْتُ أَبَا عَاصِمٍ يَقُولُ عَنْ مَالِكٍ وَسُفْيَانَ: الْقِرَاءَةُ عَلَى الْعَالَمِ وَقِرَاءَتُهُ سَوَاءٌ .

٦٣- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ قَالَ: حَدَّثَنَا اللَّيْثُ، عَنْ سَعِيدٍ، هُوَ الْمُقْبَرِيُّ، عَنْ شَرِيكَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي نَمْرٍ: أَنَّهُ سَمِعَ أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ: يَقُولُ بَيْنَمَا نَحْنُ جُلُوسٌ مَعَ النَّبِيِّ ﷺ فِي الْمَسْجِدِ، دَخَلَ رَجُلٌ عَلَى جَمَلٍ، فَأَنَاقَهُ

فِي الْمَسْجِدِ ثُمَّ عَقَلَهُ، ثُمَّ قَالَ لَهُمْ: أَيُّكُمْ مُحَمَّدٌ؟ وَالنَّبِيُّ ﷺ: مَتَكَيَّ بَيْنَ ظَهْرَانِيهِمْ، فَقُلْنَا: هَذَا الرَّجُلُ الْأَبْيَضُ الْمَتَكِيُّ. فَقَالَ لَهُ الرَّجُلُ: ابْنُ عَبْدِ الْمُطَّلَبِ؟ فَقَالَ لَهُ النَّبِيُّ ﷺ: «قَدْ أَجَبْتُكَ». فَقَالَ الرَّجُلُ لِلنَّبِيِّ ﷺ: إِنِّي سَأَلْتُكَ فَمَشَدَّدٌ عَلَيْكَ فِي الْمَسْأَلَةِ، فَلَا تَجِدُ عَلَيَّ فِي نَفْسِكَ. فَقَالَ: «سَلْ عَمَّا بَدَأَ لَكَ». فَقَالَ: أَسَأَلُكَ بِرَبِّكَ وَرَبِّ مَنْ قَبْلَكَ، اللَّهُ أَرْسَلَكَ إِلَى النَّاسِ كُلِّهِمْ؟ فَقَالَ: «اللَّهُمَّ نَعَمْ». قَالَ: أَتَشُدُّكَ بِاللَّهِ، اللَّهُ أَمَرَكَ أَنْ تُصَلِّيَ الصَّلَوَاتِ الْخَمْسَ فِي الْيَوْمِ وَاللَّيْلَةِ؟ قَالَ: «اللَّهُمَّ نَعَمْ». قَالَ: أَتَشُدُّكَ بِاللَّهِ، اللَّهُ أَمَرَكَ أَنْ تُصُومَ هَذَا الشَّهْرَ مِنَ السَّنَةِ؟ قَالَ: «اللَّهُمَّ نَعَمْ». قَالَ: أَتَشُدُّكَ بِاللَّهِ، اللَّهُ أَمَرَكَ أَنْ تَأْخُذَ هَذِهِ الصَّدَقَةَ مِنْ أَغْنِيَانَا فَتَقْسِمَهَا عَلَى فُقَرَائِنَا؟ فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «اللَّهُمَّ نَعَمْ». فَقَالَ الرَّجُلُ: آمَنْتُ بِمَا جِئْتُ بِهِ، وَأَنَا رَسُولُ مَنْ وَرَائِي مِنْ قَوْمِي، وَأَنَا ضِمَامُ بْنُ نَعْلَبَةَ، أَخُو بَنِي سَعْدِ بْنِ بَكْرٍ.

وَرَوَاهُ مُوسَى وَعَلِيُّ بْنُ عَبْدِ الْحَمِيدِ، عَنْ سُلَيْمَانَ، عَنْ ثَابِتٍ، عَنْ أَنَسٍ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ بِهَذَا. [أخرجه مسلم: ١٧]

٧- بَابُ مَا يُذَكَّرُ فِي الْمُنَاوَلَةِ، وَكِتَابُ أَهْلِ الْعِلْمِ بِالْعِلْمِ إِلَى الْبُلْدَانِ

وَقَالَ أَنَسٌ: نَسَخَ عُثْمَانُ الْمَصَاحِفَ فَبَعَثَ بِهَا إِلَى الْأَقَافِ. [راجع: ٣٥٠٦]

وَرَأَى عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ وَيَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ وَمَالِكٌ ذَلِكَ جَائِزًا .

وَاحْتَجَّ بَعْضُ أَهْلِ الْحِجَازِ فِي الْمُنَاوَلَةِ بِحَدِيثِ النَّبِيِّ ﷺ، حَيْثُ كَتَبَ لَأَمِيرِ السَّرِّيَةِ كِتَابًا وَقَالَ: «لَا تَقْرَأْهُ حَتَّى تَبْلُغَ مَكَانَ كَذَا وَكَذَا». فَلَمَّا بَلَغَ ذَلِكَ الْمَكَانَ قَرَأَهُ

عَلَى النَّاسِ ، وَأَخْبَرَهُمْ بِأَمْرِ النَّبِيِّ ﷺ .

٦٤- حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ : حَدَّثَنِي إِبْرَاهِيمُ بْنُ سَعْدٍ ، عَنْ صَالِحٍ ، عَنْ ابْنِ شَهَابٍ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ : أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عَبَّاسٍ أَخْبَرَهُ : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ بَعَثَ بِكِتَابِهِ رَجُلًا ، وَأَمَرَهُ أَنْ يَدْفَعَهُ إِلَى عَظِيمِ الْبَحْرَيْنِ ، فَدَفَعَهُ عَظِيمُ الْبَحْرَيْنِ إِلَى كَسْرَى ، فَلَمَّا قَرَأَهُ مَرْقُوهً ، فَحَسِبْتُ أَنْ ابْنَ الْمُسَيَّبِ قَالَ : فَدَعَا عَلَيْهِمْ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَنْ يُمَزَّقُوا كُلُّ مُمَزَّقٍ . [انظر : ٢٩٣٩ ، ٤٤٢٤ ، ٧٢٦٤]

٦٥- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مُقَاتِلٍ أَبُو الْحَسَنِ : أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ قَالَ : أَخْبَرَنَا شُعْبَةُ ، عَنْ قَتَادَةَ ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ : كَتَبَ النَّبِيُّ ﷺ كِتَابًا - أَوْ أَرَادَ أَنْ يَكْتُبَ - فَقِيلَ لَهُ : إِنَّهُمْ لَا يَفْرَءُونَ كِتَابًا إِلَّا مَخْتُومًا ، فَاتَّخَذَ خَاتَمًا مِنْ فِضَّةٍ ، نَقَشَهُ : مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ ، كَأَنِّي أَنْظُرُ إِلَى بَيَاضِهِ فِي يَدِهِ . فَقُلْتُ لِقَتَادَةَ : مَنْ قَالَ نَقَشَهُ مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ ؟ قَالَ : أَنَسٌ . [انظر : ٢٩٣٨ ، ٣١٠٦ ، ٥٨٧٠ ، ٥٨٧٢ ، ٥٨٧٤ ، ٥٨٧٥ ، ٥٨٧٧ ، ٥٨٧٩ ، ٧١٦٢ . أخرجه مسلم : ٢٠٩٢]

الْآخِرُ فَأَعْرَضَ فَأَعْرَضَ اللَّهُ عَنْهُ . [انظر : ٤٧٤ ، أخرجه مسلم : ٢١٧٦]

٩- باب : قَوْلُ النَّبِيِّ ﷺ :

« رَبُّ مُبْلَغٍ أَوْعَى مِنْ سَامِعٍ »

٦٧- حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ قَالَ : حَدَّثَنَا بِشْرٌ قَالَ : حَدَّثَنَا ابْنُ عَوْنٍ ، عَنْ ابْنِ سِيرِينَ ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي بَكْرَةَ ، عَنْ أَبِيهِ : ذَكَرَ النَّبِيُّ ﷺ قَعَدَ عَلَى بَعِيرِهِ ، وَأَمْسَكَ إِنْسَانٌ بِخَطَامِهِ - أَوْ بِزِمَامِهِ - قَالَ : « أَيُّ يَوْمٍ هَذَا » . فَسَكَنَّا حَتَّى ظَنَنَّا أَنَّهُ سَيُسَمِّيهِ سَوَى اسْمِهِ ، قَالَ : « أَلَيْسَ يَوْمَ النَّحْرِ » . قُلْنَا : بَلَى ، قَالَ : « فَأَيُّ شَهْرٍ هَذَا » . فَسَكَنَّا حَتَّى ظَنَنَّا أَنَّهُ سَيُسَمِّيهِ بِغَيْرِ اسْمِهِ ، فَقَالَ : « أَلَيْسَ بِذِي الْحِجَّةِ » . قُلْنَا : بَلَى ، قَالَ : « فَإِنَّ دِمَاءَكُمْ ، وَأَمْوَالَكُمْ ، وَأَعْرَاضَكُمْ ، بَيْنَكُمْ حَرَامٌ ، كَحُرْمَةِ يَوْمِكُمْ هَذَا ، فِي شَهْرِكُمْ هَذَا ، فِي بَلَدِكُمْ هَذَا ، لِيُبَلِّغَ الشَّاهِدُ الْغَائِبَ ، فَإِنَّ الشَّاهِدَ عَسَى أَنْ يَبْلُغَ مَنْ هُوَ أَوْعَى لَهُ مِنْهُ » . [انظر : ٤١٠٥ ، ٤١٧٤ ، ٣١٩٧ ، ٤٤٠٦ ، ٤٦٦٢ ، ٥٥٥٠ ، ٧٠٧٨ ، ٧٤٤٧ . أخرجه مسلم : ١٦٧٩]

١٠- باب : الْعِلْمُ قَبْلَ

النَّوَلِ وَالْعَمَلِ

لِقَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى : « فَاعْلَمُ أَنَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ » [محمد : ١٩] قَبْدًا بِالْعِلْمِ .

« وَأَنَّ الْعُلَمَاءَ هُمْ وَرَثَةُ الْأَنْبِيَاءِ ، وَرَثُوا الْعِلْمَ ، مَنْ أَخَذَهُ أَخَذَ بِحِطِّ وَافِرٍ ، وَمَنْ سَلَكَ طَرِيقًا يَطْلُبُ بِهِ عِلْمًا سَهَّلَ اللَّهُ لَهُ طَرِيقًا إِلَى الْجَنَّةِ » .

وَقَالَ جَلَّ ذِكْرُهُ : « إِنَّمَا يَخْشَى اللَّهَ مِنْ عِبَادِهِ الْعُلَمَاءُ » [فاطر : ٢٨]

وَقَالَ : « وَمَا يَعْقِلُهَا إِلَّا الْعَالَمُونَ » [العنكبوت : ٤٣]

« وَقَالُوا لَوْ كُنَّا نَسْمَعُ أَوْ نَعْقِلُ مَا كُنَّا فِي أَصْحَابِ

السَّعِيرِ » [الملك : ١٠]

٨- باب : مَنْ قَعَدَ حَيْثُ

يَنْتَهِي بِهِ الْمَجْلِسُ ، وَمَنْ

رَأَى فُرْجَةً فِي الْحَلْفَةِ فَجَلَسَ فِيهَا

٦٦- حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ قَالَ : حَدَّثَنِي مَالِكٌ ، عَنْ إِسْحَاقَ ابْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي طَلْحَةَ : أَنَّ أَبَا مَرْثَةَ مَوْكِي عَقِيلُ بْنُ أَبِي طَالِبٍ أَخْبَرَهُ : عَنْ أَبِي وَقْدٍ اللَّيْثِيِّ : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ بَيْنَمَا هُوَ جَالِسٌ فِي الْمَسْجِدِ وَالنَّاسُ مَعَهُ ، إِذْ أَقْبَلَ ثَلَاثَةٌ نَفَرٌ ، فَأَقْبَلَ اثْنَانِ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَدَهَبَ وَاحِدٌ ، قَالَ : فَوَقَّفَا عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، فَأَمَّا أَحَدُهُمَا : فَرَأَى فُرْجَةً فِي الْحَلْفَةِ فَجَلَسَ فِيهَا ، وَأَمَّا الْآخَرُ : فَجَلَسَ خَلْفَهُمْ ، وَأَمَّا الثَّلَاثُ : فَأَدْبَرَ ذَاهِبًا ، فَلَمَّا فَرَغَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ قَالَ : « أَلَا أَخْبَرُكُمْ عَنِ النَّفَرِ الثَّلَاثَةِ ؟ أَمَّا أَحَدُهُمْ فَأَوَى إِلَى اللَّهِ فَأَوَاهُ اللَّهُ ، وَأَمَّا الْآخَرُ فَاسْتَحْيَا فَاسْتَحْيَا اللَّهُ مِنْهُ ، وَأَمَّا

النَّبِيُّ ﷺ يَتَخَوَّلُنَا بِهَا ، مَخَافَةَ السَّامَةِ عَلَيْنَا . [أخرجه مسلم :
[٢٨٢١]

١٣- بَاب: مَنْ يُرِدِ اللَّهُ بِهِ خَيْرًا يُفَقِّهْهُ فِي الدِّينِ

٧١- حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ عُفَيْرٍ قَالَ : حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ ، عَنْ
يُونُسَ ، عَنْ ابْنِ شَهَابٍ قَالَ : قَالَ خُمَيْدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ :
سَمِعْتُ مُعَاوِيَةَ خَطِيبًا يَقُولُ : سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ :
« مَنْ يُرِدِ اللَّهُ بِهِ خَيْرًا يُفَقِّهْهُ فِي الدِّينِ ، وَإِنَّمَا أَنَا قَاسِمٌ
وَاللَّهُ يُعْطِي ، وَلَنْ تَزَالَ هَذِهِ الْأُمَّةُ قَائِمَةً عَلَى أَمْرِ اللَّهِ ،
لَا يَضُرُّهُمْ مَنْ خَالَفَهُمْ ، حَتَّى يَأْتِيَ أَمْرُ اللَّهِ » . [انظر :
٣١١٦ ج ، ٣٦٤١ ح ، ٧٣١٢ ، ٥٧٤٦٠ ، وانظر في العلم ،
باب : ١٠ . أخرجه مسلم : ١٠٣٧ ، (٩٨) ، (١٠٠) ، مختصراً وفيه زيادة]

١٤- بَاب: الْفَهْمُ فِي الْعِلْمِ

٧٢- حَدَّثَنَا عَلِيٌّ : حَدَّثَنَا سُفْيَانُ قَالَ : قَالَ لِي ابْنُ أَبِي
نَجِيحٍ ، عَنْ مُجَاهِدٍ قَالَ : صَحِبْتُ ابْنَ عُمَرَ إِلَى الْمَدِينَةِ ،
فَلَمْ أَسْمَعْهُ يُحَدِّثُ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ إِلَّا حَدِيثًا وَاحِدًا ،
قَالَ : كُنَّا عِنْدَ النَّبِيِّ ﷺ فَأَتَانِي بِجَمَّارٍ ، فَقَالَ : « إِنَّ مِنْ
الشَّجَرِ شَجَرَةً ، مِثْلُهَا كَمِثْلُ الْمُسْلِمِ » . فَأَرَدْتُ أَنْ
أَقُولَ : هِيَ النَّخْلَةُ ، فَإِذَا أَنَا أَصْغَرُ الْقَوْمِ ، فَسَكَتُ ،
فَقَالَ : النَّبِيُّ ﷺ : « هِيَ النَّخْلَةُ » . [راجع : ٦١ . أخرجه مسلم :
[٢٨١١]

١٥- بَاب: الْإِغْتِبَاطُ

فِي الْعِلْمِ وَالْحِكْمَةِ

[وَقَدْ تَعَلَّمَ أَصْحَابُ النَّبِيِّ ﷺ فِي كِبَرِ سِنِّهِمْ]

وَقَالَ عُمَرُ : تَفَقَّهُوا قَبْلَ أَنْ تُسَوِّدُوا

٧٣- حَدَّثَنَا الْحُمَيْدِيُّ قَالَ : حَدَّثَنَا سُفْيَانُ قَالَ : حَدَّثَنِي
إِسْمَاعِيلُ بْنُ أَبِي خَالِدٍ عَلَى غَيْرِ مَا حَدَّثَنَاهُ الزُّهْرِيُّ قَالَ :
سَمِعْتُ قَيْسَ بْنَ أَبِي حَازِمٍ قَالَ : سَمِعْتُ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ

وَقَالَ : « هَلْ يَسْتَوِي الَّذِينَ يَعْلَمُونَ وَالَّذِينَ لَا
يَعْلَمُونَ » [الزمر : ٩]

وَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : « مَنْ يُرِدِ اللَّهُ بِهِ خَيْرًا يُفَقِّهْهُ » .

[راجع : ٧١] .

و« إِنَّمَا الْعِلْمُ بِالتَّعَلُّمِ » .

وَقَالَ أَبُو ذَرٍّ : لَوْ وَضَعْتُمُ الصَّمَامَةَ عَلَى هَذِهِ -
وَأَشَارَ إِلَى قَفَاهُ - ثُمَّ ظَنَنْتُ أَنِّي أَنْفَذْتُ كَلِمَةً سَمِعْتُهَا مِنَ النَّبِيِّ
ﷺ قَبْلَ أَنْ تُجِيزُوا عَلَيَّ لَأَنْقُذْتُهَا .

وَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ : « كُونُوا رِيَانِيَيْنَ » [آل عمران : ٧٩] :
حُلَمَاءُ فُقَهَاءَ ، وَيُقَالُ : الرِّيَانِيُّ الَّذِي يُرَبِّي النَّاسَ بِصِغَارِ
الْعِلْمِ قَبْلَ كِبَارِهِ .

١١- بَاب: مَا كَانَ النَّبِيُّ ﷺ

يَتَخَوَّلُهُم بِالْمَوْعِظَةِ وَالْعِلْمِ

كَيْ لَا يَنْفَرُوا

٦٨- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يُوسُفَ قَالَ : أَخْبَرَنَا سُفْيَانُ ، عَنْ
الْأَعْمَشِ ، عَنْ أَبِي وَاثِلٍ ، عَنْ ابْنِ مَسْعُودٍ قَالَ : كَانَ
النَّبِيُّ ﷺ يَتَخَوَّلُنَا بِالْمَوْعِظَةِ فِي الْأَيَّامِ كَرَاهَةَ السَّامَةِ عَلَيْنَا .
[انظر : ٧٠ ، ٦٤١١ ح . أخرجه مسلم : ٢٨٢١]

٦٩- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ قَالَ : حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ
سَعِيدٍ قَالَ : حَدَّثَنَا شُعْبَةُ قَالَ : حَدَّثَنِي أَبُو التَّيَّاحِ ، عَنْ
أَنَسٍ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : « يَسْرُوا وَلَا تُعَسِّرُوا وَيَسْرُوا
وَلَا تُتَفَرَّوْا » . [انظر : ٦١٢٥ . أخرجه مسلم : ١٧٣٤]

١٢- بَاب: مَنْ جَعَلَ لِأَهْلِ

الْعِلْمِ أَيَّامًا مَعْلُومَةً

٧٠- حَدَّثَنَا عُثْمَانُ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ قَالَ : حَدَّثَنَا جَرِيرٌ ، عَنْ
مَنْصُورٍ ، عَنْ أَبِي وَاثِلٍ قَالَ : كَانَ عَبْدُ اللَّهِ يُدَكِّرُ النَّاسَ فِي
كُلِّ خَمِيسٍ ، فَقَالَ لَهُ رَجُلٌ : يَا أَبَا عَبْدِ الرَّحْمَنِ ، لَوَدِدْتُ
أَنَّكَ ذَكَرْتَنَا كُلَّ يَوْمٍ ؟ قَالَ : أَمَا إِنَّهُ يَمْنَعُنِي مِنْ ذَلِكَ أَنِّي
أُكْرَهُ أَنْ أَمْلِكُكُمْ ، وَإِنِّي أَتَخَوَّلُكُمْ بِالْمَوْعِظَةِ ، كَمَا كَانَ

مَسْعُودُ قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «لَا حَسَدَ إِلَّا فِي اثْنَتَيْنِ: رَجُلٌ آتَاهُ اللَّهُ مَا لَا فَسْلَطَ عَلَيْهِ هَلَكْتُهُ فِي الْحَقِّ، وَرَجُلٌ آتَاهُ اللَّهُ الْحِكْمَةَ فَهُوَ يَقْضِي بِهَا وَيُعَلِّمُهَا». [انظر: ١٤٠٩، ٧١٤١، ٧٣١٦، أخرجه مسلم: ٨١٦]

١٦- بَاب: مَا ذَكَرَ فِي ذَهَابِ مُوسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي الْبَحْرِ إِلَى الْخَضِرِ

وَقَوْلُهُ تَعَالَى: «هَلْ أَتَبَعَكَ عَلَى أَنْ تُعَلِّمَنِي مِمَّا عَلَّمْتَ
رُشْدًا» [الأنعام: ٦٦]

٧٤- حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ غُرَيْرٍ الزُّهْرِيُّ قَالَ: حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ
ابْنُ إِسْرَاهِيمَ قَالَ: حَدَّثَنِي أَبِي، عَنْ صَالِحٍ، عَنْ ابْنِ
شَهَابٍ حَدَّثَ: أَنَّ عُبَيْدَ اللَّهِ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ أَخْبَرَهُ، عَنْ ابْنِ
عَبَّاسٍ: أَنَّهُ تَمَارَى هُوَ وَالْحَرُثُ بْنُ قَيْسٍ بْنِ حِصْنِ الْفَزَارِيِّ
فِي صَاحِبِ مُوسَى، قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ: هُوَ خَضِرٌ، فَمَرَّ
بِهِمَا أَبِي بْنُ كَعْبٍ، فَدَعَاهُ ابْنُ عَبَّاسٍ فَقَالَ: إِنِّي تَمَارَيْتُ
أَنَا وَصَاحِبِي هَذَا فِي صَاحِبِ مُوسَى، الَّذِي سَأَلَ مُوسَى
السَّبِيلَ إِلَى لُقْيَاهُ، هَلْ سَمِعْتَ النَّبِيَّ ﷺ يَذْكُرُ شَأْنَهُ؟
قَالَ: نَعَمْ، سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «بَيْنَمَا مُوسَى
فِي مَلَأَ مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ، جَاءَهُ رَجُلٌ فَقَالَ: هَلْ تَعْلَمُ
أَحَدًا أَعْلَمَ مِنْكَ؟ قَالَ مُوسَى: لَا، فَأَوْحَى اللَّهُ عَزَّ
وَجَلَّ إِلَى مُوسَى: بَلَى، عَبْدُنَا خَضِرٌ، فَسَأَلَ مُوسَى
السَّبِيلَ إِلَيْهِ، فَجَعَلَ اللَّهُ لَهُ الْحُوتَ آيَةً، وَقِيلَ لَهُ: إِذَا
فَقَدْتَ الْحُوتَ فَارْجِعْ، فَإِنَّكَ سَتَلْقَاهُ، وَكَانَ يَتَّبِعُ أَثَرَ
الْحُوتِ فِي الْبَحْرِ، فَقَالَ لِمُوسَى فَتَاهُ: أَرَأَيْتَ إِذَا أَوَيْنَا
إِلَى الصَّخْرَةِ؟ فَإِنِّي نَسِيتُ الْحُوتَ، وَمَا أَنْسَانِيهِ إِلَّا
الشَّيْطَانُ أَنْ أَذْكُرَهُ قَالَ: ذَلِكَ مَا كُنَّا نَبْغِي، فَارْتَدَّا عَلَى
آثَارِهِمَا قَصَصًا، فَوَجَدَا خَضِرًا، فَكَانَ مِنْ شَأْنِهِمَا الَّذِي
قَصَّ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ فِي كِتَابِهِ. [انظر: ٧٨، ١٢٢، ٢٢٦٧، ٢٢٧٢٨، ٣٢٧٨، ٣٤٠٠، ٣٤٠١، ٤٧٢٥، ٤٧٢٦، ٤٧٢٧، ٤٧٢٨، أخرجه مسلم: ٢٣٨٠]

١٧- بَاب: قَوْلُ النَّبِيِّ ﷺ: «اللَّهُمَّ عَلِّمَهُ الْكِتَابَ»

٧٥- حَدَّثَنَا أَبُو مَعْمَرٍ قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَارِثِ قَالَ: حَدَّثَنَا
خَالِدٌ، عَنْ عِكْرَمَةَ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: ضَمَّنِي رَسُولُ
اللَّهِ ﷺ وَقَالَ: «اللَّهُمَّ عَلِّمَهُ الْكِتَابَ». [انظر: ١٤٣، ٣٧٥٦، ٧٢٧٠، أخرجه مسلم: ٢٤٧٧]

١٨- بَاب: مَتَى يَصِحُّ سَمَاعُ الصَّغِيرِ

٧٦- حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ أَبِي أُوَيْسٍ قَالَ: حَدَّثَنِي مَالِكٌ،
عَنْ ابْنِ شَهَابٍ، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُتْبَةَ، عَنْ
عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: أَقْبَلْتُ رَاكِبًا عَلَى حِمَارٍ أَتَانَا، وَأَنَا
يَوْمَئِذٍ قَدْ نَاهَزْتُ الْإِحْتِلَامَ، وَرَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُصَلِّي بَيْنِي
إِلَى غَيْرِ جِدَارٍ، فَمَرَرْتُ بَيْنَ يَدَيْ بَعْضِ الصَّفِّ،
وَأَرْسَلْتُ الْإِتَانِ تَرْتَعُ، فَدَخَلْتُ فِي الصَّفِّ، فَلَمْ يَنْكُرْ
ذَلِكَ عَلَيَّ أَحَدٌ. [انظر: ٤٩٣، ٨٦١، ١٨٥٧، ٤٤١٢، أخرجه مسلم: ٥٠٤]

٧٧- حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ يُوسُفَ قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو مُسْهِرٍ
قَالَ: حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ حَرْبٍ: حَدَّثَنِي الزُّهْرِيُّ، عَنْ
الزُّهْرِيِّ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الرَّبِيعِ قَالَ: عَقَلْتُ مِنَ النَّبِيِّ ﷺ
مَجَّةً مَجَّهَا، فِي وَجْهِي، وَأَنَا ابْنُ خَمْسِ سِنِينَ، مِنْ دَلْوِ
[انظر: ١٨٩، ٨٣٩، ١١٨٥، ٦٣٥٤، ٦٤٢٢، أخرجه مسلم: ٥٠٤]

١٩- بَاب: الْخُرُوجُ فِي طَلَبِ الْعِلْمِ

وَرَحَلَ جَابِرُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ مَسِيرَةَ شَهْرٍ، إِلَى عَبْدِ اللَّهِ
ابْنِ أَنَيْسٍ، فِي حَدِيثٍ وَاحِدٍ.
٧٨- حَدَّثَنَا أَبُو الْقَاسِمِ خَالِدُ بْنُ خَلِيٍّ قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ
ابْنُ حَرْبٍ قَالَ: حَدَّثَنَا الْأَوْزَاعِيُّ: أَخْبَرَنَا الزُّهْرِيُّ، عَنْ
عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُتْبَةَ بْنِ مَسْعُودٍ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ:
أَنَّهُ تَمَارَى هُوَ وَالْحَرُثُ بْنُ قَيْسٍ بْنِ حِصْنِ الْفَزَارِيِّ فِي

قِيلَتِ الْمَاءُ ، قَاعٌ يَعْلُوهُ الْمَاءُ ، وَالصَّفْصَفُ : الْمُسْتَوِي
مِنَ الْأَرْضِ . [أخرجه مسلم : ٢٢٨٢]

٢١- بَابُ: رَفْعُ الْعِلْمِ وظُهُورِ الْجَهْلِ

وَقَالَ رَبِيعَةُ : لَا يَنْبَغِي لِأَحَدٍ عِنْدَهُ شَيْءٌ مِنَ الْعِلْمِ أَنْ
يُضَيِّعَ نَفْسَهُ .

٨٠- حَدَّثَنَا عُمَرَانُ بْنُ مُيَسَّرَةَ قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَارِثِ ،
عَنْ أَبِي التَّيَّاحِ ، عَنْ أَنَسٍ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : « إِنَّ
مِنْ أَشْرَاطِ السَّاعَةِ : أَنْ يُرْفَعَ الْعِلْمُ وَيُثْبِتَ الْجَهْلُ ،
وَيُشْرَبَ الْخَمْرُ ، وَيَظْهَرَ الزُّنَا » . [انظر : ٨١ ، ٥٢٣١ ،
٥٥٧٧ ، ٦٨٠٨ . أخرجه مسلم : ٢٦٧١]

٨١- حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ قَالَ : حَدَّثَنَا يَحْيَى ، عَنْ شُعْبَةَ ، عَنْ
قَتَادَةَ ، عَنْ أَنَسٍ قَالَ : لِأَحَدِنَاكُمْ حَدِيثًا لَا يُحَدِّثُكُمْ أَحَدٌ
بَعْدِي ، سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ : « مِنْ أَشْرَاطِ
السَّاعَةِ أَنْ يَقْلَّ الْعِلْمُ ، وَيَظْهَرَ الْجَهْلُ ، وَيَظْهَرَ الزُّنَا ،
وَتَكْثُرَ النِّسَاءُ ، وَيَقْلَّ الرِّجَالُ ، حَتَّى يَكُونَ لِحَمْسِينَ
امْرَأَةً الْقَيْمُ الْوَاحِدُ » . [راجع : ٨٠ . أخرجه مسلم : ٢٦٧١]

٢٢- بَابُ: فَضْلُ الْعِلْمِ

٨٢- حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ عُفَيْرٍ قَالَ : حَدَّثَنِي اللَّيْثُ قَالَ :
حَدَّثَنِي عُقَيْلٌ ، عَنْ ابْنِ شَهَابٍ ، عَنْ حَمْزَةَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ
عُمَرَ : أَنَّ ابْنَ عُمَرَ قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : « بَيْنَا
أَنَا نَائِمٌ ، أَتَيْتُ بِقَدَحِ كَبِنٍ ، فَشَرِبْتُ حَتَّى إِنِّي لَأَرَى الرَّيَّ
يَخْرُجُ فِي أَظْفَارِي ، ثُمَّ أُعْطِيتُ فَضْلِي عُمَرُ بْنُ
الْخَطَّابِ » . قَالُوا : فَمَا أَوْلَتْهُ يَا رَسُولَ اللَّهِ ؟ قَالَ :
« الْعِلْمُ » . [انظر : ٣٦٨١ ، ٧٠٠٦ ، ٧٠٠٧ ، ٧٠٢٧ ،
٧٠٣٢ . أخرجه مسلم : ٢٣٩١]

٢٣- بَابُ: الْفُتْيَا وَهُوَ وَقِفٌ عَلَى الدَّابَّةِ وَغَيْرِهَا

صَاحِبِ مُوسَى ، فَمَرَّ بِهِمَا أَبِي بَنُ كَعْبٍ ، فَلَدَعَاهُ ابْنُ
عَبَّاسٍ فَقَالَ : إِنِّي تَمَارَيْتُ أَنَا وَصَاحِبِي هَذَا فِي صَاحِبِ
مُوسَى الَّذِي سَأَلَ السَّبِيلَ إِلَى لُقْيِهِ ، هَلْ سَمِعْتَ رَسُولَ
اللَّهِ ﷺ يَذْكُرُ شَأْنَهُ ؟ فَقَالَ أَبِي : نَعَمْ ، سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ
يَذْكُرُ شَأْنَهُ يَقُولُ : « بَيْنَمَا مُوسَى فِي مَلَأٍ مِنْ بَنِي
إِسْرَائِيلَ ، إِذْ جَاءَهُ رَجُلٌ فَقَالَ : أَتَعْلَمُ أَحَدًا أَعْلَمُ مِنْكَ ؟
قَالَ مُوسَى : لَا ، فَأَوْحَى اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ إِلَى مُوسَى :
بَلَى ، عَبْدُنَا خَضِرٌ ، فَسَأَلَ السَّبِيلَ إِلَى لُقْيِهِ ، فَجَعَلَ اللَّهُ
لَهُ الْحُوتَ آيَةً ، وَقِيلَ لَهُ : إِذَا فَقَدْتَ الْحُوتَ فَارْجِعْ ،
فَإِنَّكَ سَتَلْقَاهُ ، فَكَانَ مُوسَى ﷺ يَتَّبِعُ أَثَرَ الْحُوتِ فِي
الْبَحْرِ ، فَقَالَ فَتَى مُوسَى لِمُوسَى : أَرَأَيْتَ إِذْ أَوْتِينَا إِلَى
الصَّخْرَةِ ، فَإِنِّي نَسِيتُ الْحُوتَ ، وَمَا أَنْسَانِيهِ إِلَّا
الشَّيْطَانُ أَنْ أَذْكُرَهُ ، قَالَ مُوسَى : ذَلِكَ مَا كُنَّا نَبْغِي ،
فَارْتَدَّا عَلَى آثَارِهِمَا قَصَصًا فَوَجَدَا خَضِرًا ، فَكَانَ مِنْ
شَأْنِهِمَا مَا قَصَّ اللَّهُ فِي كِتَابِهِ » . [راجع : ٧٤ ، أخرجه مسلم :
٢٨٣٠]

٢٠- بَابُ: فَضْلُ مَنْ عِلْمٌ وَعِلْمٌ

٧٩- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْعَلَاءِ قَالَ : حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ أَسَامَةَ ،
عَنْ بُرَيْدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ ، عَنْ أَبِي بُرْدَةَ ، عَنْ أَبِي مُوسَى ،
عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : « مَثَلُ مَا بَعَثَنِي اللَّهُ بِهِ مِنَ الْهُدَى
وَالْعِلْمِ ، كَمَثَلِ الْغَيْثِ الْكَثِيرِ أَصَابَ أَرْضًا ، فَكَانَ مِنْهَا
نَقِيَّةٌ ، قِيلَتِ الْمَاءُ ، فَأَنْبَتَ الْكَلَا وَالْعُشْبَ الْكَثِيرَ ،
وَكَانَتْ مِنْهَا أَجَادِبُ ، أَمْسَكَتِ الْمَاءُ ، فَفَنَعَ اللَّهُ بِهَا
النَّاسَ ، فَشَرِبُوا وَسَقَوْا وَزَرَعُوا ، وَأَصَابَتْ مِنْهَا طَائِفَةٌ
أُخْرَى ، إِنَّمَا هِيَ قَيْعَانٌ لَا تُمْسِكُ مَاءً وَلَا تُنْبِتُ كَلًّا ،
فَذَلِكَ مَثَلُ مَنْ فَتَّهَ فِي دِينِ اللَّهِ ، وَفَنَعَهُ مَا بَعَثَنِي اللَّهُ بِهِ
فَعَلِمَ وَعِلَّمَ ، وَمَثَلُ مَنْ لَمْ يَرْفَعْ بِذَلِكَ رَأْسًا ، وَلَمْ يَقْبَلْ
هُدَى اللَّهِ الَّذِي أُرْسِلْتُ بِهِ » .

قال : أبو عبد الله قال إسحاق : وكان منها طائفة

السَّمَاءَ ، فَإِذَا النَّاسُ قِيَامٌ ، فَقَالَتْ : سُبْحَانَ اللَّهِ ، قُلْتُ : آيَةُ ؟ فَأَشَارَتْ بِرَأْسِهَا : أَيْ نَعَمْ ، فَقُمْتُ حَتَّى تَجَلَّانِي الْغُشْيُ ، فَجَعَلْتُ أَصْبُ عَلَى رَأْسِي الْمَاءَ ، فَحَمِدَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ النَّبِيَّ ﷺ وَأَتْنَى عَلَيْهِ ، ثُمَّ قَالَ : « مَا مِنْ شَيْءٍ لَمْ أَكُنْ أَرِيْتُهُ إِلَّا رَأَيْتُهُ فِي مَقَامِي ، حَتَّى الْجَنَّةُ وَالنَّارُ ، فَأَوْحِيَ إِلَيَّ : أَنْكُمْ تَقْتُنُونَ فِي قُبُورِكُمْ - مِثْلَ أَوْ - قَرِيبَ - لَا أَذْرِي أَيْ ذَلِكَ قَالَتْ أَسْمَاءُ - مِنْ فِتْنَةِ الْمَسِيحِ الدَّجَالِ ، يُقَالُ مَا عَلِمَكَ بِهِذَا الرَّجُلُ ؟ قَامًا الْمُؤْمِنُ أَوْ الْمُؤَقِنُ - لَا أَذْرِي بَأَيِّهِمَا قَالَتْ أَسْمَاءُ - يَقُولُ : هُوَ مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ ، جَاءَنَا بِالْبَيِّنَاتِ وَالْهُدَى ، فَاجْتَبَيْنَا وَاتَّبَعْنَا ، هُوَ مُحَمَّدٌ ، ثَلَاثًا ، فَيُقَالُ : ثُمَّ صَالِحًا ، قَدْ عَلِمْنَا إِنْ كُنْتَ لَمُوقِنًا بِهِ . وَأَمَّا الْمُنَافِقُ أَوْ الْمُرْتَابُ - لَا أَذْرِي أَيْ ذَلِكَ قَالَتْ أَسْمَاءُ - يَقُولُ : لَا أَذْرِي ، سَمِعْتُ النَّاسَ يَقُولُونَ شَيْئًا فَقُلْتُهُ » . [انظر: ١٨٤هـ ، ٤٩٢٢هـ ، ١٠٥٣هـ ، ١٠٥٤هـ ، ١٠٦١هـ ، ٤١٢٣٥هـ ، ٤١٣٧٣هـ ، ٢٥١٩هـ ، ٢٥٢٠هـ ، ٧٢٨٧هـ ، وانظر في الكسوف ، باب: ٤ ، وفي الطلاق ، باب: ٢٤ . أخرجه مسلم: ٩٠٥ ، بذكر (أما بعد)]

٢٥-بَاب: تحريض النبي ﷺ

وَقَدْ عَبْدَ الْقَيْسِ عَلَى

أَنْ يَحْفَظُوا الْإِيمَانَ وَالْعِلْمَ ،

وَيُخْبِرُوا مَنْ وَرَاءَهُمْ

وَقَالَ مَالِكُ بْنُ الْحُوَيْرِثِ : قَالَ لَنَا النَّبِيُّ ﷺ :

« ارْجِعُوا إِلَى أَهْلِيكُمْ فَعَلِّمُوهُمْ » . [راجع: ٦٢٨]

٨٧- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ قَالَ : حَدَّثَنَا غُنْدَرٌ قَالَ : حَدَّثَنَا شُعْبَةُ ، عَنْ أَبِي جَمْرَةَ قَالَ : كُنْتُ أَتْرَجِمُ بَيْنَ ابْنِ عَبَّاسٍ وَبَيْنَ النَّاسِ ، فَقَالَ : إِنَّ وَقْدَ عَبْدِ الْقَيْسِ أَتَوْا النَّبِيَّ ﷺ فَقَالَ : « مَنْ الْوَقْدُ أَوْ مِنَ الْقَوْمِ » . قَالُوا : رِبِيعَةُ ، فَقَالَ : « مَرَحَبًا بِالْقَوْمِ أَوْ بِالْوَقْدِ ، غَيْرَ خَزَايَا وَلَا نَدَامَى » . قَالُوا : إِنَّا نَاتِيكَ مِنْ شَقَّةٍ بَعِيدَةٍ ، وَبَيْنَنَا وَبَيْنَكَ هَذَا الْحَيُّ مِنْ كُفَّارٍ مُضَرٍّ ، وَلَا نَسْتَطِيعُ أَنْ نَاتِيكَ إِلَّا فِي شَهْرِ حَرَامٍ ،

٨٣- حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ قَالَ : حَدَّثَنِي مَالِكٌ ، عَنْ ابْنِ شَهَابٍ ، عَنْ عِيْسَى بْنِ طَلْحَةَ بْنِ عُبَيْدِ اللَّهِ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ ابْنِ عَمْرٍو بْنِ الْعَاصِ : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ وَقَفَ فِي حَجَّةِ الْوُدَاعِ بِمَنْىَ لِلنَّاسِ يَسْأَلُونَهُ ، فَجَاءَهُ رَجُلٌ فَقَالَ : لَمْ أَشْعُرْ فَحَلَقْتُ قَبْلَ أَنْ أَذْبَحَ ؟ فَقَالَ : « أَذْبَحْ وَلَا حَرَجَ » . فَجَاءَ آخَرُ فَقَالَ : لَمْ أَشْعُرْ فَتَحَرْتُ قَبْلَ أَنْ أَرْمِيَ ؟ قَالَ : « أَرْمِ وَلَا حَرَجَ » . فَمَا سَأَلَ النَّبِيَّ ﷺ عَنْ شَيْءٍ قُدِّمَ وَلَا أُخِّرَ إِلَّا قَالَ : « أَفْعَلْ وَلَا حَرَجَ » . [انظر: ١٢٤هـ ، ١٧٣٦هـ ، ١٧٣٧هـ ، ١٧٣٨هـ ، ٦٦٦٥هـ . أخرجه مسلم: ١٣٠٦]

٢٤-بَاب: مَنْ أَجَابَ الْفُتْيَا

بِإِشَارَةِ الْيَدِ وَالرَّأْسِ

٨٤- حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ قَالَ : حَدَّثَنَا وَهَيْبٌ قَالَ : حَدَّثَنَا أَيُّوبُ ، عَنْ عِكْرَمَةَ ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ : أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ سَأَلَ فِي حَجَّتِهِ فَقَالَ : ذَبَحْتُ قَبْلَ أَنْ أَرْمِيَ ؟ فَأَوْمَأَ بِيَدِهِ ، قَالَ : « وَلَا حَرَجَ » . قَالَ : حَلَقْتُ قَبْلَ أَنْ أَذْبَحَ فَأَوْمَأَ بِيَدِهِ وَلَا حَرَجَ . [انظر: ٤١٧٢١هـ ، ١٧٢٢هـ ، ١٧٢٣هـ ، ١٧٣٤هـ ، ٦٦٦٦هـ ، وانظر في الطلاق ، باب: ٢٤ . أخرجه مسلم: ١٣٠٧ ، باختلاف]

٨٥- حَدَّثَنَا الْمَكِّيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ قَالَ : أَخْبَرَنَا حَنْظَلَةُ بْنُ أَبِي سَفْيَانَ ، عَنْ سَالِمٍ ، قَالَ : سَمِعْتُ أَبَا هُرَيْرَةَ ، عَنْ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : « يُقْبَضُ الْعِلْمُ ، وَيُظْهَرُ الْجَهْلُ وَالْفِتْنُ ، وَيَكْثُرُ الْهَرْجُ » . قِيلَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، وَمَا الْهَرْجُ ؟ فَقَالَ : هَكَذَا بِيَدِهِ فَحَرَفَهَا ، كَأَنَّهُ يُرِيدُ الْقَتْلَ .

[انظر: ١٠٣٦هـ ، ٤١٤١٢هـ ، ٤٣٦٠٨هـ ، ٤٦٣٥هـ ، ٤٦٣٦هـ ، ٦٠٣٧هـ ، ٦٥٠٦هـ ، ٤٦٩٣٥هـ ، ٧٠٦١هـ ، ٤٧١١٥هـ ، ٧١٢١هـ ، أخرجه مسلم: ١٥٧ بقطعة لم ترد في هذه الطريق ، وقريباً من هذا اللفظ في (١٥٧) العلم/ ١٢]

٨٦- حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ قَالَ : حَدَّثَنَا وَهَيْبٌ قَالَ : حَدَّثَنَا هِشَامٌ ، عَنْ قَاطِمَةَ ، عَنْ أَسْمَاءَ قَالَتْ : أَتَيْتُ عَائِشَةَ وَهِيَ تُصَلِّي ، فَقُلْتُ : مَا شَأْنُ النَّاسِ ؟ فَأَشَارَتْ إِلَيَّ

الْمَدِينَةِ ، وَكُنَّا نَتَنَاقَشُ النَّزُولَ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، يَنْزِلُ يَوْمًا وَأَنْزَلَ يَوْمًا ، فَإِذَا نَزَلَتْ جِئْتُهُ بِخَبَرِ ذَلِكَ الْيَوْمِ مِنَ الْوَحْيِ وَغَيْرِهِ ، وَإِذَا نَزَلَ فَعَلَّ مِثْلَ ذَلِكَ ، فَنَزَلَ صَاحِبِي الْأَنْصَارِيُّ يَوْمَ تَوْبَتِهِ ، فَضَرَبَ بَابِي ضَرْبًا شَدِيدًا ، فَقَالَ : أَلَمْ هُوَ ؟ فَفَزَعْتُ فَخَرَجْتُ إِلَيْهِ ، فَقَالَ : قَدْ حَدَّثَ أَمْرٌ عَظِيمٌ . قَالَ : فَدَخَلْتُ عَلَى حَفْصَةَ فَإِذَا هِيَ تَبْكِي ، فَقُلْتُ : طَلَّقَكَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ؟ قَالَتْ : لَا أَذْرِي . ثُمَّ دَخَلْتُ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ فَقُلْتُ وَأَنَا قَائِمٌ : أَطَلَّقْتَ نِسَاءَكَ ؟ قَالَ : ((لَا)) . فَقُلْتُ : اللَّهُ أَكْبَرُ . [انظر : ٢٤٦٨ هـ ، ٤٩١٣ هـ ، ٤٩١٤ هـ ، ٤٩١٥ هـ ، ٥١٩١ هـ ، ٥٢١٨ هـ ، ٥٨٤٣ هـ ، ٥٧٢٥٦ هـ ، ٧٢٦٣ هـ . أخرجه مسلم : ١٤٧٩ ، مطولاً]

٢٨- باب: الغضب في الموعظة والتعليم، إذا رأى ما يكره

٩٠ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ كَثِيرٍ قَالَ : أَخْبَرَنَا سُفْيَانُ ، عَنْ ابْنِ أَبِي خَالِدٍ ، عَنْ قَيْسِ بْنِ أَبِي حَازِمٍ ، عَنْ أَبِي مَسْعُودٍ الْأَنْصَارِيِّ قَالَ : قَالَ رَجُلٌ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، لَا أَكَادُ أَدْرِكُ الصَّلَاةَ مِمَّا يُطَوَّلُ بِنَا فُلَانٌ ، فَمَا رَأَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ فِي مَوْعِظَةٍ أَشَدَّ غَضَبًا مِنْ يَوْمِنَا ، فَقَالَ : ((أَيُّهَا النَّاسُ ، إِنَّكُمْ مُتَفَرِّقُونَ فَمَنْ صَلَّى بِالنَّاسِ فَلْيُخَفِّفْ ، فَإِنْ فِيهِمْ الْمَرِيضَ وَالضَّعِيفَ وَذَا الْحَاجَةِ)) . [انظر : ٧٠٢ هـ ، ٧٠٤ هـ ، ٦١١٠ هـ ، ٧١٥٩ هـ . أخرجه مسلم : ٤٦٦]

٩١ - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو عَامِرٍ قَالَ : حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ بِلَالٍ الْمَدِينِيُّ ، عَنْ رَبِيعَةَ بْنِ أَبِي عَبْدِ الرَّحْمَنِ ، عَنْ زَيْدِ بْنِ مَوْلى الْمُثَنَّبِ ، عَنْ زَيْدِ بْنِ خَالِدٍ الْجُهَنِيِّ : أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ سَأَلَهُ رَجُلٌ عَنِ اللَّقْطَةِ ، فَقَالَ : ((اعْرِفْ وَكَاءَهَا ، أَوْ قَالَ وَعَاءَهَا ، وَعَقَاصَهَا ، ثُمَّ عَرَّفْهَا سَنَةً ، ثُمَّ اسْتَمْنِعْ بِهَا ، فَإِنْ جَاءَ رَبُّهَا فَأَدِّهَا إِلَيْهِ)) . قَالَ : فَضَالَةُ الْإِبِلِ ؟ فَغَضِبَ حَتَّى احْمَرَّتَ وَجْنَتَاهُ ، أَوْ قَالَ احْمَرَّ وَجْهُهُ ، فَقَالَ : ((وَمَا لَكَ وَلَهَا ، مَعَهَا سِقَاؤُهَا وَحِدَاؤُهَا ، تَرِدُ الْمَاءَ وَتَرَعَى الشَّجَرَ ، فَذَرَهَا حَتَّى

فَمَرَّتَا بِأَمْرٍ تُخْبِرُ بِهِ مَنْ وَرَاءَنَا ، نَدْخُلُ بِهِ الْجَنَّةَ ، فَأَمَرَهُمْ بِأَرْبَعٍ وَنَهَاهُمْ عَنْ أَرْبَعٍ : أَمَرَهُمْ بِالْإِيمَانِ بِاللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ وَحْدَهُ ، قَالَ : ((هَلْ تَذَرُونَ مَا الْإِيمَانُ بِاللَّهِ وَحْدَهُ)) . قَالُوا : اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ ، قَالَ : ((شَهَادَةُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ، وَأَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولُ اللَّهِ ، وَإِقَامُ الصَّلَاةِ ، وَإِيتَاءُ الزَّكَاةِ ، وَصَوْمُ رَمَضَانَ ، وَتَعْطَاؤُ الْخُمْسِ مِنَ الْمَغْنَمِ)) . وَنَهَاهُمْ عَنِ الدُّبَاءِ وَالْحَتَمِ وَالْمَرْقَةِ .

قال شعبة : رُبَّمَا قَالَ : ((النَّقِيرِ)) . وَرُبَّمَا قَالَ : ((الْمُقِيرِ)) .

قال : ((احْفَظُوهُ وَأَخْبِرُوهُ مَنْ وَرَاءَكُمْ)) . [راجع : ٥٣ .

أخرجه مسلم : ١٧]

٢٦- باب: الرحلة في المسئلة النازلة ، وتعليم أهله

٨٨ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مُقَاتِلٍ أَبُو الْحَسَنِ قَالَ : أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ قَالَ : أَخْبَرَنَا عُمَرُ بْنُ سَعِيدٍ بْنُ أَبِي حُسَيْنٍ قَالَ : حَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي مُلَيْكَةَ ، عَنْ عُقْبَةَ بْنِ الْحَارِثِ : أَنَّهُ تَزَوَّجَ ابْنَةً لِأَبِي إِهَابِ بْنِ عَزِيزٍ ، فَاتَتْهُ امْرَأَةٌ فَقَالَتْ : إِنِّي قَدْ أَرْضَعْتُ عُقْبَةَ وَالَّتِي تَزَوَّجَ ، فَقَالَ لَهَا عُقْبَةُ : مَا أَعْلَمُ أَنَّكَ أَرْضَعْتَنِي ، وَلَا أَخْبَرْتَنِي ، فَرَكِبَ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ بِالْمَدِينَةِ فَسَأَلَهُ ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : ((كَيْفَ وَقَدْ قِيلَ)) . فَقَارَفَهَا عُقْبَةُ ، وَنَكَحَتْ زَوْجًا غَيْرَهُ . [انظر : ٥١٠٤ هـ ، ٥٢٠٥٢ هـ ، ٧٦٤٠ هـ ، ٧٦٥٩ هـ ، ٧٦٦٠ هـ ، ٧٦٦٠ هـ]

٢٧- باب: التناوب في العلم

٨٩ - حَدَّثَنَا أَبُو الْيَمَانِ : أَخْبَرَنَا شُعَيْبٌ ، عَنْ الزُّهْرِيِّ (ح) قَالَ : أَبُو عَبْدِ اللَّهِ : وَقَالَ ابْنُ وَهْبٍ : أَخْبَرَنَا يُونُسُ ، عَنْ ابْنِ شَهَابٍ ، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي ثَوْرٍ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبَّاسٍ ، عَنْ عُمَرَ قَالَ : كُنْتُ أَنَا وَجَارِلِي مِنَ الْأَنْصَارِ ، فِي بَنِي أُمَيَّةَ بْنِ زَيْدٍ ، وَهِيَ مِنْ عَوَالِي

يَلْقَاهَا رَبُّهَا». قَالَ: فَضَالَةُ الْغَنَمِ؟ قَالَ: «لَكَ أَوْ لِأَخِيكَ أَوْ لِلذَّئِبِ». [انظر: ٢٣٧٢، ٢٤٢٧، ٢٤٢٨، ٢٤٢٩، ٢٤٣٦، ٢٤٣٨، ٥٢٩٢، ٦١١٢. أخرجه مسلم: ١٧٢٢]

٩٢- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْعَلَاءِ قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ، عَنْ بُرَيْدٍ، عَنْ أَبِي بُرْدَةَ، عَنْ أَبِي مُوسَى قَالَ: سَأَلَ النَّبِيَّ ﷺ عَنْ أَشْيَاءَ كَرِهَهَا، فَلَمَّا أَكْثَرَ عَلَيْهِ غَضَبٌ، ثُمَّ قَالَ لِلنَّاسِ: «سَلُونِي عَمَّا شِئْتُمْ». قَالَ رَجُلٌ: مَنْ أَبِي؟ قَالَ: «أَبُوكَ حَدَافَةُ». فَقَامَ آخَرُ فَقَالَ: مَنْ أَبِي يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ فَقَالَ: «أَبُوكَ سَالِمٌ مَوْلَى شَيْبَةَ». فَلَمَّا رَأَى عُمَرُ مَا فِي وَجْهِهِ قَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنَّا نَتُوبُ إِلَى اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ. [انظر: ٧٢٩١. أخرجه مسلم: ٢٣٦٠]

٢٩- بَاب: مَنْ بَرَكَ عَلَى رُكْبَتَيْهِ عِنْدَ الْإِمَامِ أَوْ الْمُحَدَّثِ

٩٣- حَدَّثَنَا أَبُو الْيَمَانِ قَالَ: أَخْبَرَنَا شُعَيْبٌ، عَنْ الزُّهْرِيِّ قَالَ: أَخْبَرَنِي أَنَسُ بْنُ مَالِكٍ: أَنَّ رَسُولَ ﷺ خَرَجَ، فَقَامَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ حَدَافَةَ فَقَالَ: مَنْ أَبِي؟ فَقَالَ: «أَبُوكَ حَدَافَةُ». ثُمَّ أَكْثَرَ أَنْ يَقُولَ: «سَلُونِي». فَبَرَكَ عُمَرُ عَلَى رُكْبَتَيْهِ فَقَالَ: رَضِينَا بِاللَّهِ رِيًّا، وَبِالْإِسْلَامِ دِينًا، وَبِمُحَمَّدٍ ﷺ نَبِيًّا، فَسَكَتَ. [انظر: ٥٤٠، ٧٤٩، ٤٦٢١، ٦٣٦٢، ٦٤٦٨، ٦٤٨٦، ٧٠٨٩، ٧٠٩٠، ٧٠٩١، ٧٢٩٤، ٧٢٩٥. وانظر في الجمعة، باب: ٢٦. أخرجه مسلم: ٢٣٥٩، مطولاً]

٣٠- بَاب: مَنْ أَعَادَ الْحَدِيثَ ثَلَاثًا لِيَفْقَهُمُ عَنْهُ

فَقَالَ: «أَلَا وَقَوْلُ الزُّوَرِ». [راجع: ٢٥٨٦]. فَمَا زَالَ يَكْرُرُهَا.

وَقَالَ ابْنُ عُمَرَ: قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «هَلْ بَلَغْتُ». ثَلَاثًا.

[راجع: ١٧٤٢]

أَنَسٌ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ: أَنَّهُ كَانَ إِذَا سَلَّمَ سَلَّمَ ثَلَاثًا، وَإِذَا تَكَلَّمَ بِكَلِمَةٍ أَعَادَهَا ثَلَاثًا. [انظر: ٤٩٥، ٦٢٤٤]

٩٥- حَدَّثَنَا عَبْدَةُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الصَّمَدِ قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْمُثَنَّى قَالَ: حَدَّثَنَا ثُمَامَةُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، عَنْ أَنَسٍ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ: أَنَّهُ كَانَ إِذَا تَكَلَّمَ بِكَلِمَةٍ أَعَادَهَا ثَلَاثًا، حَتَّى تَفْقَهُمُ عَنْهُ، وَإِذَا أَتَى عَلَى قَوْمٍ فَسَلَّمَ عَلَيْهِمْ، سَلَّمَ عَلَيْهِمْ ثَلَاثًا. [راجع: ٩٤]

٩٦- حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو عَوَانَةَ، عَنْ أَبِي بَشِيرٍ، عَنْ يُونُسَ بْنِ مَاهَكَ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو قَالَ: تَخَلَّفَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي سَفَرٍ سَافَرْتَاهُ، فَأَدْرَكْنَا وَقَدْ أَرَهَقْنَا الصَّلَاةَ، صَلَاةَ الْعَصْرِ، وَنَحْنُ تَوَضُّأُ، فَجَعَلْنَا نَمْسَحُ عَلَى أَرْجُلِنَا، فَدَادَى بِأَعْلَى صَوْتِهِ: «وَيْلٌ لِلْأَعْقَابِ مِنَ النَّارِ». مَرَّتَيْنِ أَوْ ثَلَاثًا. [راجع: ٦٠. أخرجه مسلم: ٢٤١]

٣١- بَاب: تَعْلِيمُ الرَّجُلِ أُمَّتَهُ وَأَهْلَهُ

٩٧- أَخْبَرَنَا مُحَمَّدٌ، هُوَ ابْنُ سَلَامٍ، حَدَّثَنَا الْمُحَارِبِيُّ قَالَ: حَدَّثَنَا صَالِحُ بْنُ حَيَّانَ قَالَ: قَالَ عَامِرُ الشَّعْبِيِّ: حَدَّثَنِي أَبُو بُرْدَةَ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «ثَلَاثَةٌ لَهُمْ أَجْرَانِ: رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ، آمَنَ بِنَبِيِّهِ وَآمَنَ بِمُحَمَّدٍ ﷺ، وَالْعَبْدُ الْمَمْلُوكُ إِذَا أَدَّى حَقَّ اللَّهِ وَحَقَّ مَوْلَاهُ، وَرَجُلٌ كَانَتْ عِنْدَهُ أُمَّةٌ يَطُوهَا، فَأَدَّبَهَا فَأَحْسَنَ تَأْدِيبَهَا، وَعَلَّمَهَا فَأَحْسَنَ تَعْلِيمَهَا، ثُمَّ أَعْتَقَهَا فَتَزَوَّجَهَا، فَلَهُ أَجْرَانِ».

ثُمَّ قَالَ عَامِرٌ: أَعْطَيْنَاكُمَا بِغَيْرِ شَيْءٍ، قَدْ كَانَ يُرْكَبُ فِيمَا دُونَهَا إِلَى الْمَدِينَةِ. [انظر: ٢٥٤٤، ٢٥٤٧، ٢٥٥١، ٣٠١١، ٣٤٤٦، ٥٠٨٣. أخرجه مسلم: ١٥٤، وآخره في الكناح (٨٦)]

٣٢- بَاب: عِظَةُ الْإِمَامِ النِّسَاءِ وَتَعْلِيمُهُنَّ

٩٨- حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ حَرْبٍ قَالَ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ

٩٤- حَدَّثَنَا عَبْدَةُ قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الصَّمَدِ قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْمُثَنَّى قَالَ: حَدَّثَنَا ثُمَامَةُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، عَنْ

أَيُّوبُ قَالَ: سَمِعْتُ عَطَاءً قَالَ: سَمِعْتُ ابْنَ عَبَّاسٍ قَالَ: أَشْهَدُ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ - أَوْ قَالَ عَطَاءٌ: أَشْهَدُ عَلَى ابْنِ عَبَّاسٍ: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ - خَرَجَ وَمَعَهُ بِلَالٌ، فَظَنَّ أَنَّهُ لَمْ يَسْمَعْ فَوَعَّظَهُنَّ وَأَمَرَهُنَّ بِالصَّدَقَةِ، فَجَعَلَتِ الْمَرْأَةُ تُلْقِي الْقُرْطَ وَالْخَاتَمَ، وَبِلَالٌ يَأْخُذُ فِي طَرَفِ ثَوْبِهِ.

وَقَالَ إِسْمَاعِيلُ: عَنْ أَيُّوبَ، عَنْ عَطَاءٍ، وَقَالَ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ: أَشْهَدُ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ. [انظر: ٨٦٣، ٩٦٢، ٩٦٤، ٩٧٥، ٩٧٧، ٩٧٩، ٩٨٩، ١٤٣١، ١٤٤٩، ١٤٨٩، ١٤٩٥، ٥٢٤٩، ٥٨٨٠، ٥٨٨١، ٥٨٨٣، ٧٣٢٥، وانظر في الزكاة باب: ٣٣. أخرجه مسلم: ٨٨٤، مطولاً، وفي كتاب العيدين (١٣) بزيادة]

٣٣- باب: الحرص على الحديث

٩٩- حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ: حَدَّثَنِي سُلَيْمَانُ، عَنْ عَمْرِو بْنِ أَبِي عَمْرٍو بْنِ أَبِي سَعِيدٍ الْمَقْبُرِيِّ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّهُ قَالَ: قِيلَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، مَنْ أَسْعَدَ النَّاسَ بِشَفَاعَتِكَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ؟ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَقَدْ ظَنَنْتُ يَا أَبَا هُرَيْرَةَ - أَنْ لَا يَسْأَلَنِي عَنْ هَذَا الْحَدِيثِ أَحَدٌ أَوْلُ مِنْكَ، لِمَا مِنْ قَالَ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، خَالِصًا مِنْ قَلْبِهِ، أَوْ نَفْسِهِ». [انظر: ٦٥٧٠]

٣٤- باب: كيف يقبض العلم

وَكَتَبَ عُمَرُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ إِلَى أَبِي بَكْرٍ بْنِ حَزْمٍ: انظر مَا كَانَ مِنْ حَدِيثِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَأَكْتَبَهُ، فَإِنِّي خِفْتُ دُرُوسَ الْعِلْمِ وَدَهَابَ الْعُلَمَاءِ، وَلَا تَقْبَلْ إِلَّا حَدِيثَ النَّبِيِّ ﷺ، وَلْتَفَسَّحُوا الْعِلْمَ، وَلْتَجْلِسُوا حَتَّى يُعَلِّمَ مَنْ لَا يَعْلَمُ، فَإِنَّ الْعِلْمَ لَا يَهْلِكُ حَتَّى يَكُونَ سَرًّا.

حَدَّثَنَا الْعَلَاءُ بْنُ عَبْدِ الْجَبَّارِ قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ مُسْلِمٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ دِينَارٍ: بِذَلِكَ، يَعْنِي حَدِيثَ عُمَرَ ابْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ، إِلَى قَوْلِهِ: دَهَابَ الْعُلَمَاءِ.

١٠٠- حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ أَبِي أُوَيْسٍ قَالَ: حَدَّثَنِي مَالِكٌ، عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو بْنِ الْعَاصِ قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «إِنَّ اللَّهَ لَا يَقْبِضُ الْعِلْمَ أَنْتَزَاعًا يَنْتَزِعُهُ مِنَ الْعِبَادِ، وَلَكِنْ يَقْبِضُ الْعِلْمَ بِقَبْضِ الْعُلَمَاءِ، حَتَّى إِذَا لَمْ يَبْقَ عَالِمًا، اتَّخَذَ النَّاسُ رُؤُوسًا جُهَالًا، فَسُئِلُوا، فَأَقْتُوا بِغَيْرِ عِلْمٍ، فَضَلُّوا وَأَضَلُّوا».

قال الثوري: حَدَّثَنَا عَبَّاسٌ قَالَ: حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ: حَدَّثَنَا جَرِيرٌ، عَنْ هِشَامِ نَحْوَهُ. [انظر: ٧٣٠٧. أخرجه مسلم: ٢٦٧٣]

٣٦- باب: هل يجعل للنساء يوم على حدة في العلم

١٠١- حَدَّثَنَا آدَمُ قَالَ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ قَالَ: حَدَّثَنِي ابْنُ الْأَصْبَهَانِيِّ قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا صَالِحٍ ذُكْوَانَ: يُحَدِّثُ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ: قَالَتِ النِّسَاءُ لِلنَّبِيِّ ﷺ: غَلَبْنَا عَلَيْكَ الرِّجَالَ، فَاجْعَلْ لَنَا يَوْمًا مِنْ نَفْسِكَ، فَوَعَدَهُنَّ يَوْمًا لَقِيَهُنَّ فِيهِ، فَوَعَّظَهُنَّ وَأَمَرَهُنَّ، فَكَانَ فِيمَا قَالَ لَهُنَّ: «مَا مِنْكُمْ مِنْ امْرَأَةٍ تُقَدِّمُ ثَلَاثَةَ مِنْ وَلَدِهَا، إِلَّا كَانَ لَهَا حِجَابًا مِنَ النَّارِ». فَقَالَتِ امْرَأَةٌ: وَاثْنَتَيْنِ؟ فَقَالَ: «وَاثْنَتَيْنِ». [انظر: ١٢٤٩، ٧٣١٠، وانظر في الجنائز، باب: ٩١. أخرجه مسلم: ٢٦٣٣]

١٠٢- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ قَالَ: حَدَّثَنَا غُنْدَرٌ قَالَ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الْأَصْبَهَانِيِّ، عَنْ ذُكْوَانَ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ، عَنْ النَّبِيِّ ﷺ بِهَذَا. وَعَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الْأَصْبَهَانِيِّ قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا حَازِمٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: «ثَلَاثَةٌ لَمْ يَلْغُوا الْحَنْتَ».

[انظر: ١٢٥٠. أخرجه مسلم: ٢٦٣٤]

٣٥- باب: من سمع شيئاً فراجع حتى يعرفه

١٠٣- حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ أَبِي مَرْيَمَ قَالَ: أَخْبَرَنَا نَافِعُ بْنُ

عُمَرَ قَالَ: حَدَّثَنِي ابْنُ أَبِي مُلَيْكَةَ: أَنَّ عَائِشَةَ زَوْجَ النَّبِيِّ ﷺ: كَانَتْ لَا تَسْمَعُ شَيْئًا لَا تَعْرِفُهُ، إِلَّا رَاجَعَتْ فِيهِ حَتَّى تَعْرِفَهُ، وَأَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «مَنْ حُوسِبَ عُذْبٌ: قَالَتْ عَائِشَةُ: فَقُلْتُ: أَوَلَيْسَ يَقُولُ اللَّهُ تَعَالَى: ﴿فَسَوْفَ يُحَاسِبُ حِسَابًا يَسِيرًا﴾ [الانشقاق: ٨] قَالَتْ: فَقَالَ: «إِنَّمَا ذَلِكَ الْعَرَضُ، وَلَكِنْ: مَنْ نُوقِشَ الْحِسَابَ يَهْلِكُ».

[انظر: ٤٩٣٩، ٦٥٣٦، ٦٥٣٧. أخرجه مسلم: ٢٨٧٦]

٣٨- بَاب: إِنْ مَنَ كَذَبَ

عَلَى النَّبِيِّ ﷺ

١٠٦- حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ الْجَعْدِ قَالَ: أَخْبَرَنَا شُعْبَةُ قَالَ: أَخْبَرَنِي مَنْصُورٌ قَالَ: سَمِعْتُ رُبْعِيَّ بْنَ حِرَاشٍ يَقُولُ: سَمِعْتُ عَلِيًّا يَقُولُ: قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «لَا تَكْذِبُوا عَلَيَّ، فَإِنَّهُ مَنْ كَذَبَ عَلَيَّ فَلْيَلِجِ النَّارَ».

[أخرجه مسلم: ١]

١٠٧- حَدَّثَنَا أَبُو الْوَلِيدِ قَالَ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ جَامِعِ بْنِ شَدَّادٍ، عَنْ عَامِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الزُّبَيْرِ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ: قُلْتُ لِلزُّبَيْرِ: إِنِّي لَا أَسْمَعُكَ تُحَدِّثُ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ كَمَا يُحَدِّثُ فُلَانٌ وَفُلَانٌ؟ قَالَ: أَمَا إِنِّي لَمْ أَقَارِفُهُ، وَلَكِنْ سَمِعْتُهُ يَقُولُ: «مَنْ كَذَبَ عَلَيَّ فَلْيَتَّبِعُوا مَقْعَدَهُ مِنَ النَّارِ».

١٠٨- حَدَّثَنَا أَبُو مَعْمَرٍ قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَارِثِ، عَنْ عَبْدِ الْعَزِيزِ: قَالَ أَنَسٌ: إِنَّهُ لَيَمْنَعُنِي أَنْ أُحَدِّثَكُمْ حَدِيثًا كَثِيرًا أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «مَنْ تَعَمَّدَ عَلَيَّ كَذِبًا فَلْيَتَّبِعُوا مَقْعَدَهُ مِنَ النَّارِ».

[أخرجه مسلم: ٢]

١٠٩- حَدَّثَنَا مَكِّيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ قَالَ: حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ أَبِي عُبَيْدٍ، عَنْ سَلَمَةَ قَالَ: سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ: «مَنْ يَقُلْ عَلَيَّ مَا لَمْ أَقُلْ فَلْيَتَّبِعُوا مَقْعَدَهُ مِنَ النَّارِ».

١١٠- حَدَّثَنَا مُوسَى قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو عَوَانَةَ، عَنْ أَبِي حَصِينٍ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنْ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «تَسَمَّوْا بِاسْمِي وَلَا تَكْتُبُوا بِكُنْيَتِي، وَمَنْ رَأَنِي فِي الْمَنَامِ فَقَدْ رَأَنِي، فَإِنَّ الشَّيْطَانَ لَا يَتِمَثَّلُ فِي صُورَتِي، وَمَنْ كَذَبَ عَلَيَّ مُتَعَمِّدًا فَلْيَتَّبِعُوا مَقْعَدَهُ مِنَ النَّارِ».

[انظر: ٤٣٥٣٩، ٤٦١٨٨، ٤٦١٩٧، ٤٦٩٩٣. أخرجه مسلم: ٣، آخره. وأخرجه مسلم: ٢١٣٤، أوله]

٣٩- بَاب: كِتَابَةِ الْعِلْمِ

عُمَرَ قَالَ: حَدَّثَنِي ابْنُ أَبِي مُلَيْكَةَ: أَنَّ عَائِشَةَ زَوْجَ النَّبِيِّ ﷺ: كَانَتْ لَا تَسْمَعُ شَيْئًا لَا تَعْرِفُهُ، إِلَّا رَاجَعَتْ فِيهِ حَتَّى تَعْرِفَهُ، وَأَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «مَنْ حُوسِبَ عُذْبٌ: قَالَتْ عَائِشَةُ: فَقُلْتُ: أَوَلَيْسَ يَقُولُ اللَّهُ تَعَالَى: ﴿فَسَوْفَ يُحَاسِبُ حِسَابًا يَسِيرًا﴾ [الانشقاق: ٨] قَالَتْ: فَقَالَ: «إِنَّمَا ذَلِكَ الْعَرَضُ، وَلَكِنْ: مَنْ نُوقِشَ الْحِسَابَ يَهْلِكُ».

[انظر: ٤٩٣٩، ٦٥٣٦، ٦٥٣٧. أخرجه مسلم: ٢٨٧٦]

٣٧- بَاب: لِيُبْلَغَ الْعِلْمُ

الشَّاهِدَ الْغَائِبَ

قَالَ: ابْنُ عَبَّاسٍ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ.

١٠٤- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ قَالَ: حَدَّثَنِي اللَّيْثُ قَالَ: حَدَّثَنِي سَعِيدٌ، عَنْ أَبِي شُرَيْحٍ: أَنَّهُ قَالَ لَعَمْرُؤُا بِنِ سَعِيدٍ - وَهُوَ يَنْتَعِثُ الْبُحُوثُ إِلَى مَكَّةَ - أَتَذَنُ لِي أَيُّهَا الْأَمِيرُ، أَحَدْتُكَ قَوْلًا قَامَ بِهِ النَّبِيُّ ﷺ الْغَدَ مِنْ يَوْمِ الْفَتْحِ، سَمِعْتُهُ أَذْنَايَ وَوَعَاهُ قَلْبِي، وَأَبْصَرْتُهُ عَيْنَايَ حِينَ تَكَلَّمَ بِهِ: حَمْدَ اللَّهِ وَأَثْنَى عَلَيْهِ ثُمَّ قَالَ: «إِنَّ مَكَّةَ حَرَمَهَا اللَّهُ، وَلَكِنْ يُحَرِّمُهَا النَّاسُ، فَلَا يَحِلُّ لِمَرءٍ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ أَنْ يَسْفِكَ فِيهَا دَمًا، وَلَا يَعْضُدَ بِهَا شَجَرَةً، فَإِنْ أَحَدٌ تَرَخَّصَ لِقِتَالِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِيهَا، فَقُولُوا: إِنَّ اللَّهَ قَدْ أَذَنَ لِرَسُولِهِ وَلَمْ يَأْذَنْ لَكُمْ، وَإِنَّمَا أَذَنُ لِي فِيهَا سَاعَةٌ مِنْ نَهَارٍ، ثُمَّ عَادَتْ حُرْمَتُهَا الْيَوْمَ كَحُرْمَتِهَا بِالْأَمْسِ، وَلِيُبْلَغَ الشَّاهِدُ الْغَائِبَ». فَقِيلَ لِأَبِي شُرَيْحٍ: مَا قَالَ عَمْرُو؟ قَالَ: أَنَا أَعْلَمُ مِنْكَ يَا أَبَا شُرَيْحٍ، لَا يُعِيدُ عَاصِيًا وَلَا قَارًا بَدَمًا وَلَا قَارًا بِخَرِيَّةٍ.

[انظر: ١٨٣٢، ٢٩٥٠. أخرجه مسلم: ١٣٥٤]

١٠٥- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ الْوَهَّابِ قَالَ: حَدَّثَنَا حَمَّادٌ، عَنْ أَيُّوبَ، عَنْ مُحَمَّدٍ، عَنْ ابْنِ أَبِي بَكْرَةَ، عَنْ أَبِي بَكْرَةَ، ذَكَرَ النَّبِيُّ ﷺ قَالَ: «فَإِنْ دَمَاءُكُمْ وَأَمْوَالُكُمْ - قَالَ مُحَمَّدٌ وَأَحْسَبُهُ قَالَ - وَأَعْرَاضُكُمْ، عَلَيْكُمْ حَرَامٌ، كَحُرْمَةِ يَوْمِكُمْ هَذَا، فِي شَهْرِكُمْ هَذَا، أَلَا لِيُبْلَغَ الشَّاهِدُ

فَإِنَّهُ كَانَ يَكْتُبُ وَلَا أَكْتُبُ .

تَابِعُهُ مَعْمَرٌ ، عَنْ هَمَّامٍ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ .

١١٤- حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سُلَيْمَانَ قَالَ: حَدَّثَنِي ابْنُ وَهْبٍ قَالَ: أَخْبَرَنِي يُونُسُ ، عَنْ ابْنِ شَهَابٍ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: لَمَّا اشْتَدَّ بِالنَّبِيِّ ﷺ وَجَعُهُ قَالَ: « أَتُونِي بِكِتَابٍ أَكْتُبُ لَكُمْ كِتَابًا لَا تَضِلُّوا بَعْدَهُ » .

قَالَ عُمَرُ: إِنَّ النَّبِيَّ ﷺ غَلَبَهُ الْوَجَعُ ، وَعِنْدَنَا كِتَابُ اللَّهِ حَسْبُنَا . فَاخْتَلَفُوا وَكَثُرَ اللَّفْظُ ، قَالَ: « قُومُوا عَنِّي ، وَلَا يَنْبَغِي عِنْدِي التَّزَاوُعُ » . فَخَرَجَ ابْنُ عَبَّاسٍ يَقُولُ: إِنَّ الرِّزْيَةَ كُلَّ الرِّزْيَةِ مَا حَالَ بَيْنَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَبَيْنَ كِتَابِهِ . [انظر: ٣٠٥٣ ، ٣١٦٨ ، ٤٤٣١ ، ٤٤٣٢ ، ٥٦٦٩ ، ٧٣٦٦] أخرجه مسلم: ١٦٣٧

٤٠- بَابُ: الْعِلْمِ وَالْعِظَةِ بِاللَّيْلِ

١١٥- حَدَّثَنَا صَدَقَةُ: أَخْبَرَنَا ابْنُ عُيَيْنَةَ ، عَنْ مَعْمَرٍ ، عَنْ الزُّهْرِيِّ ، عَنْ هِنْدٍ ، عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ .

وَعَمْرُو وَيَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ ، عَنْ الزُّهْرِيِّ ، عَنْ هِنْدٍ ، عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ قَالَتْ: اسْتَقْبَطَ النَّبِيُّ ﷺ ذَاتَ لَيْلَةٍ فَقَالَ: « سُبْحَانَ اللَّهِ ، مَاذَا أَنْزَلَ اللَّيْلَةَ مِنَ الْفَتَنِ ، وَمَاذَا فَتَحَ مِنَ الْخَزَائِنِ ، أَيْقَظُوا صَوَاحِبَاتِ الْحَجَرِ ، قُرْبَ كَاسِيَةٍ فِي الدُّنْيَا عَارِيَةٍ فِي الْآخِرَةِ » . [انظر: ١١٢٦ ، ٤٣٥٩٩ ، ٥٨٤٤ ، ٦٢١٨ ، ٧٠٦٩]

٤١- بَابُ: السَّمْرِ فِي الْعِلْمِ

١١٦- حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ عُفَيْرٍ قَالَ: حَدَّثَنِي اللَّيْثُ قَالَ: حَدَّثَنِي عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ خَالِدٍ ، عَنْ ابْنِ شَهَابٍ ، عَنْ سَالِمٍ ، وَأَبِي بَكْرِ بْنِ سُلَيْمَانَ بْنِ أَبِي حَثْمَةَ: أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عُمَرَ قَالَ: صَلَّى بِنَا النَّبِيِّ ﷺ الْعِشَاءَ فِي آخِرِ حَيَاتِهِ ، فَلَمَّا سَلَّمَ قَامَ ، فَقَالَ: « أَرَأَيْتُمْ لَيْلَتَكُمْ هَذِهِ ، فَإِنْ رَأَسَ مِائَةَ سَنَةٍ مِنْهَا ، لَا يَبْقَى مَعَهُ هُوَ عَلَى ظَهْرِ الْأَرْضِ أَحَدٌ » .

[انظر: ٥٦٤٤ ، ٦٠١١ . أخرجه مسلم: ٢٥٣٧]

١١١- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سَلَامٍ قَالَ: أَخْبَرَنَا وَكِيعٌ ، عَنْ سُفْيَانَ ، عَنْ مُطَرِّفٍ ، عَنْ الشَّعْبِيِّ ، عَنْ أَبِي جُحَيْفَةَ قَالَ: قُلْتُ لِعَلِيٍّ: هَلْ عِنْدَكُمْ كِتَابٌ؟ قَالَ: لَا ، إِلَّا كِتَابُ اللَّهِ ، أَوْ فَهْمٌ أَعْطَاهُ رَجُلٌ مُسْلِمٌ ، أَوْ مَا فِي هَذِهِ الصَّحِيفَةِ . قَالَ: قُلْتُ فَمَا فِي هَذِهِ الصَّحِيفَةِ؟ قَالَ: الْعَقْلُ ، وَفِكَائِكَ الْأَسِيرِ ، وَلَا يُقْتَلُ مُسْلِمٌ بِكَافِرٍ . [انظر: ١٨٧٠ ، ٣٠٤٧ ، ٣١٧٢ ، ٣١٧٩ ، ٦٧٥٥ ، ٦٩٠٣ ، ٦٩١٥ ، ٥٧٣٠٠ . أخرجه مسلم: ١٣٧٠ ، وفي المتن (٢٠) ، مطولاً باختلاف]

١١٢- حَدَّثَنَا أَبُو نُعَيْمٍ الْفَضْلُ بْنُ دُكَيْنٍ قَالَ: حَدَّثَنَا شَيْبَانُ ، عَنْ يَحْيَى ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ: أَنَّ خُرَاعَةَ قَتَلُوا رَجُلًا مِنْ بَنِي لَيْثٍ - عَامَ فَتْحِ مَكَّةَ - بِقَتِيلٍ مِنْهُمْ قَتَلُوهُ ، فَأَخْبَرَ بِذَلِكَ النَّبِيُّ ﷺ ، فَركبَ راحِلَتَهُ فَخَطَبَ ، فَقَالَ: « إِنَّ اللَّهَ حَبَسَ عَنْ مَكَّةَ الْقَتْلَ ، أَوْ الْفِيلَ - شَكَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ - وَسَلَطَ عَلَيْهِمْ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ وَالْمُؤْمِنِينَ ، أَلَا وَإِنَّهَا لَمْ تَحِلَّ لِأَحَدٍ قَبْلِي ، وَلَمْ تَحِلَّ لِأَحَدٍ بَعْدِي ، أَلَا وَإِنَّهَا حَلَّتْ لِي سَاعَةً مِنْ نَهَارٍ ، أَلَا وَإِنَّهَا سَاعَتِي هَذِهِ حَرَامٌ ، لَا يُخْتَلَى شَوْكُهَا ، وَلَا يُعْصَدُ شَجَرُهَا ، وَلَا تُلْتَقَطُ سَاقُطَتُهَا إِلَّا لِمُنْشَدٍ ، فَمَنْ قَتَلَ فَهُوَ بِخَيْرِ النَّظَرَيْنِ: إِمَّا أَنْ يُعْقَلَ ، وَإِمَّا أَنْ يُقَادَ أَهْلُ الْقَتِيلِ » . فَجَاءَ رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ الْيَمَنِ فَقَالَ: أَكْتُبْ لِي يَا رَسُولَ اللَّهِ ، فَقَالَ: « اكْتُبُوا لِأَبِي فُلَانٍ » . فَقَالَ رَجُلٌ مِنْ قُرَيْشٍ: إِلَّا الْإِذْخَرِيَا رَسُولَ اللَّهِ ، فَإِنَّا نَجْعَلُهُ فِي بُيُوتِنَا وَقُبُورِنَا؟ فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: « إِلَّا الْإِذْخَرَ إِلَّا الْإِذْخَرَ » . [انظر: ٢٤٣٤ ، ٦٨٨٠ . أخرجه مسلم: ١٣٥٥ ، بذكر أبي شاة والعباس]

قال أبو عبد الله: يُقَالُ: يُقَادُ بِالْقَافِ ، فَقِيلَ لِأَبِي عَبْدِ اللَّهِ: أَيُّ شَيْءٍ كَتَبَ لَهُ؟ قَالَ: كَتَبَ لَهُ هَذِهِ الْخُطْبَةُ .

١١٣- حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ قَالَ: حَدَّثَنَا عَمْرُو قَالَ: أَخْبَرَنِي وَهْبُ بْنُ مُنْبِهِ ، عَنْ أَخِيهِ قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا هُرَيْرَةَ يَقُولُ: مَا مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ أَحَدٌ أَكْثَرَ حَدِيثًا عَنْهُ مِنِّي ، إِلَّا مَا كَانَ مِنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو ،

أخرجه مسلم: [٢٤٩٢]

حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ الْمُنْذِرِ قَالَ : حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي قُدَيْكٍ
بِهَذَا ، أَوْ قَالَ : عَرَفَ يَدَهُ فِيهِ .

١٢٠- حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ قَالَ : حَدَّثَنِي أَخِي ، عَنْ ابْنِ أَبِي
ذئْبٍ ، عَنْ سَعِيدِ الْمَقْبُرِيِّ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ : حَفَظْتُ
مَنْ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ : وَعَاءَيْنِ قَامَا أَحَدُهُمَا قَبَشْتُهُ ، وَأَمَّا
الْآخَرُ فَلَوْ بَشْتُهُ قُطِعَ هَذَا الْبُلْعُومُ .

٤٣- بَابُ : الْإِنْصَاتِ لِلْعُلَمَاءِ

١٢١- حَدَّثَنَا حَجَّاجٌ قَالَ : حَدَّثَنَا شُعْبَةُ قَالَ : أَخْبَرَنِي
عَلِيُّ بْنُ مُدْرِكٍ ، عَنْ أَبِي زُرْعَةَ ، عَنْ جَرِيرٍ : أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ
قَالَ لَهُ فِي حَجَّةِ الْوُدَّاعِ : « اسْتَنْصِتِ النَّاسَ » . فَقَالَ : « لَا
تَرْجِعُوا بَعْدِي كُفَّارًا ، يَضْرِبُ بَعْضُكُمْ رِقَابَ بَعْضٍ » .

[انظر: ٤٤٠٥، ٦٨٦٩، ٧٠٨٠. أخرجه مسلم: ٦٥]

٤٤- بَابُ : مَا يُسْتَحَبُّ لِلْعَالِمِ

إِذَا سُئِلَ : أَيُّ النَّاسِ أَعْلَمُ ؟
فَيَكِلِ الْعِلْمَ إِلَى اللَّهِ

١٢٢- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ قَالَ : حَدَّثَنَا سُفْيَانُ قَالَ :
حَدَّثَنَا عَمْرُو قَالَ : أَخْبَرَنِي سَعِيدُ بْنُ جُبَيْرٍ قَالَ : قُلْتُ لِابْنِ
عَبَّاسٍ :

إِنْ تَوَقَّاهُ الْبِكَالِيُّ يَزْعُمُ أَنَّ مُوسَى لَيْسَ بِمُوسَى بَنِي
إِسْرَائِيلَ ، إِنَّمَا هُوَ مُوسَى آخَرُ ؟

فَقَالَ : كَذَبَ عَدُوُّ اللَّهِ ، حَدَّثَنَا أَبِي بْنُ كَعْبٍ ، عَنْ
النَّبِيِّ ﷺ : « قَامَ مُوسَى النَّبِيُّ خَطِيئًا فِي بَنِي إِسْرَائِيلَ
فَسُئِلَ : أَيُّ النَّاسِ أَعْلَمُ ؟ فَقَالَ : أَنَا أَعْلَمُ ، فَعَتَبَ اللَّهُ
عَلَيْهِ ، إِذْ لَمْ يَرُدَّ الْعِلْمَ ، إِلَيْهِ فَأَوْحَى : اللَّهُ إِلَيْهِ أَنْ عَبْدًا مِنْ
عِبَادِي بِمَجْمَعِ الْبَحْرَيْنِ ، هُوَ أَعْلَمُ مِنْكَ قَالَ : يَا رَبِّ ،
وَكَيْفَ بِهِ ؟ فَقِيلَ لَهُ : احْمِلْ حُوتًا فِي مَكْتَلٍ ، فَإِذَا فَقَدْتَهُ
فَهُوَ نَمَّ .

فَانْطَلَقَ وَانْطَلَقَ بِفَتَاهُ يُوْشَعَ بْنِ نُونٍ ، وَحَمَلَا حُوتًا

١١٧- حَدَّثَنَا آدَمُ قَالَ : حَدَّثَنَا شُعْبَةُ قَالَ : حَدَّثَنَا الْحَكَمُ
قَالَ : سَمِعْتُ سَعِيدَ بْنَ جُبَيْرٍ ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ : بَتُّ
فِي بَيْتِ خَالَتِي مِمُّونَةَ بِنْتِ الْحَارِثِ ، زَوْجِ النَّبِيِّ ﷺ ،
وَكَانَ النَّبِيُّ ﷺ عِنْدَهَا فِي لَيْلَتِهَا ، فَصَلَّى النَّبِيُّ ﷺ
الْعِشَاءَ ، ثُمَّ جَاءَ إِلَى مَنْزِلِهِ ، فَصَلَّى أَرْبَعَ رَكَعَاتٍ ، ثُمَّ
نَامَ ، ثُمَّ قَامَ ، ثُمَّ قَالَ : « نَامَ الْعَلِيمُ » . أَوْ كَلِمَةً تُشَبِّهُهَا ،
ثُمَّ قَامَ ، فَقُمْتُ عَنْ يَسَارِهِ ، فَجَعَلَنِي عَنْ يَمِينِهِ ، فَصَلَّى
خَمْسَ رَكَعَاتٍ ، ثُمَّ صَلَّى رَكَعَتَيْنِ ، ثُمَّ نَامَ ، حَتَّى
سَمِعْتُ غَطِيظَهُ أَوْ خَطِيظَهُ ، ثُمَّ خَرَجَ إِلَى الصَّلَاةِ . [انظر:
١٣٨، ١٨٣، ٦٩٧، ٢٩٩٨، ٤٦٩٩، ٤٧٢٦، ٤٧٢٨، ٨٥٩،
٩٩٢، ١١٩٨، ٢٤٥٦٩، ٤٥٧٠، ٤٥٧١، ٤٥٧٢، ٥٥٩١٩، ٦٢١٥، ٦٣١٦، ٧٤٥٢، وانظر في الوضوء،
باب: ٧٣. أخرجه مسلم: ٧٦٣]

٤٢- بَابُ : حِفْظِ الْعِلْمِ

١١٨- حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ : حَدَّثَنِي مَالِكٌ ،
عَنْ ابْنِ شَهَابٍ ، عَنْ الْأَعْرَجِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ : إِنَّ
النَّاسَ يَقُولُونَ أَكْثَرُ أَبُو هُرَيْرَةَ ، وَلَوْ لَا آيَاتَانِ فِي كِتَابِ اللَّهِ مَا
حَدَّثْتُ حَدِيثًا ، ثُمَّ يَتْلُو : « إِنَّ الَّذِينَ يَكْتُمُونَ مَا آتَيْنَاهُمْ مِنْ
الْبَيِّنَاتِ وَالْهُدَى » إِلَى قَوْلِهِ « الرَّحِيمِ » [البقرة: ١٥٩] إِنَّ
إِخْوَانَنَا مِنَ الْمُهَاجِرِينَ كَانُوا يَشْغَلُهُمُ الصَّفْقُ بِالْأَسْوَاقِ ، وَإِنْ
إِخْوَانَنَا مِنَ الْأَنْصَارِ كَانُوا يَشْغَلُهُمُ الْعَمَلُ فِي أَمْوَالِهِمْ ، وَإِنْ أَبَا
هُرَيْرَةَ كَانَ يَلْزِمُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ بِشَيْءٍ بَطْنُهُ ، وَيَحْضُرُ مَا لَا
يَحْضُرُونَ ، وَيَحْفَظُ مَا لَا يَحْفَظُونَ . [انظر: ١١٩، ٢٠٤٧، ٢٣٥٠،
٣٦٤٨، ٧٣٥٤. أخرجه مسلم: ٢٤٩٢]

١١٩- حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ أَبُو مُصْعَبٍ قَالَ : حَدَّثَنَا
مُحَمَّدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ دِينَارٍ ، عَنْ ابْنِ أَبِي ذئْبٍ ، عَنْ سَعِيدِ
الْمَقْبُرِيِّ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ : قُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، إِنِّي
أَسْمَعُ مِنْكَ حَدِيثًا كَثِيرًا أَنْسَاهُ ؟ قَالَ : « ابْسُطْ رِدَاءَكَ » .
فَبَسَطْتُهُ ، قَالَ : فَفَسَّرَفَ يَدَيْهِ ، ثُمَّ قَالَ :
« ضُمَّهُ » . فَضَمَمْتُهُ ، فَمَا نَسِيتُ شَيْئًا بَعْدَهُ . [راجع: ١١٨،
٢٦٤٨]

وَلَا أُخْرَ إِلَّا قَالَ : « أَفْعَلْ وَلَا حَرْجَ » . [راجع : ٨٣]

٤٩- بَابُ : مَنْ خَصَّ بِالْعِلْمِ قَوْمًا دُونَ قَوْمٍ ، كَرَاهِيَةً أَنْ لَا يَفْهَمُوا

١٢٧- وَقَالَ عَلِيٌّ : حَدَّثُوا النَّاسَ بِمَا يَعْرِفُونَ ، أَتُحِبُّونَ أَنْ
يُكَذِّبَ اللَّهُ وَرَسُولُهُ .

حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُوسَى ، عَنْ مَعْرُوفِ بْنِ خَرْبُودٍ ،
عَنْ أَبِي الطُّفَيْلِ ، عَنْ عَلِيٍّ : بِذَلِكَ .

١٢٨- حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ قَالَ : حَدَّثَنَا مُعَاذُ بْنُ
هَشَامٍ قَالَ : حَدَّثَنِي أَبِي ، عَنْ قَتَادَةَ قَالَ : حَدَّثَنَا أَنَسُ بْنُ
مَالِكٍ : أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ ، وَمُعَاذُ رَدِيفُهُ عَلَى الرَّحْلِ ، قَالَ :
« يَا مُعَاذُ بْنُ جَبَلٍ » . قَالَ : لَبَّيْكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ وَسَعْدَيْكَ ،
قَالَ : « يَا مُعَاذُ » . قَالَ : لَبَّيْكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ وَسَعْدَيْكَ ،
ثَلَاثًا ، قَالَ : « مَا مِنْ أَحَدٍ يَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ، وَأَنَّ
مُحَمَّدًا رَسُولُ اللَّهِ ، صَدَقًا مِنْ قَلْبِهِ إِلَّا حَرَّمَهُ اللَّهُ عَلَى
النَّارِ » . قَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، أَفَلَا أَخْبَرْتَهُ النَّاسَ
فَيَسْتَبْشِرُوا ؟ قَالَ : « إِذَا يَتَكَلَّمُوا » . وَأَخْبَرَهَا مُعَاذٌ عِنْدَ
مَوْتِهِ تَأْتِيًا . [انظر : ٥١٢٩ . أخرجه مسلم : ٣٢]

١٢٩- حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ قَالَ : حَدَّثَنَا مُعْتَمِرٌ قَالَ : سَمِعْتُ أَبِي
قَالَ : سَمِعْتُ أَنَسًا قَالَ : ذَكَرَ لِي أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ لِمُعَاذٍ :
« مَنْ لَقِيَ اللَّهَ لَا يُشْرِكُ بِهِ شَيْئًا دَخَلَ الْجَنَّةَ » . قَالَ : أَلَا
أَبْشَرُ النَّاسَ ؟ قَالَ : « لَا ، إِنِّي أَخَافُ أَنْ يَتَكَلَّمُوا » . [راجع :
١٢٨ . أخرجه مسلم : ٣٢]

٥٠- بَابُ : الْحَيَاءِ فِي الْعِلْمِ

وَقَالَ مُجَاهِدٌ : لَا يَتَعَلَّمُ الْعِلْمَ مُسْتَحْيٍ وَلَا مُسْتَكْبِرٌ .
وَقَالَتْ عَائِشَةُ : نَعَمْ النِّسَاءُ نِسَاءُ الْأَنْصَارِ ، لَمْ يَمْنَعْنَهُ
الْحَيَاءُ أَنْ يَتَفَقَّهْنَ فِي الدِّينِ .

١٣٠- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سَلَامٍ قَالَ : أَخْبَرَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ
قَالَ : حَدَّثَنَا هِشَامٌ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ زَيْنَبِ بِنْتِ أُمِّ سَلَمَةَ ،

٤٧- بَابُ : قَوْلُ اللَّهِ تَعَالَى : « وَمَا أُوتِيتُمْ مِنَ الْعِلْمِ إِلَّا قَلِيلًا » [الإسراء : ٨٥]

١٢٥- حَدَّثَنَا قَيْسُ بْنُ حَفْصٍ قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَاحِدِ
قَالَ : حَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ سُلَيْمَانُ ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ
عَلْقَمَةَ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ : بَيْنَا أَنَا أَمْشِي مَعَ النَّبِيِّ ﷺ فِي
خَرْبِ الْمَدِينَةِ ، وَهُوَ يَتَوَكَّأُ عَلَى عَسِيبٍ مَعَهُ ، فَمَرَّ بَنَفَرٍ
مِنَ الْيَهُودِ ، فَقَالَ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ : سَلَوْهُ عَنِ الرُّوحِ ؟
وَقَالَ بَعْضُهُمْ : لَا تَسْأَلُوهُ ، لَا يَجِيءُ فِيهِ شَيْءٌ تَكْرَهُونَهُ ،
فَقَالَ بَعْضُهُمْ : لَتَسْأَلَنَّهُ ، فَقَامَ رَجُلٌ مِنْهُمْ فَقَالَ : يَا أَبَا
الْقَاسِمِ ، مَا الرُّوحُ ؟ فَسَكَتَ ، فَقُلْتُ : إِنَّهُ يُوحَى إِلَيْهِ ،
فَقُمْتُ ، فَلَمَّا انْجَلَى عَنْهُ ، فَقَالَ : « وَيَسْأَلُونَكَ عَنِ الرُّوحِ
قُلِ الرُّوحُ مِنْ أَمْرِ رَبِّي وَمَا أُوتُوا مِنَ الْعِلْمِ إِلَّا قَلِيلًا » [الإسراء : ٨٥]

قال الأعْمَشُ : هَكَذَا فِي قِرَاءَتِنَا . [انظر : ٤٧٢١ ،
٧٢٩٧ ، ٧٤٥٦ ، ٧٤٦٢ ، وانظر في الاعتصام بالكتاب والسنة ،
باب : ٨ . أخرجه مسلم : ٢٧٩٤]

٤٨- بَابُ : مَنْ تَرَكَ بَعْضَ الِاخْتِيَارِ ، مَخَافَةَ أَنْ يَقْصُرَ

فَهُمْ بَعْضُ النَّاسِ عَنْهُ ، فَيَقْعُوا فِي أَشَدِّ مِنْهُ

١٢٦- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُوسَى ، عَنْ إِسْرَائِيلَ ، عَنْ
أَبِي إِسْحَاقَ ، عَنْ الْأَسْوَدِ قَالَ : قَالَ لِي ابْنُ الزُّبَيْرِ : كَانَتْ
عَائِشَةُ تُسْرِئُ إِلَيْكَ كَثِيرًا ، فَمَا حَدَّثْتُكَ فِي الْكَعْبَةِ ؟ قُلْتُ :
قَالَتْ لِي : قَالَ النَّبِيُّ ﷺ : « يَا عَائِشَةُ لَوْلَا قَوْمُكَ حَدِيثُ
عَهْدِهِمْ - قَالَ ابْنُ الزُّبَيْرِ - بِكَفَرٍ ، لَنَقَضْتُ الْكَعْبَةَ ،
فَجَعَلْتُ لَهَا بَابَيْنِ : بَابٌ يَدْخُلُ النَّاسُ وَبَابٌ يَخْرُجُونَ » .
فَعَلَّه ابْنُ الزُّبَيْرِ . [انظر : ١٥٨٣ ، ١٥٨٤ ، ١٥٨٥ ،
١٥٨٦ ط ، ٣٣٦٨ ط ، ٤٤٨٤ ط ، ٧٢٤٣ ط . أخرجه مسلم : ١٣٣٣]

رَسُولُ اللَّهِ مِنْ أَيْنَ تَأْمُرُنَا أَنْ نُهْلَ ؟ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ :
« يُهْلُ أَهْلُ الْمَدِينَةِ مِنْ ذِي الْحَلِيفَةِ ، وَيُهْلُ أَهْلُ الشَّامِ مِنَ
الْجُحْفَةِ ، وَيُهْلُ أَهْلُ نَجْدٍ مِنْ قَرْنٍ » .
وَقَالَ ابْنُ عُمَرَ : وَيَزْعُمُونَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ :
« وَيُهْلُ أَهْلُ الْيَمَنِ مِنْ يَلَمَمَ » .

وَكَانَ ابْنُ عُمَرَ يَقُولُ : لَمْ أَفْقَهُ هَذِهِ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ
ﷺ . [انظر : ٤١٥٢٢ ، ٤١٥٢٥ ، ٤١٥٢٧ ، ٤١٥٢٨ ، ٤١٥٤٤ ، ٧٣٤٤ .

أخرجه مسلم : ١١٨٢]

٥٣- بَابُ : مَنْ أَجَابَ السَّائِلَ بِأَكْثَرِ مِمَّا سَأَلَهُ

١٣٤- حَدَّثَنَا آدَمُ قَالَ : حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي ذَنْبٍ ، عَنْ نَافِعٍ ،
عَنِ ابْنِ عُمَرَ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ .

وَعَنِ الزُّهْرِيِّ ، عَنْ سَالِمٍ ، عَنْ ابْنِ عُمَرَ ، عَنِ النَّبِيِّ
ﷺ : أَنَّ رَجُلًا سَأَلَهُ مَا يَلْبَسُ الْمُحْرِمُ ؟ فَقَالَ : « لَا يَلْبَسُ
الْقَمِيصَ ، وَلَا الْعِمَامَةَ ، وَلَا السَّرَاوِيلَ ، وَلَا الْبُرُوسَ ،
وَلَا ثَوْبًا مَسَّهُ الْوَرَسُ أَوْ الزَّعْفَرَانُ ، فَإِنْ لَمْ يَجِدِ الثَّعْلَيْنِ
فَلْيَلْبَسِ الْخُفَيْنِ ، وَلْيَقْطَعْهُمَا حَتَّى يَكُونَا تَحْتَ
الْكَعْبَيْنِ » . [انظر : ٣٦٦ ، ١٥٤٢ ، ١٨٣٨ ، ١٨٤٢ ، ٥٧٩٤ ،
٥٨٠٣ ، ٥٨٠٥ ، ٥٨٠٦ ، ٥٨٤٧ ، ٥٨٥٢ .

أخرجه مسلم : ١١٧٧]

عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ قَالَتْ : جَاءَتْ أُمُّ سَلِيمٍ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ
فَقَالَتْ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، إِنَّ اللَّهَ لَا يَسْتَحْيِي مِنَ الْحَقِّ ،
فَهَلْ عَلَى الْمَرْأَةِ مِنْ غُسْلِ إِذَا احْتَلَمَتْ ؟ قَالَ النَّبِيُّ ﷺ :
« إِذَا رَأَتْ الْمَاءَ » . فَغَطَّتْ أُمُّ سَلَمَةَ ، تَعْنِي وَجْهَهَا ،
وَقَالَتْ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، وَتَحْتَلِمُ الْمَرْأَةُ ؟ قَالَ : « نَعَمْ ،
تَرَبَّتْ يَمِينُكَ ، قَبِمَ يُشَبِّهُهَا وَلَكُودُهَا » . [انظر : ٢٨٢ ،
٣٣٢٨ ، ٦٠٩١ ، ٦١٢١ . أخرجه مسلم : ٣١٣]

١٣١- حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ قَالَ : حَدَّثَنِي مَالِكٌ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ
ابْنِ دِينَارٍ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ :
« إِنَّ مِنَ الشَّجَرِ شَجَرَةً لَا يَسْقُطُ وَرَقُهَا ، وَهِيَ مِثْلُ
الْمُسْلِمِ ، حَدَّثُونِي مَا هِيَ » . فَوَقَعَ النَّاسُ فِي شَجَرِ
الْبَادِيَةِ ، وَوَقَعَ فِي نَفْسِي أَنَّهَا النَّخْلَةُ ، قَالَ عَبْدُ اللَّهِ :
فَاسْتَحْيَيْتُ ، فَقَالُوا : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، أَخْبَرْنَا بِهَا ، فَقَالَ
رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : « هِيَ النَّخْلَةُ » .

قَالَ عَبْدُ اللَّهِ : فَحَدَّثْتُ أَبِي بِمَا وَقَعَ فِي نَفْسِي ، فَقَالَ :
لَا تَكُونِ قُلْتَهَا أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ أَنْ يَكُونَ لِي كَذَا وَكَذَا .
[راجع : ٣١ . أخرجه مسلم : ٢٨١١]

٥١- بَابُ : مَنْ اسْتَحْيَا فامر غیره بالسؤال

١٣٢- حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ دَاوُدَ ، عَنْ
الْأَعْمَشِ ، عَنْ مُنْذِرِ الثَّوْرِيِّ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَنَفِيَّةِ ،
عَنْ عَلِيِّ قَالَ : كُنْتُ رَجُلًا مَذَّاءً ، فَأَمَرْتُ الْمُقْدَادَ أَنْ
يَسْأَلَ النَّبِيَّ ﷺ فَسَأَلَهُ ، فَقَالَ : « فِيهِ الْوُضُوءُ » . [انظر :
١٧٨ ، ٢٦٩ . أخرجه مسلم : ٣٠٣ بزيادة : من أجل فاطمة]

٥٢- بَابُ : ذِكْرُ الْعِلْمِ وَالْفُتْيَا فِي الْمَسْجِدِ

١٣٣- حَدَّثَنِي قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ قَالَ : حَدَّثَنَا اللَّيْثُ بْنُ سَعْدٍ
قَالَ : حَدَّثَنَا نَافِعُ مَوْلَى عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ ، عَنْ
عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ : أَنَّ رَجُلًا قَامَ فِي الْمَسْجِدِ فَقَالَ : يَا

إِنِّي سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ: «إِنْ أَمْتِي يُدْعَوْنَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ غُرًّا مُحَجَّلِينَ مِنْ آثَارِ الْوُضُوءِ، فَمَنْ اسْتَطَاعَ مِنْكُمْ أَنْ يُطِيلَ غُرَّتَهُ فَلْيَفْعَلْ». [أخرجه مسلم: ٢٤٦، مطولاً]



٤- كتاب الوضوء

٤- باب: مَنْ لَا يَتَوَضَّأُ مِنَ الشُّكِّ حَتَّى يَسْتَنْفِثَ

١٣٧- حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ قَالٍ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ قَالَ: حَدَّثَنَا الزُّهْرِيُّ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ، وَعَنْ عِبَادِ بْنِ تَمِيمٍ، عَنْ عَمِّهِ: أَنَّهُ شَكََا إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ: الرَّجُلُ الَّذِي يُخَيِّلُ إِلَيْهِ أَنَّهُ يَجِدُ الشَّيْءَ فِي الصَّلَاةِ؟ فَقَالَ: «لَا يَنْفَعُ - أَوْ: لَا يَنْصَرِفُ - حَتَّى يَسْمَعَ صَوْتًا أَوْ يَجِدَ رِيحًا». [انظر: ١٧٧، ٢٠٥٦، أخرجه مسلم: ٣٦١]

٥- باب: التَّخْفِيفُ فِي الْوُضُوءِ

١٣٨- حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنْ عَمْرِو قَالَ: أَخْبَرَنِي كُرَيْبٌ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ نَامَ حَتَّى نَفَخَ، ثُمَّ صَلَّى. وَرَبَّمَا قَالَ: اضْطَجَعَ حَتَّى نَفَخَ، ثُمَّ قَامَ فَصَلَّى.

ثُمَّ حَدَّثَنَا بِهِ سُفْيَانُ، مَرَّةً بَعْدَ مَرَّةٍ، عَنْ عَمْرِو، عَنْ كُرَيْبٍ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ: قَالَ: بَتُّ عِنْدَ خَالَتِي مَيِّمُونَ لَيْلَةً، فَقَامَ النَّبِيُّ ﷺ مِنَ اللَّيْلِ، فَلَمَّا كَانَ فِي بَعْضِ اللَّيْلِ، قَامَ النَّبِيُّ ﷺ، فَتَوَضَّأَ مِنْ شَنْ مَعْلَقٍ وَضُوءًا خَفِيفًا، يُخَفِّفُهُ عَمْرُو وَيَقْلِلُهُ، وَقَامَ يُصَلِّي، فَتَوَضَّأَتْ نَحْوًا مِمَّا تَوَضَّأَ، ثُمَّ جِئْتُ فَقُمْتُ عَنْ يَسَارِهِ - وَرَبَّمَا قَالَ سُفْيَانُ: عَنْ شِمَالِهِ - فَحَوَّلَنِي فَجَعَلَنِي عَنْ يَمِينِهِ، ثُمَّ صَلَّى مَا شَاءَ اللَّهُ، ثُمَّ اضْطَجَعَ فَنَامَ حَتَّى نَفَخَ، ثُمَّ أَتَاهُ الْمُنَادِي فَأَذَنَهُ بِالصَّلَاةِ، فَقَامَ مَعَهُ إِلَى الصَّلَاةِ، فَصَلَّى وَلَمْ يَتَوَضَّأَ.

فَلَمَّا لَعَمَرُو: إِنْ نَاسًا يَقُولُونَ: إِنْ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ تَنَامَ عَيْنُهُ وَلَا يَنَامُ قَلْبُهُ؟ قَالَ عَمْرُو: سَمِعْتُ عُبَيْدَ بْنَ عَمْرِو يَقُولُ: رُؤْيَا الْأَنْبِيَاءِ وَحْيٌ. ثُمَّ قَرَأَ: «إِنِّي أَرَى فِي الْمَنَامِ

١- باب: مَا جَاءَ فِي الْوُضُوءِ

وَقَوْلُ اللَّهِ تَعَالَى: «إِذَا قُمْتُمْ إِلَى الصَّلَاةِ فَاغْسِلُوا وُجُوهَكُمْ وَأَيْدِيَكُمْ إِلَى الْمَرَافِقِ وَامْسَحُوا بِرُءُوسِكُمْ وَأَرْجُلَكُمْ إِلَى الْكَعْبَيْنِ». [المائدة: ٦]

قال أبو عبد الله: وَيَسِّنَ النَّبِيُّ ﷺ أَنْ قَرَضَ الْوُضُوءَ مَرَّةً مَرَّةً، وَتَوَضَّأَ أَيْضًا مَرَّتَيْنِ وَثَلَاثًا، وَلَمْ يَزِدْ عَلَى ثَلَاثَ، وَكَرِهَ أَهْلُ الْعِلْمِ وَالْإِسْرَافَ فِيهِ، وَأَنْ يُجَاوِزُوا فِعْلَ النَّبِيِّ ﷺ.

٢- باب: لَا تُقْبَلُ صَلَاةٌ بِغَيْرِ طَهُورٍ

١٣٥- حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الْحَنْظَلِيُّ قَالَ: أَخْبَرَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ قَالَ: أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ، عَنْ هَمَّامِ بْنِ مُنَبِّهٍ: أَنَّهُ سَمِعَ أَبَا هُرَيْرَةَ يَقُولُ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَا تُقْبَلُ صَلَاةٌ مَنْ أَحْدَثَ حَتَّى يَتَوَضَّأَ». قَالَ رَجُلٌ مِنْ حَضْرَمَوْتٍ: مَا الْحَدَّثُ يَا أَبَا هُرَيْرَةَ؟ قَالَ: فُسَاءٌ أَوْ ضُرَاطٌ. [انظر: ١٩٥٤، أخرجه مسلم: ٢٢٥]

٣- باب: فَضْلُ الْوُضُوءِ، وَالْغُرِّ الْمُحَجَّلُونَ مِنَ آثَارِ الْوُضُوءِ

١٣٦- حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ بُكَيْرٍ قَالَ: حَدَّثَنَا اللَّيْثُ، عَنْ خَالِدٍ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ أَبِي هِلَالٍ، عَنْ نَعِيمِ الْمُجَمِّرِ قَالَ: رَقِيتُ مَعَ أَبِي هُرَيْرَةَ عَلَى ظَهْرِ الْمَسْجِدِ فَتَوَضَّأَ، فَقَالَ:

٨- باب: التسمية على كل

حال وعند الوقاء

١٤١- حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ: حَدَّثَنَا جَرِيرٌ، عَنْ مَنْصُورٍ، عَنْ سَالِمِ بْنِ أَبِي الْجَعْدِ، عَنْ كُرَيْبٍ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ، يَبْلُغُ النَّبِيَّ ﷺ، قَالَ: «لَوْ أَنَّ أَحَدَكُمْ إِذَا أَتَى أَهْلَهُ قَالَ: بِسْمِ اللَّهِ، اللَّهُمَّ جَنِّبْنَا الشَّيْطَانَ، وَجَنِّبِ الشَّيْطَانَ مَا رَزَقْتَنَا، فَقَضَى بَيْنَهُمَا وَلَدٌ لَمْ يَضُرَّهُ». [انظر: ٣٢٧١، ٣٢٨٣، ٥١٦٥، ٦٣٨٨، ٧٣٩٦. أخرجه مسلم: ١٤٣٤، بزيادة بلفظ: «لَمْ يَضُرَّهُ شَيْطَانُ أَبَدًا»]

٩- باب: مَا يَقُولُ عِنْدَ الْخَلَاءِ

١٤٢- حَدَّثَنَا آدَمُ قَالَ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ صُهَيْبٍ، قَالَ: سَمِعْتُ أَنَسًا يَقُولُ: كَانَ النَّبِيُّ ﷺ إِذَا دَخَلَ الْخَلَاءَ قَالَ: «اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ الْخُبْثِ وَالْخَبَائِثِ».

تَابِعَهُ ابْنُ عُرَيْرَةَ عَنْ شُعْبَةَ.

وَقَالَ غُنْدَرٌ، عَنْ شُعْبَةَ: إِذَا أَتَى الْخَلَاءَ.

وَقَالَ مُوسَى، عَنْ حَمَّادٍ: إِذَا دَخَلَ.

وَقَالَ سَعِيدُ بْنُ زَيْدٍ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ: إِذَا أَرَادَ أَنْ يَدْخُلَ. [انظر: ٦٣٢٢. أخرجه مسلم: ٣٧٥]

١٠- باب: وَضْعُ الْمَاءِ عِنْدَ الْخَلَاءِ

١٤٣- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ قَالَ: حَدَّثَنَا هَاشِمُ بْنُ الْقَاسِمِ قَالَ: حَدَّثَنَا وَرْقَاءُ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي يَزِيدَ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ دَخَلَ الْخَلَاءَ، فَوَضَعَتْ لَهُ وُضُوءًا، قَالَ: «مَنْ وَضَعَ هَذَا». فَأَخْبَرَ، فَقَالَ: «اللَّهُمَّ فَتَّهْهُ فِي الدِّينِ». [راجع: ٧٥. أخرجه مسلم: ٢٤٧٧]

١١- باب: لَا تُسْتَقْبَلُ الْقِبْلَةُ

بِغَائِطٍ أَوْ بَوْلٍ، إِلَّا عِنْدَ الْبِنَاءِ، جِدَارٍ أَوْ نَحْوِهِ

إِنِّي أَذْبَحُكَ. [الصفات: ١٠٢] [راجع: ١١٧. أخرجه مسلم:

٧٦٣]

٦- باب: إسباغ الوضوء

وَقَالَ ابْنُ عُمَرَ: إِسْبَاغُ الْوُضُوءِ الْإِنْقَاءُ.

١٣٩- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَسْلَمَةَ، عَنْ مَالِكٍ، عَنْ مُوسَى بْنِ عُقْبَةَ، عَنْ كُرَيْبٍ مَوْلَى ابْنِ عَبَّاسٍ، عَنْ أَسَامَةَ ابْنِ زَيْدٍ: أَنَّهُ سَمِعَهُ يَقُولُ: دَفَعَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مِنْ عَرَقَةٍ، حَتَّى إِذَا كَانَ بِالشَّعْبِ نَزَلَ قَبَالَ، ثُمَّ تَوَضَّأَ وَكَمْ يُسْبِغُ الْوُضُوءَ، فَقُلْتُ: الصَّلَاةُ يَا رَسُولَ اللَّهِ، فَقَالَ: «الصَّلَاةُ أَمَامَكَ». فَرَكِبَ، فَلَمَّا جَاءَ الْمُرْدَلَفَةَ نَزَلَ فَتَوَضَّأَ، فَاسْبِغِ الْوُضُوءَ، ثُمَّ أَقِمْتَ الصَّلَاةَ، فَصَلَّى الْمَغْرِبَ، ثُمَّ أَنَاخَ كُلُّ إِنْسَانٍ بَعِيرَهُ فِي مَنْزِلِهِ، ثُمَّ أَقِمْتَ الْعِشَاءَ فَصَلَّى، وَكَمْ يُصَلِّ بَيْنَهُمَا. [انظر: ٤١٨١، ٤١٦٦٧، ١٦٦٩، ١٦٧٢، ١٥٤٣. أخرجه مسلم: ١٢٨٠، باختلاف، والهج (٢٧٦)]

٧- باب: غَسْلُ الْوَجْهِ بِالْيَدَيْنِ مِنْ عَرَقَةٍ وَاحِدَةٍ

١٤٠- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحِيمِ قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبُو سَلَمَةَ الْخُرَاعِيُّ مَنْصُورُ بْنُ سَلَمَةَ قَالَ: أَخْبَرَنَا ابْنُ بِلَالٍ، يَغْنِي سُلَيْمَانُ، عَنْ زَيْدِ بْنِ أَسْلَمَ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ يَسَّارٍ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ: أَنَّهُ تَوَضَّأَ فَغَسَلَ وَجْهَهُ، أَخَذَ عَرَقَةً مِنْ مَاءٍ، فَمَضْمَضَ بِهَا وَاسْتَشَشَقَ، ثُمَّ أَخَذَ عَرَقَةً مِنْ مَاءٍ، فَجَعَلَ بِهَا هَكَذَا، أَضَافَهَا إِلَى يَدِهِ الْأُخْرَى، فَغَسَلَ بِهَا وَجْهَهُ، ثُمَّ أَخَذَ عَرَقَةً مِنْ مَاءٍ، فَغَسَلَ بِهَا يَدَهُ الْيُمْنَى، ثُمَّ أَخَذَ عَرَقَةً مِنْ مَاءٍ فَغَسَلَ بِهَا يَدَهُ الْيُسْرَى، ثُمَّ مَسَحَ بِرَأْسِهِ، ثُمَّ أَخَذَ عَرَقَةً مِنْ مَاءٍ، فَرَشَّ عَلَى رِجْلِهِ الْيُمْنَى حَتَّى غَسَلَهَا، ثُمَّ أَخَذَ عَرَقَةً أُخْرَى، فَغَسَلَ بِهَا رِجْلَهُ، يَغْنِي الْيُسْرَى، ثُمَّ قَالَ: هَكَذَا رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَتَوَضَّأُ. [انظر في الوضوء: باب: ٢٨]

١٤٤- حَدَّثَنَا آدَمُ قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي ذَنْبٍ قَالَ: حَدَّثَنَا الزُّهْرِيُّ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ يَزِيدَ اللَّيْثِيِّ، عَنْ أَبِي أَيُّوبَ الْأَنْصَارِيِّ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِذَا أَتَى أَحَدُكُمْ الْغَائِطَ، فَلَا يَسْتَقْبِلُ الْقِبْلَةَ وَلَا يُوَلِّهَا ظَهْرَهُ، شَرَّفُوا أَوْ غَرَّبُوا». [انظر: ٣٩٤. أخرجه مسلم: ٢٦٤، بلفظ مختلف]

١٢- باب: مَنْ تَبَرَّزَ عَلَى لِبْنَتَيْنِ

١٤٥- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُسُفَ قَالَ: أَخْبَرَنَا مَالِكٌ، عَنْ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ، عَنْ مُحَمَّدَ بْنِ يَحْيَى بْنِ حَبَّانَ، عَنْ عَمِّهِ وَاسِعِ بْنِ حَبَّانَ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ: أَنَّهُ كَانَ يَقُولُ: «إِنْ نَاسًا يَقُولُونَ إِذَا قَعَدْتَ عَلَى حَاجَتِكَ فَلَا تَسْتَقْبِلِ الْقِبْلَةَ وَلَا بَيْتَ الْمَقْدِسِ».

فَقَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ: لَقَدْ ارْتَقَيْتُ يَوْمًا عَلَى ظَهْرِ بَيْتِ لَنَا، قَرَأْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ عَلَى لِبْنَتَيْنِ، مُسْتَقْبِلًا بَيْتَ الْمَقْدِسِ لِحَاجَتِهِ. وَقَالَ لَعَلَّكَ مِنَ الَّذِينَ يُصَلُّونَ عَلَى أَوْرَاكِهِمْ؟ فَقُلْتُ: لَا أَدْرِي وَاللَّهِ.

قال مالك: يعني الذي يصلي ولا يرتفع عن الأرض، يسجد وهو لا يصق بالأرض. [انظر: ٤١٤٨، ٤١٤٩، ٤٣١٠٢. أخرجه مسلم: ٦٦، مختصراً]

١٣- باب: خُرُوجُ النِّسَاءِ إِلَى الْبَرَّازِ

١٤٦- حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ بُكَيْرٍ قَالَ: حَدَّثَنَا اللَّيْثُ قَالَ: حَدَّثَنِي عُقَيْلٌ، عَنْ ابْنِ شَهَابٍ، عَنْ عُرْوَةَ، عَنْ عَائِشَةَ: أَنَّ أَزْوَاجَ النَّبِيِّ ﷺ كُنَّ يَخْرُجْنَ بِاللَّيْلِ إِذَا تَبَرَّزْنَ إِلَى الْمَنَاصِعِ، وَهُوَ صَعِيدٌ أَقْبَحُ، فَكَانَ عُمَرُ يَقُولُ لِلنَّبِيِّ ﷺ: احْجُبْ نِسَاءَكَ، فَلَمْ يَكُنْ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَفْعَلُ، فَخَرَجَتْ سَوْدَةُ بِنْتُ زَمْعَةَ، زَوْجَةُ النَّبِيِّ ﷺ، لَيْلَةً مِنَ اللَّيَالِي عِشَاءً، وَكَانَتْ امْرَأَةً طَوِيلَةً، فَتَادَاهَا عُمَرُ: أَلَا قَدْ عَرَفْنَاكَ يَا سَوْدَةُ، حَرِصًا عَلَى أَنْ يَنْزَلَ الْحِجَابُ، فَانْزَلْ

قال هشام: يعني البراز. [راجع: ١٤٦. أخرجه مسلم: ٢١٧٠]

١٤- باب: التَّبَرُّزُ فِي الْبُيُوتِ

١٤٨- حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ الْمُنْذِرِ قَالَ: حَدَّثَنَا أَنَسُ بْنُ عِيَاضٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ، عَنْ مُحَمَّدَ بْنِ يَحْيَى بْنِ حَبَّانَ، عَنْ وَاسِعِ بْنِ حَبَّانَ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ قَالَ: ارْتَقَيْتُ فَوْقَ ظَهْرِيَّتِ حَفْصَةَ لِبَعْضِ حَاجَتِي، قَرَأْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقْضِي حَاجَتَهُ، مُسْتَدْبِرَ الْقِبْلَةِ، مُسْتَقْبِلَ الشَّامِ. [راجع: ١٤٥. أخرجه مسلم: ٢٦٦]

١٤٩- حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ قَالَ: حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ قَالَ: أَخْبَرَنَا يَحْيَى، عَنْ مُحَمَّدَ بْنِ يَحْيَى بْنِ حَبَّانَ: أَنَّ عَمَّهُ وَاسِعَ بْنَ حَبَّانَ أَخْبَرَهُ: أَنَّ عَبْدِ اللَّهِ بْنَ عُمَرَ أَخْبَرَهُ قَالَ: لَقَدْ ظَهَرْتُ ذَاتَ يَوْمٍ عَلَى ظَهْرِ بَيْتِنَا، قَرَأْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَاعِدًا عَلَى لِبْنَتَيْنِ، مُسْتَقْبِلَ بَيْتِ الْمَقْدِسِ. [راجع: ١٤٥. أخرجه مسلم: ٢٦٦]

١٥- باب: الاسْتِنْجَاءُ بِالْمَاءِ

١٥٠- حَدَّثَنَا أَبُو الْوَلِيدِ هِشَامُ بْنُ عَبْدِ الْمَلِكِ قَالَ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ أَبِي مُعَاذٍ، وَاسْمُهُ عَطَاءُ بْنُ أَبِي مَيْمُونَةَ، قَالَ: سَمِعْتُ أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ يَقُولُ: كَانَ النَّبِيُّ ﷺ إِذَا خَرَجَ لِحَاجَتِهِ، أَجْبَى أَنَا وَغُلَامٌ، مَعَنَا إِدَاوَةٌ مِنْ مَاءٍ. يَعْنِي يَسْتَنْجِي بِهِ. [انظر: ١٥١، ١٥٢، ٢١٧، ٥٠٠. أخرجه مسلم: ٢٧١]

١٦- باب: مَنْ حَمَلَ مَعَهُ الْمَاءَ لِطَهُورِهِ

ذَكَرَهُ بِيَمِينِهِ ، وَلَا يَسْتَنْجِ بِيَمِينِهِ ، وَلَا يَتَنَفَّسُ فِي الْإِنَاءِ .
[راجع: ١٥٣ . أخرجه مسلم: ٢٦٧ ، وأخره في الأشربة (١٢١)]

٢٠- باب: الاستنجاء بِالْحِجَارَةِ

١٥٥- حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْمَكِّيُّ قَالَ: حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ بْنُ عَمْرِو الْمَكِّيُّ ، عَنْ جَدِّهِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: أَتَبِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ ، وَخَرَجَ لِحَاجَتِهِ ، فَكَانَ لَا يَلْتَفْتُ ، فَدَنَوْتُ مِنْهُ ، فَقَالَ: «ابْغِي أَحْجَارًا أَسْتَنْفِضُ بِهَا - أَوْ نَحْوَهُ - وَلَا تَأْتِنِي بَعْظَمٌ ، وَلَا رَوْثٌ» . فَاتَيْتُهُ بِأَحْجَارٍ بِطَرَفِ ثِيَابِي ، فَوَضَعْتُهَا إِلَى جَنْبِهِ ، وَأَعْرَضْتُ عَنْهُ ، فَلَمَّا قَضَى أَتْبَعَهُ بِهِنَّ . [انظر: ٣٦٨٠]

٢١- باب: لَا يُسْتَنْجَى بِرَوْثٍ

١٥٦- حَدَّثَنَا أَبُو نُعَيْمٍ قَالَ: حَدَّثَنَا زُهَيْرٌ: عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ قَالَ: لَيْسَ أَبُو عُبَيْدَةَ ذَكَرَهُ ، وَلَكِنْ عَبْدُ الرَّحْمَنِ ابْنُ الْأَسْوَدِ ، عَنْ أَبِيهِ ، أَنَّهُ سَمِعَ عَبْدَ اللَّهِ يَقُولُ: أَتَى النَّبِيَّ ﷺ الْفَائِطُ ، فَأَمَرَنِي أَنْ أَتِيَهُ بِثَلَاثَةِ أَحْجَارٍ ، فَوَجَدْتُ حَجَرَيْنِ ، وَالتَّمَسْتُ الثَّالِثَ فَلَمْ أَجِدْهُ ، فَأَخَذْتُ رَوْثَةً فَاتَيْتُهُ بِهَا ، فَأَخَذَ الْحَجَرَيْنِ وَأَلْقَى الرَّوْثَةَ ، وَقَالَ: «هَذَا رِكْسٌ» .

٢٢- باب: الوضوء مرة مرة

١٥٧- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يُوسُفَ قَالَ: حَدَّثَنَا سَفْيَانُ ، عَنْ زَيْدِ بْنِ أَسْلَمَ ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ يَسَارٍ ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: تَوَضَّأَ النَّبِيُّ ﷺ مَرَّةً مَرَّةً .

٢٣- باب: الوضوء مَرَّتَيْنِ مَرَّتَيْنِ

١٥٨- حَدَّثَنَا حُسَيْنُ بْنُ عِيسَى قَالَ: حَدَّثَنَا يُونُسُ بْنُ مُحَمَّدٍ قَالَ: حَدَّثَنَا فُلَيْحُ بْنُ سُلَيْمَانَ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي بَكْرٍ عَمْرُو بْنُ حَزْمٍ ، عَنْ عَبْدِ بْنِ تَمِيمٍ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ

وَقَالَ أَبُو الدَّرْدَاءِ: أَلَيْسَ فِيكُمْ صَاحِبُ النَّعْلَيْنِ وَالطَّهَوْرِ وَالْوَسَادِ .

١٥٩- حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ حَرْبٍ قَالَ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ ، عَنْ أَبِي مُعَاذٍ ، هُوَ عَطَاءُ بْنُ أَبِي مَيْمُونَةَ ، قَالَ: سَمِعْتُ أَنَسًا يَقُولُ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا خَرَجَ لِحَاجَتِهِ ، تَبِعْتُهُ أَنَا وَغُلَامٌ مِنَّا ، مَعَنَا إِدَاوَةٌ مِنْ مَاءٍ . [راجع: ١٥٠ . أخرجه مسلم: ٢٧١]

١٧- باب: حمل العنزة مع الماء في الاستنجاء

١٥٢- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ قَالَ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ أَبِي مَيْمُونَةَ: سَمِعَ أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ يَقُولُ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَدْخُلُ الْخَلَاءَ ، فَاحْمِلُ أَنَا وَغُلَامٌ إِدَاوَةٌ مِنْ مَاءٍ وَعَنْزَةً ، يَسْتَنْجِي بِالمَاءِ . تَابِعَهُ النَّضْرُ وَشَادَانُ عَنْ شُعْبَةَ .

العنزة: عصا عليه رُجٌّ . [راجع: ١٥٠ . أخرجه مسلم: ٢٧١]

١٨- باب: النهي عن الاستنجاء باليمين

١٥٣- حَدَّثَنَا مُعَاذُ بْنُ فَضَالَةَ قَالَ: حَدَّثَنَا هِشَامٌ ، هُوَ الدِّسْتَوَائِيُّ ، عَنْ يَحْيَى بْنِ أَبِي كَثِيرٍ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي قَتَادَةَ ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِذَا شَرِبَ أَحَدُكُمْ فَلَا يَتَنَفَّسُ فِي الْإِنَاءِ ، وَإِذَا أَتَى الْخَلَاءَ فَلَا يَمَسُّ ذَكَرَهُ بِيَمِينِهِ ، وَلَا يَتَمَسَّحُ بِيَمِينِهِ» . [انظر: ١٥٤ ، ١٥٦٣ . أخرجه مسلم: ٢٦٧ ، وأوله في الأشربة (١٢١)]

١٩- باب: لَا يُمْسِكُ ذَكَرَهُ بِيَمِينِهِ إِذَا بَالَ

١٥٤- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يُوسُفَ قَالَ: حَدَّثَنَا الْأَوْزَاعِيُّ ، عَنْ يَحْيَى بْنِ أَبِي كَثِيرٍ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي قَتَادَةَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «إِذَا بَالَ أَحَدُكُمْ فَلَا يَأْخُذَنَّ

ابن زيد: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ تَوَضَّأَ مَرَّتَيْنِ مَرَّتَيْنِ .

وَمَنْ اسْتَجْمَرَ فَلْيُوتِرْ . [انظر: ١٦٢٢ . أخرجه مسلم: ٢٣٧ ، مطولاً]

٢٤- باب: الوضوء ثلاثاً ثلاثاً

٢٦- باب: الاستجمار وترًا

١٦٢- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ قَالَ: أَخْبَرَنَا مَالِكٌ ، عَنْ أَبِي الزِّنَادِ ، عَنِ الْأَعْرَجِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ، قَالَ: «إِذَا تَوَضَّأَ أَحَدُكُمْ فَلْيَجْعَلْ فِي أَنْفِهِ ثُمَّ لِيَنْثُرْ ، وَمَنْ اسْتَجْمَرَ فَلْيُوتِرْ ، وَإِذَا اسْتَيْقَظَ أَحَدُكُمْ مِنْ نَوْمِهِ فَلْيَغْسِلْ يَدَهُ قَبْلَ أَنْ يَدْخُلَهَا فِي وَضُوئِهِ ، فَإِنْ أَحَدُكُمْ لَا يَدْرِي أَيْنَ بَاتَتْ يَدُهُ » . [راجع: ١٦١١ . أخرجه مسلم: ٢٣٧ ، بالقطعة الأولى. وأخرجه: (٢٧٨) بالقطعة الثانية]

٢٧- باب: غَسْلُ الرَّجْلَيْنِ ، وَلَا يَمْسَحُ عَلَى الْقَدَمَيْنِ

١٦٣- حَدَّثَنَا مُوسَى قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو عَوَانَةَ ، عَنْ أَبِي بَشْرٍ ، عَنْ يُوسُفَ بْنِ مَاهَكَ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو قَالَ: تَخَلَّفَ النَّبِيُّ ﷺ عَنَّا فِي سَفَرَةٍ سَافَرْنَاهَا ، فَأَذْرَكْنَا وَقَدْ أَرَهَقْنَا الْعَصْرَ ، فَجَعَلْنَا تَوَضُّأً وَتَمَسَّحَ عَلَى أَرْجُلِنَا ، فَنَادَى بِأَعْلَى صَوْتِهِ: «وَيْلٌ لِلْأَعْقَابِ مِنَ النَّارِ» . مَرَّتَيْنِ أَوْ ثَلَاثًا . [راجع: ٦٠ . أخرجه مسلم: ٢٤١]

٢٨- باب: الْمَضْمَضَةُ

فِي الْوُضُوءِ

قَالَهُ ابْنُ عَبَّاسٍ وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ زَيْدٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُم: عَنِ النَّبِيِّ ﷺ . [راجع: ١٨٥، ١٤٠]

١٦٤- حَدَّثَنَا أَبُو الْيَمَانِ قَالَ: أَخْبَرَنَا شُعَيْبٌ ، عَنْ الزُّهْرِيِّ قَالَ: أَخْبَرَنِي عَطَاءُ بْنُ يَزِيدَ ، عَنْ حُمْرَانَ مَوْلَى عَثْمَانَ بْنِ عَفَّانَ: أَنَّهُ رَأَى عَثْمَانَ دَعَا بِوَضُوءٍ ، فَأَفْرَغَ عَلَى يَدَيْهِ مِنْ إِنَائِهِ فَعَسَلَهُمَا ثَلَاثَ مَرَّاتٍ ، ثُمَّ أَدْخَلَ يَمِينَهُ فِي الْوَضُوءِ ، ثُمَّ تَمَضَّمَضَ وَاسْتَنْشَقَ وَاسْتَنْثَرُ ، ثُمَّ غَسَلَ وَجْهَهُ ثَلَاثًا وَيَدَيْهِ إِلَى الْمِرْفَقَيْنِ ثَلَاثًا ، ثُمَّ مَسَحَ بِرَأْسِهِ ، ثُمَّ غَسَلَ كُلَّ رِجْلٍ ثَلَاثًا ، ثُمَّ قَالَ: رَأَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَتَوَضَّأُ

١٥٩- حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْأَوْسِيُّ قَالَ: حَدَّثَنِي إِبْرَاهِيمُ بْنُ سَعْدٍ ، عَنْ ابْنِ شَهَابٍ: أَنَّ عَطَاءَ بْنَ يَزِيدَ أَخْبَرَهُ: أَنَّ حُمْرَانَ مَوْلَى عَثْمَانَ أَخْبَرَهُ: أَنَّهُ رَأَى عَثْمَانَ بْنَ عَفَّانَ: دَعَا بِإِنَاءٍ ، فَأَفْرَغَ عَلَى كَفَّيْهِ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ فَعَسَلَهُمَا ، ثُمَّ أَدْخَلَ يَمِينَهُ فِي الْإِنَاءِ ، فَمَضَّمَضَ وَاسْتَنْشَقَ ، ثُمَّ غَسَلَ وَجْهَهُ ثَلَاثًا ، وَيَدَيْهِ إِلَى الْمِرْفَقَيْنِ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ ، ثُمَّ مَسَحَ بِرَأْسِهِ ، ثُمَّ غَسَلَ رِجْلَيْهِ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ إِلَى الْكَعْبَيْنِ ، ثُمَّ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ تَوَضَّأَ نَحْوَ وَضُوءِي هَذَا ، ثُمَّ صَلَّى رَكْعَتَيْنِ لَا يُحَدِّثُ فِيهِمَا نَفْسَهُ ، غُفِرَ لَهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِهِ» . [انظر: ٤١٦٠ ، ١٦٤ ، ١٩٣٤ ، ٦٤٣٣ . وفي الوضوء، باب: ٢٥ ، أخرجه مسلم: ٢٢٦]

١٦٠- وَعَنْ إِبْرَاهِيمَ قَالَ: قَالَ صَالِحُ بْنُ كَيْسَانَ: قَالَ ابْنُ شَهَابٍ: وَلَكِنْ عُرْوَةُ يُحَدِّثُ عَنْ حُمْرَانَ: فَلَمَّا تَوَضَّأَ عَثْمَانُ قَالَ: أَلَا أَحَدْتُكُمْ حَدِيثًا لَوْلَا آيَةُ مَا حَدَّثْتُكُمْوه ، سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ: «لَا يَتَوَضَّأُ رَجُلٌ يُحْسِنُ وَضُوءَهُ ، وَيُصَلِّي الصَّلَاةَ ، إِلَّا غُفِرَ لَهُ مَا بَيْنَهُ وَبَيْنَ الصَّلَاةِ حَتَّى يُصَلِّيَهَا» .

قال: عُرْوَةُ: الْآيَةُ ﴿إِنَّ الَّذِينَ يَكْتُمُونَ مَا أَنْزَلْنَا مِنَ الْبَيِّنَاتِ﴾ . [البقرة: ١٥٩] [راجع: ١٥٩ . أخرجه مسلم: ٢٢٧]

٢٥- باب: الاستنثار فِي الْوُضُوءِ

ذَكَرَهُ عَثْمَانُ وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ زَيْدٍ وَابْنُ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ . [راجع: ١٥٩ ، ١٨٥]

١٦١- حَدَّثَنَا عَبْدَانُ قَالَ: أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ قَالَ: أَخْبَرَنَا يُونُسُ ، عَنْ الزُّهْرِيِّ قَالَ: أَخْبَرَنِي أَبُو إِدْرِيسَ: أَنَّهُ سَمِعَ أَبَا هُرَيْرَةَ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ أَنَّهُ قَالَ: «مَنْ تَوَضَّأَ فَلْيَسْتَنْثِرْ ،

٣١- باب: التيمن في الوضوء والغسل

١٦٧- حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ قَالَ: حَدَّثَنَا خَالِدٌ، عَنْ حَفْصَةَ بِنْتِ سِيرِينَ، عَنْ أُمِّ عَطِيَّةٍ قَالَتْ قَالَ: النَّبِيُّ ﷺ لَهْنٌ فِي غَسْلِ ابْنَتِهِ: «إِبْدَانٌ بِمِيَامِنِهَا وَمَوَاضِعُ الْوُضُوءِ مِنْهَا». [انظر: ١٢٥٣، ١٢٥٤، ١٢٥٥، ١٢٥٦، ١٢٥٧، ١٢٥٨، ١٢٥٩، ١٢٦٠، ١٢٦١، ١٢٦٢، ١٢٦٣. أخرجه مسلم: ٩٣٩]

١٦٨- حَدَّثَنَا حَفْصُ بْنُ عُمَرَ قَالَ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ قَالَ: أَخْبَرَنِي أَشْعَثُ بْنُ سُلَيْمٍ قَالَ: سَمِعْتُ أَبِي، عَنْ مَسْرُوقٍ، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يُعْجِبُهُ التَّيْمُنُ فِي تَغْلِيهِ وَتَرْجُلِهِ، وَطُهُورِهِ، وَفِي شَأْنِهِ كُلِّهِ. [انظر: ٤٢٦، ٥٣٨٠، ٥٨٥٤، ٥٩٢٦. أخرجه مسلم: ٢٦٨]

٣٢- باب: التماس الوضوء إذا حانت الصلاة

وَقَالَتْ عَائِشَةُ: حَضَرَتِ الصُّبْحُ، فَالْتَمَسَ الْمَاءُ فَلَمْ يَوْجَدْ، فَتَزَلَّ التَّيْمُنُ.

١٦٩- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُسُفَ قَالَ: أَخْبَرَنَا مَالِكٌ، عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي طَلْحَةَ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ أَنَّهُ قَالَ: رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ، وَحَانَتْ صَلَاةُ الْعَصْرِ، فَالْتَمَسَ النَّاسُ الْوُضُوءَ فَلَمْ يَجِدُوهُ، فَأَتَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بَوْضُوءَ، فَوَضَعَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي ذَلِكَ الْإِنَاءِ يَدَهُ، وَأَمَرَ النَّاسَ أَنْ يَتَوَضَّؤُوا مِنْهُ، قَالَ: فَرَأَيْتُ الْمَاءَ يَنْبُعُ مِنْ تَحْتِ أَصَابِعِهِ، حَتَّى تَوَضَّؤُوا مِنْ عِنْدِ آخِرِهِمْ. [انظر: ١٩٥، ٢٠٠، ٣٥٧٢، ٣٥٧٣، ٣٥٧٤، ٣٥٧٥. أخرجه مسلم: ٢٢٧٩]

٣٣- باب: الماء الذي يغسل به شعر الإنسان

وَكَانَ عَطَاءٌ لَا يَرَى بِهِ بَأْسًا: أَنْ يَتَّخِذَ مِنْهَا الْخِطُوطُ

نَحْوُ وَضُوءِي هَذَا، وَقَالَ مَنْ: «تَوَضَّأَ نَحْوُ وَضُوءِي هَذَا، ثُمَّ صَلَّى رَكَعَتَيْنِ لَا يَحْدُثُ فِيهِمَا نَفْسَهُ، غَفَرَ اللَّهُ لَهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِهِ». [راجع: ١٥٩. أخرجه مسلم: ٢٢٦]

٢٩- باب: غسل الأعقاب

وَكَانَ ابْنُ سِيرِينَ يَغْسِلُ مُوَضِعَ الْخَاتَمِ إِذَا تَوَضَّأَ.

١٦٥- حَدَّثَنَا آدَمُ بْنُ أَبِي إِيَاسٍ قَالَ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ زِيَادٍ قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا هُرَيْرَةَ، وَكَانَ يَمُرُّ بِنَا وَالنَّاسُ يَتَوَضَّؤُونَ مِنَ الْمَطْهَرَةِ، قَالَ: أَسْبَغُوا الْوُضُوءَ، فَإِنَّ أَبَا الْقَاسِمِ ﷺ، قَالَ: «وَيْلٌ لِلْأَعْقَابِ مِنَ النَّارِ». [أخرجه مسلم: ٢٤٢]

٣٠- باب: غسل الرجلين في التعلين، ولا يمسح على التعلين.

١٦٦- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُسُفَ قَالَ: أَخْبَرَنَا مَالِكٌ، عَنْ سَعِيدِ الْمَقْبُرِيِّ، عَنْ عُبَيْدِ بْنِ جُرَيْجٍ: أَنَّهُ قَالَ لِعَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ: يَا أَبَا عَبْدِ الرَّحْمَنِ، رَأَيْتُكَ تَصْنَعُ أَرْبَعًا لَمْ أَرِ أَحَدًا مِنْ أَصْحَابِكَ يَصْنَعُهَا؟ قَالَ: وَمَا هِيَ يَا ابْنَ جُرَيْجٍ؟ قَالَ: رَأَيْتُكَ لَا تَمَسُّ مِنَ الْأَرْكَانِ إِلَّا الْيَمَانِيَّ، وَرَأَيْتُكَ تَلْبَسُ النَّعَالَ السَّبِيَّةَ، وَرَأَيْتُكَ تَصْبِغُ بِالصُّفْرَةِ، وَرَأَيْتُكَ إِذَا كُنْتَ بِمَكَّةَ أَهَلَ النَّاسَ إِذَا رَأَوْا الْهَلَالَ وَلَمْ تَهَلِّ أَنْتَ حَتَّى كَانَ يَوْمُ التَّرْوِيَةِ. قَالَ: عَبْدُ اللَّهِ: أَمَّا الْأَرْكَانُ: فَإِنِّي لَمْ أَرِ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَمَسُّ إِلَّا الْيَمَانِيَّ، وَأَمَّا النَّعَالَ السَّبِيَّةُ: فَإِنِّي رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَلْبَسُ النَّعْلَ الَّذِي لَيْسَ فِيهَا شَعْرٌ وَيَتَوَضَّأُ فِيهَا، فَأَنَا أَحَبُّ أَنْ أَلْبَسَهَا، وَأَمَّا الصُّفْرَةُ: فَإِنِّي رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَصْبِغُ، بِهَا فَأَنَا أَحَبُّ أَنْ أَصْبِغَ بِهَا، وَأَمَّا الْإِهْلَالُ: فَإِنِّي لَمْ أَرِ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَهْلُ حَتَّى تَتَبَعَتْ بِهِ رَأِحَتُهُ. [انظر: ٤١٥٤، ٤١٥٥، ٤١٦٠، ٤٢٨٦٥، ٥٨٥١، ٤١٥٥٤، انظره: ٤٩١، وانظر في الحج، باب: ٨٢. أخرجه مسلم: ١١٧٧، ١٢٦٧، كلاهما مختصر]

١٧٤- وَقَالَ أَحْمَدُ بْنُ شَيْبٍ: حَدَّثَنَا أَبِي، عَنْ يُونُسَ،

فَسَأَلْتُ عَنْ ذَلِكَ عَلِيًّا، وَالزُّبَيْرَ، وَطَلْحَةَ، وَأَبِي بَنْ
كَعْبٍ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ، فَأَمَرُوهُ بِذَلِكَ. [انظر: ٢٩٢.]
أخرجه مسلم: ٣٤٧، مختصراً]

١٨٠- حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ قَالَ: أَخْبَرَنَا النَّضْرُ قَالَ: أَخْبَرَنَا
شُعْبَةُ، عَنْ الْحَكَمِ، عَنْ ذُكْوَانَ أَبِي صَالِحٍ، عَنْ أَبِي
سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ أَرْسَلَ إِلَى رَجُلٍ مِنَ
الْأَنْصَارِ، فَجَاءَ وَرَأْسُهُ يَقْطُرُ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «لَعَلَّنَا
أُعْجَلْنَاكَ». فَقَالَ: نَعَمْ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِذَا
أُعْجِلْتَ أَوْ قُحِطَتْ فَعَلَيْكَ الْوُضُوءُ».
تَابِعَهُ وَهَبٌ قَالَ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ.

قال: أبو عبد الله: وَلَمْ يَقُلْ غُنْدَرٌ وَيَحْيَى عَنْ شُعْبَةَ:
«الْوُضُوءُ». [أخرجه مسلم: ٣٤٥]

٣٥- باب: الرجل يوضئ صاحبه

١٨١- حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ سَلَامٍ قَالَ: أَخْبَرَنَا يَزِيدُ بْنُ
هَارُونَ، عَنْ يَحْيَى، عَنْ مُوسَى بْنِ عُقْبَةَ، عَنْ كُرَيْبِ
مَوْلَى ابْنِ عَبَّاسٍ، عَنْ أَسَامَةَ بْنِ زَيْدٍ: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ:
لَمَّا أَقَاضَ مِنْ عَرَفَةَ، عَدَلَ إِلَى الشَّعْبِ، فَقَضَى حَاجَتَهُ.
قال أسامة بن زيد: فَجَعَلْتُ أُصْبُ عَلَيْهِ وَيَتَوَضَّأُ، فَقُلْتُ:
يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَتُصَلِّي؟ فَقَالَ: «الْمُصَلَّى أَمَامَكَ».
[راجع: ١٣٩. أخرجه مسلم: ١٢٨٠، وفي الحج (٢٧٦) مطولاً]

١٨٢- حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ عَلِيٍّ قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَهَّابِ قَالَ:
سَمِعْتُ يَحْيَى بْنَ سَعِيدٍ قَالَ: أَخْبَرَنِي سَعْدُ بْنُ إِبرَاهِيمَ: أَنَّ
تَافِعَ بْنَ جَبْرِ بْنِ مُطْعَمٍ أَخْبَرَهُ: أَنَّهُ سَمِعَ عُرْوَةَ ابْنَ الْمَغِيرَةِ بْنِ
شُعْبَةَ يُحَدِّثُ عَنْ الْمَغِيرَةِ بْنِ شُعْبَةَ: أَنَّهُ كَانَ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ
فِي سَفَرٍ، وَأَنَّهُ ذَهَبَ لِحَاجَةٍ لَهُ، وَأَنَّ الْمَغِيرَةَ جَعَلَ يَصُبُّ الْمَاءَ
عَلَيْهِ وَهُوَ يَتَوَضَّأُ، فَغَسَلَ وَجْهَهُ وَيَدَيْهِ، وَمَسَحَ بِرَأْسِهِ،
وَمَسَحَ عَلَى الْخُفَّيْنِ. [انظر: ٢٠٣، ٢٠٦، ٣٦٣، ٣٨٨،
٢٩١٨، ٤٤٢١، ٥٧٩٨، ٥٧٩٩. أخرجه مسلم: ٢٧٤]

٣٦- باب: قراءة القرآن بعد الحدث وغيره

وَقَالَ طَاوُسٌ، وَمُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ، وَعَطَاءٌ، وَأَهْلُ
الْحِجَازِ: لَيْسَ فِي الدَّمِ وَضُوءٌ.

وَعَصْرَ ابْنِ عُمَرَ بَثْرَةً، فَخَرَجَ مِنْهَا الدَّمُ وَلَمْ يَتَوَضَّأْ.

وَيَزِقُ ابْنُ أَبِي أَوْقَى دَمًا قَمَضَى فِي صَلَاتِهِ.

وَقَالَ ابْنُ عُمَرَ، وَالْحَسَنُ فِيمَنْ يَحْتَجِمُ: لَيْسَ عَلَيْهِ
إِلَّا غَسْلُ مَحَاجِمِهِ.

١٧٦- حَدَّثَنَا آدَمُ بْنُ أَبِي إِيَاسٍ قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي ذَنْبٍ،
عَنْ سَعِيدِ الْمُقْبَرِيِّ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ ﷺ:

«لَا يَزَالُ الْعَبْدُ فِي صَلَاةٍ، مَا كَانَ فِي الْمَسْجِدِ يَنْتَظِرُ
الصَّلَاةَ، مَا لَمْ يُحَدِّثْ». فَقَالَ رَجُلٌ أَعْجَمِي: مَا الْحَدَّثُ

يَا أَبَا هُرَيْرَةَ؟ قَالَ الصَّوْتُ، يَعْنِي الضَّرْطَةَ. [انظر: ٤٤٥،
٤٧٧، ٦٤٧، ٦٤٨، ٦٥٩، ٢١١٩، ٣٢٢٩، ٤٧١٧، ٤٧١٧.]

أخرجه مسلم: ٣٦٢، وفي المساجد (٢٧٢) بنحوه، وأخرجه (٦٤٩)
بقطعة لم ترد في هذه الطريق، وأخرجه في المساجد (٦٤٩) مطولاً]

١٧٧- حَدَّثَنَا أَبُو الْوَلِيدِ قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ عُيَيْنَةَ، عَنْ
الزُّهْرِيِّ، عَنْ عَبَّادِ بْنِ تَمِيمٍ، عَنْ عَمِّهِ، عَنْ النَّبِيِّ ﷺ:
قال: «لَا يَنْصَرِفُ حَتَّى يَسْمَعَ صَوْتًا أَوْ يَجِدَ رِيحًا».
[راجع: ١٣٧. أخرجه مسلم: ٣٦١]

١٧٨- حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ قَالَ: حَدَّثَنَا جَرِيرٌ، عَنْ
الْأَعْمَشِ، عَنْ مُنْذِرِ أَبِي يَعْلَى الثَّوْرِيِّ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ
الْحَنَفِيَّةِ قَالَ: قَالَ عَلِيٌّ: كُنْتُ رَجُلًا مَذَّاءً، فَاسْتَحْيَيْتُ أَنْ
أَسْأَلَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ، فَأَمَرْتُ الْمُقْدَادَ بْنَ الْأَسْوَدِ فَسَأَلَهُ،
فَقَالَ: «فِيهِ الْوُضُوءُ».

وَرَوَاهُ شُعْبَةُ عَنْ الْأَعْمَشِ. [راجع: ١٣٢. أخرجه
مسلم: ٣٠٣، بزيادة من أجل فاطمة]

١٧٩- حَدَّثَنَا سَعْدُ بْنُ حَفْصٍ: حَدَّثَنَا شَيْبَانُ، عَنْ
يَحْيَى، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ: أَنَّ عَطَاءَ بْنَ يَسَارٍ أَخْبَرَهُ: أَنَّ زَيْدَ ابْنَ
خَالِدٍ أَخْبَرَهُ: أَنَّهُ سَأَلَ عُثْمَانَ بْنَ عَفَّانٍ ﷺ: قُلْتُ: أَرَأَيْتَ إِذَا
جَامَعَ قَلَمَ يَمْنَنٍ؟ قَالَ عُثْمَانُ: يَتَوَضَّأُ كَمَا يَتَوَضَّأُ لِلصَّلَاةِ،
وَيَغْسِلُ ذَكَرَهُ. قَالَ عُثْمَانُ: سَمِعْتُهُ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ.

مَاءٌ ، فَلَمَّا انْصَرَفَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ حَمَدَ اللَّهَ وَأَثْنَى عَلَيْهِ ،
ثُمَّ قَالَ : « مَا مِنْ شَيْءٍ كُنْتُ لَمْ أَرَهُ إِلَّا قَدْ رَأَيْتُهُ فِي مَقَامِي
هَذَا ، حَتَّى الْجَنَّةَ وَالنَّارَ ، وَلَقَدْ أَوْحَى إِلَيَّ أَنْكُمْ تُقْتَلُونَ
فِي الْقُبُورِ مِثْلَ - أَوْ قَرِيبَ مِنْ - فِتْنَةِ الدَّجَالِ - لَا أَدْرِي
أَيُّ ذَلِكَ قَالَتْ أَسْمَاءُ - يُؤْتَى أَحَدَكُمْ فَيُقَالُ : مَا عَلِمَكَ
بِهَذَا الرَّجُلِ ؟ فَأَمَّا الْمُؤْمِنُ أَوِ الْمُؤْمِنَةُ - لَا أَدْرِي أَيُّ ذَلِكَ
قَالَتْ أَسْمَاءُ - فَيَقُولُ : هُوَ مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ ، جَاءَنَا
بِالْبَيِّنَاتِ وَالْهُدَى ، فَأَجَبْنَا وَأَمَنَّا وَاتَّبَعْنَا ، فَيُقَالُ : نَمَّ
صَالِحًا ، فَقَدْ عَلِمْنَا إِنْ كُنْتَ لَمْؤُمِنًا . وَأَمَّا الْمُنَافِقُ أَوِ
الْمُرْتَابُ - لَا أَدْرِي أَيُّ ذَلِكَ قَالَتْ أَسْمَاءُ - فَيَقُولُ : لَا
أَدْرِي ، سَمِعْتُ النَّاسَ يَقُولُونَ شَيْئًا فَقُلْتُ » . [راجع : ٨٦ .
أخرجه مسلم : ٩٠٥]

٣٨- باب: مَسْحُ الرَّأْسِ كُلِّهِ

لِقَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى : ﴿وَأَمْسَحُوا بِرُءُوسِكُمْ﴾ [المائدة : ٦]
وَقَالَ ابْنُ الْمُسَيَّبِ : الْمَرْأَةُ بِمَنْزِلَةِ الرَّجُلِ ، تَمْسَحُ
عَلَى رَأْسِهَا .

وَسُئِلَ مَالِكٌ : أَيُجْزِئُ أَنْ يَمْسَحَ بَعْضُ الرَّأْسِ ؟
فَاحْتَجَّ بِحَدِيثِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ زَيْدٍ .

١٨٥- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُسُفَ قَالَ : أَخْبَرَنَا مَالِكٌ ، عَنْ
عَمْرِو بْنِ يَحْيَى الْمَازَنِيِّ عَنْ أَبِيهِ : أَنَّ رَجُلًا قَالَ لِعَبْدِ اللَّهِ بْنِ
زَيْدٍ ، وَهُوَ جَدُّ عَمْرِو بْنِ يَحْيَى : أَتَسْتَطِيعُ أَنْ تُرَبِّنِي كَيْفَ
كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَتَوَضَّأُ ؟ فَقَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ زَيْدٍ : نَعَمْ ،
فَدَعَا بَمَاءٍ ، فَأَفْرَغَ عَلَى يَدَيْهِ فَغَسَلَ مَرَّتَيْنِ ، ثُمَّ مَضْمَضَ
وَأَسْتَنْشَرَ ثَلَاثًا ، ثُمَّ غَسَلَ وَجْهَهُ ثَلَاثًا ، ثُمَّ غَسَلَ يَدَيْهِ
مَرَّتَيْنِ مَرَّتَيْنِ إِلَى الْمِرْفَقَيْنِ ، ثُمَّ مَسَحَ رَأْسَهُ بِيَدَيْهِ ، فَأَقْبَلَ
بِهِمَا وَأَدْبَرَ ، بَدَأَ بِمُقَدِّمِ رَأْسِهِ حَتَّى ذَهَبَ بِهِمَا إِلَى قَفَاهُ ،
ثُمَّ رَدَّهُمَا إِلَى الْمَكَانِ الَّذِي بَدَأَ مِنْهُ ، ثُمَّ غَسَلَ رِجْلَيْهِ .
[انظر : ١٨٦ ، ١٩١ ، ١٩٢ ، ١٩٧ ، ١٩٩ ، وانظر في الوضوء ،
باب : ٢٥ ، وباب : ٢٨ . أخرجه مسلم : ٢٣٥]

وَقَالَ مَنْصُورٌ عَنْ إِبْرَاهِيمَ : لَا بَأْسَ بِالْقِرَاءَةِ فِي
الْحَمَامِ ، وَيَكْتَبُ الرِّسَالَةَ عَلَى غَيْرِ وُضُوءٍ .
وَقَالَ حَمَادٌ عَنْ إِبْرَاهِيمَ : إِنْ كَانَ عَلَيْهِمْ إِزَارٌ فَسَلَّمْ ،
وِلَا فَلَا تُسَلِّمْ .

١٨٣- حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ قَالَ : حَدَّثَنِي مَالِكٌ ، عَنْ مَخْرَمَةَ
ابْنِ سُلَيْمَانَ ، عَنْ كُرَيْبِ مَوْلَى ابْنِ عَبَّاسٍ : أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ
عَبَّاسٍ أَخْبَرَهُ : أَنَّهُ بَاتَ لَيْلَةً عِنْدَ مَيْمُونَةَ زَوْجِ النَّبِيِّ ﷺ ،
وَهِيَ خَالَتُهُ ، فَاضْطَجَعْتُ فِي عَرْضِ الْوَسَادَةِ ، وَاضْطَجَعَ
رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَآهْلُهُ فِي طُولِهَا ، فَنَامَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ،
حَتَّى إِذَا انْتَصَفَ اللَّيْلُ ، أَوْ قَبْلَهُ بِقَلِيلٍ أَوْ بَعْدَهُ بِقَلِيلٍ ،
اسْتَيْقَظَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ، فَجَلَسَ يَمْسَحُ النَّوْمَ عَنْ وَجْهِهِ
بِيَدِهِ ، ثُمَّ قَرَأَ الْعَشْرَ الْآيَاتِ الْخَوَاتِمَ مِنْ سُورَةِ آلِ عِمْرَانَ ،
ثُمَّ قَامَ إِلَى شَنْ مَعْلَقَةٍ ، فَتَوَضَّأَ مِنْهَا فَأَحْسَنَ وَضُوءَهُ ، ثُمَّ
قَامَ يُصَلِّي . قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ : فَقُمْتُ فَصَنَعْتُ مِثْلَ مَا صَنَعَ ،
ثُمَّ ذَهَبْتُ فَقُمْتُ إِلَى جَنْبِهِ ، فَوَضَعَ يَدَهُ الْيُمْنَى عَلَى
رَأْسِي ، وَأَخَذَ بِأُذُنِي الْيُمْنَى يَفْتُلُهَا ، فَصَلَّى رَكَعَتَيْنِ ، ثُمَّ
رَكَعَتَيْنِ ، ثُمَّ رَكَعَتَيْنِ ، ثُمَّ رَكَعَتَيْنِ ، ثُمَّ رَكَعَتَيْنِ ، ثُمَّ
رَكَعَتَيْنِ ، ثُمَّ أَوْتَرَ ، ثُمَّ اضْطَجَعَ حَتَّى آتَاهُ الْمُؤَدُّ ، فَقَامَ
فَصَلَّى رَكَعَتَيْنِ خَفِيفَتَيْنِ ، ثُمَّ خَرَجَ فَصَلَّى الصُّبْحَ . [راجع :
١١٧ . أخرجه مسلم : ٧٦٣]

٣٧- باب: مَنْ لَمْ يَتَوَضَّأْ إِلَّا مِنَ الْغَشْيِ الْمُثْقَلِ

١٨٤- حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ قَالَ : حَدَّثَنِي مَالِكٌ ، عَنْ هِشَامِ
ابْنِ عُرْوَةَ ، عَنْ أُمِّهِ فَاطِمَةَ ، عَنْ جَدَّتِهَا أَسْمَاءَ بِنْتِ أَبِي
بَكْرٍ أَنَّهَا قَالَتْ : أَتَيْتُ عَائِشَةَ زَوْجَ النَّبِيِّ ﷺ حِينَ خَسَفَتِ
الشَّمْسُ ، فِإِذَا النَّاسُ قِيَامٌ يُصَلُّونَ ، وَإِذَا هِيَ قَائِمَةٌ
تُصَلِّي ، فَقُلْتُ : مَا لِلنَّاسِ ؟ فَأَشَارَتْ يَدَيْهَا نَحْوَ السَّمَاءِ ،
وَقَالَتْ : سُبْحَانَ اللَّهِ ، فَقُلْتُ : آيَةُ ؟ فَأَشَارَتْ : أَيُّ نَعَمْ ،
فَقُمْتُ حَتَّى تَجَلَّانِي الْغَشْيُ ، وَجَعَلْتُ أُصْبُ فَوْقَ رَأْسِي

٣٩- باب: غَسْلُ الرَّجْلَيْنِ إِلَى الْكَعْبَيْنِ

١٨٦- حَدَّثَنَا مُوسَى قَالَ: حَدَّثَنَا وَهْبٌ، عَنْ عَمْرٍو، عَنْ أَبِيهِ: شَهِدْتُ عَمْرٍو بْنَ أَبِي حَسَنٍ: سَأَلَ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ زَيْدٍ، عَنْ وُضْوءِ النَّبِيِّ ﷺ، قَدَعًا بَتُورٍ مِنْ مَاءٍ، فَتَوَضَّأَ لَهُمْ وُضْوءَ النَّبِيِّ ﷺ فَكَفَّأَ عَلَى يَدِهِ مِنَ التُّورِ، فَغَسَلَ يَدَيْهِ ثَلَاثًا، ثُمَّ أَدْخَلَ يَدَهُ فِي التُّورِ، فَمَضْمَضَ وَاسْتَنْشَقَ وَاسْتَنْشَرَّ، ثَلَاثَ غَرَفَاتٍ، ثُمَّ أَدْخَلَ يَدَهُ فَغَسَلَ وَجْهَهُ ثَلَاثًا، ثُمَّ غَسَلَ يَدَيْهِ مَرَّتَيْنِ إِلَى الْمِرْفَقَيْنِ، ثُمَّ أَدْخَلَ يَدَهُ فَمَسَحَ رَأْسَهُ، فَأَقْبَلَ بِهِمَا وَأَدْبَرَ مَرَّةً وَاحِدَةً، ثُمَّ غَسَلَ رِجْلَيْهِ إِلَى الْكَعْبَيْنِ. [راجع: ١٨٥ . أخرجه مسلم: ٢٣٥]

٤٠- باب: اسْتِعْمَالُ فَضْلِ وُضْوءِ النَّاسِ

وَأَمْرَ جَرِيرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ أَهْلَهُ أَنْ يَتَوَضَّؤُوا بِفَضْلِ سِوَاكَه.

١٨٧- حَدَّثَنَا آدَمُ قَالَ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ قَالَ: حَدَّثَنَا الْحَكَمُ قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا جُحَيْفَةَ يَقُولُ: خَرَجَ عَلَيْنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِالْهَاجِرَةِ، فَأَنَّى بَوْضُوءَ فَتَوَضَّأَ، فَجَعَلَ النَّاسُ يَأْخُذُونَ مِنْ فَضْلِ وَضْوءِهِ فَيَتَمَسَّحُونَ بِهِ، فَصَلَّى النَّبِيُّ ﷺ الظُّهْرَ رَكَعَتَيْنِ، وَالْعَصْرَ رَكَعَتَيْنِ، وَبَيْنَ يَدَيْهِ عَنَزَةٌ. [انظر: ٣٧٦، ٤٩٥، ٤٩٩، ٥٠١، ٦٣٣، ٦٣٤، ٣٥٥٣، ٣٥٦٦، ٥٧٨٦، ٥٨٥٩ . أخرجه مسلم: ٥٠٣]

١٨٨- وَقَالَ أَبُو مُوسَى: دَعَا النَّبِيُّ ﷺ بِقَدَحٍ فِيهِ مَاءٌ، فَغَسَلَ يَدَيْهِ وَوَجْهَهُ فِيهِ، وَمَجَّ فِيهِ، ثُمَّ قَالَ لَهُمَا: «اشْرَبَا مِنْهُ، وَأَفْرَغَا عَلَى وُجُوهِكُمَا وَتُحُورَكُمَا». [انظر: ١٩٦، ٤٣٢٨ . أخرجه مسلم: ٢٤٩٧، مطولاً]

١٨٩- حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ: حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ سَعْدٍ قَالَ: حَدَّثَنَا أَبِي، عَنْ صَالِحٍ، عَنْ ابْنِ شِهَابٍ قَالَ: أَخْبَرَنِي مُحَمَّدُ بْنُ الرَّبِيعِ قَالَ: وَهُوَ الَّذِي

مَجَّ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي وَجْهِهِ وَهُوَ غُلَامٌ مِنْ بَنِيهِمْ.

وَقَالَ عُرْوَةُ عَنْ الْمُسَوِّرِ وَغَيْرِهِ، يُصَدِّقُ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا صَاحِبَهُ: وَإِذَا تَوَضَّأَ النَّبِيُّ ﷺ كَادُوا يَقْتُلُونَ عَلَى وَضْوءِهِ. [راجع: ٧٧]

١٩٠- حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ يُونُسَ قَالَ: حَدَّثَنَا حَاتِمُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ، عَنْ الْجَعْدِ قَالَ: سَمِعْتُ السَّائِبَ بْنَ يَزِيدَ يَقُولُ: ذَهَبَتْ بِي خَالَتِي إِلَى النَّبِيِّ ﷺ فَقَالَتْ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنَّ ابْنَ أُخْتِي وَجَعَ، فَمَسَحَ رَأْسِي وَدَعَا لِي بِالْبَرَكَةِ، ثُمَّ تَوَضَّأَ، فَشَرِبْتُ مِنْ وَضْوءِهِ، ثُمَّ قُمْتُ خَلْفَ ظَهْرِهِ، فَنَظَرْتُ إِلَى خَاتَمِ النُّبُوَّةِ بَيْنَ كَتِفَيْهِ، مِثْلَ زُرِّ الْحَجَلَةِ. [انظر: ٣٥٤٠، ٣٥٤١، ٥٦٧٠، ٦٣٥٢ . أخرجه مسلم: ٢٣٤٥ وفيه قال: وجع]

٤١- باب: مَنْ مَضْمَضَ وَاسْتَنْشَقَ مِنْ غُرْفَةٍ وَاحِدَةٍ

١٩١- حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ قَالَ: حَدَّثَنَا خَالِدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ: حَدَّثَنَا عَمْرٍو بْنُ يُحْيَى، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ زَيْدٍ، أَنَّهُ أَفْرَغَ مِنَ الْإِنَاءِ عَلَى يَدَيْهِ فَغَسَلَهُمَا، ثُمَّ غَسَلَ - أَوْ مَضْمَضَ وَاسْتَنْشَقَ - مِنْ كَفَّةٍ وَاحِدَةٍ، فَفَعَلَ ذَلِكَ ثَلَاثًا، فَغَسَلَ يَدَيْهِ إِلَى الْمِرْفَقَيْنِ مَرَّتَيْنِ مَرَّتَيْنِ، وَمَسَحَ بِرَأْسِهِ، مَا أَقْبَلَ وَمَا أَدْبَرَ، وَغَسَلَ رِجْلَيْهِ إِلَى الْكَعْبَيْنِ، ثُمَّ قَالَ: هَكَذَا وَضْوءُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ. [راجع: ١٨٥ . أخرجه مسلم: ٢٣٥]

٤٢- باب: مَسْحُ الرَّأْسِ مَرَّةً

١٩٢- حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ حَرْبٍ قَالَ: حَدَّثَنَا وَهْبٌ قَالَ: حَدَّثَنَا عَمْرٍو بْنُ يُحْيَى، عَنْ أَبِيهِ قَالَ: شَهِدْتُ عَمْرٍو بْنَ أَبِي حَسَنٍ، سَأَلَ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ زَيْدٍ عَنْ وُضْوءِ النَّبِيِّ ﷺ: قَدَعًا بَتُورٍ مِنْ مَاءٍ فَتَوَضَّأَ لَهُمْ، فَكَفَّأَ عَلَى يَدَيْهِ فَغَسَلَهُمَا ثَلَاثًا، ثُمَّ أَدْخَلَ يَدَهُ فِي الْإِنَاءِ، فَمَضْمَضَ وَاسْتَنْشَقَ وَاسْتَنْشَرَّ ثَلَاثًا، بِثَلَاثِ غَرَفَاتٍ مِنْ مَاءٍ، ثُمَّ أَدْخَلَ يَدَهُ فِي

رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِمُخَضَّبٍ مِنْ حَجَارَةٍ فِيهِ مَاءٌ ، فَصَغَّرَ
الْمُخَضَّبُ أَنْ يَسْطُ فِيهِ كَفَّهُ ، فَتَوَضَّأَ الْقَوْمُ كُلُّهُمْ ، فَلَمَّا
كَمُّ كُنْتُمْ؟ قَالَ : ثَمَانِينَ وَزِيَادَةً . [راجع: ١٦٩]

١٩٦- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْعَلَاءِ قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ ،
عَنْ بُرَيْدٍ ، عَنْ أَبِي بُرْدَةَ ، عَنْ أَبِي مُوسَى : أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ
دَعَا بِقَدَحٍ فِيهِ مَاءٌ ، فَغَسَلَ يَدَيْهِ وَوَجْهَهُ فِيهِ ، وَمَجَّ فِيهِ .
[راجع: ١٨٨ . أخرجه مسلم: ٢٤٩٧ ، مطولاً]

١٩٧- حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ يُونُسَ قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ
أَبِي سَلَمَةَ قَالَ : حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ يَحْيَى ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ
عَبْدِ اللَّهِ بْنِ زَيْدٍ قَالَ : أَتَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ، فَأَخْرَجَنَا لَهُ مَاءً
فِي تَوْرٍ مِنْ صُفْرِ ، فَتَوَضَّأَ ، فَغَسَلَ وَجْهَهُ ثَلَاثًا ، وَيَدَيْهِ
مَرَّتَيْنِ مَرَّتَيْنِ ، وَمَسَحَ بِرَأْسِهِ ، فَأَقْبَلَ بِهِ وَأَدْبَرَ ، وَغَسَلَ
رِجْلَيْهِ . [راجع: ١٨٥ . أخرجه مسلم: ٢٣٥ ، مطولاً]

١٩٨- حَدَّثَنَا أَبُو الْيَمَانِ قَالَ : أَخْبَرَنَا شُعَيْبٌ ، عَنْ
الزُّهْرِيِّ ، قَالَ : أَخْبَرَنِي عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُثْبَةَ : أَنَّ
عَائِشَةَ قَالَتْ : لَمَّا ثَقُلَ النَّبِيُّ ﷺ وَاشْتَدَّ بِهِ وَجَعُهُ ، اسْتَأْذَنَ
أَزْوَاجُهُ فِي أَنْ يُمْرَضَ فِي بَيْتِي ، فَأُذِنَ لَهُ ، فَخَرَجَ النَّبِيُّ
ﷺ بَيْنَ رَجُلَيْنِ ، تَخَطَّ رَجُلَاهُ فِي الْأَرْضِ ، بَيْنَ عَبَّاسٍ
وَرَجُلٍ آخَرَ . قَالَ عُبَيْدُ اللَّهِ : فَأَخْبَرْتُ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عَبَّاسٍ
فَقَالَ : أَتَدْرِي مَنْ الرَّجُلُ الْآخَرُ؟ قُلْتُ : لَا . قَالَ : هُوَ
عَلِيٌّ . وَكَانَتْ عَائِشَةُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا تُحَدِّثُ : أَنَّ النَّبِيَّ
ﷺ قَالَ : بَعْدَمَا دَخَلَ بَيْتَهُ وَاشْتَدَّ وَجَعُهُ : «هَرِيقُوا عَلَيَّ مِنْ
سَبْعِ قَرَبٍ ، لَمْ تُحْلَلْ أَوْكِتُهُنَّ ، لَعَلِّي أُعْهِدُ إِلَى
النَّاسِ» . وَأَجْلَسَ فِي مُخَضَّبٍ لِحَفْصَةَ ، زَوْجِ النَّبِيِّ ﷺ ،
ثُمَّ طَفِقْنَا نَصُبُّ عَلَيْهِ تَلْكَ ، حَتَّى طَفِقَ يُشِيرُ إِلَيْنَا : «أَنْ قَدْ
فَعَلْتُمْ» . ثُمَّ خَرَجَ إِلَى النَّاسِ . [انظر: ٦٦٤ ، ٤٦٦٥ ،

٤٦٧٩ ، ٦٨٣ ، ٦٨٧ ، ٧١٢ ، ٧١٣ ، ٧١٦ ، ٢٥٨٨ ، ٢٥٨٩ ،
٣٣٨٤ ، ٤٤٤٢ ، ٤٤٤٥ ، ٥٧١٤ ، ٧٣٠٣ ،
وانظر في الأذان، باب: ٤٨ وباب: ٥١ . أخرجه مسلم: ٤١٨ ، مطولاً

وليس فيه القطعة الأخيرة في هذا الحديث]

الإناء ، فَغَسَلَ وَجْهَهُ ثَلَاثًا ، ثُمَّ أَدْخَلَ يَدَهُ فِي الْإِنَاءِ ،
فَغَسَلَ يَدَيْهِ إِلَى الْمِرْفَقَيْنِ مَرَّتَيْنِ مَرَّتَيْنِ ، ثُمَّ أَدْخَلَ يَدَهُ فِي
الْإِنَاءِ فَمَسَحَ بِرَأْسِهِ ، فَأَقْبَلَ يَدَيْهِ وَأَدْبَرَ بِهِمَا ، ثُمَّ أَدْخَلَ
يَدَهُ فِي الْإِنَاءِ فَغَسَلَ رِجْلَيْهِ .

وَحَدَّثَنَا مُوسَى قَالَ : حَدَّثَنَا وَهَيْبٌ قَالَ : مَسَحَ رَأْسَهُ
مَرَّةً . [راجع: ١٨٥ . أخرجه مسلم: ٢٣٥]

٤٣- باب: وضوء الرجل مع

امراته ، وقضل وضوء المرأة

وتوضأ عمر بالحميم ، ومن بيت نصرانية .

١٩٣- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ قَالَ : أَخْبَرَنَا مَالِكٌ ، عَنْ
نَافِعٍ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ أَنَّهُ قَالَ : كَانَ الرِّجَالُ وَالنِّسَاءُ
يَتَوَضَّؤُونَ فِي زَمَانِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ جَمِيعًا .

٤٤- باب: صب النبي ﷺ

وضوءه على المغمى عليه

١٩٤- حَدَّثَنَا أَبُو الْوَلِيدِ قَالَ : حَدَّثَنَا شُعْبَةُ ، عَنْ مُحَمَّدٍ
ابْنِ الْمُثَنَّى قَالَ : سَمِعْتُ جَابِرًا يَقُولُ : جَاءَ رَسُولُ اللَّهِ
ﷺ يَعُودُنِي ، وَأَنَا مَرِيضٌ لَا أَغْلُ ، فَتَوَضَّأَ وَصَبَّ عَلَيَّ
مِنْ وَضُوئِهِ ، فَعَقَلْتُ ، فَقُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ لِمَنِ
الْمِيرَاثُ؟ إِنَّمَا يَرِثُنِي كَلَالَةٌ ، فَتَزَلَّتْ آيَةُ الْفَرَاثِضِ . [انظر:
٤٥٧٧ ، ٥٦٥١ ، ٥٦٦٤ ، ٥٦٧٦ ، ٦٧٢٣ ، ٦٧٤٣ ،
٧٣٠٩ . أخرجه مسلم: ١٦١٦]

٤٥- باب: الغسل والوضوء

في المخضب والقَدَحِ

والخشب والحجارة

١٩٥- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُنِيرٍ ، سَمِعَ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ بَكْرٍ
قَالَ : حَدَّثَنَا حُمَيْدٌ ، عَنْ أَنَسٍ قَالَ : حَضَرَتِ الصَّلَاةُ ،
فَقَامَ مَنْ كَانَ قَرِيبَ الدَّارِ إِلَى أَهْلِهِ ، وَبَقِيَ قَوْمٌ ، فَأَتَى

٤٦- باب: الوضوء
من التور

١٩٩- حَدَّثَنَا خَالِدُ بْنُ مَخْلَدٍ قَالَ: حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ قَالَ:

حَدَّثَنِي عَمْرُو بْنُ يَحْيَى، عَنْ أَبِيهِ قَالَ: كَانَ عَمِّي يُكْثِرُ مِنَ الْوُضُوءِ، قَالَ: لِعَبْدِ اللَّهِ بْنِ زَيْدٍ: أَخْبَرْنَا كَيْفَ رَأَيْتَ النَّبِيَّ ﷺ يَتَوَضَّأُ؟ فَدَعَا بِتَوْرٍ مِنْ مَاءٍ، فَكَفَّمَا عَلَى يَدَيْهِ، فَغَسَلَهُمَا ثَلَاثَ مَرَّاتٍ، ثُمَّ أَدْخَلَ يَدَهُ فِي التَّوْرِ، فَمَضْمَضَ وَاسْتَنْشَرُ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ مِنْ غَرْقَةٍ وَاحِدَةٍ، ثُمَّ أَدْخَلَ يَدَهُ فَاعْتَرَفَ بِهَا، فَغَسَلَ وَجْهَهُ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ، ثُمَّ غَسَلَ يَدَيْهِ إِلَى الْمِرْفَقَيْنِ مَرَّتَيْنِ مَرَّتَيْنِ، ثُمَّ أَخَذَ بِيَدِهِ مَاءً فَمَسَحَ رَأْسَهُ، فَادْبَرَهُ وَأَقْبَلَ، ثُمَّ غَسَلَ رِجْلَيْهِ، فَقَالَ: هَكَذَا رَأَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَتَوَضَّأُ. [راجع: ١٨٥. أخرجه مسلم: ٢٣٥]

٢٠٠- حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ قَالَ: حَدَّثَنَا حَمَّادٌ، عَنْ ثَابِتٍ، عَنْ أَنَسٍ: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ دَعَا بِإِنَاءٍ مِنْ مَاءٍ، فَاتَى بِقَدَحٍ رَحْرَاحٍ، فِيهِ شَيْءٌ مِنْ مَاءٍ، فَوَضَعَ أَصَابِعَهُ فِيهِ، قَالَ أَنَسٌ: فَجَعَلْتُ أَنْظُرَ إِلَى الْمَاءِ يَنْبُعُ مِنْ بَيْنِ أَصَابِعِهِ.

قال أَنَسٌ: فَحَزَرْتُ مَنْ تَوَضَّأَ، مَا يَبْنِي السَّبْعِينَ إِلَى

الْثَّمَانِينَ. [راجع: ١٦٩]

٤٧- باب: الوضوء بالمُدِّ

٢٠١- حَدَّثَنَا أَبُو نُعَيْمٍ قَالَ: حَدَّثَنَا مُسْعَرٌ قَالَ: حَدَّثَنِي ابْنُ جَبْرِ قَالَ: سَمِعْتُ أَنَسًا يَقُولُ: كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يَغْسِلُ، أَوْ كَانَ يَغْتَسِلُ، بِالصَّاعِ إِلَى خَمْسَةِ أَمْدَادٍ، وَيَتَوَضَّأُ بِالْمُدِّ. [أخرجه مسلم: ٣٢٥]

وَقَاصٍ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ: أَنَّهُ مَسَحَ عَلَى الْخُفَيْنِ.

وَأَنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عُمَرَ: سَأَلَ عُمَرَ عَنْ ذَلِكَ فَقَالَ: نَعَمْ، إِذَا حَدَّثَكَ شَيْئًا سَعْدٌ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، فَلَا تَسْأَلْ عَنْهُ غَيْرَهُ.

وَقَالَ مُوسَى بْنُ عُقْبَةَ: أَخْبَرَنِي أَبُو النَّضْرِ: أَنَّ أَبَا سَلَمَةَ أَخْبَرَهُ: أَنَّ سَعْدًا، حَدَّثَهُ فَقَالَ عُمَرُ لِعَبْدِ اللَّهِ: نَحْوَهُ.

٢٠٣- حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ خَالِدٍ الْحَرَّانِيُّ قَالَ: حَدَّثَنَا اللَّيْثُ، عَنْ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ، عَنْ سَعْدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ نَافِعِ بْنِ جَبْرِ، عَنْ عُرْوَةَ بْنِ الْمُغِيرَةِ، عَنْ أَبِيهِ الْمُغِيرَةَ بْنِ شُعْبَةَ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ: أَنَّهُ خَرَجَ لِحَاجَتِهِ، فَاتَّبَعَهُ الْمُغِيرَةُ بِأَدَاوَةٍ فِيهَا مَاءٌ، فَصَبَّ عَلَيْهِ حِينَ فَرَّغَ مِنْ حَاجَتِهِ، فَتَوَضَّأَ وَمَسَحَ عَلَى الْخُفَيْنِ. [راجع: ١٨٢. أخرجه مسلم: ٢٧٤]

٢٠٤- حَدَّثَنَا أَبُو نُعَيْمٍ قَالَ: حَدَّثَنَا شَيْبَانُ، عَنْ يَحْيَى، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ، عَنْ جَعْفَرِ بْنِ عَمْرٍو بْنِ أُمَيَّةِ الضَّمْرِيِّ: أَنَّ أَبَاهُ أَخْبَرَهُ: أَنَّهُ رَأَى النَّبِيَّ ﷺ يَمْسَحُ عَلَى الْخُفَيْنِ.

وَتَابَعَهُ حَرْبُ بْنُ شَدَّادٍ، وَابْنُ، عَنْ يَحْيَى. [انظر: ٢٠٥]

٢٠٥- حَدَّثَنَا عَبْدَانُ قَالَ: أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ قَالَ: أَخْبَرَنَا الْأَوْزَاعِيُّ، عَنْ يَحْيَى، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ، عَنْ جَعْفَرِ بْنِ عَمْرٍو، عَنْ أَبِيهِ قَالَ: رَأَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَمْسَحُ عَلَى عِمَامَتِهِ.

وَتَابَعَهُ مَعْمَرٌ، عَنْ يَحْيَى، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ، عَنْ عَمْرٍو قَالَ: رَأَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ. [راجع: ٢٠٤]

٤٩- باب: إِذَا أَدْخَلَ رِجْلَيْهِ
وَهُمَا طَاهِرَتَانِ

٢٠٦- حَدَّثَنَا أَبُو نُعَيْمٍ قَالَ: حَدَّثَنَا زَكْرِيَّا، عَنْ عَامِرٍ،

٤٨- باب: الْمَسْحُ عَلَى الْخُفَيْنِ

٢٠٢- حَدَّثَنَا أَصْبَغُ بْنُ الْفَرَجِ الْمَصْرِيُّ، عَنْ ابْنِ وَهْبٍ قَالَ: حَدَّثَنِي عَمْرُو: حَدَّثَنِي أَبُو النَّضْرِ عَنْ أَبِي سَلَمَةَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ، عَنْ سَعْدِ بْنِ أَبِي

٥٤٥٤، ٥٤٥٥ [

عَنْ عُرْوَةَ بْنِ الْمَغِيرَةِ ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ : كُنْتُ مَعَ النَّبِيِّ ﷺ فِي سَفَرٍ ، فَأَهْوَيْتُ لِأَنْزِعَ خُفِّيَّ ، فَقَالَ : « دَعُهُمَا ، فَإِنِّي أَدْخَلْتُهُمَا طَاهِرَتَيْنِ » . فَمَسَحَ عَلَيْهِمَا . [راجع: ١٨٢ . أخرجه مسلم: ٢٧٤]

٢١٠- وَحَدَّثَنَا أَصْبَغُ قَالَ : أَخْبَرَنَا ابْنُ وَهْبٍ قَالَ : أَخْبَرَنِي عَمْرُو ، عَنْ بُكَيْرٍ ، عَنْ كُرَيْبٍ ، عَنْ مَيْمُونَةَ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ أَكَلَ عِنْدَهَا كَتِفًا ، ثُمَّ صَلَّى وَلَمْ يَتَوَضَّأْ . [أخرجه مسلم: ٣٦٥]

٥٠- باب: مَنْ لَمْ يَتَوَضَّأْ مِنْ لَحْمِ الشَّاةِ وَالسَّوِيقِ

٥٢- باب: هَلْ يُمْضِمُضُ مِنَ اللَّبَنِ

وَأَكَلَ أَبُو بَكْرٍ وَعَمْرُو وَعُثْمَانُ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ ، فَلَمْ يَتَوَضَّؤُوا

٢١١- حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ بُكَيْرٍ ، وَقُتَيْبَةُ قَالَا : حَدَّثَنَا اللَّيْثُ ، عَنْ عَقِيلٍ ، عَنْ ابْنِ شَهَابٍ ، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُتْبَةَ ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ شَرِبَ لَبَنًا ، فَمَضْمَضَ وَقَالَ : « إِنْ لَهُ دَسَمًا » .
تَابَعَهُ يُونُسُ ، وَصَالِحُ بْنُ كَيْسَانَ ، عَنْ الزُّهْرِيِّ . [انظر: ٥٦٠٩ . أخرجه مسلم: ٣٥٨]

٢٠٧- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ قَالَ : أَخْبَرَنَا مَالِكٌ ، عَنْ زَيْدِ بْنِ أَسْلَمَ ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ يَسَارٍ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبَّاسٍ : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ أَكَلَ كَتِفَ شَاةٍ ، ثُمَّ صَلَّى وَلَمْ يَتَوَضَّأْ . [انظر: ٥٤٠٤، ٥٤٠٥ . أخرجه مسلم: ٣٥٤]

٥٣- باب: الْوُضُوءُ مِنَ النَّوْمِ ، وَمَنْ لَمْ يَرِ مِنَ النَّعْسَةِ وَالنَّعْسَتَيْنِ ، أَوْ الْخَفَقَةِ وَضُوءًا

٢٠٨- حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ بُكَيْرٍ قَالَ : حَدَّثَنَا اللَّيْثُ ، عَنْ عَقِيلٍ ، عَنْ ابْنِ شَهَابٍ قَالَ : أَخْبَرَنِي جَعْفَرُ بْنُ عَمْرٍو بْنِ أُمَيَّةَ : أَنَّ أَبَاهُ أَخْبَرَهُ : أَنَّهُ رَأَى رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَحْتَزُّ مِنْ كَتِفِ شَاةٍ ، فَدَعَا إِلَى الصَّلَاةِ ، فَأَلْقَى السَّكَيْنَ ، فَصَلَّى وَلَمْ يَتَوَضَّأْ . [انظر: ٦٧٥، ٢٩٢٣، ٥٤٠٨، ٥٤٢٢، ٥٤٦٢ . أخرجه مسلم: ٣٥٥]

٢١٢- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ قَالَ : أَخْبَرَنَا مَالِكٌ ، عَنْ هِشَامٍ ، عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَائِشَةَ : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : « إِذَا نَعَسَ أَحَدُكُمْ وَهُوَ يُصَلِّي فَلْيَرْقُدْ ، حَتَّى يَذْهَبَ عَنْهُ النَّوْمُ ، فَإِنْ أَحَدَكُمْ إِذَا صَلَّى وَهُوَ نَاعَسٌ ، لَا يَدْرِي لَعَلَّهُ يَسْتَغْفِرُ فَيَسِبُ نَفْسَهُ » . [أخرجه مسلم: ٧٨٦]

٥١- باب: مَنْ مَضْمَضَ مِنَ السَّوِيقِ وَلَمْ يَتَوَضَّأْ

٢١٣- حَدَّثَنَا أَبُو مَعْمَرٍ قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ السَّوَارِثِ : حَدَّثَنَا أَيُّوبُ : عَنْ أَبِي قَلَابَةَ ، عَنْ أَنَسٍ ، عَنْ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : « إِذَا نَعَسَ أَحَدُكُمْ فِي الصَّلَاةِ فَلْيَنْتُمْ ، حَتَّى يَعْلَمَ مَا يَقْرَأُ » .

٥٤- باب: الْوُضُوءُ مِنْ غَيْرِ حَدَثٍ

٢٠٩- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ قَالَ : أَخْبَرَنَا مَالِكٌ ، عَنْ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ ، عَنْ بُشَيْرِ بْنِ يَسَارٍ مَوْلَى بَنِي حَارِثَةَ : أَنَّ سُوَيْدَ بْنَ النُّعْمَانَ أَخْبَرَهُ : أَنَّهُ خَرَجَ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ عَامَ خَيْبَرَ ، حَتَّى إِذَا كَانُوا بِالصَّهْبَاءِ ، وَهِيَ أَدْنَى خَيْبَرَ ، فَصَلَّى الْعَصْرَ ، ثُمَّ دَعَا بِالْأَزْوَادِ ، فَلَمْ يُوْتِ إِلَّا بِالسَّوِيقِ ، فَأَمَرَهُ فُتْرِي ، فَأَكَلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَأَكَلْنَا ، ثُمَّ قَامَ إِلَى الْمَغْرِبِ ، فَمَضْمَضَ وَمَضْمَضْنَا ، ثُمَّ صَلَّى وَلَمْ يَتَوَضَّأْ . [انظر: ٢١٥، ٢٩٨١، ٤١٧٥، ٤١٩٥، ٥٣٨٤، ٥٣٩٠ .

٢١٤- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يُوسُفَ قَالَ : حَدَّثَنَا سُفْيَانُ ، عَنْ عَمْرِو بْنِ عَامِرٍ قَالَ : سَمِعْتُ أَنَسًا (ح) .

٢١٧- حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ قَالَ : حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ قَالَ : حَدَّثَنِي رَوْحُ بْنُ الْقَاسِمِ قَالَ : حَدَّثَنِي عَطَاءُ بْنُ أَبِي مَيْمُونَةَ ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ : كَانَ النَّبِيُّ ﷺ إِذَا تَبَرَّزَ لِحَاجَتِهِ ، أَتَيْتُهُ بِمَاءٍ فَيَغْسِلُ بِهِ . [راجع : ١٥٠ . أخرجه مسلم : ٢٧١]

باب :

٢١٨- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ خَازِمٍ قَالَ : حَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ ، عَنْ مُجَاهِدٍ ، عَنْ طَاوُسٍ ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ : مَرَّ النَّبِيُّ ﷺ بِقَبْرَيْنِ ، فَقَالَ : « إِنَّهُمَا لَيُعَذَّبَانِ ، وَمَا يُعَذَّبَانِ فِي كَبِيرٍ ، أَمَّا أَحَدُهُمَا فَكَانَ لَا يَسْتَرُّ مِنَ الْبَوْلِ ، وَأَمَّا الْآخَرُ فَكَانَ يَمْشِي بِالنَّمِيمَةِ » . ثُمَّ أَخَذَ جَرِيدَةً رَطْبَةً ، فَشَقَّهَا نِصْفَيْنِ ، فَغَرَزَ فِي كُلِّ قَبْرٍ وَاحِدَةً . قَالُوا : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، لِمَ فَعَلْتَ هَذَا ؟ قَالَ : « لَعَلَّهُ يُخَفَّفُ عَنْهُمَا مَا لَمْ يَبْسُ » .

وَقَالَ ابْنُ الْمُثَنَّى : وَحَدَّثَنَا وَكِيعٌ قَالَ : حَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ قَالَ : سَمِعْتُ مُجَاهِدًا مَثْلَهُ : « يَسْتَرُّ مِنْ بَوْلِهِ » . [راجع : ٢١٦ . أخرجه مسلم : ٢٩٢]

٥٧- باب : تَرَكَ النَّبِيُّ ﷺ وَالنَّاسَ الْأَعْرَابِيَّ حَتَّى فَرَّغَ مِنْ بَوْلِهِ فِي الْمَسْجِدِ

٢١٩- حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ قَالَ : حَدَّثَنَا هَمَّامٌ : أَخْبَرَنَا إِسْحَاقُ ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ : أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ رَأَى أَعْرَابِيًّا يُبُولُ فِي الْمَسْجِدِ ، فَقَالَ : « دَعُوهُ » . حَتَّى إِذَا فَرَّغَ ، دَعَا بِمَاءٍ فَصَبَّهُ عَلَيْهِ . [انظر : ٢٢١ ، ٦٠٢٥ . أخرجه مسلم : ٢٨٥ ، مطولاً]

٥٨- باب : صَبَّ الْمَاءُ عَلَى الْبَوْلِ فِي الْمَسْجِدِ

٢٢٠- حَدَّثَنَا أَبُو الْيَمَانِ قَالَ : أَخْبَرَنَا شُعَيْبٌ ، عَنْ

قَالَ : وَحَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ قَالَ : حَدَّثَنَا يَحْيَى ، عَنْ سُفْيَانَ قَالَ : حَدَّثَنِي عَمْرُو بْنُ عَامِرٍ ، عَنْ أَنَسٍ قَالَ : كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يَتَوَضَّأُ عِنْدَ كُلِّ صَلَاةٍ . قُلْتُ كَيْفَ كُنْتُمْ تَصْنَعُونَ ؟ قَالَ : يُجْزِي أَحَدَنَا الْوُضُوءُ مَا لَمْ يُحْدِثْ .

٢١٥- حَدَّثَنَا خَالِدُ بْنُ مَخْلَدٍ قَالَ : حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ قَالَ : حَدَّثَنِي يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ قَالَ : أَخْبَرَنِي بُشَيْرُ بْنُ يَسَارٍ قَالَ : أَخْبَرَنِي سُوَيْدُ بْنُ النُّعْمَانِ قَالَ : خَرَجْنَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ عَامَ خَيْبَرٍ ، حَتَّى إِذَا كُنَّا بِالصَّهْبَاءِ ، صَلَّى لَنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ الْعَصْرَ ، فَلَمَّا صَلَّى دَعَا بِالْأُطْعَمَةِ ، فَلَمْ يُوْتِ إِلَّا بِالسَّوِيقِ ، فَآكَلْنَا وَشَرَبْنَا ، ثُمَّ قَامَ النَّبِيُّ ﷺ إِلَى الْمَغْرِبِ ، فَمَضْمَضَ ، ثُمَّ صَلَّى لَنَا الْمَغْرِبَ وَلَمْ يَتَوَضَّأْ . [راجع : ٢٠٩]

٥٥- باب : مِنَ الْكِبَائِرِ أَنْ لَا يَسْتَتِرَ مِنْ بَوْلِهِ

٢١٦- حَدَّثَنَا عُثْمَانُ قَالَ : حَدَّثَنَا جَرِيرٌ ، عَنْ مَنْصُورٍ ، عَنْ مُجَاهِدٍ ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ : مَرَّ النَّبِيُّ ﷺ بِحَائِطٍ مِنْ حِيطَانِ الْمَدِينَةِ ، أَوْ مَكَّةَ ، فَسَمِعَ صَوْتَ إِنْسَانَيْنِ يُعَذَّبَانِ فِي قُبُورِهِمَا ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : « يُعَذَّبَانِ وَمَا يُعَذَّبَانِ فِي كَبِيرٍ » . ثُمَّ قَالَ : « بَلَى ، كَانَ أَحَدُهُمَا لَا يَسْتَرُّ مِنْ بَوْلِهِ ، وَكَانَ الْآخَرُ يَمْشِي بِالنَّمِيمَةِ » . ثُمَّ دَعَا بِجَرِيدَةٍ ، فَكَسَرَهَا كَسْرَتَيْنِ ، فَوَضَعَ عَلَى كُلِّ قَبْرٍ مِنْهُمَا كِسْرَةً ، فَقِيلَ لَهُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، لِمَ فَعَلْتَ هَذَا ؟ قَالَ : « لَعَلَّهُ أَنْ يُخَفَّفَ عَنْهُمَا مَا لَمْ يَبْسُ » . أَوْ : إِلَى أَنْ يَبْسُ . [انظر : ٢١٨ ، ٢١٣٦١ ، ١٣٧٨ ، ٦٠٥٢ ، ٦٠٥٥ ، وانظر في الأدب ، باب : ١١٧ . أخرجه مسلم : ٢٩٢]

٥٦- باب : مَا جَاءَ فِي غَسْلِ الْبَوْلِ

وَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ لِصَاحِبِ الْقَبْرِ : « كَانَ لَا يَسْتَتِرُ مِنْ بَوْلِهِ » . وَلَمْ يَذْكُرْ سِوَى بَوْلِ النَّاسِ .

٢٢٨ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدٌ قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ: حَدَّثَنَا

هشامُ بنُ عروةَ ، عن أبيه ، عن عائشةَ قالت: جاءتُ فاطمةُ بنتُ أبي حبيشٍ إلى النبي ﷺ فقالت: يا رسولَ الله إني امرأةٌ استَحاضُ فلا أطهرُ ، أفادعُ الصلاةَ ؟ فقال رسولُ الله ﷺ: « لا ، إنما ذلك عرقٌ ، وليسَ بحيضٍ ، فإذا أقبلتَ حيضُك فدعي الصلاةَ ، وإذا أدبرتِ فاغسلي عَنكَ الدَّمَ ثُمَّ صَلِّيْ » . قال : وقال أبي : « ثُمَّ تَوَضَّئِي لِكُلِّ صَلَاةٍ ، حَتَّى يَجِيءَ ذَلِكَ الْوَقْتُ » . [انظر: ٣٠٦، ٣٠٧، ٣٢٠، ٣٢٥، ٣٣١، أخرجه مسلم: ٣٣٣]

٦٤- باب: غَسْلُ الْمَنِيِّ وَفَرَكِهِ ، وَغَسْلُ مَا يُصِيبُ مِنَ الْمَرَأَةِ

٢٢٩- حَدَّثَنَا عَبْدَانُ قَالَ : أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ قَالَ : أَخْبَرَنَا عَمْرُو بْنُ مَيْمُونٍ الْجَزْرِيُّ ، عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ يَسَارٍ ، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ : كُنْتُ أُغْسِلُ الْجَنَابَةَ مِنْ ثَوْبِ النَّبِيِّ ﷺ ، فَيَخْرُجُ إِلَى الصَّلَاةِ ، وَإِنْ بَقِيَ الْمَاءُ فِي ثَوْبِهِ . [انظر: ٢٣٠، ٢٣١، ٢٣٢، أخرجه مسلم: ٢٨٩]

٢٣٠- حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ قَالَ : حَدَّثَنَا يَزِيدُ قَالَ : حَدَّثَنَا عَمْرُو ، عَنْ سُلَيْمَانَ قَالَ : سَمِعْتُ عَائِشَةَ (ح) .

حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَاحِدِ قَالَ : حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ مَيْمُونٍ ، عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ يَسَارٍ قَالَ : سَأَلْتُ عَائِشَةَ عَنِ الْمَنِيِّ يُصِيبُ الثَّوْبَ فَقَالَتْ : كُنْتُ أُغْسِلُهُ مِنْ ثَوْبِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، فَيَخْرُجُ إِلَى الصَّلَاةِ ، وَآثَرُ الْغَسْلِ فِي ثَوْبِهِ : بَقِيَ الْمَاءُ . [راجع: ٢٢٩ . أخرجه مسلم: ٢٨٩]

٦٥- باب: إِذَا غَسَلَ الْجَنَابَةَ أَوْ غَيْرَهَا فَلَمْ يَذْهَبِ آثَرُهُ

٢٣١- حَدَّثَنَا مُوسَى قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَاحِدِ قَالَ : حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ مَيْمُونٍ قَالَ : سَأَلْتُ سُلَيْمَانَ بْنَ يَسَارٍ : فِي الثَّوْبِ تُصِيبُهُ الْجَنَابَةُ ، قَالَ : قَالَتْ عَائِشَةُ : كُنْتُ أُغْسِلُهُ مِنْ ثَوْبِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، ثُمَّ يَخْرُجُ إِلَى الصَّلَاةِ ، وَآثَرُ الْغَسْلِ فِيهِ :

بَقِيَ الْمَاءُ . [راجع: ٢٢٩ . أخرجه مسلم: ٢٨٩]

٢٣٢- حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ خَالِدٍ قَالَ : حَدَّثَنَا زُهَيْرٌ قَالَ : حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ مَيْمُونٍ بْنُ مِهْرَانَ ، عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ يَسَارٍ ، عَنْ عَائِشَةَ : أَنَّهَا كَانَتْ تَغْسِلُ الْمَنِيَّ مِنْ ثَوْبِ النَّبِيِّ ﷺ ، ثُمَّ أَرَاهُ فِيهِ بَقْعَةً أَوْ بَقْعًا . [راجع: ٢٢٩ . أخرجه مسلم: ٢٨٩]

٦٦- باب: أَبْوَالُ الْإِبِلِ وَالْدُّوَابِّ وَالْغَنَمِ وَمَرَابِضُهَا

وَصَلَّى أَبُو مُوسَى فِي دَارِ الْبَرِيدِ وَالسَّرْقِينِ ، وَالْبَرِيَّةِ إِلَى جَنْبِهِ ، فَقَالَ : هَاهُنَا وَكَمْ سَوَاءٌ .

٢٣٣- حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ حَرْبٍ قَالَ : حَدَّثَنَا حَمَادُ بْنُ زَيْدٍ ، عَنْ أَيُّوبَ ، عَنْ أَبِي قَلَابَةَ ، عَنْ أَنَسٍ قَالَ : قَدِمَ أَنَسٌ مِنْ عُكْلٍ أَوْ عُرَيْنَةَ ، فَاجْتَوُوا الْمَدِينَةَ ، فَأَمَرَهُمُ النَّبِيُّ ﷺ بِلِفَاحٍ ، وَأَنْ يَشْرِبُوا مِنْ أَبْوَالِهَا وَأَلْبَانِهَا ، فَانْطَلَقُوا ، فَلَمَّا صَحُّوا ، قَتَلُوا رَاعِي النَّبِيِّ ﷺ ، وَاسْتَأْفَوْا النَّعَمَ ، فَجَاءَ الْخَبْرُ فِي أَوَّلِ النَّهَارِ ، فَبَعَثَ فِي آثَارِهِمْ ، فَلَمَّا ارْتَفَعَ النَّهَارُ جِيءَ بِهِمْ ، فَأَمَرَ فَقَطَعَ أَيْدِيَهُمْ وَأَرْجُلَهُمْ ، وَسَمَرَتْ أَعْيُنُهُمْ ، وَأَلْقُوا فِي الْحَرَّةِ ، يَسْتَسْقُونَ فَلَا يُسْقَوْنَ . قَالَ : أَبُو قَلَابَةَ : فَهَؤُلَاءِ سَرَقُوا وَقَتَلُوا ، وَكَفَرُوا بَعْدَ إِيْمَانِهِمْ ، وَحَارَبُوا اللَّهَ وَرَسُولَهُ . [انظر: ١٥٠١، ٣٠١٨، ٤١٩٢، ٤١٩٣، ٤٦١٠، ٥٦٨٥، ٥٦٨٦، ٥٧٢٧، ٦٨٠٢، ٦٨٠٣، ٦٨٠٤، ٦٨٠٥، ٦٨٩٩، ٦٩٠٢، ٦٩٠٣، ٦٩٠٤، ٦٩٠٥، ٦٩٠٦، ٦٩٠٧، ٦٩٠٨، ٦٩٠٩، ٦٩١٠، ٦٩١١، ٦٩١٢، ٦٩١٣، ٦٩١٤، ٦٩١٥، ٦٩١٦، ٦٩١٧، ٦٩١٨، ٦٩١٩، ٦٩٢٠، ٦٩٢١، ٦٩٢٢، ٦٩٢٣، ٦٩٢٤، ٦٩٢٥، ٦٩٢٦، ٦٩٢٧، ٦٩٢٨، ٦٩٢٩، ٦٩٣٠، ٦٩٣١، ٦٩٣٢، ٦٩٣٣، ٦٩٣٤، ٦٩٣٥، ٦٩٣٦، ٦٩٣٧، ٦٩٣٨، ٦٩٣٩، ٦٩٤٠، ٦٩٤١، ٦٩٤٢، ٦٩٤٣، ٦٩٤٤، ٦٩٤٥، ٦٩٤٦، ٦٩٤٧، ٦٩٤٨، ٦٩٤٩، ٦٩٥٠، ٦٩٥١، ٦٩٥٢، ٦٩٥٣، ٦٩٥٤، ٦٩٥٥، ٦٩٥٦، ٦٩٥٧، ٦٩٥٨، ٦٩٥٩، ٦٩٦٠، ٦٩٦١، ٦٩٦٢، ٦٩٦٣، ٦٩٦٤، ٦٩٦٥، ٦٩٦٦، ٦٩٦٧، ٦٩٦٨، ٦٩٦٩، ٦٩٧٠، ٦٩٧١، ٦٩٧٢، ٦٩٧٣، ٦٩٧٤، ٦٩٧٥، ٦٩٧٦، ٦٩٧٧، ٦٩٧٨، ٦٩٧٩، ٦٩٨٠، ٦٩٨١، ٦٩٨٢، ٦٩٨٣، ٦٩٨٤، ٦٩٨٥، ٦٩٨٦، ٦٩٨٧، ٦٩٨٨، ٦٩٨٩، ٦٩٩٠، ٦٩٩١، ٦٩٩٢، ٦٩٩٣، ٦٩٩٤، ٦٩٩٥، ٦٩٩٦، ٦٩٩٧، ٦٩٩٨، ٦٩٩٩، ٧٠٠٠، ٧٠٠١، ٧٠٠٢، ٧٠٠٣، ٧٠٠٤، ٧٠٠٥، ٧٠٠٦، ٧٠٠٧، ٧٠٠٨، ٧٠٠٩، ٧٠١٠، ٧٠١١، ٧٠١٢، ٧٠١٣، ٧٠١٤، ٧٠١٥، ٧٠١٦، ٧٠١٧، ٧٠١٨، ٧٠١٩، ٧٠٢٠، ٧٠٢١، ٧٠٢٢، ٧٠٢٣، ٧٠٢٤، ٧٠٢٥، ٧٠٢٦، ٧٠٢٧، ٧٠٢٨، ٧٠٢٩، ٧٠٣٠، ٧٠٣١، ٧٠٣٢، ٧٠٣٣، ٧٠٣٤، ٧٠٣٥، ٧٠٣٦، ٧٠٣٧، ٧٠٣٨، ٧٠٣٩، ٧٠٤٠، ٧٠٤١، ٧٠٤٢، ٧٠٤٣، ٧٠٤٤، ٧٠٤٥، ٧٠٤٦، ٧٠٤٧، ٧٠٤٨، ٧٠٤٩، ٧٠٥٠، ٧٠٥١، ٧٠٥٢، ٧٠٥٣، ٧٠٥٤، ٧٠٥٥، ٧٠٥٦، ٧٠٥٧، ٧٠٥٨، ٧٠٥٩، ٧٠٦٠، ٧٠٦١، ٧٠٦٢، ٧٠٦٣، ٧٠٦٤، ٧٠٦٥، ٧٠٦٦، ٧٠٦٧، ٧٠٦٨، ٧٠٦٩، ٧٠٧٠، ٧٠٧١، ٧٠٧٢، ٧٠٧٣، ٧٠٧٤، ٧٠٧٥، ٧٠٧٦، ٧٠٧٧، ٧٠٧٨، ٧٠٧٩، ٧٠٨٠، ٧٠٨١، ٧٠٨٢، ٧٠٨٣، ٧٠٨٤، ٧٠٨٥، ٧٠٨٦، ٧٠٨٧، ٧٠٨٨، ٧٠٨٩، ٧٠٩٠، ٧٠٩١، ٧٠٩٢، ٧٠٩٣، ٧٠٩٤، ٧٠٩٥، ٧٠٩٦، ٧٠٩٧، ٧٠٩٨، ٧٠٩٩، ٧١٠٠، ٧١٠١، ٧١٠٢، ٧١٠٣، ٧١٠٤، ٧١٠٥، ٧١٠٦، ٧١٠٧، ٧١٠٨، ٧١٠٩، ٧١١٠، ٧١١١، ٧١١٢، ٧١١٣، ٧١١٤، ٧١١٥، ٧١١٦، ٧١١٧، ٧١١٨، ٧١١٩، ٧١٢٠، ٧١٢١، ٧١٢٢، ٧١٢٣، ٧١٢٤، ٧١٢٥، ٧١٢٦، ٧١٢٧، ٧١٢٨، ٧١٢٩، ٧١٣٠، ٧١٣١، ٧١٣٢، ٧١٣٣، ٧١٣٤، ٧١٣٥، ٧١٣٦، ٧١٣٧، ٧١٣٨، ٧١٣٩، ٧١٤٠، ٧١٤١، ٧١٤٢، ٧١٤٣، ٧١٤٤، ٧١٤٥، ٧١٤٦، ٧١٤٧، ٧١٤٨، ٧١٤٩، ٧١٥٠، ٧١٥١، ٧١٥٢، ٧١٥٣، ٧١٥٤، ٧١٥٥، ٧١٥٦، ٧١٥٧، ٧١٥٨، ٧١٥٩، ٧١٦٠، ٧١٦١، ٧١٦٢، ٧١٦٣، ٧١٦٤، ٧١٦٥، ٧١٦٦، ٧١٦٧، ٧١٦٨، ٧١٦٩، ٧١٧٠، ٧١٧١، ٧١٧٢، ٧١٧٣، ٧١٧٤، ٧١٧٥، ٧١٧٦، ٧١٧٧، ٧١٧٨، ٧١٧٩، ٧١٨٠، ٧١٨١، ٧١٨٢، ٧١٨٣، ٧١٨٤، ٧١٨٥، ٧١٨٦، ٧١٨٧، ٧١٨٨، ٧١٨٩، ٧١٩٠، ٧١٩١، ٧١٩٢، ٧١٩٣، ٧١٩٤، ٧١٩٥، ٧١٩٦، ٧١٩٧، ٧١٩٨، ٧١٩٩، ٧٢٠٠، ٧٢٠١، ٧٢٠٢، ٧٢٠٣، ٧٢٠٤، ٧٢٠٥، ٧٢٠٦، ٧٢٠٧، ٧٢٠٨، ٧٢٠٩، ٧٢١٠، ٧٢١١، ٧٢١٢، ٧٢١٣، ٧٢١٤، ٧٢١٥، ٧٢١٦، ٧٢١٧، ٧٢١٨، ٧٢١٩، ٧٢٢٠، ٧٢٢١، ٧٢٢٢، ٧٢٢٣، ٧٢٢٤، ٧٢٢٥، ٧٢٢٦، ٧٢٢٧، ٧٢٢٨، ٧٢٢٩، ٧٢٣٠، ٧٢٣١، ٧٢٣٢، ٧٢٣٣، ٧٢٣٤، ٧٢٣٥، ٧٢٣٦، ٧٢٣٧، ٧٢٣٨، ٧٢٣٩، ٧٢٤٠، ٧٢٤١، ٧٢٤٢، ٧٢٤٣، ٧٢٤٤، ٧٢٤٥، ٧٢٤٦، ٧٢٤٧، ٧٢٤٨، ٧٢٤٩، ٧٢٥٠، ٧٢٥١، ٧٢٥٢، ٧٢٥٣، ٧٢٥٤، ٧٢٥٥، ٧٢٥٦، ٧٢٥٧، ٧٢٥٨، ٧٢٥٩، ٧٢٦٠، ٧٢٦١، ٧٢٦٢، ٧٢٦٣، ٧٢٦٤، ٧٢٦٥، ٧٢٦٦، ٧٢٦٧، ٧٢٦٨، ٧٢٦٩، ٧٢٧٠، ٧٢٧١، ٧٢٧٢، ٧٢٧٣، ٧٢٧٤، ٧٢٧٥، ٧٢٧٦، ٧٢٧٧، ٧٢٧٨، ٧٢٧٩، ٧٢٨٠، ٧٢٨١، ٧٢٨٢، ٧٢٨٣، ٧٢٨٤، ٧٢٨٥، ٧٢٨٦، ٧٢٨٧، ٧٢٨٨، ٧٢٨٩، ٧٢٩٠، ٧٢٩١، ٧٢٩٢، ٧٢٩٣، ٧٢٩٤، ٧٢٩٥، ٧٢٩٦، ٧٢٩٧، ٧٢٩٨، ٧٢٩٩، ٧٣٠٠، ٧٣٠١، ٧٣٠٢، ٧٣٠٣، ٧٣٠٤، ٧٣٠٥، ٧٣٠٦، ٧٣٠٧، ٧٣٠٨، ٧٣٠٩، ٧٣١٠، ٧٣١١، ٧٣١٢، ٧٣١٣، ٧٣١٤، ٧٣١٥، ٧٣١٦، ٧٣١٧، ٧٣١٨، ٧٣١٩، ٧٣٢٠، ٧٣٢١، ٧٣٢٢، ٧٣٢٣، ٧٣٢٤، ٧٣٢٥، ٧٣٢٦، ٧٣٢٧، ٧٣٢٨، ٧٣٢٩، ٧٣٣٠، ٧٣٣١، ٧٣٣٢، ٧٣٣٣، ٧٣٣٤، ٧٣٣٥، ٧٣٣٦، ٧٣٣٧، ٧٣٣٨، ٧٣٣٩، ٧٣٤٠، ٧٣٤١، ٧٣٤٢، ٧٣٤٣، ٧٣٤٤، ٧٣٤٥، ٧٣٤٦، ٧٣٤٧، ٧٣٤٨، ٧٣٤٩، ٧٣٥٠، ٧٣٥١، ٧٣٥٢، ٧٣٥٣، ٧٣٥٤، ٧٣٥٥، ٧٣٥٦، ٧٣٥٧، ٧٣٥٨، ٧٣٥٩، ٧٣٦٠، ٧٣٦١، ٧٣٦٢، ٧٣٦٣، ٧٣٦٤، ٧٣٦٥، ٧٣٦٦، ٧٣٦٧، ٧٣٦٨، ٧٣٦٩، ٧٣٧٠، ٧٣٧١، ٧٣٧٢، ٧٣٧٣، ٧٣٧٤، ٧٣٧٥، ٧٣٧٦، ٧٣٧٧، ٧٣٧٨، ٧٣٧٩، ٧٣٨٠، ٧٣٨١، ٧٣٨٢، ٧٣٨٣، ٧٣٨٤، ٧٣٨٥، ٧٣٨٦، ٧٣٨٧، ٧٣٨٨، ٧٣٨٩، ٧٣٩٠، ٧٣٩١، ٧٣٩٢، ٧٣٩٣، ٧٣٩٤، ٧٣٩٥، ٧٣٩٦، ٧٣٩٧، ٧٣٩٨، ٧٣٩٩، ٧٤٠٠، ٧٤٠١، ٧٤٠٢، ٧٤٠٣، ٧٤٠٤، ٧٤٠٥، ٧٤٠٦، ٧٤٠٧، ٧٤٠٨، ٧٤٠٩، ٧٤١٠، ٧٤١١، ٧٤١٢، ٧٤١٣، ٧٤١٤، ٧٤١٥، ٧٤١٦، ٧٤١٧، ٧٤١٨، ٧٤١٩، ٧٤٢٠، ٧٤٢١، ٧٤٢٢، ٧٤٢٣، ٧٤٢٤، ٧٤٢٥، ٧٤٢٦، ٧٤٢٧، ٧٤٢٨، ٧٤٢٩، ٧٤٣٠، ٧٤٣١، ٧٤٣٢، ٧٤٣٣، ٧٤٣٤، ٧٤٣٥، ٧٤٣٦، ٧٤٣٧، ٧٤٣٨، ٧٤٣٩، ٧٤٤٠، ٧٤٤١، ٧٤٤٢، ٧٤٤٣، ٧٤٤٤، ٧٤٤٥، ٧٤٤٦، ٧٤٤٧، ٧٤٤٨، ٧٤٤٩، ٧٤٥٠، ٧٤٥١، ٧٤٥٢، ٧٤٥٣، ٧٤٥٤، ٧٤٥٥، ٧٤٥٦، ٧٤٥٧، ٧٤٥٨، ٧٤٥٩، ٧٤٦٠، ٧٤٦١، ٧٤٦٢، ٧٤٦٣، ٧٤٦٤، ٧٤٦٥، ٧٤٦٦، ٧٤٦٧، ٧٤٦٨، ٧٤٦٩، ٧٤٧٠، ٧٤٧١، ٧٤٧٢، ٧٤٧٣، ٧٤٧٤، ٧٤٧٥، ٧٤٧٦، ٧٤٧٧، ٧٤٧٨، ٧٤٧٩، ٧٤٨٠، ٧٤٨١، ٧٤٨٢، ٧٤٨٣، ٧٤٨٤، ٧٤٨٥، ٧٤٨٦، ٧٤٨٧، ٧٤٨٨، ٧٤٨٩، ٧٤٩٠، ٧٤٩١، ٧٤٩٢، ٧٤٩٣، ٧٤٩٤، ٧٤٩٥، ٧٤٩٦، ٧٤٩٧، ٧٤٩٨، ٧٤٩٩، ٧٥٠٠، ٧٥٠١، ٧٥٠٢، ٧٥٠٣، ٧٥٠٤، ٧٥٠٥، ٧٥٠٦، ٧٥٠٧، ٧٥٠٨، ٧٥٠٩، ٧٥١٠، ٧٥١١، ٧٥١٢، ٧٥١٣، ٧٥١٤، ٧٥١٥، ٧٥١٦، ٧٥١٧، ٧٥١٨، ٧٥١٩، ٧٥٢٠، ٧٥٢١، ٧٥٢٢، ٧٥٢٣، ٧٥٢٤، ٧٥٢٥، ٧٥٢٦، ٧٥٢٧، ٧٥٢٨، ٧٥٢٩، ٧٥٣٠، ٧٥٣١، ٧٥٣٢، ٧٥٣٣، ٧٥٣٤، ٧٥٣٥، ٧٥٣٦، ٧٥٣٧، ٧٥٣٨، ٧٥٣٩، ٧٥٤٠، ٧٥٤١، ٧٥٤٢، ٧٥٤٣، ٧٥٤٤، ٧٥٤٥، ٧٥٤٦، ٧٥٤٧، ٧٥٤٨، ٧٥٤٩، ٧٥٥٠، ٧٥٥١، ٧٥٥٢، ٧٥٥٣، ٧٥٥٤، ٧٥٥٥، ٧٥٥٦، ٧٥٥٧، ٧٥٥٨، ٧٥٥٩، ٧٥٦٠، ٧٥٦١، ٧٥٦٢، ٧٥٦٣، ٧٥٦٤، ٧٥٦٥، ٧٥٦٦، ٧٥٦٧، ٧٥٦٨، ٧٥٦٩، ٧٥٧٠، ٧٥٧١، ٧٥٧٢، ٧٥٧٣، ٧٥٧٤، ٧٥٧٥، ٧٥٧٦، ٧٥٧٧، ٧٥٧٨، ٧٥٧٩، ٧٥٨٠، ٧٥٨١، ٧٥٨٢، ٧٥٨٣، ٧٥٨٤، ٧٥٨٥، ٧٥٨٦، ٧٥٨٧، ٧٥٨٨، ٧٥٨٩، ٧٥٩٠، ٧٥٩١، ٧٥٩٢، ٧٥٩٣، ٧٥٩٤، ٧٥٩٥، ٧٥٩٦، ٧٥٩٧، ٧٥٩٨، ٧٥٩٩، ٧٦٠٠، ٧٦٠١، ٧٦٠٢، ٧٦٠٣، ٧٦٠٤، ٧٦٠٥، ٧٦٠٦، ٧٦٠٧، ٧٦٠٨، ٧٦٠٩، ٧٦١٠، ٧٦١١، ٧٦١٢، ٧٦١٣، ٧٦١٤، ٧٦١٥، ٧٦١٦، ٧٦١٧، ٧٦١٨، ٧٦١٩، ٧٦٢٠، ٧٦٢١، ٧٦٢٢، ٧٦٢٣، ٧٦٢٤، ٧٦٢٥، ٧٦٢٦، ٧٦٢٧، ٧٦٢٨، ٧٦٢٩، ٧٦٣٠، ٧٦٣١، ٧٦٣٢، ٧٦٣٣، ٧٦٣٤، ٧٦٣٥، ٧٦٣٦، ٧٦٣٧، ٧٦٣٨، ٧٦٣٩، ٧٦٤٠، ٧٦٤١، ٧٦٤٢، ٧٦٤٣، ٧٦٤٤، ٧٦٤٥، ٧٦٤٦، ٧٦٤٧، ٧٦٤٨، ٧٦٤٩، ٧٦٥٠، ٧٦٥١، ٧٦٥٢، ٧٦٥٣، ٧٦٥٤، ٧٦٥٥، ٧٦٥٦، ٧٦٥٧، ٧٦٥٨، ٧٦٥٩، ٧٦٦٠، ٧٦٦١، ٧٦٦٢، ٧٦٦٣، ٧٦٦٤، ٧٦٦٥، ٧٦٦٦، ٧٦٦٧، ٧٦٦٨، ٧٦٦٩، ٧٦٧٠، ٧٦٧١، ٧٦٧٢، ٧٦٧٣، ٧٦٧٤، ٧٦٧٥، ٧٦٧٦، ٧٦٧٧، ٧٦٧٨، ٧٦٧٩، ٧٦٨٠، ٧٦٨١، ٧٦٨٢، ٧٦٨٣، ٧٦٨٤، ٧٦٨٥، ٧٦٨٦، ٧٦٨٧، ٧٦٨٨، ٧٦٨٩، ٧٦٩٠، ٧٦٩١، ٧٦٩٢، ٧٦٩٣، ٧٦٩٤، ٧٦٩٥، ٧٦٩٦، ٧٦٩٧، ٧٦٩٨، ٧٦٩٩، ٧٧٠٠، ٧٧٠١، ٧٧٠٢، ٧٧٠٣، ٧٧٠٤، ٧٧٠٥، ٧٧٠٦، ٧٧٠٧، ٧٧٠٨، ٧٧٠٩، ٧٧١٠، ٧٧١١، ٧٧١٢، ٧٧١٣، ٧٧١٤، ٧٧١٥، ٧٧١٦، ٧٧١٧، ٧٧١٨، ٧٧١٩، ٧٧٢٠، ٧٧٢١، ٧٧٢٢، ٧٧٢٣، ٧٧٢٤، ٧٧٢٥، ٧٧٢٦، ٧٧٢٧، ٧٧٢٨، ٧٧٢٩، ٧٧٣٠، ٧٧٣١، ٧٧٣٢، ٧٧٣٣، ٧٧٣٤، ٧٧٣٥، ٧٧٣٦، ٧٧٣٧، ٧٧٣٨، ٧٧٣٩، ٧٧٤٠، ٧٧٤١، ٧٧٤٢، ٧٧٤٣، ٧٧٤٤، ٧٧٤٥، ٧٧٤٦، ٧٧٤٧، ٧٧٤٨، ٧٧٤٩، ٧٧٥٠، ٧٧٥١، ٧٧٥٢، ٧٧٥٣، ٧٧٥٤، ٧٧٥٥، ٧٧٥٦، ٧٧٥٧، ٧٧٥٨، ٧٧٥٩، ٧٧٦٠، ٧٧٦١، ٧٧٦٢، ٧٧٦٣، ٧٧٦٤، ٧٧٦٥، ٧٧٦٦، ٧٧٦٧، ٧٧٦٨، ٧٧٦٩، ٧٧٧٠، ٧٧٧١، ٧٧٧٢، ٧٧٧٣، ٧٧٧٤، ٧٧٧٥، ٧٧٧٦، ٧٧٧٧، ٧٧٧٨، ٧٧٧٩، ٧٧٨٠، ٧٧٨١، ٧٧٨٢، ٧٧٨٣، ٧٧٨٤، ٧٧٨٥، ٧٧٨٦، ٧٧٨٧، ٧٧٨٨، ٧٧٨٩، ٧٧٩٠، ٧٧٩١، ٧٧٩٢، ٧٧٩٣، ٧٧٩٤، ٧٧٩٥، ٧٧٩٦، ٧٧٩٧، ٧٧٩٨، ٧٧٩٩، ٧٨٠٠، ٧٨٠١، ٧٨٠٢، ٧٨٠٣، ٧٨٠٤، ٧٨٠٥، ٧٨٠٦، ٧٨٠٧، ٧٨٠٨، ٧٨٠٩، ٧٨١٠، ٧٨١١، ٧٨١٢، ٧٨١٣، ٧٨١٤، ٧٨١٥، ٧٨١٦، ٧٨١٧، ٧٨١٨، ٧٨١٩، ٧٨٢٠، ٧٨٢١، ٧٨٢٢، ٧٨٢٣، ٧٨٢٤، ٧٨٢٥، ٧٨٢٦، ٧٨٢٧، ٧٨٢٨، ٧٨٢٩، ٧٨٣٠، ٧٨٣١، ٧٨٣٢، ٧٨٣٣، ٧٨٣٤، ٧٨٣٥، ٧٨٣٦، ٧٨٣٧، ٧٨٣٨، ٧٨٣٩، ٧٨٤٠، ٧٨٤١، ٧٨٤٢، ٧٨٤٣، ٧٨٤٤، ٧٨٤٥، ٧٨٤٦، ٧٨٤٧، ٧٨٤٨، ٧٨٤٩، ٧٨٥٠، ٧٨٥١، ٧٨٥٢، ٧٨٥٣، ٧٨٥٤، ٧٨٥٥، ٧٨٥٦، ٧٨٥٧، ٧٨٥٨، ٧٨٥٩، ٧٨٦٠، ٧٨٦١، ٧٨٦٢، ٧٨٦٣، ٧٨٦٤، ٧٨٦٥، ٧٨٦٦، ٧٨٦٧، ٧٨٦٨، ٧٨٦٩، ٧٨٧٠، ٧٨٧١، ٧٨٧٢، ٧٨٧٣، ٧٨٧٤، ٧٨٧٥، ٧٨٧٦، ٧٨٧٧، ٧٨٧٨، ٧٨٧٩، ٧٨٨٠، ٧٨٨١، ٧٨٨٢، ٧٨٨٣، ٧٨٨٤، ٧٨٨٥، ٧٨٨٦، ٧٨٨٧، ٧٨٨٨، ٧٨٨٩، ٧٨٩٠، ٧٨٩١، ٧٨٩٢، ٧٨٩٣، ٧٨٩٤، ٧٨٩٥، ٧٨٩٦، ٧٨٩٧، ٧٨٩٨، ٧٨٩٩، ٧٩٠٠، ٧٩٠١، ٧٩٠٢، ٧٩٠٣، ٧٩٠٤، ٧٩٠٥، ٧٩٠٦، ٧٩٠٧، ٧٩٠٨، ٧٩٠٩، ٧٩١٠، ٧٩١١، ٧٩١٢، ٧٩١٣، ٧٩١٤، ٧٩١٥، ٧٩١٦، ٧٩١٧، ٧٩١٨، ٧٩١٩، ٧٩٢٠، ٧٩٢١، ٧٩٢٢، ٧٩٢٣، ٧٩٢٤، ٧٩٢٥، ٧٩٢٦، ٧٩٢٧، ٧٩٢٨، ٧٩٢٩، ٧٩٣٠، ٧٩٣١، ٧٩٣٢، ٧٩

وَقَالَ الزُّهْرِيُّ: لَا بَأْسَ بِالْمَاءِ ، مَا لَمْ يَغَيِّرْهُ طَعْمٌ أَوْ رِيحٌ أَوْ لَوْنٌ .

وَقَالَ حَمَّادٌ: لَا بَأْسَ بِرِيَشِ الْمَيْتَةِ .

وَقَالَ الزُّهْرِيُّ: فِي عِظَامِ الْمَوْتَى ، نَحْوُ الْفِيلِ وَغَيْرِهِ: أَدْرَكْتُ نَاسًا مِنْ سَلَفِ الْعُلَمَاءِ ، يَمْشِطُونَ بِهَا ، وَيَدْهَنُونَ فِيهَا ، لَا يَرَوْنَ بِهِ بَأْسًا .

وَقَالَ ابْنُ سِيرِينَ وَإِبْرَاهِيمُ: وَلَا بَأْسَ بِتِجَارَةِ الْعَاجِ .

٢٣٥- حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ قَالَ: حَدَّثَنِي مَالِكٌ ، عَنْ ابْنِ شَهَابٍ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ ، عَنْ مَيْمُونَةَ: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ سَأَلَ عَنْ قَارَةٍ سَقَطَتْ فِي سَمْنٍ ، فَقَالَ: «الْقُوْهَا وَمَا حَوْلَهَا فَاطْرَحُوْهُ ، وَكُلُّوا سَمْنَكُمْ» . [انظر: ٢٣٦، ٥٥٣٨، ٥٥٣٩، ٥٥٤٠، ٥٥٤١]

٢٣٦- حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ: حَدَّثَنَا مَعْنٌ قَالَ: حَدَّثَنَا مَالِكٌ ، عَنْ ابْنِ شَهَابٍ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ ابْنِ عُبَيْدِ بْنِ مَسْعُودٍ ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ ، عَنْ مَيْمُونَةَ: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ سَأَلَ عَنْ قَارَةٍ سَقَطَتْ فِي سَمْنٍ ، فَقَالَ: «خَذُوهَا وَمَا حَوْلَهَا فَاطْرَحُوْهُ» .

قال معن: حَدَّثَنَا مَالِكٌ مَا لَا أَحْصِيهِ ، يَقُولُ: عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ ، عَنْ مَيْمُونَةَ . [راجع: ٢٣٥]

٢٣٧- حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ قَالَ: أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ قَالَ: أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ ، عَنْ هَمَّامِ بْنِ مُنَبِّهٍ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، عَنْ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «كُلُّ كَلِمٍ يُكَلِّمُهُ الْمُسْلِمُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ ، يَكُونُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ كَهَيْئَتِهَا ، إِذْ طُعِنَتْ ، تَقْجَرُ دَمًا ، اللَّوْنُ لَوْنُ الدَّمِ ، وَالْعَرَفُ عَرَفُ الْمُسْكِ» . [انظر: ٢٨٠٣، ٥٥٣٣، وانظر في الجهاد والسير، باب: ٧٧. أخرجه مسلم: ١٨٧٦]

٦٨- باب: البول في

الماء الدائم

٢٣٨- حَدَّثَنَا أَبُو الْيَمَانِ قَالَ: أَخْبَرَنَا شُعَيْبٌ قَالَ: أَخْبَرَنَا

أَبُو الزِّنَاد: أَنَّ عَبْدَ الرَّحْمَنِ بْنَ هُرْمَزٍ الْأَعْرَجَ حَدَّثَهُ: أَنَّهُ سَمِعَ أَبَا هُرَيْرَةَ: أَنَّهُ سَمِعَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «نَحْنُ الْآخِرُونَ السَّابِقُونَ» . [انظر: ٨٧٦، ٨٩٦، ٢٩٥٦، ٣٤٨٦، ٦٩٢٤، ٦٨٨٧، ٧٠٣٦، ٧٤٩٥. أخرجه مسلم: ٨٥٥ مطولاً]

٢٣٩- وَيَسْنَدُهُ قَالَ: «لَا يَبُولُ أَحَدُكُمْ فِي الْمَاءِ الدَّائِمِ الَّذِي لَا يَجْرِي ، ثُمَّ يَغْتَسِلُ فِيهِ» . [أخرجه مسلم: ٢٨٢]

٦٩- باب: إذا ألقي على ظهر

المصلي قدر أو جيفة ،

لم تفسد عليه صلاته

وَكَانَ ابْنُ عُمَرَ: إِذَا رَأَى فِي ثَوْبِهِ دَمًا ، وَهُوَ يُصَلِّي ، وَضَعَهُ وَمَضَى فِي صَلَاتِهِ .

وَقَالَ ابْنُ الْمُسَيَّبِ وَالشَّعْبِيُّ: إِذَا صَلَّى وَفِي ثَوْبِهِ دَمٌ أَوْ جَنَابَةٌ ، أَوْ لَغِيرِ الْقَبْلَةِ ، أَوْ تَمَسَّمَ فَصَلَّى ، ثُمَّ أَدْرَكَ الْمَاءَ فِي وَفْتِهِ ، لَا يُعِيدُ .

٢٤٠- حَدَّثَنَا عَبْدَانُ ، قَالَ: أَخْبَرَنِي أَبِي ، عَنْ شُعْبَةَ ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ ، عَنْ عَمْرِو بْنِ مَيْمُونٍ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ ، قَالَ: بَيَّنَّا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ سَاجِدًا (ح) .

قال: وَحَدَّثَنِي أَحْمَدُ بْنُ عَثْمَانَ ، قَالَ: حَدَّثَنَا شُرَيْحُ ابْنُ مُسْلَمَةَ ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ يُوسُفَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ ، قَالَ: حَدَّثَنِي عَمْرِو بْنُ مَيْمُونٍ ، أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ مَسْعُودٍ حَدَّثَهُ: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ يُصَلِّي عِنْدَ الْبَيْتِ وَأَبُو جَهْلٍ وَأَصْحَابُ كُهُ جُلُوسٌ إِذْ ، قَالَ: بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ: أَيُّكُمْ يَجِيءُ بِسَلَى جَزُورِ بَنِي فُلَانٍ ، فَيَضَعُهُ عَلَى ظَهْرِ مُحَمَّدٍ إِذَا سَجَدَ؟ فَأَتَبَعَتْ أَشَقَى الْقَوْمِ فَجَاءَ بِهِ ، فَنَظَرَ حَتَّى سَجَدَ النَّبِيُّ ﷺ ، وَضَعَهُ عَلَى ظَهْرِهِ بَيْنَ كَتِفَيْهِ وَأَنَا أَنْظُرُ لَا أَغَيِّرُ شَيْئًا ، لَوْ كَانَ لِي مَنَعَةٌ ، قَالَ: فَجَعَلُوا يَضْحَكُونَ وَيُحِيلُ بَعْضُهُمْ عَلَى بَعْضٍ ، وَرَسُولُ اللَّهِ ﷺ سَاجِدٌ لَا يَرْفَعُ رَأْسَهُ ، حَتَّى جَاءَتْهُ قَاطِمَةُ فَطَرَحَتْ عَنْ

٢٤٢- حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ قَالَ: حَدَّثَنَا الزُّهْرِيُّ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ، عَنْ عَائِشَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «كُلُّ شَرَابٍ أَسْكَرَ فَهُوَ حَرَامٌ». [انظر: ٥٥٨٥، ٥٥٨٦. أخرجه مسلم: ٢٠٠١]

٧٢- باب: غَسَلَ الْمَرْأَةُ أَبَاهَا الدَّمَ عَنْ وَجْهِهِ

وَقَالَ أَبُو الْعَالِيَةِ: امْسَحُوا عَلَى رِجْلِي، فَإِنَّهَا مَرِيضَةٌ.

٢٤٣- حَدَّثَنَا مُحَمَّدٌ قَالَ: أَخْبَرَنَا سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ، عَنْ أَبِي حَازِمٍ: سَمِعَ سَهْلَ بْنَ سَعْدٍ السَّاعِدِيِّ، وَسَأَلَهُ النَّاسُ، وَمَا بَيْنِي وَبَيْنَهُ أَحَدٌ: بَأْيَ شَيْءٍ دُوِيَ جَرْحُ النَّبِيِّ ﷺ؟ فَقَالَ: مَا بَقِيَ أَحَدٌ أَعْلَمُ بِهِ مِنِّي، كَانَ عَلَيَّ يَجِيءُ بَتْرُسُهُ فِيهِ مَاءٌ، وَقَاطِمَةُ تَغْسِلُ عَنْ وَجْهِهِ الدَّمَ، فَأَخَذَ حَصِيرًا فَاحْرَقَ، فَحَشَى بِهِ جَرْحَهُ. [انظر: ٢٩٠٣، ٢٩١١، ٣٠٣٧، ٤٠٧٥، ٥٢٤٨، ٥٧٢٢. أخرجه مسلم: ١٧٩٠، بزيادة]

٧٣- باب: السَّوَاكُ

وَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ: بَتُّ عِنْدَ النَّبِيِّ ﷺ فَاسْتَنْ. [راجع: ١١٧]

٢٤٤- حَدَّثَنَا أَبُو النُّعْمَانِ قَالَ: حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ، عَنْ غِيلَانَ بْنِ جَرِيرٍ، عَنْ أَبِي بُرْدَةَ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ: آتَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ، فَوَجَدْتُهُ يَسْتَنْ بِسَوَاكٍ بِيَدِهِ، يَقُولُ أَعْ أَعْ، وَالسَّوَاكُ فِيهِ، كَأَنَّهُ يَتَهَوَّعُ. [أخرجه مسلم: ٢٥٤]

٢٤٥- حَدَّثَنَا عُثْمَانُ قَالَ: حَدَّثَنَا جَرِيرٌ، عَنْ مَنْصُورٍ، عَنْ أَبِي وَائِلٍ، عَنْ حُذَيْفَةَ قَالَ: كَانَ النَّبِيُّ ﷺ، إِذَا قَامَ مِنَ اللَّيْلِ، يَشُوصُ قَاهُ بِالسَّوَاكِ. [انظر: ٤٨٨٩، ١١٣٦. أخرجه مسلم: ٢٥٥]

٧٤- باب: دَفَعَ السَّوَاكُ إِلَى الْأَكْبَرِ

ظَهَرَهُ، فَرَفَعَ رَأْسَهُ ثُمَّ قَالَ: «اللَّهُمَّ عَلَيْكَ بِقُرَيْشٍ». ثَلَاثَ مَرَّاتٍ فَشَقَّ عَلَيْهِمْ إِذْ دَعَا عَلَيْهِمْ، قَالَ: وَكَأَنَّا يَرَوْنَ أَنَّ الدَّعْوَةَ فِي ذَلِكَ الْبَلَدِ مُسْتَجَابَةٌ، ثُمَّ سَمَى: «اللَّهُمَّ عَلَيْكَ بِأَبِي جَهْلٍ، وَعَلَيْكَ بِعُتْبَةَ بْنِ رِيْعَةَ، وَشَيْبَةَ بْنِ رِيْعَةَ، وَالْوَلِيدِ بْنِ عُتْبَةَ، وَآمِيَةَ بْنَ خَلْفٍ، وَعُقْبَةَ بْنَ أَبِي مُعَيْطٍ» وَعَدَّ السَّابِغَ فَلَمْ يَحْفَظْهُ، قَالَ: فَوَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ، لَقَدْ رَأَيْتُ الَّذِينَ عَدَّ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ صَرَغِي، فِي الْقَلْبِ قَلْبِ بَذَرٍ. [انظر: ٥٢٠، ٢٩٣٤، ٤٣١٨٥، ٤٣٨٥٤، ٤٣٩٦٠، وانظر في الدعوات، باب: ٥٨. أخرجه مسلم: ١٧٩٤]

٧٠- باب: الْبُرَاقُ وَالْمُخَاطُ وَنَحْوُهُ فِي الثُّوبِ

قَالَ عُرْوَةُ، عَنِ الْمُسَوِّرِ وَمَرْوَانَ: خَرَجَ النَّبِيُّ ﷺ زَمَنَ حُدَيْبِيَّةَ، فَذَكَرَ الْحَدِيثَ: وَمَا تَنَخَّمَ النَّبِيُّ ﷺ ثُخَامَةً، إِلَّا وَقَعَتْ فِي كَفِّ رَجُلٍ مِنْهُمْ، فَذَلِكَ بِهَا وَجْهُهُ وَجِلْدُهُ. [راجع: ١٦٩٤، ١٦٩٥]

٢٤١- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يُوسُفَ قَالَ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنْ حُمَيْدٍ، عَنْ أَنَسٍ قَالَ: بَزَقَ النَّبِيُّ ﷺ فِي ثَوْبِهِ. طَوَّلَهُ ابْنُ أَبِي مَرْيَمَ قَالَ: أَخْبَرَنَا يَحْيَى بْنُ أَيُّوبَ: حَدَّثَنِي حُمَيْدٌ قَالَ: سَمِعْتُ: أَنَسًا، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ. [انظر: ٤٠٥، ٤١٢، ٤١٣، ٤١٧، ٥٣١، ٥٣٢، ٨٢٢، ١٢١٤. أخرجه مسلم: ٤٩٣، بقطعة ليست في هذه الطريق، وأخرجه: (٥٥١) بهذا اللفظ]

٧١- باب: لَا يَجُوزُ الْوُضُوءُ بِالنَّبِيدِ، وَلَا الْمُسْكِرِ

وَكَرِهَهُ الْحَسَنُ وَأَبُو الْعَالِيَةِ. وَقَالَ عَطَاءٌ: التَّيْمُمُ أَحَبُّ إِلَيَّ مِنَ الْوُضُوءِ بِالنَّبِيدِ وَاللَّبَنِ.

٢٤٦- وَقَالَ عَفَّانُ: حَدَّثَنَا صَخْرُ بْنُ جُوَيْرِيَةَ ، عَنْ نَافِعٍ ،
عَنِ ابْنِ عُمَرَ: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «أَرَانِي أَتَسَوَّكَ بِسَوَّاكَ ،
فَجَاءَنِي رَجُلَانِ ، أَحَدُهُمَا أَكْبَرُ مِنَ الْآخَرِ ، فَنَاقَلْتُ
السَّوَّاكَ الْأَصْغَرَ مِنْهُمَا ، فَقِيلَ لِي: كَبِّرْ ، فَدَفَعْتُهُ إِلَى
الْأَكْبَرِ مِنْهُمَا» .

قال أبو عبد الله: اخْتَصَرَهُ نُعَيْمٌ ، عَنْ ابْنِ الْمُبَارَكِ ،
عَنْ أَسَامَةَ ، عَنْ نَافِعٍ ، عَنْ ابْنِ عُمَرَ . [معلق . أخرجه مسلم:
٢٢٧١ . ٣٠٠٣]

٧٥- باب: فَضْلُ مَنْ بَاتَ عَلَى الْوُضُوءِ

٢٤٧- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مُقَاتِلٍ قَالَ: أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ قَالَ:
أَخْبَرَنَا سُفْيَانُ ، عَنْ مَنْصُورٍ ، عَنْ سَعْدِ بْنِ عُبَيْدَةَ ، عَنْ
الْبَرَاءِ بْنِ عَازِبٍ قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «إِذَا أَتَيْتَ
مَضْجَعَكَ ، فَتَوَضَّأْ وَضُوءَكَ لِلصَّلَاةِ ، ثُمَّ اضْطَجِعْ عَلَى
شِقِّكَ الْأَيْمَنِ ، ثُمَّ قُلْ: اللَّهُمَّ أَسَلَمْتُ وَجْهِي إِلَيْكَ ،
وَفَوَّضْتُ أَمْرِي إِلَيْكَ ، وَالْجَنَاتُ ظَهْرِي إِلَيْكَ ، رَغْبَةً
وَرَهْبَةً إِلَيْكَ ، لَا مَلْجَأَ وَلَا مَنْجَى مِنْكَ إِلَّا إِلَيْكَ ، اللَّهُمَّ
أَمَنْتُ بِكِتَابِكَ الَّذِي أَنْزَلْتَ ، وَبِنَبِيِّكَ الَّذِي أَرْسَلْتَ . فَإِنْ
مُتُّ مِنْ لَيْلَتِكَ ، فَأَنْتَ عَلَى الْفِطْرَةِ ، وَاجْعَلْهُنَّ آخِرَ مَا
تَتَكَلَّمُ بِهِ» . قَالَ: فَردَّدْتُهَا عَلَى النَّبِيِّ ﷺ ، فَلَمَّا بَلَغْتُ:
اللَّهُمَّ أَمَنْتُ بِكِتَابِكَ الَّذِي أَنْزَلْتَ ، قُلْتُ: وَرَسُولِكَ ،
قَالَ: «لَا ، وَنَبِيِّكَ الَّذِي أَرْسَلْتَ» . [انظر: ٦٣١١هـ ،
٦٣١٣هـ ، ٦٣١٥هـ ، ٧٤٨٨هـ . أخرجه مسلم: ٢٧١٠]



٥- كتاب الغسل

رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَضُوءُهُ لِلصَّلَاةِ ، غَيْرَ رَجْلَيْهِ ، وَغَسَلَ
فَرْجَهُ وَمَا أَصَابَهُ مِنَ الْأَذَى ، ثُمَّ أَقَاضَ عَلَيْهِ الْمَاءَ ، ثُمَّ
نَحَّى رَجْلَيْهِ ، فَغَسَلَ كُفَّيْهِمَا ، هَذِهِ غُسْلُهُ مِنَ الْجَنَابَةِ . [انظر :
٢٥٧ ، ٢٥٩ ، ٢٦٠ ، ٢٦٥ ، ٢٦٦ ، ٢٧٤ ، ٢٧٦ ، ٢٨١ .

أخرجه مسلم : ٣١٧ ، مطولاً]

٢- باب: غُسل الرجل
مع امرأته

٢٥٠- حَدَّثَنَا آدَمُ بْنُ أَبِي إِيَاسٍ قَالَ : حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي ذُئْبٍ ،
عَنِ الزُّهْرِيِّ ، عَنْ عُرْوَةَ ، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ : كُنْتُ أَغْتَسِلُ
أَنَا وَالنَّبِيُّ ﷺ مِنْ إِنَاءٍ وَاحِدٍ ، مِنْ قَدَحٍ يُقَالُ لَهُ الْفَرْقُ .
[انظر : ٢٦١ ، ٢٦٣ ، ٢٧٣ ، ٢٧٩ ، ٢٩٩ ، ٥٩٥٦ ، ٥٧٣٣٩ .

أخرجه مسلم : ٣١٩]

٣- باب: الغسل بالصَّاع
وتَحْوِهِ

٢٥١- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ قَالَ : حَدَّثَنِي عَبْدُ الصَّمَدِ
قَالَ : حَدَّثَنِي شُعْبَةُ قَالَ : حَدَّثَنِي أَبُو بَكْرٍ بْنُ حَفْصٍ قَالَ :
سَمِعْتُ أَبَا سَلَمَةَ يَقُولُ : دَخَلْتُ أَنَا وَأَخُو عَائِشَةَ عَلَى
عَائِشَةَ ، فَسَأَلَهَا أَخُوهَا عَنْ غُسْلِ النَّبِيِّ ﷺ ، فَدَعَتْ يَأْنَاءَ
نَحْوًا مِنْ صَاعٍ ، فَاغْتَسَلَتْ ، وَأَقَاضَتْ عَلَى رَأْسِهَا ،
وَبَيْنَمَا وَبَيْنَهَا حِجَابٌ .

قال أَبُو عَبْدِ اللَّهِ : قَالَ يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ ، وَبَهْزٌ ،
وَالْجُدِّيُّ ، عَنْ شُعْبَةَ : قَدَرُ صَاعٍ . [أخرجه مسلم : ٣٢٠]

٢٥٢- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ قَالَ : حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ آدَمَ
قَالَ : حَدَّثَنَا زُهَيْرٌ ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو
جَعْفَرٍ : أَنَّهُ كَانَ عِنْدَ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ ، هُوَ وَأَبُوهُ ، وَعِنْدَهُ
قَوْمٌ ، فَسَأَلُوهُ عَنِ الْغُسْلِ ، فَقَالَ : يَكْفِيكَ صَاعٌ . فَقَالَ
رَجُلٌ : مَا يَكْفِينِي ، فَقَالَ جَابِرٌ : كَانَ يَكْفِي مَنْ هُوَ أَوْفَى
مِنْكَ شَعْرًا وَخَيْرٌ مِنْكَ ، ثُمَّ أَمَّنَا فِي ثَوْبٍ . [انظر : ٢٥٥ ،
٢٥٦ . أخرجه مسلم : ٣٢٩ بنحوه]

وَقَوْلُ اللَّهِ تَعَالَى : ﴿ وَإِنْ كُنْتُمْ جُنُبًا فَاطَّهَّرُوا وَإِنْ
كُنْتُمْ مَرْضَى أَوْ عَلَى سَفَرٍ أَوْ جَاءَ أَحَدٌ مِنْكُمْ مِنَ الْغَائِطِ
أَوْ لَمَسْتُمُ النِّسَاءَ فَلَمْ تَجِدُوا مَاءً فَتَيَمَّمُوا صَعِيدًا طَيِّبًا
فَامْسَحُوا بِوُجُوْهِكُمْ وَأَيْدِيكُمْ مِنْهُ مَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيَجْعَلَ
عَلَيْكُمْ مِنْ حَرَجٍ وَلَكِنْ يُرِيدُ لِيُطَهِّرَكُمْ وَلِيُتِمَّ نِعْمَتَهُ
عَلَيْكُمْ لَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ ﴾ [المائدة : ٦]

وَقَوْلُهُ جَلَّ ذِكْرُهُ : ﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَقْرَبُوا
الصَّلَاةَ وَأَنْتُمْ سُكَارَى حَتَّى تَعْلَمُوا مَا تَقُولُونَ وَلَا جُنُبًا
إِلَّا عَابِرِي سَبِيلٍ حَتَّى تَغْتَسِلُوا وَإِنْ كُنْتُمْ مَرْضَى أَوْ عَلَى
سَفَرٍ أَوْ جَاءَ أَحَدٌ مِنْكُمْ مِنَ الْغَائِطِ أَوْ لَمَسْتُمُ النِّسَاءَ فَلَمْ
تَجِدُوا مَاءً فَتَيَمَّمُوا صَعِيدًا طَيِّبًا فَامْسَحُوا بِوُجُوْهِكُمْ
وَأَيْدِيكُمْ إِنَّ اللَّهَ كَانَ غَفُورًا غَفُورًا ﴾ [النساء : ٤٣] .

١- باب: الوضوء قبل الغسل

٢٤٨- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ قَالَ : أَخْبَرَنَا مَالِكٌ ، عَنْ
هَشَامِ بْنِ عُرْوَةَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ عَائِشَةَ ، زَوْجِ النَّبِيِّ ﷺ :
أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ : كَانَ إِذَا اغْتَسَلَ مِنَ الْجَنَابَةِ ، بَدَأَ فَغَسَلَ
يَدَيْهِ ، ثُمَّ يَتَوَضَّأُ كَمَا يَتَوَضَّأُ لِلصَّلَاةِ ، ثُمَّ يَدْخُلُ أَصَابِعُهُ
فِي الْمَاءِ ، فَيُخَلِّلُ بِهَا أَصُولَ شَعْرِهِ ، ثُمَّ يَصُبُّ عَلَى رَأْسِهِ
ثَلَاثَ غُرَفٍ بِيَدَيْهِ ، ثُمَّ يَقْبِضُ الْمَاءَ عَلَى جِلْدِهِ كُلِّهِ . [انظر :
٢٦٢ ، ٢٧٢ . أخرجه مسلم : ٣١٦ ، وليس فيه غسل الرجلين
واليدين]

٢٤٩- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يُوسُفَ قَالَ : حَدَّثَنَا سَفِيَّانُ ، عَنْ
الْأَعْمَشِ ، عَنْ سَالِمِ بْنِ أَبِي الْجَعْدِ ، عَنْ كُرَيْبٍ ، عَنْ
ابْنِ عَبَّاسٍ ، عَنْ مِمْوَنَةَ زَوْجِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَتْ : تَوَضَّأُ

٢٥٣- حَدَّثَنَا أَبُو نُعَيْمٍ قَالَ : حَدَّثَنَا ابْنُ عُيَيْنَةَ ، عَنْ عَمْرٍو ، عَنْ جَابِرِ بْنِ زَيْدٍ ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ : أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ وَمَيْمُونَةَ ، كَانَا يَغْتَسِلَانِ مِنْ إِنَاءٍ وَاحِدٍ .

قال أبو عبد الله : كان ابنُ عيينة يقولُ أخيراً : عن ابنِ عباس عن ميمونة . والصحيحُ ما رواه أبو نُعَيْمٍ . [أخرجه مسلم : ٣٢٢]

ابن عباس قال : قَالَتْ مَيْمُونَةُ : وَضَعْتُ لِلنَّبِيِّ ﷺ مَاءً لِلْغُسْلِ ، فَغَسَلَ يَدَيْهِ مَرَّتَيْنِ أَوْ ثَلَاثًا ، ثُمَّ أَفْرَغَ عَلَى شِمَالِهِ ، فَغَسَلَ مَذَاكِرَهُ ، ثُمَّ مَسَحَ يَدَهُ بِالْأَرْضِ ، ثُمَّ مَضْمَضَ وَاسْتَنْشَقَ ، وَغَسَلَ وَجْهَهُ وَيَدَيْهِ ، ثُمَّ أَقَاضَ عَلَى جَسَدِهِ ، ثُمَّ تَحَوَّلَ مِنْ مَكَانِهِ فَغَسَلَ قَدَمَيْهِ . [راجع : ٢٤٩ . أخرجه مسلم : ٣١٧]

٤-باب: من افاض على رأسه ثلاثاً

٦-باب: من بدأ بالحلاب أو الطيب عند الغسل

٢٥٤- حَدَّثَنَا أَبُو نُعَيْمٍ قَالَ : حَدَّثَنَا زُهَيْرٌ ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ قَالَ : حَدَّثَنِي سُلَيْمَانُ بْنُ صُرَدٍ قَالَ : حَدَّثَنِي جَبْرِ بْنُ مَطْعَمٍ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «أَمَّا أَنَا فَأَفِضُ عَلَى رَأْسِي ثَلَاثًا» . وَأَشَارَ بِيَدَيْهِ كِلْتاهِمَا . [أخرجه مسلم : ٣٢٧]

٢٥٥- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ قَالَ : حَدَّثَنَا غُنْدَرٌ قَالَ : حَدَّثَنَا شُعْبَةُ ، عَنْ مَخْوَلِ بْنِ رَاشِدٍ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ : كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يَفْرِغُ عَلَى رَأْسِهِ ثَلَاثًا . [راجع : ٢٥٢ . أخرجه مسلم : ٣٢٩ ، باطل]

٢٥٨- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو عَاصِمٍ ، عَنْ حَنْظَلَةَ ، عَنْ الْقَاسِمِ ، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ : كَانَ النَّبِيُّ ﷺ إِذَا اغْتَسَلَ مِنَ الْجَنَابَةِ ، دَعَا بِشَيْءٍ نَحْوِ الْحَلَابِ ، فَأَخَذَ بِكَفِّهِ ، فَبَدَأَ بِشِقِّ رَأْسِهِ الْأَيْمَنِ ، ثُمَّ الْأَيْسَرِ ، فَقَالَ بِهِمَا عَلَى رَأْسِهِ . [أخرجه مسلم : ٣١٨]

٧-باب: المضمضة والاستنشاق في الجنابة

٢٥٦- حَدَّثَنَا أَبُو نُعَيْمٍ قَالَ : حَدَّثَنَا مَعْمَرُ بْنُ يُحْيَى بْنِ سَامٍ : حَدَّثَنِي أَبُو جَعْفَرٍ قَالَ : قَالَ لِي جَابِرٌ : وَأَتَانِي ابْنُ عَمِّكَ ، يُعْرِضُ بِالْحَسَنِ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ الْحَنْفِيَّةِ ، قَالَ : كَيْفَ الْغُسْلُ مِنَ الْجَنَابَةِ ؟ فَقُلْتُ : كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يَأْخُذُ ثَلَاثَةَ أَكْفٍ ، وَيُفِضُهَا عَلَى رَأْسِهِ ، ثُمَّ يُفِضُ عَلَى سَائِرِ جَسَدِهِ .

٢٥٩- حَدَّثَنَا عُمَرُ بْنُ حَفْصٍ بْنُ غِيَاثٍ قَالَ : حَدَّثَنَا أَبِي : حَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ قَالَ : حَدَّثَنِي سَالِمٌ ، عَنْ كُرَيْبٍ ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ : حَدَّثَنَا مَيْمُونَةُ قَالَتْ : صَبَّتُ لِلنَّبِيِّ ﷺ غُسْلًا ، فَأَفْرَغَ بِيَمِينِهِ عَلَى يَسَارِهِ فَغَسَلَهُمَا ، ثُمَّ غَسَلَ فَرْجَهُ ، ثُمَّ قَالَ يَدُهُ الْأَرْضَ فَمَسَحَهَا بِالتُّرَابِ ، ثُمَّ غَسَلَهَا ، ثُمَّ تَمَضْمَضَ وَاسْتَنْشَقَ ، ثُمَّ غَسَلَ وَجْهَهُ ، وَأَقَاضَ عَلَى رَأْسِهِ ، ثُمَّ تَنَحَّى ، فَغَسَلَ قَدَمَيْهِ ، ثُمَّ أَتَى بِمَنْدِيلٍ ، فَلَمْ يَنْفُضْ بِهَا . [راجع : ٢٤٩ . أخرجه مسلم : ٣١٧]

فَقَالَ لِي الْحَسَنُ : إِنِّي رَجُلٌ كَثِيرُ الشَّعْرِ ؟ فَقُلْتُ : كَانَ النَّبِيُّ ﷺ أَكْثَرَ مِنْكَ شَعْرًا . [راجع : ٢٥٢ . أخرجه مسلم : ٣٢٩ نحوه]

٨-باب: مسح اليد بالتُّراب لتكون أنقى

٥-باب: الغسل مرة واحدة

٢٦٠- حَدَّثَنَا الْحُمَيْدِيُّ قَالَ : حَدَّثَنَا سُفْيَانُ قَالَ : حَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ ، عَنْ سَالِمِ بْنِ أَبِي الْجَعْدِ ، عَنْ كُرَيْبٍ ، عَنْ

٢٥٧- حَدَّثَنَا مُوسَى قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَاحِدِ ، عَنْ الْأَعْمَشِ ، عَنْ سَالِمِ بْنِ أَبِي الْجَعْدِ ، عَنْ كُرَيْبٍ ، عَنْ

١٠- باب: تفريق الغسل والوضوء

وَيَذْكُرُ عَنْ ابْنِ عُمَرَ: أَنَّهُ غَسَلَ قَدَمَيْهِ بَعْدَ مَا جَفَّ وَضُوءُهُ.

٢٦٥- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مَجْزُوبٍ قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَاحِدِ قَالَ: حَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ، عَنْ سَالِمِ بْنِ أَبِي الْجَعْدِ، عَنْ كُرَيْبِ مَوْلَى ابْنِ عَبَّاسٍ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: قَالَتْ مَيْمُونَةُ: وَضَعْتُ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ مَاءً يَغْتَسِلُ بِهِ، فَأَفْرَغَ عَلَى يَدَيْهِ، فَغَسَلَهُمَا مَرَّتَيْنِ مَرَّتَيْنِ أَوْ ثَلَاثًا، ثُمَّ أَفْرَغَ بِيَمِينِهِ عَلَى شِمَالِهِ، فَغَسَلَ مَذَاكِيرَهُ، ثُمَّ دَلَكَ يَدَهُ بِالْأَرْضِ، ثُمَّ مَضَمَضَ وَاسْتَنْشَقَ، ثُمَّ غَسَلَ وَجْهَهُ وَيَدَيْهِ، وَغَسَلَ رَأْسَهُ ثَلَاثًا، ثُمَّ أَفْرَغَ عَلَى جَسَدِهِ، ثُمَّ تَنَحَّى مِنْ مَقَامِهِ، فَغَسَلَ قَدَمَيْهِ. [راجع: ٢٤٩. أخرجه مسلم: ٣١٧]

١١- باب: من أفرغ بيمينه على شماله في الغسل

٢٦٦- حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو عَوَانَةَ: حَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ، عَنْ سَالِمِ بْنِ أَبِي الْجَعْدِ، عَنْ كُرَيْبِ مَوْلَى ابْنِ عَبَّاسٍ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ، عَنْ مَيْمُونَةَ بِنْتِ الْحَارِثِ قَالَتْ: وَضَعْتُ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ غُسْلًا وَسِتْرَتَهُ، فَصَبَّ عَلَى يَدِهِ، فَغَسَلَهَا مَرَّةً أَوْ مَرَّتَيْنِ - قَالَ سُلَيْمَانُ: لَا أَذْرِي، أَذَكَرَ الثَّالِثَةَ أَمْ لَا - ثُمَّ أَفْرَغَ بِيَمِينِهِ عَلَى شِمَالِهِ، فَغَسَلَ فَرْجَهُ، ثُمَّ دَلَكَ يَدَهُ بِالْأَرْضِ أَوْ بِالْحَائِطِ، ثُمَّ تَمَضَّمَضَ وَاسْتَنْشَقَ، وَغَسَلَ وَجْهَهُ وَيَدَيْهِ، وَغَسَلَ رَأْسَهُ، ثُمَّ صَبَّ عَلَى جَسَدِهِ، ثُمَّ تَنَحَّى فَغَسَلَ قَدَمَيْهِ، فَنَاولَتْهُ خُرْقَةً، فَقَالَ يَدِي هَكَذَا، وَكَمْ يُرِيدُهَا. [راجع: ٢٤٩. أخرجه مسلم: ٣١٧]

١٢- باب: إذا جامع ثم عاد

وَمَنْ دَارَ عَلَى نِسَائِهِ فِي غُسْلٍ وَاحِدٍ.

ابْنِ عَبَّاسٍ، عَنْ مَيْمُونَةَ: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ اغْتَسَلَ مِنَ الْجَنَابَةِ، فَغَسَلَ فَرْجَهُ يَدَهُ، ثُمَّ دَلَكَ بِهَا الْحَائِطَ، ثُمَّ غَسَلَهَا، ثُمَّ تَوَضَّأَ وَضُوءَهُ لِلصَّلَاةِ، فَلَمَّا فَرَغَ مِنْ غُسْلِهِ غَسَلَ رِجْلَيْهِ. [راجع: ٢٤٩. أخرجه مسلم: ٣١٧]

٩- باب: هل يدخل الجنب يده في الإناء قبل أن يغسلها

إِذَا لَمْ يَكُنْ عَلَى يَدِهِ قَدَرٌ غَيْرُ الْجَنَابَةِ.

وَأَدْخَلَ ابْنُ عُمَرَ وَالْبَرَاءُ بْنُ عَازِبٍ يَدَهُ فِي الطَّهُورِ وَلَمْ يَغْسِلْهَا، ثُمَّ تَوَضَّأَ. وَلَمْ يَرِ ابْنُ عُمَرَ، وَابْنُ عَبَّاسٍ بَأْسًا بِمَا يَتَّضِعُ مِنْ غُسْلِ الْجَنَابَةِ.

٢٦١- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُسْلِمَةَ: أَخْبَرَنَا أَفْلَحُ، عَنْ الْقَاسِمِ، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: كُنْتُ أُغْتَسِلُ أَنَا وَالنَّبِيُّ ﷺ مِنْ إِنَاءٍ وَاحِدٍ، تَخْتَلِفُ أَيْدِينَا فِيهِ. [راجع: ٢٥٠. أخرجه مسلم: ٣١٩، ٣٢١]

٢٦٢- حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ قَالَ: حَدَّثَنَا حَمَادٌ، عَنْ هِشَامٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا اغْتَسَلَ مِنَ الْجَنَابَةِ غَسَلَ يَدَهُ. [راجع: ٢٤٨. أخرجه مسلم: ٣١٦، مطولاً]

٢٦٣- حَدَّثَنَا أَبُو الْوَلِيدِ قَالَ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ أَبِي بَكْرٍ ابْنِ حَفْصٍ، عَنْ عُرْوَةَ، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: كُنْتُ أُغْتَسِلُ أَنَا وَالنَّبِيُّ ﷺ مِنْ إِنَاءٍ وَاحِدٍ مِنَ جَنَابَةٍ.

وَعَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الْقَاسِمِ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَائِشَةَ: مِثْلُهُ. [راجع: ٢٥٠. أخرجه مسلم: ٣١٩ بذكر الفرق]

٢٦٤- حَدَّثَنَا أَبُو الْوَلِيدِ قَالَ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ ابْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ جَبْرِ قَالَ: سَمِعْتُ أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ يَقُولُ: كَانَ النَّبِيُّ ﷺ وَالْمَرْأَةُ مِنْ نِسَائِهِ، يَغْتَسِلَانِ مِنْ إِنَاءٍ وَاحِدٍ.

زَادَ مُسْلِمٌ وَوَهَبٌ، عَنْ شُعْبَةَ: مِنَ الْجَنَابَةِ.

٢٦٧- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو أَبِي عَدِيٍّ، وَيَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ، عَنْ شُعْبَةَ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ مُحَمَّدَ بْنِ الْمُتَشِّرِ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ: ذَكَرْتُهُ لِعَائِشَةَ فَقَالَتْ: يَرْحَمُ اللَّهُ أَبَا عَبْدِ الرَّحْمَنِ، كُنْتُ أَطِيبُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ، فَيَطُوفُ عَلَى نِسَائِهِ، ثُمَّ يُصْبِحُ مُحْرِمًا يَنْضِخُ طَبِيبًا. [انظر: ٢٧٠.]

أخرجه مسلم: ١١٩٢]

٢٦٨- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ قَالَ: حَدَّثَنَا مُعَاذُ بْنُ هِشَامٍ قَالَ: حَدَّثَنِي أَبِي، عَنْ قَتَادَةَ قَالَ: حَدَّثَنَا أَنَسُ بْنُ مَالِكٍ قَالَ: كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يَدُورُ عَلَى نِسَائِهِ فِي السَّاعَةِ الْوَاحِدَةِ، مِنَ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ، وَهُنَّ إِحْدَى عَشْرَةَ. قَالَ: قُلْتُ لَأَنَسٍ: أَوْ كَانَ يُطِيقُهُ؟ قَالَ: كُنَّا نَتَحَدَّثُ أَنَّهُ أُعْطِيَ قُوَّةَ ثَلَاثِينَ.

وَقَالَ سَعِيدٌ، عَنْ قَتَادَةَ: إِنَّ أَنَسًا حَدَّثَهُمْ: تِسْعُ نِسْوَةٍ. [انظر: ٢٢٨٤، ٤٥٠٦٨، ٤٥٢١٥. أخرجه مسلم: ٣٠٩، مختصراً وباختلاف]

١٣- بَابُ: غَسْلِ الْمَذْيِ وَالْوُضُوءِ مِنْهُ

٢٦٩- حَدَّثَنَا أَبُو الْوَلِيدِ قَالَ: حَدَّثَنَا زَائِدَةُ، عَنْ أَبِي حَصِينٍ، عَنْ أَبِي عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ عَلِيٍّ قَالَ: كُنْتُ رَجُلًا مَذَّاءً، فَأَمَرْتُ رَجُلًا أَنْ يَسْأَلَ النَّبِيَّ ﷺ، لِمَكَانِ ابْتِنَةِ، فَسَأَلَ فَقَالَ: «تَوَضَّأَ وَغَسَلَ ذَكَرَكَ». [راجع: ١٣٢.]

أخرجه مسلم: ٣٠٣]

١٤- بَابُ: مَنْ تَطَيَّبَ ثُمَّ اغْتَسَلَ وَبَقِيَ أَثَرُ الطَّيِّبِ

٢٧٠- حَدَّثَنَا أَبُو النُّعْمَانِ قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو عَوَّانَةَ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ مُحَمَّدَ بْنِ الْمُتَشِّرِ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ: سَأَلْتُ عَائِشَةَ، فَذَكَرْتُ لَهَا قَوْلَ ابْنِ عُمَرَ: مَا أَحَبُّ أَنْ أَصْبَحَ مُحْرِمًا أَنْضِخُ طَبِيبًا، فَقَالَتْ عَائِشَةُ: أَنَا طَيِّبَتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ، ثُمَّ طَافَ فِي نِسَائِهِ، ثُمَّ أَصْبَحَ مُحْرِمًا. [راجع:

٢٦٧. أخرجه مسلم: ١١٩٢]

٢٧١- حَدَّثَنَا آدَمُ قَالَ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ قَالَ: حَدَّثَنَا الْحَكَمُ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ الْأَسْوَدِ، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: كَأَنِّي انْظُرُ إِلَى وَيِصِّ الطَّيِّبِ، فِي مَفْرُقِ النَّبِيِّ ﷺ وَهُوَ مُحْرِمٌ. [انظر: ١٥٣٨، ٥٩١٨، ٥٩٢٣. أخرجه مسلم: ١١٩٠]

١٥- بَابُ: تَخْلِيلِ الشَّعْرِ، حَتَّى إِذَا ظَنَّ أَنَّهُ قَدْ أَرَوَى بَشَرَتَهُ أَفَاضَ عَلَيْهِ

٢٧٢- حَدَّثَنَا عَبْدَانُ قَالَ: أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ قَالَ: أَخْبَرَنَا هِشَامُ بْنُ عُرْوَةَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا اغْتَسَلَ مِنَ الْجَنَابَةِ، غَسَلَ يَدَيْهِ، وَتَوَضَّأَ وَضُوءَهُ لِلصَّلَاةِ، ثُمَّ اغْتَسَلَ، ثُمَّ يُخَلِّلُ يَدَيْهِ شَعْرَهُ، حَتَّى إِذَا ظَنَّ أَنَّهُ قَدْ أَرَوَى بَشَرَتَهُ، أَفَاضَ عَلَيْهِ الْمَاءَ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ، ثُمَّ غَسَلَ سَائِرَ جَسَدِهِ. [راجع: ٢٤٨. أخرجه مسلم: ٣١٦. وزاد فيه غسل الرجلين]

٢٧٣- وَقَالَتْ: كُنْتُ اغْتَسِلُ أَنَا وَرَسُولُ اللَّهِ ﷺ مِنْ إِنَاءٍ وَاحِدٍ، نَغْرِفُ مِنْهُ جَمِيعًا. [راجع: ٢٥٠. أخرجه مسلم: ٢١٩]

١٦- بَابُ: مَنْ تَوَضَّأَ فِي الْجَنَابَةِ، ثُمَّ غَسَلَ سَائِرَ جَسَدِهِ

وَلَمْ يُعِدْ غَسْلَ مَوَاضِعِ الْوُضُوءِ مَرَّةً أُخْرَى .

٢٧٤- حَدَّثَنَا يُوسُفُ بْنُ عِيسَى قَالَ: أَخْبَرَنَا الْفَضْلُ بْنُ مُوسَى قَالَ: أَخْبَرَنَا الْأَعْمَشُ، عَنْ سَالِمٍ، عَنْ كُرَيْبٍ، مَوْلَى ابْنِ عَبَّاسٍ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ، عَنْ مَيْمُونَةَ قَالَتْ: وَضَعَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَضُوءًا لَجَنَابَةٍ، فَأَكْفَأَ يَمِينَهُ عَلَى شِمَالِهِ مَرَّتَيْنِ أَوْ ثَلَاثًا، ثُمَّ غَسَلَ قَرَجَهُ، ثُمَّ ضَرَبَ يَدَهُ بِالْأَرْضِ أَوْ الْحَائِطِ، مَرَّتَيْنِ أَوْ ثَلَاثًا، ثُمَّ مَضَمَضَ وَاسْتَشَقَّ، وَغَسَلَ وَجْهَهُ وَذِرَاعَيْهِ، ثُمَّ أَفَاضَ عَلَى رَأْسِهِ الْمَاءَ، ثُمَّ غَسَلَ جَسَدَهُ، ثُمَّ تَنَحَّى فَغَسَلَ رِجْلَيْهِ،

٢٧٧- حَدَّثَنَا خَلَادُ بْنُ يُحْيَى قَالَ : حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ نَافِعٍ ، عَنْ الْحَسَنِ بْنِ مُسْلِمٍ ، عَنْ صَفِيَّةَ بِنْتِ شَيْبَةَ ، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ : كُنَّا إِذَا أَصَابَتْ إِحْدَانَا جَنَابَةٌ ، أَخَذَتْ يَدَيْهَا ثَلَاثًا فَوْقَ رَأْسِهَا ، ثُمَّ تَأَخَّدُ يَدَيْهَا عَلَى شِقِّهَا الْيَمَنِ ، وَيَدِهَا الْأُخْرَى عَلَى شِقِّهَا الْاَيْسَرِ .

٢٠- باب : مَنْ اغْتَسَلَ عُرْيَانًا وَحْدَهُ فِي الْخُلُوةِ

وَمَنْ تَسَتَّرَ فَالتَّسْتُرُ أَفْضَلُ .

وَقَالَ بِهِزُ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ جَدِّهِ ، عَنْ النَّبِيِّ ﷺ : «اللَّهُ أَحَقُّ أَنْ يُسْتَحْيَا مِنْهُ مِنَ النَّاسِ» .

٢٧٨- حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ نَصْرٍ قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ ، عَنْ مَعْمَرٍ ، عَنْ هَمَّامِ بْنِ مُنَبِّهٍ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، عَنْ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : «كَانَتْ بَنُو إِسْرَائِيلَ يَغْتَسِلُونَ عُرَاءً ، يَنْظُرُ بَعْضُهُمْ إِلَى بَعْضٍ ، وَكَانَ مُوسَى ﷺ يَغْتَسِلُ وَحْدَهُ ، فَقَالُوا : وَاللَّهِ مَا يَمْنَعُ مُوسَى أَنْ يَغْتَسِلَ مَعَنَا إِلَّا أَنَّهُ أَدْرُ ، فَذَهَبَ مَرَّةً يَغْتَسِلُ ، فَوَضَعَ ثَوْبَهُ عَلَى حَجَرٍ ، فَقَرَّ الْحَجَرُ بِثَوْبِهِ ، فَخَرَجَ مُوسَى فِي إِثَرِهِ ، يَقُولُ : تَوْبِي يَا حَجَرُ ، حَتَّى نَظَرْتُ بَنُو إِسْرَائِيلَ إِلَى مُوسَى ، فَقَالُوا : وَاللَّهِ مَا بِمُوسَى مِنْ بَأْسٍ ، وَأَخَذَ ثَوْبَهُ ، فَطَفِقَ بِالْحَجَرِ ضَرْبًا . فَقَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ : وَاللَّهِ إِنَّهُ لَنَدَبٌ بِالْحَجَرِ ، سِتَّةَ أَوْ سَبْعَةَ ، ضَرْبًا بِالْحَجَرِ . [انظر : ٣٤٠٤ ، ٤٤٧٩٩ . أخرجه مسلم : ٣٣٩]

٢٧٩- وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، عَنْ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : «بَيْنَا أَيُّوبُ يَغْتَسِلُ عُرْيَانًا ، فَخَرَّ عَلَيْهِ جَرَادٌ مِنْ ذَهَبٍ ، فَجَعَلَ أَيُّوبُ يَحْتِثِي فِي ثَوْبِهِ ، فَنَادَاهُ رَبُّهُ : يَا أَيُّوبُ ، أَلَمْ أَكُنْ أَغْنِيكَ عَمَّا تَرَى ؟ قَالَ : بَلَى وَعِزَّتِكَ ، وَلَكِنْ لَا غِنَى بِي عَنْ بَرَكَتِكَ» .

وَرَوَاهُ إِبْرَاهِيمُ ، عَنْ مُوسَى بْنِ عُقْبَةَ ، عَنْ صَفْوَانَ ،

قَالَتْ : فَأَتَيْتُهُ بِخَرْقَةٍ فَلَمْ يَرُدَّهَا ، فَجَعَلَ يَنْقُضُ بِيَدِهِ . [راجع : ٢٤٩ . أخرجه مسلم : ٣١٧]

١٧- باب : إذا ذكر في المسجد أنه جنب

يَخْرُجُ كَمَا هُوَ ، وَلَا يَتِمُّمُ

٢٧٥- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ قَالَ : حَدَّثَنَا عُثْمَانُ بْنُ عُمَرَ قَالَ : أَخْبَرَنَا يُونُسُ ، عَنْ الزُّهْرِيِّ ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ : أَقِيمَتِ الصَّلَاةُ وَعُدَّتِ الصُّفُوفُ قِيَامًا ، فَخَرَجَ إِلَيْنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ، فَلَمَّا قَامَ فِي مُصَلَاهُ ، ذَكَرَ أَنَّهُ جَنْبٌ ، فَقَالَ لَنَا : «مَكَانَكُمْ» . ثُمَّ رَجَعَ فَاغْتَسَلَ ، ثُمَّ خَرَجَ إِلَيْنَا وَرَأْسُهُ يَقْطُرُ ، فَكَبَّرَ فَصَلَّيْنَا مَعَهُ . تَابَعَهُ عَبْدُ الْأَعْلَى ، عَنْ مَعْمَرٍ ، عَنْ الزُّهْرِيِّ .

وَرَوَاهُ الْأَوْزَاعِيُّ ، عَنْ الزُّهْرِيِّ . [انظر : ٦٣٩ ، ٦٤٠ .

أخرجه مسلم : ٦٠٥]

١٨- باب : نَفْضُ الْيَدَيْنِ مِنَ الْغُسْلِ عَنِ الْجَنَابَةِ

٢٧٦- حَدَّثَنَا عَبْدَانُ قَالَ : أَخْبَرَنَا أَبُو حَمْزَةَ قَالَ : سَمِعْتُ الْأَعْمَشَ ، عَنْ سَالِمٍ ، عَنْ كُرَيْبٍ ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ : قَالَتْ مَيْمُونَةُ : وَضَعْتُ لِلنَّبِيِّ ﷺ غُسْلًا ، فَسَرَّتُهُ بِثَوْبٍ ، وَصَبَّ عَلَى يَدَيْهِ فَغَسَلَهُمَا ، ثُمَّ صَبَّ يَمِينَهُ عَلَى شِمَالِهِ فَغَسَلَ فَرْجَهُ ، فَضْرَبَ بِيَدِهِ الْأَرْضَ فَمَسَحَهَا ، ثُمَّ غَسَلَهَا ، فَمَضْمَضَ وَاسْتَنْشَقَ ، وَغَسَلَ وَجْهَهُ وَذِرَاعَيْهِ ، ثُمَّ صَبَّ عَلَى رَأْسِهِ ، وَأَقَاضَ عَلَى جَسَدِهِ ، ثُمَّ تَنَحَّى فَغَسَلَ قَدَمَيْهِ ، فَنَاقَلَتْهُ ثَوْبًا فَلَمْ يَأْخُذْهُ ، فَانْطَلَقَ وَهُوَ يَنْقُضُ يَدَيْهِ . [راجع : ٢٤٩ . أخرجه مسلم : ٣١٧ . وأخرجه مسلم : ٣٣٧ ، أوله مختصراً]

١٩- باب : مَنْ بَدَأَ بِشِقِّ رَأْسِهِ الْاَيْمَنِ فِي الْغُسْلِ

عَنْ عَطَاءِ بْنِ يَسَارٍ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ :
«بَيْنَا أَيُّوبُ يُغْتَسِلُ عُرْيَانًا» . [انظر : ٣٣٩١ ج ، ٧٤٩٣ ، وانظر
في الأيمان والنذور ، باب : ١٢ ، في التوحيد ، باب : ٧]

٢١- باب: التَّسْتَرُّ فِي الْغُسْلِ عِنْدَ النَّاسِ

٢٨٠- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُسْلَمَةَ ، عَنْ مَالِكٍ ، عَنْ أَبِي
النَّضْرِ ، مَوْلَى عُمَرَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ : أَنَّ أَبَا مَرَّةٍ ، مَوْلَى أُمِّ
هَانِئِ بِنْتِ أَبِي طَالِبٍ أَخْبَرَهُ : أَنَّهُ سَمِعَ أُمَّ هَانِئِ بِنْتَ أَبِي
طَالِبٍ تَقُولُ : دَهَبْتُ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ عَامَ الْفَتْحِ ،
فَوَجَدْتُهُ يُغْتَسِلُ وَقَاطِمَةُ تُسْتَرُّهُ ، فَقَالَ : «مَنْ هَذِهِ» .
فَقُلْتُ : أَنَا أُمُّ هَانِئٍ . [انظر : ٣٥٧ ، ٣١٧١ ، ٦١٥٨ .
أخرجه مسلم : ٣٣٦]

٢٨١- حَدَّثَنَا عَبْدَانُ قَالَ : أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ قَالَ : أَخْبَرَنَا
سُفْيَانُ ، عَنْ الْأَعْمَشِ ، عَنْ سَالِمِ بْنِ أَبِي الْجَعْدِ ، عَنْ
كُرَيْبٍ ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ ، عَنْ مَيْمُونَةَ قَالَتْ : سَرَتْ النَّبِيَّ
ﷺ وَهُوَ يُغْتَسِلُ مِنَ الْجَنَابَةِ ، فَغَسَلَ يَدَيْهِ ، ثُمَّ صَبَّ يَمِينَهُ
عَلَى شِمَالِهِ ، فَغَسَلَ فَرْجَهُ وَمَا أَصَابَهُ ، ثُمَّ مَسَحَ بِيَدِهِ عَلَى
الْحَائِطِ أَوْ الْأَرْضِ ، ثُمَّ تَوَضَّأَ وَضُوءَهُ لِلصَّلَاةِ غَيْرَ
رَجْلَيْهِ ، ثُمَّ أَقَاضَ عَلَى جَسَدِهِ الْمَاءَ ، ثُمَّ تَنَحَّى فَغَسَلَ
قَدَمَيْهِ .

تَابَعَهُ أَبُو عَوَّانَةَ ، وَابْنُ فُضَيْلٍ فِي السِّرِّ . [راجع :
٢٤٩ . أخرجه مسلم : ٣١٧ . وأخرجه مسلم : ٣٣٧ ، أوله مختصراً]

٢٢- باب: إِذَا احْتَلَمَتِ الْمَرْأَةُ

٢٨٢- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ قَالَ : أَخْبَرَنَا مَالِكٌ ، عَنْ
هَشَامِ بْنِ عُرْوَةَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ زَيْنَبِ بِنْتِ أَبِي سَلَمَةَ ،
عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ أُمِّ الْمُؤْمِنِينَ أَنَّهَا قَالَتْ : جَاءَتْ أُمُّ سَلِيمٍ ،
امْرَأَةُ أَبِي طَلْحَةَ ، إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَقَالَتْ : يَا رَسُولَ
اللَّهِ ، إِنَّ اللَّهَ لَا يَسْتَحْيِي مِنَ الْحَقِّ ، هَلْ عَلَى الْمَرْأَةِ مِنْ
غُسْلِ إِذَا هِيَ احْتَلَمَتْ ؟ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «نَعَمْ» . إِذَا

رَأَتْ الْمَاءَ» . [راجع : ١٣٠ . أخرجه مسلم : ٣١٣ ، مطولاً]

٢٣- باب: عَرَقُ الْجُنُبِ ،

وَأَنَّ الْمُسْلِمَ لَا يَنْجُسُ

٢٨٣- حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ : حَدَّثَنَا يَحْيَى قَالَ :
حَدَّثَنَا حُمَيْدٌ قَالَ : حَدَّثَنَا بَكْرٌ ، عَنْ أَبِي رَافِعٍ ، عَنْ أَبِي
هُرَيْرَةَ : أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ لَقِيَهُ فِي بَعْضِ طَرِيقِ الْمَدِينَةِ وَهُوَ
جُنُبٌ ، فَأَنْخَسَتْ مِنْهُ ، فَدَهَبَ فَاعْتَسَلَ ثُمَّ جَاءَ ، فَقَالَ :
«أَيْنَ كُنْتَ يَا أَبَا هُرَيْرَةَ» . قَالَ : كُنْتُ جُنُبًا ، فَكْرِهْتُ أَنْ
أَجَالِسَكَ وَأَنَا عَلَى غَيْرِ طَهَارَةٍ ، فَقَالَ : «سُبْحَانَ اللَّهِ إِنْ
الْمُسْلِمَ لَا يَنْجُسُ» . [انظر : ٢٨٥ ، وانظر في الجنائز ، باب : ٨ .
أخرجه مسلم : ٣٧١]

٢٤- باب: الْجُنُبُ يَخْرُجُ

وَيَمْشِي فِي السُّوقِ وَغَيْرِهِ

وَقَالَ عَطَاءٌ : يَحْتَجِمُ الْجُنُبُ ، وَيَقْلَمُ أَظْفَارَهُ ،
وَيَخْلُقُ رَأْسَهُ ، وَإِنْ لَمْ يَتَوَضَّأْ .

٢٨٤- حَدَّثَنَا عَبْدُ الْأَعْلَى بْنُ حَمَّادٍ قَالَ : حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ
زُرَيْعٍ قَالَ : حَدَّثَنَا سَعِيدٌ ، عَنْ قَتَادَةَ : أَنَّ أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ
حَدَّثَهُمْ : أَنَّ نَبِيَّ اللَّهِ ﷺ كَانَ يَطُوفُ عَلَى نِسَائِهِ ، فِي
الَّيْلَةِ الْوَاحِدَةِ ، وَلَهُ يَوْمٌ تِسْعُ نِسْوَةٍ . [راجع : ٢٦٨ .
أخرجه مسلم : ٣٠٩ ، باختلاف]

٢٨٥- حَدَّثَنَا عِيَّاشٌ قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ الْأَعْلَى : حَدَّثَنَا
حُمَيْدٌ عَنْ بَكْرٍ ، عَنْ أَبِي رَافِعٍ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ :
لَقِينِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَأَنَا جُنُبٌ ، فَأَخَذَ بِيَدِي ، فَمَشَيْتُ
مَعَهُ حَتَّى قَعَدَ ، فَأَنْسَلْتُ ، فَأَتَيْتُ الرَّحْلَ ، فَاعْتَسَلْتُ ثُمَّ
جِئْتُ وَهُوَ قَاعِدٌ ، فَقَالَ : «أَيْنَ كُنْتَ يَا أَبَا هُرَيْرَةَ» . فَقُلْتُ لَهُ ،
فَقَالَ : «سُبْحَانَ اللَّهِ يَا أَبَا هُرَيْرَةَ ، إِنَّ الْمُؤْمِنَ لَا يَنْجُسُ» .
[راجع : ٢٨٣ . أخرجه مسلم : ٣٧١]

٢٥- باب: كَيْفُوتَةُ الْجَنْبِ فِي الْبَيْتِ ، إِذَا تَوَضَّأَ قَبْلَ أَنْ يَغْتَسِلَ

٢٨٦- حَدَّثَنَا أَبُو نُعَيْمٍ قَالَ: حَدَّثَنَا هِشَامٌ وَشَيْبَانُ ، عَنْ
يَحْيَى ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ قَالَ: سَأَلْتُ عَائِشَةَ: أَكَانَ النَّبِيُّ ﷺ
يَرْفُذُ وَهُوَ جَنْبٌ؟ قَالَتْ: نَعَمْ ، وَتَوَضَّأَ . [انظر: ٢٨٨ .
أخرجه مسلم: ٣٠٥ ، باختلاف]

٢٦- باب: نَوْمُ الْجَنْبِ

٢٨٧- حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ قَالَ: حَدَّثَنَا اللَّيْثُ ، عَنْ نَافِعٍ ، عَنْ
ابْنِ عُمَرَ: أَنَّ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ . سَأَلَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ:
أَيَرْفُذُ أَحَدُنَا وَهُوَ جَنْبٌ؟ قَالَ: «نَعَمْ إِذَا تَوَضَّأَ أَحَدُكُمْ
فَلَمْ يَرْفُذْ وَهُوَ جَنْبٌ» . [انظر: ٢٨٩ ، ٢٩٠ . أخرجه
مسلم: ٣٠٦]

٢٧- باب: الْجَنْبُ يَتَوَضَّأُ ثُمَّ يَنَامُ

٢٨٨- حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ بُكَيْرٍ قَالَ: حَدَّثَنَا اللَّيْثُ ، عَنْ
عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي جَعْفَرٍ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ، عَنْ
عُرْوَةَ ، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: كَانَ النَّبِيُّ ﷺ إِذَا أَرَادَ أَنْ يَنَامَ ،
وَهُوَ جَنْبٌ ، غَسَلَ قَرْجَهُ ، وَتَوَضَّأَ لِلصَّلَاةِ . [راجع: ٢٨٦ .
أخرجه مسلم: ٣٠٥]

٢٨٩- حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ قَالَ: حَدَّثَنَا جُوَيْرِيَةُ ،
عَنْ نَافِعٍ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ: اسْتَفْتَى عُمَرُ النَّبِيَّ ﷺ: أَيْنَامُ
أَحَدُنَا وَهُوَ جَنْبٌ؟ قَالَ: «نَعَمْ إِذَا تَوَضَّأَ» . [أخرجه
مسلم: ٣٠٦]

٢٩٠- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُسُفَ قَالَ: أَخْبَرَنَا مَالِكٌ ،
عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ دِينَارٍ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ أَنَّهُ قَالَ: ذَكَرَ
عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ: أَنَّهُ تُصِيبُهُ الْجَنَابَةُ مِنْ
اللَّيْلِ ، فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «تَوَضَّأَ ، وَاغْسَلَ
ذَكَرَكَ ، ثُمَّ نَمَ» . [راجع: ٢٨٧ . أخرجه مسلم: ٣٠٦]

٢٨- باب: إِذَا التَّقَى الْخَتَانَانِ

٢٩١- حَدَّثَنَا مُعَاذُ بْنُ فَضَالَةَ قَالَ: حَدَّثَنَا هِشَامٌ (ح) .

وَحَدَّثَنَا أَبُو نُعَيْمٍ ، عَنْ هِشَامٍ ، عَنْ قَتَادَةَ ، عَنْ
الْحَسَنِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «إِذَا جَلَسَ
بَيْنَ شُعْبَيْهِ الْأَرْبَعِ ، ثُمَّ جَهَّدَهَا ، فَقَدْ وَجَبَ الْغُسْلُ» .
تَابَعَهُ عَمْرُو بْنُ مَرْزُوقٍ ، عَنْ شُعْبَةَ: مِثْلُهُ .

وَقَالَ مُوسَى: حَدَّثَنَا أَبَانُ قَالَ: حَدَّثَنَا قَتَادَةُ: أَخْبَرَنَا

الْحَسَنُ: مِثْلُهُ . [أخرجه مسلم: ٣٤٨]

٢٩- باب: غُسْلُ مَا يُصِيبُ

مِنْ قَرْجِ الْمَرْأَةِ

٢٩٢- حَدَّثَنَا أَبُو مَعْمَرٍ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَارِثِ ، عَنْ الْحُسَيْنِ
قَالَ يَحْيَى: وَأَخْبَرَنِي أَبُو سَلَمَةَ: أَنَّ عَطَاءَ بْنَ يَسَّارٍ أَخْبَرَهُ:
أَنَّ زَيْدَ بْنَ خَالِدٍ الْجُهَنِيَّ أَخْبَرَهُ: أَنَّهُ سَأَلَ عَثْمَانَ بْنَ عَفَّانَ
فَقَالَ: أَرَأَيْتَ إِذَا جَامَعَ الرَّجُلُ امْرَأَتَهُ فَلَمْ يُمْنِ؟ قَالَ عَثْمَانُ:
يَتَوَضَّأُ كَمَا يَتَوَضَّأُ لِلصَّلَاةِ ، وَيَغْسِلُ ذَكَرَهُ . قَالَ عَثْمَانُ:
سَمِعْتُهُ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ . فَسَأَلْتُ عَنْ ذَلِكَ عَلِيَّ بْنَ أَبِي
طَالِبٍ ، وَالزُّبَيْرِ بْنِ الْعَوَّامِ ، وَطَلْحَةَ بْنَ عُبَيْدِ اللَّهِ ، وَأَبِي بَنٍ
كَعْبٍ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ ، فَأَمَرُوهُ بِذَلِكَ .

قَالَ يَحْيَى: وَأَخْبَرَنِي أَبُو سَلَمَةَ: أَنَّ عُرْوَةَ بْنَ الزُّبَيْرِ
أَخْبَرَهُ: أَنَّ أَبَا أَيُّوبَ أَخْبَرَهُ: أَنَّهُ سَمِعَ ذَلِكَ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ
ﷺ . [راجع: ١٧٩ . أخرجه مسلم: ٣٤٧ ، مختصراً]

٢٩٣- حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ: حَدَّثَنَا يَحْيَى ، عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ
قَالَ: أَخْبَرَنِي أَبِي قَالَ: أَخْبَرَنِي أَبُو أَيُّوبَ قَالَ: أَخْبَرَنِي
أَبِي بَنٍ كَعْبٌ أَنَّهُ قَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ ، إِذَا جَامَعَ الرَّجُلُ
الْمَرْأَةَ فَلَمْ يَنْزُلْ؟ قَالَ: «يَغْسِلُ مَا مَسَسَ الْمَرْأَةَ مِنْهُ ، ثُمَّ
يَتَوَضَّأُ وَيُصَلِّي» .

عن أبي
راغب
انظر المرسلة
(٨١/٨)

قال : أبو عبد الله : الغُسلُ أحوطُ ، وَذَلِكَ الْآخِرُ ،
وَإِنَّمَا بَيْنَا لاختلافهم . [أخرجه مسلم : ٣٤٦]

هشام بن عروة ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: كُنْتُ أَرْجُلُ
رَأْسَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَأَنَا حَائِضٌ. [انظر: ٢٩٦ ط، ٣٠١ ،
٢٠٢٨ ، ٢٠٢٩ ، ٢٠٣١ ، ٢٠٤٦ ، ٥٩٢٥ . أخرجه مسلم:
[٢٩٧] .



٦- كتاب الحيض

وَقَوْلُ اللَّهِ تَعَالَى: ﴿وَيَسْأَلُونَكَ عَنِ الْمَحِيضِ قُلْ هُوَ
أَذَى فَأَعْتَزِلُوا النِّسَاءَ فِي الْمَحِيضِ﴾ إِلَى قَوْلِهِ ﴿وَيُحِبُّ
الْمُتَطَهِّرِينَ﴾ [البقرة: ٢٢٢] .

١- باب: كيف كان بدء الحيض

وَقَوْلُ النَّبِيِّ ﷺ: ((هَذَا شَيْءٌ كَتَبَهُ اللَّهُ عَلَى بَنَاتِ آدَمَ)).
وَقَالَ بَعْضُهُمْ: كَانَ أَوَّلُ مَا أُرْسِلَ الْحَيْضُ عَلَى بَنِي
إِسْرَائِيلَ. وَحَدِيثُ النَّبِيِّ ﷺ أَكْثَرُ .

باب : الأمر بالنفَسَاءِ إِذَا نَفَسْنَ.

٢٩٤ - حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ قَالَ:
سَمِعْتُ عَبْدَ الرَّحْمَنِ بْنَ الْقَاسِمِ قَالَ: سَمِعْتُ الْقَاسِمَ بْنَ
مُحَمَّدٍ يَقُولُ: سَمِعْتُ عَائِشَةَ تَقُولُ: خَرَجْنَا لَا نَرَى إِلَّا
الْحَجَّ ، فَلَمَّا كُنَّا بِسَرَفٍ حَضَتْ ، فَدَخَلَ عَلَيَّ رَسُولُ اللَّهِ
ﷺ وَأَنَا أَبْكِي ، قَالَ: «مَا لَكَ أَنْفَسْتَ» . قُلْتُ: نَعَمْ ،
قَالَ: «إِنَّ هَذَا أَمْرٌ كَتَبَهُ اللَّهُ عَلَى بَنَاتِ آدَمَ ، فَأَقْضِي مَا
يَقْضِي الْحَاجُّ ، غَيْرَ أَنْ لَا تَطُوفِي بِالْبَيْتِ» . قَالَتْ:
وَضَحَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَنْ نِسَائِهِ بِالْبَقَرِ . [انظر: ٣٠٥ ،
٣١٦ ، ٣١٧ ، ٣١٩ ، ٣٢٨ ، ٤١٥١٦ ، ٤١٥١٨ ، ٤١٥٥٦ ،
٤١٥٦٠ ، ٤١٥٦١ ، ٤١٥٦٢ ، ٤١٦٣٨ ، ٤١٦٥٠ ، ٤١٧٠٩ ،
٤١٧٢٠ ، ٤١٧٣٣ ، ٤١٧٥٧ ، ٤١٧٦٢ ، ٤١٧٧١ ، ٤١٧٧٢ ، ٤١٧٨٣ ، ٤١٧٨٦ ، ٤١٧٨٧ ، ٤١٧٨٨ ،
٤٢٩٥٢ ، ٤٢٩٨٤ ، ٤٣٩٥ ، ٤٤٠١ ، ٤٤٠٨ ، ٥٣٢٩ ، ٥٥٤٨ ،
٥٥٥٩ ، ٦١٥٧ ، ٧٢٢٩ . أخرجه مسلم: [١٢١١]

٢- باب: غَسْلُ الْحَائِضِ

رَأْسَ زَوْجِهَا وَتَرْجِيلِهِ

٢٩٥ - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ قَالَ: حَدَّثَنَا مَالِكٌ ، عَنْ

٢٩٦ - حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ مُوسَى قَالَ: أَخْبَرَنَا هِشَامُ بْنُ
يُوسُفَ: أَنَّ ابْنَ جُرَيْجٍ أَخْبَرَهُمْ قَالَ: أَخْبَرَنِي هِشَامُ [بْنُ
عُرْوَةَ] ، عَنْ عُرْوَةَ أَنَّهُ سَأَلَ: أَتَخْدُمُنِي الْحَائِضُ ، أَوْ تَدْنُو
مَنِّي الْمَرْأَةُ وَهِيَ جُنُبٌ ، فَقَالَ عُرْوَةُ: كُلُّ ذَلِكَ عَلَيَّ هَيْنَ ،
وَكُلُّ ذَلِكَ تَخْدُمُنِي ، وَلَيْسَ عَلَيَّ أَحَدٌ فِي ذَلِكَ بِأَسْ ،
أَخْبَرْتَنِي عَائِشَةُ: أَنَّهَا كَانَتْ تُرْجَلُ ، تَغْنِي رَأْسَ رَسُولِ
اللَّهِ ﷺ وَهِيَ حَائِضٌ ، وَرَسُولُ اللَّهِ ﷺ حِينَئِذٍ مُجَاوِرٌ فِي
الْمَسْجِدِ ، يُدْنِي لَهَا رَأْسَهُ ، وَهِيَ فِي حُجْرَتِهَا ، فَتَرْجَلُهُ
وَهِيَ حَائِضٌ . [راجع: ٢٩٥ . أخرجه مسلم: [٢٩٧]

٣- باب: قراءة الرجل في حجر امرأته وهي حائض

وَكَانَ أَبُو وَائِلٍ: يُرْسِلُ خَادِمَهُ وَهِيَ حَائِضٌ إِلَى أَبِي
رَزِينٍ ، فَنَاتِيَهُ بِالْمُصْحَفِ ، فَيَمْسِكُهُ بِعِلَاقَتِهِ .
٢٩٧ - حَدَّثَنَا أَبُو نَعِيمٍ الْفَضْلُ بْنُ دَكَّيْنٍ: سَمِعَ زُهَيْرًا ،
عَنْ مَنْصُورِ بْنِ صَفِيَّةٍ: أَنَّ أُمَّهُ حَدَّثَتْهُ: أَنَّ عَائِشَةَ حَدَّثَتْهَا:
أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ: كَانَ يَتَكَبَّرُ فِي حُجْرِي وَأَنَا حَائِضٌ ، ثُمَّ يَقْرَأُ
الْقُرْآنَ . [انظر: ٧٥٤٩ . أخرجه مسلم: [٣٠١]

٤- باب: مَنْ سَمِيَ

النَّفَاسَ حَيْضًا

٢٩٨ - حَدَّثَنَا الْمَكِّيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ قَالَ: حَدَّثَنَا هِشَامٌ ، عَنْ
يَحْيَى بْنِ أَبِي كَثِيرٍ ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ: أَنَّ زَيْنَبَ بِنْتَ أُمِّ
سَلَمَةَ حَدَّثَتْهُ: أَنَّ أُمَّ سَلَمَةَ حَدَّثَتْهَا قَالَتْ: بَيْنَا أَنَا مَعَ النَّبِيِّ
ﷺ ، مُضْطَجِعَةً فِي خَمِيصَةٍ ، إِذْ حَضَتْ ، فَأَنْسَلْتُ ،
فَأَخَذْتُ ثِيَابَ حَيْضَتِي ، قَالَ: «أَنْفَسْتَ» . قُلْتُ: نَعَمْ ،
فَدَعَانِي ، فَاضْطَجَعْتُ مَعَهُ فِي الْخَمِيلَةِ . [انظر: ٣٢٢ ،

٣٢٣، ١٩٢٩. أخرجه مسلم: ٢٩٦. وأخرجه: ٣٢٤، بقطعة

ليست في هذه الطريق [

٥- باب: مباشرة الحائض

٢٩٩ - حَدَّثَنَا قَبِيصَةُ قَالَ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنْ مَنْصُورٍ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ الْأَسْوَدِ، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: كُنْتُ أَغْتَسِلُ أَنَا وَالنَّبِيُّ ﷺ مِنْ إِنَاءٍ وَاحِدٍ، كِلَانَا جُنُبٌ [راجع: ٢٥٠. أخرجه مسلم: ٣١٩]

٣٠٠ - وَكَانَ يَأْمُرُنِي فَأَتَزَرُّ، فَيُبَاشِرُنِي وَأَنَا حَائِضٌ [انظر: ٣٠٢، ٤٢٠، ٣٠. أخرجه مسلم: ٢٩٣]

٣٠١ - وَكَانَ يُخْرِجُ رَأْسَهُ إِلَيَّ هُوَ مُعْتَكِفٌ، فَأَغْسِلُهُ وَأَنَا حَائِضٌ. [راجع: ٢٩٥. أخرجه مسلم: ٢٩٧]

٣٠٢ - حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ خَلِيلٍ قَالَ: أَخْبَرَنَا عَلِيُّ بْنُ مُسْهِرٍ قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبُو إِسْحَاقَ، هُوَ الشَّيْبَانِيُّ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الْأَسْوَدِ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: كَانَتْ إِحْدَانَا إِذَا كَانَتْ حَائِضًا، فَأَرَادَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَنْ يُبَاشِرَهَا، أَمَرَهَا أَنْ تَتَزَرَّ فِي قَوْرِ حَيْضَتِهَا، ثُمَّ يُبَاشِرُهَا. قَالَتْ: وَأَيْكُمْ يَمْلِكُ إِرْبَهُ، كَمَا كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يَمْلِكُ إِرْبَهُ. [أخرجه مسلم: ٢٩٣]

تَابَعَهُ خَالِدٌ وَجَرِيرٌ عَنِ الشَّيْبَانِيِّ.

٣٠٣ - حَدَّثَنَا أَبُو النُّعْمَانِ قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَاحِدِ قَالَ: حَدَّثَنَا الشَّيْبَانِيُّ قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ شَدَّادٍ قَالَ: سَمِعْتُ مَيْمُونَةَ تَقُولُ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا أَرَادَ أَنْ يُبَاشِرَ امْرَأَةً مِنْ نِسَائِهِ، أَمَرَهَا فَاتَزَرَّتْ وَهِيَ حَائِضٌ.

وَرَوَاهُ سُفْيَانُ عَنِ الشَّيْبَانِيِّ. [أخرجه مسلم: ٢٩٤]

٦- باب: ترك

الحائض الصوم

٣٠٤ - حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ أَبِي مَرْيَمَ قَالَ: أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ قَالَ: أَخْبَرَنِي زَيْدٌ، هُوَ ابْنُ أَسْلَمَ، عَنْ عِيَّاضِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ قَالَ: خَرَجَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ

ﷺ فِي أَضْحَى، أَوْ فِطْرٍ، إِلَى الْمُصَلَّى، فَمَرَّ عَلَى النِّسَاءِ، فَقَالَ: «يَا مَعْشَرَ النِّسَاءِ تَصَدَّقْنِ فَإِنِّي أُرِيدُ أَنْ أَكْثُرَ أَهْلَ النَّارِ». فَقُلْنَ: وَيَمَّ يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ قَالَ: «تُكْثِرْنَ اللَّعْنَ، وَتُكْفِرْنَ الْعَشِيرَ، مَا رَأَيْتُ مَنْ نَاقَصَاتِ عَقْلٍ وَدِينٍ أَذْهَبَ لِلْبَّ الرَّجُلِ الْحَازِمِ مِنْ إِحْدَاكُنَّ». قُلْنَ: وَمَا تُقْصَانُ دِينَنَا وَعَقْلَنَا يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ قَالَ: «الْيَسَ شَهَادَةُ الْمَرْأَةِ مِثْلَ نِصْفِ شَهَادَةِ الرَّجُلِ». قُلْنَ: بَلَى قَالَ: «فَذَلِكَ مَنْ تُقْصَانُ عَقْلَهَا، الْيَسَ إِذَا حَاضَتْ لَمْ تُصَلِّ وَلَمْ تَصُمْ». قُلْنَ: بَلَى، قَالَ: «فَذَلِكَ مَنْ تُقْصَانُ دِينَهَا». [انظر: ١٤٦٢، ٤١٩٥١، ٤٢٦٥٨، وانظر في الإيمان، باب: ٢١، وفي الحيض، باب: ٢٠، وفي العيدين، باب: ١٧، وفي الزكاة، باب: ٤٨. أخرجه مسلم: ٨٠، باختلاف في الحوار]

٧- باب: تقضي

الحائض المناسك كلها

إلا الطواف بالبيت

وَقَالَ إِبْرَاهِيمُ: لَا بَأْسَ أَنْ تَقْرَأَ الْآيَةَ. [راجع: ٣٢٤]

وَلَمْ يَرَأِ ابْنُ عَبَّاسٍ بِالْقِرَاءَةِ لِلْجُنُبِ بَأْسًا.

وَكَانَ النَّبِيُّ ﷺ يَذْكُرُ اللَّهَ عَلَى كُلِّ أَحْيَانِهِ.

وَقَالَتْ أُمُّ عَطِيَّةَ: كُنَّا نَوْمَرُ أَنْ يُخْرِجَ الْحَيْضُ فَيُكَبِّرُونَ بِتَكْبِيرِهِمْ وَيَدْعُونَ.

وَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ: أَخْبَرَنِي أَبُو سُفْيَانَ: أَنَّ هِرْقَلَ دَعَا بِكِتَابِ النَّبِيِّ ﷺ فَقَرَأَ فَإِذَا فِيهِ: بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ، وَ«يَا أَهْلَ الْكِتَابِ تَعَالَوْا إِلَى كَلِمَةٍ». الْآيَةُ [آل عمران: ٦٤] [راجع: ٧]

وَقَالَ عَطَاءٌ، عَنْ جَابِرٍ: حَاضَتْ عَائِشَةُ فَتَسَكَّتِ الْمَنَاسِكَ، غَيْرَ الطَّوَافِ بِالْبَيْتِ، وَلَا تُصَلِّي.

[راجع: ١٥٥٧]

وَقَالَ الْحَكَمُ: إِنِّي لَأَدْبِحُ وَأَنَا جُنُبٌ، وَقَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ: «وَلَا تَأْكُلُوا مِمَّا لَمْ يَذْكُرْ اسْمُ اللَّهِ عَلَيْهِ»

[الألغام: ١٢١]

حَدَّثَهُ عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ : كَانَتْ إِحْدَانَا تَحِيضُ ،
ثُمَّ تَقْتَرِصُ الدَّمَ مِنْ ثَوْبِهَا عِنْدَ طَهْرِهَا ، فَتَغْسِلُهُ وَتَنْضَحُ
عَلَى سَائِرِهِ ، ثُمَّ تُصَلِّي فِيهِ .

١٠- باب: اعْتِكَافُ

الْمُسْتَحَاضَةِ

٣٠٩- حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ قَالَ : حَدَّثَنَا خَالِدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ ، عَنْ
خَالِدٍ ، عَنْ عِكْرَمَةَ ، عَنْ عَائِشَةَ : أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ اعْتَكَفَ
مَعَهُ بَعْضُ نِسَائِهِ ، وَهِيَ مُسْتَحَاضَةٌ تَرَى الدَّمَ ، فَرَبَّمَا
وَضَعَتِ الطَّلَسْتُ تَحْتَهَا مِنَ الدَّمَ . وَرَعَمَ : أَنَّ عَائِشَةَ رَأَتْ
مَاءَ الْعُصْفُرِ ، فَقَالَتْ : كَانَ هَذَا شَيْءٌ كَانَتْ فَلَانَةٌ تَجِدُهُ .

[النظر: ٣١٠، ٣١١، ٣٢٧، ٣٢٨]

٣١٠- حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ قَالَ : حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ زُرَيْعٍ ، عَنْ
خَالِدٍ ، عَنْ عِكْرَمَةَ ، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ : اعْتَكَفْتُ مَعَ
رَسُولِ اللَّهِ ﷺ امْرَأَةً مِنْ أَزْوَاجِهِ ، فَكَانَتْ تَرَى الدَّمَ
وَالصُّفْرَةَ ، وَالطَّلَسْتُ تَحْتَهَا ، وَهِيَ تُصَلِّي . [راجع: ٣٠٩]

٣١١- حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ قَالَ : حَدَّثَنَا مُعْتَمِرٌ ، عَنْ خَالِدٍ ، عَنْ
عِكْرَمَةَ ، عَنْ عَائِشَةَ : أَنَّ بَعْضَ أُمَّهَاتِ الْمُؤْمِنِينَ اعْتَكَفَتْ
وَهِيَ مُسْتَحَاضَةٌ . [راجع: ٣٠٩]

١١- باب: هَلْ تُصَلِّي الْمَرْأَةُ

فِي ثَوْبٍ حَاضَتْ فِيهِ

٣١٢- حَدَّثَنَا أَبُو نُعَيْمٍ قَالَ : حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ نَافِعٍ ، عَنْ
ابْنِ أَبِي نَجِيحٍ ، عَنْ مُجَاهِدٍ قَالَ : قَالَتْ عَائِشَةُ : مَا كَانَ
لِإِحْدَانَا إِلَّا ثَوْبٌ وَاحِدٌ ، تَحِيضُ فِيهِ ، فَإِذَا أَصَابَهُ شَيْءٌ
مِنْ دَمٍ ، قَالَتْ بَرِيقَهَا ، فَقَصَعَتْهُ بِطَفْرِهَا .

١٢- باب: الطَّيِّبُ لِلْمَرْأَةِ عِنْدَ

غُسْلِهَا مِنَ الْمَحِيضِ

٣١٣- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ الْوَهَّابِ قَالَ : حَدَّثَنَا حَمَّادٌ
ابْنُ زَيْدٍ عَنْ أَيُّوبَ ، عَنْ حَفْصَةَ .

٣٠٥- حَدَّثَنَا أَبُو نُعَيْمٍ قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ أَبِي
سَلَمَةَ ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الْقَاسِمِ ، عَنْ الْقَاسِمِ بْنِ
مُحَمَّدٍ ، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ : خَرَجْنَا مَعَ النَّبِيِّ ﷺ لَا نَذْكُرُ
إِلَّا الْحَجَّ ، فَلَمَّا جِئْنَا سَرَفَ ، طُمِثْتُ ، فَدَخَلَ عَلَيَّ النَّبِيُّ
ﷺ وَأَنَا أَبْكِي ، فَقَالَ : «مَا يَبْكِيكِ» . قُلْتُ : لَوَدِدْتُ وَاللَّهِ
أَنِّي لَمْ أَحِجَّ الْعَامَ . قَالَ : «لَعَلَّكَ تُمْسِتُ» . قُلْتُ : نَعَمْ ،
قَالَ : «فَإِنَّ ذَلِكَ شَيْءٌ كَتَبَهُ اللَّهُ عَلَى بَنَاتِ آدَمَ ، فَافْعَلِي
مَا يَفْعَلُ الْحَاجُّ ، غَيْرَ أَنْ لَا تَطُوفِي بِالْبَيْتِ حَتَّى
تَطْهُرِي» . [راجع: ٢٩٤ . أخرجه مسلم: ١٢١١]

٨- باب: الاستحاضة

٣٠٦- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ قَالَ : أَخْبَرَنَا مَالِكٌ ،
عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ عَائِشَةَ أَنَّهَا قَالَتْ :
قَالَتْ قَاطِمَةُ بِنْتُ أَبِي حُبَيْشٍ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ يَا رَسُولَ اللَّهِ
إِنِّي لَا أَطْهَرُ ، أَقَادِعُ الصَّلَاةِ ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «إِنَّمَا
ذَلِكَ عَرَقٌ وَلَيْسَ بِالْحَيْضَةِ ، فَإِذَا أَقْبَلْتَ الْحَيْضَةَ قَاتِرُكِ
الصَّلَاةَ ، فَإِذَا ذَهَبَ قَدْرُهَا ، فَأَغْسِلِي عَنْكَ الدَّمَ
وَصَلِّي» . [راجع: ٢٢٨ . أخرجه مسلم: ٣٣٣]

٩- باب: غَسْلُ دَمِ الْمَحِيضِ

٣٠٧- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ قَالَ : أَخْبَرَنَا مَالِكٌ ،
عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ ، عَنْ قَاطِمَةَ بِنْتِ الْمُنْذِرِ ، عَنْ أَسْمَاءَ
بِنْتِ أَبِي بَكْرٍ الصِّدِّيقِ أَنَّهَا قَالَتْ : سَأَلْتُ امْرَأَةً رَسُولَ اللَّهِ
ﷺ فَقَالَتْ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، أَرَأَيْتَ إِحْدَانَا ، إِذَا أَصَابَ
ثَوْبُهَا الدَّمَ مِنَ الْحَيْضَةِ ، كَيْفَ تَصْنَعُ؟ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ
ﷺ : «إِذَا أَصَابَ ثَوْبٌ إِحْدَاكُنَّ الدَّمَ مِنَ الْحَيْضَةِ ،
فَلْتَقْرِصْهُ ، ثُمَّ لَتَنْضَحْهُ بِمَاءٍ ، ثُمَّ لَتُصَلِّي فِيهِ» . [راجع:
٢٢٧ . أخرجه مسلم: ٢٩١]

٣٠٨- حَدَّثَنَا أَصْبَغُ قَالَ : أَخْبَرَنِي ابْنُ وَهْبٍ قَالَ :
أَخْبَرَنِي عَمْرُو بْنُ الْحَارِثِ ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الْقَاسِمِ :

ثلاثاً». ثُمَّ إِنَّ النَّبِيَّ ﷺ اسْتَحْيَا ، فَأَعْرَضَ بَوَجْهَهُ ، أَوْ قَالَ : «تَوَضَّئِي بِهَا» فَأَخَذْتُهَا فَجَذَبْتُهَا ، فَأَخْبَرْتُهَا بِمَا يُرِيدُ النَّبِيُّ ﷺ . [راجع : ٣١٤ . أخرجه مسلم : ٣٣٢]

١٥- باب: امْتِشَاطُ الْمَرْأَةِ عِنْدَ غُسْلِهَا مِنَ الْمَحِيضِ

٣١٦- حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ : حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ : حَدَّثَنَا ابْنُ شَهَابٍ ، عَنْ عُرْوَةَ : أَنَّ عَائِشَةَ قَالَتْ : أَهْلَلْتُ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي حَجَّةِ الْوَدَاعِ ، فَكُنْتُ مِمَّنْ تَمَتَّعَ وَلَمْ يَسُقِ الْهَدْيَ فَرَزَعَمْتُ أَنَّهَا حَاصَتْ ، وَلَمْ تَطْهَرْ حَتَّى دَخَلْتُ لَيْلَةَ عَرَفَةَ ، فَقَالَتْ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، هَذِهِ لَيْلَةُ عَرَفَةَ ، وَإِنَّمَا كُنْتُ تَمَتَّعْتُ بِعُمْرَةٍ ؟ فَقَالَ لَهَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «انْقُضِي رَأْسَكَ ، وَامْتَشِطِي وَأَمْسِكِي عَنْ عُمْرَتِكَ» . فَفَعَلْتُ ، فَلَمَّا قَضَيْتُ الْحَجَّ ، أَمَرَ عَبْدَ الرَّحْمَنِ ، لَيْلَةَ الْحَصْبَةِ فَأَعْمَرَنِي مِنَ التَّعِيمِ ، مَكَانَ عُمْرَتِي الَّتِي نَسَكْتُ . [راجع : ٢٩٤ . أخرجه مسلم : ١٢١١]

١٦- باب: نَقْضُ الْمَرْأَةِ شَعْرَهَا عِنْدَ غُسْلِ الْمَحِيضِ

٣١٧- حَدَّثَنَا عُيَيْدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو أَسَامَةَ ، عَنْ هِشَامٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ : خَرَجْنَا مُوَافِينَ لِهلال ذي الحجة ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «مَنْ أَحَبَّ أَنْ يَهْلَ بِعُمْرَةٍ فَلْيَهْلِلْ ، فَإِنِّي لَوَلَا أَنِّي أَهْدَيْتُ لَأَهْلَلْتُ بِعُمْرَةٍ» . فَأَهْلَلَ بَعْضُهُمْ بِعُمْرَةٍ وَأَهْلَلَ بَعْضُهُمْ بِحَجٍّ وَكُنْتُ أَنَا مِمَّنْ أَهْلَلَ بِعُمْرَةٍ ، فَأَدْرَكَنِي يَوْمَ عَرَفَةَ وَأَنَا حَائِضٌ ، فَشَكَوْتُ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ فَقَالَ : «دَعِي عُمْرَتَكَ ، وَانْقُضِي رَأْسَكَ ، وَامْتَشِطِي وَأَهْلِي بِحَجٍّ» . فَفَعَلْتُ ، حَتَّى إِذَا كَانَ لَيْلَةُ الْحَصْبَةِ ، أَرْسَلَ مَعِيَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ أَبِي بَكْرٍ ، فَخَرَجْتُ إِلَى التَّعِيمِ ، فَأَهْلَلْتُ بِعُمْرَةٍ مَكَانَ عُمْرَتِي .

قال أبو عبد الله : أَوْ هِشَامُ بْنُ حَسَّانَ ، عَنْ حَفْصَةَ ، عَنْ أُمِّ عَطِيَّةَ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَتْ : كُنَّا نُنْهَى أَنْ نُحْدَّ عَلَى مَيِّتٍ فَوْقَ ثَلَاثَ ، إِلَّا عَلَى زَوْجٍ أَرْبَعَةَ أَشْهُرٍ وَعَشْرًا ، وَلَا نَكْتَحِلَ ، وَلَا نَتَّطِيبَ ، وَلَا نَلْبَسَ ثَوْبًا مَصْبُوغًا إِلَّا ثَوْبَ عَصَبٍ ، وَقَدْ رُخِّصَ لَنَا عِنْدَ الطَّهْرِ ، إِذَا اغْتَسَلْتَ إِحْدَانَا مِنْ مَحِيضِهَا ، فِي نُبْدَةٍ مِنْ كُسْتٍ أَطْفَارٍ ، وَكُنَّا نُنْهَى عَنْ اتِّبَاعِ الْجَنَائِزِ .

قال : أَبُو عَبْدِ اللَّهِ رَوَاهُ هِشَامُ بْنُ حَسَّانَ ، عَنْ حَفْصَةَ ، عَنْ أُمِّ عَطِيَّةَ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ [كذا كُرِّرَ كَلَامُ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ ، وَالأَوَّلُ مَحذُوفٌ فِي بَعْضِ النُّسخِ كَمَا فِي الْيُونَنِيَّةِ] [انظر : ٤١٢٧٨ ، ٤١٢٧٩ ، ٤٥٣٤٠ ، ٥٣٤١ ، ٥٣٤٢ ، ٥٣٤٣ ، ٥٣٤٤ ، ٥٣٤٥ ، ٥٣٤٦ ، ٥٣٤٧ ، ٥٣٤٨ ، ٥٣٤٩ ، ٥٣٥٠ ، ٥٣٥١ ، ٥٣٥٢ ، ٥٣٥٣ ، ٥٣٥٤ ، ٥٣٥٥ ، ٥٣٥٦ ، ٥٣٥٧ ، ٥٣٥٨ ، ٥٣٥٩ ، ٥٣٦٠ ، ٥٣٦١ ، ٥٣٦٢ ، ٥٣٦٣ ، ٥٣٦٤ ، ٥٣٦٥ ، ٥٣٦٦ ، ٥٣٦٧ ، ٥٣٦٨ ، ٥٣٦٩ ، ٥٣٧٠ ، ٥٣٧١ ، ٥٣٧٢ ، ٥٣٧٣ ، ٥٣٧٤ ، ٥٣٧٥ ، ٥٣٧٦ ، ٥٣٧٧ ، ٥٣٧٨ ، ٥٣٧٩ ، ٥٣٨٠ ، ٥٣٨١ ، ٥٣٨٢ ، ٥٣٨٣ ، ٥٣٨٤ ، ٥٣٨٥ ، ٥٣٨٦ ، ٥٣٨٧ ، ٥٣٨٨ ، ٥٣٨٩ ، ٥٣٩٠ ، ٥٣٩١ ، ٥٣٩٢ ، ٥٣٩٣ ، ٥٣٩٤ ، ٥٣٩٥ ، ٥٣٩٦ ، ٥٣٩٧ ، ٥٣٩٨ ، ٥٣٩٩ ، ٥٤٠٠ ، ٥٤٠١ ، ٥٤٠٢ ، ٥٤٠٣ ، ٥٤٠٤ ، ٥٤٠٥ ، ٥٤٠٦ ، ٥٤٠٧ ، ٥٤٠٨ ، ٥٤٠٩ ، ٥٤١٠ ، ٥٤١١ ، ٥٤١٢ ، ٥٤١٣ ، ٥٤١٤ ، ٥٤١٥ ، ٥٤١٦ ، ٥٤١٧ ، ٥٤١٨ ، ٥٤١٩ ، ٥٤٢٠ ، ٥٤٢١ ، ٥٤٢٢ ، ٥٤٢٣ ، ٥٤٢٤ ، ٥٤٢٥ ، ٥٤٢٦ ، ٥٤٢٧ ، ٥٤٢٨ ، ٥٤٢٩ ، ٥٤٣٠ ، ٥٤٣١ ، ٥٤٣٢ ، ٥٤٣٣ ، ٥٤٣٤ ، ٥٤٣٥ ، ٥٤٣٦ ، ٥٤٣٧ ، ٥٤٣٨ ، ٥٤٣٩ ، ٥٤٤٠ ، ٥٤٤١ ، ٥٤٤٢ ، ٥٤٤٣ ، ٥٤٤٤ ، ٥٤٤٥ ، ٥٤٤٦ ، ٥٤٤٧ ، ٥٤٤٨ ، ٥٤٤٩ ، ٥٤٥٠ ، ٥٤٥١ ، ٥٤٥٢ ، ٥٤٥٣ ، ٥٤٥٤ ، ٥٤٥٥ ، ٥٤٥٦ ، ٥٤٥٧ ، ٥٤٥٨ ، ٥٤٥٩ ، ٥٤٦٠ ، ٥٤٦١ ، ٥٤٦٢ ، ٥٤٦٣ ، ٥٤٦٤ ، ٥٤٦٥ ، ٥٤٦٦ ، ٥٤٦٧ ، ٥٤٦٨ ، ٥٤٦٩ ، ٥٤٧٠ ، ٥٤٧١ ، ٥٤٧٢ ، ٥٤٧٣ ، ٥٤٧٤ ، ٥٤٧٥ ، ٥٤٧٦ ، ٥٤٧٧ ، ٥٤٧٨ ، ٥٤٧٩ ، ٥٤٨٠ ، ٥٤٨١ ، ٥٤٨٢ ، ٥٤٨٣ ، ٥٤٨٤ ، ٥٤٨٥ ، ٥٤٨٦ ، ٥٤٨٧ ، ٥٤٨٨ ، ٥٤٨٩ ، ٥٤٩٠ ، ٥٤٩١ ، ٥٤٩٢ ، ٥٤٩٣ ، ٥٤٩٤ ، ٥٤٩٥ ، ٥٤٩٦ ، ٥٤٩٧ ، ٥٤٩٨ ، ٥٤٩٩ ، ٥٥٠٠ ، ٥٥٠١ ، ٥٥٠٢ ، ٥٥٠٣ ، ٥٥٠٤ ، ٥٥٠٥ ، ٥٥٠٦ ، ٥٥٠٧ ، ٥٥٠٨ ، ٥٥٠٩ ، ٥٥١٠ ، ٥٥١١ ، ٥٥١٢ ، ٥٥١٣ ، ٥٥١٤ ، ٥٥١٥ ، ٥٥١٦ ، ٥٥١٧ ، ٥٥١٨ ، ٥٥١٩ ، ٥٥٢٠ ، ٥٥٢١ ، ٥٥٢٢ ، ٥٥٢٣ ، ٥٥٢٤ ، ٥٥٢٥ ، ٥٥٢٦ ، ٥٥٢٧ ، ٥٥٢٨ ، ٥٥٢٩ ، ٥٥٣٠ ، ٥٥٣١ ، ٥٥٣٢ ، ٥٥٣٣ ، ٥٥٣٤ ، ٥٥٣٥ ، ٥٥٣٦ ، ٥٥٣٧ ، ٥٥٣٨ ، ٥٥٣٩ ، ٥٥٤٠ ، ٥٥٤١ ، ٥٥٤٢ ، ٥٥٤٣ ، ٥٥٤٤ ، ٥٥٤٥ ، ٥٥٤٦ ، ٥٥٤٧ ، ٥٥٤٨ ، ٥٥٤٩ ، ٥٥٥٠ ، ٥٥٥١ ، ٥٥٥٢ ، ٥٥٥٣ ، ٥٥٥٤ ، ٥٥٥٥ ، ٥٥٥٦ ، ٥٥٥٧ ، ٥٥٥٨ ، ٥٥٥٩ ، ٥٥٦٠ ، ٥٥٦١ ، ٥٥٦٢ ، ٥٥٦٣ ، ٥٥٦٤ ، ٥٥٦٥ ، ٥٥٦٦ ، ٥٥٦٧ ، ٥٥٦٨ ، ٥٥٦٩ ، ٥٥٧٠ ، ٥٥٧١ ، ٥٥٧٢ ، ٥٥٧٣ ، ٥٥٧٤ ، ٥٥٧٥ ، ٥٥٧٦ ، ٥٥٧٧ ، ٥٥٧٨ ، ٥٥٧٩ ، ٥٥٨٠ ، ٥٥٨١ ، ٥٥٨٢ ، ٥٥٨٣ ، ٥٥٨٤ ، ٥٥٨٥ ، ٥٥٨٦ ، ٥٥٨٧ ، ٥٥٨٨ ، ٥٥٨٩ ، ٥٥٩٠ ، ٥٥٩١ ، ٥٥٩٢ ، ٥٥٩٣ ، ٥٥٩٤ ، ٥٥٩٥ ، ٥٥٩٦ ، ٥٥٩٧ ، ٥٥٩٨ ، ٥٥٩٩ ، ٥٦٠٠ ، ٥٦٠١ ، ٥٦٠٢ ، ٥٦٠٣ ، ٥٦٠٤ ، ٥٦٠٥ ، ٥٦٠٦ ، ٥٦٠٧ ، ٥٦٠٨ ، ٥٦٠٩ ، ٥٦١٠ ، ٥٦١١ ، ٥٦١٢ ، ٥٦١٣ ، ٥٦١٤ ، ٥٦١٥ ، ٥٦١٦ ، ٥٦١٧ ، ٥٦١٨ ، ٥٦١٩ ، ٥٦٢٠ ، ٥٦٢١ ، ٥٦٢٢ ، ٥٦٢٣ ، ٥٦٢٤ ، ٥٦٢٥ ، ٥٦٢٦ ، ٥٦٢٧ ، ٥٦٢٨ ، ٥٦٢٩ ، ٥٦٣٠ ، ٥٦٣١ ، ٥٦٣٢ ، ٥٦٣٣ ، ٥٦٣٤ ، ٥٦٣٥ ، ٥٦٣٦ ، ٥٦٣٧ ، ٥٦٣٨ ، ٥٦٣٩ ، ٥٦٤٠ ، ٥٦٤١ ، ٥٦٤٢ ، ٥٦٤٣ ، ٥٦٤٤ ، ٥٦٤٥ ، ٥٦٤٦ ، ٥٦٤٧ ، ٥٦٤٨ ، ٥٦٤٩ ، ٥٦٥٠ ، ٥٦٥١ ، ٥٦٥٢ ، ٥٦٥٣ ، ٥٦٥٤ ، ٥٦٥٥ ، ٥٦٥٦ ، ٥٦٥٧ ، ٥٦٥٨ ، ٥٦٥٩ ، ٥٦٦٠ ، ٥٦٦١ ، ٥٦٦٢ ، ٥٦٦٣ ، ٥٦٦٤ ، ٥٦٦٥ ، ٥٦٦٦ ، ٥٦٦٧ ، ٥٦٦٨ ، ٥٦٦٩ ، ٥٦٧٠ ، ٥٦٧١ ، ٥٦٧٢ ، ٥٦٧٣ ، ٥٦٧٤ ، ٥٦٧٥ ، ٥٦٧٦ ، ٥٦٧٧ ، ٥٦٧٨ ، ٥٦٧٩ ، ٥٦٨٠ ، ٥٦٨١ ، ٥٦٨٢ ، ٥٦٨٣ ، ٥٦٨٤ ، ٥٦٨٥ ، ٥٦٨٦ ، ٥٦٨٧ ، ٥٦٨٨ ، ٥٦٨٩ ، ٥٦٩٠ ، ٥٦٩١ ، ٥٦٩٢ ، ٥٦٩٣ ، ٥٦٩٤ ، ٥٦٩٥ ، ٥٦٩٦ ، ٥٦٩٧ ، ٥٦٩٨ ، ٥٦٩٩ ، ٥٧٠٠ ، ٥٧٠١ ، ٥٧٠٢ ، ٥٧٠٣ ، ٥٧٠٤ ، ٥٧٠٥ ، ٥٧٠٦ ، ٥٧٠٧ ، ٥٧٠٨ ، ٥٧٠٩ ، ٥٧١٠ ، ٥٧١١ ، ٥٧١٢ ، ٥٧١٣ ، ٥٧١٤ ، ٥٧١٥ ، ٥٧١٦ ، ٥٧١٧ ، ٥٧١٨ ، ٥٧١٩ ، ٥٧٢٠ ، ٥٧٢١ ، ٥٧٢٢ ، ٥٧٢٣ ، ٥٧٢٤ ، ٥٧٢٥ ، ٥٧٢٦ ، ٥٧٢٧ ، ٥٧٢٨ ، ٥٧٢٩ ، ٥٧٣٠ ، ٥٧٣١ ، ٥٧٣٢ ، ٥٧٣٣ ، ٥٧٣٤ ، ٥٧٣٥ ، ٥٧٣٦ ، ٥٧٣٧ ، ٥٧٣٨ ، ٥٧٣٩ ، ٥٧٤٠ ، ٥٧٤١ ، ٥٧٤٢ ، ٥٧٤٣ ، ٥٧٤٤ ، ٥٧٤٥ ، ٥٧٤٦ ، ٥٧٤٧ ، ٥٧٤٨ ، ٥٧٤٩ ، ٥٧٥٠ ، ٥٧٥١ ، ٥٧٥٢ ، ٥٧٥٣ ، ٥٧٥٤ ، ٥٧٥٥ ، ٥٧٥٦ ، ٥٧٥٧ ، ٥٧٥٨ ، ٥٧٥٩ ، ٥٧٦٠ ، ٥٧٦١ ، ٥٧٦٢ ، ٥٧٦٣ ، ٥٧٦٤ ، ٥٧٦٥ ، ٥٧٦٦ ، ٥٧٦٧ ، ٥٧٦٨ ، ٥٧٦٩ ، ٥٧٧٠ ، ٥٧٧١ ، ٥٧٧٢ ، ٥٧٧٣ ، ٥٧٧٤ ، ٥٧٧٥ ، ٥٧٧٦ ، ٥٧٧٧ ، ٥٧٧٨ ، ٥٧٧٩ ، ٥٧٨٠ ، ٥٧٨١ ، ٥٧٨٢ ، ٥٧٨٣ ، ٥٧٨٤ ، ٥٧٨٥ ، ٥٧٨٦ ، ٥٧٨٧ ، ٥٧٨٨ ، ٥٧٨٩ ، ٥٧٩٠ ، ٥٧٩١ ، ٥٧٩٢ ، ٥٧٩٣ ، ٥٧٩٤ ، ٥٧٩٥ ، ٥٧٩٦ ، ٥٧٩٧ ، ٥٧٩٨ ، ٥٧٩٩ ، ٥٨٠٠ ، ٥٨٠١ ، ٥٨٠٢ ، ٥٨٠٣ ، ٥٨٠٤ ، ٥٨٠٥ ، ٥٨٠٦ ، ٥٨٠٧ ، ٥٨٠٨ ، ٥٨٠٩ ، ٥٨١٠ ، ٥٨١١ ، ٥٨١٢ ، ٥٨١٣ ، ٥٨١٤ ، ٥٨١٥ ، ٥٨١٦ ، ٥٨١٧ ، ٥٨١٨ ، ٥٨١٩ ، ٥٨٢٠ ، ٥٨٢١ ، ٥٨٢٢ ، ٥٨٢٣ ، ٥٨٢٤ ، ٥٨٢٥ ، ٥٨٢٦ ، ٥٨٢٧ ، ٥٨٢٨ ، ٥٨٢٩ ، ٥٨٣٠ ، ٥٨٣١ ، ٥٨٣٢ ، ٥٨٣٣ ، ٥٨٣٤ ، ٥٨٣٥ ، ٥٨٣٦ ، ٥٨٣٧ ، ٥٨٣٨ ، ٥٨٣٩ ، ٥٨٤٠ ، ٥٨٤١ ، ٥٨٤٢ ، ٥٨٤٣ ، ٥٨٤٤ ، ٥٨٤٥ ، ٥٨٤٦ ، ٥٨٤٧ ، ٥٨٤٨ ، ٥٨٤٩ ، ٥٨٥٠ ، ٥٨٥١ ، ٥٨٥٢ ، ٥٨٥٣ ، ٥٨٥٤ ، ٥٨٥٥ ، ٥٨٥٦ ، ٥٨٥٧ ، ٥٨٥٨ ، ٥٨٥٩ ، ٥٨٦٠ ، ٥٨٦١ ، ٥٨٦٢ ، ٥٨٦٣ ، ٥٨٦٤ ، ٥٨٦٥ ، ٥٨٦٦ ، ٥٨٦٧ ، ٥٨٦٨ ، ٥٨٦٩ ، ٥٨٧٠ ، ٥٨٧١ ، ٥٨٧٢ ، ٥٨٧٣ ، ٥٨٧٤ ، ٥٨٧٥ ، ٥٨٧٦ ، ٥٨٧٧ ، ٥٨٧٨ ، ٥٨٧٩ ، ٥٨٨٠ ، ٥٨٨١ ، ٥٨٨٢ ، ٥٨٨٣ ، ٥٨٨٤ ، ٥٨٨٥ ، ٥٨٨٦ ، ٥٨٨٧ ، ٥٨٨٨ ، ٥٨٨٩ ، ٥٨٩٠ ، ٥٨٩١ ، ٥٨٩٢ ، ٥٨٩٣ ، ٥٨٩٤ ، ٥٨٩٥ ، ٥٨٩٦ ، ٥٨٩٧ ، ٥٨٩٨ ، ٥٨٩٩ ، ٥٩٠٠ ، ٥٩٠١ ، ٥٩٠٢ ، ٥٩٠٣ ، ٥٩٠٤ ، ٥٩٠٥ ، ٥٩٠٦ ، ٥٩٠٧ ، ٥٩٠٨ ، ٥٩٠٩ ، ٥٩١٠ ، ٥٩١١ ، ٥٩١٢ ، ٥٩١٣ ، ٥٩١٤ ، ٥٩١٥ ، ٥٩١٦ ، ٥٩١٧ ، ٥٩١٨ ، ٥٩١٩ ، ٥٩٢٠ ، ٥٩٢١ ، ٥٩٢٢ ، ٥٩٢٣ ، ٥٩٢٤ ، ٥٩٢٥ ، ٥٩٢٦ ، ٥٩٢٧ ، ٥٩٢٨ ، ٥٩٢٩ ، ٥٩٣٠ ، ٥٩٣١ ، ٥٩٣٢ ، ٥٩٣٣ ، ٥٩٣٤ ، ٥٩٣٥ ، ٥٩٣٦ ، ٥٩٣٧ ، ٥٩٣٨ ، ٥٩٣٩ ، ٥٩٤٠ ، ٥٩٤١ ، ٥٩٤٢ ، ٥٩٤٣ ، ٥٩٤٤ ، ٥٩٤٥ ، ٥٩٤٦ ، ٥٩٤٧ ، ٥٩٤٨ ، ٥٩٤٩ ، ٥٩٥٠ ، ٥٩٥١ ، ٥٩٥٢ ، ٥٩٥٣ ، ٥٩٥٤ ، ٥٩٥٥ ، ٥٩٥٦ ، ٥٩٥٧ ، ٥٩٥٨ ، ٥٩٥٩ ، ٥٩٦٠ ، ٥٩٦١ ، ٥٩٦٢ ، ٥٩٦٣ ، ٥٩٦٤ ، ٥٩٦٥ ، ٥٩٦٦ ، ٥٩٦٧ ، ٥٩٦٨ ، ٥٩٦٩ ، ٥٩٧٠ ، ٥٩٧١ ، ٥٩٧٢ ، ٥٩٧٣ ، ٥٩٧٤ ، ٥٩٧٥ ، ٥٩٧٦ ، ٥٩٧٧ ، ٥٩٧٨ ، ٥٩٧٩ ، ٥٩٨٠ ، ٥٩٨١ ، ٥٩٨٢ ، ٥٩٨٣ ، ٥٩٨٤ ، ٥٩٨٥ ، ٥٩٨٦ ، ٥٩٨٧ ، ٥٩٨٨ ، ٥٩٨٩ ، ٥٩٩٠ ، ٥٩٩١ ، ٥٩٩٢ ، ٥٩٩٣ ، ٥٩٩٤ ، ٥٩٩٥ ، ٥٩٩٦ ، ٥٩٩٧ ، ٥٩٩٨ ، ٥٩٩٩ ، ٦٠٠٠ ، ٦٠٠١ ، ٦٠٠٢ ، ٦٠٠٣ ، ٦٠٠٤ ، ٦٠٠٥ ، ٦٠٠٦ ، ٦٠٠٧ ، ٦٠٠٨ ، ٦٠٠٩ ، ٦٠١٠ ، ٦٠١١ ، ٦٠١٢ ، ٦٠١٣ ، ٦٠١٤ ، ٦٠١٥ ، ٦٠١٦ ، ٦٠١٧ ، ٦٠١٨ ، ٦٠١٩ ، ٦٠٢٠ ، ٦٠٢١ ، ٦٠٢٢ ، ٦٠٢٣ ، ٦٠٢٤ ، ٦٠٢٥ ، ٦٠٢٦ ، ٦٠٢٧ ، ٦٠٢٨ ، ٦٠٢٩ ، ٦٠٣٠ ، ٦٠٣١ ، ٦٠٣٢ ، ٦٠٣٣ ، ٦٠٣٤ ، ٦٠٣٥ ، ٦٠٣٦ ، ٦٠٣٧ ، ٦٠٣٨ ، ٦٠٣٩ ، ٦٠٤٠ ، ٦٠٤١ ، ٦٠٤٢ ، ٦٠٤٣ ، ٦٠٤٤ ، ٦٠٤٥ ، ٦٠٤٦ ، ٦٠٤٧ ، ٦٠٤٨ ، ٦٠٤٩ ، ٦٠٥٠ ، ٦٠٥١ ، ٦٠٥٢ ، ٦٠٥٣ ، ٦٠٥٤ ، ٦٠٥٥ ، ٦٠٥٦ ، ٦٠٥٧ ، ٦٠٥٨ ، ٦٠٥٩ ، ٦٠٦٠ ، ٦٠٦١ ، ٦٠٦٢ ، ٦٠٦٣ ، ٦٠٦٤ ، ٦٠٦٥ ، ٦٠٦٦ ، ٦٠٦٧ ، ٦٠٦٨ ، ٦٠٦٩ ، ٦٠٧٠ ، ٦٠٧١ ، ٦٠٧٢ ، ٦٠٧٣ ، ٦٠٧٤ ، ٦٠٧٥ ، ٦٠٧٦ ، ٦٠٧٧ ، ٦٠٧٨ ، ٦٠٧٩ ، ٦٠٨٠ ، ٦٠٨١ ، ٦٠٨٢ ، ٦٠٨٣ ، ٦٠٨٤ ، ٦٠٨٥ ، ٦٠٨٦ ، ٦٠٨٧ ، ٦٠٨٨ ، ٦٠٨٩ ، ٦٠٩٠ ، ٦٠٩١ ، ٦٠٩٢ ، ٦٠٩٣ ، ٦٠٩٤ ، ٦٠٩٥ ، ٦٠٩٦ ، ٦٠٩٧ ، ٦٠٩٨ ، ٦٠٩٩ ، ٦١٠٠ ، ٦١٠١ ، ٦١٠٢ ، ٦١٠٣ ، ٦١٠٤ ، ٦١٠٥ ، ٦١٠٦ ، ٦١٠٧ ، ٦١٠٨ ، ٦١٠٩ ، ٦١١٠ ، ٦١١١ ، ٦١١٢ ، ٦١١٣ ، ٦١١٤ ، ٦١١٥ ، ٦١١٦ ، ٦١١٧ ، ٦١١٨ ، ٦١١٩ ، ٦١٢٠ ، ٦١٢١ ، ٦١٢٢ ، ٦١٢٣ ، ٦١٢٤ ، ٦١٢٥ ، ٦١٢٦ ، ٦١٢٧ ، ٦١٢٨ ، ٦١٢٩ ، ٦١٣٠ ، ٦١٣١ ، ٦١٣٢ ، ٦١٣٣ ، ٦١٣٤ ، ٦١٣٥ ، ٦١٣٦ ، ٦١٣٧ ، ٦١٣٨ ، ٦١٣٩ ، ٦١٤٠ ، ٦١٤١ ، ٦١٤٢ ، ٦١٤٣ ، ٦١٤٤ ، ٦١٤٥ ، ٦١٤٦ ، ٦١٤٧ ، ٦١٤٨ ، ٦١٤٩ ، ٦١٥٠ ، ٦١٥١ ، ٦١٥٢ ، ٦١٥٣ ، ٦١٥٤ ، ٦١٥٥ ، ٦١٥٦ ، ٦١٥٧ ، ٦١٥٨ ، ٦١٥٩ ، ٦١٦٠ ، ٦١٦١ ، ٦١٦٢ ، ٦١٦٣ ، ٦١٦٤ ، ٦١٦٥ ، ٦١٦٦ ، ٦١٦٧ ، ٦١٦٨ ، ٦١٦٩ ، ٦١٧٠ ، ٦١٧١ ، ٦١٧٢ ، ٦١٧٣ ، ٦١٧٤ ، ٦١٧٥ ، ٦١٧٦ ، ٦١٧٧ ، ٦١٧٨ ، ٦١٧٩ ، ٦١٨٠ ، ٦١٨١ ، ٦١٨٢ ، ٦١٨٣ ، ٦١٨٤ ، ٦١٨٥ ، ٦١٨٦ ، ٦١٨٧ ، ٦١٨٨ ، ٦١٨٩ ، ٦١٩٠ ، ٦١٩١ ، ٦١٩٢ ، ٦١٩٣ ، ٦١٩٤ ، ٦١٩٥ ، ٦١٩٦ ، ٦١٩٧ ، ٦١٩٨ ، ٦١٩٩ ، ٦٢٠٠ ، ٦٢٠١ ، ٦٢٠٢ ، ٦٢٠٣ ، ٦٢٠٤ ، ٦٢٠٥ ، ٦٢٠٦ ، ٦٢٠٧ ، ٦٢٠٨ ، ٦٢٠٩ ، ٦٢١٠ ، ٦٢١١ ، ٦٢١٢ ، ٦٢١٣ ، ٦٢١٤ ، ٦٢١٥ ، ٦٢١٦ ، ٦٢١٧ ، ٦٢١٨ ، ٦٢١٩ ، ٦٢٢٠ ، ٦٢٢١ ، ٦٢٢٢ ، ٦٢٢٣ ، ٦٢٢٤ ، ٦٢٢٥ ، ٦٢٢٦ ، ٦٢٢٧ ، ٦٢٢٨ ، ٦٢٢٩ ، ٦٢٣٠ ، ٦٢٣١ ، ٦٢٣٢ ، ٦٢٣٣ ، ٦٢٣٤ ، ٦٢٣٥ ، ٦٢٣٦ ، ٦٢٣٧ ، ٦٢٣٨ ، ٦٢٣٩ ، ٦٢٤٠ ، ٦٢٤١ ، ٦٢٤٢ ، ٦٢٤٣ ، ٦٢٤٤ ، ٦٢٤٥ ، ٦٢٤٦ ، ٦٢٤٧ ، ٦٢٤٨ ، ٦٢٤٩ ، ٦٢٥٠ ، ٦٢٥١ ، ٦٢٥٢ ، ٦٢٥٣ ، ٦٢٥٤ ، ٦٢٥٥ ، ٦٢٥٦ ، ٦٢٥٧ ، ٦٢٥٨ ، ٦٢٥٩ ، ٦٢٦٠ ، ٦٢٦١ ، ٦٢٦٢ ، ٦٢٦٣ ، ٦٢٦٤ ، ٦٢٦٥ ، ٦٢٦٦ ، ٦٢٦٧ ، ٦٢٦٨ ، ٦٢٦٩ ، ٦٢٧٠ ، ٦٢٧١ ، ٦٢٧٢ ، ٦٢٧٣ ، ٦٢٧٤ ، ٦٢٧٥ ، ٦٢٧٦ ، ٦٢٧٧ ، ٦٢٧٨ ، ٦٢٧٩ ، ٦٢٨٠ ، ٦٢٨١ ، ٦٢٨٢ ، ٦٢٨٣ ، ٦٢٨٤ ، ٦٢٨٥ ، ٦٢٨٦ ، ٦٢٨٧ ، ٦٢٨٨ ، ٦٢٨٩ ، ٦٢٩٠ ، ٦٢٩١ ، ٦٢٩٢ ، ٦٢٩٣ ، ٦٢٩٤ ، ٦٢٩٥ ، ٦٢٩٦ ، ٦٢٩٧ ، ٦٢٩٨ ، ٦٢٩٩ ، ٦٣٠٠ ، ٦٣٠١ ، ٦٣٠٢ ، ٦٣٠٣ ، ٦٣٠٤ ، ٦٣٠٥ ، ٦٣٠٦ ، ٦٣٠٧ ، ٦٣٠٨ ، ٦٣٠٩ ، ٦٣١٠ ، ٦٣١١ ، ٦٣١٢ ، ٦٣١٣ ، ٦٣١٤ ، ٦٣١٥ ، ٦٣١٦ ، ٦٣١٧ ، ٦٣١٨ ، ٦٣١٩ ، ٦٣٢٠ ، ٦٣٢١ ، ٦٣٢٢ ، ٦٣٢٣ ، ٦٣٢٤ ، ٦٣٢٥ ، ٦٣٢٦ ، ٦٣٢٧ ، ٦٣٢٨ ، ٦٣٢٩ ، ٦٣٣٠ ، ٦٣٣١ ، ٦٣٣٢ ، ٦٣٣٣ ، ٦٣٣٤ ، ٦٣٣٥ ، ٦٣٣٦ ، ٦٣٣٧ ، ٦٣٣٨ ، ٦٣٣٩ ، ٦٣٤٠ ، ٦٣٤١ ، ٦٣٤٢ ، ٦٣٤٣ ، ٦٣٤٤ ، ٦٣٤٥ ، ٦٣٤٦ ، ٦٣٤٧ ، ٦٣٤٨ ، ٦٣٤٩ ، ٦٣٥٠ ، ٦٣٥١ ، ٦٣٥٢ ، ٦٣٥٣ ، ٦٣٥٤ ، ٦٣٥٥ ، ٦٣٥٦ ، ٦٣٥٧ ، ٦٣٥٨ ، ٦٣٥٩ ، ٦٣٦٠ ، ٦٣٦١ ، ٦٣٦٢ ، ٦٣٦٣ ، ٦٣٦٤ ، ٦٣٦٥ ، ٦٣٦٦ ، ٦٣٦٧ ، ٦٣٦٨ ، ٦٣٦٩ ، ٦٣٧٠ ، ٦٣٧١ ، ٦٣٧٢ ، ٦٣٧٣ ، ٦٣٧٤ ، ٦٣٧٥ ، ٦٣٧٦ ، ٦٣٧٧ ، ٦٣٧٨ ، ٦٣٧٩ ، ٦٣٨٠ ، ٦٣٨١ ، ٦٣٨٢ ، ٦٣٨٣ ، ٦٣٨٤ ، ٦٣٨٥ ، ٦٣٨٦ ، ٦٣٨٧ ، ٦٣٨٨ ، ٦٣٨٩ ، ٦٣٩٠ ، ٦٣٩١ ، ٦٣٩٢ ، ٦٣٩٣ ، ٦٣٩٤ ، ٦٣٩٥ ، ٦٣٩٦ ، ٦٣٩٧ ، ٦٣٩٨ ، ٦٣٩٩ ، ٦٤٠٠ ، ٦٤٠١ ، ٦٤٠٢ ، ٦٤٠٣ ، ٦٤٠٤ ، ٦٤٠٥ ، ٦٤٠٦ ، ٦٤٠٧ ، ٦٤٠٨ ، ٦٤٠٩ ، ٦٤١٠ ، ٦٤١١ ، ٦٤١٢ ، ٦٤١٣ ، ٦٤١٤ ، ٦٤١٥ ، ٦٤١٦ ، ٦٤١٧ ، ٦٤١٨ ، ٦٤١٩ ، ٦٤٢٠ ، ٦٤٢١ ، ٦٤٢

وَكُنَّ نِسَاءً يَبْعَثْنَ إِلَى عَائِشَةَ بِالدرَجَةِ فِيهَا الْكُرْسُفُ فِيهِ الصُّفْرَةُ ، فَتَقُولُ: لَا تَعْجَلْنَ حَتَّى تَرَيْنَ الْقِصَّةَ الْبَيْضَاءَ ، تُرِيدُ بِذَلِكَ الطُّهْرَ مِنَ الْحَيْضَةِ .

وَبَلَغَ بِنْتُ زَيْدِ بْنِ ثَابِتٍ : أَنَّ نِسَاءً يَدْعُونَ بِالْمَصَابِيحِ مِنْ جَوْفِ اللَّيْلِ ، يَنْظُرْنَ إِلَى الطُّهْرِ ، فَقَالَتْ : مَا كَانَ النِّسَاءُ يُصْنَعْنَ هَذَا ، وَعَابَتْ عَلَيْهِنَّ .

٣٢٠ - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ قَالَ : حَدَّثَنَا سَفْيَانُ ، عَنْ هِشَامٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ عَائِشَةَ : أَنَّ فَاطِمَةَ بِنْتَ أَبِي حُبَيْشٍ كَانَتْ تُسْتَحَاضُ ، فَسَأَلَتِ النَّبِيَّ ﷺ فَقَالَ : « ذَلِكَ عَرَقٌ ، وَلَيْسَتْ بِالْحَيْضَةِ ، فَإِذَا أَقْبَلَتِ الْحَيْضَةُ فدَعِيَ الصَّلَاةَ ، وَإِذَا أَدْبَرَتْ فَاغْتَسَلِي وَصَلِّي » . [راجع: ٢٢٨ . أخرجه مسلم: ٣٣٣] .

٢٠- باب: لَا تَقْضِي الْحَائِضُ الصَّلَاةَ

وَقَالَ جَابِرُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ وَأَبُو سَعِيدٍ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ : (تَدْعُ الصَّلَاةَ) . [راجع: ٣٠٤ ، ١٥٥٧] .

٣٢١ - حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ قَالَ : حَدَّثَنَا هَمَّامٌ قَالَ : حَدَّثَنَا قَتَادَةُ قَالَ : حَدَّثَنِي مُعَاذَةُ : أَنَّ امْرَأَةً قَالَتْ لِعَائِشَةَ : أَتَجْزِي إِحْدَانَا صَلَاتَهَا إِذَا طَهَّرَتْ ؟ فَقَالَتْ : أحرورية أنت ؟ كُنَّا نَحِيضُ مَعَ النَّبِيِّ ﷺ فَلَا يَأْمُرُنَا بِهِ ، أَوْ قَالَتْ : فَلَا تَفْعَلُهُ . [أخرجه مسلم: ٣٣٥] .

٢١- باب النُّومِ مَعَ الْحَائِضِ وَهِيَ فِي ثِيَابِهَا

٣٢٢ - حَدَّثَنَا سَعْدُ بْنُ حَفْصٍ قَالَ : حَدَّثَنَا شَيْبَانُ ، عَنْ يَحْيَى ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ ، عَنْ زَيْنَبِ بِنْتِ أَبِي سَلَمَةَ حَدَّثَتْهُ : أَنَّ أُمَّ سَلَمَةَ قَالَتْ : حَضَّتْ وَأَنَا مَعَ النَّبِيِّ ﷺ فِي الْخَمِيلَةِ ، فَأَنْسَلْتُ ، فَخَرَجْتُ مِنْهَا ، فَأَخَذْتُ ثِيَابَ حَيْضَتِي فَلَبِسْتُهَا ، فَقَالَ لِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : « أَنْفِسْتِ » . قُلْتُ :

قَالَ هِشَامٌ : وَلَمْ يَكُنْ فِي شَيْءٍ مِنْ ذَلِكَ ، هَذِي وَلَا صَوْمٌ وَلَا صَدَقَةٌ . [راجع: ٢٩٤ . أخرجه مسلم: ١٢١١]

١٧- باب: قَوْلُ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ -

«مُخَلَّفَةٌ وَغَيْرُ مُخَلَّفَةٍ» . [الحج: ٥]

٣١٨ - حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ قَالَ : حَدَّثَنَا حَمَّادٌ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي بَكْرٍ ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : « إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ وَكَلَّ بِالرَّحِمِ مَلَكًا ، يَقُولُ : يَا رَبِّ نُطْفَةٌ ، يَا رَبِّ عَلَقَةٌ ، يَا رَبِّ مُضْغَةٌ ، فَإِذَا أَرَادَ أَنْ يَقْضِيَ خَلْقَهُ قَالَ : أَذْكَرٌ أَمْ أُنْثَى ، شَقِيٌّ أَمْ سَعِيدٌ ، فَمَا الرِّزْقُ وَالْأَجَلُ ، فَيَكْتُبُ فِي بَطْنِ أُمِّهِ » . [انظر: ٣٣٣ ، ٥٩٥ . أخرجه مسلم: ٢٦٤٦] .

١٨- باب: كَيْفَ تَهْلُ الْحَائِضُ بِالْحَجِّ وَالْعُمْرَةِ

٣١٩ - حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ بُكَيْرٍ قَالَ : حَدَّثَنَا اللَّيْثُ ، عَنْ عُقَيْلٍ ، عَنْ ابْنِ شِهَابٍ ، عَنْ عُرْوَةَ ، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ : خَرَجْنَا مَعَ النَّبِيِّ ﷺ فِي حَجَّةِ الْوَدَاعِ ، فَمِنَّا مَنْ أَهَلَ بِعُمْرَةٍ ، وَمِنَّا مَنْ أَهَلَ بِحَجٍّ ، فَقَدِمْنَا مَكَّةَ ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : « مَنْ أَحْرَمَ بِعُمْرَةٍ وَلَمْ يُهْدِ فَلْيُحْلِلْ ، وَمَنْ أَحْرَمَ بِعُمْرَةٍ وَأَهْدَى فَلَا يُحِلُّ ، حَتَّى يُحِلَّ بِنَحْرِ هَذِيهِ ، وَمَنْ أَهَلَ بِحَجٍّ فَلْيَتِمَّ حَجَّهُ » . قَالَتْ فَحَضَّتْ ، فَلَمْ أَزَلْ حَائِضًا حَتَّى كَانَ يَوْمُ عَرَفَةَ ، وَلَمْ أَهْلِلْ إِلَّا بِعُمْرَةٍ ، فَأَمَرَنِي النَّبِيُّ ﷺ : أَنْ أَنْقِضَ رَأْسِي ، وَأَمْتَشِطُ ، وَأَهْلِلَ بِحَجٍّ ، وَأَتْرُكَ الْعُمْرَةَ ، فَفَعَلْتُ ذَلِكَ ، حَتَّى قَضَيْتُ حَجِّي ، فَبَعَثَ مَعِيَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ أَبِي بَكْرٍ الصَّدِيقُ ، وَأَمَرَنِي أَنْ أَعْتَمِرَ مَكَانَ عُمْرَتِي مِنَ التَّنْعِيمِ . [راجع: ٢٩٤ . أخرجه مسلم: ١٢١١] .

١٩- باب: إِقْبَالُ الْمَحِيضِ وَإِدْبَارُهُ

أَوِ الْعَوَاتِقُ ذَوَاتُ الْخُدُورِ ، وَالْحَيْضُ ، وَلَيْسَ يَشْهَدُنَّ الْخَيْرَ ، وَدَعْوَةُ الْمُؤْمِنِينَ ، وَيَعْتَزِلُ الْحَيْضُ الْمُصَلِّيَّ .
قَالَتْ حَفْصَةُ : فَقُلْتُ : الْحَيْضُ ؟ فَقَالَتْ : أَلَيْسَ تَشْهَدُ عَرَفَةَ ، وَكَذَا وَكَذَا . [انظر : ٤٣٥١ ، ٤٩٧١ ، ٤٩٧٤ ، ٤٩٨٠ ، ٤٩٨١ ، ١٦٥٢ ، وانظر في الحيض ، باب : ٧ . أخرجه مسلم : ٨٩٠ ، باختلاف]

نَعَمْ ، فَدَعَانِي ، فَأَدْخَلَنِي مَعَهُ فِي الْخَمِيلَةِ . قَالَتْ : وَحَدَّثَنِي : أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ يَقْبَلُهَا وَهُوَ صَائِمٌ وَكُنْتُ أَغْتَسِلُ أَنَا وَالنَّبِيُّ ﷺ مِنْ إِنَاءٍ وَاحِدٍ مِنَ الْجَنَابَةِ . [راجع : ٢٩٨ . أخرجه مسلم : ٢٩٦ . وأخرجه مسلم : ٣٢٤ ، أخره ، ويروى عن عمر بن سلمة برقم (١١٠٨)]

٢٢- بَاب: مَنْ اتَّخَذَ ثِيَابَ

الْحَيْضِ سِوَى ثِيَابِ الطُّهْرِ

٣٢٣- حَدَّثَنَا مُعَاذُ بْنُ فَضَالَةَ قَالَ : حَدَّثَنَا هِشَامٌ ، عَنْ يَحْيَى ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ ، عَنْ زَيْنَبَ بِنْتِ أَبِي سَلَمَةَ ، عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ قَالَتْ : بَيْنَا أَنَا مَعَ النَّبِيِّ ﷺ ، مُضْطَجِعَةٌ فِي خَمِيلَةٍ ، حَضَّتْ فَأَنْسَلْتُ ، فَأَخَذَتْ ثِيَابَ حِيضَتِي ، فَقَالَ : « أَنْفَسْتُ » . فَقُلْتُ : نَعَمْ ، فَدَعَانِي ، فَأَضْطَجَعْتُ مَعَهُ فِي الْخَمِيلَةِ . [راجع : ٢٩٨ . أخرجه مسلم : ٢٩٦ ، وأخرجه أيضاً (٣٢٤) بقطعة ليست في هذه الطريق]

٢٣- بَاب شُهُودِ الْحَائِضِ

الْعِيدِينَ وَدَعْوَةِ الْمُسْلِمِينَ ، وَيَعْتَزِلْنَ الْمُصَلِّيَّ

٣٢٤- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ هُوَيْرٍ قَالَ : أَخْبَرَنَا عَبْدُ الْوَهَّابِ ، عَنْ أَيُّوبَ ، عَنْ حَفْصَةَ قَالَتْ : كُنَّا نَمْنَعُ عَوَاتِقَنَا أَنْ يَخْرُجْنَ فِي الْعِيدَيْنِ ، فَقَدِمَتْ امْرَأَةٌ ، فَزَلَّتْ قَصْرَ بَنِي خَلْفٍ ، فَحَدَّثَتْ عَنْ أَخْتِهَا ، وَكَانَ زَوْجُ أَخْتِهَا غَزَا مَعَ النَّبِيِّ ﷺ ثِنْتِي عَشْرَةَ ، غَزْوَةً وَكَانَتْ أُخْتِي مَعَهُ فِي سِتٍّ ، قَالَتْ : كُنَّا نَدَاوِي الْكَلِمَى ، وَنَقُومُ عَلَى الْمَرْضَى ، فَسَأَلْتُ أُخْتِي النَّبِيَّ ﷺ : أَعَلَى إِحْدَانَا بَأْسٌ ، إِذَا لَمْ يَكُنْ لَهَا جَلْبَابٌ ، أَنْ لَا تَخْرُجَ ؟ قَالَ : « لَتَلْبَسَهَا صَاحِبَتُهَا مِنْ جَلَابِهَا ، وَلَتَشْهَدَ الْخَيْرَ ، وَدَعْوَةَ الْمُسْلِمِينَ » . فَلَمَّا قَدِمَتْ أُمُّ عَطِيَّةَ ، سَأَلْتُهَا : أَسَمِعْتَ النَّبِيَّ ﷺ ؟ قَالَتْ : بَأْيٍ ، نَعَمْ ، وَكَانَتْ لَا تَذْكُرُهُ إِلَّا قَالَتْ : بَأْيٍ ، سَمِعْتُهُ يَقُولُ : « يَخْرُجُ الْعَوَاتِقُ ، وَذَوَاتُ الْخُدُورِ ،

٢٤- بَاب: إِذَا حَاضَتْ فِي

شَهْرٍ ثَلَاثَ حِيضٍ

وَمَا يُصَدِّقُ النِّسَاءُ فِي الْحَيْضِ وَالْحَمْلِ ، فِيمَا يُمَكِّنُ مِنَ الْحَيْضِ .

لِقَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى : ﴿ وَلَا يَحِلُّ لَهُنَّ أَنْ يَكْتُمْنَ مَا خَلَقَ اللَّهُ فِي أَرْحَامِهِنَّ ﴾ [البقرة : ٢٢٨]

يَذْكُرُ عَنْ عَلِيٍّ وَشُرَيْحٍ : إِنْ امْرَأَةٌ جَاءَتْ بَيِّنَةً مِنْ بَطَانَةِ أَهْلِهَا ، مِمَّنْ يُرْضَى دِينُهُ ، أَنَّهَا حَاضَتْ ثَلَاثًا فِي شَهْرٍ ، صُدِّقَتْ .

وَقَالَ عَطَاءٌ : أَقْرَأُهَا مَا كَانَتْ . وَبِهِ قَالَ إِبْرَاهِيمُ .

وَقَالَ عَطَاءٌ : الْحَيْضُ يَوْمٌ إِلَى خَمْسٍ عَشْرَةَ .

وَقَالَ مُعْتَمِرٌ ، عَنْ أَبِيهِ : سَأَلْتُ ابْنَ سِيرِينَ ، عَنْ الْمَرْأَةِ تَرَى الدَّمَ ، بَعْدَ قُرْنِهَا بِخَمْسَةِ أَيَّامٍ ؟ قَالَ : النِّسَاءُ أَعْلَمُ بِذَلِكَ .

٣٢٥- حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ أَبِي رَجَاءٍ قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ قَالَ : سَمِعْتُ هِشَامَ بْنَ عُرْوَةَ قَالَ : أَخْبَرَنِي أَبِي ، عَنْ عَائِشَةَ : أَنَّ فَاطِمَةَ بِنْتَ أَبِي حُبَيْشٍ ، سَأَلَتْ النَّبِيَّ ﷺ قَالَتْ : إِنِّي أَسْتَحَاضُ فَلَا أَطْهَرُ ، أَفَادَعُ الصَّلَاةَ ؟ فَقَالَ : « لَا ، إِنْ ذَلِكَ عَرَفْتُ ، وَلَكِنْ دَعِيَ الصَّلَاةَ قَدَرُ الْأَيَّامِ الَّتِي كُنْتُ تَحِيضِينَ فِيهَا ، ثُمَّ اغْتَسَلِي وَصَلِّي » . [راجع : ٢٢٨ . أخرجه مسلم : ٣٢٣]

٢٥- بَاب: الصُّفْرَةُ وَالْكُدْرَةُ

فِي غَيْرِ أَيَّامِ الْحَيْضِ

قال ابن عباس: تَغْتَسِلُ وَتُصَلِّي وَلَوْ سَاعَةً، وَيَأْتِيهَا زَوْجُهَا إِذَا صَلَّتْ، الصَّلَاةُ أَعْظَمُ.

٣٣١- حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ يُونُسَ، عَنْ زُهَيْرٍ قَالَ: حَدَّثَنَا

هَشَامُ بْنُ عُرْوَةَ، عَنْ عُرْوَةَ، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «إِذَا أَقْبَلْتَ الْحَيْضَةَ قَدَعِي الصَّلَاةَ، وَإِذَا أَدْبَرْتَ

فَاغْسِلِي عَنْكَ الدَّمَ وَصَلِّي». [راجع: ٢٢٨. أخرجه مسلم: ٣٣٣، مطولاً.]

٢٩- باب: الصَّلَاةُ عَلَى النَّفْسَاءِ وَسُنَّتُهَا

٣٣٢- حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ أَبِي سُرَيْجٍ قَالَ: أَخْبَرَنَا

شَبَابَةُ قَالَ: أَخْبَرَنَا شُعْبَةُ، عَنْ حُسَيْنِ الْمُعَلِّمِ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ بُرَيْدَةَ، عَنْ سَمُرَةَ بْنِ جُنْدُبٍ: أَنَّ امْرَأَةً مَاتَتْ فِي بَطْنٍ، فَصَلَّى عَلَيْهَا النَّبِيُّ ﷺ، فَقَامَ وَسَطَهَا. [انظر: ١٣٣٢، ١٣٣٢. أخرجه مسلم: ٩٦٤.]

٣٠- باب:

٣٣٣- حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ مُدْرِكٍ قَالَ: حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ

حَمَادٍ قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبُو عَوَانَةَ، اسْمُهُ الْوَضَّاحُ، مِنْ كُتَّابِهِ قَالَ: أَخْبَرَنَا سُلَيْمَانُ الشَّيْبَانِيُّ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ شَدَادٍ قَالَ: سَمِعْتُ خَالَتِي مَيْمُونَةَ، زَوْجَ النَّبِيِّ ﷺ أَنَّهَا كَانَتْ تَكُونُ حَائِضًا لَا تُصَلِّي، وَهِيَ مُفْتَرِشَةٌ بِحِذَاءِ مَسْجِدِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، وَهُوَ يُصَلِّي عَلَى خُمُرَتِهِ، إِذَا سَجَدَ أَصَابَنِي بَعْضُ نُوبِهِ. [انظر: ٣٧٩، ٣٨١، ٥١٧، ٥١٨.]

أخرجه مسلم: ٥١٣.]

٣٢٦- حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ، عَنْ أَيُّوبَ، عَنْ مُحَمَّدٍ، عَنْ أُمِّ عَطِيَّةَ قَالَتْ: كُنَّا لَا نَعُدُّ الْكُدْرَةَ وَالصُّفْرَةَ شَيْئًا.

٢٦- باب: عرق الاستحاضة

٣٢٧- حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ الْمُنْذِرِ قَالَ: حَدَّثَنَا مَعْنُ قَالَ:

حَدَّثَنِي ابْنُ أَبِي ذُئْبٍ، عَنْ ابْنِ شَهَابٍ، عَنْ عُرْوَةَ، وَعَنْ عَمْرَةَ، عَنْ عَائِشَةَ زَوْجِ النَّبِيِّ ﷺ: أَنَّ أُمَّ حَبِيبَةَ اسْتَحِضَتْ سَبْعَ سِنِينَ، فَسَأَلَتْ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ عَنْ ذَلِكَ، فَأَمَرَهَا أَنْ تَغْتَسِلَ، فَقَالَ: «هَذَا عِرْقٌ». فَكَانَتْ تَغْتَسِلُ لِكُلِّ صَلَاةٍ.

٢٧- باب: الْمَرْأَةُ تَحِيضُ بَعْدَ الْإِفَاضَةِ

٣٢٨- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ: أَخْبَرَنَا مَالِكٌ، عَنْ

عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي بَكْرٍ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ عَمْرِو بْنِ حَزْمٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَمْرَةَ بِنْتِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ عَائِشَةَ زَوْجِ النَّبِيِّ ﷺ: أَنَّهَا قَالَتْ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنَّ صَفِيَّةَ بِنْتَ حَبِيبٍ قَدْ حَاضَتْ؟ قَالَ: رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَعَلَّهَا تَحْبَسُنَا، أَلَمْ تَكُنْ طَافَتْ مَعَكُنَّ». فَقَالُوا: بَلَى، قَالَ: «فَاخْرُجِي». [راجع: ٢٩٤. أخرجه مسلم: ١٢١١، باختلاف

وأخرجه بنحو هذا اللفظ في الحج (٣٨٢)]

٣٢٩- حَدَّثَنَا مُعَلَّى بْنُ أَسَدٍ قَالَ: حَدَّثَنَا وَهَيْبٌ عَنْ

عَبْدِ اللَّهِ بْنِ طَاوُسٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: رُخِّصَ لِلْحَائِضِ أَنْ تَتَنَفَّرَ إِذَا حَاضَتْ. [انظر: ١٧٥٥، ١٧٦٠. أخرجه مسلم: ١٣٢٨]

٣٣٠- وَكَانَ ابْنُ عُمَرَ يَقُولُ فِي أَوَّلِ أَمْرِهِ: إِنَّهَا لَا تَتَنَفَّرُ، ثُمَّ سَمِعْتَهُ يَقُولُ: تَتَنَفَّرُ إِنْ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ رَخِّصَ لَهُنَّ.

[انظر: ١٧٦١]

٢٨- باب: إِذَا رَأَتْ الْمُسْتَحَاضَةَ الطُّهْرَ

هَشِيمٌ (ح).

قال: وَحَدَّثَنِي سَعِيدُ بْنُ النَّضْرِ قَالَ: أَخْبَرَنَا هَشِيمٌ
قَالَ: أَخْبَرَنَا سَيَّارُ قَالَ: حَدَّثَنَا يَزِيدُ، هُوَ ابْنُ صُهَيْبٍ
الْفَقِيرُ، قَالَ: أَخْبَرَنَا جَابِرُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ:
«أَعْطَيْتُ خَمْسًا، لَمْ يُعْطَهُنَّ أَحَدٌ قَبْلِي: نُصِرْتُ بِالرُّعْبِ
مَسِيرَةَ شَهْرٍ، وَجُعِلَتْ لِيَ الْأَرْضُ مَسْجِدًا وَطَهُورًا،
فَإَيُّمَا رَجُلٍ مِنْ أُمَّتِي أَدْرَكَتْهُ الصَّلَاةُ فَلْيُصَلِّ، وَأَحَلَّتْ لِيَ
الْمَغَانِمُ وَلَمْ تَحُلْ لِأَحَدٍ قَبْلِي، وَأَعْطَيْتُ الشَّفَاعَةَ،
وَكَانَ النَّبِيُّ يُبْعَثُ إِلَى قَوْمِهِ خَاصَّةً، وَيُبعَثُ إِلَى النَّاسِ
عَامَّةً». [انظر: ٤٣٨، ٤٣١٢٢، وانظر في الجهاد والسير،
باب: ١٢٢. أخرجه مسلم: ٥٢١].

٢- بَاب: إِذَا لَمْ يَجِدْ مَاءً وَلَا تُرَابًا

٣٣٦- حَدَّثَنَا زَكَرِيَّا بْنُ يَحْيَى قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ نُمَيْرٍ
قَالَ: حَدَّثَنَا هِشَامُ بْنُ عُرْوَةَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَائِشَةَ: أَنَّهَا
اسْتَعَارَتْ مِنْ أَسْمَاءَ قِلَادَةً فَهَلَكَتْ، فَبَعَثَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ
رَجُلًا فَوَجَدَهَا، فَأَدْرَكَتْهُمُ الصَّلَاةُ وَلَيْسَ مَعَهُمْ مَاءٌ،
فَصَلُّوا، فَشَكَوْا ذَلِكَ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَأَنْزَلَ اللَّهُ آيَةَ
التَّيْمُمِ، فَقَالَ أُسَيْدُ بْنُ حُضَيْرٍ لِعَائِشَةَ: جَزَاكَ اللَّهُ خَيْرًا،
فَوَاللَّهِ مَا نَزَلَ بِكَ أَمْرٌ تَكْرَهِيهِ، إِلَّا جَعَلَ اللَّهُ ذَلِكَ لَكَ
وَلِلْمُسْلِمِينَ فِيهِ خَيْرًا. [راجع: ٣٣٤. أخرجه مسلم: ٣٦٧،
مطولاً]

٣- بَاب: التَّيْمُمُ فِي الْحَضَرِ

إِذَا لَمْ يَجِدِ الْمَاءَ وَخَافَ قُوَّةَ الصَّلَاةِ.

وَبِهِ قَالَ عَطَاءٌ.

وَقَالَ الْحَسَنُ، فِي الْمَرِيضِ عِنْدَهُ الْمَاءُ، وَلَا يَجِدُ
مَنْ يَتَوَلَّاهُ: يَتَيَمَّمُ.

وَأَقْبَلَ ابْنُ عُمَرَ مِنْ أَرْضِهِ بِالْجُرْفِ، فَحَضَرَتِ الْعَصْرُ
بِمَرْبِدِ النَّعَمِ فَصَلَّى، ثُمَّ دَخَلَ الْمَدِينَةَ وَالشَّمْسُ مُرْتَفَعَةٌ،



٧- كِتَابُ التَّيْمُمِ

وَقَوْلُ اللَّهِ تَعَالَى: ﴿فَلَمْ تَجِدُوا مَاءً فَتَيَمَّمُوا صَعِيدًا
طَيِّبًا فَامْسَحُوا بِوُجُوْهِكُمْ وَأَيْدِيكُمْ مِنْهُ﴾ [المائدة: ٦].
١- بَاب:

٣٣٤- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ قَالَ: أَخْبَرَنَا مَالِكٌ،
عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الْقَاسِمِ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَائِشَةَ، زَوْجِ
النَّبِيِّ ﷺ قَالَتْ: خَرَجْنَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي بَعْضِ
أَسْفَارِهِ، حَتَّى إِذَا كُنَّا بِالْبَيْدَاءِ، أَوْ بَذَاتِ الْجَيْشِ، انْقَطَعَ
عَقْدُ لِي، فَأَقَامَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَلَى التَّمَاسَةِ، وَأَقَامَ
النَّاسُ مَعَهُ، وَلَيْسُوا عَلَى مَاءٍ، فَأَتَى النَّاسُ إِلَى أَبِي بَكْرٍ
الصَّدِّيقِ، فَقَالُوا: أَلَا تَرَى مَا صَنَعَتْ عَائِشَةُ؟ أَقَامَتْ
بِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَالنَّاسِ، وَلَيْسُوا عَلَى مَاءٍ، وَلَيْسَ مَعَهُمْ
مَاءٌ، فَجَاءَ أَبُو بَكْرٍ، وَرَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَأَضَعَ رَأْسَهُ عَلَى
فَخْذِي قَدْ نَامَ، فَقَالَ: حَبَسَتْ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَالنَّاسِ،
وَلَيْسُوا عَلَى مَاءٍ، وَلَيْسَ مَعَهُمْ مَاءٌ، فَقَالَتْ عَائِشَةُ:
فَعَاثَبَنِي أَبُو بَكْرٍ، وَقَالَ مَا شَاءَ اللَّهُ أَنْ يَقُولَ، وَجَعَلَ
يَطْعُنُنِي بِيَدِهِ فِي خَاصِرَتِي، فَلَا يَمْنَعُنِي مِنَ التَّحَرُّكِ إِلَّا
مَكَانُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ عَلَى فَخْذِي، فَقَامَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ
حِينَ أَصْبَحَ عَلَى غَيْرِ مَاءٍ، فَأَنْزَلَ اللَّهُ آيَةَ التَّيْمُمِ فَتَيَمَّمُوا،
فَقَالَ أُسَيْدُ بْنُ حُضَيْرٍ: مَا هِيَ بِأَوَّلِ بَرَكَتِكُمْ يَا آلَ أَبِي
بَكْرٍ، قَالَتْ: فَبَعَثْنَا الْبَعِيرَ الَّذِي كُنْتُ عَلَيْهِ، فَأَصْبَحْنَا الْعَقْدَ
تَحْتَهُ. [انظر: ٤٣٣٦، ٣٦٧٢، ٤٣٧٧٣، ٤٥٥٨٣، ٤٦٠٧،
٤٦٠٨، ٥١٦٤، ٥٢٥٠، ٥٥٨٨٢، ٤٦٨٤٤، ٤٦٨٤٥.
أخرجه مسلم: ٣٦٧]

٣٣٥- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سِنَانٍ هُوَ الْعَوْقِيُّ قَالَ: حَدَّثَنَا

فَلَمْ يَعُدْ .

وَقَالَ النَّضْرُ: أَخْبَرَنَا شُعْبَةُ، عَنْ الْحَكَمِ قَالَ:

سَمِعْتُ ذُرًّا يَقُولُ: عَنْ ابْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِيزَى . قَالَ
الْحَكَمُ: وَقَدْ سَمِعْتُهُ مِنْ ابْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ:
قَالَ عَمَّارٌ: [وَضُوءُ الْمُسْلِمِ يَكْفِيهِ مِنَ الْمَاءِ]

٣٤٠- حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ حَرْبٍ قَالَ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ
الْحَكَمِ، عَنْ ذُرٍّ، عَنْ ابْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِيزَى، عَنْ
أَبِيهِ: أَنَّهُ شَهِدَ عُمَرَ، وَقَالَ لَهُ عَمَّارٌ: كُنَّا فِي سَرِيَّةٍ
فَأَجْنَبْنَا. وَقَالَ تَقَلَّ فِيهِمَا. [راجع: ٣٣٨. أخرجه مسلم:
٣٦٨، مطولاً]

٣٤١- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ كَثِيرٍ: أَخْبَرَنَا شُعْبَةُ، عَنْ
الْحَكَمِ، عَنْ ذُرٍّ، عَنْ ابْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِيزَى، عَنْ
عَبْدِ الرَّحْمَنِ قَالَ: قَالَ عَمَّارُ لِعُمَرَ: تَمَعَّكْتُ، فَاتَيْتُ
النَّبِيَّ ﷺ فَقَالَ: «يَكْفِيكَ الْوَجْهَ وَالْكَفَانِ». [راجع: ٣٣٨.
أخرجه مسلم: ٣٦٨، مطولاً]

٣٤٢- حَدَّثَنَا مُسْلِمٌ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ الْحَكَمِ، عَنْ ذُرٍّ
عَنْ ابْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ قَالَ: شَهِدْتُ
عُمَرَ، فَقَالَ لَهُ عَمَّارٌ: وَسَاقَ الْحَدِيثَ. [راجع: ٣٣٨.
أخرجه مسلم: ٣٦٨، مطولاً]

٣٤٣- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ قَالَ: حَدَّثَنَا غُنْدَرٌ: حَدَّثَنَا
شُعْبَةُ، عَنْ الْحَكَمِ، عَنْ ذُرٍّ، عَنْ ابْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ
أَبِيزَى، عَنْ أَبِيهِ قَالَ: قَالَ عَمَّارٌ: فَضْرَبَ النَّبِيُّ ﷺ يَدَيْهِ
الْأَرْضَ، فَمَسَحَ وَجْهَهُ وَكَفَيْهِ. [راجع: ٣٣٨. أخرجه
مسلم: ٣٦٨، مطولاً]

٦- بَابُ الصَّعِيدِ الطَّيِّبِ وَضُوءِ الْمُسْلِمِ، يَكْفِيهِ مِنَ الْمَاءِ

وَقَالَ الْحَسَنُ: يُجْزِئُهُ التَّيْمُمُ مَا لَمْ يُحْدِثْ .

وَأَمَّ ابْنُ عَبَّاسٍ وَهُوَ مُتِمِّمٌ .

وَقَالَ يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ: لَا بَأْسَ بِالصَّلَاةِ عَلَى السَّبْخَةِ،
وَالتَّيْمُمِ بِهَا .

٣٣٧- حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ بُكَيْرٍ قَالَ: حَدَّثَنَا اللَّيْثُ، عَنْ
جَعْفَرِ بْنِ رِبِيعَةَ، عَنْ الْأَعْرَجِ قَالَ: سَمِعْتُ عُمَيْرًا، مَوْلَى
ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: أَقْبَلْتُ أَنَا وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُسَارٍ، مَوْلَى
مَيْمُونَةَ زَوْجِ النَّبِيِّ ﷺ، حَتَّى دَخَلْنَا عَلَى أَبِي جَهْمٍ بْنِ
الْحَارِثِ بْنِ الصَّمَةِ الْأَنْصَارِيِّ، فَقَالَ أَبُو الْجَهْمِ
الْأَنْصَارِيُّ: أَقْبَلَ النَّبِيُّ ﷺ مِنْ نَحْوِ بَثْرِ جَمَلٍ، فَلَقَّيْهِ رَجُلٌ
فَسَلَّمَ عَلَيْهِ، فَلَمْ يَرُدَّ عَلَيْهِ النَّبِيُّ ﷺ، حَتَّى أَقْبَلَ عَلَى
الْجِدَارِ، فَمَسَحَ بِوَجْهِهِ وَيَدَيْهِ، ثُمَّ رَدَّ عَلَيْهِ السَّلَامَ .
[أخرجه مسلم: ٣٦٩]

٤- بَابُ الْمَتِمِّ هَلْ يَنْفَعُ فِيهِمَا

٣٣٨- حَدَّثَنَا آدَمُ قَالَ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ: حَدَّثَنَا الْحَكَمُ،
عَنْ ذُرٍّ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِيزَى، عَنْ أَبِيهِ
قَالَ: جَاءَ رَجُلٌ إِلَى عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ فَقَالَ: إِنِّي أَجْنَبْتُ
فَلَمْ أَصِبِ الْمَاءَ، فَقَالَ عَمَّارُ بْنُ يَاسِرٍ لِعُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ:
أَمَا تَذْكُرُ أَنَا كُنَّا فِي سَفَرٍ أَنَا وَأَنْتَ، فَأَمَّا أَنْتَ فَلَمْ تُصَلِّ،
وَأَمَّا أَنَا فَتَمَعَّكْتُ فَصَلَّيْتُ، فَذَكَرْتُ لِلنَّبِيِّ ﷺ، فَقَالَ
النَّبِيُّ ﷺ: «إِنَّمَا كَانَ يَكْفِيكَ هَكَذَا». فَضْرَبَ النَّبِيُّ ﷺ
بِكَفْيِهِ الْأَرْضَ، وَنَفَخَ فِيهِمَا، ثُمَّ مَسَحَ بِهِمَا وَجْهَهُ
وَكَفْيَهُ. [انظر: ٣٣٩، ٣٤٠، ٣٤١، ٣٤٢، ٣٤٣، ٣٤٥،
٣٤٦، ٣٤٧. أخرجه مسلم: ٣٦٨]

٥- بَابُ التَّيْمُمِ لِلْوَجْهِ وَالْكَفَيْنِ

٣٣٩- حَدَّثَنَا حَجَّاجٌ قَالَ: أَخْبَرَنَا شُعْبَةُ: أَخْبَرَنِي
الْحَكَمُ، عَنْ ذُرٍّ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِيزَى،
عَنْ أَبِيهِ: قَالَ عَمَّارٌ بِهَذَا، وَضْرَبَ شُعْبَةُ يَدَيْهِ الْأَرْضَ،
ثُمَّ أَدْنَاهُمَا مِنْ فِيهِ، ثُمَّ مَسَحَ بِهِمَا وَجْهَهُ وَكَفْيَهُ .
[راجع: ٣٣٨. أخرجه مسلم: ٣٦٨، مطولاً]

٧- بَابُ : إِذَا خَافَ الْجُنُبُ عَلَى نَفْسِهِ الْمَرَضَ أَوْ الْمَوْتَ ، أَوْ خَافَ الْعَطَشَ ، تَيَمَّمَ

وَيُذَكَّرُ : أَنَّ عَمْرُو بْنَ الْعَاصِ أَجْنَبٌ فِي لَيْلَةٍ بَارِدَةٍ ،
فَتَيَمَّمَ وَتَلَا : ﴿ وَلَا تَقْتُلُوا أَنْفُسَكُمْ إِنَّ اللَّهَ كَانَ بِكُمْ
رَحِيمًا ﴾ [النساء: ٢٩] فَذَكَرَ لِلنَّبِيِّ ﷺ فَلَمْ يُعَفِّ .

وَأَبِي مُوسَى الْأَشْعَرِيُّ ، فَقَالَ لَهُ أَبُو مُوسَى : لَوْ أَنَّ رَجُلًا
أَجْنَبَ ، فَلَمْ يَجِدِ الْمَاءَ شَهْرًا ، أَمَا كَانَ يَتَيَمَّمُ وَيُصَلِّي .
فَكَيْفَ تَصْنَعُونَ بِهَذِهِ الْآيَةِ فِي سُورَةِ الْمَائِدَةِ : ﴿ فَلَمْ تَجِدُوا
مَاءً فَتَيَمَّمُوا صَعِيدًا طَيِّبًا ﴾ [المائدة: ٦] فَقَالَ عَبْدُ اللَّهِ : لَوْ
رُخِّصَ لَهُمْ فِي هَذَا ، لَأَوْشَكُوا إِذَا بَرَدَ عَلَيْهِمُ الْمَاءُ أَنْ
يَتَيَمَّمُوا الصَّعِيدَ . قُلْتُ : وَإِنَّمَا كَرِهْتُمْ هَذَا لَذَا ؟ قَالَ :
نَعَمْ . فَقَالَ أَبُو مُوسَى : أَلَمْ تَسْمَعْ قَوْلَ عَمَّارٍ لِعُمَرَ : بَعَثَنِي
رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي حَاجَةٍ ، فَأَجْنَبْتُ فَلَمْ أَجِدِ الْمَاءَ ،
فَتَمَرَّغْتُ فِي الصَّعِيدِ كَمَا تَمَرَّغُ الدَّابَّةُ ، فَذَكَرْتُ ذَلِكَ لِلنَّبِيِّ
ﷺ فَقَالَ : « إِنَّمَا كَانَ يَكْفِيكَ أَنْ تَصْنَعَ هَكَذَا » . فَضَرَبَ
بِكَفِّهِ ضَرْبَةً عَلَى الْأَرْضِ ، ثُمَّ تَفَضَّهَا ، ثُمَّ مَسَحَ بِهَيَا ظَهَرَ
كَفِّهِ بِشِمَالِهِ ، أَوْ ظَهَرَ شِمَالِهِ بِكَفِّهِ ، ثُمَّ مَسَحَ بِهَيَا وَجْهَهُ .
فَقَالَ عَبْدُ اللَّهِ : أَفَلَمْ تَرَ عُمَرَ كَمْ يَقْنَعُ بِقَوْلِ عَمَّارٍ .

وَرَأَى يَعْلَى : عَنِ الْأَعْمَشِ ، عَنْ شَقِيقٍ : كُنْتُ مَعَ
عَبْدِ اللَّهِ وَأَبِي مُوسَى ، فَقَالَ أَبُو مُوسَى : أَلَمْ تَسْمَعْ قَوْلَ
عَمَّارٍ لِعُمَرَ : إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ بَعَثَنِي أَنَا وَأَنْتَ ،
فَأَجْنَبْتُ ، فَتَمَعَّكْتُ بِالصَّعِيدِ ، فَأَتَيْنَا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ
فَأَخْبَرْتَاهُ ، فَقَالَ : « إِنَّمَا كَانَ يَكْفِيكَ هَكَذَا » . وَمَسَحَ
وَجْهَهُ وَكَفَّيَّ وَاحِدَةً . [راجع: ٣٣٨ . أخرجه مسلم: ٣٦٨]

٩- بَابُ :

٣٤٨ - حَدَّثَنَا عَبْدَانُ قَالَ : أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ قَالَ : أَخْبَرَنَا
عَوْفٌ ، عَنْ أَبِي رَجَاءٍ قَالَ : حَدَّثَنَا عَمْرَانُ بْنُ حُصَيْنٍ
الْخُرَاعِيُّ : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ رَأَى رَجُلًا مُعْتَزِلًا ، لَمْ يُصَلِّ
فِي الْقَوْمِ ، فَقَالَ : ﷺ . فَقَالَ يَا رَسُولَ اللَّهِ ، أَصَابَنِي
جَنَابَةٌ وَلَا مَاءَ ، قَالَ : « عَلَيْكَ بِالصَّعِيدِ ، فَإِنَّهُ يَكْفِيكَ » .
[راجع: ٣٤٤ . أخرجه مسلم: ٦٨٢ ، مطولاً .]

٨- بَابُ : التَّيَمُّمُ ضَرْبَةً

٣٤٧ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سَلَامٍ قَالَ : أَخْبَرَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ ،
عَنِ الْأَعْمَشِ ، عَنْ شَقِيقٍ قَالَ : كُنْتُ جَالِسًا مَعَ عَبْدِ اللَّهِ



٨- كتاب الصلاة

١- باب: كيف فرضت

الصلاة في الإسراء

وَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ: حَدَّثَنِي أَبُو سُهَيْبٍ فِي حَدِيثِ هِرْقُلَ
فَقَالَ: يَا مَرْثَا - يَعْنِي النَّبِيَّ ﷺ - بِالصَّلَاةِ وَالصَّدَقِ
وَالْعَقَافِ. [راجع: ٧].

٣٤٩ - حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ بُكَيْرٍ قَالَ: حَدَّثَنَا اللَّيْثُ، عَنْ
يُونُسَ، عَنْ ابْنِ شِهَابٍ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ: كَانَ أَبُو
دُرٍّ يُحَدِّثُ:

أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «فُرِجَ عَن سَقْفِ بَيْتِي وَأَنَا
بِمَكَّةَ، فَتَنَزَلَ جِبْرِيلُ، فَفَرَجَ صَدْرِي، ثُمَّ غَسَلَهُ بِمَاءٍ
زَمْزَمَ، ثُمَّ جَاءَ بَطْنُ مَنْ دَهَبَ، مُمْتَلِئُ حِكْمَةٍ
وَإِيمَانًا، فَأَفْرَعَهُ فِي صَدْرِي، ثُمَّ أَطْبَقَهُ ثُمَّ أَخَذَ بِيَدِي
فَعَرَجَ بِي إِلَى السَّمَاءِ الدُّنْيَا، فَلَمَّا جِئْتُ إِلَى السَّمَاءِ
الدُّنْيَا، قَالَ جِبْرِيلُ لِحَازِنِ السَّمَاءِ: افْتَحْ، قَالَ: مَنْ
هَذَا؟ قَالَ: هَذَا جِبْرِيلُ، قَالَ: هَلْ مَعَكَ أَحَدٌ؟ قَالَ:
نَعَمْ مَعِيَ مُحَمَّدٌ ﷺ، فَقَالَ: أُرْسِلْ إِلَيْهِ؟ قَالَ: نَعَمْ.

فَلَمَّا فَتَحَ عَلَوْنَا السَّمَاءَ الدُّنْيَا، فَإِذَا رَجُلٌ قَاعِدٌ،
عَلَى يَمِينِهِ أَسْوَدَةٌ، وَعَلَى يَسَارِهِ أَسْوَدَةٌ، إِذَا نَظَرَ قَبَلَ
يَمِينِهِ ضَحِكَ، وَإِذَا نَظَرَ قَبَلَ يَسَارِهِ بَكَى، فَقَالَ: مَرْحَبًا
بِالنَّبِيِّ الصَّالِحِ وَالْإِبْنِ الصَّالِحِ، قُلْتُ لَجِبْرِيلَ: مَنْ هَذَا؟
قَالَ: هَذَا آدَمُ، وَهَذِهِ الْأَسْوَدَةُ عَنْ يَمِينِهِ وَشِمَالِهِ نَسَمُ
بَنِيهِ، فَأَهْلُ الْيَمِينِ مِنْهُمْ أَهْلُ الْجَنَّةِ، وَالْأَسْوَدَةُ الَّتِي عَنْ
شِمَالِهِ أَهْلُ النَّارِ، فَإِذَا نَظَرَ عَنْ يَمِينِهِ ضَحِكَ، وَإِذَا نَظَرَ
قَبَلَ شِمَالِهِ بَكَى.

حَتَّى عَرَجَ بِي إِلَى السَّمَاءِ الثَّانِيَةِ، فَقَالَ لِحَازِنِهَا:
افْتَحْ، فَقَالَ لَهُ حَازِنُهَا مِثْلُ مَا قَالَ الْأَوَّلُ، فَفَتَحَ.

قَالَ أَنَسٌ: فَذَكَرَ: أَنَّهُ وَجَدَ فِي السَّمَوَاتِ آدَمَ،
وَأَدْرِيسَ، وَمُوسَى، وَعِيسَى، وَإِبْرَاهِيمَ، صَلَوَاتُ اللَّهِ
عَلَيْهِمْ، وَلَمْ يَثْبُتْ كَيْفَ مَنَازِلَهُمْ، غَيْرَ أَنَّهُ ذَكَرَ: أَنَّهُ وَجَدَ
آدَمَ فِي السَّمَاءِ الدُّنْيَا، وَإِبْرَاهِيمَ فِي السَّمَاءِ السَّادِسَةِ.

قَالَ أَنَسٌ: فَلَمَّا مَرَّ جِبْرِيلُ بِالنَّبِيِّ ﷺ يَأْدْرِيسَ، قَالَ:
مَرْحَبًا بِالنَّبِيِّ الصَّالِحِ وَالْأَخِ الصَّالِحِ. «فَقُلْتُ: مَنْ هَذَا؟
قَالَ: هَذَا إِدْرِيسُ، ثُمَّ مَرَرْتُ بِمُوسَى، فَقَالَ: مَرْحَبًا
بِالنَّبِيِّ الصَّالِحِ وَالْأَخِ الصَّالِحِ، قُلْتُ: مَنْ هَذَا؟ قَالَ:
هَذَا مُوسَى، ثُمَّ مَرَرْتُ بِعِيسَى، فَقَالَ: مَرْحَبًا بِالْأَخِ
الصَّالِحِ وَالنَّبِيِّ الصَّالِحِ، قُلْتُ: مَنْ هَذَا؟ قَالَ: هَذَا
عِيسَى، ثُمَّ مَرَرْتُ بِإِبْرَاهِيمَ، فَقَالَ: مَرْحَبًا بِالنَّبِيِّ
الصَّالِحِ وَالْإِبْنِ الصَّالِحِ، قُلْتُ: مَنْ هَذَا؟ قَالَ: هَذَا
إِبْرَاهِيمُ ﷺ».

قَالَ: ابْنُ شِهَابٍ فَأَخْبَرَنِي ابْنُ حَزْمٍ: أَنَّ ابْنَ عَبَّاسٍ
وَأَبَا حَبَةَ الْأَنْصَارِيَّ: كَانَا يَقُولَانِ: قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «ثُمَّ
عُرِجَ بِي حَتَّى ظَهَرْتُ لِمُسْتَوَى أَسْمَعُ فِيهِ صَرِيرَ
الْأَقْلَامِ».

قَالَ ابْنُ حَزْمٍ وَأَنَسُ بْنُ مَالِكٍ: قَالَ النَّبِيُّ ﷺ:
«فَفَرَضَ اللَّهُ - عَزَّ وَجَلَّ - عَلَى أُمَّتِي خَمْسِينَ صَلَاةً،
فَرَجَعْتُ بِذَلِكَ، حَتَّى مَرَرْتُ عَلَى مُوسَى، فَقَالَ مَا
فَرَضَ اللَّهُ لَكَ عَلَى أُمَّتِكَ؟ قُلْتُ: فَرَضَ خَمْسِينَ
صَلَاةً، قَالَ: فَارْجِعْ إِلَى رَبِّكَ، فَإِنَّ أُمَّتَكَ لَا تُطِيقُ
ذَلِكَ، فَارْجِعْنِي فَوْضِعَ شَطْرَهَا، فَارْجَعْتُ إِلَى مُوسَى،
قُلْتُ: وَضِعَ شَطْرَهَا، فَقَالَ: رَاجِعْ إِلَى رَبِّكَ، فَإِنَّ أُمَّتَكَ لَا
تُطِيقُ، فَارْجَعْتُ فَوْضِعَ شَطْرَهَا، فَارْجَعْتُ إِلَيْهِ فَقَالَ:
ارْجِعْ إِلَى رَبِّكَ، فَإِنَّ أُمَّتَكَ لَا تُطِيقُ ذَلِكَ، فَارْجَعْتُهُ،
فَقَالَ: هِيَ خَمْسٌ، وَهِيَ خَمْسُونَ، لَا يُبَدِّلُ الْقَوْلُ

الْقَفَا فِي الصَّلَاةِ

وَقَالَ أَبُو حَازِمٍ عَنْ سَهْلِ: صَلُّوا مَعَ النَّبِيِّ ﷺ عَاقِدِي أَرْزِهِمْ عَلَى عَوَاتِقِهِمْ .

٣٥٢- حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ يُونُسَ قَالَ: حَدَّثَنَا عَاصِمُ بْنُ مُحَمَّدٍ قَالَ: حَدَّثَنِي وَاقِدُ بْنُ مُحَمَّدٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْمُنْكَدَرِ قَالَ: صَلَّى جَابِرُ فِي إِزَارٍ قَدْ عَقَدَهُ مِنْ قَبْلِ قَفَاهُ، وَثِيَابُهُ مَوْضُوعَةٌ عَلَى الْمَشْجَبِ، قَالَ لَهُ قَائِلٌ: تُصَلِّي فِي إِزَارٍ وَاحِدٍ؟ فَقَالَ: إِنَّمَا صَنَعْتُ ذَلِكَ، لِيَرَانِي أَحْمَقُ مِثْلُكَ، وَإِنَّا كَانُوهُ ثَوْبَانِ عَلَى عَهْدِ النَّبِيِّ ﷺ؟ [انظر: ٣٥٣، ٣٦١، ٣٧٠، أخرجه مسلم: ٣٠٠٨].

٣٥٣- حَدَّثَنَا مُطَرِّفُ أَبُو مُصْعَبٍ قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ أَبِي الْمَوَالِي، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْمُنْكَدَرِ قَالَ: رَأَيْتُ جَابِرَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ يُصَلِّي فِي ثَوْبٍ وَاحِدٍ، وَقَالَ: رَأَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ يُصَلِّي فِي ثَوْبٍ . [راجع: ٣٥٢، أخرجه مسلم: ٥١٨].

٤-باب: الصلاة في الثوب الواحد ملتحفاً به

قال الزُّهْرِيُّ فِي حَدِيثِهِ: الْمُلْتَحِفُ الْمُتَوَشَّحُ، وَهُوَ الْمُخَالَفُ بَيْنَ طَرَفَيْهِ عَلَى عَاتِقَيْهِ، وَهُوَ الْاِسْتِمَالُ عَلَى مَنْكِبَيْهِ .

قال: قَالَتْ أُمُّ هَانِي: التَّحَفَ النَّبِيُّ ﷺ بِثَوْبٍ . وَخَالَفَ بَيْنَ طَرَفَيْهِ عَلَى عَاتِقَيْهِ .

٣٥٤- حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ مُوسَى قَالَ: حَدَّثَنَا هِشَامُ بْنُ عُرْوَةَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عُمَرَ بْنِ أَبِي سَلَمَةَ: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ صَلَّى فِي ثَوْبٍ وَاحِدٍ، قَدْ خَالَفَ بَيْنَ طَرَفَيْهِ . [انظر: ٣٥٥، ٣٥٦، أخرجه مسلم: ٥١٧].

٣٥٥- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى قَالَ: حَدَّثَنَا يَحْيَى قَالَ: حَدَّثَنَا هِشَامُ قَالَ: حَدَّثَنِي أَبِي، عَنْ عُمَرَ بْنِ أَبِي سَلَمَةَ: أَنَّهُ رَأَى النَّبِيَّ ﷺ يُصَلِّي فِي ثَوْبٍ . وَاحِدٍ فِي بَيْتٍ أُمَّ

لَدَيْ، فَرَجَعْتُ إِلَى مُوسَى، فَقَالَ: رَاجِعْ رَبِّكَ، فَقُلْتُ: اسْتَحْيَيْتُ مِنْ رَبِّي، ثُمَّ انْطَلَقَ بِي حَتَّى انْتَهَى بِي إِلَى سِدْرَةِ الْمُنتَهَى، وَغَشِيَهَا الْوَانُ لَا أَذْرِي مَا هِيَ، ثُمَّ ادْخَلْتُ الْجَنَّةَ، فَإِذَا فِيهَا حَبَائِلُ اللَّوْثِ، وَإِذَا تُرَابُهَا الْمَسْكُ . [انظر: ٤١٦٣٦، ٣٣٤٢، أخرجه مسلم: ١٦٣].

٣٥٠- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ قَالَ: أَخْبَرَنَا مَالِكٌ، عَنْ صَالِحِ بْنِ كَيْسَانَ، عَنْ عُرْوَةَ بْنِ الزُّبَيْرِ، عَنْ عَائِشَةَ أُمِّ الْمُؤْمِنِينَ قَالَتْ: قَرَضَ اللَّهُ الصَّلَاةَ حِينَ قَرَضَهَا، رَكْعَتَيْنِ رَكْعَتَيْنِ، فِي الْحَضَرِ وَالسَّفَرِ، فَأَقَرَّتْ صَلَاةَ السَّفَرِ، وَزِيدَ فِي صَلَاةِ الْحَضَرِ . [انظر: ١٠٩٠، ٣٩٣٥، أخرجه مسلم: ٦٨٥].

٢-باب: وجوب الصلاة في الثياب

وَقَوْلُ اللَّهِ تَعَالَى: ﴿خُذُوا زِينَتَكُمْ عِنْدَ كُلِّ مَسْجِدٍ﴾ [الأعراف: ٣١] وَمَنْ صَلَّى مُلْتَحِفًا فِي ثَوْبٍ وَاحِدٍ . وَيَذْكُرُ عَنْ سَلَمَةَ بْنِ الْأَكْوَعِ: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «يَزُرُّهُ وَكَوْبِشُوكَةٌ» . [راجع: ٣٦٩، فِي إِسْنَادِهِ نَظَرٌ].

وَمَنْ صَلَّى فِي الثَّوْبِ الَّذِي يُجَامِعُ فِيهِ مَا لَمْ يَرِ أَدَى . وَأَمَرَ النَّبِيُّ ﷺ أَنْ لَا يَطُوفَ بِالْبَيْتِ عُرْيَانٌ .

٣٥١- حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ قَالَ: حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ مُحَمَّدٍ، عَنْ أُمِّ عَطِيَّةَ قَالَتْ: أَمَرْنَا أَنْ نُخْرَجَ الْحَيْضُ يَوْمَ الْعِيدَيْنِ، وَدَوَاتِ الْخُدُورِ، فَيَشْهَدَنَّ جَمَاعَةُ الْمُسْلِمِينَ وَدَعَوْتُهُمْ، وَيَعْتَزِلُ الْحَيْضُ عَنْ مُصَلَّاهُنَّ، قَالَتْ أَمْرًا: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِحْدَانَا لَيْسَ لَهَا جِلْبَابٌ؟ قَالَ: «لَتَلْبِسَهَا صَاحِبَتُهَا مِنْ جِلْبَابِهَا» .

وَقَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ رَجَاءٍ: حَدَّثَنَا عُمَرَانُ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ ابْنُ سِيرِينَ: حَدَّثَنَا أُمُّ عَطِيَّةَ: سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ بِهَذَا . [راجع: ٣٢٤، أخرجه مسلم: ٨٩٠].

٣-باب: عقد الإزار على

سَلَمَةَ ، قَدْ أَلْفَى طَرَفَهُ عَلَى عَاتِقِهِ . [راجع: ٣٥٤ . أخرجه مسلم: ٥١٧] .

٣٥٦ - حَدَّثَنَا عُبَيْدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو أَسَامَةَ ، عَنْ هِشَامٍ ، عَنْ أَبِيهِ : أَنَّ عُمَرَ بْنَ أَبِي سَلَمَةَ أَخْبَرَهُ قَالَ : رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يُصَلِّي فِي ثَوْبٍ وَاحِدٍ ، مُشْتَمِلًا بِهِ ، فِي بَيْتِ أُمِّ سَلَمَةَ ، وَاضْعًا طَرَفَهُ عَلَى عَاتِقِهِ . [راجع: ٣٥٤ . أخرجه مسلم: ٥١٧] .

٣٥٧ - حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ أَبِي أُوَيْسٍ قَالَ : حَدَّثَنِي مَالِكُ بْنُ أَنَسٍ ، عَنْ أَبِي النَّضْرِ مَوْلَى عُمَرَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ : أَنَّ أَبَا مُرَّةٍ ، مَوْلَى أُمِّ هَانِئِ بِنْتِ أَبِي طَالِبٍ ، أَخْبَرَهُ : أَنَّهُ سَمِعَ أُمَّ هَانِئِ بِنْتَ أَبِي طَالِبٍ تَقُولُ : ذَهَبْتُ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ عَامَ الْفَتْحِ ، فَوَجَدْتُهُ يَغْتَسِلُ ، وَقَاطِمَةُ ابْنَتُهُ تَسْتَرُهُ ، قَالَتْ : فَسَلَّمْتُ عَلَيْهِ ، فَقَالَ : « مَنْ هَذِهِ » . فَقُلْتُ : أَنَا أُمُّ هَانِئِ بِنْتُ أَبِي طَالِبٍ ، فَقَالَ : « مَرْحَبًا بِأُمِّ هَانِئٍ » . فَلَمَّا فَرَغَ مِنْ غُسْلِهِ ، قَامَ فَصَلَّى لِمَا نِي رَكَعَاتٍ ، مُتَحَفًا فِي ثَوْبٍ وَاحِدٍ ، فَلَمَّا انْصَرَفَ ، قُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، زَعَمَ ابْنُ أُمِّي ، أَنَّهُ قَاتَلَ رَجُلًا قَدْ أَجَرْتُهُ ، فَلَانَ ابْنُ هُبَيْرَةَ ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : « قَدْ أَجَرْنَا مَنْ أَجَرْتَ يَا أُمَّ هَانِئِ » . قَالَتْ أُمُّ هَانِئِ : وَذَلِكَ ضُحَى . [راجع: ٢٨٠ ، وانظر في الأدب: باب: ٩٨ ، أخرجه مسلم: ٣٣٦ ، بدون ذكر الإجارة]

٣٥٨ - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ قَالَ : أَخْبَرَنَا مَالِكُ ، عَنْ ابْنِ شِهَابٍ ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ : أَنَّ سَائِلًا سَأَلَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ ، عَنْ الصَّلَاةِ فِي ثَوْبٍ وَاحِدٍ ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : « أَوَلِكُلِّكُمْ ثَوْبَانِ » . [انظر: ٣٦٥ . أخرجه مسلم: ٥١٥]

٥- بَاب: إِذَا صَلَّى فِي الثُّوبِ الْوَاحِدِ فَلْيَجْعَلْ عَلَى عَاتِقِهِ

٣٥٩ - حَدَّثَنَا أَبُو عَاصِمٍ ، عَنْ مَالِكٍ ، عَنْ أَبِي الزِّنَادِ ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْأَعْرَجِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ : قَالَ النَّبِيُّ ﷺ : « لَا يُصَلِّي أَحَدُكُمْ فِي الثُّوبِ الْوَاحِدِ ، لَيْسَ عَلَى

عَاتِقِهِ شَيْءٌ » . [انظر: ٣٦٠ . أخرجه مسلم: ٥١٦]

٣٦٠ - حَدَّثَنَا أَبُو نُعَيْمٍ قَالَ : حَدَّثَنَا شَيْبَانُ ، عَنْ يَحْيَى بْنِ أَبِي كَثِيرٍ ، عَنْ عِكْرِمَةَ قَالَ : سَمِعْتُهُ ، أَوْ كُنْتُ سَأَلْتُهُ قَالَ : سَمِعْتُ أَبَا هُرَيْرَةَ يَقُولُ : أَشْهَدُ أَنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ : « مَنْ صَلَّى فِي ثَوْبٍ وَاحِدٍ ، فَلْيُخَالِفْ بَيْنَ طَرَفَيْهِ » . [راجع: ٣٥٩ . أخرجه مسلم: ٥١٦]

٦- بَاب: إِذَا كَانَ الثُّوبُ ضَيِّقًا

٣٦١ - حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ صَالِحٍ قَالَ : حَدَّثَنَا فُلَيْحُ بْنُ سُلَيْمَانَ ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْحَارِثِ قَالَ : سَأَلْنَا جَابِرَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ : عَنْ الصَّلَاةِ فِي الثُّوبِ الْوَاحِدِ ، فَقَالَ : خَرَجْتُ مَعَ النَّبِيِّ ﷺ فِي بَعْضِ أَصْقَارِهِ ، فَجِئْتُ لَيْلَةً لِبَعْضِ أُمْرِي ، فَوَجَدْتُهُ يُصَلِّي ، وَعَلَى ثَوْبٍ وَاحِدٍ ، فَاشْتَمَلْتُ بِهِ ، وَصَلَّيْتُ إِلَى جَانِبِهِ ، فَلَمَّا انْصَرَفَ قَالَ : فَأَخْبَرْتُهُ بِحَاجَتِي فَلَمَّا فَرَغْتُ قَالَ : « مَا هَذَا الْاِشْتِمَالُ الَّذِي رَأَيْتُ » . قُلْتُ : كَانَ ثَوْبٌ ، يَعْنِي ضَاقَ ، قَالَ : « فَإِنْ كَانَ وَاسِعًا فَاتَّحَفْ بِهِ ، وَإِنْ كَانَ ضَيِّقًا فَاتَّزِرْ بِهِ » . [راجع: ٣٦١ . أخرجه مسلم: ٣٠١٠ ، وفي بعض معناه عند مسلم: ٥١٨]

٣٦٢ - حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ قَالَ : حَدَّثَنَا يَحْيَى ، عَنْ سُفْيَانَ قَالَ : حَدَّثَنِي أَبُو حَازِمٍ ، عَنْ سَهْلٍ قَالَ : كَانَ رَجُلَانِ يُصَلُّونَ مَعَ النَّبِيِّ ﷺ ، عَاقِدِي أَرْزِهِمْ عَلَى أَعْنَاقِهِمْ ، كَهَيْئَةِ الصَّبِيَّانِ ، وَيُقَالُ لِلنِّسَاءِ : « لَا تَرْفَعْنَ رُؤُوسَكُنَّ حَتَّى يَسْتَوِيَ الرَّجَالُ جُلُوسًا » . [انظر: ٨١٤ ، ١٢١٥ . أخرجه مسلم: ٤٤١]

٧- بَاب: الصَّلَاةُ فِي الْجُبَّةِ الشَّامِيَّةِ

وَقَالَ الْحَسَنُ فِي الثِّيَابِ يَنْسُجُهَا الْمَجُوسِيُّ : لَمْ يَرِ بِهَا بَأْسًا .
وَقَالَ مَعْمَرٌ : رَأَيْتُ الزُّهْرِيَّ : يَلْبَسُ مِنْ ثِيَابِ الْيَمَنِ مَا صُبِغَ بِالْبَوْلِ .

قال : وَأَحْسِبُهُ قَالَ : فِي ثُبَانٍ وَرِدَاءٍ . [راجع : ٣٨٥ . أخرجه مسلم : ٥١٥] .

٣٦٦- حَدَّثَنَا عَاصِمُ بْنُ عَلِيٍّ قَالَ : حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي ذَثْبٍ عَنْ ، الزُّهْرِيِّ ، عَنْ سَالِمٍ ، عَنْ ابْنِ عُمَرَ قَالَ : سَأَلَ رَجُلٌ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ : مَا يَلْبَسُ الْمُحْرِمُ ؟ فَقَالَ : « لَا يَلْبَسُ الْقَمِيصَ ، وَلَا السَّرَاوِيلَ ، وَلَا الْبُرُتْسَ ، وَلَا ثَوْبًا مَسَّهُ الزَّعْفَرَانُ ، وَلَا وَرْسٌ ، فَمَنْ لَمْ يَجِدِ النَّعْلَيْنِ فَلْيَلْبَسِ الْخُفَّيْنِ ، وَلْيَقْطَعْهُمَا حَتَّى يَكُونَا أَسْفَلَ مِنْ الْكَعْبَيْنِ » .

وَعَنْ نَافِعٍ ، عَنْ ابْنِ عُمَرَ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ : مِثْلُهُ . [راجع : ١٣٤ . أخرجه مسلم : ١١٧٧] .

١٠- باب : مَا يَسْتَنْتَرُ مِنَ الْعَوْرَةِ

٣٦٧- حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ قَالَ : حَدَّثَنَا لَيْثٌ ، عَنْ ابْنِ شَهَابٍ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُتْبَةَ ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ أَنَّهُ قَالَ : نَهَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَنِ اسْتِمَالِ الصَّمَاءِ ، وَأَنْ يَحْتَبِيَ الرَّجُلُ فِي ثَوْبٍ وَاحِدٍ ، لَيْسَ عَلَى فَرْجِهِ مِنْهُ شَيْءٌ . [انظر : ١٩٩١ ، ٢١٤٤ ، ٢١٤٧ ، ٥٨٢٠ ، ٥٨٢١ ، ٦٢٨٤ . أخرجه مسلم : ١٥١٢ ، بقطعة لم ترد في هذه الطريق]

٣٦٨- حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ قَالَ : حَدَّثَنَا سُفْيَانُ ، عَنْ أَبِي الزُّنَادِ ، عَنِ الْأَعْرَجِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ : نَهَى النَّبِيُّ ﷺ عَنِ يَبْعَتَيْنِ : عَنِ اللَّيْمِ وَالنَّبَازِ ، وَأَنْ يَشْتَمَلَ الصَّمَاءَ ، وَأَنْ يَحْتَبِيَ الرَّجُلُ فِي ثَوْبٍ وَاحِدٍ . [انظر : ٥٨٤ ، ٥٨٨ ، ١٩٩٣ ، ٢١٤٥ ، ٢١٤٦ ، ٥٨١٩ ، ٥٨٢١ ، وانظر في مواقيت الصلاة ، باب : ٣٢ . أخرجه مسلم : ٨٢٥ ، بقطعة لم ترد في هذه الطريق . وأخرجه أيضاً (١٥١١) أوله] .

٣٦٩- حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ قَالَ : حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ قَالَ : حَدَّثَنَا ابْنُ أَخِي ابْنِ شَهَابٍ ، عَنْ عَمِّهِ قَالَ : أَخْبَرَنِي حُمَيْدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ : أَنَّ أَبَا هُرَيْرَةَ قَالَ : بَعَثَنِي

وَصَلَّى عَلَيَّ فِي ثَوْبٍ غَيْرِ مَقْصُورٍ .

٣٦٣- حَدَّثَنَا يَحْيَى قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ ، عَنْ الْأَعْمَشِ ، عَنْ مُسْلِمٍ ، عَنْ مَسْرُوقٍ ، عَنْ مُغِيرَةَ بْنِ شُعْبَةَ قَالَ : كُنْتُ مَعَ النَّبِيِّ ﷺ فِي سَفَرٍ ، فَقَالَ : « يَا مُغِيرَةُ ، خُذِ الْإِدَاوَةَ » . فَأَخَذْتُهَا ، فَأَنْطَلَقَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ حَتَّى تَوَارَى عَنِّي ، فَقَضَى حَاجَتَهُ ، وَعَلَيْهِ جَبَّةٌ شَامِيَّةٌ ، فَذَهَبَ لِيُخْرِجَ يَدَهُ مِنْ كُمِّهَا فَضَاقَتْ ، فَأَخْرَجَ يَدَهُ مِنْ أَسْفَلِهَا ، فَصَبَّيْتُ عَلَيْهِ ، فَتَوَضَّأَ وَضُوءَهُ لِلصَّلَاةِ ، وَمَسَحَ عَلَى خَفَيْهِ ، ثُمَّ صَلَّى . [راجع : ١٨٢ . أخرجه مسلم : ٢٧٤] .

٨- باب : كَرَاهِيَةُ التَّعْرِي فِي الصَّلَاةِ وَغَيْرِهَا

٣٦٤- حَدَّثَنَا مَطْرُبُ بْنُ الْفَضْلِ قَالَ : حَدَّثَنَا رَوْحٌ قَالَ : حَدَّثَنَا زَكْرِيَّا بْنُ إِسْحَاقَ : حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ دِينَارٍ قَالَ : سَمِعْتُ جَابِرَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ يُحَدِّثُ : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ يَنْقُلُ مَعَهُمُ الْحِجَارَةَ لِلْكَعْبَةِ ، وَعَلَيْهِ إِزَارُهُ ، فَقَالَ لَهُ الْعَبَّاسُ عَمَّهُ : يَا ابْنَ أَخِي ، لَوْ حَلَلْتَ إِزَارَكَ ، فَجَعَلْتَ عَلَى مَنْكَبِكَ دُونَ الْحِجَارَةِ ، قَالَ : فَحَلَلْتُ فَجَعَلْتُ عَلَى مَنْكَبِيهِ ، فَسَقَطَ مَغْشِيًّا عَلَيْهِ ، فَمَا رَأَيْتُ بَعْدَ ذَلِكَ عُرْبَانًا ﷺ . [انظر : ١٥٨٢ ، ٣٨٢٩ . أخرجه مسلم : ٣٤٠] .

٩- باب : الصَّلَاةُ فِي الْقَمِيصِ وَالسَّرَاوِيلِ وَالثُّبَانِ وَالْقَبَاءِ

٣٦٥- حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ حَرْبٍ قَالَ : حَدَّثَنَا حَمَادُ بْنُ زَيْدٍ ، عَنْ أَيُّوبَ ، عَنْ مُحَمَّدٍ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ : قَامَ رَجُلٌ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ ، فَسَأَلَهُ عَنِ الصَّلَاةِ فِي الثَّوْبِ الْوَاحِدِ ، فَقَالَ : « أَوْكُلُّكُمْ يَجِدُ ثَوْبَيْنِ » . ثُمَّ سَأَلَ رَجُلٌ عُمَرَ ، فَقَالَ : إِذَا وَسَّعَ اللَّهُ فَأَوْسَعُوا ، جَمَعَ رَجُلٌ عَلَيْهِ ثِيَابَهُ ، صَلَّى رَجُلٌ فِي إِزَارٍ وَرِدَاءٍ ، فِي إِزَارٍ وَقَمِيصٍ ، فِي إِزَارٍ وَقَبَاءٍ ، فِي سَرَاوِيلٍ وَرِدَاءٍ ، فِي سَرَاوِيلٍ وَقَمِيصٍ ، فِي سَرَاوِيلٍ وَقَبَاءٍ ، فِي ثُبَانٍ وَقَبَاءٍ ، فِي ثُبَانٍ وَقَمِيصٍ ،

أَبُو بَكْرٍ فِي تِلْكَ الْحَجَّةِ ، فِي مُؤَدَّتَيْنِ يَوْمَ النَّحْرِ ، تُؤَدَّنُ بِمَنَى : أَنْ لَا يَحُجَّ بَعْدَ الْعَامِ مُشْرِكٌ ، وَلَا يَطُوفُ بِالْبَيْتِ عُرْيَانٌ .

قال : حُمَيْدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ : ثُمَّ أَرَدَفَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَلِيًّا ، فَأَمَرَهُ أَنْ يُؤَدَّنَ بِـ «بِرَاءَةٍ» . قال أبو هريرة : فَأَذَّنَ مَعَنَا عَلِيٌّ فِي أَهْلِ مَنْى يَوْمَ النَّحْرِ : لَا يَحُجُّ بَعْدَ الْعَامِ مُشْرِكٌ ، وَلَا يَطُوفُ بِالْبَيْتِ عُرْيَانٌ . [انظر: ٤١٦٢٢ ، ٤٣١٧٧ ، ٤٣٦٣ ، ٤٤٦٥٥ ، ٤٤٦٥٦ ، ٤٤٦٥٧ ، وانظر في الصلاة ، باب: ٢ . أخرجه مسلم: ١٣٤٧ ، بدون ذكر «علي وبراءة» ولفظ مختلف]

١١- باب: الصلاة بغير رداء

٣٧٠ - حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ : حَدَّثَنِي ابْنُ أَبِي الْمَوَالِي ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْمُتَكَدِّرِ قَالَ : دَخَلْتُ عَلَى جَابِرِ ابْنِ عَبْدِ اللَّهِ ، وَهُوَ يُصَلِّي فِي ثَوْبٍ مُلْتَحَقًا بِهِ ، وَرَدَّاهُ مَوْضُوعٌ ، فَلَمَّا انْصَرَفَ قُلْنَا : يَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ ، تُصَلِّي وَرَدَّاهُ مَوْضُوعٌ ؟ قَالَ : نَعَمْ أَحْبَبْتُ أَنْ يَرَانِي الْجُهَالُ مِثْلَكُمْ ، رَأَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ يُصَلِّي هَكَذَا . [راجع: ٣٥٢ . أخرجه مسلم: ٣٠٠٨]

١٢- باب: ما يذكر في الفخذ

وَيُرَوَّى عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ ، وَجَرَهَدٍ ، وَمُحَمَّدِ بْنِ جَحْشٍ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ : « الْفَخْذُ عَوْرَةٌ » . [راجع: ٢٨٣٢]

وَقَالَ أَنَسٌ : حَسَرَ النَّبِيُّ ﷺ عَنْ فَخْذِهِ .

وَحَدِيثُ أَنَسٍ أَسْنَدٌ ، وَحَدِيثُ جَرَهَدٍ أَخْوَطٌ حَتَّى يُخْرَجَ مِنْ اخْتِلَافِهِمْ .

وَقَالَ أَبُو مُوسَى : غَطَّى النَّبِيُّ ﷺ رُكْبَتَيْهِ حِينَ دَخَلَ عُثْمَانُ .

وَقَالَ زَيْدُ بْنُ ثَابِتٍ : أُنْزِلَ اللَّهُ عَلَى رَسُولِهِ ﷺ وَفَخَذَهُ عَلَى فَخْذِي ، فَثَقُلْتُ عَلَيَّ حَتَّى خِفْتُ أَنْ تَرُضَ فَخْذِي .

٣٧١ - حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ قَالَ : حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ

ابْنُ عُثَيْبٍ قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ صُهَيْبٍ ، عَنْ أَنَسٍ : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ غَزَا خَيْبَرَ ، فَصَلَّيْنَا عِنْدَهَا صَلَاةَ الْغَدَاةِ بَعْلَسَ ، فَرَكِبَ نَبِيُّ اللَّهِ ﷺ ، وَرَكِبَ أَبُو طَلْحَةَ ، وَأَنَا رَدِيفُ أَبِي طَلْحَةَ ، فَأَجْرَى نَبِيُّ اللَّهِ ﷺ فِي زُقَاقِ خَيْبَرَ ، وَإِنْ رُكِبْتِي لَتَمَسَّ فَخْذَ نَبِيِّ اللَّهِ ﷺ ثُمَّ حَسَرَ الْإِزَارَ عَنْ فَخْذِهِ ، حَتَّى إِنِّي أَنْظُرُ إِلَى بَيَاضِ فَخْذِ نَبِيِّ اللَّهِ ﷺ ، فَلَمَّا دَخَلَ الْقَرْيَةَ قَالَ : « اللَّهُ أَكْبَرُ ، خَرِبَتْ خَيْبَرُ ، إِنَّا إِذَا نَزَلْنَا بِسَاحَةِ قَوْمٍ ، فَسَاءَ صَبَاحُ الْمُنْذَرِينَ » . قَالَهَا ثَلَاثًا ، قَالَ : وَخَرَجَ الْقَوْمُ إِلَى أَعْمَالِهِمْ ، فَقَالُوا : مُحَمَّدٌ - قَالَ عَبْدُ الْعَزِيزِ : وَقَالَ بَعْضُ أَصْحَابِنَا : وَالْخَمِيسُ ، بَعْنِي الْجَيْشُ - قَالَ : فَأَصَبَتْهَا عَنُودٌ ، فَجُمِعَ السَّبِيُّ ، فَجَاءَ دَحِيَّةٌ ، فَقَالَ : يَا نَبِيَّ اللَّهِ ، أَعْطِنِي جَارِيَةً مِنَ السَّبِيِّ ، قَالَ : « اذْهَبْ فَخُذْ جَارِيَةً » . فَأَخَذَ صَفِيَّةَ بِنْتَ حَيٍّ ، فَجَاءَ رَجُلٌ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ فَقَالَ : يَا نَبِيَّ اللَّهِ ، أَعْطَيْتَ دَحِيَّةَ صَفِيَّةَ بِنْتَ حَيٍّ ، سَيِّدَةَ قُرَيْظَةَ وَالنَّضِيرَ ، لَا تَصْلُحُ إِلَّا لَكَ ، قَالَ : « ادْعُوهُ بِهَا » . فَجَاءَ بِهَا . فَلَمَّا نَظَرَ إِلَيْهَا النَّبِيُّ ﷺ قَالَ : « خُذْ جَارِيَةً مِنَ السَّبِيِّ غَيْرَهَا » . قَالَ : فَأَعْتَقَهَا النَّبِيُّ ﷺ وَتَزَوَّجَهَا . فَقَالَ لَهُ ثَابِتٌ : يَا أَبَا حَمْزَةَ ، مَا أَصْدَقَهَا ؟ قَالَ : نَفْسَهَا ، أَعْتَقَهَا وَتَزَوَّجَهَا ، حَتَّى إِذَا كَانَ بِالطَّرِيقِ ، جَهَزْتَهَا لَهُ أُمُّ سُلَيْمٍ ، فَأَهْدَتْهَا لَهُ مِنَ اللَّيْلِ ، فَأَصْبَحَ النَّبِيُّ ﷺ عَرُوسًا ، فَقَالَ : « مَنْ كَانَ عِنْدَهُ شَيْءٌ فَلْيَجِئْ بِهِ » . وَبَسَطَ نَطْعًا ، فَجَعَلَ الرَّجُلُ يُجِئُ بِالْتَّمْرِ ، وَجَعَلَ الرَّجُلُ يُجِئُ بِالسَّمَنِ ، قَالَ وَأَحْسِبُهُ قَدْ ذَكَرَ السَّوْبِقَ ، قَالَ : فَحَاسُوا حَيْسًا ، فَكَانَتْ وَلِيمَةً رَسُولِ اللَّهِ ﷺ . [انظر: ٤٦١٠ ، ٤٩٤٧ ، ٤٩٤٨ ، ٤٩٤٩ ، ٤٩٥٠ ، ٤٩٥١ ، ٤٩٥٢ ، ٤٩٥٣ ، ٤٩٥٤ ، ٤٩٥٥ ، ٤٩٩١ ، ٣٣٦٧ ، ٣٦٤٧ ، ٤٠٨٣ ، ٤٠٨٤ ، ٤١٩٧ ، ٤١٩٨ ، ٤١٩٩ ، ٤٢٠٠ ، ٤٢٠١ ، ٤٢١١ ، ٤٢١٢ ، ٤٢١٣ ، ٤٥٠٨٥ ، ٤٥٠٨٦ ، ٤٥١٥٩ ، ٤٥١٦٩ ، ٤٥٣٨٧ ، ٤٥٤٢٥ ، ٥٥٢٨ ، ٤٦٣٦٣ ، ٧٣٣٣ ، وانظر في الأطعمة ، باب: ١٦ . أخرجه مسلم: ١٣٦٥ ، الجهاد (١٢٠)]

النبي ﷺ: «أُمِيطِي عَنَّا قِرَامَكَ هَذَا ، فَإِنَّهُ لَا تَزَالُ تَصَاوِيرُ
تَعْرِضُ فِي صَلَاتِي» . [انظر: ٥٩٥٩هـ] .

أوله ، وهو بطوله في النكاح (٨٤) .

١٣- بَاب: فِي كَمْ تُصَلِّي الْمَرْأَةُ فِي الثِّيَابِ

١٦- بَاب مَنْ صَلَّى فِي فُرُوجٍ حَرِيرٍ ثُمَّ نَزَعَهُ

٣٧٥- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ قَالَ: حَدَّثَنَا اللَّيْثُ ،
عَنْ يَزِيدَ ، عَنْ أَبِي الْخَيْرِ ، عَنْ عُقْبَةَ بْنِ عَامِرٍ قَالَ: أَهْدَى
إِلَى النَّبِيِّ ﷺ فُرُوجُ حَرِيرٍ ، فَلْيَسَهُ فَصَلَّى فِيهِ ، ثُمَّ
انْصَرَفَ ، فَتَزَعَهُ نَزْعًا شَدِيدًا ، كَالْكَارِهِ لَهُ ، وَقَالَ: «لَا
يَنْبَغِي هَذَا لِلْمُتَّقِينَ» . [انظر: ٥٨٠١هـ] . أخرجه مسلم:
[٢٠٧٥] .

وَقَالَ عِكْرِمَةُ: لَوْ وَارَتْ جَسَدَهَا فِي ثَوْبٍ لِأَجْرَتِهِ .

٣٧٢- حَدَّثَنَا أَبُو الْيَمَانِ قَالَ: أَخْبَرَنَا شُعَيْبٌ ، عَنْ
الزُّهْرِيِّ قَالَ: أَخْبَرَنِي عُرْوَةُ: أَنَّ عَائِشَةَ قَالَتْ: لَقَدْ كَانَ
رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُصَلِّي الْفَجْرَ ، فَيَشْهَدُ مَعَهُ نِسَاءٌ مِنَ
الْمُؤْمِنَاتِ ، مُتَلَفَعَاتٍ فِي مِرْطَاهُنَّ ، ثُمَّ يَرْجِعْنَ إِلَى
بُيُوتِهِنَّ ، مَا يَعْرِفُهُنَّ أَحَدٌ . [انظر: ٥٧٨هـ ، ٨٦٧هـ ، ٨٧٢هـ] .
أخرجه مسلم: [٦٤٥] .

١٤- بَاب: إِذَا صَلَّى فِي ثَوْبٍ لَهُ أَعْلَامٌ ، وَنَظَرَ إِلَى عَلَمِهَا

١٧- بَاب: الصَّلَاةُ فِي الثَّوْبِ الْأَحْمَرِ

٣٧٦- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عُرْعَرَةَ قَالَ: حَدَّثَنِي عُمَرُ بْنُ أَبِي
زَائِدَةَ ، عَنْ عَوْنِ بْنِ أَبِي جُحَيْفَةَ ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ: رَأَيْتُ
رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فِي قُبَّةٍ حَمْرَاءَ مِنْ أَدَمَ ، وَرَأَيْتُ بِلَالًا أَخَذَ
وَضُوءَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، وَرَأَيْتُ النَّاسَ يَتَدَرُونَ ذَاكَ
الْوَضُوءَ ، فَمَنْ أَصَابَ مِنْهُ شَيْئًا تَمَسَّحَ بِهِ ، وَمَنْ لَمْ يُصَبِّ
مِنْهُ شَيْئًا أَخَذَ مِنْ بَلَلِ يَدِ صَاحِبِهِ ، ثُمَّ رَأَيْتُ بِلَالًا أَخَذَ عِزَّةَ
فَرَكَزَهَا ، وَخَرَجَ النَّبِيُّ ﷺ فِي حُلَّةٍ حَمْرَاءَ مُشْمَرًا ، صَلَّى
إِلَى الْعِزَّةِ بِالنَّاسِ رُكْعَتَيْنِ ، وَرَأَيْتُ النَّاسَ وَالِدَوَابَّ ،
يَمْرُونَ مِنْ بَيْنِ يَدَيِ الْعِزَّةِ . [راجع: ١٨٧هـ] . أخرجه مسلم:
[٥٠٣] .

٣٧٣- حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ يُونُسَ قَالَ: حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ
سَعْدٍ قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ شَهَابٍ ، عَنْ عُرْوَةَ ، عَنْ عَائِشَةَ:
أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ صَلَّى فِي خَمِيصَةٍ لَهَا أَعْلَامٌ ، فَتَنَظَرَ إِلَى
أَعْلَامِهَا نَظْرَةً ، فَلَمَّا انْصَرَفَ قَالَ: «اذْهَبُوا بِخَمِيصَتِي هَذِهِ
إِلَى أَبِي جَهْمٍ ، وَأَتُونِي بِأَنْبِجَانِيَةِ أَبِي جَهْمٍ ، فَإِنَّهَا أَلْهَتَنِي
أَنَافًا عَنْ صَلَاتِي» .

وَقَالَ هِشَامُ بْنُ عُرْوَةَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ عَائِشَةَ: قَالَ
النَّبِيُّ ﷺ «كُنْتُ أَنْظُرُ إِلَى عَلَمِهَا وَأَنَا فِي الصَّلَاةِ ،
فَأَخَافُ أَنْ تَفْتِنَنِي» . [انظر: ٥٧٥٢هـ ، ٨١٧هـ] . أخرجه مسلم:
[٥٥٦] باختلاف .

١٨- بَاب: الصَّلَاةُ فِي السُّطُوحِ وَالْمَنَابِرِ وَالْخَشَبِ

قال أبو عبد الله: وَلَمْ يَرِ الْحَسَنُ بَاسًا أَنْ يُصَلِّيَ عَلَى
الْجَمْدِ وَالْفَنَاطِرِ ، وَإِنْ جَرَى تَحْتَهَا بَوْلٌ ، أَوْ قَوْحَهَا ، أَوْ
أَمَامَهَا ، إِذَا كَانَ بَيْنَهُمَا سِتْرَةٌ .
وَصَلَّى أَبُو هُرَيْرَةَ عَلَى سَقْفِ الْمَسْجِدِ بِصَلَاةِ الْإِمَامِ .

١٥- بَاب: إِنْ صَلَّى فِي ثَوْبٍ مُصْلَبٍ أَوْ تَصَاوِيرٍ ،

هَلْ تَفْسُدُ صَلَاتُهُ ، وَمَا يَنْتَهَى عَنْ ذَلِكَ

٣٧٤- حَدَّثَنَا أَبُو مَعْمَرٍ ، عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَمْرٍو قَالَ: حَدَّثَنَا
عَبْدُ الْوَارِثِ قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ صُهَيْبٍ ، عَنْ
أَنَسٍ: كَانَ قِرَامٌ لِعَائِشَةَ ، سَتَرَتْ بِهِ جَانِبَ بَيْتِهَا ، فَقَالَ

وَصَلَّى ابْنُ عُمَرَ عَلَى النَّجَجِ .

١٩- بَاب: إِذَا أَصَابَ ثَوْبُ

الْمُصَلِّي أَمْرَاتُهُ إِذَا سَجَدَ .

٣٧٧ - حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو حَازِمٍ قَالَ: سَأَلُوا سَهْلَ بْنَ سَعْدٍ: مِنْ أَيِّ شَيْءٍ الْمُنْبِرُ؟ فَقَالَ: مَا بَقِيَ بِالنَّاسِ أَعْلَمُ مِنِّي، هُوَ مِنْ أَثْلِ الْغَابَةِ، عَمَلُهُ فُلَانٌ مَوْلَى فُلَانَةٍ، لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ، وَقَامَ عَلَيْهِ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ حِينَ عُمِلَ وَوُضِعَ، فَاسْتَقْبَلَ الْقِبْلَةَ، كَبَّرَ وَقَامَ النَّاسُ خَلْفَهُ، فَقَرَأَ وَرَكَعَ وَرَكَعَ النَّاسُ خَلْفَهُ، ثُمَّ رَفَعَ رَأْسَهُ ثُمَّ رَجَعَ الْقَهْقَرَى، فَسَجَدَ عَلَى الْأَرْضِ، ثُمَّ عَادَ إِلَى الْمُنْبِرِ، ثُمَّ رَكَعَ ثُمَّ رَفَعَ رَأْسَهُ، ثُمَّ رَجَعَ الْقَهْقَرَى حَتَّى سَجَدَ بِالْأَرْضِ، فَهَذَا شَأْنُهُ .

٣٧٩ - حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ، عَنْ خَالِدٍ قَالَ: حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ الشَّيْبَانِيُّ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ شَدَّادٍ، عَنْ مَيْمُونَةَ قَالَتْ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُصَلِّي وَأَنَا حَذَاءَهُ، وَأَنَا حَائِضٌ، وَرَبَّمَا أَصَابَنِي ثَوْبُهُ إِذَا سَجَدَ، قَالَتْ: وَكَانَ يُصَلِّي عَلَيَّ الْخُمْرَةَ . [راجع: ٣٣٣ . أخرجه مسلم: ٥١٣]

٢٠- بَاب: الصَّلَاةُ

عَلَى الْحَصِيرِ

وَصَلَّى جَابِرُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ وَأَبُو سَعِيدٍ فِي السَّفِينَةِ قَائِمًا . وَقَالَ الْحَسَنُ: قَائِمًا مَا لَمْ تَشُقَّ عَلَى أَصْحَابِكَ، تَدُورُ مَعَهَا، وَإِلَّا فَقَاعِدًا .

قال: أبو عبد الله: قال علي بن عبد الله: سألني أحمد بن حنبل رحمه الله عن هذا الحديث قال: قائماً أردت، أن النبي ﷺ كان أعلى من الناس، فلا بأس أن يكون الإمام أعلى من الناس بهذا الحديث. قال: فقلت: إن سُفْيَانَ بْنَ عُيَيْنَةَ، كَانَ يُسْأَلُ عَنْ هَذَا كَثِيرًا، فَلَمْ تَسْمَعْهُ مِنْهُ؟ قَالَ: لَا . [انظر: ٤٤٤٨، ٩١٧، ٢٠٩٤، ٢٥٦٩، أخرجه مسلم: ٥٤٤، مطولاً]

٣٨٠ - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ قَالَ: أَخْبَرَنَا مَالِكٌ، عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي طَلْحَةَ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ: أَنَّ جَدَّتَهُ مَلِكَةَ، دَعَتْ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ لَطْعَامٍ صَنَعَتْهُ لَهُ، فَأَكَلَ مِنْهُ، ثُمَّ قَالَ: «قُومُوا فَلَا صَلَّ لَكُمْ» . قَالَ أَنَسٌ: فَفُتُّتُ إِلَى حَصِيرِ لَنَا، قَدْ اسْوَدَّ مِنْ طُولِ مَا لُبَسَ، فَتَضَعْتُهُ بِمَاءٍ، فَقَامَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، وَصَفَقْتُ وَالْيَتِيمَ وَرَاءَهُ، وَالْعَجُوزُ مِنْ وَرَائِنَا، فَصَلَّى لَنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ رَكَعَتَيْنِ، ثُمَّ انْصَرَفَ . [انظر: ٧٢٧، ٨٦٠، ٨٧١، ٨٧٤، ١١٦٤، وانظر في التهجد، باب: ٢٥، وباب: ٣٦، أخرجه مسلم: ٦٥٨.]

٣٧٨ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحِيمِ قَالَ: حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ قَالَ: أَخْبَرَنَا حُمَيْدُ الطَّوِيلُ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ سَقَطَ عَنْ فَرَسِهِ، فَجُحِشَتْ سَاقُهُ، أَوْ كَتَفُهُ، وَآلَى مِنْ نِسَائِهِ شَهْرًا، فَجَلَسَ فِي مَشْرُبَةٍ لَهُ، دَرَجَتُهَا مِنْ جُدُوعٍ، فَأَتَاهُ أَصْحَابُهُ يُعَوِّدُونَهُ، فَصَلَّى بِهِمْ جَالِسًا وَهُمْ قِيَامٌ، فَلَمَّا سَلَّمَ قَالَ: «إِنَّمَا جُعِلَ الْإِمَامُ لِيُؤْتَمَّ بِهِ، فَإِذَا كَبَّرَ فَكَبِّرُوا، وَإِذَا رَكَعَ قَارِعُوا، وَإِذَا سَجَدَ فَاسْجُدُوا، وَإِنْ صَلَّى قَائِمًا فَصَلُّوا قِيَامًا» . وَنَزَلَ لَتِسْعَ وَعَشْرِينَ، فَقَالُوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنَّكَ آلَيْتَ شَهْرًا؟ فَقَالَ: «إِنَّ الشَّهْرَ تِسْعَ وَعَشْرُونَ» . [انظر: ٦٨٩، ٧٣٢، ٧٣٣، ٨٠٥، ١١١٤، ١٩١١، ٢٤٦٩، ٥٢٠١، ٥٢٨٩، ٦٦٨٤، وانظر في الأذن، باب: ٥٢، أخرجه مسلم: ٤١١، بدون ذكر «ونزل لتسع...»]

٢١- بَاب: الصَّلَاةُ

عَلَى الْخُمْرَةِ

٣٨١ - حَدَّثَنَا أَبُو الْوَلِيدِ قَالَ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ قَالَ: حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ الشَّيْبَانِيُّ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ شَدَّادٍ، عَنْ مَيْمُونَةَ قَالَتْ: كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يُصَلِّي عَلَى الْخُمْرَةِ . [راجع: ٣٣٣ . أخرجه مسلم: ٥١٣، مطولاً باختلاف.]

٢٢- باب: الصلاة

على الفراش

وَصَلَّى أَنَسٌ عَلَى فِرَاشِهِ .

وَقَالَ أَنَسٌ : كُنَّا نُصَلِّي مَعَ النَّبِيِّ ﷺ فَيَسْجُدُ أَحَدُنَا

عَلَى ثَوْبِهِ . [راجع : ٣٨٥] .

٣٨٢ - حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ قَالَ : حَدَّثَنِي مَالِكٌ ، عَنْ أَبِي

النَّضْرِ ، مَوْلَى عُمَرَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ بْنِ

عَبْدِ الرَّحْمَنِ ، عَنْ عَائِشَةَ زَوْجِ النَّبِيِّ ﷺ أَنَّهَا قَالَتْ : كُنْتُ

أَنَامُ بَيْنَ يَدَيْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَرَجُلَايَ فِي قَبْلَتِهِ ، فَإِذَا

سَجَدَ غَمَزَنِي فَقَبِضْتُ رِجْلِي ، فَإِذَا قَامَ بَسَطْتُهُمَا ، قَالَتْ :

وَالْيَبُوتُ يَوْمَئِذٍ لَيْسَ فِيهَا مَصَابِيحُ . [انظر : ٣٨٣ ، ٣٨٤ ،

٥٠٨ ، ٥١١ ، ٥١٢ ، ٥١٣ ، ٥١٤ ، ٥١٥ ، ٥١٩ ،

٩٩٧ ، ١٢٠٩ ، ٦٢٧٦ . أخرجه مسلم : ٥١٢ وأخرجه (٧٤٤)

بنحوه مختصراً وزيادة] .

٣٨٣ - حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ بُكَيْرٍ قَالَ : حَدَّثَنَا اللَّيْثُ ، حَدَّثَنِي

عُقَيْلٌ ، عَنْ ابْنِ شَهَابٍ قَالَ : أَخْبَرَنِي عُرْوَةُ : أَنَّ عَائِشَةَ

أَخْبَرَتْهُ : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ يُصَلِّي ، وَهِيَ بَيْنَهُ وَبَيْنَ

الْقُبْلَةِ ، عَلَى فِرَاشِ أَهْلِهِ ، اعْتَرَاضَ الْجَنَازَةِ . [راجع :

٣٨٢ . أخرجه مسلم : ٥١٢ وأخرجه (٧٤٤) بنحوه]

٣٨٤ - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ قَالَ : حَدَّثَنَا اللَّيْثُ ،

عَنْ يَزِيدَ ، عَنْ عَرَكَ ، عَنْ عُرْوَةَ : أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ

يُصَلِّي ، وَعَائِشَةُ مُتَعَرِّضَةٌ بَيْنَهُ وَبَيْنَ الْقُبْلَةِ ، عَلَى الْفِرَاشِ

الَّذِي يَتَأَمَّنُ عَلَيْهِ . [راجع : ٣٨٢ . أخرجه مسلم : ٥١٢

وأخرجه (٧٤٤) بنحوه]

٢٣- باب: السجود على

الثوب في شدة الحر

وَقَالَ الْحَسَنُ : كَانَ الْقَوْمُ يَسْجُدُونَ عَلَى الْعِمَامَةِ

وَالْقَلَنْسُوَةِ ، وَيَدَاهُ فِي كُمِهِ .

٣٨٥ - حَدَّثَنَا أَبُو الْوَلِيدِ هِشَامُ بْنُ عَبْدِ الْمَلِكِ ، قَالَ :

حَدَّثَنَا بَشْرُ بْنُ الْمُفَضَّلِ قَالَ : حَدَّثَنِي غَالِبُ الْقُطَّانُ ، عَنْ

بَكْرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ : كُنَّا نُصَلِّي مَعَ

النَّبِيِّ ﷺ ، فَيَضَعُ أَحَدُنَا طَرَفَ الثَّوْبِ ، مِنْ شِدَّةِ الْحَرِّ

فِي مَكَانِ السُّجُودِ . [انظر : ٥٤٢ ، ١٢٠٨ . أخرجه مسلم :

٦٢٠]

٢٤- باب: الصلاة

في النعال

٣٨٦ - حَدَّثَنَا آدَمُ بْنُ أَبِي إِيَاسٍ قَالَ : حَدَّثَنَا شُعْبَةُ قَالَ :

أَخْبَرَنَا أَبُو مَسْلَمَةَ ، سَعِيدُ بْنُ يَزِيدَ الْأَزْدِيُّ ، قَالَ : سَأَلْتُ

أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ : أَكَانَ النَّبِيُّ ﷺ يُصَلِّي فِي نَعْلَيْهِ ؟ قَالَ :

نَعَمْ . [انظر : ٥٨٥٠ ، وانظر في الصلاة ، باب : ٢٢ . أخرجه

مسلم : ٥٥٥]

٢٥- باب: الصلاة

في الخفاف

٣٨٧ - حَدَّثَنَا آدَمُ قَالَ : حَدَّثَنَا شُعْبَةُ ، عَنْ الْأَعْمَشِ قَالَ :

سَمِعْتُ إِبْرَاهِيمَ يُحَدِّثُ : عَنْ هَمَّامِ بْنِ الْحَارِثِ قَالَ :

رَأَيْتُ جَرِيرَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ بَالَ ثُمَّ تَوَضَّأَ ، وَمَسَحَ عَلَى خَفَيْهِ ،

ثُمَّ قَامَ فَصَلَّى ، فَسُئِلَ فَقَالَ : رَأَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ صَنَعَ مِثْلَ

هَذَا .

قال إبراهيم : فَكَانَ يُعْجِبُهُمْ ، لِأَنَّ جَرِيرًا كَانَ مِنْ

أَخْرَجَ مِنْ أَسْلَمَ . [أخرجه مسلم : ٢٧٢]

٣٨٨ - حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ نَصْرٍ قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ ،

عَنِ الْأَعْمَشِ ، عَنْ مُسْلِمٍ ، عَنْ مَسْرُوقٍ ، عَنْ الْمُغِيرَةِ

ابْنِ شُعْبَةَ قَالَ : وَضَّاتِ النَّبِيُّ ﷺ ، فَمَسَحَ عَلَى خَفَيْهِ

وَصَلَّى . [راجع : ١٨٢ . أخرجه مسلم : ٢٧٤]

٢٦- باب: إذا لم يتم

السجود

٣٨٩ - أَخْبَرَنَا الصَّلْتُ بْنُ مُحَمَّدٍ : أَخْبَرَنَا مَهْدِيٌّ ، عَنْ

وَاصِلٍ ، عَنْ أَبِي وَائِلٍ ، عَنْ حُذَيْفَةَ : رَأَى رَجُلًا لَا يُتِمُّ

رُكُوعَهُ وَلَا سُجُودَهُ ، فَلَمَّا قَضَى صَلَاتَهُ ، قَالَ لَهُ حَدِيثُهُ :
مَا صَلَّيْتَ - قَالَ : وَأَحْسِبُهُ قَالَ - لَوْ مِتُّ مِتَّ عَلَى غَيْرِ سَنَةِ
مُحَمَّدٍ ﷺ . [انظر: ٧٩١، ٨٠٨]

٢٧- باب: يَبْدِي ضَبْعِيهِ وَيَجَافِي فِي السُّجُودِ

٣٩٠- أَخْبَرَنَا يَحْيَى بْنُ بُكَيْرٍ: حَدَّثَنَا بَكْرُ بْنُ مُضَرَ، عَنْ
جَعْفَرٍ، عَنْ ابْنِ هُرْمُزٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَالِكٍ ابْنِ بُحَيْنَةَ:
أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ: كَانَ إِذَا صَلَّى قَرَجَ بَيْنَ يَدَيْهِ، حَتَّى يَبْدُوَ
بَيَاضُ إِبْطِيهِ.

وَقَالَ اللَّيْثُ: حَدَّثَنِي جَعْفَرُ بْنُ رَبِيعَةَ: نَحْوَهُ. [انظر:
٨٠٧، ٣٥٦٤. أخرجه مسلم: ٤٩٥].

٢٨- باب: فَضْلُ اسْتِقْبَالِ الْقِبْلَةِ

يَسْتَقْبِلُ بِأَطْرَافِ رِجْلَيْهِ، قَالَهُ أَبُو حُمَيْدٍ، عَنِ النَّبِيِّ
ﷺ. [راجع: ٨٢٨].

٣٩١- حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ عَبَّاسٍ قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ الْمُهْدِيِّ
قَالَ: حَدَّثَنَا مَنْصُورُ بْنُ سَعْدٍ، عَنْ مَيْمُونِ بْنِ سِيَاهٍ، عَنْ
أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ صَلَّى
صَلَاتَنَا، وَاسْتَقْبَلَ قِبْلَتَنَا، وَأَكَلَ ذَبِيحَتَنَا، فَذَلِكَ
الْمُسْلِمُ، الَّذِي لَهُ ذِمَّةُ اللَّهِ وَذِمَّةُ رَسُولِهِ، فَلَا تُخْفَرُوا
اللَّهُ فِي ذِمَّتِهِ». [انظر: ٣٩٢، ٣٩٣].

٣٩٢- حَدَّثَنَا نُعَيْمٌ قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ الْمُبَارَكِ، عَنْ حُمَيْدِ
الطَّوِيلِ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ:
«أُمِرْتُ أَنْ أَقَاتِلَ النَّاسَ، حَتَّى يَقُولُوا لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، فَإِذَا
قَالُوهَا، وَصَلُّوا صَلَاتَنَا، وَاسْتَقْبَلُوا قِبْلَتَنَا، وَذَبَحُوا
ذَبِيحَتَنَا، فَقَدْ حَرَمْتُ عَلَيْكَ دِمَاؤَهُمْ وَأَمْوَالَهُمْ، إِلَّا
بِحَقِّهَا، وَحَسَابُهُمْ عَلَى اللَّهِ». [راجع: ٣٩١]

٣٩٣- وَقَالَ ابْنُ أَبِي مَرْيَمَ: أَخْبَرَنَا يَحْيَى: حَدَّثَنَا حُمَيْدٌ:

حَدَّثَنَا أَنَسٌ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ.

وَقَالَ عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ: حَدَّثَنَا خَالِدُ بْنُ الْحَارِثِ قَالَ:
حَدَّثَنَا حُمَيْدٌ قَالَ: سَأَلَ مَيْمُونُ بْنُ سِيَاهٍ: أَنَسُ بْنُ مَالِكٍ
قَالَ: يَا أَبَا حَمْرَةَ، مَا يُحْرِمُ دَمَ الْعَبْدِ وَمَالَهُ؟ فَقَالَ: مَنْ
شَهِدَ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، وَاسْتَقْبَلَ قِبْلَتَنَا، وَصَلَّى صَلَاتَنَا،
وَأَكَلَ ذَبِيحَتَنَا، فَهُوَ الْمُسْلِمُ، لَهُ مَالٌ لِلْمُسْلِمِ، وَعَلَيْهِ مَا
عَلَى الْمُسْلِمِ. [راجع: ٣٩١]

٢٩- باب قِبْلَةُ أَهْلِ الْمَدِينَةِ، وَأَهْلِ الشَّامِ، وَالْمَشْرِقِ

لَيْسَ فِي الْمَشْرِقِ وَلَا فِي الْمَغْرِبِ قِبْلَةٌ، لِقَوْلِ النَّبِيِّ
ﷺ: «لَا تَسْتَقْبِلُوا الْقِبْلَةَ بِغَائِطٍ أَوْ بَوْلٍ، وَلَكِنْ شَرَّفُوا أَوْ
غَرَّبُوا».

٣٩٤- حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ قَالَ:
حَدَّثَنَا الزُّهْرِيُّ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ يَزِيدَ، عَنْ أَبِي أَيُّوبَ
الْأَنْصَارِيِّ: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «إِذَا أَتَيْتُمُ الْغَائِطَ، فَلَا
تَسْتَقْبِلُوا الْقِبْلَةَ وَلَا تَسْتَدْبِرُوهَا، وَلَكِنْ شَرَّفُوا أَوْ
غَرَّبُوا». [راجع: ١٤٤. أخرجه مسلم: ٢٦٤]

قَالَ أَبُو أَيُّوبَ: فَقَدِمْنَا الشَّامَ، فَوَجَدْنَا مَرَا حِيضَ
بَيْتِ قِبَلِ الْقِبْلَةِ، فَتَنَحَّرَفُ، وَتَسْتَغْفِرُ اللَّهُ تَعَالَى.
وَعَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ عَطَاءٍ قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا أَيُّوبَ،
عَنِ النَّبِيِّ ﷺ: مِثْلُهُ. [راجع: ١٤٤]

٣٠- باب: قَوْلُ اللَّهِ تَعَالَى: ﴿وَاتَّخِذُوا مِنْ مَّقَامِ إِبْرَاهِيمَ مُصَلًّى﴾ [البقرة: ١٢٥]

٣٩٥- حَدَّثَنَا الْحُمَيْدِيُّ قَالَ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ قَالَ: حَدَّثَنَا
عَمْرُو بْنُ دِينَارٍ قَالَ: سَأَلْنَا ابْنَ عُمَرَ، عَنْ رَجُلٍ طَافَ
بِالْبَيْتِ الْعُمْرَةَ، وَلَمْ يَطُفْ بَيْنَ الصَّفَا وَالْمَرْوَةِ، آيَاتِي
أَمْرَاتِهِ؟ فَقَالَ: قَدِمَ النَّبِيُّ ﷺ، فَطَافَ بِالْبَيْتِ سَبْعًا،

وَصَلَّى خَلْفَ الْمَقَامِ رَكَعَتَيْنِ ، وَطَافَ بَيْنَ الصَّفَا وَالْمَرْوَةِ ، وَقَدْ كَانَ لَكُمْ فِي رَسُولِ اللَّهِ أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ . [انظر: ١٦٢٣، ١٦٢٧، ١٦٤٥، ١٦٤٧، ١٧٩٤ . أخرجه مسلم: ١٢٣٤]

٣٩٦- وسألنا جابر بن عبد الله فقال: لا يقرئونها ، حتى يطوف بين الصفا والمروة . [انظر: ١٦٢٤، ١٦٤٦، ١٧٩٤]

٣٩٧- حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ قَالَ : حَدَّثَنَا يَحْيَى ، عَنْ سَيْفٍ قَالَ : سَمِعْتُ مُجَاهِدًا قَالَ : أُنِيَ ابْنُ عُمَرَ ، فَقِيلَ لَهُ : هَذَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ دَخَلَ الْكَعْبَةَ ، فَقَالَ ابْنُ عُمَرَ : فَأَقْبَلْتُ وَالنَّبِيَّ ﷺ قَدْ خَرَجَ ، وَاجِدُ بِلَالًا قَائِمًا بَيْنَ الْبَابَيْنِ ، فَسَأَلْتُ بِلَالًا فَقُلْتُ : أَصَلَّى النَّبِيُّ ﷺ فِي الْكَعْبَةِ ؟ قَالَ : نَعَمْ ، رَكَعَتَيْنِ ، بَيْنَ السَّارَتَيْنِ اللَّتَيْنِ عَلَى يَسَارِهِ إِذَا دَخَلْتَ ، ثُمَّ خَرَجَ ، فَصَلَّى فِي وَجْهِ الْكَعْبَةِ رَكَعَتَيْنِ . [انظر: ٤٦٨، ٥٠٤، ٥٠٥، ٥٠٦، ١١٦٧، ١٥٩٨، ١٥٩٩، ٢٩٨٨، ٢٩٨٩، ٤٤٠٠، ٤٤٠١، وانظر في الشهادات ، باب : ٤ أخرجه مسلم: ١٣٢٩ ولم يذكره صلى ولا ((ثم خرج ...))]

٣٩٨- حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ نَصْرِ قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ : أَخْبَرَنَا ابْنُ جُرَيْجٍ ، عَنْ عَطَاءٍ قَالَ : سَمِعْتُ ابْنَ عَبَّاسٍ قَالَ : لَمَّا دَخَلَ النَّبِيُّ ﷺ الْبَيْتَ ، دَعَا فِي نَوَاحِيهِ كُلِّهَا ، وَلَمْ يَصِلْ حَتَّى خَرَجَ مِنْهُ ، فَلَمَّا خَرَجَ رَكَعَ رَكَعَتَيْنِ فِي قُبْلِ الْكَعْبَةِ ، وَقَالَ : « هَذِهِ الْقِبْلَةُ » . [انظر: ١٦٠١، ٣٣٥١، ٣٣٥٢، وانظر في الشهادات ، باب : ٤ . أخرجه مسلم: ١٣٣١ مختصراً]

٣١- باب: التوجه نحو القبلة حيث كان

وَقَالَ : أَبُو هُرَيْرَةَ : قَالَ النَّبِيُّ ﷺ : « اسْتَقْبِلِ الْقِبْلَةَ وَكَبِّرْ » . [راجع: ٧٥٧ .]

٣٩٩- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ رَجَاءٍ قَالَ : حَدَّثَنَا إِسْرَائِيلُ ، عَنْ الْبَرَاءِ بْنِ عَازِبٍ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا ، قَالَ : كَانَ

رَسُولُ اللَّهِ ﷺ صَلَّى نَحْوَ بَيْتِ الْمَقْدِسِ ، سِتَّةَ عَشَرَ أَوْ سَبْعَةَ عَشَرَ شَهْرًا ، وَكَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُحِبُّ أَنْ يُوجِّهَهُ إِلَى الْكَعْبَةِ ، فَأَنْزَلَ اللَّهُ : ﴿ قَدْ نَرَى تَقَلُّبَ وَجْهِكَ فِي السَّمَاءِ ﴾ [البقرة: ١٤٤] فَتَوَجَّهَ نَحْوَ الْكَعْبَةِ ، وَقَالَ السُّفَهَاءُ مِنَ النَّاسِ ، وَهُمْ الْيَهُودُ : ﴿ مَا وَلَاهُمْ عَنْ قِبَلَتِهِمُ النَّبِيُّ كَانُوا عَلَيْهَا قُلُوبُ اللَّهِ الْمَشْرِقُ وَالْمَغْرِبُ يَهْدِي مَنْ يَشَاءُ إِلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ ﴾ [البقرة: ١٤٤] . فَصَلَّى مَعَ النَّبِيِّ ﷺ رَجُلٌ ، ثُمَّ خَرَجَ بَعْدَ مَا صَلَّى ، فَمَرَّ عَلَى قَوْمٍ مِنَ الْأَنْصَارِ فِي صَلَاةِ الْعَصْرِ ، نَحْوَ بَيْتِ الْمَقْدِسِ ، فَقَالَ : هُوَ يَشْهَدُ : أَنَّهُ صَلَّى مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، وَأَنَّهُ تَوَجَّهَ نَحْوَ الْكَعْبَةِ ، فَتَحَرَّفَ الْقَوْمُ ، حَتَّى تَوَجَّهُوا نَحْوَ الْكَعْبَةِ . [راجع: ٤٠]

٤٠٠- حَدَّثَنَا مُسْلِمٌ قَالَ : حَدَّثَنَا هِشَامٌ قَالَ : حَدَّثَنَا يَحْيَى ابْنُ أَبِي كَثِيرٍ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ، عَنْ جَابِرٍ قَالَ : كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ، يَصَلِّي عَلَى رَاحِلَتِهِ حَيْثُ تَوَجَّهَتْ ، فَإِذَا أَرَادَ الْفَرِيضَةَ ، نَزَلَ فَاسْتَقْبَلَ الْقِبْلَةَ . [انظر: ١٠٩٤، ١٠٩٩، ١٢١٧، ٤١٤٠ . أخرجه مسلم: ٥٤٠ بقطعة لم ترد في هذه الطريق]

٤٠١- حَدَّثَنَا عُثْمَانُ قَالَ : حَدَّثَنَا جَرِيرٌ ، عَنْ مَنْصُورٍ ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ عَلْقَمَةَ قَالَ : قَالَ عَبْدُ اللَّهِ : صَلَّى النَّبِيُّ ﷺ - قَالَ إِبْرَاهِيمُ : لَا أَذْرِي - زَادَ أَوْ نَقَصَ ، فَلَمَّا سَلَّمَ قِيلَ لَهُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، أَحَدَثَ فِي الصَّلَاةِ شَيْءٌ ؟ قَالَ : « وَمَا ذَاكَ » . قَالُوا : صَلَّيْتَ كَذَا وَكَذَا ، فَتَنَّى رَجُلَيْهِ ، وَاسْتَقْبَلَ الْقِبْلَةَ ، وَسَجَدَ سَجْدَتَيْنِ ، ثُمَّ سَلَّمَ ، فَلَمَّا أَقْبَلَ عَلَيْنَا بِوَجْهِهِ قَالَ : « إِنَّهُ لَوْ حَدَّثَ فِي الصَّلَاةِ شَيْءٌ لَنَبَّأْتُكُمْ بِهِ ، وَلَكِنْ ، إِنَّمَا أَنَا بَشَرٌ مِثْلُكُمْ ، انْسَى كَمَا تَنْسَوْنَ ، فَإِذَا نَسِيتُ فَذَكِّرُونِي ، وَإِذَا شَكَّ أَحَدُكُمْ فِي صَلَاتِهِ ، فَلْيَتَحَرَّ الصَّوَابَ فَلْيُتِمَّ عَلَيْهِ ، ثُمَّ لِيُسَلِّمْ ، ثُمَّ يَسْجُدْ سَجْدَتَيْنِ » . [انظر: ٤٠٤، ٤١٢٦، ٦٦٧١، ٧٢٤٩ . أخرجه مسلم: ٥٧٢]

٣٢-باب: مَا جَاءَ فِي الْقِبْلَةِ ، وَمَنْ لَمْ يَرَ الْإِعَادَةَ عَلَى مَنْ سَهَا ، فَصَلَّى إِلَى غَيْرِ الْقِبْلَةِ .

وَقَدْ سَلَّمَ النَّبِيُّ ﷺ فِي رَكْعَتَيِ الظُّهْرِ ، وَأَقْبَلَ عَلَى
النَّاسِ بِوَجْهِهِ ، ثُمَّ أَتَمَّ مَا بَقِيَ . [راجع : ٤٨٢] .

٤٠٢ - حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ عَوْنٍ قَالَ : حَدَّثَنَا هُشَيْمٌ ، عَنْ
حُمَيْدٍ ، عَنْ أَنَسٍ قَالَ : قَالَ عُمَرُ : وَافَقْتُ رَبِّي فِي ثَلَاثَ :
فَقُلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ ، لَوْ اتَّخَذْنَا مِنْ مَقَامِ إِبْرَاهِيمَ مُصَلًى ،
فَنَزَلَتْ : ﴿ وَاتَّخِذُوا مِنْ مَّقَامِ إِبْرَاهِيمَ مُصَلًى ﴾
[البقرة : ١٢٥] وَآيَةُ الْحِجَابِ ، قُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، لَوْ
أَمَرْتَ نِسَاءَكَ أَنْ يَحْتَجِبْنَ ، فَإِنَّهُ يَكْلُمُهُنَّ الْبَرُّ وَالْفَاجِرُ ،
فَنَزَلَتْ آيَةُ الْحِجَابِ ، وَاجْتَمَعَ نِسَاءُ النَّبِيِّ ﷺ فِي الْغَيْرَةِ
عَلَيْهِ ، فَقُلْتُ لَهُنَّ : ﴿ عَسَى رَبُّهُ إِنْ طَلَّقَكُنَّ أَنْ يُبَدِّلَهُ
أَزْوَاجًا خَيْرًا مِنْكُنَّ ﴾ [التحريم : ٥] فَنَزَلَتْ هَذِهِ الْآيَةُ . [انظر :
٤٤٨٣ ، ٤٤٧٩٠ ، ٤٤٩١٦ . أخرجه مسلم : ٢٣٩٩ مختصراً]

حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي مَرْيَمَ قَالَ : أَخْبَرَنَا يَحْيَى بْنُ أَيُّوبَ قَالَ :
حَدَّثَنِي حُمَيْدٌ قَالَ : سَمِعْتُ أَنَسًا بِهِذَا .

٤٠٣ - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ قَالَ : أَخْبَرَنَا مَالِكُ بْنُ
أَنَسٍ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ دِينَارٍ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ قَالَ :
بَيْنَا النَّاسُ بَقْبَاءَ فِي صَلَاةِ الصُّبْحِ ، إِذْ جَاءَهُمْ آتٌ فَقَالَ :
إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَدْ أَنْزَلَ عَلَيْهِ اللَّيْلَةَ قُرْآنًا ، وَقَدْ أَمَرَ أَنْ
يَسْتَقْبَلَ الْكَعْبَةَ ، فَاسْتَقْبَلُوهَا ، وَكَانَتْ وُجُوهُهُمْ إِلَى
الشَّامِ ، فَاسْتَدَارُوا إِلَى الْكَعْبَةِ . [انظر : ٤٤٨٨ ، ٤٤٩٠ ،
٤٤٩١ ، ٤٤٩٣ ، ٤٤٩٤ ، ٧٢٥١ . أخرجه مسلم : ٥٢٦]

٤٠٤ - حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ قَالَ : حَدَّثَنَا يَحْيَى ، عَنْ شُعْبَةَ ، عَنْ
الْحَكَمِ ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ عَلْقَمَةَ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ :
صَلَّى النَّبِيُّ ﷺ الظُّهْرَ خَمْسًا ، فَقَالُوا : أَزِيدُ فِي الصَّلَاةِ ؟
قَالَ : ﴿ وَمَا ذَاكَ ﴾ . قَالُوا : صَلَّيْتَ خَمْسًا ، فَتَنَّى رَجُلِيهِ ،
وَسَجَدَ سَجْدَتَيْنِ . [راجع : ٤٠١ . أخرجه مسلم : ٥٧٢]

٣٣-باب: حَكَّ الْبُرَاقِ بِالْيَدِ مِنَ الْمَسْجِدِ

٤٠٥ - حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ قَالَ : حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ جَعْفَرٍ ، عَنْ
حُمَيْدٍ ، عَنْ أَنَسٍ : أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ رَأَى نُخَامَةً فِي
الْقِبْلَةِ ، فَشَقَّ ذَلِكَ عَلَيْهِ حَتَّى رَوَى فِي وَجْهِهِ ، فَقَامَ فَحَكَّهُ
بِيَدِهِ ، فَقَالَ : ﴿ إِنَّ أَحَدَكُمْ إِذَا قَامَ فِي صَلَاتِهِ ، فَإِنَّهُ يَنَاجِي
رَبَّهُ ، أَوْ ، إِنَّ رَبَّهُ بَيْنَهُ وَبَيْنَ الْقِبْلَةِ ، فَلَا يَزُقُّ أَحَدَكُمْ
قَبْلَ قِبَلَتِهِ ، وَلَكِنْ عَنْ يَسَارِهِ أَوْ تَحْتَ قَدَمَيْهِ ﴾ . ثُمَّ أَخَذَ
طَرَفَ رِدَائِهِ ، فَبَصَقَ فِيهِ ، ثُمَّ رَدَّ بَعْضَهُ عَلَى بَعْضٍ ،
فَقَالَ : ﴿ أَوْ يَفْعَلْ هَكَذَا ﴾ . [راجع : ٢٤١ . أخرجه مسلم : ٤٩٣
بقطعة ليست في هذه الطريق ، وأخرجه (٥٥١) بهذا اللفظ]

٤٠٦ - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ قَالَ : أَخْبَرَنَا مَالِكٌ ،
عَنْ نَافِعٍ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ رَأَى
بُصَاقًا فِي جِدَارِ الْقِبْلَةِ ، فَحَكَّهُ ، ثُمَّ أَقْبَلَ عَلَى النَّاسِ
فَقَالَ : ﴿ إِذَا كَانَ أَحَدُكُمْ يُصَلِّي ، فَلَا يَبْصُقُ قَبْلَ وَجْهِهِ ،
فَإِنَّ اللَّهَ قَبْلَ وَجْهِهِ إِذَا صَلَّى ﴾ . [انظر : ٧٥٣ ، ١٢١٣ ،
٦١١١ . أخرجه مسلم : ٥٤٧]

٤٠٧ - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ قَالَ : أَخْبَرَنَا مَالِكٌ ،
عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ عَائِشَةَ أُمِّ الْمُؤْمِنِينَ :
أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ رَأَى فِي جِدَارِ الْقِبْلَةِ مَخَاطًا ، أَوْ
بُصَاقًا ، أَوْ نُخَامَةً ، فَحَكَّهُ . [أخرجه مسلم : ٥٤٩]

٣٤-باب: حَكَّ الْمُخَاطِ بِالْحَصَى مِنَ الْمَسْجِدِ

[وَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ : إِنْ وَطِئْتَ عَلَى قَذَرٍ رَطْبٍ
فَاغْسِلْهُ ، وَإِنْ كَانَ يَابِسًا فَلَا] .

٤٠٨ ، ٤٠٩ - حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ قَالَ : أَخْبَرَنَا
إِبْرَاهِيمُ بْنُ سَعْدٍ : أَخْبَرَنَا ابْنُ شَهَابٍ ، عَنْ حُمَيْدِ بْنِ
عَبْدِ الرَّحْمَنِ : أَنَّ أَبَا هُرَيْرَةَ وَأَبَا سَعِيدٍ حَدَّثَاهُ : أَنَّ رَسُولَ
اللَّهِ ﷺ رَأَى نُخَامَةً فِي جِدَارِ الْمَسْجِدِ ، فَتَنَاولَ حَصَاةً

أَنْ يَبْزُقَ الرَّجُلُ بَيْنَ يَدَيْهِ ، أَوْ عَنْ يَمِينِهِ ، وَلَكِنْ عَنْ
يَسَارِهِ ، أَوْ تَحْتَ قَدَمِهِ الْيُسْرَى .
وَعَنِ الزُّهْرِيِّ ، سَمِعَ حُمَيْدًا ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ :
نَحْوَهُ . [راجع : ٤٠٩ . أخرجه مسلم : ٥٤٨] .

٣٧- بَابُ : كَفَّارَةُ الْبُزَاقِ فِي الْمَسْجِدِ

٤١٥- حَدَّثَنَا آدَمُ قَالَ : حَدَّثَنَا شُعْبَةُ قَالَ : حَدَّثَنَا قَتَادَةُ
قَالَ : سَمِعْتُ أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ قَالَ : قَالَ النَّبِيُّ ﷺ : «: الْبُزَاقُ
فِي الْمَسْجِدِ خَطِيئَةٌ ، وَكَفَّارَتُهَا دَفْنُهَا » . [أخرجه مسلم : ٥٥٢]

٣٨- بَابُ دَفْنِ النُّخَامَةِ فِي الْمَسْجِدِ

٤١٦- حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ نَصْرٍ قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ ،
عَنْ مَعْمَرٍ ، عَنْ هَمَّامٍ : سَمِعَ أَبَا هُرَيْرَةَ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ
قَالَ : «: إِذَا قَامَ أَحَدُكُمْ إِلَى الصَّلَاةِ ، فَلَا يَبْصُقُ أَمَامَهُ ،
فَإِنَّمَا يُنَاجِي اللَّهَ مَا دَامَ فِي مُصَلَّاهُ ، وَلَا عَنْ يَمِينِهِ فَإِنَّ
عَنْ يَمِينِهِ مَلَكًا ، وَلْيَبْصُقْ عَنْ يَسَارِهِ أَوْ تَحْتَ قَدَمِهِ
فَيَدْفِنُهَا » . [راجع : ٤٠٨ . أخرجه مسلم : ٥٤٨] .

٣٩- بَابُ : إِذَا بَدَرَهُ الْبُزَاقُ

فَلْيَأْخُذْ بِطَرَفِ ثَوْبِهِ

٤١٧- حَدَّثَنَا مَالِكُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ قَالَ : حَدَّثَنَا زُهَيْرٌ قَالَ :
حَدَّثَنَا حُمَيْدٌ ، عَنْ أَنَسٍ : أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ رَأَى نُخَامَةً فِي
الْقُبْلَةِ ، فَحَكَّهَا بِيَدِهِ ، وَرَئِيَ مِنْهُ كَرَاهِيَةً ، أَوْ رَئِيَ كَرَاهِيَتَهُ
لِلذِّكِّ ، وَشَدَّتْهُ عَلَيْهِ ، وَقَالَ : «: إِنْ أَحَدُكُمْ إِذَا قَامَ فِي
صَلَاتِهِ ، فَإِنَّمَا يُنَاجِي رَبَّهُ ، أَوْ رَبَّهُ بَيْنَهُ وَبَيْنَ قِبْلَتِهِ ، فَلَا
يَبْزُقَنَّ فِي قِبْلَتِهِ ، وَلَكِنْ عَنْ يَسَارِهِ أَوْ تَحْتَ قَدَمِهِ » . ثُمَّ
أَخَذَ طَرَفَ رِدَائِهِ ، فَبَزَقَ فِيهِ ، وَرَدَّ بَعْضَهُ عَلَى بَعْضٍ ،
قَالَ : «: أَوْ يَقْعَلْ هَكَذَا » . [راجع : ٢٤١ . أخرجه مسلم : ٤٩٣]
بقطعة ليست في هذه الطريق ، و أخرجه (٥٥١) بهذا اللفظ [

٤٠- بَابُ : عِظَةُ الْإِمَامِ النَّاسِ فِي

إِتِمَامِ الصَّلَاةِ ، وَذِكْرِ الْقِبْلَةِ

فَحَكَّهَا ، فَقَالَ : «: إِذَا تَنَخَّمَ أَحَدُكُمْ ، فَلَا يَتَنَخَّمَنَّ قَبْلَ
وَجْهِهِ ، وَلَا عَنْ يَمِينِهِ ، وَلْيَبْصُقْ عَنْ يَسَارِهِ ، أَوْ تَحْتَ
قَدَمِهِ الْيُسْرَى » . [انظر : ٤١٠ ل كلاهما ، ٤١١ ل كلاهما ، ٤١٤ ل
أبو سعيد ، ٤١٦ ل أبو هريرة . أخرجه مسلم : ٥٤٨]

٣٥- بَابُ : لَا يَبْصُقُ عَنْ

يَمِينِهِ فِي الصَّلَاةِ

٤١٠ ، ٤١١- حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ بُكَيْرٍ قَالَ : حَدَّثَنَا اللَّيْثُ ،
عَنْ عُقَيْلٍ ، عَنْ ابْنِ شَهَابٍ ، عَنْ حُمَيْدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ :
أَنَّ أَبَا هُرَيْرَةَ ، وَأَبَا سَعِيدٍ أَخْبَرَاهُ : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ رَأَى
نُخَامَةً فِي حَاطِطِ الْمَسْجِدِ ، فَتَنَاولَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ حَصَاةً
فَحَكَّهَا ، ثُمَّ قَالَ : «: إِذَا تَنَخَّمَ أَحَدُكُمْ ، فَلَا يَتَنَخَّمَنَّ قَبْلَ
وَجْهِهِ ، وَلَا عَنْ يَمِينِهِ ، وَلْيَبْصُقْ عَنْ يَسَارِهِ ، أَوْ تَحْتَ
قَدَمِهِ الْيُسْرَى » . [راجع : ٤٠٨ و ٤٠٩ . أخرجه مسلم : ٥٤٨]

٤١٢- حَدَّثَنَا حَفْصُ بْنُ عُمَرَ قَالَ : حَدَّثَنَا شُعْبَةُ قَالَ :
أَخْبَرَنِي قَتَادَةُ قَالَ : سَمِعْتُ أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ قَالَ : قَالَ النَّبِيُّ
ﷺ : «: لَا يَتَغَلَّنْ أَحَدُكُمْ بَيْنَ يَدَيْهِ ، وَلَا عَنْ يَمِينِهِ ،
وَلَكِنْ عَنْ يَسَارِهِ ، أَوْ تَحْتَ رِجْلِهِ » . [راجع : ٢٤١ . أخرجه
مسلم (٤٩٣) بقطعة ليست في هذه الطريق ، و أخرجه ٥٥١ بهذا
اللفظ]

٣٦- بَابُ : لِيَبْزُقَ عَنْ يَسَارِهِ

أَوْ تَحْتَ قَدَمِهِ الْيُسْرَى

٤١٣- حَدَّثَنَا آدَمُ قَالَ : حَدَّثَنَا شُعْبَةُ قَالَ : حَدَّثَنَا قَتَادَةُ
قَالَ : سَمِعْتُ أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ قَالَ : قَالَ النَّبِيُّ ﷺ : «: إِنْ
الْمُؤْمِنَ إِذَا كَانَ فِي الصَّلَاةِ ، فَإِنَّمَا يُنَاجِي رَبَّهُ ، فَلَا
يَبْزُقَنَّ بَيْنَ يَدَيْهِ ، وَلَا عَنْ يَمِينِهِ ، وَلَكِنْ عَنْ يَسَارِهِ ، أَوْ
تَحْتَ قَدَمِهِ » . [راجع : ٢٤١] . [أخرجه مسلم : ٤٩٣] بقطعة ليست
في هذه الطريق ، و أخرجه (٥٥١) بهذا اللفظ [

٤١٤- حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ قُتَيْبَةَ قَالَ : حَدَّثَنَا سُفْيَانُ : حَدَّثَنَا الزُّهْرِيُّ ،
عَنْ حُمَيْدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ : أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ
أَبْصَرَ نُخَامَةً فِي قِبْلَةِ الْمَسْجِدِ ، فَحَكَّهَا بِحَصَاةٍ ، ثُمَّ نَهَى

٤١٨ - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ قَالَ: أَخْبَرَنَا مَالِكٌ، عَنْ أَبِي الزِّنَادِ، عَنِ الْأَعْرَجِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «هَلْ تَرَوْنَ قِبْلَتِي هَهُنَا، فَوَاللَّهِ مَا يَخْفَى عَلَيَّ خُشُوعُكُمْ وَلَا رُكُوعُكُمْ، إِنِّي لَأَرَاكُمْ مِنْ وَرَاءِ ظَهْرِي». [انظر: ٧٤١، أخرجه مسلم: ٤٢٤]

٤١٩ - حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ صَالِحٍ قَالَ: حَدَّثَنَا فُلَيْحُ بْنُ سُلَيْمَانَ، عَنْ هِلَالِ بْنِ عَلِيٍّ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ: صَلَّى بِنَا النَّبِيُّ ﷺ صَلَاةً، ثُمَّ رَقِيَ الْمِنْبَرَ، فَقَالَ فِي الصَّلَاةِ وَفِي الرُّكُوعِ: «إِنِّي لَأَرَاكُمْ مِنْ وَرَائِي كَمَا أَرَاكُمْ». [انظر: ٧٤٢، ٧٤٤، أخرجه مسلم: ٤٢٥]

٤١- باب: هل يقال: مسجد بني فلان

٤٢٠ - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ قَالَ: أَخْبَرَنَا مَالِكٌ، عَنْ نَافِعٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ سَابَقَ بَيْنَ الْخَيْلِ الَّتِي أَضْمَرَتْ: مِنَ الْحَفِيَاءِ، وَأَمَدَهَا ثَنِيَّةُ الْوُدَاعِ، وَسَابَقَ بَيْنَ الْخَيْلِ الَّتِي لَمْ تُضْمَرْ مِنَ الثَّنِيَّةِ إِلَى مَسْجِدِ بَنِي زُرَيْقٍ، وَأَنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عُمَرَ كَانَ فِيمَنْ سَابَقَ بِهَا. [انظر: ٢٨٦٨، ٢٨٦٩، ٢٨٧٠، ٧٣٣٦، أخرجه مسلم: ١٨٧٠]

٤٢- باب:

القِسْمَةُ، وَتَغْلِيْقُ الْقَنُو فِي الْمَسْجِدِ

٤٢١ - وَقَالَ إِبْرَاهِيمُ [يَعْنِي ابْنَ طَهْمَانَ]، عَنْ عَبْدِ الْعَزِيزِ ابْنِ صُهَيْبٍ، عَنْ أَنَسِ ابْنِ مَالِكٍ ﷺ قَالَ: أَتَى النَّبِيَّ ﷺ بِمَالٍ مِنَ الْبَحْرَيْنِ، فَقَالَ: «اثْرَوْهُ فِي الْمَسْجِدِ». وَكَانَ أَكْثَرَ مَا أَتَى بِهِ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، فَخَرَجَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِلَى الصَّلَاةِ وَلَمْ يَلْتَفِتْ إِلَيْهِ، فَلَمَّا قَضَى الصَّلَاةَ جَاءَ فَجَلَسَ إِلَيْهِ، فَمَا كَانَ يَرَى أَحَدًا إِلَّا أَعْطَاهُ، إِذْ جَاءَهُ

الْعَبَّاسُ فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَعْطِنِي، فَإِنِّي قَادَيْتُ نَفْسِي وَقَادَيْتُ عَقِيلًا، فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «خُذْ». فَحَثَا فِي ثَوْبِهِ، ثُمَّ ذَهَبَ يَقُلُّهُ فَلَمْ يَسْتَطِعْ، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَوْمُرْ بَعْضَهُمْ بِرَفْعِهِ إِلَيَّ، قَالَ: «لَا». قَالَ: فَارْفَعُهُ أَنْتَ عَلَيَّ، قَالَ: «لَا». فَتَنَزَّ مِنْهُ، ثُمَّ ذَهَبَ يَقُلُّهُ، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَوْمُرْ بَعْضَهُمْ بِرَفْعِهِ عَلَيَّ، قَالَ: «لَا». قَالَ: فَارْفَعُهُ أَنْتَ عَلَيَّ، قَالَ: «لَا». فَتَنَزَّ مِنْهُ، ثُمَّ احْتَمَلَهُ، فَأَلْقَاهُ عَلَى كَاهِلِهِ، ثُمَّ انْطَلَقَ، فَمَا زَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُتْبِعُهُ بَصَرَهُ حَتَّى خَفِيَ عَلَيْنَا، عَجَبًا مِنْ حِرْصِهِ، فَمَا قَامَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَكَمْ مِنْهَا دَرَهُمْ. [انظر: ٤٣٠٤، ٣١٦٥، وانظر في العتق، باب: ١١]

٤٣- باب: مَنْ دَعَا لَطْعَامٍ فِي الْمَسْجِدِ وَمَنْ أَجَابَ فِيهِ

٤٢٢ - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ: أَخْبَرَنَا مَالِكٌ، عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ: سَمِعَ أَنَسًا قَالَ: وَجَدْتُ النَّبِيَّ ﷺ فِي الْمَسْجِدِ مَعَ نَاسٍ، فَقُمْتُ، فَقَالَ لِي: «أَرْسَلْتُكَ أَبُو طَلْحَةَ». قُلْتُ: نَعَمْ، فَقَالَ: «لَطْعَامٍ». قُلْتُ: نَعَمْ، فَقَالَ لِمَنْ مَعَهُ: «قُومُوا». فَأَنْطَلَقَ وَأَنْطَلَقْتُ بَيْنَ أَيْدِيهِمْ. [انظر: ٣٥٧٨، ٥٣٨١، ٥٤٥٠، ٦٦٨٨، أخرجه مسلم: ٢٠٤٠، مطولاً]

٤٤- باب: الْقَضَاءُ

وَاللَّعَانُ فِي الْمَسْجِدِ، بَيْنَ الرِّجَالِ وَالنِّسَاءِ

٤٢٣ - حَدَّثَنَا يَحْيَى قَالَ: أَخْبَرَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ قَالَ: أَخْبَرَنَا ابْنُ جُرَيْجٍ قَالَ: أَخْبَرَنِي ابْنُ شِهَابٍ، عَنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ: أَنَّ رَجُلًا قَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ: أَرَأَيْتَ رَجُلًا، وَجَدَ مَعَ امْرَأَتِهِ رَجُلًا، أَيْقَلُّهُ؟ فَتَلَاعَنَّا فِي الْمَسْجِدِ، وَأَنَا شَاهِدٌ. [انظر: ٤٧٤٥، ٤٧٤٦، ٥٢٥٩، ٥٣٠٩، ٥٣٠٨، ٦٨٥٤، ٧١٦٥، ٧١٦٦، ٧٣٠٤، أخرجه مسلم: ١٤٩٢، مطولاً]

صَنَعْنَاهَا لَهُ ، قَالَ : قَابَ فِي الْبَيْتِ رَجَالٌ مِنْ أَهْلِ الدَّارِ دَوُّو عَدَدَ ، فَاجْتَمَعُوا ، فَقَالَ قَاتِلُ مِنْهُمْ ، أَيْنَ مَالِكُ بْنُ الدُّخَيْنِ أَوْ ابْنُ الدُّخَيْنِ ؟ وَقَالَ بَعْضُهُمْ : ذَلِكَ مُنَافِقٌ لَا يُحِبُّ اللَّهَ وَرَسُولَهُ ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : « لَا تَقُلْ ذَلِكَ ، أَلَا تَرَاهُ قَدْ قَالَ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ يُرِيدُ بِذَلِكَ وَجْهَ اللَّهِ . قَالَ : اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ ، قَالَ : فَإِنَّا نَرَى وَجْهَهُ وَنَصِيحَتَهُ إِلَى الْمُنَافِقِينَ ، قَالَ : رَسُولُ اللَّهِ ﷺ « فَإِنَّ اللَّهَ قَدْ حَرَّمَ عَلَى النَّارِ مَنْ قَالَ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ، يَتَغْنِي بِذَلِكَ وَجْهَ اللَّهِ » .

قال : ابنُ شَهَابٍ : ثُمَّ سَأَلْتُ الْحُصَيْنَ بْنَ مُحَمَّدٍ الْأَنْصَارِيَّ ، وَهُوَ أَحَدُ بَنِي سَالِمٍ ، وَهُوَ مِنْ سَرَائِهِمْ ، عَنْ حَدِيثِ مُحَمَّدِ بْنِ الرَّبِيعِ ، فَصَدَّقَهُ بِذَلِكَ . [راجع: ٤٢٤ .
أخرجه مسلم: ٣٣ المساجد (٢٦٣)]

٤٧- باب: التَّيْمُنُ فِي دُخُولِ الْمَسْجِدِ وَغَيْرِهِ

وَكَانَ ابْنُ عُمَرَ يَبْدَأُ بِرِجْلِهِ الْيُمْنَى ، فَإِذَا خَرَجَ بَدَأَ بِرِجْلِهِ الْيُسْرَى .

٤٢٦ - حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ حَرْبٍ قَالَ : حَدَّثَنَا شُعْبَةُ ، عَنْ الْأَشْعَثِ بْنِ سُلَيْمٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ مَسْرُوقٍ ، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ : كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يُحِبُّ التَّيْمُنَ مَا اسْتَطَاعَ ، فِي شَأْنِهِ كُلِّهِ ، فِي طَهْوَرِهِ وَتَرَجُّلِهِ وَتَعَلُّهِ . [راجع: ١٦٨ . أخرجه مسلم: ٢٦٨]

٤٨- باب: هَلْ تُنْبَشُ قُبُورُ مُشْرِكِي الْجَاهِلِيَّةِ ، وَيَتَّخَذُ مَكَانَهَا مَسَاجِدُ .

لَقَوْلِ النَّبِيِّ ﷺ : « لَعَنَ اللَّهُ الْيَهُودَ اتَّخَذُوا قُبُورَ أَنْبِيَائِهِمْ مَسَاجِدَ » . [راجع: ٤٣٥] .
وَمَا يَكْرَهُ مِنَ الصَّلَاةِ فِي الْقُبُورِ .

٤٥- باب: إِذَا دَخَلَ بَيْتًا يُصَلِّي حَيْثُ شَاءَ ، أَوْ حَيْثُ أَمَرَ ، وَلَا يَتَجَسَّسُ

٤٢٤ - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُسْلِمَةَ قَالَ : حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ سَعْدٍ ، عَنْ ابْنِ شَهَابٍ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الرَّبِيعِ ، عَنْ عَتَبَانَ بْنِ مَالِكٍ : أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ آتَاهُ فِي مَنْزِلِهِ ، فَقَالَ : « أَيْنَ تُحِبُّ أَنْ أَصَلِّيَ لَكَ مِنْ بَيْتِكَ » . قَالَ : فَأَشْرَفْتُ لَهُ إِلَى مَكَانٍ ، فَكَبَّرَ النَّبِيُّ ﷺ ، وَصَفَّقْنَا خَلْفَهُ ، فَصَلَّى رَكَعَتَيْنِ . [انظر: ٤٢٥ ط، ٢٦٦٧، ٢٦٨٦، ٢٨٣٨، ٢٨٤٠، ١١٨٦ ط، ٤٠٠٩ ط، ٤٠١٠ ط، ٥٤٠١ ط، ٦٤٢٣ ط، ٦٩٣٨ ط، وانظر في التهجد ، باب : ٣٣ . أخرجه مسلم : ٣٣ ، المساجد (٢٦٣) مطولاً]

٤٦- باب:

الْمَسَاجِدِ فِي النُّبُوتِ

وَصَلَّى الْبَرَاءُ بْنُ عَازِبٍ فِي مَسْجِدِهِ فِي دَارِهِ جَمَاعَةً .

٤٢٥ - حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ عُفَيْرٍ قَالَ : حَدَّثَنِي اللَّيْثُ قَالَ : حَدَّثَنِي عُقَيْلٌ ، عَنْ ابْنِ شَهَابٍ قَالَ : أَخْبَرَنِي مُحَمَّدُ بْنُ الرَّبِيعِ الْأَنْصَارِيُّ : أَنَّ عَتَبَانَ بْنَ مَالِكٍ ، وَهُوَ مِنْ أَصْحَابِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، مِمَّنْ شَهِدَ بَدْرًا مِنَ الْأَنْصَارِ : أَنَّهُ أَتَى رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، قَدْ أَتَيْتُكَ بِبَصْرِي ، وَأَنَا أَصَلِّيَ لِقَوْمِي ، فَإِذَا كَانَتِ الْأَمْطَارُ ، سَالَ الْوَادِي الَّذِي بَيْنِي وَبَيْنَهُمْ ، لَمْ أَسْتَطِعْ أَنْ أَتِيَ مَسْجِدَهُمْ فَأُصَلِّيَ بِهِمْ ، وَوَدِدْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ ، أَنَّكَ تَأْتِينِي فَتُصَلِّيَ فِي بَيْتِي ، فَأَتَّخِذَهُ مُصَلًى ، قَالَ : فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : « سَافِعِلُ إِنْ شَاءَ اللَّهُ » . قَالَ عَتَبَانُ : فَقَدَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَأَبُو بَكْرٍ حِينَ ارْتَفَعَ النَّهَارُ ، فَاسْتَأْذَنَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَأَذْنَتْ لَهُ ، فَلَمْ يَجْلِسْ حَتَّى دَخَلَ الْبَيْتَ ، ثُمَّ قَالَ : « أَيْنَ تُحِبُّ أَنْ أَصَلِّيَ مِنْ بَيْتِكَ » . قَالَ : فَأَشْرَفْتُ لَهُ إِلَى نَاحِيَةِ مِنَ الْبَيْتِ ، فَقَامَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَكَبَّرَ ، فَقُمْنَا فَصَفَّنَا ، فَصَلَّى رَكَعَتَيْنِ ثُمَّ سَلَّمَ ، قَالَ : وَحَسَنَاهُ عَلَى خَزِيرَةٍ

وَرَأَى عُمَرُ أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ يُصَلِّي عِنْدَ قَبْرِ ، فَقَالَ :
الْقَبْرَ الْقَبْرِ ، وَلَمْ يَأْمُرْهُ بِالْإِعَادَةِ .

٤٢٧ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى قَالَ : حَدَّثَنَا يَحْيَى ، عَنْ
هَشَامٍ قَالَ : أَخْبَرَنِي أَبِي ، عَنْ عَائِشَةَ : أَنَّ أُمَّ حَبِيبَةَ وَأُمَّ
سَلَمَةَ : ذَكَرَتَا كَيْسَةَ رَأَيْتَاهُمَا بِالْحَبَشَةِ ، فِيهَا تَصَاوِيرُ ،
فَذَكَرَتَا لِلنَّبِيِّ ﷺ فَقَالَ : «إِنَّ أَوْلَئِكَ ، إِذَا كَانَ فِيهِمُ الرَّجُلُ
الصَّالِحُ قَمَاتَ ، بَنَوْا عَلَى قَبْرِهِ مَسْجِدًا ، وَصَوَّرُوا فِيهِ
تِلْكَ الصُّوَرِ ، فَأَوْلَئِكَ شِرَارُ الْخَلْقِ عِنْدَ اللَّهِ يَوْمَ
الْقِيَامَةِ» . [انظر : ٤٣٤ ، ١٣٤١ . أخرجه مسلم : ٥٢٨]

٤٢٨ - حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَارِثِ ، عَنْ أَبِي
الْتَّيَّاحِ ، عَنْ أَنَسٍ قَالَ : قَدِمَ النَّبِيُّ ﷺ الْمَدِينَةَ ، فَنَزَلَ أَعْلَى
الْمَدِينَةِ فِي حَيٍّ يُقَالُ لَهُمْ : بَنُو عَمْرِو بْنِ عَوْفٍ ، فَأَقَامَ
النَّبِيُّ ﷺ فِيهِمْ أَرْبَعَ عَشْرَةَ لَيْلَةً ، ثُمَّ أَرْسَلَ إِلَى بَنِي
النَّجَّارِ ، فَجَاؤُوا مُتَقَلِّدِي السُّيُوفِ ، كَأَنِّي أَنْظُرُ إِلَى النَّبِيِّ
ﷺ عَلَى رَاحِلَتِهِ ، وَأَبُو بَكْرٍ رَدْفُهُ ، وَمَلَأَ بَنِي النَّجَّارِ
حَوْلَهُ ، حَتَّى أَلْقَى بِنَاءَ أَبِي أَيُّوبَ ، وَكَانَ يُحِبُّ أَنْ يُصَلِّيَ
حَيْثُ أَدْرَكَتْهُ الصَّلَاةُ ، وَيُصَلِّيَ فِي مَرَابِضِ الْغَنَمِ ، وَأَنَّهُ أَمَرَ
بِنَاءِ الْمَسْجِدِ ، فَأَرْسَلَ إِلَى مَلَأٍ مِنْ بَنِي النَّجَّارِ ، فَقَالَ : «يَا
بَنِي النَّجَّارِ ثَامُنُونِي بِحَائِطِكُمْ هَذَا» . قَالُوا : لَا وَاللَّهِ ، لَا
نَطْلُبُ ثَمَنَهُ إِلَّا إِلَى اللَّهِ ، فَقَالَ أَنَسٌ : فَكَانَ فِيهِ مَا أَقُولُ
لَكُمْ ، فُبُورُ الْمُشْرِكِينَ ، وَفِيهِ خَرْبٌ ، وَفِيهِ نَخْلٌ ، فَأَمَرَ
النَّبِيُّ ﷺ بِقُبُورِ الْمُشْرِكِينَ فَنُبِشَتْ ، ثُمَّ بِالْخَرْبِ فَسُوِّتْ ،
وَبِالنَّخْلِ فَقُطِعَ ، فَصَفُّوا النَّخْلَ قِبَلَ الْمَسْجِدِ ، وَجَعَلُوا
عِضَادَتِيهِ الْحِجَارَةَ ، وَجَعَلُوا يَنْقُلُونَ الصَّخَرَةَ وَهُمْ
يَرْتَجِزُونَ ، وَالنَّبِيُّ ﷺ مَعَهُمْ ، وَهُوَ يَقُولُ :

«اللَّهُمَّ لَا خَيْرَ إِلَّا خَيْرُ الْآخِرَةِ فَاعْفُ رِلِلْأَنْصَارِ وَالْمُهَاجِرَةِ»

[راجع : ٢٣٤ ، وانظر في المزارعة ، باب : ٦ . أخرجه مسلم : ٥٢٤]

٤٢٩ - حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ حَرْبٍ قَالَ : حَدَّثَنَا شُعْبَةُ ، عَنْ
أَبِي الْتَّيَّاحِ ، عَنْ أَنَسٍ قَالَ : كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يُصَلِّي فِي
مَرَابِضِ الْغَنَمِ ، ثُمَّ سَمِعْتُهُ بَعْدَ يَقُولُ : كَانَ يُصَلِّي فِي
مَرَابِضِ الْغَنَمِ ، قَبْلَ أَنْ يَبْنِيَ الْمَسْجِدَ . [راجع : ٢٣٤ .
أخرجه مسلم : ٥٢٤ ، مطولاً]

٥٠- بَاب: الصَّلَاةُ فِي مَوَاضِعِ الْإِبِلِ

٤٣٠ - حَدَّثَنَا صَدَقَةُ بْنُ الْفَضْلِ قَالَ : أَخْبَرَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ
حَيَّانٍ قَالَ : حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ ، عَنْ نَافِعٍ قَالَ : رَأَيْتُ ابْنَ عُمَرَ
يُصَلِّي إِلَى بَعِيرِهِ . وَقَالَ : رَأَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَفْعَلُهُ . [انظر :
٥٠٧ . أخرجه مسلم : ٥٠٢]

٥١- بَاب: مَنْ صَلَّى وَقَدَّامَهُ تَنُورٌ أَوْ نَارٌ ، أَوْ شَيْءٌ مِمَّا يُعْبَدُ ، فَأَرَادَ بِهِ اللَّهَ .

وَقَالَ الزُّهْرِيُّ : أَخْبَرَنِي أَنَسٌ قَالَ : قَالَ النَّبِيُّ ﷺ :
«عَرِضْتُ عَلَى النَّارِ وَأَنَا أَصَلِّي» .

٤٣١ - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُسْلِمَةَ ، عَنْ مَالِكٍ ، عَنْ زَيْدِ بْنِ
أَسْلَمَ ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ يَسَارٍ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبَّاسٍ قَالَ :
انْخَسَفَتِ الشَّمْسُ ، فَصَلَّى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ثُمَّ قَالَ : «رَأَيْتُ
النَّارَ ، فَلَمْ أَرِ مَنْظَرًا كَالْيَوْمِ قَطُّ أَقْطَعُ» . [راجع :
٢٩ . أخرجه مسلم : ٩٠٧ ، مطولاً]

٥٢- بَاب: كَرَاهِيَةُ

الصَّلَاةِ فِي الْمَقَابِرِ

٤٣٢ - حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ قَالَ : حَدَّثَنَا يَحْيَى ، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ
قَالَ : أَخْبَرَنِي نَافِعٌ ، عَنْ ابْنِ عُمَرَ ، عَنْ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ :
«اجْعَلُوا فِي بُيُوتِكُمْ مِنْ صَلَاتِكُمْ ، وَلَا تَتَّخِذُوا قُبُورًا» .
[انظر : ١١٨٧ . أخرجه مسلم : ٧٧٧]

٥٣- بَاب: الصَّلَاةُ فِي

مَوَاضِعِ الْخَسْفِ وَالْعَذَابِ

٤٩- بَاب: الصَّلَاةُ

فِي مَرَابِضِ الْغَنَمِ

صَنَعُوا . [انظر: ١٣٣٠ عائشة ، ١٣٩٠ عائشة ، ٣٤٥٣ كلاًهما ، ٣٤٥٤ كلاًهما ، ٤٤٤١ عائشة ، ٤٤٤٣ كلاًهما ، ٤٤٤٤ كلاًهما ، ٥٨١٥ كلاًهما ، ٥٨١٦ كلاًهما ، وانظر في الصلاة ، باب : ٤٨ . أخرجه مسلم: ٥٣١ ، عن عائشة وابن عباس و أخرجه مسلم: ٥٢٩ ، عن عائشة]

٤٣٧ - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُسْلِمَةَ ، عَنْ مَالِكٍ ، عَنْ ابْنِ شَهَابٍ ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : « قَاتِلِ اللَّهَ الْيَهُودَ ، اتَّخَذُوا قُبُورَ أَنْبِيَائِهِمْ مَسَاجِدَ » [أخرجه مسلم: ٥٣٠]

٥٦- باب : قَوْلُ النَّبِيِّ ﷺ : « جُعِلَتْ لِي الْأَرْضُ مَسْجِدًا وَطَهُورًا »

٤٣٨ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سَنَانَ قَالَ : حَدَّثَنَا هُشَيْمٌ قَالَ : حَدَّثَنَا سَيَّارٌ ، هُوَ أَبُو الْحَكَمِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا يَزِيدُ الْفَقِيرُ : قَالَ : حَدَّثَنَا جَابِرُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : « أُعْطِيتُ خَمْسًا ، لَمْ يُعْطَهُنَّ أَحَدٌ مِنَ الْأَنْبِيَاءِ : قُبْلِي نُصِرْتُ بِالرُّعْبِ مَسِيرَةَ شَهْرٍ ، وَجُعِلَتْ لِي الْأَرْضُ مَسْجِدًا وَطَهُورًا ، وَأَيُّمَا رَجُلٍ مِنْ أُمَّتِي أَدْرَكْتُهُ الصَّلَاةُ فَلْيُصَلِّ ، وَأُحِلَّتْ لِي الْغَنَائِمُ ، وَكَانَ النَّبِيُّ يُبْعَثُ إِلَى قَوْمِهِ خَاصَّةً ، وَيُبْعَثُ إِلَى النَّاسِ كَافَّةً ، وَأُعْطِيتُ الشَّفَاعَةَ » . [راجع: ٣٣٥ . أخرجه مسلم: ٥٢١]

٥٧- باب : نَوْمُ الْمَرْأَةِ فِي الْمَسْجِدِ

٤٣٩ - حَدَّثَنَا عُبَيْدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ ، عَنْ هِشَامٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ عَائِشَةَ : أَنَّ وَلِيدَةً كَانَتْ سَوْدَاءَ لِحَيٍّ مِنَ الْعَرَبِ ، فَأَعْتَقُوهَا فَكَانَتْ مَعَهُمْ ، قَالَتْ : فَخَرَجَتْ صَبِيَّةً لَهُمْ ، عَلَيْهَا وَشَاحٌ أَحْمَرٌ مِنْ سُيُورٍ ، قَالَتْ : فَوَضَعْتُهُ ، أَوْ وَقَعَ مِنْهَا ، فَمَرَّتْ بِهِ حُذِيَاءُ وَهُوَ مُلْقَى ، فَحَسِبْتُهُ لَحْمًا فَخَطَفْتُهُ ، قَالَتْ فَالْتَمَسُوهُ فَلَمْ

وَيَذْكُرُ أَنَّ عَلِيًّا ﷺ كَرِهَ الصَّلَاةَ بِخَسْفِ بَابِلَ .

٤٣٣ - حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ : حَدَّثَنِي مَالِكٌ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ دِينَارٍ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : « لَا تَدْخُلُوا عَلَى هَؤُلَاءِ الْمُعَذِّبِينَ إِلَّا أَنْ تَكُونُوا بَاكِينَ ، فَإِنْ لَمْ تَكُونُوا بَاكِينَ فَلَا تَدْخُلُوا عَلَيْهِمْ ، لَا يُصِيْبُكُمْ مَا أَصَابَهُمْ » . [انظر: ٣٣٨٠ ، ٣٣٨١ ، ٤٤١٩ ، ٤٤٢٠ ، ٤٧٠٢ . أخرجه مسلم: ٢٩٨٠]

٥٤- باب : الصلاة فِي الْبَيْعَةِ

وَقَالَ عُمَرُ ﷺ إِنَّا لَا نَدْخُلُ كَنَائِسَكُمْ ، مِنْ أَجْلِ التَّمَائِيلِ الَّتِي فِيهَا ، الصُّورُ .
وَكَانَ ابْنُ عَبَّاسٍ يُصَلِّي فِي الْبَيْعَةِ ، إِلَّا بَيْعَةَ فِيهَا تَمَائِيلٌ .

٤٣٤ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدٌ قَالَ : أَخْبَرَنَا عَبْدَةُ ، عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ عَائِشَةَ : أَنَّ أُمَّ سَلَمَةَ ذَكَرَتْ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ كَنِيسَةً رَأَتْهَا بَارِضَ الْحَبَشَةِ ، يُقَالُ لَهَا مَارِيَةُ ، فَذَكَرَتْ لَهُ مَا رَأَتْ فِيهَا مِنَ الصُّورِ ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : « أُولَئِكَ قَوْمٌ إِذَا مَاتَ فِيهِمُ الْعَبْدُ الصَّالِحُ ، أَوْ الرَّجُلُ الصَّالِحُ ، بَنَوْا عَلَى قَبْرِهِ مَسْجِدًا ، وَصَوَّرُوا فِيهِ تِلْكَ الصُّورَ ، أُولَئِكَ شَرَارُ الْخَلْقِ عِنْدَ اللَّهِ » . [راجع: ٤٢٧ . أخرجه مسلم: ٥٢٨]

٥٥- باب :

٤٣٥ ، ٤٣٦ - حَدَّثَنَا أَبُو الْيَمَانِ قَالَ : أَخْبَرَنَا شُعَيْبٌ ، عَنْ الزُّهْرِيِّ : أَخْبَرَنِي عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُتْبَةَ : أَنَّ عَائِشَةَ وَعَبْدَ اللَّهِ بْنَ عَبَّاسٍ قَالَا : لَمَّا نَزَلَ بِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، طَفِقَ يَطْرَحُ خَمِيصَةً لَهُ عَلَى وَجْهِهِ ، فَإِذَا اغْتَمَّ بِهَا كَشَفَهَا عَنْ وَجْهِهِ ، فَقَالَ وَهُوَ كَذَلِكَ : « لَعْنَةُ اللَّهِ عَلَى الْيَهُودِ وَالنَّصَارَى ، اتَّخَذُوا قُبُورَ أَنْبِيَائِهِمْ مَسَاجِدَ » . يُحَدِّثُ مَا

يَجِدُوهُ ، قَالَتْ : فَأَتَهُمُونِي بِهِ ، قَالَتْ : فَطَفَقُوا يُقَشُّونَ ، حَتَّى قَشُّوا قُبُلَهَا ، قَالَتْ : وَاللَّهِ إِنِّي لَقَائِمَةٌ مَعَهُمْ ، إِذْ مَرَّتِ الْحَدِيَاةُ فَالْقَتْنَةُ ، قَالَتْ : فَوَقَعَ بَيْنَهُمْ ، قَالَتْ : فَقُلْتُ : هَذَا الَّذِي أَتَهُمُونِي بِهِ ، زَعَمْتُمْ وَأَنَا مِنْهُ بِرِيَّةٌ ، وَهُوَ ذَا هُوَ ، قَالَتْ : فَجَاءَتْ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَاسْلَمَتْ ، قَالَتْ عَائِشَةُ : فَكَانَ لَهَا خَبَاءٌ فِي الْمَسْجِدِ أَوْ حَفْشٌ ، قَالَتْ : فَكَانَتْ تَأْتِينِي فَتَحَدِّثُ عِنْدِي ، قَالَتْ : فَلَا تَجْلِسُ عِنْدِي مَجْلِسًا ، إِلَّا قَالَتْ :

وَيَوْمَ الْوِشَاحِ مِنْ أَعَاجِبِ رَبِّنَا

أَلَا إِنَّهُ مِنْ بَلَدَةِ الْكُفْرِ أَنْجَانِي

قَالَتْ عَائِشَةُ : فَقُلْتُ لَهَا : مَا شَأْنُكَ ، لَا تَقْعُدِينَ مَعِيَ مَقْعَدًا إِلَّا قُلْتَ هَذَا ؟ قَالَتْ : فَحَدَّثَنِي بِهَذَا الْحَدِيثِ . [انظر: ٣٨٣٥]

٥٨- باب: نوم

الرَّجَالِ فِي الْمَسْجِدِ

وَقَالَ أَبُو قَلَابَةَ ، عَنْ أَنَسٍ : قَدِمَ رَهْطٌ مِنْ عُمَّلٍ ، عَلَى النَّبِيِّ ﷺ فَكَانُوا فِي الصَّفَةِ . [راجع: ٢٣٣] .
وَقَالَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ أَبِي بَكْرٍ : كَانَ أَصْحَابُ الصَّفَةِ الْقُرَّاءَ .

٤٤٠ - حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ قَالَ : حَدَّثَنَا يَحْيَى ، عَنْ عُمَيْدٍ اللَّهِ قَالَ : حَدَّثَنِي نَافِعٌ قَالَ : أَخْبَرَنِي عَبْدُ اللَّهِ : أَنَّهُ كَانَ يَنَامُ ، وَهُوَ شَابٌّ أَعَزَبُ لَا أَهْلَ لَهُ ، فِي مَسْجِدِ النَّبِيِّ ﷺ . [انظر: ١١٢١ ، ١١٥٦ ، ٣٧٣٨ ، ٣٧٤٠ ، ٧٠١٥ ، ٧٠٢٨ ، ٧٠٣٠] . أخرجه مسلم: ٢٤٧٩

٤٤١ - حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ أَبِي حَازِمٍ ، عَنْ أَبِي حَازِمٍ ، عَنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ قَالَ : جَاءَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بَيْتَ قَاطِمَةَ ، فَلَمْ يَجِدْ عَلَيْهَا فِي الْبَيْتِ ، فَقَالَ : «أَيْنَ ابْنُ عَمِّكَ» . قَالَتْ : كَانَ بَيْنِي وَبَيْنَهُ شَيْءٌ ، فَعَاظَنِي فَخَرَجَ ، فَلَمْ يَقُلْ عِنْدِي ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لِإِنْسَانٍ : «انظر أين هو» . فَجَاءَ فَقَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ،

٤٤٢ - حَدَّثَنَا يُونُسُ بْنُ عِيسَى قَالَ : حَدَّثَنَا ابْنُ قُضَيْلٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ أَبِي حَازِمٍ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ : لَقَدْ رَأَيْتُ سَبْعِينَ مِنْ أَصْحَابِ الصَّفَةِ ، مَا مِنْهُمْ رَجُلٌ عَلَيْهِ رَدَاءٌ ، إِمَّا إِزَارٌ وَمَا كِسَاءٌ ، قَدْ رَبَطُوا فِي أَعْنَاقِهِمْ ، فَمِنْهَا مَا يَلْبِغُ نِصْفَ السَّاقَيْنِ ، وَمِنْهَا مَا يَلْبِغُ الْكَعْبَيْنِ ، فَيَجْمَعُهُ بِيَدِهِ ، كَرَاهِيَةً أَنْ تَرَى عَوْرَتَهُ .

٥٩- باب: الصلاة

إِذَا قَدِمَ مِنْ سَفَرٍ

وَقَالَ كُفَيْبُ بْنُ مَالِكٍ : كَانَ النَّبِيُّ ﷺ إِذَا قَدِمَ مِنْ سَفَرٍ ، بَدَأَ بِالْمَسْجِدِ فَصَلَّى فِيهِ . [راجع: ٢٧٥٧] .

٤٤٣ - حَدَّثَنَا خَلَادُ بْنُ يَحْيَى قَالَ : حَدَّثَنَا مِسْعَرٌ قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَارِبُ بْنُ دُثَارٍ ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ : أَتَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ وَهُوَ فِي الْمَسْجِدِ ، قَالَ مِسْعَرٌ : أَرَأَيْتَ قَالَ : ضُحَى ، فَقَالَ : «صَلِّ رَكْعَتَيْنِ» . وَكَانَ لِي عَلَيْهِ دِينَ ، فَقَضَانِي وَزَادَنِي . [انظر: ١٨٠١ ، ٢٠٩٧ ، ٢٣٠٩ ، ٢٣٨٥ ، ٢٣٩٤ ، ٢٤٠٦ ، ٢٤٧٠ ، ٢٦٠٣ ، ٢٦٠٤ ، ٢٧١٨ ، ٢٧٦٧ ، ٢٨٦١ ، ٢٩٦٧ ، ٣٠٨٧ ، ٣٠٨٩ ، ٣٠٩٠ ، ٤٠٥٢ ، ٥٠٧٩ ، ٥٠٨٠ ، ٥٢٤٣ ، ٥٢٤٤ ، ٥٢٤٥ ، ٥٢٤٦ ، ٥٢٤٧ ، ٥٣٦٧ ، ٦٣٨٧] ، وانظر في البيوع ، باب : ٣٣ ، وفي الجهاد والسر ، باب : ١٤٤ . أخرجه مسلم: ٧١٥ ، وهو مطوّل في الرضاع (٥٤) وفي المساقاة (١٠٩)

٦٠- باب: إِذَا دَخَلَ [أَحَدُكُمْ]

الْمَسْجِدَ فَلْيُرْكَعْ رَكْعَتَيْنِ

٤٤٤ - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُونُسَ قَالَ : أَخْبَرَنَا مَالِكٌ ، عَنْ عَامِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الزُّبَيْرِ ، عَنْ عَمْرِو بْنِ سُلَيْمٍ

بالسَّاجِ.

الزُّرْقِيُّ، عَنْ أَبِي قَتَادَةَ السَّلَمِيِّ: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «إِذَا دَخَلَ أَحَدُكُمْ الْمَسْجِدَ فَلْيَرْكَعْ رَكَعَتَيْنِ قَبْلَ أَنْ يَجْلِسَ». [النظر: ١١٦٣. أخرجه مسلم: ٧١٤]

٦١- بَابُ: الْحَدِيثُ

فِي الْمَسْجِدِ

٤٤٥ - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ قَالَ: أَخْبَرَنَا مَالِكٌ، عَنْ أَبِي الزُّنَادِ، عَنِ الْأَعْرَجِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «الْمَلَائِكَةُ تُصَلِّي عَلَى أَحَدِكُمْ، مَا دَامَ فِي مُصَلَّاهُ الَّذِي صَلَّى فِيهِ، مَا لَمْ يُحْدِثْ، تَقُولُ: اللَّهُمَّ اغْفِرْ لَهُ، اللَّهُمَّ ارْحَمْهُ». [راجع: ١٧٦. أخرجه مسلم: ٣٦٢ و (٦٤٩) بقطعة ليست في هذه الطريق، وأخرجه بنحوه في المساجد (٢٧٢)]

٦٢- بَابُ: بُيُوتَانِ الْمَسْجِدِ

وَقَالَ أَبُو سَعِيدٍ: كَانَ سَقْفُ الْمَسْجِدِ مِنْ جَرِيدِ النَّخْلِ.

وَأَمَرَ عُمَرُ بِنَاءَ الْمَسْجِدِ، وَقَالَ: أَكُنِ النَّاسُ مِنَ الْمَطَرِ، وَإِيَّاكَ أَنْ تُحْمَرَّ أَوْ تُصَفَّرَ، فَتَفْتِنَ النَّاسَ.

وَقَالَ أَنَسٌ: يَتَبَاهَوْنَ بِهَا، ثُمَّ لَا يَعْمُرُونَهَا إِلَّا قَلِيلًا.

وَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ: لَتَزْخَرِفَنَّهَا كَمَا زَخَرِفَتْ الْيَهُودُ وَالنَّصَارَى.

٤٤٦ - حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ: حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ سَعْدٍ قَالَ: حَدَّثَنِي أَبِي، عَنْ صَالِحِ بْنِ كَيْسَانَ قَالَ: حَدَّثَنَا نَافِعٌ: أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عُمَرَ أَخْبَرَهُ أَنَّ الْمَسْجِدَ كَانَ عَلَى عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ مَبْنِيًّا بِاللَّبْنِ وَسَقْفُهُ الْجَرِيدُ وَعُمْدُهُ خَشَبُ النَّخْلِ، فَلَمْ يَزِدْ فِيهِ أَبُو بَكْرٌ شَيْئًا، وَزَادَ فِيهِ عُمَرُ وَبَنَاهُ عَلَى بُيُوتَانِهِ فِي عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ بِاللَّبْنِ وَالْجَرِيدِ، وَأَعَادَ عُمْدَهُ خَشَبًا، ثُمَّ غَيَّرَهُ عُثْمَانُ فَرَادَ فِيهِ زِيَادَةً كَثِيرَةً، وَبَنَى جِدَارَهُ بِالْحِجَارَةِ الْمَنْقُوشَةِ وَالْقَصَصَةِ، وَجَعَلَ عُمْدَهُ مِنْ حِجَارَةٍ مَنْقُوشَةٍ وَسَقَفَهُ

٦٣- بَابُ: التَّعَاوُنُ

فِي بِنَاءِ الْمَسْجِدِ

﴿مَا كَانَ لِلْمُشْرِكِينَ أَنْ يَعْمُرُوا مَسَاجِدَ اللَّهِ شَاهِدِينَ عَلَى أَنْفُسِهِم بِالْكَفْرِ أُولَئِكَ حَبِطَتْ أَعْمَالُهُمْ وَفِي النَّارِ هُمْ خَالِدُونَ إِنَّمَا يَعْمُرُ مَسَاجِدَ اللَّهِ مَنْ آمَنَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ وَأَقَامَ الصَّلَاةَ وَآتَى الزَّكَاةَ وَلَمْ يَخْشَ إِلَّا اللَّهَ فَعَسَى أُولَئِكَ أَنْ يَكُونُوا مِنَ الْمُهْتَدِينَ﴾ [التوبة: ١٧]

٤٤٧ - حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ مُخْتَارٍ قَالَ: حَدَّثَنَا خَالِدُ الْحَذَّاءُ، عَنْ عُمَرَ مَةَ: قَالَ لِي ابْنُ عَبَّاسٍ وَلَا يَنْهَ عَلَيَّ: انْطَلَقَا إِلَى أَبِي سَعِيدٍ، فَاسْمَعَا مِنْ حَدِيثِهِ، فَانْطَلَقْنَا، فَإِذَا هُوَ فِي حَائِطٍ يُصَلِّحُهُ، فَأَخَذَ رِدَاءَهُ فَاحْتَبَى، ثُمَّ انْشَأَ يُحَدِّثُنَا، حَتَّى أَتَى ذِكْرُ بِنَاءِ الْمَسْجِدِ، فَقَالَ: كُنَّا نَحْمِلُ لَبْنَةَ لَبْنَةٍ، وَعَمَّارٌ لَبْنَتَيْنِ لَبْنَتَيْنِ، فَرَأَاهُ النَّبِيُّ ﷺ، فَيَنْفُضُ التُّرَابَ عَنْهُ، وَيَقُولُ: «وَيْحَ عَمَّارٍ، تَقْتُلُهُ الْمُنَّةُ الْبَاغِيَةُ، يَدْعُوهُمْ إِلَى الْجَنَّةِ، وَيَدْعُوهُمْ إِلَى النَّارِ».

يَقُولُ عَمَّارٌ: أَعُوذُ بِاللَّهِ مِنَ الْفِتَنِ. [النظر: ٢٨١٢]

٦٤- بَابُ: الاسْتِعَانَةِ

بِالنَّجَّارِ وَالصَّنَّاعِ فِي

أَعْوَادِ الْمُنْبَرِ وَالْمَسْجِدِ

٤٤٨ - حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ، عَنْ أَبِي حَازِمٍ، عَنْ سَهْلِ قَالَ: بَعَثَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِلَى امْرَأَةٍ: «مُرِّي غُلَامَكَ النَّجَّارَ، يَعْمَلُ لِي أَعْوَادًا، أَجْلِسُ عَلَيْهِنَّ». [راجع: ٣٧٧. أخرجه مسلم: ٥٤٤، مطولاً]

٤٤٩ - حَدَّثَنَا خَلَادٌ قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَاحِدِ بْنُ أَيْمَنَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَابِرٍ: أَنَّ امْرَأَةً قَالَتْ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَلَا أَجْعَلُ لَكَ شَيْئًا تَقْعُدُ عَلَيْهِ، فَإِنِّي لِي غُلَامًا نَجَّارًا؟ قَالَ:

«إِنْ شِئْتُ». فَعَمَلَتِ الْمُنْبَرُ. [انظر: ٩١٨، ٢٠٩٥، ٣٥٨٤، ٣٥٨٥]

٦٥- باب: مَنْ بَنَى مَسْجِدًا

٤٥٠ - حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سُلَيْمَانَ: حَدَّثَنِي ابْنُ وَهْبٍ: أَخْبَرَنِي عَمْرُو: أَنْ بُكَيْرًا حَدَّثَهُ: أَنَّ عَاصِمَ بْنَ عُمَرَ بْنِ قَتَادَةَ حَدَّثَهُ: أَنَّهُ سَمِعَ عَبْدِ اللَّهِ الْخَوْلَانِيَّ: أَنَّهُ سَمِعَ عُمَانَ ابْنَ عَقَّانٍ يَقُولُ، عِنْدَ قَوْلِ النَّاسِ فِيهِ حِينَ بَنَى مَسْجِدَ الرَّسُولِ ﷺ: إِنَّكُمْ أَكْثَرْتُمْ، وَإِنِّي سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ: «مَنْ بَنَى مَسْجِدًا - قَالَ بُكَيْرٌ: حَسِبْتُ أَنَّهُ قَالَ - يَبْتَغِي بِهِ وَجْهَ اللَّهِ، بَنَى اللَّهُ لَهُ مِثْلَهُ فِي الْجَنَّةِ». [أخرجه مسلم: ٥٣٣]

٦٦- باب: يَأْخُذُ بِنُصُولِ النَّبْلِ إِذَا مَرَّ فِي الْمَسْجِدِ

٤٥١ - حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ قَالَ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ قَالَ: قُلْتُ لِعَمْرُو: أَسَمِعْتَ جَابِرَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ يَقُولُ: مَرَّ رَجُلٌ فِي الْمَسْجِدِ وَمَعَهُ سِهَامٌ، فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «أَمْسِكْ بِنَصَالِهَا». [انظر: ٧٠٧٣، ٧٠٧٤. أخرجه مسلم: ٢٦١٤]

٦٧- باب: الْمُرُورِ فِي الْمَسْجِدِ

٤٥٢ - حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَاحِدِ قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو بَرْدَةَ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا بَرْدَةَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «مَنْ مَرَّ فِي شَيْءٍ مِنْ مَسَاجِدِنَا، أَوْ أَسْوَاقِنَا، بِنَبْلٍ، فَلْيَأْخُذْ عَلَى نَصَالِهَا، لَا يَغْفِرَ بَكْفِهِ مُسْلِمًا». [انظر: ٧٠٧٥. أخرجه مسلم: ٢٦١٥]

٦٨- باب: الشَّعْرِ فِي الْمَسْجِدِ

٤٥٣ - حَدَّثَنَا أَبُو الْيَمَانِ الْحَكَمُ بْنُ نَافِعٍ قَالَ: أَخْبَرَنَا شُعَيْبٌ، عَنِ الزُّهْرِيِّ قَالَ: أَخْبَرَنِي أَبُو سَلَمَةَ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنُ عَوْفٍ: أَنَّهُ سَمِعَ حَسَّانَ بْنَ ثَابِتٍ الْأَنْصَارِيَّ يَسْتَشْهِدُ أَبَا هُرَيْرَةَ: أَنَشِدَكَ اللَّهَ، هَلْ سَمِعْتَ

النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ: «يَا حَسَّانُ، أَجِبْ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ اللَّهُمَّ أَيْدِيَهُ بِرُوحِ الْقُدُسِ». قَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ: نَعَمْ. [انظر: ٣٢١٢، ٦١٥٢. أخرجه مسلم: ٢٤٨٥]

٦٩- باب: أَصْحَابِ الْحِرَابِ فِي الْمَسْجِدِ

٤٥٤ - حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ: حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ سَعْدٍ، عَنْ صَالِحٍ، عَنْ ابْنِ شَهَابٍ قَالَ: أَخْبَرَنِي عُرْوَةُ بْنُ الزُّبَيْرِ: أَنَّ عَائِشَةَ قَالَتْ: لَقَدْ رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَوْمًا عَلَى بَابِ حُجْرَتِي وَالْحَبَشَةُ يَلْعَبُونَ فِي الْمَسْجِدِ، وَرَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَسْتُرُنِي بِرِدَائِهِ، انْظُرْ إِلَى لَعِبِهِمْ. [انظر: ٤٤٥٥، ٩٥٠، ٩٥٢، ٩٨٧، ٩٨٨، ٢٩٠٦، ٢٩٠٧، ٣٥٢٩، ٣٥٣٠، ٣٩٣١، ٥١٩٠، ٥٢٣٦]

[انظر في العيدين، باب: ٢٥. أخرجه مسلم: ٨٩٢]

٤٥٥ - زَادَ إِبْرَاهِيمُ بْنُ الْمُنْذِرِ: حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ: أَخْبَرَنِي يُونُسُ، عَنْ ابْنِ شَهَابٍ، عَنْ عُرْوَةَ، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: رَأَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ وَالْحَبَشَةُ يَلْعَبُونَ بِحِرَابِهِمْ. [راجع: ٤٥٤. أخرجه مسلم: ٨٩٢، مطولاً]

٧٠- باب: ذِكْرُ النَّبِيِّ وَالشَّرَاءِ عَلَى الْمُنْبَرِ فِي الْمَسْجِدِ

٤٥٦ - حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنْ يَحْيَى، عَنْ عَمْرَةَ، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: أَتَتْهَا بَرِيرَةُ تَسْأَلُهَا فِي كِتَابَتِهَا، فَقَالَتْ: إِنْ شِئْتَ أُعْطِيتُ أَهْلُكَ وَيَكُونُ الْوَلَاءُ لِي، وَقَالَ أَهْلُهَا: إِنْ شِئْتَ أُعْطِيتُهَا مَا بَقِيَ - وَقَالَ سُفْيَانُ مَرَّةً: إِنْ شِئْتَ أُعْطِيتُهَا - وَيَكُونُ الْوَلَاءُ لَنَا. فَلَمَّا جَاءَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ذَكَرْتُهُ ذَلِكَ، فَقَالَ: «إِبْتَاعِهَا فَأَعْتَقِهَا، فَإِنَّ الْوَلَاءَ لِمَنْ أَعْتَقَ». ثُمَّ قَامَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَلَى الْمُنْبَرِ - وَقَالَ سُفْيَانُ مَرَّةً: فَصَعِدَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَلَى الْمُنْبَرِ - فَقَالَ: «مَا بَالُ أَقْوَامٍ يَشْتَرِطُونَ شُرُوطًا لَيْسَ فِي كِتَابِ اللَّهِ، مَنْ اشْتَرَطَ شَرْطًا لَيْسَ فِي كِتَابِ اللَّهِ فَلَيْسَ لَهُ، وَإِنْ اشْتَرَطَ مِائَةَ مَرَّةٍ»

قال علي: قال يحيى .

وعبد الوهاب ، عن يحيى ، عن عمرة .

وقال جعفر بن عون ، عن يحيى قال : سمعتُ عمرة

قالت : سمعتُ عائشة .

ورواه مالك ، عن يحيى ، عن عمرة : أن بريرة ،

ولم يذكر : صعد المنبر . [انظر : ١٤٩٣ ، ٢١٥٥ ،

٢١٦٨ ، ٢٥٣٦ ، ٢٥٦٠ ، ٢٥٦١ ، ٢٥٦٣ ، ٢٥٦٤ ،

٢٥٦٥ ، ٢٥٧٨ ، ٢٧١٧ ، ٢٧٢٦ ، ٢٧٢٩ ، ٢٧٣٥ ،

٢٥٠٩٧ ، ٢٥٢٧٩ ، ٢٥٢٨٤ ، ٢٥٤٣٠ ، ٢٦٧١٧ ،

٢٦٧٥١ ، ٢٦٧٥٤ ، ٢٦٧٥٨ ، ٢٦٧٦٠ .] أخرجه مسلم

(١٠٧٥) بقطعة لم ترد في هذه الطريق ، وأخرجه بطوله : (١٥٠٤)]

٧١- باب: التقاضي والملازمة في المسجد

٤٥٧ - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ قَالَ : حَدَّثَنَا عُمَانُ بْنُ

عُمَرَ قَالَ : أَخْبَرَنَا يُونُسُ ، عَنِ الزُّهْرِيِّ ، عَنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ

كَعْبٍ بْنِ مَالِكٍ ، عَنْ كَعْبٍ : أَنَّهُ تَقَاضَى ابْنُ أَبِي حَدَرْدٍ

دَيْنًا كَانَ لَهُ عَلَيْهِ فِي الْمَسْجِدِ ، فَارْتَفَعَتْ أَصَوَاتُهُمَا حَتَّى

سَمِعَهَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَهُوَ فِي بَيْتِهِ ، فَخَرَجَ إِلَيْهِمَا ، حَتَّى

كَشَفَ سَجْفَ حُجْرَتِهِ ، فَتَادَى : « يَا كَعْبُ » . قَالَ : لَبَّيْكَ

يَا رَسُولَ اللَّهِ ، قَالَ : « ضَعْ مِنْ دَيْنِكَ هَذَا » . وَأَوْمَأَ إِلَيْهِ :

أَيَ الشَّطْرِ ، قَالَ : لَقَدْ فَعَلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ ، قَالَ : « قُمْ

فَاقْضِهِ » . [انظر : ٤٧١ ، ٢٤١٨ ، ٢٤٢٤ ، ٢٧٠٦ ،

٢٧١٠ . وانظر في الطلاق ، باب : ٢٤ . أخرجه مسلم : ١٥٥٨]

٧٢- باب: كنس المسجد ، والتقاط الخرق

وَالْقَذَى وَالْعِيدَانِ

٤٥٨ - حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ حَرْبٍ قَالَ : حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ

زَيْدٍ ، عَنْ ثَابِتٍ ، عَنْ أَبِي رَافِعٍ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ : أَنَّ رَجُلًا

أَسْوَدَ ، أَوْ امْرَأَةً سَوْدَاءَ ، كَانَ يَقُمُ الْمَسْجِدَ ، فَمَاتَ ،

فَسَأَلَ النَّبِيُّ ﷺ عَنْهُ ، فَقَالُوا : مَاتَ ، قَالَ : « أَقْلًا كُنْتُمْ

أَذْنَمُونِي بِهِ ، دُلُونِي عَلَى قَبْرِهِ ، أَوْ قَالَ قَبْرِهَا » . فَأَتَى

قَبْرَهَا فَصَلَّى عَلَيْهَا . [انظر : ٤٦٠ ، ١٣٣٧ ، وانظر في الجنائز ،

باب : ٥ . أخرجه مسلم : ٩٥٦ مطولاً]

٧٣- باب: تحريم تجارة

الْخَمْرِ فِي الْمَسْجِدِ

٤٥٩ - حَدَّثَنَا عَبْدَانُ ، عَنْ أَبِي حَمْزَةَ ، عَنِ الْأَعْمَشِ ،

عَنْ مُسْلِمٍ ، عَنْ مَسْرُوقٍ ، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ : لَمَّا أُنْزِلَتْ

الْآيَاتُ مِنْ سُورَةِ الْبَقَرَةِ فِي الرِّبَا ، خَرَجَ النَّبِيُّ ﷺ إِلَى

الْمَسْجِدِ فَقَرَأَهُنَّ عَلَى النَّاسِ ، ثُمَّ حَرَّمَ تِجَارَةَ الْخَمْرِ .

[انظر : ٢٠٨٤ ، ٢٢٢٦ ، ٤٥٤٠ ، ٤٥٤١ ، ٤٥٤٢ ،

٤٥٤٣ . أخرجه مسلم : ١٥٨٠]

٧٤- باب: الخدم للمسجد

وَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ : « نَذَرْتُ لَكَ مَا فِي بَطْنِي مُحَرَّرًا »

[آل عمران : ٣٥] لِلْمَسْجِدِ يَخْدُمُهُ .

٤٦٠ - حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ وَاقِدٍ قَالَ : حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ

عَنْ ثَابِتٍ ، عَنْ أَبِي رَافِعٍ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ : أَنَّ امْرَأَةً ، أَوْ

رَجُلًا ، كَانَتْ تَقُمُ الْمَسْجِدَ ، وَلَا أَرَاهُ إِلَّا امْرَأَةً ، فَذَكَرَ

حَدِيثَ النَّبِيِّ ﷺ : أَنَّهُ صَلَّى عَلَى قَبْرِهَا . [راجع : ٤٥٨ .

أخرجه مسلم : ٩٥٦ مطولاً]

٧٥- باب: الأسير أو الغريم يُربط في

المسجد

٤٦١ - حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ قَالَ : أَخْبَرَنَا رَوْحٌ

وَمُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ ، عَنْ شُعْبَةَ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ زِيَادٍ ، عَنْ

أَبِي هُرَيْرَةَ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ : قَالَ : « إِنَّ عَفْرِيَّتًا مِنَ الْجِنِّ

تَقَلَّتْ عَلَى الْبَارِحَةِ - أَوْ كَلِمَةً نَحْوَهَا - لَيَقْطَعَنَّ عَلَى

الصَّلَاةِ ، فَأَمَكَّنِي اللَّهُ مِنْهُ ، فَأَرَدْتُ أَنْ أَرْبِطَهُ إِلَى سَارِيَةِ

مِنْ سَوَارِي الْمَسْجِدِ ، حَتَّى تُصْبِحُوا وَتَنْظُرُوا إِلَيْهِ كُلُّكُمْ ،

فَذَكَرْتُ قَوْلَ أَخِي سُلَيْمَانَ : « رَبِّ اغْفِرْ لِي وَهَبْ لِي

مُلْكًا لَا يَنْبَغِي لِأَحَدٍ مِنْ بَعْدِي » [ص : ٣٥]

قال رَوْحٌ : فَسَرَدَهُ خَاسِئًا . [انظر : ١٢١٠ ، ٢٣٢٨٤ ،

٢٣٤٢٣ ، ٤٨٠٨ . أخرجه مسلم : ٥٤١]

٧٦-باب: الاغتسال

إذا أسلم، وربط الأسير
أيضاً في المسجد

وَكَانَ شَرِيحٌ يَأْمُرُ الْغَرِيمَ أَنْ يُحْبَسَ إِلَى سَارِيَةِ
الْمَسْجِدِ.

٤٦٢ - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ قَالَ: حَدَّثَنَا اللَّيْثُ قَالَ:
حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ أَبِي سَعِيدٍ: سَمِعَ أَبَا هُرَيْرَةَ قَالَ: بَعَثَ
النَّبِيُّ ﷺ خِيَلًا قَبْلَ تَجْدٍ، فَجَاءَتْ بِرَجُلٍ مِنْ بَنِي حَنِيفَةَ،
يُقَالُ لَهُ ثُمَامَةُ بْنُ أَنَسٍ، فَرَبَطُوهُ بِسَارِيَةِ مَنْ سَوَارِي
الْمَسْجِدِ، فَخَرَجَ إِلَيْهِ النَّبِيُّ ﷺ فَقَالَ: «أَطْلِقُوا ثُمَامَةَ».
فَانْطَلَقَ إِلَى نَخْلٍ قَرِيبٍ مِنَ الْمَسْجِدِ، فَاغْتَسَلَ ثُمَّ دَخَلَ
الْمَسْجِدَ، فَقَالَ: أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، وَأَنَّ مُحَمَّدًا
رَسُولُ اللَّهِ. [انظر: ٤٤٦٩، ٤٢٤٢٢، ٤٢٤٢٣، ٤٣٧٢، ط،
وانظر في الجهاد والسير، باب: ١٥٠. أخرجه مسلم: ١٧٦٤، مطولاً]

٧٧-باب: الخيمة في

المسجد للمرضى وغيرهم

٤٦٣ - حَدَّثَنَا زَكَرِيَّا بْنُ يَحْيَى قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ نُمَيْرٍ
قَالَ: حَدَّثَنَا هِشَامٌ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: أَصِيبَ
سَعْدُ يَوْمَ الْخَنْدَقِ فِي الْأَكْحَلِ، فَضَرَبَ النَّبِيُّ ﷺ خِيْمَةً
فِي الْمَسْجِدِ، لِيَعُوْدَهُ مِنْ قَرِيبٍ، فَلَمْ يَرُعْهُمْ، وَفِي
الْمَسْجِدِ خِيْمَةٌ مِنْ بَنِي غِفَارٍ، إِلَّا الدَّمُ يَسِيلُ إِلَيْهِمْ،
فَقَالُوا: يَا أَهْلَ الْخِيْمَةِ، مَا هَذَا الَّذِي يَأْتِينَا مِنْ قِبَلِكُمْ؟
فَإِذَا سَعْدٌ يَغْدُو جُرْحُهُ دَمًا، فَمَاتَ فِيهَا. [انظر: ٢٨١٣، ط،
٣٩٠١، ٤١١٧، ٤١٢٢. أخرجه مسلم: ١٧٦٩، مطولاً]

٧٨-باب: إدخال البعير

في المسجد للعلّة

وَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ: طَافَ النَّبِيُّ ﷺ عَلَى بَعِيرٍ

[راجع: ١٦٠٧]

٤٦٤ - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ قَالَ: أَخْبَرَنَا مَالِكٌ، عَنْ

مُحَمَّدَ بْنَ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ نَوْفَلٍ، عَنْ عُرْوَةَ، عَنْ زَيْنَبَ
بِنْتِ أَبِي سَلَمَةَ، عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ قَالَتْ: شَكَوْتُ إِلَى رَسُولِ
اللَّهِ ﷺ أَنِّي أَشْتَكِي، قَالَ: «طُوفِي مِنْ وَرَاءِ النَّاسِ وَأَنْتِ
رَاكِبَةٌ». فَطُفْتُ، وَرَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُصَلِّي إِلَى جَنْبِ
الْبَيْتِ، يَقْرَأُ بِالطُّورِ وَكِتَابَ مَسْطُورٍ. [انظر: ١٦١٩، ط،
١٦٢٦، ١٦٣٣، ٤٨٥٣، ط، وانظر في الأذان، باب: ١٠٤،
وباب: ١٠٥. أخرجه مسلم: ١٢٧٦]

٧٩-باب:

٤٦٥ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى قَالَ: حَدَّثَنَا مُعَاذُ بْنُ هِشَامٍ
قَالَ: حَدَّثَنِي أَبِي، عَنْ قَتَادَةَ قَالَ: حَدَّثَنَا أَنَسٌ: أَنَّ رَجُلَيْنِ
مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ، خَرَجَا مِنْ عِنْدِ النَّبِيِّ ﷺ فِي لَيْلَةٍ
مُظْلِمَةٍ، وَمَعَهُمَا مِثْلُ الْمَصْبَاحَيْنِ، يُضِيئَانِ بَيْنَ أَيْدِيهِمَا،
فَلَمَّا افْتَرَقَا صَارَ مَعَ كُلِّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا وَاحِدٌ، حَتَّى أَتَى
أَهْلُهُ. [انظر: ٣٦٣٩، ط، ٣٨٠٥، ط]

٨٠-باب: الخوخة والممر في المسجد

٤٦٦ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سَنَانَ قَالَ: حَدَّثَنَا فُلَيْحٌ قَالَ:
حَدَّثَنَا أَبُو النَّضْرِ، عَنْ عُمَيْدِ بْنِ حُنَيْنٍ، عَنْ بُسْرِ بْنِ
سَعِيدٍ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ قَالَ: خَطَبَ النَّبِيُّ ﷺ
فَقَالَ: «إِنَّ اللَّهَ خَيْرَ عِبَادَ بَيْنَ الدُّنْيَا وَبَيْنَ مَا عِنْدَهُ،
فَاخْتَارَ مَا عِنْدَ اللَّهِ». فَبَكَى أَبُو بَكْرٍ الصِّدِّيقُ ﷺ، فَقُلْتُ
فِي نَفْسِي: مَا يُبْكِي هَذَا الشَّيْخَ؟ إِنْ يَكُنْ اللَّهُ خَيْرَ عِبَادَ بَيْنَ
الدُّنْيَا وَبَيْنَ مَا عِنْدَهُ، فَاخْتَارَ مَا عِنْدَ اللَّهِ، فَكَانَ رَسُولُ
اللَّهِ ﷺ هُوَ الْعَبْدُ، وَكَانَ أَبُو بَكْرٍ أَعْلَمَنَا، قَالَ: «يَا أَبَا
بَكْرٍ لَا تَبْكُ إِنْ آمَنَ النَّاسُ عَلَيَّ فِي صُحْبَتِهِ وَمَالِهِ أَبُو بَكْرٍ،
وَلَوْ كُنْتُ مُتَّخِذًا خَلِيلًا مِنْ أُمَّتِي لَا تَتَّخِذْتُ أَبَا بَكْرٍ وَلَكِنْ
أَخُوَّةُ الْإِسْلَامِ وَمَوَدَّتُهُ، لَا يَبْقَيْنَ فِي الْمَسْجِدِ بَابٌ إِلَّا
سُدُّ، إِلَّا بَابُ أَبِي بَكْرٍ». [انظر: ٣٦٥٤، ط، ٣٩٠٤، ط، وانظر في
فضائل الصحابة، باب: ٥. أخرجه مسلم: ٢٣٨٢]

٤٦٧ - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ الْجُعْفِيُّ قَالَ: حَدَّثَنَا

[راجع: ٤٦٢ . أخرجه مسلم: ١٧٦٤ مطولاً]

٨٣- باب: رفع الصوت في المساجد

٤٧٠- حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ: حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ قَالَ: حَدَّثَنَا الْجَعْفَرُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ قَالَ: حَدَّثَنِي يَزِيدُ بْنُ خُصَيْفَةَ، عَنِ السَّائِبِ بْنِ يَزِيدٍ قَالَ: كُنْتُ قَائِمًا فِي الْمَسْجِدِ، فَحَصَّنِي رَجُلٌ، فَتَنَظَّرْتُ فَإِذَا عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ، فَقَالَ: أَذْهَبَ قَاتِنِي بِهِدَيْنٍ، فَجِئْتُهُ بِهِمَا، قَالَ: مَنْ أَنْتُمْ، أَوْ مِنْ أَيْنَ أَنْتُمَا؟ قَالَا: مِنْ أَهْلِ الطَّائِفِ، قَالَ: لَوْ كُنْتُمَا مِنْ أَهْلِ الْبَلَدِ لَأَوْجَعْتُكُمَا، تَرَفَعَانِ أَصْوَاتَكُمَا فِي مَسْجِدِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ .

٤٧١- حَدَّثَنَا أَحْمَدُ قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ قَالَ: أَخْبَرَنِي يُونُسُ بْنُ يَزِيدَ، عَنِ ابْنِ شَهَابٍ: حَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ كَعْبٍ ابْنُ مَالِكٍ: أَنَّ كَعْبَ بْنَ مَالِكٍ أَخْبَرَهُ: أَنَّهُ تَقَاضَى ابْنُ أَبِي حَذَرْدٍ دَيْنًا لَهُ عَلَيْهِ، فِي عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي الْمَسْجِدِ، فَارْتَفَعَتْ أَصْوَاتُهُمَا، حَتَّى سَمِعَهَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَهُوَ فِي بَيْتِهِ، فَخَرَجَ إِلَيْهِمَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ حَتَّى كَشَفَ سَجْفَ حُجْرَتِهِ، وَنَادَى: «كَعْبُ بْنُ مَالِكٍ، يَا كَعْبُ». قَالَ: لَيْلِكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ، فَأَشَارَ بِيَدِهِ أَنْ: «ضَعِ الشَّطْرَ مِنْ دِينِكَ». قَالَ كَعْبٌ: قَدْ فَعَلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ، قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «قُمْ فَأَقْضِهِ». [راجع: ٤٥٧ . أخرجه مسلم: ١٥٥٨]

٨٤- باب: الخلق والجلوس في المسجد

٤٧٢- حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ قَالَ: حَدَّثَنَا بَشَرُ بْنُ الْمُفَضَّلِ، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ، عَنْ نَافِعٍ، عَنْ ابْنِ عُمَرَ قَالَ: سَأَلَ رَجُلٌ النَّبِيَّ ﷺ وَهُوَ عَلَى الْمَنْبَرِ: مَا تَرَى فِي صَلَاةِ اللَّيْلِ؟ قَالَ: «مَنْتَى مَشَى، فَإِذَا خَشِيَ الصُّبْحَ صَلَّى وَاحِدَةً، فَأَوْتَرَتْ لَهُ مَا صَلَّى». وَإِنَّهُ كَانَ يَقُولُ: اجْعَلُوا آخِرَ صَلَاتِكُمْ

وَهَبُ بْنُ جَرِيرٍ قَالَ: حَدَّثَنَا أَبِي قَالَ: سَمِعْتُ يُعَلِّى بْنُ حَكِيمٍ، عَنْ عِكْرَمَةَ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: خَرَجَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي مَرَضِهِ الَّذِي مَاتَ فِيهِ، عَاصِبٌ رَأْسُهُ بِخُرْقَةٍ، فَقَعَدَ عَلَى الْمَنْبَرِ فَحَمَدَ اللَّهَ وَأَثْنَى عَلَيْهِ، ثُمَّ قَالَ: «إِنَّهُ لَيْسَ مِنَ النَّاسِ أَحَدٌ آمَنَ عَلَيَّ فِي نَفْسِهِ وَمَالِهِ مِنْ أَبِي بَكْرٍ ابْنِ أَبِي قُحَافَةَ، وَلَوْ كُنْتُ مُتَّخِذًا مِنَ النَّاسِ خَلِيلًا لَاتَّخَذْتُ أَبَا بَكْرٍ خَلِيلًا، وَلَكِنْ خَلَّةُ الْإِسْلَامِ أَفْضَلُ، سَدُّوا عَنِّي كُلَّ خَوْخَةٍ فِي هَذَا الْمَسْجِدِ، غَيْرَ خَوْخَةٍ أَبِي بَكْرٍ». [الظر: ٤٣٦٥٦، ٤٣٦٥٧، ٤٦٧٣٨، وانظر في فضائل الصحابة، باب: ٣]

٨١- باب: الأبواب والخلق للكعبة والمساجد

قال أبو عبد الله: وَقَالَ لِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنْ ابْنِ جُرَيْجٍ قَالَ: قَالَ لِي ابْنُ أَبِي مُلَيْكَةَ: يَا عَبْدَ الْمَلِكِ، لَوْ رَأَيْتَ مَسَاجِدَ ابْنِ عَبَّاسٍ وَأَبْوَابَهَا .

٤٦٨- حَدَّثَنَا أَبُو النُّعْمَانِ وَقُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ قَالَا: حَدَّثَنَا حَمَّادٌ، عَنْ أَيُّوبَ، عَنْ نَافِعٍ، عَنْ ابْنِ عُمَرَ: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَدِمَ مَكَّةَ، فَدَعَا عَثْمَانَ بْنَ طَلْحَةَ، فَفَتَحَ الْبَابَ، فَدَخَلَ النَّبِيُّ ﷺ، وَبِلَالٌ، وَأَسَامَةُ بْنُ زَيْدٍ، وَعَثْمَانُ بْنُ طَلْحَةَ، ثُمَّ أَغْلَقَ الْبَابَ، فَلَبِثَ فِيهِ سَاعَةً، ثُمَّ خَرَجُوا. قَالَ: ابْنُ عُمَرَ: قَبِدَرْتُ فَسَأَلْتُ بِلَالَ، فَقَالَ: صَلَّى فِيهِ، فَقُلْتُ: فِي أَيِّ؟ قَالَ: بَيْنَ الْأَسْطُوَانَتَيْنِ. قَالَ: ابْنُ عُمَرَ: فَذَهَبَ عَلَيَّ أَنْ أَسْأَلَهُ كَمْ صَلَّى. [راجع: ٣٩٧ . أخرجه مسلم: ١٣٢٩]

٨٢- باب: دخول المشرك المسجد

٤٦٩- حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ قَالَ: حَدَّثَنَا اللَّيْثُ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ أَبِي سَعِيدٍ: أَنَّهُ سَمِعَ أَبَا هُرَيْرَةَ يَقُولُ: بَعَثَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ خِيَلًا قَبْلَ نَجْدٍ، فَجَاءَتْ بِرَجُلٍ مِنْ بَنِي حَنِيفَةَ، يُقَالُ لَهُ: ثُمَامَةُ بْنُ أَيْتَالٍ، فَرَبَطُوهُ بِسَارِيَةٍ مِنْ سَوَارِي الْمَسْجِدِ .

وَتَرَأَى، فَإِنَّ النَّبِيَّ ﷺ أَمَرَهُ . [انظر: ٤٧٣، ٩٩٠، ٩٩٣، ٢٩٩٥، ١١٣٧. أخرجه مسلم: ٧٤٩. وأخرجه مسلم: ٧٤٩ و ٧٥١ وفي صلاة المسافرين (١٥٦)]

٤٧٣ - حَدَّثَنَا أَبُو النُّعْمَانِ قَالَ: حَدَّثَنَا حَمَّادٌ، عَنْ أَيُّوبَ، عَنْ نَافِعٍ، عَنْ ابْنِ عُمَرَ: أَنَّ رَجُلًا جَاءَ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ وَهُوَ يَخْطُبُ، فَقَالَ: كَيْفَ صَلَاةُ اللَّيْلِ؟ فَقَالَ: «مَثْنَى مَثْنَى، فَإِذَا خَشِيتَ الصُّبْحَ فَأَوْتِرْ بِوَاحِدَةٍ، تُوتِرُ لَكَ مَا قَدْ صَلَّيْتَ» .

قال الوليد بن كثير: حَدَّثَنِي عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ: أَنَّ ابْنَ عُمَرَ حَدَّثَهُمْ: أَنَّ رَجُلًا نَادَى النَّبِيَّ ﷺ وَهُوَ فِي الْمَسْجِدِ . [راجع: ٤٧٢. أخرجه مسلم: ٧٤٩ و ٧٥١، وفي صلاة المسافرين ١٥٦]

٤٧٤ - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ قَالَ: أَخْبَرَنَا مَالِكٌ، عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي طَلْحَةَ: أَنَّ أَبَا مَرْثَةَ مَوْلَى عَقِيلِ بْنِ أَبِي طَالِبٍ أَخْبَرَهُ: عَنْ أَبِي وَقَدٍ اللَّيْثِيِّ قَالَ: بَيْنَمَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي الْمَسْجِدِ، فَأَقْبَلَ ثَلَاثَةَ نَفَرٍ، فَأَقْبَلَ اثْنَانِ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَذَهَبَ وَاحِدٌ: فَأَمَّا أَحَدُهُمَا فَرَأَى فُرْجَةً فِي الْحَلْقَةِ فَجَلَسَ، وَأَمَّا الْآخَرُ فَجَلَسَ خَلْفَهُمْ، فَلَمَّا فَرَغَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «أَلَا أَخْبَرُكُمْ عَنِ النَّفَرِ الثَّلَاثَةِ؟ أَمَّا أَحَدُهُمْ فَأَوَى إِلَى اللَّهِ فَأَوَاهُ اللَّهُ، وَأَمَّا الْآخَرُ فَاسْتَحْيَا فَاسْتَحْيَا اللَّهُ مِنْهُ، وَأَمَّا الْآخَرُ فَأَعْرَضَ فَأَعْرَضَ اللَّهُ عَنْهُ» . [راجع: ٦٦. أخرجه مسلم: ٢١٧٦]

٨٥- باب الاستلقاء في المسجد، ومد الرجل

٤٧٥ - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُسْلَمَةَ، عَنْ مَالِكٍ، عَنْ ابْنِ شِهَابٍ، عَنْ عَبَادِ بْنِ تَمِيمٍ، عَنْ عَمِّهِ: أَنَّهُ رَأَى رَسُولَ اللَّهِ ﷺ مُسْتَلْقِيًا فِي الْمَسْجِدِ، وَاضِعًا إِحْدَى رِجْلَيْهِ عَلَى الْأُخْرَى .

وَعَنْ ابْنِ شِهَابٍ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ قَالَ: كَانَ

عُمَرُ وَعُثْمَانُ يُفْعَلَانِ ذَلِكَ . [انظر: ٥٩٦٩، ٦٢٨٧. أخرجه مسلم: ٢١٠٠ دون ذكر قول سعيد]

٨٦- باب: المسجد يكون في الطريق من غير ضرر بالناس

وَبِهِ قَالَ الْحَسَنُ وَأَيُّوبُ وَمَالِكٌ .

٤٧٦ - حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ بُكَيْرٍ قَالَ: حَدَّثَنَا اللَّيْثُ، عَنْ عُقَيْلٍ، عَنْ ابْنِ شِهَابٍ قَالَ: أَخْبَرَنِي عُرْوَةُ بْنُ الزُّبَيْرِ: أَنَّ عَائِشَةَ زَوْجَ النَّبِيِّ ﷺ قَالَتْ: لَمْ أَعْقِلْ أَبَوِي إِلَّا وَهْمًا يَدِينَانِ الدِّينَ، وَلَمْ يَمُرَّ عَلَيْنَا يَوْمٌ إِلَّا يَأْتِينَا فِيهِ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، طَرْفِي النَّهَارِ: بُكْرَةً وَعَشِيَّةً، ثُمَّ بَدَأَ لِأَبِي بَكْرٍ، فَأَبْتَنِي مَسْجِدًا بِفَنَاءِ دَارِهِ، فَكَانَ يُصَلِّي فِيهِ وَيَقْرَأُ الْقُرْآنَ، فَيَقِفُ عَلَيْهِ نِسَاءُ الْمُشْرِكِينَ وَأَبْنَاؤُهُمْ، يَعْجَبُونَ مِنْهُ وَيَنْتَظِرُونَ إِلَيْهِ، وَكَانَ أَبُو بَكْرٍ رَجُلًا بَكَاءً، لَا يَمْلِكُ عَيْنِيهِ إِذَا قَرَأَ الْقُرْآنَ، فَأَفْزَعَ ذَلِكَ أَشْرَافَ قُرَيْشٍ مِنَ الْمُشْرِكِينَ . [انظر: ٢١٣٨، ٢٢٦٣، ٢٢٦٤، ٢٢٩٧، ٣٩٠٥، ٤٠٩٣، ٥٨٠٧، ٦٠٧٩، وانظر في المظالم: باب ٢٢]

٨٧- باب: الصلاة في مسجد السوق

وَصَلَّى ابْنُ عَوْنٍ فِي مَسْجِدٍ فِي دَارٍ يُغْلَقُ عَلَيْهِمُ الْبَابُ .

٤٧٧ - حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ، عَنْ الْأَعْمَشِ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنْ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «صَلَاةُ الْجَمِيعِ تَزِيدُ عَلَى صَلَاتِهِ فِي بَيْتِهِ، وَصَلَاتِهِ فِي سُوقِهِ، خَمْسًا وَعِشْرِينَ دَرَجَةً، فَإِنْ أَحَدُكُمْ إِذَا تَوَضَّأَ فَأَحْسَنَ، وَآتَى الْمَسْجِدَ، لَا يُرِيدُ إِلَّا الصَّلَاةَ، لَمْ يَخْطُ خَطْوَةً إِلَّا رَفَعَهُ اللَّهُ بِهَا دَرَجَةً، وَحَطَّ عَنْهُ خَطِيئَةً، حَتَّى يَدْخُلَ الْمَسْجِدَ، وَإِذَا دَخَلَ الْمَسْجِدَ، كَانَ فِي صَلَاةٍ مَا كَانَتْ تَحْسِبُهُ، وَتُصَلِّي -

قَصُرَتِ الصَّلَاةُ؟ قَالَ: «لَمْ أَنْسَ وَلَمْ تُقْصَرَ». فَقَالَ: «أَكَمَا يَقُولُ ذُو الْيَدَيْنِ». فَقَالُوا: نَعَمْ، فَقَتَلَهُمْ فَصَلَّى مَا تَرَكَ، ثُمَّ سَلَّمَ، ثُمَّ كَبَّرَ وَسَجَدَ مِثْلَ سُجُودِهِ أَوْ أَطْوَلَ، ثُمَّ رَفَعَ رَأْسَهُ وَكَبَّرَ، ثُمَّ كَبَّرَ وَسَجَدَ مِثْلَ سُجُودِهِ أَوْ أَطْوَلَ، ثُمَّ رَفَعَ رَأْسَهُ وَكَبَّرَ. فَرَبَّمَا سَأَلُوهُ: ثُمَّ سَلَّمَ؟ فَقِيلَ: نُبِّئْنَا أَنَّ عُمَرَ بْنَ حُصَيْنٍ قَالَ: ثُمَّ سَلَّمَ. [الظر: ٤٧١٤، ٤٧١٥، ٤٧٢٧، ٤٧٢٩، ٤٧٥١، ٤٧٥٠، ٤٧٥٠، وانظر في الصلاة: باب: ٣٢، وفي الأدب، باب: ٤٥. أخرجه مسلم: ٥٧٣]

٨٩- باب: المساجد

الَّتِي عَلَى طُرُقِ الْمَدِينَةِ،

وَالْمَوَاضِعِ الَّتِي صَلَّى فِيهَا النَّبِيُّ ﷺ

٤٨٣ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ الْمُقَدَّمِيُّ قَالَ: حَدَّثَنَا قُضَيْلُ بْنُ سُلَيْمَانَ قَالَ: حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ عَقَبَةَ قَالَ: رَأَيْتُ سَالِمَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ يَتَحَرَّى أَمَاكِنَ مِنَ الطَّرِيقِ فَيُصَلِّي فِيهَا، وَيُحَدِّثُ أَنَّ أَبَاهُ كَانَ يُصَلِّي فِيهَا، وَأَنَّهُ رَأَى النَّبِيَّ ﷺ يُصَلِّي فِي تِلْكَ الْأُمُكَةِ.

وَحَدَّثَنِي نَافِعٌ، عَنْ ابْنِ عُمَرَ: أَنَّهُ كَانَ يُصَلِّي فِي تِلْكَ الْأُمُكَةِ. وَسَأَلْتُ سَالِمًا، فَلَا أَعْلَمُهُ إِلَّا وَافَقَ نَافِعًا فِي الْأُمُكَةِ كُلِّهَا، إِلَّا أَنَّهُمَا اخْتَلَفَا فِي مَسْجِدٍ بَشَرَفِ الرُّوحَاءِ. [انظر: ٤١٥٣٥، ٤٢٣٣٦، ٤٧٣٤٥. أخرجه مسلم: ١٣٤٦، باختلاف]

٤٨٤ - حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ الْمُنْذِرِ قَالَ: حَدَّثَنَا أَنَسُ بْنُ عِيَاضٍ قَالَ: حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ عَقَبَةَ: عَنْ نَافِعٍ: أَنَّ عَبْدِ اللَّهِ أَخْبَرَهُ: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ، كَانَ يَنْزِلُ بِذِي الْحَلِيفَةِ حِينَ يَغْتَمِرُ، وَفِي حَجَّتِهِ حِينَ حَجَّ، تَحْتَ سَمَرَةٍ، فِي مَوْضِعِ الْمَسْجِدِ الَّذِي بِذِي الْحَلِيفَةِ، وَكَانَ إِذَا رَجَعَ مِنْ غَزْوٍ، كَانَ فِي تِلْكَ الطَّرِيقِ، أَوْ حَجَّ أَوْ عَمَرَهُ، هَبِطَ مِنْ بَطْنِ وَادٍ، فَإِذَا ظَهَرَ مِنْ بَطْنِ وَادٍ، أَنَاخَ بِالْبَطْحَاءِ الَّتِي عَلَى شَفِيرِ الْوَادِي الشَّرْقِيِّ، فَعَرَسَ ثُمَّ حَتَّى يَصْبِحَ، لَيْسَ عِنْدَ الْمَسْجِدِ الَّذِي بِحِجَارَةٍ، وَلَا عَلَى الْأَكْمَةِ الَّتِي

يَعْنِي - عَلَيْهِ الْمَلَائِكَةُ، مَا دَامَ فِي مَجْلِسِهِ الَّذِي يُصَلِّي فِيهِ: اللَّهُمَّ اغْفِرْ لَهُ، اللَّهُمَّ ارْحَمْهُ، مَا لَمْ يُحْدِثْ فِيهِ. [راجع: ١٧٦. أخرجه مسلم: ٦٤٩ في المساجد ٢٧٢ بطوله]

٨٨- باب: تشبيك الأصابع

فِي الْمَسْجِدِ وَغَيْرِهِ

٤٧٨ - ٤٧٩ - حَدَّثَنَا حَامِدُ بْنُ عُمَرَ، عَنْ بَشَرَ: حَدَّثَنَا عَاصِمٌ: حَدَّثَنَا وَقْدٌ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ ابْنِ عُمَرَ، أَوْ ابْنِ عَمْرٍو: شَبَكَ النَّبِيُّ ﷺ أَصَابِعَهُ. [انظر: ٤٨٠]

٤٨٠ - وَقَالَ عَاصِمُ بْنُ عَلِيٍّ: حَدَّثَنَا عَاصِمُ بْنُ مُحَمَّدٍ: سَمِعْتُ هَذَا الْحَدِيثَ مِنْ أَبِي، فَلَمْ أَحْفَظْهُ، فَقَوْمَهُ لِي وَقَادٌ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ: سَمِعْتُ أَبِي وَهُوَ يَقُولُ: قَالَ عَبْدُ اللَّهِ قَالَ: رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «يَا عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عَمْرٍو، كَيْفَ بَكَ إِذَا بَقِيتَ فِي حُثَالَةٍ مِنَ النَّاسِ». بِهِذَا. [راجع: ٤٧٩]

٤٨١ - حَدَّثَنَا خَلَادُ بْنُ يَحْيَى قَالَ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنْ أَبِي بُرْدَةَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي بُرْدَةَ، عَنْ جَدِّهِ، عَنْ أَبِي مُوسَى، عَنْ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «إِنَّ الْمُؤْمِنَ لِلْمُؤْمِنِ كَالْبُنْيَانِ، يَشُدُّ بَعْضُهُ بَعْضًا». وَشَبَكَ أَصَابِعَهُ. [انظر: ٢٤٤٦، ٢٤٠٢٦. أخرجه مسلم: ٢٥٨٥]

٤٨٢ - حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ شُمَيْلٍ: أَخْبَرَنَا ابْنُ عَوْنٍ، عَنْ ابْنِ سِيرِينَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: صَلَّى بِنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِحْدَى صَلَاتِي الْعِشِيِّ - قَالَ ابْنُ سِيرِينَ: سَمَّاها أَبُو هُرَيْرَةَ، وَلَكِنْ نَسِيتُ أَنَا - قَالَ: فَصَلَّى بِنَا رَكَعَتَيْنِ ثُمَّ سَلَّمَ - فَقَامَ إِلَى خَشَبَةٍ مَعْرُوضَةٍ فِي الْمَسْجِدِ، فَأَتَكَهَا عَلَيْهَا كَأَنَّهُ غَضَبَانُ، وَوَضَعَ يَدَهُ الْيُمْنَى عَلَى الْيُسْرَى، وَشَبَكَ بَيْنَ أَصَابِعِهِ، وَوَضَعَ خَدَّهُ الْيُمْنَى عَلَى ظَهْرِ كَفِّهِ الْيُسْرَى، وَخَرَجَتِ السَّرْعَانُ مِنْ أَبْوَابِ الْمَسْجِدِ، فَقَالُوا: قَصُرَتِ الصَّلَاةُ؟ وَفِي الْقَوْمِ أَبُو بَكْرٍ وَعُمَرُ، فَهَابَا أَنْ يَكَلِّمَا، وَفِي الْقَوْمِ رَجُلٌ فِي يَدَيْهِ طَوْلٌ، يُقَالُ لَهُ ذُو الْيَدَيْنِ، قَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَنْسِيتُ أَمْ

عَلَيْهَا الْمَسْجِدُ ، كَانَ ثُمَّ خَلِيجُ عَبْدِ اللَّهِ عَنْدهُ ، فِي بَطْنِهِ كُتُبٌ ، كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ثُمَّ يُصَلِّي ، فَدَحَا السَّيْلُ فِيهِ بِالْبَطْحَاءِ ، حَتَّى دَفَنَ ذَلِكَ الْمَكَانَ ، الَّذِي كَانَ عَبْدُ اللَّهِ يُصَلِّي فِيهِ . [انظر: ٤١٥٣٢ ، ٤١٥٣٣ ، ٤١٥٧٥ ، ٤١٥٧٦ ، ٤١٧٦٧ ، ٤١٧٩٩ . أخرجه مسلم: ١٢٥٧ ، مختصراً باختلاف ، وأخرج قطعة « أناخ وصلى في البطحاء » في الحج برقم (٤٣٠)]

٤٨٥- وَأَنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عُمَرَ حَدَّثَهُ: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ صَلَّى حَيْثُ الْمَسْجِدُ الصَّغِيرُ ، الَّذِي دُونَ الْمَسْجِدِ الَّذِي بِشَرْفِ الرُّوحَاءِ ، وَقَدْ كَانَ عَبْدُ اللَّهِ يَعْلَمُ الْمَكَانَ الَّذِي كَانَ صَلَّى فِيهِ النَّبِيُّ ﷺ ، يَقُولُ: ثُمَّ عَنْ يَمِينِكَ ، حِينَ تَقُومُ فِي الْمَسْجِدِ تُصَلِّي ، وَذَلِكَ الْمَسْجِدُ عَلَى حَافَةِ الطَّرِيقِ الْيَمْنَى ، وَأَنْتَ ذَاهِبٌ إِلَى مَكَّةَ ، بَيْنَهُ وَبَيْنَ الْمَسْجِدِ الْكَبِيرِ رَمِيَّةٌ بِحَجَرٍ ، أَوْ نَحْوُ ذَلِكَ .

٤٨٦- وَأَنَّ ابْنَ عُمَرَ كَانَ يُصَلِّي إِلَى الْعِرْقِ الَّذِي عِنْدَ مُنْصَرَفِ الرُّوحَاءِ ، وَذَلِكَ الْعِرْقُ انْتِهَاءُ طَرَفِهِ عَلَى حَافَةِ الطَّرِيقِ ، دُونَ الْمَسْجِدِ الَّذِي بَيْنَهُ وَبَيْنَ الْمُنْصَرَفِ ، وَأَنْتَ ذَاهِبٌ إِلَى مَكَّةَ وَقَدْ ابْتَنَيْتُمْ مَسْجِدًا ، فَلَمْ يَكُنْ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ يُصَلِّي فِي ذَلِكَ الْمَسْجِدِ ، كَانَ يَتْرُكُهُ عَنْ يَسَارِهِ وَوَرَاءَهُ ، وَيُصَلِّي أَمَامَهُ إِلَى الْعِرْقِ نَفْسَهُ .

وَكَانَ عَبْدُ اللَّهِ يَرْوُحُ مِنَ الرُّوحَاءِ ، فَلَا يُصَلِّي الظُّهْرَ حَتَّى يَأْتِيَ ذَلِكَ الْمَكَانَ ، فَيُصَلِّي فِيهِ الظُّهْرَ ، وَإِذَا أَقْبَلَ مِنْ مَكَّةَ ، فَإِنْ مَرَّ بِهِ قَبْلَ الصُّبْحِ بِسَاعَةٍ ، أَوْ مِنْ آخِرِ السَّحَرِ ، عَرَسَ حَتَّى يُصَلِّي بِهَا الصُّبْحَ .

٤٨٧- وَأَنَّ عَبْدَ اللَّهِ حَدَّثَهُ: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ ، كَانَ يَنْزِلُ تَحْتَ سَرْحَةٍ ضَخْمَةٍ ، دُونَ الرُّوَيْثَةِ ، عَنْ يَمِينِ الطَّرِيقِ وَوَجَاهِ الطَّرِيقِ ، فِي مَكَانٍ بَطْحٍ سَهْلٍ ، حَتَّى يُفْضِيَ مِنْ أَكْمَةِ دُوَيْنَ بَرِيدِ الرُّوَيْثَةِ بِمَيْلَيْنِ ، وَقَدْ انْكَسَرَ أَعْلَاهَا فَانْتَشَى فِي جَوْفِهَا ، وَهِيَ قَائِمَةٌ عَلَى سَاقٍ ، وَفِي سَاقِهَا كُتُبٌ كَثِيرَةٌ .

٤٨٨- وَأَنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عُمَرَ حَدَّثَهُ: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ ، صَلَّى فِي طَرَفٍ ثَلَاثَةٍ مِنْ وَرَاءِ الْعَرْجِ ، وَأَنْتَ ذَاهِبٌ إِلَى هَضْبَةٍ ، عِنْدَ ذَلِكَ الْمَسْجِدِ قَبْرَانِ أَوْ ثَلَاثَةٍ ، عَلَى الْقُبُورِ رَضَمٌ مِنْ حِجَارَةٍ عَنْ يَمِينِ الطَّرِيقِ ، عِنْدَ سَلَمَاتِ الطَّرِيقِ ، بَيْنَ أُولَئِكَ السَّلَمَاتِ ، كَانَ عَبْدُ اللَّهِ يَرْوُحُ مِنَ الْعَرْجِ ، بَعْدَ أَنْ تَمِيلَ الشَّمْسُ بِالْهَاجِرَةِ ، فَيُصَلِّي الظُّهْرَ فِي ذَلِكَ الْمَسْجِدِ .

٤٨٩- وَأَنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عُمَرَ حَدَّثَهُ: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ نَزَلَ عِنْدَ سَرَاحَاتٍ عَنْ يَسَارِ الطَّرِيقِ ، فِي مَسِيلِ دُونَ هَرَشَى ، ذَلِكَ الْمَسِيلُ لاصِقٌ بِكَرَاعِ هَرَشَى ، بَيْنَهُ وَبَيْنَ الطَّرِيقِ قَرِيبٌ مِنْ غُلُوةٍ .

وَكَانَ عَبْدُ اللَّهِ يُصَلِّي إِلَى سَرْحَةٍ ، هِيَ أَقْرَبُ السَّرْحَاتِ إِلَى الطَّرِيقِ ، وَهِيَ أَطْوَلُهُنَّ .

٤٩٠- وَأَنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عُمَرَ حَدَّثَهُ: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ ، كَانَ يَنْزِلُ فِي الْمَسِيلِ الَّذِي فِي أَدْنَى مَرِّ الظُّهْرَانِ ، قَبْلَ الْمَدِينَةِ ، حِينَ يَهْبِطُ مِنَ الصَّفَرَاوَاتِ ، يَنْزِلُ فِي بَطْنِ ذَلِكَ الْمَسِيلِ عَنْ يَسَارِ الطَّرِيقِ ، وَأَنْتَ ذَاهِبٌ إِلَى مَكَّةَ ، لَيْسَ بَيْنَ مَنْزِلِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَبَيْنِ الطَّرِيقِ إِلَّا رَمِيَّةٌ بِحَجَرٍ .

٤٩١- وَأَنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عُمَرَ حَدَّثَهُ: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ ، كَانَ يَنْزِلُ بِذِي طُوًى ، وَيَبِيتُ حَتَّى يُصْبِحَ ، يُصَلِّي الصُّبْحَ حِينَ يَقْدُمُ مَكَّةَ ، وَمُصَلَّى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ذَلِكَ عَلَى أَكْمَةِ غَلِظَةٍ ، لَيْسَ فِي الْمَسْجِدِ الَّذِي بَنَى ثُمَّ ، وَلَكِنْ أَسْفَلَ مِنْ ذَلِكَ عَلَى أَكْمَةِ غَلِظَةٍ . [انظر: ٤١٧٦٧ ، ٤١٧٦٩ ، ٤١٥٥٣ ، ٤١٥٥٤ ، ٤١٥٧٣ ، ٤١٥٧٤ . وانظر (١٦٦) . أخرجه مسلم: ١٢٥٩]

٤٩٢- وَأَنَّ عَبْدَ اللَّهِ حَدَّثَهُ: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ اسْتَقْبَلَ فُرْضَتِي الْجَبَلِ ، الَّذِي بَيْنَهُ وَبَيْنَ الْجَبَلِ الطَّوِيلِ نَحْوَ الْكَعْبَةِ ، فَجَعَلَ الْمَسْجِدَ الَّذِي بَنَى ثُمَّ يَسَارَ الْمَسْجِدِ بِطَرَفِ الْأَكْمَةِ وَمُصَلَّى النَّبِيِّ ﷺ أَسْفَلَ مِنْهُ عَلَى الْأَكْمَةِ السَّوْدَاءِ ، تَدْعُ

أخرجه مسلم: ٥٠٨ [

٤٩٧ - حَدَّثَنَا الْمَكِّيُّ قَالَ: حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ أَبِي عُبَيْدٍ، عَنْ سَلَمَةَ قَالَ: كَانَ جِدَارُ الْمَسْجِدِ عِنْدَ الْمِنْبَرِ، مَا كَادَتْ الشَّاةُ تَجُوزُهَا. [أخرجه مسلم: ٥٠٩ بنحوه]

٩٢- باب: الصلاة إلى الحربة

٤٩٨ - حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ قَالَ: حَدَّثَنَا يَحْيَى، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ: أَخْبَرَنِي نَافِعٌ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ يُرَكِّزُ لَهُ الْحَرْبَةَ، فَيُصَلِّي إِلَيْهَا. [راجع: ٤٩٤. أخرجه مسلم: ٥٠١]

٩٣- باب: الصلاة إلى العنزة

٤٩٩ - حَدَّثَنَا آدَمُ قَالَ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ قَالَ: حَدَّثَنَا عَوْنُ بْنُ أَبِي جُحَيْفَةَ قَالَ: سَمِعْتُ أَبِي قَالَ: خَرَجَ عَلَيْنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِالْهَاجِرَةِ، فَأَتَى بَوْضُوءَ قَوْضًا، فَصَلَّى بِنَا الظُّهْرَ وَالْعَصْرَ، وَبَيْنَ يَدَيْهِ عَنَزَةٌ، وَالْمَرْأَةُ وَالْحِمَارُ يَمُرُّونَ مِنْ وَرَائِهَا. [راجع: ١٨٧. أخرجه مسلم: ٥٠٣]

٥٠٠ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ حَاتِمٍ بْنُ بَرِيعٍ قَالَ: حَدَّثَنَا شاذَانُ، عَنْ شُعْبَةَ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ أَبِي مَيْمُونَةَ قَالَ: سَمِعْتُ أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ قَالَ: كَانَ النَّبِيُّ ﷺ إِذَا خَرَجَ لِحَاجَتِهِ، تَبِعْتُهُ أَنَا وَغُلَامٌ، وَمَعَنَا عَكَازَةٌ، أَوْ عَصَا، أَوْ عَنَزَةٌ، وَمَعَنَا إِدَاوَةٌ، فَإِذَا قَرَعَ مِنْ حَاجَتِهِ نَاولَناهُ الْإِدَاوَةَ. [راجع: ١٥٠. أخرجه مسلم: ٢٧١]

٩٤- باب: السُّفْرَةُ بِمَكَّةَ وَغَيْرِهَا

٥٠١ - حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ حَرْبٍ قَالَ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ الْحَكَمِ، عَنْ أَبِي جُحَيْفَةَ قَالَ: خَرَجَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِالْهَاجِرَةِ، فَصَلَّى بِالْبَطْحَاءِ: الظُّهْرَ وَالْعَصْرَ رَكَعَتَيْنِ، وَنَصَبَ بَيْنَ يَدَيْهِ عَنَزَةً، وَتَوَضَّأَ، فَجَعَلَ النَّاسُ يَتَمَسَّحُونَ بِوَضُوءِهِ. [راجع: ١٨٧. أخرجه مسلم: ٥٠٣]

مِنَ الْأَكْمَةِ عَشْرَةَ أَذْرُعَ أَوْ نَحْوَهَا، ثُمَّ تُصَلِّي مُسْتَقْبِلَ الْفُرْصَتَيْنِ مِنَ الْجَبَلِ الَّذِي بَيْنَكَ وَبَيْنَ الْكَعْبَةِ. [أخرجه مسلم: ١٢٦٠]

٩٥- باب: سَفَرَةُ الْإِمَامِ سَفَرَةُ مَنْ خَلْفَهُ

٤٩٣ - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ قَالَ: أَخْبَرَنَا مَالِكٌ، عَنْ ابْنِ شِهَابٍ، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُتْبَةَ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبَّاسٍ أَنَّهُ قَالَ: أَقْبَلْتُ رَاكِبًا عَلَى حِمَارِ اثْنَانِ، وَأَنَا يَوْمَئِذٍ قَدْ نَاهَزْتُ الْإِحْتِلَامَ، وَرَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُصَلِّي بِالنَّاسِ بِمَنَى إِلَى غَيْرِ جِدَارٍ، فَمَرَرْتُ بَيْنَ يَدَيْ بَعْضِ الصَّفِّ، فَتَزَلْتُ وَأَرْسَلْتُ الْإِثْنَانِ تَرْتَعُ، وَدَخَلْتُ فِي الصَّفِّ، فَلَمْ يَنْكُرْ ذَلِكَ عَلَيَّ أَحَدٌ. [راجع: ٧٦. أخرجه مسلم: ٥٠٤]

٤٩٤ - حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ نُمَيْرٍ قَالَ: حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ، عَنْ نَافِعٍ، عَنْ ابْنِ عُمَرَ: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ إِذَا خَرَجَ يَوْمَ الْعِيدِ، أَمَرَ بِالْحَرْبَةِ قَتُوعَ بَيْنَ يَدَيْهِ، فَيُصَلِّي إِلَيْهَا وَالنَّاسُ وَرَاءَهُ، وَكَانَ يَفْعَلُ ذَلِكَ فِي السَّفَرِ، فَمَنْ تَمَّ اتَّخَذَهَا الْأُمَرَاءُ. [انظر: ٤٩٨، ٤٩٧٢. أخرجه مسلم: ٥٠١]

٤٩٥ - حَدَّثَنَا أَبُو الْوَلِيدِ قَالَ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ عَوْنِ ابْنِ أَبِي جُحَيْفَةَ قَالَ: سَمِعْتُ أَبِي: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ صَلَّى بِهِمْ بِالْبَطْحَاءِ وَبَيْنَ يَدَيْهِ عَنَزَةٌ، الظُّهْرَ رَكَعَتَيْنِ، وَالْعَصْرَ رَكَعَتَيْنِ، تَمُرُّ بَيْنَ يَدَيْهِ الْمَرْأَةُ وَالْحِمَارُ. [راجع: ١٨٧. أخرجه مسلم: ٥٠٣]

٩٦- باب: قَدْرُ كَمٍ

يَنْبَغِي أَنْ يَكُونَ بَيْنَ الْمُصَلِّيِ وَالسُّفْرَةِ

٤٩٦ - حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ زُرَّارَةَ قَالَ: أَخْبَرَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ أَبِي حَازِمٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ سَهْلِ قَالَ: كَانَ بَيْنَ مُصَلِّي رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَبَيْنَ الْجِدَارِ مَمَرُ الشَّاةِ. [انظر: ٧٣٣٤]

٩٥- باب: الصلاة

إلى الأسطوانة

وَقَالَ عُمَرُ: الْمُصَلُّونَ أَحَقُّ بِالسَّوَارِي مِنَ الْمُتَحَدِّثِينَ إِلَيْهَا.

وَرَأَى عُمَرُ رَجُلًا يُصَلِّي بَيْنَ اسْطَوَاتَيْنِ ، فَأَدْنَاهُ إِلَى سَارِيَةٍ ، فَقَالَ : صَلِّ إِلَيْهَا .

٥٠٢ - حَدَّثَنَا الْمَكِّيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ قَالَ : حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ أَبِي عُبَيْدٍ قَالَ : كُنْتُ أَتِي مَعَ سَلَمَةَ بْنِ الْأَكْوَعِ ، فَيُصَلِّي عِنْدَ الْأُسْطُوَانَةِ الَّتِي عِنْدَ الْمُصْحَفِ ، فَقُلْتُ : يَا أَبَا مُسْلِمٍ ، أَرَأَيْكَ تَتَحَرَّى الصَّلَاةَ عِنْدَ هَذِهِ الْأُسْطُوَانَةِ ؟ قَالَ : قَبْلَئِي رَأَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَتَحَرَّى الصَّلَاةَ عِنْدَهَا . [أخرجه مسلم : ٥٠٩ ، بزيادة]

٥٠٣ - حَدَّثَنَا قَبِيصَةُ قَالَ : حَدَّثَنَا سَفْيَانُ ، عَنْ عَمْرِو بْنِ عَامِرٍ ، عَنْ أَنَسٍ قَالَ : لَقَدْ رَأَيْتُ كِبَارَ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ يَتَنَبَّهُونَ السَّوَارِي عِنْدَ الْمَغْرِبِ .

وَزَادَ شُعْبَةُ ، عَنْ عَمْرِو ، عَنْ أَنَسٍ : حَتَّى يَخْرُجَ النَّبِيُّ ﷺ . [انظر : ٦٢٥ ذ . أخرجه مسلم : ٨٣٧ مطولاً]

٩٦- باب: الصلاة بين

السَّوَارِي فِي غَيْرِ جَمَاعَةٍ

٥٠٤ - حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ قَالَ : حَدَّثَنَا جُوَيْرِيَةُ ، عَنْ نَافِعٍ ، عَنْ ابْنِ عُمَرَ قَالَ : دَخَلَ النَّبِيُّ ﷺ الْبَيْتَ ، وَأَسَامَةُ بْنُ زَيْدٍ ، وَعُثْمَانُ بْنُ طَلْحَةَ ، وَبِلَالٌ ، فَأُطْلِلَ ، ثُمَّ خَرَجَ ، وَكُنْتُ أَوَّلَ النَّاسِ دَخَلَ عَلَى أَثَرِهِ ، فَسَأَلْتُ بِلَالًا أَيْنَ صَلَّى ؟ قَالَ : بَيْنَ الْعَمُودَيْنِ الْمُقَدَّمَيْنِ . [راجع : ٣٩٧ . أخرجه مسلم : ١٣٢٩]

٥٠٥ - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ قَالَ : أَخْبَرَنَا مَالِكٌ ، عَنْ نَافِعٍ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ دَخَلَ الْكَعْبَةَ ، وَأَسَامَةُ بْنُ زَيْدٍ ، وَبِلَالٌ ، وَعُثْمَانُ بْنُ طَلْحَةَ الْحَجَبِيُّ ، فَأَغْلَقَهَا عَلَيْهِ ، وَمَكَثَ فِيهَا ، فَسَأَلْتُ بِلَالًا

حِينَ خَرَجَ : مَا صَنَعَ النَّبِيُّ ﷺ ؟ قَالَ : جَعَلَ عَمُودًا عَنْ يَسَارِهِ ، وَعَمُودًا عَنْ يَمِينِهِ ، وَثَلَاثَةَ أَعْمَدَةٍ وَرَاءَهُ ، وَكَانَ الْبَيْتُ يُؤَمُّدُ عَلَى سِتَّةِ أَعْمَدَةٍ ، ثُمَّ صَلَّى .

وَقَالَ لَنَا إِسْمَاعِيلُ : حَدَّثَنِي مَالِكٌ وَقَالَ : عَمُودَيْنِ عَنْ يَمِينِهِ . [راجع : ٣٩٧ . أخرجه مسلم : ١٣٢٩ ، باختلاف]

٩٧- باب:

٥٠٦ - حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ الْمُنْذِرِ قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو ضَمْرَةَ قَالَ : حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ عُقْبَةَ ، عَنْ نَافِعٍ : أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عُمَرَ كَانَ إِذَا دَخَلَ الْكَعْبَةَ ، مَشَى قَبْلَ وَجْهِهِ حِينَ يَدْخُلُ ، وَجَعَلَ الْبَابَ قَبْلَ ظَهْرِهِ ، فَمَشَى حَتَّى يَكُونَ بَيْنَهُ وَبَيْنَ الْجِدَارِ الَّذِي قَبْلَ وَجْهِهِ قَرِيبًا مِنْ ثَلَاثَةِ أَذْرُعَ صَلَّى ، يَتَوَخَّى الْمَكَانَ الَّذِي أَخْبَرَهُ بِهِ بِلَالٌ : أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ صَلَّى فِيهِ . قَالَ : وَلَيْسَ عَلَيَّ أَحَدٌ نَابَسٌ ، إِنْ صَلَّى فِي أَيِّ نَوَاحِي الْبَيْتِ شَاءَ . [راجع : ٣٩٧ . أخرجه مسلم : ١٣٢٩ ، باختلاف]

٩٨- باب: الصلاة إلى

الرَّاحِلَةِ وَالْبَعِيرِ

وَالشَّجَرِ وَالرَّحْلِ

٥٠٧ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ الْمُقَدَّمِيُّ : حَدَّثَنَا مُعْتَمِرٌ ، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ ، عَنْ نَافِعٍ ، عَنْ ابْنِ عُمَرَ ، عَنْ النَّبِيِّ ﷺ : أَنَّهُ كَانَ يُعْرِضُ رَاحِلَتَهُ فَيُصَلِّي إِلَيْهَا ، قُلْتُ : أَفَرَأَيْتَ إِذَا هَبَّتِ الرِّكَابُ ؟ قَالَ : كَانَ يَأْخُذُ هَذَا الرَّحْلَ فَيُعَدِّلُهُ ، فَيُصَلِّي إِلَى آخِرَتِهِ ، أَوْ قَالَ مُؤَخَّرِهِ ، وَكَانَ ابْنُ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا يَفْعَلُهُ . [راجع : ٤٣٠ . أخرجه مسلم : ٥٠٢ مختصراً]

٩٩- باب: الصلاة

إلى السَّرِيرِ

٥٠٨ - حَدَّثَنَا عُثْمَانُ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ قَالَ : حَدَّثَنَا جَرِيرٌ ، عَنْ مَنْصُورٍ ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ الْأَسْوَدِ ، عَنْ عَائِشَةَ

سَعِيدٌ ، أَنَّ زَيْدَ بْنَ خَالِدٍ أَرْسَلَهُ إِلَى أَبِي جُهَيْمٍ ، يَسْأَلُهُ :
مَاذَا سَمِعَ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي الْمَارِّ بَيْنَ يَدَيِ الْمُصَلِّي ؟
فَقَالَ أَبُو جُهَيْمٍ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : « لَوْ يَعْلَمُ الْمَارُّ بَيْنَ
يَدَيِ الْمُصَلِّي مَاذَا عَلَيْهِ ، لَكَانَ أَنْ يَقِفَ أَرْبَعِينَ خَيْرًا لَهُ
مِنْ أَنْ يَمُرَّ بَيْنَ يَدَيْهِ » . قَالَ أَبُو النَّضْرِ : لَا أَذْري ، أَقَالَ
أَرْبَعِينَ يَوْمًا ، أَوْ شَهْرًا ، أَوْ سَنَةً . [أخرجه مسلم : ٥٠٧]

١٠٢- باب: استنقبال الرجل صاحبه أو غيره في صلاته وهو يصلي

وَكَرَهُ عَثْمَانُ أَنْ يُسْتَقْبَلَ الرَّجُلُ وَهُوَ يُصَلِّي . وَإِنَّمَا
هَذَا إِذَا اشْتَغَلَ بِهِ .

فَأَمَّا إِذَا لَمْ يَشْتَغَلْ ، فَقَدْ قَالَ زَيْدُ بْنُ كُبَيْبٍ : مَا
بَالَيْتُ ، إِنَّ الرَّجُلَ لَا يَقْطَعُ صَلَاةَ الرَّجُلِ .

٥١١- حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ خَلِيلٍ : حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ
مُسْهِرٍ ، عَنِ الْأَعْمَشِ ، عَنْ مُسْلِمٍ ، يَعْنِي ابْنَ صَبِيحٍ ،
عَنْ مَسْرُوقٍ ، عَنْ عَائِشَةَ : أَنَّهُ ذَكَرَ عِنْدَهَا مَا يَقْطَعُ
الصَّلَاةَ ، فَقَالُوا : يَقْطَعُهَا الْكَلْبُ وَالْحِمَارُ وَالْمَرَأَةُ ،
قَالَتْ : لَقَدْ جَعَلْتُمُونَا كِلَابًا ، لَقَدْ رَأَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ يُصَلِّي ،
وَإِنِّي لَبَيْتُهُ وَبَيْنَ الْقُبْلَةِ ، وَأَنَا مُضْطَجِعَةٌ عَلَى السَّرِيرِ ،
فَتَكُونُ لِي الْحَاجَّةُ ، فَأَكْرَهُ أَنْ أَسْتَقْبِلَهُ ، فَأَنْسَلُ أَنْسِلًا .

وَعَنِ الْأَعْمَشِ ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ ، عَنِ الْأَسْوَدِ ، عَنْ
عَائِشَةَ : نَحْوَهُ . [راجع : ٣٨٢ . أخرجه مسلم : ٥١٢ ، واختصره
في : ٧٤٤]

١٠٣- باب: الصلاة خلف النائم

٥١٢- حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ قَالَ : حَدَّثَنَا يَحْيَى قَالَ : حَدَّثَنَا هِشَامٌ
قَالَ : حَدَّثَنِي أَبِي ، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ : كَانَ النَّبِيُّ ﷺ
يُصَلِّي وَأَنَا رَاقِدَةٌ ، مُعْتَرِضَةٌ عَلَى فِرَاشِهِ ، فَإِذَا أَرَادَ أَنْ يُوتِرَ
أَيَقْظِي فَأَوْتَرْتُ . [راجع : ٣٨٢ . أخرجه مسلم : ٥١٢ و ٧٤٤]

قَالَتْ : أَعَدَلْتُمُونَا بِالْكَلْبِ وَالْحِمَارِ ؟ لَقَدْ رَأَيْتُنِي مُضْطَجِعَةً
عَلَى السَّرِيرِ ، فَيَجِيءُ النَّبِيُّ ﷺ فَيَتَوَسَّطُ السَّرِيرَ فَيُصَلِّي ،
فَأَكْرَهُ أَنْ أَسْتَحْهُ ، فَأَنْسَلُ مِنْ قَبْلِ رَجُلِي السَّرِيرِ ، حَتَّى
أَنْسَلُ مِنَ الْحَافِي . [راجع : ٣٨٢ . أخرجه مسلم : ٥١٢ ،
واختصر في : ٣٤٤]

١٠٠- باب: يرد المصلي من مر بين يديه

وَرَدَّ ابْنُ عُمَرَ فِي التَّشَهُّدِ ، وَفِي الْكَعْبَةِ ، وَقَالَ : إِنَّ
أَبِي إِلَّا أَنْ تُقَاتِلَهُ فَقَاتِلَهُ .

٥٠٩- حَدَّثَنَا أَبُو مَعْمَرٍ قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَارِثِ قَالَ :
حَدَّثَنَا يُونُسُ ، عَنْ حُمَيْدِ بْنِ هِلَالٍ ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ : أَنَّ
أَبَا سَعِيدٍ قَالَ : قَالَ النَّبِيُّ ﷺ (ح) .

وَحَدَّثَنَا آدَمُ بْنُ أَبِي إِيَاسٍ قَالَ : حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ
الْمُغِيرَةِ قَالَ : حَدَّثَنَا حُمَيْدُ بْنُ هِلَالٍ الْعَدَوِيُّ قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو
صَالِحِ السَّمَّانُ قَالَ : رَأَيْتُ أَبَا سَعِيدٍ الْخُدْرِيَّ فِي يَوْمٍ
جُمُعَةٍ ، يُصَلِّي إِلَى شَيْءٍ يَسْتُرُهُ مِنَ النَّاسِ ، فَأَرَادَ شَابٌّ مِنْ
بَنِي أَبِي مُعَيْطٍ أَنْ يَجْتَازَ بَيْنَ يَدَيْهِ ، فَدَفَعَ أَبُو سَعِيدٍ فِي
صَدْرِهِ ، فَنَظَرَ الشَّابُّ فَلَمْ يَجِدْ مَسَاعًا إِلَّا بَيْنَ يَدَيْهِ ، فَعَادَ
لِيَجْتَازَ ، فَدَفَعَهُ أَبُو سَعِيدٍ أَشَدَّ مِنَ الْأُولَى ، فَقَالَ مِنْ أَبِي
سَعِيدٍ ، ثُمَّ دَخَلَ عَلَى مَرْوَانَ ، فَشَكَا إِلَيْهِ مَا لَقِيَ مِنْ أَبِي
سَعِيدٍ ، وَدَخَلَ أَبُو سَعِيدٍ خَلْفَهُ عَلَى مَرْوَانَ ، فَقَالَ : مَا لَكَ
وَلَا بَنَ أَخِيكَ يَا أَبَا سَعِيدٍ ؟ قَالَ : سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ :
« إِذَا صَلَّى أَحَدُكُمْ إِلَى شَيْءٍ يَسْتُرُهُ مِنَ النَّاسِ ، فَأَرَادَ أَحَدٌ
أَنْ يَجْتَازَ بَيْنَ يَدَيْهِ ، فَلْيَدْفَعْهُ ، فَإِنْ أَبَى فَلْيُقَاتِلْهُ ، فَإِنَّمَا
هُوَ شَيْطَانٌ » . [انظر : ٣٢٧٤ . أخرجه مسلم : ٥٠٥]

١٠١- باب: إنم المار بين يدي المصلي

٥١٠- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ قَالَ : أَخْبَرَنَا مَالِكٌ ،
عَنْ أَبِي النَّضْرِ ، مَوْلَى عُمَرَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ ، عَنْ بُسْرِ بْنِ

١٠٤- باب: التطوع

خلف المرأة

٥١٣- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ قَالَ: أَخْبَرَنَا مَالِكٌ، عَنْ أَبِي النَّضْرِ مَوْلَى عُمَرَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ أِبْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ عَائِشَةَ زَوْجِ النَّبِيِّ ﷺ أَنَّهَا قَالَتْ: كُنْتُ أَنَامُ بَيْنَ يَدَيْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَرَجُلَايَ فِي قُبْلَتِهِ. فَإِذَا سَجَدَ غَمَزَنِي، فَقَبَضْتُ رِجْلِي، فَإِذَا قَامَ بَسَطْتُهُمَا، قَالَتْ: وَالْيُتُوتُ يَوْمَئِذٍ لَيْسَ فِيهَا مَصَابِيحٌ. [راجع: ٣٨٢]. أخرجه مسلم: ٥١٢، واختصره بزيادة في: [٧٤٤]

١٠٥- باب: مَنْ قَالَ

لَا يَقْطَعُ الصَّلَاةَ شَيْءٌ

٥١٤- حَدَّثَنَا عُمَرُ بْنُ حَفْصٍ قَالَ: حَدَّثَنَا أَبِي قَالَ: حَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ قَالَ: حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ، عَنْ الْأَسْوَدِ، عَنْ عَائِشَةَ. قَالَ الْأَعْمَشُ: وَحَدَّثَنِي مُسْلِمٌ، عَنْ مَسْرُوقٍ، عَنْ عَائِشَةَ: ذَكَرَ عِنْدَهُمَا مَا يَقْطَعُ الصَّلَاةَ، الْكَلْبُ وَالْحِمَارُ وَالْمَرَأَةُ، فَقَالَتْ: شَبَّهْتُمُونَا بِالْحُمْرِ وَالْكِلَابِ، وَاللَّهِ، لَقَدْ رَأَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ يُصَلِّي، وَإِنِّي عَلَى السَّرِيرِ، بَيْنَهُ وَبَيْنَ الْقُبْلَةِ مُضْطَجِعَةٌ، فَتَبَدُّو لِي الْحَاجَةَ، فَأَكْرَهُ أَنْ أَجْلِسَ، فَأَوْذِيَ النَّبِيَّ ﷺ، فَأَنْسَلُ مِنْ عِنْدِ رِجْلَيْهِ. [راجع: ٣٨٢]. أخرجه مسلم: ٥١٢، واختصره بزيادة في: [٧٤٤]

٥١٥- حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ قَالَ: أَخْبَرَنَا يَعْقُوبُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ قَالَ: حَدَّثَنِي ابْنُ أَخِي ابْنِ شِهَابٍ: أَنَّهُ سَأَلَ عَمَّهُ عَنْ الصَّلَاةِ يَقْطَعُهَا شَيْءٌ؟ فَقَالَ: لَا يَقْطَعُهَا شَيْءٌ، أَخْبَرَنِي عُرْوَةُ بْنُ الزُّبَيْرِ: أَنَّ عَائِشَةَ زَوْجَ النَّبِيِّ ﷺ قَالَتْ: لَقَدْ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَقُومُ فَيُصَلِّي مِنَ اللَّيْلِ، وَإِنِّي لَمُعْتَرِضَةٌ بَيْنَهُ وَبَيْنَ الْقُبْلَةِ، عَلَى فِرَاشِ أَهْلِهِ. [راجع: ٣٨٢]. أخرجه مسلم: ٥١٢، واختصره بزيادة في: [٧٤٤]

١٠٦- باب: إِذَا حَمَلَ

جَارِيَةً صَغِيرَةً عَلَى

عُنُقِهِ فِي الصَّلَاةِ

٥١٦- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ قَالَ: أَخْبَرَنَا مَالِكٌ، عَنْ عَامِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الزُّبَيْرِ، عَنْ عَمْرِو بْنِ سُلَيْمٍ الزُّرْقِيِّ، عَنْ أَبِي قَتَادَةَ الْأَنْصَارِيِّ: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ يُصَلِّي، وَهُوَ حَامِلٌ أُمَامَةً بِنْتُ زَيْبٍ، بِنْتُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ. وَلَا بِي الْعَاصِ بْنِ رِبْعَةَ بْنِ عَبْدِ شَمْسٍ، فَإِذَا سَجَدَ وَضَعَهَا، وَإِذَا قَامَ حَمَلَهَا. [انظر: ٥٩٩٦]. أخرجه مسلم: [٥٤٣]

١٠٧- باب: إِذَا صَلَّى

إِلَى فِرَاشٍ فِيهِ حَائِضٌ

٥١٧- حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ زُرَّارَةَ قَالَ: أَخْبَرَنَا هُشَيْمٌ، عَنْ الشَّيْبَانِيِّ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ شَدَّادِ بْنِ الْهَادِ قَالَ: أَخْبَرْتَنِي خَالَاتِي مَيْمُونَةُ بِنْتُ الْحَارِثِ قَالَتْ: كَانَ فِرَاشِي حِيَالِ مُصَلَّى النَّبِيِّ ﷺ، فَرُبَّمَا وَقَعَ ثَوْبُهُ عَلَيَّ وَأَنَا عَلَى فِرَاشِي. [راجع: ٣٣٣]. أخرجه مسلم: ٥١٣، مطولاً [

٥١٨- حَدَّثَنَا أَبُو النُّعْمَانِ قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَاحِدُ بْنُ زِيَادٍ قَالَ: حَدَّثَنَا الشَّيْبَانِيُّ سُلَيْمَانُ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ شَدَّادٍ قَالَ: سَمِعْتُ مَيْمُونَةَ تَقُولُ: كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يُصَلِّي، وَأَنَا إِلَى جَنْبِهِ نَائِمَةٌ، فَإِذَا سَجَدَ أَصَابَنِي ثَوْبُهُ، وَأَنَا حَائِضٌ. [وزاد مُسَدِّدٌ عَنْ خَالِدٍ قَالَ: حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ الشَّيْبَانِيُّ وَأَنَا حَائِضٌ].

[راجع: ٣٣٣]. أخرجه مسلم: ٥١٣]

١٠٨- باب: هَلْ يَغْمُرُ

الرَّجُلُ امْرَأَتَهُ عِنْدَ

السُّجُودِ لِكَيْ يَسْجُدَ

٥١٩- حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ عَلِيٍّ قَالَ: حَدَّثَنَا يَحْيَى قَالَ: حَدَّثَنَا عُمَيْدُ اللَّهِ قَالَ: حَدَّثَنَا الْقَاسِمُ، عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ: بَسَمًا عَدَلْتُمُونَا بِالْكَلْبِ وَالْحِمَارِ، لَقَدْ رَأَيْتُنِي وَرَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُصَلِّي، وَأَنَا مُضْطَجِعَةٌ بَيْنَهُ وَبَيْنَ الْقُبْلَةِ، فَإِذَا أَرَادَ أَنْ يَسْجُدَ غَمَزَ رِجْلِي، فَقَبَضْتُهَا. [راجع: ٣٨٢]. أخرجه مسلم: ٥١٢، واختصره بزيادة في: [٧٤٤]

١٠٩- باب: المرأة

تَطْرَحُ عَنِ الْمُصَلِّي

شَيْئًا مِنَ الْأَذَى

٥٢٠ - حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ إِسْحَاقَ السُّورِمَارِيُّ قَالَ: حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ مُوسَى قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْرَائِيلُ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ، عَنْ عَمْرِو بْنِ مَيْمُونٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ: يَنْمُو رَسُولُ اللَّهِ ﷺ قَائِمٌ يُصَلِّي عِنْدَ الْكَعْبَةِ، وَجَمَعَ قُرَيْشٌ فِي مَجَالِسِهِمْ، إِذْ قَالَ قَائِلٌ مِنْهُمْ: أَلَا تَنْظُرُونَ إِلَى هَذَا الْمُرْأَتِي، أَيُّكُمْ يَقُومُ إِلَى جَزُورِ آلِ فُلَانٍ، فَيَعْمِدُ إِلَى قُرْنِهَا وَدَمَهَا وَسَلَاهَا، فَيَجِيءُ بِهِ، ثُمَّ يَمْهَلُهُ، حَتَّى إِذَا سَجَدَ، وَضَعَهُ بَيْنَ كَتِفَيْهِ؟ فَأَنْبَعَثَ أَشْقَاهُمْ، فَلَمَّا سَجَدَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَضَعَهُ بَيْنَ كَتِفَيْهِ، وَكَبَّتِ النَّبِيُّ ﷺ سَاجِدًا، فَضَحَكُوا حَتَّى مَالَ بَعْضُهُمْ إِلَى بَعْضٍ مِنَ الضَّحْكِ، فَأَنْطَلَقَ مُنْطَلِقًا إِلَى فَاطِمَةَ عَلَيْهَا السَّلَامُ، وَهِيَ جَوِيزَةٌ، فَأَقْبَلَتْ تَسْمَى، وَكَبَّتِ النَّبِيُّ ﷺ سَاجِدًا، حَتَّى أَلْقَتْهُ عَنْهُ، وَأَقْبَلَتْ عَلَيْهِمْ تَسْبِيحُهُمْ، فَلَمَّا قَضَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ الصَّلَاةَ، قَالَ: «اللَّهُمَّ عَلَيْكَ بِقُرَيْشٍ، اللَّهُمَّ عَلَيْكَ بِقُرَيْشٍ، اللَّهُمَّ عَلَيْكَ بِعَمْرِو بْنِ هِشَامٍ، وَعُتْبَةَ بْنِ رَبِيعَةَ، وَشَيْبَةَ بْنِ رَبِيعَةَ، وَالْوَلِيدَ بْنَ عُتْبَةَ، وَأُمَيَّةَ بْنَ خَلْفٍ، وَعُقْبَةَ بْنَ أَبِي مُعَيْطٍ، وَعُمَارَةَ بْنَ الْوَلِيدِ». قَالَ عَبْدُ اللَّهِ: قَوْلَ اللَّهِ، لَقَدْ رَأَيْتُهُمْ صَرَخُوا يَوْمَ بَدْرٍ، ثُمَّ سَحَبُوا إِلَى الْقَلِيبِ، قَلِيبَ بَدْرٍ، ثُمَّ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «وَاتَّبَعَ أَصْحَابُ الْقَلِيبِ لَعْنَةً». [راجع: ٢٤٠. أخرجه مسلم: ١٧٩٤]

وَلَا تَكُونُوا مِنَ الْمُشْرِكِينَ ﴿٣١﴾ [الروم: ٣١]

دَرَنَهُ». قَالُوا: لَا يُبْقِي مِنْ دَرَنِهِ شَيْئًا، قَالَ: «قَدْ لَكَ مِثْلُ الصَّلَوَاتِ الْخَمْسِ، يَمْحُو اللَّهُ بِهِ الْخَطَايَا»
[أخرجه مسلم: ٦٦٧]

٧-باب: تَضْيِيع الصَّلَاةِ عَنْ وَقْتِهَا

٥٢٩- حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ قَالَ: حَدَّثَنَا مَهْدِيٌّ، عَنْ غِيلَانَ، عَنْ أَنَسٍ قَالَ: مَا أَعْرِفُ شَيْئًا مِمَّا كَانَ عَلَى عَهْدِ النَّبِيِّ ﷺ. قِيلَ الصَّلَاةُ؟ قَالَ: أَلَيْسَ ضَيَعْتُمْ مَا ضَيَعْتُمْ فِيهَا.

٥٣٠- حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ زُرَّارَةَ قَالَ: أَخْبَرَنَا عَبْدُ الْوَاحِدِ بْنُ وَاصِلٍ أَبُو عُبَيْدَةَ الْحَدَّادُ، عَنْ عُثْمَانَ بْنِ أَبِي رَوَادٍ، أَخِي عَبْدِ الْعَزِيزِ، قَالَ: سَمِعْتُ الزُّهْرِيَّ يَقُولُ: دَخَلْتُ عَلَى أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ بدمشق، وَهُوَ يَنْكِى، فَقُلْتُ: مَا يَنْكِيكَ؟ فَقَالَ: لَا أَعْرِفُ شَيْئًا مِمَّا أَدْرَكْتُ إِلَّا هَذِهِ الصَّلَاةَ، وَهَذِهِ الصَّلَاةُ قَدْ ضَيَعَتْ.

وَقَالَ بَكْرٌ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَكْرٍ الْبُرْسَانِيُّ: أَخْبَرَنَا عُثْمَانُ بْنُ أَبِي رَوَادٍ، نَحْوَهُ.

٨-باب: الْمُصَلِّي يُنَاجِي رَبَّهُ عَزَّ وَجَلَّ

٥٣١- حَدَّثَنَا مُسْلِمُ بْنُ أَبِرَاهِيمَ قَالَ: حَدَّثَنَا هِشَامٌ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «إِنْ أَحَدُكُمْ إِذَا صَلَّى يُنَاجِي رَبَّهُ، فَلَا يَتَفَلَّنَ عَنْ يَمِينِهِ، وَلَكِنْ تَحْتَ قَدَمِهِ الْيُسْرَى».

وَقَالَ سَعِيدٌ، عَنْ قَتَادَةَ: «لَا يَتَفَلُّ قَدَامَهُ أَوْ بَيْنَ يَدَيْهِ، وَلَكِنْ عَنْ يَسَارِهِ أَوْ تَحْتَ قَدَمِهِ».

وَقَالَ شُعْبَةُ: «لَا يَبْزُقُ بَيْنَ يَدَيْهِ، وَلَا عَنْ يَمِينِهِ، وَلَكِنْ عَنْ يَسَارِهِ أَوْ تَحْتَ قَدَمِهِ».

وَقَالَ حُمَيْدٌ، عَنْ أَنَسٍ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ: «لَا يَبْزُقُ فِي الْقِبْلَةِ وَلَا عَنْ يَمِينِهِ، وَلَكِنْ عَنْ يَسَارِهِ أَوْ تَحْتَ

إِنِّي حَدَّثْتُهُ بِحَدِيثٍ لَيْسَ بِالْأَعَالِيطِ. فَهَبْنَا أَنْ نَسْأَلَ حَدِيثَهُ، فَأَمَرَنَا مَسْرُوقًا فَسَأَلَهُ، فَقَالَ: الْبَابُ عُمَرُ. [انظر: ١٤٣٥، ١٨٩٥، ٣٥٨٦، ٧٠٩٦. أخرجه مسلم: ١٤٤] مطولاً باختلاف و (١٤٤) في الفتح (٢٦)

٥٢٦- حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ قَالَ: حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ زُرَيْعٍ، عَنْ سُلَيْمَانَ التَّمِيمِيِّ، عَنْ أَبِي عُثْمَانَ النَّهْدِيِّ، عَنْ ابْنِ مَسْعُودٍ: أَنَّ رَجُلًا أَصَابَ مِنْ امْرَأَةٍ قُبْلَةً، فَآتَى النَّبِيَّ ﷺ فَأَخْبَرَهُ فَأَنْزَلَ اللَّهُ: «أَقِمِ الصَّلَاةَ طَرَفِي النَّهَارِ وَزُلْفَا مِنْ اللَّيْلِ إِنَّ الْحَسَنَاتِ يُذْهِبْنَ السَّيِّئَاتِ» [هود: ١١٤] فَقَالَ الرَّجُلُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَلَيْ هَذَا؟ قَالَ: «لِجَمِيعِ أُمَّتِي كُلِّهِمْ». [انظر: ٤٦٨٧، وانظر في الحدود: باب ٢٦. أخرجه مسلم: ٢٧٦٣]

٥-باب: فَضْلُ الصَّلَاةِ لِوَقْتِهَا

٥٢٧- حَدَّثَنَا أَبُو الْوَلِيدِ هِشَامُ بْنُ عَبْدِ الْمَلِكِ قَالَ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ قَالَ: الْوَلِيدُ بْنُ الْعِزَّارِ أَخْبَرَنِي قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا عَمْرٍو الشَّيْبَانِيَّ يَقُولُ: حَدَّثَنَا صَاحِبُ هَذِهِ الدَّارِ، وَأَشَارَ إِلَى دَارِ عَبْدِ اللَّهِ، قَالَ: سَأَلْتُ النَّبِيَّ ﷺ أَيُّ الْعَمَلِ أَحَبُّ إِلَى اللَّهِ؟ قَالَ: «الصَّلَاةُ عَلَى وَقْتِهَا». قَالَ: ثُمَّ أَيُّ؟ قَالَ: «ثُمَّ بِرُّ الْوَالِدَيْنِ». قَالَ: ثُمَّ أَيُّ؟ قَالَ: «الْجِهَادُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ». قَالَ: حَدَّثَنِي بِهِنَّ، وَكَوَسَّتَرَدُّهُ لِرَأْدَنِي. [انظر: ٢٧٨٢، ٥٩٧٠، ٥٣٤. أخرجه مسلم: ٨٥]

٦-باب: الصَّلَوَاتُ الْخَمْسُ كَفَّارَةٌ

٥٢٨- حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ حَمْزَةَ قَالَ: حَدَّثَنِي ابْنُ أَبِي حَازِمٍ وَالدَّرَاوَرْدِيُّ، عَنْ يَزِيدٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ: أَنَّهُ سَمِعَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «أَرَأَيْتُمْ لَوْ أَنَّ نَهْرًا بِيَابِ أَحَدِكُمْ، يَغْتَسِلُ فِيهِ كُلَّ يَوْمٍ خَمْسًا، مَا تَقُولُ: ذَلِكَ يُبْقِي مِنْ

قَدَمَهُ» . [راجع: ٢٤١] . أخرجه مسلم: ٤٩٣ . بقطعة لم ترد في هذه الطريق ، وأخرجه (٥٥١) بهذا اللفظ]

٥٣٢- حَدَّثَنَا حَفْصُ بْنُ عُمَرَ قَالَ: حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ قَالَ: حَدَّثَنَا قَتَادَةُ ، عَنْ أَنَسٍ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «اعْتَدِلُوا فِي السُّجُودِ ، وَلَا يَسْطُرْ ذِرَاعِيهِ كَالْكَلْبِ ، وَإِذَا بَرَّقَ فَلَا يَبْزُقَنَّ يَمِينُ يَدَيْهِ ، وَلَا عَنْ يَمِينِهِ ، فَإِنَّهُ يُنَاجِي رَبَّهُ» . [راجع: ٢٤١] . وانظر القطعة الأولى: (٨٢٢) . أخرجه مسلم (٤٩٣) بزيادة وأخرجه (٥٥١) آخره]

٩- باب: الإبراد

بالظهر في شدة الحر

٥٣٣- ٥٣٤- حَدَّثَنَا أَيُّوبُ بْنُ سُلَيْمَانَ بْنِ بِلَالٍ قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرٍ ، عَنْ سُلَيْمَانَ ، قَالَ: صَالِحُ بْنُ كَيْسَانَ: حَدَّثَنَا الْأَعْرَجُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ وَغَيْرُهُ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ . وَنَافِعُ مَوْلَى عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ: أَنَّهُمَا حَدَّثَاهُ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ أَنَّهُ قَالَ: «إِذَا اشْتَدَّ الْحَرُّ فَأَبْرِدُوا عَنِ الصَّلَاةِ ، فَإِنَّ شِدَّةَ الْحَرِّ مِنْ فَيْحِ جَهَنَّمَ» . [انظر: ٥٣٦ عن أبي هريرة . أخرجه مسلم: ٦١٥ و ٦١٧ عن أبي هريرة]

٥٣٥- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ قَالَ: حَدَّثَنَا غُنْدَرٌ قَالَ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ ، عَنْ الْمُهَاجِرِ أَبِي الْحَسَنِ: سَمِعَ زَيْدَ بْنَ وَهَبٍ ، عَنْ أَبِي ذَرٍّ قَالَ: أَذَّنَ مُؤَدِّنُ النَّبِيِّ ﷺ الظُّهْرَ ، فَقَالَ: «أَبْرِدُوا أَبْرِدُوا» . أَوْ قَالَ: «انْتَظِرْ انْتَظِرْ» . وَقَالَ: «شِدَّةُ الْحَرِّ مِنْ فَيْحِ جَهَنَّمَ ، حَتَّى رَأَيْنَا فِيءَ التَّلُّولِ ، فَإِذَا اشْتَدَّ الْحَرُّ فَأَبْرِدُوا عَنِ الصَّلَاةِ» . . [انظر: ٥٣٩] ، ٦٢٩ ، ٣٢٥٨ . أخرجه مسلم: ٦١٦]

٥٣٦- حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْمَدِينِيُّ قَالَ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ قَالَ: حَفْظَنَاهُ مِنَ الزُّهْرِيِّ ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «إِذَا اشْتَدَّ الْحَرُّ فَأَبْرِدُوا بِالصَّلَاةِ ، فَإِنَّ شِدَّةَ الْحَرِّ مِنْ فَيْحِ جَهَنَّمَ» . [راجع: ٥٣٣] . أخرجه مسلم: ٦١٥ و ٦١٧]

٥٣٧- وَاشْتَكَّتِ النَّارُ إِلَى رَبِّهَا ، فَقَالَتْ: يَا رَبِّ أَكَلِ بَعْضِي بَعْضًا ، فَأَذَنَ لَهَا بِنَفْسَيْنِ ، نَفْسٌ فِي الشِّتَاءِ وَنَفْسٌ فِي الصَّيْفِ ، فَهُوَ أَشَدُّ مَا تَجِدُونَ مِنَ الْحَرِّ ، وَأَشَدُّ مَا تَجِدُونَ مِنَ الزَّمْهِرِ . [انظر: ٣٢٦٠] . أخرجه مسلم: ٦١٧]

٥٣٨- حَدَّثَنَا عُمَرُ بْنُ حَفْصٍ قَالَ: حَدَّثَنَا أَبِي قَالَ: حَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ ، حَدَّثَنَا أَبُو صَالِحٍ ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «أَبْرِدُوا بِالظُّهْرِ ، فَإِنَّ شِدَّةَ الْحَرِّ مِنْ فَيْحِ جَهَنَّمَ» .

تَابَعَهُ سُفْيَانُ ، وَيَحْيَى وَأَبُو عَوَانَةَ ، عَنْ الْأَعْمَشِ . [انظر: ٣٢٥٩]

١٠- باب: الإبراد

بالظهر في السفر

٥٣٩- حَدَّثَنَا آدَمُ بْنُ أَبِي إِيَاسٍ قَالَ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ قَالَ: حَدَّثَنَا مُهَاجِرٌ أَبُو الْحَسَنِ مَوْلَى لِبْنِي تَيْمٍ اللَّهِ ، قَالَ: سَمِعْتُ زَيْدَ بْنَ وَهَبٍ ، عَنْ أَبِي ذَرٍّ الْغَفَارِيِّ قَالَ: كُنَّا مَعَ النَّبِيِّ ﷺ فِي سَفَرٍ ، فَأَرَادَ الْمُؤَدِّنُ أَنْ يُؤَدِّنَ لِلظُّهْرِ ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «أَبْرِدُوا» . ثُمَّ أَرَادَ أَنْ يُؤَدِّنَ ، فَقَالَ لَهُ: «أَبْرِدُوا» . حَتَّى رَأَيْنَا فِيءَ التَّلُّولِ ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «إِنَّ شِدَّةَ الْحَرِّ مِنْ فَيْحِ جَهَنَّمَ ، فَإِذَا اشْتَدَّ الْحَرُّ فَأَبْرِدُوا بِالصَّلَاةِ» . وَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ: «تَتَفَيَّأُ» [النحل: ٤٨] تَتَمَيَّلُ . [راجع: ٥٣٥] . أخرجه مسلم: ٦١٦]

١١- باب: وقفت

الظهر عند الزوال

وَقَالَ جَابِرٌ: كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يُصَلِّي بِالْهَاجِرَةِ . [راجع: ٥٦٠]

٥٤٠- حَدَّثَنَا أَبُو الْيَمَانِ قَالَ: أَخْبَرَنَا شُعَيْبٌ ، عَنْ الزُّهْرِيِّ قَالَ: أَخْبَرَنِي أَنَسُ بْنُ مَالِكٍ: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ خَرَجَ حِينَ زَاغَتِ الشَّمْسُ ، فَصَلَّى الظُّهْرَ ، فَقَامَ عَلَى الْمَنْبَرِ ، فَذَكَرَ السَّاعَةَ ، فَذَكَرَ أَنَّ فِيهَا أُمُورًا عَظِيمًا ، ثُمَّ قَالَ: «مَنْ أَحَبَّ أَنْ يَسْأَلَ عَنْ شَيْءٍ فَلْيَسْأَلْ ، فَلَا

فَقَالَ أَيُّوبُ: لَعَلَّهُ فِي لَيْلَةٍ مَطِيرَةٍ؟ قَالَ: عَسَى. [الظر: ٥٥٢٢، ٢١١٧٤ ت، وانظر في مواقيت الصلاة، باب: ٢٠. أخرجه مسلم: ٧٠٥، المسافرين ٥٤]

١٣- باب: وَقْتُ الْعَصْرِ

٥٤٤- حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ الْمُنْذِرِ قَالَ: حَدَّثَنَا أَنَسُ بْنُ عِيَاضٍ، عَنْ هِشَامٍ، عَنْ أَبِيهِ: أَنَّ عَائِشَةَ قَالَتْ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُصَلِّي الْعَصْرَ، وَالشَّمْسُ لَمْ تَخْرُجْ مِنْ حُجْرَتِهَا.

[وقال أبو أسامة عن هشام: من قعر حُجْرَتِهَا]

[راجع: ٥٢٢. أخرجه مسلم: ٦١١]

٥٤٥- حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ قَالَ: حَدَّثَنَا اللَّيْثُ، عَنْ ابْنِ شِهَابٍ، عَنْ عُرْوَةَ، عَنْ عَائِشَةَ: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ صَلَّى الْعَصْرَ وَالشَّمْسُ فِي حُجْرَتِهَا، لَمْ يَظْهَرْ الْقَيُّ مِنْ حُجْرَتِهَا. [راجع: ٥٢٢. أخرجه مسلم: ٦١١]

٥٤٦- حَدَّثَنَا أَبُو نُعَيْمٍ قَالَ: أَخْبَرَنَا ابْنُ عُيَيْنَةَ، عَنْ الزُّهْرِيِّ، عَنْ عُرْوَةَ، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يُصَلِّي صَلَاةَ الْعَصْرِ، وَالشَّمْسُ طَالِعَةً فِي حُجْرَتِي، لَمْ يَظْهَرْ الْقَيُّ بَعْدُ.

وَقَالَ مَالِكٌ، وَيَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ، وَشُعَيْبٌ، وَابْنُ أَبِي

حَفْصَةَ: وَالشَّمْسُ قَبْلَ أَنْ تَظْهَرَ. [أخرجه مسلم: ٦١١]

٥٤٧- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مُقَاتِلٍ قَالَ: أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ قَالَ: أَخْبَرَنَا عَوْفٌ، عَنْ سَيَّارِ بْنِ سَلَامَةَ قَالَ: دَخَلْتُ أَنَا وَأَبِي عَلَى أَبِي بَرزَةَ الْأَسْلَمِيِّ، فَقَالَ لَهُ أَبِي: كَيْفَ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُصَلِّي الْمَكْتُوبَةَ؟ فَقَالَ: كَانَ يُصَلِّي الْهَجِيرَ، الَّتِي تَدْعُونَهَا الْوَلَّى، حِينَ تَدْحَضُ الشَّمْسُ، وَيُصَلِّي الْعَصْرَ، ثُمَّ يَرْجِعُ أَحَدُنَا إِلَى رَحْلِهِ فِي أَقْصَى الْمَدِينَةِ، وَالشَّمْسُ حَيَّةٌ، وَتَسِيَتْ مَا، قَالَ فِي الْمَغْرِبِ، وَكَانَ يَسْتَحِبُّ أَنْ يُؤَخِّرَ الْعِشَاءَ، الَّتِي تَدْعُونَهَا الْعَتَمَةَ، وَكَانَ يَكْرَهُ النَّوْمَ قَبْلَهَا وَالْحَدِيثَ بَعْدَهَا، وَكَانَ يَنْقُتِلُ مِنْ صَلَاةٍ

تَسْأَلُونِي عَنْ شَيْءٍ إِلَّا أَخْبَرْتُكُمْ، مَا دُمْتُ فِي مَقَامِي هَذَا. فَأَكْثَرَ النَّاسُ فِي الْبُكَاءِ، وَأَكْثَرَ أَنْ يَقُولَ: «سَلُونِي». فَقَامَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ حُدَافَةَ السَّهْمِيُّ فَقَالَ: مَنْ أَبِي؟ قَالَ: «أَبُوكَ حُدَافَةُ». ثُمَّ أَكْثَرَ أَنْ يَقُولَ: «سَلُونِي». فَبَرَكَ عُمَرُ عَلَى رُكْبَتَيْهِ فَقَالَ: رَضِينَا بِاللَّهِ رَبًّا، وَبِالْإِسْلَامِ دِينًا، وَبِمُحَمَّدٍ نَبِيًّا، فَسَكَتَ. ثُمَّ قَالَ: «عُرِضَتْ عَلَيَّ الْجَنَّةُ وَالنَّارُ أَنْفَاءً، فِي عُرْضِ هَذَا الْحَائِطِ، فَلَمْ أَرَ كَالْخَيْرِ وَالشَّرِّ». [راجع: ٩٣. أخرجه مسلم: ٢٣٠٩]

٥٤٨- حَدَّثَنَا حَفْصُ بْنُ عُمَرَ قَالَ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، حَدَّثَنَا أَبُو الْمُنْهَالِ، عَنْ أَبِي بَرزَةَ: كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يُصَلِّي الصُّبْحَ، وَأَحَدُنَا يَعْرِفُ جَلِيسَهُ، وَيَقْرَأُ فِيهَا مَا بَيْنَ السَّتَيْنِ إِلَى الْمِائَةِ، وَيُصَلِّي الظُّهْرَ إِذَا زَالَتِ الشَّمْسُ، وَالْعَصْرَ وَاحِدًا يَذْهَبُ إِلَى أَقْصَى الْمَدِينَةِ رَجَعَ وَالشَّمْسُ حَيَّةٌ، وَتَسِيَتْ مَا قَالَ فِي الْمَغْرِبِ، وَلَا يُبَالِي بِتَأْخِيرِ الْعِشَاءِ إِلَى ثُلُثِ اللَّيْلِ، ثُمَّ قَالَ: إِلَى شَطْرِ اللَّيْلِ.

وَقَالَ مُعَاذٌ: قَالَ شُعْبَةُ: لَقِيتُهُ مَرَّةً فَقَالَ: أَوْ ثُلُثِ اللَّيْلِ. [انظر: ٥٤٧، ٥٦٨، ٥٩٩، ٧٧١، وانظر في مواقيت الصلاة، باب: ٢٠ وباب: ٢٥. أخرجه مسلم: ٤٦١ مختصراً. وأخرجه ٦٤٧]

٥٤٩- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ يَعْنِي ابْنَ مُقَاتِلٍ قَالَ: أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ قَالَ: أَخْبَرَنَا خَالِدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ: حَدَّثَنِي غَالِبُ الْقَطَّانُ، عَنْ بَكْرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْمُزَنِيِّ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ: كُنَّا إِذَا صَلَّيْنَا خَلْفَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ بِالْظُّهَائِرِ، فَسَجَدْنَا عَلَى ثِيَابِنَا اتِّقَاءَ الْحَرِّ. [راجع: ٣٨٥. أخرجه مسلم: ٦٢٠]

١٢- باب: تَأْخِيرُ الظُّهْرِ إِلَى الْعَصْرِ

٥٤٣- حَدَّثَنَا أَبُو الثَّعْمَانِ قَالَ: حَدَّثَنَا حَمَّادٌ، هُوَ ابْنُ زَيْدٍ، عَنْ عَمْرِو بْنِ دِينَارٍ، عَنْ جَابِرِ بْنِ زَيْدٍ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ صَلَّى بِالْمَدِينَةِ سَبْعًا وَثَمَانِيًا: الظُّهْرَ وَالْعَصْرَ، وَالْمَغْرِبَ وَالْعِشَاءَ.

١٥-باب: إثم من ترك العصر

٥٥٣- حَدَّثَنَا مُسْلِمُ بْنُ أَبِرَاهِيمَ قَالَ: حَدَّثَنَا هِشَامُ قَالَ: حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ أَبِي كَثِيرٍ، عَنْ أَبِي قِلَابَةَ، عَنْ أَبِي الْمَلِيحِ قَالَ: كُنَّا مَعَ بُرَيْدَةَ فِي غَزْوَةٍ، فِي يَوْمٍ ذِي غَيْمٍ، فَقَالَ: بَكَّرُوا بِصَلَاةِ الْعَصْرِ، فَإِنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «مَنْ تَرَكَ صَلَاةَ الْعَصْرِ فَقَدْ حَبَطَ عَمَلُهُ». [انظر: ٥٩٤هـ]

١٦-باب: فضل صلاة العصر

٥٥٤- حَدَّثَنَا الْحُمَيْدِيُّ قَالَ: حَدَّثَنَا مَرْوَانُ بْنُ مُعَاوِيَةَ قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ: عَنْ قَيْسٍ، عَنْ جَرِيرٍ قَالَ: كُنَّا عِنْدَ النَّبِيِّ ﷺ، فَنَظَرَ إِلَى الْقَمَرِ لَيْلَةً - يَعْنِي الْبَدْرَ - فَقَالَ: «إِنَّكُمْ سَتَرَوْنَ رَبَّكُمْ، كَمَا تَرَوْنَ هَذَا الْقَمَرَ، لَا تُضَامُونَ فِي رُؤْيَيْهِ، فَإِنْ اسْتَطَعْتُمْ أَنْ لَا تَغْلَبُوا عَلَى صَلَاةٍ قَبْلَ طُلُوعِ الشَّمْسِ وَقَبْلَ غُرُوبِهَا فَافْعَلُوا». ثُمَّ قَرَأَ: «وَسَبِّحْ بِحَمْدِ رَبِّكَ قَبْلَ طُلُوعِ الشَّمْسِ وَقَبْلَ الْغُرُوبِ» [ق: ٣٩]

قال إسماعيل: افعلوا: لا تفوتنكم. [انظر: ٥٧٣هـ، ٤٨٥١هـ، ٧٤٣٤هـ، ٧٤٣٥هـ، ٧٤٣٦هـ. أخرجه مسلم: ٦٣٣]

٥٥٥- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ قَالَ: حَدَّثَنَا مَالِكٌ، عَنْ أَبِي الزِّنَادِ، عَنْ الْأَعْرَجِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «يَتَعَاقَبُونَ فِيكُمْ: مَلَائِكَةٌ بِاللَّيْلِ وَمَلَائِكَةٌ بِالنَّهَارِ، وَيَجْتَمِعُونَ فِي صَلَاةِ الْفَجْرِ وَصَلَاةِ الْعَصْرِ، ثُمَّ يَخْرُجُ الَّذِينَ بَاتُوا فِيكُمْ، فَيَسْأَلُهُمْ وَهُوَ أَعْلَمُ بِهِمْ: كَيْفَ تَرَكْتُمْ عِبَادِي؟ فَيَقُولُونَ تَرَكْنَاهُمْ وَهُمْ يُصَلُّونَ، وَآتَيْنَاهُمْ وَهُمْ يُصَلُّونَ». [انظر: ٣٢٢٣هـ، ٧٤٢٩هـ، ٧٤٨٦هـ. أخرجه مسلم: ٦٣٢]

١٧-باب: من أدرك ركعة من العصر قبل الغروب

الغداة حين يعرف الرجل جليسه، ويقرأ بالسُّتَيْنِ إِلَى الْمِائَةِ. [راجع: ٥٤١هـ. أخرجه مسلم: ٤٦١هـ، مختصراً]

٥٤٨- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَسْلَمَةَ، عَنْ مَالِكٍ، عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي طَلْحَةَ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ: كُنَّا نُصَلِّي الْعَصْرَ، ثُمَّ يَخْرُجُ الْإِنْسَانُ إِلَى بَنِي عَمْرِو بْنِ عَوْفٍ، فَتَجِدُهُمْ يُصَلُّونَ الْعَصْرَ. [انظر: ٥٥٠هـ، ٧٣٢٩هـ. أخرجه مسلم: ٦٢١هـ]

٥٤٩- حَدَّثَنَا ابْنُ مِقَاتٍ قَالَ: أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ عُمَانَ بْنِ سَهْلٍ بْنُ حَنِيفٍ قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا أُمَامَةَ يَقُولُ: صَلَّيْنَا مَعَ عُمَرَ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ الظُّهْرَ، ثُمَّ خَرَجْنَا حَتَّى دَخَلْنَا عَلَى أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، فَوَجَدْنَاهُ يُصَلِّي الْعَصْرَ، فَقُلْتُ: يَا عَمَّ مَا هَذِهِ الصَّلَاةُ الَّتِي صَلَّيْتَ؟ قَالَ: الْعَصْرُ، وَهَذِهِ صَلَاةُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ الَّتِي كُنَّا نُصَلِّي مَعَهُ. [أخرجه مسلم: ٦٢٣هـ]

٥٥٠- حَدَّثَنَا أَبُو الِيمَانِ قَالَ: أَخْبَرَنَا شُعَيْبٌ، عَنْ الزُّهْرِيِّ قَالَ: حَدَّثَنِي أَنَسُ بْنُ مَالِكٍ قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُصَلِّي الْعَصْرَ وَالشَّمْسُ مُرْتَفَعَةً حَيَّةً، فَيَذْهَبُ الذَّاهِبُ إِلَى الْعَوَالِي، فَيَأْتِيهِمْ وَالشَّمْسُ مُرْتَفَعَةً، وَبَعْضُ الْعَوَالِي مِنَ الْمَدِينَةِ عَلَى أَرْبَعَةِ أَمْيَالٍ، أَوْ نَحْوِهِ. [راجع: ٥٤٨هـ. أخرجه مسلم: ٦٢١هـ]

٥٥١- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ قَالَ: أَخْبَرَنَا مَالِكٌ، عَنْ ابْنِ شَهَابٍ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ: كُنَّا نُصَلِّي الْعَصْرَ، ثُمَّ يَذْهَبُ الذَّاهِبُ مِنَّا إِلَى قُبَاءٍ، فَيَأْتِيهِمْ وَالشَّمْسُ مُرْتَفَعَةً. [راجع: ٥٤٨هـ. أخرجه مسلم: ٦٢١هـ]

١٤-باب: إثم من فاتته العصر

٥٥٢- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ قَالَ: أَخْبَرَنَا مَالِكٌ، عَنْ نَافِعٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «الَّذِي تَفَوَّتَهُ صَلَاةُ الْعَصْرِ، كَأَنَّمَا وَتَرَ أَهْلَهُ وَمَالَهُ». [أخرجه مسلم: ٦٢٦هـ]

يَوْمِهِمْ حَتَّى غَابَتِ الشَّمْسُ ، وَاسْتَكْمَلُوا أَجْرَ
الْفَرِيقَيْنِ . [انظر: ٢٢٧١ ج]

١٨- باب: وَقْتُ الْمَغْرِبِ

وَقَالَ عَطَاءٌ: يَجْمَعُ الْمَرِيضُ بَيْنَ الْمَغْرِبِ وَالْعِشَاءِ .

٥٥٩- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مَهْرَانَ قَالَ: حَدَّثَنَا الْوَلِيدُ قَالَ:

حَدَّثَنَا الْأَوْزَاعِيُّ قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو النَّجَاشِيِّ صُهَيْبٌ مَوْلَى
رَافِعِ بْنِ خَدِيجٍ قَالَ: سَمِعْتُ رَافِعَ بْنَ خَدِيجٍ يَقُولُ: كُنَّا
نُصَلِّي الْمَغْرِبَ مَعَ النَّبِيِّ ﷺ ، فَيَنْصَرِفُ أَحَدُنَا ، وَإِنَّهُ
لَيُبْصِرُ مَوَاقِعَ نَبَلِهِ . [أخرجه مسلم: ٦٣٧]

٥٦٠- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ
قَالَ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ ، عَنْ سَعْدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ
عَمْرٍو بْنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ قَالَ: قَدِمَ الْحَجَّاجُ ، فَسَأَلْنَا جَابِرَ
بْنَ عَبْدِ اللَّهِ فَقَالَ: كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يُصَلِّي الظُّهْرَ بِالْهَاجِرَةِ ،
وَالْعَصْرَ وَالشَّمْسُ نَقِيَّةً ، وَالْمَغْرِبَ إِذَا وَجِبَتْ ، وَالْعِشَاءَ
أَحْيَانًا وَأَحْيَانًا ، إِذَا رَأَاهُمْ اجْتَمَعُوا عَجَلًا ، وَإِذَا رَأَاهُمْ
أَبْطَأُوا آخِرَ ، وَالصُّبْحَ - كَانُوا ، أَوْ - كَانَ النَّبِيُّ ﷺ
يُصَلِّي بِهَا بَغْلَسَ . [انظر: ٥٦٥ ، وانظر في مواقيت الصلاة، باب:
١١ وباب: ٢٠. أخرجه مسلم: ٦٤٦]

٥٦١- حَدَّثَنَا الْمَكِّيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ قَالَ: حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ أَبِي
عُبَيْدٍ ، عَنْ سَلَمَةَ قَالَ: كُنَّا نُصَلِّي مَعَ النَّبِيِّ ﷺ الْمَغْرِبَ إِذَا
تَوَارَتْ بِالْحِجَابِ . [أخرجه مسلم: ٦٣٦]

٥٦٢- حَدَّثَنَا آدَمُ قَالَ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ قَالَ: حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ
دِينَارٍ قَالَ: سَمِعْتُ جَابِرَ بْنَ زَيْدٍ ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ:
صَلَّى النَّبِيُّ ﷺ سَبْعًا جَمِيعًا ، وَكَمَانِيَا جَمِيعًا . [راجع:
٥٤٣. أخرجه مسلم: ٧٠٥ ، صلاة المسافرين (٥٤)]

١٩- باب: مَنْ كَرِهَ أَنْ يُقَالَ لِلْمَغْرِبِ: الْعِشَاءُ

٥٥٦- حَدَّثَنَا أَبُو نُعَيْمٍ قَالَ: حَدَّثَنَا شَيْبَانُ ، عَنْ يَحْيَى ،
أَبِي سَلَمَةَ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: « إِذَا
أَدْرَكَ أَحَدُكُمْ سَجْدَةً مِنْ صَلَاةِ الْعَصْرِ ، قَبْلَ أَنْ تَغْرُبَ
الشَّمْسُ ، فَلْيَتِمَّ صَلَاتَهُ ، وَإِذَا أَدْرَكَ سَجْدَةً مِنْ صَلَاةِ
الصُّبْحِ ، قَبْلَ أَنْ تَطْلُعَ الشَّمْسُ ، فَلْيَتِمَّ صَلَاتَهُ » . [انظر:
٥٧٩ ، ٥٨٠ . أخرجه مسلم: ٦٠٨ ، و بمجمل معناه أخرجه
(٦٠٧)]

٥٥٧- حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ: حَدَّثَنِي
إِبْرَاهِيمُ ، عَنْ ابْنِ شَهَابٍ ، عَنْ سَالِمِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ ، عَنْ أَبِيهِ
أَنَّهُ أَخْبَرَهُ: أَنَّهُ سَمِعَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: « إِنَّمَا بَقَاؤُكُمْ
فِيمَا سَلَفَ قَبْلَكُمْ مِنَ الْأُمَمِ ، كَمَا بَيْنَ صَلَاةِ الْعَصْرِ إِلَى
غُرُوبِ الشَّمْسِ ، أَوْ تِي أَهْلِ التَّوْرَةِ التَّوْرَةَ ، فَعَمَلُوا حَتَّى
إِذَا انْتَصَفَ النَّهَارُ عَجَزُوا ، فَأَعْطُوا قِيرَاطًا قِيرَاطًا ، ثُمَّ
أَوْتِيَ أَهْلُ الْإِنْجِيلِ الْإِنْجِيلَ ، فَعَمَلُوا إِلَى صَلَاةِ الْعَصْرِ
ثُمَّ عَجَزُوا ، فَأَعْطُوا قِيرَاطًا قِيرَاطًا ، ثُمَّ أَوْتِينَا الْقُرْآنَ ،
فَعَمَلْنَا إِلَى غُرُوبِ الشَّمْسِ ، فَأَعْطِينَا قِيرَاطِينَ قِيرَاطِينَ ،
فَقَالَ أَهْلُ الْكِتَابَيْنِ: أَيُّ رَبَّنَا ، أَعْطَيْتَ هَؤُلَاءِ قِيرَاطِينَ
قِيرَاطِينَ ، وَأَعْطَيْتَنَا قِيرَاطًا قِيرَاطًا ، وَنَحْنُ كُنَّا أَكْثَرَ
عَمَلًا ؟ قَالَ: قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ: هَلْ ظَلَمْتُكُمْ مِنْ
أَجْرِكُمْ مِنْ شَيْءٍ ؟ قَالُوا: لَا ، قَالَ: فَهُوَ فَضْلِي أَوْتِيَهُ مَنْ
أَشَاءُ » . [انظر: ٢٢٦٨ ، ٢٢٦٩ ، ٣٤٥٩ ، ٥٠٢١ ،
٧٤٦٧ ، ٧٥٣٣ ، وانظر في التوحيد، باب: ٤٧]

٥٥٨- حَدَّثَنَا أَبُو كُرَيْبٍ قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ ، عَنْ
بُرَيْدٍ ، عَنْ أَبِي بُرْدَةَ ، عَنْ أَبِي مُوسَى ، عَنْ النَّبِيِّ ﷺ:
« مَثَلُ الْمُسْلِمِينَ وَالْيَهُودِ وَالنَّصَارَى ، كَمَثَلِ رَجُلٍ
اسْتَأْجَرَ قَوْمًا ، يَعْمَلُونَ لَهُ عَمَلًا إِلَى اللَّيْلِ ، فَعَمَلُوا إِلَى
نِصْفِ النَّهَارِ فَقَالُوا: لَا حَاجَةَ لَنَا إِلَى أَجْرِكَ ، فَاسْتَأْجَرَ
آخَرِينَ ، فَقَالَ أَكْمَلُوا: بَقِيَّةَ يَوْمِكُمْ وَلَكُمْ الَّذِي
شَرَطْتُ ، فَعَمَلُوا حَتَّى إِذَا كَانَ حِينَ صَلَاةِ الْعَصْرِ ،
قَالُوا: لَكَ مَا عَمَلْنَا ، فَاسْتَأْجَرَ قَوْمًا ، فَعَمَلُوا بَقِيَّةَ

٥٦٣- حَدَّثَنَا أَبُو مَعْمَرٍ ، هُوَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَمْرٍو قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَارِثِ ، عَنْ الْحُسَيْنِ قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ بُرَيْدَةَ قَالَ : حَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ الْمَرْزُوقِيُّ : أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ : « لَا تَغْلِبَنَّكُمْ الْأَعْرَابُ عَلَى اسْمِ صَلَاتِكُمُ الْمَغْرِبِ » . قَالَ : وَتَقُولُ الْأَعْرَابُ : هِيَ الْعِشَاءُ .

٥٦٤- حَدَّثَنَا عَبْدَانُ قَالَ : أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ قَالَ : أَخْبَرَنَا يُونُسُ ، عَنْ الزُّهْرِيِّ قَالَ سَالِمٌ : أَخْبَرَنِي عَبْدُ اللَّهِ قَالَ : صَلَّى لَنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لَيْلَةَ صَلَاةِ الْعِشَاءِ ، وَهِيَ الَّتِي يَدْعُو النَّاسُ الْعَتَمَةَ ، ثُمَّ أَنْصَرَفَ فَأَقْبَلَ عَلَيْنَا ، فَقَالَ : « أَرَأَيْتُمْ لَيْلَتَكُمْ هَذِهِ ، فَإِنْ رَأَسَ مِائَةَ سَنَةٍ مِنْهَا ، لَا يَبْقَى مِمَّنْ هُوَ عَلَى ظَهْرِ الْأَرْضِ أَحَدٌ » . [راجع: ١١٦٠ . أخرجه مسلم: ٢٥٢٧]

٢٠- باب: ذكر العشاء والعتمة ، وَمَنْ رَأَاهُ وَاسِعًا

قال أَبُو هُرَيْرَةَ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ : « أَثْقَلُ الصَّلَاةِ عَلَى الْمُتَأَفِّقِينَ الْعِشَاءُ وَالْفَجْرُ » . [راجع: ٦٤٤]

وَقَالَ : « لَوْ يَعْلَمُونَ مَا فِي الْعَتَمَةِ وَالْفَجْرِ » .

[راجع: ٦١٥]

قال أَبُو عَبْدِ اللَّهِ : وَالْإِخْتِيَارُ : أَنْ يَقُولَ الْعِشَاءُ ، لِقَوْلِهِ تَعَالَى : « وَمَنْ بَعْدَ صَلَاةِ الْعِشَاءِ » [النور: ٥٨]

وَيَذْكُرُ عَنْ أَبِي مُوسَى قَالَ : كُنَّا نَتَنَاقَبُ النَّبِيَّ ﷺ عِنْدَ صَلَاةِ الْعِشَاءِ ، فَأَعْتَمَ بِهَا . [راجع: ٥٦٧]

وَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ وَعَائِشَةُ : أَعْتَمَ النَّبِيُّ ﷺ بِالْعِشَاءِ .

[راجع: ٥٦٦]

وَقَالَ بَعْضُهُمْ ، عَنْ عَائِشَةَ : أَعْتَمَ النَّبِيُّ ﷺ بِالْعَتَمَةِ .

[راجع: ٥٦٦]

وَقَالَ جَابِرٌ : كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يُصَلِّي الْعِشَاءَ .

[راجع: ٥٦٠]

وَقَالَ أَبُو بَرَزَةَ : كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يُؤَخِّرُ الْعِشَاءَ .

[راجع: ٥٤١]

وَقَالَ : أَنَسٌ : أَخَّرَ النَّبِيُّ ﷺ الْعِشَاءَ الْآخِرَةَ .

[راجع: ٥٧٢]

وَقَالَ ابْنُ عُمَرَ ، وَأَبُو أُيُوبَ ، وَابْنُ عَبَّاسٍ : ﷺ

صَلَّى النَّبِيُّ ﷺ الْمَغْرِبَ وَالْعِشَاءَ . [راجع: ١٠٩١ ، ٥٤٣]

[١٦٧٤]

٢١- باب: وَقْتُ الْعِشَاءِ ، إِذَا اجْتَمَعَ النَّاسُ أَوْ تَأَخَّرُوا

٥٦٥- حَدَّثَنَا مُسْلِمُ بْنُ أَبِرَاهِيمَ قَالَ : حَدَّثَنَا شُعْبَةُ ، عَنْ سَعْدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَمْرٍو ، هُوَ ابْنُ الْحَسَنِ ابْنِ عَلِيٍّ ، قَالَ : سَأَلْنَا جَابِرَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ ، عَنْ صَلَاةِ النَّبِيِّ ﷺ ، فَقَالَ : كَانَ يُصَلِّي الظُّهْرَ بِالْهَاجِرَةِ ، وَالْعَصْرَ وَالشَّمْسُ حَيَّةً ، وَالْمَغْرِبَ إِذَا وَجَبَتْ ، وَالْعِشَاءَ : إِذَا كَثُرَ النَّاسُ عَجَلًا ، وَإِذَا قَلُّوا أَخَّرَ ، وَالصُّبْحَ بَغْلَسَ . [راجع: ٥٦٠ . أخرجه مسلم: ٦٤٦]

٢٢- باب: فَضْلُ الْعِشَاءِ

٥٦٦- حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ بُكَيْرٍ قَالَ : حَدَّثَنَا اللَّيْثُ ، عَنْ عُقَيْلٍ ، عَنْ ابْنِ شِهَابٍ ، عَنْ عُرْوَةَ : أَنَّ عَائِشَةَ أَخْبَرَتْهُ قَالَتْ : أَعْتَمَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لَيْلَةَ بِالْعِشَاءِ ، وَذَلِكَ قَبْلَ أَنْ يَفْشُو الْإِسْلَامُ ، فَلَمْ يَخْرُجْ حَتَّى قَالَ عُمَرُ : نَامَ النَّسَاءُ وَالصَّبِيَّانُ ، فَخَرَجَ فَقَالَ لِأَهْلِ الْمَسْجِدِ : « مَا يَنْتَظِرُهَا أَحَدٌ مِنْ أَهْلِ الْأَرْضِ غَيْرِكُمْ » [النظر: ٥٦٩ ، ٨٦٢ ، ٨٦٤ ، وانظر في مواقيت الصلاة ، باب: ٢٠ . أخرجه مسلم: ٦٣٨]

٥٦٧- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْعَلَاءِ قَالَ : أَخْبَرَنَا أَبُو أُسَامَةَ ، عَنْ بُرَيْدٍ ، عَنْ أَبِي بُرْدَةَ ، عَنْ أَبِي مُوسَى قَالَ : كُنْتُ أَنَا وَأَصْحَابِي الَّذِينَ قَدِمُوا مَعِيَ فِي السَّفِينَةِ نَزُولًا فِي بَقِيعِ بَطْحَانَ ، وَالنَّبِيُّ ﷺ بِالْمَدِينَةِ ، فَكَانَ يَتَنَاقَبُ النَّبِيُّ ﷺ عِنْدَ صَلَاةِ الْعِشَاءِ كُلَّ لَيْلَةٍ نَقَرُ مِنْهُمْ ، فَوَافَقَنَا النَّبِيُّ ﷺ أَنَا

حَتَّى رَقَدْنَا فِي الْمَسْجِدِ ، ثُمَّ اسْتَيْقَظْنَا ، ثُمَّ رَقَدْنَا ، ثُمَّ اسْتَيْقَظْنَا ، ثُمَّ خَرَجَ عَلَيْنَا النَّبِيُّ ﷺ ، ثُمَّ قَالَ : « لَيْسَ أَحَدٌ مِنْ أَهْلِ الْأَرْضِ يَنْتَظِرُ الصَّلَاةَ غَيْرُكُمْ » .

وَكَانَ ابْنُ عُمَرَ : لَا يُيَالِي أَقْدَمَهَا أَمْ آخَرَهَا ، إِذَا كَانَ لَا يَخْشَى أَنْ يَغْلِبَهُ النَّوْمُ عَنْ وَقْتِهَا ، وَكَانَ يَرْقُدُ قَبْلَهَا . [أخرجه مسلم: ٦٣٩]

٥٧١- قَالَ ابْنُ جُرَيْجٍ : قُلْتُ لِعَطَاءٍ ، فَقَالَ سَمِعْتُ ابْنَ عَبَّاسٍ يَقُولُ : أَعْتَمَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لَيْلَةً بِالْعِشَاءِ ، حَتَّى رَقَدَ النَّاسُ وَاسْتَيْقَظُوا ، وَرَقَدُوا وَاسْتَيْقَظُوا ، فَقَامَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ فَقَالَ : الصَّلَاةُ .

قَالَ عَطَاءٌ : قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ : فَخَرَجَ نَبِيُّ اللَّهِ ﷺ ، كَأَنِّي أَنْظُرُ إِلَيْهِ الْآنَ ، يَفْطُرُ رَأْسَهُ مَاءً ، وَاضِعًا يَدَهُ عَلَى رَأْسِهِ فَقَالَ : « لَوْلَا أَنْ أَشُقَّ عَلَى أُمَّتِي لَأَمَرْتُهُمْ أَنْ يُصَلُّوَهَا هَكَذَا » .

فَاسْتَبْتُ عَطَاءً : كَيْفَ وَضَعَ النَّبِيُّ ﷺ عَلَى رَأْسِهِ يَدَهُ ، كَمَا أَنْبَأَهُ ابْنُ عَبَّاسٍ ، فَبَدَّدَ لِي عَطَاءٌ بَيْنَ أَصَابِعِهِ شَيْئًا مِنْ تَبْدِيدٍ ، ثُمَّ وَضَعَ أَطْرَافَ أَصَابِعِهِ عَلَى قَرْنِ الرَّأْسِ ، ثُمَّ ضَمَّهَا يَمْرُهَا كَذَلِكَ عَلَى الرَّأْسِ ، حَتَّى مَسَّتْ إِنْهَامَهُ طَرَفَ الْأُذُنِ ، مِمَّا يَلِي الْوَجْهَ عَلَى الصَّدْغِ وَنَاحِيَةِ اللَّحْيَةِ ، لَا يَقْصُرُ وَلَا يَنْطُشُ إِلَّا كَذَلِكَ ، وَقَالَ : « لَوْلَا أَنْ أَشُقَّ عَلَى أُمَّتِي لَأَمَرْتُهُمْ أَنْ يُصَلُّوَهَا هَكَذَا » . [انظر: ٧٢٣٩ ج١ . أخرجه مسلم: ٦٤٢]

٢٥-باب: وَقْتُ الْعِشَاءِ إِلَى نِصْفِ اللَّيْلِ

وَقَالَ أَبُو بَرَزَةَ : كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يَسْتَحِبُّ تَأْخِيرَهَا .

[راجع: ٥٤١]

٥٧٢- حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحِيمِ الْمُحَارِبِيُّ قَالَ : حَدَّثَنَا زَائِدَةُ ، عَنْ حُمَيْدِ الطَّوِيلِ ، عَنْ أَنَسٍ قَالَ : أَخَّرَ النَّبِيُّ ﷺ صَلَاةَ الْعِشَاءِ إِلَى نِصْفِ اللَّيْلِ ، ثُمَّ صَلَّى ، ثُمَّ قَالَ : « قَدْ صَلَّى النَّاسُ وَتَأَمَّوْا ، أَمَّا أَنْتُمْ فَبِصَلَاةٍ مَا أَنْتُمْ تَنْتَظِرُوهَا » . وَزَادَ ابْنُ أَبِي مَرْيَمَ : أَخْبَرَنَا يَحْيَى بْنُ أَيُّوبَ : حَدَّثَنِي

وَأَصْحَابِي ، وَلَهُ بَعْضُ الشُّغْلِ فِي بَعْضِ أَمْرِهِ ، فَأَعْتَمَ بِالصَّلَاةِ حَتَّى انْهَارَ اللَّيْلُ ، ثُمَّ خَرَجَ النَّبِيُّ ﷺ فَصَلَّى بِهِمْ ، فَلَمَّا قَضَى صَلَاتَهُ قَالَ لِمَنْ حَضَرَهُ : « عَلَى رِسَالِكُمْ ، أَبْشِرُوا ، إِنَّ مِنْ نِعْمَةِ اللَّهِ عَلَيْكُمْ ، أَنَّهُ لَيْسَ أَحَدٌ مِنَ النَّاسِ يُصَلِّي هَذِهِ السَّاعَةَ غَيْرُكُمْ » . أَوْ قَالَ : « مَا صَلَّى هَذِهِ السَّاعَةَ أَحَدٌ غَيْرُكُمْ » . لَا يَدْرِي أَيُّ الْكَلِمَتَيْنِ ، قَالَ ، قَالَ أَبُو مُوسَى : فَرَجَعْنَا فَفَرَحْنَا بِمَا سَمِعْنَا مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ . [انظر في مواقيت الصلاة، باب: ٢٠ . أخرجه مسلم: ٦٤١]

٢٣-باب: مَا يُكْرَهُ مِنَ النَّوْمِ قَبْلَ الْعِشَاءِ

٥٦٨- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سَلَامٍ قَالَ : أَخْبَرَنَا عَبْدُ الْوَهَّابِ الثَّقَفِيُّ قَالَ : حَدَّثَنَا خَالِدُ الْحَذَّاءُ ، عَنْ أَبِي الْمُنْهَالِ ، عَنْ أَبِي بَرَزَةَ : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ يَكْرَهُ النَّوْمَ قَبْلَ الْعِشَاءِ ، وَالْحَدِيثَ بَعْدَهَا . [راجع: ٥٤١ . أخرجه مسلم: ٤٦١ بقطعة لم ترد في هذه الطريق ، و أخرجه (٦٤٧) مطولاً ببعض اللفظ]

٢٤-باب: النَّوْمُ قَبْلَ الْعِشَاءِ لِمَنْ غَلِبَ

٥٦٩- حَدَّثَنَا أَيُّوبُ بْنُ سُلَيْمَانَ قَالَ : حَدَّثَنِي أَبُو بَكْرٍ ، عَنْ سُلَيْمَانَ : قَالَ صَالِحُ بْنُ كَيْسَانَ : أَخْبَرَنِي ابْنُ شِهَابٍ ، عَنْ عُرْوَةَ : أَنَّ عَائِشَةَ قَالَتْ : أَعْتَمَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِالْعِشَاءِ ، حَتَّى نَادَاهُ عُمَرُ : الصَّلَاةُ ، نَامَ النِّسَاءُ وَالصَّبِيَّانُ ، فَخَرَجَ فَقَالَ : « مَا يَنْتَظِرُهَا أَحَدٌ مِنْ أَهْلِ الْأَرْضِ غَيْرُكُمْ » . قَالَ : وَلَا يُصَلِّي يَوْمَئِذٍ إِلَّا بِالْمَدِينَةِ ، وَكَانُوا يُصَلُّونَ فِيمَا بَيْنَ أَنْ يَغِيبَ الشَّفَقُ إِلَى ثُلُثِ اللَّيْلِ الْأَوَّلِ .

[راجع: ٥٦٦ . أخرجه مسلم: ٦٣٨]

٥٧٠- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سَلَامٍ : أَخْبَرَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ قَالَ : أَخْبَرَنِي ابْنُ جُرَيْجٍ قَالَ : أَخْبَرَنِي نَافِعٌ قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ ابْنُ عُمَرَ : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ شَغِلَ عَنْهَا لَيْلَةً ، فَأَخْرَهَا

حُمَيْدٌ، سَمِعَ أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ قَالَ: كَأَنِّي أَنْظُرُ إِلَى وَيَاصِ خَاتَمِهِ لَيْلَتَهُ . [انظر: ٦٠٠، ٦٦١، ٨٤٧، ٥٨٦٩، وانظر في مواقيت الصلاة، باب: ٢٠. أخرجه مسلم: ٦٤٠]

٢٦- باب: فَضْلُ صَلَاةِ الْفَجْرِ

سَعِيدٌ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ: أَنَّ نَبِيَّ اللَّهِ ﷺ وَزَيْدَ بْنَ ثَابِتٍ تَسَحَّرَا، فَلَمَّا فَرَّغَا مِنْ سَحُورِهِمَا، قَامَ نَبِيُّ اللَّهِ ﷺ إِلَى الصَّلَاةِ فَصَلَّى. قُلْنَا لِأَنَسٍ: كَمْ كَانَ بَيْنَ فَرَاغِهِمَا مِنْ سَحُورِهِمَا وَدُخُولِهِمَا فِي الصَّلَاةِ؟ قَالَ: قَدَرُ مَا يَقْرَأُ الرَّجُلُ خَمْسِينَ آيَةً. [انظر: ١١٣٤]

٥٧٧- حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ أَبِي أُوَيْسٍ، عَنْ أَخِيهِ، عَنْ سُلَيْمَانَ، عَنْ أَبِي حَازِمٍ: أَنَّهُ سَمِعَ سَهْلَ بْنَ سَعْدٍ يَقُولُ: كُنْتُ أَتَسَحَّرُ فِي أَهْلِي، ثُمَّ يَكُونُ سُرْعَةً بِي، أَنْ أَدْرِكَ صَلَاةَ الْفَجْرِ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ. [انظر: ١٩٢٠]

٥٧٨- حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ بُكَيْرٍ قَالَ: أَخْبَرَنَا اللَّيْثُ، عَنْ عُقَيْلٍ، عَنْ ابْنِ شِهَابٍ قَالَ: أَخْبَرَنِي عُرْوَةُ بْنُ الزُّبَيْرِ: أَنَّ عَائِشَةَ أَخْبَرَتْهُ قَالَتْ: كُنَّ نِسَاءُ الْمُؤْمِنَاتِ، يَشْهَدْنَ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ صَلَاةَ الْفَجْرِ. مُتَلَفِعَاتٍ بِمِرْطَاهُنَّ، ثُمَّ يَنْقَلِبْنَ إِلَى بُيُوتِهِنَّ حِينَ يَقْضِيَنَّ الصَّلَاةَ، لَا يَعْرِفُهُنَّ أَحَدٌ مِنَ الْغُلَسِ. [راجع: ٣٧٢. أخرجه مسلم: ٦٤٥]

٢٨- باب: مَنْ أَدْرَكَ مِنَ الْفَجْرِ رُكْعَةً

٥٧٩- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُسْلِمَةَ، عَنْ مَالِكٍ، عَنْ زَيْدِ ابْنِ أَسْلَمٍ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ يَسَارٍ، وَعَنْ بُسْرِ بْنِ سَعِيدٍ، وَعَنْ الْأَعْرَجِ، يُحَدِّثُونَهُ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «مَنْ أَدْرَكَ مِنَ الصُّبْحِ رُكْعَةً، قَبْلَ أَنْ تَطْلُعَ الشَّمْسُ، فَقَدْ أَدْرَكَ الصُّبْحَ. وَمَنْ أَدْرَكَ رُكْعَةً مِنَ الْعَصْرِ، قَبْلَ أَنْ تَغْرُبَ الشَّمْسُ، فَقَدْ أَدْرَكَ الْعَصَرَ». [راجع: ٥٥٦. أخرجه مسلم: ٦٠٨، وأخرجه بمجموع معناه: ٦٠٧]

٢٩- باب: مَنْ أَدْرَكَ مِنَ الصَّلَاةِ رُكْعَةً

٥٨٠- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ قَالَ: أَخْبَرَنَا مَالِكٌ، عَنْ ابْنِ شِهَابٍ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ أَبِي

٥٧٣- حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ قَالَ: حَدَّثَنَا يَحْيَى، عَنْ إِسْمَاعِيلَ: حَدَّثَنَا قَيْسٌ: قَالَ لِي جَرِيرُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ: كُنَّا عِنْدَ النَّبِيِّ ﷺ، إِذْ نَظَرَ إِلَى الْقَمَرِ لَيْلَةَ الْبَدْرِ، فَقَالَ: «أَمَا إِنَّكُمْ سَتَرُونَ رَبِّكُمْ كَمَا تَرُونَ هَذَا، لَا تُضَامُونَ - أَوْ لَا تُضَاهُونَ - فِي رُؤْيَيْهِ فَإِنْ اسْتَطَعْتُمْ أَنْ لَا تُغْلِبُوا عَلَى صَلَاةٍ قَبْلَ طُلُوعِ الشَّمْسِ وَقَبْلَ غُرُوبِهَا فَافْعَلُوا». ثُمَّ قَالَ: «سَبِّحْ بِحَمْدِ رَبِّكَ قَبْلَ طُلُوعِ الشَّمْسِ وَقَبْلَ غُرُوبِهَا». [طه: ١٣٠. راجع: ٥٥٤. أخرجه مسلم: ٦٣٣]

٥٧٤- حَدَّثَنَا هُدْبَةُ بْنُ خَالِدٍ قَالَ: حَدَّثَنَا هَمَّامٌ، حَدَّثَنِي أَبُو جَمْرَةَ، عَنْ أَبِي بَكْرِ بْنِ أَبِي مُوسَى، عَنْ أَبِيهِ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «مَنْ صَلَّى الْبَرْدَيْنِ دَخَلَ الْجَنَّةَ».

وَقَالَ ابْنُ رَجَاءٍ: حَدَّثَنَا هَمَّامٌ، عَنْ أَبِي جَمْرَةَ، أَنَّ أَبَا بَكْرٍ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ بْنَ قَيْسٍ أَخْبَرَهُ بِهِذَا.

حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ، عَنْ حَبَّانٍ: حَدَّثَنَا هَمَّامٌ: حَدَّثَنَا أَبُو جَمْرَةَ، عَنْ أَبِي بَكْرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ النَّبِيِّ ﷺ مِثْلَهُ. [أخرجه مسلم: ٦٣٥]

٢٧- باب: وَقْتُ الْفَجْرِ

٥٧٥- حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ عَاصِمٍ قَالَ: حَدَّثَنَا هَمَّامٌ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ أَنَسٍ: أَنَّ زَيْدَ بْنَ ثَابِتٍ حَدَّثَهُ: أَنَّهُمْ تَسَحَّرُوا مَعَ النَّبِيِّ ﷺ ثُمَّ قَامُوا إِلَى الصَّلَاةِ. قُلْتُ: كَمْ بَيْنَهُمَا؟ قَالَ قَدَرُ خَمْسِينَ أَوْ سِتِّينَ، يَعْنِي آيَةً. [انظر: ١٩٢١. أخرجه مسلم: ١٠٩٧، بدون أو ستين]

٥٧٦- حَدَّثَنَا حَسَنُ بْنُ صَبَّاحٍ: سَمِعَ رَوْحًا: حَدَّثَنَا

الشَّمْسُ ، وَعَنْ اشْتِمَالِ الصَّمَاءِ ، وَعَنْ الْإِحْتِبَاءِ فِي كُؤُبِ
وَاحِدٍ ، يُقْضَى بِقَرْجِهِ إِلَى السَّمَاءِ ، وَعَنْ الْمُنَابَذَةِ
وَالْمَلَامَةِ . [راجع: ٣٦٨ . أخرجه مسلم: ٨٢٥ مختصراً و
أخرجه: ١٥١١ آخره]

٣١- باب: لَا يَتَحَرَّى الصَّلَاةَ قَبْلَ غُرُوبِ الشَّمْسِ

٥٨٥- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ قَالَ: أَخْبَرَنَا مَالِكٌ، عَنْ
نَافِعٍ، عَنْ ابْنِ عُمَرَ: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: « لَا يَتَحَرَّى
أَحَدُكُمْ ، فَيُصَلِّيَ عِنْدَ طُلُوعِ الشَّمْسِ وَلَا عِنْدَ غُرُوبِهَا »
[راجع: ٥٨٢ . أخرجه مسلم: ٨٢٨]

٥٨٦- حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ: حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ
سَعْدٍ ، عَنْ صَالِحٍ ، عَنْ ابْنِ شَهَابٍ قَالَ: أَخْبَرَنِي عَطَاءُ
ابْنُ يُزَيْدٍ الْجُنْدَعِيُّ: أَنَّهُ سَمِعَ أَبَا سَعِيدٍ الْخُدْرِيَّ يَقُولُ:
سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: « لَا صَلَاةَ بَعْدَ الصُّبْحِ
حَتَّى تَرْتَفِعَ الشَّمْسُ ، وَلَا صَلَاةَ بَعْدَ الْعَصْرِ حَتَّى تَغِيبَ
الشَّمْسُ » . [انظر: ١١٨٨ ، ١١٩٧ ، ١٨٦٤ ، ٢١٩٩٢ ،
١٩٩٥ ط ، وانظر في مواقيت الصلاة، باب: ٣٢ . أخرجه مسلم: ٨٢٧]

٥٨٧- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَبَانَ قَالَ: حَدَّثَنَا غُنْدَرٌ قَالَ:
حَدَّثَنَا شُعْبَةُ ، عَنْ أَبِي التَّيَّاحِ قَالَ: سَمِعْتُ حُمْرَانَ بْنَ
أَبَانَ: يُحَدِّثُ عَنْ مُعَاوِيَةَ قَالَ: إِنَّكُمْ لَتُصَلُّونَ صَلَاةً ، لَقَدْ
صَحَّبَنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ، فَمَا رَأَيْنَاهُ يُصَلِّيَهَا ، وَلَقَدْ نَهَى
عَنْهَا ، يَعْنِي: الرُّكْعَتَيْنِ بَعْدَ الْعَصْرِ . [انظر: ٣٧٦٦ ط]

٥٨٨- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سَلَامٍ قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ
عُبَيْدِ اللَّهِ ، عَنْ خُبَيْبٍ ، عَنْ حَفْصِ بْنِ عَاصِمٍ ، عَنْ أَبِي
هُرَيْرَةَ قَالَ: نَهَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَنْ صَلَاتَيْنِ: بَعْدَ الْفَجْرِ
حَتَّى تَطْلُعَ الشَّمْسُ ، وَبَعْدَ الْعَصْرِ حَتَّى تَغْرُبَ الشَّمْسُ .
[راجع: ٣٦٨ . أخرجه مسلم: ٨٢٥ ، و أخرجه (١٥١١) بقطعة لم
ترد في هذه الطريق]

هُرَيْرَةَ: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: « مَنْ أَدْرَكَ رَكْعَةً مِنْ
الصَّلَاةِ فَقَدْ أَدْرَكَ الصَّلَاةَ » . [راجع: ٥٥٦ . أخرجه مسلم:
٦٠٧ . أخرجه بمعناه: ٦٠٨ بمعناه]

٣٠- باب: الصلاة بَعْدَ الْفَجْرِ حَتَّى تَرْتَفِعَ الشَّمْسُ

٥٨١- حَدَّثَنَا حَفْصُ بْنُ عُمَرَ قَالَ: حَدَّثَنَا هِشَامٌ ، عَنْ
قَتَادَةَ ، عَنْ أَبِي الْعَالِيَةِ ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: شَهِدْتُ عِنْدِي
رَجَالَ مَرْضِيُونَ ، وَأَرْضَاهُمْ عِنْدِي عُمَرُ: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ
نَهَى عَنِ الصَّلَاةِ بَعْدَ الصُّبْحِ حَتَّى تَشْرِقَ الشَّمْسُ ، وَبَعْدَ
الْعَصْرِ حَتَّى تَغْرُبَ . [انظر في مواقيت الصلاة، باب: ٣٢ . أخرجه
مسلم: ٨٢٦]

حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ قَالَ: حَدَّثَنَا يَحْيَى ، عَنْ شُعْبَةَ ، عَنْ
قَتَادَةَ: سَمِعْتُ أَبَا الْعَالِيَةِ ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: حَدَّثَنِي
نَاسٌ بِهَذَا .

٥٨٢- حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ قَالَ: حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ ، عَنْ
هِشَامٍ قَالَ: أَخْبَرَنِي أَبِي قَالَ: أَخْبَرَنِي ابْنُ عُمَرَ قَالَ: قَالَ
رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: « لَا تَحْرُوا بِصَلَاتِكُمْ طُلُوعَ الشَّمْسِ وَلَا
غُرُوبَهَا » [انظر: ٥٨٥ ، ٥٨٩ ، ١١٩٢ ، ١٦٢٩ ، ٣٢٧٣ .
أخرجه مسلم: ٨٢٨]

٥٨٣- وَقَالَ: حَدَّثَنِي ابْنُ عُمَرَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ:
« إِذَا طَلَعَ حَاجِبُ الشَّمْسِ فَأَخْرُوا الصَّلَاةَ حَتَّى تَرْتَفِعَ ،
وَإِذَا غَابَ حَاجِبُ الشَّمْسِ فَأَخْرُوا الصَّلَاةَ حَتَّى تَغِيبَ » .
تَابِعَهُ عَبْدُهُ . [انظر: ٣٢٧٧ ط . أخرجه مسلم: ٨٢٩]

٥٨٤- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ إِسْمَاعِيلَ ، عَنْ أَبِي أَسَامَةَ ، عَنْ
عُبَيْدِ اللَّهِ ، عَنْ خُبَيْبِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ، عَنْ حَفْصِ بْنِ
عَاصِمٍ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ نَهَى عَنْ
بُعْتَيْنِ ، وَعَنْ لُبْسَتَيْنِ ، وَعَنْ صَلَاتَيْنِ: نَهَى عَنِ الصَّلَاةِ
بَعْدَ الْفَجْرِ حَتَّى تَطْلُعَ الشَّمْسُ ، وَبَعْدَ الْعَصْرِ حَتَّى تَغْرُبَ

قال: حَدَّثَنَا الشَّيْبَانِيُّ قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ الْأَسْوَدِ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: رَكَعَتَانِ، لَمْ يَكُنْ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَدْعُهُمَا، سِرًّا وَلَا عَلَانِيَةً، رَكَعَتَانِ قَبْلَ صَلَاةِ الصُّبْحِ، وَرَكَعَتَانِ بَعْدَ الْعَصْرِ. [راجع: ٥٩٠. أخرجه مسلم: ٨٣٥]

٥٩٣- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَرُورَةَ قَالَ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ قَالَ: رَأَيْتُ الْأَسْوَدَ وَمَسْرُوقًا، شَهِدَا عَلَى عَائِشَةَ قَالَتْ: مَا كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يَأْتِينِي فِي يَوْمٍ بَعْدَ الْعَصْرِ، إِلَّا صَلَّى رَكَعَتَيْنِ. [أخرجه مسلم: ٨٣٥]

٣٤- باب: التَّنْكِيرُ بِالصَّلَاةِ فِي يَوْمٍ غَيْمٍ

٥٩٤- حَدَّثَنَا مُعَاذُ بْنُ فَضَالَةَ قَالَ: حَدَّثَنَا هِشَامٌ، عَنْ يَحْيَى، هُوَ ابْنُ أَبِي كَثِيرٍ، عَنْ أَبِي قِلَابَةَ: أَنَّ أَبَا الْمَلِيحِ حَدَّثَهُ قَالَ: كُنَّا مَعَ بُرَيْدَةَ فِي يَوْمٍ ذِي غَيْمٍ، فَقَالَ: بَكَّرُوا بِالصَّلَاةِ، فَإِنَّ النَّبِيَّ ﷺ، قَالَ: «مَنْ تَرَكَ صَلَاةَ الْعَصْرِ حَبَطَ عَمَلُهُ». [راجع: ٥٥٣]

٣٥- باب: الأَذَانُ بَعْدَ ذَهَابِ الْوَقْتِ

٥٩٥- حَدَّثَنَا عُمَرَانُ بْنُ مَيْسَرَةَ قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ فُضَيْلٍ قَالَ: حَدَّثَنَا حُصَيْنٌ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي قَتَادَةَ عَنْ أَبِيهِ قَالَ: سَرَرْنَا مَعَ النَّبِيِّ ﷺ لَيْلَةً، فَقَالَ بَعْضُ الْقَوْمِ: لَوْ عَرَسَتْ بَنَاتُ رَسُولِ اللَّهِ، قَالَ: «أَخَافُ أَنْ تَنَامُوا عَنْ الصَّلَاةِ». قَالَ بِلَالٌ: أَنَا أَوْقِظُكُمْ، فَاضْطَجَعُوا، وَأَسْنَدَ بِلَالٌ ظَهْرَهُ إِلَى رَأْسِهِ، فَغَلَبَتْهُ عَيْنَاهُ فَنَامَ، فَاسْتَيْقِظَ النَّبِيُّ ﷺ وَقَدْ طَلَعَ حَاجِبُ الشَّمْسِ، فَقَالَ: «يَا بِلَالُ، أَيْنَ مَا قُلْتَ». قَالَ: مَا أَلْقَيْتُ عَلَى نَوْمَةٍ مِثْلَهَا قَطُّ، قَالَ: «إِنَّ اللَّهَ قَبَضَ أَرْوَاحَكُمْ حِينَ شَاءَ، وَرَدَّهَا عَلَيْكُمْ حِينَ شَاءَ، يَا بِلَالُ، فَمَنْ قَادَذَ النَّاسَ بِالصَّلَاةِ». فَتَوَضَّأَ، فَلَمَّا ارْتَفَعَتِ الشَّمْسُ وَابْيَاضَتْ، قَامَ فَصَلَّى. [انظر: ٥٧٤٧١. أخرجه مسلم: ٦٨١ مطولاً باختلاف]

٣٢- باب: مَنْ لَمْ يَكْرَهُ الصَّلَاةَ إِلَّا بَعْدَ الْعَصْرِ وَالْفَجْرِ

رَوَاهُ عُمَرُ، وَابْنُ عُمَرَ، وَأَبُو سَعِيدٍ، وَأَبُو هُرَيْرَةَ [راجع: ٥٨١، ٥٨٦٩، ٣٦٨].

٥٨٩- حَدَّثَنَا أَبُو التَّعْمَانِ: حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ، عَنْ أَيُّوبَ، عَنْ نَافِعٍ، عَنْ ابْنِ عُمَرَ قَالَ: أَصَلَّيْتُ كَمَا رَأَيْتُ أَصْحَابِي يُصَلُّونَ: لَا أَتَهَيَّأُ أَحَدًا يُصَلِّي بَلِيلَ وَلَا نَهَارَ مَا شَاءَ، غَيْرَ أَنْ لَا تَحْرُورًا طُلُوعِ الشَّمْسِ وَلَا غُرُوبَهَا. [راجع: ٥٨٢. أخرجه مسلم: ٨٢٨]

٣٣- باب: مَا يُصَلِّي بَعْدَ الْعَصْرِ مِنْ الْفَوَائِتِ وَتَحْوِهَا

وَقَالَ كُرَيْبٌ: عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ: صَلَّى النَّبِيُّ ﷺ بَعْدَ الْعَصْرِ رَكَعَتَيْنِ [راجع: ١٢٣٣] وَقَالَ: «شَغَلَنِي نَاسٌ مِنْ عَبْدِ الْقَيْسِ، عَنْ الرُّكَعَتَيْنِ بَعْدَ الظُّهْرِ».

٥٩٠- حَدَّثَنَا أَبُو نُعَيْمٍ قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَاحِدُ بْنُ أَيُّمَنِ قَالَ: حَدَّثَنِي أَبِي: أَنَّهُ سَمِعَ عَائِشَةَ قَالَتْ: وَالَّذِي ذَهَبَ بِهِ، مَا تَرَكَهُمَا حَتَّى لَقِيَ اللَّهَ، وَمَا لَقِيَ اللَّهَ تَعَالَى حَتَّى ثَقُلَ عَنِ الصَّلَاةِ، وَكَانَ يُصَلِّي كَثِيرًا مِنْ صَلَاتِهِ قَاعِدًا، تَغْنِي الرُّكَعَتَيْنِ بَعْدَ الْعَصْرِ، وَكَانَ النَّبِيُّ ﷺ يُصَلِّيهِمَا، وَلَا يُصَلِّيهِمَا فِي الْمَسْجِدِ، مَخَافَةً أَنْ يَثْقُلَ عَلَى أُمَّتِهِ، وَكَانَ يُحِبُّ مَا يُخَفِّفُ عَنْهُمْ. [انظر: ٥٩١، ٥٩٢، ٥٩٣، ٤١٦٣١. أخرجه مسلم: ٨٣٥ بزيادة]

٥٩١- حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ قَالَ: حَدَّثَنَا يَحْيَى قَالَ: حَدَّثَنَا هِشَامٌ قَالَ: أَخْبَرَنِي أَبِي: قَالَتْ عَائِشَةُ: ابْنُ أَخْتِي، مَا تَرَكَ النَّبِيُّ ﷺ السَّجْدَتَيْنِ بَعْدَ الْعَصْرِ عِنْدِي قَطُّ. [راجع: ٥٩٠. أخرجه مسلم: ٨٣٥]

٥٩٢- حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَاحِدِ

٣٦- باب: مَنْ

صَلَّى بِالنَّاسِ جَمَاعَةً
بَعْدَ ذَهَابِ الْوَقْتِ

جَابِرُ قَالَ : جَعَلَ عُمَرُ يَوْمَ الْخَنْدَقِ يَسْبُ كُفَّارَهُمْ ، وَقَالَ : مَا كَدْتُ أَصَلِّيَ الْعَصْرَ حَتَّى غَرَبَتْ ، قَالَ : فَتَزَلْنَا بِطُحَانَ ، فَصَلَّيْتُ بَعْدَ مَا غَرَبَتِ الشَّمْسُ ، ثُمَّ صَلَّيْتُ الْمَغْرِبَ . [راجع : ٥٩٦ . أخرجه مسلم : ٦٣١]

٣٩- باب: مَا يُكْرَهُ

مِنَ السَّمْرِ بَعْدَ الْعِشَاءِ

٥٩٩- حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ قَالَ : حَدَّثَنَا يَحْيَى قَالَ : حَدَّثَنَا عَوْفٌ قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو الْمُنْهَالِ قَالَ : انْطَلَقْتُ مَعَ أَبِي إِلَى أَبِي بَرزَةَ الْأَسْلَمِيِّ ، فَقَالَ لَهُ أَبِي : حَدَّثْنَا ، كَيْفَ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُصَلِّي الْمَكْتُوبَةَ ؟ قَالَ : كَانَ يُصَلِّي الْهَجِيرَ ، وَهِيَ الَّتِي تَدْعُونَهَا الْأُولَى ، حِينَ تَدْحَضُ الشَّمْسُ ، وَيُصَلِّي الْعَصْرَ ، ثُمَّ يَرْجِعُ أَحَدُنَا إِلَى أَهْلِهِ فِي أَقْصَى الْمَدِينَةِ ، وَالشَّمْسُ حَيَّةٌ ، وَتَسِيَتْ مَا قَالَ : فِي الْمَغْرِبِ ، قَالَ : وَكَانَ يَسْتَحِبُّ أَنْ يُؤَخِّرَ الْعِشَاءَ ، قَالَ : وَكَانَ يَكْرَهُ النَّوْمَ قَبْلَهَا ، وَالْحَدِيثُ بَعْدَهَا ، وَكَانَ يَقْتُلُ مِنْ صَلَاةِ الْغَدَاةِ ، حِينَ يَعْرِفُ أَحَدُنَا جَلِيسَهُ ، وَيَقْرَأُ مِنَ السُّتَيْنِ إِلَى الْمِائَةِ . [راجع : ٥٤١ . أخرجه مسلم : ٤٦١ مختصراً ، و أخرجه بطوله ٦٤٧]

٤٠- باب: السَّمْرِ

فِي الْفَقْهِ وَالْخَيْرِ
بَعْدَ الْعِشَاءِ

٦٠٠- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الصَّبَّاحِ قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو عَلِيٍّ الْحَنْفِيُّ : حَدَّثَنَا قُرَّةُ بْنُ خَالِدٍ قَالَ : انْتَبَرْنَا الْحَسَنَ ، وَرَأَتْ عَلَيْنَا ، حَتَّى قَرُبْنَا مِنْ وَقْتِ قِيَامِهِ ، فَجَاءَ فَقَالَ : دَعَانَا جِيرَانُنَا هَؤُلَاءِ .

ثُمَّ قَالَ : قَالَ أَنَسٌ : نَظَرْنَا النَّبِيَّ ﷺ ذَاتَ لَيْلَةٍ ، حَتَّى كَانَ شَطْرُ اللَّيْلِ يَبْلُغُهُ ، فَجَاءَ فَصَلَّى لَنَا ، ثُمَّ خَطَبَنَا فَقَالَ : « أَلَا إِنَّ النَّاسَ قَدْ صَلَّوْا ثُمَّ رَقَدُوا ، وَإِنَّكُمْ لَمْ تَزَالُوا فِي صَلَاةٍ مَا انتَظَرْتُمُ الصَّلَاةَ » .

قَالَ الْحَسَنُ : وَإِنَّ الْقَوْمَ لَا يَزَالُونَ بِخَيْرٍ مَا انتَظَرُوا

٥٩٦- حَدَّثَنَا مُعَاذُ بْنُ فَضَالَةَ قَالَ : حَدَّثَنَا هِشَامٌ ، عَنْ يَحْيَى ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ : أَنَّ عُمَرَ ابْنَ الْخَطَّابِ جَاءَ يَوْمَ الْخَنْدَقِ بَعْدَ مَا غَرَبَتِ الشَّمْسُ ، فَجَعَلَ يَسْبُ كُفَّارَ قُرَيْشٍ ، قَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، مَا كَدْتُ أَصَلِّيَ الْعَصْرَ ، حَتَّى كَادَتِ الشَّمْسُ تَغْرُبُ ، قَالَ النَّبِيُّ ﷺ : « وَاللَّهِ مَا صَلَّيْتُهَا » . فَقُمْنَا إِلَى بِطْحَانَ ، فَتَوَضَّأَ لِلصَّلَاةِ وَتَوَضَّأْنَا لَهَا ، فَصَلَّيْتُ الْعَصْرَ بَعْدَ مَا غَرَبَتِ الشَّمْسُ ، ثُمَّ صَلَّيْتُ بَعْدَهَا الْمَغْرِبَ . [انظر : ٥٩٨ ، ٦٤١ ، ٦٤٥ ، ٤١١٢ . أخرجه مسلم : ٦٣١]

٣٧- باب: مَنْ نَسِيَ

صَلَاةً فَلْيُصَلِّ إِذَا ذَكَرَهَا ،
وَلَا يُعِيدُ إِلَّا تِلْكَ الصَّلَاةَ

وَقَالَ إِبْرَاهِيمُ : مَنْ تَرَكَ صَلَاةً وَاحِدَةً عَشْرِينَ سَنَةً ، لَمْ يُعِدْ إِلَّا تِلْكَ الصَّلَاةَ الْوَاحِدَةَ .

٥٩٧- حَدَّثَنَا أَبُو نُعَيْمٍ ، وَمُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ قَالَا : حَدَّثَنَا هَمَّامٌ ، عَنْ قَتَادَةَ ، عَنْ أَنَسٍ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : « مَنْ نَسِيَ صَلَاةً فَلْيُصَلِّ إِذَا ذَكَرَهَا ، لَا كُفَّارَةَ لَهَا إِلَّا ذَلِكَ : « وَأَقِمِ الصَّلَاةَ لِذِكْرِي » » [طه : ١٤]

قَالَ مُوسَى : قَالَ هَمَّامٌ : سَمِعْتُهُ يَقُولُ بَعْدُ : « وَأَقِمِ الصَّلَاةَ لِلذِّكْرِ » .

وَقَالَ حَبَّانُ : حَدَّثَنَا هَمَّامٌ : حَدَّثَنَا قَتَادَةُ : حَدَّثَنَا أَنَسٌ ،

عَنِ النَّبِيِّ ﷺ نَحْوَهُ . [أخرجه مسلم : ٦٨٤]

٣٨- باب: قَضَاءُ

الصَّلَوَاتِ الْأُولَى فَالْأُولَى

٥٩٨- حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ قَالَ : حَدَّثَنَا يَحْيَى ، عَنْ هِشَامٍ قَالَ : حَدَّثَنَا يَحْيَى ، هُوَ ابْنُ أَبِي كَثِيرٍ ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ ، عَنْ

الخَيْرَ .

قال قُرَّة: هُوَ مِنْ حَدِيثِ أَنَسٍ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ .

[راجع: ٥٧٢ . أخرجه مسلم: ٦٤٠]

مِنْهَا ، قَالَ : يَعْنِي ، حَتَّى شَبِعُوا ، وَصَارَتْ أَكْثَرُ مِمَّا كَانَتْ قَبْلَ ، ذَلِكَ فَنَظَرَ إِلَيْهَا أَبُو بَكْرٍ فَإِذَا هِيَ كَمَا هِيَ أَوْ أَكْثَرُ مِنْهَا ، فَقَالَ لَامْرَأَتِهِ : يَا أُخْتُ بَنِي فِرَاسٍ ، مَا هَذَا ؟ قَالَتْ : لَا وَقُرَّةٌ عَيْنِي ، لَهِيَ الْآنَ أَكْثَرُ مِنْهَا قَبْلَ ذَلِكَ بَثَلَاثَ مَرَّاتٍ ، فَأَكَلَ مِنْهَا أَبُو بَكْرٍ وَقَالَ : إِنَّمَا كَانَ ذَلِكَ مِنَ الشَّيْطَانِ ، يَعْنِي يَمِينُهُ ، ثُمَّ أَكَلَ مِنْهَا لُقْمَةً ، ثُمَّ حَمَلَهَا إِلَى النَّبِيِّ ﷺ فَأَصْبَحَتْ عِنْدَهُ ، وَكَانَ بَيْنَنَا وَبَيْنَ قَوْمٍ عَقْدٌ ، فَمَضَى الْأَجَلَ ، فَفَرَّقْنَا اثْنَيْ عَشَرَ رَجُلًا ، مَعَ كُلِّ رَجُلٍ مِنْهُمْ أَنَسٌ ، اللَّهُ أَعْلَمُ كَمْ مَعَ كُلِّ رَجُلٍ ، فَأَكَلُوا مِنْهَا أَجْمَعُونَ . أَوْ كَمَا قَالَ . [انظر: ٣٥٨١ ، ٤٦١٤٠ ، ٤٦١٤١ . أخرجه مسلم: ٢٠٧٥]

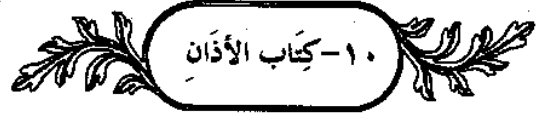
٦٠١- حَدَّثَنَا أَبُو الْيَمَانِ قَالَ : أَخْبَرَنَا شُعَيْبٌ ، عَنِ الزُّهْرِيِّ قَالَ : حَدَّثَنِي سَالِمُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ ، وَأَبُو بَكْرٍ ابْنُ أَبِي حَتْمَةَ : أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عُمَرَ قَالَ : صَلَّى النَّبِيُّ ﷺ صَلَاةَ الْعِشَاءِ فِي آخِرِ حَيَاتِهِ ، فَلَمَّا سَلَّمَ ، قَامَ النَّبِيُّ ﷺ فَقَالَ : « أَرَأَيْتُمْ كَيْلَتُكُمْ هَذِهِ ، فَإِنَّ رَأْسَ مَائَةٍ ، لَا يَبْقَى مِمَّنْ هُوَ الْيَوْمَ عَلَى ظَهْرِ الْأَرْضِ أَحَدٌ » . قَوْلُهُ النَّاسُ فِي مَقَالَةِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، إِلَى مَا يَتَحَدَّثُونَ مِنْ هَذِهِ الْأَحَادِيثِ ، عَنْ مَائَةِ سَنَةٍ ، وَإِنَّمَا قَالَ النَّبِيُّ ﷺ : « لَا يَبْقَى مِمَّنْ هُوَ الْيَوْمَ عَلَى ظَهْرِ الْأَرْضِ » . يُرِيدُ بِذَلِكَ أَنَّهَا تَخْرِمُ ذَلِكَ الْقُرْنُ . [راجع: ١١٦٠ . أخرجه مسلم: ٢٥٣٧]

٤١- باب: السمر

مَعَ الضَّيْفِ وَالْأَهْلِ

٦٠٢- حَدَّثَنَا أَبُو النُّعْمَانِ قَالَ : حَدَّثَنَا مُعْتَمِرُ بْنُ سُلَيْمَانَ قَالَ : حَدَّثَنَا أَبِي : حَدَّثَنَا أَبُو عَثْمَانَ ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي بَكْرٍ : أَنَّ أَصْحَابَ الصُّفَّةِ كَانُوا أَنَاسًا فَقَرَاءَ ، وَأَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ : « مَنْ كَانَ عِنْدَهُ طَعَامٌ اثْنَيْنِ فَلْيَذْهَبْ بِثَالِثٍ ، وَإِنْ أَرْبَعٍ فَخَامِسٍ أَوْ سَادِسٍ » . وَأَنَّ أَبَا بَكْرٍ جَاءَ بِثَلَاثَةٍ ، فَأَنْطَلَقَ النَّبِيُّ ﷺ بِعَشْرَةٍ ، قَالَ : فَهُوَ أَنَا وَأَبِي وَأُمِّي ، فَلَا أُدْرِي قَالَ : وَأَمْرَاتِي وَخَادِمٌ ، بَيْنَنَا وَبَيْنَ بَيْتِ أَبِي بَكْرٍ ، وَإِنَّ أَبَا بَكْرٍ تَعَشَّى عِنْدَ النَّبِيِّ ﷺ ، ثُمَّ لَبِثَ حَيْثُ صَلَّيْتُ الْعِشَاءَ ، ثُمَّ رَجَعَ فَلَبِثَ حَتَّى تَعَشَّى النَّبِيُّ ﷺ ، فَجَاءَ بَعْدَ مَا مَضَى مِنَ اللَّيْلِ مَا شَاءَ اللَّهُ ، قَالَتْ لَهُ امْرَأَتُهُ : وَمَا حَبَسَكَ عَنْ أَضْيَافِكَ ، أَوْ قَالَتْ ضَيْفُكَ ؟ قَالَ : أَوْ مَا عَشِيَّتِهِمْ ؟ قَالَتْ : أَبَوْا حَتَّى تَجِيءَ ، قَدْ عَرَضُوا فَأَبَوْا ، قَالَ : فَذَهَبْتُ أَنَا فَاخْتَبَأْتُ ، فَقَالَ : يَا غُنْثَرُ ، فَجَدَعَ وَسَبَّ ، وَقَالَ : كُلُّوْا لَا هَنِيَاءَ ، فَقَالَ : وَاللَّهِ لَا أَطْعَمُهُ أَبَدًا ، وَإِنَّمَا اللَّهُ ، مَا كُنَّا نَأْخُذُ مِنْ لُقْمَةٍ إِلَّا رَبًّا مِنْ أَسْفَلِهَا أَكْثَرُ

٦٠٦- حَدَّثَنَا مُحَمَّدٌ قَالَ: أَخْبَرَنَا عَبْدُ الْوَهَّابِ قَالَ:
أَخْبَرَنَا خَالِدُ الْحَدَّاءُ، عَنْ أَبِي قَلَابَةَ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ
قَالَ: لَمَّا كَثُرَ النَّاسُ، قَالَ: ذَكِّرُوا أَنْ يَعْلَمُوا وَقْتُ الصَّلَاةِ
بِشَيْءٍ يَعْرِفُونَهُ، فَذَكِّرُوا أَنْ يُورُوا نَارًا، أَوْ يَضْرِبُوا
نَاقُوسًا، فَأَمَرَ بِلَالٌ أَنْ يَشْفَعَ الْأَذَانَ، وَأَنْ يُوتَرَ الْإِقَامَةُ.
[راجع: ٦٠٣. أخرجه مسلم: ٣٧٨]



١٠- كتاب الأذان

١- باب: بدء الأذان

وَقَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ: ﴿وَإِذَا نَادَيْتُمْ إِلَى الصَّلَاةِ اتَّخَذُوهَا هُزُؤًا وَلَعِبًا ذَلِكَ بَأْتُهُمْ قَوْمٌ لَا يَعْقِلُونَ﴾ [المائدة: ٥٨]
وَقَوْلُهُ: ﴿إِذَا نُودِيَ لِلصَّلَاةِ مِنْ يَوْمِ الْجُمُعَةِ﴾ [الجمعة: ٩].
٦٠٣- حَدَّثَنَا عُمَرَانُ بْنُ مَيْسَرَةَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَارِثِ:
حَدَّثَنَا خَالِدُ الْحَدَّاءُ، عَنْ أَبِي قَلَابَةَ، عَنْ أَنَسِ قَالَ:
ذَكِّرُوا النَّارَ وَالنَّاقُوسَ، فَذَكِّرُوا الْيَهُودَ وَالنَّصَارَى، فَأَمَرَ
بِلَالٌ: أَنْ يَشْفَعَ الْأَذَانَ، وَأَنْ يُوتَرَ الْإِقَامَةُ. [انظر: ٤٦٠٥،
٤٦٠٦، ٦٠٧، ٣٤٥٧. أخرجه مسلم: ٣٧٨]

٣- باب: الإقامة واحدة إلا قوله: قَدْ قَامَتِ الصَّلَاةُ

٦٠٧- حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ: حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ
إِبْرَاهِيمَ: حَدَّثَنَا خَالِدٌ، عَنْ أَبِي قَلَابَةَ، عَنْ أَنَسِ قَالَ: أَمَرَ
بِلَالٌ أَنْ يَشْفَعَ الْأَذَانَ، وَأَنْ يُوتَرَ الْإِقَامَةُ.
قال إسماعيل: فَذَكَرْتُ لِأَيُّوبَ فَقَالَ: إِلَّا الْإِقَامَةُ.
[راجع: ٦٠٣. أخرجه مسلم: ٣٧٨]

٤- باب: فضل التَّأْدِينِ

٦٠٨- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ قَالَ: أَخْبَرَنَا مَالِكٌ، عَنْ
أَبِي الزِّنَادِ، عَنِ الْأَعْرَجِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ
ﷺ قَالَ: «إِذَا نُودِيَ لِلصَّلَاةِ، أَدْبَرَ الشَّيْطَانُ وَلَهُ ضُرَاطٌ،
حَتَّى لَا يَسْمَعَ التَّأْدِينَ، فَإِذَا قَضَى النَّدَاءَ أَقْبَلَ، حَتَّى إِذَا
ثُوبَ بِالصَّلَاةِ أَدْبَرَ، حَتَّى إِذَا قَضَى التَّثْوِبَ أَقْبَلَ، حَتَّى
يَخْطُرَ بَيْنَ الْمَرْءِ وَنَفْسِهِ، يَقُولُ: كَذَا، لَمَّا أَذْكَرَ كَذَا،
أَرَدْتُ أَنْ لَمْ يَكُنْ يَذْكَرُ، حَتَّى يَظُلَّ الرَّجُلُ لَا يَدْرِي كَمْ
صَلَّى». [انظر: ١٢٢٢، ١٢٣١، ٤١٢٣٢، ٣٢٨٥.
أخرجه مسلم: ٣٨٩ وفي المساجد (٨٢)]

٦٠٤- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ غَيْلَانَ قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ
قَالَ: أَخْبَرَنَا ابْنُ جُرَيْجٍ قَالَ: أَخْبَرَنِي نَافِعٌ: أَنَّ ابْنَ عُمَرَ
كَانَ يَقُولُ: كَانَ الْمُسْلِمُونَ حِينَ قَدِمُوا الْمَدِينَةَ، يَجْتَمِعُونَ
فَيَتَحَيَّنُونَ الصَّلَاةَ، لَيْسَ يُنَادَى لَهَا، فَتَكَلَّمُوا يَوْمًا فِي
ذَلِكَ، فَقَالَ بَعْضُهُمْ: اتَّخَذُوا نَاقُوسًا مِثْلَ نَاقُوسِ
النَّصَارَى، وَقَالَ بَعْضُهُمْ: بَلْ بُوْقًا مِثْلَ قَرْنِ الْيَهُودِ، فَقَالَ
عُمَرُ: أَوْ لَا تَبْعَثُونَ رَجُلًا يُنَادِي بِالصَّلَاةِ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ
ﷺ: «يَا بِلَالُ، قُمْ فَنادِ بِالصَّلَاةِ». [أخرجه مسلم: ٣٧٧]

٥- باب: رفع الصَّوْتِ بِالنَّدَاءِ

وَقَالَ عُمَرُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ: أَذَّنَ أَذَانًا سَمَحًا، وَإِلَّا
فَاعْتَزَلْنَا.
٦٠٩- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ قَالَ: أَخْبَرَنَا مَالِكٌ،
عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي

٢- باب: الأذان مثنى مثنى

٦٠٥- حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ حَرْبٍ قَالَ: حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ
زَيْدٍ، عَنْ سِمَاكِ بْنِ عَطِيَّةٍ، عَنْ أَيُّوبَ، عَنْ أَبِي قَلَابَةَ،
عَنْ أَنَسِ قَالَ: أَمَرَ بِلَالٌ أَنْ يَشْفَعَ الْأَذَانَ، وَأَنْ يُوتَرَ
الْإِقَامَةُ، إِلَّا الْإِقَامَةَ. [راجع: ٦٠٣. أخرجه مسلم: ٣٧٨]

عيسى بن طلحة: أنه سمع معاوية يوماً: فقال مثله، إلى قوله: وأشهد أن محمداً رسول الله.

حدثنا إسحاق بن راهويه قال: حدثنا وهب بن جرير قال: حدثنا هشام، عن يحيى: نحوه. [انظر: ٦١٣، ٩١٤]

٦١٣- قال يحيى: وحدثني بعض إخواننا: أنه قال: كما قال: حي على الصلاة، قال: لا حول ولا قوة إلا بالله، وقال: هكذا سمعنا نبيكم ﷺ يقول. [راجع: ٦١٢]

٨- باب: الدعاء

عند النداء

٦١٤- حدثنا علي بن عيَّاش قال: حدثنا شعيب بن أبي حمزة، عن محمد بن المنكدر، عن جابر بن عبد الله: أن رسول الله ﷺ قال: «من قال حين يسمع النداء: اللهم رب هذه الدعوة التامة، والصلاة القائمة، آت محمداً الوسيلة والفضيلة، وأبعثه مقاماً محموداً الذي وعدته، حلت له شفاعتي يوم القيامة». [انظر: ٧١٩، ٤٧١]

٩- باب: الاستهām

في الأذان

ويذكر: أن أقواماً اختلفوا في الأذان، فأفرع بينهم سعد.

٦١٥- حدثنا عبد الله بن يوسف قال: أخبرنا مالك، عن سمي، مولى أبي بكر، عن أبي صالح، عن أبي هريرة: أن رسول الله ﷺ قال: «لو يعلم الناس ما في النداء والصف الأول، ثم لم يجدوا إلا أن يستهموا عليه لاستهموا، ولو يعلمون ما في التهجير لاستبقوا إليه، ولو يعلمون ما في العتمة والصبح، لاتوهما وكو حبوا». [انظر: ٤٦٠، ٧٢١، ٢٦٨٩، وانظر في مواقيت الصلاة، باب: ٢٠: أخرجه مسلم: ٤٣٧]

صعصة الأنصاري، ثم المازني، عن أبيه أنه أخبره: أن أبا سعيد الخدري قال له: إني أراك تحب الغنم والبادية، فإذا كنت في غنمك، أو باديته، فأدنت بالصلاة فأرقع صوتك بالنداء، فإنه: «لا يسمع مدى صوت المؤذن، جن ولا إنس ولا شيء، إلا شهد له يوم القيامة». قال أبو سعيد: سمعته من رسول الله ﷺ. [انظر: ٣٢٩٦، ٧٥٤٨]

٦- باب: ما يحقن

بالأذان من الدماء

٦١٠- حدثنا قتيبة بن سعيد قال: حدثنا إسماعيل بن جعفر، عن حميد، عن أنس بن مالك: أن النبي ﷺ كان إذا غزا بنا قوماً، لم يكن يغزونا حتى يصبغ وينظر: فإن سمع أذاناً كف عنهم، وإن لم يسمع أذاناً أغار عليهم. قال: فخرجنا إلى خيبر، فأنتهينا إليهم ليلاً، فلما أصبح ولم يسمع أذاناً ركب وركبت خلف أبي طلحة، وإن قدمي لتمس قدم النبي ﷺ، قال: فخرجوا إلينا بمكائلتهم ومساحيهم فلما، رأوا النبي ﷺ قالوا: محمد والله، محمد والخميس، قال: فلما راهم رسول الله ﷺ قال: «الله أكبر، الله أكبر، خربت خيبر، إنا إذا نزلنا بساحة قوم فساء صباح المنذرين». [راجع: ٣٧١، أخرجه مسلم: ١٣٦٥، الجهاد (١٢٠) بزيادة]

٧- باب: ما يقول

إذا سمع المنادي

٦١١- حدثنا عبد الله بن يوسف قال: أخبرنا مالك، عن ابن شهاب، عن عطاء بن يزيد الليثي، عن أبي سعيد الخدري: أن رسول الله ﷺ قال: «إذا سمعتم النداء، فقولوا مثل ما يقول المؤذن». [أخرجه مسلم: ٣٨٣]

٦١٢- حدثنا معاذ بن فضالة قال: حدثنا هشام، عن يحيى، عن محمد بن إبراهيم بن الحارث قال: حدثني

١٠- باب: الكلام

في الأذان

وَتَكَلَّمَ سُلَيْمَانُ بْنُ صُرْدٍ فِي أَذَانِهِ .

وَقَالَ الْحَسَنُ: لَا بَأْسَ أَنْ يَضْحَكَ وَهُوَ يُؤَدِّنُ أَوْ

يُقِيمُ .

٦١٦- حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ قَالَ: حَدَّثَنَا حَمَادٌ، عَنْ أَيُّوبَ،

وَعَبْدُ الْحَمِيدِ صَاحِبِ الزِّيَادِي، وَعَاصِمُ الْأَحْوَلِ، عَنْ

عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْحَارِثِ قَالَ: خَطَبَنَا ابْنُ عَبَّاسٍ فِي يَوْمٍ رَدَّخَ،

فَلَمَّا بَلَغَ الْمُؤَدِّنُ حَيَّ عَلَى الصَّلَاةِ، فَأَمَرَهُ أَنْ يُنَادِيَ:

الصَّلَاةُ فِي الرَّحَالِ، فَظَنَرَ الْقَوْمُ بَعْضُهُمْ إِلَى بَعْضٍ،

فَقَالَ: فَعَلَّ هَذَا مَنْ هُوَ خَيْرٌ مِنْهُ، وَإِنَّهَا عَزْمَةٌ. [انظر:

٦٦٨، ٩٠١. أخرجه مسلم: ٦٩٩]

١١- باب: أذان الأعمى

إِذَا كَانَ لَهُ مَنْ يُخْبِرُهُ

٦١٧- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُسْلِمَةَ، عَنْ مَالِكٍ، عَنْ ابْنِ

شَهَابٍ، عَنْ سَالِمِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، عَنْ أَبِيهِ: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ

ﷺ قَالَ: «إِنْ بَلَالًا يُؤَدِّنُ بَلِيلٌ، فَكُلُّوا وَاشْرَبُوا حَتَّى

يُنَادِيَ ابْنُ أُمِّ مَكْتُومٍ». ثُمَّ قَالَ: وَكَانَ رَجُلًا أَعْمَى، لَا

يُنَادِي حَتَّى يُقَالَ: لَهُ أَصْبَحْتَ أَصْبَحْتَ. [انظر: ٦٢٠،

٦٢٢، ١٩١٨، ٢٦٥٦، ٧٢٤٨. أخرجه مسلم: ١٠٩٢

دون قوله «وكان...»]

١٢- باب: الأذان

بَعْدَ الْفَجْرِ

٦١٨- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ قَالَ: أَخْبَرَنَا مَالِكٌ، عَنْ

نَافِعٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ قَالَ: أَخْبَرْتَنِي حَفْصَةُ: أَنَّ

رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ إِذَا اعْتَكَفَ الْمُؤَدِّنُ لِلصُّبْحِ، وَبَدَأَ

الصُّبْحُ، صَلَّى رَكَعَتَيْنِ خَفِيفَتَيْنِ قَبْلَ أَنْ تَقَامَ الصَّلَاةُ.

[انظر: ١١٧٣، ١١٨١. أخرجه مسلم: ٧٢٣]

٦١٩- حَدَّثَنَا أَبُو نُعَيْمٍ قَالَ: حَدَّثَنَا شَيْبَانُ، عَنْ يَحْيَى،

عَنْ أَبِي سَلَمَةَ، عَنْ عَائِشَةَ كَانَتِ النَّبِيَّ ﷺ يُصَلِّي رَكَعَتَيْنِ

خَفِيفَتَيْنِ، بَيْنَ النَّدَاءِ وَالْإِقَامَةِ مِنْ صَلَاةِ الصُّبْحِ. [انظر:

٦٢٦، ٩٩٤، ١١٢٣، ١١٥٩، ١١٦٠، ١١٦١، ١١٦٨،

١١٦٩، ١١٧٠، ١١٧١، ٦٣١٠، وانظر في الوتر،

باب: ٢٠. أخرجه مسلم: ٧٢٤]

٦٢٠- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ: أَخْبَرَنَا مَالِكٌ، عَنْ

عَبْدِ اللَّهِ بْنِ دِينَارٍ، ابْنِ عُمَرَ: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «إِنْ

بَلَالًا يُنَادِي بَلِيلٌ، فَكُلُّوا وَاشْرَبُوا حَتَّى يُنَادِيَ ابْنُ أُمِّ

مَكْتُومٍ». [راجع: ٦١٧. أخرجه مسلم: ١٠٩٢]

١٣- باب: الأذان

قَبْلَ الْفَجْرِ

٦٢١- حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ يُونُسَ قَالَ: حَدَّثَنَا زُهَيْرٌ قَالَ:

حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ التَّيْمِيُّ، عَنْ أَبِي عُثْمَانَ النَّهْدِيِّ، عَنْ

عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «لَا يَمْنَعَنَّ

أَحَدُكُمْ، أَوْ أَحَدًا مِنْكُمْ، أَذَانَ بَلَالٍ مِنْ سَحُورِهِ، فَإِنَّهُ

يُؤَدِّنُ، أَوْ يُنَادِي، بَلِيلٌ، لِيَرْجِعَ قَائِمُكُمْ، وَلِيُنَبِّهَ

نَائِمُكُمْ، وَلِكَيْسَ أَنْ يَقُولَ الْفَجْرُ، أَوْ الصُّبْحُ». وَقَالَ

بِأَصَابِعِهِ، وَرَفَعَهَا إِلَى فَوْقِ، وَطَاطَأَ إِلَى أَسْفَلٍ: «حَتَّى

يَقُولَ هَكَذَا».

وَقَالَ زُهَيْرٌ بِسَبَابَتَيْهِ، إِحْدَاهُمَا فَوْقَ الْأُخْرَى، ثُمَّ

مَدَّهَا عَنْ يَمِينِهِ وَشِمَالِهِ. [انظر: ٥٢٩٨، ٧٢٤٧، وانظر في

الصوم، باب: ١٧. أخرجه مسلم: ١٠٩٣]

٦٢٢، ٦٢٣- حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبُو أُسَامَةَ

قَالَ: عُبَيْدُ اللَّهِ حَدَّثَنَا: عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ عَائِشَةَ

وَعَنْ نَافِعٍ، عَنْ ابْنِ عُمَرَ: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ:

(ح).

وَحَدَّثَنِي يُوسُفُ بْنُ عِيسَى الْمَرْوَزِيُّ قَالَ: حَدَّثَنَا

الْفَضْلُ قَالَ: حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ، عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ

مُحَمَّدٍ، عَنْ عَائِشَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ أَنَّهُ قَالَ: «إِنْ بَلَالًا

يُؤَدِّنُ بَلِيلٌ، فَكُلُّوا وَاشْرَبُوا حَتَّى يُؤَدِّنَ ابْنُ أُمِّ مَكْتُومٍ».

[راجع: ٦١٧: وانظر: ١٩١٩. أخرجه مسلم: ١٠٩٢]

قال: قال النبي ﷺ: «بَيْنَ كُلِّ أَذَانَيْنِ صَلَاةٌ، بَيْنَ كُلِّ أَذَانَيْنِ صَلَاةٌ». ثُمَّ قَالَ فِي الثَّالِثَةِ: «لِمَنْ شَاءَ».

[راجع: ٦٢٤. أخرجه مسلم: ٨٣٨]

١٧- بَاب: مَنْ قَالَ لِيُؤَذِّنْ فِي السَّفَرِ مُؤَذِّنٌ وَاحِدٌ

٦٢٨- حَدَّثَنَا مُعَلَّى بْنُ أَسَدٍ قَالَ: حَدَّثَنَا وَهَيْبٌ، عَنْ أَيُّوبَ، عَنْ أَبِي قَلَابَةَ، عَنْ مَالِكِ بْنِ الْحُوَيْرِثِ: أَتَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ فِي نَفَرٍ مِنْ قَوْمِي، فَأَقَمْنَا عِنْدَهُ عَشْرِينَ لَيْلَةً، وَكَانَ رَحِيمًا رَفِيقًا، فَلَمَّا رَأَى شَوْقَنَا إِلَى أَهَالِنَا، قَالَ: «ارْجِعُوا فَكُونُوا فِيهِمْ، وَعَلِّمُوهُمْ، وَصَلُّوا، فَإِذَا حَضَرَتِ الصَّلَاةُ فَلْيُؤَذِّنْ لَكُمْ أَحَدُكُمْ، وَلْيُؤَمِّكُمْ أَكْبَرُكُمْ». [انظر: ٤٦٣٠، ٦٣١، ٤٦٥٨، ٦٨٥، ٨١٩، ٢٨٤٨، ٦٠٠٨، ٧٢٤٦، وانظر في العلم، باب: ٢٥. أخرجه مسلم: ٦٧٤]

١٨- بَاب: الْأَذَانُ لِلْمُسَافِرِ، إِذَا كَانُوا جَمَاعَةً، وَالْإِقَامَةُ، وَكَذَلِكَ بِعَرَفَةَ وَجَمْعٍ

وَقَوْلُ الْمُؤَذِّنِ: الصَّلَاةُ فِي الرَّحَالِ، فِي اللَّيْلَةِ الْبَارِدَةِ أَوْ الْمَطِيرَةِ.

٦٢٩- حَدَّثَنَا مُسْلِمُ بْنُ أَبِرَاهِيمَ قَالَ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ الْمُهَاجِرِ أَبِي الْحَسَنِ، عَنْ زَيْدِ بْنِ وَهْبٍ، عَنْ أَبِي دَرٍّ قَالَ: كُنَّا مَعَ النَّبِيِّ ﷺ فِي سَفَرٍ، فَأَرَادَ الْمُؤَذِّنُ أَنْ يُؤَذِّنَ، فَقَالَ لَهُ: «أَبْرِدْ». ثُمَّ أَرَادَ أَنْ يُؤَذِّنَ، فَقَالَ لَهُ: «أَبْرِدْ». ثُمَّ أَرَادَ أَنْ يُؤَذِّنَ، فَقَالَ لَهُ: «أَبْرِدْ». حَتَّى سَاوَى الظِّلَّ التَّلَوَّلَ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «إِنَّ شِدَّةَ الْحَرِّ مِنْ فَيْحِ جَهَنَّمَ».

[راجع: ٥٣٥. أخرجه مسلم: ٦١٦]

٦٣٠- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يُوسُفَ قَالَ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنْ خَالِدِ الْحَذَاءِ، عَنْ أَبِي قَلَابَةَ، عَنْ مَالِكِ بْنِ الْحُوَيْرِثِ قَالَ: أَتَى رَجُلَانِ النَّبِيَّ ﷺ يُرِيدَانِ السَّفَرَ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «إِذَا أَنْتُمَا خَرَجْتُمَا، فَأَذِّنَا، ثُمَّ أَقِيمَا، ثُمَّ لِيُؤَمِّكُمَا».

١٤- بَاب: كَمْ بَيْنَ

الْأَذَانِ وَالْإِقَامَةِ، وَمَنْ يَنْتَظِرُ الْإِقَامَةَ

٦٢٤- حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ الْوَاسِطِيُّ قَالَ: حَدَّثَنَا خَالِدٌ، عَنْ الْجُرَيْرِيِّ، عَنْ ابْنِ بُرَيْدَةَ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَعْقِلٍ الْمُرْنِيِّ: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «بَيْنَ كُلِّ أَذَانَيْنِ صَلَاةٌ - ثَلَاثًا - لِمَنْ شَاءَ». [انظر: ٦٢٧. أخرجه مسلم: ٨٣٨]

٦٢٥- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ قَالَ: حَدَّثَنَا غُنْدَرٌ قَالَ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ قَالَ: سَمِعْتُ عَمْرَو بْنَ عَامِرٍ الْأَنْصَارِيَّ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ: كَانَ الْمُؤَذِّنُ إِذَا أَدَّ، قَامَ نَاسٌ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ يَتَنَدَّرُونَ السَّوَارِي، حَتَّى يَخْرُجَ النَّبِيُّ ﷺ وَهُمْ كَذَلِكَ، يُصَلُّونَ الرُّكْعَتَيْنِ قَبْلَ الْمَغْرِبِ، وَلَمْ يَكُنْ بَيْنَ الْأَذَانِ وَالْإِقَامَةِ شَيْءٌ.

قال عثمان بن جبلة، وأبو داود، عن شعبة: لم يكن بينهما إلا قليل. [راجع: ٥٠٣. أخرجه مسلم: ٨٣٧]

١٥- بَاب: مَنْ

انْتَظَرَ الْإِقَامَةَ

٦٢٦- حَدَّثَنَا أَبُو الْيَمَانِ قَالَ: أَخْبَرَنَا شُعَيْبٌ، عَنْ الزُّهْرِيِّ قَالَ: أَخْبَرَنِي عُرْوَةُ بْنُ الزُّبَيْرِ: أَنَّ عَائِشَةَ قَالَتْ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا سَكَتَ الْمُؤَذِّنُ بِالْأُولَى مِنْ صَلَاةِ الْفَجْرِ، قَامَ فَرَكَعَ رُكْعَتَيْنِ خَفِيفَتَيْنِ قَبْلَ صَلَاةِ الْفَجْرِ، بَعْدَ أَنْ يَسْتَبِينَ الْفَجْرَ، ثُمَّ اضْطَجَعَ عَلَى شِقِّهِ الْيَمَنِ، حَتَّى يَأْتِيَهُ الْمُؤَذِّنُ لِلْإِقَامَةِ. [راجع: ٦١٩]

١٦- بَاب: بَيْنَ كُلِّ

أَذَانَيْنِ صَلَاةٌ لِمَنْ شَاءَ

٦٢٧- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يَزِيدَ قَالَ: حَدَّثَنَا كَهْمَسُ بْنُ الْحَسَنِ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ بُرَيْدَةَ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَعْقِلٍ

أَكْبَرُكُمْ». [راجع: ٦٢٨. أخرجه مسلم: ٦٧٤]

٦٣١- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَهَّابِ قَالَ: حَدَّثَنَا أَيُّوبُ، عَنْ أَبِي قَلَابَةَ قَالَ: حَدَّثَنَا مَالِكٌ: أَتَيْنَا إِلَى النَّبِيِّ ﷺ، وَنَحْنُ شَبِيَّةٌ مُتَقَارِبُونَ، فَأَقَمْنَا عَنْدهُ عَشْرِينَ يَوْمًا وَلَيْلَةً، وَكَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ رَحِيمًا رَفِيقًا، فَلَمَّا ظَنَّا أَنَّا قَدْ اشْتَهَيْنَا أَهْلَنَا، أَوْ قَدْ اشْتَقْنَا، سَأَلْنَا عَمَّنْ تَرَكْنَا بَعْدَنَا فَأَخْبَرَنَا، قَالَ: «ارْجِعُوا إِلَى أَهْلِكُمْ، فَاقِيمُوا فِيهِمْ وَعَلِّمُوهُمْ وَمُرُوهُمْ». وَذَكَرَ أَشْيَاءَ أَحْفَظُهَا، أَوْ لَا أَحْفَظُهَا: «وَصَلُّوا كَمَا رَأَيْتُمُونِي أَصَلِّي، فَإِذَا حَضَرَتِ الصَّلَاةُ، فَلْيُؤَذِّنْ لَكُمْ أَحَدُكُمْ، وَلْيُؤَمِّكُمْ أَكْبَرُكُمْ». [راجع: ٦٢٨. أخرجه مسلم: ٦٧٤]

٦٣٢- حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ قَالَ: أَخْبَرَنَا يَحْيَى عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ قَالَ: حَدَّثَنِي نَافِعٌ قَالَ: أَذَّنَ ابْنُ عُمَرَ فِي لَيْلَةٍ بَارِدَةٍ بَضْجَانٍ، ثُمَّ قَالَ: صَلُّوا فِي رِحَالِكُمْ. فَأَخْبَرَنَا: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ يَأْمُرُ مُؤَذِّنًا يُؤَذِّنُ، ثُمَّ يَقُولُ عَلَى إِثْرِهِ: «أَلَا صَلُّوا فِي الرِّحَالِ». فِي اللَّيْلَةِ الْبَارِدَةِ، أَوِ الْمَطِيرَةِ فِي السَّفَرِ. [الظر: ٢٦٦. أخرجه مسلم: ٦٩٧]

٦٣٣- حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ قَالَ: أَخْبَرَنَا جَعْفَرُ بْنُ عَوْنٍ قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو الْعُمَيْسِ، عَنْ عَوْنِ بْنِ أَبِي جُحَيْفَةَ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ: رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ بِالْأَبْطَحِ، فَجَاءَهُ بِلَالٌ فَأَذَّنَهُ بِالصَّلَاةِ، ثُمَّ خَرَجَ بِلَالٌ بِالْعِزَّةِ حَتَّى رَكَزَهَا بَيْنَ يَدَيْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ بِالْأَبْطَحِ، وَأَقَامَ الصَّلَاةَ. [راجع: ١٨٧. أخرجه مسلم: ٥٠٣ مطولاً]

١٩- بَاب: هَلْ يَتَّبِعُ الْمُؤَذِّنُ قَاهُ هَهُنَا وَهَهُنَا، وَهَلْ يَلْتَفِتُ فِي الْأَذَانِ

وَيُذَكِّرُ عَنْ بِلَالٍ: أَنَّهُ جَعَلَ إصْبَعِيهِ فِي أُذُنَيْهِ.

وَكَانَ ابْنُ عُمَرَ لَا يَجْعَلُ إصْبَعِيهِ فِي أُذُنَيْهِ.

وَقَالَ إِبْرَاهِيمُ: لَا بَأْسَ أَنْ يُؤَذِّنَ عَلَى غَيْرِ وُضوءٍ.

وَقَالَ عَطَاءٌ: الْوُضوءُ حَقٌّ وَسُنَّةٌ.

وَقَالَتْ عَائِشَةُ: كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يَذْكُرُ اللَّهَ عَلَى كُلِّ أَحْيَانِهِ.

٦٣٤- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يُوسُفَ قَالَ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنْ عَوْنِ بْنِ أَبِي جُحَيْفَةَ، عَنْ أَبِيهِ: أَنَّهُ رَأَى بِلَالَ يُؤَذِّنُ، فَجَعَلَتْ أَتْبَعُ قَاهُ هَهُنَا وَهَهُنَا بِالْأَذَانِ. [أخرجه مسلم: ٥٠٣ مطولاً]

٢٠- بَاب: قَوْلِ الرَّجُلِ: فَاتَّقِنَا الصَّلَاةَ

وَكَرِهَ ابْنُ سِيرِينَ أَنْ يَقُولَ: فَاتَّقِنَا الصَّلَاةَ، وَلَكِنْ لِيَقُلَ: لَمْ نَذْرِكْ. وَقَوْلُ النَّبِيِّ ﷺ أَصَحُّ.

٦٣٥- حَدَّثَنَا أَبُو نَعِيمٍ قَالَ: حَدَّثَنَا شَيْبَانُ، عَنْ يَحْيَى، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي قَتَادَةَ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ: بَيْنَمَا نَحْنُ نُصَلِّي مَعَ النَّبِيِّ ﷺ، إِذْ سَمِعَ جَلَّةَ رَجَالٍ، فَلَمَّا صَلَّى قَالَ: «مَا شَأْنُكُمْ». قَالُوا: اسْتَعْجَلْنَا إِلَى الصَّلَاةِ. قَالَ: «فَلَا تَفْعَلُوا، إِذَا أَتَيْتُمُ الصَّلَاةَ فَعَلَيْكُمْ بِالسَّكِينَةِ، فَمَا أَدْرَكْتُمْ فَصَلُّوا، وَمَا فَاتَكُمْ فَأَتِمُّوا». [وانظر في الأذان، باب: ٢١. أخرجه مسلم: ٦٠٣]

٢١- بَاب: لَا يَسْعَى

إِلَى الصَّلَاةِ، وَلِيَّاتٍ

بِالسَّكِينَةِ وَالْوَقَارِ

وَقَالَ: «مَا أَدْرَكْتُمْ فَصَلُّوا، وَمَا فَاتَكُمْ فَأَتِمُّوا». [راجع: ٦٣٥]

قَالَ أَبُو قَتَادَةَ، عَنْ النَّبِيِّ ﷺ.

٦٣٦- حَدَّثَنَا آدَمُ قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي ذَنْبٍ قَالَ: حَدَّثَنَا الزُّهْرِيُّ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنْ النَّبِيِّ ﷺ.

وَعَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنْ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «إِذَا سَمِعْتُمُ الْإِقَامَةَ فَامْشُوا إِلَى الصَّلَاةِ،

وَعَلَيْكُمْ بِالسَّكِينَةِ وَالْوَقَارِ ، وَلَا تُسْرِعُوا ، فَمَا أَدْرَكْتُمْ فَصَلُّوا ، وَمَا قَاتَكُمُ فَاتِمُوا . [انظر: ٩٠٨ . أخرجه مسلم: ٦٠٢]

عَبْدُ الرَّحْمَنِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ : أَقِيَمَتِ الصَّلَاةُ ، فَسَوَّى النَّاسُ صُفُوفَهُمْ ، فَخَرَجَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَتَقَدَّمَ ، وَهُوَ جُنُبٌ ، ثُمَّ قَالَ : « عَلَى مَكَانِكُمْ » . فَرَجَعَ فَأَغْتَسَلَ ثُمَّ خَرَجَ وَرَأْسُهُ يَقَطُرُ مَاءً ، فَصَلَّى بِهِمْ . [راجع: ٢٧٥ . أخرجه مسلم: ٦٠٥]

٢٢- باب: متى يقوم الناس ، إذا راوا الإمام عند الإقامة

٢٦- باب: قول الرجل للنبي ﷺ ما صلينا

٦٣٧- حَدَّثَنَا مُسْلِمُ بْنُ أَبِرَاهِيمَ قَالَ : حَدَّثَنَا هِشَامٌ قَالَ : كَتَبَ إِلَيَّ يَحْيَى : عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي قَتَادَةَ ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : « إِذَا أَقِيَمَتِ الصَّلَاةُ فَلَا تَقُومُوا حَتَّى تَرَوْنِي » . [انظر: ٦٣٨ ، ٩٠٩ . أخرجه مسلم: ٦٠٤]

٦٤١- حَدَّثَنَا أَبُو نُعَيْمٍ قَالَ : حَدَّثَنَا شَيْبَانُ ، عَنْ يَحْيَى قَالَ : سَمِعْتُ أَبَا سَلَمَةَ يَقُولُ : أَخْبَرَنَا جَابِرُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ : أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ جَاءَهُ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ يَوْمَ الْخَنْدَقِ ، فَقَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، وَاللَّهِ مَا كَدْتُ أَنْ أَصَلِّيَ ، حَتَّى كَادَتِ الشَّمْسُ تَغْرُبُ ، وَذَلِكَ بَعْدَ مَا أَفْطَرَ الصَّائِمُ ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : « وَاللَّهِ مَا صَلَّيْتُهَا » . فَتَزَلَّ النَّبِيُّ ﷺ إِلَى بَطْحَانَ وَأَنَا مَعَهُ ، فَتَوَضَّأْتُ ثُمَّ صَلَّيْتُ ، يَعْنِي الْعَصْرَ ، بَعْدَ مَا غَرَبَتِ الشَّمْسُ ، ثُمَّ صَلَّيْتُ بَعْدَهَا الْمَغْرِبَ . [راجع: ٥٩٦ . أخرجه مسلم: ٦٣١]

٢٣- باب: لا يسعني إلى الصلاة مستعجلاً ، وليقيم بالسكينة والوقار

٦٣٨- حَدَّثَنَا أَبُو نُعَيْمٍ قَالَ : حَدَّثَنَا شَيْبَانُ ، عَنْ يَحْيَى ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي قَتَادَةَ ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : « إِذَا أَقِيَمَتِ الصَّلَاةُ ، فَلَا تَقُومُوا حَتَّى تَرَوْنِي ، وَعَلَيْكُمْ بِالسَّكِينَةِ » . [راجع: ٦٣٧ . أخرجه مسلم: ٦٠٤]

٢٧- باب: الإمام تعرض له الحاجة بعد الإقامة

٢٤- باب: هل يخرج من المسجد لعلّة

٦٤٢- حَدَّثَنَا أَبُو مَعْمَرٍ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَمْرٍو قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَارِثِ قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ صُهَيْبٍ ، عَنْ أَنَسٍ قَالَ : أَقِيَمَتِ الصَّلَاةُ ، وَالنَّبِيُّ ﷺ يَنَاجِي رَجُلًا فِي جَانِبِ الْمَسْجِدِ ، فَمَا قَامَ إِلَى الصَّلَاةِ حَتَّى نَامَ الْقَوْمُ . [انظر: ٩٤٣ ، ٩٤٢ . أخرجه مسلم: ٣٧٦]

٦٣٩- حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ : حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ ابْنُ سَعْدٍ ، عَنْ صَالِحِ بْنِ كَيْسَانَ ، عَنْ ابْنِ شَهَابٍ ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ خَرَجَ ، وَقَدْ أَقِيَمَتِ الصَّلَاةُ وَعُدَلَتِ الصُّفُوفُ ، حَتَّى إِذَا قَامَ فِي مَضَلَّاهُ ، أَنْتَظَرْنَا أَنْ يُكَبِّرَ ، أَنْصَرَفَ ، قَالَ : « عَلَى مَكَانِكُمْ » . فَمَكَّنَا عَلَى هَيْئَتِنَا ، حَتَّى خَرَجَ إِلَيْنَا يَنْطَفِئُ رَأْسُهُ مَاءً ، وَقَدْ اغْتَسَلَ . [راجع: ٢٧٥ . أخرجه مسلم: ٦٠٥]

٢٨- باب: الكلام إذا أقيمت الصلاة

٢٥- باب: إذا قال الإمام: مكانكم حتى رجع انتظروه

٦٤٣- حَدَّثَنَا عِيَّاشُ بْنُ الْوَلِيدِ قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ الْأَعْلَى قَالَ : حَدَّثَنَا حُمَيْدٌ قَالَ : سَأَلْتُ ثَابِتَ الْبُنَانِيَّ ، عَنْ الرَّجُلِ يَتَكَلَّمُ بَعْدَ مَا تُقَامُ الصَّلَاةُ ، فَحَدَّثَنِي عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ : أَقِيَمَتِ الصَّلَاةُ فَعَرَضَ لِلنَّبِيِّ ﷺ رَجُلٌ ، فَحَبَسَهُ بَعْدَ

٦٤٠- حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يُونُسَ قَالَ : حَدَّثَنَا الْأَوْزَاعِيُّ ، عَنْ الزُّهْرِيِّ ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ بْنِ

مَا أَقِيَمَتِ الصَّلَاةُ . [راجع : ٦٤٢ . أخرجه مسلم : ٣٧٦]

٢٩-باب: وجوب صلاة الجماعة

وَقَالَ الْحَسَنُ : إِنْ مَنَعَتْهُ أُمُّهُ عَنِ الْعِشَاءِ فِي الْجَمَاعَةِ ، شَفَقَهُ ، لَمْ يُطْعَمَهَا .

٦٤٤- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ قَالَ : أَخْبَرَنَا مَالِكٌ ، عَنْ أَبِي الزِّنَادِ ، عَنِ الْأَعْرَجِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : « وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ ، لَقَدْ هَمَمْتُ أَنْ أُمَرَ بِحَطْبٍ فَيُحْطَبُ ، ثُمَّ أُمَرَ بِالصَّلَاةِ فَيُؤَدَّنَ لَهَا ، ثُمَّ أُمَرَ رَجُلًا فَيُؤَمُّ النَّاسَ ، ثُمَّ أَخَالَفَ إِلَى رَجَالٍ فَأَحْرَقَ عَلَيْهِمْ بِيُوتَهُمْ ، وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ ، لَوْ يَعْلَمُ أَحَدُهُمْ : أَنَّهُ يَجِدُ عَرَقًا سَمِيئًا ، أَوْ مَرْمَاتَيْنِ حَسَنَتَيْنِ ، لَشَهِدَ الْعِشَاءَ » . [انظر : ٦٥٧ ، ٤٢٤٢٠ ، ٧٢٢٤ ، وانظر في مواقيت الصلاة ، باب : ٢٠ . أخرجه مسلم : ٦٥١]

٣٠-باب: فضل صلاة الجماعة

وَكَانَ الْأَسْوَدُ إِذَا قَاتَتْهُ الْجَمَاعَةُ ذَهَبَ إِلَى مَسْجِدٍ آخَرَ .

وَجَاءَ أَنَسُ بْنُ مَالِكٍ إِلَى مَسْجِدٍ قَدْ صَلَّى فِيهِ ، فَأَذَّنَ وَأَقَامَ ، وَصَلَّى جَمَاعَةً .

٦٤٥- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ قَالَ : أَخْبَرَنَا مَالِكٌ ، عَنْ نَافِعٍ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : « صَلَاةُ الْجَمَاعَةِ تَفْضُلُ صَلَاةُ الْفَذِّ بِسَبْعٍ وَعِشْرِينَ دَرَجَةً » . [انظر : ٦٤٩ ح٢ . أخرجه مسلم : ٦٥٠]

٦٤٦- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ : أَخْبَرَنَا اللَّيْثُ : حَدَّثَنِي ابْنُ الْهَادِ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ خَبَّابٍ ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ : أَنَّهُ سَمِعَ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ : « صَلَاةُ الْجَمَاعَةِ تَفْضُلُ صَلَاةُ الْفَذِّ بِخَمْسٍ وَعِشْرِينَ دَرَجَةً » .

٦٤٧- حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَاحِدِ

قَالَ : حَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ قَالَ : سَمِعْتُ أَبَا صَالِحٍ يَقُولُ : سَمِعْتُ أَبَا هُرَيْرَةَ يَقُولُ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : « صَلَاةُ الرَّجُلِ فِي الْجَمَاعَةِ تُضَعَّفُ عَلَى صَلَاتِهِ فِي بَيْتِهِ ، وَفِي سُوقِهِ ، خَمْسًا وَعِشْرِينَ ضِعْفًا ، وَذَلِكَ أَنَّهُ : إِذَا تَوَضَّأَ فَأَحْسَنَ الْوُضُوءَ ، ثُمَّ خَرَجَ إِلَى الْمَسْجِدِ ، لَا يُخْرِجُهُ إِلَّا الصَّلَاةُ ، لَمْ يَخْطُ خَطْوَةً ، إِلَّا رُفِعَتْ لَهُ بِهَا دَرَجَةٌ ، وَحُطَّ عَنْهُ بِهَا خَطِيئَةٌ ، فَإِذَا صَلَّى ، لَمْ تَزَلِ الْمَلَائِكَةُ تُصَلِّي عَلَيْهِ ، مَا دَامَ فِي مُصَلَاةٍ : اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَيْهِ ، اللَّهُمَّ أَرْحَمَهُ ، وَلَا يَزَالُ أَحَدُكُمْ فِي صَلَاةٍ مَا انتَظَرَ الصَّلَاةَ » . [راجع : ١٧٦ . أخرجه مسلم : ٣٦٢ بقطعة لم ترد في هذه الطريق . وأخرجه : ٦٤٩ أوله ، وأخرجه بطوله في المساجد (٢٧٢)]

٣١-باب: فضل صلاة الفجر في جماعة

٦٤٨- حَدَّثَنَا أَبُو الْيَمَانِ قَالَ : أَخْبَرَنَا شُعَيْبٌ ، عَنِ الزُّهْرِيِّ قَالَ : أَخْبَرَنِي سَعِيدُ بْنُ الْمُسَيَّبِ ، وَأَبُو سَلَمَةَ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ : أَنَّ أَبَا هُرَيْرَةَ قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ : « تَفْضُلُ صَلَاةُ الْجَمِيعِ صَلَاةُ أَحَدِكُمْ وَحْدَهُ ، بِخَمْسٍ وَعِشْرِينَ جُزْءًا ، وَتَجْتَمِعُ مَلَائِكَةُ اللَّيْلِ وَمَلَائِكَةُ النَّهَارِ فِي صَلَاةِ الْفَجْرِ » .

ثُمَّ يَقُولُ أَبُو هُرَيْرَةَ : فَأَقْرَأُوا إِنَّ شِئْتُمْ ﴿ إِنَّ قُرْآنَ الْفَجْرِ كَانَ مَشْهُودًا ﴾ . [الإسراء : ٧٨] [راجع : ١٧٦ . أخرجه مسلم : ٣٦٢ بقطعة لم ترد في هذه الطريق ، و أخرجه بهذا اللفظ ، وأخرجه مطولاً ببعضه في المساجد (٢٧٢)]

٦٤٩- قَالَ شُعَيْبٌ : وَحَدَّثَنِي نَافِعٌ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ قَالَ : تَفْضُلُهَا بِسَبْعٍ وَعِشْرِينَ دَرَجَةً . [راجع : ٦٤٥ . أخرجه مسلم : ٦٥٠]

٦٥٠- حَدَّثَنَا عُمَرُ بْنُ حَفْصٍ قَالَ : حَدَّثَنَا أَبِي قَالَ : حَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ قَالَ : سَمِعْتُ سَالِمًا قَالَ : سَمِعْتُ أُمَّ الدَّرْدَاءِ تَقُولُ : دَخَلَ عَلَيَّ أَبُو الدَّرْدَاءِ وَهُوَ مُغْضَبٌ ، فَقُلْتُ : مَا أَغْضَبَكَ ؟ فَقَالَ : وَاللَّهِ مَا أَعْرِفُ مِنْ أُمَّةٍ مُحَمَّدٌ ﷺ شَيْئًا ،

إِلَّا أَنَّهُمْ يُصَلُّونَ جَمِيعًا .

٦٥١- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْعَلَاءِ قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو أَسَامَةَ ، عَنْ بُرَيْدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ ، عَنْ أَبِي بَرْدَةَ ، عَنْ أَبِي مُوسَى قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «أَعْظَمُ النَّاسِ أَجْرًا فِي الصَّلَاةِ أَبْعَدُهُمْ فَأَبْعَدُهُمْ مَمْشَى ، وَالَّذِي يَنْتَظِرُ الصَّلَاةَ ، حَتَّى يُصَلِّيَهَا مَعَ الْإِمَامِ ، أَعْظَمُ أَجْرًا مِنَ الَّذِي يُصَلِّي ثُمَّ يَنَامُ» . [أخرجه مسلم: ٦٦٢]

٦٥٦- وَقَالَ ابْنُ أَبِي مَرْيَمَ: أَخْبَرَنَا يَحْيَى بْنُ أَيُّوبَ: حَدَّثَنِي حُمَيْدٌ: حَدَّثَنِي أَنَسٌ: أَنَّ بَنِي سَلَمَةَ أَرَادُوا أَنْ يَتَحَوَّلُوا عَنْ مَنَازِلِهِمْ ، فَيَنْزِلُوا قَرِيبًا مِنَ النَّبِيِّ ﷺ ، قَالَ: فَكَّرَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَنْ يُعْرُوا ، فَقَالَ: «أَلَا تَحْتَسِبُونَ أَثَارَكُمْ» .

قَالَ مُجَاهِدٌ: خُطَاهُمْ: أَثَارُهُمْ ، أَنْ يُمَشَى فِي الْأَرْضِ بِأَرْجُلِهِمْ . [راجع: ٦٥٥]

٣٢- باب: فضل

التهجير إلى الظهر

٣٤- باب: فضل العشاء

في الجماعة

٦٥٧- حَدَّثَنَا عُمَرُ بْنُ حَفْصٍ قَالَ: حَدَّثَنَا أَبِي قَالَ: حَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ قَالَ: حَدَّثَنِي أَبُو صَالِحٍ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «لَيْسَ صَلَاةٌ أَثْقَلُ عَلَى الْمُنَافِقِينَ مِنَ الْفَجْرِ وَالْعِشَاءِ ، وَلَوْ يَعْلَمُونَ مَا فِيهِمَا لَاتَوَّهُمَا وَكُتِبَ حَبْوًا ، لَقَدْ هَمَمْتُ أَنْ أَمُرَ الْمُؤَدَّنَ فَيُقِيمَ ، ثُمَّ أَمُرَ رَجُلًا يُؤْمُ النَّاسَ ، ثُمَّ أَخَذَ شِعْلًا مِنْ نَارٍ ، فَأَحْرَقَ عَلَى مَنْ لَا يَخْرُجُ إِلَى الصَّلَاةِ بَعْدُ» . [راجع: ٦٤٤ . أخرجه مسلم: ٦٥١]

٣٥- باب: اثنان فما

فوقهما جماعة

٦٥٨- حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ قَالَ: حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ زُرَيْعٍ قَالَ: حَدَّثَنَا خَالِدٌ ، عَنْ أَبِي قَلَابَةَ ، عَنْ مَالِكِ بْنِ الْحُوَيْرِثِ ، عَنْ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «إِذَا حَضَرَتِ الصَّلَاةُ فَأَدْنَا وَأَقِيمَا ، ثُمَّ لِيُؤْمِكُمَا أَكْبَرُكُمَا» . [راجع: ٦٢٨ . أخرجه مسلم: ٦٧٤]

٣٦- باب: من جلس في

المسجد ينتظر الصلاة ،

وفضل المساجد

٦٥٩- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُسْلِمَةَ ، عَنْ مَالِكٍ ، عَنْ أَبِي الزِّنَادِ ، عَنِ الْأَعْرَجِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «الْمَلَائِكَةُ تُصَلِّي عَلَى أَحَدِكُمْ مَا دَامَ فِي مَضَلَّةٍ ، مَا لَمْ يُحَدِّثْ: اللَّهُمَّ اغْفِرْ لَهُ ، اللَّهُمَّ ارْحَمْهُ ، لَا يَزَالُ

٦٥٢- حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ ، عَنْ مَالِكٍ ، عَنْ سُمَيٍّ مَوْلَى أَبِي بَكْرٍ ، عَنْ أَبِي صَالِحِ السَّمَّانِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «بَيْنَمَا رَجُلٌ يَمْشِي بِطَرِيقٍ ، وَجَدَ غُصْنًا شَوْكًا عَلَى الطَّرِيقِ فَأَخْرَهُ ، فَشَكَرَ اللَّهُ لَهُ فَغَفَرَ لَهُ» . [انظر: ٤٧٢] . أخرجه مسلم: ١٩١٤ مع الحديث الآتي

٦٥٣- ثُمَّ قَالَ: «الشُّهَدَاءُ خَمْسَةٌ: الْمَطْعُونُ ، وَالْمَبْطُونُ ، وَالْغَرِيقُ ، وَصَاحِبُ الْهَدْمِ ، وَالشَّهِيدُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ» . وَقَالَ: «لَوْ يَعْلَمُ النَّاسُ مَا فِي النَّدَاءِ وَالصَّفِّ الْأَوَّلِ ، ثُمَّ لَمْ يَجِدُوا إِلَّا أَنْ يَسْتَهْمُوا لَاسْتَهَمُوا عَلَيْهِ» . [انظر: ٤٧٢ ، ٤٧٣ ، ٤٧٣٣ . أخرجه مسلم: ١٩١٤]
أوله مع الحديث السابق [

٦٥٤- وَلَوْ يَعْلَمُونَ مَا فِي التَّهْجِيرِ لَاسْتَبَقُوا إِلَيْهِ ، وَلَوْ يَعْلَمُونَ مَا فِي الْعَتَمَةِ وَالصُّبْحِ لَاتَوَّهُمَا وَكُتِبَ حَبْوًا» . [راجع: ٦١٥ . أخرجه مسلم: ٤٣٧]

٣٣- باب: احتساب الآثار

٦٥٥- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ حَوْشَبٍ قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَهَّابِ قَالَ: حَدَّثَنَا حُمَيْدٌ ، عَنْ أَنَسٍ قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «يَا بَنِي سَلَمَةَ ، أَلَا تَحْتَسِبُونَ أَثَارَكُمْ» .

وَقَالَ مُجَاهِدٌ فِي قَوْلِهِ «وَنَكْتَبُ مَا قَدَّمُوا وَأَثَارَهُمْ» . [يس: ١٢] قَالَ: خُطَاهُمْ . [انظر: ٦٥٦]

٣٨-باب: إذا أقيمت الصلاة فلا صلاة إلا المكتوبة

٦٦٣- حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ: حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ سَعْدٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ حَفْصِ بْنِ عَاصِمٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَالِكِ بْنِ بُحَيْنَةَ قَالَ: مَرَّ النَّبِيُّ ﷺ بِرَجُلٍ قَالَ: وَحَدَّثَنِي عَبْدُ الرَّحْمَنِ قَالَ: حَدَّثَنَا بِهِزُ بْنُ أَسَدٍ قَالَ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ قَالَ: أَخْبَرَنِي سَعْدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ قَالَ: سَمِعْتُ حَفْصَ بْنَ عَاصِمٍ قَالَ: سَمِعْتُ رَجُلًا مِنَ الْأَزْدِ، يُقَالُ: لَهُ مَالِكُ ابْنُ بُحَيْنَةَ: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ رَأَى رَجُلًا وَقَدْ أَقِيَمَتِ الصَّلَاةُ، يُصَلِّي رَكَعَتَيْنِ، فَلَمَّا انْصَرَفَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لَاتَ بِهِ النَّاسُ، وَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «الصُّبْحُ أَرْبَعًا، الصُّبْحُ أَرْبَعًا».

تَابِعَهُ غُنْدَرٌ وَمُعَاذٌ، عَنْ شُعْبَةَ فِي مَالِكٍ.

وَقَالَ: ابْنُ إِسْحَاقَ، عَنْ سَعْدٍ، عَنْ حَفْصِ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ بُحَيْنَةَ.

وَقَالَ حَمَادٌ: أَخْبَرَنَا سَعْدٌ، عَنْ حَفْصِ، عَنْ مَالِكٍ.

[أخرجه مسلم: ٧١١]

٣٩-باب: حد المريض أن يشهد الجماعة

٦٦٤- حَدَّثَنَا عُمَرُ بْنُ حَفْصِ بْنِ غِيَاثٍ قَالَ: حَدَّثَنِي أَبِي قَالَ: حَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ: قَالَ الْأَسْوَدُ: كُنَّا عِنْدَ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا، فَذَكَرْنَا الْمُوَاطَّيَةَ عَلَى الصَّلَاةِ وَالتَّعْظِيمَ لَهَا، قَالَتْ: لَمَّا مَرَضَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مَرَضَهُ الَّذِي مَاتَ فِيهِ، فَحَضَرَتِ الصَّلَاةُ، فَأَذَّنَ، فَقَالَ: «مُرُوا أَبَا بَكْرٍ فَلْيُصَلِّ بِالنَّاسِ». فَقِيلَ لَهُ: إِنَّ أَبَا بَكْرٍ رَجُلٌ أَسِيفٌ، إِذَا قَامَ فِي مَقَامِكَ لَمْ يَسْتَطِعْ أَنْ يُصَلِّيَ بِالنَّاسِ، وَأَعَادَ فَأَعَادُوا لَهُ، فَأَعَادَ الثَّلَاثَةَ فَقَالَ: «إِنْ كُنَّ صَوَاحِبُ يُونُسَ، مُرُوا أَبَا بَكْرٍ فَلْيُصَلِّ بِالنَّاسِ». فَخَرَجَ أَبُو بَكْرٍ

أَحَدُكُمْ فِي صَلَاةٍ مَا دَامَتِ الصَّلَاةُ تَحْبِسُهُ، لَا يَمْنَعُهُ أَنْ يَنْقَلِبَ إِلَى أَهْلِهِ إِلَّا الصَّلَاةُ». [راجع: ١٧٦. أخرجه مسلم: ٣٦٢ و ٦٤٩ بقطعة لم ترد في هذه الطريق، وأخرجه مطولاً في المساجد (٢٧٢)]

٦٦٥- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ قَالَ: حَدَّثَنَا يَحْيَى، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ قَالَ: حَدَّثَنِي حَبِيبُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ حَفْصِ بْنِ عَاصِمٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنْ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «سَبْعَةٌ يُظِلُّهُمْ اللَّهُ فِي ظِلِّهِ، يَوْمَ لَا ظِلَّ إِلَّا ظِلُّهُ: الْإِمَامُ، الْعَادِلُ وَشَابٌ نَشَأَ فِي عِبَادَةِ رَبِّهِ، وَرَجُلٌ قَلْبُهُ مُعَلَّقٌ فِي الْمَسَاجِدِ، وَرَجُلَانِ تَحَابَّا فِي اللَّهِ اجْتَمَعَا عَلَيْهِ وَتَفَرَّقَا عَلَيْهِ، وَرَجُلٌ طَلَبَتْهُ امْرَأَةٌ ذَاتُ مَنْصِبٍ وَجَمَالٍ، فَقَالَ: إِنِّي أَخَافُ اللَّهَ، وَرَجُلٌ تَصَدَّقَ، أَخْفَى حَتَّى لَا تَعْلَمَ شِمَالُهُ مَا تُنْفِقُ يَمِينُهُ، وَرَجُلٌ ذَكَرَ اللَّهَ خَالِيًا، فَفَاضَتْ عَيْنَاهُ». [انظر: ١٤٢٣، ٥٦٤٧٩، ٦٨٠٦، وانظر في الزكاة،

باب: ١٣. أخرجه مسلم: ١٠٣١ بقلب في لفظ الشمال]

٦٦١- حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ جَعْفَرٍ، عَنْ حُمَيْدٍ قَالَ: سَأَلَ أَنَسُ: هَلْ اتَّخَذَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ خَاتَمًا؟ فَقَالَ: نَعَمْ، أَخَّرَ لَيْلَةَ صَلَاةِ الْعِشَاءِ إِلَى شَطْرِ اللَّيْلِ، ثُمَّ أَقْبَلَ عَلَيْنَا بِوَجْهِهِ بَعْدَ مَا صَلَّى، فَقَالَ: «صَلَّى النَّاسُ وَرَقَدُوا، وَلَمْ تَزَالُوا فِي صَلَاةٍ مُنْذُ انْتَبَرْتُمُوهَا». قَالَ: فَكَأَنِّي انْظُرُ إِلَى وَبِصِ خَاتَمِهِ. [راجع: ٥٧٢. أخرجه مسلم: ٦٤٠]

٣٧-باب: فضل من غدا إلى المسجد ومن راح

٦٦٢- حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ: حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ قَالَ: أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مُطَرِّفٍ، عَنْ زَيْدِ بْنِ أَسْلَمَ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ يَسَارٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنْ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «مَنْ غَدَا إِلَى الْمَسْجِدِ وَرَاحَ، أَعَدَّ اللَّهُ لَهُ نَزْلَهُ مِنَ الْجَنَّةِ، كُلَّمَا غَدَا أَوْ رَاحَ». [أخرجه مسلم: ٦٦٩]

مَالِك ، كَانَ يَوْمُ قَوْمِهِ وَهُوَ أَعْمَى ، وَأَنَّهُ قَالَ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، إِنَّهَا تَكُونُ الظُّلْمَةُ وَالسَّيْلُ ، وَأَنَا رَجُلٌ ضَرِيرُ الْبَصَرِ ، فَصَلَّ يَا رَسُولَ اللَّهِ فِي بَيْتِي مَكَانًا اتَّخَذَهُ مُصَلًّى ، فَجَاءَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ : « أَيْنَ تُحِبُّ أَنْ أَصَلِّيَ » . فَأَشَارَ إِلَى مَكَانٍ مِنَ الْبَيْتِ ، فَصَلَّى فِيهِ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ . [راجع : ٤٢٤ . أخرجه مسلم : ٣٣ المساجد (٢٦٣)]

٤١-باب: هل يصلي الإمام بمن حضر، وهل يخطب يوم الجمعة في المطر

٦٦٨- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ الْوَهَّابِ قَالَ : حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ الْحَمِيدِ ، صَاحِبُ الزِّيَادِيِّ ، قَالَ : سَمِعْتُ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ الْحَارِثِ قَالَ : خَطَبَنَا ابْنُ عَبَّاسٍ فِي يَوْمٍ ذِي رَدَغٍ ، فَأَمَرَ الْمُؤَذِّنَ لَمَّا بَلَغَ حَيَّ عَلَى الصَّلَاةِ قَالَ : قُلِ الصَّلَاةُ فِي الرَّحَالِ ، فَنَظَرَ بَعْضُهُمْ إِلَى بَعْضٍ ، فَكَانَتْهُمْ أَنْكُرُوا ، فَقَالَ : كَأَنَّهُمْ أَنْكُرْتُمْ هَذَا ، إِنَّ هَذَا فَعَلَهُ مَنْ هُوَ خَيْرٌ مِنِّي ، يَعْنِي النَّبِيَّ ﷺ ، إِنَّهَا عَزْمَةٌ ، وَإِنِّي كَرِهْتُ أَنْ أُخْرِجَكُمْ .

وَعَنْ حَمَّادٍ ، عَنْ عَاصِمٍ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْحَارِثِ ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ : نَحْوُهُ ، غَيْرَ أَنَّهُ قَالَ : كَرِهْتُ أَنْ أَوْثَمَكُمُ ، فَتَجِئُونَ تَدُوسُونَ الطِّينَ إِلَى رُكْبِكُمْ . [راجع : ٦١٦ . أخرجه مسلم : ٦٩٩]

٦٦٩- حَدَّثَنَا مُسْلِمُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ قَالَ : حَدَّثَنَا هِشَامُ ، عَنْ يَحْيَى ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ قَالَ : سَأَلْتُ أَبَا سَعِيدٍ الْخُدْرِيَّ فَقَالَ : جَاءَتْ سَحَابَةٌ ، فَمَطَرَتْ حَتَّى سَالَ السَّقْفُ ، وَكَانَ مِنْ جَرِيدِ النَّخْلِ ، فَأَقِيمَتِ الصَّلَاةُ ، فَرَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَسْجُدُ فِي الْمَاءِ وَالطِّينِ ، حَتَّى رَأَيْتُ أَثَرَ الطِّينِ فِي جَبْهَتِهِ . [انظر : ٨١٣ ، ٤٨٣٦ ، ٢٠١٦ ، ٢٠١٨ ، ٢٠٢٧ ، ٢٠٣٦ ، ٢٠٤٠ . أخرجه مسلم : ١١٦٧]

٦٧٠- حَدَّثَنَا آدَمُ قَالَ : حَدَّثَنَا شُعْبَةُ قَالَ : حَدَّثَنَا أَنَسُ بْنُ

فَصَلَّى ، فَوَجَدَ النَّبِيَّ ﷺ مِنْ نَفْسِهِ خَفَةً ، فَخَرَجَ يَهَادِي بَيْنَ رَجُلَيْنِ ، كَأَنِّي أَنْظُرُ رَجُلَيْهِ تَخْطَانِ مِنَ الْوَجَعِ ، فَأَرَادَ أَبُو بَكْرٍ أَنْ يَتَأَخَّرَ ، فَأَوْمَأَ إِلَيْهِ النَّبِيُّ ﷺ أَنْ مَكَانَكَ ، ثُمَّ أَتَى بِهِ حَتَّى جَلَسَ إِلَى جَنْبِهِ .

قِيلَ لِلْأَعْمَشِ : وَكَانَ النَّبِيُّ ﷺ يُصَلِّي ، وَأَبُو بَكْرٍ يُصَلِّي بِصَلَاتِهِ ، وَالنَّاسُ يُصَلُّونَ بِصَلَاةِ أَبِي بَكْرٍ ؟ فَقَالَ بِرَأْسِهِ : نَعَمْ .

رَوَاهُ أَبُو دَاوُدَ ، عَنْ شُعْبَةَ ، عَنِ الْأَعْمَشِ : بَعْضُهُ . وَزَادَ أَبُو مُعَاوِيَةَ : جَلَسَ عَنْ يَسَارِ أَبِي بَكْرٍ ، فَكَانَ أَبُو بَكْرٍ يُصَلِّي قَائِمًا . [راجع : ١٩٨ . أخرجه مسلم : ٤١٨ مطولاً]

٦٦٥- حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ مُوسَى قَالَ : أَخْبَرَنَا هِشَامُ بْنُ يُسُفَ ، عَنْ مَعْمَرٍ ، عَنِ الزُّهْرِيِّ قَالَ : أَخْبَرَنِي عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ : قَالَتْ عَائِشَةُ : لَمَّا ثَقُلَ النَّبِيُّ ﷺ وَاشْتَدَّ وَجَعُهُ ، اسْتَأْذَنَ أَزْوَاجُهُ أَنْ يُمَرِّضَ فِي بَيْتِي فَأَذِنَ لَهُ ، فَخَرَجَ بَيْنَ رَجُلَيْنِ تَخْطُرُ رِجْلَاهُ الْأَرْضَ ، وَكَانَ بَيْنَ الْعَبَّاسِ وَرَجُلٍ آخَرَ .

قَالَ عُبَيْدُ اللَّهِ : فَذَكَرْتُ ذَلِكَ لِابْنِ عَبَّاسٍ مَا قَالَتْ عَائِشَةُ ، فَقَالَ لِي : وَهَلْ تَدْرِي مِنَ الرَّجُلِ الَّذِي لَمْ تُسَمِّ عَائِشَةُ ؟ قُلْتُ : لَا ، قَالَ : هُوَ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ . [راجع : ١٩٨ . أخرجه مسلم : ٤١٨ مطولاً]

٤٠-باب: الرخصة في المطر والعلة أن يصلي في رحله

٦٦٦- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُسُفَ قَالَ : أَخْبَرَنَا مَالِكُ ، عَنْ نَافِعٍ : أَنَّ ابْنَ عُمَرَ أَذَّنَ بِالصَّلَاةِ ، فِي لَيْلَةٍ ذَاتَ بَرْدٍ وَرِيحٍ ، ثُمَّ قَالَ : أَلَا صَلُّوا فِي الرَّحَالِ ، ثُمَّ قَالَ : إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ يَأْمُرُ الْمُؤَذِّنَ ، إِذَا كَانَتْ لَيْلَةٌ ذَاتَ بَرْدٍ وَمَطَرٍ ، يَقُولُ : « أَلَا صَلُّوا فِي الرَّحَالِ » . [راجع : ٦٣٢ . أخرجه مسلم : ٦٩٧]

٦٦٧- حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ قَالَ : حَدَّثَنِي مَالِكُ ، عَنْ ابْنِ شِهَابٍ ، عَنْ مَحْمُودِ بْنِ الرَّيِّعِ الْأَنْصَارِيِّ : أَنَّ عِتْبَانَ بْنَ

كَانَ أَحَدُكُمْ عَلَى الطَّعَامِ فَلَا يَعْجَلُ ، حَتَّى يَقْضِيَ حَاجَتَهُ مِنْهُ ، وَإِنْ أَقِيَمَتِ الصَّلَاةُ .

رواهُ إِبْرَاهِيمُ بْنُ الْمُنْذِرِ ، عَنْ وَهْبِ بْنِ عَثْمَانَ ، وَوَهْبٍ مَدِينِيٍّ . [أخرجه مسلم: ٥٥٩]

٤٣-باب: إذا دُعِيَ الإمام إلى الصلاة ويديه ما يأكل

٦٧٥- حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ : حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ ، عَنْ صَالِحٍ ، عَنْ ابْنِ شَهَابٍ قَالَ : أَخْبَرَنِي جَعْفَرُ بْنُ عَمْرٍو ابْنُ أُمَيَّةَ : أَنَّ أَبَاهُ قَالَ : رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَأْكُلُ ذِرَاعًا يَحْتَزُّ مِنْهَا ، فُدْعِيَ إِلَى الصَّلَاةِ ، فَقَامَ فَطَرَحَ السَّكِينَ ، فَصَلَّى وَلَمْ يَتَوَضَّأْ . [راجع: ٢٠٨ . أخرجه مسلم: ٣٥٥]

٤٤-باب: من كان في حاجة أهله فأقيمت الصلاة فخرج

٦٧٦- حَدَّثَنَا آدَمُ قَالَ : حَدَّثَنَا شُعْبَةُ قَالَ : حَدَّثَنَا الْحَكَمُ ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ الْأَسْوَدِ قَالَ : سَأَلْتُ عَائِشَةَ : مَا كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يَصْنَعُ فِي بَيْتِهِ ؟ قَالَتْ : كَانَ يَكُونُ فِي مَهْنَةِ أَهْلِهِ ، تَعْنِي خِدْمَةَ أَهْلِهِ ، فَإِذَا حَضَرَتِ الصَّلَاةُ خَرَجَ إِلَى الصَّلَاةِ . [انظر: ٥٣٦٣ ، ٦٠٣٩]

٤٥-باب: من صلى بالناس وهو لا يريد إلا أن يعلمهم صلاة النبي ﷺ وسنته

٦٧٧- حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ قَالَ : حَدَّثَنَا وَهْبٌ قَالَ : حَدَّثَنَا أَيُّوبُ ، عَنْ أَبِي قَلَابَةَ قَالَ : جَاءَنَا مَالِكُ بْنُ الْحُوَيْرِثِ فِي مَسْجِدِنَا هَذَا ، فَقَالَ : إِنِّي لَأُصَلِّي بِكُمْ وَمَا أَرِيدُ الصَّلَاةَ ، أَصَلِّي كَيْفَ رَأَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ يُصَلِّي . فَقُلْتُ لِأَبِي قَلَابَةَ : كَيْفَ كَانَ يُصَلِّي ؟ قَالَ : مِثْلَ شَيْخِنَا هَذَا . قَالَ : وَكَانَ شَيْخًا ، يَجْلِسُ إِذَا رَفَعَ رَأْسَهُ مِنَ السُّجُودِ ، قَبْلَ أَنْ يَنْهَضَ فِي الرُّكْعَةِ الْأُولَى . [انظر: ٨٠٢ ، ٨١٨]

سِيرِينَ قَالَ : سَمِعْتُ أَنَسَ يَقُولُ قَالَ : رَجُلٌ مِنَ الْأَنْصَارِ : إِنِّي لَا أَسْتَطِيعُ الصَّلَاةَ مَعَكَ ، وَكَانَ رَجُلًا ضَخْمًا ، فَصَنَعَ لِلنَّبِيِّ ﷺ طَعَامًا ، فَدَعَاهُ إِلَى مَنْزِلِهِ ، فَبَسَطَ لَهُ حَصِيرًا ، وَنَضَحَ طَرَفَ الْحَصِيرِ ، صَلَّى عَلَيْهِ رُكْعَتَيْنِ ، فَقَالَ مِنْ أَلِ الْجَارُودِ لَأَنَسَ : أَكَانَ النَّبِيُّ ﷺ يُصَلِّي الضُّحَى ؟ قَالَ : مَا رَأَيْتُهُ صَلَاهَا إِلَّا يَوْمَئِذٍ . [انظر: ١١٧٩ ، ٤٦٠٨٠]

٤٦-باب: إذا حضر الطعام وأقيمت الصلاة

وَكَانَ ابْنُ عُمَرَ يَبْدَأُ بِالْعِشَاءِ .

وَقَالَ أَبُو الدَّرْدَاءِ : مَنْ فَقهَ الْمَرْءُ إِقْبَالَهُ عَلَى حَاجَتِهِ ، حَتَّى يَقْبَلَ عَلَى صَلَاتِهِ وَقَلْبُهُ فَارِغٌ .

٦٧١- حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ قَالَ : حَدَّثَنَا يَحْيَى ، عَنْ هِشَامٍ قَالَ : حَدَّثَنِي أَبِي قَالَ : سَمِعْتُ عَائِشَةَ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ أَنَّهُ قَالَ : «إِذَا وَضِعَ الْعِشَاءُ وَأَقِيَمَتِ الصَّلَاةُ ، فَلَا بُدَّوَا بِالْعِشَاءِ» . [انظر: ٥٤٦٥ . أخرجه مسلم: ٥٥٨]

٦٧٢- حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ بُكَيْرٍ قَالَ : حَدَّثَنَا اللَّيْثُ ، عَنْ عَقِيلٍ ، عَنْ ابْنِ شَهَابٍ ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : «إِذَا قُدِّمَ الْعِشَاءُ فَلَا بُدَّوَا بِهِ قَبْلَ أَنْ تُصَلُّوا صَلَاةَ الْمَغْرِبِ ، وَلَا تَعْجَلُوا عَنْ عِشَائِكُمْ» . [انظر: ٥٤٦٣ . أخرجه مسلم: ٥٥٧]

٦٧٣- حَدَّثَنَا عُبَيْدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ ، عَنْ أَبِي أَسَامَةَ ، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ ، عَنْ نَافِعٍ ، عَنْ ابْنِ عُمَرَ قَالَ : قَالَ : رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «إِذَا وَضِعَ عِشَاءُ أَحَدِكُمْ ، وَأَقِيَمَتِ الصَّلَاةُ ، فَلَا بُدَّوَا بِالْعِشَاءِ ، وَلَا يَعْجَلُ حَتَّى يَفْرُغَ مِنْهُ» . وَكَانَ ابْنُ عُمَرَ : يُوضِعُ لَهُ الطَّعَامُ ، وَتُقَامُ الصَّلَاةُ ، فَلَا يَأْتِيهَا حَتَّى يَفْرُغَ ، وَإِنَّهُ لَيَسْمَعُ قِرَاءَةَ الْإِمَامِ . [انظر: ٦٧٤ ، ٥٤٦٤ . أخرجه مسلم: ٥٥٩]

٦٧٤- وَقَالَ زُهَيْرٌ وَوَهْبُ بْنُ عَثْمَانَ : عَنْ مُوسَى بْنِ عُقْبَةَ ، عَنْ نَافِعٍ ، عَنْ ابْنِ عُمَرَ قَالَ : قَالَ النَّبِيُّ ﷺ : «إِذَا

٢٨٢٤ ، وانظر في الأذان، باب: ١١٥]

٤٦- باب: أهل العلم والفضل أحق بالإمامة

٦٧٨- حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ نَصْرٍ قَالَ: حَدَّثَنَا حُسَيْنٌ، عَنْ زَائِدَةَ، عَنْ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ عُمَيْرٍ قَالَ: حَدَّثَنِي أَبُو بَرْدَةَ، عَنْ أَبِي مُوسَى قَالَ: مَرَضَ النَّبِيُّ ﷺ فَاشْتَدَّ مَرَضُهُ، فَقَالَ: «مُرُوا أَبَا بَكْرٍ فَلْيُصَلِّ بِالنَّاسِ»، قَالَتْ عَائِشَةُ: إِنَّهُ رَجُلٌ رَقِيقٌ، إِذَا قَامَ مَقَامَكَ لَمْ يَسْتَطِعْ أَنْ يُصَلِّيَ بِالنَّاسِ. قَالَ: «مُرُوا أَبَا بَكْرٍ فَلْيُصَلِّ بِالنَّاسِ». فَعَادَتْ، فَقَالَ: «مُرِي أَبَا بَكْرٍ فَلْيُصَلِّ بِالنَّاسِ، فَإِنْ كُنَّ صَوَاحِبُ يُوسُفَ». فَأَتَاهُ الرَّسُولُ، فَصَلَّى بِالنَّاسِ فِي حَيَاةِ النَّبِيِّ ﷺ. [انظر: ٣٣٨٥. أخرجه مسلم: ٤٢٠]

٦٧٩- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُونُسَ قَالَ: أَخْبَرَنَا مَالِكٌ، عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَائِشَةَ أُمِّ الْمُؤْمِنِينَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا أَنَّهَا قَالَتْ: إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ فِي مَرَضِهِ: «مُرُوا أَبَا بَكْرٍ يُصَلِّيَ بِالنَّاسِ». قَالَتْ عَائِشَةُ: قُلْتُ: إِنَّ أَبَا بَكْرٍ إِذَا قَامَ فِي مَقَامِكَ، لَمْ يَسْمَعْ النَّاسَ مِنَ الْبُكَاءِ، فَمُرْ عُمَرَ فَلْيُصَلِّ لِلنَّاسِ. فَقَالَتْ عَائِشَةُ: فَقُلْتُ لِحَفْصَةَ: قُولِي لَهُ: إِنَّ أَبَا بَكْرٍ إِذَا قَامَ فِي مَقَامِكَ، لَمْ يَسْمَعْ النَّاسَ مِنَ الْبُكَاءِ، فَمُرْ عُمَرَ فَلْيُصَلِّ لِلنَّاسِ، فَفَعَلْتُ حَفْصَةَ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَهْ، إِنْ كُنَّ لَأَنْتَنَ صَوَاحِبُ يُوسُفَ، مُرُوا أَبَا بَكْرٍ فَلْيُصَلِّ لِلنَّاسِ». فَقَالَتْ: حَفْصَةُ لِعَائِشَةَ: مَا كُنْتُ لِأُصِيبَ مِنْكَ خَيْرًا. [راجع: ١٩٨. أخرجه مسلم: ٤١٨ مطولاً]

٦٨٠- حَدَّثَنَا أَبُو الْيَمَانِ قَالَ: أَخْبَرَنَا شُعَيْبٌ، عَنْ الزُّهْرِيِّ قَالَ: أَخْبَرَنِي أَنَسُ بْنُ مَالِكٍ الْأَنْصَارِيُّ، وَكَانَ تَبِعَ النَّبِيَّ ﷺ، وَخَدَمَهُ وَصَحَبَهُ: أَنَّ أَبَا بَكْرٍ كَانَ يُصَلِّي لَهُمْ فِي وَجَعِ النَّبِيِّ ﷺ الَّذِي تُوُفِّيَ فِيهِ، حَتَّى إِذَا كَانَ يَوْمُ الْاِثْنَيْنِ، وَهُمْ صُفُوفٌ فِي الصَّلَاةِ، فَكَشَفَ النَّبِيُّ ﷺ

سِتْرَ الْحُجْرَةِ، يَنْظُرُ إِلَيْنَا وَهُوَ قَائِمٌ، كَانَ وَجْهُهُ وَرْقَةً مُصْحَفٌ، ثُمَّ تَبَسَّمَ بِضَحْكٍ، فَهَمَمْنَا أَنْ نَفْتِنَ مِنَ الْفَرَحِ بِرُؤْيَا النَّبِيِّ ﷺ، فَكَصَّ أَبُو بَكْرٍ عَلَى عَقْبِيهِ لِيُصَلِّ الصَّفَّ، وَظَنَّ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ خَارَجَ إِلَى الصَّلَاةِ، فَأَشَارَ إِلَيْنَا النَّبِيُّ ﷺ: «أَنْ أَتَمُّوا صَلَاتَكُمْ». وَأَرْخَى السِّتْرَ فَنُوفِّيَ مِنْ يَوْمِهِ. [انظر: ٦٨١، ٧٥٤، ١٢٠٥، ٤٤٤٨، وانظر في الطلاق، باب: ٢٤. أخرجه مسلم: ٤١٩]

٦٨١- حَدَّثَنَا أَبُو مَعْمَرٍ قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَارِثِ قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ: لَمْ يَخْرُجِ النَّبِيُّ ﷺ ثَلَاثًا، فَأَقِيمَتِ الصَّلَاةُ، فَذَهَبَ أَبُو بَكْرٍ يَتَقَدَّمُ، فَقَالَ: نَبِيُّ اللَّهِ ﷺ بِالْحِجَابِ فَرَفَعَهُ، فَلَمَّا وَضَحَ وَجْهُهُ النَّبِيُّ ﷺ، مَا نَظَرْنَا مَنْظَرًا كَانَ أَعْجَبَ إِلَيْنَا مِنْ وَجْهِ النَّبِيِّ ﷺ حِينَ وَضَحَ لَنَا، فَأَوْمَأَ النَّبِيُّ ﷺ يَدَهُ إِلَى أَبِي بَكْرٍ أَنْ يَتَقَدَّمَ، وَأَرْخَى النَّبِيُّ ﷺ الْحِجَابَ، فَلَمْ يُدْرَ عَلَيْهِ حَتَّى مَاتَ. [راجع: ٦٨٠. أخرجه مسلم: ٤١٩]

٦٨٢- حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سُلَيْمَانَ قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ قَالَ: حَدَّثَنِي يُونُسُ، عَنْ ابْنِ شَهَابٍ، عَنْ حَمْزَةَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ: أَنَّهُ أَخْبَرَهُ عَنْ أَبِيهِ قَالَ: لَمَّا اشْتَدَّ بِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَجَعُهُ، قِيلَ لَهُ فِي الصَّلَاةِ، فَقَالَ: «مُرُوا أَبَا بَكْرٍ فَلْيُصَلِّ بِالنَّاسِ». قَالَتْ عَائِشَةُ: إِنَّ أَبَا بَكْرٍ رَجُلٌ رَقِيقٌ، إِذَا قَرَأَ عَلَيْهِ الْبُكَاءُ، قَالَ: «مُرُوهُ فَيُصَلِّي». فَعَاوَدَتْهُ، قَالَ: «مُرُوهُ فَيُصَلِّي، إِنْ كُنَّ صَوَاحِبُ يُوسُفَ».

تَابِعَهُ الزُّبَيْدِيُّ، وَابْنُ أَخِي الزُّهْرِيِّ، وَإِسْحَاقُ بْنُ يَحْيَى الْكَلْبِيُّ، عَنْ الزُّهْرِيِّ.

وَقَالَ عَقِيلٌ، وَمَعْمَرٌ، عَنْ الزُّهْرِيِّ، عَنْ حَمْزَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ.

٤٧- باب: مَنْ قَامَ إِلَى جَنْبِ الْإِمَامِ لِعَلَّةِ

٦٨٣- حَدَّثَنَا زَكَرِيَّا بْنُ يَحْيَى قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ نُمَيْرٍ قَالَ:

٥١٢٠١، ٥١٢٠٤، ١٢٣٤، ٢٦٩٠، ٣٦٩٣، ٧١٩٠، وانظر
في الأذان، باب : ٩٤، وفي العمل في الصلاة، باب : ٦ وباب : ١٣
أخرجه مسلم : ٤٢١]

٤٩- باب : إذا استنوّوا في القراءة فليؤمّمهم أكبرهم

٦٨٥- حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ حَرْبٍ قَالَ : حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ
زَيْدٍ ، عَنْ أَيُّوبَ ، عَنْ أَبِي قَلَابَةَ ، عَنْ مَالِكِ بْنِ الْحُوَيْرِثِ
قَالَ : قَدِمْنَا عَلَى النَّبِيِّ ﷺ وَتَحَنُّ شَبِيهٌ ، فَلَبِثْنَا عَنْدهُ نَحْوًا
مِنْ عَشْرِينَ لَيْلَةً ، وَكَانَ النَّبِيُّ ﷺ رَحِيمًا ، فَقَالَ : « لَوْ
رَجَعْتُمْ إِلَى بِلَادِكُمْ فَعَلِمْتُمُوهُمْ ، مُرُوهُمْ فَلْيُصَلُّوا صَلَاةَ
كَذَا ، فِي حِينَ كَذَا ، وَصَلَاةَ كَذَا فِي حِينَ كَذَا ، وَإِذَا
حَضَرَتِ الصَّلَاةُ فَلْيُؤدِّنْ لَكُمْ أَحَدُكُمْ ، وَلْيُؤَمِّكُمْ أَكْبَرُكُمْ »
[راجع : ٦٢٨ . أخرجه مسلم : ٦٧٤]

٥٠- باب : إذا زار الإمام قوما فأمّمهم

٦٨٦- حَدَّثَنَا مُعَاذُ بْنُ أَسَدٍ : أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ : أَخْبَرَنَا
مَعْمَرٌ ، عَنْ الزُّهْرِيِّ قَالَ : أَخْبَرَنِي مُحَمَّدُ بْنُ الرَّيِّعِ قَالَ :
سَمِعْتُ عُتْبَانَ بْنَ مَالِكٍ الْأَنْصَارِيَّ قَالَ : اسْتَأْذَنَ النَّبِيُّ ﷺ
فَأَذْنَتْ لَهُ ، فَقَالَ : « أَيْنَ تُحِبُّ أَنْ أَصَلِّيَ مِنْ بَيْتِكَ » .
فَأَشْرَتْ لَهُ إِلَى الْمَكَانِ الَّذِي أَحَبُّ ، فَقَامَ وَصَفَّقْنَا خَلْفَهُ ،
ثُمَّ سَلَّمَ وَسَلَّمْنَا . [راجع : ٤٢٤ . أخرجه مسلم : ٣٣ المساجد
(٢٦٣)]

٥١- باب : إنما جعل الإمام ليؤتم به

وَصَلَّى النَّبِيُّ ﷺ فِي مَرَضِهِ الَّذِي تُوَفِّي فِيهِ بِالنَّاسِ
وَهُوَ جَالِسٌ . [راجع : ١٩٨] .
وَقَالَ ابْنُ مَسْعُودٍ : إِذَا رَفَعَ قَبْلَ الْإِمَامِ ، يَعُودُ قِيَمَكُثُ
بِقَدْرِ مَا رَفَعَ ، ثُمَّ يَتَّبِعُ الْإِمَامَ .

أَخْبَرَنَا هِشَامُ بْنُ عُرْوَةَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ : أَمَرَ
رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَبَا بَكْرٍ أَنْ يُصَلِّيَ بِالنَّاسِ فِي مَرَضِهِ ، فَكَانَ
يُصَلِّيَ بِهِمْ . قَالَ عُرْوَةُ : فَوَجَدَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي نَفْسِهِ
خَفَةً ، فَخَرَجَ فَإِذَا أَبُو بَكْرٍ يُؤَمُّ النَّاسَ ، فَلَمَّا رَأَى أَبُو بَكْرٍ
اسْتَاخَرَ ، فَأَشَارَ إِلَيْهِ : « أَنْ كَمَا أَنْتَ » . فَجَلَسَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ
حِذَاءَ أَبِي بَكْرٍ إِلَى جَنْبِهِ ، فَكَانَ أَبُو بَكْرٍ يُصَلِّيُ بِصَلَاةِ
رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، وَالنَّاسُ يُصَلُّونَ بِصَلَاةِ أَبِي بَكْرٍ . [راجع :
١٩٨ . أخرجه مسلم : ٤١٨ مطولاً]

٤٨- باب : من دخل ليوم الناس ، فجاء الإمام الأول ،

فتأخر الآخر أو لم يتأخر ، جازت صلاته .

فِيهِ عَائِشَةُ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ . [راجع : ١٩٨] .

٦٨٤- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ قَالَ : أَخْبَرَنَا مَالِكٌ ، عَنْ
أَبِي حَازِمٍ بِنِ دِينَارٍ ، عَنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ السَّاعِدِيِّ : أَنَّ
رَسُولَ اللَّهِ ﷺ ذَهَبَ إِلَى بَنِي عَمْرِو بْنِ عَوْفٍ لِيُصَلِّحَ
بَيْنَهُمْ ، فَحَاطَتِ الصَّلَاةُ ، فَجَاءَ الْمُؤَدِّنُ إِلَى أَبِي بَكْرٍ ،
فَقَالَ : أَتُصَلِّيَ لِلنَّاسِ فَأَقِيمُ ؟ قَالَ : نَعَمْ ، فَصَلَّى أَبُو بَكْرٍ ،
فَجَاءَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَالنَّاسُ فِي الصَّلَاةِ ، فَتَخَلَّصَ حَتَّى
وَقَفَ فِي الصَّفِّ ، فَصَفَّقَ النَّاسُ ، وَكَانَ أَبُو بَكْرٍ لَا يَلْتَفِتُ
فِي صَلَاتِهِ ، فَلَمَّا أَكْثَرَ النَّاسُ التَّصْفِيقَ التَفَتَ ، فَرَأَى
رَسُولَ اللَّهِ ﷺ ، فَأَشَارَ إِلَيْهِ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : « أَنْ أَمُكُثُ
مَكَانَكَ » . فَرَفَعَ أَبُو بَكْرٍ يَدَيْهِ ، فَحَمَدَ اللَّهَ عَلَى مَا
أَمَرَهُ بِهِ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مِنْ ذَلِكَ ، ثُمَّ اسْتَاخَرَ أَبُو بَكْرٍ حَتَّى
اسْتَوَى فِي الصَّفِّ ، وَتَقَدَّمَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَصَلَّى ، فَلَمَّا
انْصَرَفَ قَالَ : « يَا أَبَا بَكْرٍ ، مَا مَنَعَكَ أَنْ تَتَّبِعَ إِذْ أَمَرْتُكَ » .
فَقَالَ : أَبُو بَكْرٍ : مَا كَانَ لِابْنِ أَبِي قُحَافَةَ أَنْ يُصَلِّيَ بَيْنَ يَدَيِ
رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، فَقَالَ : رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : « مَا لِي رَأَيْتُكُمْ
أَكْثَرْتُمُ التَّصْفِيقَ ، مِنْ رَأْيِهِ شَيْءٌ فِي صَلَاتِهِ فَلْيَسْبَحْ ،
فَإِنَّهُ إِذَا سَبَّحَ انْتَفَتَ إِلَيْهِ ، وَإِنَّمَا التَّصْفِيقُ لِلنِّسَاءِ » . [انظر :

وَقَالَ الْحَسَنُ: فِيمَنْ يَرْكَعُ مَعَ الْإِمَامِ رَكَعَتَيْنِ، وَلَا يَقْدِرُ عَلَى السُّجُودِ، يَسْجُدُ لِلرَّكَعَةِ الْآخِرَةِ سَجْدَتَيْنِ، ثُمَّ يَقْضِي الرَّكَعَةَ الْأُولَى بِسُجُودِهَا، وَفِيمَنْ نَسِيَ سَجْدَةً حَتَّى قَامَ يَسْجُدُ.

٦٨٧- حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ يُونُسَ قَالَ: حَدَّثَنَا زَائِدَةُ، عَنْ مُوسَى بْنِ أَبِي عَائِشَةَ، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُتْبَةَ قَالَ: دَخَلْتُ عَلَى عَائِشَةَ فَقُلْتُ: أَلَا تُحَدِّثُنِي عَنْ مَرَضِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ؟ قَالَتْ: بَلَى، تَقُولُ النَّبِيُّ ﷺ فَقَالَ: «(أَصَلَّى النَّاسُ)». قُلْنَا: لَا، هُمْ يَنْتَظِرُونَكَ، قَالَ: «ضَعُوا لِي مَاءً فِي الْمَخْضَبِ». قَالَتْ: فَفَعَلْنَا، فَاغْتَسَلَ، فَذَهَبَ لِنُؤَوه فَاعْمِيَ عَلَيْهِ، ثُمَّ أَفَاقَ، فَقَالَ: «(أَصَلَّى النَّاسُ)». قُلْنَا: لَا، هُمْ يَنْتَظِرُونَكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ، قَالَ: «(ضَعُوا لِي مَاءً فِي الْمَخْضَبِ)». قَالَتْ: فَفَعَدَ فَغَتَسَلَ، ثُمَّ ذَهَبَ لِنُؤَوه فَاعْمِيَ عَلَيْهِ، ثُمَّ أَفَاقَ فَقَالَ: «(أَصَلَّى النَّاسُ)». قُلْنَا: لَا، هُمْ يَنْتَظِرُونَكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ، فَقَالَ: «(ضَعُوا لِي مَاءً فِي الْمَخْضَبِ)». فَفَعَدَ فَغَتَسَلَ، ثُمَّ ذَهَبَ لِنُؤَوه فَاعْمِيَ عَلَيْهِ، ثُمَّ أَفَاقَ فَقَالَ: «(أَصَلَّى النَّاسُ)». قُلْنَا: لَا، هُمْ يَنْتَظِرُونَكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ، وَالنَّاسُ عُكُوفٌ فِي الْمَسْجِدِ، يَنْتَظِرُونَ النَّبِيَّ عَلَيْهِ السَّلَامُ لَصَلَاةِ الْعِشَاءِ الْآخِرَةِ، فَأَرْسَلَ النَّبِيُّ ﷺ إِلَى أَبِي بَكْرٍ: بَانَ يُصَلِّيَ بِالنَّاسِ، فَأَتَاهُ الرَّسُولُ فَقَالَ: إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَأْمُرُكَ أَنْ تُصَلِّيَ بِالنَّاسِ، فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ، وَكَانَ رَجُلًا رَقِيقًا: يَا عُمَرُ صَلِّ بِالنَّاسِ، فَقَالَ لَهُ عُمَرُ: أَنْتَ أَحَقُّ بِذَلِكَ، فَصَلَّى أَبُو بَكْرٍ تِلْكَ الْأَيَّامَ، ثُمَّ إِنَّ النَّبِيَّ ﷺ وَجَدَ مِنْ نَفْسِهِ خَفَةً، فَخَرَجَ بَيْنَ رَجُلَيْنِ، أَحَدُهُمَا الْعَبَّاسُ، لَصَلَاةِ الظُّهْرِ، وَأَبُو بَكْرٍ يُصَلِّيَ بِالنَّاسِ، فَلَمَّا رَأَاهُ أَبُو بَكْرٍ ذَهَبَ لِيَتَأَخَّرَ، فَأَوْمَأَ إِلَيْهِ النَّبِيُّ ﷺ بِأَنْ لَا يَتَأَخَّرَ، قَالَ: «أَجْلَسَانِي إِلَى جَنْبِهِ». فَاجْلَسَاهُ إِلَى جَنْبِ أَبِي بَكْرٍ، قَالَ: فَجَعَلَ أَبُو بَكْرٍ يُصَلِّيَ وَهُوَ يَأْتِمُ بِصَلَاةِ النَّبِيِّ ﷺ، وَالنَّاسُ

بِصَلَاةِ أَبِي بَكْرٍ، وَالنَّبِيُّ ﷺ قَاعِدٌ.

قال: عُبَيْدُ اللَّهِ: فَدَخَلْتُ عَلَى عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبَّاسٍ فَقُلْتُ لَهُ: أَلَا أَعْرِضُ عَلَيْكَ مَا حَدَّثْتَنِي عَائِشَةُ، عَنْ مَرَضِ النَّبِيِّ ﷺ؟ قَالَ: هَاتِ، فَعَرَضْتُ عَلَيْهِ حَدِيثَهَا، فَمَا أَنْكَرَ شَيْئًا، غَيْرَ أَنَّهُ قَالَ: أَسَمَّتَ لَكَ الرَّجُلَ الَّذِي كَانَ مَعَ الْعَبَّاسِ؟ قُلْتُ: لَا، قَالَ: هُوَ عَلِيٌّ. [راجع: ١٩٨]. أخرجه مسلم: [٤١٨]

٦٨٨- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ قَالَ: أَخْبَرَنَا مَالِكٌ، عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَائِشَةَ أُمِّ الْمُؤْمِنِينَ أَنَّهَا قَالَتْ: صَلَّى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي بَيْتِهِ وَهُوَ شَاكٍ، فَصَلَّى جَالِسًا، وَصَلَّى وَرَاءَهُ قَوْمٌ قِيَامًا، فَأَشَارَ إِلَيْهِمْ: «أَنْ اجْلُسُوا». فَلَمَّا انْصَرَفَ قَالَ: «إِنَّمَا جُعِلَ الْإِمَامُ لِيُؤْتَمَّ بِهِ، فَإِذَا رَكَعَ فَارْكَعُوا، وَإِذَا رَفَعَ فَارْفَعُوا، وَإِذَا صَلَّى جَالِسًا فَصَلُّوا جُلُوسًا». [انظر: ٤١١٣، ٤١٢٣٦، ٤١٢٥٨]. أخرجه مسلم: [٤١٢]

٦٨٩- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ قَالَ: أَخْبَرَنَا مَالِكٌ، عَنْ ابْنِ شِهَابٍ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ رَكِبَ فَرَسًا فَصَرَخَ عَنْهُ، فَجَحَشَ شِقَّةَ الْإِيْمَنِ، فَصَلَّى صَلَاةَ مِنَ الصَّلَوَاتِ وَهُوَ قَاعِدٌ، فَصَلَّيْنَا وَرَاءَهُ فَعُودًا، فَلَمَّا انْصَرَفَ قَالَ: «إِنَّمَا جُعِلَ الْإِمَامُ لِيُؤْتَمَّ بِهِ، فَإِذَا صَلَّى قَائِمًا فَصَلُّوا قِيَامًا، فَإِذَا رَكَعَ فَارْكَعُوا، وَإِذَا رَفَعَ فَارْفَعُوا، وَإِذَا قَالَ: سَمِعَ اللَّهُ لِمَنْ حَمِدَهُ، فَقُولُوا: رَبَّنَا وَلَكَ الْحَمْدُ، وَإِذَا صَلَّى قَائِمًا فَصَلُّوا قِيَامًا، وَإِذَا صَلَّى جَالِسًا فَصَلُّوا جُلُوسًا أَجْمَعُونَ».

قال: أَبُو عَبْدِ اللَّهِ: قَالَ الْحُمَيْدِيُّ: قَوْلُهُ: «إِذَا صَلَّى جَالِسًا فَصَلُّوا جُلُوسًا». هُوَ فِي مَرَضِهِ الْقَدِيمِ، ثُمَّ صَلَّى بَعْدَ ذَلِكَ النَّبِيُّ ﷺ جَالِسًا، وَالنَّاسُ خَلْفَهُ قِيَامًا، لَمْ يَأْمُرْهُمْ بِالْقُعُودِ، وَإِنَّمَا يُؤْخَذُ بِالْآخِرِ قَالًا، مِنْ فِعْلِ النَّبِيِّ ﷺ. [راجع: ٣٧٨]. أخرجه مسلم: [٤١١]

٥٢- باب: متى يسجد من خلف الإمام

قال أنس: فَإِذَا سَجَدَ فَاسْجُدُوا . [راجع: ٣٧٨] .

٦٩٠- حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ قَالَ: حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ، عَنْ سُفْيَانَ قَالَ: حَدَّثَنِي أَبُو إِسْحَاقَ قَالَ: حَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يَزِيدَ قَالَ: حَدَّثَنِي الْبَرَاءُ، وَهُوَ غَيْرُ كَذُوبٍ، قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا قَالَ: «سَمِعَ اللَّهُ لِمَنْ حَمِدَهُ». لَمْ يَحْنُ أَحَدٌ مَنَا ظَهْرَهُ، حَتَّى يَقَعَ النَّبِيُّ ﷺ سَاجِدًا، ثُمَّ تَقَعُ سُجُودًا بَعْدَهُ.

حَدَّثَنَا أَبُو نُعَيْمٍ، عَنْ سُفْيَانَ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ: نَحْوَهُ بِهَذَا . [انظر: ٧٤٧، ٨١١ . أخرجه مسلم: ٤٧٤]

٥٣- باب: إثم من رفع رأسه قبل الإمام

٦٩١- حَدَّثَنَا حَجَّاجُ بْنُ مُنْهَالٍ قَالَ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ زِيَادٍ: سَمِعْتُ أَبَا هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «أَمَّا يَخْشَى أَحَدُكُمْ، أَوْ لَا يَخْشَى أَحَدُكُمْ، إِذَا رَفَعَ رَأْسَهُ قَبْلَ الْإِمَامِ، أَنْ يَجْعَلَ اللَّهُ رَأْسَهُ رَأْسَ حِمَارٍ، أَوْ يَجْعَلَ اللَّهُ صُورَتَهُ صُورَةَ حِمَارٍ». [أخرجه مسلم: ٤٢٧]

٥٤- باب: إمامة العبد والمولى

وَكَانَتْ عَائِشَةُ يُؤْمِهَا عَبْدُهَا ذَكْوَانٌ مِنَ الْمُصْحَفِ .

وَوَلَدَ الْبَغِيِّ وَالْأَعْرَابِيِّ، وَالْغُلَامِ الَّذِي لَمْ يَحْتَلِمِ لِقَوْلِ النَّبِيِّ ﷺ: «يَوْمَهُمْ أَقْرَبُهُمْ لِكِتَابِ اللَّهِ» .

٦٩٢- حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ الْمُنْذِرِ قَالَ: حَدَّثَنَا أَنَسُ بْنُ عِيَاضٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ، عَنْ نَافِعٍ، عَنْ ابْنِ عُمَرَ قَالَ: لَمَّا قَدِمَ الْمُهَاجِرُونَ الْأَوَّلُونَ الْعُصْبَةَ، مَوْضِعَ بَقْبَاءَ، قَبْلَ مَقْدَمِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، كَانَ يَوْمُهُمْ سَالِمٌ مَوْلَى أَبِي حَذِيفَةَ، وَكَانَ أَكْثَرُهُمْ قُرْآنًا . { ٧١٧٥ }

٦٩٣- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ: حَدَّثَنَا يَحْيَى: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ قَالَ: حَدَّثَنِي أَبُو التَّيَّاحِ، عَنْ أَنَسٍ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «اسْمَعُوا وَأَطِيعُوا، وَإِنْ اسْتَعْمَلَ حَبَشِيٌّ، كَانَ رَأْسُهُ زَبِيئَةً» . [انظر: ٦٩٦، ٧١٤٢]

٥٥- باب: إذا لم يتم الإمام وأتم من خلفه

٦٩٤- حَدَّثَنَا الْفَضْلُ بْنُ سَهْلٍ قَالَ: حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ مُوسَى الْأَشْيَبِيُّ قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ دِينَارٍ، عَنْ زَيْدِ بْنِ أَسْلَمٍ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ يَسَارٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «يُصَلُّونَ لَكُمْ، فَإِنْ أَصَابُوا فَلَكُمْ، وَإِنْ أَخْطَأُوا فَلَكُمْ وَعَلَيْهِمْ» .

٥٦- باب: إمامة المفتنون والمبتدع

وَقَالَ الْحَسَنُ: صَلَّ وَعَلَيْهِ بَدْعُهُ .

٦٩٥- قَالَ: أَبُو عَبْدِ اللَّهِ: وَقَالَ: لَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يُوسُفَ: حَدَّثَنَا الْأَوْزَاعِيُّ: حَدَّثَنَا الزُّهْرِيُّ، عَنْ حُمَيْدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ عَدِيٍّ بْنِ خِيَارٍ: أَنَّهُ دَخَلَ عَلَى عُثْمَانَ بْنِ عَفَّانَ ؓ، وَهُوَ مُحْصُورٌ، فَقَالَ: إِنَّكَ إِمَامٌ عَامَّةٌ، وَتَزَلُ بِكَ مَا نَرَى، وَيُصَلِّي لَنَا إِمَامٌ فَتَنَةٌ، وَتَخْرُجُ؟ فَقَالَ: الصَّلَاةُ أَحْسَنُ مَا يَعْمَلُ النَّاسُ، فَإِذَا أَحْسَنَ النَّاسُ فَأَحْسَنُ مَعَهُمْ، وَإِذَا أَسَاؤُوا فَاجْتَنِبْ إِسَاءَتَهُمْ .

وَقَالَ الزُّبَيْدِيُّ: قَالَ الزُّهْرِيُّ: لَا تَرَى أَنْ يُصَلِّيَ خَلْفَ الْمُخَنَّثِ، إِلَّا مِنْ ضَرُورَةٍ لَا بُدَّ مِنْهَا .

٦٩٦- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَبَانَ: حَدَّثَنَا عُثْدَةُ، عَنْ شُعْبَةَ، عَنْ أَبِي التَّيَّاحِ: أَنَّهُ سَمِعَ أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ: قَالَ النَّبِيُّ ﷺ لِأَبِي ذَرٍّ: «اسْمَعْ وَأَطِعْ وَكُلْ لِحَبَشِيٍّ، كَانَ رَأْسُهُ زَبِيئَةً» . [راجع: ٦٩٣]

٥٧- باب: يقوم عن يمين الإمام بحذائه سواء إذا كانا اثنين

٦٩٧- حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ حَرْبٍ قَالَ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ الْحَكَمِ قَالَ: سَمِعْتُ سَعِيدَ بْنَ جُبَيْرٍ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رضي الله عنه قَالَ: بَتُّ فِي بَيْتِ خَالَتِي مَيْمُونَةَ، فَصَلَّى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ الْعِشَاءَ، ثُمَّ جَاءَ فَصَلَّى أَرْبَعَ رَكَعَاتٍ، ثُمَّ نَامَ، ثُمَّ قَامَ، فَجَنَّتْ فَقُمْتُ عَنْ يَسَارِهِ، فَجَعَلَنِي عَنْ يَمِينِهِ، فَصَلَّى خَمْسَ رَكَعَاتٍ، ثُمَّ صَلَّى رَكَعَتَيْنِ، ثُمَّ نَامَ حَتَّى سَمِعْتُ غَطِيطَهُ، أَوْ قَالَ: خَطِيطَهُ، ثُمَّ خَرَجَ إِلَى الصَّلَاةِ. [راجع: ١١٧. أخرجه مسلم: ٧٦٣]

٥٨- باب: إذا قام الرجل عن يسار الإمام،

فحوّله الإمام إلى يمينه، لم تفسد صلاتهما.

٦٩٨- حَدَّثَنَا أَحْمَدُ قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ قَالَ: حَدَّثَنَا عَمْرُو، عَنْ عَبْدِ رَبِّهِ بْنِ سَعِيدٍ، عَنْ مَخْرَمَةَ بْنِ سُلَيْمَانَ، عَنْ كُرَيْبِ مَوْلَى ابْنِ عَبَّاسٍ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رضي الله عنه قَالَ: نَمْتُ عَنْ مَيْمُونَةَ، وَالنَّبِيُّ ﷺ عِنْدَهَا تِلْكَ اللَّيْلَةَ، فَتَوَضَّأَ ثُمَّ قَامَ يُصَلِّي، فَقُمْتُ عَلَى يَسَارِهِ، فَأَخَذَنِي فَجَعَلَنِي عَنْ يَمِينِهِ، فَصَلَّى ثَلَاثَ عَشْرَةَ رَكَعَةً، ثُمَّ نَامَ حَتَّى نَفَخَ، وَكَانَ إِذَا نَامَ نَفَخَ، ثُمَّ آتَاهُ الْمُؤَدُّنُ، فَخَرَجَ فَصَلَّى وَلَمْ يَتَوَضَّأَ.

قال عمرو: فَحَدَّثْتُ بِهِ بُكَيْرًا فَقَالَ: حَدَّثَنِي كُرَيْبٌ بِذَلِكَ. [راجع: ١١٧. أخرجه مسلم: ٧٦٣]

٥٩- باب: إذا لم ينو الإمام أن يؤم،

ثم جاء قوم قامهم.

٦٩٩- حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ أَيُّوبَ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سَعِيدٍ بْنِ جُبَيْرٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: بَتُّ عَنْ خَالَتِي، فَقَامَ النَّبِيُّ ﷺ يُصَلِّي مِنَ اللَّيْلِ، فَقُمْتُ أَصْلَى مَعَهُ، فَقُمْتُ عَنْ يَسَارِهِ، فَأَخَذَ بِرَأْسِي، فَأَقَامَنِي عَنْ يَمِينِهِ. [راجع: ١١٧. أخرجه مسلم: ٧٦٣]

٦٠- باب: إذا طوّل الإمام، وكان للرجل حاجة، فخرج فصلّى

٧٠٠- حَدَّثَنَا مُسْلِمٌ قَالَ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ عَمْرُو، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ: أَنَّ مُعَاذَ بْنَ جَبَلٍ، كَانَ يُصَلِّي مَعَ النَّبِيِّ ﷺ، ثُمَّ يَرْجِعُ فَيُؤْمُ قَوْمَهُ. [انظر: ٧٠١، ٧٠٥، ٧١١، ٧١٦. أخرجه مسلم: ٤٦٥]

٧٠١- حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ قَالَ: حَدَّثَنَا غُنْدَرٌ قَالَ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ عَمْرُو قَالَ: سَمِعْتُ جَابِرَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ: كَانَ مُعَاذُ بْنُ جَبَلٍ يُصَلِّي مَعَ النَّبِيِّ ﷺ، ثُمَّ يَرْجِعُ فَيُؤْمُ قَوْمَهُ، فَصَلَّى الْعِشَاءَ، فَقَرَأَ بِالْقُرْآنِ، فَأَنْصَرَفَ الرَّجُلُ، فَكَانَ مُعَاذًا تَتَوَلَّى مِنْهُ، فَبَلَغَ النَّبِيُّ ﷺ، فَقَالَ: «فَتَانٌ، فَتَانٌ، فَتَانٌ». ثَلَاثَ مَرَّارٍ، أَوْ قَالَ: «فَاتْنَا، فَاتْنَا، فَاتْنَا». وَأَمَرَهُ بِسُورَتَيْنِ مِنَ أَوْسَطِ الْمُفْصَلِ. قَالَ عَمْرُو: لَا أَحْفَظُهُمَا. [راجع: ٧٠٠. أخرجه مسلم: ٤٦٥]

٦١- باب: تخفيف الإمام في القيام وإتمام الركوع والسجود

٧٠٢- حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ يُونُسَ قَالَ: حَدَّثَنَا زُهَيْرٌ قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ قَالَ: سَمِعْتُ قَيْسًا قَالَ: أَخْبَرَنِي أَبُو مَسْعُودٍ: أَنَّ رَجُلًا قَالَ: وَاللَّهِ يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنِّي لَا تَأْخُرُ عَنْ صَلَاةِ الْغَدَاةِ مِنْ أَجْلِ فُلَانٍ، مِمَّا يُطِيلُ بَنًا، فَمَا رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فِي مَوْعِظَةٍ أَشَدَّ غَضَبًا مِنْهُ يَوْمَئِذٍ، ثُمَّ قَالَ: «إِنَّ مِنْكُمْ مُتَغَرِّينَ، فَأَيْكُمْ مَا صَلَّى بِالنَّاسِ فَلْيَتَجَوَّزْ، فَإِنَّ فِيهِمُ الضَّعِيفَ وَالْكَبِيرَ وَذَا الْحَاجَةِ». [راجع: ٩٠.]

أخرجه مسلم: ٤٦٦

قال أبو عبد الله: وتابعه سعيد بن مسروق ،
ومسعر ، والشيباني .

٦٢- باب: إذا صلى

لنفسه فليطول ما شاء

٧٠٣- حدثنا عبد الله بن يوسف قال: أخبرنا مالك ، عن
أبي الزناد ، عن الأعرج ، عن أبي هريرة: أن رسول الله
ﷺ قال: «إِذَا صَلَّى أَحَدُكُمْ لِلنَّاسِ فَلْيُخَفِّفْ ، فَإِنْ مِنْهُمْ
الضَّعِيفُ وَالسَّقِيمُ وَالْكَبِيرُ ، وَإِذَا صَلَّى أَحَدُكُمْ لِنَفْسِهِ
فَلْيُطَوِّلْ مَا شَاءَ» . [أخرجه مسلم: ٤٦٧]

قال: عمرو وعبيد الله بن مقيم ، وأبو الزبير ، عن
جابر: قرأ معاذ في العشاء بالبصرة .
وتابعه الأعمش ، عن محارب . [راجع: ٧٠٠ . أخرجه
مسلم: ٤٦٥]

٦٤- باب: الإيجاز في

الصلاة وإكمالها

٧٠٦- حدثنا أبو معمر قال: حدثنا عبد الوارث قال:
حدثنا عبد العزيز ، عن أنس قال: كان النبي ﷺ يوجز
الصلاة ويكملها . [انظر: ٧٠٨ . أخرجه مسلم: ٤٦٩]

٦٥- باب: من أخف الصلاة عند بكاء الصبي

٧٠٧- حدثنا إبراهيم بن موسى قال: أخبرنا الوليد قال:
حدثنا الأوزاعي ، عن يحيى بن أبي كثير ، عن عبد الله بن
أبي قتادة ، عن أبيه أبي قتادة ، عن النبي ﷺ قال: «إِنِّي
لَأَقُومُ فِي الصَّلَاةِ أَرِيدُ أَنْ أَطَوِّلَ فِيهَا ، فَاسْمَعْ بُكَاءَ
الصَّبِيِّ ، فَاتَّجَوَّزْ فِي صَلَاتِي ، كَرَاهِيَةَ أَنْ أَشُقَّ عَلَى
أُمِّهِ» .

تابعه بشر بن بكر ، وابن المبارك ، وبقية ، عن
الأوزاعي . [انظر: ٨٦٨]

٧٠٨- حدثنا خالد بن مخلد قال: حدثنا سليمان بن بلال
قال: حدثنا شريك بن عبد الله قال: سمعت أنس بن
مالك يقول: ما صليت وراء إمام قط ، أخف صلاة ولا
أتم ، من النبي ﷺ ، وإن كان ليسمع بكاء الصبي
فيخفف ، مخافة أن تقتن أمه . [راجع: ٧٠٦ . أخرجه مسلم:
٤٦٩]

٧٠٩- حدثنا علي بن عبد الله قال: حدثنا يزيد بن زريع
قال: حدثنا سعيد قال: حدثنا قتادة: أن أنس بن مالك
حدثه: أن النبي ﷺ قال: «إِنِّي لَأَدْخُلُ فِي الصَّلَاةِ ، وَأَنَا

٦٣- باب: من شك

إمامه إذا طوّل

وقال أبو أسيد: طوّل بنا يا بني .

٧٠٤- حدثنا محمد بن يوسف: حدثنا سفيان ، عن
إسماعيل بن أبي خالد ، عن قيس بن أبي حازم ، عن أبي
مسعود قال: قال رجل: يا رسول الله ، إِنِّي لَأَتَأَخَّرُ عَنِ
الصَّلَاةِ فِي الْفَجْرِ مِمَّا يُطِيلُ بِنَا فَلَانَ فِيهَا ، فغضب رسول
الله ﷺ ، مَا رَأَيْتُهُ غَضِبَ فِي مَوْضِعٍ كَانَ أَشَدَّ غَضَبًا مِنْهُ
يَوْمَئِذٍ ، ثُمَّ قَالَ: «يَا أَيُّهَا النَّاسُ ، إِنَّ مِنْكُمْ مُتَفَرِّقِينَ ،
فَمَنْ أَمَّ النَّاسَ فَلْيَتَجَوَّزْ ، فَإِنَّ خَلْفَهُ الضَّعِيفَ وَالْكَبِيرَ وَذَا
الْحَاجَةِ» . [راجع: ٩٠ . أخرجه مسلم: ٤٦٦]

٧٠٥- حدثنا آدم بن أبي إياس قال: حدثنا شعبة قال:
حدثنا محارب بن دثار قال: سمعت جابر بن عبد الله
الأنصاري قال: أقبل رجل بناضحين وقد جنح الليل ،
فوافق معاذًا يصلي ، فتركنا ضحاه ، وأقبل إلى معاذ ،
فقرأ سورة البقرة ، أو النساء ، فأنطلق الرجل ، وبلغه أن
معاذًا نال منه ، فأتى النبي ﷺ فشكا إليه معاذًا ، فقال النبي
ﷺ: «يَا مُعَاذُ أَفْتَانُ أَنْتَ» . أو «أَفَاتِنُ» ثلاث مرار:
«فَلَوْلَا صَلَّيْتُ بِسَبِّحِ اسْمَ رَبِّكَ ، وَالشَّمْسِ وَضَحَاهَا ،
وَاللَّيْلِ إِذَا يَغْشَى ، فَإِنَّهُ يُصَلِّي وَرَاءَكَ الْكَبِيرُ وَالضَّعِيفُ
وَذَا الْحَاجَةِ» . أحسب في الحديث .

أَرِيدُ إِطَالَتَهَا ، فَاسْمَعُ بُكَاءَ الصَّبِيِّ ، فَاتَجَوَّزُ فِي صَلَاتِي ، مِمَّا أَعْلَمُ مِنْ شِدَّةِ وَجْدِ أُمِّهِ مِنْ بُكَائِهِ . [انظر : ٧١٠ . أخرجه مسلم : ٤٧٠]

جَنِّهِ ، وَأَبُو بَكْرٍ يُسْمِعُ النَّاسَ التَّكْبِيرَ .
تَابِعُهُ مُحَاضِرٌ عَنِ الْأَعْمَشِ . [راجع : ١٩٨ . أخرجه مسلم : ٤١٨ مطولاً]

٦٨- بَابُ : الرَّجُلُ يَأْتِمُ بِالْإِمَامِ ،

وَيَأْتِمُ النَّاسُ بِالْمَأْمُومِ

وَيَذْكُرُ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ : « اتَّمُوا بِي ، وَلِيَأْتِمَ بِكُمْ مَنْ بَعْدَكُمْ » .

٧١٣- حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ ، عَنِ الْأَعْمَشِ ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ ، عَنِ الْأَسْوَدِ ، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ : لَمَّا ثَقُلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ، جَاءَ بِلَالٌ يُؤَذِّنُهُ بِالصَّلَاةِ ، فَقَالَ : « مُرُوا أَبَا بَكْرٍ أَنْ يُصَلِّيَ بِالنَّاسِ » . فَقُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، إِنَّ أَبَا بَكْرٍ رَجُلٌ أَسِيفٌ ، وَإِنَّهُ مَتَى مَا يَقُمْ مَقَامَكَ لَا يُسْمِعُ النَّاسَ ، فَلَوْ أَمَرْتُ عُمَرَ ، فَقَالَ : « مُرُوا أَبَا بَكْرٍ يُصَلِّيَ بِالنَّاسِ » . فَقُلْتُ لِحَفْصَةَ : قُولِي لَهُ : إِنَّ أَبَا بَكْرٍ رَجُلٌ أَسِيفٌ ، وَإِنَّهُ مَتَى يَقُمْ مَقَامَكَ لَا يُسْمِعُ النَّاسَ ، فَلَوْ أَمَرْتُ عُمَرَ ، قَالَ : « إِنَّكَ لَأَنْتَنَ صَوَاحِبُ يُوسُفَ ، مُرُوا أَبَا بَكْرٍ أَنْ يُصَلِّيَ بِالنَّاسِ » . فَلَمَّا دَخَلَ فِي الصَّلَاةِ ، وَجَدَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي نَفْسِهِ خَفَةً ، فَقَامَ يَهَادِي بَيْنَ رَجُلَيْنِ ، وَرَجُلَاهُ تَخْطِئَانِ فِي الْأَرْضِ ، حَتَّى دَخَلَ الْمَسْجِدَ ، فَلَمَّا سَمِعَ أَبُو بَكْرٍ حَسَّهُ ، ذَهَبَ أَبُو بَكْرٍ يَتَأَخَّرُ ، فَأَوْمَأَ إِلَيْهِ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ، فَجَاءَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ حَتَّى جَلَسَ عَنْ يَسَارِ أَبِي بَكْرٍ ، فَكَانَ أَبُو بَكْرٍ يُصَلِّيُ قَائِمًا ، وَكَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُصَلِّيُ قَاعِدًا ، يَقْتَدِي أَبُو بَكْرٍ بِصَلَاةِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، وَالنَّاسُ مُقْتَدُونَ بِصَلَاةِ أَبِي بَكْرٍ ﷺ . [راجع : ١٩٨ . أخرجه مسلم : ٤١٨ مطولاً]

٦٩- بَابُ : هَلْ يَأْخُذُ

الْإِمَامُ إِذَا شَكَ بِقَوْلِ النَّاسِ

٧١٤- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُسْلِمَةَ ، عَنْ مَالِكِ بْنِ أَنَسٍ ، عَنْ أَيُّوبَ بْنِ أَبِي تَمِيمَةَ السَّخْتِيَانِيِّ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ

٧١٠- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ قَالَ : حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي عَدِيٍّ ، عَنْ سَعِيدٍ ، عَنْ قَتَادَةَ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : « إِنِّي لَأَدْخُلُ فِي الصَّلَاةِ ، فَأَرِيدُ إِطَالَتَهَا ، فَاسْمَعُ بُكَاءَ الصَّبِيِّ فَاتَجَوَّزُ ، مِمَّا أَعْلَمُ مِنْ شِدَّةِ وَجْدِ أُمِّهِ مِنْ بُكَائِهِ » .

وَقَالَ مُوسَى : حَدَّثَنَا أَبَانُ : حَدَّثَنَا قَتَادَةُ : حَدَّثَنَا أَنَسٌ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ : مِثْلَهُ . [راجع : ٧٠٩ . أخرجه مسلم : ٤٧٠]

٦٦- بَابُ : إِذَا صَلَّى

ثُمَّ أَمَّ قَوْمًا

٧١١- حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ حَرْبٍ ، وَأَبُو النُّعْمَانِ قَالَا : حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ ، عَنْ أَيُّوبَ ، عَنْ عَمْرِو بْنِ دِينَارٍ ، عَنْ جَابِرٍ قَالَ : كَانَ مُعَاذٌ يُصَلِّيُ مَعَ النَّبِيِّ ﷺ ، ثُمَّ يَأْتِي قَوْمَهُ فَيُصَلِّيُ بِهِمْ . [راجع : ٧٠٠ . أخرجه مسلم : ٤٦٥]

٦٧- بَابُ : مَنْ أَسْمَعَ

النَّاسَ تَكْبِيرَ الْإِمَامِ

٧١٢- حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ دَاوُدَ قَالَ : حَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ ، عَنِ الْأَسْوَدِ ، عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ : لَمَّا مَرَضَ النَّبِيُّ ﷺ مَرَضَهُ الَّذِي مَاتَ فِيهِ ، أَتَاهُ بِلَالٌ يُؤَذِّنُهُ بِالصَّلَاةِ ، فَقَالَ : « مُرُوا أَبَا بَكْرٍ فَلْيُصَلِّ » . قُلْتُ : إِنَّ أَبَا بَكْرٍ رَجُلٌ أَسِيفٌ ، إِنَّهُ يَقُمْ مَقَامَكَ نِيكَ ، فَلَا يَقْدِرُ عَلَى الْقِرَاءَةِ ، قَالَ : « مُرُوا أَبَا بَكْرٍ فَلْيُصَلِّ » . فَقُلْتُ مِثْلَهُ ، فَقَالَ فِي الثَّلَاثَةِ أَوِ الرَّابِعَةِ : « إِنَّكَ لَصَوَاحِبُ يُوسُفَ ، مُرُوا أَبَا بَكْرٍ فَلْيُصَلِّ » . فَصَلَّى ، وَخَرَجَ النَّبِيُّ ﷺ يَهَادِي بَيْنَ رَجُلَيْنِ ، كَأَنِّي أَنْظُرُ إِلَيْهِ يَخْطُ بِرِجْلَيْهِ الْأَرْضَ ، فَلَمَّا رَأَى أَبُو بَكْرٍ ذَهَبَ يَتَأَخَّرُ ، فَأَشَارَ إِلَيْهِ : « أَنْ صَلِّ » . فَتَأَخَّرَ أَبُو بَكْرٍ ﷺ وَقَعَدَ النَّبِيُّ ﷺ إِلَى

٧١- باب: تسوية الصفوف عند الإقامة وبعدها

٧١٧- حَدَّثَنَا أَبُو الْوَلِيدِ ، هِشَامُ بْنُ عَبْدِ الْمَلِكِ ، قَالَ :
حَدَّثَنَا شُعْبَةُ قَالَ : أَخْبَرَنِي عَمْرُو بْنُ مُرَّةٍ قَالَ : سَمِعْتُ
سَالِمَ بْنَ أَبِي الْجَعْدِ قَالَ : سَمِعْتُ النُّعْمَانَ بْنَ بَشِيرٍ يَقُولُ :
قَالَ النَّبِيُّ ﷺ : « لَتَسَوَّنَّ صُفُوفَكُمْ ، أَوْ لِيُخَالِفَنَّ اللَّهُ بَيْنَ
وُجُوهِكُمْ » . [أخرجه مسلم : ٤٣٦] .

٧١٨- حَدَّثَنَا أَبُو مَعْمَرٍ قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَارِثِ ،
عَنْ عَبْدِ الْعَزِيزِ ، عَنْ أَنَسٍ : أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ :
(أَقِيمُوا الصُّفُوفَ ، فَإِنِّي أَرَاكُمْ خَلْفَ
ظَهْرِي) . [انظر : ٧١٩ ، ٧٢٥ . أخرجه مسلم : ٤٣٤]

٧٢- باب: إقبال الإمام على الناس ، عند تسوية الصفوف

٧١٩- حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ أَبِي رَجَاءٍ قَالَ : حَدَّثَنَا مُعَاوِيَةُ بْنُ
عَمْرٍو قَالَ : حَدَّثَنَا زَائِدَةُ بْنُ قُدَامَةَ قَالَ : حَدَّثَنَا حُمَيْدُ
الطَّوِيلُ : حَدَّثَنَا أَنَسٌ قَالَ : أَقِيَمَتِ الصَّلَاةُ ، فَأَقْبَلَ عَلَيْنَا
رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بَوَّجَهُ ، فَقَالَ : « أَقِيمُوا صُفُوفَكُمْ ،
وَتَرَاصُّوا ، فَإِنِّي أَرَاكُمْ مِنْ وَرَاءِ ظَهْرِي » . [راجع : ٧١٨ .
أخرجه مسلم : ٤٣٤]

٧٣- باب: الصف الأول

٧٢٠- حَدَّثَنَا أَبُو عَاصِمٍ ، عَنْ مَالِكٍ ، عَنْ سُمَيٍّ ، عَنْ
أَبِي صَالِحٍ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ : قَالَ النَّبِيُّ ﷺ :
(« الشُّهَدَاءُ : الْغَرَقُ ، وَالْمَطْعُونُ ، وَالْمَبْطُونُ ، وَالْهَدْمُ ») .
[راجع : ٦٥٣ . أخرجه مسلم : ١٩١٤ موطولاً]

٧٢١- وَقَالَ : « وَلَوْ يَعْلَمُونَ مَا فِي التَّهَجِيرِ لَاسْتَبَقُوا ،
وَلَوْ يَعْلَمُونَ مَا فِي الْعَتَمَةِ وَالصُّبْحِ ، لَاتَوَهَّمَا وَلَوْ حَبَوَا ،
وَلَوْ يَعْلَمُونَ مَا فِي الصَّفِّ الْمُقَدَّمِ لَاسْتَهَمُوا » . [راجع : ٦١٥ .
أخرجه مسلم : ٤٣٧]

سِيرِينَ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ انْصَرَفَ مِنْ
الْاِثْنَيْنِ ، فَقَالَ : لَهُ ذُو الْيَدَيْنِ : أَقْصَرَتِ الصَّلَاةُ أَمْ نَسِيتَ يَا
رَسُولَ اللَّهِ ؟ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : « أَصَدَقَ ذُو الْيَدَيْنِ » .
فَقَالَ النَّاسُ : نَعَمْ ، فَقَامَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ، فَصَلَّى الْاِثْنَيْنِ
أُخْرَيْنِ ، ثُمَّ سَلَّمَ ، ثُمَّ كَبَّرَ ، فَسَجَدَ مِثْلَ سُجُودِهِ أَوْ
أَطْوَلَ . [راجع : ٤٨٢ . أخرجه مسلم : ٥٧٣ موطولاً]

٧١٥- حَدَّثَنَا أَبُو الْوَلِيدِ قَالَ : حَدَّثَنَا شُعْبَةُ ، عَنْ سَعْدِ بْنِ
إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ : صَلَّى النَّبِيُّ
ﷺ الظُّهْرَ رَكَعَتَيْنِ ، فَقِيلَ : صَلَّيْتَ رَكَعَتَيْنِ ، فَصَلَّى
رَكَعَتَيْنِ ، ثُمَّ سَلَّمَ ، ثُمَّ سَجَدَ سَجْدَتَيْنِ . [راجع : ٤٨٢ .
أخرجه مسلم : ٥٧٣ موطولاً]

٧٠- باب: إذا بكى الإمام في الصلاة

وَقَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ شَدَّادٍ : سَمِعْتُ نُسَيْجَ عُمَرَ ، وَأَنَا فِي
آخِرِ الصُّفُوفِ ، يَقْرَأُ : « إِنَّمَا أَشْكُو بَثِّي وَحُزْنِي إِلَى اللَّهِ »
[يوسف : ١٨]

٧١٦- حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ قَالَ : حَدَّثَنَا مَالِكُ بْنُ أَنَسٍ ، عَنْ
هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ عَائِشَةَ أُمِّ الْمُؤْمِنِينَ : أَنَّ
رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ فِي مَرَضِهِ : « مُرُّوا أَبَا بَكْرٍ يُصَلِّي
بِالنَّاسِ » . قَالَتْ عَائِشَةُ : قُلْتُ : إِنَّ أَبَا بَكْرٍ ، إِذَا قَامَ فِي
مَقَامِكَ لَمْ يُسْمِعِ النَّاسَ مِنَ الْبُكَاءِ ، فَمَرَّ عُمَرُ فَلْيُصَلِّ ،
فَقَالَ : « مُرُّوا أَبَا بَكْرٍ فَلْيُصَلِّ لِلنَّاسِ » . قَالَتْ عَائِشَةُ
لِحَفْصَةَ : قُولِي لَهُ : إِنَّ أَبَا بَكْرٍ ، إِذَا قَامَ فِي مَقَامِكَ لَمْ
يُسْمِعِ النَّاسَ مِنَ الْبُكَاءِ ، فَمَرَّ عُمَرُ فَلْيُصَلِّ لِلنَّاسِ ،
فَفَعَلْتُ حَفْصَةُ ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : « مَهْ ، إِنَّكَ لَأَتْنِ
صَوَاحِبَ يُوسُفَ ، مُرُّوا أَبَا بَكْرٍ فَلْيُصَلِّ لِلنَّاسِ » . قَالَتْ
حَفْصَةُ لِعَائِشَةَ : مَا كُنْتُ لِأُصِيبَ مِنْكَ خَيْرًا . [راجع : ١٩٨ .
أخرجه مسلم : ٤١٨ موطولاً]

٧٤- باب إقامة الصف من تمام الصلاة

٧٢٢- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ قَالَ: أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ، عَنْ هَمَّامٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنْ النَّبِيِّ ﷺ أَنَّهُ قَالَ: «إِنَّمَا جُعِلَ الْإِمَامُ لِيُؤْتَمَّ بِهِ، فَلَا تَخْتَلَفُوا عَلَيْهِ، فَإِذَا رَكَعَ فَارْكَعُوا، وَإِذَا قَالَ سَمِعَ اللَّهُ لِمَنْ حَمِدَهُ، فَقُولُوا: رَبَّنَا لَكَ الْحَمْدُ، وَإِذَا سَجَدَ فَاسْجُدُوا، وَإِذَا صَلَّى جَالَسًا، فَصَلُّوا جُلُوسًا أَجْمَعُونَ، وَأَقِيمُوا الصَّفَّ فِي الصَّلَاةِ، فَإِنْ إِقَامَةَ الصَّفِّ مِنْ حُسْنِ الصَّلَاةِ». [انظر: ٤٧٣٤. أخرجه مسلم: ٤١٤ بدون ذكر وأقيموا ... الخ]

٧٢٣- حَدَّثَنَا أَبُو الْوَلِيدِ قَالَ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ أَنَسٍ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «سَوُّوا صُفُوفَكُمْ، فَإِنْ تَسَوَّيَ الصُّفُوفُ مِنْ إِقَامَةِ الصَّلَاةِ». [أخرجه مسلم: ٤٣٣ بذكر «قام» بدل «إقامة»]

٧٥- باب: إثم من لم يُتِمَّ الصُّفُوفَ

٧٢٤- حَدَّثَنَا مُعَاذُ بْنُ أَسَدٍ قَالَ: أَخْبَرَنَا الْفَضْلُ بْنُ مُوسَى قَالَ: أَخْبَرَنَا سَعِيدُ بْنُ عُبَيْدِ الطَّائِي، عَنْ بُشَيْرِ بْنِ يَسَارٍ الْأَنْصَارِيِّ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ: أَنَّهُ قَدِمَ الْمَدِينَةَ، فَقِيلَ لَهُ: مَا أَتَيْتَ مِنَّا مِنْذُ يَوْمِ عَهْدَتِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ؟ قَالَ: مَا أَتَيْتُ شَيْئًا إِلَّا أَنْكُمُ لَا تُقِيمُونَ الصُّفُوفَ.

وَقَالَ عَقْبَةُ بْنُ عُيَيْدٍ، عَنْ بُشَيْرِ بْنِ يَسَارٍ: قَدِمَ عَلَيْنَا أَنَسُ بْنُ مَالِكٍ الْمَدِينَةَ: بِهَذَا.

٧٦- باب: إلزاق

المنكب بالمنكب،

والقدم بالقدم، في الصف

وَقَالَ: النُّعْمَانُ بْنُ بَشِيرٍ: رَأَيْتُ الرَّجُلَ مِنَّا، يُلْزَقُ

كعبه بكعب صاحبه .

٧٢٥- حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ خَالِدٍ قَالَ: حَدَّثَنَا زُهَيْرٌ، عَنْ حَمِيدٍ، عَنْ أَنَسٍ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «أَقِيمُوا صُفُوفَكُمْ، فَإِنِّي أَرَاكُمْ مِنْ وَرَاءِ ظَهْرِي». وَكَانَ أَحَدُنَا يُلْزَقُ مَنْكَبُهُ بِمَنْكَبِ صَاحِبِهِ، وَقَدِمَهُ بِقَدَمِهِ. [راجع: ٧١٨. أخرجه مسلم: ٤٣٤]

٧٧- باب: إذا قام الرجل عن يسار الإمام،

وحوله الإمام خلفه إلى يمينه، تمت صلاته .

٧٢٦- حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ قَالَ: حَدَّثَنَا دَاوُدُ، عَنْ عَمْرُو بْنِ دِينَارٍ، عَنْ كُرَيْبِ مَوْلَى ابْنِ عَبَّاسٍ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: صَلَّيْتُ مَعَ النَّبِيِّ ﷺ ذَاتَ لَيْلَةٍ، فَقُمْتُ عَنْ يَسَارِهِ، فَأَخَذَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِرَأْسِي مِنْ وَرَائِي، فَجَعَلَنِي عَنْ يَمِينِهِ، فَصَلَّى وَرَكَدَ، فَجَاءَهُ الْمُؤَذِّنُ، فَقَامَ وَصَلَّى وَلَمْ يَتَوَضَّأْ. [راجع: ١١٧. أخرجه مسلم: ٧٦٣]

٧٨- باب: المرأة

وحدها تكون صفًا

٧٢٧- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ قَالَ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنْ إِسْحَاقَ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ: صَلَّيْتُ أَنَا وَتَيْمٌ فِي بَيْتِنَا، خَلْفَ النَّبِيِّ ﷺ، وَأُمِّي أُمُّ سُلَيْمٍ خَلْفَنَا. [راجع: ٣٨٠. أخرجه مسلم: ٦٥٨ مطولاً]

٧٩- باب: ميمنة

المسجد والإمام

٧٢٨- حَدَّثَنَا مُوسَى حَدَّثَنَا ثَابِتُ بْنُ يَزِيدَ: حَدَّثَنَا عَاصِمٌ، عَنِ الشَّعْبِيِّ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: قُمْتُ لَيْلَةَ أَصَلَّى عَنْ يَسَارِ النَّبِيِّ ﷺ، فَأَخَذَ بِيَدِي، أَوْ بَعْضُدِي، حَتَّى أَقَامَنِي عَنْ يَمِينِهِ، وَقَالَ بِيَدِهِ مِنْ وَرَائِي. [راجع: ١١٧. أخرجه مسلم: ٧٦٣]

٨٠- بَاب: إِذَا كَانَ بَيْنَ الْإِمَامِ وَبَيْنَ الْقَوْمِ حَائِطٌ أَوْ سِتْرَةٌ

وَقَالَ الْحَسَنُ: لَا بَأْسَ أَنْ تُصَلِّيَ ، وَبَيْنَكَ وَبَيْنَهُ نَهْرٌ
وَقَالَ أَبُو مَجْلَزٍ: يَأْتُمُ بِالْإِمَامِ ، وَإِنْ كَانَ بَيْنَهُمَا طَرِيقٌ
أَوْ جِدَارٌ ، إِذَا سَمِعَ تَكْبِيرَ الْإِمَامِ .

٧٢٩- حَدَّثَنَا مُحَمَّدٌ قَالَ: أَخْبَرَنَا عَبْدُهُ ، عَنْ يَحْيَى بْنِ
سَعِيدٍ الْأَنْصَارِيِّ ، عَنْ عَمْرَةَ ، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: كَانَ
رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُصَلِّي مِنَ اللَّيْلِ فِي حُجْرَتِهِ ، وَجِدَارُ
الْحُجْرَةِ قَصِيرٌ ، فَرَأَى النَّاسُ شَخْصَ النَّبِيِّ ﷺ ، فَقَامَ
أَنَاسٌ يُصَلُّونَ بِصَلَاتِهِ ، فَأَصْبَحُوا فَتَحَدَّثُوا بِذَلِكَ ، فَقَامَ
اللَّيْلَةَ الثَّانِيَةَ ، فَقَامَ مَعَهُ أَنَاسٌ يُصَلُّونَ بِصَلَاتِهِ ، صَنَعُوا
ذَلِكَ لَيْلَتَيْنِ أَوْ ثَلَاثًا ، حَتَّى إِذَا كَانَ بَعْدَ ذَلِكَ ، جَلَسَ
رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَلَمْ يَخْرُجْ ، فَلَمَّا أَصْبَحَ ذَكَرَ ذَلِكَ النَّاسُ
فَقَالَ: « إِنِّي خَشِيتُ أَنْ تُكْتَبَ عَلَيْكُمْ صَلَاةُ
الَّيْلِ » . [انظر: ٥٧٣٠، ٤٧٢٤، ١١٢٩، ٢٠١١، ٢٠١٢، ٥٨٦١]
أَخْرَجَهُ مُسْلِمٌ: ٧٦١ ، وَأَخْرَجَهُ بَشِيٌّ مِنْ الْقِصَّةِ مُخْتَلَفٌ:
[٧٨٢]

٨١- بَاب: صَلَاةُ اللَّيْلِ

٧٣٠- حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ الْمُنْذِرِ قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي
فُدَيْكٍ قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي ذَنْبٍ ، عَنْ الْمُقْبَرِيِّ ، عَنْ أَبِي
سَلَمَةَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ، عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا أَنَّ
النَّبِيَّ ﷺ: كَانَ لَهُ حَصِيرٌ ، يَسُطُّهُ بِالنَّهَارِ وَيَحْتَجِرُهُ
بِاللَّيْلِ ، فَتَابَ إِلَيْهِ نَاسٌ ، فَصَلُّوا وَرَاءَهُ . [راجع: ٧٢٩ .
انظر: ٥٨٦١، ٦٤٦٤، ٦٤٦٥، ١٩٧٠ . أَخْرَجَهُ مُسْلِمٌ: ٧٦١
مَطُولًا بِاخْتِلَافٍ ، وَأَخْرَجَهُ بَنُوهُ وَزَادَ عَلَيْهِ: ٧٨٢]

٧٣١- حَدَّثَنَا عَبْدُ الْأَعْلَى بْنُ حَمَادٍ قَالَ: حَدَّثَنَا وَهَيْبٌ
قَالَ: حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ عُقْبَةَ ، عَنْ سَالِمِ أَبِي النَّضْرِ ، عَنْ
بُسْرِ بْنِ سَعِيدٍ ، عَنْ زَيْدِ بْنِ ثَابِتٍ: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ اتَّخَذَ
حُجْرَةً ، قَالَ: حَسِبْتُ أَنَّهُ قَالَ مِنْ حَصِيرٍ ، فِي رَمَضَانَ ،

فَصَلَّى فِيهَا لَيْلًا ، فَصَلَّى بِصَلَاتِهِ نَاسٌ مِنْ أَصْحَابِهِ ، فَلَمَّا
عَلِمَ بِهِمْ جَعَلَ يَقْعُدُ ، فَخَرَجَ إِلَيْهِمْ فَقَالَ: « قَدْ عَرَفْتُ
الَّذِي رَأَيْتُمْ مِنْ صَنِيعِكُمْ ، فَصَلُّوا أَيُّهَا النَّاسُ فِي بُيُوتِكُمْ ،
فَإِنَّ أَفْضَلَ الصَّلَاةِ صَلَاةُ الْمَرْءِ فِي بَيْتِهِ إِلَّا الْمَكْتُوبَةَ » .

قَالَ عَفَّانُ: حَدَّثَنَا وَهَيْبٌ: حَدَّثَنَا مُوسَى:
سَمِعْتُ أَبَا النَّضْرِ ، عَنْ بُسْرِ ، عَنْ زَيْدٍ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ .
[انظر: ٤٧١٣، ٧٢٩٠ . أَخْرَجَهُ مُسْلِمٌ: ٧٨١ بدون لفظة
((في رمضان))]

٨٢- بَاب: إِجَابَةُ التَّكْبِيرِ ، وَافْتِتَاحُ الصَّلَاةِ

٧٣٢- حَدَّثَنَا أَبُو الْيَمَانِ قَالَ: أَخْبَرَنَا شُعَيْبٌ ، عَنْ
الزُّهْرِيِّ قَالَ: أَخْبَرَنِي أَنَسُ بْنُ مَالِكٍ الْأَنْصَارِيُّ: أَنَّ
رَسُولَ اللَّهِ ﷺ رَكِبَ قَرَسًا ، فَجُحِشَ شِقُّهُ الْأَيْمَنُ . قَالَ:
أَنَسٌ ﷺ: فَصَلَّى لَنَا يَوْمَئِذٍ صَلَاةً مِنَ الصَّلَوَاتِ ، وَهُوَ
قَاعِدٌ ، فَصَلَّيْنَا وَرَاءَهُ فُعُودًا ، ثُمَّ قَالَ لَمَّا سَلَّمَ: « إِنَّمَا جُعِلَ
الْإِمَامُ لِيُؤْتَمَّ بِهِ ، فَإِذَا صَلَّى قَائِمًا فَصَلُّوا قِيَامًا ، وَإِذَا رَكَعَ
فَارْكَعُوا ، وَإِذَا رَفَعَ فَارْفَعُوا ، وَإِذَا سَجَدَ فَاسْجُدُوا ، وَإِذَا
قَالَ سَمِعَ اللَّهُ لِمَنْ حَمِدَهُ ، فَقُولُوا رَبَّنَا وَلَكَ الْحَمْدُ » .
[راجع: ٣٧٨ . أَخْرَجَهُ مُسْلِمٌ: ٤١١]

٧٣٣- حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ قَالَ: حَدَّثَنَا لَيْثٌ ، عَنْ ابْنِ
شَهَابٍ ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ أَنَّهُ قَالَ: خَرَّ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ
عَنْ قَرَسٍ فَجُحِشَ ، فَصَلَّى لَنَا قَاعِدًا ، فَصَلَّيْنَا مَعَهُ فُعُودًا ،
ثُمَّ أَنْصَرَفَ فَقَالَ: « إِنَّمَا الْإِمَامُ - أَوْ إِنَّمَا جُعِلَ الْإِمَامُ -
لِيُؤْتَمَّ بِهِ ، فَإِذَا كَبَّرَ فَكَبِّرُوا ، وَإِذَا رَكَعَ فَارْكَعُوا ، وَإِذَا
رَفَعَ فَارْفَعُوا ، وَإِذَا قَالَ سَمِعَ اللَّهُ لِمَنْ حَمِدَهُ ، فَقُولُوا
رَبَّنَا لَكَ الْحَمْدُ ، وَإِذَا سَجَدَ فَاسْجُدُوا » . [راجع: ٣٧٨ .
أَخْرَجَهُ مُسْلِمٌ: ٤١١]

٧٣٤- حَدَّثَنَا أَبُو الْيَمَانِ قَالَ: أَخْبَرَنَا شُعَيْبٌ قَالَ: حَدَّثَنِي
أَبُو الزِّنَادِ ، عَنِ الْأَعْرَجِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ ﷺ

« إِنَّمَا جُعِلَ الْإِمَامُ لِيُؤْتَمَّ بِهِ ، فَإِذَا كَبَّرَ فَكَبِّرُوا ، وَإِذَا رَكَعَ فَارْكَعُوا ، وَإِذَا قَالَ سَمِعَ اللَّهُ لِمَنْ حَمَدَهُ ، فَقُولُوا رَبَّنَا وَلَكَ الْحَمْدُ ، وَإِذَا سَجَدَ فَاسْجُدُوا ، وَإِذَا صَلَّى جَالِسًا فَصَلُّوا جُلُوسًا أَجْمَعُونَ » . [راجع : ٧٢٢ . أخرجه مسلم : ٤١٤]

٨٣- باب: رفع اليدين في التكبيرة الأولى مع الافتتاح سواء

٧٣٥- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُسْلِمَةَ ، عَنْ مَالِكٍ ، عَنْ ابْنِ شَهَابٍ ، عَنْ سَالِمِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ ، عَنْ أَبِيهِ : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ ، كَانَ يَرْفَعُ يَدَيْهِ حَذْوَ مَنْكِبَيْهِ ، إِذَا افْتَتَحَ الصَّلَاةَ ، وَإِذَا كَبَّرَ لِلرُّكُوعِ ، وَإِذَا رَفَعَ رَأْسَهُ مِنَ الرُّكُوعِ رَفَعَهُمَا كَذَلِكَ أَيْضًا ، وَقَالَ : « سَمِعَ اللَّهُ لِمَنْ حَمَدَهُ ، رَبَّنَا وَلَكَ الْحَمْدُ » . وَكَانَ لَا يَفْعَلُ ذَلِكَ فِي السُّجُودِ . [انظر : ٧٣٦ ، ٧٣٨ ، ٧٣٩ . أخرجه مسلم : ٣٩٠]

٨٤- باب: رفع اليدين إذا كَبَّرَ

وَإِذَا رَكَعَ وَإِذَا رَفَعَ

٧٣٦- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مُقَاتِلٍ قَالَ : أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ قَالَ : أَخْبَرَنَا يُونُسُ ، عَنْ الزُّهْرِيِّ : أَخْبَرَنِي سَالِمُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ : رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ إِذَا قَامَ فِي الصَّلَاةِ ، رَفَعَ يَدَيْهِ حَتَّى يَكُونَا حَذْوَ مَنْكِبَيْهِ ، وَكَانَ يَفْعَلُ ذَلِكَ حِينَ يُكَبِّرُ لِلرُّكُوعِ ، وَيَفْعَلُ ذَلِكَ إِذَا رَفَعَ رَأْسَهُ مِنَ الرُّكُوعِ ، وَيَقُولُ : « سَمِعَ اللَّهُ لِمَنْ حَمَدَهُ » . وَلَا يَفْعَلُ ذَلِكَ فِي السُّجُودِ . [راجع : ٧٣٥ . أخرجه مسلم : ٣٩٠]

٧٣٧- حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ الْوَاسِطِيُّ قَالَ : حَدَّثَنَا خَالِدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ ، عَنْ خَالِدٍ ، عَنْ أَبِي قَلَابَةَ : أَنَّهُ رَأَى مَالِكَ بْنَ الْحُوَيْرِثِ : إِذَا صَلَّى كَبَّرَ وَرَفَعَ يَدَيْهِ ، وَإِذَا أَرَادَ أَنْ يَرْكَعَ رَفَعَ يَدَيْهِ ، وَإِذَا رَفَعَ رَأْسَهُ مِنَ الرُّكُوعِ رَفَعَ يَدَيْهِ ،

وَحَدَّثَ : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ صَنَعَ هَكَذَا .

٨٥- باب: إلى أين يَرْفَعُ يَدَيْهِ

وَقَالَ أَبُو حُمَيْدٍ فِي أَصْحَابِهِ : رَفَعَ النَّبِيُّ ﷺ حَذْوَ مَنْكِبَيْهِ . [راجع : ٨٢٨]

٧٣٨- حَدَّثَنَا أَبُو الْيَمَانِ قَالَ : أَخْبَرَنَا شُعَيْبٌ ، عَنْ الزُّهْرِيِّ قَالَ : أَخْبَرَنَا سَالِمُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ : أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ : رَأَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ افْتَتَحَ التَّكْبِيرَ فِي الصَّلَاةِ ، فَرَفَعَ يَدَيْهِ حِينَ يُكَبِّرُ ، حَتَّى يَجْعَلَهُمَا حَذْوَ مَنْكِبَيْهِ ، وَإِذَا كَبَّرَ لِلرُّكُوعِ فَعَلَّ مِثْلَهُ ، وَإِذَا قَالَ : « سَمِعَ اللَّهُ لِمَنْ حَمَدَهُ » . فَعَلَّ مِثْلَهُ ، وَقَالَ : « رَبَّنَا وَلَكَ الْحَمْدُ » . وَلَا يَفْعَلُ ذَلِكَ حِينَ يَسْجُدُ ، وَلَا حِينَ يَرْفَعُ رَأْسَهُ مِنَ السُّجُودِ . [راجع : ٧٣٥ . أخرجه مسلم : ٣٩٠]

٨٦- باب: رفع اليدين إذا قَامَ مِنَ الرُّكْعَتَيْنِ

٧٣٩- حَدَّثَنَا عِيَّاشٌ قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ الْأَعْلَى قَالَ : حَدَّثَنَا عِيَّادُ اللَّهِ ، عَنْ نَافِعٍ : أَنَّ ابْنَ عُمَرَ كَانَ إِذَا دَخَلَ فِي الصَّلَاةِ ، كَبَّرَ وَرَفَعَ يَدَيْهِ ، وَإِذَا رَكَعَ رَفَعَ يَدَيْهِ ، وَإِذَا قَالَ : « سَمِعَ اللَّهُ لِمَنْ حَمَدَهُ » . رَفَعَ يَدَيْهِ ، وَإِذَا قَامَ مِنَ الرُّكْعَتَيْنِ رَفَعَ يَدَيْهِ ، وَرَفَعَ ذَلِكَ ابْنُ عُمَرَ إِلَى نَبِيِّ اللَّهِ ﷺ . وَرَوَاهُ حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ ، عَنْ أَيُّوبَ ، عَنْ نَافِعٍ ، عَنْ ابْنِ عُمَرَ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ . وَرَوَاهُ ابْنُ طَهْمَانَ ، عَنْ أَيُّوبَ وَمُوسَى بْنُ عُقْبَةَ ، مُخْتَصَرًا . [راجع : ٧٣٥ . أخرجه مسلم : ٣٩٠]

٨٧- باب: وضع اليمين على اليسرى

٧٤٠- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُسْلِمَةَ ، عَنْ مَالِكٍ ، عَنْ أَبِي حَازِمٍ ، عَنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ قَالَ : كَانَ النَّاسُ يُؤْمَرُونَ أَنْ

الْأَيْبُضُ مِنَ الدَّنَسِ ، اللَّهُمَّ اغْسِلْ خَطَايَايَ بِالْمَاءِ وَالتَّلَجِّ
وَالْبَرْدِ . [أخرجه مسلم: ٥٩٨]

٩٠- [باب]:

٧٤٥- حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي مَرْيَمَ قَالَ: أَخْبَرَنَا نَافِعُ بْنُ عُمَرَ
قَالَ: حَدَّثَنِي ابْنُ أَبِي مُلَيْكَةَ ، عَنْ أَسْمَاءَ بِنْتِ أَبِي بَكْرٍ: أَنَّ
النَّبِيَّ ﷺ صَلَّى صَلَاةَ الْكُسُوفِ ، فَقَامَ فَأَطَالَ الْقِيَامَ ، ثُمَّ
رَكَعَ فَأَطَالَ الرُّكُوعَ ، ثُمَّ قَامَ فَأَطَالَ الْقِيَامَ ، ثُمَّ رَكَعَ فَأَطَالَ
الرُّكُوعَ ، ثُمَّ رَفَعَ ، ثُمَّ سَجَدَ فَأَطَالَ السُّجُودَ ، ثُمَّ رَفَعَ ،
ثُمَّ سَجَدَ فَأَطَالَ السُّجُودَ ، ثُمَّ قَامَ فَأَطَالَ الْقِيَامَ ، ثُمَّ رَكَعَ
فَأَطَالَ الرُّكُوعَ ، ثُمَّ رَفَعَ فَأَطَالَ الْقِيَامَ ، ثُمَّ رَكَعَ فَأَطَالَ
الرُّكُوعَ ، ثُمَّ رَفَعَ ، فَسَجَدَ فَأَطَالَ السُّجُودَ ، ثُمَّ رَفَعَ ، ثُمَّ
سَجَدَ فَأَطَالَ السُّجُودَ ، ثُمَّ أَنْصَرَفَ فَقَالَ: « قَدْ دَنَتْ مِنِّي
الْجَنَّةُ ، حَتَّى لَوْ اجْتَرَأْتُ عَلَيْهَا ، لَجَشْتُكُمْ بِقُطَافٍ مِنْ
قُطَافِهَا ، وَدَنَتْ مِنِّي النَّارُ حَتَّى قُلْتُ: أَيُّ رَبٍّ ، وَأَنَا
مَعَهُمْ ؟ إِذَا امْرَأَةٌ - حَسِبْتُ أَنَّهُ قَالَ - تَخْدَشُهَا هَرَّةٌ ،
قُلْتُ: مَا شَأْنُ هَذِهِ ؟ قَالُوا: حَسَبْتُهَا حَتَّى مَاتَتْ جُوعًا ،
لَا أُطْعِمَتَهَا ، وَلَا أُرْسَلَتْهَا تَأْكُلُ - قَالَ نَافِعٌ: حَسِبْتُ أَنَّهُ
قَالَ - مِنْ خَشِيشٍ أَوْ خَشَاشٍ الْأَرْضِ » . [انظر: ٢٣٦٤]

٩١- باب: رفع البصر

إِلَى الْإِمَامِ فِي الصَّلَاةِ

وَقَالَتْ عَائِشَةُ: قَالَ النَّبِيُّ ﷺ فِي صَلَاةِ الْكُسُوفِ:
«فَرَأَيْتُمْ جَهَنَّمَ يَحْطِمُ بَعْضُهَا بَعْضًا ، حِينَ رَأَيْتُمُونِي
تَأَخَّرْتُ» . [راجع: ١٠٤٤]

٧٤٦- حَدَّثَنَا مُوسَى قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَاحِدِ قَالَ: حَدَّثَنَا
الْأَعْمَشُ ، عَنْ عُمَارَةَ بْنِ عُمَيْرٍ ، عَنْ أَبِي مَعْمَرٍ قَالَ: قُلْنَا
لِخَبَّابٍ: أَكَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَفْرَأُ فِي الظُّهْرِ وَالْعَصْرِ؟
قَالَ: نَعَمْ ، قُلْنَا: بِمَ كُنْتُمْ تَعْرِفُونَ ذَلِكَ؟ قَالَ: بِاضْطِرَابِ
لَحْيَتِهِ . [انظر: ٧٦٠ ، ٧٦١ ، ٧٧٧]

٧٤٧- حَدَّثَنَا حَجَّاجٌ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ قَالَ: أَبْنَانَا أَبُو إِسْحَاقَ

بَضَعَ الرَّجُلُ الْيَدَ الْيُمْنَى عَلَى ذِرَاعِهِ الْيُسْرَى فِي الصَّلَاةِ .
قَالَ أَبُو حَازِمٍ: لَا أَعْلَمُهُ إِلَّا يُنْمِي ذَلِكَ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ .
قَالَ إِسْمَاعِيلُ: يُنْمِي ذَلِكَ ، وَكَمْ يَقُلُّ: يُنْمِي .

٨٨- باب: الخشوع

فِي الصَّلَاةِ

٧٤١- حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ قَالَ: حَدَّثَنِي مَالِكٌ ، عَنْ أَبِي
الزُّنَادِ ، عَنْ الْأَعْرَجِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ
قَالَ: « هَلْ تَرَوْنَ قِبَلَتِي هَهُنَا ، وَاللَّهِ مَا يَخْفَى عَلَيَّ
رُكُوعُكُمْ وَلَا خُشُوعُكُمْ ، وَإِنِّي لَأَرَاكُمْ وَرَاءَ ظَهْرِي » .
[راجع: ٤١٨ . أخرجه مسلم: ٤٢٤]

٧٤٢- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ قَالَ: حَدَّثَنَا غُنْدَرٌ قَالَ:
حَدَّثَنَا شُعْبَةُ قَالَ: سَمِعْتُ قَتَادَةَ ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ ، عَنْ
النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: « أَقِيمُوا الرُّكُوعَ وَالسُّجُودَ ، فَوَاللَّهِ إِنِّي
لَأَرَاكُمْ مِنْ بَعْدِي - وَرَبِّمَا قَالَ مِنْ بَعْدِ ظَهْرِي - إِذَا رَكَعْتُمْ
وَسَجَدْتُمْ » . [راجع: ٤١٩ . أخرجه مسلم: ٤٢٥]

٨٩- باب: ما يقول

بَعْدَ التَّكْبِيرِ

٧٤٣- حَدَّثَنَا حَفْصُ بْنُ عُمَرَ قَالَ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ ، عَنْ
قَتَادَةَ ، عَنْ أَنَسٍ: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ وَأَبَا بَكْرٍ وَعُمَرُ رَضِيَ اللَّهُ
عَنْهُمَا ، كَانُوا يَفْتَحُونَ الصَّلَاةَ: بِالْحَمْدِ لِلَّهِ رَبِّ
الْعَالَمِينَ . [أخرجه مسلم: ٣٩٩ مطولاً]

٧٤٤- حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَاحِدِ
ابْنُ زِيَادٍ قَالَ: حَدَّثَنَا عُمَارَةُ بْنُ الْقَعْقَاعِ قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو
زُرْعَةَ قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو هُرَيْرَةَ قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ
يَسْكُتُ بَيْنَ التَّكْبِيرِ وَبَيْنَ الْقِرَاءَةِ إِسْكَاتَةً - قَالَ أَحْسَبُهُ قَالَ
هِنِيَّةً - فَقُلْتُ: يَا أَبَايَ وَأُمِّي يَا رَسُولَ اللَّهِ ، إِسْكَاتُكَ بَيْنَ
التَّكْبِيرِ وَالْقِرَاءَةِ ، مَا تَقُولُ؟ قَالَ: « أَقُولُ: اللَّهُمَّ بَاعِدْ
بَيْنِي وَبَيْنَ خَطَايَايَ ، كَمَا بَاعَدْتَ بَيْنَ الْمَشْرِقِ
وَالْمَغْرِبِ ، اللَّهُمَّ تَقْنِي مِنَ الْخَطَايَا كَمَا يَتَقَّى الثَّوْبُ

قال: سَمِعْتُ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ زَيْدٍ يَخْطُبُ قَالَ: حَدَّثَنَا الْبَرَاءُ، وَكَانَ غَيْرَ كَذُوبٍ: أَنَّهُمْ كَانُوا إِذَا صَلَّوْا مَعَ النَّبِيِّ ﷺ، فَرَفَعَ رَأْسَهُ مِنَ الرُّكُوعِ، قَامُوا قِيَامًا، حَتَّى يَرَوْهُ قَدْ سَجَدَ. [راجع: ٦٩٠. أخرجه مسلم: ٤٧٤.]

٧٤٨- حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ قَالَ: حَدَّثَنِي مَالِكٌ، عَنْ زَيْدِ بْنِ أَسْلَمَ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ يَسَارٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: خَسَفَتِ الشَّمْسُ عَلَى عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَصَلَّى، قَالُوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ، رَأَيْنَاكَ تَنَاولْتَ شَيْئًا فِي مَقَامِكَ، ثُمَّ رَأَيْنَاكَ تَكَعَّكَمْتَ؟ قَالَ: «إِنِّي أُرِيتُ الْجَنَّةَ، فَتَنَاولْتُ مِنْهَا عُقُقُودًا، وَلَوْ أَخَذْتُهَا لَأَكَلْتُ مِنْهَا مَا بَقِيََتِ الدُّنْيَا». [راجع: ٢٩. أخرجه مسلم: ٩٠٧ مطولاً.]

٧٤٩- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سَنَانَ قَالَ: حَدَّثَنَا فُلَيْحٌ قَالَ: حَدَّثَنَا هَلَالُ بْنُ عَلِيٍّ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ: صَلَّيْ لَنَا النَّبِيُّ ﷺ، ثُمَّ رَفَعِيَ الْمُنْبِرَ، فَأَشَارَ بِيَدَيْهِ قَبْلَ قِبْلَةِ الْمَسْجِدِ، ثُمَّ قَالَ: «لَقَدْ رَأَيْتُ الْآنَ، مُنْذُ صَلَّيْتُ لَكُمْ الصَّلَاةَ، الْجَنَّةَ وَالنَّارَ، مُمَثِّلَتَيْنِ فِي قِبْلَةِ هَذَا الْجِدَارِ، فَلَمْ أَرَ كَالْيَوْمِ فِي الْخَيْرِ وَالشَّرِّ». ثلاثاً. [راجع: ٩٣. أخرجه مسلم: ٢٣٥٩ مطولاً.]

٩٢- باب: رفع البصر إلى السماء في الصلاة

٧٥٠- حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ: أَخْبَرَنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي عُرْوَةَ قَالَ: حَدَّثَنَا قَتَادَةُ: أَنَّ أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ حَدَّثَهُمْ قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «مَا بَالُ أَقْوَامٍ، يَرْفَعُونَ أَبْصَارَهُمْ إِلَى السَّمَاءِ فِي صَلَاتِهِمْ». فَأَشْتَدَّ قَوْلُهُ فِي ذَلِكَ، حَتَّى قَالَ: «لَيَنْتَهَنَّ عَنْ ذَلِكَ، أَوْ لَيُخَطِّفَنَّ أَبْصَارَهُمْ».

٩٣- باب: الالتفات في الصلاة

٧٥١- حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو الْأَحْوَصِ قَالَ:

حَدَّثَنَا أَشْعَثُ بْنُ سُلَيْمٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ مَسْرُوقٍ، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: سَأَلْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ عَنِ الْاِلْتِفَاتِ فِي الصَّلَاةِ؟ فَقَالَ: «هُوَ اخْتِلَاسٌ يَخْتَلِسُهُ الشَّيْطَانُ مِنْ صَلَاةِ الْعَبْدِ». [انظر: ٣٢٩١.]

٧٥٢- حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ قَالَ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنْ الزُّهْرِيِّ، عَنْ عُرْوَةَ، عَنْ عَائِشَةَ: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ صَلَّى فِي خَمِيصَةٍ لَهَا أَعْلَامٌ، فَقَالَ: «شَغَلَتْنِي أَعْلَامُ هَذِهِ، أَذْهَبُوا بِهَا إِلَى أَبِي جَهَنَّمَ، وَأَتُونِي بِأَنْبِجَانِيَّةٍ». [راجع: ٣٧٣. أخرجه مسلم: ٥٥٦.]

٩٤- باب: هل يلتفت لأمر ينزل به، أو يرى شيئاً، أو بصاقاً في القبلة

وقال سهل: التفت أبو بكر ﷺ فرأى النبي ﷺ. [راجع: ٦٨٤.]

٧٥٣- حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ قَالَ: حَدَّثَنَا لَيْثٌ، عَنْ نَافِعٍ، عَنْ ابْنِ عُمَرَ: أَنَّهُ رَأَى النَّبِيَّ ﷺ نُحَامَةً فِي قِبْلَةِ الْمَسْجِدِ، وَهُوَ يُصَلِّي بَيْنَ يَدَيِ النَّاسِ، فَحَتَّهَا، ثُمَّ قَالَ: حِينَ انْصَرَفَ: «إِنْ أَحَدَكُمْ إِذَا كَانَ فِي الصَّلَاةِ، فَإِنَّ اللَّهَ قَبْلَ وَجْهِهِ، فَلَا يَتَنَحَّمَنَّ أَحَدٌ قَبْلَ وَجْهِهِ فِي الصَّلَاةِ».

رواه موسى بن عقيبَةَ، وابنُ أبي رَوَادٍ: عَنْ نَافِعٍ. [راجع: ٤٠٦. أخرجه مسلم: ٥٤٧.]

٧٥٤- حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ بُكَيْرٍ قَالَ: حَدَّثَنَا لَيْثُ بْنُ سَعْدٍ، عَنْ عَقِيلٍ، عَنْ ابْنِ شَهَابٍ قَالَ: أَخْبَرَنِي أَنَسُ بْنُ مَالِكٍ قَالَ: بَيْنَمَا الْمُسْلِمُونَ فِي صَلَاةِ الْفَجْرِ، لَمَّ يَفْجَاهُمْ إِلَّا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ كَشَفَ سِتْرَ حُجْرَةِ عَائِشَةَ، فَنَظَرَ إِلَيْهِمْ وَهُمْ صُفُوفٌ، فَتَبَسَّمَ بِضَحْكَ، وَنَكَصَ أَبُو بَكْرٍ ﷺ عَلَى عَقْبَيْهِ، لِيَصِلَ لَهُ: الصَّفَّ، فَظَنَّ أَنَّهُ يُرِيدُ الْخُرُوجَ، وَهَمَّ الْمُسْلِمُونَ أَنْ يَقْتَتِلُوا فِي صَلَاتِهِمْ، فَأَشَارَ إِلَيْهِمْ: «اتِمُّوا صَلَاتَكُمْ». فَأَرَخَى السِّتْرَ، وَتَوَقَّى مِنْ آخِرِ ذَلِكَ

اليوم . [راجع: ٦٨٠٠ . أخرجه مسلم: ٤١٩]

بِفَاتِحَةِ الْكِتَابِ . [أخرجه مسلم: ٣٩٤]

٩٥- باب: وجوب القراءة للإمام والمأموم

فِي الصَّلَاةِ كُلِّهَا ، فِي الْحَضَرِ وَالسَّكْرِ ، وَمَا يُجْهَرُ فِيهَا
وَمَا يُخَافُ

٧٥٥- حَدَّثَنَا مُوسَى قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو عَوَانَةَ قَالَ : حَدَّثَنَا
عَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ عُمَيْرٍ ، عَنْ جَابِرِ بْنِ سَمُرَةَ قَالَ : شَكَأَ أَهْلُ
الْكُوفَةِ سَعْدًا إِلَى عُمَرَ رضي الله عنه ، فَعَزَلَهُ وَاسْتَعْمَلَ عَلَيْهِمْ
عَمَّارًا ، فَشَكُّوا حَتَّى ذَكَرُوا أَنَّهُ لَا يُحْسِنُ يُصَلِّي ، فَأَرْسَلَ
إِلَيْهِ فَقَالَ : يَا أَبَا إِسْحَاقَ ، إِنَّ هَؤُلَاءِ يَزْعُمُونَ أَنَّكَ لَا
تُحْسِنُ تُصَلِّي ؟ قَالَ أَبُو إِسْحَاقَ : أَمَّا أَنَا ، وَاللَّهِ فَإِنِّي كُنْتُ
أُصَلِّي بِهِمْ صَلَاةَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ مَا أَخْرَمَ عَنْهَا ، أَصَلِّي
صَلَاةَ الْعِشَاءِ ، فَأَرَكُدُّ فِي الْأَوَّلِينَ ، وَأَخْفُ فِي
الْآخِرِينَ . قَالَ : ذَاكَ الظَّنُّ بِكَ يَا أَبَا إِسْحَاقَ . فَأَرْسَلَ مَعَهُ
رَجُلًا ، أَوْ رَجُلًا ، إِلَى الْكُوفَةِ ، فَسَأَلَ عَنْهُ أَهْلَ الْكُوفَةِ ،
وَكَمْ يَدْعُ مَسْجِدًا إِلَّا سَأَلَ عَنْهُ ، وَيُثْنُونَ مَعْرُوفًا ، حَتَّى
دَخَلَ مَسْجِدًا لِبَنِي عَبْسٍ ، فَقَامَ رَجُلٌ مِنْهُمْ ، يُقَالُ : لَهُ
أَسَامَةُ بْنُ قَتَادَةَ ، يُكْنَى أَبَا سَعْدَةَ ، قَالَ : أَمَّا إِذْ تَشَدَّدْنَا ،
فَإِنْ سَعْدًا كَانَ لَا يَسِيرُ بِالسَّرِيَّةِ ، وَلَا يَقْسِمُ بِالسُّوِيَّةِ ، وَلَا
يَعْدِلُ فِي الْقَضِيَّةِ . قَالَ سَعْدٌ : أَمَّا وَاللَّهِ لَأَدْعُونَ بِثَلَاثَ :
اللَّهُمَّ إِنْ كَانَ عَبْدُكَ هَذَا كَاذِبًا ، قَامَ رِيَاءٌ وَسُمْعَةٌ ، فَأَطْلُ
عُمُرَهُ ، وَأَطْلُ فَقْرَهُ ، وَعَرِّضْهُ بِالْفِتَنِ . وَكَانَ بَعْدُ إِذَا سُئِلَ
يَقُولُ : شَيْخٌ كَبِيرٌ مَفْتُونٌ ، أَصَابَتْنِي دَعْوَةُ سَعْدٍ . قَالَ
عَبْدُ الْمَلِكِ : فَأَنَا رَأَيْتُهُ بَعْدُ ، قَدْ سَقَطَ حَاجِبَاهُ عَلَى عَيْنَيْهِ
مِنَ الْكِبَرِ ، وَإِنَّهُ لَيَتَعَرَّضُ لِلْجَوَارِي فِي الطُّرُقِ يَغْمِزُهُنَّ .
[انظر: ٤٧٥٨ ، ٤٧٧٠ . أخرجه مسلم: ٤٥٣ مختصراً]

٧٥٦- حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ : حَدَّثَنَا سُفْيَانُ قَالَ :
حَدَّثَنَا الزُّهْرِيُّ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الرَّبِيعِ ، عَنْ عِبَادَةَ بْنِ
الصَّامِتِ : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : « لَا صَلَاةَ لِمَنْ لَمْ يَقْرَأْ

٧٥٧- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يُسَارَ قَالَ : حَدَّثَنَا يَحْيَى ، عَنْ
عَبْدِ اللَّهِ قَالَ : حَدَّثَنِي سَعِيدُ بْنُ أَبِي سَعِيدٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ
أَبِي هُرَيْرَةَ : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ دَخَلَ الْمَسْجِدَ ، فَدَخَلَ
رَجُلٌ فَصَلَّى ، فَسَلَّمَ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ فَرَدَّ ، وَقَالَ : « ارْجِعْ
فَصَلِّ ، فَإِنَّكَ لَمْ تُصَلِّ » . فَرَجَعَ يُصَلِّي كَمَا صَلَّي ، ثُمَّ
جَاءَ ، فَسَلَّمَ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ ، فَقَالَ : « ارْجِعْ فَصَلِّ فَإِنَّكَ
لَمْ تُصَلِّ » . ثَلَاثًا ، فَقَالَ : وَالَّذِي بَعَثَكَ بِالْحَقِّ ، مَا أَحْسَنُ
غَيْرُهُ ، فَعَلَّمَنِي ؟ فَقَالَ : « إِذَا قُمْتَ إِلَى الصَّلَاةِ فَكَبِّرْ ، ثُمَّ
اقْرَأْ مَا تيسَّرَ مَعَكَ مِنَ الْقُرْآنِ ، ثُمَّ ارْكَعْ حَتَّى تَطْمَئِنَّ
رَاكِعًا ، ثُمَّ ارْقَعْ حَتَّى تَعْدَلَ قَائِمًا ، ثُمَّ اسْجُدْ حَتَّى
تَطْمَئِنَّ سَاجِدًا ، ثُمَّ ارْقَعْ حَتَّى تَطْمَئِنَّ جَالِسًا ، وَافْعَلْ
ذَلِكَ فِي صَلَاتِكَ كُلِّهَا » . [انظر: ٧٩٣ ، ٧٢٥١ ، ٤٦٢٥٢ ،
٦٦٦٧ ، وانظر في الصلاة باب : ٣١ . أخرجه مسلم: ٣٩٧]

٧٥٨- حَدَّثَنَا أَبُو الثَّعْمَانِ قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو عَوَانَةَ عَنْ
عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ عُمَيْرٍ ، عَنْ جَابِرِ بْنِ سَمُرَةَ قَالَ : قَالَ سَعْدٌ
كُنْتُ أُصَلِّي بِهِمْ صَلَاةَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ صَلَاةَ الْعِشَاءِ لَا
أَخْرَمُ عَنْهَا . كُنْتُ أَرَكُدُّ فِي الْأَوَّلِينَ وَاحْذِفُ فِي الْآخِرِينَ .
فَقَالَ عُمَرُ ذَاكَ الظَّنُّ بِكَ . [راجع: ٧٥٥]

٩٦- باب: القراءة في الظهر

٧٥٩- حَدَّثَنَا أَبُو نَعِيمٍ قَالَ : حَدَّثَنَا شَيْبَانُ ، عَنْ يَحْيَى ،
عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي قَتَادَةَ ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ : كَانَ النَّبِيُّ ﷺ
يَقْرَأُ فِي الرَّكَعَتَيْنِ الْأَوَّلَيْنِ مِنْ صَلَاةِ الظُّهْرِ ، بِفَاتِحَةِ
الْكِتَابِ وَسُورَتَيْنِ ، يُطَوِّلُ فِي الْأُولَى ، وَيُقَصِّرُ فِي
الثَّانِيَةِ ، وَيُسْمِعُ الْآيَةَ أَحْيَانًا ، وَكَانَ يَقْرَأُ فِي الْعَصْرِ بِفَاتِحَةِ
الْكِتَابِ وَسُورَتَيْنِ ، وَكَانَ يُطَوِّلُ فِي الْأُولَى ، وَكَانَ يُطَوِّلُ
فِي الرَّكَعَةِ الْأُولَى مِنْ صَلَاةِ الصُّبْحِ ، وَيُقَصِّرُ فِي الثَّانِيَةِ .
[انظر: ٤٧٦٢ ، ٧٧٦ ، ٤٧٧٨ ، ٤٧٧٩ . أخرجه مسلم: ٤٥١]

وَقَدْ سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَقْرَأُ بِطُولَى الطَّوْلَيْنِ ؟

٩٩- بَابُ الْجَهْرِ فِي الْمَغْرِبِ

٧٦٥- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ قَالَ: أَخْبَرَنَا مَالِكٌ، عَنْ ابْنِ شِهَابٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ جَبْرِ بْنِ مُطْعِمٍ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَرَأَ فِي الْمَغْرِبِ بِالطُّورِ.

[انظر: ٣٠٥٠، ٤٠٢٣، ٤٨٥٤ ط. أخرجه مسلم: ٥٧٨]

١٠٠- بَابُ الْجَهْرِ

فِي الْعِشَاءِ

٧٦٦- حَدَّثَنَا أَبُو النُّعْمَانِ قَالَ: حَدَّثَنَا مُعْتَمِرٌ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ بَكْرِ، عَنْ أَبِي رَافِعٍ قَالَ: صَلَّيْتُ مَعَ أَبِي هُرَيْرَةَ الْعَتَمَةَ، فَقَرَأَ: «إِذَا السَّمَاءُ انشَقَّتْ». فَسَجَدَ، فَقُلْتُ لَهُ، قَالَ: سَجَدْتُ خَلْفَ أَبِي الْقَاسِمِ ﷺ، فَلَا أَزَالُ أَسْجُدُ بِهَا حَتَّى أَلْقَاهُ. [انظر: ٧٦٨، ١٠٧٤، ١٠٧٨ ط. أخرجه مسلم: ٥٧٨]

٧٦٧- حَدَّثَنَا أَبُو الْوَلِيدِ قَالَ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ عَدِيِّ قَالَ: سَمِعْتُ الْبَرَاءَ: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ فِي سَفَرٍ، فَقَرَأَ فِي الْعِشَاءِ فِي إِحْدَى الرُّكْعَتَيْنِ، بِالتَّيْنِ وَالزَّيْتُونِ. [انظر: ٧٦٩، ٩٥٢ ط. أخرجه مسلم: ٤٦٤]

١٠١- بَابُ الْقِرَاءَةِ فِي

الْعِشَاءِ بِالسَّجْدَةِ

٧٦٨- حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ قَالَ: حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ زُرَيْعٍ قَالَ: حَدَّثَنِي التَّمِيمِيُّ، عَنْ بَكْرِ، عَنْ أَبِي رَافِعٍ قَالَ: صَلَّيْتُ مَعَ أَبِي هُرَيْرَةَ الْعَتَمَةَ، فَقَرَأَ: «إِذَا السَّمَاءُ انشَقَّتْ». فَسَجَدَ، فَقُلْتُ: مَا هَذِهِ؟ قَالَ: سَجَدْتُ بِهَا خَلْفَ أَبِي الْقَاسِمِ ﷺ، فَلَا أَزَالُ أَسْجُدُ بِهَا حَتَّى أَلْقَاهُ. [راجع: ٧٦٦. أخرجه مسلم: ٥٧٨]

١٠٢- بَابُ الْقِرَاءَةِ

فِي الْعِشَاءِ

٧٦٩- حَدَّثَنَا خَلَادُ بْنُ يَحْيَى قَالَ: حَدَّثَنَا مُسَعَّرٌ قَالَ: حَدَّثَنَا عَدِيُّ بْنُ ثَابِتٍ: سَمِعَ الْبَرَاءَ ﷺ قَالَ: سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ

٧٦٠- حَدَّثَنَا عُمَرُ بْنُ حَفْصٍ قَالَ: حَدَّثَنَا أَبِي قَالَ: حَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ: حَدَّثَنِي عُمَارَةُ، عَنْ أَبِي مَعْمَرٍ قَالَ: سَأَلْنَا خَبَّابًا: أَكَانَ النَّبِيُّ ﷺ يَقْرَأُ فِي الظُّهْرِ وَالْعَصْرِ؟ قَالَ: نَعَمْ، قُلْنَا: بِأَيِّ شَيْءٍ كُنْتُمْ تَعْرِفُونَ؟ قَالَ: بِاضْطِرَابِ لِحْيَتِهِ. [راجع: ٧٤٦]

٩٧- بَابُ الْقِرَاءَةِ

فِي الْعَصْرِ

٧٦١- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يُوسُفَ قَالَ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنْ الْأَعْمَشِ، عَنْ عُمَارَةَ بْنِ عُمَيْرٍ، عَنْ أَبِي مَعْمَرٍ قَالَ: قُلْتُ لَخَبَّابِ بْنِ الْأَرْتِ: أَكَانَ النَّبِيُّ ﷺ يَقْرَأُ فِي الظُّهْرِ وَالْعَصْرِ؟ قَالَ: نَعَمْ، قَالَ: قُلْتُ بِأَيِّ شَيْءٍ كُنْتُمْ تَعْلَمُونَ قِرَاءَتَهُ؟ قَالَ: بِاضْطِرَابِ لِحْيَتِهِ. [راجع: ٧٤٦]

٧٦٢- حَدَّثَنَا الْمُكَلِّيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ هِشَامٍ، عَنْ يَحْيَى ابْنِ أَبِي كَثِيرٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي قَتَادَةَ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ: كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يَقْرَأُ فِي الرُّكْعَتَيْنِ مِنَ الظُّهْرِ وَالْعَصْرِ بِفَاتِحَةِ الْكِتَابِ، وَسُورَةِ سُورَةٍ، وَيُسَمِعُنَا الْآيَةَ أحيانًا. [راجع: ٧٥٩. أخرجه مسلم: ٤٥١]

٩٨- بَابُ الْقِرَاءَةِ

فِي الْمَغْرِبِ

٧٦٣- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ قَالَ: أَخْبَرَنَا مَالِكٌ، عَنْ ابْنِ شِهَابٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُتْبَةَ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا أَنَّهُ قَالَ: إِنَّ أُمَّ الْقُضَلِ سَمِعَتْهُ، وَهُوَ يَقْرَأُ: «وَالْمُرْسَلَاتِ عُرْفًا». فَقَالَتْ: يَا بُنَيَّ، وَاللَّهِ لَقَدْ ذَكَرْتَنِي بِقِرَاءَتِكَ هَذِهِ السُّورَةَ، إِنَّهَا لَأَخْرُ مَا سَمِعْتُ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ يَقْرَأُ بِهَا فِي الْمَغْرِبِ. [انظر: ٤٢٩ ط. أخرجه مسلم: ٤٦٢]

٧٦٤- حَدَّثَنَا أَبُو عَاصِمٍ، عَنْ ابْنِ جُرَيْجٍ، عَنْ ابْنِ أَبِي مُلَيْكَةَ، عَنْ عُرْوَةَ بْنِ الزُّبَيْرِ، عَنْ مَرْوَانَ بْنِ الْحَكَمِ قَالَ: قَالَ لِي زَيْدُ بْنُ ثَابِتٍ: مَا لَكَ تَقْرَأُ فِي الْمَغْرِبِ بِقِصَارٍ،

يَقْرَأُ «وَالَّتَيْنِ وَالزَّيْتُونَ». فِي الْعِشَاءِ ، وَمَا سَمِعْتُ أَحَدًا أَحْسَنَ صَوْتًا مِنْهُ ، أَوْ قِرَاءَةً . [راجع: ٧٦٧. أخرجه مسلم: ٤٦٤]

١٠٥- باب: الجهر بقراءة صلاة الفجر

وَقَالَتْ أُمُّ سَلَمَةَ : طُفْتُ وَرَاءَ النَّاسِ ، وَالنَّبِيُّ ﷺ يُصَلِّي ، وَيَقْرَأُ بِالطُّورِ . [راجع: ٤٦٤]

٧٧٣- حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو عَوَانَةَ ، عَنْ أَبِي بَشْرٍ ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ : انْطَلَقَ النَّبِيُّ ﷺ فِي طَائِفَةٍ مِنْ أَصْحَابِهِ ، عَامِدِينَ إِلَى سَوْقِ عُكَاظَ ، وَقَدْ حِيلَ بَيْنَ الشَّيَاطِينِ وَبَيْنَ خَبَرِ السَّمَاءِ ، وَأُرْسِلَتْ عَلَيْهِمُ الشُّهُبُ ، فَرَجَعَتِ الشَّيَاطِينُ إِلَى قَوْمِهِمْ ، فَقَالُوا : مَا لَكُمْ ؟ فَقَالُوا : حِيلَ بَيْنَنَا وَبَيْنَ خَبَرِ السَّمَاءِ ، وَأُرْسِلَتْ عَلَيْنَا الشُّهُبُ . قَالُوا : مَا حَالُ بَيْنَكُمْ وَبَيْنَ خَبَرِ السَّمَاءِ إِلَّا شَيْءٌ حَدَثَ ، فَأَضْرِبُوا مَشَارِقَ الْأَرْضِ وَمَغَارِبَهَا ، فَانظُرُوا مَا هَذَا الَّذِي حَالَ بَيْنَكُمْ وَبَيْنَ خَبَرِ السَّمَاءِ . فَانْصَرَفَ أُولَئِكَ الَّذِينَ تَوَجَّهُوا نَحْوَ تِهَامَةٍ ، إِلَى النَّبِيِّ ﷺ وَهُوَ بِنَخْلَةٍ ، عَامِدِينَ إِلَى سَوْقِ عُكَاظَ ، وَهُوَ يُصَلِّي بِأَصْحَابِهِ صَلَاةَ الْفَجْرِ ، فَلَمَّا سَمِعُوا الْقُرْآنَ اسْتَمَعُوا لَهُ ، فَقَالُوا : هَذَا وَاللَّهِ الَّذِي حَالَ بَيْنَكُمْ وَبَيْنَ خَبَرِ السَّمَاءِ ، فَهَذَا الَّذِي رَجَعُوا إِلَى قَوْمِهِمْ ، فَقَالُوا : يَا قَوْمَنَا : «إِنَّا سَمِعْنَا قُرْآنًا عَجَبًا . يَهْدِي إِلَى الرُّشْدِ قَامَتَا بِهِ وَلَكِنْ نَشْرِكُ بِرَبِّنَا أَحَدًا» [الجن: ١] فَأَنْزَلَ اللَّهُ عَلَى نَبِيِّهِ ﷺ : «قُلْ أَوْحِيَ إِلَيَّ وَإِنَّمَا أَوْحِيَ إِلَيْهِ قَوْلُ الْجِنِّ . [انظر: ٤٩٢١. أخرجه مسلم: ٤٤٩]

٧٧٤- حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ قَالَ : حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ قَالَ : حَدَّثَنَا أَيُّوبُ ، عَنْ عِكْرَمَةَ ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ : قَرَأَ النَّبِيُّ ﷺ فِيمَا أَمَرَ ، وَسَكَتَ فِيمَا أَمَرَ . «وَمَا كَانَ رَبُّكَ نَسِيًّا» [مريم: ٦٤] «لَقَدْ كَانَ لَكُمْ فِي رَسُولِ اللَّهِ أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ» [الأحزاب: ٢١]

١٠٣- باب: يطول في الأوليين ويحذف في الآخرين

٧٧٠- حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ حَرْبٍ قَالَ : حَدَّثَنَا شُعْبَةُ ، عَنْ أَبِي عَوْنٍ قَالَ : سَمِعْتُ جَابِرَ بْنَ سَمُرَةَ قَالَ : قَالَ عُمَرُ لَسَعْدٍ : لَقَدْ شَكَّوْكَ فِي كُلِّ شَيْءٍ حَتَّى الصَّلَاةِ . قَالَ : أَمَّا أَنَا ، فَأُمَدُّ فِي الْأَوَّلِينَ ، وَأَحْذَفُ فِي الْآخِرِينَ ، وَلَا أَلُو مَا اقْتَدَيْتُ بِهِ مِنْ صَلَاةِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ . قَالَ : صَدَقْتَ ، ذَاكَ الظَّنُّ بِكَ ، أَوْ ظَنِّي بِكَ . [راجع: ٧٥٥. أخرجه مسلم: ٤٥٣]

١٠٤- باب: القراءة في الفجر

وَقَالَتْ أُمُّ سَلَمَةَ : قَرَأَ النَّبِيُّ ﷺ بِالطُّورِ . [راجع: ٤٦٤]

٧٧١- حَدَّثَنَا أَدَمُ قَالَ : حَدَّثَنَا شُعْبَةُ قَالَ : حَدَّثَنَا سَيَّارُ بْنُ سَلَامَةَ قَالَ : دَخَلْتُ أَنَا وَأَبِي عَلَى أَبِي بَرْزَةَ الْأَسْلَمِيِّ ، فَسَأَلْنَاهُ عَنْ وَقْتِ الصَّلَوَاتِ ، فَقَالَ : كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يُصَلِّي الظُّهْرَ حِينَ تَزُولُ الشَّمْسُ ، وَالْعَصْرَ ، وَيَرْجِعُ الرَّجُلُ إِلَى أَقْصَى الْمَدِينَةِ وَالشَّمْسُ حَيَّةٌ ، وَنَسِيتُ مَا قَالَ فِي الْمَغْرِبِ ، وَلَا يُبَالِي بِتَأخير العشاء إلى ثُلُثِ اللَّيْلِ ، وَلَا يُحِبُّ النَّوْمَ قَبْلَهَا وَلَا الْحَدِيثَ بَعْدَهَا ، وَيُصَلِّي الصُّبْحَ ، فَيَنْصَرِفُ الرَّجُلُ فَيَعْرِفُ جَلِيسَهُ ، وَكَانَ يَقْرَأُ فِي الرُّكْعَتَيْنِ ، أَوْ إِحْدَاهُمَا ، مَا بَيْنَ السَّتِينَ إِلَى الْمِائَةِ . [راجع: ٥٤١. أخرجه مسلم: ٤٦١ مختصراً (٦٤٧)]

٧٧٢- حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ قَالَ : حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ قَالَ : أَخْبَرَنَا ابْنُ جُرَيْجٍ قَالَ : أَخْبَرَنِي عَطَاءٌ : أَنَّهُ سَمِعَ أَبَا هُرَيْرَةَ ﷺ يَقُولُ : فِي كُلِّ صَلَاةٍ يَقْرَأُ ، فَمَا أَسْمَعُنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَسْمَعْنَاكُمْ ، وَمَا أَخْفَى عَنَّا أَخْفَيْنَا عَنْكُمْ ، وَإِنْ لَمْ

في كُلِّ رُكْعَةٍ . قَالَ : إِنِّي أَحِبُّهَا ، فَقَالَ : « حُبُّكَ إِيَّاهَا أَدْخَلَكَ الْجَنَّةَ » .

٧٧٥- حَدَّثَنَا آدَمُ قَالَ : حَدَّثَنَا شُعْبَةُ ، عَنْ عَمْرِو بْنِ مُرَّةٍ قَالَ : سَمِعْتُ أَبَا وَائِلٍ قَالَ : جَاءَ رَجُلٌ إِلَى ابْنِ مَسْعُودٍ فَقَالَ : قَرَأْتُ الْمُفَصَّلَ اللَّيْلَةَ فِي رُكْعَةٍ ، فَقَالَ : هَذَا كَهَذَا الشَّعْرُ ، لَقَدْ عَرَفْتُ النَّظَائِرَ الَّتِي كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يَقْرُنُ بَيْنَهُنَّ ، فَذَكَرَ عَشْرِينَ سُورَةً مِنَ الْمُفَصَّلِ ، سُورَتَيْنِ فِي كُلِّ رُكْعَةٍ . [انظر: ٤٩٩٦ ، ٥٠٤٣ ، أخرجه مسلم: ٨٢٢]

١٠٧- باب: يقرأ في

الأخريين بفاتحة الكتاب

٧٧٦- حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ قَالَ : حَدَّثَنَا هَمَامٌ ، عَنْ يَحْيَى ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي قَتَادَةَ ، عَنْ أَبِيهِ : أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ يَقْرَأُ فِي الظُّهْرِ ، فِي الْأَوَّلِينَ بِأَمِّ الْكِتَابِ ، وَسُورَتَيْنِ ، وَفِي الرَّكْعَتَيْنِ الْآخِرَتَيْنِ بِأَمِّ الْكِتَابِ ، وَيُسَمِعُنَا الْآيَةَ ، وَيَطْوِلُ فِي الرَّكْعَةِ الْأُولَى مَا لَا يُطْوِلُ فِي الرَّكْعَةِ الثَّانِيَةِ ، وَهَكَذَا فِي الْعَصْرِ ، وَهَكَذَا فِي الصُّبْحِ . [راجع: ٧٥٩ . أخرجه مسلم: ٤٥١]

١٠٨- باب: من خافت

القراءة في الظهر والعصر

٧٧٧- حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ قَالَ : حَدَّثَنَا جَرِيرٌ ، عَنْ الْأَعْمَشِ ، عَنْ عُمَارَةَ بْنِ عُمَيْرٍ ، عَنْ أَبِي مَعْمَرٍ ، قُلْتُ لَخَبَّابٍ : أَكَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَقْرَأُ فِي الظُّهْرِ وَالْعَصْرِ ؟ قَالَ : نَعَمْ ، قُلْنَا : مِنْ أَيْنَ عَلِمْتَ ؟ قَالَ : بِاضْطِرَابٍ لِحَيْتِهِ . [راجع: ٧٤٦]

١٠٩- باب: إذا

أسمع الإمام الآية

٧٧٨- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يُوسُفَ : حَدَّثَنَا الْأَوْزَاعِيُّ حَدَّثَنِي يَحْيَى بْنُ أَبِي كَثِيرٍ : حَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي قَتَادَةَ ، عَنْ أَبِيهِ : أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ يَقْرَأُ بِأَمِّ الْكِتَابِ وَسُورَةً مَعَهَا ، فِي

١٠٦- باب: الجمع بين السورتين في الركعة

والقراءة بالخواتيم ، وَسُورَةً قَبْلَ سُورَةٍ ، وَبِأَوَّلِ سُورَةٍ .

وَيَذْكُرُ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ السَّائِبِ : قَرَأَ النَّبِيُّ ﷺ الْمُؤْمِنُونَ فِي الصُّبْحِ ، حَتَّى إِذَا جَاءَ ذِكْرُ مُوسَى وَهَارُونَ ، أَوْ ذِكْرُ عِيسَى ، أَخَذَتْهُ سَعْلَةٌ فَرَكِعَ .

وَقَرَأَ عَمْرُؤُ فِي الرَّكْعَةِ الْأُولَى بِمِائَةِ وَعِشْرِينَ آيَةً مِنَ الْبَقَرَةِ ، وَفِي الثَّانِيَةِ بِسُورَةٍ مِنَ الْمَثَانِي .

وَقَرَأَ الْأَخْنَفُ بِالْكَهْفِ فِي الْأُولَى ، وَفِي الثَّانِيَةِ يُوسُفَ أَوْ يُوسَى ، وَذَكَرَ أَنَّهُ صَلَّى مَعَ عَمْرِو ﷺ الصُّبْحَ بِهِمَا .

وَقَرَأَ ابْنُ مَسْعُودٍ بِأَرْبَعِينَ آيَةً مِنَ الْأَنْفَالِ ، وَفِي الثَّانِيَةِ بِسُورَةٍ مِنَ الْمُفَصَّلِ .

وَقَالَ قَتَادَةُ - فِيمَنْ يَقْرَأُ سُورَةً وَاحِدَةً فِي رَكْعَتَيْنِ ، أَوْ يُرَدِّدُ سُورَةً وَاحِدَةً فِي رَكْعَتَيْنِ - كُلُّ كِتَابٍ لِلَّهِ .

٧٧٤م - وَقَالَ عُبَيْدُ اللَّهِ ، عَنْ ثَابِتٍ ، عَنْ أَنَسٍ ﷺ :

كَانَ رَجُلٌ مِنَ الْأَنْصَارِ يُؤْمَهُمْ فِي مَسْجِدِ قُبَاءَ ، وَكَانَ كَلِمًا

افْتَتَحَ سُورَةَ يَاقُوتَ بِهَا لَهُمْ فِي الصَّلَاةِ مِمَّا يَقْرَأُ بِهِ ، افْتَتَحَ :

« قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ » . حَتَّى يَقْرَأَ مِنْهَا ، ثُمَّ يَقْرَأُ سُورَةً أُخْرَى

مَعَهَا ، وَكَانَ يَصْنَعُ ذَلِكَ فِي كُلِّ رُكْعَةٍ ، فَكَلِمَةُ أَصْحَابِهِ

فَقَالُوا : إِنَّكَ تَفْتَتِحُ بِهِذِهِ السُّورَةَ ، ثُمَّ لَا تَرَى أَنَّهَا تُجْزِئُكَ

حَتَّى تَقْرَأَ بِأُخْرَى ، فَأَمَّا تَقْرَأُ بِهَا وَإِمَّا أَنْ تَدْعَهَا وَتَقْرَأَ

بِأُخْرَى ، فَقَالَ : مَا أَنَا بِتَارِكِهَا ، إِنْ أَحْبَبْتُمْ أَنْ أُوْمَكُمْ

بَذَلِكَ فَعَلْتُ ، وَإِنْ كَرِهْتُمْ تَرَكْتُكُمْ ، وَكَانُوا يَرَوْنَ أَنَّهُ مِنْ

أَفْضَلِهِمْ ، وَكَرِهُوا أَنْ يُؤْمَهُمْ غَيْرُهُ ، فَلَمَّا آتَاهُمُ النَّبِيُّ ﷺ

أَخْبَرُوهُ الْخَبَرَ ، فَقَالَ : « يَا فُلَانُ ، مَا يَمْنَعُكَ أَنْ تَفْعَلَ مَا

يَأْمُرُكَ بِهِ أَصْحَابُكَ ، وَمَا يَحْمِلُكَ عَلَى لُزُومِ هَذِهِ السُّورَةِ

الرَّكَعَتَيْنِ الْأُولَيَيْنِ ، مِنْ صَلَاةِ الظُّهْرِ وَصَلَاةِ الْعَصْرِ ،
وَيُسْمَعُ الْآيَةُ أَحْيَانًا ، وَكَانَ يُطِيلُ فِي الرَّكَعَةِ الْأُولَى .

[راجع: ٧٥٩ . أخرجه مسلم: ٤٥١]

١١٣- باب: جهر

المأموم بالتأمين

٧٨٢- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَسْلَمَةَ ، عَنْ مَالِكٍ ، عَنْ
سُمَيٍّ ، مَوْلَى أَبِي بَكْرٍ ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ :
أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : « إِذَا قَالَ الْإِمَامُ : ﴿غَيْرِ
الْمَنْضُوبِ عَلَيْهِمْ وَلَا الضَّالِّينَ﴾ . فَقُولُوا آمِينَ ، فَإِنَّهُ
مَنْ وَافَقَ قَوْلَهُ قَوْلَ الْمَلَائِكَةِ ، غُفِرَ لَهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِهِ . »

تَابِعَهُ مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرٍو ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ ، عَنْ أَبِي
هُرَيْرَةَ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ .

وَنُعَيْمُ الْمُجَمَّرُ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ﷺ . [راجع: ٧٨٠ .
أخرجه مسلم: ٤١٠]

١١٤- باب: إذا ركع

دون الصف

٧٨٣- حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ قَالَ : حَدَّثَنَا هَمَامٌ ،
عَنِ الْأَعْلَمِ ، وَهُوَ رِيَادٌ ، عَنِ الْحَسَنِ ، عَنْ أَبِي بَكْرَةَ : أَنَّهُ
انْتَهَى إِلَى النَّبِيِّ ﷺ وَهُوَ رَاكِعٌ ، فَرَكِعَ قَبْلَ أَنْ يَصِلَ إِلَى
الْصَّفِّ ، فَذَكَرَ ذَلِكَ لِلنَّبِيِّ ﷺ فَقَالَ : « زَادَكَ اللَّهُ حِرْصًا
وَلَا تَعُدْ » .

١١٥- باب: إتمام

التكبير في الركوع

قال ابن عباس ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ . [راجع: ٧٨٧ .

فيه مالك بن الحويرث . [راجع: ٦٧٧ .

٧٨٤- حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ الْوَاسِطِيُّ قَالَ : حَدَّثَنَا خَالِدٌ ، عَنْ
الْجُرَيْرِيِّ ، عَنْ أَبِي الْعَلَاءِ ، عَنْ مُطَرِّفٍ ، عَنْ عِمْرَانَ ابْنِ
حُصَيْنٍ ، قَالَ : صَلَّى مَعَ عَلِيٍّ ﷺ بِالْبَصْرَةِ ، فَقَالَ : ذَكَرْنَا
هَذَا الرَّجُلَ صَلَاةً ، كُنَّا نُصَلِّيْهَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، فَذَكَرَ
أَنَّهُ كَانَ يُكَبِّرُ كُلَّمَا رَفَعَ وَكُلَّمَا وَضَعَ . [انظر: ٧٨٦ ، ٨٢٦ .

١١٠- باب: يطول في

الركعة الأولى

٧٧٩- حَدَّثَنَا أَبُو نُعَيْمٍ : حَدَّثَنَا هِشَامٌ ، عَنْ يَحْيَى بْنِ أَبِي
كَثِيرٍ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي قَتَادَةَ ، عَنْ أَبِيهِ : أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ
كَانَ يُطَوِّلُ فِي الرَّكَعَةِ الْأُولَى مِنْ صَلَاةِ الظُّهْرِ ، وَيُقَصِّرُ فِي
الثَّانِيَةِ ، وَيَفْعَلُ ذَلِكَ فِي صَلَاةِ الصُّبْحِ . [راجع: ٧٥٩ .
أخرجه مسلم: ٤٥١]

١١١- باب: جهر

الإمام بالتأمين

وَقَالَ عَطَاءٌ : آمِينَ دُعَاءٌ .

أَمَّنَ ابْنُ الزُّبَيْرِ وَمَنْ وَرَاءَهُ ، حَتَّى إِنْ لِّلْمَسْجِدِ لَلْجَهَّةُ .

وَكَانَ أَبُو هُرَيْرَةَ يُنَادِي الْإِمَامَ : لَا تَغْتَنِي بَأْمِينِ .

وَقَالَ نَافِعٌ : كَانَ ابْنُ عُمَرَ لَا يَدْعُهُ ، وَيَحْضُهُمْ ،
وَسَمِعْتُ مِنْهُ فِي ذَلِكَ خَيْرًا .

٧٨٠- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ قَالَ : أَخْبَرَنَا مَالِكٌ ، عَنْ
ابْنِ شِهَابٍ ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ ، وَأَبِي سَلَمَةَ بْنِ
عَبْدِ الرَّحْمَنِ : أَنَّهُمَا أَخْبَرَاهُ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ : أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ
قَالَ : « إِذَا أَمَّنَ الْإِمَامُ فَأَمَّنُوا ، فَإِنَّهُ مَنْ وَافَقَ تَأْمِينَهُ تَأْمِينِ
الْمَلَائِكَةِ ، غُفِرَ لَهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِهِ » .

وَقَالَ ابْنُ شِهَابٍ : وَكَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ :

« آمِينَ » . [انظر: ٦٤٠٢ ، ٧٨١ ، ٧٨٢ ، ٤٧٥ . أخرجه مسلم:
٤١٠]

١١٢- باب: فضل التأمين

٧٨١- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ : أَخْبَرَنَا مَالِكٌ ، عَنْ أَبِي
الزُّنَادِ ، عَنِ الْأَعْرَجِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ﷺ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ
قَالَ : « إِذَا قَالَ : أَحَدُكُمْ آمِينَ ، وَقَالَتِ الْمَلَائِكَةُ فِي

أخرجه مسلم: ٣٩٣ [

عكرمة .

٧٨٩- حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ بُكَيْرٍ قَالَ: حَدَّثَنَا اللَّيْثُ، عَنْ عُقَيْلٍ، عَنْ ابْنِ شَهَابٍ قَالَ: أَخْبَرَنِي أَبُو بَكْرِ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنُ الْحَارِثِ: أَنَّهُ سَمِعَ أَبَا هُرَيْرَةَ يَقُولُ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا قَامَ إِلَى الصَّلَاةِ، يُكَبِّرُ حِينَ يَقُومُ، ثُمَّ يُكَبِّرُ حِينَ يَرْكَعُ، ثُمَّ يَقُولُ: «سَمِعَ اللَّهُ لِمَنْ حَمَدَهُ».

حِينَ يَرْفَعُ صَلَاتَهُ مِنَ الرَّكْعَةِ، ثُمَّ يَقُولُ وَهُوَ قَائِمٌ: «رَبَّنَا لَكَ الْحَمْدُ». قَالَ عَبْدُ اللَّهِ: «وَلَكَ الْحَمْدُ». ثُمَّ يُكَبِّرُ حِينَ يَهْوِي، ثُمَّ يُكَبِّرُ حِينَ يَرْفَعُ رَأْسَهُ، ثُمَّ يُكَبِّرُ حِينَ يَسْجُدُ، ثُمَّ يُكَبِّرُ حِينَ يَرْفَعُ رَأْسَهُ، ثُمَّ يَفْعَلُ ذَلِكَ فِي الصَّلَاةِ كُلِّهَا حَتَّى يَقْضِيَهَا، وَيُكَبِّرُ حِينَ يَقُومُ مِنَ الثَّانِيَةِ بَعْدَ الْجُلُوسِ. [راجع: ٧٨٥. أخرجه مسلم: ٣٩٢]

١١٨-باب: وَضْعُ الْأَكْفِ

عَلَى الرُّكْبِ فِي الرُّكُوعِ

وَقَالَ أَبُو حُمَيْدٍ فِي أَصْحَابِهِ: أُمِّنَ النَّبِيُّ ﷺ يَدَيْهِ مِنْ رُكْبَتَيْهِ. [راجع: ٨٢٨.]

٧٩٠- حَدَّثَنَا أَبُو الْوَلِيدِ قَالَ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ أَبِي يَعْفُورٍ قَالَ: سَمِعْتُ مُصْعَبَ بْنَ سَعْدٍ يَقُولُ: صَلَّيْتُ إِلَى جَنْبِ أَبِي، فَطَبَّقْتُ بَيْنَ كَفَّيَّ، ثُمَّ وَضَعْتُهِمَا بَيْنَ فَخْذَيَّ، فَتَهَانِي أَبِي وَقَالَ: كُنَّا نَفْعَلُهُ فَتُهِنَا عَنْهُ، وَأَمَرْنَا أَنْ نَضَعَ أَيْدِينَا عَلَى الرُّكْبِ. [أخرجه مسلم: ٥٣٥]

١١٩-باب: إِذَا لَمْ

يُقِمَّ الرُّكُوعُ

٧٩١- حَدَّثَنَا حَفْصُ بْنُ عُمَرَ قَالَ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ سُلَيْمَانَ قَالَ: سَمِعْتُ زَيْدَ بْنَ وَهْبٍ قَالَ: رَأَى حَدِيقَةَ رَجُلًا لَا يُقِمُّ الرُّكُوعَ وَالسُّجُودَ، قَالَ: مَا صَلَّيْتُ، وَلَوْ مِتُّ عَلَى غَيْرِ الْفِطْرَةِ الَّتِي فَطَرَ اللَّهُ مُحَمَّدًا ﷺ عَلَيْهَا.

[راجع: ٣٨٩]

٧٨٥- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ قَالَ: أَخْبَرَنَا مَالِكٌ، عَنْ ابْنِ شَهَابٍ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ: أَنَّهُ كَانَ يُصَلِّي بِهِمْ، فَيُكَبِّرُ كُلَّمَا خَفَضَ وَرَفَعَ، فَإِذَا انْصَرَفَ قَالَ: إِنِّي لِأَشْهَبُكُمْ صَلَاةَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ. [انظر: ٧٨٩، ٧٩٥، ٨٠٣. أخرجه مسلم: ٣٩٢]

١١٦-باب: إِتْمَامُ

التَّكْبِيرِ فِي السُّجُودِ

٧٨٦- حَدَّثَنَا أَبُو النُّعْمَانِ قَالَ: حَدَّثَنَا حَمَّادٌ، عَنْ غِيلَانَ ابْنِ جَرِيرٍ، عَنْ مُطَرِّفِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ: صَلَّيْتُ خَلْفَ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ ﷺ، أَنَا وَعُمَرَانُ بْنُ حُصَيْنٍ، فَكَانَ إِذَا سَجَدَ كَبَّرَ، وَإِذَا رَفَعَ رَأْسَهُ كَبَّرَ، وَإِذَا نَهَضَ مِنَ الرَّكْعَتَيْنِ كَبَّرَ، فَلَمَّا قَضَى الصَّلَاةَ، أَخَذَ بِيَدِي عُمَرَانُ بْنُ حُصَيْنٍ فَقَالَ: قَدْ ذَكَّرَنِي هَذَا صَلَاةَ مُحَمَّدٍ ﷺ، أَوْ قَالَ: لَقَدْ صَلَّيْتُ بِنَا صَلَاةَ مُحَمَّدٍ ﷺ. [راجع: ٧٨٤. أخرجه مسلم: ٣٣]

٧٨٧- حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ عَوْنٍ قَالَ: حَدَّثَنَا هُشَيْمٌ، عَنْ أَبِي بَشْرٍ، عَنْ عَكْرَمَةَ قَالَ: رَأَيْتُ رَجُلًا عِنْدَ الْمَقَامِ، يُكَبِّرُ فِي كُلِّ خَفَضٍ وَرَفَعَ، وَإِذَا قَامَ وَإِذَا وَضَعَ، فَأَخْبَرْتُ ابْنَ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا، قَالَ: أَوْلَيْسَ تِلْكَ صَلَاةَ النَّبِيِّ ﷺ، لَا أَمَّ لَكَ. [انظر في الأذان، باب: ١١٥.]

١١٧-باب: التَّكْبِيرُ إِذَا

قَامَ مِنَ السُّجُودِ

٧٨٨- حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ قَالَ: أَخْبَرَنَا هَمَّامٌ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ عَكْرَمَةَ قَالَ: : صَلَّيْتُ خَلْفَ شَيْخٍ بِمَكَّةَ، فَكَبَّرَ ثَلَاثِينَ وَعَشْرِينَ تَكْبِيرَةً، فَقُلْتُ لَابْنِ عَبَّاسٍ: إِنَّهُ أَحْمَقُ، فَقَالَ: تَكَلَّفْتَكَ أَمْلَكَ، سُنَّةُ أَبِي الْقَاسِمِ ﷺ.

[راجع: ٧٨٧]

وَقَالَ مُوسَى: حَدَّثَنَا أَبَانُ: حَدَّثَنَا قَتَادَةُ: حَدَّثَنَا

١٢٠- باب: استنواء

الظُّهْرُ فِي الرُّكُوعِ

وَقَالَ أَبُو حُمَيْدٍ فِي أَصْحَابِهِ: رَكَعَ النَّبِيُّ ﷺ ثُمَّ ظَهَرَهُ
ظَهْرُهُ . [راجع: ٨٢٨] .

مَنْصُورٌ ، عَنْ أَبِي الصُّحَيْ ، عَنْ مَسْرُوقٍ ، عَنْ عَائِشَةَ
رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ: كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يَقُولُ فِي رُكُوعِهِ
وَسُجُودِهِ: «سُبْحَانَكَ اللَّهُمَّ رَبَّنَا وَبِحَمْدِكَ ، اللَّهُمَّ اغْفِرْ
لِي» . [انظر: ٨١٧ ، ٤٢٩٣ ، ٤٩٦٧ ، ٤٩٦٨ . أخرجه
مسلم: ٤٨٤]

١٢١- باب: حَدُّ إِتِمَامِ الرُّكُوعِ وَالِاعْتِدَالِ فِيهِ وَالطُّمَأْنِينَةِ

٧٩٢- حَدَّثَنَا بَدَلُ بْنُ الْمُحَبَّرِ قَالَ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ قَالَ:
أَخْبَرَنِي الْحَكَمُ ، عَنْ ابْنِ أَبِي لَيْلَى ، عَنْ الْبَرَاءِ قَالَ: كَانَ
رُكُوعُ النَّبِيِّ ﷺ وَسُجُودُهُ ، وَبَيْنَ السَّجْدَتَيْنِ ، وَإِذَا رَفَعَ
مِنَ الرُّكُوعِ ، مَا خَلَا الْقِيَامَ وَالْقُعُودَ ، قَرِيبًا مِنَ السَّوَاءِ .
[انظر: ٨٠١ ، ٨٢٠ . أخرجه مسلم: ٤٧١]

١٢٤- باب: مَا يَقُولُ الْإِمَامُ وَمَنْ خَلْفَهُ إِذَا رَفَعَ رَأْسَهُ مِنَ الرُّكُوعِ

٧٩٥- حَدَّثَنَا آدَمُ قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي ذَنْبٍ ، عَنْ سَعِيدِ
الْمَقْبَرِيِّ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: كَانَ النَّبِيُّ ﷺ إِذَا قَالَ:
«سَمِعَ اللَّهُ لِمَنْ حَمِدَهُ» . قَالَ: «اللَّهُمَّ رَبَّنَا وَلَكَ
الْحَمْدُ» .

وَكَانَ النَّبِيُّ ﷺ إِذَا رَكَعَ ، وَإِذَا رَفَعَ رَأْسَهُ يُكَبِّرُ ، وَإِذَا
قَامَ مِنَ السَّجْدَتَيْنِ قَالَ: «اللَّهُ أَكْبَرُ» . [راجع: ٧٨٥ . أخرجه
مسلم: ٣٩٢]

١٢٢- باب: أمر النبي ﷺ الذي لا يُتِمُّ رُكُوعَهُ بِالْإِعَادَةِ

٧٩٣- حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ قَالَ: أَخْبَرَنِي يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ ، عَنْ
عَبِيدِ اللَّهِ قَالَ: حَدَّثَنَا سَعِيدُ الْمَقْبَرِيِّ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ أَبِي
هُرَيْرَةَ: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ دَخَلَ الْمَسْجِدَ ، فَدَخَلَ رَجُلٌ
فَصَلَّى ، ثُمَّ جَاءَ فَسَلَّمَ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ ، فَقَرَدَ النَّبِيُّ ﷺ عَلَيْهِ
السَّلَامَ ، فَقَالَ: «ارْجِعْ فَصَلِّ ، فَإِنَّكَ لَمْ تُصَلِّ» .
فَصَلَّى ، ثُمَّ جَاءَ فَسَلَّمَ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ ، فَقَالَ: «ارْجِعْ
فَصَلِّ ، فَإِنَّكَ لَمْ تُصَلِّ» . ثَلَاثًا ، فَقَالَ: وَالَّذِي بَعَثَكَ
بِالْحَقِّ ، فَمَا أَحْسَنُ غَيْرَهُ ، فَعَلَّمَنِي ، قَالَ: «إِذَا قُمْتَ إِلَى
الصَّلَاةِ فَكَبِّرْ ، ثُمَّ اقْرَأْ مَا تيسَّرَ مَعَكَ مِنَ الْقُرْآنِ ، ثُمَّ
ارْكَعْ حَتَّى تَطْمَئِنَّ رَاكِعًا ، ثُمَّ ارْفَعْ حَتَّى تَعْتَدِلَ قَائِمًا ،
ثُمَّ اسْجُدْ حَتَّى تَطْمَئِنَّ سَاجِدًا ، ثُمَّ ارْفَعْ حَتَّى تَطْمَئِنَّ
جَالِسًا ، ثُمَّ اسْجُدْ حَتَّى تَطْمَئِنَّ سَاجِدًا ، ثُمَّ افْعَلْ ذَلِكَ
فِي صَلَاتِكَ كُلِّهَا» . [راجع: ٧٥٧ . أخرجه مسلم: ٣٩٧]

١٢٥- باب: فَضْلُ اللَّهُمَّ رَبَّنَا وَلَكَ الْحَمْدُ

٧٩٦- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ قَالَ: أَخْبَرَنَا مَالِكٌ ، عَنْ
سَمِيِّ ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ﷺ: أَنَّ رَسُولَ
اللَّهِ ﷺ قَالَ: «إِذَا قَالَ الْإِمَامُ سَمِعَ اللَّهُ لِمَنْ حَمِدَهُ ،
فَقُولُوا: اللَّهُمَّ رَبَّنَا لَكَ الْحَمْدُ ، فَإِنَّهُ مَنْ وَافَقَ قَوْلَهُ قَوْلَ
الْمَلَائِكَةِ ، غُفِرَ لَهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِهِ» . [انظر: ٣٢٢٨ .
أخرجه مسلم: ٤٠٩]

١٢٦- باب:

٧٩٧- حَدَّثَنَا مُعَاذُ بْنُ فَضَالَةَ قَالَ: حَدَّثَنَا هِشَامٌ ، عَنْ
يَحْيَى ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: لِأَقْرَبِ
صَلَاةِ النَّبِيِّ ﷺ . فَكَانَ أَبُو هُرَيْرَةَ ﷺ يَقْنُتُ فِي الرُّكُوعِ
الْآخِرَةِ مِنْ صَلَاةِ الظُّهْرِ ، وَصَلَاةِ الْعِشَاءِ ، وَصَلَاةِ
الصُّبْحِ ، بَعْدَ مَا يَقُولُ: سَمِعَ اللَّهُ لِمَنْ حَمِدَهُ ، فَيَدْعُو

١٢٣- باب: الدعاء

فِي الرُّكُوعِ

٧٩٤- حَدَّثَنَا حَفْصُ بْنُ عُمَرَ قَالَ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ ، عَنْ

لِلْمُؤْمِنِينَ وَيَلْعَنُ الْكُفَّارَ . [أخرجه مسلم: ٦٧٦]

٧٩٨- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي الْأَسْوَدِ قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ، عَنْ خَالِدِ الْحَذَاءِ، عَنْ أَبِي قَلَابَةَ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رضي الله عنه قَالَ: كَانَ الْقَنُوتُ فِي الْمَغْرِبِ وَالْمَجَرِ .

٧٩٩- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُسْلِمَةَ، عَنْ مَالِكٍ، عَنْ نُعَيْمِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْمُجَمَّرِ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ يَحْيَى بْنِ خَلَادٍ الزُّرْقِيِّ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ رِفَاعَةَ بْنِ رَافِعِ الزُّرْقِيِّ قَالَ: كُنَّا يَوْمًا نَصَلِّي وَرَاءَ النَّبِيِّ صلى الله عليه وسلم، فَلَمَّا رَفَعَ رَأْسَهُ مِنَ الرَّكْعَةِ، قَالَ: «سَمِعَ اللَّهُ لِمَنْ حَمَدَهُ». قَالَ رَجُلٌ وَرَاءَهُ: رَبَّنَا وَلَكَ الْحَمْدُ، حَمْدًا كَثِيرًا طَيِّبًا مُبَارَكًا فِيهِ، فَلَمَّا انْصَرَفَ، قَالَ: «مَنْ الْمُتَكَلِّمُ». قَالَ: أَنَا، قَالَ: «رَأَيْتُ بَضْعَةً وَثَلَاثِينَ مَلَكًا يَتَدَرُّونَهَا، أَيُّهُمْ يَكْتُبُهَا أَوَّلُ».

١٢٧- باب: الطمأنينة حين يرفع رأسه من الركوع

وَقَالَ أَبُو حُمَيْدٍ: رَفَعَ النَّبِيُّ صلى الله عليه وسلم وَاسْتَوَى جَالِسًا، حَتَّى يَعُودَ كُلُّ فَقَّارٍ مَكَانَهُ . [راجع: ٨٢٨]

٨٠٠- حَدَّثَنَا أَبُو الْوَلِيدِ قَالَ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ ثَابِتٍ قَالَ: كَانَ أَنَسٌ يُنْعَتُ لَنَا صَلَاةَ النَّبِيِّ صلى الله عليه وسلم، فَكَانَ يُصَلِّي، وَإِذَا رَفَعَ رَأْسَهُ مِنَ الرُّكُوعِ قَامَ حَتَّى يَقُولَ قَدْ نَسِيَ . [انظر: ٨٢١] . أخرجه مسلم: ٤٧٢ مطولاً

٨٠١- حَدَّثَنَا أَبُو الْوَلِيدِ قَالَ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ الْحَكَمِ، عَنْ ابْنِ أَبِي لَيْلَى، عَنْ الْبَرَاءِ رضي الله عنه قَالَ: كَانَ رُكُوعُ النَّبِيِّ صلى الله عليه وسلم، وَسُجُودُهُ، وَإِذَا رَفَعَ رَأْسَهُ مِنَ الرُّكُوعِ، وَبَيْنَ السَّجْدَتَيْنِ قَرِيبًا مِنَ السَّوَاءِ . [راجع: ٧٩٢] . أخرجه مسلم: ٤٧١

٨٠٢- حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ حَرْبٍ قَالَ: حَدَّثَنَا حَمَادُ بْنُ زَيْدٍ، عَنْ أَيُّوبَ، عَنْ أَبِي قَلَابَةَ قَالَ: كَانَ مَالِكُ بْنُ الْحُوَيْرِثِ يُرِينَا كَيْفَ كَانَ صَلَاةُ النَّبِيِّ صلى الله عليه وسلم، وَذَلِكَ فِي غَيْرِ وَقْتِ صَلَاةٍ، فَقَامَ قَامُكَنَ الْقِيَامَ ثُمَّ، رَكَعَ قَامُكَنَ الرُّكُوعَ، ثُمَّ رَفَعَ رَأْسَهُ فَأَنْصَبَ هَنِيئَةً، فَصَلَّى بِنَا صَلَاةَ

شَيْخَنَا هَذَا أَبِي بُرَيْدٍ .

وَكَانَ أَبُو بُرَيْدٍ: إِذَا رَفَعَ رَأْسَهُ مِنَ السَّجْدَةِ الْآخِرَةِ اسْتَوَى قَاعِدًا، ثُمَّ نَهَضَ . [راجع: ٦٧٧]

١٢٨- باب: يهوي بالتكبير حين يسجد

وَقَالَ نَافِعٌ: كَانَ ابْنُ عُمَرَ يَضَعُ يَدَيْهِ قَبْلَ رُكْبَتِهِ .

٨٠٣- حَدَّثَنَا أَبُو الْيَمَانِ قَالَ: حَدَّثَنَا شُعَيْبٌ، عَنْ الزُّهْرِيِّ قَالَ: أَخْبَرَنِي أَبُو بَكْرِ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنُ الْحَارِثِ ابْنُ هِشَامٍ، وَأَبُو سَلَمَةَ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ: أَنَّ أَبَا هُرَيْرَةَ كَانَ يَكْبِرُ فِي كُلِّ صَلَاةٍ مِنَ الْمَكْتُوبَةِ وَغَيْرِهَا، فِي رَمَضَانَ وَغَيْرِهِ، فَيَكْبِرُ حِينَ يَقُومُ، ثُمَّ يَكْبِرُ حِينَ يَرُكِعُ، ثُمَّ يَقُولُ: سَمِعَ اللَّهُ لِمَنْ حَمَدَهُ، ثُمَّ يَقُولُ: رَبَّنَا وَلَكَ الْحَمْدُ، قَبْلَ أَنْ يَسْجُدَ، ثُمَّ يَقُولُ: اللَّهُ أَكْبَرُ، حِينَ يَهْوِي سَاجِدًا، ثُمَّ يَكْبِرُ حِينَ يَرَفَعُ رَأْسَهُ مِنَ السُّجُودِ، ثُمَّ يَكْبِرُ حِينَ يَسْجُدُ، ثُمَّ يَكْبِرُ حِينَ يَرَفَعُ رَأْسَهُ مِنَ السُّجُودِ، ثُمَّ يَكْبِرُ حِينَ يَقُومُ مِنَ الْجُلُوسِ فِي الْاِثْنَتَيْنِ، وَيَفْعَلُ ذَلِكَ فِي كُلِّ رَكْعَةٍ، حَتَّى يَقْرُعَ مِنَ الصَّلَاةِ، ثُمَّ يَقُولُ حِينَ يَنْصَرِفُ: وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ، إِنِّي لَا فَرْقَ بَيْنَكُمْ شَبْهًا بِصَلَاةِ رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم، إِنْ كَانَتْ هَذِهِ لَصَلَاتِهِ حَتَّى قَارِقَ الدُّنْيَا . [راجع: ٧٨٥] . أخرجه مسلم: ٣٩٢

٨٠٤- قَالَا: وَقَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ رضي الله عنه: وَكَانَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم حِينَ يَرَفَعُ رَأْسَهُ يَقُولُ: «سَمِعَ اللَّهُ لِمَنْ حَمَدَهُ، رَبَّنَا وَلَكَ الْحَمْدُ». يَدْعُو لِرَجَالٍ فَيُسَمِّيهِمْ بِأَسْمَائِهِمْ، فَيَقُولُ: «اللَّهُمَّ أَنْجِ الْوَلِيدَ بْنَ الْوَلِيدِ، وَسَلَمَةَ بْنَ هِشَامٍ، وَعِيَّاشَ ابْنَ أَبِي رِبْعَةَ، وَالْمُسْتَضْعِفِينَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ، اللَّهُمَّ اشْدُدْ وَطَأَتَكَ عَلَى مُضَرٍّ، وَاجْعَلْهَا عَلَيْهِمْ سَنِينَ كَسَنِي يُوسُفَ». وَأَهْلُ الْمَشْرِقِ يَوْمُئِذٍ مِنْ مُضَرٍّ مُخَالِفُونَ لَهُ . [انظر: ١٠٠٦، ٢٩٣٢، ٣٣٨٦، ٤٥٦٠، ٤٥٩٨] . أخرجه مسلم: ٦٧٥

٨٠٥- حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، غَيْرَ
مَرَّةٍ، عَنِ الزُّهْرِيِّ قَالَ: سَمِعْتُ أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ يَقُولُ:
سَقَطَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَنْ قَرْسٍ - وَرَبِّمَا قَالَ سُفْيَانُ: مَنْ
قَرْسٍ - فَجَحَشَ شِقَّةُ الْأَيْمَنِ، فَدَخَلْنَا عَلَيْهِ نَعُوذُهُ،
فَحَضَرَتِ الصَّلَاةُ، فَصَلَّى بِنَا قَاعِدًا وَقَعَدْنَا - وَقَالَ سُفْيَانُ
مَرَّةً: صَلَّيْنَا قُعُودًا - فَلَمَّا قَضَى الصَّلَاةَ قَالَ: «إِنَّمَا جُعِلَ
الْإِمَامُ لِيُؤْتَمَّ بِهِ، فَإِذَا كَبَّرَ فَكَبِّرُوا، وَإِذَا رَكَعَ فَارْكَعُوا،
وَإِذَا رَفَعَ فَارْقَعُوا، وَإِذَا قَالَ سَمِعَ اللَّهُ لِمَنْ حَمِدَهُ،
فَقُولُوا: رَبَّنَا وَلَكَ الْحَمْدُ، وَإِذَا سَجَدَ فَاسْجُدُوا».

قال سُفْيَانُ: كَذَا جَاءَ بِهِ مَعْمَرٌ؟ قُلْتُ: نَعَمْ، قال:
لَقَدْ حَفِظْتُ كَذَا.

قال الزُّهْرِيُّ: وَلَكَ الْحَمْدُ. حَفِظْتُ مِنْ شِقَّةِ
الْأَيْمَنِ، فَلَمَّا خَرَجْنَا مِنْ عِنْدِ الزُّهْرِيِّ.
قال ابنُ جُرَيْجٍ وَأَنَا عَنْهُ: فَجَحَشَ سَاقَهُ الْأَيْمَنِ.
[راجع: ٣٧٨. أخرجه مسلم: ٤١١]

١٢٩- باب: فضل السجود .

٨٠٦- حَدَّثَنَا أَبُو الْيَمَانِ قَالَ: أَخْبَرَنَا شُعَيْبٌ، عَنْ
الزُّهْرِيِّ قَالَ: أَخْبَرَنِي سَعِيدُ بْنُ الْمُسَيَّبِ، وَعَطَاءُ بْنُ يَزِيدَ
اللَّيْثِيُّ: أَنَّ أَبَا هُرَيْرَةَ أَخْبَرَهُمَا: أَنَّ النَّاسَ قَالُوا: يَا رَسُولَ
اللَّهِ، هَلْ تَرَى رَبَّنَا يَوْمَ الْقِيَامَةِ؟ قَالَ: «هَلْ تُمَارُونَ فِي
الْقَمَرِ لَيْلَةَ الْبَدْرِ، لَيْسَ دُونَهُ حِجَابٌ». قَالُوا: لَا يَا
رَسُولَ اللَّهِ.

قال: «فَهَلْ تُمَارُونَ فِي الشَّمْسِ لَيْسَ دُونَهَا
سَحَابٌ». قَالُوا: لَا.

قال: «فَإِنَّكُمْ تَرَوْنَهُ كَذَلِكَ، يُحْشَرُ النَّاسُ يَوْمَ
الْقِيَامَةِ، فَيَقُولُ: مَنْ كَانَ يَعْبُدُ شَيْئًا فَلْيَتَّبِعْ، فَمِنْهُمْ مَنْ
يَتَّبِعُ الشَّمْسَ، وَمِنْهُمْ مَنْ يَتَّبِعُ الْقَمَرَ، وَمِنْهُمْ مَنْ يَتَّبِعُ
الطَّوَاغِيتَ.

وَتَبَقَى هَذِهِ الْأُمَّةُ فِيهَا مُنَافِقُوهَا، فَيَأْتِيهِمُ اللَّهُ فَيَقُولُ:
أَنَا رَبُّكُمْ، فَيَقُولُونَ هَذَا مَكَانَنَا حَتَّى يَأْتِينَا رَبُّنَا، فَإِذَا جَاءَ
رَبُّنَا عَرَفْنَاهُ.

فَيَأْتِيهِمُ اللَّهُ فَيَقُولُ: أَنَا رَبُّكُمْ، فَيَقُولُونَ: أَنْتَ رَبُّنَا،
فَيَدْعُوهُمْ فَيُضْرَبُ الصِّرَاطُ بَيْنَ ظَهْرَانِي جَهَنَّمَ، فَأَكُونُ
أَوَّلَ مَنْ يَجُوزُ مِنَ الرُّسُلِ بِأَمْتِهِ، وَلَا يَتَكَلَّمُ يَوْمَئِذٍ أَحَدٌ إِلَّا
الرُّسُلُ، وَكَلَامُ الرُّسُلِ يَوْمَئِذٍ: اللَّهُمَّ سَلِّمْ سَلِّمْ، وَفِي
جَهَنَّمَ كَلَالِيبٌ، مِثْلُ شَوْكِ السَّعْدَانِ، هَلْ رَأَيْتُمْ شَوْكَ
السَّعْدَانِ». قَالُوا: نَعَمْ.

قال: «فَإِنَّهَا مِثْلُ شَوْكِ السَّعْدَانِ، غَيْرَ أَنَّهُ لَا يَعْلَمُ
قَدْرَ عَظَمَتِهَا إِلَّا اللَّهُ، تَخْطِفُ النَّاسَ بِأَعْمَالِهِمْ، فَمِنْهُمْ
مَنْ يُؤْتَى بِعَمَلِهِ، وَمِنْهُمْ مَنْ يُخْرَدَلُ ثُمَّ يَنْجُو.

حَتَّى إِذَا أَرَادَ اللَّهُ رَحْمَةً مِنْ أَرَادَ مِنْ أَهْلِ النَّارِ، أَمَرَ
اللَّهُ الْمَلَائِكَةَ: أَنْ يُخْرِجُوا مَنْ كَانَ يَعْبُدُ اللَّهَ،
فَيُخْرِجُونَهُمْ وَيَعْرِفُونَهُمْ بِآثَارِ السُّجُودِ، وَحَرَّمَ اللَّهُ عَلَى
النَّارِ أَنْ تَأْكُلَ أَثَرَ السُّجُودِ.

فَيُخْرِجُونَ مِنَ النَّارِ، فَكُلُّ ابْنِ آدَمَ تَأْكُلُهُ النَّارُ إِلَّا أَثَرَ
السُّجُودِ، فَيُخْرِجُونَ مِنَ النَّارِ قَدْ امْتَحَشُوا فَيُصَبُّ عَلَيْهِمْ
مَاءُ الْحَيَاةِ، فَيَنْبَتُونَ كَمَا تَنْبَتُ الْحَبَّةُ فِي حِمِلِ السَّيْلِ.
ثُمَّ يَفْرُغُ اللَّهُ مِنَ الْقَضَاءِ بَيْنَ الْعِبَادِ، وَيَبْقَى رَجُلٌ
بَيْنَ الْجَنَّةِ وَالنَّارِ، وَهُوَ آخِرُ أَهْلِ النَّارِ دُخُولًا الْجَنَّةَ،
مُقْبِلٌ بَوَجْهِهِ قَبْلَ النَّارِ.

فَيَقُولُ: يَا رَبِّ أَصْرَفَ وَجْهِي عَنِ النَّارِ، قَدْ قَشَبَنِي
رِيحُهَا، وَأَحْرَقَنِي ذُكَاؤُهَا، فَيَقُولُ: هَلْ عَسَيْتَ إِنْ فَعَلْتَ
ذَلِكَ بِكَ أَنْ تَسْأَلَ غَيْرَ ذَلِكَ؟ فَيَقُولُ: لَا وَعِزَّتِكَ،
فَيُعْطِي اللَّهُ مَا يَشَاءُ مِنْ عَهْدٍ وَمِيثَاقٍ، فَيَصْرِفُ اللَّهُ
وَجْهَهُ عَنِ النَّارِ.

فَإِذَا أَقْبَلَ بِهِ عَلَى الْجَنَّةِ، رَأَى بِهَجَّتِهَا سَكَتَ مَا شَاءَ
اللَّهُ أَنْ يَسْكُتَ، ثُمَّ قَالَ: يَا رَبِّ قَدَّمَنِي عِنْدَ بَابِ الْجَنَّةِ،

وَقَالَ اللَّيْثُ: حَدَّثَنِي جَعْفَرُ بْنُ رِبْعَةَ نَحْوَهُ .
[راجع: ٣٩٠ . أخرجه مسلم: ٤٩٥]

١٣١- باب: يَسْتَقْبِلُ

بِأَطْرَافِ رِجْلَيْهِ الْقِبْلَةَ

قال أبو حميد السَّاعِدِيُّ: عَنِ النَّبِيِّ ﷺ . [راجع: ٨٢٨].

١٣٢- باب: إِذَا لَمْ

يُقِمَّ السُّجُودَ

٨٠٨- حَدَّثَنَا الصَّلْتُ بْنُ مُحَمَّدٍ قَالَ: حَدَّثَنَا مَهْدِيٌّ، بْنُ مَيْمُونٍ، عَنْ وَاصِلٍ، عَنْ أَبِي وَائِلٍ، عَنْ حَدِيقَةَ: رَأَى رَجُلًا لَا يُتِمُّ رُكُوعَهُ وَلَا سُجُودَهُ، فَلَمَّا قَضَى صَلَاتَهُ قَالَ لَهُ حَدِيقَةُ: مَا صَلَّيْتَ، قَالَ: وَأَحْسَبُهُ قَالَ: وَلَوْ مَتَّ مَتَّ عَلَى غَيْرِ سُنَّةِ مُحَمَّدٍ ﷺ . [راجع: ٣٨٩]

١٣٣- باب: السُّجُودُ

عَلَى سَبْعَةِ أَعْظَمَ

٨٠٩- حَدَّثَنَا قَبِيصَةُ قَالَ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنْ عَمْرِو بْنِ دِينَارٍ، عَنْ طَاوُسٍ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ: أَمَرَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ أَنْ يَسْجُدَ عَلَى سَبْعَةِ أَغْضَاءَ، وَلَا يَكُفَّ شَعْرًا وَلَا ثَوْبًا: الْجَبْهَةَ، وَالْيَدَيْنِ، وَالرُّكْبَتَيْنِ، وَالرِّجْلَيْنِ . [انظر: ٤٨١٠، ٨١٢، ٤٨١٥، ٤٨١٦ . أخرجه مسلم: ٤٩٠]

٨١٠- حَدَّثَنَا مُسْلِمُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ قَالَ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ عَمْرٍو، عَنْ طَاوُسٍ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «أُمِرْنَا أَنْ نَسْجُدَ عَلَى سَبْعَةِ أَعْظَمَ، وَلَا نَكُفَّ ثَوْبًا وَلَا شَعْرًا» . [راجع: ٨٠٩ . أخرجه مسلم: ٤٩٠]

٨١١- حَدَّثَنَا آدَمُ: حَدَّثَنَا إِسْرَائِيلُ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ يَزِيدَ الْخَطَمِيِّ: حَدَّثَنَا الْبَرَاءُ بْنُ عَازِبٍ، وَهُوَ غَيْرُ كَذُوبٍ، قَالَ: كُنَّا نُصَلِّي خَلْفَ النَّبِيِّ ﷺ، فَإِذَا قَالَ: «سَمِعَ اللَّهُ لِمَنْ حَمِدَهُ». لَمْ يَحْنِ أَحَدٌ مَنَا ظَهْرَهُ، حَتَّى يَضَعَ النَّبِيُّ ﷺ جَبْهَتَهُ عَلَى الْأَرْضِ . [راجع: ٦٩٠ . أخرجه مسلم: ٤٧٤]

فَيَقُولُ اللَّهُ لَهُ: أَلَيْسَ قَدْ أُعْطِيتَ الْعُهُودَ وَالْمِيثَاقَ، أَنْ لَا تَسْأَلَ غَيْرَ الَّذِي كُنْتَ سَأَلْتَ؟ فَيَقُولُ: يَا رَبِّ لَا أَكُونُ أَشَقَى خَلْقَكَ، فَيَقُولُ فَمَا عَسَيْتَ أَنْ أُعْطِيتَ ذَلِكَ أَنْ لَا تَسْأَلَ غَيْرَهُ؟ فَيَقُولُ: لَا وَعِزَّتِكَ، لَا أَسْأَلُ غَيْرَ ذَلِكَ، فَيُعْطِي رَبُّهُ مَا شَاءَ مِنْ عَهْدٍ وَمِيثَاقٍ، فَيَقْدُمُهُ إِلَى بَابِ الْجَنَّةِ .

فَإِذَا بَلَغَ بَابَهَا، فَرَأَى زَهْرَتَهَا، وَمَا فِيهَا مِنَ النُّصْرَةِ وَالسُّرُورِ، فَيَسْكُتُ مَا شَاءَ اللَّهُ أَنْ يَسْكُتَ، فَيَقُولُ: يَا رَبِّ ادْخُلْنِي الْجَنَّةَ، فَيَقُولُ اللَّهُ: وَيَحْكُ يَا ابْنَ آدَمَ، مَا أَغْدَرَكَ، أَلَيْسَ قَدْ أُعْطِيتَ الْعُهُودَ وَالْمِيثَاقَ، أَنْ لَا تَسْأَلَ غَيْرَ الَّذِي أُعْطِيتَ؟ فَيَقُولُ: يَا رَبِّ لَا تَجْعَلْنِي أَشَقَى خَلْقِكَ، فَيَضْحَكُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ مِنْهُ، ثُمَّ يَأْذُنُ لَهُ فِي دُخُولِ الْجَنَّةِ، فَيَقُولُ: تَمَنَّيْ حَتَّى إِذَا انْقَطَعَ أَمْنِيَّتُهُ، قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ: مَنْ كَذَبًا وَكَذًا، أَقْبَلَ يَذْكُرُهُ رَبُّهُ، حَتَّى إِذَا انْتَهَتْ بِهِ الْأَمَانِيُّ، قَالَ اللَّهُ تَعَالَى: لَكَ ذَلِكَ وَمِثْلُهُ مَعَهُ» .

قال أبو سعيد الخُدْرِيُّ لأبي هريرة ﷺ: إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «قَالَ اللَّهُ لَكَ ذَلِكَ وَعَشْرَةَ أَمْثَالِهِ» .

قال أبو هريرة: لَمْ أَحْفَظْ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ إِلَّا قَوْلَهُ: «لَكَ ذَلِكَ وَمِثْلُهُ مَعَهُ» .

قال أبو سعيد: إِنِّي سَمِعْتُهُ يَقُولُ: «ذَلِكَ لَكَ وَعَشْرَةَ أَمْثَالِهِ» . [انظر: ٦٥٧٣، ٧٤٣٧، وانظر في الإيمان والنذور، باب: ١٢ . أخرجه مسلم: ١٨٢]

١٣٠- باب: يَبْدِي ضَبْعِيهِ

وَيَجَافِي فِي السُّجُودِ

٨٠٧- حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ بُكَيْرٍ قَالَ: حَدَّثَنِي بَكْرُ بْنُ مُضَرَ، عَنْ جَعْفَرٍ، عَنْ ابْنِ هُرْمُزٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَالِكِ ابْنِ بُحَيْنَةَ: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ إِذَا صَلَّى فَرَجَ بَيْنَ يَدَيْهِ، حَتَّى يَبْدُو بَيَاضُ إِبْطَيْهِ .

١٣٤- باب: السجود

على الأنف

٨١٤- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ كَثِيرٍ قَالَ: أَخْبَرَنَا سُفْيَانُ، عَنْ أَبِي حَازِمٍ، عَنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ قَالَ: كَانَ النَّاسُ يُصَلُّونَ مَعَ النَّبِيِّ ﷺ، وَهُمْ عَاقِدُوا أَرْزَهُمْ مِنَ الصَّغَرِ عَلَى رِقَابِهِمْ، فَقِيلَ لِلنِّسَاءِ: «لَا تَرْفَعْنَ رُؤُوسَكُمْ، حَتَّى يَسْتَوِيَ الرَّجَالُ جُلُوسًا». [راجع: ٣٦٢. أخرجه مسلم: ٤٤١]

١٣٧- باب: لا يكف شعراً

٨١٥- حَدَّثَنَا أَبُو النُّعْمَانِ قَالَ: حَدَّثَنَا حَمَّادٌ، وَهُوَ ابْنُ زَيْدٍ، عَنْ عَمْرِو بْنِ دِينَارٍ، عَنْ طَاوُسٍ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: أَمَرَ النَّبِيُّ ﷺ أَنْ يَسْجُدَ عَلَى سَبْعَةِ أَعْظُمٍ، وَلَا يَكْفُ ثَوْبُهُ وَلَا شَعْرُهُ. [راجع: ٨٠٩. أخرجه مسلم: ٤٩٠]

١٣٨- باب: لا يكف ثوبه في الصلاة

٨١٦- حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو عَوَّانَةَ، عَنْ عَمْرِو بْنِ طَاوُسٍ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا، عَنْ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «أَمَرْتُ أَنْ أَسْجُدَ عَلَى سَبْعَةِ، لَا أَكْفُ شَعْرًا وَلَا ثَوْبًا». [راجع: ٨٠٩. أخرجه مسلم: ٤٩٠]

١٣٩- باب: التَّسْبِيحُ والدُّعَاءُ فِي السَّجْدِ

٨١٧- حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ قَالَ: حَدَّثَنَا يَحْيَى، عَنْ سُفْيَانَ قَالَ: حَدَّثَنِي مَنصُورٌ، عَنْ مُسْلِمٍ، عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا أَنَّهَا قَالَتْ: كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يَكْثُرُ أَنْ يَقُولَ فِي رُكُوعِهِ وَسُجُودِهِ: «سُبْحَانَكَ اللَّهُمَّ رَبَّنَا وَبِحَمْدِكَ، اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي». يَتَأَوَّلُ الْقُرْآنَ. [راجع: ٧٩٤. أخرجه مسلم: ٤٨٤]

١٤٠- باب: الْمُكْثُ بَيْنَ السَّجْدَتَيْنِ

٨١٨- حَدَّثَنَا أَبُو النُّعْمَانِ قَالَ: حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ عَنْ أَيُّوبَ، عَنْ أَبِي قَلَابَةَ: أَنَّ مَالِكََ بْنَ الْحُوَيْرِثِ قَالَ

٨١٢- حَدَّثَنَا مُعَلَّى بْنُ أَسَدٍ قَالَ: حَدَّثَنَا وَهَيْبٌ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ طَاوُسٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «أَمَرْتُ أَنْ أَسْجُدَ عَلَى سَبْعَةِ أَعْظُمٍ، عَلَى الْجَبْهَةِ - وَأَشَارَ بِيَدِهِ عَلَى أَنْفِهِ - أَلْيَدَيْنِ، وَالرُّكْبَتَيْنِ، وَأَطْرَافِ الْقَدَمَيْنِ، وَلَا تَكْفَتِ الثِّيَابُ وَالشَّعْرُ». [راجع: ٨٠٩. أخرجه مسلم: ٤٩٠]

١٣٥- باب: السجود على الأنف، والسجود على الطين

٨١٣- حَدَّثَنَا مُوسَى قَالَ: حَدَّثَنَا هَمَّامٌ، عَنْ يَحْيَى، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ قَالَ: انْطَلَقْتُ إِلَى أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ فَقُلْتُ: أَلَا تَخْرُجُ بِنَا إِلَى النَّخْلِ تَتَحَدَّثُ، فَخَرَجَ، فَقَالَ: قُلْتُ: حَدَّثَنِي مَا سَمِعْتَ مِنَ النَّبِيِّ ﷺ فِي لَيْلَةِ الْقَدْرِ؟ قَالَ: اعْتَكَفَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَشْرَ الْأَوَّلِ مِنْ رَمَضَانَ، وَاعْتَكَفْنَا مَعَهُ، فَأَتَاهُ جِبْرِيلُ فَقَالَ: إِنَّ الَّذِي تَطْلُبُ أَمَامَكَ، فَاعْتَكَفَ الْعَشْرَ الْأَوْسَطَ فَاعْتَكَفْنَا مَعَهُ، فَأَتَاهُ جِبْرِيلُ فَقَالَ: إِنَّ الَّذِي تَطْلُبُ أَمَامَكَ، قَامَ النَّبِيُّ ﷺ خَطِيئًا، صَبِيحَةَ عَشْرِينَ مِنْ رَمَضَانَ، فَقَالَ: «مَنْ كَانَ اعْتَكَفَ مَعَ النَّبِيِّ ﷺ فَلْيَرْجِعْ، فَإِنِّي أُرِيتُ لَيْلَةَ الْقَدْرِ، وَإِنِّي نُسَيْتُهَا، وَإِنَّهَا فِي الْعَشْرِ الْوَاخِرِ، فِي وَثَرٍ، وَإِنِّي رَأَيْتُ كَأَنِّي أَسْجُدُ فِي طِينٍ وَمَاءٍ». وَكَانَ سَقْفُ الْمَسْجِدِ جَرِيدَ النَّخْلِ، وَمَا تَرَى فِي السَّمَاءِ شَيْئًا، فَجَاءَتْ قَرْعَةٌ فَأَمْطَرْنَا، فَصَلَّى بِنَا النَّبِيُّ ﷺ حَتَّى رَأَيْتُ أَثَرَ الطِّينِ وَالْمَاءِ، عَلَى جَبْهَةِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَأَرْبَتَيْهِ، تَصْدِيقُ رُؤْيَاهُ. [راجع: ٦٦٩. أخرجه مسلم: ١١٦٧]

١٣٦- باب: عَقْدُ الثِّيَابِ وَشَدِّهَا،

وَمَنْ ضَمَّ إِلَيْهِ ثَوْبَهُ، إِذَا خَافَ أَنْ تَنْكَشِفَ عَوْرَتُهُ.

مَالِكٌ ، عَنْ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : « اعْتَدِلُوا فِي السُّجُودِ ، وَلَا يَسْطُرْ أَحَدُكُمْ ذِرَاعِيَهُ انْبِسَاطَ الْكَلْبِ » . [انظر: ٥٣٢ أخرجه مسلم: ٤٩٣]

١٤٢- باب: مَنْ اسْتَوَى

قَاعِدًا فِي وَثَرٍ مِنْ

صَلَاتِهِ ، ثُمَّ نَهَضَ

٨٢٣- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الصَّبَّاحِ قَالَ : أَخْبَرَنَا هُشَيْمٌ قَالَ : أَخْبَرَنَا خَالِدُ الْحَذَاءُ ، عَنْ أَبِي قَلَابَةَ قَالَ : أَخْبَرَنَا مَالِكُ بْنُ الْحُوَيْرِثِ اللَّيْثِيُّ : أَنَّهُ رَأَى النَّبِيَّ ﷺ يُصَلِّي ، فَإِذَا كَانَ فِي وَثَرٍ مِنْ صَلَاتِهِ ، لَمْ يَنْهَضْ حَتَّى يَسْتَوِيَ قَاعِدًا .

١٤٣- باب: كَيْفَ يَعْتَمِدُ عَلَى

الْأَرْضِ إِذَا قَامَ مِنَ الرُّكْعَةِ

٨٢٤- حَدَّثَنَا مُعَلَّى بْنُ أَسَدٍ قَالَ : حَدَّثَنَا وَهْبٌ ، عَنْ أَيُّوبَ ، عَنْ أَبِي قَلَابَةَ قَالَ : جَاءَنَا مَالِكُ بْنُ الْحُوَيْرِثِ ، فَصَلَّى بِنَا فِي مَسْجِدِنَا هَذَا ، فَقَالَ : إِنِّي لَأُصَلِّي بِكُمْ وَمَا أُرِيدُ الصَّلَاةَ ، وَلَكِنْ أُرِيدُ أَنْ أُرِيَكُمْ كَيْفَ رَأَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ يُصَلِّي .

قال أَيُّوبُ : فَقُلْتُ لِأَبِي قَلَابَةَ : وَكَيْفَ كَانَتْ صَلَاتُهُ؟ قال : مِثْلَ صَلَاةِ شَيْخِنَا هَذَا ، يَعْنِي عَمْرُو بْنُ سَلَمَةَ .

قال أَيُّوبُ : وَكَانَ ذَلِكَ الشَّيْخُ يُتِمُّ التَّكْبِيرَ ، وَإِذَا رَفَعَ رَأْسَهُ عَنِ السَّجْدَةِ الثَّانِيَةِ جَلَسَ ، وَاعْتَمَدَ عَلَى الْأَرْضِ ثُمَّ قَامَ . [راجع: ٦٧٧]

١٤٤- باب: يُكَبِّرُ وَهُوَ

يَنْهَضُ مِنَ السَّجْدَتَيْنِ

وَكَانَ ابْنُ الزُّبَيْرِ يُكَبِّرُ فِي نَهْضَتِهِ .

٨٢٥- حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ صَالِحٍ قَالَ : حَدَّثَنَا فُلَيْحُ بْنُ سُلَيْمَانَ ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْحَارِثِ قَالَ : صَلَّيْنَا أَبُو سَعِيدٍ ، فَجَهَرَ بِالتَّكْبِيرِ حِينَ رَفَعَ رَأْسَهُ مِنَ السُّجُودِ ، وَحِينَ سَجَدَ ،

لَأَصْحَابِهِ : أَلَا أُبَيِّتُكُمْ صَلَاةَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ؟ قَالَ : وَذَلِكَ فِي غَيْرِ حِينٍ صَلَاةً ، فَقَامَ ، ثُمَّ رَكَعَ فَكَبَّرَ ، ثُمَّ رَفَعَ رَأْسَهُ ، فَقَامَ هَنِيئَةً ، ثُمَّ سَجَدَ ، ثُمَّ رَفَعَ رَأْسَهُ هَنِيئَةً ، فَصَلَّى صَلَاةَ عَمْرُو بْنِ سَلَمَةَ شَيْخِنَا هَذَا . قال أَيُّوبُ : كَانَ يَفْعَلُ شَيْئًا لَمْ أَرَهُمْ يَفْعَلُونَهُ ، كَانَ يَفْعَلُ فِي الثَّلَاثَةِ وَالرَّابِعَةِ . [راجع: ٦٧٧]

٨١٩- قال : فَأَتَيْنَا النَّبِيَّ ﷺ فَأَقَمْنَا عِنْدَهُ ، فَقَالَ : « لَوْ رَجَعْتُمْ إِلَى أَهْلِيكُمْ ، صَلُّوا صَلَاةَ كَذَا فِي حِينٍ كَذَا ، صَلُّوا صَلَاةَ كَذَا فِي حِينٍ كَذَا ، فَإِذَا حَضَرَتِ الصَّلَاةُ ، فَلْيُؤَذِّنْ أَحَدُكُمْ ، وَلْيُؤَمِّمْكُمْ أَكْبَرُكُمْ » . [راجع: ٦٢٨ أخرجه مسلم: ٦٧٤]

٨٢٠- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحِيمِ قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو أَحْمَدَ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الزُّبَيْرِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مَسْعَرٌ ، عَنْ الْحَكَمِ ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي لَيْلَى ، عَنْ الْبَرَاءِ قَالَ : كَانَ سُجُودُ النَّبِيِّ ﷺ وَرُكُوعُهُ ، وَقَعُودُهُ بَيْنَ السَّجْدَتَيْنِ قَرِيبًا مِنَ السَّوَاءِ . [راجع: ٧٩٢ . أخرجه مسلم: ٤٧١ مطولاً]

٨٢١- حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ حَرْبٍ قَالَ : حَدَّثَنَا حَمَادُ بْنُ زَيْدٍ ، عَنْ ثَابِتٍ ، عَنْ أَنَسٍ ﷺ قَالَ : إِنِّي لَا أَلُو أَنْ أَصَلِّيَ بِكُمْ كَمَا رَأَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ يُصَلِّي بِنَا .

قال ثَابِتٌ : كَانَ أَنَسٌ يُصْنَعُ شَيْئًا لَمْ أَرَكُمُ تَصْنَعُونَهُ ، كَانَ إِذَا رَفَعَ رَأْسَهُ مِنَ الرُّكُوعِ قَامَ حَتَّى يَقُولَ الْقَائِلُ : قَدْ نَسِيَ ، وَبَيْنَ السَّجْدَتَيْنِ حَتَّى يَقُولَ الْقَائِلُ : قَدْ نَسِيَ . [راجع: ٨٠٠ . أخرجه مسلم: ٤٧٢]

١٤١- باب: لَا يَفْتَرِشُ

ذِرَاعِيَهُ فِي السُّجُودِ

وقال أَبُو حُمَيْدٍ : سَجَدَ النَّبِيُّ ﷺ وَوَضَعَ يَدَيْهِ غَيْرَ مُفْتَرِشٍ وَلَا قَابِضِهِمَا .

٨٢٢- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ قَالَ : حَدَّثَنَا شُعْبَةُ قَالَ : سَمِعْتُ قُتَادَةَ ، عَنْ أَنَسِ بْنِ

مِنْ رُكْبَتَيْهِ ، ثُمَّ هَضَرَ ظَهْرَهُ ، فَإِذَا رَفَعَ رَأْسَهُ اسْتَوَى ، حَتَّى يَعُودَ كُلُّ فَقَّارٍ مَكَانَهُ ، فَإِذَا سَجَدَ وَضَعَ يَدَيْهِ غَيْرَ مُفْتَرَشٍ وَلَا قَابِضَهُمَا ، وَاسْتَقْبَلَ بِأَطْرَافِ أَصَابِعِ رِجْلَيْهِ الْقِبْلَةَ ، فَإِذَا جَلَسَ فِي الرُّكْعَتَيْنِ جَلَسَ عَلَى رِجْلِهِ الْيُسْرَى ، وَنَصَبَ الْيُمْنَى ، وَإِذَا جَلَسَ فِي الرُّكْعَةِ الْآخِرَةِ ، قَدَّمَ رِجْلَهُ الْيُسْرَى ، وَنَصَبَ الْآخِرَى ، وَقَعَدَ عَلَى مَقْعَدَتِهِ .

وَسَمِعَ اللَّيْثُ يُزِيدُ بَنَ أَبِي حَبِيبٍ ، وَيَزِيدُ مِنْ مُحَمَّدِ ابْنِ حَلْحَلَةَ ، وَابْنُ حَلْحَلَةَ مِنْ ابْنِ عَطَاءٍ .

قال أبو صالح ، عَنْ اللَّيْثِ : كُلُّ فَقَّارٍ .

وَقَالَ ابْنُ الْمُبَارَكِ : عَنْ يَحْيَى بْنِ أَيُّوبَ قَالَ : حَدَّثَنِي يُزِيدُ بْنُ أَبِي حَبِيبٍ : أَنَّ مُحَمَّدَ بْنَ عَمْرٍو حَدَّثَهُ : كُلُّ فَقَّارٍ . [انظر في الصلاة ، باب : ٢٨ ، وفي الأذان ، باب : ٨٥ ، وباب : ١١٨ ، وباب : ١٢٠ ، وباب : ١٢٨ ، وباب : ١٣١] .

١٤٦ - باب: مَنْ لَمْ يَرِ الشَّهْدَ الْأَوَّلَ وَاجِبًا ،

لَأَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَامَ مِنَ الرُّكْعَتَيْنِ وَلَمْ يَرْجِعْ .

٨٢٩- حَدَّثَنَا أَبُو الْيَمَانِ قَالَ : أَخْبَرَنَا شُعَيْبٌ ، عَنْ الزُّهْرِيِّ قَالَ : حَدَّثَنِي عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ هُرْمُزٍ مَوْلَى بَنِي عَبْدِ الْمُطَّلِبِ - وَقَالَ مَرَّةً : مَوْلَى رَبِيعَةَ بْنِ الْحَارِثِ - أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ ابْنَ بُحَيْنَةَ ، وَهُوَ مِنْ أَزْدِ شُؤْعَةَ ، وَهُوَ حَلِيفُ لِبْنِي عَبْدِ مَنَافٍ ، وَكَانَ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ : أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ صَلَّى بِهِمُ الظُّهْرَ ، فَقَامَ فِي الرُّكْعَتَيْنِ الْأُولَيَيْنِ ، لَمْ يَجْلِسْ ، فَقَامَ النَّاسُ مَعَهُ ، حَتَّى إِذَا قَضَى الصَّلَاةَ ، وَانْتَظَرَ النَّاسُ تَسْلِيمَهُ ، كَبَّرَ وَهُوَ جَالِسٌ ، فَسَجَدَ سَجْدَتَيْنِ قَبْلَ أَنْ يُسَلِّمَ ، ثُمَّ سَلَّمَ . [انظر : ٨٣٠ ، خ ، ١٢٢٤ ، ١٢٢٥ ، ١٢٣٠ ، ١٢٦٧٠ . أخرجه مسلم : ٥٧٠]

وَحِينَ رَفَعَ ، وَحِينَ قَامَ مِنَ الرُّكْعَتَيْنِ ، وَقَالَ : هَكَذَا رَأَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ .

٨٢٦- حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ حَرْبٍ قَالَ : حَدَّثَنَا حَمَادُ بْنُ زَيْدٍ قَالَ : حَدَّثَنَا غِيلَانُ بْنُ جَرِيرٍ ، عَنْ مُطَرِّفٍ قَالَ : صَلَّيْتُ أَنَا وَعُمَرَانُ صَلَاةً ، خَلَفَ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ ﷺ ، فَكَانَ إِذَا سَجَدَ كَبَّرَ ، وَإِذَا رَفَعَ كَبَّرَ ، وَإِذَا نَهَضَ مِنَ الرُّكْعَتَيْنِ كَبَّرَ ، فَلَمَّا سَلَّمَ ، أَخَذَ عُمَرَانُ يَدَيَّ فَقَالَ : لَقَدْ صَلَّيْنَا بِمَا هَذَا صَلَاةَ مُحَمَّدٍ ﷺ ، أَوْ قَالَ : لَقَدْ ذَكَرْنِي هَذَا صَلَاةَ مُحَمَّدٍ ﷺ . [راجع : ٧٨٤ . أخرجه مسلم : ٣٩٣]

١٤٥ - باب: سُنَّةُ

الْجُلُوسِ فِي التَّشَهُّدِ

وَكَانَتْ أُمُّ الدَّرْدَاءِ تَجْلِسُ فِي صَلَاتِهَا جَلْسَةَ الرَّجُلِ ، وَكَانَتْ قَفِيهَةً .

٨٢٧- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُسْلِمَةَ ، عَنْ مَالِكٍ ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الْقَاسِمِ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ أَنَّهُ أَخْبَرَهُ : أَنَّهُ كَانَ يَرَى عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا يَتَرَبَّعُ فِي الصَّلَاةِ إِذَا جَلَسَ ، فَعَمَلُهُ وَأَنَا يَوْمَئِذٍ حَدِيثُ السَّنِّ ، فَتَهَانِي عَبْدُ اللَّهِ ابْنُ عُمَرَ ، وَقَالَ : إِنَّمَا سُنَّةُ الصَّلَاةِ أَنْ تَنْصِبَ رِجْلَكَ الْيُمْنَى ، وَتُثْنِي الْيُسْرَى ، فَقُلْتُ : إِنَّكَ تَفْعَلُ ذَلِكَ ؟ فَقَالَ : إِنْ رِجْلِي لَا تَحْمِلَانِي .

٨٢٨- حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ بُكَيْرٍ قَالَ : حَدَّثَنَا اللَّيْثُ ، عَنْ خَالِدٍ ، عَنْ سَعِيدٍ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَمْرٍو بْنِ حَلْحَلَةَ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَمْرٍو بْنِ عَطَاءٍ .

وَحَدَّثَنَا اللَّيْثُ ، عَنْ يُزِيدَ بْنِ أَبِي حَبِيبٍ ، وَيَزِيدَ بْنِ مُحَمَّدٍ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَمْرٍو بْنِ حَلْحَلَةَ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَمْرٍو بْنِ عَطَاءٍ : أَنَّهُ كَانَ جَالِسًا مَعَ نَفَرٍ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ ، فَذَكَرْنَا صَلَاةَ النَّبِيِّ ﷺ ، فَقَالَ : أَبُو حَمِيْد السَّاعِدِي : أَنَا كُنْتُ أَحْفَظُكُمْ لَصَلَاةِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، رَأَيْتُهُ إِذَا كَبَّرَ جَعَلَ يَدَيْهِ حِذَاءَ مَنْكِبَيْهِ ، وَإِذَا رَفَعَ أَمَكَّنَ يَدَيْهِ

١٤٧- باب: التشهد

في الأولى

٨٣٠- حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ قَالَ: حَدَّثَنَا بَكْرٌ، عَنْ جَعْفَرِ بْنِ رَيْبَعَةَ، عَنِ الْأَعْرَجِ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَالِكِ ابْنِ بُحَيْنَةَ قَالَ: صَلَّى بِنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ الظُّهْرَ، فَقَامَ وَعَلَيْهِ جُلُوسٌ، فَلَمَّا كَانَ فِي آخِرِ صَلَاتِهِ، سَجَدَ سَجْدَتَيْنِ وَهُوَ جَالِسٌ. [راجع: ٨٢٩. أخرجه مسلم: ٥٧٠]

١٤٨- باب: التشهد

في الآخرة

٨٣١- حَدَّثَنَا أَبُو نُعَيْمٍ قَالَ: حَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ، عَنْ شَقِيقِ ابْنِ سَلَمَةَ قَالَ: قَالَ عَبْدُ اللَّهِ: كُنَّا إِذَا صَلَّيْنَا خَلْفَ النَّبِيِّ ﷺ قُلْنَا: السَّلَامُ عَلَى جِبْرِيلَ وَمِيكَائِيلَ، السَّلَامُ عَلَى فُلَانٍ وَفُلَانٍ، قَالَتْمَتِ إِلَيْنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ: «إِنَّ اللَّهَ هُوَ السَّلَامُ، فَإِذَا صَلَّى أَحَدُكُمْ فَلْيَقُلْ: التَّحِيَّاتُ لِلَّهِ وَالصَّلَوَاتُ وَالطَّيِّبَاتُ، السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا النَّبِيُّ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ، السَّلَامُ عَلَيْنَا وَعَلَى عِبَادِ اللَّهِ الصَّالِحِينَ، فَإِنَّكُمْ إِذَا قُلْتُمُوهَا، أَصَابَتْ كُلَّ عَبْدٍ لِلَّهِ صَالِحٍ فِي السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ، أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ». [انظر: ٨٣٥، ١٢٠٢، ١١٣٠، ٤٦٢٦٥، ٦٣٢٨، ٤٧٣٨١. أخرجه مسلم: ٤٠٢ بزيادة]

١٤٩- باب: الدعاء

قبل السلام

٨٣٢- حَدَّثَنَا أَبُو الْيَمَانِ قَالَ: أَخْبَرَنَا شُعَيْبٌ، عَنِ الزُّهْرِيِّ قَالَ: أَخْبَرَنَا عُرْوَةُ بْنُ الزُّبَيْرِ، عَنْ عَائِشَةَ، زَوْجِ النَّبِيِّ ﷺ أَخْبَرَتْهُ: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ يَدْعُو فِي الصَّلَاةِ: «اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ عَذَابِ الْقَبْرِ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ فِتْنَةِ الْمَسِيحِ الدَّجَالِ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ فِتْنَةِ الْمَحْيَا وَفِتْنَةِ الْمَمَاتِ، اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ الْمَائِمْ

وَالْمَغْرَمِ». فَقَالَ لَهُ قَائِلٌ: مَا أَكْثَرَ مَا تَسْتَعِيدُ مِنَ الْمَغْرَمِ؟ فَقَالَ: «إِنَّ الرَّجُلَ إِذَا غَرِمَ، حَدَّثَ فَكَذَبَ، وَوَعَدَ فَأَخْلَفَ». [انظر: ٤٤٨٣٣، ٤٢٣٩٧، ٦٣٦٨، ٦٣٧٥، ٦٣٧٦، ٦٣٧٧، ٧١٢٩٩. أخرجه مسلم: ٥٨٧ مختصراً، و

أخرجه بطوله: ٥٨٩]

٨٣٣- وَعَنِ الزُّهْرِيِّ قَالَ: أَخْبَرَنِي عُرْوَةُ: أَنَّ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَسْتَعِيدُ فِي صَلَاتِهِ مِنْ فِتْنَةِ الدَّجَالِ. [راجع: ٨٣٢. أخرجه مسلم: ٥٨٧ ومطولاً: ٥٨٩]

٨٣٤- حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ قَالَ: حَدَّثَنَا اللَّيْثُ، عَنْ يَزِيدَ ابْنِ أَبِي حَبِيبٍ، عَنْ أَبِي الْخَيْرِ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو، عَنْ أَبِي بَكْرٍ الصِّدِّيقِ ﷺ: أَنَّهُ قَالَ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ: عَلَّمَنِي دُعَاءَ أَذْغُو بِهِ فِي صَلَاتِي. قَالَ: «قُلْ: اللَّهُمَّ إِنِّي ظَلَمْتُ نَفْسِي ظُلْمًا كَثِيرًا، وَلَا يَغْفِرُ الذُّنُوبَ إِلَّا أَنْتَ، فَاغْفِرْ لِي مَغْفِرَةً مِنْ عِنْدِكَ، وَارْحَمْنِي، إِنَّكَ أَنْتَ الْغَفُورُ الرَّحِيمُ». [انظر: ٦٣٢٦، ٧٣٨٨. أخرجه مسلم: ٢٧٠٥]

١٥٠- باب: ما يُتَخَيَّرُ مِنْ

الدُّعَاءِ بَعْدَ التَّشَهُّدِ

وَلَيْسَ بِوَاجِبٍ

٨٣٥- حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ قَالَ: حَدَّثَنَا يَحْيَى، عَنِ الْأَعْمَشِ، حَدَّثَنِي شَقِيقٌ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ: كُنَّا إِذَا كُنَّا مَعَ النَّبِيِّ ﷺ فِي الصَّلَاةِ، قُلْنَا: السَّلَامُ عَلَى اللَّهِ مِنْ عِبَادِهِ، السَّلَامُ عَلَى فُلَانٍ وَفُلَانٍ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «لَا تَقُولُوا السَّلَامُ عَلَى اللَّهِ، فَإِنَّ اللَّهَ هُوَ السَّلَامُ، وَلَكِنْ قُولُوا: التَّحِيَّاتُ لِلَّهِ، وَالصَّلَوَاتُ وَالطَّيِّبَاتُ، السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا النَّبِيُّ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ، السَّلَامُ عَلَيْنَا وَعَلَى عِبَادِ اللَّهِ الصَّالِحِينَ، فَإِنَّكُمْ إِذَا قُلْتُمْ أَصَابَ كُلَّ عَبْدٍ فِي السَّمَاءِ أَوْ يَمِينِ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ، أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ، ثُمَّ يَتَخَيَّرُ مِنَ الدُّعَاءِ

أَعَجَبَهُ إِلَيْهِ قِيدَعُو». [راجع: ٨٣١. أخرجه مسلم: ٤٠٢]

١٥١- باب: مَنْ لَمْ يَمَسِّحْ جَبْهَتَهُ وَأَنْفَهُ حَتَّى صَلَّى

٨٣٦- حَدَّثَنَا مُسْلِمُ بْنُ أَبِرَاهِيمَ قَالَ: حَدَّثَنَا هِشَامٌ، عَنْ يَحْيَى، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ قَالَ: سَأَلْتُ أَبَا سَعِيدٍ الْخُدْرِيَّ فَقَالَ: رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَسْجُدُ فِي الْمَاءِ وَالطِّينِ، حَتَّى رَأَيْتُ أَثَرَ الطِّينِ فِي جَبْهَتِهِ. [راجع: ٦٦٩. أخرجه مسلم: ١١٦٧]

١٥٢- باب: التَّسْلِيمِ

٨٣٧- حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ: حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ سَعْدٍ، حَدَّثَنَا الزُّهْرِيُّ، عَنْ هِنْدِ بِنْتِ الْحَارِثِ: أَنَّ أُمَّ سَلَمَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا سَلَّمَ، قَامَ النِّسَاءُ حِينَ يَقْضِي تَسْلِيمَهُ، وَمَكَثَ يَسِيرًا قَبْلَ أَنْ يَقُومَ.

قال ابن شهاب: فَأَرَى - وَاللَّهِ أَعْلَمُ - أَنَّ مَكْثَهُ لَكَيْ يَنْقُذَ النِّسَاءَ، قَبْلَ أَنْ يَذْرُكَهُنَّ مَنْ أَنْصَرَفَ مِنَ الْقَوْمِ. [النظر: ٢٨٤٩، ٢٨٥٠]

١٥٣- باب: يُسَلِّمُ حِينَ يُسَلِّمُ الْإِمَامُ

وَكَانَ ابْنُ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا يَسْتَحِبُّ إِذَا سَلَّمَ الْإِمَامُ، أَنْ يُسَلِّمَ مِنْ خَلْفِهِ.

٨٣٨- حَدَّثَنَا حَبِيبُ بْنُ مُوسَى قَالَ: أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ قَالَ: أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ، عَنْ الزُّهْرِيِّ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الرَّبِيعِ، عَنْ عَتَبَانَ قَالَ: صَلَّيْنَا مَعَ النَّبِيِّ ﷺ، فَسَلَّمْنَا حِينَ سَلَّمَ. [راجع: ٤٢٤. أخرجه مسلم: ٣٣ المساجد (٢٦٣)]

١٥٤- باب: مَنْ لَمْ يَرِ رَدَّ السَّلَامَ عَلَى الْإِمَامِ وَكَتَفَى بِتَسْلِيمِ الصَّلَاةِ.

٨٣٩- حَدَّثَنَا عَتَبَانُ قَالَ: أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ قَالَ: أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ، عَنْ الزُّهْرِيِّ قَالَ: أَخْبَرَنِي مُحَمَّدُ بْنُ الرَّبِيعِ، وَزَعَمَ أَنَّهُ عَقَلَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ، وَعَقَلَ مَجَّةً مَجَّهَا مِنْ دَلْوٍ كَانَ فِي دَارِهِمْ. [راجع: ٧٧]

٨٤٠- قَالَ: سَمِعْتُ عَتَبَانَ بْنَ مَالِكٍ الْأَنْصَارِيَّ، ثُمَّ أَحَدَ بَنِي سَالِمٍ، قَالَ: كُنْتُ أَصْلِي لِقَوْمِي بَنِي سَالِمٍ، فَأَتَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ فَقُلْتُ: إِنِّي أَنْكَرْتُ بَصْرِي، وَإِنَّ السُّيُولَ تَحُولُ بَيْنِي وَبَيْنَ مَسْجِدِ قَوْمِي، فَلَوَدِدْتُ أَنَّكَ جِئْتَ فَصَلَّيْتَ فِي بَيْتِي مَكَانًا، حَتَّى أَتَّخِذَهُ مَسْجِدًا، فَقَالَ: «أَفْعَلُ إِنْ شَاءَ اللَّهُ». فَقَدَا عَلَيَّ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَأَبُوبَكْرٌ مَعَهُ، بَعْدَ مَا اشْتَدَّ النَّهَارُ، فَاسْتَأْذَنَ النَّبِيُّ ﷺ فَأَذْنْتُ لَهُ، فَلَمْ يَجْلِسْ حَتَّى قَالَ: «أَيْنَ تُحِبُّ أَنْ أَصْلِيَ مِنْ بَيْتِكَ». فَأَشَارَ إِلَيْهِ مِنَ الْمَكَانِ الَّذِي أَحَبَّ أَنْ يُصَلِّيَ فِيهِ، فَقَامَ فَصَفَّفْنَا خَلْفَهُ، ثُمَّ سَلَّمَ وَسَلَّمْنَا حِينَ سَلَّمَ. [راجع: ٤٢٤. أخرجه مسلم: ٣٣ المساجد (٢٦٣)]

١٥٥- باب: الذِّكْرُ بَعْدَ الصَّلَاةِ

٨٤١- حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ نَصْرٍ قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ قَالَ: أَخْبَرَنَا ابْنُ جُرَيْجٍ قَالَ: أَخْبَرَنِي عَمْرُو: أَنَّ أَبَا مَعْبُدٍ، مَوْلَى ابْنِ عَبَّاسٍ، أَخْبَرَهُ: أَنَّ ابْنَ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا أَخْبَرَهُ: أَنَّ رَفَعَ الصَّوْتَ بِالذِّكْرِ، حِينَ يَنْصَرِفُ النَّاسُ مِنَ الْمَكْتُوبَةِ، كَانَ عَلَى عَهْدِ النَّبِيِّ ﷺ. وَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ: كُنْتُ أَعْلَمُ إِذَا أَنْصَرَفُوا بِذَلِكَ إِذَا سَمِعْتُهُ. [النظر: ٢٨٤٢]

[أخرجه مسلم: ٥٨٣]

٨٤٢- حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ قَالَ: أَخْبَرَنِي أَبُو مَعْبُدٍ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: كُنْتُ أَعْرِفُ انْقِضَاءَ صَلَاةِ النَّبِيِّ ﷺ بِالتَّكْبِيرِ. [راجع: ٨٤١. أخرجه مسلم: ٥٨٣]

٨٤٣- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ قَالَ: حَدَّثَنَا مَعْمَرٌ، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ، عَنْ سَمِيِّ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ

قَالَ: جَاءَ الْفُقَرَاءُ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ فَقَالُوا: ذَهَبَ أَهْلُ الدُّثُورِ مِنَ الْأَمْوَالِ بِالدرَجَاتِ الْعُلَا وَالنَّعِيمِ الْمُقِيمِ: يُصَلُّونَ كَمَا نُصَلِّي، وَيَصُومُونَ كَمَا نَصُومُ، وَلَهُمْ فَضْلٌ مِنْ أَمْوَالٍ، يَحْجُونَ بِهَا وَيَعْتَمِرُونَ، وَيَجَاهِدُونَ وَيَتَصَدَّقُونَ. قَالَ: «أَلَا أُحَدِّثُكُمْ بِأَمْرٍ إِنْ أَخَذْتُمْ بِهِ، أَدْرَكْتُمْ مَنْ سَبَقَكُمْ، وَلَمْ يَدْرِكْكُمْ أَحَدٌ بَعْدَكُمْ، وَكُنْتُمْ خَيْرَ مَنْ أَنْتُمْ بَيْنَ ظَهْرَانِي، إِلَّا مَنْ عَمِلَ مِثْلَهُ؟ تُسَبِّحُونَ وَتَحْمَدُونَ وَتُكَبِّرُونَ، خَلْفَ كُلِّ صَلَاةٍ، ثَلَاثًا وَثَلَاثِينَ. فَاخْتَلَفْنَا بَيْنَنَا، فَقَالَ بَعْضُنَا: تُسَبِّحُ ثَلَاثًا وَثَلَاثِينَ، وَنَحْمَدُ ثَلَاثًا وَثَلَاثِينَ، وَتُكَبِّرُ أَرْبَعًا وَثَلَاثِينَ، فَرَجَعْتُ إِلَيْهِ، فَقَالَ: «تَقُولُ سُبْحَانَ اللَّهِ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ، وَاللَّهُ أَكْبَرُ، حَتَّى يَكُونَ مِنْهُمْ كُلُّهُمْ ثَلَاثًا وَثَلَاثِينَ».

[انظر: ٤٦٣٢٩ ح. أخرجه مسلم: ٥٩٥ باختلاف]

٨٤٤- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يُوسُفَ قَالَ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنْ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ عُمَيْرٍ، عَنْ وَرَادٍ كَاتِبِ الْمُغِيرَةِ بْنِ شُعْبَةَ، قَالَ: أَمَلَى عَلَيَّ الْمُغِيرَةُ بْنُ شُعْبَةَ، فِي كِتَابٍ إِلَى مُعَاوِيَةَ: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ يَقُولُ فِي دُبُرِ كُلِّ صَلَاةٍ مَكْتُوبَةٍ: «لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، لَهُ الْمُلْكُ، وَلَهُ الْحَمْدُ، وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ. اللَّهُمَّ لَا مَانِعَ لِمَا أَعْطَيْتَ، وَلَا مُعْطِيَ لِمَا مَنَعْتَ، وَلَا يَنْفَعُ ذَا الْجَدِّ مِنْكَ الْجَدُّ».

وَقَالَ شُعْبَةُ: عَنْ عَبْدِ الْمَلِكِ، بِهَذَا.

وَعَنِ الْحَكَمِ، عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ مُخَيْمِرَةَ، عَنْ وَرَادٍ، بِهَذَا.

وَقَالَ الْحَسَنُ: الْجَدُّ غَنَى. [انظر: ١٤٧٧ ح، ٢٤٠٨ ح، ٥٩٧٥ ح، ٦٣٣٠ ح، ٦٤٧٣ ح، ٦٦١٥ ح، ٧٢٩٢ ح، وانظر في الركاة، باب: ١٨. أخرجه مسلم: ٥٩٣ بطوله. وأخرجه في الأفضية (١٢) بقطعة لم ترد في هذه الطريق]

١٥٦- باب: يستقبل الإمام الناس إذا سلم

٨٤٥- حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ قَالَ: حَدَّثَنَا جَرِيرُ بْنُ حَازِمٍ قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو رَجَاءٍ، عَنْ سَمُرَةَ بْنِ جُنْدَبٍ قَالَ: كَانَ النَّبِيُّ ﷺ إِذَا صَلَّى صَلَاةً، أَقْبَلَ عَلَيْنَا بِوَجْهِهِ. [انظر: ١١٤٣ ح، ١٣٨٦ ح، ٢٠٨٥ ح، ٢٧٩١ ح، ٣٢٣٦ ح، ٣٣٥٤ ح، ٤٦٧٤ ح، ٦٠٩٦ ح، ٧٠٤٧ ح. أخرجه مسلم: ٢٢٧٥ بزيادة]

٨٤٦- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُسْلَمَةَ، عَنْ مَالِكٍ، عَنْ صَالِحِ ابْنِ كَيْسَانَ، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَتَبَةَ بْنِ مَسْعُودٍ، عَنْ زَيْدِ بْنِ خَالِدِ الْجُهَنِيِّ أَنَّهُ قَالَ: صَلَّى لَنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ صَلَاةَ الصُّبْحِ بِالْحُدَيْبِيَّةِ، عَلَى إِثْرِ سَمَاءَ كَانَتْ مِنَ اللَّيْلَةِ، فَلَمَّا انْصَرَفَ، أَقْبَلَ عَلَى النَّاسِ فَقَالَ: «هَلْ تَدْرُونَ مَاذَا قَالَ رَبُّكُمْ». قَالُوا: اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ، قَالَ: «أَصْبَحَ مِنْ عِبَادِي مُؤْمِنٌ وَكَافِرٌ، قَامًا مَنْ قَالَ: مُطَرْنَا بِفَضْلِ اللَّهِ وَرَحْمَتِهِ، فَذَلِكَ مُؤْمِنٌ بِي وَكَافِرٌ بِالْكَوْكَبِ، وَأَمَّا مَنْ قَالَ: بَنُو كَذَا وَكَذَا، فَذَلِكَ كَافِرٌ بِي وَمُؤْمِنٌ بِالْكَوْكَبِ». [انظر: ١٠٣٨ ح، ١٤٧٠ ح، ٤٧٥٠٣ ح. أخرجه مسلم: ٧١]

٨٤٧- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ: سَمِعَ يَزِيدَ قَالَ: أَخْبَرَنَا حُمَيْدٌ، عَنْ أَنَسٍ قَالَ: أَخَّرَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ الصَّلَاةَ ذَاتَ لَيْلَةٍ إِلَى شَطْرِ اللَّيْلِ، ثُمَّ خَرَجَ عَلَيْنَا، فَلَمَّا صَلَّى أَقْبَلَ عَلَيْنَا بِوَجْهِهِ، فَقَالَ: «إِنَّ النَّاسَ قَدْ صَلَّوْا وَرَقَدُوا، وَإِنَّكُمْ لَنْ تَزَالُوا فِي صَلَاةٍ مَا أَنْتَظَرْتُمُ الصَّلَاةَ». [راجع: ٥٧٢ ح. أخرجه مسلم: ٦٤٠]

١٥٧- باب: مكث الإمام في مُصَلَّاهُ بَعْدَ السَّلَامِ

٨٤٨- وَقَالَ لَنَا آدَمُ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ أَيُّوبَ، عَنْ نَافِعٍ قَالَ: كَانَ ابْنُ عُمَرَ يُصَلِّي فِي مَكَانِهِ الَّذِي صَلَّى فِيهِ الْفَرِيضَةُ. وَفَعَلَهُ الْقَاسِمُ.

وَيَذْكُرُ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَفَعَهُ: «لَا يَتَطَوَّعُ الْإِمَامُ فِي مَكَانِهِ». وَلَمْ يَصِحَّ.

٨٤٩- حَدَّثَنَا أَبُو الْوَلِيدِ: حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ سَعْدٍ: حَدَّثَنَا

فَسَلَّمَ ثُمَّ قَامَ مُسْرِعًا ، فَتَخَطَّى رِقَابَ النَّاسِ ، إِلَى بَعْضِ حُجَرِ نِسَائِهِ ، فَفَزَعَ النَّاسُ مِنْ سُرْعَتِهِ ، فَخَرَجَ عَلَيْهِمْ ، فَرَأَى أَنَّهُمْ عَجِبُوا مِنْ سُرْعَتِهِ ، فَقَالَ : « ذَكَرْتُ شَيْئًا مِنْ تَبَرُّعِنَا ، فَكَرِهْتُ أَنْ يَحْسِنِي ، فَأَمَرْتُ بِقِسْمَتِهِ » .
[انظر: ١٢٢١ ، ١٤٣٠ ، ١٦٢٧٥]

١٥٩- باب: الانفتال والانصراف عَنِ الْيَمِينِ وَالشَّمَالِ

وَكَانَ أَنَسُ بْنُ مَالِكٍ يُقْتَلُ عَنْ يَمِينِهِ وَعَنْ يَسَارِهِ ، وَيَعِيبُ عَلَى مَنْ يَتَوَخَّى ، أَوْ مَنْ يَعْمِدُ الْانْفِتَالَ عَنْ يَمِينِهِ .
٨٥٢- حَدَّثَنَا أَبُو الْوَلِيدِ قَالَ : حَدَّثَنَا شُعْبَةُ ، عَنْ سُلَيْمَانَ ، عَنْ عُمَارَةَ بْنِ عُمَيْرٍ ، عَنْ الْأَسْوَدِ قَالَ : قَالَ عَبْدُ اللَّهِ : لَا يَجْعَلْ أَحَدُكُمْ لِلشَّيْطَانِ شَيْئًا مِنْ صَلَاتِهِ ، يَرَى أَنْ حَقًّا عَلَيْهِ أَنْ لَا يَنْصَرِفَ إِلَّا عَنْ يَمِينِهِ ، لَقَدْ رَأَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ كَثِيرًا يَنْصَرِفُ عَنْ يَسَارِهِ . [أخرجه مسلم: ٧٠٧]

١٦٠- باب: مَا جَاءَ فِي الثُّومِ النَّبِيِّ وَالْبَصْلِ وَالْكَرَاتِ

وَقَوْلِ النَّبِيِّ ﷺ : « مَنْ أَكَلَ الثُّومَ أَوْ الْبَصَلَ ، مِنْ الْجُوعِ أَوْ غَيْرِهِ ، فَلَا يَقْرُبَنَّ مَسْجِدَنَا » .
٨٥٣- حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ قَالَ : حَدَّثَنَا يَحْيَى ، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ قَالَ : حَدَّثَنِي نَافِعٌ ، عَنْ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا : أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ فِي غَزْوَةِ خَيْبَرٍ : « مَنْ أَكَلَ مِنْ هَذِهِ الشَّجَرَةِ - يَعْنِي الثُّومَ - فَلَا يَقْرُبَنَّ مَسْجِدَنَا » . [انظر: ٤٢١٥ ، ٤٢١٧ ، ٤٢١٨ ، ٥٥٢١ ، ٥٥٢٢ ، وانظر في الأطعمة ، باب: ٤٩ . أخرجه مسلم: ٥٦١]

٨٥٤- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو عَاصِمٍ قَالَ : أَخْبَرَنَا ابْنُ جُرَيْجٍ قَالَ : أَخْبَرَنِي عَطَاءٌ قَالَ : سَمِعْتُ جَابِرَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ : قَالَ النَّبِيُّ ﷺ : « مَنْ أَكَلَ مِنْ هَذِهِ الشَّجَرَةِ - يُرِيدُ الثُّومَ - فَلَا يَغْشَاَنَا فِي مَسَاجِدِنَا » . قُلْتُ : مَا يَعْنِي بِهِ ؟ قَالَ : مَا أَرَاهُ يَعْنِي إِلَّا نَيْثَهُ .

الزُّهْرِيُّ ، عَنْ هِنْدَ بِنْتِ الْحَارِثِ ، عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ : أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ إِذَا سَلَّمَ ، يَمْكُثُ فِي مَكَانِهِ يَسِيرًا .
قال ابنُ شَهَابٍ : فَرَى ، وَاللَّهِ أَعْلَمُ ، لَكِنِّي يُنْقَضُ مَنْ يَنْصَرِفُ مِنَ النَّسَاءِ . [راجع: ٨٧٣]

٨٥٠- وَقَالَ ابْنُ أَبِي مَرْيَمَ : أَخْبَرَنَا نَافِعُ بْنُ يَزِيدَ قَالَ : أَخْبَرَنِي جَعْفَرُ بْنُ رَبِيعَةَ : أَنَّ ابْنَ شَهَابٍ كَتَبَ إِلَيْهِ قَالَ : حَدَّثَنِي هِنْدُ بِنْتُ الْحَارِثِ الْفَرَّاسِيَّةُ ، عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ ، زَوْجِ النَّبِيِّ ﷺ ، وَكَانَتْ مِنْ صَوَاحِبَاتِهَا ، قَالَتْ : كَانَ يُسَلِّمُ ، فَيَنْصَرِفُ النَّسَاءُ ، فَيَدْخُلْنَ بِيُوتَهُنَّ ، مِنْ قَبْلِ أَنْ يَنْصَرِفَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ .

وَقَالَ ابْنُ وَهْبٍ : عَنْ يُونُسَ ، عَنْ ابْنِ شَهَابٍ : أَخْبَرَنِي هِنْدُ الْفَرَّاسِيَّةُ . وَقَالَ عُمَانُ بْنُ عُمَرَ : أَخْبَرَنَا يُونُسُ ، عَنْ الزُّهْرِيِّ : حَدَّثَنِي هِنْدُ الْفَرَّاسِيَّةُ .

وَقَالَ الزُّبَيْدِيُّ : أَخْبَرَنِي الزُّهْرِيُّ : أَنَّ هِنْدَ بِنْتَ الْحَارِثِ الْقُرَشِيَّةَ أَخْبَرَتْهُ ، وَكَانَتْ تَحْتَ مَعْبَدِ بْنِ الْمُقَدَّادِ ، وَهُوَ حَلِيفُ بَنِي زُهْرَةَ ، وَكَانَتْ تَدْخُلُ عَلَى أَزْوَاجِ النَّبِيِّ ﷺ .

وَقَالَ شُعَيْبٌ ، عَنْ الزُّهْرِيِّ : حَدَّثَنِي هِنْدُ الْقُرَشِيَّةُ .
وَقَالَ ابْنُ أَبِي عَتِيقٍ ، عَنْ الزُّهْرِيِّ ، عَنْ هِنْدِ الْفَرَّاسِيَّةِ .

وَقَالَ اللَّيْثُ : حَدَّثَنِي يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ : حَدَّثَهُ عَنْ ابْنِ شَهَابٍ ، عَنْ امْرَأَةٍ مِنْ قُرَيْشٍ : حَدَّثَنِي عَنْ النَّبِيِّ ﷺ . [راجع: ٨٣٧]

١٥٨- باب: مَنْ صَلَّى بِالنَّاسِ ، فَذَكَرَ حَاجَةً فَتَخَطَّاهُمْ

٨٥١- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عُبَيْدٍ قَالَ : حَدَّثَنَا عِيسَى بْنُ يُونُسَ ، عَنْ عُمَرَ بْنِ سَعِيدٍ قَالَ : أَخْبَرَنِي ابْنُ أَبِي مُلَيْكَةَ ، عَنْ عُقْبَةَ قَالَ : صَلَّيْتُ وَرَاءَ النَّبِيِّ ﷺ بِالْمَدِينَةِ الْعَصْرَ ،

وَقَالَ: مَخْلَدُ بْنُ يَزِيدَ، عَنْ ابْنِ جُرَيْجٍ: لَا تَنَّهُ.

[انظر: ٨٥٥، ٥٤٥٢، ٧٣٥٩. أخرجه مسلم: ٥٦٤]

٨٥٥- حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ عَمِيرٍ قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ، عَنْ يُونُسَ، عَنْ ابْنِ شَهَابٍ: زَعَمَ عَطَاءٌ: أَنَّ جَابِرَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ زَعَمَ: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «مَنْ أَكَلَ ثُومًا أَوْ بَصَلًا فَلْيَعْتَزَلْنَا». أَوْ قَالَ: «فَلْيَعْتَزَلْ مَسْجِدَنَا، وَلْيَقْعُدْ فِي بَيْتِهِ». وَأَنَّ النَّبِيَّ ﷺ أَتَى بِقَدَرٍ فِيهِ خَضِرَاتٌ مِنْ بُقُولٍ، فَوَجَدَ لَهَا رِيحًا، فَسَأَلَ فَأَخْبَرَ بِمَا فِيهَا مِنَ الْبُقُولِ، فَقَالَ: «قَرَّبُوها». إِلَى بَعْضِ أَصْحَابِهِ كَانَ مَعَهُ، فَلَمَّا رَأَاهُ كَرِهَ أَكْلَهَا، قَالَ: «كُلْ فَإِنِّي أَنَاجِي مَنْ لَا تُنَاجِي». [راجع: ٨٥٤،

وانظر في الجمعة، باب: ٨. أخرجه مسلم: ٥٦٤]

وَقَالَ أَحْمَدُ بْنُ صَالِحٍ، عَنْ ابْنِ وَهْبٍ: أَتَى بَيْدَرَ، وَقَالَ ابْنُ وَهْبٍ: يَغْنِي طَبَقًا، فِيهِ خَضِرَاتٌ.

وَلَمْ يَذْكُرِ اللَّيْثُ، وَأَبُو صَفْوَانَ، عَنْ يُونُسَ: قِصَّةَ الْقَدْرِ، فَلَا أَدْرِي: هُوَ مِنْ قَوْلِ الزُّهْرِيِّ، أَوْ فِي الْحَدِيثِ.

٨٥٦- حَدَّثَنَا أَبُو مَعْمَرٍ قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَارِثِ، عَنْ عَبْدِ الْعَزِيزِ قَالَ: سَأَلَ رَجُلٌ أَنَسًا: مَا سَمِعْتَ نَبِيَّ اللَّهِ ﷺ يَذْكُرُ فِي الثُّومِ؟ فَقَالَ: قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «مَنْ أَكَلَ مِنْ هَذِهِ الشَّجَرَةِ فَلَا يَقْرَبْنَا». أَوْ: «لَا يُصَلِّينَ مَعَنَا». [انظر: ٥٤٥١. أخرجه مسلم: ٥٦٢]

١٦١- باب: وضوء الصبيان ،

وَمَتَى يَجِبُ عَلَيْهِمُ الْغُسْلُ وَالطُّهُورُ، وَحُضُورُهُمُ الْجَمَاعَةَ وَالْعِيدَيْنِ وَالْجَنَائِزِ، وَصُفُوفِهِمْ.

٨٥٧- حَدَّثَنَا ابْنُ الْمُثَنَّى قَالَ: حَدَّثَنِي غُنْدَرٌ قَالَ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ قَالَ: سَمِعْتُ سُلَيْمَانَ الشَّيْبَانِيَّ قَالَ: سَمِعْتُ الشَّعْبِيَّ قَالَ: أَخْبَرَنِي مَنْ مَرَّ مَعَ النَّبِيِّ ﷺ عَلَى قَبْرِ مَنبُودٍ، فَأَمَّهُمْ وَصَفُّوا عَلَيْهِ. فَقُلْتُ: يَا أَبَا عَمْرٍو، مَنْ حَدَّثَكَ؟ فَقَالَ:

ابْنُ عَبَّاسٍ. [انظر: ١٢٤٧، ١٢١٩، ١٣٢١، ١٣٢٢، ١٣٢٦، ١٣٣٦، ١٣٤٠. أخرجه مسلم: ٩٥٤ باختلاف]

٨٥٨- حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ قَالَ: حَدَّثَنِي صَفْوَانُ بْنُ سُلَيْمٍ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ يَسَارٍ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «الْغُسْلُ يَوْمَ الْجُمُعَةِ وَاجِبٌ عَلَى كُلِّ مُحْتَلِمٍ». [انظر: ٨٧٩، ٨٨٠، ٨٩٥، ٢٦٦٥. أخرجه مسلم: ٨٤٦ وهو زيادة في كتاب الجمعة (٧)]

٨٥٩- حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ: أَخْبَرَنَا سُفْيَانُ، عَنْ عَمْرِو قَالَ: أَخْبَرَنِي كُرَيْبٌ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: بَتُّ عِنْدَ خَالَتِي مِيمُونَةَ لَيْلَةً، فَتَنَامَ النَّبِيُّ ﷺ، فَلَمَّا كَانَ فِي بَعْضِ اللَّيْلِ، قَامَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، فَتَوَضَّأَ مِنْ شَنْ مَعْلَقٍ وَضُوءًا خَفِيفًا، يُخَفِّفُهُ عَمْرُو وَيَقْلِّلُهُ جَدًّا، ثُمَّ قَامَ يُصَلِّي، فَقُمْتُ فَتَوَضَّأْتُ نَحْوًا مِمَّا تَوَضَّأَ، ثُمَّ جِئْتُ فَقُمْتُ عَنْ يَسَارِهِ، فَحَوَّلَنِي فَجَعَلَنِي عَنْ يَمِينِهِ، ثُمَّ صَلَّى مَا شَاءَ اللَّهُ، ثُمَّ اضْطَجَعَ، فَتَنَامَ حَتَّى نَفَخَ، فَأَتَاهُ الْمُنَادِي يَأْذُنُهُ بِالصَّلَاةِ، فَقَامَ مَعَهُ إِلَى الصَّلَاةِ، فَصَلَّى وَلَمْ يَتَوَضَّأَ.

قُلْنَا لِعَمْرُو: إِنَّ نَاسًا يَقُولُونَ: إِنَّ النَّبِيَّ ﷺ تَنَامُ عَيْنُهُ وَلَا يَنَامُ قَلْبُهُ؟ قَالَ عَمْرُو: سَمِعْتُ عُبَيْدَ بْنَ عَمِيرٍ يَقُولُ: إِنَّ رُؤْيَا الْأَنْبِيَاءِ وَحْيٌ، ثُمَّ قَرَأَ: «إِنِّي أَرَى فِي الْمَنَامِ أَنِّي أَذْبَحُكَ». [الصفات: ١٠٢] [راجع: ١١٧. أخرجه مسلم: ٧٦٣]

٨٦٠- حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ قَالَ: حَدَّثَنِي مَالِكٌ، عَنْ إِسْحَاقَ ابْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي طَلْحَةَ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ: أَنَّ جَدَّتَهُ مُلَيْكَةَ دَعَتْ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ لَطْعَامٍ صَنَعْتُهُ، فَأَكَلَ مِنْهُ، فَقَالَ: «قُومُوا فَلَا صَلَّيْ بِكُمْ». فَقُمْتُ إِلَى حَصِيرِ لَنَا قَدْ اسْوَدَّ مِنْ طُولِ مَا لَيْسَ، فَتَضَحَّتْ بِمَاءٍ، فَقَامَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَالْيَتِيمُ مَعِي، وَالْعَجُوزُ مِنْ وَرَائِنَا، فَصَلَّى بِنَا رَكَعَتَيْنِ. [راجع: ٣٨٠. أخرجه مسلم: ٦٥٨]

٨٦١- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُسْلَمَةَ ، عَنْ مَالِكٍ ، عَنْ ابْنِ شَهَابٍ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُتْبَةَ ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا أَنَّهُ قَالَ : أَقْبَلْتُ رَاكِبًا عَلَى حِمَارٍ أَتَانِ ، وَأَنَا يَوْمَئِذٍ قَدْ تَاهَرْتُ الْإِحْتِلَامَ ، وَرَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُصَلِّي بِالنَّاسِ بَمَنْى إِلَى غَيْرِ جِدَارٍ ، فَمَرَرْتُ بَيْنَ يَدَيْ بَعْضِ الصَّفِّ ، فَتَزَلْتُ وَأَرْسَلْتُ الْإِتَانَ تَرْتَعُ ، وَدَخَلْتُ فِي الصَّفِّ ، فَلَمْ يُنْكِرْ ذَلِكَ عَلَيَّ أَحَدٌ . [راجع: ٧٦٠ . أخرجه مسلم: ٥٠٤]

٨٦٢- حَدَّثَنَا أَبُو الْيَمَانِ قَالَ : أَخْبَرَنَا شُعَيْبٌ ، عَنْ الزُّهْرِيِّ قَالَ : أَخْبَرَنِي عُرْوَةُ بْنُ الزُّبَيْرِ : أَنَّ عَائِشَةَ قَالَتْ : أَعْتَمَ النَّبِيُّ ﷺ .

وَقَالَ عِيَّاشٌ : حَدَّثَنَا عَبْدُ الْأَعْلَى : حَدَّثَنَا مَعْمَرٌ ، عَنْ الزُّهْرِيِّ ، عَنْ عُرْوَةَ ، عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ : أَعْتَمَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي الْعِشَاءِ ، حَتَّى نَادَاهُ عُمَرُ : قَدْ نَامَ النِّسَاءُ وَالصَّبِيَّانُ ، فَخَرَجَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ : « إِنَّهُ لَيْسَ أَحَدٌ مِنْ أَهْلِ الْأَرْضِ يُصَلِّي هَذِهِ الصَّلَاةَ غَيْرُكُمْ » . وَلَمْ يَكُنْ أَحَدٌ يَوْمَئِذٍ يُصَلِّي غَيْرَ أَهْلِ الْمَدِينَةِ . [راجع: ٥٦٦ . أخرجه مسلم: ٦٣٨]

٨٦٣- حَدَّثَنَا عُمَرُو بْنُ عَلِيٍّ قَالَ : حَدَّثَنَا يَحْيَى قَالَ : حَدَّثَنَا سُفْيَانُ : حَدَّثَنِي عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عَبَّاسٍ : سَمِعْتُ ابْنَ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا : قَالَ لَهُ رَجُلٌ : شَهِدْتَ الْخُرُوجَ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ؟ قَالَ : نَعَمْ ، وَلَوْ لَا مَكَانِي مِنْهُ مَا شَهِدْتُهُ ، يَعْنِي مِنْ صَغَرِهِ ، أَتَى الْعِلْمَ الَّذِي عِنْدَ دَارِ كَثِيرِ ابْنِ الصَّلْتِ ، ثُمَّ خَطَبَ ، ثُمَّ أَتَى النِّسَاءَ فَوَعظَهُنَّ ، وَذَكَرَهُنَّ ، وَأَمَرَهُنَّ أَنْ يَتَّصِدَّقْنَ ، فَجَعَلَتِ الْمَرْأَةُ تُهْوِي بِيَدِهَا إِلَى حَلْقِهَا ، تُلْقِي فِي ثَوْبِ بِلَالٍ ، ثُمَّ أَتَى هُوَ وَبِلَالٌ الْبَيْتَ . [راجع: ٩٨٠ . أخرجه مسلم: ٨٨٤ ، وهو في كتاب العيدين برقم (١٣) بزيادة]

١٦٢- باب: خروج النساء إلى المساجد بالليل والغلس

٨٦٤- حَدَّثَنَا أَبُو الْيَمَانِ قَالَ : أَخْبَرَنَا شُعَيْبٌ ، عَنْ الزُّهْرِيِّ قَالَ : أَخْبَرَنِي عُرْوَةُ بْنُ الزُّبَيْرِ ، عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ : أَعْتَمَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِالْعَتَمَةِ ، حَتَّى نَادَاهُ عُمَرُ : نَامَ النِّسَاءُ وَالصَّبِيَّانُ ، فَخَرَجَ النَّبِيُّ ﷺ فَقَالَ : « مَا يَنْتَظِرُهَا أَحَدٌ غَيْرُكُمْ مِنْ أَهْلِ الْأَرْضِ » . وَلَا يُصَلِّي يَوْمَئِذٍ إِلَّا بِالْمَدِينَةِ ، وَكَانُوا يُصَلُّونَ الْعَتَمَةَ فِيمَا بَيْنَ أَنْ يَغِيبَ الشَّمْسُ إِلَى ثُلُثِ اللَّيْلِ الْأَوَّلِ . [راجع: ٥٦٦ . أخرجه مسلم: ٦٣٨]

٨٦٥- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُوسَى ، عَنْ حَنْظَلَةَ ، عَنْ سَالِمِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ ، عَنْ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا : عَنْ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : « إِذَا اسْتَأْذَنَكُمْ نِسَاؤُكُمْ بِاللَّيْلِ إِلَى الْمَسْجِدِ قَاذِنُوا لَهُنَّ » .

تَابِعَهُ شُعْبَةُ ، عَنْ الْأَعْمَشِ ، عَنْ مُجَاهِدٍ ، عَنْ ابْنِ عُمَرَ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ . [انظر: ٤٨٧٣ ، ٤٨٩٩ ، ٩٠٠ ، ٥٢٣٨ . أخرجه مسلم: ٤٤٢ بزيادة]

١٦٣- باب: انتظار الناس قيام الإمام العالم

٨٦٦- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ : حَدَّثَنَا عَثْمَانُ بْنُ عُمَرَ : أَخْبَرَنَا يُونُسُ ، عَنْ الزُّهْرِيِّ قَالَ : حَدَّثَنِي هِنْدُ بِنْتُ الْحَارِثِ : أَنَّ أُمَّ سَلَمَةَ زَوْجَ النَّبِيِّ ﷺ أَخْبَرَتْهَا : أَنَّ النِّسَاءَ فِي عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ كُنَّ إِذَا سَلِمْنَ مِنَ الْمَكْتُوبَةِ قُمْنَ ، وَكَبَّتِ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَمَنْ صَلَّى مِنَ الرِّجَالِ مَا شَاءَ اللَّهُ ، فَإِذَا قَامَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ قَامَ الرِّجَالُ .

٨٦٧- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُسْلَمَةَ ، عَنْ مَالِكٍ (ح) .

وَحَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ قَالَ : أَخْبَرَنَا مَالِكٌ ، عَنْ يَحْيَى ابْنِ سَعِيدٍ ، عَنْ عَمْرَةَ بِنْتِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ : إِنَّ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لَيُصَلِّي الصُّبْحَ ، فَيَنْصَرِفُ النِّسَاءُ مُتَلَفِّعَاتٍ بِمِرْوَطِهِنَّ ، مَا يُعْرِفْنَ مَنْ الْغُلَسِ . [راجع: ٣٧٢ . أخرجه مسلم: ٦٤٥]

حَدَّثَنَا قُلَيْبٌ ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الْقَاسِمِ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ يُصَلِّي الصُّبْحَ بَعْلَسَ ، فَيَنْصَرِفُ نِسَاءُ الْمُؤْمِنِينَ ، لَا يُعْرِفْنَ مِنْ الْبَعْلَسِ ، أَوْ لَا يَعْرِفُ بَعْضُهُنَّ بَعْضًا . [راجع: ٣٧٢ . أخرجه مسلم: ٦٤٥]

١٦٦- باب: اسْتِئْذَانِ الْمَرْأَةِ زَوْجَهَا بِالْخُرُوجِ إِلَى الْمَسْجِدِ

٨٧٣- حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ : حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ زُرَيْعٍ ، عَنْ مَعْمَرٍ ، عَنِ الزُّهْرِيِّ ، عَنْ سَالِمِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ : « إِذَا اسْتَأْذَنْتِ امْرَأَةٌ أَحَدَكُمْ فَلَا يَمْنَعُهَا » . [راجع: ٨٦٥ . أخرجه مسلم: ٤٤٢]

٨٧٤ ، ٨٧٥ - [لم يردا في البيهقي ، وإنما زيدا في « الفتح » ، وقد تقدم قبل بابين برقم ٨٧٠ ، ٨٧١] .

٨٦٨- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مُسْكِينٍ قَالَ : حَدَّثَنَا بَشْرٌ : أَخْبَرَنَا الْأَوْزَاعِيُّ : حَدَّثَنِي يَحْيَى بْنُ أَبِي كَثِيرٍ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي قَتَادَةَ الْأَنْصَارِيِّ ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : « إِنِّي لَأَقُومُ إِلَى الصَّلَاةِ ، وَأَنَا أُرِيدُ أَنْ أَطُوَلَ فِيهَا ، فَأَسْمَعُ بُكَاءَ الصَّبِيِّ ، فَأَتَجَوَّزُ فِي صَلَاتِي ، كَرَاهِيَةٍ أَنْ أَشُقَّ عَلَى أُمِّهِ » . [راجع: ٧٠٧]

٨٦٩- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ قَالَ : أَخْبَرَنَا مَالِكٌ ، عَنْ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ ، عَنْ عَمْرَةَ ، عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ : لَوْ أَدْرَكَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مَا أَحْدَثَ النِّسَاءُ ، لَمَنَعَهُنَّ كَمَا مَنَعَتْ نِسَاءَ بَنِي إِسْرَائِيلَ . قُلْتُ لِعَمْرَةَ : أَوْ مَنَعْنِ ؟ قَالَتْ : نَعَمْ . [أخرجه مسلم: ٤٤٥]

١٦٤- باب: صَلَاةِ النِّسَاءِ خَلْفَ الرِّجَالِ

٨٧٠- حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ قَزَعَةَ قَالَ : حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ سَعْدٍ ، عَنِ الزُّهْرِيِّ ، عَنْ هِنْدِ بِنْتِ الْحَارِثِ ، عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ : كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا سَلَّمَ ، قَامَ النِّسَاءُ حِينَ يَقْضِي تَسْلِيمَهُ ، وَيَمْكُثُ هُوَ فِي مَقَامِهِ يَسِيرًا قَبْلَ أَنْ يَقُومَ . قَالَ : نَرَى - وَاللَّهِ أَعْلَمُ - أَنَّ ذَلِكَ كَانَ لِكَيْ يَنْصَرِفَ النِّسَاءُ ، قَبْلَ أَنْ يُدْرِكَهُنَّ أَحَدٌ مِنَ الرِّجَالِ .

٨٧١- حَدَّثَنَا أَبُو نُعَيْمٍ قَالَ : حَدَّثَنَا ابْنُ عُيَيْنَةَ ، عَنْ إِسْحَاقَ ، عَنْ أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : صَلَّى النَّبِيُّ ﷺ فِي بَيْتِ أُمِّ سَلِيمٍ ، فَقُمْتُ وَبَنِي خَلْفَهُ ، وَأُمُّ سَلِيمٍ خَلْفَنَا . [راجع: ٣٨٠ . أخرجه مسلم: ٦٥٨ مطولاً]

١٦٥- باب: سُرْعَةِ انْصِرَافِ النِّسَاءِ مِنَ الصُّبْحِ ،

وَقِلَّةِ مَقَامِهِنَّ فِي الْمَسْجِدِ

٨٧٢- حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ مُوسَى : حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ مَنْصُورٍ :



١١- كتاب الجمعة

١- باب: فرض الجمعة

لَقَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى: ﴿إِذَا نُودِيَ لِلصَّلَاةِ مِنْ يَوْمِ الْجُمُعَةِ فَاسْعَوْا إِلَى ذِكْرِ اللَّهِ وَذَرُوا الْبَيْعَ ذَلِكُمْ خَيْرٌ لَكُمْ إِنْ كُنْتُمْ تَعْلَمُونَ﴾ [الجمعة: ٩]

٨٧٦- حَدَّثَنَا أَبُو الْيَمَانِ قَالَ: أَخْبَرَنَا شُعَيْبٌ قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو الزُّنَادِ: أَنَّ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنَ هُرْمَزٍ الْأَعْرَجَ، مَوْلَى رِبِيعَةَ ابْنِ الْحَارِثِ، حَدَّثَهُ: أَنَّهُ سَمِعَ أَبَا هُرَيْرَةَ ؓ: أَنَّهُ سَمِعَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «نَحْنُ الْآخِرُونَ السَّابِقُونَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، بَيِّدَ أَنَّهُمْ أَوْثَرُوا الْكِتَابَ مِنْ قَبْلِنَا، ثُمَّ هَذَا يَوْمُهُمُ الَّذِي فُرِضَ عَلَيْهِمْ فَاخْتَلَفُوا فِيهِ، فَهَدَانَا اللَّهُ، فَالْنَّاسُ لَنَا فِيهِ تَبِعٌ: الْيَهُودُ غَدًا وَالنَّصَارَى بَعْدَ غَدٍ» [راجع: ٢٣٨. أخرجه مسلم: ٨٥٥]

٢- باب: فضل الغسل يوم الجمعة

وَهَلْ عَلَى الصَّبِيِّ شُهُودٌ يَوْمَ الْجُمُعَةِ، أَوْ عَلَى النِّسَاءِ.

٨٧٧- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ قَالَ: أَخْبَرَنَا مَالِكٌ، عَنْ نَافِعٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «إِذَا جَاءَ أَحَدُكُمْ الْجُمُعَةُ فَلْيَغْتَسِلْ» [انظر: ٨٩٤، ٩١٩. أخرجه مسلم: ٨٤٤]

٨٧٨- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ أَسْمَاءَ قَالَ: أَخْبَرَنَا جُوَيْرِيَةُ، عَنْ مَالِكٍ، عَنْ الزُّهْرِيِّ، عَنْ سَالِمِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ ابْنِ عُمَرَ، عَنْ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا: أَنَّ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ، يَتِمُّمَا هُوَ قَائِمٌ فِي الْخُطْبَةِ يَوْمَ الْجُمُعَةِ، إِذْ دَخَلَ

رَجُلٌ مِنَ الْمُهَاجِرِينَ الْأَوَّلِينَ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ فَنَادَاهُ عُمَرُ: أَيَّةُ سَاعَةٍ هَذِهِ؟ قَالَ: إِنِّي شَغَلْتُ، فَلَمْ أَتَقَلَّبْ إِلَى أَهْلِي حَتَّى سَمِعْتُ التَّاذِينَ، فَلَمْ أَزِدْ أَنْ تَوَضَّأْتُ. فَقَالَ: وَالْوُضُوءُ أَيْضًا، وَقَدْ عَلِمْتُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ يَأْمُرُ بِالْغُسْلِ. [انظر: ٨٨٢. أخرجه مسلم: ٨٤٥ بدون ذكر من المهاجرين]

٨٧٩- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ قَالَ: أَخْبَرَنَا مَالِكٌ، عَنْ صَفْوَانَ بْنِ سُلَيْمٍ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ يَسَارٍ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ ؓ: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «غُسْلُ يَوْمِ الْجُمُعَةِ وَاجِبٌ عَلَى كُلِّ مُحْتَلِمٍ». [راجع: ٨٥٨. أخرجه مسلم: ٨٤٦، وجاء مطولاً في كتاب الجمعة (٧) (٨٤٦)]

٣- باب: الطيب للجمعة

٨٨٠- حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ قُتَيْبَةَ قَالَ: حَدَّثَنَا حَرَمِيُّ بْنُ عُمَارَةَ قَالَ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ أَبِي بَكْرِ بْنِ الْمُنْكَدِرِ قَالَ: حَدَّثَنِي عَمْرُو بْنُ سُلَيْمٍ الْأَنْصَارِيُّ قَالَ: أَشْهَدُ عَلَى أَبِي سَعِيدٍ قَالَ: أَشْهَدُ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «الْغُسْلُ يَوْمَ الْجُمُعَةِ وَاجِبٌ عَلَى كُلِّ مُحْتَلِمٍ، وَأَنْ يَسْتَنْ، وَأَنْ يَمَسَّ طِيبًا إِنْ وَجَدَ».

قَالَ عَمْرُو: أَمَّا الْغُسْلُ فَأَشْهَدُ أَنَّهُ وَاجِبٌ، وَأَمَّا الْأَسْتَنْ وَالطِّيبُ فَأَلَلَهُ أَعْلَمُ، أَوْاجِبٌ هُوَ أَمْ لَا؟ وَلَكِنْ هَكَذَا فِي الْحَدِيثِ. [راجع: ٨٥٨. أخرجه مسلم: ٨٤٦ مختصراً. وأخرجه بطوله في الجمعة (٧)]

قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ: هُوَ أَخُو مُحَمَّدِ بْنِ الْمُنْكَدِرِ، وَلَمْ يُسَمَّ أَبُو بَكْرٍ هَذَا.

رَوَاهُ عَنْهُ بَكِيرُ بْنُ الْأَشَجِّ وَسَعِيدُ بْنُ أَبِي هِلَالٍ وَعِدَّةٌ. وَكَانَ مُحَمَّدُ بْنُ الْمُنْكَدِرِ يُكْنَى بِأَبِي بَكْرٍ وَأَبِي عَبْدِ اللَّهِ.

٤- باب: فضل الجمعة

٨٨١- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ قَالَ: أَخْبَرَنَا مَالِكٌ، عَنْ

وَأَنْ لَمْ تَكُونُوا جُنُبًا ، وَأَصَابُوا مِنَ الطَّيِّبِ . قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ : أَمَّا الْغُسْلُ فَتَنَعَم ، وَأَمَّا الطَّيِّبُ فَلَا أَدْرِي . [انظر : ٤٨٨٥ . أخرجه مسلم : ٨٤٨ مختصراً وبلفظ مختلف]

٨٨٥- حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ مُوسَى قَالَ : أَخْبَرَنَا هِشَامٌ : أَنَّ ابْنَ جُرَيْجٍ أَخْبَرَهُمْ قَالَ : أَخْبَرَنِي إِبْرَاهِيمُ بْنُ مَيْسَرَةَ ، عَنْ طَاوُسٍ ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا ، أَنَّهُ ذَكَرَ قَوْلَ النَّبِيِّ ﷺ فِي الْغُسْلِ يَوْمَ الْجُمُعَةِ ، فَقُلْتُ لِابْنِ عَبَّاسٍ : أَيْمَسُّ طَيِّبًا أَوْ دُهْنًا ، إِنْ كَانَ عِنْدَ أَهْلِهِ ؟ فَقَالَ : لَا أَعْلَمُهُ . [راجع : ٨٨٤ . أخرجه مسلم : ٨٤٨]

٧- باب: يَلْبَسُ أَحْسَنَ مَا يَجِدُ

٨٨٦- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ قَالَ : أَخْبَرَنَا مَالِكٌ ، عَنْ نَافِعٍ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ : أَنَّ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ رَأَى حُلَّةَ سِرَاءٍ عِنْدَ بَابِ الْمَسْجِدِ ، فَقَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، لَوْ اشْتَرَيْتَ هَذِهِ ، فَلَبِستَهَا يَوْمَ الْجُمُعَةِ ، وَلَلَوْ قَدْ إِذَا قَدِمُوا عَلَيْكَ . فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : « إِنَّمَا يَلْبَسُ هَذِهِ مَنْ لَا خِلَاقَ لَهُ فِي الْآخِرَةِ » . ثُمَّ جَاءَتْ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ مِنْهَا حُلَّةٌ ، فَأَعْطَى عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ ﷺ مِنْهَا حُلَّةً ، فَقَالَ عُمَرُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، كَسَوْتِهَا وَقَدْ قُلْتَ فِي حُلَّةِ عِطَارِدٍ مَا قُلْتَ ؟ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : « إِنِّي لِمَ أَكْسُكَهَا لَتَلْبَسَهَا » . فَكَسَاهَا عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ ﷺ أَخَاهُ بِمَكَّةَ مُشْرِكًا . [انظر : ٢٩٤٨ ، ٢٩١٠٤ ، ٢٦١٢ ، ٢٦١٩ ، ٢٣٠٥٤ ، ٢٥٨٤١ ، ٥٩٨١ ، ٢٦٠٨١ . أخرجه مسلم : ٢٠٦٨]

٨- باب: السَّوَاكُ يَوْمَ الْجُمُعَةِ

وَقَالَ أَبُو سَعِيدٍ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ : « يَسْتَنُّ » . [راجع :

٨٥٨]

٨٨٧- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ قَالَ : أَخْبَرَنَا مَالِكٌ ، عَنْ أَبِي الزُّنَادِ ، عَنِ الْأَعْرَجِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ﷺ : أَنَّ رَسُولَ

سَمِيِّ مَوْلَى أَبِي بَكْرٍ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ، عَنْ أَبِي صَالِحِ السَّمَّانِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ﷺ : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : « مَنْ اغْتَسَلَ يَوْمَ الْجُمُعَةِ غُسْلَ الْجَنَابَةِ ثُمَّ رَاحَ ، فَكَأَنَّمَا قَرَّبَ بَدَنَةً ، وَمَنْ رَاحَ فِي السَّاعَةِ الثَّانِيَةِ ، فَكَأَنَّمَا قَرَّبَ بَقَرَةً ، وَمَنْ رَاحَ فِي السَّاعَةِ الثَّالِثَةِ ، فَكَأَنَّمَا قَرَّبَ كَبْشًا أَقْرَنَ ، وَمَنْ رَاحَ فِي السَّاعَةِ الرَّابِعَةِ ، فَكَأَنَّمَا قَرَّبَ دَجَاجَةً ، وَمَنْ رَاحَ فِي السَّاعَةِ الْخَامِسَةِ ، فَكَأَنَّمَا قَرَّبَ بَيْضَةً ، فَإِذَا خَرَجَ الْإِمَامُ حَضَرَتِ الْمَلَائِكَةُ يَسْتَمِعُونَ الذِّكْرَ » . [أخرجه مسلم : ٨٥٠]

٥- باب:

٨٨٢- حَدَّثَنَا أَبُو نُعَيْمٍ قَالَ : حَدَّثَنَا شَيْبَانُ ، عَنْ يَحْيَى ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ : أَنَّ عُمَرَ ﷺ ، بَيْنَمَا هُوَ يَخْطُبُ يَوْمَ الْجُمُعَةِ ، إِذْ دَخَلَ رَجُلٌ ، فَقَالَ عُمَرُ ﷺ : لِمَ تَحْتَسِبُونَ عَنِ الصَّلَاةِ ؟ فَقَالَ الرَّجُلُ : مَا هُوَ إِلَّا أَنْ سَمِعْتُ النَّدَاءَ تَوَضَّأْتُ ، فَقَالَ : أَلَمْ تَسْمَعُوا النَّبِيَّ ﷺ قَالَ : « إِذَا رَاحَ أَحَدُكُمْ إِلَى الْجُمُعَةِ فَلْيَغْتَسِلْ » . [راجع : ٨٧٨ . أخرجه مسلم : ٨٤٥ باختلاف وتسمية الرجل عثمان]

٦- باب: الدَّهْنُ لِلْجُمُعَةِ

٨٨٣- حَدَّثَنَا آدَمُ قَالَ : حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي ذَنْبٍ ، عَنْ سَعِيدِ الْمُقْبَرِيِّ قَالَ : أَخْبَرَنِي أَبِي ، عَنْ ابْنِ وَدِيعَةَ ، عَنْ سَلْمَانَ الْقَارِسِيِّ قَالَ : قَالَ النَّبِيُّ ﷺ « لَا يَغْتَسِلُ رَجُلٌ يَوْمَ الْجُمُعَةِ ، وَيَتَطَهَّرُ مَا اسْتَطَاعَ مِنْ طَهْرٍ ، وَيَدْهَنُ مِنْ دُهْنِهِ ، أَوْ يَمَسُّ مِنْ طِيبِ بَيْتِهِ ، ثُمَّ يَخْرُجُ فَلَا يُفَرِّقُ بَيْنَ اثْنَيْنِ ، ثُمَّ يُصَلِّي مَا كُتِبَ لَهُ ، ثُمَّ يَنْصِتُ إِذَا تَكَلَّمَ الْإِمَامُ ، إِلَّا غَفَرَ لَهُ مَا بَيْنَهُ وَبَيْنَ الْجُمُعَةِ الْآخِرَى » . [انظر : ٩١٠]

٨٨٤- حَدَّثَنَا أَبُو الْيَمَانِ قَالَ : أَخْبَرَنَا شُعَيْبٌ ، عَنْ الزُّهْرِيِّ : قَالَ طَاوُسٌ : قُلْتُ لِابْنِ عَبَّاسٍ : ذَكَرُوا أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ : « اغْتَسِلُوا يَوْمَ الْجُمُعَةِ وَاغْسِلُوا رُؤُوسَكُمْ ،

١١- باب: الجمعة في القرى والمدن

٨٩٢- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو عَامِرٍ الْعَقَدِيُّ قَالَ : حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ طَهْمَانَ ، عَنْ أَبِي جَمْرَةَ الضُّعْبِيِّ ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ أَنَّهُ قَالَ : إِنَّ أَوَّلَ جُمُعَةٍ جُمِعَتْ ، بَعْدَ جُمُعَةٍ فِي مَسْجِدِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، فِي مَسْجِدِ عَبْدِ الْقَيْسِ ، بِجَوَانِي مِنَ الْبَحْرَيْنِ . [انظر : ٤٣٧١هـ]

٨٩٣- حَدَّثَنَا بَشْرُ بْنُ مُحَمَّدٍ قَالَ : أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ قَالَ : أَخْبَرَنَا يُونُسُ ، عَنْ الزُّهْرِيِّ قَالَ : أَخْبَرَنَا سَالِمُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ ، عَنْ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ : «كُلُّكُمْ رَاعٍ» .

وَزَادَ اللَّيْثُ : قَالَ يُونُسُ : كَتَبَ رَزِيقُ بْنُ حَكِيمٍ إِلَى ابْنِ شِهَابٍ ، وَأَنَا مَعَهُ يَوْمَئِذٍ بِوَادِي الْقُرَى : هَلْ تَرَى أَنْ أَجْمَعَ ؟ وَرَزِيقٌ عَامِلٌ عَلَى أَرْضٍ يَعْمَلُهَا ، وَفِيهَا جَمَاعَةٌ مِنَ السُّودَانِ وَغَيْرِهِمْ ، وَرَزِيقٌ يَوْمِئِذٍ عَلَى أَيْلَةٍ ، فَكَتَبَ ابْنُ شِهَابٍ ، وَأَنَا أَسْمَعُ ، يَا مَرْءُ أَنْ يَجْمَعَ ، يُخْبِرُهُ : أَنْ سَأَلَا حَدَّثَهُ : أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عُمَرَ يَقُولُ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ : «كُلُّكُمْ رَاعٍ ، وَكُلُّكُمْ مَسْئُولٌ عَنْ رَعِيَّتِهِ ، الْإِمَامُ رَاعٍ وَمَسْئُولٌ عَنْ رَعِيَّتِهِ ، وَالرَّجُلُ رَاعٍ فِي أَهْلِهِ وَهُوَ مَسْئُولٌ عَنْ رَعِيَّتِهِ ، وَالْمَرْأَةُ رَاعِيَةٌ فِي بَيْتِ زَوْجِهَا وَمَسْئُولَةٌ عَنْ رَعِيَّتِهَا ، وَالْخَادِمُ رَاعٍ فِي مَالِ سَيِّدِهِ وَمَسْئُولٌ عَنْ رَعِيَّتِهِ» . قَالَ : وَحَسِبْتُ أَنْ قَدْ قَالَ : «وَالرَّجُلُ رَاعٍ فِي مَالِ أَبِيهِ وَمَسْئُولٌ عَنْ رَعِيَّتِهِ ، وَكُلُّكُمْ رَاعٍ وَمَسْئُولٌ عَنْ رَعِيَّتِهِ» . [انظر : ٢٤٠٩هـ ، ٢٥٥٤هـ ، ٢٥٥٨هـ ، ٢٧٥١هـ ، ٥١٨٨هـ ، ٥١٨٨هـ ، ٥٢٠٠هـ ، ٧١٣٨هـ ، وانظر في الجائز ، باب : ٣٢ . أخرجه مسلم : ١٨٢٩هـ]

١٢- باب: هل على من لم يشهد الجمعة غسل

من النساء والصبيان وغيرهم .

وقال ابن عمر : إنما الغسل على من تجب عليه

الله ﷻ قال : «لَوْلَا أَنْ أَشَقُّ عَلَى أُمَّتِي ، أَوْ عَلَى النَّاسِ ، لَأَمَرْتُهُمْ بِالسَّوَّكِ مَعَ كُلِّ صَلَاةٍ» . [انظر : ٧٢٤٠هـ . أخرجه مسلم : ٢٥٢هـ]

٨٨٨- حَدَّثَنَا أَبُو مَعْمَرٍ قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَارِثِ قَالَ : حَدَّثَنَا شُعَيْبُ بْنُ الْحَبَّابِ : حَدَّثَنَا أَنَسٌ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «أَكْثَرْتُ عَلَيْكُمْ فِي السَّوَّكِ» .

٨٨٩- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ كَثِيرٍ قَالَ : أَخْبَرَنَا سُفْيَانُ ، عَنْ مَنْصُورٍ وَحُصَيْنٍ ، عَنْ أَبِي وَائِلٍ ، عَنْ حُدَيْفَةَ قَالَ : كَانَ النَّبِيُّ ﷺ إِذَا قَامَ مِنَ اللَّيْلِ يَشُوصُ قَاهُ . [راجع : ٢٤٥٠هـ . أخرجه مسلم : ٢٥٥هـ ، ٢٥٢هـ]

٩- باب: مَنْ تَسَوَّكَ بِسَوَّكَ غَيْرِهِ

٨٩٠- حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ قَالَ : حَدَّثَنِي سُلَيْمَانُ بْنُ بِلَالٍ قَالَ : قَالَ هِشَامُ بْنُ عُرْوَةَ : أَخْبَرَنِي أَبِي ، عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ : دَخَلَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ أَبِي بَكْرٍ وَمَعَهُ سَوَّكٌ يَسْتَنْ بِه ، فَظَنَرَ إِلَيْهِ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ، فَقُلْتُ لَهُ : أَعْطَنِي هَذَا السَّوَّكَ يَا عَبْدَ الرَّحْمَنِ ، فَأَعْطَانِي ، فَقَصَمْتُهُ ، ثُمَّ مَضَعْتُهُ ، فَأَعْطَيْتُهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَاسْتَنْ بِهِ ، وَهُوَ مُسْتَنِدٌّ إِلَى صَدْرِي . [انظر : ١٣٨٩هـ ، ٣١٠٠هـ ، ٣٧٧٤هـ ، ٤٤٣٨هـ ، ٤٤٤٦هـ ، ٤٤٤٩هـ ، ٤٤٥٠هـ ، ٤٤٥١هـ ، ٥٢١٧هـ ، ٦٥١٠هـ . أخرجه مسلم : ٢٤٤٣هـ بقطعة لم ترد هنا]

١٠- باب: مَا يَقْرَأُ فِي صَلَاةِ الْفَجْرِ يَوْمَ الْجُمُعَةِ

٨٩١- حَدَّثَنَا أَبُو نُعَيْمٍ قَالَ : حَدَّثَنَا سُفْيَانُ ، عَنْ سَعْدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ، هُوَ ابْنُ هُرْمَزٍ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ﷺ قَالَ : كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يَقْرَأُ فِي الْجُمُعَةِ ، فِي صَلَاةِ الْفَجْرِ : «أَلَمْ تَنْزِيلُ» . [السجدة] ، وَ : «هَلْ أَتَى عَلَى الْإِنْسَانِ [الدهر] » [انظر : ١٠٦٨هـ . أخرجه مسلم : ٨٨٠هـ]

الجمعة .

٨٩٤- حَدَّثَنَا أَبُو الْيَمَانِ قَالَ : أَخْبَرَنَا شُعَيْبٌ ، عَنْ الزُّهْرِيِّ قَالَ : حَدَّثَنِي سَالِمُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ : أَنَّهُ سَمِعَ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا يَقُولُ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ : « مَنْ جَاءَ مِنْكُمْ الْجُمُعَةُ فَلْيَغْتَسِلْ » . [راجع : ٨٧٧ . أخرجه مسلم : ٨٤٤]

٨٩٥- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَسْلَمَةَ ، عَنْ مَالِكٍ ، عَنْ صَفْوَانَ بْنِ سُلَيْمٍ ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ يَسَارٍ ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ ﷺ : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : « غُسْلُ يَوْمِ الْجُمُعَةِ وَاجِبٌ عَلَى كُلِّ مُحْتَلِمٍ » . [راجع : ٨٥٨ . أخرجه مسلم : ٨٤٦ ، وهو زيادة في كتاب الجمعة (٧)]

٨٩٦- حَدَّثَنَا مُسْلِمُ بْنُ أَبِرَاهِيمَ قَالَ : حَدَّثَنَا وَهَيْبٌ قَالَ : حَدَّثَنَا ابْنُ طَاوُسٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : « نَحْنُ الْآخِرُونَ السَّابِقُونَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ ، أَوْتُوا الْكِتَابَ مِنْ قَبْلُنَا ، وَأَوْتِيَانَهُ مِنْ بَعْدِهِمْ ، فَهَذَا الْيَوْمَ الَّذِي اخْتَلَفُوا فِيهِ ، فَهَذَا اللَّهُ ، فَغَدًا لِلْيَهُودِ ، وَبَعْدَ غَدٍ لِلنَّصَارَى » . فَسَكَتَ . [راجع : ٢٣٨ . أخرجه مسلم : ٨٥٥]

٨٩٧- ثُمَّ قَالَ : « حَقٌّ عَلَى كُلِّ مُسْلِمٍ ، أَنْ يَغْتَسِلَ فِي كُلِّ سَبْعَةِ أَيَّامٍ يَوْمًا ، يَغْسِلُ فِيهِ رَأْسَهُ وَجَسَدَهُ » . [انظر : ٨٩٨ ، ٣٤٨٧ . أخرجه مسلم : ٨٤٩ ، بلفظ : « حق لله »]

٨٩٨- رَوَاهُ أَبَانُ بْنُ صَالِحٍ ، عَنْ مُجَاهِدٍ ، عَنْ طَاوُسٍ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ : قَالَ النَّبِيُّ ﷺ : « لِلَّهِ تَعَالَى عَلَى كُلِّ مُسْلِمٍ حَقٌّ ، أَنْ يَغْتَسِلَ فِي كُلِّ سَبْعَةِ أَيَّامٍ يَوْمًا » . [راجع : ٨٩٧ . أخرجه مسلم : ٨٤٩]

١٣- باب:

٨٩٩- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ ، حَدَّثَنَا شَبَابَةُ : حَدَّثَنَا وَرْقَاءُ ، عَنْ عَمْرِو بْنِ دِينَارٍ ، عَنْ مُجَاهِدٍ ، عَنْ ابْنِ عُمَرَ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : « أَتَذْنُوا لِلنِّسَاءِ بِاللَّيْلِ إِلَى الْمَسَاجِدِ » . [راجع : ٨٦٥ . أخرجه مسلم : ٤٤٢ بزيادة]

٩٠٠- حَدَّثَنَا يُونُسُ بْنُ مُوسَى : حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ : حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ ، عَنْ نَافِعٍ ، عَنْ ابْنِ عُمَرَ قَالَ : كَانَتْ امْرَأَةٌ لِعُمَرَ ، تَشْهَدُ صَلَاةَ الصُّبْحِ وَالْعِشَاءِ فِي الْجَمَاعَةِ فِي الْمَسْجِدِ ، فَقِيلَ لَهَا : لِمَ تَخْرُجِينَ ، وَقَدْ تَعْلَمِينَ أَنَّ عُمَرَ يَكْرَهُ ذَلِكَ وَيَغَارُ ؟ قَالَتْ : وَمَا يَمْنَعُهُ أَنْ يَنْهَانِي ؟ قَالَ : يَمْنَعُهُ قَوْلُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ : « لَا تَمْنَعُوا إِمَاءَ اللَّهِ مَسَاجِدَ اللَّهِ » . [راجع : ٨٦٥ . أخرجه مسلم : ٤٤٢ بقطعة لم ترد في هذه الطريق]

١٤- باب: الرُّخْصَةُ إِنْ لَمْ يَحْضُرِ الْجُمُعَةُ فِي الْمَطَرِ

٩٠١- حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ قَالَ : حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ قَالَ : أَخْبَرَنِي عَبْدُ الْحَمِيدِ صَاحِبُ الزِّيَادِيِّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْحَارِثِ ، ابْنُ عَمِّ مُحَمَّدِ بْنِ سِيرِينَ : قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ لِمُؤَدِّهِ فِي يَوْمٍ مَطِيرٍ : إِذَا قُلْتَ : أَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولُ اللَّهِ ، فَلَا تَقُلْ حَيَّ عَلَى الصَّلَاةِ ، قُلْ صَلُّوا فِي بُيُوتِكُمْ . فَكَانَ النَّاسُ اسْتَنْكَرُوا ، قَالَ : فَعَلَهُ مَنْ هُوَ خَيْرٌ مِنِّي ، إِنَّ الْجُمُعَةَ عَزْمَةٌ ، وَإِنِّي كَرِهْتُ أَنْ أُحْرِجَكُمْ ، فَتَمَشُّونَ فِي الطِّينِ وَالِدَحْضِ . [راجع : ٦١٦ . أخرجه مسلم : ٦٩٩]

١٥- باب: مَنْ أَيْنَ تَوَتَّى الْجُمُعَةُ ، وَعَلَى مَنْ تَجِبُ

لِقَوْلِ اللَّهِ جَلَّ وَعَزَّ : « إِذَا تَوَدَّى لِلصَّلَاةِ مِنْ يَوْمِ الْجُمُعَةِ » . [الجمعة : ٩]

وَقَالَ عَطَاءُ : إِذَا كُنْتَ فِي قَرْيَةٍ جَامِعَةٍ ، فَتَوَدَّى بِالصَّلَاةِ مِنْ يَوْمِ الْجُمُعَةِ ، فَحَقٌّ عَلَيْكَ أَنْ تَشْهَدَهَا ، سَمِعْتُ النَّدَاءَ أَوْ لَمْ تَسْمَعْهُ .

وَكَانَ أَنَسُ ﷺ فِي قَصْرِهِ ، أَحْيَانًا يُجْمَعُ وَأَحْيَانًا لَا يُجْمَعُ ، وَهُوَ بِالزَّوَايَةِ عَلَى قَرَسَخَيْنِ .

٩٠٢- حَدَّثَنَا أَحْمَدُ قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ وَهْبٍ قَالَ :

إِذَا اشْتَدَّ الْبَرْدُ بُكِّرَ بِالصَّلَاةِ ، وَإِذَا اشْتَدَّ الْحَرُّ أُبْرِدَ بِالصَّلَاةِ ،
يَعْنِي الْجُمُعَةَ .

قال : يُونُسُ بْنُ بُكَيْرٍ : أَخْبَرَنَا أَبُو خَلْدَةَ فَقَالَ :
بِالصَّلَاةِ ، وَلَمْ يَذْكُرِ الْجُمُعَةَ .

وَقَالَ بَشْرُ بْنُ ثَابِتٍ : حَدَّثَنَا أَبُو خَلْدَةَ قَالَ : صَلَّى بِنَا
أَمِيرَ الْجُمُعَةِ ، ثُمَّ قَالَ لَأَنْسَ : كَيْفَ كَانَ النَّبِيُّ ﷺ
يُصَلِّي الظُّهْرَ ؟

١٨- باب: المَشْنِي إِلَى الْجُمُعَةِ

وَقَوْلُ اللَّهِ جَلَّ ذِكْرُهُ : ﴿ فَاسْعَوْا إِلَى ذِكْرِ اللَّهِ ﴾
[الجمعة : ٩] وَمَنْ قَالَ : السَّعْيُ الْعَمَلُ وَالذَّهَابُ ، لِقَوْلِهِ
تَعَالَى : ﴿ وَسَعَى لَهَا سَعْيَهَا ﴾ [الإسراء : ١٩]

وَقَالَ : ابْنُ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا : يَحْرُمُ الْبَيْعُ
حِينَئِذٍ .

وَقَالَ : عَطَاءٌ : تَحْرُمُ الصَّنَاعَاتُ كُلُّهَا .

وَقَالَ إِبْرَاهِيمُ بْنُ سَعْدٍ ، عَنِ الزُّهْرِيِّ : إِذَا أَذَّنَ الْمُؤَذِّنُ
يَوْمَ الْجُمُعَةِ ، وَهُوَ مُسَافِرٌ ، فَعَلَيْهِ أَنْ يَشْهَدَ .

٩٠٧- حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ : حَدَّثَنَا الْوَلِيدُ بْنُ
مُسْلِمٍ قَالَ : حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ أَبِي مَرْيَمٍ الْأَنْصَارِيُّ قَالَ :
حَدَّثَنَا عَبَّادُ بْنُ رِقَاعَةَ قَالَ : أَدْرَكَنِي أَبُو عَبْسٍ ، وَأَنَا أَذْهَبُ
إِلَى الْجُمُعَةِ ، فَقَالَ : سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ : « مَنْ
اغْبَرَتْ قَدَمَاهُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ حَرَّمَهُ اللَّهُ عَلَى النَّارِ » . [النظر :
٢٧٨١١]

٩٠٨- حَدَّثَنَا آدَمُ قَالَ : حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي ذَنْبٍ قَالَ : قَالَ
الزُّهْرِيُّ ، عَنْ سَعِيدِ وَأَبِي سَلَمَةَ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ﷺ ،
عَنِ النَّبِيِّ ﷺ .

وَحَدَّثَنَا أَبُو الْيَمَانِ قَالَ : أَخْبَرَنَا شُعَيْبٌ ، عَنِ الزُّهْرِيِّ
قَالَ : أَخْبَرَنِي أَبُو سَلَمَةَ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ : أَنَّ أَبَا هُرَيْرَةَ قَالَ :

أَخْبَرَنِي عَمْرُو بْنُ الْحَارِثِ ، عَنْ عُثَيْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي جَعْفَرٍ :
أَنَّ مُحَمَّدَ بْنَ جَعْفَرِ بْنِ الزُّبَيْرِ حَدَّثَهُ ، عَنْ عُرْوَةَ بْنِ الزُّبَيْرِ ،
عَنْ عَائِشَةَ زَوْجِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَتْ : كَانَ النَّاسُ يُتَابِعُونَ يَوْمَ
الْجُمُعَةِ مِنْ مَنَازِلِهِمْ وَالْعَوَالِي ، فَيَأْتُونَ فِي الْعُبَارِ يُصِيبُهُمُ
الْغُبَارُ وَالْعَرَقُ ، فَيُخْرَجُ مِنْهُمْ الْعَرَقُ ، فَاتَى رَسُولَ اللَّهِ
ﷺ إِنْسَانٌ مِنْهُمْ وَهُوَ عِنْدِي ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : « لَوْ أَنَّكُمْ
تَطَهَّرْتُمْ لَيَوْمِكُمْ هَذَا » . [انظر : ٢٩٠٣ ، ٢٧٠٧١] .

١٦- باب: وَقْتُ الْجُمُعَةِ إِذَا زَالَتِ الشَّمْسُ

وَكَذَلِكَ يُرَوَّى عَنْ عُمَرَ ، وَعَلِيٍّ ، وَالنُّعْمَانِ بْنِ
بَشِيرٍ ، وَعَمْرُو بْنِ حُرَيْثٍ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ .

٩٠٣- حَدَّثَنَا عَبْدَانُ قَالَ : أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ قَالَ : أَخْبَرَنَا
يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ : أَنَّهُ سَأَلَ عَمْرَةَ عَنِ الْغُسْلِ يَوْمَ الْجُمُعَةِ ،
فَقَالَتْ : قَالَتْ عَائِشَةُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا : كَانَ النَّاسُ مَهْنَةً
أَنْفُسِهِمْ ، وَكَانُوا إِذَا رَاحُوا إِلَى الْجُمُعَةِ رَاحُوا فِي هَيْئَتِهِمْ ،
فَقِيلَ لَهُمْ : « لَوْ اغْتَسَلْتُمْ » . [راجع : ٩٠٢ . أخرجه مسلم :
٨٤٧]

٩٠٤- حَدَّثَنَا سُرَيْجُ بْنُ النُّعْمَانِ قَالَ : حَدَّثَنَا قُلَيْحُ بْنُ
سُلَيْمَانَ ، عَنْ عُثْمَانَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عُثْمَانَ التَّيْمِيِّ ،
عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ ﷺ : أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ يُصَلِّي الْجُمُعَةَ
حِينَ تَمِيلُ الشَّمْسُ .

٩٠٥- حَدَّثَنَا عَبْدَانُ قَالَ : أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ قَالَ : أَخْبَرَنَا
حُمَيْدٌ ، عَنْ أَنَسٍ قَالَ : كُنَّا نُبَكِّرُ بِالْجُمُعَةِ ، وَثَقِيلُ بَعْدَ
الْجُمُعَةِ . [النظر : ٩٤٠]

١٧- باب: إِذَا اشْتَدَّ الْحَرُّ يَوْمَ الْجُمُعَةِ

٩٠٦- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ الْمُقَدَّمِيُّ قَالَ : حَدَّثَنَا
حَرَمِيُّ بْنُ عُمَارَةَ قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو خَلْدَةَ ، هُوَ خَالِدُ بْنُ
دِينَارٍ ، قَالَ : سَمِعْتُ أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ يَقُولُ : كَانَ النَّبِيُّ ﷺ

سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «إِذَا أُقِيِمَتِ الصَّلَاةُ فَلَا تَأْتُوهَا تَسْعَوْنَ ، وَأَتُوهَا تَمْشُونَ ، عَلَيْكُمُ السَّكِينَةُ ، فَمَا أَدْرَكْتُمْ فَصَلُّوا ، وَمَا فَاتَكُمْ فَأَتِمُّوا» . [راجع: ٦٣٦] . أخرجه مسلم: [٦٠٢]

٩٠٩- حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ عَلِيٍّ قَالَ : حَدَّثَنِي أَبُو قُتَيْبَةَ قَالَ : حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ الْمُبَارَكِ ، عَنْ يَحْيَى بْنِ أَبِي كَثِيرٍ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي قَتَادَةَ ، لَا أَعْلَمُهُ إِلَّا عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : « لَا تَقُومُوا حَتَّى تَرَوْنِي وَعَلَيْكُمُ السَّكِينَةُ » . [راجع: ٦٣٧] . أخرجه مسلم: ٦٠٤ بقطة ليست إلا في هذه الطريق

١٩- باب: لا يفرق بين اثنين يوم الجمعة

٩١٠- حَدَّثَنَا عَبْدَانُ قَالَ : أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ قَالَ : أَخْبَرَنَا ابْنُ أَبِي ذَنْبٍ ، عَنْ سَعِيدِ الْمُقْبَرِيِّ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ ابْنِ وَدِيعَةَ ، عَنْ سَلْمَانَ الْفَارَسِيِّ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «مَنْ اغْتَسَلَ يَوْمَ الْجُمُعَةِ ، وَتَطَهَّرَ بِمَا اسْتَطَاعَ مِنْ طَهَرٍ ، ثُمَّ أَدْهَنَ أَوْ مَسَّ مِنْ طِيبٍ ، ثُمَّ رَاحَ فَلَمْ يَفْرُقْ بَيْنَ اثْنَيْنِ ، فَصَلَّى مَا كُتِبَ لَهُ ، ثُمَّ إِذَا خَرَجَ الْإِمَامُ أَنْصَتَ ، غُرِّ لَهُ مَا بَيْنَهُ وَبَيْنَ الْجُمُعَةِ الْآخَرَى» . [راجع: ٨٨٣]

٢٠- باب: لا يقيم الرجل أخاه يوم الجمعة ويفقد في مكانه

٩١١- حَدَّثَنَا مُحَمَّدٌ قَالَ : أَخْبَرَنَا مَخْلَدُ بْنُ يَزِيدَ قَالَ : أَخْبَرَنَا ابْنُ جُرَيْجٍ قَالَ : سَمِعْتُ نَافِعًا يَقُولُ : سَمِعْتُ ابْنَ عَمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا يَقُولُ : نَهَى النَّبِيُّ ﷺ أَنْ يُقِيمَ الرَّجُلُ أَخَاهُ مِنْ مَقْعَدِهِ وَيَجْلِسَ فِيهِ .

قُلْتُ لِنَافِعٍ : الْجُمُعَةُ ؟ قَالَ : الْجُمُعَةُ وَغَيْرَهَا . [انظر:

٢٦٦٩ ، ٦٢٧٠ . أخرجه مسلم: ٢١٧٧]

٢١- باب: الأذان يوم الجمعة

٩١٢- حَدَّثَنَا آدَمُ قَالَ : حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي ذَنْبٍ ، عَنْ الزُّهْرِيِّ ، عَنْ السَّائِبِ بْنِ يَزِيدَ قَالَ : كَانَ النَّدَاءُ يَوْمَ الْجُمُعَةِ ، أَوَّلُهُ إِذَا جَلَسَ الْإِمَامُ عَلَى الْمَنْبَرِ ، عَلَى عَهْدِ النَّبِيِّ ﷺ وَأَبِي بَكْرٍ وَعُمَرُ ﷺ ، فَلَمَّا كَانَ عُثْمَانُ ﷺ ، وَكَثُرَ النَّاسُ ، زَادَ النَّدَاءُ الثَّلَاثَ عَلَى الزُّورَاءِ . [انظر: ٩١٣ ، ٩١٥ ، ٩١٦]

٢٢- باب: المؤذن الواحد يوم الجمعة

٩١٣- حَدَّثَنَا أَبُو نَعِيمٍ قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ أَبِي سَلَمَةَ الْمَاجَشُونُ ، عَنْ الزُّهْرِيِّ ، عَنْ السَّائِبِ بْنِ يَزِيدَ : أَنَّ الَّذِي زَادَ التَّأْذِينَ الثَّلَاثَ يَوْمَ الْجُمُعَةِ عُثْمَانُ بْنُ عَفَّانٍ ﷺ ، حِينَ كَثُرَ أَهْلُ الْمَدِينَةِ ، وَلَمْ يَكُنْ لِلنَّبِيِّ ﷺ مُؤَذِّنٌ غَيْرَ وَاحِدٍ ، وَكَانَ التَّأْذِينَ يَوْمَ الْجُمُعَةِ حِينَ يَجْلِسُ الْإِمَامُ ، يَعْنِي عَلَى الْمَنْبَرِ . [راجع: ٩١٢]

٢٣- باب: يجيب الإمام على المنبر إذا سمع النداء

٩١٤- حَدَّثَنَا ابْنُ مِقَاتٍ قَالَ : أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ قَالَ : أَخْبَرَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ عُثْمَانَ بْنُ سَهْلٍ بْنُ حَنِيفٍ ، عَنْ أَبِي أَمَامَةَ بْنِ سَهْلٍ بْنِ حَنِيفٍ قَالَ : سَمِعْتُ مُعَاوِيَةَ بْنَ أَبِي سُفْيَانَ ، وَهُوَ جَالِسٌ عَلَى الْمَنْبَرِ ، أَدَّنَ الْمُؤَذِّنُ ، قَالَ : اللَّهُ أَكْبَرُ اللَّهُ أَكْبَرُ ، قَالَ مُعَاوِيَةُ : اللَّهُ أَكْبَرُ اللَّهُ أَكْبَرُ ، قَالَ : أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ، فَقَالَ مُعَاوِيَةُ : وَأَنَا ، فَقَالَ : أَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولُ اللَّهِ ، فَقَالَ مُعَاوِيَةُ : وَأَنَا ، فَلَمَّا أَنْ قَضَى التَّأْذِينَ ، قَالَ : يَا أَيُّهَا النَّاسُ ، إِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ عَلَى هَذَا الْمَجْلِسِ ، حِينَ أَدَّنَ الْمُؤَذِّنُ ، يَقُولُ مَا سَمِعْتُمْ مِنِّي مِنْ مَقَالَتِي . [راجع: ٩١٢]

٢٤- باب: الجلوس على المنبر عند التأذين

رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ، فَأَمَرَبَهَا فَوُضِعَتْ هَاهُنَا ، ثُمَّ رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ صَلَّى عَلَيْهَا وَكَبَّرَ وَهُوَ عَلَيْهَا ، ثُمَّ رَكَعَ وَهُوَ عَلَيْهَا ، ثُمَّ نَزَلَ الْقَهْقَرَى ، فَسَجَدَ فِي أَصْلِ الْمُنْبَرِ ثُمَّ عَادَ ، فَلَمَّا فَرَغَ أَقْبَلَ عَلَى النَّاسِ فَقَالَ : « أَيُّهَا النَّاسُ ، إِنَّمَا صَنَعْتُ هَذَا لِتَأْتُمُوا وَلِتَعْلَمُوا صَلَاتِي » . [راجع : ٣٧٧ .

أخرجه مسلم : ٥٤٤]

٩١٨- حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ أَبِي مَرْيَمَ قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ قَالَ : أَخْبَرَنِي يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ قَالَ : أَخْبَرَنِي ابْنُ أَنَسٍ : أَنَّهُ سَمِعَ جَابِرَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ : كَانَ جَذَعٌ يَقُومُ إِلَيْهِ النَّبِيُّ ﷺ ، فَلَمَّا وَضِعَ لَهُ الْمُنْبَرُ ، سَمِعْنَا لِلْجَذَعِ مِثْلَ أَصْوَاتِ الْعِشَارِ ، حَتَّى نَزَلَ النَّبِيُّ ﷺ فَوَضَعَ يَدَهُ عَلَيْهِ . [راجع : ٤٤٩]

قال سليمان ، عَنْ يَحْيَى : أَخْبَرَنِي حَفْصُ بْنُ عُمَرَ عَنِ ابْنِ أَنَسٍ : أَنَّهُ سَمِعَ جَابِرَ .

٩١٩- حَدَّثَنَا آدَمُ قَالَ : حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي ذَنْبٍ ، عَنْ الزُّهْرِيِّ ، عَنْ سَالِمٍ ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ : سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَخْطُبُ عَلَى الْمُنْبَرِ ، فَقَالَ : « مَنْ جَاءَ إِلَى الْجُمُعَةِ فَلْيَغْتَسِلْ » . [راجع : ٨٧٧ . أخرجه مسلم : ٨٤٤]

٢٧- باب: الخطبة قائماً

وقال أنس : بَيْنَا النَّبِيُّ ﷺ يَخْطُبُ قَائِمًا . [راجع : ٩٣٢]

٩٢٠- حَدَّثَنَا عُمَرُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ الْقَوَارِيرِيُّ قَالَ : حَدَّثَنَا خَالِدُ بْنُ الْحَارِثِ قَالَ : حَدَّثَنَا عُمَرُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ ، عَنْ نَافِعٍ ، عَنْ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ : كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يَخْطُبُ قَائِمًا ، ثُمَّ يَقْعُدُ ، ثُمَّ يَقُومُ ، كَمَا تَفْعَلُونَ الْآنَ . [انظر : ٩٢٨ . أخرجه مسلم : ٨٦١ بذكره « يفعلون اليوم »]

٢٨- باب: يستقبل

الإمام القوم ،

٩١٥- حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ بُكَيْرٍ قَالَ : حَدَّثَنَا اللَّيْثُ ، عَنْ عُقَيْلٍ ، عَنْ ابْنِ شَهَابٍ : أَنَّ السَّائِبَ بْنَ يَزِيدَ أَخْبَرَهُ : أَنَّ التَّأْذِينَ الثَّانِي يَوْمَ الْجُمُعَةِ ، أَمَرَهُ عُثْمَانُ بْنُ عَفَّانَ ﷺ ، حِينَ كَثُرَ أَهْلُ الْمَسْجِدِ ، وَكَانَ التَّأْذِينَ يَوْمَ الْجُمُعَةِ حِينَ يَجْلِسُ الْإِمَامُ . [راجع : ٩١٢]

٢٥- باب: التأذين عند الخطبة

٩١٦- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مُقَاتِلٍ قَالَ : أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ قَالَ : أَخْبَرَنَا يُونُسُ ، عَنْ الزُّهْرِيِّ قَالَ : سَمِعْتُ السَّائِبَ بْنَ يَزِيدَ يَقُولُ : إِنَّ الْأَذَانَ يَوْمَ الْجُمُعَةِ ، كَانَ أَوَّلَهُ حِينَ يَجْلِسُ الْإِمَامُ يَوْمَ الْجُمُعَةِ عَلَى الْمُنْبَرِ ، فِي عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَأَبِي بَكْرٍ وَعُمَرُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا ، فَلَمَّا كَانَ فِي خِلَافَةِ عُثْمَانَ بْنِ عَفَّانَ ﷺ ، وَكَثُرُوا ، أَمَرَ عُثْمَانُ يَوْمَ الْجُمُعَةِ بِالْأَذَانِ الثَّالِثِ ، فَأَذَّنَ بِهِ عَلَى الزُّورَاءِ ، فَثَبَّتَ الْأَمْرُ عَلَى ذَلِكَ . [راجع : ٩١٢]

٢٦- باب: الخطبة على المنبر

وقال : أَنَسُ بْنُ مَالِكٍ : خَطَبَ النَّبِيُّ ﷺ عَلَى الْمُنْبَرِ . [راجع : ٩٣]

٩١٧- حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ قَالَ : حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ الْقَارِيِّ الْقُرَشِيُّ الْأَسْكَدَرَانِيُّ قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو حَازِمٍ بْنُ دِينَارٍ : أَنَّ رَجُلًا أَتَوْا سَهْلَ بْنَ سَعْدٍ السَّاعِدِيَّ ، وَقَدْ امْتَرَوْا فِي الْمُنْبَرِ مِمَّ عُوْدُهُ ، فَسَأَلُوهُ عَنْ ذَلِكَ ، فَقَالَ : وَاللَّهِ إِنِّي لَا أَعْرِفُ مِمَّا هُوَ ، وَلَقَدْ رَأَيْتُهُ أَوَّلَ يَوْمٍ وَضِعَ ، وَأَوَّلَ يَوْمٍ جَلَسَ عَلَيْهِ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ، أُرْسِلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِلَى فَلَانَةٍ ، امْرَأَةٍ مِنَ الْأَنْصَارِ قَدْ سَمَّاهَا سَهْلٌ : « مَرِي غُلَامُكَ النَّجَّارَ ، أَنْ يَعْمَلَ لِي أَعْوَادًا ، أَجْلِسُ عَلَيْهِنَّ إِذَا كَلَّمْتُ النَّاسَ » . فَأَمَرْتُهُ فَعَمَلَهَا مِنْ طَرَفَاءِ الْعَابَةِ ، ثُمَّ جَاءَ بِهَا فَأَرَسَلْتُ إِلَى

وَاسْتَقْبَالَ النَّاسَ الْإِمَامَ إِذَا خَطَبَ .

وَاسْتَقْبَلَ ابْنُ عُمَرَ وَأَنَسُ رضي الله عنه الْإِمَامَ .

٩٢١- حَدَّثَنَا مُعَاذُ بْنُ قُضَّالَةَ قَالَ : حَدَّثَنَا هِشَامٌ ، عَنْ يَحْيَى ، عَنْ هِلَالِ بْنِ أَبِي مَيْمُونَةَ ، حَدَّثَنَا عَطَاءُ بْنُ يُسَارَ : أَنَّهُ سَمِعَ أَبَا سَعِيدٍ الْخُدْرِيَّ قَالَ : إِنَّ النَّبِيَّ صلى الله عليه وسلم جَلَسَ ذَاتَ يَوْمٍ عَلَى الْمِنْبَرِ ، وَجَلَسْنَا حَوْلَهُ . [انظر : ١٤٦٥ ، ٢٨٤٢ ، ٦٤٢٧ . أخرجه مسلم : ١٠٥٢ مطولاً]

٢٩- باب: مَنْ قَالَ فِي الْخُطْبَةِ بَعْدَ الثَّنَاءِ: أَمَّا بَعْدُ

رَوَاهُ عِكْرِمَةُ ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ ، عَنِ النَّبِيِّ صلى الله عليه وسلم . [راجع :

٩٢٧]

٩٢٢- وَقَالَ مَحْمُودٌ : حَدَّثَنَا أَبُو أَسَامَةَ قَالَ : حَدَّثَنَا هِشَامٌ ابْنُ عُرْوَةَ قَالَ : أَخْبَرَتْنِي فَاطِمَةُ بِنْتُ الْمُنْذِرِ ، عَنْ أَسْمَاءَ بِنْتِ أَبِي بَكْرٍ الصِّدِّيقِ قَالَتْ : دَخَلْتُ عَلَى عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا ، وَالنَّاسُ يُصَلُّونَ ، قُلْتُ : مَا شَأْنُ النَّاسِ؟ فَأَشَارَتْ بِرَأْسِهَا إِلَى السَّمَاءِ ، فَقُلْتُ : آيَةٌ؟ فَأَشَارَتْ بِرَأْسِهَا : أَيْ نَعَمْ ، قَالَتْ : فَأَطَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم جِدَّ آخَتِي تَجَلَّانِي الْعَشِيَّ ، وَإِلَى جَنْبِي قَرِيبَةً فِيهَا مَاءٌ ، فَفَتَحَتْهَا فَجَعَلَتْ أُصْبُ مِنْهَا عَلَى رَأْسِي ، فَأَنْصَرَفَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم وَقَدْ تَجَلَّتِ الشَّمْسُ ، فَخَطَبَ النَّاسَ ، وَحَمَدَ اللَّهَ بِمَا هُوَ أَهْلُهُ ، ثُمَّ قَالَ : «أَمَّا بَعْدُ» . قَالَتْ : وَلَقِطَ نِسْوَةً مِنَ الْأَنْصَارِ ، فَأَنْكَفَتَ إِلَيْهِنَّ لِأَسْكَنْتِهِنَّ ، فَقُلْتُ لِعَائِشَةَ : مَا قَالَ؟ قَالَتْ : قَالَ : «مَا مِنْ شَيْءٍ لَمْ أَكُنْ أَرِيْتُهُ إِلَّا قَدْ رَأَيْتُهُ فِي مَقَامِي هَذَا ، حَتَّى الْجَنَّةَ وَالنَّارَ ، وَإِنَّهُ قَدْ أَوْحَى إِلَيَّ أَنَّكُمْ تُفْتَنُونَ فِي الْقُبُورِ ، مِثْلَ - أَوْ قَرِيبَ مِنْ - فَتْنَةِ الْمَسِيحِ الدَّجَالِ ، يُؤْتَى أَحَدُكُمْ فَيُقَالُ لَهُ : مَا عَلِمَكَ بِهَذَا الرَّجُلِ؟ فَأَمَّا الْمُؤْمِنُ ، أَوْ قَالَ الْمُؤَقِّنُ ، شَكَ هِشَامٌ ، فَيَقُولُ : هُوَ رَسُولُ اللَّهِ ، هُوَ مُحَمَّدٌ صلى الله عليه وسلم ، جَاءَنَا بِالْبَيِّنَاتِ وَالْهُدَى ، فَأَمَّا وَاجِبًا وَاتَّبَعْنَا وَصَدَّقْنَا ، فَيُقَالُ

لَهُ : ثُمَّ صَالِحًا ، قَدْ كُنَّا نَعْلَمُ إِنْ كُنْتَ لَتُؤْمِنُ بِهِ ، وَأَمَّا الْمُنَافِقُ ، أَوْ قَالَ الْمُرتَابُ : شَكَ هِشَامٌ ، فَيُقَالُ لَهُ : مَا عَلِمَكَ بِهَذَا الرَّجُلِ؟ فَيَقُولُ : لَا أَدْرِي ، سَمِعْتُ النَّاسَ يَقُولُونَ شَيْئًا فَقُلْتُهُ» .

قَالَ هِشَامٌ : فَلَقَدْ قَالَتْ لِي فَاطِمَةُ فَأَوْعَيْتُهُ ، غَيْرَ أَنَّهَُا ذَكَرَتْ مَا يَغْلُظُ عَلَيْهِ . [راجع : ٨٦ . أخرجه مسلم : ٩٠٥]

٩٢٣- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مَعْمَرٍ قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو عَاصِمٍ ، عَنْ جَرِيرِ بْنِ حَازِمٍ قَالَ : سَمِعْتُ الْحَسَنَ يَقُولُ : حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ تَغْلِبَ : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم أَتَى بِمَالٍ ، أَوْ بِسَبِيٍّ ، فَقَسَمَهُ ، فَأَعْطَى رَجُلًا وَتَرَكَ رَجُلًا ، فَبَلَغَهُ أَنَّ الَّذِي تَرَكَ عَتَبُوا ، فَحَمَدَ اللَّهَ ثُمَّ أَتْنَى عَلَيْهِ ، ثُمَّ قَالَ : «أَمَّا بَعْدُ ، قَوْلَ اللَّهِ إِنِّي لَأَعْطِي الرَّجُلَ وَأَدْعُ الرَّجُلَ ، وَالَّذِي أَدْعُ أَحَبُّ إِلَيَّ مِنَ الَّذِي أُعْطِي ، وَلَكِنْ أُعْطِيَ أَقْوَامًا لَمَّا أَرَى فِي قُلُوبِهِمْ مِنَ الْجَزَعِ وَالْهَلَعِ ، وَأَكَلُ أَقْوَامًا إِلَى مَا جَعَلَ اللَّهُ فِي قُلُوبِهِمْ مِنَ الْغَنَى وَالْخَيْرِ ، فِيهِمْ عَمْرُو بْنُ تَغْلِبَ» . قَوْلَ اللَّهِ مَا أَحَبُّ أَنْ لِي بِكَلِمَةِ رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم حُمُرُ النَّعَمِ .

تَابِعَهُ يُونُسُ . [انظر : ٣١٤٥ ، ٧٥٣٥]

٩٢٤- حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ بُكَيْرٍ قَالَ : حَدَّثَنَا اللَّيْثُ ، عَنْ عَقِيلٍ ، عَنْ ابْنِ شِهَابٍ قَالَ : أَخْبَرَنِي عُرْوَةُ : أَنَّ عَائِشَةَ أَخْبَرَتْهُ : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم خَرَجَ ذَاتَ لَيْلَةٍ مِنْ جَوْفِ اللَّيْلِ ، فَصَلَّى فِي الْمَسْجِدِ ، فَصَلَّى رَجُلًا بِصَلَاتِهِ ، فَأَصْبَحَ النَّاسُ فَتَحَدَّثُوا ، فَاجْتَمَعَ أَكْثَرُ مِنْهُمْ فَصَلُّوا مَعَهُ ، فَأَصْبَحَ النَّاسُ فَتَحَدَّثُوا ، فَكَثُرَ أَهْلُ الْمَسْجِدِ مِنَ اللَّيْلَةِ الثَّلَاثَةِ ، فَخَرَجَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم فَصَلُّوا بِصَلَاتِهِ ، فَلَمَّا كَانَتْ اللَّيْلَةُ الرَّابِعَةَ ، عَجَزَ الْمَسْجِدُ عَنْ أَهْلِهِ ، حَتَّى خَرَجَ لِصَلَاةِ الصُّبْحِ ، فَلَمَّا قَضَى الْفَجْرَ أَقْبَلَ عَلَى النَّاسِ فَتَشَهَّدَ ، ثُمَّ قَالَ : «أَمَّا بَعْدُ ، فَإِنَّهُ لَمْ يَخْفَ عَلَيَّ مَكَانُكُمْ ، لَكِنِّي خَشِيتُ أَنْ تُفْرَضَ عَلَيْكُمْ ، فَتَعْجِزُوا عَنْهَا» .

[راجع: ٧٢٩. أخرجه مسلم: ٧٦١، وأخرجه (٧٨٢) باختلاف]

تَابِعَهُ يُونُسُ .

٩٢٥- حَدَّثَنَا أَبُو الْيَمَانِ قَالَ: أَخْبَرَنَا شُعَيْبٌ، عَنْ الزُّهْرِيِّ قَالَ: أَخْبَرَنِي عُرْوَةُ، عَنْ أَبِي حُمَيْدٍ السَّاعِدِيِّ أَنَّهُ أَخْبَرَهُ: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَامَ عَشِيَّةَ بَعْدَ الصَّلَاةِ، فَتَشَهَّدَ وَأَثْنَى عَلَى اللَّهِ بِمَا هُوَ أَهْلُهُ، ثُمَّ قَالَ: «أَمَّا بَعْدُ».

تَابِعَهُ أَبُو مُعَاوِيَةَ وَأَبُو أُسَامَةَ، عَنْ هِشَامٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي حُمَيْدٍ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «أَمَّا بَعْدُ».

تَابِعَهُ الْعَدَنِيُّ، عَنْ سُفْيَانَ، فِي: «أَمَّا بَعْدُ».

[انظر: ١٥٠٠، ٢٥٩٧، ٦٦٣٦، ٦٩٧٩، ٧١٧٤، ٧١٧٩]

[أخرجه مسلم: ١٨٣٢ مطولاً]

٩٢٦- حَدَّثَنَا أَبُو الْيَمَانِ قَالَ: أَخْبَرَنَا شُعَيْبٌ، عَنْ الزُّهْرِيِّ قَالَ: حَدَّثَنِي عَلِيُّ بْنُ حُسَيْنٍ، عَنْ الْمُسَوَّرِ بْنِ مَخْرَمَةَ قَالَ: قَامَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، فَسَمِعْتُهُ حِينَ تَشَهَّدَ يَقُولُ: «أَمَّا بَعْدُ».

تَابِعَهُ الزُّبَيْدِيُّ عَنِ الزُّهْرِيِّ. [انظر: ٣١١٠، ٣٧١٤، ٣٧٢٩، ٣٧٦٧، ٥٢٣٠، ٥٢٧٨. أخرجه مسلم: ٢٤٤٩]

مطولاً دون هذه القطعة]

٩٢٧- حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ أَبَانَ قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ الْغَسِيلِ قَالَ: حَدَّثَنَا عِكْرَمَةُ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: صَعَدَ النَّبِيُّ ﷺ الْمَنِيرَ، وَكَانَ آخِرَ مَجْلِسِ جَلَسِهِ، مُتَعَطِّفًا مَلْحَفَةً عَلَى مَنْكِيهِ، قَدْ عَصَبَ رَأْسَهُ بِعَصَابَةٍ دَسَمَةٍ، فَحَمَدَ اللَّهُ وَأَثْنَى عَلَيْهِ، ثُمَّ قَالَ: «أَيُّهَا النَّاسُ إِلَيَّ». فَنَابُوا إِلَيْهِ، ثُمَّ قَالَ: «أَمَّا بَعْدُ، فَإِنَّ هَذَا الْحَيَّ مِنَ الْأَنْصَارِ، يَقْلُونَ وَيَكْثُرُ النَّاسُ، فَمَنْ وَلِيَ شَيْئًا مِنْ أُمَّةٍ مُحَمَّدٍ ﷺ، فَاسْتَطَاعَ أَنْ يَضُرَّ فِيهِ أَحَدًا أَوْ يَنْفَعُ فِيهِ أَحَدًا، فَلْيَقْبَلْ مِنْ مُحْسِنِهِمْ وَيَتَجَاوَزْ عَنْ مُسِيئِهِمْ».

[انظر: ٣٦٢٨، ٣٨٠٠، وانظر في الجمعة، باب: ٢٩]

٣٠- باب: القعدة بين

الخطبتين يوم الجمعة

٩٢٨- حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ قَالَ: حَدَّثَنَا بَشْرُ بْنُ الْمُفَضَّلِ قَالَ: حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ، عَنْ نَافِعٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ: كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يَخْطُبُ خُطْبَتَيْنِ يَقْعُدُ بَيْنَهُمَا. [راجع: ٩٢٠. أخرجه مسلم: ٨٦١ باختلاف]

٣١- باب: الاستماع إلى الخطبة.

٩٢٩- حَدَّثَنَا آدَمُ قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي ذَنْبٍ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ الْأَعْرَجِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «إِذَا كَانَ يَوْمُ الْجُمُعَةِ، وَقَفَتِ الْمَلَائِكَةُ عَلَى بَابِ الْمَسْجِدِ، يَكْتُبُونَ الْأَوَّلَ فَالْأَوَّلَ، وَمَثَلُ الْمُهْجَرِ كَمَثَلِ الَّذِي يَهْدِي بَدَنَّهُ، ثُمَّ كَالَّذِي يَهْدِي بَقَرَةً، ثُمَّ كَبْشًا، ثُمَّ دَجَاجَةً، ثُمَّ بَيْضَةً، فَإِذَا خَرَجَ الْإِمَامُ طَوَّأَ صُحُفَهُمْ، وَيَسْتَمِعُونَ الذِّكْرَ». [انظر: ٣٢١١. أخرجه مسلم: ٨٥٠ كتاب الجمعة (٢٤)]

٣٢- باب: إذا رأى الإمام

رجلاً جاء وهو يخطب،

أمره أن يصلي ركعتين.

٩٣٠- حَدَّثَنَا أَبُو النُّعْمَانِ قَالَ: حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ، عَنْ عَمْرِو بْنِ دِينَارٍ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ: جَاءَ رَجُلٌ، وَالنَّبِيُّ ﷺ يَخْطُبُ النَّاسَ يَوْمَ الْجُمُعَةِ، فَقَالَ: «أَصْلَيْتَ يَا قُلَانُ». قَالَ: لَا، قَالَ: «فَمَ فَارَكَعْ رَكْعَتَيْنِ». [انظر: ٩٣١، ٩١٦٦. أخرجه مسلم: ٨٧٥]

٣٣- باب: من جاء

والإمام يخطب

صلى ركعتين خفيفتين.

٩٣١- حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنْ عَمْرِو: سَمِعَ جَابِرًا قَالَ: دَخَلَ رَجُلٌ يَوْمَ الْجُمُعَةِ، وَالنَّبِيُّ ﷺ يَخْطُبُ، فَقَالَ: «أَصْلَيْتَ». قَالَ: لَا، قَالَ: «فَمَ فَصَلِّ رَكْعَتَيْنِ». [راجع: ٩٣٠. أخرجه مسلم: ٨٧٥]

[انظر: ٣٦٢٨، ٣٨٠٠، وانظر في الجمعة، باب: ٢٩]

٣٤- باب: رفع اليدين في الخطبة

٩٣٢- حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ قَالَ: حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ، عَنْ عَبْدِ الْعَزِيزِ، عَنْ أَنَسٍ .

وَعَنْ يُونُسَ، عَنْ ثَابِتٍ، عَنْ أَنَسٍ قَالَ: بَيْنَمَا النَّبِيُّ ﷺ يَخْطُبُ يَوْمَ الْجُمُعَةِ، إِذْ قَامَ رَجُلٌ فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، هَلْكَ الْكَرَاعُ، وَهَلْكَ الشَّاءُ، فَادَّعَى اللَّهُ أَنْ يَسْقِيَنَا . فَمَدَّ يَدَيْهِ وَدَعَا . [انظر : ٩٣٣ ط، ١٠١٣ ط، ١٠١٤ ط، ١٠١٥ ط، ١٠١٦ ط، ١٠١٧ ط، ١٠١٨ ط، ١٠١٩ ط، ١٠٢١ ط، ١٠٢٩ ط، ١٠٣٣ ط، ٣٥٨٢ ط، ٦٠٩٣ ط، ٦٣٤٢ ط . وانظر في الجمعة، باب : ٢٧ . أخرجه مسلم : ٨٩٧ مطولاً]

٣٥- باب : الاستسقاء في الخطبة يوم الجمعة

٩٣٣- حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ الْمُنْذِرِ قَالَ: حَدَّثَنَا الْوَلِيدُ قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو عَمْرٍو قَالَ: حَدَّثَنِي إِسْحَاقُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ ابْنُ أَبِي طَلْحَةَ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ: أَصَابَتِ النَّاسَ سَنَةٌ عَلَى عَهْدِ النَّبِيِّ ﷺ، فَبَيْنَا النَّبِيُّ ﷺ يَخْطُبُ فِي يَوْمِ جُمُعَةٍ، قَامَ أَعْرَابِيٌّ فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، هَلْكَ الْمَالُ وَجَاعَ الْعِيَالُ، فَادَّعَى اللَّهُ لَنَا . فَرَفَعَ يَدَيْهِ، وَمَا تَرَى فِي السَّمَاءِ قَزَعَةً، فَوَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ، مَا وَضَعَهَا حَتَّى تَارَ السَّحَابُ أَمْثَالَ الْجِبَالِ، ثُمَّ لَمْ يَنْزِلْ عَنْ مِنْبَرِهِ حَتَّى رَأَيْتُ الْمَطَرَ يَتَحَادَرُ عَلَى لِحْيَتِهِ ﷺ، فَمَطَرْنَا يَوْمَئِذٍ ذَلِكَ، وَمِنْ الْغَدِ وَبَعْدَ الْغَدِ، وَالَّذِي يَكِلِيهِ، حَتَّى الْجُمُعَةَ الْآخِرَى، وَقَامَ ذَلِكَ الْأَعْرَابِيُّ، أَوْ قَالَ غَيْرُهُ، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، تَهْدِمُ الْبِنَاءَ وَغَرِقَ الْمَالُ، فَادَّعَى اللَّهُ لَنَا، فَرَفَعَ يَدَيْهِ فَقَالَ: «اللَّهُمَّ حَوَالَيْنَا وَلَا عَلَيْنَا» . فَمَا يُشِيرُ بِيَدِهِ إِلَى نَاحِيَةِ مِنَ السَّحَابِ إِلَّا انْفَرَجَتْ، وَصَارَتِ الْمَدِينَةُ مِثْلَ الْجَوْبَةِ، وَسَالَ الْوَادِي قَنَاءَ شَهْرًا، وَلَمْ يَجِئْ أَحَدٌ مِنْ نَاحِيَةِ إِلَّا حَدَّثَ بِالْجُودِ . [راجع : ٩٣٢ . أخرجه مسلم : ٨٩٧ باختلاف]

٣٦- باب : الإنصات يوم الجمعة والإمام يخطب

وإذا قال لصاحبه أنصت فقد لغا .

وقال سلمان عن النبي ﷺ: «يُنصت إذا تكلم الإمام» .

٩٣٤- حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ بُكَيْرٍ قَالَ: حَدَّثَنَا اللَّيْثُ، عَنْ عَقِيلٍ، عَنْ ابْنِ شَهَابٍ قَالَ: أَخْبَرَنِي سَعِيدُ بْنُ الْمُسَيَّبِ: أَنَّ أَبَا هُرَيْرَةَ أَخْبَرَهُ: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «إِذَا قُلْتَ لصاحبك يوم الجمعة أنصت، والإمام يخطب، فقد لغوت» . [أخرجه مسلم : ٨٥١]

٣٧- باب : الساعة التي في يوم الجمعة

٩٣٥- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُسْلَمَةَ، عَنْ مَالِكٍ، عَنْ أَبِي الزِّنَادِ، عَنِ الْأَعْرَجِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ ذَكَرَ يَوْمَ الْجُمُعَةِ، فَقَالَ: «فِيهِ سَاعَةٌ، لَا يُوَافِقُهَا عَبْدٌ مُسْلِمٌ، وَهُوَ قَائِمٌ يُصَلِّي، يَسْأَلُ اللَّهَ تَعَالَى شَيْئًا، إِلَّا أَعْطَاهُ إِيَّاهُ» . وَأَشَارَ بِيَدِهِ يُقَلِّلُهَا . [انظر : ٥٢٩٤ ط، ٦٤٠٠ ط . أخرجه مسلم : ٨٥٢]

٣٨- باب : إذا نفر الناس عن الإمام في صلاة الجمعة

فصلاة الإمام ومن بقي جائزة .

٩٣٦- حَدَّثَنَا مُعَاوِيَةُ بْنُ عَمْرٍو قَالَ: حَدَّثَنَا زَائِدَةُ، عَنْ حُصَيْنٍ، عَنْ سَالِمِ بْنِ أَبِي الْجَعْدِ قَالَ: حَدَّثَنَا جَابِرُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ: بَيْنَمَا نَحْنُ نُصَلِّي مَعَ النَّبِيِّ ﷺ، إِذْ أَقْبَلَتْ عِيرٌ تَحْمِلُ طَعَامًا، فَالْتَفَتُوا إِلَيْهَا حَتَّى مَا بَقِيَ مَعَ النَّبِيِّ ﷺ إِلَّا اثْنَا عَشَرَ رَجُلًا، فَتَزَلَّتْ هَذِهِ الْآيَةُ: «وَإِذَا رَأَوْا تِجَارَةً أَوْ لَهْوًا انفَضُّوا إِلَيْهَا وَتَرَكُوكَ قَائِمًا» . [الجمعة : ١١ .] [انظر : ٢٠٥٨ ط، ٢٠٦٤ ط، ٤٤٨٩٩ ط . أخرجه مسلم : ٨٦٣]

٣٩- باب : الصلاة بعد الجمعة وقبلها

٩٤١- حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ أَبِي مَرْيَمَ قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو غَسَّانَ قَالَ : حَدَّثَنِي أَبُو حَازِمٍ ، عَنْ سَهْلٍ قَالَ : كُنَّا نُصَلِّي مَعَ النَّبِيِّ ﷺ الْجُمُعَةَ ، ثُمَّ تَكُونُ الْقَائِلَةُ . [راجع : ٩٣٨ . أخرجه مسلم : ٨٥٩ بقطعة لم ترد في هذه الطريق]

٩٣٧- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ قَالَ : أَخْبَرَنَا مَالِكٌ ، عَنْ نَافِعٍ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ يُصَلِّي : قَبْلَ الظُّهْرِ رَكْعَتَيْنِ ، وَبَعْدَهَا رَكْعَتَيْنِ ، وَبَعْدَ الْمَغْرِبِ رَكْعَتَيْنِ فِي بَيْتِهِ ، وَبَعْدَ الْعِشَاءِ رَكْعَتَيْنِ ، وَكَانَ لَا يُصَلِّي بَعْدَ الْجُمُعَةِ حَتَّى يَنْصَرِفَ ، فَيُصَلِّي رَكْعَتَيْنِ . [انظر : ١١٦٥ ، ١١٧٢ ، ١١٨٠ . أخرجه مسلم : ٧٢٩ باختلاف وأخرجه :

٨٨٢ آخره]

٤٠- باب : قَوْلِ اللَّهِ

تَعَالَى : ﴿ فَإِذَا قُضِيَتِ الصَّلَاةُ

فَانْتَشِرُوا فِي الْأَرْضِ وَابْتَغُوا مِنْ فَضْلِ اللَّهِ ﴾ . [الجمعة : ١٠]

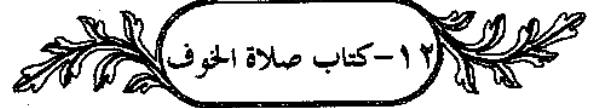
٩٣٨- حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ أَبِي مَرْيَمَ قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو غَسَّانَ قَالَ : حَدَّثَنِي أَبُو حَازِمٍ ، عَنْ سَهْلٍ قَالَ : كَانَتْ فَيْنَا امْرَأَةٌ ، تَجْعَلُ عَلَى أَرْبَعَاءَ فِي مَزْرَعَةٍ لَهَا سَلْقًا ، فَكَانَتْ إِذَا كَانَ يَوْمُ جُمُعَةٍ ، تَنْزِعُ أَصُولَ السَّلْقِ فَتَجْعَلُهُ فِي قَدْرٍ ، ثُمَّ تَجْعَلُ عَلَيْهِ قُبْضَةً مِنْ شَعِيرٍ تَطْحَنُهَا ، فَتَكُونُ أَصُولُ السَّلْقِ عَرْقَهُ ، وَكُنَّا نَنْصَرِفُ مِنْ صَلَاةِ الْجُمُعَةِ فَنُسَلِّمُ عَلَيْهَا ، فَتَقْرُبُ ذَلِكَ الطَّعَامَ إِلَيْنَا فَتَلْعَقُهُ ، وَكُنَّا نَتَمَنَّى يَوْمَ الْجُمُعَةِ لَطْعَامَهَا ذَلِكَ . [انظر : ٩٣٩ ، ٩٤١ ، ٩٤٩ ، ٩٥٣ ، ٩٥٤ ، ٩٥٨ ، ٩٦٧ . أخرجه مسلم : ٨٥٩ بقطعة ليست في هذه الطريق]

٩٣٩- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُسْلِمَةَ قَالَ : حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي حَازِمٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ سَهْلٍ بِهِدًا ، وَقَالَ : مَا كُنَّا نَقِيلُ ، وَلَا تَتَغَدَّى إِلَّا بَعْدَ الْجُمُعَةِ . [راجع : ٩٣٨ . أخرجه مسلم : ٨٥٩]

٤١- باب : الْقَائِلَةُ

بَعْدَ الْجُمُعَةِ

٩٤٠- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عُقْبَةَ الشَّيْبَانِيُّ الْكُوفِيُّ قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو إِسْحَاقَ الْفَزَارِيُّ ، عَنْ حُمَيْدٍ قَالَ : سَمِعْتُ أَنَسًا يَقُولُ : كُنَّا نُبَكِّرُ إِلَى الْجُمُعَةِ ، ثُمَّ نَقِيلُ . [راجع : ٩٠٥]



١- باب : صلاة الخوف

وَقَوْلَ اللَّهِ تَعَالَى : ﴿وَإِذَا ضَرَبْتُمْ فِي الْأَرْضِ فَلَيْسَ عَلَيْكُمْ جُنَاحٌ أَنْ تَقْصُرُوا مِنَ الصَّلَاةِ إِنْ خِفْتُمْ أَنْ يَفْتَنَكُمُ الَّذِينَ كَفَرُوا إِنَّ الْكَافِرِينَ كَانُوا لَكُمْ عَدُوًّا مُبِينًا . وَإِذَا كُنْتُمْ فِيهِمْ فَأَقَمْتَ لَهُمُ الصَّلَاةَ فَلْتَقُمْ طَائِفَةٌ مِنْهُمْ مَعَكَ وَلْيَأْخُذُوا أَسْلِحَتَهُمْ فَإِذَا سَجَدُوا فَلْيَكُونُوا مِنْ وَرَائِكُمْ وَلْتَأْتِ طَائِفَةٌ أُخْرَى لَمْ يُصَلُّوا فَلْيُصَلُّوا مَعَكَ وَلْيَأْخُذُوا حِذْرَهُمْ وَأَسْلِحَتَهُمْ وَدَّ الَّذِينَ كَفَرُوا لَوْ تَغْفُلُونَ عَنْ أَسْلِحَتِكُمْ وَأَمْتَنَتَكُمْ فَيَمِيلُونَ عَلَيْكُمْ مِيلَةً وَاحِدَةً وَلَا جُنَاحَ عَلَيْكُمْ إِنْ كَانَ بِكُمْ أذى مِنْ مَطَرٍ أَوْ كُنْتُمْ مَرْضَى أَنْ تَضَعُوا أَسْلِحَتَكُمْ وَخُذُوا حِذْرَكُمْ إِنَّ اللَّهَ أَعَدَّ لِلْكَافِرِينَ عَذَابًا مُهِينًا﴾ . [النساء : ١٠١-١٠٢]

٩٤٢- حَدَّثَنَا أَبُو الْيَمَانِ قَالَ : أَخْبَرَنَا شُعَيْبٌ ، عَنْ الزُّهْرِيِّ ، قَالَ : سَأَلْتُهُ : هَلْ صَلَّى النَّبِيُّ ﷺ ، يَغْنِي صَلَاةَ الْخَوْفِ ؟ قَالَ : أَخْبَرَنِي سَالِمٌ : أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ : غَزَوْتُ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَبْلَ تَجَدُّ ، فَوَازَيْنَا الْعَدُوَّ ، فَصَافَقْنَا لَهُمْ ، فَقَامَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُصَلِّي لَنَا ، فَقَامَتِ طَائِفَةٌ مَعَهُ تُصَلِّي وَأَقْبَلَتِ طَائِفَةٌ عَلَى الْعَدُوِّ ، وَرَكَعَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِمَنْ مَعَهُ وَسَجَدَ سَجْدَتَيْنِ ، ثُمَّ انْصَرَفُوا مَكَانَ الطَّائِفَةِ الَّتِي لَمْ تُصَلِّ ، فَجَاءُوا فَرَكَعَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِهِمْ رُكْعَةً وَسَجَدَ سَجْدَتَيْنِ ، ثُمَّ سَلَّمَ ، فَقَامَ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمْ فَرَكَعَ لِنَفْسِهِ رُكْعَةً وَسَجَدَ سَجْدَتَيْنِ . [انظر :

٥٩٤٣ ، ٥٩١٣٢ ، ٥٩١٣٣ ، ٥٩٣٥٠ . أخرجه مسلم : ٨٣٩]

٢- باب : صلاة الخوف رجالاً وَرُكْبَانًا ، رَاجِلٌ قَائِمٌ

٩٤٣- حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ الْفَرَشِيُّ قَالَ : حَدَّثَنِي أَبِي قَالَ : حَدَّثَنَا ابْنُ جُرَيْجٍ ، عَنْ مُوسَى بْنِ عُبَيْدَةَ ، عَنْ نَافِعٍ ، عَنْ ابْنِ عُمَرَ : نَحْوًا مِنْ قَوْلِ مُجَاهِدٍ : إِذَا اخْتَلَطُوا قِيَامًا .

وَرَأَى ابْنُ عُمَرَ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ : «وَإِنْ كَانُوا أَكْثَرَ مِنْ ذَلِكَ ، فَلْيُصَلُّوا قِيَامًا وَرُكْبَانًا» . [راجع : ٩٤٢ . أخرجه مسلم : ٨٣٩ مطولاً]

٣- باب : يحرس بعضهم بعضهم بعضاً في صلاة الخوف

٩٤٤- حَدَّثَنَا حَيُّوَةُ بْنُ شَرِيحٍ قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ حَرْبٍ ، عَنِ الزُّيْدِيِّ ، عَنِ الزُّهْرِيِّ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُبَيْدَةَ ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ : قَامَ النَّبِيُّ ﷺ وَقَامَ النَّاسُ مَعَهُ ، فَكَبَّرَ وَكَبَّرُوا مَعَهُ ، وَرَكَعَ وَرَكَعَ نَاسٌ مِنْهُمْ ، ثُمَّ سَجَدَ وَسَجَدُوا مَعَهُ ، ثُمَّ قَامَ لِلثَّانِيَةِ ، فَقَامَ الَّذِينَ سَجَدُوا وَحَرَسُوا إِخْوَانَهُمْ ، وَأَتَتِ الطَّائِفَةُ الْأُخْرَى ، فَرَكَعُوا وَسَجَدُوا مَعَهُ ، وَالنَّاسُ كُلُّهُمْ فِي صَلَاةٍ ، وَلَكِنْ يَحْرُسُ بَعْضُهُمْ بَعْضًا .

٤- باب : الصلاة عند مناهضة الحصون ولقاء العدو

وَقَالَ الْأَوْزَاعِيُّ : إِنْ كَانَ تَهْيَأُ الْقِتْحِ ، وَلَمْ يَقْدِرُوا عَلَى الصَّلَاةِ ، صَلُّوا إِيمَاءً كُلُّ امْرِئٍ لِنَفْسِهِ ، فَإِنْ لَمْ يَقْدِرُوا عَلَى الْإِيمَاءِ أَخْرُوا الصَّلَاةَ ، حَتَّى يَنْكَشِفَ الْقِتَالُ أَوْ يَأْمَنُوا ، فَيُصَلُّوا رُكْعَتَيْنِ ، فَإِنْ لَمْ يَقْدِرُوا صَلُّوا رُكْعَةً وَسَجْدَتَيْنِ ، فَإِنْ لَمْ يَقْدِرُوا لَا يُجْزِئُهُمُ التَّكْبِيرُ وَيُؤْخِرُوهَا حَتَّى يَأْمَنُوا ، وَبِهِ قَالَ مَكْحُولٌ .

وَقَالَ أَنَسٌ : حَضَرْتُ عِنْدَ مُنَاهِضَةِ حِصْنٍ تُسْتَرَّ عِنْدَ

عبد العزيز بن صهيب ، وثابت البناني ، عن أنس بن مالك : أن رسول الله ﷺ صلى الصبح بقلس ، ثم ركب فقال : « الله أكبر خربت خير ، إنا إذا نزلنا بساحة قوم فساء صباح المنذرين » . فخرجوا يسعون في السكك ويقولون : محمد والخميس . قال : والخميس الجيش ، فظهر عليهم رسول الله ﷺ ، فقتل مقاتلة وسبي الذراري ، فصارت صفية لدحية الكلبي ، وصارت لرسول الله ﷺ ، ثم تزوجها ، وجعل صداقها عتقها . فقال عبد العزيز لثابت : يا أبا محمد ، أنت سألت أنسا ما أمهرها ؟ قال : أمهرها نفسها ، فتبسم . [راجع : ٣٧١ . أخرجه مسلم : ١٣٦٥ الجهاد (١٢٠) ذكر صفية ، وبطولة : في النكاح (٨٤٠)]

إضاءة الفجر ، واشتد اشتعال القتال ، فلم يقدروا على الصلاة ، فلم تصل إلا بعد ارتفاع النهار ، فصليناها ونحن مع أبي موسى ففتح لنا .

وقال أنس : وما يسرني تلك الصلاة الدنيا وما فيها .

٩٤٥- حدثنا يحيى قال : حدثنا وكيع ، عن علي بن مبارك ، عن يحيى بن أبي كثير ، عن أبي سلمة ، عن جابر بن عبد الله قال : جاء عمر يوم الخندق ، فجعل يسب كفار قريش ويقول : يا رسول الله ، ما صليت العصر حتى كادت الشمس أن تغيب ، فقال النبي ﷺ : « وأنا والله ما صليتها بعد » . قال : فنزل إلى بطحان ، فتوضأ وصلى العصر بعد ما غابت الشمس ، ثم صلى المغرب بعدها . [راجع : ٥٩٦ . أخرجه مسلم : ٦٣١]

٥- باب: صلاة الطالب والمطلوب ، راكبا وإيماء

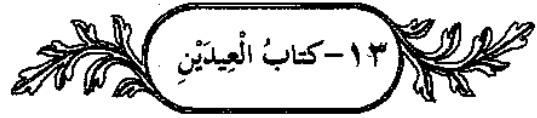
وقال الوليد : ذكرت للأوزاعي صلاة شريحيل ابن السمط وأصحابه على ظهر الدابة ، فقال : كذلك الأمر عندنا إذا تخوف القوت . واحتج الوليد بقول النبي ﷺ : « لا يصلين أحد العصر إلا في بني قريظة » .

٩٤٦- حدثنا عبد الله بن محمد بن أسماء قال : حدثنا جويرية ، عن نافع ، عن ابن عمر قال : قال النبي ﷺ لنا لما رجع من الأحزاب : « لا يصلين أحد العصر إلا في بني قريظة » . فأدرك بعضهم العصر في الطريق ، فقال بعضهم : لا نصلي حتى نأتيها ، وقال بعضهم : بل نصلي ، لم يرد منا ذلك ، فذكر للنبي ﷺ ، فلم يعنف واحدا منهم . [انظر : ٤١١٩ ل . أخرجه مسلم : ١٧٧٠ بلفظ (الظهر)]

٦- باب: التكبير والغسل بالصبح ،

والصلاة عند الإغارة والحرب .

٩٤٧- حدثنا حماد بن زيد ، عن



١- باب: في العِيدَيْنِ والتَّجْمِيلِ فِيهِمَا

٩٤٨- حَدَّثَنَا أَبُو الْيَمَانِ قَالَ: أَخْبَرَنَا شُعَيْبٌ، عَنِ الزُّهْرِيِّ قَالَ: أَخْبَرَنِي سَالِمُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عُمَرَ قَالَ: أَخَذَ عُمَرُ جَبَّةً مِنْ إِسْتَبْرَقٍ تَبَاعَ فِي السُّوقِ، فَأَخَذَهَا فَأَتَى بِهَا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، ابْتَغِ هَذِهِ تَجْمَلُ بِهَا لِلْعِيدِ وَالْوُفُودِ، فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنَّمَا هَذِهِ لِبَاسٌ مِنْ لَا خَلَاقَ لَهُ». فَلَبِثَ عُمَرُ مَا شَاءَ اللَّهُ أَنْ يَلْبِثَ، ثُمَّ أُرْسِلَ إِلَيْهِ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِجَبَّةٍ دِيَّاجٍ، فَأَقْبَلَ بِهَا عُمَرُ، فَأَتَى بِهَا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنَّكَ قُلْتَ: «إِنَّمَا هَذِهِ لِبَاسٌ مِنْ لَا خَلَاقَ لَهُ». وَأُرْسِلْتَ إِلَيَّ بِهَذِهِ الْجَبَّةِ، فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «تَبِيعُهَا، أَوْ تُصِيبُ بِهَا حَاجَتَكَ». [راجع: ٨٨٦]. أخرجه مسلم: ٢٠٦٨]

٢- باب: الحِرَابِ وَالدَّرَقِ يَوْمَ الْعِيدِ

٩٤٩- حَدَّثَنَا أَحْمَدُ قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ قَالَ: أَخْبَرَنَا عَمْرُو: أَنَّ مُحَمَّدَ بْنَ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْأَسَدِيَّ حَدَّثَهُ، عَنْ عُرْوَةَ، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: دَخَلَ عَلَيَّ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَعِنْدِي جَارِيَتَانِ، تُغْنِيَانِ بَغْنَاءَ بُعَاثَ، فَاصْطَجَعَ عَلَيَّ الْفَرَّاشَ وَحَوْلَ وَجْهَهُ، وَدَخَلَ أَبُو بَكْرٍ فَانْتَهَرَنِي، وَقَالَ: مَرَّ الشَّيْطَانُ عِنْدَ النَّبِيِّ ﷺ، فَأَقْبَلَ عَلَيْهِ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَقَالَ: «دَعُهُمَا». فَلَمَّا غَقَلَ غَمَزَتْهُمَا فَعَرَجَتْهُمَا. [راجع: ٤٥٤]. أخرجه مسلم: ٨٩٢]

٩٥٠- وَكَانَ يَوْمَ عِيدٍ، يَلْعَبُ السُّودَانُ بِالْأَدْرَقِ وَالْحِرَابِ، فَأَمَّا سَأَلْتُ النَّبِيَّ ﷺ، وَأَمَّا قَالَ: «تَشْتَهِيَن تَنْظُرِينَ». فَقُلْتُ: نَعَمْ، فَأَقَامَنِي وَرَاءَهُ، خَدِّي عَلَى خَدِّهِ، وَهُوَ يَقُولُ: «دُونَكُمْ يَا بَنِي أَرْفَدَةَ». حَتَّى إِذَا مَلَأْتُ، قَالَ: «حَسْبُكَ». قُلْتُ: نَعَمْ، قَالَ: «قَادُهِبِي». [راجع: ٤٥٤]. أخرجه مسلم: ٨٩٢]

٣- باب: سُنَّةُ الْعِيدَيْنِ لِأَهْلِ الْإِسْلَامِ

٩٥١- حَدَّثَنَا حَجَّاجٌ قَالَ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ قَالَ: أَخْبَرَنِي زَيْدٌ قَالَ: سَمِعْتُ الشَّعْبِيَّ، عَنِ الْبَرَاءِ قَالَ: سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَخْطُبُ، فَقَالَ: «إِنْ أَوَّلَ مَا تَبْدَأُ مِنْ يَوْمِنَا هَذَا أَنْ نُصَلِّيَ، ثُمَّ نَرْجِعَ فَتَنْحَرَّ، فَمَنْ فَعَلَ فَقَدْ أَصَابَ سُنَّتَنَا». [انظر: ٩٥٥ ط، ٩٦٥ ط، ٩٦٨ ط، ٩٧٦ ط، ٩٨٣ ط، ٥٥٤٥ ط، ٥٥٥٦ ط، ٥٥٥٧ ط، ٥٥٦٠ ط، ٥٥٦٣ ط، ٦٦٧٣ ط]. أخرجه مسلم: ١٩٦١ مطولاً وبغير هذا اللفظ]

٩٥٢- حَدَّثَنَا عُبَيْدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو أَسَامَةَ، عَنْ هِشَامٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ: دَخَلَ أَبُو بَكْرٍ، وَعِنْدِي جَارِيَتَانِ مِنْ جَوَارِي الْأَنْصَارِ، تُغْنِيَانِ بِمَا تَقَاوَلَتِ الْأَنْصَارُ يَوْمَ بُعَاثَ، قَالَتْ: وَلَيْسَتَا بِمُعْنِيَتَيْنِ، فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ: أَمْرَايُ الشَّيْطَانِ فِي بَيْتِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ؟ وَذَلِكَ فِي يَوْمِ عِيدٍ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «يَا أَبَا بَكْرٍ، إِنْ لَكُلِّ قَوْمٍ عِيدٌ، وَهَذَا عِيدُنَا». [راجع: ٤٥٤]. أخرجه مسلم: ٨٩٢]

٤- باب: الْأَكْلُ يَوْمَ الْفِطْرِ قَبْلَ الْخُرُوجِ

٩٥٣- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحِيمِ: حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ سُلَيْمَانَ قَالَ: حَدَّثَنَا هُشَيْمٌ قَالَ: أَخْبَرَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي بَكْرٍ عَنْ أَنَسٍ، عَنْ أَنَسٍ قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لَا يَغْدُو يَوْمَ الْفِطْرِ حَتَّى يَأْكُلَ تَمْرَاتٍ. وَقَالَ مُرْجَانُ بْنُ رَجَاءٍ: حَدَّثَنِي عُبَيْدُ اللَّهِ قَالَ: حَدَّثَنِي

أَنَسُ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ : وَيَأْكُلُهُنَّ وَتَرَأَى .

٥- باب: الأكل يوم النحر

٩٥٤- حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ قَالَ : حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ ، عَنْ أَيُّوبَ ، عَنْ مُحَمَّدٍ ، عَنْ أَنَسٍ قَالَ : قَالَ النَّبِيُّ ﷺ : « مَنْ ذَبَحَ قَبْلَ الصَّلَاةِ فَلْيُعَدَّ » . فَقَامَ رَجُلٌ فَقَالَ : هَذَا يَوْمٌ يُشْتَهَى فِيهِ اللَّحْمُ ، وَذَكَرَ مِنْ جِيرَانِهِ ، فَكَانَ النَّبِيُّ ﷺ صَدَقَهُ ، قَالَ : وَعِنْدِي جَذَعَةٌ أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ شَاتِي لَحْمٍ ، فَرَخَّصَ لَهُ النَّبِيُّ ﷺ ، فَلَا أُدْرِي : أَبْلَغْتَ الرُّخْصَةَ مِنْ سِوَاهُ أَمْ لَا . [انظر : ٤٩٨٤ ، ٥٥٤٦ ، ٥٥٤٩ ، ٥٥٦١ . أخرجه مسلم : ١٩٦٢ بزيادة]

٩٥٥- حَدَّثَنَا عَثْمَانُ قَالَ : حَدَّثَنَا جَرِيرٌ ، عَنْ مَنصُورٍ ، عَنْ الشَّعْبِيِّ ، عَنْ الْبَرَاءِ بْنِ عَازِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا ، قَالَ : خَطَبَنَا النَّبِيُّ ﷺ يَوْمَ الْأَضْحَى بَعْدَ الصَّلَاةِ ، فَقَالَ : « مَنْ صَلَّى صَلَاتَنَا ، وَتَسَكَّنَا نُسُكَنَا ، فَقَدْ أَصَابَ النُّسُكَ ، وَمَنْ تَسَكَّنَا قَبْلَ الصَّلَاةِ ، فَإِنَّهُ قَبْلَ الصَّلَاةِ وَلَا نُسُكَ لَهُ » . فَقَالَ : أَبُو بُرْدَةَ بْنُ نِيَارٍ ، خَالَ الْبَرَاءِ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، فَإِنِّي نَسَكْتُ شَاتِي قَبْلَ الصَّلَاةِ ، وَعَرَفْتُ أَنَّ الْيَوْمَ يَوْمُ أَكْلٍ وَشُرْبٍ ، وَأَحْبَبْتُ أَنْ تَكُونَ شَاتِي أَوَّلَ مَا يُذْبَحُ فِي بَيْتِي ، فَذَبَحْتُ شَاتِي وَتَغَدَّيْتُ قَبْلَ أَنْ آتِيَ الصَّلَاةَ ، قَالَ : « شَاتُكَ شَاةٌ لَحْمٌ » . قَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، فَإِنَّ عِنْدَنَا عَنَاقًا لَنَا جَذَعَةٌ ، هِيَ أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ شَاتَيْنِ ، أَفَتَجْزِي عَنِّي ؟ قَالَ : « نَعَمْ ، وَلَكِنْ تَجْزِي عَنْ أَحَدٍ بَعْدَكَ » . [راجع : ٩٥١ . أخرجه مسلم : ١٩٦١]

٦- باب: الخروج إلى المصلى بغير منبر

٩٥٦- حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ أَبِي مَرْيَمَ قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ قَالَ : أَخْبَرَنِي زَيْدٌ [بْنُ أَسْلَمَ] ، عَنْ عِيَّاضِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي سَرْحٍ ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ قَالَ : كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَخْرُجُ يَوْمَ الْفِطْرِ وَالْأَضْحَى إِلَى الْمِصْلَى ، فَأَوَّلُ شَيْءٍ يَبْدَأُ بِهِ الصَّلَاةَ ، ثُمَّ يَنْصَرِفُ ، فَيَقُومُ مُقَابِلَ

النَّاسِ ، وَالنَّاسُ جُلُوسٌ عَلَى صُفُوفِهِمْ ، فَيَعْظُهُمْ وَيُوصِيهِمْ وَيَأْمُرُهُمْ : فَإِنْ كَانَ يُرِيدُ أَنْ يَقْطَعَ بَعْثًا قَطَعَهُ ، أَوْ يَأْمُرَ بِشَيْءٍ أَمَرَهُ ، ثُمَّ يَنْصَرِفُ .

قال : أَبُو سَعِيدٍ فَلَمْ يَزَلِ النَّاسُ عَلَى ذَلِكَ حَتَّى خَرَجَتْ مَعَ مَرْوَانَ ، وَهُوَ أَمِيرُ الْمَدِينَةِ ، فِي أَضْحَى أَوْ فِطْرٍ ، فَلَمَّا أَتَيْنَا الْمِصْلَى ، إِذَا مِنْبَرُ بَنَاءٍ كَثِيرُ بَنٍ الصَّلَتِ ، فَإِذَا مَرْوَانُ يُرِيدُ أَنْ يَرْتَقِيَهُ قَبْلَ أَنْ يُصَلِّيَ ، فَجَبَذَتْ بَثْوَهُ ، فَجَبَذَنِي ، فَارْتَفَعَ فَخَطَبَ قَبْلَ الصَّلَاةِ ، فَقُلْتُ لَهُ : غَيْرْتُمْ وَاللَّهِ ، فَقَالَ : أَبَا سَعِيدٍ ، قَدْ ذَهَبَ مَا تَعْلَمُ ، فَقُلْتُ : مَا أَعْلَمُ وَاللَّهِ خَيْرٌ مِمَّا لَا أَعْلَمُ ، فَقَالَ : إِنَّ النَّاسَ لَمْ يَكُونُوا يَجْلِسُونَ لَنَا بَعْدَ الصَّلَاةِ ، فَجَعَلْتُهَا قَبْلَ الصَّلَاةِ . [أخرجه مسلم : ٨٨٩ ليس فيه قول مروان الأخير]

٧- باب: المشني

وَالرُّكُوبُ إِلَى الْعِيدِ وَالصَّلَاةِ قَبْلَ الْخُطْبَةِ بِغَيْرِ أَذَانٍ وَلَا إِقَامَةٍ .

٩٥٧- حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ الْمُثَنَّرِ قَالَ : حَدَّثَنَا أَنَسُ ، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ ، عَنْ نَافِعٍ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ يُصَلِّي فِي الْأَضْحَى وَالْفِطْرِ ، ثُمَّ يَخْطُبُ بَعْدَ الصَّلَاةِ . [انظر : ٩٦٣ . أخرجه مسلم : ٨٨٨ يذكر أبي بكر وعمر]

٩٥٨- حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ مُوسَى قَالَ : أَخْبَرَنَا هِشَامُ : أَنَّ ابْنَ جُرَيْجٍ أَخْبَرَهُمْ قَالَ : أَخْبَرَنِي عَطَاءٌ ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ : سَمِعْتُهُ يَقُولُ : إِنَّ النَّبِيَّ ﷺ خَرَجَ يَوْمَ الْفِطْرِ ، قَبْدًا بِالصَّلَاةِ قَبْلَ الْخُطْبَةِ . [انظر : ٩٦١ ط ، ٩٧٨ ط . أخرجه مسلم : ٨٨٥ مطولاً]

٩٥٩- قال : وَأَخْبَرَنِي عَطَاءٌ : أَنَّ ابْنَ عَبَّاسٍ أُرْسِلَ إِلَى ابْنِ الزُّبَيْرِ ، فِي أَوَّلِ مَا بُويعَ لَهُ : إِنَّهُ لَمْ يَكُنْ يُؤَدِّنُ بِالصَّلَاةِ يَوْمَ الْفِطْرِ ، إِنَّمَا الْخُطْبَةُ بَعْدَ الصَّلَاةِ . [انظر : ٩٩٠ ط . أخرجه مسلم : ٨٨٦ مطولاً]

٩٦٠- وأخبرني عطاء، عن ابن عباس، وعن جابر بن عبد الله قال: لم يكن يؤذن يوم الفطر ولا يوم الأضحى. [راجع: ٩٥٩. أخرجه مسلم: ٨٨٦ مطولاً]

٩٦١- وعن جابر بن عبد الله قال: سمعته يقول: إن النبي ﷺ قام فبدأ بالصلاة، ثم خطب الناس بعد، فلما فرغ نبي الله ﷺ نزل، فأتى النساء فذكرهن، وهو يتوكأ على يد بلال، وبلال باسط ثوبه، يلقي فيه النساء صدقة. قلت لعطاء: أترى حقاً على الإمام الآن أن يأتي النساء فيذكرهن حين يفرغ؟ قال: إن ذلك لحق عليهم، وما لهم أن لا يفعلوا. [راجع: ٩٥٨. أخرجه مسلم: ٨٨٥ بنقص في قول عطاء]

٨- باب: الخطبة بعد العيد

٩٦٢- حدثنا أبو عاصم قال: أخبرنا ابن جريج قال: أخبرني الحسن بن مسلم، عن طاووس، عن ابن عباس قال: شهدت العيد مع رسول الله ﷺ وأبي بكر وعمر وعثمان رضي الله عنهم، فكلهم كانوا يصلون قبل الخطبة. [راجع: ٩٨. أخرجه مسلم: ٨٨٤ مطولاً، وهو في كتاب العيدين (١٣) بقطعة ليست في هذه الطريق]

٩٦٣- حدثنا يعقوب بن إبراهيم قال: حدثنا أبو أسامة قال: حدثنا عبيد الله، عن نافع، عن ابن عمر قال: كان رسول الله ﷺ وأبو بكر وعمر رضي الله عنهما، يصلون العيدين قبل الخطبة. [راجع: ٩٥٧. أخرجه مسلم: ٨٨٨]

٩٦٤- حدثنا سليمان بن حرب قال: حدثنا شعبة، عن عدي بن ثابت، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس: أن النبي ﷺ صلى يوم الفطر ركعتين، لم يصل قبلها ولا بعدها، ثم أتى النساء ومعه بلال، فأمرهن بالصدقة، فجعلن يلقين، تلقى المرأة خرصها وسخابه. [راجع: ٩٨. أخرجه مسلم: ٨٨٤ بنقص، وهو في كتاب العيدين (١٣) كاملاً]

٩٦٥- حدثنا آدم قال: حدثنا شعبة قال: حدثنا زيد قال: سمعت الشعبي، عن البراء بن عازب قال: قال

النبي ﷺ: «إن أول ما تبدأ في يومنا هذا أن نصلي، ثم ترجع فننحر، فمن فعل ذلك فقد أصاب سنتنا، ومن نحر قبل الصلاة، فإنما هو لحم قدمه لأهله، ليس من النسك في شيء». فقال رجل من الأنصار، يقال له أبو بردة بن نيار: يا رسول الله، دبخت، وعندي جدعة خير من مسنة، فقال: «اجعله مكانه، ولكن توفي، أو تجزي، عن أحد بعدك». [راجع: ٩٥١. أخرجه مسلم: ١٩٦١]

٩- باب: ما يكره من حمل السلاح في العيد والحرم

وقال الحسن: نهوا أن يحملوا السلاح يوم عيد، إلا أن يخافوا عدواً.

٩٦٦- حدثنا زكريا بن يحيى أبو السكين، قال: حدثنا المحاربي قال: حدثنا محمد بن سوقة، عن سعيد بن جبير قال: كنت مع ابن عمر، حين أصابه سنان الرمح في أخمص قدمه، فلزقت قدمه بالركاب، فنزلت فنزعته، وذلك بمنى، فبلغ الحجاج، فجعل يعود، فقال: الحجاج لو تعلم من أصابك؟ فقال ابن عمر: أنت أصبتني، قال: وكيف؟ قال: حملت السلاح في يوم لم يكن يحمل فيه، وأدخلت السلاح الحرم، ولم يكن السلاح يدخل الحرم. [انظر: ٩٦٧]

٩٦٧- حدثنا أحمد بن يعقوب قال: حدثني إسحاق بن سعيد بن عمرو بن سعيد بن العاص، عن أبيه قال: دخل الحجاج على ابن عمر وأنا عنده، فقال: كيف هو؟ فقال: صالح، فقال: من أصابك؟ قال: أصابني من أمر بحمل السلاح، في يوم لا يحل فيه حمله، يعني الحجاج. [راجع: ٩٦٦]

١٠- باب: التبكير إلى العيد

وقال عبد الله بن بسر: إن كنا فرغنا في هذه الساعة، وذلك حين التسيح.

وَكَانَ ابْنُ عُمَرَ يُكَبِّرُ بِمَنَى تِلْكَ الْأَيَّامَ ، وَخَلْفَ الصُّلُواتِ ، وَعَلَى فِرَاشِهِ ، وَفِي فُسْطَاطِهِ وَمَجْلِسِهِ وَمَمَشَاهُ ، تِلْكَ الْأَيَّامَ جَمِيعًا .
وَكَانَتْ مِيمُونَةُ تُكَبِّرُ يَوْمَ النَّحْرِ .

وَكَانَ النِّسَاءُ يُكَبِّرْنَ خَلْفَ آبَانَ بْنِ عُثْمَانَ وَعُمَرَ بْنَ عَبْدِ الْعَزِيزِ ، لَيَالِي التَّشْرِيقِ ، مَعَ الرِّجَالِ فِي الْمَسْجِدِ .

٩٧٠- حَدَّثَنَا أَبُو نَعِيمٍ قَالَ : حَدَّثَنَا مَالِكُ بْنُ أَنَسٍ قَالَ : حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ التَّقْفِيُّ قَالَ : سَأَلْتُ أَنَسَ ، وَنَحْنُ غَادِيَانِ مِنْ مَنَى إِلَى عَرَقاتِ ، عَنْ التَّلْبِيَةِ : كَيْفَ كُنْتُمْ تَصْنَعُونَ مَعَ النَّبِيِّ ﷺ ؟ قَالَ : كَانَ يَلْبِي الْمَلْبِي لَا يُنْكِرُ عَلَيْهِ ، وَيُكَبِّرُ الْمَكْبِرُ فَلَا يُنْكِرُ عَلَيْهِ . [انظر : ١٦٥٩]
أخرجه مسلم : ١٢٨٥ بلفظ المهل

٩٧١- حَدَّثَنَا عُمَرُ بْنُ حَفْصٍ قَالَ : حَدَّثَنَا أَبِي ، عَنْ عَاصِمٍ ، عَنْ حَفْصَةَ ، عَنْ أُمِّ عَطِيَّةَ قَالَتْ : كُنَّا نُؤْمَرُ أَنْ نُخْرَجَ يَوْمَ الْعِيدِ ، حَتَّى نُخْرِجَ الْبَكْرَ مِنْ خَدْرِهَا ، حَتَّى نُخْرِجَ الْحِصَّ ، فَيَكُنَّ خَلْفَ النَّاسِ ، فَيُكَبِّرْنَ بِتَكْبِيرِهِمْ ، وَيَدْعُونَ بِدُعَائِهِمْ ، يَرْجُونَ بَرَكَةَ ذَلِكَ الْيَوْمِ وَطَهْرَتَهُ . [راجع : ٣٢٤ . أخرجه مسلم : ٨٩٠]

١٣- باب: الصلاة إلى الحربة يوم العيد

٩٧٢- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَهَّابِ قَالَ : حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ ، عَنْ نَافِعٍ ، عَنْ ابْنِ عُمَرَ : أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ تُرَكِّزُ الْحَرْبَةَ قُدَّامَهُ ، يَوْمَ الْفِطْرِ وَالنَّحْرِ ، ثُمَّ يُصَلِّي . [راجع : ٤٩٤ أخرجه مسلم (٥٠١)]

١٤- باب: حمل العنزة أو الحربة بين يدي الإمام يوم العيد

٩٧٣- حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ الْمُثَنَّى قَالَ : حَدَّثَنَا الْوَلِيدُ قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو عَمْرٍو : قَالَ : أَخْبَرَنِي نَافِعٌ ، عَنْ ابْنِ عُمَرَ قَالَ :

٩٦٨- حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ حَرْبٍ قَالَ : حَدَّثَنَا شُعْبَةُ ، عَنْ زَيْدٍ ، عَنْ الشَّعْبِيِّ ، عَنْ الْبَرَاءِ قَالَ : خَطَبَنَا النَّبِيُّ ﷺ يَوْمَ النَّحْرِ قَالَ : « إِنَّ أَوَّلَ مَا نَبْدَأُ بِهِ فِي يَوْمِنَا هَذَا أَنْ نُصَلِّيَ ، ثُمَّ نَرْجِعَ فَنَنْحَرَ ، فَمَنْ فَعَلَ ذَلِكَ فَقَدْ أَصَابَ سُنَّتَنَا ، وَمَنْ ذَبَحَ قَبْلَ أَنْ يُصَلِّيَ فَإِنَّمَا هُوَ لَحْمٌ عَجَلُهُ لِأَهْلِهِ ، لَيْسَ مِنَ النَّسْكِ فِي شَيْءٍ » . فَقَامَ خَالِي أَبُو بُرْدَةَ بْنُ نِيَّارٍ ، فَقَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، أَنَا ذَبَحْتُ قَبْلَ أَنْ أَصَلِّيَ ، وَعِنْدِي جَذَعَةٌ خَيْرٌ مِنْ مُسِنَّةٍ ، قَالَ : « اجْعَلْهَا مَكَانَهَا ، أَوْ قَالَ : ادْبَحْهَا ، وَلَكِنْ تَجْزِي جَذَعَةٌ عَنْ أَحَدٍ بَعْدَكَ » . [راجع : ٩٥١ . أخرجه مسلم : ١٩٦١]

١١- باب: فضل العمل في أيام التشريق

وَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ : وَادْكُرُوا اللَّهَ فِي أَيَّامٍ مَعْلُومَاتٍ : أَيَّامُ الْعَشْرِ ، وَالْأَيَّامُ الْمَعْدُودَاتُ ، أَيَّامُ التَّشْرِيقِ .
وَكَانَ ابْنُ عُمَرَ ، وَأَبُو هُرَيْرَةَ : يَخْرُجَانِ إِلَى السُّوقِ فِي أَيَّامِ الْعَشْرِ ، يُكَبِّرَانِ وَيُكَبِّرُ النَّاسُ بِتَكْبِيرِهِمَا .
وَكَبَّرَ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ خَلْفَ النَّافِلَةِ .

٩٦٩- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَرَفَةَ قَالَ : حَدَّثَنَا شُعْبَةُ ، عَنْ سُلَيْمَانَ ، عَنْ مُسْلِمِ الْبَطِينِ ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ ، عَنْ النَّبِيِّ ﷺ أَنَّهُ قَالَ : « مَا الْعَمَلُ فِي أَيَّامٍ أَفْضَلَ مِنْهَا فِي هَذِهِ » . قَالُوا : وَلَا الْجِهَادُ ؟ قَالَ : « وَلَا الْجِهَادُ ، إِلَّا رَجُلٌ خَرَجَ يُخَاطِرُ بِنَفْسِهِ وَمَالِهِ ، فَلَمْ يَرْجِعْ بِشَيْءٍ » .

١٢- باب: التكبير أيام منى ، وإذا غدا إلى عرفة

وَكَانَ عُمَرُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يُكَبِّرُ فِي قُبَّةِ بَمَنَى ، فَيَسْمَعُهُ أَهْلُ الْمَسْجِدِ فَيُكَبِّرُونَ ، وَيُكَبِّرُ أَهْلُ الْأَسْوَاقِ حَتَّى تَرْجِعَ مِنْ تَكْبِيرٍ .

سُنَّتْنَا ، وَمَنْ ذَبَحَ قَبْلَ ذَلِكَ فَإِنَّمَا هُوَ شَيْءٌ عَجَلُهُ لِأَهْلِهِ ،
لَيْسَ مِنَ التَّسْلُكِ فِي شَيْءٍ . فَقَامَ رَجُلٌ فَقَالَ : يَا رَسُولَ
اللَّهِ ، إِنِّي ذَبَحْتُ ، وَعِنْدِي جَذَعَةٌ خَيْرٌ مِنْ مُسِنَّةٍ ؟ قَالَ :
«اذْبَحْهَا ، وَلَا تَقِي عَنْ أَحَدٍ بَعْدَكَ» . [راجع : ٩٥١ . أخرجه

مسلم : ١٩٦١]

١٨- باب: العلم الذي بالمُصلّي

٩٧٧- حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ قَالَ : حَدَّثَنَا يَحْيَى ، عَنْ سُفْيَانَ قَالَ :
حَدَّثَنِي عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عَابَسٍ قَالَ : سَمِعْتُ ابْنَ عَبَّاسٍ
قِيلَ لَهُ : أَشْهَدْتَ الْعِيدَ مَعَ النَّبِيِّ ﷺ ؟ قَالَ : نَعَمْ ، وَكُلًّا
مَكَانِي مِنَ الصَّغَرِ مَا شَهِدْتُهُ ، حَتَّى آتَى الْعِلْمَ الَّذِي عِنْدَ
دَارِ كَثِيرِ بْنِ الصَّلْتِ ، فَصَلَّى ، ثُمَّ خَطَبَ ، ثُمَّ آتَى
النِّسَاءَ ، وَمَعَهُ بِلَالٌ ، فَوَعظَهُنَّ وَذَكَرَهُنَّ وَأَمَرَهُنَّ
بِالصَّدَقَةِ ، فَرَأَيْتُهُنَّ يَهْوِينَ بِأَيْدِيهِنَّ ، يَقْدِفْنَهُ فِي ثَوْبِ
بِلَالٍ ، ثُمَّ انْطَلَقَ هُوَ وَبِلَالٌ إِلَى بَيْتِهِ .

[وَقَالَ ابْنُ كَثِيرٍ - يَعْنِي عَنْ سُفْيَانَ : الْعِلْمُ] . [راجع :
٩٨ . أخرجه مسلم : ٨٨٤ مطولاً ، وهو في كتاب العيدين (١٣)
بزيادة]

١٩- باب: موعظة الإمام النساء يوم العيد

٩٧٨- حَدَّثَنِي إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ نَصْرِ قَالَ : حَدَّثَنَا
عَبْدُ الرَّزَّاقِ قَالَ : حَدَّثَنَا ابْنُ جُرَيْجٍ قَالَ : أَخْبَرَنِي عَطَاءٌ ،
عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ : سَمِعْتُهُ يَقُولُ : قَامَ النَّبِيُّ ﷺ يَوْمَ
الْفِطْرِ فَصَلَّى ، قَبْدًا بِالصَّلَاةِ ، ثُمَّ خَطَبَ ، فَلَمَّا فَرَغَ نَزَلَ
فَاتَى النِّسَاءَ ، فَذَكَرَهُنَّ ، وَهُوَ يَتَوَكَّأُ عَلَى يَدِ بِلَالٍ ، وَبِلَالٌ
بِاسِطُ ثَوْبِهِ ، يُلْقِي فِيهِ النِّسَاءُ الصَّدَقَةَ .

قُلْتُ لِعَطَاءٍ : زَكَاةُ يَوْمِ الْفِطْرِ ؟ قَالَ : لَا ، وَلَكِنْ صَدَقَةٌ
يَتَصَدَّقْنَ حَيْثُ تُلْقِي فَتَخُهَا ، وَيُلْقِينَ . قُلْتُ : أَتَرَى حَقًّا
عَلَى الْإِمَامِ ذَلِكَ وَيَذَكِّرُهُنَّ ؟ قَالَ : إِنَّهُ لِحَقٌّ عَلَيْهِمْ ، وَمَا
لَهُمْ لَا يَفْعَلُونَهُ ؟ [راجع : ٩٥٨ . أخرجه مسلم : ٨٨٥]

كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يَغْدُو إِلَى الْمُصَلَّى ، وَالْعَنْزَةُ بَيْنَ يَدَيْهِ
تُحْمَلُ ، وَتُنْصَبُ بِالْمُصَلَّى بَيْنَ يَدَيْهِ ، فَيُصَلِّي إِلَيْهَا .
[راجع : ٤٩٤ . أخرجه مسلم : ٥٠١]

١٥- باب: خروج النساء والحيض إلى المصلى

٩٧٤- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَامِرٍ الْوُهَّابُ قَالَ : حَدَّثَنَا
حَمَّادٌ ، عَنْ أَيُّوبَ ، عَنْ مُحَمَّدٍ . عَنْ أُمِّ عَطِيَّةَ قَالَتْ : أَمَرَنَا
نَبِيُّنَا ﷺ أَنْ نُخْرِجَ الْعَوَاتِقَ وَذَوَاتِ الْخُدُورِ .
وَعَنْ أَيُّوبَ ، عَنْ حَفْصَةَ بِنْتِ خُوَيْهِ ، وَزَادَ فِي حَدِيثِ
حَفْصَةَ : قَالَ ، أَوْ قَالَتْ : الْعَوَاتِقُ وَذَوَاتِ الْخُدُورِ ،
وَيَعْتَزِلْنَ الْحَيْضُ الْمُصَلَّى . [راجع : ٣٢٤ . أخرجه مسلم :
٨٩٠ مطولاً]

١٦- باب: خروج الصبيان إلى المصلى

٩٧٥- حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ عَبَّاسٍ قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ :
حَدَّثَنَا سُفْيَانُ ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ قَالَ : سَمِعْتُ ابْنَ عَبَّاسٍ
قَالَ : خَرَجْتُ مَعَ النَّبِيِّ ﷺ يَوْمَ فِطْرٍ أَوْ أَضْحَى ، فَصَلَّى
ثُمَّ خَطَبَ ، ثُمَّ آتَى النِّسَاءَ ، فَوَعظَهُنَّ وَذَكَرَهُنَّ وَأَمَرَهُنَّ
بِالصَّدَقَةِ . [راجع : ٩٨ . أخرجه مسلم : ٨٨٤ مطولاً ، وهو في
كتاب العيدين (١٣) بزيادة]

١٧- باب: استقبال الإمام الناس في خطبة العيد

قال أبو سعيد : قَامَ النَّبِيُّ ﷺ مُقَابِلَ النَّاسِ .
[راجع : ٣٠٤]

٩٧٦- حَدَّثَنَا أَبُو نَعِيمٍ قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ طَلْحَةَ ، عَنْ
زَيْدٍ ، عَنْ الشَّعْبِيِّ ، عَنْ الْبَرَاءِ قَالَ : خَرَجَ النَّبِيُّ ﷺ يَوْمَ
أَضْحَى إِلَى الْبَقِيعِ ، فَصَلَّى رَكَعَتَيْنِ ، ثُمَّ أَقْبَلَ عَلَيْنَا
بِوَجْهِهِ ، وَقَالَ : «إِنَّ أَوَّلَ تَسْكُنَا فِي يَوْمِنَا هَذَا أَنْ تَبْدَأَ
بِالصَّلَاةِ ، ثُمَّ تَرْجِعَ فَتَنْحَرَ ، فَمَنْ فَعَلَ ذَلِكَ فَقَدْ وَافَقَ

٩٧٩- قال: ابن جريج: وأخبرني الحسن بن مسلم، عن طاووس، عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: شهدت الفطر مع النبي ﷺ وأبي بكر وعمر وعثمان رضي الله عنهم، يصلونها قبل الخطبة، ثم يخطب بعد، خرج النبي ﷺ، كآني انظر إليه حين يجلس بيده، ثم أقبل يشقهم، حتى جاء النساء معه بلال، فقال: «يا أيها النبي! إذا جاءك المؤمنات يبأعنك» الآية [الممتعة: ١٢]، ثم قال حين فرغ منها: «أتئن على ذلك». قالت امرأة واحدة منهن، لم يجبه غيرها: نعم. لا يدري حسن من هي، قال: «فتصدقن». فبسط بلال ثوبه، ثم قال: «هلم، لكن فداء أبي وأمي». فإلقين الفتح والخواتيم في ثوب بلال.

قال: قال ابن عون: أو العواتق ذوات الخدور، فأما الحيض: فيشهدن جماعة المسلمين ودعوتهم، ويعتزلن مصلاهم. [راجع: ٣٢٤. أخرجه مسلم: ٨٩٠ باختلاف]

٢١-باب: اعتزال الحيض المصلى

٩٨١- حدثنا محمد بن المثنى قال: حدثنا ابن أبي عدي، عن ابن عون، عن محمد قال: قالت أم عطية: أمرنا أن نخرج، فنخرج الحيض، والعواتق، وذوات الخدور.

قال ابن عون: أو العواتق ذوات الخدور، فأما الحيض: فيشهدن جماعة المسلمين ودعوتهم، ويعتزلن مصلاهم. [راجع: ٣٢٤. أخرجه مسلم: ٨٩٠]

٢٢-باب: النحر والذبح يوم النحر بالمصلى

٩٨٢- حدثنا عبد الله بن يوسف قال: حدثنا الليث قال: حدثني كثير بن فرقد، عن نافع، عن ابن عمر: أن النبي ﷺ كان ينحر، أو يذبح بالمصلى. [انظر: ١١٧١٠، ١١٧١١، ٥٥٥١، ٥٥٥٢]

٢٣-باب: كلام الإمام والناس في خطبة العيد

٩٨٣- حدثنا مسدد قال: حدثنا أبو الأحوص قال: حدثنا منصور بن المعتمر، عن الشعبي، عن البراء بن عازب قال: خطبنا رسول الله ﷺ يوم النحر بعد الصلاة، فقال: «من صلى صلاتنا، ونسك نسكنا، فقد أصاب النسك، ومن نسك قبل الصلاة فتلک شاة لحم». فقام

قال عبد الرزاق: الفتح: الخواتيم العظام كانت في الجاهلية. [راجع: ٩٧، وانظر في الأحكام، باب: ٤٩. أخرجه مسلم: ٨٨٤، وهو في كتاب العيدين (١٣) مختصراً بزيادة]

٢٠-باب: إذا لم يكن لها جلباب في العيد

٩٨٠- حدثنا أبو معمر قال: حدثنا عبد الوارث قال: حدثنا أيوب، عن حفصة بنت سيرين قالت: كنا نمنع جواريتنا أن يخرجن يوم العيد، فجاءت امرأة، فنزكت فصر بني خلف، فأتيتها، فحدثت أن زوج أختها عزام مع النبي ﷺ اثنتي عشرة غزوة، فكانت أختها معه في ست غزوات، فقالت: فكنا نقوم على المرضى ونداوي الكلمي، فقالت: يا رسول الله، على إحدانا بأس إذا لم يكن لها جلباب أن لا تخرج؟ فقال: «لتلبسها صاحبها من جلبابها، فليشهدن الخير ودعوة المؤمنين». قالت حفصة: فلما قدمت أم عطية أتيتها فسألتها: أسمعت في كذا وكذا؟ قالت: نعم بأبي، وقلما ذكرت النبي ﷺ إلا قالت بأبي، قال: «ليخرج العواتق ذوات الخدور، أو

٢٥- باب: إذا فاتَهُ العِيدُ

يُصَلِّي رَكَعَتَيْنِ

وكذلك النساءُ، وَمَنْ كَانَ فِي الْبُيُوتِ وَالْقُرَى .

[راجع: ٤٥٤.]

لِقَوْلِ النَّبِيِّ ﷺ: «هَذَا عِيدُنَا أَهْلَ الْإِسْلَامِ» .

وَأَمْرَ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ مَوْلَاهُمُ ابْنُ أَبِي عُبَيْةٍ بِالزَّأْوِيَةِ ،
فَجَمَعَ أَهْلَهُ وَبَنِيهِ ، وَصَلَّى كَصَلَاةِ أَهْلِ الْمِصْرِ
وَتَكْبِيرِهِمْ .

وَقَالَ عِكْرَمَةُ: أَهْلُ السَّوَادِ يَجْتَمِعُونَ فِي الْعِيدِ ،
يُصَلُّونَ رَكَعَتَيْنِ ، كَمَا يَصْنَعُ الْإِمَامُ .

وَقَالَ عَطَاءٌ: إِذَا فَاتَهُ الْعِيدُ صَلَّى رَكَعَتَيْنِ .

٩٨٧- حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ بُكَيْرٍ قَالَ: حَدَّثَنَا اللَّيْثُ ، عَنْ
عُقَيْلٍ ، عَنْ ابْنِ شَهَابٍ ، عَنْ عُرْوَةَ ، عَنْ عَائِشَةَ: أَنَّ أَبَا
بَكْرٍ ﷺ دَخَلَ عَلَيْهَا وَعِنْدَهَا جَارِيَتَانِ ، فِي أَيَّامٍ مِنْى ،
تُدْفِقَانِ وَتَضْرِبَانِ ، وَالنَّبِيُّ ﷺ مُتَغَشٍّ بِثَوْبِهِ ، فَانْتَهَرَهُمَا أَبُو
بَكْرٍ ، فَكَشَفَ النَّبِيُّ ﷺ عَنْ وَجْهِهِ ، فَقَالَ: «دَعُوهُمَا يَا أَبَا
بَكْرٍ ، فَإِنَّهَا أَيَّامُ عِيدٍ ، وَتِلْكَ الْأَيَّامُ أَيَّامُ مِنْى» . [راجع:
٤٥٤ . أخرجه مسلم: ٨٩٢]

٩٨٨- وَقَالَتْ عَائِشَةُ: رَأَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَسْتَرْنِي ، وَأَنَا أَنْظُرُ
إِلَى الْحَبَشَةِ ، وَهُمْ يَلْعَبُونَ فِي الْمَسْجِدِ ، فَزَجَرَهُمْ عُمَرُ ،
فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «دَعُوهُمْ ، أَمْنَا بَنِي أَرْفَدَةَ» . يَعْنِي مِنَ
الْأَمْنِ . [راجع: ٤٥٤ . أخرجه مسلم: ٨٩٢]

٢٦- باب: الصَّلَاةُ قَبْلَ

الْعِيدِ وَبَعْدَهَا

وَقَالَ أَبُو الْمُعَلَّى: سَمِعْتُ سَعِيدًا ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ:

كَرِهَ الصَّلَاةُ قَبْلَ الْعِيدِ .

٩٨٩- حَدَّثَنَا أَبُو الْوَلِيدِ قَالَ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ قَالَ: حَدَّثَنِي
عَدِيُّ بْنُ ثَابِتٍ قَالَ: سَمِعْتُ سَعِيدَ بْنَ جُبَيْرٍ ، عَنْ ابْنِ
عَبَّاسٍ: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ خَرَجَ يَوْمَ الْفِطْرِ ، فَصَلَّى رَكَعَتَيْنِ ،

أَبُو بَرْدَةَ بْنُ نِيَارٍ قَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ ، وَاللَّهِ لَقَدْ نَسَكْتُ
قَبْلَ أَنْ أَخْرُجَ إِلَى الصَّلَاةِ ، وَعَرَفْتُ أَنَّ الْيَوْمَ يَوْمُ أَكْلِ
وَشُرْبٍ ، فَتَعَجَّلْتُ وَأَكَلْتُ ، وَأَطَعَمْتُ أَهْلِي وَجِيرَانِي .
فَقَالَ: رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ، «تِلْكَ شَأْنُ لَحْمٍ» . قَالَ: فَإِنِّي
عِنْدِي عَنَاقُ جَذَعَةٍ ، هِيَ خَيْرٌ مِنْ شَاتِي لَحْمٍ ، فَهَلْ
تَجْزِي عَنِّي؟ قَالَ: «نَعَمْ ، وَلَكِنْ تَجْزِي عَنْ أَحَدٍ بَعْدَكَ» .

[راجع: ٩٥١ . أخرجه مسلم: ١٩٦١]

٩٨٤- حَدَّثَنَا حَامِدُ بْنُ عُمَرَ ، عَنْ حَمَادِ بْنِ زَيْدٍ ، عَنْ
أَيُّوبَ ، عَنْ مُحَمَّدٍ: أَنَّ أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ قَالَ: إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ
ﷺ صَلَّى يَوْمَ النَّحْرِ ، ثُمَّ خَطَبَ ، فَأَمَرَ مَنْ ذَبَحَ قَبْلَ
الصَّلَاةِ أَنْ يُعِيدَ ذَبْحَهُ ، فَقَامَ رَجُلٌ مِنَ الْأَنْصَارِ فَقَالَ: يَا
رَسُولَ اللَّهِ ، جِيرَانُ لِي ، إِمَّا قَالَ: بِهِمْ خَصَاصَةٌ ، وَإِمَّا
قَالَ: فَقَرٌّ ، وَإِنِّي ذَبَحْتُ قَبْلَ الصَّلَاةِ ، وَعِنْدِي عَنَاقُ لِي ،
أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ شَاتِي لَحْمٍ ، فَرَخَّصْ لَهُ فِيهَا . [راجع: ٩٥٤ .
أخرجه مسلم: ١٩٦٢ بزيادة]

٩٨٥- حَدَّثَنَا مُسْلِمٌ قَالَ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ ، عَنْ الْأَسْوَدِ ،
عَنْ جُنْدَبٍ قَالَ: صَلَّى النَّبِيُّ ﷺ يَوْمَ النَّحْرِ ، ثُمَّ خَطَبَ ،
ثُمَّ ذَبَحَ ، فَقَالَ: «مَنْ ذَبَحَ قَبْلَ أَنْ يُصَلِّيَ فَلْيَذْبَحْ أُخْرَى
مَكَانَهَا ، وَمَنْ لَمْ يَذْبَحْ فَلْيَذْبَحْ بِاسْمِ اللَّهِ» . [انظر: ٥٥٠٠ ،
٥٥٦٢ ، ٦٦٧٤ ، ٧٤٠٠ . أخرجه مسلم: ١٩٦٠]

٢٤- باب: مَنْ خَالَفَ

الطَّرِيقَ إِذَا رَجَعَ يَوْمَ الْعِيدِ

٩٨٦- حَدَّثَنَا مُحَمَّدٌ قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبُو ثَمِيلَةَ ، يَحْيَى بْنُ
وَاضِحٍ ، عَنْ فُلَيْحِ بْنِ سُلَيْمَانَ ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْحَارِثِ ،
عَنْ جَابِرٍ ﷺ قَالَ: كَانَ النَّبِيُّ ﷺ ، إِذَا كَانَ يَوْمُ عِيدٍ ،
خَالَفَ الطَّرِيقَ .

تَابِعَهُ يُونُسُ بْنُ مُحَمَّدٍ ، عَنْ فُلَيْحٍ . (وَقَالَ مُحَمَّدُ بْنُ
الصَّلْتِ: عَنْ فُلَيْحٍ) ، عَنْ سَعِيدٍ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ .
وَحَدِيثُ جَابِرٍ أَصَحُّ .

لَمْ يُصَلِّ قَبْلَهَا وَلَا بَعْدَهَا ، وَمَعَهُ بَلَالٌ . [أخرجه مسلم: ٨٨٤ .
بقطعة لم ترد في هذه الطريق ، وهو في كتاب العيدين (١٣) مطولاً] .

٩٩٦- حَدَّثَنَا عُمَرُ بْنُ حَفْصٍ قَالَ : حَدَّثَنَا أَبِي قَالَ : حَدَّثَنَا
الْأَعْمَشُ قَالَ : حَدَّثَنِي مُسْلِمٌ ، عَنْ مَسْرُوقٍ ، عَنْ عَائِشَةَ
قَالَتْ : كُلَّ اللَّيْلِ أَوْثَرُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ، وَأَنْتَهَى وَثَرُهُ إِلَى

[راجع: ۱۱۷. أخرجه مسلم: ۷۶۳]

السَّحَرِ. [أخرجه مسلم: ٧٤٥]

٣- باب: إيقاظ

النبي ﷺ أهله بالوتر

٩٩٧- حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ قَالَ: حَدَّثَنَا يَحْيَى قَالَ: حَدَّثَنَا هِشَامٌ

قَالَ: حَدَّثَنِي أَبِي، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يُصَلِّي وَأَنَا رَاقِدَةٌ، مُعْتَرِضَةً عَلَى فِرَاشِهِ، فَإِذَا أَرَادَ أَنْ يُوتِرَ أَقْظَنِي فَأَوْتَرْتُ. [راجع: ٣٨٢. أخرجه مسلم: ٥١٢ و ٧٤٤]

٤- باب: ليَجْعَلَ

آخر صَلَاتِهِ وَتَرًا

٩٩٨- حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ قَالَ: حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ، عَنْ

عَبْدِ اللَّهِ: حَدَّثَنِي نَافِعٌ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ، عَنْ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «اجْعَلُوا آخِرَ صَلَاتِكُمْ بِاللَّيْلِ وَتَرًا». [أخرجه مسلم: ٧٤٩ ببعض معناه بلفظ مختلف]

٥- باب: الوتر

على الدابة

٩٩٩- حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ قَالَ: حَدَّثَنِي مَالِكٌ، عَنْ أَبِي بَكْرٍ

ابْنِ عُمَرَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ يَسَارٍ أَنَّهُ قَالَ: كُنْتُ أُسِيرُ مَعَ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ بِطَرِيقِ مَكَّةَ، فَقَالَ سَعِيدٌ: فَلَمَّا خَشِيتُ الصُّبْحَ نَزَلْتُ فَأَوْتَرْتُ، ثُمَّ لَحَقْتُهُ، فَقَالَ عَبْدُ اللَّهِ ابْنُ عُمَرَ: أَيْنَ كُنْتَ؟ فَقُلْتُ: خَشِيتُ الصُّبْحَ فَتَزَلْتُ فَأَوْتَرْتُ، فَقَالَ عَبْدُ اللَّهِ: أَلَيْسَ لَكَ فِي رَسُولِ اللَّهِ ﷺ إِسْوَةٌ حَسَنَةٌ؟ فَقُلْتُ: بَلَى وَاللَّهِ، قَالَ: فَإِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ يُوتِرُ عَلَى الْبَعِيرِ. [انظر: ٤١٠٠٠، ٤١٠٩٥، ٤١٠٩٦، ٤١٠٩٨، ٤١١٠٥. أخرجه مسلم: ٧٠٠]

أخرجه مسلم: ٧٠٠

٦- باب: الوتر

في السفر

١٠٠٠- حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ قَالَ: حَدَّثَنَا جُوَيْرِيَةُ

ابْنُ أَسْمَاءَ، عَنْ نَافِعٍ، عَنْ ابْنِ عُمَرَ قَالَ: كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يُصَلِّي فِي السَّفَرِ عَلَى رَاحِلَتِهِ حَيْثُ تَوَجَّهَتْ بِهِ، يَوْمِيَّاءَ، صَلَاةَ اللَّيْلِ إِلَّا الْفَرَائِضَ، وَيُوتِرُ عَلَى رَاحِلَتِهِ. [راجع: ٩٩٩. أخرجه مسلم: ٧٠٠]

٧- باب: القنوت قبل

الركوع وبعده

١٠٠١- حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ قَالَ: حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ، عَنْ

أَيُّوبَ، عَنْ مُحَمَّدٍ قَالَ: سُئِلَ أَنَسٌ: أَقَنَتِ النَّبِيُّ ﷺ فِي الصُّبْحِ؟ قَالَ: نَعَمْ. فَقِيلَ لَهُ: أَوْقَنْتَ قَبْلَ الرُّكُوعِ؟ قَالَ: بَعْدَ الرُّكُوعِ يَسِيرًا. [انظر: ١٠٠٢، ٤١٠٠٣، ١٣٠٠، ٢٨٠١، ٢٨١٤، ٣٠٦٤، ٣١٧٠، ٤٠٨٨، ٤٠٨٩، ٤٠٩٠، ٤٠٩١، ٤٠٩٢، ٤٠٩٤، ٤٠٩٥، ٤٠٩٦. أخرجه مسلم: ٦٧٧ باختلاف]

١٠٠٢- حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَاحِدِ قَالَ: حَدَّثَنَا

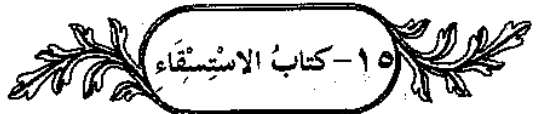
عَاصِمٌ قَالَ: سَأَلْتُ أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ عَنِ الْقُنُوتِ، فَقَالَ: قَدْ كَانَ الْقُنُوتُ. قُلْتُ: قَبْلَ الرُّكُوعِ أَوْ بَعْدَهُ؟ قَالَ: قَبْلَهُ. قَالَ: فَإِنْ فَلَانَا أَخْبَرَنِي عَنْكَ أَنَّكَ قُلْتَ بَعْدَ الرُّكُوعِ؟ فَقَالَ: كَذَبَ، إِنَّمَا قَنَتِ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بَعْدَ الرُّكُوعِ شَهْرًا، أَرَاهُ كَانَ بَعَثَ قَوْمًا يُقَالُ لَهُمُ الْقُرَاءُ، زُهَاءَ سَبْعِينَ رَجُلًا، إِلَى قَوْمٍ مِنَ الْمُشْرِكِينَ دُونَ أَوْلَئِكَ، وَكَانَ بَيْنَهُمْ وَبَيْنَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ عَهْدٌ، فَقَنَتِ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ شَهْرًا يَدْعُو عَلَيْهِمْ. [راجع: ١٠٠١. أخرجه مسلم: ٦٧٧]

١٠٠٣- أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ يُونُسَ قَالَ: حَدَّثَنَا زَائِدَةُ، عَنْ

التَّيْمِيِّ، عَنْ أَبِي مِجْلَزٍ، عَنْ أَنَسٍ قَالَ: قَنَتِ النَّبِيُّ ﷺ شَهْرًا، يَدْعُو عَلَى رِغْلٍ وَذِكْوَانَ. [راجع: ١٠٠١. أخرجه مسلم: ٦٧٧ باختلاف]

١٠٠٤- حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ قَالَ: حَدَّثَنَا

خَالِدٌ، عَنْ أَبِي قَلَابَةَ، عَنْ أَنَسٍ قَالَ: كَانَ الْقُنُوتُ فِي الْمَغْرِبِ وَالْمَجْرُ.



١٠١٠- حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ مُحَمَّدٍ قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْأَنْصَارِيُّ قَالَ: حَدَّثَنِي أَبِي، عَبْدِ اللَّهِ بْنُ الْمُثَنَّى، عَنْ ثُمَامَةَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَنَسٍ، عَنْ أَنَسٍ: أَنَّ عُمَرَ بْنَ

الخطاب ﷺ : كَانَ إِذَا قَحَطُوا اسْتَسْقَى بِالْعَبَّاسِ بْنِ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ . فَقَالَ : اللَّهُمَّ إِنَّا كُنَّا تَتَوَسَّلُ إِلَيْكَ بِنَبِيِّنَا فَتَسْقِنَا ، وَإِنَّا تَتَوَسَّلُ إِلَيْكَ بِعَمِّ نَبِيِّنَا فَاسْقِنَا ، قَالَ فَيَسْقُونَ . [انظر : ٣٧١٠ هـ]

٤- باب: تحويل الرداء في الاستسقاء

١٠١١- حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ قَالَ : حَدَّثَنَا وَهْبُ قَالَ : أَخْبَرَنَا شُعْبَةُ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي بَكْرٍ ، عَنْ عَبَّادِ بْنِ تَمِيمٍ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ زَيْدٍ : أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ اسْتَسْقَى فَقَلَبَ رِداءَهُ . [راجع : ١٠٠٥ . أخرجه مسلم : ٨٩٤]

١٠١٢- حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ : حَدَّثَنَا سُفْيَانُ : قَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي بَكْرٍ : أَنَّهُ سَمِعَ عَبَّادَ بْنَ تَمِيمٍ يُحَدِّثُ أَبَاهُ ، عَنْ عَمِّهِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ زَيْدٍ : أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ خَرَجَ إِلَى الْمُصَلَّى ، فَاسْتَسْقَى ، فَاسْتَقْبَلَ الْقِبْلَةَ ، وَقَلَبَ رِداءَهُ ، وَصَلَّى رَكْعَتَيْنِ .

قال أبو عبد الله : كَانَ ابْنُ عِيْنَةَ يَقُولُ : هُوَ صَاحِبُ الْأَذَانِ ، وَلَكِنَّهُ وَهْمٌ ، لِأَنَّ هَذَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ زَيْدِ بْنِ عَاصِمِ الْمَازِنِيِّ ، مَا زَالَ الْأَنْصَارِ . [راجع : ١٠٠٥ . أخرجه مسلم : ٨٩٤]

٥- باب: انتقام الرب

عز وجل من خلقه بالقحط

إذا انتهكت محارمه

٦- باب: الاستسقاء

في المسجد الجامع

١٠١٣- حَدَّثَنَا مُحَمَّدٌ قَالَ : أَخْبَرَنَا أَبُو ضَمْرَةَ أَنَسُ بْنُ عِيَّاضٍ قَالَ : حَدَّثَنَا شَرِيكُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي نَمْرٍ : أَنَّهُ سَمِعَ أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ يَذْكُرُ : أَنَّ رَجُلًا دَخَلَ يَوْمَ الْجُمُعَةِ مِنْ بَابٍ كَانَ وَجَاهُ الْمَنْبَرِ ، وَرَسُولُ اللَّهِ ﷺ قَائِمٌ يَخْطُبُ ، فَاسْتَقْبَلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ قَائِمًا ، فَقَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ،

هَلَكْتَ الْمَوَاشِي ، وَأَنْقَطَعَتِ السُّبُلُ ، قَادَعُ اللَّهُ يُغِيثُنَا . قَالَ : فَرَفَعَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَدَيْهِ فَقَالَ : «اللَّهُمَّ اسْقِنَا ، اللَّهُمَّ اسْقِنَا ، اللَّهُمَّ اسْقِنَا» .

قال أنس : وَلَا وَاللَّهِ ، مَا نَرَى فِي السَّمَاءِ مِنْ سَحَابٍ ، وَلَا قَزَعَةٍ ، وَلَا شَيْئًا ، وَمَا بَيْنَنَا وَبَيْنَ سَلْعٍ مِنْ بَيْتٍ وَلَا دَارٍ . قَالَ : فَطَلَعْتُ مِنْ وَرَائِهِ سَحَابَةٌ مِثْلُ التُّرْسِ ، فَلَمَّا تَوَسَّطَتِ السَّمَاءَ انْتَشَرَتْ ثُمَّ امْطَرَتْ . قَالَ : وَاللَّهِ مَا رَأَيْنَا الشَّمْسَ سِتًّا .

ثُمَّ دَخَلَ رَجُلٌ مِنْ ذَلِكَ الْبَابِ فِي الْجُمُعَةِ الْمُقْبِلَةِ ، وَرَسُولُ اللَّهِ ﷺ قَائِمٌ يَخْطُبُ ، فَاسْتَقْبَلَهُ قَائِمًا ، فَقَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، هَلَكْتَ الْأَمْوَالُ ، وَأَنْقَطَعَتِ السُّبُلُ ، قَادَعُ اللَّهُ يُمَسِّكُهَا . قَالَ : فَرَفَعَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَدَيْهِ ، ثُمَّ قَالَ : «اللَّهُمَّ حَوَالَيْنَا وَلَا عَلَيْنَا ، اللَّهُمَّ عَلَى الْأَكَامِ وَالْجِبَالِ ، وَالْأَجَامِ وَالظُّرَابِ ، وَالْأَوْدِيَةِ وَمَنَابِتِ الشَّجَرِ» . قَالَ : فَانْقَطَعَتْ ، وَخَرَجْنَا نَمْشِي فِي الشَّمْسِ .

قال شريك : فَسَأَلْتُ أَنَسَ : أَهْوَى الرَّجُلُ الْأَوَّلُ ؟ قَالَ : لَا أَدْرِي . [راجع : ٩٣٢ . أخرجه مسلم : ٨٩٧]

٧- باب: الاستسقاء في خطبة الجمعة غير مستقبل القبلة

١٠١٤- حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ قَالَ : حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ جَعْفَرٍ ، عَنْ شَرِيكٍ ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ : أَنَّ رَجُلًا دَخَلَ الْمَسْجِدَ يَوْمَ جُمُعَةٍ ، مِنْ بَابٍ كَانَ نَحْوَ دَارِ الْقَضَاءِ ، وَرَسُولُ اللَّهِ ﷺ قَائِمٌ يَخْطُبُ ، فَاسْتَقْبَلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ قَائِمًا ، ثُمَّ قَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، هَلَكْتَ الْأَمْوَالُ ، وَأَنْقَطَعَتِ السُّبُلُ ، قَادَعُ اللَّهُ يُغِيثُنَا . فَرَفَعَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَدَيْهِ ، ثُمَّ قَالَ : «اللَّهُمَّ اغْنِنَا ، اللَّهُمَّ اغْنِنَا ، اللَّهُمَّ اغْنِنَا» . قَالَ أَنَسُ : وَلَا وَاللَّهِ ، مَا نَرَى فِي السَّمَاءِ مِنْ سَحَابٍ ، وَلَا قَزَعَةٍ ، وَمَا بَيْنَنَا وَبَيْنَ سَلْعٍ مِنْ بَيْتٍ وَلَا دَارٍ . قَالَ : فَطَلَعْتُ مِنْ وَرَائِهِ سَحَابَةٌ مِثْلُ التُّرْسِ ، فَلَمَّا

وَالْأَوْدِيَةِ وَمَنَابِتِ الشَّجَرِ». فَانْجَابَتْ عَنِ الْمَدِينَةِ أَنْجِيَابُ
الثَّوْبِ. [راجع: ٩٣٢. أخرجه مسلم: ٨٩٧ مطولاً]

١٠- باب: الدُّعَاءُ إِذَا تَقَطَّعَتِ السُّبُلُ مِنْ كَثْرَةِ الْمَطَرِ

١٠١٧- حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ قَالَ: حَدَّثَنِي مَالِكٌ، عَنْ
شَرِيكَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي نَمْرٍ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ:
جَاءَ رَجُلٌ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ،
هَلَكْتَ الْمَوَاشِي، وَانْقَطَعَتِ السُّبُلُ، قَادَعُ اللَّهُ. قَدَعَا
رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، فَمَطَرُوا مِنْ جُمُعَةٍ إِلَى جُمُعَةٍ، فَجَاءَ
رَجُلٌ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، تَهَدَّمَتِ
الْبُيُوتُ، وَتَقَطَّعَتِ السُّبُلُ، وَهَلَكْتَ الْمَوَاشِي. فَقَالَ
رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «اللَّهُمَّ عَلَى رُؤُوسِ الْجِبَالِ وَالْأَكَامِ،
وَبُطُونِ الْأَوْدِيَةِ، وَمَنَابِتِ الشَّجَرِ». فَانْجَابَتْ عَنِ الْمَدِينَةِ
انْجِيَابُ الثَّوْبِ. [راجع: ٩٣٢. أخرجه مسلم: ٨٩٧ مطولاً]

١١- باب: مَا قِيلَ إِنْ

النَّبِيُّ ﷺ لَمْ يُجَوِّلْ رَدَاءَهُ فِي الْاِسْتِسْقَاءِ يَوْمَ الْجُمُعَةِ.

١٠١٨- حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ بُشَيْرٍ قَالَ: حَدَّثَنَا مُعَاوِيَةُ بْنُ
عِمْرَانَ، عَنْ الْأَوْزَاعِيِّ، عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، عَنْ
أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ: أَنَّ رَجُلًا شَكَا إِلَى النَّبِيِّ ﷺ هَلَكَ الْمَالُ،
وَجَهَدَ الْعِيَالُ، قَدَعَا اللَّهُ يَسْتَسْقِي. وَلَمْ يَذْكُرْ أَنَّهُ حَوَّلَ
رَدَاءَهُ، وَلَا اسْتَقْبَلَ الْقِبْلَةَ. [راجع: ٩٣٢. أخرجه مسلم:
٨٩٧ مطولاً]

١٢- باب: إِذَا اسْتَشْفَعُوا إِلَى الْإِمَامِ لِيَسْتَسْقِيَ لَهُمْ لَمْ يَرُدَّهُمْ

١٠١٩- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ قَالَ: أَخْبَرَنَا مَالِكٌ،
عَنْ شَرِيكَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي نَمْرٍ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ أَنَّهُ
قَالَ: جَاءَ رَجُلٌ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ،
هَلَكْتَ الْمَوَاشِي، وَتَقَطَّعَتِ السُّبُلُ، قَادَعُ اللَّهُ. قَدَعَا
اللَّهُ، فَمَطَرْنَا مِنَ الْجُمُعَةِ إِلَى الْجُمُعَةِ، فَجَاءَ رَجُلٌ إِلَى

تَوَسَّطَتِ السَّمَاءُ انْتَشَرَتْ، ثُمَّ امْطَرَتْ، فَلَا وَاللَّهِ، مَا
رَأَيْتَا الشَّمْسَ سِتًّا، ثُمَّ دَخَلَ رَجُلٌ مِنْ ذَلِكَ الْبَابِ فِي
الْجُمُعَةِ - يَعْنِي الثَّانِيَةَ - وَرَسُولُ اللَّهِ ﷺ قَائِمٌ يَخْطُبُ،
فَاسْتَقْبَلَهُ قَائِمًا، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، هَلَكْتَ الْأَمْوَالُ،
وَانْقَطَعَتِ السُّبُلُ، قَادَعُ اللَّهُ يُمْسِكُهَا عَنَّا. قَالَ: فَرَفَعَ
رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَدَيْهِ، ثُمَّ قَالَ: «اللَّهُمَّ حَوَالَيْنَا وَلَا عَلَيْنَا،
اللَّهُمَّ عَلَى الْأَكَامِ وَالظَّرَابِ، وَبُطُونِ الْأَوْدِيَةِ وَمَنَابِتِ
الشَّجَرِ». قَالَ: فَأَقْلَعَتْ، وَخَرَجْنَا تَمْشِي فِي الشَّمْسِ.

قَالَ شَرِيكَ: سَأَلْتُ أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ: أَهْوَا الرَّجُلُ
الْأَوَّلُ؟ فَقَالَ: مَا أَذْرِي. [راجع: ٩٣٢. أخرجه مسلم: ٨٩٧]

٨- باب: الْاِسْتِسْقَاءُ عَلَى الْمِنْبَرِ.

١٠١٥- حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو عَوَانَةَ، عَنْ قَتَادَةَ،
عَنْ أَنَسٍ قَالَ: بَيْنَمَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَخْطُبُ يَوْمَ الْجُمُعَةِ،
إِذْ جَاءَهُ رَجُلٌ فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، فَحَطَ الْمَطَرُ، قَادَعُ
اللَّهُ أَنْ يَسْقِيَنَا. قَدَعَا، فَمَطَرْنَا، فَمَا كُنَّا أَنْ نَصِلَ إِلَى
مَنَازِلِنَا، فَمَا زِلْنَا نُمَطِّرُ إِلَى الْجُمُعَةِ الْمُقْبِلَةِ. قَالَ: فَقَامَ
ذَلِكَ الرَّجُلُ أَوْ غَيْرُهُ، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، ادْعُ اللَّهَ أَنْ
يَصْرِفَهُ عَنَّا. فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «اللَّهُمَّ حَوَالَيْنَا وَلَا
عَلَيْنَا». قَالَ: فَلَقَدْ رَأَيْتُ السَّحَابَ يَقْطَعُ يَمِينًا وَشِمَالًا،
يُمَطِّرُونَ وَلَا يُمَطِّرُ أَهْلَ الْمَدِينَةِ. [راجع: ٩٣٢. أخرجه مسلم:
٨٩٧ مطولاً]

٩- باب: مَنْ اكْتَفَى بِصَلَاةِ الْجُمُعَةِ فِي الْاِسْتِسْقَاءِ

١٠١٦- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُسْلِمَةَ، عَنْ مَالِكٍ، عَنْ
شَرِيكَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، عَنْ أَنَسٍ قَالَ: جَاءَ رَجُلٌ إِلَى النَّبِيِّ
ﷺ، فَقَالَ: هَلَكْتَ الْمَوَاشِي، وَتَقَطَّعَتِ السُّبُلُ، قَدَعَا،
فَمَطَرْنَا مِنَ الْجُمُعَةِ إِلَى الْجُمُعَةِ، ثُمَّ جَاءَ فَقَالَ: تَهَدَّمَتِ
الْبُيُوتُ، وَتَقَطَّعَتِ السُّبُلُ، وَهَلَكْتَ الْمَوَاشِي، قَادَعُ اللَّهُ
يُمْسِكُهَا، فَقَامَ ﷺ فَقَالَ: «اللَّهُمَّ عَلَى الْأَكَامِ وَالظَّرَابِ،

مَرَّتَيْنِ ، وَأَيْمُ اللَّهِ ، مَا تَرَى فِي السَّمَاءِ قَزَعَةً مِنْ سَحَابٍ ،
فَنَشَأَتْ سَحَابَةٌ وَأَمْطَرَتْ ، وَتَزَلَّ عَنْ الْمُنْبَرِ فَصَلَّى ، فَلَمَّا
انْصَرَفَ ، لَمْ تَزَلْ تُمْطِرُ إِلَى الْجُمُعَةِ الَّتِي تَلِيهَا ، فَلَمَّا قَامَ
النَّبِيُّ ﷺ يَخْطُبُ صَاخُوا إِلَيْهِ : تَهَدَّمَتِ الْيُوتُ ،
وَأَنْقَطَعَتِ السُّبُلُ ، فَادْعُ اللَّهَ يَخْسِئَهَا عَلَيْنَا . فَنَبَسَمَ
النَّبِيُّ ﷺ ، ثُمَّ قَالَ : «اللَّهُمَّ حَوَالَيْنَا وَلَا عَلَيْنَا» . فَكَشَطَتْ
الْمَدِينَةَ ، فَجَعَلَتْ تُمْطِرُ حَوْلَهَا ، وَلَا تُمْطِرُ بِالْمَدِينَةِ
قَطْرَةً ، فَتَنَظَرْتُ إِلَى الْمَدِينَةِ وَإِنَّمَا لَفِي مِثْلُ الْإِكْلِيلِ .

[راجع: ٩٣٢ . أخرجه مسلم: ٨٩٧ باختلاف]

١٥-باب: الدعاء

في الاستسقاء قائماً

١٠٢٢- وَقَالَ لَنَا أَبُو نُعَيْمٍ ، عَنْ زُهَيْرٍ ، عَنْ أَبِي
إِسْحَاقَ : خَرَجَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُزَيْدٍ الْأَنْصَارِيُّ ، وَخَرَجَ مَعَهُ
الْبَرَاءُ بْنُ عَازِبٍ وَزَيْدُ بْنُ أَرْقَمَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ ،
فَاسْتَسْقَى ، فَقَامَ بِهِمْ عَلَى رَجُلَيْهِ عَلَى غَيْرِ مُنْبَرٍ ،
فَاسْتَغْفَرَ ، ثُمَّ صَلَّى رَكَعَتَيْنِ يَجْهَرُ بِالْقِرَاءَةِ ، وَلَمْ يُؤَدِّنْ وَلَمْ
يُقِم .

قال أبو إسحاق: ورأى عبد الله بن يزيد الأنصاري
النبي ﷺ .

١٠٢٣- حَدَّثَنَا أَبُو الْيَمَانِ قَالَ : أَخْبَرَنَا شُعَيْبٌ ، عَنْ
الزُّهْرِيِّ قَالَ : حَدَّثَنِي عَبَادُ بْنُ تَمِيمٍ : أَنَّ عَمَّهُ ، وَكَانَ مِنْ
أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ ، أَخْبَرَهُ : أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ خَرَجَ بِالنَّاسِ
يَسْتَسْقِي لَهُمْ ، فَقَامَ فدَعَا اللَّهَ قائماً ، ثُمَّ تَوَجَّهَ قِبَلَ الْقِبْلَةِ ،
وَحَوْلَ رِداءَهُ ، فَاسْقُوا . [راجع: ١٠٠٥ . أخرجه مسلم: ٨٩٤
بدون " فاسقوا "]

١٦-باب: الجهر بالقراءة في الاستسقاء

١٠٢٤- حَدَّثَنَا أَبُو نُعَيْمٍ : حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي ذئبٍ ، عَنْ
الزُّهْرِيِّ ، عَنْ عَبَادِ بْنِ تَمِيمٍ ، عَنْ عَمِّهِ ، قَالَ : خَرَجَ

النَّبِيُّ ﷺ فَقَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، تَهَدَّمَتِ الْيُوتُ ،
وَتَقَطَّعَتِ السُّبُلُ ، وَهَلَكَتِ الْمَوَاشِي ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ
ﷺ : «اللَّهُمَّ عَلَى ظُهُورِ الْجِبَالِ وَالْأَكَامِ ، وَيُطَوِّنَ
الْأَوْدِيَةِ وَمَتَابِتِ الشَّجَرِ» . فَانْجَابَتْ عَنِ الْمَدِينَةِ انْجِيَابَ
الثَّوْبِ . [أخرجه مسلم (٨٩٧) مطولاً]

١٣-باب: إذا استشفع

المشركون بالمسلمين

عند القحط

١٠٢٥- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ كَثِيرٍ ، عَنْ سُفْيَانَ : حَدَّثَنَا
مَنْصُورٌ وَالْأَعْمَشُ ، عَنْ أَبِي الضُّحَى ، عَنْ مَسْرُوقٍ قَالَ :
أَتَيْتُ ابْنَ مَسْعُودٍ فَقَالَ : إِنْ قُرَيْشًا أَبْطَرُوا عَنِ الْإِسْلَامِ ،
فَدَعَا عَلَيْهِمُ النَّبِيُّ ﷺ ، فَأَخَذَتْهُمْ سَنَةٌ حَتَّى هَلَكُوا فِيهَا ،
وَأَكَلُوا الْمَيْتَةَ وَالْعِظَامَ ، فَجَاءَهُ أَبُو سُفْيَانَ ، فَقَالَ : يَا
مُحَمَّدُ ، جِئْتُ تَأْمُرُ بِصَلَةِ الرَّحِمِ ، وَإِنْ قَوْمَكَ هَلَكُوا ،
فَادْعُ اللَّهَ . فَقَرَأَ : «فَارْتَقِبْ يَوْمَ تَأْتِي السَّمَاءُ بِدُخَانٍ
مُبِينٍ» ثُمَّ عَادُوا إِلَى كُفْرِهِمْ ، فَذَلِكَ قَوْلُهُ تَعَالَى : «يَوْمَ
نَبْطِشُ الْبَطْشَةَ الْكُبْرَى إِنَّا مُنْتَقِمُونَ» يَوْمَ يَدْرُ .

قال أبو عبد الله: وَزَادَ أَسْبَاطُ ، عَنْ مَنْصُورٍ : فدَعَا
رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَاسْقُوا الْغَيْثَ ، فَاطْبَقَتْ عَلَيْهِمْ سَبْعًا ،
وَشَكَا النَّاسُ كَثْرَةَ الْمَطَرِ ، قَالَ : «اللَّهُمَّ حَوَالَيْنَا وَلَا
عَلَيْنَا» . فَانْحَدَرَتِ السَّحَابَةُ عَنْ رَأْسِهِ ، فَاسْقُوا ، النَّاسُ
حَوْلَهُمْ . [راجع: ١٧٠٠ . أخرجه مسلم: ٢٧٩٨]

١٤-باب: الدعاء إذا كثُر

المطر حوالينا ولا علينا

١٠٢٦- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ : حَدَّثَنَا مُعْتَمِرٌ ، عَنْ
عُبَيْدِ اللَّهِ ، عَنْ ثَابِتٍ ، عَنْ أَنَسٍ قَالَ : كَانَ النَّبِيُّ ﷺ
يَخْطُبُ يَوْمَ جُمُعَةٍ ، فَقَامَ النَّاسُ فَصَاخُوا ، فَقَالَ : يَا
رَسُولَ اللَّهِ ، قَحْطَ الْمَطَرُ ، وَاحْمَرَّتِ الشَّجَرُ ، وَهَلَكَتِ
الْبَهَائِمُ ، فَادْعُ اللَّهَ يَسْقِينَا . فَقَالَ : «اللَّهُمَّ اسْقِنَا» .

النَّبِيُّ ﷺ يَسْتَسْقِي ، فَتَوَجَّهَ إِلَى الْقِبْلَةِ يَدْعُو ، وَحَوْلَ
رِدْأَهُ ، ثُمَّ صَلَّى رَكَعَتَيْنِ ، جَهَرَ فِيهِمَا بِالْقِرَاءَةِ .
[راجع: ١٠٠٥ . أخرجه مسلم: ٨٩٤ بدون الجهر بالقراءة]

١٧- باب: كيف حول

النَّبِيُّ ﷺ ظَهَرَهُ إِلَى النَّاسِ

١٠٢٥- حَدَّثَنَا آدَمُ قَالَ : حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي ذُئْبٍ ، عَنْ
الزُّهْرِيِّ ، عَنْ عَبَادِ بْنِ تَمِيمٍ ، عَنْ عَمِّهِ قَالَ : رَأَيْتُ النَّبِيَّ
ﷺ يَوْمَ خَرَجَ يَسْتَسْقِي ، قَالَ : فَحَوْلَ إِلَى النَّاسِ ظَهْرَهُ ،
وَاسْتَقْبَلَ الْقِبْلَةَ يَدْعُو ، ثُمَّ حَوْلَ رِدْأَهُ ، ثُمَّ صَلَّى لَنَا
رَكَعَتَيْنِ ، جَهَرَ فِيهِمَا بِالْقِرَاءَةِ . [راجع: ١٠٠٥ . أخرجه مسلم:
٨٩٤ بدون الجهر بالقراءة]

١٨- باب: صلاة

الاستسقاء ركعتين

١٠٢٦- حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ قَالَ : حَدَّثَنَا سُفْيَانُ ، عَنْ
عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي بَكْرٍ ، عَنْ عَبَادِ بْنِ تَمِيمٍ ، عَنْ عَمِّهِ : أَنَّ
النَّبِيَّ ﷺ اسْتَسْقَى ، فَصَلَّى رَكَعَتَيْنِ ، وَقَلَّبَ رِدْأَهُ .
[راجع: ١٠٠٥ . أخرجه مسلم: ٨٩٤]

١٩- باب: الاستسقاء

في المصلي

١٠٢٧- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ قَالَ : حَدَّثَنَا سُفْيَانُ ،
عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي بَكْرٍ ، سَمِعَ عَبَادَ بْنَ تَمِيمٍ ، عَنْ عَمِّهِ
قَالَ : خَرَجَ النَّبِيُّ ﷺ إِلَى الْمُصَلَّى يَسْتَسْقِي ، وَاسْتَقْبَلَ
الْقِبْلَةَ ، فَصَلَّى رَكَعَتَيْنِ ، وَقَلَّبَ رِدْأَهُ .

قال سُفْيَانُ : فَأَخْبَرَنِي الْمَسْعُودِيُّ ، عَنْ أَبِي بَكْرٍ قَالَ :
جَعَلَ اليمين على الشمال . [راجع: ١٠٠٥ . أخرجه مسلم:
٨٩٤]

٢٠- باب: استقبال

القبلة في الاستسقاء

١٠٢٨- حَدَّثَنَا مُحَمَّدٌ قَالَ : أَخْبَرَنَا عَبْدُ الْوَهَّابِ قَالَ :
حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ قَالَ : أَخْبَرَنِي أَبُو بَكْرٍ بْنُ مُحَمَّدٍ : أَنَّ
عَبَادَ بْنَ تَمِيمٍ أَخْبَرَهُ : أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ زَيْدٍ الْأَنْصَارِيَّ أَخْبَرَهُ :
أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ خَرَجَ إِلَى الْمُصَلَّى يُصَلِّي ، وَأَنَّهُ لَمَّا دَعَا ، أَوْ
أَرَادَ أَنْ يَدْعُو ، اسْتَقْبَلَ الْقِبْلَةَ ، وَحَوْلَ رِدْأَهُ .

قال أبو عبد الله : ابنُ زَيْدٍ هَذَا مَازَنِيٌّ ، وَالْأَوَّلُ
كُوفِيٌّ ، هُوَ ابْنُ يَزِيدَ . [راجع: ١٠٠٥ . أخرجه مسلم: ٨٩٤]

٢١- باب: رفع الناس أيديهم

مع الإمام في الاستسقاء

١٠٢٩- قال : أَيُّوبُ بْنُ سُلَيْمَانَ : حَدَّثَنِي أَبُو بَكْرٍ بْنُ أَبِي
أُوَيْسٍ ، عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ بِلَالٍ : قَالَ يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ :
سَمِعْتُ أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ قَالَ : أَتَى رَجُلٌ أَعْرَابِيٌّ مِنْ أَهْلِ
الْبَدْوِ ، إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ يَوْمَ الْجُمُعَةِ ، فَقَالَ : يَا رَسُولَ
اللَّهِ ، هَلَكَتِ الْمَاشِيَةُ ، هَلَكَ الْعِيَالُ ، هَلَكَ النَّاسُ ،
فَرَفَعَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَدَيْهِ يَدْعُو ، وَرَفَعَ النَّاسُ أَيْدِيَهُمْ مَعَهُ
يَدْعُونَ . قَالَ : فَمَا خَرَجْنَا مِنَ الْمَسْجِدِ حَتَّى مُطَرْنَا ، فَمَا
زَلْنَا نُمَطِّرُ حَتَّى كَانَتِ الْجُمُعَةُ الْآخِرَى ، فَأَتَى الرَّجُلُ إِلَى
نَبِيِّ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، بَشِقَ الْمُسَافِرُ وَمُنِعَ
الطَّرِيقُ . [راجع: ٩٣٢ . أخرجه مسلم: ٨٩٧ مطولاً]

١٠٣٠- وَقَالَ الْأَوْسِيُّ : حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ ، عَنْ
يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ وَشَرِيكٍ ، سَمِعَا أَنَسًا ، عَنْ النَّبِيِّ ﷺ :
رَفَعَ يَدَيْهِ حَتَّى رَأَيْتُ بَيَاضَ إِبْطِيهِ . [انظر: ١٠٣١ ،
٣٥٦٥ ، ٦٣٤١ . أخرجه مسلم: ٨٩٥]

٢٢- باب: رفع الإمام

يده في الاستسقاء

١٠٣١- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ : حَدَّثَنَا يَحْيَى وَابْنُ أَبِي
عَدِيٍّ ، عَنْ سَعِيدٍ ، عَنْ قَتَادَةَ ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ :
كَانَ النَّبِيُّ ﷺ لَا يَرْفَعُ يَدَيْهِ فِي شَيْءٍ مِنْ دُعَائِهِ إِلَّا فِي
الاستسقاء ، وَأَنَّهُ يَرْفَعُ حَتَّى يَرَى بَيَاضَ إِبْطِيهِ . [راجع: ١٠٣٠ .

أخرجه مسلم: ٨٩٥]

صَارَتِ الْمَدِينَةُ فِي مِثْلِ الْجَوَّةِ ، حَتَّى سَالَ الْوَادِي ،
وَادِي قَنَاةَ ، شَهْرًا . قَالَ : فَلَمْ يَجِئْ أَحَدٌ مِنْ نَاحِيَةِ إِلَّا
حَدَّثَ بِالْجُودِ . [راجع : ٩٣٢ . أخرجه مسلم : ٨٩٧ باختلاف]

٢٥- باب: إذا هبَّتِ الرِّيحُ

١٠٣٤- حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ أَبِي مَرْيَمَ قَالَ : أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ
جَعْفَرٍ قَالَ : أَخْبَرَنِي حُمَيْدٌ : أَنَّهُ سَمِعَ أَنَسَ يَقُولُ : كَانَتْ
الرِّيحُ الشَّدِيدَةُ إِذَا هَبَّتْ ، عُرِفَ ذَلِكَ فِي وَجْهِ النَّبِيِّ ﷺ .

٢٦- باب: قولُ النبي ﷺ : « نُصِرْتُ بِالصَّبَا »

١٠٣٥- حَدَّثَنَا مُسْلِمٌ قَالَ : حَدَّثَنَا شُعْبَةُ ، عَنْ الْحَكَمِ ،
عَنْ مُجَاهِدٍ ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ : أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ : « نُصِرْتُ
بِالصَّبَا ، وَأَهْلَكْتُ عَادَ بِالْذَّبُورِ » . [انظر : ٣٢٠٥ ،
٣٣٤٣ ، ٤١٠٥ . أخرجه مسلم : ٩٠٠]

٢٧- باب: ما قيل في الزَّلَازِلِ وَالْآيَاتِ

١٠٣٦- حَدَّثَنَا أَبُو الْيَمَانِ قَالَ : أَخْبَرَنَا شُعَيْبٌ قَالَ :
أَخْبَرَنَا أَبُو الزُّنَادِ ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْأَعْرَجِ ، عَنْ أَبِي
هُرَيْرَةَ قَالَ : قَالَ النَّبِيُّ ﷺ : « لَا تَقُومُ السَّاعَةُ حَتَّى يُقْبِضَ
الْعِلْمُ ، وَتَكْثُرَ الزَّلَازِلُ ، وَتَقَارِبَ الزَّمَانُ ، وَتَظْهَرَ الْفِتَنُ ،
وَيَكْثُرَ الْهَرَجُ ، وَهُوَ الْقَتْلُ الْقَتْلُ ، حَتَّى يَكْثُرَ فِيكُمْ الْمَالُ
فَيَقْبِضَ » . [راجع : ٨٥ . أخرجه مسلم : ١٥٧ بقطعة ليست في هذه
الطريق]

١٠٣٧- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى قَالَ : حَدَّثَنَا حُسَيْنُ بْنُ
الْحَسَنِ قَالَ : حَدَّثَنَا ابْنُ عُوْنٍ ، عَنْ نَافِعٍ ، عَنْ ابْنِ عُمَرَ
قَالَ : « اللَّهُمَّ بَارِكْ لَنَا فِي شَامِنَا وَفِي يَمِنَا » . قالوا : وَفِي
نَجْدِنَا ؟ قَالَ : « اللَّهُمَّ بَارِكْ لَنَا فِي شَامِنَا وَفِي
يَمِنَا » . قال : قالوا : وَفِي نَجْدِنَا ؟ قَالَ : « هُنَاكَ
الزَّلَازِلُ وَالْفِتَنُ ، وَبِهَا يَطْلُعُ قُرْنُ الشَّيْطَانِ » . [انظر : ٧٠٩٤]

٢٢- باب: ما يقال : إذا مطَّرتْ

وَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ : « كَصَيْبٍ » [البقرة: ١٩] الْمَطَرُ .
وَقَالَ غَيْرُهُ : صَابَ وَأَصَابَ يَصُوبُ .

١٠٣٢- حَدَّثَنَا مُحَمَّدٌ ، هُوَ ابْنُ مُقَاتِلٍ أَبُو الْحَسَنِ
الْمَرْوَزِيُّ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ قَالَ : أَخْبَرَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ ،
عَنْ نَافِعٍ ، عَنْ الْقَاسِمِ بْنِ مُحَمَّدٍ ، عَنْ عَائِشَةَ : أَنَّ رَسُولَ
اللَّهِ ﷺ كَانَ إِذَا رَأَى الْمَطَرَ قَالَ : « صَيِّبًا نَافِعًا » .

تَابَعَهُ الْقَاسِمُ بْنُ يَحْيَى ، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ .
وَرَوَاهُ الْأَوْزَاعِيُّ وَعَقِيلٌ ، عَنْ نَافِعٍ .

٢٤- باب: مَنْ تَمَطَّرَ

فِي الْمَطَرِ ، حَتَّى
يَتَحَادَرَ عَلَى لِحْيَتِهِ

١٠٣٣- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مُقَاتِلٍ قَالَ : أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ
قَالَ : أَخْبَرَنَا الْأَوْزَاعِيُّ قَالَ : حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ
أَبِي طَلْحَةَ الْأَنْصَارِيِّ قَالَ : حَدَّثَنِي أَنَسُ بْنُ مَالِكٍ قَالَ :
أَصَابَتِ النَّاسَ سَنَةٌ عَلَى عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، قَبِينَا رَسُولُ
اللَّهِ ﷺ يَخْطُبُ عَلَى الْمِنْبَرِ يَوْمَ الْجُمُعَةِ ، قَامَ أَعْرَابِيٌّ
فَقَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، هَلَكَ الْمَالُ ، وَجَاعَ الْعِيَالُ ، قَادَعُ
اللَّهُ لَنَا أَنْ يَسْقِينَا . قَالَ : فَرَفَعَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَدَيْهِ ، وَمَا
فِي السَّمَاءِ قَرَعَةٌ ، قَالَ : فَتَارَ سَحَابٌ أَمْثَالُ الْجِبَالِ ، ثُمَّ لَمْ
يَنْزِلْ عَنْ مَنْبَرِهِ حَتَّى رَأَيْتُ الْمَطَرَ يَتَحَادَرُ عَلَى لِحْيَتِهِ ،
قَالَ : فَمَطَرْنَا يَوْمًا ذَلِكَ ، وَفِي الْغَدِ ، وَمِنْ بَعْدِ الْغَدِ ،
وَالَّذِي يَلِيهِ إِلَى الْجُمُعَةِ الْآخِرَى . فَقَامَ ذَلِكَ الْأَعْرَابِيُّ ،
أَوْ رَجُلٌ غَيْرُهُ ، فَقَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، تَهْدِمُ الْبَنَاءَ ،
وَعَرِقَ الْمَالُ ، قَادَعُ اللَّهُ لَنَا . فَرَفَعَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَدَيْهِ
وَقَالَ : « اللَّهُمَّ حَوَالَيْنَا وَلَا عَلَيْنَا » . قَالَ : فَمَا جَعَلَ رَسُولُ
اللَّهِ ﷺ يُشِيرُ يَدَيْهِ إِلَى نَاحِيَةِ مِنَ السَّمَاءِ إِلَّا تَفَرَّجَتْ ، حَتَّى

٢٨- باب: قَوْلِ اللَّهِ
تَعَالَى: {وَتَجْعَلُونَ رِزْقَكُمْ
أَنْتُمْ تُكْذِبُونَ} [الواقعة: ٨٢]

قال ابن عباس: شكركم .

١٠٣٨- حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ: حَدَّثَنِي مَالِكٌ، عَنْ صَالِحِ بْنِ كَيْسَانَ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَيْرٍ بْنِ مَسْعُودٍ، عَنْ زَيْدِ بْنِ خَالِدِ الْجُهَنِيِّ أَنَّهُ قَالَ: صَلَّى لَنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ صَلَاةَ الصُّبْحِ بِالْحُدَيْبِيَّةِ، عَلَى إِثْرِ سَمَاءٍ كَانَتْ مِنَ اللَّيْلَةِ، فَلَمَّا انْصَرَفَ النَّبِيُّ ﷺ أَقْبَلَ عَلَى النَّاسِ، فَقَالَ: «هَلْ تَذَرُونَ مَاذَا قَالَ رَبُّكُمْ». قالوا: اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ، قَالَ: «أَصْبَحَ مِنْ عِبَادِي مُؤْمِنٌ بِي وَكَافِرٌ، فَأَمَّا مَنْ قَالَ: مُطَرْنَا بِفَضْلِ اللَّهِ وَرَحْمَتِهِ، فَذَلِكَ مُؤْمِنٌ بِي كَافِرٌ بِالْكَوْكَبِ، وَأَمَّا مَنْ قَالَ: بِنُوءٍ كَذَا وَكَذَا، فَذَلِكَ كَافِرٌ بِي مُؤْمِنٌ بِالْكَوْكَبِ». [راجع: ٨٤٦، أخرجه مسلم: ٧١]

٢٩- باب: لَا يَذَرِي مَتَى

يَجِيءُ الْمَطَرُ إِلَّا اللَّهُ

وَقَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ: «خَمْسٌ لَا يَعْلَمُهُنَّ إِلَّا اللَّهُ». [راجع: ٥٠].

١٠٣٩- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يُوسُفَ قَالَ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ دِينَارٍ، عَنْ ابْنِ عُمَرَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مِفْتَاحُ الْغَيْبِ خَمْسٌ لَا يَعْلَمُهَا إِلَّا اللَّهُ: لَا يَعْلَمُ أَحَدٌ مَا يَكُونُ فِي غَدٍ، وَلَا يَعْلَمُ أَحَدٌ مَا يَكُونُ فِي الْأَرْحَامِ، وَلَا يَعْلَمُ نَفْسٌ مَاذَا تَكْسِبُ غَدًا، وَمَا تَذَرِي نَفْسٌ بَأَيِّ أَرْضٍ تَمُوتُ، وَمَا يَذَرِي أَحَدٌ مَتَى يَجِيءُ الْمَطَرُ». [النظر: ٤٦٢٧، ٤٦٩٧، ٤٧٧٨، ٧٣٧٩]



١٦- كتابُ الكُسُوف

١- باب: الصَّلَاةُ فِي كُسُوفِ الشَّمْسِ

الْقَاسِمُ قَالَ : حَدَّثَنَا شَيْبَانُ أَبُو مُعَاوِيَةَ ، عَنْ زِيَادِ بْنِ عِلَاقَةَ ، عَنْ الْمُغِيرَةِ بْنِ شُعْبَةَ قَالَ : كَسَفَتِ الشَّمْسُ عَلَى عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ يَوْمَ مَاتَ إِبْرَاهِيمُ ، فَقَالَ النَّاسُ : كَسَفَتِ الشَّمْسُ لِمَوْتِ إِبْرَاهِيمَ ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «إِنَّ الشَّمْسَ وَالْقَمَرَ لَا يَنْكَسِفَانِ لِمَوْتِ أَحَدٍ وَلَا لِحَيَاتِهِ ، فَإِذَا رَأَيْتُمْ فَصَلُّوا وَادْعُوا اللَّهَ» . [انظر : ١٠٦٠ ، ٤٦١٩٩ ، وانظر في الكسوف : باب : ١٣ . أخرجه مسلم : ٩١٥ بزيادة « حتى ينكشف »]

٢- باب: الصَّدَقَةُ فِي الكُسُوفِ

١٠٤٤- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُسْلِمَةَ ، عَنْ مَالِكٍ ، عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ عَائِشَةَ أَنَّهَا قَالَتْ : خَسَفَتِ الشَّمْسُ فِي عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، فَصَلَّى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِالنَّاسِ ، فَقَامَ قَاطِلُ الْقِيَامِ ، ثُمَّ رَكَعَ قَاطِلُ الرُّكُوعِ ، ثُمَّ قَامَ قَاطِلُ الْقِيَامِ ، وَهُوَ دُونَ الْقِيَامِ الْأَوَّلِ ، ثُمَّ رَكَعَ قَاطِلُ الرُّكُوعِ ، وَهُوَ دُونَ الرُّكُوعِ الْأَوَّلِ ، ثُمَّ سَجَدَ قَاطِلُ السُّجُودِ ، ثُمَّ فَعَلَ فِي الرُّكْعَةِ الثَّانِيَةِ مِثْلَ مَا فَعَلَ فِي الْأُولَى ، ثُمَّ انْصَرَفَ ، وَقَدْ انْجَلَتْ الشَّمْسُ ، فَخَطَبَ النَّاسَ ، فَحَمِدَ اللَّهَ وَأَثْنَى عَلَيْهِ ، ثُمَّ قَالَ : «إِنَّ الشَّمْسَ وَالْقَمَرَ آيَاتَانِ مِنْ آيَاتِ اللَّهِ ، لَا يَخْسِفَانِ لِمَوْتِ أَحَدٍ وَلَا لِحَيَاتِهِ ، فَإِذَا رَأَيْتُمْ ذَلِكَ فَادْعُوا اللَّهَ ، وَكَبَرُوا وَصَلُّوا وَتَصَدَّقُوا» . ثُمَّ قَالَ : «يَا أُمَّةَ مُحَمَّدٍ ، وَاللَّهِ مَا مِنْ أَحَدٍ أَغْيَرُ مِنَ اللَّهِ أَنْ يَزْنِيَ عَبْدُهُ أَوْ تَزْنِيَ أَمَتُهُ ، يَا أُمَّةَ مُحَمَّدٍ ، وَاللَّهِ لَوْ تَعْلَمُونَ مَا أَعْلَمُ لَضَحَكْتُمْ قَلِيلًا وَلَبَكَيْتُمْ كَثِيرًا» . [انظر : ٤١٠٤٦ ، ٤١٠٤٧ ، ٤١٠٥٠ ، ٤١٠٥٦ ، ٤١٠٥٨ ، ٤١٠٦٤ ، ٤١٠٦٥ ، ٤١٠٦٦ ، ٤١٢١٢ ، ٤٣٢٠٣ ، ٤٦٢٤ ، ٥٢٢١ ، ٦٦٣١ ، وانظر في الأذان : باب : ٩١ ، في الكسوف : باب : ٤ وباب : ١٥ ، وفي التهجد : باب : ٣٦ . أخرجه مسلم : ٩٠١]

٣- باب: النَّدَاءُ بِ(الصَّلَاةِ جَامِعَةً) فِي الكُسُوفِ

١٠٤٠- حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ عَوْنٍ قَالَ : حَدَّثَنَا خَالِدٌ ، عَنْ يُونُسَ ، عَنْ الْحَسَنِ ، عَنْ أَبِي بَكْرَةَ قَالَ : كُنَّا عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، فَانْكَسَفَتِ الشَّمْسُ ، فَقَامَ النَّبِيُّ ﷺ يَجُرُّ رِدَاءَهُ حَتَّى دَخَلَ الْمَسْجِدَ ، فَدَخَلْنَا ، فَصَلَّى بِنَا رَكَعَتَيْنِ حَتَّى انْجَلَتِ الشَّمْسُ ، فَقَالَ ﷺ : «إِنَّ الشَّمْسَ وَالْقَمَرَ لَا يَنْكَسِفَانِ لِمَوْتِ أَحَدٍ ، فَإِذَا رَأَيْتُمُوهُمَا فَصَلُّوا وَادْعُوا ، حَتَّى يُكْشَفَ مَا بَكُمْ» . [انظر : ٤١٠٤٨ ، ٤١٠٦٢ ، ١٠٦٣ ، ٥٧٨٥ ، وانظر في الكسوف : باب : ١٣]

١٠٤١- حَدَّثَنَا شَهَابُ بْنُ عَبَّادٍ قَالَ : حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ حُمَيْدٍ ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ ، عَنْ قَيْسٍ قَالَ : سَمِعْتُ أَبَا مَسْعُودٍ يَقُولُ : قَالَ النَّبِيُّ ﷺ : «إِنَّ الشَّمْسَ وَالْقَمَرَ لَا يَنْكَسِفَانِ لِمَوْتِ أَحَدٍ مِنَ النَّاسِ ، وَلَكِنَّهُمَا آيَاتَانِ مِنْ آيَاتِ اللَّهِ ، فَإِذَا رَأَيْتُمُوهُمَا فَقُومُوا فَصَلُّوا» . [انظر : ١٠٥٧ ، ٣٢٠٤ ، أخرجه مسلم : ٩١١]

١٠٤٢- حَدَّثَنَا أَصْبَغُ قَالَ : أَخْبَرَنِي ابْنُ وَهْبٍ قَالَ : أَخْبَرَنِي عَمْرُو ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الْقَاسِمِ حَدَّثَهُ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا : أَنَّهُ كَانَ يُخْبِرُ عَنْ النَّبِيِّ ﷺ : «إِنَّ الشَّمْسَ وَالْقَمَرَ لَا يَخْسِفَانِ لِمَوْتِ أَحَدٍ وَلَا لِحَيَاتِهِ ، وَلَكِنَّهُمَا آيَاتَانِ مِنْ آيَاتِ اللَّهِ ، فَإِذَا رَأَيْتُمُوهُمَا فَصَلُّوا» . [انظر : ٣٢٠١ ، وانظر في الكسوف : باب : ١٣ . أخرجه مسلم : ٩١٤]

١٠٤٣- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ قَالَ : حَدَّثَنَا هَاشِمُ بْنُ

رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا : كَانَ يُحَدِّثُ يَوْمَ خَسَفَتِ الشَّمْسُ بِمِثْلِ حَدِيثِ عُرْوَةَ عَنْ عَائِشَةَ .
فَقُلْتُ لِعُرْوَةَ : إِنَّ أَخَاكَ يَوْمَ خَسَفَتِ بِالْمَدِينَةِ ، لَمْ يَزِدْ عَلَى رَكْعَتَيْنِ مِثْلَ الصُّبْحِ ؟ قَالَ : أَجَلُ ، لِأَنَّهُ أَخْطَأَ السَّنَةَ .
[راجع : ١٠٤٤ . أخرجه مسلم : ٩٠١]

٥- باب: هَلْ يَقُولُ كَسَفَتِ الشَّمْسُ أَوْ خَسَفَتِ

وَقَالَ اللَّهُ تَعَالَى : ﴿ وَخَسَفَ الْقَمَرُ ﴾ [القيامة : ٨]

١٠٤٧- حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ عَفِيرٍ قَالَ : حَدَّثَنَا اللَّيْثُ : حَدَّثَنِي عُقَيْلٌ ، عَنْ ابْنِ شَهَابٍ قَالَ : أَخْبَرَنِي عُرْوَةُ بْنُ الزُّبَيْرِ : أَنَّ عَائِشَةَ زَوْجَ النَّبِيِّ ﷺ أَخْبَرَتْهُ : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ صَلَّى يَوْمَ خَسَفَتِ الشَّمْسُ ، فَقَامَ فَكَبَّرَ ، فَقَرَأَ قِرَاءَةً طَوِيلَةً ، ثُمَّ رَكَعَ رُكُوعًا طَوِيلًا ، ثُمَّ رَفَعَ رَأْسَهُ فَقَالَ : « سَمِعَ اللَّهُ لِمَنْ حَمِدَهُ » . وَقَامَ كَمَا هُوَ ، ثُمَّ قَرَأَ قِرَاءَةً طَوِيلَةً ، وَهِيَ أَدْنَى مِنَ الْقِرَاءَةِ الْأُولَى ، ثُمَّ رَكَعَ رُكُوعًا طَوِيلًا ، وَهِيَ أَدْنَى مِنَ الرُّكْعَةِ الْأُولَى ، ثُمَّ سَجَدَ سُجُودًا طَوِيلًا ، ثُمَّ فَعَلَ فِي الرُّكْعَةِ الْآخِرَةِ مِثْلَ ذَلِكَ ، ثُمَّ سَلَّمَ وَقَدْ تَجَلَّتِ الشَّمْسُ ، فَخَطَبَ النَّاسَ ، فَقَالَ فِي كُسُوفِ الشَّمْسِ وَالْقَمَرِ : « إِنَّهُمَا آيَتَانِ مِنْ آيَاتِ اللَّهِ ، لَا يَخْسِفَانِ لِمَوْتِ أَحَدٍ وَلَا لِحَيَاتِهِ ، فَإِذَا رَأَيْتُمُوهُمَا فَافْزَعُوا إِلَى الصَّلَاةِ » . [راجع : ١٠٤٤ . أخرجه مسلم : ٩٠١]

٦- باب: قَوْلِ

النَّبِيِّ ﷺ : « يُخَوِّفُ اللَّهُ عِبَادَهُ بِالْكَسُوفِ » .

وَقَالَ أَبُو مُوسَى عَنِ النَّبِيِّ ﷺ . [راجع : ١٠٥٩] .

١٠٤٨- حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ قَالَ : حَدَّثَنَا حَمَادُ بْنُ زَيْدٍ ، عَنْ يُونُسَ ، عَنْ الْحَسَنِ ، عَنْ أَبِي بَكْرَةَ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : « إِنَّ الشَّمْسَ وَالْقَمَرَ آيَتَانِ مِنْ آيَاتِ اللَّهِ ، لَا يَنْكَسِفَانِ لِمَوْتِ أَحَدٍ ، وَلَكِنَّ اللَّهَ تَعَالَى يُخَوِّفُ بِهِمَا

١٠٤٥- حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ قَالَ : أَخْبَرَنَا يَحْيَى بْنُ صَالِحٍ قَالَ : حَدَّثَنَا مُعَاوِيَةُ بْنُ سَلَامٍ بْنُ أَبِي سَلَامٍ الْحَبَشِيُّ الدِّمَشْقِيُّ قَالَ : حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ أَبِي كَثِيرٍ قَالَ : أَخْبَرَنِي أَبُو سَلَمَةَ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنُ عَوْفٍ الزُّهْرِيُّ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ : لَمَّا كَسَفَتِ الشَّمْسُ عَلَى عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، نُودِيَ : إِنَّ الصَّلَاةَ جَامِعَةٌ . [انظر : ١٠٥١ . أخرجه مسلم : ٩١٠ بلفظ مختلف]

٤- باب: خُطْبَةُ الإِمَامِ فِي الْكُسُوفِ

وَقَالَتْ عَائِشَةُ وَأَسْمَاءُ : خَطَبَ النَّبِيُّ ﷺ . [راجع : ١٠٤٤ ، ٨٦] .

١٠٤٦- حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ بُكَيْرٍ قَالَ : حَدَّثَنِي اللَّيْثُ ، عَنْ عُقَيْلٍ ، عَنْ ابْنِ شَهَابٍ (ح) .

وَحَدَّثَنِي أَحْمَدُ بْنُ صَالِحٍ قَالَ : حَدَّثَنَا عَنَسَةُ قَالَ : حَدَّثَنَا يُونُسُ ، عَنْ ابْنِ شَهَابٍ : حَدَّثَنِي عُرْوَةُ ، عَنْ عَائِشَةَ زَوْجِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَتْ : خَسَفَتِ الشَّمْسُ فِي حَيَاةِ النَّبِيِّ ﷺ ، فَخَرَجَ إِلَى الْمَسْجِدِ ، فَصَفَّ النَّاسُ وَرَاءَهُ ، فَكَبَّرَ ، فَأَقْرَأَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ قِرَاءَةً طَوِيلَةً ، ثُمَّ كَبَّرَ فَرَكَعَ رُكُوعًا طَوِيلًا ، ثُمَّ قَالَ : « سَمِعَ اللَّهُ لِمَنْ حَمِدَهُ » . فَقَامَ وَلَمْ يَسْجُدْ ، وَقَرَأَ قِرَاءَةً طَوِيلَةً ، هِيَ أَدْنَى مِنَ الْقِرَاءَةِ الْأُولَى ، ثُمَّ كَبَّرَ وَرَكَعَ رُكُوعًا طَوِيلًا ، وَهُوَ أَدْنَى مِنَ الرُّكُوعِ الْأَوَّلِ ، ثُمَّ قَالَ : « سَمِعَ اللَّهُ لِمَنْ حَمِدَهُ ، رَبَّنَا وَلَكَ الْحَمْدُ » . ثُمَّ سَجَدَ ، ثُمَّ قَالَ فِي الرُّكْعَةِ الْآخِرَةِ مِثْلَ ذَلِكَ ، فَاسْتَكْمَلَ أَرْبَعَ رَكَعَاتٍ فِي أَرْبَعِ سَجَدَاتٍ ، وَأَنْجَلَتِ الشَّمْسُ قَبْلَ أَنْ يَنْصَرِفَ ، ثُمَّ قَامَ فَأَتَى عَلَى اللَّهِ بِمَا هُوَ أَهْلُهُ ، ثُمَّ قَالَ : « هُمَا آيَتَانِ مِنْ آيَاتِ اللَّهِ ، لَا يَخْسِفَانِ لِمَوْتِ أَحَدٍ وَلَا لِحَيَاتِهِ ، فَإِذَا رَأَيْتُمُوهُمَا فَافْزَعُوا إِلَى الصَّلَاةِ » .

وَكَانَ يُحَدِّثُ كَثِيرٌ بْنُ عَبَّاسٍ : أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عَبَّاسٍ

عِبَادَهُ.

٨- باب: طُولُ السُّجُودِ فِي الْكُسُوفِ

١٠٥١- حَدَّثَنَا أَبُو نُعَيْمٍ قَالَ: حَدَّثَنَا شَيْبَانُ، عَنْ يَحْيَى، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو أَنَّهُ قَالَ: لَمَّا كَسَفَتِ الشَّمْسُ عَلَى عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ تُودِي: إِنَّ الصَّلَاةَ جَامِعَةٌ، فَرَكَعَ النَّبِيُّ ﷺ رَكَعَتَيْنِ فِي سَجْدَةٍ، ثُمَّ قَامَ فَرَكَعَ رَكَعَتَيْنِ فِي سَجْدَةٍ، ثُمَّ جَلَسَ، ثُمَّ جَلَسَ عَنِ الشَّمْسِ. قَالَ: وَقَالَتْ عَائِشَةُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا: مَا سَجَدْتُ سُجُودًا قَطُّ كَانَ أَطْوَلَ مِنْهَا. [راجع: ١٠٤٥].
[أخرجه مسلم: ٩١٠]

٩- باب: صلاة الْكُسُوفِ جَمَاعَةً

وَصَلَّى ابْنُ عَبَّاسٍ لَهُمْ فِي صُفَّةٍ زَمَزَمَ.
وَجَمَعَ عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنُ عَبَّاسٍ.
وَصَلَّى ابْنُ عُمَرَ.

١٠٥٢- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُسْلِمَةَ، عَنْ مَالِكٍ، عَنْ زَيْدِ ابْنِ أَسْلَمٍ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ يَسَارٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: انْخَسَفَتِ الشَّمْسُ عَلَى عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَصَلَّى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، فَقَامَ قِيَامًا طَوِيلًا، نَحْوًا مِنْ قِرَاءَةِ سُورَةِ الْبَقَرَةِ، ثُمَّ رَكَعَ رُكُوعًا طَوِيلًا، ثُمَّ رَفَعَ فَقَامَ قِيَامًا طَوِيلًا، وَهُوَ دُونَ الْقِيَامِ الْأَوَّلِ، ثُمَّ رَكَعَ رُكُوعًا طَوِيلًا، وَهُوَ دُونَ الرُّكُوعِ الْأَوَّلِ، ثُمَّ سَجَدَ، ثُمَّ قَامَ قِيَامًا طَوِيلًا، وَهُوَ دُونَ الْقِيَامِ الْأَوَّلِ، ثُمَّ رَكَعَ رُكُوعًا طَوِيلًا، وَهُوَ دُونَ الرُّكُوعِ الْأَوَّلِ، ثُمَّ رَفَعَ فَقَامَ قِيَامًا طَوِيلًا، وَهُوَ دُونَ الْقِيَامِ الْأَوَّلِ، ثُمَّ رَكَعَ رُكُوعًا طَوِيلًا، وَهُوَ دُونَ الرُّكُوعِ الْأَوَّلِ، ثُمَّ سَجَدَ، ثُمَّ أَنْصَرَفَ وَقَدْ تَجَلَّتِ الشَّمْسُ، فَقَالَ ﷺ: «إِنَّ الشَّمْسَ وَالْقَمَرَ آيَتَانِ مِنْ آيَاتِ اللَّهِ، لَا يَخْسِفَانِ لِمَوْتِ أَحَدٍ وَلَا لِحَيَاتِهِ، فَإِذَا رَأَيْتُمْ ذَلِكَ فَادْكُرُوا اللَّهَ». قَالُوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ، رَأَيْنَاكَ تَنَاولْتَ شَيْئًا

وَقَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ: وَلَمْ يَذْكُرْ عَبْدُ الْوَارِثِ، وَشُعْبَةُ، وَخَالِدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، وَحَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ: عَنْ يُونُسَ: «يُخَوِّفُ اللَّهُ بِهَا عِبَادَهُ»...

وَتَابَعَهُ مُوسَى، عَنْ مُبَارَكٍ، عَنْ الْحَسَنِ قَالَ: أَخْبَرَنِي أَبُو بَكْرَةَ، عَنْ النَّبِيِّ ﷺ: «إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى يُخَوِّفُ بِهِمَا عِبَادَهُ».

وَتَابَعَهُ أَشْعَثُ، عَنْ الْحَسَنِ. [راجع: ١٠٤٠]

٧- باب: التَّعَوُّذُ مِنْ عَذَابِ الْقَبْرِ فِي الْكُسُوفِ

١٠٤٩- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُسْلِمَةَ، عَنْ مَالِكٍ، عَنْ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ، عَنْ عَمْرَةَ بِنْتِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ عَائِشَةَ زَوْجِ النَّبِيِّ ﷺ: أَنَّ يَهُودِيَّةً جَاءَتْ تَسْأَلُهَا، فَقَالَتْ لَهَا: أَعَادَكَ اللَّهُ مِنْ عَذَابِ الْقَبْرِ. فَسَأَلَتْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ: أَيُعَذَّبُ النَّاسُ فِي قُبُورِهِمْ؟ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: عَائِدًا بِاللَّهِ مِنْ ذَلِكَ. [انظر: ١٠٥٥، ٦٣٦٦، ١٣٧٢]. أخرجه مسلم: ٥٨٦ مطولاً باختلاف (٩٠٣)

١٠٥٠- ثُمَّ رَكَبَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ذَاتَ غَدَاةٍ مَرْكَبًا، فَخَسَفَتِ الشَّمْسُ، فَرَجَعَ ضَحَى، فَمَرَّ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بَيْنَ ظَهْرَانِي الْحُجَرِ، ثُمَّ قَامَ يُصَلِّي وَقَامَ النَّاسُ وَرَاءَهُ، فَقَامَ قِيَامًا طَوِيلًا، ثُمَّ رَكَعَ رُكُوعًا طَوِيلًا، ثُمَّ رَفَعَ فَقَامَ قِيَامًا طَوِيلًا، وَهُوَ دُونَ الْقِيَامِ الْأَوَّلِ، ثُمَّ رَكَعَ رُكُوعًا طَوِيلًا، وَهُوَ دُونَ الرُّكُوعِ الْأَوَّلِ، ثُمَّ رَفَعَ فَسَجَدَ، ثُمَّ قَامَ فَقَامَ قِيَامًا طَوِيلًا، وَهُوَ دُونَ الْقِيَامِ الْأَوَّلِ، ثُمَّ رَكَعَ رُكُوعًا طَوِيلًا، وَهُوَ دُونَ الرُّكُوعِ الْأَوَّلِ، ثُمَّ رَفَعَ، فَسَجَدَ وَأَنْصَرَفَ، فَقَالَ مَا شَاءَ اللَّهُ أَنْ يَقُولَ، ثُمَّ أَمَرَهُمْ أَنْ يَتَعَوَّدُوا مِنْ عَذَابِ الْقَبْرِ. [راجع: ١٠٤٤]. أخرجه مسلم: ٩٠١]

راجع: ٨٦. أخرجه مسلم: ٩٠٥

١١- باب: مَنْ أَحَبَّ

الْعَتَاقَةَ فِي كُسُوفِ الشَّمْسِ

١٠٥٤- حَدَّثَنَا رِبْعُ بْنُ يَحْيَى قَالَ: حَدَّثَنَا زَائِدَةُ، عَنْ هِشَامٍ، عَنْ قَاطِمَةَ، عَنْ أَسْمَاءَ قَالَتْ: لَقَدْ أَمَرَ النَّبِيُّ ﷺ بِالْعَتَاقَةِ فِي كُسُوفِ الشَّمْسِ. [راجع: ٨٦. أخرجه مسلم: ٩٠٥ بقطعة لم ترد في هذه الطريق]

١٢- باب: صلاة

الْكُسُوفِ فِي الْمَسْجِدِ

١٠٥٥- حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ قَالَ: حَدَّثَنِي مَالِكٌ، عَنْ يَحْيَى ابْنِ سَعِيدٍ، عَنْ عَمْرَةَ بِنْتِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا: أَنَّ يَهُودِيَّةً جَاءَتْ تَسْأَلُهَا، فَقَالَتْ: أَعَاذَكَ اللَّهُ مِنْ عَذَابِ الْقَبْرِ. فَسَأَلَتْ عَائِشَةَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ: أَيْعَذِبُ النَّاسُ فِي قُبُورِهِمْ؟ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: عَائِذًا بِاللَّهِ مِنْ ذَلِكَ. [راجع: ١٠٤٩. أخرجه مسلم: ٥٨٦ مطولاً، وأخرجه (٩٠٣) بالقطعة الآتية]

١٠٥٦- ثُمَّ رَكِبَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ذَاتَ غَدَاةٍ مَرْكَبًا، فَكَسَفَتِ الشَّمْسُ، فَرَجَعَ ضَحَى، فَمَرَّ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بَيْنَ ظَهْرَانِي الْحَجَرِ، ثُمَّ قَامَ فَصَلَّى، وَقَامَ النَّاسُ وَرَاءَهُ، فَقَامَ قِيَامًا طَوِيلًا، ثُمَّ رَكَعَ رُكُوعًا طَوِيلًا، ثُمَّ رَفَعَ فَقَامَ قِيَامًا طَوِيلًا، وَهُوَ دُونَ الْقِيَامِ الْأَوَّلِ، ثُمَّ رَكَعَ رُكُوعًا طَوِيلًا، وَهُوَ دُونَ الرُّكُوعِ الْأَوَّلِ، ثُمَّ رَفَعَ فَسَجَدَ سُجُودًا طَوِيلًا، ثُمَّ قَامَ فَقَامَ قِيَامًا طَوِيلًا، وَهُوَ دُونَ الْقِيَامِ الْأَوَّلِ، ثُمَّ رَكَعَ رُكُوعًا طَوِيلًا، وَهُوَ دُونَ الرُّكُوعِ الْأَوَّلِ، ثُمَّ قَامَ قِيَامًا طَوِيلًا، وَهُوَ دُونَ الْقِيَامِ الْأَوَّلِ، ثُمَّ رَكَعَ رُكُوعًا طَوِيلًا، وَهُوَ دُونَ الرُّكُوعِ الْأَوَّلِ، ثُمَّ سَجَدَ، وَهُوَ دُونَ السُّجُودِ الْأَوَّلِ، ثُمَّ انْصَرَفَ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: مَا شَاءَ اللَّهُ أَنْ يَقُولَ، ثُمَّ أَمَرَهُمْ أَنْ يَتَعَوَّدُوا مِنْ عَذَابِ الْقَبْرِ. [راجع: ١٠٤٤. أخرجه مسلم: ٩٠٢]

فِي مَقَامِكَ، ثُمَّ رَأَيْتَكَ كَعَكَعْتَ؟ قَالَ ﷺ: «إِنِّي رَأَيْتُ الْجَنَّةَ، فَتَنَّاوَلْتُ عَنْقُودًا، وَلَوْ أَصْبَتْهُ لَأَكَلْتُ مِنْهُ مَا بَقِيََتِ الدُّنْيَا، وَرَأَيْتُ النَّارَ، فَلَمْ أَرْ مَنْظَرًا كَالْيَوْمِ قَطُّ أَقْطَعُ، وَرَأَيْتُ أَكْثَرَ أَهْلِهَا النِّسَاءَ». قَالُوا: بِمَ يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ قَالَ: «بِكُفْرِهِنَّ». قِيلَ: يَكْفُرْنَ بِاللَّهِ؟ قَالَ: «يَكْفُرْنَ الْعَشِيرَ، وَيَكْفُرْنَ الْإِحْسَانَ، لَوْ أَحْسَنْتَ إِلَى إِحْدَاهُنَّ الدَّهْرَ كُلَّهُ، ثُمَّ رَأَتْ مِنْكَ شَيْئًا، قَالَتْ: مَا رَأَيْتُ مِنْكَ خَيْرًا قَطُّ». [راجع: ٢٩. أخرجه مسلم: ٩٠٧]

١٠- باب: صلاة النساء

مَعَ الرِّجَالِ فِي الْكُسُوفِ

١٠٥٣- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ قَالَ: أَخْبَرَنَا مَالِكٌ، عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ، عَنْ أُمِّهِ قَاطِمَةَ بِنْتِ الْمُثَنِّدِ، عَنْ أَسْمَاءَ بِنْتِ أَبِي بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا أَنَّهَا قَالَتْ: أَتَيْتُ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا، زَوْجَ النَّبِيِّ ﷺ، حِينَ خَسَفَتِ الشَّمْسُ، فَإِذَا النَّاسُ قِيَامٌ يُصَلُّونَ، وَإِذَا هِيَ قَائِمَةٌ تُصَلِّي، فَقُلْتُ: مَا لِلنَّاسِ؟ فَأَشَارَتْ يَدَهَا إِلَى السَّمَاءِ، وَقَالَتْ: سُبْحَانَ اللَّهِ. فَقُلْتُ: آيَةُ؟ فَأَشَارَتْ: أَيْ نَعَمْ. قَالَتْ: فَقُمْتُ حَتَّى تَجَلَّيَ الْغُشْيُ، فَجَعَلْتُ أَصْبُ فَوْقَ رَأْسِي الْمَاءِ، فَلَمَّا انْصَرَفَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ حَمَدَ اللَّهُ وَأَثْنَى عَلَيْهِ، ثُمَّ قَالَ: «مَا مِنْ شَيْءٍ كُنْتُ لَمْ أَرَهُ إِلَّا قَدْ رَأَيْتُهُ فِي مَقَامِي هَذَا، حَتَّى الْجَنَّةَ وَالنَّارَ، وَلَقَدْ أُوحِيَ إِلَيَّ أَنَّكُمْ تُفْتَنُونَ فِي الْقُبُورِ مِثْلَ أَوْ قَرِيبًا مِنْ - فِتْنَةِ الدَّجَالِ، لَا أَدْرِي أَيُّهُمَا قَالَتْ أَسْمَاءُ، يُؤْتَى أَحَدُكُمْ فَيَقَالُ لَهُ: مَا عَلِمَكَ بِهَذَا الرَّجُلِ؟ فَأَمَّا الْمُؤْمِنُ، أَوِ الْمُؤْمِنَةُ، لَا أَدْرِي أَيُّ ذَلِكَ قَالَتْ أَسْمَاءُ، فَيَقُولُ: مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، جَاءَنَا بِالْبَيِّنَاتِ وَالْهُدَى، فَأَجَبْنَا وَأَمَنَّا وَاتَّبَعْنَا، فَيَقَالُ: لَهُ تَمَّ صَالِحًا، فَقَدْ عَلِمْنَا إِنْ كُنْتَ كَمُوقِنًا، وَأَمَّا الْمُتَنَافِقُ، أَوِ الْمُتَنَابِئُ، لَا أَدْرِي أَيُّهُمَا قَالَتْ أَسْمَاءُ، فَيَقُولُ: لَا أَدْرِي، سَمِعْتُ النَّاسَ يَقُولُونَ شَيْئًا فَقُلْتُهُ». [

١٣- باب: لا تنكسف الشمس

لموت أحدٍ ولا لحياته

رواهُ أبو بكره ، والمغيرة ، وأبو موسى ، وابن عباس ، وابن عمر رضي الله عنهم . [راجع : ١٠٤٠ ، ١٠٤٢ ، ١٠٤٣ ، ٢٩ ، ١٠٥٩] .

١٠٥٧- حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ قَالَ : حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ قَالَ : حَدَّثَنِي قَيْسٌ ، عَنْ أَبِي مَسْعُودٍ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : « الشَّمْسُ وَالْقَمَرُ لَا يَنْكَسِفَانِ لِمَوْتِ أَحَدٍ وَلَا لِحَيَاتِهِ ، وَلَكِنَّهُمَا آيَتَانِ مِنْ آيَاتِ اللَّهِ ، فَإِذَا رَأَيْتُمُوهُمَا فَصَلُّوا » . [راجع : ١٠٤١ . أخرجه مسلم : ٩١١]

١٠٥٨- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ قَالَ : حَدَّثَنَا هِشَامٌ : أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ ، عَنْ الزُّهْرِيِّ وَهْشَامِ بْنِ عُرْوَةَ ، عَنْ عُرْوَةَ ، عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ : كَسَفَتِ الشَّمْسُ عَلَى عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، فَقَامَ النَّبِيُّ ﷺ فَصَلَّى بِالنَّاسِ ، فَأَطَالَ الْقِرَاءَةَ ، ثُمَّ رَكَعَ فَأَطَالَ الرُّكُوعَ ، ثُمَّ رَفَعَ رَأْسَهُ فَأَطَالَ الْقِرَاءَةَ ، وَهِيَ دُونَ قِرَاءَتِهِ الْأُولَى ، ثُمَّ رَكَعَ فَأَطَالَ الرُّكُوعَ دُونَ رُكُوعِهِ الْأَوَّلِ ، ثُمَّ رَفَعَ رَأْسَهُ فَسَجَدَ سَجْدَتَيْنِ ، ثُمَّ قَامَ ، فَصَنَعَ فِي الرُّكْعَةِ الثَّانِيَةِ مِثْلَ ذَلِكَ ، ثُمَّ قَامَ فَقَالَ : « إِنَّ الشَّمْسَ وَالْقَمَرَ لَا يَخْسِفَانِ لِمَوْتِ أَحَدٍ وَلَا لِحَيَاتِهِ ، وَلَكِنَّهُمَا آيَتَانِ مِنْ آيَاتِ اللَّهِ يُرِيهِمَا عِبَادَهُ ، فَإِذَا رَأَيْتُمَا ذَلِكَ فَافْزَعُوا إِلَى الصَّلَاةِ » . [راجع : ١٠٤٤ . أخرجه مسلم : ٩٠١]

١٤- باب: الذِّكْرُ

في الكُسُوفِ

رواهُ ابنُ عباسٍ رضي الله عنهما . [راجع : ٢٩] .

١٠٥٩- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْعَلَاءِ قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو أَسَامَةَ ، عَنْ بُرَيْدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ ، عَنْ أَبِي بُرْدَةَ ، عَنْ أَبِي مُوسَى قَالَ : خَسَفَتِ الشَّمْسُ ، فَقَامَ النَّبِيُّ ﷺ فَرَعَا ، يَخْشَى أَنْ تَكُونَ السَّاعَةُ ، فَآتَى الْمَسْجِدَ ، فَصَلَّى بِأَطْوَلِ قِيَامٍ وَرُكُوعٍ

وَسُجُودٍ رَأَيْتُهُ قَطُّ يَفْعَلُهُ ، وَقَالَ : « هَذِهِ الْآيَاتُ الَّتِي يُرْسِلُ اللَّهُ ، لَا تَكُونُ لِمَوْتِ أَحَدٍ ، وَلَا لِحَيَاتِهِ ، وَلَكِنْ يَخُوفُ اللَّهُ بِهِ عِبَادَهُ ، فَإِذَا رَأَيْتُمَا شَيْئًا مِنْ ذَلِكَ ، فَافْزَعُوا إِلَى ذِكْرِهِ وَدَعَائِهِ وَاسْتِغْفَارِهِ » . [انظر في الكُسُوفِ ، باب : ٦ وباب : ١٣ وباب : ١٥ . أخرجه مسلم : ٩١٢]

١٥- باب: الدعاء

في الكُسُوفِ

قاله أبو موسى وعائشة رضي الله عنهما ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ . [راجع : ١٠٥٩ ، ١٠٤٤] .

١٠٦٠- حَدَّثَنَا أَبُو الْوَلِيدِ قَالَ : حَدَّثَنَا زَائِدَةُ قَالَ : حَدَّثَنَا زِيَادُ بْنُ عُلَاقَةَ قَالَ : سَمِعْتُ الْمُغِيرَةَ بْنَ شُعْبَةَ يَقُولُ : انْكَسَفَتِ الشَّمْسُ يَوْمَ مَاتَ إِبْرَاهِيمُ ، فَقَالَ النَّاسُ : انْكَسَفَتِ لِمَوْتِ إِبْرَاهِيمَ . فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : « إِنَّ الشَّمْسَ وَالْقَمَرَ آيَتَانِ مِنْ آيَاتِ اللَّهِ ، لَا يَنْكَسِفَانِ لِمَوْتِ أَحَدٍ وَلَا لِحَيَاتِهِ ، فَإِذَا رَأَيْتُمُوهُمَا فَادْعُوا اللَّهَ وَصَلُّوا حَتَّى يَنْجَلِيَ » . [راجع : ١٠٤٣ . أخرجه مسلم : ٩١٥ بذكر « ينكسف » بدل « ينجلي »]

١٦- باب: قول الإمام في

خطبة الكُسُوفِ أمَّا بعدُ

١٠٦١- وَقَالَ : أَبُو أَسَامَةَ : حَدَّثَنَا هِشَامٌ قَالَ : أَخْبَرَنِي فَاطِمَةُ بِنْتُ الْمُنْذِرِ ، عَنْ أَسْمَاءَ قَالَتْ : فَأَنْصَرَفَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَقَدْ تَجَلَّتِ الشَّمْسُ ، فَخَطَبَ فَحَمَدَ اللَّهُ بِمَا هُوَ أَهْلُهُ ، ثُمَّ قَالَ : « أَمَّا بعدُ » . [راجع : ٨٦ . أخرجه مسلم : ٩٠٥ مطولاً]

١٧- باب: الصلاة

في كُسُوفِ الْقَمَرِ

١٠٦٢- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سَعِيدٍ عَنْ عَامِرٍ ، عَنْ شُعْبَةَ ، عَنْ يُونُسَ ، عَنْ الْحَسَنِ ، عَنْ أَبِي بَكْرَةَ ﷺ قَالَ : انْكَسَفَتِ الشَّمْسُ عَلَى عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، فَصَلَّى

رَكَعَتَيْنِ . [راجع : ١٠٤٠]

١٠٦٣- حَدَّثَنَا أَبُو مَعْمَرٍ قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَارِثِ قَالَ : حَدَّثَنَا يُونُسُ ، عَنْ الْحَسَنِ ، عَنْ أَبِي بَكْرَةَ قَالَ : خَسَفَتِ الشَّمْسُ عَلَى عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، فَخَرَجَ يَجْرُرُ رِدَاءَهُ حَتَّى انْتَهَى إِلَى الْمَسْجِدِ ، وَتَابَ النَّاسُ إِلَيْهِ ، فَصَلَّى بِهِمْ رَكَعَتَيْنِ ، فَأَنْجَلَتِ الشَّمْسُ ، فَقَالَ : « إِنَّ الشَّمْسَ وَالْقَمَرَ آيَاتَانِ مِنْ آيَاتِ اللَّهِ ، وَإِنْهُمَا لَا يَخْسِفَانِ لِمَوْتِ أَحَدٍ ، وَإِذَا كَانَ ذَلِكَ فَصَلُّوا وَادْعُوا حَتَّى يَكْشِفَ مَا بَكُمْ » . وَذَلِكَ أَنَّ ابْنَ النَّبِيِّ ﷺ مَاتَ يُقَالُ لَهُ إِبْرَاهِيمُ ، فَقَالَ النَّاسُ فِي ذَلِكَ . [راجع : ١٠٤٠]

عَلَى عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَبَعَثَ مُنَادِيًا بـ : الصَّلَاةُ جَامِعَةٌ ، فَتَقَدَّمَ فَصَلَّى أَرْبَعَ رَكَعَاتٍ فِي رَكَعَتَيْنِ وَأَرْبَعَ سَجَدَاتٍ . وَأَخْبَرَنِي عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ نُمَيْرٍ : سَمِعَ ابْنَ شِهَابٍ : مِثْلَهُ .

قال الزُّهْرِيُّ : فَقُلْتُ : مَا صَنَعَ أَخُوكَ ذَلِكَ ، عَبْدُ اللَّهِ ابْنُ الزُّبَيْرِ ، مَا صَلَّى إِلَّا رَكَعَتَيْنِ مِثْلَ الصُّبْحِ ، إِذْ صَلَّى بِالْمَدِينَةِ ؟ قَالَ : أَجَلٌ ، إِنَّهُ أَخْطَأَ السَّنَةَ .

تَابِعَهُ سُقْيَانُ بْنُ حُسَيْنٍ وَسَلِيمَانُ بْنُ كَثِيرٍ ، عَنِ الزُّهْرِيِّ فِي الْجَهْرِ . [راجع : ١٠٤٤ . أخرجه مسلم : ٩٠١]

١٨- بَابُ الرُّكْعَةِ الْأُولَى

فِي الْكُسُوفِ أَطْوَلُ

١٠٦٤- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي أَحْمَدَ قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو أَحْمَدَ قَالَ : حَدَّثَنَا سُقْيَانُ ، عَنْ يَحْيَى ، عَنْ عَمْرَةَ ، عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا : أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ صَلَّى بِهِمْ فِي كُسُوفِ الشَّمْسِ أَرْبَعَ رَكَعَاتٍ فِي سَجْدَتَيْنِ ، الْأَوَّلُ الْأَوَّلُ أَطْوَلُ . [راجع : ١٠٤٤ . أخرجه مسلم : ٩٠١]

١٩- بَابُ الْجَهْرِ

بِالْقِرَاءَةِ فِي الْكُسُوفِ

١٠٦٥- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مِهْرَانَ قَالَ : حَدَّثَنَا الْوَلِيدُ قَالَ : أَخْبَرَنَا ابْنُ نُمَيْرٍ : سَمِعَ ابْنَ شِهَابٍ ، عَنْ عُرْوَةَ ، عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا : جَهَرَ النَّبِيُّ ﷺ فِي صَلَاةِ الْكُسُوفِ بِقِرَاءَتِهِ ، فَإِذَا فَرَغَ مِنْ قِرَاءَتِهِ كَبَّرَ فَرَكِعَ ، وَإِذَا رَفَعَ مِنَ الرُّكْعَةِ قَالَ : « سَمِعَ اللَّهُ لِمَنْ حَمِدَهُ ، رَبَّنَا وَلَكَ الْحَمْدُ » . ثُمَّ يَعَاوِدُ الْقِرَاءَةَ فِي صَلَاةِ الْكُسُوفِ ، أَرْبَعَ رَكَعَاتٍ فِي رَكَعَتَيْنِ ، وَأَرْبَعَ سَجَدَاتٍ . [راجع : ١٠٤٤ . أخرجه مسلم : ٩٠١]

١٠٦٦- وَقَالَ الْأَوْزَاعِيُّ وَغَيْرُهُ : سَمِعْتُ الزُّهْرِيَّ ، عَنْ عُرْوَةَ ، عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا : أَنَّ الشَّمْسَ خَسَفَتْ

٤- باب: سَجْدَةُ النَّجْمِ

قاله ابن عباس رضي الله عنهما ، عن النبي ﷺ . [راجع : ١٠٧١] .

١٠٧٠- حَدَّثَنَا حَفْصُ بْنُ عُمَرَ قَالَ : حَدَّثَنَا شُعْبَةُ ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ ، عَنْ الْأَسْوَدَ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ ﷺ : أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَرَأَ سُورَةَ النَّجْمِ فَسَجَدَ بِهَا ، فَمَا بَقِيَ أَحَدٌ مِنَ الْقَوْمِ إِلَّا سَجَدَ ، فَأَخَذَ رَجُلٌ مِنَ الْقَوْمِ كَفًّا مِنْ حَصَى ، أَوْ تُرَابَ ، فَرَفَعَهُ إِلَى وَجْهِهِ ، وَقَالَ : يَكْفِينِي هَذَا ، فَلَقَدْ رَأَيْتُهُ بَعْدَ قُتْلِ كَافِرًا . [راجع : ١٠٦٧ . أخرجه مسلم : ٥٧٦]

٥- باب: سُجُودُ الْمُسْلِمِينَ مَعَ الْمُشْرِكِينَ ، وَالْمُشْرِكُ نَجَسٌ لَيْسَ لَهُ وَضُوءٌ .

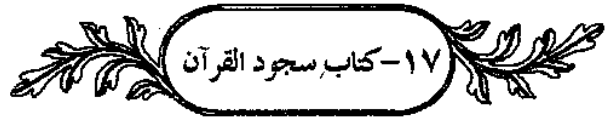
وَكَانَ ابْنُ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا يَسْجُدُ عَلَى غَيْرِ وَضُوءٍ .

١٠٧١- حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ قَالَ حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَارِثِ قَالَ : حَدَّثَنَا أَيُّوبُ ، عَنْ عِكْرَمَةَ ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا : أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ سَجَدَ بِالنَّجْمِ ، وَسَجَدَ مَعَهُ الْمُسْلِمُونَ وَالْمُشْرِكُونَ ، وَالْجِنُّ وَالْإِنْسُ . وَرَوَاهُ ابْنُ طَهْمَانَ ، عَنْ أَيُّوبَ . [انظر : ٤٨٦٢] ، وَانظر في سجود القرآن ، باب : ٤]

٦- باب: مَنْ قَرَأَ السَّجْدَةَ وَلَمْ يَسْجُدْ

١٠٧٢- حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ دَاوُدَ أَبُو الرَّيِّعِ قَالَ : حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ جَعْفَرٍ قَالَ : أَخْبَرَنَا يَزِيدُ بْنُ خُصَيْفَةَ ، عَنْ ابْنِ قُسَيْطٍ ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ يَسَارٍ أَنَّهُ أَخْبَرَهُ : أَنَّهُ سَأَلَ زَيْدَ بْنَ ثَابِتٍ ﷺ ، فَرَعَمَ : أَنَّهُ قَرَأَ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ : ﴿ وَالنَّجْمِ ﴾ . فَلَمْ يَسْجُدْ فِيهَا . [انظر : ١٠٧٣ . أخرجه مسلم : ٥٧٧ مطولاً]

١٠٧٣- حَدَّثَنَا آدَمُ بْنُ أَبِي إِيَاسٍ قَالَ : حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي ذُئْبٍ



١- باب: مَا جَاءَ فِي سُجُودِ الْقُرْآنِ وَسُنَّتِهَا

١٠٦٧- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ قَالَ : حَدَّثَنَا غُنْدَرٌ قَالَ : حَدَّثَنَا شُعْبَةُ ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ قَالَ : سَمِعْتُ الْأَسْوَدَ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ ﷺ قَالَ : قَرَأَ النَّبِيُّ ﷺ النَّجْمَ بِمَكَّةَ ، فَسَجَدَ فِيهَا وَسَجَدَ مَنْ مَعَهُ غَيْرُ شَيْخٍ ، أَخَذَ كَفًّا مِنْ حَصَى ، أَوْ تُرَابَ ، فَرَفَعَهُ إِلَى جَبْهَتِهِ ، وَقَالَ : يَكْفِينِي هَذَا ، فَرَأَيْتُهُ بَعْدَ ذَلِكَ قُتِلَ كَافِرًا . [انظر : ١٠٧٠ ، ٣٨٥٣ ، ٣٩٧٢ ، ٤٨٦٣ . أخرجه مسلم : ٥٧٦]

٢- باب: سَجْدَةُ (تَنْزِيلُ) السَّجْدَةِ

١٠٦٨- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يُوسُفَ : حَدَّثَنَا سُفْيَانُ ، عَنْ سَعْدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ﷺ قَالَ : كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يَقْرَأُ فِي الْجُمُعَةِ فِي صَلَاةِ الْفَجْرِ : ﴿ اَلَمْ تَنْزِيلُ ﴾ . السَّجْدَةُ ، وَ﴿ هَلْ أَتَى عَلَى الْإِنْسَانِ ﴾ . [راجع : ٨٩١ . أخرجه مسلم : ٨٨٠]

٣- باب: سَجْدَةُ ص

١٠٦٩- حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ حَرْبٍ وَأَبُو النُّعْمَانِ قَالَا : حَدَّثَنَا حَمَّادٌ ، عَنْ أَيُّوبَ ، عَنْ عِكْرَمَةَ ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ : ﴿ ص ﴾ . لَيْسَ مِنْ عَزَائِمِ السُّجُودِ ، وَقَدْ رَأَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَسْجُدُ فِيهَا . [انظر : ٣٤٢٢]

١٠- باب: مَنْ رَأَى أَنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ لَمْ يُوجِبِ السُّجُودَ

وَقِيلَ لِعُمَرَ بْنِ حُصَيْنٍ: الرَّجُلُ يَسْمَعُ السَّجْدَةَ وَلَمْ
يَجْلِسْ لَهَا؟ قَالَ: أَرَأَيْتَ كَوَقْعَدَ لَهَا؟ كَأَنَّهُ لَا يُوجِبُهُ
عَلَيْهِ.

وَقَالَ سَلْمَانُ: مَا لِهَذَا غَدَوْنَا.

وَقَالَ عُثْمَانُ رضي الله عنه: إِنَّمَا السَّجْدَةُ عَلَى مَنْ اسْتَمَعَهَا.

وَقَالَ الزُّهْرِيُّ: لَا يَسْجُدُ إِلَّا أَنْ يَكُونَ طَاهِرًا، فَإِذَا
سَجَدَتْ وَأَنْتَ فِي حَضَرٍ فَاسْتَقْبِلِ الْقِبْلَةَ، فَإِنْ كُنْتَ رَاكِبًا
فَلَا عَلَيْكَ حَيْثُ كَانَ وَجْهُكَ.

وَكَانَ السَّائِبُ بْنُ يَزِيدَ لَا يَسْجُدُ لِسُجُودِ الْقَاصِّ.

١٠٧٧- حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ مُوسَى قَالَ: أَخْبَرَنَا هِشَامُ بْنُ
يُوسُفَ: أَنَّ ابْنَ جُرَيْجٍ أَخْبَرَهُمْ قَالَ: أَخْبَرَنِي أَبُو بَكْرِ بْنُ
أَبِي مُلَيْكَةَ، عَنْ عُثْمَانَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ التَّيْمِيِّ، عَنْ رِبْعَةَ
ابْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْهَدَيْرِ التَّيْمِيِّ، قَالَ أَبُو بَكْرٍ: وَكَانَ رِبْعَةُ
مِنْ خِيَارِ النَّاسِ، عَمَّا حَضَرَ رِبْعَةُ مِنْ عُمَرَ بْنِ
الْخَطَّابِ رضي الله عنه: قَرَأَ يَوْمَ الْجُمُعَةِ عَلَى الْمَنَبْرِ سُورَةَ النَّحْلِ،
حَتَّى إِذَا جَاءَ السَّجْدَةُ نَزَلَ فَسَجَدَ، وَسَجَدَ النَّاسُ، حَتَّى
إِذَا كَانَتِ الْجُمُعَةُ الْقَابِلَةَ، قَرَأَ بِهَا، حَتَّى إِذَا جَاءَ السَّجْدَةُ،
قَالَ: يَا أَيُّهَا النَّاسُ، إِنَّا نَمُرُّ بِالسُّجُودِ، فَمَنْ سَجَدَ فَقَدْ
أَصَابَ، وَمَنْ لَمْ يَسْجُدْ فَلَا إِنْصَابَ عَلَيْهِ، وَلَمْ يَسْجُدْ
عُمَرُ رضي الله عنه.

وَزَادَ نَافِعٌ، عَنْ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا إِنَّ اللَّهَ لَمْ
يَفْرِضِ السُّجُودَ إِلَّا أَنْ تَشَاءَ.

١١- باب: مَنْ قَرَأَ السَّجْدَةَ فِي الصَّلَاةِ فَسَجَدَ بِهَا

١٠٧٨- حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ قَالَ: حَدَّثَنَا مُعْتَمِرٌ قَالَ: سَمِعْتُ
أَبِي قَالَ: حَدَّثَنِي بَكْرٌ، عَنْ أَبِي رَافِعٍ قَالَ: صَلَّيْتُ مَعَ أَبِي

قَالَ: حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ قُسَيْطٍ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ
يَسَارٍ، عَنْ زَيْدِ بْنِ ثَابِتٍ قَالَ: قَرَأْتُ عَلَى النَّبِيِّ صلى الله عليه وسلم:
«وَالنَّجْمُ». فَلَمْ يَسْجُدْ فِيهَا. [راجع: ١٠٧٢]. أَخْرَجَهُ
مسلم: ٥٧٧ مطولاً]

٧- باب: سَجْدَةُ:

«إِذَا السَّمَاءُ انشَقَّتْ»

١٠٧٤- حَدَّثَنَا مُسْلِمٌ وَمُعَاذُ بْنُ فَضَالَةَ قَالَا: أَخْبَرَنَا
هِشَامٌ، عَنْ يَحْيَى، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ قَالَ: رَأَيْتُ أَبَا هُرَيْرَةَ
رضي الله عنه قَرَأَ: «إِذَا السَّمَاءُ انشَقَّتْ». فَسَجَدَ بِهَا. فَقُلْتُ: يَا
أَبَا هُرَيْرَةَ، أَلَمْ أُرْكَ تَسْجُدْ؟ قَالَ: لَوْ لَمْ أَرَ النَّبِيَّ صلى الله عليه وسلم
يَسْجُدْ لَمْ أَسْجُدْ. [راجع: ٧٦٦]. أَخْرَجَهُ مسلم: ٥٧٨]

٨- باب: مَنْ سَجَدَ

لِسُجُودِ الْقَارِئِ

وَقَالَ ابْنُ مَسْعُودٍ لَتَمِيمُ بْنُ حَذَلَمٍ، وَهُوَ غُلَامٌ، فَقَرَأَ
عَلَيْهِ سَجْدَةً، فَقَالَ: اسْجُدْ فَإِنَّكَ إِمَامُنَا فِيهَا.

١٠٧٥- حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ قَالَ: حَدَّثَنَا يَحْيَى، حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ
قَالَ: حَدَّثَنِي نَافِعٌ، عَنْ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ:
كَانَ النَّبِيُّ صلى الله عليه وسلم يَقْرَأُ عَلَيْنَا السُّورَةَ فِيهَا السَّجْدَةُ، فَيَسْجُدُ
وَنَسْجُدُ، حَتَّى مَا يَجِدُ أَحَدُنَا مَوْضِعَ جَبْهَتِهِ. [انظر:
١٠٧٦، ١٠٧٩]. أَخْرَجَهُ مسلم: ٥٧٥]

٩- باب: اِزْدِحَامُ النَّاسِ

إِذَا قَرَأَ الْإِمَامُ السَّجْدَةَ

١٠٧٦- حَدَّثَنَا بِشْرُ بْنُ أَدَمَ قَالَ: حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ مُسْهِرٍ
قَالَ: أَخْبَرَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ، عَنْ نَافِعٍ، عَنْ ابْنِ عُمَرَ قَالَ: كَانَ
النَّبِيُّ صلى الله عليه وسلم يَقْرَأُ السَّجْدَةَ وَتَجُنُّ عِنْدَهُ، فَيَسْجُدُ وَنَسْجُدُ
مَعَهُ، فَتَزْدَحِمُ، حَتَّى مَا يَجِدُ أَحَدُنَا لَجَبْهَتِهِ مَوْضِعًا يَسْجُدُ
عَلَيْهِ. [راجع: ١٠٧٥]. أَخْرَجَهُ مسلم: ٥٧٥]

هَرِيرَةَ الْعَتَمَةِ ، فَقَرَأَ : ﴿إِذَا السَّمَاءُ انشَقَّتْ﴾ . فَسَجَدَ ،
فَقُلْتُ : مَا هَذِهِ ؟ قَالَ : سَجَدْتُ بِهَا خَلْفَ أَبِي الْقَاسِمِ رضي الله عنه ،
فَلَا أَزَالُ أُسْجِدُ فِيهَا حَتَّى أَلْقَاهُ . [راجع : ٧٦٦ . أخرجه مسلم :

[٥٧٨]

١٢- باب: مَنْ لَمْ يَجِدْ مَوْضِعًا لِلْسُجُودِ مَعَ الْإِمَامِ مِنَ الرُّحَامِ .

١٠٧٩- حَدَّثَنَا صَدَقَةُ قَالَ : أَخْبَرَنَا يَحْيَى ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ ،
عَنْ نَافِعٍ ، عَنْ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ : كَانَ النَّبِيُّ صلى الله عليه وسلم
يَقْرَأُ السُّورَةَ الَّتِي فِيهَا السَّجْدَةُ ، فَيَسْجُدُ وَنَسْجُدُ ،
حَتَّى مَا يَجِدُ أَحَدُنَا مَكَانًا لِمَوْضِعِ جَبْهَتِهِ . [راجع : ١٠٧٩ .
أخرجه مسلم : ٥٧٥]

مسلم: ٦٩٦

١٠٨٤- حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَاحِدِ ، عَنْ الْأَعْمَشِ قَالَ: حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ قَالَ: سَمِعْتُ عَبْدَ الرَّحْمَنِ ابْنَ يَزِيدَ يَقُولُ: صَلَّى بَنَاءُ عَثْمَانَ بْنِ عَفَّانَ ۖ بِمَنْىَ أَرْبَعَ رَكَعَاتٍ ، فَقِيلَ ذَلِكَ لِعَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ ۖ فَاسْتَرْجَعَ ، ثُمَّ قَالَ: صَلَّيْتُ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ۖ بِمَنْىَ رَكَعَتَيْنِ ، وَصَلَّيْتُ مَعَ أَبِي بَكْرٍ الصِّدِّيقِ ۖ بِمَنْىَ رَكَعَتَيْنِ ، وَصَلَّيْتُ مَعَ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ ۖ بِمَنْىَ رَكَعَتَيْنِ ، فَلَيْتَ حَظِّي مِنْ أَرْبَعِ رَكَعَاتِ رَكَعَتَانِ مُتَقَبَّلَتَانِ . [انظر: ١٦٥٧ . أخرجه مسلم: ٦٩٥]

٣- باب: كم أقام

النبي ﷺ في حجته

١٠٨٥- حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ قَالَ: حَدَّثَنَا وَهَيْبٌ قَالَ: حَدَّثَنَا أَيُّوبُ ، عَنْ أَبِي الْعَالِيَةِ الْبَرَاءِ ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا: قَالَ قَدِمَ النَّبِيُّ ﷺ وَأَصْحَابُهُ لَصَبْحِ رَابِعَةٍ ، يَلْبُونَ بِالْحَجِّ ، فَأَمَرَهُمْ أَنْ يَجْعَلُوهَا عُمْرَةً ، إِلَّا مَنْ مَعَهُ الْهَدْيُ .

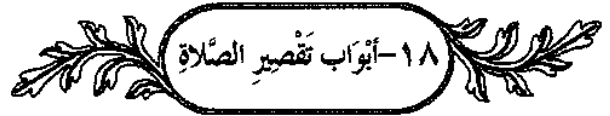
تَابِعَهُ عَطَاءٌ عَنْ جَابِرٍ . [انظر: ١٥٦٤ ، ٢٥٥٥ ، ٣٨٣٢ ، وانظر في الوكالة ، باب : ١ . أخرجه مسلم: ١٢٤٠]

٤- باب: في كم يقصر الصلاة

وَسَمَى النَّبِيُّ ﷺ يَوْمًا وَلَيْلَةً سَقَرًا .

وَكَانَ ابْنُ عُمَرَ وَابْنُ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا يَقْصِرَانِ وَيُفْطِرَانِ فِي أَرْبَعَةِ بُرْدٍ ، وَهِيَ سِتَّةٌ عَشَرَ فَرَسَخًا .

١٠٨٦- حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الْحَنْظَلِيُّ قَالَ: قُلْتُ لِأَبِي أُسَامَةَ: حَدِّثْكُمْ عُبَيْدُ اللَّهِ ، عَنْ نَافِعٍ ، عَنْ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: « لَا تُسَافِرِ الْمَرْأَةُ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ إِلَّا مَعَ ذِي مَحْرَمٍ » . [انظر: ١٠٨٧ . أخرجه



١- باب: ما جاء في التفصيل ،

وَكَمْ يُقِيمُ حَتَّى يَقْصُرَ .

١٠٨٠- حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو عَوَانَةَ ، عَنْ عَاصِمٍ وَحُصَيْنٍ ، عَنْ عِكْرَمَةَ ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: أَقَامَ النَّبِيُّ ﷺ تِسْعَةَ عَشَرَ يَقْصُرُ ، فَتَحْنُ إِذَا سَافَرْنَا تِسْعَةَ عَشَرَ قَصَرْنَا ، وَإِنْ زِدْنَا أَتَمَمْنَا . [انظر: ٤٢٩٨ ، ٤٢٩٩]

١٠٨١- حَدَّثَنَا أَبُو مَعْمَرٍ قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَارِثِ قَالَ: حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ أَبِي إِسْحَاقَ قَالَ: سَمِعْتُ أَنَسًا يَقُولُ: خَرَجْنَا مَعَ النَّبِيِّ ﷺ مِنَ الْمَدِينَةِ إِلَى مَكَّةَ ، فَكَانَ يُصَلِّي رَكَعَتَيْنِ رَكَعَتَيْنِ ، حَتَّى رَجَعْنَا إِلَى الْمَدِينَةِ . قُلْتُ: أَقَمْتُمْ بِمَكَّةَ شَيْئًا ؟ قَالَ: أَقَمْنَا بِهَا عَشْرًا . [انظر: ٤٢٩٧ . أخرجه مسلم: ٦٩٣]

٢- باب: الصلاة بمَنْىَ

١٠٨٢- حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ قَالَ: حَدَّثَنَا يَحْيَى ، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ قَالَ: أَخْبَرَنِي نَافِعٌ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: صَلَّيْتُ مَعَ النَّبِيِّ ﷺ بِمَنْىَ رَكَعَتَيْنِ ، وَأَبِي بَكْرٍ وَعُمَرُ ، وَمَعَ عَثْمَانَ صَدْرًا مِنْ إِمَارَتِهِ ، ثُمَّ أَتَمَّهَا . [انظر: ٤١٦٥٥ . أخرجه مسلم: ٦٩٤]

١٠٨٣- حَدَّثَنَا أَبُو الْوَلِيدِ قَالَ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ: أَنَّ أَبَا إِسْحَاقَ قَالَ: سَمِعْتُ حَارِثَةَ بْنَ وَهْبٍ قَالَ: صَلَّى بَنَاءُ النَّبِيِّ ﷺ ، آمَنَ مَا كَانَ ، بِمَنْىَ رَكَعَتَيْنِ . [انظر: ١٦٥٦ . أخرجه

مسلم: ١٣٣٨]

٦- باب: يُصَلِّي الْمَغْرِبُ

ثَلَاثًا فِي السَّفَرِ

١٠٨٧- حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ قَالَ : حَدَّثَنَا يَحْيَى ، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ ،

عَنْ نَافِعٍ ، عَنْ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : « لَا تُسَافِرُ الْمَرْأَةُ ثَلَاثًا إِلَّا مَعَ ذِي مَحْرَمٍ » .

تَابِعَهُ أَحْمَدُ ، عَنْ ابْنِ الْمُبَارَكِ ، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ ، عَنْ نَافِعٍ ، عَنْ ابْنِ عُمَرَ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ . [راجع : ١٠٨٧ .
أخرجه مسلم : ١٣٣٨]

١٠٨٨- حَدَّثَنَا آدَمُ قَالَ : حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي ذَنْبٍ قَالَ : حَدَّثَنَا سَعِيدُ الْمَقْبُرِيِّ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ﷺ قَالَ : قَالَ النَّبِيُّ ﷺ : « لَا يَحِلُّ لِمَرْأَةٍ ، تُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ ، أَنْ تُسَافِرَ مَسِيرَةَ يَوْمٍ وَلَيْلَةٍ لَيْسَ مَعَهَا حُرْمَةٌ » .

تَابِعَهُ يَحْيَى بْنُ أَبِي كَثِيرٍ ، وَسَهْلٌ ، وَمَالِكٌ ، عَنْ الْمَقْبُرِيِّ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ﷺ . [أخرجه مسلم : ١٣٣٩]

٥- باب: يَقْصُرُ إِذَا

خَرَجَ مِنْ مَوْضِعِهِ

وَخَرَجَ عَلَيَّ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَقَصَرَ وَهُوَ يَرَى الثُّبُوتَ ، فَلَمَّا رَجَعَ قِيلَ لَهُ : هَذِهِ الْكُوفَةُ ، قَالَ : لَا ، حَتَّى نَدْخُلَهَا .

١٠٨٩- حَدَّثَنَا أَبُو نُعَيْمٍ قَالَ : حَدَّثَنَا سُفْيَانُ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْمُثَنَّى وَابْنِ أَبِي شَيْبَةَ ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ ﷺ قَالَ : صَلَّيْتُ الظُّهْرَ مَعَ النَّبِيِّ ﷺ بِالْمَدِينَةِ أَرْبَعًا ، وَبِذِي الْحُلَيْفَةِ رَكْعَتَيْنِ . [انظر : ١٥٤٦ ، ١٥٤٧ ، ١٥٤٨ ، ١٥٥١ ، ١٧١٢ ، ١٧١٤ ، ١٧١٥ ، ٢٩٥١ ، ٢٩٨٦ .
أخرجه مسلم : ٦٩٠]

١٠٩٠- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ قَالَ : حَدَّثَنَا سُفْيَانُ ، عَنْ الزُّهْرِيِّ ، عَنْ عُرْوَةَ ، عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ : الصَّلَاةُ أَوَّلُ مَا فُرِضَتْ رَكْعَتَيْنِ ، فَأَقْرَتُ صَلَاةَ السَّحْرِ ، وَأَتَمْتُ صَلَاةَ الْحَضَرِ .

قال الزُّهْرِيُّ : فَقُلْتُ لِعُرْوَةَ : مَا بَالُ عَائِشَةَ تَتَمُّ ؟ قَالَ : تَأَوَّلْتُ مَا تَأَوَّلَ عُثْمَانُ . [راجع : ٣٥٠ . أخرجه مسلم : ٦٨٥]

١٠٩١- حَدَّثَنَا أَبُو الْيَمَانِ قَالَ : أَخْبَرَنَا شُعَيْبٌ ، عَنْ الزُّهْرِيِّ قَالَ : أَخْبَرَنِي سَالِمٌ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ : رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ إِذَا أَعْجَلَهُ السَّيْرُ فِي السَّفَرِ ، يُؤَخِّرُ الْمَغْرِبَ حَتَّى يَجْمَعَ بَيْنَهَا وَبَيْنَ الْعِشَاءِ . قَالَ سَالِمٌ : وَكَانَ عَبْدُ اللَّهِ يَفْعَلُهُ إِذَا أَعْجَلَهُ السَّيْرُ . [انظر : ١٠٩٢ ، ١١٠٦ ، ١١٠٩ ، ١٦٦٨ ، ١٦٧٣ ، ١٨٠٥ ، ٣٠٠٠ ، وانظر في مواقيت الصلاة : باب : ٢٠ . أخرجه مسلم : ٧٠٣]

١٠٩٢- وَزَادَ اللَّيْثُ قَالَ : حَدَّثَنِي يُونُسُ ، عَنْ ابْنِ شَهَابٍ ، قَالَ سَالِمٌ : كَانَ ابْنُ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا يَجْمَعُ بَيْنَ الْمَغْرِبِ وَالْعِشَاءِ بِالْمَزْدَلِفَةِ . قَالَ سَالِمٌ : وَآخَرُ ابْنِ عُمَرَ الْمَغْرِبَ ، وَكَانَ اسْتَصْرَخَ عَلَى امْرَأَتِهِ صَفِيَّةَ بِنْتُ أَبِي عُبَيْدٍ ، فَقُلْتُ لَهُ : الصَّلَاةُ ، فَقَالَ : سِرْ ، فَقُلْتُ : الصَّلَاةُ ، فَقَالَ : سِرْ ، حَتَّى سَارَ مِيلَيْنِ أَوْ ثَلَاثَةَ ، ثُمَّ نَزَلَ فَصَلَّى ، ثُمَّ قَالَ : هَكَذَا رَأَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ يُصَلِّي إِذَا أَعْجَلَهُ السَّيْرُ .

وَقَالَ عَبْدُ اللَّهِ : رَأَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ إِذَا أَعْجَلَهُ السَّيْرُ يُؤَخِّرُ الْمَغْرِبَ فَيُصَلِّيُهَا ثَلَاثًا ، ثُمَّ يُسَلِّمُ ، ثُمَّ قَلَّمَا يَلْبَثُ حَتَّى يُقِيمَ الْعِشَاءَ ، فَيُصَلِّيُهَا رَكْعَتَيْنِ ، ثُمَّ يُسَلِّمُ ، وَلَا يُسَبِّحُ بَعْدَ الْعِشَاءِ ، حَتَّى يَقُومَ مِنْ جَوْفِ اللَّيْلِ . [راجع : ١٠٩١ .
أخرجه مسلم : ٧٠٣ مختصراً]

٧- باب: صَلَاةُ التَّطَوُّعِ

عَلَى الدُّوَابِّ ،

وَحَيْثُمَا تَوَجَّهَتْ بِهِ

١٠٩٣- حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ الْأَعْلَى قَالَ : حَدَّثَنَا مَعْمَرٌ ، عَنْ الزُّهْرِيِّ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَامِرٍ ابْنِ رَبِيعَةَ ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ : رَأَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ يُصَلِّي عَلَى رَاحِلَتِهِ حَيْثُ تَوَجَّهَتْ بِهِ . [انظر : ١٠٩٧ ، ١١٠٤ ، ١١٠٥ .
أخرجه مسلم : ٧٠١]

١٠٩٤- حَدَّثَنَا أَبُو نُعَيْمٍ قَالَ : حَدَّثَنَا شَيْبَانُ ، عَنْ يَحْيَى ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ : أَنَّ جَابِرَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ أَخْبَرَهُ : أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ يُصَلِّي التَّطَوُّعَ وَهُوَ رَاكِبٌ فِي غَيْرِ الْقِبْلَةِ . [راجع : ٤٠٠ . أخرجه مسلم : ٥٤٠ بقطعة ليست في هذه الطريق]

١٠٩٥- حَدَّثَنَا عَبْدُ الْأَعْلَى بْنُ حَمَّادٍ قَالَ : حَدَّثَنَا وَهَيْبٌ قَالَ : حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ عَقْبَةَ ، عَنْ نَافِعٍ قَالَ : وَكَانَ ابْنُ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا يُصَلِّي عَلَى رَاكِلَيْهِ ، وَيُوتِرُ عَلَيْهَا ، وَيُخْبِرُ : أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ يَفْعَلُهُ . [راجع : ٩٩٩ . أخرجه مسلم : ٧٠٠]

٨- باب: الإيماء على الدابة

١٠٩٦- حَدَّثَنَا مُوسَى قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ مُسْلِمٍ قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ دِينَارٍ قَالَ : كَانَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا يُصَلِّي فِي السَّفَرِ عَلَى رَاكِلَيْهِمَا أَيْنَمَا تَوَجَّهَتْ ، يَوْمئِذٍ .

وَذَكَرَ عَبْدُ اللَّهِ : أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ يَفْعَلُهُ . [راجع : ٩٩٩ . أخرجه مسلم : ٧٠٠]

٩- باب: يَنْزِلُ لِلْمَكْتُوبَةِ

١٠٩٧- حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ بُكَيْرٍ قَالَ : حَدَّثَنَا اللَّيْثُ ، عَنْ عُقَيْلٍ ، عَنْ ابْنِ شَهَابٍ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَامِرٍ بْنِ رِبْعَةَ : أَنَّ عَامِرَ بْنَ رِبْعَةَ أَخْبَرَهُ قَالَ : رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ وَهُوَ عَلَى الرَّاحِلَةِ يُسَبِّحُ ، يَوْمئِذٍ بِرَأْسِهِ قَبْلَ أَيِّ وَجْهِ تَوَجَّهَ ، وَلَمْ يَكُنْ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَصْنَعُ ذَلِكَ فِي الصَّلَاةِ الْمَكْتُوبَةِ . [راجع : ١٠٩٣ . أخرجه مسلم : ٧٠١ مختصراً]

١٠٩٨- وَقَالَ اللَّيْثُ : حَدَّثَنِي يُونُسُ ، عَنْ ابْنِ شَهَابٍ قَالَ : قَالَ سَالِمٌ : كَانَ عَبْدُ اللَّهِ يُصَلِّي عَلَى دَابَّتِهِ مِنَ اللَّيْلِ وَهُوَ مُسَافِرٌ ، مَا يَبَالِي حَيْثُ مَا كَانَ وَجْهَهُ . قَالَ ابْنُ عُمَرَ : وَكَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُسَبِّحُ عَلَى الرَّاحِلَةِ قَبْلَ أَيِّ وَجْهِ تَوَجَّهَ ، وَيُوتِرُ عَلَيْهَا ، غَيْرَ أَنَّهُ لَا يُصَلِّي عَلَيْهَا الْمَكْتُوبَةَ .

[راجع : ٩٩٩ . أخرجه مسلم : ٧٠٠]

١٠٩٩- حَدَّثَنَا مُعَاذُ بْنُ فَضَالَةَ قَالَ : حَدَّثَنَا هِشَامٌ ، عَنْ يَحْيَى ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ ثَوْبَانَ قَالَ : حَدَّثَنِي جَابِرُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ : أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ يُصَلِّي عَلَى رَاكِلَيْهِ تَحَوُّ الْمَشْرِقِ ، فَإِذَا أَرَادَ أَنْ يُصَلِّيَ الْمَكْتُوبَةَ نَزَلَ فَاسْتَقْبَلَ الْقِبْلَةَ . [راجع : ٤٠٠ . أخرجه مسلم : ٥٤٠ بقطعة لم ترد في هذه الطريق]

١٠- باب: صلاة التطوع على الحمار

١١٠٠- حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ سَعِيدٍ قَالَ : حَدَّثَنَا حَبَّانٌ قَالَ : حَدَّثَنَا هَمَّامٌ قَالَ : حَدَّثَنَا أَنَسُ بْنُ سِيرِينَ قَالَ : اسْتَقْبَلْنَا أَنَسًا حِينَ قَدِمَ مِنَ الشَّامِ ، فَلَقَيْنَاهُ بَعَيْنِ التَّمَرِ ، فَرَأَيْتُهُ يُصَلِّي عَلَى حِمَارٍ وَوَجْهُهُ مِنْ ذَا الْجَانِبِ ، يَعْنِي عَنْ يَسَارِ الْقِبْلَةِ ، فَقُلْتُ : رَأَيْتُكَ تُصَلِّي لَغَيْرِ الْقِبْلَةِ ؟ فَقَالَ : لَوْ لَا أَنِّي رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فَعَلَهُ لَمْ أَفْعَلُهُ .

رَوَاهُ ابْنُ طَهْمَانَ ، عَنْ حَجَّاجٍ ، عَنْ أَنَسِ بْنِ سِيرِينَ ، عَنْ أَنَسِ ﷺ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ . [أخرجه مسلم : ٧٠٢]

١١- باب: مَنْ لَمْ يَنْتَظِعْ فِي السَّفَرِ دُبْرَ الصَّلَاةِ وَقَبْلَهَا

١١٠١- حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سُلَيْمَانَ قَالَ : حَدَّثَنِي ابْنُ وَهَبٍ قَالَ : حَدَّثَنِي عُمَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ : أَنَّ حَفْصَ بْنَ عَاصِمٍ حَدَّثَهُ قَالَ : سَافَرَ ابْنُ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا فَقَالَ : صَحِبْتُ النَّبِيَّ ﷺ ، فَلَمْ أَرَهُ يُسَبِّحُ فِي السَّفَرِ ، وَقَالَ اللَّهُ جَلَّ ذِكْرُهُ : ﴿لَقَدْ كَانَ لَكُمْ فِي رَسُولِ اللَّهِ إِسْوَةٌ حَسَنَةٌ﴾ . [الأحزاب : ٢١] [انظر : ١١٠٢ . أخرجه مسلم : ٦٨٩ مطولاً]

١١٠٢- حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ قَالَ : حَدَّثَنَا يَحْيَى ، عَنْ عِيسَى بْنِ حَفْصٍ بْنِ عَاصِمٍ قَالَ : حَدَّثَنِي أَبِي : أَنَّهُ سَمِعَ ابْنَ عُمَرَ يَقُولُ : صَحِبْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ ، فَكَانَ لَا يَزِيدُ فِي السَّفَرِ

١١٠٧- وَقَالَ إِبْرَاهِيمُ بْنُ طَهْمَانَ ، عَنْ الْحُسَيْنِ الْمُعَلَّمِ ، عَنْ يَحْيَى بْنِ أَبِي كَثِيرٍ ، عَنْ عِكْرَمَةَ ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَئِيَ اللَّهَ عَنْهُمَا قَالَ : كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَجْمَعُ بَيْنَ صَلَاةِ الظُّهْرِ وَالْعَصْرِ إِذَا كَانَ عَلَى ظَهْرِ سَيْرٍ ، وَيَجْمَعُ بَيْنَ الْمَغْرِبِ وَالْعِشَاءِ . [انظر في تقصير الصلاة ، باب : ١٥] .

١١٠٨- وَعَنْ حُسَيْنٍ ، عَنْ يَحْيَى بْنِ أَبِي كَثِيرٍ ، عَنْ حَفْصِ بْنِ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ أَنَسٍ ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ ﷺ قَالَ : كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يَجْمَعُ بَيْنَ صَلَاةِ الْمَغْرِبِ وَالْعِشَاءِ فِي السَّفَرِ .

وَتَابَعَهُ عَلِيُّ بْنُ الْمُبَارَكِ وَحَرْبٌ ، عَنْ يَحْيَى ، عَنْ حَفْصِ ، عَنْ أَنَسٍ : جَمَعَ النَّبِيُّ ﷺ . [انظر : ١١١٠]

١٤- باب : هل

يُؤَدَّنُ أَوْ يُقِيمُ ،

إِذَا جَمَعَ بَيْنَ الْمَغْرِبِ وَالْعِشَاءِ

١١٠٩- حَدَّثَنَا أَبُو الْيَمَانِ قَالَ : أَخْبَرَنَا شُعَيْبٌ ، عَنْ الزُّهْرِيِّ قَالَ : أَخْبَرَنِي سَالِمٌ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ : رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ ، إِذَا أَعْجَلَهُ السَّيْرُ فِي السَّفَرِ يُؤَخِّرُ صَلَاةَ الْمَغْرِبِ ، حَتَّى يَجْمَعَ بَيْنَهَا وَبَيْنَ الْعِشَاءِ . قَالَ سَالِمٌ : وَكَانَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا يَفْعَلُهُ إِذَا أَعْجَلَهُ السَّيْرُ ، وَيُقِيمُ الْمَغْرِبَ فَيُصَلِّيُهَا ثَلَاثًا ، ثُمَّ يَسْلُمُ ، ثُمَّ قَلَّمَا يَلْبَثُ حَتَّى يُقِيمَ الْعِشَاءَ ، فَيُصَلِّيُهَا رَكَعَتَيْنِ ، ثُمَّ يَسْلُمُ ، وَلَا يُسَبِّحُ بَيْنَهُمَا بِرَكَعَةٍ ، وَلَا بَعْدَ الْعِشَاءِ بِسَجْدَةٍ ، حَتَّى يَقُومَ مِنْ جَوْفِ اللَّيْلِ . [راجع : ١٠٩١ . أخرجه مسلم : ٧٠٣]

١١١٠- حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ : حَدَّثَنَا عَبْدُ الصَّمَدِ : حَدَّثَنَا حَرْبٌ : حَدَّثَنَا يَحْيَى قَالَ : حَدَّثَنِي حَفْصُ بْنُ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ أَنَسٍ : أَنَّ أَنَسًا ﷺ حَدَّثَهُ : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ يَجْمَعُ بَيْنَ هَاتَيْنِ الصَّلَاتَيْنِ فِي السَّفَرِ ، يَعْنِي : الْمَغْرِبَ وَالْعِشَاءَ . [راجع : ١١٠٨]

عَلَى رَكَعَتَيْنِ ، وَأَبَا بَكْرٍ وَعُمَرَ وَعُثْمَانَ كَذَلِكَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ . [راجع : ١١٠١ . أخرجه مسلم : ٦٨٩ مطولاً]

١٢- باب : مَنْ تَطَوَّعَ

فِي السَّفَرِ ،

فِي غَيْرِ دُبُرِ الصَّلَوَاتِ وَقَبْلَهَا

وَرَكَعَ النَّبِيُّ ﷺ رَكَعَتَيِ الْفَجْرِ فِي السَّفَرِ .

١١٠٣- حَدَّثَنَا حَفْصُ بْنُ عُمَرَ قَالَ : حَدَّثَنَا شُعْبَةُ ، عَنْ عَمْرٍو ، عَنْ ابْنِ أَبِي لَيْلَى قَالَ : مَا أَتَانَا أَحَدٌ أَنَّهُ رَأَى النَّبِيَّ ﷺ صَلَّى الضُّحَى غَيْرَ أَمْ هَانِيٍّ ، ذَكَرْتُ : أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ يَوْمَ فَتَحَ مَكَّةَ اغْتَسَلَ فِي بَيْتِهَا ، فَصَلَّى ثَمَانِي رَكَعَاتٍ ، فَمَا رَأَيْتُهُ صَلَّى صَلَاةً أَخَفَّ مِنْهَا ، غَيْرَ أَنَّهُ يُتِمُّ الرُّكُوعَ وَالسُّجُودَ . [انظر : ١١٧٦ ، ٤٢٩٢ . أخرجه مسلم : ٣٣٦ صلاة المسافرين (٨٠)]

١١٠٤- وَقَالَ اللَّيْثُ : حَدَّثَنِي يُونُسُ ، عَنْ ابْنِ شَهَابٍ قَالَ : حَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَامِرٍ بْنِ رَبِيعَةَ : أَنَّ أَبَاهُ أَخْبَرَهُ : أَنَّهُ رَأَى النَّبِيَّ ﷺ صَلَّى السُّبْحَةَ بِاللَّيْلِ فِي السَّفَرِ ، عَلَى ظَهْرِ رَاحِلَتِهِ حَيْثُ تَوَجَّهَتْ بِهِ . [راجع : ١٠٩٣ . أخرجه مسلم : ٧٠١]

١١٠٥- حَدَّثَنَا أَبُو الْيَمَانِ قَالَ : أَخْبَرَنَا شُعَيْبٌ ، عَنْ الزُّهْرِيِّ قَالَ : أَخْبَرَنِي سَالِمٌ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ ، عَنْ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ يُسَبِّحُ عَلَى ظَهْرِ رَاحِلَتِهِ حَيْثُ كَانَ وَجْهُهُ ، يَوْمِيُّ رَأْسِهِ ، وَكَانَ ابْنُ عُمَرَ يَفْعَلُهُ . [راجع : ٩٩٩ . أخرجه مسلم : ٧٠٠]

١٣- باب : الْجَمْعُ فِي

السَّفَرِ بَيْنَ الْمَغْرِبِ وَالْعِشَاءِ

١١٠٦- حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ : حَدَّثَنَا سَفْيَانُ قَالَ : سَمِعْتُ الزُّهْرِيَّ ، عَنْ سَالِمٍ ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ : كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يَجْمَعُ بَيْنَ الْمَغْرِبِ وَالْعِشَاءِ إِذَا جَدَّ بِهِ السَّيْرُ . [راجع : ١٠٩١ . أخرجه مسلم : ٧٠٣]

١٥- باب: يؤخر

الظهر إلى العصر،

إذا ارتحل قبل أن تزيغ الشمس

فيه ابن عباس، عن النبي ﷺ. [راجع: ١١٠٧].

١١١١- حَدَّثَنَا حَسَّانُ الْوَاسِطِيُّ قَالَ: حَدَّثَنَا الْمُفَضَّلُ بْنُ قُضَّالَةَ، عَنْ عُقَيْلٍ، عَنْ ابْنِ شَهَابٍ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، قَالَ: كَانَ النَّبِيُّ ﷺ إِذَا ارْتَحَلَ قَبْلَ أَنْ تَزِيغَ الشَّمْسُ، أَخَّرَ الظُّهْرَ إِلَى وَقْتِ الْعَصْرِ، ثُمَّ يَجْمَعُ بَيْنَهُمَا، وَإِذَا زَاغَتِ، صَلَّى الظُّهْرَ ثُمَّ رَكِبَ. [انظر: ١١١٢]. أخرجه مسلم: [٧٠٤]

١٦- باب: إذا ارتحل

بعد ما زاعت الشمس

صلى الظهر ثم ركب

١١١٢- حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ، عَنْ مَالِكٍ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا ارْتَحَلَ قَبْلَ أَنْ تَزِيغَ الشَّمْسُ، أَخَّرَ الظُّهْرَ إِلَى وَقْتِ الْعَصْرِ، ثُمَّ نَزَلَ فَجَمَعَ بَيْنَهُمَا، فَإِنْ زَاغَتِ الشَّمْسُ قَبْلَ أَنْ يَرْتَحِلَ، صَلَّى الظُّهْرَ ثُمَّ رَكِبَ. [راجع: ١١١١]. أخرجه مسلم: [٧٠٤]

١٧- باب: صلاة القاعد

١١١٣- حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ، عَنْ مَالِكٍ، عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا أَنَّهَا قَالَتْ: صَلَّى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي بَيْتِهِ وَهُوَ شَاكٍ، فَصَلَّى جَالِسًا، وَصَلَّى وَرَاءَهُ قَوْمٌ قِيَامًا، فَأَشَارَ إِلَيْهِمْ أَنْ اجْلِسُوا، فَلَمَّا انْصَرَفَ قَالَ: «إِنَّمَا جُعِلَ الْإِمَامُ لِيُؤْتَمَّ بِهِ، فَإِذَا رَكَعَ قَارِعُوا، وَإِذَا رَفَعَ قَارِعُوا». [راجع: ٦٨٨]. أخرجه مسلم (٤١٢) مطولاً [

١١١٤- حَدَّثَنَا أَبُو نُعَيْمٍ قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ عُيَيْنَةَ، عَنْ الزُّهْرِيِّ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، قَالَ: سَقَطَ رَسُولُ اللَّهِ

ﷺ مِنْ قَرَسٍ، فَخُدَشَ، أَوْ فَجَحَشَ شَقَّةَ الْإِيْمَنِ، فَدَخَلْنَا عَلَيْهِ نَعُوْدُهُ، فَحَضَرَتِ الصَّلَاةُ، فَصَلَّى قَاعِدًا فَصَلَّيْنَا قُعُودًا، وَقَالَ: «إِنَّمَا جُعِلَ الْإِمَامُ لِيُؤْتَمَّ بِهِ، فَإِذَا كَبَّرَ فَكَبِّرُوا، وَإِذَا رَكَعَ قَارِعُوا، وَإِذَا رَفَعَ قَارِعُوا، وَإِذَا قَالَ: سَمِعَ اللَّهُ لِمَنْ حَمِدَهُ، فَقُولُوا رَبَّنَا وَلَكَ الْحَمْدُ». [راجع: ٣٧٨]. أخرجه مسلم: [٤١١]

١١١٥- حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ مَنْصُورٍ قَالَ: أَخْبَرَنَا رَوْحُ بْنُ عُبَادَةَ: أَخْبَرَنَا حُسَيْنٌ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ بُرَيْدَةَ، عَنْ عِمْرَانَ بْنِ حُصَيْنٍ، أَنَّهُ سَأَلَ نَبِيَّ اللَّهِ ﷺ.

أَخْبَرَنَا إِسْحَاقُ قَالَ: أَخْبَرَنَا عَبْدُ الصَّمَدِ قَالَ: سَمِعْتُ أَبِي قَالَ: حَدَّثَنَا الْحُسَيْنُ، عَنْ أَبِي بُرَيْدَةَ قَالَ: حَدَّثَنِي عِمْرَانُ بْنُ حُصَيْنٍ، وَكَانَ مَبْسُورًا، قَالَ: سَأَلْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ عَنْ صَلَاةِ الرَّجُلِ قَاعِدًا، فَقَالَ: «إِنْ صَلَّيْتَ قَائِمًا فَهُوَ أَفْضَلُ، وَمَنْ صَلَّى قَاعِدًا فَلَهُ نِصْفُ أَجْرِ الْقَائِمِ، وَمَنْ صَلَّى نَائِمًا فَلَهُ نِصْفُ أَجْرِ الْقَاعِدِ». [انظر: ١١١٦].

١٨- باب: صلاة

القاعد بالإيماء

١١١٦- حَدَّثَنَا أَبُو مَعْمَرٍ قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَارِثِ قَالَ: حَدَّثَنَا حُسَيْنُ الْمُعَلَّمُ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ بُرَيْدَةَ: أَنَّ عِمْرَانَ بْنَ حُصَيْنٍ، وَكَانَ رَجُلًا مَبْسُورًا - وَقَالَ أَبُو مَعْمَرٍ مَرَّةً عَنْ عِمْرَانَ - قَالَ: سَأَلْتُ النَّبِيَّ ﷺ عَنْ صَلَاةِ الرَّجُلِ وَهُوَ قَاعِدٌ، فَقَالَ: «مَنْ صَلَّى قَائِمًا فَهُوَ أَفْضَلُ، وَمَنْ صَلَّى قَاعِدًا فَلَهُ نِصْفُ أَجْرِ الْقَائِمِ، وَمَنْ صَلَّى نَائِمًا فَلَهُ نِصْفُ أَجْرِ الْقَاعِدِ».

قال أبو عبد الله: نَائِمًا عِنْدِي مُضْطَجِعًا هَاهُنَا. [راجع: ١١١٥]

١٩- باب: إذا لم يطيق

قاعدا صلى على جنب

وَقَالَ عَطَاءٌ : إِنْ لَمْ يَقْدِرْ أَنْ يَتَحَوَّلَ إِلَى الْقِبْلَةِ صَلَّى
حَيْثُ كَانَ وَجْهَهُ .

١١١٧- حَدَّثَنَا عَبْدَانُ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ
طَهْمَانَ قَالَ : حَدَّثَنِي الْحُسَيْنُ الْمُكْتَبُ ، عَنْ ابْنِ بَرِيْدَةَ ،
عَنْ عُمَرَ بْنِ حُصَيْنٍ رضي الله عنه قَالَ : كَانَتْ بِي بَوَاسِيرُ ،
فَسَأَلْتُ النَّبِيَّ ﷺ عَنِ الصَّلَاةِ فَقَالَ : « صَلِّ قَائِمًا ، فَإِنْ لَمْ
تَسْتَطِعْ فَقَاعِدًا ، فَإِنْ لَمْ تَسْتَطِعْ فَعَلَى جَنْبٍ » .
[راجع: ١١١٥]

٢٠- باب : إذا صلى قاعداً ، ثم صحَّ ،

أَوْ وَجَدَ خَفَةً ، تَمَّمَ مَا بَقِيَ

وَقَالَ الْحَسَنُ : إِنْ شَاءَ الْمَرِيضُ صَلَّى رَكْعَتَيْنِ قَائِمًا
وَرَكْعَتَيْنِ قَاعِدًا .

١١١٨- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ قَالَ : أَخْبَرَنَا مَالِكٌ ،
عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ
عَنْهَا ، أُمِّ الْمُؤْمِنِينَ ، أَنَّهَا أَخْبَرَتْهُ : أَنَّهَا لَمْ تَرَ رَسُولَ اللَّهِ
ﷺ يُصَلِّي صَلَاةَ اللَّيْلِ قَاعِدًا قَطُّ حَتَّى أَسَنَّ ، فَكَانَ يَقْرَأُ
قَاعِدًا ، حَتَّى إِذَا أَرَادَ أَنْ يَرْكَعَ قَامَ ، فَقَرَأَ نَحْوًا مِنْ ثَلَاثِينَ
آيَةً أَوْ أَرْبَعِينَ آيَةً ، ثُمَّ رَكَعَ . [الظر: ١١١٩ ، ١١٤٨ ، ٤٨٣٧
وأنظر في التهجد باب : ٦ . أخرجه مسلم : ٧٣١ باختلاف ،
وأخرجه : ٢٨٢٠ بقطعة لم ترد في هذا الطريق]

١١١٩- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ قَالَ : أَخْبَرَنَا مَالِكٌ ،
عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ يَزِيدَ ، وَأَبِي النَّضْرِ ، مَوْلَى عُمَرَ بْنِ
عُمَيْرٍ ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ، عَنْ عَائِشَةَ أُمِّ
الْمُؤْمِنِينَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ يُصَلِّي
جَالِسًا ، فَيَقْرَأُ وَهُوَ جَالِسٌ ، فَإِذَا بَقِيَ مِنْ قِرَاءَتِهِ نَحْوُ
ثَلَاثِينَ أَوْ أَرْبَعِينَ آيَةً قَامَ ، فَقَرَأَهَا وَهُوَ قَائِمٌ ، ثُمَّ يَرْكَعُ ،
ثُمَّ سَجَدَ ، يَفْعَلُ فِي الرُّكْعَةِ الثَّانِيَةِ مِثْلَ ذَلِكَ ، فَإِذَا قَضَى
صَلَاتَهُ نَظَرَ : فَإِنْ كُنْتَ يُفْطَى تَحَدَّثَ مَعِيَ ، وَإِنْ كُنْتُ

[انظر: ٦٣١٧، ٧٣٨٥، ٧٤٤٢، ٧٤٩٩، أخرجه مسلم:

[٧٦٩

٢- باب: فضل
قيام الليل١١٢١- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ قَالَ: حَدَّثَنَا هِشَامٌ قَالَ:
أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ:

وَحَدَّثَنِي مُحَمَّدٌ قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ قَالَ: أَخْبَرَنَا
مَعْمَرٌ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ سَالِمٍ، عَنْ أَبِيهِ عليه السلام قَالَ: كَانَ
الرَّجُلُ فِي حَيَاةِ النَّبِيِّ ﷺ إِذَا رَأَى رُؤْيَا قَصَّهَا عَلَى رَسُولِ
اللَّهِ ﷺ، فَتَمَنَّى أَنْ أَرَى رُؤْيَا، فَأَقْصَهَا عَلَى رَسُولِ اللَّهِ
ﷺ، وَكُنْتُ غُلَامًا شَابًا، وَكُنْتُ أَنَامُ فِي الْمَسْجِدِ عَلَى
عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَرَأَيْتُ فِي النَّوْمِ كَانَ مَلَكَيْنِ أَخَذَانِي
فَذَهَبَا بِي إِلَى النَّارِ، فَإِذَا هِيَ مَطْوِيَّةٌ كَطَيِّ الْبُثْرِ، وَإِذَا لَهَا
قَرْنَانِ، وَإِذَا فِيهَا أَنَاسٌ قَدْ عَرَفْتُهُمْ، فَجَعَلْتُ أَقُولُ: أَعُوذُ
بِاللَّهِ مِنَ النَّارِ، قَالَ: فَلَقِينَا مَلِكَ آخَرَ، فَقَالَ لِي: لِمَ
تُرْعَى. [راجع: ٤٤٠. أخرجه مسلم: ٢٤٧٩]

١١٢٢- فَقَصَصْتُهَا عَلَى حَفْصَةَ، فَقَصَّصَهَا حَفْصَةُ عَلَى
رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَقَالَ: «نَعَمْ الرَّجُلُ عَبْدُ اللَّهِ، لَوْ كَانَ
يُصَلِّي مِنَ اللَّيْلِ».

فَكَانَ بَعْدُ لَا يَنَامُ مِنَ اللَّيْلِ إِلَّا قَلِيلًا. [انظر: ١١٥٧،
٣٧٣٩، ٣٧٤١، ٥٧٠١٦، ٤٧٠٢٩، ٧٠٣١. أخرجه
مسلم: ٢٤٧٩]

٣- باب: طول السجود
في قيام الليل

١١٢٣- حَدَّثَنَا أَبُو الْيَمَانِ قَالَ: أَخْبَرَنَا شُعَيْبٌ، عَنِ
الزُّهْرِيِّ قَالَ: أَخْبَرَنِي عُرْوَةُ: أَنَّ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا
أَخْبَرَتْهُ: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ يُصَلِّي إِحْدَى عَشْرَةَ
رُكْعَةً، كَانَتْ تِلْكَ صَلَاتُهُ، يَسْجُدُ السَّجْدَةَ مِنْ ذَلِكَ قَدْرَ
مَا يَقْرَأُ أَحَدَكُمْ خَمْسِينَ آيَةً قَبْلَ أَنْ يَرْفَعَ رَأْسَهُ، وَيَرْكَعُ
رُكْعَتَيْنِ قَبْلَ صَلَاةِ الْفَجْرِ، ثُمَّ يَضْطَجِعُ عَلَى شِقِّهِ



١- باب: التهجد بالليل،

وَقَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ: «وَمِنَ اللَّيْلِ فَتَهَجَّدْ بِهِ نَافِلَةً لَكَ».

[الاسراء: ٧٩]

١١٢٠- حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ: حَدَّثَنَا سُفْيَانٌ قَالَ:
حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ أَبِي مُسْلِمٍ، عَنْ طَاوُسٍ: سَمِعَ ابْنَ
عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: كَانَ النَّبِيُّ ﷺ إِذَا قَامَ مِنَ
اللَّيْلِ يَتَهَجَّدُ قَالَ: «اللَّهُمَّ لَكَ الْحَمْدُ، أَنْتَ قَيِّمُ
السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَمَنْ فِيهِنَّ، وَلَكَ الْحَمْدُ، لَكَ
مُلْكُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَمَنْ فِيهِنَّ، وَلَكَ الْحَمْدُ،
أَنْتَ نُورُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَمَنْ فِيهِنَّ، وَلَكَ الْحَمْدُ
أَنْتَ مَلِكُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ، وَلَكَ الْحَمْدُ، أَنْتَ
الْحَقُّ، وَوَعْدُكَ الْحَقُّ، وَلِقَاؤُكَ حَقٌّ، وَقَوْلُكَ حَقٌّ،
وَالْجَنَّةُ حَقٌّ، وَالنَّارُ حَقٌّ، وَالنَّبِيُّونَ حَقٌّ، وَمُحَمَّدٌ ﷺ
حَقٌّ، وَالسَّاعَةُ حَقٌّ، اللَّهُمَّ لَكَ أَسْلَمْتُ، وَبِكَ آمَنْتُ،
وَعَلَيْكَ تَوَكَّلْتُ، وَإِلَيْكَ أُنَبِّتُ، وَبِكَ خَاصَمْتُ،
وَإِلَيْكَ حَاكَمْتُ، فَاعْفُ رُفْعَ مَا قَدَّمْتُ وَمَا أَخَّرْتُ، وَمَا
أَسْرَرْتُ وَمَا أَعْلَنْتُ، أَنْتَ الْمُقَدِّمُ، وَأَنْتَ الْمُؤَخِّرُ، لَا
إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ، أَوْ: لَا إِلَهَ غَيْرُكَ».

قَالَ سُفْيَانٌ: وَزَادَ عَبْدُ الْكَرِيمِ أَبُو أَمِيَّةٍ: «وَلَا حَوْلَ وَلَا
قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ».

قَالَ سُفْيَانٌ: قَالَ سُلَيْمَانُ بْنُ أَبِي مُسْلِمٍ، سَمِعَهُ مِنْ
طَاوُسٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ.

الأيمن، حَتَّى يَأْتِيَهُ الْمُنَادِي لِلصَّلَاةِ . [راجع: ٦١٩ . أخرجه مسلم: ٧٢٤ و أخرجه مسلم (٧٣٦)]

٤- باب: ترك

القيام للمريض

١١٢٤- حَدَّثَنَا أَبُو نُعَيْمٍ قَالَ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنْ الْأَسْوَدِ قَالَ: سَمِعْتُ جُنْدَبًا يَقُولُ: اشْتَكَى النَّبِيُّ ﷺ، فَلَمْ يَقُمْ لَيْلَةً أَوْ لَيْلَتَيْنِ . [انظر: ١١٢٥، ٤٩٥٠، ٤٩٥١، ٤٩٨٣ . أخرجه مسلم: ١٧٩٧ مطولاً]

١١٢٥- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ كَثِيرٍ قَالَ: أَخْبَرَنَا سُفْيَانُ، عَنْ الْأَسْوَدِ بْنِ قَيْسٍ، عَنْ جُنْدَبِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ ﷺ قَالَ: احْتَبَسَ جَبْرِيلُ ﷺ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ، فَقَالَتْ امْرَأَةٌ مِنْ قُرَيْشٍ: أَبْطَأَ عَلَيْهِ شَيْطَانُهُ، فَتَزَكْتُ: ﴿وَالضُّحَى وَاللَّيْلِ إِذَا سَجَى . مَا وَدَّعَكَ رَبُّكَ وَمَا قَلَى﴾ . [الضحى: ١-٣] [راجع: ١١٢٤ . أخرجه مسلم: ١٧٩٧ بزيادة]

٥- باب: تحريض النبي ﷺ

على صلاة الليل والنوافل

من غير إيجاب .

وَطَرَقَ النَّبِيُّ ﷺ فَاطِمَةَ وَعَلِيًّا عَلَيْهِمَا السَّلَامُ لَيْلَةً لِلصَّلَاةِ . [راجع: ١١٢٧ .]

١١٢٦- حَدَّثَنَا ابْنُ مِقَاتٍ: أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ: أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ، عَنْ الزُّهْرِيِّ، عَنْ هِنْدِ بِنْتِ الْحَارِثِ، عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ اسْتَيْقَظَ لَيْلَةً، فَقَالَ: «سُبْحَانَ اللَّهِ، مَاذَا أَنْزَلَ اللَّيْلَةَ مِنَ الْفِتْنَةِ، مَاذَا أَنْزَلَ مِنَ الْخَزَائِنِ، مَنْ يُوقِظُ صَوَاحِبَ الْحُجُرَاتِ؟ يَا رَبُّ كَاسِيَةِ فِي الدُّنْيَا، عَارِيَةِ فِي الْآخِرَةِ» . [راجع: ١١٥ .]

١١٢٧- حَدَّثَنَا أَبُو الْيَمَانِ قَالَ: أَخْبَرَنَا شُعَيْبٌ: عَنْ الزُّهْرِيِّ قَالَ: أَخْبَرَنِي عَلِيُّ بْنُ حُسَيْنٍ: أَنَّ حُسَيْنَ بْنَ عَلِيٍّ أَخْبَرَهُ: أَنَّ عَلِيَّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ أَخْبَرَهُ: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ طَرَفَهُ وَقَاطِمَةَ بِنْتَ النَّبِيِّ عَلَيْهِ السَّلَامُ لَيْلَةً، فَقَالَ: «أَلَا

تُصَلِّيَانِ» . فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَنْفُسُنَا بِيَدِ اللَّهِ، فَإِذَا شَاءَ أَنْ يَبْعَثَنَا بَعَثَنَا، فَأَنْصَرَفَ حِينَ قُلْنَا ذَلِكَ وَلَمْ يَرْجِعْ إِلَيْنَا شَيْئًا، ثُمَّ سَمِعْتُهُ وَهُوَ مَوْلٍ يَضْرِبُ فُخْدَهُ، وَهُوَ يَقُولُ: «وَكَانَ الْإِنْسَانُ أَكْثَرُ شَيْءٍ جَدَلًا» . [الكهف: ٥٤] [انظر: ٤٤٧٢٤، ٧٣٤٧، ٧٤٦٥، وانظر في التهجد: باب: ٥ .

أخرجه مسلم: ٧٧٥]

١١٢٨- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ قَالَ: أَخْبَرَنَا مَالِكٌ، عَنْ ابْنِ شِهَابٍ، عَنْ عُرْوَةَ، عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ: إِنْ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لِيدَعُ الْعَمَلَ، وَهُوَ يُحِبُّ أَنْ يَعْمَلَ بِهِ، خَشْيَةً أَنْ يَعْمَلَ بِهِ النَّاسُ فَيُفْرَضَ عَلَيْهِمْ، وَمَا سَبَّحَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ سُبْحَةَ الضُّحَى قَطُّ، وَإِنِّي لَأُسَبِّحُهَا . [انظر: ٤١١٧٧ . أخرجه مسلم: ٧١٨]

١١٢٩- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ قَالَ: أَخْبَرَنَا مَالِكٌ، عَنْ ابْنِ شِهَابٍ، عَنْ عُرْوَةَ بْنِ الزُّبَيْرِ، عَنْ عَائِشَةَ أُمِّ الْمُؤْمِنِينَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ صَلَّى ذَاتَ لَيْلَةٍ فِي الْمَسْجِدِ، فَصَلَّى بِصَلَاتِهِ نَاسٌ، ثُمَّ صَلَّى مِنَ الْقَابِلَةِ، فَكَثُرَ النَّاسُ، ثُمَّ اجْتَمَعُوا مِنَ اللَّيْلَةِ الثَّالِثَةِ أَوْ الرَّابِعَةِ، فَلَمْ يَخْرُجْ إِلَيْهِمْ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، فَلَمَّا أَصْبَحَ قَالَ: «قَدْ رَأَيْتُ الَّذِي صَنَعْتُمْ، وَلَمْ يَمْنَعْنِي مِنَ الْخُرُوجِ إِلَيْكُمْ إِلَّا أَنِّي خَشِيتُ أَنْ تُفْرَضَ عَلَيْكُمْ» . وَذَلِكَ فِي رَمَضَانَ . [راجع: ٧٢٩ . أخرجه مسلم: ٧٦١ وأخرجه: ٧٨٢ باختلاف]

٦- باب: قيام النبي ﷺ

الليل حتى ترم قدماه

وَقَالَتْ عَائِشَةُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا: كَانَ يَقُومُ حَتَّى تَتَفَطَّرَ قَدَمَاهُ . [راجع: ١١١٨ .]

وَالْفُطُورُ: الشُّقُوقُ . «انْفَطَرَتْ»: [الافتطار: ١] انشَقَّتْ .

١١٣٠- حَدَّثَنَا أَبُو نُعَيْمٍ قَالَ: حَدَّثَنَا مِسْعَرٌ، عَنْ زِيَادٍ

قال ابن عباس رضي الله عنهما : نشأ : قام بالحسبة . «وطاء» قال : مواطاة القرآن ، أشد موافقة لسمعه وبصره وقلبه . «ليواطئوا» ليوافقوا .

١١٤١- حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ : حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ ابْنُ جَعْفَرٍ ، عَنْ حُمَيْدٍ : أَنَّهُ سَمِعَ أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ رضي الله عنه يَقُولُ : كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُفْطِرُ مِنَ الشَّهْرِ حَتَّى تَنْظُنَّ أَنْ لَا يَصُومُ مِنْهُ ، وَيَصُومُ حَتَّى تَنْظُنَّ أَنْ لَا يُفْطِرُ مِنْهُ شَيْئًا ، وَكَانَ لَا تَشَاءُ أَنْ تَرَاهُ مِنَ اللَّيْلِ مُصَلِّيًا إِلَّا رَأَيْتَهُ ، وَلَا نَائِمًا إِلَّا رَأَيْتَهُ .

تَابِعَهُ سَلِيمَانُ وَأَبُو خَالِدٍ الْأَحْمَرُ ، عَنْ حُمَيْدٍ . [انظر: ١٩٧٢ ، ١٩٧٣ ، ٣٥٦١]

١٢- باب: عقد الشيطان

على قافية الرأس

إذا لم يصل بالليل

١١٤٢- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ قَالَ : أَخْبَرَنَا مَالِكٌ ، عَنْ أَبِي الزِّنَادِ ، عَنِ الْأَعْرَجِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : «يَعْقُدُ الشَّيْطَانُ عَلَى قَافِيَةِ رَأْسِ أَحَدِكُمْ إِذَا هُوَ نَامَ ثَلَاثَ عُقَدَ ، يَضْرِبُ كُلَّ عُقْدَةٍ عَلَيْكَ لَيْلٌ طَوِيلٌ فَارْقُدْ ، فَإِنْ اسْتَيْقَظَ فَذَكَرَ اللَّهَ انْحَلَّتْ عُقْدَةٌ ، فَإِنْ تَوَضَّأَ انْحَلَّتْ عُقْدَةٌ ، فَإِنْ صَلَّى انْحَلَّتْ عُقْدَةٌ ، فَأَصْبَحَ نَشِيطًا طَيِّبَ النَّفْسِ ، وَإِلَّا أَصْبَحَ خَبِيثَ النَّفْسِ كَسَلَانًا» . [انظر: ٣٢٦٩ . أخرجه مسلم: ٧٧٦]

١١٤٣- حَدَّثَنَا مُؤَمَّلُ بْنُ هِشَامٍ قَالَ : حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ عَلِيٍّ قَالَ : حَدَّثَنَا عَوْفٌ قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو رَجَاءٍ قَالَ : حَدَّثَنَا سَمُرَةُ بْنُ جُنْدَبٍ رضي الله عنه ، عَنْ النَّبِيِّ ﷺ فِي الرُّؤْيَا ، قَالَ : «أَمَّا الَّذِي يَتْلَعُ رَأْسَهُ بِالْحَجَرِ ، فَإِنَّهُ يَأْخُذُ الْقُرْآنَ فَيَرْفُضُهُ ، وَيَنَامُ عَنِ الصَّلَاةِ الْمَكْتُوبَةِ» . [راجع: ٨٤٥ . أخرجه مسلم: ٢٢٧٥ بقطعة أخرى لم ترد في هذه الطريق]

١١٣٨- حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ قَالَ : حَدَّثَنَا يَحْيَى ، عَنْ شُعْبَةَ قَالَ : حَدَّثَنِي أَبُو جَمْرَةَ ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ : كَانَتْ صَلَاةُ النَّبِيِّ ﷺ ثَلَاثَ عَشْرَةِ رَكْعَةً ، يَعْنِي بِاللَّيْلِ . [أخرجه مسلم: ٧٦٤]

١١٣٩- حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ قَالَ : حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ مُوسَى قَالَ : أَخْبَرَنَا إِسْرَائِيلُ ، عَنْ أَبِي حَصِينٍ ، عَنْ يَحْيَى بْنِ وَثَّابٍ ، عَنْ مَسْرُوقٍ قَالَ : سَأَلْتُ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا ، عَنْ صَلَاةِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ بِاللَّيْلِ ، فَقَالَتْ : سَبْعٌ وَتِسْعٌ وَاحِدَى عَشْرَةَ ، سِوَى رَكْعَتِي الْفَجْرِ .

١١٤٠- حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ مُوسَى قَالَ : أَخْبَرَنَا حَنْظَلَةُ ، عَنْ الْقَاسِمِ بْنِ مُحَمَّدٍ ، عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ : كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يُصَلِّي مِنَ اللَّيْلِ ثَلَاثَ عَشْرَةِ رَكْعَةً ، مِنْهَا الْوُتْرُ وَرَكْعَتَا الْفَجْرِ . [راجع: ١١٤٧ . أخرجه مسلم: ٧٣٨]

١١- باب: قيام النبي ﷺ

بالليل من نومه

وما نسيخ من قيام الليل

وَقَوْلُهُ تَعَالَى : ﴿يَا أَيُّهَا الْمُؤْمِنُونَ قُمْ لَيْلًا قَلِيلًا . نَصْفَهُ أَوْ انْقُصْ مِنْهُ قَلِيلًا . أَوْ زِدْ عَلَيْهِ وَرَتِّلِ الْقُرْآنَ تَرْتِيلًا . إِنَّا سَنُلْقِي عَلَيْكَ قَوْلًا ثَقِيلًا . إِنَّ نَاشِئَةَ اللَّيْلِ هِيَ أَشَدُّ وَطْئًا وَأَقْوَمُ قِيلًا . إِنَّ لَكَ فِي النَّهَارِ سَبْحًا طَوِيلًا﴾ [الزمل: ١-٧]

وَقَوْلُهُ : «عَلِمَ أَنْ لَنْ تُحْصُوهُ فَتَابَ عَلَيْكُمْ فَاقْرَءُوا مَا تَيَسَّرَ مِنَ الْقُرْآنِ عَلِمَ أَنْ سَيَكُونُ مِنْكُمْ مَرْضَى وَآخَرُونَ يَضْرِبُونَ فِي الْأَرْضِ يَتَّبِعُونَ مِنْ فَضْلِ اللَّهِ وَآخَرُونَ يُقَاتِلُونَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَاقْرَءُوا مَا تَيَسَّرَ مِنْهُ وَأَقِيمُوا الصَّلَاةَ وَآتُوا الزَّكَاةَ وَاقْرَضُوا اللَّهَ قَرْضًا حَسَنًا وَمَا تُقَدِّمُوا لِأَنْفُسِكُمْ مِنْ خَيْرٍ تَجِدُوهُ عِنْدَ اللَّهِ هُوَ خَيْرٌ وَأَعْظَمُ أَجْرًا» [الزمل: ٢٠]

١٣- باب : إذا نام ولم يصل ،

بِالْشَّيْطَانِ فِي أَدْنَاهُ .

١١٤٤- حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو الْأَحْوَصِ قَالَ :
حَدَّثَنَا مَنْصُورٌ ، عَنْ أَبِي وَائِلٍ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ ﷺ قَالَ :
ذُكِرَ عِنْدَ النَّبِيِّ ﷺ رَجُلٌ ، فَقِيلَ : مَا زَالَ نَائِمًا حَتَّى
أَصْبَحَ ، مَا قَامَ إِلَى الصَّلَاةِ ، فَقَالَ : « بَالُ الشَّيْطَانِ فِي
أَدْنَاهُ » . [انظر : ٣٢٧٠ . أخرجه مسلم : ٧٧٤]

١٤- باب : الدعاء

وَالصَّلَاةِ مِنْ آخِرِ اللَّيْلِ

وَقَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ : « كَانُوا قَلِيلًا مِنَ اللَّيْلِ مَا
يَهْجَعُونَ » . أَي : مَا يَنَامُونَ . « وَبِالْأَسْحَارِ هُمْ
يَسْتَغْفِرُونَ » [الذاريات : ١٧- ١٨]

١١٤٥- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُسْلِمَةَ ، عَنْ مَالِكٍ ، عَنْ ابْنِ
شَهَابٍ ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ ، وَأَبِي عَبْدِ اللَّهِ الْأَعْرَجِ ، عَنْ أَبِي
هُرَيْرَةَ ﷺ : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : « يَنْزِلُ رَبُّنَا تَبَارَكَ
وَتَعَالَى كُلَّ لَيْلَةٍ إِلَى السَّمَاءِ الدُّنْيَا ، حِينَ يَبْقَى ثُلُثُ اللَّيْلِ
الْآخِرُ ، يَقُولُ : مَنْ يَدْعُونِي فَأَسْتَجِيبَ لَهُ ، مَنْ يَسْأَلُنِي
فَأُعْطِيَهُ ، مَنْ يَسْتَغْفِرُنِي ، فَأَغْفِرَ لَهُ » . [انظر : ٦٣٢١ ، ٧٤٩٤ .
أخرجه مسلم : ٧٥٨]

١٥- باب : مَنْ نَامَ أَوَّلَ

اللَّيْلِ وَأَحْيَا آخِرَهُ

وَقَالَ سَلْمَانُ لِأَبِي الدَّرْدَاءِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا : نَمْ .
فَلَمَّا كَانَ مِنْ آخِرِ اللَّيْلِ ، قَالَ : قُمْ . قَالَ النَّبِيُّ ﷺ :
« صَدَقَ سَلْمَانٌ » . [راجع : ١٩٦٨] .

١١٤٦- حَدَّثَنَا أَبُو الْوَلِيدِ ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ وَحَدَّثَنِي سُلَيْمَانُ
قَالَ : حَدَّثَنَا شُعْبَةُ ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ ، عَنْ الْأَسْوَدِ قَالَ :
سَأَلْتُ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا : كَيْفَ كَانَتْ صَلَاةُ النَّبِيِّ ﷺ
بِاللَّيْلِ ؟ قَالَتْ : كَانَ يَنَامُ أَوَّلَهُ ، وَيَقُومُ آخِرَهُ ، فَيُصَلِّي ثُمَّ

يَرْجِعُ إِلَى فِرَاشِهِ ، فَإِذَا أَذَّنَ الْمُؤَذِّنُ وَكَبَّ ، فَإِنْ كَانَ بِهِ
حَاجَةٌ اغْتَسَلَ ، وَإِلَّا تَوَضَّأَ وَخَرَجَ . [أخرجه مسلم : ٧٣٩
مطولاً]

١٦- باب : قِيَامُ النَّبِيِّ ﷺ

بِاللَّيْلِ فِي رَمَضَانَ وَغَيْرِهِ .

١١٤٧- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ قَالَ : أَخْبَرَنَا مَالِكٌ ،
عَنْ سَعِيدِ بْنِ أَبِي سَعِيدٍ الْمَقْبَرِيِّ ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ بْنِ
عَبْدِ الرَّحْمَنِ أَنَّهُ أَخْبَرَهُ : أَنَّهُ سَأَلَ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا :
كَيْفَ كَانَتْ صَلَاةُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي رَمَضَانَ ؟ فَقَالَتْ : مَا
كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَزِيدُ فِي رَمَضَانَ وَلَا فِي غَيْرِهِ عَلَى
إِحْدَى عَشْرَةِ رَكْعَةٍ ، يُصَلِّي أَرْبَعًا ، فَلَا تَسْلُ عَنْ حُسْنِهِنَّ
وَطَوْلِهِنَّ ، ثُمَّ يُصَلِّي أَرْبَعًا ، فَلَا تَسْلُ عَنْ حُسْنِهِنَّ
وَطَوْلِهِنَّ ، ثُمَّ يُصَلِّي ثَلَاثًا .

قَالَتْ عَائِشَةُ : فَقُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، أَتَنَامُ قَبْلَ أَنْ
تُوتِرَ ؟ فَقَالَ : « يَا عَائِشَةُ ، إِنَّ عَيْنِي تَنَامَان ، وَلَا يَنَامُ
قَلْبِي » . [انظر : ٢٠١٣ ، ٣٥٦٩ ، ٤١١٤٠ . أخرجه مسلم :
٧٣٨]

١١٤٨- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى : حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ ،
عَنْ هِشَامٍ قَالَ : أَخْبَرَنِي أَبِي ، عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا
قَالَتْ : مَا رَأَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَقْرَأُ فِي شَيْءٍ مِنْ صَلَاةِ اللَّيْلِ
جَالِسًا ، حَتَّى إِذَا كَبَّرَ قَرَأَ جَالِسًا ، فَإِذَا بَقِيَ عَلَيْهِ مِنْ
السُّورَةِ ثَلَاثُونَ أَوْ أَرْبَعُونَ آيَةً قَامَ ، فَقَرَأَهُنَّ ، ثُمَّ رَكَعَ .
[راجع : ١١١٨ . أخرجه مسلم : ٧٣١]

١٧- باب : فَضْلُ الطُّهُورِ

بِاللَّيْلِ وَالنَّهَارِ ،

وَفَضْلُ الصَّلَاةِ بَعْدَ الْوُضُوءِ بِاللَّيْلِ وَالنَّهَارِ .

١١٤٩- حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ نُصْرٍ : حَدَّثَنَا أَبُو أَسَامَةَ ، عَنْ
أَبِي حَيَّانَ ، عَنْ أَبِي زُرْعَةَ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ﷺ ، أَنَّ النَّبِيَّ
ﷺ قَالَ لِبِلَالٍ عِنْدَ صَلَاةِ الْفَجْرِ : « يَا بِلَالُ ، حَدِّثْنِي

لِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «يَا عَبْدَ اللَّهِ، لَا تَكُنْ مِثْلَ قُلَانٍ، كَانَ يَقُومُ اللَّيْلَ فَتَرَكَ قِيَامَ اللَّيْلِ».

وَقَالَ هِشَامٌ: حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي الْعَشْرِينَ: حَدَّثَنَا الْأَوْزَاعِيُّ قَالَ: حَدَّثَنِي يَحْيَى، عَنْ عُمَرَ بْنِ الْحَكَمِ بْنِ ثَوْبَانَ قَالَ: حَدَّثَنِي أَبُو سَلَمَةَ مِثْلَهُ.

وَتَابَعَهُ عُمَرُ بْنُ أَبِي سَلَمَةَ، عَنْ الْأَوْزَاعِيِّ. [راجع: ١١٣١. أخرجه مسلم: ١١٥٩]

٢٠- باب:

١١٥٣- حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنْ عَمْرِو، عَنْ أَبِي الْعَبَّاسِ قَالَ: سَمِعْتُ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عَمْرٍو رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا: قَالَ: قَالَ لِي النَّبِيُّ ﷺ: «أَلَمْ أُخْبِرْ أَنَّكَ تَقُومُ اللَّيْلَ وَتَصُومُ النَّهَارَ». قُلْتُ: إِنِّي أَفْعَلُ ذَلِكَ. قَالَ: «فَإِنَّكَ إِذَا فَعَلْتَ ذَلِكَ هَجَمْتَ عَيْنَكَ، وَفَقِهْتَ نَفْسُكَ، وَإِنَّ لِنَفْسِكَ حَقًّا، وَلَا هَلْكَ حَقًّا، فَصُمْ وَأَفْطِرْ، وَقُمْ وَتَمَّ». [راجع: ١١٣١. أخرجه مسلم: ١١٥٩]

٢١- باب: فَضْلُ مَنْ تَعَارَى مِنَ اللَّيْلِ فَصَلَّى

١١٥٤- حَدَّثَنَا صَدَقَةُ بْنُ الْفَضْلِ: أَخْبَرَنَا الْوَلِيدُ، عَنْ الْأَوْزَاعِيِّ قَالَ: حَدَّثَنِي عُمَيْرُ بْنُ هَانئٍ قَالَ: حَدَّثَنِي جُنَادَةُ ابْنُ أَبِي أُمَيَّةَ: حَدَّثَنِي عُبَادَةُ بْنُ الصَّامِتِ، عَنْ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «مَنْ تَعَارَى مِنَ اللَّيْلِ فَقَالَ: لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، لَهُ الْمُلْكُ وَلَهُ الْحَمْدُ، وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ، الْحَمْدُ لِلَّهِ، وَسُبْحَانَ اللَّهِ، وَلَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، وَاللَّهُ أَكْبَرُ، وَلَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ، ثُمَّ قَالَ: اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي، أَوْ دَعَا، اسْتَجِيبْ لَهُ، فَإِنْ تَوَضَّأَ وَصَلَّى قُبِلَتْ صَلَاتُهُ».

١١٥٥- حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ بُكَيْرٍ قَالَ: حَدَّثَنَا اللَّيْثُ، عَنْ يُونُسَ، عَنْ ابْنِ شِهَابٍ: أَخْبَرَنِي الْهَيْثَمُ بْنُ أَبِي سِنَانٍ، أَنَّهُ

بَارَجَى عَمَلَ عَمَلَتُهُ فِي الْإِسْلَامِ، فَإِنِّي سَمِعْتُ دَفَّ نَعْلَيْكَ بَيْنَ يَدَيَّ فِي الْجَنَّةِ». قَالَ: مَا عَمَلْتُ عَمَلًا أَرْجَى عِنْدِي: أَنِّي لَمْ أَتَطَهَّرْ طَهُورًا، فِي سَاعَةِ لَيْلٍ أَوْ نَهَارٍ، إِلَّا صَلَّيْتُ بِذَلِكَ الطَّهُورِ مَا كُتِبَ لِي أَنْ أَصَلِّيَ.

قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ: دَفَّ نَعْلَيْكَ، يَعْنِي تَحْرِيكَ. [انظر في فضائل الصحابة، باب: ٢٣ أخرجه مسلم: ٢٤٥٨]

١٨- باب: مَا يُكْرَهُ مِنَ التَّشْدِيدِ فِي الْعِبَادَةِ

١١٥٠- حَدَّثَنَا أَبُو مَعْمَرٍ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَارِثِ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ صُهَيْبٍ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ ﷺ قَالَ: دَخَلَ النَّبِيُّ ﷺ، فَإِذَا حَبْلٌ مَمْدُودٌ بَيْنَ السَّارَتَيْنِ. فَقَالَ: «مَا هَذَا الْحَبْلُ». قَالُوا: هَذَا حَبْلُ لَزِينَبَ، فَإِذَا فَتَرَتْ تَعَلَّقَتْ. فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «لَا حُلُوهُ، لِيُصَلَّ أَحَدُكُمْ نَشَاطَهُ، فَإِذَا فَتَرَ فَلْيَقْعُدْ». [أخرجه مسلم: ٧٨٤]

١١٥١- قَالَ: وَقَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُسْلِمَةَ: عَنْ مَالِكٍ، عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ: كَانَتْ عِنْدِي امْرَأَةٌ مِنْ بَنِي أَسَدَ، فَدَخَلَ عَلَيَّ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، فَقَالَ: «مَنْ هَذِهِ». قُلْتُ: فَلَانَةُ، لَا تَنَامُ بِاللَّيْلِ، فَذَكَرَ مِنْ صَلَاتِهَا، فَقَالَ: «مَهْ، عَلَيْكُمْ مَا تُطِيقُونَ مِنَ الْأَعْمَالِ، فَإِنَّ اللَّهَ لَا يَمَلُّ حَتَّى تَمَلُّوا». [راجع: ٤٣. أخرجه مسلم: ٧٨٥]

١٩- باب: مَا يُكْرَهُ مِنْ تَرَكَ قِيَامِ اللَّيْلِ لِمَنْ كَانَ يَقُومُهُ

١١٥٢- حَدَّثَنَا عَبَّاسُ بْنُ الْحُسَيْنِ: حَدَّثَنَا مُبَشَّرُ [ابْنُ إِسْمَاعِيلَ]، عَنْ الْأَوْزَاعِيِّ.

وَحَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ مُقَاتِلٍ أَبُو الْحَسَنِ قَالَ: أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ: أَخْبَرَنَا الْأَوْزَاعِيُّ قَالَ: حَدَّثَنِي يَحْيَى بْنُ أَبِي كَثِيرٍ قَالَ: حَدَّثَنِي أَبُو سَلَمَةَ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ قَالَ: حَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَمْرٍو بْنُ الْعَاصِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: قَالَ

٢٢- باب: المداومة

عَلَى رَكَعَتَيِ الْفَجْرِ

١١٥٩- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُزِيدَ: حَدَّثَنَا سَعِيدٌ، هُوَ ابْنُ أَبِي أَيُّوبَ، قَالَ: حَدَّثَنِي جَعْفَرُ بْنُ رَبِيعَةَ، عَنْ عَرَكَ بْنِ مَالِكٍ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ، عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ: صَلَّى النَّبِيُّ ﷺ الْعِشَاءَ، ثُمَّ صَلَّى ثَمَانِي رَكَعَاتٍ، وَرَكَعَتَيْنِ جَالِسًا، وَرَكَعَتَيْنِ بَيْنَ الدَّاءِ يَنْ، وَلَمْ يَكُنْ يَدْعُهُمَا أَبَدًا. [راجع: ٦١٩. أخرجه مسلم: ٧٢٤ باختلاف]

٢٣- باب: الضَّجْعة

عَلَى الشَّقِّ الْأَيْمَنِ

بَعْدَ رَكَعَتَيِ الْفَجْرِ

١١٦٠- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُزِيدَ: حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ أَبِي أَيُّوبَ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبُو الْأَسْوَدِ، عَنْ عُرْوَةَ بْنِ الزُّبَيْرِ، عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ: كَانَ النَّبِيُّ ﷺ إِذَا صَلَّى رَكَعَتَيِ الْفَجْرِ اضْطَجَعَ عَلَى شِقِّهِ الْأَيْمَنِ. [راجع: ٦١٩. أخرجه مسلم: ٧٢٤ باختلاف]

٢٤- باب: مَنْ تَحَدَّثَ

بَعْدَ الرُّكَعَتَيْنِ وَلَمْ يَضْطَجِعْ

١١٦١- حَدَّثَنَا بَشْرُ بْنُ الْحَكَمِ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ قَالَ: حَدَّثَنِي سَالِمُ أَبُو النَّضْرِ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ، عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ إِذَا صَلَّى: فَإِنْ كُنْتُ مُسْتَقِظَةً حَدَّثَنِي، وَإِلَّا اضْطَجَعَ حَتَّى يُؤْذَنَ بِالصَّلَاةِ. [راجع: ٦١٩. أخرجه مسلم: ٧٢٤ باختلاف وأخرجه: ٧٤٣ بلفظه]

[جاء بعده في الفتح الأحاديث: ١١٦٨-١١٧١]

٢٥- باب: مَا جَاءَ فِي

التَّطَوُّعِ مَثْنَى مَثْنَى

وَيُذَكَّرُ ذَلِكَ عَنْ عَمَّارٍ، وَأَبِي ذَرٍّ، وَأَنَسٍ. [راجع:

[٣٨٠]

سَمِعَ أَبَا هُرَيْرَةَ ﷺ، وَهُوَ يَقْصُصُ فِي قِصَصِهِ، وَهُوَ يَذْكُرُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ: «إِنْ أَخَالَكُمْ لَا يَقُولُ الرَّقْتُ». يَعْنِي بِذَلِكَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ رَوَاحَةَ:

وَفِينَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَتْلُو كِتَابَهُ

إِذَا انْشَقَّ مَعْرُوفٌ مِنَ الْفَجْرِ سَاطِعٌ

أَرَانَا الْهُدَى بَعْدَ الْعَمَى فَقُلُونَا

بِهِ مَوْقِفَاتٌ أَنْ مَا قَالَ وَاقِعٌ

بَيْتٌ يُجَافِي جَنْبَهُ عَنْ فِرَاشِهِ

إِذَا اسْتَقَلَّتْ بِالْمُشْرِكِينَ الْمَضَاجِعُ

تَابَعَهُ عُقْبِلٌ.

وَقَالَ الزُّبَيْدِيُّ: أَخْبَرَنِي الزُّهْرِيُّ، عَنْ سَعِيدٍ وَالْأَعْرَجِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ﷺ. [انظر: ٦١٥١]

١١٥٦- حَدَّثَنَا أَبُو النُّعْمَانِ: حَدَّثَنَا حَمَادُ بْنُ زَيْدٍ، عَنْ أَيُّوبَ، عَنْ نَافِعٍ، عَنْ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: رَأَيْتُ عَلَى عَهْدِ النَّبِيِّ ﷺ كَانَ بِيَدِي قِطْعَةً إِسْتَبْرَقَ، فَكَأَنِّي لَا أُرِيدُ مَكَانًا مِنَ الْجَنَّةِ إِلَّا طَارَتْ إِلَيْهِ، وَرَأَيْتُ كَأَنَّ اثْنَيْنِ آتِيَانِي، أَرَادَا أَنْ يَذْهَبَا بِي إِلَى النَّارِ، فَتَلَقَاهُمَا مَلَكٌ فَقَالَ: لَمْ تُرْعَ، خَلِّيًا عَنْهُ. [راجع: ٤٤٠. أخرجه مسلم: ٢٤٧٨]

١١٥٧- فَقَصْتُ حَقِصَةً عَلَى النَّبِيِّ ﷺ إِحْدَى رُؤْيَايَ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «نَعَمْ الرَّجُلُ عَبْدُ اللَّهِ، لَوْ كَانَ يُصَلِّي مِنَ اللَّيْلِ». [راجع: ١١٢٢. أخرجه مسلم: ٢٤٧٩]

١١٥٨- فَكَانَ عَبْدُ اللَّهِ ﷺ يُصَلِّي مِنَ اللَّيْلِ وَكَانُوا لَا يَزَالُونَ يَقْصُونَ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ الرُّؤْيَا: أَنَّهَا فِي اللَّيْلِ السَّابِعة مِنَ الْعَشْرِ الْوَاخِرِ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «أَرَى رُؤْيَاكُمْ قَدْ تَوَاطَّاتِ فِي الْعَشْرِ الْوَاخِرِ، فَمَنْ كَانَ مُتَحَرِّجًا فَلْيَتَحَرَّهَا مِنَ الْعَشْرِ الْوَاخِرِ». [انظر: ٢٠١٥، ٢٩٩١. أخرجه مسلم: ١١٦٥]

وَجَابِرُ بْنُ زَيْدٍ ، وَعِكْرِمَةُ ، وَالزُّهْرِيُّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ .

وَقَالَ : يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ الْأَنْصَارِيُّ : مَا أَدْرَكَتُ فُقَهَاءَ أَرْضِنَا إِلَّا يُسَلِّمُونَ فِي كُلِّ أَثْنَيْنِ مِنَ النَّهَارِ .

١١٦٢- حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ أَبِي الْمَوَالِي ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْمُنْكَدِرِ ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ : كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُعَلِّمُنَا الاسْتِخَارَةَ فِي الْأُمُورِ كُلِّهَا كَمَا يُعَلِّمُنَا السُّورَةَ مِنَ الْقُرْآنِ ، يَقُولُ : « إِذَا هَمَّ أَحَدُكُمْ بِالْأَمْرِ ، فَلْيَرْكَعْ رَكَعَتَيْنِ مِنْ غَيْرِ الْقَرِضَةِ ، ثُمَّ لِيَقُلْ : اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْتَخِيرُكَ بِعِلْمِكَ ، وَأَسْتَقْدِرُكَ بِقُدْرَتِكَ ، وَأَسْأَلُكَ مِنْ فَضْلِكَ الْعَظِيمِ ، فَإِنَّكَ تَقْدِرُ وَلَا أَقْدِرُ ، وَتَعْلَمُ وَلَا أَعْلَمُ ، وَأَنْتَ عَلَّامُ الْغُيُوبِ . اللَّهُمَّ إِنْ كُنْتَ تَعْلَمُ أَنَّ هَذَا الْأَمْرَ خَيْرٌ لِي ، فِي دِينِي وَمَعَاشِي وَعَاقِبَةِ أُمْرِي ، أَوْ قَالَ : عَاجِلِ أَمْرِي وَآجِلِهِ ، فَأَقْدِرْهُ لِي وَيَسِّرْهُ لِي ، ثُمَّ بَارِكْ لِي فِيهِ ، وَإِنْ كُنْتَ تَعْلَمُ أَنَّ هَذَا الْأَمْرَ شَرٌّ لِي ، فِي دِينِي وَمَعَاشِي وَعَاقِبَةِ أُمْرِي ، أَوْ قَالَ : فِي عَاجِلِ أَمْرِي وَآجِلِهِ ، فَاصْرِفْهُ عَنِّي وَاصْرِفْنِي عَنْهُ ، وَاقْدِرْ لِي الْخَيْرَ حَيْثُ كَانَ ، ثُمَّ أَرْضِنِي بِهِ . قَالَ : وَيُسَمِّي حَاجَتَهُ . [انظر : ٦٣٨٢ ، ٧٣٩٠]

١١٦٣- حَدَّثَنَا الْمُكِّيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سَعِيدٍ ، عَنْ عَامِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الزُّبَيْرِ ، عَنْ عَمْرِو بْنِ سُلَيْمٍ الزُّرْقِيِّ : سَمِعَ أَبَا قَتَادَةَ بْنَ رِبْعِيٍّ الْأَنْصَارِيَّ ﷺ قَالَ : قَالَ النَّبِيُّ ﷺ : « إِذَا دَخَلَ أَحَدُكُمْ الْمَسْجِدَ ، فَلَا يَجْلِسُ حَتَّى يُصَلِّيَ رَكَعَتَيْنِ » . [راجع : ٤٤٤ . أخرجه مسلم : ٧١٤]

١١٦٤- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ قَالَ : أَخْبَرَنَا مَالِكٌ ، عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي طَلْحَةَ ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ ﷺ قَالَ : صَلَّى لَنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ رَكَعَتَيْنِ ثُمَّ أَنْصَرَفَ . [راجع : ٣٨٠ . أخرجه مسلم : ٦٥٨ مطولاً]

١١٦٥- حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ بُكَيْرٍ : حَدَّثَنَا اللَّيْثُ ، عَنْ عَقِيلٍ ، عَنْ ابْنِ شَهَابٍ قَالَ : أَخْبَرَنِي سَالِمٌ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ : صَلَّيْتُ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ رَكَعَتَيْنِ قَبْلَ الظُّهْرِ ، وَرَكَعَتَيْنِ بَعْدَ الظُّهْرِ ، وَرَكَعَتَيْنِ بَعْدَ الْجُمُعَةِ ، وَرَكَعَتَيْنِ بَعْدَ الْمَغْرَبِ ، وَرَكَعَتَيْنِ بَعْدَ الْعِشَاءِ . [راجع : ٩٣٧ . أخرجه مسلم : ٧٢٩ باختلاف ، وأخرجه : ٨٨٢ مختصراً]

١١٦٦- حَدَّثَنَا آدَمُ قَالَ : أَخْبَرَنَا شُعْبَةُ ، أَخْبَرَنَا عَمْرُو بْنُ دِينَارٍ قَالَ : سَمِعْتُ جَابِرَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَهُوَ يَخْطُبُ : « إِذَا جَاءَ أَحَدُكُمْ وَالْأَمَامُ يَخْطُبُ - أَوْ : قَدْ خَرَجَ - فَلْيُصَلِّ رَكَعَتَيْنِ » . [راجع : ٩٣٠ . أخرجه مسلم : ٨٧٥]

١١٦٧- حَدَّثَنَا أَبُو نَعِيمٍ قَالَ : حَدَّثَنَا سَيْفٌ : سَمِعْتُ مُجَاهِدًا يَقُولُ : أَتَى ابْنُ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا فِي مَنْزِلِهِ ، فَقِيلَ لَهُ : هَذَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ قَدْ دَخَلَ الْكَعْبَةَ . قَالَ : فَأَقْبَلْتُ ، فَأَجَدُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَدْ خَرَجَ ، وَأَجِدُ بِلَالًا عِنْدَ الْبَابِ قَائِمًا ، فَقُلْتُ : يَا بِلَالُ ، صَلَّى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي الْكَعْبَةِ ؟ قَالَ : نَعَمْ ، قُلْتُ : فَأَيْنَ ؟ قَالَ : بَيْنَ هَاتَيْنِ الْإِسْطَوَاتَيْنِ ، ثُمَّ خَرَجَ فَصَلَّى رَكَعَتَيْنِ فِي وَجْهِ الْكَعْبَةِ . [راجع : ٣٩٧ . أخرجه مسلم : ١٣٢٩ بدون ذكر : ثم خرج]

قال أبو عبد الله : قال أبو هريرة ﷺ : أَوْصَانِي النَّبِيُّ ﷺ بِرَكَعَتِي الصُّحَى .

وقال عتيان : غَدَا عَلَيَّ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ، وَأَبُو بَكْرٍ ﷺ ، بَعْدَ مَا امْتَدَّ النَّهَارُ ، وَصَفَقْنَا وَرَاءَهُ فَرَكَعَ رَكَعَتَيْنِ .

٢٦- باب: الحديث بعد ركعتي الفجر

١١٦٨- حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ : حَدَّثَنَا سُفْيَانُ ، قَالَ أَبُو النَّضْرِ : حَدَّثَنِي عَنْ أَبِي سَلَمَةَ ، عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ

عَنْهَا : أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ يُصَلِّي رَكَعَتَيْنِ فَإِنْ كُنْتُ مُسْتَيْقِظَةً حَدَّثَنِي وَإِلَّا اضْطَجَعَ . قُلْتُ لِسُفْيَانَ : فَإِنْ بَعْضُهُمْ يَرَوِيهِ : رَكَعَتِي الْفَجْرِ . قَالَ سُفْيَانُ : هُوَ ذَلِكَ . [راجع : ٦١٩ . أخرجه مسلم : ٧٢٤ باختلاف ، وأخرجه : ٧٤٣ بلفظه .]

٢٧ - باب: تعاهد ركعتي الفجر ، ومن سماهما تطوعاً

١١٦٩ - حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ عَمْرٍو : حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ : حَدَّثَنَا ابْنُ جُرَيْجٍ ، عَنْ عَطَاءٍ ، عَنْ عُبَيْدِ بْنِ عُمَيْرٍ ، عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ : لَمْ يَكُنِ النَّبِيُّ ﷺ عَلَى شَيْءٍ مِنَ التَّوَافِلِ ، أَشَدَّ مِنْهُ تَعَاهُداً عَلَى رَكَعَتِي الْفَجْرِ . [راجع : ٦١٩ . أخرجه مسلم : ٧٢٤]

٢٨ - باب: ما يقرأ في ركعتي الفجر

١١٧٠ - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ قَالَ : أَخْبَرَنَا مَالِكٌ ، عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ : كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُصَلِّي بِاللَّيْلِ ثَلَاثَ عَشْرَةَ رَكَعَةً ، ثُمَّ يُصَلِّي ، إِذَا سَمِعَ النِّدَاءَ بِالصُّبْحِ ، رَكَعَتَيْنِ خَفِيفَتَيْنِ . [راجع : ٦١٩ . أخرجه مسلم : ٧٢٤ باختلاف ، وأخرجه بطوله (٧٣٦)]

١١٧١ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ : حَدَّثَنَا شُعْبَةُ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ، عَنْ عَمَّةِ عُمَرَةَ ، عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ : كَانَ النَّبِيُّ ﷺ (ح) .

و حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ يُونُسَ : حَدَّثَنَا زُهَيْرٌ : حَدَّثَنَا يَحْيَى ، هُوَ ابْنُ سَعِيدٍ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ، عَنْ عَمْرَةَ ، عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ : كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يُخَفِّفُ الرُّكَعَتَيْنِ اللَّتَيْنِ قَبْلَ صَلَاةِ الصُّبْحِ ، حَتَّى إِنِّي لَأَقُولُ : هَلْ قَرَأَ بِأَمِّ الْكِتَابِ . [راجع : ٦١٩ . أخرجه مسلم : ٧٢٤]

٢٩ - باب: التطوع بعد المكتوبة

١١٧٢ - حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ قَالَ : حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ ، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ قَالَ : أَخْبَرَنَا نَافِعٌ ، عَنْ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ : صَلَّيْتُ مَعَ النَّبِيِّ ﷺ سَجْدَتَيْنِ قَبْلَ الظُّهْرِ ، وَسَجْدَتَيْنِ بَعْدَ الظُّهْرِ ، وَسَجْدَتَيْنِ بَعْدَ الْمَغْرِبِ ، وَسَجْدَتَيْنِ بَعْدَ الْعِشَاءِ ، وَسَجْدَتَيْنِ بَعْدَ الْجُمُعَةِ ، فَأَمَّا الْمَغْرِبُ وَالْعِشَاءُ فَقَبْلَ بَيْتِهِ [راجع : ٩٣٧ . أخرجه مسلم : ٧٢٩ باختلاف ، وأخرجه : ٨٨٢ مختصراً]

١١٧٣ - وَحَدَّثَنِي أَخِي حَفْصَةُ : أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ يُصَلِّي رَكَعَتَيْنِ خَفِيفَتَيْنِ بَعْدَ مَا يَطْلُعُ الْفَجْرُ ، وَكَانَتْ سَاعَةً لَا أَدْخُلُ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ فِيهَا . وَقَالَ ابْنُ أَبِي الزِّنَادِ ، عَنْ مُوسَى بْنِ عُقْبَةَ ، عَنْ نَافِعٍ : بَعْدَ الْعِشَاءِ فِي أَهْلِهِ .

تَابِعَهُ كَثِيرُ بْنُ قُرْقَدٍ ، وَأَيُّوبُ ، عَنْ نَافِعٍ . [راجع : ٦١٨ . أخرجه مسلم : ٧٢٣]

٣٠ - باب: من لم يتطوع بعد المكتوبة

١١٧٤ - حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ : حَدَّثَنَا سُفْيَانُ ، عَنْ عَمْرِو قَالَ : سَمِعْتُ أَبَا الشَّعْثَاءِ جَابِراً قَالَ : سَمِعْتُ ابْنَ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ : صَلَّيْتُ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ثَمَانِيًا جَمِيعًا ، وَسَبْعًا جَمِيعًا . قُلْتُ : يَا أَبَا الشَّعْثَاءِ ، أَظْنَهُ أَخَرُ الظُّهْرِ وَعَجَلِ الْعَصْرِ ، وَعَجَلِ الْعِشَاءِ وَأَخَرُ الْمَغْرِبِ ؟ قَالَ : وَأَنَا أَظْنُهُ . [راجع : ٥٤٣ . أخرجه مسلم : ٧٠٥ صلاة المسافرين (٥٤)]

٣١ - باب: صلاة

الضحى في السفر

١١٧٥ - حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ قَالَ : حَدَّثَنَا يَحْيَى ، عَنْ شُعْبَةَ ، عَنْ تَوْبَةَ ، عَنْ مُورِقٍ قَالَ : قُلْتُ لِابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا : أَتُصَلِّي الضُّحَى ؟ قَالَ : لَا ، قُلْتُ : فَعُمُرُ ؟ قَالَ :

لا ، قُلْتُ: فَأَبُو بَكْرٍ؟ قَالَ: لا ، قُلْتُ: فَالنَّبِيُّ ﷺ؟ رَكَعَتَيْنِ .

قال: لا إِحَالَهُ . [راجع: ٧٧]

وَقَالَ فُلَانٌ بَنُ فُلَانٍ بَنُ جَارُودٍ لَأَنْسَ ﷺ: أَكَانَ النَّبِيُّ ﷺ يُصَلِّي الضُّحَى؟ فَقَالَ: مَا رَأَيْتُهُ صَلَّى غَيْرَ ذَلِكَ الْيَوْمِ . [راجع: ٦٧٠]

٣٤- باب: الرُّكْعَتَيْنِ قَبْلَ الظُّهْرِ

١١٨٠- حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ حَرْبٍ قَالَ: حَدَّثَنَا حَمَادُ بْنُ زَيْدٍ ، عَنْ أَيُّوبَ ، عَنْ نَافِعٍ ، عَنْ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: حَفِظْتُ مِنَ النَّبِيِّ ﷺ عَشْرَ رَكَعَاتٍ: رَكَعَتَيْنِ قَبْلَ الظُّهْرِ ، وَرَكَعَتَيْنِ بَعْدَهَا ، وَرَكَعَتَيْنِ بَعْدَ الْمَغْرِبِ فِي بَيْتِهِ ، وَرَكَعَتَيْنِ بَعْدَ الْعِشَاءِ فِي بَيْتِهِ ، وَرَكَعَتَيْنِ قَبْلَ صَلَاةِ الصُّبْحِ ، وَكَانَتْ سَاعَةً لَا يَدْخُلُ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ فِيهَا [راجع: ٩٣٧ . أخرجه مسلم: ٧٢٩ باختلاف و أخرجه (٨٨٢) بقطعه لم ترد في هذه الطريق]

١١٨١- حَدَّثَنِي حَفْصَةُ: أَنَّهُ كَانَ إِذَا أَذَّنَ الْمُؤَذِّنُ ، وَطَلَعَ الْفَجْرُ ، صَلَّى رَكَعَتَيْنِ . [راجع: ٦١٨ . أخرجه مسلم: ٧٢٣]

١١٨٢- حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ قَالَ: حَدَّثَنَا يَحْيَى ، عَنْ شُعْبَةَ ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ مُحَمَّدَ بْنِ الْمُتَشِّرِ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ لَا يَدْعُ أَرْبَعًا قَبْلَ الظُّهْرِ ، وَرَكَعَتَيْنِ قَبْلَ الْغَدَاةِ .

تَابِعَهُ ابْنُ أَبِي عَدِيٍّ ، وَعَمْرُو ، عَنْ شُعْبَةَ . [أخرجه مسلم: ٧٣٠ مطولاً فيه بعض معناه]

٣٥- باب: الصَّلَاةِ قَبْلَ الْمَغْرِبِ

١١٨٣- حَدَّثَنَا أَبُو مَعْمَرٍ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَارِثِ ، عَنْ الْحُسَيْنِ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ بُرَيْدَةَ قَالَ: حَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ الْمُزْنِيُّ ، عَنْ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «صَلُّوا قَبْلَ صَلَاةِ الْمَغْرِبِ» . قَالَ فِي الثَّلَاثَةِ: «لِمَنْ شَاءَ» . كَرَاهِيَةً أَنْ يَتَّخِذَهَا النَّاسُ سُنَّةً . [راجع: ٧٣٦٨]

١١٧٦- حَدَّثَنَا آدَمُ ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ: حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ مُرَّةٍ قَالَ: سَمِعْتُ عَبْدَ الرَّحْمَنِ بْنَ أَبِي لَيْلَى يَقُولُ: مَا حَدَّثَنَا أَحَدٌ أَنَّهُ رَأَى النَّبِيَّ ﷺ يُصَلِّي الضُّحَى غَيْرَ أُمَّ هَانِيٍّ ، فَإِنَّهَا قَالَتْ: إِنَّ النَّبِيَّ ﷺ دَخَلَ بَيْتَهَا يَوْمَ فَتَحَ مَكَّةَ ، فَأَغْتَسَلَ ، وَصَلَّى ثَمَانِي رَكَعَاتٍ ، فَلَمْ أَرَ صَلَاةً قَطُّ أَخَفَّ مِنْهَا ، غَيْرَ أَنَّهُ يُتِمُّ الرُّكُوعَ وَالسُّجُودَ . [راجع: ١١٠٣ : أخرجه مسلم: ٣٣٦ صلاة المسافرين (٨٠)]

٣٢- باب: مَنْ لَمْ يُصَلِّ الضُّحَى ، وَرَأَهُ وَاسِعًا

١١٧٧- حَدَّثَنَا آدَمُ قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي ذُئْبٍ ، عَنْ الزُّهْرِيِّ ، عَنْ عُرْوَةَ ، عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ: مَا رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ سَبَّحَ سُبْحَةَ الضُّحَى ، وَإِنِّي لَأَسْبَحُهَا . [راجع: ١١٢٨ . أخرجه مسلم: ٧١٨]

٣٣- باب: صَلَاةِ الضُّحَى فِي الْحَضَرِ

قَالَهُ عِتْبَانُ بْنُ مَالِكٍ: عَنْ النَّبِيِّ ﷺ . [راجع: ٤٢٤] .

١١٧٨- حَدَّثَنَا مُسْلِمُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ: أَخْبَرَنَا شُعْبَةُ: حَدَّثَنَا عَبَّاسُ الْجَرِيرِيُّ ، هُوَ ابْنُ قُرُوحٍ ، عَنْ أَبِي عُمَانَ النَّهْدِيِّ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ﷺ قَالَ: أَوْصَانِي خَلِيلِي بِثَلَاثٍ ، لَا أَدْعُهُنَّ حَتَّى أَمُوتَ: صَوْمُ ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ مِنْ كُلِّ شَهْرٍ ، وَصَلَاةُ الضُّحَى ، وَنَوْمٌ عَلَى وَتَرٍ . [انظر: ١٩٨١ . أخرجه مسلم: ٧٢١]

١١٧٩- حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ الْجَعْدِ: أَخْبَرَنَا شُعْبَةُ ، عَنْ أَنَسِ بْنِ سِيرِينَ قَالَ: سَمِعْتُ أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ الْأَنْصَارِيَّ قَالَ: قَالَ رَجُلٌ مِنَ الْأَنْصَارِ ، وَكَانَ ضَخْمًا ، لِلنَّبِيِّ ﷺ: إِنِّي لَا أَسْتَطِيعُ الصَّلَاةَ مَعَكَ . فَصَنَعَ لِلنَّبِيِّ ﷺ طَعَامًا ، فَدَعَاهُ إِلَى بَيْتِهِ ، وَنَضَحَ لَهُ طَرَفَ حَصِيرٍ بِمَاءٍ ، فَصَلَّى عَلَيْهِ

١١٨٤- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يَزِيدَ قَالَ : حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ أَبِي أَيُّوبَ قَالَ : حَدَّثَنِي يَزِيدُ بْنُ أَبِي حَبِيبٍ قَالَ : سَمِعْتُ مُرَّكَدَ ابْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْبَزْزِيَّ قَالَ : أَتَيْتُ عُقْبَةَ بْنَ عَامِرٍ الْجُهَنِيَّ ، فَقُلْتُ : أَلَا أَعْجِبُكَ مِنْ أَبِي تَمِيمٍ ؟ يَرْكَعُ رَكَعَتَيْنِ قَبْلَ صَلَاةِ الْمَغْرَبِ ؟ فَقَالَ عُقْبَةُ : إِنَّا كُنَّا نَفْعَلُهُ عَلَى عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ . قُلْتُ : فَمَا يَمْنَعُكَ الْآنَ ؟ قَالَ : الشُّغْلُ .

٣٦- باب: صلاة

النوافل جماعة

ذَكَرَهُ أَنَسٌ ، وَعَائِشَةُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ . [راجع : ٣٨٠ ، ١٠٤٤]

١١٨٥- حَدَّثَنِي إِسْحَاقُ : حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ : حَدَّثَنَا أَبِي ، عَنْ ابْنِ شَهَابٍ قَالَ : أَخْبَرَنِي مُحَمَّدُ بْنُ الرَّبِيعِ الْأَنْصَارِيُّ : أَنَّهُ عَقَلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ، وَعَقَلَ مَجَّةٌ مَجَّهَا فِي وَجْهِهِ ، مِنْ بَثْرٍ كَانَتْ فِي دَارِهِمْ .

١١٨٦- فَرَعَمَ مُحَمَّدٌ : أَنَّهُ سَمِعَ عَتَبَانَ بْنَ مَالِكٍ الْأَنْصَارِيَّ ﷺ ، وَكَانَ مِمَّنْ شَهِدَ بَدْرًا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، يَقُولُ : كُنْتُ أَصَلِّيَ لِقَوْمِي بَيْنِي سَالِمَ ، وَكَانَ يَحُولُ بَيْنِي وَبَيْنَهُمْ وَادٌ إِذَا جَاءَتِ الْأَمْطَارُ ، فَيَشُقُّ عَلَيَّ اجْتِيَازُهُ قَبْلَ مَسْجِدِهِمْ ، فَجِئْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فَقُلْتُ لَهُ : إِنِّي أَنْكَرْتُ بُصْرِي ، وَإِنَّ الْوَادِي الَّذِي بَيْنِي وَبَيْنَ قَوْمِي يَسِيلُ إِذَا جَاءَتِ الْأَمْطَارُ ، فَيَشُقُّ عَلَيَّ اجْتِيَازُهُ ، فَوَدِدْتُ أَنَّكَ تَأْتِي فَتُصَلِّيَ مِنْ بَيْنِي مَكَانًا ، أَتَّخِذُهُ مُصَلًى ؟ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : « سَأَفْعَلُ » . فَعَدَا عَلَيَّ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَأَبُو بَكْرٍ ﷺ ، بَعْدَ مَا اشْتَدَّ النَّهَارُ ، فَاسْتَأْذَنَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَأَذْنْتُ لَهُ ، فَلَمْ يَجْلِسْ حَتَّى قَالَ : « أَيْنَ تُحِبُّ أَنْ أَصَلِّيَ مِنْ بَيْنِكَ » . فَأَشْرَفْتُ لَهُ إِلَى الْمَكَانِ الَّذِي أَحَبُّ أَنْ أَصَلِّيَ فِيهِ ، فَقَامَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَكَبَّرَ ، وَصَفَّقْنَا وَرَاءَهُ ، فَصَلَّى رَكَعَتَيْنِ ، ثُمَّ سَلَّمَ وَسَلَّمْنَا حِينَ سَلَّمَ ، فَحَبَسْتُهُ عَلَى خَزِيرٍ يُصْنَعُ لَهُ ، فَسَمِعَ أَهْلَ الدَّارِ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فِي بَيْتِي ،

فَقَابَ رِجَالُ مَنْهُمْ حَتَّى كَثُرَ الرِّجَالُ فِي الْبَيْتِ ،

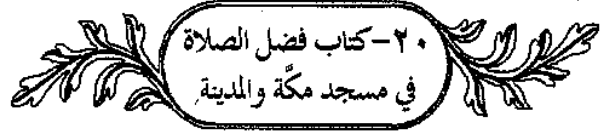
فَقَالَ رَجُلٌ مِنْهُمْ : مَا فَعَلَ مَالِكُ ؟ لَا أَرَاهُ . فَقَالَ رَجُلٌ مِنْهُمْ : ذَاكَ مُنَافِقٌ ، لَا يُحِبُّ اللَّهَ وَرَسُولَهُ . فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : « لَا تَقُلْ ذَاكَ ، أَلَا تَرَاهُ قَالَ : لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ، يَتَنَغَّى بِذَلِكَ وَجْهَ اللَّهِ » . فَقَالَ : اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ ، أَمَا نَحْنُ ، قَوْلَ اللَّهِ لَا تَرَى وَدَّهَ وَلَا حَدِيثَهُ إِلَّا إِلَى الْمُنَافِقِينَ . قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : « فَإِنَّ اللَّهَ قَدْ حَرَّمَ عَلَى النَّارِ مَنْ قَالَ : لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ، يَتَنَغَّى بِذَلِكَ وَجْهَ اللَّهِ » . قَالَ مُحَمَّدٌ : فَحَدَّثَنِي قَوْمًا ، فِيهِمْ أَبُو أَيُّوبَ ، صَاحِبُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، فِي غَزْوَتِهِ الَّتِي تُوُفِّيَ فِيهَا ، وَيَزِيدُ بْنُ مُعَاوِيَةَ عَلَيْهِمْ بَارِضُ الرُّومِ ، فَأَنْكَرَهَا عَلَيَّ أَبُو أَيُّوبَ ، قَالَ : وَاللَّهِ مَا أَظُنُّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ مَا قُلْتَ قَطُّ . فَكَبَّرَ ذَلِكَ عَلَيَّ ، فَجَعَلْتُ لِلَّهِ عَلَيَّ إِنْ سَلَمَنِي حَتَّى أَقْفَلَ مِنْ غَزَوَتِي : أَنْ أَسْأَلَ عَنْهَا عَتَبَانَ بْنَ مَالِكٍ ﷺ ، إِنْ وَجَدْتُهُ حَيًّا فِي مَسْجِدِ قَوْمِهِ ، فَقُلْتُ ، فَأَهْلَلْتُ بِحِجَّةٍ أَوْ بَعُمْرَةٍ ، ثُمَّ سَرْتُ حَتَّى قَدِمْتُ الْمَدِينَةَ ، فَاتَيْتُ بَنِي سَالِمَ ، فَإِذَا عَتَبَانُ شَيْخٌ أَعْمَى يُصَلِّيَ لِقَوْمِهِ ، فَلَمَّا سَلَّمَ مِنَ الصَّلَاةِ سَلَّمْتُ عَلَيْهِ ، وَأَخْبَرْتُهُ مَنْ أَنَا ، ثُمَّ سَأَلْتُهُ عَنْ ذَلِكَ الْحَدِيثِ ، فَحَدَّثَنِي كَمَا حَدَّثَنِيهِ أَوَّلَ مَرَّةٍ . [راجع : ٤٢٤ . أخرجه مسلم : ٣٣ المساجد (٢٦٣)]

٣٧- باب: التطوع في البيت

١١٨٧- حَدَّثَنَا عَبْدُ الْأَعْلَى بْنُ حَمَادٍ : حَدَّثَنَا وَهَيْبٌ ، عَنْ أَيُّوبَ ، وَعُبَيْدُ اللَّهِ ، عَنْ نَافِعٍ ، عَنْ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : « اجْعَلُوا فِي بُيُوتِكُمْ مِنْ صَلَاتِكُمْ ﷻ وَلَا تَتَّخِذُوهَا قُبُورًا » .

تَابِعَهُ عَبْدُ الْوَهَّابِ ، عَنْ أَيُّوبَ . [راجع : ٤٣٢ . أخرجه

مسلم : ٧٧٧]



١ - باب: فضل الصلاة في مسجد مكة والمدينة

١١٨٨- حَدَّثَنَا حَفْصُ بْنُ عُمَرَ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ قَالَ: أَخْبَرَنِي عَبْدُ الْمَلِكِ ، عَنْ قَزَعَةَ قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا سَعِيدٍ ٥٥٥ أَرْبَعًا قَالَ: سَمِعْتُ مِنَ النَّبِيِّ ﷺ ، وَكَانَ غَزَاً مَعَ النَّبِيِّ ﷺ ثَنِي عَشْرَةَ غَزْوَةً . [راجع: ٥٨٦ . أخرجه مسلم: ٨٢٧ بقطعه لم ترد في هذه الطريق ، وفي الحج (٤١٥)]

١١٨٩- وَحَدَّثَنَا عَلِيُّ: حَدَّثَنَا سَفْيَانُ ، عَنْ الزُّهْرِيِّ ، عَنْ سَعِيدٍ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ٥٥٦ ، عَنْ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: « لَا تُشَدُّ الرَّحَالُ إِلَّا إِلَى ثَلَاثَةِ مَسَاجِدَ: الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ ، وَمَسْجِدِ الرَّسُولِ ﷺ ، وَمَسْجِدِ الْأَقْصَى » . [أخرجه مسلم: ١٣٩٧]

١١٩٠- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ قَالَ: أَخْبَرَنَا مَالِكٌ ، عَنْ زَيْدِ بْنِ رِيَّاحٍ ، وَعَبِيدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ الْأَعْرَجِ ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ الْأَعْرَجِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ٥٥٧: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: « صَلَاةٌ فِي مَسْجِدِي هَذَا خَيْرٌ مِنْ أَلْفِ صَلَاةٍ فِيمَا سِوَاهُ ، إِلَّا الْمَسْجِدَ الْحَرَامَ » . [أخرجه مسلم: ١٣٩٤]

٢- باب: مسجد قباء

١١٩١- حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ: حَدَّثَنَا ابْنُ عُليَّةَ: أَخْبَرَنَا أَيُّوبُ ، عَنْ نَافِعٍ: أَنَّ ابْنَ عُمَرَ رضي الله عنهما كَانَ لَا يُصَلِّي مِنَ الضُّحَى إِلَّا فِي يَوْمَيْنِ: يَوْمَ يَقْدُمُ بِمَكَّةَ ، فَإِنَّهُ كَانَ يَقْدُمُهَا ضُحَى ، فَيَطُوفُ بِالْبَيْتِ ، ثُمَّ يُصَلِّي رَكَعَتَيْنِ خَلْفَ الْمَقَامِ ، وَيَوْمَ يَأْتِي مَسْجِدَ قَبَاءَ ، فَإِنَّهُ كَانَ

يَأْتِيهِ كُلُّ سَبْتٍ ، فَإِذَا دَخَلَ الْمَسْجِدَ كَرِهَ أَنْ يَخْرُجَ مِنْهُ حَتَّى يُصَلِّيَ فِيهِ . قَالَ: وَكَانَ يُحَدِّثُ: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ يَزُورُهُ رَاكِبًا وَمَاشِيًا . [النظر: ٥١٩٣ ، ٥١٩٤ ، ٥٧٣٢٦ . أخرجه مسلم: ١٣٩٩]

١١٩٢- قَالَ: وَكَانَ يَقُولُ: إِنَّمَا أَصْنَعُ كَمَا رَأَيْتُ أَصْحَابِي يَصْنَعُونَ ، وَلَا أَمْنَعُ أَحَدًا أَنْ يُصَلِّيَ فِي أَيِّ سَاعَةٍ شَاءَ مِنْ لَيْلٍ أَوْ نَهَارٍ ، غَيْرَ أَنْ لَا تَتَحَرَّوْا طُلُوعَ الشَّمْسِ وَلَا غُرُوبَهَا . [أخرجه مسلم: ٨٢٨]

٣ - باب: من أتى مسجد قباء كل سبت

١١٩٣- حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ مُسْلِمٍ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ دِينَارٍ ، عَنْ ابْنِ عُمَرَ رضي الله عنهما قَالَ: كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يَأْتِي مَسْجِدَ قَبَاءَ كُلَّ سَبْتٍ ، مَاشِيًا وَرَاكِبًا . وَكَانَ عَبْدُ اللَّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يُفَعِّلُهُ . [راجع: ١١٩١ . أخرجه مسلم: ٣٩٩]

٤- باب: إثنيان مسجد قباء ماشياً وراكباً

١١٩٤- حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ: حَدَّثَنَا يَحْيَى ، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ قَالَ: حَدَّثَنِي نَافِعٌ ، عَنْ ابْنِ عُمَرَ رضي الله عنهما قَالَ: كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يَأْتِي مَسْجِدَ قَبَاءَ رَاكِبًا وَمَاشِيًا . زَادَ ابْنُ ثُمَيْرٍ: حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ ، عَنْ نَافِعٍ: فَيُصَلِّي فِيهِ رَكَعَتَيْنِ . [راجع: ١١٩١ . أخرجه مسلم: ١٣٩٩]

٥- باب: فضل ما بين القبر والمنبر

١١٩٥- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ: أَخْبَرَنَا مَالِكٌ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي بَكْرٍ ، عَنْ عَبَادِ بْنِ تَمِيمٍ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ زَيْدِ الْمَازِنِيِّ ٥٥٨: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: « مَا بَيْنَ بَيْتِي

وَمَنْبَرِي رَوْضَةٍ مِنْ رِيَاضِ الْجَنَّةِ. [أخرجه مسلم: ١٣٩٠]
 ١١٩٦- حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ: عَنْ يَحْيَى ، عَنْ عُمَيْدِ اللَّهِ قَالَ:
 حَدَّثَنِي حُبَيْبُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ، عَنْ حَفْصِ بْنِ عَاصِمٍ ،
 عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه ، عَنْ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «مَا بَيْنَ بَيْتِي
 وَمَنْبَرِي رَوْضَةٌ مِنْ رِيَاضِ الْجَنَّةِ ، وَمَنْبَرِي عَلَى
 حَوْضِي». [انظر: ١٨٨٨، ١٥٨٨، ٧٣٣٥. أخرجه مسلم:
 ١٣٩١]

٦- باب: مَسْجِدِ

بَيْتِ الْمَقْدِسِ

١١٩٧- حَدَّثَنَا أَبُو الْوَلِيدِ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ ، عَنْ
 عَبْدِ الْمَلِكِ : سَمِعْتُ قُرْعَةَ مَوْلَى زِيَادٍ قَالَ : سَمِعْتُ أَبَا
 سَعِيدٍ الْخُدْرِيَّ رضي الله عنه : يُحَدِّثُ بِأَرْبَعٍ عَنْ النَّبِيِّ ﷺ ،
 فَأَعْجَبَنِي وَأَتَقَنَّنِي ، قَالَ : « لَا تُسَافِرُ الْمَرْأَةُ يَوْمَيْنِ إِلَّا مَعَهَا
 زَوْجُهَا ، أَوْ ذُو مَحْرَمٍ . وَلَا صَوْمٌ فِي يَوْمَيْنِ : الْفِطْرِ
 وَالْأَضْحَى . وَلَا صَلَاةٌ بَعْدَ صَلَاتَيْنِ : بَعْدَ الصُّبْحِ حَتَّى
 تَطْلُعَ الشَّمْسُ ، وَبَعْدَ الْعَصْرِ حَتَّى تَغْرُبَ . وَلَا تُشَدُّ
 الرِّحَالُ إِلَّا إِلَى ثَلَاثَةِ مَسَاجِدَ : مَسْجِدِ الْحَرَامِ ، وَمَسْجِدِ
 الْأَقْصَى ، وَمَسْجِدِي » . [راجع: ٥٨٦. أخرجه مسلم: ٨٢٧
 مختصراً ، وهو كذلك في كتاب الصوم (١٤٠) ، وفي الحج (٤١٥)]

رَكَعَتَيْنِ خَفِيفَتَيْنِ ، ثُمَّ خَرَجَ فَصَلَّى الصُّبْحَ . [راجع: ۱۱۷].
[أخرجه مسلم: ۷۶۳]

٢- باب: مَا يُنْهَى مِنَ
الْكَلَامِ فِي الصَّلَاةِ

١١٩٩- حَدَّثَنَا ابْنُ نُمَيْرٍ: حَدَّثَنَا ابْنُ قُضَيْلٍ: حَدَّثَنَا
 الْأَعْمَشُ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ عَلْقَمَةَ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ رضي الله عنه
 قَالَ: كُنَّا نُسَلِّمُ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ، وَهُوَ فِي الصَّلَاةِ، فَيُرَدُّ
 عَلَيْنَا، فَلَمَّا رَجَعْنَا مِنْ عِنْدِ النَّجَاشِيِّ، سَلَّمْنَا عَلَيْهِ فَلَمْ
 يَرُدَّ عَلَيْنَا، وَقَالَ: «إِنْ فِي الصَّلَاةِ شُغْلًا» [انظر: ١٢١٦هـ،
 ٣٨٧٥هـ. أخرجه مسلم: ٥٣٨]

حَدَّثَنَا ابْنُ نُمَيْرٍ: حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ مَنْصُورِ السَّكُولِيِّ: حَدَّثَنَا هُرَيْمُ بْنُ سَفْيَانَ، عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنِ إِبْرَاهِيمَ، عَنِ عَلْقَمَةَ، عَنِ عَبْدِ اللَّهِ ﷺ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ: نَحْوَهُ.

١٢٠٠- حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ مُوسَى: أَخْبَرَنَا عِيسَى، عَنِ إسماعيلَ، عَنِ الْحَارِثِ بْنِ شُبَيْلٍ، عَنِ أَبِي عَمْرٍو الشَّيْبَانِيِّ قَالَ: قَالَ لِي زَيْدُ بْنُ أَرْقَمَ: إِنْ كُنَّا لَتَتَكَلَّمُ فِي الصَّلَاةِ، عَلَى عَهْدِ النَّبِيِّ ﷺ، يُكَلِّمُ أَحَدُنَا صَاحِبَهُ بِحَاجَتِهِ، حَتَّى نَزَلَتْ: ﴿حَافِظُوا عَلَى الصَّلَوَاتِ﴾.

[البقرة: ٢٣٨]، فَأَمَرْنَا بِالصَّلَوَاتِ. [انظر: ٥٣٤هـ]. أخرجه مسلم: [٥٣٩]

٣- باب: مَا يَجُوزُ مِنَ التَّسْبِيحِ
وَالْحَمْدِ فِي الصَّلَاةِ لِلرِّجَالِ

١٢٠١- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُسْلِمَةَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ أَبِي حَازِمٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ رضي الله عنه : قَالَ : خَرَجَ النَّبِيُّ ﷺ يُصْلِحُ بَيْنَ بَنِي عَمْرِو بْنِ عَوْفٍ ، وَحَانتِ الصَّلَاةُ ، فَجَاءَ بِلَالٌ أَبَا بَكْرٍ رضي الله عنه فَقَالَ : حُبِسَ النَّبِيُّ ﷺ ، فَتَوَمَّ النَّاسُ ؟ قَالَ : نَعَمْ ، إِنَّ شَيْئًا . فَأَقَامَ بِلَالٌ الصَّلَاةَ ، فَتَقَدَّمَ أَبُو بَكْرٍ رضي الله عنه فَصَلَّى ، فَجَاءَ النَّبِيُّ ﷺ يَمْشِي فِي الصُّفُوفِ يَشْقُهَا شَقًّا ، حَتَّى قَامَ فِي الصَّفِّ الْأَوَّلِ ، فَأَخَذَ



٢١- كتاب العمل في الصلاة

١- باب: استَعَاذَةُ الْيَدِ
فِي الصَّلَاةِ،

إِذَا كَانَ مِنْ أَمْرِ الصَّلَاةِ .

وَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا: يَسْتَعِينُ الرَّجُلُ فِي صَلَاتِهِ مِنْ جَسَدِهِ بِمَا شَاءَ . وَوَضَعَ أَبُو إِسْحَاقَ قَلَنْسُوتهُ فِي الصَّلَاةِ وَرَفَعَهَا . وَوَضَعَ عَلِيُّ عليه السلام كَفَّهُ عَلَى رُسْغِهِ الْأَيْسَرِ ، إِلَّا أَنْ يَحْكَّ جِلْدًا أَوْ يُصْلِحَ ثَوْبًا .

١١٩٨- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ: أَخْبَرَنَا مَالِكٌ، عَنْ
مَخْرَمَةَ بْنِ سُلَيْمَانَ، عَنْ كُرَيْبِ مَوْلَى ابْنِ عَبَّاسٍ: أَنَّهُ
أَخْبَرَهُ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا: أَنَّهُ بَاتَ
عِنْدَ مَيْمُونَةَ أُمِّ الْمُؤْمِنِينَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا، وَهِيَ خَالَتُهُ،
قَالَ: فَاضْطَجَعْتُ عَلَى عَرَضِ الْوَسَادَةِ، وَاضْطَجَعَ
رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَأَهْلُهُ فِي طَوْلِهَا، فَنَامَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ
حَتَّى انْتَصَفَ اللَّيْلُ، أَوْ قَبْلَهُ بِقَلِيلٍ، أَوْ بَعْدَهُ بِقَلِيلٍ، ثُمَّ
اسْتَيْقَظَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَجَلَسَ، فَمَسَحَ النَّوْمَ عَنْ وَجْهِهِ
بِيَدِهِ، ثُمَّ قَرَأَ الْعَشْرَ آيَاتِ خَوَاتِمِ سُورَةِ آلِ عِمْرَانَ، ثُمَّ
قَامَ إِلَى شَنْ مَعْلَقَةٍ، فَتَوَضَّأَ مِنْهَا، فَأَحْسَنَ وُضْوءَهُ، ثُمَّ
قَامَ يَصَلِّي.

قال عبد الله بن عباس رضي الله عنهما: فقمْتُ ،
فصنعتُ مثلَ ما صنعَ ، ثُمَّ دَهَبْتُ ، فقمْتُ إلى جنبه ،
فوضع رسولُ الله ﷺ يده اليمنى على رأسي ، وأخذَ
بأذني اليمنى يفتلها بيده ، فصلى ركعتين ، ثُمَّ ركعتين ،
ثُمَّ ركعتين ، ثُمَّ ركعتين ، ثُمَّ ركعتين ، ثُمَّ
أوترَ ، ثُمَّ اضطجعَ ، حتَّى جاءهُ المؤذنُ ، فقام فصلى

أَبِي حَازِمٍ ، عَنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ رضي الله عنه قَالَ : قَالَ النَّبِيُّ ﷺ :
«التَّصْفِيحُ لِلرِّجَالِ ، وَالتَّصْفِيحُ لِلنِّسَاءِ» . [راجع : ٦٨٤ :
أخرجه مسلم : ٤٢١ : مطولاً]

٦- باب: مَنْ رَجَعَ

الْفَهْقَرَى فِي صَلَاتِهِ ،

أَوْ تَقَدَّمَ بِأَمْرِ يَنْزِلُ بِهِ .

رَوَاهُ سَهْلُ بْنُ سَعْدٍ ، عَنْ النَّبِيِّ ﷺ . [راجع : ٦٨٤ :]

١٢٠٥- حَدَّثَنَا بَشَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ : أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ : قَالَ
يُونُسُ : قَالَ الزُّهْرِيُّ : أَخْبَرَنِي أَنَسُ بْنُ مَالِكٍ : أَنَّ
الْمُسْلِمِينَ بَيْنَا هُمْ فِي الْفَجْرِ يَوْمَ الْاِثْنَيْنِ ، وَأَبُو بَكْرٍ رضي الله عنه
يُصَلِّي بِهِمْ ، فَفَجَّهَهُمُ النَّبِيُّ ﷺ قَدْ كَشَفَ سِتْرَ حُجْرَةٍ
عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا ، فَنَظَرَ إِلَيْهِمْ وَهُمْ صُفُوفٌ ، فَتَبَسَّمَ
يَضْحَكُ ، فَكَصَّ أَبُو بَكْرٍ رضي الله عنه عَلَى عَقِيئِهِ ، وَظَنَّ أَنَّ
رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يُرِيدُ أَنْ يَخْرُجَ إِلَى الصَّلَاةِ ، وَهُمْ
الْمُسْلِمُونَ أَنْ يَفْتَتُوا فِي صَلَاتِهِمْ ، فَرَحًا بِالنَّبِيِّ ﷺ حِينَ
رَأَوْهُ ، فَأَشَارَ بِيَدِهِ : «أَنْ أَتَمُّوا» . ثُمَّ دَخَلَ الْحُجْرَةَ ،
وَأَرَخَى السِّتْرَ ، وَتَوَفَّى ذَلِكَ الْيَوْمَ . [راجع : ٦٨٠ : أخرجه
مسلم : ٤١٩]

٧- باب: إِذَا دَعَتِ الْأُمُّ

وَلَدَهَا فِي الصَّلَاةِ

١٢٠٦- وَقَالَ اللَّيْثُ : حَدَّثَنِي جَعْفَرٌ ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ
ابْنِ هُرَيْرٍ قَالَ : قَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ رضي الله عنه : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ :
«نَادَتْ امْرَأَةٌ ابْنَهَا وَهُوَ فِي صَوْمَعَةٍ ، قَالَتْ : يَا جُرَيْجُ ،
قَالَ : اللَّهُمَّ أُمِّي وَصَلَاتِي ، قَالَتْ : يَا جُرَيْجُ ، قَالَ :
اللَّهُمَّ أُمِّي وَصَلَاتِي ، قَالَتْ : يَا جُرَيْجُ ، قَالَ : اللَّهُمَّ
أُمِّي وَصَلَاتِي ، قَالَتْ : اللَّهُمَّ لَا يَمُوتُ جُرَيْجٌ حَتَّى يَنْظُرَ
فِي وُجُوهِ الْمَيَامِسِ . وَكَانَتْ تَأْوِي إِلَى صَوْمَعَتِهِ رَاعِيَةً
تَرَعَى الْغَنَمَ ، فَوَلَدَتْ ، فَقِيلَ لَهَا : مَنْ هَذَا الْوَلَدُ ؟
قَالَتْ : مِنْ جُرَيْجٍ ، نَزَلَ مِنْ صَوْمَعَتِهِ ، قَالَ جُرَيْجُ : أَيْنَ

النَّاسُ بِالتَّصْفِيحِ .

قَالَ سَهْلٌ : هَلْ تَذَرُونَ مَا التَّصْفِيحُ ؟ هُوَ التَّصْفِيحُ .

وَكَانَ أَبُو بَكْرٍ رضي الله عنه لَا يَلْتَفِتُ فِي صَلَاتِهِ ، فَلَمَّا أَكْثَرُوا
الْتَفَتَ ، فَإِذَا النَّبِيُّ ﷺ فِي الصَّفِّ ، فَأَشَارَ إِلَيْهِ مَكَانَكَ ،
فَرَفَعَ أَبُو بَكْرٍ يَدَيْهِ ، فَحَمِدَ اللَّهَ ، ثُمَّ رَجَعَ الْفَهْقَرَى وَرَأَاهُ ،
وَتَقَدَّمَ النَّبِيُّ ﷺ فَصَلَّى . [راجع : ٦٨٤ : أخرجه مسلم : ٤٢١
بزيادة]

٤- باب: مَنْ سَمَّى قَوْمًا ،

أَوْ سَلَّمَ فِي الصَّلَاةِ

عَلَى غَيْرِهِ مُوَاجِهَةً ، وَهُوَ لَا يَعْلَمُ .

١٢٠٢- حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ عَيْسَى : حَدَّثَنَا أَبُو عَبْدِ الصَّمَدِ :
عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ عَبْدِ الصَّمَدِ : حَدَّثَنَا حُصَيْنُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ،
عَنْ أَبِي وَائِلٍ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ رضي الله عنه قَالَ : كُنَّا
نَقُولُ : التَّحِيَّةُ فِي الصَّلَاةِ ، وَنُسَمِّي ، وَيُسَلِّمُ بَعْضُنَا عَلَى
بَعْضٍ ، فَسَمِعَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ : «قُولُوا التَّحِيَّاتُ
لِلَّهِ ، وَالصَّلَوَاتُ وَالطَّيِّبَاتُ ، السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا النَّبِيُّ
وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ ، السَّلَامُ عَلَيْنَا وَعَلَى عِبَادِ اللَّهِ
الصَّالِحِينَ ، أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ، وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا
عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ ، فَإِنَّكُمْ إِذَا فَعَلْتُمْ ذَلِكَ ، فَقَدْ سَلَّمْتُمْ عَلَى
كُلِّ عَبْدٍ لِلَّهِ صَالِحٍ ، فِي السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ» . [راجع : ٨٣١ :
أخرجه مسلم : ٤٠٢ : بزيادة]

٥- باب: التَّصْفِيحُ

لِلنِّسَاءِ

١٢٠٣- حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ : حَدَّثَنَا سُفْيَانُ : حَدَّثَنَا
الزُّهْرِيُّ ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه ، عَنْ النَّبِيِّ ﷺ
قَالَ : «التَّصْفِيحُ لِلرِّجَالِ ، وَالتَّصْفِيحُ لِلنِّسَاءِ» . [أخرجه
مسلم : ٤٢٢]

١٢٠٤- حَدَّثَنَا يَحْيَى : أَخْبَرَنَا وَكِيعٌ ، عَنْ سُفْيَانَ ، عَنْ

يَنْبَغِي لِأَحَدٍ مِنْ بَعْدِي . [الطور: ١٣] قَرَدَهُ اللَّهُ حَاسِيًا .
ثُمَّ قَالَ النَّضْرُ بْنُ شَمِيلٍ: قَدَعْتُهُ ، بِالذَّالِ ، أَيِ: خَنَقْتُهُ ،
وَقَدَعْتُهُ: مِنْ قَوْلِ اللَّهِ: ﴿يَوْمَ يُدْعَوْنَ﴾ . أَيِ: يُدْفَعُونَ ،
وَالصَّوَابُ: قَدَعْتُهُ ، إِلَّا أَنَّهُ كَذَا قَالَ ، بِتَشْدِيدِ الْعَيْنِ
وَالتَّاءِ . [راجع: ٤٦١ . أخرجه مسلم: ٥٤١]

١١- باب: إِذَا انْقَلَبْتَ

الدَّابَّةُ فِي الصَّلَاةِ

وَقَالَ قَتَادَةُ: إِنْ أَخَذَ ثَوْبُهُ يَتَبَعُ السَّارِقَ وَبَدَعَ الصَّلَاةَ .

١٢١١- حَدَّثَنَا آدَمُ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ: حَدَّثَنَا الْأَزْرَقُ بْنُ قَيْسٍ
قَالَ: كُنَّا بِالْأَهْوَازِ نَقَاتِلُ الْحُرُورِيَّةَ ، قَبِينَا أَنَا عَلَى جُرْفٍ
نَهْرٍ ، إِذَا رَجُلٌ يُصَلِّي ، وَإِذَا لَجَامُ دَابَّتِهِ بِيَدِهِ ، فَجَعَلَتْ
الدَّابَّةُ تُنَازِعُهُ ، وَجَعَلَ يَتَّبِعُهَا ، قَالَ شُعْبَةُ: هُوَ أَبُو بَرَزَةَ
الْأَسْلَمِيُّ ، فَجَعَلَ رَجُلٌ مِنَ الْخَوَارِجِ يَقُولُ: اللَّهُمَّ أَفْعَلْ
بِهَذَا الشَّيْخِ ، فَلَمَّا انْصَرَفَ الشَّيْخُ قَالَ: إِنِّي سَمِعْتُ
قَوْلَكُمْ ، وَإِنِّي غَزَوْتُ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ سِتَّ غَزَوَاتٍ ،
أَوْ سَبْعَ غَزَوَاتٍ ، وَكَمَانِي ، وَشَهِدْتُ تَيْسِيرَهُ ، وَإِنِّي ، إِنْ
كُنْتُ أَنْ أَرَاكَ مَعَ دَابَّتِي ، أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ أَنْ أَدْعَاهَا تَرْجِعُ
إِلَى مَالِهَا ، فَيَشُقُّ عَلَيَّ . [انظر: ٦١٢٧]

١٢١٢ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مُقَاتِلٍ: أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ: أَخْبَرَنَا
يُونُسُ ، عَنِ الزُّهْرِيِّ ، عَنْ عُرْوَةَ قَالَ: قَالَتْ عَائِشَةُ:
خَسَفَتِ الشَّمْسُ ، فَقَامَ النَّبِيُّ ﷺ فَقَرَأَ سُورَةَ طَوِيلَةً ، ثُمَّ
رَكَعَ قَاطِلًا ، ثُمَّ رَفَعَ رَأْسَهُ ، ثُمَّ اسْتَفْتَحَ بِسُورَةِ أُخْرَى ،
ثُمَّ رَكَعَ حَتَّى قَضَاهَا ، وَسَجَدَ ، ثُمَّ فَعَلَ ذَلِكَ فِي الثَّانِيَةِ ،
ثُمَّ قَالَ: «إِنَّهُمَا آيَتَانِ مِنْ آيَاتِ اللَّهِ ، فَإِذَا رَأَيْتُمْ ذَلِكَ
فَصَلُّوا ، حَتَّى يُفْرَجَ عَنْكُمْ ، لَقَدْ رَأَيْتُ فِي مَقَامِي هَذَا كُلَّ
شَيْءٍ وَعِدَّتُهُ ، حَتَّى لَقَدْ رَأَيْتُ أُرِيدُ أَنْ أَخْذَ قِطْفًا مِنَ
الْجَنَّةِ ، حِينَ رَأَيْتُمُونِي جَعَلْتُ أَتَقَدَّمُ ، وَلَقَدْ رَأَيْتُ جَهَنَّمَ
يَحْطِمُ بَعْضُهَا بَعْضًا ، حِينَ رَأَيْتُمُونِي تَأْخُرْتُ ، وَرَأَيْتُ
فِيهَا عَمْرُو بْنُ لُحْيٍ ، وَهُوَ الَّذِي سَبَّ السَّوَابِ » . [راجع:

هَذِهِ الَّتِي تَزْعُمُ أَنْ وَلَدَهَا لِي ؟ قَالَ: يَا بَابُوسُ ، مَنْ
أَبُوكَ ؟ قَالَ: رَاعِي الْغَنَمِ » . [انظر: ٤٢٨٢ ، ٤٣٦٦ ، ٣٤٦٦ ،
٣٤٦٦ . أخرجه مسلم: ٢٥٥٠ مطولاً]

٨- باب: مَسْحُ الْحَصَا

فِي الصَّلَاةِ

١٢٠٧- حَدَّثَنَا أَبُو نُعَيْمٍ: حَدَّثَنَا شَيْبَانُ ، عَنْ يَحْيَى ، عَنْ
أَبِي سَلَمَةَ قَالَ: حَدَّثَنِي مُعَيْقِبٌ: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ ، فِي
الرَّجُلِ يُسَوِّي التُّرَابَ حَيْثُ يُسْجُدُ . قَالَ: «إِنْ كُنْتَ فَاعِلًا
فَوَاحِدَةً» . [أخرجه مسلم: ٥٤٦]

٩- باب: بَسْطُ الثَّوْبِ

فِي الصَّلَاةِ لِلْسُّجُودِ

١٢٠٨- حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ: حَدَّثَنَا بَشْرٌ: حَدَّثَنَا غَالِبٌ ، عَنْ
بَكْرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ ﷺ قَالَ: كُنَّا نُصَلِّي
مَعَ النَّبِيِّ ﷺ فِي شِدَّةِ الْحَرِّ ، فَإِذَا لَمْ يَسْتَطِعْ أَحَدُنَا أَنْ
يُمْكِنَ وَجْهَهُ مِنَ الْأَرْضِ ، بَسَطَ ثَوْبَهُ فَسَجَدَ عَلَيْهِ .
[راجع: ٣٨٥ . أخرجه مسلم: ٦٢٠]

١٠- باب: مَا يَجُوزُ مِنْ

الْعَمَلِ فِي الصَّلَاةِ

١٢٠٩- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَسْلَمَةَ: حَدَّثَنَا مَالِكٌ ، عَنْ
أَبِي النَّضْرِ ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ ، عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا
قَالَتْ: كُنْتُ أُمْدُّ رَجُلِي فِي قِبْلَةِ النَّبِيِّ ﷺ وَهُوَ يُصَلِّي ،
فَإِذَا سَجَدَ غَمَزَنِي فَرَفَعْتُهَا ، فَإِذَا قَامَ مَدَدْتُهَا . [راجع: ٣٨٢ .
أخرجه مسلم: ٥١٢ وانظر مسلم: ٧٤٤]

١٢١٠- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ حُدَّادٍ: حَدَّثَنَا شَيْبَانُ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ ،
عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ زِيَادٍ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ﷺ ، عَنْ النَّبِيِّ ﷺ:
أَنَّهُ صَلَّى صَلَاةً: قَالَ: «إِنَّ الشَّيْطَانَ عَرَضَ لِي: فَشَدَّ عَلَيَّ
لِيَقْطَعَ الصَّلَاةَ عَلَيَّ ، فَأَمَكْنِي اللَّهُ مِنْهُ فَدَعَيْتُهُ ، وَلَقَدْ
هَمَمْتُ أَنْ أُوَثِّقَهُ إِلَى سَارِيَةٍ حَتَّى تُصْبِحُوا فَتَنْظُرُوا إِلَيْهِ ،
فَذَكَرْتُ قَوْلَ سُلَيْمَانَ عَلَيْهِ السَّلَامُ: «رَبِّ هَبْ لِي مُلْكًا لَا

١٠٤٤ . أخرجه مسلم: ٩٠١

رَقَابِهِمْ ، فَقِيلَ لِلنِّسَاءِ : « لَا تَرْفَعْنَ رُءُوسَكُمْ ، حَتَّى يَسْتَوِيَ الرَّجَالُ جُلُوسًا » . [راجع : ٣٦٢ . أخرجه مسلم : ٤٤١]

١٥- باب: لا يردُّ السَّلامُ في الصلاة

١٢١٦- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ : حَدَّثَنَا ابْنُ فَضِيلٍ ، عَنْ الْأَعْمَشِ ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ عَلْقَمَةَ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ : كُنْتُ أَسْلَمُ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ ، وَهُوَ فِي الصَّلَاةِ ، فَيَرُدُّ عَلَيَّ ، فَلَمَّا رَجَعْنَا ، سَلَّمْتُ عَلَيْهِ فَلَمْ يَرُدَّ عَلَيَّ ، وَقَالَ : « إِنْ فِي الصَّلَاةِ لَشُغْلًا » . [راجع : ١١٩٩ . أخرجه مسلم : ٥٣٨]

١٢١٧- حَدَّثَنَا أَبُو مَعْمَرٍ : حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَارِثِ : حَدَّثَنَا كَثِيرُ بْنُ شَنْظِيرٍ ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ أَبِي رِيَّاحٍ ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ ﷺ قَالَ : بَعَثَنِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي حَاجَةٍ لَهُ ، فَأَنْطَلَقْتُ ، ثُمَّ رَجَعْتُ وَقَدْ قَضَيْتُهَا ، فَأَتَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ ، فَسَلَّمْتُ عَلَيْهِ فَلَمْ يَرُدَّ عَلَيَّ ، فَوَقَعَ فِي قَلْبِي مَا اللَّهُ أَعْلَمُ بِهِ ، فَقُلْتُ فِي نَفْسِي : لَعَلَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ وَجَدَ عَلَيَّ أَثْمًا أَبْطَأْتُ عَلَيْهِ ؟ ثُمَّ سَلَّمْتُ عَلَيْهِ فَلَمْ يَرُدَّ عَلَيَّ ، فَوَقَعَ فِي قَلْبِي أَشَدُّ مِنْ الْمَرَّةِ الْأُولَى ، ثُمَّ سَلَّمْتُ عَلَيْهِ فَرَدَّ عَلَيَّ ، فَقَالَ : « إِنَّمَا مَنَعَنِي أَنْ أَرُدَّ عَلَيْكَ أَنِّي كُنْتُ أَصَلِّي » . وَكَانَ عَلَيَّ رَاحِلَتُهُ ، مُتَوَجِّهًا إِلَى غَيْرِ الْقِبْلَةِ . [راجع : ٤٠٠ . أخرجه مسلم : ٥٤٠]

١٦- باب: رفع الأيدي في الصلاة ، لأمر ينزل به

١٢١٨- حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ : حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ ، عَنْ أَبِي حَازِمٍ ، عَنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ ﷺ قَالَ : بَلَغَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَنَّ بَنِي عَمْرِو بْنِ عَوْفٍ بَقَاءَ كَانَ بَيْنَهُمْ شَيْءٌ ، فَخَرَجَ يُصَلِّحُ بَيْنَهُمْ فِي آتَاسٍ مِنْ أَصْحَابِهِ ، فَحُبِسَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَحَانَتْ الصَّلَاةُ ، فَجَاءَ بِلَالٌ إِلَى أَبِي بَكْرٍ ﷺ فَقَالَ : يَا أَبَا بَكْرٍ ، إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَدْ حُبِسَ ، وَقَدْ حَانَتْ الصَّلَاةُ ،

١٢- باب: ما يجوز من البصاق والتفخ في الصلاة

وَيَذْكُرُ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو : تَفَخَّ النَّبِيُّ ﷺ فِي سُجُودِهِ فِي كُصُوفٍ .

١٢١٣- حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ حَرْبٍ : حَدَّثَنَا حَمَّادٌ ، عَنْ أَيُّوبَ ، عَنْ نَافِعٍ ، عَنْ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا : أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ رَأَى نُخَامَةً فِي قِبْلَةِ الْمَسْجِدِ ، فَتَغَيَّظَ عَلَى أَهْلِ الْمَسْجِدِ ، وَقَالَ : « إِنَّ اللَّهَ قَبْلَ أَحَدِكُمْ ، فَإِذَا كَانَ فِي صَلَاتِهِ ، فَلَا يَبْزُقَنَّ ، أَوْ قَالَ : لَا يَتَنَخَّمَنَّ » . ثُمَّ نَزَلَ فَحَتَّهَا بِيَدِهِ .

وَقَالَ ابْنُ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا : إِذَا بَزَقَ أَحَدُكُمْ فَلْيَبْزُقْ عَلَى يَسَارِهِ . [راجع : ٤٠٦ . أخرجه مسلم : ٥٤٧]

١٢١٤- حَدَّثَنَا مُحَمَّدٌ : حَدَّثَنَا غُنْدَرٌ : حَدَّثَنَا شُعْبَةُ قَالَ : سَمِعْتُ قُتَادَةَ ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ ﷺ ، عَنْ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : « إِذَا كَانَ فِي الصَّلَاةِ فَإِنَّهُ يَنَاجِي رَبَّهُ ، فَلَا يَبْزُقَنَّ بَيْنَ يَدَيْهِ ، وَلَا عَنْ يَمِينِهِ ، وَلَكِنْ عَنْ شِمَالِهِ ، تَحْتَ قَدَمِهِ الْيُسْرَى » . [راجع : ٢٠١ . أخرجه مسلم : ٤٩٣ بقطعة ليست في هذه الطريق . أخرجه مسلم (٥٥١) بهذا اللفظ]

١٣- باب: من صفق جاهلاً

مِنَ الرِّجَالِ فِي صَلَاتِهِ لَمْ تَقْسُدْ صَلَاتَهُ فِيهِ

فِيهِ سَهْلُ بْنُ سَعْدٍ ﷺ ، عَنْ النَّبِيِّ ﷺ . [راجع : ٦٨٤ .]

١٤- باب: إذا قيل للمُصليّ تقدّم

أَوْ انْتَظِرْ ، فَانْتَظِرْ ، فَلَا بَأْسَ .

١٢١٥- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ كَثِيرٍ : أَخْبَرَنَا سُفْيَانُ ، عَنْ أَبِي حَازِمٍ ، عَنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ ﷺ قَالَ : كَانَ النَّاسُ يُصَلُّونَ مَعَ النَّبِيِّ ﷺ ، وَهُمْ عَاقِدُو أَرْزِهِمْ ، مِنَ الصَّغَرِ ، عَلَى

وَقَالَ عُمَرُ رضي الله عنه: إِنِّي لَا جَهْزُ جَيْشِي وَأَنَا فِي الصَّلَاةِ .

١٢٢١- حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ مَنْصُورٍ: حَدَّثَنَا رَوْحٌ: حَدَّثَنَا
عُمَرُ، هُوَ ابْنُ سَعِيدٍ، قَالَ: أَخْبَرَنِي ابْنُ أَبِي مُلَيْكَةَ، عَنْ
عُقْبَةَ بْنِ الْحَارِثِ رضي الله عنه، قَالَ: صَلَّيْتُ مَعَ النَّبِيِّ صلى الله عليه وسلم الْعَصْرَ،
فَلَمَّا سَلَّمَ قَامَ سَرِيعًا، دَخَلَ عَلَى بَعْضِ نِسَائِهِ، ثُمَّ خَرَجَ،
وَرَأَى مَا فِي وَجْهِ الْقَوْمِ مِنْ تَعَجُّبِهِمْ لِسُرْعَتِهِ، فَقَالَ:
«ذَكَرْتُ وَأَنَا فِي الصَّلَاةِ تَبْرًا عِنْدَنَا، فَكَرِهْتُ أَنْ يُمْسِيَ،
أَوْ يَبْتَغِي عِنْدَنَا، فَأَمَرْتُ بِقِسْمَتِهِ». [راجع: ٨٥١]

١٢٢٢- حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ بُكَيْرٍ: حَدَّثَنَا اللَّيْثُ، عَنْ
جَعْفَرٍ، عَنِ الْأَعْرَجِ قَالَ: قَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ رضي الله عنه: قَالَ رَسُولُ
اللَّهِ صلى الله عليه وسلم: «إِذَا أَدْنَى بِالصَّلَاةِ أَدْبَرَ الشَّيْطَانُ لَهُ ضُرَاطٌ،
حَتَّى لَا يَسْمَعَ التَّأَذِينَ، فَإِذَا سَكَتَ الْمُؤَذِّنُ أَقْبَلَ، فَإِذَا
تَوَبَّ أَدْبَرَ، فَإِذَا سَكَتَ أَقْبَلَ، فَلَا يَزَالُ بِالْمَرْءِ يَقُولُ لَهُ:
اذْكُرْ، مَا لَمْ يَكُنْ يَذْكُرْ، حَتَّى لَا يَدْرِي كَمْ صَلَّى».

قال: أَبُو سَلَمَةَ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ: إِذَا فَعَلَ أَحَدُكُمْ ذَلِكَ
فَلْيَسْجُدْ سَجْدَتَيْنِ وَهُوَ قَاعِدٌ .

وَسَمِعَهُ أَبُو سَلَمَةَ مِنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه . [راجع: ٦٠٨ .
أخرجه مسلم: ٣٨٩ و المساجد (٨٢)]

١٢٢٣- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى: حَدَّثَنَا عُثْمَانُ بْنُ عُمَرَ
قَالَ: أَخْبَرَنِي ابْنُ أَبِي ذَنْبٍ، عَنْ سَعِيدِ الْمَقْبُرِيِّ قَالَ: قَالَ
أَبُو هُرَيْرَةَ رضي الله عنه: يَقُولُ النَّاسُ: أَكْثَرَ أَبُو هُرَيْرَةَ، فَلَقِيتُ
رَجُلًا فَقُلْتُ: بِمَا قَرَأَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم الْبَارِحَةَ فِي الْعَتَمَةِ؟
فَقَالَ: لَا أَذْرِي . فَقُلْتُ: لَمْ تَشْهَدْهَا؟ قَالَ: بَلَى،
قُلْتُ: لَكِنْ أَنَا أَذْرِي، قَرَأَ سُورَةَ كَذًا وَكَذَا .

فَهَلْ لَكَ أَنْ تَوُومَ النَّاسَ؟ قَالَ: نَعَمْ، إِنْ شِئْتُ . فَأَقَامَ
بِلَالُ الصَّلَاةِ، وَتَقَدَّمَ أَبُو بَكْرٍ رضي الله عنه، فَكَبَّرَ لِلنَّاسِ، وَجَاءَ
رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم يَمْشِي فِي الصُّفُوفِ يَشْقَاهَا شَقًّا حَتَّى قَامَ فِي
الصَّفِّ، فَأَخَذَ النَّاسُ فِي التَّصْفِيحِ، قَالَ سَهْلٌ: التَّصْفِيحُ
هُوَ التَّصْفِيقُ، قَالَ: وَكَانَ أَبُو بَكْرٍ رضي الله عنه لَا يَلْتَفِتُ فِي
صَلَاتِهِ، فَلَمَّا أَكْثَرَ النَّاسُ التَّفَتَّ، فَإِذَا رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم،
فَأَشَارَ إِلَيْهِ بِأَمْرِهِ أَنْ يُصَلِّيَ، فَرَفَعَ أَبُو بَكْرٍ رضي الله عنه يَدَهُ، فَحَمَدَ
اللَّهَ، ثُمَّ رَجَعَ الْقَهْقَرَى وَرَاءَهُ، حَتَّى قَامَ فِي الصَّفِّ،
وَتَقَدَّمَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم فَصَلَّى لِلنَّاسِ، فَلَمَّا فَرَغَ أَقْبَلَ عَلَى
النَّاسِ، فَقَالَ: «يَا أَيُّهَا النَّاسُ، مَا لَكُمْ حِينَ نَابَكُمْ شَيْءٌ
فِي الصَّلَاةِ أَخَذْتُمْ بِالتَّصْفِيحِ؟ إِنَّمَا التَّصْفِيحُ لِلنِّسَاءِ،
مَنْ نَابَهُ شَيْءٌ فِي صَلَاتِهِ فَلْيَقُلْ: سُبْحَانَ اللَّهِ». ثُمَّ التَّفَتَّ
إِلَى أَبِي بَكْرٍ رضي الله عنه فَقَالَ: «يَا أَبَا بَكْرٍ، مَا مَنَعَكَ أَنْ تُصَلِّيَ
لِلنَّاسِ حِينَ أَشْرْتُ إِلَيْكَ». قَالَ أَبُو بَكْرٍ: مَا كَانَ يَنْبَغِي
لِابْنِ أَبِي قُحَافَةَ أَنْ يُصَلِّيَ بَيْنَ يَدَيِ رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم . [راجع
٦٨٤: أخرجه مسلم: ٤٢١]

١٧- باب: الخصر في الصلاة

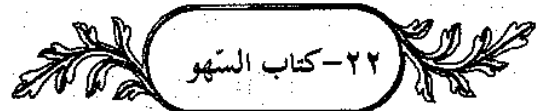
١٢١٩- حَدَّثَنَا أَبُو النُّعْمَانِ: حَدَّثَنَا حَمَّادٌ، عَنْ أَيُّوبَ،
عَنْ مُحَمَّدٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه قَالَ: نَهَى عَنِ الْخَصْرِ فِي
الصَّلَاةِ .

وَقَالَ هِشَامُ وَأَبُو هِلَالٍ، عَنْ ابْنِ سِيرِينَ، عَنْ أَبِي
هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ صلى الله عليه وسلم . [انظر: ١٢٢٠ . أخرجه مسلم: ٥٤٥]

١٢٢٠- حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ عَلِيٍّ: حَدَّثَنَا يَحْيَى: حَدَّثَنَا
هِشَامٌ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدٌ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه قَالَ: نَهَى النَّبِيُّ
صلى الله عليه وسلم أَنْ يُصَلِّيَ الرَّجُلُ مُخْتَصِرًا . [راجع: ١٢١٩ . أخرجه
مسلم: ٥٤٥]

١٨- باب: يفكر الرجل الشيء في الصلاة

أَوْ فِي ثَلَاثٍ ، فَسَجَدَ سَجْدَتَيْنِ ، مِثْلَ سُجُودِ الصَّلَاةِ أَوْ أَطْوَلَ .



٢٢- كتاب السهو

١- باب: ما جاء في السهو

إِذَا قَامَ مِنْ رُكْعَتَيِ الْفَرِيضَةِ .

١٢٢٧- حَدَّثَنَا آدَمُ ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ ، عَنْ سَعْدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه قَالَ : قَالَ النَّبِيُّ صلى الله عليه وسلم : «الظُّهْرُ أَوْ الْعَصْرُ ، فَسَلِّمْ ، فَقَالَ لَهُ ذُو الْيَدَيْنِ : الصَّلَاةُ يَا رَسُولَ اللَّهِ أَنْقَصَتْ ؟ فَقَالَ النَّبِيُّ صلى الله عليه وسلم : لِأَصْحَابِهِ : «أَحَقُّ مَا يَقُولُ» . قَالُوا نَعَمْ فَصَلَّى رُكْعَتَيْنِ أُخْرَيْنِ ، ثُمَّ سَجَدَ سَجْدَتَيْنِ .

قال سعد : وَرَأَيْتُ عُروَةَ بْنَ الزُّبَيْرِ صَلَّى مِنَ الْمَغْرِبِ رُكْعَتَيْنِ فَسَلَّمَ ، وَتَكَلَّمَ ، ثُمَّ صَلَّى مَا بَقِيَ ، وَسَجَدَ سَجْدَتَيْنِ ، وَقَالَ : هَكَذَا فَعَلَ النَّبِيُّ صلى الله عليه وسلم . [راجع : ٤٨٢ : ٥٧٣ باخلاف]

٤- باب: مَنْ لَمْ يَتَشَهَّدْ

فِي سَجْدَتَيِ السَّهْوِ

وَسَلَّمَ آتَسُّ وَالْحَسَنُ وَلَمْ يَتَشَهَّدَا .

وَقَالَ قَتَادَةُ : لَا يَتَشَهَّدُ .

١٢٢٨- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ : أَخْبَرَنَا مَالِكُ بْنُ أَنَسٍ ، عَنْ أَيُّوبَ بْنِ أَبِي تَمِيمَةَ السَّخْتِيَانِيَّ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِيرِينَ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم أَنْصَرَفَ مِنَ اثْنَتَيْنِ ، فَقَالَ لَهُ ذُو الْيَدَيْنِ : أَقْصَرْتَ الصَّلَاةَ أَمْ نَسِيتَ يَا رَسُولَ اللَّهِ ؟ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم : «أَصَدَقَ ذُو الْيَدَيْنِ» . فَقَالَ النَّاسُ : نَعَمْ . فَقَامَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم فَصَلَّى اثْنَتَيْنِ أُخْرَيْنِ ، ثُمَّ سَلَّمَ ، ثُمَّ كَبَّرَ ، فَسَجَدَ مِثْلَ سُجُودِهِ أَوْ أَطْوَلَ ، ثُمَّ رَفَعَ . [راجع : ٤٨٢ : ٥٧٠]

حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ حَرْبٍ : حَدَّثَنَا حَمَّادٌ ، عَنْ سَلَمَةَ بْنِ عَلْقَمَةَ قَالَ : قُلْتُ لِمُحَمَّدٍ : فِي سَجْدَتَيِ السَّهْوِ تَشَهُدٌ ؟ قَالَ : لَيْسَ فِي حَدِيثِ أَبِي هُرَيْرَةَ .

١٢٢٤- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ : أَخْبَرَنَا مَالِكُ بْنُ أَنَسٍ ، عَنْ ابْنِ شِهَابٍ ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْأَعْرَجِ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ ابْنِ بُحَيْنَةَ رضي الله عنه أَنَّهُ قَالَ : صَلَّى لَنَا رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم رُكْعَتَيْنِ مِنْ بَعْضِ الصَّلَوَاتِ ، ثُمَّ قَامَ فَلَمْ يَجْلِسْ ، فَقَامَ النَّاسُ مَعَهُ ، فَلَمَّا قَضَى صَلَاتَهُ وَنَظَرْنَا تَسْلِيمَهُ ، كَبَّرَ قَبْلَ التَّسْلِيمِ ، فَسَجَدَ سَجْدَتَيْنِ وَهُوَ جَالِسٌ ، ثُمَّ سَلَّمَ . [راجع : ٨٢٩ : ٥٧٠]

١٢٢٥- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ : أَخْبَرَنَا مَالِكُ ، عَنْ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْأَعْرَجِ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ ابْنِ بُحَيْنَةَ رضي الله عنه أَنَّهُ قَالَ : إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم قَامَ مِنْ اثْنَتَيْنِ مِنَ الظُّهْرِ ، لَمْ يَجْلِسْ بَيْنَهُمَا ، فَلَمَّا قَضَى صَلَاتَهُ سَجَدَ سَجْدَتَيْنِ ، ثُمَّ سَلَّمَ بَعْدَ ذَلِكَ . [راجع : ٨٢٩ : ٥٧٠]

٢- باب: إِذَا صَلَّى خَمْسًا

١٢٢٦- حَدَّثَنَا أَبُو الْوَلِيدِ : حَدَّثَنَا شُعْبَةُ ، عَنْ الْحَكَمِ ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ عَلْقَمَةَ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم صَلَّيَ الظُّهْرَ خَمْسًا ، فَقِيلَ لَهُ : أَزِيدُ فِي الصَّلَاةِ ؟ فَقَالَ : «وَمَا ذَاكَ» . قَالَ : صَلَّيْتُ خَمْسًا ، فَسَجَدَ سَجْدَتَيْنِ بَعْدَ مَا سَلَّمَ . [راجع : ٤٠١ : ٥٧٢]

٣- باب: إِذَا سَلَّمَ

فِي رُكْعَتَيْنِ ،

٥- باب: مَنْ يُكَبِّرُ فِي سَجْدَتِي السَّهْوِ

نُودِيَ بِالصَّلَاةِ أَدْبَرَ الشَّيْطَانُ وَلَهُ ضُرَاطٌ ، حَتَّى لَا يَسْمَعَ
الْأَذَانَ ، فَإِذَا قُضِيَ الْأَذَانُ أَقْبَلَ ، فَإِذَا ثُوبَ بِهَا أَدْبَرَ ،
فَإِذَا قُضِيَ الثُّوبُ أَقْبَلَ ، حَتَّى يَخْطُرَ بَيْنَ الْمَرْءِ وَنَفْسِهِ ،
يَقُولُ : أَذْكَرُ كَذًا وَكَذًا ، مَا لَمْ يَكُنْ يَذْكُرُ ، حَتَّى يَظْلُ
الرَّجُلُ إِنْ يَذْهَبُ كَمْ صَلَّى ، فَإِذَا لَمْ يَذْهَبْ أَحَدُكُمْ كَمْ
صَلَّى ، ثَلَاثًا أَوْ أَرْبَعًا ، فَلْيَسْجُدْ سَجْدَتَيْنِ وَهُوَ جَالِسٌ .
[راجع : ٦٠٨ . أخرجه مسلم : ٣٨٩ و المساجد (٨٢)]

٧- باب: السَّهْوُ فِي الْفَرَضِ وَالتَّطَوُّعِ

وَسَجَدَ ابْنُ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا سَجْدَتَيْنِ بَعْدَ
وَتَرِهِ .

١٢٣٢- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ : أَخْبَرَنَا مَالِكٌ ، عَنْ
ابْنِ شِهَابٍ ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ، عَنْ أَبِي
هُرَيْرَةَ ؓ : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : « إِنْ أَحَدُكُمْ إِذَا قَامَ
يُصَلِّي ، جَاءَ الشَّيْطَانُ فَلَبَسَ عَلَيْهِ ، حَتَّى لَا يَذْهَبُ كَمْ
صَلَّى ، فَإِذَا وَجَدَ ذَلِكَ أَحَدُكُمْ ، فَلْيَسْجُدْ سَجْدَتَيْنِ وَهُوَ
جَالِسٌ » . [راجع : ٦٠٨ . أخرجه مسلم : ٣٨٩ مطولاً و المساجد (٨٢)]

٨- باب: إِذَا كَلَّمَ وَهُوَ يُصَلِّي فَأَشَارَ بِيَدِهِ وَاسْتَمَعَ

١٢٣٣- حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سُلَيْمَانَ قَالَ : حَدَّثَنِي ابْنُ وَهْبٍ
قَالَ : أَخْبَرَنِي عَمْرُو ، عَنْ بُكَيْرٍ ، عَنْ كُرَيْبٍ : أَنَّ ابْنَ
عَبَّاسٍ ، وَالْمَسُورَ بْنَ مَخْرَمَةَ ، وَعَبْدَ الرَّحْمَنِ بْنَ أَزْهَرَ ،
رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ : أَرْسَلُوهُ إِلَى عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا ،
فَقَالُوا : اقْرَأْ عَلَيْهَا السَّلَامَ مِنَّا جَمِيعًا ، وَسَلِّهَا عَنِ الرُّكْعَتَيْنِ
بَعْدَ صَلَاةِ الْعَصْرِ ، وَقُلْ لَهَا : إِنَّا أَخْبَرْنَا عَنْكَ أَنَّكَ
تُصَلِّيْنَهُمَا ، وَقَدْ بَلَّغْنَا أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ نَهَى عَنْهَا . وَقَالَ ابْنُ
عَبَّاسٍ : وَكُنْتُ أَضْرِبُ النَّاسَ مَعَ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ عَنْهَا .
فَقَالَ كُرَيْبٌ : فَدَخَلْتُ عَلَى عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا ،
فَبَلَّغْتُهَا مَا أَرْسَلُونِي ، فَقَالَتْ : سَلْ أُمَّ سَلَمَةَ ، فَخَرَجْتُ

١٢٢٩- حَدَّثَنَا حَفْصُ بْنُ عُمَرَ : حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ،
عَنْ مُحَمَّدٍ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : صَلَّى
النَّبِيُّ ﷺ إِحْدَى صَلَاتَيْ الْعِشِيِّ - قَالَ مُحَمَّدٌ : وَأَكْثَرُ ظَنِّي
الْعَصْرَ - رُكْعَتَيْنِ ، ثُمَّ سَلَّمَ ، ثُمَّ قَامَ إِلَى خَشَبَةٍ فِي مُقَدِّمِ
الْمَسْجِدِ ، فَوَضَعَ يَدَهُ عَلَيْهَا ، وَفِيهِمْ أَبُو بَكْرٍ وَعُمَرُ رَضِيَ
اللَّهُ عَنْهُمَا ، فَهَابَا أَنْ يُكَلِّمَاهُ ، وَخَرَجَ سَرْعَانَ النَّاسِ ،
فَقَالُوا : أَقْصَرَتِ الصَّلَاةُ ؟ وَرَجُلٌ يَدْعُوهُ النَّبِيُّ ﷺ دُو
الْيَدَيْنِ ، فَقَالَ : أَنَسَيْتَ أَمْ قَصُرَتْ ؟ فَقَالَ : « لَمْ أَنَسْ وَلَمْ
تُقْصَرْ » . قَالَ : بَلَى ، قَدْ نَسَيْتَ . فَصَلَّى رُكْعَتَيْنِ ، ثُمَّ
سَلَّمَ ، ثُمَّ كَبَّرَ ، فَسَجَدَ مِثْلَ سُجُودِهِ أَوْ أَطْوَلَ ، ثُمَّ رَفَعَ
رَأْسَهُ فَكَبَّرَ ، ثُمَّ وَضَعَ رَأْسَهُ فَكَبَّرَ ، فَسَجَدَ مِثْلَ سُجُودِهِ أَوْ
أَطْوَلَ ، ثُمَّ رَفَعَ رَأْسَهُ وَكَبَّرَ . [راجع : ٤٨٢ ؓ . أخرجه مسلم :
٥٧٣ باختلاف]

١٢٣٠- حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ : حَدَّثَنَا لَيْثٌ ، عَنْ ابْنِ
شِهَابٍ ، عَنْ الْأَعْرَجِ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ بُحَيْنَةَ الْأَسَدِيِّ ،
حَلِيفِ بَنِي عَبْدِ الْمُطَّلِبِ : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَامَ فِي صَلَاةِ
الظُّهْرِ وَعَلَيْهِ جُلُوسٌ ، فَلَمَّا أَتَمَّ صَلَاتَهُ سَجَدَ سَجْدَتَيْنِ ،
فَكَبَّرَ فِي كُلِّ سَجْدَةٍ وَهُوَ جَالِسٌ قَبْلَ أَنْ يُسَلَّمَ ،
وَسَجَدَهُمَا النَّاسُ مَعَهُ ، مَكَانَ مَا نَسِيَ مِنَ الْجُلُوسِ .

تَابَعَهُ ابْنُ جُرَيْجٍ ، عَنْ ابْنِ شِهَابٍ فِي التَّكْبِيرِ . [أخرجه
مسلم : ٥٧٠]

٦- باب: إِذَا لَمْ يَذْهَبْ كَمْ صَلَّى : ثَلَاثًا أَوْ أَرْبَعًا ، سَجَدَ سَجْدَتَيْنِ وَهُوَ جَالِسٌ .

١٢٣١- حَدَّثَنَا مُعَاذُ بْنُ قُضَالَةَ : حَدَّثَنَا هِشَامُ بْنُ أَبِي
عَبْدِ اللَّهِ الدَّسْتَوَائِيُّ ، عَنْ يَحْيَى بْنِ أَبِي كَثِيرٍ ، عَنْ أَبِي
سَلَمَةَ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ؓ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : « إِذَا

رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَأْمُرُهُ أَنْ يُصَلِّيَ ، فَرَفَعَ أَبُو بَكْرٍ ﷺ يَدَيْهِ ، فَحَمَدَ اللَّهَ ، وَرَجَعَ الْقَهْقَرَى وَرَأَاهُ ، حَتَّى قَامَ فِي الصَّفِّ ، فَتَقَدَّمَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَصَلَّى لِلنَّاسِ ، فَلَمَّا فَرَغَ أَقْبَلَ عَلَى النَّاسِ ، فَقَالَ : « يَا أَيُّهَا النَّاسُ ، مَا لَكُمْ حِينَ تَأْبِكُمْ شَيْءٌ فِي الصَّلَاةِ أَخَذْتُمْ فِي التَّصْفِيقِ ، إِنَّمَا التَّصْفِيقُ لِلنِّسَاءِ ، مَنْ تَأْبَاهُ شَيْءٌ فِي صَلَاتِهِ فَلْيَقْلُ ، سُبْحَانَ اللَّهِ ، فَإِنَّهُ لَا يَسْمَعُهُ أَحَدٌ حِينَ يَقُولُ سُبْحَانَ اللَّهِ إِلَّا التَّقَتَ ، يَا أَبَا بَكْرُ ، مَا مَنَعَكَ أَنْ تُصَلِّيَ لِلنَّاسِ حِينَ أُشْرْتُ إِلَيْكَ » . فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ ﷺ : مَا كَانَ يَنْبَغِي لِابْنِ أَبِي قُحَافَةَ أَنْ يُصَلِّيَ بَيْنَ يَدَيِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ . [راجع : ٦٨٤ . أخرجه مسلم : ٤٢١]

١٢٣٥- حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سُلَيْمَانَ قَالَ : حَدَّثَنِي ابْنُ وَهْبٍ : حَدَّثَنَا الثَّوْرِيُّ ، عَنْ هِشَامٍ ، عَنْ قَاطِمَةَ ، عَنْ أَسْمَاءَ قَالَتْ : دَخَلْتُ عَلَى عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا ، وَهِيَ تُصَلِّيُ قَائِمَةً ، وَالنَّاسُ قِيَامٌ ، فَقُلْتُ : مَا شَأْنُ النَّاسِ ؟ فَأَشَارَتْ بِرَأْسِهَا إِلَى السَّمَاءِ ، فَقُلْتُ : آيَةٌ ؟ فَقَالَتْ بِرَأْسِهَا : أَيْ نَعَمْ . [راجع : ٨٦ . أخرجه مسلم : ٩٠٥ مطولاً]

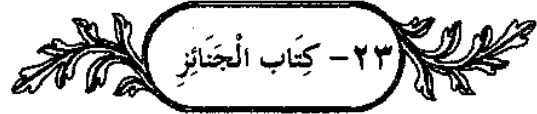
١٢٣٦- حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ قَالَ : حَدَّثَنِي مَالِكٌ ، عَنْ هِشَامٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا ، زَوْجِ النَّبِيِّ ﷺ ، أَنَّهَا قَالَتْ : صَلَّى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي بَيْتِهِ وَهُوَ شَاكٍ جَالِسًا ، وَصَلَّى وَرَاءَهُ قَوْمٌ قِيَامًا ، فَأَشَارَ إِلَيْهِمْ أَنْ اجْلِسُوا ، فَلَمَّا انْصَرَفَ قَالَ : « إِنَّمَا جُعِلَ الْإِمَامُ لِيُؤْتَمَّ بِهِ ، فَإِذَا رَكَعَ فَارْكَعُوا ، وَإِذَا رَفَعَ فَارْقَعُوا » . [راجع : ٦٨٨ . أخرجه مسلم : ٤١٢ مطولاً]

إِلَيْهِمْ ، فَأَخْبَرْتُهُمْ بِقَوْلِهَا ، فَرَدَدُونِي إِلَى أُمِّ سَلَمَةَ بِمِثْلِ مَا أُرْسَلُونِي بِهِ إِلَى عَائِشَةَ . فَقَالَتْ أُمُّ سَلَمَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا : سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَنْهَى عَنْهَا ، ثُمَّ رَأَيْتُهُ يُصَلِّيهِمَا حِينَ صَلَّى الْعَصْرَ ، ثُمَّ دَخَلَ عَلَيَّ وَعِنْدِي نِسْوَةٌ مِنْ بَنِي حَرَامٍ مِنَ الْأَنْصَارِ ، فَأَرْسَلْتُ إِلَيْهِ الْجَارِيَةَ ، فَقُلْتُ : قَوْمِي بِجَنْبِهِ ، فَقُولِي لَهُ : تَقُولُ لَكَ أُمُّ سَلَمَةَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، سَمِعْتُكَ تَنْهَى عَنْ هَاتَيْنِ ، وَأَرَاكَ تُصَلِّيهِمَا ؟ فَإِنْ أَشَارَ بِيَدِهِ فَاسْتَأْخِرِي عَنْهُ . فَفَعَلْتُ الْجَارِيَةَ ، فَأَشَارَ بِيَدِهِ ، فَاسْتَأْخَرْتُ عَنْهُ ، فَلَمَّا انْصَرَفَ قَالَ : « يَا بِنْتُ أَبِي أُمَيَّةَ ، سَأَلْتُ عَنِ الرُّكْعَتَيْنِ بَعْدَ الْعَصْرِ ، وَإِنَّهُ أَتَانِي نَاسٌ مِنْ عَبْدِ الْقَيْسِ ، فَشَغَلُونِي عَنِ الرُّكْعَتَيْنِ اللَّتَيْنِ بَعْدَ الظُّهْرِ قَهْمًا هَاتَانِ » . [انظر : ٣٧٠ هـ ، وانظر في مواقيت الصلاة ، باب : ٣٣ ، وانظر في السهو ، باب : ٩ . أخرجه مسلم : ٨٣٤]

٩- باب : الإشارة في الصلاة .

قَالَهُ كُرَيْبٌ ، عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا ، عَنْ النَّبِيِّ ﷺ . [راجع : ١٢٣٣]

١٢٣٤- حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ : حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ، عَنْ أَبِي حَازِمٍ ، عَنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ السَّاعِدِيِّ ﷺ : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ بَلَغَهُ : أَنَّ بَنِي عَمْرِو بْنِ عَوْفٍ ، كَانُوا يَبْتَهُمُ شَيْءٌ ، فَخَرَجَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُصَلِّحُ بَيْنَهُمْ فِي أَنْاسٍ مَعَهُ ، فَحُبِسَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَحَانَتْ الصَّلَاةُ ، فَجَاءَ بِلَالٌ إِلَى أَبِي بَكْرٍ ﷺ ، فَقَالَ : يَا أَبَا بَكْرُ ، إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَدْ حُبِسَ ، وَقَدْ حَانَتْ الصَّلَاةُ ، فَهَلْ لَكَ أَنْ تَوْمِ النَّاسَ ؟ قَالَ : نَعَمْ ، إِنْ شِئْتَ . فَأَقَامَ بِلَالٌ . وَتَقَدَّمَ أَبُو بَكْرٍ ﷺ ، فَكَبَّرَ لِلنَّاسِ ، وَجَاءَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَمْشِي فِي الصُّفُوفِ ، حَتَّى قَامَ فِي الصَّفِّ ، فَأَخَذَ النَّاسُ فِي التَّصْفِيقِ ، وَكَانَ أَبُو بَكْرٍ ﷺ لَا يَلْتَفِتُ فِي صَلَاتِهِ ، فَلَمَّا أَكْثَرَ النَّاسُ التَّقَتَ ، فَإِذَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ، فَأَشَارَ إِلَيْهِ



١- باب: فِي الْجَنَائِزِ،

أَمَرْنَا بِاتِّبَاعِ الْجَنَائِزِ ، وَعِيَادَةِ الْمَرِيضِ ، وَاجَابَةِ
الدَّاعِي ، وَتَصْرِ الْمَطْلُومِ ، وَإِبْرَارِ الْقَسَمِ ، وَرَدِّ السَّلَامِ ،
وَتَشْمِيتِ الْعَاطِسِ . وَنَهَانَا عَنْ آثِيَةِ الْفَضَّةِ ، وَخَاتِمِ
الذَّهَبِ ، وَالْحَرِيرِ ، وَالذِّيَّاجِ ، وَالْقَسِيِّ ، وَالِاسْتَبْرَقِ .
[انظر: ٤٢٤٤٥ ، ٥١٧٥ ، ٥٦٣٥ ، ٥٦٥٠ ، ٥٨٣٨ ، ٥٨٤٩ ،
٥٨٦٣ ، ٤٦٢٢٢ ، ٤٦٢٣٥ ، ٤٦٦٥٤ . أخرجه
مسلم: ٢٠٦٦]

وَمَنْ كَانَ آخِرُ كَلَامِهِ: لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ .

١٢٤٠- حَدَّثَنَا مُحَمَّدٌ: حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ أَبِي سَلَمَةَ: عَنْ
الْأَوْزَاعِيِّ قَالَ: أَخْبَرَنِي ابْنُ شَهَابٍ قَالَ: أَخْبَرَنِي سَعِيدُ بْنُ
الْمُسَيَّبِ: أَنَّ أَبَا هُرَيْرَةَ ؓ قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ
يَقُولُ: «حَقُّ الْمُسْلِمِ عَلَى الْمُسْلِمِ خَمْسٌ: رَدُّ السَّلَامِ ،
وَعِيَادَةُ الْمَرِيضِ ، وَاتِّبَاعُ الْجَنَائِزِ ، وَاجَابَةُ الدَّعْوَةِ ،
وَتَشْمِيتُ الْعَاطِسِ» .

تَابَعَهُ عَبْدُ الرَّزَّاقِ قَالَ: أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ .

وَرَوَاهُ سَلَامَةُ ، عَنْ عُقَيْلٍ . [أخرجه مسلم: ٢١٦٢]

٣- باب: الدُّخُولُ عَلَى النَّمِيتِ بَعْدَ الْمَوْتِ إِذَا أُدْرِجَ فِي كَفَنِهِ .

١٢٤١ ، ١٢٤٢- حَدَّثَنَا بَشْرُ بْنُ مُحَمَّدٍ: أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ
قَالَ: أَخْبَرَنِي مَعْمَرُ وَيُونُسُ ، عَنْ الزُّهْرِيِّ قَالَ: أَخْبَرَنِي
أَبُو سَلَمَةَ: أَنَّ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا ، زَوْجَ النَّبِيِّ ﷺ ،
أَخْبَرَتْهُ قَالَتْ: أَقْبَلَ أَبُو بَكْرٍ ؓ عَلَى فَرَسِهِ مِنْ مَسْكَنِهِ
بِالسُّنْحِ ، حَتَّى نَزَلَ فَدَخَلَ الْمَسْجِدَ ، فَلَمَّ يَكْلُمُ النَّاسَ ،
حَتَّى دَخَلَ عَلَى عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا ، فَتِمَّمَ النَّبِيُّ ﷺ
وَهُوَ مُسَجًى بِرِدْ حَبْرَةٍ ، فَكَشَفَ عَنْ وَجْهِهِ ، ثُمَّ أَكْبَأَ
عَلَيْهِ فَقَبَّلَهُ ، ثُمَّ بَكَى فَقَالَ: يَا أَبَايَ أَنْتَ يَا نَبِيَّ اللَّهِ ، لَا
يَجْمَعُ اللَّهُ عَلَيْكَ مَوْتَيْنِ ، أَمَّا الْمَوْتَةُ الَّتِي كُتِبَتْ عَلَيْكَ
فَقَدْ مَتَّهَا .

قَالَ أَبُو سَلَمَةَ: فَأَخْبَرَنِي ابْنُ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا:

وَقِيلَ لَوْهَبُ بْنُ مُبَيَّهٍ: أَلَيْسَ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ مُفْتَاخُ
الْجَنَّةِ؟ قَالَ: بَلَى ، وَلَكِنْ لَيْسَ مُفْتَاخُ إِلَّا لَهُ أَسْنَانٌ ، فَإِنْ
جِئْتَ بِمِفْتَاحٍ لَهُ أَسْنَانٌ فَتَحَ لَكَ ، وَإِلَّا لَمْ يُفْتَحْ لَكَ .

١٢٣٧- حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ: حَدَّثَنَا مَهْدِيُّ بْنُ
مَيْمُونٍ: حَدَّثَنَا وَاصِلُ الْأَحْذَبِ ، عَنْ الْمَعْرُورِ بْنِ سُوَيْدٍ ،
عَنْ أَبِي ذَرٍّ ؓ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «أَتَانِي آتٌ مِنْ
رَبِّي ، فَأَخْبَرَنِي ، أَوْ قَالَ: بَشَّرَنِي ، أَنَّهُ مَنْ مَاتَ مِنْ
أُمَّتِي لَا يُشْرِكُ بِاللَّهِ شَيْئًا دَخَلَ الْجَنَّةَ» . قُلْتُ: وَإِنْ رَزَى
وَإِنْ سَرَقَ؟ قَالَ: «وَإِنْ رَزَى وَإِنْ سَرَقَ» . [انظر: ١٤٠٨ ،
٢٣٨٨ ، ٣٢٢٢ ، ٥٨٢٧ ، ٦٢٦٨ ، ٦٤٤٣ ، ٦٤٤٤ ،
٧٤٨٧ . أخرجه مسلم: ٩٤ ، وجاء مطولاً في كتاب الزكاة (٣٢)]

١٢٣٨- حَدَّثَنَا عُمَرُ بْنُ حَفْصٍ: حَدَّثَنَا أَبِي: حَدَّثَنَا
الْأَعْمَشُ: حَدَّثَنَا شَقِيقٌ: عَنْ عَبْدِ اللَّهِ ﷺ قَالَ: قَالَ
رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ مَاتَ يُشْرِكُ بِاللَّهِ شَيْئًا دَخَلَ النَّارَ» .
وَقُلْتُ أَنَا: مَنْ مَاتَ لَا يُشْرِكُ بِاللَّهِ شَيْئًا دَخَلَ الْجَنَّةَ . [انظر:
٢٤٤٩٧ ، ٢٦٨٣ . أخرجه مسلم: ٩٢]

٢- باب: الْأَمْرُ بِاتِّبَاعِ الْجَنَائِزِ

١٢٣٩- حَدَّثَنَا أَبُو الْوَلِيدِ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ ، عَنْ الْأَشْعَثِ
قَالَ: سَمِعْتُ مُعَاوِيَةَ بْنَ سُوَيْدٍ مَقْرَنَ ، عَنْ الْبَرَاءِ بْنِ
عَازِبٍ ؓ قَالَ: أَمَرَنَا النَّبِيُّ ﷺ بِسَبْعٍ وَنَهَانَا عَنْ سَبْعٍ:

أَنَّ أَبَا بَكْرٍ رضي الله عنه خَرَجَ وَعَمَرُ رضي الله عنه يُكَلِّمُ النَّاسَ ، فَقَالَ :
اجْلِسْ ، فَأَبَى ، فَقَالَ : اجْلِسْ ، فَأَبَى ، فَتَشَهَّدَ أَبُو بَكْرٍ رضي الله عنه ،
فَمَالَ إِلَيْهِ النَّاسُ وَتَرَكُوا عَمَرَ ، فَقَالَ : أَمَّا بَعْدُ ،
فَمَنْ كَانَ مِنْكُمْ يَعْبُدُ مُحَمَّدًا رضي الله عنه فَإِنَّ مُحَمَّدًا رضي الله عنه قَدْ مَاتَ ،
وَمَنْ كَانَ يَعْبُدُ اللَّهَ فَإِنَّ اللَّهَ حَيٌّ لَا يَمُوتُ ، قَالَ اللَّهُ
تَعَالَى : ﴿ وَمَا مُحَمَّدٌ إِلَّا رَسُولٌ - إِلَى - الشَّاكِرِينَ ﴾ .
[آل عمران : ١٤٤] وَاللَّهُ ، لَكَانَ النَّاسَ لَمْ يَكُونُوا يَعْلَمُونَ
أَنَّ اللَّهَ أَنْزَلَهَا حَتَّى تَلَاهَا أَبُو بَكْرٍ رضي الله عنه ، فَتَلَّهَا مِنْهُ النَّاسُ ،
فَمَا يَسْمَعُ بَشَرٌ إِلَّا يَتْلُوهَا . [الحديث : ١٢٤١ - انظر : ٣٦٦٧ ،
٣٦٦٩ ، ٣٦٦٨ ، ٤٤٥٢ ، ٤٤٥٥ ، ٥٧١٠] [الحديث : ١٢٤٢ -
انظر : ٣٦٦٨ ، ٣٦٧٠ ، ٤٤٥٣ ، ٤٤٥٤ ، ٤٤٥٧ ، ٥٧١١]

ابْنُ عَبْدِ اللَّهِ رضي الله عنه قَالَ : لَمَّا قُتِلَ أَبِي ، جَعَلْتُ أَكْشِفُ الثَّوْبَ
عَنْ وَجْهِهِ ، أَبْكِي وَيَنْهَوْنِي عَنْهُ ، وَالنَّبِيُّ صلى الله عليه وسلم لَا يَنْهَانِي ،
فَجَعَلْتُ عَمَّتِي فَاطِمَةَ تَبْكِي ، فَقَالَ النَّبِيُّ صلى الله عليه وسلم : « تَبْكِينَ أَوْ
لَا تَبْكِينَ ، مَا زَالَتِ الْمَلَائِكَةُ تَنْظُرُ بِأَجْنَحَيْهَا حَتَّى
رَفَعْتُمُوهُ » .
تَابَعَهُ ابْنُ جُرَيْجٍ : أَخْبَرَنِي مُحَمَّدُ بْنُ الْمُكَدَّرِ : سَمِعَ
جَابِرًا رضي الله عنه . [انظر : ١٢٩٣ ، ٢٨١٦ ، ٤٠٨٠] أخرجه
مسلم : [٢٤٧١]

٤- بَابُ الرَّجُلِ يَنْعَى إِلَى أَهْلِ الْمَيِّتِ بِنَفْسِهِ

١٢٤٥- حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ قَالَ : حَدَّثَنِي مَالِكٌ ، عَنْ ابْنِ
شَهَابٍ ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه : أَنَّ
رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم نَعَى النَّجَاشِيَّ فِي الْيَوْمِ الَّذِي مَاتَ فِيهِ ،
خَرَجَ إِلَى الْمُصَلَّى ، فَصَفَّ بِهِمْ ، وَكَبَّرَ أَرْبَعًا . [انظر :
١٣١٨ ، ١٣٢٧ ، ١٣٢٨ ، ١٣٣٣ ، ٤٣٨٨٠ ، ٤٣٨٨١]
أخرجه مسلم : [٩٥١]
١٢٤٦- حَدَّثَنَا أَبُو مَعْمَرٍ : حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَارِثِ : حَدَّثَنَا
أَيُّوبُ ، عَنْ حُمَيْدِ بْنِ هَلَالٍ ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رضي الله عنه .
قَالَ : قَالَ النَّبِيُّ صلى الله عليه وسلم : « أَخَذَ الرَّأْيَةُ زَيْدٌ فَأَصِيبَ ، ثُمَّ
أَخَذَهَا جَعْفَرٌ فَأَصِيبَ ، ثُمَّ أَخَذَهَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ رَوَاحَةَ
فَأَصِيبَ - وَإِنَّ عَيْنِي رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم لَتَذُرْفَانِ - ثُمَّ أَخَذَهَا
خَالِدُ بْنُ الْوَلِيدِ مِنْ غَيْرِ امْرَأَةٍ فَفُتِحَ لَهُ » . [انظر : ٢٧٩٨ ،
٣٠٦٣ ، ٣٦٣٠ ، ٣٧٥٧ ، ٤٢٦٢]

٥- بَابُ الْإِذْنِ بِالْجَنَازَةِ

وَقَالَ أَبُو رَافِعٍ : عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه قَالَ : قَالَ النَّبِيُّ
صلى الله عليه وسلم : « أَلَا أَدْنُمُونِي » . [راجع : ٤٥٨] .
١٢٤٧- حَدَّثَنَا مُحَمَّدٌ : أَخْبَرَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ ، عَنْ أَبِي
إِسْحَاقَ الشَّيْبَانِيِّ ، عَنْ الشَّعْبِيِّ ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ
عَنْهُمَا قَالَ : مَاتَ إِنْسَانٌ ، كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم يَعُودُهُ ،

١٢٤٣- حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ بُكَيْرٍ : حَدَّثَنَا اللَّيْثُ ، عَنْ
عُقَيْلٍ ، عَنْ ابْنِ شَهَابٍ قَالَ : أَخْبَرَنِي خَارِجَةُ بْنُ زَيْدِ بْنِ
ثَابِتٍ : أَنَّ أُمَّ الْعَلَاءِ ، امْرَأَةً مِنَ الْأَنْصَارِ بَايَعَتِ النَّبِيَّ صلى الله عليه وسلم ،
أَخْبَرَتْهُ : أَنَّهُ اقْتَسَمَ الْمُهَاجِرُونَ قُرْعَةً ، فَطَارَ لَنَا عِثْمَانُ بْنُ
مَطْعُونٍ ، فَأَنْزَلَنَاهُ فِي آيَاتِنَا ، فَوَجَعَ وَجَعَهُ الَّذِي تُوَفِّيَ
فِيهِ ، فَلَمَّا تُوَفِّيَ وَغُسِّلَ وَكُفِّنَ فِي أَثْوَابِهِ ، دَخَلَ رَسُولُ اللَّهِ
صلى الله عليه وسلم ، فَقُلْتُ : رَحِمَهُ اللَّهُ عَلَيْكَ يَا السَّائِبَ ، فَشَهِدَتُنِي
عَلَيْكَ : لَقَدْ أَكْرَمَكَ اللَّهُ . فَقَالَ النَّبِيُّ صلى الله عليه وسلم : « وَمَا يُدْرِيكَ
أَنَّ اللَّهَ قَدْ أَكْرَمَهُ » . فَقُلْتُ : يَا أَبَايَ أَنْتَ يَا رَسُولَ اللَّهِ ، فَمَنْ
يُكْرِمُهُ اللَّهُ ؟ فَقَالَ : « أَمَّا هُوَ فَقَدْ جَاءَهُ الْيَقِينُ ، وَاللَّهُ إِنِّي
لَأَرْجُو لَهُ الْخَيْرَ ، وَاللَّهُ مَا أَذْرِي ، وَأَنَا رَسُولُ اللَّهِ ، مَا
يُفْعَلُ بِي » . قَالَتْ : فَوَاللَّهِ لَا أَزْكِي أَحَدًا بَعْدَهُ أَبَدًا .

حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ عُفَيْرٍ : حَدَّثَنَا اللَّيْثُ مِثْلَهُ .
وَقَالَ نَافِعُ بْنُ يَزِيدَ ، عَنْ عُقَيْلٍ : مَا يُفْعَلُ بِهِ .
وَتَابَعَهُ شُعَيْبٌ ، وَعَمْرُو بْنُ دِينَارٍ ، وَمَعْمَرٌ . [انظر :
٢٦٨٧ ، ٣٩٢٩ ، ٧٠٠٣ ، ٧٠٠٤ ، ٧٠١٨]

١٢٤٤- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يُسَارَ : حَدَّثَنَا غُنْدَرٌ : حَدَّثَنَا
شُعْبَةُ قَالَ : سَمِعْتُ مُحَمَّدَ بْنَ الْمُكَدَّرِ قَالَ : سَمِعْتُ جَابِرَ

٧- بَابُ قَوْلِ الرَّجُلِ لِلْمَرْأَةِ عِنْدَ الْقَبْرِ: اصْبِرِي

١٢٥٢- حَدَّثَنَا آدَمُ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ: حَدَّثَنَا ثَابِتٌ، عَنْ
أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: مَرَّ النَّبِيُّ ﷺ بِامْرَأَةٍ
عِنْدَ قَبْرِ وَهْيَ تَبْكِي، فَقَالَ: «اتَّقِي اللَّهَ وَاصْبِرِي». [انظر:
١٢٨٣، ١٣٠٢، ٧١٥٤. أخرجه مسلم: ٩٢٦ مطولاً]

٨- بَابُ غُسْلِ الْمَيِّتِ وَوَضُوئِهِ بِالْمَاءِ وَالسَّدْرِ

وَحَنَظْ أَبُو عُمَرَ ﷺ ابْنًا لِسَعِيدِ بْنِ زَيْدٍ، وَحَمَلَهُ
وَصَلَّى، وَلَمْ يَتَوَضَّأْ.
وَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا: الْمُسْلِمُ لَا يَنْجُسُ
حَيًّا وَلَا مَيِّتًا.
وَقَالَ سَعِيدٌ: لَوْ كَانَ نَجَسًا مَا مَسَسْتُهُ.

وَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «الْمُؤْمِنُ لَا يَنْجُسُ». [راجع:
٢٨٣].

١٢٥٣- حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ: حَدَّثَنِي مَالِكٌ،
عَنْ أَيُّوبَ السَّخْتِيَانِيِّ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِيرِينَ، عَنْ أُمِّ
عَطِيَّةِ الْأَنْصَارِيَّةِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ: دَخَلَ عَلَيْنَا رَسُولُ
اللَّهِ ﷺ، حِينَ تَوَفَّيْتُ ابْنَتَهُ، فَقَالَ: «اغْسِلْنَهَا ثَلَاثًا، أَوْ
خَمْسًا، أَوْ أَكْثَرَ مِنْ ذَلِكَ إِنْ رَأَيْتَ ذَلِكَ، بِمَاءٍ وَسَدْرٍ،
وَاجْعَلْنَ فِي الْآخِرَةِ كَافُورًا، أَوْ شَيْئًا مِنْ كَافُورٍ، فَإِذَا
فَرَعْتُنَّ فَادْنِي». فَلَمَّا فَرَعْنَا أَذْنَاهُ، فَأَعْطَانَا حَقْوَهُ،
فَقَالَ: «أَشْعِرْنَهَا إِيَّاهُ». تَعْنِي إِزَارَهُ. [راجع: ١٦٧. أخرجه
مسلم: ٩٣٩]

٩- بَابُ مَا يُسْتَحَبُّ أَنْ يُغْسَلَ وَثَرًا

١٢٥٤- حَدَّثَنَا مُحَمَّدٌ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَهَّابِ الثَّقَفِيُّ، عَنْ
أَيُّوبَ، عَنْ مُحَمَّدٍ، عَنْ أُمِّ عَطِيَّةِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ:
دَخَلَ عَلَيْنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، وَنَحْنُ نَغْسِلُ ابْنَتَهُ، فَقَالَ:

فَمَاتَ بِاللَّيْلِ، فَدَفَنُوهُ لَيْلًا، فَلَمَّا أَصْبَحَ أَخْبَرُوهُ، فَقَالَ:
«مَا مَنَعَكُمْ أَنْ تَعْلَمُونِي». قَالُوا: كَانَ اللَّيْلُ، فَكَرِهْنَا،
وَكَانَتْ ظُلُمَةٌ، أَنْ نَشُقَّ عَلَيْكَ، فَآتَى قَبْرَهُ فَصَلَّى عَلَيْهِ.
[راجع: ٨٥٧. أخرجه مسلم: ٩٥٤ باختلاف]

٦- بَابُ فَضْلِ مَنْ مَاتَ لَهُ وَلَدٌ فَاحْتَسَبَ

وَقَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ: «وَبَشِّرِ الصَّابِرِينَ» [البقرة: ١٥٥]
١٢٤٨- حَدَّثَنَا أَبُو مَعْمَرٍ: حَدَّثَنَا عَبْدُ السَّوَارِثِ: حَدَّثَنَا
عَبْدُ الْعَزِيزِ، عَنْ أَنَسٍ ﷺ قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «مَا مِنْ
النَّاسِ مِنْ مُسْلِمٍ، يُتَوَفَّى لَهُ ثَلَاثٌ لَمْ يَبْلُغُوا الْحَنْثَ، إِلَّا
أَدْخَلَهُ اللَّهُ الْجَنَّةَ، بِفَضْلِ رَحْمَتِهِ إِيَّاهُمْ». [انظر:
١٣٨١]

١٢٤٩- حَدَّثَنَا مُسْلِمٌ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ
ابْنُ الْأَصْبَهَانِيِّ، عَنْ ذُكْوَانَ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ ﷺ: أَنَّ
النِّسَاءَ قُلْنَ لِلنَّبِيِّ ﷺ: اجْعَلْ لَنَا يَوْمًا، فَوَعَّظَهُنَّ، وَقَالَ:
«أَيُّمَا امْرَأَةٍ مَاتَ لَهَا ثَلَاثَةٌ مِنَ الْوَلَدِ، كَانُوا حَجَابًا مِنْ
النَّارِ». قَالَتْ امْرَأَةٌ: وَاثْنَانِ، قَالَ: «وَاثْنَانِ». [راجع: ١٠١. أخرجه مسلم: ٢٦٣٣]

١٢٥٠- وَقَالَ شَرِيكٌ، عَنْ ابْنِ الْأَصْبَهَانِيِّ: حَدَّثَنِي أَبُو
صَالِحٍ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ وَأَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا، عَنْ
النَّبِيِّ ﷺ. قَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ: «لَمْ يَبْلُغُوا الْحَنْثَ». [راجع:
١٠٢. أخرجه مسلم: ٢٦٣٣]

١٢٥١- حَدَّثَنَا عَلِيُّ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ قَالَ: سَمِعْتُ
الزُّهْرِيَّ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ﷺ،
عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «لَا يَمُوتُ لِمُسْلِمٍ ثَلَاثَةٌ مِنَ الْوَلَدِ،
فَيَلْجِ النَّارَ، إِلَّا تَحَلَّهَ الْقَسَمُ». [انظر: ٦٦٥٦، انظر في
الجنائز: باب: ٩١. أخرجه مسلم: ٢٦٣٢]

قال أبو عبد الله: «وإن منكم إلا واردها».

«اغسلنها ثلاثاً ، أو خمساً ، أو أكثر من ذلك ، بماء وسدر ، واجعلن في الآخرة كافوراً ، فإذا فرغتن فأذنيني» . فلما فرغنا آذناه ، فقلنا : «أشعرنها إياه» . فقال : «أشعرنها إياه» .

فَقَالَ لَنَا : « اغْسِلْنَهَا ثَلَاثًا ، أَوْ خَمْسًا ، أَوْ أَكْثَرَ مِنْ ذَلِكَ إِنْ رَأَيْتُنَّ ، فَإِذَا فَرَّغْتُنَّ فَأَذِّنِي » . فَلَمَّا فَرَّغْنَا آذَنَاهُ ، فَتَرَعَ مِنْ حَقْوِهِ إِزَارَهُ ، وَقَالَ : « أَشْعِرْنَهَا إِيَّاهُ » . [راجع : ١٦٧ : مسلم : أخرجه مسلم : ٩٣٩]

١٣- باب: يجعل الكافور في آخره

فَقَالَ أَيُّوبُ : وَحَدَّثَنِي حَفْصَةُ بِمِثْلِ حَدِيثِ مُحَمَّدٍ ، وَكَانَ فِي حَدِيثِ حَفْصَةَ : « اغْسِلْنَهَا وَثَرًا » . وَكَانَ فِيهِ : « ثَلَاثًا أَوْ خَمْسًا أَوْ سَبْعًا » . وَكَانَ فِيهِ أَنَّهُ قَالَ : « ابْدُؤُوا بِمَيَّامِنِهَا ، وَمَوَاضِعِ الْوُضُوءِ مِنْهَا » . وَكَانَ فِيهِ : أَنَّ أُمَّ عَطِيَّةَ قَالَتْ : وَمَشَطْنَاهَا ثَلَاثَةَ قُرُونٍ . [راجع : ١٦٧ : أخرجه مسلم : ٩٣٩]

١٢٥٨- حَدَّثَنَا حَامِدُ بْنُ عُمَرَ : حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ ، عَنْ أَيُّوبَ ، عَنْ مُحَمَّدٍ ، عَنْ أُمِّ عَطِيَّةَ قَالَتْ : تُوِّفِيَتْ إِحْدَى بَنَاتِ النَّبِيِّ ﷺ ، فَخَرَجَ فَقَالَ : « اغْسِلْنَهَا ثَلَاثًا ، أَوْ خَمْسًا ، أَوْ أَكْثَرَ مِنْ ذَلِكَ إِنْ رَأَيْتُنَّ ، بِمَاءٍ وَسَدْرٍ ، وَاجْعَلْنَ فِي الْآخِرَةِ كَافُورًا ، أَوْ شَيْئًا مِنْ كَافُورٍ ، فَإِذَا فَرَّغْتُنَّ فَأَذِّنِي » . قَالَتْ : فَلَمَّا فَرَّغْنَا آذَنَاهُ ، فَأَلْقَى إِلَيْنَا حَقْوَهُ ، فَقَالَ : « أَشْعِرْنَهَا إِيَّاهُ » .

١٠- باب: يُبَدَأُ بِمَيَّامِنِ الْمَيِّتِ

١٢٥٥- حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ : حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ : حَدَّثَنَا خَالِدٌ ، عَنْ حَفْصَةَ بِنْتِ سِيرِينَ ، عَنْ أُمِّ عَطِيَّةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي غَسْلِ ابْنَتِهِ : « ابْدَأْ بِمَيَّامِنِهَا وَمَوَاضِعِ الْوُضُوءِ مِنْهَا » . [راجع : ١٦٧ : أخرجه مسلم : ٩٣٩]

وَعَنْ أَيُّوبَ ، عَنْ حَفْصَةَ ، عَنْ أُمِّ عَطِيَّةَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا : بَنَحُوهُ . [راجع : ١٦٧ : أخرجه مسلم : ٩٣٩]

١٢٥٩- وَقَالَتْ : إِنَّهُ قَالَ : « اغْسِلْنَهَا ثَلَاثًا ، أَوْ خَمْسًا ، أَوْ سَبْعًا ، أَوْ أَكْثَرَ مِنْ ذَلِكَ إِنْ رَأَيْتُنَّ » .

١١- باب: مواضع الوضوء من الميت

١٢٥٦- حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ مُوسَى : حَدَّثَنَا وَكِيعٌ ، عَنْ سُفْيَانَ ، عَنْ خَالِدِ الْحَذَّاءِ ، عَنْ حَفْصَةَ بِنْتِ سِيرِينَ ، عَنْ أُمِّ عَطِيَّةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ : لَمَّا غَسَلْنَا بِنْتَ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ لَنَا : وَنَحْنُ نَغْسِلُهَا : « ابْدُؤُوا بِمَيَّامِنِهَا وَمَوَاضِعِ الْوُضُوءِ مِنْهَا » . [راجع : ١٦٧ : أخرجه مسلم : ٩٣٩]

قَالَتْ حَفْصَةُ : قَالَتْ أُمُّ عَطِيَّةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا : وَجَعَلْنَا رَأْسَهَا ثَلَاثَةَ قُرُونٍ . [راجع : ١٦٧ : أخرجه مسلم : ٩٣٩]

١٤- باب: ينقض شعر المرأة

وَقَالَ ابْنُ سِيرِينَ : لَا بَأْسَ أَنْ يَنْقُضَ شَعْرَ الْمَيِّتِ .

١٢٦٠- حَدَّثَنَا أَحْمَدُ : حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ وَهْبٍ : أَخْبَرَنَا ابْنُ جُرَيْجٍ : قَالَ أَيُّوبُ : وَسَمِعْتُ حَفْصَةَ بِنْتَ سِيرِينَ قَالَتْ : حَدَّثَنَا أُمُّ عَطِيَّةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا : أَنَّهُنَّ جَعَلْنَ رَأْسَ بِنْتِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ثَلَاثَةَ قُرُونٍ ، نَقَضْنَهُ ثُمَّ غَسَلْنَهُ ، ثُمَّ جَعَلْنَهُ ثَلَاثَةَ قُرُونٍ . [راجع : ١٦٧ : أخرجه مسلم : ٩٣٩]

١٢- باب: هل تكفن المرأة في إزار الرجل

١٢٥٧- حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ حَمَّادٍ : أَخْبَرَنَا ابْنُ عُيُونٍ ، عَنْ مُحَمَّدٍ ، عَنْ أُمِّ عَطِيَّةَ قَالَتْ : تُوِّفِيَتْ بِنْتُ النَّبِيِّ ﷺ

١٥- باب: كيف
الإشعار للميت

وَقَالَ الْحَسَنُ: الْخُرْقَةُ الْخَامِسَةُ تُشَدُّ بِهَا الْفَخَذَيْنِ وَالْوَرَكَيْنِ، تَحْتَ الدَّرْعِ.

١٢٦١- حَدَّثَنَا أَحْمَدُ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ وَهْبٍ: أَخْبَرَنَا ابْنُ جُرَيْجٍ: أَنَّ أَيُّوبَ أَخْبَرَهُ قَالَ: سَمِعْتُ ابْنَ سِيرِينَ يَقُولُ: جَاءَتْ أُمُّ عَطِيَّةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا، امْرَأَةٌ مِنَ الْأَنْصَارِ مِنَ اللَّاتِي بَايَعْنَ، قَدِمَتِ الْبَصْرَةَ، تُبَادِرُ ابْنَاهَا فَلَمْ تَدْرِكْهُ، فَحَدَّثَتْنَا قَالَتْ: دَخَلَ عَلَيْنَا النَّبِيُّ ﷺ وَنَحْنُ نَغْسِلُ ابْنَتَهُ فَقَالَ: «اغْسِلْنَهَا ثَلَاثًا، أَوْ خَمْسًا، أَوْ أَكْثَرَ مِنْ ذَلِكَ إِنْ رَأَيْتُنَّ ذَلِكَ، بِمَاءٍ وَسِدْرٍ، وَاجْعَلْنَ فِي الْآخِرَةِ كَافُورًا، فَإِذَا فَرَّغْتُنَّ قَاذَنْتِي». قَالَتْ: فَلَمَّا فَرَّغْنَا، أَلْقَى إِلَيْنَا حَقْوَهُ، فَقَالَ: «أَشْعِرْنَهَا إِيَّاهُ». وَلَمْ يَزِدْ عَلَى ذَلِكَ، وَلَا أَذْرِي أَيُّ بَنَاتِهِ. وَرَزَعَمُ أَنَّ الْإِشْعَارَ: الْفُقْنُهَا فِيهِ. وَكَذَلِكَ كَانَ ابْنُ سِيرِينَ: يَأْمُرُ بِالْمَرْأَةِ أَنْ تُشْعَرَ وَلَا تُؤَزَّرَ. [راجع: ١٢٦٧. أخرجه مسلم: ٩٣٩]

١٦- باب: هل يجعل شعر
المرأة ثلاثة قرون

١٢٦٢- حَدَّثَنَا قَبِيصَةُ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنْ هِشَامٍ، عَنْ أُمِّ الْهَدَيْلِ، عَنْ أُمِّ عَطِيَّةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ: ضَمَرْنَا شَعْرَ بِنْتِ النَّبِيِّ ﷺ، تَعْنِي ثَلَاثَةَ قُرُونٍ.

وَقَالَ وَكِيعٌ: قَالَ سُفْيَانُ: نَاصِيَتُهَا وَقَرْنَيْهَا. [راجع: ١٢٦٧. أخرجه مسلم: ٩٣٩]

١٧- باب: يلقي شعر
المرأة خلفها

١٨- [باب: يجعل شعر المرأة خلفها ثلاثة قرون]

١٢٦٣- حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ: حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ، عَنْ هِشَامِ بْنِ حَسَّانٍ قَالَ: حَدَّثَنَا حَفْصَةُ، عَنْ أُمِّ عَطِيَّةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ: تُوِّفِتُ إِحْدَى بَنَاتِ النَّبِيِّ ﷺ، فَاتَانَا

النَّبِيُّ ﷺ، فَقَالَ: «اغْسِلْنَهَا بِالسِّدْرِ وَتَرًا، ثَلَاثًا أَوْ خَمْسًا، أَوْ أَكْثَرَ مِنْ ذَلِكَ إِنْ رَأَيْتُنَّ ذَلِكَ، وَاجْعَلْنَ فِي الْآخِرَةِ كَافُورًا، أَوْ شَيْئًا مِنْ كَافُورٍ، فَإِذَا فَرَّغْتُنَّ قَاذَنْتِي». فَلَمَّا فَرَّغْنَا أَذْنَاهُ، فَأَلْقَى إِلَيْنَا حَقْوَهُ، فَضَمَرْنَا شَعْرَهَا ثَلَاثَةَ قُرُونٍ، وَأَلْقَيْنَاهَا خَلْفَهَا. [راجع: ١٢٦٧. أخرجه مسلم: ٩٣٩]

١٩- باب: الثياب
البيض للكفن

١٢٦٤- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مُقَاتِلٍ: أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ: أَخْبَرَنَا هِشَامُ بْنُ عُرْوَةَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَفَّنَ فِي ثَلَاثَةِ أَثْوَابٍ يَمَانِيَةٍ، بَيْضَ سَحُولِيَّةٍ مِنْ كَرْسُفٍ، لَيْسَ فِيهِنَّ قَمِيصٌ وَلَا عِمَامَةٌ. [انظر: ١٢٧١، ١٢٧٢، ١٢٧٣، ١٣٨٧ ط، وانظر في الجنازات، باب: ٦٩. أخرجه مسلم: ٩٤١]

٢٠- باب: الكفن في ثوبين

١٢٦٥- حَدَّثَنَا أَبُو النُّعْمَانِ: حَدَّثَنَا حَمَّادٌ، عَنْ أَيُّوبَ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: بَيْنَمَا رَجُلٌ وَقَفَ بِعَرَفَةَ، إِذْ وَقَعَ عَنْ رَاحِلَتِهِ فَوَقَصَتْهُ، أَوْ قَالَ: فَأَوْقَصَتْهُ، قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «اغْسِلُوهُ بِمَاءٍ وَسِدْرٍ، وَكَفِّنُوهُ فِي ثَوْبَيْنِ، وَلَا تُحَنِّطُوهُ، وَلَا تُخَمِّرُوا رَأْسَهُ، فَإِنَّهُ يَبْعَثُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ مُلَبًّا». [انظر: ١٢٦٦، ١٢٦٧، ١٢٦٨. أخرجه مسلم: ١٢٠٦]

٢١- باب: الحنوط للميت

١٢٦٦- حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ: حَدَّثَنَا حَمَّادٌ، عَنْ أَيُّوبَ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: بَيْنَمَا رَجُلٌ وَقَفَ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ بِعَرَفَةَ، إِذْ وَقَعَ مِنْ رَاحِلَتِهِ فَأَفْصَعَتْهُ، أَوْ قَالَ: فَأَفْصَعَتْهُ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «اغْسِلُوهُ بِمَاءٍ وَسِدْرٍ، وَكَفِّنُوهُ فِي ثَوْبَيْنِ، وَلَا

تُحَنِّطُوهُ ، وَلَا تُخَمِّرُوا رَأْسَهُ ، فَإِنَّ اللَّهَ يَبْعَثُهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ مُلَبِّيًّا . [راجع: ١٢٦٥ . أخرجه مسلم: ١٢٠٦]

٢٢- بَابُ كَيْفَ يُكْفَنُ الْمُحْرَمُ

عَلَى الْمُتَأَقِّقِينَ ؟ فَقَالَ : « أَنَا بَيْنَ خَيْرَتَيْنِ ، قَالَ : « اسْتَغْفِرْ لَهُمْ أَوْ لَا تَسْتَغْفِرْ لَهُمْ إِنْ تَسْتَغْفِرْ لَهُمْ سَبْعِينَ مَرَّةً فَلَنْ يَغْفِرَ اللَّهُ لَهُمْ » [التوبة: ٨٠] . فَصَلَّى عَلَيْهِ ، فَتَرَكْتُ : « وَلَا تُصَلِّ عَلَى أَحَدٍ مِنْهُمْ مَاتَ أَبَدًا » [التوبة: ٨٤] . [انظر: ٤٦٧٠ ، ٤٦٧٢ ، ٤٦٧٣ ، ٥٧٩٦ ، وانظر في الجنازات

، باب: ٨٤ . أخرجه مسلم: ٢٤٠٠]

١٢٧٠- حَدَّثَنَا مَالِكُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ : حَدَّثَنَا ابْنُ عُيَيْنَةَ ، عَنْ عَمْرِو : سَمِعَ جَابِرًا رضي الله عنه قَالَ : أَتَى النَّبِيَّ ﷺ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي بَعْدَ مَا دُفِنَ ، فَأَخْرَجَهُ ، فَفَتَّ فِيهِ مِنْ رِيقِهِ ، وَأَلْبَسَهُ قَمِيصَهُ . [انظر: ١٣٥٠ ، ٣٠٠٨ ، ٥٧٩٥ . أخرجه مسلم: ٢٧٧٣]

٢٤- بَابُ الْكَفْنِ بِغَيْرِ قَمِيصٍ

١٢٧١- حَدَّثَنَا أَبُو نُعَيْمٍ : حَدَّثَنَا سُفْيَانُ ، عَنْ هِشَامٍ ، عَنْ عُرْوَةَ ، عَنْ عَائِشَةَ رضي الله عنها قَالَتْ : كَفَّنَ النَّبِيَّ ﷺ فِي ثَلَاثَةِ أَثْوَابٍ سَحُولِ كُرْسُفٍ ، لَيْسَ فِيهَا قَمِيصٌ وَلَا عِمَامَةٌ . [راجع: ١٢٦٤ . أخرجه مسلم: ٩٤١]

١٢٧٢- حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ : حَدَّثَنَا يَحْيَى ، عَنْ هِشَامٍ : حَدَّثَنِي أَبِي ، عَنْ عَائِشَةَ رضي الله عنها : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَفَّنَ فِي ثَلَاثَةِ أَثْوَابٍ ، لَيْسَ فِيهَا قَمِيصٌ وَلَا عِمَامَةٌ . [راجع: ١٢٦٤ . أخرجه مسلم: ٩٤١]

٢٥- بَابُ الْكَفْنِ وَلَا عِمَامَةٍ

١٢٧٣- حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ قَالَ : حَدَّثَنِي مَالِكٌ ، عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ عَائِشَةَ رضي الله عنها : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَفَّنَ فِي ثَلَاثَةِ أَثْوَابٍ بِيضٍ سَحُولِيَّةٍ ، لَيْسَ فِيهَا قَمِيصٌ وَلَا عِمَامَةٌ . [أخرجه مسلم: ٩٤١]

١٢٦٧- حَدَّثَنَا أَبُو الثُّعْمَانِ : أَخْبَرَنَا أَبُو عَوَّانَةَ ، عَنْ أَبِي بَشْرٍ ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رضي الله عنهما : أَنَّ رَجُلًا وَقَصَّه بِعِيرِهِ ، وَتَحَنَّنَ مَعَ النَّبِيِّ ﷺ ، وَهُوَ مُحْرَمٌ ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : « اغْسِلُوهُ بِمَاءٍ وَسِدْرٍ ، وَكَفِّنُوهُ فِي ثَوْبَيْنِ ، وَلَا تَمْسُوهُ طَبِيبًا ، وَلَا تُخَمِّرُوا رَأْسَهُ ، فَإِنَّ اللَّهَ يَبْعَثُهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ مُلَبِّيًّا » . [راجع: ١٢٦٥ . أخرجه مسلم: ١٢٠٦]

١٢٦٨- حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ ، حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ ، عَنْ عَمْرِو ، وَأَيُّوبَ ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رضي الله عنهما قَالَ : كَانَ رَجُلٌ وَقَفَ مَعَ النَّبِيِّ ﷺ بِعَرَفَةَ ، فَوَقَعَ عَنْ رَاحِلَتِهِ - قَالَ أَيُّوبُ : فَوَقَصَتْهُ ، وَقَالَ عَمْرُو : فَأَقْصَعَتْهُ - فَمَاتَ ، فَقَالَ : « اغْسِلُوهُ بِمَاءٍ وَسِدْرٍ ، وَكَفِّنُوهُ فِي ثَوْبَيْنِ ، وَلَا تُحَنِّطُوهُ ، وَلَا تُخَمِّرُوا رَأْسَهُ ، فَإِنَّهُ يَبْعَثُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ ، قَالَ أَيُّوبُ : يُلَبِّي ، وَقَالَ عَمْرُو : مُلَبِّيًّا » . [راجع: ١٢٦٥ . أخرجه مسلم: ١٢٠٦]

٢٣- بَابُ الْكَفْنِ فِي الْقَمِيصِ الَّذِي يُكْفَى

أَوْ لَا يُكْفَى ، وَمَنْ كَفَّنَ بِغَيْرِ قَمِيصٍ .

١٢٦٩- حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ قَالَ : حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ ، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ قَالَ : حَدَّثَنِي نَافِعٌ ، عَنْ ابْنِ عُمَرَ رضي الله عنهما : أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ أَبِي لَمَّا تَوَفَّى ، جَاءَ ابْنُهُ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ فَقَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، أَعْطِنِي قَمِيصَكَ أَكْفَنُهُ فِيهِ ، وَصَلَّ عَلَيْهِ ، وَاسْتَغْفَرَ لَهُ . فَأَعْطَاهُ النَّبِيُّ ﷺ قَمِيصَهُ ، فَقَالَ : « أَذْنِي أُصَلِّي عَلَيْهِ » . فَأَذَنَهُ ، فَلَمَّا أَرَادَ أَنْ يُصَلِّيَ عَلَيْهِ جَدَّاهُ عُمَرُ رضي الله عنه ، فَقَالَ : أَلَيْسَ اللَّهُ نَهَاكَ أَنْ تُصَلِّيَ

٢٦- باب: الكفن من

جميع المال

وَبِهِ قَالَ عَطَاءٌ ، وَالزُّهْرِيُّ ، وَعَمْرُو بْنُ دِينَارٍ ، وَكَتَادَةُ .

وَقَالَ عَمْرُو بْنُ دِينَارٍ : الْحَنُوطُ مِنْ جَمِيعِ الْمَالِ .

وَقَالَ إِبْرَاهِيمُ : يُبْدَأُ بِالْكَفَنِ ، ثُمَّ بِالذِّنِّ ، ثُمَّ بِالْوَصِيَّةِ .

وَقَالَ سُفْيَانُ : أَجْرُ الْقَبْرِ وَالْغَسْلِ هُوَ مِنَ الْكَفَنِ .

١٢٧٤- حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْمَكِّيُّ : حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ

ابْنُ سَعْدٍ ، عَنْ سَعْدٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، قَالَ : أَتَى عَبْدُ الرَّحْمَنِ ابْنَ عَوْفٍ ﷺ يَوْمًا بِطَعَامِهِ ، فَقَالَ : قُتِلَ مُصْعَبُ بْنُ عُمَيْرٍ ، وَكَانَ خَيْرًا مِنِّي ، فَلَمْ يُوَجِدْ لَهُ مَا يَكْفُنُ فِيهِ إِلَّا بُرْدَةً ، وَقُتِلَ حَمَزَةُ ، أَوْ رَجُلٌ آخَرُ ، خَيْرٌ مِنِّي ، فَلَمْ يُوَجِدْ لَهُ مَا يَكْفُنُ فِيهِ إِلَّا بُرْدَةً ، لَقَدْ خَشِيتُ أَنْ يَكُونَ قَدْ عَجَلْتُ لَنَا طَيِّبَاتِنَا فِي حَيَاتِنَا الدُّنْيَا ، ثُمَّ جَعَلَ يَبْكِي . [انظر : ١٢٧٥ ، ٤٠٤٥]

٢٧- باب: إذا لم يوجد

إلا ثوب واحد

١٢٧٥- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مُقَاتِلٍ : أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ : أَخْبَرَنَا

شُعْبَةُ ، عَنْ سَعْدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ أَبِيهِ إِبْرَاهِيمَ : أَنَّ عَبْدَ الرَّحْمَنِ بْنَ عَوْفٍ ﷺ أَتَى بِطَعَامٍ ، وَكَانَ صَائِمًا ، فَقَالَ : قُتِلَ مُصْعَبُ بْنُ عُمَيْرٍ ، وَهُوَ خَيْرٌ مِنِّي ، كُفِّنَ فِي بُرْدَةٍ : إِنْ غُطِّيَ رَأْسُهُ بَدَتْ رِجْلَاهُ ، وَإِنْ غُطِّيَ رِجْلَاهُ بَدَا رَأْسُهُ . وَأَرَاهُ قَالَ : وَقُتِلَ حَمَزَةُ ، وَهُوَ خَيْرٌ مِنِّي ، ثُمَّ بَسَطَ لَنَا مِنَ الدُّنْيَا مَا بَسَطَ ، أَوْ قَالَ : أُعْطِينَا مِنَ الدُّنْيَا مَا أُعْطِينَا ، وَقَدْ خَشِينَا أَنْ تَكُونَ حَسَنَاتُنَا عَجَلَتْ لَنَا ، ثُمَّ جَعَلَ يَبْكِي حَتَّى تَرَكَ الطَّعَامَ . [راجع : ١٢٧٤]

إِلَّا مَا يُوَارِي رَأْسَهُ أَوْ قَدَمَيْهِ ، غُطِّيَ رَأْسُهُ .

١٢٧٦- حَدَّثَنَا عُمَرُ بْنُ حَفْصٍ بْنُ غِيَاثٍ : حَدَّثَنَا أَبِي :

حَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ : حَدَّثَنَا شَقِيقٌ : حَدَّثَنَا خُبَابٌ ﷺ قَالَ : هَاجَرْنَا مَعَ النَّبِيِّ ﷺ نَلْتَمِسُ وَجْهَ اللَّهِ ، فَوَقَعَ أَجْرُنَا عَلَى اللَّهِ ، فَمِنَّا مَنْ مَاتَ لَمْ يَأْكُلْ مِنْ أَجْرِهِ شَيْئًا ، مِنْهُمْ مُصْعَبُ ابْنُ عُمَيْرٍ ، وَمِنَّا مَنْ آيَنَتْ لَهُ ثَمَرَتُهُ ، فَهُوَ يَهْدِيهَا ، قُتِلَ يَوْمَ أُحُدٍ ، فَلَمْ نَجِدْ مَا نُكْفِنُهُ إِلَّا بُرْدَةً ، إِذَا غُطِينَا بِهَا رَأْسُهُ خَرَجَتْ رِجْلَاهُ ، وَإِذَا غُطِينَا رِجْلَيْهِ خَرَجَ رَأْسُهُ ، فَأَمَرَنَا النَّبِيُّ ﷺ أَنْ نَغْطِيَ رَأْسَهُ ، وَأَنْ نَجْعَلَ عَلَى رِجْلَيْهِ مِنَ الْإِذْخَرِ . [انظر : ٣٨٩٧ ، ٣٩١٣ ، ٣٩١٤ ، ٤٠٤٧ ، ٤٠٨٢]

٤٠٨٢ ، ٤٠٣٢ ، ٤٠٤٨ ، ٤٠٤٩ . أخرجه مسلم : ٩٤٠]

٢٩- باب: من استعد

الكفن في زمن النبي ﷺ

فَلَمْ يُنْكَرْ عَلَيْهِ .

١٢٧٧- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُسْلِمَةَ : حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي حَازِمٍ ،

عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ سَهْلٍ ﷺ : أَنَّ امْرَأَةً جَاءَتْ النَّبِيَّ ﷺ بِبُرْدَةٍ مَسْجُوجَةٍ ، فِيهَا حَاشِيَتُهَا ، أَتَدْرُونَ مَا الْبُرْدَةُ ؟ قَالُوا : السَّمْلَةُ ، قَالَ : نَعَمْ . قَالَتْ : نَسَجْتُهَا بِيَدَيَّ فَجِئْتُ لَأَكْسُوَكَهَا ، فَأَخَذَهَا النَّبِيُّ ﷺ مُحْتَاجًا إِلَيْهَا ، فَخَرَجَ إِلَيْنَا وَإِنَّهَا إِزَارُهُ ، فَحَسَنَتْهَا فُلَانٌ فَقَالَ : اكْسُيْهَا ، مَا أَحْسَنَهَا ، قَالَ الْقَوْمُ : مَا أَحْسَنَتْ ، لَيْسَهَا النَّبِيُّ ﷺ مُحْتَاجًا إِلَيْهَا ، ثُمَّ سَأَلَتْهُ ، وَعَلِمَتْ أَنَّهُ لَا يَرُدُّ ، قَالَ : إِنِّي وَاللَّهِ ، مَا سَأَلْتُهِ لَأَلْبِسَهُ ، إِنَّمَا سَأَلْتُهِ لَتَكُونَ كَفْنِي . قَالَ سَهْلٌ : فَكَانَتْ كَفْنَهُ . [انظر : ٥٨١٠ ، ٦٠٣٦]

٣٠- باب: اتباع

النساء الجنائز

١٢٧٨- حَدَّثَنَا قَيْصَةُ بْنُ عُبَيْةَ : حَدَّثَنَا سُفْيَانُ ، عَنْ

خَالِدٍ ، عَنْ أُمِّ الْهَدَيْلِ ، عَنْ أُمِّ عَطِيَّةٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا

٢٧- باب: إذا لم يجد كفناً ،

قَالَتْ: نُهِنَا عَنْ اتِّبَاعِ الْجَنَائِزِ ، وَلَمْ يُعْزَمَ عَلَيْنَا . [راجع: ٣١٣ . أخرجه مسلم: ٩٣٨]

٣١- باب: حَدِّ الْمَرْأَةِ عَلَى غَيْرِ زَوْجِهَا

١٢٧٩- حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ: حَدَّثَنَا بِشْرُ بْنُ الْمُفَضَّلِ: حَدَّثَنَا سَلَمَةُ بْنُ عَلْقَمَةَ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِيرِينَ قَالَ: تُوَفِّي ابْنُ لَأْمٍ عَطِيَّةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا ، فَلَمَّا كَانَ الْيَوْمُ الثَّالِثُ ، دَعَتْ بِصُفْرَةٍ فَمَسَحَتْ بِهِ ، وَقَالَتْ: نُهِنَا أَنْ تُحْدَ أَكْثَرَ مِنْ ثَلَاثٍ إِلَّا بِزَوْجٍ . [راجع: ٣١٣ . أخرجه مسلم: ٩٣٨ بقطعة ليست في هذه الطريق ، وجاء مطولاً في الطلاق (٦٦)]

١٢٨٠- حَدَّثَنَا الْحُمَيْدِيُّ: حَدَّثَنَا سُفْيَانٌ: حَدَّثَنَا أَيُّوبُ بْنُ مُوسَى قَالَ: أَخْبَرَنِي حُمَيْدُ بْنُ تَافِعٍ ، عَنْ زَيْنَبِ بِنْتِ أَبِي سَلَمَةَ قَالَتْ: لَمَّا جَاءَ نَعْيُ أَبِي سُفْيَانَ مِنَ الشَّامِ ، دَعَتْ أُمَّ حَبِيبَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا بِصُفْرَةٍ فِي الْيَوْمِ الثَّالِثِ ، فَمَسَحَتْ عَارِضِيهَا وَذَرَاعِيهَا ، وَقَالَتْ: إِنِّي كُنْتُ عَنْ هَذَا لَغَنِيَّةً ، كَوَلَا أَنِّي سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ: « لَا يَحِلُّ لِمَرْأَةٍ تُوَمِّنُ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ ، أَنْ تُحْدَ عَلَى مَيِّتٍ فَوْقَ ثَلَاثٍ ، إِلَّا عَلَى زَوْجٍ ، فَإِنَّمَا تُحْدُ عَلَيْهِ أَرْبَعَةَ أَشْهُرٍ وَعَشْرًا » . [انظر: ٥٣٣٤ ، ٥٣٣٩ ، ٥٣٤٥ . أخرجه مسلم: ١٤٨ بذكر النبر ، وفي الطلاق (٥٩) بـ « حيم » بدل « أبو سفیان » ، وبلغظه أخرجه في الطلاق (٦٢)]

١٢٨١- حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ: حَدَّثَنِي مَالِكٌ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي بَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرٍو بْنِ حَزْمٍ ، عَنْ حُمَيْدِ بْنِ تَافِعٍ ، عَنْ زَيْنَبِ بِنْتِ أَبِي سَلَمَةَ أَخْبَرَتْهُ قَالَتْ: دَخَلْتُ عَلَى أُمِّ حَبِيبَةَ زَوْجِ النَّبِيِّ ﷺ ، فَقَالَتْ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: « لَا يَحِلُّ لِمَرْأَةٍ تُوَمِّنُ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ ، تُحْدُ عَلَى مَيِّتٍ فَوْقَ ثَلَاثٍ ، إِلَّا عَلَى زَوْجٍ أَرْبَعَةَ أَشْهُرٍ وَعَشْرًا » . [راجع: ١٢٨٠ . أخرجه مسلم: ١٤٨٦ بزيادة وهو كذا في الطلاق (٥٩) و (٦٢)]

١٢٨٢- ثُمَّ دَخَلْتُ عَلَى زَيْنَبِ بِنْتِ جَحْشٍ ، حِينَ تُوَفِّي أَخُوَهَا ، فَدَعَتْ بِطَيْبٍ فَمَسَّتْ ، ثُمَّ قَالَتْ: مَا لِي بِالطَّيِّبِ مِنْ حَاجَةٍ ، غَيْرَ أَنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ عَلَى الْمَنْبَرِ: « يَقُولُ لَا يَحِلُّ لِمَرْأَةٍ تُوَمِّنُ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ ، تُحْدُ عَلَى مَيِّتٍ فَوْقَ ثَلَاثٍ ، إِلَّا عَلَى زَوْجٍ أَرْبَعَةَ أَشْهُرٍ وَعَشْرًا » . [انظر: ٥٣٣٥ . أخرجه مسلم (١٤٨٧) ، وأخرجه في الطلاق (٥٩) مختصراً]

٣٢- باب: زِيَارَةُ الْقُبُورِ

١٢٨٣- حَدَّثَنَا آدَمُ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ: حَدَّثَنَا ثَابِتٌ ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ ﷺ قَالَ: مَرَّ النَّبِيُّ ﷺ بِامْرَأَةٍ تَبْكِي عِنْدَ قَبْرِ ، فَقَالَ: « أَتَقِي اللَّهَ وَاصْبِرِي » . قَالَتْ: إِلَيْكَ عَنِّي ، فَإِنَّكَ لَمْ تُصَبِّ بِمُصَيِّتِي ، وَلَمْ تَعْرِفْهُ ، فَقِيلَ لَهَا: إِنَّهُ النَّبِيُّ ﷺ ، فَأَتَتْ بِأَبِ النَّبِيِّ ﷺ ، فَلَمْ تَجِدْ عِنْدَهُ بَوَّابِينَ ، فَقَالَتْ: لَمْ أَعْرِفْكَ ، فَقَالَ: « إِنَّمَا الصَّبْرُ عِنْدَ الصَّدَمَةِ الْأُولَى » . [راجع: ١٢٥٢ . أخرجه مسلم (٩٢٦)]

٣٣- باب: قَوْلُ النَّبِيِّ ﷺ:

« يُعَذِّبُ الْمَيِّتَ بِبَغْضِ بَكَاءِ أَهْلِهِ عَلَيْهِ » .
إِذَا كَانَ النَّوْحُ مِنْ سُنَّتِهِ .

لِقَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى: « قُوا أَنْفُسَكُمْ وَأَهْلِيكُمْ نَارًا » [التحريم: ٦]

وَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: « كُلُّكُمْ رَاعٍ وَمَسْئُولٌ عَنْ رَعِيَّتِهِ » . [راجع: ٨٩٣]

فَإِذَا لَمْ يَكُنْ مِنْ سُنَّتِهِ ، فَهُوَ كَمَا قَالَتْ عَائِشَةُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا: « لَا تَزُرُّ وَازِرَةً وَزَرَ أُخْرَى » [الأنعام: ١٦٤] وَهُوَ كَقَوْلِهِ: « وَإِنْ تَدْعُ مُثْقَلَةٌ - ذُنُوبًا - إِلَى حِمْلِهَا لَا يُحْمَلْ مِنْهُ شَيْءٌ » [فاطر: ١٨]

وَمَا يُرْخَصُ مِنَ الْبُكَاءِ فِي غَيْرِ نَوْحٍ .

وَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: « لَا تُقَتِّلُ نَفْسَ ظُلْمًا ، إِلَّا كَانَ عَلَى

رَسُولُ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «إِنَّ الْمَيِّتَ لَيُعَذَّبُ بِبِكَاءِ أَهْلِهِ عَلَيْهِ». [أخرجه مسلم: ٩٢٨ و الجنائز (٢٣)]

١٢٨٧- فَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا: قَدْ كَانَ عُمَرُ ﷺ يَقُولُ بَعْضُ ذَلِكَ، ثُمَّ حَدَّثَ قَالَ: صَدَرْتُ مَعَ عُمَرَ ﷺ مِنْ مَكَّةَ، حَتَّى إِذَا كُنَّا بِالْيَدَاءِ، إِذَا هُوَ بِرُكْبٍ تَحْتَ ظِلِّ سَمُرَةٍ، فَقَالَ: أَذْهَبَ فَنَنْظُرُ مِنْ هَؤُلَاءِ الرُّكْبِ؟ قَالَ: فَتَنْظَرْتُ، فَإِذَا صُهَيْبٌ، فَأَخْبَرْتُهُ، فَقَالَ: ادْعُهُ لِي، فَرَجَعْتُ إِلَى صُهَيْبٍ فَقُلْتُ: ارْتَحِلْ، قَالَ الْحَقُّ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ، فَلَمَّا أَصِيبَ عُمَرُ، دَخَلَ صُهَيْبٌ بَيْتِي، يَقُولُ: وَأَخَاهُ، وَأَصَاحِبَاهُ، فَقَالَ عُمَرُ ﷺ: يَا صُهَيْبُ، أَتَبْكِي عَلَيَّ، وَقَدْ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنَّ الْمَيِّتَ يُعَذَّبُ بِبَعْضِ بِكَاءِ أَهْلِهِ عَلَيْهِ». [انظر: ٤١٢٩٠، ٤١٢٩٢. أخرجه مسلم: ٩٢٧، وفي الجنائز (٢٢) و (٢٣)]

١٢٨٨- قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا: فَلَمَّا مَاتَ عُمَرُ ﷺ، ذَكَرْتُ ذَلِكَ لِعَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا، فَقَالَتْ: رَحِمَ اللَّهُ عُمَرَ، وَاللَّهِ مَا حَدَّثَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِنَّ اللَّهَ لَيُعَذَّبُ الْمُؤْمِنَ بِبِكَاءِ أَهْلِهِ عَلَيْهِ، وَلَكِنْ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «إِنَّ اللَّهَ لَيَزِيدُ الْكَافِرَ عَذَابًا بِبِكَاءِ أَهْلِهِ عَلَيْهِ». وَقَالَتْ: حَسْبُكُمْ الْقُرْآنُ: «وَلَا تَزِرُ وَازِرَةٌ وِزْرَ أُخْرَى» [الأنعام: ١٦٤] قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا عِنْدَ ذَلِكَ: وَاللَّهِ هُوَ أَضْحَكَ وَأَبْكَى.

قَالَ ابْنُ أَبِي مُلَيْكَةَ: وَاللَّهِ مَا قَالَ ابْنُ عُمَرَ: رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا شَيْئًا. [أخرجه مسلم: ٩٢٩، وفي الجنائز (٢٣)]

١٢٨٩- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ: أَخْبَرَنَا مَالِكٌ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي بَكْرٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَمْرَةَ بِنْتِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ أَنَّهَا أَخْبَرَتْهُ: أَنَّهَا سَمِعَتْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا، زَوْجَ النَّبِيِّ ﷺ، قَالَتْ: إِنَّمَا مَرَّ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَلَى يَهُودِيَةٍ يَبْكِي عَلَيْهَا أَهْلُهَا، فَقَالَ: «إِنَّهُمْ لَيَبْكُونَ عَلَيْهَا، وَإِنَّهَا لَتُعَذَّبُ فِي قَبْرِهَا». [أخرجه مسلم: ٩٣٢، (٢٧)]

ابْنُ آدَمَ الْأَوَّلُ كَفَلَ مِنْ دَمِهَا». [راجع: ٣٣٣٥]. وَذَلِكَ لِأَنَّهُ أَوَّلُ مَنْ سَنَّ الْقَتْلَ.

١٢٨٤- حَدَّثَنَا عَبْدَانُ وَمُحَمَّدٌ قَالَا: أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ: أَخْبَرَنَا عَاصِمُ بْنُ سُلَيْمَانَ، عَنْ أَبِي عَثْمَانَ قَالَ: حَدَّثَنِي أَسَامَةُ بْنُ زَيْدٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: أُرْسِلْتُ ابْنَةَ النَّبِيِّ ﷺ إِلَيْهِ: إِنَّ ابْنًا لِي قُبِضَ فَأَتَيْتَا، فَأُرْسِلَ يَقْرَأُ السَّلَامَ، وَيَقُولُ: «إِنَّ لِلَّهِ مَا أَخَذَ وَلَهُ مَا أُعْطِيَ، وَكُلٌّ عِنْدَهُ بِأَجَلٍ مُسَمًّى، فَلْتَصْبِرْ وَلْتَحْتَسِبْ». فَأُرْسِلْتُ إِلَيْهِ تُقْسِمُ عَلَيْهِ لِيَأْتِيَنِيهَا، فَقَامَ مَعَهُ: سَعْدُ بْنُ عُبَادَةَ، وَمَعَاذُ بْنُ جَبَلٍ، وَأَبِي بَنُ كَعْبٍ، وَزَيْدُ بْنُ ثَابِتٍ، وَرَجَالٌ، فَرَفَعَ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ الصَّبِيَّ وَنَفْسُهُ تَتَقَعَّقُ، قَالَ: حَسْبَتْهُ أَنَّهُ قَالَ: كَأَنَّهُمَا شَنْ، فَقَاضَتْ عَيْنَاهُ، فَقَالَ سَعْدُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، مَا هَذَا؟ فَقَالَ: «هَذِهِ رَحْمَةٌ جَعَلَهَا اللَّهُ فِي قُلُوبِ عِبَادِهِ، وَإِنَّمَا يَرَحِمُ اللَّهُ مَنْ عِبَادَهُ الرَّحْمَاءَ». [انظر: ٤٥٦٥٥، ٤٦٦٠٢، ٤٦٦٥٥، ٤٧٣٧٧، ٤٧٤٤٨. أخرجه مسلم: ٩٢٣ بدون ذكر «أبي وزيد ورجال»]

١٢٨٥- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ: حَدَّثَنَا أَبُو عَامِرٍ: حَدَّثَنَا فُلَيْحُ بْنُ سُلَيْمَانَ، عَنْ هِلَالِ بْنِ عَلِيٍّ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ ﷺ قَالَ: شَهِدْنَا بِنْتَُ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ، قَالَ: وَرَسُولُ اللَّهِ ﷺ جَالِسٌ عَلَى الْقَبْرِ، قَالَ: قَرَأْتُ عَيْنِيهِ تَدْمَعَانِ، قَالَ: فَقَالَ: «هَلْ مِنْكُمْ رَجُلٌ لَمْ يَقَارِفِ اللَّيْلَةَ». فَقَالَ أَبُو طَلْحَةَ: آتَا، قَالَ: «فَانْزِلْ». قَالَ: فَتَزَلَّ فِي قَبْرِهَا. [انظر: ١٣٤٢]

١٢٨٦- حَدَّثَنَا عَبْدَانُ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ: أَخْبَرَنَا ابْنُ جُرَيْجٍ قَالَ: أَخْبَرَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي مُلَيْكَةَ قَالَ: تُوِفِّيَتْ ابْنَةُ لِعُثْمَانَ ﷺ بِمَكَّةَ، وَجِئْنَا لِنَشْهَدَهَا، وَحَضَرَهَا ابْنُ عُمَرَ وَابْنُ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا، وَإِنِّي لَجَالِسٌ بَيْنَهُمَا، أَوْ قَالَ: جَلَسْتُ إِلَى أَحَدِهِمَا، ثُمَّ جَاءَ الْآخَرُ فَجَلَسَ إِلَى جَنْبِي، فَقَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا، لِعَمْرِو بْنِ عُثْمَانَ: أَلَا تَنْتَهَى عَنِ الْبِكَاءِ؟ فَإِنَّ

عَنْهُمَا قَالَ: جِيءَ بِأَبِي يَوْمَ أُحُدٍ قَدْ مَثَلَ بِهِ ، حَتَّى وَضَعَ بَيْنَ يَدَي رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، وَقَدْ سُجِّي ثَوْبًا ، فَذَهَبَتْ أُرِيدُ أَنْ أَكْشِفَ عَنْهُ ، فَتَهَانِي قَوْمِي ، ثُمَّ ذَهَبَتْ أَكْشِفَ عَنْهُ ، فَتَهَانِي قَوْمِي ، فَأَمَرَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَرُفِعَ ، فَسَمِعَ صَوْتَ صَائِحَةٍ ، فَقَالَ: «مَنْ هَذِهِ» . فَقَالُوا: ابْنَةُ عُمَرُو ، أَوْ: أُخْتُ عُمَرُو ، قَالَ: «فَلِمَ تَبْكِي؟ أَوْ: لَا تَبْكِي ، فَمَا زَالَتِ الْمَلَائِكَةُ تُظِلُّهُ بِأَجْنِحَتِهَا حَتَّى رُفِعَ» . [راجع: ١٢٤٤ مسلم: ٩٢٧ ، وفي المجتاز (٢٢) و (٢٣)]

٣٤- باب: مَا يَكْرَهُ مِنَ النِّيَاحَةِ عَلَى الْمَيِّتِ

وَقَالَ عُمَرُ ﷺ: دَعْنِ يَبْكِينَ عَلَى أَبِي سُلَيْمَانَ ، مَا لَمْ يَكُنْ نَفْعٌ أَوْ لَفْلَقَةٌ ، وَالنَّفْعُ التَّرَابُ عَلَى الرَّأْسِ ، وَاللَّفْلَقَةُ الصَّوْتُ .

١٢٩١- حَدَّثَنَا أَبُو نُعَيْمٍ: حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ عُبَيْدٍ ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ رَبِيعَةَ ، عَنْ الْمُغِيرَةِ ﷺ قَالَ: سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ: «إِنْ كَذَبَا عَلَى لَيْسَ كَكَذِبٍ عَلَى أَحَدٍ ، مَنْ كَذَبَ عَلَى مُتَعَمِّدًا فَلْيَتَّبِعُوا مَقْعَدَهُ مِنَ النَّارِ» .

سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ: «مَنْ نِيحَ عَلَيْهِ يُعَذَّبُ بِمَا نِيحَ عَلَيْهِ» . [أخرجه مسلم: ٤ ، و أخرجه (٩٣٣) أخره]

١٢٩٢- حَدَّثَنَا عَبْدَانُ قَالَ: أَخْبَرَنِي أَبِي ، عَنْ شُعْبَةَ ، عَنْ قَتَادَةَ ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ ، عَنْ ابْنِ عُمَرَ ، عَنْ أَبِيهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا ، عَنْ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «الْمَيِّتُ يُعَذَّبُ فِي قَبْرِهِ بِمَا نِيحَ عَلَيْهِ» .

تَابَعَهُ عَبْدُ الْأَعْلَى: حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ زُرَيْعٍ: حَدَّثَنَا سَعِيدٌ: حَدَّثَنَا قَتَادَةُ .

وَقَالَ آدَمُ ، عَنْ شُعْبَةَ: «الْمَيِّتُ يُعَذَّبُ بِكَلَامِ الْحَيِّ عَلَيْهِ» . [راجع: ١٢٨٧ . أخرجه مسلم: ٩٢٧ والمجتاز (٢٢) و (٢٣)]

٣٥- باب:

١٢٩٣- حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ: حَدَّثَنَا ابْنُ الْمُثَنَّى قَالَ: سَمِعْتُ جَابِرَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ رَضِيَ اللَّهُ

٣٦- باب: لَيْسَ مِنَّا مَنْ شَقَّ الْجُيُوبَ

١٢٩٤- حَدَّثَنَا أَبُو نُعَيْمٍ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ: حَدَّثَنَا زَيْدُ الْيَمَامِيُّ ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ مَسْرُوقٍ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ ﷺ قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «لَيْسَ مِنَّا مَنْ لَطَمَ الْخُدُودَ ، وَشَقَّ الْجُيُوبَ ، وَدَعَا بِدَعْوَى الْجَاهِلِيَّةِ» . [انظر: ١٢٩٧ ، ١٢٩٨ ، ١٣٥١٩ . أخرجه مسلم: ١٠٣]

٣٧- باب: رَأَى النَّبِيُّ ﷺ سَعْدَ بْنَ خَوْلَةَ

١٢٩٥- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ: أَخْبَرَنَا مَالِكٌ ، عَنْ ابْنِ شَهَابٍ ، عَنْ عَامِرِ بْنِ سَعْدِ بْنِ أَبِي وَقَّاصٍ ، عَنْ أَبِيهِ ﷺ قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَعُودُنِي عَامَ حَجَّةِ الْوَدَاعِ ، مِنْ وَجَعٍ اشْتَدَّ بِي ، فَقُلْتُ: إِنِّي قَدْ بَلَغَ بِي مِنَ الْوَجَعِ ، وَأَنَا ذُو مَالٍ ، وَلَا يَرِثُنِي إِلَّا ابْنَةٌ ، أَفَأَتَصَدَّقُ بِثُلْثِي مَالِي؟ قَالَ: «لَا» . فَقُلْتُ: بِالشَّطْرِ؟ فَقَالَ: «لَا» . ثُمَّ قَالَ: «الْثُلُثُ وَالْثُلُثُ كَبِيرٌ ، أَوْ كَثِيرٌ ، إِنَّكَ أَنْ تَذَرَّ وَرَثَتَكَ أَغْنِيَاءَ ، خَيْرٌ مِنْ أَنْ تَذَرَهُمْ عَالَةً يَتَكَفَّفُونَ النَّاسَ ، وَإِنَّكَ لَنْ تُنْفِقَ نَفَقَةً تَبْتَغِي بِهَا وَجْهَ اللَّهِ إِلَّا أَجَزْتَ بِهَا ، حَتَّى مَا تَجْعَلَ فِي فِي أَمْرَاتِكَ» . فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ ، أَخْلَفُ بَعْدَ أَصْحَابِي؟ قَالَ: «إِنَّكَ لَنْ تُخْلَفَ فَتَعْمَلَ عَمَلًا صَالِحًا إِلَّا أَزْدَدَتْ بِهِ دَرَجَةً وَرِفْعَةً ، ثُمَّ لَعَلَّكَ أَنْ تُخْلَفَ

٤١- باب: مَنْ جَلَسَ عِنْدَ الْمُصِيبَةِ يُعْرِفُ فِيهِ الْحُزْنَ

١٢٩٩- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَهَّابِ
قَالَ: سَمِعْتُ يَحْيَى قَالَ: أَخْبَرَتْنِي عَمْرَةُ قَالَتْ: سَمِعْتُ
عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ: لَمَّا جَاءَ النَّبِيُّ ﷺ قَتْلُ ابْنِ
حَارِثَةَ وَجَعَفَرُ وَابْنِ رَوَاحَةَ، جَلَسَ يُعْرِفُ فِيهِ الْحُزْنَ،
وَأَنَا أَنْظُرُ مِنْ صَائِرِ الْبَابِ، شَقَّ الْبَابِ، فَأَتَاهُ رَجُلٌ فَقَالَ:
إِنَّ نِسَاءَ جَعْفَرٍ، وَذَكَرَ بُكَاءَهُنَّ، فَأَمَرَهُ أَنْ يَنْهَاهُنَّ،
فَدَهَبَ، ثُمَّ أَتَاهُ الثَّانِيَةَ: لَمْ يُطْعَمَهُ، فَقَالَ: «انْهَهُنَّ» .
فَأَتَاهُ الثَّلَاثَةَ، قَالَ: وَاللَّهِ لَقَدْ غَلَبَتْنَا يَا رَسُولَ اللَّهِ .
فَرَعِمَتْ أَنَّهُ قَالَ: «فَاحْثُ فِي أَفْوَاهِهِنَّ التُّرَابَ» . فَقُلْتُ:
أَرْغَمَ اللَّهُ أَنْفَكَ، لَمْ تَفْعَلْ مَا أَمَرَكَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، وَلَمْ
تَتْرُكْ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ مِنَ الْعَنَاءِ . [انظر: ١٣٠٥، ٤٢٦٣ .
أخرجه مسلم: ٩٣٥]

١٣٠٠- حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ عَلِيٍّ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ فُضَيْلٍ:
حَدَّثَنَا عَاصِمُ الْأَحْوَلُ، عَنْ أَنَسٍ ﷺ قَالَ: قَتَلَ رَسُولُ
اللَّهِ ﷺ شَهْرًا، حِينَ قُتِلَ الْقُرَاءُ، فَمَا رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ
ﷺ حَزَنَ حُزْنًا قَطُّ أَشَدَّ مِنْهُ . [راجع: ١٠٠١ . أخرجه مسلم:
٦٧٧]

٤٢- باب: مَنْ لَمْ يُظْهِرْ حُزْنَهُ عِنْدَ الْمُصِيبَةِ

وَقَالَ مُحَمَّدُ بْنُ كَعْبٍ الْقُرْظِيُّ: الْجَزَعُ الْقَوْلُ السَّيِّئُ
وَالظَّنُّ السَّيِّئُ .

وَقَالَ يَعْقُوبُ عَلَيْهِ السَّلَامُ: «إِنَّمَا أَشْكُو بَنِي وَحْزَنِي
إِلَى اللَّهِ» [يوسف: ٨٦]

١٣٠١- حَدَّثَنَا بَشْرُ بْنُ الْحَكَمِ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ:
أَخْبَرَنَا إِسْحَاقُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي طَلْحَةَ: أَنَّهُ سَمِعَ أَنَسَ
ابْنَ مَالِكٍ ﷺ يَقُولُ: اشْتَكَى ابْنُ لَأْبِي طَلْحَةَ، قَالَ:
فَمَاتَ وَأَبُو طَلْحَةَ خَارِجٌ، فَلَمَّا رَأَتْ امْرَأَتُهُ أَنَّهُ قَدْ مَاتَ،

حَتَّى يَنْتَفِعَ بِكَ أَقْوَامٌ، وَيُضْرَبَ بِكَ آخَرُونَ، اللَّهُمَّ أَمُضْ
لأَصْحَابِي هَجْرَتَهُمْ وَلَا تَرُدَّهُمْ عَلَى أَعْقَابِهِمْ، لَكِنِ
الْبَائِسُ سَعْدُ بْنُ خُوَلَةَ . يَرِنِي لَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَنْ مَاتَ
بِسَكَّةٍ . [راجع: ٥٦ . أخرجه مسلم: ١٦٢٨]

٣٨- باب: مَا يُنْهَى مِنَ الْحُلُقِ عِنْدَ الْمُصِيبَةِ

١٢٩٦- وَقَالَ الْحَكَمُ بْنُ مُوسَى: حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ حَمَزَةَ،
عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ جَابِرٍ: أَنَّ الْقَاسِمَ بْنَ مُخَيْمِرَةَ حَدَّثَهُ
قَالَ: حَدَّثَنِي أَبُو بُرْدَةَ بْنُ أَبِي مُوسَى ﷺ قَالَ: وَجَعَ أَبُو
مُوسَى وَجَعًا، فَغَشِيَ عَلَيْهِ، وَرَأْسُهُ فِي حَجَرٍ امْرَأَةٍ مِنْ
أَهْلِهِ، فَلَمْ يَسْتَطِعْ أَنْ يَرُدَّ عَلَيْهَا شَيْئًا، فَلَمَّا أَفَاقَ قَالَ: أَنَا
بَرِيءٌ مِمَّنْ بَرِئَ مِنْهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ
بَرِئَ مِنَ الصَّالِقَةِ، وَالْحَالِقَةِ، وَالشَّاقَةِ . [أخرجه مسلم:
١٠٤]

٣٩- باب: لَيْسَ مَنَّا مَنْ ضَرَبَ الْخُدُودَ

١٢٩٧- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ:
حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنْ الْأَعْمَشِ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُرَّةٍ، عَنْ
مَسْرُوقٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ ﷺ، عَنْ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «لَيْسَ
مَنَّا مَنْ ضَرَبَ الْخُدُودَ، وَشَقَّ الْجُيُوبَ، وَدَعَا بِدَعْوَى
الْجَاهِلِيَّةِ» . [راجع: ١٢٩٤ . أخرجه مسلم: ١٠٣]

٤٠- باب: مَا يُنْهَى مِنَ الْوَيْلِ

وَدَعْوَى الْجَاهِلِيَّةِ عِنْدَ الْمُصِيبَةِ

١٢٩٨- حَدَّثَنَا عُمَرُ بْنُ حَفْصٍ: حَدَّثَنَا أَبِي: حَدَّثَنَا
الْأَعْمَشُ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُرَّةٍ، عَنْ مَسْرُوقٍ، عَنْ
عَبْدِ اللَّهِ ﷺ قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «لَيْسَ مَنَّا مَنْ ضَرَبَ
الْخُدُودَ، وَشَقَّ الْجُيُوبَ، وَدَعَا بِدَعْوَى الْجَاهِلِيَّةِ» .
[راجع: ١٢٩٤ . أخرجه مسلم: ١٠٣]

هَيَاتُ شَيْئًا ، وَنَحْتُهُ فِي جَانِبِ الْبَيْتِ ، فَلَمَّا جَاءَ أَبُو طَلْحَةَ قَالَ : كَيْفَ الْغُلَامُ ؟ قَالَتْ : قَدْ هَدَاتُ نَفْسُهُ ، وَأَرْجُو أَنْ يَكُونَ قَدْ اسْتَرَاخَ . وَظَنَّ أَبُو طَلْحَةَ أَنَّهَا صَادِقَةٌ . قَالَ : قَبَاتَ ، فَلَمَّا أَصْبَحَ اغْتَسَلَ ، فَلَمَّا أَرَادَ أَنْ يَخْرُجَ أَعْلَمْتُهُ أَنَّهُ قَدْ مَاتَ ، فَصَلَّى مَعَ النَّبِيِّ ﷺ ، ثُمَّ أَخْبَرَ النَّبِيَّ ﷺ بِمَا كَانَ مِنْهُمَا ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : « لَعَلَّ اللَّهَ أَنْ يَبَارِكَ لَكُمَا فِي لَيْلَتِكُمَا » .

قال سفيان: فقال رجل من الأنصار: قرأت لهما تسعة أولاد ، كلهم قد قرأ القرآن . [انظر: ٥٤٧٠هـ ، وانظر في الأدب ، باب: ١١٦ . أخرجه مسلم: ٢١٤٤ باختلاف]

٤٢- باب: الصبر عند الصدمة الأولى

وَقَالَ عُمَرُ ﷺ : نَعَمْ الْعَدْلَانِ ، وَنَعَمْ الْعُلَاوَةُ : «الَّذِينَ إِذَا أَصَابَتْهُمْ مُصِيبَةٌ قَالُوا إِنَّا لِلَّهِ وَإِنَّا إِلَيْهِ رَاجِعُونَ» أُولَئِكَ عَلَيْهِمْ صَلَوَاتٌ مِنْ رَبِّهِمْ وَرَحْمَةٌ وَأُولَئِكَ هُمُ الْمُهْتَدُونَ [البقرة: ١٥٦-١٥٧]

وَقَوْلُهُ تَعَالَى : «وَأَسْتَعِينُوا بِالصَّبْرِ وَالصَّلَاةِ وَإِنَّهَا لَكَبِيرَةٌ إِلَّا عَلَى الْخَاشِعِينَ» [البقرة: ٤٥]

١٣٠٢- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ : حَدَّثَنَا غُنْدَرٌ : حَدَّثَنَا شُعْبَةُ ، عَنْ ثَابِتٍ قَالَ : سَمِعْتُ أَنَسًا ﷺ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : « الصَّبْرُ عِنْدَ الصَّدْمَةِ الْأُولَى » . [راجع: ١٢٥٢ . أخرجه مسلم: ٩٢٦]

٤٣- باب: قول النبي ﷺ:

« إِنَّا بِكَ لَمَحْزُونُونَ »

وَقَالَ ابْنُ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ : «تَدْمَعُ الْعَيْنُ ، وَيَحْزَنُ الْقَلْبُ» . [راجع: ١٣٠٤ .]

١٣٠٣- حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ : حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ حَسَّانَ : حَدَّثَنَا قُرَيْشٌ ، هُوَ ابْنُ حَيَّانَ ، عَنْ ثَابِتٍ ، عَنْ

أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ ﷺ قَالَ : دَخَلْنَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ عَلَى أَبِي سَيْفِ الثَّقِينِ ، وَكَانَ ظَنًّا لِإِبْرَاهِيمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ ، فَأَخَذَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِبْرَاهِيمَ فَقَبَّلَهُ وَشَمَّهُ ، ثُمَّ دَخَلْنَا عَلَيْهِ بَعْدَ ذَلِكَ ، وَإِبْرَاهِيمُ يُجُودُ بِنَفْسِهِ ، فَجَعَلْتُ عَيْنَا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ تَذُرْقَانِ ، فَقَالَ لَهُ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عَوْفٍ ﷺ : وَأَنْتَ يَا رَسُولَ اللَّهِ ؟ فَقَالَ : « يَا ابْنَ عَوْفٍ ، إِنَّهَا رَحْمَةٌ » . ثُمَّ اتَّبَعَهَا بِأُخْرَى ، فَقَالَ ﷺ : « إِنَّ الْعَيْنَ تَدْمَعُ ، وَالْقَلْبَ يَحْزَنُ ، وَلَا تَقُولُ إِلَّا مَا يَرْضَى رَبُّنَا ، وَإِنَّا بِفِرَاقِكَ يَا إِبْرَاهِيمَ لَمَحْزُونُونَ » .

رواه موسى ، عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ الْغَيْرَةِ ، عَنْ ثَابِتٍ ، عَنْ أَنَسٍ ﷺ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ . [انظر في الأدب ، باب: ١٠٩ . أخرجه مسلم: ٢٣١٥ نحوه]

٤٥- باب: البكاء عند المريض

١٣٠٤- حَدَّثَنَا أَصْبَغُ ، عَنْ ابْنِ وَهْبٍ قَالَ : أَخْبَرَنِي عَمْرُو ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْحَارِثِ الْأَنْصَارِيِّ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ : اشْتَكَى سَعْدُ بْنُ عُبَادَةَ شَكْوَى لَهُ ، فَأَتَاهُ النَّبِيُّ ﷺ يَعُودُهُ ، مَعَ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ ، وَسَعْدُ بْنُ أَبِي وَقَّاصٍ ، وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَسْعُودٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ ، فَلَمَّا دَخَلَ عَلَيْهِ ، فَوَجَدَهُ فِي غَاشِيَةٍ أَهْلُهُ ، فَقَالَ : « قَدْ قَضَى » . قَالُوا : لَا يَا رَسُولَ اللَّهِ ، فَبَكَى النَّبِيُّ ﷺ ، فَلَمَّا رَأَى الْقَوْمَ بُكَاءَ النَّبِيِّ ﷺ بَكَوْا ، فَقَالَ : « أَلَا تَسْمَعُونَ ، إِنَّ اللَّهَ لَا يُعَذِّبُ بِدَمْعِ الْعَيْنِ ، وَلَا بِحُزْنِ الْقَلْبِ ، وَلَكِنْ يُعَذِّبُ بِهِذَا - وَأَشَارَ إِلَى لِسَانِهِ - أَوْ بِرَحْمٍ ، وَإِنَّ الْمَيِّتَ يُعَذِّبُ بِبُكَاءِ أَهْلِهِ عَلَيْهِ » . وَكَانَ عُمَرُ ﷺ يَضْرِبُ فِيهِ بِالْعَصَا ، وَيَرْمِي بِالْحِجَارَةِ ، وَيَحْثِي بِالتُّرَابِ . [انظر في الجنائز ، باب: ٤٣ وفي الطلاق ، باب: ٢٤ . أخرجه مسلم: ٩٢٤ بدون الزيادة الأخيرة : « (إن الميت) »]

٤٦- باب: مَا يَنْهَى مِنَ النَّوحِ وَالْبُكَاءِ ، وَالزُّجْرِ عَنْ ذَلِكَ .

١٣٠٥- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ حَوْشَبٍ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَهَّابُ: حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ قَالَ: أَخْبَرْتَنِي عُمَرَةُ قَالَتْ: سَمِعْتُ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا تَقُولُ: لَمَّا جَاءَ قَتْلُ زَيْدِ بْنِ حَارِثَةَ ، وَجَعَفَرٍ ، وَعَبْدُ اللَّهِ بْنِ رَوَاحَةَ ، جَلَسَ النَّبِيُّ ﷺ يُعْرِفُ فِيهِ الْحُزْنَ ، وَأَنَا أَطْلَعُ مِنْ شَقِّ الْبَابِ ، فَأَتَاهُ رَجُلٌ فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ ، إِنَّ نِسَاءَ جَعْفَرٍ ، وَذَكَرَ بُكَاءَهُنَّ ، فَأَمَرَهُ بِأَنْ يَنْهَاهُنَّ ، فَذَهَبَ الرَّجُلُ ثُمَّ أَتَى ، فَقَالَ: قَدْ نَهَيْتُهُنَّ ، وَذَكَرَ أَنَّهُنَّ لَمْ يُطِيعْنَهُ ، فَأَمَرَهُ الثَّانِيَةَ أَنْ يَنْهَاهُنَّ ، فَذَهَبَ ثُمَّ أَتَى ، فَقَالَ: وَاللَّهِ لَقَدْ غَلَبْتَنِي ، أَوْ غَلَبَتْنَا - الشَّكُّ مِنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ حَوْشَبٍ - فَرَعَمَتْ: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «فَاحْثُ فِي أَفْوَاهِهِنَّ التُّرَابَ». فَقُلْتُ: أَرُغِمَ اللَّهُ أَنْفَكَ ، فَوَاللَّهِ مَا أَنْتَ بِفَاعِلٍ ، وَمَا تَرَكْتَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ مِنَ الْعَنَاءِ . [راجع: ١٢٩٩: أخرجه مسلم: ٩٣٥]

١٣٠٦- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ الْوَهَّابِ: حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ: حَدَّثَنَا أَيُّوبُ ، عَنْ مُحَمَّدٍ ، عَنْ أُمِّ عَطِيَّةٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ: أَخَذَ عَلَيْنَا النَّبِيُّ ﷺ عِنْدَ الْبَيْعَةِ أَنْ لَا نُنُوحَ ، فَمَا وَقَّتْ مَنَّا امْرَأَةٌ غَيْرَ خَمْسِ نِسْوَةٍ: أُمِّ سُلَيْمٍ ، وَأُمِّ الْعَلَاءِ ، وَابْنَةُ أَبِي سَبْرَةَ امْرَأَةُ مُعَاذٍ ، وَأَمْرَاتَانِ . أَوْ: ابْنَةُ أَبِي سَبْرَةَ ، وَأَمْرَأَةُ مُعَاذٍ ، وَأَمْرَأَةٌ أُخْرَى . [انظر: ٤٨٩٢: أخرجه مسلم: ٩٣٦ بدون «و امرأة أخرى»]

٤٧- باب: الْقِيَامُ لِلْجَنَازَةِ

١٣٠٧- حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ: حَدَّثَنَا الزُّهْرِيُّ ، عَنْ سَالِمٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ عَامِرِ بْنِ رَبِيعَةَ ، عَنْ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «إِذَا رَأَيْتُمُ الْجَنَازَةَ فَقُومُوا حَتَّى تُخَلِّقَكُمْ».

قال سُفْيَانُ: قال الزُّهْرِيُّ: أَخْبَرَنِي سَالِمٌ ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ: أَخْبَرَنَا عَامِرُ بْنُ رَبِيعَةَ ، عَنْ النَّبِيِّ ﷺ .
زَادَ الْحُمَيْدِيُّ: «حَتَّى تُخَلِّقَكُمْ أَوْ تُوضَعَ» . [انظر: ١٣٠٨: أخرجه مسلم: ٩٥٨]

٤٨- باب: مَتَى يَقْعُدُ إِذَا قَامَ لِلْجَنَازَةِ

١٣٠٨- حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ: حَدَّثَنَا اللَّيْثُ ، عَنْ نَافِعٍ ، عَنْ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا ، عَنْ عَامِرِ بْنِ رَبِيعَةَ ﷺ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «إِذَا رَأَى أَحَدُكُمْ جَنَازَةً ، فَإِنْ لَمْ يَكُنْ مَاشِياً مَعَهَا فَلْيَقُمْ حَتَّى يُخَلِّقَهَا ، أَوْ تُخَلِّقَهُ ، أَوْ تُوضَعَ مِنْ قَبْلِ أَنْ تُخَلِّقَهُ» . [راجع: ١٣٠٧: أخرجه مسلم: ٩٥٨]

١٣٠٩- حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ يُونُسَ: حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي ذَنْبٍ ، عَنْ سَعِيدِ الْمُقْبَرِيِّ ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ: كُنَّا فِي جَنَازَةٍ ، فَأَخَذَ أَبُو هُرَيْرَةَ ﷺ يَدَ مَرْوَانَ ، فَجَلَسَا قَبْلَ أَنْ تُوضَعَ ، فَجَاءَ أَبُو سَعِيدٍ ﷺ ، فَأَخَذَ يَدَ مَرْوَانَ فَقَالَ: قُمْ ، فَوَاللَّهِ لَقَدْ عَلِمَ هَذَا أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ نَهَانَا عَنْ ذَلِكَ ، فَقَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ: صَدَقَ . [انظر: ١٣١٠: أخرجه مسلم: ٩٥٩ باختلاف]

٤٩- باب: مَنْ تَبِعَ جَنَازَةً فَلَا يَقْعُدُ

حَتَّى تُوضَعَ عَنْ مَنَاكِبِ الرِّجَالِ ، فَإِنْ قَعَدَ أَمْرٌ بِالْقِيَامِ .
١٣١٠- حَدَّثَنَا مُسْلِمٌ ، يَعْنِي ابْنَ إِبْرَاهِيمَ: حَدَّثَنَا هِشَامٌ: حَدَّثَنَا يَحْيَى ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ ﷺ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «إِذَا رَأَيْتُمُ الْجَنَازَةَ فَقُومُوا ، فَمَنْ تَبِعَهَا فَلَا يَقْعُدُ حَتَّى تُوضَعَ» . [راجع: ١٣٠٩: أخرجه مسلم: ٩٥٩]

٥٠- باب: مَنْ قَامَ لِجَنَازَةِ يَهُودِيٍّ

وَقَالَ أَنَسٌ رضي الله عنه: أَنْتُمْ مُشَيِّعُونَ ، وَأَمْشِ بَيْنَ يَدَيْهَا ، وَخَلْفَهَا ، وَعَنْ يَمِينِهَا ، وَعَنْ شِمَالِهَا .
وَقَالَ غَيْرُهُ: قَرِيبًا مِنْهَا .

١٣١٥- حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ قَالَ: حَفَظْنَاهُ مِنَ الزُّهْرِيِّ ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه ، عَنِ النَّبِيِّ صلى الله عليه وسلم قَالَ: « أَسْرِعُوا بِالْجَنَازَةِ ، فَإِنْ تَكَ صَالِحَةٌ فَخَيْرٌ تَقْدُمُونَهَا ، وَإِنْ يَكُ سَوَى ذَلِكَ ، فَشَرٌّ تَضَعُونَهُ عَنْ رِقَابِكُمْ » . [أخرجه مسلم: ٩٤٤]

٥٣- باب: قول الميت وهو على الجنازة: قدّموني

١٣١٦- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ: حَدَّثَنَا اللَّيْثُ: حَدَّثَنَا سَعِيدٌ ، عَنْ أَبِيهِ: أَنَّهُ سَمِعَ أَبَا سَعِيدٍ الْخُدْرِيَّ رضي الله عنه قَالَ: كَانَ النَّبِيُّ صلى الله عليه وسلم يَقُولُ: « إِذَا وُضِعَتِ الْجَنَازَةُ ، فَاحْتَمَلَهَا الرِّجَالُ عَلَى أَعْنَاقِهِمْ ، فَإِنْ كَانَتْ صَالِحَةً قَالَتْ: قَدِّمُونِي ، وَإِنْ كَانَتْ غَيْرَ صَالِحَةٍ قَالَتْ لِأَهْلِهَا: يَا وَلَيْهَا ، أَيْنَ يَذْهَبُونَ بِهَا ، يَسْمَعُ صَوْتَهَا كُلُّ شَيْءٍ إِلَّا الْإِنْسَانَ ، وَلَوْ سَمِعَ الْإِنْسَانُ لَصَعِقَ » . [راجع: ١٣١٤]

٥٤- باب: مَنْ صَفَّ صَفَيْنِ أَوْ ثَلَاثَةٍ عَلَى الْجَنَازَةِ خَلْفَ الْإِمَامِ .

١٣١٧- حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ: عَنْ أَبِي عَوَانَةَ ، عَنْ قَتَادَةَ ، عَنْ عَطَاءٍ ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ رضي الله عنه: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم صَلَّى عَلَى النَّجَاشِيِّ ، فَكُنْتُ فِي الصَّفِّ الثَّانِي أَوْ الثَّالِثِ . [انظر: ١٣٢٠ ، ١٣٣٤ ، ٣٨٧٧ ، ٣٨٧٨ ، ٣٨٧٩ ، انظر في الجنائز ، باب: ٥٦ . أخرجه مسلم (٩٥٢) بدون قوله « فكنست... »]

٥٥- باب: الصُّفُوفِ عَلَى الْجَنَازَةِ

١٣١٨- حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ: حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ زُرَيْعٍ: حَدَّثَنَا

١٣١١- حَدَّثَنَا مُعَاذُ بْنُ قُضَّالَةَ: حَدَّثَنَا هِشَامٌ ، عَنْ يَحْيَى ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مِقْسَمٍ ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: مَرَّبْنَا جَنَازَةً ، فَقَامَ لَهَا النَّبِيُّ صلى الله عليه وسلم وَقُمْنَا بِهِ ، فَقُلْنَا يَا رَسُولَ اللَّهِ: إِنَّهَا جَنَازَةٌ يَهُودِيٌّ؟ قَالَ: « إِذَا رَأَيْتُمُ الْجَنَازَةَ فَقُومُوا » . [أخرجه مسلم: ٩٦٠ بزيادة « إن الموت فرع » وأنها يهودية]

١٣١٢- حَدَّثَنَا آدَمُ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ: حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ مُرَّةٍ قَالَ: سَمِعْتُ عَبْدَ الرَّحْمَنِ بْنَ أَبِي لَيْلَى قَالَ: كَانَ سَهْلُ بْنُ حَنِيفٍ ، وَقَيْسُ بْنُ سَعْدٍ ، قَاعِدَيْنِ بِالْقَادِسِيَّةِ ، فَمَرُّوا عَلَيْهِمَا بِجَنَازَةٍ فَقَامَا ، فَقِيلَ لَهُمَا: إِنَّهَا مِنْ أَهْلِ الْأَرْضِ ، أَيْ: مِنْ أَهْلِ الذِّمَّةِ ، فَقَالَا: إِنَّ النَّبِيَّ صلى الله عليه وسلم مَرَّتْ بِهِ جَنَازَةٌ فَقَامَ ، فَقِيلَ لَهُ: إِنَّهَا جَنَازَةٌ يَهُودِيٌّ ، فَقَالَ: « أَلَيْسَتْ نَفْسًا » . [أخرجه مسلم: ٩٦١]

١٣١٣- وَقَالَ أَبُو حَمْزَةَ ، عَنْ الْأَعْمَشِ ، عَنْ عَمْرُو ، عَنْ ابْنِ أَبِي لَيْلَى قَالَ: كُنْتُ مَعَ قَيْسٍ وَسَهْلٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا ، فَقَالَا: كُنَّا مَعَ النَّبِيِّ صلى الله عليه وسلم .
وَقَالَ زَكَرِيَّا ، عَنِ الشَّعْبِيِّ ، عَنْ ابْنِ أَبِي لَيْلَى: كَانَ أَبُو مَسْعُودٍ وَقَيْسٌ يَقُومَانِ لِلْجَنَازَةِ .

٥١- باب: حمل الرجال الجنازة دون النساء

١٣١٤- حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ: حَدَّثَنَا اللَّيْثُ ، عَنْ سَعِيدِ الْمُقْبَرِيِّ ، عَنْ أَبِيهِ: أَنَّهُ سَمِعَ أَبَا سَعِيدٍ الْخُدْرِيَّ رضي الله عنه: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم قَالَ: « إِذَا وُضِعَتِ الْجَنَازَةُ ، وَاحْتَمَلَهَا الرِّجَالُ عَلَى أَعْنَاقِهِمْ ، فَإِنْ كَانَتْ صَالِحَةً قَالَتْ: قَدِّمُونِي ، وَإِنْ كَانَتْ غَيْرَ صَالِحَةٍ قَالَتْ: يَا وَلَيْهَا ، أَيْنَ يَذْهَبُونَ بِهَا ، يَسْمَعُ صَوْتَهَا كُلُّ شَيْءٍ إِلَّا الْإِنْسَانَ ، وَلَوْ سَمِعَهُ صَعِقَ » . [انظر: ١٣١٦ ، ١٣٨٠]

٥٢- باب: السرعة بِالْجَنَازَةِ

عَلَى الْجَنَائِزِ

وَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «مَنْ صَلَّى عَلَى الْجَنَازَةِ». [راجع: ٤٧]

وَقَالَ: «صَلُّوا عَلَى صَاحِبِكُمْ». [راجع: ٢٢٨٩]

وَقَالَ: «صَلُّوا عَلَى النَّجَاشِيِّ». [راجع: ١٣١٧]

سَمَاءًا صَلَاةً، لَيْسَ فِيهَا رُكُوعٌ، وَلَا سُجُودٌ، وَلَا يَتَكَلَّمُ فِيهَا، وَفِيهَا تَكْبِيرٌ وَتَسْلِيمٌ.

وَكَانَ ابْنُ عُمَرَ لَا يُصَلِّي إِلَّا طَاهِرًا، وَلَا يُصَلِّي عِنْدَ طُلُوعِ الشَّمْسِ وَلَا غُرُوبِهَا، وَيَرْفَعُ يَدَيْهِ.

وَقَالَ الْحَسَنُ: أَدْرَكْتُ النَّاسَ، وَأَحَقَّهُمْ بِالصَّلَاةِ عَلَى جَنَائِزِهِمْ مَنْ رَضَوْهُمْ لِفَرَائِضِهِمْ، وَإِذَا أُحْدِثَ يَوْمَ الْعِيدِ أَوْ عِنْدَ الْجَنَازَةِ يُطْلَبُ الْمَاءُ وَلَا يَتِيمَمُ، وَإِذَا انْتَهَى إِلَى الْجَنَازَةِ وَهُمْ يُصَلُّونَ يَدْخُلُ مَعَهُمْ بِتَكْبِيرَةٍ.

وَقَالَ ابْنُ الْمُسَيَّبِ: يُكَبِّرُ بِاللَّيْلِ وَالنَّهَارِ، وَالسَّفَرِ وَالْحَضَرِ، أَرْبَعًا.

وَقَالَ أَنَسٌ ﷺ: تَكْبِيرَةُ الْوَاحِدَةِ اسْتِفْتَاحُ الصَّلَاةِ.

وَقَالَ عَزَّ وَجَلَّ: «وَلَا تُصَلِّ عَلَى أَحَدٍ مِنْهُمْ مَاتَ أَبَدًا» [التوبة: ٨٤] وَفِيهِ صُفُوفٌ وَإِمَامٌ

١٣٢٢ - حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ حَرْبٍ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ الشَّيْبَانِيِّ، عَنْ الشَّعْبِيِّ قَالَ: أَخْبَرَنِي مَنْ مَرَّ مَعَ نَيْكُمُ ﷺ عَلَى قَبْرِ مَنْبُودٍ، فَأَمَّا فَصَفَقْنَا خَلْفَهُ. فَقُلْنَا: يَا أَبَا عَمْرٍو، مَنْ حَدَّثَكَ؟ قَالَ: ابْنُ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا. [راجع: ٨٥٧. أخرجه مسلم: ٩٥٤ باختلاف]

٥٨- باب: فَضْلُ

اتِّبَاعِ الْجَنَائِزِ

وَقَالَ زَيْدُ بْنُ ثَابِتٍ ﷺ: إِذَا صَلَّيْتَ فَقَدْ قَضَيْتَ الَّذِي عَلَيْكَ.

وَقَالَ حُمَيْدُ بْنُ هِلَالٍ: مَا عَلِمْنَا عَلَى الْجَنَازَةِ إِذْنَا،

مَعْمَرٌ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ سَعِيدٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ﷺ قَالَ: نَعَى النَّبِيُّ ﷺ إِلَى أَصْحَابِهِ النَّجَاشِيِّ، ثُمَّ تَقَدَّمَ، فَصَفَّقُوا خَلْفَهُ، فَكَبَّرَ أَرْبَعًا. [راجع: ١٢٤٢. أخرجه مسلم: ٩٥١]

١٣١٩ - حَدَّثَنَا مُسْلِمٌ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ: حَدَّثَنَا الشَّيْبَانِيُّ، عَنْ الشَّعْبِيِّ قَالَ: أَخْبَرَنِي مَنْ شَهِدَ النَّبِيَّ ﷺ: أَتَى عَلَى قَبْرِ مَنْبُودٍ، فَصَفَّقَهُمْ، وَكَبَّرَ أَرْبَعًا. قُلْتُ: مَنْ حَدَّثَكَ؟ قَالَ: ابْنُ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا. [راجع: ٨٥٧. أخرجه مسلم: ٩٥٤ باختلاف]

١٣٢٠ - حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ مُوسَى: أَخْبَرَنَا هِشَامُ بْنُ يُوسُفَ: أَنَّ ابْنَ جُرَيْجٍ أَخْبَرَهُمْ قَالَ: أَخْبَرَنِي عَطَاءٌ: أَنَّهُ سَمِعَ جَابِرَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا يَقُولُ: قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «قَدْ تَوَفَّى الْيَوْمَ رَجُلٌ صَالِحٌ مِنَ الْحَبَشِ، فَهَلِّمْ فَصَلُّوا عَلَيْهِ». قَالَ: فَصَفَّقْنَا، فَصَلَّى النَّبِيُّ ﷺ عَلَيْهِ وَنَحْنُ مَعَهُ صُفُوفٌ.

قَالَ أَبُو الزُّبَيْرِ، عَنْ جَابِرٍ: كُنْتُ فِي الصَّفِّ الثَّانِي. [راجع: ١٣١٧. أخرجه مسلم: ٩٥٢ مختصراً]

٥٦- باب: صُفُوفِ الصَّبْيَانِ

مَعَ الرِّجَالِ فِي الْجَنَائِزِ

١٣٢١ - حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَاحِدِ: حَدَّثَنَا الشَّيْبَانِيُّ، عَنْ عَامِرٍ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ مَرَّ بِقَبْرِ قَدْ دُفِنَ لَيْلًا، فَقَالَ: «مَتَى دُفِنَ هَذَا». قَالُوا: الْبَارِحَةَ. قَالَ: «أَفَلَا آذَنْتُمُونِي».

قَالُوا: دَفَّنَاهُ فِي ظُلْمَةِ اللَّيْلِ، فَكَرِهْنَا أَنْ نُوقِظَكَ. فَقَامَ فَصَفَّقْنَا خَلْفَهُ.

قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ: وَأَنَا فِيهِمْ، فَصَلَّى عَلَيْهِ. [راجع: ٨٥٧. أخرجه مسلم: ٩٥٤ باختلاف]

٥٧- باب: سُنَّةُ الصَّلَاةِ

وَلَكِنْ مَنْ صَلَّى ثُمَّ رَجَعَ فَلَهُ قِيرَاطٌ .

١٣٢٣- حَدَّثَنَا أَبُو النُّعْمَانِ : حَدَّثَنَا جَرِيرُ بْنُ حَازِمٍ قَالَ : سَمِعْتُ نَافِعًا يَقُولُ : حَدَّثَنَا أَبُو عُمَرَ : أَنَّ أَبَا هُرَيْرَةَ يَقُولُ : مَنْ تَبَعَ جَنَازَةً فَلَهُ قِيرَاطٌ .

فَقَالَ : أَكْثَرَ أَبُو هُرَيْرَةَ عَلَيْنَا . [راجع : ٤٧ . أخرجه مسلم : ٩٤٥ مع الحديث الآتي]

١٣٢٤- فَصَلَّيْتُ ، يَعْنِي عَائِشَةَ ، أَبَا هُرَيْرَةَ ، وَقَالَتْ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُهُ . فَقَالَ ابْنُ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا : لَقَدْ قَرَطْنَا فِي قَرَارِيطٍ كَثِيرَةٍ .

قَرَطْتُ : ضَيَعْتُ مِنْ أَمْرِ اللَّهِ . [راجع : ٤٧ . أخرجه مسلم : ٩٤٥ مع الحديث السابق]

٥٩- باب : من انتظر حتى تدفن

١٣٢٥- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَسْلَمَةَ قَالَ : قَرَأْتُ عَلَى ابْنِ أَبِي ذَثْبٍ ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ أَبِي سَعِيدٍ الْمَقْبُرِيِّ : عَنْ أَبِيهِ : أَنَّهُ سَأَلَ أَبَا هُرَيْرَةَ ﷺ فَقَالَ : سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ . [راجع : ٤٧ . أخرجه مسلم : ٩٤٥]

حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ شَيْبٍ عَنْ سَعِيدِ بْنِ سَعِيدٍ قَالَ : حَدَّثَنِي أَبِي : حَدَّثَنَا يُونُسُ : قَالَ ابْنُ شَهَابٍ : وَحَدَّثَنِي عَبْدُ الرَّحْمَنِ الْأَعْرَجُ : أَنَّ أَبَا هُرَيْرَةَ ﷺ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : « مَنْ شَهِدَ الْجَنَازَةَ حَتَّى يُصَلِّيَ فَلَهُ قِيرَاطٌ ، وَمَنْ شَهِدَ حَتَّى تُدْفَنَ كَانَ لَهُ قِيرَاطَانِ » قِيلَ : وَمَا الْقِيرَاطَانِ ؟ قَالَ : « مِثْلُ الْجَبَلَيْنِ الْعَظِيمَيْنِ » .

٦٠- باب : صلاة الصبيان مع الناس على الجنائز

١٣٢٦- حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ : حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ أَبِي بُكَيْرٍ : حَدَّثَنَا زَائِدَةُ : حَدَّثَنَا أَبُو إِسْحَاقَ الشَّيْبَانِيُّ ، عَنْ عَامِرٍ ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ : أَتَى رَسُولُ

اللَّهُ ﷺ قَبْرًا ، فَقَالُوا : هَذَا دُفِنَ ، أَوْ دُفِنَتِ الْبَارِحَةَ . قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا : فَصَفْنَا خَلْفَهُ ، ثُمَّ صَلَّى عَلَيْهَا . [راجع : ٨٥٧ . أخرجه مسلم : ٩٥٤ باختلاف]

٦١- باب : الصلاة على الجنائز بالمصلى والمسجد

١٣٢٧- حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ بُكَيْرٍ : حَدَّثَنَا اللَّيْثُ ، عَنْ عَقِيلٍ ، عَنْ ابْنِ شَهَابٍ ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ وَأَبِي سَلَمَةَ أَنَّهُمَا حَدَّثَاهُ : عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ﷺ قَالَ : نَعَى لَنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ النَّجَاشِيَّ ، صَاحِبَ الْحَبَشَةِ يَوْمَ الَّذِي مَاتَ فِيهِ ، فَقَالَ : « اسْتَغْفِرُوا لِأَخِيكُمْ » . [راجع : ١٢٤٥ . أخرجه مسلم : ٩٥١ مع الحديث الآتي]

١٣٢٨- وَعَنْ ابْنِ شَهَابٍ قَالَ : حَدَّثَنِي سَعِيدُ بْنُ الْمُسَيَّبِ : أَنَّ أَبَا هُرَيْرَةَ ﷺ قَالَ : إِنَّ النَّبِيَّ ﷺ صَفَّ بِهِمْ بِالْمُصَلَّى ، فَكَبَّرَ عَلَيْهِ أَرْبَعًا . [راجع : ١٢٤٥ . أخرجه مسلم : ٩٥١ مع الحديث السابق]

١٣٢٩- حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ الْمُنْذِرِ : حَدَّثَنَا أَبُو صُمَيْرَةَ : حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ عَقَبَةَ ، عَنْ نَافِعٍ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا : أَنَّ الْيَهُودَ جَاءُوا إِلَى النَّبِيِّ ﷺ بِرَجُلٍ مِنْهُمْ وَامْرَأَةٍ زَيْنَا ، فَأَمَرَ بِهِمَا فُرْجَمَا ، قَرِيبًا مِنْ مَوْضِعِ الْجَنَائِزِ عِنْدَ الْمَسْجِدِ . [انظر : ٣٦٣٥ ، ٤٥٥٦ ، ٦٨١٩ ، ٦٨٤١ ، ٧٣٣٢ ، ٧٥٤٣ . أخرجه مسلم (١٦٩٩) بدون ذكر الجنائز]

٦٢- باب : ما يكره من اتخاذ المساجد على القبور

وَلَمَّا مَاتَ الْحَسَنُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ ﷺ ، ضَرَبَتْ امْرَأَتُهُ الْقَبَّةَ عَلَى قَبْرِهِ سَنَةً ، ثُمَّ رُفِعَتْ ، فَسَمِعُوا صَائِحًا يَقُولُ : أَلَا هَلْ وَجَدُوا مَا فَقَدُوا ، فَأَجَابَهُ الْآخَرُ : بَلْ يَسُؤُوا فَأَنْقَلَبُوا .

١٣٣٠- حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ مُوسَى ، عَنْ شَيْبَانَ ، عَنْ

هلال ، هُوَ الْوَرَّانُ ، عَنْ عُرْوَةَ ، عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا ، عَنْ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ فِي مَرَضِهِ الَّذِي مَاتَ فِيهِ : ((لَعَنَ اللَّهُ الْيَهُودَ وَالنَّصَارَى ، اتَّخَذُوا قُبُورَ أَنْبِيَائِهِمْ مَسْجِدًا)) . قَالَتْ : وَلَوْلَا ذَلِكَ لَابْرَزُوا قَبْرَهُ ، غَيْرَ أَنِّي أَخْشَى أَنْ يَتَّخَذَ مَسْجِدًا . [راجع: ٤٣٥] . أخرجه مسلم: ٥٢٩ عن عائشة ، وأخرجه (٥٣١) عن عائشة وابن عباس [

٦٣- باب: الصلاة على

النَّفْسَاءِ إِذَا مَاتَتْ فِي نَفْسِهَا

١٣٣١- حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ: حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ زُرَيْعٍ: حَدَّثَنَا حُسَيْنٌ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ بَرِيدَةَ ، عَنْ سَمُرَةَ بْنِ جُنْدَبٍ ﷺ قَالَ: صَلَّيْتُ وَرَاءَ النَّبِيِّ ﷺ عَلَى امْرَأَةٍ مَاتَتْ فِي نَفْسِهَا ، فَقَامَ عَلَيْهَا وَسَطَهَا . [راجع: ٣٣٢] . أخرجه مسلم: [٩٦٤]

٦٤- باب: أين يقوم

مِنَ الْمَرْأَةِ وَالرَّجُلِ

١٣٣٢- حَدَّثَنَا عُمَرَانُ بْنُ مَيْسَرَةَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَارِثِ: حَدَّثَنَا حُسَيْنٌ ، عَنْ ابْنِ بَرِيدَةَ: حَدَّثَنَا سَمُرَةُ بْنُ جُنْدَبٍ ﷺ قَالَ: صَلَّيْتُ وَرَاءَ النَّبِيِّ ﷺ عَلَى امْرَأَةٍ مَاتَتْ فِي نَفْسِهَا ، فَقَامَ عَلَيْهَا وَسَطَهَا . [راجع: ٣٣٢] . أخرجه مسلم: [٩٦٤]

٦٥- باب: التكبير على

الْجَنَازَةِ أَرْبَعًا

وَقَالَ حُمَيْدٌ: صَلَّى بَنَّا أَنَسٍ ﷺ ، فَكَبَّرَ ثَلَاثًا ، ثُمَّ سَلَّمَ ، فَقِيلَ لَهُ: فَاسْتَقْبَلِ الْقَبْلَةَ ، ثُمَّ كَبَّرَ الرَّابِعَةَ ، ثُمَّ سَلَّمَ .

١٣٣٣- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ: أَخْبَرَنَا مَالِكٌ ، عَنْ ابْنِ شَهَابٍ ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ﷺ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ نَعَى النَّجَاشِيَّ فِي الْيَوْمِ الَّذِي مَاتَ فِيهِ ، وَخَرَجَ بِهِمْ إِلَى الْمُصَلَّى ، فَصَفَّ بِهِمْ ، وَكَبَّرَ عَلَيْهِ

أَرْبَعَ تَكْبِيرَاتٍ . [راجع: ١٢٤٥] . أخرجه مسلم: ٩٥١

١٣٣٤- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سَنَانَ: حَدَّثَنَا سَلِيمُ بْنُ حَيَّانَ: حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ مِينَاءَ ، عَنْ جَابِرٍ ﷺ: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ صَلَّى عَلَى أَصْحَمَةَ النَّجَاشِيِّ ، فَكَبَّرَ أَرْبَعًا .

وَقَالَ يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ وَعَبْدُ الصَّمَدِ ، عَنْ سَلِيمٍ: أَصْحَمَةَ . [راجع: ١٣١٧] . أخرجه مسلم: ٩٥٢

٦٦- باب: قراءة فاتحة

الْكِتَابِ عَلَى الْجَنَازَةِ

وَقَالَ الْحَسَنُ: يقرأ على الطفل بفاتحة الكتاب ، وَيَقُولُ: اللَّهُمَّ اجْعَلْهُ لَنَا قَرِطًا وَسَلَفًا وَآخِرًا .

١٣٣٥- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ: حَدَّثَنَا غُنْدَرٌ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ ، عَنْ سَعْدٍ ، عَنْ طَلْحَةَ قَالَ: صَلَّيْتُ خَلْفَ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا .

حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ كَثِيرٍ: أَخْبَرَنَا سُفْيَانُ ، عَنْ سَعْدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ طَلْحَةَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَوْفٍ قَالَ: صَلَّيْتُ خَلْفَ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا عَلَى جَنَازَةٍ ، فَقَرَأَ بِفَاتِحَةِ الْكِتَابِ ، فَقَالَ: لِيَعْلَمُوا أَنَّهَا سُنَّةٌ .

٦٧- باب: الصلاة على

الْقَبْرِ بَعْدَ مَا يُدْفَنُ

١٣٣٦- حَدَّثَنَا حَجَّاجُ بْنُ مُنْهَالٍ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ قَالَ: حَدَّثَنِي سُلَيْمَانُ الشَّيْبَانِيُّ قَالَ: سَمِعْتُ الشَّعْبِيَّ قَالَ: أَخْبَرَنِي مَنْ مَرَّ مَعَ النَّبِيِّ ﷺ عَلَى قَبْرِ مَيْبُودَ ، فَأَمَّهُمْ وَصَلَّوْا خَلْفَهُ . قُلْتُ: مَنْ حَدَّثَكَ هَذَا يَا أَبَا عَمْرٍو؟ قَالَ: ابْنُ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا . [راجع: ٨٥٧] . أخرجه مسلم: ٩٥٤ باختلاف

١٣٣٧- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْفَضْلِ: حَدَّثَنَا حَمَادُ بْنُ زَيْدٍ ، عَنْ ثَابِتٍ ، عَنْ أَبِي رَافِعٍ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ﷺ: أَنَّ أَسْوَدَ ، رَجُلًا أَوْ امْرَأَةً ، كَانَ يَقُمُّ الْمَسْجِدَ ، فَمَاتَ وَلَمْ يَعْلَمْ النَّبِيُّ

بِمَوْتِهِ ، فَذَكَرَهُ ذَاتَ يَوْمٍ فَقَالَ : « مَا فَعَلَ ذَلِكَ الْإِنْسَانُ » . قَالُوا : مَاتَ يَا رَسُولَ اللَّهِ . قَالَ : « أَقْلًا أَذْتَمُونِي » . فَقَالُوا : إِنَّهُ كَانَ كَذًا وَكَذَا قَصَّتْهُ . قَالَ : فَحَقَرُوا شَأْنَهُ ، قَالَ : « فَادُلُّونِي عَلَى قَبْرِهِ » . فَاتَى قَبْرَهُ فَصَلَّى عَلَيْهِ . [راجع : ٤٥٨ . أخرجه مسلم : ٩٥٦ مطولاً]

شَعْرَةَ سَنَةٍ . قَالَ : أَيُّ رَبِّ ، ثُمَّ مَاذَا ؟ قَالَ : ثُمَّ الْمَوْتُ . قَالَ : فَلَا أُنَ ، فَسَأَلَ اللَّهُ أَنْ يُدْنِيَهُ مِنَ الْأَرْضِ الْمُقَدَّسَةِ رَمِيَةً بِحَجَرٍ . قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : « فَلَوْ كُنْتُ ثُمَّ لَا رَيْتُكُمْ قَبْرَهُ ، إِلَّا جَانِبَ الطَّرِيقِ ، عِنْدَ الْكُتَيْبِ الْأَحْمَرِ » . [انظر : ٤٣٤٠٧ . أخرجه مسلم : ٢٣٧٢]

٦٨- باب: المِيتُ

يَسْمَعُ خَفَقَ النَّعَالِ

٧٠- باب: الدُّفْنُ بِاللَّيْلِ

وَدُفِنَ أَبُو بَكْرٍ ﷺ لَيْلًا . [راجع : ١٢١٦٤] .

١٣٣٨- حَدَّثَنَا عِيَّاشُ : حَدَّثَنَا عَبْدُ الْأَعْلَى : حَدَّثَنَا سَعِيدٌ قَالَ : وَقَالَ لِي خَلِيفَةُ : حَدَّثَنَا ابْنُ زُرَيْعٍ : حَدَّثَنَا سَعِيدٌ ، عَنْ قَتَادَةَ ، عَنْ أَنَسٍ ﷺ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : « الْعَبْدُ إِذَا وَضِعَ فِي قَبْرِهِ وَتَوَلَّى وَذَهَبَ أَصْحَابُهُ ، حَتَّى إِنَّهُ لَيَسْمَعُ قَرْعَ نَعَالِهِمْ ، أَنَاهُ مَلَكَانُ قَا قَعْدَاهُ ، فَيَقُولَانِ لَهُ : مَا كُنْتَ تَقُولُ فِي هَذَا الرَّجُلِ مُحَمَّدٌ ﷺ ؟ فَيَقُولُ : أَشْهَدُ أَنَّهُ عَبْدُ اللَّهِ وَرَسُولُهُ ، فَيُقَالُ : انْظُرْ إِلَى مَقْعَدِكَ مِنَ النَّارِ ، أَبْدَلَكَ اللَّهُ بِهِ مَقْعَدًا مِنَ الْجَنَّةِ » . قَالَ النَّبِيُّ ﷺ : « فَيَرَاهُمَا جَمِيعًا ، وَأَمَّا الْكَافِرُ ، أَوِ الْمُنَافِقُ : فَيَقُولُ : لَا أَدْرِي ، كُنْتُ أَقُولُ مَا يَقُولُ النَّاسُ . فَيُقَالُ : لَا دَرَيْتَ وَلَا تَلَيْتَ ، ثُمَّ يُضْرَبُ بِمِطْرَقَةٍ مِنْ حَدِيدٍ ضَرْبَةً يَبِينُ أَذُنِيهِ ، فَيَصْبِحُ صَيْحَةً يَسْمَعُهَا مَنْ يَلِيهِ إِلَّا الثَّقَلَيْنِ » . [انظر : ١٣٧٤ . أخرجه مسلم : ٢٨٧٠ مختصراً]

٦٩- باب: مَنْ أَحَبَّ

الدُّفْنَ فِي الْأَرْضِ الْمُقَدَّسَةِ

أَوْ نَحْوَهَا .

١٣٣٩- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ : حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقُ : أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ ، عَنْ ابْنِ طَاوُسٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ﷺ قَالَ : « أُرْسِلَ مَلَكُ الْمَوْتِ إِلَى مُوسَى عَلَيْهِمَا السَّلَامُ فَلَمَّا جَاءَهُ صَكَّهُ ، فَرَجَعَ إِلَى رَبِّهِ ، فَقَالَ : أُرْسَلْتَنِي إِلَى عَبْدٍ لَا يُرِيدُ الْمَوْتَ ، فَرَدَّ اللَّهُ عَلَيْهِ عَيْنَهُ ، وَقَالَ : ارْجِعْ ، فَقُلْ لَهُ يَضَعُ يَدَهُ عَلَى مَنْ تَوَرَّ ، فَلَهُ بِكُلِّ مَا عَطَّتْ بِهِ يَدُهُ بِكُلِّ

١٣٤٠- حَدَّثَنَا عُثْمَانُ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ : حَدَّثَنَا جَرِيرٌ ، عَنْ الشَّيْبَانِيِّ ، عَنِ الشَّعْبِيِّ ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ : صَلَّى النَّبِيُّ ﷺ عَلَى رَجُلٍ بَعْدَ مَا دُفِنَ بَلِيلَةً ، قَامَ هُوَ وَأَصْحَابُهُ ، وَكَانَ سَأَلَ عَنْهُ فَقَالَ : « مَنْ هَذَا » . فَقَالُوا : فُلَانٌ دُفِنَ الْبَارِحَةَ ، فَصَلُّوا عَلَيْهِ . [راجع : ٨٥٧ . أخرجه مسلم : ٩٥٤ باختلاف]

٧١- باب: بِنَاءُ الْمَسْجِدِ

عَلَى الْقَبْرِ

١٣٤١- حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ قَالَ : حَدَّثَنِي مَالِكٌ ، عَنْ هِشَامٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ : لَمَّا اشْتَكَى النَّبِيُّ ﷺ ، ذَكَرَتْ بَعْضُ نِسَائِهِ كَنِيْسَةَ رَأَيْتَهَا بِأَرْضِ الْحَبَشَةِ ، يُقَالُ لَهَا مَارِيَةُ ، وَكَانَتْ أُمُّ سَلَمَةَ وَأُمُّ حَبِيبَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا ، أَتَتَا أَرْضَ الْحَبَشَةِ ، فَذَكَرَتَا مِنْ حُسْنِهَا وَتَصَاوِيرِ فِيهَا ، فَرَفَعَ رَأْسَهُ فَقَالَ : « أَوْلَيْتُكَ إِذَا مَاتَ مِنْهُمْ الرَّجُلُ الصَّالِحُ بَنَوْا عَلَى قَبْرِهِ مَسْجِدًا ، ثُمَّ صَوَّرُوا فِيهِ تِلْكَ الصُّورَةَ ، أَوْلَيْتُكَ شِرَارَ الْخَلْقِ عِنْدَ اللَّهِ » . [راجع : ٤٢٧ . أخرجه مسلم : ٥٢٨]

٧٢- باب: مَنْ يَدْخُلُ

قَبْرَ الْمَرَأَةِ

١٣٤٢- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سَنَانَ : حَدَّثَنَا فُلَيْحُ بْنُ سُلَيْمَانَ : حَدَّثَنَا هِلَالُ بْنُ عَلِيٍّ ، عَنْ أَنَسٍ ﷺ قَالَ : شَهِدْنَا بِنْتَ

٧٤- باب: دفن الرجلين

وَالثَّلَاثَةُ فِي قَبْرِ وَاحِدٍ

١٣٤٥- حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ سُلَيْمَانَ: حَدَّثَنَا اللَّيْثُ: حَدَّثَنَا ابْنُ شَهَابٍ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ كَعْبٍ: أَنَّ جَابِرَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا أَخْبَرَهُ: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ يَجْمَعُ بَيْنَ الرَّجُلَيْنِ مَنْ قَتَلَ أَحَدًا. [راجع: ١٣٤٣]

رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، وَرَسُولُ اللَّهِ ﷺ جَالِسٌ عَلَى الْقَبْرِ، فَرَأَيْتُ عَيْنَيْهِ تَدْمَعَانِ، فَقَالَ: «هَلْ فِيكُمْ مِنْ أَحَدٍ لَمْ يُقَارَفِ اللَّيْلَةَ». فَقَالَ أَبُو طَلْحَةَ: أَنَا، قَالَ: «فَانْزِلْ فِي قَبْرِهَا». فَتَزَلَّ فِي قَبْرِهَا فَقَبَّرَهَا.

قال ابن مبارك: قال فليخ: أراه يعني الذئب.

قال أبو عبد الله: «لِيَقْرَأُوا» [الأنعام: ١١٣] أي: لِيَكْتَسِبُوا. [راجع: ١٢٨٥]

٧٥- باب: مَنْ لَمْ يَرِ غَسْلَ الشَّهْدَاءِ

٧٣- باب: الصَّلَاةُ

عَلَى الشَّهِيدِ

١٣٤٦- حَدَّثَنَا أَبُو الْوَلِيدِ: حَدَّثَنَا لَيْثٌ، عَنْ ابْنِ شَهَابٍ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ كَعْبٍ، عَنْ جَابِرٍ قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «ادْفِنُوهُمْ فِي دِمَائِهِمْ». يَعْنِي: يَوْمَ أَحَدٍ، وَلَمْ يُغْسَلْهُمْ. [راجع: ١٣٤٣]

١٣٤٣- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ: حَدَّثَنَا اللَّيْثُ قَالَ: حَدَّثَنِي ابْنُ شَهَابٍ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ كَعْبٍ بْنِ مَالِكٍ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يَجْمَعُ بَيْنَ الرَّجُلَيْنِ مَنْ قَتَلَ أَحَدًا فِي ثَوْبٍ وَاحِدٍ، ثُمَّ يَقُولُ: «أَيُّهُمْ أَكْثَرُ أَخْذًا لِلْقُرْآنِ». فَإِذَا أَشِيرَ لَهُ إِلَى أَحَدِهِمَا قَدَّمَهُ فِي اللَّحْدِ، وَقَالَ: «أَنَا شَهِيدٌ عَلَى هَؤُلَاءِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ». وَأَمَرَ بِدَفْنِهِمْ فِي دِمَائِهِمْ، وَلَمْ يُغْسَلُوا، وَلَمْ يُصَلَّ عَلَيْهِمْ. [انظر: ٤١٣٤٥، ٤١٣٤٦، ٤١٣٤٧، ٤١٣٤٨، ٤١٣٥٣، ٤١٣٧٩]

٧٦- باب: مَنْ يُقَدِّمُ فِي اللَّحْدِ

وَسُمِّيَ اللَّحْدُ لِأَنَّهُ فِي نَاحِيَةٍ، وَكُلُّ جَائِرٍ مُلْحَدٌ، «مُلْتَحِدًا». [الكهف: ٢٧] مَعْدَلًا، وَلَوْ كَانَ مُسْتَقِيمًا كَانَ ضَرِيحًا.

١٣٤٤- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ: حَدَّثَنَا اللَّيْثُ: حَدَّثَنِي يَزِيدُ بْنُ أَبِي حَبِيبٍ، عَنْ أَبِي الْخَيْرِ، عَنْ عَقْبَةَ بْنِ عَامِرٍ: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ خَرَجَ يَوْمًا، فَصَلَّى عَلَى أَهْلِ أَحَدٍ صَلَاتَهُ عَلَى الْمَيِّتِ، ثُمَّ انْصَرَفَ إِلَى الْمَنْبِرِ فَقَالَ: «إِنِّي قَرِطٌ لَكُمْ، وَأَنَا شَهِيدٌ عَلَيْكُمْ، وَإِنِّي وَاللَّهِ لَا أَنْظُرُ إِلَى حَوْضِي الْآنَ، وَإِنِّي أُعْطِيتُ مَفَاتِيحَ خَزَائِنِ الْأَرْضِ، أَوْ مَفَاتِيحِ الْأَرْضِ، وَإِنِّي وَاللَّهِ مَا أَخَافُ عَلَيْكُمْ أَنْ تُشْرِكُوا بَعْدِي، وَلَكِنْ أَخَافُ عَلَيْكُمْ أَنْ تَنَاقَسُوا فِيهَا». [انظر: ٤١٣٩٦، ٤١٣٩٧، ٤١٣٩٨، ٤١٣٩٩]

١٣٤٧- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مُقَاتِلٍ: أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ: أَخْبَرَنَا لَيْثُ بْنُ سَعْدٍ: حَدَّثَنِي ابْنُ شَهَابٍ: عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ كَعْبِ بْنِ مَالِكٍ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ يَجْمَعُ بَيْنَ الرَّجُلَيْنِ مَنْ قَتَلَ أَحَدًا فِي ثَوْبٍ وَاحِدٍ.

ثُمَّ يَقُولُ: «أَيُّهُمْ أَكْثَرُ أَخْذًا لِلْقُرْآنِ». فَإِذَا أَشِيرَ لَهُ إِلَى أَحَدِهِمَا قَدَّمَهُ فِي اللَّحْدِ، وَقَالَ: «أَنَا شَهِيدٌ عَلَى هَؤُلَاءِ». وَأَمَرَ بِدَفْنِهِمْ بِدِمَائِهِمْ، وَلَمْ يُصَلَّ عَلَيْهِمْ، وَلَمْ يُغْسَلْهُمْ. [راجع: ١٣٤٣]

١٣٤٨- وَأَخْبَرَنَا الْأَوْزَاعِيُّ، عَنْ الزُّهْرِيِّ، عَنْ جَابِرِ ابْنِ عَبْدِ اللَّهِ ﷺ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ لِقَتْلَى أَحَدٍ: «أَيُّ هَؤُلَاءِ أَكْثَرُ أَخْذًا لِلْقُرْآنِ؟». فَإِذَا أَشِيرَ لَهُ إِلَى رَجُلٍ

٤١٣٨٥، ٤١٣٢٦، ٤١٣٩٠. أخرجه مسلم: ٢٢٩٦

ريقه ، وَالْبَسَهُ قَمِيصَهُ ، قَالَهُ أَعْلَمُ ، وَكَانَ كَسَا عَبَّاسًا قَمِيصًا .

قَالَ جَابِرٌ: فَكُفِّنَ أَبِي وَعَمِّي فِي نَمْرَةٍ وَاحِدَةٍ . [راجع: ١٣٤٣]

وَقَالَ سُلَيْمَانُ بْنُ كَثِيرٍ: حَدَّثَنِي الزُّهْرِيُّ: حَدَّثَنِي مَنْ سَمِعَ جَابِرًا رضي الله عنه .

٧٧- باب: الإذخر والحشيش في القبر

قَالَ سُفْيَانُ: وَقَالَ أَبُو هَارُونَ: وَكَانَ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَمِيصَانِ ، فَقَالَ لَهُ ابْنُ عَبْدِ اللَّهِ: يَا رَسُولَ اللَّهِ ، أَلْبَسَ أَبِي قَمِيصَكَ الَّذِي يَلِي جِلْدَكَ . قَالَ سُفْيَانُ: فَيَرَوْنَ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ أَلْبَسَ عَبْدَ اللَّهِ قَمِيصَهُ ، مُكَافَأَةً لِمَا صَنَعَ . [أخرجه مسلم (٢٧٣٣)]

١٣٥١- حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ: أَخْبَرَنَا بِشْرُ بْنُ الْمُفَضَّلِ: حَدَّثَنَا حُسَيْنُ الْمَعْلَمِ ، عَنْ عَطَاءٍ ، عَنْ جَابِرٍ رضي الله عنه قَالَ: لَمَّا حَضَرَ أَحَدٌ ، دَعَانِي أَبِي مِنَ اللَّيْلِ ، فَقَالَ: مَا أُرَانِي إِلَّا مَقْتُولًا فِي أَوَّلِ مَنْ يَقْتُلُ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ ، وَإِنِّي لَا أَتْرُكُ بَعْدِي أَعَزَّ عَلَيَّ مِنْكَ غَيْرَ نَفْسِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، فَإِنِ عَلَيَّ دَيْنًا ، فَاقْضِ ، وَاسْتَوْصِ بِأَخَوَاتِكَ خَيْرًا . فَأَصْبَحْنَا فَكَانَ أَوَّلَ قَتِيلٍ ، وَدُفِنَ مَعَهُ آخِرُ فِي قَبْرِ ، ثُمَّ لَمْ تَطْبُ نَفْسِي أَنْ أَتْرُكَهُ مَعَ الْآخِرِ ، فَاسْتَخْرَجْتُهُ بَعْدَ سِتَّةِ أَشْهُرٍ ، فَإِذَا هُوَ كَيَوْمِ وَضَعْتُهُ هُنَا ، غَيْرَ أَذْنِهِ . [انظر: ١٣٥٢]

١٣٥٢- حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ: حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ عَامِرٍ ، عَنْ شُعْبَةَ ، عَنْ ابْنِ أَبِي نَجِيحٍ ، عَنْ عَطَاءٍ ، عَنْ جَابِرٍ رضي الله عنه قَالَ: دُفِنَ مَعَ أَبِي رَجُلٌ ، فَلَمْ تَطْبُ نَفْسِي حَتَّى أَخْرَجْتُهُ ، فَجَعَلْتُهُ فِي قَبْرِ أَبِي حَذَةً . [راجع: ١٣٥١]

٧٩- باب: اللحد والشق في القبر

١٣٥٣- حَدَّثَنَا عَبْدَانُ: أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ: أَخْبَرَنَا اللَّيْثُ ابْنُ سَعْدٍ قَالَ: حَدَّثَنِي ابْنُ شَهَابٍ ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ كَعْبٍ ابْنِ مَالِكٍ ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ رضي الله عنه قَالَ: كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يَجْمَعُ بَيْنَ رَجُلَيْنِ مِنْ قَتْلَى أَحَدٍ ، ثُمَّ يَقُولُ: «أَيُّهُمُ أَكْثَرُ أَخْذًا لِلْقُرْآنِ» . فَإِذَا أُشِيرَ لَهُ إِلَى أَحَدِهِمَا قَدَّمَهُ فِي اللَّحْدِ ، فَقَالَ: «أَنَا شَهِيدٌ عَلَى هَؤُلَاءِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ» . فَأَمَرَ بِدَفْنِهِمْ بِدِمَائِهِمْ ، وَلَمْ يُغْسَلْهُمْ . [راجع: ١٣٤٣]

١٣٤٩- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ حَوْشَبٍ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَهَّابِ: حَدَّثَنَا خَالِدٌ ، عَنْ عِكْرَمَةَ ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رضي الله عنهما ، عَنْ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «حَرَّمَ اللَّهُ مَكَّةَ ، فَلَمْ تَحِلَّ لِأَحَدٍ قَبْلِي وَلَا لِأَحَدٍ بَعْدِي ، أُحِلَّتْ لِي سَاعَةٌ مِنْ نَهَارٍ ، لَا يَخْتَلِي خِلَافَهَا ، وَلَا يُعْصَدُ شَجَرُهَا ، وَلَا يُنْفَرُ صَيْدُهَا ، وَلَا تُلْقَطُ لُقَطَتُهَا إِلَّا لِمُعَرَّفٍ» . فَقَالَ الْعَبَّاسُ رضي الله عنه: إِلَّا الْإِذْخَرَ لِمَا غَنَّا وَقُبُورِنَا؟ فَقَالَ: «إِلَّا الْإِذْخَرَ» . وَقَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ رضي الله عنه ، عَنْ النَّبِيِّ ﷺ: لِقُبُورِنَا وَيُوتِنَا؟

وَقَالَ أَبَانُ بْنُ صَالِحٍ ، عَنْ الْحَسَنِ بْنِ مُسْلِمٍ ، عَنْ صَفِيَّةِ بِنْتِ شَيْبَةَ: سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ: مِثْلُهُ .

وَقَالَ مُجَاهِدٌ ، عَنْ طَاوُسٍ ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رضي الله عنهما لِقَبْنِهِمْ وَيُوتِنَهُمْ . [انظر: ٤١٥٨٧ ، ١٨٣٣ ، ١٨٣٤ ، ٢٠٩٠ ، ٤٢٤٣٣ ، ٢٢٧٨٣ ، ٢٨٢٥ ، ٣٠٧٧ ، ٣١٨٩ ، ٤٣١٣] عَنْ مُجَاهِدٍ مَرْسَلًا ، وَانْظُرْ فِي الْإِيمَانِ ، بَاب: ٤١: وَفِي الْبُيُوعِ ، بَاب: ٢٨ . أَخْرَجَهُ مُسْلِمٌ: ١٣٥٣ بِزِيَادَةِ ((يَوْمَ الْفَتْحِ وَلَا هَجْرَةٍ)) ، وَأَمَّا قِطْعَةُ الْفَتْحِ وَلَا هَجْرَةٍ فَفِي الْإِمَارَةِ (٨٥)]

٧٨- باب: هل يخرج الميت من القبر واللحد لعله

١٣٥٠- حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ: قَالَ عَمْرُو: سَمِعْتُ جَابِرَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ رضي الله عنه قَالَ: أَتَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ أَبِي بَعْدَ مَا أَدْخَلَ حُجْرَتَهُ ، فَأَمَرَ بِهِ فَأَخْرَجَ ، فَوَضَعَهُ عَلَى رُكْبَتَيْهِ ، وَنَفَثَ عَلَيْهِ مِنْ

٨٠- باب: إذا أسلم الصبي

فمات ، هل يصلى عليه ،

وهل يعرض على الصبي الإسلام .

وَقَالَ الْحَسَنُ ، وَشَرِيحُ ، وَإِبْرَاهِيمُ ، وَقَادَةُ : إِذَا
أَسْلَمَ أَحَدُهُمَا قَالُوا لَدُمَعَ الْمُسْلِمُ .وَكَانَ ابْنُ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا مَعَ أُمِّهِ مِنَ
الْمُسْتَضْعَفِينَ ، وَلَمْ يَكُنْ مَعَ أَبِيهِ عَلَى دِينِ قَوْمِهِ .

وَقَالَ : « الْإِسْلَامُ يُعْلَوُ وَلَا يُعْلَى » .

١٣٥٤- حَدَّثَنَا عَبْدَانُ : أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ ، عَنْ يُونُسَ ،
عَنِ الزُّهْرِيِّ قَالَ : أَخْبَرَنِي سَالِمُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ : أَنَّ ابْنَ عُمَرَ
رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا أَخْبَرَهُ : أَنَّ عُمَرَ انْطَلَقَ مَعَ النَّبِيِّ ﷺ فِي
رَهْطٍ قَبْلَ ابْنِ صَيَّادٍ ، حَتَّى وَجَدُوهُ يَلْعَبُ مَعَ الصَّبِيَّانِ ،
عِنْدَ أَطْمَ بَنِي مَغَالَةَ ، وَقَدْ قَارَبَ ابْنُ صَيَّادٍ الْحُلُمَ ، فَلَمْ
يَشْعُرْ حَتَّى ضَرَبَ النَّبِيُّ ﷺ يَدَهُ ، ثُمَّ قَالَ لَابْنِ صَيَّادٍ :
« تَشْهَدُ أَنِّي رَسُولُ اللَّهِ » . فَظَنَرَ إِلَيْهِ ابْنُ صَيَّادٍ فَقَالَ : أَشْهَدُ
أَنَّكَ رَسُولُ الْأُمِّيِّينَ . فَقَالَ ابْنُ صَيَّادٍ لِلنَّبِيِّ ﷺ : أَتَشْهَدُ
أَنِّي رَسُولُ اللَّهِ ؟ فَرَفَضَهُ وَقَالَ : « آمَنْتُ بِاللَّهِ وَبِرَسُولِهِ » .فَقَالَ لَهُ : « مَاذَا تَرَى » . قَالَ ابْنُ صَيَّادٍ : يَأْتِينِي صَادِقٌ
وَكَاذِبٌ . فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : « خَلَطَ عَلَيْكَ الْأَمْرُ » . ثُمَّ قَالَ
لَهُ النَّبِيُّ ﷺ : « إِنِّي قَدْ خَبَأْتُ لَكَ خَبِيئًا » . فَقَالَ ابْنُ
صَيَّادٍ : هُوَ الدُّخُّ . فَقَالَ : « اخْسَأْ ، فَلَنْ تَعْدُوَ قَدْرَكَ » .
فَقَالَ عُمَرُ ﷺ : دَعْنِي يَا رَسُولَ اللَّهِ أَضْرِبْ عُنُقَهُ . فَقَالَ
النَّبِيُّ ﷺ : « إِنْ يَكُنْهُ فَلَنْ تُسَلِّطَ عَلَيْهِ ، وَإِنْ لَمْ يَكُنْهُ فَلَا
خَيْرَ لَكَ فِي قَتْلِهِ » . [انظر : ٣٠٥٥ ، ٦١٧٣ ، ٦٦١٨ .
اخرجه مسلم : ٢٩٣٠]١٣٥٥- وَقَالَ سَالِمٌ : سَمِعْتُ ابْنَ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا
يَقُولُ : انْطَلَقَ بَعْدَ ذَلِكَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَأَبِي بَنْتَنَ كَعْبٍ ،
إِلَى النَّخْلِ الَّتِي فِيهَا ابْنُ صَيَّادٍ ، وَهُوَ يَخْتَلِ أَنْ يَسْمَعَ مِنْ
ابْنِ صَيَّادٍ شَيْئًا ، قَبْلَ أَنْ يَرَاهُ ابْنُ صَيَّادٍ ، فَرَأَهُ النَّبِيُّ ﷺوَهُوَ مُضْطَجِعٌ ، يَعْنِي فِي قَطِيفَةٍ ، لَهُ فِيهَا رَمْزَةٌ أَوْ رَمَزَةٌ ،
فَرَأَتْ أُمُّ ابْنِ صَيَّادٍ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ ، وَهُوَ يَتَّقِي بَجْدُوعِ
النَّخْلِ ، فَقَالَتْ لَابْنِ صَيَّادٍ : يَا صَافٍ ، وَهُوَ اسْمُ ابْنِ
صَيَّادٍ ، هَذَا مُحَمَّدٌ ﷺ ، فَتَارَ ابْنُ صَيَّادٍ ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ :
« لَوْ تَرَكْتَهُ بَيْنَ » .

وَقَالَ شُعَيْبٌ فِي حَدِيثِهِ : فَرَضَهُ ، رَمْرَمَةً أَوْ رَمْرَمَةً .

وَقَالَ [إِسْحَاقُ الْكَلْبِيُّ] عَقِيلٌ : رَمْرَمَةً .

وَقَالَ مَعْمَرٌ : رَمْرَمَةً . [انظر : ٢٦٣٨ ، ٣٠٣٣ ،

٣٠٥٦ ، ٦١٧٤ . اخرجه مسلم : ٢٩٣١]

١٣٥٦- حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ حَرْبٍ : حَدَّثَنَا حَمَادٌ ، وَهُوَ
ابْنُ زَيْدٍ ، عَنْ ثَابِتٍ ، عَنْ أَنَسٍ ﷺ قَالَ : كَانَ غُلَامٌ
يَهُودِيٌّ يَخْدُمُ النَّبِيَّ ﷺ فَمَرَضَ ، فَأَتَاهُ النَّبِيُّ ﷺ يَعُودُهُ ،
فَقَعَدَ عِنْدَ رَأْسِهِ ، فَقَالَ لَهُ : « أَسْلَمَ » . فَظَنَرَ إِلَى أَبِيهِ وَهُوَ
عِنْدَهُ ، فَقَالَ لَهُ : أَطْعِ أَبَا الْقَاسِمِ ﷺ ، فَاسْلَمَ ، فَخَرَجَ
النَّبِيُّ ﷺ وَهُوَ يَقُولُ : « الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أَنْقَذَهُ مِنَ النَّارِ » .
[انظر : ٥٦٥٧]١٣٥٧- حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ : حَدَّثَنَا سُفْيَانُ قَالَ : قَالَ
عَبِيدُ اللَّهِ : سَمِعْتُ ابْنَ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا يَقُولُ : كُنْتُ
أَنَا وَأُمِّي مِنَ الْمُسْتَضْعَفِينَ ، أَنَا مِنَ الْوِلْدَانِ وَأُمِّي مِنَ
النِّسَاءِ . [انظر : ٤٤٥٨٧ ، ٤٤٥٨٨ ، ٤٤٥٩٧]١٣٥٨- حَدَّثَنَا أَبُو الْيَمَانِ : أَخْبَرَنَا شُعَيْبٌ : قَالَ ابْنُ
شِهَابٍ : يُصَلَّى عَلَى كُلِّ مَوْلُودٍ مُتَوَفًى وَإِنْ كَانَ لَغِيَةً ، مِنْ
أَجْلِ أَنَّهُ وَلَدَ عَلَى فِطْرَةِ الْإِسْلَامِ ، يَدْعِي أَبَوَاهُ الْإِسْلَامَ ،
أَوْ أَبُوهُ خَاصَّةً ، وَإِنْ كَانَتْ أُمُّهُ عَلَى غَيْرِ الْإِسْلَامِ ، إِذَا
اسْتَهْلَ صَارَ خَا صُلِّيَ عَلَيْهِ ، وَلَا يُصَلَّى عَلَى مَنْ لَا
يَسْتَهْلُ ، مِنْ أَجْلِ أَنَّهُ سَقَطَ ، فَإِنْ أَبَا هُرَيْرَةَ ﷺ كَانَ
يُحَدِّثُ : قَالَ النَّبِيُّ ﷺ : « مَا مِنْ مَوْلُودٍ إِلَّا يُولَدُ عَلَى
الْفِطْرَةِ ، فَأَبَوَاهُ يَهُودَانِهِ أَوْ نَصْرَانِهِ أَوْ يَمَجْسَانِهِ ، كَمَا
تُتَجُّ الْبَهِيمَةُ بِبَيْمَةِ جَمْعَاءَ ، هَلْ تُحْسِنُونَ فِيهَا مِنْ

٨٢- باب: الجريد
على القبر

وَأَوْصَى بِرِيْدَةِ الْأَسْلَمِيِّ أَنْ يُجْعَلَ فِي قَبْرِهِ جَرِيدَانِ .
وَرَأَى ابْنُ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا فُسْطَاطًا عَلَى قَبْرِ
عَبْدِ الرَّحْمَنِ فَقَالَ: انْزِعْهُ يَا غُلَامُ ، فَإِنَّمَا يَظْلُهُ عَمَلُهُ .
وَقَالَ خَارِجَةُ بْنُ زَيْدٍ: رَأَيْتُنِي ، وَنَحْنُ شَبَابٌ فِي زَمَنِ
عُثْمَانَ ، وَإِنْ أَشَدَّنَا وَثْبَةً الَّذِي يَشِبُّ قَبْرَ عُثْمَانَ بْنِ
مَظْعُونٍ ، حَتَّى يَجَاوِزَهُ .
وَقَالَ عُثْمَانُ بْنُ حَكِيمٍ: أَخَذَ بِيَدِي خَارِجَةُ ،
فَاجْلَسَنِي عَلَى قَبْرِ ، وَأَخْبَرَنِي عَنْ عَمِّهِ يَزِيدَ بْنِ ثَابِتٍ
قَالَ: إِنَّمَا كُرِهَ ذَلِكَ لِمَنْ أَحْدَثَ عَلَيْهِ .

وَقَالَ نَافِعٌ: كَانَ ابْنُ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا يَجْلِسُ عَلَى
الْقُبُورِ .

١٣٦١- حَدَّثَنَا يَحْيَى: حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ ، عَنْ
الْأَعْمَشِ ، عَنْ مُجَاهِدٍ ، عَنْ طَاوُسٍ ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ
رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ: أَنَّهُ مَرَّ بِقَبْرَيْنِ يُعَذِّبَانِ ،
فَقَالَ: «إِنَّهُمَا لَيُعَذِّبَانِ ، وَمَا يُعَذِّبَانِ فِي كَبِيرٍ ، أَمَّا
أَحَدُهُمَا فَكَانَ لَا يَسْتَتِرُ مِنَ الْبَوْلِ ، وَأَمَّا الْآخَرُ فَكَانَ
يَمْشِي بِالنَّمِيمَةِ» . ثُمَّ أَخَذَ جَرِيدَةً رَطْبَةً فَشَقَّهَا بِنِصْفَيْنِ ،
ثُمَّ غَرَزَ فِي كُلِّ قَبْرٍ وَاحِدَةً ، فَقَالُوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ ، لِمَ
صَنَعْتَ هَذَا ؟ فَقَالَ: «لَعَلَّهُ أَنْ يُخَفَّفَ عَنْهُمَا مَا لَمْ
يَبْسُغَا» . [راجع: ٢١٦ . أخرجه مسلم: ٢٩٢]

٨٣- باب: مَوْعِظَةٌ
الْمُحَدَّثِ عِنْدَ الْقَبْرِ ،
وَقُعُودِ أَصْحَابِهِ حَوْلَهُ .

«يَخْرُجُونَ مِنَ الْأَجْدَاثِ» [المارج: ٤٣]: الْأَجْدَاثُ
الْقُبُورُ .

«بُعْثَرَتْ» [الانفطار: ٤]: أُثِيرَتْ ، بُعْثِرَتْ حَوْضِي ،

جَدْعَاءَ . ثُمَّ يَقُولُ أَبُو هُرَيْرَةَ ﷺ: «فَطَرَهُ اللَّهُ الَّتِي فَطَرَ
النَّاسَ عَلَيْهَا» . الْآيَةُ . [الروم: ٣٠] [انظر: ١٣٥٩ ،
١٣٨٥ ، ١٧٧٥ ، ٢٥٩٩ . أخرجه مسلم: ٢٦٥٨]

١٣٥٩- حَدَّثَنَا عَبْدَانُ: أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ: أَخْبَرَنَا يُونُسُ ،
عَنِ الزُّهْرِيِّ: أَخْبَرَنِي أَبُو سَلَمَةَ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ: أَنَّ أَبَا
هُرَيْرَةَ ﷺ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَا مِنْ مَوْلُودٍ إِلَّا
يُولَدُ عَلَى الْفِطْرَةِ ، فَأَبَوَاهُ يُهَوِّدَانِهِ ، أَوْ يُنَصِّرَانِهِ ، أَوْ
يُمَجِّسَانِهِ ، كَمَا تُنْتَجِ الْبَهِيمَةُ بِبَهِيمَةٍ جَمْعَاءَ ، هَلْ تَحْسُونُ
فِيهَا مِنْ جَدْعَاءَ» . ثُمَّ يَقُولُ أَبُو هُرَيْرَةَ ﷺ: «فَطَرَهُ اللَّهُ
الَّتِي فَطَرَ النَّاسَ عَلَيْهَا لَا تَبْدِيلَ لِخَلْقِ اللَّهِ ذَلِكَ الدِّينُ
الْقَيِّمُ» . [الروم: ٣٠] [راجع: ١٣٥٨ . أخرجه مسلم:
٢٦٥٨]

٨١- باب: إذا قال المُشْرِكُ
عِنْدَ الْمَوْتِ: لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ

١٣٦٠- حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ: أَخْبَرَنَا يَعْقُوبُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ قَالَ:
حَدَّثَنِي أَبِي ، عَنْ صَالِحٍ ، عَنْ ابْنِ شَهَابٍ قَالَ: أَخْبَرَنِي
سَعِيدُ بْنُ الْمُسَيَّبِ ، عَنْ أَبِيهِ أَنَّهُ أَخْبَرَهُ: أَنَّهُ لَمَّا حَضَرَتْ أَبَا
طَالِبٍ الْوَفَاةُ ، جَاءَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ، فَوَجَدَ عِنْدَهُ أَبَا جَهْلٍ
ابْنَ هِشَامٍ ، وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي أُمَيَّةَ بْنِ الْمُغِيرَةِ ، قَالَ رَسُولُ
اللَّهِ ﷺ لِأَبِي طَالِبٍ: «يَا عَمُّ ، قُلْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ، كَلِمَةً
أَشْهَدُ لَكَ بِهَا عِنْدَ اللَّهِ» . فَقَالَ أَبُو جَهْلٍ وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ
أُمَيَّةَ: يَا أَبَا طَالِبٍ ، أَتَرْغَبُ عَنْ مِلَّةِ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ ، فَلَمْ
يَزَلْ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَعْزِضُهَا عَلَيْهِ ، وَيَعُودَانِ بِتِلْكَ
الْمَقَالَةِ ، حَتَّى قَالَ أَبُو طَالِبٍ آخِرَ مَا كَلَّمَهُمْ: هُوَ عَلَى مِلَّةِ
عَبْدِ الْمُطَّلِبِ . وَأَبَى أَنْ يَقُولَ: لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ . فَقَالَ رَسُولُ
اللَّهِ ﷺ: «أَمَّا وَاللَّهِ لَأَسْتَغْفِرَنَّ لَكَ مَا لَمْ أَتِهِ عَنْكَ» .
فَأَنْزَلَ اللَّهُ تَعَالَى فِيهِ: «مَا كَانَ لِلنَّبِيِّ ﷺ» . الْآيَةُ .
[التوبة: ١١٣] [انظر: ٣٨٨٤ ، ٤٦٧٥ ، ٤٧٧٢ ، ٤٦٨١ .

أخرجه مسلم: ٢٤]

أَعْلَمُ . [انظر: ٤٦٧١ ج]

وَقَوْلُهُ جَلَّ ذِكْرُهُ: «سَنَعَذِّبُهُمْ مَرَّتَيْنِ ثُمَّ يَرُدُّونَ إِلَى

عَذَابٍ عَظِيمٍ» [التوبة: ١٠١]

وَقَوْلُهُ تَعَالَى: «وَحَاقَ بِآلِ فِرْعَوْنَ سُوءُ الْعَذَابِ .

النَّارُ يُعْرَضُونَ عَلَيْهَا غُدُوًّا وَعَشِيًّا وَيَوْمَ تَقُومُ السَّاعَةُ

أُدْخِلُوا آلَ فِرْعَوْنَ أَشَدَّ الْعَذَابِ» [الزمر: ٤٥ - ٤٦]

١٣٦٩- حَدَّثَنَا حَفْصُ بْنُ عُمَرَ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ

عَلْقَمَةَ بْنِ مَرْثَدٍ، عَنْ سَعْدِ بْنِ عُبَيْدَةَ، عَنِ الْبَرَاءِ بْنِ عَازِبٍ

رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «إِذَا أَقْعَدَ الْمُؤْمِنُ

فِي قَبْرِهِ أَتَى، ثُمَّ شَهِدَ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، وَأَنَّ مُحَمَّدًا

رَسُولُ اللَّهِ، فَذَلِكَ قَوْلُهُ: «يُثَبِّتُ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا بِالْقَوْلِ

الثَّابِتِ» [إبراهيم: ٢٧].

حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ: حَدَّثَنَا غُنْدَرٌ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ:

بِهَذَا، وَزَادَ: «يُثَبِّتُ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا». نَزَلَتْ فِي

عَذَابِ الْقَبْرِ. [انظر: ٤٦٩٩ ج . أخرجه مسلم: ٢٨٧١]

١٣٧٠- حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ: حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ بْنُ

إِبْرَاهِيمَ: حَدَّثَنِي أَبِي، عَنْ صَالِحٍ: حَدَّثَنِي نَافِعٌ: أَنَّ ابْنَ

عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا أَخْبَرَهُ قَالَ: أَطْلَعَ النَّبِيُّ ﷺ عَلَى أَهْلِ

الْقَلْبِ، فَقَالَ: «وَجَدْتُمْ مَا وَعَدَ رَبُّكُمْ حَقًّا». فَقِيلَ لَهُ:

تَدْعُو أَمْوَاتًا؟ فَقَالَ: «مَا أَنْتُمْ بِأَسْمَعَ مِنْهُمْ، وَلَكِنْ لَا

يُجِيبُونَ». [انظر: ٣٩٨٠ ج ، ٤٠٢٦ ج]

١٣٧١- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ: حَدَّثَنَا سَفْيَانُ، عَنْ

هَشَامِ بْنِ عُرْوَةَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا

قَالَتْ: إِنَّمَا قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «إِنَّهُمْ لَيَعْلَمُونَ الْآنَ أَنَّ مَا

كُنْتُ أَقُولُ حَقٌّ». وَقَدْ قَالَ اللَّهُ تَعَالَى: «إِنَّكَ لَا تُسْمِعُ

الْمَوْتَى». [النحل: ٨٠] [انظر: ٣٩٧٨ ج ، ٣٩٧٩ ج]

٣٩٨١ ج . أخرجه مسلم: ٩٣٢ مطولاً (٢٦)]

١٣٧٢- حَدَّثَنَا عَبْدَانُ: أَخْبَرَنِي أَبِي، عَنْ شُعْبَةَ:

سَمِعْتُ الْأَشْعَثَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ مَسْرُوقٍ، عَنْ عَائِشَةَ

رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا: أَنَّ يَهُودِيَّةً دَخَلَتْ عَلَيْهَا، فَذَكَرَتْ عَذَابَ

٨٦- باب: ثناء

النَّاسِ عَلَى الْمَيِّتِ

١٣٦٧- حَدَّثَنَا آدَمُ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ

صُهَيْبٍ قَالَ: سَمِعْتُ أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ ﷺ يَقُولُ: مَرُّوا

بِجَنَازَةٍ فَأَتَوْا عَلَيْهَا خَيْرًا، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «وَجِبَتْ». ثُمَّ

مَرُّوا بِأُخْرَى فَأَتَوْا عَلَيْهَا شَرًّا، فَقَالَ: «وَجِبَتْ». فَقَالَ

عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ ﷺ: مَا وَجِبَتْ؟ قَالَ: «هَذَا أَتَيْتُمْ

عَلَيْهِ خَيْرًا، فَوَجِبَتْ لَهُ الْجَنَّةُ، وَهَذَا أَتَيْتُمْ عَلَيْهِ شَرًّا،

فَوَجِبَتْ لَهُ النَّارُ، أَنْتُمْ شُهَدَاءُ اللَّهِ فِي الْأَرْضِ». [انظر:

٢٦٤٢ ج . أخرجه مسلم: ٩٤٩ مطولاً]

١٣٦٨- حَدَّثَنَا عَمَّانُ بْنُ مُسْلِمٍ: حَدَّثَنَا دَاوُدُ بْنُ أَبِي

الْفَرَاتِ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ بَرِيدَةَ، عَنْ أَبِي الْأَسْوَدِ قَالَ:

قَدِمْتُ الْمَدِينَةَ، وَقَدْ وَقَعَ بِهَا مَرَضٌ، فَجَلَسْتُ إِلَى عُمَرَ

ابْنِ الْخَطَّابِ ﷺ، فَمَرَّتْ بِهِمْ جَنَازَةٌ، فَأَتَيْتُ عَلَى

صَاحِبِهَا خَيْرًا، فَقَالَ عُمَرُ ﷺ: وَجِبَتْ، ثُمَّ مَرَّ بِأُخْرَى

فَأَتَيْتُ عَلَى صَاحِبِهَا خَيْرًا، فَقَالَ عُمَرُ ﷺ: وَجِبَتْ. ثُمَّ

مَرَّ بِالثَّلَاثَةِ فَأَتَيْتُ عَلَى صَاحِبِهَا شَرًّا، فَقَالَ: وَجِبَتْ. فَقَالَ

أَبُو الْأَسْوَدِ: فَقُلْتُ: وَمَا وَجِبَتْ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ؟ قَالَ:

قُلْتُ كَمَا قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «أَيُّمَا مُسْلِمٍ، شَهِدَ لَهُ أَرْبَعَةٌ

بِخَيْرٍ، أَدْخَلَهُ اللَّهُ الْجَنَّةَ». فَقُلْنَا: وَثَلَاثَةٌ، قَالَ:

«وِثَلَاثَةٌ». فَقُلْنَا: وَاثْنَانِ، قَالَ: «وَاثْنَانِ». ثُمَّ لَمْ نَسْأَلْهُ

عَنِ الْوَاحِدِ. [انظر: ٢٦٤٣ ج]

٨٧- باب: ما جاء

فِي عَذَابِ الْقَبْرِ

وَقَوْلُهُ تَعَالَى: «إِذِ الظَّالِمُونَ فِي غَمَرَاتِ الْمَوْتِ

وَالْمَلَائِكَةُ بَاسِطُو أَيْدِيهِمْ أَخْرِجُوا أَنْفُسَكُمُ الْيَوْمَ تُجْزَوْنَ

عَذَابَ الْهُونِ» [الأنعام: ٩٣] هُوَ الْهُونُ، وَالْهُونُ الرِّفْقُ.

١٣٧٥- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى: حَدَّثَنَا يَحْيَى: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ قَالَ: حَدَّثَنِي عَوْنُ بْنُ أَبِي جُحَيْفَةَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ الْبَرَاءِ بْنِ عَازِبٍ، عَنْ أَبِي أَيُّوبَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ قَالَ: خَرَجَ النَّبِيُّ ﷺ وَقَدْ وَجِبَتِ الشَّمْسُ، فَسَمِعَ صَوْتًا، فَقَالَ: «يَهُودُ تُعَذَّبُ فِي قُبُورِهَا».

وَقَالَ النَّضَرُ: أَخْبَرَنَا شُعْبَةُ: حَدَّثَنَا عَوْنُ: سَمِعْتُ أَبِي: سَمِعْتُ الْبَرَاءَ، عَنْ أَبِي أَيُّوبَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا عَنْ النَّبِيِّ ﷺ. [أخرجه مسلم: ٢٨٦٩]

١٣٧٦- حَدَّثَنَا مُعَلَّى: حَدَّثَنَا وَهَيْبٌ، عَنْ مُوسَى بْنِ عُبَيْةٍ قَالَ: حَدَّثَنِي ابْنَةُ خَالِدِ بْنِ سَعِيدِ بْنِ الْعَاصِ: أَنَّهَا سَمِعَتِ النَّبِيَّ ﷺ، وَهُوَ يَتَعَوَّذُ مِنْ عَذَابِ الْقَبْرِ. [انظر: ٦٣٦٤]

١٣٧٧- حَدَّثَنَا مُسْلِمُ بْنُ أَبِرَاهِيمَ: حَدَّثَنَا هِشَامُ: حَدَّثَنَا يَحْيَى، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ﷺ قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَدْعُو: «اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ عَذَابِ الْقَبْرِ، وَمِنْ عَذَابِ النَّارِ، وَمِنْ فِتْنَةِ الْمَحْيَا وَالْمَمَاتِ، وَمِنْ فِتْنَةِ الْمَسِيحِ الدَّجَالِ». [أخرجه مسلم: ٥٨٨ باختلاف]

٨٩- باب: عَذَابُ الْقَبْرِ مِنَ الْغَيْبَةِ وَالْبُؤْلِ

١٣٧٨- حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ: حَدَّثَنَا جَرِيرٌ، عَنْ الْأَعْمَشِ، عَنْ مُجَاهِدٍ، عَنْ طَاوُسٍ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا: مَرَّ النَّبِيُّ ﷺ عَلَى قَبْرَيْنِ، فَقَالَ: «إِنَّهُمَا لَيُعَذَّبَانِ، وَمَا يُعَذَّبَانِ مِنْ كَبِيرٍ». ثُمَّ قَالَ: «بَلَى، أَمَّا أَحَدُهُمَا فَكَانَ يَسْعَى بِالنَّمِيمَةِ، وَأَمَّا أَحَدُهُمَا فَكَانَ لَا يَسْتَرُ مِنْ بَوْلِهِ». قَالَ: ثُمَّ أَخَذَ عُودًا رَطْبًا، فَكَسَرَهُ بِأَثْنَيْنِ، ثُمَّ غَرَزَ كُلَّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا عَلَى قَبْرِ، ثُمَّ قَالَ: «لَعَلَّهُ يَخْفَفُ عَنْهُمَا مَا لَمْ يَبْسُ». [راجع: ٢١٦. أخرجه مسلم: ٢٩٢]

٩٠- باب: الْمَيِّتُ يُعْرَضُ عَلَيْهِ مَقْعَدُهُ بِالْعَدَاةِ وَالْعُشِيِّ

الْقَبْرِ، فَقَالَتْ لَهَا: أَعَاذَكَ اللَّهُ مِنْ عَذَابِ الْقَبْرِ. فَسَأَلَتْ عَائِشَةَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ عَنْ عَذَابِ الْقَبْرِ، فَقَالَ: «نَعَمْ، عَذَابُ الْقَبْرِ حَقٌّ». قَالَتْ عَائِشَةُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا: فَمَا رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ بَعْدُ صَلَّى صَلَاةً إِلَّا تَعَوَّذَ مِنْ عَذَابِ الْقَبْرِ. [راجع: ١٠٤٩.. أخرجه مسلم: ٥٨٦ مطولاً بلفظ مختلف: وأخرجه: ٩٠٣]

١٣٧٩- حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سُلَيْمَانَ: حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ قَالَ: أَخْبَرَنِي يُونُسُ، عَنْ ابْنِ شَهَابٍ: أَخْبَرَنِي عُرْوَةُ بْنُ الزُّبَيْرِ: أَنَّهُ سَمِعَ أَسْمَاءَ بِنْتَ أَبِي بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا تَقُولُ: قَامَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ خَطِيئًا، فَلَذَكَرَ فِتْنَةَ الْقَبْرِ الَّتِي يَفْتَنُ فِيهَا الْمَرْءُ، فَلَمَّا ذَكَرَ ذَلِكَ ضَجَّ الْمُسْلِمُونَ ضَجَّةً. [راجع: ٨٦. أخرجه مسلم: ٩٠٥ مطولاً]

زَادَ غُنْدَرٌ: عَذَابُ الْقَبْرِ حَقٌّ.

١٣٧٤- حَدَّثَنَا عِيَّاشُ بْنُ الْوَلِيدِ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْأَعْلَى: حَدَّثَنَا سَعِيدٌ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ ﷺ أَنَّهُ حَدَّثَهُمْ: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «إِنَّ الْعَبْدَ إِذَا وُضِعَ فِي قَبْرِهِ، وَتَوَلَّى عَنْهُ أَصْحَابُهُ، وَإِنَّهُ لَيَسْمَعُ قُرْعَ نَعَالِهِمْ، أَنَاهُ مَلَكَانِ، فَيَقْعَدَانِهِ فَيَقُولَانِ: مَا كُنْتَ تَقُولُ فِي هَذَا الرَّجُلِ، لِمُحَمَّدٍ ﷺ، فَأَمَّا الْمُؤْمِنُ فَيَقُولُ: أَشْهَدُ أَنَّهُ عَبْدُ اللَّهِ وَرَسُولُهُ، فَيَقَالُ لَهُ: انْظُرْ إِلَى مَقْعَدِكَ مِنَ النَّارِ، قَدْ أَبْدَلَكَ اللَّهُ بِهِ مَقْعَدًا مِنَ الْجَنَّةِ، فَيَرَاهُمَا جَمِيعًا». قَالَ قَتَادَةُ وَذَكَرْنَا: أَنَّهُ يُفْسَحُ لَهُ فِي قَبْرِهِ، ثُمَّ رَجَعَ إِلَى حَدِيثِ أَنَسٍ، قَالَ: «وَأَمَّا الْمُنَافِقُ وَالْكَافِرُ فَيَقَالُ لَهُ: مَا كُنْتَ تَقُولُ فِي هَذَا الرَّجُلِ؟ فَيَقُولُ: لَا أَدْرِي، كُنْتُ أَقُولُ مَا يَقُولُ النَّاسُ، فَيَقَالُ: لَا دَرَيْتَ وَلَا تَلَيْتَ، وَيُضْرَبُ بِمِطَارِقٍ مِنْ حَدِيدٍ ضَرْبَةً، فَيَصْبِحُ صَاحَةً، يَسْمَعُهَا مَنْ يَلِيهِ غَيْرُ الثَّقَلَيْنِ». [راجع: ١٣٣٨. أخرجه مسلم: ٢٨٧٠ مختصراً]

٨٨- باب: التَّعَوُّذُ مِنْ عَذَابِ الْقَبْرِ

١٣٧٩- حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ قَالَ: حَدَّثَنِي مَالِكٌ، عَنْ نَافِعٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «إِنْ أَحَدَكُمْ إِذَا مَاتَ، عُرِضَ عَلَيْهِ مَقْعَدُهُ بِالْعَدَاةِ وَالْعَشِيِّ، إِنْ كَانَ مِنْ أَهْلِ الْجَنَّةِ فَمِنْ أَهْلِ الْجَنَّةِ، وَإِنْ كَانَ مِنْ أَهْلِ النَّارِ فَمِنْ أَهْلِ النَّارِ، فَيُقَالُ: هَذَا مَقْعَدُكَ حَتَّى يَبْعَثَكَ اللَّهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ». [انظر: ٣٢٤٠، ٦٥١٥، أخرجه مسلم: ٢٨٦٦]

٩١- باب: كلام الميت

عَلَى الْجَنَازَةِ

١٣٨٠- حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ: حَدَّثَنَا اللَّيْثُ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ أَبِي سَعِيدٍ، عَنْ أَبِيهِ: أَنَّهُ سَمِعَ أَبَا سَعِيدٍ الْخُدْرِيَّ ﷺ يَقُولُ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِذَا وُضِعَتِ الْجَنَازَةُ، فَاحْتَمَلَهَا الرِّجَالُ عَلَى أَعْنَاقِهِمْ، فَإِنْ كَانَتْ صَالِحَةً قَالَتْ: قَدَّمُونِي قَدَّمُونِي، وَإِنْ كَانَتْ غَيْرَ صَالِحَةٍ، قَالَتْ: يَا وَيْلَهَا، أَيْنَ يَذْهَبُونَ بِهَا، يَسْمَعُ صَوْتَهَا كُلُّ شَيْءٍ إِلَّا الْإِنْسَانَ، وَلَوْ سَمِعَهَا الْإِنْسَانُ لَصَعِقَ». [راجع: ١٣١٤]

٩٢- باب: ما قيل في

أَوْلَادِ الْمُسْلِمِينَ

قال أبو هريرة ﷺ: عَنْ النَّبِيِّ ﷺ: «مَنْ مَاتَ لَهُ ثَلَاثَةٌ مِنَ الْوَلَدِ، لَمْ يَبْلُغُوا الْحَنْثَ، كَانَ لَهُ حِجَابًا مِنَ النَّارِ، أَوْ دَخَلَ الْجَنَّةَ».

١٣٨١- حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ: حَدَّثَنَا ابْنُ عُليَّةَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ صُهَيْبٍ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ ﷺ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَا مِنَ النَّاسِ مُسْلِمٍ، يَمُوتُ لَهُ ثَلَاثَةٌ مِنَ الْوَلَدِ لَمْ يَبْلُغُوا الْحَنْثَ، إِلَّا أَدْخَلَهُ اللَّهُ الْجَنَّةَ، بِفَضْلِ رَحْمَتِهِ إِيَّاهُمْ». [راجع: ١٢٤٨]

١٣٨٢- حَدَّثَنَا أَبُو الْوَلِيدِ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ عَدِيِّ بْنِ ثَابِتٍ: أَنَّهُ سَمِعَ الْبَرَاءَ ﷺ قَالَ: لَمَّا تُوُفِّيَ إِبْرَاهِيمُ عَلَيْهِ السَّلَامُ، قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنْ لَهُ مُرَضِعَا فِي الْجَنَّةِ».

[انظر: ٣٢٥٥، ٦١٩٥، ٦١٩٥]

٩٣- باب: ما قيل

فِي أَوْلَادِ الْمُشْرِكِينَ

١٣٨٣- حَدَّثَنِي حَبَّانُ: أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ: أَخْبَرَنَا شُعْبَةُ، عَنْ أَبِي بَشْرٍ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: سُئِلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَنْ أَوْلَادِ الْمُشْرِكِينَ، فَقَالَ: «اللَّهُ، إِذْ خَلَقَهُمْ، أَعْلَمُ بِمَا كَانُوا عَامِلِينَ».

[انظر: ٦٥٩٧، أخرجه مسلم: ٢٦٦٠]

١٣٨٤- حَدَّثَنَا أَبُو الْيَمَانِ: أَخْبَرَنَا شُعَيْبٌ، عَنْ الزُّهْرِيِّ قَالَ: أَخْبَرَنِي عَطَاءُ بْنُ يَزِيدَ اللَّيْثِيُّ: أَنَّهُ سَمِعَ أَبَا هُرَيْرَةَ ﷺ يَقُولُ: سُئِلَ النَّبِيُّ ﷺ عَنْ ذُرَّارِي الْمُشْرِكِينَ، فَقَالَ: «اللَّهُ أَعْلَمُ بِمَا كَانُوا عَامِلِينَ». [انظر: ٦٥٩٨، ٦٦٠٠، أخرجه مسلم: ٢٦٥٩]

١٣٨٥- حَدَّثَنَا آدَمُ: حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي ذَنْبٍ، عَنْ الزُّهْرِيِّ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ﷺ قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «كُلُّ مَوْلُودٍ يُولَدُ عَلَى الْفِطْرَةِ، فَأَبَوَاهُ يَهُودَانِهِ، أَوْ نَصْرَانِيَّةً، أَوْ يَمَجَّسَانِهِ، كَمَثَلِ الْبَهِيمَةِ تُنْتَجُ الْبَهِيمَةُ، هَلْ تَرَى فِيهَا جَدْعَاءَ». [راجع: ١٣٥٨، أخرجه مسلم: ٢٦٥٨]

باب:

١٣٨٦- حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ: حَدَّثَنَا جَرِيرُ بْنُ حَازِمٍ: حَدَّثَنَا أَبُو رَجَاءٍ، عَنْ سَمُرَةَ بْنِ جُنْدَبٍ قَالَ: كَانَ النَّبِيُّ ﷺ إِذَا صَلَّى صَلَاةً، أَقْبَلَ عَلَيْنَا بِوَجْهِهِ، فَقَالَ: «مَنْ رَأَى مِنْكُمْ اللَّيْلَةَ رُؤْيَا».

قال: فَإِنْ رَأَى أَحَدٌ قَصَصَهَا، فَيَقُولُ: «مَا شَاءَ اللَّهُ».

فَسَأَلْنَا يَوْمًا فَقَالَ: «هَلْ رَأَى أَحَدٌ مِنْكُمْ رُؤْيَا».

قُلْنَا: لَا.

قال: «لَكُنِّي رَأَيْتُ اللَّيْلَةَ رَجُلَيْنِ آتِيَانِي فَأَخَذَا بِيَدِي، فَأَخْرَجَانِي إِلَى الْأَرْضِ الْمُقَدَّسَةِ، فَإِذَا رَجُلٌ

جَالِسٌ ، وَرَجُلٌ قَائِمٌ ، بِيَدِهِ كَلْبٌ مِنْ حَدِيدٍ .

قَالَ بَعْضُ أَصْحَابِنَا عَنْ مُوسَى : « إِنَّهُ يُدْخِلُ ذَلِكَ الْكَلْبُ فِي شِدْقِهِ حَتَّى يَبْلُغَ قَفَاهُ ، ثُمَّ يَقَعْلُ بِشِدْقِهِ الْآخِرَ مِثْلَ ذَلِكَ ، وَيَلْتِمِسُ شِدْقَهُ هَذَا ، فَيَعُودُ فَيَصْنَعُ مِثْلَهُ .

قُلْتُ : مَا هَذَا ؟ قَالَا : انْطَلِقْ .

فَانْطَلَقْنَا ، حَتَّى آتَيْنَا عَلَى رَجُلٍ مُضْطَجِعٍ عَلَى قَفَاهُ ، وَرَجُلٌ قَائِمٌ عَلَى رَأْسِهِ بِفَهْرٍ ، أَوْ صَخْرَةٍ ، فَيَشْدُخُ بِهِ رَأْسَهُ ، فَإِذَا ضَرَبَهُ تَدَهَّدَ الْحَجَرُ ، فَانْطَلَقَ إِلَيْهِ لِيَأْخُذَهُ ، فَلَا يَرْجِعُ إِلَى هَذَا ، حَتَّى يَلْتِمِسَ رَأْسَهُ ، وَعَادَ رَأْسَهُ كَمَا هُوَ ، فَعَادَ إِلَيْهِ فَضَرَبَهُ .

قُلْتُ : مَنْ هَذَا ؟ قَالَا : انْطَلِقْ .

فَانْطَلَقْنَا إِلَى ثَقَبٍ مِثْلِ التَّنُورِ ، أَعْلَاهُ ضَيْقٌ وَأَسْفَلُهُ وَاسِعٌ ، يَتَوَقَّدُ تَحْتَهُ نَارٌ ، فَإِذَا اقْتَرَبَ ارْتَفَعُوا ، حَتَّى كَادَ أَنْ يَخْرُجُوا ، فَإِذَا خَمَدَتْ رَجَعُوا فِيهَا ، وَفِيهَا رِجَالٌ وَنِسَاءٌ عُرَاءٌ .

فَقُلْتُ : مَنْ هَذَا ؟ قَالَا : انْطَلِقْ .

فَانْطَلَقْنَا ، حَتَّى آتَيْنَا عَلَى نَهْرٍ مِنْ دَمٍ فِيهِ رَجُلٌ قَائِمٌ ، عَلَى وَسَطِ النَّهْرِ .

قَالَ يَزِيدُ وَوَهْبُ بْنُ جَرِيرٍ ، عَنْ جَرِيرِ بْنِ حَازِمٍ .

وَعَلَى شَطِّ النَّهْرِ- رَجُلٌ بَيْنَ يَدَيْهِ حِجَارَةٌ ، فَأَقْبَلَ الرَّجُلُ الَّذِي فِي النَّهْرِ ، فَإِذَا أَرَادَ أَنْ يَخْرُجَ رَمَى الرَّجُلُ بِحَجَرٍ فِيهِ ، فَرَدَّهُ حَيْثُ كَانَ ، فَجَعَلَ كُلَّمَا جَاءَ لِيَخْرُجَ رَمَى فِيهِ بِحَجَرٍ ، فَيَرْجِعُ كَمَا كَانَ .

فَقُلْتُ : مَا هَذَا ؟ قَالَا : انْطَلِقْ .

فَانْطَلَقْنَا ، حَتَّى انْتَهَيْنَا إِلَى رَوْضَةٍ خَضِرَاءَ ، فِيهَا شَجَرَةٌ عَظِيمَةٌ ، وَفِي أَصْلِهَا شَيْخٌ وَصِيَّانٌ ، وَإِذَا رَجُلٌ قَرِيبٌ مِنَ الشَّجَرَةِ ، بَيْنَ يَدَيْهِ نَارٌ يُوقِدُهَا ، فَصَعِدَا بِي فِي

الشَّجَرَةِ ، وَأَدْخَلَانِي دَارًا ، لَمْ أَرَقَطُ أَحْسَنَ مِنْهَا ، فِيهَا رِجَالٌ شِيُوخٌ ، وَشَبَابٌ وَنِسَاءٌ وَصِيَّانٌ .

ثُمَّ أَخْرَجَانِي مِنْهَا ، فَصَعِدَا بِي الشَّجَرَةَ ، فَأَدْخَلَانِي دَارًا ، هِيَ أَحْسَنُ وَأَفْضَلُ ، فِيهَا شِيُوخٌ وَشَبَابٌ .

قُلْتُ : طَوَّقْتُمَانِي اللَّيْلَةَ ، فَأَخْبِرَانِي عَمَّا رَأَيْتُ .

قَالَا : نَعَمْ .

أَمَّا الَّذِي رَأَيْتُهُ يُشَقُّ شِدْقُهُ فَكَذَّابٌ ، يُحَدِّثُ بِالْكَذِبَةِ ، فَتُحْمَلُ عَنْهُ حَتَّى تَبْلُغَ الْأَفَاقَ ، فَيُصْنَعُ بِهِ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ .

وَالَّذِي رَأَيْتُهُ يُشْدَخُ رَأْسُهُ ، فَرَجُلٌ عَلَّمَهُ اللَّهُ الْقُرْآنَ ، فَنَامَ عَنْهُ بِاللَّيْلِ ، وَلَمْ يَعْمَلْ فِيهِ بِالنَّهَارِ ، يُعْمَلُ بِهِ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ .

وَالَّذِي رَأَيْتُهُ فِي الثَّقَبِ فَهُمْ الزُّنَاةُ .

وَالَّذِي رَأَيْتُهُ فِي النَّهْرِ أَكَلُوا الرِّبَا .

وَالشَّيْخُ فِي أَصْلِ الشَّجَرَةِ إِبْرَاهِيمُ عَلَيْهِ السَّلَامُ .

وَالصَّبِيَّانُ حَوْلَهُ فَأَوْلَادُ النَّاسِ .

وَالَّذِي يُوقِدُ النَّارَ مَالِكُ خَازِنِ النَّارِ .

وَالدَّارُ الْأُولَى الَّتِي دَخَلْتَ دَارُ عَامَةِ الْمُؤْمِنِينَ ،

وَأَمَّا هَذِهِ الدَّارُ فَدَارُ الشُّهَدَاءِ .

وَأَنَا جَبْرِيلُ ، وَهَذَا مِيكَائِيلُ ، فَارْقِعْ رَأْسَكَ .

فَرَفَعْتُ رَأْسِي ، فَإِذَا قَوْفِي مِثْلُ السَّحَابِ .

قَالَا : ذَاكَ مَنْزِلُكَ .

قُلْتُ : دَعَانِي أَدْخُلَ مَنْزِلِي .

قَالَا : إِنَّهُ بَقِيَ لَكَ عُمْرُكُمْ تَسْتَكْمِلُهُ ، فَلَوْ

اسْتَكْمَلْتَ آتَيْتَ مَنْزِلَكَ . [راجع : ٨٤٥ . أخرجه مسلم :

٢٢٧٥ القطعة الأولى منه]

٩٤- باب: مَوْتُ

يَوْمِ الْاِثْنَيْنِ

١٣٨٧- حَدَّثَنَا مُعَلَّى بْنُ أَسَدٍ: حَدَّثَنَا وَهَيْبٌ، عَنْ هِشَامٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ: دَخَلْتُ عَلَى أَبِي بَكْرٍ رضي الله عنه، فَقَالَ: فِي كَمْ كَفْتُمُ النَّبِيَّ صلى الله عليه وسلم؟ قَالَتْ: فِي ثَلَاثَةِ أَثْوَابٍ بَيْضَ سَحُولِيَّةٍ، لَيْسَ فِيهَا قِمِصٌّ وَلَا عِمَامَةٌ. وَقَالَ لَهَا: فِي أَيِّ يَوْمٍ تُوُفِّي رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم؟ قَالَتْ: يَوْمَ الْاِثْنَيْنِ. قَالَ: فَأَيُّ يَوْمٍ هَذَا؟ قَالَتْ: يَوْمَ الْاِثْنَيْنِ. قَالَ: أَرْجُو فِيمَا بَيْنِي وَبَيْنَ اللَّيْلِ. فَظَرَّ إِلَى ثَوْبٍ عَلَيْهِ كَانَ يُمَرِّضُ فِيهِ، بِهِ رَدَعٌ مِنْ زَعْفَرَانٍ، فَقَالَ: اغْسِلُوا ثَوْبِي هَذَا، وَزِيدُوا عَلَيْهِ ثَوْبَيْنِ، فَكَفَّنُونِي فِيهَا. قُلْتُ: إِنَّ هَذَا خَلَقَ؟ قَالَ: إِنَّ الْحَيَّ أَحَقُّ بِالْجَدِيدِ مِنَ الْمَيِّتِ، إِنَّمَا هُوَ لِلْمُهْلَةِ.

فَلَمْ يَتَوَفَّ حَتَّى أَمْسَى مِنْ لَيْلَةِ الثَّلَاثَاءِ، وَدُفِنَ قَبْلَ أَنْ يُصْبَحَ. [راجع: ١٢٦٤. أخرجه مسلم: ٩٤١ مختصراً]

٩٥- باب: موت الفجأة البغثة

١٣٨٨- حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ أَبِي مَرْيَمَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ قَالَ: أَخْبَرَنِي هِشَامٌ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا: أَنَّ رَجُلًا قَالَ لِلنَّبِيِّ صلى الله عليه وسلم: إِنَّ أُمِّي افْتَلَتَتْ نَفْسَهَا، وَأَظْنُّهَا لَوْ تَكَلَّمَتْ تَصَدَّقَتْ، فَهَلْ لَهَا أَجْرٌ إِنْ تَصَدَّقَتْ عَنْهَا؟ قَالَ: «نَعَمْ». [الظر: ٢٧٦٠. أخرجه مسلم: ١٠٠٤، وفي الوصية (١٢)]

٩٦- باب: ما جاء في

قَبْرِ النَّبِيِّ صلى الله عليه وسلم وَأَبِي بَكْرٍ وَعُمَرُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا

«فَأَقْبِرْهُ» [عس: ٢١]: أَقْبِرْتُ الرَّجُلَ أَقْبِرُهُ إِذَا جَعَلْتَهُ لَهُ قَبْرًا، وَقَبْرَتُهُ دَفْنَتُهُ. «كَفَاتَا» [المرسلات: ٢٥]: يَكُونُونَ فِيهَا أَحْيَاءَ، وَيُدْفَنُونَ فِيهَا أَمْوَاتًا.

١٣٨٩- حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ: حَدَّثَنِي سُلَيْمَانُ، عَنْ هِشَامٍ،

وَحَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ حَرْبٍ: حَدَّثَنَا أَبُو مَرْوَانَ، يَحْيَى ابْنُ أَبِي زَكْرِيَّا، عَنْ هِشَامٍ، عَنْ عُرْوَةَ، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: إِنْ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم لَيَتَعَدَّرُ فِي مَرَضِهِ: «أَيْنَ أَنَا الْيَوْمَ، أَيْنَ أَنَا غَدًا». اسْتَبْطَاءَ لِيَوْمٍ عَائِشَةَ، فَلَمَّا كَانَ يَوْمِي، قَبَضَهُ اللَّهُ بَيْنَ سَحْرِي وَنَحْرِي، وَدُفِنَ فِي بَيْتِي. [راجع: ٨٩٠. أخرجه مسلم: ٢٤٤٣]

١٣٩٠- حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ: حَدَّثَنَا أَبُو عَوَانَةَ، عَنْ هِلَالٍ، عَنْ عُرْوَةَ، عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم فِي مَرَضِهِ الَّذِي لَمْ يَقُمْ مِنْهُ: «لَعَنَ اللَّهُ الْيَهُودَ وَالنَّصَارَى، اتَّخَذُوا قُبُورَ أَنْبِيَائِهِمْ مَسَاجِدَ». لَوْلَا ذَلِكَ أَبْرَزَ قَبْرُهُ، غَيْرَ أَنَّهُ خَشِيَ، أَوْ خَشِيَ، أَنْ يَتَّخَذَ مَسْجِدًا.

وَعَنْ هِلَالٍ قَالَ: كُنَّا نِي عُرْوَةَ بْنِ الزُّبَيْرِ، وَكَمْ يُؤَلِّدُ لِي. [راجع: ٤٣٥. أخرجه مسلم: ٥٢٩ عن عائشة، وأخرجه (٥٣١) عن عائشة وابن عباس]

حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مُقَاتِلٍ: أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ: أَخْبَرَنَا أَبُو بَكْرٍ بْنُ عِيَّاشٍ: عَنْ سُفْيَانَ الثَّمَارِ أَنَّهُ حَدَّثَهُ: أَنَّهُ رَأَى قَبْرَ النَّبِيِّ صلى الله عليه وسلم مُسْتَمًّا.

حَدَّثَنَا قُرُوءَةُ: حَدَّثَنَا عَلِيُّ، عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ، عَنْ أَبِيهِ: لَمَّا سَقَطَ عَلَيْهِمُ الْحَائِطُ فِي زَمَانِ الْوَلِيدِ بْنِ عَبْدِ الْمَلِكِ، أَخَذُوا فِي بِنَائِهِ، قَبَدَتْ لَهُمْ قَدَمٌ، فَفَزَعُوا، وَظَنُّوا أَنَّهَا قَدَمُ النَّبِيِّ صلى الله عليه وسلم، فَمَا وَجَدُوا أَحَدًا يَعْلَمُ ذَلِكَ، حَتَّى قَالَ لَهُمْ عُرْوَةُ: لَا وَاللَّهِ، مَا هِيَ قَدَمُ النَّبِيِّ صلى الله عليه وسلم، مَا هِيَ إِلَّا قَدَمُ عُمَرَ رضي الله عنه.

١٣٩١- وَعَنْ هِشَامٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا: أَنَّهَا أَوْصَتْ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ الزُّبَيْرِ رضي الله عنه: لَا تَدْفِنِي مَعَهُمْ، وَأَدْفِنِي مَعَ صَوَّاحِبِي بِالْبَقِيعِ، لَا أُرْكِي بِهِ أَيْدَا. [الظر: ٢٧٣٢٧]

١٣٩٢- حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ: حَدَّثَنَا جَرِيرُ بْنُ عَبْدِ الْحَمِيدِ:

وَيُعْفَى عَنْ مُسِيئَتِهِمْ .

وأوصيه بدمّة الله ودمّة رسوله ﷺ ، أن يؤفَى لَهُمْ
بِعَهْدِهِمْ ، وَأَنْ يُقَاتَلَ مِنْ وَرَائِهِمْ ، وَأَنْ لَا يَكْلَمُوا فَوْقَ
طَائِفَتِهِمْ . [انظر: ٣٠٥٢ ، ٣١٦٢ ، ٣٧٠٠ ، ٤٨٨٨ ، ٤٧٢٠٧
، وانظر في فضائل الصحابة ، باب : ٩ و ١٤]

٩٧- باب: ما ينهى من سب الأموات

١٣٩٣- حَدَّثَنَا آدَمُ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ ، عَنْ الْأَعْمَشِ ، عَنْ
مُجَاهِدٍ ، عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ: قَالَ النَّبِيُّ
ﷺ: « لَا تَسُبُّوا الْأَمْوَاتَ ، فَإِنَّهُمْ قَدْ أَفْضَوْا إِلَى مَا
قَدَّمُوا » .

وَرَوَاهُ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ الْقُدُّوسِ ، عَنْ الْأَعْمَشِ .
وَمُحَمَّدُ بْنُ أَنَسٍ ، عَنْ الْأَعْمَشِ .
تَابِعَهُ عَلِيُّ بْنُ الْجَعْدِ ، وَابْنُ عَرَبَةَ ، وَابْنُ أَبِي
عَدِيٍّ ، عَنْ شُعْبَةَ . [انظر: ٦٥١٦]

٩٨- باب: ذكر شِرَارِ الْمَوْتَى

١٣٩٤- حَدَّثَنَا عُمَرُ بْنُ حَفْصٍ: حَدَّثَنَا أَبِي: حَدَّثَنَا
الْأَعْمَشُ: حَدَّثَنِي عُمَرُ بْنُ مُرَّةٍ ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ ،
عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: قَالَ أَبُو لَهَبٍ ، عَلَيْهِ
لَعْنَةُ اللَّهِ ، لِلنَّبِيِّ ﷺ: تَبَّ لَكَ سَائِرُ الْيَوْمِ ، فَتَزَلَّتْ: « تَبَّتْ
يَدَا أَبِي لَهَبٍ وَتَبَّ » [المسد: ١] [انظر: ٣٥٢٥ ، ٣٥٢٦ ، ٤٧٧٠ ، ٤٨٠١ ، ٤٩٧١ ، ٤٩٧٢ ، ٤٩٧٣ . أخرجه
مسلم: ٢٠٨ مطولاً]

حَدَّثَنَا حُصَيْنُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ، عَنْ عَمْرِو بْنِ مَيْمُونٍ
الْأَوْدِيِّ قَالَ: رَأَيْتُ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ ﷺ قَالَ: يَا عَبْدَ اللَّهِ
ابْنَ عُمَرَ أَذْهَبَ إِلَى أُمِّ الْمُؤْمِنِينَ ، عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا ،
فَقُلْتُ: يَقْرَأُ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ عَلَيْكَ السَّلَامَ ، ثُمَّ سَلَّهَا أَنْ
أُدْفَنَ مَعَ صَاحِبِي .

قَالَتْ: كُنْتُ أُرِيدُهُ لِنَفْسِي ، فَلَاؤُثِرَتْهُ الْيَوْمَ عَلَى .
فَلَمَّا أَقْبَلَ ، قَالَ لَهُ: مَا لَدَيْكَ ؟ قَالَ: أَذْنَتْ لَكَ يَا
أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ .

قَالَ: مَا كَانَ شَيْءٌ أَهَمَّ إِلَيَّ مِنْ ذَلِكَ الْمَضْجَعِ ، فَإِذَا
قُبِضْتُ فَأَحْمِلُونِي ثُمَّ سَلِّمُوا ، ثُمَّ قُلْتُ: يَسْتَأْذِنُ عُمَرُ بْنُ
الْخَطَّابِ ، فَإِنْ أَذْنَتْ لِي فَأَدْفِنُونِي ، وَإِلَّا فَرُدُّونِي إِلَى مَقَابِرِ
الْمُسْلِمِينَ .

إِنِّي لَا أَعْلَمُ أَحَدًا أَحَقَّ بِهَذَا الْأَمْرِ مِنْ هَؤُلَاءِ النَّفَرِ ،
الَّذِينَ تُوَفِّي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَهُوَ عَنْهُمْ رَاضٍ .
فَمَنْ اسْتَخْلَفُوا بَعْدِي فَهُوَ الْخَلِيفَةُ ، فَاسْمَعُوا لَهُ
وَاطِيعُوا .

فَسَمِيَ: عُثْمَانُ ، وَعَلِيٌّ ، وَطَلْحَةُ ، وَالزُّبَيْرُ ،
وَعَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عَوْفٍ ، وَسَعْدُ بْنُ أَبِي وَقَّاصٍ .

وَوَلَّجَ عَلَيْهِ شَابٌّ مِنَ الْأَنْصَارِ ، فَقَالَ: أَبْشِرْ يَا أَمِيرَ
الْمُؤْمِنِينَ بِبُشْرَى اللَّهِ ، كَانَ لَكَ مِنَ الْقَدَمِ فِي الْإِسْلَامِ مَا
قَدْ عَلِمْتَ ، ثُمَّ اسْتَخْلَفْتَ فَعَدَلْتَ ، ثُمَّ الشَّهَادَةُ بَعْدَ هَذَا
كُلُّهُ .

فَقَالَ: لَيْتَنِي يَا ابْنَ أَخِي وَذَلِكَ كَفَافًا ، لَا عَلَيَّ وَلَا
لِي .

أَوْصَى الْخَلِيفَةُ مِنْ بَعْدِي بِالْمُهَاجِرِينَ الْأَوَّلِينَ خَيْرًا ،
أَنْ يَعْرِفَ لَهُمْ حَقَّهُمْ ، وَأَنْ يَحْفَظَ لَهُمْ حُرْمَتَهُمْ .

وَأَوْصِيهِ بِالْأَنْصَارِ خَيْرًا ، الَّذِينَ تَبَوَّؤُوا الدَّارَ
وَالْإِيمَانَ ، أَنْ يَقْبَلَ مِنْ مُحْسِنِهِمْ .

وَأَبُوهُ عَثْمَانُ، بْنُ عَبْدِ اللَّهِ: أَنَّهُمَا سَمِعَا مُوسَى بْنَ طَلْحَةَ،
عَنْ أَبِي أَيُّوبَ: بِهَذَا.

قال أبو عبد الله: أَخْشَى أَنْ يَكُونَ مُحَمَّدٌ غَيْرَ
مَحْفُوظٍ، إِنَّمَا هُوَ عَمْرُو. [النظر: ٥٩٨٢، ٥٩٨٣، أخرجه
مسلم: ١٣ بدون ذكر «ماله...؟...أرب...؟»].

١٣٩٧ - حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحِيمِ: حَدَّثَنَا عَفَّانُ بْنُ
مُسْلِمٍ: حَدَّثَنَا وَهَيْبٌ، عَنْ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ بْنِ حَيَّانَ، عَنْ
أَبِي زُرْعَةَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه: أَنَّ أَعْرَابِيًّا أَتَى النَّبِيَّ صلى الله عليه وسلم
فَقَالَ: دَلَّنِي عَلَى عَمَلٍ، إِذَا عَمَلْتُهُ دَخَلْتُ الْجَنَّةَ. قَالَ:
«تَعْبُدُ اللَّهَ لَا تُشْرِكُ بِهِ شَيْئًا، وَتُقِيمُ الصَّلَاةَ، الْمَكْتُوبَةَ،
وَتُؤَدِّي الزُّكَاةَ الْمَفْرُوضَةَ، وَتَصُومُ رَمَضَانَ». قَالَ:
وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ، لَا أَزِيدُ عَلَى هَذَا. فَلَمَّا وَلَّى، قَالَ
النَّبِيُّ صلى الله عليه وسلم: «مَنْ سَرَّهُ أَنْ يَنْظُرَ إِلَى رَجُلٍ مِنْ أَهْلِ الْجَنَّةِ،
فَلْيَنْظُرْ إِلَى هَذَا».

حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ، عَنْ يَحْيَى، عَنْ أَبِي حَيَّانَ قَالَ:
أَخْبَرَنِي أَبُو زُرْعَةَ، عَنِ النَّبِيِّ صلى الله عليه وسلم بِهَذَا. [أخرجه مسلم: ١٤،
زيادة (ولا أنقص منه)].

١٣٩٨ - حَدَّثَنَا حَجَّاجٌ: حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ: حَدَّثَنَا أَبُو
جَمْرَةَ قَالَ: سَمِعْتُ ابْنَ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا يَقُولُ:
قَدِمَ وَفَدُ عَبْدِ الْقَيْسِ عَلَى النَّبِيِّ صلى الله عليه وسلم فَقَالُوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ،
إِنَّ هَذَا الْحَيَّ مِنْ رِبِيعَةٍ، قَدْ حَالَتْ بَيْنَنَا وَبَيْنَكَ، كُفَّارُ
مَضَرٍّ، وَلَكِنَّا نَخْلُصُ إِلَيْكَ إِلَّا فِي الشَّهْرِ الْحَرَامِ، فَمَرْنَا
بِشَيْءٍ نَأْخُذُهُ عَنْكَ وَنَدْعُو إِلَيْهِ مِنْ وَرَاءِنَا، قَالَ: «أَمْرُكُمْ
بَارِعٌ، وَأَنْهَاكُمْ عَنْ أَرْبَعٍ: الْإِيمَانُ بِاللَّهِ، وَشَهَادَةُ أَنْ لَا
إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ - وَعَقْدُ يَدَيْهِ هَكَذَا - وَإِقَامُ الصَّلَاةِ، وَإِيتَاءُ
الزُّكَاةِ، وَأَنْ تُؤَدُّوا خُمْسَ مَا غَنِمْتُمْ. وَأَنْهَاكُمْ عَنِ
الدُّبَاءِ، وَالْحَتَمِ، وَالنَّقِيرِ، وَالْمُرْقَتِ».

وَقَالَ سُلَيْمَانُ وَأَبُو النُّعْمَانِ، عَنْ حَمَّادٍ: «الْإِيمَانُ
بِاللَّهِ: شَهَادَةُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ». [راجع: ٥٣. أخرجه مسلم:
١٧، وقطعة الدُّبَاءِ فِي الْأَشْرِبَةِ (٣٩)].



١- بَابُ:

وَجُوبُ الزُّكَاةِ

وَقَوْلُ اللَّهِ تَعَالَى: ﴿وَأَقِيمُوا الصَّلَاةَ وَآتُوا الزُّكَاةَ﴾.
[البقرة: ٤٣].

وَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا: حَدَّثَنِي أَبُو سَفْيَانَ
رضي الله عنه: فَذَكَرَ حَدِيثَ النَّبِيِّ صلى الله عليه وسلم وَسَلَّمْ فَقَالَ: يَأْمُرُنَا بِالصَّلَاةِ
وَالزُّكَاةِ وَالصَّلَاةِ وَالْعَقَافِ. [راجع: ٧].

١٣٩٥ - حَدَّثَنَا أَبُو عَاصِمٍ الضُّحَّاكُ بْنُ مَخْلَدٍ، عَنْ زَكَرِيَّا
ابْنِ إِسْحَاقَ، عَنْ يَحْيَى بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ صَيْفِيٍّ، عَنْ أَبِي
مَعْبُدٍ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا: أَنَّ النَّبِيَّ صلى الله عليه وسلم:
بَعَثَ مُعَاذًا رضي الله عنه إِلَى الْيَمَنِ، فَقَالَ: «ادْعُهُمْ إِلَى: شَهَادَةِ
أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَأَنِّي رَسُولُ اللَّهِ، فَإِنْ هُمْ أَطَاعُوا
لِلذَلِكَ، فَأَعْلَمُهُمْ أَنَّ اللَّهَ قَدْ افْتَرَضَ عَلَيْهِمْ خُمْسَ
صَلَوَاتٍ فِي كُلِّ يَوْمٍ وَلَيْلَةٍ، فَإِنْ هُمْ أَطَاعُوا لِلذَلِكَ،
فَأَعْلَمُهُمْ أَنَّ اللَّهَ افْتَرَضَ عَلَيْهِمْ صَدَقَةً فِي أَمْوَالِهِمْ،
تُؤْخَذُ مِنْ أَغْنِيَائِهِمْ وَتُرَدُّ عَلَى فُقَرَائِهِمْ». [النظر: ١٤٥٨،
١٤٩٦، ٢٤٤٨، ٤٣٤٧، ٧٣٧١، ٧٣٧٢، أخرجه مسلم (١٩)
مطولاً].

١٣٩٦ - حَدَّثَنَا حَفْصُ بْنُ عُمَرَ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ
مُحَمَّدَ بْنِ عَثْمَانَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَوْهَبٍ، عَنْ مُوسَى بْنِ
طَلْحَةَ، عَنْ أَبِي أَيُّوبَ رضي الله عنه: أَنَّ رَجُلًا قَالَ لِلنَّبِيِّ صلى الله عليه وسلم:
أَخْبِرْنِي بِعَمَلٍ يَدْخُلُنِي الْجَنَّةَ. قَالَ: مَا لَهُ مَالُهُ؟ وَقَالَ:
النَّبِيُّ صلى الله عليه وسلم: «أَرْبَ مَا لَهُ، تَعْبُدُ اللَّهَ وَلَا تُشْرِكُ بِهِ شَيْئًا،
وَتُقِيمُ الصَّلَاةَ، وَتُؤْتِي الزُّكَاةَ، وَتَصِلُ الرَّحِمَ».

وَقَالَ بِهِزٌ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَثْمَانَ

وَوَظَّهَرُهُمْ هَذَا مَا كُنْزْتُمْ لِأَنْفُسِكُمْ فَذَوُّوْا مَا كُنْتُمْ تَكْتُمُونَ ﴿٣٥﴾ [التوبة: ٣٤، ٣٥].

١٤٠٢ - حَدَّثَنَا الْحَكَمُ بْنُ نَافِعٍ: أَخْبَرَنَا شُعَيْبٌ: حَدَّثَنَا أَبُو الزِّنَادُ: أَنَّ عَبْدَ الرَّحْمَنِ بْنَ هُرْمَزٍ الْأَعْرَجَ حَدَّثَهُ: أَنَّهُ سَمِعَ أَبَا هُرَيْرَةَ رضي الله عنه يَقُولُ: قَالَ النَّبِيُّ صلى الله عليه وسلم: «تَأْتِي الْإِبِلُ عَلَى صَاحِبِهَا، عَلَى خَيْرِ مَا كَانَتْ، إِذَا هُوَ لَمْ يُعْطَ فِيهَا حَقَّهَا، تَطَوُّهُ بِأَخْفَافِهَا، وَتَأْتِي الْغَنَمُ عَلَى صَاحِبِهَا عَلَى خَيْرِ مَا كَانَتْ، إِذَا لَمْ يُعْطَ فِيهَا حَقَّهَا، تَطَوُّهُ بِأُظْلَافِهَا، وَتَنْطَحُّهُ بِقُرُونِهَا، وَقَالَ: وَمَنْ حَقَّهَا أَنْ تُحْلَبَ عَلَى الْمَاءِ». قَالَ: «وَلَا يَأْتِي أَحَدُكُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ بِشَاةٍ يَحْمِلُهَا عَلَى رَقَبَتِهِ لَهَا يُعَارُ، فَيَقُولُ: يَا مُحَمَّدُ، فَأَقُولُ: لَا أَمْلِكُ لَكَ شَيْئًا، قَدْ بَلَغْتُ وَلَا يَأْتِي بِيَعِيرُ يَحْمِلُهُ عَلَى رَقَبَتِهِ لَهُ رُغَاءٌ، فَيَقُولُ: يَا مُحَمَّدُ، فَأَقُولُ: لَا أَمْلِكُ لَكَ مِنَ اللَّهِ شَيْئًا، قَدْ بَلَغْتُ». [راجع: ٢٣٧١. أخرجه مسلم: ٩٨٧ مطولاً باختلاف].

١٤٠٣ - حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ: حَدَّثَنَا هَاشِمُ بْنُ الْقَاسِمِ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ دِينَارٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي صَالِحِ السَّمَّانِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه: قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم: «مَنْ آتَاهُ اللَّهُ مَالًا، فَلَمْ يُوَدِّ زَكَاتَهُ، مَثَلُ لَهُ مَالُهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ شُجَاعًا أَفْرَعًا، لَهُ زَبَيَّتَانِ، يُطَوَّقُهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، ثُمَّ يَأْخُذُ بِلَهْزَمَتَيْهِ، يَعْنِي بِشِدْقَيْهِ، ثُمَّ يَقُولُ: أَنَا مَالُكَ، أَنَا كَنْزُكَ، ثُمَّ تَلَا: ﴿لَا يَحْسِبَنَّ الَّذِينَ يَبْخُلُونَ﴾. [الآية [آل عمران: ١٨٠]، [راجع: ٢٣٧١، أخرجه مسلم: ٩٨٧ بقطعة لم ترد في هذه الطريق ((الأقرع))].

٤- باب: مَا أُدِّي زَكَاتُهُ

فَلَيْسَ بِكَنْزٍ

لِقَوْلِ النَّبِيِّ صلى الله عليه وسلم: «لَيْسَ فِيمَا دُونَ خَمْسِ أَوَاقٍ صَدَقَةٌ». ١٤٠٤ - حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ شَيْبٍ بْنِ سَعِيدٍ: حَدَّثَنَا أَبِي، عَنْ يُونُسَ، عَنْ ابْنِ شِهَابٍ، عَنْ خَالِدِ بْنِ أَسْلَمَ قَالَ:

١٣٩٩ - حَدَّثَنَا أَبُو الْيَمَانِ الْحَكَمُ بْنُ نَافِعٍ: أَخْبَرَنَا شُعَيْبٌ ابْنُ أَبِي حَمْزَةَ، عَنْ الزُّهْرِيِّ: حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ ابْنُ عَتْبَةَ بْنِ مَسْعُودٍ: أَنَّ أَبَا هُرَيْرَةَ رضي الله عنه قَالَ: لَمَّا تَوَقَّي رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم وَكَانَ أَبُو بَكْرٍ رضي الله عنه، وَكَفَرَ مَنْ كَفَرَ مِنَ الْعَرَبِ، فَقَالَ عُمَرُ رضي الله عنه كَيْفَ تُقَاتِلُ النَّاسَ؟ وَقَدْ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم: «أَمَرْتُ أَنْ أَقَاتِلَ النَّاسَ حَتَّى يَقُولُوا لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، فَمَنْ قَالَهَا فَقَدْ عَصَمَ مِنِّي مَالَهُ وَنَفْسَهُ إِلَّا بِحَقِّهِ، وَحَسَابُهُ عَلَى اللَّهِ». [انظر: ٦٩٢٤، ٧٢٨٤ ط]. وانظر في الاعتصام بالكتاب والسنة، باب ٢٨. أخرجه مسلم: ٢٠ مع الحديث الآتي].

١٤٠٠ - فَقَالَ: وَاللَّهِ لَا قَاتِلَنَّ مَنْ فَرَّقَ بَيْنَ الصَّلَاةِ وَالزَّكَاةِ، فَإِنَّ الزَّكَاةَ حَقُّ الْمَالِ، وَاللَّهُ لَوْ مَنَعُونِي عَنَّا كَانُوا يُؤَدُّونَهَا إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم لَقَاتَلْتُهُمْ عَلَى مَنَعِهَا. قَالَ عُمَرُ رضي الله عنه: وَاللَّهِ مَا هُوَ إِلَّا أَنْ قَدْ شَرَحَ اللَّهُ صَدْرَ أَبِي بَكْرٍ رضي الله عنه، فَعَرَفْتُ أَنَّهُ الْحَقُّ. [انظر: ٥١٤٥٦، ٦٩٢٥ ط]. ٧٢٨٥ ط. أخرجه مسلم (٢٠) مع الحديث السابق].

٢- باب: الْبَيْعَةُ عَلَى إِيْتَاءِ الزَّكَاةِ

﴿فَإِنْ تَابُوا وَأَقَامُوا الصَّلَاةَ وَآتَوُا الزَّكَاةَ فَإِخْوَانُكُمْ فِي الدِّينِ﴾ [التوبة: ٥].

١٤٠١ - حَدَّثَنَا ابْنُ نُمَيْرٍ قَالَ: حَدَّثَنِي أَبِي: حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ، عَنْ قَيْسٍ قَالَ: قَالَ جَرِيرُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ: بَايَعْتُ النَّبِيَّ صلى الله عليه وسلم عَلَى إِقَامِ الصَّلَاةِ، وَإِيْتَاءِ الزَّكَاةِ، وَالنَّصْحِ لِكُلِّ مُسْلِمٍ. [راجع: ٥٧. أخرجه مسلم: ٥٦].

٣- باب:

إِنْ مَنَعَ الزَّكَاةَ

وَقَوْلُ اللَّهِ تَعَالَى: ﴿وَالَّذِينَ يَكْنِزُونَ الذَّهَبَ وَالْفِضَّةَ وَلَا يَنْفَقُونَهَا فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَبَشِّرْهُمْ بِعَذَابٍ أَلِيمٍ، يَوْمَ يُحْمَى عَلَيْهَا فِي نَارِ جَهَنَّمَ فَتُكْوَى بِهَا جِبَاهُهُمْ وَجُنُوبُهُمْ

وَحَدَّثَنِي إِسْحَاقُ بْنُ مَنْصُورٍ: أَخْبَرَنَا عَبْدُ الصَّمَدِ
قَالَ: حَدَّثَنِي أَبِي: حَدَّثَنَا الْجُرَيْرِيُّ: حَدَّثَنَا أَبُو الْعَلَاءِ بْنُ
الشَّخِيرِ: أَنَّ الْأَحْنَفَ بْنَ قَيْسٍ حَدَّثَهُمْ قَالَ: جَلَسْتُ إِلَى
مَلَأٍ مِنْ قُرَيْشٍ، فَجَاءَ رَجُلٌ، خَشَنُ الشَّعْرِ وَالثِّيَابِ
وَالْهَيْئَةِ، حَتَّى قَامَ عَلَيْهِمْ، فَسَلَّمَ ثُمَّ قَالَ: بَشِّرِ الْكَانِزِينَ
بِرَضْفٍ يُحْمَى عَلَيْهِ فِي نَارِ جَهَنَّمَ، ثُمَّ يُوَضَّعُ عَلَى حَكْمَةٍ
تُلْدِي أَحَدَهُمْ حَتَّى يَخْرُجَ مِنْ نَغْضِ كَفِّهِ وَيُوَضَّعُ عَلَى
نَغْضِ كَفِّهِ حَتَّى يَخْرُجَ مِنْ حَكْمَةٍ تُلْدِيهِ، يَتَزَلَّزَلُ. ثُمَّ وَلَّى
فَجَلَسَ إِلَى سَارِيَةٍ، وَتَبِعَتْهُ وَجَلَسَتْ إِلَيْهِ، وَأَنَا لَا أَدْرِي
مَنْ هُوَ، فَقُلْتُ لَهُ: لَا أَرَى الْقَوْمَ إِلَّا قَدْ كَرِهُوا الَّذِي قُلْتَ؟
قَالَ: إِنَّهُمْ لَا يَعْقِلُونَ شَيْئًا. [أخرجه مسلم: ٩٩٢، بطوله مع
الحديث الآتي «١٤٠٨»].

١٤٠٨- قَالَ: لِي خَلِيلِي قَالَ: قُلْتُ مَنْ خَلِيلُكَ؟ قَالَ:
النَّبِيُّ ﷺ: «لَمْ يَأْبَا دَرٌّ، أَتُبْصِرُ أَحَدًا». قَالَ: فَتَنَظَرْتُ إِلَى
الشَّمْسِ مَا بَقِيَ مِنَ النَّهَارِ، وَأَنَا أَرَى أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ
يُرْسِلُنِي فِي حَاجَةٍ لَهُ، قُلْتُ: نَعَمْ. قَالَ: «مَا أَحَبُّ أَنْ لِي
مِثْلُ أَحَدٍ ذَهَبًا، أَنْفَقَهُ كُلَّهُ، إِلَّا ثَلَاثَةَ دَنَانِيرَ». وَإِنْ هُوَ لَا
يَعْقِلُونَ، إِنَّمَا يَجْمَعُونَ الدُّنْيَا، لَا وَاللَّهِ، لَا أَسْأَلُهُمْ
دُنْيَا، وَلَا أَسْتَفْتِيهِمْ عَنْ دِينٍ، حَتَّى أَلْقَى اللَّهَ [راجع: ١٢٣٧].
أخرجه مسلم: ٩٤ بقطعة لم ترد في هذه الطريق، ولكنه في كتاب الزكاة
بزيادة «٣٢»].

٥- بَابُ: إِنْفَاقِ الْمَالِ فِي حَقِّهِ

١٤٠٩- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى: حَدَّثَنَا يَحْيَى، عَنْ
إِسْمَاعِيلَ قَالَ: حَدَّثَنِي قَيْسٌ، عَنْ ابْنِ مَسْعُودٍ ﷺ قَالَ:
سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ: «لَا حَسَدَ إِلَّا فِي اثْنَتَيْنِ: رَجُلٌ
آتَاهُ اللَّهُ مَالًا، فَسَلَطَهُ عَلَى هَلَكَةٍ فِي الْحَقِّ، وَرَجُلٌ آتَاهُ
اللَّهُ حَكْمَةً، فَهُوَ يَقْضِي بِهَا وَيُعَلِّمُهَا». [راجع: ٧٣. أخرجه
مسلم: ٨١٦].

٦- بَابُ: الرِّيَاءِ فِي الصَّدَقَةِ

خَرَجْنَا مَعَ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا، فَقَالَ
أَعْرَابِيٌّ: أَخْبِرْنِي عَنْ قَوْلِ اللَّهِ: ﴿وَالَّذِينَ يَكْنِزُونَ الذَّهَبَ
وَالْفِضَّةَ وَلَا يَنْفِقُونَهَا فِي سَبِيلِ اللَّهِ﴾. قَالَ: ابْنُ عَمَرَ
رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا: مَنْ كَنَزَهَا فَلَمْ يُؤَدِّ زَكَاتَهَا قَوْلٌ لَهُ، إِنَّمَا
كَانَ هَذَا قَبْلَ أَنْ تُنْزَلَ الزَّكَاةُ، فَلَمَّا أُنْزِلَتْ جَعَلَهَا اللَّهُ طَهْرًا
لِلْأَمْوَالِ. [انظر: ٤٤٦٦١].

١٤٠٥- حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ يَزِيدَ: أَخْبَرَنَا شُعَيْبُ بْنُ
إِسْحَاقَ: قَالَ الْأَوْزَاعِيُّ: أَخْبَرَنِي يَحْيَى بْنُ أَبِي كَثِيرٍ: أَنَّ
عَمْرَو بْنَ يَحْيَى بْنَ عَمَّارَةَ أَخْبَرَهُ، عَنْ أَبِيهِ يَحْيَى بْنِ عَمَّارَةَ
ابْنِ أَبِي الْحَسَنِ: أَنَّهُ سَمِعَ أَبَا سَعِيدٍ ﷺ يَقُولُ: قَالَ
النَّبِيُّ ﷺ: «لَيْسَ فِيمَا دُونَ خَمْسٍ أَوَاقٍ صَدَقَةٌ، وَلَيْسَ
فِيمَا دُونَ خَمْسٍ دَوْدٌ صَدَقَةٌ، وَلَيْسَ فِيمَا دُونَ خَمْسٍ
أَوْسُقٌ صَدَقَةٌ». [انظر: ١٤٤٧، ١٤٥٩، ١٤٨٤. أخرجه
مسلم: ٩٧٩].

١٤٠٦- حَدَّثَنَا عَلِيُّ: سَمِعَ هُشَيْمًا: أَخْبَرَنَا حُصَيْنٌ،
عَنْ زَيْدِ بْنِ وَهْبٍ قَالَ: مَرَرْتُ بِالرَّيْذَةِ، فَإِذَا أَنَا بِأَبِي دَرٍّ
ﷺ، فَقُلْتُ لَهُ: مَا نَزَلَكَ مَنْزِلَكَ هَذَا؟ قَالَ: كُنْتُ
بِالشَّامِ، فَاخْتَلَفْتُ أَنَا وَمُعَاوِيَةُ فِي: ﴿وَالَّذِينَ يَكْنِزُونَ
الذَّهَبَ وَالْفِضَّةَ وَلَا يَنْفِقُونَهَا فِي سَبِيلِ اللَّهِ﴾
[التوبة: ٣٤]. قَالَ مُعَاوِيَةُ: نَزَلْتُ فِي أَهْلِ الْكِتَابِ، فَقُلْتُ:
نَزَلْتُ فِيْنَا وَفِيهِمْ، فَكَانَ بَيْنِي وَبَيْنَهُ فِي ذَلِكَ، وَكُتِبَ إِلَى
عُثْمَانَ ﷺ يَشْكُونِي، فَكُتِبَ إِلَيَّ عُثْمَانُ أَنْ أَقْدِمَ الْمَدِينَةَ،
فَقَدِمْتُهَا، فَكَثُرَ عَلَيَّ النَّاسُ حَتَّى كَانَتْهُمْ لَمْ يَرَوْني قَبْلَ
ذَلِكَ، فَذَكَرْتُ ذَلِكَ لِعُثْمَانَ، فَقَالَ لِي: إِنْ شِئْتَ تَنَحَّيْتُ،
فَكُنْتُ قَرِيبًا. فَذَاكَ الَّذِي أُنْزِلَنِي هَذَا الْمَنْزَلَ، وَكُوْا أَمْرًا
عَلَيَّ حَبِشِيًّا لَسَمِعْتُ وَأَطَعْتُ. [انظر: ٤٤٦٦٠].

١٤٠٧- حَدَّثَنَا عِيَّاشٌ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْأَعْلَى: حَدَّثَنَا
الْجُرَيْرِيُّ، عَنْ أَبِي الْعَلَاءِ، عَنْ الْأَحْنَفِ بْنِ قَيْسٍ قَالَ:
جَلَسْتُ.

قَالَ: سَمِعْتُ حَارِثَةَ بْنَ وَهَبٍ قَالَ: سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ: «تَصَدَّقُوا، فَإِنَّهُ يَأْتِي عَلَيْكُمْ زَمَانٌ، يَمْشِي الرَّجُلُ بِصَدَقَتِهِ فَلَا يَجِدُ مَنْ يَقْبَلُهَا، يَقُولُ الرَّجُلُ: لَوْ جِئْتُ بِهَا بِالْأَمْسِ لَقَبِلْتُهَا، فَأَمَّا الْيَوْمَ فَلَا حَاجَةَ لِي بِهَا». [انظر: ١٤٢٤، ٥٧١٢٠. أخرجه مسلم: ١٠١١].

١٤١٢ - حَدَّثَنَا أَبُو الْيَمَانِ: أَخْبَرَنَا شُعَيْبٌ: حَدَّثَنَا أَبُو الزِّنَادِ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ﷺ قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «لَا تَقُومُ السَّاعَةُ حَتَّى يَكْثُرَ فِيكُمْ الْمَالُ، فَيَفِيضَ، حَتَّى يُوْهِمَ رَبَّ الْمَالِ مَنْ يَقْبَلُ صَدَقَتَهُ، وَحَتَّى يَعْرِضَهُ، فَيَقُولَ الَّذِي يَعْرِضُهُ، عَلَيْهِ: لَا أَرَبَ لِي». [راجع: ٨٥. أخرجه مسلم ١٥٧ بقطعة ليست في هذه الطريق].

١٤١٣ - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ: حَدَّثَنَا أَبُو عَاصِمٍ النَّبِيلُ: أَخْبَرَنَا سَعْدَانُ بْنُ بَشْرٍ: حَدَّثَنَا أَبُو مُجَاهِدٍ: حَدَّثَنَا مُحَلُّ بْنُ خَلِيفَةَ الطَّائِيُّ قَالَ: سَمِعْتُ عَدِيَّ بْنَ حَاتِمٍ ﷺ يَقُولُ: كُنْتُ عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَجَاءَهُ رَجُلَانِ، أَحَدُهُمَا يَشْكُو الْعِيْلَةَ، وَالْآخَرُ يَشْكُو قَطْعَ السَّبِيلِ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «أَمَّا قَطْعُ السَّبِيلِ: فَإِنَّهُ لَا يَأْتِي عَلَيْكَ إِلَّا قَلِيلٌ: حَتَّى تَخْرُجَ الْعِيرُ إِلَى مَكَّةَ بِغَيْرِ خَفِيرٍ، وَأَمَّا الْعِيْلَةُ، فَإِنَّ السَّاعَةَ لَا تَقُومُ حَتَّى يَطُوفَ أَحَدُكُمْ بِصَدَقَتِهِ لَا يَجِدُ مَنْ يَقْبَلُهَا مِنْهُ، ثُمَّ لَيَقْفَنَ أَحَدُكُمْ بَيْنَ يَدَيِ اللَّهِ، لَيْسَ بَيْنَهُ وَبَيْنَهُ حِجَابٌ، وَلَا تَرْجُمَانِ يَتَرَجَّمُ لَهُ، ثُمَّ لَيَقُولَنَّ لَهُ: أَلَمْ أَوْتِكَ مَالًا؟ فَلَيَقُولَنَّ: بَلَى، ثُمَّ لَيَقُولَنَّ: أَلَمْ أَرْسِلْ إِلَيْكَ رَسُولًا؟ فَلَيَقُولَنَّ: بَلَى، فَيَنْظُرُ عَنْ يَمِينِهِ فَلَا يَرَى إِلَّا النَّارَ، ثُمَّ يَنْظُرُ عَنْ شِمَالِهِ فَلَا يَرَى إِلَّا النَّارَ، فَلَيَتَقَيَّنَ أَحَدُكُمُ النَّارَ، وَلَوْ بِشِقِّ تَمْرَةٍ، فَإِنْ لَمْ يَجِدْ فَبِكَلِمَةٍ طَيِّبَةٍ». [انظر: ١٤١٤، ٣٥٩٥، ٥٦٠٢٣، ٦٥٤٠، ٦٥٣٩، ٥٦٠٢٣. أخرجه مسلم: ١٠١٦، مختصراً].

١٤١٤ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْعَلَاءِ: حَدَّثَنَا أَبُو أَسَامَةَ، عَنْ بُرَيْدٍ، عَنْ أَبِي بُرْدَةَ، عَنْ أَبِي مُوسَى ﷺ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ

لِقَوْلِهِ: «يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَبْطُلُوا صَدَقَاتِكُمْ بِالْمَنِّ وَالْأَذَى - إِلَى قَوْلِهِ - الْكَافِرِينَ». [البقرة: ٢٦٤].
وَقَالَ: ابْنُ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا: «صَلْدًا». لَيْسَ عَلَيْهِ شَيْءٌ. وَقَالَ عِكْرِمَةُ: «وَابِلٌ» مَطَرٌ شَدِيدٌ. وَالطَّلُّ: النَّدى.

٧- بَابُ: لَا يَقْبَلُ اللَّهُ صَدَقَةً مِنْ غُلُولٍ

وَلَا يَقْبَلُ إِلَّا مَنْ كَسَبَ طَيِّبٌ لِقَوْلِهِ: «قَوْلٌ مَعْرُوفٌ وَمَغْفِرَةٌ خَيْرٌ مِنْ صَدَقَةٍ يَتْبَعُهَا أَذَى» إِلَى قَوْلِهِ: «حَلِيمٌ» [البقرة: ٢٣٦]

٨- بَابُ: [الصَّدَقَةُ مِنْ كَسَبٍ طَيِّبٍ

لِقَوْلِهِ: «وَيُرِي الصَّدَقَاتِ وَاللَّهُ لَا يُحِبُّ كُلَّ كَفَّارٍ أَثِيمٍ. إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ وَأَقَامُوا الصَّلَاةَ وَآتَوُا الزَّكَاةَ لَهُمْ أَجْرُهُمْ عِنْدَ رَبِّهِمْ وَلَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ» [البقرة: ٢٧٦، ٢٧٧].

١٤١٥ - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُنِيرٍ: سَمِعَ أَبَا النَّضْرِ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ، هُوَ ابْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ دِينَارٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ﷺ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ تَصَدَّقَ بِعَدْلِ تَمْرَةٍ مِنْ كَسَبٍ طَيِّبٍ، وَلَا يَقْبَلُ اللَّهُ إِلَّا الطَّيِّبَ وَإِنَّ اللَّهَ يَقْبَلُهَا بِيَمِينِهِ، ثُمَّ يَرِيهَا لِصَاحِبِهِ، كَمَا يَرِي أَحَدُكُمْ فَلَوْهَ، حَتَّى تَكُونَ مِثْلَ الْجَبَلِ».

تَابَعَهُ سُلَيْمَانُ عَنْ ابْنِ دِينَارٍ. وَقَالَ وَرَقَاءُ: عَنْ ابْنِ دِينَارٍ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ يَسَارٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ﷺ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ.

وَرَوَاهُ مُسْلِمٌ عَنْ أَبِي مَرْيَمَ، وَزَيْدُ بْنُ أَسْلَمَ، وَسُهَيْلٌ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ﷺ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ. [انظر: ٧٤٣٠، أخرجه مسلم: ١٠١٤].

٩ - بَابُ: الصَّدَقَةُ قَبْلَ الرَّدِّ

١٤١١ - حَدَّثَنَا آدَمُ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ: حَدَّثَنَا مَعْبُدُ بْنُ خَالِدٍ

قال: «لَيَأْتِينَ عَلَى النَّاسِ زَمَانٌ، يَطُوفُ الرَّجُلُ فِيهِ
بِالصَّدَقَةِ مِنَ الذَّهَبِ، ثُمَّ لَا يَجِدُ أَحَدًا يَأْخُذُهَا مِنْهُ،
وَيَرَى الرَّجُلُ الْوَاحِدُ يَتَّبِعُهُ أَرْبَعُونَ امْرَأَةً يَلْدَنَ بِهِ، مِنْ قَلَّةِ
الرِّجَالِ وَكَثْرَةِ النِّسَاءِ». [انظر في النكاح، باب: ١١١].
أخرجه مسلم: ١٠١٢.

١٠- بَابُ: اتَّقُوا النَّارَ وَلَوْ بِشِقِّ تَمْرَةٍ، وَالْقَلِيلِ مِنَ الصَّدَقَةِ

﴿وَمَثَلُ الَّذِينَ يُنْفِقُونَ أَمْوَالَهُمْ ابْتِغَاءَ مَرْضَاةِ اللَّهِ
وَتَشْيِئًا مِنْ أَنْفُسِهِمْ﴾ [البقرة: ٢٦٥، ٢٦٦]، وَإِلَى قَوْلِهِ:
﴿مِنْ كُلِّ الثَّمَرَاتِ﴾.

١٤١٥- حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ سَعِيدٍ: حَدَّثَنَا أَبُو النُّعْمَانِ
الْحَكَمُ، هُوَ ابْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْبَصْرِيُّ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ
سُلَيْمَانَ، عَنْ أَبِي وَائِلٍ، عَنْ أَبِي مَسْعُودٍ رضي الله عنه قَالَ: لَمَّا
نَزَلَتْ آيَةُ الصَّدَقَةِ، كُنَّا نَحَامِلُ، فَجَاءَ رَجُلٌ فَتَصَدَّقَ بِشَيْءٍ
كَثِيرٍ، فَقَالُوا: مُرَائِي، وَجَاءَ رَجُلٌ فَتَصَدَّقَ بِصَاعٍ، فَقَالُوا:
إِنَّ اللَّهَ لَغَنِيٌّ عَنْ صَاعٍ هَذَا، فَتَزَلَّتْ: «الَّذِينَ يَلْمِزُونَ
الْمُطَّوِّعِينَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ فِي الصَّدَقَاتِ وَالَّذِينَ لَا يَجِدُونَ
إِلَّا جُهْدَهُمْ». [الآية: التوبة: ٧٩] [انظر: ٤١٤١٦، ٤١٤١٨، ٤١٤١٩].
أخرجه مسلم: ١٠١٨ بزيادة.

١٤١٦- حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ يَحْيَى: حَدَّثَنَا أَبِي: حَدَّثَنَا
الْأَعْمَشُ، عَنْ شَقِيقٍ، عَنْ أَبِي مَسْعُودٍ الْأَنْصَارِيِّ رضي الله عنه
قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا أَمَرَنَا بِالصَّدَقَةِ، انْطَلَقَ أَحَدُنَا
إِلَى السُّوقِ، فَيَحَامِلُ، فَيُصِيبُ الْمُدَّ، وَإِنْ لَبِغَ مِنْهُمْ الْيَوْمَ
لَمِائَةَ أَلْفٍ. [راجع: ١٤١٥]. أخرجه مسلم ١٠١٨ مطولاً
وباختلاف.

١٤١٧- حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ حَرْبٍ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ أَبِي
إِسْحَاقَ قَالَ: سَمِعْتُ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ مَعْقِلٍ قَالَ: سَمِعْتُ
عَدِيَّ بْنَ حَاتِمٍ رضي الله عنه قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ:
«اتَّقُوا النَّارَ وَلَوْ بِشِقِّ تَمْرَةٍ». [راجع: ١٤١٣]. أخرجه مسلم

١٠١٦ باختلاف.

١٤١٨- حَدَّثَنَا بِشْرُ بْنُ مُحَمَّدٍ قَالَ: أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ:
أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ، عَنِ الزُّهْرِيِّ قَالَ: حَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي
بَكْرٍ بْنُ حَزْمٍ، عَنْ عُرْوَةَ، عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا
قَالَتْ: دَخَلَتْ امْرَأَةٌ مَعَهَا ابْنَتَانِ لَهَا تَسْأَلُ، فَلَمْ تَجِدْ عِنْدِي
شَيْئًا غَيْرَ تَمْرَةٍ، فَأَعْطَيْتُهَا إِيَّاهَا، فَفَسَمَتْهَا بَيْنَ ابْنَتَيْهَا، وَلَمْ
تَأْكُلْ مِنْهَا، ثُمَّ قَامَتْ فَخَرَجَتْ، فَدَخَلَ النَّبِيُّ ﷺ وَسَلَّم
عَلَيْنَا فَأَخْبَرْتُهُ، فَقَالَ: «مَنْ ابْتَلَى مِنْ هَذِهِ الْبَنَاتِ بِشَيْءٍ
كُنْ لَهُ سِتْرًا مِنَ النَّارِ». [انظر: ٥٩٩٥]. أخرجه مسلم ٢٦٢٩.

١١- بَابُ: أَيُّ الصَّدَقَةِ أَفْضَلُ، وَصَدَقَةِ الشَّحِيحِ الصَّحِيحِ

لِقَوْلِهِ: «وَأَنْفَقُوا مِمَّا رَزَقْنَاكُمْ مِنْ قَبْلِ أَنْ يَأْتِيَ أَحَدَكُمُ
الْمَوْتُ». [الآية: الماعون: ١٠]. وقوله: «يَا أَيُّهَا الَّذِينَ
آمَنُوا أَنْفَقُوا مِمَّا رَزَقْنَاكُمْ مِنْ قَبْلِ أَنْ يَأْتِيَ يَوْمٌ لَا يَبِيعُ فِيهِ وَلَا
خُلَّةٌ». [الآية: البقرة: ٢٥٤].

١٤١٩- حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَاحِدِ:
حَدَّثَنَا عُمَارَةُ بْنُ الْقَعْقَاعِ: حَدَّثَنَا أَبُو زُرْعَةَ: حَدَّثَنَا أَبُو
هُرَيْرَةَ رضي الله عنه قَالَ: جَاءَ رَجُلٌ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ فَقَالَ: يَا رَسُولَ
اللَّهِ، أَيُّ الصَّدَقَةِ أَكْثَرُ أَجْرًا؟ قَالَ: «أَنْ تَصَدَّقَ وَأَنْتَ
صَحِيحٌ شَحِيحٌ، تَخْشَى الْفَقْرَ وَتَأْمَلُ الْغِنَى، وَلَا تَمْهَلُ
حَتَّى إِذَا بَلَغْتَ الْحُلُقُومَ، قُلْتَ: لِفُلَانٍ كَذَا، وَلِفُلَانٍ
كَذَا، وَقَدْ كَانَ لِفُلَانٍ». [انظر: ٢٧٤٨]. أخرجه مسلم: ١٠٣٢.

بَابُ:

١٤٢٠- حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ: حَدَّثَنَا أَبُو عَوَّانَةَ،
عَنْ فَرَّاسٍ، عَنِ الشَّعْبِيِّ، عَنْ مَسْرُوقٍ، عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ
اللَّهُ عَنْهَا: أَنَّ بَعْضَ أَزْوَاجِ النَّبِيِّ ﷺ قُلْنَ لِلنَّبِيِّ ﷺ: إِنَّا
أَسْرَعُ بِكَ لِحُوقًا؟ قَالَ: «أَطْوَلُكُمْ يَدًا». فَأَخَذُوا قَصَبَةً

فَلَعَلَّهُ يَعْتَبِرُ، فَيَنْفِقُ مِمَّا أَعْطَاهُ اللَّهُ. [أخرجه مسلم: ١٠٢٢].

١٥- بَابُ: إِذَا تَصَدَّقَ عَلَى ابْنِهِ وَهُوَ لَا يَشْعُرُ

١٤٢٢ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يُوسُفَ: حَدَّثَنَا إِسْرَائِيلُ: حَدَّثَنَا أَبُو الْجَوَيْرِيَّةِ: أَنَّ مَعْنَ بْنَ يَزِيدَ رضي الله عنه حَدَّثَهُ قَالَ: بَايَعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ أَنَا وَأَبِي وَجَدِّي، وَخَطَبَ عَلَيَّ فَأَنْكَحَنِي، وَخَاصَمْتُ إِلَيْهِ: وَكَانَ ابْنِي يَزِيدُ أَخْرَجَ دَنَانِيرَ يَتَصَدَّقُ بِهَا، فَوَضَعَهَا عِنْدَ رَجُلٍ فِي الْمَسْجِدِ، فَجِئْتُ فَأَخَذْتُهَا، فَأَتَيْتُهُ بِهَا، فَقَالَ: وَاللَّهِ مَا إِلَيْكَ أَرَدْتُ، فَخَاصَمْتُهُ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَقَالَ: «لَكَ مَا نَوَيْتَ يَا يَزِيدُ، وَلَكَ مَا أَخَذْتَ يَا مَعْنُ».

١٦- بَابُ: الصَّدَقَةُ بِالْيَمِينِ

١٤٢٣ - حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ: حَدَّثَنَا يَحْيَى، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ قَالَ: حَدَّثَنِي خُبَيْبُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ حَفْصِ بْنِ عَاصِمٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «سَبْعَةٌ يَظْلُهُمُ اللَّهُ تَعَالَى فِي ظِلِّهِ يَوْمَ لَا ظِلَّ إِلَّا ظِلُّهُ: إِمَامٌ عَدْلٌ، وَشَابٌ نَشَأَ فِي عِبَادَةِ اللَّهِ، وَرَجُلٌ قَلْبُهُ مُعَلَّقٌ فِي الْمَسَاجِدِ، وَرَجُلَانِ تَحَابَّا فِي اللَّهِ، اجْتَمَعَا عَلَيْهِ وَتَفَرَّقَا عَلَيْهِ، وَرَجُلٌ دَعَتْهُ امْرَأَةٌ ذَاتُ مَنْصِبٍ وَجَمَالٍ، فَقَالَ: إِنِّي أَخَافُ اللَّهَ، وَرَجُلٌ تَصَدَّقَ بِصَدَقَةٍ، فَأَخْفَاهَا حَتَّى لَا تَعْلَمَ شِمَالُهُ مَا تُنْفِقُ يَمِينُهُ، وَرَجُلٌ ذَكَرَ اللَّهَ خَالِيًا فَفَاضَتْ عَيْنَاهُ». [راجع: ٦٦٠. أخرجه مسلم ١٠٣١ بقلب لفظ الشمال].

١٤٢٤ - حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ الْجَعْدِ: أَخْبَرَنَا شُعْبَةُ قَالَ: أَخْبَرَنِي مَعْبُدُ بْنُ خَالِدٍ قَالَ: سَمِعْتُ حَارِثَةَ بْنَ وَهْبٍ الْخَزَاعِيَّ رضي الله عنه يَقُولُ: سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ: «تَصَدَّقُوا، فَسَيَأْتِي عَلَيْكُمْ زَمَانٌ، يَمْشِي الرَّجُلُ بِصَدَقَتِهِ، فَيَقُولُ:

يَذَرُوعُونَهَا، فَكَانَتْ سَوْدَةً أَطْوَلُھُنَّ يَدًا، فَعَلِمْنَا بَعْدُ: أَنَّمَا كَانَتْ طُولَ يَدِهَا الصَّدَقَةُ، وَكَانَتْ أَسْرَعَنَا لِحُوقًا بِهِ، وَكَانَتْ تُحِبُّ الصَّدَقَةَ. [أخرجه مسلم: ٢٤٥٢ مختصراً].

١٢- بَابُ: صَدَقَةِ الْعَلَانِيَةِ

وَقَوْلُهُ: «الَّذِينَ يُنْفِقُونَ أَمْوَالَهُمْ بِاللَّيْلِ وَالنَّهَارِ سِرًّا وَعَلَانِيَةً». - إِلَى قَوْلِهِ - «وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ». [البقرة: ٢٧٤].

١٣- بَابُ: صَدَقَةِ السِّرِّ

وَقَالَ: أَبُو هُرَيْرَةَ رضي الله عنه، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ: «وَرَجُلٌ تَصَدَّقَ بِصَدَقَةٍ فَأَخْفَاهَا، حَتَّى لَا تَعْلَمَ شِمَالُهُ مَا صَنَعَتْ يَمِينُهُ». [راجع: ٦٦٠].

وَقَالَ اللَّهُ تَعَالَى: «إِنْ تُبْدُوا الصَّدَقَاتِ فَنِعِمَّا هِيَ وَإِنْ تُخْفُوهَا وَتُؤْتُوهَا الْفُقَرَاءَ فَهِيَ خَيْرٌ لَكُمْ». [البقرة: ٢٧١].

١٤- بَابُ: إِذَا تَصَدَّقَ عَلَى غَنِيِّ وَهُوَ لَا يَعْلَمُ

١٤٢١ - حَدَّثَنَا أَبُو الْيَمَانِ: أَخْبَرَنَا شُعَيْبٌ: حَدَّثَنَا أَبُو الزُّنَادِ، عَنِ الْأَعْرَجِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «قَالَ رَجُلٌ: لَا تَصَدَّقَنَّ بِصَدَقَةٍ، فَخَرَجَ بِصَدَقَتِهِ، فَوَضَعَهَا فِي يَدِ سَارِقٍ، فَأَصْبَحُوا يَتَحَدَّثُونَ: تَصَدَّقَ عَلَى سَارِقٍ، فَقَالَ: اللَّهُمَّ لَكَ الْحَمْدُ، لَا تَصَدَّقَنَّ بِصَدَقَةٍ، فَخَرَجَ بِصَدَقَتِهِ فَوَضَعَهَا فِي يَدَيِ زَانِيَةٍ، فَأَصْبَحُوا يَتَحَدَّثُونَ: تَصَدَّقَ اللَّيْلَةَ عَلَى زَانِيَةٍ، فَقَالَ: اللَّهُمَّ لَكَ الْحَمْدُ، عَلَى زَانِيَةٍ؟ لَا تَصَدَّقَنَّ بِصَدَقَةٍ، فَخَرَجَ بِصَدَقَتِهِ، فَوَضَعَهَا فِي يَدِي غَنِيٍّ، فَأَصْبَحُوا يَتَحَدَّثُونَ: تَصَدَّقَ عَلَى غَنِيٍّ، فَقَالَ: اللَّهُمَّ لَكَ الْحَمْدُ، عَلَى سَارِقٍ، وَعَلَى زَانِيَةٍ، وَعَلَى غَنِيٍّ، فَأَتَى: فَقِيلَ لَهُ: أَمَّا صَدَقَتُكَ عَلَى سَارِقٍ: فَلَعَلَّهُ أَنْ يَسْتَعِفَّ عَنْ سَرَقَتِهِ، وَأَمَّا الزَّانِيَةُ: فَلَعَلَّهَا أَنْ تَسْتَعِفَّ عَنْ زِنَاهَا، وَأَمَّا الْغَنِيُّ:

الرَّجُلُ: لَوْ جِئْتُ بِهَا بِالْأَمْسِ لَقَبِلْتُهَا مِنْكَ، فَأَمَّا الْيَوْمَ فَلَا حَاجَةَ لِي فِيهَا». [راجع: ١٤١١. أخرجه مسلم ١٠١١].

١٧- بَابُ مَنْ أَمَرَ خَادِمَهُ بِالصَّدَقَةِ وَلَمْ يُنَاولِ بِنَفْسِهِ

وَقَالَ أَبُو مُوسَى، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ: «هُوَ أَحَدُ الْمُتَصَدِّقِينَ». [راجع: ١٤٣٨].

١٤٢٥- حَدَّثَنَا عُمَانُ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ: حَدَّثَنَا جَرِيرٌ، عَنْ مَنْصُورٍ، عَنْ شَقِيقٍ، عَنْ مَسْرُوقٍ، عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِذَا أَنْفَقَتِ الْمَرْأَةُ مِنْ طَعَامِ بَيْتِهَا، غَيْرَ مُفْسِدَةٍ، كَانَ لَهَا أَجْرُهَا بِمَا أَنْفَقَتْ، وَلَوْ جَعَلَهَا أَجْرُهُ بِمَا كَسَبَ، وَلِلْخَازِنِ مِثْلُ ذَلِكَ، لَا يَنْقُصُ بَعْضُهُمْ أَجْرَ بَعْضٍ شَيْئًا». [انظر: ١٤٣٧، ١٤٣٩، ١٤٤٠، ١٤٤١، ٢٠٦٥. أخرجه مسلم: ١٠٢٤].

١٨- بَابُ لَا صَدَقَةَ

إِلَّا عَنْ ظَهْرِ غِنَى

وَمَنْ تَصَدَّقَ وَهُوَ مُحْتَاجٌ، أَوْ أَهْلُهُ مُحْتَاجٌ، أَوْ عَلَيْهِ دَيْنٌ، فَالَّذِينَ أَحَقُّ أَنْ يُقْضَى مِنَ الصَّدَقَةِ وَالْعَتَقِ وَالْهَبَةِ، وَهُوَ رَدُّ عَلَيْهِ، لَيْسَ لَهُ أَنْ يَتَلَفَ أَمْوَالُ النَّاسِ.

وَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «مَنْ أَخَذَ أَمْوَالَ النَّاسِ يُرِيدُ إِتْلَافَهَا أَتْلَفَهُ اللَّهُ». [راجع: ٢٣٨٧].

إِلَّا أَنْ يَكُونَ مَعْرُوفًا بِالصَّبْرِ، فَيُؤْتِرَ عَلَى نَفْسِهِ، وَكَوْنِ كَانَتْ بِهِ خَصَاصَةٌ، كَفَعَلَ أَبِي بَكْرٍ ﷺ حِينَ تَصَدَّقَ بِمَالِهِ، وَكَذَلِكَ أَثَرُ الْأَنْصَارِ الْمُهَاجِرِينَ.

وَنَهَى النَّبِيُّ ﷺ عَنْ إِضَاعَةِ الْمَالِ فَلَيْسَ لَهُ أَنْ يُضَيِّعَ أَمْوَالَ النَّاسِ بَعْلَةَ الصَّدَقَةِ. [راجع: ٨٤٤].

وَقَالَ: كَعْبُ بْنُ مَالِكٍ ﷺ: قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنْ مِنْ تَوْبَتِي أَنْ أَنْخَلَعَ مِنْ مَالِي صَدَقَةً إِلَى اللَّهِ وَإِلَى رَسُولِهِ ﷺ، قَالَ: «أَمْسِكْ عَلَيْكَ بَعْضَ مَالِكَ فَهُوَ خَيْرٌ لَكَ». قُلْتُ: فَلِإِنِّي أَمْسِكُ سَهْمِي الَّذِي يَخْبِرُ. [راجع: ١٤٣٠].

[٢٧٥٧].

١٤٢٦- حَدَّثَنَا عَبْدَانُ: أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ، عَنْ يُونُسَ، عَنْ الزُّهْرِيِّ قَالَ: أَخْبَرَنِي سَعِيدُ بْنُ الْمُسَيَّبِ: أَنَّهُ سَمِعَ أَبَا هُرَيْرَةَ ﷺ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «خَيْرُ الصَّدَقَةِ مَا كَانَ عَنْ ظَهْرِ غِنَى، وَأَبْدَأُ بِمَنْ تَعُولُ». [انظر: ١٤٢٨، ٥٣٥٥، ٥٣٥٦، وانظر في الوصايا، باب ٩].

١٤٢٧- حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ: حَدَّثَنَا وَهَيْبٌ: حَدَّثَنَا هِشَامٌ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ حَكِيمِ بْنِ حَزَامٍ ﷺ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «الْيَدُ الْعُلْيَا خَيْرٌ مِنَ الْيَدِ السُّفْلَى، وَأَبْدَأُ بِمَنْ تَعُولُ، وَخَيْرُ الصَّدَقَةِ عَنْ ظَهْرِ غِنَى، وَمَنْ يَسْتَعْفِفْ يُعِفَّهُ اللَّهُ، وَمَنْ يَسْتَغْنِ يُغْنِهِ اللَّهُ». [انظر في الوصايا، باب ٩. أخرجه مسلم: ١٠٣٤ مختصراً].

١٤٢٨- وَعَنْ وَهَيْبٍ قَالَ: أَخْبَرَنَا هِشَامٌ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ﷺ: عَنْ بَهْدَا. [راجع: ١٤٢٦].

١٤٢٩- حَدَّثَنَا أَبُو النُّعْمَانِ قَالَ: حَدَّثَنَا حَمَادُ بْنُ زَيْدٍ، عَنْ أَيُّوبَ، عَنْ نَافِعٍ، عَنْ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ (ح).

وَحَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُسْلِمَةَ، عَنْ مَالِكٍ، عَنْ نَافِعٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ، وَهُوَ عَلَى الْمُنْبَرِ، وَذَكَرَ الصَّدَقَةَ وَالتَّعَفُّفَ وَالْمَسَالَةَ: «الْيَدُ الْعُلْيَا خَيْرٌ مِنَ الْيَدِ السُّفْلَى، فَالْيَدُ الْعُلْيَا هِيَ الْمُنْفَقَةُ، وَالسُّفْلَى هِيَ السَّائِلَةُ». [أخرجه مسلم: ١٠٣٣].

١٩- بَابُ الْمَنَانِ بِمَا أُعْطِيَ

لِقَوْلِهِ: ﴿الَّذِينَ يَنْفَقُونَ أَمْوَالَهُمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ ثُمَّ لَا يَتَّبِعُونَ مَا أَنْفَقُوا مَنَاولًا أَدَّى﴾ [الآية: البقرة: ٢٦٢].

٢٠- بَابُ مَنْ أَحَبَّ تَفْجِيلَ

الصَّدَقَةِ مِنْ يَوْمِهَا

١٤٣٠- حَدَّثَنَا أَبُو عَاصِمٍ، عَنْ عُمَرَ بْنِ سَعِيدٍ، عَنْ ابْنِ

مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحِيمِ، عَنْ حَجَّاجِ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ ابْنِ جُرَيْجٍ قَالَ: أَخْبَرَنِي ابْنُ أَبِي مُلَيْكَةَ، عَنْ عَبَادِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ ابْنِ الزُّبَيْرِ أَخْبَرَهُ، عَنْ أَسْمَاءَ بِنْتِ أَبِي بَكْرٍ رضي الله عنه: أَنَّهَا جَاءَتْ إِلَى النَّبِيِّ صلى الله عليه وسلم فَقَالَ: «لَا تُوعِي فَيُوعِيَ اللَّهُ، أَرْضَخِي مَا اسْتَطَعْتَ». [راجع: ١٤٣٣. أخرجه مسلم: ١٠٢٩. مطولاً.]

أَبِي مُلَيْكَةَ: أَنَّ عُبَيْدَةَ بْنَ الْحَارِثِ رضي الله عنه حَدَّثَهُ قَالَ: صَلَّى بِنَا النَّبِيِّ صلى الله عليه وسلم الْعَصْرَ، فَاسْرَعَ ثُمَّ دَخَلَ الْبَيْتَ، فَلَمْ يَلْبَثْ أَنْ خَرَجَ، فَقُلْتُ، أَوْ قِيلَ لَهُ، فَقَالَ: «كُنْتُ خَلَفْتُ فِي الْبَيْتِ تَبْرًا مِنَ الصَّدَقَةِ، فَكَرِهْتُ أَنْ آيْتَهُ، فَقَسَمْتُهُ». [راجع: ٨٥١.]

٢١ - بَابُ: التَّحْرِيزُ عَلَى

الصَّدَقَةِ وَالشَّفَاعَةِ فِيهَا

١٤٣١ - حَدَّثَنَا مُسْلِمٌ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ: حَدَّثَنَا عَدِيُّ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: خَرَجَ النَّبِيُّ صلى الله عليه وسلم يَوْمَ عِيدٍ، فَصَلَّى رَكَعَتَيْنِ، لَمْ يُصَلِّ قَبْلُ وَلَا بَعْدُ، ثُمَّ مَالَ عَلَى النِّسَاءِ، وَمَعَهُ بِلَالٌ، فَوَعَّظَهُنَّ وَأَمَرَهُنَّ أَنْ يَتَّصِدَّقْنَ، فَجَعَلَتِ الْمَرْأَةُ تُلْقِي الْقُلُوبَ وَالْخُرُصَ. [راجع: ٩٨. أخرجه مسلم ٨٨٤، مطولاً بنقص، وهو في كتاب العيدين (١٣) كاملاً.]

١٤٣٢ - حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَاحِدِ: حَدَّثَنَا أَبُو بَرْدَةَ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنُ أَبِي بَرْدَةَ: حَدَّثَنَا أَبُو بَرْدَةَ بْنُ أَبِي مُوسَى، عَنْ أَبِيهِ رضي الله عنه قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم إِذَا جَاءَهُ السَّائِلُ، أَوْ طَلَبَتْ إِلَيْهِ حَاجَةٌ، قَالَ: «اشْفَعُوا تُؤْجَرُوا، وَيَقْضِي اللَّهُ عَلَى لِسَانِ نَبِيِّهِ صلى الله عليه وسلم مَا شَاءَ». [انظر: ٦٠٢٧، ٦٠٢٨، ٧٤٧٦. أخرجه مسلم ٢٦٢٧.]

١٤٣٣ - حَدَّثَنَا صَدَقَةُ بْنُ الْفَضْلِ: أَخْبَرَنَا عَبْدَةُ، عَنْ هِشَامٍ، عَنْ قَاطِمَةَ، عَنْ أَسْمَاءَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ: قَالَ لِي النَّبِيُّ صلى الله عليه وسلم: «لَا تُوَكِّي فَيُوَكِّي عَلَيْكَ».

حَدَّثَنَا عَثْمَانُ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، عَنْ عَبْدِ، وَقَالَ: «لَا تُحْصِي فَيُحْصِي اللَّهُ عَلَيْكَ». [انظر: ١٤٣٤، ٢٥٩٠، ٢٥٩١. أخرجه مسلم ١٠٢٩. مطولاً.]

٢٢ - بَابُ: الصَّدَقَةُ

فِيمَا اسْتَطَاعَ

١٤٣٤ - حَدَّثَنَا أَبُو عَاصِمٍ، عَنْ ابْنِ جُرَيْجٍ. وَحَدَّثَنِي

٢٣ - بَابُ:

الصَّدَقَةُ تُكَفِّرُ الْخَطِيئَةَ

١٤٣٥ - حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ: حَدَّثَنَا جَرِيرٌ، عَنْ الْأَعْمَشِ، عَنْ أَبِي وَائِلٍ، عَنْ حُدَيْفَةَ رضي الله عنه قَالَ: قَالَ عُمَرُ رضي الله عنه: أَيُّكُمْ يَحْفَظُ حَدِيثَ رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم عَنِ الْفِتْنَةِ؟ قَالَ: قُلْتُ: أَنَا أَحْفَظُهُ كَمَا قَالَ. قَالَ: إِنَّكَ عَلَيْهِ لَجَرِيءٌ، فَكَيْفَ؟ قَالَ: قُلْتُ: فِتْنَةُ الرَّجُلِ فِي أَهْلِهِ وَوَلَدِهِ وَجَارِهِ، تُكْفَرُهَا الصَّلَاةُ وَالصَّدَقَةُ وَالْمَعْرُوفُ - قَالَ سُلَيْمَانُ: قَدْ كَانَ يَقُولُ: الصَّلَاةُ وَالصَّدَقَةُ وَالْأَمْرُ بِالْمَعْرُوفِ وَالنَّهْيُ عَنِ الْمُنْكَرِ - قَالَ: لَيْسَ هَذِهِ أَرِيدُ، وَلَكِنِّي أَرِيدُ الَّتِي تَمْوِجُ كَمْوِجَ الْبَحْرِ، قَالَ: قُلْتُ: لَيْسَ عَلَيْكَ بِهَا يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ بَأْسٌ، بَيْنَكَ وَبَيْنَهَا بَابٌ مَغْلُوقٌ، قَالَ: فَيُكْسَرُ الْبَابُ أَوْ يُفْتَحُ؟ قَالَ: قُلْتُ: لَا بَلْ يُكْسَرُ، قَالَ: فَإِنَّهُ إِذَا كُسِرَ لَمْ يُغْلَقْ أَبَدًا. قَالَ: قُلْتُ: أَجَلٌ. فَهَبْنَا أَنْ تَسْأَلَهُ مِنَ الْبَابِ؟ فَقُلْنَا لِمَسْرُوقٍ: سَلُهُ، قَالَ: فَسَأَلَهُ، فَقَالَ: عُمَرُ رضي الله عنه. قَالَ: قُلْنَا: فَعَلِمَ عُمَرُ مَنْ تَعْنِي؟ قَالَ: نَعَمْ، كَمَا أَنَّ دُونَ عَدِ لَيْلَةٍ، وَذَلِكَ أَنِّي حَدَّثْتُهُ حَدِيثًا لَيْسَ بِالْأَعْلِيَّطِ. [راجع: ٥٢٥. أخرجه مسلم ١٤٤. مطولاً باختلاف.]

٢٤ - بَابُ: مَنْ تَصَدَّقَ

فِي الشَّرْكِ ثُمَّ أَسْلَمَ

١٤٣٦ - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ: حَدَّثَنَا هِشَامٌ: حَدَّثَنَا مَعْمَرٌ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ عُرْوَةَ، عَنْ حَكِيمِ بْنِ حِزَامٍ رضي الله عنه قَالَ: قُلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَرَأَيْتَ أَشْيَاءَ، كُنْتُ أَتَحَنُّتُ بِهَا فِي الْجَاهِلِيَّةِ، مِنْ صَدَقَةٍ، أَوْ عَتَاقَةٍ، وَصَلَةِ رَحِمٍ، فَهَلْ

وَلِلْخَازِنِ مِثْلُ ذَلِكَ، لَهُ بِمَا اكْتَسَبَ، وَلَهَا بِمَا أَنْفَقَتْ». [راجع: ١٤٢٥. أخرجه مسلم: ١٠٢٣.]

١٤٤١ - حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ يَحْيَى: أَخْبَرَنَا جَرِيرٌ، عَنْ مَنْصُورٍ، عَنْ شَقِيقٍ، عَنْ مَسْرُوقٍ، عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «إِذَا أَنْفَقَتِ الْمَرْأَةُ مِنْ طَعَامِ بَيْتِهَا، غَيْرَ مُفْسِدَةٍ، فَلَهَا أَجْرُهَا، وَلِلزَّوْجِ بِمَا اكْتَسَبَ، وَلِلْخَازِنِ مِثْلُ ذَلِكَ». [راجع: ١٤٢٥. أخرجه مسلم: ١٠٢٣.]

٢٧ - بَابُ قَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى: ﴿فَمَا مِّنْ أُعْطِيَ وَاتَّقَى﴾

وَصَدَقَ بِالْحُسْنَى، فَسَيِّسَرُهُ لِلْيُسْرَى، وَأَمَّا مَن بَخَلَ وَاسْتَغْنَى، وَكَذَبَ بِالْحُسْنَى فَسَيِّسَرُهُ لِلْعُسْرَى [الليل: ١٠، ٥]

«اللَّهُمَّ اعْطُ مُنْفِقَ مَالٍ خَلْفًا».

١٤٤٢ - حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ قَالَ: حَدَّثَنِي أَخِي، عَنْ سُلَيْمَانَ، عَنْ مُعَاوِيَةَ بْنِ أَبِي مُزَرَّدٍ، عَنْ أَبِي الْحُبَابِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ﷺ: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «مَا مِنْ يَوْمٍ يُصْبِحُ الْعِبَادُ فِيهِ، إِلَّا مَلَكَانِ يَنْزِلَانِ، يَقُولُ أَحَدُهُمَا: اللَّهُمَّ اعْطُ مُنْفِقًا خَلْفًا، وَيَقُولُ الْآخَرُ اللَّهُمَّ: اعْطُ مُمْسِكًا تَلَفًا». [أخرجه مسلم: ١٠١٠.]

٢٨ - بَابُ مِثْلِ الْمُتَصَدِّقِ وَالْبَخِيلِ

١٤٤٣ - حَدَّثَنَا مُوسَى: حَدَّثَنَا وَهَيْبٌ: حَدَّثَنَا ابْنُ طَاوُسٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ﷺ قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ ﷺ «مِثْلُ الْبَخِيلِ وَالْمُتَصَدِّقِ، كَمِثْلِ رَجُلَيْنِ، عَلَيْهِمَا جَبْتَانِ مِنْ حَدِيدٍ».

وَحَدَّثَنَا أَبُو الْيَمَانِ: أَخْبَرَنَا شُعَيْبٌ: حَدَّثَنَا أَبُو الزِّنَادِ: أَنَّ عَبْدَ الرَّحْمَنِ حَدَّثَهُ: أَنَّهُ سَمِعَ أَبَا هُرَيْرَةَ ﷺ: أَنَّهُ سَمِعَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «مِثْلُ الْبَخِيلِ وَالْمُنْفِقِ، كَمِثْلِ

فِيهَا مَنْ أَجَرَ؟ فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «أَسَلَمْتُ عَلَى مَا سَلَفَ مِنْ خَيْرٍ». [انظر: ٢٢٢٠، ٢٥٣٨، ٥٩٩٢، ٥٩٩٢، ٥٩٩٢. أخرجه مسلم: ١٢٣ وله رواية فيها زيادة.]

٢٥ - بَابُ أَجْرِ الْخَادِمِ إِذَا تَصَدَّقَ بِأَمْرِ صَاحِبِهِ غَيْرَ مُفْسِدٍ

١٤٣٧ - حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ: حَدَّثَنَا جَرِيرٌ، عَنْ الْأَعْمَشِ، عَنْ أَبِي وَائِلٍ، عَنْ مَسْرُوقٍ، عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِذَا تَصَدَّقَتِ الْمَرْأَةُ مِنْ طَعَامِ زَوْجِهَا، غَيْرَ مُفْسِدَةٍ، كَانَ لَهَا أَجْرُهَا، وَلَزَوْجِهَا بِمَا كَسَبَ، وَلِلْخَازِنِ مِثْلُ ذَلِكَ». [راجع: ١٤٢٥. أخرجه مسلم: ١٠٢٤.]

١٤٣٨ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْعَلَاءِ: حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ، عَنْ بُرَيْدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، عَنْ أَبِي بُرَيْدَةَ، عَنْ أَبِي مُوسَى، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «الْخَازِنُ الْمُسْلِمُ الْأَمِينُ، الَّذِي يُنْفَذُ - وَرَبَّمَا قَالَ: يُعْطَى - مَا أَمَرَ بِهِ، كَامِلًا مُوقَرًّا، طَيِّبًا بِهِ نَفْسُهُ، فَيَدْفَعُهُ إِلَى الَّذِي أَمَرَ لَهُ بِهِ، أَحَدُ الْمُتَصَدِّقِينَ». [انظر: ٢٢٦٠، ٢٣١٩، وانظر في الزكاة، باب: ١٧. أخرجه مسلم: ١٠٢٣.]

٢٦ - بَابُ أَجْرِ الْمَرْأَةِ إِذَا تَصَدَّقَتْ

أَوْ أَطْعَمَتْ، مِنْ بَيْتِ زَوْجِهَا، غَيْرَ مُفْسِدَةٍ.

١٤٣٩ - حَدَّثَنَا آدَمُ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ: حَدَّثَنَا مَنْصُورٌ وَالْأَعْمَشُ، عَنْ أَبِي وَائِلٍ، عَنْ مَسْرُوقٍ، عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، تَعْنِي: «إِذَا تَصَدَّقَتِ الْمَرْأَةُ مِنْ بَيْتِ زَوْجِهَا». [راجع: ١٤٢٥. أخرجه مسلم: ١٠٢٣.]

١٤٤٠ - حَدَّثَنَا عُمَرُ بْنُ حَفْصٍ: حَدَّثَنَا أَبِي: حَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ، عَنْ شَقِيقٍ، عَنْ مَسْرُوقٍ، عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ: قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «إِذَا أَطْعَمَتِ الْمَرْأَةُ مِنْ بَيْتِ زَوْجِهَا، غَيْرَ مُفْسِدَةٍ، كَانَ لَهَا أَجْرُهَا، وَلَهُ مِثْلُهُ،

٣١ - باب: قَدْرُ كَمْ يُعْطَى مِنَ الزَّكَاةِ وَالصَّدَقَةِ، وَمَنْ أُعْطِيَ شَاءَ

١٤٤٦ - حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ يُونُسَ: حَدَّثَنَا أَبُو شَهَابٍ، عَنْ خَالِدِ الْحَذَاءِ، عَنْ حَفْصَةَ بِنْتِ سِيرِينَ، عَنْ أُمِّ عَطِيَّةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ: بُعِثَ إِلَى نُسَيْبَةَ الْأَنْصَارِيَّةِ بِشَاءَ، فَأُرْسِلَتْ إِلَى عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا مِنْهَا، فَقَالَ: النَّبِيُّ ﷺ: «عِنْدَكُمْ شَيْءٌ». فَقُلْتُ: لَا، إِلَّا مَا أُرْسِلْتُ بِهِ نُسَيْبَةَ مِنْ تِلْكَ الشَّاءِ، فَقَالَ: «هَاتِ فَقَدْ بَلَغْتَ مَحَلَّهَا». [انظر: ١٤٩٤، ٢٥٧٩، أخرجه مسلم ١٠٧٦.]

٣٢ - باب: زَكَاةُ الْوَرِقِ

١٤٤٧ - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ: أَخْبَرَنَا مَالِكٌ، عَنْ عَمْرِو بْنِ يَحْيَى الْمَازِنِيِّ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا سَعِيدٍ الْخُدْرِيَّ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَيْسَ فِيمَا دُونَ خَمْسِ دَوْدَ صَدَقَةٌ مِنَ الْإِبِلِ، وَلَيْسَ فِيمَا دُونَ خَمْسِ أَوَاقٍ صَدَقَةٌ، وَلَيْسَ فِيمَا دُونَ خَمْسَةِ أَوْسُقٍ صَدَقَةٌ». حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَهَّابِ قَالَ: حَدَّثَنِي يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ قَالَ: أَخْبَرَنِي عَمْرُو: سَمِعَ أَبَاهُ: عَنْ أَبِي سَعِيدٍ ﷺ: سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ: بِهَذَا. [راجع: ١٤٠٥، أخرجه مسلم ٩٧٩.]

٣٣ - باب:

الْعَرَضُ فِي الزَّكَاةِ

وَقَالَ طَاوُسٌ: قَالَ مُعَاذٌ ﷺ: لِأَهْلِ الْيَمَنِ: ائْتُونِي بِعَرَضٍ، ثِيَابَ خَمِيصٍ أَوْ لَيْسَ، فِي الصَّدَقَةِ، مَكَانَ الشَّعِيرِ وَالذَّرَّةِ، أَهْوَنُ عَلَيْكُمْ، وَخَيْرٌ لِأَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ بِالْمَدِينَةِ. وَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «وَأَمَّا خَالِدٌ: فَقَدْ احْتَبَسَ أَدْرَاعَهُ وَأَعْتَدَهُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ». [راجع: ١٤٦٨.]

رَجُلَيْنِ، عَلَيْهِمَا جُبَّتَانِ مِنْ حَدِيدٍ، مَنْ تُدْبِيهِمَا إِلَى تَرَاقِيهِمَا، فَأَمَّا الْمُتَنَفِّقُ فَلَا يَنْفَقُ إِلَّا سَبْعَتَ، أَوْ وَفَرَتْ عَلَى جِلْدِهِ، حَتَّى تُخْفِيَ بَنَانَهُ، وَتَعْفُو أَثَرَهُ، وَأَمَّا الْبَخِيلُ: فَلَا يُرِيدُ أَنْ يَنْفَقَ شَيْئًا إِلَّا لَزَقَتْ كُلُّ حَلَقَةٍ مَكَانَهَا، فَهُوَ يُوسِعُهَا وَلَا تَتَّسِعُ».

تَابِعَهُ الْحَسَنُ بْنُ مُسْلِمٍ، عَنْ طَاوُسٍ: فِي الْجُبَّتَيْنِ [انظر: ١٤٤٤، ٢٩١٧، ٥٢٩٩، ٥٧٩٧، أخرجه مسلم: ١٠٢١ باختلاف.]

١٤٤٤ - وَقَالَ حَنْظَلَةُ، عَنْ طَاوُسٍ: جُبَّتَانِ.

وَقَالَ اللَّيْثُ: حَدَّثَنِي جَعْفَرٌ، عَنْ ابْنِ هُرْمَزٍ، سَمِعْتُ أَبَا هُرَيْرَةَ ﷺ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ: جُبَّتَانِ. [راجع: ١٤٤٣، أخرجه مسلم: ١٠٢١.]

٢٩ - باب: صَدَقَةُ

الْكُسْبِ وَالتَّجَارَةِ

لِقَوْلِهِ تَعَالَى: «يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا أَنْفَقُوا مِنْ طَيِّبَاتِ مَا كَسَبْتُمْ» - إِلَى قَوْلِهِ - «أَنَّ اللَّهَ غَنِيٌّ حَمِيدٌ» [البقرة: ٢٦٧]

٣٠ - باب:

عَلَى كُلِّ مُسْلِمٍ صَدَقَةٌ، فَمَنْ لَمْ يَجِدْ فَلْيَعْمَلْ بِالْمَعْرُوفِ

١٤٤٥ - حَدَّثَنَا مُسْلِمُ بْنُ أَبِرَاهِيمَ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ: حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ أَبِي بُرْدَةَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «عَلَى كُلِّ مُسْلِمٍ صَدَقَةٌ». فَقَالَ: يَا نَبِيَّ اللَّهِ، فَمَنْ لَمْ يَجِدْ؟ قَالَ: «يَعْمَلُ بِيَدِهِ، فَيَنْفَعُ نَفْسَهُ وَيَتَصَدَّقُ». قَالُوا: فَإِنْ لَمْ يَجِدْ؟ قَالَ: «يُعِينُ ذَا الْحَاجَةِ الْمَلْهُوفَ». قَالَ: فَإِنْ لَمْ يَجِدْ؟ قَالَ: «فَلْيَعْمَلْ بِالْمَعْرُوفِ وَلْيُمْسِكِ عَنِ الشَّرِّ فَإِنَّهَا لَهُ صَدَقَةٌ». [انظر: ٦٠٢٢، أخرجه مسلم: ١٠٠٨ بلفظ مختلف.]

وَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «تَصَدَّقْنَ وَلَوْ مِنْ حُلِيكُنَّ». [الصدقة: (راجع: ١٤٤٨)]

[راجع: ٩٨]

٣٥ - بَابُ:

مَا كَانَ مِنْ خَلِيطَيْنِ، فَأَنْتَهُمَا
يَتَرَا جَعَانِ بَيْنَهُمَا بِالسُّوِيَّةِ

وَقَالَ طَاوُسٌ وَعَطَاءٌ: إِذَا عَلِمَ الْخَلِيطَانِ أُمُورَهُمَا،
فَلَا يَجْمَعُ مَالَهُمَا.

وَقَالَ سُفْيَانُ: لَا يَجِبُ حَتَّى يَتِمَّ لِهَذَا أَرْبَعُونَ شَاةً،
وَلِهَذَا أَرْبَعُونَ شَاةً.

١٤٥١ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ: حَدَّثَنِي أَبِي
قَالَ: حَدَّثَنِي ثُمَامَةُ: أَنَّ أَنَسًا حَدَّثَهُ: أَنَّ أَبَا بَكْرٍ ﷺ: كَتَبَ
لَهُ الَّتِي فَرَضَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «وَمَا كَانَ مِنْ خَلِيطَيْنِ،
فَأَنْتَهُمَا يَتَرَا جَعَانِ بَيْنَهُمَا بِالسُّوِيَّةِ». [راجع: ١٤٤٨]

٣٦ - بَابُ: زَكَاةُ الْإِبِلِ

ذَكَرَهُ أَبُو بَكْرٍ، وَأَبُو ذَرٍّ، وَأَبُو هُرَيْرَةَ، ﷺ، عَنْ
النَّبِيِّ ﷺ. [راجع: ١٤٤٨، ١٤٦٠]

١٤٥٢ - حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ: حَدَّثَنَا الْوَلِيدُ بْنُ
مُسْلِمٍ: حَدَّثَنَا الْأَوْزَاعِيُّ قَالَ: حَدَّثَنِي ابْنُ شِهَابٍ، عَنْ
عَطَاءِ بْنِ يَزِيدَ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ ﷺ: أَنَّ أَعْرَابِيًّا
سَأَلَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ عَنِ الْهَجْرَةِ، فَقَالَ: «وَيْحَكَ، إِنْ
شَأْنَهَا شَدِيدٌ، فَهَلْ لَكَ مِنْ إِبِلٍ تُؤَدِّي صَدَقَتَهَا». قَالَ:
نَعَمْ، قَالَ: «فَاعْمَلْ مِنْ وَرَاءِ الْبَحَارِ، فَإِنَّ اللَّهَ لَنْ يَتْرَكَ
مَنْ عَمَلَ شَيْئًا». [انظر: ٢٦٣٣، ٣٩٢٣، ٦١٦٥. أخرجه
مسلم: ١٨٦٥]

٣٧ - بَابُ:

مَنْ بَلَغَتْ عِنْدَهُ صَدَقَةٌ
بِنْتٍ مَخَاضٍ وَلَيْسَتْ عِنْدَهُ

١٤٥٣ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ: حَدَّثَنِي أَبِي
قَالَ: حَدَّثَنِي ثُمَامَةُ: أَنَّ أَنَسًا ﷺ حَدَّثَهُ: أَنَّ أَبَا بَكْرٍ ﷺ:
كَتَبَ لَهُ فَرِيضَةَ الصَّدَقَةِ، الَّتِي أَمَرَ اللَّهُ رَسُولَهُ ﷺ: «مَنْ

فَلَمْ يَسْتَنْ صَدَقَةَ الْفَرَضِ مِنْ غَيْرِهَا - فَجَعَلَتِ الْمَرْأَةُ تُلْقِي
خُرْصَهَا وَسَخَابَهَا. وَلَمْ يَخْصُصْ الذَّهَبَ وَالْفِضَّةَ مِنَ
الْعُرُوضِ.

١٤٤٨ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ: حَدَّثَنِي أَبِي قَالَ:
حَدَّثَنِي ثُمَامَةُ: أَنَّ أَنَسًا ﷺ حَدَّثَهُ: أَنَّ أَبَا بَكْرٍ ﷺ: كَتَبَ
لَهُ الَّتِي أَمَرَ اللَّهُ رَسُولَهُ ﷺ: «وَمَنْ بَلَغَتْ صَدَقَتُهُ بِنْتُ
مَخَاضٍ وَلَيْسَتْ عِنْدَهُ، وَعِنْدَهُ بِنْتُ لَبُونٍ، فَإِنَّهَا تُقْبَلُ
مِنْهُ، وَيُعْطِيهِ الْمُصَدِّقُ عَشْرِينَ دِرْهَمًا أَوْ شَاتَيْنِ، فَإِنْ لَمْ
يَكُنْ عِنْدَهُ بِنْتُ مَخَاضٍ عَلَى وَجْهَهَا، وَعِنْدَهُ ابْنُ لَبُونٍ،
فَإِنَّهُ يُقْبَلُ مِنْهُ، وَلَيْسَ مَعَهُ شَيْءٌ». [انظر: ١٤٥٠،
١٤٥١، ١٤٥٣، ١٤٥٤، ١٤٥٥، ٢٤٨٧، ٣١٠٦،
٥٨٧٨، ٦٩٥٥، وانظر في الزكاة: باب: ٣٦]

١٤٤٩ - حَدَّثَنَا مُؤَمِّلٌ: حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ، عَنْ أَيُّوبَ،
عَنْ عَطَاءِ بْنِ أَبِي رِيَاحٍ قَالَ: قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ
عَنْهُمَا: أَشْهَدُ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ لَصَلَّى قَبْلَ الْخُطْبَةِ،
فَرَأَى أَنَّهُ لَمْ يَسْمَعْ النِّسَاءَ، فَاتَّاهُنَّ، وَمَعَهُ بِلَالٌ نَاشِرُ
ثَوْبِهِ، فَوَعَّظَهُنَّ، وَأَمَرَهُنَّ أَنْ يَتَصَدَّقْنَ، فَجَعَلَتِ الْمَرْأَةُ
تُلْقِي، وَأَشَارَ أَيُّوبُ إِلَى أُذُنِهِ وَإِلَى حَلْقِهِ. [راجع: ٩٨. أخرجه
مسلم: ٨٨٤ وهو في كتاب العيدين (١٣) بزيادة]

٣٤ - بَابُ:

لَا يَجْمَعُ بَيْنَ مُتَفَرِّقٍ
وَلَا يُفَرِّقُ بَيْنَ مُجْتَمِعٍ

وَيَذْكُرُ عَنْ سَالِمٍ، عَنْ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا،
عَنِ النَّبِيِّ ﷺ: مِثْلُهُ.

١٤٥٠ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْأَنْصَارِيُّ قَالَ:
حَدَّثَنِي أَبِي قَالَ: حَدَّثَنِي ثُمَامَةُ: أَنَّ أَنَسًا ﷺ حَدَّثَهُ: أَنَّ أَبَا
بَكْرٍ ﷺ: كَتَبَ لَهُ الَّتِي فَرَضَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «وَلَا
يَجْمَعُ بَيْنَ مُتَفَرِّقٍ، وَلَا يُفَرِّقُ بَيْنَ مُجْتَمِعٍ، حَسْبِيَّةٌ

عشرين ومائة ففيها حقان طرقتا الجمّل، فإذا زادت على عشرين ومائة ففي كل أربعين بنت لبون، وفي كل خمسين حقّة، ومن لم يكن معه إلا أربع من الإبل فليس فيها صدقة، إلا أن يشاء ربها، فإذا بلغت خمساً من الإبل ففيها شاة. وفي صدقة الغنم: في سائمتها إذا كانت أربعين إلى عشرين ومائة شاة، فإذا زادت على عشرين ومائة إلى مائتين شاتان، فإذا زادت على مائتين إلى ثلاث مائة ففيها ثلاث شياه، فإذا زادت على ثلاث مائة ففي كل مائة شاة، فإذا كانت سائمة الرجل ناقصة من أربعين شاة واحدة، فليس فيها صدقة إلا أن يشاء ربها. وفي الرقة ربع العشر، فإن لم تكن إلا تسعين ومائة فليس فيها شيء إلا أن يشاء ربها. [راجع: ١٤٤٨].

٣٩ - باب: لا تؤخذ في

الصدقة هرمّة

ولا ذات عوار، ولا تيس، إلا ما شاء المصدق.

١٤٥٥ - حدثنا محمد بن عبد الله قال: حدثني أبي قال: حدثني ثمامة: أن أنسا رضي الله عنه حدثه: أن أبا بكر رضي الله عنه كتب له، التي أمر الله رسوله ﷺ: «ولا يخرج في الصدقة هرمّة، ولا ذات عوار، ولا تيس، إلا ما شاء المصدق».

٤٠ - باب: أخذ

العناق في الصدقة

١٤٥٦ - حدثنا أبو اليمان: أخبرنا شعيب، عن الزهري (ح).

وقال الليث: حدثني عبد الرحمن بن خالد، عن ابن شهاب، عن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة بن مسعود: أن أبا هريرة رضي الله عنه قال: قال أبو بكر رضي الله عنه: «والله لو منعوني عناقاً، كانوا يؤدونها إلى رسول الله ﷺ، لقاتلتهم على

بلغت عنده من الإبل صدقة الجذعة، وليست عنده جذعة، وعنده حقّة، فإنها تقبل منه الحقّة، ويجعل معها شاتين إن استيسرتا له، أو عشرين درهماً، ومن بلغت عنده صدقة الحقّة، وليست عنده الحقّة، وعنده الجذعة، فإنها تقبل منه الجذعة، ويعطيه المصدق عشرين درهماً أو شاتين. ومن بلغت عنده صدقة الحقّة، وليست عنده إلا بنت لبون، فإنها تقبل منه بنت لبون، ويعطي شاتين أو عشرين درهماً، ومن بلغت صدقته بنت لبون، وعنده حقّة، فإنها تقبل منه الحقّة، ويعطيه المصدق عشرين درهماً أو شاتين. ومن بلغت صدقته بنت لبون، وليست عنده، وعنده بنت مخاض، فإنها تقبل منه بنت مخاض، ويعطي معها عشرين درهماً أو شاتين. [راجع: ١٤٤٨].

٣٨ - باب: زكاة الغنم

١٤٥٤ - حدثنا محمد بن عبد الله بن المثنى الأنصاري قال: حدثني أبي قال: حدثني ثمامة بن عبد الله بن أنس: أن أنسا رضي الله عنه حدثه: أن أبا بكر رضي الله عنه، كتب له هذا الكتاب، لما وجهه إلى البحرين:

هذه فريضة الصدقة، التي فرض رسول الله ﷺ على المسلمين، والتي أمر الله بها رسوله، فمن سئلها من المسلمين على وجهها فليعطها، ومن سئل فوقها فلا يعط: «في أربع وعشرين من الإبل فما دونها، من الغنم، من كل خمس شاة، إذا بلغت خمساً وعشرين إلى خمس وثلاثين ففيها بنت مخاض أثنى، فإذا بلغت ستاً وثلاثين إلى خمس وأربعين ففيها بنت لبون أثنى، فإذا بلغت ستاً وأربعين إلى ستين ففيها حقّة طروقة الجمّل، فإذا بلغت واحدة وستين إلى خمس وسبعين ففيها جذعة، فإذا بلغت - يعني - ستاً وسبعين إلى تسعين ففيها بنتا لبون، فإذا بلغت إحدى وتسعين إلى

منعها . [راجع: ١٤٥٠ . أخرجه مسلم : ٢٠ ، مطولاً] .

١٤٥٧ - قال : عمر رضي الله عنه : فما هو إلا أن رأيت أن الله شرَحَ صدرَ أبي بكر رضي الله عنه بالقتال ، فعرفت أنه الحق . [راجع: ١٤٥٠ . أخرجه مسلم : ٢٠ ، مطولاً] .

٤١ - باب : لا تؤخذ كرائم أموال الناس في الصدقة

١٤٥٨ - حدثنا أمية بن بسطام : حدثنا يزيد بن زريع : حدثنا روح بن القاسم ، عن إسماعيل بن أمية ، عن يحيى ابن عبد الله بن صفية ، عن أبي معبد ، عن ابن عباس رضي الله عنهما : أن رسول الله ﷺ لما بعث معاذًا رضي الله عنه على اليمن ، قال : « إنك تقدم على قوم أهل كتاب ، فليكن أول ما تدعوهم إليه عبادة الله ، فإذا عرفوا الله ، فأخبرهم : أن الله قد فرض عليهم خمس صلوات في يومهم وليلتهم ، فإذا فعلوا ، فأخبرهم أن الله فرض عليهم زكاة من أموالهم ، وتردد على فقرائهم ، فإذا أطاعوا بها ، فخذ منهم ، وتوق كرائم أموال الناس » . [راجع: ١٣٩٥ . أخرجه مسلم : ١٩] .

٤٢ - باب : ليس فيما دون خمس ذود صدقة

١٤٥٩ - حدثنا عبد الله بن يوسف : أخبرنا مالك ، عن محمد بن عبد الرحمن بن أبي صعصعة المازني ، عن أبيه ، عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه : أن رسول الله ﷺ قال : « ليس فيما دون خمسة أوسق من التمر صدقة ، وليس فيما دون خمس أواق من الورق صدقة ، وليس فيما دون خمس ذود من الإبل صدقة » . [راجع: ١٤٥٥ . أخرجه مسلم : ٩٧٩] .

٤٣ - باب : زكاة البقر

وقال أبو حميد : قال النبي ﷺ : « لأعرفن ، ما جاء الله رجل ببقرة لها خوار » . ويقال : جوار . « تجارون »

[النحل: ٥٣] : ترفعون أصواتكم كما تجار البقرة .

١٤٦٠ - حدثنا عمر بن حفص بن غياث : حدثنا أبي : حدثنا الأعمش ، عن المعمر بن سويد ، عن أبي ذر رضي الله عنه : قال : انتهيت إلى النبي ﷺ ، قال : « والذي نفسي بيده ، أو : والذي لا إله غيره - أو كما حلف - ما من رجل تكون له إبل ، أو بقرة ، أو غنم ، لا يؤدي حقها ، إلا أتى بها يوم القيامة ، أعظم ما تكون وأسمه ، تطؤه بأخفافها ، وتنطحه بقرونها ، كلما جازت أхраها ردت عليه أولاهها ، حتى يقضى بين الناس » .

رواه بكير ، عن أبي صالح ، عن أبي هريرة رضي الله عنه ، عن النبي ﷺ . [انظر: ٩٦٣٨ ، وانظر في الزكاة ، باب ٣٦ . أخرجه مسلم : ٩٩٠ مطولاً وبإختلاف] .

٤٤ - باب :

الزكاة على الأقارب

وقال النبي ﷺ : « له أجران : أجر القرابة والصدقة » . [راجع: ١٤٦٦] .

١٤٦١ - حدثنا عبد الله بن يوسف : أخبرنا مالك ، عن إسحاق بن عبد الله بن أبي طلحة : أنه سمع أنس بن مالك رضي الله عنه يقول : كان أبو طلحة أكثر الأنصار بالمدينة مالا من نخل ، وكان أحب أمواله إليه بيرحاء ، وكانت مستقبلة المسجد ، وكان رسول الله ﷺ يدخلها ، ويشرب من ماء فيها طيب . قال أنس : فلما أنزلت هذه الآية : « لئن تسألوا البر حتى تنفقوا مما تحبون » . قام أبو طلحة إلى رسول الله ﷺ فقال : يا رسول الله ، إن الله تبارك وتعالى يقول : « لئن تسألوا البر حتى تنفقوا مما تحبون » . وإن أحب أموالي إلي بيرحاء ، وإنها صدقة لله ، أرجو برها وذخرها عند الله ، فضعها ، يا رسول الله ، حيث أراك الله . قال : فقال رسول الله ﷺ : « بخ ، ذلك مال رابع ، ذلك مال رابع ، وقد سمعت ما قلت ، وإنني أرى أن تجعلها في الأقربين » . فقال أبو طلحة : أفعل يا رسول الله ، فقسمها

أَبُو طَلْحَةَ فِي أَقَارِبِهِ وَبَنِي عَمِّهِ .
تَابِعَهُ رَوْحٌ .

عَلَى الْمُسْلِمِ فِي قَرَسِهِ وَغُلَامِهِ صَدَقَةٌ . [انظر: ١٤٦٤ هـ .
أخرجه مسلم : ٩٨٢] .

٤٦ - بَابُ لَيْسَ عَلَى الْمُسْلِمِ فِي عَبْدِهِ صَدَقَةٌ

وَقَالَ: يَحْيَى بْنُ يَحْيَى وَإِسْمَاعِيلُ، عَنْ مَالِكٍ: رَأَيْحٌ .
[انظر: ٢٣١٨ هـ، ٢٧٥٢ هـ، ٢٧٥٨ هـ، ٢٧٦٩ هـ، ٤٥٥٤ هـ، ٤٥٥٥ هـ،
٥٦١١ هـ، وانظر في الوصايا، باب ١٣ و ١٤ . أخرجه مسلم : ٩٩٨] .

١٤٦٤ - حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ: حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ، عَنْ
خُثَيْمِ بْنِ عِرَاكِ قَالَ: حَدَّثَنِي أَبِي، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه، عَنْ
النَّبِيِّ ﷺ . حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ حَرْبٍ: حَدَّثَنَا وَهَيْبُ بْنُ
خَالِدٍ: حَدَّثَنَا خُثَيْمُ بْنُ عِرَاكِ بْنِ مَالِكٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي
هُرَيْرَةَ رضي الله عنه، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «لَيْسَ عَلَى الْمُسْلِمِ
صَدَقَةٌ فِي عَبْدِهِ وَلَا فِي قَرَسِهِ» . [راجع: ١٤٦٣ هـ] .

٤٧ - بَابُ

الصَّدَقَةِ عَلَى الْيَتَامَى

١٤٦٥ - حَدَّثَنَا مُعَاذُ بْنُ قُضَالَةَ: حَدَّثَنَا هِشَامٌ، عَنْ
يَحْيَى، عَنْ هِلَالِ بْنِ أَبِي مَيْمُونَةَ: حَدَّثَنَا عَطَاءُ بْنُ يَسَارٍ:
أَنَّهُ سَمِعَ أَبَا سَعِيدٍ الْخُدْرِيَّ رضي الله عنه يُحَدِّثُ: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ
جَلَسَ ذَاتَ يَوْمٍ عَلَى الْمُبَرِّ، وَجَلَسْنَا حَوْلَهُ، فَقَالَ: «إِنِّي
مِمَّا أَخَافُ عَلَيْكُمْ مِنْ بَعْدِي مَا يَفْتَحُ عَلَيْكُمْ مِنْ زَهْرَةِ
الدُّنْيَا وَزِينَتِهَا» . فَقَالَ رَجُلٌ: يَا رَسُولَ اللَّهِ: أَوَيَأْتِي الْخَيْرُ
بِالشَّرِّ؟ فَسَكَتَ النَّبِيُّ ﷺ، فَقِيلَ لَهُ: مَا شَأْنُكَ، تَكَلِّمُ
النَّبِيَّ ﷺ وَلَا يَكَلِّمُكَ؟ فَرَأَيْنَا أَنَّهُ يَنْزِلُ عَلَيْهِ، قَالَ: فَمَسَحَ
عَنْهُ الرُّحْصَاءَ، فَقَالَ: «إِنَّ السَّائِلَ» . وَكَانَ حَمْدَهُ فَقَالَ:
«إِنَّهُ لَا يَأْتِي الْخَيْرُ بِالشَّرِّ، وَإِنْ مِمَّا يُنْبِتُ الرِّبْعُ يُقْتَلُ أَوْ
يُلْمُ، إِلَّا أَكَلَتِ الْخَضِرَاءُ، أَكَلْتُ حَتَّى إِذَا امْتَدَّتْ
خَاصِرَتَاهَا، اسْتَقْبَلَتْ عَيْنَ الشَّمْسِ، فَتَلَطَّتْ وَبَالَتْ
وَرَتَعَتْ، وَإِنْ هَذَا الْمَالَ خَضِرَةٌ حُلْوَةٌ، فَنَعِمَ صَاحِبُ
الْمُسْلِمِ مَا أُعْطِيَ مِنْهُ الْمُسْكِينُ وَالْيَتِيمُ وَابْنُ السَّبِيلِ - أَوْ
كَمَّا قَالَ: النَّبِيُّ ﷺ - وَإِنَّهُ مَنْ يَأْخُذْهُ بَغْيٌ حَقُّهُ، كَالَّذِي
يَأْكُلُ وَلَا يَشْبَعُ، وَيَكُونُ شَهِيدًا عَلَيْهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ» .
[راجع: ٩٢١ هـ . أخرجه مسلم : ١٠٥٢] .

١٤٦٢ - حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي مَرْيَمَ: أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ
قَالَ: أَخْبَرَنِي زَيْدٌ، عَنْ عِيَاضِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ
الْخُدْرِيِّ رضي الله عنه: خَرَجَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي أَضْحَى أَوْ فِطْرٍ إِلَى
الْمُصَلَّى، ثُمَّ انْصَرَفَ، فَوَعِظَ النَّاسَ وَأَمَرَهُمْ بِالصَّدَقَةِ،
فَقَالَ: «أَيُّهَا النَّاسُ، تَصَدَّقُوا» . فَمَرَّ عَلَى النِّسَاءِ، فَقَالَ:
«يَا مَعْشَرَ النِّسَاءِ تَصَدَّقْنَ، فَإِنِّي رَأَيْتُكُمْ أَكْثَرَ أَهْلِ النَّارِ» .
فَقُلْنَ: وَبِمَ ذَلِكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ قَالَ: «تُكْثِرْنَ اللَّعْنَ،
وَتَكْفُرْنَ الْعَشِيرَ، مَا رَأَيْتُ مَنْ تَقْصَاتُ عَقْلَ وَدِينِ،
أَذْهَبَ لِلْبَّ الرَّجُلِ الْحَازِمِ، مِنْ إِحْدَاكُنَّ، يَا مَعْشَرَ
النِّسَاءِ» . ثُمَّ انْصَرَفَ، فَلَمَّا صَارَ إِلَى مَنْزِلِهِ، جَاءَتْ
زَيْنَبُ، أَمْرَأَةُ ابْنِ مَسْعُودٍ، تَسْتَأْذِنُ عَلَيْهِ، فَقِيلَ: يَا رَسُولَ
اللَّهِ، هَذِهِ زَيْنَبُ، فَقَالَ: «أَيُّ الزَّيَانِبِ» . فَقِيلَ: أَمْرَأَةُ ابْنِ
مَسْعُودٍ، قَالَ: «نَعَمْ، أَتَذْنُوا لَهَا» . فَأَذْنُ لَهَا، قَالَتْ: يَا
نَبِيَّ اللَّهِ، إِنَّكَ أَمَرْتَ الْيَوْمَ بِالصَّدَقَةِ، وَكَانَ عِنْدِي حُلِيٌّ
لِي، فَأَرَدْتُ أَنْ أَتَصَدَّقَ بِهِ، فَرَعِمَ ابْنُ مَسْعُودٍ: أَنَّهُ وَوَلَدَهُ
أَحَقُّ مَنْ تَصَدَّقْتُ بِهِ عَلَيْهِمْ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «صَدَقَ ابْنُ
مَسْعُودٍ، زَوْجُكَ وَوَلَدُكَ أَحَقُّ مَنْ تَصَدَّقْتُ بِهِ عَلَيْهِمْ» .
[راجع: ٣٠٤ هـ . أخرجه مسلم ٨٠ مختصراً وزيادة تفسر «نقصان العقل
والدين»] .

٤٥ - بَابُ لَيْسَ عَلَى

الْمُسْلِمِ فِي قَرَسِهِ صَدَقَةٌ

١٤٦٣ - حَدَّثَنَا آدَمُ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ
دِينَارٍ قَالَ: سَمِعْتُ سُلَيْمَانَ بْنَ يَسَارٍ، عَنْ عِرَاكِ بْنِ
مَالِكٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «لَيْسَ

٤٨ - باب: الزكاة على الزوج والأيتام في الحجر

قاله أبو سعيد عن النبي ﷺ . [راجع: ٣٠٤] .

١٤٦٦ - حَدَّثَنَا عُمَرُ بْنُ حَفْصٍ: حَدَّثَنَا أَبِي: حَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ قَالَ: حَدَّثَنِي شَقِيقٌ، عَنْ عُمَرُو بْنِ الْحَارِثِ، عَنْ زَيْنَبَ، امْرَأَةِ عَبْدِ اللَّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا .

قال: فَذَكَرْتُهُ لِإِبْرَاهِيمَ: فَحَدَّثَنِي إِبْرَاهِيمُ، عَنْ أَبِي عُبَيْدَةَ، عَنْ عُمَرُو بْنِ الْحَارِثِ، عَنْ زَيْنَبَ، امْرَأَةِ عَبْدِ اللَّهِ، بِمِثْلِهِ سَوَاءً. قَالَتْ: كُنْتُ فِي الْمَسْجِدِ، فَرَأَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ فَقَالَ: «تَصَدَّقْنَ وَلَوْ مِنْ حُلِيْكُنَّ». وَكَانَتْ زَيْنَبُ تُنْفِقُ عَلَى عَبْدِ اللَّهِ وَآيَاتِمَ فِي حَجَرِهَا، قَالَ: فَقَالَتْ لِعَبْدِ اللَّهِ: سَلْ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ: أَيْجِزِي عَنِّي أَنْ أَنْفِقَ عَلَيْكَ وَعَلَى آيَاتِمَ فِي حَجَرِي مِنَ الصَّدَقَةِ؟ فَقَالَ: سَلِي أَنْتِ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ، فَأَنْطَلَقْتُ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ، فَوَجَدْتُ امْرَأَةً مِنَ الْأَنْصَارِ عَلَى الْبَابِ، حَاجَتُهَا مِثْلُ حَاجَتِي، فَمَرَّ عَلَيْنَا بِلَالٍ، فَقُلْنَا: سَلِ النَّبِيَّ ﷺ: أَيْجِزِي عَنِّي أَنْ أَنْفِقَ عَلَى زَوْجِي وَآيَاتِمَ لِي فِي حَجَرِي، وَقُلْنَا: لَا تُخْبِرْنَا، فَدَخَلَ فَسَأَلَهُ، فَقَالَ: «مَنْ هُمَا». قَالَ: زَيْنَبُ. قَالَ: «أَيُّ الزَّيَانِبِ». قَالَ: امْرَأَةُ عَبْدِ اللَّهِ. قَالَ: «نَعَمْ لَهَا أَجْرَانِ، أَجْرُ الْقَرَابَةِ وَأَجْرُ الصَّدَقَةِ». [انظر في الزكاة، باب ٤٤٤. أخرجه مسلم: ١٠٠٠] .

١٤٦٧ - حَدَّثَنَا عُمَانُ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ، عَنْ هِشَامٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ زَيْنَبَ، بِنْتِ أُمِّ سَلَمَةَ، عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ قَالَتْ: قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَلِي أَجْرٌ أَنْ أَنْفِقَ عَلَى بَنِي أَبِي سَلَمَةَ، إِنَّمَا هُمْ بَنِي؟ فَقَالَ: «أَنْفَقِي عَلَيْهِمْ، فَلَكَ أَجْرٌ مَا أَنْفَقْتِ عَلَيْهِمْ». [انظر: ٥٣٦٩، أخرجه مسلم: ١٠٠١] .

٤٩ - باب: قول الله تعالى:

«وَفِي الرِّقَابِ. . . وَفِي سَبِيلِ اللَّهِ» .

[التوبة: ٦٠] .

وَيُذَكِّرُ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا: يُعْتَقُ مِنْ زَكَاةِ مَالِهِ، وَيُعْطَى فِي الْحَجِّ .

وَقَالَ الْحَسَنُ: إِنْ اشْتَرَى آبَاهُ مِنَ الزَّكَاةِ جَارًا، وَيُعْطَى فِي الْمُجَاهِدِينَ، وَالَّذِي لَمْ يَحْجْ، ثُمَّ تَلَا: «إِنَّمَا الصَّدَقَاتُ لِلْفُقَرَاءِ» [التوبة: ٦٠] الآية، فِي أَيَّهَا أُعْطِيَتْ أَجْزَأَتْ .

وَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «إِنَّ خَالِدًا احْتَبَسَ أَدْرَاعَهُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ» .

وَيُذَكِّرُ عَنْ أَبِي لَاسٍ: حَمَلْنَا النَّبِيَّ ﷺ عَلَى إِبِلٍ الصَّدَقَةَ لِلْحَجِّ .

١٤٦٨ - حَدَّثَنَا أَبُو الْيَمَانِ: أَخْبَرَنَا شُعَيْبٌ: حَدَّثَنَا أَبُو الزِّنَادِ، عَنِ الْأَعْرَجِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ﷺ قَالَ: أَمَرَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِالصَّدَقَةِ، فَقِيلَ: مَنْعَ ابْنِ جَمِيلٍ، وَخَالِدِ بْنِ الْوَلِيدِ، وَعَبَّاسُ بْنُ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ: فَقَالَ: النَّبِيُّ ﷺ: «مَا يَنْقُمُ ابْنُ جَمِيلٍ إِلَّا أَنَّهُ كَانَ فَقِيرًا فَأَغْنَاهُ اللَّهُ وَرَسُولُهُ، وَأَمَّا خَالِدٌ: فَإِنَّكُمْ تَظْلُمُونَ خَالِدًا، قَدْ احْتَبَسَ أَدْرَاعَهُ وَأَعْتَدَهُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ، وَأَمَّا الْعَبَّاسُ بْنُ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ: فَعَمَّ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، فَهِيَ عَلَيْهِ صَدَقَةٌ وَمِثْلُهَا مَعَهَا» .

تَابَعَهُ ابْنُ أَبِي الزِّنَادِ، عَنْ أَبِيهِ .

وَقَالَ ابْنُ إِسْحَاقَ: عَنْ أَبِي الزِّنَادِ: «هِيَ عَلَيْهِ وَمِثْلُهَا مَعَهَا» . [انظر في الزكاة باب: ٣٣، وفي الجهاد والسير باب: ٨٩، أخرجه مسلم: ٩٨٣] .

وَقَالَ ابْنُ جُرَيْجٍ: حَدَّثْتُ عَنْ الْأَعْرَجِ بِمِثْلِهِ .

٥٠ - باب: الاستيعفاف عن المسألة

١٤٦٩ - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ: أَخْبَرَنَا مَالِكٌ، عَنْ ابْنِ شَهَابٍ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ يَزِيدَ اللَّيْثِيِّ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ ﷺ: إِنْ نَاسًا مِنَ الْأَنْصَارِ، سَأَلُوا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فَأَعْطَاهُمْ، ثُمَّ سَأَلُوهُ فَأَعْطَاهُمْ، ثُمَّ سَأَلُوهُ فَأَعْطَاهُمْ،

حَتَّى تَوْفِّي. [انظر: ٢٧٥٠، ٣١٤٣، ٦٤٤١. أخرجه مسلم ١٠٣٥، مختصراً.]

٥١ - بَاب: مَنْ أَعْطَاهُ

اللَّهُ شَيْئًا مِنْ غَيْرِ

مَسْأَلَةٍ وَلَا إِشْرَافٍ نَفْسٍ

١٤٧٣ - حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ بُكَيْرٍ: حَدَّثَنَا اللَّيْثُ، عَنْ يُونُسَ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ سَالِمٍ: أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: سَمِعْتُ عُمَرَ يَقُولُ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُعْطِينِي الْعَطَاءَ، فَأَقُولُ: أَعْطَهُ مَنْ هُوَ أَفْقَرُ إِلَيْهِ مِنِّي. فَقَالَ: «خُذْهُ، إِذَا جَاءَكَ مِنْ هَذَا الْمَالِ شَيْءٌ، وَأَنْتَ غَيْرُ مُشْرِفٍ وَلَا سَائِلٍ، فَخُذْهُ، وَمَا لَا، فَلَا تُتْبِعْهُ نَفْسَكَ». [انظر: ٧١٦٣، ٧١٦٤. أخرجه مسلم: ١٠٤٥.]

٥٢ - بَاب: مَنْ

سَأَلَ النَّاسَ تَكْتَرًا

١٤٧٤ - حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ بُكَيْرٍ: حَدَّثَنَا اللَّيْثُ، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي جَعْفَرٍ قَالَ: سَمِعْتُ حَمْرَةَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ قَالَ: سَمِعْتُ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «مَا يَزَالُ الرَّجُلُ يَسْأَلُ النَّاسَ، حَتَّى يَأْتِي يَوْمَ الْقِيَامَةِ لَيْسَ فِي وَجْهِهِ مِزْعَةٌ لَحْمٍ». [انظر: ١٤٧٥، ٧١٨٤. أخرجه مسلم: ١٠٤٠.]

١٤٧٥ - وَقَالَ: «إِنَّ الشَّمْسَ تَدْنُو يَوْمَ الْقِيَامَةِ، حَتَّى يَبْلُغَ الْعَرَقُ نَصْفَ الْأُذُنِ، فَيَبْنَا هُمْ كَذَلِكَ اسْتَغَاثُوا بِأَدَمَ، ثُمَّ بِمُوسَى، ثُمَّ بِمُحَمَّدٍ ﷺ».

وَرَأَى عَبْدَ اللَّهِ: حَدَّثَنِي اللَّيْثُ: حَدَّثَنِي ابْنُ أَبِي جَعْفَرٍ: «فَيَشْفَعُ لِقَضَى بَيْنَ الْخَلْقِ، فَيَمْشِي حَتَّى يَأْخُذَ بِخَلْقَةِ الْبَابِ، فَيَوْمُئِذٍ يَبْعَثُهُ اللَّهُ مَقَامًا مَحْمُودًا، يَحْمَدُهُ أَهْلُ الْجَمْعِ كُلُّهُمْ».

وَقَالَ مُعَلَّى: حَدَّثَنَا وَهَيْبٌ، عَنِ الثُّعْمَانِ بْنِ رَاشِدٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُسْلِمٍ، أَخِي الزُّهْرِيِّ، عَنْ حَمْرَةَ: سَمِعَ

حَتَّى نَقْدَ مَا عِنْدَهُ، فَقَالَ: «مَا يَكُونُ عِنْدِي مِنْ خَيْرٍ فَلَنْ أَذْخِرَهُ عَنْكُمْ، وَمَنْ يَسْتَغْفِرُ يَغْفِرَ اللَّهُ، وَمَنْ يَسْتَغْنِ يُغْنِهِ اللَّهُ، وَمَنْ يَتَصَبَّرْ يُصْبِرْهُ اللَّهُ وَمَا أُعْطِيَ أَحَدٌ عَطَاءً خَيْرًا وَأَوْسَعَ مِنَ الصَّبْرِ». [انظر: ٦٤٧٠. أخرجه مسلم: ١٠٥٣.]

١٤٧٠ - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ: أَخْبَرَنَا مَالِكٌ، عَنْ أَبِي الزُّنَادِ، عَنِ الْأَعْرَجِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ﷺ: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ، لَأَنْ يَأْخُذَ أَحَدُكُمْ حَبْلَهُ، فَيَحْتَطِبَ عَلَى ظَهْرِهِ خَيْرٌ لَهُ مِنْ أَنْ يَأْتِيَ رَجُلًا فَيَسْأَلَهُ، أَعْطَاهُ أَوْ مَنَعَهُ». [انظر: ١٤٨٠، ٢٠٧٤، ٢٣٧٤. أخرجه مسلم: ١٠٤٢.]

١٤٧١ - حَدَّثَنَا مُوسَى: حَدَّثَنَا وَهَيْبٌ: حَدَّثَنَا هِشَامٌ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ الزُّبَيْرِ بْنِ الْعَوَّامِ ﷺ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «لَأَنْ يَأْخُذَ أَحَدُكُمْ حَبْلَهُ، فَيَأْتِيَ بِحِزْمَةِ الْحَطَبِ عَلَى ظَهْرِهِ فَيَبْعَثُهَا، فَيَكْفِ اللَّهُ بِهَا وَجْهَهُ، خَيْرٌ لَهُ مِنْ أَنْ يَسْأَلَ النَّاسَ، أَعْطَوْهُ أَوْ مَنَعُوهُ». [انظر: ٢٠٧٥.]

١٤٧٢ - حَدَّثَنَا عَبْدَانُ: أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ: أَخْبَرَنَا يُونُسُ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ عُرْوَةَ بْنِ الزُّبَيْرِ، وَسَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ، أَنَّ حَكِيمَ بْنَ حَزَامٍ ﷺ قَالَ: سَأَلْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فَأَعْطَانِي، ثُمَّ سَأَلْتُهُ فَأَعْطَانِي، ثُمَّ سَأَلْتُهُ فَأَعْطَانِي ثُمَّ، قَالَ: «يَا حَكِيمُ، إِنَّ هَذَا الْمَالَ خَضِرَةٌ حُلُوءَةٌ، فَمَنْ أَخَذَهُ بِسَخَاوَةِ نَفْسٍ بُورِكَ لَهُ فِيهِ، وَمَنْ أَخَذَهُ بِإِشْرَافٍ نَفْسٍ لَمْ يُبَارَكْ لَهُ فِيهِ، كَالَّذِي يَأْكُلُ وَلَا يَشْبَعُ، الْيَدُ الْعُلْيَا خَيْرٌ مِنَ الْيَدِ السُّفْلَى». قَالَ: حَكِيمٌ: فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، وَالَّذِي بَعَثَكَ بِالْحَقِّ، لَا أُرْزَأُ أَحَدًا بَعْدَكَ شَيْئًا، حَتَّى أَفَارِقَ الدُّنْيَا. فَكَانَ أَبُو بَكْرٍ ﷺ يَدْعُو حَكِيمًا إِلَى الْعَطَاءِ فَيَأْتِي أَنْ يَقْبَلَهُ مِنْهُ، ثُمَّ إِنَّ عُمَرَ ﷺ دَعَاهُ لِيُعْطِيَهُ فَأَبَى أَنْ يَقْبَلَ مِنْهُ شَيْئًا، فَقَالَ: عُمَرُ إِنِّي أَشْهَدُكُمْ يَا مَعْشَرَ الْمُسْلِمِينَ عَلَى حَكِيمٍ، أَنِّي أَعْرَضْتُ عَلَيْهِ حَقَّهُ مِنْ هَذَا الْفَيْءِ، فَيَأْتِي أَنْ يَأْخُذَهُ. فَلَمْ يَرِزَا حَكِيمًا أَحَدًا مِنَ النَّاسِ بَعْدَ رَسُولِ اللَّهِ

ابْنُ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ : فِي الْمَسْأَلَةِ .
[راجع: ١٤٧٤ . أخرجه مسلم : ١٠٤٠ باختلاف] .

٥٣ - بَابُ : قَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى :

﴿ لَا يَسْأَلُونَ النَّاسَ إِلْحَافًا ﴾ [البقرة: ٢٧٣] .

وَكَمِ الْغَنَى .

وَقَوْلُ النَّبِيِّ ﷺ : « وَلَا يَجِدُ غَنَى يُغْنِيهِ » .

وَقَالَ مُعَلَّى : حَدَّثَنَا وَهَيْبٌ ، عَنِ النُّعْمَانِ بْنِ رَاشِدٍ ،
عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُسْلَمٍ ، أَخِي الزُّهْرِيِّ ، عَنْ حَمْرَةَ : سَمِعَ
ابْنَ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ : فِي الْمَسْأَلَةِ .
[راجع: ١٤٧٦] .

لَقَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى : ﴿ لِلْفُقَرَاءِ الَّذِينَ أَحْصَرُوا فِي
سَبِيلِ اللَّهِ - إِلَى قَوْلِهِ - فَإِنَّ اللَّهَ بِهِ عَلِيمٌ ﴾ [البقرة: ٢٧٣] .

١٤٧٦ - حَدَّثَنَا حَجَّاجُ بْنُ مَنْهَالٍ : حَدَّثَنَا شُعْبَةُ : أَخْبَرَنِي
مُحَمَّدُ بْنُ زِيَادٍ قَالَ : سَمِعْتُ أَبَا هُرَيْرَةَ ؓ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ
قَالَ : « لَيْسَ الْمُسْكِينُ الَّذِي تَرُدُّهُ الْأُكْلَةُ وَالْأَكْلَتَانِ ،
وَلَكِنَّ الْمُسْكِينَ الَّذِي لَيْسَ لَهُ غَنَى ، وَيَسْتَحْيِي ، أَوْ ، لَا
يَسْأَلُ النَّاسَ إِلْحَافًا » . [انظر: ١٤٧٩ ، ٤٥٣٩ . وانظر في
الزكاة ، باب : ٥٣ . أخرجه مسلم : ١٠٣٩ مطولاً] .

١٤٧٧ - حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ : حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ
عُلَيْيَةَ : حَدَّثَنَا خَالِدُ الْحَذَاءُ : عَنْ ابْنِ أَشْوَعٍ : عَنِ الشَّعْبِيِّ :

حَدَّثَنِي كَاتِبُ الْمُغِيرَةِ بْنُ شُعْبَةَ قَالَ : كَتَبَ مُعَاوِيَةُ إِلَى
الْمُغِيرَةِ بْنِ شُعْبَةَ : أَنْ أَكْتُبَ إِلَيْ بَشِيءٍ سَمِعْتُهُ مِنَ النَّبِيِّ
ﷺ ، فَكَتَبَ إِلَيْهِ : سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ : « إِنَّ اللَّهَ كَرِهَ
لَكُمْ ثَلَاثًا : قِيلَ وَقَالَ ، وَإِضَاعَةَ الْمَالِ ، وَكَثْرَةَ
السُّؤَالِ » . [راجع: ٨٤٤ . أخرجه مسلم : ٥٩٣ ، بقطعة ليست في هذه
الطريق وجاءت مختصرة عنده في الأفضية (١٢)] .

١٤٧٨ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ غُرَيْرٍ الزُّهْرِيُّ : حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ

ابْنُ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ صَالِحِ بْنِ كَيْسَانَ ، عَنْ ابْنِ
شِهَابٍ قَالَ : أَخْبَرَنِي عَامِرُ بْنُ سَعْدٍ ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ : أُعْطِيَ

رَسُولُ اللَّهِ ﷺ رَهْطًا وَأَنَا جَالِسٌ فِيهِمْ ، قَالَ : فَتَرَكَ رَسُولُ
اللَّهِ ﷺ مِنْهُمْ رَجُلًا لَمْ يُعْطَ ، وَهُوَ أَعْجَبُهُمْ إِلَيَّ ، فَقُمْتُ
إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَسَارَرْتُهُ ، فَقُلْتُ : مَا لَكَ عَنْ فُلَانٍ ،
وَاللَّهِ إِنِّي لَأَرَاهُ مُؤْمِنًا ؟ قَالَ : « أَوْ مُسْلِمًا » . قَالَ : فَسَكَتُ
قَلِيلًا ، ثُمَّ عَلَّنِي مَا أَعْلَمُ فِيهِ ، فَقُلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ ، مَا لَكَ
عَنْ فُلَانٍ ، وَاللَّهِ إِنِّي لَأَرَاهُ مُؤْمِنًا ؟ قَالَ : « أَوْ مُسْلِمًا » .
قَالَ : فَسَكَتُ قَلِيلًا ، ثُمَّ عَلَّنِي مَا أَعْلَمُ فِيهِ ، فَقُلْتُ : يَا
رَسُولَ اللَّهِ ، مَا لَكَ عَنْ فُلَانٍ ، وَاللَّهِ إِنِّي لَأَرَاهُ مُؤْمِنًا قَالَ :
« أَوْ مُسْلِمًا » . يَعْنِي : فَقَالَ : « إِنِّي لَا أُعْطِي الرَّجُلَ ، وَغَيْرَهُ
أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْهُ ، خَشْيَةً أَنْ يَكْبَ فِي النَّارِ عَلَى وَجْهِهِ » .

وَعَنْ أَبِيهِ ، عَنْ صَالِحٍ ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ مُحَمَّدٍ أَنَّهُ
قَالَ : سَمِعْتُ أَبِي يُحَدِّثُ هَذَا . فَقَالَ فِي حَدِيثِهِ : فَضْرَبَ
رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَدَهُ ، فَجَمَعَ بَيْنَ عُنُقِي وَكَتْفِي ، ثُمَّ قَالَ :
« أَقْبِلْ أَيُّ سَعْدٍ ، إِنِّي لَا أُعْطِي الرَّجُلَ » . [راجع: ٢٧ . أخرجه
مسلم: ١٥٠] .

قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ ﷺ « فَكَبِّبُوا » : قُلُّبُوا . « مُكَبَّا » :
أَكَبَ الرَّجُلُ إِذَا كَانَ فَعْلُهُ غَيْرَ وَاقِعٍ عَلَى أَحَدٍ ، فَإِذَا وَقَعَ
الْفِعْلُ ، قُلْتُ كَبَّهُ اللَّهُ لَوَجْهِهِ ، وَكَبَيْتُهُ أَنَا .

قَالَ : أَبُو عَبْدِ اللَّهِ : صَالِحُ بْنُ كَيْسَانَ أَكْبَرُ مِنَ
الزُّهْرِيِّ ، وَهُوَ قَدْ أَدْرَكَ ابْنَ عُمَرَ

١٤٧٩ - حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ : حَدَّثَنِي
مَالِكٌ ، عَنْ أَبِي الزِّنَادِ ، عَنِ الْأَعْرَجِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ؓ :
أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : « لَيْسَ الْمُسْكِينُ الَّذِي يَطُوفُ عَلَى
النَّاسِ ، تَرُدُّهُ اللَّقْمَةُ وَاللُّقْمَتَانِ ، وَالتَّمْرَةُ وَالتَّمْرَتَانِ ،
وَلَكِنَّ الْمُسْكِينَ الَّذِي لَا يَجِدُ غَنَى يُغْنِيهِ ، وَلَا يَقْطُنُ بِهِ
فَيَتَصَدَّقُ عَلَيْهِ ، وَلَا يَقُومُ فَيَسْأَلُ النَّاسَ » . [راجع: ١٤٧٦ .
أخرجه مسلم : ١٠٣٩] .

١٤٨٠ - حَدَّثَنَا عُمَرُ بْنُ حَفْصٍ بْنُ غِيَاثٍ : حَدَّثَنَا أَبِي :
حَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ : حَدَّثَنَا أَبُو صَالِحٍ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، عَنْ

النَّبِيُّ ﷺ قَالَ : « لَأَنْ يَأْخُذَ أَحَدُكُمْ حَبْلَهُ ، ثُمَّ يَغْدُو - أَحْسَبُهُ قَالَ - إِلَى الْجَبَلِ ، فَيَحْتَطِبُ ، فَيَبِيعُ ، فَيَأْكُلُ وَيَتَصَدَّقُ ، خَيْرٌ لَهُ مِنْ أَنْ يَسْأَلَ النَّاسَ » . [راجع : ١٤٧٠ . أخرجه مسلم : ١٠٤٢] .

٥٤ - بَابُ خُرُصِ التَّمْرِ

١٤٨١ - حَدَّثَنَا سَهْلُ بْنُ بَكَّارٍ : حَدَّثَنَا وَهْبٌ ، عَنْ عَمْرِو ابْنِ يَحْيَى ، عَنْ عَبَّاسِ السَّاعِدِيِّ ، عَنْ أَبِي حُمَيْدٍ السَّاعِدِيِّ ، قَالَ : غَزَوْنَا مَعَ النَّبِيِّ ﷺ غَزْوَةَ تَبُوكَ ، فَلَمَّا جَاءَ وَادِي الْفُرَى ، إِذَا امْرَأَةٌ فِي حَدِيقَةٍ لَهَا ، فَقَالَ : النَّبِيُّ ﷺ لِأَصْحَابِهِ : « اخْرُصُوا » . وَخَرَصَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَشْرَةَ أَوْسُقٍ ، فَقَالَ لَهَا : « أَحْصِي مَا يَخْرُجُ مِنْهَا » . فَلَمَّا أَتَيْنَا تَبُوكَ قَالَ : « أَمَا ، إِنَّهَا سَتَهَبُ اللَّيْلَةَ رِيحٌ شَدِيدَةٌ ، فَلَا يَقُومَنَّ أَحَدٌ ، وَمَنْ كَانَ مَعَهُ بَعِيرٌ فَلْيَعْقِلْهُ » . فَعَقَلْنَاهَا ، وَهَبَتْ رِيحٌ شَدِيدَةٌ ، فَقَامَ رَجُلٌ ، فَأَلْقَتْهُ بِجَبَلٍ طَيِّءٍ . وَأَهْدَى مَلِكٌ أَيْلَةً لِلنَّبِيِّ ﷺ بَغْلَةً بَيْضَاءَ ، وَكَسَاهُ بُرْدًا ، وَكَبَّ لَهُ بِيَحْرَهُمْ ، فَلَمَّا أَتَى وَادِي الْفُرَى قَالَ لِلْمَرْأَةِ : « كَمْ جَاءَ حَدِيقَتُكَ » . قَالَتْ : عَشْرَةَ أَوْسُقٍ ، خَرَصَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ . فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : « إِنِّي مُتَعَجِّلٌ إِلَى الْمَدِينَةِ ، فَمَنْ أَرَادَ مِنْكُمْ أَنْ يَتَعَجَّلَ مَعِيَ فَلْيَتَعَجَّلْ » . فَلَمَّا - قَالَ ابْنُ بَكَّارٍ كَلِمَةً مَعْنَاهَا - أَشْرَفَ عَلَى الْمَدِينَةِ قَالَ : « هَذِهِ طَابَةٌ » . فَلَمَّا رَأَى أَحَدًا قَالَ : « هَذَا جَبِيلٌ يُحِبُّنَا وَنُحِبُهُ ، أَلَا أَخْبِرُكُمْ بِخَيْرِ دُورِ الْأَنْصَارِ » . قَالَ : بَلَى ، قَالَ : « دُورُ بَنِي النَّجَّارِ ، ثُمَّ دُورُ بَنِي عَبْدِ الْأَشْهَلِ ، ثُمَّ دُورُ بَنِي سَاعِدَةَ ، أَوْ دُورُ بَنِي الْحَارِثِ بْنِ الْخَزْرَجِ ، وَفِي كُلِّ دُورٍ الْأَنْصَارُ - يَعْنِي خَيْرًا » . [انظر : ٤١٨٧٢ ، ٤٣١٦١ ، ٤٣٧٩١ ، ٤٤٤٢٢ . انظر في الهبة ، باب ٢٨ ، والجهاد والسير ، باب ٦١ و ١٣٦ . أخرجه مسلم : ١٣٩٢ ، مختصراً] .

١٤٨٢ - وَقَالَ : سُلَيْمَانُ بْنُ بِلَالٍ : حَدَّثَنِي عَمْرُو : « ثُمَّ دَارُ بَنِي الْحَارِثِ ، ثُمَّ بَنِي سَاعِدَةَ » .

وَقَالَ سُلَيْمَانُ : عَنْ سَعْدِ بْنِ سَعِيدٍ ، عَنْ عُمَارَةَ بْنِ

غَزِيَّةَ ، عَنْ عَبَّاسٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : « أَحَدٌ جَبَلٌ يُحِبُّنَا وَنُحِبُهُ » .

قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ : كُلُّ بُسْتَانٍ عَلَيْهِ حَائِطٌ فَهُوَ حَدِيقَةٌ ، وَمَا لَمْ يَكُنْ عَلَيْهِ حَائِطٌ لَمْ يَقُلْ حَدِيقَةً .

٥٥ - بَابُ الْعُشْرِ فِيمَا

يُسْقَى مِنْ مَاءِ السَّمَاءِ ،
وَبِالْمَاءِ الْجَارِي

وَلَمْ يَرِ عُمَرُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ فِي الْعَسَلِ شَيْئًا .

١٤٨٣ - حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ أَبِي مَرْيَمَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ وَهَبٍ قَالَ : أَخْبَرَنِي يُونُسُ بْنُ يَزِيدَ ، عَنْ الزُّهْرِيِّ ، عَنْ سَالِمِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ ، عَنْ أَبِيهِ ﷺ ، عَنْ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : « فِيمَا سَقَّتِ السَّمَاءُ وَالْعِيُونُ ، أَوْ كَانَ عَثَرِيًّا ، الْعُشْرُ ، وَمَا سَقِيَ بِالنَّضْحِ نِصْفُ الْعُشْرِ » .

قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ : هَذَا تَفْسِيرُ الْأَوَّلِ ، لِأَنَّهُ لَمْ يُوقَّتْ فِي الْأَوَّلِ ، يَعْنِي حَدِيثُ ابْنِ عُمَرَ : « وَفِيمَا سَقَّتِ السَّمَاءُ الْعُشْرُ » . وَبَيَّنَّ فِي هَذَا وَوَقَّتْ ، وَالزِّيَادَةُ مَقْبُولَةٌ ، وَالْمُقَسَّرُ يَقْضَى عَلَى الْمُبْهَمِ إِذَا رَوَاهُ أَهْلُ الثَّبَتِ ، كَمَا رَوَى الْفَضْلُ ابْنُ عَبَّاسٍ : أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ لَمْ يُصَلِّ فِي الْكَعْبَةِ ، وَقَالَ بِلَالٌ : قَدْ صَلَّى ، فَأَخَذَ بِقَوْلِ بِلَالٍ ، وَتَرَكَ قَوْلَ الْفَضْلِ .

٥٦ - بَابُ لَيْسَ فِيمَا

دُونِ خُمْسَةِ أَوْسُقٍ صَدَقَةٌ

١٤٨٤ - حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ : حَدَّثَنَا يَحْيَى : حَدَّثَنَا مَالِكٌ قَالَ : حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي صَعْصَعَةَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ ﷺ ، عَنْ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : « لَيْسَ فِيمَا أَقَلُّ مِنْ خُمْسَةِ أَوْسُقٍ صَدَقَةٌ ، وَلَا فِي أَقَلِّ مِنْ خُمْسَةِ مِنَ الْإِبِلِ الذَّوْدُ صَدَقَةٌ وَلَا فِي أَقَلِّ مِنْ خُمْسِ أَوْاقٍ مِنَ الْوَرِقِ صَدَقَةٌ » . [راجع : ١٤٠٥ . أخرجه مسلم : ٩٧٩ بلفظ « فِيمَا دُونَ »] .

[قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ : هَذَا تَفْسِيرُ الْأَوَّلِ إِذَا قَالَ : « لَيْسَ

فِيمَا دُونَ خَمْسَةِ أَوْسُقٍ صَدَقَةً. وَيُؤْخَذُ أَبَدًا فِي الْعِلْمِ
بِمَا زَادَ أَهْلُ الثَّبَتِ أَوْ يَتَوَاتَرًا.

٥٧ - بَابُ: أَخْذِ صَدَقَةِ

التَّمْرِ عِنْدَ صِرَامِ النَّخْلِ

وَهَلْ يَتْرَكُ الصَّبِيُّ قِيمَةَ تَمْرِ الصَّدَقَةِ

١٤٨٥ - حَدَّثَنَا عُمَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ الْحَسَنِ الْأَسَدِيُّ:
حَدَّثَنَا أَبِي: حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ طَهْمَانَ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ
زِيَادٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُؤْتِي
بِالتَّمْرِ عِنْدَ صِرَامِ النَّخْلِ، فَيَجِيءُ هَذَا بِتَمْرِهِ وَهَذَا مِنْ
تَمْرِهِ، حَتَّى يَصِيرَ عِنْدَهُ كَوْمًا مِنْ تَمْرٍ، فَجَعَلَ الْحَسَنُ
وَالْحُسَيْنُ رضي الله عنهما يُلْعَبَانِ بِذَلِكَ التَّمْرِ، فَأَخَذَ
أَحَدُهُمَا تَمْرَةً فَجَعَلَهَا فِي فِيهِ، فَنَظَرَ إِلَيْهِ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ
فَأَخْرَجَهَا مِنْ فِيهِ، فَقَالَ: «أَمَّا عَلِمْتَ أَنَّ آلَ مُحَمَّدٍ ﷺ لَا
يَأْكُلُونَ الصَّدَقَةَ». [انظر: ٤١٤٩١، ٤٣٠٧٢. أخرجه مسلم:

١٠٦٩ باختلاف وبالجزم بأن أخذ التمرة الحسن]

٥٨ - بَابُ: مَنْ بَاعَ ثَمَارَهُ

أَوْ نَخْلَهُ

أَوْ أَرْضَهُ أَوْ زَرْعَهُ، وَقَدْ وَجِبَ فِيهِ الْعُشْرُ أَوْ الصَّدَقَةُ،
فَأَدَّى الزَّكَاةَ مِنْ غَيْرِهِ، أَوْ بَاعَ ثَمَارَهُ وَلَمْ تَجِبْ فِيهِ
الصَّدَقَةُ.

وَقَوْلُ النَّبِيِّ ﷺ: «لَا تَبِيعُوا الثَّمَرَةَ حَتَّى يَبْدُوَ
صَلَاحُهَا». فَلَمْ يَحْظَرْ الْبَيْعُ بَعْدَ الصَّلَاحِ عَلَى أَحَدٍ، وَلَمْ
يَخْصَنَّ مَنْ وَجِبَ عَلَيْهِ الزَّكَاةُ مِمَّنْ لَمْ تَجِبْ.

١٤٨٦ - حَدَّثَنَا حَجَّاجٌ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ: أَخْبَرَنِي عَبْدُ اللَّهِ
ابْنُ دِينَارٍ: سَمِعْتُ ابْنَ عُمَرَ رضي الله عنهما يَقُولُ: نَهَى النَّبِيُّ ﷺ
عَنْ بَيْعِ الثَّمَرَةِ حَتَّى يَبْدُوَ صِلَاحُهَا، وَكَانَ إِذَا سُئِلَ عَنْ
صِلَاحِهَا، قَالَ: «حَتَّى تَذَهَبَ عَاهَتُهُ». [انظر: ٢١٨٣، ٢١٩٤،
٢١٩٩، ٢٢٤٧، ٢٢٤٩. أخرجه مسلم: ١٥٣٤، وفي
البیوع (٥١، ٥٧).]

١٤٨٧ - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ: حَدَّثَنِي اللَّيْثُ:
حَدَّثَنِي خَالِدُ بْنُ يَزِيدَ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ أَبِي رِيَاحٍ، عَنْ جَابِرِ
ابْنِ عَبْدِ اللَّهِ رضي الله عنهما نَهَى النَّبِيُّ ﷺ عَنْ بَيْعِ الثَّمَارِ
حَتَّى يَبْدُوَ صِلَاحُهَا. [انظر: ٢١٨٩، ٢١٩٦، ٢٣٨١، ٢٣٤٠،
٢٦٣٢. أخرجه مسلم: ١٥٣٦، وفي البیوع (٨١، ١٠٣).]

١٤٨٨ - حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ، عَنْ مَالِكٍ، عَنْ حُمَيْدٍ، عَنْ أَنَسِ
ابْنِ مَالِكٍ رضي الله عنه: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ نَهَى عَنْ بَيْعِ الثَّمَارِ حَتَّى
تُزْهِيَ. قَالَ: حَتَّى تَحْمَارَ. [انظر: ٢١٩٥، ٢١٩٧، ٢١٩٨، ٢٢٠٨.
أخرجه مسلم ١٥٥٥ بزيادة.]

٥٩ - بَابُ: هَلْ يَشْتَرِي

[الرَّجُلُ] صَدَقَتَهُ

وَلَا بَأْسَ أَنْ يَشْتَرِيَ صَدَقَتَهُ غَيْرَهُ، لِأَنَّ النَّبِيَّ ﷺ إِنَّمَا
نَهَى الْمُتَصَدِّقَ خَاصَّةً عَنِ الشِّرَاءِ، وَلَمْ يَنْهَ غَيْرَهُ.

١٤٨٩ - حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ بُكَيْرٍ: حَدَّثَنَا اللَّيْثُ، عَنْ
عُقَيْلٍ، عَنْ ابْنِ شَهَابٍ، عَنْ سَالِمٍ: أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عُمَرَ
رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا: كَانَ يُحَدِّثُ أَنَّ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ تَصَدَّقَ
بِفَرَسٍ فِي سَبِيلِ اللَّهِ، فَوَجَدَهُ يُبَاعُ، فَأَرَادَ أَنْ يَشْتَرِيَهُ، ثُمَّ
آتَى النَّبِيَّ ﷺ فَاسْتَأْمَرَهُ، فَقَالَ: «لَا تُعْدُ فِي صَدَقَتِكَ».
فَبِذَلِكَ كَانَ ابْنُ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا لَا يَتْرَكُ أَنْ يَتَبَاعَ شَيْئًا
تَصَدَّقَ بِهِ إِلَّا جَعَلَهُ صَدَقَةً. [انظر: ٢٢٧٥، ٢٢٩٧، ٣٠٠٢.
أخرجه مسلم: ١٦٢١.]

١٤٩٠ - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ: أَخْبَرَنَا مَالِكُ بْنُ
أَنَسٍ، عَنْ زَيْدِ بْنِ أَسْلَمَ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ: سَمِعْتُ عُمَرَ رضي الله عنه
يَقُولُ: حَمَلْتُ عَلَى فَرَسٍ فِي سَبِيلِ اللَّهِ، فَأَصَاعَهُ الَّذِي
كَانَ عِنْدَهُ، فَأَرَدْتُ أَنْ أَشْتَرِيَهُ، وَظَنَنْتُ أَنَّهُ يَبِيعُهُ بَرْخَصٍ،
فَسَأَلْتُ النَّبِيَّ ﷺ فَقَالَ: «لَا تَشْتَرِهِ، وَلَا تُعْدُ فِي
صَدَقَتِكَ، وَإِنْ أَعْطَاكَ بِدِرْهَمٍ، فَإِنَّ الْعَائِدَ فِي صَدَقَتِهِ
كَالْعَائِدِ فِي قَيْثِهِ». [انظر: ٢٦٢٣، ٢٦٣٦، ٢٩٧٠، ٣٠٠٣.
أخرجه مسلم ١٦٢٠ بذكر «كالكلب...».]

٦٠- بَاب: مَا يَذْكُرُ فِي

الصَّدَقَةِ لِلنَّبِيِّ ﷺ (وَالِهِ)

١٤٩١- حَدَّثَنَا آدَمُ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ زِيَادٍ قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا هُرَيْرَةَ ﷺ قَالَ: أَخَذَ الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا تَمْرَةً مِنْ تَمْرِ الصَّدَقَةِ، فَجَعَلَهَا فِي فِيهِ، فَقَالَ: النَّبِيُّ ﷺ: «كَخْ كَخْ». لِيَطْرَحَهَا، ثُمَّ قَالَ: «أَمَّا شَعْرَتُ أَنَا لَا نَأْكُلُ الصَّدَقَةَ». [راجع: ١٤٧٥. أخرجه مسلم: ١٠٦٩، بلفظ «أرم بها، أما علمت»]

٦١- بَاب: الصَّدَقَةُ عَلَى

مَوَالِيِ أَزْوَاجِ النَّبِيِّ ﷺ

١٤٩٢- حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ عَفِيرٍ: حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ، عَنْ يُونُسَ، عَنْ ابْنِ شَهَابٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا: حَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: وَجَدَ النَّبِيُّ ﷺ شاةً مَيْتَةً، أُعْطِيَتْهَا مَوْلَاةٌ لِمَيْمُونَةَ مِنَ الصَّدَقَةِ، فَقَالَ: النَّبِيُّ ﷺ: «هَلَّا اتَّقَعْتُمْ بِجِلْدِهَا». قالوا: إِنَّهَا مَيْتَةٌ؟ قَالَ: «إِنَّمَا حَرَّمَ أَكْلَهَا». [انظر: ٢٢٢١، ٥٥٣١، ٥٥٣٢. أخرجه مسلم: ٣٦٣.]

١٤٩٣- حَدَّثَنَا آدَمُ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ: حَدَّثَنَا الْحَكَمُ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ الْأَسْوَدِ، عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا: أَنَّهَا أَرَادَتْ أَنْ تَشْتَرِيَ بَرِيرَةَ لِلْعَتَقِ، وَأَرَادَ مَوَالِيَهَا أَنْ يَشْتَرُطُوا وَلَاءَهَا، فَذَكَرَتْ عَائِشَةُ لِلنَّبِيِّ ﷺ، فَقَالَ لَهَا النَّبِيُّ ﷺ: «اشْتَرِيهَا، فَإِنَّمَا الْوَلَاءُ لِمَنْ أَعْتَقَ». قالت: وَأَتَى النَّبِيُّ ﷺ بِلَحْمٍ، فَقُلْتُ: هَذَا مَا تُصَدِّقُ بِهِ عَلَى بَرِيرَةَ، فَقَالَ: «هُوَ لَهَا صَدَقَةٌ وَلَكِنَّا هَدِيَّةٌ». [راجع: ٤٥٦. وأخرجه مسلم: ١٠٧٥ بدون ذكر قضية الولاء وأخرجه مسلم: ١٥٠٤ (٦)].

٦٢- بَاب: إِذَا

تَحَوَّلَتِ الصَّدَقَةُ

١٤٩٤- حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ: حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ زُرَيْعٍ:

حَدَّثَنَا خَالِدٌ، عَنْ حَفْصَةَ بِنْتِ سِيرِينَ، عَنْ أُمِّ عَطِيَّةَ الْأَنْصَارِيَّةِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ: دَخَلَ النَّبِيُّ ﷺ عَلَى عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا، فَقَالَ: «هَلْ عِنْدَكُمْ شَيْءٌ». فقالت: لا، إلا شَيْءٌ بَعَثْتُ بِهِ إِلَيْنَا نُسَبِّهُ، مِنَ الشَّاةِ الَّتِي بَعَثْتُ بِهَا مِنَ الصَّدَقَةِ، فَقَالَ: «إِنَّهَا قَدْ بَلَغَتْ مَحَلَّهَا». [راجع: ١٤٤٦. أخرجه مسلم: ١٠٧٦.]

١٤٩٥- حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ مُوسَى: حَدَّثَنَا وَكِيعٌ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ أَنَسٍ ﷺ: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ أَتَى بِلَحْمٍ، تُصَدِّقُ بِهِ عَلَى بَرِيرَةَ، فَقَالَ: «هُوَ عَلَيْهَا صَدَقَةٌ، وَهُوَ لَنَا هَدِيَّةٌ».

وَقَالَ أَبُو دَاوُدَ: أَنَبَانَا شُعْبَةُ، عَنْ قَتَادَةَ: سَمِعَ أَنَسًا، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ. [انظر: ٢٥٧٧. أخرجه مسلم: ١٠٧٤ بلفظ «أهدت»]

٦٣- بَاب: أَخْذُ الصَّدَقَةِ

مِنَ الْأَغْنِيَاءِ

وَتَرَدُّ فِي الْفُقَرَاءِ حَيْثُ كَانُوا.

١٤٩٦- حَدَّثَنَا مُحَمَّدٌ: أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ: أَخْبَرَنَا زَكَرِيَّا بْنُ إِسْحَاقَ، عَنْ يَحْيَى بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ صَيْفِيٍّ، عَنْ أَبِي مَعْبُدٍ، مَوْلَى ابْنِ عَبَّاسٍ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا مَا قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لِمُعَاذِ بْنِ جَبَلٍ، حِينَ بَعَثَهُ إِلَى الْيَمَنِ: «إِنَّكَ سَتَأْتِي قَوْمًا أَهْلَ كِتَابٍ، فَإِذَا جِئْتَهُمْ فَأَدْعُهُمْ إِلَى أَنْ يَشْهَدُوا أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، وَأَنْ مُحَمَّدًا رَسُولُ اللَّهِ، فَإِنْ هُمْ أَطَاعُوا لَكَ بِذَلِكَ فَأَخْبِرْهُمْ أَنَّ اللَّهَ قَدْ قَرَضَ عَلَيْهِمْ خَمْسَ صَلَوَاتٍ فِي كُلِّ يَوْمٍ وَلَيْلَةٍ، فَإِنْ هُمْ أَطَاعُوا لَكَ بِذَلِكَ، فَأَخْبِرْهُمْ أَنَّ اللَّهَ قَدْ قَرَضَ عَلَيْهِمْ صَدَقَةً، تُوْخَذُ مِنْ أَغْنِيَائِهِمْ فَتُرَدُّ عَلَى فُقَرَائِهِمْ، فَإِنْ هُمْ أَطَاعُوا لَكَ بِذَلِكَ، فَإِيَّاكَ وَكَرَائِمَ أَمْوَالِهِمْ، وَاتَّقِ دَعْوَةَ الْمَظْلُومِ، فَإِنَّهُ لَيْسَ بَيْنَهُ وَبَيْنَ اللَّهِ حِجَابٌ». [راجع: ١٣٩٥. أخرجه مسلم: ١٩.]

٦٤ - بَاب: صَلَاةُ الْإِمَامِ
وَدُعَاةُ لِرِكَازِهِ

وَقَوْلُهُ: «خُذْ مِنْ أَمْوَالِهِمْ صَدَقَةً تُطَهِّرُهُمْ وَتُزَكِّيهِمْ بِهَا وَصَلَّ عَلَيْهِمْ إِنَّ صَلَاتَكَ سَكَنٌ لَهُمْ» [التوبة: ١٠٣].

١٤٩٧ - حَدَّثَنَا حَفْصُ بْنُ عُمَرَ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ عَمْرِو، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي أَوْفَى قَالَ: كَانَ النَّبِيُّ ﷺ إِذَا أَتَاهُ قَوْمٌ بِصَدَقَتِهِمْ قَالَ: «اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى آلِ فُلَانٍ». فَأَتَاهُ أَبِي بِصَدَقَتِهِ، فَقَالَ: «اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى آلِ أَبِي أَوْفَى». [انظر: ٤١٦٦، ٤١٣٣٢، ٤١٣٥٩. أخرجه مسلم: ١٠٧٨].

٦٥ - بَاب: مَا يُسْتَخْرَجُ
مِنَ الْبَحْرِ

وَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا: لَيْسَ الْعَنْبَرُ بِرِكَازٍ، هُوَ شَيْءٌ دَسَرَهُ الْبَحْرُ.

وَقَالَ الْحَسَنُ: فِي الْعَنْبَرِ وَاللُّؤْلُؤِ الْخُمْسُ، فَإِنَّمَا جَعَلَ النَّبِيُّ ﷺ فِي الرِّكَازِ الْخُمْسَ، لَيْسَ فِي الَّذِي يُصَابُ فِي الْمَاءِ.

١٤٩٨ - وَقَالَ اللَّيْثُ: حَدَّثَنِي جَعْفَرُ بْنُ رِيْعَةَ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ هُرْمَزٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ﷺ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ: «أَنَّ رَجُلًا مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ، سَأَلَ بَعْضَ بَنِي إِسْرَائِيلَ بِأَن يُسَلِّقَهُ أَلْفَ دِينَارٍ، فَدَفَعَهَا إِلَيْهِ، فَخَرَجَ فِي الْبَحْرِ فَلَمْ يَجِدْ مَرْكَبًا، فَأَخَذَ خَشَبَةً فَتَقَرَّهَا، فَأَدْخَلَ فِيهَا أَلْفَ دِينَارٍ، فَرَمَى بِهَا فِي الْبَحْرِ، فَخَرَجَ الرَّجُلُ الَّذِي كَانَ أَسْلَقَهُ، فَإِذَا بِالْخَشَبَةِ، فَأَخَذَهَا لِأَهْلِهِ حَطَبًا - فَذَكَرَ الْحَدِيثَ - فَلَمَّا نَشَرَهَا وَجَدَ الْمَالَ». [انظر: ٢٠٦٣، ٢٢٩١، ٢٢٤٠٤، ٢٢٤٣٠، ٢٢٧٣٤، ٢٢٦٦١].

٦٦ - بَاب: فِي
الرِّكَازِ الْخُمْسُ

وَقَالَ مَالِكٌ وَابْنُ إِدْرِيسَ: الرِّكَازُ دَفْنُ الْجَاهِلِيَّةِ، فِي

قَلِيلِهِ وَكَثِيرِهِ الْخُمْسُ، وَلَيْسَ الْمَعْدِنُ بِرِكَازٍ. وَقَدْ قَالَ النَّبِيُّ ﷺ فِي الْمَعْدِنِ: «جُبَارٌ، وَفِي الرِّكَازِ الْخُمْسُ».

وَأَخَذَ عُمَرُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ مِنَ الْمَعَادِنِ، مِنْ كُلِّ مِائَتَيْنِ خَمْسَةً.

وَقَالَ الْحَسَنُ: مَا كَانَ مِنْ رِكَازٍ فِي أَرْضِ الْحَرْبِ فَفِيهِ الْخُمْسُ، وَمَا كَانَ مِنْ أَرْضِ السَّلَامِ فَفِيهِ الزَّكَاةُ، وَإِنْ وَجَدْتَ اللَّقْطَةَ فِي أَرْضِ الْعَدُوِّ فَعَرَفَهَا، وَإِنْ كَانَتْ مِنَ الْعَدُوِّ فَفِيهَا الْخُمْسُ.

وَقَالَ بَعْضُ النَّاسِ: الْمَعْدِنُ رِكَازٌ مِثْلُ دَفْنِ الْجَاهِلِيَّةِ، لِأَنَّهُ يُقَالُ: أُرْكَزَ الْمَعْدِنُ إِذَا خَرَجَ مِنْهُ شَيْءٌ. قِيلَ لَهُ: قَدْ يُقَالُ لِمَنْ وَهَبَ لَهُ شَيْءٌ، أَوْ رِيحٌ رِيحًا كَثِيرًا، أَوْ كَثُرَ ثَمَرُهُ، أُرْكَزَتْ ثُمَّ نَاقِضٌ، وَقَالَ: لَا بَأْسَ أَنْ يَكْتُمَهُ فَلَا يُؤَدِّي الْخُمْسَ.

١٤٩٩ - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ: أَخْبَرَنَا مَالِكٌ، عَنْ ابْنِ شَهَابٍ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ، وَعَنْ أَبِي سَلَمَةَ ابْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ﷺ: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «الْعَجَمَاءُ جُبَارٌ، وَالْبِئْرُ جُبَارٌ، وَالْمَعْدِنُ جُبَارٌ، وَفِي الرِّكَازِ الْخُمْسُ». [انظر: ٢٣٥٥، ٢٩١٢، ٢٩١٣. أخرجه مسلم: ١٧١٠].

٦٧ - بَاب: قَوْلُ اللَّهِ تَعَالَى:

﴿وَالْعَامِلِينَ عَلَيْهَا﴾ [التوبة: ٦٠]

وَمَحَاسِبَةِ الْمُصَدِّقِينَ مَعَ الْإِمَامِ.

١٥٠٠ - حَدَّثَنَا يُوسُفُ بْنُ مُوسَى: حَدَّثَنَا أَبُو أَسَامَةَ: أَخْبَرَنَا هِشَامُ بْنُ عُرْوَةَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي حُمَيْدٍ السَّاعِدِيِّ ﷺ قَالَ: اسْتَعْمَلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ رَجُلًا مِنَ الْأَسَدِ عَلَى صَدَقَاتِ بَنِي سُلَيْمٍ، يُدْعَى ابْنُ اللَّثِيَّةِ، فَلَمَّا جَاءَ حَاسِبُهُ. [راجع: ٩٢٥. أخرجه مسلم: ١٨٣٢، مطولاً].

الناس إلى الصلاة . [انظر: ٤١٥٠٤، ٤١٥٠٧، ٤١٥٠٩، ١٥١١، ١٥١٢، ٤١٥١٢، أخرجه مسلم: ٩٨٤ و: ٩٨٦، مقطعا].

٧١ - باب: صدقة الفطر على العبد وغيره من المسلمين

١٥٠٤ - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ: أَخْبَرَنَا مَالِكٌ، عَنْ نَافِعٍ، عَنْ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فَرَضَ زَكَاةَ الْفِطْرِ، صَاعًا مِنْ تَمْرٍ أَوْ صَاعًا مِنْ شَعِيرٍ، عَلَى كُلِّ حُرٍّ أَوْ عَبْدٍ، ذَكَرَ أَوْ أُنْثَى، مِنَ الْمُسْلِمِينَ. [راجع: ١٥٠٤، أخرجه مسلم: ٩٨٤، وبقطعة لم ترد في هذه الطريق برقم ٩٨٦].

٧٢ - باب: صدقة الفطر صاع من شعير

١٥٠٥ - حَدَّثَنَا قَبِيصَةُ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنْ زَيْدِ بْنِ أَسْلَمَ، عَنْ عِيَّاضِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ ﷺ قَالَ: كُنَّا نَطْعِمُ الصَّدَقَةَ صَاعًا مِنْ شَعِيرٍ. [انظر: ١٥٠٦، ١٥٠٨، ١٥١٠، ١٥١٠، أخرجه مسلم: ٩٨٥ مطولاً بذكر معاوية].

٧٣ - باب: صدقة الفطر صاع من طعام

١٥٠٦ - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ: أَخْبَرَنَا مَالِكٌ، عَنْ زَيْدِ بْنِ أَسْلَمَ، عَنْ عِيَّاضِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سَعْدِ بْنِ أَبِي سَرْحٍ الْعَامِرِيِّ: أَنَّهُ سَمِعَ أَبَا سَعِيدٍ الْخُدْرِيَّ ﷺ يَقُولُ: كُنَّا نُخْرِجُ زَكَاةَ الْفِطْرِ، صَاعًا مِنْ طَعَامٍ، أَوْ صَاعًا مِنْ شَعِيرٍ، أَوْ صَاعًا مِنْ تَمْرٍ، أَوْ صَاعًا مِنْ أَقْطٍ، أَوْ صَاعًا مِنْ زَبِيبٍ. [راجع: ١٥٠٥، أخرجه مسلم: ٩٨٥ بذكر معاوية].

٧٤ - باب: صدقة الفطر صاعاً من تمر

١٥٠٧ - حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ يُونُسَ: حَدَّثَنَا اللَّيْثُ، عَنْ نَافِعٍ: أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: أَمَرَ النَّبِيُّ ﷺ بِزَكَاةِ الْفِطْرِ، صَاعًا مِنْ تَمْرٍ أَوْ صَاعًا مِنْ شَعِيرٍ. قَالَ عَبْدُ اللَّهِ ﷺ:

٦٨ - باب: استعمال إبل الصدقة والبانها لأبناء السبيل

١٥٠١ - حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ: حَدَّثَنَا يَحْيَى، عَنْ شُعْبَةَ: حَدَّثَنَا قَتَادَةُ، عَنْ أَنَسٍ ﷺ: أَنَّ نَاسًا مِنْ عَرَبِيَّةٍ، اجْتَوَوْا الْمَدِينَةَ، فَرَخَّصَ لَهُمْ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَنْ يَأْتُوا إِبِلَ الصَّدَقَةِ، فَيَشْرَبُوا مِنْ أَلْبَانِهَا وَأَبْوَالِهَا، فَقَتَلُوا الرَّاعِيَ وَاسْتَأْفَوْا الذَّوْدَ، فَأَرْسَلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، فَأَتَى بِهِمْ، فَقَطَعَ أَيْدِيَهُمْ وَأَرْجُلَهُمْ، وَسَمَرَ أَعْيُنَهُمْ، وَتَرَكَهُمْ بِالْحَرَّةِ يَعْضُونَ الْحِجَارَةَ. تَابَعَهُ أَبُو قَلَابَةَ، وَحَمِيدٌ، وَثَابِتٌ، عَنْ أَنَسٍ. [راجع: ٢٣٣].

٦٩ - باب: وسنم الإمام إبل الصدقة بيده

١٥٠٢ - حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ الْمُنْذِرِ: حَدَّثَنَا الْوَلِيدُ: حَدَّثَنَا أَبُو عَمْرٍو الْأَوْزَاعِيُّ: حَدَّثَنِي إِسْحَاقُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ ابْنُ أَبِي طَلْحَةَ: حَدَّثَنِي أَنَسُ بْنُ مَالِكٍ ﷺ قَالَ: غَدَوْتُ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ بَعْدَ اللَّهِ بْنِ أَبِي طَلْحَةَ لِيُحَنِّكَهُ، فَوَافَيْتُهُ فِي يَدِهِ الْمَيْسَمِ، يَسْمُ إِبِلَ الصَّدَقَةِ. [انظر: ٥٤٧٠، ٥٥٤٢، ٥٨٢٤، أخرجه مسلم: ٢١١٩ بدون تسمية عبد الله].

٧٠ - باب: فرض صدقة الفطر

وَرَأَى أَبُو الْعَالِيَةِ، وَعَطَاءٌ، وَابْنُ سِيرِينَ: صَدَقَةَ الْفِطْرِ فَرِيضَةً.

١٥٠٣ - حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ السَّكَنِ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَهْضَمٍ: حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ جَعْفَرٍ، عَنْ عُمَرَ ابْنِ نَافِعٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: فَرَضَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ زَكَاةَ الْفِطْرِ، صَاعًا مِنْ تَمْرٍ أَوْ صَاعًا مِنْ شَعِيرٍ، عَلَى الْعَبْدِ وَالْحُرِّ، وَالذَّكَرِ وَالْأُنْثَى، وَالصَّغِيرِ وَالْكَبِيرِ، مِنَ الْمُسْلِمِينَ، وَأَمَرَ بِهَا أَنْ تُؤَدَّى قَبْلَ خُرُوجِ

فَجَعَلَ النَّاسُ عِدْلَهُ مُدَّيْنٍ مِنْ حِنْطَةٍ. [راجع: ١٥٠٣. أخرجه مسلم: ٩٨٤، و ٩٨٦ بقطعة لم ترد في هذه الطريق].

٧٥- بَابُ صَاعٍ مِنْ زَيْبٍ

١٥٠٨ - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُنِيرٍ: سَمِعَ يَزِيدَ الْعَدَنِيَّ: حَدَّثَنَا سَمِيانُ، عَنْ زَيْدِ بْنِ أَسْلَمَ قَالَ: حَدَّثَنِي عِيَّاضُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي سَرْحٍ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ رضي الله عنه قَالَ: كُنَّا نُعْطِيهَا فِي زَمَانِ النَّبِيِّ صلى الله عليه وسلم صَاعًا مِنْ طَعَامٍ، أَوْ صَاعًا مِنْ تَمْرٍ، أَوْ صَاعًا مِنْ شَعِيرٍ، أَوْ صَاعًا مِنْ زَيْبٍ، فَلَمَّا جَاءَ مُعَاوِيَةُ، وَجَاءَتِ السَّمَرَاءُ، قَالَ: أَرَى مُدًّا مِنْ هَذَا يَعْدِلُ مُدَّيْنِ. [راجع: ١٥٠٥. أخرجه مسلم: ٩٨٥، بزيادة (فإنما أنا فلا أزال أخرجه كذلك)]

٧٦- بَابُ:

الْصَّدَقَةُ قَبْلَ الْعِيدِ

١٥٠٩ - حَدَّثَنَا آدَمُ: حَدَّثَنَا حَفْصُ بْنُ مِيسَرَةَ: حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ عَقِبَةَ، عَنْ نَافِعٍ، عَنْ ابْنِ عُمَرَ رضي الله عنهما: أَنَّ النَّبِيَّ صلى الله عليه وسلم أَمَرَ بِزَكَاةِ الْفِطْرِ، قَبْلَ خُرُوجِ النَّاسِ إِلَى الصَّلَاةِ. [راجع: ١٥٠٣. أخرجه مسلم: ٩٨٦، وبقطعة لم ترد في هذه الطريق برقم ٩٨٤].

١٥١٠ - حَدَّثَنَا مُعَاذُ بْنُ قُضَّالَةَ: حَدَّثَنَا أَبُو عُمَرَ، عَنْ زَيْدٍ، عَنْ عِيَّاضِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سَعْدٍ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ رضي الله عنه قَالَ: كُنَّا نُخْرِجُ فِي عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم يَوْمَ الْفِطْرِ صَاعًا مِنْ طَعَامٍ. وَقَالَ أَبُو سَعِيدٍ: وَكَانَ طَعَامُنَا الشَّعِيرُ وَالزَّيْبُ، وَالْأَقِطُ وَالتَّمْرُ. [راجع: ١٥٠٥. أخرجه مسلم: ٩٨٥ باختلاف]

٧٧- بَابُ: صَدَقَةُ الْفِطْرِ

عَلَى الْحُرِّ وَالْمَمْلُوكِ

وَقَالَ الزُّهْرِيُّ، فِي الْمَمْلُوكِينَ لِلتَّجَارَةِ: يُزَكَّى فِي التَّجَارَةِ، وَيُزَكَّى فِي الْفِطْرِ.

١٥١١ - حَدَّثَنَا أَبُو النُّعْمَانِ: حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ: حَدَّثَنَا أَيُّوبُ، عَنْ نَافِعٍ، عَنْ ابْنِ عُمَرَ رضي الله عنهما قَالَ: فَرَضَ النَّبِيُّ صلى الله عليه وسلم صَدَقَةَ الْفِطْرِ، أَوْ قَالَ: رَمَضَانَ، عَلَى الذَّكَرِ وَالْأُنْثَى، وَالْحُرِّ وَالْمَمْلُوكِ، صَاعًا مِنْ تَمْرٍ أَوْ صَاعًا مِنْ شَعِيرٍ، فَعَدَلَ النَّاسُ بِهِ نِصْفَ صَاعٍ مِنْ بُرٍّ. فَكَانَ ابْنُ عُمَرَ رضي الله عنهما : يُعْطِي التَّمْرَ، فَأَعُوزَ أَهْلَ الْمَدِينَةِ مِنَ التَّمْرِ، فَأَعْطَى شَعِيرًا. فَكَانَ ابْنُ عُمَرَ: يُعْطِي عَنِ الصَّغِيرِ وَالْكَبِيرِ، حَتَّى إِنْ كَانَ لِيُعْطِيَ عَنْ بَنِي. وَكَانَ ابْنُ عُمَرَ رضي الله عنهما : يُعْطِيهَا الَّذِينَ يَقْبَلُونَهَا.

وَكَانُوا يُعْطُونَ قَبْلَ الْفِطْرِ يَوْمٍ أَوْ يَوْمَيْنِ. [راجع: ١٥٠٣. أخرجه مسلم: ٩٨٤ مختصراً، وأخرجه: ٩٨٦ بقطعة لم ترد في هذه الطريق].

٧٨- بَابُ: صَدَقَةُ الْفِطْرِ

عَلَى الصَّغِيرِ وَالْكَبِيرِ

١٥١٢ - حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ: حَدَّثَنَا يَحْيَى، عَنْ عُثَيْدِ اللَّهِ قَالَ: حَدَّثَنِي نَافِعٌ، عَنْ ابْنِ عُمَرَ رضي الله عنهما قَالَ: فَرَضَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم صَدَقَةَ الْفِطْرِ، صَاعًا مِنْ شَعِيرٍ أَوْ صَاعًا مِنْ تَمْرٍ، عَلَى الصَّغِيرِ وَالْكَبِيرِ، وَالْحُرِّ وَالْمَمْلُوكِ. [راجع: ١٥٠٣. أخرجه مسلم: ٩٨٤، وأخرجه أيضاً: ٩٨٦ بقطعة لم ترد في هذه الطريق].

به قَائِمَةٌ. [راجع: ١٦٦. وأخرجه مسلم: ١١٨٧، أخرجه أيضاً: ١٢٦٧ بقطعة لم ترد في هذه الطريق].

١٥١٥ - حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ: أَخْبَرَنَا الْوَلِيدُ: حَدَّثَنَا الْأَوْزَاعِيُّ: سَمِعَ عَطَاءً: يُحَدِّثُ عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا: أَنَّ إِهْلَالَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ مِنْ ذِي الْحُلَيْفَةِ، حِينَ اسْتَوَتْ بِهِ رَاحِلَتُهُ.

رَوَاهُ أَنَسُ بْنُ عُبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ.

٣- بَابُ: الْحَجُّ عَلَى الرَّحْلِ

١٥١٦ - وَقَالَ أَبَانُ: حَدَّثَنَا مَالِكُ بْنُ دِينَارٍ، عَنِ الْقَاسِمِ ابْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ بَعَثَ مَعَهَا أَخَاهَا عَبْدَ الرَّحْمَنِ، فَأَعْمَرَهَا مِنَ التَّعِيمِ، وَحَمَلَهَا عَلَى قَتَبٍ.

وَقَالَ: عُمَرُ ﷺ: شَدُّوا الرَّحَالَ فِي الْحَجِّ، فَإِنَّهُ أَحَدُ الْجَهَادَيْنِ. [راجع: ٢٩٤. أخرجه مسلم: ١٢١١ مطولاً بدون قصة عمر].

١٥١٧ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ: حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ زُرَيْعٍ: حَدَّثَنَا عَزْرَةُ بْنُ ثَابِتٍ، عَنْ ثُمَامَةَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَنَسٍ قَالَ: حَجَّ أَنَسٌ عَلَى رَحْلٍ، وَلَمْ يَكُنْ شَحِيحًا، وَحَدَّثَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ حَجَّ عَلَى رَحْلٍ، وَكَانَتْ زَامِلَتُهُ.

١٥١٨ - حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ عَلِيٍّ: حَدَّثَنَا أَبُو عَاصِمٍ: حَدَّثَنَا أَيُّمَنُ بْنُ نَابِلٍ: حَدَّثَنَا الْقَاسِمُ بْنُ مُحَمَّدٍ، عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا أَنَّهَا قَالَتْ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، اعْتَمَرْتُمْ وَلَمْ أَعْتَمِرْ، فَقَالَ: «يَا عَبْدَ الرَّحْمَنِ، اذْهَبْ بِأَخْتِكَ، فَأَعْمَرِهَا مِنَ التَّعِيمِ». فَأَحْقَبَهَا عَلَى نَاقَةٍ، فَأَعْتَمَرْتُ. [راجع: ٢٩٤. أخرجه مسلم: ١٢١١ مطولاً].

٤- بَابُ:

فَضْلُ الْحَجِّ الْمَبْرُورِ



٢٥ - كِتَابُ الْحَجِّ

١- بَابُ: وَجُوبُ

الْحَجِّ وَفَضْلُهُ

وَقَوْلُ اللَّهِ: ﴿وَلِلَّهِ عَلَى النَّاسِ حِجُّ الْبَيْتِ مَنِ اسْتَطَاعَ إِلَيْهِ سَبِيلًا وَمَنْ كَفَرَ فَإِنَّ اللَّهَ غَنِيٌّ عَنِ الْعَالَمِينَ﴾. [آل عمران: ٩٧]

١٥١٣ - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ: أَخْبَرَنَا مَالِكُ، عَنْ ابْنِ شَهَابٍ، عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ يَسَارٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: كَانَ الْفَضْلُ رَدِيفَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَجَاءَتْ امْرَأَةٌ مِنْ خَشْعَمَ، فَجَعَلَ الْفَضْلُ يَنْظُرُ إِلَيْهَا وَتَنْظُرُ إِلَيْهِ، وَجَعَلَ النَّبِيُّ ﷺ يَصْرِفُ وَجْهَ الْفَضْلِ إِلَى الشَّقِّ الْآخِرِ، فَقَالَتْ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنْ فَرِضَ اللَّهُ عَلَى عِبَادِهِ فِي الْحَجِّ أَذْرَكَتُ أَبِي شَيْخًا كَبِيرًا، لَا يَثْبُتُ عَلَى الرَّاحِلَةِ، أَفَأَحْجُ عَنْهُ. قَالَ: «نَعَمْ». وَذَلِكَ فِي حَجَّةِ الْوُدَاعِ. [انظر: ٤١٨٥٤، ١٨٥٥، ٤٤٣٩٩، ٦٢٢٨، أخرجه مسلم: ١٣٣٤].

٢- بَابُ: قَوْلُ اللَّهِ تَعَالَى:

﴿يَأْتُوكَ رِجَالًا وَعَلَى كُلِّ ضَامِرٍ﴾

يَأْتِينَ مِنْ كُلِّ فَجٍّ عَمِيقٍ لِيَشْهَدُوا مَنَافِعَ لَهُمْ﴾. [الحج: ٢٧، ٢٨]

﴿فَجَاجَا﴾ [نوح: ٢٠]: الطَّرِيقُ الْوَاسِعَةُ.

١٥١٤ - حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ عِيسَى: حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ، عَنْ يُونُسَ، عَنْ ابْنِ شَهَابٍ: أَنَّ سَالِمَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ أَخْبَرَهُ: أَنَّ ابْنَ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَرْكَبُ رَاحِلَتَهُ بِذِي الْحُلَيْفَةِ، ثُمَّ يَهْلُ حَتَّى تَسْتَوِيَ

اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: كَانَ أَهْلُ الْيَمَنِ يَحْجُونَ وَلَا يَتَزَوَّدُونَ، وَيَقُولُونَ: نَحْنُ الْمُتَوَكِّلُونَ، فَإِذَا قَدَمُوا مَكَّةَ سَأَلُوا النَّاسَ، فَأَنْزَلَ اللَّهُ تَعَالَى: ﴿وَتَزَوَّدُوا فَإِنَّ خَيْرَ الزَّادِ التَّقْوَى﴾. رَوَاهُ ابْنُ عُيَيْنَةَ، عَنْ عَمْرِو، عَنْ عِكْرِمَةَ، مُرْسَلًا.

٧- بَابُ: مُهْلُ أَهْلِ مَكَّةَ لِلْحَجِّ وَالْعُمْرَةِ

١٥٢٤ - حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ: حَدَّثَنَا وَهْبٌ: حَدَّثَنَا ابْنُ طَاوُسٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: إِنَّ النَّبِيَّ ﷺ وَقَّتْ لِأَهْلِ الْمَدِينَةِ ذَا الْحُلَيْفَةِ، وَلِأَهْلِ الشَّامِ الْجُحْفَةَ، وَلِأَهْلِ نَجْدِ قَرْنِ الْمَنَازِلِ، وَلِأَهْلِ الْيَمَنِ يَلَمْلَمَ، هُنَّ لَهُنَّ، وَلَمَنْ أَتَى عَلَيْهِنَّ مِنْ غَيْرِهِنَّ، مِمَّنْ أَرَادَ الْحَجَّ وَالْعُمْرَةَ، وَمَنْ كَانَ دُونَ ذَلِكَ فَمِنْ حَيْثُ أَنْشَأَ، حَتَّى أَهْلُ مَكَّةَ مِنْ مَكَّةَ. [انظر: ١٥٢٦، ١٥٢٩، ١٥٣٠، ١٨٤٥، أخرجه مسلم: ١١٨١].

٨- بَابُ: مِيقَاتِ أَهْلِ الْمَدِينَةِ وَلَا يَهْلُوا قَبْلَ ذِي الْحُلَيْفَةِ

١٥٢٥ - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ: أَخْبَرَنَا مَالِكٌ، عَنْ نَافِعٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «يَهْلُ أَهْلُ الْمَدِينَةِ مِنْ ذِي الْحُلَيْفَةِ، وَيَهْلُ أَهْلُ الشَّامِ مِنَ الْجُحْفَةِ، وَأَهْلُ نَجْدٍ مِنْ قَرْنٍ». قَالَ عَبْدُ اللَّهِ: وَبَلَّغَنِي أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «وَيَهْلُ أَهْلُ الْيَمَنِ مِنْ يَلَمْلَمَ». [راجع: ١٣٣. أخرجه مسلم: ١١٨٢].

٩- بَابُ: مُهْلُ أَهْلِ الشَّامِ

١٥٢٦ - حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ: حَدَّثَنَا حَمَادٌ، عَنْ عَمْرِو بْنِ دِينَارٍ، عَنْ طَاوُسٍ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: وَقَّتْ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لِأَهْلِ الْمَدِينَةِ ذَا الْحُلَيْفَةِ، وَلِأَهْلِ الشَّامِ الْجُحْفَةَ، وَلِأَهْلِ نَجْدِ قَرْنِ الْمَنَازِلِ، وَلِأَهْلِ الْيَمَنِ

١٥١٩ - حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ: حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ سَعْدٍ، عَنْ الزُّهْرِيِّ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: سَأَلَ النَّبِيَّ ﷺ: أَيُّ الْأَعْمَالِ أَفْضَلُ؟ قَالَ: «إِيمَانُ بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ». قِيلَ: ثُمَّ مَاذَا؟ قَالَ: «جِهَادٌ فِي سَبِيلِ اللَّهِ». قِيلَ: ثُمَّ مَاذَا؟ قَالَ: «حَجٌّ مُبْرُورٌ». [راجع: ٢٦. أخرجه مسلم: ٨٣].

١٥٢٠ - حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ الْمُبَارَكِ: حَدَّثَنَا خَالِدٌ: أَخْبَرَنَا حَبِيبُ بْنُ أَبِي عُمَرَ، عَنْ عَائِشَةَ بِنْتِ طَلْحَةَ، عَنْ عَائِشَةَ أُمِّ الْمُؤْمِنِينَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا أَنَّهَا قَالَتْ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، نَرَى الْجِهَادَ أَفْضَلَ الْعَمَلِ، أَفَلَا نُجَاهِدُ؟ قَالَ: «لَا، لَكِنْ أَفْضَلُ الْجِهَادِ حَجٌّ مُبْرُورٌ». [انظر: ١٨٦١، ٢٧٨٤، ٢٨٧٥].

١٥٢١ - حَدَّثَنَا آدَمُ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ: حَدَّثَنَا سَيَّارُ أَبُو الْحَكَمِ قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا حَازِمٍ قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ: «مَنْ حَجَّ لِلَّهِ، فَلَمْ يَرْفُثْ وَلَمْ يَفْسُقْ، رَجَعَ كَيَوْمِ وَلَدَتْهُ أُمُّهُ». [١٨١٩، ١٨٢٠، أخرجه مسلم: ١٣٥٠].

٥- بَابُ: فَرَضِ مَوَاقِيتِ الْحَجِّ وَالْعُمْرَةِ

١٥٢٢ - حَدَّثَنَا مَالِكُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ: حَدَّثَنَا زُهَيْرٌ قَالَ: حَدَّثَنِي زَيْدُ بْنُ جُبَيْرٍ: أَنَّهُ أَتَى عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا فِي مَنْزِلِهِ، وَكَهُ قُسْطَاطٌ وَسَرَادِقٌ، فَسَأَلَتْهُ: مَنْ أَيْنَ يَجُوزُ أَنْ أَعْتَمِرَ؟ قَالَ: فَرَضَهَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لِأَهْلِ نَجْدٍ قَرْنًا، وَلِأَهْلِ الْمَدِينَةِ ذَا الْحُلَيْفَةِ، وَلِأَهْلِ الشَّامِ الْجُحْفَةَ. [راجع: ١٣٣. أخرجه مسلم: ١١٨٢].

٦- بَابُ: قَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى: ﴿وَتَزَوَّدُوا﴾

فَإِنَّ خَيْرَ الزَّادِ التَّقْوَى [البقرة: ١٩٧]

١٥٢٣ - حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ بُشَيْرٍ: حَدَّثَنَا شَبَابَةُ، عَنْ وَرْقَاءَ، عَنْ عَمْرِو بْنِ دِينَارٍ، عَنْ عِكْرِمَةَ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ

عَنْهُمَا : أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ وَقَّتَ لِأَهْلِ الْمَدِينَةِ ذَا الْحُلَيْفَةِ ،
وَلِأَهْلِ الشَّامِ الْجُحْفَةَ ، وَلِأَهْلِ نَجْدِ قَرْنِ الْمَنَازِلِ ، وَلِأَهْلِ
الْيَمَنِ يَلَمْلَمَ ، هُنَّ لِأَهْلِهِنَّ ، وَكُلُّ آتٍ آتَى عَلَيْهِنَّ مِنْ
غَيْرِهِمْ ، مِمَّنْ أَرَادَ الْحَجَّ وَالْعُمْرَةَ ، فَمَنْ كَانَ دُونَ ذَلِكَ
فَمَنْ حَيْثُ أُنْشَأَ ، حَتَّى أَهْلُ مَكَّةَ مِنْ مَكَّةَ . [راجع: ١٥٢٤ .
أخرجه مسلم: ١١٨١] .

١٠- بَاب: مُهَلُّ أَهْلِ نَجْدٍ

١٥٢٧ - حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ حُدَّادٍ سَمِعَ مِنْ
الزُّهْرِيِّ ، عَنْ سَالِمٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، وَقَّتَ النَّبِيُّ ﷺ . [راجع:
١٣٣ . أخرجه مسلم: ١١٨٢ مطولاً] .

١٥٢٨ - حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلٍ : حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ قَالَ : أَخْبَرَنِي
يُونُسُ ، عَنْ ابْنِ شَهَابٍ ، عَنْ سَالِمِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ ، عَنْ
أَبِيهِ ﷺ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ : « مُهَلُّ أَهْلِ
الْمَدِينَةِ ذُو الْحُلَيْفَةِ ، وَمُهَلُّ أَهْلِ الشَّامِ مَهْيَعَةُ ، وَهِيَ
الْجُحْفَةُ ، وَأَهْلُ نَجْدِ قَرْنٍ » .

قال : ابْنُ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا : زَعَمُوا أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ
قال - وَكَمْ أَسْمَعُهُ - : « وَمُهَلُّ أَهْلِ الْيَمَنِ يَلَمْلَمُ » . [راجع:
١٣٣ . أخرجه مسلم: ١١٨٢] .

١٣ - بَاب:

ذَاتُ عَرِيقٍ لِأَهْلِ الْعِرَاقِ

١٥٣١ - حَدَّثَنِي عَلِيُّ بْنُ مُسْلِمٍ : حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ نُمَيْرٍ :
حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ ، عَنْ نَافِعٍ ، عَنْ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا
قال : لَمَّا فُتِحَ هَذَانِ الْمَصْرَانِ ، أَتَوْا عُمَرَ ، فَقَالُوا : يَا أَمِيرَ
الْمُؤْمِنِينَ ، إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ حَدَّ لَأَهْلٍ نَجْدِ قَرْنًا . وَهُوَ
جَوْرٌ عَنْ طَرِيقِنَا ، وَإِنَّا إِنِ ارْتَدْنَا قَرْنًا شَقَّ عَلَيْنَا . قال :
فَانْظُرُوا حَدَوَهَا مِنْ طَرِيقِكُمْ ، فَحَدَّ لَهُمْ ذَاتُ عَرِيقٍ .

١٤ - بَاب:

١٥٣٢ - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ : أَخْبَرَنَا مَالِكٌ ، عَنْ
نَافِعٍ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا : أَنَّ رَسُولَ
اللَّهِ ﷺ آتَاخَ بِالْبَطْحَاءِ بِذِي الْحُلَيْفَةِ فَصَلَّى بِهَا ، وَكَانَ
عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ ﷺ مَا يَقَعُ ذَلِكَ . [راجع: ٤٨٤ . أخرجه
مسلم ١٢٥٧ بقطة ليست في هذه الطريق . ولكنها في الحج برفق
((٤٣٠))] .

١٥- بَاب: خُرُوجُ النَّبِيِّ ﷺ

عَلَى طَرِيقِ الشَّجَرَةِ

١٥٣٣ - حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ الْمُنْذِرِ : حَدَّثَنَا أَنَسُ بْنُ
عِيَّاضٍ ، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ ، عَنْ نَافِعٍ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ
رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ يَخْرُجُ مِنْ طَرِيقِ
الشَّجَرَةِ ، وَإِذَا رَجَعَ صَلَّى بِذِي الْحُلَيْفَةِ ، يَبْطِنُ الْوَادِي ،

١١- بَاب: مُهَلُّ مَنْ كَانَ

دُونَ الْمَوَاقِيتِ

١٥٢٩ - حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ : حَدَّثَنَا حَمَّادٌ ، عَنْ عَمْرِو ، عَنْ
طَاوُسٍ ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا : أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ
وَقَّتَ لِأَهْلِ الْمَدِينَةِ ذَا الْحُلَيْفَةِ ، وَلِأَهْلِ الشَّامِ الْجُحْفَةَ ،
وَلِأَهْلِ الْيَمَنِ يَلَمْلَمَ ، وَلِأَهْلِ نَجْدِ قَرْنًا ، فَهُنَّ لَهُنَّ ، وَلَمَنْ
آتَى عَلَيْهِنَّ مِنْ غَيْرِ أَهْلِهِنَّ ، مِمَّنْ كَانَ يُرِيدُ الْحَجَّ وَالْعُمْرَةَ ،
فَمَنْ كَانَ دُونَهُنَّ فَمِنْ أَهْلِهِ ، حَتَّى إِذَا أَهْلُ مَكَّةَ يَهْلُؤْنَ
مِنْهَا . [راجع: ١٥٢٤ . أخرجه مسلم: ١١٨١] .

١٢ - بَاب: مُهَلُّ أَهْلِ الْيَمَنِ

١٥٣٠ - حَدَّثَنَا مُعَلَّى بْنُ أَسَدٍ : حَدَّثَنَا وَهْبٌ ، عَنْ
عَبْدِ اللَّهِ بْنِ طَاوُسٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ

وَبَاتَ حَتَّى يُصْبِحَ. [راجع: ٤٨٤، وانظر في الحج، باب ٢٤. أخرجه مسلم: ١٢٥٧ باختلاف وقطعة «صلى بذي الحليفة» في الحج (٤٣٠)].

١٦- باب: قول النبي ﷺ:

«العقيقُ وادٍ مباركٌ»

١٥٣٤- حَدَّثَنَا الْحُمَيْدِيُّ: حَدَّثَنَا الْوَلِيدُ، وَبِشْرِ بْنُ بَكْرٍ التَّيْسِيُّ قَالَا: حَدَّثَنَا الْأَوْزَاعِيُّ قَالَ: حَدَّثَنِي يَحْيَى قَالَ: حَدَّثَنِي عِكْرَمَةُ: أَنَّهُ سَمِعَ ابْنَ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا يَقُولُ: إِنَّهُ سَمِعَ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يَقُولُ: سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ بَوَادِي الْعَقِيقِ يَقُولُ: «أَتَانِي اللَّيْلَةُ أَتَ مِنْ رَبِّي فَقَالَ: صَلِّ فِي هَذَا الْوَادِي الْمُبَارَكِ، وَقُلْ: عُمْرَةٌ فِي حَجَّةٍ». [انظر: ٧٣٤٣، ٧٣٣٧].

١٥٣٥- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ: حَدَّثَنَا فَضِيلُ بْنُ سُلَيْمَانَ: حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ عَقِيْبَةَ قَالَ: حَدَّثَنِي سَالِمُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، عَنْ أَبِيهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ: أَنَّهُ رَأَى وَهُوَ فِي مَعْرَسِ بَدِي الْحَلِيفَةِ، بَيْطَانَ الْوَادِي، قِيلَ لَهُ: إِنَّكَ بِيَطْحَاءَ مُبَارَكَةٍ.

وَقَدْ آتَاخَ بَنَا سَالِمٍ، يَتَوَخَّى بِالْمُنَاخِ الَّذِي كَانَ عَبْدُ اللَّهِ يُنِخُ، يَتَحَرَّى مَعْرَسَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، وَهُوَ أَسْفَلُ مِنَ الْمَسْجِدِ الَّذِي بَيْطَانَ الْوَادِي، بَيْنَهُمْ وَبَيْنَ الطَّرِيقِ، وَسَطُ مِنْ ذَلِكَ. [راجع: ٤٨٣. أخرجه مسلم: ١٣٤٦].

١٧- باب: غَسْلُ الْخُلُوقِ

ثَلَاثَ مَرَّاتٍ مِنَ الثَّيَابِ

١٥٣٦- قَالَ أَبُو عَاصِمٍ: أَخْبَرَنَا ابْنُ جُرَيْجٍ: أَخْبَرَنِي عَطَاءٌ: أَنَّ صَفْوَانَ بْنَ يَعْلَى أَخْبَرَهُ: أَنَّ يَعْلَى قَالَ لِعُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: أَرْنِي النَّبِيَّ ﷺ حِينَ يُوحَى إِلَيْهِ. قَالَ: فَبَيْنَمَا النَّبِيُّ ﷺ بِالْجِعْرَانَةِ، وَمَعَهُ نَفَرٌ مِنْ أَصْحَابِهِ، جَاءَهُ رَجُلٌ فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، كَيْفَ تَرَى فِي رَجُلٍ أَحْرَمَ بِعُمْرَةٍ،

وَهُوَ مُتَضَمِّنٌ بِطَيْبٍ؟ فَسَكَتَ النَّبِيُّ ﷺ سَاعَةً، فَجَاءَهُ الْوَحْيُ، فَأَشَارَ عُمَرُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ إِلَى يَعْلَى، فَجَاءَ يَعْلَى، وَعَلَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ثَوْبٌ قَدْ أَظْلَمَ بِهِ، فَأَدْخَلَ رَأْسَهُ، فَإِذَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مُحَمَّرُ الْوَجْهِ، وَهُوَ يَغْطِ، ثُمَّ سُرِّي عَنْهُ، فَقَالَ: «أَيْنَ الَّذِي سَأَلَ عَنِ الْعُمْرَةِ». فَأَتَنِي بِرَجُلٍ، فَقَالَ: «اغْسِلِ الطَّيْبَ الَّذِي بِكَ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ، وَانْزِعْ عَنْكَ الْجُبَّةَ، وَاصْنَعْ فِي عُمْرَتِكَ كَمَا تَصْنَعُ فِي حَجَّتِكَ». قُلْتُ لِعَطَاءَ: أَرَادَ الْإِنْقَاءَ، حِينَ أَمَرَهُ أَنْ يَغْسِلَ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ؟ قَالَ: نَعَمْ. [انظر: ١٧٨٩، ١٨٤٧، ٤٣٢٩، ٤٩٨٥. أخرجه مسلم: ١١٨٠ بذكر «عمر»].

١٨- باب:

الطَّيْبُ عِنْدَ الْإِحْرَامِ

وَمَا يَلْبَسُ إِذَا أَرَادَ أَنْ يُحْرِمَ، وَيَتَرَجَّلُ وَيَدْهِنُ وَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا: يَشُمُّ الْمُحْرِمُ الرِّيحَانَ، وَيَنْظُرُ فِي الْمِرَاةِ وَيَتَذَاوَى بِمَا يَأْكُلُ: الزَّيْتَ وَالسَّمْنَ.

وَقَالَ عَطَاءٌ: يَتَخَتَّمُ وَيَلْبَسُ الْهَمِيَانَ.

وَطَافَ ابْنُ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا وَهُوَ مُحْرِمٌ، وَقَدْ حَزَمَ عَلَى بَطْنِهِ بِثَوْبٍ. وَلَمْ تَرَ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا بِالتَّيَّانِ بَاسًا، لِلَّذِينَ يَرِحُلُونَ هَوْدَجَهَا.

١٥٣٧- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يُوسُفَ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنْ مَنْصُورٍ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ قَالَ: كَانَ ابْنُ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا يَدْهِنُ بِالزَّيْتِ. فَذَكَرْتُهُ لِإِبْرَاهِيمَ، قَالَ: مَا تَصْنَعُ بِقَوْلِهِ:

١٥٣٨- حَدَّثَنِي الْأَسُودُ، عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ: كَأَنِّي أَنْظُرُ إِلَى وَبِصِ الطَّيْبِ فِي مَقَارِقِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، وَهُوَ مُحْرِمٌ. [راجع: ٢٧١. أخرجه مسلم: ١١٩٠].

وَرَسٌ. [راجع: ١٣٤. أخرجه مسلم: ١١٧٧.]

٢٢- بَابُ: الرُّكُوبِ وَالْإِرْتِدَافِ فِي الْحَجِّ

١٥٤٣، ١٥٤٤ - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ: حَدَّثَنَا

وَهْبُ بْنُ جَرِيرٍ: حَدَّثَنَا أَبِي، عَنْ يُونُسَ الْأَيْلِيِّ، عَنْ
صَالِزْهَرِيِّ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ
رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا أَنَّ أَسَامَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ كَانَ رَدَفَ النَّبِيِّ
ﷺ، مِنْ عَرَفَةَ إِلَى الْمَزْدَلَّةِ، ثُمَّ أَرَدَفَ الْفَضْلَ، مِنْ
الْمَزْدَلَّةِ إِلَى مَنَى، قَالَ: فَكَلَاهُمَا قَالَ: لَمْ يَزَلِ النَّبِيُّ ﷺ
يَلْبِسِي حَتَّى رَمَى جَمْرَةَ الْعَقَبَةِ. [الحديث: ١٥٤٣، انظر:

١٦٨٦، ١٣٩. أخرجه مسلم: ١٢٨٠ بلفظ حديث ١٣٩،
[الحديث: ١٥٤٤، انظر: ١٦٧٠، ١٦٨٥، ١٦٨٧، أخرجه مسلم

[١٢٨١]

٢٣- بَابُ: مَا يَلْبَسُ الْمُحْرِمُ مِنَ الثِّيَابِ وَالْأُرْدِيَةِ وَالْأَزْرِ

وَكَيْسَتْ عَائِشَةُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا الثِّيَابَ الْمُعَصْفَرَةَ وَهِيَ
مُحْرَمَةٌ، وَقَالَتْ: لَا تَلْتَمِمْ، وَلَا تَتَبَرَّقَعْ، وَلَا تَلْبَسْ ثَوْبًا
بُورَسٍ، وَلَا زَعْفَرَانٍ.

وَقَالَ: جَابِرٌ لَا أَرَى الْمُعَصْفَرَ طَيِّبًا.

وَكَمْ تَرَعَائِشَةُ بَاسًا بِالْحُلِيِّ، وَالثَّوْبِ الْأَسْوَدِ،
وَالْمُورَدِ، وَالْخُفِّ لِلْمَرْأَةِ.

وَقَالَ: إِبْرَاهِيمُ: لَا بَاسَ أَنْ يُبَدَلَ ثِيَابُهُ.

١٥٤٥ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ الْمُقَدَّمِيُّ: حَدَّثَنَا
فُضَيْلُ بْنُ سُلَيْمَانَ قَالَ: حَدَّثَنِي مُوسَى بْنُ عَقَبَةَ قَالَ:
أَخْبَرَنِي كُرَيْبٌ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا
قَالَ: انْطَلَقَ النَّبِيُّ ﷺ مِنَ الْمَدِينَةِ، بَعْدَ مَا تَرَجَّلَ وَأَدَهَنَ،
وَكَبَسَ إِزَارَهُ وَرِدَاءَهُ، هُوَ وَأَصْحَابُهُ، فَلَمْ يَنْهَ عَنْ شَيْءٍ مِنَ
الْأُرْدِيَةِ وَالْأَزْرِ تَلْبَسُ، إِلَّا الْمَرْعَفَةَ الَّتِي تَرَدُّعُ عَلَى
الْجِلْدِ، فَأَصْبَحَ بِذِي الْحُلَيْفَةِ، رَكِبَ رَاحِلَتَهُ، حَتَّى

١٥٣٩ - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ: أَخْبَرَنَا مَالِكٌ، عَنْ
عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الْقَاسِمِ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ
عَنْهَا، زَوْجِ النَّبِيِّ ﷺ، قَالَتْ: كُنْتُ أَطِيبُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ
لِإِحْرَامِهِ حِينَ يُحْرِمُ، وَلَحَلَّهُ قَبْلَ أَنْ يَطُوفَ بِالْبَيْتِ. [انظر:
١٧٥٤، ٥٩٢٢، ٥٩٢٨، ٥٩٣٠. أخرجه مسلم:
[١١٨٩]

١٩- بَابُ: مَنْ أَهْلُ مُلْبِدَا

١٥٤٠ - حَدَّثَنَا أَصْبَغُ: أَخْبَرَنَا ابْنُ وَهْبٍ، عَنْ يُونُسَ عَنْ
ابْنِ شَهَابٍ، عَنْ سَالِمٍ، عَنْ أَبِيهِ ﷺ قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ
اللَّهِ ﷺ يَهْلُ مُلْبِدَا. [انظر: ١٥٤٩، ٥٩١٤، ٥٩١٥. أخرجه
مسلم: ١١٨٤ مطولاً.]

٢٠- بَابُ: الْإِهْلَالِ

عِنْدَ مَسْجِدِ ذِي الْحُلَيْفَةِ

١٥٤١ - حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ: حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ عَقَبَةَ:
سَمِعْتُ سَالِمَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ: سَمِعْتُ ابْنَ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ
عَنْهُمَا.

وَحَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَسْلَمَةَ، عَنْ مَالِكٍ، عَنْ مُوسَى
ابْنِ عَقَبَةَ، عَنْ سَالِمِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ: أَنَّهُ سَمِعَ أَبَاهُ يَقُولُ: مَا
أَهْلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِلَّا مِنْ عِنْدِ الْمَسْجِدِ، يَعْنِي: مَسْجِدَ
ذِي الْحُلَيْفَةِ. [أخرجه مسلم: ١١٨٦.]

٢١- بَابُ مَا لَا يَلْبَسُ

الْمُحْرِمُ مِنَ الثِّيَابِ

١٥٤٢ - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ: أَخْبَرَنَا مَالِكٌ، عَنْ
نَافِعٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا: أَنَّ رَجُلًا
قَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، مَا يَلْبَسُ الْمُحْرِمُ مِنَ الثِّيَابِ؟ قَالَ:
رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَا يَلْبَسُ الْقُمُصَ، وَلَا الْعَمَائِمَ، وَلَا
السَّرَاوِيلَ، وَلَا الْبِرَانِسَ، وَلَا الْخُفَّافَ، إِلَّا أَحَدًا لَا
يَجِدُ نَعْلَيْنِ، فَلْيَلْبَسْ خُفَيْنِ، وَلْيَقْطَعْهُمَا أَسْفَلَ مِنَ
الْكَعْبَيْنِ، وَلَا تَلْبَسُوا مِنَ الثِّيَابِ شَيْئًا مِثْلَ الزَّعْفَرَانِ، أَوْ

قال: صَلَّى النَّبِيُّ ﷺ بِالْمَدِينَةِ الظُّهْرَ أَرْبَعًا، وَالْعَصْرَ بِذِي الْحُلَيْفَةِ رَكَعَتَيْنِ، وَسَمِعْتُهُمْ يَصْرُخُونَ بِهِمَا جَمِيعًا.
[أخرجه مسلم: ٦٩٠ باختلاف]

٢٦ - بَابُ: التَّلْبِيَةِ

١٥٤٩ - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ: أَخْبَرَنَا مَالِكٌ، عَنْ نَافِعٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا: أَنَّ تَلْبِيَةَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ: «لَبَّيْكَ اللَّهُمَّ لَبَّيْكَ، لَبَّيْكَ لَا شَرِيكَ لَكَ لَبَّيْكَ، إِنَّ الْحَمْدَ وَالنَّعْمَةَ لَكَ وَالْمُلْكَ، لَا شَرِيكَ لَكَ».
[راجع: ١٥٤٠. أخرجه مسلم: ١١٨٤.]

١٥٥٠ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يُوسُفَ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنْ الْأَعْمَشِ، عَنْ عُمَارَةَ، عَنْ أَبِي عَطِيَّةٍ، عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ: إِنِّي لَا أَعْلَمُ كَيْفَ كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يَلْبِي: «لَبَّيْكَ اللَّهُمَّ لَبَّيْكَ لَبَّيْكَ، لَا شَرِيكَ لَكَ لَبَّيْكَ، إِنَّ الْحَمْدَ وَالنَّعْمَةَ لَكَ».

تَابِعَهُ أَبُو مُعَاوِيَةَ، عَنْ الْأَعْمَشِ.

وَقَالَ شُعْبَةُ: أَخْبَرَنَا سُلَيْمَانُ: سَمِعْتُ خَيْثَمَةَ، عَنْ أَبِي عَطِيَّةٍ: سَمِعْتُ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا.

٢٧ - بَابُ التَّحْمِيدِ

وَالْتَسْبِيحِ وَالتَّكْبِيرِ، قَبْلَ الْإِهْلَالِ، عِنْدَ الرُّكُوبِ عَلَى الدَّابَّةِ

١٥٥١ - حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ: حَدَّثَنَا وَهَيْبٌ: حَدَّثَنَا أَيُّوبُ، عَنْ أَبِي قَلَابَةَ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ صَلَّى الظُّهْرَ بِالْمَدِينَةِ أَرْبَعًا، وَصَلَّى الْعَصْرَ بِذِي الْحُلَيْفَةِ رَكَعَتَيْنِ، قَالَ: وَأَحْسِبُهُ بَاتَ بِهَا حَتَّى أَصْبَحَ. ثُمَّ رَكِبَ حَتَّى اسْتَوَتْ بِهِ عَلَى الْبَيْدَاءِ، حَمَدَ اللَّهَ وَسَبَّحَ وَكَبَّرَ، ثُمَّ أَهْلَ بِحَجٍّ وَعُمْرَةٍ، وَأَهْلَ النَّاسُ بِهِمَا، فَلَمَّا قَدَمْنَا، أَمَرَ النَّاسَ فَحَلُّوا، حَتَّى كَانَ يَوْمَ التَّرْوِيَةِ أَهَلُّوا بِالْحَجِّ. قَالَ: وَنَحَرَ النَّبِيُّ ﷺ بَدَنَاتٍ بِيَدِهِ قِيَامًا، وَدَبَّحَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِالْمَدِينَةِ كَبْشَيْنِ أَمْلَحَيْنِ.

اسْتَوَى عَلَى الْبَيْدَاءِ أَهْلٌ هُوَ وَأَصْحَابُهُ، وَقَلَّدَ بَدَنَتَهُ، وَذَلِكَ لِحُمْسٍ بَقِينَ مِنْ ذِي الْقَعْدَةِ، فَقَدِمَ مَكَّةَ لِأَرْبَعِ لَيَالٍ خَلَوْنَ مِنْ ذِي الْحِجَّةِ، فَطَافَ بِالْبَيْتِ وَسَعَى بَيْنَ الصَّفَا وَالْمَرْوَةِ، وَكَمْ يَحِلُّ مِنْ أَجْلِ بَدَنِهِ، لِأَنَّهُ قَلَّدَهَا، ثُمَّ نَزَلَ بِأَعْلَى مَكَّةَ عِنْدَ الْحَجُّونَ وَهُوَ مُهَلٌّ بِالْحَجِّ، وَكَمْ يَقْرُبُ الْكَعْبَةَ بَعْدَ طَوَافِهِ بِهَا حَتَّى رَجَعَ مِنْ عَرَفَةَ، وَأَمَرَ أَصْحَابَهُ أَنْ يَطُوفُوا بِالْبَيْتِ وَبَيْنَ الصَّفَا وَالْمَرْوَةِ، ثُمَّ يَقْصُرُوا مِنْ رُؤُوسِهِمْ، ثُمَّ يَحْلُوا، وَذَلِكَ لِمَنْ لَمْ يَكُنْ مَعَهُ بَدَنَةٌ قَلَّدَهَا، وَمَنْ كَانَتْ مَعَهُ امْرَأَتُهُ فَهِيَ لَهُ حَلَالٌ، وَالطَّيِّبُ وَالثِّيَابُ. [انظر: ١٦٢٥، ٢١٧٣١.]

٢٤ - بَابُ: مَنْ بَاتَ

بِذِي الْحُلَيْفَةِ حَتَّى أَصْبَحَ

قَالَهُ ابْنُ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ. [راجع: ١٥٣٣.]

١٥٤٦ - حَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ: حَدَّثَنَا هِشَامُ بْنُ يُوسُفَ: أَخْبَرَنَا ابْنُ جُرَيْجٍ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُنْكَدِرِ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: صَلَّى النَّبِيُّ ﷺ بِالْمَدِينَةِ أَرْبَعًا، وَبِذِي الْحُلَيْفَةِ رَكَعَتَيْنِ، ثُمَّ بَاتَ حَتَّى أَصْبَحَ بِذِي الْحُلَيْفَةِ، فَلَمَّا رَكِبَ رَاحِلَتَهُ وَاسْتَوَتْ بِهِ أَهْلٌ. [راجع: ١٠٨٩. أخرجه مسلم: ٦٩٠ باختلاف.]

١٥٤٧ - حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَهَّابِ: حَدَّثَنَا أَيُّوبُ، عَنْ أَبِي قَلَابَةَ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ صَلَّى الظُّهْرَ بِالْمَدِينَةِ أَرْبَعًا، وَصَلَّى الْعَصْرَ بِذِي الْحُلَيْفَةِ رَكَعَتَيْنِ، قَالَ: وَأَحْسِبُهُ بَاتَ بِهَا حَتَّى أَصْبَحَ. [راجع: ١٠٨٩. أخرجه مسلم: ٦٩٠ باختلاف.]

٢٥ - بَابُ: رَفْعِ الصَّوْتِ

بِالْإِهْلَالِ

١٥٤٨ - حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ حَرْبٍ: حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ، عَنْ أَيُّوبَ، عَنْ أَبِي قَلَابَةَ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ:

عَدِيٍّ، عَنِ ابْنِ عَوْنٍ، عَنْ مُجَاهِدٍ قَالَ: كُنَّا عِنْدَ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا فَذَكَرُوا الدَّجَالَ: أَنَّهُ قَالَ: «مَكْتُوبٌ بَيْنَ عَيْنَيْهِ كَافِرٌ». فَقَالَ: ابْنُ عَبَّاسٍ: لَمْ أَسْمَعْهُ، وَلَكِنَّهُ قَالَ: «أَمَّا مُوسَى: كَأَنِّي أَنْظُرُ إِلَيْهِ، إِذَا انْحَدَرَ فِي الْوَادِي يَلْبِي». [انظر: ٣٣٥٥، ٥٩١٣].

٣١- بَاب: كَيْفَ تَهْلُ الْحَائِضُ وَالنَّفْسَاءُ؟

أَهْلٌ: تَكَلَّمَ بِهِ، وَاسْتَهْلَلْنَا وَأَهْلَلْنَا الْهَلَالَ: كُلُّهُ مِنَ الظُّهُورِ، وَاسْتَهْلَ الْمَطَرُ: خَرَجَ مِنَ السَّحَابِ.
﴿وَمَا أَهْلٌ لغيرِ اللَّهِ بِهِ﴾ [المائدة: ٣]. وَهُوَ مِنَ اسْتَهْلَالَ الصَّبِيِّ.

١٥٥٦ - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُسْلِمَةَ: حَدَّثَنَا مَالِكٌ، عَنْ ابْنِ شَهَابٍ، عَنْ عُرْوَةَ بْنِ الزُّبَيْرِ، عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا، زَوْجِ النَّبِيِّ ﷺ، قَالَتْ: خَرَجْنَا مَعَ النَّبِيِّ ﷺ فِي حِجَّةِ الْوُدَّاعِ، فَأَهْلَلْنَا بِعُمْرَةٍ، ثُمَّ قَالَ النَّبِيُّ ﷺ «مَنْ كَانَ مَعَهُ هَذِي فَلْيَهْلُ بِالْحَجِّ مَعَ الْعُمْرَةِ، ثُمَّ لَا يَحِلَّ حَتَّى يَحِلَّ مِنْهُمَا جَمِيعًا». فَقَدِمْتُ مَكَّةَ وَأَنَا حَائِضٌ، وَلَمْ أَطْفُءِ بِالْبَيْتِ وَلَا بَيْنَ الصَّفَا وَالْمَرْوَةِ، فَسَكَتُ ذَلِكَ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ فَقَالَ: «انْقُضِي رَأْسَكَ، وَامْتَشِطِي، وَأَهْلِي بِالْحَجِّ، وَدَعِي الْعُمْرَةَ». فَقَعَلْتُ، فَلَمَّا قَضَيْتُ الْحَجَّ، أَرْسَلَنِي النَّبِيُّ ﷺ مَعَ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي بَكْرٍ إِلَى التَّعِيمِ، فَأَعْتَمَرْتُ، فَقَالَ: «هَذِهِ مَكَانُ عُمْرَتِكَ». قَالَتْ: فَطَافَ الَّذِينَ كَانُوا أَهْلُوا بِالْعُمْرَةِ بِالْبَيْتِ، وَبَيْنَ الصَّفَا وَالْمَرْوَةِ ثُمَّ حَلُّوا، ثُمَّ طَافُوا طَوَافًا آخَرَ بَعْدَ أَنْ رَجَعُوا مِنْ مِنًى، وَأَمَّا الَّذِينَ جَمَعُوا الْحَجَّ وَالْعُمْرَةَ، فَإِنَّمَا طَافُوا طَوَافًا وَاحِدًا. [راجع: ٢٩٤. أخرجه مسلم: ١٢١١].

٣٢ - بَاب: مَنْ أَهْلٌ فِي زَمَنِ النَّبِيِّ ﷺ كَاهِلَالِ النَّبِيِّ ﷺ.

قَالَ ابْنُ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ. [راجع:

قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ: قَالَ بَعْضُهُمْ: هَذَا عَنْ أَيُّوبَ، عَنْ رَجُلٍ، عَنْ أَنَسٍ. [راجع: ١٠٨٩. أخرجه مسلم: ٦٩٠ مختصراً].

٢٨- بَاب: مَنْ أَهْلٌ حِينَ اسْتَوَتْ بِهِ رَاحِلَتُهُ قَائِمَةً

١٥٥٢ - حَدَّثَنَا أَبُو عَاصِمٍ: أَخْبَرَنَا ابْنُ جُرَيْجٍ قَالَ: أَخْبَرَنِي صَالِحُ بْنُ كَيْسَانَ، عَنْ نَافِعٍ، عَنْ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: أَهْلُ النَّبِيِّ ﷺ حِينَ اسْتَوَتْ بِهِ رَاحِلَتُهُ قَائِمَةً. [راجع: ١٦٦. أخرجه مسلم: ١١٨٧].

٢٩ - بَاب: الْإِهْلَالُ مُسْتَقْبِلَ الْقِبْلَةِ

١٥٥٣ - وَقَالَ أَبُو مَعْمَرٍ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَارِثِ: حَدَّثَنَا أَيُّوبُ، عَنْ نَافِعٍ، قَالَ: كَانَ ابْنُ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا: إِذَا صَلَّى بِالْغَدَاةِ بِذِي الْحُلَيْفَةِ، أَمَرَ بِرَاحِلَتِهِ فَرُحِلَتْ، ثُمَّ رَكِبَ، فَإِذَا اسْتَوَتْ بِهِ اسْتَقْبَلَ الْقِبْلَةَ قَائِمًا، ثُمَّ يَلْبِي حَتَّى يَبْلُغَ الْحَرَمَ، ثُمَّ يُمَسِّكُ، حَتَّى إِذَا جَاءَ دَا طَوًى بَاتَ بِهِ حَتَّى يُصْبِحَ، فَإِذَا صَلَّى الْغَدَاةَ اغْتَسَلَ، وَزَعَمَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فَعَلَ ذَلِكَ.

تَابَعَهُ إِسْمَاعِيلُ، عَنْ أَيُّوبَ: فِي الْغَسَلِ. [راجع: ٤٩١. أخرجه مسلم: ١٢٥٩ مختصراً آخره].

١٥٥٤ - حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ دَاوُدَ أَبُو الرَّيِّعِ: حَدَّثَنَا فُلَيْحٌ، عَنْ نَافِعٍ قَالَ: كَانَ ابْنُ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا: إِذَا أَرَادَ الْخُرُوجَ إِلَى مَكَّةَ أَذْهَنَ بَدْهَنَ لَيْسَ لَهُ رَائِحَةٌ طَيِّبَةٌ، ثُمَّ يَأْتِي مَسْجِدَ ذِي الْحُلَيْفَةِ فَيُصَلِّي، ثُمَّ يَرْكَبُ، وَإِذَا اسْتَوَتْ بِهِ رَاحِلَتُهُ قَائِمَةً أَحْرَمَ، ثُمَّ قَالَ: هَكَذَا رَأَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَفْعَلُ. [راجع: ٤٩١. أخرجه مسلم: ١٢٥٩ بقطعة ليست في هذه الطريق].

٣٠- بَاب: التَّلْبِيَّةُ إِذَا انْحَدَرَ فِي الْوَادِي

١٥٥٥ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى قَالَ: حَدَّثَنِي ابْنُ أَبِي

٣٢- بَابُ قَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى:

﴿الْحَجُّ أَشْهُرٌ مَعْلُومَاتٌ﴾

فَمَنْ فَرَضَ فِيهِنَّ الْحَجَّ فَلَا رَفَثَ وَلَا فُسُوقَ وَلَا جِدَالَ فِي الْحَجِّ [البقرة: ١٩٧].

﴿يَسْأَلُونَكَ عَنِ الْأَهْلِ قُلْ هِيَ مَوَاقِيتُ لِلنَّاسِ وَالْحَجِّ﴾ [البقرة: ٨٩].

وَقَالَ ابْنُ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا: أَشْهُرُ الْحَجِّ شَوَّالٌ وَذُو الْقَعْدَةِ وَعَشْرُ مِنْ ذِي الْحِجَّةِ.
وَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا: مِنْ السَّنَةِ أَنْ لَا يُحْرَمَ بِالْحَجِّ إِلَّا فِي أَشْهُرِ الْحَجِّ.
وَكَرِهَ عُثْمَانُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: أَنْ يُحْرَمَ مِنْ خُرَاسَانَ أَوْ كَرْمَانَ.

١٥٦٠- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ قَالَ: حَدَّثَنِي أَبُو بَكْرِ الْحَنْفِيُّ: حَدَّثَنَا أَفْلَحُ بْنُ حُمَيْدٍ: سَمِعْتُ الْقَاسِمَ بْنَ مُحَمَّدٍ، عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ: خَرَجْنَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي أَشْهُرِ الْحَجِّ، وَلِيَالِي الْحَجِّ، وَحُرْمِ الْحَجِّ، فَتَزَلْنَا بِسَرَفٍ، قَالَتْ: فَخَرَجَ إِلَى أَصْحَابِهِ فَقَالَ: «مَنْ لَمْ يَكُنْ مِنْكُمْ مَعَهُ هَدْيٌ، فَاحْبَبْ أَنْ يَجْعَلَهَا عُمْرَةً فَلْيَفْعَلْ، وَمَنْ كَانَ مَعَهُ الْهَدْيُ فَلَا».

قَالَتْ: فَلَا أَخْذُ بِهَا وَالتَّارِكُ لَهَا مِنْ أَصْحَابِهِ، قَالَتْ: فَأَمَّا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَرِجَالٌ مِنْ أَصْحَابِهِ، فَكَانُوا أَهْلَ قُوَّةٍ، وَكَانَ مَعَهُمُ الْهَدْيُ، فَلَمْ يَقْدِرُوا عَلَى الْعُمْرَةِ، قَالَتْ: فَدَخَلَ عَلَيَّ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَأَنَا أَبْكِي، فَقَالَ: «مَا يُبْكِيكِ يَا هَتَاءُ». قُلْتُ سَمِعْتُ قَوْلَكَ لِأَصْحَابِكَ، فَمُنِعْتُ الْعُمْرَةَ، قَالَ: «وَمَا شَأْنُكَ». قُلْتُ: لَا أَصْلِي، قَالَ: «فَلَا يَضِيرُكَ، إِنَّمَا أَنْتَ امْرَأَةٌ مِنْ بَنَاتِ آدَمَ، كَتَبَ اللَّهُ عَلَيْكَ مَا كَتَبَ عَلَيْهِنَّ، فَكُونِي فِي حَجَّتِكَ، فَمَسَى اللَّهُ أَنْ يَرَزُقَكِيهَا».

[٤٣٥٤، ٤٣٥٢]

١٥٥٧- حَدَّثَنَا الْمَكِّيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ ابْنِ جُرَيْجٍ، قَالَ عَطَاءٌ: قَالَ جَابِرُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: أَمَرَ النَّبِيُّ ﷺ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَنْ يُقِيمَ عَلَى إِحْرَامِهِ. وَذَكَرَ قَوْلَ سُرَّاقَةَ. [انظر: ١٥٦٨، ١٥٧٠، ١٦٥١، ١٧٨٥، ٢٥٠٦، ٤٣٥٢، ٧٢٣٠، ٧٣٦٧، وانظر في الحيض، باب ٧ و٢٠. أخرجه مسلم: ١٢١٦، مطولاً].

١٥٥٨- حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ الْخَلَّالُ الْهَدَلِيُّ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الصَّمَدِ: حَدَّثَنَا سَلِيمُ بْنُ حَيَّانٍ قَالَ: سَمِعْتُ مَرْوَانَ الْأَصْفَرَ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَدِمَ عَلَيَّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، عَلَى النَّبِيِّ ﷺ مِنَ الْيَمَنِ، فَقَالَ: «بِمَا أَهْلَلْتُ». قَالَ: بِمَا أَهَلَ بِهِ النَّبِيُّ ﷺ، فَقَالَ: «لَوْ لَا أَنْ مَعِيَ الْهَدْيُ لَأَحْلَلْتُ».

وَرَزَادَ مُحَمَّدُ بْنُ بَكْرٍ، عَنْ ابْنِ جُرَيْجٍ: قَالَ لَهُ النَّبِيُّ ﷺ: «بِمَا أَهْلَلْتُ يَا عَلِيُّ». قَالَ: بِمَا أَهَلَ بِهِ النَّبِيُّ ﷺ، قَالَ «فَاهْدُ، وَأَمْكُثْ حَرَامًا كَمَا أَنْتَ». [أخرجه مسلم: ١٢٥٠].

١٥٥٩- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يُوسُفَ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنْ قَيْسِ بْنِ مُسْلِمٍ، عَنْ طَارِقِ بْنِ شَهَابٍ، عَنْ أَبِي مُوسَى رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: بَعَثَنِي النَّبِيُّ ﷺ إِلَى قَوْمٍ بِالْيَمَنِ، فَجِئْتُ وَهُوَ بِالْبَطْحَاءِ، فَقَالَ: «بِمَا أَهْلَلْتُ». قُلْتُ: أَهْلَلْتُ كَاهِلَالِ النَّبِيِّ ﷺ، قَالَ: «هَلْ مَعَكَ مِنْ هَدْيٍ». قُلْتُ: لَا، فَأَمَرَنِي فَطُفْتُ بِالْبَيْتِ وَبِالضُّفَا وَالْمَرَوَةِ، ثُمَّ أَمَرَنِي فَأَحْلَلْتُ، فَاتَيْتُ امْرَأَةً مِنْ قَوْمِي، فَمَشَطَنِي أَوْ، غَسَلَتْ رَأْسِي.

فَقَدَّمَ عُمَرُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، فَقَالَ: إِنْ تَأْخُذُ بِكِتَابِ اللَّهِ فَإِنَّهُ يَأْمُرُنَا بِالتَّمَامِ، قَالَ اللَّهُ: «وَأَتَمُّوا الْحَجَّ وَالْعُمْرَةَ لِلَّهِ». وَإِنْ تَأْخُذُ بِسَنَةِ النَّبِيِّ ﷺ فَإِنَّهُ لَمْ يَحِلَّ حَتَّى نَحْرَ الْهَدْيِ. [انظر: ١٥٦٥، ١٧٢٤، ١٧٩٥، ٤٣٤٦، ٤٣٩٧، أخرجه مسلم: ١٢٢١].

اللَّهُ عَنْهَا: فَلَقِينِي النَّبِيُّ ﷺ، وَهُوَ مُصْعِدٌ مِنْ مَكَّةَ وَأَنَا مُنْهَبِطٌ عَلَيْهَا، أَوْ أَنَا مُصْعِدَةٌ وَهُوَ مُنْهَبِطٌ مِنْهَا. [راجع: ٢٩٤. أخرجه مسلم: ١٢١١].

١٥٦٢ - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُسُفَ: أَخْبَرَنَا مَالِكٌ، عَنْ أَبِي الْأَسْوَدِ، مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ تَوْقَلٍ، عَنْ عُرْوَةَ ابْنِ الزُّبَيْرِ، عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا أَنَّهَا قَالَتْ: خَرَجْنَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ عَامَ حَجَّةِ الْوُدَّاعِ، فَمِنَّا مَنْ أَهَلَ بِعُمْرَةٍ، وَمِنَّا مَنْ أَهَلَ بِحَجَّةٍ وَعُمْرَةٍ، وَمِنَّا مَنْ أَهَلَ بِالْحَجِّ، وَأَهْلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِالْحَجِّ، فَأَمَّا مَنْ أَهَلَ بِالْحَجِّ، أَوْ جَمَعَ الْحَجَّ وَالْعُمْرَةَ، لَمْ يَحِلُّوا حَتَّى كَانَ يَوْمُ النَّحْرِ [راجع: ٢٩٤. أخرجه مسلم: ١٢١١].

١٥٦٣ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ: حَدَّثَنَا غُنْدَرٌ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ الْحَكَمِ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ حُسَيْنٍ، عَنْ مَرْوَانَ بْنِ الْحَكَمِ قَالَ: شَهِدْتُ عُثْمَانَ وَعَلِيَّارَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا، وَعُثْمَانُ يَنْهَى عَنِ الْمُتَعَةِ، وَأَنْ يُجْمَعَ بَيْنَهُمَا، فَلَمَّا رَأَى عَلِيٌّ أَهْلًا بِهِمَا، لَبَّيْكَ بِعُمْرَةٍ وَحَجَّةٍ، قَالَ: مَا كُنْتُ لِأَدْعَ سُنَّةَ النَّبِيِّ ﷺ لِقَوْلِ أَحَدٍ. [انظر: ١٥٦٩. أخرجه مسلم: ١٢٢٣، نحوه].

١٥٦٤ - حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ: حَدَّثَنَا وَهْبٌ: حَدَّثَنَا ابْنُ طَاوُسٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: كَانُوا يَرَوْنَ أَنَّ الْعُمْرَةَ فِي أَشْهُرِ الْحَجِّ مِنْ أَفْجَرِ الْمُجُورِ فِي الْأَرْضِ، وَيَجْعَلُونَ الْمُحْرَمَ صَقْرًا، وَيَقُولُونَ إِذَا بَرَأَ الدَّبِيرَ، وَعَقَا الْأَثَرَ، وَأَنْسَلَخَ صَقْرًا، حَلَّتِ الْعُمْرَةُ لِمَنْ اعْتَمَرَ. قَدَّمَ النَّبِيُّ ﷺ وَأَصْحَابُهُ صَبِيحَةَ رَابِعَةِ مِهْلَيْنِ بِالْحَجِّ، فَأَمَرَهُمْ أَنْ يَجْعَلُوهَا عُمْرَةً، فَتَعَاظَمَ ذَلِكَ عَنْهُمْ، فَقَالُوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَيُّ الْحِلِّ؟ قَالَ: «حِلٌّ كُلُّهُ». [راجع: ١٠٨٥. أخرجه مسلم: ١٢٤٠].

١٥٦٥ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى: حَدَّثَنَا غُنْدَرٌ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ قَيْسِ بْنِ مُسْلِمٍ، عَنْ طَارِقِ بْنِ شَهَابٍ، عَنْ أَبِي مُوسَى رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَدِمْتُ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ فَأَمَرَهُ بِالْحِلِّ.

قَالَتْ: فَخَرَجْنَا فِي حَجَّتِهِ حَتَّى قَدِمْنَا مِنْى، فَطَهَرْتُ، ثُمَّ خَرَجْتُ مِنْ مِنْى، فَأَقَصْتُ بِالْبَيْتِ، قَالَتْ: ثُمَّ خَرَجْتُ مَعَهُ فِي النَّفَرِ الْآخِرِ، حَتَّى نَزَلَ الْمُحَصَّبَ، وَنَزَلْنَا مَعَهُ، فَدَعَا عَبْدَ الرَّحْمَنِ بْنُ أَبِي بَكْرٍ، فَقَالَ: «اُخْرُجْ بِأَخْتِكَ مِنَ الْحَرَمِ، فَتَهْلُ بِعُمْرَةٍ، ثُمَّ أَفْرَعَا، ثُمَّ أَتَيْنَا هَاهُنَا، فَبِأَنِّي أَنْظَرُكُمْ حَتَّى تَأْتِيَانِي».

قَالَتْ: فَخَرَجْنَا، حَتَّى إِذَا فَرَعْتُ، وَفَرَعْتُ مِنَ الطَّوَافِ، ثُمَّ جِئْتُهُ بِسَحَرٍ، فَقَالَ: «هَلْ فَرَعْتُمْ؟». فَقُلْتُ: نَعَمْ، فَأَذَّنَ بِالرَّحِيلِ فِي أَصْحَابِهِ، فَارْتَحَلَ النَّاسُ فَمَرَّ مُتَوَجِّهًا إِلَى الْمَدِينَةِ.

ضَيْرٌ: مَنْ ضَارَ يَضِيرُ ضَيْرًا، وَيُقَالُ: ضَارَ يَضُورُ ضَوْرًا، وَضَرَّ يَضِرُّ ضَرًا. [راجع: ٢٩٤. أخرجه مسلم: ١٢١١].

٣٤- باب: التَّمَتُّعُ وَالْإِفْرَادُ وَالْإِفْرَادُ بِالْحَجِّ

وَفَسَخَ الْحَجَّ لِمَنْ لَمْ يَكُنْ مَعَهُ هَدْيٌ.

١٥٦١ - حَدَّثَنَا عُثْمَانُ: حَدَّثَنَا جَرِيرٌ، عَنْ مَنْصُورٍ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ، عَنِ الْأَسْوَدِ، عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا: خَرَجْنَا مَعَ النَّبِيِّ ﷺ وَلَا نُرَى إِلَّا أَنَّهُ الْحَجُّ، فَلَمَّا قَدِمْنَا تَطَوَّفْنَا بِالْبَيْتِ، فَأَمَرَ النَّبِيُّ ﷺ مَنْ لَمْ يَكُنْ سَاقِ الْهَدْيِ أَنْ يَحِلَّ، فَحَلَّ مَنْ لَمْ يَكُنْ سَاقِ الْهَدْيِ، وَنَسَاؤُهُ لَمْ يَسْقَنْ فَأَحْلَلْنَ، قَالَتْ عَائِشَةُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا: فَحَضْتُ، فَلَمْ أَطُفْ بِالْبَيْتِ، فَلَمَّا كَانَتْ لَيْلَةُ الْحَصْبَةِ، قَالَتْ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، يَرْجِعُ النَّاسُ بِعُمْرَةٍ وَحَجَّةٍ، وَأَرْجِعُ أَنَا بِحَجَّةٍ؟ قَالَ: «وَمَا طُفْتُ لِيَالِي قَدِمْنَا مَكَّةَ». قُلْتُ: لَا، قَالَ: «فَإَذْهَبِي مَعَ أَخِيكَ إِلَى التَّنْعِيمِ، فَأَهْلِي بِعُمْرَةٍ، ثُمَّ مَوْعِدُكَ كَذَا وَكَذَا». قَالَتْ صَفِيَّةٌ: مَا أَرَانِي إِلَّا حَابِسَتْهُمْ، قَالَ: «عَفْرَى حَلَمَى، أَوْ مَا طُفْتُ يَوْمَ النَّحْرِ». قَالَتْ: قُلْتُ: بَلَى، قَالَ: «لَا بَأْسَ أَنْفِرِي». قَالَتْ عَائِشَةُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا:

[راجع: ١٥٥٩. أخرجه مسلم: (١٢٢١)، مطولاً]

١٥٦٦ - حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ قَالَ: حَدَّثَنِي مَالِكٌ .

وَحَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ: أَخْبَرَنَا مَالِكٌ، عَنْ نَافِعٍ، عَنْ ابْنِ عُمَرَ عَنْ حَفْصَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ، زَوْجِ النَّبِيِّ ﷺ، أَنَّهَا قَالَتْ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، مَا شَأْنُ النَّاسِ حَلُّوا بِعُمْرَةٍ، وَلَمْ تَحُلِّ أَنْتَ مِنْ عُمْرَتِكَ؟ قَالَ: «إِنِّي لَبَدْتُ رَأْسِي، وَقَلَّدْتُ هَدْيِي، فَلَا أَحِلُّ حَتَّى أَنْحَرَ». [انظر: ١٢٦٩، ١٧٢٥، ٤٣٩٨، ٥٩١٦، أخرجه مسلم: ١٢٢٩].

١٥٦٧ - حَدَّثَنَا آدَمُ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ: أَخْبَرَنَا أَبُو جَمْرَةَ، نَصْرُ بْنُ عُمَرَ بْنِ الضَّبْعِيِّ، قَالَ: تَمَتَّعْتُ، فَتَهَانِي نَاسٌ، فَسَأَلْتُ ابْنَ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا، فَأَمَرَنِي، فَرَأَيْتُ فِي الْمَنَامِ: كَأَنَّ رَجُلًا يَقُولُ لِي: حَجٌّ مَبْرُورٌ، وَعُمْرَةٌ مُتَقَبِّلَةٌ، فَأَخْبَرْتُ ابْنَ عَبَّاسٍ، فَقَالَ: سُنَّةُ النَّبِيِّ ﷺ، فَقَالَ لِي: أَقِمْ عِنْدِي فَأَجْعَلَ لَكَ سَهْمًا مِنْ مَالِي، قَالَ شُعْبَةُ: فَقُلْتُ: لِمَ؟ فَقَالَ لِلرُّؤْيَا الَّتِي رَأَيْتُ. [انظر: ١٦٨٨]. أخرجه مسلم: ١٢٤٢].

١٥٦٨ - حَدَّثَنَا أَبُو نُعَيْمٍ: حَدَّثَنَا أَبُو شَهَابٍ: قَالَ: قَدِمْتُ مُتَمَتِّعًا مَكَّةَ بِعُمْرَةٍ، فَدَخَلْنَا قَبْلَ التَّوْبَةِ بِثَلَاثَةِ أَيَّامٍ، فَقَالَ لِي أَنَاسٌ مِنْ أَهْلِ مَكَّةَ: تَصِيرُ الْآنَ حَجَّتَكَ مَكِّيَّةً، فَدَخَلْتُ عَلَى عَطَاءٍ أَسْتَفْتِيهِ، فَقَالَ: حَدَّثَنِي جَابِرُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا: أَنَّهُ حَجَّ مَعَ النَّبِيِّ ﷺ يَوْمَ سَاقِ الْبُذْنِ مَعَهُ، وَقَدْ أَهَلُّوا بِالْحَجِّ مُفْرَدًا، فَقَالَ: «لَهُمْ أَحَلُّوا مِنْ إِحْرَامِكُمْ، بِطَوَافِ الْبَيْتِ وَبَيْنَ الصَّفَا وَالْمَرْوَةِ، وَقَصَرُوا، ثُمَّ أَقِيمُوا حَلَالًا، حَتَّى إِذَا كَانَ يَوْمُ التَّوْبَةِ فَأَهَلُّوا بِالْحَجِّ، وَاجْعَلُوا الَّتِي قَدِمْتُمْ بِهَا مُتْعَةً». فَقَالُوا: كَيْفَ نَجْعَلُهَا مُتْعَةً، وَقَدْ سَمِينَا الْحَجَّ؟ فَقَالَ: «افْعَلُوا مَا أَمَرْتُكُمْ، فَلَوْلَا أَنِّي سَفَتُ الْهَدْيَ لَفَعَلْتُ مِثْلَ الَّذِي أَمَرْتُكُمْ، وَلَكِنْ لَا يَحِلُّ مِنِّي حَرَامٌ حَتَّى يَبْلُغَ الْهَدْيُ مَحَلَّهُ». فَقَعَلُوا. [راجع: ١٥٥٧. أخرجه مسلم: ١٢١٦].

١٥٦٩ - حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ: حَدَّثَنَا حِجَّاجُ بْنُ مُحَمَّدٍ

الْأَعْوَرُ، عَنْ شُعْبَةَ، عَنْ عَمْرِو بْنِ مُرَّةٍ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ قَالَ: اخْتَلَفَ عَلِيٌّ وَعُثْمَانُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا، وَهُمَا بِعُسْفَانَ، فِي الْمُتْعَةِ، فَقَالَ عَلِيٌّ: مَا تُرِيدُ إِلَّا أَنْ تَنْهَى عَنْ أَمْرِ فَعَلَهُ النَّبِيُّ ﷺ، فَلَمَّا رَأَى ذَلِكَ عَلِيٌّ أَهْلًا بِهِمَا جَمِيعًا. [راجع: ١٥٦٣. أخرجه مسلم: ١٢٢٣].

٣٥- بَابُ مَنْ لَبَّى بِالْحَجِّ وَسَمَاءُ

١٥٧٠ - حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ: حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ، عَنْ أَيُّوبَ قَالَ: سَمِعْتُ مُجَاهِدًا يَقُولُ: حَدَّثَنَا جَابِرُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا: قَدِمْنَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَنَحْنُ نَقُولُ: لَيْلِكَ اللَّهُمَّ لَيْلِكَ بِالْحَجِّ، فَأَمَرَنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَجَعَلْنَاهَا عُمْرَةً. [راجع: ١٥٥٩. أخرجه مسلم: ١٢١٦، مطولاً، وفي الحج (١٤٦)].

٣٦- بَابُ التَّمَتُّعِ

١٥٧١ - حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ: حَدَّثَنَا هَمَّامٌ، عَنْ قَتَادَةَ قَالَ: حَدَّثَنِي مُطَرِّفٌ، عَنْ عُمَرَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا: تَمَتَّعْنَا عَلَى عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَزَلَّ الْقُرْآنُ، قَالَ رَجُلٌ بِرَأْيِهِ مَا شَاءَ. [انظر: ٤٥١٨. أخرجه مسلم: ١٢٢٦].

٣٧- بَابُ قَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى:

﴿ذَلِكَ لِمَنْ لَمْ يَكُنْ أَهْلَهُ حَاضِرِي﴾

الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ [البقرة: ١٩٦].

١٥٧٢ - وَقَالَ أَبُو كَامِلٍ فُضَيْلُ بْنُ حُسَيْنٍ الْبَصْرِيُّ: حَدَّثَنَا أَبُو مَعَشَرٍ: حَدَّثَنَا عُثْمَانُ بْنُ غِيَاثٍ، عَنْ عِكْرَمَةَ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا: أَنَّهُ سُئِلَ عَنْ مُتْعَةِ الْحَجِّ؟ فَقَالَ: أَهْلُ الْمُهَاجِرُونَ وَالْأَنْصَارُ وَأَزْوَاجُ النَّبِيِّ ﷺ فِي حَجَّةِ الْوَدَاعِ وَأَهْلُنَا، فَلَمَّا قَدِمْنَا مَكَّةَ، قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «اجْعَلُوا إِهْلَاكَكُمْ بِالْحَجِّ عُمْرَةً، إِلَّا مَنْ قَلَّدَ الْهَدْيَ». فَطُفْنَا بِالْبَيْتِ وَالصَّفَا وَالْمَرْوَةِ، وَآتَيْنَا النِّسَاءَ، وَكَبَسْنَا الثِّيَابَ، وَقَالَ: «مَنْ قَلَّدَ الْهَدْيَ فَإِنَّهُ لَا يَحِلُّ لَهُ

٤٠ بَابُ: مَنْ أَيْنَ يَدْخُلُ مَكَّةَ

اللَّهُ عَنْهَا: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ دَخَلَ عَامَ الْفَتْحِ مِنْ كَدَاءٍ أَعْلَى مَكَّةَ.

قال هشام: وكان عروة يدخل على كليهما من كداء وكداء، وأكثر ما يدخل من كداء، وكانت أقربهما إلى منزله. [راجع: ١٥٧٧. أخرجه مسلم: ١٢٥٨.]

١٥٨٠ - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ الْوَهَّابِ: حَدَّثَنَا حَاتِمٌ، عَنْ هِشَامٍ، عَنْ عُرْوَةَ: دَخَلَ النَّبِيُّ ﷺ عَامَ الْفَتْحِ مِنْ كَدَاءٍ، مِنْ أَعْلَى مَكَّةَ.

كَانَ عُرْوَةُ أَكْثَرَمَا يَدْخُلُ مِنْ كَدَاءٍ، وَكَانَ أَقْرَبَهُمَا إِلَى مَنْزِلِهِ. [مرسل. راجع: ١٥٧٧. أخرجه مسلم: ١٢٥٨.]

١٥٨١ - حَدَّثَنَا مُوسَى: حَدَّثَنَا وَهَيْبٌ: حَدَّثَنَا هِشَامٌ، عَنْ أَبِيهِ: دَخَلَ النَّبِيُّ ﷺ عَامَ الْفَتْحِ مِنْ كَدَاءٍ. وَكَانَ عُرْوَةُ يَدْخُلُ مِنْهُمَا كِلَيْهِمَا، وَكَانَ أَكْثَرَمَا يَدْخُلُ مِنْ كَدَاءٍ، أَقْرَبَهُمَا إِلَى مَنْزِلِهِ.

قال أبو عبد الله: كداء وكداء موضعان. [مرسل. راجع: ١٥٧٧. أخرجه مسلم: ١٢٥٨.]

٤٢ - بَابُ فَضْلِ مَكَّةَ

وَبَنِيَانِهَا

وَقَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿وَإِذْ جَعَلْنَا الْبَيْتَ مَثَابَةً لِّلنَّاسِ وَأَمْنَا وَاتَّخِذُوا مِنْ مَّقَامِ إِبْرَاهِيمَ مُصَلًّى وَعَهِدْنَا إِلَى إِبْرَاهِيمَ وَإِسْمَاعِيلَ أَنَّ طَهْرًا يَتَنِي لِلطَّائِفِينَ وَالْعَاكِفِينَ وَالرُّكَّعِ السُّجُودِ. وَإِذْ قَالَ: إِبْرَاهِيمُ رَبِّ اجْعَلْ هَذَا بَلَدًا آمِنًا وَارْزُقْ أَهْلَهُ مِنَ الثَّمَرَاتِ مَنْ آمَنَ مِنْهُمْ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ قَالَ وَمَنْ كَفَرَ فَأُمَتِّعُهُ قَلِيلًا ثُمَّ أَضْطَرُّهُ إِلَى عَذَابِ النَّارِ وَبِئْسَ الْمَصِيرُ. وَإِذْ يَرْفَعُ إِبْرَاهِيمُ الْقَوَاعِدَ مِنَ الْبَيْتِ وَإِسْمَاعِيلُ رَبَّنَا تَقَبَّلْ مِنَّا إِنَّكَ أَنْتَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ. رَبَّنَا وَاجْعَلْنَا مُسْلِمَيْنِ لَكَ وَمِنْ ذُرِّيَّتِنَا أُمَّةً مُسْلِمَةً لَكَ وَأَرِنَا مَنَاسِكَنَا وَتُبْ عَلَيْنَا إِنَّكَ أَنْتَ التَّوَّابُ الرَّحِيمُ﴾. [البقرة: ١٢٦-١٢٨.]

١٥٨٢ - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ: حَدَّثَنَا أَبُو عَاصِمٍ قَالَ: أَخْبَرَنِي ابْنُ جُرَيْجٍ قَالَ: أَخْبَرَنِي عَمْرُو بْنُ دِينَارٍ قَالَ: سَمِعْتُ جَابِرَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: لَمَّا بُنِيَتِ الْكَعْبَةُ، ذَهَبَ النَّبِيُّ ﷺ وَعَبَّاسُ بْنُ قُلَيْبَانَ الْحِجَارَةَ، فَقَالَ الْعَبَّاسُ لِلنَّبِيِّ ﷺ: اجْعَلْ إِزَارَكَ عَلَى رَقَبَتِكَ، فَخَرَّ إِلَى الْأَرْضِ، وَطَمَحَتْ عَيْنَاهُ إِلَى السَّمَاءِ، فَقَالَ: «أُرْنِي إِزَارِي». فَشَدَّهُ عَلَيْهِ. [راجع: ٣٦٤. أخرجه مسلم: ٣٤٠.]

١٥٨٣ - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُسْلِمَةَ، عَنْ مَالِكٍ، عَنْ ابْنِ شِهَابٍ، عَنْ سَالِمِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ: أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ مُحَمَّدٍ بْنَ أَبِي بَكْرٍ: أَخْبَرَ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عُمَرَ، عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا، زَوْجِ النَّبِيِّ ﷺ: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ لَهَا: «أَلَمْ تَرَيَ أَنَّ قَوْمَكَ لَمَّا بَنَوْا الْكَعْبَةَ، اقْتَصَرُوا عَنْ قَوَاعِدِ إِبْرَاهِيمَ». فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَلَا تُرَدُّهَا عَلَى قَوَاعِدِ إِبْرَاهِيمَ، قَالَ: «لَوْ لَا حَدَّثَانُ قَوْمَكَ بِالْكَفْرِ لَفَعَلْتُ». فَقَالَ: عَبْدُ اللَّهِ ﷺ: لَكُنْ كَانَتْ عَائِشَةُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا سَمِعَتْ هَذَا مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، مَا أَرَى رَسُولَ اللَّهِ ﷺ تَرَكَ اسْتِلَامَ الرُّكْنَيْنِ اللَّذَيْنِ يَلِيَانِ الْحَجَرَ، إِلَّا أَنْ الْبَيْتَ لَمْ يَتِمَّ عَلَى قَوَاعِدِ إِبْرَاهِيمَ. [راجع: ١٢٦. أخرجه مسلم: ١٣٣٣.]

١٥٨٤ - حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ: حَدَّثَنَا أَبُو الْأَحْوَصِ: حَدَّثَنَا أَشْعَثُ، عَنْ الْأَسْوَدِ بْنِ يَزِيدٍ، عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ: سَأَلْتُ النَّبِيَّ ﷺ عَنِ الْجَدْرِ، أَمِنَ الْبَيْتُ هُوَ؟ قَالَ: «نَعَمْ». قُلْتُ: فَمَا لَهُمْ لَمْ يَدْخُلُوهُ فِي الْبَيْتِ؟ قَالَ: «إِنْ قَوْمُكَ قَصَرَتْ بِهِمُ النَّفَقَةُ». قُلْتُ: فَمَا شَأْنُ بَابِهِ مُرْتَفَعًا؟ قَالَ: «فَعَلَ ذَلِكَ قَوْمُكَ، لِيَدْخُلُوا مِنْ شَأْوُوا وَيَمْنَعُوا مِنْ شَأْوُوا، وَلَوْ لَا أَنَّ قَوْمَكَ حَدِيثَ عَهْدِهِمْ بِالْجَاهِلِيَّةِ، فَخَافُوا أَنْ تُتَكَرَّرَ قُلُوبُهُمْ، أَنْ أَدْخَلَ الْجَدْرَ فِي الْبَيْتِ، وَأَنْ أُلْصِقَ بَابَهُ بِالْأَرْضِ». [راجع: ١٢٦. أخرجه مسلم: ١٣٣٣.]

١٥٨٥ - حَدَّثَنَا عِيْدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ: حَدَّثَنَا أَبُو أَسَامَةَ،

عَنْ عَبْدِ الْحَمِيدِ، عَنْ مَنْصُورٍ، عَنْ مُجَاهِدٍ، عَنْ طَاوُسٍ، عَنْ
ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَوْمَ
فَتْحِ مَكَّةَ: «إِنَّ هَذَا الْبَلَدَ حَرَمُ اللَّهِ، لَا يُعْضَدُ شَوْكُهُ،
وَلَا يُتَمَرُّ صَيْدُهُ، وَلَا يُلْتَقَطُ لِقَطْعُهُ إِلَّا مَنْ عَرَفَهَا». [راجع:
١٣٤٩. أخرجه مسلم: ١٣٥٣ مطولاً، وقطعة الفتح ولا هجرة في
الإمارة (٨٥)].

٤٤ - باب: تَوْرِيثُ دُورِ مَكَّةَ وَبَيْعِهَا وَشِرَائِهَا،

وَأَنَّ النَّاسَ فِي الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ، سَوَاءٌ خَاصَّةٌ لِقَوْلِهِ
تَعَالَى: «إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا وَيَصُدُّونَ عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ
وَالْمَسْجِدِ الْحَرَامِ الَّذِي جَعَلْنَاهُ لِلنَّاسِ سَوَاءً الْعَاكِفُ فِيهِ
وَالْبَادِ وَمَنْ يَرِدْ فِيهِ بِالْحَادِ بِظُلْمٍ نُذِقْهُ مِنْ عَذَابِ أَلِيمٍ»
[الحج: ٢٥].

الْبَادِي: الطَّارِئُ. مَعْكُوفًا: مَحْبُوسًا.

١٥٨٨ - حَدَّثَنَا أَصْبَغُ قَالَ: أَخْبَرَنِي ابْنُ وَهْبٍ، عَنْ
يُوسُفَ، عَنْ ابْنِ شَهَابٍ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ حُسَيْنٍ، عَنْ عَمْرِو
ابْنِ عُثْمَانَ، عَنْ أَسَامَةَ بْنِ زَيْدٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا أَنَّهُ قَالَ: يَا
رَسُولَ اللَّهِ، أَيْنَ تَنْزَلُ فِي دَارِكَ بِمَكَّةَ؟ فَقَالَ: «وَهْلَ تَرَكَ
عَقِيلٌ مِنْ رِيَاعٍ، أَوْ دُورٍ». وَكَانَ عَقِيلٌ وَرَثَ أَبَا طَالِبٍ،
هُوَ وَطَالِبٌ وَكَمْ يَرْتُهُ جَعْفَرٌ وَلَا عَلِيٌّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا
شَيْئًا، لَانَّهُمَا كَانَا مُسْلِمَيْنِ، وَكَانَ عَقِيلٌ وَطَالِبٌ كَافِرَيْنِ،
فَكَانَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ ﷺ يَقُولُ: لَا يَرِثُ الْمُؤْمِنُ
الْكَافِرَ. قَالَ: ابْنُ شَهَابٍ: وَكَانُوا يَتَأَوَّلُونَ قَوْلَ اللَّهِ
تَعَالَى: «إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَهَاجَرُوا وَجَاهَدُوا بِأَمْوَالِهِمْ
وَأَنْفُسِهِمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَالَّذِينَ آوَوْا وَنَصَرُوا أُولَئِكَ
بَعْضُهُمْ أَوْلِيَاءُ بَعْضٍ». الْآيَةُ. [الأنفال: ٧٢]. [انظر:
٤٣٠٥٨، ٤٢٨٢، ٤٦٧٦٤. أخرجه مسلم: ١٣٥١].

٤٥ - باب: نَزُولِ النَّبِيِّ ﷺ مَكَّةَ

١٥٨٩ - حَدَّثَنَا أَبُو الْيَمَانِ: أَخْبَرَنَا شُعَيْبٌ، عَنْ الزُّهْرِيِّ
قَالَ: حَدَّثَنِي أَبُو سَلَمَةَ: أَنَّ أَبَا هُرَيْرَةَ ﷺ قَالَ: قَالَ رَسُولُ

عَنْ هِشَامٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ قَالَ
لِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَوْ لَا حَدَاثَةُ قَوْمِكَ بِالْكَفْرِ، لَنَقَضْتُ
الْبَيْتَ، ثُمَّ لَبَيْتُهُ عَلَى أُسَاسِ إِبْرَاهِيمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ، فَإِنَّا
قُرَيْشًا اسْتَقْصَرْتُمْ بَنَاءَهُ، وَجَعَلْتُمْ لَهُ خَلْفًا».

قَالَ أَبُو مُعَاوِيَةَ: حَدَّثَنَا هِشَامٌ: خَلْفًا يَعْنِي بَابًا. [راجع:
١٢٦. أخرجه مسلم: ١٣٣٣].

١٥٨٦ - حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ عَمْرٍو: حَدَّثَنَا يَزِيدُ: حَدَّثَنَا
جَرِيرُ بْنُ حَازِمٍ: حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ رُومَانَ، عَنْ عُرْوَةَ، عَنْ
عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ لَهَا: «يَا عَائِشَةُ،
لَوْ لَا أَنَّ قَوْمَكَ حَدِيثُ عَهْدٍ بِجَاهِلِيَّةٍ، لَأَمَرْتُ بِالْبَيْتِ
فَهْدُمَ، فَأَدْخَلْتُ فِيهِ مَا أَخْرَجَ مِنْهُ، وَالزَّفَنُ بِالْأَرْضِ،
وَجَعَلْتُ لَهُ بَابَيْنِ بَابًا شَرْفِيًّا وَبَابًا غَرِيبًا، قَبْلْتُ بِهِ
أُسَاسَ إِبْرَاهِيمَ». فَذَلِكَ الَّذِي حَمَلَ ابْنُ الزُّبَيْرِ رَضِيَ اللَّهُ
عَنْهُمَا عَلَى هَدْمِهِ.

قَالَ يَزِيدُ: وَشَهِدْتُ ابْنَ الزُّبَيْرِ حِينَ هَدَمَهُ وَبَنَاهُ،
وَأَدْخَلَ فِيهِ مِنَ الْحَجَرِ، وَقَدْ رَأَيْتُ أُسَاسَ إِبْرَاهِيمَ،
حِجَارَةً كَأَسْمَةِ الْإِبِلِ.

قَالَ جَرِيرٌ: قُلْتُ لَهُ: أَيْنَ مَوْضِعُهُ؟ قَالَ: أُرِيكَهُ
الْآنَ، فَدَخَلْتُ مَعَهُ الْحَجَرَ، فَأَشَارَ إِلَى مَكَانٍ، فَقَالَ: هَا
هُنَا، قَالَ جَرِيرٌ: فَحَزَرْتُ مِنَ الْحَجَرِ سِتَّةَ أَذْرُعٍ أَوْ نَحْوَهَا.
[راجع: ١٢٦. أخرجه مسلم: ١٣٣٣].

٤٣ - باب: فَضْلُ الْحَرَمِ

وَقَوْلُهُ تَعَالَى: «إِنَّمَا أُمِرْتُ أَنْ أَعْبُدَ رَبَّ هَذِهِ الْبَلَدَةِ
الَّذِي حَرَّمَهَا وَلَهُ كُلُّ شَيْءٍ وَأُمِرْتُ أَنْ أَكُونَ مِنَ
الْمُسْلِمِينَ» [النحل: ٩١].

وَقَوْلُهُ جَلَّ ذِكْرُهُ: «أَوَلَمْ نُمْكِّنْ لَهُمْ حَرَمًا آمِنًا يُجْبَى
إِلَيْهِ ثَمَرَاتُ كُلِّ شَيْءٍ رِزْقًا مِنْ لَدُنَّا وَلَكِنْ أَكْثَرُهُمْ لَا
يَعْلَمُونَ» [القصاص: ٥٧].

١٥٨٧ - حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ: حَدَّثَنَا جَرِيرُ بْنُ

اللَّهُ ﷻ، حِينَ أَرَادَ قُدُومَ مَكَّةَ: «مَنْزِلُنَا غَدًا، إِنْ شَاءَ اللَّهُ، بِخَيْفِ بَنِي كِنَانَةَ، حَيْثُ تَقَاسَمُوا عَلَى الْكُفْرِ». [انظر: ١٥٩٠، ٣٨٨٢، ٤٢٨٤، ٤٢٨٥، ٧٤٧٩. أخرجه مسلم: ١٣١٤].

١٥٩١ - حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ: حَدَّثَنَا زَيْدُ بْنُ سَعْدٍ: عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ﷺ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «يُخْرَبُ الْكَعْبَةُ ذُو السُّوَيْقَتَيْنِ مِنَ الْحَبَشَةِ». [انظر: ١٥٩٦، أخرجه مسلم: ٢٩٠٩].

١٥٩٠ - حَدَّثَنَا الْحُمَيْدِيُّ: حَدَّثَنَا الْوَلِيدُ: حَدَّثَنَا الْأَوْزَاعِيُّ قَالَ: حَدَّثَنِي الزُّهْرِيُّ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ﷺ قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ ﷺ، مِنَ الْغَدِ يَوْمَ النَّحْرِ، وَهُوَ بِمَنَى: «نَحْنُ نَأْزِلُونَ غَدًا بِخَيْفِ بَنِي كِنَانَةَ، حَيْثُ تَقَاسَمُوا عَلَى الْكُفْرِ». يَعْنِي ذَلِكَ الْمُحَصَّبَ، وَذَلِكَ أَنَّ قُرَيْشًا وَكِنَانَةَ، تَحَالَفَتَ عَلَى بَنِي هَاشِمٍ وَبَنِي عَبْدِ الْمُطَّلِبِ، أَوْ بَنِي الْمُطَّلِبِ: أَنْ لَا يُنَاجِحُوهُمْ وَلَا يُبَايِعُوهُمْ، حَتَّى يُسَلِّمُوا إِلَيْهِمُ النَّبِيَّ ﷺ.

١٥٩٢ - حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ بُكَيْرٍ: حَدَّثَنَا اللَّيْثُ، عَنْ عَقِيلٍ، عَنْ ابْنِ شِهَابٍ، عَنْ عُرْوَةَ، عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا.

وَقَالَ سَلَامَةُ، عَنْ عَقِيلٍ. وَيَحْيَى ابْنُ الضَّحَّاكِ، عَنْ الْأَوْزَاعِيِّ: أَخْبَرَنِي ابْنُ شِهَابٍ: وَقَالَ: بَنِي هَاشِمٍ وَبَنِي الْمُطَّلِبِ.

وَحَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ مُقَاتِلٍ قَالَ: أَخْبَرَنِي عَبْدُ اللَّهِ، هُوَ ابْنُ الْمُبَارَكِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي حَفْصَةَ، عَنْ الزُّهْرِيِّ، عَنْ عُرْوَةَ، عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ: كَانُوا يَصُومُونَ عَاشُورَاءَ قَبْلَ أَنْ يُفْرَضَ رَمَضَانُ وَكَانَ يَوْمًا تُسْتَرَفِيهِ الْكَعْبَةُ، فَلَمَّا قَرَضَ اللَّهُ رَمَضَانَ، قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ شَاءَ أَنْ يَصُومَهُ فَلْيَصُومْهُ، وَمَنْ شَاءَ أَنْ يَتْرُكَهُ فَلْيَتْرُكْهُ». [انظر: ١٨٩٣، ٢٠٠١، ٢٠٠٢، ٣٨٣١، ٤٥٠٢، ٤٥٠٤. أخرجه مسلم: ١١٢٥].

قال أبو عبد الله: «بَنِي الْمُطَّلِبِ» أَشْبَهَ. [راجع: ١٥٨٩. أخرجه مسلم: ١٣١٤].

٤٦ - بَابُ قَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى:

﴿وَإِذْ قَالَ إِبْرَاهِيمُ رَبِّ

اجْعَلْ هَذَا الْبَلَدَ آمِنًا وَاجْنُبْنِي وَبَنِيَّ أَنْ نَعْبُدَ الْأَصْنَامَ. رَبِّ إِنَّهُمْ أَضَلُّنَ كَثِيرًا مِّنَ النَّاسِ فَمَنْ تَبِعَنِي فَإِنَّهُ مِنِّي وَمَنْ عَصَانِي فَإِنَّكَ غَفُورٌ رَّحِيمٌ. رَبَّنَا إِنِّي أَسْكَنْتُ مِنْ ذُرِّيَّتِي بُوَادٍ غَيْرِ ذِي زَرْعٍ عِندَ بَيْتِكَ الْمُحَرَّمِ رَبَّنَا لِيُقِيمُوا الصَّلَاةَ فَاجْعَلْ أَفْئِدَةً مِنَ النَّاسِ تَهْوِي إِلَيْهِمْ﴾. [الآية [إبراهيم: ٣٥-٣٧].

١٥٩٣ - حَدَّثَنَا أَحْمَدُ: حَدَّثَنَا أَبِي: حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ، عَنِ الْحَجَّاجِ بْنِ حَجَّاجٍ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي عَتْبَةَ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ ﷺ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «لِيُحْجَنَ الْبَيْتُ وَلِيَعْتَمِرَنَّ بَعْدَ خُرُوجِ يَأْجُوجَ وَمَاجُوجَ».

تَابَعَهُ أَبَانُ وَعُمَرَانُ، عَنْ قَتَادَةَ. وَقَالَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ، عَنْ شُعْبَةَ قَالَ: «لَا تَقُومُ السَّاعَةُ حَتَّى لَا يُحْجَجَ الْبَيْتُ». وَالْأَوَّلُ أَكْثَرُ. سَمِعَ قَتَادَةُ عَبْدَ اللَّهِ، وَعَبْدُ اللَّهِ أَبَا سَعِيدٍ.

٤٧ - بَابُ قَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى:

﴿جَعَلَ اللَّهُ الْكَعْبَةَ الْبَيْتَ الْحَرَامَ قِيَامًا لِلنَّاسِ

وَالشَّهْرَ الْحَرَامَ وَالْهَدْيَ وَالْقِلَادَ ذَلِكَ لَتَعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ يَعْلَمُ مَا فِي السَّمَوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ وَأَنَّ اللَّهَ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ﴾.

٤٨ - بَابُ كِسْوَةِ الْكَعْبَةِ

١٥٩٤ - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ الْوَهَّابِ: حَدَّثَنَا خَالِدُ بْنُ الْحَارِثِ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ: حَدَّثَنَا وَاصِلُ الْأَخْذَبِ، عَنْ أَبِي وَائِلٍ قَالَ: جِئْتُ إِلَى شَيْبَةَ.

وَحَدَّثَنَا قَبِيصَةُ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنْ وَاصِلٍ، عَنْ أَبِي
وَائِلٍ قَالَ: جَلَسْتُ مَعَ شَيْبَةَ عَلَى الْكُرْسِيِّ فِي الْكَعْبَةِ،
فَقَالَ: لَقَدْ جَلَسَ هَذَا الْمَجْلِسَ عُمَرُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، فَقَالَ: لَقَدْ
هَمَمْتُ أَنْ لَا أَدْعَ فِيهَا صَفْرَاءَ وَلَا بَيْضَاءَ إِلَّا قَسَمْتُهُ. قُلْتُ:
إِنَّ صَاحِبِيكَ لَمْ يَقْعَلَا، قَالَ: هُمَا الْمَرَانِ أَقْتَدِي بِهِمَا.
[انظر: ١٧٢٧٥].

٤٩ - بَابُ هَدْمِ الْكَعْبَةِ

قَالَتْ: عَائِشَةُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا: قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «يَغْزُو
جَيْشُ الْكَعْبَةِ، فَيُخَسَفُ بِهِمْ». [راجع: ٢١١٨].

١٥٩٥ - حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ عَلِيٍّ: حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ:
حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ الْأَخْنَسِ: حَدَّثَنِي ابْنُ أَبِي مُلَيْكَةَ، عَنْ
ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «كَأَنِّي بِهِ
أَسْوَدٌ أَفْحَجٌ، يَقْلَعُهَا حَجْرًا حَجْرًا».

١٥٩٦ - حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ بُكَيْرٍ: حَدَّثَنَا اللَّيْثُ، عَنْ
يُونُسَ، عَنْ ابْنِ شِهَابٍ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ، أَنَّ أَبَا
هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «يُخَرَّبُ الْكَعْبَةُ ذُو
السُّوَيْقَتَيْنِ مِنَ الْحَبَشَةِ». [راجع: ١٥٩١]. أخرجه مسلم:
[٢٩٠٩].

٥٠ - بَابُ مَا ذُكِرَ فِي الْحَجَرِ الْأَسْوَدِ

١٥٩٧ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ كَثِيرٍ: أَخْبَرَنَا سُفْيَانُ، عَنْ
الْأَعْمَشِ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ عَبَّاسِ بْنِ رِبِيعَةَ، عَنْ عُمَرَ
رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: أَنَّهُ جَاءَ إِلَى الْحَجَرِ الْأَسْوَدِ فَقَبَّلَهُ، فَقَالَ:
إِنِّي أَعْلَمُ أَنَّكَ حَجَرٌ، لَا تَضُرُّ وَلَا تَنْفَعُ، وَلَوْ لَا أَنِّي رَأَيْتُ
النَّبِيَّ ﷺ يَقْبَلُكَ مَا قَبَّلْتُكَ. [انظر: ١٦٠٥، ١٦١٠]. أخرجه
مسلم: [١٢٧٠].

٥١ - بَابُ إِغْلَاقِ الْبَيْتِ، وَيُصَلِّي فِي أَيِّ نَوَاحِي الْبَيْتِ شَاءَ

١٥٩٨ - حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ: حَدَّثَنَا اللَّيْثُ، عَنْ ابْنِ
شِهَابٍ، عَنْ سَالِمٍ، عَنْ أَبِيهِ، أَنَّهُ قَالَ: دَخَلَ رَسُولُ
اللَّهِ ﷺ الْبَيْتَ، هُوَ وَأَسَامَةُ بْنُ زَيْدٍ وَبِلَالٌ وَعُثْمَانُ بْنُ
طَلْحَةَ، فَأَغْلَقُوا عَلَيْهِمْ، فَلَمَّا فَتَحُوا، كُنْتُ أَوَّلَ مَنْ وَلَجَ،
فَلَقِيتُ بِلَالًا، فَسَأَلْتُهُ: هَلْ صَلَّى فِيهِ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ؟
قَالَ: نَعَمْ، بَيْنَ الْعَمُودَيْنِ الْيَمَانِيِّينِ [راجع: ٣٩٧]. أخرجه
مسلم: [١٣٢٩].

٥٢ - بَابُ الصَّلَاةِ فِي

الْكَعْبَةِ

١٥٩٩ - حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ: أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ،
أَخْبَرَنَا مُوسَى بْنُ عُقْبَةَ، عَنْ نَافِعٍ، عَنْ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ
عَنْهُمَا أَنَّهُ كَانَ إِذَا دَخَلَ الْكَعْبَةَ، مَشَى قَبْلَ الْوَجْهِ حِينَ
يَدْخُلُ، وَيَجْعَلُ الْبَابَ قَبْلَ الظُّهْرِ، يَمْشِي حَتَّى يَكُونَ بَيْنَهُ
وَبَيْنَ الْجِدَارِ الَّذِي قَبْلَ وَجْهِهِ قَرِيبًا مِنْ ثَلَاثِ أَدْرُعٍ،
فَيُصَلِّي، يَتَوَخَّى الْمَكَانَ الَّذِي أَخْبَرَهُ بِلَالٌ: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ
ﷺ صَلَّى فِيهِ، وَلَيْسَ عَلَى أَحَدٍ بِأَسْنَى أَنْ يُصَلِّيَ فِي أَيِّ
نَوَاحِي الْبَيْتِ شَاءَ. [راجع: ٣٩٧]. أخرجه مسلم: [١٣٢٩].
باختلاف.

٥٣ - بَابُ مَنْ لَمْ يَدْخُلِ الْكَعْبَةَ

وَكَانَ ابْنُ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا يَحُجُّ كَثِيرًا وَلَا يَدْخُلُ.
١٦٠٠ - حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ: حَدَّثَنَا خَالِدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ: حَدَّثَنَا
إِسْمَاعِيلُ بْنُ أَبِي خَالِدٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي أَوْفَى قَالَ:
اعْتَمَرَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، فَطَافَ بِالْبَيْتِ، وَصَلَّى خَلْفَ
الْمَقَامِ رَكَعَتَيْنِ، وَمَعَهُ مَنْ يَسْتُرُهُ مِنَ النَّاسِ، فَقَالَ لَهُ
رَجُلٌ: أَدَخَلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ الْكَعْبَةَ؟ قَالَ: لَا [انظر:
١٧٩١، ١٨٨٨، ٢٤٢٥٥].

٥٤ - بَابُ مَنْ كَبَّرَ فِي نَوَاحِي الْكَعْبَةِ

السَّبْعِ . [انظر: ١٦٠٤، ١٦١٦، ١٦١٧، ١٦٤٤]. أخرجه مسلم: (١٢٦١).

٥٧ - بَاب: الرَّمْلُ

فِي الْحَجِّ وَالْعُمْرَةِ

١٦٠٤ - حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ سَلَامٍ: حَدَّثَنَا سُرَيْجُ بْنُ النُّعْمَانَ: حَدَّثَنَا فُلَيْحٌ، عَنْ نَافِعٍ، عَنْ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: سَعَى النَّبِيُّ ﷺ ثَلَاثَةَ أَشْوَاطٍ، وَمَشَى أَرْبَعَةً، فِي الْحَجِّ وَالْعُمْرَةِ.

تَابَعَهُ اللَّيْثُ قَالَ: حَدَّثَنِي كَثِيرُ بْنُ فَرْقَدٍ، عَنْ نَافِعٍ، عَنْ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ. [راجع: ١٦٠٣. أخرجه مسلم: (١٢٦١)].

١٦٠٥ - حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ أَبِي مَرْيَمَ: أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ بْنُ أَبِي كَثِيرٍ قَالَ: أَخْبَرَنِي زَيْدُ بْنُ أَسْلَمَ، عَنْ أَبِيهِ: أَنَّ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ ﷺ قَالَ لِلرُّكْنِ: أَمَّا وَاللَّهِ، إِنِّي لَا أَعْلَمُ أَنَّكَ حَجَرٌ، لَا تَضُرُّ وَلَا تَنْفَعُ، وَلَوْلَا أَنِّي رَأَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ اسْتَلَمَكَ مَا اسْتَلَمْتُكَ، فَاسْتَلَمْتَهُ، ثُمَّ قَالَ: فَمَا لَنَا وَلِلرَّمْلِ، إِنَّمَا كُنَّا رَأْيَيْنَا بِهِ الْمُشْرِكِينَ، وَقَدْ أَهْلَكَهُمُ اللَّهُ، ثُمَّ قَالَ: شَيْءٌ صَنَعَهُ النَّبِيُّ ﷺ، فَلَا نُحِبُّ أَنْ نَتْرُكَهُ. [راجع: ١٥٩٧. أخرجه مسلم: (١٢٧٠)].

١٦٠٦ - حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ: حَدَّثَنَا يَحْيَى، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ، عَنْ نَافِعٍ، عَنْ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: مَا تَرَكْتُ اسْتِلَامَ هَذَيْنِ الرُّكْنَيْنِ، فِي شِدَّةٍ وَلَا رَخَاءٍ، مُنْذُ رَأَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَسْتَلِمُهُمَا.

قُلْتُ لِنَافِعٍ: أَكَانَ ابْنُ عُمَرَ يَمْشِي بَيْنَ الرُّكْنَيْنِ؟ قَالَ: إِنَّمَا كَانَ يَمْشِي لِيَكُونَ أَيْسَرَ لاسْتِلَامِهِ. [انظر: ١٦١١. أخرجه مسلم: (١٢٦٨)].

١٦٠١ - حَدَّثَنَا أَبُو مَعْمَرٍ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَارِثِ: حَدَّثَنَا أَيُّوبُ: حَدَّثَنَا عِكْرَمَةُ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ لَمَّا قَدِمَ، أَبِي أَنْ يَدْخُلَ الْبَيْتَ وَفِيهِ الْآلِهَةُ، فَأَمَرَ بِهَا فَأُخْرِجَتْ، فَأَخْرَجُوا صُورَةَ إِبْرَاهِيمَ وَإِسْمَاعِيلَ فِي أَيْدِيهِمَا الْأَزْلَامَ، فَقَالَ: رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: ((قَاتَلَهُمُ اللَّهُ، أَمَا وَاللَّهِ لَقَدْ عَلِمُوا أَنَّهُمَا لَمْ يَسْتَقْسِمَا بِهَا قَطُّ)). فَدَخَلَ الْبَيْتَ، فَكَبَّرَ فِي تَوَاحِيهِ، وَلَمْ يُصَلِّ فِيهِ. [راجع: ٣٩٨. أخرجه مسلم: (١٣٣١) مختصراً آخره.]

٥٥ - بَاب: كَيْفَ

كَانَ بَدْءُ الرَّمْلِ

١٦٠٢ - حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ حَرْبٍ: حَدَّثَنَا حَمَّادٌ، هُوَ ابْنُ زَيْدٍ، عَنْ أَيُّوبَ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: قَدِمَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَأَصْحَابُهُ، فَقَالَ الْمُشْرِكُونَ: إِنَّهُ يَقْدُمُ عَلَيْكُمْ وَقَدْ وَهَنَهُمْ حُمَى يَثْرِبَ، فَأَمَرَهُمُ النَّبِيُّ ﷺ أَنْ يَرْمُلُوا الْأَشْوَاطَ الثَّلَاثَةَ، وَأَنْ يَمْشُوا مَا بَيْنَ الرُّكْنَيْنِ، وَلَمْ يَمْنَعُهُ أَنْ يَأْمُرَهُمْ أَنْ يَرْمُلُوا الْأَشْوَاطَ كُلَّهَا إِلَّا الْإِبْقَاءَ عَلَيْهِمْ. [انظر: ٤٢٥٦، ٤١٦٤٩، ٤٤٢٥٧. أخرجه مسلم: (١٢٦٦) بزيادة.]

٥٦ - بَاب: اسْتِلَامُ

الْحَجَرِ الْأَسْوَدِ حِينَ يَقْدُمُ مَكَّةَ

أَوَّلَ مَا يَطُوفُ، وَيَرْمِلُ ثَلَاثًا

١٦٠٣ - حَدَّثَنَا أَصْبَغُ بْنُ الْفَرَجِ: أَخْبَرَنِي ابْنُ وَهْبٍ، عَنْ يُونُسَ، عَنْ ابْنِ شَهَابٍ، عَنْ سَالِمٍ، عَنْ أَبِيهِ ﷺ قَالَ: رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ حِينَ يَقْدُمُ مَكَّةَ، إِذَا اسْتَلَمَ الرُّكْنَ الْأَسْوَدَ، أَوَّلَ مَا يَطُوفُ: يَحُبُّ ثَلَاثَةَ أَطْوَافٍ مِنَ

٥٨ - بَاب: اسْتِلَامُ الرُّكْنِ
بِالْمَحْجَنِ

١٦٠٧ - حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ صَالِحٍ وَيَحْيَى بْنُ سُلَيْمَانَ قَالَا: حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ قَالَ: أَخْبَرَنِي يُونُسُ، عَنْ ابْنِ شَهَابٍ، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: طَافَ النَّبِيُّ ﷺ فِي حَجَّةِ الْوَدَاعِ عَلَى بَعِيرٍ، يَسْتَلِمُ الرُّكْنَ بِمَحْجَنِ.

تَابِعَهُ الدَّرَاوَرْدِيُّ، عَنْ ابْنِ أَخِي الزُّهْرِيِّ، عَنْ عَمِّهِ. [انظر: ٤١٦١٢، ٤١٦١٣، ٤١٦٣٢، ٥٢٩٣، وانظر في الصلاة، باب: ٧٨. أخرجه مسلم: ١٢٧٢.]

٥٩ - بَاب: مَنْ لَمْ يَسْتَلِمِ
إِلَّا الرُّكْنَيْنِ الْيَمَانِيِّينِ

١٦٠٨ - قَالَ مُحَمَّدُ بْنُ بَكْرٍ: أَخْبَرَنَا ابْنُ جُرَيْجٍ: أَخْبَرَنِي عَمْرُو بْنُ دِينَارٍ، عَنْ أَبِي الشَّعْثَاءِ أَنَّهُ قَالَ: وَمَنْ يَتَّقِي شَيْئًا مِنَ الْبَيْتِ؟ وَكَانَ مُعَاوِيَةُ يَسْتَلِمُ الْأَرْكَانَ، فَقَالَ لَهُ ابْنُ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا: إِنَّهُ لَا يَسْتَلِمُ هَذَانِ الرُّكْنَانِ، فَقَالَ: لَيْسَ شَيْءٌ مِنَ الْبَيْتِ مَهْجُورًا. وَكَانَ ابْنُ الزُّبَيْرِ ﷺ يَسْتَلِمُهُنَّ كُلَّهُنَّ.

١٦٠٩ - حَدَّثَنَا أَبُو الْوَلِيدِ: حَدَّثَنَا لَيْثٌ، عَنْ ابْنِ شَهَابٍ، عَنْ سَالِمِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، عَنْ أَبِيهِ ﷺ قَالَ: لَمْ أَرِ النَّبِيَّ ﷺ يَسْتَلِمُ مِنَ الْبَيْتِ إِلَّا الرُّكْنَيْنِ الْيَمَانِيِّينِ. [راجع: ١٦٦. أخرجه مسلم: ١١٨٧، مطولاً. أخرجه مسلم: ١٢٦٧.]

٦٠ - بَاب: تَقْيِيلُ الْحَجَرِ

١٦١٠ - حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ سَنَانَ: حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ: أَخْبَرَنَا وَرْقَاءُ: أَخْبَرَنَا زَيْدُ بْنُ أَسْلَمَ، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ: رَأَيْتُ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ ﷺ قَبْلَ الْحَجَرِ، وَقَالَ: لَوْلَا أَنِّي رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَبْلَكَ مَا قَبَّلْتُكَ. [راجع: ١٥٩٧. أخرجه مسلم: ١٢٧٠.]

١٦١١ - حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ: حَدَّثَنَا حَمَّادٌ، عَنْ الزُّبَيْرِ بْنِ عَرَبِيِّ قَالَ: سَأَلَ رَجُلٌ ابْنَ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا عَنْ اسْتِلَامِ الْحَجَرِ، فَقَالَ: رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَسْتَلِمُهُ وَيَقْبَلُهُ. قَالَ: قُلْتُ: «أَرَأَيْتَ» إِنْ رُحِمْتُ، أَرَأَيْتَ إِنْ غُلِبْتُ؟ قَالَ: اجْعَلْ أَرَأَيْتَ بِالْيَمَنِ، رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَسْتَلِمُهُ وَيَقْبَلُهُ. [راجع: ١٦٠٦. أخرجه مسلم: ١٢٦٨، باختلاف.]

٦١ - بَاب: مَنْ أَشَارَ إِلَى
الرُّكْنِ إِذَا أَتَى عَلَيْهِ

١٦١٢ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَهَّابُ: حَدَّثَنَا خَالِدٌ، عَنْ عِكْرَمَةَ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: طَافَ النَّبِيُّ ﷺ بِالْبَيْتِ عَلَى بَعِيرٍ، كُلَّمَا أَتَى عَلَى الرُّكْنِ أَشَارَ إِلَيْهِ. [راجع: ١٦٠٧. أخرجه مسلم: ١٢٧٢، باختلاف.]

٦٢ - بَاب: التَّكْبِيرُ عِنْدَ الرُّكْنِ

١٦١٣ - حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ: حَدَّثَنَا خَالِدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ: حَدَّثَنَا خَالِدُ الْحَدَّاءُ، عَنْ عِكْرَمَةَ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: طَافَ النَّبِيُّ ﷺ بِالْبَيْتِ عَلَى بَعِيرٍ، كُلَّمَا أَتَى الرُّكْنَ أَشَارَ إِلَيْهِ بِشَيْءٍ كَانَ عِنْدَهُ وَكَبَّرَ. [راجع: ١٦٠٧. أخرجه مسلم: ١٢٧٢، باختلاف.]

تَابِعَهُ إِبْرَاهِيمُ بْنُ طَهْمَانَ، عَنْ خَالِدِ الْحَدَّاءِ.

٦٣ - بَاب: مَنْ طَافَ بِالْبَيْتِ
إِذَا قَدِمَ مَكَّةَ

قَبْلَ أَنْ يَرْجِعَ إِلَى بَيْتِهِ، ثُمَّ صَلَّى رَكَعَتَيْنِ، ثُمَّ خَرَجَ إِلَى الصُّقَا.

١٦١٤، ١٦١٥ - حَدَّثَنَا أَصْبَغُ، عَنْ ابْنِ وَهْبٍ: أَخْبَرَنِي عَمْرُو، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ: ذَكَرْتُ لِعُرْوَةَ، قَالَ: فَأَخْبَرْتَنِي عَائِشَةُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا: أَنَّ أَوَّلَ شَيْءٍ بَدَأَ بِهِ - حِينَ قَدِمَ النَّبِيُّ ﷺ - أَنَّهُ تَوَضَّأَ، ثُمَّ طَافَ،

فَيَطْفَنُ مَعَ الرَّجَالِ، وَلَكِنَّهُنَّ كُنَّ إِذَا دَخَلْنَ الْبَيْتَ، فَمَنْ حَتَّى يَدْخُلْنَ، وَأُخْرِجَ الرَّجَالُ.

وَكُنْتُ أَتِي عَائِشَةَ أَنَا وَعَبِيدُ بْنُ عَمِيرٍ، وَهِيَ مُجَاوِرَةٌ فِي جَوْفِ كَبِيرٍ، قُلْتُ: وَمَا حَجَابُهَا؟ قَالَ: هِيَ فِي قُبَّةٍ تُرْكِيَّةٍ، لَهَا غِشَاءٌ، وَمَا بَيْنَنَا وَبَيْنَهَا غَيْرُ ذَلِكَ، وَرَأَيْتُ عَلَيْهَا دِرْعًا مُورَدًا.

١٦١٩ - حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ: حَدَّثَنَا مَالِكٌ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ تَوَافِلٍ، عَنْ عُرْوَةَ بْنِ الزُّبَيْرِ، عَنْ زَيْنَبَ بِنْتِ أَبِي سَلَمَةَ، عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا، زَوْجِ النَّبِيِّ ﷺ، قَالَتْ: شَكَوْتُ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ أَنِّي أَشْتَكِي، فَقَالَ: «طُوفِي مِنْ وَرَاءِ النَّاسِ وَأَنْتِ رَاكِبَةٌ». فَطُفْتُ، وَرَسُولُ اللَّهِ ﷺ حِينَئِذٍ يُصَلِّي إِلَى جَنْبِ الْبَيْتِ، وَهُوَ يَقْرَأُ: «وَالطُّورِ. وَكِتَابِ مَسْنُونٍ». [راجع: ٤٦٤. أخرجه مسلم: ١٢٧٦ بدون ذكر «الصحيح»].

٦٥ - بَاب: الْكَلَامُ فِي الطَّوَافِ

١٦٢٠ - حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ مُوسَى: حَدَّثَنَا هِشَامٌ: أَنَّ ابْنَ جُرَيْجٍ أَخْبَرَهُمْ قَالَ: أَخْبَرَنِي سُلَيْمَانُ الْأَحْوَلُ: أَنَّ طَاوُسًا أَخْبَرَهُ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ مَرَّ وَهُوَ يَطُوفُ بِالْكَعْبَةِ بِإِنْسَانٍ، رَبَطَ يَدَهُ إِلَى إِنْسَانٍ، بِسَيْرٍ أَوْ بِخِطٍّ أَوْ بِشَيْءٍ غَيْرِ ذَلِكَ، فَقَطَعَهُ النَّبِيُّ ﷺ يَدَهُ، ثُمَّ قَالَ: «قَدْ يَدُهُ». [انظر: ١٦٢١، ١٦٧٠، ١٦٧٠٣].

٦٦ - بَاب: إِذَا رَأَى سَيْرًا أَوْ شَيْئًا يَكْرَهُ فِي الطَّوَافِ قَطَعَهُ

١٦٢١ - حَدَّثَنَا أَبُو عَاصِمٍ، عَنْ ابْنِ جُرَيْجٍ، عَنْ سُلَيْمَانَ الْأَحْوَلِ، عَنْ طَاوُسٍ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ رَأَى رَجُلًا يَطُوفُ بِالْكَعْبَةِ، بِزِمَامٍ أَوْ غَيْرِهِ، فَقَطَعَهُ. [راجع: ١٦٢٠].

٦٧ - بَاب: لَا يَطُوفُ بِالْبَيْتِ عَرِيَانٌ، وَلَا يَحُجُّ مُشْرِكٌ

ثُمَّ لَمْ تَكُنْ عُمَرَةَ. ثُمَّ حَجَّ أَبُو بَكْرٍ وَعُمَرُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا: مِثْلُهُ. ثُمَّ حَجَّجْتُ مَعَ أَبِي الزُّبَيْرِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، فَأَوَّلُ شَيْءٍ بَدَأَ بِهِ الطَّوَافُ. ثُمَّ رَأَيْتُ الْمُهَاجِرِينَ وَالْأَنْصَارَ يَفْعَلُونَهُ، وَقَدْ أَخْبَرْتَنِي أُمِّي: أَنَّهَا أَهْلَتْ هِيَ وَأَخْتُهَا وَالزُّبَيْرُ، وَقُلَانُ وَقُلَانُ، بِعُمَرَةَ، فَلَمَّا مَسَحُوا الرُّكْنَ حَلُّوا. [الحديث: ١٦١٤، انظر: ١٦٤١، ١٦١٥، ١٦١٦. انظر: ١٦٤٢، ١٧٩٦. أخرجه مسلم: ١٢٣٠، مطولاً].

١٦١٦ - حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ الْمُنْذِرِ: حَدَّثَنَا أَبُو ضَمْرَةَ أَنَسُ: حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ عَقَبَةَ، عَنْ نَافِعٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ إِذَا طَافَ فِي الْحَجِّ أَوْ الْعُمَرَةِ، أَوَّلَ مَا يَقْدُمُ سَعَى ثَلَاثَةَ أَطْوَافٍ، وَمَشَى أَرْبَعَةً، ثُمَّ سَجَدَ سَجْدَتَيْنِ، ثُمَّ يَطُوفُ بَيْنَ الصَّفَا وَالْمَرْوَةِ. [راجع: ١٦٠٣. أخرجه مسلم: ١٢٦١].

١٦١٧ - حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ الْمُنْذِرِ: حَدَّثَنَا أَنَسُ بْنُ عِيَاضٍ، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ، عَنْ نَافِعٍ، عَنْ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ إِذَا طَافَ بِالْبَيْتِ الطَّوَافِ الْأَوَّلَ، يَحْبُ ثَلَاثَةَ أَطْوَافٍ، وَيَمْشِي أَرْبَعَةً، وَأَنَّهُ كَانَ يَسْعَى بَطْنَ الْمَسِيلِ، إِذَا طَافَ بَيْنَ الصَّفَا وَالْمَرْوَةِ. [راجع: ١٦٠٣. أخرجه مسلم: ١٢٦١].

٦٤ - بَاب: طَوَافِ النِّسَاءِ مَعَ الرَّجَالِ

١٦١٨ - وَقَالَ لِي عَمْرُو بْنُ عَلِيٍّ: حَدَّثَنَا أَبُو عَاصِمٍ قَالَ: ابْنُ جُرَيْجٍ أَخْبَرَنَا قَالَ: أَخْبَرَنِي عَطَاءٌ: إِذْ مَنَّ ابْنُ هِشَامٍ النِّسَاءَ الطَّوَافِ مَعَ الرَّجَالِ، قَالَ: كَيْفَ يَمْنَعُهُنَّ، وَقَدْ طَافَ نِسَاءُ النَّبِيِّ ﷺ مَعَ الرَّجَالِ؟ قُلْتُ أَبَعَدَ الْحِجَابِ أَوْ قَبْلُ؟ قَالَ: إِي لَعَمْرِي، لَقَدْ أَدْرَكْتُهُ بَعْدَ الْحِجَابِ. قُلْتُ: كَيْفَ يُخَالِطُنَ الرَّجَالَ؟ قَالَ: لَمْ يَكُنْ يُخَالِطُنَ، كَانَتْ عَائِشَةُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا تَطُوفُ حَجْرَةً مِنَ الرَّجَالِ، لَا تُخَالِطُهُمْ، فَقَالَتْ امْرَأَةٌ: انْطَلِقِي نَسْتَلِمُ يَا أُمَّ الْمُؤْمِنِينَ، قَالَتْ: عَنكَ، وَأَبَتْ، وَكُنْ يَخْرُجْنَ مُتَكِّرَاتٍ بِاللَّيْلِ،

فَقَالَ: لَا يَقْرَبُ امْرَأَتَهُ حَتَّى يَطُوفَ بَيْنَ الصَّفَا وَالْمَرْوَةِ.
[راجع: ٣٩٦]

٧٠ - بَاب: مَنْ لَمْ يَقْرَبِ الْكَعْبَةَ،

وَلَمْ يَطُفْ حَتَّى يَخْرُجَ إِلَى عَرَفَةَ، وَيَرْجِعَ بَعْدَ الطَّوَافِ
الْأَوَّلِ.

١٦٢٥ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ: حَدَّثَنَا فُضَيْلٌ: حَدَّثَنَا
مُوسَى بْنُ عَقَبَةَ: أَخْبَرَنِي كُرَيْبٌ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبَّاسٍ
رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: قَدِمَ النَّبِيُّ ﷺ مَكَّةَ، فَطَافَ وَسَعَى
بَيْنَ الصَّفَا وَالْمَرْوَةِ، وَلَمْ يَقْرَبِ الْكَعْبَةَ بَعْدَ طَوَافِهِ بِهَا حَتَّى
رَجَعَ مِنْ عَرَفَةَ. [راجع: ١٥٤٥]

٧١ - بَاب: مَنْ صَلَّى رَكَعَتَيْ الطَّوَافِ خَارِجًا مِنَ الْمَسْجِدِ

وَصَلَّى عُمَرُ ﷺ خَارِجًا مِنَ الْحَرَمِ.

١٦٢٦ - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ: أَخْبَرَنَا مَالِكٌ، عَنْ
مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ عُرْوَةَ، عَنْ زَيْنَبَ، عَنْ أُمِّ
سَلَمَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا: شَكَوَتْ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ح.
[أخرجه مسلم: ١٢٧٦ باختلاف]

(ح) وَحَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ حَرْبٍ: حَدَّثَنَا أَبُو مَرْوَانَ،
يَحْيَى بْنُ أَبِي زَكَرِيَّا الْغَسَّانِيُّ، عَنْ هِشَامٍ، عَنْ عُرْوَةَ، عَنْ
أُمِّ سَلَمَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا، زَوْجِ النَّبِيِّ ﷺ: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ
ﷺ قَالَ: وَهُوَ بِمَكَّةَ، وَأَرَادَ الْخُرُوجَ، وَلَمْ تُكُنْ أُمُّ سَلَمَةَ
طَافَتْ بِالْبَيْتِ، وَأَرَادَتْ الْخُرُوجَ، فَقَالَ: لَهَا رَسُولُ اللَّهِ
ﷺ: «إِذَا أَقِيمَتِ صَلَاةُ الصُّبْحِ فَطُوفِي عَلَى بَعِيرِكَ
وَالنَّاسُ يُصَلُّونَ». فَقَعَلَتْ ذَلِكَ، فَلَمْ تُصَلِّ حَتَّى
خَرَجَتْ. [راجع: ٤٦٤. أخرجه مسلم: ١٢٧٦ باختلاف]

٧٢ - بَاب: مَنْ صَلَّى رَكَعَتَيْ الطَّوَافِ خَلْفَ الْمَقَامِ

١٦٢٢ - حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ بُكَيْرٍ: حَدَّثَنَا اللَّيْثُ: قَالَ
يُونُسُ: قَالَ ابْنُ شَهَابٍ: حَدَّثَنِي حُمَيْدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ:
أَنَّ أَبَا هُرَيْرَةَ أَخْبَرَهُ: أَنَّ أَبَا بَكْرٍ الصِّدِّيقَ ﷺ، بَعَثَهُ فِي
الْحَجَّةِ الَّتِي أَمَرَهُ عَلَيْهَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ قَبْلَ حَجَّةِ الْوَدَاعِ -
يَوْمَ النَّحْرِ، فِي رَهْطٍ يُؤَدِّنُ فِي النَّاسِ: أَلَا، لَا يَحُجُّ بَعْدَ
الْعَامِ مُشْرِكٌ، وَلَا يَطُوفُ بِالْبَيْتِ عُرْيَانٌ. [راجع: ٣٩٩.
أخرجه مسلم: ١٣٤٧]

٦٨ - بَاب: إِذَا وَقَفَ فِي الطَّوَافِ

وَقَالَ عَطَاءٌ: فِيمَنْ يَطُوفُ فُتْقَامُ الصَّلَاةِ، أَوْ يُدْفَعُ عَنْ
مَكَانِهِ: إِذَا سَلَّمَ يَرْجِعُ إِلَى حَيْثُ قُطِعَ عَلَيْهِ.
يُذَكِّرُنَا عَنْ ابْنِ عُمَرَ وَعَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي بَكْرٍ
رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ.

٦٩ - بَاب: صَلَّى النَّبِيُّ ﷺ لِسَبُوعِهِ رَكَعَتَيْنِ

وَقَالَ نَافِعٌ: كَانَ ابْنُ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا يُصَلِّي لِكُلِّ
سَبُوعٍ رَكَعَتَيْنِ.

وَقَالَ: إِسْمَاعِيلُ بْنُ أُمَيَّةَ: قُلْتُ لِلزُّهْرِيِّ: إِنَّ عَطَاءً
يَقُولُ: تُجْزِئُهُ الْمَكْتُوبَةُ مِنْ رَكَعَتَيْ الطَّوَافِ؟ فَقَالَ: السُّنَّةُ
أَفْضَلُ، لَمْ يَطُفِ النَّبِيُّ ﷺ سَبُوعًا قَطُّ إِلَّا صَلَّى رَكَعَتَيْنِ.

١٦٢٣ - حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ: حَدَّثَنَا سَفْيَانُ، عَنْ
عَمْرٍو: سَأَلْنَا ابْنَ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا: أَيْقَعُ الرَّجُلُ عَلَى
امْرَأَتِهِ فِي الْعُمْرَةِ، قَبْلَ أَنْ يَطُوفَ بَيْنَ الصَّفَا وَالْمَرْوَةِ؟
قَالَ: قَدِمَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، فَطَافَ بِالْبَيْتِ سَبْعًا، ثُمَّ صَلَّى
خَلْفَ الْمَقَامِ رَكَعَتَيْنِ، وَطَافَ بَيْنَ الصَّفَا وَالْمَرْوَةِ، وَقَالَ:
«لَقَدْ كَانَ لَكُمْ فِي رَسُولِ اللَّهِ إِسْوَةٌ حَسَنَةٌ» [الأحزاب: ٢١].
[راجع: ٣٩٥. أخرجه مسلم: ١٢٣٤]

١٦٢٤ - قَالَ: وَسَأَلْتُ جَابِرَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا،

٧٤ - بَابُ: الْمَرِيضِ يَطُوفُ رَاكِبًا

١٦٣٢ - حَدَّثَنِي إِسْحَاقُ الْوَاسِطِيُّ: حَدَّثَنَا خَالِدٌ، عَنْ خَالِدِ الْحَذَاءِ، عَنْ عِكْرَمَةَ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ طَافَ بِالْبَيْتِ، وَهُوَ عَلَى بَعِيرٍ، كُلَّمَا أَتَى عَلَى الرُّكْنِ أَشَارَ إِلَيْهِ بِشَيْءٍ فِي يَدِهِ، وَكَبَّرَ. [راجع: ١٦٠٧، أخرجه مسلم: ١٢٧٢، باختلاف].

١٦٣٣ - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُسْلِمَةَ: حَدَّثَنَا مَالِكٌ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ تَوْقِلٍ، عَنْ عُرْوَةَ، عَنْ زَيْنَبِ ابْنَةِ أُمِّ سَلَمَةَ، عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ: شَكَّوتُ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ أَنِّي أَشْتَكِي، فَقَالَ: «طُوفِي مِنْ وَرَاءِ النَّاسِ وَأَنْتِ رَاكِبَةٌ». فَطُفْتُ وَرَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُصَلِّي إِلَى جَنْبِ الْبَيْتِ، وَهُوَ يقرأ بالطُّورِ. وَكِتَابُ مَسْطُورٍ. [راجع: ٤٦٤، أخرجه مسلم: ١٢٧٦].

٧٥ - بَابُ: سَقَايَةِ الْحَاجِّ

١٦٣٤ - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي الْأَسْوَدِ: حَدَّثَنَا أَبُو ضَمْرَةَ: حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ، عَنْ نَافِعٍ، عَنْ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: اسْتَأْذَنَ الْعَبَّاسُ بْنُ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ: أَنْ يَبِيتَ بِمَكَّةَ، لِيَأْتِيَ مِنِّي، مِنْ أَجْلِ سَقَايَتِهِ، فَأَذِنَ لَهُ. [انظر: ١٧٤٣، ١٧٤٤، ١٧٤٥، أخرجه مسلم: ١٣١٥].

١٦٣٥ - حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ: حَدَّثَنَا خَالِدٌ، عَنْ خَالِدِ الْحَذَاءِ، عَنْ عِكْرَمَةَ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ جَاءَ إِلَى السَّقَايَةِ فَاسْتَسْقَى، فَقَالَ الْعَبَّاسُ: يَا فَضْلُ، اذْهَبْ إِلَى أُمِّكَ، فَأَتَتْ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ بِشَرَابٍ مِنْ عِنْدِهَا. فَقَالَ: «اسْقِنِي». قَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنَّهُمْ يَجْعَلُونَ أَيْدِيَهُمْ فِيهِ. قَالَ: «اسْقِنِي». فَشَرِبَ مِنْهُ، ثُمَّ أَتَى زَمْزَمَ، وَهُمْ يَسْقُونَ وَيَعْمَلُونَ فِيهَا، فَقَالَ: «اعْمَلُوا، فَإِنَّكُمْ عَلَى عَمَلٍ صَالِحٍ». ثُمَّ قَالَ: «لَوْ أَنَّ

١٦٢٧ - حَدَّثَنَا آدَمُ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ: حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ دِينَارٍ قَالَ: سَمِعْتُ ابْنَ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا يَقُولُ: قَدَّمَ النَّبِيُّ ﷺ فَطَافَ بِالْبَيْتِ سَبْعًا، وَصَلَّى خَلْفَ الْمَقَامِ رَكَعَتَيْنِ، ثُمَّ خَرَجَ إِلَى الصَّفَا، وَقَدْ قَالَ اللَّهُ تَعَالَى: «لَقَدْ كَانَ لَكُمْ فِي رَسُولِ اللَّهِ أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ» [الاحزاب: ٢١]. [راجع: ٣٩٥، أخرجه مسلم: ١٢٣٤].

٧٣ - بَابُ: الطَّوَافِ بَعْدَ الصُّبْحِ وَالْعَصْرِ

وَكَانَ ابْنُ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا يُصَلِّي رَكَعَتِي الطَّوَافِ مَا لَمْ تَطْلُعِ الشَّمْسُ. وَطَافَ عُمَرُ بَعْدَ صَلَاةِ الصُّبْحِ، فَرَكِبَ حَتَّى صَلَّى الرُّكَعَتَيْنِ بِذِي طُوًى.

١٦٢٨ - حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ عُمَرَ الْبَصْرِيُّ: حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ زُرَيْعٍ، عَنْ حَبِيبٍ، عَنْ عَطَاءٍ، عَنْ عُرْوَةَ، عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا: أَنَّ نَاسًا طَافُوا بِالْبَيْتِ بَعْدَ صَلَاةِ الصُّبْحِ، ثُمَّ قَعَدُوا إِلَى الْمَذْكَرِ، حَتَّى إِذَا طَلَعَتِ الشَّمْسُ قَامُوا يُصَلُّونَ، فَقَالَتْ عَائِشَةُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا: قَعَدُوا، حَتَّى إِذَا كَانَتِ السَّاعَةُ الَّتِي تُكْرَهُ فِيهَا الصَّلَاةُ، قَامُوا يُصَلُّونَ.

١٦٢٩ - حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ الْمُنْذِرِ: حَدَّثَنَا أَبُو ضَمْرَةَ: حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ عُقْبَةَ، عَنْ نَافِعٍ: أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَنْهَى عَنِ الصَّلَاةِ: عِنْدَ طُلُوعِ الشَّمْسِ، وَعِنْدَ غُرُوبِهَا. [أخرجه مسلم: ٨٢٨].

١٦٣٠ - حَدَّثَنِي الْحَسَنُ بْنُ مُحَمَّدٍ، هُوَ الزَّعْفَرَانِيُّ: حَدَّثَنَا عُبَيْدُ بْنُ حُمَيْدٍ: حَدَّثَنِي عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ رُقَيْعٍ قَالَ: رَأَيْتُ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ الزُّبَيْرِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا يَطُوفُ بَعْدَ الْفَجْرِ، وَيُصَلِّي رَكَعَتَيْنِ.

١٦٣١ - قَالَ عَبْدُ الْعَزِيزِ: وَرَأَيْتُ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ الزُّبَيْرِ يُصَلِّي رَكَعَتَيْنِ بَعْدَ الْعَصْرِ، وَيُخْبِرُ أَنَّ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا حَدَّثَتْهُ: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ لَمْ يَدْخُلْ بَيْتَهَا إِلَّا صَلَّاهُمَا. [راجع: ٥٩٠، أخرجه مسلم: ٨٣٥].

تَغْلِبُوا لَنْزَلْتُ، حَتَّى أَصَحَّ الْحَبْلَ عَلَى هَذِهِ. يَعْنِي: عَاتِقَهُ، وَأَشَارَ إِلَى عَاتِقِهِ.

٧٦ - باب: مَا جَاءَ فِي زَمَزَمَ

١٦٣٦ - وَقَالَ عَبْدَانُ: أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ: أَخْبَرَنَا يُونُسُ، عَنِ الزُّهْرِيِّ: قَالَ أَنَسُ بْنُ مَالِكٍ: كَانَ أَبُو ذَرٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يُحَدِّثُ: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «فُرَجَ سَقْفِي وَأَنَا بِمَكَّةَ، فَزَلَّ جِبْرِيلُ عَلَيْهِ السَّلَامُ، فَفَرَجَ صَدْرِي، ثُمَّ غَسَلَهُ بِمَاءِ زَمَزَمَ، ثُمَّ جَاءَ بِطَسْتٍ مِنْ ذَهَبٍ، مُمْتَلِئٍ حِكْمَةً وَإِيمَانًا، فَأَفْرَعَهَا فِي صَدْرِي ثُمَّ أَطْبَقَهُ، ثُمَّ أَخَذَ بِيَدِي فَعَرَجَ إِلَى السَّمَاءِ الدُّنْيَا، قَالَ جِبْرِيلُ لِحَاظِنِ السَّمَاءِ الدُّنْيَا: اقْتَحِ، قَالَ: مَنْ هَذَا؟ قَالَ: جِبْرِيلُ». [راجع: ٣٤٩. أخرجه مسلم: ١٦٣، مطولاً].

١٦٣٧ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدٌ، هُوَ ابْنُ سَلَامٍ: أَخْبَرَنَا الْفَرَارِيُّ، عَنْ عَاصِمٍ، عَنِ الشَّعْبِيِّ: أَنَّ ابْنَ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا حَدَّثَهُ قَالَ: سَقَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ مِنْ زَمَزَمَ، فَشَرِبَ وَهُوَ قَائِمٌ.

قال عاصم: فَحَلَفَ عِكْرَمَةُ: مَا كَانَ يَوْمَئِذٍ إِلَّا عَلَى بَعِيرٍ. [راجع: ٥٦١٧. أخرجه مسلم: ٢٠٢٧، بدون قول عكرمة].

٧٧ - باب: طَوَافُ الْقَارِنِ

١٦٣٨ - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُونُسَ: أَخْبَرَنَا مَالِكٌ، عَنْ ابْنِ شَهَابٍ، عَنْ عُرْوَةَ، عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا: خَرَجْنَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي حَجَّةِ الْوَدَاعِ، فَأَهْلَلْنَا بِعُمْرَةٍ، ثُمَّ قَالَ: «مَنْ كَانَ مَعَهُ هَدْيٌ فَلْيَهْلُ بِالْحَجِّ وَالْعُمْرَةِ، ثُمَّ لَا يَحِلُّ حَتَّى يَحِلَّ مِنْهُمَا». فَقَدِمْتُ مَكَّةَ وَأَنَا حَائِضٌ، فَلَمَّا قَضَيْنَا حَجَّتَنَا، أُرْسِلَنِي مَعَ عَبْدِ الرَّحْمَنِ إِلَى التَّعِيمِ فَاعْتَمَرْتُ، فَقَالَ ﷺ: «هَذِهِ مَكَانُ عُمْرَتِكَ». فَطَافَ الَّذِينَ أَهْلُوا بِالْعُمْرَةِ، ثُمَّ حَلُّوا، ثُمَّ طَافُوا طَوَافًا آخَرَ، بَعْدَ أَنْ رَجَعُوا مِنْ مِنًى. وَأَمَّا الَّذِينَ جَمَعُوا بَيْنَ الْحَجِّ وَالْعُمْرَةِ، طَافُوا طَوَافًا وَاحِدًا. [راجع: ٢٩٤. أخرجه

مسلم: ١٢١١].

١٦٣٩ - حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ: حَدَّثَنَا ابْنُ عَلِيٍّ، عَنْ أَيُّوبَ، عَنْ نَافِعٍ: أَنَّ ابْنَ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا: دَخَلَ ابْنُهُ عَبْدُ اللَّهِ ابْنَ عَبْدِ اللَّهِ، وَظَهَرَهُ فِي الدَّارِ، فَقَالَ: إِنِّي لَا أَمْنُ أَنْ يَكُونَ الْعَامَ بَيْنَ النَّاسِ قِتَالٌ، فَيَصُدُّوكَ عَنِ الْبَيْتِ، فَلَوْ أَقَمْتُ؟ فَقَالَ: قَدْ خَرَجَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، فَحَالَ كُفَّارُ قُرَيْشٍ بَيْنَهُ وَبَيْنَ الْبَيْتِ، فَإِنْ حِيلَ بَيْنِي وَبَيْنَهُ أَفْعَلُ كَمَا فَعَلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَقَدْ كَانَ لَكُمْ فِي رَسُولِ اللَّهِ إِسْوَةٌ حَسَنَةٌ». ثُمَّ قَالَ: أَشْهَدُكُمْ أَنِّي قَدْ أَوْجَبْتُ مَعَ عُمْرَتِي حَجًّا، قَالَ: ثُمَّ قَدِمَ، فَطَافَ لَهُمَا طَوَافًا وَاحِدًا. [انظر: ١٦٤٠، ١٦٩٣، ١٧٠٨، ١٧٢٩، ١٨٠٦، ١٨٠٧، ١٨٠٨، ١٨١٠، ١٨١٢، ١٨١٣، ١٨١٤، ١٨١٥. أخرجه مسلم: ١٢٣٠].

١٦٤٠ - حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ: حَدَّثَنَا اللَّيْثُ، عَنْ نَافِعٍ: أَنَّ ابْنَ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا أَرَادَ الْحَجَّ، عَامَ نَزْلِ الْحَجَّاجِ بِابْنِ الزُّبَيْرِ، فَقِيلَ لَهُ: إِنَّ النَّاسَ كَانُوا بَيْنَهُمْ قِتَالًا، وَإِنَّا نَخَافُ أَنْ يَصُدُّوكَ، فَقَالَ: «لَقَدْ كَانَ لَكُمْ فِي رَسُولِ اللَّهِ إِسْوَةٌ حَسَنَةٌ» [الأحزاب: ٢١] إِذَا أَصْنَعَ كَمَا صَنَعَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، إِنِّي أَشْهَدُكُمْ أَنِّي قَدْ أَوْجَبْتُ عُمْرَةً، ثُمَّ خَرَجَ، حَتَّى إِذَا كَانَ بِظَاهِرِ الْبَيْدَاءِ، قَالَ: مَا شَأْنُ الْحَجِّ وَالْعُمْرَةِ إِلَّا وَاحِدٌ، أَشْهَدُكُمْ أَنِّي قَدْ أَوْجَبْتُ حَجًّا مَعَ عُمْرَتِي، وَأَهْدَى هَدْيًا اشْتَرَاهُ بِقُدَيْدٍ، وَلَمْ يَزِدْ عَلَى ذَلِكَ، فَلَمْ يَنْحَرْ، وَلَمْ يَحِلَّ مِنْ شَيْءٍ حَرَّمَ مِنْهُ، وَلَمْ يَخْلُقْ وَلَمْ يَقْصُرْ، حَتَّى كَانَ يَوْمُ النَّحْرِ، فَنَحَرَ وَحَلَّقَ، وَرَأَى أَنَّ قَدْ قَضَى طَوَافَ الْحَجِّ وَالْعُمْرَةِ بِطَوَافِهِ الْأَوَّلِ، وَقَالَ ابْنُ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا: كَذَلِكَ فَعَلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ. [راجع: ١٦٣٩. أخرجه مسلم: ١٢٣٠].

٧٨ - باب: الطَّوَافُ

عَلَى وَضُوءٍ

١٦٤١ - حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ عِيسَى: حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ

جُنَاحُ أَنْ لَا يَطُوفَ بِالصَّفَا وَالْمَرْوَةِ، قَالَتْ: يَسُ مَ مَا قُلْتَ يَا ابْنَ أَخْتِي، إِنَّ هَذِهِ لَوُ كَانَتْ كَمَا أَوْلَتْهَا عَلَيْهِ، كَانَتْ: لَا جُنَاحَ عَلَيْهِ أَنْ لَا يَطُوفَ بِهِمَا، وَلَكِنَّهَا أُنْزِلَتْ فِي الْأَنْصَارِ، كَانُوا قَبْلَ أَنْ يُسَلِّمُوا، يُهْلُونَ لِمَنَاةَ الطَّاغِيَةِ، الَّتِي كَانُوا يَعْبُدُونَهَا عِنْدَ الْمُشَلِّلِ، فَكَانَ مِنْ أَهْلِ يَتَحَرَّجُ أَنْ يَطُوفَ بِالصَّفَا وَالْمَرْوَةِ، فَلَمَّا أَسْلَمُوا، سَأَلُوا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ عَنْ ذَلِكَ، قَالُوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنَّا كُنَّا نَتَحَرَّجُ أَنْ نَطُوفَ بَيْنَ الصَّفَا وَالْمَرْوَةِ، فَأَنْزَلَ اللَّهُ تَعَالَى: ﴿إِنَّ الصَّفَا وَالْمَرْوَةَ مِنْ شَعَائِرِ اللَّهِ﴾ الآية.

قَالَتْ عَائِشَةُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا: وَقَدْ سَنَّ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ الطَّوْفَ بَيْنَهُمَا، فَلَيْسَ لِأَحَدٍ أَنْ يَتْرِكَ الطَّوْفَ بَيْنَهُمَا.

ثُمَّ أَخْبَرْتُ أَبَا بَكْرَ بْنَ عَبْدِ الرَّحْمَنِ فَقَالَ: إِنَّ هَذَا لَعَلِمَ مَا كُنْتُ سَمِعْتُهُ، وَلَقَدْ سَمِعْتُ رَجُلًا مِنْ أَهْلِ الْعِلْمِ يَذْكُرُونَ: أَنَّ النَّاسَ، إِلَّا مَنْ ذَكَرَتْ عَائِشَةُ مِمَّنْ كَانَ يَهْلُ بِمَنَاةَ، كَانُوا يَطُوفُونَ كُلُّهُمْ بِالصَّفَا وَالْمَرْوَةِ، فَلَمَّا ذَكَرَ اللَّهُ تَعَالَى الطَّوْفَ بِالْبَيْتِ، وَلَمْ يَذْكُرِ الصَّفَا وَالْمَرْوَةَ فِي الْقُرْآنِ، قَالُوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ، كُنَّا نَطُوفُ بِالصَّفَا وَالْمَرْوَةِ، وَإِنَّ اللَّهَ أَنْزَلَ الطَّوْفَ بِالْبَيْتِ فَلَمْ يَذْكُرِ الصَّفَا، فَهَلْ عَلَيْنَا مِنْ حَرَجٍ أَنْ نَطُوفَ بِالصَّفَا وَالْمَرْوَةِ، فَأَنْزَلَ اللَّهُ تَعَالَى: ﴿إِنَّ الصَّفَا وَالْمَرْوَةَ مِنْ شَعَائِرِ اللَّهِ﴾ الآية.

قَالَ أَبُو بَكْرٍ: فَاسْمَعُ هَذِهِ الْآيَةَ نَزَلَتْ فِي الْقَرِيقَيْنِ كِلَيْهِمَا، فِي الَّذِينَ كَانُوا يَتَحَرَّجُونَ أَنْ يَطُوفُوا بِالْجَاهِلِيَّةِ بِالصَّفَا وَالْمَرْوَةِ، وَالَّذِينَ يَطُوفُونَ ثُمَّ تَحَرَّجُوا أَنْ يَطُوفُوا بِهِمَا فِي الْإِسْلَامِ، مِنْ أَجْلِ أَنَّ اللَّهَ تَعَالَى أَمَرَ بِالطَّوْفِ بِالْبَيْتِ، وَلَمْ يَذْكُرِ الصَّفَا، حَتَّى ذَكَرَ ذَلِكَ، بَعْدَ مَا ذَكَرَ الطَّوْفَ بِالْبَيْتِ. [انظر: ٤١٧٩، ٤٤٩٥، ٤٤٨٦، ٤٤٨٧]. أخرجه مسلم: ١٢٧٧.]

٨٠ - بَاب: مَا جَاءَ فِي السَّعْيِ بَيْنَ الصَّفَا وَالْمَرْوَةِ

قَالَ: أَخْبَرَنِي عَمْرُو بْنُ الْحَارِثِ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ تَوَقْلٍ الْقُرَشِيِّ: أَنَّهُ سَأَلَ عُرْوَةَ بْنَ الزُّبَيْرِ فَقَالَ: قَدْ حَجَّ النَّبِيُّ ﷺ، فَأَخْبَرْتَنِي عَائِشَةُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا: أَنَّهُ أَوَّلُ شَيْءٍ بَدَأَ بِهِ حِينَ قَدِمَ أَنَّهُ تَوَضَّأَ، ثُمَّ طَافَ بِالْبَيْتِ، ثُمَّ لَمْ تَكُنْ عُمْرَةً. ثُمَّ حَجَّ أَبُو بَكْرٍ ﷺ، فَكَانَ أَوَّلُ شَيْءٍ بَدَأَ بِهِ الطَّوْفُ بِالْبَيْتِ، ثُمَّ لَمْ تَكُنْ عُمْرَةً، ثُمَّ عُمِرُ ﷺ مِثْلَ ذَلِكَ، ثُمَّ حَجَّ عُثْمَانُ ﷺ، فَرَأَيْتُهُ: أَوَّلُ شَيْءٍ بَدَأَ بِهِ الطَّوْفُ بِالْبَيْتِ، ثُمَّ لَمْ تَكُنْ عُمْرَةً، ثُمَّ مُعَاوِيَةُ وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ، ثُمَّ حَجَّجْتُ مَعَ - أَبِي الزُّبَيْرِ بْنِ الْعَوَّامِ - فَكَانَ أَوَّلُ شَيْءٍ بَدَأَ بِهِ الطَّوْفُ بِالْبَيْتِ، ثُمَّ لَمْ تَكُنْ عُمْرَةً، ثُمَّ رَأَيْتُ الْمُهَاجِرِينَ وَالْأَنْصَارَ يَفْعَلُونَ ذَلِكَ، ثُمَّ لَمْ تَكُنْ عُمْرَةً، ثُمَّ آخِرُ مَنْ رَأَيْتُ فَعَلَ ذَلِكَ ابْنُ عُمَرَ، ثُمَّ لَمْ يَنْقُضْهَا عُمْرَةً، وَهَذَا ابْنُ عُمَرَ عِنْدَهُمْ فَلَا يَسْأَلُونَهُ، وَلَا أَحَدٌ مِمَّنْ مَضَى، مَا كَانُوا يَبْدِءُونَ بِشَيْءٍ، حَتَّى يَضَعُوا أَقْدَامَهُمْ مِنَ الطَّوْفِ بِالْبَيْتِ، ثُمَّ لَا يَحْلُونَ، وَقَدْ رَأَيْتُ أُمِّي وَخَالَتِي، حِينَ تَقْدَمَانِ، لَا تَبْتَدِئَانِ بِشَيْءٍ أَوَّلَ مِنَ الْبَيْتِ، تَطُوفَانِ بِهِ، ثُمَّ إِنَّهُمَا لَا تَحِلَّانِ. [راجع: ١٦١٤]. أخرجه مسلم: ١٢٣٥، مع الحديث الآتي.]

١٦٤٢ - وَقَدْ أَخْبَرْتَنِي أُمِّي: أَنَّهَا أَهَلَّتْ هِيَ وَأَخْتُهَا وَالزُّبَيْرُ، وَقُلَانٌ وَقُلَانٌ، بِعُمْرَةٍ، فَلَمَّا مَسَحُوا الرُّكْنَ حَلُّوا. [راجع: ١٦١٥]. أخرجه مسلم ١٢٣٥ مع الحديث السابق]

٧٩ - بَاب: وَجُوبُ الصَّفَا وَالْمَرْوَةِ، وَجَعْلٍ مِنْ شَعَائِرِ اللَّهِ

١٦٤٣ - حَدَّثَنَا أَبُو الْيَمَانِ: أَخْبَرَنَا شُعَيْبٌ، عَنْ الزُّهْرِيِّ: قَالَ عُرْوَةُ: سَأَلْتُ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا، فَقُلْتُ لَهَا: أَرَأَيْتَ قَوْلَ اللَّهِ تَعَالَى: ﴿إِنَّ الصَّفَا وَالْمَرْوَةَ مِنْ شَعَائِرِ اللَّهِ فَمَنْ حَجَّ الْبَيْتَ أَوِ اعْتَمَرَ فَلَا جُنَاحَ عَلَيْهِ أَنْ يَطُوفَ بِهِمَا﴾ [البقرة: ١٥٨] قَوْلَ اللَّهِ مَا عَلَى أَحَدٍ

وَقَالَ ابْنُ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا: السَّعْيُ مِنْ دَارِ بَنِي عَبَادٍ إِلَى زُقَاقِ بَنِي أَبِي حُسَيْنٍ.

١٦٤٤ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ بْنِ مَيْمُونٍ: حَدَّثَنَا عِيسَى ابْنُ يُونُسَ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ، عَنْ نَافِعٍ، عَنْ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا طَافَ الطَّوَافَ الْأَوَّلَ حَبًّا ثَلَاثًا وَمَشَى أَرْبَعًا، وَكَانَ يَسْعَى بَطْنَ الْمَسِيلِ إِذَا طَافَ بَيْنَ الصَّفَا وَالْمَرْوَةِ. فَقُلْتُ لِنَافِعٍ: أَكَانَ عَبْدُ اللَّهِ يَمْشِي إِذَا بَلَغَ الرُّكْنَ الْيَمَانِي؟ قَالَ: لَا، إِلَّا أَنْ يَزَاحِمَ عَلَى الرُّكْنِ، فَإِنَّهُ كَانَ لَا يَدْعُهُ حَتَّى يَسْتَلِمَهُ. [راجع: ١٦٠٣. أخرجه مسلم: ١٢٦١.]

وَالْمَرْوَةَ مِنْ شَعَائِرِ اللَّهِ فَمَنْ حَجَّ الْبَيْتَ أَوْ اعْتَمَرَ فَلَا جُنَاحَ عَلَيْهِ أَنْ يَطُوفَ بِهِمَا. [البقرة: ١٥٨]. [انظر: ٤٤٩٦. أخرجه مسلم: ١٢٧٨.]

١٦٤٩ - حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنْ عَمْرِو، عَنْ عَطَاءٍ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: إِنَّمَا سَعَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِالْبَيْتِ، وَبَيْنَ الصَّفَا وَالْمَرْوَةِ، لِيُرِيَ الْمُشْرِكِينَ قُوَّتَهُ. زَادَ الْحَمِيدِيُّ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ: حَدَّثَنَا عَمْرُو، سَمِعْتُ عَطَاءً، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ: مِثْلُهُ. [راجع: ١٦٠٢. أخرجه مسلم: ١٢٦٦.]

٨١- بَابُ: تَقْضِي الْحَائِضِ الْمَنَاسِكَ كُلَّهَا

إِلَّا الطَّوَافَ بِالْبَيْتِ، وَإِذَا سَعَى عَلَى غَيْرِ وَضُوءٍ بَيْنَ الصَّفَا وَالْمَرْوَةِ.

١٦٥٠ - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُسُفَ: أَخْبَرَنَا مَالِكٌ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الْقَاسِمِ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا أَنَّهَا قَالَتْ: قَدِمْتُ مَكَّةَ وَأَنَا حَائِضٌ، وَلَمْ أَطُفْ بِالْبَيْتِ، وَلَا بَيْنَ الصَّفَا وَالْمَرْوَةِ، قَالَتْ: فَشَكَوْتُ ذَلِكَ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، قَالَ: «أَفْعَلِي كَمَا يَفْعَلُ الْحَاجُّ، غَيْرَ أَنْ لَا تَطُوفِي بِالْبَيْتِ حَتَّى تَطْهُرِي». [راجع: ٢٩٤. أخرجه مسلم: ١٢١١.]

١٦٥١ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَهَّابِ. قَالَ: وَقَالَ لِي خَلِيفَةُ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَهَّابِ: حَدَّثَنَا حَبِيبُ الْمُعَلَّمِ، عَنْ عَطَاءٍ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: أَهْلَ النَّبِيِّ ﷺ هُوَ وَأَصْحَابُهُ بِالْحَجِّ، وَلَيْسَ مَعَ أَحَدٍ مِنْهُمْ هَدْيٌ غَيْرَ النَّبِيِّ ﷺ وَطَلْحَةَ، وَقَدِمَ عَلَيَّ مِنَ الْيَمَنِ وَمَعَهُ هَدْيٌ، فَقَالَ: أَهْلَلْتُ بِمَا أَهَلَ بِهِ النَّبِيُّ ﷺ، فَأَمَرَ النَّبِيُّ ﷺ أَصْحَابَهُ أَنْ يَجْعَلُوهَا عُمْرَةً، وَيَطُوفُوا، ثُمَّ يَقْصِرُوا وَيَحْلُوا إِلَّا مَنْ كَانَ مَعَ الْهَدْيِ، فَقَالُوا: نَنْطَلِقُ إِلَى مَنْى وَذَكَرُ أَحَدُنَا يَقْطُرُ، فَبَلَغَ النَّبِيُّ ﷺ فَقَالَ: «لَوْ

١٦٤٥ - حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنْ عَمْرِو بْنِ دِينَارٍ قَالَ: سَأَلْنَا ابْنَ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا، عَنْ رَجُلٍ طَافَ بِالْبَيْتِ فِي عُمْرَةٍ، وَلَمْ يَطُفْ بَيْنَ الصَّفَا وَالْمَرْوَةِ، أَيَأْتِي أَمْرَاتَهُ؟ فَقَالَ: قَدِمَ النَّبِيُّ ﷺ، فَطَافَ بِالْبَيْتِ سَبْعًا، وَصَلَّى خَلْفَ الْمَقَامِ رَكَعَتَيْنِ، فَطَافَ بَيْنَ الصَّفَا وَالْمَرْوَةِ سَبْعًا: «لَقَدْ كَانَ لَكُمْ فِي رَسُولِ اللَّهِ أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ» [الأحزاب: ٢١]. [راجع: ٣٩٥. أخرجه مسلم: ١٢٣٤.]

١٦٤٦ - وَسَأَلْنَا جَابِرَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا فَقَالَ: لَا يَفْرَنْهَا حَتَّى يَطُوفَ بَيْنَ الصَّفَا وَالْمَرْوَةِ. [راجع: ٣٩٥.]

١٦٤٧ - حَدَّثَنَا الْمَكِّيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ ابْنِ جُرَيْجٍ قَالَ: أَخْبَرَنِي عَمْرُو بْنُ دِينَارٍ قَالَ: سَمِعْتُ ابْنَ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: قَدِمَ النَّبِيُّ ﷺ مَكَّةَ، فَطَافَ بِالْبَيْتِ، ثُمَّ صَلَّى رَكَعَتَيْنِ، ثُمَّ سَعَى بَيْنَ الصَّفَا وَالْمَرْوَةِ، ثُمَّ تَلَا: «لَقَدْ كَانَ لَكُمْ فِي رَسُولِ اللَّهِ أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ» [الأحزاب: ٢١]. [راجع: ٣٩٥. أخرجه مسلم: ١٢٣٤، بزيادة.]

١٦٤٨ - حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ: أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ: أَخْبَرَنَا عَاصِمٌ قَالَ: قُلْتُ لَأَنْسَ بْنَ مَالِكٍ ﷺ أَكُنْتُمْ تَكْرَهُونَ السَّعْيَ بَيْنَ الصَّفَا وَالْمَرْوَةِ؟ قَالَ: نَعَمْ، لِأَنَّهَا كَانَتْ مِنْ شَعَائِرِ الْجَاهِلِيَّةِ، حَتَّى أَنْزَلَ اللَّهُ: «إِنَّ الصَّفَا

ابْنُ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا يُلْبِي يَوْمَ التَّوْبَةِ، إِذَا صَلَّى الظُّهْرَ وَاسْتَوَى عَلَى رَاحِلَتِهِ.

وَقَالَ عَبْدُ الْمَلِكِ، عَنْ عَطَاءٍ، عَنْ جَابِرٍ رضي الله عنه: قَدِمْنَا مَعَ النَّبِيِّ صلى الله عليه وسلم فَأَحَلَّلَنَا، حَتَّى يَوْمَ التَّوْبَةِ، وَجَعَلْنَا مَكَّةَ بَظَهْرٍ، لَيْتِنَا بِالْحَجِّ.

وَقَالَ أَبُو الزُّبَيْرِ، عَنْ جَابِرٍ: أَهَلَّلْنَا مِنَ الْبَطْحَاءِ.

وَقَالَ: عُبَيْدُ بْنُ جُرَيْجٍ لَابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا: رَأَيْتُكَ إِذَا كُنْتَ بِمَكَّةَ أَهْلَ النَّاسِ إِذَا رَأَوْا الْهَلَالَ، وَلَمْ تُهَلِّ أَنْتَ حَتَّى يَوْمَ التَّوْبَةِ، فَقَالَ: لَمْ أَرِ النَّبِيَّ صلى الله عليه وسلم يَهَلِّ حَتَّى تَبْعَثَ بِهِ رَاحِلَتَهُ. [راجع: ١٦٦].

٨٣- باب: أين يصلي الظُّهْرُ يَوْمَ التَّوْبَةِ

١٦٥٣- حَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ: حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ الْأَزْرَقُ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنْ عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ رُفَيْعٍ قَالَ: سَأَلْتُ أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ رضي الله عنه قُلْتُ: أَخْبَرَنِي بِشَيْءٍ عَقَلْتَهُ عَنْ النَّبِيِّ صلى الله عليه وسلم: أَيْنَ صَلَّى الظُّهْرَ وَالْعَصْرَ يَوْمَ التَّوْبَةِ؟ قَالَ: بِمِنَى، قُلْتُ: فَأَيْنَ صَلَّى الْعَصْرَ يَوْمَ النَّفَرِ؟ قَالَ: بِالْبَطْحِ، ثُمَّ قَالَ: أَفْعَلْ كَمَا يَفْعَلُ أُمَرَاؤُكَ. [انظر: ١٦٥٤، ١٧٦٣. أخرجه مسلم: ١٣٠٩].

١٦٥٤- حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ سَمْعٍ أَبَا بَكْرٍ بْنُ عِيَّاشٍ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ: لَقِيتُ أَنَسًا.

وَحَدَّثَنِي إِسْمَاعِيلُ بْنُ أَبَانَ: حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرٍ، عَنْ عَبْدِ الْعَزِيزِ قَالَ: خَرَجْتُ إِلَى مِنَى يَوْمَ التَّوْبَةِ، فَلَقِيتُ أَنَسًا رضي الله عنه ذَاهِبًا عَلَى حِمَارٍ، فَقُلْتُ: أَيْنَ صَلَّى النَّبِيُّ صلى الله عليه وسلم هَذَا الْيَوْمَ الظُّهْرَ؟ فَقَالَ: أَنْظِرْ، حَيْثُ يُصَلِّي أُمَرَاؤُكَ فَصَلِّ. [راجع: ١٦٥٣. أخرجه مسلم: ١٣٠٩، مطولاً].

٨٤- باب: الصلاة بمِنَى

١٦٥٥- حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ الْمُنْذِرِ: حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ:

اسْتَقْبَلْتُ مِنْ أَمْرِي مَا اسْتَدْبَرْتُ مَا أَهْدَيْتُ، وَلَوْ لَا أَنَّ مَعِيَ الْهَدْيَ لَأَحَلَلْتُ. وَحَاضَتْ عَائِشَةُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا، فَسَكَتَ الْمَنَاسِكُ كُلُّهَا، غَيْرَ أَنَّهَا لَمْ تَطْفُ بِالْبَيْتِ، فَلَمَّا طَهَّرَتْ طَافَتْ بِالْبَيْتِ، قَالَتْ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، تَنْطَلِقُونَ بِحَجَّةٍ وَعُمْرَةٍ وَأَنْتَلِقُ بِحَجٍّ؟ فَأَمَرَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ ابْنَ أَبِي بَكْرٍ أَنْ يَخْرُجَ مَعَهَا إِلَى التَّعِيمِ، فَأَعْتَمَرَتْ بَعْدَ الْحَجِّ. [راجع: ١٥٥٧، وانظر في العمرة، باب ١١].

١٦٥٢- حَدَّثَنَا مُؤَمِّلُ بْنُ هِشَامٍ: حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ، عَنْ أَيُّوبَ، عَنْ حُصَّةٍ قَالَتْ: كُنَّا نَمْنَعُ عَوَاتِقَنَا أَنْ يَخْرُجْنَ، فَقَدِمَتِ امْرَأَةٌ، فَتَزَلَّتْ قَصْرَ بَنِي خَلْفٍ، فَحَدَّثَتْ: أَنَّ أُخْتَهَا كَانَتْ تَحْتَ رَجُلٍ مِنْ أَصْحَابِ رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم، قَدْ غَزَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم ثِنْتَيْ عَشْرَةَ غَزْوَةً، وَكَانَتْ أُخْتِي مَعَهُ فِي سِتِّ غَزَوَاتٍ، قَالَتْ: كُنَّا نَدَاوِي الْكَلْمَى، وَنَقُومُ عَلَى الْمَرْضَى، فَسَأَلْتُ أُخْتِي رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم فَقَالَتْ: هَلْ عَلَى إِحْدَانَا بَأْسٌ، إِنْ لَمْ يَكُنْ لَهَا جَلْبَابٌ، أَنْ لَا تَخْرُجَ؟ قَالَ: «لَتُبْسِئَهَا صَاحِبَتُهَا مِنْ جَلْبَابِهَا، وَلَتَشْهَدَ الْخَيْرَ وَدَعْوَةَ الْمُؤْمِنِينَ». فَلَمَّا قَدِمَتْ أُمُّ عَطِيَّةٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا سَأَلَتْهَا، أَوْ قَالَتْ: سَأَلَتَاهَا، فَقَالَتْ: وَكَانَتْ لَا تَذْكُرُ رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم أَبَدًا إِلَّا قَالَتْ: بِأَبِي، فَقُلْنَا: أَسَمِعْتَ رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم يَقُولُ كَذَا وَكَذَا؟ قَالَتْ: نَعَمْ، بِأَبِي، فَقَالَ: «لَتَخْرُجِ الْعَوَاتِقُ ذَوَاتُ الْخُدُورِ، أَوِ الْعَوَاتِقُ وَذَوَاتُ الْخُدُورِ، وَالْحَيْضُ، فَيَشْهَدْنَ الْخَيْرَ وَدَعْوَةَ الْمُسْلِمِينَ، وَيَعْتَزِلُ الْحَيْضُ الْمُصَلَّى». فَقُلْتُ: الْحَائِضُ؟ فَقَالَتْ: أَوْلَيْسَ تَشْهَدُ عَرَفَةَ، وَتَشْهَدُ كَذَا، وَتَشْهَدُ كَذَا. [راجع: ٣٢٤. أخرجه مسلم: ٨٩٠ باختلاف].

٨٢- باب: الإهلال من

البطحاء وغيرها،

لِلْمَكِّيِّ وَلِلْحَاجِّ إِذَا خَرَجَ إِلَى مِنَى

وَسُئِلَ عَطَاءٌ عَنِ الْمُجَاوِرِ يُلْبِي بِالْحَجِّ؟ قَالَ: وَكَانَ

٨٧- بَابُ: التَّهْجِيرِ

بِالرَّوَّاحِ يَوْمَ عَرَفَةَ

١٦٦٠ - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ: أَخْبَرَنَا مَالِكٌ، عَنْ ابْنِ شَهَابٍ، عَنْ سَالِمٍ قَالَ: كَتَبَ عَبْدُ الْمَلِكِ إِلَى الْحَجَّاجِ: أَنْ لَا يُخَالَفَ ابْنُ عُمَرَ فِي الْحَجِّ، فَجَاءَ ابْنُ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا وَأَنَا مَعَهُ، يَوْمَ عَرَفَةَ، حِينَ زَالَتِ الشَّمْسُ، فَصَاحَ عِنْدَ سُرَادِقِ الْحَجَّاجِ، فَخَرَجَ وَعَلَيْهِ مَلْحَفَةٌ مُعْصِفَرَةٌ، فَقَالَ: مَا لَكَ يَا أَبَا عَبْدِ الرَّحْمَنِ؟ فَقَالَ: الرَّوَّاحُ إِنْ كُنْتُ تُرِيدُ السَّنَةَ، قَالَ: هَذِهِ السَّاعَةُ؟ قَالَ: نَعَمْ، قَالَ: فَأَنْظِرْنِي حَتَّى أَفِيضَ عَلَى رَأْسِي ثُمَّ أَخْرُجْ، فَزَلَّ حَتَّى خَرَجَ الْحَجَّاجُ، فَسَارَ بَيْنِي وَبَيْنَ أَبِي، فَقُلْتُ: إِنْ كُنْتُ تُرِيدُ السَّنَةَ فَأَقْصِرْ الْخُطْبَةَ وَعَجِّلِ الْوُقُوفَ، فَجَعَلَ يَنْظُرُ إِلَى عَبْدِ اللَّهِ، فَلَمَّا رَأَى ذَلِكَ عَبْدُ اللَّهِ: قَالَ: صَدَقَ. [انظر: ١٦٦٢، ١٦٦٣].

٨٨- بَابُ: الْوُقُوفِ عَلَى

الدَّابَّةِ بِعَرَفَةَ

١٦٦١ - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُسْلِمَةَ: عَنْ مَالِكٍ، عَنْ أَبِي النَّضْرِ، عَنْ عُمَيْرِ مَوْلَى عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْعَبَّاسِ، عَنْ أُمِّ الْفَضْلِ بِنْتِ الْحَارِثِ: أَنَّ نَاسًا اخْتَلَفُوا عِنْدَهَا، يَوْمَ عَرَفَةَ، فِي صَوْمِ النَّبِيِّ ﷺ، فَقَالَ: بَعْضُهُمْ هُوَ صَائِمٌ، وَقَالَ بَعْضُهُمْ: لَيْسَ بِصَائِمٍ، فَأَرْسَلَتْ إِلَيْهِ بِقَدَحِ لَبَنٍ، وَهُوَ وَاقِفٌ عَلَى بَعِيرِهِ، فَشَرِبَهُ. [راجع: ١٦٥٨. أخرجه مسلم: ١١٢٣].

٨٩- بَابُ: الْجَمْعِ

بَيْنَ الصَّلَاتَيْنِ بِعَرَفَةَ

وَكَانَ ابْنُ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا، إِذَا قَاتَتِ الصَّلَاةُ مَعَ الْإِمَامِ، جَمَعَ بَيْنَهُمَا. ١٦٦٢ - وَقَالَ اللَّيْثُ: حَدَّثَنِي عُقَيْلٌ: عَنْ ابْنِ شَهَابٍ قَالَ: أَخْبَرَنِي سَالِمٌ: أَنَّ الْحَجَّاجَ بْنَ يُوسُفَ، عَامَ نَزَلِ

أَخْبَرَنِي يُوسُفُ، عَنْ ابْنِ شَهَابٍ قَالَ: أَخْبَرَنِي عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ: صَلَّى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِمَنَى رَكَعَتَيْنِ، وَأَبُو بَكْرٍ وَعُمَرُ، وَعُثْمَانُ صِدْرًا مِنْ خِلَافَتِهِ. [راجع: ١٠٨٢. أخرجه مسلم: ٦٩٤].

١٦٥٦ - حَدَّثَنَا آدَمُ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ الْهَمْدَانِيِّ، عَنْ حَارِثَةَ بْنِ وَهْبٍ الْخَزَاعِيِّ ﷺ قَالَ: صَلَّى بِنَا النَّبِيِّ ﷺ وَنَحْنُ أَكْثَرُ مَا كُنَّا قَطُّ وَأَمْنُهُ، بِمَنَى رَكَعَتَيْنِ. [راجع: ١٠٨٣. أخرجه مسلم: ٦٩٦].

١٦٥٧ - حَدَّثَنَا قَبِيصَةُ بْنُ عُقْبَةَ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنْ الْأَعْمَشِ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ يَزِيدَ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ ﷺ قَالَ: صَلَّيْتُ مَعَ النَّبِيِّ ﷺ رَكَعَتَيْنِ، وَمَعَ أَبِي بَكْرٍ ﷺ رَكَعَتَيْنِ، وَمَعَ عُمَرَ ﷺ رَكَعَتَيْنِ، ثُمَّ تَفَرَّقَتْ بَكُمُ الطَّرِيقُ، فَيَا لَيْتَ حَظِّي مِنْ أَرْبَعِ رَكَعَاتَانِ مُتَقَبِّلَتَانِ. [راجع: ١٠٨٤. أخرجه مسلم: ٦٩٥].

٨٥- بَابُ: صَوْمِ يَوْمِ عَرَفَةَ

١٦٥٨ - حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنْ الزُّهْرِيِّ: حَدَّثَنَا سَالِمٌ قَالَ: سَمِعْتُ عُمَيْرًا، مَوْلَى أُمِّ الْفَضْلِ، عَنْ أُمِّ الْفَضْلِ: شَكََّ النَّاسُ يَوْمَ عَرَفَةَ فِي صَوْمِ النَّبِيِّ ﷺ، فَبَعَثَتْ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ بِشَرَابٍ فَشَرِبَهُ. [انظر: ١٦٦١، ١٦٨٨، ٥٦٠٤، ٥٦١٨، ٥٦٣٦. أخرجه مسلم: ١١٢٣].

٨٦- بَابُ: التَّلْبِيَةِ وَالتَّكْبِيرِ

إِذَا غَدَا مِنْ مَنَى إِلَى عَرَفَةَ

١٦٥٩ - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ: أَخْبَرَنَا مَالِكٌ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي بَكْرٍ التَّقْفِيِّ: أَنَّهُ سَأَلَ أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ، وَهُمَا غَادِيَانِ مِنْ مَنَى إِلَى عَرَفَةَ: كَيْفَ كُنْتُمْ تَصْنَعُونَ فِي هَذَا الْيَوْمِ، مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ؟ فَقَالَ: كَانَ يَهْلُ مَنَا الْمُهْلُ فَلَا يُنْكَرُ عَلَيْهِ، وَيُكَبِّرُ مَنَا الْمَكْبَرُ، فَلَا يُنْكَرُ عَلَيْهِ. [راجع: ٩٧٠. أخرجه مسلم: ١٢٨٥].

بَابُ الزُّبَيْرِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا ، سَأَلَ عَبْدُ اللَّهِ ﷺ كَيْفَ تَصْنَعُ فِي الْمَوْقِفِ يَوْمَ عَرَفَةَ ؟ فَقَالَ سَالِمٌ : إِنْ كُنْتَ تُرِيدُ السُّنَّةَ فَهَجِرْ بِالصَّلَاةِ يَوْمَ عَرَفَةَ . فَقَالَ : عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ : صَدَقَ ، إِنَّهُمْ كَانُوا يَجْمَعُونَ بَيْنَ الظُّهْرِ وَالْعَصْرِ فِي السُّنَّةِ . فَقُلْتُ لِسَالِمٍ : أَفَعَلَّ ذَلِكَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ؟ فَقَالَ سَالِمٌ : وَهَلْ تَتَّبِعُونَ فِي ذَلِكَ إِلَّا سُنَّتَهُ . [راجع: ١٦٦٠] .

٩٠ - بَابُ: قَصْرِ

الْخُطْبَةِ بِعَرَفَةَ

١٦٦٥ - حَدَّثَنَا قُرُوبُ بْنُ أَبِي الْمَغْرَاءِ : حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ مُسْهِرٍ ، عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ : قَالَ عُرْوَةُ : كَانَ النَّاسُ يَطُوفُونَ فِي الْجَاهِلِيَّةِ عَرَاةً إِلَّا الْحُمْسَ ، وَالْحُمْسُ قُرَيْشٌ وَمَا وَلَدَتْ ، وَكَانَتِ الْحُمْسُ يُحْتَسِبُونَ عَلَى النَّاسِ ، يُعْطِي الرَّجُلُ الرَّجُلَ الثِّيَابَ يَطُوفُ فِيهَا ، وَتُعْطِي الْمَرْأَةُ الْمَرْأَةَ الثِّيَابَ تَطُوفُ فِيهَا ، فَمَنْ لَمْ يُعْطِ الْحُمْسُ طَافَ بِالْبَيْتِ عَرِيَانًا ، وَكَانَ يُفِيضُ جَمَاعَةَ النَّاسِ ، مِنْ عَرَفَاتٍ وَيُفِيضُ الْحُمْسَ مِنْ جَمْعٍ .

قال : وأخبرني أبي ، عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا : أَنَّ هَذِهِ الْآيَةَ نَزَلَتْ فِي الْحُمْسِ : ﴿ ثُمَّ أَفِيضُوا مِنْ حَيْثُ أَفَاضَ النَّاسُ ﴾ [البقرة: ١٩٩] .

قال : كَانُوا يُفِيضُونَ مِنْ جَمْعٍ ، فَدَفَعُوا إِلَى عَرَفَاتٍ . [انظر: ٤٤٥٢٠، أخرجه مسلم: ١٢١٩] .

٩٢ - بَابُ: السَّيْرِ

إِذَا دَفَعَ مِنْ عَرَفَةَ

١٦٦٦ - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ : أَخْبَرَنَا مَالِكٌ ، عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ ، عَنْ أَبِيهِ أَنَّهُ قَالَ : سُئِلَ أَسَامَةُ وَأَنَا جَالِسٌ : كَيْفَ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَسِيرُ فِي حَجَّةِ الْوُدَاعِ ، حِينَ دَفَعَ ؟ قَالَ : كَانَ يَسِيرُ الْعَنَقَ ، فَإِذَا وَجَدَ فَجْوَةً نَصَّ .

قال هِشَامٌ : وَالنَّصُّ قَوْقُ الْعَنَقِ ، قَالَ فَجْوَةً : مُتَّسِعٌ ، وَالْجَمِيعُ فَجَوَاتٌ وَفَجَاءٌ ، وَكَذَلِكَ رَكُوعَةٌ وَرُكَّاءٌ .

«مَنَاصِبُ» لَيْسَ حِينَ فِرَارٍ [٢٩٩٩، ٤٤١٣] . أخرجه مسلم: [١٢٨٦] .

٩٣ - بَابُ: النَّزُولِ

بَيْنَ عَرَفَةَ وَجَمْعٍ

١٦٦٧ - حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ : حَدَّثَنَا حَمَادُ بْنُ زَيْدٍ ، عَنْ يَحْيَى ابْنِ سَعِيدٍ ، عَنْ مُوسَى بْنِ عَقْبَةَ ، عَنْ كُرَيْبِ مَوْلَى ابْنِ عَبَّاسٍ ، عَنْ أَسَامَةَ بْنِ زَيْدٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا : أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ حَيْثُ أَفَاضَ مِنْ عَرَفَةَ ، مَالَ إِلَى الشَّعْبِ ، فَقَضَى حَاجَتَهُ

١٦٦٣ - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُسْلِمَةَ : أَخْبَرَنَا مَالِكٌ ، عَنْ ابْنِ شِهَابٍ ، عَنْ سَالِمِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ : أَنَّ عَبْدَ الْمَلِكِ بْنَ مَرْوَانَ : كَتَبَ إِلَى الْحَجَّاجِ : أَنْ يَأْتِمَّ بِعَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ فِي الْحَجِّ ، فَلَمَّا كَانَ يَوْمُ عَرَفَةَ ، جَاءَ ابْنُ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا ، وَأَنَا مَعَهُ ، حِينَ زَاغَتِ الشَّمْسُ ، أَوْ زَالَتْ ، فَصَاحَ عِنْدَ قُسْطَاطِهِ : أَيْنَ هَذَا ؟ فَخَرَجَ إِلَيْهِ ، فَقَالَ : ابْنُ عُمَرَ : الرَّوَاحُ ، فَقَالَ : الْآنَ ؟ قَالَ : نَعَمْ ، قَالَ : أَنْظِرْنِي أَفِيضُ عَلَى مَاءٍ ، فَتَزَلَ ابْنُ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا حَتَّى خَرَجَ ، فَسَارَ بَيْنِي وَبَيْنَ أَبِي ، فَقُلْتُ إِنْ كُنْتَ تُرِيدُ أَنْ تُصِيبَ السُّنَّةَ الْيَوْمَ ، فَأَقْصِرْ الْخُطْبَةَ وَعَجِّلِ الْوُقُوفَ ، فَقَالَ ابْنُ عُمَرَ : صَدَقَ . [راجع: ١٦٦٠] .

[بَابُ التَّعْجِيلِ إِلَى الْمَوْقِفِ]

٩١ - بَابُ: الْوُقُوفِ بِعَرَفَةَ.

١٦٦٤ - حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ : حَدَّثَنَا سُفْيَانُ : حَدَّثَنَا عَمْرُو : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جُبَيْرِ بْنِ مُطْعِمٍ ، عَنْ أَبِيهِ : كُنْتُ أَطْلُبُ بَعِيرًا لِي .

وَحَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ : حَدَّثَنَا سُفْيَانُ ، عَنْ عَمْرٍو : سَمِعَ مُحَمَّدَ بْنَ جُبَيْرٍ ، عَنْ أَبِيهِ جُبَيْرِ بْنِ مُطْعِمٍ قَالَ : أَضَلَلْتُ بَعِيرًا لِي ، فَذَهَبْتُ أَطْلُبُهُ يَوْمَ عَرَفَةَ فَرَأَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ واقفاً بِعَرَفَةَ ، فَقُلْتُ : هَذَا وَاللَّهِ مِنَ الْحُمْسِ ، فَمَا شَأْنُهُ هَهُنَا . [أخرجه مسلم: ١٢٢٠] .

فَتَوَضَّأَ، فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَتُصَلِّي؟ فَقَالَ: «الصَّلَاةُ أَمَامُكَ». [راجع: ١٣٩. أخرجه مسلم: ١٢٨٠ مطولاً، والهج (٢٧٦)].

١٦٦٨ - حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ: حَدَّثَنَا جُوَيْرِيَّةُ، عَنْ نَافِعٍ قَالَ: كَانَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا يَجْمَعُ بَيْنَ الْمَغْرِبِ وَالْعِشَاءِ بِجَمْعٍ غَيْرِ أَنَّهُ يَمُرُّ بِالشَّعْبِ الَّذِي أَخَذَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَيَدْخُلُ فَيَتَنَفَّضُ وَيَتَوَضَّأُ وَلَا يُصَلِّي حَتَّى يُصَلِّيَ بِجَمْعٍ. [راجع: ١٠٩١. أخرجه مسلم: ٧٠٣ مختصراً].

١٦٦٩ - حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ: حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ جَعْفَرٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي حَرْمَلَةَ، عَنْ كُرَيْبٍ مَوْلَى ابْنِ عَبَّاسٍ، عَنْ أَسَامَةَ بْنِ زَيْدٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا أَنَّهُ قَالَ: رَدَفْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ مِنْ عَرَقاتٍ، فَلَمَّا بَلَغَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ الشَّعْبَ الْأَيْسَرَ الَّذِي دُونَ الْمَزْدَلِفَةِ، أَنَاخَ قَبَالَ ثُمَّ جَاءَ، فَصَبَّيْتُ عَلَيْهِ الْوُضُوءَ، فَتَوَضَّأَ وَضُوءًا خَفِيفًا، فَقُلْتُ: الصَّلَاةُ يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ قَالَ: «الصَّلَاةُ أَمَامُكَ». فَركبَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ حَتَّى أَتَى الْمَزْدَلِفَةَ فَصَلَّى، ثُمَّ رَدَفَ الْفَضْلُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ غَدَاةَ جَمْعٍ. [راجع: ١٣٩، ١٥٤٣. أخرجه مسلم: ١٢٨٠، والهج (٢٧٦)].

١٦٧٠ - قَالَ كُرَيْبٌ: فَأَخْبَرَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا، عَنِ الْفَضْلِ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ لَمْ يَزَلْ يُلَبِّي حَتَّى بَلَغَ الْجَمْرَةَ. [راجع: ١٥٤٤. أخرجه مسلم: ١٢٨١].

٩٤ - بَابُ أَمْرِ النَّبِيِّ ﷺ

بِالسَّكِينَةِ عِنْدَ الْإِفَاضَةِ،

وإِشَارَتِهِ إِلَيْهِمْ بِالسُّوْطِ.

١٦٧١ - حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ أَبِي مَرْيَمَ: حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ سُوَيْدٍ: حَدَّثَنِي عَمْرُو بْنُ أَبِي عَمْرٍو: مَوْلَى الْمُطَّلِبِ: أَخْبَرَنِي سَعِيدُ بْنُ جُبَيْرٍ، مَوْلَى وَالِةِ الْكُوفِيِّ: حَدَّثَنِي ابْنُ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا: أَنَّهُ دَفَعَ مَعَ النَّبِيِّ ﷺ يَوْمَ عَرَفَةَ،

فَسَمِعَ النَّبِيَّ ﷺ وَرَأَاهُ زَجْرًا شَدِيدًا، وَضَرْبًا وَصَوْتًا لِلَّيْلِ، فَأَشَارَ بِسُوْطِهِ إِلَيْهِمْ، وَقَالَ: «أَيُّهَا النَّاسُ، عَلَيْكُمْ بِالسَّكِينَةِ، فَإِنَّ الْبَرَّ لَيْسَ بِالْإِضَاعِ». «أَوْضَعُوا»: أَسْرَعُوا. «خَلَّالَكُمْ»: [التوبة: ٤٧] مِنَ التَّخَلُّلِ بَيْنَكُمْ. «وَفَجَّرْنَا خَلَالَهُمَا»: [الكهف: ٣٣] بَيْنَهُمَا.

٩٥ - بَابُ الْجَمْعِ بَيْنَ

الصَّلَاتَيْنِ بِالْمَزْدَلِفَةِ

١٦٧٢ - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ: أَخْبَرَنَا مَالِكٌ، عَنْ مُوسَى بْنِ عُقْبَةَ، عَنْ كُرَيْبٍ، عَنْ أَسَامَةَ بْنِ زَيْدٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا: أَنَّهُ سَمِعَهُ يَقُولُ: دَفَعَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مِنْ عَرَفَةَ، فَنَزَلَ الشَّعْبَ، فَقَالَ ثُمَّ تَوَضَّأَ وَلَمْ يُسَبِّحِ الْوُضُوءَ، فَقُلْتُ لَهُ: الصَّلَاةُ؟ فَقَالَ: «الصَّلَاةُ أَمَامُكَ».

فَجَاءَ الْمَزْدَلِفَةَ، فَتَوَضَّأَ فَاسْبَغَ، ثُمَّ أَقَامَتِ الصَّلَاةَ، فَصَلَّى الْمَغْرِبَ، ثُمَّ أَنَاخَ كُلُّ إِنْسَانٍ بَعِيرَهُ فِي مَنْزِلِهِ، ثُمَّ أَقَامَتِ الصَّلَاةَ، فَصَلَّى وَلَمْ يُصَلِّ بَيْنَهُمَا. [راجع: ١٣٩. أخرجه مسلم: ١٢٨٠، باختلاف، والهج (٢٧٦)].

٩٦ - بَابُ مَنْ جَمَعَ

بَيْنَهُمَا وَلَمْ يَنْطَوِعْ

١٦٧٣ - حَدَّثَنَا آدَمُ: حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي ذَنْبٍ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ سَالِمِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، عَنْ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: جَمَعَ النَّبِيُّ ﷺ بَيْنَ الْمَغْرِبِ وَالْعِشَاءِ بِجَمْعٍ، كُلُّ وَاحِدَةٍ مِنْهُمَا بِأَقَامَةٍ، وَلَمْ يُسَبِّحْ بَيْنَهُمَا، وَلَا عَلَى إِنْزَالٍ وَاحِدَةٍ مِنْهُمَا. [راجع: ١٠٩١. أخرجه مسلم: ٧٠٣ باختلاف].

١٦٧٤ - حَدَّثَنَا خَالِدُ بْنُ مَخْلَدٍ: حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ بِلَالٍ: حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ قَالَ: أَخْبَرَنِي عَدِيُّ بْنُ ثَابِتٍ قَالَ: حَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ زَيْدٍ الْخَطَمِيُّ قَالَ: حَدَّثَنِي أَبُو أَيُّوبَ الْأَنْصَارِيُّ: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ جَمَعَ فِي حَجَّةِ الْوَدَاعِ الْمَغْرِبَ وَالْعِشَاءَ بِالْمَزْدَلِفَةِ. [انظر: ٤٤٤١٤، وانظر في مواقيت الصلاة باب ٢٠. أخرجه مسلم: ١٢٨٧].

٩٧ - باب: من أذن وأقام

لكل واحدة منهما

عَنْهُمَا قَالَ: بَعَثَنِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مِنْ جَمْعٍ بَلِيلٍ . [انظر: ١٦٧٨، ١٨٥٦، أخرجه مسلم: ١٢٩٣، بزيادة: و: ١٢٩٤، مطولاً].

١٦٧٨ - حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ حَزْزَانَ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ قَالَ: أَخْبَرَنِي عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي يَزِيدَ: سَمِعَ ابْنَ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا يَقُولُ: أَنَا مِمَّنْ قَدَّمَ النَّبِيَّ ﷺ لَيْلَةَ الْمُزْدَلَّةِ فِي ضَعْفَةٍ أَهْلِهِ . [راجع: ١٦٧٧، أخرجه مسلم: ١٢٩٣، و مطولاً: ١٢٩٤].

١٦٧٩ - حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ، عَنْ يَحْيَى، عَنْ ابْنِ جُرَيْجٍ قَالَ: حَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ مَوْلَى أَسْمَاءَ، عَنْ أَسْمَاءَ: أَنَّهَا نَزَلَتْ لَيْلَةَ جَمْعٍ عِنْدَ الْمُزْدَلَّةِ، فَقَامَتْ تُصَلِّي، فَصَلَّتْ سَاعَةً، ثُمَّ قَالَتْ: يَا بَنِيَّ، هَلْ غَابَ الْقَمَرُ؟ قُلْتُ: لَا، فَصَلَّتْ سَاعَةً، ثُمَّ قَالَتْ: هَلْ غَابَ الْقَمَرُ؟ قُلْتُ: نَعَمْ، قَالَتْ: فَارْتَحِلُوا، فَارْتَحَلْنَا وَمَضَيْنَا، حَتَّى رَمَتِ الْجَمْرَةَ، ثُمَّ رَجَعَتْ فَصَلَّتْ الصُّبْحَ فِي مَنَازِلِهَا، فَقُلْتُ لَهَا: يَا هَتَاهُ، مَا أَرَانَا إِلَّا قَدْ غَلَسْنَا، قَالَتْ: يَا بَنِيَّ، إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ أَذِنَ لِلظُّلَمِ . [أخرجه مسلم: ١٢٩١].

١٦٨٠ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ كَثِيرٍ: أَخْبَرَنَا سُفْيَانُ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ، هُوَ ابْنُ الْقَاسِمِ، عَنْ الْقَاسِمِ، عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ: اسْتَأْذَنْتُ سَوْدَةَ النَّبِيِّ ﷺ لَيْلَةَ جَمْعٍ، وَكَانَتْ ثَقِيلَةً بَطِيئَةً، فَأَذِنَ لَهَا . [انظر: ١٦٨١، أخرجه مسلم: ١٢٩٠، بزيادة:].

١٦٨١ - حَدَّثَنَا أَبُو نُعَيْمٍ: حَدَّثَنَا أَفْلَحُ بْنُ حُمَيْدٍ، عَنْ الْقَاسِمِ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ: نَزَلْنَا الْمُزْدَلَّةَ، فَاسْتَأْذَنْتِ النَّبِيَّ ﷺ سَوْدَةَ، أَنْ تَدْفَعَ قَبْلَ حَطَمَةِ النَّاسِ، وَكَانَتْ امْرَأَةً بَطِيئَةً، فَأَذِنَ لَهَا، فَدَفَعَتْ قَبْلَ حَطَمَةِ النَّاسِ، وَأَقَامْنَا حَتَّى أَصْبَحْنَا نَحْنُ، ثُمَّ دَفَعْنَا بِدَفْعِهِ، فَلَأَنَّ أَكُونَ اسْتَأْذَنْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَمَا اسْتَأْذَنْتُ سَوْدَةَ، أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ مَقْرُوحٍ بِهِ . [راجع: ١٦٨٠، أخرجه مسلم: ١٢٩٠].

٩٩ - باب: متى يُصَلِّي

الفجر يجتمع

١٦٧٥ - حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ خَالِدٍ: حَدَّثَنَا زُهَيْرٌ: حَدَّثَنَا أَبُو إِسْحَاقَ قَالَ: سَمِعْتُ عَبْدَ الرَّحْمَنِ بْنَ يَزِيدَ يَقُولُ: حَجَّ عَبْدُ اللَّهِ ﷺ فَأَتَيْنَا الْمُزْدَلَّةَ حِينَ الْأَذَانِ بِالْعَتَمَةِ أَوْ قَرِيبًا مِنْ ذَلِكَ، فَأَمَرَ رَجُلًا فَأَذَنَ وَأَقَامَ، ثُمَّ صَلَّى الْمَغْرِبَ، وَصَلَّى بَعْدَهَا رَكَعَتَيْنِ، ثُمَّ دَعَا بِعِشَائِهِ فَتَعَشَى، ثُمَّ أَمَرَ - أَرَى - فَأَذَنَ وَأَقَامَ.

قال عَمْرُو: لَا أَعْلَمُ الشُّكَّ إِلَّا مِنْ زُهَيْرٍ، ثُمَّ صَلَّى الْعِشَاءَ رَكَعَتَيْنِ، فَلَمَّا طَلَعَ الْفَجْرُ قَالَ: إِنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ لَا يُصَلِّي هَذِهِ السَّاعَةَ إِلَّا هَذِهِ الصَّلَاةَ، فِي هَذَا الْمَكَانِ مِنْ هَذَا الْيَوْمِ، قَالَ عَبْدُ اللَّهِ ﷺ: هُمَا صَلَاتَانِ تُحَوَّلَانِ عَنْ وَفْتِهِمَا: صَلَاةُ الْمَغْرِبِ بَعْدَ مَا يَأْتِي النَّاسُ الْمُزْدَلَّةَ، وَالْفَجْرِ حِينَ يَبْزُغُ الْفَجْرُ. قال: رَأَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَفْعَلُهُ. [انظر: ١٦٨٢، ١٦٨٣، أخرجه مسلم: ١٢٨٩ مختصراً].

٩٨ - باب: من قدم ضعفة

أهله بليل،

فَيَقْفُونَ بِالْمُزْدَلَّةِ وَيَدْعُونَ، وَيُقَدِّمُ إِذَا غَابَ الْقَمَرُ.

١٦٧٦ - حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ بُكَيْرٍ: حَدَّثَنَا اللَّيْثُ، عَنْ يُونُسَ، عَنْ ابْنِ شِهَابٍ، قَالَ سَأَلْتُ: وَكَانَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا يُقَدِّمُ ضَعْفَةَ أَهْلِهِ، فَيَقْفُونَ عِنْدَ الْمَشْعَرِ الْحَرَامِ بِالْمُزْدَلَّةِ بَلِيلٍ، فَيَذْكُرُونَ اللَّهَ مَا بَدَأَ لَهُمْ، ثُمَّ يَرْجِعُونَ قَبْلَ أَنْ يَقِفَ الْإِمَامُ وَقَبْلَ أَنْ يَدْفَعَ، فَمِنْهُمْ مَنْ يَقْدَمُ مَنَى لصلَاةِ الْفَجْرِ، وَمِنْهُمْ مَنْ يَقْدَمُ بَعْدَ ذَلِكَ، فَإِذَا قَدَّمُوا رَمَوْا الْجَمْرَةَ. وَكَانَ ابْنُ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا يَقُولُ: أَرْخَضَ فِي أَوَّلِكَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ. [أخرجه مسلم: ١٢٩٥].

١٦٧٧ - حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ حَرْبٍ: حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ، عَنْ أَيُّوبَ، عَنْ عِكْرِمَةَ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ

١٦٨٢ - حَدَّثَنَا عُمَرُ بْنُ حَفْصٍ بْنُ غِيَاثٍ: حَدَّثَنَا أَبِي: حَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ قَالَ: حَدَّثَنِي عُمَارَةُ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ ﷺ قَالَ: مَا رَأَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ صَلَّى صَلَاةً بِغَيْرِ مِيقَاتِهَا، إِلَّا صَلَاتَيْنِ جَمَعَ بَيْنَ الْمَغْرِبِ وَالْعِشَاءِ، وَصَلَّى الْفَجْرَ قَبْلَ مِيقَاتِهَا. [راجع: ١٦٧٥. أخرجه مسلم: ١٢٨٩.]

١٦٨٣ - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ رَجَاءٍ: حَدَّثَنَا إِسْرَائِيلُ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ يَزِيدَ قَالَ: خَرَجْنَا مَعَ عَبْدِ اللَّهِ ﷺ إِلَى مَكَّةَ، ثُمَّ قَدَمْنَا جَمْعًا، فَصَلَّى الصَّلَاتَيْنِ، كُلَّ صَلَاةٍ وَحْدَهَا بِأَذَانٍ وَإِقَامَةٍ، وَالْعِشَاءُ بَيْنَهُمَا، ثُمَّ صَلَّى الْفَجْرَ حِينَ طَلَعَ الْفَجْرُ - قَائِلٌ يَقُولُ طَلَعَ الْفَجْرُ، وَقَائِلٌ يَقُولُ لَمْ يَطْلُعِ الْفَجْرُ - ثُمَّ قَالَ: إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «إِنْ هَاتَيْنِ الصَّلَاتَيْنِ حَوْلَتَا عَنْ وَقْتِهِمَا، فِي هَذَا الْمَكَانِ، الْمَغْرِبِ وَالْعِشَاءِ، فَلَا يَقْدُمُ النَّاسُ جَمْعًا حَتَّى يُعْتَمُوا، وَصَلَاةُ الْفَجْرِ هَذِهِ السَّاعَةَ». ثُمَّ وَقَفَ حَتَّى أَسْفَرَ، ثُمَّ قَالَ: لَوْ أَنَّ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ أَقَاضَ الْآنَ أَصَابَ السُّنَّةَ. فَمَا أَدْرِي: أَقَوْلُهُ كَانَ أَسْرَعَ أَمْ دَفَعَ عُثْمَانُ ﷺ فَلَمْ يَزَلْ يُلَبِّي حَتَّى رَمَى جَمْرَةَ الْعَقَبَةِ يَوْمَ النَّحْرِ. [راجع: ١٦٧٥. أخرجه مسلم: ١٢٨٩ مختصراً.]

١٠٠ - باب: متى يدفع من جمع

١٦٨٤ - حَدَّثَنَا حَجَّاجُ بْنُ مَنْهَالٍ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ: سَمِعْتُ عُمَرَو بْنَ مَيْمُونٍ يَقُولُ: شَهِدْتُ عُمَرَ ﷺ صَلَّى بِجَمْعِ الصُّبْحِ، ثُمَّ وَقَفَ فَقَالَ: إِنَّ الْمُشْرِكِينَ كَانُوا لَا يُفِيضُونَ حَتَّى تَطْلُعَ الشَّمْسُ، وَيَقُولُونَ: أَشْرَقَ نَبِيرٌ، وَأَنَّ النَّبِيَّ ﷺ خَالَفَهُمْ، ثُمَّ أَقَاضَ قَبْلَ أَنْ تَطْلُعَ الشَّمْسُ. [انظر: ٣٨٣٨.]

١٠١ - باب: التَّلْبِيَةِ وَالتَّكْبِيرِ غَدَاةَ النَّحْرِ

حِينَ يَرْمِي الْجَمْرَةَ، وَالْأَرْتِدَافِ فِي السَّيْرِ

١٦٨٥ - حَدَّثَنَا أَبُو عَاصِمٍ الضَّحَّاكُ بْنُ مَخْلَدٍ: أَخْبَرَنَا ابْنُ جُرَيْجٍ، عَنْ عَطَاءٍ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ أَرْدَفَ الْفُضْلَ، فَأَخْبَرَ الْفُضْلُ: أَنَّهُ لَمْ يَزَلْ يُلَبِّي حَتَّى رَمَى الْجَمْرَةَ. [راجع: ١٥٢٤. أخرجه مسلم: ١٢٨١. و: ١٢٨٠ مطولاً.]

١٦٨٦، ١٦٨٧ - حَدَّثَنَا زُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ: حَدَّثَنَا وَهْبُ ابْنِ جَرِيرٍ: حَدَّثَنَا أَبِي، عَنْ يُونُسَ الْإِيلِيِّ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا: أَنَّ أَسَامَةَ بْنَ زَيْدٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا كَانَ رَدَفَ النَّبِيَّ ﷺ، مِنْ عَرَقَةٍ إِلَى الْمَزْدَلِفَةِ، ثُمَّ أَرْدَفَ الْفُضْلَ مِنَ الْمَزْدَلِفَةِ إِلَى مَنَى، قَالَ: فَكَلَاهُمَا قَالَ: لَمْ يَزَلِ النَّبِيُّ ﷺ يُلَبِّي حَتَّى رَمَى جَمْرَةَ الْعَقَبَةِ.

[راجع: ١٥٤٣، ١٥٤٤، ١٢٨٠، مطولاً. وأخرجه: ١٢٨١.]

١٠٢ - باب: فَمَنْ تَمَتَّعَ

بِالْعُمْرَةِ إِلَى الْحَجِّ

فَمَا اسْتَيْسَرَ مِنَ الْهَدْيِ فَمَنْ لَمْ يَجِدْ فَصِيَامُ ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ فِي الْحَجِّ وَسَبْعَةٍ إِذَا رَجَعْتُمْ تِلْكَ عَشْرَةٌ كَامِلَةٌ ذَلِكَ لِمَنْ لَمْ يَكُنْ أَهْلُهُ حَاضِرِي الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ ﴿١٩٦﴾

١٦٨٨ - حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ مَنْصُورٍ: أَخْبَرَنَا النَّضْرُ: أَخْبَرَنَا شُعْبَةُ: حَدَّثَنَا أَبُو جَمْرَةَ قَالَ: سَأَلْتُ ابْنَ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا عَنِ الْمُتَعَةِ فَأَمَرَنِي بِهَا، وَسَأَلْتُهُ عَنِ الْهَدْيِ، فَقَالَ: فِيهَا جَزُورٌ أَوْ بَقَرَةٌ أَوْ شَاةٌ أَوْ شَرِكٌ فِي دَمٍ، قَالَ: وَكَانَ نَاسًا كَرَهُوْهَا، فَتَمَّتْ فَرَأَيْتُ فِي الْمَنَامِ كَأَنَّ إِنْسَانًا يُنَادِي: حَجَّ مَبْرُورٌ، وَمَتَّعَةٌ مُتَقَبِّلَةٌ، فَأَتَيْتُ ابْنَ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا فَحَدَّثْتُهُ، فَقَالَ: اللَّهُ أَكْبَرُ، سَنَةُ أَبِي الْقَاسِمِ ﷺ.

قال: وقال آدمُ وَوَهْبُ بْنُ جَرِيرٍ وَغُنْدَرٌ عَنْ شُعْبَةَ: عُمْرَةٌ مُتَقَبِّلَةٌ، وَحَجٌّ مَبْرُورٌ. [راجع: ١٥٦٧. أخرجه مسلم: ١٢٤٢ باختلاف.]

١٠٣ - بَابُ رُكُوبِ الْبَدَنِ

لَقَوْلُهُ: «وَالْبَدَنُ جَعَلْنَاهَا لَكُمْ مِنْ شَعَائِرِ اللَّهِ لَكُمْ فِيهَا خَيْرٌ فَادْكُرُوا اسْمَ اللَّهِ عَلَيْهَا صَوَافٍ فَإِذَا وَجِبَتْ جُنُوبُهَا فَكُلُوا مِنْهَا وَأَطْعَمُوا الْقَانِعَ وَالْمُعْتَرَّ كَذَلِكَ سَخَرْنَاهَا لَكُمْ لَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ لَنْ يَنَالَ اللَّهُ لُحُومُهَا وَلَا دِمَاؤُهَا وَلَكِنْ يَنَالُهُ التَّقْوَى مِنْكُمْ كَذَلِكَ سَخَرَهَا لَكُمْ لِتُكَبِّرُوا اللَّهَ عَلَى مَا هَدَاكُمْ وَيَشِّرَ الْمُحْسِنِينَ» [الحج ٣٦، ٣٧]

قال مجاهد: سُمِّيَ الْبَدَنُ لِبَدْنِهَا. وَالْقَانِعُ: السَّائِلُ. وَالْمُعْتَرُّ: الَّذِي يَعْتَرِ الْبَدَنَ مِنْ غَنِيٍّ أَوْ فَقِيرٍ، وَشَعَائِرُ: اسْتِعْظَامُ الْبَدَنِ وَاسْتِحْسَانُهَا. وَالْعَتِيقُ: عَتَقُهُ مِنَ الْجَبَايِرَةِ، وَيُقَالُ: وَجِبَتْ، سَقَطَتْ إِلَى الْأَرْضِ، وَمِنْهُ وَجِبَتْ الشَّمْسُ.

١٦٨٩ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ: أَخْبَرَنَا مَالِكٌ، عَنْ أَبِي الزِّنَادِ، عَنِ الْأَعْرَجِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ رَأَى رَجُلًا يَسُوقُ بَدَنَةً، فَقَالَ: «ارْكَبْهَا». فَقَالَ: إِنَّهَا بَدَنَةٌ، قَالَ: «ارْكَبْهَا». قَالَ: إِنَّهَا بَدَنَةٌ، قَالَ: «ارْكَبْهَا وَبِئْسَ لَكَ». فِي الثَّلَاثَةِ أَوْ فِي الثَّانِيَةِ. [انظر: ١٧٠٦، ٢٧٥٥، ٦١٦٠. أخرجه مسلم: ١٣٢٢]

١٦٩٠ - حَدَّثَنَا مُسْلِمُ بْنُ أَبِرَاهِيمَ: حَدَّثَنَا هِشَامٌ وَشُعْبَةُ قَالَ: حَدَّثَنَا قَتَادَةُ، عَنْ أَنَسٍ رضي الله عنه: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ رَأَى رَجُلًا يَسُوقُ بَدَنَةً، فَقَالَ: «ارْكَبْهَا». قَالَ: إِنَّهَا بَدَنَةٌ، قَالَ: «ارْكَبْهَا». قَالَ: إِنَّهَا بَدَنَةٌ، قَالَ: «ارْكَبْهَا». ثَلَاثًا. [انظر: ٢٧٥٤، ٦١٥٩. أخرجه مسلم: ١٣٢٣]

١٠٤ - بَابُ مَنْ سَاقَ

الْبَدَنَ مَعَهُ

١٦٩١ - حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ بُكَيْرٍ: حَدَّثَنَا اللَّيْثُ، عَنْ عَقِيلٍ، عَنْ ابْنِ شِهَابٍ، عَنْ سَالِمِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ: أَنَّ ابْنَ عُمَرَ رضي الله عنه قَالَ: تَمَتَّعَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي حَجَّةِ الْوُدَاعِ بِالْعُمْرَةِ إِلَى الْحَجِّ، وَأَهْدَى، فَسَاقَ مَعَهُ الْهَدْيَ مِنْ

ذِي الْحُلَيْفَةِ، وَبَدَأَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَأَهْلًا بِالْعُمْرَةِ، ثُمَّ أَهْلًا بِالْحَجِّ، فَتَمَتَّعَ النَّاسُ مَعَ النَّبِيِّ ﷺ بِالْعُمْرَةِ إِلَى الْحَجِّ، فَكَانَ مِنَ النَّاسِ مَنْ أَهْدَى فَسَاقَ الْهَدْيَ، وَمِنْهُمْ مَنْ لَمْ يَهْدِ، فَلَمَّا قَدَّمَ النَّبِيُّ ﷺ مَكَّةَ، قَالَ لِلنَّاسِ: «مَنْ كَانَ مِنْكُمْ أَهْدَى، فَإِنَّهُ لَا يَحِلُّ لشيءٍ حَرَمٌ مِنْهُ، حَتَّى يَقْضِيَ حَجَّهُ، وَمَنْ لَمْ يَكُنْ مِنْكُمْ أَهْدَى، فَلْيَطُفْ بِالْبَيْتِ وَبِالصَّفَا وَالْمَرْوَةِ، وَلْيَقْصِرْ وَلْيَحْلِلْ، ثُمَّ لِيَهْلُ بِالْحَجِّ، فَمَنْ لَمْ يَجِدْ هَدْيًا فَلْيَصُمْ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ فِي الْحَجِّ وَسَبْعَةً إِذَا رَجَعَ إِلَى أَهْلِهِ». فَطَافَ حِينَ قَدَّمَ مَكَّةَ، وَاسْتَلَمَ الرُّكْنَ أَوَّلَ شَيْءٍ، ثُمَّ خَبَّ ثَلَاثَةَ أَطْوَافٍ وَمَشَى أَرْبَعًا، فَرَكَعَ حِينَ قَضَى طَوَافَهُ بِالْبَيْتِ عِنْدَ الْمَقَامِ رَكَعَتَيْنِ، ثُمَّ سَلَّمَ فَأَنْصَرَفَ فَأَتَى الصَّفَا، فَطَافَ بِالصَّفَا وَالْمَرْوَةِ سَبْعَةَ أَطْوَافٍ، ثُمَّ لَمْ يَحْلِلْ مِنْ شَيْءٍ حَرَمٌ مِنْهُ حَتَّى يَقْضِيَ حَجَّهُ، وَتَحَرَّاهُ يَوْمَ النَّحْرِ، وَأَقَاضَ فَطَافَ بِالْبَيْتِ، ثُمَّ حَلَّ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ حَرَمٌ مِنْهُ، وَفَعَلَ مِثْلَ مَا فَعَلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مِنْ أَهْدَى وَسَاقَ الْهَدْيَ مِنَ النَّاسِ. [أخرجه مسلم: ١٢٢٧]

١٦٩٢ - وَعَنْ عُرْوَةَ: أَنَّ عَائِشَةَ رضي الله عنها أَخْبَرَتْهُ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ فِي تَمَتُّعِهِ بِالْعُمْرَةِ إِلَى الْحَجِّ: فَتَمَتَّعَ النَّاسُ مَعَهُ، بِمِثْلِ الَّذِي أَخْبَرَنِي سَالِمٌ، عَنْ ابْنِ عُمَرَ رضي الله عنه عَنْهُمَا، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ. [أخرجه مسلم: ١٢٢٨]

١٠٥ - بَابُ مَنْ اشْتَرَى

الْهَدْيَ مِنَ الطَّرِيقِ

١٦٩٣ - حَدَّثَنَا أَبُو النُّعْمَانِ: حَدَّثَنَا حَمَادٌ، عَنْ أَيُّوبَ، عَنْ نَافِعٍ قَالَ: قَالَ: عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ رضي الله عنه عَنْهُمَا لَأَيِّهِ: أَقِمُّ فَإِنِّي لَا أَمْنُهَا أَنْ سَتَصُدَّ عَنِ الْبَيْتِ، قَالَ: إِذَا أَفْعَلُ كَمَا فَعَلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، - وَقَدْ قَالَ اللَّهُ: ﴿لَقَدْ كَانَ لَكُمْ فِي رَسُولِ اللَّهِ أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ﴾ فَإِنَّا أَشْهَدُكُمْ أَنِّي قَدْ أَوْجِبْتُ عَلَى نَفْسِي الْعُمْرَةَ، فَأَهْلًا بِالْعُمْرَةِ، قَالَ: ثُمَّ خَرَجَ حَتَّى إِذَا كَانَ بِالْيَبْدَاءِ أَهْلًا بِالْحَجِّ وَالْعُمْرَةِ، وَقَالَ: مَا شَأْنُ الْحَجِّ وَالْعُمْرَةِ إِلَّا وَاحِدٌ، ثُمَّ اشْتَرَى الْهَدْيَ مِنْ

قُدَيْدٍ، ثُمَّ قَدِمَ قَطَافَ لَهْمًا طَوَافًا وَاحِدًا، فَلَمْ يَحِلَّ حَتَّى
حَلَّ مِنْهُمَا جَمِيعًا. [راجع: ١٦٣٩. أخرجه مسلم: ١٢٣٠.]

١٠٦ - بَابُ: مَنْ أَشْعَرَ

وَقَلَدَ بِذِي الْحُلَيْفَةِ ثُمَّ أَحْرَمَ

وَقَالَ نَافِعٌ: كَانَ ابْنُ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا إِذَا أَهْدَى
مِنَ الْمَدِينَةِ قَلْدَهُ وَأَشْعَرَهُ بِذِي الْحُلَيْفَةِ، يَطْعَنُ فِي شِقِّ
سَنَامِهِ الْأَيْمَنِ بِالشُّفْرَةِ، وَوَجْهَهَا قَبْلَ الْقِبْلَةِ بَارَكَةً.

١٦٩٤، ١٦٩٥ - حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ: أَخْبَرَنَا

عَبْدُ اللَّهِ: أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ عُرْوَةَ بْنِ
الزُّبَيْرِ، عَنِ الْمُسَوَّرِ بْنِ مَخْرَمَةَ وَمُرْوَانَ قَالَ: خَرَجَ النَّبِيُّ
ﷺ زَمَنَ الْحُدَيْبِيَّةِ مِنَ الْمَدِينَةِ فِي بَضْعِ عَشْرَةِ مِائَةٍ مِنْ
أَصْحَابِهِ، حَتَّى إِذَا كَانُوا بِذِي الْحُلَيْفَةِ، قَلَدَ النَّبِيُّ ﷺ
الْهَدْيَ وَأَشْعَرَ، وَأَحْرَمَ بِالْعُمْرَةِ. [الحديث: ١٦٩٤، انظر:
١٨١١، ٢٧١٢، ٢٧٣١، ٤١٥٨، ٤١٧٨، ٤١٨١،
وانظر في الوضوء، باب ٧٠- الحج، باب ١٠٨.] [الحديث:
١٦٩٥، انظر: ٢٧١١، ٢٧٣٢، ٤١٥٧، ٤١٧٩، ٤١٨٠.]

١٦٩٦ - حَدَّثَنَا أَبُو نُعَيْمٍ: حَدَّثَنَا أَفْلَحُ، عَنِ الْقَاسِمِ، عَنْ
عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ: قَتَلْتُ قَلَائِدَ بَدَنِ النَّبِيِّ ﷺ
بِيَدِي، ثُمَّ قَلَدَهَا وَأَشْعَرَهَا وَأَهْدَاهَا، فَمَا حَرَّمَ عَلَيْهِ شَيْءٌ
كَانَ أَحَلَّ لَهُ. [انظر: ١٦٩٨، ١٦٩٩، ١٧٠٠، ١٧٠١،
١٧٠٢، ١٧٠٣، ٤١٧٠، ٤١٧٠، ٢٣١٧، ٥٥٦٦.]

١٠٧ - بَابُ: قَتْلُ الْقَلَائِدِ

لِلْبُذْنِ وَالْبَقَرِ

١٦٩٧ - حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ: حَدَّثَنَا يَحْيَى، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ قَالَ:
أَخْبَرَنِي نَافِعٌ، عَنْ ابْنِ عُمَرَ، عَنْ حَفْصَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ
قَالَتْ: قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، مَا شَأْنُ النَّاسِ حَلُّوَاوَكُمُ
تَحْلُلُ أَنْتَ؟ قَالَ: «إِنِّي لَبَدْتُ رَأْسِي وَقَلَدْتُ هَدْيِي، فَلَا
أَحِلُّ حَتَّى أَحِلَّ مِنَ الْحَجِّ». [راجع: ١٥٦٦. أخرجه مسلم:
١٢٢٩.]

١٦٩٨ - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ: حَدَّثَنَا اللَّيْثُ:

حَدَّثَنَا ابْنُ شَهَابٍ، عَنْ عُرْوَةَ، وَعَنْ عُمَرَ بِنْتِ
عَبْدِ الرَّحْمَنِ: أَنَّ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ: كَانَ رَسُولُ
اللَّهِ ﷺ يُهْدِي مِنَ الْمَدِينَةِ، فَأَقْتُلُ قَلَائِدَ هَدْيِهِ، ثُمَّ لَا
يَجْتَنِبُ شَيْئًا مِمَّا يَجْتَنِبُهُ الْمُحْرِمُ. [راجع: ١٦٩٦. أخرجه
مسلم: ١٣٢١.]

١٠٨ - بَابُ: إِشْعَارُ الْبُذْنِ

وَقَالَ عُرْوَةُ، عَنِ الْمُسَوَّرِ ﷺ قَلَدَ النَّبِيُّ ﷺ الْهَدْيَ
وَأَشْعَرَهُ وَأَحْرَمَ بِالْعُمْرَةِ. [راجع: ١٦٩٤، ١٦٩٥.]

١٦٩٩ - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُسْلِمَةَ: حَدَّثَنَا أَفْلَحُ بْنُ
حُمَيْدٍ، عَنِ الْقَاسِمِ، عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ:
قَتَلْتُ قَلَائِدَ هَدْيِ النَّبِيِّ ﷺ ثُمَّ أَشْعَرَهَا وَقَلَدَهَا، أَوْ
قَلَدْتُهَا، ثُمَّ بَعَثَ بِهَا إِلَى الْبَيْتِ، وَأَقَامَ بِالْمَدِينَةِ، فَمَا حَرَّمَ
عَلَيْهِ شَيْءٌ كَانَ لَهُ حُلٌّ. [راجع: ٦٩٦. أخرجه مسلم:
١٣٢١.]

١٠٩ - بَابُ: مَنْ قَلَدَ الْقَلَائِدَ بِيَدِهِ.

١٧٠٠ - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ: أَخْبَرَنَا مَالِكٌ، عَنْ
عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي بَكْرٍ عَمْرٍو بْنِ حَزْمٍ، عَنْ عُمَرَ بِنْتِ
عَبْدِ الرَّحْمَنِ أَنَّهَا أَخْبَرَتْهُ: أَنَّ زِيَادَ بْنَ أَبِي سَفْيَانَ: كَتَبَ إِلَى
عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا: إِنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ
عَنْهُمَا قَالَ: مَنْ أَهْدَى هَدْيًا، حَرَّمَ عَلَيْهِ مَا يَحْرُمُ عَلَى
الْحَاجِّ، حَتَّى يَنْحَرَّ هَدْيُهُ. قَالَتْ عُمَرَةُ: فَقَالَتْ عَائِشَةُ
رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا: لَيْسَ كَمَا قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ، أَنَا قَتَلْتُ قَلَائِدَ
هَدْيِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ بِيَدِي، ثُمَّ قَلَدَهَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ
بِيَدِهِ، ثُمَّ بَعَثَ بِهَا مَعَ أَبِي، فَلَمْ يَحْرُمْ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ
شَيْءٌ أَحَلَّهُ اللَّهُ لَهُ حَتَّى نُحِرَ الْهَدْيُ. [راجع: ١٦٩٦. أخرجه مسلم:
١٣٢١.]

١١٠ - بَابُ: تَقْلِيدُ الْغَنَمِ

١٧٠١ - حَدَّثَنَا أَبُو نُعَيْمٍ: حَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ، عَنْ

قال: «ارْكَبْهَا». قال: فَلَقَدْ رَأَيْتُهُ رَاكِبَهَا، يُسَافِرُ النَّبِيُّ ﷺ، وَالتَّلُّ فِي عُنُقِهَا. تَابِعَهُ مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ.

حَدَّثَنَا عُثْمَانُ بْنُ عُمرٍ: أَخْبَرَنَا عَلِيُّ بْنُ الْمُبَارَكِ، عَنْ يَحْيَى، عَنْ عِكْرَمَةَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ﷺ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ. [راجع: ١٦٨٩. أخرجه مسلم: ١٣٢٢.]

١١٣ - بَابُ الْجِلَالِ لِلْبُذْنِ

وَكَانَ ابْنُ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا لَا يَشْقُ مِنَ الْجِلَالِ إِلَّا مَوْضِعَ السَّانِمِ، وَإِذَا نَحَرَهَا نَزَعَ جِلَالَهَا، مَخَافَةَ أَنْ يَفْسِدَ الدَّمُ، ثُمَّ يَتَصَدَّقُ بِهَا.

١٧٠٧ - حَدَّثَنَا قَبِيصَةُ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنْ ابْنِ أَبِي نَجِيحٍ، عَنْ مُجَاهِدٍ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي لَيْلَى، عَنْ عَلِيٍّ ﷺ قَالَ: أَمَرَنِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَنْ أَتَصَدَّقَ بِجِلَالِ الْبُذْنِ الَّتِي نَحَرْتُ وَيَجْلُودَهَا. (انظر: ١٧١٦، ١٧١٧، ١٧١٨، ٢٢٩٩، وانظر في الوكالة، باب ١. أخرجه مسلم: ١٣١٧.)

١١٤ - بَابُ مَنْ اشْتَرَى

هَدِيَّةً مِنَ الطَّرِيقِ وَقَلَدَهَا

١٧٠٨ - حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ الْمُنْذِرِ: حَدَّثَنَا أَبُو ضَمْرَةَ: حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ عَقَبَةَ، عَنْ نَافِعٍ قَالَ: أَرَادَ ابْنُ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا الْحَجَّ، عَامَ حَجَّةِ الْخُرُورِ، فِي عَهْدِ ابْنِ الزُّبَيْرِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا، فَقِيلَ لَهُ: إِنَّ النَّاسَ كَائِنَ بَيْنَهُمْ قِتَالٌ، وَنَخَافُ أَنْ يَصُدُّوكَ، فَقَالَ: «لَقَدْ كَانَ لَكُمْ فِي رَسُولِ اللَّهِ أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ» إِذَا أَصْنَعَ كَمَا صَنَعَ، أَشْهَدُكُمْ أَنِّي أَوْجَبْتُ عُمْرَةً، حَتَّى إِذَا كَانَ بَظَاهِرِ الْبَيْدَاءِ قَالَ: مَا شَأْنُ الْحَجِّ وَالْعُمْرَةِ إِلَّا وَاحِدٌ، أَشْهَدُكُمْ أَنِّي قَدْ جَمَعْتُ حَجَّةَ مَعَ عُمْرَةٍ، وَأَهْدَى هَدِيًّا مُقْلَدًا اشْتَرَاهُ، حَتَّى قَدِمَ، فَطَافَ بِالْبَيْتِ وَبِالصَّفَا، وَلَمْ يَزِدْ عَلَى ذَلِكَ، وَلَمْ يَخْلُلْ مِنْ شَيْءٍ حَرَّمَ مِنْهُ حَتَّى يَوْمِ النَّحْرِ، فَحَلَّقَ وَنَحَرَ، وَرَأَى أَنْ قَدْ قَضَى

إِبْرَاهِيمَ، عَنِ الْأَسْوَدِ، عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ: أَهْدَى النَّبِيُّ ﷺ مَرَّةً غَنَمًا [راجع: ١٦٩٦. أخرجه مسلم: ١٣٢١، بزيادة.]

١٧٠٢ - حَدَّثَنَا أَبُو النُّعْمَانِ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَاحِدِ: حَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ: حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ، عَنِ الْأَسْوَدِ، عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ: كُنْتُ أَقْتُلُ الْقَلَائِدَ لِلنَّبِيِّ ﷺ، فَيَقْلُدُ الْغَنَمَ، وَيُقِيمُ فِي أَهْلِهِ حَلَالًا. [راجع: ١٦٩٦. أخرجه مسلم: ١٣٢١.]

١٧٠٣ - حَدَّثَنَا أَبُو النُّعْمَانِ: حَدَّثَنَا حَمَّادٌ: حَدَّثَنَا مَنْصُورُ ابْنِ الْمُعْتَمِرِ.

وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ كَثِيرٍ: أَخْبَرَنَا سُفْيَانُ، عَنْ مَنْصُورٍ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ، عَنِ الْأَسْوَدِ، عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ: كُنْتُ أَقْتُلُ قَلَائِدَ الْغَنَمِ لِلنَّبِيِّ ﷺ، فَيَبِيعُ بِهَا، ثُمَّ يَمْكُثُ حَلَالًا. [راجع: ١٦٩٦. أخرجه مسلم: ١٣٢١.]

١٧٠٤ - حَدَّثَنَا أَبُو نُعَيْمٍ: حَدَّثَنَا زَكْرِيَّا، عَنْ عَامِرٍ، عَنْ مَسْرُوقٍ، عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ: قَتَلْتُ لِهَدْيِ النَّبِيِّ ﷺ، تَعْنِي الْقَلَائِدَ، قَبْلَ أَنْ يُحْرِمَ. [راجع: ١٦٩٦. أخرجه مسلم: ١٣٢١.]

١١١ - بَابُ الْقَلَائِدِ

مِنَ الْعِهْنِ

١٧٠٥ - حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ عَلِيٍّ: حَدَّثَنَا مُعَاذُ بْنُ مُعَاذٍ: حَدَّثَنَا ابْنُ عَوْنٍ، عَنِ الْقَاسِمِ، عَنْ أُمِّ الْمُؤْمِنِينَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ: قَتَلْتُ قَلَائِدَهَا مِنْ عِهْنٍ كَانَ عِنْدِي. [راجع: ١٦٩٦. أخرجه مسلم: ١٣٢١، مطولاً.]

١١٢ - بَابُ تَقْلِيدِ التَّلِّ

١٧٠٦ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدٌ: هُوَ ابْنُ سَلَامٍ: أَخْبَرَنَا عَبْدُ الْأَعْلَى بْنُ عَبْدِ الْأَعْلَى، عَنْ مَعْمَرٍ، عَنْ يَحْيَى بْنِ أَبِي كَثِيرٍ، عَنْ عِكْرَمَةَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ﷺ: أَنَّ نَبِيَّ اللَّهِ ﷺ رَأَى رَجُلًا يَسُوقُ بَدَنَةً، قَالَ: «ارْكَبْهَا». قَالَ: إِنَّهَا بَدَنَةٌ،

أَيُّوبَ، عَنْ أَبِي قَلَابَةَ، عَنْ أَنَسٍ: وَذَكَرَ الْحَدِيثَ، قَالَ:
وَنَحَرَ النَّبِيُّ ﷺ بِيَدِهِ سَبْعَ بُدُنٍ قِيَامًا، وَضَحَّى بِالْمَدِينَةِ
كَبِشَيْنِ أَمْلَحَيْنِ أَقْرَيْنِ. مُخْتَصَرًا. [راجع: ١٠٨٩]. أخرجه
مسلم: ٦٩٠ بقطعة لم ترد في هذه الطريق .

١١٨ - بَابُ نَحْرِ الْإِبِلِ مُقَيَّدَةً

١٧١٣ - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُسْلِمَةَ: حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ
زُرَيْعٍ، عَنْ يُونُسَ، عَنْ زِيَادِ بْنِ جُبَيْرٍ قَالَ: رَأَيْتُ ابْنَ عُمَرَ
رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا: أَتَى عَلَى رَجُلٍ قَدْ أَنَاخَ بَدَنَتَهُ يَنْحَرُهَا،
قَالَ: ابْعَثْهَا قِيَامًا مُقَيَّدَةً، سَنَةَ مُحَمَّدٍ ﷺ.

وَقَالَ شُعْبَةُ: عَنْ يُونُسَ: أَخْبَرَنِي زِيَادٌ. [انظر في الحج
، باب ١١٩ أخرجه مسلم: ١٣٢٠].

١١٩ - بَابُ نَحْرِ الْبُدَنِ قَائِمَةً

وَقَالَ ابْنُ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا: سَنَةَ مُحَمَّدٍ ﷺ.
[راجع: ١٧١٣].

وَقَالَ: ابْنُ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا: ﴿صَوَافٍ﴾
[الحج: ٣٦]: قِيَامًا.

١٧١٤ - حَدَّثَنَا سَهْلُ بْنُ بُكَارٍ: حَدَّثَنَا وَهَيْبٌ، عَنْ
أَيُّوبَ، عَنْ أَبِي قَلَابَةَ، عَنْ أَنَسٍ ﷺ قَالَ: صَلَّى النَّبِيُّ ﷺ
الظُّهْرَ بِالْمَدِينَةِ أَرْبَعًا، وَالْعَصْرَ بِذِي الْحُلَيْفَةِ رَكَعَتَيْنِ،
فَبَاتَ بِهَا، فَلَمَّا أَصْبَحَ رَكِبَ رَاحِلَتَهُ، فَجَعَلَ يَهْلُلُ
وَيُسَبِّحُ، فَلَمَّا عَلَا عَلَى الْبَيْدَاءِ لَبَّى بِهِمَا جَمِيعًا، فَلَمَّا
دَخَلَ مَكَّةَ أَمَرَهُمْ أَنْ يَحْلُوا، وَنَحَرَ النَّبِيُّ ﷺ بِيَدِهِ سَبْعَ بُدُنٍ
قِيَامًا، وَضَحَّى بِالْمَدِينَةِ كَبِشَيْنِ أَمْلَحَيْنِ أَقْرَيْنِ. [راجع:
١٠٨٩]. أخرجه مسلم: ٦٩٠ مختصرًا .

١٧١٥ - حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ: حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ، عَنْ أَيُّوبَ،
عَنْ أَبِي قَلَابَةَ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ ﷺ قَالَ: صَلَّى النَّبِيُّ
الظُّهْرَ بِالْمَدِينَةِ أَرْبَعًا، وَالْعَصْرَ بِذِي الْحُلَيْفَةِ رَكَعَتَيْنِ.

وَعَنْ أَيُّوبَ، عَنْ رَجُلٍ، عَنْ أَنَسٍ ﷺ: ثُمَّ بَاتَ حَتَّى
أَصْبَحَ، فَصَلَّى الصُّبْحَ، ثُمَّ رَكِبَ رَاحِلَتَهُ، حَتَّى إِذَا

طَوَافُهُ، الْحَجَّ وَالْعُمْرَةَ، بِطَوَافِهِ الْأَوَّلِ، ثُمَّ قَالَ: كَذَلِكَ
صَنَعَ النَّبِيُّ ﷺ. [راجع: ١٦٣٩]. أخرجه مسلم: ١٢٣٠ .

١١٥ - بَابُ ذَبْحِ الرَّجُلِ الْبَقْرَ

عَنْ نِسَائِهِ مِنْ غَيْرِ أَمْرِهِنَّ

١٧٠٩ - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ: أَخْبَرَنَا مَالِكٌ، عَنْ
يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ، عَنْ عَمْرِوَةَ بِنْتِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ قَالَتْ:
سَمِعْتُ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا تَقُولُ: خَرَجْنَا مَعَ رَسُولِ
اللَّهِ ﷺ، لَخْمَسَ بَقَيْنِ مِنْ ذِي الْقَعْدَةِ، لَا نُرَى إِلَّا الْحَجَّ،
فَلَمَّا دَنَوْنَا مِنْ مَكَّةَ، أَمَرَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مَنْ لَمْ يَكُنْ مَعَهُ
هَدْيٌ إِذَا طَافَ وَسَعَى بَيْنَ الصَّفَا وَالْمَرْوَةِ أَنْ يَحِلَّ،
قَالَتْ: فَدَخَلْنَا عَلَيْنَا يَوْمَ النَّحْرِ بِلَحْمِ بَقَرٍ، فَقُلْتُ: مَا هَذَا،
قَالَ: نَحَرَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَنْ أَزْوَاجِهِ.

قَالَ يَحْيَى: فَذَكَرْتُهُ لِلْقَاسِمِ، فَقَالَ: أَتَيْتُكَ بِالْحَدِيثِ
عَلَى وَجْهِهِ. [راجع: ٢٩٤]. أخرجه مسلم: ١٢١١ .

١١٦ - بَابُ النُّحْرِ

فِي مَنْحَرِ النَّبِيِّ ﷺ بِمَنْئَى

١٧١٠ - حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ: سَمِعَ خَالِدَ بْنَ
الْحَارِثِ: حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ، عَنْ نَافِعٍ: أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ
رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا كَانَ يَنْحَرُ فِي الْمَنْحَرِ.

قَالَ عُبَيْدُ اللَّهِ: مَنْحَرِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ. [راجع: ٩٨٢].

١٧١١ - حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ الْمُنْذِرِ: حَدَّثَنَا أَنَسُ بْنُ
عِيَّاضٍ: حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ عُقْبَةَ، عَنْ نَافِعٍ: أَنَّ ابْنَ عُمَرَ
رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا كَانَ يَبْعَثُ بِهِدْيِهِ مِنْ جَمْعٍ مِنْ آخِرِ اللَّيْلِ،
حَتَّى يَدْخُلَ بِهِ مَنْحَرَ النَّبِيِّ ﷺ، مَعَ حُجَّاجٍ، فِيهِمُ الْحُرُّ
وَالْمَمْلُوكُ. [راجع: ٩٨٢].

١١٧ - بَابُ مَنْ نَحَرَ

هَدْيَهُ بِيَدِهِ

١٧١٢ - حَدَّثَنَا سَهْلُ بْنُ بُكَارٍ: حَدَّثَنَا وَهَيْبٌ، عَنْ

ثُمَّ بَجَلُودَهَا فَقَسَمْتُهَا. [راجع: ١٧٠٧. أخرجه مسلم: ١٣١٧].

اسْتَوَتْ بِهِ الْبَيْدَاءُ، أَهْلُ بَعْمرَةَ وَحَجَّةَ. [راجع: ١٠٨٩. أخرجه مسلم: ٦٩٠].

١٢٣ - بَابُ: «وَإِنْ بَوَّأْنَا

لِإِبْرَاهِيمَ مَكَانَ الْبَيْتِ

أَنْ لَا تُشْرِكَ بِي شَيْئًا وَطَهَّرَ بَيْتِي لِلطَّائِفِينَ وَالْقَائِمِينَ وَالرُّكَّعِ السُّجُودِ وَأَذَّنَ فِي النَّاسِ بِالْحَجِّ يَأْتُوكَ رِجَالًا وَعَلَى كُلِّ ضَامِرٍ يَأْتِينَ مِنْ كُلِّ فَجٍّ عَمِيقٍ. لِيَشْهَدُوا مَنَافِعَ لَهُمْ وَيَذْكُرُوا اسْمَ اللَّهِ فِي أَيَّامٍ مَعْلُومَاتٍ عَلَى مَا رَزَقَهُمْ مِنْ بَهِيمَةِ الْأَنْعَامِ فَكُلُوا مِنْهَا وَأَطْعَمُوا الْبَائِسَ الْفَقِيرَ. ثُمَّ لِيَقْضُوا تَفَثَهُمْ وَلْيُوفُوا نُذُورَهُمْ وَلْيَطَّوَّفُوا بِالْبَيْتِ الْعَتِيقِ. ذَلِكَ وَمَنْ يُعْظَمْ حُرْمَاتِ اللَّهِ فَهُوَ خَيْرٌ لَهُ عِنْدَ رَبِّهِ. [الحج: ٢٦-٣٠].

١٢٤ - بَابُ: وَمَا يَأْكُلُ

مِنَ الْبُذْنِ وَمَا يَنْصَدُقُ

وَقَالَ عُبَيْدُ اللَّهِ: أَخْبَرَنِي نَافِعٌ، عَنْ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا: لَا يُؤْكَلُ مِنْ جِزَاءِ الصَّيْدِ وَالنَّذْرِ، وَيُؤْكَلُ مِمَّا سَوَى ذَلِكَ.

وَقَالَ عَطَاءٌ: يَأْكُلُ وَيُطْعَمُ مِنَ الْمُتَعَةِ.

١٧١٩ - حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ: حَدَّثَنَا يَحْيَى، عَنْ ابْنِ جُرَيْجٍ: حَدَّثَنَا عَطَاءٌ: سَمِعَ جَابِرَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا يَقُولُ: كُنَّا لَا نَأْكُلُ مِنْ لُحُومِ بُذْنِنَا فَوْقَ ثَلَاثِ مَنَى فَرَخَّصَ لَنَا النَّبِيُّ ﷺ قَالَ: «كُلُوا وَتَزَوَّدُوا». فَأَكَلْنَا وَتَزَوَّدْنَا.

قُلْتُ لِعَطَاءٍ: أَقَالَ: حَتَّى جِئْنَا الْمَدِينَةَ؟ قَالَ: لَا.

[انظر: ٥٢٩٨٠، ٥٤٢٤، ٥٥٦٧. أخرجه مسلم: ١٩٧٢، باللفظ

(«نعم») بدل «لا»].

١٧٢٠ - حَدَّثَنَا خَالِدُ بْنُ مَخْلَدٍ: حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ قَالَ:

حَدَّثَنِي يَحْيَى قَالَ: حَدَّثَنِي عَمْرَةُ قَالَتْ: سَمِعْتُ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا تَقُولُ: خَرَجْنَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ لِخَمْسِ

١٢٠ - بَابُ: لَا يُعْطَى الْجَزَارُ

مِنَ الْهَدْيِ شَيْئًا

١٧١٦ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ كَثِيرٍ: أَخْبَرَنَا سُفْيَانُ قَالَ: أَخْبَرَنِي ابْنُ أَبِي نَجِيحٍ، عَنْ مُجَاهِدٍ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي لَيْلَى، عَنْ عَلِيٍّ ﷺ قَالَ: بَعَثَنِي النَّبِيُّ ﷺ، فَقُمْتُ عَلَى الْبُذْنِ، فَأَمَرَنِي فَقَسَمْتُ لُحُومَهَا، ثُمَّ أَمَرَنِي فَقَسَمْتُ جَلَالَهَا وَجَلُودَهَا. [راجع: ١٧٠٧. أخرجه مسلم: ١٣١٧].

١٧١٦ م - قَالَ سُفْيَانُ: وَحَدَّثَنِي عَبْدُ الْكَرِيمِ، عَنْ مُجَاهِدٍ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي لَيْلَى، عَنْ عَلِيٍّ ﷺ قَالَ: أَمَرَنِي النَّبِيُّ ﷺ أَنْ أَقُومَ عَلَى الْبُذْنِ، وَلَا أُعْطِيَ عَلَيْهَا شَيْئًا فِي جِزَارَتِهَا. [راجع: ١٧٠٧. أخرجه مسلم: ١٣١٧].

١٢١ - بَابُ: يَنْصَدُقُ

بِجَلُودِ الْهَدْيِ

١٧١٧ - حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ: حَدَّثَنَا يَحْيَى، عَنْ ابْنِ جُرَيْجٍ قَالَ: أَخْبَرَنِي الْحَسَنُ بْنُ مُسْلِمٍ وَعَبْدُ الْكَرِيمُ الْجَزَرِيُّ: أَنَّ مُجَاهِدًا أَخْبَرَهُمَا: أَنَّ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي لَيْلَى أَخْبَرَهُ: أَنَّ عَلِيًّا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَخْبَرَهُ: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ أَمَرَهُ أَنْ يَقُومَ عَلَى بُذْنِهِ، وَأَنْ يَقْسِمَ بُذْنَهُ كُلَّهُ، لُحُومَهَا وَجَلُودَهَا وَجَلَالَهَا، وَلَا يُعْطَى فِي جِزَارَتِهَا شَيْئًا. [راجع: ١٧٠٧. أخرجه مسلم: ١٣١٧].

١٢٢ - بَابُ: يَنْصَدُقُ

بِجَلَالِ الْبُذْنِ

١٧١٨ - حَدَّثَنَا أَبُو نُعَيْمٍ: حَدَّثَنَا سَيْفُ بْنُ أَبِي سُلَيْمَانَ قَالَ: سَمِعْتُ مُجَاهِدًا يَقُولُ: حَدَّثَنِي ابْنُ أَبِي لَيْلَى: أَنَّ عَلِيًّا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ حَدَّثَهُ قَالَ: أَهْدَى النَّبِيُّ ﷺ مِائَةَ بُذْنَةٍ، فَأَمَرَنِي بِلُحُومِهَا فَقَسَمْتُهَا، ثُمَّ أَمَرَنِي بِجَلَالِهَا فَقَسَمْتُهَا،

بَقِينَ مِنْ ذِي الْقَعْدَةِ، وَلَا تُرَى إِلَّا الْحَجَّ، حَتَّى إِذَا دَنَوْنَا مِنْ مَكَّةَ، أَمَرَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مَنْ لَمْ يَكُنْ مَعَهُ هَدْيٌ، إِذَا طَافَ بِالْبَيْتِ، ثُمَّ يَحِلُّ، قَالَتْ عَائِشَةُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا: فَدَخَلَ عَلَيْنَا يَوْمَ النَّحْرِ بِلَحْمٍ بَقَرٍ، فَقُلْتُ: مَا هَذَا؟ فَقِيلَ: ذَبَحَ النَّبِيُّ ﷺ عَنْ أَزْوَاجِهِ.

قال: يَحْيَى: فَذَكَرْتُ هَذَا الْحَدِيثَ لِلْقَاسِمِ، فَقَالَ: أَتَنْتَ بِالْحَدِيثِ عَلَى وَجْهِهِ. [راجع: ٢٩٤. أخرجه مسلم: ١٢١١].

١٢٥ - باب: الذبح

قَبْلَ الْطَلْقِ

١٧٢١ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ حَوْشَبٍ: حَدَّثَنَا هُثَيْمٌ: أَخْبَرَنَا مَنْصُورٌ، عَنْ عَطَاءٍ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا.

قال: سَأَلَ النَّبِيُّ ﷺ عَمَّنْ حَلَّقَ قَبْلَ أَنْ يَذْبَحَ، وَنَحْوَهُ، فَقَالَ: «لَا حَرَجَ، لَا حَرَجَ». [راجع: ٨٤. أخرجه مسلم: ١٣٠٧ بزيادة].

١٧٢٢ - حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ يُونُسَ: أَخْبَرَنَا أَبُو بَكْرِ، عَنْ عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ رُفَيْعٍ، عَنْ عَطَاءٍ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا: قَالَ رَجُلٌ لِلنَّبِيِّ ﷺ: زُرْتُ قَبْلَ أَنْ أَرْمِيَ، قَالَ: «لَا حَرَجَ». قال: حَلَّقْتُ قَبْلَ أَنْ أَذْبَحَ، قَالَ: «لَا حَرَجَ». قال: ذَبَحْتُ قَبْلَ أَنْ أَرْمِيَ، قَالَ: «لَا حَرَجَ».

وقال عبد الرحيم الرازي، عَنْ ابْنِ خُثَيْمٍ: أَخْبَرَنِي عَطَاءٌ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ.

وقال القاسم بن يحيى: حَدَّثَنِي ابْنُ خُثَيْمٍ، عَنْ عَطَاءٍ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ. وقال عفان، أَرَاهُ عَنْ وَهَبٍ: حَدَّثَنَا ابْنُ خُثَيْمٍ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ. [أخرجه مسلم: ١٣٠٧، بلفظ مختلف].

وقال حماد، عَنْ قَيْسِ بْنِ سَعْدٍ، وَعَبَادِ بْنِ مَنْصُورٍ،

عَنْ عَطَاءٍ، عَنْ جَابِرٍ ﷺ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ.

١٧٢٣ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْأَعْلَى: حَدَّثَنَا خَالِدٌ، عَنْ عِكْرَمَةَ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا: قَالَ: سَأَلَ النَّبِيُّ ﷺ فَقَالَ: رَمَيْتُ بَعْدَ مَا أَمْسَيْتُ، فَقَالَ: «لَا حَرَجَ». قال: حَلَّقْتُ قَبْلَ أَنْ أَنْحَرَ، قَالَ: «لَا حَرَجَ».

[راجع: ٨٤. أخرجه مسلم: ١٣٠٧ بلفظ مختلف]

١٧٢٤ - حَدَّثَنَا عَبْدَانُ قَالَ: أَخْبَرَنِي أَبِي، عَنْ شُعْبَةَ، عَنْ قَيْسِ بْنِ مُسْلِمٍ، عَنْ طَارِقِ بْنِ شَهَابٍ، عَنْ أَبِي مُوسَى ﷺ قَالَ: قَدِمْتُ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَهُوَ بِالْبَطْحَاءِ، فَقَالَ: «أَحْجَجْتَ؟» قُلْتُ: نَعَمْ، قَالَ: «بِمَا أَهْلَكْتَ؟» قُلْتُ: لِيَيْكَ بِأَهْلَالِ كَاهِلَالِ النَّبِيِّ ﷺ، قَالَ: «أَحْسَنْتَ، انْطَلِقْ، فَطُفْ بِالْبَيْتِ وَبِالصَّفَا وَالْمَرْوَةِ». ثُمَّ أَتَيْتُ امْرَأَةً مِنْ نِسَاءِ بَنِي قَيْسٍ، فَقُلْتُ رَأْسِي، ثُمَّ أَهْلَكْتُ بِالْحَجِّ، فَكُنْتُ أَقْتِي بِهِ النَّاسَ، حَتَّى خَلَاةَ عُمَرَ ﷺ فَذَكَرْتُهُ لَهُ، فَقَالَ: إِنْ تَأْخُذُ بِكِتَابِ اللَّهِ، فَإِنَّهُ يَأْمُرُنَا بِالنِّتَامِ، وَإِنْ تَأْخُذُ بِسُنَّةِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَإِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ لَمْ يَحِلَّ حَتَّى يَبْلُغَ الْهَدْيُ مَحِلَّهُ. [راجع: ١٥٥٩. أخرجه مسلم: ١٢٢١].

١٢٦ - باب: مَنْ لَبَدَ رَأْسَهُ

عِنْدَ الْإِحْرَامِ وَحَلَّقَ

١٧٢٥ - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُونُسَ: أَخْبَرَنَا مَالِكٌ، عَنْ نَافِعٍ، عَنْ ابْنِ عُمَرَ، عَنْ حَفْصَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ أَنَّهَا قَالَتْ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، مَا شَأْنُ النَّاسِ حَلُّوا بِعُمْرَةٍ وَلَمْ تَحْلُلْ أَنْتَ مِنْ عُمْرَتِكَ؟ قَالَ: «إِنِّي لَبَدْتُ رَأْسِي وَقَلَّدْتُ هَدْيِي، فَلَا أَحِلُّ حَتَّى أَنْحَرَ». [راجع: ١٥٦٦. أخرجه مسلم: ١٢٢٩].

١٢٧ - باب: الحلق

وَالْتَقْصِيرُ عِنْدَ الْإِحْلَالِ

١٢٨ - بَابُ: تَقْصِيرِ

الْمُتَمَتِّعِ بَعْدَ الْعُمْرَةِ

١٧٢٦ - حَدَّثَنَا أَبُو الْيَمَانِ: أَخْبَرَنَا شُعَيْبُ بْنُ أَبِي حَمْزَةَ:

قَالَ نَافِعٌ: كَانَ ابْنُ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا يَقُولُ: حَلَقَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي حَجَّتِهِ [انظر: ١٧٢٩، ٤٤١٠، ٤٤١١]. أخرجه مسلم: [١٣٠٤].

١٧٢٧ - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ: أَخْبَرَنَا مَالِكٌ، عَنْ نَافِعٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «اللَّهُمَّ ارْحَمْ الْمُحَلِّقِينَ». قالوا: وَالْمُقَصِّرِينَ يَا رَسُولَ اللَّهِ، قَالَ: «اللَّهُمَّ ارْحَمْ الْمُحَلِّقِينَ». قالوا: وَالْمُقَصِّرِينَ يَا رَسُولَ اللَّهِ، قَالَ: «وَالْمُقَصِّرِينَ».

وَقَالَ اللَّيْثُ: حَدَّثَنِي نَافِعٌ: «رَحِمَ اللَّهُ الْمُحَلِّقِينَ» مَرَّةً أَوْ مَرَّتَيْنِ.

قَالَ: وَقَالَ عُبَيْدُ اللَّهِ: حَدَّثَنِي نَافِعٌ، وَقَالَ فِي الرَّابِعَةِ: «وَالْمُقَصِّرِينَ». [أخرجه مسلم: ١٣٠١].

١٧٢٨ - حَدَّثَنَا عِيَّاشُ بْنُ الْوَلِيدِ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ فُضَيْلٍ: حَدَّثَنَا عُمَارَةُ بْنُ الْقَعْقَاعِ، عَنْ أَبِي زُرْعَةَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ﷺ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِلْمُحَلِّقِينَ». قالوا: وَلِلْمُقَصِّرِينَ، قَالَ: «اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِلْمُحَلِّقِينَ». قالوا: وَلِلْمُقَصِّرِينَ، قَالَهَا ثَلَاثًا، قَالَ: «وَلِلْمُقَصِّرِينَ». [أخرجه مسلم: ١٣٠٢].

١٧٢٩ - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ أَسْمَاءَ: حَدَّثَنَا جُوَيْرِيَةُ بْنُ أَسْمَاءَ، عَنْ نَافِعٍ: أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عُمَرَ قَالَ: حَلَقَ النَّبِيُّ ﷺ وَطَائِفَةٌ مِنْ أَصْحَابِهِ، وَقَصَرَ بَعْضُهُمْ. [راجع: ١٦٣٩، ١٧٢٦. أخرجه مسلم: ١٢٣٠ مطولاً و: ١٣٠٤].

١٧٣٠ - حَدَّثَنَا أَبُو عَاصِمٍ، عَنْ ابْنِ جُرَيْجٍ، عَنْ الْحَسَنِ ابْنِ مُسْلِمٍ، عَنْ طَاوُسٍ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ، عَنْ معاوية ﷺ قَالَ: قَصَرْتُ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ بِمَشْقَصٍ. [أخرجه مسلم: ١٢٤٦].

١٧٣١ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ: حَدَّثَنَا فُضَيْلُ بْنُ سُلَيْمَانَ: حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ عُقْبَةَ: أَخْبَرَنِي كُرَيْبٌ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: لَمَّا قَدِمَ النَّبِيُّ ﷺ مَكَّةَ، أَمَرَ أَصْحَابَهُ أَنْ يَطُوفُوا بِالْبَيْتِ وَبِالصَّفَا وَالْمَرْوَةِ، ثُمَّ يَحِلُُّوا، وَيَحْلِقُوا أَوْ يَقْصُرُوا. [راجع: ١٥٤٥].

١٢٩ - بَابُ: الزِّيَارَةِ

يَوْمَ النَّحْرِ

وَقَالَ أَبُو الزُّبَيْرِ، عَنْ عَائِشَةَ، وَابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا: أَخَّرَ النَّبِيُّ ﷺ الزِّيَارَةَ إِلَى اللَّيْلِ.

وَيَذْكُرُ عَنْ أَبِي حَسَّانَ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ يَزُورُ الْبَيْتَ أَيَّامَ مِنَى.

١٧٣٢ - وَقَالَ لَنَا أَبُو نُعَيْمٍ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ، عَنْ نَافِعٍ، عَنْ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا: أَنَّهُ طَافَ طَوَافًا وَاحِدًا، ثُمَّ يَقِيلُ، ثُمَّ يَأْتِي مِنَى يَوْمَ النَّحْرِ.

وَرَفَعَهُ عَبْدُ الرَّزَّاقِ: أَخْبَرَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ. [أخرجه مسلم ١٣٠٨ بنحوه مرفوعاً].

١٧٣٣ - حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ بُكَيْرٍ: حَدَّثَنَا اللَّيْثُ، عَنْ جَعْفَرِ ابْنِ رِبْعَةَ، عَنْ الْأَعْرَجِ قَالَ: حَدَّثَنِي أَبُو سَلَمَةَ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ: أَنَّ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ: حَجَجْنَا مَعَ النَّبِيِّ ﷺ، فَأَقْضَيْنَا يَوْمَ النَّحْرِ، فَحَاضَتْ صَفِيَّةُ، فَأَرَادَ النَّبِيُّ ﷺ مِنْهَا مَا يُرِيدُ الرَّجُلُ مِنْ أَهْلِهِ، فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنَّهَا حَائِضٌ، قَالَ: «حَاسِتُنَا هِيَ». قالوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ أَقَاضَتْ يَوْمَ النَّحْرِ، قَالَ: «أَخْرَجُوا». [راجع: ٢٩٤. أخرجه مسلم: ١٢١١ باختلاف، وهو في الحج (٣٨٢)].

وَيَذْكُرُ عَنْ الْقَاسِمِ، وَعُرْوَةَ، وَالْأَسْوَدِ، عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا: أَقَاضَتْ صَفِيَّةُ يَوْمَ النَّحْرِ.

١٣٠ - بَاب: إِذَا رَمَى

بَعْدَ مَا أَمْسَى،

أَوْ حَلَقَ قَبْلَ أَنْ يَذْبَحَ، نَاسِيًا أَوْ جَاهِلًا.

١٧٣٤ - حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ: حَدَّثَنَا وَهْبٌ:

حَدَّثَنَا ابْنُ طَاوُسٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ

عَنْهُمَا: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قِيلَ لَهُ: فِي الذَّبْحِ وَالْحَلْقِ وَالرَّمْيِ،

وَالْتَقْدِيمِ وَالتَّأْخِيرِ، فَقَالَ: «لَا حَرَجَ». [راجع: ٨٤. أخرجه

مسلم: ١٣٠٧.]

١٧٣٥ - حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ: حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ زُرَيْعٍ:

حَدَّثَنَا خَالِدٌ، عَنْ عِكْرَمَةَ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ

عَنْهُمَا قَالَ: كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يُسَالُ يَوْمَ النَّحْرِ بِمَنْى، فَيَقُولُ:

«لَا حَرَجَ». فَسَأَلَهُ رَجُلٌ، فَقَالَ: حَلَقْتُ قَبْلَ أَنْ أَذْبَحَ،

قَالَ: «أَذْبَحْ وَلَا حَرَجَ». وَقَالَ: رَمَيْتَ بَعْدَ مَا أَمْسَيْتَ،

فَقَالَ: «لَا حَرَجَ». [راجع: ٨٤.]

١٣١ - بَاب: الْفُتْيَا عَلَى

الدَّابَّةِ عِنْدَ الْجَمْرَةِ

١٧٣٦ - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُسُفَ: أَخْبَرَنَا مَالِكٌ، عَنْ

ابْنِ شَهَابٍ، عَنْ عِيسَى بْنِ طَلْحَةَ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ

عَمْرٍو: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ وَقَفَ فِي حِجَّةِ الْوَدَاعِ، فَجَعَلُوا

يَسْأَلُونَهُ، فَقَالَ رَجُلٌ: لَمْ أَشْعُرْ، فَحَلَقْتُ قَبْلَ أَنْ أَذْبَحَ،

قَالَ: «أَذْبَحْ وَلَا حَرَجَ». فَجَاءَ آخَرُ فَقَالَ: لَمْ أَشْعُرْ

فَنَحَرْتُ قَبْلَ أَنْ أَرْمِيَ، قَالَ: «ارْمِ وَلَا حَرَجَ». فَمَا سُئِلَ

يَوْمَئِذٍ عَنْ شَيْءٍ قُدِّمَ وَلَا أُخِّرَ إِلَّا قَالَ: «أَفْعَلْ وَلَا حَرَجَ».

[راجع: ٨٣. أخرجه مسلم: ١٣٠٦.]

١٧٣٧ - حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ: حَدَّثَنَا أَبِي:

حَدَّثَنَا ابْنُ جُرَيْجٍ: حَدَّثَنِي الزُّهْرِيُّ، عَنْ عِيسَى بْنِ طَلْحَةَ،

أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عَمْرٍو بْنَ الْعَاصِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ حَدَّثَهُ: أَنَّهُ

شَهِدَ النَّبِيَّ ﷺ يَخْطُبُ يَوْمَ النَّحْرِ، فَقَامَ إِلَيْهِ رَجُلٌ فَقَالَ:

كُنْتُ أَحْسِبُ أَنَّ كَذَا قَبْلَ كَذَا، ثُمَّ قَامَ آخَرُ فَقَالَ: كُنْتُ

أَحْسِبُ أَنَّ كَذَا قَبْلَ كَذَا، حَلَقْتُ قَبْلَ أَنْ أَنْحَرَ، نَحَرْتُ قَبْلَ

أَنْ أَرْمِيَ، وَأَشْبَاهَ ذَلِكَ، فَقَالَ: النَّبِيُّ ﷺ: «أَفْعَلْ وَلَا

حَرَجَ». لَهُنَّ كُلُّهُنَّ، فَمَا سُئِلَ يَوْمَئِذٍ عَنْ شَيْءٍ إِلَّا قَالَ:

«أَفْعَلْ وَلَا حَرَجَ». [راجع: ٨٣. أخرجه مسلم: ١٣٠٦.]

١٧٣٨ - حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ قَالَ: أَخْبَرَنَا يَعْقُوبُ بْنُ

إِبْرَاهِيمَ: حَدَّثَنَا أَبِي، عَنْ صَالِحٍ، عَنْ ابْنِ شَهَابٍ:

حَدَّثَنِي عِيسَى بْنُ طَلْحَةَ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ: أَنَّهُ سَمِعَ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ

عَمْرٍو بْنَ الْعَاصِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: وَقَفَ رَسُولُ اللَّهِ

ﷺ عَلَى نَاقَتِهِ، فَذَكَرَ الْحَدِيثَ.

تَابِعُهُ مَعْمَرٌ عَنِ الزُّهْرِيِّ. [راجع: ٨٣. أخرجه مسلم:

١٣٠٦.]

١٣٢ - بَاب:

الْخُطْبَةُ أَيَّامَ مِنْى

١٧٣٩ - حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ: حَدَّثَنِي يَحْيَى بْنُ

سَعِيدٍ: حَدَّثَنَا فُضَيْلُ بْنُ غَزْوَانَ: حَدَّثَنَا عِكْرَمَةُ، عَنْ ابْنِ

عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ خَطَبَ النَّاسَ

يَوْمَ النَّحْرِ فَقَالَ: «يَا أَيُّهَا النَّاسُ أَيُّ يَوْمٍ هَذَا». قَالُوا:

يَوْمٌ حَرَامٌ، قَالَ: «فَأَيُّ بَلَدٍ هَذَا». قَالُوا: بَلَدٌ حَرَامٌ،

قَالَ: «فَأَيُّ شَهْرٍ هَذَا». قَالُوا: شَهْرٌ حَرَامٌ، قَالَ: «فَإِنَّ

دِمَاءَكُمْ وَأَمْوَالَكُمْ وَأَعْرَاضَكُمْ عَلَيْكُمْ حَرَامٌ، كَحَرَمَةِ

يَوْمِكُمْ هَذَا، فِي بَلَدِكُمْ هَذَا، فِي شَهْرِكُمْ هَذَا».

فَاعَادَهَا مَرَارًا،

ثُمَّ رَفَعَ رَأْسَهُ فَقَالَ: «اللَّهُمَّ هَلْ بَلَّغْتُ، اللَّهُمَّ هَلْ

بَلَّغْتُ». قَالَ: ابْنُ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا: فَوَالَّذِي نَفْسِي

بِيَدِهِ، إِنَّهَا لَوَصِيَّتُهُ إِلَى أُمَّتِهِ: «فَلْيُبَلِّغِ الشَّاهِدُ الْغَائِبَ، لَا

تَرْجِعُوا بَعْدِي كُفَّارًا، يَضْرِبُ بَعْضُكُمْ رِقَابَ بَعْضٍ».

[انظر: ٧٠٧٩.]

١٧٤٠ - حَدَّثَنَا حَفْصُ بْنُ عُمَرَ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ قَالَ:

وَأَعْرَضَكُمْ، كَحَرَمَةِ يَوْمِكُمْ هَذَا، فِي شَهْرِكُمْ هَذَا، فِي بَلَدِكُمْ هَذَا».

وَقَالَ هِشَامُ بْنُ الْغَزَّازِ: أَخْبَرَنِي نَافِعٌ، عَنْ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا: وَقَفَ النَّبِيُّ ﷺ يَوْمَ النَّحْرِ يَوْمَ الْجُمُعَاتِ، فِي الْحَجَّةِ الَّتِي حَجَّ، بِهَذَا، وَقَالَ: «هَذَا يَوْمُ الْحَجِّ الْأَكْبَرِ». فَطَفِقَ النَّبِيُّ ﷺ يَقُولُ: «اللَّهُمَّ اشْهَدْ» وَوَدَّعَ النَّاسَ، فَقَالُوا: هَذِهِ حَجَّةُ الْوَدَاعِ. [انظر: ٤٤٠٣، ٦٠٤٣، ٦١٦٦، ٦٧٨٥، ٦٨٦٨، ٧٠٧٧، وانظر في العلم، باب ٣٠. أخرجه مسلم: ٦٦ بقطعة ليست في هذه الطريق].

١٣٣ - بَاب: هَلْ يَبِيتُ

أَصْحَابُ السَّقَايَةِ

أَوْ غَيْرُهُمْ بِمَكَّةَ لَيْلِي مَنْى ؟

١٧٤٣ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عُيَيْدٍ بْنُ مَيْمُونٍ: حَدَّثَنَا عِيسَى بْنُ يُونُسَ، عَنْ عُيَيْدِ اللَّهِ، عَنْ نَافِعٍ، عَنْ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا: رَخَّصَ النَّبِيُّ ﷺ. [راجع: ١٦٣٤. أخرجه مسلم: ١٣١٥، مطولاً].

١٧٤٤ - حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ مُوسَى: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَكْرٍ: أَخْبَرَنَا ابْنُ جُرَيْجٍ: أَخْبَرَنِي عُيَيْدُ اللَّهِ، عَنْ نَافِعٍ، عَنْ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ أذن. [١٦٣٤. أخرجه مسلم: ١٣١٥].

١٧٤٥ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ نُمَيْرٍ: حَدَّثَنَا أَبِي: حَدَّثَنَا عُيَيْدُ اللَّهِ قَالَ: حَدَّثَنِي نَافِعٌ، عَنْ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا: أَنَّ الْعَبَّاسَ ﷺ اسْتَأْذَنَ النَّبِيَّ ﷺ لِيَبْتَ بِمَكَّةَ لَيْلِي مَنْى، مِنْ أَجْلِ سَقَايَتِهِ، فَأَذِنَ لَهُ.

تَابِعَهُ أَبُو أُسَامَةَ، وَعُقْبَةُ بْنُ خَالِدٍ، وَأَبُو ضَمْرَةَ. [راجع: ١٦٣٤. أخرجه مسلم: ١٣١٥].

١٣٤ - بَاب: رَمَى الْجِمَارِ

وَقَالَ جَابِرٌ: رَمَى النَّبِيُّ ﷺ يَوْمَ النَّحْرِ ضُحَى، وَرَمَى بَعْدَ ذَلِكَ بَعْدَ الزَّوَالِ.

أَخْبَرَنِي عَمْرُو قَالَ: سَمِعْتُ جَابِرَ بْنَ زَيْدٍ قَالَ: سَمِعْتُ ابْنَ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَخْطُبُ بَعْرَقَاتٍ.

تَابِعَهُ ابْنُ عِيْنَةَ عَنْ عَمْرُو. [انظر: ١٨٤١، ١٨٤٣، ٥٨٠٤، ٥٨٥٣. أخرجه مسلم: ١١٧٨، مطولاً].

١٧٤١ - حَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ: حَدَّثَنَا أَبُو عَامِرٍ: حَدَّثَنَا قُرَّةٌ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِيرِينَ قَالَ: أَخْبَرَنِي عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ أَبِي بَكْرَةَ، عَنْ أَبِي بَكْرَةَ، وَرَجُلٌ أَفْضَلُ فِي نَفْسِي مِنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ أَبِي بَكْرَةَ ﷺ قَالَ: خَطَبَنَا النَّبِيُّ ﷺ يَوْمَ النَّحْرِ، قَالَ: «أَتَذَرُونَ أَيُّ يَوْمٍ هَذَا». قُلْنَا: اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ، فَسَكَتَ حَتَّى ظَنَنَّا أَنَّهُ سَيُسَمِّيهِ بِغَيْرِ اسْمِهِ، قَالَ: «الْيَسَّ يَوْمَ النَّحْرِ». قُلْنَا: بَلَى، قَالَ: «أَيُّ شَهْرٍ هَذَا». قُلْنَا: اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ، فَسَكَتَ حَتَّى ظَنَنَّا أَنَّهُ سَيُسَمِّيهِ بِغَيْرِ اسْمِهِ، فَقَالَ: الْيَسَّ ذُو الْحِجَّةِ قُلْنَا بَلَى قَالَ: أَيُّ بَلَدٍ هَذَا قُلْنَا اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ فَسَكَتَ حَتَّى ظَنَنَّا أَنَّهُ سَيُسَمِّيهِ بِغَيْرِ اسْمِهِ، قَالَ: «الْيَسَّتِ بِالْبَلَدَةِ الْحَرَامِ». قُلْنَا: بَلَى، قَالَ: «فَإِنَّ دِمَاءَكُمْ وَأَمْوَالَكُمْ عَلَيْكُمْ حَرَامٌ، كَحَرَمَةِ يَوْمِكُمْ هَذَا، فِي شَهْرِكُمْ هَذَا، فِي بَلَدِكُمْ هَذَا، إِلَى يَوْمٍ تَلْقَوْنَ رَبَّكُمْ، أَلَا هَلْ بَلَغْتُ». قَالُوا: نَعَمْ، قَالَ: «اللَّهُمَّ اشْهَدْ، فَلْيَبْلُغِ الشَّاهِدُ الْغَائِبَ، قَرُبْ مَبْلَغِ أَوْعَى مِنْ سَامِعٍ، فَلَا تَرْجِعُوا بَعْدِي كُفَّارًا، يَضْرِبُ بَعْضُكُمْ رِقَابَ بَعْضٍ». [راجع: ٦٧. أخرجه مسلم: ١٦٧٩].

١٧٤٢ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى: حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ: أَخْبَرَنَا عَاصِمُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ زَيْدٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ ﷺ بِمَنْى: «أَتَذَرُونَ أَيُّ يَوْمٍ هَذَا». قَالُوا: اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ، فَقَالَ: «فَإِنَّ هَذَا يَوْمٌ حَرَامٌ، أَتَذَرُونَ أَيُّ بَلَدٍ هَذَا». قَالُوا: اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ، قَالَ: «بَلَدٌ حَرَامٌ، أَتَذَرُونَ أَيُّ شَهْرٍ هَذَا». قَالُوا: اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ، قَالَ: «شَهْرٌ حَرَامٌ». قَالَ: «فَإِنَّ اللَّهَ حَرَّمَ عَلَيْكُمْ دِمَاءَكُمْ وَأَمْوَالَكُمْ

رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، فَرَأَاهُ يَرْمِي الْجَمْرَةَ الْكُبْرَى بِسَبْعِ حَصِيَّاتٍ، فَجَعَلَ الْبَيْتَ عَنْ يَسَارِهِ وَمَنْى عَنْ يَمِينِهِ، ثُمَّ قَالَ: هَذَا مَقَامُ الَّذِي أُنْزِلَتْ عَلَيْهِ سُورَةُ الْبَقَرَةِ. [راجع: ١٧٤٧. أخرجه مسلم: ١٢٩٦.]

١٣٨ - بَابُ: يُكَبِّرُ

مَعَ كُلِّ حَصَاةٍ

قال ابن عمر رضي الله عنهما، عن النبي ﷺ.

١٧٥٠ - حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ، عَنْ عَبْدِ الْوَاحِدِ: حَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ قَالَ: سَمِعْتُ الْحَجَّاجَ يَقُولُ عَلَى الْمُنْبَرِ: السُّورَةُ الَّتِي يُذَكِّرُ فِيهَا الْبَقَرَةَ، وَالسُّورَةُ الَّتِي يُذَكِّرُ فِيهَا آلُ عِمْرَانَ، وَالسُّورَةُ الَّتِي يُذَكِّرُ فِيهَا النِّسَاءَ، قَالَ: فَلَا كَرْتَ ذَلِكَ لِإِبْرَاهِيمَ، فَقَالَ:

حَدَّثَنِي عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ يَزِيدَ: أَنَّهُ كَانَ مَعَ ابْنِ مَسْعُودٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، حِينَ رَمَى جَمْرَةَ الْعَقَبَةِ، فَاسْتَبْطَنَ الْوَادِي، حَتَّى إِذَا حَادَى بِالشَّجَرَةِ اعْتَرَضَهَا، فَرَمَى بِسَبْعِ حَصِيَّاتٍ، يُكَبِّرُ مَعَ كُلِّ حَصَاةٍ، ثُمَّ قَالَ: مِنْ هَاهُنَا، وَالَّذِي لَا إِلَهَ غَيْرُهُ، قَامَ الَّذِي أُنْزِلَتْ عَلَيْهِ سُورَةُ الْبَقَرَةِ ﷺ. [راجع: ١٧٤٧. أخرجه مسلم: ١٢٩٦، بتقديم النساء على آل عمران.]

١٣٩ - بَابُ: مَنْ رَمَى

جَمْرَةَ الْعَقَبَةِ وَلَمْ يَقِفْ

قال ابن عمر رضي الله عنهما، عن النبي ﷺ. [راجع: ١٧٥١.]

١٤٠ - بَابُ: إِذَا رَمَى

الْجَمْرَتَيْنِ

يَقُومُ وَيُسْهَلُ، مُسْتَقْبِلَ الْقِبْلَةِ

١٧٥١ - حَدَّثَنَا عَثْمَانُ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ: حَدَّثَنَا طَلْحَةُ بْنُ يَحْيَى: حَدَّثَنَا يُونُسُ، عَنْ الزُّهْرِيِّ، عَنْ سَالِمٍ، عَنْ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا: أَنَّهُ كَانَ يَرْمِي الْجَمْرَةَ الدُّنْيَا بِسَبْعِ

١٧٤٦ - حَدَّثَنَا أَبُو نُعَيْمٍ: حَدَّثَنَا مَسْعَرٌ، عَنْ وَبَرَةَ قَالَ: سَأَلْتُ ابْنَ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا: مَتَى أَرْمِي الْجِمَارَ؟ قَالَ: إِذَا رَمَى إِمَامُكَ قَارَمَهُ، فَأَعَدْتُ عَلَيْهِ الْمَسْأَلَةَ، قَالَ: كُنَّا تَتَحَنَّنُ، فَإِذَا زَالَتِ الشَّمْسُ رَمَيْنَا.

١٣٥ - بَابُ: رَمَى الْجِمَارِ

مِنْ بَطْنِ الْوَادِي

١٧٤٧ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ كَثِيرٍ: أَخْبَرَنَا سُفْيَانُ، عَنْ الْأَعْمَشِ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ يَزِيدَ قَالَ: رَمَى عَبْدُ اللَّهِ مِنْ بَطْنِ الْوَادِي، فَقُلْتُ: يَا أَبَا عَبْدِ الرَّحْمَنِ: إِنَّ نَاسًا يَرْمُونَهَا مِنْ فَوْقِهَا؟ فَقَالَ: وَالَّذِي لَا إِلَهَ غَيْرُهُ، هَذَا مَقَامُ الَّذِي أُنْزِلَتْ عَلَيْهِ سُورَةُ الْبَقَرَةِ ﷺ. وَقَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْوَلِيدِ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ: حَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ: بِهِذَا. [انظر: ١٧٤٨، ١٧٤٩، ١٧٥٠. أخرجه مسلم: ١٢٩٦.]

١٣٦ - بَابُ: رَمَى

الْجِمَارِ بِسَبْعِ حَصِيَّاتٍ

ذَكَرَهُ ابْنُ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ. [راجع: ١٧٥١.]

١٧٤٨ - حَدَّثَنَا حَفْصُ بْنُ عُمَرَ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ الْحَكَمِ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ يَزِيدَ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: أَنَّهُ أَتَاهُ إِلَى الْجَمْرَةِ الْكُبْرَى، جَعَلَ الْبَيْتَ عَنْ يَسَارِهِ، وَمَنْى عَنْ يَمِينِهِ، وَرَمَى بِسَبْعِ، وَقَالَ: هَكَذَا رَمَى الَّذِي أُنْزِلَتْ عَلَيْهِ سُورَةُ الْبَقَرَةِ ﷺ. [راجع: ١٧٤٧. أخرجه مسلم: ١٢٩٦.]

١٣٧ - بَابُ: مَنْ رَمَى

جَمْرَةَ الْعَقَبَةِ

فَجَعَلَ الْبَيْتَ عَنْ يَسَارِهِ

١٧٤٩ - حَدَّثَنَا آدَمُ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ: حَدَّثَنَا الْحَكَمُ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ يَزِيدَ: أَنَّهُ حَجَّ مَعَ ابْنِ مَسْعُودٍ

حَصِيَّاتٍ، يُكَبِّرُ عَلَىٰ إِثْرِ كُلِّ حَصَاةٍ، ثُمَّ يَتَقَدَّمُ حَتَّىٰ يَسْهَلَ، فَيَقُومُ مُسْتَقْبِلَ الْقِبْلَةِ، فَيَقُومُ طَوِيلًا، وَيَدْعُو وَيَرْفَعُ يَدَيْهِ، ثُمَّ يَرْمِي الْوُسْطَى، ثُمَّ يَأْخُذُ ذَاتَ الشَّامَلِ فَيَسْتَهْلُ، وَيَقُومُ مُسْتَقْبِلَ الْقِبْلَةِ، فَيَقُومُ طَوِيلًا، وَيَدْعُو وَيَرْفَعُ يَدَيْهِ، وَيَقُومُ طَوِيلًا، ثُمَّ يَرْمِي جَمْرَةَ ذَاتِ الْعَقَبَةِ مِنْ بَطْنِ الْوَادِي، وَلَا يَقِفُ عِنْدَهَا، ثُمَّ يَنْصَرِفُ، فَيَقُولُ:

هَكَذَا رَأَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَفْعَلُهُ. [انظر: ١٧٥٢، وانظر في الحج، باب ١٣٦ و ١٣٩، ١٧٥٣]

وَكَانَ ابْنُ عُمَرَ يَفْعَلُهُ. [راجع: ١٧٥١.]

١٤٣ - باب: الطَّيِّبُ

بَعْدَ رَمِي الْجَمَارِ،

وَالْحَلْقِ قَبْلَ الْإِفَاضَةِ

١٧٥٤ - حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ الْقَاسِمِ: أَنَّهُ سَمِعَ أَبَاهُ، وَكَانَ أَفْضَلَ أَهْلِ زَمَانِهِ، يَقُولُ: سَمِعْتُ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا تَقُولُ: طَيَّبَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَدَيْهِ هَاتَيْنِ، حِينَ أَحْرَمَ، وَلَحَلَّهُ حِينَ أَحَلَّ، قَبْلَ أَنْ يَطُوفَ، وَيَسْطُتَ يَدَيْهَا. [راجع: ١٥٣٩. أخرجه مسلم: ١١٨٩.]

١٤٤ - باب: طَوَافِ الْوُدَاعِ

١٧٥٥ - حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنْ ابْنِ طَاوُسٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: أَمَرَ النَّاسُ أَنْ يَكُونَ آخِرُ عَهْدِهِمْ بِالْبَيْتِ، إِلَّا أَنَّهُ خُفِّفَ عَنْ الْحَائِضِ. [راجع: ٣٢٩. أخرجه مسلم: ١٣٢٨.]

١٧٥٦ - حَدَّثَنَا أَصْبَغُ بْنُ الْفَرَجِ: أَخْبَرَنَا ابْنُ وَهْبٍ، عَنْ عَمْرِو بْنِ الْحَارِثِ، عَنْ قَتَادَةَ: أَنَّ أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ ﷺ حَدَّثَهُ: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ صَلَّى الظُّهْرَ وَالْعَصْرَ، وَالْمَغْرِبَ وَالْعِشَاءَ، ثُمَّ رَقَدَ رَقْدَةً بِالْمُحَصَّبِ، ثُمَّ رَكِبَ إِلَى الْبَيْتِ فَطَافَ بِهِ.

تَابِعَهُ اللَّيْثُ: حَدَّثَنِي خَالِدٌ، عَنْ سَعِيدٍ، عَنْ قَتَادَةَ: أَنَّ أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ ﷺ حَدَّثَهُ: عَنِ النَّبِيِّ ﷺ. [انظر: ١٧٦٤.]

١٧٥٢ - حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ: حَدَّثَنِي أَخِي، عَنْ سُلَيْمَانَ، عَنْ يُونُسَ بْنِ يَزِيدَ، عَنْ ابْنِ شِهَابٍ، عَنْ سَالِمِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ: أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا: كَانَ يَرْمِي الْجَمْرَةَ الدُّنْيَا بِسَبْعِ حَصِيَّاتٍ، ثُمَّ يُكَبِّرُ عَلَىٰ إِثْرِ كُلِّ حَصَاةٍ، ثُمَّ يَتَقَدَّمُ فَيَسْهَلَ، فَيَقُومُ مُسْتَقْبِلَ الْقِبْلَةِ قِيَامًا طَوِيلًا، فَيَدْعُو وَيَرْفَعُ يَدَيْهِ، ثُمَّ يَرْمِي الْجَمْرَةَ الْوُسْطَى كَذَلِكَ، فَيَأْخُذُ ذَاتَ الشَّامَلِ فَيَسْهَلَ، وَيَقُومُ مُسْتَقْبِلَ الْقِبْلَةِ قِيَامًا طَوِيلًا، فَيَدْعُو وَيَرْفَعُ يَدَيْهِ، ثُمَّ يَرْمِي جَمْرَةَ ذَاتِ الْعَقَبَةِ مِنْ بَطْنِ الْوَادِي، وَلَا يَقِفُ عِنْدَهَا، وَيَقُولُ: هَكَذَا رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَفْعَلُ.

١٤١ - باب: رَفْعُ الْيَدَيْنِ عِنْدَ

جَمْرَةِ الدُّنْيَا وَالْوُسْطَى

١٤٢ - باب: الدُّعَاءُ عِنْدَ الْجَمْرَتَيْنِ

١٧٥٣ - وَقَالَ مُحَمَّدٌ: حَدَّثَنَا عُثْمَانُ بْنُ عُمَرَ: أَخْبَرَنَا يُونُسُ، عَنْ الزُّهْرِيِّ: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ إِذَا رَمَى الْجَمْرَةَ الَّتِي تَلِي مَسْجِدَ مِنَى، يَرْمِيهَا بِسَبْعِ حَصِيَّاتٍ، يُكَبِّرُ كُلَّمَا رَمَى بِحَصَاةٍ، ثُمَّ تَقَدَّمُ أَمَامَهَا، فَوَقَفَ مُسْتَقْبِلَ الْقِبْلَةِ، رَافِعًا يَدَيْهِ يَدْعُو، وَكَانَ يُطِيلُ الْوُقُوفَ، ثُمَّ يَأْتِي الْجَمْرَةَ الثَّانِيَةَ فَيَرْمِيهَا بِسَبْعِ حَصِيَّاتٍ، يُكَبِّرُ كُلَّمَا رَمَى بِحَصَاةٍ، ثُمَّ يَنْحَدِرُ ذَاتَ الْيَسَارِ، مِمَّا يَلِي الْوَادِي، فَيَقِفُ

١٤٥ - بَاب: إِذَا حَاضَتِ

الْمَرْأَةُ بَعْدَ مَا أَفَاضَتْ

١٧٥٧ - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ: أَخْبَرَنَا مَالِكٌ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الْقَاسِمِ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا: أَنَّ صَفِيَّةَ بِنْتَ حِيسٍ، زَوْجَ النَّبِيِّ ﷺ حَاضَتْ، فَذَكَرْتُ ذَلِكَ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَقَالَ: «أَحَابِسْتُنَا هِيَ». قَالُوا: إِنَّهَا قَدْ أَفَاضَتْ، قَالَ: «فَلَا إِذَا». [راجع: ٢٩٤]. أخرجه مسلم: ١٢١١، باختلاف، وهو في الحج (٣٨٢).

١٧٥٨، ١٧٥٩ - حَدَّثَنَا أَبُو النُّعْمَانِ: حَدَّثَنَا حَمَادٌ، عَنْ أَيُّوبَ، عَنْ عِكْرِمَةَ: أَنَّ أَهْلَ الْمَدِينَةِ سَأَلُوا ابْنَ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا، عَنْ امْرَأَةٍ طَافَتْ، ثُمَّ حَاضَتْ، قَالَ لَهُمْ: تَنْفَرُ، قَالُوا: لَا نَأْخُذُ بِقَوْلِكَ وَنَدْعُ قَوْلَ زَيْدٍ، قَالَ: إِذَا قَدِمْتُمُ الْمَدِينَةَ فَسَلُّوا، فَقَدِمُوا الْمَدِينَةَ، فَسَأَلُوا، فَكَانَ فِيمَنْ سَأَلُوا أُمُّ سَلِيمٍ، فَذَكَرَتْ حَدِيثَ صَفِيَّةَ.

رَوَاهُ خَالِدٌ وَقَتَادَةُ، عَنْ عِكْرِمَةَ.

١٧٦٠ - حَدَّثَنَا مُسْلِمٌ: حَدَّثَنَا وَهْبٌ: حَدَّثَنَا ابْنُ طَاوُسٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: رُخِّصَ لِلْحَائِضِ أَنْ تَنْفَرُ إِذَا أَفَاضَتْ [راجع: ٣٢٩]. أخرجه مسلم: ١٣٢٨.

١٧٦١ - قَالَ: وَسَمِعْتُ ابْنَ عُمَرَ يَقُولُ: إِنَّهَا لَا تَنْفَرُ، ثُمَّ سَمِعْتَهُ يَقُولُ بَعْدُ: إِنَّ النَّبِيَّ ﷺ رَخِّصَ لَهُنَّ. [راجع: ٣٣٠].

١٧٦٢ - حَدَّثَنَا أَبُو النُّعْمَانِ: حَدَّثَنَا أَبُو عَوَانَةَ، عَنْ مَنْصُورٍ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ الْأَسْوَدِ، عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ: خَرَجْنَا مَعَ النَّبِيِّ ﷺ، وَلَا نَرَى إِلَّا الْحَجَّ، فَقَدَّمَ النَّبِيُّ ﷺ فَطَافَ بِالْبَيْتِ، وَبَيْنَ الصَّفَا وَالْمَرْوَةِ وَلَمْ يَحِلَّ، وَكَانَ مَعَهُ الْهَدْيُ، فَطَافَ مَنْ كَانَ مَعَهُ مِنْ نِسَائِهِ وَأَصْحَابِهِ، وَحَلَّ مِنْهُمْ مَنْ لَمْ يَكُنْ مَعَهُ الْهَدْيُ، فَحَاضَتْ

هِيَ، فَتَسَكَّنَا مَنَاسِكَنَا مِنْ حَجَّنَا، فَلَمَّا كَانَ لَيْلَةُ الْحَصْبَةِ، لَيْلَةُ النَّفَرِ، قَالَتْ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، كُلُّ أَصْحَابِكَ يَرْجِعُ بِحَجٍّ وَعُمْرَةٍ غَيْرِي، قَالَ: «مَا كُنْتُ تَطُوفِينَ بِالْبَيْتِ لِيَالِي قَدَمْنَا». قُلْتُ: لَا، قَالَ: «فَاخْرُجِي مَعَ أَخِيكَ إِلَى التَّنْعِيمِ، فَأَهْلِي بِعُمْرَةٍ، وَمَوْعِدُكَ مَكَانٌ كَذَا وَكَذَا». فَخَرَجْتُ مَعَ عَبْدِ الرَّحْمَنِ إِلَى التَّنْعِيمِ، فَأَهْلَلْتُ بِعُمْرَةٍ، وَحَاضَتْ صَفِيَّةُ بِنْتُ حِيسٍ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «عَقَرِي حَلَقِي، إِنَّكَ لِحَابِسَتُنَا، أَمَا كُنْتَ طُفْتُ يَوْمَ النَّحْرِ». قَالَتْ: بَلَى، قَالَ: «فَلَا بَاسَ، انْفِرِي». فَلَقِيَتْهُ مُصْعِدًا عَلَى أَهْلِ مَكَّةَ، وَأَنَا مُنْهَبِطٌ، أَوْ أَنَا مُصْعِدٌ وَهُوَ مُنْهَبِطٌ.

وَقَالَ مُسَدَّدٌ: «قُلْتُ: لَا». تَابَعَهُ جَرِيرٌ، عَنْ مَنْصُورٍ، فِي قَوْلِهِ: «لَا». [راجع: ٢٩٤]. أخرجه مسلم: ١٢١١.

١٤٦ - بَاب: مَنْ صَلَّى

الْعَصْرَ يَوْمَ النَّفَرِ بِالْأَبْطَحِ

١٧٦٣ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى: حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ يُونُسَ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ الثَّوْرِيُّ، عَنْ عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ رُفَيْعٍ قَالَ: سَأَلْتُ أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ أَخْبَرَنِي بِشَيْءٍ عَقَلْتَهُ عَنْ النَّبِيِّ ﷺ: أَيْنَ صَلَّى الظُّهْرَ يَوْمَ التَّرْوِيَةِ؟ قَالَ: بِمِنَى، قُلْتُ: قَائِنَ صَلَّى الْعَصْرَ يَوْمَ النَّفَرِ؟ قَالَ: بِالْأَبْطَحِ، أَفْعَلُ كَمَا يَفْعَلُ أَمْرَاؤُكَ. [راجع: ١٦٥٣]. أخرجه مسلم: ١٣٠٩.

١٧٦٤ - حَدَّثَنَا عَبْدُ الْمُتَعَالِ بْنِ طَالِبٍ: حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ قَالَ: أَخْبَرَنِي عَمْرُو بْنُ الْحَارِثِ: أَنَّ قَتَادَةَ حَدَّثَهُ، أَنَّ أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ حَدَّثَهُ: عَنِ النَّبِيِّ ﷺ أَنَّهُ صَلَّى الظُّهْرَ وَالْعَصْرَ، وَالْمَغْرِبَ وَالْعِشَاءَ، وَرَقَدَ رَقْدَةً بِالْمُحَصَّبِ، ثُمَّ رَكِبَ إِلَى الْبَيْتِ فَطَافَ بِهِ [راجع: ١٧٥٦].

١٤٧ - بَاب: الْمُحَصَّبِ

١٧٦٥ - حَدَّثَنَا أَبُو نُعَيْمٍ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنْ هِشَامٍ، عَنْ

وَالْمَغْرِبَ، قَالَ خَالِدٌ: لَا أَشْكُ فِي الْعِشَاءِ، وَيَهْجَعُ هَجْعَةً، وَيَذْكُرُ ذَلِكَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ.

أَبِيهِ، عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ: إِنَّمَا كَانَ مَنْزِلُ نَزْلَةِ النَّبِيِّ ﷺ، لِيَكُونَ أَسْمَحَ لَخُرُوجِهِ، يَعْنِي بِالْأَبْطَحِ. [أَخْرَجَهُ مُسْلِمٌ: ١٣١١].

١٤٩ - بَابُ: مَنْ نَزَلَ بِذِي طُوًى إِذَا رَجَعَ مِنْ مَكَّةَ

١٧٦٩ - وَقَالَ: مُحَمَّدُ بْنُ عِيسَى: حَدَّثَنَا حَمَادٌ، عَنْ أَيُّوبَ، عَنْ نَافِعٍ، عَنْ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا: أَنَّهُ كَانَ إِذَا أَقْبَلَ بَاتِ بِذِي طُوًى، حَتَّى إِذَا أَصْبَحَ دَخَلَ، وَإِذَا نَفَرَ مَرَّ بِذِي طُوًى وَبَاتَ بِهَا حَتَّى يُصْبِحَ، وَكَانَ يَذْكُرُ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ يَفْعَلُ ذَلِكَ. [رَاجِعٌ: ٤٩١. أَخْرَجَهُ مُسْلِمٌ: ١٢٥٩].

١٥٠ - بَابُ: التَّجَارَةِ أَيَّامَ الْمَوْسِمِ

وَالْبَيْعِ فِي أَسْوَاقِ الْجَاهِلِيَّةِ

١٧٧٠ - حَدَّثَنَا عُثْمَانُ بْنُ الْهَيْثَمِ: أَخْبَرَنَا ابْنُ جُرَيْجٍ: قَالَ عَمْرُو بْنُ دِينَارٍ: قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا: كَانَ ذُو الْمَجَازِ وَعُكَاظُ مَتَجَرِّ النَّاسِ فِي الْجَاهِلِيَّةِ، فَلَمَّا جَاءَ الْإِسْلَامُ كَانَتْهُمْ كَرَهُوا ذَلِكَ، حَتَّى نَزَلَتْ: «لَيْسَ عَلَيْكُمْ جُنَاحٌ أَنْ تَبْتَغُوا فَضْلًا مِنْ رَبِّكُمْ» فِي مَوَاسِمِ الْحَجِّ. [انظر: ٢٠٥٠، ٢٠٩٨، ٤٥١٩].

١٥١ - بَابُ: الْإِدْلَاجِ مِنَ الْمُحَصَّبِ

١٧٧١ - حَدَّثَنَا عُمَرُ بْنُ حَفْصٍ: حَدَّثَنَا أَبِي: حَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ: حَدَّثَنِي إِبْرَاهِيمُ، عَنْ الْأَسْوَدِ، عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ: حَاضَتْ صَفِيَّةُ لَيْلَةَ النَّفَرِ، فَقَالَتْ: مَا أَرَانِي إِلَّا حَابَسْتَكُمْ، قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «عَفَرَى حَلَقَى، أَطَاقَتْ يَوْمَ النَّحْرِ». قِيلَ: نَعَمْ، قَالَ: «فَانْفِرِي». [رَاجِعٌ: ٢٩٤. أَخْرَجَهُ مُسْلِمٌ: ١٢١١].

١٧٧٢ - قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ: وَزَادَنِي مُحَمَّدٌ: حَدَّثَنَا مُحَاضِرٌ: حَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ الْأَسْوَدِ،

١٧٦٦ - حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، قَالَ عَمْرُو، عَنْ عَطَاءٍ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: لَيْسَ التَّحْصِيبُ بِشَيْءٍ، إِنَّمَا هُوَ مَنْزِلُ نَزْلَةِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ. [أَخْرَجَهُ مُسْلِمٌ: ١٣١٢].

١٤٨ - بَابُ: النَّزُولِ بِذِي طُوًى

قَبْلَ أَنْ يَدْخُلَ مَكَّةَ، وَالنَّزُولُ بِالْبَطْحَاءِ الَّتِي بِذِي الْحَلِيفَةِ، إِذَا رَجَعَ مِنْ مَكَّةَ.

١٧٦٧ - حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ الْمُنْذِرِ: حَدَّثَنَا أَبُو ضَمْرَةَ: حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ عُقْبَةَ، عَنْ نَافِعٍ: أَنَّ ابْنَ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا: كَانَ يَبِيتُ بِذِي طُوًى، بَيْنَ الثَّيْتَيْنِ، ثُمَّ يَدْخُلُ مِنَ الثَّيْتِ الَّتِي بَأَعْلَى مَكَّةَ، وَكَانَ إِذَا قَدِمَ مَكَّةَ، حَاجًّا أَوْ مُعْتَمِرًا، لَمْ يُنْخِ نَافَقَتَهُ إِلَّا عِنْدَ بَابِ الْمَسْجِدِ، ثُمَّ يَدْخُلُ، فَيَأْتِي الرُّكْنَ الْأَسْوَدَ، فَيَبْدَأُ بِهِ، ثُمَّ يَطُوفُ سَبْعًا: ثَلَاثًا سَعْيًا وَارْبَعًا مَسِيًّا، ثُمَّ يَنْصَرِفُ، فَيُصَلِّي سَجْدَتَيْنِ، ثُمَّ يَنْطَلِقُ قَبْلَ أَنْ يَرْجِعَ إِلَى مَنْزِلِهِ، فَيَطُوفُ بَيْنَ الصَّفَا وَالْمَرْوَةِ، وَكَانَ إِذَا صَدَرَ عَنِ الْحَجِّ أَوِ الْعُمْرَةِ آتَاخَ بِالْبَطْحَاءِ، الَّتِي بِذِي الْحَلِيفَةِ، الَّتِي كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يُنْخِ بِهَا. [رَاجِعٌ: ٤٩١، وَ: ٤٨٤. أَخْرَجَهُ مُسْلِمٌ: ١٢٥٩، بِقِطْعَةٍ لَيْسَتْ فِي هَذِهِ الطَّرِيقِ. وَآخِرُهُ فِي الْحَجِّ (٤٣٠) مِنْ حَدِيثِ (١٢٥٧) عِنْدَ مُسْلِمٍ].

١٧٦٨ - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ الْوَهَّابِ: حَدَّثَنَا خَالِدُ بْنُ الْحَارِثِ قَالَ: سُئِلَ عَبْدُ اللَّهِ عَنْ الْمُحَصَّبِ، فَحَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ، عَنْ نَافِعٍ قَالَ: نَزَلَ بِهَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، وَعَمَرُ، وَابْنُ عُمَرَ.

وَعَنْ نَافِعٍ: أَنَّ ابْنَ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا كَانَ يُصَلِّي بِهَا، يَعْنِي الْمُحَصَّبَ، الظُّهْرَ وَالْعَصْرَ، أَحْسَبُهُ قَالَ:

عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ: خَرَجْنَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ لَا نَذْكُرُ إِلَّا الْحَجَّ، فَلَمَّا قَدِمْنَا، أَمَرَنَا أَنْ نَحُلَّ، فَلَمَّا كَانَتْ لَيْلَةُ النَّفَرِ حَاضَتْ صَفِيَّةُ بِنْتُ حُيَيٍّ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «حَلَقِي عَقْرِي، مَا أَرَاهَا إِلَّا حَابِسَتَكُمْ». ثُمَّ قَالَ: «كُنْتُ طُفْتُ يَوْمَ النَّحْرِ». قَالَتْ: نَعَمْ، قَالَ: «فَانْفِرِي». قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنِّي لَمْ أَكُنْ حَلَلْتُ، قَالَ: «فَاعْتَمِرِي مِنَ التَّعِيمِ». فَخَرَجَ مَعَهَا أَخُوهَا، فَلَقِيْنَاهُ مُدَلِّجًا، فَقَالَ: «مَوْعِدُكَ مَكَانَ كَذَا وَكَذَا». [راجع: ٢٩٤. أخرجه مسلم: ١٢١١].

جُرَيْج: قَالَ عِكْرَمَةُ بْنُ خَالِدٍ: سَأَلْتُ ابْنَ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا: مِثْلَهُ.

٣- باب:

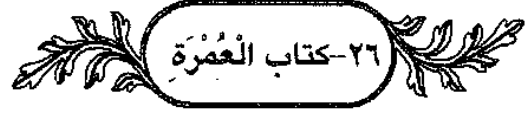
كَمْ اعْتَمَرَ النَّبِيُّ ﷺ

١٧٧٥ - حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ: حَدَّثَنَا جَرِيرٌ، عَنْ مَنْصُورٍ، عَنْ مُجَاهِدٍ قَالَ: دَخَلْتُ أَنَا وَعُرْوَةُ بْنُ الزُّبَيْرِ الْمَسْجِدَ، فَإِذَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا، جَالِسٌ إِلَى حُجْرَةٍ عَائِشَةَ، وَإِذَا نَاسٌ يُصَلُّونَ فِي الْمَسْجِدِ صَلَاةَ الضُّحَى، قَالَ: فَسَأَلْنَاهُ عَنْ صَلَاتِهِمْ، فَقَالَ: بِدَعَةٍ. ثُمَّ قَالَ لَهُ: كَمْ اعْتَمَرَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ؟ قَالَ: أَرْبَعًا: إِحْدَاهُنَّ فِي رَجَبٍ، فَكْرَهْنَا أَنْ نُرَدَّ عَلَيْهِ. [انظر: ٤٢٥٣. أخرجه مسلم: ١٢٥٥ مع الحديث الآتي].

١٧٧٦ - قَالَ: وَسَمِعْنَا اسْتِثْنَانَ عَائِشَةَ أُمِّ الْمُؤْمِنِينَ فِي الْحُجْرَةِ، فَقَالَ عُرْوَةُ: يَا أُمَّاهُ، يَا أُمَّ الْمُؤْمِنِينَ: أَلَا تَسْمَعِينَ مَا يَقُولُ أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ، قَالَتْ: مَا يَقُولُ؟ قَالَ: يَقُولُ: إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ اعْتَمَرَ أَرْبَعَ عُمَرَاتٍ، إِحْدَاهُنَّ فِي رَجَبٍ. قَالَتْ: يَرْحِمُ اللَّهُ أَبَا عَبْدِ الرَّحْمَنِ، مَا اعْتَمَرَ عُمْرَةً إِلَّا وَهُوَ شَاهِدُهُ، وَمَا اعْتَمَرَ فِي رَجَبٍ قَطُّ. [انظر: ١٧٧٧، ٤٢٥٤. أخرجه مسلم: ١٢٥٥، مع الحديث السابق].

١٧٧٧ - حَدَّثَنَا أَبُو عَاصِمٍ: أَخْبَرَنَا ابْنُ جُرَيْجٍ قَالَ: أَخْبَرَنِي عَطَاءٌ، عَنْ عُرْوَةَ بْنِ الزُّبَيْرِ قَالَ: سَأَلْتُ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ: مَا اعْتَمَرَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي رَجَبٍ. [راجع: ١٧٧٦. أخرجه مسلم: ١٢٥٥، مطولاً].

١٧٧٨ - حَدَّثَنَا حَسَّانُ بْنُ حَسَّانٍ: حَدَّثَنَا هَمَّامٌ، عَنْ قَتَادَةَ: سَأَلْتُ أَنَسَ بْنَ رَاضِي اللَّهِ عَنْهُ: كَمْ اعْتَمَرَ النَّبِيُّ ﷺ؟ قَالَ: أَرْبَعًا: عُمْرَةُ الْحُدَيْبِيَّةِ فِي ذِي الْقَعْدَةِ حَيْثُ صَدَّ الْمُشْرِكُونَ، وَعُمْرَةٌ مِنَ الْعَامِ الْمُقْبِلِ فِي ذِي الْقَعْدَةِ حَيْثُ صَالَحَهُمْ، وَعُمْرَةُ الْجِعْرَانَةِ إِذْ قَسَمَ غَنِيمَةً - أَرَاهُ - حَتِّينَ. قُلْتُ: كَمْ حَجَّ؟ قَالَ: وَاحِدَةً. [انظر: ٤١٧٧٩، ٤١٧٨٠، ٤٣٠٦٦، ٤١٤٨. أخرجه مسلم: ١٢٥٣، بزيادة].



٢٦-كتاب العُمْرة

١- باب: وَجُوبُ

العُمْرة وَفَضْلُهَا

وَقَالَ ابْنُ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا: لَيْسَ أَحَدٌ إِلَّا وَعَلَيْهِ حَجَّةٌ وَعُمْرَةٌ. وَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا: إِنَّهَا لَقَرِينَتُهَا فِي كِتَابِ اللَّهِ: ﴿وَأَتِمُّوا الْحَجَّ وَالْعُمْرَةَ لِلَّهِ﴾ [البقرة: ١٩٦].

١٧٧٣ - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ: أَخْبَرَنَا مَالِكٌ، عَنْ سَمِيِّ، مَوْلَى أَبِي بَكْرٍ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ أَبِي صَالِحِ السَّمَّانِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «الْعُمْرَةُ إِلَى الْعُمْرَةِ كَفَّارَةٌ لِمَا بَيْنَهُمَا، وَالْحَجُّ الْمَبْرُورُ لَيْسَ لَهُ جَزَاءٌ إِلَّا الْجَنَّةُ». [أخرجه مسلم: ١٣٤٩].

٢- باب: مَنْ اعْتَمَرَ

قَبْلَ الْحَجِّ

١٧٧٤ - حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ: أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ: أَخْبَرَنَا ابْنُ جُرَيْجٍ: أَنَّ عِكْرَمَةَ بْنَ خَالِدٍ، سَأَلَ ابْنَ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا، عَنِ الْعُمْرَةِ قَبْلَ الْحَجِّ؟ فَقَالَ: لَا بَأْسَ.

قَالَ عِكْرَمَةُ: قَالَ ابْنُ عُمَرَ: اعْتَمَرَ النَّبِيُّ ﷺ قَبْلَ أَنْ يَحُجَّ.

وَقَالَ إِبْرَاهِيمُ بْنُ سَعْدٍ، عَنْ ابْنِ إِسْحَاقَ: حَدَّثَنِي عِكْرَمَةُ بْنُ خَالِدٍ: سَأَلْتُ ابْنَ عُمَرَ: مِثْلَهُ.

حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ عَلِيٍّ: حَدَّثَنَا أَبُو عَاصِمٍ: أَخْبَرَنَا ابْنُ

١٧٧٩ - حَدَّثَنَا أَبُو الْوَلِيد، هِشَامُ بْنُ عَبْدِ الْمَلِك: حَدَّثَنَا هَمَّامٌ، عَنْ قَتَادَةَ قَالَ: سَأَلْتُ أَنَسًا رضي الله عنه، فَقَالَ: اعْتَمَرَ النَّبِيُّ صلى الله عليه وسلم حَيْثُ رَدُّهُ، وَمِنَ الْقَابِلِ عُمْرَةَ الْحُدَيْبِيَّةِ، وَعُمْرَةَ فِي ذِي الْقَعْدَةِ، وَعُمْرَةَ مَعَ حَجَّتِهِ. [راجع: ١٧٧٨]. أخرجه مسلم: [١٢٥٣].

١٧٨٠ - حَدَّثَنَا هُدَيْبُ: حَدَّثَنَا هَمَّامٌ وَقَالَ: اعْتَمَرَ أَرْبَعَ عُمَرٍ فِي ذِي الْقَعْدَةِ، إِلَّا الَّتِي اعْتَمَرَ مَعَ حَجَّتِهِ: عُمْرَتُهُ مِنَ الْحُدَيْبِيَّةِ، وَمِنَ الْعَامِ الْمُقْبِلِ، وَمِنَ الْجِعْرَانَةِ حَيْثُ قُسِمَ غَنَائِمُ حُنَيْنٍ، وَعُمْرَةَ مَعَ حَجَّتِهِ. [راجع: ١٧٧٨]. أخرجه مسلم: [١٢٥٣].

١٧٨١ - حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَثْمَانَ: حَدَّثَنَا شَرِيحُ بْنُ مَسْلَمَةَ: حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ يُونُسَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ قَالَ: سَأَلْتُ مُسْرُوقًا وَعَطَاءً وَمُجَاهِدًا، فَقَالُوا: اعْتَمَرَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم فِي ذِي الْقَعْدَةِ قَبْلَ أَنْ يَحُجَّ. وَقَالَ: سَمِعْتُ الْبَرَاءَ بْنَ عَازِبٍ رضي الله عنه يَقُولُ: اعْتَمَرَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم فِي ذِي الْقَعْدَةِ قَبْلَ أَنْ يَحُجَّ مَرَّتَيْنِ. [انظر: ١٨٤٤، ٢٦٩٨، ٢٦٩٩، ٢٧٠٠، ٣١٨٤، ٤٢٥١]. أخرجه مسلم: ١٧٨٣. بقطعة لم ترد في هذه الطريق].

٤- باب: عُمْرَةُ

فِي رَمَضَانَ

١٧٨٢ - حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ: حَدَّثَنَا يَحْيَى، عَنْ ابْنِ جُرَيْجٍ، عَنْ عَطَاءٍ قَالَ: سَمِعْتُ ابْنَ عَبَّاسٍ رضي الله عنهما يُخْبِرُنَا يَقُولُ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم لَا مَرَأَةَ مِنَ الْأَنْصَارِ، سَمَّاها ابْنُ عَبَّاسٍ فَتَسِيَتْ أَسْمَها: «مَا مَنَعَكَ أَنْ تَحُجَّيْنَ مَعَنَا». قَالَتْ: كَانَ لَنَا نَاضِحٌ فَرَكِبَهُ أَبُو فَلَانٍ وَابْنُهُ، لَزَوْهَا وَابْنُهَا، وَتَرَكَ نَاضِحًا تَنْضَحُ عَلَيْهِ، قَالَ: «فَإِذَا كَانَ رَمَضَانُ اعْتَمَرِي فِيهِ، فَإِنَّ عُمْرَةَ فِي رَمَضَانَ حَجَّةٌ». أَوْ نَحْوًا مِمَّا قَالَ. [انظر: ١٨٦٣، ٤]. أخرجه مسلم: [١٢٥٦].

٥- باب: العُمْرَةُ لَيْلَةً

الْحَصْبَةِ وَغَيْرَهَا

١٧٨٣ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سَلَامٍ: أَخْبَرَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ: حَدَّثَنَا هِشَامٌ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَائِشَةَ رضي الله عنها: خَرَجْنَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم مُوَافِينَ لَهْلَالِ ذِي الْحِجَّةِ، فَقَالَ لَنَا: «مَنْ أَحَبَّ مِنْكُمْ أَنْ يُهْلَ بِالْحَجِّ فَلْيُهْلَ، وَمَنْ أَحَبَّ أَنْ يُهْلَ بِعُمْرَةٍ فَلْيُهْلَ بِعُمْرَةٍ، فَلَوْلَا أَنِّي أَهْدَيْتُ لَأَهْلَلْتُ بِعُمْرَةٍ». قَالَتْ: فَمَنْ مِنْ أَهْلِ بَعْمُرَةٍ، وَمَنْ مِنْ أَهْلِ بَحَجٍّ، وَكُنْتُ مِمَّنْ أَهْلُ بَعْمُرَةٍ، فَأَظَلَّنِي يَوْمَ عَرَفَةَ وَأَنَا حَائِضٌ، فَشَكَّوْتُ إِلَى النَّبِيِّ صلى الله عليه وسلم، فَقَالَ: «ارْقُضِي عُمْرَتَكَ، وَارْقُضِي رَأْسَكَ، وَامْتَشِطِي وَأَهْلِي بِالْحَجِّ». فَلَمَّا كَانَ لَيْلَةُ الْحَصْبَةِ أَرْسَلَ مَعِيَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ إِلَى التَّنْعِيمِ، فَأَهْلَلْتُ بِعُمْرَةٍ مَكَانَ عُمْرَتِي. [راجع: ٢٩٤]. أخرجه مسلم: [١٢١١].

٦- باب: عُمْرَةُ التَّنْعِيمِ

١٧٨٤ - حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنْ عَمْرِو: سَمِعَ عَمْرَوُ بْنُ أَوْسٍ: أَنَّ عَبْدَ الرَّحْمَنِ بْنَ أَبِي بَكْرٍ رضي الله عنهما أَخْبَرَهُ: أَنَّ النَّبِيَّ صلى الله عليه وسلم أَمَرَهُ أَنْ يُرِدَفَ عَائِشَةَ وَيُعْمَرَهَا مِنَ التَّنْعِيمِ.

قَالَ سُفْيَانُ مَرَّةً: سَمِعْتُ عَمْرًا، كَمْ سَمِعْتُهُ مِنْ عَمْرٍو. [انظر: ٢٩٨٥]. أخرجه مسلم: [١٢١٢].

١٧٨٥ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَهَّابُ بْنُ عَبْدِ الْمَجِيدِ، عَنْ حَبِيبِ الْمُعَلِّمِ، عَنْ عَطَاءٍ: حَدَّثَنِي جَابِرُ ابْنُ عَبْدِ اللَّهِ رضي الله عنهما أَنَّ النَّبِيَّ صلى الله عليه وسلم أَهْلًا وَأَصْحَابَهُ بِالْحَجِّ، وَلَيْسَ مَعَ أَحَدٍ مِنْهُمْ هَدْيٌ غَيْرَ النَّبِيِّ صلى الله عليه وسلم وَطَلْحَةَ، وَكَانَ عَلِيٌّ قَدَمٌ مِنَ الْيَمَنِ وَمَعَهُ الْهَدْيُ، فَقَالَ: أَهْلَلْتُ بِمَا أَهْلَى بِهِ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم، وَأَنَّ النَّبِيَّ صلى الله عليه وسلم أَذِنَ لِأَصْحَابِهِ أَنْ يَجْعَلُوا عُمْرَةً: يَطُوفُوا بِالْبَيْتِ، ثُمَّ يَقْصُرُوا وَيَحِلُّوا إِلَّا مَنْ مَعَهُ الْهَدْيُ، فَقَالُوا: نَنْطَلِقُ إِلَى مَنْى وَذَكَرُ أَحَدًا يَقْطُرُ، فَبَلَغَ النَّبِيَّ صلى الله عليه وسلم فَقَالَ: «لَوْ اسْتَقْبَلْتُ مَنْ أَمْرِي مَا اسْتَدْبَرْتُ مَا أَهْدَيْتُ، وَلَوْلَا أَنْ مَعِيَ الْهَدْيُ لَأَحْلَلْتُ». وَأَنَّ عَائِشَةَ حَاضَتْ، فَسَكَتَ الْمَنَاسِكَ كُلَّهَا

قَالَتْ عَائِشَةُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا: يَا رَسُولَ اللَّهِ، يَصْدُرُ النَّاسُ بِنُسُكَيْنِ وَأَصْدُرُ بِنُسُكٍ؟ فَقِيلَ لَهَا: «أَنْتَظِرِي، فَإِذَا طَهَّرْتَ فَأَخْرِجِي إِلَى التَّعِيمِ فَأَهْلِي، ثُمَّ أَتَيْنَا بِمَكَانٍ كَذَا، وَلَكِنَّهَا عَلَى قَدَرٍ تَقَعْتُكَ أَوْ نَصَبِكَ». [راجع: ٢٩٤. أخرجه مسلم: ١٢١١].

٩- باب: الْمُعْتَمِرُ إِذَا طَافَ طَوَافَ الْعُمْرَةِ

ثُمَّ خَرَجَ، هَلْ يُجْزِيهِ مِنْ طَوَافِ الْوُدَاعِ.

١٧٨٨ - حَدَّثَنَا أَبُو نُعَيْمٍ: حَدَّثَنَا أَفْلَحُ بْنُ حُمَيْدٍ، عَنِ الْقَاسِمِ، عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ: خَرَجْنَا مَهْلِينَ بِالْحَجِّ، فِي أَشْهُرِ الْحَجِّ، وَحُرْمِ الْحَجِّ، فَتَزَلْنَا سَرَفًا، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ لِأَصْحَابِهِ: «مَنْ لَمْ يَكُنْ مَعَهُ هَدْيٌ فَأَحَبُّ أَنْ يَجْعَلَهَا عُمْرَةً فَلْيَفْعَلْ، وَمَنْ كَانَ مَعَهُ هَدْيٌ فَلَا، وَكَانَ مَعَ النَّبِيِّ ﷺ وَرَجَالٌ مِنْ أَصْحَابِهِ ذَوِي قُوَّةٍ الْهَدْيُ، فَلَمْ تَكُنْ لَهُمْ عُمْرَةٌ، فَدَخَلَ عَلَيَّ النَّبِيُّ ﷺ وَأَنَا أَبْكِي، فَقَالَ: «مَا يَبْكِيكَ؟». قُلْتُ: سَمِعْتُكَ تَقُولُ لِأَصْحَابِكَ مَا قُلْتَ، فَمُنِعْتَ الْعُمْرَةَ، قَالَ: «وَمَا شَأْنُكَ؟». قُلْتُ: لَا أَصْلِي، قَالَ: «فَلَا يَضُرُّكَ، أَنْتَ مِنْ بَنَاتِ آدَمَ، كُتِبَ عَلَيْكَ مَا كُتِبَ عَلَيْهِنَّ، فَكُونِي فِي حِجَّتِكَ، عَسَى اللَّهُ أَنْ يَرْزُقَكُنَّ». قَالَتْ: فَكُنْتُ حَتَّى تَفَرَّقْنَا مِنْ مَنَى، فَتَزَلْنَا الْمُحَصَّبَ، فَدَعَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ، فَقَالَ: «أَخْرِجْ بِأَخْتِكَ الْحَرَمَ، فَلْتَهْلَ بِعُمْرَةٍ، ثُمَّ أَفْرُغَا مِنْ طَوَافِكُمَا، أَنْتَظِرْكُمَا هَاهُنَا». فَأَتَيْنَا فِي جَوْفِ اللَّيْلِ فَقَالَ: «فَرَعْتُمَا؟». قُلْتُ: نَعَمْ، فَتَادَى بِالرَّحِيلِ فِي أَصْحَابِهِ، فَارْتَحَلَ النَّاسُ وَمَنْ طَافَ بِالْبَيْتِ قَبْلَ صَلَاةِ الصُّبْحِ، ثُمَّ خَرَجَ مُوجِّهًا إِلَى الْمَدِينَةِ. [راجع: ٢٩٤. أخرجه مسلم: ١٢١١].

١٠- باب: يَفْعَلُ فِي

الْعُمْرَةِ مَا يَفْعَلُ فِي الْحَجِّ

١٧٨٩ - حَدَّثَنَا أَبُو نُعَيْمٍ: حَدَّثَنَا هَمَّامٌ: حَدَّثَنَا عَطَاءٌ

غَيْرَ أَنَّهَا لَمْ تَطْفُفَ بِالْبَيْتِ، قَالَ: فَلَمَّا طَهَّرْتَ وَطَافْتَ قَالَتْ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَتَنْطَلِقُونَ بِعُمْرَةٍ وَحَجَّةٍ وَأَنْتَلِقُونَ بِالْحَجِّ؟ فَأَمَرَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ أَبِي بَكْرٍ أَنْ يَخْرُجَ مَعَهَا إِلَى التَّعِيمِ، فَأَعْتَمَرَتْ بَعْدَ الْحَجِّ فِي ذِي الْحِجَّةِ. وَأَنْ سُرَاقَةَ ابْنِ مَالِكٍ ابْنِ جُعْشَمٍ لَقِيَ النَّبِيَّ ﷺ وَهُوَ بِالْعَقْبَةِ وَهُوَ يَرْمِيهَا، فَقَالَ: أَلَكُمْ هَذِهِ خَاصَّةٌ يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ قَالَ: «لَا بَلْ لِلْأَبَدِ». [راجع: ١٥٥٧، وانظر في العمرة، باب: ١١. أخرجه مسلم: ١٢١٦].

٧- باب: الْاعْتِمَارُ بَعْدَ

الْحَجِّ بِغَيْرِ هَدْيٍ

١٧٨٦ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى: حَدَّثَنَا يَحْيَى: حَدَّثَنَا هِشَامٌ قَالَ: أَخْبَرَنِي أَبِي قَالَ: أَخْبَرْتَنِي عَائِشَةُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ: خَرَجْنَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ مُوَافِينَ لَهْلَالِ ذِي الْحِجَّةِ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ أَحَبَّ أَنْ يَهْلَ بِعُمْرَةٍ فَلْيَهْلْ، وَمَنْ أَحَبَّ أَنْ يَهْلَ بِحَجَّةٍ فَلْيَهْلْ، وَكُلَا أُنِي أَهْدَيْتُ لِأَهْلَيْتُ بِعُمْرَةٍ». فَمَنْهُمْ مَنْ أَهْلَ بِعُمْرَةٍ، وَمَنْهُمْ مَنْ أَهْلَ بِحَجَّةٍ، وَكُنْتُ مِمَّنْ أَهْلَ بِعُمْرَةٍ، فَحَضْتُ قَبْلَ أَنْ أَدْخُلَ مَكَّةَ، فَأَذْرَكَنِي يَوْمَ عَرَفَةَ وَأَنَا حَائِضٌ، فَشَكَوْتُ ذَلِكَ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ: «دَعِي عُمْرَتَكَ، وَأَنْقُضِي رَأْسَكَ وَامْتَشِطِي، وَأَهْلِي بِالْحَجِّ». فَقَعَلْتُ، فَلَمَّا كَانَتْ لَيْلَةُ الْحَصْبَةِ، أَرْسَلَ مَعِيَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ إِلَى التَّعِيمِ، فَأَرَدَفَهَا فَأَهْلَتْ بِعُمْرَةٍ مَكَانَ عُمْرَتِهَا، فَقَضَى اللَّهُ حَجَّهَا وَعُمْرَتَهَا، وَلَمْ يَكُنْ فِي شَيْءٍ مِنْ ذَلِكَ هَدْيٌ، وَلَا صَدَقَةٌ وَلَا صَوْمٌ. [راجع: ٢٩٤. أخرجه مسلم: ١٢١١].

٨- باب: أَجْرُ الْعُمْرَةِ

عَلَى قَدَرِ النُّصَبِ

١٧٨٧ - حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ: حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ زُرَيْعٍ: حَدَّثَنَا ابْنُ عَوْنٍ، عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ مُحَمَّدٍ،

وَعَنِ ابْنِ عَوْنٍ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ الْأَسْوَدِ قَالَ:

قال: حَدَّثَنِي صَفْوَانُ بْنُ يَعْلَى بْنِ أُمَيَّةَ - يَعْنِي عَنْ أَبِيهِ - :
أَنَّ رَجُلًا أَتَى النَّبِيَّ ﷺ وَهُوَ بِالْجَعْرَانَةِ، وَعَلَيْهِ جَبَّةٌ، وَعَلَيْهِ
أَثَرُ الْخُلُقِ، أَوْ قَالَ: صُفْرَةٌ، فَقَالَ: كَيْفَ تَأْمُرُنِي أَنْ
أَصْنَعَ فِي عُمْرَتِي؟ فَأَنْزَلَ اللَّهُ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ، فَسُتِرَ
بِثُوبٍ، وَوَدِدْتُ أَنِّي قَدْ رَأَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ وَقَدْ أَنْزَلَ عَلَيْهِ
الْوَحْيُ، فَقَالَ عُمَرُ: تَعَالَى، أَيْسُرُكَ أَنْ تَنْظُرَ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ
وَقَدْ أَنْزَلَ اللَّهُ عَلَيْهِ الْوَحْيَ؟ قُلْتُ: نَعَمْ، فَرَفَعَ طَرَفَ
الثُّوبِ، فَتَنَظَّرْتُ إِلَيْهِ لَهْ غَطِيطٌ - وَأَحْسَبُهُ قَالَ - كَغَطِيطِ
الْبَكْرِ، فَلَمَّا سَرَى عَنْهُ قَالَ: «أَيْنَ السَّائِلُ عَنِ الْعُمْرَةِ؟
اخْلَعْ عَنْكَ الْجَبَّةَ، وَاغْسِلْ أَثَرَ الْخُلُقِ عَنْكَ، وَأَتَّقِ
الصُّفْرَةَ، وَاصْنَعْ فِي عُمْرَتِكَ كَمَا تَصْنَعُ فِي حَجِّكَ».

[راجع: ١٥٣٦. أخرجه مسلم: ١١٨٠.]

وَقَالَ عَطَاءٌ: عَنْ جَابِرِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: أَمَرَ النَّبِيُّ ﷺ
أَصْحَابَهُ أَنْ يَجْعَلُوا عُمْرَةً، وَيَطُوفُوا، ثُمَّ يَقْصُرُوا
وَيَحِلُّوا. [راجع: ١٦٥١، ١٧٨٥.]

١٧٩١ - حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ جَرِيرٍ، عَنْ
إِسْمَاعِيلَ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي أَوْفَى قَالَ: اعْتَمَرَ رَسُولُ
اللَّهِ ﷺ وَاعْتَمَرْنَا مَعَهُ، فَلَمَّا دَخَلَ مَكَّةَ طَافَ وَطَفْنَا مَعَهُ،
وَأَتَى الصَّفَا وَالْمَرْوَةَ وَآتَيْنَاهَا مَعَهُ، وَكُنَّا نَسْتَرُهُ مِنْ أَهْلِ
مَكَّةَ أَنْ يَرَوْهُ أَحَدٌ، فَقَالَ لَهُ صَاحِبُ لِي: أَكَانَ دَخَلَ
الْكَعْبَةَ؟ قَالَ: لَا. [راجع: ١٦٠٠.]

١٧٩٢ - قَالَ: فَحَدَّثَنَا مَا قَالَ لَخَدِيجَةَ؟ قَالَ: «بَشَرُوا
خَدِيجَةَ بَيْتَ مِنَ الْجَنَّةِ مِنْ قَصَبٍ، لَا صَخَبَ فِيهِ وَلَا
نَصَبَ». [انظر: ٣٨١٩. أخرجه مسلم: ٢٤٣٣.]

١٧٩٣ - حَدَّثَنَا الْحُمَيْدِيُّ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنْ عَمْرِو بْنِ
دِينَارٍ قَالَ: سَأَلْنَا ابْنَ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا، عَنْ رَجُلٍ
طَافَ بِالْبَيْتِ فِي عُمْرَةٍ، وَلَمْ يَطُفْ بَيْنَ الصَّفَا وَالْمَرْوَةَ،
أَيَأْتِي أَمْرَآتَهُ؟ فَقَالَ: قَدِمَ النَّبِيُّ ﷺ فَطَافَ بِالْبَيْتِ سَبْعًا،
وَصَلَّى خَلْفَ الْمَقَامِ رَكَعَتَيْنِ، وَطَافَ بَيْنَ الصَّفَا وَالْمَرْوَةَ
سَبْعًا، وَقَدْ كَانَ لَكُمْ فِي رَسُولِ اللَّهِ أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ. [راجع:
٣٩٥. أخرجه مسلم: ١٢٣٤.]

١٧٩٤ - قَالَ: وَسَأَلْنَا جَابِرَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ
عَنْهُمَا، فَقَالَ: لَا يَقْرَبُهَا حَتَّى يَطُوفَ بَيْنَ الصَّفَا وَالْمَرْوَةَ.
[راجع: ٣٩٦.]

١٧٩٥ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ: حَدَّثَنَا غُنْدَرٌ: حَدَّثَنَا
شُعْبَةُ، عَنْ قَيْسِ بْنِ مُسْلِمٍ، عَنْ طَارِقِ بْنِ شَهَابٍ، عَنْ
أَبِي مُوسَى الْأَشْعَرِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَدِمْتُ عَلَى
النَّبِيِّ ﷺ بِالْبَطْحَاءِ، وَهُوَ مُنِخٌ، فَقَالَ: «أَحْجَجْتَ».
قُلْتُ: نَعَمْ. قَالَ: «بِمَا أَهْلَلْتَ». قُلْتُ: لَيْسَ بِأَهْلَالٍ
كَأَهْلَالِ النَّبِيِّ ﷺ، قَالَ: «أَحْسَنْتَ، طُفْ بِالْبَيْتِ
وَبِالصَّفَا وَالْمَرْوَةَ ثُمَّ أَحِلْ». فَطُفْتُ بِالْبَيْتِ وَبِالصَّفَا

١٧٩٠ - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ: أَخْبَرَنَا مَالِكٌ، عَنْ
هَشَامِ بْنِ عُرْوَةَ، عَنْ أَبِيهِ أَنَّهُ قَالَ: قُلْتُ لِعَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ
عَنْهَا، رُوجَ النَّبِيِّ ﷺ، وَأَنَا يَوْمَئِذٍ حَدِيثُ السِّنِّ: أَرَأَيْتَ
قَوْلَ اللَّهِ تَبَارَكَ وَتَعَالَى: «إِنَّ الصَّفَا وَالْمَرْوَةَ مِنْ شَعَائِرِ
اللَّهِ فَمَنْ حَجَّ الْبَيْتَ أَوْ اعْتَمَرَ فَلَا جُنَاحَ عَلَيْهِ أَنْ يَطُوفَ
بِهِمَا» فَلَا أَرَى عَلَى أَحَدٍ شَيْئًا أَنْ لَا يَطُوفَ بِهِمَا؟ فَقَالَتْ
عَائِشَةُ: كَلَّا، لَوْ كَانَتْ كَمَا تَقُولُ، كَانَتْ فَلَا جُنَاحَ عَلَيْهِ
أَنْ لَا يَطُوفَ بِهِمَا، إِنَّمَا أَنْزَلْتَ هَذِهِ الْآيَةَ فِي الْأَنْصَارِ:
كَانُوا يَهْلُونَ لِمَنَاءَ، وَكَانَتْ مَنَاءُ حَذُو قُدَيْدٍ، وَكَانُوا
يَتَحَرَّجُونَ أَنْ يَطُوفُوا بَيْنَ الصَّفَا وَالْمَرْوَةَ، فَلَمَّا جَاءَ
الْإِسْلَامُ سَأَلُوا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ عَنْ ذَلِكَ، فَأَنْزَلَ اللَّهُ
تَعَالَى: «إِنَّ الصَّفَا وَالْمَرْوَةَ مِنْ شَعَائِرِ اللَّهِ فَمَنْ حَجَّ
الْبَيْتَ أَوْ اعْتَمَرَ فَلَا جُنَاحَ عَلَيْهِ أَنْ يَطُوفَ بِهِمَا»

زَادَ سُفْيَانُ وَأَبُو مُعَاوِيَةَ، عَنْ هَشَامٍ: مَا أَتَمَّ اللَّهُ حَجَّ
أَمْرِي، وَلَا عُمْرَتَهُ، لَمْ يَطُفْ بَيْنَ الصَّفَا وَالْمَرْوَةَ. [راجع:
١٦٤٣. أخرجه مسلم: ١٢٧٧.]

١١ - باب: متى
يحل المعتمر

عَنْهُمَا قَالَ: لَمَّا قَدِمَ النَّبِيُّ ﷺ مَكَّةَ، اسْتَقْبَلَتْهُ أُغَيْلَمَةُ بِنْتُ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ، فَحَمَلَتْ وَاحِدًا بَيْنَ يَدَيْهِ وَآخَرَ خَلْفَهُ. [انظر: ٥٩٦٥، ٥٩٦٦].

١٤- باب: القدوم بالغداة

١٧٩٩ - حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ الْحَجَّاجِ: حَدَّثَنَا أَنَسُ بْنُ عِيَاضٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ، عَنْ نَافِعٍ، عَنْ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ إِذَا خَرَجَ إِلَى مَكَّةَ يُصَلِّي فِي مَسْجِدِ الشَّجَرَةِ، وَإِذَا رَجَعَ صَلَّى بِذِي الْحُلَيْفَةِ بِبَطْنِ الْوَادِي، وَبَاتَ حَتَّى يُصْبِحَ. [راجع: ٤٨٤]. أخرجه مسلم: ١٢٥٧، بقطعة ليست في هذه الطريق، وقطعة «ذي الحليفة» في الحج (٤٣٠) .

١٥- باب: الدخول بالعشي

١٨٠٠ - حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ: حَدَّثَنَا هَمَّامٌ، عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي طَلْحَةَ، عَنْ أَنَسٍ ﷺ قَالَ: كَانَ النَّبِيُّ ﷺ لَا يَطْرُقُ أَهْلَهُ، كَانَ لَا يَدْخُلُ إِلَّا غُدُوَّةً أَوْ عَشِيَّةً. [أخرجه مسلم: ١٩٢٨].

١٦- باب: لا يطرق أهلُهُ إِذَا بَلَغَ الْمَدِينَةَ

١٨٠١ - حَدَّثَنَا مُسْلِمُ بْنُ أَبِرَاهِيمَ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ مُحَارِبٍ، عَنْ جَابِرِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: نَهَى النَّبِيُّ ﷺ أَنْ يَطْرُقَ أَهْلَهُ لَيْلًا. [راجع: ٤٤٣]. أخرجه مسلم: ٧١٥، وفي الرضاع (٥٤) ، وفي المساقاة (١٠٩) بقطعة ليست في هذه الطريق في الإمارة (١٨١) .

١٧- باب: مَنْ أَسْرَعَ

نَاقَتَهُ إِذَا بَلَغَ الْمَدِينَةَ

١٨٠٢ - حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ أَبِي مَرْيَمَ: أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ قَالَ: أَخْبَرَنِي حُمَيْدٌ: أَنَّهُ سَمِعَ أَنَسًا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يَقُولُ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا قَدِمَ مِنْ سَفَرٍ، فَأَبْصَرَ دَرَجَاتِ الْمَدِينَةِ، أَوْضَعَ نَاقَتَهُ، وَإِنْ كَانَتْ دَابَّةً حَرَكَهَا.

وَالْمَرْوَةَ، ثُمَّ أَتَيْتُ امْرَأَةً مِنْ قَيْسٍ فَقَلَّتْ رَأْسِي، ثُمَّ أَهْلَكْتُ بِالْحَجِّ، فَكُنْتُ أَفْتِي بِهِ حَتَّى كَانَ فِي خِلَافَةِ عُمَرَ، فَقَالَ: إِنْ أَخَذْنَا بَكِتَابِ اللَّهِ فَإِنَّهُ يَأْمُرُنَا بِالتَّمَامِ، وَإِنْ أَخَذْنَا بِقَوْلِ النَّبِيِّ ﷺ فَإِنَّهُ لَمْ يَحِلَّ حَتَّى يَبْلُغَ الْهَدْيُ مُحِلَّهُ. [راجع: ١٥٥٩]. أخرجه مسلم: ١٢٢١ .

١٧٩٦ - حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ عِيسَى: حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ: أَخْبَرَنَا عَمْرُو، عَنْ أَبِي الْأَسْوَدِ: أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ مَوْلَى أَسْمَاءَ بِنْتِ أَبِي بَكْرٍ حَدَّثَهُ: أَنَّهُ كَانَ يَسْمَعُ أَسْمَاءَ تَقُولُ كُلَّمَا مَرَّتْ بِالْحَجُّونَ: صَلَّى اللَّهُ عَلَى رَسُولِهِ مُحَمَّدٍ، لَقَدْ نَزَّلْنَا مَعَهُ هَاهُنَا وَنَحْنُ يَوْمَئِذٍ خِفَافٌ، قَلِيلٌ ظَهَرْنَا قَلِيلَةً أَزْوَادُنَا، فَأَعْتَمَرْتُ أَنَا وَآخِثِي عَائِشَةُ وَالزُّبَيْرُ وَقِلَانٌ وَقِلَانٌ، فَلَمَّا مَسَحْنَا الْبَيْتَ أَحَلَّلْنَا، ثُمَّ أَهْلَكْنَا مِنَ الْعَشِيِّ بِالْحَجِّ. [راجع: ١٦١٥]. أخرجه مسلم: ١٢٣٥، مطولاً عن عروة .

١٢- باب: مَا يَقُولُ

إِذَا رَجَعَ مِنَ الْحَجِّ

أَوْ الْعُمْرَةِ أَوْ الْغَزْوِ

١٧٩٧ - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ: أَخْبَرَنَا مَالِكٌ، عَنْ نَافِعٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ إِذَا قَفَلَ مِنْ غَزْوٍ أَوْ حَجٍّ أَوْ عُمْرَةٍ يُكَبِّرُ عَلَى كُلِّ شَرْفٍ مِنَ الْأَرْضِ ثَلَاثَ تَكْبِيرَاتٍ، ثُمَّ يَقُولُ: «لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، لَهُ الْمُلْكُ وَلَهُ الْحَمْدُ، وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ، أَيُّونَ تَائِبُونَ عَابِدُونَ سَاجِدُونَ لِرَبِّنَا حَامِدُونَ، صَدَقَ اللَّهُ وَعْدَهُ، وَنَصَرَ عَبْدَهُ، وَهَزَمَ الْأَحْزَابَ وَحْدَهُ». [انظر: ٢٩٩٥، ٤٣٠٨، ٤١١٦، ٦٣٨٥]. أخرجه مسلم: ١٣٤٤ .

١٣- باب: اسْتِقْبَالُ الْحَاجِّ

الْقَادِمِينَ وَالثَّلَاثَةَ عَلَى الدَّابَّةِ

١٧٩٨ - حَدَّثَنَا مُعَلَّى بْنُ أَسَدٍ: حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ زُرَيْعٍ: حَدَّثَنَا خَالِدٌ، عَنْ عِكْرِمَةَ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ

عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا بِطَرِيقِ مَكَّةَ، فَبَلَغَهُ عَنْ صَفِيَّةَ بِنْتِ أَبِي عُبَيْدٍ شِدَّةٌ وَجَعٌ، فَاسْرَعَ السَّيْرَ حَتَّى كَانَ بَعْدَ غُرُوبِ الشَّفَقِ نَزَلَ، فَصَلَّى الْمَغْرِبَ وَالْعَتَمَةَ، جَمَعَ بَيْنَهُمَا، ثُمَّ قَالَ: إِنِّي رَأَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ إِذَا جَدَّ بِهِ السَّيْرُ آخِرَ الْمَغْرِبِ وَجَمَعَ بَيْنَهُمَا. [راجع: ١٠٩١. أخرجه مسلم: ٧٠٣ باختلاف].

قال أبو عبد الله: زاد الحارث بن عمير، عن حميد: حركها من حبها.
حدثنا قتيبة: حدثنا إسماعيل، عن حميد، عن أنس قال: جذرات.

تَابِعَهُ الْحَارِثُ بْنُ عَمِيرٍ. [انظر: ١٨٨٦].

١٨ - باب: قول

اللَّهُ تَعَالَى:

«وَاتُوا الْبُيُوتَ مِنْ أَبْوَابِهَا»

[البقرة: ١٨٩]

١٨٠٣ - حَدَّثَنَا أَبُو الْوَلِيدِ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ قَالَ: سَمِعْتُ الْبَرَاءَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يَقُولُ: نَزَلَتْ هَذِهِ الْآيَةُ فِينَا، كَانَتْ الْأَنْصَارُ إِذَا حَجُّوا فَجَاؤُوا، لَمْ يَدْخُلُوا مِنْ قِبَلِ أَبْوَابِ بُيُوتِهِمْ، وَلَكِنْ مِنْ ظُهُورِهَا، فَجَاءَ رَجُلٌ مِنَ الْأَنْصَارِ فَدَخَلَ مِنْ قِبَلِ بَابِهِ، فَكَانَهُ عَيْرٌ بِذَلِكَ، فَتَزَلَّتْ: «وَلَيْسَ الْبِرُّ بِأَنْ تَأْتُوا الْبُيُوتَ مِنْ ظُهُورِهَا وَلَكِنَّ الْبِرَّ مَنْ اتَّقَى وَاتُوا الْبُيُوتَ مِنْ أَبْوَابِهَا» [البقرة: ١٨٩]. [انظر: ٤٤٥١٢. أخرجه مسلم: ٣٠٢٦].

١٩ - باب: السفر

قِطْعَةٌ مِنَ الْعَذَابِ

١٨٠٤ - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَسْلَمَةَ: حَدَّثَنَا مَالِكٌ، عَنْ سَمِيِّ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، عَنْ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «السَّفَرُ قِطْعَةٌ مِنَ الْعَذَابِ، يَمْنَعُ أَحَدَكُمْ طَعَامَهُ وَشَرَابَهُ وَنَوْمَهُ، فَإِذَا قَضَى نَهْمَتَهُ فَلْيَعْجَلْ إِلَى أَهْلِهِ». [انظر: ٣٠٠١، ٥٤٢٩. أخرجه مسلم: ١٩٢٧].

٢٠ - باب: المُسَافِرُ إِذَا جَدَّ

بِهِ السَّيْرُ يُعَجِّلُ إِلَى أَهْلِهِ

١٨٠٥ - حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ أَبِي مَرْيَمَ: أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ قَالَ: أَخْبَرَنِي زَيْدُ بْنُ أَسْلَمَ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ: كُنْتُ مَعَ

سَاعَةً، ثُمَّ قَالَ: إِنَّمَا شَأْنُهُمَا وَاحِدٌ، أَشْهَدُكُمْ أَنِّي قَدْ
أَوْجَبْتُ حُجَّةً مَعَ عُمْرَتِي، فَلَمْ يَحِلَّ مِنْهُمَا حَتَّى حَلَّ يَوْمَ
النَّحْرِ وَاهْدَى، وَكَانَ يَقُولُ: وَلَا يَحِلُّ حَتَّى يَطُوفَ طَوَافًا
وَاحِدًا يَوْمَ يَدْخُلُ مَكَّةَ. [راجع: ١٦٣٩. أخرجه مسلم:
١٢٣٠].



٢٧- كتاب المُحْصَر

وَقَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿فَإِنْ أَحْصَرْتُمْ فَمَا اسْتَيْسَرَ مِنَ الْهَدْيِ
وَلَا تَحْلِقُوا رُءُوسَكُمْ حَتَّى يَبْلُغَ الْهَدْيُ مَحَلَّهُ﴾ [البقرة:
١٩٦].

١٨٠٨ - حَدَّثَنِي مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ: حَدَّثَنَا جُوَيْرِيَّةُ،
عَنْ نَافِعٍ: أَنَّ بَعْضَ بَنِي عَبْدِ اللَّهِ قَالَ لَهُ: لَوْ أَقَمْتُ، بِهَذَا.
[راجع: ١٦٣٩. أخرجه مسلم ١٢٣٠ مطولاً].

وَقَالَ عَطَاءٌ: الْإِحْصَارُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ يَحْبِسُهُ.

قال أبو عبد الله: ﴿حَصُورًا﴾ [آل عمران: ٣٩]: لَا
يَأْتِي النِّسَاءَ.

١- باب: إذا

أَحْصَرَ الْمُعْتَمِرُ

١٨٠٩ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدٌ قَالَ: حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ صَالِحٍ:
حَدَّثَنَا مُعَاوِيَةُ بْنُ سَلَامٍ: حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ أَبِي كَثِيرٍ، عَنْ
عِكْرَمَةَ قَالَ: قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا، قَدْ أَحْصَرَ
رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، فَحَلَقَ رَأْسَهُ، وَجَامَعَ نِسَاءَهُ وَنَحَرَ هَدْيَهُ،
حَتَّى اعْتَمَرَ عَامًا قَابِلًا.

٢- باب: الإحصار في الحج

١٨١٠ - حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ: أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ:
أَخْبَرَنَا يُونُسُ، عَنِ الزُّهْرِيِّ قَالَ: أَخْبَرَنِي سَالِمٌ قَالَ: كَانَ
ابْنُ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا يَقُولُ: أَلَيْسَ حَسْبُكُمْ سُنَّةَ
رَسُولِ اللَّهِ ﷺ؟ إِنْ حَبَسَ أَحَدُكُمْ عَنِ الْحَجِّ طَافَ بِالْبَيْتِ
وَبِالصَّفَا وَالْمَرْوَةِ، ثُمَّ حَلَّ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ، حَتَّى يَحْجَّ عَامًا
قَابِلًا، فَيُهْدِي أَوْ يَصُومُ إِنْ لَمْ يَجِدْ هَدْيًا.

١٨٠٦ - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ: أَخْبَرَنَا مَالِكٌ، عَنْ
نَافِعٍ: أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا، حِينَ خَرَجَ
إِلَى مَكَّةَ مُعْتَمِرًا فِي الْفَتَةِ، قَالَ: إِنْ صُدِّدْتُ عَنِ الْبَيْتِ
صَنَعْتُ كَمَا صَنَعْنَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ. فَأَهْلَ بِعُمْرَةٍ، مِنْ
أَجْلِ أَنْ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ كَانَ أَهْلَ بِعُمْرَةٍ عَامَ الْحُدَيْبِيَّةِ.
[راجع: ١٦٣٩. أخرجه مسلم: ١٢٣٠].

وَعَنْ عَبْدِ اللَّهِ: أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ، عَنِ الزُّهْرِيِّ قَالَ:
حَدَّثَنِي سَالِمٌ، عَنْ ابْنِ عُمَرَ، نَحْوَهُ. [راجع: ١٦٣٩. أخرجه
مسلم: ١٢٣٠].

١٨٠٧ - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ أَسْمَاءَ: حَدَّثَنَا
جُوَيْرِيَّةُ، عَنْ نَافِعٍ: أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ، وَسَالِمَ بْنَ
عَبْدِ اللَّهِ أَخْبَرَاهُ: أَنََّّهُمَا كَلَّمَا عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ
عَنْهُمَا، لَبَّالِي نَزَلَ الْجَيْشُ بِابْنِ الزُّبَيْرِ، فَقَالَ: لَا يَضُرُّكَ
أَنْ لَا تَحُجَّ الْعَامَ، وَإِنَّا نَخَافُ أَنْ يُحَالَ بَيْنَكَ وَبَيْنَ الْبَيْتِ،
فَقَالَ: خَرَجْنَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَحَالَ كُفَّارُ قُرَيْشٍ دُونَ
الْبَيْتِ، فَتَحَرَ النَّبِيُّ ﷺ هَدْيَهُ وَحَلَقَ رَأْسَهُ، وَأَشْهَدُكُمْ أَنِّي
قَدْ أَوْجَبْتُ الْعُمْرَةَ إِنْ شَاءَ اللَّهُ، أَنْطَلِقُ، فَإِنْ خَلَّى بَيْنِي
وَبَيْنَ الْبَيْتِ طُفْتُ، وَإِنْ حِيلَ بَيْنِي وَبَيْنَهُ فَعَلْتُ كَمَا فَعَلَ
النَّبِيُّ ﷺ وَأَنَا مَعَهُ، فَأَهْلَ بِالْعُمْرَةِ مِنْ ذِي الْحُلَيْفَةِ، ثُمَّ سَارَ

٣- باب: النحر قبل

الحلق في الحصر

١٨١١ - حَدَّثَنَا مَحْمُودٌ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ: أَخْبَرَنَا
مَعْمَرٌ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ عُرْوَةَ، عَنِ الْمُسَوِّدِ رَضِيَ اللَّهُ
عَنْهُمَا: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ نَحَرَ قَبْلَ أَنْ يَحْلِقَ، وَأَمَرَ
أَصْحَابَهُ بِذَلِكَ. [راجع: ١٤٩٤].

قال: قال رسول الله ﷺ: «مَنْ حَجَّ هَذَا الْبَيْتَ، فَلَمْ يَرْفُثْ، وَلَمْ يَفْسُقْ، رَجَعَ كَمَا وَلَدَتْهُ أُمُّهُ». [راجع: ١٥٢١. أخرجه مسلم: ١٣٥٠، بلفظ «من أتى»].

١٠- باب: قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ:

«وَلَا فُسُوقَ وَلَا جِدَالَ فِي الْحَجِّ».

[البقرة: ١٩٧]

١٨٢٠- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يُونُسَ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنْ مَنْصُورٍ، عَنْ أَبِي حَازِمٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «مَنْ حَجَّ هَذَا الْبَيْتَ، فَلَمْ يَرْفُثْ، وَلَمْ يَفْسُقْ، رَجَعَ كَيَوْمِ وَلَدَتْهُ أُمُّهُ». [راجع: ١٥٢١. أخرجه مسلم: ١٣٥٠، بلفظ «من أتى»].

١٨١٦- حَدَّثَنَا أَبُو الْوَلِيدِ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الْأَصْبَهَانِيِّ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَعْقِلٍ قَالَ: جَلَسْتُ إِلَى كَعْبِ بْنِ عُجْرَةَ ﷺ، فَسَأَلْتُهُ عَنِ الْقَدِيَةِ، فَقَالَ: نَزَلَتْ فِي خَاصَّةٍ، وَهِيَ لَكُمْ عَامَّةٌ، حُمِلَتْ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَالْقَمَلُ يَتَنَازَرُ عَلَى وَجْهِهِ، فَقَالَ: «مَا كُنْتُ أَرَى الْوَجَعَ بَلَغَ بِكَ مَا أَرَى، أَوْ: مَا كُنْتُ أَرَى الْجَهْدَ بَلَغَ بِكَ مَا أَرَى، تَجِدُ شَاةً. فَقُلْتُ: لَا، فَقَالَ: «فَصُمْ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ، أَوْ أَطْعِمْ سِتَّةَ مَسَاكِينَ، لِكُلِّ مَسْكِينٍ نِصْفَ صَاعٍ». [راجع: ١٨١٤. أخرجه مسلم: ١٢٠١].

٨- باب: النُسكُ شاة

١٨١٧- حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ: حَدَّثَنَا رَوْحٌ: حَدَّثَنَا شَيْلٌ، عَنْ ابْنِ أَبِي نَجِيحٍ، عَنْ مُجَاهِدٍ قَالَ: حَدَّثَنِي عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ أَبِي لَيْلَى، عَنْ كَعْبِ بْنِ عُجْرَةَ ﷺ: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ رَأَاهُ وَأَنَّهُ يَسْقُطُ عَلَى وَجْهِهِ الْقَمَلُ، فَقَالَ: «أَيُّ ذَلِكَ هُوَ أَمَّاكَ». قَالَ: نَعَمْ، فَأَمَرَهُ أَنْ يَخْلُقَ وَهُوَ بِالْحُدَيْيَةِ، وَلَمْ يَبَيِّنْ لَهُمْ أَنَّهُمْ يَخْلُقُونَ بِهَا، وَهُمْ عَلَى طَمَعٍ أَنْ يَدْخُلُوا مَكَّةَ، فَأَنْزَلَ اللَّهُ الْقَدِيَةَ، فَأَمَرَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَنْ يُطْعِمَ فَرَقًا بَيْنَ سِتَّةٍ، أَوْ يَهْدِيَ شَاةً، أَوْ يَصُومَ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ. [راجع: ١٨١٤. أخرجه مسلم: ١٢٠١].

١٨١٨- وَعَنْ مُحَمَّدِ بْنِ يُونُسَ: حَدَّثَنَا وَرْقَاءُ، عَنْ ابْنِ أَبِي نَجِيحٍ، عَنْ مُجَاهِدٍ: أَخْبَرَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ أَبِي لَيْلَى، عَنْ كَعْبِ بْنِ عُجْرَةَ ﷺ: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ رَأَاهُ وَقَمَلُهُ يَسْقُطُ عَلَى وَجْهِهِ... مِثْلُهُ. [راجع: ١٨١٤. أخرجه مسلم: ١٢٠١].

٩- باب: قَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى:

«فَلَا رَفَثَ»

[البقرة: ١٩٧]

١٨١٩- حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ حَرْبٍ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ مَنْصُورٍ، عَنْ أَبِي حَازِمٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ



٢٨- كتاب جزاء الصيد

١- باب: وقول الله

تعالى: ﴿ لَا تَقْتُلُوا الصَّيْدَ

وَأَنْتُمْ حُرْمٌ وَمَنْ قَتَلَهُ مِنْكُمْ مُتَعَمِّدًا فَجَزَاءٌ مِثْلُ مَا قَتَلَ مِنَ النَّعَمِ يَحْكُمُ بِهِ ذَوَا عَدْلٍ مِنْكُمْ هَدْيًا بِالْكَعْبَةِ أَوْ كَفَّارَةٌ طَعَامُ مَسَاكِينَ أَوْ عَدْلُ ذَلِكَ صِيَامًا لِيَذُوقَ وَبَالَ أَمْرِهُ عَنِ اللَّهِ عَمَّا سَلَفَ وَمَنْ عَادَ فَيَنْتَقِمُ اللَّهُ مِنْهُ وَاللَّهُ عَزِيزٌ ذُو انتِقَامٍ. أُحِلَّ لَكُمْ صَيْدُ الْبَحْرِ وَطَعَامُهُ مَتَاعًا لَكُمْ وَلِلسَّيَّارَةِ وَحُرِّمَ عَلَيْكُمْ صَيْدُ الْبَرِّ مَا دُمْتُمْ حُرْمًا وَاتَّقُوا اللَّهَ الَّذِي إِلَيْهِ تُحْشَرُونَ ﴾ [المائدة: ٩٥، ٩٦].

٢- باب: وإذا صَادَ الْحَلَالُ

فَاهْدَى لِلْمُحْرَمِ الصَّيْدَ أَكَلَهُ

وَلَمْ يَرِ ابْنُ عَبَّاسٍ وَأَتَسُ بِالذَّبْحِ بَأْسًا، وَهُوَ غَيْرُ الصَّيْدِ، نَحْوُ الْإِبِلِ وَالْعَنَمِ وَالْبَقَرِ وَالِدَّجَاجِ وَالْخَيْلِ. يُقَالُ: عَدْلُ ذَلِكَ مِثْلُ، إِذَا كُسِرَتْ عِدْلٌ فَهُوَ زَنَةُ ذَلِكَ.

﴿ قِيَامًا ﴾ [المائدة: ٩٧]: قَوْمًا

﴿ يَعْدِلُونَ ﴾ [الأنعام: ١]: يَجْعَلُونَ عَدْلًا.

١٨٢١ - حَدَّثَنَا مُعَاذُ بْنُ فَضَالَةَ: حَدَّثَنَا هِشَامٌ، عَنْ يَحْيَى، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي قَتَادَةَ قَالَ: انْطَلَقَ أَبِي عَامَ الْحُدُيَّةِ، فَأَحْرَمَ أَصْحَابَهُ وَلَمْ يُحْرَمِ، وَحَدَّثَ النَّبِيُّ ﷺ أَنْ عَدُوًّا يَغْزُوهُ بَغِيقَةً، فَانْطَلَقَ النَّبِيُّ ﷺ، فَبَيْنَمَا أَنَا مَعَ

أَصْحَابِهِ تَضَحَّكَ بَعْضُهُمْ إِلَى بَعْضٍ، فَتَنَظَّرْتُ قِيَادًا أَنَا بِحِمَارٍ وَحُشٍّ، فَحَمَلْتُ عَلَيْهِ فَطَعْتُهُ فَأَثْبَتُهُ، وَاسْتَعْنْتُ بِهِمْ فَأَبَوْا أَنْ يُعِينُونِي، فَأَكَلْنَا مِنْ لَحْمِهِ، وَخَشِينَا أَنْ نُقْتَطَعَ، فَطَلَبْتُ النَّبِيَّ ﷺ، أَرْفَعُ فَرَسِي شَاوًا وَأَسِيرُ شَاوًا، فَلَقِيتُ رَجُلًا مِنْ بَنِي غِفَارٍ فِي جَوْفِ اللَّيْلِ، قُلْتُ: أَيْنَ تَرَكْتَ النَّبِيَّ ﷺ؟ قَالَ: تَرَكْتُهُ بَتْعَهْنَ، وَهُوَ قَائِلُ السَّقْيَا، فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنَّ أَهْلَكَ يَقْرَءُونَ عَلَيْكَ السَّلَامَ وَرَحْمَةَ اللَّهِ، إِنَّهُمْ قَدْ خَشُوا أَنْ يُقْتَطِعُوا دُونَكَ فَانْتَظِرْهُمْ. قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَصَبْتُ حِمَارًا وَحُشًّا، وَعِنْدِي مِنْهُ فَاضِلَةٌ؟ فَقَالَ لِلْقَوْمِ: «كُلُوا». وَهُمْ مُحْرَمُونَ. [النظر: ١٨٢٢، ١٨٢٣، ١٨٢٤، ٢٥٧٠، ٢٨٥٤، ٢٩١٤، ٤١٤٩، ٥٤٠٦، ٥٤٠٧، ٥٤٩٠، ٥٤٩١، ٥٤٩٢، ٥٤٩٣، ٥٤٩٤، ٥٤٩٥، ٥٤٩٦، ٥٤٩٧، ٥٤٩٨، ٥٤٩٩، ٥٥٠٠، ٥٥٠١، ٥٥٠٢، ٥٥٠٣، ٥٥٠٤، ٥٥٠٥، ٥٥٠٦، ٥٥٠٧، ٥٥٠٨، ٥٥٠٩، ٥٥١٠، ٥٥١١، ٥٥١٢، ٥٥١٣، ٥٥١٤، ٥٥١٥، ٥٥١٦، ٥٥١٧، ٥٥١٨، ٥٥١٩، ٥٥٢٠، ٥٥٢١، ٥٥٢٢، ٥٥٢٣، ٥٥٢٤، ٥٥٢٥، ٥٥٢٦، ٥٥٢٧، ٥٥٢٨، ٥٥٢٩، ٥٥٣٠، ٥٥٣١، ٥٥٣٢، ٥٥٣٣، ٥٥٣٤، ٥٥٣٥، ٥٥٣٦، ٥٥٣٧، ٥٥٣٨، ٥٥٣٩، ٥٥٤٠، ٥٥٤١، ٥٥٤٢، ٥٥٤٣، ٥٥٤٤، ٥٥٤٥، ٥٥٤٦، ٥٥٤٧، ٥٥٤٨، ٥٥٤٩، ٥٥٥٠، ٥٥٥١، ٥٥٥٢، ٥٥٥٣، ٥٥٥٤، ٥٥٥٥، ٥٥٥٦، ٥٥٥٧، ٥٥٥٨، ٥٥٥٩، ٥٥٦٠، ٥٥٦١، ٥٥٦٢، ٥٥٦٣، ٥٥٦٤، ٥٥٦٥، ٥٥٦٦، ٥٥٦٧، ٥٥٦٨، ٥٥٦٩، ٥٥٧٠، ٥٥٧١، ٥٥٧٢، ٥٥٧٣، ٥٥٧٤، ٥٥٧٥، ٥٥٧٦، ٥٥٧٧، ٥٥٧٨، ٥٥٧٩، ٥٥٨٠، ٥٥٨١، ٥٥٨٢، ٥٥٨٣، ٥٥٨٤، ٥٥٨٥، ٥٥٨٦، ٥٥٨٧، ٥٥٨٨، ٥٥٨٩، ٥٥٩٠، ٥٥٩١، ٥٥٩٢، ٥٥٩٣، ٥٥٩٤، ٥٥٩٥، ٥٥٩٦، ٥٥٩٧، ٥٥٩٨، ٥٥٩٩، ٥٦٠٠، ٥٦٠١، ٥٦٠٢، ٥٦٠٣، ٥٦٠٤، ٥٦٠٥، ٥٦٠٦، ٥٦٠٧، ٥٦٠٨، ٥٦٠٩، ٥٦١٠، ٥٦١١، ٥٦١٢، ٥٦١٣، ٥٦١٤، ٥٦١٥، ٥٦١٦، ٥٦١٧، ٥٦١٨، ٥٦١٩، ٥٦٢٠، ٥٦٢١، ٥٦٢٢، ٥٦٢٣، ٥٦٢٤، ٥٦٢٥، ٥٦٢٦، ٥٦٢٧، ٥٦٢٨، ٥٦٢٩، ٥٦٣٠، ٥٦٣١، ٥٦٣٢، ٥٦٣٣، ٥٦٣٤، ٥٦٣٥، ٥٦٣٦، ٥٦٣٧، ٥٦٣٨، ٥٦٣٩، ٥٦٤٠، ٥٦٤١، ٥٦٤٢، ٥٦٤٣، ٥٦٤٤، ٥٦٤٥، ٥٦٤٦، ٥٦٤٧، ٥٦٤٨، ٥٦٤٩، ٥٦٥٠، ٥٦٥١، ٥٦٥٢، ٥٦٥٣، ٥٦٥٤، ٥٦٥٥، ٥٦٥٦، ٥٦٥٧، ٥٦٥٨، ٥٦٥٩، ٥٦٦٠، ٥٦٦١، ٥٦٦٢، ٥٦٦٣، ٥٦٦٤، ٥٦٦٥، ٥٦٦٦، ٥٦٦٧، ٥٦٦٨، ٥٦٦٩، ٥٦٧٠، ٥٦٧١، ٥٦٧٢، ٥٦٧٣، ٥٦٧٤، ٥٦٧٥، ٥٦٧٦، ٥٦٧٧، ٥٦٧٨، ٥٦٧٩، ٥٦٨٠، ٥٦٨١، ٥٦٨٢، ٥٦٨٣، ٥٦٨٤، ٥٦٨٥، ٥٦٨٦، ٥٦٨٧، ٥٦٨٨، ٥٦٨٩، ٥٦٩٠، ٥٦٩١، ٥٦٩٢، ٥٦٩٣، ٥٦٩٤، ٥٦٩٥، ٥٦٩٦، ٥٦٩٧، ٥٦٩٨، ٥٦٩٩، ٥٧٠٠، ٥٧٠١، ٥٧٠٢، ٥٧٠٣، ٥٧٠٤، ٥٧٠٥، ٥٧٠٦، ٥٧٠٧، ٥٧٠٨، ٥٧٠٩، ٥٧١٠، ٥٧١١، ٥٧١٢، ٥٧١٣، ٥٧١٤، ٥٧١٥، ٥٧١٦، ٥٧١٧، ٥٧١٨، ٥٧١٩، ٥٧٢٠، ٥٧٢١، ٥٧٢٢، ٥٧٢٣، ٥٧٢٤، ٥٧٢٥، ٥٧٢٦، ٥٧٢٧، ٥٧٢٨، ٥٧٢٩، ٥٧٣٠، ٥٧٣١، ٥٧٣٢، ٥٧٣٣، ٥٧٣٤، ٥٧٣٥، ٥٧٣٦، ٥٧٣٧، ٥٧٣٨، ٥٧٣٩، ٥٧٤٠، ٥٧٤١، ٥٧٤٢، ٥٧٤٣، ٥٧٤٤، ٥٧٤٥، ٥٧٤٦، ٥٧٤٧، ٥٧٤٨، ٥٧٤٩، ٥٧٥٠، ٥٧٥١، ٥٧٥٢، ٥٧٥٣، ٥٧٥٤، ٥٧٥٥، ٥٧٥٦، ٥٧٥٧، ٥٧٥٨، ٥٧٥٩، ٥٧٦٠، ٥٧٦١، ٥٧٦٢، ٥٧٦٣، ٥٧٦٤، ٥٧٦٥، ٥٧٦٦، ٥٧٦٧، ٥٧٦٨، ٥٧٦٩، ٥٧٧٠، ٥٧٧١، ٥٧٧٢، ٥٧٧٣، ٥٧٧٤، ٥٧٧٥، ٥٧٧٦، ٥٧٧٧، ٥٧٧٨، ٥٧٧٩، ٥٧٨٠، ٥٧٨١، ٥٧٨٢، ٥٧٨٣، ٥٧٨٤، ٥٧٨٥، ٥٧٨٦، ٥٧٨٧، ٥٧٨٨، ٥٧٨٩، ٥٧٩٠، ٥٧٩١، ٥٧٩٢، ٥٧٩٣، ٥٧٩٤، ٥٧٩٥، ٥٧٩٦، ٥٧٩٧، ٥٧٩٨، ٥٧٩٩، ٥٨٠٠، ٥٨٠١، ٥٨٠٢، ٥٨٠٣، ٥٨٠٤، ٥٨٠٥، ٥٨٠٦، ٥٨٠٧، ٥٨٠٨، ٥٨٠٩، ٥٨١٠، ٥٨١١، ٥٨١٢، ٥٨١٣، ٥٨١٤، ٥٨١٥، ٥٨١٦، ٥٨١٧، ٥٨١٨، ٥٨١٩، ٥٨٢٠، ٥٨٢١، ٥٨٢٢، ٥٨٢٣، ٥٨٢٤، ٥٨٢٥، ٥٨٢٦، ٥٨٢٧، ٥٨٢٨، ٥٨٢٩، ٥٨٣٠، ٥٨٣١، ٥٨٣٢، ٥٨٣٣، ٥٨٣٤، ٥٨٣٥، ٥٨٣٦، ٥٨٣٧، ٥٨٣٨، ٥٨٣٩، ٥٨٤٠، ٥٨٤١، ٥٨٤٢، ٥٨٤٣، ٥٨٤٤، ٥٨٤٥، ٥٨٤٦، ٥٨٤٧، ٥٨٤٨، ٥٨٤٩، ٥٨٥٠، ٥٨٥١، ٥٨٥٢، ٥٨٥٣، ٥٨٥٤، ٥٨٥٥، ٥٨٥٦، ٥٨٥٧، ٥٨٥٨، ٥٨٥٩، ٥٨٦٠، ٥٨٦١، ٥٨٦٢، ٥٨٦٣، ٥٨٦٤، ٥٨٦٥، ٥٨٦٦، ٥٨٦٧، ٥٨٦٨، ٥٨٦٩، ٥٨٧٠، ٥٨٧١، ٥٨٧٢، ٥٨٧٣، ٥٨٧٤، ٥٨٧٥، ٥٨٧٦، ٥٨٧٧، ٥٨٧٨، ٥٨٧٩، ٥٨٨٠، ٥٨٨١، ٥٨٨٢، ٥٨٨٣، ٥٨٨٤، ٥٨٨٥، ٥٨٨٦، ٥٨٨٧، ٥٨٨٨، ٥٨٨٩، ٥٨٩٠، ٥٨٩١، ٥٨٩٢، ٥٨٩٣، ٥٨٩٤، ٥٨٩٥، ٥٨٩٦، ٥٨٩٧، ٥٨٩٨، ٥٨٩٩، ٥٩٠٠، ٥٩٠١، ٥٩٠٢، ٥٩٠٣، ٥٩٠٤، ٥٩٠٥، ٥٩٠٦، ٥٩٠٧، ٥٩٠٨، ٥٩٠٩، ٥٩١٠، ٥٩١١، ٥٩١٢، ٥٩١٣، ٥٩١٤، ٥٩١٥، ٥٩١٦، ٥٩١٧، ٥٩١٨، ٥٩١٩، ٥٩٢٠، ٥٩٢١، ٥٩٢٢، ٥٩٢٣، ٥٩٢٤، ٥٩٢٥، ٥٩٢٦، ٥٩٢٧، ٥٩٢٨، ٥٩٢٩، ٥٩٣٠، ٥٩٣١، ٥٩٣٢، ٥٩٣٣، ٥٩٣٤، ٥٩٣٥، ٥٩٣٦، ٥٩٣٧، ٥٩٣٨، ٥٩٣٩، ٥٩٤٠، ٥٩٤١، ٥٩٤٢، ٥٩٤٣، ٥٩٤٤، ٥٩٤٥، ٥٩٤٦، ٥٩٤٧، ٥٩٤٨، ٥٩٤٩، ٥٩٥٠، ٥٩٥١، ٥٩٥٢، ٥٩٥٣، ٥٩٥٤، ٥٩٥٥، ٥٩٥٦، ٥٩٥٧، ٥٩٥٨، ٥٩٥٩، ٥٩٦٠، ٥٩٦١، ٥٩٦٢، ٥٩٦٣، ٥٩٦٤، ٥٩٦٥، ٥٩٦٦، ٥٩٦٧، ٥٩٦٨، ٥٩٦٩، ٥٩٧٠، ٥٩٧١، ٥٩٧٢، ٥٩٧٣، ٥٩٧٤، ٥٩٧٥، ٥٩٧٦، ٥٩٧٧، ٥٩٧٨، ٥٩٧٩، ٥٩٨٠، ٥٩٨١، ٥٩٨٢، ٥٩٨٣، ٥٩٨٤، ٥٩٨٥، ٥٩٨٦، ٥٩٨٧، ٥٩٨٨، ٥٩٨٩، ٥٩٩٠، ٥٩٩١، ٥٩٩٢، ٥٩٩٣، ٥٩٩٤، ٥٩٩٥، ٥٩٩٦، ٥٩٩٧، ٥٩٩٨، ٥٩٩٩، ٦٠٠٠، ٦٠٠١، ٦٠٠٢، ٦٠٠٣، ٦٠٠٤، ٦٠٠٥، ٦٠٠٦، ٦٠٠٧، ٦٠٠٨، ٦٠٠٩، ٦٠١٠، ٦٠١١، ٦٠١٢، ٦٠١٣، ٦٠١٤، ٦٠١٥، ٦٠١٦، ٦٠١٧، ٦٠١٨، ٦٠١٩، ٦٠٢٠، ٦٠٢١، ٦٠٢٢، ٦٠٢٣، ٦٠٢٤، ٦٠٢٥، ٦٠٢٦، ٦٠٢٧، ٦٠٢٨، ٦٠٢٩، ٦٠٣٠، ٦٠٣١، ٦٠٣٢، ٦٠٣٣، ٦٠٣٤، ٦٠٣٥، ٦٠٣٦، ٦٠٣٧، ٦٠٣٨، ٦٠٣٩، ٦٠٤٠، ٦٠٤١، ٦٠٤٢، ٦٠٤٣، ٦٠٤٤، ٦٠٤٥، ٦٠٤٦، ٦٠٤٧، ٦٠٤٨، ٦٠٤٩، ٦٠٥٠، ٦٠٥١، ٦٠٥٢، ٦٠٥٣، ٦٠٥٤، ٦٠٥٥، ٦٠٥٦، ٦٠٥٧، ٦٠٥٨، ٦٠٥٩، ٦٠٦٠، ٦٠٦١، ٦٠٦٢، ٦٠٦٣، ٦٠٦٤، ٦٠٦٥، ٦٠٦٦، ٦٠٦٧، ٦٠٦٨، ٦٠٦٩، ٦٠٧٠، ٦٠٧١، ٦٠٧٢، ٦٠٧٣، ٦٠٧٤، ٦٠٧٥، ٦٠٧٦، ٦٠٧٧، ٦٠٧٨، ٦٠٧٩، ٦٠٨٠، ٦٠٨١، ٦٠٨٢، ٦٠٨٣، ٦٠٨٤، ٦٠٨٥، ٦٠٨٦، ٦٠٨٧، ٦٠٨٨، ٦٠٨٩، ٦٠٩٠، ٦٠٩١، ٦٠٩٢، ٦٠٩٣، ٦٠٩٤، ٦٠٩٥، ٦٠٩٦، ٦٠٩٧، ٦٠٩٨، ٦٠٩٩، ٦١٠٠، ٦١٠١، ٦١٠٢، ٦١٠٣، ٦١٠٤، ٦١٠٥، ٦١٠٦، ٦١٠٧، ٦١٠٨، ٦١٠٩، ٦١١٠، ٦١١١، ٦١١٢، ٦١١٣، ٦١١٤، ٦١١٥، ٦١١٦، ٦١١٧، ٦١١٨، ٦١١٩، ٦١٢٠، ٦١٢١، ٦١٢٢، ٦١٢٣، ٦١٢٤، ٦١٢٥، ٦١٢٦، ٦١٢٧، ٦١٢٨، ٦١٢٩، ٦١٣٠، ٦١٣١، ٦١٣٢، ٦١٣٣، ٦١٣٤، ٦١٣٥، ٦١٣٦، ٦١٣٧، ٦١٣٨، ٦١٣٩، ٦١٤٠، ٦١٤١، ٦١٤٢، ٦١٤٣، ٦١٤٤، ٦١٤٥، ٦١٤٦، ٦١٤٧، ٦١٤٨، ٦١٤٩، ٦١٥٠، ٦١٥١، ٦١٥٢، ٦١٥٣، ٦١٥٤، ٦١٥٥، ٦١٥٦، ٦١٥٧، ٦١٥٨، ٦١٥٩، ٦١٦٠، ٦١٦١، ٦١٦٢، ٦١٦٣، ٦١٦٤، ٦١٦٥، ٦١٦٦، ٦١٦٧، ٦١٦٨، ٦١٦٩، ٦١٧٠، ٦١٧١، ٦١٧٢، ٦١٧٣، ٦١٧٤، ٦١٧٥، ٦١٧٦، ٦١٧٧، ٦١٧٨، ٦١٧٩، ٦١٨٠، ٦١٨١، ٦١٨٢، ٦١٨٣، ٦١٨٤، ٦١٨٥، ٦١٨٦، ٦١٨٧، ٦١٨٨، ٦١٨٩، ٦١٩٠، ٦١٩١، ٦١٩٢، ٦١٩٣، ٦١٩٤، ٦١٩٥، ٦١٩٦، ٦١٩٧، ٦١٩٨، ٦١٩٩، ٦٢٠٠، ٦٢٠١، ٦٢٠٢، ٦٢٠٣، ٦٢٠٤، ٦٢٠٥، ٦٢٠٦، ٦٢٠٧، ٦٢٠٨، ٦٢٠٩، ٦٢١٠، ٦٢١١، ٦٢١٢، ٦٢١٣، ٦٢١٤، ٦٢١٥، ٦٢١٦، ٦٢١٧، ٦٢١٨، ٦٢١٩، ٦٢٢٠، ٦٢٢١، ٦٢٢٢، ٦٢٢٣، ٦٢٢٤، ٦٢٢٥، ٦٢٢٦، ٦٢٢٧، ٦٢٢٨، ٦٢٢٩، ٦٢٣٠، ٦٢٣١، ٦٢٣٢، ٦٢٣٣، ٦٢٣٤، ٦٢٣٥، ٦٢٣٦، ٦٢٣٧، ٦٢٣٨، ٦٢٣٩، ٦٢٤٠، ٦٢٤١، ٦٢٤٢، ٦٢٤٣، ٦٢٤٤، ٦٢٤٥، ٦٢٤٦، ٦٢٤٧، ٦٢٤٨، ٦٢٤٩، ٦٢٥٠، ٦٢٥١، ٦٢٥٢، ٦٢٥٣، ٦٢٥٤، ٦٢٥٥، ٦٢٥٦، ٦٢٥٧، ٦٢٥٨، ٦٢٥٩، ٦٢٦٠، ٦٢٦١، ٦٢٦٢، ٦٢٦٣، ٦٢٦٤، ٦٢٦٥، ٦٢٦٦، ٦٢٦٧، ٦٢٦٨، ٦٢٦٩، ٦٢٧٠، ٦٢٧١، ٦٢٧٢، ٦٢٧٣، ٦٢٧٤، ٦٢٧٥، ٦٢٧٦، ٦٢٧٧، ٦٢٧٨، ٦٢٧٩، ٦٢٨٠، ٦٢٨١، ٦٢٨٢، ٦٢٨٣، ٦٢٨٤، ٦٢٨٥، ٦٢٨٦، ٦٢٨٧، ٦٢٨٨، ٦٢٨٩، ٦٢٩٠، ٦٢٩١، ٦٢٩٢، ٦٢٩٣، ٦٢٩٤، ٦٢٩٥، ٦٢٩٦، ٦٢٩٧، ٦٢٩٨، ٦٢٩٩، ٦٣٠٠، ٦٣٠١، ٦٣٠٢، ٦٣٠٣، ٦٣٠٤، ٦٣٠٥، ٦٣٠٦، ٦٣٠٧، ٦٣٠٨، ٦٣٠٩، ٦٣١٠، ٦٣١١، ٦٣١٢، ٦٣١٣، ٦٣١٤، ٦٣١٥، ٦٣١٦، ٦٣١٧، ٦٣١٨، ٦٣١٩، ٦٣٢٠، ٦٣٢١، ٦٣٢٢، ٦٣٢٣، ٦٣٢٤، ٦٣٢٥، ٦٣٢٦، ٦٣٢٧، ٦٣٢٨، ٦٣٢٩، ٦٣٣٠، ٦٣٣١، ٦٣٣٢، ٦٣٣٣، ٦٣٣٤، ٦٣٣٥، ٦٣٣٦، ٦٣٣٧، ٦٣٣٨، ٦٣٣٩، ٦٣٤٠، ٦٣٤١، ٦٣٤٢، ٦٣٤٣، ٦٣٤٤، ٦٣٤٥، ٦٣٤٦، ٦٣٤٧، ٦٣٤٨، ٦٣٤٩، ٦٣٥٠، ٦٣٥١، ٦٣٥٢، ٦٣٥٣، ٦٣٥٤، ٦٣٥٥، ٦٣٥٦، ٦٣٥٧، ٦٣٥٨، ٦٣٥٩، ٦٣٦٠، ٦٣٦١، ٦٣٦٢، ٦٣٦٣، ٦٣٦٤، ٦٣٦٥، ٦٣٦٦، ٦٣٦٧، ٦٣٦٨، ٦٣٦٩، ٦٣٧٠، ٦٣٧١، ٦٣٧٢، ٦٣٧٣، ٦٣٧٤، ٦٣٧٥، ٦٣٧٦، ٦٣٧٧، ٦٣٧٨، ٦٣٧٩، ٦٣٨٠، ٦٣٨١، ٦٣٨٢، ٦٣٨٣، ٦٣٨٤، ٦٣٨٥، ٦٣٨٦، ٦٣٨٧، ٦٣٨٨، ٦٣٨٩، ٦٣٩٠، ٦٣٩١، ٦٣٩٢، ٦٣٩٣، ٦٣٩٤، ٦٣٩٥، ٦٣٩٦، ٦٣٩٧، ٦٣٩٨، ٦٣٩٩، ٦٤٠٠، ٦٤٠١، ٦٤٠٢، ٦٤٠٣، ٦٤٠٤، ٦٤٠٥، ٦٤٠٦، ٦٤٠٧، ٦٤٠٨، ٦٤٠٩، ٦٤١٠، ٦٤١١، ٦٤١٢، ٦٤١٣، ٦٤١٤، ٦٤١٥، ٦٤١٦، ٦٤١٧، ٦٤١٨، ٦٤١٩، ٦٤٢٠، ٦٤٢١، ٦٤٢٢، ٦٤٢٣، ٦٤٢٤، ٦٤٢٥، ٦٤٢٦، ٦٤٢٧، ٦٤٢٨، ٦٤٢٩، ٦٤٣٠، ٦٤٣١، ٦٤٣٢، ٦٤٣٣، ٦٤٣٤، ٦٤٣٥، ٦٤٣٦، ٦٤٣٧، ٦٤٣٨، ٦٤٣٩، ٦٤٤٠، ٦٤٤١، ٦٤٤٢، ٦٤٤٣، ٦٤٤٤، ٦٤٤٥، ٦٤٤٦، ٦٤٤٧، ٦٤٤٨، ٦٤٤٩، ٦٤٥٠، ٦٤٥١، ٦٤٥٢، ٦٤٥٣، ٦٤٥٤، ٦٤٥٥، ٦٤٥٦، ٦٤٥٧، ٦٤٥٨، ٦٤٥٩، ٦٤٦٠، ٦٤٦١، ٦٤٦٢، ٦٤٦٣، ٦٤٦٤، ٦٤٦٥، ٦٤٦٦، ٦٤٦٧، ٦٤٦٨، ٦٤٦٩، ٦٤٧٠، ٦٤٧١، ٦٤٧٢، ٦٤٧٣، ٦٤٧٤، ٦٤٧٥، ٦٤٧٦، ٦٤٧٧، ٦٤٧٨، ٦٤٧٩، ٦٤٨٠، ٦٤٨١، ٦٤٨٢، ٦٤٨٣، ٦٤٨٤، ٦٤٨٥، ٦٤٨٦، ٦٤٨٧، ٦٤٨٨، ٦٤٨٩، ٦٤٩٠، ٦٤٩١، ٦٤٩٢، ٦٤٩٣، ٦٤٩٤، ٦٤٩٥، ٦٤٩٦، ٦٤٩٧، ٦٤٩٨، ٦٤٩٩، ٦٥٠٠، ٦٥٠١، ٦٥٠٢، ٦٥٠٣، ٦٥٠٤، ٦٥٠٥، ٦٥٠٦، ٦٥٠٧، ٦٥٠٨، ٦٥٠٩، ٦٥١٠، ٦٥١١، ٦٥١٢، ٦٥١٣، ٦٥١٤، ٦٥١٥، ٦٥١٦، ٦٥١٧، ٦٥١٨، ٦٥١٩، ٦٥٢٠، ٦٥٢١، ٦٥٢٢، ٦٥٢٣، ٦٥٢٤، ٦٥٢٥، ٦٥٢٦، ٦٥٢٧، ٦٥٢٨، ٦٥٢٩، ٦٥٣٠، ٦٥٣١، ٦٥٣٢، ٦٥٣٣، ٦٥٣٤، ٦٥٣٥، ٦٥٣٦، ٦٥٣٧، ٦٥٣٨، ٦٥٣٩، ٦٥٤٠، ٦٥٤١، ٦٥٤٢، ٦٥٤٣، ٦٥٤٤، ٦٥٤٥، ٦٥٤٦، ٦٥٤٧، ٦٥٤٨، ٦٥٤٩، ٦٥٥٠، ٦٥٥١، ٦٥٥٢، ٦٥٥٣، ٦٥٥٤، ٦٥٥٥، ٦٥٥٦، ٦٥٥٧، ٦٥٥٨، ٦٥٥٩، ٦٥٦٠، ٦٥٦١، ٦٥٦٢، ٦٥٦٣، ٦٥٦٤، ٦٥٦٥، ٦٥٦٦، ٦٥٦٧، ٦٥٦٨،

هُمْ يَسِيرُونَ إِذْ رَأَوْا حُمْرَ وَحْشٍ، فَحَمَلَ أَبُو قَتَادَةَ عَلَى الْحُمْرِ فَعَقَرَ مِنْهَا آتَانًا، فَتَزَلُّوا فَأَكَلُوا مِنْ لَحْمِهَا، وَقَالُوا: أَتَأْكُلُ لَحْمَ صَيْدٍ وَنَحْنُ مُحْرَمُونَ؟ فَحَمَلْنَا مَا بَقِيَ مِنْ لَحْمِ الْآتَانِ، فَلَمَّا أَتَوْا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالُوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنَّا كُنَّا أَحْرَمًا، وَقَدْ كَانَ أَبُو قَتَادَةَ لَمْ يُحْرَمْ، فَرَأَيْنَا حُمْرَ وَحْشٍ فَحَمَلَ عَلَيْهَا أَبُو قَتَادَةَ فَعَقَرَ مِنْهَا آتَانًا، فَتَزَلُّوا فَأَكَلْنَا مِنْ لَحْمِهَا، ثُمَّ قُلْنَا: أَتَأْكُلُ لَحْمَ صَيْدٍ وَنَحْنُ مُحْرَمُونَ؟ فَحَمَلْنَا مَا بَقِيَ مِنْ لَحْمِهَا. قَالَ: «أَمِنْكُمْ أَحَدٌ أَمَرَهُ أَنْ يَحْمَلَ عَلَيْهَا أَوْ أَشَارَ إِلَيْهَا». قَالُوا: لَا، قَالَ: «فَكُلُّوا مَا بَقِيَ مِنْ لَحْمِهَا». [راجع: ١٨٢١. أخرجه مسلم: ١١٩٦]

٦- باب: إِذَا أَهْدَى لِلْمُحْرَمِ حِمَارًا وَحْشِيًّا حَيًّا لَمْ يَقْبَلْ

١٨٢٥ - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ: أَخْبَرَنَا مَالِكٌ، عَنْ ابْنِ شَهَابٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَتَبَةَ بْنِ مَسْعُودٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبَّاسٍ، عَنِ الصَّعْبِ بْنِ جَنَامَةَ اللَّيْثِيِّ: أَنَّهُ أَهْدَى لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ حِمَارًا وَحْشِيًّا، وَهُوَ بِالْأَبْوَاءِ أَوْ بَوْدَانَ، فَرَدَّهُ عَلَيْهِ، فَلَمَّا رَأَى مَا فِي وَجْهِهِ قَالَ: «إِنَّا لَمْ نَرُدَّهُ عَلَيْكَ إِلَّا أَنَا حُرْمٌ». [انظر: ٢٥٧٣، ٢٥٩٦، ٢٥٣٠١٢. أخرجه مسلم: ١١٩٣]

٧ - باب: مَا يَقْتُلُ

الْمُحْرَمُ مِنَ الدَّوَابِّ

١٨٢٦ - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ: أَخْبَرَنَا مَالِكٌ، عَنْ نَافِعٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «خَمْسٌ مِنَ الدَّوَابِّ لَيْسَ عَلَى الْمُحْرَمِ فِي قَتْلِهِنَّ جُنَاحٌ».

وَعَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ دِينَارٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ. [انظر: ٣٣١٥. أخرجه مسلم: ١١٩٩، مطولاً الحج (٧٦)].

اللَّهُ، إِنَّا اصْطَدْنَا حِمَارَ وَحْشٍ وَإِنْ عِنْدَنَا قَاضِلَةٌ؟ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لِأَصْحَابِهِ: «كُلُّوا». وَهُمْ مُحْرَمُونَ. [راجع: ١٨٢٢. أخرجه مسلم: ١١٩٦]

٤- باب: لا يعين المحرم

الحلال في قتل الصيد

١٨٢٣ - وَحَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ: حَدَّثَنَا صَالِحُ بْنُ كَيْسَانَ، عَنْ أَبِي مُحَمَّدٍ، عَنْ أَبِي قَتَادَةَ ﷺ قَالَ: كُنَّا مَعَ النَّبِيِّ ﷺ بِالْقَاحَةِ مِنَ الْمَدِينَةِ عَلَى ثَلَاثِ (ح).

وَحَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ: حَدَّثَنَا صَالِحُ بْنُ كَيْسَانَ، عَنْ أَبِي مُحَمَّدٍ، عَنْ أَبِي قَتَادَةَ ﷺ قَالَ: كُنَّا مَعَ النَّبِيِّ ﷺ بِالْقَاحَةِ، وَمِنَّا الْمُحْرَمُ وَمِنَّا غَيْرُ الْمُحْرَمِ، فَرَأَيْتُ أَصْحَابِي يَتَرَاءَوْنَ شَيْئًا، فَتَظَرْتُ، فَإِذَا حِمَارٌ وَحْشٍ - يَعْنِي وَقَعَ سَوْطُهُ - فَقَالُوا: لَا نُعِينُكَ عَلَيْهِ بِشَيْءٍ، إِنَّا مُحْرَمُونَ، فَتَنَاوَلْتُهُ فَأَخَذْتُهُ، ثُمَّ أَتَيْتُ الْحِمَارَ مِنْ وَرَاءِ أَكْمَةٍ فَعَقَرْتُهُ، فَاتَيْتُ بِهِ أَصْحَابِي، فَقَالَ بَعْضُهُمْ: كُلُّوا، وَقَالَ بَعْضُهُمْ: لَا تَأْكُلُوا، فَاتَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ، وَهُوَ أَمَامَنَا، فَسَأَلْتُهُ فَقَالَ: «كُلُّوهُ، حَلَالٌ».

قَالَ لَنَا عَمْرُو: أَذْهَبُوا إِلَى صَالِحٍ فَسَلُّوهُ عَنْ هَذَا وَغَيْرِهِ، وَقَدِمَ عَلَيْنَا هَا هُنَا. [راجع: ١٨٢١. أخرجه مسلم: ١١٩٦]

٥- باب: لا يشير المحرم إلى

الصيد لكي يصطاده الحلال

١٨٢٤ - حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ: حَدَّثَنَا أَبُو عَوَانَةَ: حَدَّثَنَا عُثْمَانُ، هُوَ ابْنُ مُوَهَّبٍ، قَالَ: أَخْبَرَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي قَتَادَةَ: أَنَّ أَبَاهُ أَخْبَرَهُ: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ خَرَجَ حَاجًّا، فَخَرَجُوا مَعَهُ، فَصَرَفَ طَائِفَةٌ مِنْهُمْ فِيهِمْ أَبُو قَتَادَةَ، فَقَالَ: «خُذُوا سَاحِلَ الْبَحْرِ حَتَّى تَلْتَقِي». فَأَخَذُوا سَاحِلَ الْبَحْرِ، فَلَمَّا انْصَرَفُوا، أَحْرَمُوا كُلَّهُمْ إِلَّا أَبُو قَتَادَةَ لَمْ يُحْرَمْ، فَيَنْمَأ

قال أبو عبد الله: إِنَّمَا أَرُونَا بِهَذَا أَنَّ مَنِيَّ مِنَ الْحَرَمِ وَأَنَّهُمْ لَمْ يَرَوْا بِقَتْلِ الْحَيَّةِ بِأَسَا. [كلام أبي عبد الله زيادة من بعض النسخ وليست في اليونانية ولا في الفتح]

٨-باب: لا يعضد

شجر الحرم

وقال ابن عباس رضي الله عنهما، عن النبي ﷺ: «لا يعضد شوكة». [راجع: ١٨٣٤]

١٨٣٢ - حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ: حَدَّثَنَا اللَّيْثُ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ أَبِي سَعِيدٍ الْمَقْبَرِيِّ، عَنْ أَبِي شَرِيحٍ الْعَدَوِيِّ: أَنَّهُ قَالَ لِعَمْرٍو ابْنِ سَعِيدٍ، وَهُوَ يَبْعَثُ الْبُعُوثَ إِلَى مَكَّةَ: أَتَذُنُّ لِي أَيْهَا الْأَمِيرُ أَحَدُكَ قَوْلًا، قَامَ بِهِ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لِلْعَدَمِ مِنْ يَوْمِ الْفَتْحِ، فَسَمِعْتُهُ أَذْنًا يَ، وَوَعَاهُ قَلْبِي، وَأَبْصَرْتُهُ عَيْنَايَ حِينَ تَكَلَّمَ بِهِ، إِنَّهُ حَمِدَ اللَّهَ وَأَثْنَى عَلَيْهِ، ثُمَّ قَالَ: «إِنَّ مَكَّةَ حَرَمُهَا اللَّهُ وَلَمْ يُحَرِّمْهَا النَّاسُ، فَلَا يَحِلُّ لِمَرِيٍّ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ أَنْ يَسْفِكَ بِهَا دَمًا، وَلَا يَعْضُدَ بِهَا شَجَرَةً، فَإِنْ أَحَدٌ تَرَخَّصَ لِقَتَالِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَقُولُوا لَهُ: إِنَّ اللَّهَ أَذَنَ لِرَسُولِهِ ﷺ وَكَمْ يَأْذَنُ لَكُمْ، وَإِنَّمَا أَذَنُ لِي سَاعَةً مِنْ نَهَارٍ، وَقَدْ عَادَتْ حُرْمَتُهَا الْيَوْمَ كَحُرْمَتِهَا بِالْأَمْسِ، وَلِيُبَلِّغَ الشَّاهِدُ الْغَائِبَ».

فَقِيلَ لِأَبِي شَرِيحٍ: مَا قَالَ لَكَ عَمْرٍو؟ قَالَ: أَنَا أَعْلَمُ بِذَلِكَ مِنْكَ يَا أَبَا شَرِيحٍ، إِنَّ الْحَرَمَ لَا يُعِيدُ عَاصِيًا، وَلَا فَارًّا بِدَمٍ، وَلَا فَارًّا بِخُرْبَةٍ. خُرْبَةٌ: بَلِيَّةٌ. [راجع: ١٠٤، وانظر في جزاء الصيد، باب ١٠. أخرجه مسلم: ١٣٥٤]

٩-باب: لا ينفق

صيد الحرم

١٨٣٣ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَهَّابُ: حَدَّثَنَا خَالِدٌ، عَنْ عِكْرَمَةَ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «إِنَّ اللَّهَ حَرَّمَ مَكَّةَ، فَلَمْ تَحِلَّ لِأَحَدٍ قَلْبِي، وَلَا تَحِلُّ لِأَحَدٍ بَعْدِي، وَإِنَّمَا أُحِلَّتْ لِي

١٨٢٧ - حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ: حَدَّثَنَا أَبُو عَوَانَةَ، عَنْ زَيْدِ بْنِ جُبَيْرٍ قَالَ: سَمِعْتُ ابْنَ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا يَقُولُ: حَدَّثَنِي إِحْدَى نِسْوَةِ النَّبِيِّ ﷺ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ: «يَقْتُلُ الْمُحَرَّمُ». [انظر: ١٨٢٨ ط. أخرجه مسلم: ١٢٠٠ مطولاً]

١٨٢٨ - حَدَّثَنَا أَصْبَغُ قَالَ: أَخْبَرَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ وَهْبٍ، عَنْ يُونُسَ، عَنْ ابْنِ شَهَابٍ، عَنْ سَالِمٍ قَالَ: قَالَ عَبْدُ اللَّهِ ابْنُ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا، قَالَتْ حَفْصَةُ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «خَمْسٌ مِنَ الدَّوَابِّ لَا حَرَجَ عَلَى مَنْ قَتَلَهُنَّ: الْغُرَابُ، وَالْحِدَاةُ، وَالْفَارَةُ، وَالْعَقْرَبُ، وَالْكَلْبُ الْعَقُورُ». [راجع: ١٨٢٧. أخرجه مسلم: ١٢٠٠]

١٨٢٩ - حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سُلَيْمَانَ قَالَ: حَدَّثَنِي ابْنُ وَهْبٍ قَالَ: أَخْبَرَنِي يُونُسُ، عَنْ ابْنِ شَهَابٍ، عَنْ عُرْوَةَ، عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «خَمْسٌ مِنَ الدَّوَابِّ، كُلُّهُنَّ فَاسِقٌ، يَقْتُلُهُنَّ فِي الْحَرَمِ: الْغُرَابُ، وَالْحِدَاةُ، وَالْعَقْرَبُ، وَالْفَارَةُ، وَالْكَلْبُ الْعَقُورُ». [انظر: ٣٣١٤. أخرجه مسلم: ١١٩٨]

١٨٣٠ - حَدَّثَنَا عُمَرُ بْنُ حَفْصِ بْنِ غِيَاثٍ: حَدَّثَنَا أَبِي: حَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ قَالَ: حَدَّثَنِي إِبْرَاهِيمُ، عَنْ الْأَسْوَدِ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ ﷺ قَالَ: بَيْنَمَا نَحْنُ مَعَ النَّبِيِّ ﷺ فِي غَارِ بَعْنَى، إِذْ نَزَلَ عَلَيْهِ: «وَالْمُرْسَلَاتُ». وَإِنَّهُ لَيَتْلُوهَا، وَإِنِّي لَأَتَلَّهَا مِنْ فِيهِ، وَإِنْ فَاهُ لَرَطِبُ بِهَا، إِذْ وَكِبَتْ عَلَيْنَا حَيَّةٌ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «اقْتُلُوهَا». فَابْتَدَرْتَاهَا فَذَهَبَتْ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «وَقُبْتُ شَرَّكُمْ، كَمَا وَقُبْتُ شَرَّهَا». [انظر: ٣٣١٧ ط. ٤٩٣٠ ط. ٤٩٣١ ط. ٤٩٣٤. أخرجه مسلم: ٢٢٣٤]

١٨٣١ - حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ قَالَ: حَدَّثَنِي مَالِكٌ، عَنْ ابْنِ شَهَابٍ، عَنْ عُرْوَةَ بْنِ الزُّبَيْرِ، عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا، زَوْجِ النَّبِيِّ ﷺ: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ لِلزُّورِغِ: «فَوَيْسِقُ». وَلَمْ أَسْمَعْهُ أَمْرًا يَقْتُلُهُ. [انظر: ٣٣٠٦. أخرجه مسلم: ٢٢٣٩]

سَاعَةً مِنْ نَهَارٍ، لَا يُخْتَلَى خِلَاهَا، وَلَا يُعْضَدُ شَجَرُهَا، وَلَا يُنْفَرُ صَيْدُهَا، وَلَا تُلْقَطُ لُقَطَتُهَا إِلَّا لِمُعْرِفٍ. وَقَالَ الْعَبَّاسُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِلَّا الْإِذْخِرَ، لِصَاعَتِنَا وَقُبُورِنَا؟ فَقَالَ: «إِلَّا الْإِذْخِرَ».

وَعَنْ خَالِدٍ، عَنْ عِكْرَمَةَ قَالَ: هَلْ تَدْرِي مَا: «لَا يُنْفَرُ صَيْدُهَا»؟ هُوَ أَنْ يُنْحِيَهُ مِنَ الظِّلِّ يَنْزِلُ مَكَانَهُ. [راجع: ١٣٤٩. أخرجه مسلم: ١٣٥٣ بزيادة الفتح والهجرة]

١٠ - باب: لا يحل

الْقِتَالُ بِمَكَّةَ

وَقَالَ أَبُو شُرَيْحٍ رضي الله عنه عَنْ النَّبِيِّ ﷺ: «لَا يَسْفِكُ بِهَا دَمًا». [راجع: ١٨٣٢]

١٨٣٤ - حَدَّثَنَا عُثْمَانُ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ: حَدَّثَنَا جَرِيرٌ، عَنْ مَنْصُورٍ، عَنْ مُجَاهِدٍ، عَنْ طَاوُسٍ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رضي الله عنهما قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ ﷺ يَوْمَ افْتَتَحَ مَكَّةَ: «لَا هَجْرَةَ، وَلَكِنْ جِهَادٌ وَنِيَّةٌ، وَإِذَا اسْتَنْفَرْتُمْ فَاَنْفِرُوا، فَإِنْ هَذَا بَلَدٌ حَرَّمَ اللَّهُ يَوْمَ خَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ، وَهُوَ حَرَامٌ بِحُرْمَةِ اللَّهِ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ، وَإِنَّهُ لَمْ يَحِلَّ الْقِتَالُ فِيهِ لِأَحَدٍ قَبْلِي، وَلَمْ يَحِلَّ لِي إِلَّا سَاعَةً مِنْ نَهَارٍ، فَهُوَ حَرَامٌ بِحُرْمَةِ اللَّهِ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ، لَا يُعْضَدُ شَوْكُهُ، وَلَا يُنْفَرُ صَيْدُهُ، وَلَا يُلْقَطُ لُقَطَتُهُ إِلَّا مَنْ عَرَفَهَا، وَلَا يُخْتَلَى خِلَاهَا». قَالَ الْعَبَّاسُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِلَّا الْإِذْخِرَ، فَإِنَّهُ لَقَيْنَهُمْ وَلَكِيوتِهِمْ، قَالَ: قَالَ: «إِلَّا الْإِذْخِرَ». [راجع: ١٣٤٩، وانظر في جزاء الصيد، باب ٨. أخرجه مسلم: ١٣٥٣ وأخرج أوله في الإمارة «٨٥»].

١١ - باب: الْحِجَامَةُ لِلْمُحْرَمِ

وَكَوَى ابْنُ عُمَرَ ابْنَهُ وَهُوَ مُحْرَمٌ.
وَيَتَدَاوَى مَا لَمْ يَكُنْ فِيهِ طِيبٌ

١٨٣٥ - حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ قَالَ: قَالَ عَمْرُو: أَوَّلُ شَيْءٍ سَمِعْتُ عَطَاءً يَقُولُ: سَمِعْتُ ابْنَ

عَبَّاسٍ رضي الله عنه يَقُولُ: احْتَجَمَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَهُوَ مُحْرَمٌ. ثُمَّ سَمِعْتُهُ يَقُولُ: حَدَّثَنِي طَاوُسٌ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ، فَقُلْتُ: لَعَلَّهُ سَمِعَهُ مِنْهُمَا. [انظر: ١٩٣٨، ١٩٣٩، ٢١٠٣، ٢٢٧٨، ٢٢٧٩، ٥٦٩١، ٥٦٩٤، ٥٦٩٥، ٥٦٩٩، ٥٧٠٠، ٥٧٠١. أخرجه مسلم: ١٢٠٢]

١٨٣٦ - حَدَّثَنَا خَالِدُ بْنُ مَخْلَدٍ: حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ بِلَالٍ، عَنْ عَلْقَمَةَ بْنِ أَبِي عَلْقَمَةَ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْأَعْرَجِ، عَنْ ابْنِ بُحَيْنَةَ رضي الله عنه قَالَ: احْتَجَمَ النَّبِيُّ ﷺ وَهُوَ مُحْرَمٌ، بِلُحْيٍ جَمَلٍ، فِي وَسْطِ رَأْسِهِ. [انظر: ٥٦٩٨، وانظر في الطب، باب ١٢. أخرجه مسلم: ١٢٠٣، بدون ذكر «لحي جمل» وبذكر مكة].

١٢ - باب: تَزْوِيجُ الْمُحْرَمِ

١٨٣٧ - حَدَّثَنَا أَبُو الْمُفَيْرَةِ عَبْدُ الْقُدُّوسُ بْنُ الْحَجَّاجِ: حَدَّثَنَا الْأَوْزَاعِيُّ: حَدَّثَنِي عَطَاءُ بْنُ أَبِي رِيَّاحٍ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رضي الله عنهما: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ تَزَوَّجَ مَيْمُونَةَ وَهُوَ مُحْرَمٌ. [انظر: ٢٥٨، ٢٥٩، ٥١١٤. أخرجه مسلم: ١٤١٠]

١٣ - باب: مَا يُنْهَى مِنْ

الطَّيْبِ لِلْمُحْرَمِ وَالْمُحْرَمَةِ

وَقَالَتْ عَائِشَةُ رضي الله عنها: لَا تَلْبَسِ الْمُحْرَمَةُ ثَوْبًا بَوْرَسٍ أَوْ زَعْفَرَانٍ.

١٨٣٨ - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُزَيْدٍ: حَدَّثَنَا اللَّيْثُ: حَدَّثَنَا نَافِعٌ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ رضي الله عنهما قَالَ: قَامَ رَجُلٌ فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، مَاذَا تَأْمُرُنَا أَنْ نَلْبَسَ مِنَ الثِّيَابِ فِي الْإِحْرَامِ؟ فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «لَا تَلْبَسُوا الْقَمِيصَ، وَلَا السَّرَاوِيلَاتِ، وَلَا الْعِمَامَةَ، وَلَا الْبِرَّانِسَ، إِلَّا أَنْ يَكُونَ أَحَدُكُمُ لَكَ نَعْلَانِ فَلْيَلْبَسِ الْخَفَيْنِ، وَلْيَقْطَعْ أَصْفَلَ مِنَ الْكَعْبَيْنِ، وَلَا تَلْبَسُوا شَيْئًا مَسَّهُ زَعْفَرَانٌ وَلَا الْوَرَسُ، وَلَا تَتَنَبَّهِ الْمَرْأَةُ الْمُحْرَمَةُ، وَلَا تَلْبَسِ الْقُقَارِزِينَ».

تَابِعَهُ مُوسَى بْنُ عَقَبَةَ، وَإِسْمَاعِيلُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ

عُقْبَةُ، وَجَوْرِيَّةُ، وَابْنُ إِسْحَاقَ: فِي النَّقَابِ وَالْفُقَّازَيْنِ.

وَقَالَ عُبَيْدُ اللَّهِ: وَلَا وَرْسٌ، وَكَانَ يَقُولُ: لَا تَتَّقِبِ الْمُحْرِمَةُ وَلَا تَلْبَسِ الْفُقَّازَيْنِ.

وَقَالَ مَالِكٌ، عَنْ نَافِعٍ، عَنْ ابْنِ عُمَرَ: لَا تَتَّقِبِ الْمُحْرِمَةُ.

وَتَابَعَهُ لَيْثُ بْنُ أَبِي سُلَيْمٍ. [راجع: ١٣٤. أخرجه مسلم: ١١٧٧، بدون ذكر التقب].

١٨٣٩ - حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ: حَدَّثَنَا جَرِيرٌ، عَنْ مَنْصُورٍ، عَنْ الْحَكَمِ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: وَقَصَّتْ بَرَجُلٌ مُحْرِمٌ نَاقَتَهُ فَقَتَلَتْهُ، فَأَتَى بِهِ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ: «اغْسِلُوهُ وَكَفِّنُوهُ، وَلَا تُغَطُّوا رَأْسَهُ، وَلَا تُقَرِّبُوهُ طَبِيبًا، فَإِنَّهُ يُبْعَثُ يَهْلُ». [راجع: ١٢٦٥. أخرجه مسلم: ١٢٠٦].

١٤ - باب: الاغتسال للمحرم

وَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا: يَدْخُلُ الْمُحْرِمُ الْحِمَامَ. وَلَمْ يَرَأِ ابْنُ عُمَرَ وَعَائِشَةُ بِالْحَكِّ بَاسًا.

١٨٤٠ - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ: أَخْبَرَنَا مَالِكٌ، عَنْ زَيْدِ بْنِ أَسْلَمَ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ حُنَيْنٍ، عَنْ أَبِيهِ: أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عَبَّاسٍ وَالْمَسُورَ بْنَ مَخْرَمَةَ اخْتَلَفَا بِالْأَبْوَاءِ، فَقَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبَّاسٍ: يَغْسِلُ الْمُحْرِمُ رَأْسَهُ، وَقَالَ الْمَسُورُ: لَا يَغْسِلُ الْمُحْرِمُ رَأْسَهُ.

فَارْسَلَنِي عَبْدُ اللَّهِ ابْنُ عَبَّاسٍ إِلَى أَبِي أَيُّوبَ الْأَنْصَارِيِّ، فَوَجَدْتُهُ يَغْتَسِلُ بَيْنَ الْقَرْيَتَيْنِ، وَهُوَ يَسْتُرُ بَثُوبَ، فَسَلَّمْتُ عَلَيْهِ، فَقَالَ: مَنْ هَذَا؟ فَقُلْتُ: أَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ حُنَيْنٍ، أَرْسَلَنِي إِلَيْكَ عَبْدُ اللَّهِ ابْنُ عَبَّاسٍ، أَسْأَلُكَ كَيْفَ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَغْسِلُ رَأْسَهُ وَهُوَ مُحْرِمٌ؟ فَوَضَعَ أَبُو أَيُّوبَ يَدَهُ عَلَى الثَّوْبِ فَطَاطَاهُ حَتَّى بَدَأَ لِي رَأْسَهُ، ثُمَّ قَالَ لِإِنْسَانٍ يَصُبُّ عَلَيْهِ: اصْطَبْ، فَصَبَّ عَلَى رَأْسِهِ، ثُمَّ حَرَّكَ رَأْسَهُ بِيَدَيْهِ فَأَقْبَلَ بِهِمَا وَأَدْبَرَ، وَقَالَ:

هَكَذَا رَأَيْتُهُ ﷺ يَفْعَلُ. [أخرجه مسلم: ١٢٠٥].

١٥ - باب: لبس الخفين للمحرم

إِذَا لَمْ يَجِدِ النَّعْلَيْنِ

١٨٤١ - حَدَّثَنَا أَبُو الْوَلِيدِ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ قَالَ: أَخْبَرَنِي عَمْرُو بْنُ دِينَارٍ: سَمِعْتُ جَابِرَ بْنَ زَيْدٍ: سَمِعْتُ ابْنَ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَخْطُبُ بَعْرَقَاتٍ: «مَنْ لَمْ يَجِدِ النَّعْلَيْنِ فَلْيَلْبَسِ الْخَفَيْنِ، وَمَنْ لَمْ يَجِدِ إِزَارًا فَلْيَلْبَسِ سُرَاوِيلَ الْمُحْرِمِ». [راجع: ١٧٤٠. أخرجه مسلم: ١١٧٨].

١٨٤٢ - حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ يُونُسَ: حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ سَعْدٍ: حَدَّثَنَا ابْنُ شَهَابٍ، عَنْ سَالِمٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا: سَأَلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مَا يَلْبَسُ الْمُحْرِمُ مِنَ الثِّيَابِ؟ فَقَالَ: «لَا يَلْبَسُ الْقَمِيصَ، وَلَا الْعِمَامَةَ، وَلَا السَّرَاوِيلَاتِ، وَلَا الْبُرْثُسَ، وَلَا ثَوْبًا مَسَّهُ زَعْفَرَانٌ وَلَا وَرْسٌ، وَإِنْ لَمْ يَجِدِ نَعْلَيْنِ فَلْيَلْبَسِ الْخَفَيْنِ، وَلْيَقْطَعْهُمَا حَتَّى يَكُونَا أَسْفَلَ مِنَ الْكَعْبَيْنِ». [راجع: ١٣٤. أخرجه مسلم: ١١٧٧].

١٦ - باب: إذا لم يجد

الإزار فليلبس السراويل

١٨٤٣ - حَدَّثَنَا آدَمُ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ: حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ دِينَارٍ، عَنْ جَابِرِ بْنِ زَيْدٍ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: خَطَبَنَا النَّبِيُّ ﷺ بَعْرَقَاتٍ، فَقَالَ: «مَنْ لَمْ يَجِدِ الْإِزَارَ فَلْيَلْبَسِ السَّرَاوِيلَ، وَمَنْ لَمْ يَجِدِ النَّعْلَيْنِ فَلْيَلْبَسِ الْخَفَيْنِ». [راجع: ١٧٤٠. أخرجه مسلم: ١١٧٨].

١٧ - باب: لبس السلاح للمحرم

وَقَالَ عِكْرِمَةُ: إِذَا خَشِيَ الْعَدُوَّ لَيْسَ السَّلَاحَ وَافْتَدَى.

وَكَمْ يَتَابَعُ عَلَيْهِ فِي الْفَدْيَةِ .
١٨٤٤ - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ : عَنْ إِسْرَائِيلَ ، عَنْ أَبِي
إِسْحَاقَ ، عَنْ الْبَرَاءِ رضي الله عنه اعْتَمَرَ النَّبِيُّ ﷺ فِي ذِي الْقَعْدَةِ ،
فَأَبَى أَهْلُ مَكَّةَ أَنْ يَدْعُوهُ يَدْخُلُ مَكَّةَ حَتَّى قَاصَاهُمْ : لَا
يَدْخُلُ مَكَّةَ سِلَاحًا إِلَّا فِي الْقِرَابِ . [راجع: ١٧٨١] . أخرجه
مسلم: ١٧٨٣ ، مطولاً بدون « ذِي الْقَعْدَةِ » .

١٨ - باب: دخول الحرم

وَمَكَّةَ بِغَيْرِ إِحْرَامٍ

وَدَخَلَ ابْنُ عُمَرَ ، وَإِنَّمَا أَمَرَ النَّبِيُّ ﷺ بِالْإِهْلَالِ لِمَنْ
أَرَادَ الْحَجَّ وَالْعُمْرَةَ ، وَكَمْ يَذْكُرُ لِلْحَطَّابِينَ وَغَيْرِهِمْ .

١٨٤٥ - حَدَّثَنَا مُسْلِمٌ : حَدَّثَنَا وَهَيْبٌ : حَدَّثَنَا ابْنُ
طَاوُسٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا : أَنَّ
النَّبِيَّ ﷺ وَقَّتْ لِأَهْلِ الْمَدِينَةِ ذَا الْحُلَيْفَةِ ، وَلَأَهْلَ نَجْدٍ قَرْنَ
الْمَنَازِلِ ، وَلَأَهْلَ الْيَمَنِ يَلْمَلَمَ ، هُنَّ لَهُنَّ ، وَلِكُلِّ آتٍ أَتَى
عَلَيْهِنَّ مِنْ غَيْرِهِمْ ، مِمَّنْ أَرَادَ الْحَجَّ وَالْعُمْرَةَ ، فَمَنْ كَانَ
دُونَ ذَلِكَ فَمِنْ حَيْثُ أَتَى ، حَتَّى أَهْلُ مَكَّةَ مِنْ مَكَّةَ .
[راجع: ١٥٢٤] . أخرجه مسلم: ١١٨١ .

١٨٤٦ - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ : أَخْبَرَنَا مَالِكٌ ، عَنْ
ابْنِ شِهَابٍ ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رضي الله عنه أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ
دَخَلَ عَامَ الْفَتْحِ وَعَلَى رَأْسِهِ الْمَغْفَرُ ، فَلَمَّا نَزَعَهُ جَاءَ رَجُلٌ
فَقَالَ : إِنَّ ابْنَ خَطْلٍ مُتَعَلِّقٌ بِأَسْتَارِ الْكَعْبَةِ ، فَقَالَ :
« أَقْتُلُوهُ » . [انظر: ٣٠٤٤ ، ٤٢٨٦ ، ٥٨٠٨] . أخرجه مسلم:
١٣٥٧ ، بغير هذا اللفظ .

١٩ - باب: إذا أحرم جاهلاً

وَعَلَيْهِ قَمِيصٌ

وَقَالَ عَطَاءٌ : إِذَا تَطَيَّبَ أَوْ لَبَسَ جَاهِلًا أَوْ نَاسِيًا فَلَا
كَفَّارَةَ عَلَيْهِ .

١٨٤٧ - حَدَّثَنَا أَبُو الْوَلِيدِ : حَدَّثَنَا هَمَّامٌ : حَدَّثَنَا عَطَاءٌ
قَالَ : حَدَّثَنِي صَفْوَانُ بْنُ يَعْلَى ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ : كُنْتُ مَعَ

٢٠ - باب: المحرم

يَمُوتُ بِعَرَفَةَ

وَكَمْ يَأْمُرُ النَّبِيُّ ﷺ أَنْ يُؤَدَّى عَنْهُ بَقِيَّةُ الْحَجِّ

١٨٤٩ - حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ حَرْبٍ : حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ ،
عَنْ عَمْرِو بْنِ دِينَارٍ ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ
رضي الله عنه قَالَ : بَيْنَا رَجُلٌ وَقَفَ مَعَ النَّبِيِّ ﷺ بِعَرَفَةَ ، إِذْ وَقَعَ عَنْ
رَاحِلَتِهِ فَوَقَّصَتْهُ ، أَوْ قَالَ : فَأَقْعَصَتْهُ ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ :
« اغْسِلُوهُ بِمَاءٍ وَسِدْرٍ ، وَكَفَّنُوهُ فِي ثَوْبَيْنِ ، أَوْ قَالَ :
ثَوْبَيْنِ ، وَلَا تُحَنِّطُوهُ ، وَلَا تُخَمِّرُوا رَأْسَهُ ، فَإِنَّ اللَّهَ يَبْعَثُهُ
يَوْمَ الْقِيَامَةِ يُلْبِي » . [راجع: ١٢٦٥] . أخرجه مسلم: ١٢٠٦ .

١٨٥٠ - حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ حَرْبٍ : حَدَّثَنَا حَمَّادٌ ، عَنْ
أَيُّوبَ ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ
عَنْهُمَا قَالَ : بَيْنَا رَجُلٌ وَقَفَ مَعَ النَّبِيِّ ﷺ بِعَرَفَةَ ، إِذْ وَقَعَ
عَنْ رَاحِلَتِهِ فَوَقَّصَتْهُ ، أَوْ قَالَ : فَأَوَقَّصَتْهُ ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ :
« اغْسِلُوهُ بِمَاءٍ وَسِدْرٍ ، وَكَفَّنُوهُ فِي ثَوْبَيْنِ ، وَلَا تَمْسُوهُ
طَبِيًا ، وَلَا تُخَمِّرُوا رَأْسَهُ وَلَا تُحَنِّطُوهُ ، فَإِنَّ اللَّهَ يَبْعَثُهُ يَوْمَ
الْقِيَامَةِ مُلْبِيًا » . [راجع: ١٢٦٥] . أخرجه مسلم: ١٢٠٦ .

٢١ - باب: سنة

المحرم إذا مات

١٨٥١ - حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ : حَدَّثَنَا هُشَيْمٌ :

مطولا [

٢٤ - باب: حج

المرأة عن الرجل

١٨٥٥ - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَسْلَمَةَ، عَنْ مَالِكٍ، عَنْ ابْنِ شَهَابٍ، عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ يَسَارٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: كَانَ الْفَضْلُ رَدِيفَ النَّبِيِّ ﷺ، فَجَاءَتْ امْرَأَةٌ مِنْ خَتَمٍ، فَجَعَلَ الْفَضْلُ يَنْظُرُ إِلَيْهَا وَتَنْظُرُ إِلَيْهِ، فَجَعَلَ النَّبِيُّ ﷺ يَصْرِفُ وَجْهَ الْفَضْلِ إِلَى الشَّقِّ الْأَخْرَ، فَقَالَتْ: إِنَّ فَرِيضَةَ اللَّهِ أَدْرَكَتْ أَبِي شَيْخًا كَبِيرًا، لَا يَثْبُتُ عَلَى الرَّاحِلَةِ، أَفَأَحُجُّ عَنْهُ؟ قَالَ: «نَعَمْ». وَذَلِكَ فِي حَجَّةِ الْوَدَاعِ. [راجع: ١٥١٣. أخرجه مسلم: ١٣٣٤.]

٢٥ - باب: حج الصبيان

١٨٥٦ - حَدَّثَنَا أَبُو النُّعْمَانِ: حَدَّثَنَا حَمَادُ بْنُ زَيْدٍ، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي يَزِيدٍ قَالَ: سَمِعْتُ ابْنَ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا يَقُولُ: بَعَثَنِي، أَوْ قَدَّمَنِي النَّبِيُّ ﷺ فِي الثَّقَلِ مِنْ جَمْعِ بَلِيلٍ. [راجع: ١٦٧٧. أخرجه مسلم: ١٢٩٣ و مطولا ١٢٩٤.]

١٨٥٧ - حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ: أَخْبَرَنَا يَعْقُوبُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ: حَدَّثَنَا ابْنُ أَخِي ابْنِ شَهَابٍ عَنْ عَمِّهِ: أَخْبَرَنِي عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُتْبَةَ بْنِ مَسْعُودٍ: أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: أَقْبَلْتُ وَقَدْ نَاهَزْتُ الْحُلُمَ، أُسِيرُ عَلَى آتَانٍ لِي، وَرَسُولُ اللَّهِ ﷺ قَائِمٌ يُصَلِّي بَيْنِي، حَتَّى سَرَتْ بَيْنَ يَدَيَّ بَعْضُ الصَّفِّ الْأَوَّلِ، ثُمَّ نَزَلْتُ عَنْهَا فَرْتَعْتُ، فَصَفَّقْتُ مَعَ النَّاسِ وَرَاءَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ.

وَقَالَ يُونُسُ، عَنْ ابْنِ شَهَابٍ: بِمَنْى فِي حَجَّةِ الْوَدَاعِ. [راجع: ٧٦.]

١٨٥٨ - حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ يُونُسَ: حَدَّثَنَا حَاتِمُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ يُونُسَ، عَنْ السَّائِبِ بْنِ يَزِيدٍ

أَخْبَرَنَا أَبُو بَشَرٍ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا: أَنَّ رَجُلًا كَانَ مَعَ النَّبِيِّ ﷺ، فَوَقَصَتْه نَاقَتُهُ وَهُوَ مُحْرَمٌ فَمَاتَ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «اغْسِلُوهُ بِمَاءٍ وَسِدْرٍ، وَكَفَّنُوهُ فِي ثَوْبَيْهِ، وَلَا تَمْسُوهُ بِطَيِّبٍ، وَلَا تُحْمَرُوا رَأْسَهُ، فَإِنَّهُ يُبْعَثُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ مُلَبِّيًا». [راجع: ١٢٦٥. أخرجه مسلم: ١٢٠٦.]

٢٢ - باب: الحج

والتذوق عن الميت

وَالرَّجُلُ يَحُجُّ عَنِ الْمَرْأَةِ.

١٨٥٢ - حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ: حَدَّثَنَا أَبُو عَوَانَةَ، عَنْ أَبِي بَشَرٍ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا: أَنَّ امْرَأَةً مِنْ جُهَيْنَةَ، جَاءَتْ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ فَقَالَتْ: إِنَّ أُمِّي نَذَرَتْ أَنْ تَحُجَّ، فَلَمْ تَحُجَّ حَتَّى مَاتَتْ، أَفَأَحُجُّ عَنْهَا؟ قَالَ: «نَعَمْ، حُجِّي عَنْهَا، أَرَأَيْتَ لَوْ كَانَ عَلَى أُمِّكَ دَيْنٌ أَكُنْتُ قَاضِيَةً؟ أَفَضُّوا اللَّهَ، فَاللَّهُ أَحَقُّ بِالْوَقَاءِ». [انظر: ٦٦٩٩، ٧٣١٥.]

٢٣ - باب: الحج عمن لا

يَسْتَطِيعُ الثُّبُوتَ عَلَى الرَّاحِلَةِ

١٨٥٣ - حَدَّثَنَا أَبُو عَاصِمٍ، عَنْ ابْنِ جُرَيْجٍ، عَنْ ابْنِ شَهَابٍ، عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ يَسَارٍ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا: أَنَّ امْرَأَةً (ح). [أخرجه مسلم: ١٣٣٥.]

١٨٥٤ - حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ ابْنُ أَبِي سَلَمَةَ: حَدَّثَنَا ابْنُ شَهَابٍ، عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ يَسَارٍ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: جَاءَتْ امْرَأَةٌ مِنْ خَتَمٍ عَامَ حَجَّةِ الْوَدَاعِ، قَالَتْ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنَّ فَرِيضَةَ اللَّهِ عَلَى عِبَادِهِ فِي الْحَجِّ، أَدْرَكَتْ أَبِي شَيْخًا كَبِيرًا، لَا يَسْتَطِيعُ أَنْ يَسْتَوِيَ عَلَى الرَّاحِلَةِ، فَهَلْ يَقْضِي عَنْهُ أَنْ أَحُجَّ عَنْهُ؟ قَالَ: «نَعَمْ». [راجع: ١٥١٣. أخرجه مسلم: ١٣٣٤.]

قال: حج بي مع رسول الله ﷺ وأنا ابن سبع سنين.

١٨٥٩ - حدثنا عمرو بن زُرارة: أخبرنا القاسم بن مالك، عن الجعيد بن عبد الرحمن قال: سمعتُ عمر بن عبد العزيز يقول للسائب بن يزيد، وكان قد حج به في ثقل النبي ﷺ. [انظر: ٦٧١٢، ٧٣٣٠].

٢٦ - باب: حج النساء

١٨٦٠ - وقال لي أحمد بن محمد: حدثنا إبراهيم، عن أبيه، عن جده: أذن عمر ﷺ لأزواج النبي ﷺ في آخر حجة حجهما، فبعث معهن عثمان بن عفان وعبد الرحمن بن عوف.

١٨٦١ - حدثنا مسدد: حدثنا عبد الواحد: حدثنا حبيب ابن أبي عمرة قال: حدثنا عائشة بنت طلحة، عن عائشة أم المؤمنين رضي الله عنهما قالت: قلت: يا رسول الله، ألا نغزو ونجاهد معكم؟ فقال: «لكن أحسن الجهاد وأجمله الحج، حج مبرور». فقالت عائشة: فلا أدع الحج بعد إذ سمعت هذا من رسول الله ﷺ. [راجع: ١٥٢٠].

١٨٦٢ - حدثنا أبو الثعمان: حدثنا حماد بن زيد، عن عمرو، عن أبي معبد مولى ابن عباس، عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: قال النبي ﷺ: «لا تُسافر المرأة إلا مع ذي محرم، ولا يدخل عليها رجل إلا ومعها محرم». فقال رجل: يا رسول الله، إني أريد أن أخرج في جيش كذا وكذا، وأمرأتي تريد الحج؟ فقال: «أخرج معها». [انظر: ٣٠٠٦، ٣٠٠٦، ٥٢٣٣. أخرجه مسلم: ١٣٤١].

١٨٦٣ - حدثنا عبدان: أخبرنا يزيد بن زريع: أخبرنا حبيب المعلم، عن عطاء، عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: لما رجع النبي ﷺ من حجته، قال لأُم سنان الأنصارية: «ما منعك من الحج». قالت: أبو فلان،

تعني زوجها، كان له ناضحان حج على أحدهما، والآخر يسقي أرضا لنا. قال: «فإن عمرة في رمضان تقضي حجة أو حجة معي».

رواه ابن جريج، عن عطاء: سمعت ابن عباس، عن النبي ﷺ.

وقال: عبيد الله، عن عبد الكريم، عن عطاء، عن جابر، عن النبي ﷺ. [راجع: ١٧٨٢. أخرجه مسلم: ١٢٥٦].

١٨٦٤ - حدثنا سليمان بن حرب: حدثنا شعبة، عن عبد الملك بن عمير، عن قرعة مولى زياد قال: سمعت أبا سعيد، وقد غزا مع النبي ﷺ ثنتي عشرة غزوة، قال: أربع سمعتهن من رسول الله ﷺ، أو قال: يحدثهن عن النبي ﷺ، فأعجبني وأقنني: «أن لا تُسافر امرأة مسيرة يومين ليس معها زوجها أو ذو محرم، ولا صوم يومين: الفطر والأضحى، ولا صلاة بعد صلاتين: بعد العصر حتى تغرب الشمس، وبعد الصبح حتى تطلع الشمس، ولا تُشد الرحال إلا إلى ثلاثة مساجد: مسجد الحرام، ومسجدي، ومسجد الأقصى». [راجع: ٥٨٦. أخرجه مسلم: ٨٢٧، وفي كتاب الصيام (١٤٠) وفي الحج (٤١٥) مختصراً].

٢٧ - باب: من نذر

المشي إلى الكعبة

١٨٦٥ - حدثنا محمد بن سلام: أخبرنا الفزاري، عن حميد الطويل قال: حدثني ثابت، عن أنس ﷺ: أن النبي ﷺ رأى شيخاً يهادي بين ابنيه، قال: «ما بال هذا». قالوا: نذر أن يمشي. قال: «إن الله عن تعذيب هذا نفسه لغني». وأمره أن يركب. [انظر: ٤٦٧٠. أخرجه مسلم: ١٦٤٢].

١٨٦٦ - حدثنا إبراهيم بن موسى: أخبرنا هشام بن يوسف: أن ابن جريج أخبرهم قال: أخبرني سعيد بن أبي أيوب: أن يزيد بن أبي حبيب أخبره: أن أبا الخير حدثه،

عَنْ عُقْبَةَ بْنِ عَامِرٍ قَالَ: نَذَرْتُ أَخْتِي أَنْ تَمْشِيَ إِلَيَّ يَتَّى
اللَّهِ، وَأَمَرْتَنِي أَنْ أَسْتَقْتِي لَهَا النَّبِيَّ ﷺ فَاسْتَقَيْتُهُ، فَقَالَ
ﷺ: «لَتَمْشِيَ وَلَتَرْكَبَ». قَالَ: وَكَانَ أَبُو الْخَيْرِ لَا يُقَارِقُ
عُقْبَةَ.

حَدَّثَنَا أَبُو عَاصِمٍ، عَنْ ابْنِ جُرَيْجٍ، عَنْ يَحْيَى بْنِ
أَيُّوبَ، عَنْ يَزِيدَ، عَنْ أَبِي الْخَيْرِ، عَنْ عُقْبَةَ. فَلَذَكَرَ
الْحَدِيثَ. [أخرجه مسلم: ١٦٤٤].



٢٩- أبواب فضائل المدينة

١- باب: حرم المدينة

١٨٦٧ - حَدَّثَنَا أَبُو النُّعْمَانِ: حَدَّثَنَا ثَابِتُ بْنُ يَزِيدَ: حَدَّثَنَا عَاصِمٌ أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْأَخْوَلُ، عَنْ أَنَسٍ رضي الله عنه، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «الْمَدِينَةُ حَرَمٌ مَنْ كَذَّأَ إِلَى كَذَّأٍ، لَا يُقَطَّعُ شَجَرُهَا، وَلَا يُحْدَثُ فِيهَا حَدَثٌ، مَنْ أَحْدَثَ حَدَثًا فَعَلَيْهِ لَعْنَةُ اللَّهِ وَالْمَلَائِكَةِ وَالنَّاسِ أَجْمَعِينَ». [انظر: ٧٣٠٦، أخرجه مسلم: ١٣٦٦، باختلاف الجوار].

١٨٦٨ - حَدَّثَنَا أَبُو مَعْمَرٍ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَارِثِ، عَنْ أَبِي التَّيَّاحِ، عَنْ أَنَسٍ رضي الله عنه قَدِمَ النَّبِيُّ ﷺ الْمَدِينَةَ، وَأَمَرَ بِنَاءَ الْمَسْجِدِ، فَقَالَ: «يَا بَنِي النَّجَّارِ، ثَامِنُونِي». فَقَالُوا: لَا نَطْلُبُ ثَمَنَهُ إِلَّا إِلَى اللَّهِ، فَأَمَرَ بِقُبُورِ الْمُشْرِكِينَ فَنُبِّشَتْ، ثُمَّ بِالْخَرِبِ فُسُوِّتْ، وَبِالنَّخْلِ فَقُطِعَ، فَصَفُّوا النَّخْلَ قِبْلَةَ الْمَسْجِدِ. [راجع: ٢٣٤. أخرجه مسلم: ٥٢٤، مطولا].

١٨٦٩ - حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ: حَدَّثَنِي أَخِي، عَنْ سُلَيْمَانَ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ، عَنْ سَعِيدِ الْمُقْبَرِيِّ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «حَرَمٌ مَا بَيْنَ لَا بَتِي الْمَدِينَةِ عَلَى لِسَانِي». قَالَ: وَآتَى النَّبِيُّ ﷺ بَنِي حَارِثَةَ، فَقَالَ: «أَرَأَيْكُمْ يَا بَنِي حَارِثَةَ قَدْ خَرَجْتُمْ مِنَ الْحَرَمِ». ثُمَّ التَّمَّتْ فَقَالَ: «بَلْ أَنْتُمْ فِيهِ». [انظر: ١٨٧٣، أخرجه مسلم: ١٣٧٢، باختلاف].

١٨٧٠ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ:

حَدَّثَنَا سَفْيَانُ، عَنْ الْأَعْمَشِ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ التَّيْمِيِّ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَلِيٍّ رضي الله عنه قَالَ: مَا عِنْدَنَا شَيْءٌ إِلَّا كِتَابُ اللَّهِ وَهَذِهِ الصَّحِيفَةُ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ: «الْمَدِينَةُ حَرَمٌ، مَا بَيْنَ عَائِرٍ إِلَى كَذَّأٍ، مَنْ أَحْدَثَ فِيهَا حَدَثًا، أَوْ آوَى مُحَدَّثًا، فَعَلَيْهِ لَعْنَةُ اللَّهِ وَالْمَلَائِكَةِ وَالنَّاسِ أَجْمَعِينَ، لَا يَقْبَلُ مِنْهُ صَرْفٌ وَلَا عَدْلٌ. وَقَالَ: ذِمَّةُ الْمُسْلِمِينَ وَاحِدَةٌ، فَمَنْ أَخْفَرَ مُسْلِمًا فَعَلَيْهِ لَعْنَةُ اللَّهِ وَالْمَلَائِكَةِ وَالنَّاسِ أَجْمَعِينَ، لَا يَقْبَلُ مِنْهُ صَرْفٌ وَلَا عَدْلٌ. وَمَنْ تَوَلَّى قَوْمًا بِغَيْرِ إِذْنٍ مَوَالِيهِ، فَعَلَيْهِ لَعْنَةُ اللَّهِ وَالْمَلَائِكَةِ وَالنَّاسِ أَجْمَعِينَ، لَا يَقْبَلُ مِنْهُ صَرْفٌ وَلَا عَدْلٌ». [راجع: ١١١، وانظر في الاعتصام بالكتاب والسنة، باب ٦. أخرجه مسلم: ١٣٧٠، وفي العتق (٢٠) بلفظ «ما بين عمر إلى ثور»].

٢- باب: فضل المدينة وأنها تنفي الناس

١٨٧١ - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ: أَخْبَرَنَا مَالِكٌ، عَنْ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا الْحُبَابِ سَعِيدَ بْنَ يَسَّارٍ، يَقُولُ: سَمِعْتُ أَبَا هُرَيْرَةَ رضي الله عنه يَقُولُ: قَالَ: رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «أُمِرْتُ بِقَرِيَّةٍ تَأْكُلُ الْقُرَى، يَقُولُونَ يَثْرِبُ، وَهِيَ الْمَدِينَةُ، تَنْفِي النَّاسَ كَمَا يَنْفِي الْكَبِيرُ خَبَثَ الْحَدِيدِ». [أخرجه مسلم: ١٣٨٢].

٣- باب: المدينة طابة

١٨٧٢ - حَدَّثَنَا خَالِدُ بْنُ مَخْلَدٍ: حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ قَالَ: حَدَّثَنِي عَمْرُو بْنُ يَحْيَى، عَنْ عَبَّاسِ بْنِ سَهْلٍ بْنِ سَعْدٍ، عَنْ أَبِي حُمَيْدٍ رضي الله عنه: أَقْبَلْنَا مَعَ النَّبِيِّ ﷺ مِنْ تَبُوكَ، حَتَّى أَشْرَقْنَا عَلَى الْمَدِينَةِ، فَقَالَ: «هَذِهِ طَابَةٌ». [راجع: ١٤٨١، أخرجه مسلم: ١٣٩٢، مطولا].

٤- باب: لا بتي المدينة

١٨٧٣ - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ: أَخْبَرَنَا مَالِكٌ، عَنْ ابْنِ شَهَابٍ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه: أَنَّهُ كَانَ يَقُولُ: لَوْ رَأَيْتُ الطَّبَّاءَ بِالْمَدِينَةِ تَرْتَعُ مَا دَعَرْتُهَا،

قال: رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَا بَيْنَ لَابَتَيْهَا حَرَامٌ». [راجع: ١٨٦٩. أخرجه مسلم: ١٣٧٢].

٥- باب: من رغب

عَنِ الْمَدِينَةِ

١٨٧٤ - حَدَّثَنَا أَبُو الْيَمَانِ: أَخْبَرَنَا شُعَيْبٌ، عَنِ الزُّهْرِيِّ قَالَ: أَخْبَرَنِي سَعِيدُ بْنُ الْمُسَيَّبِ: أَنَّ أَبَا هُرَيْرَةَ ﷺ قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «يَتْرُكُونَ الْمَدِينَةَ عَلَى خَيْرِ مَا كَانَتْ، لَا يَغْشَاهَا إِلَّا الْعَوَاف - يُرِيدُ عَوَافِي السَّبَاعِ وَالطَّيْرِ - وَآخِرُ مَنْ يُحْشَرُ رَاعِيَانِ مِنْ مَزِينَةٍ، يُرِيدَانِ الْمَدِينَةَ، يَنْعَقَانِ بَعْضُهُمَا فَيَجِدَانَهَا وَحْشًا، حَتَّى إِذَا بَلَغَا نَيْتَةَ الْوَدَاعِ، خَرَا عَلَى وَجُوهِهِمَا». [أخرجه مسلم: ١٣٨٩].

١٨٧٥ - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ: أَخْبَرَنَا مَالِكٌ، عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الزُّبَيْرِ، عَنْ سُقْيَانَ بْنِ أَبِي زُهَيْرٍ ﷺ أَنَّهُ قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «تُفْتَحُ الْيَمَنُ، فَيَأْتِي قَوْمٌ يُسُونُ، فَيَتَحَمَّلُونَ بِأَهْلِهِمْ وَمَنْ أَطَاعَهُمْ، وَالْمَدِينَةُ خَيْرٌ لَهُمْ لَوْ كَانُوا يَعْلَمُونَ، وَتُفْتَحُ الشَّامُ، فَيَأْتِي قَوْمٌ يُسُونُ، فَيَتَحَمَّلُونَ بِأَهْلِهِمْ وَمَنْ أَطَاعَهُمْ، وَالْمَدِينَةُ خَيْرٌ لَهُمْ لَوْ كَانُوا يَعْلَمُونَ. وَتُفْتَحُ الْعِرَاقُ، فَيَأْتِي قَوْمٌ يُسُونُ، فَيَتَحَمَّلُونَ بِأَهْلِهِمْ وَمَنْ أَطَاعَهُمْ، وَالْمَدِينَةُ خَيْرٌ لَهُمْ لَوْ كَانُوا يَعْلَمُونَ». [أخرجه مسلم: ١٣٨٨].

٦- باب: الإيْمَانُ يَأْرُزُ

إِلَى الْمَدِينَةِ

١٨٧٦ - حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ الْمُنْذِرِ: حَدَّثَنَا أَنَسُ بْنُ عِيَاضٍ قَالَ: حَدَّثَنِي عُبَيْدُ اللَّهِ، عَنْ خُبَيْبِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ حَفْصِ بْنِ عَاصِمٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ﷺ: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «إِنَّ الْإِيْمَانَ لَيَارِزُ إِلَى الْمَدِينَةِ، كَمَا تَارِزُ الْحَيَّةُ إِلَى جُحْرِهَا». [أخرجه مسلم: ١٤٧].

٧- باب: إِنْكُمْ مِنْ كَادِ

أَهْلِ الْمَدِينَةِ

١٨٧٧ - حَدَّثَنَا حُسَيْنُ بْنُ حُرَيْثٍ: أَخْبَرَنَا الْفَضْلُ، عَنْ جَعْفَرٍ، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: سَمِعْتُ سَدَادًا ﷺ قَالَ: سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ: «لَا يَكِيدُ أَهْلَ الْمَدِينَةِ أَحَدٌ إِلَّا انْمَاعَ، كَمَا يَنْمَاعُ الْمَلْحُ فِي الْمَاءِ». [أخرجه مسلم: ١٣٨٧ بنحوه]

٨- باب: أَطَامَ الْمَدِينَةَ

١٨٧٨ - حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ حَدَّثَنَا سُقْيَانُ: حَدَّثَنَا ابْنُ شَهَابٍ قَالَ: أَخْبَرَنِي عُرْوَةُ: سَمِعْتُ أُسَامَةَ ﷺ قَالَ: أَشْرَفَ النَّبِيُّ ﷺ عَلَى أَطْمٍ مِنَ أَطَامِ الْمَدِينَةِ، فَقَالَ: «هَلْ تَرَوْنَ مَا أَرَى، إِنِّي لَأَرَى مَوَاقِعَ الْفِتَنِ خِلَالَ يَوْمِكُمْ كَمَوَاقِعِ الْقَطْرِ».

تَابَعَهُ مَعْمَرٌ وَسُلَيْمَانُ بْنُ كَثِيرٍ، عَنِ الزُّهْرِيِّ. [انظر: ٢٤٦٧، ٣٥٩٧، ٧٠٦٠، أخرجه مسلم: ٢٨٨٥].

٩- باب: لَا يَدْخُلُ

الدَّجَالُ الْمَدِينَةَ

١٨٧٩ - حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ: حَدَّثَنِي إِبْرَاهِيمُ بْنُ سَعْدٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ، عَنْ أَبِي بَكْرَةَ ﷺ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «لَا يَدْخُلُ الْمَدِينَةَ رُغْبُ الْمَسِيحِ الدَّجَالِ، لَهَا يَوْمٌ سَبْعَةُ أَبْوَابٍ، عَلَى كُلِّ بَابٍ مَلَكٌ». [انظر: ٧١٢٥، ٧١٢٦].

١٨٨٠ - حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ قَالَ: حَدَّثَنِي مَالِكٌ، عَنْ نُعَيْمِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْمُجَمَّرِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ﷺ قَالَ: قَالَ: رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «عَلَى أَنْقَابِ الْمَدِينَةِ مَلَائِكَةٌ، لَا يَدْخُلُهَا الطَّاعُونَ وَلَا الدَّجَالُ». [انظر: ٥٧٣١، ٧١٣٣، أخرجه مسلم: ١٣٧٩].

١٨٨١ - حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ الْمُنْذِرِ: حَدَّثَنَا الْوَلِيدُ: حَدَّثَنَا أَبُو عَمْرٍو: حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ: حَدَّثَنِي أَنَسُ بْنُ مَالِكٍ ﷺ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «لَيْسَ مِنْ بَلَدٍ إِلَّا سَيَطُوهُ الدَّجَالُ، إِلَّا

النَّبِيِّ ﷺ: «إِنَّهَا تَنْفِي الرِّجَالَ كَمَا تَنْفِي النَّارُ خَبَثَ الْحَدِيدِ». [انظر: ٤٠٥٠، ٤٥٨٩، أخرجه مسلم: ١٣٨٤، مختصراً باختلاف].

باب:

١٨٨٥ - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ: حَدَّثَنَا وَهْبُ بْنُ جَرِيرٍ: حَدَّثَنَا أَبِي: سَمِعْتُ يُونُسَ، عَنْ ابْنِ شَهَابٍ، عَنْ أَنَسٍ ﷺ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «اللَّهُمَّ اجْعَلْ بِالْمَدِينَةِ ضِعْفِي مَا جَعَلْتَ بِمَكَّةَ مِنَ الْبَرَكَةِ».

تَابَعَهُ عُمَانُ بْنُ عُمرَ، عَنْ يُونُسَ. [أخرجه مسلم: ١٣٦٩]

١٨٨٦ - حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ: حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ جَعْفَرٍ، عَنْ حُمَيْدٍ، عَنْ أَنَسٍ ﷺ: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ إِذَا قَدِمَ مِنْ سَفَرٍ، فَتَنَظَّرَ إِلَى جُدُرَاتِ الْمَدِينَةِ، أَوْضَعَ رَأْسَهُ، وَإِنْ كَانَ عَلَى دَابَّةٍ حَرَّكَهَا، مِنْ حُبِّهَا. [راجع: ١٨٠٢]

١١ - باب: كراهية النبي ﷺ

أن تُعْرِى الْمَدِينَةَ

١٨٨٧ - حَدَّثَنَا ابْنُ سَلَامٍ: أَخْبَرَنَا الْقَزَارِيُّ، عَنْ حُمَيْدِ الطَّوِيلِ، عَنْ أَنَسٍ ﷺ قَالَ: أَرَادَ بَنُو سَلَمَةَ أَنْ يَتَحَوَّلُوا إِلَى قُرْبِ الْمَسْجِدِ، فَكَّرَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَنْ تُعْرِى الْمَدِينَةَ، وَقَالَ: «يَا بَنِي سَلَمَةَ، أَلَا تَحْتَسِبُونَ أَثَارَكُمْ فَأَقَامُوا». [راجع: ٦٥٥]

١٢ - باب:

١٨٨٨ - حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ، عَنْ يَحْيَى، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمرَ قَالَ: حَدَّثَنِي خُبَيْبُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ حَفْصِ بْنِ عَاصِمٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ﷺ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «مَا بَيْنَ بَيْتِي وَمَنْبَرِي رَوْضَةٌ مِنْ رِيَاضِ الْجَنَّةِ، وَمَنْبَرِي عَلَى حَوْضِي». [راجع: ١١٩٦، أخرجه مسلم: ١٣٩١]

١٨٨٩ - حَدَّثَنَا عُمَيْدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ: حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ، عَنْ هِشَامٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ:

مَكَّةَ وَالْمَدِينَةَ، لَيْسَ لَهُ مِنْ نَقَابِهَا نَقَبٌ إِلَّا عَلَيْهِ الْمَلَائِكَةُ صَافِّينَ يَحْرُسُونَهَا، ثُمَّ تَرْجُفُ الْمَدِينَةَ بِأَهْلِهَا ثَلَاثَ رَجَفَاتٍ، فَيُخْرِجُ اللَّهُ كُلَّ كَافِرٍ وَمُنَافِقٍ. [انظر: ٥٧١٢٤، ٥٧١٣٤، ٥٧٤٧٣، أخرجه مسلم: ٢٩٤٣]

١٨٨٢ - حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ بُكَيْرٍ: حَدَّثَنَا اللَّيْثُ، عَنْ عُقَيْلٍ، عَنْ ابْنِ شَهَابٍ قَالَ: أَخْبَرَنِي عُمَيْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ ابْنُ عُبَيْدَةَ: أَنَّ أَبَا سَعِيدٍ الْخُدْرِيَّ ﷺ قَالَ: حَدَّثَنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ حَدِيثًا طَوِيلًا عَنِ الدَّجَالِ، فَكَانَ فِيهِمَا حَدِيثًا بِهِ أَنْ قَالَ: «يَأْتِي الدَّجَالُ، وَهُوَ مُحَرَّمٌ عَلَيْهِ أَنْ يَدْخُلَ نَقَابَ الْمَدِينَةِ، بَعْضَ السَّبَاحِ الَّتِي بِالْمَدِينَةِ، فَيُخْرِجُ إِلَيْهِ يَوْمَئِذٍ رَجُلٌ هُوَ خَيْرُ النَّاسِ، أَوْ مِنْ خَيْرِ النَّاسِ، فَيَقُولُ: أَشْهَدُ أَنَّكَ الدَّجَالُ، الَّذِي حَدَّثَنَا عَنْكَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ حَدِيثَهُ. فَيَقُولُ الدَّجَالُ: أَرَأَيْتَ إِنْ قَتَلْتُ هَذَا ثُمَّ أَحْيَيْتُهُ هَلْ تَشْكُونُ فِي الْأَمْرِ؟ فَيَقُولُونَ: لَا، فَيَقْتُلُهُ ثُمَّ يُحْيِيهِ، فَيَقُولُ حِينَ يُحْيِيهِ: وَاللَّهِ مَا كُنْتُ قَطُّ أَشَدَّ بَصِيرَةً مِنِّي الْيَوْمَ، فَيَقُولُ الدَّجَالُ: أَقْتُلْهُ فَلَا أَسْلُطُ عَلَيْهِ». [انظر: ٧١٣٢، أخرجه مسلم: ٢٩٣٨]

١٠ - باب: المدينة

تنفي الخبر

١٨٨٣ - حَدَّثَنَا عُمرُ بْنُ عَبَّاسٍ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْمُكْدَرِ، عَنْ جَابِرٍ ﷺ: جَاءَ أَعْرَابِيُّ النَّبِيَّ ﷺ فَبَايَعَهُ عَلَى الْإِسْلَامِ، فَجَاءَ مِنَ الْقَدِّ مُحْمُومًا، فَقَالَ: أَقْلَنِي، فَأَبَى، ثَلَاثَ مَرَارٍ، فَقَالَ: «الْمَدِينَةُ كَالْكَبِيرِ تَنْفِي خَبَثَهَا، وَيَنْصَعُ طِبَّهَا». [انظر: ٧٢٠٩، ٧٢١١، ٧٣٢٢، أخرجه مسلم: ١٣٨٣]

١٨٨٤ - حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ حَرْبٍ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ عَدِيِّ بْنِ ثَابِتٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ يَزِيدٍ قَالَ: سَمِعْتُ زَيْدَ بْنَ ثَابِتٍ ﷺ يَقُولُ: لَمَّا خَرَجَ النَّبِيُّ ﷺ إِلَى أَحُدٍ، رَجَعَ نَاسٌ مِنْ أَصْحَابِهِ، فَقَالَتْ فِرْقَةٌ: نَقُتْلُهُمْ، وَقَالَتْ فِرْقَةٌ: لَا نَقُتْلُهُمْ، فَزَلَّتْ: «فَمَا لَكُمْ فِي الْمُنَافِقِينَ فِتْنَةٍ» وَقَالَ

لَمَّا قَدِمَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ الْمَدِينَةَ وَعَكَ أَبُو بَكْرٍ وَبِلَالٌ،
فَكَانَ أَبُو بَكْرٍ إِذَا أَخَذَتْهُ الْحُمَى يَقُولُ:
وَالْمَوْتُ أَدْنَى مِنِّ شِرَاكِ نَعْلِهِ

وَالْمَوْتُ أَدْنَى مِنِّ شِرَاكِ نَعْلِهِ
وَكَانَ بِلَالٌ إِذَا أَقْلَعَ عَنْهُ الْحُمَى يَرْفَعُ عَقِيرَتَهُ يَقُولُ:
أَلَا لَيْتَ شِعْرِي هَلْ أَبَيْتَنَ لَيْلَةً

بَوَادٍ وَحَوْلِي إِذْ خَرُّ وَجَلِيلُ
وَهَلْ أَرَدَنَ يَوْمًا مِيَاهَ مَجَنَّةٍ
وَهَلْ يَبْدُونَ لِي شَامَةً وَطَفِيلُ

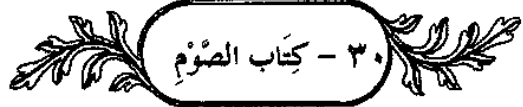
قال: اللَّهُمَّ الْعَنِ شَيْبَةَ بَنِ رَيْبَةَ، وَعُتْبَةَ بَنِ رَيْبَةَ، وَأُمَيَّةَ
ابْنِ خَلْفٍ، كَمَا أَخْرَجُونَا مِنْ أَرْضِنَا إِلَى أَرْضِ الْوَبَاءِ. ثُمَّ
قال رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «اللَّهُمَّ حَبِّبْ إِلَيْنَا الْمَدِينَةَ كَحُبِّنَا
مَكَّةَ أَوْ أَشَدَّ، اللَّهُمَّ بَارِكْ لَنَا فِي صَاعِنَا وَفِي مُدُنَا،
وَصَحْحِنَا لَنَا، وَانْقُلْ حُمَاهَا إِلَى الْجُحْفَةِ». قالت:
وَقَدِمْنَا الْمَدِينَةَ وَهِيَ أَوْيَا أَرْضِ اللَّهِ، قالت: فَكَانَ بَطْحَانُ
يَجْرِي، نَجَلًا تَغْنِي مَاءَ آجِنَا. [انظر: ٣٩٢٦، ٥٦٥٤،
٥٦٧٧، ٦٣٧٢، وانظر في البيوع، باب ٥٣. أخرجه مسلم:
١٣٧٦، مختصراً.]

١٨٩٠ - حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ بُكَيْرٍ: حَدَّثَنَا اللَّيْثُ، عَنْ خَالِدِ
ابْنِ يَزِيدَ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ أَبِي هِلَالٍ، عَنْ زَيْدِ بْنِ أَسْلَمَ،
عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: اللَّهُمَّ ارْزُقْنِي شَهَادَةً فِي
سَبِيلِكَ، وَاجْعَلْ مَوْتِي فِي بَلَدِ رَسُولِكَ ﷺ.

وَقَالَ ابْنُ زُرَيْعٍ، عَنْ رَوْحِ بْنِ الْقَاسِمِ، عَنْ زَيْدِ بْنِ
أَسْلَمَ، عَنْ أُمِّهِ، عَنْ حَفْصَةَ بِنْتِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا
قَالَتْ: سَمِعْتُ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: نَحْوَهُ.

وَقَالَ هِشَامٌ، عَنْ زَيْدٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ حَفْصَةَ:
سَمِعْتُ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ. [انظر في الجهاد والسير، باب ٣.]

يَوْمَ عَاشُورَاءَ فِي الْجَاهِلِيَّةِ ، ثُمَّ أَمَرَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِصِيَامِهِ حَتَّى فُرِضَ رَمَضَانُ ، وَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : « مَنْ شَاءَ فَلْيَصُمْهُ ، وَمَنْ شَاءَ أَفْطِرْ » . [راجع: ١٥٩٢ . أخرجه مسلم ١١٢٥]



٣٠ - كتاب الصوم

١- باب: وجوب

صَوْمِ رَمَضَانَ

وَقَوْلُ اللَّهِ تَعَالَى : « يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا كُتِبَ عَلَيْكُمُ الصِّيَامُ كَمَا كُتِبَ عَلَى الَّذِينَ مِنْ قَبْلِكُمْ لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ » [البقرة: ١٨٣]

١٨٩١ - حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ : حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ جَعْفَرٍ ، عَنْ أَبِي سُهَيْلٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ طَلْحَةَ بْنِ عُبَيْدِ اللَّهِ : أَنَّ أَعْرَابِيًّا جَاءَ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ثَائِرَ الرَّأْسِ ، فَقَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، أَخْبِرْنِي مَاذَا فَرَضَ اللَّهُ عَلَيَّ مِنَ الصَّلَاةِ ، فَقَالَ : « الصَّلَوَاتُ الْخَمْسَ إِلَّا أَنْ تَطْوَعَ شَيْئًا » . فَقَالَ : أَخْبِرْنِي مَا فَرَضَ اللَّهُ عَلَيَّ مِنَ الصِّيَامِ ، فَقَالَ : « شَهْرَ رَمَضَانَ إِلَّا أَنْ تَطْوَعَ شَيْئًا » . فَقَالَ : أَخْبِرْنِي بِمَا فَرَضَ اللَّهُ عَلَيَّ مِنَ الزَّكَاةِ ، فَقَالَ : فَأَخْبَرَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ شَرَائِعَ الْإِسْلَامِ ، قَالَ : وَالَّذِي أَكْرَمَكَ ، لَا أَتَطْوَعُ شَيْئًا ، وَلَا أَنْقُصُ مِمَّا فَرَضَ اللَّهُ عَلَيَّ شَيْئًا . فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : « أَفْلَحَ إِنْ صَدَقَ ، أَوْ دَخَلَ الْجَنَّةَ إِنْ صَدَقَ » . [راجع: ٤٦ . أخرجه مسلم: ١١ ، باختلاف في الحوار]

١٨٩٢ - حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ : حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ ، عَنْ أَيُّوبَ ، عَنْ نَافِعٍ ، عَنْ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ : صَامَ النَّبِيُّ ﷺ عَاشُورَاءَ وَأَمَرَ بِصِيَامِهِ ، فَلَمَّا فُرِضَ رَمَضَانُ تَرَكَ . وَكَانَ عَبْدُ اللَّهِ لَا يَصُومُهُ إِلَّا أَنْ يُوَافِقَ صَوْمَهُ . [انظر: ٤٢٠٠ ، ٤٥٠١ . أخرجه مسلم: ١١٢٦]

١٨٩٣ - حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ : حَدَّثَنَا اللَّيْثُ ، عَنْ يَزِيدَ ابْنِ أَبِي حَبِيبٍ : أَنَّ عَرَكَ بْنَ مَالِكٍ حَدَّثَهُ : أَنَّ عُرْوَةَ أَخْبَرَهُ ، عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا : أَنَّ قُرَيْشًا كَانَتْ تَصُومُ

٢- باب: فضل الصوم

١٨٩٤ - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُسْلِمَةَ ، عَنْ مَالِكٍ ، عَنْ أَبِي الزِّنَادِ ، عَنِ الْأَعْرَجِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ﷺ : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : « الصِّيَامُ جَنَّةٌ ، فَلَا يَرْفُثُ وَلَا يَجْهَلُ ، وَإِنْ أَمْرٌ قَاتَلَهُ أَوْ شَاتَمَهُ ، فَلْيَقُلْ إِنِّي صَائِمٌ - مَرَّتَيْنِ - وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ ، لَخُلُوفُ فَمِ الصَّائِمِ أَطْيَبُ عِنْدَ اللَّهِ تَعَالَى مِنْ رِيحِ الْمَسْكِ ، يَتْرُكُ طَعَامَهُ وَشَرَابَهُ وَشَهْوَتَهُ مِنْ أَجْلِي ، الصِّيَامُ لِي وَأَنَا أَجْزِي بِهِ ، وَالْحَسَنَةُ بِعَشْرِ أَمْثَالِهَا » . [انظر: ١٩٠٤ ، ٥٩٢٧ ، ٧٤٩٢ ، ٧٥٣٨ . أخرجه مسلم: ١١٥١]

٣- باب: الصوم كفارة

١٨٩٥ - حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ : حَدَّثَنَا سُفْيَانُ حَدَّثَنَا جَامِعٌ ، عَنْ أَبِي وَائِلٍ ، عَنْ حُذَيْفَةَ قَالَ : قَالَ : عُمَرُ ﷺ : مَنْ يَحْفَظْ حَدِيثًا عَنِ النَّبِيِّ ﷺ فِي الْفِتْنَةِ ؟ قَالَ : حَدِيثُهُ : أَنَا سَمِعْتُهُ يَقُولُ : « فِتْنَةُ الرَّجُلِ فِي أَهْلِهِ وَمَالِهِ وَجَارِهِ ، تُكْفَرُهَا الصَّلَاةُ وَالصِّيَامُ وَالصَّدَقَةُ » . قَالَ : لَيْسَ أَسْأَلُ عَنْ ذِهِ ، إِنَّمَا أَسْأَلُ عَنْ الَّتِي تَمْوُجُ كَمَا يَمْوُجُ الْبَحْرُ . قَالَ : وَإِنْ دُونَ ذَلِكَ بَابًا مُغْلَقًا ، قَالَ : فَيُفْتَحُ أَوْ يُكْسَرُ ؟ قَالَ : يُكْسَرُ ، قَالَ : ذَاكَ أَجْدَرُ أَنْ لَا يُغْلَقَ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ ، فَقُلْنَا لِمَسْرُوقٍ : سَلْهُ أَكَانَ عُمَرُ يَعْلَمُ مِنَ الْبَابِ ؟ فَسَأَلَهُ فَقَالَ : نَعَمْ ، كَمَا يَعْلَمُ أَنْ دُونَ غَدِ اللَّيْلَةِ . [راجع: ٥٢٥ . أخرجه مسلم: ١٤٤ ، مطولاً باختلاف في (٢٧) الفتح]

٤- باب: الريان للصائمين

١٨٩٦ - حَدَّثَنَا خَالِدُ بْنُ مَخْلَدٍ : حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ بِلَالٍ

١٨٩٩ - حَدَّثَنِي يَحْيَى بْنُ بُكَيْرٍ قَالَ: حَدَّثَنِي اللَّيْثُ، عَنْ عُقَيْلٍ، عَنْ ابْنِ شَهَابٍ قَالَ: أَخْبَرَنِي ابْنُ أَبِي أَنَسٍ، مَوْلَى التَّيْمِيِّينَ، أَنَّ أَبَاهُ حَدَّثَهُ: أَنَّهُ سَمِعَ أَبَا هُرَيْرَةَ رضي الله عنه يَقُولُ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِذَا دَخَلَ شَهْرُ رَمَضَانَ فَتَحَّتْ أَبْوَابُ السَّمَاءِ، وَغُلِقَتْ أَبْوَابُ جَهَنَّمَ، وَسُلْسِلَتِ الشَّيَاطِينُ» [راجع: ١٨٩٨. أخرجه مسلم: ١٠٧٩].

١٩٠٠ - حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ بُكَيْرٍ قَالَ: حَدَّثَنِي اللَّيْثُ، عَنْ عُقَيْلٍ، عَنْ ابْنِ شَهَابٍ قَالَ: أَخْبَرَنِي سَالِمٌ: أَنَّ ابْنَ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «إِذَا رَأَيْتُمُوهُ فَصُومُوا، وَإِذَا رَأَيْتُمُوهُ فَافْطَرُوا، فَإِنْ غُمَّ عَلَيْكُمْ فَافْطَرُوا لَهُ».

وَقَالَ: غَيْرُهُ، عَنِ اللَّيْثِ: حَدَّثَنِي عُقَيْلٌ وَيُونُسُ: لَهْلَالِ رَمَضَانَ. [انظر: ١٩٠٦، ١٩٠٧، ١٩٠٨، ١٩١٣، ٥٣٠٢، أخرجه مسلم: ١٠٨٠].

٦- بَاب: مَنْ صَامَ رَمَضَانَ إِيْمَانًا وَاحْتِسَابًا وَنِيَّةً

وَقَالَتْ عَائِشَةُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا عَنِ النَّبِيِّ ﷺ: «يُبْعَثُونَ عَلَى نِيَّاتِهِمْ» [راجع: ٢١١٨].

١٩٠١ - حَدَّثَنَا مُسْلِمُ بْنُ أَبِرَاهِيمَ: حَدَّثَنَا هِشَامٌ: حَدَّثَنَا يَحْيَى، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «مَنْ قَامَ لَيْلَةَ الْقَدْرِ إِيْمَانًا وَاحْتِسَابًا، غُفِرَ لَهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِهِ، وَمَنْ صَامَ رَمَضَانَ إِيْمَانًا وَاحْتِسَابًا غُفِرَ لَهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِهِ» [راجع: ٣٥، وانظر في الصوم باب: ٥. أخرجه مسلم: ٧٥٩، مختصراً آخره. وأخرجه أيضاً: ٧٦٠].

٧- بَاب: أَجُودُ مَا كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يَكُونُ فِي رَمَضَانَ

١٩٠٢ - حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ: حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ سَعْدٍ: أَخْبَرَنَا ابْنُ شَهَابٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ

قَالَ: حَدَّثَنِي أَبُو حَازِمٍ، عَنْ سَهْلٍ رضي الله عنه، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «إِنَّ فِي الْجَنَّةِ بَابًا يُقَالُ لَهُ الرِّيَّانُ، يَدْخُلُ مِنْهُ الصَّائِمُونَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، لَا يَدْخُلُ مِنْهُ أَحَدٌ غَيْرُهُمْ، يُقَالُ أَيْنَ الصَّائِمُونَ، فَيَقُومُونَ لَا يَدْخُلُ مِنْهُ أَحَدٌ غَيْرُهُمْ، فَإِذَا دَخَلُوا أُغْلِقَ، فَلَمْ يَدْخُلْ مِنْهُ أَحَدٌ». [انظر: ٤٣٢٥٧، أخرجه مسلم: ١١٥٢].

١٨٩٧ - حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ الْمُنْذِرِ قَالَ: حَدَّثَنِي مَعْنٌ قَالَ: حَدَّثَنِي مَالِكٌ، عَنْ ابْنِ شَهَابٍ، عَنْ حُمَيْدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «مَنْ أَتَقَّقَ رَوْحِينَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ، تُودِيَ مِنْ أَبْوَابِ الْجَنَّةِ: يَا عَبْدَ اللَّهِ هَذَا خَيْرٌ، فَمَنْ كَانَ مِنْ أَهْلِ الصَّلَاةِ دُعِيَ مِنَ بَابِ الصَّلَاةِ، وَمَنْ كَانَ مِنْ أَهْلِ الْجِهَادِ دُعِيَ مِنَ بَابِ الْجِهَادِ، وَمَنْ كَانَ مِنْ أَهْلِ الصِّيَامِ دُعِيَ مِنَ بَابِ الرِّيَّانِ، وَمَنْ كَانَ مِنْ أَهْلِ الصَّدَقَةِ دُعِيَ مِنْ بَابِ الصَّدَقَةِ».

فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ رضي الله عنه: يَا بَنِي أُمَّتِي يَا رَسُولَ اللَّهِ، مَا عَلَى مَنْ دُعِيَ مِنْ تِلْكَ الْأَبْوَابِ مِنْ ضَرُورَةٍ، فَهَلْ يُدْعَى أَحَدٌ مِنْ تِلْكَ الْأَبْوَابِ كُلِّهَا؟ قَالَ: «نَعَمْ، وَأَرْجُو أَنْ تَكُونَ مِنْهُمْ» [انظر: ٤٢٨٤١، ٤٣٢١٦، ٤٣٦٦٦، أخرجه مسلم: ١٠٢٧].

٥- بَاب: هَلْ يُقَالُ رَمَضَانُ أَوْ شَهْرُ رَمَضَانَ،

وَمَنْ رَأَى كُلَّهُ وَاسِعًا

وَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «مَنْ صَامَ رَمَضَانَ» [راجع: ١٩٠١].

وَقَالَ: «لَا تَقْدَمُوا رَمَضَانَ» [راجع: ١٩١٤].

١٨٩٨ - حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ: حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ جَعْفَرٍ، عَنْ أَبِي سَهْلٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «إِذَا جَاءَ رَمَضَانُ فَتَحَّتْ أَبْوَابُ الْجَنَّةِ» [انظر: ١٨٩٩، ٣٢٧٧، أخرجه مسلم: ١٠٧٩، بزيادة].

عُتِبَ: أَنَّ ابْنَ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: كَانَ النَّبِيُّ ﷺ أَجُودَ النَّاسِ بِالْخَيْرِ، وَكَانَ أَجُودَ مَا يَكُونُ فِي رَمَضَانَ، حِينَ يَلْقَاهُ جِبْرِيلُ، وَكَانَ جِبْرِيلُ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَلْقَاهُ كُلَّ لَيْلَةٍ فِي رَمَضَانَ حَتَّى يَنْسَلِخَ، يَعْزِضُ عَلَيْهِ النَّبِيُّ ﷺ الْقُرْآنَ: فَإِذَا لَقِيَهِ جِبْرِيلُ عَلَيْهِ السَّلَامُ، كَانَ أَجُودَ بِالْخَيْرِ مِنَ الرِّيحِ الْمُرْسَلَةِ. [راجع: ٦. أخرجه مسلم: ٢٣٠٨.]

١١- بَاب: قَوْلُ النَّبِيِّ ﷺ: «إِذَا رَأَيْتُمُ الْهَيْلَالَ فَصُومُوا،

وَإِذَا رَأَيْتُمُوهُ فَأَفْطِرُوا»

وَقَالَ صِلَةُ، عَنْ عَمَّارٍ: مَنْ صَامَ يَوْمَ الشَّكِّ فَقَدْ عَصَى أَبَا الْقَاسِمِ ﷺ.

١٩٠٦ - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُسْلِمَةَ، حَدَّثَنَا مَالِكٌ، عَنْ نَافِعٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ ذَكَرَ رَمَضَانَ، فَقَالَ: «لَا تَصُومُوا حَتَّى تَرَوْا الْهَيْلَالَ، وَلَا تُفْطِرُوا حَتَّى تَرَوْهُ، فَإِنْ غُمَّ عَلَيْكُمْ فَأَقْدُرُوا لَهُ». [راجع: ١٩٠٠. أخرجه مسلم: ١٠٨٠.]

١٩٠٧ - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُسْلِمَةَ: حَدَّثَنَا مَالِكٌ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ دِينَارٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «الشَّهْرُ تِسْعٌ وَعَشْرُونَ لَيْلَةً، فَلَا تَصُومُوا حَتَّى تَرَوْهُ، فَإِنْ غُمَّ عَلَيْكُمْ فَأَكْمِلُوا الْعِدَّةَ ثَلَاثِينَ». [راجع: ١٩٠٠. أخرجه مسلم: ١٠٨٠.]

١٩٠٨ - حَدَّثَنَا أَبُو الْوَلِيدِ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ جَبَلَةَ بْنِ سُهَيْمٍ قَالَ: سَمِعْتُ ابْنَ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا يَقُولُ قَالَ: النَّبِيُّ ﷺ: «الشَّهْرُ هَكَذَا وَهَكَذَا». وَخَسَّ الْإِنْهَامَ فِي الثَّلَاثَةِ. [راجع: ١٩٠٠. أخرجه مسلم: ١٠٨٠.]

١٩٠٩ - حَدَّثَنَا آدَمُ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ زِيَادٍ قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا هُرَيْرَةَ ﷺ يَقُولُ قَالَ: النَّبِيُّ ﷺ، أَوْ قَالَ: قَالَ أَبُو الْقَاسِمِ ﷺ: «صُومُوا لِرُؤْيَيْهِ وَأَفْطِرُوا لِرُؤْيَيْهِ، فَإِنْ غُبِيَ عَلَيْكُمْ فَأَكْمِلُوا عِدَّةَ شَعْبَانَ ثَلَاثِينَ». [أخرجه مسلم: ١٠٨١.]

٨- بَاب: مَنْ لَمْ يَدَعْ قَوْلَ الزُّورِ، وَالْعَمَلَ بِهِ فِي الصَّوْمِ

١٩٠٣ - حَدَّثَنَا آدَمُ بْنُ أَبِي إِيَاسٍ: حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي ذَنْبٍ: حَدَّثَنَا سَعِيدُ الْمَقْبُرِيُّ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ﷺ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ لَمْ يَدَعْ قَوْلَ الزُّورِ وَالْعَمَلَ بِهِ، فَلَيْسَ لِلَّهِ حَاجَةٌ فِي أَنْ يَدَعَ طَعَامَهُ وَشَرَابَهُ». [انظر: ٦٠٥٧.]

٩- بَاب: هَلْ يَقُولُ إِنِّي صَائِمٌ إِذَا شَتِمَ

١٩٠٤ - حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ مُوسَى: أَخْبَرَنَا هِشَامُ بْنُ يُوسُفَ، عَنْ ابْنِ جُرَيْجٍ قَالَ: أَخْبَرَنِي عَطَاءٌ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ الزِّيَّاتِ: أَنَّهُ سَمِعَ أَبَا هُرَيْرَةَ ﷺ يَقُولُ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «قَالَ اللَّهُ: كُلُّ عَمَلِ ابْنِ آدَمَ لَهُ إِلَّا الصِّيَامَ، فَإِنَّهُ لِي وَأَنَا أَجْزِي بِهِ، وَالصِّيَامُ جَنَّةٌ، وَإِذَا كَانَ يَوْمُ صَوْمٍ أَحَدِكُمْ فَلَا يَرْفُثْ وَلَا يَصْخَبْ، فَإِنْ سَابَهُ أَحَدٌ أَوْ قَاتَلَهُ فَلْيَقُلْ: إِنِّي أَمْرٌ صَائِمٌ، وَالَّذِي نَفْسُ مُحَمَّدٍ بِيَدِهِ، لَخُلُوفُ قَمِ الصَّائِمِ أَطْيَبُ عِنْدَ اللَّهِ مِنْ رِيحِ الْمَسْكِ. لِلصَّائِمِ قَرَحَانٍ يَفْرَحُهُمَا: إِذَا أَفْطَرَ قَرَحَ، وَإِذَا لَقِيَ رَبَّهُ قَرَحَ بِصَوْمِهِ». [راجع: ١٨٩٤. أخرجه مسلم: ١١٥١.]

١٠- بَاب: الصَّوْمُ لِمَنْ خَافَ عَلَى نَفْسِهِ الْعُرُوبَةَ

١٩٠٥ - حَدَّثَنَا عَبْدَانُ، عَنْ أَبِي حَمْزَةَ، عَنْ الْأَعْمَشِ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ عَلْقَمَةَ قَالَ: بَيْنَا أَنَا أَمْشِي مَعَ عَبْدِ اللَّهِ

عَنْهُمَا، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ أَنَّهُ قَالَ: «إِنَّا أُمَّةٌ أَمِيَّةٌ، لَا نَكْتُبُ وَلَا نَحْسِبُ، الشَّهْرُ هَكَذَا وَهَكَذَا». يَعْنِي مَرَّةً تِسْعَةً وَعِشْرِينَ، وَمَرَّةً ثَلَاثِينَ. [راجع: ١٩٠٠ أخرجه مسلم: ١٠٨٠]

١٤- باب: لَا يَتَقَدَّمَنَّ رَمَضَانُ بِصَوْمِ يَوْمٍ وَلَا يَوْمَيْنِ

١٩١٤ - حَدَّثَنَا مُسْلِمُ بْنُ أَبِرَاهِيمَ: حَدَّثَنَا هِشَامٌ: حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ أَبِي كَثِيرٍ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ﷺ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «لَا يَتَقَدَّمَنَّ أَحَدُكُمْ رَمَضَانَ بِصَوْمِ يَوْمٍ أَوْ يَوْمَيْنِ، إِلَّا أَنْ يَكُونَ رَجُلٌ كَانَ يَصُومُ صَوْمَهُ، فَلْيَصُمْ ذَلِكَ الْيَوْمَ». [النظر في الصوم، باب: ٥: أخرجه مسلم: ١٠٨٢]

١٥- باب: قَوْلُ اللَّهِ جَلَّ ذِكْرُهُ: ﴿أَحَلَّ لَكُمْ لَيْلَةَ الصِّيَامِ﴾

الرَّقْتُ إِلَى نِسَائِكُمْ هُنَّ لِبَاسٌ لَكُمْ وَأَنْتُمْ لِبَاسٌ لَهُنَّ عَلِمَ اللَّهُ أَنَّكُمْ كُنْتُمْ تَخْتَانُونَ أَنْفُسَكُمْ فَتَابَ عَلَيْكُمْ وَعَفَا عَنْكُمْ فَالآنَ بَاشِرُوهُنَّ وَابْتَغُوا مَا كَتَبَ اللَّهُ لَكُمْ». [البقرة: ١٨٧]

١٩١٥ - حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ مُوسَى، عَنْ إِسْرَائِيلَ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ، عَنْ الْبَرَاءِ ﷺ قَالَ: كَانَ أَصْحَابُ مُحَمَّدٍ ﷺ إِذَا كَانَ الرَّجُلُ صَائِمًا، فَحَضَرَ الْإِفْطَارَ، فَنَامَ قَبْلَ أَنْ يُفْطَرَ، لَمْ يَأْكُلْ لَيْلَتَهُ وَلَا يَوْمَهُ حَتَّى يُمْسِيَ، وَإِنْ قَيْسُ بْنُ صَرْمَةَ الْأَنْصَارِيُّ كَانَ صَائِمًا، فَلَمَّا حَضَرَ الْإِفْطَارَ أَتَى امْرَأَتَهُ فَقَالَ لَهَا: أَعِنْدَكَ طَعَامٌ؟ قَالَتْ: لَا، وَلَكِنْ أَنْطَلِقُ فَأَطْلُبُ لَكَ، وَكَانَ يَوْمَهُ يَعْمَلُ، فَعَلَبَتْهُ عَيْنَاهُ، فَجَاءَتْهُ امْرَأَتُهُ، فَلَمَّا رَأَتْهُ قَالَتْ: خِيَةَ لَكَ، فَلَمَّا انْتَصَفَ النَّهَارُ غَشِيَ عَلَيْهِ، فَذَكَرَ ذَلِكَ لِلنَّبِيِّ ﷺ فَتَرَكْتَ هَذِهِ الْآيَةَ: ﴿أَحَلَّ لَكُمْ لَيْلَةَ الصِّيَامِ الرَّقْتُ إِلَى نِسَائِكُمْ﴾. فَمَرَحُوا بِهَا فَرَحًا شَدِيدًا، وَتَرَكْتَ: ﴿وَكُلُوا وَاشْرَبُوا حَتَّى يَتَبَيَّنَ

١٩١٠ - حَدَّثَنَا أَبُو عَاصِمٍ، عَنْ ابْنِ جُرَيْجٍ، عَنْ يَحْيَى ابْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ صَيْفِيٍّ، عَنْ عِكْرَمَةَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ أَلَى مِنْ نِسَائِهِ شَهْرًا، فَلَمَّا مَضَى تِسْعَةٌ وَعِشْرُونَ يَوْمًا غَدَا، أَوْ رَاحَ، فَقِيلَ لَهُ: إِنَّكَ حَلَفْتَ أَنْ لَا تَدْخُلَ شَهْرًا؟ فَقَالَ: «إِنَّ الشَّهْرَ يَكُونُ تِسْعَةً وَعِشْرِينَ يَوْمًا». [انظر: ٥٢٠٢ أخرجه مسلم: ١٠٨٥]

١٩١١ - حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ: حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ بِلَالٍ، عَنْ حُمَيْدٍ، عَنْ أَنَسٍ ﷺ قَالَ: أَلَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مِنْ نِسَائِهِ، وَكَانَتْ انْفَكَّتْ رَجُلُهُ، فَأَقَامَ فِي مَشْرِئِهِ تِسْعًا وَعِشْرِينَ لَيْلَةً، ثُمَّ نَزَلَ، فَقَالُوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَلَيْتَ شَهْرًا؟ فَقَالَ: «إِنَّ الشَّهْرَ يَكُونُ تِسْعًا وَعِشْرِينَ». [راجع: ٣٧٨. أخرجه مسلم: ٤١١ بقطعة ليست في هذه الطريق]

١٢- باب: شَهْرًا عِيدٍ لَا يَنْقُصَانِ

قال أبو عبد الله: قال إسحاق: وَإِنْ كَانَ نَاقِصًا فَهُوَ تَمَامٌ. وقال محمد: لَا يَجْتَمِعَانِ كِلَاهُمَا نَاقِصٌ.

١٩١٢ - حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ: حَدَّثَنَا مُعْتَمِرٌ قَالَ: سَمِعْتُ إِسْحَاقَ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي بَكْرَةَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ. وَحَدَّثَنِي مُسَدَّدٌ: حَدَّثَنَا مُعْتَمِرٌ، عَنْ خَالِدِ الْحَدَّادِ قَالَ: أَخْبَرَنِي عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ أَبِي بَكْرَةَ، عَنْ أَبِيهِ ﷺ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «شَهْرَانِ لَا يَنْقُصَانِ، شَهْرًا عِيدٍ رَمَضَانَ وَذُو الْحِجَّةِ». [أخرجه مسلم: ١٠٨٩]

١٣- باب: قَوْلُ النَّبِيِّ ﷺ: «لَا نَكْتُبُ وَلَا نَحْسِبُ»

١٩١٣ - حَدَّثَنَا آدَمُ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ: حَدَّثَنَا الْأَسْوَدُ بْنُ قَيْسٍ: حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ عَمْرٍو: أَنَّهُ سَمِعَ ابْنَ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ

لَكُمْ الْخَيْطُ الْأَبْيَضُ مِنَ الْخَيْطِ الْأَسْوَدِ ﴿ . [البقرة: ١٨٧] . [انظر: ٤٥٠٨ و انظر في الصوم: ١٦] .

١٦- باب: قَوْلُ اللَّهِ تَعَالَى:

﴿ وَكُلُوا وَاشْرَبُوا ﴾

حَتَّى يَتَبَيَّنَ لَكُمُ الْخَيْطُ الْأَبْيَضُ مِنَ الْخَيْطِ الْأَسْوَدِ مِنَ الْفَجْرِ ثُمَّ أَتُمُوا الصَّيَّامَ إِلَى اللَّيْلِ ﴿ [البقرة: ١٨٧] .

فِيهِ الْبَرَاءُ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ [راجع: ١٩١٥]

١٩١٦ - حَدَّثَنَا حَجَّاجُ بْنُ مَنْهَالٍ: حَدَّثَنَا هُشَيْمٌ قَالَ:

أَخْبَرَنِي حُصَيْنُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ الشَّعْبِيِّ، عَنْ عَدِيِّ ابْنِ حَاتِمٍ ﷺ قَالَ: لَمَّا نَزَلَتْ: ﴿ حَتَّى يَتَبَيَّنَ لَكُمُ الْخَيْطُ الْأَبْيَضُ مِنَ الْخَيْطِ الْأَسْوَدِ ﴾ . عَمِدْتُ إِلَى عِقَالِ أَسْوَدَ وَإِلَى عِقَالِ أَبِيضَ، فَجَعَلْتُهُمَا تَحْتَ وَسَادَتِي، فَجَعَلْتُ أَنْظُرَ فِي اللَّيْلِ فَلَا يَسْتَبِينُ لِي، فَغَدَوْتُ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَذَكَرْتُ لَهُ ذَلِكَ، فَقَالَ: «إِنَّمَا ذَلِكَ سَوَادُ اللَّيْلِ وَبَيَاضُ النَّهَارِ» . [انظر: ٤٥٠٩، ٤٥١٠] . أخرجه مسلم:

١٠٩٠ ، باختلاف .

١٩١٧ - حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ أَبِي مَرْيَمَ: حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي حَازِمٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ (ح) .

حَدَّثَنِي سَعِيدُ بْنُ أَبِي مَرْيَمَ: حَدَّثَنَا أَبُو غَسَّانَ، مُحَمَّدُ ابْنُ مَطْرَفٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبُو حَازِمٍ، عَنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ قَالَ: أُنْزِلَتْ: ﴿ وَكُلُوا وَاشْرَبُوا حَتَّى يَتَبَيَّنَ لَكُمُ الْخَيْطُ الْأَبْيَضُ مِنَ الْخَيْطِ الْأَسْوَدِ ﴾ وَكَمْ يَنْزِلُ ﴿ مِنَ الْفَجْرِ ﴾ فَكَانَ رَجَالٌ إِذَا أَرَادُوا الصَّوْمَ رَبطَ أَحَدُهُمْ فِي رِجْلِهِ الْخَيْطُ الْأَبْيَضُ وَالْخَيْطُ الْأَسْوَدَ، وَكَمْ يَزَلُ يَأْكُلُ حَتَّى يَتَبَيَّنَ لَهُ رُؤْيَاهُمَا، فَأَنْزَلَ اللَّهُ بَعْدُ: ﴿ مِنَ الْفَجْرِ ﴾ فَعَلِمُوا أَنَّهُ إِنَّمَا يَعْنِي اللَّيْلَ وَالنَّهَارَ . [انظر: ٤٥١١] . أخرجه مسلم: ١٩٠١ .

١٧- باب: قَوْلُ النَّبِيِّ ﷺ: « لَا يَمْنَعُكُمْ مِنْ

سَحُورِكُمْ أَذَانُ بِلَالٍ » [راجع: ٢٢١]

١٩١٨ ، ١٩١٩ - حَدَّثَنَا عُمَيْدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ، عَنْ أَبِي

أَسَامَةَ، عَنْ عُمَيْدِ اللَّهِ، عَنْ نَافِعٍ، عَنْ ابْنِ عُمَرَ .

وَالْقَاسِمُ بْنُ مُحَمَّدٍ، عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا: أَنَّ بِلَالَ كَانَ يُؤَدِّنُ بَلِيلَ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: « كُلُوا وَاشْرَبُوا حَتَّى يُؤَدِّنَ ابْنُ أُمِّ مَكْتُومٍ، فَإِنَّهُ لَا يُؤَدِّنُ حَتَّى يَطْلُعَ الْفَجْرُ » .

قَالَ الْقَاسِمُ: وَكَمْ يَكُنْ بَيْنَ أَذَانِهِمَا إِلَّا أَنْ يَرْقَى ذَا وَيَنْزِلَ ذَا . [راجع: ٦١٧] . أخرجه مسلم: ١٠٩٢ .

١٨- باب: تَأْخِيرُ السَّحُورِ

١٩٢٠ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عُمَيْدِ اللَّهِ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ أَبِي حَازِمٍ، عَنْ أَبِي حَازِمٍ، عَنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ ﷺ قَالَ: كُنْتُ أَتَسَحَّرُ فِي أَهْلِي، ثُمَّ تَكُونُ سُرْعَتِي أَنْ أُدْرِكَ السَّجُودَ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ . [راجع: ٥٧٧] .

١٩- باب: قَدْرُكُمْ بَيْنَ السَّحُورِ وَصَلَاةِ الْفَجْرِ

١٩٢١ - حَدَّثَنَا مُسْلِمُ بْنُ أَبِرَاهِيمَ: حَدَّثَنَا هِشَامٌ: حَدَّثَنَا قَتَادَةُ، عَنْ أَنَسٍ، عَنْ زَيْدِ بْنِ ثَابِتٍ ﷺ قَالَ: تَسَحَّرْنَا مَعَ النَّبِيِّ ﷺ، ثُمَّ قَامَ إِلَى الصَّلَاةِ، قُلْتُ: كَمْ كَانَ بَيْنَ الْأَذَانِ وَالسَّحُورِ؟ قَالَ: قَدْرُ خَمْسِينَ آيَةً . [راجع: ٥٧٥] . أخرجه مسلم: ١٠٩٧ .

٢٠- باب: بَرَكَةُ السَّحُورِ

مِنْ غَيْرِ إِيْجَابٍ

لَأَنَّ النَّبِيَّ ﷺ وَأَصْحَابَهُ وَاصَلُوا، وَكَمْ يَذْكُرُ السَّحُورُ .

١٩٢٢ - حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ: حَدَّثَنَا جُوَيْرِيَةُ، عَنْ نَافِعٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ ﷺ: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ وَاصَلَ قَوَاصِلَ النَّاسِ، فَشَقَّ عَلَيْهِمْ، فَتَهَاهُمْ، قَالُوا: إِنَّكَ تَوَاصِلُ، قَالَ: « لَسْتُ كَهَيْئَتِكُمْ، إِنِّي أَظَلُّ أُطْعَمُ وَأُسْقَى » . [انظر: ١٩٦٢] . أخرجه مسلم: ١١٠٢ .

أَبُو بَكْرٍ: فَكَّرَهُ ذَلِكَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ ، ثُمَّ قَدَّرْنَا أَنْ نَجْتَمِعَ
بِذِي الْحُلَيْفَةِ ، وَكَانَتْ لِأَبِي هُرَيْرَةَ هُنَالِكَ أَرْضٌ ، فَقَالَ
عَبْدُ الرَّحْمَنِ لِأَبِي هُرَيْرَةَ: إِنِّي ذَاكَرُكَ أَمْرًا ، وَكُلُوا
مَرُوانُ أَقْسَمَ عَلَيَّ فِيهِ لَمْ أَذْكُرْهُ لَكَ ، فَذَكَرَ قَوْلَ عَائِشَةَ وَأُمِّ
سَلَمَةَ ، فَقَالَ: كَذَلِكَ حَدَّثَنِي الْفَضْلُ بْنُ عَبَّاسٍ ، وَهُوَ
أَعْلَمُ .

وَقَالَ هَمَامٌ وَابْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ:
كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يَأْمُرُ بِالْفَطْرِ ، وَالْأَوَّلُ أَسْنَدُ . [الحديث:
١٩٢٥، انظر: ١٩٣٠، ١٩٣١، ١٩٣٢، انظر: ١٩٢٦، انظر:
١٩٣٢، أخرجه مسلم: ١١٠٩ .]

٢٣- باب: المباشرة

للصائم

وَقَالَتْ عَائِشَةُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا: يَحْرُمُ عَلَيْهِ فَرْجُهَا .
١٩٢٧ - حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ حَرْبٍ قَالَ: عَنْ شُعْبَةَ ، عَنْ
الْحَكَمِ ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ الْأَسْوَدِ ، عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ
اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ: كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يَقْبَلُ وَيُبَاشِرُ وَهُوَ صَائِمٌ ،
وَكَانَ أَمْلَكَكُمْ لِإِرْيِهِ .

وَقَالَ: قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ: ﴿ مَارِبٌ ﴾ حَاجَاتُ .
قَالَ طَاوُسٌ: ﴿ غَيْرِ أُولَى الْإِرْيَةِ ﴾ [النور: ٣١]
الْأَحْمَقُ لَا حَاجَةَ لَهُ فِي النِّسَاءِ .
وَقَالَ جَابِرُ بْنُ زَيْدٍ: إِنْ نَظَرَ قَامَتِي يُتِمُّ صَوْمَهُ . [انظر:
١٩٢٨، أخرجه مسلم: ١١٠٦ .]

٢٤- باب: القبلة للصائم

١٩٢٨ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى: حَدَّثَنَا يَحْيَى ، عَنْ
هِشَامٍ قَالَ: أَخْبَرَنِي أَبِي ، عَنْ عَائِشَةَ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ (ح)
وَحَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُسْلِمَةَ ، عَنْ مَالِكٍ ، عَنْ هِشَامِ ،
عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ: إِنْ كَانَ
رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لَيَقْبَلُ بَعْضُ أَزْوَاجِهِ وَهُوَ صَائِمٌ ، ثُمَّ

١٩٢٣ - حَدَّثَنَا آدَمُ بْنُ أَبِي إِيَاسٍ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ: حَدَّثَنَا
عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ صُهَيْبٍ قَالَ: سَمِعْتُ أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ ﷺ
قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «تَسَحَّرُوا ، فَإِنَّ فِي السَّحُورِ
بِرْكََةً» . [أخرجه مسلم: ١٠٩٥ .]

٢١- باب: إذا نوى

بالنهار صوماً

وَقَالَتْ أُمُّ الدَّرْدَاءِ: كَانَ أَبُو الدَّرْدَاءِ يَقُولُ: عِنْدَكُمْ
طَعَامٌ؟ فَإِنْ قُلْنَا: لَا ، قَالَ: فَإِنِّي صَائِمٌ يَوْمِي هَذَا .
وَقَعَلَهُ أَبُو طَلْحَةَ ، وَأَبُو هُرَيْرَةَ ، وَابْنُ عَبَّاسٍ وَحَدِيثُهُ
رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ .

١٩٢٤ - حَدَّثَنَا أَبُو عَاصِمٍ ، عَنْ يَزِيدَ بْنِ أَبِي عُبَيْدٍ ، عَنْ
سَلَمَةَ بْنِ الْأَكْوَعِ ﷺ: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ بَعَثَ رَجُلًا يُنَادِي فِي
النَّاسِ يَوْمَ عَاشُورَاءَ: «إِنَّ مَنْ أَكَلَ فَلَيْتُمْ ، أَوْ قَلَيْصُمْ ،
وَمَنْ لَمْ يَأْكُلْ فَلَا يَأْكُلْ» . [انظر: ٢٠٠٧، ٧٢٦٥، أخرجه
مسلم: ١١٣٥ .]

٢٢- باب: الصائم يصبح جنباً

١٩٢٥، ١٩٢٦ - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُسْلِمَةَ ، عَنْ
مَالِكٍ ، عَنْ سُمَيٍّ مَوْلَى أَبِي بَكْرٍ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ
الْحَارِثِ بْنِ هِشَامِ بْنِ الْمُغِيرَةِ: أَنَّهُ سَمِعَ أَبَا بَكْرٍ بْنِ
عَبْدِ الرَّحْمَنِ قَالَ: كُنْتُ أَنَا وَأَبِي حِينَ دَخَلْنَا عَلَى عَائِشَةَ
وَأُمِّ سَلَمَةَ (ح) .

حَدَّثَنَا أَبُو الْيَمَانِ: أَخْبَرَنَا شُعَيْبٌ ، عَنْ الزُّهْرِيِّ قَالَ:
أَخْبَرَنِي أَبُو بَكْرٍ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ هِشَامٍ: أَنَّ
أَبَاهُ عَبْدَ الرَّحْمَنِ أَخْبَرَ مَرُوانَ: أَنَّ عَائِشَةَ وَأُمَّ سَلَمَةَ
أَخْبَرَتَاهُ: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ يَدْرِكُهُ الْفَجْرُ ، وَهُوَ
جُنُبٌ مِنْ أَهْلِهِ ، ثُمَّ يَغْتَسِلُ وَيَصُومُ .

وَقَالَ مَرُوانُ لِعَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الْحَارِثِ: أَقْسَمُ بِاللَّهِ
لَتَقْرَعََنَّ بِهَا أَبَا هُرَيْرَةَ ، وَمَرُوانُ يَوْمُئِذٍ عَلَى الْمَدِينَةِ ، فَقَالَ

صَحَّحَتْ . [راجع: ١٩٢٧ . أخرجه مسلم: ١١٠٦] .

١٩٢٩ - حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ: حَدَّثَنَا يَحْيَى ، عَنْ هِشَامِ بْنِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ : حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ أَبِي كَثِيرٍ ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ ، عَنْ زَيْنَبِ ابْنَةِ أُمِّ سَلَمَةَ ، عَنْ أُمِّهَا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَتْ: بَيْنَمَا أَنَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي الْخَمِيلَةِ ، إِذْ حَضَسْتُ ، فَأَنْسَلْتُ ، فَأَخَذْتُ ثِيَابَ حِضَّتِي ، فَقَالَ: « مَا لَكَ أَنْفَسْتُ » . قُلْتُ: نَعَمْ ، فَدَخَلْتُ مَعَهُ فِي الْخَمِيلَةِ ، وَكَانَتْ هِيَ وَرَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَغْتَسِلَانِ مِنْ إِنَاءٍ وَاحِدٍ ، وَكَانَ يُقْبِلُهَا وَهُوَ صَائِمٌ . [راجع: ٢٩٨ . أخرجه مسلم: ٢٩٦ . وأخرج آخره: ٣٢٤ ، ويروى عن عمر ابن أبي سلمة برقم (١١٠٨)] .

قَالَتْ عَائِشَةُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا: كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يُدْرِكُهُ الْقَجَرُ فِي رَمَضَانَ مِنْ غَيْرِ حُلْمٍ ، فَيَغْتَسِلُ وَيَصُومُ . [راجع: ١٩٢٥ . أخرجه مسلم: ١١٠٩] .

١٩٣١ - حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ قَالَ: حَدَّثَنِي مَالِكٌ ، عَنْ سُمَيِّ مَوْلَى أَبِي بَكْرٍ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ هِشَامِ ابْنِ الْمَغِيرَةِ: أَنَّهُ سَمِعَ أَبَا بَكْرٍ بْنَ عَبْدِ الرَّحْمَنِ: كُنْتُ أَنَا وَأَبِي ، فَذَهَبْتُ مَعَهُ حَتَّى دَخَلْنَا عَلَى عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ: أَشْهَدُ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ إِنْ كَانَ لَيُصْبِحُ جُنُبًا ، مِنْ جَمَاعٍ غَيْرِ احْتِلَامٍ ، ثُمَّ يَصُومُهُ . [راجع: ١٩٢٥ . أخرجه مسلم: ١١٠٩] .

١٩٣٢ - ثُمَّ دَخَلْنَا عَلَى أُمِّ سَلَمَةَ فَقَالَتْ: مِثْلَ ذَلِكَ . [راجع: ١٩٢٦ . أخرجه مسلم: ١١٠٩] .

٢٥- باب اغتسال الصائم

وَبَلَ ابْنُ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا ثَوْبًا فَأَلْقَاهُ عَلَيْهِ وَهُوَ صَائِمٌ ، وَدَخَلَ الشَّعْبِيُّ الْحَمَّامَ وَهُوَ صَائِمٌ .
وَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ: لَا بَأْسَ أَنْ يَتَطَعَّمَ الْقَدْرُ أَوْ الشَّيْءُ .
وَقَالَ الْحَسَنُ: لَا بَأْسَ بِالْمُضْمَضَةِ وَالتَّبَرُّدِ لِلصَّائِمِ .
وَقَالَ ابْنُ مَسْعُودٍ: إِذَا كَانَ يَوْمُ صَوْمٍ أَحَدِكُمْ فَلْيُصْبِحْ دَهِنًا مَرَجَلًا .

وَقَالَ أَنَسٌ: إِنْ لِي أَبْرَزَ اتَّقَحَّمُ فِيهِ وَأَنَا صَائِمٌ .
وَيُذَكَّرُ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ أَنَّهُ اسْتَاكَ وَهُوَ صَائِمٌ .
وَقَالَ ابْنُ عُمر: يَسْتَاكَ أَوَّلَ النَّهَارِ وَآخِرَهُ ، وَلَا يَلْعَقُ رِيقَهُ .

وَقَالَ عَطَاءٌ: إِنْ أَزْدَرَدَ رِيقَهُ لَا أَقُولُ يُفْطَرُ .

وَقَالَ ابْنُ سِيرِينَ: لَا بَأْسَ بِالسَّوَاكِ الرَّطْبِ ، قِيلَ: لَهُ طَعْمٌ ، قَالَ: وَالْمَاءُ لَهُ طَعْمٌ ، وَأَنْتَ تَمُضُّ بِهِ .
وَلَمْ يَرَأْنِي وَالْحَسَنُ وَإِبْرَاهِيمُ بِالْكُحْلِ لِلصَّائِمِ بَأْسًا .

١٩٣٠ - حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ صَالِحٍ: حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ: حَدَّثَنَا يُونُسُ ، عَنْ ابْنِ شَهَابٍ ، عَنْ عُرْوَةَ وَأَبِي بَكْرٍ:

٢٦- باب الصائم
إِذَا أَكَلَ أَوْ شَرِبَ نَاسِيًا
وَقَالَ عَطَاءٌ: إِنْ اسْتَشَرَّ فَدَخَلَ الْمَاءُ فِي حَلْقِهِ لَا بَأْسَ إِنْ لَمْ يَمْلِكْ .
وَقَالَ الْحَسَنُ: إِنْ دَخَلَ حَلْقَهُ الذُّبَابُ فَلَا شَيْءَ عَلَيْهِ .
وَقَالَ الْحَسَنُ وَمُجَاهِدٌ: إِنْ جَامَعَ نَاسِيًا فَلَا شَيْءَ عَلَيْهِ .

١٩٣٣ - حَدَّثَنَا عَبْدَانُ: أَخْبَرَنَا يَزِيدُ بْنُ زُرَيْعٍ: حَدَّثَنَا هِشَامٌ: حَدَّثَنَا ابْنُ سِيرِينَ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: « إِذَا نَسِيَ فَأَكَلَ وَشَرِبَ فَلَيْتَمَّ صَوْمُهُ ، فَإِنَّمَا أَطْعَمَهُ اللَّهُ وَسَقَاهُ » . [انظر: ٦٦٦٩ . أخرجه مسلم: ١١٥٥] .

٢٧- باب السواك الرطب

وَالْيَابِسُ لِلصَّائِمِ

وَيُذَكَّرُ عَنْ عَامِرِ بْنِ رَبِيعَةَ قَالَ: رَأَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَسْتَاكَ وَهُوَ صَائِمٌ ، مَا لَا أَحْضِي أَوْ أَعْدُ .

وَقَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ: « لَوْ لَا أَنْ أَشُقَّ عَلَى أُمَّتِي لَمَرَّتْهُمْ بِالسَّوَاكِ عِنْدَ كُلِّ وُضْوءٍ » .

٢٩- بَابُ: إِذَا جَامَعَ فِي رَمَضَانَ

وَيَذْكُرُ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَفَعَهُ: «مَنْ أَفْطَرَ يَوْمًا مِنْ رَمَضَانَ، مِنْ غَيْرِ عَذْرِ وَلَا مَرَضٍ، لَمْ يَقْضِهِ صِيَامُ الدَّهْرِ وَإِنْ صَامَهُ».

وَبِهِ قَالَ ابْنُ مَسْعُودٍ.

وَقَالَ سَعِيدُ بْنُ الْمُسَيَّبِ وَالشَّعْبِيُّ وَابْنُ جُبَيْرٍ وَإِبْرَاهِيمُ وَفَتَادَةُ وَحَمَادٌ: يَقْضِي يَوْمًا مَكَانَهُ.

١٩٣٥ - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُنِيرٍ: سَمِعَ يَزِيدَ بْنَ هَارُونَ: حَدَّثَنَا يَحْيَى، هُوَ ابْنُ سَعِيدٍ: أَنَّ عَبْدَ الرَّحْمَنِ بْنَ الْقَاسِمِ أَخْبَرَهُ، عَنْ مُحَمَّدَ بْنِ جَعْفَرِ بْنِ الزُّبَيْرِ بْنِ الْعَوَّامِ بْنِ خُوَيْلِدٍ، عَنْ عَبَّادِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الزُّبَيْرِ أَخْبَرَهُ: أَنَّهُ سَمِعَ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا تَقُولُ: إِنَّ رَجُلًا أَتَى النَّبِيَّ ﷺ فَقَالَ: إِنَّهُ احْتَرَقَ. قَالَ: «مَا لَكَ». قَالَ: أَصَبْتُ أَهْلِي فِي رَمَضَانَ. فَأَتَى النَّبِيَّ ﷺ بِمِثْلٍ يُدْعَى الْعَرَقَ، فَقَالَ: «أَيْنَ الْمُحْتَرَقُ». قَالَ: أَنَا، قَالَ: «تَصَدَّقْ بِهَذَا».

[انظر: ٦٨٢٢ هـ، أخرجه مسلم: ١١١٢].

٣٠- بَابُ:

إِذَا جَامَعَ فِي رَمَضَانَ،

وَلَمْ يَكُنْ لَهُ شَيْءٌ، فَتَصَدَّقَ عَلَيْهِ فَلْيَكْفُرْ.

١٩٣٦ - حَدَّثَنَا أَبُو الْيَمَانِ: أَخْبَرَنَا شُعَيْبٌ، عَنْ الزُّهْرِيِّ قَالَ: أَخْبَرَنِي حُمَيْدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ: أَنَّ أَبَا هُرَيْرَةَ ﷺ قَالَ: بَيْنَمَا نَحْنُ جُلُوسٌ عِنْدَ النَّبِيِّ ﷺ، إِذْ جَاءَهُ رَجُلٌ فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، هَلَكْتُ. قَالَ: «مَا لَكَ». قَالَ: وَقَعْتُ عَلَى امْرَأَتِي وَأَنَا صَائِمٌ. فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «هَلْ تَجِدُ رَقَبَةً تُعْتَقُهَا». قَالَ: لَا. قَالَ: «فَهَلْ تَسْتَطِيعُ أَنْ تَصُومَ شَهْرَيْنِ مُتَابَعَيْنِ». قَالَ: لَا. فَقَالَ: «فَهَلْ تَجِدُ إِطْعَامَ سِتِّينَ مَسْكِينًا». قَالَ: لَا. قَالَ: فَمَكَثَ النَّبِيُّ ﷺ. فَبَيْنَا نَحْنُ عَلَى ذَلِكَ أَتَى النَّبِيَّ ﷺ بِعَرَقٍ فِيهَا

وَيُرَوَّى نَحْوُهُ عَنْ جَابِرِ بْنِ زَيْدِ بْنِ خَالِدٍ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، وَلَمْ يَخْصُ الصَّائِمَ مِنْ غَيْرِهِ.

وَقَالَتْ عَائِشَةُ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ: «مَطْهَرَةٌ لِلْفَمِ مَرَضًا لِلرَّبِّ».

وَقَالَ عَطَاءٌ وَفَتَادَةُ: يَتَلَعُ رِيْقَهُ.

١٩٣٤ - حَدَّثَنَا عَبْدَانُ: أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ: أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ قَالَ: حَدَّثَنِي الزُّهْرِيُّ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ يَزِيدَ، عَنْ حُمْرَانَ: رَأَيْتُ عُثْمَانَ ﷺ تَوَضَّأَ، فَأَفْرَغَ عَلَى يَدَيْهِ ثَلَاثًا، ثُمَّ تَمَضَّمُ وَاسْتَشْتَرَى، ثُمَّ غَسَلَ وَجْهَهُ ثَلَاثًا، ثُمَّ غَسَلَ يَدَيْهِ الْيُمْنَى إِلَى الْمَرْفِقِ ثَلَاثًا، ثُمَّ غَسَلَ يَدَهُ الْيُسْرَى إِلَى الْمَرْفِقِ ثَلَاثًا، ثُمَّ مَسَحَ بِرَأْسِهِ، ثُمَّ غَسَلَ رِجْلَهُ الْيُمْنَى ثَلَاثًا، ثُمَّ الْيُسْرَى ثَلَاثًا، ثُمَّ قَالَ: رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ تَوَضَّأَ نَحْوَ وَضُوءِي هَذَا، ثُمَّ قَالَ: «مَنْ تَوَضَّأَ وَضُوءِي هَذَا، ثُمَّ يُصَلِّيَ رَكَعَتَيْنِ لَا يُحَدِّثُ نَفْسَهُ فِيهِمَا بِشَيْءٍ إِلَّا غُفِرَ لَهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِهِ». [راجع: ١٥٩. أخرجه مسلم: ٢٢٦].

٢٨- بَابُ: قَوْلِ النَّبِيِّ ﷺ:

«إِذَا تَوَضَّأَ فَلْيَسْتَنْشِقْ

بِمَنْخَرِهِ الْمَاءَ».

وَلَمْ يُمَيِّزْ بَيْنَ الصَّائِمِ وَغَيْرِهِ.

وَقَالَ الْحَسَنُ: لَا بَأْسَ بِالسَّعُوطِ لِلصَّائِمِ إِنْ لَمْ يَصِلْ إِلَى حَلْقِهِ، وَيَكْتَحِلُ.

وَقَالَ عَطَاءٌ: إِنْ تَمَضَّمُ ثُمَّ أَفْرَغَ مَا فِيهِ مِنَ الْمَاءِ لَا يَضِيرُهُ إِنْ لَمْ يَزِدْ رَدِّ رِيْقَهُ وَمَاذَا بَقِيَ فِيهِ، وَلَا يَمَضْغُ الْعِلْكَ، فَإِنْ ازْدَرَدَ رِيْقَ الْعِلْكَ لَا أَقُولُ إِنَّهُ يُفْطَرُ، وَلَكِنْ يَنْهَى عَنْهُ، فَإِنْ اسْتَنْشَرَ فَدَخَلَ الْمَاءُ حَلْقَهُ لَا بَأْسَ، لَمْ يَمْلِكْ.

تَمَرٌ، وَالْعَرَقُ الْمَكْتَلُ، قَالَ: «أَيْنَ السَّائِلُ». فَقَالَ:
أَنَا. قَالَ: «خُذْهَا فَتَصَدَّقْ بِهِ». فَقَالَ الرَّجُلُ: أَعَلَى أَفْقَرِ
مَنِّي يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ قَوْلَ اللَّهِ مَا بَيْنَ لَابَتَيْهَا، يُرِيدُ الْحَرَّتَيْنِ،
أَهْلُ بَيْتِ أَفْقَرٍ مِنْ أَهْلِ بَيْتِي. فَضَحِكَ النَّبِيُّ ﷺ حَتَّى
بَدَتْ أُنْيَابُهُ ثُمَّ قَالَ: «أَطْعِمَهُ أَهْلَكَ». [انظر: ١٩٣٧،
٢٦٠٠، ٥٣٦٨، ٦٠٨٧، ٦١٦٤، ٦٧٠٩، ٦٧١٠، ٦٧١١، ٦٨٢١، أخرجه مسلم: ١١١١].

٣١- باب: المُجَامِعُ فِي رَمَضَانَ، هَلْ يُطْعَمُ

أَهْلُهُ مِنَ الْكُفَّارَةِ إِذَا كَانُوا مَحَاوِجَ.

١٩٣٧ - حَدَّثَنَا عُثْمَانُ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ: حَدَّثَنَا جَرِيرٌ، عَنْ
مَنْصُورٍ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ حَمِيدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ
أَبِي هُرَيْرَةَ ﷺ: جَاءَ رَجُلٌ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ فَقَالَ: إِنَّ الْآخِرَ
وَقَعَ عَلَى أَمْرَاتِهِ فِي رَمَضَانَ. فَقَالَ: «أَتَجِدُ مَا تُحَرِّرُ
رَقَبَةً». قَالَ: لَا. قَالَ: «فَتَسْتَطِيعُ أَنْ تَصُومَ شَهْرَيْنِ
مُتَتَابِعَيْنِ». قَالَ: لَا. قَالَ: «أَتَجِدُ مَا تُطْعَمُ بِهِ سِتِّينَ
مُسْكِينًا». قَالَ: لَا. قَالَ: فَاتَى النَّبِيَّ ﷺ بِعَرَقٍ فِيهِ تَمَرٌ،
وَهُوَ الزَّيْلُ، قَالَ: «أَطْعِمْ هَذَا عَنْكَ». قَالَ: عَلَى
أُحْوَجٍ مِنَّا، مَا بَيْنَ لَابَتَيْهَا أَهْلُ بَيْتِ أُحْوَجٍ مِنَّا. قَالَ:
«فَأَطْعِمَهُ أَهْلَكَ». [راجع: ١٩٣٦، أخرجه مسلم: ١١١١].

٣٢- باب: الْحِجَامَةُ وَالْفَيْءُ لِلصَّائِمِ

وَقَالَ لِي يَحْيَى بْنُ صَالِحٍ: حَدَّثَنَا مُعَاوِيَةُ بْنُ سَلَامٍ:
حَدَّثَنَا يَحْيَى، عَنْ عُمَرَ بْنِ الْحَكَمِ بْنِ ثَوْبَانَ: سَمِعَ أَبَا
هُرَيْرَةَ ﷺ: إِذَا قَاءَ فَلَا يُفْطَرُ، إِنَّمَا يُخْرَجُ وَلَا يُوَلِّجُ.
وَيَذْكُرُ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّهُ يُفْطَرُ، وَالْأَوَّلُ أَصَحُّ.
وَقَالَ: ابْنُ عَبَّاسٍ وَعِكْرِمَةُ: الصَّوْمُ مِمَّا دَخَلَ وَلَيْسَ
مِمَّا خَرَجَ.
وَكَانَ ابْنُ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا يَحْتَجِمُ وَهُوَ صَائِمٌ،

ثُمَّ تَرَكَهُ، فَكَانَ يَحْتَجِمُ بِاللَّيْلِ.
وَأَحْتَجَمَ أَبُو مُوسَى لَيْلًا.

وَيَذْكُرُ عَنْ سَعْدِ بْنِ زَيْدِ بْنِ أَرْقَمٍ وَأُمِّ سَلَمَةَ: احْتَجَمُوا
صَيَامًا.
وَقَالَ بَكِيرٌ عَنْ أُمِّ عِلْقَمَةَ: كُنَّا نَحْتَجِمُ عِنْدَ عَائِشَةَ فَلَا
تَنْهَى.

وَيُرْوَى عَنِ الْحَسَنِ عَنْ غَيْرِ وَاحِدٍ مَرْفُوعًا: فَقَالَ:
«أَفْطَرَ الْحَاجِمُ وَالْمَحْجُومُ».

وَقَالَ لِي عِيَّاشٌ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْأَعْلَى: حَدَّثَنَا يُونُسُ،
عَنِ الْحَسَنِ: مِثْلُهُ. قِيلَ لَهُ: عَنِ النَّبِيِّ ﷺ؟ قَالَ: نَعَمْ،
ثُمَّ قَالَ: اللَّهُ أَعْلَمُ.

١٩٣٨ - حَدَّثَنَا مُعَلَّى بْنُ أَسَدٍ: حَدَّثَنَا وَهَيْبٌ، عَنْ
أَيُّوبَ، عَنْ عِكْرِمَةَ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا: أَنَّ
النَّبِيَّ ﷺ احْتَجَمَ وَهُوَ مُحْرِمٌ، وَأَحْتَجَمَ وَهُوَ صَائِمٌ.
[راجع: ١٨٣٥، أخرجه مسلم: ١٢٠٢].

١٩٣٩ - حَدَّثَنَا أَبُو مَعْمَرٍ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَارِثِ: حَدَّثَنَا
أَيُّوبُ، عَنْ عِكْرِمَةَ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا:
قَالَ: احْتَجَمَ النَّبِيُّ ﷺ وَهُوَ صَائِمٌ. [راجع: ١٨٣٥، أخرجه
مسلم: ١٢٠٢، بقطعة لم ترد في هذه الطريق].

١٩٤٠ - حَدَّثَنَا آدَمُ بْنُ أَبِي إِيَاسٍ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ قَالَ:
سَمِعْتُ ثَابِتًا الْبُنَانِيَّ [قَالَ]: سَأَلَ أَنَسُ بْنُ مَالِكٍ ﷺ:
أَكُنْتُمْ تَكْرَهُونَ الْحِجَامَةَ لِلصَّائِمِ؟ قَالَ: لَا، إِلَّا مِنْ أَجْلِ
الضَّعْفِ.

وَزَادَ شَبَابَةُ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ: عَلَى عَهْدِ النَّبِيِّ ﷺ.

٣٣- باب: الصَّوْمُ فِي السَّفَرِ وَالْإِفْطَارِ

١٩٤١ - حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنْ
أَبِي إِسْحَاقَ الشَّيْبَانِيَّ: سَمِعَ ابْنَ أَبِي أَوْفَى ﷺ قَالَ: كُنَّا
مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي سَفَرٍ، فَقَالَ لِرَجُلٍ: «انْزِلْ فَاجِدْخْ

حَمْزَةَ ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ يَزِيدَ بْنِ جَابِرٍ : أَنَّ إِسْمَاعِيلَ ابْنَ عَبْدِ اللَّهِ حَدَّثَهُ عَنْ أُمِّ الدَّرْدَاءِ ، عَنْ أَبِي الدَّرْدَاءِ رضي الله عنه : قَالَ : خَرَجْنَا مَعَ النَّبِيِّ ﷺ فِي بَعْضِ أَصْفَارِهِ فِي يَوْمٍ حَارٍّ ، حَتَّى يَضَعَ الرَّجُلُ يَدَهُ عَلَى رَأْسِهِ مِنْ شِدَّةِ الْحَرِّ ، وَمَا فِينَا صَائِمٌ إِلَّا مَا كَانَ مِنَ النَّبِيِّ ﷺ وَأَبْنِ رَوَاحَةَ . [أخرجه مسلم : ١١٢٢ .]

٣٦- باب: قَوْلُ النَّبِيِّ ﷺ لِمَنْ ظَلَّلَ عَلَيْهِ وَاشْتَدَّ الْحَرُّ:

«لَيْسَ مِنَ الْبِرِّ الصَّوْمُ فِي السَّفَرِ» .

١٩٤٦ - حَدَّثَنَا آدَمُ : حَدَّثَنَا شُعْبَةُ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْأَنْصَارِيُّ قَالَ : سَمِعْتُ مُحَمَّدَ بْنَ عَمْرٍو بْنَ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ : كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي سَفَرٍ ، فَرَأَى زَحَامًا وَرَجُلًا قَدْ ظَلَّلَ عَلَيْهِ ، فَقَالَ : «مَا هَذَا» . فَقَالُوا : صَائِمٌ ، فَقَالَ : «لَيْسَ مِنَ الْبِرِّ الصَّوْمُ فِي السَّفَرِ» . [أخرجه مسلم : ١١١٥ ، يلفظ : «أَنْ تَصُومُوا»] .

٣٧- باب: لَمْ يَعِْبْ أَصْحَابُ النَّبِيِّ ﷺ بَعْضُهُمْ بَعْضًا فِي الصَّوْمِ وَالْإِفْطَارِ

١٩٤٧ - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُسْلِمَةَ ، عَنْ مَالِكٍ ، عَنْ حُمَيْدِ الطَّوِيلِ ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ : كُنَّا نُسَافِرُ مَعَ النَّبِيِّ ﷺ ، فَلَمْ يَعِْبِ الصَّائِمُ عَلَى الْمُفْطِرِ ، وَلَا الْمُفْطِرُ عَلَى الصَّائِمِ [أخرجه مسلم : ١١١٨] .

٣٨- باب: مَنْ أَفْطَرَ فِي السَّفَرِ لِيَرَاهُ النَّاسُ

١٩٤٨ - حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ : حَدَّثَنَا أَبُو عَوَانَةَ ، عَنْ مَنْصُورٍ ، عَنْ مُجَاهِدٍ ، عَنْ طَاوُسٍ ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ

لِي . قَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، الشَّمْسُ ؟ قَالَ : «أَنْزَلَ فَأَجِدَحُ لِي» . قَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ الشَّمْسُ ؟ قَالَ : «أَنْزَلَ فَأَجِدَحُ لِي» . فَنَزَلَ فَجِدَحَ لَهُ فَشَرِبَ ، ثُمَّ رَمَى يَدَهُ هَاهُنَا ، ثُمَّ قَالَ : «إِذَا رَأَيْتُمُ اللَّيْلَ أَقْبَلَ مِنْ هَاهُنَا فَقَدْ أَفْطَرَ الصَّائِمُ» .

تَابَعَهُ جَرِيرٌ وَأَبُو بَكْرُ بْنُ عِيَّاشٍ ، عَنِ الشَّيْبَانِيِّ ، عَنْ ابْنِ أَبِي أَوْفَى قَالَ : كُنْتُ مَعَ النَّبِيِّ ﷺ فِي سَفَرٍ . [انظر : ١٩٥٥ ، ١٩٥٦ ، ١٩٥٨ ، ٥٢٩٧ . أخرجه مسلم : ١١٠١ .]

١٩٤٢ - حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ : حَدَّثَنَا يَحْيَى ، عَنْ هِشَامٍ قَالَ : حَدَّثَنِي أَبِي ، عَنْ عَائِشَةَ : أَنَّ حَمْزَةَ بْنَ عَمْرٍو الْأَسْلَمِيَّ قَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، إِنِّي أَسْرُدُ الصَّوْمَ . [انظر : ١٩٤٣ . أخرجه مسلم : ١١٢١ موطأ] .

١٩٤٣ - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ : أَخْبَرَنَا مَالِكٌ ، عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا ، زَوْجِ النَّبِيِّ ﷺ : أَنَّ حَمْزَةَ بْنَ عَمْرٍو الْأَسْلَمِيَّ ، قَالَ لِلنَّبِيِّ ﷺ : أَأَصُومُ فِي السَّفَرِ ؟ وَكَانَ كَثِيرَ الصِّيَامِ ، فَقَالَ : «إِنْ شِئْتَ فَصُمْ ، وَإِنْ شِئْتَ فَأَفْطِرْ» . [راجع : ١٩٤٢ . أخرجه مسلم : ١١٢١] .

٣٤- باب: إِذَا صَامَ أَيَّامًا مِنْ رَمَضَانَ ثُمَّ سَافَرَ

١٩٤٤ - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ : أَخْبَرَنَا مَالِكٌ ، عَنْ ابْنِ شِهَابٍ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَتَبَةَ ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ خَرَجَ إِلَى مَكَّةَ فِي رَمَضَانَ فَصَامَ ، حَتَّى بَلَغَ الْكَدِيدَ أَفْطَرَ فَأَفْطَرَ النَّاسُ .

قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ : وَالْكَدِيدُ مَاءٌ بَيْنَ عُسْقَانَ وَقُدَيْدٍ [انظر : ١٩٤٨ ، ٢٩٥٣ ، ٤٢٧٥ ، ٤٢٧٦ ، ٤٢٧٧ ، ٤٢٧٨ ، ٤٢٧٩ . أخرجه مسلم : ١١١٣] .

٣٥- باب:

١٩٤٥ - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ : حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ

وَقَالَ إِبْرَاهِيمُ: إِذَا قَرِطَ حَتَّى جَاءَ رَمَضَانُ آخِرُ
يَصُومُوهُمَا، وَلَمْ يَرَّ عَلَيْهِ طَعَامًا .
وَيَذْكُرُ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ مَرَسَلًا وَأَبْنِ عَبَّاسٍ: أَنَّهُ يُطْعَمُ .
وَلَمْ يَذْكُرِ اللَّهُ الْإِطْعَامَ ، إِنَّمَا قَالَ: ﴿ فَعِدَّةٌ مِنْ أَيَّامٍ
آخِرٍ ﴾ .

١٩٥٠ - حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ يُونُسَ: حَدَّثَنَا زُهَيْرٌ: حَدَّثَنَا
يَحْيَى ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ قَالَ: سَمِعْتُ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ
عَنْهَا تَقُولُ: كَانَ يَكُونُ عَلَيَّ الصَّوْمُ مِنْ رَمَضَانَ ، فَمَا
اسْتَطِيعُ أَنْ أَقْضِيَ إِلَّا فِي شَعْبَانَ .

قَالَ يَحْيَى: الشُّغْلُ مِنَ النَّبِيِّ ، أَوْ بِالنَّبِيِّ ﷺ . [أخرجه
مسلم: ١١٤٦] .

٤١ - باب: الْحَائِضُ تَقْرُكُ الصَّوْمِ وَالصَّلَاةِ

وَقَالَ أَبُو الزُّنَادِ: إِنَّ السَّنَنَ وَوُجُوهَ الْحَقِّ لَتَأْتِي كَثِيرًا
عَلَى خِلَافِ الرَّأْيِ ، فَمَا يَجِدُ الْمُسْلِمُونَ بُدْأً مِنْ اتِّبَاعِهَا ،
مِنْ ذَلِكَ أَنَّ الْحَائِضَ تَقْضِي الصَّيَّامَ وَلَا تَقْضِي الصَّلَاةَ .

١٩٥١ - حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي مَرْيَمَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ
قَالَ: حَدَّثَنِي زَيْدٌ ، عَنْ عِيَّاضٍ ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ ﷺ قَالَ:
قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: « أَلَيْسَ إِذَا حَاضَتْ لَمْ تُصَلِّ وَلَمْ تَصُمْ ،
فَ ذَلِكَ نَقَصَانُ دِينِهَا » . [راجع: ٣٠٤ . أخرجه مسلم: ٨٠
مطولاً] .

٤٢ - باب: مَنْ مَاتَ وَعَلَيْهِ صَوْمٌ

وَقَالَ الْحَسَنُ: إِنْ صَامَ عَنْهُ ثَلَاثُونَ رَجُلًا يَوْمًا وَاحِدًا
جَازَ .

١٩٥٢ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ خَالِدٍ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مُوسَى
ابْنُ أَعْيَنَ: حَدَّثَنَا أَبِي ، عَنْ عَمْرِو بْنِ الْحَارِثِ ، عَنْ
عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي جَعْفَرٍ: أَنَّ مُحَمَّدَ بْنَ جَعْفَرٍ حَدَّثَهُ عَنْ
عُرْوَةَ ، عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ

رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: خَرَجَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مِنَ الْمَدِينَةِ إِلَى
مَكَّةَ ، فَصَامَ حَتَّى بَلَغَ عُسْفَانَ ، ثُمَّ دَعَا بِمَاءٍ ، فَرَفَعَهُ إِلَى
يَدَيْهِ لِيَرِيَهُ النَّاسُ ، فَأَفْطَرَ حَتَّى قَدِمَ مَكَّةَ ، وَذَلِكَ فِي
رَمَضَانَ . فَكَانَ ابْنُ عَبَّاسٍ يَقُولُ: قَدْ صَامَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ
وَأَفْطَرَ ، فَمَنْ شَاءَ صَامَ وَمَنْ شَاءَ أَفْطَرَ . [راجع: ١٩٤٤ .
أخرجه مسلم: ١١١٣] .

٣٩ - باب: ﴿ وَعَلَى الَّذِينَ يُطَبِّقُونَهُ فِدْيَةٌ ﴾ [البقرة: ١٨٤]

قَالَ ابْنُ عُمَرَ وَسَلَمَةُ بْنُ الْأَكْوَعِ: نَسَخَتْهَا: ﴿ شَهْرُ
رَمَضَانَ الَّذِي أُنْزِلَ فِيهِ الْقُرْآنُ هُدًى لِلنَّاسِ وَبَيِّنَاتٍ مِنَ
الْهُدَى وَالْفُرْقَانِ فَمَنْ شَهِدَ مِنْكُمُ الشَّهْرَ فَلْيَصُمْهُ وَمَنْ
كَانَ مَرِيضًا أَوْ عَلَى سَفَرٍ فَعِدَّةٌ مِنْ أَيَّامٍ أُخَرَ يُرِيدُ اللَّهُ بِكُمُ
الْيُسْرَ وَلَا يُرِيدُ بِكُمُ الْعُسْرَ وَلِتُكْمِلُوا الْعِدَّةَ وَلِتُكَبِّرُوا اللَّهَ
عَلَى مَا هَدَاكُمْ وَلَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ ﴾ [البقرة: ١٨٥] .

وَقَالَ ابْنُ نُمَيْرٍ: حَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ: حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ
مُرَّةٍ: حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي لَيْلَى: حَدَّثَنَا أَصْحَابُ مُحَمَّدٍ ﷺ:
نَزَلَ رَمَضَانُ ، فَشَقَّ عَلَيْهِمْ ، فَكَانَ مَنْ أَطْعَمَ كُلَّ يَوْمٍ
مُسْكِينًا تَرَكَ الصَّوْمَ مِمَّنْ يُطِيقُهُ ، وَرَخَّصَ لَهُمْ فِي ذَلِكَ ،
فَنَسَخَتْهَا: ﴿ وَأَنْ تَصُومُوا خَيْرٌ لَكُمْ ﴾ . فَأَمَرُوا بِالصَّوْمِ .

١٩٤٩ - حَدَّثَنَا عِيَّاشُ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْأَعْلَى: حَدَّثَنَا
عُبَيْدُ اللَّهِ ، عَنْ نَافِعٍ ، عَنْ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا:
قَرَأَ: ﴿ فِدْيَةٌ طَعَامُ مَسَاكِينَ ﴾ قَالَ: هِيَ مَنْسُوخَةٌ . [انظر:
٤٥٠٦] .

٤٠ - باب: مَنْ تَنَى يُقْضَى قَضَاءُ رَمَضَانَ

وَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ: لَا بَأْسَ أَنْ يُفَرَّقَ ، لِقَوْلِ اللَّهِ
تَعَالَى: ﴿ فَعِدَّةٌ مِنْ أَيَّامٍ أُخَرَ ﴾ .
وَقَالَ سَعِيدُ بْنُ الْمُسَيَّبِ: فِي صَوْمِ الْعَشْرِ: لَا يَصْلُحُ
حَتَّى يَبْدَأَ بِرَمَضَانَ .

قال: «مَنْ مَاتَ وَعَلَيْهِ صِيَامٌ صَامَ عَنْهُ وَلِيُّهُ» .

تَابِعَهُ ابْنُ وَهْبٍ ، عَنْ عَمْرِو .

وَرَوَاهُ يَحْيَى بْنُ أَيُّوبَ ، عَنْ ابْنِ أَبِي جَعْفَرٍ . [أخرجه

مسلم: ١١٤٧]

١٩٥٣ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحِيمِ: حَدَّثَنَا مُعَاوِيَةُ بْنُ

عَمْرٍو: حَدَّثَنَا زَائِدَةُ ، عَنْ الْأَعْمَشِ ، عَنْ مُسْلِمِ الْبَطِينِ ،

عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ:

جَاءَ رَجُلٌ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ ، إِنَّ أُمِّي

مَاتَتْ وَعَلَيْهَا صَوْمٌ شَهْرٌ ، أَفَأَقْضِيهِ عَنْهَا ؟ . قَالَ: «نَعَمْ ،

قَالَ: فَذَيْنِ اللَّهُ أَحَقُّ أَنْ يُقْضَى» .

قال سُلَيْمَانُ قَالَ: الْحَكَمُ وَسَلَمَةُ ، وَتَحْنُ جَمِيعًا

جُلُوسٌ حِينَ حَدَّثَ مُسْلِمٌ بِهَذَا الْحَدِيثِ ، قَالَا سَمِعْنَا

مُجَاهِدًا يَذْكُرُ هَذَا عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ .

وَيَذْكُرُ عَنْ أَبِي خَالِدٍ: حَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ ، عَنْ الْحَكَمِ

وَمُسْلِمِ الْبَطِينِ وَسَلَمَةَ بْنِ كُهَيْلٍ ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ

وَعَطَاءٍ وَمُجَاهِدٍ ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ: قَالَتْ امْرَأَةٌ لِلنَّبِيِّ ﷺ:

إِنَّ أُخْتِي مَاتَتْ .

وَقَالَ: يَحْيَى وَأَبُو مُعَاوِيَةَ: حَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ ، عَنْ

مُسْلِمٍ ، عَنْ سَعِيدٍ ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ: قَالَتْ امْرَأَةٌ لِلنَّبِيِّ ﷺ:

إِنَّ أُمِّي مَاتَتْ .

وَقَالَ عُبَيْدُ اللَّهِ ، عَنْ زَيْدِ بْنِ أَبِي أَنْبَسَةَ ، عَنْ الْحَكَمِ ،

عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ: قَالَتْ امْرَأَةٌ لِلنَّبِيِّ ﷺ:

إِنَّ أُمِّي مَاتَتْ وَعَلَيْهَا صَوْمٌ نَذْرٌ .

وَقَالَ أَبُو حَرِيرَةَ: حَدَّثَنَا عِكْرَمَةُ ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ:

قَالَتْ امْرَأَةٌ لِلنَّبِيِّ ﷺ: مَاتَتْ أُمِّي وَعَلَيْهَا صَوْمٌ خَمْسَةَ

عَشْرِ يَوْمًا . [أخرجه مسلم: ١١٤٨ ، بزيادة]

٤٣ - باب: متى يحل

فِطْرُ الصَّائِمِ

وَأَفْطَرَ أَبُو سَعِيدٍ الْخُدْرِيُّ حِينَ غَابَ قُرْصُ الشَّمْسِ .

١٩٥٤ - حَدَّثَنَا الْحُمَيْدِيُّ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ: حَدَّثَنَا هِشَامُ

ابْنُ عُرْوَةَ قَالَ: سَمِعْتُ أَبِي يَقُولُ: سَمِعْتُ عَاصِمَ بْنَ

عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ ، عَنْ أَبِيهِ ﷺ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ

ﷺ: «إِذَا أَقْبَلَ اللَّيْلُ مِنْ هَاهُنَا ، وَأَدْبَرَ النَّهَارُ مِنْ هَاهُنَا ،

وَعَرَبَتِ الشَّمْسُ ، فَقَدْ أَفْطَرَ الصَّائِمُ» . [أخرجه

مسلم: ١١٠٠ ، بدون ذكر «من هاهنا»]

١٩٥٥ - حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ الْوَاسِطِيُّ: حَدَّثَنَا خَالِدٌ ، عَنْ

الشَّيْبَانِيِّ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي أَوْفَى ﷺ قَالَ: كُنَّا مَعَ

رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي سَفَرٍ وَهُوَ صَائِمٌ ، فَلَمَّا غَرَبَتِ

الشَّمْسُ ، قَالَ: لِبَعْضِ الْقَوْمِ: «يَا فُلَانُ قُمْ فَاجِدْ لَنَا» .

فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ لَوْ أُمْسِيَتْ ؟ . قَالَ: «انْزِلْ فَاجِدْ

لَنَا» . قَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ ، فَلَوْ أُمْسِيَتْ ؟ . قَالَ: «انْزِلْ

فَاجِدْ لَنَا» . قَالَ: إِنَّ عَلَيْكَ نَهَارًا ، قَالَ: «انْزِلْ فَاجِدْ

لَنَا» . فَتَزَلَّ فَاجِدَ لَهُمْ ، فَشَرِبَ النَّبِيُّ ﷺ ثُمَّ قَالَ: «إِذَا

رَأَيْتُمُ اللَّيْلَ قَدْ أَقْبَلَ مِنْ هَاهُنَا ، فَقَدْ أَفْطَرَ الصَّائِمُ» .

[راجع: ١٩٤١ . أخرجه مسلم: ١١٠١]

٤٤ - باب: يَفْطُرُ بِمَا

تَيَسَّرَ عَلَيْهِ ، بِالْمَاءِ وَغَيْرِهِ

١٩٥٦ - حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَاحِدِ: حَدَّثَنَا

الشَّيْبَانِيُّ قَالَ: سَمِعْتُ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ أَبِي أَوْفَى ﷺ قَالَ:

سَرْنَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَهُوَ صَائِمٌ ، فَلَمَّا غَرَبَتِ الشَّمْسُ

قَالَ: «انْزِلْ فَاجِدْ لَنَا» . قَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ ، لَوْ

أُمْسِيَتْ ؟ . قَالَ: «انْزِلْ فَاجِدْ لَنَا» . قَالَ: يَا رَسُولَ

اللَّهِ ، إِنَّ عَلَيْكَ نَهَارًا ، قَالَ: «انْزِلْ فَاجِدْ لَنَا» . فَتَزَلَّ

فَجِدَ ، ثُمَّ قَالَ: «إِذَا رَأَيْتُمُ اللَّيْلَ أَقْبَلَ مِنْ هَاهُنَا فَقَدْ

أَفْطَرَ الصَّائِمُ» . وَأَشَارَ بِإِصْبَعِهِ قِبَلَ الْمَشْرِقِ . [راجع:

١٩٤١ . أخرجه مسلم: ١١٠١]

٤٥ - باب: تَفْجِيلُ الْإِفْطَارِ

٤٨ - باب: الوصال، ومن قال: ليس في الليل صيام

لَقَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿ثُمَّ أَتَمُوا الصِّيَامَ إِلَى اللَّيْلِ﴾ [البقرة: ١٨٧] وَنَهَى النَّبِيُّ ﷺ عَنْهُ رَحْمَةً لَهُمْ وَإِقَاءَ عَلَيْهِمْ، وَمَا يَكْرَهُ مِنَ التَّعَمُّقِ .

١٩٦١ - حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ قَالَ: حَدَّثَنِي يَحْيَى، عَنْ شُعْبَةَ قَالَ: حَدَّثَنِي قَتَادَةُ، عَنْ أَنَسٍ ﷺ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «لَا تُوَاصِلُوا». قَالُوا: إِنَّكَ تُوَاصِلُ، قَالَ: «لَسْتُ كَأَحَدٍ مِنْكُمْ، إِنِّي أَطْعَمُ وَأَسْقِي، أَوْ: إِنِّي آيَيْتُ أَطْعَمُ وَأَسْقِي». [راجع: ٧٢٤١، وانظر في الصوم باب: ٤٩. أخرجه مسلم: ١١٠٤ بلفظ آخر].

١٩٦٢ - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ: أَخْبَرَنَا مَالِكٌ، عَنْ نَافِعٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: نَهَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَنِ الْوَصَالِ، قَالُوا: إِنَّكَ تُوَاصِلُ، قَالَ: «إِنِّي لَسْتُ بِمِثْلِكُمْ، إِنِّي أَطْعَمُ وَأَسْقِي». [راجع: ١٩٦٢. أخرجه مسلم: ١١٠٢].

١٩٦٣ - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ: حَدَّثَنَا اللَّيْثُ: حَدَّثَنِي ابْنُ الْهَادِ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ حَبَابٍ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ ﷺ: أَنَّهُ سَمِعَ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ: «لَا تُوَاصِلُوا، فَإِيَّكُمْ إِذَا أَرَادَ أَنْ يُوَاصِلَ فَلْيُوَاصِلْ حَتَّى السَّحَرِ». قَالُوا: فَإِنَّكَ تُوَاصِلُ يَا رَسُولَ اللَّهِ، قَالَ: «إِنِّي لَسْتُ كَهَيْئَتِكُمْ، إِنِّي آيَيْتُ لِي مَطْعَمٌ يُطْعِمُنِي وَسَاقٍ يَسْقِينِي». [انظر: ١٩٦٧].

١٩٦٤ - حَدَّثَنَا عُثْمَانُ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ وَمُحَمَّدٌ قَالَا: أَخْبَرَنَا عَبْدَةُ، عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ: نَهَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَنِ الْوَصَالِ رَحْمَةً لَهُمْ، فَقَالُوا: إِنَّكَ تُوَاصِلُ، قَالَ: «إِنِّي لَسْتُ كَهَيْئَتِكُمْ، إِنِّي يُطْعِمُنِي رَبِّي وَيَسْقِينِي».

قال أبو عبد الله: لم يذكر عثمان: رَحْمَةً لَهُمْ. [أخرجه مسلم: ١١٠٥].

١٩٥٧ - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ: أَخْبَرَنَا مَالِكٌ، عَنْ أَبِي حَازِمٍ، عَنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «لَا يَزَالُ النَّاسُ بِخَيْرٍ مَا عَجَلُوا الْفِطْرَ». [أخرجه مسلم: ١٠٩٨].

١٩٥٨ - حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ يُونُسَ: حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ، عَنْ سُلَيْمَانَ، عَنْ ابْنِ أَبِي أَوْفَى ﷺ قَالَ: كُنْتُ مَعَ النَّبِيِّ ﷺ فِي سَفَرٍ، فَصَامَ حَتَّى أَمْسَى، قَالَ لِرَجُلٍ: «انْزِلْ فَاجِدْ لِي». قَالَ: لَوْ أَنْتَظَرْتُ حَتَّى تُمْسِيَ، قَالَ: «انْزِلْ فَاجِدْ لِي، إِذَا رَأَيْتَ اللَّيْلَ قَدْ أَقْبَلَ مِنْ هَاهُنَا، فَقَدْ أَفْطَرَ الصَّائِمُ». [راجع: ١٩٤١. أخرجه مسلم: ١١٠١].

٤٦ - باب: إذا أفطر في رمضان ثم طلعت الشمس

١٩٥٩ - حَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ: حَدَّثَنَا أَبُو أَسَامَةَ، عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ، عَنْ قَاطِمَةَ، عَنْ أَسْمَاءَ بِنْتِ أَبِي بَكْرٍ الصِّدِّيقِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَتْ: أَفْطَرْنَا عَلَى عَهْدِ النَّبِيِّ ﷺ يَوْمَ غَيْمٍ، ثُمَّ طَلَعَتِ الشَّمْسُ. قِيلَ لَهُمَا: فَأَمَرُوا بِالْقَضَاءِ؟ قَالَ: لَا بَدَأَ مِنْ قَضَاءٍ.

وقال معمر: سَمِعْتُ هِشَامًا: لَا أَدْرِي أَقَضُوا أَمْ لَا.

٤٧ - باب: صوم الصبيان

وقال عمر ﷺ: لَنَشْوَانَ فِي رَمَضَانَ: وَيَلَسْكَ، وَصِيَانًا صِيَامًا، فَضَرَبَهُ.

١٩٦٠ - حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ: حَدَّثَنَا بِشْرُ بْنُ الْمُقَضَّلِ: حَدَّثَنَا خَالِدُ بْنُ دُكْوَانَ، عَنِ الرَّبِيعِ بِنْتِ مُعَوِّذٍ قَالَتْ: أَرْسَلَ النَّبِيُّ ﷺ غَدَاةَ عَاشُورَاءَ إِلَى قُرَى الْأَنْصَارِ: «مَنْ أَصْبَحَ مُفْطَرًا فَلَيْتَمَ بَقِيَّةُ يَوْمِهِ، وَمَنْ أَصْبَحَ صَائِمًا فَلْيَصُمْ». قَالَتْ: فَكُنَّا نَصُومُهُ بَعْدَ، وَنُصُومُ صَبِيَانَنَا، وَنَجْعَلُ لَهُمُ اللَّعْبَةَ مِنَ الْعِهْنِ، فَإِذَا بَكَى أَحَدُهُمْ عَلَى الطَّعَامِ أَعْطَيْنَاهُ ذَلِكَ حَتَّى يَكُونَ عِنْدَ الْإِفْطَارِ. [أخرجه مسلم: ١١٣٦].

وَلَمْ يَرِ عَلَيْهِ قَضَاءٌ إِذَا كَانَ أَوْفَقَ لَهُ

٤٩ - باب: التنكيل لمن أكثر الوصال

رواه أنس، عن النبي ﷺ [راجع: ١٩٦١]

١٩٦٥ - حَدَّثَنَا أَبُو الْيَمَانِ: أَخْبَرَنَا شُعَيْبٌ، عَنِ الزُّهْرِيِّ قَالَ: حَدَّثَنِي أَبُو سَلَمَةَ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ: أَنَّ أَبَا هُرَيْرَةَ ؓ قَالَ: نَهَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَنِ الْوَصَالِ فِي الصَّوْمِ، فَقَالَ لَهُ رَجُلٌ مِنَ الْمُسْلِمِينَ: إِنَّكَ تَوَاصَلُ يَا رَسُولَ اللَّهِ، قَالَ: «وَأَيْكُمْ مِثْلِي، إِنِّي أَبَيْتُ يُطْعِمَنِي رَبِّي وَيَسْقِينِي». فَلَمَّا أَبَوْا أَنْ يَتَّهَوْا عَنِ الْوَصَالِ، وَاصَلَ بِهِمْ يَوْمًا، ثُمَّ يَوْمًا، ثُمَّ رَأَوْا الْهَلَالَ، فَقَالَ: «لَوْ تَأَخَّرَ لَزِدْتُكُمْ». كَالْتَنكِيلِ لَهُمْ حِينَ أَبَوْا أَنْ يَتَّهَوْا. [انظر: ٤١٩٦٦، ٤١٩٥١، ٧٢٤٢، ٧٢٩٩]. أخرجه مسلم: ١١٠٣.

١٩٦٦ - حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ مُوسَى: حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ، عَنْ مَعْمَرٍ، عَنْ هَمَّامٍ: أَنَّهُ سَمِعَ أَبَا هُرَيْرَةَ ؓ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «إِيَّاكُمْ وَالْوَصَالَ». مَرَّتَيْنِ، قِيلَ: إِنَّكَ تَوَاصَلُ، قَالَ: «إِنِّي أَبَيْتُ يُطْعِمَنِي رَبِّي وَيَسْقِينِي، فَأَكْلَفُوا مِنَ الْعَمَلِ مَا تُطِيقُونَ». [راجع: ١٩٦٥]. أخرجه مسلم: ١١٠٣.

٥٠ - باب: الوصال إلى السحر

١٩٦٧ - حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ حَمَزَةَ: حَدَّثَنِي ابْنُ أَبِي حَازِمٍ، عَنْ يَزِيدَ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ خَبَابٍ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ ؓ: أَنَّهُ سَمِعَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «لَا تَوَاصِلُوا، فَإِيَّكُمْ أَرَادَ أَنْ يُوَاصِلَ فَلْيُوَاصِلْ حَتَّى السَّحَرِ». قَالُوا: فَإِنَّكَ تَوَاصَلُ يَا رَسُولَ اللَّهِ، قَالَ: «لَسْتُ كَهَيْئَتِكُمْ، إِنِّي أَبَيْتُ لِي مُطْعِمٌ يُطْعِمَنِي وَسَاقٍ يَسْقِينِي». [راجع: ١٩٦٣].

٥١ - باب: من أقسم على أخيه ليفطر في التطوع،

١٩٦٨ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ: حَدَّثَنَا جَعْفَرُ بْنُ عَوْنٍ: حَدَّثَنَا أَبُو الْعُمَيْسِ، عَنْ عَوْنِ بْنِ أَبِي جُحَيْفَةَ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ: أَخَى النَّبِيُّ ﷺ بَيْنَ سَلْمَانَ وَأَبِي الدَّرْدَاءِ، فَنَزَارَ سَلْمَانُ أَبَا الدَّرْدَاءِ، فَرَأَى أُمَّ الدَّرْدَاءِ مُتَبَدِّلَةً، فَقَالَ لَهَا: مَا شَأْنُكَ؟ قَالَتْ: أَخُوكَ أَبُو الدَّرْدَاءِ لَيْسَ لَهُ حَاجَةٌ فِي الدُّنْيَا. فَجَاءَ أَبُو الدَّرْدَاءِ، فَصَنَعَ لَهُ طَعَامًا، فَقَالَ: كُلْ، قَالَ: فَإِنِّي صَائِمٌ، قَالَ: مَا أَنَا بِأَكْلٍ حَتَّى تَأْكُلَ، قَالَ: فَأَكَلَ، فَلَمَّا كَانَ اللَّيْلُ ذَهَبَ أَبُو الدَّرْدَاءِ يَقُومُ، قَالَ: نَمْ، فَنَامَ، ثُمَّ ذَهَبَ يَقُومُ، فَقَالَ: نَمْ، فَلَمَّا كَانَ مِنْ آخِرِ اللَّيْلِ، قَالَ سَلْمَانُ: قُمْ الْآنَ، فَصَلِّ، فَقَالَ لَهُ سَلْمَانُ: إِنَّ لِرَبِّكَ عَلَيْكَ حَقًّا، وَلِنَفْسِكَ عَلَيْكَ حَقًّا، وَلِأَهْلِكَ عَلَيْكَ حَقًّا، فَأَعْطَ كُلَّ ذِي حَقٍّ حَقَّهُ، فَأَتَى النَّبِيَّ ﷺ فَذَكَرَ ذَلِكَ لَهُ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «صَدَقَ سَلْمَانُ». [انظر: ٦١٣٩، وانظر في التهجد: باب: ١٥، وفي الصوم: باب: ٥٧، وفي مناقب الأنصار: باب: ٥٠، وفي النكاح: باب: ٩٠، وفي الأدب: باب: ٦٥، ٨٨].

٥٢ - باب: صوم شعبان

١٩٦٩ - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ: أَخْبَرَنَا مَالِكٌ، عَنْ أَبِي النَّضْرِ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ، عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَصُومُ حَتَّى يَقُولَ لَا يَقْطُرُ، وَيُقْطَرُ حَتَّى يَقُولَ لَا يَصُومُ، فَمَا رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ اسْتَكْمَلَ صِيَامَ شَهْرِ إِلَّا رَمَضَانَ، وَمَا رَأَيْتُهُ أَكْثَرَ صِيَامًا مِنْهُ فِي شَعْبَانَ. [انظر: ٤١٩٧٠، ٦٤٦٥]. أخرجه مسلم: ١١٥٦.

١٩٧٠ - حَدَّثَنَا مُعَاذُ بْنُ فَضَالَةَ: حَدَّثَنَا هِشَامٌ، عَنْ يَحْيَى، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ: أَنَّ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا حَدَّثَتْهُ قَالَتْ: لَمْ يَكُنِ النَّبِيُّ ﷺ يَصُومُ شَهْرًا أَكْثَرَ مِنْ شَعْبَانَ، فَإِنَّهُ كَانَ يَصُومُ شَعْبَانَ كُلَّهُ، وَكَانَ يَقُولُ: «خُذُوا مِنْ

١٩٧٤ - حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ: أَخْبَرَنَا هَارُونُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ: حَدَّثَنَا عَلِيُّ: حَدَّثَنَا يَحْيَى قَالَ: حَدَّثَنِي أَبُو سَلَمَةَ قَالَ: حَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَمْرٍو بْنِ الْعَاصِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: دَخَلَ عَلِيُّ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، فَذَكَرَ الْحَدِيثَ - يَعْنِي: «إِنْ لَزُورَكَ عَلَيْكَ حَقًّا، وَإِنْ لَزُوجُكَ عَلَيْكَ حَقًّا» - فَقُلْتُ: وَمَا صَوْمُ دَاوُدَ؟ قَالَ: «نَصْفُ الدَّهْرِ». [راجع: ١١٣١. أخرجه مسلم: ١١٥٩.]

٥٥ - باب: حَقُّ الْجِسْمِ فِي الصَّوْمِ

١٩٧٥ - حَدَّثَنَا بَنُ مِقَاتٍ: أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ: أَخْبَرَنَا الْأَوْزَاعِيُّ قَالَ: حَدَّثَنِي يَحْيَى بْنُ أَبِي كَثِيرٍ قَالَ: حَدَّثَنِي أَبُو سَلَمَةَ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ قَالَ: حَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَمْرٍو بْنِ الْعَاصِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا: قَالَ لِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «يَا عَبْدَ اللَّهِ، أَلَمْ أَخْبَرَ أَنَّكَ تَصُومُ النَّهَارَ وَتَقُومُ اللَّيْلَ». فَقُلْتُ: بَلَى يَا رَسُولَ اللَّهِ، قَالَ: «فَلَا تَفْعَلْ، صُمْ وَأَفْطِرْ، وَقُمْ وَتَمْ، فَإِنْ لَجَسَدُكَ عَلَيْكَ حَقًّا، وَإِنْ لَعَيْنُكَ عَلَيْكَ حَقًّا، وَإِنْ لَزُوجُكَ عَلَيْكَ حَقًّا، وَإِنْ لَزُورُكَ عَلَيْكَ حَقًّا، وَإِنْ بَحْسَبُكَ أَنْ تَصُومَ كُلَّ شَهْرٍ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ، فَإِنَّ لَكَ بِكُلِّ حَسَنَةٍ عَشْرَ أَمْثَالِهَا، فَإِنَّ ذَلِكَ صِيَامُ الدَّهْرِ كُلِّهِ». فَشَدَّدْتُ فُشِدَّدَ عَلَيَّ. قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنِّي أَجِدُ قُوَّةً؟ قَالَ: «فَصُمْ صِيَامَ نَبِيِّ اللَّهِ دَاوُدَ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَلَا تَزِدْ عَلَيْهِ». قُلْتُ: وَمَا كَانَ صِيَامُ نَبِيِّ اللَّهِ دَاوُدَ عَلَيْهِ السَّلَامُ؟ قَالَ: «نَصْفُ الدَّهْرِ». فَكَانَ عَبْدُ اللَّهِ يَقُولُ بَعْدَ مَا كَبِرَ: يَا لَيْتَنِي قَبِلْتُ رُخْصَةَ النَّبِيِّ ﷺ. [راجع: ١١٣١. أخرجه مسلم: ١١٥٩.]

٥٦ - باب: صَوْمُ الدَّهْرِ

١٩٧٦ - حَدَّثَنَا أَبُو الْيَمَانِ: أَخْبَرَنَا شُعَيْبٌ، عَنِ الزُّهْرِيِّ قَالَ: أَخْبَرَنِي سَعِيدُ بْنُ الْمُسَيَّبِ وَأَبُو سَلَمَةَ بَنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ: أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عَمْرٍو قَالَ: أَخْبَرَ رَسُولُ

الْعَمَلِ مَا تُطِيقُونَ، فَإِنَّ اللَّهَ لَا يَمَلُّ حَتَّى تَمَلُّوا. وَأَحَبُّ الصَّلَاةِ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ مَا دُوِمَ عَلَيْهِ وَإِنْ قُلْتُ، وَكَانَ إِذَا صَلَّيْ صَلَاةً دَاوِمَ عَلَيْهَا. [راجع: ١٩٦٩ و ٧٣٠. أخرجه مسلم ٧٨٢ في الصيام (١٧٧). وذكر هذا اللفظ مفصراً على أوله: ١١٥٦، وعلى آخره بغير هذا اللفظ: (٧٨٢).]

٥٣ - باب: مَا يُذَكَّرُ مِنْ

صَوْمِ النَّبِيِّ ﷺ وَإِفْطَارِهِ

١٩٧١ - حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ: حَدَّثَنَا أَبُو عَوَانَةَ، عَنْ أَبِي بَشِيرٍ، عَنْ سَعِيدٍ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: مَا صَامَ النَّبِيُّ ﷺ شَهْرًا كَامِلًا قَطُّ غَيْرَ رَمَضَانَ، وَيَصُومُ حَتَّى يَقُولَ الْقَائِلُ: لَا وَاللَّهِ لَا يُفْطِرُ، وَيُفْطِرُ حَتَّى يَقُولَ الْقَائِلُ: لَا وَاللَّهِ لَا يَصُومُ. [أخرجه مسلم: ١١٥٧.]

١٩٧٢ - حَدَّثَنِي عَبْدُ الْعَزِيزُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ: حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ، عَنْ حُمَيْدٍ: أَنَّهُ سَمِعَ أَنَسًا ﷺ يَقُولُ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُفْطِرُ مِنَ الشَّهْرِ حَتَّى نَظُنَّ أَنْ لَا يَصُومَ مِنْهُ، وَيَصُومُ حَتَّى نَظُنَّ أَنْ لَا يُفْطِرَ مِنْهُ شَيْئًا، وَكَانَ لَا تَشَاءُ تَرَاهُ مِنَ اللَّيْلِ مُصَلِّيًا إِلَّا رَأَيْتَهُ، وَلَا نَائِمًا إِلَّا رَأَيْتَهُ. وَقَالَ سُلَيْمَانُ، عَنْ حُمَيْدٍ: أَنَّهُ سَأَلَ أَنَسًا فِي الصَّوْمِ. [راجع: ١١٤١.]

١٩٧٣ - حَدَّثَنِي مُحَمَّدٌ: أَخْبَرَنَا أَبُو خَالِدٍ الْأَحْمَرُ: أَخْبَرَنَا حُمَيْدٌ قَالَ: سَأَلْتُ أَنَسًا ﷺ، عَنْ صِيَامِ النَّبِيِّ ﷺ فَقَالَ: مَا كُنْتُ أَحِبُّ أَنْ أَرَاهُ مِنَ الشَّهْرِ صَائِمًا إِلَّا رَأَيْتُهُ، وَلَا مُفْطِرًا إِلَّا رَأَيْتُهُ، وَلَا مِنَ اللَّيْلِ قَائِمًا إِلَّا رَأَيْتُهُ، وَلَا نَائِمًا إِلَّا رَأَيْتُهُ، وَلَا مَسَسْتُ خُزَّةً وَلَا حَرِيرَةَ أَلَيْنَ مِنْ كَفِّ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، وَلَا شَمِمْتُ مَسَكَةً وَلَا عَبِيرَةَ أَطِيبَ رَائِحَةٍ مِنْ رَائِحَةِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ. [راجع: ١١٤١.]

٥٤ - باب: حَقُّ الضَّيْفِ

فِي الصَّوْمِ

شُعْبَةُ ، عَنْ مُغِيرَةَ قَالَ : سَمِعْتُ مُجَاهِدًا ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : « صُمْ مِنْ الشَّهْرِ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ » . قَالَ : أَطِيقُ أَكْثَرَ مِنْ ذَلِكَ ، فَمَا زَالَ حَتَّى قَالَ : « صُمْ يَوْمًا وَأَفْطِرْ يَوْمًا » . فَقَالَ : « أَقْرِأِ الْقُرْآنَ فِي كُلِّ شَهْرٍ » . قَالَ : إِنِّي أَطِيقُ أَكْثَرَ ، فَمَا زَالَ حَتَّى قَالَ : « فِي ثَلَاثٍ » . راجع : ١١٣١ . أخرجه مسلم : ١١٥٩ .

٥٩ - باب: صَوْمُ دَاوُدَ عَلَيْهِ السَّلَامُ

١٩٧٩ - حَدَّثَنَا آدَمُ : حَدَّثَنَا شُعْبَةُ : حَدَّثَنَا حَبِيبُ بْنُ أَبِي ثَابِتٍ قَالَ : سَمِعْتُ أَبَا الْعَبَّاسِ الْمَكِّيَّ ، وَكَانَ شَاعِرًا ، وَكَانَ لَا يَتَّبِعُهُمْ فِي حَدِيثِهِ ، قَالَ : سَمِعْتُ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عَمْرٍو ابْنَ الْعَاصِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ : قَالَ النَّبِيُّ ﷺ : « إِنَّكَ لَتَصُومُ الدَّهْرَ وَتَقُومُ اللَّيْلَ » . فَقُلْتُ : نَعَمْ ، قَالَ : « إِنَّكَ إِذَا فَعَلْتَ ذَلِكَ هَجَمَتْ لَهُ الْعَيْنُ ، وَنَفَهَتْ لَهُ النَّفْسُ ، لَا صَامَ مِنْ صَامِ الدَّهْرِ ، صَوْمٌ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ صَوْمُ الدَّهْرِ كُلِّهِ » . قُلْتُ : فَإِنِّي أَطِيقُ أَكْثَرَ مِنْ ذَلِكَ ، قَالَ : « فَصُمْ صَوْمَ دَاوُدَ عَلَيْهِ السَّلَامُ ، كَانَ يَصُومُ يَوْمًا وَيُفْطِرُ يَوْمًا ، وَلَا يَفِرُّ إِذَا لَاقَى » . راجع : ١١٣١ . أخرجه مسلم : ١١٥٩ .

١٩٨٠ - حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ الْوَاسِطِيُّ : حَدَّثَنَا خَالِدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ ، عَنْ خَالِدِ الْحَدَّاءِ ، عَنْ أَبِي قَلَابَةَ قَالَ : أَخْبَرَنِي أَبُو الْمَلِيحِ قَالَ : دَخَلْتُ مَعَ أَبِيكَ عَلَى عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو ، فَحَدَّثَنَا : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ ذَكَرَ لَهُ صَوْمِي ، فَدَخَلَ عَلَيَّ ، فَأَلْقَيْتُ لَهُ وَسَادَةً مِنْ أَدَمَ حَشَوْهَا لَيْفٌ ، فَجَلَسَ عَلَى الْأَرْضِ ، وَصَارَتْ الْوَسَادَةُ بَيْنِي وَبَيْنَهُ ، فَقَالَ : « أَمَا يَكْفِيكَ مِنْ كُلِّ شَهْرٍ ثَلَاثَةُ أَيَّامٍ » . قَالَ : قُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، قَالَ : « خَمْسًا » قُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، قَالَ : « سَبْعًا » . قُلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ ، قَالَ : « تِسْعًا » قُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، قَالَ : « إِحْدَى عَشْرَةَ » . ثُمَّ قَالَ : النَّبِيُّ ﷺ

اللَّهُ ﷻ أَنِّي أَقُولُ : وَاللَّهِ لَأَصُومَنَّ النَّهَارَ ، وَلَأَقُومَنَّ اللَّيْلَ مَا عَشْتُ . فَقُلْتُ لَهُ : قَدْ قُلْتَهُ بِأَبِي أَنْتَ وَأُمِّي ، قَالَ : « فَإِنَّكَ لَا تَسْتَطِيعُ ذَلِكَ ، فَصُمْ وَأَفْطِرْ ، وَقُمْ وَتَسْمُ ، وَصُمْ مِنَ الشَّهْرِ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ ، فَإِنَّ الْحَسَنَةَ بَعِشْرَ أَمْثَالِهَا ، وَذَلِكَ مِثْلُ صِيَامِ الدَّهْرِ » . قُلْتُ : إِنِّي أَطِيقُ أَفْضَلَ مِنْ ذَلِكَ ، قَالَ : « فَصُمْ يَوْمًا وَأَفْطِرْ يَوْمَيْنِ » . قُلْتُ : إِنِّي أَطِيقُ أَفْضَلَ مِنْ ذَلِكَ ، قَالَ : « فَصُمْ يَوْمًا وَأَفْطِرْ يَوْمًا ، فَذَلِكَ صِيَامُ دَاوُدَ عَلَيْهِ السَّلَامُ ، وَهُوَ أَفْضَلُ الصِّيَامِ » . فَقُلْتُ : إِنِّي أَطِيقُ أَفْضَلَ مِنْ ذَلِكَ ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : « لَا أَفْضَلَ مِنْ ذَلِكَ » . راجع : ١١٣١ . أخرجه مسلم : ١١٥٩ .

٥٧ - باب: حق الأهل في الصوم

في الصوم

رواه أبو جُحَيْفَةَ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ [راجع : ١٩٦٨] .

١٩٧٧ - حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ عَلِيٍّ : أَخْبَرَنَا أَبُو عَاصِمٍ ، عَنْ ابْنِ جُرَيْجٍ : سَمِعْتُ عَطَاءً : أَنَّ أَبَا الْعَبَّاسِ الشَّاعِرَ أَخْبَرَهُ : أَنَّهُ سَمِعَ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عَمْرٍو رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا : بَلَغَ النَّبِيُّ ﷺ أَنِّي أَسْرَدُ الصَّوْمَ ، وَأَصْلِي اللَّيْلَ ، فَأَمَّا أَرْسَلُ إِلَيَّ وَإِمَّا لَقَيْتُهُ ، فَقَالَ : « أَلَمْ أَخْبَرَ أَنَّكَ تَصُومُ وَلَا تُفْطِرُ ، وَتُصَلِّي وَلَا تَنَامُ ؟ فَصُمْ وَأَفْطِرْ ، وَقُمْ وَتَمْ ، فَإِنْ لَعِنَكَ عَلَيْكَ حَظًا ، وَإِنْ لَنَفْسِكَ وَأَهْلِكَ عَلَيْكَ حَظًا » . قَالَ : إِنِّي لَأَقْوَى لِلذِّكَ ، قَالَ : « فَصُمْ صِيَامَ دَاوُدَ عَلَيْهِ السَّلَامُ » . قَالَ : وَكَيْفَ ؟ قَالَ : « كَانَ يَصُومُ يَوْمًا وَيُفْطِرُ يَوْمًا ، وَلَا يَفِرُّ إِذَا لَاقَى » . قَالَ : مَنْ لِي بِهِذِهِ يَا نَبِيَّ اللَّهِ ؟ قَالَ عَطَاءٌ : لَا أَدْرِي كَيْفَ ذَكَرَ صِيَامَ الْأَبَدِ ، قَالَ : النَّبِيُّ ﷺ : « لَا صَامَ مِنْ صَامِ الْأَبَدِ » . مَرَّتَيْنِ . راجع : ١١٣١ . أخرجه مسلم : ١١٥٩ .

٥٨ - باب: صَوْمُ يَوْمٍ

وَأَفْطَارِ يَوْمٍ

١٩٧٨ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ : حَدَّثَنَا غُنْدَرٌ : حَدَّثَنَا

١٩٨٣- حَدَّثَنَا الصَّلْتُ بْنُ مُحَمَّدٍ: حَدَّثَنَا مَهْدِيٌّ، عَنْ غِيلَانَ.

وَحَدَّثَنَا أَبُو النُّعْمَانِ: حَدَّثَنَا مَهْدِيٌّ بْنُ مَيْمُونٍ: حَدَّثَنَا غِيلَانُ بْنُ جَرِيرٍ، عَنْ مُطَرِّفٍ، عَنْ عُمَرَ بْنِ حُصَيْنٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ أَنَّهُ - سَأَلَهُ، أَوْ - سَأَلَ رَجُلًا، وَعُمَرَ أَنْ يَسْمَعَ، فَقَالَ: «يَا أَبَا قُلَان، أَمَا صُمْتَ سَرَرَ هَذَا الشَّهْرِ». قَالَ: أَظُنُّهُ قَالَ: يَعْنِي رَمَضَانَ، قَالَ الرَّجُلُ: لَا يَا رَسُولَ اللَّهِ، قَالَ: «فَإِذَا أَفْطَرْتَ فَصُمْ يَوْمَيْنِ». لَمْ يَقُلِ الصَّلْتُ: أَظُنُّهُ يَعْنِي رَمَضَانَ.

قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ: وَقَالَ ثَابِتٌ، عَنْ مُطَرِّفٍ، عَنْ عُمَرَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ: «مَنْ سَرَرَ شَعْبَانَ». [أخرجه مسلم: ١١٦١ وفي الصيام (١٩٩)].

٦٣- باب: صَوْمُ يَوْمِ الْجُمُعَةِ

فَإِذَا أَصْبَحَ صَائِمًا يَوْمَ الْجُمُعَةِ فَعَلَيْهِ أَنْ يَفْطُرَ، يَعْنِي: إِذَا لَمْ يَصُمْ قَبْلَهُ، وَلَا يُرِيدُ أَنْ يَصُومَ بَعْدَهُ.

١٩٨٤- حَدَّثَنَا أَبُو عَاصِمٍ، عَنْ ابْنِ جُرَيْجٍ، عَنْ عَبْدِ الْحَمِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبَّادٍ قَالَ: سَأَلْتُ جَابِرًا ﷺ: نَهَى النَّبِيُّ ﷺ عَنْ صَوْمِ يَوْمِ الْجُمُعَةِ؟ قَالَ: نَعَمْ.

زَادَ غَيْرُ أَبِي عَاصِمٍ: أَنْ يَنْفَرِدَ بِصَوْمٍ. [أخرجه مسلم: ١١٤٣، باختلاف].

١٩٨٥- حَدَّثَنَا عُمَرُ بْنُ حَفْصٍ بْنُ غِيَاثٍ: حَدَّثَنَا أَبِي: حَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ: حَدَّثَنَا أَبُو صَالِحٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ﷺ قَالَ: سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ: «لَا يَصُومَنَّ أَحَدُكُمْ يَوْمَ الْجُمُعَةِ إِلَّا يَوْمًا قَبْلَهُ أَوْ بَعْدَهُ». [أخرجه مسلم: ١١٤٤].

١٩٨٦- حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ: حَدَّثَنَا يَحْيَى، عَنْ شُعْبَةَ (ح).

وَحَدَّثَنِي مُحَمَّدٌ: حَدَّثَنَا غُنْدَرٌ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ

ﷺ: «لَا صَوْمَ قَوْقَ صَوْمِ دَاوُدَ عَلَيْهِ السَّلَامُ، شَطْرَ الدَّهْرِ، صُمْ يَوْمًا وَأَفْطِرْ يَوْمًا». [راجع: ١١٣١، أخرجه مسلم: ١١٥٩].

٦٠- باب: صِيَامُ أَيَّامِ الْبَيْضِ:

ثَلَاثَ عَشْرَةٍ وَأَرْبَعَ عَشْرَةَ

وَحَمْسَ عَشْرَةَ

١٩٨١- حَدَّثَنَا أَبُو مَعْمَرٍ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَارِثِ: حَدَّثَنَا أَبُو التَّيَّاحِ قَالَ: حَدَّثَنِي أَبُو عُثْمَانَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ﷺ قَالَ: أَوْصَانِي خَلِيلِي ﷺ بِثَلَاثَ: «صِيَامَ ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ مِنْ كُلِّ شَهْرٍ، وَرَكَعَتَيِ الضُّحَى، وَأَنْ أَوْتَرَ قَبْلَ أَنْ أَنَامَ». [راجع: ١١٧٨، أخرجه مسلم: ٧٢١].

٦١- باب: مَنْ زَارَ قَوْمًا

فَلَمْ يَفْطُرْ عِنْدَهُمْ

١٩٨٢- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى قَالَ: حَدَّثَنِي خَالِدُ هُوَ ابْنُ الْحَارِثِ: حَدَّثَنَا حُمَيْدٌ، عَنْ أَنَسٍ ﷺ: دَخَلَ النَّبِيُّ ﷺ عَلَى أُمِّ سَلِيمٍ، فَأَتَتْهُ بَتْمَرٌ وَسَمْنٌ، قَالَ: «أَعِيدُوا سَمْنَكُمْ فِي سِقَائِهِ، وَتَمَرَكُمْ فِي وَعَائِهِ، فَإِنِّي صَائِمٌ». ثُمَّ قَامَ إِلَى نَاحِيَةِ مِنَ الْبَيْتِ فَصَلَّى غَيْرَ الْمَكْتُوبَةِ، فَقَدَا لِأُمِّ سَلِيمٍ وَأَهْلِ بَيْتِهَا، فَقَالَتْ أُمُّ سَلِيمٍ: يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنَّ لِي خُوَيْصَةً، قَالَ: «مَا هِيَ». قَالَتْ: خَادِمُكَ أَنَسٌ، فَمَا تَرَكَ خَيْرَ آخِرَةٍ وَلَا دُنْيَا إِلَّا دَعَا لِي بِهِ، قَالَ: «اللَّهُمَّ ارْزُقْهُ مَالًا، وَوَلَدًا، وَبَارِكْ لَهُ». فَإِنِّي لَمَنْ أَكْثَرَ الْأَنْصَارِ مَالًا. وَحَدَّثَنِي ابْنَتِي أُمَيَّةُ: أَنَّهُ دَفِنَ لَصْلَبِي مَقْدَمَ حَجَّاجِ الْبَصْرَةِ بِضَعِّ عِشْرُونَ وَمِائَةً.

حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي مَرْيَمَ أَخْبَرَنَا يَحْيَى قَالَ: حَدَّثَنِي حُمَيْدٌ: سَمِعَ أَنَسًا ﷺ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ. [انظر: ٤٦٣٣٤، ٤٦٣٤٤، ٤٦٣٧٨، ٤٦٣٨٠، أخرجه مسلم: ٢٤٨١].

٦٢- باب: الصَّوْمُ آخِرَ الشَّهْرِ

قَتَادَةَ ، عَنْ أَبِي أَيُّوبَ ، عَنْ جُوَيْرِيَةَ بِنْتِ الْحَارِثِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا : أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ دَخَلَ عَلَيْهَا يَوْمَ الْجُمُعَةِ ، وَهِيَ صَائِمَةٌ ، فَقَالَ : « أَصُمْتَ أَمْسٍ » . قَالَتْ : لَا ، قَالَ : « تُرِيدِينَ أَنْ تَصُومِي غَدًا » . قَالَتْ : لَا ، قَالَ : « فَأَفْطِرِي » .

٦٦ - باب: صَوْمُ يَوْمِ الْفِطْرِ

١٩٩٠ - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ : أَخْبَرَنَا مَالِكٌ ، عَنْ ابْنِ شَهَابٍ ، عَنْ أَبِي عُبَيْدٍ مَوْلَى ابْنِ أَزْهَرَ ، قَالَ : شَهِدْتُ الْعِيدَ مَعَ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ ﷺ ، فَقَالَ : هَذَانِ يَوْمَانِ نَهَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَنْ صِيَامِهِمَا : يَوْمُ فِطْرِكُمْ مِنْ صِيَامِكُمْ ، وَالْيَوْمِ الْآخِرُ تَأْكُلُونَ فِيهِ مِنْ نُسُكِكُمْ . وَمَنْ قَالَ : مَوْلَى عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ فَقَدْ أَصَابَ . [انظر: ٥٥٧١] أخرجه مسلم: ١١٣٧ .

١٩٩١ - حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ : حَدَّثَنَا وَهْبٌ : حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ يَحْيَى ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ ﷺ قَالَ : نَهَى النَّبِيُّ ﷺ عَنْ صَوْمِ يَوْمِ الْفِطْرِ وَالنَّخْرِ ، وَعَنِ الصَّمَاءِ ، وَأَنْ يَحْتَبِيَ الرَّجُلُ فِي ثَوْبٍ وَاحِدٍ . [راجع: ٣٦٧] أخرجه مسلم: ٨٢٧ ، الصيام (١٤٠) . وأخرجه: ١٥١٢ ، بقطعة لم ترد في هذه الطريق .

١٩٩٢ - وَعَنْ صَلَاةٍ بَعْدَ الصُّبْحِ وَالْعَصْرِ . [راجع: ٥٨٦] أخرجه مسلم: ٨٢٧٠ مطولاً .

٧ - باب: الصَّوْمُ يَوْمَ النَّخْرِ

١٩٩٣ - حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ مُوسَى ، أَخْبَرَنَا هِشَامٌ ، عَنْ ابْنِ جُرَيْجٍ قَالَ : أَخْبَرَنِي عَمْرُو بْنُ دِينَارٍ ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ مَيْنَا قَالَ : سَمِعْتُهُ يُحَدِّثُ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ﷺ قَالَ : يَنْهَى عَنْ صِيَامَيْنِ ، وَيَبْعَثُ فِي الْفِطْرِ وَالنَّخْرِ ، وَالْمَلَامَةِ وَالْمُنَابَذَةِ . [راجع: ٣٦٨] أخرجه مسلم: ٨٢٥ ، بقطعة لم ترد في هذه الطريق . وأخرج آخره: ١٥١١ .

١٩٩٤ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى : حَدَّثَنَا مُعَاذٌ : أَخْبَرَنَا ابْنُ عَوْنٍ ، عَنْ زِيَادِ بْنِ جَبْرِ قَالَ : جَاءَ رَجُلٌ إِلَى ابْنِ عُمَرَ

قَتَادَةَ ، عَنْ أَبِي أَيُّوبَ ، عَنْ جُوَيْرِيَةَ بِنْتِ الْحَارِثِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا : أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ دَخَلَ عَلَيْهَا يَوْمَ الْجُمُعَةِ ، وَهِيَ صَائِمَةٌ ، فَقَالَ : « أَصُمْتَ أَمْسٍ » . قَالَتْ : لَا ، قَالَ : « تُرِيدِينَ أَنْ تَصُومِي غَدًا » . قَالَتْ : لَا ، قَالَ : « فَأَفْطِرِي » .

وَقَالَ حَمَّادُ بْنُ الْجَعْدِ : سَمِعَ قَتَادَةَ : حَدَّثَنِي أَبُو أَيُّوبَ : أَنَّ جُوَيْرِيَةَ حَدَّثَتْهُ : فَأَمَرَهَا فَأَفْطَرَتْ .

٦٤ - باب: هل يخص

شَيْئًا مِنَ الْأَيَّامِ

١٩٨٧ - حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ : حَدَّثَنَا يَحْيَى ، عَنْ سُفْيَانَ ، عَنْ مَنْصُورٍ ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ عَلْقَمَةَ : قُلْتُ لِعَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا : هَلْ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَخْتَصُ مِنَ الْأَيَّامِ شَيْئًا ؟ قَالَتْ : لَا ، كَانَ عَمَلُهُ دِيمَةً ، وَأَيْكُمُ يُطَبِّقُ مَا كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُطَبِّقُ . [انظر: ٦٤٦٦] أخرجه مسلم: ٧٨٣ .

٦٥ - باب: صَوْمُ يَوْمِ عَرَفَةَ

١٩٨٨ - حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ : حَدَّثَنَا يَحْيَى ، عَنْ مَالِكٍ قَالَ : حَدَّثَنِي سَالِمٌ قَالَ : حَدَّثَنِي عُمَيْرٌ وَمَوْلَى أُمِّ الْفَضْلِ : أَنَّ أُمَّ الْفَضْلِ حَدَّثَتْهُ (ح) .

وَحَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ : أَخْبَرَنَا مَالِكٌ ، عَنْ أَبِي النَّضْرِ مَوْلَى عُمَرَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ ، عَنْ عُمَيْرٍ مَوْلَى عَبْدِ اللَّهِ ابْنِ الْعَبَّاسِ ، عَنْ أُمِّ الْفَضْلِ بِنْتِ الْحَارِثِ : أَنَّ نَاسًا تَمَارَوْا عِنْدَهَا يَوْمَ عَرَفَةَ فِي صَوْمِ النَّبِيِّ ﷺ ، فَقَالَ بَعْضُهُمْ : هُوَ صَائِمٌ ، وَقَالَ بَعْضُهُمْ : لَيْسَ بِصَائِمٍ ، فَأَرْسَلَتْ إِلَيْهِ بِقَدَحِ لَبَنٍ ، وَهُوَ وَقَفَ عَلَى بَعِيرِهِ ، فَشَرِبَهُ . [راجع: ١٦٥٨] أخرجه مسلم: ١١٢٣ .

١٩٨٩ - حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سُلَيْمَانَ : حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ ، أَوْ قُرَيْئٌ عَلَيْهِ ، قَالَ : أَخْبَرَنِي عَمْرُو ، عَنْ بُكَيْرٍ ، عَنْ كُرَيْبٍ ، عَنْ مَيْمُونَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا : أَنَّ النَّاسَ شَكُّوا فِي

رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: الصَّيَّامُ لِمَنْ تَمَتَّعَ بِالْعُمْرَةِ إِلَى الْحَجِّ إِلَى يَوْمِ عَرَفَةَ ، فَإِنْ لَمْ يَجِدْ هَدْيًا وَلَمْ يَصُمْ صَامَ أَيَّامَ مِنِّي .

وَعَنْ ابْنِ شَهَابٍ ، عَنْ عُرْوَةَ ، عَنْ عَائِشَةَ مِثْلَهُ .

تَابِعَهُ إِبْرَاهِيمُ بْنُ سَعْدٍ ، عَنْ ابْنِ شَهَابٍ .

٦٩- باب: صِيَامُ يَوْمِ عَاشُورَاءَ

٢٠٠٠ - حَدَّثَنَا أَبُو عَاصِمٍ ، عَنْ عُمَرَ بْنِ مُحَمَّدٍ ، عَنْ سَالِمٍ ، عَنْ أَبِيهِ عليه السلام قَالَ : قَالَ : النَّبِيُّ ﷺ يَوْمَ عَاشُورَاءَ : «إِنْ شَاءَ صَامَ» . [راجع: ١٨٩٢ . أخرجه مسلم: ١١٢٦ ، مطولاً]

٢٠٠١ - حَدَّثَنَا أَبُو الْيَمَانِ : أَخْبَرَنَا شُعَيْبٌ ، عَنْ الزُّهْرِيِّ قَالَ : أَخْبَرَنِي عُرْوَةُ بْنُ الزُّبَيْرِ : أَنَّ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ : كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَمَرَ بِصِيَامِ يَوْمِ عَاشُورَاءَ ، فَلَمَّا فُرِضَ رَمَضَانُ ، كَانَ مَنْ شَاءَ صَامَ وَمَنْ شَاءَ أَفْطَرَ . [راجع: ١٥٩٢ . أخرجه مسلم: ١١٢٥]

٢٠٠٢ - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُسْلِمَةَ ، عَنْ مَالِكٍ ، عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ ، عَنْ أَبِيهِ ، أَنَّ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ : كَانَ يَوْمُ عَاشُورَاءَ تَصُومُهُ فُرَيْشٌ فِي الْجَاهِلِيَّةِ ، وَكَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَصُومُهُ ، فَلَمَّا قَدِمَ الْمَدِينَةَ صَامَهُ وَأَمَرَ بِصِيَامِهِ ، فَلَمَّا فُرِضَ رَمَضَانُ تَرَكَ يَوْمَ عَاشُورَاءَ ، فَمَنْ شَاءَ صَامَهُ وَمَنْ شَاءَ تَرَكَهُ . [راجع: ١٥٩٢ . أخرجه مسلم: ١١٢٥]

٢٠٠٣ - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُسْلِمَةَ ، عَنْ مَالِكٍ ، عَنْ ابْنِ شَهَابٍ ، عَنْ حُمَيْدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ : أَنَّهُ سَمِعَ مُعَاوِيَةَ بْنَ أَبِي سَفْيَانَ عليه السلام يَوْمَ عَاشُورَاءَ عَامَ حَجٍّ ، عَلَى الْمَنْبَرِ يَقُولُ : يَا أَهْلَ الْمَدِينَةِ ، أَيْنَ عُلَمَاؤُكُمْ ، سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ : « هَذَا يَوْمُ عَاشُورَاءَ ، وَلَمْ يَكْتُبِ اللَّهُ عَلَيْكُمْ صِيَامَهُ ، وَأَنَا صَائِمٌ ، فَمَنْ شَاءَ فَلْيَصُمْ وَمَنْ شَاءَ فَلْيُفْطِرْ » . [أخرجه مسلم: ١١٢٩]

٢٠٠٤ - حَدَّثَنَا أَبُو مَعْمَرٍ : حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَارِثِ : حَدَّثَنَا

رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا فَقَالَ : رَجُلٌ نَذَرَ أَنْ يَصُومَ يَوْمًا ، قَالَ : أَظُنُّهُ قَالَ : الْاِثْنَيْنِ ، فَوَافَقَ ذَلِكَ يَوْمَ عِيدٍ ؟ . فَقَالَ ابْنُ عُمَرَ : أَمَرَ اللَّهُ بِوَقَاءِ النَّذْرِ ، وَنَهَى النَّبِيُّ ﷺ عَنْ صَوْمِ هَذَا الْيَوْمِ . [انظر: ٦٧٠٥ ، ٦٧٠٦ . أخرجه مسلم: ١١٣٩ ، بدون تسمية اليوم]

١٩٩٥ - حَدَّثَنَا حَجَّاجُ بْنُ مِنْهَالٍ : حَدَّثَنَا شُعْبَةُ : حَدَّثَنَا عَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ عُمَيْرٍ قَالَ : سَمِعْتُ قُرْعَةَ قَالَ : سَمِعْتُ أَبَا سَعِيدٍ الْخُدْرِيَّ عليه السلام ، وَكَانَ غَزَا مَعَ النَّبِيِّ ﷺ ثِنْتَيْ عَشْرَةَ غَزْوَةً ، قَالَ : سَمِعْتُ أَرْبَعًا مِنَ النَّبِيِّ ﷺ فَأَعْجَبَنِي ، قَالَ : « لَا تُسَافِرِ الْمَرْأَةُ مَسِيرَةَ يَوْمَيْنِ إِلَّا وَمَعَهَا زَوْجُهَا أَوْ ذُو مَحْرَمٍ ، وَلَا صَوْمَ فِي يَوْمَيْنِ : الْفِطْرِ وَالْأَضْحَى ، وَلَا صَلَاةَ بَعْدَ الصُّبْحِ حَتَّى تَطْلُعَ الشَّمْسُ ، وَلَا بَعْدَ الْعَصْرِ حَتَّى تَغْرُبَ ، وَلَا تُشَدُّ الرِّحَالُ إِلَّا إِلَى ثَلَاثَةِ مَسَاجِدَ : مَسْجِدِ الْحَرَامِ ، وَمَسْجِدِ الْأَقْصَى ، وَمَسْجِدِي هَذَا » . [راجع: ٥٨٦ . أخرجه مسلم: ٨٢٨ ، وفي الصيام « ١٤٠ » وفي الحج « ٤١٥ » جميعها مختصراً]

٦٨- باب: صِيَامُ

أَيَّامِ التَّشْرِيقِ

١٩٩٦ - وَقَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ : لِي مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى : حَدَّثَنَا يَحْيَى ، عَنْ هِشَامٍ قَالَ : أَخْبَرَنِي أَبِي : كَانَتْ عَائِشَةُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا تَصُومُ أَيَّامَ بَنِي ، وَكَانَ أَبُوهَا يَصُومُهَا .

١٩٩٧ ، ١٩٩٨ - مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ : حَدَّثَنَا غُنْدَرٌ : حَدَّثَنَا شُعْبَةُ : سَمِعْتُ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عِيسَى ، عَنْ الزُّهْرِيِّ ، عَنْ عُرْوَةَ ، عَنْ عَائِشَةَ .

وَعَنْ سَالِمٍ ، عَنْ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَا : لَمْ يُرَخَّصْ فِي أَيَّامِ التَّشْرِيقِ أَنْ يَصُومَ ، إِلَّا لِمَنْ لَمْ يَجِدِ الْهَدْيَ .

١٩٩٩ - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ : أَخْبَرَنَا مَالِكٌ ، عَنْ ابْنِ شَهَابٍ ، عَنْ سَالِمِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ ، عَنْ ابْنِ عُمَرَ

أَيُّوبُ : حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ سَعِيدٍ بْنُ جُبَيْرٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ
ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ : قَدِمَ النَّبِيُّ ﷺ الْمَدِينَةَ ،
فَرَأَى الْيَهُودَ تَصُومُ يَوْمَ عَاشُورَاءَ ، فَقَالَ : « مَا هَذَا » .
قَالُوا : هَذَا يَوْمٌ صَالِحٌ ، هَذَا يَوْمٌ نَجَّى اللَّهُ بَنِي إِسْرَائِيلَ مِنْ
عَدُوِّهِمْ ، فَصَامَهُ مُوسَى . قَالَ : « فَأَنَا أَحَقُّ بِمُوسَى
مِنْكُمْ » . فَصَامَهُ وَأَمَرَ بِصِيَامِهِ . [انظر: ٣٣٩٧، ٣٩٤٣،
٤٤٦٨، ٤٤٧٣٧. أخرجه مسلم: ١١٣٠.]

٢٠٠٥ - حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ : حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ ، عَنْ
أَبِي عُمَيْسٍ ، عَنْ قَيْسِ بْنِ مُسْلِمٍ ، عَنْ طَارِقِ بْنِ شَهَابٍ ،
عَنْ أَبِي مُوسَى ﷺ قَالَ : كَانَ يَوْمُ عَاشُورَاءَ تَعُدُّهُ الْيَهُودُ
عِيدًا ، قَالَ النَّبِيُّ ﷺ : « فَصُومُوهُ أَنْتُمْ » . [انظر: ٣٩٤٢.
أخرجه مسلم: ١١٣١.]

٢٠٠٦ - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُوسَى ، عَنْ ابْنِ عِيْنَةَ ، عَنْ
عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي يَزِيدٍ ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا
قَالَ : مَا رَأَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَتَحَرَّى صِيَامَ يَوْمٍ فَضَّلَهُ عَلَى غَيْرِهِ
إِلَّا هَذَا الْيَوْمَ ، يَوْمَ عَاشُورَاءَ ، وَهَذَا الشَّهْرُ ، يَعْنِي شَهْرَ
رَمَضَانَ . [أخرجه مسلم: ١١٣٢.]

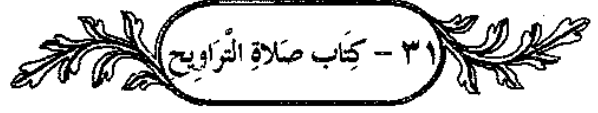
٢٠٠٧ - حَدَّثَنَا الْمَكِّيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ : حَدَّثَنَا يَزِيدٌ ، عَنْ
سَلَمَةَ بْنِ الْأَكْوَعِ ﷺ قَالَ : أَمَرَ النَّبِيُّ ﷺ رَجُلًا مِنْ أَسْلَمَ :
« أَنْ أَذِّنَ فِي النَّاسِ : أَنْ مَنْ كَانَ أَكَلَ فَلْيَصُمْ بَقِيَّةَ يَوْمِهِ ،
وَمَنْ لَمْ يَكُنْ أَكَلَ فَلْيَصُمْ ، فَإِنَّ الْيَوْمَ يَوْمُ عَاشُورَاءَ » .
[راجع: ١٩٢٤ . أخرجه مسلم : ١١٣٥.]

الليل ، وَكَانَ النَّاسُ يَقُومُونَ أَوَّلَهُ .

٢٠١١ - حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ قَالَ: حَدَّثَنِي مَالِكٌ، عَنْ ابْنِ شَهَابٍ، عَنْ عُرْوَةَ بْنِ الزُّبَيْرِ، عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا، زَوْجِ النَّبِيِّ ﷺ: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ صَلَّى، وَذَلِكَ فِي رَمَضَانَ. [راجع: ٧٢٩. أخرجه مسلم: ٧٦١، مطولاً. أخرجه مسلم: ٧٨٢، باختلاف]

٢٠١٢ - حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ بُكَيْرٍ: حَدَّثَنَا اللَّيْثُ، عَنْ عَقِيلٍ، عَنْ ابْنِ شَهَابٍ: أَخْبَرَنِي عُرْوَةُ: أَنَّ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا أَخْبَرَتْهُ: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ خَرَجَ لَيْلَةً مِنْ جَوْفِ اللَّيْلِ، فَصَلَّى فِي الْمَسْجِدِ، وَصَلَّى رَجُلًا بِصَلَاتِهِ، فَأَصْبَحَ النَّاسُ فَتَحَدَّثُوا، فَاجْتَمَعَ أَكْثَرُ مِنْهُمْ فَصَلَّى فَصَلُّوا مَعَهُ، فَأَصْبَحَ النَّاسُ فَتَحَدَّثُوا، فَكَثُرَ أَهْلُ الْمَسْجِدِ مِنَ اللَّيْلَةِ الثَّلَاثَةِ، فَخَرَجَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَصَلَّى فَصَلُّوا بِصَلَاتِهِ، فَلَمَّا كَانَتِ اللَّيْلَةُ الرَّابِعَةُ عَجَزَ الْمَسْجِدُ عَنْ أَهْلِهِ، حَتَّى خَرَجَ لَصَلَاةِ الصُّبْحِ، فَلَمَّا قَضَى الْفَجْرَ أَقْبَلَ عَلَى النَّاسِ، فَتَشَهَّدَ، ثُمَّ قَالَ: «أَمَّا بَعْدُ، فَإِنَّهُ لَمْ يَخَفْ عَلَيَّ مَكَانُكُمْ، وَلَكِنِّي خَشِيتُ أَنْ تُفْتَرَضَ عَلَيْكُمْ فَتَعْجِزُوا عَنْهَا». فَتَوَقَّي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَالْأَمْرَ عَلَى ذَلِكَ. [راجع: ٧٢٩. أخرجه مسلم: ٧٦١. وبعض معناه في أوله عند مسلم (٧٨٢)].

٢٠١٣ - حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ قَالَ: حَدَّثَنِي مَالِكٌ، عَنْ سَعِيدِ الْمَقْبُرِيِّ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ: أَنَّهُ سَأَلَ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا: كَيْفَ كَانَتْ صَلَاةُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي رَمَضَانَ؟ فَقَالَتْ: مَا كَانَ يَزِيدُ فِي رَمَضَانَ وَلَا فِي غَيْرِهِ عَلَى إِحْدَى عَشْرَةِ رَكْعَةً، يُصَلِّي أَرْبَعًا، فَلَا تَسْلُ عَنْ حُسْنِهِنَّ وَطَوْلِهِنَّ، ثُمَّ يُصَلِّي أَرْبَعًا، فَلَا تَسْلُ عَنْ حُسْنِهِنَّ وَطَوْلِهِنَّ، ثُمَّ يُصَلِّي ثَلَاثًا. فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَتَأْتِمُّ قَبْلَ أَنْ تُوتِرَ؟ قَالَ: «يَا عَائِشَةُ، إِنَّ عَيْنِي تَنَامَانِ وَلَا يَنَامُ قَلْبِي». [راجع: ١١٤٧. أخرجه مسلم: ٧٣٨].



١- باب: فضل من قام رمضان

٢٠٠٨ - حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ بُكَيْرٍ: حَدَّثَنَا اللَّيْثُ، عَنْ عَقِيلٍ، عَنْ ابْنِ شَهَابٍ قَالَ: أَخْبَرَنِي أَبُو سَلَمَةَ: أَنَّ أَبَا هُرَيْرَةَ ﷺ قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ لِرَمَضَانَ: «مَنْ قَامَهُ إِيْمَانًا وَاحْتِسَابًا، غُفِرَ لَهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِهِ». [راجع: ٣٥. أخرجه مسلم: ٧٥٩، وزيادة برقم (٧٦٠)].

٢٠٠٩ - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ: أَخْبَرَنَا مَالِكٌ، عَنْ ابْنِ شَهَابٍ، عَنْ حُمَيْدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ﷺ: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «مَنْ قَامَ رَمَضَانَ إِيْمَانًا وَاحْتِسَابًا، غُفِرَ لَهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِهِ».

قال ابن شهاب: فتوقفي رسول الله ﷺ والأمر على ذلك، ثم كان الأمر على ذلك في خلافة أبي بكر، وصدرًا من خلافة عمر ﷺ. [راجع: ٣٥. أخرجه مسلم: ٧٥٩ وزيادة برقم (٧٦٠)].

٢٠١٠ - وَعَنْ ابْنِ شَهَابٍ، عَنْ عُرْوَةَ بْنِ الزُّبَيْرِ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَبْدِ الْقَارِي أَنَّهُ قَالَ: خَرَجْتُ مَعَ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ ﷺ لَيْلَةً فِي رَمَضَانَ إِلَى الْمَسْجِدِ، فَإِذَا النَّاسُ أَوْزَاعٌ مُتَفَرِّقُونَ، يُصَلِّي الرَّجُلُ لِنَفْسِهِ، وَيُصَلِّي الرَّجُلُ فَيُصَلِّي بِصَلَاتِهِ الرَّهْطُ، فَقَالَ عُمَرُ: إِنِّي أَرَى لَوْ جَمَعْتُ هَؤُلَاءِ عَلَى قَارِيٍّ وَاحِدٍ لَكَانَ أَمْتَلُ، ثُمَّ عَزَمَ فَجَمَعَهُمْ عَلَى أَبِي بَنٍ كَعْبٍ، ثُمَّ خَرَجْتُ مَعَهُ لَيْلَةً أُخْرَى وَالنَّاسُ يُصَلُّونَ بِصَلَاةِ قَارِئِهِمْ، قَالَ عُمَرُ: نَعَمْ الْبِدْعَةُ هَذِهِ، وَالتِّي يَنَامُونَ عَنْهَا أَفْضَلُ مِنَ التِّي يَقُومُونَ، يُرِيدُ آخِرَ

مسلم: ١١٦٥ .

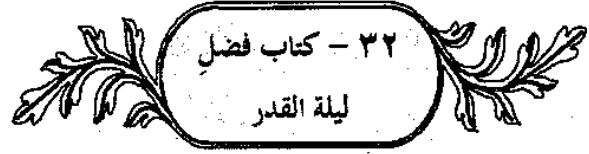
٢٠١٦ - حَدَّثَنَا مُعَاذُ بْنُ قُضَّالَةَ: حَدَّثَنَا هِشَامٌ، عَنْ يَحْيَى، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ قَالَ: سَأَلْتُ أَبَا سَعِيدٍ، وَكَانَ لِي صَدِيقًا، فَقَالَ: اعْتَكَفْنَا مَعَ النَّبِيِّ ﷺ الْعَشْرَ الْأَوْسَطَ مِنْ رَمَضَانَ، فَخَرَجَ صَبِيحَةَ عَشْرِينَ فَخَطَبَنَا، وَقَالَ: «إِنِّي أُرِيتُ لَيْلَةَ الْقَدْرِ، ثُمَّ أَنْسِيْتُهَا، أَوْ: نُسِيْتُهَا، فَالْتَمَسُوهَا فِي الْعَشْرِ الْأَوَاخِرِ فِي الْوُثْرِ، وَإِنِّي رَأَيْتُ أَنِّي أَسْجُدُ فِي مَاءٍ وَطِينٍ، فَمَنْ كَانَ اعْتَكَفَ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَلْيَرْجِعْ». فَرَجَعْنَا وَمَا نَرَى فِي السَّمَاءِ قَزَعَةً، فَجَاءَتْ سَحَابَةٌ فَمَطَرَتْ حَتَّى سَالَ سَقْفُ الْمَسْجِدِ، وَكَانَ مِنْ جَرِيدِ النَّخْلِ، وَأَقِيمَتِ الصَّلَاةُ، فَرَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَسْجُدُ فِي الْمَاءِ وَالطِّينِ، حَتَّى رَأَيْتُ أَثَرَ الطِّينِ فِي جَبْهَتِهِ. [راجع: ٦٦٩. أخرجه مسلم: ١١٦٧.]

٣- باب: تَحَرِّي لَيْلَةِ الْقَدْرِ فِي الْوُثْرِ مِنَ الْعَشْرِ الْأَوَاخِرِ

فيه عَنْ عِبَادَةَ [راجع: ٤٩]

٢٠١٧ - حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ: حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ جَعْفَرٍ: حَدَّثَنَا أَبُو سَهِيلٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: تَحَرَّوْا لَيْلَةَ الْقَدْرِ فِي الْوُثْرِ، مِنَ الْعَشْرِ الْأَوَاخِرِ مِنْ رَمَضَانَ. [انظر: ٢٠١٩، ٢٠٢٠، ٢٠٢١. أخرجه مسلم: ١١٦٩، بدون لفظ «الوتر».]

٢٠١٨ - حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ حَمْرَةَ قَالَ: حَدَّثَنِي ابْنُ أَبِي حَازِمٍ وَالدَّرَاوَرْدِيُّ، عَنْ يَزِيدَ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ ﷺ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُجَاوِرُ فِي رَمَضَانَ الْعَشْرَ الَّتِي فِي وَسْطِ الشَّهْرِ، فَإِذَا كَانَ حِينَ يُمَسِّي مِنْ عَشْرِينَ لَيْلَةً تَمْضِي وَيَسْتَقْبِلُ إِحْدَى وَعَشْرِينَ، رَجَعَ إِلَى مَسْكَنِهِ، وَرَجَعَ مَنْ كَانَ يُجَاوِرُ مَعَهُ، وَأَنَّهُ أَقَامَ فِي شَهْرِ جَاوَرَ فِيهِ اللَّيْلَةُ الَّتِي كَانَ يَرْجِعُ فِيهَا، فَخَطَبَ النَّاسَ، فَأَمَرَهُمْ مَا شَاءَ اللَّهُ، ثُمَّ



١ - باب: فَضْلُ لَيْلَةِ الْقَدْرِ

وَقَوْلُ اللَّهِ تَعَالَى: ﴿إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ فِي لَيْلَةِ الْقَدْرِ. وَمَا أَدْرَاكَ مَا لَيْلَةُ الْقَدْرِ. لَيْلَةُ الْقَدْرِ خَيْرٌ مِنْ أَلْفِ شَهْرٍ. تَنْزِيلُ الْمَلَائِكَةِ وَالرُّوحِ فِيهَا بِإِذْنِ رَبِّهِمْ مِنْ كُلِّ أَمْرٍ. سَلَامٌ هِيَ حَتَّى مَطْلَعِ الْفَجْرِ﴾

قال ابنُ عِثَّةَ: مَا كَانَ فِي الْقُرْآنِ ﴿مَا أَدْرَاكَ﴾ فَقَدْ أَعْلَمَهُ، وَمَا قَالَ: ﴿وَمَا يَدْرِيكَ﴾ فَإِنَّهُ لَمْ يَعْلَمْهُ.

٢٠١٤ - حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ قَالَ: حَفِظْنَاهُ، وَإِنَّمَا حَفِظَ مِنَ الزُّهْرِيِّ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ﷺ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «مَنْ صَامَ رَمَضَانَ إِيمَانًا وَاحْتِسَابًا غُفِرَ لَهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِهِ، وَمَنْ قَامَ لَيْلَةَ الْقَدْرِ إِيمَانًا وَاحْتِسَابًا غُفِرَ لَهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِهِ».

تَابِعَهُ سُلَيْمَانُ بْنُ كَثِيرٍ، عَنِ الزُّهْرِيِّ. [راجع: ٣٥. أخرجه مسلم: ٧٦٠ بأوله، ٧٥٩.]

٢- باب: التَّمَاسُّ لَيْلَةَ الْقَدْرِ فِي السَّبْعِ الْأَوَاخِرِ

٢٠١٥ - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ: أَخْبَرَنَا مَالِكٌ، عَنْ نَافِعٍ، عَنْ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا: أَنَّ رَجُلًا مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ أَرَادَ لَيْلَةَ الْقَدْرِ فِي الْمَنَامِ فِي السَّبْعِ الْأَوَاخِرِ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «أَرَى رُؤْيَاكُمْ قَدْ تَوَاطَأَتْ فِي السَّبْعِ الْأَوَاخِرِ، فَمَنْ كَانَ مُتَحَرِّبًا فَلْيَتَحَرَّهَا فِي السَّبْعِ الْأَوَاخِرِ». [راجع: ١١٥٨. أخرجه

عِكْرَمَةَ ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ : « التَّمَسُّوا فِي أَرْبَعٍ وَعِشْرِينَ » .
[راجع: ٢٠٢١] .

٤ - باب: رَفْعُ مَعْرِفَةِ

لَيْلَةِ الْقَدْرِ لِتَفْلَاحِ النَّاسِ

٢٠٢٣ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى : حَدَّثَنَا خَالِدُ بْنُ الْحَارِثِ : حَدَّثَنَا حُمَيْدٌ : حَدَّثَنَا أَنَسٌ ، عَنْ عُبَادَةَ بْنِ الصَّامِتِ قَالَ : خَرَجَ النَّبِيُّ ﷺ لِيُخْبِرَنَا بَلِيلَةَ الْقَدْرِ ، فَتَلَا حَى رَجُلَانِ مِنَ الْمُسْلِمِينَ ، فَقَالَ : « خَرَجْتُ لِأُخْبِرَكُمْ بَلِيلَةَ الْقَدْرِ ، فَتَلَا حَى فُلَانٌ وَفُلَانٌ فَرُفِعَتْ ، وَعَسَى أَنْ يَكُونَ خَيْرًا لَكُمْ ، فَالْتَمِسُوهَا فِي التَّاسِعَةِ وَالسَّابِعَةِ وَالْخَامِسَةِ » . [راجع: ٤٩] .

٥ - باب: الْعَمَلُ فِي الْعِشْرِ

الْأَوَاخِرِ مِنْ رَمَضَانَ

٢٠٢٤ - حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ : حَدَّثَنَا سُفْيَانُ ، عَنْ أَبِي يَعْقُورٍ ، عَنْ أَبِي الضُّحَى ، عَنْ مَسْرُوقٍ ، عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ : كَانَ النَّبِيُّ ﷺ إِذَا دَخَلَ الْعِشْرُ شَدَّ مِزْرَهُ ، وَأَحْيَا لَيْلَهُ ، وَأَيَّظَ أَهْلَهُ . [أخرجه مسلم: ١١٧٤] .

قال : « كُنْتُ أَجَاوِرُ هَذِهِ الْعِشْرَ ، ثُمَّ قَدْ بَدَأَ لِي أَنْ أَجَاوِرَ هَذِهِ الْعِشْرَ الْوَاخِرَ ، فَمَنْ كَانَ اعْتَكَفَ مَعِيَ فَلْيَثْبُتْ فِي مَعْتَكِفِهِ ، وَقَدْ أَرَيْتُ هَذِهِ اللَّيْلَةَ ، ثُمَّ أَنْسَبْتُهَا ، فَابْتَغُوهَا فِي الْعِشْرِ الْوَاخِرِ ، وَابْتَغُوهَا فِي كُلِّ وَتَرٍ ، وَقَدْ رَأَيْتُنِي أَسْجُدُ فِي مَاءٍ وَطِينٍ » . فَاسْتَهَلَّتِ السَّمَاءُ فِي تِلْكَ اللَّيْلَةِ فَأَمْطَرَتْ ، فَوَكَّفَ الْمَسْجِدُ فِي مِصْلَى النَّبِيِّ ﷺ لَيْلَةَ إِحْدَى وَعِشْرِينَ ، فَبَصُرَتْ عَيْنِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَنَظَرْتُ إِلَيْهِ انْصَرَفَ مِنَ الصُّبْحِ وَوَجْهُهُ مُمْتَلِئٌ طِينًا وَمَاءً . [راجع: ٦٦٩] . أخرجه مسلم: ١١٦٧ مطولاً .

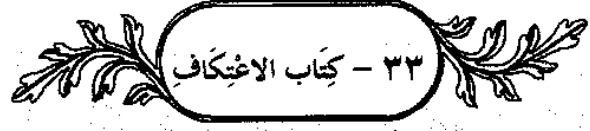
٢٠١٩ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى : حَدَّثَنَا يَحْيَى ، عَنْ هِشَامٍ قَالَ : أَخْبَرَنِي أَبِي ، عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا ، عَنْ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : « التَّمَسُّوا » . [راجع: ٢٠١٧] . أخرجه مسلم: ١١٦٩ .

٢٠٢٠ - حَدَّثَنِي مُحَمَّدٌ : أَخْبَرَنَا عَبْدُهُ ، عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ : كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُجَاوِرُ فِي الْعِشْرِ الْوَاخِرِ مِنْ رَمَضَانَ ، وَيَقُولُ : « تَحَرَّوْا لَيْلَةَ الْقَدْرِ فِي الْعِشْرِ الْوَاخِرِ مِنْ رَمَضَانَ » . [راجع: ٢٠١٧] . أخرجه مسلم: ١١٦٩ .

٢٠٢١ - حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ : حَدَّثَنَا وَهْبٌ : حَدَّثَنَا أَيُّوبُ ، عَنْ عِكْرَمَةَ ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا : أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ : « التَّمَسُّوا فِي الْعِشْرِ الْوَاخِرِ مِنْ رَمَضَانَ ، لَيْلَةَ الْقَدْرِ ، فِي تَاسِعَةٍ تَبْقَى ، فِي سَابِعَةٍ تَبْقَى ، فِي خَامِسَةٍ تَبْقَى » . [انظر: ٢٠٢٢] .

٢٠٢٢ - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي الْأَسْوَدِ : حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَاحِدِ : حَدَّثَنَا عَاصِمٌ ، عَنْ أَبِي مَجْلَزٍ وَعِكْرَمَةَ : قَالَا : ابْنُ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : « هِيَ فِي الْعِشْرِ ، هِيَ فِي تِسْعٍ يَمْضِينَ ، أَوْ فِي سَبْعٍ يَبْقَيْنَ » . يَعْنِي لَيْلَةَ الْقَدْرِ .

قَالَ عَبْدُ الْوَهَّابِ ، عَنْ أَيُّوبَ ، وَعَنْ خَالِدٍ ، عَنْ



١- باب: الاعتكاف في العشر الأواخر،

والاعتكاف في المساجد كلها .

لَقَوْلُهُ تَعَالَى : ﴿ وَلَا تَبَاشِرُوهُنَّ وَأَنْتُمْ عَاكِفُونَ فِي الْمَسَاجِدِ تِلْكَ حُدُودُ اللَّهِ فَلَا تَقْرُبُوهَا كَذَلِكَ يَبَيِّنُ اللَّهُ آيَاتِهِ لِلنَّاسِ لَعَلَّهُمْ يَتَّقُونَ ﴾ . [البقرة: ١٨٧]

٢٠٢٥ - حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ : حَدَّثَنِي ابْنُ وَهْبٍ ، عَنْ يُونُسَ : أَنَّ تَافِعًا أَخْبَرَهُ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ : كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَعْتَكِفُ الْعَشْرَ الْآخِرَ مِنْ رَمَضَانَ . [أخرجه مسلم: ١١٧١]

٢٠٢٦ - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ : حَدَّثَنَا اللَّيْثُ ، عَنْ عُقَيْلٍ ، عَنْ ابْنِ شِهَابٍ ، عَنْ عُرْوَةَ بْنِ الزُّبَيْرِ ، عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا زَوْجَ النَّبِيِّ ﷺ : أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ يَعْتَكِفُ الْعَشْرَ الْآخِرَ مِنْ رَمَضَانَ حَتَّى تَوَفَّاهُ اللَّهُ ، ثُمَّ اعْتَكَفَ أَزْوَاجُهُ مِنْ بَعْدِهِ . [أخرجه مسلم: ١١٧٢]

٢٠٢٧ - حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ قَالَ : حَدَّثَنِي مَالِكٌ ، عَنْ يَزِيدَ ابْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْهَادِ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ الْحَارِثِ التَّمِيمِيِّ ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ ﷺ : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ يَعْتَكِفُ فِي الْعَشْرِ الْاَوْسَطِ مِنْ رَمَضَانَ ، فَأَعْتَكَفَ عَامًا ، حَتَّى إِذَا كَانَ لَيْلَةُ إِحْدَى وَعِشْرِينَ ، وَهِيَ اللَّيْلَةُ الَّتِي يَخْرُجُ مِنْ صَبِيحَتِهَا مِنْ اعْتَكَافِهِ ، قَالَ : « مَنْ كَانَ اعْتَكَفَ مَعِيَ فَلْيَعْتَكِفِ الْعَشْرَ

الْآخِرَ ، وَقَدْ أَرَيْتُ هَذِهِ اللَّيْلَةَ ثُمَّ أَنْسَيْتُهَا ، وَقَدْ رَأَيْتِي أَسْجُدُ فِي مَاءٍ وَطِينٍ مِنْ صَبِيحَتِهَا ، فَالْتَمَسُوهَا فِي الْعَشْرِ الْآخِرِ ، وَالْتَمَسُوهَا فِي كُلِّ وَتَرٍ . فَمَطَرَتِ السَّمَاءُ تِلْكَ اللَّيْلَةَ ، وَكَانَ الْمَسْجِدُ عَلَى عَرِيشٍ ، فَوَكَّفَ الْمَسْجِدُ ، فَبَصُرْتُ عَيْنَايَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ عَلَى جَبْهَتِهِ أَثَرُ الْمَاءِ وَالطِّينِ ، مِنْ صَبْحِ إِحْدَى وَعِشْرِينَ . [راجع: ٦٦٩ . أخرجه مسلم: ١١٦٧]

٢- باب: الحائض تُرجلُ [رأس] المُعتكف

٢٠٢٨ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى : حَدَّثَنَا يَحْيَى ، عَنْ هِشَامٍ قَالَ : أَخْبَرَنِي أَبِي ، عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ : كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يُصْنِي إِلَيَّ رَأْسَهُ وَهُوَ مُجَاوِرٌ فِي الْمَسْجِدِ ، فَأَرْجِلُهُ وَأَنَا حَائِضٌ . [راجع: ٢٩٥ . أخرجه مسلم: ٢٩٧]

٣- باب: لا يدخل البيت إلا لحاجة

٢٠٢٩ - حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ : حَدَّثَنَا لَيْثٌ ، عَنْ ابْنِ شِهَابٍ ، عَنْ عُرْوَةَ وَعَمْرَةَ بَنَاتِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ : أَنَّ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا ، زَوْجَ النَّبِيِّ ﷺ قَالَتْ : وَإِنْ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لِيَدْخُلَ عَلَيَّ رَأْسَهُ ، وَهُوَ فِي الْمَسْجِدِ ، فَأَرْجِلُهُ ، وَكَانَ لَا يَدْخُلُ الْبَيْتَ إِلَّا لِحَاجَةٍ إِذَا كَانَ مُعْتَكَفًا . [راجع: ٢٩٥ . أخرجه مسلم: ٢٩٧]

٤- باب: غسل المُعتكف

٢٠٣٠ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يُوسُفَ : حَدَّثَنَا سُفْيَانُ ، عَنْ مَنْصُورٍ ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ الْأَسْوَدِ ، عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ : كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يَبَاشِرُنِي وَأَنَا حَائِضٌ . [راجع: ٣٠٠ . أخرجه مسلم: ٢٩٣]

٢٠٣١ - وَكَانَ يُخْرِجُ رَأْسَهُ مِنَ الْمَسْجِدِ ، وَهُوَ

مُعْتَكِفٌ، فَأَغْسَلَهُ وَأَنَا حَائِضٌ. [راجع: ٢٩٥. أخرجه مسلم: ٢٩٧].

عَشْرًا مِنْ شَوَّالٍ. [راجع: ٢٠٣٣. أخرجه مسلم: ١١٧٣].

٥- باب: الاعتكاف ليلاً

٢٠٣٢ - حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ: حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ: أَخْبَرَنِي نَافِعٌ، عَنْ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا: أَنَّ عُمَرَ سَأَلَ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: كُنْتُ نَذَرْتُ فِي الْجَاهِلِيَّةِ أَنْ أَعْتَكِفَ لَيْلَةً فِي الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ؟ قَالَ: «فَأَوْفِ بِنَذْرِكَ». [النظر: ٢٠٤٣، ٣١٤٤، ٤٣٢٠، ٦٦٩٧. أخرجه مسلم: ١٦٥٦].

٦- باب: اعتكاف النساء

٢٠٣٣ - حَدَّثَنَا أَبُو التَّيْمَانِ: حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ: حَدَّثَنَا يَحْيَى، عَنْ عُمَرَ، عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ: كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يَعْتَكِفُ فِي الْعَشْرِ الْآخِرِ مِنْ رَمَضَانَ، فَكُنْتُ أَضْرِبُ لَهُ خَبَاءً، فَيُصَلِّي الصُّبْحَ ثُمَّ يَدْخُلُهُ، فَاسْتَأْذَنَتْ حَفْصَةَ عَائِشَةَ أَنْ تَضْرِبَ خَبَاءً فَأَذْنَتْ لَهَا، فَضَرَبَتْ خَبَاءً، فَلَمَّا رَأَتْهُ زَيْنَبُ ابْنَةُ جَحْشٍ ضَرَبَتْ خَبَاءً آخَرَ، فَلَمَّا أَصْبَحَ النَّبِيُّ ﷺ رَأَى الْأَخْيَةَ، فَقَالَ: «مَا هَذَا». فَأُخْبِرَ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «أَلَبَرْتُ رُؤُوسَ بَهَنٍ». فَتَرَكَ الْاِعْتِكَافَ ذَلِكَ الشَّهْرَ، ثُمَّ اعْتَكَفَ عَشْرًا مِنْ شَوَّالٍ. [النظر: ٢٠٣٤، ٢٠٤١، ٢٠٤٥. أخرجه مسلم: ١١٧٣].

٧- باب: الأخبية في المسجد

٢٠٣٤ - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ: أَخْبَرَنَا مَالِكٌ، عَنْ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ، عَنْ عُمَرَ ابْنَتِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ أَرَادَ أَنْ يَعْتَكِفَ، فَلَمَّا انْصَرَفَ إِلَى الْمَكَانِ الَّذِي أَرَادَ أَنْ يَعْتَكِفَ، إِذَا أَخْيَةُ: خَبَاءُ عَائِشَةَ، وَخَبَاءُ حَفْصَةَ، وَخَبَاءُ زَيْنَبَ، فَقَالَ: «أَلَبَرْتُ رُؤُوسَ بَهَنٍ». ثُمَّ انْصَرَفَ فَلَمْ يَعْتَكِفَ، حَتَّى اعْتَكَفَ

٨- باب: هل يخرج المعتكف لحوائجه إلى باب المسجد

٢٠٣٥ - حَدَّثَنَا أَبُو الْيَمَانِ: أَخْبَرَنَا شُعَيْبٌ، عَنْ الزُّهْرِيِّ قَالَ: أَخْبَرَنِي عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا: أَنَّ صَفِيَّةَ زَوْجَ النَّبِيِّ ﷺ أَخْبَرَتْهُ: أَنَّهَا جَاءَتْ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ تَزُورُهُ فِي اعْتِكَافِهِ فِي الْمَسْجِدِ، فِي الْعَشْرِ الْآخِرِ مِنْ رَمَضَانَ، فَتَحَدَّثَتْ عَنْهُ سَاعَةً، ثُمَّ قَامَتْ تَقْلِبُ، فَقَامَ النَّبِيُّ ﷺ مَعَهَا يَقْلِبُهَا، حَتَّى إِذَا بَلَغَتْ بَابَ الْمَسْجِدِ عِنْدَ بَابِ أُمِّ سَلَمَةَ، مَرَّ رَجُلَانِ مِنَ الْأَنْصَارِ، فَسَلَّمَآ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَقَالَ لَهُمَا النَّبِيُّ ﷺ: «عَلَى رِسَالِكُمَا، إِنَّمَا هِيَ صَفِيَّةُ بِنْتُ حَبِيبٍ». فَقَالَا: سُبْحَانَ اللَّهِ يَا رَسُولَ اللَّهِ، وَكَبَّرَ عَلَيْهِمَا، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «إِنَّ الشَّيْطَانَ يَنْلِغُ مِنَ الْإِنْسَانِ مَبْلَغَ الدَّمِ، وَإِنِّي خَشِيتُ أَنْ يَقْذِفَ فِي قُلُوبِكُمَا شَيْئًا». [النظر: ٢٠٣٨، ٢٠٣٩، ٢٠٤٠، ٣١٠١. أخرجه مسلم: ٢١٧٥].

٩- باب: الاعتكاف، وخروج النبي ﷺ صبيحة عشرين

٢٠٣٦ - حَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُنِيرٍ: سَمِعَ هَارُونَ بْنَ إِسْمَاعِيلَ: حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ الْمُبَارَكِ قَالَ: حَدَّثَنِي يَحْيَى بْنُ أَبِي كَثِيرٍ قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا سَلَمَةَ بْنَ عَبْدِ الرَّحْمَنِ قَالَ: سَأَلْتُ أَبَا سَعِيدٍ الْخُدْرِيَّ ﷺ، قُلْتُ: هَلْ سَمِعْتَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَذْكُرُ لَيْلَةَ الْقَدْرِ؟ قَالَ: نَعَمْ، اعْتَكَفْنَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ الْعَشْرَ الْأَوْسَطَ مِنْ رَمَضَانَ، قَالَ: فَخَرَجْنَا صَبِيحَةَ عَشْرِينَ، قَالَ: فَحَطَبْنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ صَبِيحَةَ عَشْرِينَ فَقَالَ: «إِنِّي أُرِيتُ لَيْلَةَ الْقَدْرِ، وَإِنِّي نُسِّيْتُهَا، فَالْتَمَسُوهَا فِي الْعَشْرِ الْآخِرِ فِي وَثَرٍ، فَلَبِثْتُ رَأَيْتُ أَنِّي أَسْجُدُ فِي مَاءٍ وَطِينٍ، وَمَنْ كَانَ اعْتَكَفَ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ

٢٠٣٩ - حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ: أَخْبَرَنِي أَخِي، عَنْ سُلَيْمَانَ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي عَتِيقٍ، عَنْ ابْنِ شَهَابٍ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا: أَنَّ صَفِيَّةَ أَخْبَرَتْهُ .

وَحَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ قَالَ: سَمِعْتُ الزُّهْرِيَّ يُخْبِرُ عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ: أَنَّ صَفِيَّةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا آتَتْ النَّبِيَّ ﷺ وَهُوَ مُعْتَكِفٌ، فَلَمَّا رَجَعَتْ مَشَى مَعَهَا، فَأَبْصَرَهُ رَجُلٌ مِنَ الْأَنْصَارِ، فَلَمَّا أَبْصَرَهُ دَعَاهُ، فَقَالَ: «تَعَالِ، هِيَ صَفِيَّةٌ». وَرَبَّمَا قَالَ سُفْيَانُ: «هَذِهِ صَفِيَّةٌ، فَإِنَّ الشَّيْطَانَ يَجْرِي مِنْ ابْنِ آدَمَ مَجْرَى الدَّمِّ». قُلْتُ لِسُفْيَانَ: أَتَيْتُ لَيْلًا؟ قَالَ: وَهَلْ هُوَ إِلَّا لَيْلٌ. [راجع: ٢٠٣٥. أخرجه مسلم: ٢١٧٥، باختلاف.]

١٣- باب: مَنْ خَرَجَ مِنْ اعْتِكَافِهِ عِنْدَ الصُّبْحِ

٢٠٤٠ - حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنْ ابْنِ جُرَيْجٍ، عَنْ سُلَيْمَانَ الْأَحْوَلِ، خَالَ ابْنِ أَبِي نَجِيحٍ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ. قَالَ سُفْيَانُ: وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عُمَرَ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ.

قَالَ: وَأُظُنُّ أَنَّ ابْنَ أَبِي لَيْدٍ حَدَّثَنَا، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ ﷺ قَالَ: اعْتَكَفْنَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ الْعَشَرَ الْأَوْسَطَ، فَلَمَّا كَانَ صَبِيحَةَ عَشْرِينَ، نَقَلْنَا مَتَاعَنَا، فَأَتَانَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «مَنْ كَانَ اعْتَكَفَ فَلْيَرْجِعْ إِلَى مُعْتَكِفِهِ، فَإِنِّي رَأَيْتُ هَذِهِ اللَّيْلَةَ، وَرَأَيْتُنِي أَسْجُدُ فِي مَاءٍ وَطِينٍ». فَلَمَّا رَجَعَ إِلَى مُعْتَكِفِهِ وَهَاجَتِ السَّمَاءُ فَمَطَرْنَا، فَوَالَّذِي بَعَثَهُ بِالْحَقِّ، لَقَدْ هَاجَتِ السَّمَاءُ مِنْ آخِرِ ذَلِكَ الْيَوْمِ، وَكَانَ الْمَسْجِدُ عَرِيشًا، فَلَقَدْ رَأَيْتُ عَلَى أَنْفِهِ وَارْتَبَتْهُ أَثَرُ الْمَاءِ وَالطِّينِ. [راجع: ٦٦٩. أخرجه مسلم: ١١٦٧.]

﴿فَلْيَرْجِعْ﴾. فَارْجَعَ النَّاسُ إِلَى الْمَسْجِدِ، وَمَا نَرَى فِي السَّمَاءِ قَزَعَةً، قَالَ: فَجَاءَتْ سَحَابَةٌ فَمَطَرَتْ، وَأَقِيَمَتِ الصَّلَاةُ، فَسَجَدَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي الطِّينِ وَالْمَاءِ، حَتَّى رَأَيْتُ أَثَرَ الطِّينِ فِي أُرْبَتَيْهِ وَجَبْهَتِهِ. [راجع: ٦٦٩. أخرجه مسلم: ١١٦٧.]

١٠- باب: اعتكاف المستحاضة

٢٠٣٧ - حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ: حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ زُرَيْعٍ، عَنْ خَالِدٍ، عَنْ عِكْرَمَةَ، عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ: اعْتَكَفْتُ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ امْرَأَةً مِنْ أَزْوَاجِهِ مُسْتَحَاضَةً، فَكَانَتْ تَرَى الْحُمْرَةَ وَالصُّفْرَةَ، قَرِيبًا وَضَعْنَا الطُّسْتَ تَحْتَهَا وَهِيَ تُصَلِّي. [راجع: ٢٠٩.]

١١- باب: زيارة المرأة زوجها في اعتكافه

٢٠٣٨ - حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ عُمَيْرٍ قَالَ: حَدَّثَنِي اللَّيْثُ قَالَ: حَدَّثَنِي عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ خَالِدٍ، عَنْ ابْنِ شَهَابٍ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا: أَنَّ صَفِيَّةَ زَوْجَ النَّبِيِّ ﷺ أَخْبَرَتْهُ. (ح)

حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ: حَدَّثَنَا هِشَامُ: أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ، عَنْ الزُّهْرِيِّ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ: كَانَ النَّبِيُّ ﷺ فِي الْمَسْجِدِ، وَعِنْدَهُ أَزْوَاجُهُ، فَرُحِنَ، فَقَالَ لَصَفِيَّةَ بِنْتُ حَبِيٍّ: «لَا تَعْجَلِي حَتَّى أَنْصَرِفَ مَعَكَ». وَكَانَ يَتِيهَا فِي دَارِ أَسَامَةَ، فَخَرَجَ النَّبِيُّ ﷺ مَعَهَا، فَلَقِيَهُ رَجُلَانِ مِنَ الْأَنْصَارِ، فَنَظَرَا إِلَى النَّبِيِّ ﷺ ثُمَّ أَجَازَا، وَقَالَ لَهُمَا النَّبِيُّ ﷺ: «تَعَالِيَا، إِنَّهَا صَفِيَّةُ بِنْتُ حَبِيٍّ». قَالَا: سُبْحَانَ اللَّهِ يَا رَسُولَ اللَّهِ، قَالَ: «إِنَّ الشَّيْطَانَ يَجْرِي مِنَ الْإِنْسَانِ مَجْرَى الدَّمِّ، وَإِنِّي خَشِيتُ أَنْ يُلْقِيَ فِي أَنْفُسِكُمَا شَيْئًا». [راجع: ٢٠٣٥. أخرجه مسلم: ٢١٧٥.]

١٢- باب: هل يذُرُّ الْمُعْتَكِفُ عَنْ نَفْسِهِ

١٤- باب: الاعتكاف

في شوال

٢٠٤١ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدٌ: أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ فُضَيْلٍ بْنُ غَزْوَانَ، عَنْ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ، عَنْ عَمْرَةَ بِنْتِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَعْتَكِفُ فِي كُلِّ رَمَضَانَ، وَإِذَا صَلَّى الْغَدَاةَ دَخَلَ مَكَانَهُ الَّذِي اعْتَكَفَ فِيهِ. قَالَ: فَاسْتَأْذَنَتْهُ عَائِشَةُ أَنْ تَعْتَكِفَ فَأَذِنَ لَهَا، فَضَرَبَتْ فِيهِ قُبَّةً، فَسَمِعَتْ بِهَا حَفْصَةَ فَضَرَبَتْ قُبَّةً، وَسَمِعَتْ زَيْنَبُ بِهَا فَضَرَبَتْ قُبَّةً أُخْرَى، فَلَمَّا انْصَرَفَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مِنَ الْغَدَاةِ أَبْصَرَ أَرْبَعَ قِيَابٍ، فَقَالَ: «مَا هَذَا». فَأَخْبَرَ خَبْرَهُنَّ، فَقَالَ: «مَا حَمَلَهُنَّ عَلَى هَذَا؟ أَلَبِرُ؟ انْزِعُوها فَلَا أَرَاهَا». فَتَزَعَتْ، فَلَمْ يَعْتَكِفْ فِي رَمَضَانَ حَتَّى اعْتَكَفَ فِي آخِرِ الْعَشْرِ مِنْ شَوَّالٍ. [راجع: ٢٠٣٣. أخرجه مسلم: ١١٧٣.]

١٥- باب: مَنْ لَمْ يَرِ عَلَيْهِ

صَوْمًا إِذَا اعْتَكَفَ

٢٠٤٢ - حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، عَنْ أَخِيهِ، عَنْ سُلَيْمَانَ، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ، عَنْ نَافِعٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ ابْنِ عُمَرَ، عَنْ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ ﷺ أَنَّهُ قَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنِّي نَذَرْتُ فِي الْجَاهِلِيَّةِ أَنْ أَعْتَكِفَ لَيْلَةً فِي الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ، فَقَالَ لَهُ النَّبِيُّ ﷺ: «أَوْفِ نَذْرَكَ». فَاعْتَكَفَ لَيْلَةً [راجع: ٢٠٣٢. أخرجه مسلم: ١٦٥٦.]

١٦- باب: إِذَا نَذَرَ فِي

الْجَاهِلِيَّةِ أَنْ يَعْتَكِفَ ثُمَّ أَسْلَمَ

٢٠٤٣ - حَدَّثَنَا عُبَيْدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ: حَدَّثَنَا أَبُو أَسَامَةَ، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ، عَنْ نَافِعٍ، عَنْ ابْنِ عُمَرَ: أَنَّ عُمَرَ ﷺ نَذَرَ فِي الْجَاهِلِيَّةِ أَنْ يَعْتَكِفَ فِي الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ، قَالَ: أَرَاهُ، قَالَ: لَيْلَةً، قَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «أَوْفِ بِنَذْرِكَ». [راجع: ٢٠٣٢. أخرجه مسلم: ١٦٥٦.]

١٧- باب: الاعتكاف

فِي الْعَشْرِ الْأَوْسَطِ مِنْ رَمَضَانَ

٢٠٤٤ - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ: حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ، عَنْ أَبِي حَصِينٍ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ﷺ قَالَ: كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يَعْتَكِفُ فِي كُلِّ رَمَضَانَ عَشْرَةَ أَيَّامٍ، فَلَمَّا كَانَ الْعَامُ الَّذِي قُبِضَ فِيهِ اعْتَكَفَ عَشْرِينَ يَوْمًا. [١٩٩٨.]

١٨- باب: مَنْ أَرَادَ أَنْ

يَعْتَكِفَ ثُمَّ بَدَأَ لَهُ أَنْ يَخْرُجَ

٢٠٤٥ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مِقَاتٍ أَبُو الْحَسَنِ: أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ: أَخْبَرَنَا الْأَوْزَاعِيُّ قَالَ: حَدَّثَنِي يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ قَالَ: حَدَّثَنِي عَمْرَةُ بِنْتُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ ذَكَرَ أَنْ يَعْتَكِفَ الْعَشْرَ الْأَوَّلَ مِنْ رَمَضَانَ، فَاسْتَأْذَنَتْهُ عَائِشَةُ فَأَذِنَ لَهَا، وَسَأَلَتْ حَفْصَةَ عَائِشَةَ أَنْ تَسْتَأْذِنَ لَهَا فَفَعَلَتْ، فَلَمَّا رَأَتْ ذَلِكَ زَيْنَبُ ابْنَةُ جَحْشٍ أَمَرَتْ بِنَاءَ فُبْنِي لَهَا، قَالَتْ: وَكَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا صَلَّى انْصَرَفَ إِلَى بَنَائِهِ، فَبَصُرَ بِالْأَبْنَةِ، فَقَالَ: «مَا هَذَا». قَالُوا: بِنَاءُ عَائِشَةَ وَحَفْصَةَ وَزَيْنَبَ، فَقَالَ: رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «أَلَبِرُ أَرَدَنْ بِهَذَا؟ مَا أَنَا بِمُعْتَكِفٍ». فَرَجَعَ، فَلَمَّا أَفْطَرَ اعْتَكَفَ عَشْرًا مِنْ شَوَّالٍ. [راجع: ٢٠٣٣، ١١٧٣.]

١٩- باب: الْمُعْتَكِفُ

يُدْخِلُ رَأْسَهُ الْبَيْتَ لِلْغُسْلِ

٢٠٤٦ - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ: حَدَّثَنَا هِشَامُ: أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ، عَنْ الزُّهْرِيِّ، عَنْ عُرْوَةَ، عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا: أَنَّهَا كَانَتْ تُرْجِلُ النَّبِيَّ ﷺ وَهِيَ حَائِضٌ، وَهُوَ مُعْتَكِفٌ فِي الْمَسْجِدِ، وَهِيَ فِي حُجْرَتِهَا، يَتَاوَلُهَا رَأْسَهُ. [راجع: ٢٩٥. أخرجه مسلم: ٢٩٧.]

وَعَى مَا أَقُولُ». فَسَطَتْ نَمْرَةً عَلَيَّ، حَتَّى إِذَا قَضَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مَقَالَتَهُ جَمَعْتُهَا إِلَى صَدْرِي، فَمَا نَسِيتُ مِنْ مَقَالَةِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ تِلْكَ مِنْ شَيْءٍ. [راجع: ١١٨. أخرجه مسلم: ٢٤٩٢، و«١٦٠» في فضائل الصحابة].



٣٤ - كِتَابُ الْبُيُوعِ

وَقَوْلُ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ: ﴿وَاحِلَ اللَّهِ الْبَيْعَ وَحَرَّمَ الرِّبَا﴾ [البقرة: ٢٧٥]. وَقَوْلُهُ: ﴿إِلَّا أَنْ تَكُونَ تِجَارَةً حَاضِرَةً تُدِيرُونَهَا بَيْنَكُمْ﴾ [البقرة: ٢٨٢].

١- باب: مَا جَاءَ فِي قَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى:

﴿فَإِذَا قُضِيَتِ الصَّلَاةُ فَانْتَشِرُوا فِي الْأَرْضِ وَابْتَغُوا مِنْ فَضْلِ اللَّهِ وَاذْكُرُوا اللَّهَ كَثِيرًا لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ وَإِذَا رَأَوْا تِجَارَةً أَوْ لَهْوًا انفَضُوا إِلَيْهَا وَتَرَكُوكَ قَائِمًا قُلْ مَا عِنْدَ اللَّهِ خَيْرٌ مِنَ اللَّهْوِ وَمِنَ التِّجَارَةِ وَاللَّهُ خَيْرُ الرَّازِقِينَ﴾ [الجمعة: ١١، ١٠].

وَقَوْلُهُ: ﴿لَا تَأْكُلُوا أَمْوَالَكُمْ بَيْنَكُمْ بِالْبَاطِلِ إِلَّا أَنْ تَكُونَ تِجَارَةً عَنْ تَرَاضٍ مِنْكُمْ﴾ [النساء: ٢٩].

٢٠٤٧ - حَدَّثَنَا أَبُو الْيَمَانِ: حَدَّثَنَا شُعَيْبٌ، عَنِ الزُّهْرِيِّ قَالَ: أَخْبَرَنِي سَعِيدُ بْنُ الْمُسَيَّبِ وَأَبُو سَلَمَةَ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ: أَنَّ أَبَا هُرَيْرَةَ ﷺ قَالَ: إِنَّكُمْ تَقُولُونَ: إِنَّ أَبَا هُرَيْرَةَ يَكْثُرُ الْحَدِيثَ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، وَتَقُولُونَ: مَا بَالُ الْمُهَاجِرِينَ وَالْأَنْصَارِ لَا يُحَدِّثُونَ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ بِمِثْلِ حَدِيثِ أَبِي هُرَيْرَةَ، وَإِنْ إِخْوَتِي مِنَ الْمُهَاجِرِينَ كَانُوا يَشْغَلُهُمْ صَفْقُ الْأَسْوَاقِ، وَكُنْتُ أَلْزِمُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ عَلَى مِلءِ بَطْنِي، فَأَشْهَدُ إِذَا غَابُوا، وَأَحْفَظُ إِذَا نَسُوا، وَكَانَ يَشْغَلُ إِخْوَتِي مِنَ الْأَنْصَارِ عَمَلُ أَمْوَالِهِمْ، وَكُنْتُ أَمْرًا مُسْكِنًا مِنْ مَسَاكِينِ الصَّفَةِ، أَعْيَ حِينَ يَنْسَوْنَ، وَقَدْ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي حَدِيثٍ يُحَدِّثُهُ: «إِنَّهُ لَنْ يَسْطُرَ أَحَدٌ نَوْبَهُ حَتَّى أَقْضِيَ مَقَالَتِي هَذِهِ، ثُمَّ يَجْمَعَ إِلَيْهِ نَوْبُهُ، إِلَّا

٢٠٤٨ - حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ: حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ سَعْدٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ قَالَ: قَالَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عَوْفٍ ﷺ: لَمَّا قَدِمْنَا الْمَدِينَةَ أَخَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بَيْنِي وَبَيْنَ سَعْدِ بْنِ الرَّيْعِ، فَقَالَ سَعْدُ بْنُ الرَّيْعِ: إِنِّي أَكْثَرُ الْأَنْصَارِ مَالًا، فَأَقْسِمُ لَكَ نَصْفَ مَالِي، وَأَنْظُرَ أَيَّ زَوْجَتِي هَوَيْتَ نَزَلْتَ لَكَ عَنْهَا، فَإِذَا حَلَّتْ تَزَوَّجْتُهَا، قَالَ: فَقَالَ لَهُ عَبْدُ الرَّحْمَنِ: لَا حَاجَةَ لِي فِي ذَلِكَ، هَلْ مِنْ سُوقٍ فِيهِ تِجَارَةٌ؟. قَالَ: سُوقٌ قَيْتُقَاعُ، قَالَ: فَقَدَا إِلَيْهِ عَبْدُ الرَّحْمَنِ، فَأَتَى بِأَقْطٍ وَسَمْنٍ، قَالَ: ثُمَّ تَابَعَ الْغَدُوَّ، فَمَا لَبِثَ أَنْ جَاءَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ عَلَيْهِ أَثَرُ صُفْرَةٍ، فَقَالَ: رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «تَزَوَّجْتَ». قَالَ: نَعَمْ، قَالَ: «وَمَنْ». قَالَ امْرَأَةٌ مِنَ الْأَنْصَارِ، قَالَ: «كَمْ سَقَيْتَ». قَالَ: زَنَةَ نَوَاةٍ مِنْ ذَهَبٍ، أَوْ نَوَاةٍ مِنْ ذَهَبٍ، فَقَالَ لَهُ النَّبِيُّ ﷺ: «أَوْلَمْ وَكُلُوا بِشَاءً». [انظر: ٣٧٨٠، وانظر في البيوع، باب: ٤٩، وفي مناقب الأنصار، باب: ٥٠، وفي النكاح، باب: ٧ و ٥٥ و ٦٨، وفي الأدب، باب: ٦٧].

٢٠٤٩ - حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ يُونُسَ: حَدَّثَنَا زُهَيْرٌ: حَدَّثَنَا حُمَيْدٌ، عَنْ أَنَسٍ ﷺ قَالَ: قَدِمَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عَوْفٍ الْمَدِينَةَ، فَأَخَى النَّبِيُّ ﷺ بَيْنَهُ وَبَيْنَ سَعْدِ بْنِ الرَّيْعِ الْأَنْصَارِيِّ، وَكَانَ سَعْدٌ دَا غَنًى، فَقَالَ لِعَبْدِ الرَّحْمَنِ: أَقَاسِمُكَ مَالِي نَصْفَيْنِ وَأَزُوجُكَ، قَالَ: بَارَكَ اللَّهُ لَكَ فِي أَهْلِكَ وَمَالِكَ، دُلُّونِي عَلَى السُّوقِ، فَمَا رَجَعَ حَتَّى اسْتَفْضَلَ أَقْطًا وَسَمْنًا، فَأَتَى بِهِ أَهْلَ مَنْزِلِهِ فَمَكَّنَا يَسِيرًا، أَوْ مَا شَاءَ اللَّهُ، فَجَاءَ وَعَلَيْهِ وَضْرٌ مِنْ صُفْرَةٍ، فَقَالَ: لَهُ النَّبِيُّ ﷺ: «مَهِيْمٌ». قَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، تَزَوَّجْتُ امْرَأَةً مِنَ الْأَنْصَارِ، قَالَ: «مَا سَقَيْتَ إِلَيْهَا». قَالَ: نَوَاةٍ مِنْ

ذَهَبَ ، أَوْ وَزَنَ نَوَاةً مِنْ ذَهَبٍ ، قَالَ : « أَوْلَمْ وَلَوْ بِشَاةٍ » .
[انظر: ٢٢٢٩٣ ، ٣٧٨١ ، ٣٩٣٧ ، ٥٠٧٢ ، ٥١٤٨ ، ٥١٥٣ ، ٥١٥٥ ، ٥١٦٧ ، ٥١٨٢ ، ٥٦٣٨٦ ، وانظر في البيوع ، باب ٤٩ .
أخرجه مسلم : ١٤٢٧ ، آخره بزيادة « فبارك الله لك » ولفظ « ما هذا » بدل « مهيم » .]

٢٠٥٠ - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ : حَدَّثَنَا سُفْيَانُ ، عَنْ عَمْرِو ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ : كَانَتْ عَكَازٌ وَمَجَنَّةٌ وَذُو الْمَجَازِ أَسَاقِفًا فِي الْجَاهِلِيَّةِ ، فَلَمَّا كَانَ الْإِسْلَامُ فَكَانَهُمْ تَأَمَّلُوا فِيهِ ، فَتَزَكَّتْ : « لَيْسَ عَلَيْكُمْ جُنَاحٌ أَنْ تَبْتَغُوا فَضْلًا مِنْ رَبِّكُمْ فِي مَوَاسِمِ الْحَجِّ » .
قَرَأَهَا ابْنُ عَبَّاسٍ . [راجع: ١٧٧٠ .]

٢- باب: الْحَالِلُ بَيْنَ وَالْحَرَامِ بَيْنَ وَبَيْنَهُمَا مُشَبَّهَاتٌ

٢٠٥١ - حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى : حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي عَدِيٍّ ، عَنْ ابْنِ عَوْنٍ ، عَنِ الشَّعْبِيِّ : سَمِعْتُ الثُّعْمَانَ بْنَ بَشِيرٍ رضي الله عنه : سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ (ح) .

وَحَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ : حَدَّثَنَا ابْنُ عُيَيْنَةَ ، حَدَّثَنَا أَبُو قُرَّةٍ ، عَنِ الشَّعْبِيِّ : سَمِعْتُ الثُّعْمَانَ بْنَ بَشِيرٍ رضي الله عنه ، عَنْ النَّبِيِّ ﷺ (ح) .

— حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ كَثِيرٍ : أَخْبَرَنَا سُفْيَانُ ، عَنْ أَبِي قُرَّةٍ ، عَنِ الشَّعْبِيِّ ، عَنِ الثُّعْمَانَ بْنِ بَشِيرٍ رضي الله عنه قَالَ : قَالَ النَّبِيُّ ﷺ : « الْحَالِلُ بَيْنَ وَالْحَرَامِ بَيْنَ ، وَبَيْنَهُمَا أُمُورٌ مُشَبَّهَةٌ ، فَمَنْ تَرَكَ مَا شَبَّهَ عَلَيْهِ مِنَ الْإِثْمِ كَانَ لِمَا اسْتَبَانَ أَثَرُكَ ، وَمَنْ اجْتَرَأَ عَلَى مَا يَشْكُ فِيهِ مِنَ الْإِثْمِ أَوْشَكَ أَنْ يُوَاقِعَ مَا اسْتَبَانَ ، وَالْمَعَاصِي حِمَى اللَّهِ ، مَنْ يَرْتَعِ حَوْلَ الْحِمَى يُوشِكُ أَنْ يُوَاقِعَهُ » . [راجع: ٥٢ . أخرجه مسلم : ١٥٩٩ ، بلفظ زائد ومختلف .]

٣- باب: تَفْسِيرُ الْمُشَبَّهَاتِ

وَقَالَ حَسَّانُ بْنُ أَبِي سِنَانٍ : مَا رَأَيْتُ شَيْئًا أَهْوَنَ مِنَ الْوَرَعِ ، دَعَا مَا يَرِيكَ إِلَى مَا لَا يَرِيكَ .

٢٠٥٢ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ كَثِيرٍ : أَخْبَرَنَا سُفْيَانُ : أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي حُسَيْنٍ : حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي مُلَيْكَةَ ، عَنْ عُقْبَةَ بْنِ الْحَارِثِ رضي الله عنه : أَنَّ امْرَأَةً سَوْدَاءَ جَاءَتْ ، فَزَعَمَتْ أَنَّهَا أَرْضَعَتْهُمَا ، فَذَكَرَ لِلنَّبِيِّ ﷺ فَأَعْرَضَ عَنْهُ ، وَتَبَسَّمَ النَّبِيُّ ﷺ قَالَ : « كَيْفَ وَقَدْ قِيلَ » .
وَقَدْ كَانَتْ تَحْتَهُ ابْنَةُ أَبِي إِهَابٍ التَّمِيمِيِّ . [راجع: ٨٨ .]

٢٠٥٣ - حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ قُرَّةَ : حَدَّثَنَا مَالِكٌ ، عَنْ ابْنِ شَهَابٍ ، عَنْ عُرْوَةَ بْنِ الزُّبَيْرِ ، عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ : كَانَ عُتْبَةُ بْنُ أَبِي وَقَّاصٍ ، عَهْدَ إِلَى أَخِيهِ سَعْدِ بْنِ أَبِي وَقَّاصٍ : أَنَّ ابْنَ وَلِيدَةَ زَمْعَةَ مَنِيَّ فَاقْبَضَهُ ، قَالَتْ : فَلَمَّا كَانَ عَامَ الْفَتْحِ أَخَذَهُ سَعْدُ بْنُ أَبِي وَقَّاصٍ وَقَالَ : ابْنُ أَخِي ، قَدْ عَهَدَ إِلَيَّ فِيهِ ، فَقَامَ عَبْدُ بْنُ زَمْعَةَ فَقَالَ : أَخِي وَابْنُ وَلِيدَةَ أَبِي ، وَلَدَ عَلَى فَرَّاشِهِ ، فَتَسَاوَقَا إِلَى النَّبِيِّ ﷺ ، فَقَالَ سَعْدُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، ابْنُ أَخِي ، كَانَ قَدْ عَهَدَ إِلَيَّ فِيهِ . فَقَالَ عَبْدُ بْنُ زَمْعَةَ : أَخِي وَابْنُ وَلِيدَةَ أَبِي ، وَلَدَ عَلَى فَرَّاشِهِ . فَقَالَ : رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : « هُوَ لَكَ يَا عَبْدُ ابْنِ زَمْعَةَ » . ثُمَّ قَالَ النَّبِيُّ ﷺ : « الْوَلَدُ لِلْفَرَّاشِ وَلِلْعَاهِرِ الْحَجَرُ » . ثُمَّ قَالَ لِسَوْدَةَ بِنْتِ زَمْعَةَ ، زَوْجَ النَّبِيِّ ﷺ : « احْتَجِبِي مِنْهُ » . لَمَّا رَأَى مِنْ شَبَّهِهُ بَعْتَبَةً ، فَمَا رَأَاهَا حَتَّى لَقِيَ اللَّهَ . [انظر: ٢٢٢١٨ ، ٢٢٤٢١ ، ٢٥٣٣ ، ٢٧٤٥ ، ٤٣٠٣ ، ٦٧٤٩ ، ٦٧٦٥ ، ٦٨١٧ ، ٧١٨٢ . أخرجه مسلم : ١٤٥٧ ، بدون ذكر « الفتح » وتعليل الحجب .]

٢٠٥٤ - حَدَّثَنَا أَبُو الْوَلِيدِ : حَدَّثَنَا شُعْبَةُ قَالَ : أَخْبَرَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي السَّقَرِ ، عَنِ الشَّعْبِيِّ ، عَنْ عَدِيِّ بْنِ خَاتِمٍ رضي الله عنه قَالَ : سَأَلْتُ النَّبِيَّ ﷺ عَنِ الْمَعْرَاضِ ، فَقَالَ : « إِذَا أَصَابَ بَحْدَهُ فُكُلٌ ، وَإِذَا أَصَابَ بَعْرَضَهُ فَقَتَلَ فَلَا تَأْكُلْ ، فَإِنَّهُ وَقِيدٌ » . قُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ أُرْسِلْ كُلِّبِي وَأَسْمِي ، فَأَجِدُ مَعَهُ عَلَى الصَّيْدِ كُلِّبًا آخَرَ لَمْ أَسْمَعْ عَلَيْهِ ، وَلَا أَدْرِي أَيُّهُمَا أَخَذَ ؟ قَالَ : « لَا تَأْكُلْ ، إِنَّمَا سَمِّيتَ عَلَى كُلِّبِكَ وَلَمْ تُسَمَّ عَلَى الْآخَرِ » . [راجع: ١٧٥ . أخرجه مسلم : ١٩٢٩ .]

٤- باب: مَا يُنْتَزَعُ

مِنَ الشُّبُهَاتِ

٢٠٥٥ - حَدَّثَنَا قَبِيصَةُ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنْ مَنْصُورٍ، عَنْ طَلْحَةَ، عَنْ أَنَسٍ رضي الله عنه قال: مَرَّ النَّبِيُّ ﷺ بِتَمْرَةٍ مَسْقُوطَةٍ، فَقَالَ: «لَوْ لَا أَنْ تَكُونَ مِنْ صَدَقَةٍ لَأَكَلْتُهَا».

وَقَالَ هَمَّامٌ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «أَجِدُ تَمْرَةً سَاقِطَةً عَلَى فِرَاشِي». [انظر: ٢٤٣٢، ٢٤٣١]. أخرجه مسلم: ١٠٧١.

٥- باب: مَنْ لَمْ يَرِ الْوَسَاوِسَ

وَنَحَوَهَا مِنَ الْمَشَبَهَاتِ

٢٠٥٦ - حَدَّثَنَا أَبُو نُعَيْمٍ: حَدَّثَنَا ابْنُ عُيَيْنَةَ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ عَبْدِ بْنِ تَمِيمٍ، عَنْ عَمِّهِ قَالَ: شُكِيَ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ الرَّجُلُ يُجِدُ فِي الصَّلَاةِ شَيْئًا، أَيْقَطُ الصَّلَاةَ؟ قَالَ: «لَا، حَتَّى يَسْمَعَ صَوْتًا أَوْ يَجِدَ رِيحًا».

وَقَالَ ابْنُ أَبِي حَفْصَةَ، عَنِ الزُّهْرِيِّ: لَا وَضُوءَ إِلَّا فِيمَا وَجَدْتَ الرِّيحَ أَوْ سَمِعْتَ الصَّوْتَ. [راجع: ٣٧]. أخرجه مسلم: ٣٦١.

٢٠٥٧ - حَدَّثَنِي أَحْمَدُ بْنُ الْمُقْدَامِ الْعَجَلِيُّ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الطَّافَوِيُّ: حَدَّثَنَا هِشَامُ بْنُ عُرْوَةَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا: أَنَّ قَوْمًا قَالُوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنْ قَوْمًا يَأْتُونَنَا بِاللَّحْمِ، لَا نَذَرِي: أَذْكُرُوا اسْمَ اللَّهِ عَلَيْهِ أَمْ لَا؟ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «سَمُوا اللَّهَ عَلَيْهِ وَكُلُّوهُ». [انظر: ٥٥٠٧، ٧٣٩٨].

٦- باب: قَوْلُ اللَّهِ تَعَالَى: ﴿وَإِذَا رَأَوْا تِجَارَةً

أَوْ لَهْوًا انْفَضُّوا إِلَيْهَا﴾ [الجمعة: ١١].

٢٠٥٨ - حَدَّثَنَا طَلْقُ بْنُ غَنَامٍ: حَدَّثَنَا زَائِدَةُ، عَنْ حُصَيْنٍ، عَنْ سَالِمٍ قَالَ: حَدَّثَنِي جَابِرٌ رضي الله عنه قَالَ: بَيْنَمَا نَحْنُ نُصَلِّي مَعَ النَّبِيِّ ﷺ إِذْ أَقْبَلَتْ مِنَ الشَّامِ عِيرٌ تَحْمِلُ طَعَامًا، فَالْتَفَتُوا إِلَيْهَا، حَتَّى مَا بَقِيَ مَعَ النَّبِيِّ ﷺ إِلَّا اثْنَا عَشَرَ

رَجُلًا، فَتَزَكَتْ: ﴿وَإِذَا رَأَوْا تِجَارَةً أَوْ لَهْوًا انْفَضُّوا إِلَيْهَا﴾. [الجمعة: ١١]. [راجع: ٩٣٦]. أخرجه مسلم: ٨٦٣.

٧- باب: مَنْ لَمْ يُبَالِ مِنْ حَيْثُ كَسَبَ الْمَالَ

٢٠٥٩ - حَدَّثَنَا آدَمُ: وَحَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي ذَنْبٍ: حَدَّثَنَا سَعِيدُ الْمَقْبُرِيُّ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «يَأْتِي عَلَى النَّاسِ زَمَانٌ، لَا يُبَالِي الْمَرْءُ مَا أَخَذَ مِنْهُ، أَمِنْ الْحَلَالِ أَمْ مِنَ الْحَرَامِ». [انظر: ٢٠٨٣].

٨- باب: التَّجَارَةُ فِي الْبَرِّ

وَقَوْلُهُ: ﴿رِجَالٌ لَا تُلْهِهِمْ تِجَارَةٌ وَلَا بَيْعٌ عَنْ ذِكْرِ اللَّهِ﴾ [النور: ٣٧].

قَالَ قَتَادَةُ: كَانَ الْقَوْمُ يَتَّبِعُونَ وَيَتَجَرُّونَ، وَلَكِنَّهُمْ إِذَا نَالَهُمْ حَقٌّ مِنْ حُقُوقِ اللَّهِ لَمْ تُلْهِهِمْ تِجَارَةٌ وَلَا بَيْعٌ عَنْ ذِكْرِ اللَّهِ، حَتَّى يُؤَدُّهُ إِلَى اللَّهِ.

٢٠٦٠، ٢٠٦١ - حَدَّثَنَا أَبُو عَاصِمٍ، عَنْ ابْنِ جُرَيْجٍ قَالَ: أَخْبَرَنِي عَمْرُو بْنُ دِينَارٍ، عَنْ أَبِي الْمُنْهَالِ قَالَ: كُنْتُ أَتَجَرُّ فِي الصَّرْفِ، فَسَأَلْتُ زَيْدَ بْنَ أَرْقَمَ رضي الله عنه فَقَالَ: قَالَ النَّبِيُّ ﷺ.

وَحَدَّثَنِي الْفَضْلُ بْنُ يَعْقُوبَ: حَدَّثَنَا الْحَجَّاجُ ابْنُ مُحَمَّدٍ: قَالَ ابْنُ جُرَيْجٍ: أَخْبَرَنِي عَمْرُو بْنُ دِينَارٍ وَعَامِرُ بْنُ مُصْعَبٍ: أَنَّهُمَا سَمِعَا أَبَا الْمُنْهَالِ يَقُولُ: سَأَلْتُ الْبَرَاءَ بْنَ عَازِبٍ وَزَيْدَ بْنَ أَرْقَمَ عَنِ الصَّرْفِ، فَقَالَا: كُنَّا تَاجِرَيْنِ عَلَى عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَسَأَلْنَا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ عَنِ الصَّرْفِ، فَقَالَ: «إِنْ كَانَ يَدَا يَدَيْكَ بَاسًا، وَإِنْ كَانَ نِسَاءً فَلَا يَصْلُحُ». [الحديث: ٢٠٦٠، انظر: ٢٤٩٧، ٣٩٣٩]. [الحديث: ٢١٦١، انظر: ٢٤٩٨، ٣٩٤٠]. أخرجه مسلم: ١٥٨٩.

٩- باب: الْخُرُوجُ فِي التَّجَارَةِ

وَقَوْلُ اللَّهِ تَعَالَى: ﴿فَانتَشِرُوا فِي الْأَرْضِ وَابْتَغُوا مِنْ

فَضَّلَ اللَّهُ ﴿[الجمعة: ١٠] .

وَقَوْلُهُ جَلَّ ذِكْرُهُ: ﴿رَجَالٌ لَا تُلْهِهِمْ تِجَارَةٌ وَلَا بَيْعٌ عَنْ ذِكْرِ اللَّهِ﴾ [النور: ٣٧] .

وَقَالَ قَتَادَةُ: كَانَ الْقَوْمُ يَتَجَرَّوْنَ وَلَكِنَّهُمْ كَانُوا إِذَا نَأَيْهِمْ حَقٌّ مِنْ حَقُّوقِ اللَّهِ ، لَمْ تُلْهِهِمْ تِجَارَةٌ وَلَا بَيْعٌ عَنْ ذِكْرِ اللَّهِ ، حَتَّى يُؤَدُّوهُ إِلَى اللَّهِ .

٢٠٦٤ - حَدَّثَنِي مُحَمَّدٌ قَالَ: حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ فُضَيْلٍ ، عَنْ حُصَيْنٍ ، عَنْ سَالِمِ بْنِ أَبِي الْجَعْدِ ، عَنْ جَابِرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: أَقْبَلْتُ عَيْرٌ وَتَحَنُّنُ نَصْلِي مَعَ النَّبِيِّ ﷺ الْجُمُعَةَ ، فَأَنْقَضَ النَّاسُ إِلَّا اثْنَيْ عَشَرَ رَجُلًا ، فَتَزَلَّتْ هَذِهِ الْآيَةُ: ﴿وَإِذَا رَأَوْا تِجَارَةً أَوْ لَهْوًا أَنْقَضُوا إِلَيْهَا وَتَرَكُوكَ قَائِمًا﴾ [الجمعة: ١١] . [راجع: ٩٣٦ . أخرجه مسلم: ٨٩٣ ، باختلاف] .

١٢- بَابُ: قَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى:

﴿انْفِقُوا مِنْ طَيِّبَاتِ مَا كَسَبْتُمْ﴾ [البقرة: ٢٦٧] .

٢٠٦٥ - حَدَّثَنَا عُثْمَانُ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ: حَدَّثَنَا جَرِيرٌ ، عَنْ مَنْصُورٍ ، عَنْ أَبِي وَائِلٍ ، عَنْ مَسْرُوقٍ ، عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ: قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «إِذَا أَنْفَقَتِ الْمَرْأَةُ مِنْ طَعَامِ بَيْتِهَا غَيْرَ مُفْسِدَةٍ ، كَانَ لَهَا أَجْرُهَا بِمَا أَنْفَقَتْ ، وَلِزَوْجِهَا بِمَا كَسَبَ ، وَلِلْخَازِنِ مِثْلُ ذَلِكَ ، لَا يَنْقُصُ بَعْضُهُمْ أَجْرَ بَعْضٍ شَيْئًا» . [راجع: ١٤٢٥ . أخرجه مسلم: ١٠٢٤] .

٢٠٦٦ - حَدَّثَنِي يَحْيَى بْنُ جَعْفَرٍ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ ، عَنْ مَعْمَرٍ ، عَنْ هَمَّامٍ قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، عَنْ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «إِذَا أَنْفَقَتِ الْمَرْأَةُ مِنْ كَسْبِ زَوْجِهَا ، عَنْ غَيْرِ أَمْرِهِ ، فَلَهُ نَصْفُ أَجْرِهَا» . [انظر: ٥١٩٢ ، ٥١٩٥ ، ٥٣٦٠ . أخرجه مسلم: ١٠٢٦ ، مطولاً] .

١٣- بَابُ: مَنْ أَحَبَّ الْبَسْطَ فِي الرِّزْقِ

٢٠٦٧ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي يَحْيَى الْكُرْمَانِيُّ: حَدَّثَنَا حَسَّانُ: حَدَّثَنَا يُونُسُ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدٌ ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ

٢٠٦٢ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سَلَامٍ: أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يَزِيدَ: أَخْبَرَنَا ابْنُ جُرَيْجٍ قَالَ: أَخْبَرَنِي عَطَاءٌ ، عَنْ عُمَيْرِ بْنِ عُمَيْرٍ: أَنَّ أَبَا مُوسَى الْأَشْعَرِيَّ: اسْتَأْذَنَ عَلَى عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَلَمْ يُؤْذَنْ لَهُ ، وَكَأَنَّهُ كَانَ مَشْغُولًا ، فَرَجَعَ أَبُو مُوسَى ، فَفَرَعَ عُمَرُ فَقَالَ: أَلَمْ أَسْمَعْ صَوْتَ عَبْدِ اللَّهِ ابْنِ قَيْسٍ ، أَتَدْنُو لَهُ . قِيلَ: قَدْ رَجَعَ ، فَدَعَاهُ ، فَقَالَ: كُنَّا نُؤْمَرُ بِذَلِكَ . فَقَالَ: تَأْتِنِي عَلَى ذَلِكَ بِالْبَيْتَةِ ، فَأَنْطَلِقَ إِلَى مَجْلِسِ الْأَنْصَارِ فَسَأَلَهُمْ ، فَقَالُوا: لَا يَشْهَدُكَ عَلَى هَذَا إِلَّا أَصْغَرُ أَبُو سَعِيدٍ الْخُدْرِيُّ ، فَذَهَبَ بِأَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ ، فَقَالَ عُمَرُ: أَخْفَى هَذَا عَلَيَّ مِنْ أَمْرِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ؟ أَلْهَانِي الصَّفْقُ بِالْأَسْوَاقِ . يَعْنِي الْخُرُوجَ إِلَى تِجَارَةٍ . [انظر: ٦٢٤٥ ، ٧٣٥٣ ، وانظر في البيوع باب: ٤٩ . أخرجه مسلم: ٢١٥٣] .

١٠- بَابُ: التَّجَارَةُ فِي الْبَحْرِ

وَقَالَ مَطَرٌ: لَا بَأْسَ بِهِ ، وَمَا ذَكَرَهُ اللَّهُ فِي الْقُرْآنِ إِلَّا بِحَقٍّ ، ثُمَّ تَلَا: ﴿وَتَرَى الْفُلْكَ مَوَاحِرَ فِيهِ وَلِتَبْتَغُوا مِنْ فَضْلِهِ﴾ [فاطر: ١٢] .

وَالْفُلْكَ: السَّفْنُ ، الْوَاحِدُ وَالْجَمْعُ سَوَاءً .

وَقَالَ مُجَاهِدٌ: تَمَخَّرَ السَّفْنُ الرِّيحَ ، وَلَا تَمَخَّرَ الرِّيحَ مِنَ السَّفْنِ إِلَّا الْفُلْكَ الْعِظَامُ .

٢٠٦٣ - وَقَالَ اللَّيْثُ: حَدَّثَنِي جَعْفَرُ بْنُ رَبِيعَةَ ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ هُرْمَزٍ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ: أَنَّهُ ذَكَرَ رَجُلًا مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ ، خَرَجَ إِلَى الْبَحْرِ فَقَضَى حَاجَتَهُ ، وَسَاقَ الْحَدِيثَ ،

حَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ صَالِحٍ: حَدَّثَنِي اللَّيْثُ بِهِ . [راجع:

[١٤٩٨]

١١- بَابُ: ﴿وَإِذَا رَأَوْا تِجَارَةً أَوْ لَهْوًا أَنْقَضُوا

إِلَيْهَا﴾

سَعِيدٌ قَالَ: حَدَّثَنِي أَبُو الْأَسْوَدِ ، عَنْ عُرْوَةَ قَالَ: قَالَتْ عَائِشَةُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا: كَانَ أَصْحَابُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ عَمَالًا أَنْفُسِهِمْ ، وَكَانَ يَكُونُ لَهُمْ أَرْوَاحٌ ، فَقِيلَ لَهُمْ: «لَوْ اغْتَسَلْتُمْ» .

ﷺ قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «مَنْ سَرَّهُ أَنْ يُسْطَلَّ لَهُ فِي رِزْقِهِ ، أَوْ يُنْسَأَ لَهُ فِي آثَرِهِ ، فَلْيَصِلْ رَحِمَهُ» . [انظر: ٥٩٨٦ هـ - أخرجه مسلم: ٢٥٥٧] .

١٤ - باب: شراء النبي ﷺ بِالْعَسِيئَةِ

٢٠٦٨ - حَدَّثَنَا مُعَلَّى بْنُ أَسَدٍ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَاحِدِ: حَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ قَالَ: ذَكَرْنَا عِنْدَ إِبْرَاهِيمَ الرَّهْنِ فِي السَّلَامِ ، فَقَالَ: حَدَّثَنِي الْأَسْوَدُ ، عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ اشْتَرَى طَعَامًا مِنْ يَهُودِيٍّ إِلَى أَجَلٍ ، وَرَهْنَهُ دِرْعًا مِنْ حَدِيدٍ . [انظر: ٢٠٩٦ هـ ، ٢٢٠٠ هـ ، ٢٢٥١ هـ ، ٢٢٥٢ هـ ، ٢٣٨٦ هـ ، ٢٥٠٩ هـ ، ٢٥١٣ هـ ، ٢٥١٦ هـ ، ٤٤٦٧ هـ - أخرجه مسلم: ١٦٠٣] .

٢٠٦٩ - حَدَّثَنَا مُسْلِمٌ: حَدَّثَنَا هِشَامٌ: حَدَّثَنَا قَتَادَةُ ، عَنْ أَنَسٍ (ح) .

حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ حَوْشَبٍ: حَدَّثَنَا أَسْبَاطُ أَبُو الْيَسَعِ الْبَصْرِيُّ: حَدَّثَنَا هِشَامُ الدَّسْتَوَائِيُّ ، عَنْ قَتَادَةَ ، عَنْ أَنَسٍ ﷺ: أَنَّهُ مَشَى إِلَى النَّبِيِّ ﷺ بِخَبْزِ شَعِيرٍ ، وَإِهَالَةٍ سَنَخَةٍ ، وَلَقَدْ رَهَنَ النَّبِيُّ ﷺ دِرْعَالَهُ بِالْمَدِينَةِ عِنْدَ يَهُودِيٍّ ، وَأَخَذَ مِنْهُ شَعِيرًا لِأَهْلِهِ ، وَلَقَدْ سَمِعْتَهُ يَقُولُ: «مَا أَمْسَى عِنْدَ آلِ مُحَمَّدٍ ﷺ صَاعٌ بُرٌّ ، وَلَا صَاعٌ حَبٌّ ، وَإِنْ عِنْدَهُ لَتَسْعَ نِسْوَةٌ» . [انظر: ٢٥٠٨ هـ] .

١٥ - باب: كَسْبُ الرَّجُلِ وَعَمَلُهُ بِيَدِهِ

٢٠٧٠ - حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ: حَدَّثَنِي ابْنُ وَهْبٍ ، عَنْ يُونُسَ ، عَنْ ابْنِ شَهَابٍ قَالَ: حَدَّثَنِي عُرْوَةُ ابْنُ الزُّبَيْرِ: أَنَّ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ: لَمَّا اسْتُخْلِفَ أَبُو بَكْرٍ الصِّدِّيقُ قَالَ: لَقَدْ عَلِمَ قَوْمِي أَنْ حَرَفْتِي لَمْ تَكُنْ تَعْجِزُ عَنْ مَوْوَنَةِ أَهْلِي ، وَشَغَلْتُ بِأَمْرِ الْمُسْلِمِينَ ، فَسَيَاكُلُ آلُ أَبِي بَكْرٍ مِنْ هَذَا الْمَالِ ، وَيَحْتَرِفُ لِلْمُسْلِمِينَ فِيهِ .

٢٠٧١ - حَدَّثَنِي مُحَمَّدٌ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يَزِيدَ: حَدَّثَنَا

رَوَاهُ هَمَّامٌ ، عَنْ هِشَامٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ عَائِشَةَ . [راجع: ٩٠٢ هـ - أخرجه مسلم: ٨٤٧] .

٢٠٧٢ - حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ مُوسَى: أَخْبَرَنَا عِيسَى ، عَنْ ثَوْرٍ ، عَنْ خَالِدِ بْنِ مَعْدَانَ ، عَنْ الْمُقْدَامِ ﷺ ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «مَا أَكَلَ أَحَدٌ طَعَامًا قَطُّ ، خَيْرًا مِنْ أَنْ يَأْكُلَ مِنْ عَمَلِ يَدِهِ ، وَإِنْ نَبِيَّ اللَّهِ دَاوُدَ عَلَيْهِ السَّلَامُ كَانَ يَأْكُلُ مِنْ عَمَلِ يَدِهِ» .

٢٠٧٣ - حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ مُوسَى: حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ: أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ ، عَنْ هَمَّامِ بْنِ مُنَبِّهٍ: حَدَّثَنَا أَبُو هُرَيْرَةَ ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ: «أَنَّ دَاوُدَ النَّبِيَّ عَلَيْهِ السَّلَامُ كَانَ لَا يَأْكُلُ إِلَّا مِنْ عَمَلِ يَدِهِ» . [انظر: ٣٤١٧ هـ ، ٤٧١٣ هـ] .

٢٠٧٤ - حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ بُكَيْرٍ: حَدَّثَنَا اللَّيْثُ ، عَنْ عُمَيْلٍ ، عَنْ ابْنِ شَهَابٍ ، عَنْ أَبِي عُبَيْدٍ ، مَوْلَى عَبْدِ الرَّحْمَنِ ابْنِ عَوْفٍ: أَنَّهُ سَمِعَ أَبَا هُرَيْرَةَ ﷺ يَقُولُ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَنْ يَحْتَطَبَ أَحَدُكُمْ حُزْمَةً عَلَى ظَهْرِهِ ، خَيْرٌ لَهُ مِنْ أَنْ يَسْأَلَ أَحَدًا ، فَيُعْطِيَهُ أَوْ يَمْنَعَهُ» . [راجع: ١٤٧٠ هـ - أخرجه مسلم: ١٠٤٢] .

٢٠٧٥ - حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ مُوسَى: حَدَّثَنَا وَكِيعٌ: حَدَّثَنَا هِشَامُ بْنُ عُرْوَةَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ الزُّبَيْرِ بْنِ الْعَوَّامِ ﷺ قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «لَنْ يَأْخُذَ أَحَدُكُمْ أَحِبَّهُ» . [راجع: ١٤٧١] .

١٦ - باب: السُّهُولَةُ

وَالسَّمَاخَةُ فِي الشِّرَاءِ وَالْبَيْعِ ،

وَمَنْ طَلَبَ حَقًّا فَلْيَطْلُبْهُ فِي عَقَافٍ .

٢٠٧٦ - حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عِيَّاشٍ: حَدَّثَنَا أَبُو غَسَّانَ ،

«هَذَا مَا اشْتَرَى مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مِنَ الْعَدَاءِ بْنِ خَالِدٍ، بَيْعَ الْمُسْلِمِ مِنَ الْمُسْلِمِ، لَا دَاءَ وَلَا خِيبَةَ وَلَا غَائِلَةَ».

وَقَالَ قَتَادَةُ: الْغَائِلَةُ الزِّنَا وَالسَّرَقَةُ وَالْإِبَاقُ .

وَقِيلَ لِإِبْرَاهِيمَ: إِنَّ بَعْضَ النَّخَاسِينَ يُسَمِّي أَرِيَّ خُرَاسَانَ وَسَجِسْتَانَ، فَيَقُولُ: جَاءَ أُمْسٌ مِنْ خُرَاسَانَ، جَاءَ الْيَوْمَ مِنْ سَجِسْتَانَ، فَكَرِهَهُ كِرَاهِيَةً شَدِيدَةً .

وَقَالَ عَقْبَةُ بْنُ عَامِرٍ: لَا يَحِلُّ لِمَرِيٍّ يَبِيعُ سِلْعَةً، يَعْلَمُ أَنَّ بِهَا دَاءً، إِلَّا أَخْبَرَهُ .

٢٠٧٩ - حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ حَرْبٍ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ صَالِحِ أَبِي الْخَلِيلِ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْحَارِثِ: رَفَعَهُ إِلَى حَكِيمِ بْنِ حِزَامٍ ﷺ، قَالَ: قَالَ: رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «الْبَيْعَانِ بِالْخِيَارِ مَا لَمْ يَتَفَرَّقَا، أَوْ قَالَ: حَتَّى يَتَفَرَّقَا، فَإِنْ صَدَقَا وَبَيْنَا بُورْكٌ لَهُمَا فِي بَيْعِهِمَا، وَإِنْ كَتَمَا وَكَذَبَا مُحِقَّتْ بَرَكَةُ بَيْعِهِمَا» . [انظر: ٢٠٨٢، ٢١٠٨، ٢١١٠، ٢١١٤، أخرجه مسلم: ١٥٣٢] .

٢٠- باب: بَيْعُ الْخُلْطِ مِنَ التَّمْرِ

٢٠٨٠ - حَدَّثَنَا أَبُو نُعَيْمٍ: حَدَّثَنَا شَيْبَانُ، عَنْ يَحْيَى، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ ﷺ، قَالَ: كُنَّا نُرْزَقُ تَمْرَ الْجَمْعِ، وَهُوَ الْخُلْطُ مِنَ التَّمْرِ، وَكُنَّا نَبِيعُ صَاعَيْنِ بِصَاعٍ. فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «لَا صَاعَيْنِ بِصَاعٍ، وَلَا دِرْهَمَيْنِ بِدِرْهَمٍ» . [أخرجه مسلم: ١٥٩٥] .

٢١- باب: مَا قِيلَ فِي اللَّحَامِ وَالْجَزَارِ

٢٠٨١ - حَدَّثَنَا عُمَرُ بْنُ حَفْصٍ: حَدَّثَنَا أَبِي: حَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ قَالَ: حَدَّثَنِي شَقِيقٌ، عَنْ أَبِي مَسْعُودٍ قَالَ: جَاءَ رَجُلٌ مِنَ الْأَنْصَارِ، يَكْنَى أَبَا شُعَيْبٍ، فَقَالَ لَغُلَامٍ لَهُ قَصَابٌ: اجْعَلْ لِي طَعَامًا يَكْفِي خَمْسَةَ، فَإِنِّي أَرِيدُ أَنْ أَدْعُو النَّبِيَّ ﷺ خَامِسَ خَمْسَةَ، فَإِنِّي قَدْ عَرَفْتُ فِي وَجْهِهِ

مُحَمَّدٌ بْنُ مُطَرِّفٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ الْمُنْكَدِرِ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «رَحِمَ اللَّهُ رَجُلًا، سَمَحًا إِذَا بَاعَ، وَإِذَا اشْتَرَى، وَإِذَا اقْتَضَى» .

١٧- باب: مَنْ أَنْظَرَ مُوسِرًا

٢٠٧٧ - حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ يُونُسَ: حَدَّثَنَا زُهَيْرٌ: حَدَّثَنَا مَنْصُورٌ: أَنَّ رَبِيعَ بْنَ حَرَّاشٍ حَدَّثَهُ: أَنَّ حَذِيفَةَ ﷺ حَدَّثَهُ قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «تَلَقَّتِ الْمَلَائِكَةُ رُوحَ رَجُلٍ مِمَّنْ كَانَ قَبْلَكُمْ، قَالُوا: أَعْمَلْتَ مِنَ الْخَيْرِ شَيْئًا؟ قَالَ: كُنْتُ أَمْرُفْتِيَانِي أَنْ يَنْظُرُوا وَيَتَجَاوَزُوا عَنِ الْمُوسِرِ، قَالَ: فَتَجَاوَزُوا عَنْهُ» .

قَالَ أَبُو مَالِكٍ: عَنْ رَبِيعٍ: «كُنْتُ أَيْسُرُ عَلَى الْمُوسِرِ، وَأَنْظَرُ الْمُعْسِرَ» .

وَتَابَعَهُ شُعْبَةُ، عَنْ عَبْدِ الْمَلِكِ، عَنْ رَبِيعٍ .

وَقَالَ أَبُو عَوَانَةَ، عَنْ عَبْدِ الْمَلِكِ، عَنْ رَبِيعٍ: «أَنْظَرُ الْمُوسِرَ، وَأَتَجَاوَزُ عَنِ الْمُعْسِرِ» .

وَقَالَ نُعَيْمُ بْنُ أَبِي هَنْدٍ، عَنْ رَبِيعٍ: «فَأَقْبَلَ مِنَ الْمُوسِرِ، وَأَتَجَاوَزُ عَنِ الْمُعْسِرِ» . [انظر: ٢٣٩١، ٣٤٥١، أخرجه مسلم: ١٥٦٠] .

١٨- باب: مَنْ أَنْظَرَ مُعْسِرًا

٢٠٧٨ - حَدَّثَنَا هِشَامُ بْنُ عَمَّارٍ: حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ حَمْزَةَ: حَدَّثَنَا الزُّبَيْدِيُّ، عَنْ الزُّهْرِيِّ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ: أَنَّهُ سَمِعَ أَبَا هُرَيْرَةَ ﷺ، عَنْ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «كَانَ تَاجِرٌ يُدَايِنُ النَّاسَ، فَإِذَا رَأَى مُعْسِرًا قَالَ لِفَتْيَانِهِ: تَجَاوَزُوا عَنْهُ، لَعَلَّ اللَّهَ أَنْ يَتَجَاوَزَ عَنَّا، فَتَجَاوَزَ اللَّهُ عَنْهُ» . [انظر: ٣٤٨٠، أخرجه مسلم: ١٥٦٢] .

١٩- باب: إِذَا بَيْنَ الْبَيْعَانِ وَلَمْ يَكُنْهُمَا وَنَصَحَا

وَيَذْكُرُ عَنِ الْعَدَاءِ بْنِ خَالِدٍ قَالَ: كَتَبَ لِي النَّبِيُّ ﷺ:

شُعْبَةُ ، عَنْ مَنْصُورٍ ، عَنْ أَبِي الضُّحَى ، عَنْ مَسْرُوقٍ ، عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ: لَمَّا نَزَلَتْ آخِرُ الْبَقَرَةِ ، قَرَأَهُنَّ النَّبِيُّ ﷺ عَلَيْهِمْ فِي الْمَسْجِدِ ، ثُمَّ حَرَّمَ التَّجَارَةَ فِي الْخَمْرِ . [راجع: ٤٥٩ . أخرجه مسلم: ١٥٨٠] .

الْجُوعَ ، قَدَعَاهُمْ ، فَجَاءَ مَعَهُمْ رَجُلٌ ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : «إِنَّ هَذَا قَدْ تَبِعَنَا ، فَإِنْ شِئْتَ أَنْ تَأْذَنَ لَهُ فَأْذَنَ لَهُ ، وَإِنْ شِئْتَ أَنْ يَرْجِعَ رَجِعْ» . فقال: لا ، بَلْ قَدْ أَذْنْتُ لَهُ . [انظر: ٢٢٤٥٦ ، ٥٤٣٤ ، ٥٤٦١ . أخرجه مسلم: ٢٠٣٦] .

٢٢- باب: مَا يَمْحَقُ الْكَذِبُ وَالْكَثْمَانُ فِي الْبَيْعِ

٢٠٨٥ - حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ: حَدَّثَنَا جَرِيرُ بْنُ حَازِمٍ: حَدَّثَنَا أَبُو رَجَاءٍ ، عَنْ سَمُرَةَ بْنِ جُنْدُبٍ ﷺ قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «رَأَيْتُ اللَّيْلَةَ رَجُلَيْنِ آتِيَانِي ، فَأَخْرَجَانِي إِلَى أَرْضٍ مُقَدَّسَةٍ ، فَأَنْطَلَقْنَا حَتَّى آتَيْنَا عَلَى نَهْرٍ مِنْ دَمٍ ، فِيهِ رَجُلٌ قَائِمٌ ، وَعَلَى وَسْطِ النَّهْرِ رَجُلٌ ، بَيْنَ يَدَيْهِ حِجَارَةٌ ، فَأَقْبَلَ الرَّجُلُ الَّذِي فِي النَّهْرِ ، فَإِذَا أَرَادَ الرَّجُلُ أَنْ يَخْرُجَ رَمَى الرَّجُلُ بِحَجَرٍ فِيهِ ، فَرَدَّهُ حَيْثُ كَانَ ، فَجَعَلَ كُلُّمَا جَاءَ لِيَخْرُجَ رَمَى فِيهِ بِحَجَرٍ ، فَيَرْجِعُ كَمَا كَانَ ، فَقُلْتُ: مَا هَذَا ؟ . فَقَالَ: الَّذِي رَأَيْتُهُ فِي النَّهْرِ أَكَلِ الرَّبَا» . [راجع: ٨٤٥ . أخرجه مسلم: ٢٢٧٥ مختصراً بقطعة لم ترد في هذه الطريق] .

٢٠٨٢ - حَدَّثَنَا بَدَلُ بْنُ الْمُحَبَّرِ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ ، عَنْ قَتَادَةَ قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا الْخَلِيلِ يُحَدِّثُ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْحَارِثِ ، عَنْ حَكِيمِ بْنِ حَزَامٍ ﷺ ، عَنْ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «الْبَيْعَانُ بِالْخِيَارِ مَا لَمْ يَتَفَرَّقَا ، أَوْ قَالَ: حَتَّى يَتَفَرَّقَا ، فَإِنْ صَدَقَا وَبَيَّنَّا بُورُكَ لِهَمَّا فِي بَيْعِهِمَا ، وَإِنْ كَتَمَا وَكَذَبَا مُحَقَّتْ بَرَكَةُ بَيْعِهِمَا» . [راجع: ٢٠٧٩ . أخرجه مسلم: ١٥٣٢] .

٢٣- باب: قَوْلُ اللَّهِ تَعَالَى:

﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا

لَا تَأْكُلُوا الرِّبَا أَضْعَافًا مُضَاعَفَةً وَاتَّقُوا اللَّهَ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ﴾ [آل عمران: ١٣٠] .

لَقَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَذَرُوا مَا بَقِيَ مِنَ الرِّبَا إِن كُنتُمْ مُؤْمِنِينَ . فَإِنْ لَمْ تَفْعَلُوا فَأْذَنُوا بِحَرْبٍ مِنَ اللَّهِ وَرَسُولِهِ وَإِنْ تُبْتُمْ فَلَكُمْ رُؤُوسُ أَمْوَالِكُمْ لَا تَظْلُمُونَ وَلَا تُظْلَمُونَ . وَإِنْ كَانَ ذُو عُسْرَةٍ فَنَظِرَةٌ إِلَى مَيْسَرَةٍ وَأَنْ تَصَدَّقُوا خَيْرٌ لَكُمْ إِنْ كُنتُمْ تَعْلَمُونَ . وَاتَّقُوا يَوْمًا تُرْجَعُونَ فِيهِ إِلَى اللَّهِ ثُمَّ تُوَفَّى كُلُّ نَفْسٍ مَا كَسَبَتْ وَهُمْ لَا يُظْلَمُونَ﴾ [البقرة: ٢٧٨-٢٨١] .

قال ابن عباس: هَذِهِ آخِرُ آيَةٍ نَزَلَتْ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ [راجع: ٤٥٤٤] .

٢٠٨٦ - حَدَّثَنَا أَبُو الْوَلِيدِ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ ، عَنْ عَوْنِ بْنِ أَبِي جُحَيْفَةَ قَالَ: رَأَيْتُ أَبِي اشْتَرَى عَبْدًا حَجَّامًا فَأَمَرَ بِحَاجِمَةٍ فَكُسِرَتْ ، فَسَأَلْتُهُ ، فَقَالَ: نَهَى النَّبِيُّ ﷺ عَنْ تَمْسِنِ الْكَلْبِ ، وَتَمْسِنِ الدِّمِّ ، وَنَهَى عَنِ الْوَأَشِمَةِ

٢٠٨٣ - حَدَّثَنَا آدَمُ: حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي ذَنْبٍ: حَدَّثَنَا سَعِيدُ الْمَقْبُرِيُّ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، عَنْ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «لَيَأْتِيَنَّ عَلَى النَّاسِ زَمَانٌ ، لَا يُبَالِي الْمَرْءُ بِمَا أَخَذَ الْمَالُ ، أَمِنْ حَلَالٍ أَمْ مِنْ حَرَامٍ» . [راجع: ٢٠٥٩] .

٢٤- باب: أَكَلِ الرِّبَا وَشَاهِدِهِ وَكَاتِبِهِ

وقوله تعالى: ﴿الَّذِينَ يَأْكُلُونَ الرِّبَا لَا يَقُومُونَ إِلَّا كَمَا يَقُومُ الَّذِي يَتَخَبَّطُهُ الشَّيْطَانُ مِنَ الْمَسِّ ذَلِكَ بِأَنَّهُمْ قَالُوا إِنَّمَا الْبَيْعُ مِثْلُ الرِّبَا وَأَحَلَّ اللَّهُ الْبَيْعَ وَحَرَّمَ الرِّبَا فَمَنْ جَاءَهُ مَوْعِظَةٌ مِنْ رَبِّهِ فَانْتَهَى فَلَهُ مَا سَلَفَ وَأَمْرُهُ إِلَى اللَّهِ وَمَنْ عَادَ فَأُولَئِكَ أَصْحَابُ النَّارِ هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ﴾ [البقرة: ٢٧٥] .

٢٠٨٤ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ: حَدَّثَنَا غُنْدَرٌ: حَدَّثَنَا

وَالْمَوْشُومَةُ ، وَآكَلَ الرَّبَا وَمُوكَلَهُ ، وَلَعَنَ الْمُصَوِّرَ [انظر: ٢٢٣٨ ، ٥٣٤٧ ، ٥٩٤٥ ، ٥٩٦٢].

٢٦- باب: «يَمْحَقُ اللَّهُ الرَّبَا

وَيُزِيهِ الصَّدَقَاتِ

وَاللَّهُ لَا يُحِبُّ كُلَّ كَفَّارٍ أَثِيمٍ ﴿ [البقرة: ٢٧٦]

٢٠٨٧ - حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ بُكَيْرٍ: حَدَّثَنَا اللَّيْثُ، عَنْ يُونُسَ، عَنْ ابْنِ شَهَابٍ، قَالَ ابْنُ الْمُسَيَّبِ: إِنَّ أَبَا هُرَيْرَةَ رضي الله عنه قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «الْحَلْفُ مُنْفَقَةٌ لِلسَّلَعةِ، مُمَحَقَةٌ لِلْبِرْكةِ». [أخرجه مسلم: ١٦٠٦].

٢٧- باب: مَا يَكْرَهُ مِنَ الْحَلْفِ فِي الْبَيْعِ

٢٠٨٨ - حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ مُحَمَّدٍ: حَدَّثَنَا هُشَيْمٌ: أَخْبَرَنَا الْعَوَّامُ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي أَوْفَى رضي الله عنه: أَنَّ رَجُلًا أَقَامَ سَلْعَةً، وَهُوَ فِي السُّوقِ، فَحَلَفَ بِاللَّهِ لَقَدْ أَعْطَى بِهَا مَا لَمْ يُعْطَ، لِيُوقِعَ فِيهَا رَجُلًا مِنَ الْمُسْلِمِينَ، فَتَزَلَّتْ: ﴿إِنَّ الَّذِينَ يَشْتَرُونَ بَعْدَ اللَّهِ وَأَيَّامَهُمْ ثَمَنًا قَلِيلًا﴾. [آل عمران: ٧٧]. [انظر: ٢٦٧٥ ، ٤٥٥١].

٢٨- باب: مَا قِيلَ فِي الصَّوَاغِ

وَقَالَ طَاوُسٌ: عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا: قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «لَا يُخْتَلَى خَلَاهَا». وَقَالَ الْعَبَّاسُ: إِلَّا الْإِذْخَرَ، فَإِنَّهُ لَيْتَهُمْ وَبُيُوتُهُمْ، فَقَالَ: «إِلَّا الْإِذْخَرَ».

٢٠٨٩ - حَدَّثَنَا عَبْدَانُ: أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ: أَخْبَرَنَا يُونُسُ، عَنْ ابْنِ شَهَابٍ قَالَ: أَخْبَرَنِي عَلِيُّ بْنُ حُسَيْنٍ: أَنَّ حُسَيْنَ ابْنَ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا أَخْبَرَهُ: أَنَّ عَلِيًّا عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: كَانَتْ لِي شَارِفٌ مِنْ نَصِيبِي مِنَ الْمَغْنَمِ، وَكَانَ النَّبِيُّ ﷺ أَعْطَانِي شَارِفًا مِنَ الْخُمْسِ، فَلَمَّا أَرَدْتُ أَنْ أَتَنِي بِقَاطِمَةٍ عَلَيْهَا السَّلَامُ، بَنَتْ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ، وَاعْدَتُ رَجُلًا صَوَاغًا مِنْ بَنِي قَيْقَاعٍ أَنْ يَرْتَحِلَ مَعِي، فَتَأَنَّى بِإِذْخَرَ أَرَدْتُ أَنْ أَبِيعَهُ مِنَ الصَّوَاغِ، وَأَسْتَعِينَ بِهِ فِي وَلِيْمَةٍ

عُرْسِي. [انظر: ٢٣٧٥ ط، ٣٠٩١ ط، ٤٠٠٣ ط، ٥٧٩٣ ط. أخرجه مسلم: ١٩٧٩، مطولاً].

٢٠٩٠ - حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ: حَدَّثَنَا خَالِدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، عَنْ خَالِدٍ، عَنْ عِكْرِمَةَ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «إِنَّ اللَّهَ حَرَّمَ مَكَّةَ، وَلَمْ تَحُلْ لِأَحَدٍ قَبْلِي وَلَا لِأَحَدٍ بَعْدِي، وَإِنَّمَا حَلَّتْ لِي سَاعَةً مِنْ نَهَارٍ، لَا يُخْتَلَى خَلَاهَا، وَلَا يُعْصَدُ شَجَرُهَا، وَلَا يُتَفَرُّ صَيْدُهَا، وَلَا يُلْتَقَطُ لِقَطُّهَا إِلَّا لِمُعَرَّفٍ». وَقَالَ عَبَّاسُ ابْنُ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ: إِلَّا الْإِذْخَرَ، لِصَاعَتِنَا وَلِسَقْفِ بُيُوتِنَا. فَقَالَ: «إِلَّا الْإِذْخَرَ». فَقَالَ عِكْرِمَةُ: هَلْ تَدْرِي مَا يُتَفَرُّ صَيْدُهَا؟ هُوَ أَنْ تُنْحِيَهُ مِنَ الظِّلِّ وَتَنْزِلَ مَكَانَهُ.

قال عبد الوهاب، عن خالد: لصاعتنا وقبورنا. [راجع: ١٣٤٩. أخرجه مسلم: ١٣٥٣، بزيادة الفتح والهجرة ولكن هذه الزيادة وحدها في الإمارة (٨٥)].

٢٩- باب: ذِكْرُ الْقَيْنِ وَالْحَدَادِ

٢٠٩١ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ: حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي عَدِيٍّ، عَنْ شُعْبَةَ، عَنْ سُلَيْمَانَ، عَنْ أَبِي الضُّحَى، عَنْ مَسْرُوقٍ، عَنْ خَبَابٍ قَالَ: كُنْتُ قَيْنًا فِي الْجَاهِلِيَّةِ، وَكَانَ لِي عَلَى الْعَاصِ بْنِ وَائِلٍ دَيْنٌ، فَأَتَيْتُهُ أَتَقَاضَاهُ، قَالَ: لَا أُعْطِيكَ حَتَّى تَكْفُرَ بِمُحَمَّدٍ ﷺ. فَقُلْتُ: لَا أَكْفُرُ حَتَّى يُمِيتَكَ اللَّهُ ثُمَّ تَبْعَثَ. قَالَ: دَعْنِي حَتَّى أَمُوتَ وَأَبْعَثَ، فَسَأَوْتِي مَا لَا وَوَلَدًا فَأَقْضِيكَ. فَتَزَلَّتْ: «أَفَرَأَيْتَ الَّذِي كَفَرَ بِآيَاتِنَا وَقَالَ لَأُوتِينَ مَا لَا وَوَلَدًا أَطْلَعَ الْغَيْبَ أَمْ اتَّخَذَ عِنْدَ الرَّحْمَنِ عَهْدًا﴾. [مريم: ٧٧ - ٧٨]. [انظر: ٢٢٧٥ ، ٢٤٢٥ ، ٤٧٣٢ ، ٤٧٣٣ ، ٤٧٣٤ ، ٤٧٣٥. أخرجه مسلم: ٢٧٩٥].

٣٠- باب: ذِكْرُ الْخِيَاطِ

٢٠٩٢ - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ: أَخْبَرَنَا مَالِكٌ، عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي طَلْحَةَ: أَنَّهُ سَمِعَ أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ رضي الله عنه يَقُولُ: إِنَّ خِيَاطًا دَعَا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ لَطْعَامَ صَنْعِهِ،

قَالَ أَنَسُ بْنُ مَالِكٍ : فَذَهَبْتُ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ إِلَى ذَلِكَ الطَّعَامِ ، فَقَرَّبَ إِلَيَّ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ خَبِزًا وَمَرَقًا ، فِيهِ دُبَاءٌ وَقَدِيدٌ ، فَرَأَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَتَّبِعُ الدُّبَاءَ مِنْ حَوَالِي الْقَصِيعَةِ ، قَالَ : فَلَمْ أَزَلْ أَحِبُّ الدُّبَاءَ مِنْ يَوْمِئِذٍ . [انظر: ٥٣٧٩، ٥٤٧٠، ٥٤٣٣، ٥٤٣٥، ٥٤٣٦، ٥٤٣٧، ٥٤٣٩، أخرجه مسلم: ٢٠٤١] .

أَنْ أَمْرًا مِنَ الْأَنْصَارِ ، قَالَتْ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، أَلَا أَجْعَلُ لَكَ شَيْئًا تَقْعُدُ عَلَيْهِ ، فَإِنِّي لِي غُلَامًا نَجَارًا . قَالَ : «إِنْ شِئْتُ» . قَالَ : فَعَمَلْتُ لَهُ الْمُنْبِرَ ، فَلَمَّا كَانَ يَوْمُ الْجُمُعَةِ ، قَعَدَ النَّبِيُّ ﷺ عَلَى الْمُنْبِرِ الَّذِي صُنِعَ ، فَصَاحَتِ النَّخْلَةُ الَّتِي كَانَ يَخْطُبُ عَنْهَا ، حَتَّى كَادَتْ تَنْشَقُّ ، فَتَزَلَّ النَّبِيُّ ﷺ حَتَّى أَخَذَهَا فَضَمَّهَا إِلَيْهِ ، فَجَعَلَتْ تَنْتَنُ أَنْبِنَ الصَّبِيِّ الَّذِي يُسَكَّتُ ، حَتَّى اسْتَقَرَّتْ ، قَالَ : «بَكَتْ عَلَى مَا كَانَتْ تَسْمَعُ مِنَ الذِّكْرِ» . [راجع: ٤٤٩] .

٣٣- بَابُ: شِرَاءِ [الإمام]

الْحَوَائِجِ بِنَفْسِهِ

وَقَالَ ابْنُ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا : اشْتَرَى النَّبِيُّ ﷺ جَمَلًا مِنْ عُمَرَ [راجع: ٢١١٥] .

وَقَالَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ أَبِي بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا : جَاءَ مُشْرِكٌ بِنَعْمٍ ، فَاشْتَرَى النَّبِيُّ ﷺ مِنْهُ شَاةً [راجع: ٢١١٦] وَاشْتَرَى مِنْ جَابِرٍ بَعِيرًا [راجع: ٤٤٣] .

٢٠٩٦ - حَدَّثَنَا يُونُسُ بْنُ عِيسَى : حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ : حَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ الْأَسَدِ ، عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ : اشْتَرَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مِنْ يَهُودِيٍّ طَعَامًا بِنَسِيئَةٍ ، وَرَهْنَهُ دِرْعَةً . [راجع: ٢٠٦٨، أخرجه مسلم: ١٦٠٣] .

٣٤- بَابُ: شِرَاءِ الدُّوَابِّ وَالْحَمِيرِ

وَإِذَا اشْتَرَى دَابَّةً أَوْ جَمَلًا وَهُوَ عَلَيْهِ ، هَلْ يَكُونُ ذَلِكَ قَبْضًا قَبْلَ أَنْ يَنْزَلَ .

وَقَالَ ابْنُ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا : قَالَ النَّبِيُّ ﷺ لِعُمَرَ : «بِعْنِي» . يَعْنِي جَمَلًا صَعْبًا .

٢٠٩٧ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ : حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَهَّابِ : حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ : عَنْ وَهْبِ بْنِ كَيْسَانَ ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ : كُنْتُ مَعَ النَّبِيِّ ﷺ فِي غَزَاةٍ ، فَأَبْطَأَ بِي جَمَلِي وَأَعْيَا ، فَأَتَى عَلَيَّ النَّبِيُّ ﷺ ،

قَالَ أَنَسُ بْنُ مَالِكٍ : فَذَهَبْتُ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ إِلَى ذَلِكَ الطَّعَامِ ، فَقَرَّبَ إِلَيَّ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ خَبِزًا وَمَرَقًا ، فِيهِ دُبَاءٌ وَقَدِيدٌ ، فَرَأَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَتَّبِعُ الدُّبَاءَ مِنْ حَوَالِي الْقَصِيعَةِ ، قَالَ : فَلَمْ أَزَلْ أَحِبُّ الدُّبَاءَ مِنْ يَوْمِئِذٍ . [انظر: ٥٣٧٩، ٥٤٧٠، ٥٤٣٣، ٥٤٣٥، ٥٤٣٦، ٥٤٣٧، ٥٤٣٩، أخرجه مسلم: ٢٠٤١] .

٣١- بَابُ: ذِكْرِ النَّسَاجِ .

٢٠٩٣ - حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ بُكَيْرٍ : حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ، عَنْ أَبِي حَازِمٍ قَالَ : سَمِعْتُ سَهْلَ بْنَ سَعْدٍ ﷺ قَالَ : جَاءَتْ أَمْرَأَةٌ بِبُرْدَةٍ ، قَالَ : أَتَدْرُونَ مَا الْبُرْدَةُ؟ فَقِيلَ لَهُ : نَعَمْ ، هِيَ الشَّمْلَةُ ، مَنْسُوجٌ فِي حَاشِيَتِهَا . قَالَتْ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، إِنِّي نَسَجْتُ هَذِهِ بِيَدَيَّ أَكْسُو كَهَا ، فَأَخَذَهَا النَّبِيُّ ﷺ مُحْتَاجًا إِلَيْهَا ، فَخَرَجَ إِلَيْنَا وَإِنَّهَا إِزَارُهُ ، فَقَالَ رَجُلٌ مِنَ الْقَوْمِ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، أَكْسَنِهَا . فَقَالَ : «نَعَمْ» . فَجَلَسَ النَّبِيُّ ﷺ فِي الْمَجْلِسِ ، ثُمَّ رَجَعَ فَطَوَّأَهَا ، ثُمَّ أَرْسَلَ بِهَا إِلَيْهِ ، فَقَالَ لَهُ الْقَوْمُ : مَا أَحْسَنْتَ ، سَأَلْتَهَا إِيَّاهُ ، لَقَدْ عَلِمْتَ أَنَّهُ لَا يَرُدُّ سَائِلًا . فَقَالَ الرَّجُلُ : وَاللَّهِ مَا سَأَلْتُهُ إِلَّا لَتَكُونَ كَفَنِي يَوْمَ أَمُوتُ . قَالَ سَهْلٌ : فَكَانَتْ كَفَنُهُ . [راجع: ١٢٧٧] .

٣٢- بَابُ: النَّجَّارِ

٢٠٩٤ - حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ : حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ ، عَنْ أَبِي حَازِمٍ قَالَ : أَتَى رَجُلًا إِلَى سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ يَسْأَلُونَهُ عَنْ الْمُنْبِرِ ، فَقَالَ : بَعَثَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِلَى فَلَانَةٍ ، أَمْرَأَةً قَدْ سَمَّاهَا سَهْلٌ : «أَنْ مُرِّي غُلَامَكَ النَّجَّارَ ، يَعْمَلُ لِي أَعْوَادًا ، أَجْلِسُ عَلَيْهِنَّ إِذَا كَلَّمْتُ النَّاسَ» . فَأَمَرْتُهُ يَعْمَلُهَا مِنْ طَرَفِ الْقَابَةِ ، ثُمَّ جَاءَ بِهَا ، فَأَرْسَلْتُ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ بِهَا ، فَأَمَرَهَا فَوُضِعَتْ ، فَجَلَسَ عَلَيْهِ . [راجع: ٣٧٧، أخرجه مسلم: ٥٤٤، مطولاً] .

٢٠٩٥ - حَدَّثَنَا خَلَادُ بْنُ يَحْيَى : حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَاحِدِ بْنُ أَيْمَنَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا :

الِهَائِمُ: الْمُخَالَفُ لِلْقَصْدِ فِي كُلِّ شَيْءٍ .

٢٠٩٩ - حَدَّثَنَا عَلِيُّ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ قَالَ: قَالَ عَمْرُو: كَانَ هَاهُنَا رَجُلٌ اسْمُهُ نُوَّاسٌ، وَكَانَتْ عِنْدَهُ إِبِلٌ هِيمٌ، فَذَهَبَ ابْنُ عَمْرِو رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا فَاشْتَرَى تِلْكَ الْإِبِلَ مِنْ شَرِيكَ لَهُ، فَجَاءَ إِلَيْهِ شَرِيكُهُ، فَقَالَ: بَعْنَا تِلْكَ الْإِبِلَ. فَقَالَ: مِمَّنْ بَعْتَهَا؟ قَالَ: مِنْ شَيْخٍ كَذَّاءٍ وَكَذَّاءٍ، فَقَالَ: وَيْحَكَ، ذَاكَ وَاللَّهِ ابْنُ عَمْرٍو، فَجَاءَهُ فَقَالَ: إِنَّ شَرِيكَ بَاعَكَ إِبِلًا هِيمًا وَلَمْ يَعْرِفَكَ. قَالَ: فَاسْتَقْتَهَا، قَالَ: فَلَمَّا ذَهَبَ يَسْتَأْذِنُهَا، فَقَالَ: دَعَهَا، رَضِينَا بِقَضَاءِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ: «لَا عَدْوَى».

سَمِعَ سُفْيَانُ عَمْرًا. [انظر: ٢٨٥٨، ٥٠٩٣، ٥٠٩٤، ٥٧٥٣، ٥٧٧٢. أخرجه مسلم: ٢٢٢٥، مطولاً بدون قصة نواس].

٣٧- باب: بَيْعُ السِّلَاحِ

فِي الْفِتْنَةِ وَغَيْرِهَا

وَكَرِهَ عَمْرَانُ بْنُ حُصَيْنٍ بَيْعَهُ فِي الْفِتْنَةِ.

٢١٠٠ - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُسْلِمَةَ، عَنْ مَالِكٍ، عَنْ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ عَنْ بَنٍ أَفْلَحَ، عَنْ أَبِي مُحَمَّدٍ، مَوْلَى أَبِي قَتَادَةَ، عَنْ أَبِي قَتَادَةَ ﷺ قَالَ: خَرَجْنَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ عَامَ حُنَيْنٍ فَأَعْطَاهُ - يَعْنِي دِرْعًا - فَبَعْتُ الدِّرْعَ، فَابْتَعْتُ بِهِ مَخْرَقًا فِي بَنِي سَلَمَةَ، فَإِنَّهُ لَأَوَّلُ مَالٍ تَأْتَلَتْهُ فِي الْإِسْلَامِ. [انظر: ٣١٤٢، ٣٢٢١، ٤٣٢٢، ٤٣٢٣، ٧١٧٠. أخرجه مسلم: ١٧٥١، مطولاً]

٣٨- باب: فِي الْعِطَارِ وَبَيْعِ الْمِسْكِ

٢١٠١ - حَدَّثَنِي مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَاحِدِ: حَدَّثَنَا أَبُو بُرْدَةَ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا بُرْدَةَ بْنَ أَبِي مُوسَى، عَنْ أَبِيهِ ﷺ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مِثْلُ الْجَلِيسِ الصَّالِحِ وَالْجَلِيسِ السَّوِّءِ، كَمِثْلِ صَاحِبِ الْمِسْكِ وَكَبِيرِ الْحَدَّادِ، لَا يَغْدُمُكَ مِنْ صَاحِبِ الْمِسْكِ: إِمَّا تَشْتَرِيهِ أَوْ تَجِدُ رِيحَهُ، وَكَبِيرِ الْحَدَّادِ:

فَقَالَ: «جَابِرٌ». فَقُلْتُ: نَعَمْ، قَالَ: «مَا شَأْنُكَ». قُلْتُ: أَطْبَأُ عَلَيَّ جَمَلِي وَأَعْيَا فَتَخَلَّفْتُ، فَتَزَلَّ يَحْجِنُهُ بِمَحْجِنِهِ، ثُمَّ قَالَ: «ارْكَبْ». فَرَكِبْتُ، فَلَقَدْ رَأَيْتُهُ أَكْفُهُ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، قَالَ: «تَزَوَّجْتَ». قُلْتُ: نَعَمْ، قَالَ: «بِكْرًا أَمْ نَيْيًّا». قُلْتُ: بَلَى نَيْيًّا، قَالَ: «أَفَلَا جَارِيَةٌ تُلَاعِبُهَا وَتُلَاعِبُكَ». قُلْتُ: إِنَّ لِي أَخَوَاتٍ، فَأَحْبَبْتُ أَنْ أَتَزَوَّجَ امْرَأَةً تَجْمَعُهُنَّ وَتَمَشُطُهُنَّ، وَتَقُومُ عَلَيْهِنَّ، قَالَ: «أَمَّا إِنَّكَ قَادِمٌ، فَإِذَا قَدِمْتَ فَالْكَيْسَ الْكَيْسَ». ثُمَّ قَالَ: «اتَّبِعْ جَمَلَكَ». قُلْتُ: نَعَمْ، فَاشْتَرَاهُ مِنِّي بِأَوْقِيَةٍ، ثُمَّ قَدِمَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ قُبُلِي، وَقَدِمْتُ بِالْغَدَاةِ، فَجِئْنَا إِلَى الْمَسْجِدِ فَوَجَدْتُهُ عَلَى بَابِ الْمَسْجِدِ، قَالَ: «الآنَ قَدِمْتُ». قُلْتُ: نَعَمْ، قَالَ: «قَدَعَ جَمَلَكَ، قَادِخُلْ، فَصَلِّ رَكَعَتَيْنِ». فَدَخَلْتُ فَصَلَّيْتُ، فَأَمَرَ بِلَالًا أَنْ يَزِنَ لَهُ أَوْقِيَةً، فَوَزَنَ لِي بِلَالٌ قَارِجَ لِي فِي الْمِيزَانِ، فَانْطَلَقْتُ حَتَّى وَلَّيْتُ، فَقَالَ: «ادْعُ لِي جَابِرًا». قُلْتُ: الْآنَ يَرُدُّ عَلَيَّ الْجَمَلَ، وَلَمْ يَكُنْ شَيْءٌ أَبْغِضُ إِلَيَّ مِنْهُ، قَالَ: «خُذْ جَمَلَكَ وَلَكَ ثَمَنُهُ». [راجع: ٤٤٣. أخرجه مسلم: ٧١٥، مختصراً باختلاف، وكله في كتاب الرضاع (٥٤) وفي المساقاة (١٠٩)].

٣٥- باب: الْأَسْوَاقُ

الَّتِي كَانَتْ فِي الْجَاهِلِيَّةِ،

فَتَبَاعَ بِهَا النَّاسُ فِي الْإِسْلَامِ

٢٠٩٨ - حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنْ عَمْرٍو، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: كَانَتْ عَكَازٌ وَمَعَجَنَةٌ وَذُو الْمَجَازِ أَسْوَاقًا فِي الْجَاهِلِيَّةِ، فَلَمَّا كَانَ الْإِسْلَامُ تَأَثَّمُوا مِنَ التَّجَارَةِ فِيهَا، فَأَنْزَلَ اللَّهُ: «لَيْسَ عَلَيْكُمْ جُنَاحٌ أَنْ تَبْتَغُوا فَضْلًا مِنْ رَبِّكُمْ» فِي مَوَاسِمِ الْحَجِّ.

قَرَأَ ابْنُ عَبَّاسٍ كَذَّاءً. [راجع: ١٧٧٠].

٣٦- باب: شِرَاءُ الْإِبِلِ الْهِيمِ، أَوْ الْأَجْرَبِ

اشْتَرَيْتُهَا لَكَ لَتَقْعُدَ عَلَيْهَا وَتَوَسَّدَهَا ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : « إِنَّ أَصْحَابَ هَذِهِ الصُّورِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ يُعَذِّبُونَ ، فَيُقَالُ لَهُمْ : أَحْيُوا مَا خَلَقْتُمْ » . وَقَالَ : « إِنَّ الْبَيْتَ الَّذِي فِيهِ الصُّورُ لَا تَدْخُلُهُ الْمَلَائِكَةُ » . [انظر: ٤٣٢٢٤، ٥١٨١، ٥٩٥٧، ٥٩٦١، ٧٥٥٧، وانظر في الوحيد، باب ٥٦، وانظر: ٢٤٧٩، وما يتبعه . فهي قطعة أخرى عند مسلم برقم واحد] .

٤١- باب: صَاحِبُ السَّلْعَةِ أَحَقُّ بِالسُّومِ

٢١٠٦ - حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَارِثِ ، عَنْ أَبِي التَّيَّاحِ ، عَنْ أَنَسٍ ﷺ قَالَ : قَالَ النَّبِيُّ ﷺ : « يَا بَنِي النَّجَّارِ ، ثَامِنُونِي بِحَائِطِكُمْ » . وَفِيهِ خَرِبٌ وَتَخْلٌ . [راجع: ٢٣٤ . أخرجه مسلم: ٥٢٤ ، مطولاً] .

٤٢- باب: كَمْ يَجُوزُ الْخِيَارُ

٢١٠٧ - حَدَّثَنَا صَدَقَةُ : أَخْبَرَنَا عَبْدُ الْوَهَّابِ قَالَ : سَمِعْتُ يُحْيَى قَالَ : سَمِعْتُ نَافِعًا ، عَنْ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : « إِنَّ الْمَتْبَاعَيْنِ بِالْخِيَارِ فِي بَيْنَهُمَا مَا لَمْ يَنْفَرِقَا ، أَوْ يَكُونُ الْبَيْعُ خِيَارًا » . قَالَ نَافِعٌ : وَكَانَ ابْنُ عُمَرَ إِذَا اشْتَرَى شَيْئًا يُعْجِبُهُ فَارَقَ صَاحِبَهُ . [انظر: ٢١٠٩، ٢١١١، ٢١١٢، ٢١١٣، ٢١١٦، ٤٣٢١ . أخرجه مسلم: ١٥٣١] .

٢١٠٨ - حَدَّثَنَا حَفْصُ بْنُ عُمَرَ : حَدَّثَنَا هَمَّامٌ ، عَنْ قَتَادَةَ ، عَنْ أَبِي الْخَلِيلِ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْحَارِثِ ، عَنْ حَكِيمِ بْنِ حِزَامٍ ﷺ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : « الْبَيْعَانِ بِالْخِيَارِ مَا لَمْ يَنْفَرِقَا » .

وَزَادَ أَحْمَدُ : حَدَّثَنَا بِهِزٌ قَالَ : قَالَ هَمَّامٌ : فَذَكَرْتُ ذَلِكَ لِأَبِي التَّيَّاحِ فَقَالَ : كُنْتُ مَعَ أَبِي الْخَلِيلِ لَمَّا حَدَّثَهُ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْحَارِثِ بِهَذَا الْحَدِيثِ . [راجع: ٢٠٧٩ . أخرجه مسلم: ١٥٣٢ ، مطولاً] .

٤٣- باب: إِذَا لَمْ يُوقَفْ فِي الْخِيَارِ ، هَلْ يَجُوزُ الْبَيْعُ

يُحْرِقُ بَدَنَكَ أَوْ ثَوْبَكَ ، أَوْ تَجِدُ مِنْهُ رِيحًا خَبِيثَةً . [انظر: ٥٥٣٤ . أخرجه مسلم: ٢٦٢٨] .

٣٩- باب: ذِكْرُ الْحَجَامِ .

٢١٠٢ - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُسُفَ : أَخْبَرَنَا مَالِكٌ ، عَنْ حُمَيْدٍ ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ ﷺ قَالَ : حَجَّمَ أَبُو طَيْبَةَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ، فَأَمَرَ لَهُ بِصَاعٍ مِنْ تَمْرٍ ، وَأَمَرَ أَهْلَهُ أَنْ يُحَفِّقُوا مِنْ خَرَّاجِهِ . [انظر: ٢٢١٠، ٢٢٧٧، ٤٢٢٨٠، ٢٢٨١، ٥٦٩٦ . أخرجه مسلم: ١٥٧٧ بدون « التمر » ، ومعناه في السلام » (٧٧)] .

٢١٠٣ - حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ : حَدَّثَنَا خَالِدٌ ، هُوَ ابْنُ عَبْدِ اللَّهِ : حَدَّثَنَا خَالِدٌ ، عَنْ عِكْرَمَةَ ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ : احْتَجَّمَ النَّبِيُّ ﷺ وَأَعْطَى الَّذِي حَجَّمَهُ ، وَكَوْ كَانَ حَرَامًا لَمْ يُعْطِهِ . [راجع: ١٨٣٥ . أخرجه مسلم: ١٢٠٢ ، بقطة لم ترد في هذه الطريق ، ولكنه في المساقاة » (٦٥)] .

٤٠- باب: التَّجَارَةُ فِيمَا يُكْرَهُ لِنَفْسِهِ لِلرِّجَالِ وَالنِّسَاءِ

٢١٠٤ - حَدَّثَنَا آدَمُ : حَدَّثَنَا شُعْبَةُ : حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ حَفْصٍ ، عَنْ سَالِمِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ : أُرْسِلَ النَّبِيُّ ﷺ إِلَى عُمَرَ ﷺ بِحُلَّةٍ حَرِيرٍ ، أَوْ سِرَاءٍ ، فَرَأَاهَا عَلَيْهِ ، فَقَالَ : « إِنِّي لَمْ أُرْسَلْ بِهَا إِلَيْكَ لِتَلْبَسَهَا ، إِنَّمَا يَلْبَسُهَا مَنْ لَا خَلَاقَ لَهُ ، إِنَّمَا بَعَثْتُ إِلَيْكَ لِتَسْتَمْتَعَ بِهَا » . يَعْنِي تَبِعَهَا . [راجع: ٨٨٦ . أخرجه مسلم: ٢٠٦٨ ، مطولاً بذكر أن أسامة لبسها لا عمر] .

٢١٠٥ - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُسُفَ : أَخْبَرَنَا مَالِكٌ ، عَنْ نَافِعٍ ، عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ مُحَمَّدٍ ، عَنْ عَائِشَةَ أُمِّ الْمُؤْمِنِينَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا أَنَّهَا أَخْبَرَتْهُ : أَنَّهَا اشْتَرَتْ ثَمْرَةَ فِيهَا تَصَاوِيرٌ ، فَلَمَّا رَأَاهَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ قَامَ عَلَى الْبَابِ فَلَمْ يَدْخُلْهُ ، فَعَرَفْتُ فِي وَجْهِهِ الْكَرَاهِيَةَ ، فَقُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، أَتُوبُ إِلَى اللَّهِ وَإِلَى رَسُولِهِ ﷺ ، مَاذَا أَذْنَبْتُ ؟ . فَقَالَ : رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : « مَا بِأَلِ هَذِهِ الثَّمْرَةِ » . قُلْتُ :

٤٦- بَابُ: إِذَا كَانَ الْبَائِعُ بِالْخِيَارِ هَلْ يَجُوزُ الْبَيْعُ

٢١١٣ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يُوسُفَ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ دِينَارٍ، عَنْ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «كُلُّ بَيْعَيْنِ لَا يَبِيعُ بَيْنَهُمَا حَتَّى يَتَفَرَّقَا، إِلَّا بَيْعُ الْخِيَارِ». [راجع: ٢١٠٧. أخرجه مسلم: ١٥٣١].

٢١١٤ - حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ: حَدَّثَنَا حَبَّانُ: حَدَّثَنَا هَمَّامٌ: حَدَّثَنَا قَتَادَةُ، عَنْ أَبِي الْخَلِيلِ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْحَارِثِ، عَنْ حَكِيمِ بْنِ حِزَامٍ ﷺ: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «الْبَيْعَانِ بِالْخِيَارِ مَا لَمْ يَتَفَرَّقَا».

قال هَمَّامٌ: وَجَدْتُ فِي كِتَابِي: «يَخْتَارُ - ثَلَاثَ مَرَارٍ - فَإِنْ صَدَقَا وَبَيَّنَّا بُورُكَ لَهُمَا فِي بَيْعِهِمَا، وَإِنْ كَذَبَا وَكُتِمَا، فَعَسَى أَنْ يَرْبَحَا رِبْحًا، وَيُمَحَقَّا بَرَكَةً بَيْعِهِمَا».

قال: وَحَدَّثَنَا هَمَّامٌ: حَدَّثَنَا أَبُو التَّيَّاحِ: أَنَّهُ سَمِعَ عَبْدِ اللَّهِ بْنَ الْحَارِثِ يُحَدِّثُ بِهَذَا الْحَدِيثِ، عَنْ حَكِيمِ بْنِ حِزَامٍ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ. [راجع: ٢٠٧٩. أخرجه مسلم: ١٥٣٢].

٤٧- بَابُ: إِذَا اشْتَرَى شَيْئًا، فَوَهَبَ مِنْ سَاعَتِهِ قَبْلَ أَنْ يَتَفَرَّقَا

وَلَمْ يَنْكَرِ الْبَائِعُ عَلَى الْمُشْتَرِي، أَوْ اشْتَرَى عَبْدًا فَأَعْتَقَهُ. وَقَالَ طَاوُسٌ: فِيمَنْ يَشْتَرِي السَّلْعَةَ عَلَى الرِّضَا، ثُمَّ بَاعَهَا: وَجَبَتْ لَهُ وَالرَّيْحُ لَهُ.

٢١١٥ - وَقَالَ الْحُمَيْدِيُّ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ: حَدَّثَنَا عَمْرُو، عَنْ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: كُنَّا مَعَ النَّبِيِّ ﷺ فِي سَفَرٍ، فَكُنْتُ عَلَى بَكْرٍ صَغَبٍ لِعُمَرَ فَكَانَ يَغْلِبُنِي فَيَقْدُمُ أَمَامَ الْقَوْمِ، فَيَزِجُهُ عَمْرُو وَيُرِيهِ، ثُمَّ يَقْدُمُ، فَيَزِجُهُ عَمْرُو وَيُرِيهِ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ لِعُمَرَ: «بِعْنِيهِ». قَالَ: هُوَ لَكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ، قَالَ: «بِعْنِيهِ». فَبَاعَهُ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «هُوَ لَكَ يَا عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عُمَرَ، تَصْنَعُ بِهِ

٢١٠٩ - حَدَّثَنَا أَبُو الثُّعْمَانِ: حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ: حَدَّثَنَا أَيُّوبُ، عَنْ نَافِعٍ، عَنْ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «الْبَيْعَانِ بِالْخِيَارِ مَا لَمْ يَتَفَرَّقَا، أَوْ يَقُولُ أَحَدُهُمَا لِصَاحِبِهِ اخْتَرْ». وَرَبَّمَا قَالَ: «أَوْ يَكُونُ بَيْعُ خِيَارٍ». [راجع: ٢١٠٧. أخرجه مسلم: ١٥٣١].

٤٤- بَابُ: الْبَيْعَانِ بِالْخِيَارِ مَا لَمْ يَتَفَرَّقَا

وَبِهِ قَالَ ابْنُ عُمَرَ، وَشَرِيحٌ، وَالشَّعْبِيُّ، وَطَاوُسٌ، وَعَطَاءٌ، وَابْنُ أَبِي مُلَيْكَةَ.

٢١١٠ - حَدَّثَنِي إِسْحَاقُ: أَخْبَرَنَا حَبَّانُ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ: أَخْبَرَنِي عَنْ صَالِحِ أَبِي الْخَلِيلِ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْحَارِثِ قَالَ: سَمِعْتُ حَكِيمَ بْنَ حِزَامٍ ﷺ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «الْبَيْعَانِ بِالْخِيَارِ مَا لَمْ يَتَفَرَّقَا، فَإِنْ صَدَقَا وَبَيَّنَّا بُورُكَ لَهُمَا فِي بَيْعِهِمَا، وَإِنْ كَذَبَا وَكُتِمَا مُحَقَّتْ بَرَكَةُ بَيْعِهِمَا». [راجع: ٢٠٧٩. أخرجه مسلم: ١٥٣٢].

٢١١١ - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ: أَخْبَرَنَا مَالِكٌ، عَنْ نَافِعٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «الْمُتَبَايَعَانِ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا بِالْخِيَارِ عَلَى صَاحِبِهِ مَا لَمْ يَتَفَرَّقَا، إِلَّا بَيْعُ الْخِيَارِ». [راجع: ٢١٠٧. أخرجه مسلم: ١٥٣١].

٤٥- بَابُ: إِذَا خِيرَ أَحَدُهُمَا صَاحِبُهُ بَعْدَ الْبَيْعِ

فَقَدْ وَجَبَ الْبَيْعُ

٢١١٢ - حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ: حَدَّثَنَا اللَّيْثُ، عَنْ نَافِعٍ، عَنْ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ أَنَّهُ قَالَ: «إِذَا تَبَايَعَ الرَّجُلَانِ، فَكُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا بِالْخِيَارِ مَا لَمْ يَتَفَرَّقَا، وَكَانَا جَمِيعًا، أَوْ يُخَيَّرُ أَحَدُهُمَا الْآخَرَ، فَتَبَايَعَا عَلَى ذَلِكَ، فَقَدْ وَجَبَ الْبَيْعُ، وَإِنْ تَفَرَّقَا بَعْدَ أَنْ يَتَبَايَعَا وَلَمْ يَتَرَكَ وَاحِدٌ مِنْهُمَا الْبَيْعَ، فَقَدْ وَجَبَ الْبَيْعُ». [راجع: ٢١٠٧. أخرجه مسلم: ١٥٣١].

[٣٤و]

مَا شُئْتُ . [انظر: ٢٦١٠، ٢٦١١، وانظر في البيوع، باب ٣٣

رَسُولَ اللَّهِ ، كَيْفَ يُخَسَفُ بِأَوْلِهِمْ وَآخِرِهِمْ ، وَفِيهِمْ
أَسْوَاقُهُمْ ، وَمَنْ لَيْسَ مِنْهُمْ ؟ . قَالَ : « يُخَسَفُ بِأَوْلِهِمْ
وَآخِرِهِمْ ، ثُمَّ يُبْعَثُونَ عَلَى نِيَاتِهِمْ » . [انظر في الحج، باب:
٤٩ ، وفي الصوم، باب: ٦ . أخرجه مسلم: ٢٨٨٤ بمعناه .]

٢١١٩ - حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ : حَدَّثَنَا جَرِيرٌ ، عَنْ الْأَعْمَشِ ، عَنْ
أَبِي صَالِحٍ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ
ﷺ : « صَلَاةُ أَحَدِكُمْ فِي جَمَاعَةٍ ، تَزِيدُ عَلَى صَلَاتِهِ فِي
سُوقِهِ وَبَيْتِهِ بَضْعًا وَعَشْرِينَ دَرَجَةً ، وَذَلِكَ بَأَنَّهُ إِذَا تَوَضَّأَ
فَأَحْسَنَ الْوُضُوءَ ، ثُمَّ أَتَى الْمَسْجِدَ لَا يُرِيدُ إِلَّا الصَّلَاةَ ،
لَا يَنْهَرُهُ إِلَّا الصَّلَاةَ ، لَمْ يَخْطُ خَطْوَةً إِلَّا رَفَعَ بِهَا دَرَجَةً ،
أَوْ حُطَّتْ عَنْهُ بِهَا خَطِيئَةٌ ، وَالْمَلَائِكَةُ تُصَلِّي عَلَى
أَحَدِكُمْ مَا دَامَ فِي مَصَلَاةٍ الَّتِي يُصَلِّي فِيهِ : اللَّهُمَّ صَلِّ
عَلَيْهِ ، اللَّهُمَّ ارْحَمْهُ ، مَا لَمْ يُحْدِثْ فِيهِ ، مَا لَمْ يُؤْذِ
فِيهِ ، وَقَالَ : أَحَدُكُمْ فِي صَلَاةٍ مَا كَانَتْ الصَّلَاةُ تَحْسِبُهُ » .

[راجع: ١٧٦ . أخرجه مسلم: ٣٦٢ ، أخرجه . وأخرجه: ٦٤٩ أوله
وهو بتمامه في كتاب المساجد ٢٧٢ .]

٢١٢٠ - حَدَّثَنَا آدَمُ بْنُ أَبِي إِيَاسٍ : حَدَّثَنَا شُعْبَةُ ، عَنْ
حُمَيْدِ الطَّوِيلِ ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رضي الله عنه قَالَ : كَانَ النَّبِيُّ
ﷺ فِي السُّوقِ ، فَقَالَ رَجُلٌ : يَا أَبَا الْقَاسِمِ ، قَالَتْ لِيهِ
النَّبِيُّ ﷺ ، فَقَالَ : إِنَّمَا دَعَوْتُ هَذَا ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ :
« سَمُّوا بِاسْمِي وَلَا تَكْتَبُوا بِكُنْيَتِي » . [انظر ٢١٢١ ، ٢١٣٧ .
أخرجه مسلم: ٢١٣١ .]

٢١٢١ - حَدَّثَنَا مَالِكُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ : حَدَّثَنَا زُهَيْرٌ ، عَنْ
حُمَيْدٍ ، عَنْ أَنَسٍ رضي الله عنه : دَعَا رَجُلٌ بِالْقَاسِمِ ،
قَالَتْ لِيهِ النَّبِيُّ ﷺ فَقَالَ : لَمْ أَعْنِكَ ، قَالَ : « سَمُّوا
بِاسْمِي وَلَا تَكْتَبُوا بِكُنْيَتِي » . [راجع: ٢١٢٠ . أخرجه مسلم:
٢١٣١ .]

٢١٢٢ - حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ : حَدَّثَنَا سُفْيَانُ ، عَنْ
عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي يَزِيدٍ ، عَنْ نَافِعِ بْنِ جُبَيْرِ بْنِ مُطْعِمٍ ، عَنْ
أَبِي هُرَيْرَةَ الدَّوْسِيِّ رضي الله عنه قَالَ : خَرَجَ النَّبِيُّ ﷺ فِي طَائِفَةٍ

٢١١٦ - قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ : وَقَالَ اللَّيْثُ : حَدَّثَنِي
عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ خَالِدٍ ، عَنْ ابْنِ شَهَابٍ ، عَنْ سَالِمِ بْنِ
عَبْدِ اللَّهِ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ رضي الله عنهما قَالَ : بَعْتُ
مِنْ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عُثْمَانَ بْنِ عَفَّانَ مَالًا بِالْوَادِي بِمَالٍ لَهُ
بَخِيرٌ ، فَلَمَّا تَبَايَعْنَا ، رَجَعْتُ عَلَى عَقْبِي حَتَّى خَرَجْتُ
مِنْ بَيْتِهِ ، خَشْيَةً أَنْ يُرَادَّنِي الْبَيْعُ ، وَكَانَتْ السَّنَةُ : أَنَّ
الْمُتَبَايِعِينَ بِالْخِيَارِ حَتَّى يَتَفَرَّقَا . قَالَ عَبْدُ اللَّهِ : فَلَمَّا وَجِبَ
بَيْعِي وَبَيْعُهُ ، رَأَيْتُ أَنِّي قَدْ غَبَنْتُهُ ، بِأَنِّي سَفَّتُهُ إِلَى أَرْضٍ
تُمُودَ بَثَلَاتٍ لَيَالٍ ، وَسَاقَنِي إِلَى الْمَدِينَةِ بَثَلَاتٍ لَيَالٍ .
[راجع: ٢١٠٧ . أخرجه مسلم: ١٥٣١ ، مختصراً باختلاف .]

٤٨ - باب: مَا يَكْرَهُ مِنَ الْخِدَاعِ فِي الْبَيْعِ

٢١١٧ - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ : أَخْبَرَنَا مَالِكٌ ، عَنْ
عَبْدِ اللَّهِ بْنِ دِينَارٍ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ رضي الله عنهما :
أَنَّ رَجُلًا ذَكَرَ لِلنَّبِيِّ ﷺ أَنَّهُ يُخْدَعُ فِي الْبُيُوعِ ، فَقَالَ : « إِذَا
بَايَعْتَ فَقُلْ لَا خِلَابَةَ » . [انظر: ٢٤٠٧ ، ٢٤١٤ ، ٢٤٦٤ .
أخرجه مسلم: ١٥٣٣ .]

٤٩ - باب: مَا ذُكِرَ فِي الْأَسْوَاقِ

وَقَالَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عَوْفٍ : لَمَّا قَدِمْنَا الْمَدِينَةَ ،
قُلْتُ : هَلْ مِنْ سُوقٍ فِيهِ تِجَارَةٌ ؟ . قَالَ : سُوقُ قَيْنَقَاعَ
[راجع: ٢٠٤٨ .]

وَقَالَ أَنَسٌ : قَالَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ : دُلُونِي عَلَى السُّوقِ
[راجع: ٢٠٤٩ .]

وَقَالَ عُمَرُ : أَلْهَانِي الصَّفْقُ بِالْأَسْوَاقِ [راجع: ٢٠٦٢ .]

٢١١٨ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الصَّبَّاحِ : حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ
زَكَرِيَّا ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سُوْقَةَ ، عَنْ نَافِعِ بْنِ جُبَيْرِ بْنِ مُطْعِمٍ
قَالَ : حَدَّثَنِي عَائِشَةُ رضي الله عنها قَالَتْ : قَالَ رَسُولُ
اللَّهِ ﷺ : « يَغْزُو جَيْشُ الْكَعْبَةِ ، فَإِذَا كَانُوا بَيْدَاءَ مَنْ
الْأَرْضُ يُخَسَفُ بِأَوْلِهِمْ وَآخِرِهِمْ » . قَالَتْ : قُلْتُ : يَا

النَّهَارَ ، لَا يَكْلُمُنِي وَلَا أَكْلُمُهُ ، حَتَّى آتَى سُوقَ بَنِي قَيْنُقَاعَ ، فَجَلَسَ بِنَاءَ بَيْتِ فَاطِمَةَ ، فَقَالَ : « أَتَمَّ لَكُمْ ، أَتَمَّ لَكُمْ » . فَحَبَسَتْهُ شَيْئًا ، فَظَنَنْتُ أَنَّهَا تَلْبَسُهُ سَخَابًا أَوْ تُغَسِّلُهُ ، فَجَاءَ يَشْتَدُّ حَتَّى عَانَقَهُ وَقَبَّلَهُ ، وَقَالَ : « اللَّهُمَّ أَحْيِيهِ وَأَحِبَّ مَنْ يُحِبُّهُ » .

قال سفيان : قال عبيد الله : أخبرني : أنه رأى نافع بن جبير أوتر بركة . [٥٨٨٤هـ - أخرجه مسلم : ٢٤٢١ ، مختصراً] .

٢١٢٣ - حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ الْمُنْذِرِ : حَدَّثَنَا أَبُو ضَمْرَةَ : حَدَّثَنَا مُوسَى ، عَنْ نَافِعٍ : حَدَّثَنَا ابْنُ عُمَرَ : أَنَّهُمْ كَانُوا يَشْتَرُونَ الطَّعَامَ مِنَ الرُّكْبَانِ عَلَى عَهْدِ النَّبِيِّ ﷺ ، فَبِيعَتْ عَلَيْهِمْ مَنْ يَمْنَعُهُمْ أَنْ يَبِيعُوهُ حَيْثُ اشْتَرَوْهُ ، حَتَّى يَنْقُلُوهُ حَيْثُ يَبِيعُ الطَّعَامُ . [النظر : ٢١٣١هـ ، ٢١٣٧هـ ، ٢١٦٦هـ ، ٢١٦٧هـ ، ٢١٨٥٢هـ - أخرجه مسلم : ١٥٢٧ ، وفي البيوع (٣٤ و ٣٧)] .

٢١٢٤ - قال : وَحَدَّثَنَا ابْنُ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ : نَهَى النَّبِيُّ ﷺ أَنْ يَبِيعَ الطَّعَامُ إِذَا اشْتَرَاهُ حَتَّى يَسْتَوْفِيَهُ . [النظر : ٢١٢٦هـ ، ٢١٣٣هـ ، ٢١٣٦هـ - أخرجه مسلم : ١٥٢٦ ، وفي البيوع (٣٤ و ٣٥)] .

٥٠ - باب: كراهية السخب في السوق

٢١٢٥ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سَنَانٍ : حَدَّثَنَا فُلَيْحٌ : حَدَّثَنَا هلال ، عَنْ عطاء بن يسار قال : لَقِيتُ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عَمْرٍو ابْنَ الْعَاصِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا : قُلْتُ : أَخْبِرْنِي عَنْ صِفَةِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي التَّوْرَةِ ، قَالَ : أَجَلٌ ، وَاللَّهِ إِنَّهُ لَمَوْصُوفٌ فِي التَّوْرَةِ بِبَعْضِ صِفَتِهِ فِي الْقُرْآنِ : « يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ إِنَّا أَرْسَلْنَاكَ شَاهِدًا وَمُبَشِّرًا وَنَذِيرًا » وَحَرَزًا لِلْأَمِينِ ، أَنْتَ عَبْدِي وَرَسُولِي ، سَمِيكَ التَّوَكُّلُ ، لَيْسَ بَقَطٌ وَلَا غَلِيظٌ ، وَلَا سَخَابٌ فِي الْأَسْوَاقِ ، وَلَا يَدْفَعُ بِالسَّيِّئَةِ السَّيِّئَةَ ، وَلَكِنْ يَغْفُو وَيَغْفِرُ ، وَلَنْ يَقْبِضَهُ اللَّهُ حَتَّى يَقِيمَ بِهِ الْمِلَّةَ الْعُوجَاءَ ، بَانَ يَقُولُوا : لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ، وَيَفْتَحُ بِهَا

أَعْيُنًا عُمَيَّا ، وَأَدَانَا صُمًّا ، وَقُلُوبًا غُلْفًا .

تَابِعَهُ عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ أَبِي سَلَمَةَ ، عَنْ هلال .

وقال سعيد ، عَنْ هلال ، عَنْ عطاء ، عَنْ ابْنِ سَلَامٍ : غُلْفٌ : كُلُّ شَيْءٍ فِي غِلَافٍ ، سَيْفٌ أَغْلَفَ ، وَقَوْسٌ غُلْفَاءُ ، وَرَجُلٌ أَغْلَفَ : إِذَا لَمْ يَكُنْ مَخْتُونًا . [النظر : ٤٨٣٨هـ] .

٥١ - باب: الكيل على البائع والمُعطي

لِقَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى : ﴿ وَإِذَا كَالُوهُمْ أَوْ وَزَنُوهُمْ يُخْسِرُونَ ﴾ [المطففين : ٣] . يَعْنِي كَالُوا لَهُمْ ، وَوزَنُوا لَهُمْ ، كَقَوْلِهِ : ﴿ يَسْمَعُونَ كُفْمًا ﴾ [الشعراء : ٧٣] . يَسْمَعُونَ لَكُمْ . وَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : « اكْتَالُوا حَتَّى تَسْتَوْفُوا » . وَيَذْكُرُ عَنْ عَثْمَانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ لَهُ : « إِذَا بَعْتَ فَكِلْ ، وَإِذَا ابْتَعْتَ فَاكْتَلْ » .

٢١٢٦ - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ : أَخْبَرَنَا مَالِكٌ ، عَنْ نَافِعٍ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : « مَنْ ابْتَاعَ طَعَامًا ، فَلَا يَبِيعُهُ حَتَّى يَسْتَوْفِيَهُ » . [راجع : ٢١٢٦هـ - أخرجه مسلم : ١٥٢٦ ، وفي البيوع (٣٤ و ٣٥)] .

٢١٢٧ - حَدَّثَنَا عَبْدَانُ : أَخْبَرَنَا جَرِيرٌ ، عَنْ مُغِيرَةَ ، عَنْ الشَّعْبِيِّ ، عَنْ جَابِرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : تَوَفَّى عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَمْرٍو ابْنُ حَرَامٍ وَعَلَيْهِ دَيْنٌ ، فَاسْتَعْنَتْ النَّبِيَّ ﷺ عَلَى غُرْمَائِهِ أَنْ يَضَعُوا مِنْ دَيْنِهِ ، فَطَلَبَ النَّبِيُّ ﷺ إِلَيْهِمْ فَلَمْ يَقْعُلُوا ، فَقَالَ لِي النَّبِيُّ ﷺ : « أَذْهَبَ فَصَنَّفَ تَمْرَكَ أَصْنَافًا ، الْعَجْوَةَ عَلَى حِدَةٍ ، وَعَذَقَ زَيْدٌ عَلَى حِدَةٍ ، ثُمَّ أُرْسِلَ إِلَيَّ » . فَقَعَلْتُ ، ثُمَّ أُرْسِلْتُ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ ، فَجَلَسَ عَلَى أَعْلَاهُ أَوْ فِي وَسْطِهِ ، ثُمَّ قَالَ : « كُلْ لِلْقَوْمِ » . فَكَلْتُهُمْ حَتَّى أَوْفَيْتُهُمُ الَّذِي لَهُمْ وَبَقِيَ تَمْرِي كَأَنَّهُ لَمْ يَنْقُصْ مِنْهُ شَيْءٌ .

وقال فراس ، عَنْ الشَّعْبِيِّ : حَدَّثَنِي جَابِرٌ ، عَنْ النَّبِيِّ ﷺ : فَمَا زَالَ يَكِيلُ لَهُمْ حَتَّى آدَاهُ .

وَقَالَ هِشَامٌ ، عَنْ وَهْبٍ ، عَنْ جَابِرٍ : قَالَ النَّبِيُّ ﷺ :
«جُذِّلْهُ ، قَاوُفْ لَهُ» . [انظر: ٢٢٣٩٥ ، ٢٣٩٦ ، ٢٤٠٥ ،
٢٦٠١ ، ٢٧٠٩ ، ٢٧٨١ ، ٣٥٨٠ ، ٤٠٥٣ ، ٤٦٢٥٠ .]

٥٢- باب: مَا يَسْتَحَبُّ

مِنَ الْكَيْلِ

٢١٢٨ - حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ مُوسَى : حَدَّثَنَا الْوَلِيدُ ، عَنْ
ثَوْرٍ ، عَنْ خَالِدِ بْنِ مَعْدَانَ ، عَنْ الْمُقْدَامِ بْنِ مَعْدِي كَرِبٍ
ﷺ ، عَنْ النَّبِيِّ ﷺ : « كِيلُوا طَعَامَكُمْ يَبَارِكْ لَكُمْ » .

٥٣- باب: بَرَكَةُ صَاعِ

النَّبِيِّ ﷺ وَمُدَّهُ

فِيهِ عَائِشَةُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا ، عَنْ النَّبِيِّ ﷺ .

٢١٢٩ - حَدَّثَنَا مُوسَى : حَدَّثَنَا وَهْبٌ : حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ
يَحْيَى ، عَنْ عَبَادِ بْنِ تَمِيمٍ الْأَنْصَارِيِّ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ
زَيْدٍ ﷺ ، عَنْ النَّبِيِّ ﷺ : « أَنْ إِبْرَاهِيمَ حَرَّمَ مَكَّةَ وَدَعَا
لَهَا ، وَحَرَّمَتُ الْمَدِينَةَ كَمَا حَرَّمَ إِبْرَاهِيمُ مَكَّةَ ، وَدَعَوْتُ
لَهَا فِي مَدْنَاهَا وَصَاعَهَا مِثْلَ مَا دَعَا إِبْرَاهِيمُ عَلَيْهِ السَّلَامُ
لِمَكَّةَ » . [أخرجه مسلم: ١٣٦٠: بلفظ « بطلت ... »] .

٢١٣٠ - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُسْلِمَةَ ، عَنْ مَالِكٍ ، عَنْ
إِسْحَاقَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي طَلْحَةَ ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ
ﷺ : « أَنْ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : « اللَّهُمَّ بَارِكْ لَهُمْ فِي
مَكْيَالِهِمْ ، وَبَارِكْ لَهُمْ فِي صَاعِهِمْ وَمُدَّهُمْ » . يَعْنِي:
أَهْلَ الْمَدِينَةِ . [انظر: ٦٧١٤ ، ٧٣٣١ . أخرجه مسلم: ١٣٦٨ .]

٥٤- باب: مَا يَذْكُرُ فِي

بَيْعِ الطَّعَامِ وَالْحَكْرَةِ

٢١٣١ - حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ : أَخْبَرَنَا الْوَلِيدُ بْنُ
مُسْلِمٍ ، عَنْ الْأَوْزَاعِيِّ ، عَنْ الزُّهْرِيِّ ، عَنْ سَالِمٍ ، عَنْ
أَبِيهِ ﷺ : قَالَ : رَأَيْتُ الَّذِينَ يَشْتَرُونَ الطَّعَامَ مُجَازِفَةً ،
يُضْرَبُونَ عَلَى عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ أَنْ يَبْعُوهُ حَتَّى يُوَوِّهُ
إِلَى رَحَالِهِمْ . [راجع: ٢١٢٣ . أخرجه مسلم: ١٥٢٧ ، وفي البيوع
[(٣٧ و ٣٤)] .]

٢١٣٢ - حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ : حَدَّثَنَا وَهْبٌ ،
عَنْ ابْنِ طَاوُسٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ
عَنْهُمَا : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ نَهَى أَنْ يَبْعَ الرَّجُلُ طَعَامًا حَتَّى
يَسْتَوْفِيَهُ .

قُلْتُ لِابْنِ عَبَّاسٍ : كَيْفَ ذَلِكَ ؟ . قَالَ : ذَلِكَ دَرَاهِمُ
بِدَرَاهِمٍ ، وَالطَّعَامُ مُرْجَأٌ . [انظر: ٢١٣٥ - أخرجه مسلم:
١٥٢٥ ، بذكر الذهب دون الدرهم] .

٢١٣٣ - حَدَّثَنِي أَبُو الْوَلِيدِ : حَدَّثَنَا شُعْبَةُ : حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ
ابْنُ دِينَارٍ قَالَ : سَمِعْتُ ابْنَ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا يَقُولُ :
قَالَ النَّبِيُّ ﷺ : « مَنْ ابْتَاعَ طَعَامًا فَلَا يَبْعُهُ حَتَّى يَقْبِضَهُ » .
[راجع: ٢١٢٤ . أخرجه مسلم: ١٥٢٦ ، وفي البيوع ((٣٤ و ٣٥)] .

٢١٣٤ - حَدَّثَنَا عَلِيُّ : حَدَّثَنَا سُفْيَانُ : كَانَ عَمْرُو بْنُ دِينَارٍ
يُحَدِّثُهُ ، عَنْ الزُّهْرِيِّ ، عَنْ مَالِكِ بْنِ أَوْسٍ أَنَّهُ قَالَ : مَنْ
عِنْدَهُ صَرْفٌ ؟ فَقَالَ طَلْحَةُ : آتَا ، حَتَّى يَجِيءَ خَازِنُنَا مِنَ
الْغَابَةِ .

قَالَ سُفْيَانُ : هُوَ الَّذِي حَفِظْنَاهُ مِنَ الزُّهْرِيِّ لَيْسَ فِيهِ
زِيَادَةٌ .

فَقَالَ : أَخْبَرَنِي مَالِكُ بْنُ أَوْسٍ : سَمِعَ عُمَرَ بْنَ
الْخَطَّابِ ﷺ : يُخْبِرُ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ : قَالَ : «الذَّهَبُ
بِالذَّهَبِ رِبًا إِلَّا هَاءَ وَهَاءَ ، وَالْبُرُّ بِالْبُرِّ رِبًا إِلَّا هَاءَ وَهَاءَ ،
وَالْتَّمَرُ بِالتَّمْرِ رِبًا إِلَّا هَاءَ وَهَاءَ ، وَالشَّعِيرُ بِالشَّعِيرِ رِبًا إِلَّا
هَاءَ وَهَاءَ » . [انظر: ٢١٧٤ ، وسيأتي من حديث ابن عمر برقم
٢١٧٠ . أخرجه مسلم: ١٥٨٦ .]

٥٥- باب: بَيْعِ الطَّعَامِ قَبْلَ أَنْ

يُقْبِضَ ، وَبَيْعِ مَا لَيْسَ عِنْدَكَ

٢١٣٥ - حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ : حَدَّثَنَا سُفْيَانُ قَالَ :
الَّذِي حَفِظْنَاهُ مِنْ عَمْرُو بْنِ دِينَارٍ : سَمِعَ طَاوُسًا يَقُولُ :
سَمِعْتُ ابْنَ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا يَقُولُ : أَمَا الَّذِي نَهَى
عَنْهُ النَّبِيُّ ﷺ فَهُوَ الطَّعَامُ أَنْ يَبْعَ حَتَّى يَقْبِضَ . قَالَ ابْنُ

عَبَّاسٌ : وَلَا أَحْسَبُ كُلَّ شَيْءٍ إِلَّا مِثْلَهُ . [راجع : ٢١٣٢ .
أخرجه مسلم : ١٥٢٥ ، بلفظ مختلف] .

٢١٣٦ - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُسْلِمَةَ : حَدَّثَنَا مَالِكٌ ، عَنْ
نَافِعٍ ، عَنْ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا : أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ :
« مَنْ ابْتَاعَ طَعَامًا فَلَا يَبِيعُهُ حَتَّى يَسْتَوْفِيَهُ » . زَادَ إِسْمَاعِيلُ :
« مَنْ ابْتَاعَ طَعَامًا فَلَا يَبِيعُهُ حَتَّى يَقْبِضَهُ » . [راجع : ٢١٢٤ .
أخرجه مسلم : ١٥٢٦ ، وفي البيوع (٣٤ و ٣٥)] .

٥٦ - باب : مَنْ رَأَى : إِذَا
اشْتَرَى طَعَامًا جِزَافًا ،

أَنْ لَا يَبِيعَهُ حَتَّى يُؤْوِيَهُ إِلَى رَحْلِهِ ، وَالْأَدَبُ فِي ذَلِكَ
٢١٣٧ - حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ بُكَيْرٍ : حَدَّثَنَا اللَّيْثُ ، عَنْ
يُونُسَ ، عَنْ ابْنِ شَهَابٍ قَالَ : أَخْبَرَنِي سَالِمُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ :
أَنَّ ابْنَ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ : لَقَدْ رَأَيْتُ النَّاسَ فِي
عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ يَتَاعُونَ جِزَافًا ، يَعْنِي الطَّعَامَ ،
يُضْرَبُونَ أَنْ يَبِيعُوهُ فِي مَكَانِهِمْ ، حَتَّى يُؤْوُوهُ إِلَى رَحَالِهِمْ .
[راجع : ٢١٢٣ . أخرجه مسلم : ١٥٢٧ وفي البيوع (٣٤ و ٣٧)] .

٥٧ - باب : إِذَا اشْتَرَى
مَتَاعًا أَوْ دَابَّةً

فَوَضَعَهُ عِنْدَ الْبَائِعِ أَوْ مَاتَ قَبْلَ أَنْ يَقْبِضَ .

وَقَالَ ابْنُ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا : مَا أَدْرَكْتَ الصَّفْقَةَ
حَيًّا مَجْمُوعًا فَهُوَ مِنَ الْمُبْتَاعِ .

٢١٣٨ - حَدَّثَنَا قُرُوبُ بْنُ أَبِي الْمَغْرَاءِ : أَخْبَرَنَا عَلِيُّ بْنُ
مُسْهَرٍ ، عَنْ هِشَامٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا
قَالَتْ : لَقَلَّ يَوْمٌ كَانَ يَأْتِي عَلَى النَّبِيِّ ﷺ إِلَّا يَأْتِي فِيهِ يَتِ
أَبِي بَكْرٍ أَحَدَ طَرَفِي النَّهَارِ ، فَلَمَّا أَذِنَ لَهُ فِي الْخُرُوجِ إِلَى
الْمَدِينَةِ ، لَمْ يَرُعْنَا إِلَّا وَقَدْ أَتَانَا ظَهْرًا ، فَعَبَّرَ بِهِ أَبُو بَكْرٍ :
فَقَالَ : مَا جَاءَنَا النَّبِيُّ ﷺ فِي هَذِهِ السَّاعَةِ إِلَّا لِأَمْرِ حَدَثَ ،
فَلَمَّا دَخَلَ عَلَيْهِ قَالَ لِأَبِي بَكْرٍ : « أَخْرِجْ مِنْ عِنْدِكَ » . قَالَ :

يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنَّمَا هُمَا ابْتِئَايَ ، يَعْنِي عَائِشَةَ وَأَسْمَاءَ ،
قَالَ : « أَشَعَرْتَ أَنَّهُ قَدْ أَذِنَ لِي فِي الْخُرُوجِ » . قَالَ :
« الصُّحْبَةُ » . قَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، إِنَّ عِنْدِي نَاقَتَيْنِ
أَعْدَدْتُهُمَا لِلْخُرُوجِ ، فَخُذْ إِحْدَاهُمَا ، قَالَ : « قَدْ أَخَذْتُهَا
بِالثَّمَنِ » . [راجع : ٤٧٦] .

٥٨ - باب : لَا يَبِيعُ عَلَى بَيْعِ
أَخِيهِ ،

وَلَا يَسُومُ عَلَى سَوْمِ أَخِيهِ ، حَتَّى يَأْذِنَ لَهُ أَوْ يَتَرَكَ
٢١٣٩ - حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ قَالَ : حَدَّثَنِي مَالِكٌ ، عَنْ
نَافِعٍ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا : أَنَّ رَسُولَ
اللَّهِ ﷺ قَالَ : « لَا يَبِيعُ بَعْضُكُمْ عَلَى بَيْعِ أَخِيهِ » . [انظر :
٢١٦٥ ، ٥١٤٢ . أخرجه مسلم : ١٤١٢ ، مطولاً ، وفي البيوع (٧)] .
٢١٤٠ - حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ : حَدَّثَنَا سُفْيَانُ : حَدَّثَنَا
الزُّهْرِيُّ ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ
اللَّهُ عَنْهُمَا : قَالَ : نَهَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَنْ يَبِيعَ حَاضِرٌ لِبَادٍ . « وَلَا
تَتَجَشَّوْا ، وَلَا يَبِيعُ الرَّجُلُ عَلَى بَيْعِ أَخِيهِ ، وَلَا يَخْطُبُ
عَلَى خُطْبَةِ أَخِيهِ ، وَلَا تَسْأَلُ الْمَرْأَةُ طَلَاقَ أُخْتِهَا لَتَكْفًا مَا
فِي إِنْثَاهِهَا » . [٢١٤٨ ، ٢١٥٠ ، ٢١٦٠ ، ٢١٦٢ ، ٢٧٢٣ ، ٢٧٢٧ ، ٥١٤٤ ، ٥١٥٢ ، ٤٦٦٠ ،
أخرجه مسلم : ١٤١٣ ، وأخرجه : ١٥١٥ ، بدون الخطبة . وأخرجه :
١٥٢٠ أوله] .

٥٩ - باب : بَيْعُ الْمَزَايِدَةِ

وَقَالَ عَطَاءٌ : أَدْرَكْتُ النَّاسَ لَا يَرَوْنَ بَأْسًا بِبَيْعِ الْمَغَانِمِ
فِيمَنْ يَزِيدُ .
٢١٤١ - حَدَّثَنَا بَشْرُ بْنُ مُحَمَّدٍ : أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ : أَخْبَرَنَا
الْحُسَيْنُ الْمُكْتَبُ ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ أَبِي رَبَاحٍ ، عَنْ جَابِرِ بْنِ
عَبْدِ اللَّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا : أَنَّ رَجُلًا أَعْتَقَ غُلَامًا لَهُ عَنْ
دُبُرٍ ، فَاحْتَجَّ ، فَأَخَذَهُ النَّبِيُّ ﷺ فَقَالَ : « مَنْ يَشْتَرِيهِ
مَنِيٌّ . فَاشْتَرَاهُ نَعِيمُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بِكَذَا وَكَذَا ، فَدَفَعَهُ إِلَيْهِ .

[انظر: ٢٢٣٠، ٢٢٣١، ٢٤٠٣، ٢٤١٥، ٢٥٣٤، ٦٧١٦، ٦٩٤٧، ٧١٨٦. أخرجه مسلم: ٩٩٧، مطولاً، وفي الإيمان (٥٨)].

٦٠- باب: النجش،

وَمَنْ قَالَ: لَا يَجُوزُ ذَلِكَ الْبَيْعُ

وَقَالَ ابْنُ أَبِي أَوْقَى: النَّاجِشُ أَكَلُ رِيَا خَائِنٍ.
وَهُوَ خِدَاعٌ بَاطِلٌ لَا يَحِلُّ.

قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «الْخَدِيعَةُ فِي النَّارِ».

«وَمَنْ عَمِلَ عَمَلًا لَيْسَ عَلَيْهِ أَمْرُنَا فَهُوَ رَدٌّ».

٢١٤٢ - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَسْلَمَةَ: حَدَّثَنَا مَالِكٌ، عَنْ
نَافِعٍ، عَنْ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: نَهَى النَّبِيُّ ﷺ
عَنِ النَّجْشِ. [انظر: ٦٩٦٣. أخرجه مسلم: ١٥١٦].

٦١- باب: بيع الغرر

وَحَبْلِ الْحَبْلَةِ

٢١٤٣ - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ: أَخْبَرَنَا مَالِكٌ، عَنْ
نَافِعٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا: أَنَّ رَسُولَ
اللَّهِ ﷺ نَهَى عَنْ بَيْعِ حَبْلِ الْحَبْلَةِ، وَكَانَ بَيْعًا يَتْبَاعُهُ أَهْلُ
الْجَاهِلِيَّةِ، كَانَ الرَّجُلُ يَتَّاعُ الْجُزُورَ إِلَى أَنْ تُتَنَجَّ النَّاقَةُ، ثُمَّ
تُتَنَجَّ الْإِثْيَ فِي بَطْنِهَا [انظر: ٢٢٥٦، ٣٨٤٣. أخرجه مسلم:
١٥١٤]

٦٢- باب: بيع الملامسة

وَقَالَ أَنَسُ: نَهَى عَنْهُ النَّبِيُّ ﷺ

٢١٤٤ - حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ عَفِيرٍ قَالَ: حَدَّثَنِي اللَّيْثُ قَالَ:
حَدَّثَنِي عُقَيْلٌ، عَنْ ابْنِ شَهَابٍ قَالَ: أَخْبَرَنِي عَامِرُ بْنُ
سَعْدٍ: أَنَّ أَبَا سَعِيدٍ ﷺ أَخْبَرَهُ: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ نَهَى عَنْ
الْمُنَابَذَةِ - وَهِيَ: طَرَحُ الرَّجُلِ ثَوْبَهُ بِالْبَيْعِ إِلَى الرَّجُلِ قَبْلَ
أَنْ يُقْلَبَهُ أَوْ يَنْظُرَ إِلَيْهِ - وَنَهَى عَنِ الْمَلَامَسَةِ. وَالْمَلَامَسَةُ
لَمَسُ الثَّوْبِ لَا يَنْظُرُ إِلَيْهِ. [راجع: ٣٦٧. أخرجه مسلم:

[١٥١٢]

٢١٤٥ - حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَهَّابُ: حَدَّثَنَا أَيُّوبُ،
عَنْ مُحَمَّدٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ﷺ قَالَ: نَهَى عَنْ لِبَسَتَيْنِ:
أَنْ يَحْتَبِيَ الرَّجُلُ فِي الثَّوْبِ الْوَاحِدِ، ثُمَّ يَرْفَعَهُ عَلَى
مَنْكَبِهِ، وَعَنْ بَيْعَتَيْنِ: اللَّمَّاسِ وَالنَّبَازِ. [راجع: ٣٦٨.
أخرجه مسلم: ٨٢٥، بقطعة لم ترد في هذه الطريق. وأخرجه: ١٥١١.
آخره]

٦٣- باب: بيع المنابذة

وَقَالَ أَنَسُ: نَهَى عَنْهُ النَّبِيُّ ﷺ.

٢١٤٦ - حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ قَالَ: حَدَّثَنِي مَالِكٌ، عَنْ
مُحَمَّدِ بْنِ يَحْيَى بْنِ حَبَّانَ، وَعَنْ أَبِي الزُّنَادِ، عَنْ
الْأَعْرَجِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ﷺ: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ نَهَى عَنْ
الْمَلَامَسَةِ وَالْمُنَابَذَةِ. [راجع: ٣٦٨. أخرجه مسلم: ٨٢٥،
بقطعة لم ترد هذه الطريق وأخرجه مسلم: ١٥١١].

٢١٤٧ - حَدَّثَنَا عِيَّاشُ بْنُ الْوَلِيدِ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْأَعْلَى:
حَدَّثَنَا مَعْمَرٌ، عَنْ الزُّهْرِيِّ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ يَزِيدَ، عَنْ أَبِي
سَعِيدٍ ﷺ قَالَ: نَهَى النَّبِيُّ ﷺ عَنْ لِبَسَتَيْنِ وَعَنْ بَيْعَتَيْنِ:
الْمَلَامَسَةِ وَالْمُنَابَذَةِ. [راجع: ٣٦٧. أخرجه مسلم: ١٥١٢].

٦٤- باب: النهي للبائع أن

لَا يُحَقِّلَ الْإِبِلَ

وَالْبَقَرَ وَالْغَنَمَ وَكُلَّ مُحَقَّلَةٍ

وَالْمُصْرَاةُ: الَّتِي صُرِّي لِبَنِيهَا وَحُصِّنَ فِيهِ وَجُمِعَ، فَلَمْ
يُحَلِّبْ أَبَايَا، وَأَصْلُ التَّصْرِيفِ حَبْسُ الْمَاءِ، يُقَالُ مِنْهُ:
صَرَّيْتُ الْمَاءَ إِذَا حَبَسْتَهُ.

٢١٤٨ - حَدَّثَنَا ابْنُ بُكَيْرٍ: حَدَّثَنَا اللَّيْثُ، عَنْ جَعْفَرِ بْنِ
رَبِيعَةَ، عَنْ الْأَعْرَجِ: قَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ ﷺ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ:
«لَا تُصَرُّوا الْإِبِلَ وَالْغَنَمَ، فَمَنْ ابْتَاعَهَا بَعْدَ فَإِنَّهُ بِخَيْرِ
النَّظَرَيْنِ بَعْدَ أَنْ يَحْتَلِبَهَا: إِنْ شَاءَ أَمْسَكَ، وَإِنْ شَاءَ رَدَّهَا
وَصَاعَ تَمَرًا».

ليست في هذه الطريق. أخرجه مسلم: ١٥٢٤.]

٦٦- باب: بَيْعُ الْعَبْدِ الزَّانِي

وَقَالَ شُرَيْحٌ: إِنْ شَاءَ رَدَّ مِنَ الزَّانِي.

٢١٥٢ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ: حَدَّثَنَا اللَّيْثُ قَالَ:

حَدَّثَنِي سَعِيدُ الْمَقْبُرِيُّ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه أَنَّهُ سَمِعَهُ يَقُولُ: قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «إِذَا زَنَتِ الْأُمَةُ فَتَبَيَّنَ زَنَاهَا فَلْيَجْلِدْهَا وَلَا يَتْرَبْ، ثُمَّ إِنْ زَنَتِ فَلْيَجْلِدْهَا وَلَا يَتْرَبْ، ثُمَّ إِنْ زَنَتِ الثَّلَاثَةَ فَلْيَعْمَهَا وَكُوْبَحْلٍ مِنْ شَعْرِ». [انظر: ٢٢٣٤، ٦٨٣٩. أخرجه مسلم: ١٧٠٣.]

٢١٥٣، ٢١٥٤ - حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ قَالَ: حَدَّثَنِي مَالِكٌ، عَنْ ابْنِ شَهَابٍ، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ وَزَيْدِ بْنِ خَالِدٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ سُئِلَ عَنِ الْأُمَةِ إِذَا زَنَتِ وَلَمْ تُحْصَنْ؟ قَالَ: «إِنْ زَنَتِ فَاجْلِدُوهَا، ثُمَّ إِنْ زَنَتِ فَاجْلِدُوهَا، ثُمَّ إِنْ زَنَتِ فَيَعْمُوهَا وَكُوْبُضْفِيرٍ».

قال ابنُ شهاب: لا أدري، بعدَ الثَّلَاثَةِ أو الرَّابِعَةِ. [انظر: ٢٢٣٢ و ٢٢٣٣ و ٢٥٥٥ و ٢٥٥٦ و ٦٨٣٧ و ٦٨٣٨. أخرجه مسلم: ١٧٠٤.]

٦٧- باب: الْبَيْعُ

وَالشَّرَاءُ مَعَ النِّسَاءِ

٢١٥٥ - حَدَّثَنَا أَبُو الْيَمَانِ: أَخْبَرَنَا شُعَيْبٌ، عَنْ الزُّهْرِيِّ، قَالَ عُرْوَةُ بْنُ الزُّبَيْرِ: قَالَتْ عَائِشَةُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا: دَخَلَ عَلَيَّ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَذَكَرْتُ لَهُ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «اشْتَرِي وَأَعْتَقِي، فَإِنَّمَا الْوَلَاءُ لِمَنْ أَعْتَقَ». ثُمَّ قَامَ النَّبِيُّ ﷺ مِنَ الْعَشِيِّ، فَأَتَانِي عَلَى اللَّهِ بِمَا هُوَ أَهْلُهُ، ثُمَّ قَالَ: «مَا بَالُ أَنْاسٍ يَشْتَرُونَ شُرُوطًا لَيْسَ فِي كِتَابِ اللَّهِ، مَنْ اشْتَرَطَ شَرْطًا لَيْسَ فِي كِتَابِ اللَّهِ فَهُوَ بَاطِلٌ، وَإِنْ اشْتَرَطَ مِائَةَ شَرْطٍ، شَرَطَ اللَّهُ أَحَقَّ وَأَوْثَقَ». [راجع: ٤٥٦. أخرجه مسلم: ١٠٧٥، بقطعة ليست في هذه الطريق.]

وَيَذْكُرُ عَنْ أَبِي صَالِحٍ وَمُجَاهِدٍ وَالْوَلِيدِ بْنِ رِيَّاحٍ وَمُوسَى بْنِ يَسَارٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ: «صَاعُ تَمْرٍ».

وَقَالَ بَعْضُهُمْ، عَنْ ابْنِ سِيرِينَ: «صَاعًا مِنْ طَعَامٍ، وَهُوَ بِالْخِيَارِ ثَلَاثًا». وَقَالَ بَعْضُهُمْ، عَنْ ابْنِ سِيرِينَ: «صَاعًا مِنْ تَمْرٍ». وَلَمْ يَذْكُرْ ثَلَاثًا. وَالتَّمْرُ أَكْثَرُ. [راجع: ٢١٤٠. أخرجه مسلم: ١٤١٣ و ١٥٢٠، بقطعة ليست في هذه الطريق. أخرجه مسلم: ١٥١٥، بزيادات، وبنحوه: ١٥٢٤.]

٢١٤٩ - حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ: حَدَّثَنَا مَعْتَمِرٌ قَالَ: سَمِعْتُ أَبِي يَقُولُ: حَدَّثَنَا أَبُو عُثْمَانَ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ رضي الله عنه قَالَ: مَنْ اشْتَرَى شَاةً مُحْفَلَةً فَرَدَّهَا فَلْيَرُدَّ مَعَهَا صَاعًا مِنْ تَمْرٍ، وَنَهَى النَّبِيُّ ﷺ أَنْ تُلْقَى النَّبِيُّوعُ. [انظر: ٢١٦٤. أخرجه مسلم: ١٥١٨، مختصراً آخره.]

٢١٥٠ - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ: أَخْبَرَنَا مَالِكٌ، عَنْ أَبِي الزِّنَادِ، عَنِ الْأَعْرَجِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «لَا تَلْقُوا الرُّكْبَانَ، وَلَا يَبِعْ بَعْضُكُمْ عَلَى يَبِعِ بَعْضٍ، وَلَا تَنَاجَشُوا، وَلَا يَبِعْ حَاضِرٌ لِبَادٍ، وَلَا تُصَرُّوا الْغَنَمَ، وَمَنْ ابْتَاعَهَا فَهُوَ بِخَيْرِ النَّظَرَيْنِ بَعْدَ أَنْ يَحْتَلِبَهَا: إِنْ رَضِيَهَا أَمْسَكَهَا، وَإِنْ سَخِطَهَا رَدَّهَا وَصَاعًا مِنْ تَمْرٍ». [راجع: ٢١٤٠. أخرجه مسلم: ١٤١٣، أوله. أخرجه بلفظه: ١٥١٥. وأخرجه: ١٥٢٠. أخرجه مسلم: ١٥٢٤ مختصراً آخره.]

٦٥- باب: إِنْ شَاءَ رَدَّ الْمَصْرَاةَ

وَفِي حَلْبَتِهَا صَاعٌ مِنْ تَمْرٍ

٢١٥١ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرٍو: حَدَّثَنَا الْمَكِّيُّ: أَخْبَرَنَا ابْنُ جُرَيْجٍ قَالَ: أَخْبَرَنِي زَيْدٌ: أَنَّ ثَابِتًا مَوْلَى عَبْدِ الرَّحْمَنِ ابْنَ زَيْدٍ أَخْبَرَهُ: أَنَّهُ سَمِعَ أَبَا هُرَيْرَةَ رضي الله عنه يَقُولُ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ اشْتَرَى غَنَمًا مَصْرَاةً فَاحْتَلَبَهَا، فَإِنْ رَضِيَهَا أَمْسَكَهَا، وَإِنْ سَخِطَهَا فَفِي حَلْبَتِهَا صَاعٌ مِنْ تَمْرٍ». [راجع: ٢١٤٠. أخرجه مسلم: ١٤١٣ و ١٥٢٠، بقطعة ليست في هذه الطريق. أخرجه مسلم: ١٥١٥، مطولاً. أخرجه مسلم: ١٥٢٠، بقطعة

يبيع حاضر لباد بأجر

وأخرجه بلفظه: ١٥٠٤ برقم (٦) .

٢١٥٩ - حَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ صَبَّاحٍ : حَدَّثَنَا أَبُو عَلِيٍّ الْحَنْفِيُّ ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ دِينَارٍ قَالَ : حَدَّثَنِي أَبِي ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا ، قَالَ : نَهَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَنْ يَبِيعَ حَاضِرٌ لِبَادٍ . وَبِهِ قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ .

٧٠- باب: لا يبيع

حاضر لباد بالسفيرة

وكرهه ابن سيرين وإبراهيم اللبائع والمشتري .
وقال إبراهيم : إن العرب تقول : بيع لي ثوبا ، وهي تعني الشراء .

٢١٦٠ - حَدَّثَنَا الْمُكَلِّيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ قَالَ : أَخْبَرَنِي ابْنُ جُرَيْجٍ ، عَنْ ابْنِ شَهَابٍ ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ : أَنَّهُ سَمِعَ أَبَا هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يَقُولُ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : « لَا يَتَّاعُ الْمَرْءُ عَلَى بَيْعِ أَخِيهِ ، وَلَا تَتَّاجَشُوا ، وَلَا يَبِيعُ حَاضِرٌ لِبَادٍ » . [راجع: ٢١٤٠ . أخرجه مسلم: ١٤١٣ و ١٥١٥ ، مطولاً . وأخرجه: ١٥٢٠ ، آخره] .

٢١٦١ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى : حَدَّثَنَا مُعَاذٌ : حَدَّثَنَا ابْنُ عَوْنٍ ، عَنْ مُحَمَّدٍ : قَالَ أَنَسُ بْنُ مَالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : نَهَيْنَا أَنْ يَبِيعَ حَاضِرٌ لِبَادٍ . [أخرجه مسلم: ١٥٢٣] .

٧١- باب: النهي عن تلقّي الركبّان ،

[وَأَنْ يَبِيعَهُ مَرْدُودٌ لِأَنَّ صَاحِبَهُ عَاصٍ أَثِمٌ إِذَا كَانَ بِهِ عِلْمٌ وَهُوَ خِدَاعٌ فِي الْبَيْعِ وَالْخِدَاعُ لَا يَجُوزُ]

٢١٦٢ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ : حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَهَّابِ : حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ أَبِي سَعِيدٍ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : نَهَى النَّبِيُّ ﷺ عَنِ التَّلْقِي ، وَأَنْ يَبِيعَ حَاضِرٌ لِبَادٍ . [راجع: ٢١٤٠ . أخرجه مسلم: ١٤١٣ ، مطولاً دون « التلقي » . وأخرجه: ١٥١٥ ، مطولاً . وأخرجه: ١٥٢٠ ، مختصراً آخره] .

٢١٦٣ - حَدَّثَنِي عِيَّاشُ بْنُ الْوَلِيدِ : حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ عَلَى :

٢١٥٦ - حَدَّثَنَا حَسَّانُ بْنُ أَبِي عِيَادٍ : حَدَّثَنَا هَمَّامٌ قَالَ : سَمِعْتُ نَافِعًا يُحَدِّثُ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا : أَنَّ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا : سَأَوْتِ بَرِيرَةَ ، فَخَرَجَ إِلَى الصَّلَاةِ ، فَلَمَّا جَاءَ قَالَتْ : إِنَّهُمْ أَبَوْا أَنْ يَبِيعُوهُمَا إِلَّا أَنْ يَشْتَرِطُوا الْوَلَاءَ ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : « إِنَّمَا الْوَلَاءُ لِمَنْ أَعْتَقَ » .

قُلْتُ لِنَافِعٍ : حَرًّا كَانَ زَوْجُهَا أَوْ عَبْدًا ؟ . فَقَالَ : مَا يُدْرِينِي . [انظر: ٢١٦٩ ، ٢٥٦٢ ، ٢٦٧٥٢ ، ٢٦٧٥٧ ، ٢٦٧٥٩ . أخرجه مسلم: ١٥٠٤ برقم (٥)] .

٦٨- باب: هل يبيع حاضر

لباد بغير أجر وهل يعينه أو ينصحه

وقال النبي ﷺ : « إِذَا اسْتَنْصَحَ أَحَدُكُمْ أَخَاهُ فَلْيَنْصَحْ لَهُ » .
وَرَخَّصَ فِيهِ عَطَاءٌ .

٢١٥٧ - حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ : حَدَّثَنَا سُفْيَانُ ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ ، عَنْ قَيْسٍ : سَمِعْتُ جُرَيْرًا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : بَايَعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ عَلَى شَهَادَةِ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ، وَأَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولُ اللَّهِ ، وَأَقَامَ الصَّلَاةَ ، وَآتَى الزَّكَاةَ ، وَالسَّمْعَ وَالطَّاعَةَ ، وَالنَّصِاحَ لِكُلِّ مُسْلِمٍ . [راجع: ٥٧ . أخرجه مسلم: ٥٦ ، مختصراً] .

٢١٥٨ - حَدَّثَنَا الصَّلْتُ بْنُ مُحَمَّدٍ : حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَاحِدِ : حَدَّثَنَا مَعْمَرٌ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ طَاوُسٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : « لَا تَلْقُوا الرُّكْبَانِ ، وَلَا يَبِيعَ حَاضِرٌ لِبَادٍ » . قَالَ : فَقُلْتُ لَابْنِ عَبَّاسٍ : مَا قَوْلُهُ : « لَا يَبِيعُ حَاضِرٌ لِبَادٍ » . قَالَ : لَا يَكُونُ لَهُ سِمَسَارًا . [انظر: ٢١٦٣ ، ٢٢٧٤ . أخرجه مسلم: ١٥٢١] .

٦٩- باب: من كره أن

حَدَّثَنَا مَعْمَرٌ ، عَنْ ابْنِ طَاوُسٍ ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ : سَأَلْتُ ابْنَ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا : مَا مَعْنَى قَوْلِهِ : « لَا يَبِيعَنَّ حَاضِرٌ لِبَادٍ » . فَقَالَ : لَا يَكُنْ لَهُ سِمَسَارًا . [راجع : ٢١٥٨ . أخرجه مسلم : ١٥٢١ ، مطولاً] .

٢١٦٤ - حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ : حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ زُرَيْعٍ قَالَ : حَدَّثَنِي التَّيْمِيُّ ، عَنْ أَبِي عَثْمَانَ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ ﷺ قَالَ : مَنْ اشْتَرَى مُحَقَّلَةً فَلْيَرُدَّ مَعَهَا صَاعًا ، قَالَ : وَتَهَى النَّبِيُّ ﷺ عَنْ تَلَقِّي الْبُيُوعِ . [راجع : ٢١٤٩ . أخرجه مسلم : ١٥١٨ ، آخره] .

٢١٦٥ - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ : أَخْبَرَنَا مَالِكٌ ، عَنْ نَافِعٍ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : « لَا يَبِيعُ بَعْضُكُمْ عَلَى بَيْعِ بَعْضٍ ، وَلَا تَلْقَوْا السَّلْعَ حَتَّى يَهْبِطَ بِهَا إِلَى السُّوقِ » . [راجع : ٢١٣٩ . أخرجه مسلم : ١٤١٢ وفي البيوع (٧) أوله ، وأخرجه . أخرجه مسلم : ١٥١٧ آخره] .

٧٢ - بَابُ مَنْتَهَى التَّلَقِّي

٢١٦٦ - حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ : حَدَّثَنَا جُوَيْرِيَةُ ، عَنْ نَافِعٍ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ : كُنَّا تَلْقَى الرُّكْبَانَ ، فَتَشْتَرِي مِنْهُمْ الطَّعَامَ ، فَهَئَانَا النَّبِيُّ ﷺ أَنْ نَبِيعَهُ حَتَّى يَبْلُغَ بِهِ سُوقُ الطَّعَامِ . [راجع : ٢١٢٣ . أخرجه مسلم : (١٥٢٧) وفي البيوع (٣٤) و (٣٧)] .

قال أبو عبد الله : هَذَا فِي أَعْلَى السُّوقِ ، يُبَيِّنُهُ حَدِيثُ عُبَيْدِ اللَّهِ .

٢١٦٧ - حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ : حَدَّثَنَا يَحْيَى ، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ قَالَ : حَدَّثَنِي نَافِعٌ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ ﷺ قَالَ : كَانُوا يَتَاعُونَ الطَّعَامَ فِي أَعْلَى السُّوقِ ، فَيَبِيعُونَهُ فِي مَكَانِهِمْ ، نَهَاَهُمْ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَنْ يَبِيعُوهُ فِي مَكَانِهِ حَتَّى يَنْقَلُوهُ . [راجع : ٢١٢٣ . أخرجه مسلم : ١٥١٧ و ١٥٢٧ وفي البيوع (٣٤) و (٣٧)] .

٧٣ - بَابُ إِذَا اشْتَرَطَ شَرْطُهَا فِي الْبَيْعِ لَا تَحِلُّ

٢١٦٨ - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ : أَخْبَرَنَا مَالِكٌ ، عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ : جَاءَتْنِي بَرِيرَةُ فَقَالَتْ : كَاتَبْتُ أَهْلِي عَلَى تِسْعِ أَوَاقٍ ، فِي كُلِّ عَامٍ وَفِيَّةٌ ، فَأَعِينَنِي ، فَقُلْتُ : إِنْ أَحَبَّ أَهْلُكَ أَنْ أَعِدَّاهَا لَهُمْ ، وَيَكُونَ وَلَاؤُكَ لِي فَعَلْتُ . فَذَهَبَتْ بَرِيرَةُ إِلَى أَهْلِهَا ، فَقَالَتْ لَهُمْ فَأَبَوْا ذَلِكَ عَلَيْهَا ، فَجَاءَتْ مِنْ عِنْدِهِمْ وَرَسُولُ اللَّهِ ﷺ جَالِسٌ ، فَقَالَتْ : إِنِّي قَدْ عَرَضْتُ ذَلِكَ عَلَيْهِمْ فَأَبَوْا إِلَّا أَنْ يَكُونَ الْوَلَاءُ لَهُمْ ، فَسَمِعَ النَّبِيُّ ﷺ ، فَأَخْبَرَتْ عَائِشَةَ النَّبِيَّ ﷺ ، فَقَالَ : « خُذِيهَا وَاشْتَرِي لَهُمُ الْوَلَاءَ ، فَإِنَّمَا الْوَلَاءُ لِمَنْ أَعْتَقَ » . فَفَعَلْتُ عَائِشَةَ ، ثُمَّ قَامَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي النَّاسِ ، فَحَمِدَ اللَّهَ وَأَثْنَى عَلَيْهِ ، ثُمَّ قَالَ : « أَمَّا بَعْدُ مَا بَالَ رَجَالٌ يَشْتَرِطُونَ شَرْطًا لَيْسَتْ فِي كِتَابِ اللَّهِ ، مَا كَانَ مِنْ شَرْطٍ لَيْسَ فِي كِتَابِ اللَّهِ فَهُوَ بَاطِلٌ ، وَإِنْ كَانَ مِائَةً شَرْطٍ ، قَضَاءُ اللَّهِ أَحَقُّ ، وَشَرْطُ اللَّهِ أَوْثَقُ ، وَإِنَّمَا الْوَلَاءُ لِمَنْ أَعْتَقَ » . [راجع : ٤٥٦ . أخرجه مسلم : ١٠٧٥ ، بقطعة لم ترد في هذه الطريق . وأخرجه بطوله : ١٥٠٤ (٦)] .

٢١٦٩ - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ : أَخْبَرَنَا مَالِكٌ ، عَنْ نَافِعٍ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا : أَنَّ عَائِشَةَ أُمَّ الْمُؤْمِنِينَ : أَرَادَتْ أَنْ تَشْتَرِيَ جَارِيَةً فَتُعْتِقَهَا ، فَقَالَ أَهْلُهَا : نَبِيعُكَهَا عَلَى أَنْ وَلَاءَهَا لَنَا ، فَذَكَرْتُ ذَلِكَ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، فَقَالَ : « لَا يَمْنَعُكَ ذَلِكَ ، فَإِنَّمَا الْوَلَاءُ لِمَنْ أَعْتَقَ » . [راجع : ٢١٥٦ . أخرجه مسلم : ١٥٠٤ ، برقم (٥)] .

٧٤ - بَابُ بَيْعِ التَّمْرِ بِالتَّمْرِ

٢١٧٠ - حَدَّثَنَا أَبُو الْوَلِيدِ : حَدَّثَنَا اللَّيْثُ ، عَنْ ابْنِ شَهَابٍ ، عَنْ مَالِكِ بْنِ أَوْسٍ : سَمِعَ عُمَرَ ﷺ ، عَنْ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : « الْبُرُّ بِالْبُرِّ رِبًا إِلَّا هَاءَ وَهَاءَ ، وَالشَّعِيرُ بِالشَّعِيرِ رِبًا إِلَّا هَاءَ وَهَاءَ ، وَالتَّمْرُ بِالتَّمْرِ رِبًا إِلَّا هَاءَ وَهَاءَ » . [راجع : راجع عن عمر برقم ٢١٣٤ . أخرجه مسلم : ١٥٨٦ ، مطولاً عن عمر] .

٧٥- باب: بيع الزبيب

بالزبيب والطعام بالطعام

٢١٧١ - حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ: حَدَّثَنَا مَالِكٌ، عَنْ نَافِعٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ نَهَى عَنِ الْمُرَابَةِ .

وَالْمُرَابَةُ: بَيْعُ الثَّمَرِ بِالثَّمَرِ كَيْلًا ، وَبَيْعُ الزَّبِيبِ بِالْكَرْمِ كَيْلًا . [انظر: ٢١٧٢، ٢١٨٥، ٢٢٠٥. أخرجه مسلم: ١٥٤٢.]

٢١٧٢ - حَدَّثَنَا أَبُو الثُّعْمَانُ: حَدَّثَنَا حَمَادُ بْنُ زَيْدٍ، عَنْ أَيُّوبَ، عَنْ نَافِعٍ، عَنْ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ نَهَى عَنِ الْمُرَابَةِ .

قال: وَالْمُرَابَةُ: أَنْ يَبِيعَ الثَّمَرُ بِكَيْلِ: إِنْ زَادَ قَلِي وَإِنْ نَقَصَ فَعَلِي . [راجع: ٢١٧١. أخرجه مسلم: ١٥٤٢.]

٢١٧٣ - قال: وَحَدَّثَنِي زَيْدُ بْنُ ثَابِتٍ: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ رَخَّصَ فِي الْعَرَابِ بِخَرْصِهَا . [انظر: ٢١٨٤، ٢١٨٨، ٢١٩٢، ٣٢٨٠. أخرجه مسلم: ١٥٣٩، وفي البيوع (٦٠).]

٧٦- باب: بيع الشعير بالشعير

٢١٧٤ - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ: أَخْبَرَنَا مَالِكٌ، عَنْ ابْنِ شِهَابٍ، عَنْ مَالِكِ بْنِ أَوْسٍ أَخْبَرَهُ: أَنَّهُ التَّمَسَّ صَرَقًا بِمِائَةِ دِينَارٍ، فَدَعَانِي طَلْحَةُ بْنُ عُبَيْدِ اللَّهِ، فَتَرَاوَضْنَا حَتَّى اصْطَرَفَ مِنِّي، فَأَخَذَ الذَّهَبَ بِقَلْبِهَا فِي يَدِهِ ثُمَّ قَالَ: حَتَّى يَأْتِيَ خَازِنِي مِنَ الْعَابَةِ، وَعُمَرُ يَسْمَعُ ذَلِكَ فَقَالَ: وَاللَّهِ لَا تُفَارِقُهُ حَتَّى تَأْخُذَ مِنْهُ، قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «الذَّهَبُ بِالذَّهَبِ رَبًّا إِلَّا هَاءَ وَهَاءَ، وَالْبُرُّ بِالْبُرِّ رَبًّا إِلَّا هَاءَ وَهَاءَ، وَالشَّعِيرُ بِالشَّعِيرِ رَبًّا إِلَّا هَاءَ وَهَاءَ، وَالتَّمَرُ بِالتَّمَرِ رَبًّا إِلَّا هَاءَ وَهَاءَ» . [راجع: ٢١٣٤. أخرجه مسلم: ١٥٨٦.]

٧٧- باب: بيع الذهب بالذهب

٢١٧٥ - حَدَّثَنَا صَدَقَةُ بْنُ الْفَضْلِ: أَخْبَرَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ عَلِيٍّ قَالَ: حَدَّثَنِي يَحْيَى بْنُ أَبِي إِسْحَاقَ: حَدَّثَنَا

عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ أَبِي بَكْرَةَ قَالَ: قَالَ أَبُو بَكْرَةَ ﷺ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَا تَبِيعُوا الذَّهَبَ بِالذَّهَبِ إِلَّا سَوَاءً بِسَوَاءٍ، وَالْفِضَّةَ بِالْفِضَّةِ إِلَّا سَوَاءً بِسَوَاءٍ، وَبِيعُوا الذَّهَبَ بِالْفِضَّةِ، وَالْفِضَّةَ بِالذَّهَبِ، كَيْفَ شِئْتُمْ» . [انظر: ٢١٨٢. أخرجه مسلم: ١٥٩٠، بزيادة.]

٧٨- باب: بيع

الفضة بالفضة

٢١٧٦ - حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ سَعْدٍ: حَدَّثَنَا عَمِّي: حَدَّثَنَا ابْنُ أَخِي الزُّهْرِيِّ، عَنْ عَمِّهِ قَالَ: حَدَّثَنِي سَالِمُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا: أَنَّ أَبَا سَعِيدٍ الْخُدْرِيَّ حَدَّثَهُ مِثْلَ ذَلِكَ حَدِيثًا عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَلَقِيَهُ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ، فَقَالَ: يَا أَبَا سَعِيدٍ، مَا هَذَا الَّذِي تُحَدِّثُ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ؟ فَقَالَ أَبُو سَعِيدٍ: فِي الصَّرَفِ؟ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «الذَّهَبُ بِالذَّهَبِ مِثْلًا بِمِثْلٍ، وَالْوَرَقُ بِالْوَرَقِ مِثْلًا بِمِثْلٍ» . [انظر: ٢١٧٧، ٢١٧٨. أخرجه مسلم: ١٥٨٤، باختلاف وهو بنحوه في المساقاة (٨٢). أخرجه: ١٥٩٦ مطولاً.]

٢١٧٧ - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ: أَخْبَرَنَا مَالِكٌ، عَنْ نَافِعٍ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيَّ ﷺ: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «لَا تَبِيعُوا الذَّهَبَ بِالذَّهَبِ إِلَّا مِثْلًا بِمِثْلٍ وَلَا تُشَفُّوا بَعْضُهَا عَلَى بَعْضٍ، وَلَا تَبِيعُوا الْوَرَقَ بِالْوَرَقِ إِلَّا مِثْلًا بِمِثْلٍ، وَلَا تُشَفُّوا بَعْضُهَا عَلَى بَعْضٍ، وَلَا تَبِيعُوا مِنْهَا غَائِبًا بِنَاجِزٍ» . [راجع: ٢١٧٦. أخرجه مسلم: ١٥٨٤، وهو في المساقاة باختلاف (٨٢). أخرجه مسلم: ١٥٩٦، مطولاً.]

٧٩- باب: بيع الدينار

بالدينار نساءً

٢١٧٨، ٢١٧٩ - حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ: حَدَّثَنَا الضَّحَّاكُ بْنُ مَخْلَدٍ: حَدَّثَنَا ابْنُ جُرَيْجٍ قَالَ: أَخْبَرَنِي عَمْرُو

عُقِيلٌ ، عَنْ ابْنِ شَهَابٍ : أَخْبَرَنِي سَالِمُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : « لَا تَبِيعُوا الثَّمَرِ حَتَّى يَبْدُوَ صَلاَحُهُ ، وَلَا تَبِيعُوا الثَّمَرَ بِالثَّمَرِ » . [راجع: ١٤٨٦ . أخرجه مسلم: ١٥٣٤ وفي البيوع « ٥١ و ٥٧ »]

٢١٨٤ - قال سالم: وأخبرني عبد الله ، عن زيد بن ثابت: أن رسول الله ﷺ رخص بعد ذلك في بيع العريّة بالرطب أو بالتمر ، ولم يرخّص في غيره . [راجع: ٢١٧٣ . أخرجه مسلم: ١٥٣٩ وفي البيوع « ٦٠ »]

٢١٨٥ - حدثنا عبد الله بن يوسف: أخبرنا مالك ، عن نافع ، عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما: أن رسول الله ﷺ نهى عن المزابنة . والمزابنة: اشتراء الثمر بالتمر كيلاً ، وبيع الكرم بالزبيب كيلاً . [راجع: ٢١٧١ . أخرجه مسلم: ١٥٤٢]

٢١٨٦ - حدثنا عبد الله بن يوسف: أخبرنا مالك ، عن داود بن الحصين ، عن أبي سفيان ، مولى ابن أبي أحمد ، عن أبي سعيد الخدري ﷺ: أن رسول الله ﷺ نهى عن المزابنة والمحاقلة . والمزابنة: اشتراء الثمر بالتمر في رؤوس النخل . [أخرجه مسلم: ١٥٤٦ ، بزيادة]

٢١٨٧ - حدثنا مسدد: حدثنا أبو معاوية ، عن الشيباني ، عن عكرمة ، عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: نهى النبي ﷺ عن المحاقلة والمزابنة .

٢١٨٨ - حدثنا عبد الله بن مسلمة: حدثنا مالك ، عن نافع ، عن ابن عمر ، عن زيد بن ثابت ﷺ: أن رسول الله ﷺ أرخص لصاحب العريّة أن يبيعها بحرصها . [راجع: ٢١٧٣ . أخرجه مسلم: ١٥٣٩ وفي البيوع « ٦٠ »]

٨٣ - باب: بيع الثمر على رؤوس النخل بالذهب أو الفضة
٢١٨٩ - حدثنا يحيى بن سليمان ، حدثنا ابن وهب:

ابن دينار: أن أبا صالح الزيات أخبره: أنه سمع أبا سعيد الخدري ﷺ يقول: الدينار بالدينار ، والدرهم بالدرهم ، فقلت له: فإن ابن عباس لا يقوله ، فقال أبو سعيد: سألته ، فقلت: سمعته من النبي ﷺ ، أو وجدته في كتاب الله ؟ قال: كل ذلك لا أقول ، وأنتم أعلم برسول الله ﷺ مني ، ولكن أخبرني أسامة: أن النبي ﷺ قال: « لا ربا إلا في النسيئة » . [راجع: ٢١٧٦ . أخرجه مسلم: ١٥٨٤ ، وفي المساقاة « ٨٢ » من حديث أبي سعيد وأخرجه بلفظه: ١٥٩٦ ، أخرجه مسلم: ١٥٩٦]

٨٠ - باب: بيع الورق بالذهب نسيئة

٢١٨٠ ، ٢١٨١ - حدثنا حفص بن عمر: حدثنا شعبة قال: أخبرني حبيب بن أبي ثابت قال: سمعت أبا المنهال قال: سألت البراء بن عازب وزيد بن أرقم رضي الله عنهما ، عن الصرف ، فكل واحد منهما يقول: هذا خير مني ، فكلاهما يقول: نهى رسول الله ﷺ عن بيع الذهب بالورق ديناً . . [راجع: ٢٠٦٠ ، ٢٠٦١ . أخرجه مسلم: ١٥٨٩]

٨١ - باب: بيع الذهب بالورق يدا بيد

٢١٨٢ - حدثنا عمران بن ميسرة: حدثنا عباد بن العوام: أخبرنا يحيى بن أبي إسحاق: حدثنا عبد الرحمن ابن أبي بكرة ، عن أبيه ﷺ قال: نهى النبي ﷺ عن الفضة بالفضة ، والذهب بالذهب ، إلا سواء بسواء . وأمرنا أن نبتاع الذهب بالفضة كيف شئنا ، والفضة بالذهب كيف شئنا . [راجع: ٢١٧٠ . أخرجه مسلم: ١٥٩٠ ، بزيادة]

٨٢ - باب: بيع المزابنة ،

وهي بيع الثمر بالتمر ، وبيع الزبيب بالكرم ، وبيع العرايا

قال أنس: نهى النبي ﷺ عن المزابنة والمحاقلة .

٢١٨٣ - حدثنا يحيى بن بكير: حدثنا الليث ، عن

المُوسَقَّة .

وَقَالَ ابْنُ إِسْحَاقَ فِي حَدِيثِهِ عَنْ نَافِعٍ ، عَنْ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا : كَانَتِ الْعَرَايَا أَنْ يُعْرِيَ الرَّجُلُ فِي مَالِهِ النَّخْلَةَ وَالنَّخْلَتَيْنِ .

وَقَالَ يَزِيدُ عَنْ سُفْيَانَ بْنِ حُسَيْنٍ : الْعَرَايَا تَخُلُّ كَانَتْ تَوْهَبُ لِلْمَسَاكِينِ ، فَلَا يَسْتَطِيعُونَ أَنْ يَنْتَظِرُوا بِهَا ، رَخَّصَ لَهُمْ أَنْ يَبِيعُوهَا بِمَا شَاءُوا مِنَ التَّمْرِ .

٢١٩٢ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدٌ : أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ : أَخْبَرَنَا مُوسَى ابْنُ عُقْبَةَ ، عَنْ نَافِعٍ ، عَنْ ابْنِ عُمَرَ ، عَنْ زَيْدِ بْنِ ثَابِتٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ رَخَّصَ فِي الْعَرَايَا أَنْ تُبَاعَ بِخَرْصِهَا كَيْلًا .

قَالَ مُوسَى بْنُ عُقْبَةَ : وَالْعَرَايَا نَخْلَاتٌ مَعْلُومَاتٌ تَأْتِيهَا قَتَشَتْرِيهَا . [راجع: ٢١٧٣ . أخرجه مسلم: ١٥٣٩ ، وفي البيوع (٦٠)]

٨٥- باب: بَيْعُ الثَّمَارِ قَبْلَ أَنْ يَبْدُوَ صَلَاحُهَا

٢١٩٣ - وَقَالَ اللَّيْثُ ، عَنْ أَبِي الزِّنَادِ : كَانَ عُرْوَةُ بْنُ الزُّبَيْرِ يُحَدِّثُ عَنْ سَهْلِ بْنِ أَبِي حَتْمَةَ الْأَنْصَارِيِّ ، مِنْ بَنِي حَارِثَةَ : أَنَّهُ حَدَّثَهُ عَنْ زَيْدِ بْنِ ثَابِتٍ ﷺ قَالَ : كَانَ النَّاسُ فِي عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ يَتَّبِعُونَ الثَّمَارَ ، فَإِذَا جَدَّ النَّاسُ وَخَضَرَ ثَقَاضِيهِمْ ، قَالَ الْمُبْتَاعُ : إِنَّهُ أَصَابَ الثَّمَرُ الدُّمَانُ ، أَصَابَهُ مُرَاضٌ ، أَصَابَهُ قُشَامٌ ، عَاهَاتٌ يَحْتَجُونَ بِهَا ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لَمَّا كَثُرَتْ عِنْدَهُ الْخُصُومَةُ فِي ذَلِكَ : «فَإِمَّا لَا ، فَلَا تَتَّبِعُوا حَتَّى يَبْدُوَ صَلَاحُ الثَّمَرِ» . كَالْمَشُورَةِ يُشِيرُ بِهَا لِكَثْرَةِ خُصُومَتِهِمْ .

وَأَخْبَرَنِي خَارِجَةُ بْنُ زَيْدِ بْنِ ثَابِتٍ : أَنَّ زَيْدَ بْنَ ثَابِتٍ لَمْ يَكُنْ يَبِيعُ ثَمَارَ أَرْضِهِ حَتَّى تَطْلُعَ الثَّرْيَا ، فَيَتَبَيَّنَ الْأَصْفَرُ مِنَ الْأَخْضَرِ .

قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ : رَوَاهُ عَلِيُّ بْنُ بَحْرٍ : حَدَّثَنَا حَكَّامٌ : حَدَّثَنَا عَنَسَةُ ، عَنْ زَكَرِيَّا ، عَنْ أَبِي الزِّنَادِ ، عَنْ عُرْوَةَ ،

أَخْبَرَنَا ابْنُ جُرَيْجٍ ، عَنْ عَطَاءٍ ، وَأَبِي الزُّبَيْرِ ، عَنْ جَابِرٍ ﷺ قَالَ : نَهَى النَّبِيُّ ﷺ عَنْ بَيْعِ الثَّمَرِ حَتَّى يَطْيِبَ ، وَلَا يَبَاعُ شَيْءٌ مِنْهُ إِلَّا بِالْذِّينَارِ وَالْدِّرْهَمِ ، إِلَّا الْعَرَايَا . [راجع: ١٤٨٧ . أخرجه مسلم: ١٥٣٦ ، البيوع (١٠٣ ، ٨١)]

٢١٩٠ - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ الْوَهَّابِ قَالَ : سَمِعْتُ مَالِكًا ، وَسَأَلَهُ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الرَّيِّعِ : أَحَدُكَ دَاوُدُ ، عَنْ أَبِي سُفْيَانَ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ﷺ : أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ رَخَّصَ فِي بَيْعِ الْعَرَايَا فِي خَمْسَةِ أَوْسُقٍ ، أَوْ دُونَ خَمْسَةِ أَوْسُقٍ ؟ قَالَ : نَعَمْ . [انظر: ٢٣٨٢ . أخرجه مسلم: ١٥٤١]

٢١٩١ - حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ : حَدَّثَنَا سُفْيَانُ قَالَ : قَالَ يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ : سَمِعْتُ بُشَيْرًا قَالَ : سَمِعْتُ سَهْلَ بْنَ أَبِي حَتْمَةَ : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ نَهَى عَنْ بَيْعِ الثَّمَرِ بِالثَّمَرِ ، وَرَخَّصَ فِي الْعَرِيَّةِ أَنْ تُبَاعَ بِخَرْصِهَا ، يَأْكُلُهَا أَهْلُهَا رُطْبًا .

وَقَالَ سُفْيَانُ مَرَّةً أُخْرَى : إِلَّا أَنَّهُ رَخَّصَ فِي الْعَرِيَّةِ يَبِيعُهَا أَهْلُهَا بِخَرْصِهَا يَأْكُلُونَهَا رُطْبًا ، قَالَ : هُوَ سَوَاءٌ ، قَالَ سُفْيَانُ : فَقُلْتُ لِيَحْيَى وَأَنَا غُلَامٌ : إِنَّ أَهْلَ مَكَّةَ يَقُولُونَ : إِنَّ النَّبِيَّ ﷺ رَخَّصَ فِي بَيْعِ الْعَرَايَا ، فَقَالَ : وَمَا يُذِرِي أَهْلَ مَكَّةَ ؟ قُلْتُ : إِنَّهُمْ يَرَوْنَهُ عَنْ جَابِرٍ ، فَسَكَتَ . قَالَ سُفْيَانُ : إِنَّمَا أَرَدْتُ أَنْ جَابِرًا مِنْ أَهْلِ الْمَدِينَةِ .

قَبْلَ لِسْفِيَانٍ : وَلَيْسَ فِيهِ نَهْيٌ عَنْ بَيْعِ الثَّمَرِ حَتَّى يَبْدُوَ صَلَاحُهُ ؟ قَالَ : لَا . [انظر: ٢٣٨٤ . أخرجه مسلم: ١٥٤٠]

٨٤- باب: تَفْسِيرُ الْعَرَايَا

وَقَالَ مَالِكٌ : الْعَرِيَّةُ أَنْ يُعْرِيَ الرَّجُلُ الرَّجُلَ النَّخْلَةَ ، ثُمَّ يَتَأَدَّى بِدُخُولِهِ عَلَيْهِ ، فَرَخَّصَ لَهُ أَنْ يَشْتَرِيَهَا مِنْهُ بِتَمْرِ .

وَقَالَ ابْنُ إِدْرِيسَ : الْعَرِيَّةُ لَا تَكُونُ إِلَّا بِالْكَيْلِ مِنَ التَّمْرِ يَدًا يَدًا ، لَا يَكُونُ بِالْجِزَافِ .

وَمِمَّا يَقْوَاهُ قَوْلُ سَهْلِ بْنِ أَبِي حَتْمَةَ : بِالْأَوْسُقِ

عَنْ سَهْلٍ ، عَنْ زَيْدٍ .

الْتَمَرَةَ ، بِمَ يَأْخُذُ أَحَدُكُمْ مَالَ أَخِيهِ . [راجع: ١٤٨٨ .

أخرجه مسلم: ١٥٥٥ .]

٢١٩٤ - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ: أَخْبَرَنَا مَالِكٌ ، عَنْ

نَافِعٍ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا: أَنَّ رَسُولَ

اللَّهِ ﷺ نَهَى عَنْ بَيْعِ الثَّمَارِ حَتَّى يَبْدُوَ صَلاَحُهَا ، نَهَى

الْبَائِعَ وَالْمُبْتَاعَ . [راجع: ١٤٨٦ . أخرجه مسلم: ١٥٣٤ ، وفي

البُيُوعِ « ٥١ و ٥٧ » .]

٢١٩٥ - حَدَّثَنَا ابْنُ مِقَاتٍ: أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ: أَخْبَرَنَا حُمَيْدٌ

الطَّوِيلُ ، عَنْ أَنَسٍ ﷺ: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ نَهَى أَنْ تُبَاعَ

تَمْرَةُ النَّخْلِ حَتَّى تَزْهُو . قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ: يَعْنِي حَتَّى

تَحْمَرَّ . [راجع: ١٤٨٨ . أخرجه مسلم: ١٥٥٥ ، بزيادة .]

٢١٩٦ - حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ: حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ ، عَنْ

سَلِيمِ بْنِ حَيَّانَ: حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ مِينَا قَالَ: سَمِعْتُ جَابِرَ

ابْنَ عَبْدِ اللَّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: نَهَى النَّبِيُّ ﷺ أَنْ تُبَاعَ

الْتَمْرَةُ حَتَّى تُشَقَّحَ . فَقِيلَ: وَمَا تُشَقَّقُ؟ . قَالَ: تَحْمَارُ

وَتَصْفَارُ وَيُؤْكَلُ مِنْهَا . [راجع: ١٤٨٧ . أخرجه مسلم: ١٥٣٦ ،

البُيُوعِ « ٨١ و ١٠٣ » .]

٢١٩٧ - حَدَّثَنِي عَلِيُّ بْنُ الْهَيْثَمِ: حَدَّثَنَا مُعَلَّى: حَدَّثَنَا

هُشَيْمٌ: أَخْبَرَنَا حُمَيْدٌ: حَدَّثَنَا أَنَسُ بْنُ مَالِكٍ ﷺ ، عَنْ

النَّبِيِّ ﷺ: أَنَّهُ نَهَى عَنْ بَيْعِ الثَّمَرَةِ حَتَّى يَبْدُوَ صَلاَحُهَا ،

وَعَنْ النَّخْلِ حَتَّى يَزْهُو . قِيلَ: وَمَا يَزْهُو؟ . قَالَ: يَحْمَارُ

أَوْ يَصْفَارُ . [راجع: ١٤٨٨ . أخرجه مسلم: ١٥٥٥ ، بزيادة .]

٨٧- باب: إِذَا بَاعَ الثَّمَارَ قَبْلَ أَنْ يَبْدُوَ

صَلاَحُهَا

ثُمَّ أَصَابَتْهُ عَاهَةٌ فَهُوَ مِنَ الْبَائِعِ .

٢١٩٨ - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ: أَخْبَرَنَا مَالِكٌ ، عَنْ

حُمَيْدٍ ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ ﷺ: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ نَهَى

عَنْ بَيْعِ الثَّمَارِ حَتَّى تَزْهُيَ . فَقِيلَ لَهُ: وَمَا تَزْهُيُ؟ . قَالَ:

حَتَّى تَحْمَرَّ . فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «أَرَأَيْتَ إِذَا مَنَعَ اللَّهُ

٢١٩٩ - قَالَ اللَّيْثُ: حَدَّثَنِي يُونُسُ ، عَنْ ابْنِ شَهَابٍ

قَالَ: لَوْ أَنَّ رَجُلًا ابْتَاعَ تَمْرًا قَبْلَ أَنْ يَبْدُوَ صَلاَحَهُ ، ثُمَّ

أَصَابَتْهُ عَاهَةٌ ، كَانَ مَا أَصَابَهُ عَلَى رَبِّهِ . أَخْبَرَنِي سَالِمُ بْنُ

عَبْدِ اللَّهِ ، عَنْ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ

ﷺ قَالَ: «لَا تَتَّبَاعُوا الثَّمَرَ حَتَّى يَبْدُوَ صَلاَحُهَا ، وَلَا

تَبِيعُوا الثَّمَرَ بِالتَّمْرِ» . [راجع: ١٤٨٦ . أخرجه مسلم: ١٥٣٤ ،

وفي البُيُوعِ « ٥١ و ٥٧ » .]

٨٨- باب: شِرَاءُ الطَّعَامِ إِلَى أَجَلٍ

٢٢٠٠ - حَدَّثَنَا عُمَرُ بْنُ حَفْصٍ بْنُ غِيَاثٍ: حَدَّثَنَا أَبِي:

حَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ قَالَ: ذَكَرْنَا عِنْدَ إِبْرَاهِيمَ الرَّهْنِ فِي

السَّلَفِ ، فَقَالَ: لَا بَأْسَ بِهِ . ثُمَّ حَدَّثَنَا عَنِ الْأَسْوَدِ ، عَنْ

عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ اشْتَرَى طَعَامًا مِنْ

يَهُودِيٍّ إِلَى أَجَلٍ ، فَرَهَنَهُ دِرْعَهُ . [راجع: ٢٠٦٨ . أخرجه

مسلم: ١٦٠٣ .]

٨٩- باب: إِذَا أَرَادَ بَيْعَ تَمْرٍ بِتَمْرٍ خَيْرٍ مِنْهُ

٢٢٠١ ، ٢٢٠٢ - حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ: عَنْ مَالِكٍ ، عَنْ

عَبْدِ الْمَجِيدِ بْنِ سُهَيْلِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ

الْمُسَيَّبِ ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ

اللَّهُ عَنْهُمَا: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ اسْتَعْمَلَ رَجُلًا عَلَى خَيْبَرٍ

فَجَاءَهُ بِتَمْرٍ جَنِيبٍ ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «أَكُلْ تَمْرَ

خَيْبَرَ هَكَذَا» . قَالَ: لَا وَاللَّهِ يَا رَسُولَ اللَّهِ ، إِنَّا لَنَأْخُذُ

الصَّاعَ مِنْ هَذَا بِالصَّاعَيْنِ ، وَالصَّاعَيْنِ بِالثَّلَاثَةِ . فَقَالَ

رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَا تَفْعَلْ ، بَعِ الْجَمْعَ بِالدَّرَاهِمِ ، ثُمَّ

ابْتَغِ بِالدَّرَاهِمِ جَنِيًّا» . [الحديث: ٢٢٠١ ، انظر: ٢٣٠٢ ،

٢٢٤٤ ، ٢٢٤٦ ، ٧٣٥٠ . أخرجه مسلم: ١٥٩٣ .]

٩٠- باب: مَنْ بَاعَ نَخْلًا قَدْ أُبْرِتْ ،

أَوْ أَرْضًا مَزْرُوعَةً ، أَوْ يَاجَارَةً .

٢٢٠٣ - قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ: وَقَالَ لِي إِبْرَاهِيمُ: أَخْبَرَنَا

هشام : أَخْبَرَنَا ابْنُ جُرَيْجٍ قَالَ : سَمِعْتُ ابْنَ أَبِي مُلَيْكَةَ يُخْبِرُ عَنْ نَافِعٍ ، مَوْلَى ابْنِ عُمَرَ : أَنَّهُ قَالَ : أَيُّمَا نَخْلٍ بَيْعَتْ ، قَدْ أَبْرَتْ لَمْ يُذْكَرِ الثَّمَرُ ، فَالثَّمَرُ لِلَّذِي أَبْرَهَا ، وَكَذَلِكَ الْعَبْدُ وَالْحَرْثُ ، سَمِيَ لَهُ نَافِعٌ هَؤُلَاءِ الثَّلَاثُ . [انظر : ٢٢٠٤ خ ٣ ، ٢٢٠٦ خ ٣ ، ٢٣٧٩ ، ٢٣٧٦ ، أخرجه مسلم : ١٥٤٣ .]

حُمَيْدٌ ، عَنْ أَنَسٍ : أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ نَهَى عَنْ بَيْعِ ثَمَرِ التَّمْرِ حَتَّى يَزْهُوَ . فَقُلْنَا لَأَنَسَ : مَا زْهُوُهَا ؟ قَالَ : تَحْمَرُّ وَتَصْفَرُّ ، أَرَأَيْتَ إِنْ مَتَعَ اللَّهُ الثَّمَرَةَ بِمَ تَسْتَحِلُّ مَالَ أَخِيكَ . [راجع : ١٤٨٨ . أخرجه مسلم : ١٥٥٥ .]

٩٤- باب : بيع

الجُمَارِ وَأَكْلِهِ

٢٢٠٩ - حَدَّثَنَا أَبُو الْوَلِيدِ هِشَامُ بْنُ عَبْدِ الْمَلِكِ : حَدَّثَنَا أَبُو عَوَّانَةَ ، عَنْ أَبِي بَشْرٍ ، عَنْ مُجَاهِدٍ ، عَنْ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ : كُنْتُ عِنْدَ النَّبِيِّ ﷺ وَهُوَ يَأْكُلُ جُمَارًا ، فَقَالَ : «مَنِ الشَّجَرِ شَجَرَةٌ كَالرَّجُلِ الْمُؤْمِنِ» . فَأَرَدْتُ أَنْ أَقُولَ : هِيَ النَّخْلَةُ ، فَإِذَا أَنَا أَحَدُهُمْ ، قَالَ : «هِيَ النَّخْلَةُ» . [راجع : ٦١ . أخرجه مسلم : ٢٨١١ .]

٩٥- باب : مَنْ أَجْرَى أَمْرَ الْأَمْصَارِ عَلَى

مَا يَتَعَارَفُونَ بَيْنَهُمْ : فِي الْبُيُوعِ وَالْإِجَارَةِ وَالْمَكْيَالِ وَالْوَزْنِ ، وَسُنَّتُهُمْ عَلَى نِيَّاتِهِمْ وَمَذَاهِبِهِمُ الْمَشْهُورَةِ . وَقَالَ شَرِيحُ الْغَزَالِيِّ : سَتَكُمُ بَيْنَكُمْ رِيحًا . وَقَالَ عَبْدُ الْوَهَّابِ ، عَنْ أَيُّوبَ ، عَنْ مُحَمَّدٍ : لَا بَأْسَ ، الْعَشْرَةُ بِأَحَدٍ عَشَرَ ، وَيَأْخُذُ لِلنَّفَقَةِ رِيحًا .

وَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ لَهْنَدُ : «خُذِي مَا يَكْفِيكَ وَوَكِّدِي بِالْمَعْرُوفِ» . وَقَالَ تَعَالَى : «وَمَنْ كَانَ فَقِيرًا فَلْيَأْكُلْ بِالْمَعْرُوفِ» [النساء : ٦] .

وَكَاتَرَى الْحَسَنُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنُ مَرْدَاسٍ حِمَارًا ، فَقَالَ : بِكَمْ ؟ قَالَ : بِدَانِقَيْنِ ، فَرَكِبَهُ ثُمَّ جَاءَ مَرَّةً أُخْرَى ، فَقَالَ : الْحِمَارُ الْحِمَارُ ، فَرَكِبَهُ وَلَمْ يُشَارِطْهُ ، فَبَعَثَ إِلَيْهِ بِنِصْفِ دِرْهَمٍ .

٢٢١٠ - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ : أَخْبَرَنَا مَالِكٌ ، عَنْ حُمَيْدِ الطَّوِيلِ ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ ﷺ قَالَ : حَجَمَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَبُو طَيْبَةَ ، فَأَمَرَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِصَاعٍ مِنْ تَمَرٍ ، وَأَمَرَ أَهْلَهُ أَنْ يُخَفِّقُوا عَنْهُ مِنْ خَرَاكِجِهِ . [راجع : ٢١٠٢ .]

٩١- باب : بيع الزرع بالطعام كَيْلًا

٢٢٠٥ - حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ : حَدَّثَنَا اللَّيْثُ ، عَنْ نَافِعٍ ، عَنْ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ : نَهَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَنِ الْمُرَابَنَةِ : أَنْ يَبِيعَ تَمَرٌ حَائِطُهُ إِنْ كَانَ نَخْلًا بِتَمَرٍ كَيْلًا ، وَإِنْ كَانَ كَرْمًا أَنْ يَبِيعَهُ بِزَيْبٍ كَيْلًا ، وَإِنْ كَانَ زَرْعًا ، أَنْ يَبِيعَهُ بِكَيْلِ طَعَامٍ ، وَنَهَى عَنْ ذَلِكَ كُلِّهِ . [راجع : ٢١٧١ . أخرجه مسلم : ١٥٤٢ .]

٩٢- باب : بيع النخل بأصله

٢٢٠٦ - حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ : حَدَّثَنَا اللَّيْثُ ، عَنْ نَافِعٍ ، عَنْ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا : أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ : «أَيُّمَا امْرِئٍ أَبْرَ نَخْلًا ثُمَّ بَاعَ أَصْلَهَا ، فَلِلَّذِي أَبْرَ تَمَرُ النَّخْلِ ، إِلَّا أَنْ يَشْتَرِطَهُ الْمُبْتَاعُ» . [راجع : ٢٢٠٣ . أخرجه مسلم : ١٥٤٣ .]

٩٣- باب : بيع المخاضرة

٢٢٠٧ - حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ وَهَبٍ : حَدَّثَنَا عُمَرُ بْنُ يُوسُفَ قَالَ : حَدَّثَنِي أَبِي قَالَ : حَدَّثَنِي إِسْحَاقُ بْنُ أَبِي طَلْحَةَ الْأَنْصَارِيُّ ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ ﷺ أَنَّهُ قَالَ : نَهَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَنِ الْمُحَاقَلَةِ ، وَالْمُخَاضَرَةِ ، وَالْمَلَامَسَةِ ، وَالْمُنَابَذَةِ .

٢٢٠٨ - حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ : حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ جَعْفَرٍ ، عَنْ

أخرجه مسلم: ١٥٧٧ ، بدون التمر .

حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَاحِدِ: بِهَذَا ، وَقَالَ : فِي كُلِّ مَا لَمْ يُقَسِّمْ .

تَابِعَهُ هِشَامٌ ، عَنْ مَعْمَرٍ ، قَالَ عَبْدُ الرَّزَّاقِ : فِي كُلِّ مَالٍ .

رَوَاهُ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ إِسْحَاقَ ، عَنْ الزُّهْرِيِّ . [راجع: ٢٢١٣ . أخرجه مسلم: ١٦٠٨ بالقطعة الأولى]

٩٨- بَابُ: إِذَا اشْتَرَى شَيْئًا

لِغَيْرِهِ بِغَيْرِ إِذْنِهِ فَرَضِي

٢٢١٥ - حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ: حَدَّثَنَا أَبُو عَاصِمٍ: أَخْبَرَنَا ابْنُ جُرَيْجٍ قَالَ: أَخْبَرَنِي مُوسَى بْنُ عُقْبَةَ ، عَنْ نَافِعٍ ، عَنْ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: « خَرَجَ ثَلَاثَةُ تَقْرِيْمَشُونَ فَأَصَابَهُمُ الْمَطَرُ ، فَدَخَلُوا فِي غَارٍ فِي جَبَلٍ ، فَأَنْحَطَتْ عَلَيْهِمْ صَخْرَةٌ ، قَالَ: فَقَالَ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ: ادْعُوا اللَّهَ بِأَفْضَلِ عَمَلٍ عَمِلْتُمُوهُ . فَقَالَ أَحَدُهُمْ: اللَّهُمَّ إِنِّي كَانَ لِي أَبَوَانِ شِخَانِ كَبِيرَانِ ، فَكُنْتُ أَخْرُجُ فَأَرْعَى ، ثُمَّ أَجِيءُ فَأَحْلُبُ فَأَجِيءُ بِالْحَلَابِ ، فَأَتِي بِهِ أَبَوَيَّ فَيَشْرَبَانِ ، ثُمَّ أَسْقِي الصَّيِّةَ وَأَهْلِي وَأَمْرَاتِي ، فَاحْتَبَسَتْ لَيْلَةً ، فَجِئْتُ فَإِذَا هُمَا نَائِمَانِ ، قَالَ: فَكَرِهْتُ أَنْ أَوْقِظَهُمَا ، وَالصَّيِّةُ يَتَضَاغُونَ عِنْدَ رِجْلِي ، فَلَمْ يَزَلْ ذَلِكَ دَائِبِي وَدَائِبُهُمَا ، حَتَّى طَلَعَ الْفَجْرُ ، اللَّهُمَّ إِنْ كُنْتُ تَعْلَمُ أَنِّي فَعَلْتُ ذَلِكَ ابْتِغَاءَ وَجْهِكَ ، فَافْرُجْ عَنَّا فُرْجَةً تَرَى مِنْهَا السَّمَاءَ ، قَالَ: فَفَرَّجَ عَنْهُمْ .

وَقَالَ الْآخَرُ: اللَّهُمَّ إِنْ كُنْتُ تَعْلَمُ أَنِّي كُنْتُ أَحَبُّ أَمْرَأَةٍ مِنْ بَنَاتِ عَمِّي كَأَشَدِّ مَا يُحِبُّ الرَّجُلُ النِّسَاءَ ، فَقَالَتْ: لَا تَنَالُ ذَلِكَ مِنْهَا حَتَّى تُعْطِيَهَا مِائَةَ دِينَارٍ ، فَسَعَيْتُ فِيهَا حَتَّى جَمَعْتُهَا ، فَلَمَّا قَعَدْتُ بَيْنَ رَجُلَيْهَا قَالَتْ: اتَّقِ اللَّهَ وَلَا تَقْضِ الْخَائِمَ إِلَّا بِحَقِّهِ ، فَقُمْتُ وَتَرَكْتُهَا ، فَإِنْ كُنْتُ تَعْلَمُ أَنِّي فَعَلْتُ ذَلِكَ ابْتِغَاءَ

٢٢١١ - حَدَّثَنَا أَبُو نُعَيْمٍ: حَدَّثَنَا سَقْيَانُ ، عَنْ هِشَامٍ ، عَنْ عُرْوَةَ ، عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ: هَذَا أَمُّ مُعَاوِيَةَ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ: «إِنْ أَبَا سَقْيَانَ رَجُلٌ شَحِيحٌ ، فَهَلْ عَلَيَّ جُنَاحٌ أَنْ أَخَذَ مِنْ مَالِهِ سِرًّا ؟ » قَالَ: « خُذِي أَنْتِ وَبَنُوكَ مَا يَكْفِيكَ بِالْمَعْرُوفِ » . [انظر: ٢٤٦٠، ٣٨٢٥، ٥٣٥٩، ٥٣٦٤، ٥٣٧٠، ٦٦٤١، ٧١٦١، ٧١٨٠ . أخرجه مسلم: ١٧١٤]

٢٢١٢ - حَدَّثَنِي إِسْحَاقُ: حَدَّثَنَا ابْنُ نُمَيْرٍ: أَخْبَرَنَا هِشَامٌ . وَحَدَّثَنِي مُحَمَّدٌ قَالَ: سَمِعْتُ عُثْمَانَ بْنَ فَرْقَدٍ قَالَ: سَمِعْتُ هِشَامَ بْنَ عُرْوَةَ يُحَدِّثُ ، عَنْ أَبِيهِ أَنَّهُ سَمِعَ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا تَقُولُ: « وَمَنْ كَانَ غَنِيًّا فَلْيَسْتَغْفِرْ وَمَنْ كَانَ فَقِيرًا فَلْيَأْكُلْ بِالْمَعْرُوفِ » [النساء: ٦] . أُنْزِلَتْ فِي وَالِي الْيَتِيمِ الَّذِي يُقِيمُ عَلَيْهِ وَيُصْلِحُ فِي مَالِهِ ، إِنْ كَانَ فَقِيرًا أَكَلَ مِنْهُ بِالْمَعْرُوفِ . [انظر: ٢٧٦٥، ٤٥٧٥ . أخرجه مسلم: ٣٠١٩]

٩٦- بَابُ: بَيْعِ الشَّرِيكِ مِنْ شَرِيكِهِ

٢٢١٣ - حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ حُمُودٍ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقُ: أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ ، عَنْ الزُّهْرِيِّ ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ ، عَنْ جَابِرٍ ﷺ: جَعَلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ الشُّفْعَةَ فِي كُلِّ مَالٍ لَمْ يُقَسِّمْ ، فَإِذَا وَقَعَتِ الْحُدُودُ ، وَصُرِّقَتِ الطُّرُقُ ، فَلَا شُفْعَةَ . [انظر: ٢٢١٤، ٢٢٥٧، ٢٤٩٥، ٢٤٩٦، ٦٩٧٦ . أخرجه مسلم: ١٦٠٨ بالقطعة الأولى]

٩٧- بَابُ: بَيْعِ الْأَرْضِ وَالْأُورِ

وَالْعُرُوضِ مُشَاعًا غَيْرَ مَقْسُومٍ

٢٢١٤ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مَحْبُوبٍ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَاحِدِ: حَدَّثَنَا مَعْمَرٌ ، عَنْ الزُّهْرِيِّ ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: قَضَى النَّبِيُّ ﷺ بِالشُّفْعَةِ فِي كُلِّ مَالٍ لَمْ يُقَسِّمْ ، فَإِذَا وَقَعَتِ الْحُدُودُ ، وَصُرِّقَتِ الطُّرُقُ ، فَلَا شُفْعَةَ .

وَجْهَكَ، فَافْرُجْ عَنَّا فُرْجَةً، قَالَ: فَفَرَجَ عَنْهُمْ الثَّلَاثِينَ.
وَقَالَ الْآخَرُ: اللَّهُمَّ إِنْ كُنْتُ تَعْلَمُ أَنِّي اسْتَأْجَرْتُ
أَجِيرًا بِفَرَقٍ مِنْ ذُرَّةٍ فَأَعْطَيْتُهُ، وَأَبَى ذَلِكَ أَنْ يَأْخُذَ،
فَعَمَدْتُ إِلَى ذَلِكَ الْفَرَقِ فَرَزَعْتُهُ، حَتَّى اشْتَرَيْتُ مِنْهُ بَقْرًا
وَرَاعِيَهَا، ثُمَّ جَاءَ فَقَالَ: يَا عَبْدَ اللَّهِ أَعْطِنِي حَقِّي،
فَقُلْتُ: انْطَلِقْ إِلَى تِلْكَ الْبَقَرِ وَرَاعِيهَا فَإِنَّهَا لَكَ، فَقَالَ:
أَسْتَهْزِئُ بِِي؟ قَالَ: فَقُلْتُ: مَا أَسْتَهْزِئُ بِكَ وَلَكِنَّهَا
لَكَ، اللَّهُمَّ إِنْ كُنْتُ تَعْلَمُ أَنِّي فَعَلْتُ ذَلِكَ ابْتِغَاءَ وَجْهِكَ
فَافْرُجْ عَنَّا، فَكُشِفَ عَنْهُمْ. [انظر: ٢٢٧٧، ٢٣٣٣، ٣٤٦٥، ٥٩٧٤، أخرجه مسلم: ٢٧٤٣.]

٩٩- باب: الشراء والبيع مع
المُشْرِكِينَ وَأَهْلَ الْحَرْبِ

٢٢١٦ - حَدَّثَنَا أَبُو النُّعْمَانِ: حَدَّثَنَا مُعْتَمِرُ بْنُ سُلَيْمَانَ،
عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي عَثْمَانَ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي بَكْرٍ
رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: كُنَّا مَعَ النَّبِيِّ ﷺ، ثُمَّ جَاءَ رَجُلٌ
مُشْرِكٌ مُشْعَانٌ طَوِيلٌ، يَغْنَمُ يَسُوقُهَا، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ:
«يَبِيعَا أَمْ عَطِيَّةٌ؟ أَوْ قَالَ: أَمْ هَبَةٌ». قَالَ: لَا، بَلْ يَبِيعُ،
فَاشْتَرَى مِنْهُ شَاةً. [انظر: ٢٩١٨، ٥٣٨٢، أخرجه مسلم:
٢٠٥٦، مطولاً.]

١٠٠- باب: شِرَاءُ الْمَمْلُوكِ مِنَ الْحَرْبِيِّ وَهَبَتِهِ
وَعَتَقِهِ

وَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ لِسُلَيْمَانَ: «كَاتِبٌ». وَكَانَ حُرًّا،
فَطَلَمُوهُ وَبَاعُوهُ.
وَسَيَّ عَمَارٌ وَصَهَبٌ وَبِلَالٌ.

وَقَالَ اللَّهُ تَعَالَى: ﴿وَاللَّهُ فَضَّلَ بَعْضَكُمْ عَلَى بَعْضٍ
فِي الرِّزْقِ فَمَا الَّذِينَ فُضِّلُوا بِرَادِّي رِزْقِهِمْ عَلَى مَا مَلَكَتْ
أَيْمَانُهُمْ فَهُمْ فِيهِ سَوَاءٌ أَفَبِنِعْمَةِ اللَّهِ يَجْحَدُونَ﴾ [النحل:
٧١].

٢٢١٧ - حَدَّثَنَا أَبُو الْيَمَانِ: أَخْبَرَنَا شُعَيْبٌ: حَدَّثَنَا أَبُو

قَالَ الْأَعْرَجُ: قَالَ أَبُو سَلَمَةَ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ: إِنَّ أَبَا
هُرَيْرَةَ قَالَ: «قَالَتْ: اللَّهُمَّ إِنْ يَمُتُ يُقَالُ هِيَ قَتَلَتْهُ،
فَارْسَلْ، ثُمَّ قَامَ إِلَيْهَا فَقَامَتْ تَوْضًا تُصَلِّي وَتَقُولُ: اللَّهُمَّ
إِنْ كُنْتُ أَمَنْتُ بِكَ وَبِرَسُولِكَ وَأَحْصَنْتُ فُرْجِي إِلَّا عَلَى
زَوْجِي، فَلَا تُسَلِّطْ عَلَيَّ هَذَا الْكَافِرَ، فَعُطِّ حَتَّى رَكَضَ
بِرَجْلِهِ».

قَالَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ: قَالَ أَبُو سَلَمَةَ: قَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ:
«قَالَتْ: اللَّهُمَّ إِنْ يَمُتُ يُقَالُ هِيَ قَتَلَتْهُ، فَارْسَلْ فِي
الثَّانِيَةِ، أَوْ فِي الثَّلَاثَةِ، فَقَالَ: وَاللَّهِ مَا أُرْسَلْتُمْ إِلَيَّ إِلَّا
شَيْطَانًا، أَرْجِعُوهَا إِلَى إِبْرَاهِيمَ، وَأَعْطُوهَا أَجْرَ،
فَرَجَعَتْ إِلَى إِبْرَاهِيمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ، فَقَالَتْ: أَشَعَرْتُ أَنْ
اللَّهُ كَبَتَ الْكَافِرَ وَأَخَذَ وَلِيدَةً». [انظر: ٢٩٣٥، ٣٣٥٧،
٣٣٥٨، ٥٠٨٤، ٦٩٥٠، أخرجه مسلم: ٢٣٧١.]

٢٢١٨ - حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ: حَدَّثَنَا اللَّيْثُ، عَنْ ابْنِ شِهَابٍ،
عَنْ عُرْوَةَ، عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا أَنَّهَا قَالَتْ:
اخْتَصَمَ سَعْدُ بْنُ أَبِي وَقَّاصٍ وَعَبْدُ بْنُ زَمْعَةَ فِي غُلَامٍ،
فَقَالَ سَعْدٌ: هَذَا يَا رَسُولَ اللَّهِ ابْنُ أَخِي عَتَبَةَ بْنِ أَبِي
وَقَّاصٍ، عَهْدَ إِلَيَّ أَنَّهُ ابْنُهُ، أَنْظِرْ إِلَيَّ شَهْه. وَقَالَ عَبْدُ بْنُ
زَمْعَةَ: هَذَا أَخِي يَا رَسُولَ اللَّهِ، وَلَدَ عَلَى فِرَاشِ أَبِي مِنْ

وَلِيدَتَهُ ، فَنَظَرَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِلَى شَبَّهٍ ، فَرَأَى شَبَّهًا بَيْنًا بَعْتَبَةً ، فَقَالَ : « هُوَ لَكَ يَا عَبْدُ بَنِ زَمْعَةَ ، الْوَلَدُ لِلْفَرَّاشِ وَلِلْعَاهِرِ الْحَجَرِ ، وَاحْتَجِبِي مِنْهُ يَا سَوْدَةُ بِنْتُ زَمْعَةَ » .
فَلَمْ تَرَهُ سَوْدَةُ قَطُّ . [أخرجه مسلم : ١٤٥٧] .

٢٢١٩ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يُسَارَ : حَدَّثَنَا غُنْدَرٌ : حَدَّثَنَا شُعْبَةُ ، عَنْ سَعْدٍ ، عَنْ أَبِيهِ : قَالَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عَوْفٍ ﷺ لَصُهَيْبٍ : اتَّقِ اللَّهَ وَلَا تَدْعَ إِلَى غَيْرِ أَيْبِكَ . فَقَالَ صُهَيْبٌ : مَا يَسْرُنِي أَنْ لِي كَذَا وَكَذَا ، وَأَتِي قُلْتُ ذَلِكَ ، وَلَكِنِّي سُرِفْتُ وَأَنَا صَبِيٌّ . [راجع : ٢٠٥٣] .

٢٢٢٠ - حَدَّثَنَا أَبُو الْيَمَانِ : أَخْبَرَنَا شُعَيْبٌ ، عَنْ الزُّهْرِيِّ قَالَ : أَخْبَرَنِي عُرْوَةُ بْنُ الزُّبَيْرِ : أَنَّ حَكِيمَ بْنَ حَزَامٍ أَخْبَرَهُ أَنَّهُ قَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، أَرَأَيْتَ أُمُورًا كُنْتُ أَتَحَنَّنُ ، أَوْ أَتَحَنَّنُ بِهَا ، فِي الْجَاهِلِيَّةِ ، مِنْ صَلَةِ وَعَتَاقَةٍ وَصَدَقَةٍ ، هَلْ لِي فِيهَا أَجْرٌ ؟ . قَالَ : حَكِيمٌ ﷺ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : « أَسَلِمْتُ عَلَى مَا سَلَفَ لَكَ مِنْ خَيْرٍ » . [راجع : ١٤٣٦] . أخرجه مسلم : ١٢٣ ، بزيادة [] .

١٠١ - بَابُ : جُلُودِ الْمَيْتَةِ قَبْلَ أَنْ تُدْبِعَ

٢٢٢١ - حَدَّثَنَا زُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ : حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ : حَدَّثَنَا أَبِي ، عَنْ صَالِحٍ قَالَ : حَدَّثَنِي ابْنُ شَهَابٍ : أَنَّ عُبَيْدَ اللَّهِ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ أَخْبَرَهُ : أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا أَخْبَرَهُ : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ مَرَّ بِشَاةٍ مَيْتَةٍ ، فَقَالَ : « هَلَا اسْتَمْتَعْتُمْ بِهَا بِهَا » . قَالُوا : إِنَّهَا مَيْتَةٌ . قَالَ : « إِنَّمَا حَرَّمَ أَكْلُهَا » . [راجع : ١٤٩٢] . أخرجه مسلم : ٢٦٣ [] .

١٠٢ - بَابُ : قَتْلِ الْخَنَزِيرِ

وَقَالَ جَابِرٌ : حَرَّمَ النَّبِيُّ ﷺ بَيْعَ الْخَنَزِيرِ .

٢٢٢٢ - حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ : حَدَّثَنَا اللَّيْثُ ، عَنْ ابْنِ شَهَابٍ ، عَنْ ابْنِ الْمُسَيَّبِ : أَنَّهُ سَمِعَ أَبَا هُرَيْرَةَ ﷺ يَقُولُ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : « وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ ، لَيُوشِكَنَّ أَنْ

يُنْزَلَ فِيكُمْ ابْنُ مَرْيَمَ حَكَمًا مُقْسِطًا ، فَيَكْسِرَ الصَّلِيبَ ، وَيَقْتُلَ الْخَنَزِيرَ ، وَيَضَعَ الْجِزْيَةَ ، وَيَقْبِضَ الْمَالَ حَتَّى لَا يَقْبَلَهُ أَحَدٌ » . [انظر : ٢٤٧٦ ، ٣٤٤٨ ، ٣٤٤٩] . أخرجه مسلم : ١٥٥ [] .

١٠٣ - بَابُ : لَا يُذَابُ شَحْمُ الْمَيْتَةِ وَلَا يُبَاعُ وَدَكُهُ

رَوَاهُ جَابِرٌ ﷺ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ .

٢٢٢٣ - حَدَّثَنَا الْحُمَيْدِيُّ : حَدَّثَنَا سُفْيَانٌ : حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ دِينَارٍ قَالَ : أَخْبَرَنِي طَاوُسٌ : أَنَّهُ سَمِعَ ابْنَ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا يَقُولُ : بَلَغَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ أَنْ فَلَانًا بَاعَ خَمْرًا ، فَقَالَ : قَاتِلِ اللَّهَ فَلَانًا ، أَلَمْ يَعْلَمْ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : « قَاتِلِ اللَّهَ الْيَهُودَ حَرُمَتْ عَلَيْهِمُ الشُّحُومُ ، فَجَمَلُوهَا قَبَاعُوهَا » . [انظر : ٣٤٦٠] . أخرجه مسلم : ١٥٨٢ ، بالتصريح باسم فلان بـ ((سمرة)) .

٢٢٢٤ - حَدَّثَنَا عَبْدَانُ : أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ : أَخْبَرَنَا يُونُسُ ، عَنْ ابْنِ شَهَابٍ : سَمِعْتُ سَعِيدَ بْنَ الْمُسَيَّبِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ﷺ : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : « قَاتِلِ اللَّهَ الْيَهُودَ ، حَرُمَتْ عَلَيْهِمُ الشُّحُومُ ، قَبَاعُوهَا وَآكَلُوهَا أَثْمَانَهَا » . قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ : « قَاتِلَهُمُ اللَّهُ » [التوبة : ٣٠] : لَعَنَهُمْ . « قَتْلُ لَعْنٍ » . « الْخَرَاصُونَ » [الذاريات : ١٠] : الْكَذَّابُونَ . [أخرجه مسلم : ١٥٨٣] .

١٠٤ - بَابُ : بَيْعِ التَّصَاوِيرِ

الَّتِي لَيْسَ فِيهَا رُوحٌ ، وَمَا يُكْرَهُ مِنْ ذَلِكَ .

٢٢٢٥ - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ الْوَهَّابِ : حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ زُرَيْعٍ : أَخْبَرَنَا عَوْفٌ ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ أَبِي الْحَسَنِ قَالَ : كُنْتُ عِنْدَ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا : إِذْ أَتَاهُ رَجُلٌ فَقَالَ : يَا أَبَا عَبَّاسٍ ، إِنِّي إِنْسَانٌ ، إِنَّمَا مَعِيشَتِي مِنْ صَنْعَةِ يَدَيَّ ، وَإِنِّي أَصْنَعُ هَذِهِ التَّصَاوِيرَ . فَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ : لَا أَحَدُّكَ إِلَّا مَا سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ : سَمِعْتُهُ يَقُولُ : « مَنْ

صَوْرَ صُورَةٍ فَإِنَّ اللَّهَ مُعَذِّبُهُ حَتَّى يَنْفُخَ فِيهَا الرُّوحَ ،
وَكَيْسَ يَنْفُخُ فِيهَا أَبَدًا . قَرِيبَا الرَّجُلِ رِيوَةٌ شَدِيدَةٌ وَاصْفَرُّ
وَجْهُهُ ، فَقَالَ : وَيَحْكُ ، إِنْ آتَيْتَ إِلَّا أَنْ تَصْنَعَ ، فَعَلَيْكَ
بِهَذَا الشَّجَرِ ، كُلُّ شَيْءٍ لَيْسَ فِيهِ رُوحٌ .

قال أبو عبد الله : سَمِعَ سَعِيدُ بْنُ أَبِي عَرُوبَةَ مِنَ النَّضْرِ
ابْنَ أَنَسٍ هَذَا الْوَاحِدَ . [انظر: ٥٩٦٣، ٥٧٠٤٢] أخرجه
مسلم: ٢١١٠ ، باختلاف .

١٠٥ - باب: تحريم التجارة في الخمر

وَقَالَ جَابِرٌ رضي الله عنه : حَرَّمَ النَّبِيُّ صلى الله عليه وسلم بَيْعَ الْخَمْرِ .

٢٢٢٦ - حَدَّثَنَا مُسْلِمٌ : حَدَّثَنَا شُعْبَةُ ، عَنْ الْأَعْمَشِ ،
عَنْ أَبِي الصُّحَى ، عَنْ مَسْرُوقٍ ، عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ
عَنْهَا : لَمَّا نَزَلَتْ آيَاتُ سُورَةِ الْبَقَرَةِ عَنْ آخِرِهَا ، خَرَجَ
النَّبِيُّ صلى الله عليه وسلم فَقَالَ : « حُرِّمَتِ التَّجَارَةُ فِي الْخَمْرِ » . [راجع:
٤٥٩ . أخرجه مسلم: ١٥٨٠]

١٠٦ - باب: إثم من باع حرًا

٢٢٢٧ - حَدَّثَنِي بَشَرُ بْنُ مَرْحُومٍ : حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ
سُلَيْمٍ ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ أُمَيَّةَ عَنْ سَعِيدِ بْنِ أَبِي سَعِيدٍ ،
عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه ، عَنْ النَّبِيِّ صلى الله عليه وسلم قَالَ : « قَالَ اللَّهُ : ثَلَاثَةٌ
أَنَا خَصْمُهُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ : رَجُلٌ أَعْطَى بِي ثُمَّ غَدَرَ ،
وَرَجُلٌ بَاعَ حُرًّا فَأَكَلَ ثَمَنَهُ ، وَرَجُلٌ اسْتَأْجَرَ أَجِيرًا
فَاسْتَوْفَى مِنْهُ وَلَمْ يُعْطِ أَجْرَهُ » . (٤٧٠)

١٠٧ - باب: أمر النبي صلى الله عليه وسلم اليهود ببئع أرضهم حين أجلاهم

فيه المقبري ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ .

١٠٨ - باب: بيع العبيد والحيوان بالحيوان نسيئة

وَاشْتَرَى ابْنُ عُمَرَ رَاحِلَةً بِأَرْبَعَةِ أَبْعَرَةٍ مَضْمُونَةٍ عَلَيْهِ ،
يُوفِيهَا صَاحِبَهَا بِالرِّبْذَةِ .

وَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ : قَدْ يَكُونُ الْبَعِيرُ خَيْرًا مِنَ الْبَعِيرَيْنِ .
وَاشْتَرَى رَافِعُ بْنُ خَدِيجٍ بَعِيرًا بِبَعِيرَيْنِ فَأَعْطَاهُ

أَحَدَهُمَا ، وَقَالَ : آتَيْكَ بِالْآخِرِ غَدًا رَهْوًا إِنْ شَاءَ اللَّهُ .
وَقَالَ ابْنُ الْمُسَيَّبِ : لَا رِبَا فِي الْحَيَوَانِ : الْبَعِيرُ
بِالْبَعِيرَيْنِ وَالشَّاةُ بِالشَّاتَيْنِ إِلَى أَجَلٍ .

وَقَالَ ابْنُ سِيرِينَ : لَا بَأْسَ بِبَعِيرٍ بِبَعِيرَيْنِ نَسِيَةً .

٢٢٢٨ - حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ حَرْبٍ : حَدَّثَنَا حَمَادُ بْنُ زَيْدٍ ،
عَنْ ثَابِتٍ ، عَنْ أَنَسٍ رضي الله عنه قَالَ : كَانَ فِي السَّنِيِّ صَفِيَّةٌ ،
فَصَارَتْ إِلَى دَحِيَّةِ الْكَلْبِيِّ ، ثُمَّ صَارَتْ إِلَى النَّبِيِّ صلى الله عليه وسلم .
[راجع: ٣٧١ . أخرجه مسلم: ١٣٦٥ ، الكناح (٨٤) ، مطولاً]

١٠٩ - باب: بيع الرقيق

٢٢٢٩ - حَدَّثَنَا أَبُو الْيَمَانِ : أَخْبَرَنَا شُعَيْبٌ ، عَنْ الزُّهْرِيِّ
قَالَ : أَخْبَرَنِي ابْنُ مُحَيْرِيزٍ : أَنَّ أَبَا سَعِيدٍ الْخُدْرِيَّ رضي الله عنه
أَخْبَرَهُ : أَنَّهُ يَتِمُّمَا هُوَ جَالِسٌ عِنْدَ النَّبِيِّ صلى الله عليه وسلم قَالَ : يَا رَسُولَ
اللَّهِ ، إِنَّا نُصِيبُ سَيِّئًا ، فَنُحِبُّ الْأَثْمَانَ ، فَكَيْفَ تَرَى فِي
الْعَزْلِ ؟ فَقَالَ : « أَوَلَا تَكُنُّمْ تَفْعَلُونَ ذَلِكَ ؟ لَا عَلَيْكُمْ أَنْ لَا
تَفْعَلُوا ذَلِكَ ، فَإِنَّهَا لَيْسَتْ نَسَمَةً كَتَبَ اللَّهُ أَنْ تَخْرُجَ إِلَّا
هِيَ خَارِجَةً » . [انظر: ٢٥٤٢، ٤١٣٨، ٥٢١٠، ٥٢١٠٠،
٦٦٠٣، ٧٤٠٩ . أخرجه مسلم: ١٤٣٨ ، بلفظ مختلف]

١١٠ - باب: بيع المدبر

٢٢٣٠ - حَدَّثَنَا ابْنُ نُمَيْرٍ : حَدَّثَنَا وَكِيعٌ : حَدَّثَنَا
إِسْمَاعِيلُ ، عَنْ سَلَمَةَ بْنِ كُهَيْلٍ ، عَنْ عَطَاءٍ ، عَنْ جَابِرٍ
رضي الله عنه قَالَ : بَاعَ النَّبِيُّ صلى الله عليه وسلم الْمُدْبِرَ . [راجع: ٢١٤١ . أخرجه
مسلم: ٩٩٧ ، مطولاً وكذلك في الأيمان (٥٨)]

٢٢٣١ - حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ : حَدَّثَنَا سَفْيَانُ ، عَنْ عَمْرٍو : سَمِعَ
جَابِرَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا يَقُولُ : بَاعَهُ رَسُولُ اللَّهِ
صلى الله عليه وسلم . [راجع: ٢١٤١ . أخرجه مسلم: ٩٩٧ ، مطولاً وكذا في الأيمان
(٥٨)]

٢٢٣٢ ، ٢٢٣٣ - حَدَّثَنِي زُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ : حَدَّثَنَا
يَعْقُوبُ : حَدَّثَنَا أَبِي ، عَنْ صَالِحٍ ، قَالَ حَدَّثَ ابْنُ
شَهَابٍ : أَنَّ عُمَيْدَ اللَّهِ أَخْبَرَهُ : أَنَّ زَيْدَ بْنَ خَالِدٍ وَأَبَا هُرَيْرَةَ
رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا أَخْبَرَاهُ : أَنَّهُمَا سَمِعَا رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم يُسْأَلُ

بَعِيرِهِ فَيَضَعُ رُكْبَتَهُ ، فَتَضَعُ صَفِيَّةُ رِجْلَهَا عَلَى رُكْبَتِهِ حَتَّى تَرُكِبَ . [راجع: ٣٧١ . أخرجه مسلم: ١٣٦٥ ، في النكاح (٨٤) باختلاف] .

١١٢ - باب: بَيْعُ الْمَيْتَةِ وَالْأَصْنَامِ

٢٢٣٦ - حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ: حَدَّثَنَا اللَّيْثُ ، عَنْ يَزِيدَ بْنِ أَبِي حَبِيبٍ ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ أَبِي رِيَّاحٍ ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا: أَنَّهُ سَمِعَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ عَامَ الْفَتْحِ ، وَهُوَ بِمَكَّةَ: «إِنَّ اللَّهَ وَرَسُولَهُ حَرَّمَ بَيْعَ الْخَمْرِ وَالْمَيْتَةِ وَالْخَنْزِيرِ وَالْأَصْنَامِ» . فَقِيلَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ ، أَرَأَيْتَ شُحُومَ الْمَيْتَةِ ، فَإِنَّهَا يُطْلَى بِهَا السُّفْنُ ، وَيُدْهَنُ بِهَا الْجُلُودُ ، وَيَسْتَصْبَحُ بِهَا النَّاسُ؟ فَقَالَ: «لَا هُوَ حَرَامٌ» . ثُمَّ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «عِنْدَ ذَلِكَ: «فَاتْلُ اللَّهُ الْيَهُودَ إِنَّ اللَّهَ لَمَّا حَرَّمَ شُحُومَهَا جَمَلُوهُ ، ثُمَّ بَاعُوهُ ، فَأَكَلُوا ثَمَنَهُ» .

قال أبو عاصم: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْحَمِيدُ: حَدَّثَنَا يَزِيدُ: كَتَبَ إِلَيَّ عَطَاءُ: سَمِعْتُ جَابِرًا ﷺ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ . [انظر: ٤٤٢٩٦ ، ٤٤٦٣٣ . أخرجه مسلم: ١٥٨١] .

١١٣ - باب: ثَمَنُ الْكَلْبِ

٢٢٣٧ - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ: أَخْبَرَنَا مَالِكٌ ، عَنْ ابْنِ شِهَابٍ ، عَنْ أَبِي بَكْرٍ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ، عَنْ أَبِي مَسْعُودٍ الْأَنْصَارِيِّ ﷺ: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ نَهَى عَنْ ثَمَنِ الْكَلْبِ ، وَمَهْرِ الْبَغِيِّ ، وَخُلُوانِ الْكَاهِنِ . [انظر: ٢٢٨٢ ، ٥٣٤٦ ، ٥٧٦١ . أخرجه مسلم: ١٥٦٧] .

٢٢٣٨ - حَدَّثَنَا حَجَّاجُ بْنُ مَنْهَالٍ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ قَالَ: أَخْبَرَنِي عَوْنُ بْنُ أَبِي جُحَيْفَةَ قَالَ: رَأَيْتُ أَبِي اشْتَرَى حَجَّامًا فَأَمَرَ بِمَحَاجِمِهِ فَكُسِرَتْ ، فَسَأَلْتُهُ عَنْ ذَلِكَ ، قَالَ: إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ نَهَى عَنْ ثَمَنِ الدَّمِّ وَثَمَنِ الْكَلْبِ ، وَكَسْبِ الْأَمَةِ ، وَلَعَنِ الْوَأَشْمَةَ وَالْمُسْتَوْشِمَةَ ، وَآكَلَ الرِّبَا وَمُؤْكَلُهُ ، وَلَعَنِ الْمُصَوِّرَ . [راجع: ٢٠٨٦ . أخرجه مسلم: ١٥٦٧] .

عَنِ الْأَمَةِ تَزْنِي وَلَمْ تُحْصَنْ ، قَالَ: «اجْلِدُوهَا ، ثُمَّ إِنْ زَنَتْ فَاجْلِدُوهَا ، ثُمَّ يَبْعُوهَا» . بَعْدَ الثَّالِثَةِ أَوِ الرَّابِعَةِ . [راجع: ٢١٥٣ و ٢١٥٤ . أخرجه مسلم: ١٧٠٤] .

٢٢٣٤ - حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ: أَخْبَرَنِي اللَّيْثُ ، عَنْ سَعِيدٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ﷺ قَالَ: سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ: «إِذَا زَنَتْ أَمَةٌ أَحَدَكُمْ فَتَبَيَّنَ زَنَاهَا فَلْيَجْلِدْهَا الْحَدَّ ، وَلَا يَثْرَبْ عَلَيْهَا ، ثُمَّ إِنْ زَنَتْ فَلْيَجْلِدْهَا الْحَدَّ وَلَا يَثْرَبْ ، ثُمَّ إِنْ زَنَتْ الثَّالِثَةَ فَتَبَيَّنَ زَنَاهَا ، فَلْيَبْعُهَا وَلَوْ بِجِلٍّ مِنْ شَعْرٍ» . [راجع: ٢١٥٢ . أخرجه مسلم: ١٧٠٣] .

١١١ - باب: هَلْ يُسَافِرُ

بِالْجَارِيَةِ قَبْلَ أَنْ يَسْتَبْرَأَهَا

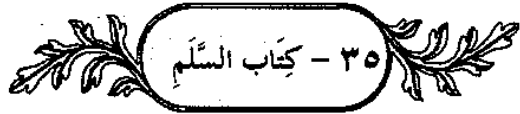
وَلَمْ يَرَ الْحَسَنُ بَأْسًا أَنْ يَقْبِلَهَا أَوْ يُبَاشِرَهَا .

وقال ابنُ عمرَ رضي الله عنهما: إِذَا وَهَبَ الْوَلِيدَةُ الَّتِي تُوطَأُ ، أَوْ بِيَعَتْ ، أَوْ عَتَقَتْ فَلْيَسْتَبْرَأْ رَحِمَهَا بِحَيْضَةٍ ، وَلَا تَسْتَبْرَأِ الْعَذْرَاءُ .

وقال عطاء: لَا بَأْسَ أَنْ يُصِيبَ مِنْ جَارِيَتِهِ الْحَامِلُ مَا دُونَ الْفَرْجِ .

وقال الله تعالى: ﴿إِلَّا عَلَى أَرْوَاحِهِمْ أَوْ مَا مَلَكَتْ أَيْمَانُهُمْ﴾ . [المؤمنون: ٦] .

٢٢٣٥ - حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَفَّارِ بْنُ دَاوُدَ: حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ، عَنْ عَمْرِو بْنِ أَبِي عَمْرٍو ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ ﷺ قَالَ: قَدِمَ النَّبِيُّ ﷺ خَيْبَرَ ، فَلَمَّا فَتَحَ اللَّهُ عَلَيْهِ الْحَصْنَ ، ذَكَرَ لَهُ جَمَالُ صَفِيَّةَ بِنْتِ حِمْيٍ بْنِ أَخْطَبَ ، وَقَدْ قُتِلَ زَوْجُهَا وَكَانَتْ عَرُوسًا ، فَاصْطَفَاهَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لِنَفْسِهِ ، فَخَرَجَ بِهَا حَتَّى بَلَغْنَا سَدَّ الرُّوحَاءِ حَلَّتْ ، فَبَنَى بِهَا ، ثُمَّ صَنَعَ حَيْسًا فِي نِطْعٍ صَغِيرٍ ، ثُمَّ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «أَذْنُ مَنْ حَوْلَكَ» . فَكَانَتْ تِلْكَ وَلِيمَةُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ عَلَى صَفِيَّةَ . ثُمَّ خَرَجْنَا إِلَى الْمَدِينَةِ ، قَالَ: فَرَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يُحَوِّي لَهَا وَرَاءَهُ بَعَاءَةً ، ثُمَّ يَجْلِسُ عِنْدَ



١- باب: السَّلْمُ فِي كَيْلِ مَعْلُومٍ

٢٢٣٩ - حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ زُرَّارَةَ: أَخْبَرَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ عَلِيٍّ: أَخْبَرَنَا ابْنُ أَبِي نَجِيحٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ كَثِيرٍ، عَنْ أَبِي الْمُنْهَالِ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: قَدِمَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ الْمَدِينَةَ، وَالنَّاسُ يُسَلِّفُونَ فِي الثَّمَرِ الْعَامَ وَالْعَامَيْنِ، أَوْ قَالَ: عَامَيْنِ أَوْ ثَلَاثَةً، شَكَ إِسْمَاعِيلُ، فَقَالَ: «مَنْ سَلَفَ فِي ثَمَرٍ، فَلْيُسَلِّفْ فِي كَيْلِ مَعْلُومٍ، وَوَزَنِ مَعْلُومٍ».

حَدَّثَنَا مُحَمَّدٌ: أَخْبَرَنَا إِسْمَاعِيلُ، عَنْ ابْنِ أَبِي نَجِيحٍ بِهِذَا: «فِي كَيْلِ مَعْلُومٍ، وَوَزَنِ مَعْلُومٍ». [انظر: ٢٢٤٠، ٢٢٤١، ٢٢٥٣، أخرجه مسلم: ١٦٠٤].

٢- باب: السَّلْمُ فِي وَزْنِ مَعْلُومٍ

٢٢٤٠ - حَدَّثَنَا صَدَقَةُ: أَخْبَرَنَا ابْنُ عِيْنَةَ: أَخْبَرَنَا ابْنُ أَبِي نَجِيحٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ كَثِيرٍ، عَنْ أَبِي الْمُنْهَالِ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ ﷺ قَالَ: قَدِمَ النَّبِيُّ ﷺ الْمَدِينَةَ وَهُمْ يُسَلِّفُونَ بِالثَمَرِ السَّتَيْنِ وَالثَّلَاثِ، فَقَالَ: «مَنْ أَسْلَفَ فِي شَيْءٍ فَيُكَيْلِ مَعْلُومٍ، وَوَزَنِ مَعْلُومٍ، إِلَى أَجَلٍ مَعْلُومٍ». [راجع: ٢٢٣٩ أخرجه مسلم: ١٦٠٤].

حَدَّثَنَا عَلِيُّ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ قَالَ: حَدَّثَنِي ابْنُ أَبِي نَجِيحٍ، وَقَالَ: «فَلْيُسَلِّفْ فِي كَيْلِ مَعْلُومٍ، إِلَى أَجَلٍ مَعْلُومٍ».

٢٢٤١ - حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنْ ابْنِ أَبِي نَجِيحٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ كَثِيرٍ، عَنْ أَبِي الْمُنْهَالِ قَالَ: سَمِعْتُ ابْنَ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا يَقُولُ: قَدِمَ النَّبِيُّ ﷺ،

وَقَالَ: «فِي كَيْلِ مَعْلُومٍ، وَوَزَنِ مَعْلُومٍ، إِلَى أَجَلٍ مَعْلُومٍ». [راجع: ٢٢٣٩. أخرجه مسلم: ١٦٠٤].

٢٢٤٢، ٢٢٤٣ - حَدَّثَنَا أَبُو الْوَلِيدِ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ ابْنِ أَبِي الْمُجَالِدِ.

وَحَدَّثَنَا يَحْيَى: حَدَّثَنَا وَكِيعٌ، عَنْ شُعْبَةَ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي الْمُجَالِدِ.

حَدَّثَنَا حَفْصُ بْنُ عُمَرَ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ قَالَ: أَخْبَرَنِي مُحَمَّدٌ، أَوْ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي الْمُجَالِدِ، قَالَ:

اِخْتَلَفَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ شَدَّادِ بْنِ الْهَادِ وَأَبُو بُرْدَةَ فِي السَّلْفِ، فَبَعَثُونِي إِلَى ابْنِ أَبِي أَوْقَى ﷺ فَسَأَلْتُهُ، فَقَالَ: إِنَّا كُنَّا نُسَلِّفُ عَلَى عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَأَبِي بَكْرٍ وَعُمَرَ: فِي الْحِنْطَةِ وَالشَّعِيرِ وَالزَّيْبِ وَالتَّمْرِ. وَسَأَلْتُ ابْنَ أَبِزَى، فَقَالَ مِثْلَ ذَلِكَ. [الحديث: ٢٢٤٢، انظر: ٢٢٤٤، ٢٢٥٥، [الحديث: ٢٢، انظر: ٢٢٤٥، ٢٢٥٤].

٣- باب: السَّلْمُ إِلَى مَنْ لَيْسَ عِنْدَهُ أَصْلُ

٢٢٤٤، ٢٢٤٥ - حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَاحِدِ: حَدَّثَنَا الشَّيْبَانِيُّ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي الْمُجَالِدِ قَالَ: بَعَثَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ شَدَّادِ وَأَبُو بُرْدَةَ إِلَى عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي أَوْقَى ﷺ، فَقَالَا: سَلِّهُ، هَلْ كَانَ أَصْحَابُ النَّبِيِّ ﷺ فِي عَهْدِ النَّبِيِّ ﷺ يُسَلِّفُونَ فِي الْحِنْطَةِ؟ قَالَ عَبْدُ اللَّهِ: كُنَّا نُسَلِّفُ نَبِيْطَ أَهْلِ الشَّامِ فِي الْحِنْطَةِ وَالشَّعِيرِ وَالزَّيْتِ، فِي كَيْلِ مَعْلُومٍ، إِلَى أَجَلٍ مَعْلُومٍ. قُلْتُ: إِلَى مَنْ كَانَ أَصْلُهُ عِنْدَهُ؟ قَالَ: مَا كُنَّا نَسْأَلُهُمْ عَنْ ذَلِكَ. ثُمَّ بَعَثَانِي إِلَى عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِزَى، فَسَأَلْتُهُ فَقَالَ: كَانَ أَصْحَابُ النَّبِيِّ ﷺ يُسَلِّفُونَ عَلَى عَهْدِ النَّبِيِّ ﷺ، وَلَمْ نَسْأَلَهُمْ: أَلَهُمْ حَرْثٌ أَمْ لَا. [راجع: ٢٢٤٢، ٢٢٤٣].

حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ: حَدَّثَنَا خَالِدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، عَنْ الشَّيْبَانِيِّ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي مُجَالِدٍ: بِهِذَا، وَقَالَ: فَسَلِّفُهُمْ فِي الْحِنْطَةِ وَالشَّعِيرِ.

النَّخْلَ حَتَّى يَأْكُلَ ، أَوْ يُؤْكَلَ ، وَحَتَّى يُوزَنَ . قُلْتُ : وَمَا يُوزَنُ ؟ قَالَ : رَجُلٌ عِنْدَهُ : حَتَّى يُحْرَزَ . [راجع : ٢٢٤٦ .
أخرجه مسلم : ١٥٣٧ .]

٥- باب: الكفيل في السلم

٢٢٥١ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدٌ : حَدَّثَنَا يَعْلَى : حَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ ،
عَنْ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ الْأَسْوَدِ ، عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا
قَالَتْ : اشْتَرَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ طَعَامًا مِنْ يَهُودِيٍّ بِنِسِيئَةٍ ،
وَرَهْنَهُ دِرْعًا لَهُ مِنْ حَدِيدٍ . [راجع : ٢٠٦٨ . أخرجه مسلم :
١٦٠٣ .]

٦- باب: الرهن في السلم

٢٢٥٢ - حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ مُحَمَّدٍ : حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَاحِدِ :
حَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ قَالَ : تَذَكَّرْنَا عِنْدَ إِبْرَاهِيمَ الرَّهْنِ فِي
السَّلَفِ ، فَقَالَ : حَدَّثَنِي الْأَسْوَدُ ، عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ
عَنْهَا : أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ اشْتَرَى مِنْ يَهُودِيٍّ طَعَامًا إِلَى أَجَلٍ
مَعْلُومٍ ، وَارْتَهَنَ مِنْهُ دِرْعًا مِنْ حَدِيدٍ . [راجع : ٢٠٦٨ .
أخرجه مسلم : ١٦٠٣ .]

٧- باب: السلم إلى أجل معلوم

وَبِهِ قَالَ : ابْنُ عَبَّاسٍ وَأَبُو سَعِيدٍ وَالْأَسْوَدُ وَالْحَسَنُ .
وَقَالَ ابْنُ عُمَرَ : لَا بَأْسَ فِي الطَّعَامِ الْمَوْصُوفِ ،
بِسَعْرِ مَعْلُومٍ إِلَى أَجَلٍ مَعْلُومٍ ، مَا لَمْ يَكُ ذَلِكَ فِي زَرْعٍ لَمْ
يَبْدُ صَلَاحُهُ .

٢٢٥٣ - حَدَّثَنَا أَبُو نُعَيْمٍ : حَدَّثَنَا سُفْيَانُ ، عَنْ ابْنِ أَبِي
نَجِيحٍ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ كَثِيرٍ ، عَنْ أَبِي الْمُنْهَالِ ، عَنْ ابْنِ
عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ : قَدِمَ النَّبِيُّ ﷺ الْمَدِينَةَ وَهُمْ
يُسْلِفُونَ فِي الثَّمَارِ السَّتِينَ وَالثَّلَاثَ ، فَقَالَ : «اسْلَفُوا فِي
الثَّمَارِ فِي كَيْلٍ مَعْلُومٍ ، إِلَى أَجَلٍ مَعْلُومٍ» . وَقَالَ عَبْدُ اللَّهِ
ابْنُ الْوَلِيدِ : حَدَّثَنَا سُفْيَانُ : حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي نَجِيحٍ ، وَقَالَ :
«فِي كَيْلٍ مَعْلُومٍ ، وَوزنٍ مَعْلُومٍ» . [راجع : ٢٢٣٩ . أخرجه
مسلم : ١٦٠٤ .]

٢٢٥٤ ، ٢٢٥٥ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مُقَاتِلٍ : أَخْبَرَنَا

وَقَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْوَلِيدِ ، عَنْ سُفْيَانَ : حَدَّثَنَا الشَّيْبَانِيُّ
وَقَالَ : وَالزَّيْتُ .

حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ : حَدَّثَنَا جَرِيرٌ ، عَنْ الشَّيْبَانِيِّ ، وَقَالَ : فِي
الْحَنْطَةِ وَالشَّعِيرِ وَالزَّيْبِ .

٢٢٤٦ - حَدَّثَنَا آدَمُ : حَدَّثَنَا شُعْبَةُ : أَخْبَرَنَا عَمْرُو قَالَ :
سَمِعْتُ أَبَا الْبَخْتَرِيِّ الطَّائِيَّ قَالَ : سَأَلْتُ ابْنَ عَبَّاسٍ رَضِيَ
اللَّهُ عَنْهُمَا عَنِ السَّلَمِ فِي النَّخْلِ ؟ قَالَ : نَهَى النَّبِيُّ ﷺ عَنْ
بَيْعِ النَّخْلِ حَتَّى يُؤْكَلَ مِنْهُ ، وَحَتَّى يُوزَنَ . فَقَالَ الرَّجُلُ :
وَأَيُّ شَيْءٍ يُوزَنُ ، قَالَ رَجُلٌ إِلَى جَانِبِهِ : حَتَّى يُحْرَزَ .

وَقَالَ مُعَاذٌ : حَدَّثَنَا شُعْبَةُ ، عَنْ عَمْرٍو : قَالَ أَبُو
الْبَخْتَرِيِّ : سَمِعْتُ ابْنَ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا : نَهَى
النَّبِيَّ ﷺ ، مِثْلَهُ . [انظر : ٢٢٤٨ ، ٢٢٥٠ . أخرجه مسلم :
١٥٣٧ .]

٤- باب: السلم في النخل

٢٢٤٧ ، ٢٢٤٨ - حَدَّثَنَا أَبُو الْوَلِيدِ : حَدَّثَنَا شُعْبَةُ ، عَنْ
عَمْرٍو ، عَنْ أَبِي الْبَخْتَرِيِّ قَالَ :

سَأَلْتُ ابْنَ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا ، عَنِ السَّلَمِ فِي
النَّخْلِ ، فَقَالَ : نَهَى عَنْ بَيْعِ النَّخْلِ حَتَّى يَصْلُحَ ، وَعَنْ
بَيْعِ الْوَرَقِ نِسَاءً بِنَاجِزٍ . [راجع : ١٤٨٦ . أخرجه مسلم : ١٥٣٤ ،
وَفِي الْبَيْعِ (٥١ و ٥٧) دُونَ بَيْعِ الْوَرَقِ] .

وَسَأَلْتُ ابْنَ عَبَّاسٍ عَنِ السَّلَمِ فِي النَّخْلِ ، فَقَالَ : نَهَى
النَّبِيُّ ﷺ عَنْ بَيْعِ النَّخْلِ حَتَّى يُؤْكَلَ مِنْهُ ، أَوْ يَأْكَلَ مِنْهُ ،
وَحَتَّى يُوزَنَ . [راجع : ٢٢٤٦ . أخرجه مسلم : ١٥٣٧ .]

٢٢٤٩ ، ٢٢٥٠ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ : حَدَّثَنَا
غُنْدَرٌ : حَدَّثَنَا شُعْبَةُ ، عَنْ عَمْرٍو ، عَنْ أَبِي الْبَخْتَرِيِّ :
سَأَلْتُ ابْنَ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا عَنِ السَّلَمِ فِي النَّخْلِ ،
فَقَالَ : نَهَى النَّبِيُّ ﷺ عَنْ بَيْعِ الثَّمَرِ حَتَّى يَصْلُحَ ، وَنَهَى
عَنِ الْوَرَقِ بِالذَّهَبِ نِسَاءً بِنَاجِزٍ .

وَسَأَلْتُ ابْنَ عَبَّاسٍ فَقَالَ : نَهَى النَّبِيُّ ﷺ عَنْ بَيْعِ

عَبْدُ اللَّهِ: أَخْبَرَنَا سُفْيَانُ، عَنْ سُلَيْمَانَ الشَّيْبَانِيِّ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي مُجَالِدٍ قَالَ: أُرْسِلَنِي أَبُو بُرْدَةَ وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ شَدَّادٍ إِلَى عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِزَى وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي أَوْفَى، فَسَأَلْتُهُمَا عَنِ السَّلَفِ، فَقَالَا: كُنَّا نَصِيبُ الْمَغَانِمَ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَكَانَ يَأْتِينَا أَنْبَاطٌ مِنْ أَنْبَاطِ الشَّامِ، فَتُسَلِّقُهُمْ فِي الْحَنْظَةِ وَالشَّعِيرِ وَالزَّيْبِ إِلَى أَجْلِ مُسَمًّى، قَالَ: قُلْتُ: أَكَانَ لَهُمْ زَرْعٌ، أَوْ لَمْ يَكُنْ لَهُمْ زَرْعٌ؟ قَالَا: مَا كُنَّا نَسْأَلُهُمْ عَنْ ذَلِكَ. [راجع: ٢٢٤٢، ٢٢٤٣].

٨- باب: السَّلَامُ إِلَى أَنْ تُنْتَجَ النَّاقَةُ

٢٢٥٦ - حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ: أَخْبَرَنَا جُوَيْرِيَةُ، عَنْ نَافِعٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ ﷺ قَالَ: كَانُوا يَتَّبِعُونَ الْجَزُورَ إِلَى حَبْلِ الْحَبْلَةِ، فَتَهَى النَّبِيُّ ﷺ عَنْهُ. فَسَرَهُ نَافِعٌ: أَنْ تُنْتَجَ النَّاقَةُ مَا فِي بَطْنِهَا. [راجع: ٢١٤٣. أخرجه مسلم:

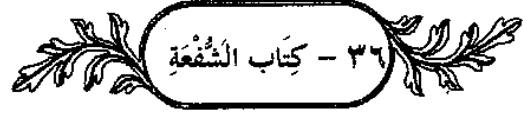
[١٥١٤]

«الْجَارُ أَحَقُّ بِسَقَبِهِ» . مَا أُعْطِيَتْكُمَا بِأَرْبَعَةِ آلَافٍ وَأَنَا أُعْطِيَ بِهَا خَمْسَ مِائَةِ دِينَارٍ . فَأَعْطَاهَا إِيَّاهُ . [انظر: ٦٩٧٧هـ، ٦٩٨١هـ]



٣- باب: أَيُّ الْجَوَارِ أَقْرَبُ

٢٢٥٩ - حَدَّثَنَا حَجَّاجٌ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ (ح) . وَحَدَّثَنِي عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ: حَدَّثَنَا شَبَابَةُ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ: حَدَّثَنَا أَبُو عَمْرٍو قَالَ: سَمِعْتُ طَلْحَةَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ ، عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا: قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ ، إِنَّ لِي جَارَيْنِ ، فَأَلِي أَيُّهُمَا أَهْدِي ؟ قَالَ: «إِلَى أَقْرَبِهِمَا مِنْكَ بَابًا» . [انظر: ٢٥٩٥هـ، ٦٠٢٠هـ]



١- باب: الشُّفْعَةُ فِيمَا لَمْ يُقْسَمَ ،

فَإِذَا وَقَعَتِ الْحُدُودُ فَلَا شُفْعَةَ .

٢٢٥٧ - حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَاحِدِ: حَدَّثَنَا مَعْمَرٌ، عَنْ الزُّهْرِيِّ ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: قَضَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِالشُّفْعَةِ فِي كُلِّ مَا لَمْ يُقْسَمَ ، فَإِذَا وَقَعَتِ الْحُدُودُ ، وَصُرِّقَتِ الطُّرُقُ ، فَلَا شُفْعَةَ . [راجع: ٢٢١٣ . أخرجه مسلم: ١٦٠٨ بالقطعة الأولى] .

٢- باب: عَرْضُ الشُّفْعَةِ عَلَى صَاحِبِهَا قَبْلَ الْبَيْعِ

وَقَالَ الْحَكَمُ: إِذَا أَدْنَى لَهُ قَبْلَ الْبَيْعِ فَلَا شُفْعَةَ لَهُ .

وَقَالَ الشَّعْبِيُّ: مَنْ بَيَعَتْ شُفْعَتُهُ ، وَهُوَ شَاهِدٌ لَا يَغَيِّرُهَا ، فَلَا شُفْعَةَ لَهُ .

٢٢٥٨ - حَدَّثَنَا الْمَكِّيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ: أَخْبَرَنَا ابْنُ جُرَيْجٍ: أَخْبَرَنِي إِبْرَاهِيمُ بْنُ مَيْسَرَةَ ، عَنْ عَمْرِو بْنِ الشَّرِيدِ قَالَ: وَفَّقْتُ عَلَى سَعْدِ بْنِ أَبِي وَقَّاصٍ ، فَجَاءَ الْمُسَوِّرُ بْنُ مَخْرَمَةَ ، فَوَضَعَ يَدَهُ عَلَى إِحْدَى مَنَكِبَيْ ، إِذْ جَاءَ أَبُو رَافِعٍ مَوْلَى النَّبِيِّ ﷺ فَقَالَ: يَا سَعْدُ ابْتَغِ مِنِّي بَيْتِي فِي دَارِكَ ، فَقَالَ سَعْدُ: وَاللَّهِ مَا أَبْتَاعُهُمَا ، فَقَالَ الْمُسَوِّرُ: وَاللَّهِ لَتَبْتَاعَهُمَا ، فَقَالَ سَعْدُ: وَاللَّهِ لَا أَزِيدُكَ عَلَى أَرْبَعَةِ آلَافٍ مُنْجَمَةً ، أَوْ مُقَطَّعَةً ، قَالَ أَبُو رَافِعٍ: لَقَدْ أُعْطِيََتْ بِهَا خَمْسَ مِائَةِ دِينَارٍ ، وَلَوْ لَا أَنِّي سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ:

مكة

٣- باب: استئجار المشركين عند الضرورة ،

أَوْ: إِذَا لَمْ يُوْجَدْ أَهْلُ الْإِسْلَامِ . وَعَامَلَ النَّبِيُّ ﷺ يَهُودَ
خَبِيرَ

٢٢٦٣ - حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ مُوسَى: أَخْبَرَنَا هِشَامٌ ، عَنْ
مَعْمَرٍ ، عَنْ الزُّهْرِيِّ ، عَنْ عُرْوَةَ بْنِ الزُّبَيْرِ ، عَنْ عَائِشَةَ
رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا : وَاسْتَأْجَرَ النَّبِيُّ ﷺ وَأَبُو بَكْرٍ رَجُلًا مِنْ
بَنِي الدَّيْلِ ، ثُمَّ مِنْ بَنِي عَبْدِ بْنِ عَدِيٍّ ، هَادِيًا خَرِيتًا -
الْخَرِيتُ: الْمَاهِرُ بِالْهَدَايَةِ - قَدْ غَمَسَ يَمِينَ حَلْفٍ فِي آلِ
الْعَاصِ بْنِ وَائِلٍ ، وَهُوَ عَلَى دِينِ كُفَّارِ قُرَيْشٍ ، فَأَمَنَاهُ
فَدَفَعَا إِلَيْهِ رَاْحَتَيْهِمَا ، وَوَاعَدَاهُ غَارَ ثَوْرٍ بَعْدَ ثَلَاثِ لَيَالٍ ،
فَاتَاهُمَا بِرَاْحَتَيْهِمَا صَبِيحَةَ لَيَالٍ ثَلَاثَ ، فَارْتَحَلَا ،
وَانْطَلَقَ مَعَهُمَا عَامِرُ بْنُ قُهَيْرَةَ ، وَالِدُ الدَّيْلِيِّ ، فَأَخَذَ
بِهِمْ أَسْفَلَ مَكَّةَ ، وَهُوَ طَرِيقُ السَّاحِلِ . [راجع: ٤٧٦] .

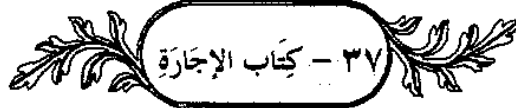
٤- باب: إذا استأجر أجيرًا ليعمل له بعد ثلاثة أيام ،

أَوْ بَعْدَ شَهْرٍ ، أَوْ بَعْدَ سَنَةٍ جَارٍ ، وَهُمَا عَلَى شَرْطِهِمَا
الَّذِي اشْتَرَطَاهُ إِذَا جَاءَ الْأَجَلُ .

٢٢٦٤ - حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ بُكَيْرٍ: حَدَّثَنَا اللَّيْثُ ، عَنْ
عُقَيْلٍ ، قَالَ ابْنُ شِهَابٍ: فَأَخْبَرَنِي عُرْوَةُ بْنُ الزُّبَيْرِ: أَنَّ
عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا: زَوْجَ النَّبِيِّ ﷺ قَالَتْ: وَاسْتَأْجَرَ
رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَأَبُو بَكْرٍ رَجُلًا مِنْ بَنِي الدَّيْلِ ، هَادِيًا
خَرِيتًا ، وَهُوَ عَلَى دِينِ كُفَّارِ قُرَيْشٍ ، فَدَفَعَا إِلَيْهِ
رَاْحَتَيْهِمَا ، وَوَاعَدَاهُ غَارَ ثَوْرٍ بَعْدَ ثَلَاثِ لَيَالٍ ، فَاتَاهُمَا
بِرَاْحَتَيْهِمَا صَبِيحَةَ ثَلَاثَ . [راجع: ٤٧٦] .

٥- باب: الأجير

في الغزو



١- باب: استئجار الرجل الصالح

وَقَوْلَ اللَّهِ تَعَالَى: ﴿إِنْ خَيْرٌ مِنْ اسْتَأْجَرْتَ الْقَوِيَ
الْأَمِينُ﴾ [القصر: ٢٦] . وَالْخَازِنُ الْأَمِينُ ، وَمَنْ لَمْ
يَسْتَعْمَلْ مَنْ أَرَادَهُ .

٢٢٦٠ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يُوسُفَ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ ، عَنْ
أَبِي بُرْدَةَ قَالَ: أَخْبَرَنِي جَدِّي أَبُو بُرْدَةَ ، عَنْ أَبِيهِ أَبِي مُوسَى
الْأَشْعَرِيِّ ﷺ قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «الْخَازِنُ الْأَمِينُ ،
الَّذِي يُؤَدِّي مَا أَمَرَهُ بِطَيِّبَةِ نَفْسِهِ ، أَحَدُ الْمُتَصَدِّقِينَ» .
[راجع: ١٤٣٨ . أخرجه مسلم: ١٠٢٣ ، مطولاً] .

٢٢٦١ - حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ: حَدَّثَنَا يَحْيَى ، عَنْ قُرَّةَ بْنِ خَالِدٍ
قَالَ: حَدَّثَنِي حُمَيْدُ بْنُ هِلَالٍ: حَدَّثَنَا أَبُو بُرْدَةَ ، عَنْ أَبِي
مُوسَى ﷺ قَالَ: أَقْبَلْتُ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ وَمَعِيَ رَجُلَانِ مِنَ
الْأَشْعَرِيِّينَ ، فَقُلْتُ: مَا عَمِلْتُ أَنْهُمَا يَطْلُبَانِ الْعَمَلَ ،
فَقَالَ: «لَنْ - أَوْ: لَا - نَسْتَعْمَلَ عَلَى عَمَلِنَا مَنْ أَرَادَهُ» .
[النظر: ٣٠٣٨ ، ٤٣٤١ ، ٤٣٤٢ ، ٤٣٤٣ ، ٤٣٤٤ ، ٤٣٤٥ ،
٦١٢٤ ، ٦٩٢٣ ، ٧١٤٩ ، ٧١٥٦ ، ٧١٥٧ ، ٧١٧٢ .
أخرجه مسلم: ١٧٣٣ ، بقطعة ليست في هذه الطريق ، ولكنها في الإمارة
[[١٤]] .

٢- باب: رعي الغنم على قراريط

٢٢٦٢ - حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْمَكِّيُّ: حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ
يَحْيَى ، عَنْ جَدِّهِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ﷺ ، عَنْ النَّبِيِّ ﷺ
قَالَ: «مَا بَعَثَ اللَّهُ نَبِيًّا إِلَّا رَعَى الْغَنَمَ» . فَقَالَ أَصْحَابُهُ:
وَأَنْتَ؟ فَقَا: «نَعَمْ ، كُنْتُ أَرْعَاهَا عَلَى قَرَارِيطٍ لِأَهْلِ

٢٢٦٥ - حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ: حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ عَلِيٍّ: أَخْبَرَنَا ابْنُ جُرَيْجٍ قَالَ: أَخْبَرَنِي عَطَاءٌ، عَنْ صَفْوَانَ بْنِ يَعْلَى، عَنْ يَعْلَى بْنِ أُمَيَّةَ رضي الله عنه قَالَ: غَزَوْتُ مَعَ النَّبِيِّ ﷺ جَيْشَ الْعُسْرَةِ، فَكَانَ مِنْ أَوْثَقِ أَعْمَالِي فِي نَفْسِي، فَكَانَ لِي أَجِيرٌ، فَقَاتَلَ إِنْسَانًا، فَعَضَّ أَحَدَهُمَا إصْبِعَ صَاحِبِهِ، فَاتَزَعَ إصْبَعَهُ فَأَنْدَرَتْ نَيْتُهُ فَسَقَطَتْ، فَانْطَلَقَ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ فَأَهْدَرَ نَيْتَهُ، وَقَالَ: «أَقِيدْعُ إصْبِعَهُ فِي فَيْكِ تَقْضُمُهَا» - قَالَ: أَحْسِبُهُ قَالَ - كَمَا يَقْضُمُ الْفَحْلُ. [راجع: ١٨٤٨، أخرجه مسلم: ١٦٧٤ مختصراً باختلاف وكذا هو في القسامة (٢٢)]

٢٢٦٦ - قَالَ ابْنُ جُرَيْجٍ: وَحَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي مُلَيْكَةَ، عَنْ جَدِّهِ، بِمِثْلِ هَذِهِ الصَّعَةِ: أَنَّ رَجُلًا عَضَّ يَدَ رَجُلٍ فَأَنْدَرَتْ نَيْتَهُ، فَأَهْدَرَهَا أَبُو بَكْرٍ رضي الله عنه.

٦- باب: من استأجر أجيراً فَبَيَّنَ لَهُ الْأَجَلَ وَلَمْ يَبَيِّنِ الْعَمَلَ

لَقَوْلِهِ: ﴿إِنِّي أُرِيدُ أَنْ أَتُكَلِّمَكَ إِحْدَى ابْنَتَيَّ هَاتَيْنِ﴾ إِلَى قَوْلِهِ: ﴿وَاللَّهُ عَلَى مَا نَقُولُ وَكِيلٌ﴾ [القصص: ٢٧-٢٨].
يَأْجُرُ فَلَانًا: يُعْطِيهِ أَجْرًا، وَمِنْهُ فِي التَّعْزِيَةِ: أَجَرَكَ اللَّهُ.

٧- باب: إِذَا اسْتَأْجَرَ أَجِيرًا عَلَى أَنْ يُقِيمَ حَانِطًا

يُرِيدُ أَنْ يَنْقُضَ جَارًا

٢٢٦٧ - حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ مُوسَى: أَخْبَرَنَا هِشَامُ بْنُ يُوسُفَ: أَنَّ ابْنَ جُرَيْجٍ أَخْبَرَهُمْ قَالَ: أَخْبَرَنِي يَعْلَى بْنُ مُسْلَمٍ، وَعَمْرُو بْنُ دِينَارٍ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ، يَزِيدُ أَحَدُهُمَا عَلَى صَاحِبِهِ، وَغَيْرُهُمَا قَالَ: قَدْ سَمِعْتُهُ يُحَدِّثُهُ عَنْ سَعِيدٍ قَالَ: قَالَ لِي ابْنُ عَبَّاسٍ رضي الله عنه: حَدَّثَنِي أَبِي بْنُ كَعْبٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «فَانْطَلَقَا، فَوَجَدَا جِدَارًا يُرِيدُ أَنْ يَنْقُضَ» - قَالَ سَعِيدٌ بِيَدِهِ هَكَذَا وَرَفَعَ يَدَيْهِ

٨- باب: الْإِجَارَةُ إِلَى نِصْفِ النَّهَارِ

٢٢٦٨ - حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ حَرْبٍ: حَدَّثَنَا حَمَّادٌ، عَنْ أَيُّوبَ، عَنْ نَافِعٍ، عَنْ ابْنِ عُمَرَ رضي الله عنهما، عَنْ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «مِثْلُكُمْ وَمِثْلُ أَهْلِ الْكِتَابَيْنِ، كَمِثْلِ رَجُلٍ اسْتَأْجَرَ أَجْرَاءَ، فَقَالَ: مَنْ يَعْمَلُ لِي مِنْ غَدْوَةٍ إِلَى نِصْفِ النَّهَارِ عَلَى قِيرَاطٍ؟ فَعَمِلَتِ الْيَهُودُ، ثُمَّ قَالَ: مَنْ يَعْمَلُ لِي مِنْ نِصْفِ النَّهَارِ إِلَى صَلَاةِ الْعَصْرِ عَلَى قِيرَاطٍ؟ فَعَمِلَتِ النَّصَارَى، ثُمَّ قَالَ: مَنْ يَعْمَلُ لِي مِنَ الْعَصْرِ إِلَى أَنْ تَغِيَبَ الشَّمْسُ عَلَى قِيرَاطَيْنِ؟ فَأَنْتُمْ هُمْ، فَغَضِبَتِ الْيَهُودُ وَالنَّصَارَى، فَقَالُوا: مَا لَنَا، أَكْثَرَ عَمَلًا وَأَقَلَّ عَطَاءً؟ قَالَ: هَلْ تَقْصُصُكُمْ مِنْ حَقِّكُمْ؟ قَالُوا: لَا، قَالَ: فَذَلِكَ فَضْلِي أَوْتِيهِ مِنْ أَشَاءُ». [راجع: ٥٥٧]

٩- باب: الْإِجَارَةُ إِلَى صَلَاةِ الْعَصْرِ

٢٢٦٩ - حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ أَبِي أُوَيْسٍ قَالَ: حَدَّثَنِي مَالِكٌ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ دِينَارٍ، مَوْلَى عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ رضي الله عنهما: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «إِنَّمَا مِثْلُكُمْ وَالْيَهُودُ وَالنَّصَارَى، كَرَجُلٍ اسْتَعْمَلَ عَمَلًا، فَقَالَ: مَنْ يَعْمَلُ لِي إِلَى نِصْفِ النَّهَارِ عَلَى قِيرَاطٍ قِيرَاطٍ، فَعَمِلَتِ الْيَهُودُ عَلَى قِيرَاطٍ قِيرَاطٍ، ثُمَّ عَمِلَتِ النَّصَارَى عَلَى قِيرَاطٍ قِيرَاطٍ، ثُمَّ أَنْتُمْ الَّذِينَ تَعْمَلُونَ مِنْ صَلَاةِ الْعَصْرِ إِلَى مَغَارِبِ الشَّمْسِ عَلَى قِيرَاطَيْنِ قِيرَاطَيْنِ، فَغَضِبَتِ الْيَهُودُ وَالنَّصَارَى، وَقَالُوا: نَحْنُ أَكْثَرُ عَمَلًا وَأَقَلَّ عَطَاءً؟ قَالَ: هَلْ ظَلَمْتُكُمْ مِنْ

١٢- باب: مَنْ اسْتَأْجَرَ

أَجِيرًا فَتَرَكَ أَجْرَهُ ،

فَعَمِلَ فِيهِ الْمُسْتَأْجِرُ قَرَادًا ، أَوْ مِنْ عَمَلٍ فِي مَالٍ غَيْرِهِ
فَاسْتَفْضَلَ

٢٢٧٢ - حَدَّثَنَا أَبُو الْيَمَانِ : أَخْبَرَنَا شُعَيْبٌ ، عَنْ
الزُّهْرِيِّ : حَدَّثَنِي سَالِمُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ : أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عُمَرَ
رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ :
« انْطَلِقْ ثَلَاثَةَ رَهْطٍ مِمَّنْ كَانَ قَبْلَكُمْ ، حَتَّى أَوْوَا الْمَيِّتَ
إِلَى غَارٍ فَدَخَلُوهُ ، فَإِنْ حَدَرَتْ صَخْرَةٌ مِنَ الْجَبَلِ فَسَدَتْ
عَلَيْهِمُ الْغَارُ ، فَقَالُوا : إِنَّهُ لَا يَنْجِيكُمْ مِنْ هَذِهِ الصَّخْرَةِ
إِلَّا أَنْ تَدْعُوا اللَّهَ بِصَالِحِ أَعْمَالِكُمْ ، فَقَالَ رَجُلٌ مِنْهُمْ :
اللَّهُمَّ كَانَ لِي أَبَوَانِ شَيْخَانِ كَبِيرَانِ ، وَكُنْتُ لَا أَغْبِقُ
قَبْلَهُمَا أَهْلًا وَلَا مَالًا ، فَنَأَى بِي فِي طَلَبِ شَيْءٍ يَوْمًا ،
فَلَمَّ أَرْحَ عَلَيْهِمَا حَتَّى نَامَا ، فَحَلَبْتُ لَهُمَا غُبُوقَهُمَا
فَوَجَدْتُهُمَا نَائِمَيْنِ ، وَكَرِهْتُ أَنْ أَغْبِقَ قَبْلَهُمَا أَهْلًا أَوْ
مَالًا ، فَلَبِثْتُ وَالْقَدْحُ عَلَى يَدَيَّ أَنْتَظِرُ اسْتِيقَاطَهُمَا حَتَّى
بَرَقَ الْفَجْرُ ، فَاسْتَيْقَظَا فَشَرَبَا غُبُوقَهُمَا ، اللَّهُمَّ إِنْ كُنْتُ
فَعَلْتُ ذَلِكَ ابْتِغَاءَ وَجْهِكَ فَفَرِّجْ عَنَّا مَا نَحْنُ فِيهِ مِنْ هَذِهِ
الصَّخْرَةِ ، فَأَنْفَرَجَتْ شَيْئًا لَا يَسْتَطِيعُونَ الْخُرُوجَ ، قَالَ
النَّبِيُّ ﷺ : وَقَالَ الْآخَرُ : اللَّهُمَّ كَانَتْ لِي بِنْتُ عَمٍّ كَانَتْ
أَحَبَّ النَّاسِ إِلَيَّ ، فَأَرَدْتُهَا عَنْ نَفْسِهَا فَاِمْتَنَعَتْ مِنِّي ،
حَتَّى أَلَمْتُ بِهَا سَنَةً مِنَ السَّنِينَ ، فَجَاءَنِي فَأَعْطَيْتُهَا
عَشْرِينَ وَمِائَةَ دِينَارٍ عَلَى أَنْ تُخَلِّيَ بَيْنِي وَبَيْنَ نَفْسِهَا ،
فَفَعَلْتُ حَتَّى إِذَا قَدَرْتُ عَلَيْهَا قَالَتْ : لَا أَحِلُّ لَكَ أَنْ
تَقْضِيَ الْخَاتِمَ إِلَّا بِحَقِّهِ ، فَتَحَرَّجْتُ مِنَ الْوُقُوعِ عَلَيْهَا ،
فَانْصَرَفْتُ عَنْهَا وَهِيَ أَحَبُّ النَّاسِ إِلَيَّ وَتَرَكْتُ الذَّهَبَ
الَّذِي أَعْطَيْتُهَا ، اللَّهُمَّ إِنْ كُنْتُ فَعَلْتُ ابْتِغَاءَ وَجْهِكَ
فَافْرِجْ عَنَّا مَا نَحْنُ فِيهِ ، فَأَنْفَرَجَتْ الصَّخْرَةُ غَيْرَ أَنَّهُمْ لَا
يَسْتَطِيعُونَ الْخُرُوجَ مِنْهَا ، قَالَ النَّبِيُّ ﷺ : وَقَالَ الثَّالِثُ :
اللَّهُمَّ إِنِّي اسْتَأْجَرْتُ أَجْرَاءً فَأَعْطَيْتُهُمْ أَجْرَهُمْ غَيْرَ رَجُلٍ

حَقَّكُمْ شَيْئًا ؟ قَالُوا : لَا ، فَقَالَ : فَذَلِكَ فَضْلِي أَوْتِيهِ مَنْ
أَشَاءُ . [راجع : ٥٥٧] .

١٠- باب: إِثْمُ مَنْ مَنَعَ

أَجْرَ الْأَجِيرِ

٢٢٧٠ - حَدَّثَنَا يُونُسُ بْنُ مُحَمَّدٍ قَالَ : حَدَّثَنِي يَحْيَى بْنُ
سُلَيْمٍ ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ أُمَيَّةَ ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ أَبِي سَعِيدٍ ،
عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ﷺ ، عَنْ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : « قَالَ اللَّهُ
تَعَالَى : ثَلَاثَةٌ أَنَا خَصَمُهُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ : رَجُلٌ أُعْطِيَ بِي
ثُمَّ غَدَرَ ، وَرَجُلٌ بَاعَ حُرًّا فَأَكَلَ ثَمَنَهُ ، وَرَجُلٌ اسْتَأْجَرَ
أَجِيرًا فَاسْتَوْفَى مِنْهُ وَلَمْ يُعْطِهِ أَجْرَهُ » . [راجع : ٢٢٢٧] .

١١- باب: الْإِجَارَةُ مِنْ

النَّعْصَرِ إِلَى اللَّيْلِ

٢٢٧١ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْعَلَاءِ : حَدَّثَنَا أَبُو أَسَامَةَ ، عَنْ
بُرَيْدٍ ، عَنْ أَبِي بَرْدَةَ ، عَنْ أَبِي مُوسَى ﷺ ، عَنْ النَّبِيِّ ﷺ
قَالَ : « مَثَلُ الْمُسْلِمِينَ وَالْيَهُودِ وَالنَّصَارَى ، كَمَثَلِ رَجُلٍ
اسْتَأْجَرَ قَوْمًا ، يَعْمَلُونَ لَهُ عَمَلًا يَوْمًا إِلَى اللَّيْلِ ، عَلَى
أَجْرٍ مَعْلُومٍ ، فَعَمَلُوا لَهُ إِلَى نِصْفِ النَّهَارِ ، فَقَالُوا : لَا
حَاجَةَ لَنَا إِلَى أَجْرِكَ الَّذِي شَرَطْتَ لَنَا . وَمَا عَمَلْنَا
بَاطِلٌ ، فَقَالَ لَهُمْ : لَا تَفْعَلُوا ، أَكْمَلُوا بَقِيَّةَ عَمَلِكُمْ ،
وَخُذُوا أَجْرَكُمْ كَامِلًا ، فَأَبَوْا وَتَرَكُوا ، وَاسْتَأْجَرَ أَجِيرَيْنِ
بَعْدَهُمْ ، فَقَالَ لَهُمَا : أَكْمَلَا بَقِيَّةَ يَوْمِكُمَا هَذَا ، وَلَكُمَا
الَّذِي شَرَطْتُ لَهُمَا مِنَ الْأَجْرِ ، فَعَمَلُوا ، حَتَّى إِذَا كَانَ
حِينَ صَلَاةِ الْعَصْرِ قَالَا : لَكَ مَا عَمَلْنَا بَاطِلٌ ، وَلَكَ
الْأَجْرُ الَّذِي جَعَلْتَ لَنَا فِيهِ . فَقَالَ لَهُمَا : أَكْمَلَا بَقِيَّةَ
عَمَلِكُمَا ، مَا بَقِيَ مِنَ النَّهَارِ شَيْءٌ يَسِيرٌ ، فَأَيُّمَا
وَاسْتَأْجَرَ قَوْمًا أَنْ يَعْمَلُوا لَهُ بَقِيَّةَ يَوْمِهِمْ ، فَعَمَلُوا بَقِيَّةَ
يَوْمِهِمْ حَتَّى غَابَتِ الشَّمْسُ ، وَاسْتَكْمَلُوا أَجْرَ الْقَرِيقَيْنِ
كُلَيْهِمَا ، فَذَلِكَ مَثَلُهُمْ وَمَثَلُ مَا قَبِلُوا مِنْ هَذَا النُّورِ » .
[راجع : ٥٥٨] .

وَاحِدَ تَرَكَ الَّذِي لَهُ وَذَهَبَ ، فَتَمَرَّتْ أَجْرُهُ حَتَّى كَثُرَتْ مِنْهُ الْأَمْوَالُ ، فَجَاءَنِي بَعْدَ حِينٍ ، فَقَالَ : يَا عَبْدَ اللَّهِ أَدِّ إِلَيَّ أَجْرِي ، فَقُلْتُ لَهُ : كُلُّ مَا تَرَى مِنْ أَجْرِكَ ، مِنْ الْإِبِلِ وَالْبَقَرِ وَالْغَنَمِ وَالرَّقِيقِ ، فَقَالَ : يَا عَبْدَ اللَّهِ لَا تَسْتَهْزِئْ بِي ، فَقُلْتُ : إِنِّي لَا أَسْتَهْزِئُ بِكَ ، فَأَخَذَهُ كُلَّهُ فَاسْتَأْفَهُ فَلَمْ يَتْرُكْ مِنْهُ شَيْئًا ، اللَّهُمَّ فَإِنْ كُنْتُ فَعَلْتُ ذَلِكَ ابْتِغَاءَ وَجْهِكَ فَافْرُجْ عَنَّا مَا نَحْنُ فِيهِ ، فَأَنْفَرَجَتِ الصَّخْرَةُ فَخَرَجُوا يَمْشُونَ» . [راجع: ٢٢١٥ . أخرجه مسلم: ٢٧٤٣]

١٣- بَابُ: مَنْ أَجَرَ نَفْسَهُ لِيَحْمَلَ عَلَى ظَهْرِهِ ،

ثُمَّ تَصَدَّقَ بِهِ ، وَأَجْرَةُ الْحِمَالِ

٢٢٧٣ - حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ : حَدَّثَنَا أَبِي : حَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ ، عَنْ شَقِيقٍ ، عَنْ أَبِي مَسْعُودٍ الْأَنْصَارِيِّ رضي الله عنه : كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا أَمَرْنَا بِالصَّدَقَةِ انْطَلَقَ أَحَدُنَا إِلَى السُّوقِ فَيَحْمَلُ فَيُصِيبُ الْمُدَّ ، وَإِنْ لَبِثَهُمْ لِمِائَةِ أَلْفٍ . قَالَ : مَا تَرَاهُ إِلَّا نَفْسَهُ .

١٤- بَابُ: أَجْرُ السَّمْسَرَةِ

وَلَمْ يَرِ ابْنُ سِيرِينَ وَعَطَاءُ وَإِبْرَاهِيمُ وَالْحَسَنُ بِأَجْرِ السَّمْسَرَةِ بِأَسَا .

وَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ : لَا بَأْسَ أَنْ يَقُولَ : بَعِ هَذَا الثَّوبَ ، فَمَا زَادَ عَلَى كَذَا وَكَذَا فَهُوَ لَكَ .

وَقَالَ ابْنُ سِيرِينَ : إِذَا قَالَ : بَعِ بِكَذَا ، فَمَا كَانَ مِنْ رِيحٍ فَهُوَ لَكَ ، أَوْ بَيْنِي وَبَيْنَكَ ، فَلَا بَأْسَ بِهِ .

وَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : « الْمُسْلِمُونَ عِنْدَ شُرُوطِهِمْ » .

٢٢٧٤ - حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ : حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَاحِدِ : حَدَّثَنَا مَعْمَرٌ ، عَنْ ابْنِ طَاوُسٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رضي الله عنه : نَهَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَنْ يَتَلَقَّى الرَّكْبَانُ ، وَلَا يَبِيعَ

حَاضِرٌ لِبَادٍ .

قُلْتُ : يَا ابْنَ عَبَّاسٍ ، مَا قَوْلُهُ : « لَا يَبِيعُ حَاضِرٌ لِبَادٍ » . قَالَ : لَا يَكُونُ لَهُ سَمْسَارًا . [راجع: ٢١٥٨ أخرجه مسلم: ١٥٢١]

١٥- بَابُ: هَلْ يُؤْجَرُ الرَّجُلُ نَفْسَهُ

مِنْ مُشْرِكٍ فِي أَرْضِ الْحَرَبِ

٢٢٧٥ - حَدَّثَنَا عُمَرُ بْنُ حَفْصٍ : حَدَّثَنَا أَبِي : حَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ ، عَنْ مُسْلِمٍ ، عَنْ مَسْرُوقٍ : حَدَّثَنَا خَبَابٌ قَالَ : كُنْتُ رَجُلًا قَيْنًا ، فَعَمَلْتُ لِلْعَاصِ بْنِ وَائِلٍ ، فَاجْتَمَعَ لِي عِنْدَهُ ، فَأَتَيْتُهُ اتِّقَاضًا ، فَقَالَ : لَا وَاللَّهِ لَا أَفْضِيكَ حَتَّى تَكْفُرَ بِمُحَمَّدٍ . فَقُلْتُ : أَمَا وَاللَّهِ حَتَّى تَمُوتَ ثُمَّ تُبْعَثَ فَلَا . قَالَ : وَإِنِّي لَمَيِّتٌ ثُمَّ مَبْعُوثٌ ؟ قُلْتُ : نَعَمْ ، قَالَ : فَإِنَّهُ سَيَكُونُ لِي ثَمَّ مَالٌ وَوَلَدٌ ، فَأَفْضِيكَ . فَأَنْزَلَ اللَّهُ تَعَالَى : ﴿ أَفَرَأَيْتَ الَّذِي كَفَرَ بِآيَاتِنَا وَقَالَ : لَأُوتِينَ مَا لَا يُؤْتَى وَلَا يَنْزِلُ اللَّهُ بِهِ ﴾ [مريم: ٧٧] [راجع: ٢٠٩١ . أخرجه مسلم: ٢٧٩٥]

١٦- بَابُ: مَا يُعْطَى فِي الرُّقْيَةِ عَلَى أَحْيَاءِ الْعَرَبِ

بِقَاتِحَةِ الْكِتَابِ

وَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ ، عَنْ النَّبِيِّ ﷺ : « أَحَقُّ مَا أَخَذْتُمْ عَلَيْهِ أَجْرًا كِتَابُ اللَّهِ » .

وَقَالَ الشَّعْبِيُّ : لَا يَشْتَرِطُ الْمُعَلِّمُ ، إِلَّا أَنْ يُعْطَى شَيْئًا فَلْيَقْبَلْهُ .

وَقَالَ الْحَكَمُ : لَمْ أَسْمَعْ أَحَدًا كَرِهَ أَجْرَ الْمُعَلِّمِ . وَأَعْطَى الْحَسَنُ دَرَاهِمَ عَشْرَةٍ .

وَلَمْ يَرِ ابْنُ سِيرِينَ بِأَجْرِ الْقَسَامِ بِأَسَا . وَقَالَ : كَانَ يُقَالُ : السُّحْتُ : الرِّشْوَةُ فِي الْحُكْمِ ، وَكَانُوا يُعْطَوْنَ عَلَى الْخَرْصِ .

١٨- باب: خَرَجُ الْحَجَّامِ

٢٢٧٨ - حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ: حَدَّثَنَا وَهْبٌ: حَدَّثَنَا ابْنُ طَاوُسٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: احْتَجَّمَ النَّبِيُّ ﷺ وَأَعْطَى الْحَجَّامَ أَجْرَهُ. [راجع: ١٨٣٥. أخرجه مسلم: ١٢٠٢، بقطعة لم ترد في هذه الطريق، ولكنه في المساقاة (٦٥) و بزيادة: في السلام (٧٦)].

٢٢٧٩ - حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ: حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ زُرَيْعٍ، عَنْ خَالِدٍ، عَنْ عِكْرَمَةَ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: احْتَجَّمَ النَّبِيُّ ﷺ وَأَعْطَى الْحَجَّامَ أَجْرَهُ، وَلَوْ عَلِمَ كَرَاهِيَةً لَمْ يُعْطِهِ. [راجع: ١٨٣٥. أخرجه مسلم: ١٢٠٢، بقطعة لم ترد في هذه الطريق ولكنه في المساقاة (٦٥) وفي السلام].

٢٢٨٠ - حَدَّثَنَا أَبُو نَعِيمٍ: حَدَّثَنَا مُسْعَرٌ، عَنْ عَمْرِو بْنِ عَامِرٍ قَالَ: سَمِعْتُ أَنَسًا ﷺ يَقُولُ: كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يَحْتَجِّمُ، وَلَمْ يَكُنْ يَظْلِمُ أَحَدًا أَجْرَهُ. [راجع: ٢١٠٢. أخرجه مسلم: ١٥٧٧ بلفظ مختلف، ولكنه باللفظ نفسه في السلام (٧٧)].

١٩- باب: مَنْ كَلَّمَ مَوَالِيَ الْعَبْدِ

أَنْ يُخَفِّقُوا عَنْهُ مِنْ خَرَجِهِ

٢٢٨١ - حَدَّثَنَا آدَمُ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ حُمَيْدِ الطَّوِيلِ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ ﷺ قَالَ: دَعَا النَّبِيُّ ﷺ غُلَامًا حَجَّامًا فَحَجَّمَهُ، وَأَمَرَهُ بِصَاعٍ أَوْ صَاعَيْنِ، أَوْ مَدَّ أَوْ مَدَيْنِ، وَكَلَّمَ فِيهِ، فَخَفَّفَ مِنْ ضَرَبَتِهِ. [راجع: ٢١٠٢. أخرجه مسلم: ١٥٧٧، ومعناه في السلام (٧٧)].

٢٠- باب: كَسْبُ الْبَغِيِّ وَالْإِمَاءِ

وَكَرِهَ إِبْرَاهِيمُ أَجْرَ النَّائِحَةِ وَالْمُعْنِيَةِ.

وَقَوْلُ اللَّهِ تَعَالَى: ﴿وَلَا تُكْرَهُوا قَتِيلَاتِكُمْ عَلَى الْبَغَاءِ إِنْ أَرَدْنَ تَحَصُّنًا لِنَبْتِغُوا عَرَضَ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَمَنْ يُكْرِهِنَّ فَإِنَّ اللَّهَ مِنْ بَعْدِ إِكْرَاهِهِنَّ غَفُورٌ رَحِيمٌ﴾ [النور: ٣٣]. ﴿قَتِيلَاتِكُمْ﴾: إِمَاءُكُمْ.

٢٢٧٦ - حَدَّثَنَا أَبُو النُّعْمَانِ: حَدَّثَنَا أَبُو عَوَانَةَ، عَنْ أَبِي

بِشْرٍ، عَنْ أَبِي الْمُتَوَكِّلِ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ ﷺ قَالَ: انْطَلَقَ تَقَرُّ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ فِي سَفَرَةٍ سَافَرُوهَا، حَتَّى نَزَلُوا عَلَى حَيٍّ مِنْ أَحْيَاءِ الْعَرَبِ، فَاسْتَضَافُوهُمْ فَأَبَوْا أَنْ يُضَيِّقُوهُمْ، فَلَدَغَ سَيِّدُ ذَلِكَ الْحَيِّ فَسَعَوْا لَهُ بِكُلِّ شَيْءٍ لَا يَنْفَعُهُ شَيْءٌ، فَقَالَ بَعْضُهُمْ: لَوْ أَتَيْتُمْ هَؤُلَاءِ الرَّهْطَ الَّذِينَ نَزَلُوا، لَعَلَّهُ أَنْ يَكُونَ عِنْدَ بَعْضِهِمْ شَيْءٌ، فَأَتَوْهُمْ فَقَالُوا: يَا أَيُّهَا الرَّهْطُ، إِنْ سَيِّدُنَا لَدَغَ، وَسَعَيْنَا لَهُ بِكُلِّ شَيْءٍ لَا يَنْفَعُهُ، فَهَلْ عِنْدَ أَحَدٍ مِنْكُمْ مِنْ شَيْءٍ؟ فَقَالَ بَعْضُهُمْ: نَعَمْ، وَاللَّهِ إِنِّي لَأَرْقِي، وَلَكِنْ وَاللَّهِ لَقَدْ اسْتَضَفْنَاكُمْ فَلَمْ تُضَيِّقُونَا، فَمَا أَنَا بِرَاقٍ لَكُمْ حَتَّى تَجْعَلُوا لَنَا جُعَلًا، فَصَالَحُوهُمْ عَلَى قَطِيعٍ مِنَ الْغَنَمِ، فَانْطَلَقَ يَتَقَلُّ عَلَيْهِ وَيَقْرَأُ: «الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ». فَكَانَ مَا تُشْطِ مِنْ عَقَالٍ، فَانْطَلَقَ يَمْشِي وَمَا بِهِ قَلْبَةٌ. قَالَ: فَأَوْقَوْهُمْ جَعَلُهُمُ الَّذِي صَالَحُوهُمْ عَلَيْهِ، فَقَالَ بَعْضُهُمْ: اقْسِمُوا، فَقَالَ الَّذِي رَقِيَ: لَا تَفْعَلُوا حَتَّى نَأْتِيَ النَّبِيَّ ﷺ فَتَذْكُرْهُ الَّذِي كَانَ، فَتَنْظُرَ مَا يَأْمُرُنَا، فَقَدِمُوا عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَذَكَرُوا لَهُ، فَقَالَ: «وَمَا يَذْرِيكَ أَنَّهَا رُقِيَةٌ». ثُمَّ قَالَ: «قَدْ أَصَبْتُمْ، اقْسِمُوا، وَاضْرِبُوا لِي مَعَكُمْ سَهْمًا». فَضَحِكَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ.

قال شعبة: حَدَّثَنَا أَبُو بَشِيرٍ: سَمِعْتُ أَبَا الْمُتَوَكِّلِ: بهذا. [انظر: ٤٥٠٠٧، ٤٥٧٣٦، ٥٧٤٩. أخرجه مسلم: ٢٢٠١ بلفظ مختصر].

١٧- باب: ضَرِيبَةُ الْعَبْدِ،

وَتَعَاهُدُ ضَرَائِبِ الْإِمَاءِ

٢٢٧٧ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يُوسُفَ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنْ حُمَيْدِ الطَّوِيلِ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ ﷺ قَالَ: حَجَّمَ أَبُو طَيْبَةَ النَّبِيُّ ﷺ فَأَمَرَهُ بِصَاعٍ، أَوْ صَاعَيْنِ مِنْ طَعَامٍ، وَكَلَّمَ مَوَالِيَهُ، فَخَفَّفَ عَنْ غَلَّتِهِ أَوْ ضَرَبَتِهِ. [راجع: ٢١٠٢. أخرجه مسلم: ١٥٧٧، ومعناه في السلام (٧٧)].

٢٢٨٦ - وَأَنَّ رَافِعَ بْنَ خَدِيجٍ حَدَّثَ: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ نَهَى
عَنْ كِرَاءِ الْمَزَارِعِ . وَقَالَ عُبَيْدُ اللَّهِ ، عَنْ نَافِعٍ ، عَنْ ابْنِ
عُمَرَ: حَتَّى أَجْلَاهُمْ عُمَرُ . [انظر: ٢٣٢٧، ٢٣٣٢،
٢٣٤٤، ٢٧٢٢. أخرجه مسلم: ١٥٤٧، والبيوع « ١١٥ »] .

٢٢٨٢ - حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ ، عَنْ مَالِكٍ ، عَنْ ابْنِ
شِهَابٍ ، عَنْ أَبِي بَكْرٍ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ
هَشَامٍ ، عَنْ أَبِي مَسْعُودٍ الْأَنْصَارِيِّ ﷺ: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ
رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا نَهَى عَنْ تَمَنِ الْكَلْبِ ، وَمَهْرِ الْبَغِيِّ ،
وَحُلْوَانِ الْكَاهِنِ . [راجع: ٢٢٣٧ . أخرجه مسلم: ١٥٦٧ .]

٢٢٨٣ - حَدَّثَنَا مُسْلِمُ بْنُ أَبِرَاهِيمَ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ ، عَنْ
مُحَمَّدَ بْنِ جُحَادَةَ ، عَنْ أَبِي حَازِمٍ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ﷺ
قال: نَهَى النَّبِيُّ ﷺ عَنْ كَسْبِ الْأَمْوَالِ . [انظر: ٥٣٤٨] .

٢١- بَابُ عَسْبِ الْفَحْلِ

٢٢٨٤ - حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَارِثِ وَإِسْمَاعِيلُ بْنُ
إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحَكَمِ ، عَنْ نَافِعٍ ، عَنْ ابْنِ عُمَرَ
رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قال: نَهَى النَّبِيُّ ﷺ عَنْ عَسْبِ الْفَحْلِ .

٢٢- بَابُ إِذَا اسْتَأْجَرَ أَرْضًا فَمَاتَ أَحَدُهُمَا

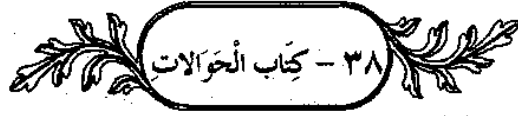
وَقَالَ ابْنُ سِيرِينَ: لَيْسَ لِأَهْلِهِ أَنْ يُخْرِجُوهُ إِلَى تَمَامِ
الْأَجَلِ .

وَقَالَ الْحَكَمُ وَالْحَسَنُ وَإِيَّاسُ بْنُ مُعَاوِيَةَ: تَمُضِي
الْإِجَارَةُ إِلَى أَجْلِهَا .

وَقَالَ ابْنُ عُمَرَ: أُعْطِيَ النَّبِيُّ ﷺ خَيْرَ الشَّطْرِ ، فَكَانَ
ذَلِكَ عَلَى عَهْدِ النَّبِيِّ ﷺ وَأَبِي بَكْرٍ ، وَصَدْرًا مِنْ خِلَافَةِ
عُمَرَ ، وَلَمْ يَذْكُرْ أَنَّ أَبَا بَكْرٍ وَعُمَرَ جَدَّدَا الْإِجَارَةَ بَعْدَمَا
قُبِضَ النَّبِيُّ ﷺ .

٢٢٨٥ - حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ: حَدَّثَنَا جُوَيْرِيَةُ بْنُ
أَسْمَاءَ ، عَنْ نَافِعٍ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ ﷺ قال: أُعْطِيَ رَسُولُ
اللَّهِ ﷺ خَيْرَ الْيَهُودِ: أَنْ يَعْمَلُوهَا وَيَزْرَعُوهَا ، وَلَهُمْ شَطْرُ
مَا يَخْرُجُ مِنْهَا . وَأَنَّ ابْنَ عُمَرَ حَدَّثَهُ: أَنَّ الْمَزَارِعَ كَانَتْ
تُكْرَى عَلَى شَيْءٍ ، سَمَاءُ نَافِعٍ لَا أَحْقَطُهُ . [انظر: ٢٣٢٨،
٢٣٢٩، ٢٣٣١، ٢٣٣٨، ٢٤٩٩، ٢٣٤٣، ٢٣٤٥،
٢٧٢٢، ٣١٥٢، ٤٢٤٨ . أخرجه مسلم: ١٥٥١ .]

يَا رَسُولَ اللَّهِ ، صَلِّ عَلَيْهَا ، قَالَ : « هَلْ عَلَيْهِ دَيْنٌ » .
 قِيلَ : نَعَمْ ، قَالَ : « فَهَلْ تَرَكَ شَيْئًا » . قالوا : ثَلَاثَةٌ
 دَنَانِيرَ ، فَصَلَّى عَلَيْهَا . ثُمَّ أَتَى بِالثَّالِثَةِ ، فَقَالُوا : صَلِّ
 عَلَيْهَا ، قَالَ : « هَلْ تَرَكَ شَيْئًا » . قالوا : لا ، قَالَ : « فَهَلْ
 عَلَيْهِ دَيْنٌ » . قالوا ثَلَاثَةُ دَنَانِيرَ ، قَالَ : « صَلُّوا عَلَى
 صَاحِبِكُمْ » . قال أَبُو قَتَادَةَ : صَلِّ عَلَيْهِ يَا رَسُولَ اللَّهِ
 وَعَلَى دَيْنِهِ ، فَصَلَّى عَلَيْهِ . [انظر: ٢٢٩٥هـ] .



١- باب: في الحوالة ،

وَهَلْ يَرْجِعُ فِي الْحَوَالَةِ

وَقَالَ الْحَسَنُ وَقَتَادَةُ : إِذَا كَانَ يَوْمُ أَحَالٍ عَلَيْهِ مَلِيًّا
 جَازَ . وَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ : يَتَخَارَجُ الشَّرِيكَانِ وَأَهْلُ
 الْمِيرَاثِ ، فَيَأْخُذُ هَذَا عَيْنًا وَهَذَا دَيْنًا ، فَإِنْ تَوَيَّ ل أَحَدِهِمَا
 لَمْ يَرْجِعْ عَلَى صَاحِبِهِ .

٢٢٨٧ - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ : أَخْبَرَنَا مَالِكٌ ، عَنْ
 أَبِي الزِّنَادِ ، عَنِ الْأَعْرَجِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ؓ : أَنَّ رَسُولَ
 اللَّهِ ﷺ قَالَ : « مَطْلُ الْغَنِيِّ ظُلْمٌ ، فَإِذَا أَتَبَعَ أَحَدُكُمْ عَلَى
 مَلِيٍّ فَلْيَتَّبِعْ » . [انظر: ٢٢٨٨هـ ، ٢٤٠٠هـ . أخرجه مسلم :
 ١٥٦٤]

٢- باب: إِذَا أَحَالَ عَلَى

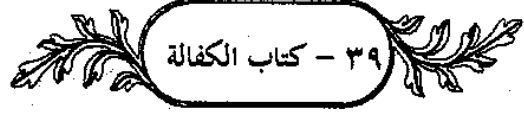
مَلِيٍّ فَلْيَنْسَ لَهُ رَدُّ

٢٢٨٨ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يُوسُفَ : حَدَّثَنَا سُفْيَانُ ، عَنْ
 ابْنِ ذَكْوَانَ ، عَنِ الْأَعْرَجِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ؓ ، عَنِ النَّبِيِّ
 ﷺ قَالَ : « مَطْلُ الْغَنِيِّ ظُلْمٌ ، وَمَنْ أَتَبَعَ عَلَى مَلِيٍّ
 فَلْيَتَّبِعْ » . [راجع: ٢٢٨٧هـ . أخرجه مسلم : ١٥٦٤هـ] .

٣- باب: إِنْ أَحَالَ دَيْنَ

الْمَيِّتِ عَلَى رَجُلٍ جَازَ

٢٢٨٩ - حَدَّثَنَا الْمَكِّيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ : حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ أَبِي
 عُبَيْدٍ ، عَنْ سَلَمَةَ بْنِ الْأَكْوَعِ ؓ قَالَ : كُنَّا جُلُوسًا عِنْدَ
 النَّبِيِّ ﷺ إِذْ أَتَى بِجَنَازَةٍ ، فَقَالُوا : صَلِّ عَلَيْهَا ، فَقَالَ :
 « هَلْ عَلَيْهِ دَيْنٌ » . قالوا : لا ، قَالَ : « فَهَلْ تَرَكَ شَيْئًا » .
 قالوا : لا ، فَصَلَّى عَلَيْهِ ، ثُمَّ أَتَى بِجَنَازَةٍ أُخْرَى ، فَقَالُوا :



٣٩ - كتاب الكفالة

١- باب: الكفالة في القرض والديون بالابدان وغيرها

٢٢٩٠ - وقال أبو الزناد ، عن محمد بن حمزة بن عمرو الأسلمي ، عن أبيه : أن عمر رضي الله عنه مصدقاً ، فوقع رجل على جارية امرأته ، فأخذ حمزة من الرجل كفيلًا حتى قدم على عمر ، وكان عمر قد جلدته مائة جلدة ، فصدهم وعذره بالجهالة .

وقال جرير والأشعث : لعبد الله بن مسعود في المرتدين : استبهم وكفلهم ، قتابوا ، وكفلهم عشائرهم .

وقال حماد : إذا تكفل بنفس فمات فلا شيء عليه ، وقال الحكم : يضمن .

٢٢٩١ - قال أبو عبد الله : وقال الليث : حدثني جعفر ابن ربيعة ، عن عبد الرحمن بن هرمز ، عن أبي هريرة رضي الله عنه ، عن رسول الله ﷺ : « أنه ذكر رجلاً من بني إسرائيل ، سأل بعض بني إسرائيل أن يسلفه ألف دينار ، فقال : اتني بالشهداء أشهدهم ، فقال : كفى بالله شهيداً ، قال : فأتني بالكفيل ، قال : كفى بالله كفيلًا ، قال : صدقت ، فدفعها إليه إلى أجل مسمى ، فخرج في البحر فقضى حاجته ، ثم التمس مركباً يركبها يقدم عليه للأجل الذي أجله ، فلم يجد مركباً ، فأخذ خشبة فنقرها ، فأدخل فيها ألف دينار وصحيفة منه إلى صاحبه ، ثم رجح موضعها ، ثم أتى بها إلى البحر فقال : اللهم

إنك تعلم أني كنت تسلفت فلاناً ألف دينار ، فسألني كفيلًا فقلت : كفى بالله كفيلًا ، فرضى بك ، وسألني شهيداً فقلت : كفى بالله شهيداً ، فرضى بك ، وأتني جهدت أن أجد مركباً أبعث إليه الذي له فلم أقدر ، وأتني استودعكها ، فرمى بها في البحر حتى ولجت فيه ، ثم انصرف ، وهو في ذلك يلتمس مركباً يخرج إلى بلده ، فخرج الرجل الذي كان أسلفه ، ينظر لعل مركباً قد جاء بماله ، فإذا بالخشبة التي فيها المال ، فأخذها لاهله حطبًا ، فلمّا نشرها وجد المال والصحيفة ، ثم قدم الذي كان أسلفه ، فأتى بالالف دينار ، فقال : والله ما زلت جاهدًا في طلب مركب لا تيك بمالك ، فما وجدت مركباً قبل الذي أتيت فيه ، قال : هل كنت بعثت إلي شيء ؟ قال : أخبرك أني لم أجد مركباً قبل الذي جئت فيه ، قال : فإن الله قد أدى عنك الذي بعثت في الخشبة ، فانصرف بالالف الدینار راشداً . [راجع: ١٤٩٨] .

٢- باب: قول الله تعالى:

﴿ وَالَّذِينَ عَاقَدْتَ أَيْمَانُكُمْ

فَاتَوْهُمْ نَصِيحُهُمْ ﴾ [النساء: ٣٣] . [قرأ عاصم وخمزة والكسائي: «عقدت»]

٢٢٩٢ - حدثنا الصلت بن محمد : حدثنا أبو أسامة ، عن إدريس ، عن طلحة بن مصرف ، عن سعيد بن جبیر ، عن ابن عباس رضي الله عنهما : ﴿ ولكل جعلنا موالى ﴾ قال : ورثة : ﴿ والذين عاقدت أيمانكم ﴾ .

قال : كان المهاجرون لما قدموا المدينة ، يرث المهاجر الأنصاري دون ذوي رحمه ، للأخوة التي آخى النبي ﷺ بينهم ، فلما نزلت : ﴿ ولكل جعلنا موالى ﴾ نسخت ، ثم قال : ﴿ والذين عاقدت أيمانكم ﴾ إلا النصير والرفادة والنصيحة ، وقد ذهب الميراث ، ويوصي له . [انظر:

٤٥٨٠، ٤٦٧٤٧

٤- باب: جِوَارِ أَبِي بَكْرٍ فِي

عَهْدِ النَّبِيِّ ﷺ وَعَقْدِهِ

٢٢٩٧ - حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ بُكَيْرٍ: حَدَّثَنَا اللَّيْثُ، عَنْ عُمَيْلٍ، قَالَ ابْنُ شَهَابٍ: فَأَخْبَرَنِي عُرْوَةُ بْنُ الزُّبَيْرِ: أَنَّ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا، زَوْجَ النَّبِيِّ ﷺ قَالَتْ: لَمْ أُعْقِلْ أَبَوِي إِلَّا وَهُمَا يَدِينَانِ الدِّينَ.

وَقَالَ أَبُو صَالِحٍ: حَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ، عَنْ يُونُسَ، عَنْ الزُّهْرِيِّ قَالَ: أَخْبَرَنِي عُرْوَةُ بْنُ الزُّبَيْرِ: أَنَّ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ: لَمْ أُعْقِلْ أَبَوِي قَطُّ إِلَّا وَهُمَا يَدِينَانِ الدِّينَ، وَلَمْ يَمُرَّ عَلَيْنَا يَوْمٌ إِلَّا يَأْتِينَا فِيهِ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ طَرَفِي النَّهَارِ، بُكْرَةً وَعَشِيَّةً، فَلَمَّا ابْتَلَى الْمُسْلِمُونَ، خَرَجَ أَبُو بَكْرٍ مُهَاجِرًا قَبْلَ الْحَبِشَةِ، حَتَّى إِذَا بَلَغَ بَرَكُ الْعِمَادِ لَقِيَهِ ابْنُ الدَّغَنَةِ، وَهُوَ سَيِّدُ الْقَارَةِ، فَقَالَ: أَيْنَ تُرِيدُ يَا أَبَا بَكْرٍ فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ: أَخْرَجَنِي قَوْمِي، فَأَنَا أُرِيدُ أَنْ أَسِيحَ فِي الْأَرْضِ فَأَعْبُدَ رَبِّي. قَالَ ابْنُ الدَّغَنَةِ: إِنَّ مَثْلَكَ لَا يُخْرَجُ وَلَا يُخْرَجُ، فَإِنَّكَ تَكْسِبُ الْمَعْدُومَ، وَتَصِلُ الرَّحِمَ، وَتَحْمِلُ الْكُلَّ، وَتَقْرِي الضَّيْفَ، وَتُعِينُ عَلَى نَوَائِبِ الْحَقِّ، وَأَنَا لَكَ جَارٌ، فَارْجِعْ فَأَعْبُدْ رَبَّكَ بِلَادِكَ. فَارْتَحَلَ ابْنُ الدَّغَنَةِ، فَارْجَعَ مَعَ أَبِي بَكْرٍ، فَطَافَ فِي أَشْرَافِ كُفَّارِ قُرَيْشٍ، فَقَالَ لَهُمْ: إِنَّ أَبَا بَكْرٍ لَا يُخْرَجُ مِثْلُهُ وَلَا يُخْرَجُ، أُنْخَرَجُونَ رَجُلًا يَكْسِبُ الْمَعْدُومَ، وَيَصِلُ الرَّحِمَ وَيَحْمِلُ الْكُلَّ، وَيَقْرِي الضَّيْفَ، وَيُعِينُ عَلَى نَوَائِبِ الْحَقِّ. فَأَنْفَذَتْ قُرَيْشُ جِوَارِ ابْنِ الدَّغَنَةِ، وَأَمْنُوا أَبَا بَكْرٍ، وَقَالُوا لَابْنِ الدَّغَنَةِ: مُرَّابَا بَكْرٍ فَلْيَعْبُدْ رَبَّهُ فِي دَارِهِ، فَلْيَصِلْ، وَلْيَقْرَأْ مَا شَاءَ، وَلَا يُؤْذِنَا بِذَلِكَ، وَلَا يَسْتَعْلِنَ بِهِ، فَإِنَّا قَدْ خَشِينَا أَنْ يَقْتُلَ أَبْنَاءَنَا وَنِسَاءَنَا. قَالَ ذَلِكَ ابْنُ الدَّغَنَةِ لِأَبِي بَكْرٍ، فَطَفِقَ أَبُو بَكْرٍ يَعْبُدُ رَبَّهُ فِي دَارِهِ، وَلَا يَسْتَعْلِنُ بِالصَّلَاةِ، وَلَا الْقِرَاءَةِ فِي غَيْرِ دَارِهِ، ثُمَّ بَدَأَ لِأَبِي بَكْرٍ، فَأَبْتَنَى مَسْجِدًا بِنَاءَ دَارِهِ وَبَرَزَ، فَكَانَ يُصَلِّي فِيهِ، وَيَقْرَأُ الْقُرْآنَ، فَيَتَقَصَّفُ عَلَيْهِ نِسَاءُ الْمُشْرِكِينَ

٢٢٩٣ - حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ: حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ جَعْفَرٍ، عَنْ حُمَيْدٍ، عَنْ أَنَسٍ ﷺ قَالَ: قَدِمَ عَلَيْنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عَوْفٍ، فَأَخَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بَيْنَهُ وَبَيْنَ سَعْدِ بْنِ الرَّبِيعِ. [راجع: ٢٠٤٩. أخرجه مسلم: ١٤٢٧ بقطعة لم ترد في هذه الطريق].

٢٢٩٤ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الصَّبَّاحِ: حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ زَكْرِيَّا: حَدَّثَنَا عَاصِمٌ قَالَ: قُلْتُ لِأَنَسِ بْنِ مَالِكٍ ﷺ: أَبْلَغَكَ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «لَا حِلْفَ فِي الْإِسْلَامِ». فَقَالَ: قَدْ حَالَفَ النَّبِيُّ ﷺ بَيْنَ قُرَيْشٍ وَالْأَنْصَارِ فِي دَارِي. [انظر: ٦٠٨٣، ٧٣٤٠. أخرجه مسلم: ٢٥٢٩].

٣- باب: مَنْ تَكْفَّلَ عَنْ مَيِّتٍ

دِينًا، فَلَيْسَ لَهُ أَنْ يَرْجِعَ

وَبِهِ قَالَ الْحَسَنُ.

٢٢٩٥ - حَدَّثَنَا أَبُو عَاصِمٍ، عَنْ يَزِيدَ بْنِ أَبِي عُبَيْدٍ، عَنْ سَلَمَةَ بْنِ الْأَكْوَعِ ﷺ: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ أَتَى بِجَنَازَةٍ لِيُصَلِّيَ عَلَيْهَا، فَقَالَ: «هَلْ عَلَيْهِ مِنْ دِينٍ». قَالُوا: لَا، فَصَلَّى عَلَيْهِ، ثُمَّ أَتَى بِجَنَازَةٍ أُخْرَى، فَقَالَ: «هَلْ عَلَيْهِ مِنْ دِينٍ». قَالُوا: نَعَمْ، قَالَ: «صَلُّوا عَلَى صَاحِبِكُمْ». قَالَ أَبُو قَتَادَةَ: عَلَى دِينِهِ يَا رَسُولَ اللَّهِ، فَصَلَّى عَلَيْهِ. [راجع: ٢٢٨٩].

٢٢٩٦ - حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ: حَدَّثَنَا عَمْرُو: سَمِعَ مُحَمَّدَ بْنَ عَلِيٍّ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «لَوْ قَدْ جَاءَ مَالُ الْبَحْرَيْنِ قَدْ أُعْطِيتُكَ هَكَذَا وَهَكَذَا وَهَكَذَا». فَلَمْ يَجِئْ مَالُ الْبَحْرَيْنِ حَتَّى قُبِضَ النَّبِيُّ ﷺ، فَلَمَّا جَاءَ مَالُ الْبَحْرَيْنِ أَمَرَ أَبُو بَكْرٍ قَتَادَةَ: مَنْ كَانَ لَهُ عِنْدَ النَّبِيِّ ﷺ عِدَّةٌ، أَوْ دَيْنٌ فَلْيَأْتِنَا، فَأَتَيْتُهُ فَقُلْتُ: إِنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ لِي كَذَا وَكَذَا، فَحَتَّى لِي حَيَّةٌ، فَعَدَدْتُهَا، فَإِذَا هِيَ خَمْسُمِائَةٍ، وَقَالَ: خُذْ مِثْلَهَا. [انظر: ٢٥٩٨، ٢٦٨٣، ٣١٣٧، ٣١٦٤، ٣٤٨٣. أخرجه مسلم: ٢٣١٤].

تَرَكَ لِدِينِهِ وَفَاءً صَلَّى ، وَإِلَّا قَالَ لِلْمُسْلِمِينَ : « صَلُّوا عَلَيَّ صَاحِبِكُمْ » . فَلَمَّا فَتَحَ اللَّهُ عَلَيْهِ الْفَتْوحَ ، قَالَ : « أَنَا أَوْلَى بِالْمُؤْمِنِينَ مِنْ أَنْفُسِهِمْ ، فَمَنْ تَوَقَّى مِنَ الْمُؤْمِنِينَ فَتَرَكَ دِينًا فَعَلَيَّ قَضَاؤُهُ ، وَمَنْ تَرَكَ مَالًا فَلَوْ رُكَّتْهُ » . [انظر: ٤٢٣٩٨ ، ٤٢٣٩٩ ، ٤٤٧٨١ ، ٥٣٧١ ، ٤٦٧٣١ ، ٤٦٧٤٥ ، ٤٦٧٦٣ . أخرجه مسلم : ١٦١٩ .]

وَأَبْنَاؤُهُمْ ، يَعْجُبُونَ وَيَنْظُرُونَ إِلَيْهِ ، وَكَانَ أَبُو بَكْرٍ رَجُلًا بَكَّاءً ، لَا يَمْلِكُ دَمْعُهُ حِينَ يَقْرَأَ الْقُرْآنَ ، فَأَفْرَعَ ذَلِكَ أَشْرَافَ قُرَيْشٍ مِنَ الْمُشْرِكِينَ ، فَأَرْسَلُوا إِلَى ابْنِ الدَّغْنَةِ فَقَدِمَ عَلَيْهِمْ ، فَقَالُوا لَهُ : إِنَّا كُنَّا أَجْرْنَا أَبَا بَكْرٍ عَلَى أَنْ يَعْبُدَ رَبَّهُ فِي دَارِهِ ، وَإِنَّهُ جَاوَزَ ذَلِكَ ، فَأَبْتَنَى مَسْجِدًا بِفَنَاءِ دَارِهِ ، وَأَعْلَنَ الصَّلَاةَ وَالْقِرَاءَةَ ، وَقَدْ خَشِينَا أَنْ يَفْتِنَ أَبْنَاءَنَا وَنِسَاءَنَا ، فَأَتَهُ ، فَإِنْ أَحَبَّ أَنْ يَقْتَصِرَ عَلَى أَنْ يَعْبُدَ رَبَّهُ فِي دَارِهِ فَعَلْ ، وَإِنْ أَبَى إِلَّا أَنْ يُعْلَنَ ذَلِكَ ، فَسَلِّهُ أَنْ يَرُدَّ إِلَيْكَ ذِمَّتَكَ ، فَإِنَّا كَرِهْنَا أَنْ نُخْفِرَكَ ، وَلَكِنَّا مُقَرَّرِينَ لِأَبِي بَكْرٍ الْاِسْتِعْلَانَ . قَالَتْ عَائِشَةُ : فَأَتَى ابْنُ الدَّغْنَةِ أَبَا بَكْرٍ ، فَقَالَ : قَدْ عَلِمْتَ الَّذِي عَقَدْتُ لَكَ عَلَيْهِ ، فَأَمَّا أَنْ تَقْتَصِرَ عَلَى ذَلِكَ ، وَإِمَّا أَنْ تَرُدَّ إِلَيَّ ذِمَّتِي ، فَإِنِّي لَا أَحِبُّ أَنْ تَسْمَعَ الْعَرَبُ أَنِّي أَخْفَرْتُ فِي رَجُلٍ عَقَدْتُ لَهُ . قَالَ أَبُو بَكْرٍ : إِنِّي أُرِدُّ إِلَيْكَ جَوَارِكَ ، وَأَرْضِي بِجَوَارِ اللَّهِ . وَرَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَوْمَئِذٍ بِمَكَّةَ ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : « قَدْ أَرَيْتُ دَارَ هِجْرَتِكُمْ ، رَأَيْتُ سَبْخَةَ ذَاتِ نَخْلٍ بَيْنَ لَابَتَيْنِ » . وَهُمَا الْحَرَّتَانِ ، فَهَاجَرَ مِنْ هَاجَرَ قَبْلَ الْمَدِينَةِ حِينَ ذَكَرَ ذَلِكَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ، وَرَجَعَ إِلَى الْمَدِينَةِ بَعْضُ مَنْ كَانَ هَاجَرَ إِلَى أَرْضِ الْحَبَشَةِ ، وَتَجَهَّزَ أَبُو بَكْرٍ مُهَاجِرًا ، فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : « عَلَى رِسْلِكَ ، فَإِنِّي أَرْجُو أَنْ يُؤَدَّنَ لِي » . قَالَ أَبُو بَكْرٍ : هَلْ تَرْجُو ذَلِكَ بِأَبِي أَنْتَ ؟ قَالَ : « نَعَمْ » . فَحَبَسَ أَبُو بَكْرٍ نَفْسَهُ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ لِيَصْحَبَهُ ، وَعَلَفَ رَاحِلَتَيْنِ كَانَتَا عِنْدَهُ وَرَقَّ السَّمُرِ أَرْبَعَةَ أَشْهُرٍ . [راجع: ٤٧٦ .]

٥- باب: الدين

٢٢٩٨- حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ بُكَيْرٍ: حَدَّثَنَا اللَّيْثُ ، عَنْ عَقِيلٍ ، عَنْ ابْنِ شِهَابٍ ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ يُؤْتِي بِالرَّجُلِ الْمَتَوَقَّى ، عَلَيْهِ الدِّينُ ، فَيَسْأَلُ : « هَلْ تَرَكَ لِدِينِهِ فَضْلًا » . فَإِنْ حَدَّثَ أَنَّهُ

فَكَاتَبَتْهُ: عَبْدَ عَمْرٍو ، فَلَمَّا كَانَ فِي يَوْمٍ بَدْر ، خَرَجَتْ إِلَى جَبَلٍ لَأَحْرَزَهُ حِينَ تَأَمَّ النَّاسُ ، فَأَبْصَرَهُ بِلَالٌ ، فَخَرَجَ حَتَّى وَقَفَ عَلَى مَجْلِسٍ مِنَ الْأَنْصَارِ ، فَقَالَ : أُمِّيَّةُ بْنُ خَلْفٍ ، لَا نَجُوتُ إِنْ نَجَا أُمِّيَّةُ ، فَخَرَجَ مَعَهُ فَرِيقٌ مِنَ الْأَنْصَارِ فِي أَثَارِنَا ، فَلَمَّا خَشِيتُ أَنْ يَلْحَقُونَا ، خَلَفْتُ لَهُمْ ابْنَهُ لِأَسْغَلَهُمْ فَقَتَلُوهُ ، ثُمَّ أَبَوْا حَتَّى يَتَّبِعُونَا ، وَكَانَ رَجُلًا ثَقِيلًا ، فَلَمَّا أَدْرَكُونَا ، قُلْتُ لَهُ : ابْرُكْ فَبَرَكَ ، فَأَلْقَيْتُ عَلَيْهِ نَفْسِي لِأَمْنَعَهُ ، فَتَخَلَّلُوهُ بِالسُّيُوفِ مِنْ تَحْتِي حَتَّى قَتَلُوهُ ، وَأَصَابَ أَحَدُهُمْ رَجُلِي بِسَيْفِهِ ، وَكَانَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عَوْفٍ يُرِينَا ذَلِكَ الْأَثَرُ فِي ظَهْرِ قَدَمِهِ .

قال أبو عبد الله : سمع صالحاً وإبراهيم أباه . [انظر : ٤٣٩٧١] .

٣- باب : الوكالة في

الصرف والميزان

وقد وكل عمر وابن عمر في الصرف .

٢٣٠٢ ، ٢٣٠٣ - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُونُسَ : أَخْبَرَنَا مَالِكٌ ، عَنْ عَبْدِ الْمَجِيدِ بْنِ سُهَيْلِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيْبِ ، عَنْ أَبِي سَعِيدِ الْخُدْرِيِّ وَأَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ اسْتَعْمَلَ رَجُلًا عَلَى خَيْبَرٍ ، فَجَاءَهُمْ بِتَمَرٍ جَنِيبٍ ، فَقَالَ : «أَكُلْ تَمَرِ خَيْبَرٍ هَكَذَا» . فَقَالَ : إِنَّا لَنَأْخُذُ الصَّاعَ مِنْ هَذَا بِالصَّاعَيْنِ ، وَالصَّاعَيْنِ بِالثَّلَاثَةِ ، فَقَالَ : «لَا تَفْعَلْ ، بَعِ الْجَمْعَ بِالدِّرَاهِمِ ، ثُمَّ ابْتَغِ بِالدِّرَاهِمِ جَنِيًّا» .

وقال : في الميزان مثل ذلك . [راجع : ٢٢٠١ ، ٢٢٠٢ . أخرجه مسلم : ١٥٩٣] .

٤- باب : إذا أنصر الراعي

أو الوكيل شاة تموت ،
أو شيئاً يفسد ، ذبح وأصلح
ما يخاف عليه الفساد .



٤٠- كتاب الوكالة

١- باب : وكالة الشريك

[الشريك في القسمة وغيرها] .

وقد أشرك النبي ﷺ علياً في هديه ، ثُمَّ أَمَرَهُ بِقِسْمَتِهَا . [راجع : ١٧٠٧ ، ١٠٨٥] .

٢٢٩٩ - حَدَّثَنَا قَبِيصَةُ : حَدَّثَنَا سُفْيَانُ ، عَنْ ابْنِ أَبِي نَجِيحٍ ، عَنْ مُجَاهِدٍ ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي لَيْلَى ، عَنْ عَلِيٍّ ﷺ قَالَ : أَمَرَنِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَنْ أَتَصَدَّقَ بِجَلَالِ الْبَدَنِ الَّتِي نُحِرَتْ وَبِجُلُودِهَا . [راجع : ١٧٠٧ . أخرجه مسلم : ١٣١٧] .

٢٣٠٠ - حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ خَالِدٍ : حَدَّثَنَا اللَّيْثُ ، عَنْ يَزِيدَ ، عَنْ أَبِي الْخَيْرِ ، عَنْ عَقْبَةَ بْنِ عَامِرٍ ﷺ : أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ أَعْطَاهُ غَنَمًا يَقْسِمُهَا عَلَى صَحَابَتِهِ ، فَبَقِيَ عَتُودٌ ، فَذَكَرَهُ لِلنَّبِيِّ ﷺ فَقَالَ : «ضَحَّ بِهِ أَنْتَ» . [انظر : ٢٥٠٠ ، ٥٥٤٧ ، ٥٥٥٥ . أخرجه مسلم : ١٩٦٥] .

٢- باب : إذا وكل المسلم

حربياً في دار الحرب ،

أو في دار الإسلام جائز

٢٣٠١ - حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ : حَدَّثَنِي يُونُسُ بْنُ الْمَاجَشُونِ ، عَنْ صَالِحِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ جَدِّهِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ ﷺ قَالَ : كَاتَبْتُ أُمِّيَّةَ بْنَ خَلْفٍ كِتَابًا ، بَأَنِّي يَحْفَظُنِي فِي صَاغِيَّتِي بِمَكَّةَ ، وَأَحْفَظُهُ فِي صَاغِيَّتِهِ بِالْمَدِينَةِ ، فَلَمَّا ذَكَرْتُ الرَّحْمَنَ ، قَالَ : لَا أَعْرِفُ الرَّحْمَنَ ، كَاتِبُنِي بِاسْمِكَ الَّذِي كَانَ فِي الْجَاهِلِيَّةِ ،

٢٣٠٤ - حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ : سَمِعَ الْمُعْتَمِرَ :
أَبَانًا عُبَيْدَ اللَّهِ ، عَنْ نَافِعٍ : أَنَّهُ سَمِعَ ابْنَ كَعْبٍ بِنَ مَالِكٍ
يُحَدِّثُ عَنْ أَبِيهِ : أَنَّهُ كَانَتْ لَهُمْ غَنَمٌ تُرْعَى بِسَلْعٍ ،
فَأَبْصَرَتْ جَارِيَةً لَنَا بَشَاءَ مِنْ غَنَمِنَا مَوْتًا ، فَكَسَرَتْ حَجَرًا
فَذَبَحَتْهَا بِهِ ، فَقَالَ لَهُمْ : لَا تَأْكُلُوا حَتَّى أَسْأَلَ النَّبِيَّ ﷺ ،
أَوْ أُرْسَلَ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ مِنْ يَسْأَلُهُ ، وَأَنَّهُ سَأَلَ النَّبِيَّ ﷺ عَنْ
ذَلِكَ ، أَوْ أُرْسَلَ ، فَأَمَرَهُ بِأَكْلِهَا .

قال عُبَيْدُ اللَّهِ : فَيُعْجِنِي أَنَّهُ أَمَةٌ ، وَأَنَّهُ ذَبَحَتْ .
تَابَعَهُ عَبْدُهُ ، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ . [انظر : ٥٥٠١ ، ٥٥٠٢ ، ٥٥٠٤]

٥- باب : وكالة الشاهد والغائب جائزة

وَكَبَّ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَمْرٍو إِلَى قَهْرْمَانِهِ وَهُوَ غَائِبٌ عَنْهُ :
أَنْ يُرَكِّيَ عَنْ أَهْلِهِ ، الصَّغِيرَ وَالْكَبِيرَ .

٢٣٠٥ - حَدَّثَنَا أَبُو نُعَيْمٍ : حَدَّثَنَا سَفْيَانُ ، عَنْ سَلَمَةَ بْنِ
كُهَيْلٍ ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ﷺ قَالَ : كَانَ
لِرَجُلٍ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ سَنٌ مِنَ الْإِبِلِ ، فَجَاءَهُ يَتَقَاضَاهُ ،
فَقَالَ : «أَعْطُوهُ» . فَطَلَبُوا سَنَّهُ فَلَمْ يَجِدُوا لَهُ إِلَّا سَنًا
فَوْقَهَا ، فَقَالَ : «أَعْطُوهُ» . فَقَالَ : أَوْفَيْتَنِي أَوْفَى اللَّهِ بِكَ .
قال النَّبِيُّ ﷺ : «إِنَّ خَيْرَكُمْ أَحْسَنُكُمْ قَضَاءً» . [انظر :
٢٣٠٦ ، ٢٣٩٠ ، ٢٣٩٢ ، ٢٣٩٣ ، ٢٤٠١ ، ٢٤٠٦ ، ٢٦٠٩ .
أخرجه مسلم : ١٦٠١ ببحوه]

٦- باب : الوكالة في قضاء الديون

٢٣٠٦ - حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ حَرْبٍ : حَدَّثَنَا شُعْبَةُ ، عَنْ
سَلَمَةَ بْنِ كُهَيْلٍ : سَمِعْتُ أَبَا سَلَمَةَ بْنَ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ، عَنْ
أَبِي هُرَيْرَةَ ﷺ : أَنَّ رَجُلًا أَتَى النَّبِيَّ ﷺ يَتَقَاضَاهُ فَأَغْلَطَ ،
فَهَمَّ بِهِ أَصْحَابُهُ ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «دَعُوهُ فَإِنَّ
لِصَاحِبِ الْحَقِّ مَقَالًا» . ثُمَّ قَالَ : «أَعْطُوهُ سَنًا مِثْلَ سَنَتِهِ» .
قَالُوا : يَا رَسُولَ اللَّهِ إِلَّا أَمْثَلَ مِنْ سَنَتِهِ ، فَقَالَ :
«أَعْطُوهُ ، فَإِنَّ مِنْ خَيْرِكُمْ أَحْسَنَكُمْ قَضَاءً» . [راجع :

٢٣٠٥ ، أخرجه مسلم : ١٦٠١]

٧- باب : إذا وهب شيئًا لوكيل أو شفيع قوم جاز

لَقَوْلِ النَّبِيِّ ﷺ لَوْفِدٍ هَوَازَنٍ حِينَ سَأَلُوهُ الْمَغَانِمَ ،
فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : «نَصِيْبِي لَكُمْ» .

٢٣٠٧ ، ٢٣٠٨ - حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ عُفَيْرٍ قَالَ : حَدَّثَنِي
الْثَّيْتُ قَالَ : حَدَّثَنِي عُقَيْلٌ ، عَنْ ابْنِ شَهَابٍ قَالَ : وَرَعَمَ
عُرْوَةُ : أَنَّ مَرْوَانَ بْنَ الْحَكَمِ وَالْمُسَوَّرَ بْنَ مَخْرَمَةَ أَخْبَرَاهُ :
أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَامَ حِينَ جَاءَهُ وَفَدَّ هَوَازَنَ مُسْلِمِينَ ،
فَسَأَلُوهُ أَنْ يَرُدَّ إِلَيْهِمْ أَمْوَالَهُمْ وَسَيِّهُمُ ، فَقَالَ لَهُمْ رَسُولُ
اللَّهِ ﷺ : «أَحَبُّ الْحَدِيثِ إِلَيَّ أَصْدَقُهُ فَاخْتَارُوا إِحْدَى
الطَّائِفَتَيْنِ : إِمَّا السَّيِّئَ وَإِمَّا الْمَالَ وَقَدْ كُنْتُ أَسْتَأْنِيتُ بِهِمْ» .

وَقَدْ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ انْتظرَهُمْ بَضْعَ عَشْرَةَ لَيْلَةً
حِينَ قَفَلَ مِنَ الطَّائِفِ ، فَلَمَّا تَبَيَّنَ لَهُمْ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ
غَيْرُ رَادٍّ إِلَيْهِمْ إِلَّا إِحْدَى الطَّائِفَتَيْنِ ، قَالُوا : فَإِنَّا نَخْتَارُ
سَيِّئَنَا ، فَقَامَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي الْمُسْلِمِينَ ، فَأَنَّنِي عَلَى
اللَّهِ بِمَا هُوَ أَهْلُهُ ، ثُمَّ قَالَ : «أَمَّا بَعْدُ فَإِنَّ إِخْوَانَكُمْ هَؤُلَاءِ قَدْ
جَاؤُونَا تَائِبِينَ ، وَإِنِّي قَدْ رَأَيْتُ أَنْ أَرُدَّ إِلَيْهِمْ سَيِّهُمُ ، فَمَنْ
أَحَبَّ مِنْكُمْ أَنْ يُطِيبَ بِذَلِكَ فَلْيَفْعَلْ ، وَمَنْ أَحَبَّ مِنْكُمْ أَنْ
يَكُونَ عَلَى حَظِّهِ حَتَّى نُعْطِيَهُ إِيَّاهُ مِنْ أَوَّلِ مَا يَفِيءُ اللَّهُ عَلَيْنَا
فَلْيَفْعَلْ» . فَقَالَ النَّاسُ : قَدْ طَيَّبْنَا ذَلِكَ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ
لَهُمْ ، فَقَالَ : رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «إِنَّا لَا نَذَرِي مَنْ أَدَنَ مِنْكُمْ
فِي ذَلِكَ مِمَّنْ لَمْ يَأْذَنْ ، فَارْجِعُوا حَتَّى يَرْفَعُوا إِلَيْنَا
عُرْفَاؤَكُمْ أَمْرَكُمْ» . فَرَجَعَ النَّاسُ ، فَكَلَّمَهُمْ عُرْفَاؤُهُمْ ،
ثُمَّ رَجَعُوا إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَأَخْبَرُوهُ : أَنَّهُمْ قَدْ طَيَّبُوا
وَأَذْنُوا . [الحديث : ٢٣٠٧ ، انظر : ٢٥٣٩ ، ٢٥٨٤ ، ٢٦٠٧ ،
٣١٣١ ، ٤٣١٨ ، ٤٧١٧٦] [الحديث : ٢٣٠٨ ، انظر : ٢٥٤٠ ،
٢٥٨٣ ، ٢٦٠٨ ، ٣١٣٢ ، ٤٣١٩ ، ٤٧١٧٧ ، وانظر في الهبة ، باب
٢٣]

رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَقَالَتْ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، إِنِّي قَدْ وَهَبْتُ لَكَ مِنْ نَفْسِي . فَقَالَ رَجُلٌ : زَوْجِيهَا ، قَالَ : « قَدْ زَوَّجْنَاكَهَا بِمَا مَعَكَ مِنَ الْقُرْآنِ » . [انظر : ٥٠٢٩ ط ، ٥٠٣٠ ط ، ٥٠٨٧ ط ، ٥١٢١ ط ، ٥١٢٦ ط ، ٥١٣٢ ط ، ٥١٣٥ ط ، ٥١٤١ ط ، ٥١٤٩ ط ، ٥١٥٠ ط ، ٥٨٧١ ط ، ٧٤١٧ ط ، وانظر في النكاح ، باب ٦ . أخرجه

مسلم : ١٤٢٥ مطولاً] .

١٠ - باب : إذا وكل رجلاً ،

فترك الوكيل شيئاً فأجازه

الموكل فهو جائز ، وإن أقرضه إلى أجل
مسمى جائز

٢٣١١ - وقال عثمان بن الهيثم أبو عمرو : حدثنا عوف ، عن محمد بن سيرين ، عن أبي هريرة ؓ قال : وكنت رسول الله ﷺ بحفظ زكاة رمضان ، فأتاني آت ، فجعل يحثو من الطعام ، فأخذه وقلت : والله لأرفعنك إلى رسول الله ﷺ ، قال : إني محتاج وعلي عيال ولي حاجة شديدة ، قال : فخلت عنه ، فأصبت ، فقال النبي ﷺ : « يا أبا هريرة ما فعل أسيرك البارحة » . قال : قلت : يا رسول الله ، شكا حاجة شديدة ، وعيالا ، فرحمته فخلت سبيله ، قال : « أما إنه قد كذبتك ، وسيعود » . فعرفت أنه سيعود ، لقول رسول الله ﷺ : « إنه سيعود » . فرصدته ، فجاء يحثو من الطعام ، فأخذه فقلت : لأرفعنك إلى رسول الله ﷺ ، قال : دعني فأني محتاج وعلي عيال ، لا أعود ، فرحمته فخلت سبيله ، فأصبت فقال لي رسول الله ﷺ : « يا أبا هريرة ما فعل أسيرك » . قلت : يا رسول الله شكا حاجة شديدة وعيالا ، فرحمته فخلت سبيله ، قال : « أما إنه قد كذبتك ، وسيعود » . فرصدته الثالثة ، فجاء يحثو من الطعام ، فأخذه فقلت : لأرفعنك إلى رسول الله ﷺ ، وهذا آخر ثلاث مرات أنك تزعم لا تعود ، ثم تعود . قال : دعني أعلمك كلمات ينفعك الله بها ، قلت ما هو ؟ قال : إذا أويت إلى فراشك ، فأقرأ آية الكرسي : ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ لَا تَأْخُذُهُ سِنَةٌ وَلَا نَوْمٌ لَهُ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ مَنْ ذَا الَّذِي يَشْفَعُ عِنْدَهُ إِلَّا بِإِذْنِهِ يَعْلَمُ مَا بَيْنَ أَيْدِيهِمْ وَمَا خَلْفَ أَيْدِيهِمْ وَلَا يُحِيطُ بِشَيْءٍ إِلَّا بِمَا شَاءَ وَسِعَ كُرْسِيُّهُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ وَلَا يَئُودُهُ حِفْظُهُمَا وَهُوَ الْعَلِيُّ الْعَظِيمُ ﴾ .

٨ - باب : إذا وكل رجل أن

يعطي شيئاً ولم يبين كم

يعطي ، فأعطى على ما

يتعارفه الناس .

٢٣٠٩ - حدثنا المكي بن إبراهيم : حدثنا ابن جريج ، عن عطاء بن أبي رباح وغيره ، يزيد بعضهم على بعض ، ولم يبلغه كلهم ، رجل واحد منهم ، عن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما قال : كنت مع النبي ﷺ في سفر ، فكنيت على جمل فقال ، إنما هو في آخر القوم ، فمر بي النبي ﷺ ، فقال : « من هذا » . قلت : جابر بن عبد الله ، قال : « ما لك » . قلت : إني على جمل فقال ، قال : « أمعك قضيب » . قلت : نعم ، قال : « أعطني » . فأعطيته فضربه فزجره ، فكان من ذلك المكان من أول القوم ، قال : « بعني » . فقلت : بل هو لك يا رسول الله ، قال : « بعني قد أخذته بأربعة دنانير ولك ظهري إلى المدينة » . فلما دنونا من المدينة أخذت أرتحل ، قال : « أين تريد » . قلت : تزوجت امرأة قد خلا منها ، قال : « فهلا جارية تلاعبها وتلاعبك » . قلت : إن أبي توفسي وترك بنات ، فأردت أن أنكح امرأة قد جربت ، خلا منها ، قال : « فذلك » . فلما قدمنا المدينة قال : « يا بلال ، أفضه وزده » . فأعطاه أربعة دنانير وزاده قيراطا ، قال جابر : لا تفارقني زيادة رسول الله ﷺ . فلم يكن القيراط يفارق جراب جابر بن عبد الله . [راجع : ٤٤٣ . أخرجه مسلم : ٧١٥ مختصراً باختلاف وبقطعة ليست في هذه الطريق ، وهو في الرضاع (٥٤) بلفظ مختلف وفي المساقاة (١٠٩)] .

٩ - باب : وكالة المرأة

الإمام في النكاح

٢٣١٠ - حدثنا عبد الله بن يوسف : أخبرنا مالك ، عن أبي حازم ، عن سهل بن سعد قال : جاءت امرأة إلى

كَانَ يَنْزِلُ عَلَيْهِمْ . [انظر : ٢٧٣٧ ط ، ٢٧٦٤ ط ، ٢٧٧٢ ط ،
٢٧٧٣ ط ، ٢٧٧٧ ط ، وانظر في المزارعة ، باب ١٤ - الوصايا باب ١٢
و ١٣ . أخرجه مسلم : ١٦٣٢ مطولاً به اختلاف]

١٣- باب : الوكالة في الحدود

٢٣١٤ ، ٢٣١٥ - حَدَّثَنَا أَبُو الْوَلِيد : أَخْبَرَنَا اللَّيْثُ ،
عَنْ ابْنِ شَهَابٍ ، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ ، عَنْ زَيْدِ بْنِ خَالِدٍ وَأَبِي
هُرَيْرَةَ رضي الله عنه ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : « وَاعْدِيَا أَنْتِسُ إِلَى امْرَأَةٍ
هَذَا ، فَإِنْ اعْتَرَفَتْ فَأَرْجُمُهَا » . [الحديث : ٢٣١٤ ، انظر :
٢٦٤٩ ط ، ٢٦٩٦ ط ، ٢٧٢٥ ط ، ٢٦٣٤ ط ، ٦٨٢٨ ط ، ٦٨٣٩ ط ،
٦٨٣٦ ط ، ٦٨٤٣ ط ، ٦٨٦٠ ط ، ٧١٩٤ ط ، ٧٢٥٩ ط ، ٧٢٧٩ ط]
[الحديث : ٢٣١٥ ، انظر : ٢٦٩٥ ط ، ٢٧٢٤ ط ، ٦٦٣٣ ط ، ٦٨٢٧ ط ،
٦٨٣٣ ط ، ٦٨٣٥ ط ، ٦٨٤٢ ط ، ٦٨٥٩ ط ، ٧١٩٣ ط ،
٧٢٦٠ ط ، ٧٢٧٨ ط . أخرجه مسلم : ١٦٩٧ - ١٦٩٨
مطولاً .]

٢٣١٦ - حَدَّثَنَا ابْنُ سَلَامٍ : أَخْبَرَنَا عَبْدُ الْوَهَّابِ الثَّقَفِيُّ ،
عَنْ أَيُّوبَ ، عَنْ ابْنِ أَبِي مُلَيْكَةَ ، عَنْ عُقْبَةَ بْنِ الْحَارِثِ
قَالَ : جِيءَ بِالنَّعِيمَانِ ، أَوْ ابْنِ النَّعِيمَانِ ، شَارِبًا ، فَأَمَرَ
رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مَنْ كَانَ فِي الْبَيْتِ أَنْ يَضْرِبُوا ، قَالَ :
فَكُنْتُ أَنَا فِيمَنْ ضَرَبَهُ ، فَضَرَبْنَاهُ بِالنَّعَالِ وَالْجَرِيدِ . [انظر :
٦٧٧٤ ط ، ٦٧٧٥ ط]

١٤- باب : الوكالة في

الْبُدْنِ وَتَعَاهُدِهَا

٢٣١٧ - حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ : حَدَّثَنِي
مَالِكٌ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي بَكْرٍ حَزْمٌ ، عَنْ عَمْرِو بْنِ
عَبْدِ الرَّحْمَنِ أَنَّهَا أَخْبَرَتْهُ : قَالَتْ عَائِشَةُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا :
أَنَا قَتَلْتُ قَلَانِدَ هَذِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَدِي ، ثُمَّ قَلَدَهَا
رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَدَيْهِ ، ثُمَّ بَعَثَ بِهَا مَعَ أَبِي ، فَلَمْ يَحْرُمْ
عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ شَيْءٌ أَحَلَّهُ اللَّهُ لَهُ حَتَّى نُحِرَ الْهَدْيُ .
[راجع : ١٦٩٦]

١٥- باب : إذا قال الرجلُ

لوكيله : ضعه حيث أراك الله
وقال الوكيل : قد سمعت ما قلت

إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ ﷻ حَتَّى تَخْتَمَ الْآيَةُ ، فَإِنَّكَ لَنْ يَزَالَ
عَلَيْكَ مِنَ اللَّهِ حَافِظٌ ، وَلَا يَقْرَبَنَّكَ شَيْطَانٌ حَتَّى تُصْبِحَ ،
فَخَلَّيْتُ سَبِيلَهُ ، فَأَصْبَحْتُ ، فَقَالَ لِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : « مَا
فَعَلَ أَسِيرُكَ الْبَارِحَةَ » . قُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، زَعَمَ أَنَّهُ
يُعَلِّمُنِي كَلِمَاتٍ يَنْفَعُنِي اللَّهُ بِهَا فَخَلَّيْتُ سَبِيلَهُ ، قَالَ : « مَا
هِيَ » . قُلْتُ : قَالَ لِي : إِذَا أُوْتِيتَ إِلَى فِرَاشِكَ ، فَافْرَأْ آيَةَ
الْكُرْسِيِّ مِنْ أَوَّلِهَا حَتَّى تَخْتَمَ : ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ
الْقَيُّومُ ﷻ . وَقَالَ لِي : لَنْ يَزَالَ عَلَيْكَ مِنَ اللَّهِ حَافِظٌ ، وَلَا
يَقْرَبَنَّكَ شَيْطَانٌ حَتَّى تُصْبِحَ - وَكَانُوا أَحْرَصَ شَيْءٍ عَلَى
الْخَيْرِ - فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : « أَمَّا إِنَّهُ قَدْ صَدَقَكَ وَهُوَ كَذُوبٌ
تَعَلَّمَ مَنْ تُخَاطَبُ مِنْذُ ثَلَاثِ لَيَالٍ يَا أَبَا هُرَيْرَةَ » . قَالَ : لَا ،
قَالَ : « ذَلِكَ شَيْطَانٌ » . [انظر : ٤٣٢٧٥ ، ٤٥٠١٠]

١١- باب : إذا باع الوكيل شيئاً

فَاسِداً ، فَبَيْعُهُ مَرْدُودٌ

٢٣١٢ - حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ : حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ صَالِحٍ : حَدَّثَنَا
مُعَاوِيَةُ ، هُوَ ابْنُ سَلَامٍ ، عَنْ يَحْيَى قَالَ : سَمِعْتُ عُقْبَةَ بْنَ
عَبْدِ الْغَاثِ : أَنَّهُ سَمِعَ أَبَا سَعِيدٍ الْخُدْرِيَّ رضي الله عنه قَالَ : جَاءَ
بِلَالٌ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ بِتَمَرٍ بَرْنِيٍّ ، فَقَالَ لَهُ النَّبِيُّ ﷺ : « مَنْ
أَيْنَ هَذَا » . قَالَ بِلَالٌ : كَانَ عِنْدَنَا تَمَرٌ رَدِيٌّ ، فَبِعْتُ مِنْهُ
صَاعَيْنِ بِصَاعٍ ، لِنُطْعِمَ النَّبِيَّ ﷺ ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ عِنْدَ
ذَلِكَ : « أَوْهَ أَوْهَ ، عَيْنُ الرَّبِّ عَيْنُ الرَّبِّ ، لَا تَفْعَلْ ، وَلَكِنْ
إِذَا أَرَدْتَ أَنْ تَشْتَرِيَ قَبْعَ التَّمْرِ بَيْعَ آخَرَ ، ثُمَّ اشْتَرِهِ بِهِ » .
[أخرجه مسلم : ١٥٩٤ ، وجاء مطولاً في المساقاة « ٩٩ »]

١٢- باب : الوكالة في

الْوَقْفِ وَنَفَقَتِهِ وَأَنْ

يُطْعِمَ صَدِيقًا لَهُ وَيَأْكُلَ بِالْمَعْرُوفِ

٢٣١٣ - حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ : حَدَّثَنَا سُفْيَانُ ، عَنْ
عَمْرٍو : قَالَ فِي صَدَقَةِ عُمَرَ رضي الله عنه : لَيْسَ عَلَى الْوَلِيِّ جُنَاحٌ
أَنْ يَأْكُلَ وَيُؤْكَلَ صَدِيقًا ، لَهُ غَيْرُ مِثَالٍ مَالًا . فَكَانَ ابْنُ
عُمَرَ هُوَ يَلِي صَدَقَةَ عُمَرَ ، يُهْدِي لِنَاسٍ مِنْ أَهْلِ مَكَّةَ ،

٢٣١٨ - حَدَّثَنِي يَحْيَى بْنُ يَحْيَى قَالَ : قَرَأْتُ عَلَى مَالِكٍ ، عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ : أَنَّهُ سَمِعَ أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ رضي الله عنه يَقُولُ : كَانَ أَبُو طَلْحَةَ أَكْثَرَ الْأَنْصَارِ بِالْمَدِينَةِ مَالًا ، وَكَانَ أَحَبَّ أَمْوَالِهِ إِلَيْهِ بَيْرُحَاءٌ ، وَكَانَتْ مُسْتَقْبَلَةُ الْمَسْجِدِ ، وَكَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَدْخُلُهَا وَيَشْرَبُ مِنْ مَاءٍ فِيهَا طَيِّبٍ ، فَلَمَّا نَزَلَتْ : ﴿ لَنْ تَنَالُوا الْبِرَّ حَتَّى تُنْفِقُوا مِمَّا تُحِبُّونَ ﴾ . قَامَ أَبُو طَلْحَةَ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى يَقُولُ فِي كِتَابِهِ : ﴿ لَنْ تَنَالُوا الْبِرَّ حَتَّى تُنْفِقُوا مِمَّا تُحِبُّونَ ﴾ . وَإِنْ أَحَبَّ أَمْوَالِي إِلَيَّ بَيْرُحَاءٌ ، وَإِنَّهَا صَدَقَةٌ لِلَّهِ ، أَرْجُو بَرَّهَا وَدُخْرَهَا عِنْدَ اللَّهِ ، فَضَعَهَا يَا رَسُولَ اللَّهِ حَيْثُ شِئْتَ ، فَقَالَ : « بَخِ ، ذَلِكَ مَالٌ رَائِحٌ ، ذَلِكَ مَالٌ رَائِحٌ ، قَدْ سَمِعْتُ مَا قُلْتَ فِيهَا ، وَأَرَى أَنْ تَجْعَلَهَا فِي الْأَقْرَبِينَ » . قَالَ : أَفْعَلُ يَا رَسُولَ اللَّهِ ، فَقَسَمَهَا أَبُو طَلْحَةَ فِي أَقَارِبِهِ وَبَنِي عَمِّهِ .

تَابِعَهُ إِسْمَاعِيلُ ، عَنْ مَالِكٍ . وَقَالَ رَوْحٌ ، عَنْ مَالِكٍ : ((رَابِعٌ)) . [رَاجِع : ١٤٦١ . أَخْرَجَهُ مُسْلِمٌ : ٩٩٨] .

١٦- باب : وَكَالَةُ الْأَمِينِ فِي الْخَزَانَةِ وَنَحْوِهَا

٢٣١٩ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْعَلَاءِ : حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ ، عَنْ بَرِيدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ ، عَنْ أَبِي بُرْدَةَ ، عَنْ أَبِي مُوسَى رضي الله عنه ، عَنْ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : « الْخَازِنُ الْأَمِينُ ، الَّذِي يُنْفِقُ - وَرَبِّمَا قَالَ : الَّذِي يُعْطِي - مَا أَمْرَهُ كَامِلًا مُوَفَّرًا ، طَيِّبًا نَفْسُهُ ، إِلَى الَّذِي أَمْرَهُ أَحَدُ الْمُتَصَدِّقِينَ » . [رَاجِع : ١٤٣٨ . أَخْرَجَهُ مُسْلِمٌ : ١٠٢٢] .



٤١- كتاب المزارعة

١- باب: فضل الزرع والغرس إذا أكل منه

وَقَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿أَفَرَأَيْتُمْ مَا تَحْرَثُونَ . أَأَنْتُمْ تَزْرَعُونَهُ أَمْ نَحْنُ الزَّارِعُونَ . لَوْ نَشَاءُ لَجَعَلْنَاهُ حُطَامًا﴾ [الواقعة: ٦٣-٦٥]

٢٣٢٠ - حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ: حَدَّثَنَا أَبُو عَوَانَةَ (ح) وَحَدَّثَنِي عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ الْمُبَارَكِ: حَدَّثَنَا أَبُو عَوَانَةَ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رضي الله عنه قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَا مِنْ مُسْلِمٍ يَغْرِسُ غَرْسًا أَوْ يَزْرَعُ زَرْعًا، فَيَأْكُلُ مِنْهُ طَيْرٌ، أَوْ إِنْسَانٌ، أَوْ بَهِيمَةٌ، إِلَّا كَانَ لَهُ بِهِ صَدَقَةٌ». وَقَالَ لَنَا مُسْلِمٌ: حَدَّثَنَا أَبَانٌ: حَدَّثَنَا قَتَادَةُ: حَدَّثَنَا أَنَسٌ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ. [انظر: ٦٠١٢. أخرجه مسلم: ١٥٥٣]

٢٣٢٢ - حَدَّثَنَا مُعَاذُ بْنُ فَضَالَةَ: حَدَّثَنَا هِشَامٌ، عَنْ يَحْيَى بْنِ أَبِي كَثِيرٍ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ أَمْسَكَ كَلْبًا، فَإِنَّهُ يَنْقُصُ كُلَّ يَوْمٍ مِنْ عَمَلِهِ قِيرَاطًا، إِلَّا كَلْبَ حَرْثٍ أَوْ مَاشِيَةٍ». قَالَ ابْنُ سِيرِينَ وَأَبُو صَالِحٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ: «إِلَّا كَلْبَ غَنَمٍ أَوْ حَرْثٍ أَوْ صَيْدٍ». وَقَالَ أَبُو حَازِمٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ: «كَلْبَ صَيْدٍ أَوْ مَاشِيَةٍ». [انظر: ٣٣٢٤. أخرجه مسلم: ١٥٧٥]

٢٣٢٣ - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ: أَخْبَرَنَا مَالِكٌ، عَنْ يَزِيدَ بْنِ خُصَيْفَةَ: أَنَّ السَّائِبَ بْنَ يَزِيدَ حَدَّثَهُ: أَنَّهُ سَمِعَ سَفْيَانَ بْنَ أَبِي زُهَيْرٍ، رَجُلًا مِنْ أَزْدِ شَنْوَةَ، وَكَانَ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «مَنْ اقْتَنَى كَلْبًا، لَا يُغْنِي عَنْهُ زَرْعًا وَلَا صَرْعًا، نَقَصَ كُلَّ يَوْمٍ مِنْ عَمَلِهِ قِيرَاطًا». قُلْتُ: أَنْتَ سَمِعْتَ هَذَا مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ؟ قَالَ: إِي وَرَبِّ هَذَا الْمَسْجِدِ. [انظر: ٢٣٢٥. أخرجه مسلم: ١٥٧٦]

٤- باب: استعمال البقر للحراثة

٢٣٢٤ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ: حَدَّثَنَا غُنْدَرٌ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ سَعْدٍ: سَمِعْتُ أَبَا سَلَمَةَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «بَيْنَمَا رَجُلٌ رَاكِبٌ عَلَى بَقَرَةٍ التَّفَتَّتْ إِلَيْهِ، فَقَالَتْ: لَمْ أَخْلُقْ لِهَذَا، خُلِقْتُ لِلْحِرَاةِ، قَالَ: آمَنْتُ بِهِ أَنَا وَأَبُو بَكْرٍ وَعُمَرُ، وَأَخَذَ الذَّنْبُ شَاةَ قَتَبِهَا الرَّاعِي، فَقَالَ الذَّنْبُ: مَنْ لَهَا يَوْمَ السَّبْعِ، يَوْمَ لَا رَاعِيَ لَهَا غَيْرِي، قَالَ: آمَنْتُ بِهِ أَنَا وَأَبُو بَكْرٍ وَعُمَرُ». قَالَ أَبُو سَلَمَةَ: وَمَا هُمَا يَوْمَئِذٍ فِي الْقَوْمِ. [انظر: ٣٤٧١، ٣٦٦٣، ٣٦٩٠. أخرجه مسلم: ٢٣٨٨]

٢- باب: مَا يُحَدَّرُ مِنْ

عَوَاقِبِ الْإِسْتِغَالِ بِآلَةِ الزَّرْعِ أَوْ مُجَاوَزَةِ الْحَدِّ الَّذِي أَمَرَ بِهِ

٢٣٢١ - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ سَالِمٍ الْحُمَصِيُّ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ زِيَادٍ الْأَلْهَانِيُّ، عَنْ أَبِي أُمَامَةَ الْبَاهِلِيِّ قَالَ: وَرَأَى سَكَّةً وَشَيْئًا مِنْ آلَةِ الْحَرْثِ، فَقَالَ: سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ: «لَا يَدْخُلُ هَذَا بَيْتَ قَوْمٍ إِلَّا أَدْخَلَهُ اللَّهُ الذَّلَّ». قَالَ مُحَمَّدٌ: وَاسْمُ أَبِي أُمَامَةَ: صُدْيُّ بْنُ عَجَلَانَ.

٣- باب: اقْتِنَاءُ الْكَلْبِ لِلْحَرْثِ

٥- باب: إذا قال: اكفني

مؤونة النخل وغيره،
وتشركني في الثمر.

٢٣٢٥ - حَدَّثَنَا الْحَكَمُ بْنُ نَافِعٍ : أَخْبَرَنَا شُعَيْبٌ : حَدَّثَنَا أَبُو الزِّنَادِ ، عَنْ الْأَعْرَجِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه قال : قالت الأنصار للنبي ﷺ : اقسِمَ بَيْنَنَا وَبَيْنَ إِخْوَانِنَا النَّخِيلِ . قال : « لا » . فقالوا : تكفوننا المؤونة ، وتشرككم في الثمرة ، قالوا : سمعنا وأطعنا . [انظر : ٢٧١٩ ، ٣٧٨٢] .

٦ - باب : قطع الشجر والنخل

وقال أنس : أمر النبي ﷺ بالنخل فقطع . [راجع : ٤٢٨] .

٢٣٢٦ - حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ : حَدَّثَنَا جُوَيْرِيَّةُ ، عَنْ نَافِعٍ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ رضي الله عنه ، عَنْ النَّبِيِّ ﷺ : أَنَّهُ حَرَّقَ نَخْلَ بَنِي النَّضِيرِ وَقَطَعَ ، وَهِيَ الْبُورَةُ ، وَلَهَا يَقُولُ حَسَّانُ :

وَهَانَ عَلَى سَرَاةِ بَنِي لُؤَيٍّ

حَرِيقٌ بِالْبُورَةِ مُسْتَطِيرٌ

[انظر : ٣٠٢١ ، ٤٤٠٣١ ، ٤٠٣٢ ، ٤٤٨٨٤ . أخرجه مسلم : ١٧٤٦ ، بزيادة] .

٧- باب :

٢٣٢٧ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مُقَاتِلٍ : أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ : أَخْبَرَنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ ، عَنْ حَنْظَلَةَ بْنِ قَيْسٍ الْأَنْصَارِيِّ : سَمِعَ رَافِعَ بْنَ خَدِيجٍ قَالَ : كُنَّا أَكْثَرَ أَهْلِ الْمَدِينَةِ مُزْدَرَعًا ، كُنَّا نُكْرِي الْأَرْضَ بِالنَّاحِيَةِ مِنْهَا مُسَمًى لِسَيِّدِ الْأَرْضِ ، قَالَ : فَمِمَّا يُصَابُ ذَلِكَ وَتَسْلَمُ الْأَرْضُ ، وَمِمَّا يُصَابُ الْأَرْضُ وَيَسْلَمُ ذَلِكَ ، فَتُهَيِّئَا ، وَأَمَّا الذَّهَبُ وَالْوَرِقُ فَلَمْ يَكُنْ يَوْمُئِذٍ . [أخرجه مسلم : ١٥٤٧ ، البيهقي : ١١٥١] .

٨- باب : المزارعة

بالشطر ونحوه .

وَقَالَ قَيْسُ بْنُ مُسْلِمٍ ، عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ قَالَ : مَا بِالْمَدِينَةِ أَهْلُ يَتِّ هَجْرَةٍ ، إِلَّا يَزْرَعُونَ عَلَى الثَّلْثِ وَالرَّيْعِ .

وَزَارَعَ عَلِيٌّ ، وَسَعْدُ بْنُ مَالِكٍ ، وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَسْعُودٍ ، وَعُمَرُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ ، وَالْقَاسِمُ ، وَعُرْوَةُ ، وَالْأَبِي بَكْرُ ، وَالْأُمِّ عُمَرُ ، وَالْأُمِّ عَلِيٌّ ، وَابْنُ سِيرِينَ . وَقَالَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ الْأَسْوَدِ : كُنْتُ أَشَارِكُ عَبْدَ الرَّحْمَنِ بْنَ يَزِيدَ فِي الزَّرْعِ .

وَعَامَلَ عُمَرُ النَّاسَ عَلَى أَنْ جَاءَ عُمَرُ بِالْبَذْرِ مِنْ عِنْدِهِ فَلَهُ الشَّطْرُ ، وَإِنْ جَاءُوا بِالْبَذْرِ فَلَهُمْ كَذَا .

وَقَالَ الْحَسَنُ : لَا بَأْسَ أَنْ تَكُونَ الْأَرْضُ لِأَحَدِهِمَا ، فَيُنْفِقَانِ جَمِيعًا ، فَمَا خَرَجَ فَهُوَ بَيْنَهُمَا . وَرَأَى ذَلِكَ الزُّهْرِيُّ .

وَقَالَ الْحَسَنُ : لَا بَأْسَ أَنْ يُجْتَنَى الْقُطْنُ عَلَى النَّصْفِ .

وَقَالَ إِبْرَاهِيمُ وَابْنُ سِيرِينَ وَعَطَاءٌ وَالْحَكَمُ وَالزُّهْرِيُّ وَقَتَادَةُ : لَا بَأْسَ أَنْ يُعْطِيَ الثُّوبُ بِالثَّلْثِ أَوِ الرَّيْعِ وَنَحْوِهِ . وَقَالَ مَعْمَرٌ : لَا بَأْسَ أَنْ تَكُونَ الْمَاشِيَةُ عَلَى الثَّلْثِ وَالرَّيْعِ إِلَى أَجْلِ مُسَمًى .

٢٣٢٨ - حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ الْمُنْذِرِ : حَدَّثَنَا أَنَسُ بْنُ عِيَاضٍ ، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ ، عَنْ نَافِعٍ : أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا أَخْبَرَهُ ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ عَامَلَ خَيْرَ شَطْرٍ مَا يَخْرُجُ مِنْهَا مِنْ ثَمَرٍ أَوْ زَرْعٍ ، فَكَانَ يُعْطِي أَزْوَاجَهُ مِائَةَ وَسُقٍ ، ثَمَانُونَ وَسُقٍ ثَمَرٍ وَعِشْرُونَ وَسُقٍ شَعِيرٍ ، فَقَسَمَ عُمَرُ خَيْرَ ، فَخَيَّرَ أَزْوَاجَ النَّبِيِّ ﷺ أَنْ يَقْطَعَ لَهُنَّ مِنَ الْمَاءِ وَالْأَرْضِ ، أَوْ يُمْضِيَ لَهُنَّ ، فَمَنْهَنْ مَنْ اخْتَارَ الْأَرْضَ وَمَنْهَنْ مَنْ اخْتَارَ الْوَسُقَ ، وَكَانَتْ عَائِشَةُ اخْتَارَتْ الْأَرْضَ . [راجع : ٢٢٨٥ . أخرجه مسلم : ١٥٥١] .

٩ - باب : إذا لم يشترط

السنين في المزارعة

٢٣٢٩ - حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ : حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ ، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ قَالَ : حَدَّثَنِي نَافِعٌ ، عَنْ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ : عَامَلَ النَّبِيُّ ﷺ خَيْرَ شَطْرٍ مَا يَخْرُجُ مِنْهَا مِنْ تَمَرٍ أَوْ زَرْعٍ . [راجع : ٢٢٨٥ . أخرجه مسلم : ١٥٥١ .]

١٠ - باب :

٢٣٣٠ - حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ : حَدَّثَنَا سُفْيَانُ : قَالَ عَمْرُو : قُلْتُ لَطَاوُسُ : لَوْ تَرَكْتَ الْمُخَابِرَةَ ، فَإِنَّهُمْ يَزْعُمُونَ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ نَهَى عَنْهُ ؟ قَالَ : أَيُّ عَمْرُو ، إِنِّي أُعْطِيهِمْ وَأَغْنِيهِمْ ، وَإِنْ أَعْلَمَهُمْ أَخْبَرَنِي - يَعْنِي ابْنَ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا - أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ لَمْ يَنْهَ عَنْهُ ، وَلَكِنْ قَالَ : « أَنْ يَمْنَحَ أَحَدُكُمْ أَخَاهُ ، خَيْرَ لَهُ مِنْ أَنْ يَأْخُذَ عَلَيْهِ خَرْجًا مَعْلُومًا » . [انظر : ٢٢٣٤ ، ٢٢٣٤٢ . أخرجه مسلم : ١٥٥١ .]

١١ - باب : المزارعة

مع اليهود

٢٣٣١ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مُقَاتِلٍ : أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ : أَخْبَرَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ ، عَنْ نَافِعٍ ، عَنْ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ أَعْطَى خَيْرَ الْيَهُودِ ، عَلَى أَنْ يَعْمَلُوهَا وَيَزْرَعُوهَا ، وَلَهُمْ شَطْرُ مَا خَرَجَ مِنْهَا . [راجع : ٢٢٨٥ . أخرجه مسلم : ١٥٥١ .]

١٢ - باب : ما يكره من

الشروط في المزارعة

٢٣٣٢ - حَدَّثَنَا صَدَقَةُ بْنُ الْفَضْلِ : أَخْبَرَنَا ابْنُ عُيَيْنَةَ ، عَنْ يَحْيَى : سَمِعَ حَنْظَلَةَ الزُّرْقِيَّ ، عَنْ رَافِعٍ ﷺ قَالَ : كُنَّا أَكْثَرَ أَهْلِ الْمَدِينَةِ حَقْلًا ، وَكَانَ أَحَدُنَا يُكْرِي أَرْضَهُ ، فَيَقُولُ : هَذِهِ الْقِطْعَةُ لِي وَهَذِهِ لَكَ ، فَرُبَّمَا أَخْرَجَتْ ذَهَبًا وَكَمْ تَخْرُجُ ذَهَبًا ، فَتَهَابَهُمُ النَّبِيُّ ﷺ . [راجع : ٢٢٨٦ . أخرجه مسلم : ١٥٤٧ ، باختلاف ، والبيوع (١١٥) .]

١٣ - باب :

إِذَا زَرَعَ بِمَالٍ قَوْمٌ بَغِيرَ إِذْنِهِمْ ، وَكَانَ فِي ذَلِكَ صِلَاحٌ لَهُمْ

٢٣٣٣ - حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ الْمُنْذِرِ : حَدَّثَنَا أَبُو ضَمْرَةَ : حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ عَقَبَةَ ، عَنْ نَافِعٍ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا ، عَنْ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : « بَيْنَمَا ثَلَاثَةٌ نَقِرَ يَمْشُونَ أَخَذَهُمُ الْمَطَرُ ، فَأَوَّأُوا إِلَى غَارٍ فِي جَبَلٍ ، فَانْحَطَّتْ عَلَى قَمَرِهِمْ صَخْرَةٌ مِنَ الْجَبَلِ فَانْطَبَقَتْ عَلَيْهِمْ ، فَقَالَ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ : انْظُرُوا أَعْمَالًا عَمِلْتُمُوهَا صَالِحَةً لِلَّهِ ، فَادْعُوا اللَّهَ بِهَا لَعَلَّهُ يُفَرِّجُهَا عَنْكُمْ ، قَالَ أَحَدُهُمْ : اللَّهُمَّ إِنَّهُ كَانَ لِي وَالِدَانِ شَيْخَانِ كَبِيرَانِ ، وَلِي صَبِيَّةٌ صَغَارٌ ، كُنْتُ أُرْعَى عَلَيْهِمْ ، فَإِذَا رَحْتُ عَلَيْهِمْ حَلَبْتُ ، فَبَدَأْتُ بِوَالِدَيَّ أَسْقِيهِمَا قَبْلَ بَنِيَّ ، وَإِنِّي اسْتَخَرْتُ ذَاتَ يَوْمٍ ، فَلَمْ آتِ حَتَّى أُمْسَيْتُ ، فَوَجَدْتُهُمَا نَامًا ، فَحَلَبْتُ كَمَا كُنْتُ أَحْلُبُ ، فَقُمْتُ عِنْدَ رُءُوسِهِمَا ، أَكْرَهُ أَنْ أَوْقِظَهُمَا ، وَأَكْرَهُ أَنْ أَسْقِيَ الصَّبِيَّةَ ، وَالصَّبِيَّةُ يَتَضَاغُونَ عِنْدَ قَدَمِي حَتَّى طَلَعَ الْفَجْرُ ، فَإِنْ كُنْتُ تَعْلَمُ أَنِّي فَعَلْتُهُ ابْتِغَاءَ وَجْهِكَ فَافْرُجْ لَنَا فَرْجَةً نَرَى مِنْهَا السَّمَاءَ ، فَفَرَّجَ اللَّهُ فَرَاوُ السَّمَاءَ . وَقَالَ الْآخَرُ : اللَّهُمَّ إِنِّهَا كَانَتْ لِي بِنْتُ عَمٍّ ، أَحَبَّتْهَا كَأَشَدِّ مَا يُحِبُّ الرِّجَالُ النِّسَاءَ ، فَطَلَبْتُ مِنْهَا فَابَتْ عَلَيَّ حَتَّى أَتَيْتَهَا بِمِائَةِ دِينَارٍ ، فَبَغِيَتْ حَتَّى جَمَعْتَهَا ، فَلَمَّا وَقَعْتُ بَيْنَ رِجْلَيْهَا قَالَتْ : يَا عَبْدَ اللَّهِ اتَّقِ اللَّهَ وَلَا تَفْتَحِ الْخَاتَمَ إِلَّا بِحَقِّهِ ، فَقُمْتُ ، فَإِنْ كُنْتُ تَعْلَمُ أَنِّي فَعَلْتُهُ ابْتِغَاءَ وَجْهِكَ فَافْرُجْ عَنَّا فَرْجَةً ، فَفَرَّجَ . وَقَالَ الثَّلَاثُ : اللَّهُمَّ إِنِّي اسْتَأْجَرْتُ أَجِيرًا يَفْرِقُ أَرْضَ ، فَلَمَّا قَضَى عَمَلَهُ قَالَ : أَعْطِنِي حَقِّي ، فَعَرَضْتُ عَلَيْهِ فَرَغِبَ عَنْهُ ، فَلَمَّ أَرَلْ أَزْرَعُهُ حَتَّى جَمَعْتُ مِنْهُ بَقْرًا وَرَاعِيَهَا ، فَجَاءَنِي فَقَالَ : اتَّقِ اللَّهَ ، فَقُلْتُ : أَذْهَبَ إِلَى ذَلِكَ الْبَقَرِ وَرَاعَاتِهَا فَخُذْ ، فَقَالَ : اتَّقِ اللَّهَ وَلَا تَسْتَهْزِئْ بِي ، فَقُلْتُ : إِنِّي لَا

مُوسَى بْنُ عُبَيْدَةَ ، عَنْ سَالِمِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ ، عَنْ
أَبِيهِ عليه السلام : أَنَّ النَّبِيَّ صلى الله عليه وسلم أَرَى وَهْوَ فِي مَعْرَسِهِ مِنْ ذِي
الْحُلَيْفَةِ فِي بَطْنِ الْوَادِي ، فَقِيلَ لَهُ : إِنَّكَ بَطَّحَاءَ مَبَارَكَةٍ .
فَقَالَ مُوسَى : وَقَدْ أَنَاخَ بَنَّا سَالِمٌ بِالْمُنَاخِ الَّذِي كَانَ عَبْدُ اللَّهِ
يُنِيخُ بِهِ ، يَتَحَرَّى مَعْرَسَ رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم ، وَهُوَ أَسْفَلُ مِنَ
الْمَسْجِدِ الَّذِي بِبَطْنِ الْوَادِي ، بَيْنَهُ وَبَيْنَ الطَّرِيقِ وَسَطٌ مِنْ
ذَلِكَ . [راجع : ٤٨٣ . أخرجه مسلم : ١٣٤٦] .

٢٣٣٧ - حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ : أَخْبَرَنَا شُعَيْبُ بْنُ
إِسْحَاقَ ، عَنْ الْأَوْزَاعِيِّ قَالَ : حَدَّثَنِي يَحْيَى ، عَنْ
عِكْرَمَةَ ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ ، عَنْ عُمَرَ رضي الله عنه ، عَنِ النَّبِيِّ صلى الله عليه وسلم :
« اللَّيْلَةُ أَتَانِي آتٍ مِنْ رَبِّي - وَهُوَ بِالْعَقِيقِ - أَنْ صَلَّ
فِي هَذَا الْوَادِي الْمُبَارَكِ ، وَقُلْ : عُمْرَةٌ فِي حَجَّةٍ » .
[راجع : ١٥٣٤] .

١٧ - باب : إِذَا قَالَ رَبُّ الْأَرْضِ : أَقْرُكَ مَا أَقْرَكَ اللَّهُ ،

وَلَمْ يَذْكُرْ أَجَلًا مَعْلُومًا ، فَهُمَا عَلَى تَرْضَاهُمَا .
٢٣٣٨ - حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ الْمُقْدَامِ : حَدَّثَنَا قُضَيْلُ بْنُ
سُلَيْمَانَ : حَدَّثَنَا مُوسَى : أَخْبَرَنَا نَافِعٌ ، عَنْ ابْنِ عُمَرَ
رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ : كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم .

وَقَالَ عَبْدُ الرَّزَّاقِ : أَخْبَرَنَا ابْنُ جُرَيْجٍ قَالَ : حَدَّثَنِي
مُوسَى بْنُ عُبَيْدَةَ ، عَنْ نَافِعٍ ، عَنْ ابْنِ عُمَرَ : أَنَّ عُمَرَ بْنَ
الْخَطَّابِ رضي الله عنه أَجْلَى الْيَهُودِ وَالنَّصَارَى مِنْ أَرْضِ الْحِجَازِ ،
وَكَانَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم ، لَمَّا ظَهَرَ عَلَى خَيْبَرَ ، أَرَادَ إِخْرَاجَ
الْيَهُودِ مِنْهَا ، وَكَانَتْ الْأَرْضُ حِينَ ظَهَرَ عَلَيْهَا لِلَّهِ وَلِرَسُولِهِ
صلى الله عليه وسلم وَلِلْمُسْلِمِينَ ، وَأَرَادَ إِخْرَاجَ الْيَهُودِ مِنْهَا ، فَسَأَلَتْ
الْيَهُودُ رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم لِيُقَرَّهُمْ بِهَا أَنْ يَكْفُرُوا بِهَا ، وَلَهُمْ
نِصْفُ الثَّمَرِ ، فَقَالَ لَهُمْ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم : « تُقَرُّكُمْ بِهَا عَلَى
ذَلِكَ مَا شِئْنَا » . فَقَرُّوا بِهَا حَتَّى أَجْلَاهُمْ عُمَرُ إِلَى تَيْمَاءَ
وَأَرِيحَاءَ . [راجع : ٢٢٨٥ . أخرجه مسلم : ١٥٥١] .

أُسْتَهْزِئُ بِكَ فَخُذْ ، فَأَخَذَهُ ، فَإِنْ كُنْتَ تَعْلَمُ أَنِّي فَعَلْتُ
ذَلِكَ ابْتِغَاءَ وَجْهِكَ ، فَأَفْرُجْ مَا بَقِيَ فَقَرَجَ اللَّهُ » .
قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ : وَقَالَ ابْنُ عُبَيْدَةَ ، عَنْ نَافِعٍ :
فَسَعَيْتُ . [راجع : ٢٢١٥ . أخرجه مسلم : ٢٧٤٣] .

١٤ - باب : أَوْقَافُ أَصْحَابِ النَّبِيِّ صلى الله عليه وسلم ، وَأَرْضُ الْخَرَاجِ ، وَمُزَارَعَتِهِمْ وَمُعَامَلَتِهِمْ

وَقَالَ النَّبِيُّ صلى الله عليه وسلم لِعُمَرَ : « تَصَدَّقْ بِأَصْلِهِ لَا بِيَاعٍ ، وَلَكِنْ
يُنْفِقُ ثَمَرَهُ » [راجع : ٢٣١٣] . فَتَصَدَّقَ بِهِ .
٢٣٣٤ - حَدَّثَنَا صَدَقَةُ : أَخْبَرَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ ، عَنْ
مَالِكٍ ، عَنْ زَيْدِ بْنِ أَسْلَمَ ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ : قَالَ عُمَرُ رضي الله عنه :
لَوْ لَا آخِرُ الْمُسْلِمِينَ ، مَا فَتَحَتْ قُرْبَةٌ إِلَّا قَسَمْتُهَا بَيْنَ
أَهْلِهَا ، كَمَا قَسَمَ النَّبِيُّ صلى الله عليه وسلم خَيْبَرَ . [انظر : ٣١٢٥ ، ٤٢٣٥ ،
٤٢٣٦] .

١٥ - باب : مَنْ أَحْيَا أَرْضًا مَوَاتًا

وَرَأَى ذَلِكَ عَلَيَّ فِي أَرْضِ الْخَرَابِ بِالْكُوفَةِ مَوَاتٌ .
وَقَالَ عُمَرُ : مَنْ أَحْيَا أَرْضًا مَيِّتَةً فَهِيَ لَهُ . وَيُرْوَى عَنْ
عُمَرَ بْنِ عَوْفٍ عَنِ النَّبِيِّ صلى الله عليه وسلم .
وَقَالَ : « فِي غَيْرِ حَقِّ مُسْلِمٍ ، وَلَيْسَ لِعِرْقٍ ظَالِمٍ فِيهِ
حَقٌّ » .

وَيُرْوَى فِيهِ عَنْ جَابِرٍ ، عَنِ النَّبِيِّ صلى الله عليه وسلم .
٢٣٣٥ - حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ بُكَيْرٍ : حَدَّثَنَا اللَّيْثُ ، عَنْ
عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي جَعْفَرٍ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ، عَنْ
عُرْوَةَ ، عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا ، عَنِ النَّبِيِّ صلى الله عليه وسلم قَالَ :
« مَنْ أَعْمَرَ أَرْضًا لَيْسَتْ لِأَحَدٍ فَهُوَ أَحَقُّ » .
قَالَ عُرْوَةُ : قَضَى بِهِ عُمَرُ رضي الله عنه فِي خِلَافَتِهِ .

١٦ - باب :

٢٣٣٦ - حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ : حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ جَعْفَرٍ ، عَنْ

٢٣٣٩. أخرجه مسلم: ١٥٥٠.]

١٨ - باب : مَا كَانَ مِنْ

أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ يُؤَاسِي بَعْضُهُمْ بَعْضًا فِي الزَّرَاعَةِ وَالثَّمَرَةِ

٢٣٣٩ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مُقَاتِلٍ : أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ :
أَخْبَرَنَا الْأَوْزَاعِيُّ ، عَنْ أَبِي النَّجَّاشِيِّ مَوْلَى رَافِعِ بْنِ
خَدِيجٍ : سَمِعْتُ رَافِعَ بْنَ خَدِيجِ بْنِ رَافِعٍ : عَنْ عَمِّهِ ظَهْرٍ
ابْنِ رَافِعٍ .

قَالَ ظَهْرٌ : لَقَدْ نَهَانَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَنْ أَمْرٍ كَانَ بِنَا
رَافِقًا ، قُلْتُ : مَا قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَهُوَ حَقٌّ ، قَالَ :
دَعَانِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ، قَالَ : « مَا تَصْنَعُونَ بِمَحَاقِلِكُمْ » .
قُلْتُ : نُوَاجِرُهَا عَلَى الرَّبْعِ ، وَعَلَى الْأَوْسُقِ مِنَ الثَّمَرِ
وَالشَّعِيرِ ، قَالَ : « لَا تَفْعَلُوا ، ازْرَعُوهَا ، أَوْ ازرَعُوهَا ، أَوْ
أَمْسِكُوهَا » . قَالَ رَافِعٌ : قُلْتُ : سَمِعًا وَطَاعَةً . [انظر :
٢٣٣٩٦ ، ٢٣٣٤٧ ، ٢٣٤٠١٢ ، ٢٣٤٠١٣ . أخرجه

مسلم : ١٥٤٧ ، (١١٢) ، باختلاف . أخرجه مسلم : ١٥٤٨ .]

٢٣٤٠ - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُوسَى : أَخْبَرَنَا الْأَوْزَاعِيُّ ،
عَنْ عَطَاءٍ ، عَنْ جَابِرٍ ﷺ قَالَ : كَانُوا يَزْرَعُونَهَا بِالثَّلَثِ
وَالرَّبْعِ وَالنِّصْفِ ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : « مَنْ كَانَتْ لَهُ أَرْضٌ
فَلْيَزْرَعْهَا ، أَوْ لِيَمْنَحَهَا ، فَإِنْ لَمْ يَفْعَلْ فَلْيَمْسِكْ أَرْضَهُ » .

[راجع : ١٤٨٧ ، أخرجه مسلم : ١٥٣٦ البيوع (٨٩)]

٢٣٤١ - وَقَالَ الرَّبِيعُ بْنُ نَافِعٍ أَبُو تَوْبَةَ : حَدَّثَنَا مُعَاوِيَةُ ،
عَنْ يَحْيَى ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ﷺ قَالَ : قَالَ
رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : « مَنْ كَانَتْ لَهُ أَرْضٌ فَلْيَزْرَعْهَا ، أَوْ
لِيَمْنَحَهَا أَخَاهُ ، فَإِنْ أَبَى فَلْيَمْسِكْ أَرْضَهُ » . [أخرجه مسلم :
١٥٤٤]

٢٣٤٢ - حَدَّثَنَا قَيْصَةُ : حَدَّثَنَا سُفْيَانُ ، عَنْ عَمْرِو قَالَ :
ذَكَرْتُهُ لَطَاوُسَ ، فَقَالَ : يَزْرَعُ ، قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ
عَنْهُمَا : إِنَّ النَّبِيَّ ﷺ لَمْ يَنْهَ عَنْهُ ، وَلَكِنْ قَالَ : « أَنْ يَمْنَحَ
أَحَدَكُمْ أَخَاهُ خَيْرٌ لَهُ مِنْ أَنْ يَأْخُذَ شَيْئًا مَعْلُومًا » . [راجع :

٢٣٤٣ - حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ حَرْبٍ : حَدَّثَنَا حَمَّادٌ ، عَنْ
أَيُّوبَ ، عَنْ نَافِعٍ : أَنَّ ابْنَ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا كَانَا
يُكْرِي مَزَارِعَهُ ، عَلَى عَهْدِ النَّبِيِّ ﷺ وَأَبِي بَكْرٍ وَعُمَرَ
وَعُثْمَانَ ، وَصَدَرَا مِنْ إِمَارَةِ مُعَاوِيَةَ . [راجع : ٢٢٨٥ .

أخرجه مسلم : ١٥٤٧ ، مطولاً . وانظر : مسلم : ١٥٥١]

٢٣٤٤ - ثُمَّ حَدَّثَ عَنْ رَافِعِ بْنِ خَدِيجٍ : أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ
نَهَى عَنْ كِرَاءِ الْمَزَارِعِ ، فَذَهَبَ ابْنُ عُمَرَ إِلَى رَافِعٍ ،
فَذَهَبَتْ مَعَهُ ، فَسَأَلَهُ ، فَقَالَ : نَهَى النَّبِيُّ ﷺ عَنْ كِرَاءِ
الْمَزَارِعِ ، فَقَالَ ابْنُ عُمَرَ : قَدْ عَلِمْتُ أَنَّا كُنَّا نُكْرِي مَزَارِعَنَا
عَلَى عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ بِمَا عَلَى الْأَرْبَعَاءِ ، وَبِشَيْءٍ مِنْ
التَّبَنِ . [راجع : ٢٢٨٦ . أخرجه مسلم : ١٥٤٧ ، البيوع (١١٥)]

٢٣٤٥ - حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ بُكَيْرٍ : حَدَّثَنَا اللَّيْثُ ، عَنْ
عُقَيْلٍ ، عَنْ ابْنِ شَهَابٍ : أَخْبَرَنِي سَالِمٌ : أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ
عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ : كُنْتُ أَعْلَمُ فِي عَهْدِ رَسُولِ
اللَّهِ ﷺ أَنَّ الْأَرْضَ تُكْرَى ، ثُمَّ خَشِيَ عَبْدُ اللَّهِ أَنْ يَكُونَ
النَّبِيُّ ﷺ قَدْ أَحْدَثَ فِي ذَلِكَ شَيْئًا لَمْ يَكُنْ يَعْلَمُهُ ، فَتَرَكَ
كِرَاءَ الْأَرْضِ . [راجع : ٢٢٨٥ . أخرجه مسلم : ١٥٤٧ ، مطولاً .
وانظر : مسلم : ١٥٥١]

١٩ - باب : كِرَاءِ الْأَرْضِ بِالذَّهَبِ وَالْفِضَّةِ

وَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ : إِنْ أَمْثَلَ مَا أَتَيْتُمْ صَانِعُونَ : أَنْ
تَسْتَاجِرُوا الْأَرْضَ الْبَيْضَاءَ ، مِنَ السَّنَةِ إِلَى السَّنَةِ .

٢٣٤٦ ، ٢٣٤٧ - حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ خَالِدٍ : حَدَّثَنَا
اللَّيْثُ ، عَنْ رَبِيعَةَ بْنِ أَبِي عَبْدِ الرَّحْمَنِ ، عَنْ حَنْظَلَةَ بْنِ
قَيْسٍ ، عَنْ رَافِعِ بْنِ خَدِيجٍ قَالَ : حَدَّثَنِي عَمَّاي : أَنَّهُمْ
كَانُوا يُكْرُونَ الْأَرْضَ عَلَى عَهْدِ النَّبِيِّ ﷺ بِمَا يَنْبَغُ عَلَى
الْأَرْبَعَاءِ ، أَوْ شَيْءٍ يَسْتَنْبِهُ صَاحِبُ الْأَرْضِ ، فَنَهَى النَّبِيُّ
ﷺ عَنْ ذَلِكَ ، فَقُلْتُ لِرَافِعٍ : فَكَيْفَ هِيَ بِالْذِّنَارِ
وَالدِّرْهَمِ ؟ فَقَالَ رَافِعٌ : لَيْسَ بِهَا بَأْسٌ بِالْذِّنَارِ وَالْدِّرْهَمِ .

قال : يَقُولُونَ : إِنَّ أَبَا هُرَيْرَةَ يُكْثِرُ الْحَدِيثَ ، وَاللَّهُ الْمَوْعِدُ ، وَيَقُولُونَ : مَا لِلْمُهَاجِرِينَ وَالْأَنْصَارِ لَا يُحَدِّثُونَ مِثْلَ أَحَادِيثِهِ ؟ وَإِنْ إِخْوَتِي مِنَ الْمُهَاجِرِينَ كَانُوا يَشْغَلُهُمُ الصَّفَقُ بِالْأَسْوَاقِ ، وَإِنْ إِخْوَتِي مِنَ الْأَنْصَارِ كَانُوا يَشْغَلُهُمْ عَمَلُ أَمْوَالِهِمْ ، وَكُنْتُ أَمْرًا مُسْكِنًا ، أَلَزِمَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ عَلَى مِلءِ بَطْنِي ، فَأَحْضَرُ حِينَ يَغِيثُونَ ، وَأَعْي حِينَ يَسُونُ ، وَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ يَوْمًا : « لَنْ يَسُطَّ أَحَدٌ مِنْكُمْ ثَوْبَهُ حَتَّى أَقْضِيَ مَقَالَتِي هَذِهِ ، ثُمَّ يَجْمَعُهُ إِلَى صَدْرِهِ فَيَنْسِي مِنْ مَقَالَتِي شَيْئًا أَبَدًا » . فَبَسَطْتُ ثَمَرَةً لَيْسَ عَلَيَّ ثَوْبٌ غَيْرُهَا ، حَتَّى قَضَى النَّبِيُّ ﷺ مَقَالَتَهُ ، ثُمَّ جَمَعْتُهَا إِلَى صَدْرِي ، فَوَالَّذِي بَعَثَهُ بِالْحَقِّ ، مَا نَسِيتُ مِنْ مَقَالَتِهِ تِلْكَ إِلَى يَوْمِي هَذَا ، وَاللَّهُ لَوْ لَا آيَاتَانِ فِي كِتَابِ اللَّهِ ، مَا حَدَّثْتُكُمْ شَيْئًا أَبَدًا : ﴿ إِنَّ الَّذِينَ يَكْتُمُونَ مَا أَنْزَلْنَا مِنَ الْبَيِّنَاتِ وَالْهُدَى ﴾ إِلَى قَوْلِهِ : ﴿ الرَّحِيمُ ﴾ [البقرة : ١٥٩ - ١٦٠] . [راجع : ١١٨ . أخرجه مسلم : ٢٤٩٢] .

وَقَالَ اللَّيْثُ : وَكَانَ الَّذِي نُهِيَ عَنْ ذَلِكَ ، مَا لَوْ نَظَرَ فِيهِ دَوُّو الْقَهْمِ بِالْحَلَالِ وَالْحَرَامِ لَمْ يُجِزُوهُ ، لِمَا فِيهِ مِنَ الْمَخَاطَرَةِ . [راجع : ٢٣٣٩ . أخرجه مسلم : ١٥٤٧ ، (١١٢) ، و ١٥٤٨ باختلاف] .

٢٠- باب :

٢٣٤٨ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سِنَانٍ : حَدَّثَنَا فُلَيْحٌ : حَدَّثَنَا هَلَالٌ .

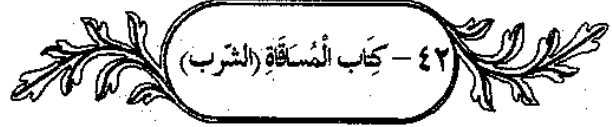
وَحَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ : حَدَّثَنَا أَبُو عَامِرٍ : حَدَّثَنَا فُلَيْحٌ ، عَنْ هَلَالِ بْنِ عَلِيٍّ ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ يَسَارٍ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ﷺ : أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ يَوْمًا يُحَدِّثُ ، وَعِنْدَهُ رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ الْبَادِيَةِ : « أَنْ رَجُلًا مِنْ أَهْلِ الْجَنَّةِ اسْتَأْذَنَ رَبَّهُ فِي الزَّرْعِ ، فَقَالَ لَهُ : أَلَسْتَ فِيمَا شِئْتَ ؟ قَالَ : بَلَى ، وَلَكِنِّي أَحْبَبْتُ أَنْ أَرْزَعَ ، قَالَ : فَبَدَّرَ ، فَبَادَرَ الطَّرْفَ تَبَاتُهُ وَاسْتَوَاؤُهُ وَاسْتَحْصَادُهُ ، فَكَانَ أَمْثَالَ الْجِبَالِ ، فَيَقُولُ اللَّهُ : دُونَكَ يَا ابْنَ آدَمَ ، فَإِنَّهُ لَا يُشْبِعُكَ شَيْءٌ » . فَقَالَ الْأَعْرَابِيُّ : وَاللَّهِ لَا تَجِدُهُ إِلَّا قُرْشِيًّا أَوْ أَنْصَارِيًّا ، فَإِنَّهُمْ أَصْحَابُ زَرْعٍ ، وَأَمَّا نَحْنُ فَلَسْنَا بِأَصْحَابِ زَرْعٍ ، فَضَحِكَ النَّبِيُّ ﷺ . [انظر : ٧٥١٩] .

٢١- باب : مَا جَاءَ

فِي الْغَرَسِ

٢٣٤٩ - حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ : حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ، عَنْ أَبِي حَازِمٍ ، عَنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ ﷺ أَنَّهُ قَالَ : إِنَّا كُنَّا نَفْرَحُ يَوْمَ الْجُمُعَةِ ، كَانَتْ لَنَا عَجُوزٌ ، تَأْخُذُ مِنْ أَصُولِ سَلْقٍ لَنَا ، كُنَّا نَغْرِسُهُ فِي أَرْبَعَاتِنَا ، فَتَجْعَلُهُ فِي قَدْرِ لَهَا ، فَتَجْعَلُ فِيهِ حَبَّاتٍ مِنْ شَعِيرٍ - لَا أَعْلَمُ إِلَّا أَنَّهُ قَالَ - لَيْسَ فِيهِ شَحْمٌ ، وَلَا وَدَكٌ ، فَإِذَا صَلَّيْنَا الْجُمُعَةَ زُرْنَاهَا فَقَرَّبْتُهُ إِلَيْنَا ، فَكُنَّا نَفْرَحُ يَوْمَ الْجُمُعَةِ مِنْ أَجْلِ ذَلِكَ ، وَمَا كُنَّا نَتَغَدَّى وَلَا نَقِيلُ إِلَّا بَعْدَ الْجُمُعَةِ . [راجع : ٩٣٨ . أخرجه مسلم : ٨٥٩ ، آخره] .

٢٣٥٠ - حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ : حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ سَعْدٍ ، عَنْ ابْنِ شِهَابٍ ، عَنْ الْأَعْرَجِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ﷺ



باب: في الشرب وقول الله تعالى:

﴿وَجَعَلْنَا مِنَ الْمَاءِ كُلَّ شَيْءٍ

حَيٍّ أَفَلَا يُؤْمِنُونَ﴾ [الأنبياء: ٣٠]

وقوله جل ذكره: ﴿أَفَرَأَيْتُمُ الْمَاءَ الَّذِي تَشْرَبُونَ. أَأَنْتُمْ أَنْزَلْتُمُوهُ مِنَ الْمُزْنِ أَمْ نَحْنُ الْمُنْزِلُونَ. لَوْ نَشَاءُ جَعَلْنَاهُ أَجَاجًا فَلَوْلَا تَشْكُرُونَ﴾ [الواقعة: ٦٨-٧٠]. الأجاج: المر، المزن: السحاب.

١- باب: في الشرب ومن رأى صدقة الماء وهبته ووصيته جائزة، مقسوماً كان أو غير مقسوم.

وقال عثمان: قال النبي ﷺ: «من يشترى بئر رومة فيكون دلوه فيها كدلاء المسلمين». فاشترأها عثمان ﷺ.

٢٣٥١- حدثنا سعيد بن أبي مریم: حدثنا أبو غسان قال: حدثني أبو حازم، عن سهل بن سعد ﷺ قال: أتى النبي ﷺ بقدح فشرب منه، وعن يمينه غلام أصغر القوم، والأشياخ عن يساره، فقال: «يا غلام، أتأذن لي أن أعطيه الأشياخ». قال: ما كنت لأؤثر بفضلني منك أحداً يا رسول الله، فأعطاه إياه. [انظر: ٢٣٦٦، ٢٤٥١، ٢٦٠٢، ٢٦٠٥، ٥٦٢٠. أخرجه مسلم: ٢٠٣٠].

٢٣٥٢- حدثنا أبو اليمان: أخبرنا شعيب، عن الزهري قال: حدثني أنس بن مالك ﷺ: أنها حلبت لرسول الله ﷺ شاة داجن، وهي في دار أنس بن مالك، وشيب لبنها بماء من البئر التي في دار أنس، فأعطى رسول الله ﷺ القدح فشرب منه، حتى إذا نزع القدح من فيه، وعلى يساره أبو بكر، وعن يمينه أعرابي، فقال عمر: وخاف أن

يعطيه الأعرابي: أعطى أبا بكر يا رسول الله عندك، فأعطاه الأعرابي الذي على يمينه، ثم قال: «(الأيمن فالأيمن)». [انظر: ٢٥٧١، ٥٦١٢، ٥٦١٩. أخرجه مسلم: ٢٠٢٩].

٢- باب: من قال: إن صاحب الماء أحق بالماء

حتى يروى، لقول النبي ﷺ: «(لا يمنع فضل الماء)» ٢٣٥٣- حدثنا عبد الله بن يوسف: أخبرنا مالك، عن أبي الزناد، عن الأعرج، عن أبي هريرة ﷺ: أن رسول الله ﷺ قال: «(لا يمنع فضل الماء لمنع به الكلال)». [انظر: ٢٣٥٤، ٦٩٦٢. أخرجه مسلم: ١٥٦٦].

٢٣٥٤- حدثنا يحيى بن بكير: حدثنا الليث، عن عقيل، عن ابن شهاب، عن ابن المسيب وأبي سلمة، عن أبي هريرة ﷺ: أن رسول الله ﷺ قال: «(لا تمنعوا فضل الماء لئلا تمنعوا به فضل الكلال)». [راجع: ٢٣٥٣. أخرجه مسلم: ١٥٦٦].

٣- باب: من حفر بئراً في ملكه لم يضمن

٢٣٥٥- حدثنا محمود: أخبرنا عبيد الله، عن إسرائيل، عن أبي حصين، عن أبي صالح، عن أبي هريرة ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ: «(المعدن جبار، والبئر جبار، والعجماء جبار، وفي الركاز الخمس)». [راجع: ١٤٩٩. أخرجه مسلم: ١٧١٠].

٤- باب: الخصومة في البئر والقضاء فيها

٢٣٥٦، ٢٣٥٧- حدثنا عبد الله، عن أبي حمزة، عن الأعمش، عن شقيق، عن عبد الله ﷺ، عن النبي ﷺ قال: «(من حلف على يمين يقطع بها مال امرئ، مسلم هو عليها فاجر، لقي الله وهو عليه غضبان)». فأنزل الله تعالى: ﴿إِنَّ الَّذِينَ يَشْتَرُونَ بِعَهْدِ اللَّهِ وَأَيْمَانِهِمْ ثَمَنًا قَلِيلًا﴾. الآية [آل عمران: ٧٧]، فجاء الأشعث فقال: ما حدثكم أبو عبد الرحمن؟ في أنزلت هذه الآية، كانت لي

الأنصاريُّ فقال: «أَنْ كَانَ ابْنُ عَمَّتِكَ؟ قَتَلُونَ وَجْهَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، ثُمَّ قَالَ: «(اسْقِ يَا زُبَيْرُ، ثُمَّ أَحْبَسَ الْمَاءَ حَتَّى يَرْجِعَ إِلَى الْجَدْرِ)». فَقَالَ الزُّبَيْرُ: وَاللَّهِ إِنِّي لَا أَحْسِبُ هَذِهِ الْآيَةَ نَزَلَتْ فِي ذَلِكَ: ﴿فَلَا وَرَبِّكَ لَا يُؤْمِنُونَ حَتَّى يُحَكِّمُوكَ فِيمَا شَجَرَ بَيْنَهُمْ﴾ [النساء: ٦٥].

قال مُحَمَّدُ بْنُ الْعَبَّاسِ: قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ: لَيْسَ أَحَدٌ يَذْكُرُ عُرْوَةَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ إِلَّا اللَّيْثُ فَقَطْ. [انظر: ٢٣٦٢، ٢٣٦٠، ٢٧٠٨، ٤٥٨٥، عن عروة. أخرجه مسلم: ٢٣٥٧].

٧- باب: شرب الأعلَى قَبْلَ الْأَسْفَلِ

٢٣٦١- حَدَّثَنَا عَبْدَانُ: أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ: أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ عُرْوَةَ قَالَ: خَاصَمَ الزُّبَيْرُ رَجُلًا مِنَ الْأَنْصَارِ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «(يَا زُبَيْرُ، اسْقِ ثُمَّ أَرْسِلْ)» فَقَالَ الْأَنْصَارِيُّ: إِنَّهُ ابْنُ عَمَّتِكَ، فَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ: «(اسْقِ يَا زُبَيْرُ، ثُمَّ يَلْغُ الْمَاءُ الْجَدْرَ، ثُمَّ أَمْسِكْ)» فَقَالَ الزُّبَيْرُ: فَأَحْبَسَ هَذِهِ الْآيَةَ نَزَلَتْ فِي ذَلِكَ: ﴿فَلَا وَرَبِّكَ لَا يُؤْمِنُونَ حَتَّى يُحَكِّمُوكَ فِيمَا شَجَرَ بَيْنَهُمْ﴾ [النساء: ٦٥]. [راجع: ٢٣٥٩].

٨- باب: شرب الأعلَى إِلَى الْكَعْبَيْنِ

٢٣٦٢- حَدَّثَنَا مُحَمَّدٌ: أَخْبَرَنَا مُحَمَّدٌ قَالَ: أَخْبَرَنِي ابْنُ جُرَيْجٍ قَالَ: حَدَّثَنِي ابْنُ شَهَابٍ، عَنْ عُرْوَةَ بْنِ الزُّبَيْرِ أَنَّهُ حَدَّثَهُ: أَنَّ رَجُلًا مِنَ الْأَنْصَارِ خَاصَمَ الزُّبَيْرَ فِي شِرَاجٍ مِنَ الْحَرَّةِ، يَسْقِي بِهَا النَّخْلَ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «(اسْقِ يَا زُبَيْرُ - فَأَمَرَهُ بِالْمَعْرُوفِ - ثُمَّ أَرْسَلَ إِلَى جَارِكَ)». فَقَالَ الْأَنْصَارِيُّ: أَنْ كَانَ ابْنُ عَمَّتِكَ؟ قَتَلُونَ وَجْهَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، ثُمَّ قَالَ: «(اسْقِ ثُمَّ أَحْبَسْ، حَتَّى يَرْجِعَ الْمَاءُ إِلَى الْجَدْرِ)». وَاسْتَوْعَى لَهُ حَقَّهُ، فَقَالَ الزُّبَيْرُ: وَاللَّهِ إِنَّ هَذِهِ الْآيَةَ أَنْزَلَتْ فِي ذَلِكَ: ﴿فَلَا وَرَبِّكَ لَا يُؤْمِنُونَ حَتَّى يُحَكِّمُوكَ فِيمَا شَجَرَ بَيْنَهُمْ﴾.

قال لي ابنُ شَهَابٍ: فَقَدَرْتُ الْأَنْصَارَ وَالنَّاسَ قَوْلَ النَّبِيِّ ﷺ: «(اسْقِ، ثُمَّ أَحْبَسْ حَتَّى يَرْجِعَ إِلَى الْجَدْرِ)». وَكَانَ ذَلِكَ إِلَى الْكَعْبَيْنِ. [راجع: ٢٣٥٩].

بِثْرَفِي أَرْضِ ابْنِ عَمٍّ لِي، فَقَالَ لِي: «(شَهُودُكَ)». قُلْتُ: مَا لِي شَهُودٌ، قَالَ: «(فِيمَنَّهُ)». قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِذَا يَخْلَفُ، فَذَكَرَ النَّبِيُّ ﷺ هَذَا الْحَدِيثَ، فَأَنْزَلَ اللَّهُ ذَلِكَ تَصْدِيقًا لَهُ. [الحديث: ٢٣٥٦، انظر: ٢٢٤١٦، ٢٥١٥، ٢٦٦٦، ٢٦٦٩، ٢٦٧٣، ٢٦٧٦، ٤٥٤٩، ٤٦٥٩، ٤٦٧٦، ٤٧١٨٣، ٤٧٤٤٥]. [الحديث: ٢٣٥٧، انظر: ٢٤٤١٧، ٢٥١٦، ٢٦٦٧، ٢٦٧٠، ٢٦٧٧، ٤٥٥٥، ٤٦٦٧، ٤٦٧٧، ٤٧١٨٤، وانظر في الشهادات، باب ٢٠ و ٢٣. أخرجه مسلم: ١٣٨، باختلاف].

٥- باب: إثم من منع

ابن السبيل من الماء

٢٣٥٨- حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَاحِدِ ابْنُ زِيَادٍ، عَنْ الْأَعْمَشِ قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا صَالِحٍ يَقُولُ: سَمِعْتُ أَبَا هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يَقُولُ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «(ثَلَاثَةٌ لَا يَنْظُرُ اللَّهُ إِلَيْهِمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَلَا يُزَكِّيهِمْ وَلَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ: رَجُلٌ كَانَ لَهُ فَضْلٌ مَاءٍ بِالطَّرِيقِ فَمَنَعَهُ مِنْ ابْنِ السَّبِيلِ، وَرَجُلٌ بَايَعَ إِمَامًا لَا يُبَايِعُهُ إِلَّا لِدُنْيَا، فَإِنْ أُعْطِيَ مِنْهَا رَضِيَ وَإِنْ لَمْ يُعْطِ مِنْهَا سَخَطَ، وَرَجُلٌ أَقَامَ سِلْعَتَهُ بَعْدَ الْعَصْرِ فَقَالَ: وَاللَّهِ الَّذِي لَا إِلَهَ غَيْرُهُ، لَقَدْ أُعْطِيتُ بِهَا كَذَا وَكَذَا، فَصَدَّقَهُ رَجُلٌ)». ثُمَّ قَرَأَ هَذِهِ الْآيَةَ: ﴿إِنَّ الَّذِينَ يَشْتَرُونَ بِعَهْدِ اللَّهِ وَأَيْمَانِهِمْ ثَمَنًا قَلِيلًا﴾ [آل عمران: ٧٧]. [انظر: ٢٣٦٩، ٢٦٧٢، ٢٧٢١٢، ٢٧٤٤٦، وانظر في الشهادات، باب ٢٦. أخرجه مسلم: ١٠٨].

٦- باب: سكر الأنهار

٢٣٥٩، ٢٣٦٠- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ: حَدَّثَنَا اللَّيْثُ قَالَ: حَدَّثَنِي ابْنُ شَهَابٍ، عَنْ عُرْوَةَ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ ابْنِ الزُّبَيْرِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا أَنَّهُ حَدَّثَهُ: أَنَّ رَجُلًا مِنَ الْأَنْصَارِ، خَاصَمَ الزُّبَيْرَ عِنْدَ النَّبِيِّ ﷺ فِي شِرَاجِ الْحَرَّةِ الَّتِي يَسْقُونَ بِهَا النَّخْلَ، فَقَالَ الْأَنْصَارِيُّ: سَرَّحَ الْمَاءَ يَمُرُّ، فَأَبَى عَلَيْهِ، فَأَخْتَصَمَا عِنْدَ النَّبِيِّ ﷺ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لِلزُّبَيْرِ: «(اسْقِ يَا زُبَيْرُ، ثُمَّ أَرْسِلِ الْمَاءَ إِلَى جَارِكَ)». فَغَضِبَ

٩ - باب : فضل سقي الماء

٢٣٦٣ - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ : أَخْبَرَنَا مَالِكٌ ، عَنْ سُمَيٍّ ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : «يَبْنَى رَجُلٌ يَمْشِي ، فَاشْتَدَّ عَلَيْهِ الْعَطَشُ ، فَنَزَلَ بِرَأٍ فَشَرِبَ مِنْهَا ، ثُمَّ خَرَجَ فَإِذَا هُوَ بِكَلْبٍ يَلْهَثُ ، يَأْكُلُ الثَّرَى مِنَ الْعَطَشِ ، فَقَالَ : لَقَدْ بَلَغَ هَذَا مِثْلُ الَّذِي بَلَغَ بِي ، فَمَلَأْ خُفَّهُ ثُمَّ أَمْسَكَهُ بِيْهِ ، ثُمَّ رَفَعِي فَسَقَى الْكَلْبَ ، فَشَكَرَ اللَّهُ لَهُ فَغَمَّرَ لَهُ» . قَالُوا : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، وَإِنْ لَنَا فِي الْبَهَائِمِ أَجْرًا ؟ قَالَ : «فِي كُلِّ رَطْبَةٍ أَجْرٌ» .
تَابَعَهُ حَمَادُ بْنُ سَلَمَةَ ، وَالرَّبِيعُ بْنُ مُسْلِمٍ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ زِيَادٍ . [راجع : ١٧٣ . أخرجه مسلم : ٢٢٤٤] .

٢٣٦٤ - حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي مَرْيَمَ : حَدَّثَنَا نَافِعُ بْنُ عُمَرَ ، عَنْ ابْنِ أَبِي مُلَيْكَةَ ، عَنْ أَسْمَاءَ بِنْتِ أَبِي بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا : أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ صَلَّى صَلَاةَ الْكُسُوفِ ، فَقَالَ : «دَنْتُ مِنِّْي النَّارَ ، حَتَّى قُلْتُ : أَيُّ رَبٍّ وَأَنَا مَعَهُمْ ، فَإِذَا امْرَأَةٌ - حَسِبْتُ أَنَّهُ قَالَ - تَخْدِشُهَا هَرَّةٌ ، قَالَ : مَا شَأْنُ هَذِهِ ؟ قَالُوا : حَبَسَتْهَا حَتَّى مَاتَتْ جُوعًا » . [راجع : ٧٤٥] .

٢٣٦٥ - حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ قَالَ : حَدَّثَنِي مَالِكٌ ، عَنْ نَافِعٍ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : «عُذِّبَتْ امْرَأَةٌ فِي هَرَّةٍ حَبَسَتْهَا حَتَّى مَاتَتْ جُوعًا ، فَدَخَلَتْ فِيهَا النَّارُ» . قَالَ : فَقَالَ وَاللَّهِ أَعْلَمُ : «لَا أَنْتِ أَطْعَمْتَهَا وَلَا سَقَيْتَهَا حِينَ حَبَسْتَهَا ، وَلَا أَنْتِ أَرْسَلْتَهَا فَأَكَلَتْ مِنْ خَشَاشِ الْأَرْضِ» . [انظر : ٣٣١٨ ، ٣٤٨٢ . أخرجه مسلم : ٢٢٤٢] .

١٠ - باب : مَنْ رَأَى أَنْ صَاحِبَ

الْحَوْضِ وَالْقُرْبَةِ أَحَقُّ بِمَائِهِ

٢٣٦٦ - حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ : حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ ، عَنْ أَبِي حَازِمٍ ، عَنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ رضي الله عنه قَالَ : أَتَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِقَدَحٍ فَشَرِبَ ، وَعَنْ يَمِينِهِ غُلَامٌ هُوَ أَحَدُ الْقَوْمِ ، وَالْأَشْيَاحُ عَنْ يَسَارِهِ ، قَالَ : «يَا غُلَامُ ، أَتَأْذِنُ لِي أَنْ أُعْطِيَ الْأَشْيَاحَ» .

فَقَالَ : مَا كُنْتُ لِأَوْثَرِ بَنِيصِي مِنْكَ أَحَدًا يَا رَسُولَ اللَّهِ ، فَأَعْطَاهُ إِيَّاهُ . [راجع : ٢٣٥١ . أخرجه مسلم : ٢٠٣٠] .

٢٣٦٧ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ : حَدَّثَنَا غُنْدَرٌ : حَدَّثَنَا شُعْبَةُ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ زِيَادٍ : سَمِعْتُ أَبَا هُرَيْرَةَ رضي الله عنه ، عَنْ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : «وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ ، لَأُذَوِّدَنَّ رَجُلًا عَنْ حَوْضِي ، كَمَا تُذَادُ الْغَرِيْبَةُ مِنَ الْإِبِلِ عَنِ الْحَوْضِ» . [أخرجه مسلم : ٢٣٠٢] .

٢٣٦٨ - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ : أَخْبَرَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ : أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ ، عَنْ أَيُّوبَ وَكَثِيرِ بْنِ كَثِيرٍ ، يَزِيدُ أَحَدُهُمَا عَلَى الْآخَرِ ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ قَالَ : قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا : قَالَ النَّبِيُّ ﷺ : «يَرْحَمُ اللَّهُ أُمَّ إِسْمَاعِيلَ ، لَوْ تَرَكْتُ زَمْزَمَ - أَوْ قَالَ : لَوْ لَمْ تُغْرِفْ مِنَ الْمَاءِ - لَكَانَتْ عَيْنَا مَعِينَا» . وَأَقْبَلَ جُرْهُمُ ، فَقَالُوا : أَتَأْذِنُ أَنْ نُنْزَلَ عِنْدَكَ ؟ قَالَتْ : نَعَمْ ، وَلَا حَقَّ لَكُمْ فِي الْمَاءِ ، قَالُوا : نَعَمْ [انظر : ٢٣٦٢ ، ٣٣٦٤ ، ٣٣٦٥] .

٢٣٦٩ - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ : حَدَّثَنَا سُفْيَانُ ، عَنْ عَمْرِو ، عَنْ أَبِي صَالِحِ السَّمَّانِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه ، عَنْ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : «ثَلَاثَةٌ لَا يَكْلُمُهُمُ اللَّهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَلَا يَنْظُرُ إِلَيْهِمْ : رَجُلٌ حَلَفَ عَلَى سَلْعَةٍ لَقَدْ أُعْطِيَ بِهَا أَكْثَرَ مِمَّا أُعْطِيَ وَهُوَ كَاذِبٌ ، وَرَجُلٌ حَلَفَ عَلَى يَمِينٍ كَاذِبَةٍ بَعْدَ الْعَصْرِ لِيَقْتَطَعَ بِهَا مَالَ رَجُلٍ مُسْلِمٍ ، وَرَجُلٌ مَنَعَ فَضْلَ مَاءٍ ، يَقُولُ اللَّهُ : الْيَوْمَ أَمْنَعُكَ فَضْلِي كَمَا مَنَعْتَ فَضْلَ مَا لَمْ تَعْمَلْ بِذَاكَ» .

قال علي : حَدَّثَنَا سُفْيَانُ غَيْرَ مَرَّةٍ ، عَنْ عَمْرِو : سَمِعَ أَبَا صَالِحٍ ، يَبْلُغُهُ النَّبِيُّ ﷺ . [راجع : ٢٣٥٨ . أخرجه مسلم : ١٠٨ ، باختلاف] .

١١ - باب : لَا حِمَى إِلَّا لِلَّهِ وَلِرَسُولِهِ ﷺ

٢٣٧٠ - حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ بُكَيْرٍ : حَدَّثَنَا اللَّيْثُ ، عَنْ يُونُسَ ، عَنْ ابْنِ شَهَابٍ ، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُتْبَةَ ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا : أَنَّ الصَّعْبَ بْنَ

وَحَذَاوُهَا ، تَرْدُ الْمَاءَ وَتَأْكُلُ الشَّجَرَ حَتَّى يُلْقَاهَا رِيْهَا .
[راجع : ٩١ . أخرجه مسلم : ١٧٢٢] .

١٣ - باب : بَيْعِ الْحَطَبِ وَالْكَلَا

٢٣٧٣ - حَدَّثَنَا مُعَلَّى بْنُ أَسَدٍ : حَدَّثَنَا وَهَيْبٌ ، عَنْ هِشَامٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنِ الزُّبَيْرِ بْنِ الْعَوَّامِ رضي الله عنه ، عَنِ النَّبِيِّ صلى الله عليه وسلم : «لَا يَأْخُذُ أَحَدُكُمْ أَحْبَلًا ، فَيَأْخُذَ حُرْمَةً مِنْ حَطَبٍ ، فَيَبِيعَ ، فَيَكْفُفَ اللَّهُ بِهِ وَجْهَهُ ، خَيْرٌ مِنْ أَنْ يَسْأَلَ النَّاسَ ، أَعْطِي أَمْ مَنَعُ» . [راجع : ١٤٧١] .

٢٣٧٤ - حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ بُكَيْرٍ : حَدَّثَنَا اللَّيْثُ ، عَنْ عُقَيْلٍ ، عَنْ ابْنِ شِهَابٍ ، عَنْ أَبِي عُبَيْدٍ ، مَوْلَى عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ : أَنَّهُ سَمِعَ أَبَا هُرَيْرَةَ رضي الله عنه يَقُولُ قَالَ : رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم : «لَا يَحْتَطِبُ أَحَدُكُمْ حُرْمَةً عَلَى ظَهْرِهِ ، خَيْرَ لَهُ مِنْ أَنْ يَسْأَلَ أَحَدًا فَيُعْطِيَهُ أَوْ يَمْنَعَهُ» . [راجع : ١٤٧٠ . أخرجه مسلم : ١٠٤٢] .

٢٣٧٥ - حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ مُوسَى : أَخْبَرَنَا هِشَامٌ : أَنَّ ابْنَ جُرَيْجٍ أَخْبَرَهُمْ قَالَ : أَخْبَرَنِي ابْنُ شِهَابٍ ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ حُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ ، عَنْ أَبِيهِ حُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ رضي الله عنه أَنَّهُ قَالَ : أَصَبْتُ شَارِقًا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم فِي مَغْتَمِ يَوْمِ بَدْرٍ ، قَالَ : وَأَعْطَانِي رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم شَارِقًا أُخْرَى ، فَأَتَيْتُهُمَا يَوْمًا عِنْدَ بَابِ رَجُلٍ مِنَ الْأَنْصَارِ ، وَأَنَا أُرِيدُ أَنْ أَحْمِلَ عَلَيْهِمَا إِذْخِرًا لِأَبِيهِ ، وَمَعِيَ صَائِعٌ مِنْ بَنِي قَيْنِقَاعَ ، فَاسْتَعَيْنَ بِهِ عَلِيٌّ وَلَيْمَةُ فَاطِمَةُ ، وَحَمْزَةُ بْنُ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ يَشْرَبُ فِي ذَلِكَ الْبَيْتِ مَعَهُ قَيْنَةً ، فَقَالَتْ : أَلَا يَا حَمَزُ لِلشُّرْفِ النَّوَاءُ .

فَقَارَ إِلَيْهِمَا حَمْزَةُ بِالسَّيْفِ ، فَجَبَّ أَسْنَمَتَهُمَا وَبَقَرَ خَوَاصِرَهُمَا ، ثُمَّ أَخَذَ مِنْ أَكْبَادِهِمَا ، قُلْتُ لِابْنِ شِهَابٍ : وَمَنِ السَّامُ ؟ قَالَ : قَدْ جَبَّ أَسْنَمَتَهُمَا فَدَهَبَ بِهَا .
قال ابن شهاب : قال علي رضي الله عنه : فنظرت إلى منظر أفضعني ، فأتيت نبي الله صلى الله عليه وسلم وعنده زيد بن حارثة ، فأخبرته الخبر ، فخرج ومعه زيد ، فأنطلقت معه ، فدخل

جثامة قال : إن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : «لا حمى إلا لله وكرسوله» . وقال : بلغنا أن النبي صلى الله عليه وسلم حمى النقيع ، وأن عمر حمى السرف والريذة . [انظر : ٣٠١٣] .

١٢ - باب : شَرْبِ النَّاسِ

وَالدَّوَابِّ مِنَ الْأَنْهَارِ

٢٣٧١ - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ : أَخْبَرَنَا مَالِكُ بْنُ أَنَسٍ ، عَنْ زَيْدِ بْنِ أَسْلَمَ ، عَنْ أَبِي صَالِحِ السَّمَّانِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم قَالَ : «الْخَيْلُ لِرَجُلٍ أَجْرٌ ، وَلِرَجُلٍ سِتْرٌ ، وَعَلَى رَجُلٍ وَزْرٌ : فَأَمَّا الَّذِي لَهُ أَجْرٌ ، فَرَجُلٌ رَبَّطَهَا فِي سَبِيلِ اللَّهِ ، فَأَطَالَ بِهَا فِي مَرْجٍ أَوْ رَوْضَةٍ ، فَمَا أَصَابَتْ فِي طِيلِهَا ذَلِكَ مِنَ الْمَرْجِ أَوْ الرَّوْضَةِ كَانَتْ لَهُ حَسَنَاتٍ ، وَلَوْ أَنَّهُ انْقَطَعَ طِيلُهَا ، فَاسْتَتَتْ شَرْقًا أَوْ شَرْقَيْنِ ، كَانَتْ أَثَارُهَا وَأَرَوَاتُهَا حَسَنَاتٍ لَهُ ، وَلَوْ أَنَّهَا مَرَّتْ بِنَهْرٍ فَشَرِبَتْ مِنْهُ ، وَلَمْ يَرُدَّ أَنْ يَسْقِيَ كَانَ ذَلِكَ حَسَنَاتٍ لَهُ ، فَهَيْلَ ذَلِكَ أَجْرٌ . وَرَجُلٌ رَبَّطَهَا تَغْنِيًا وَتَعْمُقًا ، ثُمَّ لَمْ يَتَسَّحِقْ اللَّهَ فِي رِقَابِهَا ، وَلَا ظُهُورِهَا ، فَهِيَ لِلذَّكَ سِتْرٌ . وَرَجُلٌ رَبَّطَهَا فُخْرًا وَرِيَاءً وَنَوَاءً لِأَهْلِ الْإِسْلَامِ ، فَهِيَ عَلَى ذَلِكَ وَزْرٌ» .

وَسُئِلَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم عَنِ الْحُمْرِ ، فَقَالَ : «مَا أَنْزَلَ عَلَيَّ فِيهَا شَيْءٌ إِلَّا هَذِهِ الْآيَةُ الْجَامِعَةُ الْقَادَةُ : ﴿مَنْ يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ خَيْرًا يَرَهُ . وَمَنْ يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ شَرًّا يَرَهُ﴾» .
[انظر : ٢٨٦٠ ، ٣٦٤٦ ، ٤٩٦٣ ، ٧٣٥٦ ، ١٤٠٢ ، ١٤٠٣ ، الأثر : ٢٣٧٨ ، الحطب : ٣٠٧٣ ، العنبر : ٤٥٦٥ ، الأثر : ٤٦٥٩ ، الأثر : ٦٩٥٧ ، الأثر : ٦٩٥٨ . أخرجه مسلم : ٩٨٧ ، مطولاً] .

٢٣٧٢ - حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ : حَدَّثَنَا مَالِكٌ ، عَنْ رِبْعَةَ بْنِ أَبِي عَبْدِ الرَّحْمَنِ ، عَنْ يَزِيدَ مَوْلَى الْمُثَنَّبِ ، عَنْ زَيْدِ بْنِ خَالِدٍ رضي الله عنه قَالَ : جَاءَ رَجُلٌ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم فَسَأَلَهُ عَنِ اللَّقْطَةِ ، فَقَالَ : «اعْرِفْ عِفَاصَهَا وَوِكَاءَهَا ، ثُمَّ عَرِّفْهَا سَنَةً ، فَإِنْ جَاءَ صَاحِبُهَا وَإِلَّا فَشَانِكَ بِهَا» . قَالَ : فَضَالَةُ الْغَنَمِ ؟ قَالَ : «هِيَ لَكَ أَوْ لِأَخِيكَ أَوْ لِلذَّئْبِ» . قَالَ : فَضَالَةُ الْإِبِلِ ؟ قَالَ : «مَا لَكَ وَلَهَا ، مَعَهَا سِقَاوُهَا

أَنْ تُؤَيَّرَ قَتَمَرَتُهَا لِلْبَائِعِ إِلَّا أَنْ يَشْتَرِطَ الْمُشْتَاعُ ، وَمَنْ ابْتِاعَ عَبْدًا وَلَهُ مَالٌ فَمَالُهُ لِلَّذِي بَاعَهُ إِلَّا أَنْ يَشْتَرِطَ الْمُشْتَاعُ . [راجع : ٢٢٠٣ . أخرجه مسلم : ١٥٤٣]

وَعَنْ مَالِكٍ ، عَنْ نَافِعٍ ، عَنْ ابْنِ عُمَرَ ، عَنْ عُمَرَ : فِي الْعَبْدِ .

٢٣٨٠ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يُوسُفَ : حَدَّثَنَا سُفْيَانُ ، عَنْ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ ، عَنْ نَافِعٍ ، عَنْ ابْنِ عُمَرَ ، عَنْ زَيْدِ بْنِ ثَابِتٍ رضي الله عنه قَالَ : رَخَّصَ النَّبِيُّ ﷺ أَنْ تُبَاعَ الْعَرَايَا بِخَرْصِهَا تَمْرًا . [راجع : ٢١٧٣ . أخرجه مسلم : ١٥٣٩ ، وفي البيوع (٢٦٠) .]

٢٣٨١ - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ : حَدَّثَنَا ابْنُ عُيَيْنَةَ ، عَنْ ابْنِ جُرَيْجٍ ، عَنْ عَطَاءٍ : سَمِعَ جَابِرَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا : نَهَى النَّبِيُّ ﷺ عَنِ الْمُخَابَرَةِ وَالْمُحَاقَلَةِ ، وَعَنِ الْمُرَابَنَةِ ، وَعَنْ بَيْعِ الشَّمْرِ حَتَّى يَبْدُوَ صَلاَحُهَا ، وَأَنْ لَا تُبَاعَ إِلَّا بِالْذِّينَارِ وَالْدِّرْهَمِ إِلَّا الْعَرَايَا . [راجع : ١٤٨٧ . أخرجه مسلم : ١٥٣٦ ، البيوع (٨١) ، (١٠٣) .]

٢٣٨٢ - حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ قُرَّةَ : أَخْبَرَنَا مَالِكٌ ، عَنْ دَاوُدَ ابْنِ حُصَيْنٍ ، عَنْ أَبِي سُفْيَانَ مَوْلَى أَبِي أَبِي أَحْمَدَ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه قَالَ : رَخَّصَ النَّبِيُّ ﷺ فِي بَيْعِ الْعَرَايَا بِخَرْصِهَا مِنَ التَّمْرِ ، فِيمَا دُونَ خُمْسَةِ أَوْسُقٍ ، أَوْ فِي خُمْسَةِ أَوْسُقٍ ، شَكَّ دَاوُدُ فِي ذَلِكَ . [راجع : ٢١٩٠ . أخرجه مسلم : ١٥٤١] .

٢٣٨٣ ، ٢٣٨٤ - حَدَّثَنَا زَكَرِيَّا بْنُ يَحْيَى : أَخْبَرَنَا أَبُو أُسَامَةَ قَالَ : أَخْبَرَنِي الْوَلِيدُ بْنُ كَثِيرٍ قَالَ : أَخْبَرَنِي بُشَيْرُ بْنُ يَسَّارٍ ، مَوْلَى بَنِي حَارِثَةَ : أَنَّ رَافِعَ بْنَ خَدِيجٍ وَسَهْلَ بْنَ أَبِي حَنَمَةَ حَدَّثَاهُ : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ نَهَى عَنِ الْمُرَابَنَةِ ، بَيْعِ الشَّمْرِ بِالتَّمْرِ ، إِلَّا أَصْحَابَ الْعَرَايَا ، فَإِنَّهُ أَذِنَ لَهُمْ .

قال أبو عبد الله : وقال ابن إسحاق : حَدَّثَنِي بُشَيْرٌ ، مِثْلَهُ . [راجع : ٢١٩١ . أخرجه مسلم : ١٥٤٠] .

عَلَى حَمَزَةٍ ، فَتَغَيِّطُ عَلَيْهِ ، فَرَفَعَ حَمَزَةُ بَصَرَهُ وَقَالَ : هَلْ أَنْتُمْ إِلَّا عِبِيدٌ لَأَبَائِي . فَرَجَعَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَقْهَرُ حَتَّى خَرَجَ عَنْهُمْ ، وَذَلِكَ قَبْلَ تَحْرِيمِ الْخَمْرِ . [راجع : ٢٠٨٩ . أخرجه مسلم : ١٩٧٩ ، بدون قول : (وذلك قبل تحريم الخمر) .]

١٤ - باب : الْقَطَائِعِ

٢٣٧٦ - حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ حَرْبٍ : حَدَّثَنَا حَمَّادٌ ، عَنْ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ قَالَ : سَمِعْتُ أَنَسًا رضي الله عنه قَالَ : أَرَادَ النَّبِيُّ ﷺ أَنْ يَقْطَعَ مِنَ الْبَحْرَيْنِ ، فَقَالَتِ الْأَنْصَارُ : حَتَّى تُقْطَعَ لِإِخْوَانِنَا مِنَ الْمُهَاجِرِينَ مِثْلَ الَّذِي تُقْطَعُ لَنَا ، قَالَ : «سَتَرُونَ بَعْدِي أَثَرَةً ، فَاصْبِرُوا حَتَّى تَلْقَوْنِي» . [انظر : ٢٣٧٧ ، ٣١٦٣ ، ٣٢٧٩] .

١٥ - باب : كِتَابَةِ الْقَطَائِعِ

٢٣٧٧ - وَقَالَ الْلَيْثُ ، عَنْ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ ، عَنْ أَنَسٍ رضي الله عنه : دَعَا النَّبِيُّ ﷺ الْأَنْصَارَ لِيُقْطَعَ لَهُمُ بِالْبَحْرَيْنِ ، فَقَالُوا : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، إِنْ فَعَلْتَ ، فَكَتَبَ لِإِخْوَانِنَا مِنْ قُرَيْشٍ بِمِثْلِهَا ، فَلَمْ يَكُنْ ذَلِكَ عِنْدَ النَّبِيِّ ﷺ فَقَالَ : «إِنَّكُمْ سَتَرُونَ بَعْدِي أَثَرَةً ، فَاصْبِرُوا حَتَّى تَلْقَوْنِي» . [راجع : ٢٣٧٦] .

١٦ - باب : حَلْبِ الْإِبِلِ عَلَى الْمَاءِ

٢٣٧٨ - حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ الْمُنْذِرِ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ فُلَيْحٍ قَالَ : حَدَّثَنِي أَبِي ، عَنْ هِلَالِ بْنِ عَلِيٍّ ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي عَمْرَةَ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه ، عَنْ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : «مَنْ حَقَّ الْإِبِلُ أَنْ تُحْلَبَ عَلَى الْمَاءِ» . [راجع : ٢٣٧١ . أخرجه مسلم : ٩٨٧ ، مطولاً بقطعة (الحلب) .]

١٧ - باب : الرَّجُلُ يَكُونُ لَهُ مَمَرٌ

أَوْ شَرِبَ فِي حَائِطٍ أَوْ فِي نَخْلٍ

قال النبي ﷺ : «مَنْ بَاعَ نَخْلًا بَعْدَ أَنْ تُؤَيَّرَ قَتَمَرَتُهَا لِلْبَائِعِ فَلِلْبَائِعِ الْمَمَرُ وَالسَّقْيُ حَتَّى يَرْقَعَ ، وَكَذَلِكَ رَبُّ الْعَرَةِ» .

٢٣٧٩ - أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ : حَدَّثَنَا الْلَيْثُ : حَدَّثَنِي ابْنُ شَهَابٍ ، عَنْ سَالِمِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ ، عَنْ أَبِيهِ رضي الله عنه قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ : «مَنْ ابْتِاعَ نَخْلًا بَعْدَ

تَلَقَّهُ اللَّهُ». [انظر في الزكاة ، باب ١٨] .

٣- باب : أداء الديون

وَقَوْلُ اللَّهِ تَعَالَى : ﴿ إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُكُمْ أَنْ تُؤَدُّوا الْأَمَانَاتِ إِلَىٰ أَهْلِهَا وَإِذَا حَكَمْتُمْ بَيْنَ النَّاسِ أَنْ تَحْكُمُوا بِالْعَدْلِ إِنَّ اللَّهَ نِعِمَّا يَعِظُكُمْ بِهِ إِنَّ اللَّهَ كَانَ سَمِيعًا بَصِيرًا ۝ ﴾ .
[النساء: ٥٨] .



٤٣- كتاب في الاستقراض
وأداء الديون والحجر والتفليس

١- باب :

من اشترى بالدين
وليس عنده ثمنه

أو ليس بحضرته .

٢٣٨٨ - حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ يُونُسَ : حَدَّثَنَا أَبُو شَهَابٍ ،
عَنِ الْأَعْمَشِ ، عَنْ زَيْدِ بْنِ وَهَبٍ ، عَنْ أَبِي ذَرٍّ رضي الله عنه قَالَ :
كُنْتُ مَعَ النَّبِيِّ ﷺ ، فَلَمَّا أَبْصَرَ - يَعْنِي أَحَدًا - قَالَ : « مَا
أُحِبُّ أَنْتَ تَحُولَ لِي ذَهَبًا ، يَمُكْتُ عَنْدِي مِنْهُ دِينَارٌ فَوْقَ
ثَلَاثَ ، إِلَّا دِينَارًا أَرْضِدُهُ لَدَيْنَ » . ثُمَّ قَالَ : « إِنَّ الْأَكْثَرِينَ
هُمْ الْأَقْلُونَ ، إِلَّا مَنْ قَالَ بِالْمَالِ هَكَذَا وَهَكَذَا - وَأَشَارَ أَبُو
شَهَابٍ بَيْنَ يَدَيْهِ ، وَعَنْ يَمِينِهِ ، وَعَنْ شِمَالِهِ - وَقَلِيلٌ مَا
هُمْ » . وَقَالَ : « مَكَانَكَ » . وَتَقَدَّمَ غَيْرَ بَعِيدٍ فَسَمِعْتُ
صَوْتًا ، فَأَرَدْتُ أَنْ آتِيَهُ ، ثُمَّ ذَكَرْتُ قَوْلَهُ : « مَكَانَكَ حَتَّى
آتَيْكَ » . فَلَمَّا جَاءَ قُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، الَّذِي سَمِعْتُ ،
أَوْ قَالَ : الصَّوْتُ الَّذِي سَمِعْتُ ؟ قَالَ : « وَهَلْ سَمِعْتُ » .
قُلْتُ : نَعَمْ ، قَالَ : « أَنَا نِي جَبْرِيلُ عَلَيْهِ السَّلَامُ ، فَقَالَ :
مَنْ مَاتَ مِنْ أُمَّتِكَ لَا يَشْرِكُ بِاللَّهِ شَيْئًا دَخَلَ الْجَنَّةَ » .
قُلْتُ : وَإِنْ فَعَلَ كَذَا وَكَذَا ، قَالَ : « نَعَمْ » . [راجع : ١٢٣٧ .
أخرجه مسلم : ٩٤ ، مختصراً ، وأخرجه بطوله في كتاب الزكاة (٣٢)] .

٢٣٨٩ - حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ شَيْبٍ بن سَعِيدٍ : حَدَّثَنَا أَبِي ،
عَنْ يُونُسَ : قَالَ ابْنُ شَهَابٍ : حَدَّثَنِي عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ
ابْنُ عُبَيْةٍ قَالَ : قَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ رضي الله عنه : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ :
« لَوْ كَانَ لِي مِثْلُ أُحُدٍ ذَهَبًا ، مَا يَسْرُنِي أَنْ لَا يَمُرَّ عَلَيَّ ثَلَاثُ
وَعِنْدِي مِنْهُ شَيْءٌ ، إِلَّا شَيْءٌ أَرْضِدُهُ لَدَيْنَ » .

رواه صالح وعقيل ، عن الزُّهري . [انظر : ٤٤٤٥ ، ٧٢٢٨ .
أخرجه مسلم : ٩٩١] .

٢٣٨٥ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدٌ : أَخْبَرَنَا جَرِيرٌ ، عَنْ الْمُغِيرَةِ ،
عَنِ الشَّعْبِيِّ ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ :
غَزَوْتُ مَعَ النَّبِيِّ ﷺ ، قَالَ : « كَيْفَ تَرَى بَعِيرَكَ ،
أَتَبِيعُنِيهِ » . قُلْتُ : نَعَمْ ، فَبِعْتُهُ إِيَّاهُ ، فَلَمَّا قَدِمَ الْمَدِينَةَ ،
غَدَوْتُ إِلَيْهِ بِالْبَعِيرِ ، فَأَعْطَانِي ثَمَنَهُ . [راجع : ٤٤٣ . أخرجه
مسلم : ٧١٥ ، مختصراً بقطعة ليست في هذه الطريق وهو مطوّل في كتاب
الرياض (٥٤) ، وفي المساقاة (١٠٩)] .

٢٣٨٦ - حَدَّثَنَا مُعَلَّى بْنُ أَسَدٍ : حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَاحِدِ :
حَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ قَالَ : تَذَاكُرْنَا عِنْدَ إِبْرَاهِيمَ الرَّهْنِ فِي
السَّلَامِ ، فَقَالَ : حَدَّثَنِي الْأَسْوَدُ ، عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ
عَنْهَا : أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ اشْتَرَى طَعَامًا مِنْ يَهُودِيٍّ إِلَى أَجَلٍ ،
وَرَهْنَهُ دَرْعًا مِنْ حَدِيدٍ . [راجع : ٢٠٨٦ . أخرجه مسلم :
١٦٠٣] .

٢- باب : مَنْ أَخَذَ أَمْوَالَ النَّاسِ يُرِيدُ أَدَاءَهَا أَوْ إِتْلَافَهَا

٢٣٨٧ - حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْأَوْسِيُّ : حَدَّثَنَا
سُلَيْمَانُ بْنُ بِلَالٍ ، عَنْ ثَوْرِ بْنِ زَيْدٍ ، عَنْ أَبِي الْغَيْثِ ، عَنْ
أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : « مَنْ أَخَذَ أَمْوَالَ
النَّاسِ يُرِيدُ أَدَاءَهَا أَدَّى اللَّهُ عَنْهُ ، وَمَنْ أَخَذَ يُرِيدُ إِتْلَافَهَا

٤- باب: استقراض الإبل

٢٣٩٠ - حَدَّثَنَا أَبُو الْوَلِيد : حَدَّثَنَا شُعْبَةُ : أَخْبَرَنَا سَلَمَةُ بْنُ كَهَيْلٍ قَالَ : سَمِعْتُ أَبَا سَلَمَةَ يَبِينَا : يُحَدِّثُ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه : أَنَّ رَجُلًا تَقَاضَى رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم فَأَغْلَظَ لَهُ ، فَهَمَّ أَصْحَابُهُ ، فَقَالَ : « دَعُوهُ ، فَإِنَّ لَصَاحِبَ الْحَقِّ مَقَالًا ، وَاشْتَرَوْا لَهُ بَعِيرًا فَأَعْطُوهُ إِيَّاهُ » . وَقَالُوا : لَا نَجِدُ إِلَّا أَفْضَلَ مِنْ سَنَةِ ، قَالَ : « اشْتَرَوْهُ ، فَأَعْطُوهُ إِيَّاهُ ، فَإِنَّ خَيْرَكُمْ أَحْسَنُكُمْ قَضَاءً » . [راجع : ٢٣٠٥ . أخرجه مسلم : ١٦٠١] .

٥- باب: حُسن التَّقَاضِي

٢٣٩١ - حَدَّثَنَا مُسْلِمٌ : حَدَّثَنَا شُعْبَةُ ، عَنْ عَبْدِ الْمَلِكِ ، عَنْ رَبِيعٍ ، عَنْ حُذَيْفَةَ رضي الله عنه قَالَ : سَمِعْتُ النَّبِيَّ صلى الله عليه وسلم يَقُولُ : « مَاتَ رَجُلٌ ، فَقِيلَ لَهُ ، قَالَ : كُنْتُ أَبَايَ النَّاسِ ، فَأَتَجَوَّزُ عَنِ الْمُوَسِّرِ ، وَأَخَفُّ عَنِ الْمُعْسِرِ ، فَقُفِرَ لَهُ » . قَالَ أَبُو مَسْعُودٍ : سَمِعْتُهُ مِنَ النَّبِيِّ صلى الله عليه وسلم . [راجع : ٢٠٧٧ . أخرجه مسلم : ١٥٦٠] .

٦- باب: هل يُعْطَى أَكْبَرُ مِنْ سَنَتِهِ

٢٣٩٢ - حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ ، عَنْ يَحْيَى ، عَنْ سُفْيَانَ قَالَ : حَدَّثَنِي سَلَمَةُ بْنُ كَهَيْلٍ ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه : أَنَّ رَجُلًا أَتَى النَّبِيَّ صلى الله عليه وسلم يَتَقَاضَاهُ بَعِيرًا ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم : « أَعْطُوهُ » . فَقَالُوا : مَا نَجِدُ إِلَّا سَنًا أَفْضَلَ مِنْ سَنَةِ ، فَقَالَ الرَّجُلُ : أَوْفَيْتَنِي أَوْفَاكَ اللَّهُ ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم : « أَعْطُوهُ ، فَإِنَّ مِنْ خِيَارِ النَّاسِ أَحْسَنَهُمْ قَضَاءً » . [راجع : ٢٣٠٥ . أخرجه مسلم : ١٦٠١ ، نحوه] .

٧- باب: حُسن القَضَاءِ

٢٣٩٣ - حَدَّثَنَا أَبُو نُعَيْمٍ : حَدَّثَنَا سُفْيَانُ ، عَنْ سَلَمَةَ ،

عَنْ أَبِي سَلَمَةَ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه قَالَ : كَانَ لِرَجُلٍ عَلَى النَّبِيِّ صلى الله عليه وسلم سَنٌ مِنَ الْإِبِلِ ، فَجَاءَهُ يَتَقَاضَاهُ ، فَقَالَ صلى الله عليه وسلم : « أَعْطُوهُ » . فَطَلَبُوا سَنَةً فَلَمْ يَجِدُوا لَهُ إِلَّا سَنًا قَوْفَهَا ، فَقَالَ : « أَعْطُوهُ » . فَقَالَ : أَوْفَيْتَنِي وَفَى اللَّهُ بِكَ ، قَالَ النَّبِيُّ صلى الله عليه وسلم : « إِنَّ خِيَارَكُمْ أَحْسَنُكُمْ قَضَاءً » . [راجع : ٢٣٠٥ . أخرجه مسلم : ١٦٠١] .

٢٣٩٤ - حَدَّثَنَا خَلَادٌ : حَدَّثَنَا مُسْعَرٌ : حَدَّثَنَا مُحَارِبُ بْنُ دَثَّارٍ ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ : أَتَيْتُ النَّبِيَّ صلى الله عليه وسلم وَهُوَ فِي الْمَسْجِدِ . قَالَ مُسْعَرٌ : أَرَاهُ قَالَ : ضُحَى ، فَقَالَ : « صَلِّ رَكْعَتَيْنِ » . وَكَانَ لِي عَلَيْهِ دَيْنٌ ، فَقَضَانِي وَزَادَنِي . [راجع : ٤٤٣ . أخرجه مسلم : ٧١٥ ، وجاء مطولاً في الرضاع (٥٤٤) والمساقاة (١٠٩)] .

٨- باب: إِذَا قَضَى دُونَ حَقِّهِ أَوْ حَلَّاهُ فَهُوَ جَائِزٌ

٢٣٩٥ - حَدَّثَنَا عَبْدَانُ : أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ : أَخْبَرَنَا يُونُسُ ، عَنْ الزُّهْرِيِّ قَالَ : حَدَّثَنِي ابْنُ كَعْبٍ بْنُ مَالِكٍ : أَنَّ جَابِرَ ابْنَ عَبْدِ اللَّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا أَخْبَرَهُ : أَنَّ أَبَاهُ قُتِلَ يَوْمَ أُحُدٍ شَهِيدًا وَعَلَيْهِ دَيْنٌ ، فَاشْتَدَّ الْغُرْمَاءُ فِي حَقِّهِمْ ، فَأَتَيْتُ النَّبِيَّ صلى الله عليه وسلم ، فَسَأَلَهُمْ أَنْ يَقْبَلُوا تَمْرَ حَائِطِي وَيَحْلُلُوا أَبِي قَابِوًا ، فَلَمْ يُعْطِهِمُ النَّبِيُّ صلى الله عليه وسلم حَائِطِي ، وَقَالَ : « سَنَعِدُو عَلَيْكَ » . فَغَدَا عَلَيْنَا حِينَ أَصْبَحَ ، فَطَافَ فِي النَّخْلِ وَدَعَا فِي ثَمَرِهَا بِالْبَرَكَةِ ، فَجَدَدْتُهَا فَقَضَيْتُهُمْ ، وَبَقِيَ لَنَا مِنْ ثَمَرِهَا . [راجع : ٢١٢٧] .

٩- باب: إِذَا قَاصَّ أَوْ جَاوَزَهُ فِي الدَّيْنِ تَمْرًا بِتَمْرٍ أَوْ غَيْرِهِ

٢٣٩٦ - حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ الْمُنْذِرِ : حَدَّثَنَا أَنَسٌ ، عَنْ هِشَامٍ ، عَنْ وَهَبِ بْنِ كَيْسَانَ ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا أَنَّهُ أَخْبَرَهُ : أَنَّ أَبَاهُ تَوَفَّى وَتَرَكَ عَلَيْهِ ثَلَاثِينَ وَسَقًا لِرَجُلٍ مِنَ الْيَهُودِ ، فَاسْتَنْظَرَهُ جَابِرٌ قَائِمًا أَنْ يَنْظُرَهُ ، فَكَلَّمَ

حَدَّثَنَا فُلَيْحٌ ، عَنْ هَالِلِ بْنِ عَلِيٍّ ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي
عَمْرَةَ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه : أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ : « مَا مِنْ
مُؤْمِنٍ إِلَّا وَأَنَا أَوْلَى بِهِ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ ، أَقْرَبُوْا إِنِ
شِئْتُمْ : » النَّبِيُّ أَوْلَى بِالْمُؤْمِنِينَ مِنْ أَنْفُسِهِمْ .
[الأحزاب: ٦] . فَأَيُّمَا مُؤْمِنٍ مَاتَ وَتَرَكَ مَالًا فَلْيَرِثْهُ عَصَبَتُهُ مَنْ
كَانُوا ، وَمَنْ تَرَكَ دَيْنًا أَوْ ضِيَاعًا فَلْيَأْتِنِي ، فَأَنَا مَوْلَاهُ .
[راجع: ٢٢٩٨ . أخرجه مسلم: ١٦١٩ ، بدون الآية] .

١٢- باب : مَطْلُ

الْغَنِيِّ ظَلَمٌ

٢٤٠٠ - حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ : حَدَّثَنَا عَبْدُ الْأَعْلَى ، عَنْ مَعْمَرٍ ،
عَنْ هَمَّامِ بْنِ مُنَبِّهٍ ، أَخِي وَهَبِ بْنِ مُنَبِّهٍ : أَنَّهُ سَمِعَ أَبَا
هُرَيْرَةَ رضي الله عنه يَقُولُ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : « مَطْلُ الْغَنِيِّ
ظُلْمٌ » . [راجع: ٢٢٨٧ . أخرجه مسلم: ١٥٦٤ ، بزيادة] .

١٣- باب : لِصَاحِبِ

الْحَقِّ مَقَالَ

وَيَذْكُرُ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ : « لِيَ الْوَاجِدِ يُحِلُّ عَقُوبَتَهُ
وَعَرَضُهُ » .

قَالَ سَفْيَانُ : عَرَضُهُ : يَقُولُ : مَطْلَنِي ، وَعَقُوبَتُهُ :
الْحَبْسُ .

٢٤٠١ - حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ : حَدَّثَنَا يَحْيَى ، عَنْ شُعْبَةَ ، عَنْ
سَلَمَةَ ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه : أَنَّ
النَّبِيَّ ﷺ رَجُلٌ يَتَقَاضَاهُ فَأَغْلَظَ لَهُ ، فَهَمَّ بِهِ أَصْحَابُهُ ، فَقَالَ :
« دَعُوهُ ، فَإِنَّ لِصَاحِبِ الْحَقِّ مَقَالَ » . [راجع: ٢٣٠٥ . أخرجه
مسلم: ١٦٠١ ، مطولاً] .

١٤- باب : إِذَا وَجَدَ مَالَهُ

عِنْدَ مُفْلِسٍ فِي الْبَيْعِ

وَالْقَرْضِ وَالْوَدِيعَةِ فَهُوَ أَحَقُّ بِهِ .

وَقَالَ الْحَسَنُ : إِذَا أَفْلَسَ وَتَبَيَّنَ لَمْ يَجْزِ عِتْقُهُ وَلَا بَيْعُهُ

جَابِرُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ لِيَشْفَعَ لَهُ إِلَيْهِ ، فَجَاءَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ
وَكَلَّمَ الْيَهُودِيَّ لِيَأْخُذَ تَمْرَ تَخْلَهُ بِالَّذِي لَهُ قَابِي ، فَدَخَلَ
رَسُولُ اللَّهِ ﷺ النَّخْلَ فَمَشَى فِيهَا ، ثُمَّ قَالَ لَجَابِرٍ : « جُدْ
لَهُ ، فَأَوْفَ لَهُ الَّذِي لَهُ » . فَجَدَّهُ بَعْدَ مَا رَجَعَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ
فَأَوْفَاهُ ثَلَاثِينَ وَسَقًا ، وَفَضَّلَتْ لَهُ سَبْعَةَ عَشَرَ وَسَقًا ، فَجَاءَ
جَابِرُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ لِيُخْبِرَهُ بِالَّذِي كَانَ ، فَوَجَدَهُ يُصَلِّي
الْعَصْرَ ، فَلَمَّا انْصَرَفَ أَخْبَرَهُ بِالْفَضْلِ ، فَقَالَ : « أَخْبِرْ
ذَلِكَ ابْنَ الْخَطَّابِ » . فَذَهَبَ جَابِرٌ إِلَى عُمَرَ فَأَخْبَرَهُ ، فَقَالَ
لَهُ عُمَرُ : لَقَدْ عَلِمْتُ حِينَ مَشَى فِيهَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ
لِيُبَارِكَنَّ فِيهَا . [راجع: ٢١٢٧] .

١٥- باب : مَنْ اسْتَعَاذَ

مِنَ الدِّينِ

٢٣٩٧ - حَدَّثَنَا أَبُو الْيَمَانِ : أَخْبَرَنَا شُعَيْبٌ ، عَنْ الزُّهْرِيِّ
(ح) .

وَحَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ قَالَ : حَدَّثَنِي أَخِي ، عَنْ سُلَيْمَانَ ،
عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي عَتِيقٍ ، عَنْ ابْنِ شِهَابٍ ، عَنْ عُرْوَةَ :
أَنَّ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا أَخْبَرَتْهُ : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ
يَدْعُو فِي الصَّلَاةِ ، وَيَقُولُ : « اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ
الْمَائِمِ وَالْمَغْرَمِ » . فَقَالَ لَهُ قَائِلٌ : مَا أَكْثَرَ مَا تَسْتَعِيدُ يَا
رَسُولَ اللَّهِ مِنَ الْمَغْرَمِ ؟ قَالَ : « إِنَّ الرَّجُلَ إِذَا غَرِمَ حَدَّثَ
فَكَذَبَ ، وَوَعَدَ فَأَخْلَفَ » . [راجع: ٨٣٢ . أخرجه مسلم:
٥٨٧ ، بقطعة ليست في هذه الطريق . وأخرجه أيضا: ٥٨٩ ، آخره] .

١٦- باب : الصَّلَاةُ

عَلَى مَنْ تَرَكَ دَيْنًا

٢٣٩٨ - حَدَّثَنَا أَبُو الْوَلِيدِ : حَدَّثَنَا شُعْبَةُ ، عَنْ عَدِيِّ بْنِ
ثَابِتٍ ، عَنْ أَبِي حَازِمٍ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه ، عَنْ النَّبِيِّ ﷺ
ﷺ قَالَ : « مَنْ تَرَكَ مَالًا فَلْيُورَثْهُ ، وَمَنْ تَرَكَ كَلًّا فَلْيَأْتِنَا » .
[راجع: ٢٢٩٨ . أخرجه مسلم: ١٦١٩] .

٢٣٩٩ - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ : حَدَّثَنَا أَبُو عَامِرٍ :

ولا شراؤه .

١٧- باب : إذا أقرضه إلى
أجل مُسمى ، أو أجله في البيع

قال ابنُ عمرَ في القرضِ إلى أجلٍ : لا بأسَ به ، وإن
أعطِيَ أفضلَ من دراهمه ، ما لم يشترط .

وقال عطاءٌ وعمرو بنُ دينارٍ : هو إلى أجله في
القرض .

٢٤٠٤- وقال الليثُ : حدثني جعفر بن ربيعة ، عن
عبد الرحمن بن هرمز ، عن أبي هريرة رضي الله عنه ، عن رسول
الله ﷺ : « أنه ذكر رجلاً من بني إسرائيل ، سأل بعض
بني إسرائيل أن يسلفه ، فدفعها إليه إلى أجل مسمى .
فذكر الحديث . [راجع : ١٤٩٨] .

١٨- باب : الشفاعة
في وضع الدين

٢٤٠٥- حدثنا موسى : حدثنا أبو عوانة ، عن مغيرة ،
عن عامر ، عن جابر رضي الله عنه قال : أصيب عبد الله وترك
عيالاً وديناً ، فطلبتُ إلى أصحاب الدين أن يضعوا بعضاً
من دينه فأبوا ، فأتيتُ النبي ﷺ فاستشفعتُ به عليهم
فأبوا ، فقال : « صنف تمرك كل شيء منه على حديثه ،
عذق ابن زيد على حدة ، والدين على حدة ، والعجوة
على حدة ، ثم أحضرهم حتى أتيتك . » ففعلتُ ، ثم جاء
ﷺ ففعد عليه ، وكال لكل رجل حتى استوفى ، وبقي
التمر كما هو ، كأنه لم يمَس . [راجع : ٢١٢٧] .

٢٤٠٦- وعزوتُ مع النبي ﷺ على ناضح لنا فازحف
الجمالُ ، فتحلف علي ، فوكره النبي ﷺ من خلفه ،
قال : « بعينه ولك ظهره إلى المدينة . » فلمَّا دتونا
استأذنتُ ، قلتُ : يا رسول الله ، إني حديث عهد
بعرس ، قال ﷺ : « فما تزوجت : بكرًا أم ثيبًا . » قلتُ :
ثيبًا ، أصيب عبد الله وترك جوارِي صغارًا ، فتزوجتُ ثيبًا

وقال سعيد بن المسيب : قضى عثمانُ : من أقرضَ
من حقه قبل أن يفلس فهو له ، ومن عرف متاعه بعينه فهو
أحقُّ به .

٢٤٠٢- حدثنا أحمد بن يونس : حدثنا زهيرُ : حدثنا
يحيى بن سعيد قال : أخبرني أبو بكر بن محمد بن عمرو
ابن حزم : أن عمر بن عبد العزيز أخبره : أن أبا بكر بن
عبد الرحمن بن الحارث بن هشام أخبره : أنه سمع أبا
هريرة رضي الله عنه يقول : قال رسول الله ﷺ ، أو قال : سمعتُ
رسول الله ﷺ يقول : « من أدرك ماله بعينه عند رجل ،
أو إنسان ، قد أفلس فهو أحقُّ به من غيره . » [أخرجه مسلم :
١٥٥٩] .

١٥- باب : من أخر الغريم
إلى الغد أو نحوه ،

ولم ير ذلك مطلقاً .

وقال جابرُ : اشتدَّ الغرماءُ في حقوقهم في دين أبي
فسالهم النبي ﷺ أن يقبلوا تمر حائطي فأبوا ، فلم يعطهم
الحائطُ ، ولم يكسره لهم ، وقال : « سأغدو عليكم
غدًا . » فغدًا علينا حين أصبح ، فدعا في تمرها بالبركة ،
فقصيتهم . [راجع : ٢١٢٧] .

١٦- باب : من باع مال
المفلس أو المغمم ،

فقسمة بين الغرماء ، أو أعطاه حتى ينفق على نفسه

٢٤٠٣- حدثنا مسددُ : حدثنا يزيد بن زريع : حدثنا
حسين المعلمُ : حدثنا عطاء بن أبي رباح ، عن جابر بن
عبد الله رضي الله عنهما قال : أعتق رجلُ غلاماً له عن
دبر ، فقال النبي ﷺ : « من يشتريه مني . » فاشتراه نعيمُ
ابن عبد الله ، فأخذ ثمنه فدفعه إليه . [راجع : ٢١٤١] .
أخرجه مسلم : ٩٩٧ ، مطول ، وأخرجه في الأيمان (٥٨) .

٢٠- باب : الْعَبْدُ رَاعٍ فِي مَالِ سَيِّدِهِ ، وَلَا يَعْمَلُ إِلَّا بِإِذْنِهِ

٢٤٠٩ - حَدَّثَنَا أَبُو الْيَمَانِ : أَخْبَرَنَا شُعَيْبٌ ، عَنِ الزُّهْرِيِّ قَالَ : أَخْبَرَنِي سَالِمُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا : أَنَّهُ سَمِعَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ : « كَلَّكُمْ رَاعٍ وَمَسْئُولٌ عَنْ رَعِيَّتِهِ ، فَالْإِمَامُ رَاعٍ وَهُوَ مَسْئُولٌ عَنْ رَعِيَّتِهِ ، وَالرَّجُلُ فِي أَهْلِهِ رَاعٍ وَهُوَ مَسْئُولٌ عَنْ رَعِيَّتِهِ ، وَالْمَرْأَةُ فِي بَيْتِ زَوْجِهَا رَاعِيَةٌ ، وَهِيَ مَسْئُولَةٌ عَنْ رَعِيَّتِهَا ، وَالْخَادِمُ فِي مَالِ سَيِّدِهِ رَاعٍ وَهُوَ مَسْئُولٌ عَنْ رَعِيَّتِهِ » . قَالَ : فَسَمِعْتُ هَؤُلَاءِ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، وَأَحْسِبُ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ : « وَالرَّجُلُ فِي مَالِ أَبِيهِ رَاعٍ ، وَهُوَ مَسْئُولٌ عَنْ رَعِيَّتِهِ ، فَكَلَّكُمْ رَاعٍ وَكَلَّكُمْ مَسْئُولٌ عَنْ رَعِيَّتِهِ » . [راجع : ٨٩٣ . أخرجه مسلم : ١٨٢٩] .

تَعْلَمُهُمْ وَتُؤَدِّبُهُمْ ، ثُمَّ قَالَ : « أَنْتَ أَهْلُكَ » . فَقَدِمْتُ فَأَخْبَرْتُ خَالِي بَيْعَ الْجَمَلِ فَلَا مَنِي ، فَأَخْبَرْتُهُ بِأَعْيَاءِ الْجَمَلِ ، وَبِالَّذِي كَانَ مِنَ النَّبِيِّ ﷺ وَوَكْرَهُ إِيَّاهُ ، فَلَمَّا قَدِمَ النَّبِيُّ ﷺ عَدَوْتُ إِلَيْهِ بِالْجَمَلِ ، فَأَعْطَانِي ثَمَنَ الْجَمَلِ وَالْجَمَلِ ، وَسَهَمِي مَعَ الْقَوْمِ . [راجع : ٤٤٣ . أخرجه مسلم : ٧١٥ ، مختصراً وقطعة ليست في هذه الطريق ، وهو بطوله في الرضاع (٥٤) والمساواة (١٠٩)] .

١٩- باب : مَا يَنْهَى عَنْ إِضَاعَةِ الْمَالِ

وَقَوْلُ اللَّهِ تَعَالَى : ﴿ وَاللَّهُ لَا يُحِبُّ الْفُسَادَ ﴾ [البقرة: ٢٠٥] . وَ : ﴿ لَا يَصْلَحُ عَمَلُ الْمُفْسِدِينَ ﴾ [يونس: ٨١] .

وَقَالَ فِي قَوْلِهِ : ﴿ أَصْلَاتُكَ تَأْمُرُكَ أَنْ تَتْرَكَ مَا يَعْبُدُ آبَاؤُنَا أَوْ أَنْ نَفْعَلَ فِي أَمْوَالِنَا مَا نَشَاءُ ﴾ [هود: ٨٧] . وَقَالَ : ﴿ وَلَا تُؤْتُوا السُّفَهَاءَ أَمْوَالَكُمُ ﴾ [النساء: ٥] . وَالْحَجَرُ فِي ذَلِكَ ، وَمَا يَنْهَى عَنِ الْخَدَاعِ .

٢٤٠٧ - حَدَّثَنَا أَبُو نَعِيمٍ : حَدَّثَنَا سُفْيَانُ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ دِينَارٍ : سَمِعْتُ ابْنَ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ : قَالَ رَجُلٌ لِلنَّبِيِّ ﷺ : إِنِّي أَخْدَعُ فِي الْبُيُوعِ ، فَقَالَ : « إِذَا بَايَعْتَ فَقُلْ لَا خِلَافَةَ » . فَكَانَ الرَّجُلُ يَقُولُهُ . [راجع : ٢١١٧ . أخرجه مسلم : ١٥٣٣] .

٢٤٠٨ - حَدَّثَنَا عُثْمَانُ : حَدَّثَنَا جَرِيرٌ ، عَنْ مَنْصُورٍ ، عَنِ الشَّعْبِيِّ ، عَنْ وَرَادِ مَوْلَى الْمُغِيرَةِ بْنِ شُعْبَةَ ، عَنِ الْمُغِيرَةِ بْنِ شُعْبَةَ قَالَ ، قَالَ النَّبِيُّ ﷺ : « إِنَّ اللَّهَ حَرَّمَ عَلَيْكُمْ : عُقُوقَ الْأُمّهَاتِ وَوَادَ الْبَنَاتِ ، وَمَتَعَ وَهَاتِ وَكَرِهَ لَكُمْ : قِيلَ وَقَالَ : وَكَثْرَةَ السُّؤَالِ ، وَإِضَاعَةَ الْمَالِ » . [راجع : ٨٤٤ . أخرجه مسلم : ٥٩٣ ، بقطعة لم ترد في هذه الطريق ، وهو بطوله في الأقضية (١٢)] .

٢٤١١ - حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ قَزَعَةَ : حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ سَعْدٍ ، عَنْ ابْنِ شَهَابٍ ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ وَعَبْدِ الرَّحْمَنِ الْأَعْرَجِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه قَالَ : اسْتَبَّ رَجُلَانِ : رَجُلٌ مِنَ الْمُسْلِمِينَ ، وَرَجُلٌ مِنَ الْيَهُودِ ، قَالَ الْمُسْلِمُ : وَالَّذِي اصْطَفَى مُحَمَّدًا عَلَى الْعَالَمِينَ ، فَقَالَ الْيَهُودِيُّ : وَالَّذِي اصْطَفَى مُوسَى عَلَى الْعَالَمِينَ ، فَرَفَعَ الْمُسْلِمُ يَدَهُ عِنْدَ ذَلِكَ فَلَطَمَ وَجْهَ الْيَهُودِيِّ ، فَدَهَبَ الْيَهُودِيُّ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ ، فَأَخْبَرَهُ بِمَا كَانَ مِنْ أَمْرِهِ وَأَمْرِ الْمُسْلِمِ ، فَدَعَا النَّبِيُّ ﷺ الْمُسْلِمَ ، فَسَأَلَهُ عَنْ ذَلِكَ فَأَخْبَرَهُ ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : « لَا تُخَيِّرُونِي عَلَى مُوسَى ، فَإِنَّ النَّاسَ يَصْعَقُونَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ ، فَأَصْعَقُ مَعَهُمْ ، فَأَكُونُ أَوَّلَ مَنْ يُفِيقُ ، فَإِذَا مُوسَى بَاطِشٌ جَانِبَ الْعَرْشِ ، فَلَا أَدْرِي : أَكَانَ فِيمَنْ صَعِقَ فَأَفَاقَ قَبْلِي ، أَوْ كَانَ مِمَّنْ اسْتَشَى اللَّهَ » . [انظر : ٣٤٠٨ ، ٣٤١٤ ، ٣٤١٥]

عَبْدًا شَيْءٌ لَهُ غَيْرُهُ فَأَعْتَقَهُ ، لَمْ يَجْزُ عَتَقُهُ .

٣ - باب : مَنْ بَاعَ عَلَى الضَّعِيفِ وَنَحْوِهِ ،

فَدَفَعَ ثَمَنَهُ إِلَيْهِ .

وَأَمَرَهُ بِالْإِصْلَاحِ وَالْقِيَامِ بِشَأْنِهِ ، فَإِنْ أَفْسَدَ بَعْدَ مَنَعِهِ ،
لَا النَّبِيُّ ﷺ نَهَى عَنْ إِضَاعَةِ الْمَالِ .

وَقَالَ لِلَّذِي يُخْدَعُ فِي الْبَيْعِ : « إِذَا بَايَعْتَ فَقُلْ لَا
خِلَافَةَ » . وَلَمْ يَأْخُذْ النَّبِيُّ ﷺ بِمَالِهِ .

٢٤١٤ - حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ
ابْنُ مُسْلِمٍ : حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ دِينَارٍ قَالَ : سَمِعْتُ ابْنَ عُمَرَ
رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ : كَانَ رَجُلٌ يُخْدَعُ فِي الْبَيْعِ ، فَقَالَ لَهُ
النَّبِيُّ ﷺ : « إِذَا بَايَعْتَ فَقُلْ لَا خِلَافَةَ » . فَكَانَ يَقُولُهُ .
[راجع : ٢١١٧ . أخرجه مسلم : ١٥٣٣] .

٢٤١٥ - حَدَّثَنَا عَاصِمُ بْنُ عَلِيٍّ : حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي ذَنْبٍ ،
عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْمُنْكَدَرِ ، عَنْ جَابِرٍ ﷺ : أَنَّ رَجُلًا أَعْتَقَ
عَبْدًا لَهُ ، لَيْسَ لَهُ مَالٌ غَيْرُهُ ، فَرَدَّ النَّبِيُّ ﷺ ، فَأَبْتَاغَهُ مِنْهُ
نُعَيْمُ بْنُ النَّحَّامِ . [راجع : ٢١٤١ . أخرجه مسلم : ٩٩٧ ، مطولاً
ولكنه في الإيمان هو (٥٨)] .

٤- باب : كَلَامُ الْخُصُومِ بَعْضُهُمْ فِي بَعْضٍ

٢٤١٦ ، ٢٤١٧ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدٌ : أَخْبَرَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ ،
عَنِ الْأَعْمَشِ ، عَنْ شَقِيقٍ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ ﷺ قَالَ : قَالَ
رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : « مَنْ حَلَفَ عَلَى يَمِينٍ ، وَهُوَ فِيهَا فَاجِرٌ ،
لَيَقْتَطَعَ بِهَا مَالَ امْرِئٍ مُسْلِمٍ ، لَقِيَ اللَّهَ وَهُوَ عَلَيْهِ
غَضَبَانٌ » . قَالَ : فَقَالَ الْأَشْعَثُ : فِي وَاللَّهِ كَانَ ذَلِكَ ،
كَانَ بَيْنِي وَبَيْنَ رَجُلٍ مِنَ الْيَهُودِ أَرْضٌ فَجَحَدَنِي ، فَقَدَّمْتُهُ
إِلَى النَّبِيِّ ﷺ ، فَقَالَ لِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : « أَلَيْكَ بَيْتُهُ » .
قُلْتُ : لَا ، قَالَ : فَقَالَ لِلْيَهُودِيِّ : « احْلِفْ » . قَالَ :

قُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، إِذَا يَحْلَفَ وَيَذْهَبَ بِمَالِي ، فَأَنْزَلَ
اللَّهُ تَعَالَى : ﴿ إِنَّ الَّذِينَ يَشْتَرُونَ بِعَهْدِ اللَّهِ وَأَيْمَانِهِمْ ثَمَنًا
قَلِيلًا ﴾ إِلَى آخِرِ الْآيَةِ . [آل عمران : ٧٧] . [راجع : ٢٣٥٦ ،
٢٣٥٧ . أخرجه مسلم : ١٣٨ ، باختلاف] .

٢٤١٨ - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ : حَدَّثَنَا عُثْمَانُ بْنُ
عُمَرَ : أَخْبَرَنَا يُونُسُ ، عَنْ الزُّهْرِيِّ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ كَعْبٍ
ابْنِ مَالِكٍ ، عَنْ كَعْبٍ ﷺ : أَنَّهُ تَقَاضَى ابْنُ أَبِي حَدَرٍ دَيْنًا
كَانَ لَهُ عَلَيْهِ فِي الْمَسْجِدِ ، فَارْتَفَعَتْ أَصَوَاتُهُمَا حَتَّى
سَمِعَهَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَهُوَ فِي بَيْتِهِ ، فَخَرَجَ إِلَيْهِمَا حَتَّى
كَشَفَ سَجْفَ حُجْرَتِهِ ، فَتَادَى : « يَا كَعْبُ » . قَالَ : لَبَّيْكَ
يَا رَسُولَ اللَّهِ ، قَالَ : « ضَعْ مِنْ دَيْنِكَ هَذَا » . فَأَوْمَأَ إِلَيْهِ :
أَيَ الشَّطْرِ ، قَالَ : لَقَدْ فَعَلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ ، قَالَ : « قُمْ
فَأَقْضِهِ » . [راجع : ٤٥٧ . أخرجه مسلم : ١٥٥٨] .

٢٤١٩ - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُونُسَ : أَخْبَرَنَا مَالِكٌ ، عَنْ
ابْنِ شَهَابٍ ، عَنْ عُرْوَةَ بْنِ الزُّبَيْرِ ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ
عَبْدِ الْقَارِي أَنَّهُ قَالَ : سَمِعْتُ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ ﷺ يَقُولُ :
سَمِعْتُ هِشَامَ بْنَ حَكِيمٍ بْنِ حِزَامٍ : يَقْرَأُ سُورَةَ الْفُرْقَانِ
عَلَى غَيْرِ مَا أَقْرَأُهَا ، وَكَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَقْرَأَ نَبِيَّهَا ،
وَكَدْتُ أَنْ أَعْجَلَ عَلَيْهِ ، ثُمَّ أَمَهَلْتُهُ حَتَّى انْصَرَفَ ، ثُمَّ لَبَّيْتُهُ
بِرَدَائِهِ ، فَجِئْتُ بِهِ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَقُلْتُ : إِنِّي سَمِعْتُ هَذَا
يَقْرَأُ عَلَى غَيْرِ مَا أَقْرَأْتَنِيهَا ، فَقَالَ لِي « أُرْسَلُهُ » . ثُمَّ قَالَ
لَهُ : « اقْرَأْ » . فَقَرَأَ ، قَالَ : « هَكَذَا أَنْزَلْتُ » . ثُمَّ قَالَ لِي :
« اقْرَأْ » . فَقَرَأْتُ ، فَقَالَ : « هَكَذَا أَنْزَلْتُ ، إِنَّ الْقُرْآنَ أَنْزَلَ
عَلَى سَبْعَةِ أَحْرَفٍ ، فَاقْرَأُوا مِنْهُ مَا تَيَسَّرَ » . [انظر :
٤٩٩٢ ، ٥٠٤١ ، ٦٩٣٦ ، ٧٥٥٠ . أخرجه مسلم : ٨١٨] .

٥ - باب : إِخْرَاجُ أَهْلِ الْمَعَاصِي

وَالْخُصُومِ مِنَ الْبُيُوتِ بَعْدَ الْمَعْرِفَةِ
وَقَدْ أَخْرَجَ عُمَرُ أَخْتَ أَبِي بَكْرٍ حِينَ نَاحَتْ .

٢٤٢٠ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي عَدِيٍّ ، عَنْ شُعْبَةَ ، عَنْ سَعْدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ حُمَيْدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : «لَقَدْ هَمَمْتُ أَنْ أَمُرَّ بِالصَّلَاةِ فُتَقَامَ ، ثُمَّ أَخَالَفَ إِلَى مَنَازِلِ قَوْمٍ لَا يَشْهَدُونَ الصَّلَاةَ ، فَأُحَرِّقُ عَلَيْهِمْ» . [راجع : ٦٤٤ . أخرجه مسلم : ٦٥١] .

٦ - باب : دَعْوَى الْوَصِيِّ لِلْمَيِّتِ

٢٤٢١ - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ : حَدَّثَنَا سُفْيَانُ ، عَنْ الزُّهْرِيِّ ، عَنْ عُرْوَةَ ، عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا : أَنَّ عَبْدَ بْنَ زَمْعَةَ وَسَعْدَ بْنَ أَبِي وَقَّاصٍ ، اخْتَصَمَا إِلَى النَّبِيِّ ﷺ فِي ابْنِ أُمِّ زَمْعَةَ ، فَقَالَ سَعْدٌ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، أَوْصَانِي أَخِي إِذَا قَدِمْتُ أَنْ أَنْظُرَ ابْنَ أُمِّ زَمْعَةَ فَأَقْبِضَهُ ، فَإِنَّهُ ابْنِي . وَقَالَ عَبْدُ بْنُ زَمْعَةَ : أَخِي وَابْنُ أُمِّ أَبِي ، وَلَدَ عَلَى فِرَاشِ أَبِي . فَرَأَى النَّبِيُّ ﷺ شَبَهَا بَيْنَا بَعْتَبَةَ ، فَقَالَ : «هُوَ لَكَ يَا عَبْدُ بْنُ زَمْعَةَ ، أَلَوْلَدُ لِلْفِرَاشِ ، وَاحْتَجِبِي مِنْهُ يَا سَوْدَةُ» . [راجع : ٢٠٥٣ . أخرجه مسلم : ١٤٥٧] .

٧ - باب : النَّوْثُ مِمَّنْ تُخْشَى مَعْرَتُهُ

وَقَيْدَ ابْنِ عَبَّاسٍ عِكْرَمَةَ عَلَى تَعْلِيمِ الْقُرْآنِ وَالسُّنَنِ وَالْفَرَائِضِ .

٢٤٢٢ - حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ : حَدَّثَنَا اللَّيْثُ ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ أَبِي سَعِيدٍ : أَنَّهُ سَمِعَ أَبَا هُرَيْرَةَ ﷺ يَقُولُ : بَعَثَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ خِيْلًا قَبْلَ نَجْدٍ ، فَجَاءَتْ بِرَجُلٍ مِنْ بَنِي حَنِيفَةَ يُقَالُ لَهُ ثُمَامَةُ بْنُ أَثَالٍ ، سَيِّدُ أَهْلِ الْيَمَامَةِ ، فَرَبَطُوهُ بِسَارِيَةٍ مِنْ سَوَارِي الْمَسْجِدِ ، فَخَرَجَ إِلَيْهِ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ، قَالَ : «مَا عِنْدَكَ يَا ثُمَامَةُ» . قَالَ : عِنْدِي يَا مُحَمَّدُ خَيْرٌ ، فَذَكَرَ الْحَدِيثَ . قَالَ : «أَطْلِقُوا ثُمَامَةَ» . [راجع : ٤٦٢ . أخرجه مسلم : ١٧٦٤ ، مطولاً] .

٨ - باب : الرِّبْطُ وَالْحَبْسُ فِي الْحَرَمِ

وَأَشْتَرَى نَافِعُ بْنُ عَبْدِ الْحَارِثِ دَارًا لِلسَّجْنِ بِمَكَّةَ ، مِنْ صَفْوَانَ بْنِ أُمَيَّةَ ، عَلَى أَنْ عُمَرَ إِنْ رَضِيَ فَالْبَيْعُ بِيَعُهُ ، وَإِنْ لَمْ يَرْضَ عُمَرُ فَلِصَفْوَانَ أَرْبَعُمِائَةٍ . وَسَجَنَ ابْنُ الزُّبَيْرِ بِمَكَّةَ .

٢٤٢٣ - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ : حَدَّثَنَا اللَّيْثُ قَالَ : حَدَّثَنِي سَعِيدُ بْنُ أَبِي سَعِيدٍ : سَمِعَ أَبَا هُرَيْرَةَ ﷺ قَالَ : بَعَثَ النَّبِيُّ ﷺ خِيْلًا قَبْلَ نَجْدٍ ، فَجَاءَتْ بِرَجُلٍ مِنْ بَنِي حَنِيفَةَ يُقَالُ لَهُ : ثُمَامَةُ بْنُ أَثَالٍ ، فَرَبَطُوهُ بِسَارِيَةٍ مِنْ سَوَارِي الْمَسْجِدِ . [راجع : ٤٦٢ . أخرجه مسلم : ١٧٦٤ ، مطولاً] .

٩ - باب : فِي الْمَلَاذِمَةِ

٢٤٢٤ - حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ بُكَيْرٍ : حَدَّثَنَا اللَّيْثُ : حَدَّثَنِي جَعْفَرُ بْنُ أَبِي رِيْعَةَ :

وَقَالَ غَيْرُهُ : حَدَّثَنِي اللَّيْثُ قَالَ : حَدَّثَنِي جَعْفَرُ بْنُ رِيْعَةَ ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ هُرْمَزٍ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ كَعْبِ بْنِ مَالِكِ الْأَنْصَارِيِّ ، عَنْ كَعْبِ بْنِ مَالِكٍ ﷺ : أَنَّهُ كَانَ لَهُ عَلَى عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي حُدْرَدٍ الْأَسْلَمِيِّ دَيْنٌ ، فَلَقِيَهُ فَلَزَمَهُ ، فَتَكَلَّمَ حَتَّى ارْتَفَعَتْ أَصْوَاتُهُمَا ، فَمَرَّ بِهِمَا النَّبِيُّ ﷺ ، فَقَالَ : «يَا كَعْبُ» . وَأَشَارَ بِيَدِهِ ، كَأَنَّهُ يَقُولُ : النِّصْفَ ، فَأَخَذَ نِصْفَ مَا عَلَيْهِ وَتَرَكَ نِصْفًا . [راجع : ٤٥٧ . أخرجه مسلم : ١٥٥٨] .

١٠ - باب : التَّقَاضِي

٢٤٢٥ - حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ : حَدَّثَنَا وَهْبُ بْنُ جَرِيرٍ بْنِ حَازِمٍ : أَخْبَرَنَا شُعْبَةُ ، عَنْ الْأَعْمَشِ ، عَنْ أَبِي الضُّحَى ، عَنْ مَسْرُوقٍ ، عَنْ خَبَابٍ قَالَ : كُنْتُ قَيْنًا فِي الْجَاهِلِيَّةِ ، وَكَانَ لِي عَلَى الْعَاصِ بْنِ وَائِلٍ دَرَاهِمٌ ، فَأَتَيْتُهُ أَتَقَاضَاهُ ، فَقَالَ : لَا أَفْضِيكَ حَتَّى تَكْفُرَ بِمُحَمَّدٍ . فَقُلْتُ : لَا وَاللَّهِ لَا أَكْفُرُ بِمُحَمَّدٍ

﴿ حَتَّى يُمِيتَكَ اللَّهُ ثُمَّ يَحْيِيكَ ﴾ . قَالَ : قَدَعَنِي حَتَّى أَمُوتَ ،
ثُمَّ أُبْعَثَ ، فَأَوْتَى مَالًا وَوَلَدًا ثُمَّ أَفْضَيْكَ . فَتَزَكْتُ : ﴿ أَفْرَأَيْتَ
الَّذِي كَفَرَ بَيَاتِنَا وَقَالَ : لَأُوتِينَ مَالًا وَوَلَدًا ﴾ الْآيَةُ . [مريم :
٧٧] . [راجع : ٢٠٩١ . أخرجه مسلم : ٢٧٩٥] .

مسلم : ١٧٢٢]

٣- باب : ضَالَّةُ الْغَنَمِ

٢٤٢٨ - حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ : حَدَّثَنِي سُلَيْمَانُ ، عَنْ يَحْيَى ، عَنْ يَزِيدَ مَوْلَى الْمُتَّبِعِ : أَنَّهُ سَمِعَ زَيْدَ بْنَ خَالِدٍ رضي الله عنه يَقُولُ : سَأَلَ النَّبِيُّ ﷺ عَنْ اللَّقْطَةِ ، فَرَعِمَ أَنَّهُ قَالَ : «اعْرِفْ عَقَاصَهَا وَوَكَّاءَهَا ، ثُمَّ عَرِّفْهَا سَنَةً . يَقُولُ يَزِيدُ : إِنْ لَمْ تُعْرِفْ اسْتَنْفَقْ بِهَا صَاحِبُهَا ، وَكَانَتْ وَدِيعَةً عِنْدَهُ .

قال يحيى : فَهَذَا الَّذِي لَا أُدْرِي أَفِي حَدِيثِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ هُوَ أَمْ شَيْءٌ مِنْ عِنْدِهِ .

ثُمَّ قَالَ : كَيْفَ تَرَى فِي ضَالَّةِ الْغَنَمِ ؟ قَالَ النَّبِيُّ ﷺ : «خُذْهَا ، فَإِنَّمَا هِيَ لَكَ أَوْ لِأَخِيكَ أَوْ لِلذَّئِبِ» .
قال يزيد : وَهِيَ تُعْرِفُ أَيْضًا .

ثُمَّ قَالَ : كَيْفَ تَرَى فِي ضَالَّةِ الْإِبِلِ ؟ قَالَ : فَقَالَ «دَعِهَا فَإِنَّ مَعَهَا حِذَاءَهَا وَسِقَاءَهَا ، تَرُدُّ الْمَاءَ وَتَأْكُلُ الشَّجَرَ حَتَّى يَجِدَهَا رَبُّهَا» . [راجع : ٩١ . أخرجه مسلم : ١٧٢٢] .

٤- باب : إِذَا لَمْ يَوْجَدْ صَاحِبُ

الَلْقَطَةُ بَعْدَ سَنَةٍ فَهِيَ لِمَنْ وَجَدَهَا

٢٤٢٩ - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ : أَخْبَرَنَا مَالِكٌ ، عَنْ رِبْعَةَ بْنِ أَبِي عَبْدِ الرَّحْمَنِ ، عَنْ يَزِيدَ مَوْلَى الْمُتَّبِعِ ، عَنْ زَيْدِ بْنِ خَالِدٍ رضي الله عنه قَالَ : جَاءَ رَجُلٌ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَسَأَلَهُ عَنِ اللَّقْطَةِ ، فَقَالَ : «اعْرِفْ عَقَاصَهَا وَوَكَّاءَهَا ، ثُمَّ عَرِّفْهَا سَنَةً ، فَإِنْ جَاءَ صَاحِبُهَا ، وَإِلَّا فَتَانِكَ بِهَا» . قَالَ : فَضَالَّةُ الْغَنَمِ ؟ قَالَ : «هِيَ لَكَ أَوْ لِأَخِيكَ أَوْ لِلذَّئِبِ» . قَالَ : فَضَالَّةُ الْإِبِلِ ؟ قَالَ : «مَالُكَ وَلَكِهَا ، مَعَهَا سِقَاؤُهَا وَحِذَاؤُهَا ، تَرُدُّ الْمَاءَ وَتَأْكُلُ الشَّجَرَ حَتَّى يَلْقَاهَا رَبُّهَا» . [راجع : ٩١ . أخرجه مسلم : ١٧٢٢] .

١- باب : إِذَا أَخْبَرَهُ رَبُّ
الَلْقَطَةِ بِالْعَلَامَةِ دَفَعَ إِلَيْهِ

٢٤٢٦ - حَدَّثَنَا آدَمُ : حَدَّثَنَا شُعْبَةُ .

وَحَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ : حَدَّثَنَا غُنْدَرٌ : حَدَّثَنَا شُعْبَةُ ، عَنْ سَلَمَةَ : سَمِعْتُ سُؤَيْدَ بْنَ غَفْلَةَ قَالَ : لَقِيتُ أَبِي بَنَ كَعْبٍ رضي الله عنه فَقَالَ : أَخَذْتُ صُرَّةً ، مِائَةَ دِينَارٍ ، فَأَتَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ فَقَالَ : «عَرِّفْهَا حَوْلًا» . فَعَرَّفْتُهَا حَوْلًا ، فَلَمْ أَجِدْ مَنْ يَعْرِفُهَا ، ثُمَّ أَتَيْتُهُ فَقَالَ : «عَرِّفْهَا حَوْلًا» . فَعَرَّفْتُهَا فَلَمْ أَجِدْ ، ثُمَّ أَتَيْتُهُ ثَلَاثًا ، فَقَالَ : «احْفَظْ وَغَاءَهَا ، وَعَدَدَهَا ، وَوَكَّاءَهَا ، فَإِنْ جَاءَ صَاحِبُهَا ، وَإِلَّا فَاسْتَمْتِعْ بِهَا» . فَاسْتَمْتَعْتُ ، فَلَقِيتُهُ بَعْدَ بِمَكَّةَ . فَقَالَ : لَا أُدْرِي ثَلَاثَةَ أَحْوَالٍ ، أَوْ حَوْلًا وَاحِدًا [انظر : ٢٤٣٧] . أخرجه مسلم : ١٧٢٣] .

٢- باب : ضَالَّةُ الْإِبِلِ

٢٤٢٧ - حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ عَبَّاسٍ : حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ : حَدَّثَنَا سُقْيَانُ ، عَنْ رِبْعَةَ : حَدَّثَنِي يَزِيدُ مَوْلَى الْمُتَّبِعِ ، عَنْ زَيْدِ بْنِ خَالِدٍ الْجُهَنِيِّ رضي الله عنه قَالَ : جَاءَ أَعْرَابِي النَّبِيَّ ﷺ فَسَأَلَهُ عَمَّا يَلْقَطُهُ ، فَقَالَ : «عَرِّفْهَا سَنَةً ، ثُمَّ احْفَظْ عَقَاصَهَا وَوَكَّاءَهَا ، فَإِنْ جَاءَ أَحَدٌ يُخْبِرُكَ بِهَا وَإِلَّا فَاسْتَنْفَقْهَا» . قَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، فَضَالَّةُ الْغَنَمِ ؟ قَالَ : «لَكَ أَوْ لِأَخِيكَ أَوْ لِلذَّئِبِ» . قَالَ : ضَالَّةُ الْإِبِلِ ؟ فَتَمَعَّرَ وَجْهُ النَّبِيِّ ﷺ فَقَالَ : «مَالُكَ وَلَكِهَا ، مَعَهَا حِذَاؤُهَا وَسِقَاؤُهَا ، تَرُدُّ الْمَاءَ وَتَأْكُلُ الشَّجَرَ» . [راجع : ٩١ . أخرجه

٥- باب : إذا وجد خشبة في البحر أو سوطاً أو نحوهُ

٢٤٣٠ - وقال الليث : حَدَّثَنِي جَعْفَرُ بْنُ رَبِيعَةَ ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ هُرْمَزٍ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ أَنَّهُ ذَكَرَ رَجُلًا مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ ، وَسَاقَ الْحَدِيثَ : « فَخَرَجَ يَنْظُرُ لَعَلَّ مَرْكَبًا قَدْ جَاءَ بِمَالِهِ ، فَإِذَا هُوَ بِالْخَشْبَةِ ، فَأَخَذَهَا لِأَهْلِهِ حَطْبًا ، فَلَمَّا نَشَرَهَا وَجَدَ الْمَالَ وَالصَّحِيفَةَ » . [راجع : ١٤٩٨] .

٦- باب : إذا وجد تمرة في الطريق

٢٤٣١ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يُوسُفَ : حَدَّثَنَا سُفْيَانُ ، عَنْ مَنْصُورٍ ، عَنْ طَلْحَةَ ، عَنْ أَنَسٍ رضي الله عنه قال : مَرَّ النَّبِيُّ ﷺ بِتَمْرَةٍ فِي الطَّرِيقِ ، قَالَ : « لَوْ لَا أَنِّي أَخَافُ أَنْ تَكُونَ مِنَ الصَّدَقَةِ لَأَكَلْتُهَا » . [راجع : ٢٠٥٥ . أخرجه مسلم : ١٠٧١] .

٢٤٣٢ - وقال يحيى : حَدَّثَنَا سُفْيَانُ : حَدَّثَنِي مَنْصُورٌ . وقال زائدة ، عَنْ مَنْصُورٍ ، عَنْ طَلْحَةَ : حَدَّثَنَا أَنَسٌ . [راجع : ٢٠٥٥ . أخرجه مسلم : ١٠٧١] .

وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مُقَاتِلٍ : أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ : أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ ، عَنْ هَمَّامِ بْنِ مِثْبَةَ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه ، عَنْ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : « إِنِّي لَأَنْقَلِبُ إِلَى أَهْلِي ، فَأَجِدُ التَّمْرَةَ سَاقِطَةً عَلَى فِرَاشِي ، فَأَرْفَعُهَا لَأَكُلَهَا ، ثُمَّ أَخْشَى أَنْ تَكُونَ صَدَقَةً فَأَلْقُهَا » . [راجع : ٢٠٥٥ . أخرجه مسلم : ١٠٧٠] .

٧- باب : كيف تعرف لقطة أهل مكة

وقال طاووس ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رضي الله عنهما ، عَنْ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : « لَا يَلْتَقِطُ لُقَطَتَهَا إِلَّا مَنْ عَرَفَهَا » .

وقال خالد : عَنْ عِكْرِمَةَ ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ ، عَنْ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : « لَا تُلْتَقِطُ لُقَطَتَهَا إِلَّا لِمُعَرَّفٍ » .

٢٤٣٣ - وقال أحمدُ بْنُ سَعِيدٍ ، حَدَّثَنَا رَوْحٌ : حَدَّثَنَا زَكْرِيَّا : حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ دِينَارٍ ، عَنْ عِكْرِمَةَ ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رضي الله عنهما : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : « لَا يُعْضَدُ عِضَاهُهَا ، وَلَا يُنْقَرُ صِيدُهَا ، وَلَا تَحُلُّ لُقَطَتُهَا إِلَّا لِمُنْشَدٍ ، وَلَا يُخْتَلَى خِلَاهَا » . فقال عباس : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، إِلَّا الْإِذْخَرُ ، فَقَالَ : « إِلَّا الْإِذْخَرُ » . [راجع : ١٣٤٩ . أخرجه مسلم : ١٣٥٣ ، مطولاً ، وأما قطعة الفتح ولا هجرة ففي الإمارة : (٨٥)] .

٢٤٣٤ - حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ مُوسَى : حَدَّثَنَا الْوَلِيدُ بْنُ مُسْلِمٍ : حَدَّثَنَا الْأَوْزَاعِيُّ قَالَ : حَدَّثَنِي يَحْيَى بْنُ أَبِي كَثِيرٍ قَالَ : حَدَّثَنِي أَبُو سَلَمَةَ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ قَالَ : حَدَّثَنِي أَبُو هُرَيْرَةَ رضي الله عنه قَالَ : لَمَّا فَتَحَ اللَّهُ عَلَى رَسُولِهِ ﷺ مَكَّةَ ، قَامَ فِي النَّاسِ ، فَحَمَدَ اللَّهُ وَأَثْنَى عَلَيْهِ ، ثُمَّ قَالَ : « إِنَّ اللَّهَ حَبَسَ عَنْ مَكَّةَ الْفِيلَ وَسَلَّطَ عَلَيْهَا رَسُولَهُ وَالْمُؤْمِنِينَ ، فَإِنَّهَا لَا تَحُلُّ لِأَحَدٍ كَانَ قَبْلِي ، وَإِنَّهَا أُحِلَّتْ لِي سَاعَةً مِنْ نَهَارٍ ، وَإِنَّهَا لَا تَحُلُّ لِأَحَدٍ بَعْدِي ، فَلَا يُنْقَرُ صِيدُهَا ، وَلَا يُخْتَلَى شَوْكُهَا ، وَلَا تَحُلُّ سَاقِطَتُهَا إِلَّا لِمُنْشَدٍ . وَمَنْ قُتِلَ لَهُ قَتِيلٌ فَهُوَ بِخَيْرِ النَّظَرَيْنِ : إِمَّا أَنْ يُقْدَى وَإِمَّا أَنْ يُقْبَدَ » .

فَقَالَ الْعَبَّاسُ : إِلَّا الْإِذْخَرُ ، فَإِنَّا نَجْعَلُهُ لِقُبُورِنَا وَبُيُوتِنَا . فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : « إِلَّا الْإِذْخَرُ » . فَقَامَ أَبُو شَاهٍ ، رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ الْيَمَنِ ، فَقَالَ : اكْتُبُوا لِي يَا رَسُولَ اللَّهِ ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : « اكْتُبُوا لِأَبِي شَاهٍ » .

قُلْتُ لِلْأَوْزَاعِيِّ : مَا قَوْلُهُ : اكْتُبُوا لِي يَا رَسُولَ اللَّهِ ، قَالَ : هَذِهِ الْخُطْبَةُ الَّتِي سَمِعَهَا مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ . [راجع : ١١٢ . أخرجه مسلم : ١٣٤٥] .

٨- باب : لا تحتلب ماشية أحدٍ بغير إذنه

٢٤٣٥ - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ : أَخْبَرَنَا مَالِكٌ ، عَنْ نَافِعٍ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ رضي الله عنهما : أَنَّ رَسُولَ

فَقَالَ : « عَرَفَهَا حَوْلًا » . فَعَرَفْتُهَا حَوْلًا ، ثُمَّ أَتَيْتُ ، فَقَالَ :
« عَرَفْتُهَا حَوْلًا » . فَعَرَفْتُهَا حَوْلًا ، ثُمَّ أَتَيْتُ ، فَقَالَ :
فَعَرَفْتُهَا حَوْلًا ، ثُمَّ أَتَيْتُهُ الرَّابِعَةَ فَقَالَ : « اعْرِفْ عِدَّتَهَا ،
وَوَكَاءَهَا ، وَوِعَاءَهَا ، فَإِنْ جَاءَ صَاحِبُهَا ، وَإِلَّا اسْتَمْتَعِ
بِهَا » . [راجع : ٢٤٢٦ . أخرجه مسلم : ١٧٢٣] .

حَدَّثَنَا عَبْدَانُ قَالَ : أَخْبَرَنِي أَبِي ، عَنْ شُعْبَةَ ، عَنْ
سَلَمَةَ : بِهَذَا ، قَالَ : فَلَقِيْتُهُ بَعْدَ بَمَكَةَ ، فَقَالَ : لَا أَدْرِي
أَثَلَاثَةُ أَحْوَالٍ ، أَوْ حَوْلًا وَاحِدًا .

١١- باب : مَنْ عَرَفَ اللَّفْظَةَ وَلَمْ يَدْفَعْهَا إِلَى السُّلْطَانِ

٢٤٣٨ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يُوسُفَ : حَدَّثَنَا سُفْيَانُ ، عَنْ
رَبِيعَةَ ، عَنْ يَزِيدَ مَوْلَى الْمُنْبِثِ ، عَنْ زَيْدِ بْنِ خَالِدٍ رضي الله عنه :
أَنْ أَعْرَابِيًّا سَأَلَ النَّبِيَّ ﷺ عَنِ اللَّفْظَةِ ، قَالَ : « عَرَفْتُهَا
سَنَةً ، فَإِنْ جَاءَ أَحَدٌ يُخْبِرُكَ بِعَقَاصِهَا وَوَكَايَتِهَا ، وَإِلَّا
فَاسْتَنْفِقْ بِهَا » . وَسَأَلَهُ عَنْ ضَالَّةِ الْإِبِلِ ، فَمَعَرَّ وَجْهَهُ
وَقَالَ : « مَا لَكَ وَلَهَا ، مَعَهَا سَقَاؤُهَا وَحَذَاؤُهَا ، تَرُدُّ الْمَاءَ
وَتَأْكُلُ الشَّجَرَ ، دَعُهَا حَتَّى يَجِدَهَا رَبُّهَا » . وَسَأَلَهُ عَنْ
ضَالَّةِ الْغَنَمِ ، فَقَالَ : « هِيَ لَكَ أَوْ لِأَخِيكَ أَوْ لِلذَّئْبِ » .
[راجع : ٩١ . أخرجه مسلم : ١٧٢٢] .

١٢- باب :

٢٤٣٩ - حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ : أَخْبَرَنَا النَّضَرُ :
أَخْبَرَنَا إِسْرَائِيلُ ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ قَالَ : أَخْبَرَنِي الْبَرَاءُ ،
عَنْ أَبِي بَكْرٍ رضي الله عنه .

حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ رَجَاءَ : حَدَّثَنَا إِسْرَائِيلُ ، عَنْ أَبِي
إِسْحَاقَ ، عَنْ الْبَرَاءِ ، عَنْ أَبِي بَكْرٍ رضي الله عنه قَالَ : انْطَلَقْتُ ،
فَإِذَا أَنَا بِرَاعِي غَنَمٍ يَسُوقُ غَنَمَهُ ، فَقُلْتُ : لِمَنْ أَنْتَ ؟
قَالَ : لِرَجُلٍ مِنْ قُرَيْشٍ ، فَسَمَاهُ فَعَرَفْتُهُ ، فَقُلْتُ : هَلْ فِي
غَنَمِكَ مِنْ لَبَنٍ ؟ فَقَالَ : نَعَمْ ، فَقُلْتُ : هَلْ أَنْتَ حَالِبٌ

اللَّهُ ﷻ قَالَ : « لَا يَحْلُبَنَّ أَحَدٌ مَاشِيَةً أَمْرِي بغيرِ إِذْنِهِ ،
أَيُّحِبُّ أَحَدَكُمْ أَنْ تَوْتِيَ مَشْرَبَتَهُ ، فَتُكْسِرَ خِرَازِنَتَهُ ، فَيَنْتَقِلَ
طَعَامُهُ ؟ فَإِنَّمَا تَخْزَنُ لَهُمْ ضُرُوعُ مَوَاشِيهِمْ أَطْعَمَاتِهِمْ ، فَلَا
يَحْلُبَنَّ أَحَدٌ مَاشِيَةً أَحَدٍ إِلَّا بِإِذْنِهِ » . [أخرجه مسلم : ١٧٢٦] .

٩- باب : إِذَا جَاءَ صَاحِبُ الْلَفْظَةِ بَعْدَ سَنَةٍ رَدَّهَا عَلَيْهِ ،

لَا تَهَا وَدِيعَةً عِنْدَهُ .

٢٤٣٦ - حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ : حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ
جَعْفَرٍ ، عَنْ رَبِيعَةَ بْنِ أَبِي عَبْدِ الرَّحْمَنِ ، عَنْ يَزِيدَ مَوْلَى
الْمُنْبِثِ ، عَنْ زَيْدِ بْنِ خَالِدٍ الْجُهَنِيِّ رضي الله عنه : أَنَّ رَجُلًا سَأَلَ
رَسُولَ اللَّهِ ﷺ عَنِ اللَّفْظَةِ ، قَالَ : « عَرَفْتُهَا سَنَةً ، ثُمَّ
اعْرِفْ وَكَاءَهَا وَعَقَاصِهَا ، ثُمَّ اسْتَنْفِقْ بِهَا ، فَإِنْ جَاءَ رَبُّهَا
فَادَّهَا إِلَيْهِ » . قَالُوا : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، فَضَالَّةُ الْغَنَمِ ؟ قَالَ :
« خُذْهَا ، فَإِنَّمَا هِيَ لَكَ أَوْ لِأَخِيكَ أَوْ لِلذَّئْبِ » . قَالَ : يَا
رَسُولَ اللَّهِ ، فَضَالَّةُ الْإِبِلِ ؟ قَالَ : فَغَضِبَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ
حَتَّى احْمَرَّتْ وَجَنَّتَاهُ ، أَوْ احْمَرَّ وَجْهُهُ ، ثُمَّ قَالَ : « مَا لَكَ
وَلَهَا ، مَعَهَا حَذَاؤُهَا وَسَقَاؤُهَا ، حَتَّى يَلْقَاهَا رَبُّهَا » .
[راجع : ٩١ . أخرجه مسلم : ١٧٢٢] .

١٠- باب : هَلْ يَأْخُذُ الْلَفْظَةَ وَلَا يَدْعُهَا تَضْيِيعُ

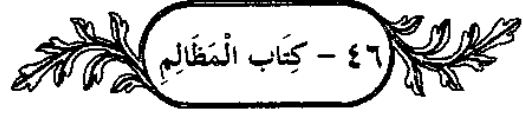
حَتَّى لَا يَأْخُذَهَا مَنْ لَا يَسْتَحِقُّ

٢٤٣٧ - حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ حَرْبٍ : حَدَّثَنَا شُعْبَةُ ، عَنْ
سَلَمَةَ بْنِ كُهَيْلٍ قَالَ : سَمِعْتُ سُؤَيْدَ بْنَ عَفْلَةَ قَالَ : كُنْتُ
مَعَ سَلْمَانَ بْنِ رَبِيعَةَ وَزَيْدِ بْنِ صُوحَانَ فِي غَزَاةٍ ، فَوَجَدْتُ
سَوَاطِئَ ، فَقَالَ لِي : أَلْفَهُ ، قُلْتُ : لَا ، وَلَكِنْ إِنْ وَجَدْتُ
صَاحِبَهُ وَإِلَّا اسْتَمْتَعْتُ بِهِ ، فَلَمَّا حَجَجْنَا ، فَمَرَرْتُ
بِالْمَدِينَةِ ، فَسَأَلْتُ أَبِي بَنَ كَعْبٍ رضي الله عنه فَقَالَ : وَجَدْتُ صُرَّةً
عَلَى عَهْدِ النَّبِيِّ ﷺ فِيهَا مِائَةُ دِينَارٍ ، فَأَتَيْتُ بِهَا النَّبِيَّ ﷺ ،

لي ؟ قال : نَعَمْ ، فَأَمَرْتُهُ ، فَأَعْتَقَلَ شَاةً مِنْ غَنَمِهِ ، ثُمَّ
 أَمَرْتُهُ أَنْ يَنْقُضَ صَرْعَهَا مِنَ الْغُبَارِ ، ثُمَّ أَمَرْتُهُ أَنْ يَنْقُضَ
 كَفَّيْهِ ، فَقَالَ هَكَذَا ، ضَرَبَ إِحْدَى كَفَّيْهِ بِالْأُخْرَى ،
 فَحَلَبَ كُتْبَةً مِنْ لَبَنٍ ، وَقَدْ جَعَلْتُ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ إِدَاوَةً ،
 عَلَى فَمِهَا خَرْقَةٌ ، فَصَبَّيْتُ عَلَى اللَّبَنِ حَتَّى بَرَدَ أَسْفَلُهُ ،
 فَأَنْتَهَيْتُ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ فَقُلْتُ : اشْرَبْ يَا رَسُولَ اللَّهِ ،
 فَشَرِبَ حَتَّى رَضِيْتُ . [انظر : ٣٦١٥ ط ، ٣٦٥٢ ط ، ٣٩٠٨ ط ،
 ٣٩١٧ ط ، ٥٦٠٧ ط . أخرجه مسلم : ٢٠٠٩ مختصراً بزيادة ، وأخرجه :
 ٢٠٠٩ ، في الزهد (٧٥) مطولاً] .

الْجَنَّةِ وَالنَّارِ ، فَيَتَقَاوَنَ مَظَالِمَ كَانَتْ بَيْنَهُمْ فِي الدُّنْيَا حَتَّى إِذَا تَقَوَّا وَهَذَّبُوا ، أَدْنَى لَهُمْ بِدُخُولِ الْجَنَّةِ ، قَوْلَ الَّذِي نَفْسُ مُحَمَّدٍ بِيَدِهِ ، لِأَحَدِهِمْ بِمَسْكَنَةٍ فِي الْجَنَّةِ أَدْلَى بِمَنْزِلِهِ كَانَ فِي الدُّنْيَا .

وَقَالَ يُونُسُ بْنُ مُحَمَّدٍ : حَدَّثَنَا شَيْبَانُ ، عَنْ قَتَادَةَ : حَدَّثَنَا أَبُو الْمُتَوَكِّلِ . [انظر : ٦٥٣٥] .



في المظالم والغصب

٢ - باب : قول الله تعالى :

﴿ أَلَا لَعْنَةُ اللَّهِ عَلَى الظَّالِمِينَ ﴾ . [هود : ١٨]

٢٤٤١ - حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ : حَدَّثَنَا هَمَامٌ قَالَ : أَخْبَرَنِي قَتَادَةُ ، عَنْ صَفْوَانَ بْنِ مُحْرَزٍ الْمَازِنِيِّ قَالَ : بَيْنَمَا أَنَا أَمْشِي مَعَ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا أَخَذَ بِيَدِهِ ، إِذْ عَرَضَ رَجُلٌ فَقَالَ : كَيْفَ سَمِعْتَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ فِي النَّجْوَى ؟ فَقَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ : « إِنَّ اللَّهَ يُدْنِي الْمُؤْمِنَ ، فَيَضَعُ عَلَيْهِ كَنَفَهُ وَيَسْتَرُّهُ ، فَيَقُولُ : أَتَعْرِفُ ذَنْبَ كَذَا ؟ أَتَعْرِفُ ذَنْبَ كَذَا ؟ فَيَقُولُ : نَعَمْ أَيُّ رَبِّ ، حَتَّى إِذَا قَرَّرَهُ بِذُنُوبِهِ ، وَرَأَى فِي نَفْسِهِ أَنَّهُ هَلَكَ ، قَالَ : سَتَرْتُهَا عَلَيْكَ فِي الدُّنْيَا ، وَأَنَا أَغْفِرُهَا لَكَ الْيَوْمَ ، فَيُعْطَى كِتَابُ حَسَنَاتِهِ . وَأَمَّا الْكَافِرُ وَالْمُنَافِقُ ، فَيَقُولُ الْأَشْهَادُ : « هَؤُلَاءِ الَّذِينَ كَذَبُوا عَلَى رَبِّهِمْ أَلَا لَعْنَةُ اللَّهِ عَلَى الظَّالِمِينَ ﴾ . [هود : ١٨] . [انظر : ٤٦٨٥ ، ٤٦٨٦ ، ٤٦٨٧ ، ٤٧١٤] . أخرجه مسلم : ٢٧٦٨ .

٣ - باب : لا يظلم المسلم

المسلم ولا يسلمه

٢٤٤٢ - حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ بُكَيْرٍ : حَدَّثَنَا اللَّيْثُ ، عَنْ عُقَيْلٍ ، عَنْ ابْنِ شَهَابٍ : أَنَّ سَالِمًا أَخْبَرَهُ : أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا أَخْبَرَهُ : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : « الْمُسْلِمُ أَخُو الْمُسْلِمِ ، لَا يَظْلِمُهُ وَلَا يُسْلَمُهُ وَمَنْ كَانَ فِي حَاجَةِ أَخِيهِ كَانَ اللَّهُ فِي حَاجَتِهِ ، وَمَنْ فَرَّجَ عَنْ مُسْلِمٍ كُرْبَةً

وَقَوْلَ اللَّهِ تَعَالَى : ﴿ وَلَا تَحْسَبَنَّ اللَّهَ غَافِلًا عَمَّا يَعْمَلُ الظَّالِمُونَ إِنَّمَا يُؤَخِّرُهُمْ لِيَوْمٍ تَشْخَصُ فِيهِ الْأَبْصَارُ . مُهْطِعِينَ مُقْنِعِي رُؤُوسِهِمْ ﴾ : رَافِعِي ، الْمُقْنِعُ وَالْمُقْمِحُ وَاحِدٌ .

وَقَالَ مُجَاهِدٌ : ﴿ مُهْطِعِينَ ﴾ مُدْبِعِي النَّظَرِ ، وَيُقَالُ : مُسْرِعِينَ .

﴿ لَا يَرْتَدُّ إِلَيْهِمْ طَرْفُهُمْ وَأَفْثَدَتْهُمْ هَوَاءٌ ﴾ يَعْنِي جُوفًا لَا عُقُولَ لَهُمْ .

﴿ وَأَنْذِرِ النَّاسَ يَوْمَ يَأْتِيهِمُ الْعَذَابُ فَيَقُولُ الَّذِينَ ظَلَمُوا رَبَّنَا أَخْرِنَا إِلَى أَجَلٍ قَرِيبٍ نُجِبْ دَعْوَتَكَ وَتَتَّبِعِ الرُّسُلَ أَوَلَمْ تَكُونُوا أَقْسَمْتُمْ مِنْ قَبْلِ مَا لَكُمْ مِنْ زَوَالٍ . وَسَكَتْتُمْ فِي مَسَاكِنِ الَّذِينَ ظَلَمُوا أَنْفُسَهُمْ وَتَبَيَّنَ لَكُمْ كَيْفَ فَعَلْنَا بِهِمْ وَضَرَبْنَا لَكُمْ الْأَمْثَالَ . وَقَدْ مَكَرُوا مَكَرَهُمْ وَعِنْدَ اللَّهِ مَكَرُهُمْ وَإِنْ كَانَ مَكَرُهُمْ لِتَزُولَ مِنْهُ الْجِبَالُ . فَلَا تَحْسَبَنَّ اللَّهَ مُخْلَفًا وَعِذِهِ رَسُولُهُ إِنَّ اللَّهَ عَزِيزٌ ذُو انتِقَامٍ ﴾ . [إبراهيم : ٤٧ - ٤٢] .

١ - باب : قصاص المظالم

٢٤٤٠ - حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ : أَخْبَرَنَا مُعَاذُ بْنُ هِشَامٍ : حَدَّثَنِي أَبِي ، عَنْ قَتَادَةَ ، عَنْ أَبِي الْمُتَوَكِّلِ النَّاجِيِّ ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَالَ : « إِذَا خَلَصَ الْمُؤْمِنُونَ مِنَ النَّارِ حُسُسُوا بِقَنْطَرَةٍ بَيْنَ

فَرَجَ اللَّهُ عَنْهُ كُرْبَةً مِنْ كُرْبَاتِ يَوْمِ الْقِيَامَةِ ، وَمَنْ سَتَرَ مُسْلِمًا سَتَرَهُ اللَّهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ . [انظر : ٢٦٩٥١ . أخرجه مسلم : ٢٥٨٠ .]

٦ - باب : الانتصار

من الظالم

لَقَوْلِهِ جَلَّ ذِكْرُهُ : ﴿ لَا يُحِبُّ اللَّهُ الْجَهْرَ بِالسُّوءِ مِنَ الْقَوْلِ إِلَّا مَنْ ظَلَمَ وَكَانَ اللَّهُ سَمِيعًا عَلِيمًا ﴾ [النساء : ١٤٨] .
﴿ وَالَّذِينَ إِذَا أَصَابَهُمُ الْبَغْيُ هُمْ يَنْتَصِرُونَ ﴾ [الشورى : ٣٩] .
قال إبراهيم : كانوا يكرهون أن يستدلوا ، فإذا قدرُوا عَفَوْا .

٧ - باب : عفو المظلوم

لَقَوْلِهِ تَعَالَى : ﴿ إِنْ تَبَدُّوا خَيْرًا أَوْ تُخَفُّوهُ أَوْ تُعْفُوا عَنْ سُوءِ فَإِنَّ اللَّهَ كَانَ عَفْوًا قَدِيرًا ﴾ [النساء : ١٤٩] . ﴿ وَجَزَاءُ سَيِّئَةٍ سَيِّئَةٌ مِثْلُهَا فَمَنْ عَفَا وَأَصْلَحَ فَأَجْرُهُ عَلَى اللَّهِ إِنَّهُ لَا يُحِبُّ الظَّالِمِينَ . وَلَمَنْ انتَصَرَ بَعْدَ ظُلْمِهِ فَأُولَئِكَ مَا عَلَيْهِمْ مِنْ سَبِيلٍ . إِنَّمَا السَّبِيلُ عَلَى الَّذِينَ يَظْلِمُونَ النَّاسَ وَيَبْغُونَ فِي الْأَرْضِ بِغَيْرِ الْحَقِّ أُولَئِكَ لَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ . وَلَمَنْ صَبَرَ وَغَفَرَ إِنَّ ذَلِكَ لَمِنْ عَزْمِ الْأُمُورِ . وَتَرَى الظَّالِمِينَ لَمَّا رَأَوْا الْعَذَابَ يَقُولُونَ هَلْ إِلَى مَرَدٍّ مِنْ سَبِيلٍ ﴾ [الشورى : ٤٠-٤٤] .

٨ - باب : الظلم

ظلمات يوم القيامة

٢٤٤٧ - حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ يُونُسَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ الْمَاجَشُونُ : أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ دِينَارٍ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : « الظُّلُمُ ظُلُمَاتُ يَوْمِ الْقِيَامَةِ » . [أخرجه مسلم : ٢٥٧٩ .]

٩ - باب : الاتقاء والحذر من دعوة المظلوم

٢٤٤٨ - حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ مُوسَى : حَدَّثَنَا وَكِيعٌ : حَدَّثَنَا

٤ - باب : أعن أخاك ظالماً أو مظلوماً

٢٤٤٣ - حَدَّثَنَا عُثْمَانُ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ : حَدَّثَنَا هُشَيْمٌ : أَخْبَرَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي بَكْرٍ بْنُ أَنَسٍ وَحُمَيْدُ الطَّوِيلُ : سَمِعَ أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ ﷺ يَقُولُ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : « انْصُرْ أَخَاكَ ظَالِمًا أَوْ مَظْلُومًا » . [انظر : ٢٤٤٤ ، ٢٦٩٥٢ .]

٢٤٤٤ - حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ : حَدَّثَنَا مُعْتَمِرٌ ، عَنْ حُمَيْدٍ ، عَنْ أَنَسٍ ﷺ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : « انْصُرْ أَخَاكَ ظَالِمًا أَوْ مَظْلُومًا » . قالوا : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، هَذَا تَنْصُرُهُ مَظْلُومًا ، فَكَيْفَ تَنْصُرُهُ ظَالِمًا ؟ قَالَ : « تَأْخُذُ فَوْقَ يَدَيْهِ » . [راجع : ٢٤٤٣ .]

٥ - باب : نصر المظلوم

٢٤٤٥ - حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ الرَّيِّعِ : حَدَّثَنَا شُعْبَةُ ، عَنْ الْأَشْعَثِ بْنِ سُلَيْمٍ قَالَ : سَمِعْتُ مُعَاوِيَةَ بْنَ سُوَيْدٍ : سَمِعْتُ الْبَرَاءَ بْنَ عَازِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ : أَمَرَنَا النَّبِيُّ ﷺ بِسَبْعٍ ، وَتَهَانَا عَنْ سَبْعٍ ، فَذَكَرَ : عِيَادَةَ الْمَرِيضِ ، وَاتِّبَاعَ الْجَنَائِزِ ، وَتَشْمِيتَ الْعَاطِسِ ، وَرَدَّ السَّلَامِ ، وَنَصْرَ الْمَظْلُومِ ، وَاجَابَةَ الدَّاعِي ، وَإِبْرَارَ الْمُقْسَمِ . [راجع : ١٢٣٩ . أخرجه مسلم : ٢٠٦٦ ، مطولاً .]

٢٤٤٦ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْعَلَاءِ : حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ ، عَنْ بُرَيْدٍ ، عَنْ أَبِي بُرْدَةَ ، عَنْ أَبِي مُوسَى ﷺ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : « الْمُؤْمِنُ لِلْمُؤْمِنِ كَالْبُنْيَانِ ، يَشُدُّ بَعْضُهُ بَعْضًا » . وَشَبَكَ بَيْنَ أَصَابِعِهِ . [راجع : ٤٨١ . أخرجه مسلم : ٢٥٨٥ .]

١٢ - باب : إذا أذن له أو أحله ، ولم يبين كم هو

٢٤٥١ - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ : أَخْبَرَنَا مَالِكٌ ، عَنْ أَبِي حَازِمٍ بْنِ دِينَارٍ ، عَنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ السَّاعِدِيِّ رضي الله عنه : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ أَتَى بِشَرَابٍ فَشَرِبَ مِنْهُ ، وَعَنْ يَمِينِهِ غُلَامٌ ، وَعَنْ يَسَارِهِ الْأَشْيَاحُ ، فَقَالَ لِلْغُلَامِ «أَتَأْذَنُ لِي أَنْ أُعْطِيَ هَؤُلَاءِ» . فَقَالَ الْغُلَامُ : لَا وَاللَّهِ يَا رَسُولَ اللَّهِ ، لَا أَوْثُرُ بِنَصِيبي مِنْكَ أَحَدًا . قَالَ : فَتَلَّه رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي يَدِهِ . [راجع : ٢٣٥١ . أخرجه مسلم : ٢٠٣٠] .

١٣ - باب : إنهم من ظلم شيئًا من الأرض

٢٤٥٢ - حَدَّثَنَا أَبُو الْيَمَانِ : أَخْبَرَنَا شُعَيْبٌ ، عَنْ الزُّهْرِيِّ قَالَ : حَدَّثَنِي طَلْحَةُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ : أَنَّ عَبْدَ الرَّحْمَنِ بْنَ عَمْرِو بْنِ سَهْلٍ أَخْبَرَهُ : أَنَّ سَعِيدَ بْنَ زَيْدٍ رضي الله عنه قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ : «مَنْ ظَلَمَ مِنَ الْأَرْضِ شَيْئًا طَوَّقَهُ مِنْ سَبْعِ أَرْضِينَ» . [انظر : ٣١٩٨ . أخرجه مسلم : ١٦١٠] .

٢٤٥٣ - حَدَّثَنَا أَبُو مَعْمَرٍ : حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَارِثِ : حَدَّثَنَا حُسَيْنٌ ، عَنْ يَحْيَى بْنِ أَبِي كَثِيرٍ قَالَ : حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ : أَنَّ أَبَا سَلَمَةَ حَدَّثَهُ : أَنَّهُ كَانَتْ بَيْنَهُ وَبَيْنَ أَنَاسٍ خُصُومَةٌ ، فَذَكَرَ لِعَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا ، فَقَالَتْ : يَا أَبَا سَلَمَةَ ، اجْتَنِبِ الْأَرْضَ ، فَإِنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ : «مَنْ ظَلَمَ قِيدَ شِبْرٍ مِنَ الْأَرْضِ طَوَّقَهُ مِنْ سَبْعِ أَرْضِينَ» . [انظر : ٣١٩٥ . أخرجه مسلم : ١٦١٢] .

٢٤٥٤ - حَدَّثَنَا مُسْلِمُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْمُبَارَكِ : حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ عُقْبَةَ ، عَنْ سَالِمٍ ، عَنْ أَبِيهِ رضي الله عنه : قَالَ : قَالَ النَّبِيُّ ﷺ : «مَنْ أَخَذَ مِنَ الْأَرْضِ شَيْئًا بِغَيْرِ حَقِّهِ ، خُسِفَ بِهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ إِلَى سَبْعِ أَرْضِينَ» .

قال الفريزي : قال أبو جعفر بن أبي حاتم : قال أبو

زكريا بن إسحاق المكي ، عَنْ يَحْيَى بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ صَيْفِيٍّ ، عَنْ أَبِي مَعْبُدٍ مَوْلَى ابْنِ عَبَّاسٍ ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا : أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ بَعَثَ مُعَاذًا إِلَى الْيَمَنِ ، فَقَالَ : «اتَّقِ دَعْوَةَ الْمَظْلُومِ ، فَإِنَّهَا لَيْسَ بَيْنَهَا وَبَيْنَ اللَّهِ حِجَابٌ» . [راجع : ١٣٩٥ . أخرجه مسلم : (١٩) مطولاً] .

١٠ - باب : من كانت له مظلمة

عند الرجل فحللها له ، هل يبين مظلمته

٢٤٤٩ - حَدَّثَنَا آدَمُ بْنُ أَبِي إِيَاسٍ : حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي ذَنْبٍ : حَدَّثَنَا سَعِيدُ الْمُقْبِرِيِّ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «مَنْ كَانَتْ لَهُ مَظْلَمَةٌ لِأَحَدٍ مِنْ عَرَضِهِ أَوْ شَيْءٍ فَلْيَتَحَلَّلْهُ مِنْهُ الْيَوْمَ ، قَبْلَ أَنْ لَا يَكُونَ دِينَارٌ وَلَا دِرْهَمٌ ، إِنْ كَانَ لَهُ عَمَلٌ صَالِحٌ أَخَذَ مِنْهُ بِقَدْرِ مَظْلَمَتِهِ ، وَإِنْ لَمْ تَكُنْ لَهُ حَسَنَاتٌ أَخَذَ مِنْ سَيِّئَاتٍ صَاحِبِهِ فَحُمِلَ عَلَيْهِ» .

قال أبو عبد الله : قال إسماعيل بن أبي أُوَيْسٍ : إِنَّمَا سُمِّيَ الْمُقْبِرِيُّ لِأَنَّهُ كَانَ نَزَلَ نَاحِيَةَ الْمَقَابِرِ .

قال أبو عبد الله : وَسَعِيدُ الْمُقْبِرِيُّ هُوَ مَوْلَى بَنِي لَيْثٍ ، وَهُوَ سَعِيدُ بْنُ أَبِي سَعِيدٍ ، وَاسْمُ أَبِي سَعِيدٍ كَيْسَانُ . [انظر : ٦٥٣٤] .

١١ - باب : إذا حللها من

ظلمه فلا رجوع فيه

٢٤٥٠ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدٌ : أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ : أَخْبَرَنَا هِشَامُ ابْنُ عُرْوَةَ ، عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا : «وَلِإِنِ امْرَأَةٌ خَافَتْ مِنْ بَعْلِهَا نُشُوزًا أَوْ إِعْرَاضًا» . قَالَتْ : الرَّجُلُ تَكُونُ عَنْدهُ الْمَرْأَةُ ، لَيْسَ بِمُسْتَكْرَ مِنْهَا ، يُرِيدُ أَنْ يُفَارِقَهَا ، فَتَقُولُ : أَجْعَلُكَ مِنْ شَأْنِي فِي حِلٍّ ، فَتَزَلَّتْ هَذِهِ الْآيَةُ فِي ذَلِكَ . [انظر : ٢٦٩٤ ، ٤٦٠١ ، ٥٢٠٦] .

أخرجه مسلم : ٣٠٢١] .

عَبْدُ اللَّهِ : هَذَا الْحَدِيثُ لَيْسَ بِخُرَاسَانَ فِي كِتَابِ ابْنِ الْمُبَارَكِ ، أَمْلَأَهُ عَلَيْهِمْ بِالْبَصْرَةِ . [انظر : ٣١٩٦ هـ] .

١٤ - باب : إذا أذن إنسان لأخر شيئاً جاز

٢٤٥٥ - حَدَّثَنَا حَفْصُ بْنُ عُمَرَ : حَدَّثَنَا شُعْبَةُ ، عَنْ جَبَلَةَ : كُنَّا بِالْمَدِينَةِ فِي بَعْضِ أَهْلِ الْعِرَاقِ ، فَأَصَابَنَا سَنَةٌ ، فَكَانَ ابْنُ الزُّبَيْرِ يَرْزُقُنَا التَّمْرَ ، فَكَانَ ابْنُ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا يَمُرُّنَا فَيَقُولُ : إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ نَهَى عَنِ الْإِقْرَانِ ، إِلَّا أَنْ يَسْتَأْذِنَ الرَّجُلُ مِنْكُمْ أَخَاهُ . [انظر : ٢٤٨٩ هـ ، ٢٤٩٠ هـ ، ٥٤٤٦ هـ] . أخرجه مسلم : ٢٠٤٥ .

٢٤٥٦ - حَدَّثَنَا أَبُو الثُّعْمَانِ : حَدَّثَنَا أَبُو عَوَانَةَ ، عَنْ الْأَعْمَشِ ، عَنْ أَبِي وَائِلٍ ، عَنْ أَبِي مَسْعُودٍ : أَنَّ رَجُلًا مِنَ الْأَنْصَارِ يُقَالُ لَهُ أَبُو شُعَيْبٍ ، كَانَ لَهُ غُلَامٌ لَحَامٌ ، فَقَالَ لَهُ أَبُو شُعَيْبٍ : اصْنَعْ لِي طَعَامَ خَمْسَةِ ، لَعَلِّي أَدْعُو النَّبِيَّ ﷺ خَامِسَ خَمْسَةِ ، وَأَبْصُرَ فِي وَجْهِ النَّبِيِّ ﷺ الْجُوعَ ، فَدَعَاهُ ، فَتَبِعَهُمْ رَجُلٌ لَمْ يَدْعُ ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : « إِنَّ هَذَا قَدْ اتَّبَعَنَا ، أَتَأْذِنُ لَهُ » . قَالَ : نَعَمْ . [راجع : ٢٠٨١ هـ] . أخرجه مسلم : ٢٠٣٦ .

١٥ - باب : قول الله تعالى :

﴿ وَهُوَ أَلَدُ الْخِصَامِ ﴾ [البقرة : ٢٠٤]

٢٤٥٧ - حَدَّثَنَا أَبُو عَاصِمٍ ، عَنْ ابْنِ جُرَيْجٍ ، عَنْ ابْنِ أَبِي مُلَيْكَةَ ، عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : « إِنْ أَبْغَضَ الرَّجَالُ إِلَى اللَّهِ الْأَلَدُ الْخِصْمُ » . [انظر : ٥٢٣ هـ ، ٧١٨٨ هـ] . أخرجه مسلم : ٢٦٦٨ .

١٦ - باب : إثم من

خاصم في باطل وهو يعلمه

٢٤٥٨ - حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ : حَدَّثَنِي إِبْرَاهِيمُ بْنُ سَعْدٍ ، عَنْ صَالِحٍ ، عَنْ ابْنِ شِهَابٍ قَالَ :

أَخْبَرَنِي عُرْوَةُ بْنُ الزُّبَيْرِ : أَنَّ زَيْنَبَ بِنْتَ أُمِّ سَلَمَةَ أَخْبَرَتْهُ : أَنَّ أُمَّهُ أُمَّ سَلَمَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا ، زَوْجَ النَّبِيِّ ﷺ أَخْبَرَتْهَا ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ : أَنَّهُ سَمِعَ خُصُومَةَ بِيَابِ حُجْرَتِهِ ، فَخَرَجَ إِلَيْهِمْ ، فَقَالَ : « إِنَّمَا أَنَا بَشَرٌ ، وَإِنَّهُ يَأْتِينِي الْخِصْمُ ، فَلَعَلَّ بَعْضَكُمْ أَنْ يَكُونَ أَبْلَغُ مِنْ بَعْضٍ ، فَأَحْسِبُ أَنَّهُ صَدَقَ ، فَأَقْضِي لَهُ بِذَلِكَ ، فَمَنْ قَضَيْتُ لَهُ بِحَقِّ مُسْلِمٍ ، فَإِنَّمَا هِيَ قِطْعَةٌ مِنَ النَّارِ ، فَلْيَأْخُذْهَا أَوْ فَلْيَتْرَكْهَا » . [انظر : ٢٦٨٠ هـ ، ٢٦٩٦ هـ ، ٢٧١٦ هـ ، ٧١٨١ هـ] . وانظر في الشهادات ، باب ٢٧ . أخرجه مسلم : ١٧١٣ .

١٧ - باب : إذا خاصم فجر

٢٤٥٩ - حَدَّثَنَا بَشْرُ بْنُ خَالِدٍ : أَخْبَرَنَا مُحَمَّدٌ ، عَنْ شُعْبَةَ ، عَنْ سُلَيْمَانَ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَرْثَةَ ، عَنْ مَسْرُوقٍ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : « أَرْبَعٌ مَنْ كُنَّ فِيهِ كَانَ مُنَافِقًا ، أَوْ كَانَتْ فِيهِ خَصْلَةٌ مِنْ أَرْبَعَةٍ كَانَتْ فِيهِ خَصْلَةٌ مِنَ النَّفَاقِ حَتَّى يَدَّعِيَهَا : إِذَا حَدَّثَ كَذِبًا ، وَإِذَا وَعَدَ أَخْلَفَ ، وَإِذَا عَاهَدَ غَدَرَ ، وَإِذَا خَاصَمَ فَجَرَ » . [راجع : ٣٤ هـ] . أخرجه مسلم : ٥٨ .

١٨ - باب : قصاص المظلوم

إذا وجد مال ظالمه

وَقَالَ ابْنُ سِيرِينَ : يُقَاصُّهُ ، وَقَرَأَ : ﴿ وَإِنْ عَاقَبْتُمْ فَعَاقِبُوا بِمِثْلِ مَا عُوقِبْتُمْ بِهِ ﴾ [النحل : ١٢٦] .

٢٤٦٠ - حَدَّثَنَا أَبُو الْيَمَانِ : أَخْبَرَنَا شُعَيْبٌ ، عَنْ الزُّهْرِيِّ : حَدَّثَنِي عُرْوَةُ : أَنَّ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ : جَاءَتْ هِنْدُ بِنْتُ عُتْبَةَ بْنِ رَبِيعَةَ فَقَالَتْ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، إِنَّ أَبَا سُفْيَانَ رَجُلٌ مَسِيكٌ ، فَهَلْ عَلَيَّ حَرَجٌ أَنْ أُطْعِمَ مِنَ الَّذِي لَهُ عِيَالًا ؟ فَقَالَ : « لَا حَرَجَ عَلَيْكَ أَنْ تُطْعِمِيهِمْ بِالْمَعْرُوفِ » . [راجع : ٢٢١١ هـ] . أخرجه مسلم : ١٧١٤ .

٢٤٦١ - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ : حَدَّثَنَا اللَّيْثُ قَالَ :

حَدَّثَنِي يَزِيدُ ، عَنْ أَبِي الْخَيْرِ ، عَنْ عُقْبَةَ بْنِ عَامِرٍ قَالَ :
قُلْنَا لِلنَّبِيِّ ﷺ : إِنَّكَ تَبْعُنَا ، فَتَنْزِلُ بِقَوْمٍ لَا يَقْرُونَا ، فَمَا
تَرَى فِيهِ ؟ فَقَالَ لَنَا : « إِنْ نَزَلْتُمْ بِقَوْمٍ ، فَأَمَرَ لَكُمْ بِمَا يَنْبَغِي
لِلضَيْفِ فَأَقْبِلُوا ، فَإِنْ لَمْ يَفْعَلُوا ، فَخُذُوا مِنْهُمْ حَقَّ
الضَيْفِ » . [انظر : ٦١٣٧ ج . أخرجه مسلم : ١٧٢٧] .
يَوْمَئِذٍ الْقَضِيحُ ، فَأَمَرَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مُتَادِيًا يُنَادِي : أَلَا إِنَّ
الْخَمْرَ قَدْ حُرِّمَتْ ، قَالَ : فَقَالَ لِي أَبُو طَلْحَةَ : أَخْرَجْ
فَأَهْرِقْهَا ، فَخَرَجْتُ فَهَرَقْتُهَا ، فَجَرَّتْ فِي سَكِّ الْمَدِينَةِ ،
فَقَالَ - بَعْضُ الْقَوْمِ : قَدْ قُتِلَ قَوْمٌ وَهِيَ فِي بَطُونِهِمْ ،
فَأَنْزَلَ اللَّهُ : ﴿ لَيْسَ عَلَى الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ
جُنَاحٌ فِيمَا طَعِمُوا ﴾ الآية . [المائدة : ٩٣] . [انظر :
٤٦١٧ ج ، ٤٦٢٠ ج ، ٥٥٨٠ ج ، ٥٥٨٢ ج ، ٥٥٨٣ ج ، ٥٥٨٤ ج ،
٥٦٠٠ ج ، ٥٦٢٢ ج ، ٥٧٢٥ ج . أخرجه مسلم : ١٩٨٠] .

١٩ - باب : مَا جَاءَ

فِي السَّقَائِفِ

وَجَلَسَ النَّبِيُّ ﷺ وَأَصْحَابُهُ فِي سَقِيفَةِ بَنِي سَاعِدَةَ . [راجع :
٢٢٥٦] .

٢٤٦٢ - حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سُلَيْمَانَ قَالَ : حَدَّثَنِي ابْنُ وَهْبٍ
قَالَ : حَدَّثَنِي مَالِكٌ . وَأَخْبَرَنِي يُونُسُ ، عَنْ ابْنِ شِهَابٍ :
أَخْبَرَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُبَيْدَةَ : أَنَّ ابْنَ عَبَّاسٍ
أَخْبَرَهُ ، عَنْ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ قَالَ : حِينَ تَوَفَّى اللَّهُ نَبِيَّهُ
ﷺ ، إِنَّ الْأَنْصَارَ اجْتَمَعُوا فِي سَقِيفَةِ بَنِي سَاعِدَةَ ، فَقُلْتُ
لَأَبِي بَكْرٍ : انْطَلِقْ بِنَا ، فَجِئْنَاهُمْ فِي سَقِيفَةِ بَنِي سَاعِدَةَ .
[انظر : ٣٤٤٥ ج ، ٣٩٢٨ ج ، ٤٠٢١ ج ، ٤٨٢٩ ج ، ٦٨٣٠ ج ، ٧٣٢٣ ج
أخرجه مسلم : ١٦٩١ بقطعة لم ترد في هذه الطريق . و انظر : ٥٢٧٠
٥٢٧١] .

٢٠ - باب : لَا يَمْنَعُ جَارُ جَارِهِ

أَنْ يَغْرِزَ خَشْبَهُ فِي جِدَارِهِ

٢٤٦٣ - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَسْلَمَةَ ، عَنْ مَالِكٍ ، عَنْ ابْنِ
شِهَابٍ ، عَنْ الْأَعْرَجِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ﷺ : أَنَّ رَسُولَ
اللَّهِ ﷺ قَالَ : « لَا يَمْنَعُ جَارُ جَارِهِ أَنْ يَغْرِزَ خَشْبَهُ فِي
جِدَارِهِ » . ثُمَّ يَقُولُ أَبُو هُرَيْرَةَ : مَا لِي أَرَاكُمْ عَنْهَا
مُعْرِضِينَ ، وَاللَّهِ لَأَرْمِينَ بِهَا بَيْنَ أَكْتَافِكُمْ . [انظر : ٥٦٢٧ ،
٥٦٢٨ ج . أخرجه مسلم : ١٦٠٩] .

٢١ - باب : صَبَّ الْخَمْرِ فِي الطَّرِيقِ

٢٤٦٤ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحِيمِ أَبُو يَحْيَى : أَخْبَرَنَا
عَفَّانُ : حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ : حَدَّثَنَا ثَابِتٌ ، عَنْ أَنَسٍ ﷺ :
كُنْتُ سَاقِي الْقَوْمِ فِي مَنْزِلِ أَبِي طَلْحَةَ ، وَكَانَ خَمْرُهُمْ

٢٢ - باب : أَفْنِيَةِ الدُّورِ

وَالْجُلُوسِ فِيهَا

وَالْجُلُوسِ عَلَى الصُّعَدَاتِ

وَقَالَتْ عَائِشَةُ : قَابَسَنِي أَبُو بَكْرٍ مَسْجِدًا بِفَنَاءِ دَارِهِ ،
يُصَلِّي فِيهِ وَيَقْرَأُ الْقُرْآنَ ، فَيَقْصِفُ عَلَيْهِ نِسَاءَ الْمُشْرِكِينَ
وَأَبْنَاؤُهُمْ يَعْبُجُونَ مِنْهُ ، وَالنَّبِيُّ ﷺ يَوْمَئِذٍ بِمَكَّةَ . [راجع :
٤٧٦] .

٢٤٦٥ - حَدَّثَنَا مُعَاذُ بْنُ فَضَالَةَ : حَدَّثَنَا أَبُو عَمْرِو حَفْصُ
ابْنِ مَيْسَرَةَ ، عَنْ زَيْدِ بْنِ أَسْلَمَ ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ يَسَارٍ ، عَنْ
أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ ﷺ ، عَنْ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : « إِيَّاكُمْ
وَالْجُلُوسَ عَلَى الطَّرِيقَاتِ » . فَقَالُوا : مَا لَنَا بِذَلِكَ ، إِنَّمَا هِيَ
مَجَالِسُنَا نَتَحَدَّثُ فِيهَا . قَالَ : « فَإِذَا آيْتُمْ إِلَّا الْمَجَالِسَ ،
فَاعْطُوا الطَّرِيقَ حَقًّا » . قَالُوا : وَمَا حَقُّ الطَّرِيقِ ؟ قَالَ :
« غَضُّ الْبَصَرِ ، وَكَفُّ الْأَدَى ، وَرَدُّ السَّلَامِ ، وَأَمْرٌ
بِالْمَعْرُوفِ ، وَنَهْيٌ عَنِ الْمُنْكَرِ » . [انظر : ٦٢٢٩ ج . أخرجه
مسلم : ٢١٢١ وفي السلام ٣] .

٢٣ - باب : الْآبَارُ عَلَى

الطَّرِيقِ إِذَا لَمْ يُقَادَّ بِهَا

٢٤٦٦ - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَسْلَمَةَ ، عَنْ مَالِكٍ ، عَنْ
سُمَيٍّ مَوْلَى أَبِي بَكْرٍ ، عَنْ أَبِي صَالِحِ السَّمَّانِ ، عَنْ أَبِي
هُرَيْرَةَ ﷺ : أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ : « يَبْنِي رَجُلٌ بِطَرِيقٍ ، اشْتَدَّ

اللَّهُ .

فَقَالَ : وَاعْجَبِي لَكَ يَا ابْنُ عَبَّاسَ ، عَائِشَةُ وَحَفْصَةُ .
ثُمَّ اسْتَقْبَلَ عُمَرَ الْحَدِيثَ يَسُوفُهُ ، فَقَالَ : إِنِّي كُنْتُ
وَجَارِ لِي مِنَ الْأَنْصَارِ فِي بَنِي أُمَيَّةَ بْنِ زَيْدٍ ، وَهِيَ مِنْ عَوَالِي
الْمَدِينَةِ ، وَكُنَّا نَتَنَاقَشُ النَّزُولَ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ ، فَيَنْزِلُ
يَوْمًا ، وَأَنْزِلُ يَوْمًا فَإِذَا نَزَلْتُ جِئْتُهُ مِنْ خَيْرِ ذَلِكَ الْيَوْمِ مِنْ
الْأَمْرِ وَغَيْرِهِ ، وَإِذَا نَزَلَ فَعَلَ مِثْلَهُ ، وَكُنَّا مَعَشَرَ قُرَيْشٍ
تَغْلِبُ النِّسَاءَ ، فَلَمَّا قَدِمْنَا عَلَى الْأَنْصَارِ إِذَا هُمْ قَوْمٌ تَغْلِبُهُمْ
نِسَاؤُهُمْ ، فَطَفِقَ نِسَاؤُنَا يَأْخُذُونَ مِنْ آدَبِ نِسَاءِ الْأَنْصَارِ ،
فَصَحْتُ عَلَى أَمْرَاتِي فَرَجَعْتَنِي ، فَأُنْكَرْتُ أَنْ تُرَاجِعَنِي ،
فَقَالَتْ : وَلِمَ تُنْكَرُ أَنْ أَرَا جَعَلَكَ ، قَوْلَ اللَّهِ إِنَّ أَزْوَاجَ النَّبِيِّ
ﷺ لَيُرَاجِعُنَّهُ ، وَإِنْ إِحْدَاهُنَّ لَتَهْجُرُهُ الْيَوْمَ حَتَّى اللَّيْلِ .
فَأَفْرَغَنِي ، فَقُلْتُ : خَابَتْ مَنْ فَعَلَ مِنْهُمْ بِعَظِيمٍ .

ثُمَّ جَمَعْتُ عَلَيَّ ثِيَابِي فَدَخَلْتُ عَلَى حَفْصَةَ ، فَقُلْتُ :
أَيُّ حَفْصَةَ ، أَتَغَاضِبُ إِحْدَاكُنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ الْيَوْمَ حَتَّى
الَّيْلِ ؟ فَقَالَتْ : نَعَمْ .

فَقُلْتُ : خَابَتْ وَخَسِرَتْ ، أَفَتَأْمَنُ أَنْ يَغْضَبَ اللَّهُ
لِغَضَبِ رَسُولِهِ ﷺ فَتَهْلِكِينَ ، لَا تَسْتَكْثِرِينَ عَلَى رَسُولِ
اللَّهِ ﷺ وَلَا تُرَاجِعِيهِ فِي شَيْءٍ وَلَا تَهْجُرِيهِ ، وَأَسْأَلُ بَنِي مَا
بَدَأَ لَكَ ، وَلَا يَغُرَّنَّكَ أَنْ كَانَتْ جَارَتُكَ هِيَ أَوْضَأَ مِنْكَ
وَأَحَبَّ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ - يُرِيدُ عَائِشَةَ -

وَكَُنَّا تَحَدَّثُنَا أَنَّ غَسَّانَ تُنْعَلُ النَّعَالَ لَغَزْوِنَا ، فَنَزَلَ
صَاحِبِي يَوْمَ نَوَيْتُهُ ، فَرَجَعَ عَشَاءً ، فَضَرَبَ بَابِي ضَرْبًا
شَدِيدًا ، وَقَالَ : أَنَا نَائِمٌ هُوَ ، فَفَزَعْتُ ، فَخَرَجْتُ إِلَيْهِ ،
وَقَالَ : حَدَّثَ أَمْرٌ عَظِيمٌ ، قُلْتُ : مَا هُوَ أَجَاءَتْ غَسَّانُ ؟
قَالَ : لَا ، بَلْ أَعْظَمُ مِنْهُ وَأَطْوَلُ ، طَلَّقَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ
نِسَاءَهُ .

قَالَ : قَدْ خَابَتْ حَفْصَةُ وَخَسِرَتْ ، كُنْتُ أَظُنُّ أَنَّ هَذَا
يُوشِكُ أَنْ يَكُونَ ، فَجَمَعْتُ عَلَيَّ ثِيَابِي فَصَلَّيْتُ صَلَاةَ

عَلَيْهِ الْعَطَشُ ، فَوَجَدَ بَثْرًا فَنَزَلَ فِيهَا ، فَشَرِبَ ثُمَّ خَرَجَ ،
فَإِذَا كَلْبٌ يُلْهَثُ ، يَأْكُلُ الثَّرَى مِنَ الْعَطَشِ ، فَقَالَ الرَّجُلُ :
لَقَدْ بَلَغَ هَذَا الْكَلْبُ مِنَ الْعَطَشِ مِثْلُ الَّذِي كَانَ بَلَغَ مِنِّي ،
فَنَزَلَ الْبَثْرَ فَمَلَأَ خُفَّهُ مَاءً ، فَسَقَى الْكَلْبَ ، فَشَكَرَ اللَّهُ لَهُ
فَغَفَرَ لَهُ . قَالُوا : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، وَإِنْ لَنَا فِي الْبَهَائِمِ
لَأَجْرًا ؟ فَقَالَ : « فِي كُلِّ ذَاتِ كَبِدٍ رَطْبَةٌ أَجْرٌ » . [راجع :
١٧٣ . أخرجه مسلم : ٢٢٤٤] .

٢٤ - باب : إمطة الأذى

وَقَالَ هَمَامٌ : عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ؓ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ :
« يُمِيطُ الْأَذَى عَنِ الطَّرِيقِ صَدَقَةٌ » . [راجع : ٢٧٠٧] .

٢٥ - باب : الغُرْفَةُ وَالْعُلْيَةُ الْمُشْرِفَةُ فِي السُّطُوحِ وَغَيْرِهَا

٢٤٦٧ - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ : حَدَّثَنَا ابْنُ عُيَيْنَةَ ،
عَنِ الزُّهْرِيِّ ، عَنْ عُرْوَةَ ، عَنْ أَسَامَةَ بْنِ زَيْدٍ رَضِيَ اللَّهُ
عَنْهُمَا قَالَ : أَشْرَفَ النَّبِيُّ ﷺ عَلَى أُطْمٍ مِنْ أَطَامِ الْمَدِينَةِ ،
ثُمَّ قَالَ : « هَلْ تَرَوْنَ مَا أَرَى ؟ إِنِّي أَرَى مَوَاقِعَ الْفِتَنِ خِلَالَ
يُوتِكُمْ كَمَوَاقِعِ الْقَطْرِ » . [راجع : ١٨٧٨ . أخرجه مسلم :
٢٨٨٥] .

٢٤٦٨ - حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ بُكَيْرٍ : حَدَّثَنَا اللَّيْثُ ، عَنْ
عُقَيْلٍ ، عَنْ ابْنِ شَهَابٍ قَالَ : أَخْبَرَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ
ابْنُ أَبِي ثَوْرٍ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ :
لَمْ أَزَلْ حَرِيصًا عَلَى أَنْ أَسْأَلَ عُمَرَ ؓ ، عَنْ الْمَرَاتَيْنِ مِنْ
أَزْوَاجِ النَّبِيِّ ﷺ ، اللَّتَيْنِ قَالَ اللَّهُ لَهُمَا : « إِنْ تَتُوبَا إِلَى
اللَّهِ فَقَدْ صَغَتْ قُلُوبُكُمَا » . [التحريم : ٤] .

فَحَجَجْتُ مَعَهُ ، فَعَدَلْتُ وَعَدَلْتُ مَعَهُ بِالْإِدَاوَةِ ،
فَتَبَرَّزَ ، حَتَّى جَاءَ فَسَكَبْتُ عَلَى يَدَيْهِ مِنَ الْإِدَاوَةِ فَتَوَضَّأَ .
فَقُلْتُ : يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ ، مِنَ الْمَرَاتَيْنِ مِنْ أَزْوَاجِ
النَّبِيِّ ﷺ ، اللَّتَانِ قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ لَهُمَا : « إِنْ تَتُوبَا إِلَى

الْفَجْرُ مَعَ النَّبِيِّ ﷺ ، فَدَخَلَ مَشْرُبَةً لَهُ فَاعْتَزَلَ فِيهَا .

فَدَخَلْتُ عَلَى حَفْصَةَ ، فَإِذَا هِيَ تَبْكِي ، قُلْتُ : مَا يُبْكِيكَ ، أَوْ لَمْ أَكُنْ حَدَرْتُكَ ، أَطَلَقَكُنَّ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ؟ قَالَتْ : لَا أَدْرِي ، هُوَذَا فِي الْمَشْرُبَةِ .

فَخَرَجْتُ فَجِئْتُ الْمَنْبِرَ ، فَإِذَا حَوْلَهُ رَهْطٌ يَبْكِي بَعْضُهُمْ ، فَجَلَسْتُ مَعَهُمْ قَلِيلًا .

ثُمَّ عَلَّنِي مَا أَجِدُ ، فَجِئْتُ الْمَشْرُبَةَ الَّتِي هُوَ فِيهَا ، فَقُلْتُ لِلْغُلَامِ لَهُ أَسْوَدَ : اسْتَأْذِنْ لِعُمَرَ .

فَدَخَلَ فَكَلَّمَ النَّبِيَّ ﷺ ، ثُمَّ خَرَجَ فَقَالَ : ذَكَرْتُكَ لَهُ فَصَمَتَ .

فَانْصَرَفْتُ حَتَّى جَلَسْتُ مَعَ الرَّهْطِ الَّذِينَ عِنْدَ الْمَنْبِرِ .

ثُمَّ عَلَّنِي مَا أَجِدُ فَجِئْتُ فَذَكَرْتُ مِثْلَهُ .

فَجَلَسْتُ مَعَ الرَّهْطِ الَّذِينَ عِنْدَ الْمَنْبِرِ .

ثُمَّ عَلَّنِي مَا أَجِدُ فَجِئْتُ الْغُلَامَ ، فَقُلْتُ : اسْتَأْذِنْ لِعُمَرَ ، فَذَكَرْتُ مِثْلَهُ .

فَلَمَّا وَلَّيْتُ مُنْصَرِفًا فَإِذَا الْغُلَامُ يَدْعُونِي ، قَالَ : أَذِنَ لَكَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ .

فَدَخَلْتُ عَلَيْهِ ، فَإِذَا هُوَ مُضْطَجِعٌ عَلَى رِمَالٍ حَصِيرٍ لَيْسَ بَيْنَهُ وَبَيْنَهُ فَرَّاشٌ ، قَدْ أَثَرُ الرِّمَالُ بِجَنْبِهِ ، مَتَكَيْ عَلَى وَسَادَةٍ مِنْ أَدَمَ ، حَشَوْهَا لَيْفٌ ، فَسَلَّمْتُ عَلَيْهِ ، ثُمَّ قُلْتُ وَأَنَا قَائِمٌ : طَلَقْتَ نِسَاءَكَ ؟ فَرَفَعَ بَصَرَهُ إِلَيَّ ، فَقَالَ : « لَا » .

ثُمَّ قُلْتُ وَأَنَا قَائِمٌ أَسْتَأْذِنُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، لَوْ رَأَيْتَنِي وَكُنَّا مَعَشَرَ فَرِيَشٍ نَغْلِبُ النِّسَاءَ ، فَلَمَّا قَدِمْنَا عَلَى قَوْمٍ نَغْلِبُهُمْ نِسَاؤُهُمْ ، فَذَكَرَهُ ، فَتَبَسَّمَ النَّبِيُّ ﷺ .

ثُمَّ قُلْتُ : لَوْ رَأَيْتَنِي وَدَخَلْتُ عَلَى حَفْصَةَ فَقُلْتُ : لَا يَعْرِفُكَ أَنْ كَانَتْ جَارَتُكَ هِيَ أَوْضًا مِنْكَ وَأَحَبَّ إِلَيَّ النَّبِيُّ ﷺ - يُرِيدُ عَائِشَةَ - فَتَبَسَّمَ أُخْرَى .

فَجَلَسْتُ حِينَ رَأَيْتُهُ تَبَسَّمَ ، ثُمَّ رَفَعْتُ بَصَرِي فِي

بَيْتِهِ ، فَوَاللَّهِ مَا رَأَيْتُ فِيهِ شَيْئًا يَرُدُّ الْبَصَرَ ، غَيْرَ أَهْبَةِ ثَلَاثَةِ .

فَقُلْتُ : ادْعُ اللَّهَ فَلْيُوسِّعْ عَلَيَّ أَمَّتِكَ ، فَإِنْ فَارَسَ وَالرُّومَ وَسَّعَ عَلَيْهِمْ وَأَعْطَاوَا الدُّنْيَا ، وَهُمْ لَا يَعْبُدُونَ اللَّهَ ، وَكَانَ مَتَكِنًا .

فَقَالَ : « أَوْ فِي شَكِّ أَنْتَ يَا ابْنَ الْخَطَّابِ ؟ أَوْلَيْكَ قَوْمٌ عَجَلَتْ لَهُمْ طَيِّبَاتُهُمْ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا » .

فَقُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ اسْتَغْفِرْ لِي .

فَاعْتَزَلَ النَّبِيُّ ﷺ مِنْ أَجْلِ ذَلِكَ الْحَدِيثِ حِينَ أَفْشَتْهُ حَفْصَةُ إِلَى عَائِشَةَ ، وَكَانَ قَدْ قَالَ : مَا أَنَا بِدَاخِلٍ عَلَيْهِنَّ شَهْرًا ، مِنْ شِدَّةِ مَوْجِدَتِهِ عَلَيْهِنَّ حِينَ عَاتَبَهُ اللَّهُ .

فَلَمَّا مَضَتْ تِسْعٌ وَعِشْرُونَ ، دَخَلَ عَلَى عَائِشَةَ قَبْدًا بِهَا ، فَقَالَتْ لَهُ عَائِشَةُ : إِنَّكَ أَقْسَمْتَ أَنْ لَا تَدْخُلَ عَلَيْنَا شَهْرًا ، وَإِنَّا أَصْبَحْنَا لَتِسْعٍ وَعِشْرِينَ لَيْلَةً أَعْدُّهَا عَدًّا ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : « الشَّهْرُ تِسْعٌ وَعِشْرُونَ » . وَكَانَ ذَلِكَ الشَّهْرُ تِسْعًا وَعِشْرِينَ .

قَالَتْ عَائِشَةُ : فَأَنْزَلْتَ آيَةَ التَّخْيِيرِ ، قَبْدًا بِي أَوَّلَ امْرَأَةٍ ، فَقَالَ : « إِنِّي ذَاكَرْتُكَ أَمْرًا ، وَلَا عَلَيْكَ أَنْ لَا تَعْجَلِي حَتَّى تَسْتَأْمِرِي أَبِيكَ » .

قَالَتْ : قَدْ أَعْلِمْتُ أَنَّ أَبِي لَمْ يَكُنْ يَأْمُرَانِي بِفِرَاقِكَ . ثُمَّ قَالَ : « إِنَّ اللَّهَ قَالَ : ﴿ يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ قُلْ لِأَزْوَاجِكَ ﴾ إِلَى قَوْلِهِ ﴿ عَظِيمًا ﴾ . [الْأَحْزَابُ : ٢٨ - ٢٩] .

قُلْتُ : أَفِي هَذَا اسْتَأْمَرُ أَبِي ، فَإِنِّي أُرِيدُ اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَالْدَّارَ الْآخِرَةَ .

ثُمَّ خَيْرَ نِسَاءَهُ ، فَقُلْتُ مِثْلَ مَا قَالَتْ عَائِشَةُ . [رَاجِعْ : ٨٩ . أَخْرَجَهُ مُسْلِمٌ : ١٤٧٩] .

٢٤٦٩ - حَدَّثَنَا ابْنُ سَلَامٍ : حَدَّثَنَا الْفَزَارِيُّ ، عَنْ حُمَيْدِ الطَّوِيلِ ، عَنْ أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : أَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ مِنْ نِسَائِهِ شَهْرًا ، وَكَانَتْ أَنْفَكَتْ قَدَمَهُ ، فَجَلَسَ فِي عِلِّيَّةٍ لَهُ ،

وَهِيَ الرَّحْبَةُ تَكُونُ بَيْنَ الطَّرِيقِ ، ثُمَّ يُرِيدُ أَهْلُهَا
الْبُيَّانَ ، فَتَرُكُ مِنْهَا الطَّرِيقُ سَبْعَةَ أَذْرُعٍ
٢٤٧٣ - حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ : حَدَّثَنَا جَرِيرُ بْنُ
حَازِمٍ ، عَنْ الزُّبَيْرِ بْنِ خُرَيْبٍ ، عَنْ عِكْرَمَةَ : سَمِعْتُ أَبَا
هُرَيْرَةَ رضي الله عنه قَالَ : قَضَى النَّبِيُّ ﷺ : إِذَا تَشَاجَرُوا فِي الطَّرِيقِ
بِسَبْعَةِ أَذْرُعٍ . [أخرجه مسلم : ١٦١٣] .

٣٠ - باب : التُّهْبَى بِغَيْرِ إِذْنِ صَاحِبِهِ

وَقَالَ عُبَادَةُ : بَايَعَنَا النَّبِيُّ ﷺ أَنْ لَا نَتَّهَبَ . [راجع : ١٨] .
٢٤٧٤ - حَدَّثَنَا آدَمُ بْنُ أَبِي إِيَاسٍ : حَدَّثَنَا شُعْبَةُ : حَدَّثَنَا
عَدِيُّ بْنُ ثَابِتٍ : سَمِعْتُ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ زَيْدٍ الْأَنْصَارِيَّ ،
وَهُوَ جَدُّ أَبِي أُمٍّ ، قَالَ : نَهَى النَّبِيُّ ﷺ عَنِ التُّهْبَى
وَالْمَثَلَةِ . [راجع : ٥٥١٦] .

٢٤٧٥ - حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ عُفَيْرٍ قَالَ : حَدَّثَنِي اللَّيْثُ :
حَدَّثَنَا عُقَيْلٌ ، عَنْ ابْنِ شَهَابٍ ، عَنْ أَبِي بَكْرٍ بْنِ
عَبْدِ الرَّحْمَنِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه قَالَ : قَالَ النَّبِيُّ ﷺ :
« لَا يَزْنِي الزَّانِي حِينَ يَزْنِي وَهُوَ مُؤْمِنٌ ، وَلَا يَشْرَبُ الْخَمْرَ
حِينَ يَشْرَبُ وَهُوَ مُؤْمِنٌ ، وَلَا يَسْرِقُ حِينَ يَسْرِقُ وَهُوَ
مُؤْمِنٌ ، وَلَا يَنْتَهَبُ نَهْبَةً ، يَرَفَعُ النَّاسُ إِلَيْهِ فِيهَا أَبْصَارَهُمْ ،
حِينَ يَنْتَهَبُهَا وَهُوَ مُؤْمِنٌ » .

وَعَنْ سَعِيدِ بْنِ أَبِي سَلَمَةَ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، عَنِ النَّبِيِّ
ﷺ : مِثْلُهُ ، إِلَّا النَّهْبَةَ .

قَالَ الْقُرْبَرِيُّ : وَجَدْتُ يُخَطُّ أَبِي جَعْفَرٍ : قَالَ أَبُو عَبْدِ
اللَّهِ : تَفْسِيرُهُ : أَنْ يُنْزَعَ مِنْهُ ، يُرِيدُ الْإِيمَانَ . [انظر :
٥٥٧٨ ، ٦٧٧٢ ، ٦٨١٠ . أخرجه مسلم : ٥٧] .

٣١ - باب : كَسْرُ الصَّلِيبِ وَقَتْلُ الْخَنَزِيرِ

٢٤٧٦ - حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ : حَدَّثَنَا سُفْيَانُ : حَدَّثَنَا

فَجَاءَ عُمَرُ فَقَالَ : أَطَلَقْتَ نِسَاءَكَ ؟ قَالَ : « لَا ، وَلَكِنِّي
أَلَيْتُ مِنْهُنَّ شَهْرًا » . فَمَكَثَ تِسْعًا وَعِشْرِينَ ثُمَّ تَزَلَّ ،
فَدَخَلَ عَلَى نِسَائِهِ . [راجع : ٣٧٨ . أخرجه مسلم : ٤١١ ، بقطعة
ليست في هذه الطريق] .

٢٦ - باب : مَنْ عَقَلَ بَعِيرَهُ عَلَى الْبَلَاطِ أَوْ بَابِ الْمَسْجِدِ

٢٤٧٠ - حَدَّثَنَا مُسْلِمٌ : حَدَّثَنَا أَبُو عَقِيلٍ : حَدَّثَنَا أَبُو
الْمُتَوَكِّلِ النَّاجِيُّ قَالَ : أَتَيْتُ جَابِرَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ رَضِيَ اللَّهُ
عَنْهُمَا ، قَالَ : دَخَلَ النَّبِيُّ ﷺ الْمَسْجِدَ ، فَدَخَلْتُ إِلَيْهِ ،
وَعَقَلْتُ الْجَمَلَ فِي نَاحِيَةِ الْبَلَاطِ ، فَقُلْتُ : هَذَا جَمَلُكَ ،
فَخَرَجَ فَجَعَلَ يُطِيفُ بِالْجَمَلِ ، قَالَ : « الثَّمَنُ وَالْجَمَلُ
لَكَ » . [راجع : ٤٤٣ . أخرجه مسلم : ٧١٥ بقطعة ليست في هذه
الطريق ، ومطولاً في الرضاع (٥٤) ، والمساقاة (١٠٩)] .

٢٧ - باب : الْوُقُوفُ وَالْبُولُ عِنْدَ سُبَاطَةِ قَوْمٍ

٢٤٧١ - حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ حَرْبٍ ، عَنْ شُعْبَةَ ، عَنْ
مَنْصُورٍ ، عَنْ أَبِي وَائِلٍ ، عَنْ حُذَيْفَةَ رضي الله عنه قَالَ : لَقَدْ رَأَيْتُ
رَسُولَ اللَّهِ ﷺ ، أَوْ قَالَ : لَقَدْ أَتَى النَّبِيُّ ﷺ ، سُبَاطَةَ
قَوْمٍ ، قَبَالَ قَائِمًا . [راجع : ٢٢٤ . أخرجه مسلم : ٢٧٣] .

٢٨ - باب : مَنْ أَخَذَ الْغُصْنَ ،

وَمَا يُؤْذِي النَّاسَ فِي الطَّرِيقِ ، فَرَمَى بِهِ :

٢٤٧٢ - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ : أَخْبَرَنَا مَالِكٌ ، عَنْ سُمَيٍّ ،
عَنْ أَبِي صَالِحٍ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ
قَالَ : « بَيْنَمَا رَجُلٌ يَمْشِي بِطَرِيقٍ ، وَجَدَ غُصْنَ شَوْكٍ عَلَى
الطَّرِيقِ فَأَخَذَهُ ، فَشَكَرَ اللَّهَ لَهُ فَغَفَرَ لَهُ » . [راجع : ٦٥٢ .
أخرجه مسلم : ١٩١٤ ، مطولاً] .

٢٩ - باب : إِذَا اخْتَلَفُوا فِي الطَّرِيقِ الْمَيْتَاءِ ،

أَنَّهَا كَانَتْ اتَّخَذَتْ عَلَى سَهْوَةٍ لَهَا سِتْرًا فِيهِ تَمَائِيلٌ ، فَهَتَكَهُ النَّبِيُّ ﷺ ، فَاتَّخَذَتْ مِنْهُ نُمُرُقَتَيْنِ ، فَكَانَا فِي الْبَيْتِ يَجْلِسُ عَلَيْهِمَا . [انظر : ٥٩٥٤ ، ٥٩٥٥ ، ٦١٠٩ . أخرجه مسلم : ٢١٠٧] .

٣٣ - باب : مَنْ قَاتَلَ دُونَ مَالِهِ

٢٤٨٠ - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُزَيْدٍ : حَدَّثَنَا سَعِيدٌ ، هُوَ ابْنُ أَبِي أَيُّوبَ ، قَالَ : حَدَّثَنِي أَبُو الْأَسْوَدِ ، عَنْ عِكْرَمَةَ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ : سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ : « مَنْ قَاتَلَ دُونَ مَالِهِ فَهُوَ شَهِيدٌ » . [أخرجه مسلم : ١٤١] .

٣٤ - باب : إِذَا كَسَرَ قَصْعَةً أَوْ شَيْئًا لِغَيْرِهِ

٢٤٨١ - حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ : حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ ، عَنْ حُمَيْدٍ ، عَنْ أَنَسٍ ﷺ : أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ عِنْدَ بَعْضِ نِسَائِهِ ، فَأَرْسَلَتْ إِحْدَى أُمَّهَاتِ الْمُؤْمِنِينَ مَعَ خَادِمٍ بِقَصْعَةٍ فِيهَا طَعَامٌ ، فَضَرَبَتْ بِيَدِهَا فَكَسَرَتِ الْقَصْعَةَ ، فَضَمَّهَا وَجَعَلَ فِيهَا الطَّعَامَ ، وَقَالَ : « كُلُّوا » . وَحَبَسَ الرَّسُولَ وَالْقَصْعَةَ حَتَّى فَرَّغُوا ، فَدَقَعَ الْقَصْعَةَ الصَّحِيحَةَ وَحَبَسَ الْمَكْسُورَةَ .

وَقَالَ ابْنُ أَبِي مَرْيَمَ : أَخْبَرَنَا يَحْيَى بْنُ أَيُّوبَ : حَدَّثَنَا حُمَيْدٌ : حَدَّثَنَا أَنَسٌ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ . [انظر : ٥٢٢٥] .

٣٥ - باب : إِذَا هَدَمَ حَائِطًا فَلْيَبْنِ مِثْلَهُ

٢٤٨٢ - حَدَّثَنَا مُسْلِمُ بْنُ أَبِرَاهِيمَ : حَدَّثَنَا جَرِيرُ بْنُ حَازِمٍ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِيرِينَ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ﷺ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : « كَانَ رَجُلٌ فِي بَنِي إِسْرَائِيلَ يُقَالُ لَهُ جَرِيجٌ يُصَلِّي ، فَجَاءَتْهُ أُمُّهُ فَدَعَتْهُ قَائِلَةً أَنْ يُجِيبَهَا ، فَقَالَ :

الزُّهْرِيُّ قَالَ : أَخْبَرَنِي سَعِيدُ بْنُ الْمُسَيَّبِ : سَمِعَ أَبَا هُرَيْرَةَ ﷺ ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَالَ : « لَا تَقُومُ السَّاعَةُ حَتَّى يَنْزَلَ فِيكُمْ ابْنُ مَرْيَمَ حَكَمًا مُقْسِطًا ، فَيَكْسِرَ الصَّلِيبَ ، وَيَقْتُلَ الْخَنْزِيرَ ، وَيَضَعَ الْجِزْيَةَ ، وَيَفِيضَ الْمَالَ حَتَّى لَا يَقْبَلَهُ أَحَدٌ » . [راجع : ٢٢٢٢ . أخرجه مسلم : ١٥٥] .

٣٢ - باب : هَلْ تَكْسِرُ الدَّنَانُ الَّتِي فِيهَا الْخَمْرُ

أَوْ تُخَرِّقُ الزَّقَاقُ . فَإِنْ كَسَرَ صَنَمًا ، أَوْ صَلْبًا أَوْ طُبُورًا ، أَوْ مَا لَا يَنْتَفِعُ بِخَشَبِهِ وَأَتَى شَرِيحَ طُبُورٍ كَسَرَ ، فَلَمْ يَقْضِ فِيهِ بَشْيٌ .

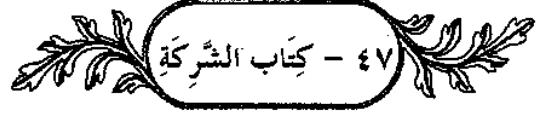
٢٤٧٧ - حَدَّثَنَا أَبُو عَاصِمٍ الضَّحَّاكُ بْنُ مَخْلَدٍ ، عَنْ يُزَيْدَ ابْنِ أَبِي عُبَيْدٍ ، عَنْ سَلَمَةَ بْنِ الْأَكْوَعِ ﷺ : أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ رَأَى نِيرَانًا تَوْقَدُ يَوْمَ خَيْبَرَ ، قَالَ : « عَلَى مَا تَوْقَدُ هَذِهِ النَّيْرَانُ » . قَالُوا : عَلَى الْحُمْرِ الْإِنْسِيَّةِ ، قَالَ : « اكْسُرُوهَا وَأَهْرِقُوهَا » . قَالُوا : أَلَا نُهْرِقُهَا وَنَغْسِلُهَا ؟ قَالَ : « اغْسِلُوهَا » .

قال أبو عبد الله : كان ابن أويس يقول : الحمر الإنسية . [انظر : ٤١٩٦ ، ٥٤٩٧ ، ٦١٤٨ ، ٦٣٣١ ، ٦٨٩١ ، وانظر في الذبائح والصيد ، باب ٢٨ . أخرجه مسلم : ١٨٠٢ ، مطولاً وكنه في الصيد ٣٣] .

٢٤٧٨ - حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ : حَدَّثَنَا سُفْيَانُ : حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي نَجِيحٍ ، عَنْ مُجَاهِدٍ ، عَنْ أَبِي مَعْمَرٍ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ ﷺ قَالَ : دَخَلَ النَّبِيُّ ﷺ مَكَّةَ ، وَحَوْلَ الْكَعْبَةِ ثَلَاثُ مِائَةٍ وَسِتُّونَ نَضْبًا ، فَجَعَلَ يَطْعُنُهَا بِعُودٍ فِي يَدِهِ ، وَجَعَلَ يَقُولُ : « جَاءَ الْحَقُّ وَرَزَقَ الْبَاطِلُ » الْآيَةَ . [الإسراء : ٨١] . [انظر : ٤٢٨٧ ، ٤٧٢٠ ، وانظر في الذبائح والصيد ، باب ٣٦ . أخرجه مسلم : ١٧٨١ بزيادة] .

٢٤٧٩ - حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ الْمُنْذِرِ : حَدَّثَنَا أَنَسُ بْنُ عِيَاضٍ ، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ ﷺ عَنْ عُمَرَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الْقَاسِمِ ، عَنْ أَبِيهِ الْقَاسِمِ ، عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا :

أَجِيئَهَا أَوْ أَصْلِي؟ ثُمَّ أَتَتْهُ فَقَالَتْ: اللَّهُمَّ لَا تُمِتَّهُ حَتَّى تُرِيَهُ
وُجُوهَ الْمُؤْمَسَاتِ، وَكَانَ جَرِيحٌ فِي صَوْمَعَتِهِ، فَقَالَتْ
امْرَأَةٌ: لَا فُتْنَنَ جَرِيحًا، فَتَعَرَّضَتْ لَهُ، فَكَلَّمَتْهُ فَأَبَى،
فَأَتَتْ رَاعِيًا فَأَمَكَّتَهُ مِنْ نَفْسِهَا، فَوَكَّدَتْ غُلَامًا فَقَالَتْ:
هُوَ مِنْ جَرِيحٍ، فَأَتَوْهُ وَكَسَرُوا صَوْمَعَتَهُ فَأَنْزَلُوهُ وَسَبُّوهُ،
فَتَوَضَّأَ وَصَلَّى، ثُمَّ أَتَى الْغُلَامَ فَقَالَ: مَنْ أَبُوكَ يَا غُلَامُ؟
قَالَ: الرَّاعِي، قَالُوا: نَبِيَّ صَوْمَعَتِكَ مِنْ ذَهَبٍ، قَالَ:
لَا، إِلَّا مِنْ طِينٍ. [راجع: ١٢٠٦.. أخرجه مسلم: ٢٥٥٠،
مطولاً].



١ - باب : الشُّرْكَه في

الطَّعَامِ وَالنَّهْدِ وَالْعُرُوضِ

قَاذَنَ لَهُمْ ، فَلَقِيَهُمْ عُمَرُ فَأَخْبَرُوهُ فَقَالَ : مَا بَقَاؤُكُمْ بَعْدَ
إِبْلَاغِكُمْ ، فَدَخَلَ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ فَقَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، مَا
بَقَاؤُهُمْ بَعْدَ إِبْلَاغِهِمْ ؟ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : « نَادَيْتُ
النَّاسَ ، قِيَاثُونَ بِفَضْلِ أَزْوَاجِهِمْ » . فَبَسَطَ لَذَلِكَ نَطْعُ
وَجَعَلُوهُ عَلَى النَّطْعِ ، فَقَامَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَدَعَا وَبَرَكَ
عَلَيْهِ ، ثُمَّ دَعَاهُمْ بِأَوْعِيَّتِهِمْ ، فَاحْتَسَى النَّاسُ حَتَّى قَرَعُوا ،
ثُمَّ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : « أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ، وَأَنِّي
رَسُولُ اللَّهِ » . [انظر : ٢٩٨٢]

٢٤٨٥ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يُوسُفَ : حَدَّثَنَا الْأَوْزَاعِيُّ :
حَدَّثَنَا أَبُو النَّجَّاشِيِّ قَالَ : سَمِعْتُ رَافِعَ بْنَ خَدِيجٍ ﷺ
قَالَ : كُنَّا نُصَلِّي مَعَ النَّبِيِّ ﷺ الْعَصْرَ ، فَتَنَحَّرَ جَزُورًا ،
فَتَقَسَّمُ عَشْرَ قِسْمٍ ، فَنَآكُلُ لَحْمًا نَضِيجًا قَبْلَ أَنْ تَغْرُبَ
الشَّمْسُ . [أخرجه مسلم : ٦٢٥]

٢٤٨٦ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْعَلَاءِ : حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ
أُسَامَةَ ، عَنْ بُرَيْدٍ ، عَنْ أَبِي بُرْدَةَ ، عَنْ أَبِي مُوسَى قَالَ :
قَالَ النَّبِيُّ ﷺ : « إِنَّ الْأَشْعَرِيِّينَ إِذَا أَرْمَلُوا فِي الْعَزْوِ ، أَوْ
قَلَّ طَعَامُ عِيَالِهِمْ بِالْمَدِينَةِ ، جَمَعُوا مَا كَانَ عَنْدهُمْ فِي تَوْبٍ
وَاحِدٍ ، ثُمَّ اقْتَسَمُوهُ بَيْنَهُمْ فِي إِنَاءٍ وَاحِدٍ بِالسَّوِيَّةِ ، فَهُمْ
مِنِّي وَأَنَا مِنْهُمْ » . [انظر في المغازي ، باب ٧٥ أخرجه مسلم :
٢٥٠٠]

٢ - باب : مَا كَانَ

مِنْ خَلِيطَيْنِ ،

فَإِنَّهُمَا يَتَرَا جَعَانِ بَيْنَهُمَا بِالسَّوِيَّةِ فِي الصَّدَقَةِ .

٢٤٨٧ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْمُثَنَّى قَالَ :
حَدَّثَنِي أَبِي قَالَ : حَدَّثَنِي ثُمَامَةُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَنَسٍ : أَنَّ
أَنَسًا حَدَّثَهُ : أَنَّ أَبَا بَكْرٍ ﷺ : كَتَبَ لَهُ قَرِيبَةَ الصَّدَقَةِ ،
الَّتِي فَرَضَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ، قَالَ : « وَمَا كَانَ مِنْ
خَلِيطَيْنِ ، فَإِنَّهُمَا يَتَرَا جَعَانِ بَيْنَهُمَا بِالسَّوِيَّةِ » [راجع :
١٤٤٨]

وَكَيْفَ قِسْمَةُ مَا يُكَالُ وَيُوزَنُ ، مُجَازَفَةٌ أَوْ قَبْضَةٌ ، لَمَّا
لَمْ يَرَ الْمُسْلِمُونَ فِي النَّهْدِ بَاسًا ، أَنْ يَأْكُلَ هَذَا بَعْضًا وَهَذَا
بَعْضًا ، وَكَذَلِكَ مُجَازَفَةُ الذَّهَبِ وَالْفِضَّةِ ، وَالْقِرَانُ فِي
التَّمْرِ .

٢٤٨٣ - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ : أَخْبَرَنَا مَالِكٌ ، عَنْ
وَهْبِ بْنِ كَيْسَانَ ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا
أَنَّهُ قَالَ : بَعَثَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بَعَثًا قَبْلَ السَّاحِلِ ، فَأَمَرَ
عَلَيْهِمْ أَبَا عُبَيْدَةَ بْنَ الْجَرَّاحِ ، وَهُمْ ثَلَاثُ مِائَةٍ وَأَنَا فِيهِمْ ،
فَخَرَجْنَا حَتَّى إِذَا كُنَّا بَعْضَ الطَّرِيقِ فَنِي الزَّادُ ، فَأَمَرَ أَبُو
عُبَيْدَةَ بِأَزْوَادِ ذَلِكَ الْجَيْشِ فَجُمِعَ ذَلِكَ كُلُّهُ ، فَكَانَ مَزُودِي
تَمْرًا ، فَكَانَ يَقُوَّتُنَا كُلَّ يَوْمٍ قَلِيلًا قَلِيلًا حَتَّى فَنِي ، فَلَمْ يَكُنْ
يُصَيِّبُنَا إِلَّا تَمْرَةٌ تَمْرَةٌ ، فَقُلْتُ : وَمَا تُغْنِي تَمْرَةٌ ؟ فَقَالَ :
لَقَدْ وَجَدْنَا فَقْدَهَا حِينَ فَنَيْتَ ، قَالَ : ثُمَّ انْتَهَيْنَا إِلَى الْبَحْرِ ،
فَإِذَا حُوتٌ مِثْلُ الظَّرْبِ ، فَأَكَلَ مِنْهُ ذَلِكَ الْجَيْشُ ثَمَانِي
عَشْرَةَ لَيْلَةً ، ثُمَّ أَمَرَ أَبُو عُبَيْدَةَ بِضَلْعَيْنِ مِنْ أَضْلَاعِهِ فَنُصِبَا ،
ثُمَّ أَمَرَ بِرَاحِلَةٍ فَرَحَلَتْ ، ثُمَّ مَرَّتَ تَحْتَهُمَا فَلَمْ تُصَبِّهْهُمَا .
[٢٩٨٣ ، ٤٣٦٠ - ٤٣٦٢ ، ٥٤٩٣ ، ٥٤٩٤ - أخرجه
مسلم : ١٩٣٥]

٢٤٨٤ - حَدَّثَنَا بَشْرُ بْنُ مَرْحُومٍ : حَدَّثَنَا حَاتِمُ بْنُ
إِسْمَاعِيلَ ، عَنْ يَزِيدَ بْنِ أَبِي عُبَيْدٍ ، عَنْ سَلَمَةَ ﷺ قَالَ :
خَفَّتْ أَزْوَادُ الْقَوْمِ وَأَمْلَقُوا ، فَأَتَا النَّبِيَّ ﷺ فِي نَحْرِ إِبْلِهِمْ

التَّمَر، وَكَانَ ابْنُ عُمَرَ يَمُرُّ بِنَا فَيَقُولُ : لَا تَقْرُئُوا ، فَإِنَّ النَّبِيَّ ﷺ نَهَى عَنِ الْإِقْرَانِ ، إِلَّا أَنْ يَسْتَأْذِنَ الرَّجُلُ مِنْكُمْ أَخَاهُ . [راجع : ٢٤٥٥ . أخرجه مسلم : ٢٠٤٥ .]

٣- باب : قِسْمَةُ الْغَنَمِ

٢٤٨٨ - حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ الْحَكَمِ الْأَنْصَارِيُّ : حَدَّثَنَا أَبُو عَوَانَةَ ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ مَسْرُوقٍ ، عَنْ عُبَايَةَ بْنِ رِفَاعَةَ بْنِ رَافِعِ بْنِ خَدِيجٍ ، عَنْ جَدِّهِ قَالَ : كُنَّا مَعَ النَّبِيِّ ﷺ بِذِي الْحَلِيفَةِ ، فَأَصَابَ النَّاسَ جُوعٌ ، فَأَصَابُوا إِبِلًا وَغَنَمًا ، قَالَ : وَكَانَ النَّبِيُّ ﷺ فِي أُخْرِيَاتِ الْقَوْمِ ، فَعَجَلُوا وَدَبَّحُوا وَنَصَبُوا الْقُدُورَ ، فَأَمَرَ النَّبِيُّ ﷺ بِالْقُدُورِ فَأُكْفِتَتْ ، ثُمَّ قَسَمَ ، فَعَدَلَ عَشْرَةَ مِنَ الْغَنَمِ بِبَعِيرٍ ، فَتَدَمَّنَهَا بِعَيْرٍ ، فَطَلَبُوهُ فَأَعْيَاهُمْ ، وَكَانَ فِي الْقَوْمِ خَيْلٌ يَسِيرَةٌ ، فَأَهْوَى رَجُلٌ مِنْهُمْ بِسَهْمٍ فَحَبَسَهُ اللَّهُ ، ثُمَّ قَالَ : « إِنَّ لِهَذِهِ الْبَهَائِمِ أَوَابِدَ كَأَوَابِدِ الْوَحْشِ ، فَمَا عَلَيْكُمْ مِنْهَا فَأَصْنَعُوا بِهِ هَكَذَا » . فَقَالَ جَدِّي : إِنَّا نَرْجُو أَنْ نَخَافَ الْعَدُوَّ غَدًا وَلَيْسَتْ مَعَنَا مَدَى ، أَفَتَدَبِّحُ بِالْقَصَبِ ؟ قَالَ : « مَا أَنْهَرَ الدَّمَ ، وَذَكَرَ اسْمُ اللَّهِ عَلَيْهِ فَكُلُوهُ ، لَيْسَ السِّنُّ وَالظُّفْرُ ، وَسَأُحَدِّثُكُمْ عَنْ ذَلِكَ : أَمَّا السِّنُّ فَعِظْمٌ ، وَأَمَّا الظُّفْرُ فَمُدَى الْحَبْشَةِ » . [انظر : ٢٥٠٧ ، ٣٠٧٥ ، ٥٤٩٨ ، ٥٥٠٣ ، ٥٥٠٦ ، ٥٥٠٩ ، ٥٥٤٣ ، ٥٥٤٤ ، وانظر في الجهاد والسير ، باب ١٨٦ . أخرجه مسلم : ١٩٦٨ .]

٤- باب : الْقُرْآنُ فِي التَّمَرِ بَيْنَ الشُّرَكَاءِ

٥- باب : تَقْوِيمُ الْأَشْيَاءِ بَيْنَ الشُّرَكَاءِ بِقِيَمَةِ عَدَلٍ

٢٤٩١ - حَدَّثَنَا عُمَرَانُ بْنُ مَيْسَرَةَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَارِثِ : حَدَّثَنَا أَيُّوبُ ، عَنْ نَافِعٍ ، عَنْ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : « مَنْ أَعْتَقَ شَقِصًا لَهُ مِنْ عَبْدٍ ، أَوْ شُرْكَاءَ ، أَوْ قَالَ : نَصِيًّا ، وَكَانَ لَهُ مَا يُلْغُ ثَمَنَهُ بِقِيَمَةِ الْعَدَلِ فَهُوَ عَتِيقٌ ، وَإِلَّا فَقَدْ عَتَقَ مِنْهُ مَا عَتَقَ » .

قال : لَا أَدْرِي قَوْلُهُ : عَتَقَ مِنْهُ مَا عَتَقَ ، قَوْلٌ مِنْ نَافِعٍ ، أَوْ فِي الْحَدِيثِ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ . [انظر : ٢٥٠٣ ، ٢٥٢١ ، ٢٥٢٢ ، ٢٥٢٣ ، ٢٥٢٤ ، ٢٥٢٥ ، ٢٥٥٣ . أخرجه مسلم : ١٥٠١ وفي الأيمان (٤٧) .]

٢٤٩٢ - حَدَّثَنَا بَشْرُ بْنُ مُحَمَّدٍ : أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ : أَخْبَرَنَا سَعِيدُ بْنُ أَبِي عَرُوبَةَ ، عَنْ قَتَادَةَ ، عَنْ النَّضْرِ بْنِ أَنَسٍ ، عَنْ بَشِيرِ بْنِ نَهْيكٍ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ﷺ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : « مَنْ أَعْتَقَ شَقِصًا مِنْ مَمْلُوكِهِ فَعَلَيْهِ خَلَاصُهُ فِي مَالِهِ ، فَإِنْ لَمْ يَكُنْ لَهُ مَالٌ ، قَوْمَ الْمَمْلُوكِ قِيَمَةَ عَدَلٍ ، ثُمَّ اسْتَسْعَى غَيْرَ مَشْقُوقٍ عَلَيْهِ » . [انظر : ٢٥٠٤ ، ٢٥٢٦ ، ٢٥٢٧ . أخرجه مسلم : ١٥٠٣ ، وفي الأيمان (٥٤) .]

١٥٠٢ وفي الأيمان (٥٢ و ٥٣) .

٦- باب : هَلْ يُقْرَعُ فِي الْقِسْمَةِ وَالِاسْتِهَامِ فِيهِ

٢٤٩٣ - حَدَّثَنَا أَبُو نُعَيْمٍ : حَدَّثَنَا زَكَرِيَّا قَالَ : سَمِعْتُ عَامِرًا يَقُولُ : سَمِعْتُ التَّعْمَانَ بْنَ بَشِيرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا : عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : « مَثَلُ الْقَائِمِ عَلَى حُدُودِ اللَّهِ وَالْوَاقِعِ فِيهَا ، كَمَثَلِ قَوْمٍ اسْتَهَمُوا عَلَى سَفِينَةٍ ، فَأَصَابَ بَعْضُهُمْ أَعْلَاهَا وَبَعْضُهُمْ أَسْفَلَهَا ، فَكَانَ الَّذِينَ فِي أَسْفَلِهَا إِذَا

حَتَّى يَسْتَأْذِنَ أَصْحَابَهُ » .

٢٤٨٩ - حَدَّثَنَا خَلَادُ بْنُ يَحْيَى : حَدَّثَنَا سُفْيَانُ : حَدَّثَنَا جَبَلَةُ بْنُ سُحَيْمٍ قَالَ : سَمِعْتُ ابْنَ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا يَقُولُ : نَهَى النَّبِيُّ ﷺ أَنْ يَقْرَأَ الرَّجُلُ بَيْنَ التَّمَرَتَيْنِ جَمِيعًا حَتَّى يَسْتَأْذِنَ أَصْحَابَهُ . [راجع : ٢٤٥٥ . أخرجه مسلم : ٢٠٤٥ .]

٢٤٩٠ - حَدَّثَنَا أَبُو الْوَلِيدِ : حَدَّثَنَا شُعْبَةُ ، عَنْ جَبَلَةَ قَالَ : كُنَّا بِالْمَدِينَةِ ، فَأَصَابَتْنا سَنَةٌ ، فَكَانَ ابْنُ الزُّبَيْرِ يَرْزُقُنَا

بِالْقِسْطِ ، مِنْ أَجْلِ رَغَبَتِهِمْ عَنْهُنَّ . [انظر : ٢٧٦٣ ،
٤٥٧٣ ، ٤٥٧٤ ، ٤٤٦٠ ، ٤٥٠٦٤ ، ٤٥٠٩٢ ، ٤٥٠٩٨ ،
٤٥١٢٨ ، ٤٥١٣١ ، ٤٥١٤٠ ، ٤٦٩٦٥ . أخرجه مسلم : ٣٠١٨] .

٨- باب : الشُّرْكَ فِي الْأَرْضَيْنِ وَغَيْرِهَا

٢٤٩٥ - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ : حَدَّثَنَا هِشَامٌ :
أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ ، عَنِ الزُّهْرِيِّ ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ ، عَنْ جَابِرِ
ابْنِ عَبْدِ اللَّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ : إِنَّمَا جَعَلَ النَّبِيُّ ﷺ
الشُّفْعَةَ فِي كُلِّ مَا لَمْ يُقَسِّمْ ، فَإِذَا وَقَعَتِ الْحُدُودُ ،
وَصَرَفَتِ الطُّرُقُ ، فَلَا شُفْعَةَ . [راجع : ٢٢١٣ . أخرجه مسلم :
١٦٠٨ بالقطعة الأولى] .

٩- باب : إِذَا اقْتَسَمَ الشُّرَكَاءُ الدُّورَ وَغَيْرَهَا ،

فَلَيْسَ لَهُمْ رُجُوعٌ وَلَا شُفْعَةٌ .
٢٤٩٦ - حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ : حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَاحِدِ : حَدَّثَنَا
مَعْمَرٌ ، عَنِ الزُّهْرِيِّ ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ ، عَنْ جَابِرِ بْنِ
عَبْدِ اللَّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ : قَضَى النَّبِيُّ ﷺ بِالشُّفْعَةِ فِي
كُلِّ مَا لَمْ يُقَسِّمْ ، فَإِذَا وَقَعَتِ الْحُدُودُ ، وَصَرَفَتِ الطُّرُقُ ،
فَلَا شُفْعَةَ . [راجع : ٢٢١٣ . أخرجه مسلم : ١٦٠٨ بالقطعة
الأولى] .

١٠- باب : الْإِشْتِرَاكُ فِي الذَّهَبِ وَالْفِضَّةِ ،

وَمَا يَكُونُ فِيهِ الصَّرْفُ .
٢٤٩٧ ، ٢٤٩٨ - حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ عَلِيٍّ : حَدَّثَنَا أَبُو
عَاصِمٍ ، عَنْ عُثْمَانَ ، يَعْنِي ابْنَ الْأَسْوَدِ ، قَالَ : أَخْبَرَنِي
سُلَيْمَانُ بْنُ أَبِي مُسْلِمٍ قَالَ : سَأَلْتُ أَبَا الْمُنْهَالِ عَنِ الصَّرْفِ
يَدًا يَدًا ، فَقَالَ : اشْتَرَيْتُ أَنَا وَشَرِيكَ لِي شَيْئًا يَدًا يَدًا
وَتَسِيئَةً ، فَجَاءَنَا الْبَرَاءُ بْنُ عَازِبٍ فَسَأَلَنَاهُ ، فَقَالَ : فَعَلْتُ

اسْتَقْوَا مِنَ الْمَاءِ مَرَوْا عَلَى مَنْ فَوْقَهُمْ ، فَقَالُوا : لَوْ أَنَا
خَرَقْنَا فِي نَصِينَا خَرَقًا ، وَلَمْ نُؤْذِ مَنْ فَوْقَنَا ، فَإِنْ يَتْرُكُوهُمْ
وَمَا أَرَادُوا هَلَكُوا جَمِيعًا ، وَإِنْ أَخَذُوا عَلَى أَيْدِيهِمْ نَجَوْا
وَنَجَّوْا جَمِيعًا . [انظر : ٢٦٨٦] .

٧- باب : شُرْكَ الْيَتِيمِ وَأَهْلِ الْمِيرَاثِ

٢٤٩٤ - حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْعَامِرِيُّ الْأَوْسِيُّ :
حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ سَعْدٍ ، عَنْ صَالِحٍ ، عَنْ ابْنِ شِهَابٍ :
أَخْبَرَنِي عُرْوَةُ : أَنَّهُ سَأَلَ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا .
وَقَالَ اللَّيْثُ : حَدَّثَنِي يُونُسُ ، عَنْ ابْنِ شِهَابٍ قَالَ :
أَخْبَرَنِي عُرْوَةُ بْنُ الزُّبَيْرِ : أَنَّهُ سَأَلَ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا ،
عَنْ قَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى : ﴿ وَإِنْ خِفْتُمْ أَنْ لَا تَقْسُطُوا - إِلَى -
وَرِبَاعٍ ﴾ [النساء : ٣] . فَقَالَتْ : يَا ابْنَ أَخِي ، هِيَ الْيَتِيمَةُ
تَكُونُ فِي حَجَرٍ وَلِيَّهَا ، تُشَارِكُهُ فِي مَالِهِ ، فَيُعْجِبُهُ مَالُهَا
وَجَمَالُهَا ، فَيُرِيدُ وَلِيَّهَا أَنْ يَتَزَوَّجَهَا ، بَغَيْرِ أَنْ يَقْسُطَ فِي
صَدَاقِهَا ، فَيُعْطِيهَا مِثْلَ مَا يُعْطِيهَا غَيْرُهُ ، فَهَؤُلَاءِ
يُنَكِّحُوهُمْ إِلَّا أَنْ يَقْسُطُوا لَهُنَّ ، وَيَبْلُغُوا بَهْنَ أَعْلَى سُنَّتِهِنَّ
مِنَ الصَّدَاقِ ، وَأَمَرُوا أَنْ يَنْكِحُوا مَا طَابَ لَهُمْ مِنَ النِّسَاءِ
سِوَاهُنَّ .

قَالَ عُرْوَةُ : قَالَتْ عَائِشَةُ : ثُمَّ إِنَّ النَّاسَ اسْتَقْفُوا
رَسُولَ اللَّهِ ﷺ بَعْدَ هَذِهِ الْآيَةِ ، فَأَنْزَلَ اللَّهُ : ﴿ وَيَسْتَفْتُونَكَ
فِي النِّسَاءِ ﴾ إِلَى قَوْلِهِ ﴿ وَتَرْغَبُونَ أَنْ تَنْكِحُوهُنَّ ﴾ [النساء :
١٢٧] . وَالَّذِي ذَكَرَ اللَّهُ أَنَّهُ يُتْلَى عَلَيْكُمْ فِي الْكِتَابِ الْآيَةُ
الْأُولَى ، الَّتِي قَالَ فِيهَا : ﴿ وَإِنْ خِفْتُمْ أَنْ لَا تَقْسُطُوا فِي
الْيَتَامَى فَانْكِحُوا مَا طَابَ لَكُمْ مِنَ النِّسَاءِ ﴾ قَالَتْ عَائِشَةُ :
وَقَوْلُ اللَّهِ فِي الْآيَةِ الْآخَرَى : ﴿ وَتَرْغَبُونَ أَنْ تَنْكِحُوهُنَّ ﴾
[النساء : ١٢٧] . يَعْنِي هِيَ رَغْبَةُ أَحَدِكُمْ لِيَتِيمَةٍ الَّتِي تَكُونُ
فِي حَجَرِهِ ، حِينَ تَكُونُ قَلِيلَةَ الْمَالِ وَالْجَمَالَ ، فَهَؤُلَاءِ
يَنْكِحُوا مَا رَغِبُوا فِي مَالِهَا وَجَمَالِهَا مِنْ يَتَامَى النِّسَاءِ إِلَّا

أَنَا وَشَرِيكِي زَيْدُ بْنُ أَرْقَمَ ، وَسَأَلْنَا النَّبِيَّ ﷺ عَنْ ذَلِكَ فَقَالَ : « مَا كَانَ يَدًا يَبِيدُ فَعُدُّوهُ ، وَمَا كَانَ نَسِيئَةً فَعُدُّوهُ » . [راجع : ٢٠٦٠ ، ٢٠٦١ . أخرجه مسلم : ١٥٨٩ باختلاف] .

١١- باب : مُشَارَكَةُ الذَّمِّيِّ وَالْمُشْرِكِينَ فِي الْمُرَارَعَةِ

٢٤٩٩ - حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ : حَدَّثَنَا جُوَيْرِيَةُ بْنُ أَسْمَاءَ ، عَنْ نَافِعٍ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ ﷺ قَالَ : أَعْطَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ خَيْرَ الْيَهُودِ ، أَنْ يَعْمَلُوهَا وَيَزْرَعُوهَا ، وَلَهُمْ شَطْرُ مَا يَخْرُجُ مِنْهَا . [راجع : ٢٢٨٥ . أخرجه مسلم : ١٥٥١] .

١٢- باب : قِسْمَةُ الْغَنَمِ وَالْعَدْلِ فِيهَا

٢٥٠٠ - حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ : حَدَّثَنَا اللَّيْثُ ، عَنْ يَزِيدَ ابْنِ أَبِي حَبِيبٍ ، عَنْ أَبِي الْخَيْرِ ، عَنْ عُقْبَةَ بْنِ عَامِرٍ ﷺ : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ أَعْطَاهُ غَنَمًا يَفْسُمُهَا عَلَى صَحَابَتِهِ ضَحَايَا ، فَبَقِيَ عَتُودٌ ، فَذَكَرَهُ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ : « ضَحَّ بِهِ أَنْتَ » . [راجع : ٢٣٠٠ . أخرجه مسلم : ١٩٦٥] .

١٣- باب : الشَّرِكَةُ فِي الطَّعَامِ وَغَيْرِهِ

وَيُذَكَّرُ : أَنَّ رَجُلًا سَاوَمَ شَيْئًا فَعَمَزَهُ آخَرٌ ، فَرَأَى عُمَرُ أَنْ لَهُ شَرِكَةً .

٢٥٠١ ، ٢٥٠٢ - حَدَّثَنَا أَصْبَغُ بْنُ الْفَرَجِ قَالَ : أَخْبَرَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ وَهْبٍ قَالَ : أَخْبَرَنِي سَعِيدٌ ، عَنْ زُهْرَةَ بْنِ مَعْبُدٍ ، عَنْ جَدِّهِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ هِشَامٍ ، وَكَانَ قَدْ أَدْرَكَ النَّبِيَّ ﷺ ، وَذَهَبَتْ بِهِ أُمُّهُ زَيْنَبُ بِنْتُ حُمَيْدٍ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، فَقَالَتْ : يَا رَسُولَ اللَّهِ بَايِعْهُ ، فَقَالَ : « هُوَ صَغِيرٌ » . فَمَسَحَ رَأْسَهُ وَدَعَا لَهُ .

وَعَنْ زُهْرَةَ بْنِ مَعْبُدٍ : أَنَّهُ كَانَ يَخْرُجُ بِهِ جَدُّهُ عَبْدُ اللَّهِ

ابْنُ هِشَامٍ إِلَى السُّوقِ ، فَيَشْتَرِي الطَّعَامَ ، فَيَلْقَاهُ ابْنُ عُمَرَ وَابْنُ الزُّبَيْرِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا ، فَيَقُولَانِ لَهُ : أَشْرَكْنَا ، فَإِنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَدْ دَعَا لَكَ بِالْبَرَكَةِ ، فَيُشْرِكُهُمْ ، فَرَبَّمَا أَصَابَ الرَّاحِلَةَ كَمَا هِيَ ، فَيَبْعَثُ بِهَا إِلَى الْمَنْزِلِ . [الحديث : ٢٥٠١ ، انظر : ٧٢١٠] [الحديث : ٢٥٠٢ ، انظر : ٦٣٥٣] .

١٤- باب : الشَّرِكَةُ فِي الرَّقِيقِ

٢٥٠٣ - حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ : حَدَّثَنَا جُوَيْرِيَةُ بْنُ أَسْمَاءَ ، عَنْ نَافِعٍ ، عَنْ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : « مَنْ أَعْتَقَ شَرَكًا لَهُ فِي مَمْلُوكٍ ، وَجَبَ عَلَيْهِ أَنْ يُعْتَقَ كُلُّهُ ، إِنْ كَانَ لَهُ مَالٌ قَدَّرْتُمْ لَهُ ، يُقَامُ قِيمَةُ عَدْلٍ ، وَيُعْطَى شُرَكَاءُوهُ حَصَّتُهُمْ ، وَيُخْلَى سَبِيلُ الْمُعْتَقِ » . [راجع : ٢٤٩١ . أخرجه مسلم : ١٥٠١ ، باختلاف والأيمان (٤٧)] .

٢٥٠٤ - حَدَّثَنَا أَبُو النُّعْمَانِ : حَدَّثَنَا جَرِيرُ بْنُ حَارِثٍ ، عَنْ قَتَادَةَ ، عَنِ النَّضْرِ بْنِ أَنَسٍ ، عَنْ بَشِيرِ بْنِ نَهْيَكٍ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ﷺ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : « مَنْ أَعْتَقَ شَقِصًا لَهُ فِي عَبْدٍ أَعْتَقَ كُلُّهُ ، إِنْ كَانَ لَهُ مَالٌ ، وَإِلَّا يُسْتَسْعَ غَيْرُ مَشْقُوقٍ عَلَيْهِ » . [أخرجه مسلم : ١٥٠٣ ، وفي الأيمان (٥٤)] . واختصره في ١٥٠٢ وفي الأيمان (٥٢ و ٥٣)] .

١٥- باب : الاشتِرَاكُ فِي الْهَدْيِ وَالْبُذْنِ ،

وَإِذَا اشْرَكَ الرَّجُلُ الرَّجُلَ فِي هَدْيِهِ بَعْدَ مَا أَهْدَى .

٢٥٠٤ ، ٢٥٠٦ - حَدَّثَنَا أَبُو النُّعْمَانِ : حَدَّثَنَا حَمَادُ بْنُ زَيْدٍ : أَخْبَرَنَا عَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ جُرَيْجٍ ، عَنْ عَطَاءٍ ، عَنْ جَابِرٍ .

وَعَنْ طَاوُسٍ ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ : قَدَّمَ النَّبِيُّ ﷺ وَأَصْحَابُهُ صَبْحَ رَابِعَةٍ مِنْ ذِي الْحِجَّةِ ، مُهْلِينَ بِالْحِجِّ لَا يَخْلُطُهُمْ شَيْءٌ ، فَلَمَّا قَدِمْنَا ، أَمَرْنَا فَجَعَلْنَاهَا

عُمْرَةً ، وَأَنْ نَحِلَّ إِلَى نِسَائِنَا ، فَقَسَتْ فِي ذَلِكَ الْقَالَةَ .

قال عطاء : فقال جابر : فَيُرُوحُ أَحَدُنَا إِلَى مَنْى وَذَكَرَهُ يَقْطُرُ مَنِيًّا ، فقال جابر بكَّهْ ، فَبَلَغَ ذَلِكَ النَّبِيَّ ﷺ فَقَامَ خَطِيئًا ، فقال : « بَلَغَنِي أَنْ أَقْوَامًا يَقُولُونَ كَذَا وَكَذَا ، وَاللَّهِ لَا أَنَا أَبْرُ وَأَتَقَى لِلَّهِ مِنْهُمْ ، وَلَوْ أَنِّي اسْتَقْبَلْتُ مِنْ أَمْرِي مَا اسْتَدْبَرْتُ مَا أَهْدَيْتُ ، وَلَوْ لَا أَنْ مَعِيَ الْهَدْيُ لَأَحَلَلْتُ » .
فَقَامَ سُرَاقَةُ بْنُ مَالِكٍ بْنُ جُعْشُمٍ ، فقال : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، هِيَ لَنَا أَوْ لِلْأَبَدِ ؟ فقال : « لَا ، بَلْ لِلْأَبَدِ » . قال : وَجَاءَ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ ، فقال أحدهما : يَقُولُ لِيكَ بِمَا أَهْلٌ بِهِ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ، وقال : وقال الآخر : لِيكَ بِحَاجَةِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، فَأَمَرَ النَّبِيُّ ﷺ أَنْ يُقِيمَ عَلَى إِحْرَامِهِ ، وَأَشْرَكَهُ فِي الْهَدْيِ . [راجع : ١٠٨٥ ، ١٥٥٧ . أخرجه مسلم : ١٢٤٠ و ١٢١٦]

١٦- باب : مَنْ عَدَلَ عَشْرًا

مِنَ الْغَنَمِ بِجَزُورٍ فِي الْقِسْمِ

٢٥٠٧ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدٌ : أَخْبَرَنَا وَكِيعٌ ، عَنْ سُفْيَانَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ عُبَايَةَ بْنِ رِفَاعَةَ ، عَنْ جَدِّهِ رَافِعِ بْنِ خَدِيجٍ ؓ قَالَ : كُنَّا مَعَ النَّبِيِّ ﷺ بِذِي الْحُلَيْفَةِ مِنْ تَهَامَةٍ ، فَأَصَبْنَا غَنَمًا وَإِبِلًا ، فَعَجَلَ الْقَوْمُ فَأَغْلَوْا بِهَا الْقُدُورَ ، فَجَاءَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَأَمَرَ بِهَا فَأَكْفَنْتُ ، ثُمَّ عَدَلَ عَشْرًا مِنَ الْغَنَمِ بِجَزُورٍ ، ثُمَّ إِنْ بَعِيرًا نَدَّ ، وَلَيْسَ فِي الْقَوْمِ إِلَّا خَيْلٌ يَسِيرَةٌ ، فَرَمَاهُ رَجُلٌ فَحَبَسَهُ بِسَهْمٍ ، فقال رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : « إِنْ لِهَذِهِ الْبَهَائِمِ أَوَابِدُ كَأَوَابِدِ الْوَحْشِ ، فَمَا غَلَبَكُمْ مِنْهَا فَأَصْنَعُوا بِهِ هَكَذَا » . قال : قال جَدِّي : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، إِنَّا نَرْجُو أَوْ نَخَافُ أَنْ نَلْقَى الْعَدُوَّ عَدَاً ، وَلَيْسَ مَعَنَا مُدَى ، فَتَذْبَحُ بِالْقَصَبِ ؟ فقال : « اعْجَلْ ، أَوْ : أَرْنِي ، مَا أَنْتَهَرَ الدَّمَ وَذَكَرَ اسْمُ اللَّهِ عَلَيْهِ فَكُلُوا ، لَيْسَ السِّنُّ وَالظُّفْرُ ، وَسَأُحَدِّثُكُمْ عَنْ ذَلِكَ : أَمَّا السِّنُّ فَعَظْمٌ ، وَأَمَّا الظُّفْرُ فَمُدَى الْحَبَشَةِ » . [راجع : ٢٤٨٨ . أخرجه مسلم : ١٩٦٨]



٤٨ - كتاب الرهن

١ - باب: الرهن في الحضر

وَقَوْلُهُ تَعَالَى : ﴿ وَإِنْ كُنْتُمْ عَلَى سَفَرٍ وَلَمْ تَجِدُوا كَاتِبًا فَرِهَانٌ مَّقْبُوضَةٌ ﴾ [البقرة: ٢٨٣] .

٢٥٠٨ - حَدَّثَنَا مُسْلِمُ بْنُ أَبِرَاهِيمَ : حَدَّثَنَا هِشَامٌ : حَدَّثَنَا قَتَادَةُ ، عَنْ أَنَسٍ ؓ قَالَ : وَلَقَدْ رَهَنَ النَّبِيُّ ﷺ دِرْعَهُ بِشَعِيرٍ ، وَمَشَيْتُ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ بِخَبْزِ شَعِيرٍ وَإِهَالَةٍ سَنَخَةٍ ، وَلَقَدْ سَمِعْتُهُ يَقُولُ : « مَا أَصْبَحَ لَالٌ مُحَمَّدٌ ﷺ إِلَّا صَاعٌ ، وَلَا أَمْسَى ، وَإِنَّهُمْ لَتَسْعَةُ آيَاتٍ » . [راجع : ٢٠٦٩] .

٢ - باب: مَنْ رَهَنَ دِرْعَهُ

٢٥٠٩ - حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ : حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَاحِدِ : حَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ قَالَ : تَذَاكُرْنَا عِنْدَ إِبْرَاهِيمَ الرَّهْنِ وَالْقَيْلِ فِي السَّلَفِ ، فَقَالَ إِبْرَاهِيمُ : حَدَّثَنَا الْأَسْوَدُ ، عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا : أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ اشْتَرَى مِنْ يَهُودِيٍّ طَعَامًا إِلَى أَجَلٍ ، وَرَهَنَهُ دِرْعَهُ . [راجع : ٢٠٦٨ . أخرجه مسلم : ١٦٠٣] .

٣ - باب: رَهْنُ السَّلَاحِ

٢٥١٠ - حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ : حَدَّثَنَا سُفْيَانٌ : قَالَ عَمْرُو : سَمِعْتُ جَابِرَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا يَقُولُ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : « مَنْ لَكَبَّ بِنَ الْأَشْرَفِ ، فَإِنَّهُ قَدْ آذَى اللَّهَ وَرَسُولَهُ ﷺ » . فَقَالَ مُحَمَّدُ بْنُ مُسْلِمَةَ : أَنَا ، فَأَتَاهُ فَقَالَ : أَرَدْنَا أَنْ تُسَلِّفَنَا وَسَقَا أَوْ وَسَقَيْنَ ، فَقَالَ :

أَرَهُونِي نِسَاءَكُمْ ، قَالُوا : كَيْفَ تَرَهُنُكَ نِسَاءَنَا ، وَأَنْتَ أَجْمَلُ الْعَرَبِ ؟ قَالَ : فَأَرَهُونِي أَبْنَاءَكُمْ ، قَالُوا : كَيْفَ تَرَهُنُ أَبْنَاءَنَا ، فَيُسَبُّ أَحَدُهُمْ ، فَيُقَالُ : رَهْنُ بَوَسُقٍ أَوْ وَسَقَيْنَ ، هَذَا عَارٌ عَلَيْنَا ، وَلَكِنَّا تَرَهُنُكَ اللَّأَمَةَ - قَالَ سُفْيَانُ : يَعْنِي السَّلَاحَ - فَوَعَدَهُ أَنْ يَأْتِيَهُ ، فَقَتَلُوهُ ، ثُمَّ أَتَوْا النَّبِيَّ ﷺ فَأَخْبَرُوهُ . [انظر : ٣٠٣١ ، ٣٠٣٢ ، ٤٠٣٧ ، ٤٠٣٨ . أخرجه مسلم : ١٨٠١ ، بزيادة] .

٤ - باب: الرهن مركوب ومحلوب

وَقَالَ مُغِيرَةُ ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ : تُرَكِبُ الضَّالَّةُ بِقَدْرِ عِلْفِهَا ، وَتُحَلَبُ بِقَدْرِ عِلْفِهَا ، وَالرَّهْنُ مِثْلُهُ .
٢٥١١ - حَدَّثَنَا أَبُو نُعَيْمٍ : حَدَّثَنَا زَكَرِيَاءُ ، عَنْ عَامِرٍ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ؓ ، عَنْ النَّبِيِّ ﷺ أَنَّهُ كَانَ يَقُولُ : « الرَّهْنُ يُرَكَّبُ بِنَفَقَتِهِ ، وَيُشْرَبُ لَبَنُ الدَّرِّ إِذَا كَانَ مَرَهُونًا » . [انظر : ٢٥١٢] .

٢٥١٢ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مُقَاتِلٍ : أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ : أَخْبَرَنَا زَكَرِيَاءُ ، عَنْ الشَّعْبِيِّ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ؓ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : « الرَّهْنُ يُرَكَّبُ بِنَفَقَتِهِ إِذَا كَانَ مَرَهُونًا ، وَلَكِنْ الدَّرُّ يُشْرَبُ بِنَفَقَتِهِ إِذَا كَانَ مَرَهُونًا ، وَعَلَى الَّذِي يُرَكَّبُ وَيُشْرَبُ النَّفَقَةُ » . [راجع : ٢٥١١] .

٥ - باب: الرهن عند اليهود وغيرهم

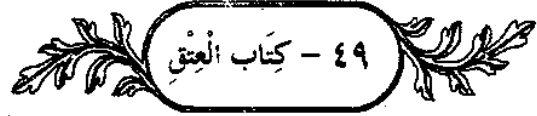
٢٥١٣ - حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ : حَدَّثَنَا جَرِيرٌ ، عَنْ الْأَعْمَشِ ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ الْأَسْوَدِ ، عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ : اشْتَرَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مِنْ يَهُودِيٍّ طَعَامًا ، وَرَهَنَهُ دِرْعَهُ . [راجع : ٢٠٦٨ . أخرجه مسلم : ١٦٠٣] .

٦- باب : إذا اخلف الراهن والمرتهن ونحوه ،

فَالْيَمِينَةُ عَلَى الْمُدْعَى وَالْيَمِينُ عَلَى الْمُدْعَى عَلَيْهِ .

٢٥١٤ - حَدَّثَنَا خَلَادُ بْنُ يُحْيَى : حَدَّثَنَا نَافِعُ بْنُ عُمَرَ ،
عَنْ ابْنِ أَبِي مُلَيْكَةَ قَالَ : كَتَبْتُ إِلَى ابْنِ عَبَّاسٍ ، فَكَتَبَ
إِلَيَّ : إِنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَضَى : أَنَّ الْيَمِينَ عَلَى الْمُدْعَى عَلَيْهِ .
[٢٦٦٨ ج ٤ ، ٤٥٥٢ ط . أخرجه مسلم : ١٧١١] .

٢٥١٥ ، ٢٥١٦ - حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ : حَدَّثَنَا جَرِيرٌ ،
عَنْ مَنْصُورٍ ، عَنْ أَبِي وَائِلٍ قَالَ : قَالَ عَبْدُ اللَّهِ ﷺ : « مَنْ
حَلَفَ عَلَى يَمِينٍ يَسْتَحِقُّ بِهَا مَالًا ، وَهُوَ فِيهَا فَاجِرٌ ، لَقِيَ
اللَّهَ وَهُوَ عَلَيْهِ غَضَبَانٌ » . فَأَنْزَلَ اللَّهُ تَصْدِيقَ ذَلِكَ : ﴿ إِنَّ
الَّذِينَ يَشْتَرُونَ بَعْدَ اللَّهِ وَأَيَّمَانَهُمْ ثَمَنًا قَلِيلًا ﴾ فَقَرَأَ إِلَى :
﴿ عَذَابُ أَلِيمٌ ﴾ [آل عمران : ٧٧] . ثُمَّ إِنَّ الْأَشْعَثَ بْنَ
قَيْسٍ خَرَجَ إِلَيْنَا فَقَالَ : مَا يُحَدِّثُكُمْ أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ ؟ قَالَ :
فَحَدَّثَنَا ، قَالَ : فَقَالَ : صَدَقَ ، لَفِيَّ وَاللَّهِ أَنْزَلْتَ ،
كَانَتْ بَيْنِي وَبَيْنَ رَجُلٍ خُصُومَةٌ فِي بَيْتٍ ، فَأَخْتَصَمْنَا إِلَى
رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ : « شَاهِدَاكَ أَوْ يَمِينُهُ » .
قُلْتُ : إِنَّهُ إِذَا يَحْلَفُ وَلَا يُبَالِي ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ :
« مَنْ حَلَفَ عَلَى يَمِينٍ يَسْتَحِقُّ بِهَا مَالًا ، وَهُوَ فِيهَا فَاجِرٌ ،
لَقِيَ اللَّهَ وَهُوَ عَلَيْهِ غَضَبَانٌ » . فَأَنْزَلَ اللَّهُ تَصْدِيقَ ذَلِكَ ،
ثُمَّ أَفْتَرَأَ هَذِهِ الْآيَةَ : ﴿ إِنَّ الَّذِينَ يَشْتَرُونَ بَعْدَ اللَّهِ
وَأَيَّمَانَهُمْ ثَمَنًا قَلِيلًا ﴾ إِلَى : ﴿ وَلَهُمْ عَذَابُ أَلِيمٌ ﴾ . [آل
عمران : ٧٧] . [راجع : ٢٣٥٦ ، ٢٣٥٧ ، انظر في الدييات ، باب
٢٢ . أخرجه مسلم : ١٢٨] .



٣- باب : مَا يُسْتَحَبُّ مِنَ الْعِتَاقَةِ فِي الْكُسُوفِ أَوْ الْآيَاتِ

٢٥١٩ - حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ مَسْعُودٍ : حَدَّثَنَا زَائِدَةُ بْنُ قُدَّامَةَ ، عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ ، عَنْ فَاطِمَةَ بِنْتِ الْمُنْذَرِ ، عَنْ أَسْمَاءَ بِنْتِ أَبِي بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَتْ : أَمَرَ النَّبِيُّ ﷺ بِالْعِتَاقَةِ فِي كُسُوفِ الشَّمْسِ . [راجع : ٨٦ . أخرجه مسلم : ٩٠٥ بقطعة لم ترد في هذه الطريق] .

تَابِعَهُ عَلِيُّ ، عَنِ الدَّرَّاورِدِيِّ ، عَنْ هِشَامِ .

٢٥٢٠ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ : حَدَّثَنَا عَثَّامٌ : حَدَّثَنَا هِشَامٌ ، عَنْ فَاطِمَةَ بِنْتِ الْمُنْذَرِ ، عَنْ أَسْمَاءَ بِنْتِ أَبِي بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَتْ : كُنَّا نَوْمُرُ عِنْدَ الْكُسُوفِ بِالْعِتَاقَةِ . [راجع : ٨٦ . أخرجه مسلم : ٩٠٥ بقطعة لم ترد في هذه الطريق] .

٤- باب : إِذَا أَعْتَقَ عَبْدًا بَيْنَ اِثْنَيْنِ ، أَوْ أُمَّةً بَيْنَ الشُّرَكَاءِ

٢٥٢١ - حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ : حَدَّثَنَا سُفْيَانٌ ، عَنْ عَمْرِو ، عَنْ سَالِمٍ ، عَنْ أَبِيهِ ﷺ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : « مَنْ أَعْتَقَ عَبْدًا بَيْنَ اِثْنَيْنِ ، فَإِنْ كَانَ مُوسِرًا قَوْمَ عَلَيْهِ ، ثُمَّ يُعْتَقُ » . [راجع : ٢٤٩١ . أخرجه مسلم : ١٥٠١ مطولاً وكذا هو في الأيمان (٤٧)] .

٢٥٢٢ - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ : أَخْبَرَنَا مَالِكٌ ، عَنْ نَافِعٍ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : « مَنْ أَعْتَقَ شُرْكَاءَ لَهُ فِي عَبْدٍ ، فَكَانَ لَهُ مَالٌ يَبْلُغُ ثَمَنَ الْعَبْدِ ، قَوْمَ الْعَبْدِ عَلَيْهِ قِيمَةُ عَدْلٍ ، فَأَعْطَى شُرَكَاءَهُ حَصَصَهُمْ ، وَعَتَقَ عَلَيْهِ ، وَإِلَّا فَقَدْ عَتَقَ مِنْهُ مَا عَتَقَ » . [راجع : ٢٤٩١ . أخرجه مسلم : ١٥٠١ والأيمان (٤٧)] .

٢٥٢٣ - حَدَّثَنَا عُبَيْدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ ، عَنْ أَبِي أُسَامَةَ ، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ ، عَنْ نَافِعٍ ، عَنْ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : « مَنْ أَعْتَقَ شُرْكَاءَ لَهُ فِي مَمْلُوكٍ فَعَلَيْهِ عِتْقُهُ كُلُّهُ ، إِنْ كَانَ لَهُ مَالٌ يَبْلُغُ ثَمَنَهُ ، فَإِنْ لَمْ يَكُنْ لَهُ مَالٌ يَقُومُ

١- باب : [ما جاء]

فِي الْعِتْقِ وَفَضْلِهِ

وَقَوْلُهُ تَعَالَى : ﴿ فَكَ رَقَبَةً . أَوْ إِطْعَامٌ فِي يَوْمٍ ذِي مَسْغَبَةٍ . يَتِيمًا ذَا مَقْرَبَةٍ ﴾ [البلد: ١٣-١٥] .

٢٥١٧ - حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ يُونُسَ : حَدَّثَنَا عَاصِمُ بْنُ مُحَمَّدٍ قَالَ : حَدَّثَنِي وَاقِدُ بْنُ مُحَمَّدٍ قَالَ : حَدَّثَنِي سَعِيدُ ابْنِ مَرْجَانَةَ ، صَاحِبُ عَلِيِّ بْنِ حُسَيْنٍ ، قَالَ : قَالَ لِي أَبُو هُرَيْرَةَ ﷺ : قَالَ النَّبِيُّ ﷺ : « أَيُّمَا رَجُلٍ أَعْتَقَ امْرَأً مُسْلِمًا ، اسْتَفْتَدَ اللَّهُ بِكُلِّ عُضْوٍ مِنْهُ عُضْوًا مِنْهُ مِنَ النَّارِ » .

قَالَ سَعِيدُ بْنُ مَرْجَانَةَ : فَأَنْطَلَقْتُ بِهِ إِلَى عَلِيِّ بْنِ حُسَيْنٍ ، فَعَمِدَ عَلِيُّ بْنُ حُسَيْنٍ ﷺ إِلَى عَبْدٍ لَهُ ، قَدْ أَعْطَاهُ بِهِ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ جَعْفَرٍ عَشْرَةَ آلَافٍ دِرْهَمٍ ، أَوْ أَلْفَ دِينَارٍ فَأَعْتَقَهُ . [انظر : ٤٦٧١٥ . أخرجه مسلم : ١٥٠٩] .

٢- باب : أَيُّ الرُّقَابِ أَفْضَلُ

٢٥١٨ - حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ مُوسَى ، عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ أَبِي مُرَاجِحٍ ، عَنْ أَبِي دُرٍّ ﷺ قَالَ : سَأَلْتُ النَّبِيَّ ﷺ أَيُّ الْعَمَلِ أَفْضَلُ ؟ قَالَ : « إِيمَانٌ بِاللَّهِ ، وَجِهَادٌ فِي سَبِيلِهِ » . قُلْتُ : فَأَيُّ الرُّقَابِ أَفْضَلُ ؟ قَالَ : « أَغْلَاهَا ثَمَنًا ، وَأَنْفَسُهَا عِنْدَ أَهْلِهَا » . قُلْتُ : فَإِنْ لَمْ أَفْعَلْ ؟ قَالَ : « تُعِينُ صَانِعًا ، أَوْ تَصْنَعُ لَأَخْرَقَ » . قَالَ : فَإِنْ لَمْ أَفْعَلْ ؟ قَالَ : « تَدْعُ النَّاسَ مِنَ الشَّرِّ ، فَإِنَّهَا صَدَقَةٌ تَصَدَّقُ بِهَا عَلَى نَفْسِكَ » . [أخرجه مسلم : ٨٤] .

عَلَيْهِ قِيَمَةٌ عَدْلٍ ، فَأَعْتَقَ مِنْهُ مَا أَعْتَقَ . [راجع: ٢٤٩١ .
أخرجه مسلم : ١٥٠١ والأيمان (٤٧) .]

حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ : حَدَّثَنَا بِشْرٌ ، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ : اخْتَصَرَهُ .

٢٥٢٤ - حَدَّثَنَا أَبُو النُّعْمَانِ : حَدَّثَنَا حَمَّادٌ ، بْنُ زَيْدٍ عَنْ
أَيُّوبَ ، عَنْ نَافِعٍ ، عَنْ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا ، عَنْ
النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : « مَنْ أَعْتَقَ نَصِيْبًا لَهُ فِي مَمْلُوكٍ ، أَوْ شُرَكَاءَ
لَهُ فِي عَبْدٍ ، وَكَانَ لَهُ مِنَ الْمَالِ مَا يَلْغُ قِيَمَتَهُ بِقِيَمَةِ الْعَدْلِ ،
فَهُوَ عَتِيقٌ » .

قال نافع : وَإِلَّا فَقَدْ عَتَقَ مِنْهُ مَا عَتَقَ .

قال أيوب : لَا أَدْرِي أَشَيْءٌ قَالَهُ نَافِعٌ ، أَوْ شَيْءٌ فِي
الْحَدِيثِ . [راجع : ٢٤٩١ . أخرجه مسلم : ١٥٠١ والأيمان
(٤٧) .]

٢٥٢٥ - حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُقْدَامٍ : حَدَّثَنَا الْفُضَيْلُ بْنُ
سُلَيْمَانَ : حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ عُقْبَةَ : أَخْبَرَنِي نَافِعٌ ، عَنْ ابْنِ
عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا : أَنَّهُ كَانَ يُفْتِي فِي الْعَبْدِ أَوِ الْأَمَةِ ،
يَكُونُ بَيْنَ شُرَكَاءَ ، فَيُعْتَقُ أَحَدَهُمْ نَصِيْبَهُ مِنْهُ ، يَقُولُ : قَدْ
وَجَبَ عَلَيْهِ عَتَقُهُ كُلُّهُ ، إِذَا كَانَ لِلَّذِي أَعْتَقَ مِنَ الْمَالِ مَا
يَلْغُ ، يَقُومُ مِنْ مَالِهِ قِيَمَةُ الْعَدْلِ ، وَيُدْفَعُ إِلَى الشُّرَكَاءِ
أَنْصَابُهُمْ ، وَيُخْلَى سَبِيلُ الْمُعْتَقِ . يُخْبِرُ ذَلِكَ ابْنُ عُمَرَ
عَنِ النَّبِيِّ ﷺ .

وَرَوَاهُ اللَّيْثُ ، وَابْنُ أَبِي ذَنْبٍ ، وَابْنُ إِسْحَاقَ ،
وَجُوزَيْعَةُ ، وَيَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ ، وَإِسْمَاعِيلُ بْنُ أُمَيَّةَ ، عَنْ
نَافِعٍ ، عَنْ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ
مُخْتَصَرًا . [راجع : ٢٤٩١ . أخرجه مسلم : ١٥٠١ والأيمان
(٤٧) .]

٥- باب : إِذَا أَعْتَقَ نَصِيْبًا فِي عَبْدٍ ،

وَلَيْسَ لَهُ مَالٌ ، اسْتَسْعَى الْعَبْدُ غَيْرَ مَشْقُوقٍ عَلَيْهِ ، عَلَى
نَحْوِ الْكِتَابَةِ .

٢٥٢٦ - حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ أَبِي رَجَاءٍ : حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ
أَدَمَ : حَدَّثَنَا جَرِيرُ بْنُ حَازِمٍ : سَمِعْتُ قَتَادَةَ قَالَ : حَدَّثَنِي
النَّضْرُ بْنُ أَنَسٍ بْنِ مَالِكٍ ، عَنْ بَشِيرِ بْنِ نَهِيْكَ ، عَنْ أَبِي
هُرَيْرَةَ ﷺ قَالَ : قَالَ النَّبِيُّ ﷺ : « مَنْ أَعْتَقَ شَقِيْبًا مِنْ
عَبْدٍ » . [راجع : ٢٤٩٢ . أخرجه مسلم : ١٥٠٣ ، وفي الأيمان
(٥٤) . واختصره في ١٥٠٢ ، وفي الأيمان (٥٢ و ٥٣) .]

٢٥٢٧ - حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ : حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ زُرَيْعٍ : حَدَّثَنَا
سَعِيدٌ ، عَنْ قَتَادَةَ ، عَنِ النَّضْرِ بْنِ أَنَسٍ ، عَنْ بَشِيرِ بْنِ
نَهِيْكَ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ﷺ : أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ : « مَنْ
أَعْتَقَ نَصِيْبًا ، أَوْ شَقِيْبًا ، فِي مَمْلُوكٍ ، فَخَلَّصَهُ عَلَيْهِ فِي
مَالِهِ ، إِنْ كَانَ لَهُ مَالٌ ، وَإِلَّا قُومَ عَلَيْهِ ، فَاسْتَسْعَى بِهِ غَيْرَ
مَشْقُوقٍ عَلَيْهِ » . [راجع : ٢٤٩٢ . أخرجه مسلم : ١٥٠٣ ، وفي
الأيمان (٥٤) . واختصره في ١٥٠٢ ، وفي الأيمان (٥٢ و ٥٣) .]

تَابِعَهُ حَجَّاجُ بْنُ حَجَّاجٍ ، وَابْنُ ، وَمُوسَى بْنُ خَلْفٍ ،
عَنْ قَتَادَةَ ، اخْتَصَرَهُ شُعْبَةُ .

٦- باب : الْخَطَأُ وَالنَّسِيَانُ فِي الْعَتَاقَةِ وَالطَّلَاقِ وَنَحْوِهِ ،

وَلَا عَتَاقَةَ إِلَّا لَوَجْهِ اللَّهِ .

وقال النبي ﷺ : « لِكُلِّ امْرِئٍ مَا نَوَى » . وَلَا نِيَّةَ
لِلنَّاسِي وَالْمُخْطِئِ . [راجع : ١] .

٢٥٢٨ - حَدَّثَنَا الْحُمَيْدِيُّ : حَدَّثَنَا سُفْيَانُ : حَدَّثَنَا
مُسْنَرٌ ، عَنْ قَتَادَةَ ، عَنْ زُرَّارَةَ بْنِ أَوْفَى ، عَنْ أَبِي
هُرَيْرَةَ ﷺ قَالَ : قَالَ النَّبِيُّ ﷺ : « إِنْ اللَّهُ تَجَاوَزَ لِي عَنْ
أُمَّتِي مَا وَسَّوَسْتَ بِهِ صُدُورُهَا ، مَا لَمْ تَعْمَلْ أَوْ تَكَلِّمْ » .
[انظر : ٢٥٢٦ ، ٦٦٦٤ . أخرجه مسلم : ١٢٧ ، بذكر « حدث به
أنفسها » بدلاً من « وسوست »] .

٢٥٢٩ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ كَثِيرٍ ، عَنْ سُفْيَانَ : حَدَّثَنَا
يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ التَّيْمِيِّ ، عَنْ
عَلْقَمَةَ بْنِ وَقَّاصٍ اللَّيْثِيِّ قَالَ : سَمِعْتُ عُمَرَ بْنَ

٢٥٣٢ - حَدَّثَنَا شَهَابُ بْنُ عَبَّادٍ : حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ حُمَيْدٍ ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ ، عَنْ قَيْسٍ قَالَ : لَمَّا أَقْبَلَ أَبُو هُرَيْرَةَ رضي الله عنه ، وَمَعَهُ غُلَامُهُ ، وَهُوَ يَطْلُبُ الْإِسْلَامَ ، فَضَلَّ أَحَدَهُمَا صَاحِبَهُ : بِهَذَا ، وَقَالَ : أَمَا إِنِّي أَشْهَدُكَ أَنَّهُ لِلَّهِ . [راجع : ٢٥٣٠] .

٨- باب : أَمُّ الْوَلَدِ

قال أبو هريرة ، عن النبي صلى الله عليه وسلم : « مِنْ أَشْرَاطِ السَّاعَةِ أَنْ تُلَدَّ الْأُمَةُ رَيْحًا » .

٢٥٣٣ - حَدَّثَنَا أَبُو الْيَمَانِ : أَخْبَرَنَا شُعَيْبٌ ، عَنْ الزُّهْرِيِّ قَالَ : حَدَّثَنِي عُرْوَةُ بْنُ الزُّبَيْرِ : أَنَّ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ : إِنَّ عْتَبَةَ بْنَ أَبِي وَقَّاصٍ ، عَهْدَ إِلَى أَخِيهِ سَعْدِ بْنِ أَبِي وَقَّاصٍ : أَنْ يَقْبِضَ إِلَيْهِ ابْنُ وَلِيدَةَ زَمْعَةَ ، قَالَ عْتَبَةُ : إِنَّهُ ابْنِي ، فَلَمَّا قَدِمَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم زَمَنَ الْفَتْحِ ، أَخَذَ سَعْدُ ابْنَ وَلِيدَةَ زَمْعَةَ ، فَأَقْبَلَ بِهِ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم ، وَأَقْبَلَ مَعَهُ بَعْدُ بْنُ زَمْعَةَ ، فَقَالَ سَعْدُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، هَذَا ابْنُ أَخِي ، عَهْدَ إِلَيَّ أَنَّهُ ابْنُهُ ، فَقَالَ عَبْدُ بْنُ زَمْعَةَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، هَذَا أَخِي ، ابْنُ وَلِيدَةَ زَمْعَةَ ، وَلَدَ عَلَى فَرَّاشِهِ ، فَظَنَرَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم إِلَى ابْنِ وَلِيدَةَ زَمْعَةَ ، فَإِذَا هُوَ أَشْبَهُ النَّاسِ بِهِ ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم : « هُوَ لَكَ يَا عَبْدُ بْنُ زَمْعَةَ » . مِنْ أَجْلِ أَنَّهُ وَلَدَ عَلَى فَرَّاشِ أَبِيهِ ، قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم : « احْتَجَبِي مِنْهُ يَا سَوْدَةُ بِنْتُ زَمْعَةَ » . مِمَّا رَأَى مِنْ شَبَهِهِ بَعْتَبَةَ ، وَكَانَتْ سَوْدَةُ زَوْجَ النَّبِيِّ صلى الله عليه وسلم . [راجع : ٢٠٥٣] . أخرجه مسلم : ١٤٥٧ بدون ذكر الفتح ، وتعليل الحجب .

٩- باب : بَيْعُ الْمُدْبِرِ

٢٥٣٤ - حَدَّثَنَا آدَمُ بْنُ أَبِي إِيَاسٍ : حَدَّثَنَا شُعْبَةُ : حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ دِينَارٍ : سَمِعْتُ جَابِرَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ : أَعْتَقَ رَجُلٌ مَنَا عَبْدًا لَهُ عَنْ دَبْرٍ ، فَدَعَا النَّبِيَّ صلى الله عليه وسلم بِهِ فَبَاعَهُ . قَالَ جَابِرٌ : مَاتَ الْغُلَامُ عَامَ أَوَّلٍ . [راجع : ٢١٤١] .

الْخَطَّابُ رضي الله عنه ، عَنْ النَّبِيِّ صلى الله عليه وسلم قَالَ : « الْأَعْمَالُ بِالنِّيَّةِ ، وَلَا مَرِيئَ مَا نَوَى ، فَمَنْ كَانَتْ هَجْرَتُهُ إِلَى اللَّهِ وَرَسُولِهِ ، فَهَجْرَتُهُ إِلَى اللَّهِ وَرَسُولِهِ وَمَنْ كَانَتْ هَجْرَتُهُ لِدُنْيَا يُصِيبُهَا ، أَوْ امْرَأَةٍ يَتَزَوَّجُهَا ، فَهَجْرَتُهُ إِلَى مَا هَاجَرَ إِلَيْهِ » . [راجع : ١] . أخرجه مسلم : ١٩٠٧] .

٧- باب : إِذَا قَالَ رَجُلٌ لِعَبْدِهِ : هُوَ لِلَّهِ ،

وَنَوَى الْعَتَقَ ، وَالْإِشْهَادَ فِي الْعَتَقِ

٢٥٣٠ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ نُمَيْرٍ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ بَشْرٍ ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ ، عَنْ قَيْسٍ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه : أَنَّهُ لَمَّا أَقْبَلَ يُرِيدُ الْإِسْلَامَ ، وَمَعَهُ غُلَامُهُ ، ضَلَّ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا مِنْ صَاحِبِهِ ، فَأَقْبَلَ بَعْدَ ذَلِكَ وَأَبُو هُرَيْرَةَ جَالِسٌ مَعَ النَّبِيِّ صلى الله عليه وسلم ، فَقَالَ النَّبِيُّ صلى الله عليه وسلم : « يَا أَبَا هُرَيْرَةَ ، هَذَا غُلَامُكَ قَدْ آتَاكَ » . فَقَالَ : أَمَا إِنِّي أَشْهَدُكَ أَنَّهُ حُرٌّ ، قَالَ : فَهُوَ حِينَ يَقُولُ :

يَا لَيْلَةً مِنْ طَوْلِهَا وَعَنَايَهَا

عَلَى أَنَّهَا مِنْ دَارَةِ الْكُفْرِ نَجَتْ

[انظر : ٢٥٣١ ، ٢٥٣٢ ، ٤٣٩٣] .

٢٥٣١ - حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ سَعِيدٍ : حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ : حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ ، عَنْ قَيْسٍ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه قَالَ : لَمَّا قَدِمْتُ عَلَى النَّبِيِّ صلى الله عليه وسلم ، قُلْتُ فِي الطَّرِيقِ :

يَا لَيْلَةً مِنْ طَوْلِهَا وَعَنَايَهَا

عَلَى أَنَّهَا مِنْ دَارَةِ الْكُفْرِ نَجَتْ

قال : وَابَقَ مِنِّي غُلَامٌ لِي فِي الطَّرِيقِ ، قَالَ : فَلَمَّا قَدِمْتُ عَلَى النَّبِيِّ صلى الله عليه وسلم بَايَعْتُهُ ، فَبَيَّنَا أَنَا عِنْدَهُ إِذْ طَلَعَ الْغُلَامُ ، فَقَالَ لِي رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم : « يَا أَبَا هُرَيْرَةَ ، هَذَا غُلَامُكَ » . فَقُلْتُ : هُوَ حُرٌّ لَوَجْهِ اللَّهِ ، فَأَعْتَقْتُهُ .

لَمْ يَقُلْ أَبُو كُرَيْبٍ ، عَنْ أَبِي أُسَامَةَ : حُرٌّ .

أخرجه مسلم : ٩٩٧ ، مطولاً وفي الإيمان (٥٨) .

١٠- باب : بيع الولاء وهبته

٢٥٣٥ - حَدَّثَنَا أَبُو الْوَلِيد : حَدَّثَنَا شُعْبَةُ قَالَ : أَخْبَرَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ دِينَار : سَمِعْتُ ابْنَ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا يَقُولُ : نَهَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَنْ بَيْعِ الْوَلَاءِ وَعَنْ هَبْتِهِ . [انظر : ٦٧٥٦ . أخرجه مسلم : ١٥٠٦ .]

٢٥٣٦ - حَدَّثَنَا عُثْمَانُ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ : حَدَّثَنَا جَرِيرٌ ، عَنْ مَنْصُورٍ ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ الْأَسْوَدِ ، عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ : اشْتَرَيْتُ بَرِيرَةَ ، فَأَشْتَرَطَ أَهْلُهَا وَلَاءَهَا ، فَذَكَرْتُ ذَلِكَ لِلنَّبِيِّ ﷺ ، فَقَالَ : «أَعْتَقِيهَا ، فَإِنَّ الْوَلَاءَ لِمَنْ أُعْطِيَ الْوَرَقُ» . فَأَعْتَقْتُهَا ، فَدَعَاها النَّبِيُّ ﷺ فَخَيَّرَهَا مِنْ زَوْجِهَا ، فَقَالَتْ : لَوْ أُعْطِيتُ كَذَا وَكَذَا مَا ثَبَتُ عَنْدَهُ ، فَأَخْتَارَتُ نَفْسَهَا . [راجع : ٤٥٦ . أخرجه مسلم : ١٠٧٥ بقطعة لم ترد في هذه الطريق . أخرجه مسلم : ١٥٠٤ .]

١١- باب : إذا أسير أخو الرجل ،

أَوْ عَمَّهُ ، هَلْ يُقَادَى إِذَا كَانَ مُشْرِكًا

وَقَالَ أَنَسٌ : قَالَ الْعَبَّاسُ لِلنَّبِيِّ ﷺ : قَادَيْتُ نَفْسِي وَقَادَيْتُ عَقِيلًا . [راجع : ٤٢١ .]

وَكَانَ عَلِيٌّ لَهُ نَصِيبٌ فِي تِلْكَ الْغَنِيمَةِ الَّتِي أَصَابَ مِنْ أَخِيهِ عَقِيلٍ وَعَمَّهُ عَبَّاسٌ .

٢٥٣٧ - حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ : حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ ابْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ عَقْبَةَ ، عَنْ مُوسَى ، عَنْ ابْنِ شَهَابٍ قَالَ : حَدَّثَنِي أَنَسٌ ﷺ : أَنَّ رَجُلًا مِنَ الْأَنْصَارِ ، اسْتَأْذَنُوا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فَقَالُوا : ائْذَنْ لَنَا فَلَنَتْرُكَ لَابْنِ أَخْتِنَا عَبَّاسٍ فِدَاءَهُ ، فَقَالَ : «لَا تَدْعُونُ مِنْهُ دَرَهَمًا» . [انظر : ٣٠٤٨ ، ٤٠١٨ .]

١٢- باب : عتق المُشْرِكِ

٢٥٣٨ - حَدَّثَنَا عُبَيْدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ : حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ ، عَنْ هِشَامٍ : أَخْبَرَنِي أَبِي : أَنَّ حَكِيمَ بْنَ حَزَامٍ ﷺ أَعْتَقَ فِي الْجَاهِلِيَّةِ مِائَةَ رَقَبَةٍ ، وَحَمَلَ عَلَى مِائَةِ بَعِيرٍ ، فَلَمَّا أَسْلَمَ حَمَلَ عَلَى مِائَةِ بَعِيرٍ ، وَأَعْتَقَ مِائَةَ رَقَبَةٍ ، قَالَ : فَسَأَلْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فَقُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، أَرَأَيْتَ أَشْيَاءَ كُنْتُ أَصْنَعُهَا فِي الْجَاهِلِيَّةِ ، كُنْتُ أَتَحَثُّ بِهَا ؟ يَعْنِي أَتَبَرُّ بِهَا ، قَالَ : فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «أَسَلِمْتَ عَلَى مَا سَلَكَ لَكَ مِنْ خَيْرٍ» . [راجع : ١٤٣٦ . أخرجه مسلم : ١٢٣ ، بنفس الزيادة في هذه الطريق .]

١٣- باب : من ملك من العرب رقيقًا ،

فَوَهَبَ وَبَاعَ وَجَامَعَ وَقَدَى وَسَبَى الذَّرِيَّةَ

وَقَوْلُهُ تَعَالَى : ﴿ضَرَبَ اللَّهُ مَثَلًا عَبْدًا مَمْلُوكًا لَا يَقْدِرُ عَلَى شَيْءٍ وَمَنْ رَزَقْنَاهُ مِنَّْا رِزْقًا حَسَنًا فَهُوَ يُنْفِقُ مِنْهُ سِرًّا وَجَهْرًا هَلْ يَسْتَوُونَ الْحَمْدُ لِلَّهِ بَلْ أَكْثَرُهُمْ لَا يَعْلَمُونَ﴾ [النحل: ٧٥] .

٢٥٣٩ ، ٢٥٤٠ - حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي مَرْيَمَ قَالَ : أَخْبَرَنَا اللَّيْثُ ، عَنْ عُقَيْلٍ ، عَنْ ابْنِ شَهَابٍ : ذَكَرَ عُرْوَةُ : أَنَّ مَرْوَانَ وَالْمُسَوَّرَ بْنَ مَخْرَمَةَ أَخْبَرَاهُ : أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَامَ حِينَ جَاءَهُ وَقَدْ هَوَّازَنَ ، فَسَأَلُوهُ أَنْ يَرُدَّ إِلَيْهِمْ أَمْوَالَهُمْ وَسَبِيَّهُمْ ، فَقَالَ : «إِنَّ مَعِيَ مِنْ تَرَوْنَ ، وَأَحَبُّ الْحَدِيثِ إِلَيَّ أَصْدَقُهُ ، فَأَخْتَارُوا إِحْدَى الطَّائِفَتَيْنِ : إِمَّا الْمَالَ وَإِمَّا السَّبْيَ ، وَقَدْ كُنْتُ اسْتَأْنَيْتُ بِهِمْ» . وَكَانَ النَّبِيُّ ﷺ انْتظرَهُمْ بَضْعَ عَشْرَةَ لَيْلَةً حِينَ قَفَلَ مِنَ الطَّائِفِ ، فَلَمَّا تَبَيَّنَ لَهُمْ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ غَيْرَ رَادٍّ إِلَيْهِمْ إِلَّا إِحْدَى الطَّائِفَتَيْنِ ، قَالُوا : فَإِنَّا نَخْتَارُ سَبْيَنَا ، فَقَامَ النَّبِيُّ ﷺ فِي النَّاسِ ، فَأَتَانِي عَلَى اللَّهِ بِمَا هُوَ أَهْلُهُ ، ثُمَّ قَالَ : «أَمَّا بَعْدُ ، فَإِنَّ إِخْوَانَكُمْ قَدْ جَاؤُونَا

عَنِ الْمُغِيرَةِ ، عَنِ الْحَارِثِ ، عَنْ أَبِي زُرْعَةَ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ . وَعَنْ عُمَارَةَ ، عَنْ أَبِي زُرْعَةَ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ : مَا زِلْتُ أُحِبُّ بَنِي تَمِيمٍ مُنْذُ ثَلَاثَ ، سَمِعْتُ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ فِيهِمْ ، سَمِعْتُهُ يَقُولُ : « هُمْ أَشَدُّ أُمَّتِي عَلَى الدِّجَالِ » . قَالَ : وَجَاءَتْ صَدَقَاتُهُمْ ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : « هَذِهِ صَدَقَاتُ قَوْمِنَا » . وَكَانَتْ سَبِيَّةً مِنْهُمْ عِنْدَ عَائِشَةَ فَقَالَ : « أَعْتَقَهَا فَإِنَّهَا مِنْ وَلَدِ إِسْمَاعِيلَ » . [انظر: ٤٣٦٦هـ . أخرجه مسلم : ٢٥٢٥] .

١٤- باب : فَضْلُ مَنْ أَدَّبَ جَارِيَتَهُ وَعَلَّمَهَا

٢٥٤٤ - حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ : سَمِعَ مُحَمَّدَ بْنَ فُضَيْلٍ ، عَنْ مُطَرِّفٍ ، عَنِ الشَّعْبِيِّ ، عَنْ أَبِي بُرْدَةَ ، عَنْ أَبِي مُوسَى ﷺ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : « مَنْ كَانَتْ لَهُ جَارِيَةٌ فَعَالَهَا فَأَحْسَنَ إِلَيْهَا ، ثُمَّ أَعْتَقَهَا وَتَزَوَّجَهَا كَانَ لَهُ أَجْرَانِ » . [راجع : ٩٧ . أخرجه مسلم : ١٥٤ ، مطولاً ، وبلفظه في النكاح (٨٦)] .

١٥- باب : قَوْلُ النَّبِيِّ ﷺ :

« الْعَبِيدُ إِخْوَانُكُمْ ، فَأَطِعْمُوهُمْ مِمَّا تَأْكُلُونَ »

وَقَوْلُهُ تَعَالَى : ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا وَبِالْوَالِدَيْنِ إِحْسَانًا وَبِذِي الْقُرْبَى وَالْيَتَامَى وَالْمَسَاكِينِ وَالْجَارِ ذِي الْقُرْبَى وَالْجَارِ الْجُنُبِ وَالصَّاحِبِ بِالْجَنبِ وَابْنِ السَّبِيلِ وَمَا مَلَكَتْ أَيْمَانُكُمْ إِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ مَنْ كَانَ مُخْتَلًا فُخُورًا ﴾ [النساء : ٣٦] .

ذِي الْقُرْبَى : الْقَرِيبُ . وَالْجُنُبُ : الْغَرِيبُ . الْجَارُ الْجُنُبُ : يَعْنِي الصَّاحِبَ فِي السَّفَرِ .

٢٥٤٥ - حَدَّثَنَا آدَمُ بْنُ أَبِي إِيَاسٍ : حَدَّثَنَا شُعْبَةُ : حَدَّثَنَا وَاصِلُ الْأَحْذَبِ قَالَ : سَمِعْتُ الْمَعْرُورَ بْنَ سُوَيْدٍ قَالَ : رَأَيْتُ أَبَا ذَرٍّ الْغِفَارِيَّ ﷺ ، وَعَلَيْهِ حُلَّةٌ ، وَعَلَى غُلَامِهِ

ثَابِتِينَ ، وَإِنِّي رَأَيْتُ أَنْ أُرْدَ إِلَيْهِمْ سَبِيَّهُمْ ، فَمَنْ أَحَبَّ مِنْكُمْ أَنْ يُطِيبَ ذَلِكَ فَلْيَفْعَلْ ، وَمَنْ أَحَبَّ أَنْ يَكُونَ عَلَى حَظِّهِ حَتَّى تُعْطِيَهُ إِيَّاهُ مِنْ أَوَّلِ مَا يُفِيءُ اللَّهُ عَلَيْنَا فَلْيَفْعَلْ » . فَقَالَ النَّاسُ : طَيِّبْنَا ذَلِكَ ، قَالَ : « إِنَّا لَا نَدْرِي مَنْ أَذَنَ مِنْكُمْ مِمَّنْ لَمْ يَأْذَنْ ، فَارْجِعُوا حَتَّى يَرْفَعَ إِلَيْنَا عِرْقَاؤُكُمْ أَمْرَكُمْ » . فَارْجَعَ النَّاسُ ، فَكَلَّمَهُمْ عِرْقَاؤُهُمْ ، ثُمَّ رَجَعُوا إِلَى النَّبِيِّ ﷺ فَأَخْبَرُوهُ : أَنَّهُمْ طَيَّبُوا وَأَذَنُوا . فَهَذَا الَّذِي بَلَّغْنَا عَنْ سَبِيٍّ هَوَازَنَ . وَقَالَ أَنَسٌ : قَالَ عَبَّاسُ لِلنَّبِيِّ ﷺ : قَادَيْتُ نَفْسِي وَقَادَيْتُ عَقِيلًا . [راجع : ٢٣٠٨ ، ٢٣٠٧] .

٢٥٤١ - حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ الْحَسَنِ : بَنُ شَقِيقٍ أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ : أَخْبَرَنَا ابْنُ عَوْنٍ قَالَ : كَتَبْتُ إِلَى نَافِعٍ ، فَكَتَبَ إِلَيَّ : إِنَّ النَّبِيَّ ﷺ أَغَارَ عَلَى بَنِي الْمُصْطَلِقِ وَهُمْ غَارُونَ ، وَأَنْعَامُهُمْ تُسْقَى عَلَى الْمَاءِ ، فَقَتَلَ مَقَاتِلَهُمْ ، وَسَبَى ذُرَارِيَهُمْ ، وَأَصَابَ يَوْمَئِذٍ جَوِيرِيَّةً .

حَدَّثَنِي بِهِ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ ، وَكَانَ فِي ذَلِكَ الْجَيْشِ . [أخرجه مسلم : ١٧٠٣ ، بزيادة] .

٢٥٤٢ - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ : أَخْبَرَنَا مَالِكٌ ، عَنْ رِبِيعَةَ بْنِ أَبِي عَبْدِ الرَّحْمَنِ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ يَحْيَى بْنِ حَبَّانَ ، عَنْ ابْنِ مُحَيْرِيزٍ قَالَ : رَأَيْتُ أَبَا سَعِيدٍ ﷺ فَسَأَلْتُهُ ، فَقَالَ : خَرَجْنَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي غَزْوَةِ بَنِي الْمُصْطَلِقِ ، فَأَصَبْنَا سَبِيًّا مِنْ سَبِيِّ الْعَرَبِ ، فَاشْتَهَيْنَا النِّسَاءَ ، فَاشْتَدَّتْ عَلَيْنَا الْعُزْبَةُ ، وَأَحْبَبْنَا الْعَزَلَ ، فَسَأَلْنَا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ : « مَا عَلَيْكُمْ أَنْ لَا تَفْعَلُوا ، مَا مِنْ نَسَمَةٍ كَانَتْ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ إِلَّا وَهِيَ كَانَتْ » . [راجع : ٢٢٢٩ . أخرجه مسلم : ١٤٣٨] .

٢٥٤٣ - حَدَّثَنَا زُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ : حَدَّثَنَا جَرِيرٌ ، عَنْ عُمَارَةَ بْنِ الْقُعْقَاعِ ، عَنْ أَبِي زُرْعَةَ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ﷺ قَالَ : لَا أَرَا أَلَّا أُحِبُّ بَنِي تَمِيمٍ .

وَحَدَّثَنِي ابْنُ سَلَامٍ : أَخْبَرَنَا جَرِيرُ بْنُ عَبْدِ الْحَمِيدِ ،

حُلَّةً ، فَسَأَلَتْهُ عَنْ ذَلِكَ ، فَقَالَ : إِنِّي سَأَيْتُ رَجُلًا ، فَشَكَانِي إِلَى النَّبِيِّ ﷺ ، فَقَالَ لِي النَّبِيُّ ﷺ : «أَعِزَّتُهُ بِأَمِّهِ» . ثُمَّ قَالَ : «إِنْ إِخْوَانَكُمْ خَوَّلَكُمْ ، جَعَلَهُمُ اللَّهُ تَحْتَ أَيْدِيكُمْ ، فَمَنْ كَانَ أَخُوهُ تَحْتَ يَدِهِ ، فَلْيُطْعِمْهُ مِمَّا يَأْكُلُ ، وَلْيَلْبِسْهُ مِمَّا يَلْبَسُ ، وَلَا تَكْلَفُوهُمْ مَا يَغْلِبُهُمْ ، فَإِنْ كَلَّفْتُمُوهُمْ مَا يَغْلِبُهُمْ فَأَعِينُوهُمْ» . [راجع : ٣٠ . أخرجه مسلم : ١٦٦١] .

١٦- باب : العبد إذا أحسن عبادة ربه ونصح سيده

٢٥٤٦ - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُسْلِمَةَ ، عَنْ مَالِكٍ ، عَنْ نَافِعٍ ، عَنْ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : «الْعَبْدُ إِذَا نَصَحَ سَيِّدَهُ ، وَأَحْسَنَ عِبَادَةَ رَبِّهِ ، كَانَ لَهُ أَجْرُهُ مَرَّتَيْنِ» . [انظر : ٢٥٥٠ . أخرجه مسلم : ١٦٦٤] .

٢٥٤٧ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ كَثِيرٍ : أَخْبَرَنَا سُفْيَانُ ، عَنْ صَالِحٍ ، عَنِ الشَّعْبِيِّ ، عَنْ أَبِي بُرْدَةَ ، عَنْ أَبِي مُوسَى الْأَشْعَرِيِّ ﷺ : قَالَ النَّبِيُّ ﷺ : «أَيُّمَا رَجُلٍ كَانَتْ لَهُ جَارِيَةٌ فَأَدَّبَهَا فَأَحْسَنَ تَأْدِيبَهَا ، وَأَعْتَقَهَا وَتَزَوَّجَهَا ، فَلَهُ أَجْرَانِ ، وَأَيُّمَا عَبْدٍ أَدَّى حَقَّ اللَّهِ وَحَقَّ مَوْلَاهُ فَلَهُ أَجْرَانِ» . [راجع : ٩٧ . أخرجه مسلم : ١٥٤ ، مطولاً وهو في النكاح مختصراً أوله ٨٦٦] .

٢٥٤٨ - حَدَّثَنَا بَشْرُ بْنُ مُحَمَّدٍ : أَخْبَرَنَا يُونُسُ ، عَنِ الزُّهْرِيِّ سَمِعْتُ سَعِيدَ بْنَ الْمُسَيَّبِ يَقُولُ : قَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ ﷺ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «لِلْعَبْدِ الْمَمْلُوكِ الصَّالِحِ أَجْرَانِ» . وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ ، لَوْ لَا الْجِهَادُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ ، وَالْحَجُّ ، وَبِرُّ أُمِّي ، لَأَحْبَبْتُ أَنْ أَمُوتَ وَأَنَا مَمْلُوكٌ . [أخرجه مسلم : ١٦٦٥] .

٢٥٤٩ - حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ نَصْرِ : حَدَّثَنَا أَبُو أَسَامَةَ ، عَنْ الْأَعْمَشِ : حَدَّثَنَا أَبُو صَالِحٍ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ﷺ : قَالَ : قَالَ النَّبِيُّ ﷺ : «نِعْمَ مَا لِأَحَدِهِمْ ، يُحْسِنُ عِبَادَةَ رَبِّهِ ،

وَيَنْصَحُ لِسَيِّدِهِ» . [أخرجه مسلم : ١٦٦٦ ، باختلاف] .

١٧- باب : كراهية التَّطَاوُلِ عَلَى الرَّقِيقِ ،

وَقَوْلُهُ : عَبْدِي أَوْ أُمِّي

وَقَالَ اللَّهُ تَعَالَى : ﴿وَالصَّالِحِينَ مِنْ عِبَادِكُمْ وَإِمَائِكُمْ﴾ [النور: ٣١] . وَقَالَ : ﴿عَبْدًا مَمْلُوكًا﴾ [الحل: ٧٥] . ﴿وَالْقِيَا سَيِّدَهَا لَدَى الْبَابِ﴾ [يوسف: ٢٥] . وَقَالَ : ﴿مِنْ قَتِيَاتِكُمُ الْمُؤْمِنَاتِ﴾ [النساء: ٢٥] . وَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : «قُومُوا إِلَى سَيِّدِكُمْ» . وَ : «أَذْكُرْنِي عِنْدَ رَبِّكَ» [يوسف: ٤٢] . سَيِّدُكَ . [راجع : ٣٠٤٣] . وَ : «مَنْ سَيِّدُكُمْ» .

٢٥٥٠ - حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ : حَدَّثَنَا يَحْيَى ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ : حَدَّثَنِي نَافِعٌ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ ﷺ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ : قَالَ : «إِذَا نَصَحَ الْعَبْدُ سَيِّدَهُ ، وَأَحْسَنَ عِبَادَةَ رَبِّهِ ، كَانَ لَهُ أَجْرُهُ مَرَّتَيْنِ» . [راجع : ٢٥٤٦ . أخرجه مسلم : ١٦٦٤] .

٢٥٥١ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْعَلَاءِ : حَدَّثَنَا أَبُو أَسَامَةَ ، عَنْ بُرَيْدٍ ، عَنْ أَبِي بُرْدَةَ ، عَنْ أَبِي مُوسَى ﷺ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ : قَالَ : «الْمَمْلُوكُ الَّذِي يُحْسِنُ عِبَادَةَ رَبِّهِ ، وَيُؤَدِّي إِلَى سَيِّدِهِ الَّذِي لَهُ عَلَيْهِ مِنَ الْحَقِّ وَالنَّصِيحَةِ وَالطَّاعَةِ ، لَهُ أَجْرَانِ» . [راجع : ٩٧ . أخرجه مسلم : ١٥٤ ، مطولاً] .

٢٥٥٢ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدٌ : حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ : أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ ، عَنْ هَمَّامِ بْنِ مُنَبِّهٍ : أَنَّهُ سَمِعَ أَبَا هُرَيْرَةَ ﷺ يُحَدِّثُ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ أَنَّهُ قَالَ : «لَا يَقُلْ أَحَدُكُمْ : أَطْعَمَ رَبِّكَ ، وَصَنَى رَبِّكَ ، اسْقَ رَبِّكَ ، وَلْيَقُلْ سَيِّدِي مَوْلَايَ ، وَلَا يَقُلْ أَحَدُكُمْ : عَبْدِي أُمِّي ، وَلْيَقُلْ : قَتَايَ وَقَتَاتِي وَغُلَامِي» . [أخرجه مسلم : ٢٢٤٩] .

٢٥٥٣ - حَدَّثَنَا أَبُو النُّعْمَانِ : حَدَّثَنَا جَرِيرُ بْنُ حَازِمٍ ، عَنْ نَافِعٍ ، عَنْ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ : قَالَ النَّبِيُّ ﷺ :

قال : أَخْبَرَنِي سَالِمُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا : أَنَّهُ سَمِعَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ : « كُلُّكُمْ رَاعٍ وَمَسْئُولٌ عَنْ رَعِيَّتِهِ ، فَالْإِمَامُ رَاعٍ وَمَسْئُولٌ عَنْ رَعِيَّتِهِ ، وَالرَّجُلُ فِي أَهْلِهِ رَاعٍ وَهُوَ مَسْئُولٌ عَنْ رَعِيَّتِهِ ، وَالْمَرْأَةُ فِي بَيْتِ زَوْجِهَا رَاعِيَةٌ وَهِيَ مَسْئُولَةٌ عَنْ رَعِيَّتِهَا ، وَالْخَادِمُ فِي مَالِ سَيِّدِهِ رَاعٍ وَهُوَ مَسْئُولٌ عَنْ رَعِيَّتِهِ » . قال : فَسَمِعْتُ هَؤُلَاءَ مِنَ النَّبِيِّ ﷺ ، وَأَحْسِبُ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ : « وَالرَّجُلُ فِي مَالِ أَبِيهِ رَاعٍ وَمَسْئُولٌ عَنْ رَعِيَّتِهِ ، فَكُلُّكُمْ رَاعٍ ، وَكُلُّكُمْ مَسْئُولٌ عَنْ رَعِيَّتِهِ » . [راجع : ٨٩٣ . أخرجه مسلم : ١٨٢٩] .

٢٠ - بَابُ : إِذَا ضَرَبَ الْعَبْدُ فَلْيَجْتَنِبِ الْوَجْهَ .

٢٥٥٩ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ : حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ قال : حَدَّثَنِي مَالِكُ بْنُ أَنَسٍ . قال : وَأَخْبَرَنِي ابْنُ فُلَانٍ ، عَنْ سَعِيدِ الْمُقْبَرِيِّ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ﷺ ، عَنْ النَّبِيِّ ﷺ .

وَحَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ : حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ : أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ ، عَنْ هَمَّامٍ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ﷺ ، عَنْ النَّبِيِّ ﷺ . قال : « إِذَا قَاتَلَ أَحَدُكُمْ فَلْيَجْتَنِبِ الْوَجْهَ » . [أخرجه مسلم : ٢٦١٢] .

« مَنْ أَعْتَقَ نَصِيبًا لَهُ مِنَ الْعَبْدِ ، فَكَانَ لَهُ مِنَ الْمَالِ مَا يَبْلُغُ قِيَمَتَهُ ، يَقُومُ عَلَيْهِ قِيَمَةُ عَدْلٍ ، وَأَعْتَقَ مِنْ مَالِهِ ، وَإِلَّا فَقَدْ عَتَقَ مِنْهُ مَا عَتَقَ » . [راجع : ٢٤٩١ . أخرجه مسلم : ١٥٠١ ، وفي الأيمان (٤٧)] .

٢٥٥٤ - حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ : حَدَّثَنَا يَحْيَى ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ قال : حَدَّثَنِي نَافِعٌ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ ﷺ : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : « كُلُّكُمْ رَاعٍ فَمَسْئُولٌ عَنْ رَعِيَّتِهِ ، فَالْإِمَامُ الَّذِي عَلَى النَّاسِ رَاعٍ وَهُوَ مَسْئُولٌ عَنْهُمْ ، وَالرَّجُلُ رَاعٍ عَلَى أَهْلِ بَيْتِهِ وَهُوَ مَسْئُولٌ عَنْهُمْ ، وَالْمَرْأَةُ رَاعِيَةٌ عَلَى بَيْتِ بَعْلِهَا وَوَلَدِهِ ، وَهِيَ مَسْئُولَةٌ عَنْهُمْ ، وَالْعَبْدُ رَاعٍ عَلَى مَالِ سَيِّدِهِ وَهُوَ مَسْئُولٌ عَنْهُ ، إِلَّا فَكُلُّكُمْ رَاعٍ وَكُلُّكُمْ مَسْئُولٌ عَنْ رَعِيَّتِهِ » . [راجع : ٨٩٣ . أخرجه مسلم : ١٨٢٩] .

٢٥٥٥ ، ٢٥٥٦ - حَدَّثَنَا مَالِكُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ : حَدَّثَنَا سُفْيَانُ ، عَنْ الزُّهْرِيِّ : حَدَّثَنِي عُبَيْدُ اللَّهِ : سَمِعْتُ أَبَا هُرَيْرَةَ ﷺ وَزَيْدَ بْنَ خَالِدٍ ، عَنْ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : « إِذَا زَنَتِ الْأَمَةُ فَاجْلِدُوهَا ، ثُمَّ إِذَا زَنَتْ فَاجْلِدُوهَا ، ثُمَّ إِذَا زَنَتْ فَاجْلِدُوهَا - فِي الثَّلَاثَةِ أَوْ الرَّابِعَةِ - بِيَعُوهَا وَلَوْ بِضَفِيرٍ » . [راجع : ٢١٥٣ ، ٢١٥٤ . أخرجه مسلم : ١٧٠٤] .

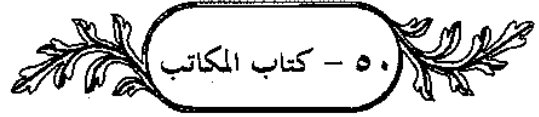
١٨ - بَابُ : إِذَا آتَاهُ خَادِمُهُ بِطَعَامِهِ

٢٥٥٧ - حَدَّثَنَا حَجَّاجُ بْنُ مِهَالٍ : حَدَّثَنَا شُعْبَةُ قال : أَخْبَرَنِي مُحَمَّدُ بْنُ زِيَادٍ : سَمِعْتُ أَبَا هُرَيْرَةَ ﷺ ، عَنْ النَّبِيِّ ﷺ : « إِذَا آتَى أَحَدُكُمْ خَادِمُهُ بِطَعَامِهِ ، فَإِنْ لَمْ يُجْلِسْهُ مَعَهُ ، فَلْيَنَاولْهُ لُقْمَةً أَوْ لُقْمَتَيْنِ ، أَوْ أَكْلَةً أَوْ أَكْلَتَيْنِ ، فَإِنَّهُ وَلِيٌّ عِلَاجِهِ » . [انظر : ٥٤٦٠ ، أخرجه مسلم : ١٦٦٣ ، بزيادة] .

١٩ - بَابُ : الْعَبْدُ رَاعٍ فِي مَالِ سَيِّدِهِ وَنَسَبِ النَّبِيِّ ﷺ الْمَالِ إِلَى السَّيِّدِ .

٢٥٥٨ - حَدَّثَنَا أَبُو الْيَمَانِ : أَخْبَرَنَا شُعَيْبٌ ، عَنْ الزُّهْرِيِّ

الولاءُ ، قالت عائشةُ قد خَلْتُ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ
فَذَكَرْتُ ذَلِكَ لَهُ ، فَقَالَ لَهَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : « اشْتَرَيْهَا
فَاعْتِقِهَا ، فَإِنَّمَا الْوَلَاءُ لِمَنْ أَعْتَقَ » . ثُمَّ قَامَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ
فَقَالَ : « مَا بَالُ رَجَالٍ يَشْتَرُطُونَ شُرُوطًا لَيْسَتْ فِي كِتَابِ
اللَّهِ ، مَنْ اشْتَرَطَ شَرْطًا لَيْسَ فِي كِتَابِ اللَّهِ فَهُوَ بَاطِلٌ » ،
شَرَطَ اللَّهُ أَحَقُّ وَأَوْثَقُ » . [راجع : ٤٥٦ . أخرجه مسلم : ١٠٧٥
بقطعة ليست في هذه الطريق . وأخرجه بنحوه : ١٥٤٠ ، برقم (٦)] .



باب : إِثْمُ مَنْ قَذَفَ مَمْلُوكَهُ

١ - باب: الْمُكَاتِبُ ، وَنُجُومُهُ فِي كُلِّ سَنَةٍ نَجْمٌ

وَقَوْلُهُ : ﴿ وَالَّذِينَ يَبْتَغُونَ الْكِتَابَ مِمَّا مَلَكَتْ أَيْمَانُكُمْ
فَكَاتِبُوهُمْ إِنْ عَلِمْتُمْ فِيهِمْ خَيْرًا وَآتَوْهُمْ مِنْ مَالِ اللَّهِ الَّذِي
آتَاكُمْ ﴾ [النور : ٣٢] .

وَقَالَ رَوْحٌ ، عَنْ ابْنِ جُرَيْجٍ : قُلْتُ لِعَطَاءٍ : أَوَاجِبُ
عَلَيَّ إِذَا عَلِمْتُ لَهُ مَا لَا أَنْ أَكَاتِبُهُ ؟ قَالَ : مَا أَرَاهُ إِلَّا وَاجِبًا .
وَقَالَهُ عَمْرُو بْنُ دِينَارٍ . قُلْتُ لِعَطَاءٍ . تَأَثَّرَهُ عَنْ أَحَدٍ ،
قَالَ : لَا . ثُمَّ أَخْبَرَنِي : أَنَّ مُوسَى بْنَ أَنَسٍ أَخْبَرَهُ : أَنَّ
سَبْرِينَ سَأَلَ أَنَسًا الْمُكَاتِبَةَ ، وَكَانَ كَثِيرَ الْمَالِ قَائِي ،
فَانْطَلَقَ إِلَى عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَقَالَ : كَاتِبَةٌ ، قَائِي ، فَضَرَبَهُ بِالْدَّرَّةِ
وَيَتْلُو عُمَرُ : ﴿ فَكَاتِبُوهُمْ إِنْ عَلِمْتُمْ فِيهِمْ خَيْرًا ﴾ [النور :
٣٣] . فَكَاتِبَةٌ .

٢٥٦٠ - وَقَالَ اللَّيْثُ : حَدَّثَنِي يُونُسُ ، عَنْ ابْنِ شَهَابٍ :
قَالَ عُرْوَةُ : قَالَتْ عَائِشَةُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا : إِنَّ بَرِيرَةَ دَخَلَتْ
عَلَيْهَا تَسْتَعِينُهَا فِي كِتَابَتِهَا ، وَعَلَيْهَا خَمْسَةُ أَوَاقٍ ، نُجِمَتْ
عَلَيْهَا فِي خَمْسِ سَنِينَ ، فَقَالَتْ لَهَا عَائِشَةُ وَتَفَسَّتْ فِيهَا :
أَرَأَيْتَ إِنْ عَدَدْتُ لَهُمْ عِدَّةً وَاحِدَةً ، آيِبُكَ أَهْلُكَ
فَاعْتَقَكَ ، فَيَكُونُ وَلَاؤُكَ لِي ؟ فَذَهَبَتْ بَرِيرَةُ إِلَى أَهْلِهَا ،
فَعَرَضَتْ ذَلِكَ عَلَيْهِمْ ، فَقَالُوا : لَا ، إِلَّا أَنْ يَكُونَ لَنَا

٢ - باب : مَا يَجُوزُ مِنْ شُرُوطِ الْمُكَاتِبِ ،

وَمَنْ اشْتَرَطَ شَرْطًا لَيْسَ فِي كِتَابِ اللَّهِ .
فِيهِ عَنْ ابْنِ عُمَرَ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ .

٢٥٦١ - حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ : حَدَّثَنَا اللَّيْثُ ، عَنْ ابْنِ شَهَابٍ ،
عَنْ عُرْوَةَ : أَنَّ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا أَخْبَرَتْهُ : أَنَّ بَرِيرَةَ
جَاءَتْ تَسْتَعِينُهَا فِي كِتَابَتِهَا : وَلَمْ تَكُنْ قَضَتْ مِنْ كِتَابَتِهَا
شَيْئًا ، قَالَتْ لَهَا عَائِشَةُ : ارْجِعِي إِلَى أَهْلِكَ ، فَإِنْ أَحْبَبُوا
أَنْ أَقْضِيَ عَنْكَ كِتَابَتَكَ ، وَيَكُونَ وَلَاؤُكَ لِي فَعَلْتُ ،
فَذَكَرْتُ ذَلِكَ بَرِيرَةَ لِأَهْلِهَا فَأَبَوْا ، وَقَالُوا : إِنْ شَاءَتْ أَنْ
تَحْتَسِبَ عَلَيْكَ فَلْتَفْعَلْ ، وَيَكُونَ وَلَاؤُكَ لَنَا ، فَذَكَرْتُ
ذَلِكَ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، فَقَالَ لَهَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ :
« ابْتَاعِي ، فَاعْتِقِي ، فَإِنَّمَا الْوَلَاءُ لِمَنْ أَعْتَقَ » . قَالَ : ثُمَّ
قَامَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ : « مَا بَالُ أَنْاسٍ يَشْتَرُطُونَ شُرُوطًا
لَيْسَتْ فِي كِتَابِ اللَّهِ ، مَنْ اشْتَرَطَ شَرْطًا لَيْسَ فِي كِتَابِ
اللَّهِ فَلَيْسَ لَهُ ، وَإِنْ شَرَطَ مِائَةَ مَرَّةٍ ، شَرَطَ اللَّهُ أَحَقُّ
وَأَوْثَقُ » . [راجع : ٤٥٦ . أخرجه مسلم : ١٠٧٥ ، بقطعة ليست في
هذه الطريق . وأخرجه بطوله : ١٥٠٤ ، برقم (٦)] .

٢٥٦٢ - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُونُسَ : أَخْبَرَنَا مَالِكٌ ، عَنْ
نَافِعٍ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ : أَرَادَتْ
عَائِشَةُ أُمُّ الْمُؤْمِنِينَ أَنْ تَشْتَرِيَ جَارِيَةً لَتُعْتِقَهَا ، فَقَالَ أَهْلُهَا :
عَلَى أَنْ وَلَاءَهَا لَنَا ، قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : « لَا يَمْنَعُكَ

ذَلِكَ، فَإِنَّمَا الْوَلَاءُ لِمَنْ أَعْتَقَ». [راجع: ٢١٥٦]. أخرجه مسلم: ١٥٠٤، برقم «٥».

٣- باب: استعانة

المكاتب وسؤاله الناس

٢٥٦٣- حَدَّثَنَا عَبْدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ: حَدَّثَنَا أَبُو أَسَامَةَ، عَنْ هِشَامٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ: جَاءَتْ بَرِيرَةُ فَقَالَتْ: إِنِّي كَاتَبْتُ أَهْلِي عَلَى تَسْعِ أَوَاقٍ، فِي كُلِّ عَامٍ أَوْقِيَةً، فَأَعِينَنِي، فَقَالَتْ عَائِشَةُ: إِنَّ أَحَبَّ أَهْلِكَ أَنْ أَعُدَّهَا لَهُمْ عِدَّةً وَاحِدَةً وَأَعْتَقَكَ فَعَلْتُ، وَيَكُونُ وَلَاؤُكَ لِي، فَذَهَبْتُ إِلَى أَهْلِهَا فَأَبَوْا ذَلِكَ عَلَيْهَا، فَقَالَتْ: إِنِّي قَدْ عَرَضْتُ ذَلِكَ عَلَيْهِمْ، فَأَبَوْا إِلَّا أَنْ يَكُونَ الْوَلَاءُ لَهُمْ، فَسَمِعَ بِذَلِكَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، فَسَأَلَنِي فَأَخْبَرْتُهُ، فَقَالَ: «خُذِيهَا فَأَعْتِقِيهَا، وَاشْتَرِطِي لَهُمُ الْوَلَاءَ، فَإِنَّمَا الْوَلَاءُ لِمَنْ أَعْتَقَ». قَالَتْ عَائِشَةُ: فَقَامَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي النَّاسِ فَحَمِدَ اللَّهَ وَأَثْنَى عَلَيْهِ، ثُمَّ قَالَ: «أَمَّا بَعْدُ، فَمَا بَالُ رَجَالٍ مِنْكُمْ يَشْتَرِطُونَ شَرْطًا لَيْسَتْ فِي كِتَابِ اللَّهِ، قَائِمًا شَرْطٌ لَيْسَ فِي كِتَابِ اللَّهِ فَهُوَ بَاطِلٌ، وَإِنْ كَانَ مِائَةَ شَرْطٍ، فَقَضَاءُ اللَّهِ أَحَقُّ وَشَرْطُ اللَّهِ أَوْثَقُ، مَا بَالُ رَجَالٍ مِنْكُمْ يَقُولُ أَحَدُهُمْ: أَعْتَقْتُ يَا فُلَانُ وَلِي الْوَلَاءَ، إِنَّمَا الْوَلَاءُ لِمَنْ أَعْتَقَ». [راجع: ٤٥٦]. أخرجه مسلم: ١٠٧٥، بقطعة لم ترد في هذه الطريق. وأخرجه بطوله: ١٥٠٤، برقم «٦».

٤- باب: بيع

المكاتب إذا رضي

وَقَالَتْ عَائِشَةُ: هُوَ عَبْدٌ مَا بَقِيَ عَلَيْهِ شَيْءٌ.

وَقَالَ زَيْدُ بْنُ ثَابِتٍ: مَا بَقِيَ عَلَيْهِ دَرَاهِمٌ.

وَقَالَ ابْنُ عُمَرَ: هُوَ عَبْدٌ إِنْ عَاشَ وَإِنْ مَاتَ وَإِنْ جَنَى، مَا بَقِيَ عَلَيْهِ شَيْءٌ.

٢٥٦٤- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ: أَخْبَرَنَا مَالِكٌ، عَنْ

يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ، عَنْ عَمْرَةَ بِنْتِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ: أَنَّ بَرِيرَةَ

جَاءَتْ تَسْتَعِينُ عَائِشَةَ أُمَّ الْمُؤْمِنِينَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا، فَقَالَتْ لَهَا: إِنَّ أَحَبَّ أَهْلِكَ أَنْ أَصِيبَ لَهُمْ ثَمَنُكَ صَبَّةً وَاحِدَةً فَأَعْتَقَكَ فَعَلْتُ، فَذَكَرْتُ بَرِيرَةَ ذَلِكَ لِأَهْلِهَا، فَقَالُوا: لَا، إِلَّا أَنْ يَكُونَ وَلَاؤُكَ لَنَا.

قَالَ مَالِكٌ: قَالَ يَحْيَى: فَزَعَمَتْ عَمْرَةُ أَنَّ عَائِشَةَ ذَكَرَتْ ذَلِكَ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ: «اشْتَرِيهَا وَأَعْتِقِيهَا، فَإِنَّمَا الْوَلَاءُ لِمَنْ أَعْتَقَ». [راجع: ٤٥٦]. أخرجه مسلم: ١٠٧٥، بقطعة لم ترد في هذه الطريق. أخرجه بنحوه: ١٥٠٤، برقم «٦».

٥- باب: إذا قال

المكاتب: اشتريني وأعتقني،

فأشترأه لذلك

٢٥٦٥- حَدَّثَنَا أَبُو نَعِيمٍ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَاحِدِ بْنُ أَيْمَنَ قَالَ: حَدَّثَنِي أَبِي، أَيْمَنُ، قَالَ: دَخَلْتُ عَلَى عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا، فَقُلْتُ: كُنْتُ غُلَامًا لِعُتْبَةَ بِنِ أَبِي لَهَبٍ، وَمَاتَ وَوَرَّثَنِي بَنُوهُ، وَإِنَّهُمْ بَاعُونِي مِنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي عَمْرٍو، فَأَعْتَقَنِي ابْنُ أَبِي عَمْرٍو، وَاشْتَرَطَ بَنُو عُتْبَةَ الْوَلَاءَ، فَقَالَتْ: دَخَلْتُ بَرِيرَةَ وَهِيَ مَكَاتِبَةٌ، فَقَالَتْ: اشْتَرِني وَأَعْتِقْني، قَالَتْ: نَعَمْ، قَالَتْ: لَا يَبِيعُونِي حَتَّى يَشْتَرِطُوا وَلَاثِي، فَقَالَتْ: لَا حَاجَةَ لِي بِذَلِكَ، فَسَمِعَ بِذَلِكَ النَّبِيُّ ﷺ أَوْ بَلَّغَهُ، فَذَكَرَ لِعَائِشَةَ، فَذَكَرَتْ عَائِشَةُ مَا قَالَتْ لَهَا، فَقَالَ: «اشْتَرِيهَا وَأَعْتِقِيهَا، وَدَعِيهِمْ يَشْتَرِطُونَ مَا شَاءُوا». فَأَشْتَرَتْهَا عَائِشَةُ فَأَعْتَقَتْهَا، وَاشْتَرَطَ أَهْلُهَا الْوَلَاءَ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «الْوَلَاءُ لِمَنْ أَعْتَقَ، وَإِنْ اشْتَرَطُوا مِائَةَ شَرْطٍ». [راجع: ٤٥٦]. أخرجه مسلم: ١٠٧٥، بقطعة لم ترد في هذه الطريق. وأخرجه بنحوه: ١٥٠٤، برقم «٦».

٣- باب : من استَوْهَبَ من أصحابه شيئاً

وقال أبو سعيد : قال : النبي ﷺ : « اضربوا لي معكم سهمًا » . [راجع : ٢٢٧٦] .

٢٥٦٩ - حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي مَرْيَمَ : حَدَّثَنَا أَبُو غَسَّانَ قَالَ : حَدَّثَنِي أَبُو حَازِمٍ ، عَنْ سَهْلٍ ﷺ : أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ أَرْسَلَ إِلَى امْرَأَةٍ مِنَ الْمُهَاجِرِينَ ، وَكَانَ لَهَا غُلَامٌ نَجَارٌ ، قَالَ لَهَا : « مُرِّي عَبْدَكَ فَلْيَعْمَلْ لَنَا أَعْوَادَ الْمُنْبَرِ » . فَأَمَرَتْ عَبْدَهَا ، فَذَهَبَ فَقَطَعَ مِنَ الطَّرْقَاءِ ، فَصَنَعَ لَهُ مُنْبَرًا ، فَلَمَّا قَضَاهُ ، أَرْسَلَتْ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ إِنَّهُ قَدْ قَضَاهُ ، قَالَ ﷺ : « أَرْسَلِي بِهِ إِلَيَّ » . فَجَاءَهَا بِهِ ، فَاحْتَمَلَهُ النَّبِيُّ ﷺ فَوَضَعَهُ حَيْثُ تَرَوْنَ . [راجع : ٣٧٧ . أخرجه مسلم : ٥٤٤ ، مطولا] .

٢٥٧٠ - حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ : حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ ، عَنْ أَبِي حَازِمٍ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي قَتَادَةَ السَّكَمِيِّ ، عَنْ أَبِيهِ ﷺ قَالَ : كُنْتُ يَوْمًا جَالِسًا مَعَ رَجَالٍ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ فِي مَنْزِلٍ فِي طَرِيقِ مَكَّةَ ، وَرَسُولُ اللَّهِ ﷺ نَازِلٌ أَمَامَنَا ، وَالْقَوْمُ مُحْرَمُونَ وَأَنَا غَيْرُ مُحْرَمٍ ، فَأَبْصَرُوا حِمَارًا وَحَشِيًّا ، وَأَنَا مَشْغُولٌ أَخْصِفُ نَعْلِي ، فَلَمْ يُؤْذِنُونِي بِهِ ، وَاحْبُوا لَوْ أَنِّي أَبْصَرْتُهُ ، وَالتَقْتُ فَأَبْصَرْتُهُ ، فَقُمْتُ إِلَى الْفَرَسِ فَأَسْرَجْتُهُ ، ثُمَّ رَكِبْتُ وَنَسِيتُ السَّوْطَ وَالرَّمْحَ ، فَقُلْتُ لَهُمْ : نَاولُونِي السَّوْطَ وَالرَّمْحَ ، فَقَالُوا : لَا ، وَاللَّهِ لَا نُعِينُكَ عَلَيْهِ بِشَيْءٍ ، فَغَضِبْتُ فَتَنَزَلْتُ فَأَخَذْتُهُمَا ، ثُمَّ رَكِبْتُ فَشَدَدْتُ عَلَى الْحِمَارِ فَعَقَرْتُهُ ، ثُمَّ جِئْتُ بِهِ وَقَدْ مَاتَ ، فَوَقَعُوا فِيهِ يَأْكُلُونَهُ ، ثُمَّ إِنَّهُمْ شَكُّوا فِي أَكْلِهِمْ إِيَّاهُ وَهُمْ حُرْمٌ ، فَرَحْنَا وَخَبَاتُ الْعَصْدِ مَعِي ، فَأَذْرَكْنَا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فَنَسِئَانَاهُ عَنْ ذَلِكَ ، فَقَالَ : « مَعَكُمْ مِنْهُ شَيْءٌ » . فَقُلْتُ : نَعَمْ ، فَنَاولْتُهُ الْعَصْدَ فَأَكَلَهَا حَتَّى نَفَدَهَا وَهُوَ مُحْرَمٌ .



وَفَضْلُهَا وَالتَّحْرِيزُ عَلَيْهَا

١- باب : فضل الهبة

٢٥٦٦ - حَدَّثَنَا عَاصِمُ بْنُ عَلِيٍّ : حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي ذَنْبٍ ، عَنْ الْمُقْبَرِيِّ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ﷺ ، عَنْ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : « يَا نِسَاءَ الْمُسْلِمَاتِ ، لَا تَحْقِرَنَّ جَارَةَ لِبَارَتِهَا ، وَلَوْ فَرَسَنَ شَاةً » . [انظر : ٦٠١٧ . أخرجه مسلم : ١٠٣٠] .

٢٥٦٧ - حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْأَوْيسِيُّ : حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي حَازِمٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ يَزِيدَ بْنِ رُوْمَانَ ، عَنْ عُرْوَةَ ، عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا أَنَّهَا قَالَتْ لِعُرْوَةَ : ابْنُ أُخْتِي ، إِنْ كُنَّا لَنَنْظُرُ إِلَى الْهِلَالِ ، ثُمَّ الْهِلَالِ ، ثَلَاثَةَ أَهْلَةٍ فِي شَهْرَيْنِ ، وَمَا أَوْقَدَتْ فِي آيَاتِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ نَارٌ . فَقُلْتُ : يَا خَالَئُ ، مَا كَانَ يَعْشُكُمْ ؟ قَالَتْ الْأَسْوَدَانِ : التَّمْرُ وَالْمَاءُ ، إِلَّا أَنَّهُ قَدْ كَانَ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ جِيرَانٌ مِنَ الْأَنْصَارِ ، كَانَتْ لَهُمْ مَنَاحٍ ، وَكَانُوا يَمْنَحُونَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ مِنْ أَلْبَانِهِمْ فَيَسْقِينَا . [انظر : ٦٤٥٨ ، ٦٤٥٩ . أخرجه مسلم : ٢٩٧٢ ، ٢٦ و ٢٨] .

٢- باب : القليل من الهبة

٢٥٦٨ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ : حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي عَدِيٍّ ، عَنْ شُعْبَةَ ، عَنْ سُلَيْمَانَ ، عَنْ أَبِي حَازِمٍ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ﷺ ، عَنْ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : « لَوْ دُعِيتُ إِلَى ذِرَاعٍ ، أَوْ كُرَاعٍ ، لَأَجَبْتُ ، وَلَوْ أَهْدِي إِلَيَّ ذِرَاعٌ أَوْ كُرَاعٌ لَقَبِلْتُ » . [انظر : ٥١٧٨] .

فَحَدَّثَنِي بِهِ زَيْدُ بْنُ أَسْلَمَ ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ يَسَارٍ ، عَنْ أَبِي قَتَادَةَ ، عَنْ النَّبِيِّ ﷺ . [راجع : ١٨٢١ . أخرجه مسلم : ١١٩٦ ، دون ذكر غضب الراوي وأن الأصحاب كلهم أكلوه منه] .

٤- باب : من استسقى

وَقَالَ سَهْلٌ : قَالَ لِي النَّبِيُّ ﷺ : « اسْقِنِي » . [راجع : ٥٢٥٦] .

٢٥٧١- حَدَّثَنَا خَالِدُ بْنُ مَخْلَدٍ : حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ بِلَالٍ قَالَ : حَدَّثَنِي أَبُو طَوَالَةَ ، اسْمُهُ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ، قَالَ : سَمِعْتُ أَنَسًا ﷺ يَقُولُ : أَتَانَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي دَارِنَا هَذِهِ ، فَاسْتَسْقَى ، فَحَلَبْنَا لَهُ شَاةً لَنَا ، ثُمَّ شَبَّهَتْهُ مِنْ مَاءٍ بَثْرًا هَذِهِ ، فَأَعْطَيْتُهُ ، وَأَبُو بَكْرٍ عَنْ يَسَارِهِ ، وَعُمَرُ تُجَاهَهُ ، وَأَعْرَابِيٌّ عَنْ يَمِينِهِ ، فَلَمَّا قَرَعَ قَالَ عُمَرُ : هَذَا أَبُو بَكْرٍ ، فَأَعْطَى الْأَعْرَابِيَّ فَضْلَهُ ، ثُمَّ قَالَ : « الْإِيمَنُونَ الْإِيمَنُونَ ، أَلَا فِيمَنُوا » .

قال أنس : فَهِيَ سُنَّةٌ ، فَهِيَ سُنَّةٌ ، ثَلَاثَ مَرَّاتٍ . [راجع : ٢٣٥٢ . أخرجه مسلم : ٢٠٢٩ ، دون « أَلَا فِيمَنُوا »] .

٥- باب : قبول هدية الصيد

وَقَبِلَ النَّبِيُّ ﷺ مِنْ أَبِي قَتَادَةَ عَصَدَ الصَّيْدِ . [راجع : ١٨٢١] .

٢٥٧٢- حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ حَرْبٍ : حَدَّثَنَا شُعْبَةُ ، عَنْ هِشَامِ بْنِ زَيْدٍ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ ، عَنْ أَنَسٍ ﷺ قَالَ : أَنْفَجْنَا أَرْبَابًا بِمَرِّ الظُّهْرَانِ ، فَسَعَى الْقَوْمُ فَلَغَبُوا ، فَأَدْرَكْتُهَا فَأَخَذْتُهَا ، فَاتَيْتُ بِهَا أَبَا طَلْحَةَ فَذَبَحَهَا ، وَبَعَثَ بِهَا إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ : بَوْرَكُهَا أَوْ فَخْذُهَا ، قَالَ : فَخَذْتُهَا لَا شَكَّ فِيهِ ، فَقَبِلَهُ . قُلْتُ : وَآكَلَ مِنْهُ ؟ قَالَ : وَآكَلَ مِنْهُ ، ثُمَّ قَالَ بَعْدُ : قَبِلَهُ . [انظر : ٥٤٨٩ ، ٥٥٣٥ . أخرجه مسلم : ١٩٥٣ ، بدون الشك] .

٦- باب : قبول هدية

٢٥٧٣- حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ قَالَ : حَدَّثَنِي مَالِكٌ ، عَنْ ابْنِ شِهَابٍ ، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُتْبَةَ بْنِ مَسْعُودٍ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبَّاسٍ ، عَنْ الصَّعْبِ بْنِ جَثَامَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ : أَنَّهُ أَهْدَى لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ حِمَارًا وَحْشِيًّا ، وَهُوَ بِالْأَبْوَاءِ أَوْ بَوْدَانَ ، قَرَدٌ عَلَيْهِ ، فَلَمَّا رَأَى مَا فِي وَجْهِهِ قَالَ : « أَمَا إِنَّا كَمْ تَرَدُّهُ عَلَيْكَ إِلَّا أَنَا حَرُمٌ » . [راجع : ١٨٢٥ . أخرجه مسلم : ١١٩٣] .

٧- باب : قبول الهدية

٢٥٧٤- حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ مُوسَى : حَدَّثَنَا عَبْدَةُ : حَدَّثَنَا هِشَامٌ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا : أَنَّ النَّاسَ كَانُوا يَتَحَرَّوْنَ بِهَدَايَاهُمْ يَوْمَ عَائِشَةَ ، يَتَّبِعُونَ بِهَا ، أَوْ يَتَّبِعُونَ بِذَلِكَ ، مَرْضَاةَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ . [انظر : ٢٥٨٠ ، ٢٥٨١ ، ٣٧٧٥ . أخرجه مسلم : ٢٤٤١] .

٢٥٧٥- حَدَّثَنَا آدَمُ : حَدَّثَنَا شُعْبَةُ : حَدَّثَنَا جَعْفَرُ بْنُ إِيَّاسٍ قَالَ : سَمِعْتُ سَعِيدَ بْنَ جُبَيْرٍ ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ ﷺ قَالَ : أَهْدَتْ أُمُّ حَفِيدٍ خَالَتُ ابْنِ عَبَّاسٍ ، إِلَى النَّبِيِّ ﷺ أَقْطًا وَسَمْنًا وَأَضْبًا ، فَأَكَلَ النَّبِيُّ ﷺ مِنَ الْأَقْطِ وَالسَّمْنِ ، وَتَرَكَ الضَّبَّ تَقَدَّرًا . قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ : فَأَكَلَ عَلَى مَائِدَةِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، وَلَوْ كَانَ حَرَامًا مَا أَكَلَ عَلَى مَائِدَةِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ . [انظر : ٥٣٨٩ ، ٥٤٠٢ ، ٧٣٥٨ . أخرجه مسلم : ١٩٤٧] .

٢٥٧٦- حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ الْمُنْذِرِ : حَدَّثَنَا مَعْنٌ قَالَ : حَدَّثَنِي إِبْرَاهِيمُ بْنُ طَهْمَانَ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ زِيَادٍ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ﷺ قَالَ : كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا أَتَى بِطَعَامٍ سَأَلَ عَنْهُ : « أَهْدِيَّةٌ أَمْ صَدَقَةٌ » . فَإِنْ قِيلَ صَدَقَةٌ ، قَالَ لِأَصْحَابِهِ : « كُلُوا » . وَلَمْ يَأْكُلْ ، وَإِنْ قِيلَ هَدِيَّةٌ ، ضَرَبَ بِيَدِهِ ﷺ فَأَكَلَ مَعَهُمْ . [أخرجه مسلم : ١٠٧٧ ، باختلاف] .

٢٥٧٧- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ : حَدَّثَنَا غُنْدَرٌ : حَدَّثَنَا شُعْبَةُ ، عَنْ قَتَادَةَ ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ ﷺ قَالَ : أَتَى

النَّبِيُّ ﷺ بِلَحْمٍ ، فَقِيلَ : تُصَدِّقُ عَلَى بَرِيرَةَ ، قَالَ : « هُوَ لَهَا صَدَقَةٌ ، وَلَنَا هَدِيَّةٌ » . [راجع : ١٤٩٥ . أخرجه مسلم : ١٠٧٤] .

٢٥٧٨ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ : حَدَّثَنَا غُنْدَرٌ : حَدَّثَنَا شُعْبَةُ ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الْقَاسِمِ قَالَ : سَمِعْتُهُ مِنْهُ عَنْ الْقَاسِمِ ، عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا : أَنَّهَا أَرَادَتْ أَنْ تَشْتَرِيَ بَرِيرَةَ ، وَأَنَّهُمْ اشْتَرَطُوا وَلَا عَهَا ، فَذَكَرَ لِلنَّبِيِّ ﷺ ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : « اشْتَرِيهَا فَأَعْتِقِهَا ، فَإِنَّمَا الْوَلَاءُ لِمَنْ أَعْتَقَ » . وَأَهْدَى لَهَا لَحْمًا ، فَقِيلَ لِلنَّبِيِّ ﷺ : هَذَا تُصَدِّقُ عَلَى بَرِيرَةَ ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : « هُوَ لَهَا صَدَقَةٌ وَلَنَا هَدِيَّةٌ » . وَخَيْرَتْ .

قال عبد الرحمن : زوجها حرًا أو عبدًا .

قال شعبة : سألت عبد الرحمن عن زوجها ، قال : لا أدري ، أحرًا أم عبدًا . [راجع : ٤٥٦ . أخرجه مسلم : ١٠٧٥ ، مختصرًا . وأخرجه : ١٥٠٤ ، برقم (١٢) ، بلفظه والفاظ أخرى] .

٢٥٧٩ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مُقَاتِلٍ أَبُو الْحَسَنِ : أَخْبَرَنَا خَالِدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ ، عَنْ خَالِدِ الْحَدَّاءِ ، عَنْ حَفْصَةَ بِنْتِ سِيرِينَ ، عَنْ أُمِّ عَطِيَّةٍ قَالَتْ : دَخَلَ النَّبِيُّ ﷺ عَلَى عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا فَقَالَ : « عِنْدَكُمْ شَيْءٌ » . قَالَتْ : لَا ، إِلَّا شَيْءٌ بَعَثَتْ بِهِ أُمُّ عَطِيَّةٍ ، مِنَ الشَّاةِ الَّتِي بَعَثَتْ إِلَيْهَا مِنَ الصَّدَقَةِ ، قَالَ : « إِنَّهَا قَدْ بَلَغَتْ مَحَلَّهَا » . [راجع : ١٤٤٦ . أخرجه مسلم : ١٠٧٦] .

٨ - باب : مَنْ أَهْدَى

إِلَى صَاحِبِهِ

وَتَحَرَّى بَعْضُ نِسَائِهِ دُونَ بَعْضٍ

٢٥٨٠ - حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ حَرْبٍ : حَدَّثَنَا حَمَادُ بْنُ زَيْدٍ ، عَنْ هِشَامٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ : كَانَ النَّاسُ يَتَحَرَّوْنَ بِهَدَايَاهُمْ يَوْمِي ، وَقَالَتْ أُمُّ سَلَمَةَ : إِنَّ

صَوَاحِبِي اجْتَمَعْنَ ، فَذَكَرَتْ لَهُ ، فَأَعْرَضَ عَنْهَا . [راجع : ٢٥٧٤ . أخرجه مسلم : ٢٤٤١] .

٢٥٨١ - حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ قَالَ : حَدَّثَنِي أَخِي ، عَنْ سُلَيْمَانَ ، عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا : أَنَّ نِسَاءَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ كُنَّ حَزْبَيْنِ : فَحَزْبٌ فِيهِ عَائِشَةُ وَحَفْصَةُ وَصَفِيَّةُ وَسُودَةُ ، وَالْحَزْبُ الْآخَرُ أُمُّ سَلَمَةَ وَسَائِرُ نِسَاءِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، وَكَانَ الْمُسْلِمُونَ قَدْ عَلِمُوا حُبَّ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ عَائِشَةَ ، فَإِذَا كَانَتْ عِنْدَ أَحَدِهِمْ هَدِيَّةٌ ، يُرِيدُ أَنْ يُهْدِيَهَا إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ أَخْرَهَا ، حَتَّى إِذَا كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي بَيْتِ عَائِشَةَ ، بَعَثَ صَاحِبُ الْهَدِيَّةِ بِهَا إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي بَيْتِ عَائِشَةَ . فَكَلَّمَ حَزْبُ أُمِّ سَلَمَةَ ، فَقُلْنَ لَهَا : كَلِّمِي رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَكَلِّمُ النَّاسَ ، فَيَقُولُ : مَنْ أَرَادَ أَنْ يُهْدِيَ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ هَدِيَّةً ، فَلْيُهْدِ إِلَيْهِ حَيْثُ كَانَ مِنْ بُيُوتِ نِسَائِهِ ، فَكَلَّمَتْهُ أُمُّ سَلَمَةَ بِمَا قُلْنَ فَلَمْ يَقُلْ لَهَا شَيْئًا ، فَسَأَلْنَهَا فَقَالَتْ : مَا قَالَ لِي شَيْئًا ، فَقُلْنَ لَهَا : فَكَلِّمِيهِ ، قَالَتْ : فَكَلَّمْتُهُ حِينَ دَارَ إِلَيْهَا أَيْضًا فَلَمْ يَقُلْ لَهَا شَيْئًا ، فَسَأَلْنَهَا فَقَالَتْ : مَا قَالَ لِي شَيْئًا ، فَقُلْنَ لَهَا : كَلِّمِيهِ حَتَّى يُكَلِّمَكَ ، فَدَارَ إِلَيْهَا فَكَلَّمْتُهُ ، فَقَالَ لَهَا : « لَا تُؤْذِنِي فِي عَائِشَةَ ، فَإِنَّ الْوَحْيَ لَمْ يَأْتِنِي وَأَنَا فِي ثَوْبِ امْرَأَةٍ إِلَّا عَائِشَةَ » . قَالَتْ : فَقَالَتْ : أَتُوبُ إِلَى اللَّهِ مِنْ أَذَاكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ ، ثُمَّ إِنَّهُنَّ دَعَوْنَ فَاطِمَةَ بِنْتَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، فَأَرْسَلَتْ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ تَقُولُ : إِنَّ نِسَاءَكَ يَنْشُدُنَكَ اللَّهَ الْعَدْلَ فِي بِنْتِ أَبِي بَكْرٍ ، فَكَلَّمْتُهُ فَقَالَ : « يَا بَنِيَّةُ ، أَلَا تُحِبِّينَ مَا أَحَبُّ » . قَالَتْ : بَلَى ، فَرَجَعَتْ إِلَيْهِنَّ فَأَخْبَرْتَهُنَّ ، فَقُلْنَ : ارْجِعِي إِلَيْهِ قَابَتْ أَنْ تَرْجِعَ ، فَأَرْسَلَنَ رَيْبَ بِنْتَ جَحْشٍ ، فَأَتَتْهُ فَأَغْلَظَتْ ، وَقَالَتْ : إِنَّ نِسَاءَكَ يَنْشُدُنَكَ اللَّهَ الْعَدْلَ فِي بِنْتِ ابْنِ أَبِي قُحَافَةَ ، فَارْقَعَتْ صَوْتَهَا حَتَّى تَتَاوَلَّتْ عَائِشَةُ وَهِيَ قَاعِدَةٌ فَسَبَّهَا ، حَتَّى إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ لَيَنْظُرُ إِلَى عَائِشَةَ هَلْ تَكَلَّمُ ، قَالَ :

فَتَكَلَّمَتْ عَائِشَةُ تَرُدُّ عَلَى زَيْنَبَ حَتَّى أَسْكَنَتْهَا ، قَالَتْ :
فَنَظَرَ النَّبِيُّ ﷺ إِلَى عَائِشَةَ ، وَقَالَ : « إِنَّهَا بِنْتُ أَبِي بَكْرٍ »
[راجع : ٢٥٧٤ . أخرجه مسلم : ٢٤٤١ مختصراً] .

قال البخاري : الْكَلَامُ الْأَخِيرُ قِصَّةُ فَاطِمَةَ يَذْكُرُ عَنْ
هَشَامِ بْنِ عُرْوَةَ ، عَنْ رَجُلٍ ، عَنْ الزُّهْرِيِّ ، عَنْ مُحَمَّدِ
ابْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ .

وقال أبو مروان ، عَنْ هَشَامٍ ، عَنْ عُرْوَةَ : كَانَ
النَّاسُ يَتَحَرَّوْنَ بِهَدَايَاهُمْ يَوْمَ عَائِشَةَ .

وعَنْ هَشَامٍ ، عَنْ رَجُلٍ مِنْ قُرَيْشٍ ، وَرَجُلٍ مِنْ
الْمَوَالِي ، عَنْ الزُّهْرِيِّ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ
الْحَارِثِ بْنِ هَشَامٍ ، قَالَتْ عَائِشَةُ : كُنْتُ عِنْدَ النَّبِيِّ ﷺ
فَاسْتَأْذَنْتُ فَاطِمَةَ .

٩ - باب : ما لا يرد من الهدية

٢٥٨٢ - حَدَّثَنَا أَبُو مَعْمَرٍ : حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَارِثِ : حَدَّثَنَا
عَزْرَةُ بْنُ ثَابِتٍ الْأَنْصَارِيُّ قَالَ : حَدَّثَنِي ثُمَامَةُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ
قَالَ : دَخَلْتُ عَلَيْهِ فَنَاقَلَنِي طَبِيبًا ، قَالَ : كَانَ أَنَسُ بْنُ
يَرْدُ الطَّبِيبَ .

قال : وَزَعَمَ أَنَسٌ : أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ لَا يَرُدُّ الطَّبِيبَ .
[انظر : ٥٩٢٩ ل] .

١٠ - باب : من رأى الهدية الغائبة جائزة

٢٥٨٣ ، ٢٥٨٤ - حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ أَبِي مَرْيَمَ : حَدَّثَنَا
الَلَيْثُ قَالَ : حَدَّثَنِي عُقَيْلٌ ، عَنْ ابْنِ شَهَابٍ قَالَ : ذَكَرَ
عُرْوَةُ : أَنَّ الْمُسَوَّرَ بْنَ مَخْرَمَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا وَمَرْوَانَ
أَخْبَرَاهُ : أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ حِينَ جَاءَهُ وَقَدْ هَوَّازَنَ ، قَامَ فِي
النَّاسِ ، فَأَتَنِي عَلَى اللَّهِ بِمَا هُوَ أَهْلُهُ ، ثُمَّ قَالَ : « أَمَّا بَعْدُ ،
فَإِنَّ إِخْوَانَكُمْ جَاؤُونَا تَائِبِينَ ، وَإِنِّي رَأَيْتُ أَنْ أَرُدَّ إِلَيْهِمْ

١١ - باب : المكافأة في الهبة

٢٥٨٥ - حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ : حَدَّثَنَا عِيسَى بْنُ يُونُسَ ، عَنْ
هَشَامٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ : كَانَ
رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَقْبَلُ الْهَدِيَّةَ وَيُثِيبُ عَلَيْهَا .
لَمْ يَذْكُرْ وَكِيعٌ وَمُحَاضِرٌ ، عَنْ هَشَامٍ ، عَنْ أَبِيهِ ،
عَنْ عَائِشَةَ .

١٢ - باب : الهبة للولد

وَإِذَا أُعْطِيَ بَعْضُ وَلَدِهِ شَيْئًا لَمْ يَجُزْ ، حَتَّى يَعْدِلَ
بَيْنَهُمْ وَيُعْطِيَ الْآخَرِينَ مِثْلَهُ ، وَلَا يُشْهَدُ عَلَيْهِ .
وَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : « اْعْدِلُوا بَيْنَ أَوْلَادِكُمْ فِي الْعَطِيَّةِ » .
[راجع : ٢٥٨٦] .

وَهَلْ لِلْوَالِدِ أَنْ يَرْجِعَ فِي عَطِيَّتِهِ ، وَمَا يَأْكُلُ مِنْ مَالِ
وَلَدِهِ بِالْمَعْرُوفِ وَلَا يَتَعَدَّى .

وَاشْتَرَى النَّبِيُّ ﷺ مِنْ عُمَرَ بَعِيرًا ، ثُمَّ أَعْطَاهُ ابْنَ
عُمَرَ ، وَقَالَ : اصْنَعْ بِهِ مَا شِئْتَ . [راجع : ٢١١٥] .

٢٥٨٦ - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ : أَخْبَرَنَا مَالِكٌ ، عَنْ
ابْنِ شَهَابٍ ، عَنْ حُمَيْدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ، وَمُحَمَّدِ بْنِ
النُّعْمَانَ بْنِ بَشِيرٍ : أَنَّهُمَا حَدَّثَاهُ عَنِ النُّعْمَانَ بْنِ بَشِيرٍ : أَنَّ
أَبَاهُ أَتَى بِهِ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ : إِنِّي نَحَلْتُ ابْنِي هَذَا
غُلَامًا ، فَقَالَ : « أَكُلْ وَلَكَ نَحَلْتُ مِثْلَهُ » . قَالَ : لَا ،
قَالَ : « فَارْجِعْهُ » . [انظر : ٢٥٨٧ ، ٢٦٥٠ ، وانظر في العلم ،
باب ٣ - الهبة باب ١٢ . أخرجه مسلم : ١٦٢٣] .

وَجَعَهُ ، اسْتَأْذَنَ أَزْوَاجَهُ أَنْ يُمَرِّضَ فِي بَيْتِي ، فَأَذِنَ لَهُ ،
فَخَرَجَ بَيْنَ رَجُلَيْنِ تَخَطَّ رِجْلَاهُ الْأَرْضَ ، وَكَانَ بَيْنَ
الْعَبَّاسِ وَبَيْنَ رَجُلٍ آخَرَ ، فَقَالَ عُبَيْدُ اللَّهِ : فَذَكَرْتُ لِابْنِ
عَبَّاسٍ مَا قَالَتْ عَائِشَةُ ، فَقَالَ لِي : وَهَلْ تَدْرِي مِنَ الرَّجُلِ
الَّذِي لَمْ تُسَمِّ عَائِشَةُ ؟ قُلْتُ : لَا ، قَالَ : هُوَ عَلِيُّ بْنُ أَبِي
طَالِبٍ . [راجع : ١٩٨ . أخرجه مسلم : ٤١٨ ، مطولاً] .

٢٥٨٩ - حَدَّثَنَا مُسْلِمُ بْنُ أَبِرَاهِيمَ : حَدَّثَنَا وَهَيْبٌ :
حَدَّثَنَا ابْنُ طَاوُسٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ
عَنْهُمَا قَالَ : قَالَ النَّبِيُّ ﷺ : « الْعَائِدُ فِي هَبْتِهِ كَالْكَلْبِ ،
يَقْبِيءُ ثُمَّ يَعُودُ فِي قَيْئِهِ » . [انظر : ٢٦٢١ ، ٢٦٢٢ ، ٢٦٧٥ .
أخرجه مسلم : ١٦٢٢] .

١٥- باب : هبة المرأة لغير زوجها وعنفها ،

إِذَا كَانَ لَهَا زَوْجٌ فَهُوَ جَائِزٌ ، إِذَا لَمْ تَكُنْ سَفِيهَةً ، فَإِذَا
كَانَتْ سَفِيهَةً لَمْ يَجْزُ .

قَالَ اللَّهُ تَعَالَى : ﴿ وَلَا تَوْتُوا السُّفَهَاءَ أَمْوَالَكُمُ ﴾ [النساء: ٥] .

٢٥٩٠ - حَدَّثَنَا أَبُو عَاصِمٍ ، عَنْ ابْنِ جُرَيْجٍ ، عَنْ ابْنِ
أَبِي مُلَيْكَةَ ، عَنْ عَبَّادِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ ، عَنْ أَسْمَاءَ رَضِيَ اللَّهُ
عَنْهَا قَالَتْ : قُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، مَا لِي مَالٌ ، إِلَّا مَا
أَدْخَلَ عَلَيَّ الزُّبَيْرُ ، فَأَتَصَدَّقُ ؟ قَالَ : « تَصَدَّقِي ، وَلَا
تُوْعِي فُيُوعَى عَلَيْكَ » . [راجع : ١٤٣٤ . أخرجه مسلم :
١٠٢٩ ، مطولاً] .

٢٥٩١ - حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ سَعِيدٍ : حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ
نُصَيْرٍ : حَدَّثَنَا هِشَامُ بْنُ عُرْوَةَ ، عَنْ قَاطِمَةَ ، عَنْ أَسْمَاءَ :
أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : « أَنْفَقِي ، وَلَا تُحْصِي فَيُحْصِيَ
اللَّهُ عَلَيْكَ ، وَلَا تُوْعِي فُيُوعِي اللَّهُ عَلَيْكَ » . [راجع : ١٤٣٤ .
أخرجه مسلم : ١٠٢٩ ، مطولاً] .

٢٥٩٢ - حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ بُكَيْرٍ ، عَنْ اللَّيْثِ ، عَنْ يَزِيدَ ،
عَنْ بُكَيْرٍ ، عَنْ كُرَيْبِ مَوْلَى ابْنِ عَبَّاسٍ : أَنَّ مَيْمُونَةَ بِنْتَ

١٣ - باب : الإشهاد في الهبة

٢٥٨٧ - حَدَّثَنَا حَامِدُ بْنُ عُمَرَ : حَدَّثَنَا أَبُو عَوَانَةَ ، عَنْ
حُصَيْنٍ ، عَنْ عَامِرٍ قَالَ : سَمِعْتُ النُّعْمَانَ بْنَ بَشِيرٍ رَضِيَ
اللَّهُ عَنْهُمَا وَهُوَ عَلَى الْمَنْبَرِ يَقُولُ : أَعْطَانِي أَبِي عَطِيَّةً ،
فَقَالَتْ عَمْرَةُ بِنْتُ رَوَاحَةَ : لَا أَرْضَى حَتَّى تُشْهَدَ رَسُولَ
اللَّهِ ﷺ ، فَأَتَى رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ : إِنِّي أَعْطَيْتُ ابْنِي
مِنْ عَمْرَةَ بِنْتُ رَوَاحَةَ عَطِيَّةً ، فَأَمَرْتَنِي أَنْ أَشْهَدَكَ يَا رَسُولَ
اللَّهِ ، قَالَ : « أَعْطَيْتَ سَائِرَ وَلَدِكَ مِثْلَ هَذَا » . قَالَ : لَا ،
قَالَ : « فَاتَّقُوا اللَّهَ وَاعْدِلُوا بَيْنَ أَوْلَادِكُمْ » . قَالَ : فَرَجَعَ
فَرَدَّ عَطِيَّتَهُ . [راجع : ٢٥٨٦ . أخرجه مسلم : ١٦٢٣] .

١٤ - باب : هبة الرجل لامرأته والمرأة لزوجها

قال إبراهيم : جائزة .

وقال عمر بن عبد العزيز : لا يرجعان .

وَاسْتَأْذَنَ النَّبِيُّ ﷺ نِسَاءَهُ فِي أَنْ يُمَرِّضَ فِي بَيْتِ
عَائِشَةَ .

وَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : « الْعَائِدُ فِي هَبْتِهِ ، كَالْكَلْبِ يَعُودُ فِي
قَيْئِهِ » .

وَقَالَ الزُّهْرِيُّ : فِيمَنْ قَالَ لَامْرَأَتِهِ : هَبِي لِي بَعْضَ
صَدَاقِكَ أَوْ كُلَّهُ ، ثُمَّ لَمْ يَمْكُثْ إِلَّا يَسِيرًا حَتَّى طَلَّقَهَا
فَرَجَعَتْ فِيهِ ، قَالَ : يَرُدُّ إِلَيْهَا إِنْ كَانَ خَلْبَهَا ، وَإِنْ كَانَتْ
أَعْطَتْهُ عَنْ طَيْبِ نَفْسٍ لَيْسَ فِي شَيْءٍ مِنْ أَمْرِهِ خَدِيعَةٌ جَازَ ،
قَالَ اللَّهُ تَعَالَى : ﴿ فَإِنْ طِبَّنَ لَكُمْ عَنْ شَيْءٍ مِنْهُ نَفْسًا
فَكُلُّوه ﴾ [النساء: ٤] .

٢٥٨٨ - حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ مُوسَى : أَخْبَرَنَا هِشَامُ ، عَنْ
مَعْمَرٍ ، عَنْ الزُّهْرِيِّ قَالَ : أَخْبَرَنِي عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ :
قَالَتْ عَائِشَةُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا : لَمَّا نَقَلَ النَّبِيُّ ﷺ فَاشْتَدَّ

باباً. [راجع: ٢٢٥٩].

١٧ - باب : مَنْ لَمْ

يَقْبَلَ الْهَدِيَّةَ لِعِلَّةٍ

وَقَالَ عُمَرُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ : كَانَتْ الْهَدِيَّةُ فِي زَمَنِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ هَدِيَّةً ، وَالْيَوْمَ رِشْوَةٌ .

٢٥٩٦ - حَدَّثَنَا أَبُو الْيَمَانِ : أَخْبَرَنَا شُعَيْبٌ ، عَنِ الزُّهْرِيِّ قَالَ : أَخْبَرَنِي عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُتْبَةَ : أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا أَخْبَرَهُ : أَنَّهُ سَمِعَ الصَّعْبَ بْنَ جَثَامَةَ اللَّيْثِيَّ ، وَكَانَ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ ، يُخْبِرُ أَنَّهُ أَهْدَى لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ حِمَارًا وَخَشٍ ، وَهُوَ بِالْأَنْبَاءِ أَوْ بَوْدَانَ ، وَهُوَ مُحْرَمٌ ، فَردَّه ، قَالَ صَعْبٌ : فَلَمَّا عَرَفَ فِي وَجْهِهِ رَدَّهُ هَدِيَّتِي قَالَ : « لَيْسَ بِنَا رَدُّ عَلَيْكَ وَلَكِنَّا حُرْمٌ » . [راجع : ١٨٢٥ . أخرجه مسلم : ١١٩٣ .]

٢٥٩٧ - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ : حَدَّثَنَا سُفْيَانٌ ، عَنِ الزُّهْرِيِّ ، عَنِ عُرْوَةَ بْنِ الزُّبَيْرِ ، عَنْ أَبِي حُمَيْدٍ السَّاعِدِيِّ ﷺ قَالَ : اسْتَعْمَلَ النَّبِيُّ ﷺ رَجُلًا مِنَ الْأَزْدِ ، يُقَالُ لَهُ أَبْنُ اللَّثِيَّةِ ، عَلَى الصَّدَقَةِ ، فَلَمَّا قَدِمَ قَالَ : هَذَا لَكُمْ وَهَذَا أَهْدَى لِي . قَالَ : « فَهَلَا جَلَسَ فِي بَيْتِ أَبِيهِ أَوْ بَيْتِ أُمِّهِ ، فَيَنْظُرَ يَهْدِي لَهُ أَمْ لَا ؟ وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ ، لَا يَأْخُذُ أَحَدٌ مِنْهُ شَيْئًا إِلَّا جَاءَ بِهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ يَحْمِلُهُ عَلَى رَقَبَتِهِ ، إِنْ كَانَ بَعِيرًا لَهُ رُغَاءٌ ، أَوْ بَقَرَةٌ لَهَا خَوَارٌ ، أَوْ شَاةٌ تَبْعَرُ » . ثُمَّ رَفَعَ يَدَهُ حَتَّى رَأَيْنَا عَفْرَةَ إِبْطِيه : « اللَّهُمَّ هَلْ بَلَغْتُ ، اللَّهُمَّ هَلْ بَلَغْتُ » . ثَلَاثًا . [راجع : ٩٢٥ . أخرجه مسلم : ١٨٣٢ .]

١٨ - باب : إِذَا وَهَبَ

هَبَةً أَوْ وَعْدَ ،

ثُمَّ مَاتَ قَبْلَ أَنْ تَصِلَ إِلَيْهِ .
وَقَالَ عُبَيْدَةُ : إِنْ مَاتَ وَكَانَتْ قُضِلَتِ الْهَدِيَّةُ ، وَالْمُهْدَى لَهُ حَيٌّ فَهِيَ لَوَرَّثَتِهِ ، وَإِنْ لَمْ تُكُنْ قُضِلَتْ فَهِيَ

الْحَارِثُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا أَخْبَرَتْهُ : أَنَّهَا أَعْتَقَتْ وَلِيدَةً ، وَلَمْ تَسْتَأْذِنِ النَّبِيَّ ﷺ ، فَلَمَّا كَانَ يَوْمُهَا الَّذِي يَدُورُ عَلَيْهَا فِيهِ قَالَتْ : أَشَعَرْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ ، أَنِّي أَعْتَقْتُ وَلِيدَتِي ؟ قَالَ : « أَوْفَعَلْتَ » . قَالَتْ : نَعَمْ ، قَالَ : « أَمَّا إِنَّكَ لَوْ أَعْطَيْتَهَا أَخْوَالَكَ كَانَ أَعْظَمَ لَأَجْرِكَ » .

وَقَالَ بَكْرُ بْنُ مُضَرَ ، عَنْ عَمْرِو ، عَنْ بُكَيْرٍ ، عَنْ كُرَيْبٍ : إِنَّ مَيْمُونَةَ أَعْتَقَتْ . [انظر : ٢٥٩٤ . أخرجه مسلم : ٩٩٩ ، مختصراً .]

٢٥٩٣ - حَدَّثَنَا حَبَّانُ بْنُ مُوسَى : أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ : أَخْبَرَنَا يُونُسُ ، عَنِ الزُّهْرِيِّ ، عَنِ عُرْوَةَ ، عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ : كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا أَرَادَ سَفَرًا أَفْرَعَ بَيْنَ نِسَائِهِ ، فَأَيَّتَهُنَّ خَرَجَ سَهْمُهَا خَرَجَ بِهَا مَعَهُ ، وَكَانَ يَقْسِمُ لِكُلِّ امْرَأَةٍ مِنْهُنَّ يَوْمَهَا وَلَيْلَتَهَا ، غَيْرَ أَنْ سَوْدَةَ بِنْتُ زَمْعَةَ وَهَبَتْ يَوْمَهَا وَلَيْلَتَهَا لِعَائِشَةَ زَوْجِ النَّبِيِّ ﷺ ، تَبْتَغِي بِذَلِكَ رِضًا رَسُولِ اللَّهِ ﷺ . [انظر : ٢٦٣٧ ، ٢٦٦١ ، ٢٦٨٨ ، ٢٧٩٩ ، ٤٠٢٥ ، ٤١٤١ ، ٤٦٩٠ ، ٤٧٤٩ ، ٤٧٥٠ ، ٤٧٥٧ ، ٥٢١٢ ، ٦٦٦٢ ، ٦٦٧٩ ، ٧٣٦٩ ، ٧٣٧٠ ، ٧٥٠٠ ، ٧٥٤٥ . أخرجه مسلم : ١٤٦٣ ، باختلاف آخره ، وأخرجه : ٢٧٧٠ ، مطولاً .]

١٦ - باب : بَمَنْ
يُبْدَأُ بِالْهَدِيَّةِ

٢٥٩٤ - وَقَالَ بَكْرٌ ، عَنْ عَمْرِو ، عَنْ بُكَيْرٍ ، عَنْ كُرَيْبٍ مَوْلَى ابْنِ عَبَّاسٍ : إِنَّ مَيْمُونَةَ زَوْجِ النَّبِيِّ ﷺ أَعْتَقَتْ وَلِيدَةً لَهَا ، فَقَالَ لَهَا : « وَلَوْ وَصَلْتَ بَعْضَ أَخْوَالِكَ كَانَ أَعْظَمَ لَأَجْرِكَ » . [راجع : ٢٥٩٢ . أخرجه مسلم : ٩٩٩ .]

٢٥٩٥ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ : حَدَّثَنَا شُعْبَةُ ، عَنْ أَبِي عَمْرَانَ الْجَوْنِيِّ ، عَنْ طَلْحَةَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ ، رَجُلٍ مِنْ بَنِي تَيْمِ بْنِ مُرَّةَ ، عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ : قُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، إِنْ لِي جَارَيْنِ ، فَأَلَى أَيُّهُمَا أَهْدِي ؟ قَالَ : « إِلَى أَقْرَبِهِمَا مِنْكَ » .

لورثة الذي أهدى .

وَقَالَ الْحَسَنُ : أَيُّهُمَا مَاتَ قَبْلُ فَهِيَ لَوَرَثَةِ الْمُهْدَى لَهُ ، إِذَا قَبَضَهَا الرَّسُولُ .

٢٥٩٨ - حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ : حَدَّثَنَا سُفْيَانُ : حَدَّثَنَا ابْنُ الْمُنْكَدَرِ : سَمِعْتُ جَابِرًا رضي الله عنه قَالَ : قَالَ لِي النَّبِيُّ ﷺ : «لَوْ جَاءَ مَالُ الْبَحْرَيْنِ أُعْطِيَكَ هَكَذَا - ثَلَاثًا» . فَلَمْ يَقْدَمْ حَتَّى تُوَفِّيَ النَّبِيُّ ﷺ ، فَأَمَرَ أَبُو بَكْرٍ مُنَادِيًا فَنَادَى : مَنْ كَانَ لَهُ عِنْدَ النَّبِيِّ ﷺ عِدَّةٌ أَوْ دَيْنٌ فَلْيَأْتِنَا ، فَأَتَيْتُهُ فَقُلْتُ : إِنَّ النَّبِيَّ ﷺ وَعَدَنِي ، فَحَتَّى لِي ، ثَلَاثًا . [راجع : ٢٢٩٦ . أخرجه مسلم : ٢٣١٤] .

١٩ - باب : كيف

يقبض العبد والمتاع

وَقَالَ ابْنُ عُمَرَ : كُنْتُ عَلَى بَكْرِ صَغْبٍ ، فَاشْتَرَاهُ النَّبِيُّ ﷺ ، وَقَالَ : «هُوَ لَكَ يَا عَبْدَ اللَّهِ» [راجع : ٢١١٥] .

٢٥٩٩ - حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ : حَدَّثَنَا اللَّيْثُ ، عَنْ ابْنِ أَبِي مُلَيْكَةَ ، عَنْ الْمُسَوَّرِ بْنِ مَخْرَمَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ : قَسَمَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَفْقِيَّةً ، وَلَمْ يُعْطِ مَخْرَمَةً مِنْهَا شَيْئًا ، فَقَالَ مَخْرَمَةُ : يَا بُنَيَّ انْطَلِقْ بِنَا إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، فَأَنْطَلَقْتُ مَعَهُ ، فَقَالَ : ادْخُلْ فَادْعُهُ لِي ، قَالَ : فَدَعَوْتُهُ لَهُ فَخَرَجَ إِلَيْهِ وَعَلَيْهِ قَبَاءٌ مِنْهَا ، فَقَالَ : «حَبَانَا هَذَا لَكَ» قَالَ : فَنَظَرُ إِلَيْهِ ، فَقَالَ : «رَضِيَ مَخْرَمَةُ» . [انظر : ٢٦٥٧ ، ٥٨٠٠ . أخرجه مسلم : ١٠٥٨] .

٢٠ - باب : إذا وهب هبة

فقبضها الآخر ولم يقل قبِلْتُ

٢٦٠٠ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مَحْبُوبٍ : حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَاحِدِ : حَدَّثَنَا مَعْمَرٌ ، عَنِ الزُّهْرِيِّ ، عَنْ حَمِيدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه قَالَ : جَاءَ رَجُلٌ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ : هَلَكْتُ ، فَقَالَ : «وَمَا ذَاكَ» . قَالَ : وَقَعْتُ بِأَهْلِي فِي رَمَضَانَ ، قَالَ : «تَجِدُ رَقَبَةً» . قَالَ : لَا ، قَالَ : «فَهَلْ

تَسْتَطِيعُ أَنْ تَصُومَ شَهْرَيْنِ مُتَابَعَيْنِ» . قَالَ : لَا ، قَالَ : «فَتَسْتَطِيعُ أَنْ تُطْعِمَ سِتِينَ مَسْكِينًا» . قَالَ : لَا ، قَالَ : فَجَاءَ رَجُلٌ مِنَ الْأَنْصَارِ بِعَرَقٍ ، وَالْعَرَقُ الْمَكْتَلُ فِيهِ تَمْرٌ ، فَقَالَ : «أَذْهَبَ بِهَذَا فَتَصَدَّقْ بِهِ» . قَالَ : عَلَى أَحْوَجَ مِنَّا يَا رَسُولَ اللَّهِ ، وَالَّذِي بَعَثَكَ بِالْحَقِّ مَا بَيْنَ لَابَتَيْهَا أَهْلُ بَيْتِ أَحْوَجَ مِنَّا ، قَالَ : «أَذْهَبْ فَأُطْعِمَهُ أَهْلَكَ» . [راجع : ١٩٣٦ . أخرجه مسلم : ١١١١] .

٢١ - باب : إذا وهب

دينًا على رجل

قال شعبه : عن الحكم : هو جائز .

وَوَهَبَ الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ لِرَجُلٍ دَيْنَهُ . وَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : «مَنْ كَانَ لَهُ عَلَيْهِ حَقٌّ فَلْيُعْطِهِ أَوْ لِيَحْلَلْهُ مِنْهُ» . فَقَالَ جَابِرٌ : قُتِلَ أَبِي وَعَلَيْهِ دَيْنٌ ، فَسَأَلَ النَّبِيَّ ﷺ غُرْمَاءَهُ أَنْ يَقْبَلُوا ثَمَرَ حَائِطِي وَيُحْلَلُوا أَبِي .

٢٦٠١ - حَدَّثَنَا عَبْدَانُ : أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ : أَخْبَرَنَا يُونُسُ . وَقَالَ اللَّيْثُ : حَدَّثَنِي يُونُسُ ، عَنْ ابْنِ شِهَابٍ قَالَ : حَدَّثَنِي ابْنُ كَعْبٍ بْنُ مَالِكٍ : أَنَّ جَابِرَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا أَخْبَرَهُ : أَنَّ أَبَاهُ قُتِلَ يَوْمَ أُحُدٍ شَهِيدًا ، فَاشْتَدَّ الْغُرْمَاءُ فِي حُقُوقِهِمْ ، فَأَتَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فَكَلَّمْتُهُ ، فَسَأَلَهُمْ أَنْ يَقْبَلُوا ثَمَرَ حَائِطِي وَيُحْلَلُوا أَبِي فَأَبَوْا ، فَلَمْ يُعْطِهِمْ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ حَائِطِي وَلَمْ يَكْسِرْهُ لَهُمْ ، وَلَكِنْ قَالَ : «سَأَعْدُو عَلَيْكَ» . فَعَدَا عَلَيْنَا حِينَ أَصْبَحَ ، فَطَافَ فِي النَّخْلِ وَدَعَا فِي ثَمَرِهِ بِالْبَرَكَةِ ، فَجَدَدَتْهَا فَقَضَيْتُهُمْ حُقُوقَهُمْ ، وَبَقِيَ لَنَا مِنْ ثَمَرِهَا بَقِيَّةٌ ، ثُمَّ جِئْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ وَهُوَ جَالِسٌ فَأَخْبَرْتُهُ بِذَلِكَ ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لِعُمَرَ : «اسْمَعْ - وَهُوَ جَالِسٌ - يَا عُمَرُ» . فَقَالَ : أَلَا يَكُونُ ؟ قَدْ عَلِمْنَا أَنَّكَ رَسُولُ اللَّهِ ، وَاللَّهُ إِنَّكَ لِرَسُولُ اللَّهِ . [راجع : ٢١٢٧] .

٢٢ - باب : هبة
الواحد للجماعة

وَقَالَتْ أَسْمَاءُ لِلْقَاسِمِ بْنِ مُحَمَّدٍ وَابْنِ أَبِي عَتِيقٍ :
وَرَّثْتُ عَنْ أُخْتِي عَائِشَةَ مَالًا بِالْغَابَةِ ، وَقَدْ أَعْطَانِي بِهِ
مُعَاوِيَةُ مِائَةَ أَلْفٍ ، فَهُوَ لَكُمْ .

٢٦٠٢ - حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ قَزَعَةَ : حَدَّثَنَا مَالِكٌ ، عَنْ أَبِي
حَازِمٍ ، عَنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ رضي الله عنه : أَنَّ النَّبِيَّ صلى الله عليه وسلم أَتَى بِشَرَابٍ
فَشَرِبَ ، وَعَنْ يَمِينِهِ غُلَامٌ ، وَعَنْ يَسَارِهِ الْأَشْيَاحُ ، فَقَالَ
لِلْغُلَامِ : « إِنْ أَذْنْتُ لِي أُعْطِيتَ هَؤُلَاءِ » . فَقَالَ : مَا كُنْتُ
لَأَوْثِرَ بِنَصِيبي مِنْكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ أَحَدًا ، قَتَلَهُ فِي يَدِهِ .
[راجع : ٢٣٥١ . أخرجه مسلم : ٢٠٣٠ .]

٢٣ - باب : الهبة المقبوضة
وغير المقبوضة ،

وَالْمَقْسُومَةُ وَغَيْرُ الْمَقْسُومَةِ

وَقَدْ وَهَبَ النَّبِيُّ صلى الله عليه وسلم وَأَصْحَابُهُ لِهَوَازِنَ مَا غَنِمُوا مِنْهُمْ
وَهُوَ غَيْرُ مَقْسُومٍ [راجع : ٢٣٠٧ ، ٢٣٠٨ .]

٢٦٠٣ - وَقَالَ ثَابِتُ بْنُ مُحَمَّدٍ : حَدَّثَنَا مَسْعَرٌ ، عَنْ
مُحَارِبٍ ، عَنْ جَابِرٍ رضي الله عنه : أَتَيْتُ النَّبِيَّ صلى الله عليه وسلم فِي الْمَسْجِدِ ،
فَقَضَانِي وَزَادَنِي [راجع : ٤٤٣ . أخرجه مسلم : ٧١٥ ، بزيادة ،
وجاء مطولاً في الرضاع ((٥٤)) ، والمساقاة (١٠٩) .]

٢٦٠٤ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ : حَدَّثَنَا غُنْدَرٌ : حَدَّثَنَا
شُعْبَةُ ، عَنْ مُحَارِبٍ سَمِعْتُ جَابِرَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ
عَنْهُمَا يَقُولُ : بَعَثَ مِنَ النَّبِيِّ صلى الله عليه وسلم بَعِيرًا فِي سَفَرٍ ، فَلَمَّا أَتَيْنَا
الْمَدِينَةَ قَالَ : « أَتَيْتُ الْمَسْجِدَ فَصَلَّيْتُ رَكْعَتَيْنِ » . فَوَزَنَ . قَالَ
شُعْبَةُ : أَرَاهُ : فَوَزَنَ لِي فَأَرْجَحُ ، فَمَا زَالَ مَعِيَ مِنْهَا شَيْءٌ
حَتَّى أَصَابَهَا أَهْلُ الشَّامِ يَوْمَ الْحَرَّةِ . [راجع : ٤٤٣ . أخرجه
مسلم : ٧١٥ ، مطولاً ، وجاء في الرضاع (٥٤) ، والمساقاة (١٠٩) .]

٢٦٠٥ - حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ ، عَنْ مَالِكٍ ، عَنْ أَبِي حَازِمٍ ، عَنْ

سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ رضي الله عنه : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم أَتَى بِشَرَابٍ ، وَعَنْ
يَمِينِهِ غُلَامٌ ، وَعَنْ يَسَارِهِ أَشْيَاحٌ ، فَقَالَ لِلْغُلَامِ : « أَتَأْذُنُ
لِي أَنْ أُعْطِيَ هَؤُلَاءِ » . فَقَالَ الْغُلَامُ : لَا وَاللَّهِ ، لَا أُؤْثِرُ
بِنَصِيبي مِنْكَ أَحَدًا ، قَتَلَهُ فِي يَدِهِ . [راجع : ٢٣٥١ . أخرجه
مسلم : ٢٠٣٠ .]

٢٦٠٦ - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عُثْمَانَ بْنِ جَبَلَةَ قَالَ : أَخْبَرَنِي
أَبِي ، عَنْ شُعْبَةَ ، عَنْ سَلَمَةَ قَالَ : سَمِعْتُ أَبَا سَلَمَةَ ، عَنْ
أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه قَالَ : كَانَ لِرَجُلٍ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم دِينَ ،
فَهَمَّ بِهِ أَصْحَابُهُ ، فَقَالَ : « دَعُوهُ ، فَإِنَّ لَصَاحِبِ الْحَقِّ
مَقَالَ » . وَقَالَ : « اشْتَرَوْا لَهُ سَنًا فَأَعْطُوهَا إِيَّاهُ » . فَقَالُوا :
إِنَّا لَا نَجِدُ سَنًا إِلَّا سَنَاهِي أَفْضَلُ مِنْ سَنَتِهِ ، قَالَ :
« فَاشْتَرَوْهَا ، فَأَعْطُوهَا إِيَّاهُ ، فَإِنَّ مِنْ خَيْرِكُمْ أَحْسَنَكُمْ
قَضَاءً » . [راجع : ٢٣٠٥ . أخرجه مسلم : ١٦٠١ .]

٢٤ - باب : إذا وهب
جماعة لقوم

٢٦٠٧ ، ٢٦٠٨ - حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ بُكَيْرٍ : حَدَّثَنَا
الَلَيْثُ ، عَنْ عُقَيْلٍ ، عَنْ ابْنِ شَهَابٍ ، عَنْ عُرْوَةَ : أَنَّ
مُرَّوَانَ بْنَ الْحَكَمِ وَالْمُسَوَّرَ بْنَ مَخْرَمَةَ أَخْبَرَاهُ : أَنَّ النَّبِيَّ
صلى الله عليه وسلم قَالَ : حِينَ جَاءَهُ وَقَدْ هَوَازَنَ مُسْلِمِينَ ، فَسَأَلُوهُ أَنْ يَرُدَّ
إِلَيْهِمْ أَمْوَالَهُمْ وَسَبِيَّهُمْ ، فَقَالَ لَهُمْ : « مَعِيَ مَنْ تَرَوْنَ ،
وَأَحَبُّ الْحَدِيثِ إِلَيَّ أَصْدَقُهُ ، فَاحْتَارُوا إِحْدَى الطَّائِفَتَيْنِ :
إِمَّا السَّبْيَ وَإِمَّا الْمَالَ ، وَقَدْ كُنْتُ اسْتَأْنَيْتُ . وَكَانَ النَّبِيُّ صلى الله عليه وسلم
أَنْظَرَهُمْ بَضْعَ عَشْرَةَ لَيْلَةً ، حِينَ قَفَلَ مِنَ الطَّائِفِ ، فَلَمَّا
تَبَيَّنَ لَهُمْ أَنَّ النَّبِيَّ صلى الله عليه وسلم غَيْرُ رَادٍّ إِلَيْهِمْ إِلَّا إِحْدَى الطَّائِفَتَيْنِ ،
قَالُوا : فَإِنَّا نَخْتَارُ سَبْيَنَا ، فَقَامَ فِي الْمُسْلِمِينَ ، فَأَتْنِي عَلَى
اللَّهِ بِمَا هُوَ أَهْلُهُ ، ثُمَّ قَالَ : « أَمَّا بَعْدُ ، فَإِنَّ إِخْوَانَكُمْ
هَؤُلَاءِ جَاؤُونَا تَائِبِينَ ، وَإِنِّي رَأَيْتُ أَنْ أَرُدَّ إِلَيْهِمْ سَبْيَهُمْ ،
فَمَنْ أَحَبَّ مِنْكُمْ أَنْ يُطِيبَ ذَلِكَ فَلْيَفْعَلْ ، وَمَنْ أَحَبَّ أَنْ
يَكُونَ عَلَى حَظِّهِ حَتَّى نُعْطِيَهُ إِيَّاهُ مِنْ أَوَّلِ مَا يُفِيءُ اللَّهُ عَلَيْنَا

لِعُمَرَ : « بَعْنِيهِ » . فَأَبْتَاغَهُ ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : « هُوَ لَكَ يَا عَبْدَ اللَّهِ » . [راجع : ٢١١٥] .

٢٧ - باب : هَدِيَّةُ مَا يُكْرَهُ لِبُسْتِهِ

٢٦١٢ - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُسْلِمَةَ ، عَنْ مَالِكٍ ، عَنْ نَافِعٍ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ : رَأَى عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ حُلَّةَ سَيَرَاءٍ عِنْدَ بَابِ الْمَسْجِدِ ، فَقَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، لَوْ اشْتَرَيْتَهَا فَلَبَسْتُهَا يَوْمَ الْجُمُعَةِ وَلِلْوَفْدِ ، قَالَ : « إِنَّمَا يَلْبَسُهَا مَنْ لَا خِلَاقَ لَهُ فِي الْآخِرَةِ » . ثُمَّ جَاءَتْ حُلَّةٌ ، فَأَعْطَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عُمَرَ مِنْهَا حُلَّةً ، وَقَالَ : أَكْسَوْتِيهَا ، وَقُلْتُ فِي حُلَّةٍ عَطَارِدَ مَا قُلْتُ ؟ فَقَالَ : « إِنِّي لَمْ أَكْسُكَهَا لِتَلْبَسَهَا » . فَكَسَاهَا عُمَرُ أَخَاهُ بِمَكَّةَ مُشْرِكًا . [راجع : ٨٨٦ . أخرجه مسلم : ٢٠٦٨] .

٢٦١٣ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ أَبُو جَعْفَرٍ : حَدَّثَنَا ابْنُ فَضِيلٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ نَافِعٍ ، عَنْ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ : أَتَى النَّبِيُّ ﷺ بَيْتَ فَاطِمَةَ فَلَمْ يَدْخُلْ عَلَيْهَا ، وَجَاءَ عَلِيٌّ فَذَكَرَتْ لَهُ ذَلِكَ ، فَذَكَرَهُ لِلنَّبِيِّ ﷺ قَالَ : « إِنِّي رَأَيْتُ عَلِيًّا بَابَهَا سِتْرًا مَوْشِيًّا » . فَقَالَ : « مَا لِي وَلِلدُّنْيَا » . فَأَتَاهَا عَلِيٌّ فَذَكَرَ ذَلِكَ لَهَا ، فَقَالَتْ : « لِيَا مُرْنِي فِيهِ بِمَا شَاءَ » . قَالَ : « تُرْسِلُ بِهِ إِلَى فُلَانٍ ، أَهْلُ بَيْتٍ بِهِمْ حَاجَةٌ » .

٢٦١٤ - حَدَّثَنَا حَجَّاجُ بْنُ مَنْهَالٍ : حَدَّثَنَا شُعْبَةُ قَالَ : أَخْبَرَنِي عَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ مَيْسَرَةَ قَالَ : سَمِعْتُ زَيْدَ بْنَ وَهْبٍ ، عَنْ عَلِيٍّ ﷺ قَالَ : أَهْدَى إِلَيَّ النَّبِيُّ ﷺ حُلَّةَ سَيَرَاءٍ ، فَلَبَسْتُهَا ، فَرَأَيْتُ الْغَضَبَ فِي وَجْهِهِ ، فَشَفَقْتُهَا بَيْنَ نِسَائِي . [انظر : ٥٣٦٦ ، ٥٨٤٠ . أخرجه مسلم : ٢٠٧١] .

٢٨ - باب : قَبُولُ الْهَدِيَّةِ مِنَ الْمُشْرِكِينَ

وَقَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ ، عَنْ النَّبِيِّ ﷺ : « هَاجَرَ إِبْرَاهِيمُ عَلَيْهِ

فَلْيَفْعَلْ » . فَقَالَ النَّاسُ : طَيِّبْنَا يَا رَسُولَ اللَّهِ لَهُمْ ، فَقَالَ لَهُمْ : « إِنَّا لَا نَذَرِي مَنْ أَذَنَ مِنْكُمْ فِيهِ مِمَّنْ لَمْ يَأْذَنْ ، فَارْجِعُوا حَتَّى يَرْفَعَ إِلَيْنَا عُرْفَاؤُكُمْ أَمْرَكُمْ » . فَرَجَعَ النَّاسُ ، فَكَلَّمَهُمْ عُرْفَاؤُهُمْ ، ثُمَّ رَجَعُوا إِلَى النَّبِيِّ ﷺ فَأَخْبَرُوهُ : أَنَّهُمْ طَيَّبُوا وَأَذَنُوا .

وَهَذَا الَّذِي بَلَّغْنَا مِنْ سَبِيِّ هَوَازَنَ .

هَذَا آخِرُ قَوْلِ الزُّهْرِيِّ ، يَعْنِي فَهَذَا الَّذِي بَلَّغْنَا .

٢٥ - باب : مَنْ أَهْدَى لَهُ

هَدِيَّةٌ وَعِنْدَهُ جُلْسَاؤُهُ ، فَهُوَ أَحَقُّ بِهَا

وَيُذَكَّرُ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ : أَنَّ جُلْسَاءَهُ شُرَكَاءَ ، وَلَمْ يَصِحَّ .

٢٦٠٩ - حَدَّثَنَا ابْنُ مُقَاتِلٍ : أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ : أَخْبَرَنَا شُعْبَةُ ، عَنْ سَلَمَةَ بْنِ كُهَيْلٍ ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ﷺ ، عَنْ النَّبِيِّ ﷺ أَنَّهُ أَخَذَ سِنًا ، فَجَاءَ صَاحِبُهُ يَتَقَاضَاهُ ، فَقَالَ : « إِنْ لَصَاحِبِ الْحَقِّ مَقَالًا » . ثُمَّ قَضَاهُ أَفْضَلَ مِنْ سَنَتِهِ ، وَقَالَ : « أَفْضَلُكُمْ أَحْسَنُكُمْ قَضَاءً » . [راجع : ٢٣٠٥ . أخرجه مسلم : ١٦٠١] .

٢٦١٠ - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ : حَدَّثَنَا ابْنُ عُيَيْنَةَ ، عَنْ عَمْرِو ، عَنْ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا : أَنَّهُ كَانَ مَعَ النَّبِيِّ ﷺ فِي سَفَرٍ ، فَكَانَ عَلَى بَكْرِ لِعُمَرَ صَعْبٌ ، فَكَانَ يَتَقَدَّمُ النَّبِيَّ ﷺ ، فَيَقُولُ أَبُوهُ : يَا عَبْدَ اللَّهِ ، لَا يَتَقَدَّمُ النَّبِيَّ ﷺ أَحَدٌ . فَقَالَ لَهُ النَّبِيُّ ﷺ : « بَعْنِيهِ » . فَقَالَ عُمَرُ : هُوَ لَكَ ، فَاشْتَرَاهُ ، ثُمَّ قَالَ : « هُوَ لَكَ يَا عَبْدَ اللَّهِ ، فَاصْنَعْ بِهِ مَا شِئْتَ » . [راجع : ٢١١٥] .

٢٦ - باب : إِذَا وَهَبَ بَعِيرًا لِرَجُلٍ وَهُوَ رَاكِبُهُ فَهُوَ جَائِزٌ

٢٦١١ - وَقَالَ الْحُمَيْدِيُّ : حَدَّثَنَا سُفْيَانُ : حَدَّثَنَا عَمْرُو ، عَنْ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ : كُنَّا مَعَ النَّبِيِّ ﷺ فِي سَفَرٍ ، وَكُنْتُ عَلَى بَكْرِ صَعْبٍ ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ

يُسْوَى ، وَائِمُ اللَّهِ ، مَا فِي الثَّلَاثِينَ وَالْمِائَةِ إِلَّا قَدْ خَزَّ
النَّبِيُّ ﷺ لَهُ حِزَّةٌ مِنْ سَوَادِ بَطْنِهَا ، إِنْ كَانَ شَاهِدًا أَعْطَاهَا
إِيَّاهُ ، وَإِنْ كَانَ غَائِبًا خَبَأَ لَهُ ، فَجَعَلَ مِنْهَا قَصْعَتَيْنِ ، فَكَلَّوْا
أَجْمَعُونَ وَشَبِعْنَا ، فَفَضَلْتَ الْقَصْعَتَانِ ، فَحَمَلْنَاهُ عَلَى
الْبَعِيرِ ، أَوْ كَمَا قَالَ . [راجع : ٢٢١٦ . أخرجه مسلم : ٢٠٥٦ .]

٢٩ - باب : الهدية للمشركين

وَقَوْلُ اللَّهِ تَعَالَى : ﴿ لَا يَنْهَاكُمُ اللَّهُ عَنِ الَّذِينَ لَمْ يُقَاتِلُوكُمْ
فِي الدِّينِ وَلَمْ يُخْرِجُوكُمْ مِنْ دِيَارِكُمْ أَنْ تَبَرُّوهُمْ وَتُقْسِطُوا
إِلَيْهِمْ ﴾ . [الممتحنة : ٨ .]

٢٦١٩ - حَدَّثَنَا خَالِدُ بْنُ مَخْلَدٍ : حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ بِلَالٍ
قَالَ : حَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ دِينَارٍ ، عَنْ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ
عَنْهُمَا قَالَ : رَأَى عُمَرُ حُلَّةً عَلَى رَجُلٍ تَبَاعُ ، فَقَالَ لِلنَّبِيِّ
ﷺ : اتَّبِعْ هَذِهِ الْحُلَّةَ تَلْبَسُهَا يَوْمَ الْجُمُعَةِ وَإِذَا جَاءَكَ
الْوَفْدُ . فَقَالَ : « إِنَّمَا يَلْبَسُ هَذَا مَنْ لَا خَلَاقَ لَهُ فِي
الْآخِرَةِ » . فَأَتَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مِنْهَا بِحُلٍّ ، فَأَرْسَلَ إِلَى
عُمَرَ مِنْهَا بِحُلَّةٍ ، فَقَالَ عُمَرُ : كَيْفَ أَلْبَسُهَا وَقَدْ قُلْتَ فِيهَا مَا
قُلْتَ ؟ قَالَ : « إِنِّي لَمْ أَكْسُكَهَا لِتَلْبَسُهَا ، تَبِيعُهَا أَوْ
تَكْسُوَهَا » . فَأَرْسَلَ بِهَا عُمَرُ إِلَى أَخِي لَهُ مِنْ أَهْلِ مَكَّةَ ، قَبْلَ
أَنْ يُسَلَّمَ . [راجع : ٨٨٦ . أخرجه مسلم : ٢٠٦٨ .]

٢٦٢٠ - حَدَّثَنَا عُمَيْدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ : حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ ،
عَنْ هِشَامٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ أَسْمَاءَ بِنْتِ أَبِي بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ
عَنْهُمَا قَالَتْ : قَدِمَتْ عَلَيَّ أُمِّي وَهِيَ مُشْرِكَةٌ ، فِي عَهْدِ
رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، فَاسْتَفْتَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ ، قُلْتُ : وَهِيَ
رَاغِبَةٌ ، أَفَأَصِلُ أُمِّي ؟ قَالَ : « نَعَمْ ، صِلِي أُمَّكَ » . [انظر :
٣١٨٣ ، ٥٩٧٨ ، ٥٩٧٩ . أخرجه مسلم : ١٠٠٣ .]

٣٠ - باب : لا يحل لأحد

أَنْ يَرْجِعَ فِي هِبَتِهِ وَصَدَقَتِهِ

٢٦٢١ - حَدَّثَنَا مُسْلِمُ بْنُ أَبِرَاهِيمَ : حَدَّثَنَا هِشَامُ وَشُعْبَةُ

السَّلَامُ بِسَارَةٍ ، فَدَخَلَ قَرْبَةً فِيهَا مَلِكٌ أَوْ جَبَّارٌ ، فَقَالَ :
أَعْطُوهَا أَجْرًا [راجع : ٢٢١٧ .]

وَأُهِدِيَتْ لِلنَّبِيِّ ﷺ شاةٌ فِيهَا سُمٌّ [راجع : ٢٦١٧ .]

وَقَالَ أَبُو حُمَيْدٍ : أَهْدَى مَلِكُ أَيْلَةَ النَّبِيِّ ﷺ بَغْلَةً
يَبْضَاءَ ، وَكَسَاهُ بُرْدًا ، وَكَتَبَ لَهُ بِخَرِهِمْ . [راجع :
١٤٨١ .]

٢٦١٥ - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ : حَدَّثَنَا يُونُسُ بْنُ
مُحَمَّدٍ : حَدَّثَنَا شَيْبَانُ ، عَنْ قَتَادَةَ : حَدَّثَنَا أَنَسُ بْنُ
أَهْدَى لِلنَّبِيِّ ﷺ جَبَّةً سُدُسَ ، وَكَانَ يَنْهَى عَنِ الْحَرِيرِ ،
فَعَجِبَ النَّاسُ مِنْهَا ، فَقَالَ : « وَالَّذِي نَفْسُ مُحَمَّدٍ بِيَدِهِ ،
لَمَنَادِيلُ سَعْدِ بْنِ مُعَاذٍ فِي الْجَنَّةِ أَحْسَنُ مِنْ هَذَا » . [انظر :
٢٦١٦ ، ٣٢٤٨ . أخرجه مسلم : ٢٤٦٩ .]

٢٦١٦ - وَقَالَ سَعِيدٌ ، عَنْ قَتَادَةَ ، عَنْ أَنَسٍ : إِنْ أَكْبَدَ
دُومَةً أَهْدَى إِلَى النَّبِيِّ ﷺ . [راجع : ٢٦١٥ . أخرجه مسلم :
٢٤٦٩ .]

٢٦١٧ - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ الْوَهَّابِ : حَدَّثَنَا خَالِدُ بْنُ
الْحَارثِ : حَدَّثَنَا شُعْبَةُ ، عَنْ هِشَامِ بْنِ زَيْدٍ ، عَنْ أَنَسِ بْنِ
مَالِكٍ ﷺ : أَنَّ يَهُودِيَّةً آتَتْ النَّبِيَّ ﷺ بِشاةٍ مَسْمُومَةٍ فَكَلَّ
مِنْهَا ، فَحَيَّاهَا ، فَقِيلَ : أَلَا تَقْتُلُهَا ؟ قَالَ : « لَا » . فَمَا
زَلْتُ أَعْرِفُهَا فِي لَهَوَاتِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ [انظر في الهبة ، باب ٢٨
أخرجه مسلم : ٢١٩٠ .]

٢٦١٨ - حَدَّثَنَا أَبُو النُّعْمَانِ : حَدَّثَنَا الْمُعْتَمِرُ بْنُ سُلَيْمَانَ ،
عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ أَبِي عُمَانَ ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي
بَكْرٍ ﷺ قَالَ : كُنَّا مَعَ النَّبِيِّ ﷺ ثَلَاثِينَ وَمِائَةً ، فَقَالَ
النَّبِيُّ ﷺ : « هَلْ مَعَ أَحَدٍ مِنْكُمْ طَعَامٌ » . فَإِذَا مَعَ رَجُلٍ
صَاعٌ مِنْ طَعَامٍ أَوْ نَحْوَهُ ، فَعَجِنَ ، ثُمَّ جَاءَ رَجُلٌ مُشْرِكٌ ،
مُشْعَانٌ طَوِيلٌ ، بَغْنَمٌ يَسُوقُهَا ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : « يَبْعُ أُمَّ
عَطِيَّةً ، أَوْ قَالَ : أُمَّ هَبَةَ » . قَالَ : لَا ، بَلْ يَبْعُ ، فَاشْتَرَى
مِنْهُ شاةً ، فَصْنَعَتْ ، وَأَمَرَ النَّبِيُّ ﷺ بِسَوَادِ الْبَطْنِ أَنْ

قالا : حَدَّثَنَا قَتَادَةُ ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيْبِ ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ : قَالَ النَّبِيُّ ﷺ : « الْعَائِدُ فِي هَيْبَتِهِ كَالْعَائِدِ فِي قَيْتِهِ » . [راجع : ٢٥٨٩ . أخرجه مسلم : ١٦٢٢] .

٢٦٢٥ - حَدَّثَنَا أَبُو نُعَيْمٍ : حَدَّثَنَا شَيْبَانُ ، عَنْ يَحْيَى ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ ، عَنْ جَابِرٍ ﷺ قَالَ : قَضَى النَّبِيُّ ﷺ بِالْعُمَرَى ، أَنَّهَا لِمَنْ وَهَبَتْ لَهُ . [انظر : ٤٤٢٦٢٦ . أخرجه مسلم : ١٦٢٥] .

٢٦٢٢ - حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ الْمُبَارَكِ : حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَارِثِ : حَدَّثَنَا أَيُّوبُ ، عَنْ عِكْرَمَةَ ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ : قَالَ النَّبِيُّ ﷺ : « لَيْسَ لَنَا مِثْلُ السَّوِّءِ ، الَّذِي يَعُودُ فِي هَيْبَتِهِ ، كَالْكَلْبِ يَرْجِعُ فِي قَيْتِهِ » . [راجع : ٢٥٨٩ . أخرجه مسلم : ١٦٢٢] .

٢٦٢٦ - حَدَّثَنَا حَفْصُ بْنُ عُمَرَ : حَدَّثَنَا هَمَّامٌ : حَدَّثَنَا قَتَادَةُ قَالَ : حَدَّثَنِي النَّضْرُ بْنُ أَنَسٍ ، عَنْ بَشِيرِ بْنِ نَهْيَكٍ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ﷺ ، عَنْ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : « الْعُمَرَى جَائِزَةٌ » . [أخرجه مسلم : ١٦٢٦] .

وَقَالَ عَطَاءٌ : حَدَّثَنِي جَابِرٌ ، عَنْ النَّبِيِّ ﷺ : نَحْوُهُ . [راجع : ٢٦٢٥ . أخرجه مسلم : ١٦٢٥] .

٣٣ - باب : مِنْ اسْتِعَارَ مِنْ النَّاسِ الْفَرَسَ

٢٦٢٧ - حَدَّثَنَا آدَمُ : حَدَّثَنَا شُعْبَةُ ، عَنْ قَتَادَةَ قَالَ : سَمِعْتُ أَنَسًا يَقُولُ : كَانَ فَرَسٌ بِالْمَدِينَةِ ، فَاسْتَعَارَ النَّبِيُّ ﷺ فَرَسًا مِنْ أَبِي طَلْحَةَ يُقَالُ لَهُ الْمُنْدُوبُ فَرَكِبَ ، فَلَمَّا رَجَعَ قَالَ : « مَا رَأَيْتُ مِنْ شَيْءٍ ، وَإِنْ وَجَدْتَاهُ لَبَحْرًا » . [انظر : ٢٨٢٠ ، ٢٨٥٧ ، ٢٨٦٢ ، ٢٨٦٦ ، ٢٨٦٧ ، ٢٩٠٨ ، ٢٩٦٨ ، ٢٩٦٩ ، ٣٠٤٠ ، ٣٠٣٣ ، ٦٢١٢ . أخرجه مسلم : ٢٣٠٧] .

٣٤ - باب : الاسْتِعَارَةُ لِلْعُرُوسِ عِنْدَ الْبِنَاءِ

٢٦٢٨ - حَدَّثَنَا أَبُو نُعَيْمٍ : حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَاحِدُ بْنُ أَيْمَنٍ قَالَ : حَدَّثَنِي أَبِي قَالَ : دَخَلْتُ عَلَى عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا ، وَعَلَيْهَا دِرْعُ قَطْرِ ، ثُمَّ خَمْسَةَ دَرَاهِمَ ، فَقَالَتْ : ارْفَعْ بَصْرَكَ إِلَى جَارِيَتِي انْظُرْ إِلَيْهَا ، فَإِنَّهَا تَزْهَى أَنْ تَلْبَسَهُ فِي الْبَيْتِ ، وَقَدْ كَانَ لِي مِنْهُنَّ دِرْعٌ عَلَى عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، فَمَا كَانَتْ امْرَأَةٌ تُقِيمُ بِالْمَدِينَةِ إِلَّا أَرْسَلْتُ إِلَيْهَا تَسْعِيرُهُ .

٢٦٢٣ - حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ قَزَعَةَ : حَدَّثَنَا مَالِكٌ ، عَنْ زَيْدِ ابْنِ أَسْلَمَ ، عَنْ أَبِيهِ سَمِعْتُ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ ﷺ يَقُولُ : حَمَلْتُ عَلَى فَرَسٍ فِي سَبِيلِ اللَّهِ ، فَأَضَاعَهُ الَّذِي كَانَ عِنْدَهُ ، فَأَرَدْتُ أَنْ أَشْتَرِيَهُ مِنْهُ ، وَظَنَنْتُ أَنَّهُ بَائِعُهُ بِرُخْصٍ ، فَسَأَلْتُ عَنْ ذَلِكَ النَّبِيَّ ﷺ ، فَقَالَ : « لَا تَشْتَرِهِ وَإِنْ أَعْطَاكَ بِدَرْهِمٍ وَاحِدٍ ، فَإِنَّ الْعَائِدَ فِي صِدْقَتِهِ كَالْكَلْبِ يَعُودُ فِي قَيْتِهِ » . [راجع : ١٤٩٠ . أخرجه مسلم : ١٦٢٠] .

٣١ - باب :

٢٦٢٤ - حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ مُوسَى : أَخْبَرَنَا هِشَامُ بْنُ يُسُفَ : أَنَّ ابْنَ جُرَيْجٍ أَخْبَرَهُمْ قَالَ : أَخْبَرَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي مُلَيْكَةَ : أَنَّ بَنِي صُهَيْبٍ مَوَالِي ابْنِ جُدْعَانَ ، أَدْعَوُا بَيْتَيْنِ وَحُجْرَةً أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ أَعْطَى ذَلِكَ صُهَيْبًا ، فَقَالَ مَرْوَانُ : مَنْ يَشْهَدُ لَكُمَا عَلَى ذَلِكَ ، قَالُوا : ابْنُ عُمَرَ ، فَدَعَاهُ ، فَشَهِدَ لَأَعْطَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ صُهَيْبًا بَيْتَيْنِ وَحُجْرَةً ، فَقَضَى مَرْوَانُ بِشَهَادَتِهِ لَهُمْ .

٣٢ - باب : مَا قِيلَ فِي الْعُمَرَى وَالرُّقْبَى

أَعْمَرْتُ الدَّارَ فَهِيَ عُمَرَى ، جَعَلْتُهَا لَهُ . « اسْتَعْمَرَكُمُ فِيهَا » [هود : ٦١] . جَعَلَكُمُ عُمَارًا .

٣٥ - باب : فضل المنحة

٢٦٢٩ - حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ بُكَيْرٍ : حَدَّثَنَا مَالِكٌ ، عَنْ أَبِي الزِّنَادِ ، عَنِ الْأَعْرَجِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : « نِعَمُ الْمُنِيحَةِ اللَّفْحَةُ الصَّفِيَّةُ مِنْحَةٌ ، وَالشَّاءُ الصَّفِيُّ ، تَغْدُو بِأَنَاءٍ وَتَرُوحُ بِأَنَاءٍ » .

حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ وَإِسْمَاعِيلُ ، عَنْ مَالِكٍ قَالَ : « نِعَمُ الصَّدَقَةِ » . [انظر : ٥٦٠٨ هـ . أخرجه مسلم : ١٠١٩ و ١٠٢٠ ، بلفظ مختلف] .

٢٦٣٠ - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ : أَخْبَرَنَا ابْنُ وَهْبٍ : حَدَّثَنَا يُونُسُ ، عَنْ ابْنِ شَهَابٍ ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رضي الله عنه قَالَ : لَمَّا قَدِمَ الْمُهَاجِرُونَ الْمَدِينَةَ مِنْ مَكَّةَ ، وَلَيْسَ بِأَيْدِيهِمْ ، يَعْنِي شَيْئًا ، وَكَانَتِ الْأَنْصَارُ أَهْلَ الْأَرْضِ وَالْعَقَارِ ، فَقَاسَمَهُمُ الْأَنْصَارُ عَلَى أَنْ يُعْطَوْهُمْ ثَمَارَ أَمْوَالِهِمْ كُلِّ عَامٍ ، وَيَكْفُوهُمْ الْعَمَلَ وَالْمُؤُونَةَ ، وَكَانَتْ أُمُّهُ أُمُّ أَنَسٍ أُمُّ سَلِيمٍ ، كَانَتْ أُمُّ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي طَلْحَةَ ، فَكَانَتْ أُعْطَتْ أُمُّ أَنَسٍ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ عَذَاقًا ، فَأَعْطَاهُنَّ النَّبِيُّ ﷺ أُمُّ أَيْمَنَ مَوْلَاتَهُ أُمُّ أَسَامَةَ بْنِ زَيْدٍ .

قال ابن شهاب : فَأَخْبَرَنِي أَنَسُ بْنُ مَالِكٍ : أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ لَمَّا فَرَّغَ مِنْ قَتْلِ أَهْلِ خَيْبَرَ ، فَانْصَرَفَ إِلَى الْمَدِينَةِ ، رَدَّ الْمُهَاجِرُونَ إِلَى الْأَنْصَارِ مَنَائِحَهُمُ الَّتِي كَانُوا مَنَحُوهُمْ مِنْ ثَمَارِهِمْ ، فَرَدَّ النَّبِيُّ ﷺ إِلَى أُمِّهِ عَذَاقَهَا ، وَأَعْطَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أُمُّ أَيْمَنَ مَكَانَهُنَّ مِنْ حَائِطِهِ . [انظر : ٣١٢٨ هـ ، ٤٠٣٠ هـ ، ٤١٢٠ هـ . أخرجه مسلم : ١٧٧١] .

وَقَالَ أَحْمَدُ بْنُ شَيْبٍ : أَخْبَرَنَا أَبِي ، عَنْ يُونُسَ : بِهِذَا ، وَقَالَ : مَكَانَهُنَّ مِنْ خَالِصِهِ .

٢٦٣١ - حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ : حَدَّثَنَا عِيسَى بْنُ يُونُسَ : حَدَّثَنَا الْأَوْزَاعِيُّ ، عَنْ حَسَّانَ بْنِ عَطِيَّةَ ، عَنْ أَبِي كَبْشَةَ السَّلُولِيِّ : سَمِعْتُ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عَمْرٍو رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا

يَقُولُ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : « أَرْبَعُونَ خَصْلَةً ، أَعْلَاهُنَّ مَنِيحَةُ الْعَنْزِ ، مَا مِنْ عَامِلٍ يَعْمَلُ بِخَصْلَةٍ مِنْهَا رَجَاءً نَوَابِهَا ، وَتَصَدِّقَ مَوْعُودِهَا ، إِلَّا أَدْخَلَهُ اللَّهُ بِهَا الْجَنَّةَ » .

قَالَ حَسَّانُ : فَعَدَدْنَا مَا دُونَ مَنِيحَةِ الْعَنْزِ ، مِنْ رَدِّ السَّلَامِ ، وَتَشْمِيتِ الْعَاطِسِ ، وَإِمَاطَةِ الْأَذَى عَنِ الطَّرِيقِ وَنَحْوِهِ ، فَمَا اسْتَطَعْنَا أَنْ نَبْلُغَ خَمْسَ عَشْرَةَ خَصْلَةً .

٢٦٣٢ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يُوسُفَ : حَدَّثَنَا الْأَوْزَاعِيُّ قَالَ : حَدَّثَنِي عَطَاءٌ ، عَنْ جَابِرٍ رضي الله عنه قَالَ : كَانَتْ لِرَجَالٍ مَنَا قُضُولُ أَرْضَيْنِ ، فَقَالُوا : نَوَاجِرُهَا بِالثَّلْثِ وَالرَّبْعِ وَالتَّصْفِ ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : « مَنْ كَانَتْ لَهُ أَرْضٌ فَلْيَزْرَعْهَا ، أَوْ لِيَمْنَحْهَا أَخَاهُ ، فَإِنْ أَبَى فَلْيُمْسِكْ أَرْضَهُ » . [راجع : ١٤٨٧ هـ . أخرجه مسلم : ١٥٣٦ ، البيهقي : ٨٩٠] .

٢٦٣٣ - وَقَالَ مُحَمَّدُ بْنُ يُوسُفَ : حَدَّثَنَا الْأَوْزَاعِيُّ : حَدَّثَنِي الزُّهْرِيُّ : حَدَّثَنِي عَطَاءٌ بْنُ زَيْدٍ : حَدَّثَنِي أَبُو سَعِيدٍ قَالَ : جَاءَ أَعْرَابِيٌّ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ فَسَأَلَهُ عَنِ الْهَجْرَةِ ، فَقَالَ : « وَيْحَكَ إِنَّ الْهَجْرَةَ شَأْنُهَا شَدِيدٌ ، فَهَلْ لَكَ مِنْ إِبِلٍ » . قَالَ : نَعَمْ ، قَالَ : « فَتُعْطِي صَدَقَتَهَا » . قَالَ : نَعَمْ ، قَالَ : « فَهَلْ تَمْنَحُ مِنْهَا شَيْئًا » . قَالَ : نَعَمْ ، قَالَ : « فَتَحْلِبُهَا يَوْمَ وَرَدِهَا » . قَالَ : نَعَمْ ، قَالَ : « فَاعْمَلْ مِنْ وَرَاءِ الْبَحَارِ ، فَإِنَّ اللَّهَ لَنْ يَتْرَكَ مِنْ عَمَلِكَ شَيْئًا » . [راجع : ١٤٥٢ هـ . أخرجه مسلم : ١٨٦٥] .

٢٦٣٤ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ : حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَهَّابِ : حَدَّثَنَا أَيُّوبُ ، عَنْ عَمْرٍو ، عَنْ طَاوُسٍ قَالَ : حَدَّثَنِي أَعْلَمُهُمْ بِذَلِكَ - يَعْنِي ابْنَ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا - أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ خَرَجَ إِلَى أَرْضٍ تَهْتَزُّ زُرْعًا ، فَقَالَ : « لِمَنْ هَذِهِ » . فَقَالُوا : أَكْثَرَاهَا فُلَانٌ ، فَقَالَ : « أَمَا إِنَّهُ لَوْ مَنَحَهَا إِيَّاهُ ، كَانَ خَيْرًا لَهُ مِنْ أَنْ يَأْخُذَ عَلَيْهَا أَجْرًا مَعْلُومًا » . [راجع : ٢٣٣٠ هـ . أخرجه مسلم : ١٥٥٠] .

٣٦ - باب : إذا قال : أخدمتك هذه الجارية ،

على ما يتعارف الناس ، فهو جائز

وقال بعض الناس : هذه عارية ، وإن قال : كسوتك هذا الثوب ، فهو هبة .

٢٦٣٥ - حدثنا أبو اليمان : أخبرنا شعيب : حدثنا أبو الزناد ، عن الأعرج ، عن أبي هريرة رضي الله عنه : أن رسول الله ﷺ قال : « هاجر إبراهيم بسارة ، فأعطوها آجر ، فرجعت فقالت : أشعرت أن الله كبت الكافر ، وأخدم وليدة » .

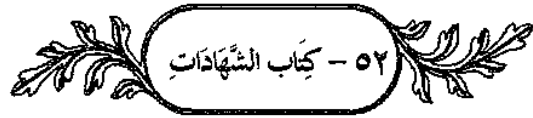
وقال ابن سيرين ، عن أبي هريرة ، عن النبي ﷺ : « فأخدمها هاجر » . [راجع : ٢٢١٧ . أخرجه مسلم : ٢٣٧١ ، مطولا] .

٣٧ - باب : إذا حمل رجلاً على فرس ،

فهو كالعمري والصدقة .

وقال بعض الناس : له أن يرجع فيها .

٢٦٣٦ - حدثنا الحميدي : أخبرنا سفيان قال : سمعت مالكاً يسأل زيد بن أسلم قال : سمعت أبي يقول : قال عمر رضي الله عنه : حملت على فرس في سبيل الله ، فرأيت يباع ، فسألت رسول الله ﷺ ، فقال : « لا تشتريه ، ولا تعد في صدقتك » . [راجع : ١٤٩٠ . أخرجه مسلم : ١٦٢٠] .



١- باب : ما جاء في البيئة على المدعي

لَقَوْلِهِ تَعَالَى : ﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا تَدَايَنْتُمْ بِدِينٍ إِلَى أَجَلٍ مُّسَمًّى فَاكْتُبُوهُ وَلْيَكْتُبَ بَيْنَكُمْ كَاتِبٌ بِالْعَدْلِ وَلَا يَأْبَ كَاتِبٌ أَنْ يَكْتُبَ كَمَا عَلَّمَهُ اللَّهُ فَلْيَكْتُبْ وَلْيُمْلِلِ الَّذِي عَلَيْهِ الْحَقُّ وَلْيَتَّقِ اللَّهَ رَبَّهُ وَلَا يَبْخَسْ مِنْهُ شَيْئًا فَإِنْ كَانَ الَّذِي عَلَيْهِ الْحَقُّ سَفِيهًا أَوْ ضَعِيفًا أَوْ لَا يَسْتَطِيعُ أَنْ يُمْلَ هُوَ فَلْيُمْلِلْ وَلِيَهُ بِالْعَدْلِ وَاسْتَشْهِدُوا شَهِيدَيْنِ مِنْ رِجَالِكُمْ فَإِنْ لَمْ يَكُونَا رَجُلَيْنِ فَرَجُلٌ وَامْرَأَتَانِ مِمَّنْ تَرْضَوْنَ مِنَ الشُّهَدَاءِ أَنْ تَضِلَّ إِحْدَاهُمَا فَتُذَكِّرَ إِحْدَاهُمَا الْأُخْرَى وَلَا يَأْبَ الشُّهَدَاءُ إِذَا مَا دُعُوا وَلَا تَسْأَمُوا أَنْ تَكْتُبُوهُ صَغِيرًا أَوْ كَبِيرًا إِلَى أَجَلِهِ ذَلِكَمْ أَقْسَطُ عِنْدَ اللَّهِ وَأَقْوَمُ لِلشَّهَادَةِ وَأَدْنَى أَنْ لَا تَرْتَابُوا إِلَّا أَنْ تَكُونَ تِجَارَةً حَاضِرَةً تُدِيرُونَهَا بَيْنَكُمْ فَلَيْسَ عَلَيْكُمْ جُنَاحٌ أَنْ لَا تَكْتُبُوهَا وَأَشْهِدُوا إِذَا تَبَايَعْتُمْ وَلَا يُضَارَ كَاتِبٌ وَلَا شَهِيدٌ وَإِنْ تَفَعَّلُوا فَإِنَّهُ فُسُوقٌ بِكُمْ وَاتَّقُوا اللَّهَ وَاعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ ﴾ [البقرة : ٢٨٢] .

وَقَوْلُ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ : ﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا كُونُوا قَوَّامِينَ بِالْقِسْطِ شُهَدَاءَ لِلَّهِ وَلَوْ عَلَى أَنْفُسِكُمْ أَوِ الْوَالِدِينَ وَالْأَقْرَبِينَ إِنْ يَكُنْ غَنِيًّا أَوْ فَقِيرًا فَاللَّهُ أَوْلَىٰ بِهِمَا فَلَا تَتَّبِعُوا الْهَوَىٰ أَنْ تَعْدِلُوا وَإِنْ تَلَوْا أَوْ نَعَرَضُوا فَإِنَّ اللَّهَ كَانَ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرًا ﴾ [النساء : ١٣٥] .

٢- باب : إذا عدل رجلٌ أحدًا فقال :

لَا تَعْلَمُ إِلَّا خَيْرًا ، أَوْ قَالَ : مَا عَلِمْتُ إِلَّا خَيْرًا
٢٦٣٧ - حَدَّثَنَا حَجَّاجٌ : حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ
النَّمِيرِيُّ : حَدَّثَنَا ثُوْبَانٌ .

وَقَالَ اللَّيْثُ : حَدَّثَنِي يُونُسٌ ، عَنْ ابْنِ شَهَابٍ قَالَ : أَخْبَرَنِي عُرْوَةُ بْنُ الزُّبَيْرِ وَأَبْنُ الْمُسَيَّبِ وَعَلْقَمَةُ بْنُ وَقَّاصٍ وَعُبَيْدُ اللَّهِ ، عَنْ حَدِيثِ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا ، وَبَعْضُ حَدِيثِهِمْ يُصَدِّقُ بَعْضًا ، حِينَ قَالَ لَهَا أَهْلُ الْإِفْكَ : قَدَعَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَلَيَّ وَأُسَامَةَ ، حِينَ اسْتَلَبْتُ الْوَحْيَ ، يَسْتَأْمِرُهُمَا فِي فِرَاقِ أَهْلِهِ ، فَأَمَّا أُسَامَةُ فَقَالَ : أَهْلُكَ وَلَا تَعْلَمُ إِلَّا خَيْرًا ، وَقَالَتْ بَرِيرَةُ : إِنْ رَأَيْتُ عَلَيْهَا أَمْرًا أَغْمَصَهُ أَكْثَرَ مِنْ أَنَّهُ جَارِيَةٌ حَدِيثَةُ السَّنِّ ، تَنَامُ عَنْ عَجَبِينَ أَهْلِهَا ، فَتَأْتِي الدَّاجِنُ فَتَأْكُلُهُ ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : « مَنْ يَعْذِرُنَا فِي رَجُلٍ بَلَّغْنِي أَذَاهُ فِي أَهْلِ بَيْتِي ، فَوَاللَّهِ مَا عَلِمْتُ مِنْ أَهْلِي إِلَّا خَيْرًا ، وَلَقَدْ ذَكَرُوا رَجُلًا مَا عَلِمْتُ عَلَيْهِ إِلَّا خَيْرًا » . [راجع : ٢٥٩٣ . أخرجه مسلم : ٢٧٧٠ ، مطولاً] .

٣- باب : شهادة المختبئ

وَأَجَازُهُ عُمَرُ بْنُ حُرَيْثٍ قَالَ : وَكَذَلِكَ يُفْعَلُ بِالْكَاذِبِ الْفَاجِرِ .
وَقَالَ الشَّعْبِيُّ وَأَبْنُ سِيرِينَ وَعَطَاءٌ وَقَتَادَةُ : السَّمْعُ شَهَادَةٌ .

وَقَالَ الْحَسَنُ : يَقُولُ : لَمْ يُشْهِدُونِي عَلَى شَيْءٍ ، وَإِنِّي سَمِعْتُ كَذَا وَكَذَا .

٢٦٣٨ - حَدَّثَنَا أَبُو الْيَمَانِ : أَخْبَرَنَا شُعَيْبٌ ، عَنْ الزُّهْرِيِّ : قَالَ سَالِمٌ : سَمِعْتُ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا يَقُولُ : انْطَلَقَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَأَبِي بَنْ كُفَبِ الْأَنْصَارِيِّ ، يَوْمَ مَا النَّخْلُ الَّتِي فِيهَا ابْنُ صَيَّادٍ ، حَتَّى إِذَا دَخَلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ، طَفِقَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَقْنِي بِجُدُوعِ النَّخْلِ ، وَهُوَ يَخْتَلُ أَنْ يَسْمَعَ مِنْ ابْنِ صَيَّادٍ شَيْئًا قَبْلَ أَنْ

إِلَى آل أَبِي إِهَابٍ يَسْأَلُهُمْ ، فَقَالُوا : مَا عَلِمْنَا أَرْضَعَتْ
صَاحِبَتَنَا ، فَرَكِبَ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ بِالْمَدِينَةِ فَسَأَلَهُ ، فَقَالَ :
رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : « كَيْفَ وَقَدْ قِيلَ » . فَفَارَقَهَا وَنَكَحَتْ
زَوْجًا غَيْرَهُ . [راجع : ٨٨] .

بِرَاهُ ، وَابْنُ صَيَّادٍ مُضْطَجِعٌ عَلَى فِرَاشِهِ فِي قَطِيفَةٍ لَهُ فِيهَا
رَمْرَمَةٌ ، أَوْ زَمْرَمَةٌ ، قَرَأَتْ أُمُّ ابْنِ صَيَّادٍ النَّبِيَّ ﷺ وَهُوَ يَتَقَيَّ
بِجُدُوعِ النَّخْلِ ، فَقَالَتْ لِابْنِ صَيَّادٍ : أَيُّ صَافٍ هَذَا
مُحَمَّدٌ ، فَتَنَاهَى ابْنَ صَيَّادٍ ، قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : « لَوْ
تَرَكَتُهُ بَيْنَ » . [راجع : ١٣٥٥ . أخرجه مسلم : ٢٩٣١] .

٥- باب : الشَّهَدَاءُ الْعُدُولُ

وَقَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى : ﴿ وَأَشْهَدُوا ذَوِي عَدْلٍ مِنْكُمْ ﴾
[الطلاق : ٢] . ﴿ وَمِمَّنْ تَرْضَوْنَ مِنَ الشُّهَدَاءِ ﴾ [البقرة : ٢٨٢] .

٢٦٤١ - حَدَّثَنَا الْحَكَمُ بْنُ نَافِعٍ : أَخْبَرَنَا شُعَيْبٌ ، عَنْ
الزُّهْرِيِّ قَالَ : حَدَّثَنِي حُمَيْدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ :
أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عَبَّيْنَةَ قَالَ : سَمِعْتُ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ ﷺ
يَقُولُ : إِنْ أَنَا سَأَلْتُكَ أَنْ تَكُونَ بَالِيًا لِي فِي عَهْدِ رَسُولِ
اللَّهِ ﷺ ، وَإِنَّ الْوَحْيَ قَدْ انْقَطَعَ ، وَإِنَّمَا نَأْخُذُكَ الْآنَ بِمَا
ظَهَرَ لَنَا مِنْ أَعْمَالِكُمْ ، فَمَنْ أَظْهَرَ لَنَا خَيْرًا أَمَّا وَفَرِيئَةً ،
وَلَيْسَ إِلَيْنَا مِنْ سَرِيرَتِهِ شَيْءٌ ، اللَّهُ يُحَاسِبُهُ فِي سَرِيرَتِهِ ،
وَمَنْ أَظْهَرَ لَنَا سُوءًا لَمْ نَأْمَنُ بِهِ وَكَمْ نُصَدِّقُهُ ، وَإِنْ قَالَ : إِنْ
سَرِيرَتُهُ حَسَنَةٌ .

٢٦٣٩ - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ : حَدَّثَنَا سُفْيَانُ ، عَنْ
الزُّهْرِيِّ ، عَنْ عُرْوَةَ ، عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا :
جَاءَتْ امْرَأَةٌ رِفَاعَةَ الْقُرْظِيِّ النَّبِيَّ ﷺ فَقَالَتْ : كُنْتُ عِنْدَ
رِفَاعَةَ فَطَلَّقَنِي فَأَبَتْ طَلَاقِي ، فَتَزَوَّجْتُ عَبْدَ الرَّحْمَنِ بْنَ
الزَّيْبَرِ ، إِنَّمَا مَعَهُ مِثْلُ هُدْبَةِ الثَّوْبِ ، فَقَالَ : « أَتُرِيدِينَ أَنْ
تَرْجِعِي إِلَيَّ رِفَاعَةَ ؟ لَا ، حَتَّى تَذُوقِي عُسَيْلَتَهُ وَيَذُوقَ
عُسَيْلَتِكَ » . وَأَبُو بَكْرٍ جَالِسٌ عِنْدَهُ ، وَخَالِدُ بْنُ سَعِيدٍ بْنُ
الْعَاصِ بِالْبَابِ يَنْتَظِرُ أَنْ يُؤْذَنَ لَهُ ، فَقَالَ : يَا أَبَا بَكْرٍ أَلَا
تَسْمَعُ إِلَى هَذِهِ مَا تَجْهَرُ بِهِ عِنْدَ النَّبِيِّ ﷺ . [انظر : ٥٢٦٠ ،
٥٢٦١ ، ٥٢٦٥ ، ٥٣١٧ ، ٥٥٧٩٢ ، ٥٨٢٥ ، ٦٠٨٤ .
أخرجه مسلم : ١٤٣٣] .

٤- باب : إذا شهد شاهد

أَوْ شُهُودٌ بِشَيْءٍ ، وَقَالَ آخَرُونَ : مَا عَلِمْنَا ذَلِكَ ، يُحْكَمُ
بِقَوْلِ مَنْ شَهِدَ

قَالَ الْحُمَيْدِيُّ : هَذَا كَمَا أَخْبَرَ بِلَالٌ : أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ
صَلَّى فِي الْكُعْبَةِ . وَقَالَ الْفَضْلُ : لَمْ يُصَلِّ ، فَأَخَذَ النَّاسُ
بِشَهَادَةِ بِلَالٍ .

كَذَلِكَ إِنْ شَهِدَ شَاهِدَانِ : أَنَّ لِفُلَانٍ عَلَى فُلَانٍ أَلْفَ
دِرْهَمٍ ، وَشَهِدَ آخَرَانِ بِأَلْفٍ وَخَمْسِمِائَةٍ ، يُقْضَى بِالزِّيَادَةِ .

٢٦٤٠ - حَدَّثَنَا حَبَّانُ : أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ : أَخْبَرَنَا عُمَرُ بْنُ
سَعِيدٍ بْنُ أَبِي حُسَيْنٍ قَالَ : أَخْبَرَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي مُلَيْكَةَ ،
عَنْ عُقْبَةَ بْنِ الْحَارِثِ : أَنَّهُ تَزَوَّجَ ابْنَةَ أَبِي إِهَابٍ بْنِ عَزِيزٍ ،
فَاتَتْهُ امْرَأَةٌ فَقَالَتْ : قَدْ أَرْضَعْتُ عُقْبَةَ وَالتِّي تَزَوَّجَ ، فَقَالَ
لَهَا عُقْبَةُ : مَا أَعْلَمُ أَنَّكَ أَرْضَعْتَنِي وَلَا أَخْبَرْتَنِي ، فَأَرْسَلَ

٦- باب : تَعْدِيلُ كَمْ يَجُوزُ

٢٦٤٢ - حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ حَرْبٍ : حَدَّثَنَا حَمَادُ بْنُ زَيْدٍ ،
عَنْ ثَابِتٍ ، عَنْ أَنَسٍ ﷺ قَالَ : مَرُّ عِلَى النَّبِيِّ ﷺ بِجَنَازَةٍ
فَاقْتَنُوا عَلَيْهَا خَيْرًا ، فَقَالَ : « وَجِبَتْ » . ثُمَّ مَرَّ بِأُخْرَى
فَاقْتَنُوا عَلَيْهَا شَرًّا ، أَوْ قَالَ : غَيْرَ ذَلِكَ ، فَقَالَ : « وَجِبَتْ » .
فَقِيلَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، قُلْتَ لِهَذَا وَجِبَتْ وَلِهَذَا وَجِبَتْ ؟
قَالَ : « شَهَادَةُ الْقَوْمِ ، الْمُؤْمِنُونَ شُهَدَاءُ اللَّهِ فِي الْأَرْضِ » .
[راجع : ١٣٦٧ . أخرجه مسلم : ٩٤٩] .

٢٦٤٣ - حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ : حَدَّثَنَا دَاوُدُ بْنُ أَبِي
الْفُرَاتِ : حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ بُرَيْدَةَ ، عَنْ أَبِي الْأَسْوَدِ قَالَ :
آتَيْتُ الْمَدِينَةَ ، وَقَدْ وَقَعَ بِهَا مَرَضٌ ، وَهُمْ يَمُوتُونَ مَوْتًا
دَرِيْعًا ، فَجَلَسْتُ إِلَى عُمَرَ ﷺ ، فَمَرَّتْ جَنَازَةٌ فَأَتَانِي

خَيْرًا، فَقَالَ عُمَرُ: وَجَبَتْ، ثُمَّ مَرَّ بِأُخْرَى فَأَتْنِي خَيْرًا
فَقَالَ: وَجَبَتْ، ثُمَّ مَرَّ بِالثَّالِثَةِ فَأَتْنِي شَرًّا، فَقَالَ:
وَجَبَتْ، فَقُلْتُ: وَمَا وَجَبَتْ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ؟ قَالَ:
قُلْتُ كَمَا قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «أَيُّمَا مُسْلِمٍ شَهِدَ لَهُ أَرْبَعَةٌ بِخَيْرٍ
أَدْخَلَهُ اللَّهُ الْجَنَّةَ». قُلْنَا: وَثَلَاثَةٌ. قَالَ: «وِثَلَاثَةٌ».
قُلْتُ: وَاثْنَانِ، قَالَ: «وَاثْنَانِ». ثُمَّ لَمْ نَسْأَلْهُ عَنِ
الْوَاحِدِ. [راجع: ١٣٦٨].

٧- باب: الشهادة على الأنساب،

وَالرِّضَاعِ الْمُسْتَفِيزِ، وَالْمَوْتِ الْقَدِيمِ

وَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «أَرْضَعْتَنِي وَأَبَا سَلَمَةَ ثَوْبَةً».

وَالْتَبَّتْ فِيهِ.

٢٦٤٤ - حَدَّثَنَا آدَمُ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ: أَخْبَرَنَا الْحَكَمُ، عَنْ
عِرَاكِ بْنِ مَالِكٍ، عَنْ عُرْوَةَ بْنِ الزُّبَيْرِ، عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ
اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ: اسْتَأْذَنَ عَلِيٌّ أَفْلَحَ فَلَمْ أَذَنْ لَهُ، فَقَالَ:
أَتَحْتَجِبِينَ مِنِّي وَأَنَا عَمَلُكَ، فَقُلْتُ: وَكَيْفَ ذَلِكَ، قَالَ:
أَرْضَعْتِكَ أُمًّا أَخِي بَلْبَنَ أَخِي. فَقَالَتْ: سَأَلْتُ عَنْ ذَلِكَ
رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ: «صَدَقَ أَفْلَحُ، أَذْنِي لَهُ». [انظر:
٤٧٩٦ ط، ٥١٠٣، ٥١١١، ٥٢٣٩، ٦١٥٦ ط. أخرجه
مسلم: ١٤٤٥، بدون قول (صدق أفلح)،].

٢٦٤٥ - حَدَّثَنَا مُسْلِمٌ بْنُ أَبِرَاهِيمَ: حَدَّثَنَا هَمَّامٌ: حَدَّثَنَا
قَتَادَةُ، عَنْ جَابِرِ بْنِ زَيْدٍ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا
قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ ﷺ فِي بِنْتِ حَمْزَةَ: «لَا تَحُلْ لِي،
يَحْرُمُ مِنَ الرِّضَاعِ مَا يَحْرُمُ مِنَ النَّسَبِ، هِيَ بِنْتُ أَخِي مِنَ
الرِّضَاعَةِ». [انظر: ٥١٠٠. أخرجه مسلم: ١٤٤٧].

٢٦٤٦ - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ: أَخْبَرَنَا مَالِكٌ، عَنْ
عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي بَكْرٍ، عَنْ عَمْرَةَ بِنْتِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ: أَنَّ
عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا، زَوْجَ النَّبِيِّ ﷺ أَخْبَرَتْهَا: أَنَّ
رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ عِنْدَهَا، وَأَنَّهَا سَمِعَتْ صَوْتَ رَجُلٍ

٢٦٤٧ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ كَثِيرٍ: أَخْبَرَنَا سُفْيَانُ عَنْ
أَشْعَثَ بْنِ أَبِي الشَّعَثَاءِ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ مَسْرُوقٍ: أَنَّ
عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ: دَخَلَ عَلَيَّ النَّبِيُّ ﷺ
وَعِنْدِي رَجُلٌ، قَالَ: «يَا عَائِشَةُ مِنْ هَذَا». قُلْتُ: أَخِي
مِنَ الرِّضَاعَةِ، قَالَ: «يَا عَائِشَةُ، انْظُرْنَ مَنْ إِخْوَانُكُمْ،
فَإِنَّمَا الرِّضَاعَةُ مِنَ الْمَجَاعَةِ». تَابَعَهُ ابْنُ مَهْدِيٍّ، عَنْ
سُفْيَانَ. [انظر: ٥١٠٢. أخرجه مسلم: ١٤٥٥].

٨- باب: شهادة القاذف والمسارق والزاني

وَقَوْلُ اللَّهِ تَعَالَى: ﴿وَلَا تَقْبَلُوا لَهُمْ شَهَادَةً أَبَدًا
وَأُولَئِكَ هُمُ الْفَاسِقُونَ إِلَّا الَّذِينَ تَابُوا﴾ [النور: ٥٢٤].

وَجَلَدَ عُمَرُ أَبَا بَكْرَةَ وَشِبْلَ بْنَ مَعْبُدٍ وَتَافَعَا بِقَذْفِ
الْمُغِيرَةِ، ثُمَّ اسْتَتَابَهُمْ، وَقَالَ: مَنْ تَابَ قَبِلْتُ شَهَادَتَهُ.

وَأَجَازَهُ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عُتْبَةَ، وَعُمَرُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ،
وَسَعِيدُ بْنُ جُبَيْرٍ، وَطَاوُسٌ، وَمُجَاهِدٌ، وَالشَّعْبِيُّ،
وَعُكْرَمَةُ، وَالزُّهْرِيُّ، وَمُحَارِبُ بْنُ دُكَّانٍ، وَشَرِيحٌ،
وَمَعَاوِيَةُ بْنُ قُرَّةٍ.

وَقَالَ أَبُو الزُّنَادِ: الْأَمْرُ عِنْدَنَا بِالْمَدِينَةِ: إِذَا رَجَعَ
الْقَازِفُ عَنْ قَوْلِهِ، فَاسْتَغْفَرَ رَبَّهُ، قَبِلْتُ شَهَادَتَهُ.

وَقَالَ الشَّعْبِيُّ وَقَتَادَةُ: إِذَا أَكْذَبَ نَفْسَهُ جِلْدًا، وَقَبِلْتُ
شَهَادَتَهُ.

وَقَالَ الثَّوْرِيُّ : إِذَا جُلِدَ الْعَبْدُ ثُمَّ أُعْتِقَ جَازَتْ شَهَادَتُهُ ، وَإِنْ اسْتَقْضِيَ الْمَحْدُودُ فَقَضَايَاهُ جَائِزَةٌ .
وَقَالَ بَعْضُ النَّاسِ : لَا تَجُوزُ شَهَادَةُ الْقَاذِفِ وَإِنْ تَابَ .

ثُمَّ قَالَ : لَا يَجُوزُ نِكَاحُ بَغِيرِ شَاهِدَيْنِ ، فَإِنْ تَزَوَّجَ بِشَهَادَةِ مَحْدُودَيْنِ جَازَ ، وَإِنْ تَزَوَّجَ بِشَهَادَةِ عَبْدَيْنِ لَمْ يَجْزُ ، وَأَجَازَ شَهَادَةُ الْمَحْدُودِ وَالْعَبْدِ وَالْأَمَةِ لِرُؤْيَا هِلَالِ رَمَضَانَ .

وَكَيْفَ تُعْرَفُ تَوْبَتُهُ .

وَقَدْ نَقَى النَّبِيُّ ﷺ الزَّانِيَ سَنَةً .

وَنَهَى النَّبِيُّ ﷺ عَنْ كَلَامِ سَعْدِ بْنِ مَالِكٍ وَصَاحِبِيهِ حَتَّى مَضَى خَمْسُونَ لَيْلَةً . [راجع : ٢٧٥٧] .

٢٦٤٨ - حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ قَالَ : حَدَّثَنِي ابْنُ وَهْبٍ ، عَنْ يُونُسَ .

وَقَالَ اللَّيْثُ : حَدَّثَنِي يُونُسُ ، عَنْ ابْنِ شِهَابٍ : أَخْبَرَنِي عُرْوَةُ بْنُ الزُّبَيْرِ : أَنَّ امْرَأَةً سَرَقَتْ فِي غَزْوَةِ الْفَتْحِ ، فَأَتَى بِهَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ، ثُمَّ أَمَرَ بِهَا فُقِطَتْ يَدَاهُ ، قَالَتْ عَائِشَةُ : فَحَسَنْتُ تَوْبَتَهَا وَتَزَوَّجَتْ ، وَكَانَتْ تَأْتِي بَعْدَ ذَلِكَ ، فَأَرْفَعُ حَاجَتَهَا إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ . [انظر : ٤٣٠٤ ، ٣٧٣٣ ، ٣٧٣٢ ، ٣٧٨٧ ، ٣٧٨٨ ، ٣٦٨٠٠ . أخرجه مسلم : ١٦٨٨ ، مطولاً] .

٢٦٤٩ - حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ بُكَيْرٍ : حَدَّثَنَا اللَّيْثُ ، عَنْ عَقِيلٍ ، عَنْ ابْنِ شِهَابٍ ، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ ، عَنْ زَيْدِ بْنِ خَالِدٍ ﷺ ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ : أَنَّهُ أَمَرَ فِيمَنْ زَنَى وَلَمْ يُحْصَنَ بِجُلْدِ مِائَةٍ ، وَتَغْرِيبِ عَامٍ . [راجع : ٢٣١٤ . أخرجه مسلم : ١٦٩٨ ، مطولاً] .

٩- باب : لا يشهد على شهادة جور إذا أشهد

٢٦٥٠ - حَدَّثَنَا عَبْدَانُ : أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ : أَخْبَرَنَا أَبُو

حَيَّانُ التَّمِيمِيُّ ، عَنْ الشَّعْبِيِّ ، عَنْ النُّعْمَانَ بْنِ بَشِيرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ : سَأَلْتُ أُمِّي أَبِي بَعْضَ الْمَوْهَبَةِ لِي مِنْ مَالِهِ ، ثُمَّ بَدَأَ لَهُ فَوَهَبَهَا لِي ، فَقَالَتْ : لَا أَرْضَى حَتَّى تُشْهَدَ النَّبِيُّ ﷺ ، فَأَخَذَ بِيَدِي ، وَأَنَا غُلَامٌ ، فَأَتَى بِي النَّبِيُّ ﷺ فَقَالَ : إِنَّ أُمَّهُ بَتَتْ رَوَاحَةَ ، سَأَلْتَنِي بَعْضَ الْمَوْهَبَةِ لِهَذَا ، قَالَ : « أَلَاكَ وَلَكَدْ سَوَاهُ » . قَالَ : نَعَمْ ، قَالَ : قَارَاهُ قَالَ : « لَا تُشْهَدُنِي عَلَى جَوْرٍ » .

وَقَالَ أَبُو حَرِيرٍ ، عَنْ الشَّعْبِيِّ : « لَا أَشْهَدُ عَلَى جَوْرٍ » . [راجع : ٢٥٨٦ . أخرجه مسلم : ١٦٢٣] .

٢٦٥١ - حَدَّثَنَا آدَمُ : حَدَّثَنَا شُعْبَةُ : حَدَّثَنَا أَبُو جَمْرَةَ قَالَ : سَمِعْتُ زُهْدَمَ بْنَ مُضَرَّبٍ قَالَ : سَمِعْتُ عُمَرَ بْنَ حُصَيْنٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ : قَالَ النَّبِيُّ ﷺ : « خَيْرُكُمْ قُرْنِي ، ثُمَّ الَّذِينَ يَلُونَهُمْ ، ثُمَّ الَّذِينَ يَلُونَهُمْ » . قَالَ عُمَرَانُ : لَا أَدْرِي ، أَذَكَرَ النَّبِيُّ ﷺ بَعْدَ قُرْنَيْنِ أَوْ ثَلَاثَةٍ .

قَالَ النَّبِيُّ ﷺ : « إِنْ بَعَدَكُمْ قَوْمًا يَخُونُونَ وَلَا يُؤْتَمِنُونَ ، وَيَشْهَدُونَ وَلَا يُسْتَشْهَدُونَ ، وَيَنْذِرُونَ وَلَا يَقُونَ ، وَيَطْهَرُ فِيهِمُ السَّمَنُ » . [انظر : ٣٦٥٠ ، ٦٤٢٨ ، ٦٦٩٥ . أخرجه مسلم : ٢٥٣٥] .

٢٦٥٢ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ كَثِيرٍ : أَخْبَرَنَا سُفْيَانُ ، عَنْ مَنْصُورٍ ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ عُبَيْدَةَ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ ﷺ ، عَنْ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : « خَيْرُ النَّاسِ قُرْنِي ، ثُمَّ الَّذِينَ يَلُونَهُمْ ، ثُمَّ الَّذِينَ يَلُونَهُمْ ، ثُمَّ يَجِيءُ أَقْوَامٌ : تَسْبِقُ شَهَادَةُ أَحَدِهِمْ يَمِينَهُ وَيَمِينُهُ شَهَادَتَهُ » .

قَالَ إِبْرَاهِيمُ : وَكَانُوا يَضْرِبُونَ عَلَى الشَّهَادَةِ وَالْعَهْدِ . [انظر : ٣٦٥١ ، ٦٤٢٩ ، ٦٦٥٨ . أخرجه مسلم : ٢٥٣٣] .

١٠- باب : ما قيل

في شهادة الزور

لِقَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ : « وَالَّذِينَ لَا يَشْهَدُونَ الزُّورَ » [الفرقان : ٧٢] . وَكَيْفَ الشَّهَادَةُ .

وَكَانَ ابْنُ عَبَّاسٍ يَبْعَثُ رَجُلًا إِذَا غَابَتِ الشَّمْسُ أَفْطَرُ،
وَيَسْأَلُ عَنِ الْفَجْرِ ، فَإِذَا قِيلَ لَهُ طَلَعَ صَلَّى رَكَعَتَيْنِ .

وَقَالَ سُلَيْمَانُ بْنُ يَسَارٍ : اسْتَأْذَنْتُ عَلَى عَائِشَةَ فَعَرَفَتْ
صَوْتِي ، قَالَتْ : سُلَيْمَانُ ، ادْخُلْ ، فَإِنَّكَ مَمْلُوكٌ مَا بَقِيَ
عَلَيْكَ شَيْءٌ .

وَأَجَازَ سَمُرَةُ بْنُ جُنْدُبٍ شَهَادَةَ امْرَأَةٍ مُنْتَقِبَةٍ .

٢٦٥٥ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ بْنِ مَيْمُونٍ : أَخْبَرَنَا عِيسَى
ابْنُ يُونُسَ ، عَنْ هِشَامٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ
عَنْهَا قَالَتْ : سَمِعَ النَّبِيَّ ﷺ رَجُلًا يَقْرَأُ فِي الْمَسْجِدِ ،
فَقَالَ : «رَحِمَهُ اللَّهُ ، لَقَدْ أَذْكَرَنِي كَذَا وَكَذَا آيَةً ،
أَسْقَطْتُهُنَّ مِنْ سُورَةٍ كَذَا وَكَذَا» .

وَزَادَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ ، عَنْ عَائِشَةَ : تَهَجَّدَ النَّبِيُّ ﷺ
فِي بَيْتِي ، فَسَمِعَ صَوْتَ عَبْدٍ يُصَلِّي فِي الْمَسْجِدِ ، فَقَالَ :
«يَا عَائِشَةُ ، أَصَوْتُ عَبْدًا هَذَا» . قُلْتُ : نَعَمْ ، قَالَ :
«اللَّهُمَّ ارْحَمْ عَبْدًا» . [انظر : ٥٠٣٧ ، ٥٠٣٨ ، ٥٠٤٢ ، ٥٠٣٥ .
أخرجه مسلم : ٧٨٨ ، بدون ذكر ما زاد عبد] .

٢٦٥٦ - حَدَّثَنَا مَالِكُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ
أَبِي سَلَمَةَ : أَخْبَرَنَا ابْنُ شَهَابٍ ، عَنْ سَالِمِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ ،
عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ : قَالَ النَّبِيُّ ﷺ
: «إِنْ بَلَالًا يُؤْذِنُ بَلِيلٌ ، فَكُلُّوا وَاشْرَبُوا - حَتَّى يُؤْذِنَ ،
أَوْ قَالَ - حَتَّى تَسْمَعُوا أَذَانَ ابْنِ أُمِّ مَكْتُومٍ» . كَانَ ابْنُ أُمِّ
مَكْتُومٍ رَجُلًا أَعْمَى ، لَا يُؤْذِنُ حَتَّى يَقُولَ لَهُ النَّاسُ :
أَصْبَحْتَ . [راجع : ٦١٧ . أخرجه مسلم : ١٠٩٢] .

٢٦٥٧ - حَدَّثَنَا زِيَادُ بْنُ يَحْيَى : حَدَّثَنَا حَاتِمُ بْنُ وَرْدَانَ :
حَدَّثَنَا أَيُّوبُ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي مُلَيْكَةَ ، عَنْ الْمُسَوَّرِ بْنِ
مَخْرَمَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ : قَدِمْتُ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ
أُفْقِيَةً ، فَقَالَ لِي أَبِي مَخْرَمَةَ : انْطَلِقْ بِنَا إِلَيْهِ عَسَى أَنْ يُعْطَيْنَا
مِنْهَا شَيْئًا ، فَقَامَ أَبِي عَلَى الْبَابِ ، فَتَكَلَّمْتُ ، فَعَرَفَ النَّبِيُّ ﷺ
صَوْتَهُ ، فَخَرَجَ النَّبِيُّ ﷺ وَمَعَهُ قَبَاءٌ ، وَهُوَ يَرِيهِ

«وَلَا تَكْتُمُوا الشَّهَادَةَ وَمَنْ يَكْتُمْهَا فَإِنَّهُ آثَمُ قَلْبُهُ وَاللَّهُ بِمَا
تَعْمَلُونَ عَلِيمٌ» [البقرة : ٢٨٣] . «تَلَوْا» [النساء : ١٣٥] .
الْأَسْتَكْمُ بِالشَّهَادَةِ .

٢٦٥٣ - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُنِيرٍ : سَمِعَ وَهْبَ بْنَ جَرِيرٍ
وَعَبْدَ الْمَلِكِ بْنَ إِبْرَاهِيمَ قَالَا : حَدَّثَنَا شُعْبَةُ ، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ
ابْنِ أَبِي بَكْرٍ بْنِ أَنَسٍ ، عَنْ أَنَسٍ ﷺ قَالَ : سَأَلَ النَّبِيَّ ﷺ
عَنِ الْكَبَائِرِ قَالَ : «الْإِشْرَافُ بِاللَّهِ ، وَعُقُوقُ الْوَالِدَيْنِ ،
وَقَتْلُ النَّفْسِ ، وَشَهَادَةُ الزُّورِ» .

تَابَعَهُ غُنْدَرٌ وَأَبُو عَامِرٍ وَهَزْزٌ وَعَبْدُ الصَّمَدِ ، عَنْ شُعْبَةَ .
[انظر : ٥٩٧٧ ، ٦٨٧١ . أخرجه مسلم : ٨٨] .

٢٦٥٤ - حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ : حَدَّثَنَا بِشْرُ بْنُ الْمُفَضَّلِ : حَدَّثَنَا
الْجَرِيرِيُّ ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي بَكْرَةَ ، عَنْ أَبِيهِ ﷺ
قَالَ : قَالَ النَّبِيُّ ﷺ : «أَلَا أَنْبِئُكُمْ بِكَبِيرِ الْكَبَائِرِ» . ثَلَاثًا ،
قَالُوا : بَلَى يَا رَسُولَ اللَّهِ ، قَالَ : «الْإِشْرَافُ بِاللَّهِ ،
وَعُقُوقُ الْوَالِدَيْنِ - وَجَلَسَ وَكَانَ مَتَكًّا ، فَقَالَ - أَلَا وَقَوْلُ
الزُّورِ» . قَالَ : فَمَا زَالَ يَكْرُرُهَا حَتَّى قُلْنَا : لَيْتَهُ سَكَتَ .

وَقَالَ إِسْمَاعِيلُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ : حَدَّثَنَا الْجَرِيرِيُّ : حَدَّثَنَا
عَبْدُ الرَّحْمَنِ . [انظر : ٥٩٧٦ ، ٤٦٢٧٣ ، ٤٦٢٧٤ ، ٦٩١٩ .
أخرجه مسلم : ٨٧] .

١١- باب : شهادة الأعمى

وَأَمْرُهُ وَنِكَاحُهُ وَإِنْكَاحُهُ وَمُبَايَعَتُهُ وَقَبُولُهُ فِي التَّأْدِينِ
وَعُيُوبِهِ ، وَمَا يُعْرَفُ بِالْأَصْوَاتِ .

وَأَجَازَ شَهَادَتَهُ قَاسِمٌ وَالْحَسَنُ وَابْنُ سِيرِينَ وَالزُّهْرِيُّ
وَعَطَاءٌ .

وَقَالَ الشَّعْبِيُّ : تَجُوزُ شَهَادَتُهُ إِذَا كَانَ عَاقِلًا .

وَقَالَ الْحَكَمُ : رُبَّ شَيْءٍ تَجُوزُ فِيهِ .

وَقَالَ الزُّهْرِيُّ : أَرَأَيْتَ ابْنَ عَبَّاسٍ لَوْ شَهِدَ عَلَى
شَهَادَةِ أَكُنْتُ تَرُدُّهُ ؟

مَحَاسِنُهُ، وَهُوَ يَقُولُ: «خَبَاتُ هَذَا لَكَ، خَبَاتُ هَذَا لَكَ» . [راجع: ٢٥٩٩. أخرجه مسلم: ١٠٥٨].

١٢- باب: شهادة النساء

وَقَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿فَإِنْ لَمْ يَكُونَا رَجُلَيْنِ فَرَجُلٍ وَامْرَأَتَانِ﴾ [البقرة: ٢٨٢].

٢٦٥٨ - حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي مَرْيَمَ: أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ قَالَ: أَخْبَرَنِي زَيْدٌ، عَنْ عِيَّاضِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ رضي الله عنه، عَنْ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «الْيَسَّ شَهَادَةُ الْمَرْأَةِ مِثْلُ نَصْفِ شَهَادَةِ الرَّجُلِ». قُلْنَا: بَلَى، قَالَ: «فَذَلِكَ مَنْ تُقْصَانُ عَقْلُهَا». [راجع: ٣٠٤. أخرجه مسلم: ٨٠، مطولاً].

١٣- باب: شهادة الإماء والعبيد

وَقَالَ آسَسُ: شَهَادَةُ الْعَبْدِ جَائِزَةٌ إِذَا كَانَ عَدْلًا . وَأَجَازُهُ شَرِيحٌ وَزِرَارَةٌ بْنُ أَوْفَى .

وَقَالَ ابْنُ سِيرِينَ: شَهَادَتُهُ جَائِزَةٌ إِلَّا الْعَبْدَ لِسَيِّدِهِ . وَأَجَازُهُ الْحَسَنُ وَإِبْرَاهِيمُ فِي الشَّيْءِ النَّافِهِ . وَقَالَ شَرِيحٌ: كُلُّكُمْ بَنُو عِبِيدٍ وَإِمَاءٍ .

٢٦٥٩ - حَدَّثَنَا أَبُو عَاصِمٍ، عَنْ ابْنِ جُرَيْجٍ، عَنْ ابْنِ أَبِي مُلَيْكَةَ، عَنْ عُقْبَةَ بْنِ الْحَارِثِ .

وَحَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ: حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ، عَنْ ابْنِ جُرَيْجٍ: قَالَ: سَمِعْتُ ابْنَ أَبِي مُلَيْكَةَ قَالَ: حَدَّثَنِي عُقْبَةُ بْنُ الْحَارِثِ، أَوْ سَمِعْتُهُ مِنْهُ: أَنَّهُ تَزَوَّجَ أُمَّ يَحْيَى بِنْتَ أَبِي إِيَّابٍ: قَالَ: فَجَاءَتْ أُمَّةٌ سَوْدَاءُ، فَقَالَتْ: قَدْ أَرْضَعْتُكُمْ، فَذَكَرْتُ ذَلِكَ لِلنَّبِيِّ ﷺ فَأَعْرَضَ عَنِّي، قَالَ: فَتَنَحَّيْتُ فَذَكَرْتُ ذَلِكَ لَهُ، قَالَ: «وَكَيْفَ وَقَدْ زَعَمْتَ أَنْ قَدْ أَرْضَعْتُكُمْ». فَتَهَاةُ عَنْهَا. [راجع: ٨٨].

١٤- باب: شهادة المُرْضِعة

٢٦٦٠ - حَدَّثَنَا أَبُو عَاصِمٍ، عَنْ عُمَرَ بْنِ سَعِيدٍ، عَنْ ابْنِ أَبِي مُلَيْكَةَ، عَنْ عُقْبَةَ بْنِ الْحَارِثِ قَالَ: تَزَوَّجْتُ امْرَأَةً، فَجَاءَتْ امْرَأَةً فَقَالَتْ: إِنِّي قَدْ أَرْضَعْتُكُمْ، فَأَتَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ، فَقَالَ: «وَكَيْفَ وَقَدْ قِيلَ، دَعَهَا عَنْكَ أَوْ نَحْوَهُ». [راجع: ٨٨].

١٥- باب: تعديل النساء بَعْضُهُنَّ بَعْضًا

٢٦٦١ - حَدَّثَنَا أَبُو الرَّبِيعِ سُلَيْمَانُ بْنُ دَاوُدَ، وَأَفْهَمَنِي بَعْضُهُ أَحْمَدُ بْنُ يُونُسَ: حَدَّثَنَا فُلَيْحُ بْنُ سُلَيْمَانَ، عَنْ ابْنِ شَهَابٍ الزُّهْرِيِّ، عَنْ عُرْوَةَ بْنِ الزُّبَيْرِ، وَسَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ، وَعَلْقَمَةَ بْنِ وَقَّاصٍ اللَّيْثِيِّ، وَعَبِيدَ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَتْبَةَ، عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا، زَوْجِ النَّبِيِّ ﷺ، حِينَ قَالَ لَهَا أَهْلُ الْإِفْكِ مَا قَالُوا: فَبَرَّاهَا مِنْهُ، قَالَ الزُّهْرِيُّ: وَكُلُّهُمْ حَدَّثَنِي طَائِفَةٌ مِنْ حَدِيثِهَا، وَبَعْضُهُمْ أَوْعَى مِنْ بَعْضٍ، وَأَثَبْتُ لَهُ أَقْصَصًا، وَقَدْ وَعَيْتُ عَنْ كُلِّ وَاحِدٍ مِنْهُمْ الْحَدِيثَ الَّذِي حَدَّثَنِي عَنْ عَائِشَةَ، وَبَعْضُ حَدِيثِهِمْ يُصَدِّقُ بَعْضًا، زَعَمُوا:

أَنَّ عَائِشَةَ قَالَتْ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا أَرَادَ أَنْ يَخْرُجَ سَفَرًا أَقْرَعَ بَيْنَ أَزْوَاجِهِ، فَأَيُّهُنَّ خَرَجَ سَهْمُهَا خَرَجَ بِهَا مَعَهُ، فَأَقْرَعَ بَيْنَنَا فِي غَزَاةٍ غَزَاهَا، فَخَرَجَ سَهْمِي فَخَرَجْتُ مَعَهُ، بَعْدَ مَا أُنْزِلَ الْحِجَابُ، فَأَنَا أُحْمَلُ فِي هَوْدَجٍ وَأُنْزَلُ فِيهِ .

فَسَرْنَا حَتَّى إِذَا فَرَغَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مِنْ غَزْوَتِهِ تَلَّكَ وَقَفَلًا، وَدَوَّوْنَا مِنَ الْمَدِينَةِ، أَدْنَى لَيْلَةٍ بِالرَّحِيلِ، فَقُمْتُ حِينَ أَذْنُوا بِالرَّحِيلِ، فَمَشَيْتُ حَتَّى جَاوَزْتُ الْجِيْشَ، فَلَمَّا قَضَيْتُ شَأْنِي، أَقْبَلْتُ إِلَى الرَّحِيلِ، فَلَمَسْتُ صَدْرِي، فَإِذَا عِقْدٌ لِي مِنْ جَزَعِ أَطْفَارٍ قَدْ انْقَطَعَ، فَرَجَعْتُ

فَالْتَمَسْتُ عَقْدِي فَحَبَسَنِي ابْنَاؤُهُ ، فَأَقْبَلَ الَّذِينَ يَرَحِلُونَ لِي ، فَاحْتَمَلُوا هَوْدَجِي فَرَحَلُوهُ عَلَى بَعِيرِي الَّذِي كُنْتُ أَرْكَبُ ، وَهُمْ يَحْسِبُونَ أَنِّي فِيهِ ، وَكَانَ النَّسَاءُ إِذْ ذَاكَ خَفَافًا لَمْ يَتَقَلْنَ ، وَلَمْ يَغْشَهُنَّ اللَّحْمُ ، وَإِنَّمَا يَأْكُلْنَ الْعُلُقَةَ مِنَ الطَّعَامِ ، فَلَمْ يَسْتَنْكَرِ الْقَوْمُ حِينَ رَفَعُوهُ ثَقُلَ الْهَوْدَجُ فَاحْتَمَلُوهُ ، وَكُنْتُ جَارِيَةً حَدِيثَةَ السِّنِّ ، فَبَعَثُوا الْجَمَلَ وَسَارُوا ، فَوَجَدْتُ عَقْدِي بَعْدَ مَا اسْتَمَرَّ الْجَيْشُ ، فَجِئْتُ مَنْزِلَهُمْ وَلَيْسَ فِيهِ أَحَدٌ ، فَأَمَمْتُ مَنْزِلِي الَّذِي كُنْتُ بِهِ ، فَظَنَنْتُ أَنَّهُمْ سَيَفْقِدُونَنِي فَيَرْجِعُونَ إِلَيَّ ، فَبَيْنَا أَنَا جَالِسَةٌ غَلَبَنِي عَيْنَايَ فَنِمْتُ ، وَكَانَ صَفْوَانُ بْنُ الْمُعْطَلِ السُّلَمِيِّ ثُمَّ الذَّكْوَانِيُّ مِنْ وَرَاءِ الْجَيْشِ ، فَأَصْبَحَ عِنْدَ مَنْزِلِي ، فَرَأَى سَوَادَ إِنْسَانٍ نَائِمٍ فَأَتَانِي ، وَكَانَ يَرَانِي قَبْلَ الْحِجَابِ ، فَاسْتَيْقَظْتُ بِاسْتِرْجَاعِهِ ، حِينَ أَنَاخَ رَاحِلَتَهُ ، فَوَطِئَ يَدَهَا فَرَكِبْتُهَا ، فَأَنْطَلَقَ يَقُودُنِي الرَّاحِلَةَ ، حَتَّى أَتَيْنَا الْجَيْشَ بَعْدَ مَا نَزَلُوا مُعَرَّسِينَ فِي نَحْرِ الظَّهِيرَةِ ، فَهَلَكَ مَنْ هَلَكَ ، وَكَانَ الَّذِي تَوَلَّى الْإِفْكَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي ابْنِ سُلُولٍ . فَقَدِمْنَا الْمَدِينَةَ ، فَاشْتَكَيْتُ بِهَا شَهْرًا ، يُفِيضُونَ مِنْ قَوْلِ أَصْحَابِ الْإِفْكَ ، وَيَرِيئُنِي فِي وَجْعِي : أَنِّي لَا أَرَى مِنَ النَّبِيِّ ﷺ اللَّطْفَ الَّذِي كُنْتُ أَرَى مِنْهُ حِينَ أَمْرُضُ ، إِنَّمَا يَدْخُلُ فَيُسَلِّمُ ، ثُمَّ يَقُولُ : « كَيْفَ تَيْكُمُ » . لَا أَشْعُرُ بِشَيْءٍ مِنْ ذَلِكَ حَتَّى نَقَهْتُ .

فَخَرَجْتُ أَنَا وَأُمُّ مُسْطَحٍ قَبْلَ الْمَنَاصِعِ ، مُتَبَرِّزًا ، لَا نَخْرُجُ إِلَّا لَيْلًا إِلَى لَيْلٍ ، وَذَلِكَ قَبْلَ أَنْ نَتَّخِذَ الْكُنْفَ قَرِيبًا مِنْ بَيْوتِنَا ، وَأَمَرْنَا أُمُّ الْعَرَبِ الْأُولَى فِي الْبَرِّيَّةِ ، أَوْ فِي التَّنْزَةِ ، فَأَقْبَلْتُ أَنَا وَأُمُّ مُسْطَحٍ بِنْتُ أَبِي رُحْمٍ تَمْشِي ، فَعَثَرْتُ فِي مِرْطَاطِي ، فَقَالَتْ : تَعَسَ مُسْطَحٌ ، فَقُلْتُ لَهَا : بَشْ مَا قُلْتَ ، أَتَسْبِي رَجُلًا شَهِدَ بَدْرًا ، فَقَالَتْ : يَا هَتَاهَا أَلَمْ تَسْمَعِي مَا قَالُوا ، فَأَخْبَرْتَنِي بِقَوْلِ أَهْلِ الْإِفْكَ ، فَازْدَدْتُ مَرَضًا عَلَى مَرَضِي .

فَلَمَّا رَجَعْتُ إِلَى بَيْتِي ، دَخَلَ عَلَيَّ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَسَلَّمَ ، فَقَالَ : « كَيْفَ تَيْكُمُ » . فَقُلْتُ : أَثْذَنَ لِي إِلَى أَبِي ، قَالَتْ : وَأَنَا حِينَئِذٍ أُرِيدُ أَنْ أَسْتَيْقِنَ الْخَبَرَ مِنْ قَبْلَهُمَا ، فَأْذَنَ لِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَأَتَيْتُ أَبِي ، فَقُلْتُ لِأُمِّي : مَا يَتَحَدَّثُ بِهِ النَّاسُ ؟ فَقَالَتْ : يَا بِنْتِي ، هُوَنِي عَلَى نَفْسِكَ الشَّانَ ، قَوْلَ اللَّهِ لَقَلَّمَا كَانَتْ امْرَأَةٌ قَطُّ وَضِيئَةً ، عِنْدَ رَجُلٍ يُحِبُّهَا ، وَلَهَا ضَرَائِرُ ، إِلَّا أَكْثَرْنَ عَلَيْهَا . فَقُلْتُ : سُبْحَانَ اللَّهِ ، وَلَقَدْ يَتَحَدَّثُ النَّاسُ بِهِذَا ؟

قَالَتْ : قَبْتُ تِلْكَ اللَّيْلَةَ حَتَّى أَصْبَحْتُ ، لَا يَرِقُّ لِي دَمْعٌ ، وَلَا أَكْتَحِلُ بَنُومٌ ، ثُمَّ أَصْبَحْتُ فَدَعَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَلِيَّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ وَأَسَامَةَ بْنَ زَيْدٍ ، حِينَ اسْتَلْبَثَ الْوَحْيُ ، يَسْتَشِيرُهُمَا فِي فِرَاقِ أَهْلِهِ .

فَأَمَّا أُسَامَةُ فَأَشَارَ عَلَيْهِ بِالَّذِي يَعْلَمُ فِي نَفْسِهِ مِنَ الْوُدِّ لَهُمْ ، فَقَالَ أُسَامَةُ : أَهْلُكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ ، وَلَا نَعْلَمُ وَاللَّهِ إِلَّا خَيْرًا ، وَأَمَّا عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ فَقَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، لَمْ يُضَيِّقِ اللَّهُ عَلَيْكَ ، وَالنِّسَاءُ سِوَاهَا كَثِيرٌ ، وَسَلِ الْجَارِيَةَ تَصَدَّقْ .

فَدَعَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بَرِيرَةَ ، فَقَالَ : « يَا بَرِيرَةُ ، هَلْ رَأَيْتَ فِيهَا شَيْئًا يَرِيكَ » . فَقَالَتْ بَرِيرَةُ : لَا وَالَّذِي بَعَثَكَ بِالْحَقِّ ، إِنْ رَأَيْتُ مِنْهَا امْرَأَةً أَغْمَصَهُ عَلَيْهَا قَطُّ أَكْثَرَ مِنْ أَنَّهَُا جَارِيَةٌ حَدِيثَةُ السِّنِّ ، تَنَامُ عَنِ الْعَجِينِ ، فَتَأْتِي الدَّاجِنُ فَتَأْكُلُهُ .

فَقَامَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مِنْ يَوْمِهِ ، فَاسْتَعْدَرَ مِنْ عَبْدِ اللَّهِ ابْنَ أَبِي ابْنِ سُلُولٍ ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : « مَنْ يَعْدُرُنِي مِنْ رَجُلٍ بَلَّغَنِي أَذَاهُ فِي أَهْلِي ، قَوْلَ اللَّهِ مَا عَلِمْتُ عَلَى أَهْلِي إِلَّا خَيْرًا ، وَقَدْ ذَكَرُوا رَجُلًا مَا عَلِمْتُ عَلَيْهِ إِلَّا خَيْرًا ، وَمَا كَانَ يَدْخُلُ عَلَى أَهْلِي إِلَّا مَعِي » .

فَقَامَ سَعْدُ بْنُ مُعَاذٍ فَقَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، أَنَا وَاللَّهِ أَعْدَرُكَ مِنْهُ : إِنْ كَانَ مِنَ الْأَوْسِ ضَرَبْنَا عَقَبَهُ ، وَإِنْ كَانَ

مِنْ إِخْوَانِنَا مِنَ الْخَزْرَجِ أَمَرْتَنَا فَفَعَلْنَا فِيهِ أَمْرَكَ .

فَقَامَ سَعْدُ بْنُ عُبَادَةَ ، وَهُوَ سَيِّدُ الْخَزْرَجِ ، وَكَانَ قَبْلَ ذَلِكَ رَجُلًا صَالِحًا ، وَلَكِنْ احْتَمَلَتْهُ الْحَمِيَّةُ ، فَقَالَ : كَذَبْتُ لَعَمْرُ اللَّهِ لَا تَقْتُلُهُ ، وَلَا تَقْدِرُ عَلَى ذَلِكَ .

فَقَامَ أُسَيْدُ بْنُ حُضَيْرٍ فَقَالَ : كَذَبْتُ لَعَمْرُ اللَّهِ ، وَاللَّهِ لَنَقْتُلَنَّهُ ، فَإِنَّكَ مُتَافِقٌ تُجَادِلُ عَنِ الْمُنَافِقِينَ .

فَنَارَ الْحَيَّانَ : الْأَوْسُ وَالْخَزْرَجُ ، حَتَّى هَمُّوا وَرَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَلَى الْمَنْبَرِ ، فَزَلَّ فَخَفَّضَهُمْ ، حَتَّى سَكَتُوا وَسَكَتَ . وَبَكَيْتُ يَوْمِي لَا يَرْقَأُ لِي دَمْعٌ وَلَا أَكْتَحِلُ بَنَوْمٍ ، فَأَصْبَحَ عِنْدِي أَبَوَايَ ، وَقَدْ بَكَيْتُ لَيْلَتَيْنِ وَيَوْمًا ، حَتَّى أَظُنُّ أَنَّ الْبُكَاءَ قَالِقٌ كِبْدِي .

قَالَتْ : قَبِينَا هُمَا جَالِسَانِ عِنْدِي وَأَنَا أَبْكِي ، إِذِ اسْتَأْذَنْتِ امْرَأَةٌ مِنَ الْأَنْصَارِ فَأَذْنْتُ لَهَا ، فَجَلَسَتْ تَبْكِي مَعِي ، قَبِينَا نَحْنُ كَذَلِكَ إِذْ دَخَلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَجَلَسَ وَلَمْ يَجْلِسْ عِنْدِي مِنْ يَوْمٍ قِيلَ فِي مَا قِيلَ قَبْلَهَا ، وَقَدْ مَكَثَ شَهْرًا لَا يُوحَى إِلَيْهِ فِي شَأْنِي شَيْءٌ ، قَالَتْ : فَتَشَهَّدَ ، ثُمَّ قَالَ : « يَا عَائِشَةُ ، فَإِنَّهُ بَلَغَنِي عَنْكَ كَذَا وَكَذَا ، فَإِنْ كُنْتُ بَرِيئَةً فَسَيِّرْكَ اللَّهُ ، وَإِنْ كُنْتُ أَلَمْتُ بِذَنْبٍ فَاسْتَغْفِرِي اللَّهَ وَتُوبِي إِلَيْهِ ، فَإِنَّ الْعَبْدَ إِذَا اعْتَرَفَ بِذَنْبِهِ ثُمَّ تَابَ تَابَ اللَّهُ عَلَيْهِ » .

فَلَمَّا قَضَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مَقَالَتَهُ قَلَصَ دَمْعِي حَتَّى مَا أَحْسُ مِنْهُ قَطْرَةً ، وَقُلْتُ لِأَبِي : أَجِبْ عَنِّي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ، قَالَ : وَاللَّهِ مَا أَدْرِي مَا أَقُولُ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، فَقُلْتُ لِأُمِّي : أَجِيبِي عَنِّي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِيمَا قَالَ ، قَالَتْ : وَاللَّهِ مَا أَدْرِي مَا أَقُولُ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ .

قَالَتْ : وَأَنَا جَارِيَةٌ حَدِيثَةُ السَّنِّ لَا أَقْرَأُ كَثِيرًا مِنَ الْقُرْآنِ ، فَقُلْتُ : إِنَّي وَاللَّهِ لَقَدْ عَلِمْتُ أَنَّكُمْ سَمِعْتُمْ مَا يَتَحَدَّثُ بِهِ النَّاسُ ، وَوَقَرْتُ فِي أَنْفُسِكُمْ وَصَدَقْتُمْ بِهِ ، وَلَكِنْ قُلْتُ لَكُمْ إِنَّي بَرِيئَةٌ ، وَاللَّهِ يَعْلَمُ إِنَّي لَبَرِيئَةٌ ، لَا تُصَدِّقُونِي

بِذَلِكَ ، وَلَكِنْ اعْتَرَفْتُ لَكُمْ بِأَمْرِ ، وَاللَّهِ يَعْلَمُ أَنَّي بَرِيئَةٌ ، لَتُصَدِّقَنِي ، وَاللَّهِ مَا أَجِدُ لِي وَلَكُمْ مَثَلًا إِلَّا أَبَا يُوسُفَ إِذْ قَالَ : « فَصَبِرْ جَمِيلٌ وَاللَّهِ الْمُسْتَعَانُ عَلَى مَا تَصِفُونَ » .

ثُمَّ تَحَوَّلْتُ عَلَى فِرَاشِي ، وَأَنَا أَرْجُو أَنْ يُبَرِّئَنِي اللَّهُ ، وَلَكِنْ وَاللَّهِ مَا ظَنَنْتُ أَنْ يَنْزِلَ فِي شَأْنِي وَحْيًا ، وَلَا أَنَا أَحَقُّ فِي نَفْسِي مِنْ أَنْ يُتَكَلَّمَ بِالْقُرْآنِ فِي أَمْرِي ، وَلَكِنِّي كُنْتُ أَرْجُو أَنْ يَرَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي النَّوْمِ رُؤْيَا يُبَرِّئَنِي اللَّهَ . فَوَاللَّهِ مَا رَأَمَ مَجْلِسَهُ ، وَلَا خَرَجَ أَحَدٌ مِنْ أَهْلِ الْبَيْتِ ، حَتَّى أَنْزَلَ عَلَيْهِ الْوَحْيُ ، فَأَخَذَهُ مَا كَانَ يَأْخُذُهُ مِنَ الْبَرَحَاءِ ، حَتَّى إِنَّهُ لَيَتَحَدَّرُ مِنْهُ مِثْلُ الْجُمَانِ مِنَ الْعَرَقِ فِي يَوْمٍ شَاتٍ ، فَلَمَّا سَرَى عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَهُوَ يَضْحَكُ ، فَكَانَ أَوَّلَ كَلِمَةٍ تَكَلَّمَ بِهَا أَنْ قَالَ لِي : « يَا عَائِشَةُ ، أَحْمَدِي اللَّهَ ، فَقَدْ بَرَّكَ اللَّهُ » .

فَقَالَتْ لِي أُمِّي : قُومِي إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، فَقُلْتُ : لَا وَاللَّهِ لَا أَقُومُ إِلَيْهِ ، وَلَا أَحْمَدُ إِلَّا اللَّهَ ، فَأَنْزَلَ اللَّهُ تَعَالَى : « إِنَّ الَّذِينَ جَاءُوا بِالْإِفْكِ عُصْبَةٌ مِنْكُمْ » . الْآيَاتِ . فَلَمَّا أَنْزَلَ اللَّهُ هَذَا فِي بَرَاءَتِي ، قَالَ أَبُو بَكْرٍ الصِّدِّيقُ ﷺ ، وَكَانَ يُنْفِقُ عَلَى مَسْطَحِ بْنِ أَثَاثَةَ لِقَرَابَتِهِ مِنْهُ : وَاللَّهِ لَا أَنْفِقُ عَلَى مَسْطَحٍ شَيْئًا أَبَدًا ، بَعْدَ مَا قَالَ لِعَائِشَةَ . فَأَنْزَلَ اللَّهُ تَعَالَى : « وَلَا يَأْتَلِ أُولُو الْفَضْلِ مِنْكُمْ وَالسَّعَةِ » إِلَى قَوْلِهِ : « أَلَا تَحِبُّونَ أَنْ يَغْفِرَ اللَّهُ لَكُمْ وَاللَّهُ غَفُورٌ رَحِيمٌ » .

فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ : بَلَى وَاللَّهِ إِنَّي لِأَحِبُّ أَنْ يَغْفِرَ اللَّهُ لِي ، فَرَجَعَ إِلَى مَسْطَحِ الَّذِي كَانَ يُجْرِي عَلَيْهِ . وَكَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَسْأَلُ زَيْنَبَ بِنْتَ جَحْشٍ عَنْ أَمْرِي ، فَقَالَ : « يَا زَيْنَبُ ، مَا عَلِمْتُ ، مَا رَأَيْتُ » . فَقَالَتْ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، أَحْمِي سَمْعِي وَبَصْرِي ، وَاللَّهِ مَا عَلِمْتُ عَلَيْهَا إِلَّا خَيْرًا . قَالَتْ : وَهِيَ الَّتِي كَانَتْ تُسَامِنُنِي ، فَعَصَمَهَا اللَّهُ بِالْوَرَعِ .

قَالَ : وَحَدَّثَنَا فُلَيْحٌ : عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ ، عَنْ

وَقَوْلَ اللَّهِ تَعَالَى : ﴿ وَإِذَا بَلَغَ الْاطْفَالُ مِنْكُمْ الْحُلُمَ

فَلْيَسْتَأْذِنُوا ﴾ [النور: ٥٩]

وقال مُغِيرَةُ : احْتَلَمْتُ وَأَنَا ابْنُ ثِنْتَيْ عَشْرَةَ سَنَةً .
وَبُلُوغُ النِّسَاءِ فِي الْحَيْضِ ، لقَوْلِهِ عَزَّ وَجَلَّ :
﴿ وَاللَّائِي يَتَسَنَّ مِنَ الْمَحِيضِ مِنْ نِسَائِكُمْ ﴾ إِلَى قَوْلِهِ ﴿ أَنْ
يَضَعْنَ حَمْلَهُنَّ ﴾ [الطلاق: ٤] .

وقال الْحَسَنُ بْنُ صَالِحٍ : أَدْرَكْتُ جَارَةَ لَنَا جَدَّةً ،
بُنْتُ إِحْدَى وَعِشْرِينَ سَنَةً .

٢٦٦٤ - حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ سَعِيدٍ : حَدَّثَنَا أَبُو أَسَامَةَ
قَالَ : حَدَّثَنِي عُبَيْدُ اللَّهِ قَالَ : حَدَّثَنِي نَافِعٌ قَالَ : حَدَّثَنِي ابْنُ
عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ عَرَضَهُ يَوْمَ
أَحُدٍ ، وَهُوَ ابْنُ أَرْبَعِ عَشْرَةَ سَنَةً ، فَلَمْ يُجْزِهِ . ثُمَّ عَرَضَنِي
يَوْمَ الْخَنْدَقِ ، وَأَنَا ابْنُ خَمْسِ عَشْرَةَ سَنَةً فَأَجَازَنِي .

قال نافعٌ : فَقَدِمْتُ عَلَى عُمَرَ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ ، وَهُوَ
خَلِيفَةُ ، فَقَدِّتُهُ هَذَا الْحَدِيثَ . فَقَالَ : إِنَّ هَذَا لَحَدِيثُ
الصَّغِيرِ وَالْكَبِيرِ ، وَكُتِبَ إِلَى عَمَلِهِ : أَنْ يَقْرَءُوا لِمَنْ بَلَغَ
خَمْسَ عَشْرَةَ . [انظر : ٤٠٩٧ . أخرجه مسلم : ١٨٦٨] .

٢٦٦٥ - حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ : حَدَّثَنَا سُفْيَانُ : حَدَّثَنَا
صَفْوَانُ بْنُ سُلَيْمٍ ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ يَسَارٍ ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ
الْخُدْرِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، يَبْلُغُ بِهِ النَّبِيُّ ﷺ قَالَ : « غُسْلُ يَوْمِ الْجُمُعَةِ
وَاجِبٌ عَلَى كُلِّ مُحْتَلِمٍ » . [راجع : ٨٥٨ . أخرجه مسلم :
٨٤٦ ، وهو بزيادة في كتاب الجمعة (٧)] .

١٩- باب: سُؤَالُ الْحَاكِمِ الْمُدَّعِي:

هَلْ لَكَ بَيِّنَةٌ؟ قَبْلَ الْيَمِينِ

٢٦٦٦ ، ٢٦٦٧ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدٌ : أَخْبَرَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ ،
عَنِ الْأَعْمَشِ ، عَنْ شَقِيقٍ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ ﷺ قَالَ : قَالَ
رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : « مَنْ حَلَفَ عَلَى يَمِينٍ ، وَهُوَ فِيهَا فَاجِرٌ ،
لَيَقْتَطِعَ بِهَا مَالَ امْرِئٍ مُسْلِمٍ ، لَقِيَ اللَّهَ وَهُوَ عَلَيْهِ

عُرْوَةٌ ، عَنْ عَائِشَةَ ، وَعَبْدُ اللَّهِ بْنِ الزُّبَيْرِ : مِثْلُهُ .

قال : وَحَدَّثَنَا فُلَيْحٌ ، عَنْ رِبْعَةَ بْنِ أَبِي عَبْدِ الرَّحْمَنِ ،
وَيَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ ، عَنْ الْقَاسِمِ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ أَبِي بَكْرٍ :
مِثْلُهُ . [انظره مطبوعاً ، ٤١٤١ ، ٤٧٥٠ ، ٤٧٥٧ ، وقطعا منه
٢٦٣٧ ، ٤٠٢٥ ، ٤٦٩٠ ، ٤٧٤٩ ، ٦٦٦٢ ، ٦٦٧٩ ، ٧٣٦٩ ،
٧٣٧٠ ، ٧٥٠٠ ، ٧٥٤٥ ، وراجع : ٢٥٩٣ . أخرجه مسلم :
٢٧٧٠] .

١٦- باب : إِذَا زَكَى
رَجُلٌ رَجُلًا كَفَاهُ

وقال أَبُو جَمِيلَةَ : وَجَدْتُ مُنْبُوذًا ، فَلَمَّا رَأَيْتُ عُمَرَ
قال : عَسَى الْغَوِيرُ أَبُو سَاءٍ ، كَأَنَّهُ يَتَهَمُنِي ، قال عَرِيفِي :
إِنَّهُ رَجُلٌ صَالِحٌ ، قال : كَذَلِكَ ، أَذْهَبَ وَعَلَيْنَا نَفَقَتُهُ .

٢٦٦٢ - حَدَّثَنَا بْنُ سَلَامٍ : أَخْبَرَنَا عَبْدُ الْوَهَّابِ : حَدَّثَنَا
خَالِدُ الْحَذَاءُ ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي بَكْرَةَ ، عَنْ أَبِيهِ
قال : أَتَانِي رَجُلٌ عَلَى رَجُلٍ عِنْدَ النَّبِيِّ ﷺ ، فَقَالَ :
« وَيْلَكَ ، قَطَعْتَ عُنُقَ صَاحِبِكَ ، قَطَعْتَ عُنُقَ صَاحِبِكَ » .
مَرَارًا ، ثُمَّ قَالَ : « مَنْ كَانَ مِنْكُمْ مَادِحًا أَخَاهُ لَا مَحَالَةَ ،
فَلْيَقُلْ : أَحْسِبُ فُلَانًا ، وَاللَّهُ حَسْبِيهِ ، وَلَا أَزْكِي عَلَى اللَّهِ
أَحَدًا ، أَحْسِبُهُ كَذَا وَكَذَا ، إِنْ كَانَ يَعْلَمُ ذَلِكَ مِنْهُ » . [انظر :
٦٠٦١ ، ٦١٦٢ . أخرجه مسلم : ٣٠٠٠] .

١٧- باب : مَا يُكْرَهُ مِنَ الْإِطْنَابِ
فِي الْمَدْحِ ، وَلْيَقُلْ مَا يَعْلَمُ

٢٦٦٣ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ صَبَّاحٍ : حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ
زَكَرِيَّا : حَدَّثَنَا بَرِيدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ ، عَنْ أَبِي بُرْدَةَ ، عَنْ أَبِي
مُوسَى رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : سَمِعَ النَّبِيَّ ﷺ رَجُلًا يُشْنِي عَلَى رَجُلٍ ،
وَيُطْرِبُهُ فِي مَدْحِهِ ، فَقَالَ : « أَهْلَكْتُمْ - أَوْ : قَطَعْتُمْ - ظَهَرَ
الرَّجُلِ » . [انظر : ٦٠٦٠ . أخرجه مسلم : ٣٠٠١] .

١٨- باب : بُلُوغُ
الصَّبِيَّانِ وَشَهَادَتِهِمَا

يَشْتَرُونَ بِعَهْدِ اللَّهِ وَأَيْمَانِهِمْ ﴿٧٧﴾ إِلَى : ﴿عَذَابُ أَلِيمٍ﴾ [آل عمران: ٧٧] . ثُمَّ إِنَّ الْأَشْعَثَ بْنَ قَيْسٍ خَرَجَ إِلَيْنَا ، فَقَالَ : مَا يُحَدِّثُكُمْ أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ ؟ فَحَدَّثَنَا بِمَا قَالَ ، فَقَالَ : صَدَقَ ، لَقِيَ أَنْزَلَتْ ، كَانَ بَيْنِي وَبَيْنَ رَجُلٍ خُصُومَةٌ فِي شَيْءٍ ، فَاخْتَصَمْنَا إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، فَقَالَ : « شَاهِدَاكَ أَوْ يَمِينُهُ » . فَقُلْتُ لَهُ : إِنَّهُ إِذَا يَحْلَفُ وَلَا يَأْيَالِي ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : « مَنْ حَلَفَ عَلَى يَمِينٍ ، يَسْتَحِقُّ بِهَا مَالًا ، وَهُوَ فِيهَا فَاجِرٌ ، لَقِيَ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ وَهُوَ عَلَيْهِ غَضَبَانٌ » . فَأَنْزَلَ اللَّهُ تَصْدِيقَ ذَلِكَ ، ثُمَّ أَقْرَأَ هَذِهِ الْآيَةَ . [راجع : ٢٣٥٦ ، ٥٣٠٧ . أخرجه مسلم : ١٣٨] .

٢١- باب : إذا ادعى أو قذف ،

فَلَهُ أَنْ يَلْتَمِسَ الْبَيِّنَةَ ، وَيَنْطَلِقَ لَطَلَبِ الْبَيِّنَةِ .

٢٦٧١ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ : حَدَّثَنَا أَبُو أَبِي عَدِيٍّ ، عَنْ هِشَامٍ : حَدَّثَنَا عِكْرَمَةُ ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا : أَنَّ هِلَالَ بْنَ أُمَيَّةَ قَذَفَ امْرَأَتَهُ عِنْدَ النَّبِيِّ ﷺ بِشَرِيكِ ابْنِ سَحْمَاءَ ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : « الْبَيِّنَةُ أَوْ حَدٌّ فِي ظَهْرِكَ » . فَقَالَ يَا رَسُولَ اللَّهِ ، إِذَا رَأَى أَحَدُنَا عَلَى امْرَأَتِهِ رَجُلًا ، يَنْطَلِقُ يَلْتَمِسُ الْبَيِّنَةَ ؟ فَجَعَلَ يَقُولُ : « الْبَيِّنَةُ وَالْأَمَانَةُ » . حَدَّثَنَا فِي ظَهْرِكَ » . فَذَكَرَ حَدِيثَ اللَّعَانِ . [انظر : ٤٧٤٧ ، ٥٣٠٧] .

٢٢- باب : اليمين بعد العصر

٢٦٧٢ - حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ : حَدَّثَنَا جَرِيرُ بْنُ عَبْدِ الْحَمِيدِ ، عَنْ الْأَعْمَشِ ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ﷺ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : « ثَلَاثَةٌ لَا يُكَلِّمُهُمُ اللَّهُ وَلَا يَنْظُرُ إِلَيْهِمْ وَلَا يُزَكِّيهِمْ وَلَهُمْ عَذَابُ أَلِيمٍ : رَجُلٌ عَلَى فَضْلِ مَاءٍ بِطَرِيقٍ يَمْنَعُ مِنْهُ ابْنُ السَّبِيلِ ، وَرَجُلٌ بَاعَ رَجُلًا لَا يَبِيعُهُ إِلَّا لِلدُّنْيَا ، فَإِنْ أَعْطَاهُ مَا يُرِيدُ وَقَى لَهُ ،

غَضَبَانٌ » . قَالَ : فَقَالَ الْأَشْعَثُ بْنُ قَيْسٍ : فِيَّ وَاللَّهِ كَانَ ذَلِكَ ، كَانَ بَيْنِي وَبَيْنَ رَجُلٍ مِنَ الْيَهُودِ أَرْضٌ ، فَجَحَدَنِي ، فَقَدَّمْتُهُ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ ، فَقَالَ لِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : « أَلَيْكَ بَيِّنَةٌ » . قَالَ : قُلْتُ : لَا ، قَالَ : فَقَالَ لِلْيَهُودِيِّ : « احْلُفْ » . قَالَ : قُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ إِذَا يَحْلِفُ وَيَذْهَبَ بِمَالِي ، قَالَ : فَأَنْزَلَ اللَّهُ تَعَالَى : ﴿ إِنَّ الَّذِينَ يَشْتَرُونَ بِعَهْدِ اللَّهِ وَأَيْمَانِهِمْ ثَمَنًا قَلِيلًا ﴾ . إِلَى آخِرِ الْآيَةِ [آل عمران: ٧٧] . [راجع : ٢٣٥٦ ، ٢٣٥٧ . أخرجه مسلم : ١٣٨ ، باختلاف] .

٢٠- باب : اليمين على المدعى عليه

في الأموال والحدود .

وَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : « شَاهِدَاكَ أَوْ يَمِينُهُ » . [راجع : ٢٣٥٦ ، ٢٣٥٧] .

وَقَالَ قُتَيْبَةُ : حَدَّثَنَا سُفْيَانُ ، عَنْ ابْنِ شُبْرُمَةَ : كَلَّمَنِي أَبُو الزُّنَادِ فِي شَهَادَةِ الشَّاهِدِ ، وَيَمِينِ الْمُدَّعَى ، فَقُلْتُ : قَالَ اللَّهُ تَعَالَى : ﴿ وَاسْتَشْهِدُوا شَهِيدَيْنِ مِنْ رِجَالِكُمْ فَإِنْ لَمْ يَكُونَا رَجُلَيْنِ فَرَجُلٌ وَامْرَأَتَانِ مِمَّنْ تَرْضَوْنَ مِنَ الشُّهَدَاءِ أَنْ تَضِلَّ إِحْدَاهُمَا فَتُذَكِّرَ إِحْدَاهُمَا الْأُخْرَى ﴾ [البقرة: ٢٨٢] . قُلْتُ : إِذَا كَانَ يَكْتَفِي بِشَهَادَةِ شَاهِدٍ وَيَمِينِ الْمُدَّعَى ، فَمَا تَحْتَاجُ أَنْ تُذَكِّرَ إِحْدَاهُمَا الْأُخْرَى ، مَا كَانَ يَصْنَعُ بِذِكْرِ هَذِهِ الْأُخْرَى .

٢٦٦٨ - حَدَّثَنَا أَبُو نُعَيْمٍ : حَدَّثَنَا نَافِعُ بْنُ عُمَرَ ، عَنْ ابْنِ أَبِي مُلَيْكَةَ قَالَ : كَتَبَ ابْنُ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا : أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَضَى بِالْيَمِينِ عَلَى الْمُدَّعَى عَلَيْهِ . [راجع : ٢٥١٤ . أخرجه مسلم : ١٧١١] .

٢٦٦٩ ، ٢٦٧٠ - حَدَّثَنَا عُثْمَانُ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ : حَدَّثَنَا جَرِيرٌ ، عَنْ مَنْصُورٍ ، عَنْ أَبِي وَائِلٍ قَالَ : قَالَ عَبْدُ اللَّهِ : « مَنْ حَلَفَ عَلَى يَمِينٍ يَسْتَحِقُّ بِهَا مَالًا ، لَقِيَ اللَّهَ وَهُوَ عَلَيْهِ غَضَبَانٌ » . ثُمَّ أَنْزَلَ اللَّهُ تَصْدِيقَ ذَلِكَ : ﴿ إِنَّ الَّذِينَ

رَجُلٌ سَلَعَتْهُ ، فَحَلَفَ بِاللَّهِ لَقَدْ أُعْطِيَ بِهَا مَا لَمْ يُعْطِهَا ،
فَنَزَلَتْ : ﴿ إِنَّ الَّذِينَ يَشْتَرُونَ بِعَهْدِ اللَّهِ وَأَيْمَانِهِمْ ثَمَنًا
قَلِيلًا ﴾ .

وَقَالَ ابْنُ أَبِي أَوْفَى : النَّاجِشُ أَكَلَ رِيًّا خَائِنٌ . [راجع :
٢٠٨٨] .

٢٦٧٦ ، ٢٦٧٧ - حَدَّثَنَا بِشْرُ بْنُ خَالِدٍ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ
ابْنُ جَعْفَرٍ ، عَنْ شُعْبَةَ ، عَنْ سُلَيْمَانَ ، عَنْ أَبِي وَائِلٍ ،
عَنْ عَبْدِ اللَّهِ ﷺ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : « مَنْ حَلَفَ عَلَى
يَمِينٍ كَاذِبًا ، لَيَقْطَعَ مَالَ رَجُلٍ - أَوْ قَالَ أَخِيهِ - لَقِيَ اللَّهَ
وَهُوَ عَلَيْهِ غَضَبَانٌ » . وَأَنْزَلَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ تَصْدِيقَ ذَلِكَ فِي
الْقُرْآنِ : ﴿ إِنَّ الَّذِينَ يَشْتَرُونَ بِعَهْدِ اللَّهِ وَأَيْمَانِهِمْ ثَمَنًا
قَلِيلًا ﴾ [آل عمران : ٧٧] . الْآيَةُ ، فَلَقِينِي الْأَشْعَثُ فَقَالَ :
مَا حَدَّثَكُمْ عَبْدُ اللَّهِ الْيَوْمَ ؟ قُلْتُ : كَذًا وَكَذًا ، قَالَ : فِيَّ
أُنْزِلَتْ . [راجع : ٢٣٥٦ ، ٢٣٥٧ . أَخْرَجَهُ مُسْلِمٌ : ١٣٨ ، بِاخْتِلَافٍ] .

٢٦- باب : كَيْفَ يُسْتَحْلَفُ

قَالَ تَعَالَى : ﴿ يَحْلِفُونَ بِاللَّهِ لَكُمْ ﴾ [التوبة : ٦٢] .
وَقَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ : ﴿ ثُمَّ جَاءُواكَ يَحْلِفُونَ بِاللَّهِ إِنْ أَرَدْنَا
إِلَّا إِحْسَانًا وَتَوْفِيقًا ﴾ [النساء : ٦٢] . يُقَالُ : بِاللَّهِ وَتَالَلَّهِ
وَوَاللَّهِ .

وَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : « وَرَجُلٌ حَلَفَ بِاللَّهِ كَاذِبًا بَعْدَ
الْعَصْرِ » . [راجع : ٢٣٥٨] . وَلَا يُحْلَفُ بِغَيْرِ اللَّهِ .

٢٦٧٨ - حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ : قَالَ : حَدَّثَنِي
مَالِكٌ ، عَنْ عَمَّةِ أَبِي سَهْلٍ ، عَنْ أَبِيهِ : أَنَّهُ سَمِعَ طَلْحَةَ
ابْنَ عُبَيْدِ اللَّهِ يَقُولُ : جَاءَ رَجُلٌ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، فَإِذَا
هُوَ يَسْأَلُهُ عَنِ الْإِسْلَامِ ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : « خَمْسُ
صَلَوَاتٍ فِي الْيَوْمِ وَاللَّيْلَةِ » . فَقَالَ : هَلْ عَلَيَّ غَيْرُهَا ؟
قَالَ : « لَا ، إِلَّا أَنْ تَطْوَعَ » . فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ :
« وَصِيَامُ رَمَضَانَ » . قَالَ : هَلْ عَلَيَّ غَيْرُهُ ؟ قَالَ : « لَا ،

وَلَا لَمْ يَفِ لَهُ ، وَرَجُلٌ سَاوَمَ رَجُلًا بِسَلْعَةٍ بَعْدَ الْعَصْرِ ،
فَحَلَفَ بِاللَّهِ لَقَدْ أُعْطِيَ بِهَا كَذَا وَكَذَا ، فَأَخَذَهَا » . [راجع :
٢٣٥٨ . أَخْرَجَهُ مُسْلِمٌ : ١٠٨] .

٢٣- باب : يَحْلِفُ الْمُدَّعَى عَلَيْهِ حِينَئِذَا وَجِبَتْ عَلَيْهِ الْيَمِينُ ،

وَلَا يُصَرِّفُ مِنْ مَوْضِعٍ إِلَى غَيْرِهِ .

قَضَى مَرْوَانُ بِالْيَمِينِ عَلَى زَيْدِ بْنِ ثَابِتٍ عَلَى الْمُنْبَرِ ،
فَقَالَ : أَحْلَفُ لَهُ مَكَانِي ، فَجَعَلَ زَيْدٌ يَحْلِفُ ، وَأَبَى أَنْ
يَحْلِفَ عَلَى الْمُنْبَرِ ، فَجَعَلَ مَرْوَانُ يُعْجَبُ مِنْهُ .
وَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : « شَاهِدَاكَ أَوْ يَمِينُهُ » . [راجع : ٢٣٥٦ ،
٢٣٥٧] . فَلَمْ يَخُصَّ مَكَانًا دُونَ مَكَانٍ .

٢٦٧٣ - حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ : حَدَّثَنَا
عَبْدُ الْوَّاحِدِ ، عَنْ الْأَعْمَشِ ، عَنْ أَبِي وَائِلٍ ، عَنْ ابْنِ
مَسْعُودٍ ﷺ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : « مَنْ حَلَفَ عَلَى يَمِينٍ
لَيَقْطَعَ بِهَا مَالًا ، لَقِيَ اللَّهَ وَهُوَ عَلَيْهِ غَضَبَانٌ » . [راجع :
٢٣٥٦ . أَخْرَجَهُ مُسْلِمٌ : ١٣٨ ، مَطْوَلًا] .

٢٤- باب : إِذَا تَسَارَعَ قَوْمٌ فِي الْيَمِينِ

٢٦٧٤ - حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ نَصْرِ : حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ :
أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ ، عَنْ هَمَّامٍ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ﷺ : أَنَّ
النَّبِيَّ ﷺ عَرَضَ عَلَى قَوْمِ الْيَمِينِ ، فَأَسْرَعُوا ، فَأَمْرَأَنُ
يُسْهِمُ بَيْنَهُمْ فِي الْيَمِينِ : أَيُّهُمْ يَحْلِفُ . [انظر في الشهادات :
باب : ٣٠] .

٢٥- باب : قَوْلُ اللَّهِ تَعَالَى :

﴿ إِنَّ الَّذِينَ يَشْتَرُونَ بِعَهْدِ
اللَّهِ وَأَيْمَانِهِمْ ثَمَنًا قَلِيلًا ﴾ .

٢٦٧٥ - حَدَّثَنِي إِسْحَاقُ : أَخْبَرَنَا يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ :
أَخْبَرَنَا الْعَوَّامُ قَالَ : حَدَّثَنِي إِبْرَاهِيمُ ، أَبُو إِسْمَاعِيلَ
السَّكْسَكِيُّ : سَمِعَ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ أَبِي أَوْفَى ﷺ يَقُولُ : أَقَامَ

إِلَّا أَنْ تَطَّوَعَ» . قَالَ : وَذَكَرَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ الزَّكَاةَ ،
قَالَ : هَلْ عَلَيَّ غَيْرُهَا ؟ قَالَ : « لَا ، إِلَّا أَنْ تَطَّوَعَ » . فَأَدْبَرَ
الرَّجُلُ وَهُوَ يَقُولُ : وَاللَّهِ لَا أَزِيدُ عَلَى هَذَا وَلَا أَنْقُصُ ،
قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : « أَفْلَحَ إِنْ صَدَقَ » . [راجع : ٤٦ .
أخرجه مسلم : ١١] .

٢٦٧٩ - حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ : حَدَّثَنَا جُوَيْرِيَّةُ
قَالَ : ذَكَرَ نَافِعٌ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ ﷺ : أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ :
« مَنْ كَانَ خَالِفًا فَلْيُحْلِفْ بِاللَّهِ أَوْ لِيَصْمُتْ » . [انظر :
٣٨٣٦ ، ٦١٠٨ ، ٦٦٤٦ ، ٦٦٤٧ ، ٦٦٤٨ . أخرجه مسلم :
١٦٤٦ ، مطولاً] .

٢٧- باب : مَنْ أَقَامَ الْبَيْعَةَ بَعْدَ الْيَمِينِ

وَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : « لَعَلَّ بَعْضُكُمْ أَلْحَنُ بِحُجَّتِهِ مِنْ
بَعْضٍ » . [راجع : ٢٤٥٨] .

وَقَالَ طَاوُسٌ وَإِبْرَاهِيمُ وَشَرِيحٌ : الْبَيْعَةُ الْعَادِلَةُ أَحَقُّ
مِنَ الْيَمِينِ الْفَاجِرَةِ .

٢٦٨٠ - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُسْلِمَةَ ، عَنْ مَالِكٍ ، عَنْ
هَشَامِ بْنِ عُرْوَةَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ زَيْنَبَ ، عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ
رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : « إِنْ كُنْتُمْ
تَخْتَصِمُونَ إِلَيَّ ، وَلَعَلَّ بَعْضُكُمْ أَلْحَنُ بِحُجَّتِهِ مِنْ بَعْضٍ ،
فَمَنْ قَضَيْتُ لَهُ مِنْ بَحْقِ أَخِيهِ شَيْئًا بِقَوْلِهِ ، فَإِنَّمَا أَقْطَعُ لَهُ قِطْعَةً
مِنَ النَّارِ ، فَلَا يَأْخُذُهَا » . [راجع : ٢٤٥٨ . أخرجه مسلم :
١٧١٣] .

٢٨- باب : مَنْ

أَمَرَ بِإِنْجَازِ الْوَعْدِ

وَفَعَلَهُ الْحَسَنُ .

وَذَكَرَ إِسْمَاعِيلُ : « إِنَّهُ كَانَ صَادِقَ الْوَعْدِ » .
[مریم : ٥٤] .

وَقَضَى ابْنُ الْأَشْوَعِ بِالْوَعْدِ .

وَذَكَرَ ذَلِكَ عَنْ سَمُرَةَ بْنِ جُنْدُبٍ .

وَقَالَ الْمُسَوِّرُ بْنُ مَخْرَمَةَ : سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ ، وَذَكَرَ
صِهْرَاءَهُ ، قَالَ : « وَعَدَنِي فَوْقَى لِي » [راجع : ٣١١٠] .

قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ : وَرَأَيْتُ إِسْحَاقَ بْنَ إِبْرَاهِيمَ يَحْتَجُّ
بِحَدِيثِ ابْنِ أَشْوَعٍ .

٢٦٨١ - حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ حَمْزَةَ : حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ
سَعْدٍ ، عَنْ صَالِحٍ ، عَنْ ابْنِ شَهَابٍ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ
عَبْدِ اللَّهِ : أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا أَخْبَرَهُ
قَالَ : أَخْبَرَنِي أَبُو سَفْيَانَ : أَنَّ هِرْقَلَ قَالَ لَهُ : سَأَلْتُكَ مَاذَا
يَأْمُرُكُمْ ، فَرَعَمْتَ : أَنَّهُ أَمَرَكُمْ بِالصَّلَاةِ ، وَالصَّدَقِ ،
وَالْعَقَافِ ، وَالْوَفَاءِ بِالْعَهْدِ ، وَأَدَاءِ الْأَمَانَةِ ، قَالَ : وَهَذِهِ
صِفَةُ نَبِيِّ . [راجع : ٧ . أخرجه مسلم : ١٧٧٣ ، مطولاً] .

٢٦٨٢ - حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ : حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ
جَعْفَرٍ ، عَنْ أَبِي سَهْلٍ نَافِعِ بْنِ مَالِكِ بْنِ أَبِي عَامِرٍ ، عَنْ
أَبِيهِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ﷺ : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : « آيَةُ
الْمُتَافِقِ ثَلَاثٌ : إِذَا حَدَّثَ كَذَبَ ، وَإِذَا أَوْثَمَنَ خَانَ ، وَإِذَا
وَعَدَ أَخْلَفَ » . [راجع : ٢٣ . أخرجه مسلم : ٥٩] .

٢٦٨٣ - حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ مُوسَى : أَخْبَرَنَا هَشَامٌ ، عَنْ
ابْنِ جُرَيْجٍ قَالَ : أَخْبَرَنِي عَمْرُو بْنُ دِينَارٍ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ
عَلِيٍّ ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ : لَمَّا
مَاتَ النَّبِيُّ ﷺ جَاءَ أَبَا بَكْرٍ مَالٌ مِنْ قَبْلِ الْعَلَاءِ بْنِ
الْحَضْرَمِيِّ ، فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ : مَنْ كَانَ لَهُ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ
دَيْنٌ ، أَوْ كَانَتْ لَهُ قَبْلَهُ عِدَّةٌ ، فَلْيَأْتِنَا .

قَالَ جَابِرٌ : فَقُلْتُ : وَعَدَنِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَنْ يُعْطِيَنِي
هَكَذَا وَهَكَذَا وَهَكَذَا ، فَبَسَطَ يَدَيْهِ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ .

قَالَ جَابِرٌ : فَعَدَّ فِي يَدَيَّ خَمْسَمِائَةَ ، ثُمَّ خَمْسَمِائَةَ ،
ثُمَّ خَمْسَمِائَةَ . [راجع : ٢٢٩٦ . أخرجه مسلم : ٢٣١٤] .

٢٦٨٤ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحِيمِ : أَخْبَرَنَا سَعِيدُ بْنُ
سُلَيْمَانَ : حَدَّثَنَا مَرْوَانُ بْنُ شُجَاعٍ ، عَنْ سَالِمِ الْأَفْطُسِ ،

عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ قَالَ : سَأَلَنِي يَهُودِيٌّ مِنْ أَهْلِ الْحِيرَةِ :
أَيُّ الْأَجَلَيْنِ قَضَىٰ مُوسَىٰ ؟ قُلْتُ : لَا أَدْرِي ، حَتَّىٰ أَقْدَمَ
عَلَىٰ حَبْرَ الْعَرَبِ فَأَسْأَلَهُ ، فَقَدِمْتُ فَسَأَلْتُ ابْنَ عَبَّاسٍ ،
فَقَالَ : قَضَىٰ أَكْثَرَهُمَا وَأَطْيَبَهُمَا ، إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ إِذَا
قَالَ فَعَلَّ .

٢٩- باب : لا يسأل أهل الشرك عن الشهادة وغيرها

وَقَالَ الشَّعْبِيُّ : لَا تَجُوزُ شَهَادَةُ أَهْلِ الْمَلِكِ بَعْضُهُمْ
عَلَىٰ بَعْضٍ ، لِقَوْلِهِ تَعَالَىٰ : ﴿ فَأَغْرَيْنَا بَيْنَهُمُ الْعَدَاوَةَ
وَالْبَغْضَاءَ ﴾ [المائدة: ١٤] .

وَقَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ : « لَا تُصَدِّقُوا أَهْلَ
الْكِتَابِ وَلَا تَكْذِبُوهُ ، وَقُولُوا : ﴿ آمَنَّا بِاللَّهِ وَمَا أُنْزِلَ ﴾ »
[البقرة: ١٣٦] . [راجع: ٤٤٨٥] .

٢٦٨٥ - حَدَّثَنَا يَحْيَىٰ بْنُ بُكَيْرٍ : حَدَّثَنَا اللَّيْثُ ، عَنْ
يُونُسَ ، عَنْ ابْنِ شِهَابٍ ، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ
عُتْبَةَ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ : يَا
مَعْشَرَ الْمُسْلِمِينَ ، كَيْفَ تَسْأَلُونَ أَهْلَ الْكِتَابِ ، وَكِتَابُكُمْ
الَّذِي أُنْزِلَ عَلَىٰ نَبِيِّهِ ﷺ أَحَدُ الْأَخْبَارِ بِاللَّهِ ، تَقْرَأُونَهُ لَمْ
يُشَبَّ ، وَقَدْ حَدَّثَكُمْ اللَّهُ أَنَّ أَهْلَ الْكِتَابِ بَدَّلُوا مَا كَتَبَ اللَّهُ
وَعَيَّرُوا بِأَيْدِيهِمُ الْكِتَابَ ، فَقَالُوا : « هَذَا مِنْ عِنْدِ اللَّهِ
لِيَشْتَرُوا بِهِ ثَمَنًا قَلِيلًا » [البقرة: ٧٩] ، أَفَلَا يَنْهَأُكُمْ مَا جَاءَكُمْ
مِنَ الْعِلْمِ عَنْ مُسَاءَلَتِهِمْ ، وَلَا وَاللَّهِ مَا رَأَيْنَا مِنْهُمْ رَجُلًا قَطُّ
يَسْأَلُكُمْ عَنِ الَّذِي أُنْزِلَ عَلَيْكُمْ . [انظر: ٧٣٦٣، ٥٧٥٢٢، ٧٥٢٣] .

٣٠- باب : القرعة في المشكلات

وَقَوْلِهِ : ﴿ إِذْ يُلْقُونَ أَقْلَامَهُمْ أَيُّهُمْ يَكْفُلُ مَرْيَمَ ﴾ . [آل
عمران: ٤٤] .

وَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ : اقْتَرَعُوا فَجَرَّتِ الْأَقْلَامُ مَعَ الْجَرِيَّةِ ،

وَعَالَ قَلَمٌ زَكَرِيَّا الْجَرِيَّةَ ، فَكَفَّلَهَا زَكَرِيَّا .

وَقَوْلِهِ : ﴿ فَسَاهَمَ ﴾ . أَقْرَعَ : ﴿ فَكَانَ مِنَ
الْمُدْحَضِينَ ﴾ . [الصفات: ١٤١] . مِنَ الْمُسْهُومِينَ . [راجع:
٢٦٧٤] .

وَقَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ : عَرَضَ النَّبِيُّ ﷺ عَلَىٰ قَوْمِ الْيَمِينِ
فَاسْرِعُوا ، فَأَمَرَ أَنْ يُسْهِمَ بَيْنَهُمْ : أَيُّهُمْ يَحْلِفُ .

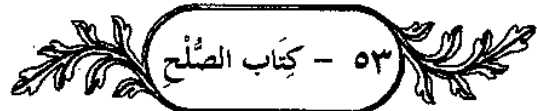
٢٦٨٦ - حَدَّثَنَا عُمَرُ بْنُ حَفْصِ بْنِ غِيَاثٍ : حَدَّثَنَا أَبِي :
حَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ قَالَ : حَدَّثَنِي الشَّعْبِيُّ : أَنَّهُ سَمِعَ النُّعْمَانَ
ابْنَ بَشِيرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا يَقُولُ : قَالَ النَّبِيُّ ﷺ : « مَثَلُ
الْمُدْمَنِ فِي حُدُودِ اللَّهِ وَالْوَاقِعِ فِيهَا ، مَثَلُ قَوْمٍ اسْتَهْمُوا
سَفِينَةً ، فَصَارَ بَعْضُهُمْ فِي أَسْفَلِهَا وَصَارَ بَعْضُهُمْ فِي
أَعْلَاهَا ، فَكَانَ الَّذِي فِي أَسْفَلِهَا يَمْرُؤٌ بِالْمَاءِ عَلَى الَّذِينَ
فِي أَعْلَاهَا ، فَتَادَوْا بِهِ ، فَأَخَذَ قَاسًا ، فَجَعَلَ يَنْقُرُ أَسْفَلَ
السَّفِينَةِ ، فَاتَوْهُ فَقَالُوا : مَا لَكَ ، قَالَ : تَأْتِيْتُمْ بِي وَلَا بُدَّ
لِي مِنَ الْمَاءِ ، فَإِنْ أَخَذُوا عَلَىٰ يَدَيْهِ أَتَجَوَّهَ وَتَجَوَّأَ أَنْفُسُهُمْ ،
وَأِنْ تَرَكُوهُ أَهْلَكُوهُ وَأَهْلَكُوا أَنْفُسَهُمْ » .

٢٦٨٧ - حَدَّثَنَا أَبُو الْيَمَانِ : أَخْبَرَنَا شُعَيْبٌ ، عَنْ الزُّهْرِيِّ
قَالَ : حَدَّثَنِي خَارِجَةُ بْنُ زَيْدٍ الْأَنْصَارِيُّ : أَنَّ أُمَّ الْعَلَاءَ ،
امْرَأَةً مِنْ نِسَائِهِمْ قَدْ بَايَعَتِ النَّبِيَّ ﷺ ، أَخْبَرَتْهُ ، أَنَّ عُثْمَانَ
بْنَ مَطْعُونٍ طَارَ لَهُ سَهْمُهُ فِي السُّكْنَى ، حِينَ أَقْرَعَتْ
الْأَنْصَارُ سُكْنَى الْمُهَاجِرِينَ ، قَالَتْ أُمُّ الْعَلَاءَ : فَسَكَنَ
عِنْدَنَا عُثْمَانُ بْنُ مَطْعُونٍ ، فَاسْتَكْنَى فَمَرْضَانَاهُ ، حَتَّىٰ إِذَا
تَوَفَّى وَجَعَلْنَاهُ فِي ثِيَابِهِ ، دَخَلَ عَلَيْنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ،
فَقُلْتُ : رَحِمَهُ اللَّهُ عَلَيْكَ يَا السَّائِبَ ، فَشَهِدَاتِي عَلَيْكَ
لَقَدْ أَكْرَمَكَ اللَّهُ ، فَقَالَ لِي النَّبِيُّ ﷺ : « وَمَا يُدْرِيكَ أَنَّ اللَّهَ
أَكْرَمَهُ » . فَقُلْتُ : لَا أَدْرِي ، بِأَيِّ أَنْتَ وَأُمِّي يَا رَسُولَ
اللَّهِ ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : « أُمَّا عُثْمَانُ فَقَدْ جَاءَهُ وَاللَّهِ
الْيَقِينُ ، وَإِنِّي لَأَرْجُو لَهُ الْخَيْرَ ، وَاللَّهِ مَا أَدْرِي وَأَنَا رَسُولُ
اللَّهِ مَا يُفْعَلُ بِهِ » . قَالَتْ : فَوَاللَّهِ لَا أُزْكِي أَحَدًا بَعْدَهُ أَبَدًا .

وَأَحْزَنَنِي ذَلِكَ ، قَالَتْ : قَنَمْتُ ، فَأَرَيْتُ لِعُثْمَانَ عَيْنًا
تَجْرِي ، فَجِئْتُ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَأَخْبَرْتُهُ ، فَقَالَ :
«ذَلِكَ عَمَلُهُ» . [راجع : ١٢٤٣] .

٢٦٨٨ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مُقَاتِلٍ : أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ :
أَخْبَرَنَا يُونُسُ ، عَنِ الزُّهْرِيِّ قَالَ : أَخْبَرَنِي عُرْوَةُ ، عَنْ
عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ : كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا أَرَادَ
سَفَرًا أَفْرَعَ بَيْنَ نِسَائِهِ ، فَأَيَّتُهُنَّ خَرَجَ سَهْمُهَا خَرَجَ بِهَا مَعَهُ ،
وَكَانَ يُقْسَمُ لِكُلِّ امْرَأَةٍ مِنْهُنَّ يَوْمَهَا وَلَيْلَتَهَا ، غَيْرَ أَنَّ سَوْدَةَ
بِنْتَ زَمْعَةَ وَهَبَتْ يَوْمَهَا وَلَيْلَتَهَا لِعَائِشَةَ زَوْجِ النَّبِيِّ ﷺ ،
تَبْتَغِي بِذَلِكَ رِضًا رَسُولِ اللَّهِ ﷺ . [راجع : ٢٥٩٣ . أخرجه
مسلم : ١٤٦٣ ، أخره] .

٢٦٨٩ - حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ قَالَ : حَدَّثَنِي مَالِكٌ ، عَنْ سُمَيٍّ ،
مَوْلَى أَبِي بَكْرٍ ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ﷺ : أَنَّ
رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : «لَوْ يَعْلَمُ النَّاسُ مَا فِي النَّدَاءِ وَالصَّفِّ
الْأَوَّلِ ، ثُمَّ لَمْ يَجِدُوا إِلَّا أَنْ يَسْتَهْمُوا عَلَيْهِ لَاسْتَهَمُوا ، وَلَوْ
يَعْلَمُونَ مَا فِي التَّهْجِيرِ لَاسْتَبَقُوا إِلَيْهِ ، وَلَوْ يَعْلَمُونَ مَا فِي الْعَتَمَةِ
وَالصُّبْحِ لَأَتَوْهُمَا وَلَوْ حَبَوًّا» . [راجع : ٦١٥ . أخرجه مسلم :
٤٣٧]



٥٣ - كِتَابُ الصَّلَاحِ

١- باب : مَا جَاءَ فِي

الإِصْلَاحِ بَيْنَ النَّاسِ

وَقَوْلُ اللَّهِ تَعَالَى : ﴿ لَا خَيْرَ فِي كَثِيرٍ مِنْ نَجْوَاهُمْ إِلَّا مَنْ أَمَرَ بِصَدَقَةٍ أَوْ مَعْرُوفٍ أَوْ إِصْلَاحٍ بَيْنَ النَّاسِ وَمَنْ يَفْعَلْ ذَلِكَ ابْتِغَاءَ مَرْضَاةِ اللَّهِ فَسَوْفَ نُؤْتِيهِ أَجْرًا عَظِيمًا ﴾ [النساء: ١١٤]

وَخُرُوجِ الإِمَامِ إِلَى الْمَوَاضِعِ لِیُصْلِحَ بَيْنَ النَّاسِ بِأَصْحَابِهِ .

٢٦٩٠ - حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ أَبِي مَرْيَمَ : حَدَّثَنَا أَبُو عَسَاةٍ قَالَ : حَدَّثَنِي أَبُو حَازِمٍ ، عَنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ رضي الله عنه : أَنَّ أَنَسًا مِنْ بَنِي عَمْرِو بْنِ عَوْفٍ ، كَانَ بَيْنَهُمْ شَيْءٌ ، فَخَرَجَ إِلَيْهِمُ النَّبِيُّ ﷺ فِي أَنَسٍ مِنْ أَصْحَابِهِ يُصْلِحُ بَيْنَهُمْ ، فَحَضَرَتِ الصَّلَاةَ وَلَمْ يَأْتِ النَّبِيُّ ﷺ ، فَجَاءَ بِلَالٌ ، فَأَذَّنَ بِلَالٌ بِالصَّلَاةِ وَلَمْ يَأْتِ النَّبِيُّ ﷺ ، فَجَاءَ إِلَى أَبِي بَكْرٍ ، فَقَالَ : إِنَّ النَّبِيَّ ﷺ حُبَسَ ، وَقَدْ حَضَرَتِ الصَّلَاةُ ، فَهَلْ لَكَ أَنْ تَوْمِ النَّاسَ ؟ فَقَالَ : نَعَمْ ، إِنْ شِئْتَ . فَأَقَامَ الصَّلَاةَ ، فَتَقَدَّمَ أَبُو بَكْرٍ ، ثُمَّ جَاءَ النَّبِيُّ ﷺ يَمْشِي فِي الصُّفُوفِ ، حَتَّى قَامَ فِي الصَّفِّ الْأَوَّلِ ، فَأَخَذَ النَّاسُ بِالتَّصْفِيحِ حَتَّى أَكْثَرُوا ، وَكَانَ أَبُو بَكْرٍ لَا يَكَادُ يَلْتَفِتُ فِي الصَّلَاةِ ، فَالْتَفَتَ فَإِذَا هُوَ بِالنَّبِيِّ ﷺ وَرَأَاهُ ، فَأَشَارَ إِلَيْهِ بِيَدِهِ ، فَأَمَرَهُ أَنْ يُصَلِّيَ كَمَا هُوَ ، فَرَفَعَ أَبُو بَكْرٍ يَدَهُ فَحَمَدَ اللَّهَ ، وَاتَّيَّ عَلَيْهِ ثُمَّ رَجَعَ الْقَهْقَرَى وَرَأَاهُ حَتَّى دَخَلَ فِي الصَّفِّ ، وَتَقَدَّمَ النَّبِيُّ ﷺ فَصَلَّى بِالنَّاسِ ، فَلَمَّا قَرَعَ أَقْبَلَ عَلَى النَّاسِ فَقَالَ : « يَا أَيُّهَا النَّاسُ ، إِذَا تَابَكُمْ شَيْءٌ فِي صَلَاتِكُمْ

أَخَذْتُمْ بِالتَّصْفِيحِ ، إِنَّمَا التَّصْفِيحُ لِلنِّسَاءِ ، مَنْ تَابَهُ شَيْءٌ فِي صَلَاتِهِ فَلْيَقُلْ سُبْحَانَ اللَّهِ ، فَإِنَّهُ لَا يَسْمَعُهُ أَحَدٌ إِلَّا اَلْتَفَتَ يَا أَبَا بَكْرٍ ، مَا مَنَعَكَ حِينَ أَشَرْتُ إِلَيْكَ لَمْ تُصَلِّ بِالنَّاسِ » . فَقَالَ : مَا كَانَ يَنْبَغِي لِابْنِ أَبِي قُحَافَةَ أَنْ يُصَلِّيَ بَيْنَ يَدَيِ النَّبِيِّ ﷺ . [راجع : ٦٨٤ . أخرجه مسلم : ٤٢١] .

٢٦٩١ - حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ : حَدَّثَنَا مُعْتَمِرٌ قَالَ : سَمِعْتُ أَبِي : أَنَّ أَنَسًا رضي الله عنه قَالَ : قِيلَ لِلنَّبِيِّ ﷺ : لَوْ أَتَيْتَ عَبْدَ اللَّهِ ابْنَ أَبِي ، فَأَنْطَلَقَ إِلَيْهِ النَّبِيُّ ﷺ وَرَكِبَ حِمَارًا ، فَأَنْطَلَقَ الْمُسْلِمُونَ يَمْشُونَ مَعَهُ ، وَهِيَ أَرْضُ سَبَخَةٍ ، فَلَمَّا أَتَاهُ النَّبِيُّ ﷺ قَالَ : إِلَيْكَ عَنِّي ، وَاللَّهِ لَقَدْ أَذَانِي تَنْتُ حِمَارَكَ ، فَقَالَ رَجُلٌ مِنَ الْأَنْصَارِ مِنْهُمْ : وَاللَّهِ لَحِمَارُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ أَطْيَبُ رِيحًا مِنْكَ ، فَغَضِبَ لِعَبْدِ اللَّهِ رَجُلٌ مِنْ قَوْمِهِ ، فَشَتَّمَهُ ، فَغَضِبَ لِكُلِّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا أَصْحَابَهُ ، فَكَانَ بَيْنَهُمَا ضَرْبٌ بِالْجَرِيدِ وَالْأَيْدِي وَالنِّعَالِ ، فَلَبَّغْنَا أَنَّهُمَا أَنْزَلَتْ : ﴿ وَإِنْ طَائِفَتَانِ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ اقْتَتَلُوا فَأَصْلَحُوا بَيْنَهُمَا ﴾ . [الحجرات : ٩] [أخرجه مسلم : ١٧٩٩] .

٢- باب : لَيْسَ الْكَذِبُ

الَّذِي يُصْلِحُ بَيْنَ النَّاسِ

٢٦٩٢ - حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ : حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ سَعْدٍ ، عَنْ صَالِحٍ ، عَنْ ابْنِ شِهَابٍ : أَنَّ حُمَيْدَ بْنَ عَبْدِ الرَّحْمَنِ أَخْبَرَهُ : أَنَّ أُمَّهُ أُمَّ كَلْثُومٍ بِنْتُ عُقْبَةَ أَخْبَرَتْهُ : أَنَّهَا سَمِعَتْ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ : « لَيْسَ الْكَذِبُ الَّذِي يُصْلِحُ بَيْنَ النَّاسِ ، فَيَنْمِي خَيْرًا أَوْ يَقُولُ خَيْرًا » . [أخرجه مسلم : ٢٦٠٥ ، زيادة] .

٣- باب : قَوْلُ الإِمَامِ لِأَصْحَابِهِ:

اذهَبُوا بِنَا نُصْلِحْ

٢٦٩٣ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ : حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْأَوْسِيُّ وَإِسْحَاقُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْقُرَوِيُّ قَالَا : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ ، عَنْ أَبِي حَازِمٍ ، عَنْ سَهْلِ بْنِ

سَعْدٌ : « أَنْ أَهْلَ قُبَاءٍ اقْتُلُوا حَتَّى تَرَامُوا بِالْحَجَارَةِ ، فَأَخْبَرَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِذَلِكَ ، فَقَالَ : « أَذْهَبُوا بِنَا نُصَلِّحْ بَيْنَهُمْ » . [راجع : ٦٨٤ . أخرجه مسلم : ٤٢١ ، مطولاً بقطعة لم ترد في هذه الطريق] .

٤- باب : قول الله تعالى :

﴿ أَنْ يَصَالِحَا بَيْنَهُمَا صُلْحًا وَالصُّلْحُ خَيْرٌ ﴾ . [النساء : ١٢٨]

٢٦٩٤ - حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ : حَدَّثَنَا سُفْيَانُ ، عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا : « وَإِنْ امْرَأَةٌ خَافَتْ مِنْ بَعْلِهَا نُشُوزًا أَوْ إِعْرَاضًا » [النساء : ١٢٨] . قَالَتْ : « هُوَ الرَّجُلُ يَرَى مِنْ أَمْرَاتِهِ مَا لَا يُعْجِبُهُ ، كِبَرًا أَوْ غَيْرَهُ ، فَيُرِيدُ فِرَاقَهَا ، فَنَقُولُ : أَمْسِكِي وَأَقْسِمِ لِي مَا شِئْتَ ، قَالَتْ : فَلَا بَأْسَ إِذَا تَرَاضَيَا . [راجع : ٢٤٥٠ . أخرجه مسلم : ٣٠٢١] .

٥- باب : إِذَا اصْطَلَحُوا عَلَى صُلْحٍ جَوْرٍ فَالصُّلْحُ مَرْدُودٌ

٢٦٩٥ ، ٢٦٩٦ - حَدَّثَنَا آدَمُ : حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي ذَنْبٍ : حَدَّثَنَا الزُّهْرِيُّ ، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ وَزَيْدِ بْنِ خَالِدٍ الْجُهَنِيِّ ﷺ قَالَا : جَاءَ أَعْرَابِيٌّ فَقَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، أَقْضِ بَيْنَنَا بِكِتَابِ اللَّهِ ، فَقَامَ خَصْمُهُ فَقَالَ : صَدَقَ ، أَقْضِ بَيْنَنَا بِكِتَابِ اللَّهِ ، فَقَالَ الْأَعْرَابِيُّ : إِنَّ ابْنِي كَانَ عَسِيفًا عَلَى هَذَا ، فَزَنَى بِأَمْرَاتِهِ ، فَقَالُوا لِي : عَلَى ابْنِكَ الرَّجْمُ ، فَقَدَيْتُ ابْنِي مِنْهُ بِمِائَةِ مِنَ الْغَنَمِ وَوَلِيدَةً ، ثُمَّ سَأَلْتُ أَهْلَ الْعِلْمِ فَقَالُوا : إِنَّمَا عَلَى ابْنِكَ جُلْدُ مِائَةٍ وَتَغْرِيبُ عَامٍ ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : « لَا أَقْضِيَنَّ بَيْنَكُمَا بِكِتَابِ اللَّهِ ، أَمَّا الْوَلِيدَةُ وَالْغَنَمُ فَرُدُّ عَلَيْكَ ، وَعَلَى ابْنِكَ جُلْدُ مِائَةٍ وَتَغْرِيبُ عَامٍ ، وَأَمَّا أَنْتَ يَا أُنَيْسُ - لِرَجُلٍ - فَاغْدُ عَلَى امْرَأَةٍ هَذَا فَارْجُمَهَا » . فَعَدَا عَلَيْهَا أُنَيْسٌ فَرَجَمَهَا . [راجع : ٢٣١٤ ، ٢٣١٥ . أخرجه مسلم : ١٦٩٧ - ١٦٩٨ ، بزيادة] .

٢٦٩٧ - حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ : حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ سَعْدٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ الْقَاسِمِ بْنِ مُحَمَّدٍ ، عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : « مَنْ أَحْدَثَ فِي أَمْرِنَا هَذَا مَا لَيْسَ فِيهِ فَهُوَ رَدٌّ » .

رَوَاهُ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ جَعْفَرٍ الْمَخْزَمِيُّ ، وَعَبْدُ الْوَاحِدُ بْنُ أَبِي عَوْنٍ ، عَنْ سَعْدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ . [انظر في الاعتصام بالكتاب والسنة ، باب : ٢٠ . أخرجه مسلم : ١٧١٨] .

٦- باب : كَيْفَ يُكْتَبُ : هَذَا

مَا صَالَحَ فُلَانٌ بِنَ فُلَانٍ ،

وَفُلَانٌ بِنَ فُلَانٍ ، وَإِنْ لَمْ يَنْسَبْهُ إِلَى قَبِيلَتِهِ أَوْ نَسَبِهِ .

٢٦٩٨ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ : حَدَّثَنَا غُنْدَرٌ : حَدَّثَنَا شُعْبَةُ ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ قَالَ : سَمِعْتُ الْبَرَاءَ بْنَ عَازِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ : لَمَّا صَالَحَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَهْلَ الْحُدَيْبِيَّةِ ، كَتَبَ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ بَيْنَهُمْ كِتَابًا ، فَكَتَبَ مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ، فَقَالَ الْمُشْرِكُونَ : لَا تَكْتُبْ مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ ، لَوْ كُنْتَ رَسُولًا لَمْ نَقَاتِلَكَ ، فَقَالَ لِعَلِيٍّ : « أَمَحُهُ » . فَقَالَ عَلِيٌّ : مَا أَنَا بِالَّذِي أَمَحَاهُ ، فَمَحَاهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَدَهُ ، وَصَالَحَهُمْ عَلَى أَنْ يَدْخُلَ هُوَ وَأَصْحَابُهُ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ ، وَلَا يَدْخُلُوهَا إِلَّا بِجُلْبَانِ السَّلَاحِ ، فَسَأَلُوهُ مَا جُلْبَانُ السَّلَاحِ ؟ فَقَالَ : الْقُرَابُ بِمَا فِيهِ . [راجع : ١٧٨١ . أخرجه مسلم : ١٧٨٣] .

٢٦٩٩ - حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ مُوسَى عَنْ إِسْرَائِيلَ ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ ، عَنْ الْبَرَاءِ بْنِ عَازِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ : اعْتَمَرَ النَّبِيُّ ﷺ فِي ذِي الْقَعْدَةِ ، فَأَبَى أَهْلُ مَكَّةَ أَنْ يَدْخُلُوهُ يَدْخُلُ مَكَّةَ ، حَتَّى قَاضَاهُمْ عَلَى أَنْ يُقِيمَ بِهَا ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ ، فَلَمَّا كَتَبُوا الْكِتَابَ كَتَبُوا : هَذَا مَا قَاضَى عَلَيْهِ مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ ، فَقَالُوا : لَا نُقَرِّبُهَا ، فَلَوْ تَعَلَّمَ أَنَّكَ رَسُولُ اللَّهِ مَا مَنَعْنَاكَ ، لَكِنْ أَنْتَ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ ، قَالَ : « أَنَا رَسُولُ اللَّهِ ، وَأَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ » . ثُمَّ قَالَ لِعَلِيٍّ : « أَمَحْ :

قَابِلٌ ، وَيُقِيمُ بِهَا ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ ، وَلَا يَدْخُلُهَا إِلَّا بِجُلْبَانِ السِّلَاحِ ، السِّيفِ وَالْقَوْسِ وَنَحْوِهِ . فَجَاءَ أَبُو جَنْدَلٍ يَحْجُلُ فِي قُبُودِهِ ، فَرَدَّهُ إِلَيْهِمْ . [راجع : ١٧٨١ . أخرجه مسلم : ١٧٨٣ مطولاً] .

قال : لَمْ يَذْكُرْ مُؤَمِّلٌ عَنْ سُفْيَانَ : أَبَا جَنْدَلٍ ، وَقَالَ إِلَّا بِجُلْبِ السِّلَاحِ .

٢٧٠١ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ رَافِعٍ : حَدَّثَنَا سُرَيْجُ بْنُ النُّعْمَانِ : حَدَّثَنَا فُلَيْحٌ ، عَنْ نَافِعٍ ، عَنْ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ خَرَجَ مُعْتَمِرًا ، فَحَالَ كُفَّارُ قُرَيْشٍ بَيْنَهُ وَبَيْنَ الْبَيْتِ ، فَتَحَرَ هَدْيَهُ وَحَلَقَ رَأْسَهُ بِالْحُدَيْبِيَّةِ ، وَقَاضَاهُمْ عَلَى ، أَنْ يَعْتَمِرَ الْعَامَ الْمُقْبِلَ ، وَلَا يَحْمِلُ سِلَاحًا عَلَيْهِمْ إِلَّا سِيُوفًا ، وَلَا يُقِيمُ بِهَا إِلَّا مَا أَحْبَبُوا . فَاعْتَمَرَ مِنَ الْعَامِ الْمُقْبِلِ ، فَدَخَلَهَا كَمَا كَانَ صَالِحُهُمْ ، فَلَمَّا أَقَامَ بِهَا ثَلَاثًا ، أَمَرُوهُ أَنْ يَخْرُجَ فَخَرَجَ . [انظر : ٤٢٥٢] .

٢٧٠٢ - حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ : حَدَّثَنَا بَشْرٌ : حَدَّثَنَا يَحْيَى ، عَنْ بُشَيْرِ بْنِ يَسَارٍ ، عَنْ سَهْلِ بْنِ أَبِي حَنْمَةَ قَالَ : انْطَلَقَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ سَهْلٍ وَمُحِيصَةُ بْنُ مَسْعُودٍ بْنُ زَيْدٍ إِلَى خَيْبَرَ ، وَهِيَ يَوْمَئِذٍ صَلْحٌ . [انظر : ٣١٧٣ ، ٦١٤٣ ، ٦٨٩٨ ، ٧١٩٢ . أخرجه مسلم : ١٦٦٩ ، مطولاً] .

٨- باب : الصلح في الدية

٢٧٠٣ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْأَنْصَارِيُّ قَالَ : حَدَّثَنِي حُمَيْدٌ : أَنَّ أَنَسًا حَدَّثَهُمْ : أَنَّ الرَّبِيعَ ، وَهِيَ ابْنَةُ النَّضْرِ كَسَرَتْ ثِيَابَ جَارِيَةٍ ، فَطَلَبُوا الْأَرْضَ وَطَلَبُوا الْعَفْوَ فَأَبَوْا ، فَاتُوا النَّبِيَّ ﷺ فَأَمَرَهُمْ بِالْقَصَاصِ ، فَقَالَ أَنَسُ بْنُ النَّضْرِ : أَتُكْسِرُ ثِيَابَ الرَّبِيعِ يَا رَسُولَ اللَّهِ ؟ لَا وَالَّذِي بَعَثَكَ بِالْحَقِّ لَا تُكْسِرُ ثِيَابَهَا ، فَقَالَ : « يَا أَنَسُ ، كِتَابُ اللَّهِ الْقَصَاصُ » . فَرَضِيَ الْقَوْمُ وَعَفَوْا ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : « إِنَّ مِنْ عِبَادِ اللَّهِ ، مَنْ لَوْ أَقْسَمَ عَلَى اللَّهِ لَا بَرَهُ » .

رَسُولُ اللَّهِ . قَالَ : لَا وَاللَّهِ لَا أَمْحُوكَ أَبَدًا ، فَأَخَذَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ الْكِتَابَ ، فَكَتَبَ : « هَذَا مَا قَاضَى عَلَيْهِ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ ، لَا يَدْخُلُ مَكَّةَ سِلَاحًا إِلَّا فِي الْقِرَابِ ، وَأَنْ لَا يَخْرُجَ مِنْ أَهْلِهَا بِأَحَدٍ إِنْ أَرَادَ أَنْ يَتَّبِعَهُ ، وَأَنْ لَا يَمْنَحَ أَحَدًا مِنْ أَصْحَابِهِ أَرَادَ أَنْ يُقِيمَ بِهَا » . فَلَمَّا دَخَلَهَا وَمَضَى الْأَجَلُ ، أَتَوْا عَلِيًّا فَقَالُوا : قُلْ لِمَا أَخْرَجَ عَنَّا فَقَدْ مَضَى الْأَجَلُ ، فَخَرَجَ النَّبِيُّ ﷺ ، فَتَبِعَتْهُمْ ابْنَةُ حَمْزَةَ : يَا عَمَّ يَا عَمَّ ، فَتَنَاولَهَا عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ ﷺ فَأَخَذَ يَدَهَا ، وَقَالَ لِفَاطِمَةَ عَلَيْهَا السَّلَامُ : دُونَكَ ابْنَةُ عَمِّكَ أَحْمَلِيهَا ، فَاخْتَصَمَ فِيهَا عَلِيُّ بْنُ زَيْدٍ وَجَعْفَرٌ ، فَقَالَ عَلِيُّ : أَنَا أَحَقُّ بِهَا ، وَهِيَ ابْنَةُ عَمِّي ، وَقَالَ جَعْفَرٌ : ابْنَةُ عَمِّي وَخَالَتُهَا تَحْتِي ، وَقَالَ زَيْدُ ابْنَةُ أَخِي ، فَقَضَى بِهَا النَّبِيُّ ﷺ لِحَالَتِهَا ، وَقَالَ : « الْخَالَةُ بِمَنْزِلَةِ الْأُمِّ » . وَقَالَ لِعَلِيِّ : « أَنْتَ مِنِّي وَأَنَا مِنْكَ » . وَقَالَ لَجَعْفَرٍ : « أَشْبَهْتَ خَلْقِي وَخُلُقِي » . وَقَالَ لَزَيْدٍ : « أَنْتَ أَخُونَا وَمَوْلَانَا » . [راجع : ١٧٨١ ، وانظر في فضائل الصحابة ، باب : ١٧ . أخرجه مسلم : ١٧٨٣ مختصراً] .

٧- باب : الصلح مع المشركين

فِيهِ عَنْ أَبِي سُفْيَانَ [راجع : ٧] .

وَقَالَ عَوْفُ بْنُ مَالِكٍ ، عَنْ النَّبِيِّ ﷺ : « ثُمَّ تَكُونُ هُدًى بَيْنَكُمْ وَبَيْنَ بَنِي الْأَصْنَرِ » . [راجع : ٣١٧٦] .

وَفِيهِ سَهْلُ بْنُ حَنِيفٍ ، وَأَسْمَاءُ ، وَالْمِسُورُ ، عَنْ النَّبِيِّ ﷺ :

٢٧٠٤ - وَقَالَ مُوسَى بْنُ مَسْعُودٍ : حَدَّثَنَا سُفْيَانُ بْنُ سَعِيدٍ ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ ، عَنْ الْبَرَاءِ بْنِ عَازِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ : صَالَحَ النَّبِيُّ ﷺ الْمُشْرِكِينَ يَوْمَ الْحُدَيْبِيَّةِ عَلَى ثَلَاثَةِ أَشْيَاءَ ، عَلَى أَنْ مَنْ آتَاهُ مِنَ الْمُشْرِكِينَ رَدَّهُ إِلَيْهِمْ ، وَمَنْ آتَاهُمْ مِنَ الْمُسْلِمِينَ لَمْ يَرُدُّوهُ ، وَعَلَى أَنْ يَدْخُلَهَا مِنْ

قال لي علي بن عبد الله : إنما ثبت لنا سماع الحسن من أبي بكر بهذا الحديث . [انظر : ٤٣٦٢٩ ، ٤٣٧٤٦ ، ٤٧١٠٩]

١٠- باب : هل يشير

الإمام بالصلح

٢٧٠٥ - حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ أَبِي أُوَيْسٍ قَالَ : حَدَّثَنِي أَخِي ، عَنْ سُلَيْمَانَ ، عَنْ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ ، عَنْ أَبِي الرَّجَالِ مُحَمَّدَ بْنَ عَبْدِ الرَّحْمَنِ : أَنَّ أُمَّهُ عَمْرَةَ بِنْتُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ قَالَتْ : سَمِعْتُ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا تَقُولُ : سَمِعَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ صَوْتَ خُصُومٍ بِالْبَابِ ، عَالِيَةً أَصْوَاتُهُمَا ، وَإِذَا أَحَدُهُمَا يَسْتَوْضِعُ الْآخَرَ وَيَسْتَرْفِقُهُ فِي شَيْءٍ ، وَهُوَ يَقُولُ : وَاللَّهِ لَا أَفْعَلُ ، فَخَرَجَ عَلَيْهِمَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ : « أَيْنَ الْمُتَالِي عَلَى اللَّهِ لَا يَفْعَلُ الْمَعْرُوفُ » . فَقَالَ : أَنَا يَا رَسُولَ اللَّهِ ، وَلَهُ أَيُّ ذَلِكَ أَحَبُّ . [أخرجه مسلم : ١٥٥٧] .

٢٧٠٦ - حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ بُكَيْرٍ : حَدَّثَنَا اللَّيْثُ ، عَنْ جَعْفَرِ بْنِ رَيْعَةَ ، عَنْ الْأَعْرَجِ قَالَ : حَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ كَعْبٍ بْنُ مَالِكٍ ، عَنْ كَعْبِ بْنِ مَالِكٍ : أَنَّهُ كَانَ لَهُ عَلَى عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي حَذَرْدٍ الْأَسْلَمِيِّ مَالٌ ، فَلَقِيَهُ فَلَزِمَهُ ، حَتَّى ارْتَفَعَتْ أَصْوَاتُهُمَا ، فَمَرَّ بِهِمَا النَّبِيُّ ﷺ ، فَقَالَ : « يَا كَعْبُ » . فَأَشَارَ بِيَدِهِ ، كَأَنَّهُ يَقُولُ النِّصْفَ ، فَأَخَذَ نِصْفَ مَا لَهُ عَلَيْهِ وَتَرَكَ نِصْفًا . [راجع : ٤٥٧ ، أخرجه مسلم : ١٥٥٨] .

١١- باب : فضل الإصلاح

بَيْنَ النَّاسِ وَالْعَدْلَ بَيْنَهُمْ

٢٧٠٧ - حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ : أَخْبَرَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ : أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ ، عَنْ هَمَّامٍ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ﷺ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : « كُلُّ سُلَامَى مِنَ النَّاسِ عَلَيْهِ صَدَقَةٌ ، كُلُّ يَوْمٍ تَطْلُعُ فِيهِ الشَّمْسُ ، يَعْدِلُ بَيْنَ النَّاسِ صَدَقَةٌ » . [انظر : ٢٨٩١ ، ٢٩٨٩ ، وانظر في المظالم ، باب : ٢٤ . أخرجه مسلم :

زَادَ الْقَزَارِيُّ : عَنْ حُمَيْدٍ ، عَنْ أَنَسٍ : فَرَضِيَ الْقَوْمُ وَقِيلُوا الْأَرَشَ . [انظر : ٢٨٠٦ ، ٤٤٩٩ ، ٤٥٠٠ ، ٤٦١١ ، ٤٦٩٤ ، وانظر في الدييات ، باب : ١٤ . أخرجه مسلم : ١٦٧٥ ، باختلاف] .

٩- باب : قول النبي ﷺ

لِلْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ ﷺ :

« ابْنِي هَذَا سَيِّدٌ ، وَلَعَلَّ اللَّهَ أَنْ يُصْلِحَ بِهِ بَيْنَ فِتْنَتَيْنِ عَظِيمَتَيْنِ » .

وَقَوْلُهُ جَلَّ ذِكْرُهُ : « فَأَصْلِحُوا بَيْنَهُمَا » [الحجرات : ٩] .

٢٧٠٤ - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ : حَدَّثَنَا سُفْيَانُ ، عَنْ أَبِي مُوسَى قَالَ : سَمِعْتُ الْحَسَنَ يَقُولُ : اسْتَقْبَلْ وَاللَّهِ الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ مُعَاوِيَةَ بِكَتَابِ أَمْثَالِ الْجِبَالِ ، فَقَالَ عَمْرُو بْنُ الْعَاصِ : إِنِّي لَا أَرَى كِتَابَ لَا تُؤَلِّي حَتَّى تَقْتُلَ أَقْرَانَهَا ، فَقَالَ لَهُ مُعَاوِيَةُ - وَكَانَ وَاللَّهِ خَيْرَ الرَّجُلَيْنِ - : أَيُّ عَمْرُو ، إِنْ قَتَلَ هَؤُلَاءِ هَؤُلَاءِ ، وَهَؤُلَاءِ هَؤُلَاءِ ، مَنْ لِي بِأُمُورِ النَّاسِ ، مَنْ لِي بِنِسَائِهِمْ ، مَنْ لِي بِضَيْعَتِهِمْ ، فَبَعَثَ إِلَيْهِ رَجُلَيْنِ مِنْ قُرَيْشٍ ، مِنْ بَنِي عَبْدِ شَمْسٍ ، عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنُ سَمُرَةَ وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَامِرٍ بْنِ كُرَيْزٍ ، فَقَالَ : أَذْهَبَا إِلَى هَذَا الرَّجُلِ ، فَأَعْرِضَا عَلَيْهِ ، وَقُولَا لَهُ ، وَاطْلُبَا إِلَيْهِ . فَأَتِيَاهُ فَدَخَلَا عَلَيْهِ ، فَتَكَلَّمَا وَقَالَا لَهُ ، فَطَلَبَا إِلَيْهِ ، فَقَالَ لَهُمَا الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ : إِنَّا بَنُو عَبْدِ الْمُطَّلِبِ ، قَدْ أَصَبْنَا مِنْ هَذَا الْمَالِ ، وَإِنَّ هَذِهِ الْأُمَّةَ قَدْ عَائَتْ فِي دِمَائِهَا . قَالَا : فَإِنَّهُ يَعْزِضُ عَلَيْكَ كَذَا وَكَذَا ، وَيَطْلُبُ إِلَيْكَ وَيَسْأَلُكَ ، قَالَ : فَمَنْ لِي بِهِذَا ؟ قَالَا : نَحْنُ لَكَ بِهِ ، فَمَا سَأَلَهُمَا شَيْئًا إِلَّا قَالَا : نَحْنُ لَكَ بِهِ ، فَصَالَحَهُ . فَقَالَ الْحَسَنُ : وَلَقَدْ سَمِعْتُ أَبَا بَكْرَةَ يَقُولُ : رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ عَلَى الْمُنْبَرِ ، وَالْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ إِلَى جَنْبِهِ ، وَهُوَ يَقْبَلُ عَلَى النَّاسِ مَرَّةً وَعَلَيْهِ أُخْرَى ، وَيَقُولُ : « إِنَّ ابْنِي هَذَا سَيِّدٌ ، وَلَعَلَّ اللَّهَ أَنْ يُصْلِحَ بِهِ بَيْنَ فِتْنَتَيْنِ عَظِيمَتَيْنِ مِنَ الْمُسْلِمِينَ » .

[١٠٠٩، مطولاً]

١٢- باب : إذا أشار
الإمام بالصلح قأبى ،

حَكَمَ عَلَيْهِ بِالْحُكْمِ الْبَيِّنِ

٢٧٠٨ - حَدَّثَنَا أَبُو الْيَمَانِ : أَخْبَرَنَا شُعَيْبٌ ، عَنْ الزُّهْرِيِّ قَالَ : أَخْبَرَنِي عُرْوَةُ بْنُ الزُّبَيْرِ ، أَنَّ الزُّبَيْرَ كَانَ يُحَدِّثُ : أَنَّهُ خَاصَمَ رَجُلًا مِنَ الْأَنْصَارِ قَدْ شَهِدَ بَدْرًا ، إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي شَرَاخٍ مِنَ الْحَرَّةِ ، كَانَا يَسْقِيَانِ بِهِ كِلَاهُمَا ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لِلزُّبَيْرِ : « اسْقِ يَا زُبَيْرُ ، ثُمَّ أَرْسِلْ إِلَى جَارِكَ » . فَعَضِبَ الْأَنْصَارِيُّ ، فَقَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، أَنْ كَانَ ابْنُ عَمَّتِكَ ؟ فَتَلَوْنَ وَجْهَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ثُمَّ قَالَ : « اسْقِ ، ثُمَّ أَحْبَسْ حَتَّى يَبْلُغَ الْجَدْرَ » . فَاسْتَوْعَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ حَيْثُ نَزَلَ الزُّبَيْرُ ، وَكَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ قَبْلَ ذَلِكَ أَشَارَ عَلَى الزُّبَيْرِ بِرَأْيِ سَعَةِ لَهُ وَلِلْأَنْصَارِيِّ ، فَلَمَّا أَحْفَظَ الْأَنْصَارِيُّ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ اسْتَوْعَى لِلزُّبَيْرِ حَقَّهُ فِي صَرِيحِ الْحُكْمِ ، قَالَ عُرْوَةُ : قَالَ الزُّبَيْرُ : وَاللَّهِ مَا أَحْسَبُ هَذِهِ الْآيَةَ نَزَلَتْ إِلَّا فِي ذَلِكَ : ﴿ فَلَا وَرَبِّكَ لَا يُؤْمِنُونَ حَتَّى يُحَكِّمُوكَ فِيمَا شَجَرَ بَيْنَهُمْ ﴾ . [الساء : ٦٥] . [راجع : ٢٣٦٠]

١٣- باب : الصلح
بين الغرماء

وَأَصْحَابِ الْمِيرَاثِ وَالْمُجَازَفَةِ فِي ذَلِكَ

وَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ : لَا بَأْسَ أَنْ يَتَخَارَجَ الشَّرِيكَانِ ، فَيَأْخُذَ هَذَا دَيْنًا ، وَهَذَا عَيْنًا ، فَإِنْ تَوَيَّ لَأَحَدِهِمَا لَمْ يَرْجِعْ عَلَى صَاحِبِهِ .

٢٧٠٩ - حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ : حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَهَّابُ : حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ ، عَنْ وَهْبِ بْنِ كَيْسَانَ ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ : تَوَفَّى أَبِي وَعَلَيْهِ دَيْنٌ ، فَعَرَضْتُ عَلَى غُرَمَائِهِ أَنْ يَأْخُذُوا التَّمْرَ بِمَا عَلَيْهِ فَأَبَوْا ، وَلَمْ

يَرَوْا أَنْ فِيهِ وَقَاءٌ ، فَأَتَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ فَذَكَرْتُ ذَلِكَ لَهُ ، فَقَالَ : « إِذَا جَدَدْتَهُ فَوَضَعْتَهُ فِي الْمَرِيدِ أَذْنْتُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ » . فَجَاءَ وَمَعَهُ أَبُو بَكْرٍ وَعُمَرُ ، فَجَلَسَ عَلَيْهِ وَدَعَا بِالْبَرَكَةِ ، ثُمَّ قَالَ : « ادْعُ غُرَمَاءَكَ فَأَوْفِهِمْ » . فَمَا تَرَكْتُ أَحَدًا لَهُ عَلَى أَبِي دَيْنٍ إِلَّا قَضَيْتُهُ ، وَفَضَلَ ثَلَاثَةَ عَشَرَ وَسَقًا ، سَبْعَةَ عَجْوَةٍ وَسِتَّةَ لَوْنٍ ، أَوْ سِتَّةَ عَجْوَةٍ وَسَبْعَةَ لَوْنٍ ، فَوَاقَيْتُ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ الْمَغْرِبَ ، فَذَكَرْتُ ذَلِكَ لَهُ فَضَحِكَ ، فَقَالَ : « أَنْتَ أَبَا بَكْرٍ وَعُمَرُ فَأَخْبِرْهُمَا » . فَقَالَا : لَقَدْ عَلِمْنَا إِذْ صَنَعَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مَا صَنَعَ أَنْ سَيَكُونُ ذَلِكَ .

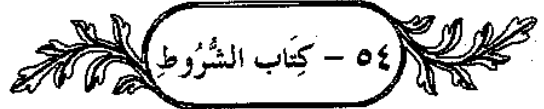
وَقَالَ هِشَامٌ : عَنْ وَهْبٍ ، عَنْ جَابِرٍ : صَلَاةُ الْعَصْرِ ، وَلَمْ يَذْكُرْ أَبَا بَكْرٍ ، وَلَا ضَحِكَ ، وَقَالَ : وَتَرَكَ أَبِي عَلَيْهِ ثَلَاثِينَ وَسَقًا دَيْنًا .

وَقَالَ ابْنُ إِسْحَاقَ ، عَنْ وَهْبٍ ، عَنْ جَابِرٍ : صَلَاةُ الظُّهْرِ . [راجع : ٢١٢٧]

١٤- باب : الصلح
بالدين والعين

٢٧١٠ - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ : حَدَّثَنَا عُمَانُ بْنُ عُمَرَ : أَخْبَرَنَا يُونُسُ .

وَقَالَ اللَّيْثُ : حَدَّثَنِي يُونُسُ ، عَنْ ابْنِ شِهَابٍ : أَخْبَرَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ كَعْبٍ : أَنَّ كَعْبَ بْنَ مَالِكٍ أَخْبَرَهُ : أَنَّهُ تَقَاضَى ابْنُ أَبِي حَذْرَدٍ دَيْنًا كَانَ لَهُ عَلَيْهِ فِي عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي الْمَسْجِدِ ، فَارْتَفَعَتْ أَصْوَاتُهُمَا حَتَّى سَمِعَهَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَهُوَ فِي بَيْتٍ ، فَخَرَجَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِلَيْهِمَا ، حَتَّى كَشَفَ سَجْفَ حُجْرَتِهِ ، فَنَادَى كَعْبُ بْنُ مَالِكٍ ، فَقَالَ : « يَا كَعْبُ » . فَقَالَ : لَيْلِكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ ، فَأَشَارَ بِيَدِهِ : أَنْ ضَعِ الشُّطْرَ ، فَقَالَ كَعْبُ : قَدْ فَعَلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : « قُمْ فَأَقْضِهِ » . [راجع : ٤٥٧] . أَخْرَجَهُ مُسْلِمٌ : [١٥٥٨] .



١- باب : مَا يَجُوزُ

مِنَ الشُّرُوطِ فِي الْإِسْلَامِ

وَالْأَحْكَامِ وَالْمُبَايَعَةِ .

٢٧١١ ، ٢٧١٢ - حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ بُكَيْرٍ : حَدَّثَنَا اللَّيْثُ ، عَنْ عَقِيلٍ ، عَنْ ابْنِ شَهَابٍ قَالَ : أَخْبَرَنِي عُرْوَةُ ابْنُ الزُّبَيْرِ : أَنَّهُ سَمِعَ مَرْوَانَ وَالْمُسَوِّبَ بْنَ مَخْرَمَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا : يُخْبِرَانِ عَنْ أَصْحَابِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، قَالَ : لَمَّا كَاتَبَ سُهَيْلُ بْنُ عَمْرٍو يَوْمَئِذٍ ، كَانَ فِيمَا اشْتَرَطَ سُهَيْلُ بْنُ عَمْرٍو عَلَى النَّبِيِّ ﷺ : أَنَّهُ لَا يَأْتِيكَ مِنَّا أَحَدٌ ، وَإِنْ كَانَ عَلَى دِينِكَ ، إِلَّا رَدَدْتَهُ إِلَيْنَا وَخَلَيْتَ بَيْنَنَا وَبَيْنَهُ . فَكَرَهُ الْمُؤْمِنُونَ ذَلِكَ وَامْتَعَصُوا مِنْهُ ، وَأَبَى سُهَيْلٌ إِلَّا ذَلِكَ ، فَكَاتَبَهُ النَّبِيُّ ﷺ عَلَى ذَلِكَ ، فَرَدَّ يَوْمَئِذٍ أَبَا جَنْدَلٍ إِلَى أَبِيهِ سُهَيْلُ بْنُ عَمْرٍو ، وَكَمْ يَأْتِهِ أَحَدٌ مِنَ الرِّجَالِ إِلَّا رَدَّهُ فِي تِلْكَ الْمُدَّةِ وَإِنْ كَانَ مُسْلِمًا ، وَجَاءَتِ الْمُؤْمِنَاتُ مُهَاجِرَاتٍ ، وَكَانَتْ أُمُّ كَلْثُومُ بِنْتُ عُقْبَةَ بْنِ أَبِي مُعَيْطٍ مِمَّنْ خَرَجَ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ يَوْمَئِذٍ وَهِيَ عَاتِقٌ ، فَجَاءَ أَهْلُهَا يَسْأَلُونَ النَّبِيَّ ﷺ أَنْ يَرْجِعَهَا إِلَيْهِمْ ، فَلَمْ يَرْجِعْهَا إِلَيْهِمْ ، لَمَّا أَنْزَلَ اللَّهُ فِيهِمْ : ﴿ إِذَا جَاءَكُمْ الْمُؤْمِنَاتُ مُهَاجِرَاتٍ فَاْمْتَحِنُوهُنَّ اللَّهُ أَعْلَمُ بِإِيمَانِهِنَّ ﴾ . إِلَى قَوْلِهِ : ﴿ وَلَا هُمْ يَحْلُونَ لَهُنَّ ﴾ . [الممتحنة : ١٠] . [راجع : ١٦٩٤ ، ١٦٩٥] .

٢٧١٣ - قَالَ عُرْوَةُ : فَأَخْبَرْتَنِي عَائِشَةُ : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ يَمْتَحِنُهُنَّ بِهَذِهِ الْآيَةِ : ﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا جَاءَكُمْ الْمُؤْمِنَاتُ مُهَاجِرَاتٍ فَاْمْتَحِنُوهُنَّ ﴾ إِلَى : ﴿ غُفُورٌ

رَحِيمٌ ﴾ . قَالَ عُرْوَةُ : قَالَتْ عَائِشَةُ : فَمَنْ أَقْرَبَهُذَا الشَّرْطُ مِنْهُنَّ ، قَالَ لَهَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : « قَدْ بَايَعْتُكَ » . كَلَامًا يَكَلِّمُهَا بِهِ ، وَاللَّهُ مَا مَسَّتْ يَدُهُ يَدَ امْرَأَةٍ قَطُّ فِي الْمُبَايَعَةِ ، وَمَا بَايَعَهُنَّ إِلَّا بِقَوْلِهِ . [انظر : ٢٧٣٣ ، ٤١٨٢ ، ٤٨٩١ ، ٥٢٨٨ ، ٥٧٢١٤ . أخرجه مسلم : ١٨٦٦] .

٢٧١٤ - حَدَّثَنَا أَبُو نُعَيْمٍ : حَدَّثَنَا سُفْيَانُ ، عَنْ زِيَادِ بْنِ عِلَاقَةَ قَالَ : سَمِعْتُ جَرِيرًا ﷺ يَقُولُ : بَايَعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ ، فَأَشْتَرَطَ عَلَيَّ : « وَالنُّصْحَ لِكُلِّ مُسْلِمٍ » . [راجع : ٥٧ . أخرجه مسلم : ٥٦] .

٢٧١٥ - حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ : حَدَّثَنَا يَحْيَى ، عَنْ إِسْمَاعِيلِ قَالَ : حَدَّثَنِي قَيْسُ بْنُ أَبِي حَازِمٍ ، عَنْ جَرِيرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ ﷺ قَالَ : بَايَعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ عَلَى إِقَامِ الصَّلَاةِ ، وَإِتْيَاءِ الزَّكَاةِ ، وَالنُّصْحِ لِكُلِّ مُسْلِمٍ . [راجع : ٥٧ . أخرجه مسلم : ٥٦] .

٢- باب : إِذَا بَاعَ

نَخْلًا قَدْ أَبْرَتْ

٢٧١٦ - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ : أَخْبَرَنَا مَالِكٌ ، عَنْ نَافِعٍ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : « مَنْ بَاعَ نَخْلًا قَدْ أَبْرَتْ ، فَتَمَرَّتْهَا لِلْبَائِعِ إِلَّا أَنْ يَشْتَرِطَ الْمُبْتَاعُ » . [راجع : ٢٢٠٣ . أخرجه مسلم : ١٥٤٣] .

٣- باب : الشُّرُوطُ فِي الْبَيْعِ

٢٧١٧ - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُسْلِمَةَ : حَدَّثَنَا اللَّيْثُ ، عَنْ ابْنِ شَهَابٍ ، عَنْ عُرْوَةَ : أَنَّ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا أَخْبَرَتْ : أَنَّ بَرِيرَةَ جَاءَتْ عَائِشَةَ تَسْتَعِينُهَا فِي كِتَابَتِهَا ، وَلَمْ تَكُنْ قَضَتْ مِنْ كِتَابَتِهَا شَيْئًا ، قَالَتْ لَهَا عَائِشَةُ : ارْجِعِي إِلَى أَهْلِكَ ، فَإِنْ أَحْبَبُوا أَنْ أَفْضِيَ عَنْكَ كِتَابَتَكَ وَيَكُونُ وَلَاؤُكَ لِي فَعَلْتُ ، فَذَكَرْتُ ذَلِكَ بِرَبْرَةٍ إِلَى أَهْلِهَا فَأَبَوْا ، وَقَالُوا : إِنْ شَاءَتْ أَنْ تَحْتَسِبَ عَلَيْكَ فَلْتَفْعَلْ ، وَيَكُونُ لَنَا

وَلَاؤُكَ ، فَذَكَرْتُ ذَلِكَ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ لَهَا : « اِبْتَاعِي فَأَعْتَقِي ، فَإِنَّمَا الْوَلَاءُ لِمَنْ أَعْتَقَ » . [راجع : ٤٥٦ . أخرجه مسلم : ١٠٧٥ بقطعة لم ترد في هذه الطريق . أخرجه بطوله : ١٥٠٤] .

٤- باب : إذا اشترط البائع ظهر الدابة

إِلَى مَكَانٍ مُّسَمًّى جَازٍ

٢٧١٨ - حَدَّثَنَا أَبُو نُعَيْمٍ : حَدَّثَنَا زَكَرِيَّا قَالَ : سَمِعْتُ عَامراً يَقُولُ : حَدَّثَنِي جَابِرٌ ﷺ : أَنَّهُ كَانَ يَسِيرُ عَلَى جَمَلٍ لَهُ قَدَاغِيَا ، فَمَرَّ النَّبِيُّ ﷺ فَضَرَبَهُ ، فَدَعَا لَهُ فَسَارِبَسِيرَ لَيْسَ يَسِيرُ مِثْلَهُ ، ثُمَّ قَالَ : « بَعْنِيهِ بِوَقِيَّةٍ » . قُلْتُ : لَا ، ثُمَّ قَالَ : « بَعْنِيهِ بِوَقِيَّةٍ » . فَبَعْتُهُ ، فَاسْتَشَيْتُ حُمْلَانَهُ إِلَى أَهْلِي ، فَلَمَّا قَدِمْنَا أَتَيْتُهُ بِالْجَمَلِ وَتَقَدَّنِي لَمَنَّهُ ، ثُمَّ انْصَرَفْتُ ، فَأَرْسَلَ عَلَيَّ إِثْرِي قَالَ : « مَا كُنْتُ لِأَخُذَ جَمَلِكَ ، فَخُذْ جَمَلَكَ ذَلِكَ فَهُوَ مَا لَكَ » [راجع : ٤٤٣ . أخرجه مسلم : ٧١٥ وبقطعة لم ترد في هذه الطريق ، وهو باختلاف في الرضاع « ٥٤ » كله في المساقات « ١٠٩ »] .

قَالَ شُعْبَةُ ، عَنْ مُغِيرَةَ ، عَنْ عَامِرٍ ، عَنْ جَابِرٍ : أَفْقَرَنِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ظَهْرَهُ إِلَى الْمَدِينَةِ .

وَقَالَ إِسْحَاقُ ، عَنْ جَرِيرٍ ، عَنْ مُغِيرَةَ : فَبَعْتُهُ عَلَى أَنْ لِي فَقَارَ ظَهْرِهِ حَتَّى أَبْلُغَ الْمَدِينَةَ .

وَقَالَ عَطَاءٌ وَغَيْرُهُ : « لَكَ ظَهْرُهُ إِلَى الْمَدِينَةِ » .

وَقَالَ مُحَمَّدُ بْنُ الْمُنْكَدِرِ ، عَنْ جَابِرٍ : شَرَطَ ظَهْرَهُ إِلَى الْمَدِينَةِ .

وَقَالَ زَيْدُ بْنُ أَسْلَمَ عَنْ جَابِرٍ : « وَلَكَ ظَهْرُهُ حَتَّى تَرْجِعَ » .

وَقَالَ أَبُو الزُّبَيْرِ ، عَنْ جَابِرٍ : « أَفْقَرْنَاكَ ظَهْرَهُ إِلَى الْمَدِينَةِ » .

وَقَالَ الْأَعْمَشُ ، عَنْ سَالِمٍ ، عَنْ جَابِرٍ : « تَبْلَغُ عَلَيْهِ

إِلَى أَهْلِكَ » .

وَقَالَ عُبَيْدُ اللَّهِ وَابْنُ إِسْحَاقَ ، عَنْ وَهْبٍ ، عَنْ جَابِرٍ : اشْتَرَاهُ النَّبِيُّ ﷺ بِوَقِيَّةٍ .

وَتَابَعَهُ زَيْدُ بْنُ أَسْلَمَ ، عَنْ جَابِرٍ .

وَقَالَ ابْنُ جُرَيْجٍ ، عَنْ عَطَاءٍ وَغَيْرِهِ ، عَنْ جَابِرٍ : « أَخَذْتُهُ بِأَرْبَعَةِ دَنَانِيرَ » . وَهَذَا يَكُونُ وَقِيَّةً عَلَى حِسَابِ الدِّينَارِ بَعَشْرَةَ دَرَاهِمَ .

وَلَمْ يَبَيِّنِ الثَّمَنُ مُغِيرَةً ، عَنْ الشَّعْبِيِّ ، عَنْ جَابِرٍ . وَابْنُ الْمُنْكَدِرِ وَأَبُو الزُّبَيْرِ ، عَنْ جَابِرٍ .

وَقَالَ الْأَعْمَشُ ، عَنْ سَالِمٍ ، عَنْ جَابِرٍ : وَقِيَّةٌ ذَهَبٍ . وَقَالَ أَبُو إِسْحَاقَ ، عَنْ سَالِمٍ ، عَنْ جَابِرٍ : بِمِائَتِي دِرْهَمٍ . وَقَالَ دَاوُدُ بْنُ قَيْسٍ ، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ مِقْسَمٍ ، عَنْ جَابِرٍ : اشْتَرَاهُ بِطَرِيقِ تَبُوكَ ، أَحْسَبُهُ قَالَ : بِأَرْبَعِ أَوَاقٍ .

وَقَالَ أَبُو نَضْرَةَ ، عَنْ جَابِرٍ : اشْتَرَاهُ بِعِشْرِينَ دِينَاراً . وَقَوْلُ الشَّعْبِيِّ بِوَقِيَّةٍ أَكْثَرُ . الْإِشْتِرَاطُ أَكْثَرُ وَأَصَحُّ عِنْدِي . قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ .

٥- باب : الشروط في المعاملة

٢٧١٩ - حَدَّثَنَا أَبُو الْيَمَانِ : أَخْبَرَنَا شُعَيْبٌ : حَدَّثَنَا أَبُو الزُّنَادِ ، عَنْ الْأَعْرَجِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ : قَالَتِ الْأَنْصَارُ لِلنَّبِيِّ ﷺ : أَقْسِمُ بَيْنَنَا وَبَيْنَ إِخْوَانِنَا النَّخِيلِ ، قَالَ : « لَا » . فَقَالَ : « تَكْفُونَا الْمَثُونَةَ وَتُشْرِكُكُمْ فِي الثَّمَرَةِ » . قَالُوا سَمِعْنَا وَأَطَعْنَا . [راجع : ٢٣٢٥] .

٢٧٢٠ - حَدَّثَنَا مُوسَى : بْنُ إِسْمَاعِيلَ حَدَّثَنَا جُوَيْرِيَةُ بْنُ أَسْمَاءَ ، عَنْ نَافِعٍ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ : أَعْطَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ خَيْبَرَ الْيَهُودَ ، أَنْ يَعْمَلُوهَا وَيَزْرَعُوهَا ، وَلَهُمْ شَطْرُ مَا يَخْرُجُ مِنْهَا . [راجع : ٢٢٨٥ . أخرجه مسلم : ١٥٥١] .

١٥٢٠، أوله [.

٦- باب : الشرُوط في

المهر عند عقد النكاح .

وَقَالَ عُمَرُ : إِنَّ مَقَاطِعَ الْحُقُوقِ عِنْدَ الشَّرُوطِ ، وَلَكَ مَا شَرَطْتَ .

وَقَالَ الْمُسَوِّرُ : سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ ذَكَرَ صَهْرًا لَهُ ، فَاتْنَى عَلَيْهِ فِي مُصَاهَرَتِهِ فَأَحْسَنَ ، قَالَ : « حَدَّثَنِي وَصَدَّقَنِي ، وَوَعَدَنِي فَوَفَّى لِي » .

٢٧٢١ - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ : حَدَّثَنَا اللَّيْثُ قَالَ : حَدَّثَنِي يَزِيدُ بْنُ أَبِي حَبِيبٍ ، عَنْ أَبِي الْخَيْرِ ، عَنْ عَقْبَةَ بْنِ عَامِرٍ ﷺ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : « أَحَقُّ الشَّرُوطِ أَنْ تُوفُوا بِهِ مَا اسْتَحْلَلْتُمْ بِهِ الْفُرُوجَ » . [انظر : ٥١٥١ هـ . أخرجه مسلم : ١٤١٨] .

٧- باب : الشرُوط

في المزارعة

٢٧٢٢ - حَدَّثَنَا مَالِكُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ : حَدَّثَنَا ابْنُ عُيَيْنَةَ : حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ قَالَ : سَمِعْتُ حَنْظَلَةَ الزُّرْقِيَّ قَالَ : سَمِعْتُ رَافِعَ بْنَ خَدِيجٍ ﷺ يَقُولُ : كُنَّا أَكْثَرَ الْأَنْصَارِ حَقْلًا ، فَكُنَّا نُكْرِي الْأَرْضَ ، فَرُبَّمَا أُخْرِجَتْ هَذِهِ وَلَكَمْ تُخْرَجُ ذِهِ ، فَهِنَا عَنْ ذَلِكَ ، وَلَمْ نُنْهَ عَنِ الْوَرِقِ . [راجع : ٢٢٨٦ . أخرجه مسلم : ١٥٤٧ ، باختلاف ، وفي البيوع (١١٥)] .

٩- باب : الشرُوط التي لا تحل في الحدود

٢٧٢٤ ، ٢٧٢٥ - حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ : حَدَّثَنَا لَيْثٌ ، عَنْ ابْنِ شَهَابٍ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَتَبَةَ بْنِ مَسْعُودٍ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ وَزَيْدِ بْنِ خَالِدٍ الْجُهَنِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا أَنَّهُمَا قَالَا : إِنَّ رَجُلًا مِنَ الْأَعْرَابِ أَتَى رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، أَنْشُدُكَ اللَّهَ إِلَّا قَضَيْتَ لِي بَكْتَابَ اللَّهِ ، فَقَالَ الْخَصْمُ الْآخَرُ ، وَهُوَ أَفْقَهُ مِنْهُ : نَعَمْ ، فَأَقْضِ بَيْنَنَا بِكِتَابِ اللَّهِ ، وَأَذَنْ لِي ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : « قُلْ » . قَالَ : إِنَّ ابْنِي كَانَ عَسِيفًا عَلَى هَذَا ، فَزَنَى بِامْرَأَتِهِ ، وَإِنِّي أَخْبَرْتُ أَنَّ عَلَى ابْنِي الرَّجْمَ ، فَأَقْدَمْتُ مِنْهُ بِمِائَةِ شَاةٍ وَوَلِيدَةٍ ، فَسَأَلْتُ أَهْلَ الْعِلْمِ ، فَأَخْبَرُونِي : أَنَّ مَا عَلَى ابْنِي جَلْدُ مِائَةٍ وَتَغْرِيبُ عَامٍ ، وَأَنَّ عَلَى امْرَأَةِ هَذَا الرَّجْمَ ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : « وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ لَا أَقْضِيَنَّ بَيْنَكُمَا بِكِتَابِ اللَّهِ ، الْوَلِيدَةُ وَالْغَنَمُ رَدٌّ ، وَعَلَى ابْنِكَ جَلْدُ مِائَةٍ وَتَغْرِيبُ عَامٍ ، أَغْدِيَا أَنْتِ إِلَى امْرَأَةِ هَذَا ، فَإِنْ اعْتَرَفَتْ فَأَرْجُمُهَا » . قَالَ : فَقَدَا عَلَيْهَا فَأَعْتَرَفَتْ ، فَأَمَرَ بِهَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَرُجِمَتْ . [راجع : ٢٣١٤ ، ٢٣١٥ . أخرجه مسلم : ١٦٩٧ و ١٦٩٨] .

١٠- باب : ما يجوز

من شروط المكاتب

إِذَا رَضِيَ بِالْبَيْعِ عَلَى أَنْ يُعْتَقَ

٢٧٢٦ - حَدَّثَنَا خَلَادُ بْنُ يَحْيَى : حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَاحِدِ بْنُ أَيْمَنَ الْمَكِّيُّ ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ : دَخَلْتُ عَلَى عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ : دَخَلْتُ عَلَى بَرِيرَةَ وَهِيَ مُكَاتَبَةٌ ، فَقَالَتْ يَا أُمَّ الْمُؤْمِنِينَ اشْتَرَيْتَنِي ، فَإِنَّ أَهْلِي يَبِيعُونِي ، فَأَعْتَقَنِي ، قَالَتْ : نَعَمْ ، قَالَتْ : إِنَّ أَهْلِي لَا يَبِيعُونِي حَتَّى يَشْتَرِطُوا

٨- باب : ما لا يجوز من

الشرُوط في النكاح

٢٧٢٣ - حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ : حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ زُرَيْعٍ : حَدَّثَنَا مَعْمَرٌ ، عَنْ الزُّهْرِيِّ ، عَنْ سَعِيدٍ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ﷺ عَنْ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : « لَا يَبِيعُ حَاضِرٌ لِبَادٍ ، وَلَا تَنَاجَشُوا ، وَلَا يَزِيدَنَّ عَلَى بَيْعِ أَخِيهِ ، وَلَا يَخْطُبَنَّ عَلَى خَطْبَتِهِ ، وَلَا تَسْأَلُ الْمَرْأَةُ طَلَاقَ أُخْتِهَا لَتَسْتَكْفِيَ إِثْمًا » . [راجع : ٢١٤٠ . أخرجه مسلم : ١٤١٣ ، أخرجه : ١٥١٥ ، بدون الخطبة . وأخرجه :

ولائي ، قالت : لا حاجة لي فيك ، فسمع ذلك النبي ﷺ أو بلغه ، فقال : « ما شأن بريرة » . فقال : « اشتريها فأعتقها ، وليشترطوا ما شاءوا » . قالت : فاشتريتها فأعتقتها ، واشترط أهلها ولأهها ، فقال النبي ﷺ : « لاء لمن أعتق ، إن اشترطوا مائة شرط » . [راجع : ٤٥٦ . أخرجه مسلم : ١٠٧٥ بقطعة لم ترد في هذه الطريق . وأخرجه : ١٥٠٤ ، برقم ١٦٦] .

١١- باب : الشرط في الطلاق

قال ابن المسيب والحسن وعطاء : إن بدا بالطلاق أو آخر فهو أحق بشرطه .

٢٧٢٧ - حدثنا محمد بن عرعرة : حدثنا شعبة ، عن عدي بن ثابت ، عن أبي حازم ، عن أبي هريرة رضي الله عنه قال : نهى رسول الله ﷺ عن التلقي ، وأن يتاع المهاجر للأعرابي ، وأن تشترط المرأة طلاق أختها ، وأن يستام الرجل على سوم أخيه ، ونهى عن النجس ، وعن التصرية .

تابعه معاذ وعبد الصمد عن شعبة .

وقال غندر وعبد الرحمن : نهى .

وقال آدم : نهينا .

وقال الضر وحجاج بن منهال : نهى . [راجع :

٢١٤٠ . أخرجه مسلم : ١٤١٣ ، دون التلقي والتصرية . وأخرجه :

١٥١٥ ، مختصراً] .

١٢- باب : الشرط

مع الناس بالقول

٢٧٢٨ - حدثنا إبراهيم بن موسى : أخبرنا هشام : أن ابن جريج أخبره قال : أخبرني يعلى بن مسلم وعمرو بن دينار ، عن سعيد بن جبیر ، يزيد أحدهما على صاحبه ، وغيرهما ، قد سمعته يحدثه ، عن سعيد بن جبیر قال : إنا لعند ابن عباس رضي الله عنهما ، قال : حدثني أبي بن

كعب قال : قال رسول الله ﷺ : « موسى رسول الله » . فذكر الحديث . قال : « ألم أقل إنك لن تستطيع معي صبرا » [الكهف : ٧٢] ، كانت الأولى نسيانا ، والوسطى شرطاً ، والثالثة عمداً ، قال : « لا تؤاخذني بما نسيت ولا ترهقني من أمري عسرا » [الكهف : ٧٣] ، لقيا غلاما فقتله ، فأنطلقا فوجدا جدارا يريد أن ينقض فأقامه » [الكهف : ٧٧] . قرأها ابن عباس : أمامهم ملك . [راجع : ٧٤ . أخرجه مسلم : ٢٣٨٠ ، مطولا] .

١٣- باب : الشرط في الولاء

٢٧٢٩ - حدثنا إسماعيل : حدثنا مالك ، عن هشام بن عروة ، عن أبيه ، عن عائشة قالت : جاءني بريرة فقالت : كاتبت أهلي على تسع أواق ، في كل عام أوقية ، فأعينيني ، فقالت : إن أحبوا أن أعدّها لهم ويكون ولاؤك لي فعلت ، فذهبت بريرة إلى أهلها ، فقالت لهم فأبوا عليها ، فجاءت من عندهم ورسول الله ﷺ جالس ، فقالت : إني قد عرضت ذلك عليهم فأبوا إلا أن يكون الولاء لهم ، فسمع النبي ﷺ ، فأخبرت عائشة النبي ﷺ ، فقال : « خديها واشترطي لهم الولاء ، فإنما الولاء لمن أعتق » . ففعلت عائشة ، ثم قام رسول الله ﷺ في الناس ، فحمد الله وأثنى عليه ، ثم قال : « ما بال رجال يشترطون شروطاً ليست في كتاب الله ، ما كان من شرط ليس في كتاب الله فهو باطل ، وإن كان مائة شرط ، قضاء الله أحق ، وشرط الله أوثق ، وإنما الولاء لمن أعتق » . [راجع : ٤٥٦ . أخرجه مسلم : ١٠٧٥ ، بقطعة لم ترد في هذه الطريق . وأخرجه : ١٥٠٤ ، برقم ١٦٦] .

١٤- باب : إذا اشترط في المزارعة ،

إذا شئت أخرجتك .

٢٧٣٠ - حدثنا أبو أحمد : حدثنا محمد بن يحيى ، أبو غسان الكتاني ، أخبرنا مالك ، عن نافع ، عن ابن عمر رضي الله عنهما قال : لما قَدَعَ أهل خيبر عبد الله بن

عُمَرُ ، قَامَ عُمَرُ خَطِيْبًا فَقَالَ : إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ عَامِلَ يَهُودَ خَيْرَ عَلَى أَمْوَالِهِمْ ، وَقَالَ : « تُفَرِّقُكُمْ مَا أَفَرَّكُمْ اللَّهُ . وَإِنَّ عَبْدَ اللَّهِ ابْنَ عُمَرَ خَرَجَ إِلَى مَالِهِ هُنَاكَ ، فَعُدِّي عَلَيْهِ مِنَ اللَّيْلِ ، فَقَدَعْتَ يَدَاهُ وَرِجْلَاهُ ، وَلَيْسَ لَنَا هُنَاكَ عَدُوٌّ غَيْرُهُمْ ، هُمْ عَدُوْنَا وَتُهُمُنَا ، وَقَدْ رَأَيْتُ إِجْلَاءَهُمْ . فَلَمَّا أَجْمَعَ عُمَرُ عَلَى ذَلِكَ آتَاهُ أَحَدُ بَنِي أَبِي الْحَقِيقِ ، فَقَالَ : يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ ، أَتُخْرِجُنَا وَقَدْ أَفَرْنَا مُحَمَّدًا ﷺ ، وَعَامَلْنَا عَلَى الْأَمْوَالِ ، وَشَرَطَ ذَلِكَ لَنَا . فَقَالَ عُمَرُ : أَطْنَنْتُ أَنِّي نَسِيتُ قَوْلَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ : « كَيْفَ بَكَ إِذَا أَخْرَجْتَ مِنْ خَيْرٍ تَعْدُو بِكَ قُلُوبُكَ لَيْلَةً بَعْدَ لَيْلَةٍ » . فَقَالَ : كَانَتْ هَذِهِ هَزِيلَةً مِنْ أَبِي الْقَاسِمِ ، قَالَ : كَذَبْتَ يَا عَدُوَّ اللَّهِ ، فَأَجْلَاهُمْ عُمَرُ ، وَأَعْطَاهُمْ قِيَمَةَ مَا كَانَ لَهُمْ مِنَ الثَّمَرِ ، مَالًا وَإِبِلًا وَعَرُوضًا مِنْ أَقْتَابٍ وَحِبَالٍ وَغَيْرِ ذَلِكَ .

رَوَاهُ حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ ، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ - أَحْسَبُهُ - عَنْ نَافِعٍ ، عَنْ ابْنِ عُمَرَ ، عَنْ عُمَرَ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ : اخْتَصَرَهُ .

١٥ - باب : الشروط في الجهاد ،

وَالْمُصَالَحَةِ مَعَ أَهْلِ الْحَرْبِ ، وَكِتَابَةُ الشُّرُوطِ .

٢٧٣١ ، ٢٧٣٢ - حَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ : حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقُ : أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ قَالَ : أَخْبَرَنِي الزُّهْرِيُّ قَالَ : أَخْبَرَنِي عُرْوَةُ بْنُ الزُّبَيْرِ ، عَنْ الْمُسَوِّرِ بْنِ مَخْرَمَةَ وَمُرْوَانَ ، يُصَدِّقُ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا حَدِيثَ صَاحِبِهِ ، قَالَا :

خَرَجَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ زَمَنَ الْحُدَيْيَةِ ، حَتَّى إِذَا كَانُوا بِيَعُضِ الطَّرِيقِ ، قَالَ النَّبِيُّ ﷺ : « إِنَّ خَالِدَ بْنَ الْوَلِيدِ بِالْغَمِيمِ ، فِي خَيْلٍ لِقُرَيْشٍ طَلِيعَةً ، فَخُذُوا ذَاتَ الْيَمِينِ » . فَوَالَ اللَّهُ مَا شَعَرَ بِهِمْ خَالِدٌ حَتَّى إِذَا هُمْ بِقَتْرَةِ الْجَيْشِ ، فَأَنْطَلَقَ يَرْكُضُ نَذِيرًا لِقُرَيْشٍ .

وَسَارَ النَّبِيُّ ﷺ حَتَّى إِذَا كَانَ بِالثَّنِيَّةِ الَّتِي يَهْبِطُ عَلَيْهِمْ مِنْهَا ، بَرَكْتَ بِهِ رَاحِلَتُهُ ، فَقَالَ النَّاسُ : حَلْ حَلْ ،

فَالْحَتَّ ، فَقَالُوا خَلَّاتِ الْقُصُوءُ ، خَلَّاتِ الْقُصُوءُ ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : « مَا خَلَّاتِ الْقُصُوءُ ، وَمَا ذَاكَ لَهَا بِخُلُقٍ ، وَلَكِنْ حَبَسَهَا حَابِسُ الْفِيلِ » .

ثُمَّ قَالَ : « وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ ، لَا يَسْأَلُونِي خُطَّةً يُعْظَمُونَ فِيهَا حُرْمَاتِ اللَّهِ إِلَّا أُعْطِيَتْهُمْ إِيَّاهَا » . ثُمَّ زَجَرَهَا فَوَكَّبَتْ ، قَالَ : فَعَدَلَ عَنْهُمْ حَتَّى نَزَلَ بِأَفْصَى الْحُدَيْيَةِ عَلَى تَمَدِّ قَلِيلِ الْمَاءِ ، يَتَبَرَّضُهُ النَّاسُ تَبَرُّضًا ، فَلَمْ يَلْبِثْهُ النَّاسُ حَتَّى نَزَحُوهُ .

وَشَكِيَ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ الْعَطَشُ ، فَانْتَرَعَ سَهْمًا مِنْ كَنَانَتِهِ ، ثُمَّ أَمَرَهُمْ أَنْ يَجْعَلُوهُ فِيهِ ، فَوَالَ اللَّهُ مَا زَالَ يَجِيشُ لَهُمْ بِالرِّيِّ حَتَّى صَدَرُوا عَنْهُ .

فَبَيْنَمَا هُمْ كَذَلِكَ إِذْ جَاءَ بِدِيلُ بْنُ وَرْقَاءَ الْخَزَاعِيُّ فِي ثَمَرٍ مِنْ قَوْمِهِ مِنْ خَزَاعَةٍ ، وَكَانُوا عِيَّةَ نَصْحِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ مِنْ أَهْلِ تِهَامَةٍ ، فَقَالَ : إِنِّي تَرَكْتُ كَعْبَ بْنَ لُؤَيٍّ وَعَامِرُ بْنُ لُؤَيٍّ نَزَلُوا أَعْدَادَ مِيَاهِ الْحُدَيْيَةِ ، وَمَعَهُمُ الْعُودُ الْمَطَافِيلُ ، وَهُمْ مُقَاتِلُوكَ وَصَادُوكَ عَنِ الْبَيْتِ .

فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : « إِنَّا لَمْ نَجِئْ لِقِتَالِ أَحَدٍ ، وَلَكِنَّا جِئْنَا مُعْتَمِرِينَ ، وَإِنْ قُرَيْشًا قَدْ تَهَكَّتْهُمْ الْحَرْبُ ، وَأَضَرَّتْ بِهِمْ ، فَإِنْ شَاءُوا مَادَدْتُهُمْ مُدَّةً ، وَيُخْلَوْا بَيْنِي وَبَيْنَ النَّاسِ ، فَإِنْ أَظْهَرُ : فَإِنْ شَاءُوا أَنْ يَدْخُلُوا فِيمَا دَخَلَ فِيهِ النَّاسُ فَعَلُوا ، وَإِلَّا فَقَدْ جَمَعُوا ، وَإِنْ هُمْ أَبَوْا ، فَوَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ لَا قَاتِلَنَّهُمْ عَلَى أَمْرِي هَذَا حَتَّى تَنْفَرِدَ سَالِفَتِي ، وَلَيَنْفِلَنَّ اللَّهُ أَمْرَهُ » .

فَقَالَ بِدِيلُ : سَأَبْلَغُهُمْ مَا تَقُولُ ، قَالَ : فَأَنْطَلَقَ حَتَّى أَتَى قُرَيْشًا ، قَالَ : إِنَّا قَبِدْ جِئْنَاكُمْ مِنْ هَذَا الرَّجُلِ ، وَسَمِعْنَاهُ يَقُولُ قَوْلًا ، فَإِنْ شِئْتُمْ أَنْ نَعْرِضَهُ عَلَيْكُمْ فَعَلْنَا ، فَقَالَ سَفَهَاؤُهُمْ : لَا حَاجَةَ لَنَا أَنْ تُخْبِرَنَا عَنْهُ شَيْءٌ ، وَقَالَ ذُووُ الرَّاْيِ مِنْهُمْ : هَاتِ مَا سَمِعْتَهُ يَقُولُ ، قَالَ : سَمِعْتُهُ يَقُولُ كَذَا وَكَذَا ، فَحَدَّثَهُمْ بِمَا قَالَ النَّبِيُّ ﷺ .

ابْتَدَرُوا أَمْرَهُ، وَإِذَا تَوَضَّأَ كَادُوا يَقْتُلُونَ عَلَى وَضُوئِهِ، وَإِذَا تَكَلَّمَ خَفَضُوا أَصْوَاتَهُمْ عِنْدَهُ، وَمَا يُحَدِّثُونَ إِلَيْهِ النَّظَرَ تَعْظِيمًا لَهُ.

فَرَجَعَ عُرْوَةُ إِلَى أَصْحَابِهِ فَقَالَ: أَيُّ قَوْمٍ، وَاللَّهِ لَقَدْ وَقَدْتُ عَلَى الْمُلُوكِ، وَوَقَدْتُ عَلَى قَيْصَرَ وَكُسْرَى وَالنَّجَاشِيِّ، وَاللَّهِ إِنْ رَأَيْتُ مُلَكًا قَطُّ يُعْظِمُهُ أَصْحَابُهُ مَا يُعْظِمُ أَصْحَابَ مُحَمَّدٍ ﷺ مُحَمَّدًا، وَاللَّهِ إِنْ تَنَحَّمْ نُخَامَةً إِلَّا وَقَعْتُ فِي كَفِّ رَجُلٍ مِنْهُمْ فَذَلِكَ بِهَا وَجْهَهُ وَجِلْدُهُ، وَإِذَا أَمَرَهُمْ ابْتَدَرُوا أَمْرَهُ، وَإِذَا تَوَضَّأَ كَادُوا يَقْتُلُونَ عَلَى وَضُوئِهِ، وَإِذَا تَكَلَّمَ خَفَضُوا أَصْوَاتَهُمْ عِنْدَهُ، وَمَا يُحَدِّثُونَ إِلَيْهِ النَّظَرَ تَعْظِيمًا لَهُ، وَإِنَّهُ قَدْ عَرَضَ عَلَيْكُمْ خُطَّةَ رُشْدٍ فَأَقْبِلُوهَا.

فَقَالَ رَجُلٌ مِنْ بَنِي كِنَانَةَ: دَعُونِي آتِيهِ، فَقَالُوا إِنَّهُ، فَلَمَّا أَشْرَفَ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ وَأَصْحَابِهِ، قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «هَذَا فُلَانٌ، وَهُوَ مِنْ قَوْمٍ يُعْظِمُونَ الْبُذْنَ، فَأَبْعُوهُمَا لَهُ». فَبَعَثَ لَهُ، وَاسْتَقْبَلَهُ النَّاسُ يَلْبُونَ، فَلَمَّا رَأَى ذَلِكَ قَالَ: سُبْحَانَ اللَّهِ، مَا يَنْبَغِي لِهَؤُلَاءِ أَنْ يُصَدَّوْا عَنِ الْبَيْتِ، فَلَمَّا رَجَعَ إِلَى أَصْحَابِهِ قَالَ: رَأَيْتُ الْبُذْنَ قَدْ قُلِدْتُ وَأَشْعَرْتُ، فَمَا أَرَى أَنْ يُصَدَّوْا عَنِ الْبَيْتِ.

فَقَامَ رَجُلٌ مِنْهُمْ، يُقَالُ لَهُ: مَكْرَزُ بْنُ حَفْصٍ، فَقَالَ: دَعُونِي آتِيهِ، فَقَالُوا إِنَّهُ، فَلَمَّا أَشْرَفَ عَلَيْهِمْ، قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «هَذَا مَكْرَزٌ، وَهُوَ رَجُلٌ فَاجِرٌ». فَجَعَلَ يُكَلِّمُ النَّبِيَّ ﷺ، فَبَيْنَمَا هُوَ يُكَلِّمُهُ إِذْ جَاءَ سُهَيْلُ بْنُ عَمْرٍو. قَالَ مَعْمَرٌ: فَأَخْبَرَنِي أَيُّوبُ، عَنْ عِكْرَمَةَ: أَنَّهُ لَمَّا جَاءَ سُهَيْلُ ابْنَ عَمْرٍو: قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «لَقَدْ سَهِّلَ لَكُمْ مِنْ أَمْرِكُمْ». قَالَ مَعْمَرٌ: قَالَ الزُّهْرِيُّ فِي حَدِيثِهِ: فَجَاءَ سُهَيْلُ بْنُ عَمْرٍو فَقَالَ: هَاتِ اكْتُبْ بَيْنَنَا وَبَيْنَكُمْ كِتَابًا، فَدَعَا النَّبِيَّ ﷺ الْكَاتِبَ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ».

فَقَامَ عُرْوَةُ بْنُ مَسْعُودٍ فَقَالَ: أَيُّ قَوْمٍ، أَلَسْتُمْ بِالْوَالِدِ؟ قَالُوا: بَلَى، قَالَ: أَوَلَسْتُ بِالْوَلَدِ؟ قَالُوا: بَلَى، قَالَ: فَهَلْ تَتَّهَمُونِي؟ قَالُوا: لَا، قَالَ: أَلَسْتُمْ تَعْلَمُونَ أَنِّي اسْتَنْفَرْتُ أَهْلَ عُكَاظٍ، فَلَمَّا بَلَحوْا عَلَيَّ جِئْتُكُمْ بِأَهْلِي وَوَلَدِي وَمَنْ أَطَاعَنِي؟ قَالُوا: بَلَى، قَالَ: فَإِنْ هَذَا قَدْ عَرَضَ لَكُمْ خُطَّةَ رُشْدٍ، أَقْبِلُوهَا وَدَعُونِي آتِيهِ، قَالُوا: إِنَّهُ.

فَأَتَاهُ، فَجَعَلَ يُكَلِّمُ النَّبِيَّ ﷺ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: نَحْوًا مِنْ قَوْلِهِ لِبُدَيْلٍ، فَقَالَ عُرْوَةُ عِنْدَ ذَلِكَ: أَيُّ مُحَمَّدٍ، أَرَأَيْتَ إِنْ اسْتَأَصَلْتُ أَمْرَ قَوْمِكَ، هَلْ سَمِعْتَ بِأَحَدٍ مِنَ الْعَرَبِ اجْتَنَحَ أَهْلَهُ قَبْلَكَ، وَإِنْ تَكُنِ الْآخَرَى، فَإِنِّي وَاللَّهِ لَا أَرَى وَجُوهًا، وَإِنِّي لَا أَرَى أَوْشَابًا مِنَ النَّاسِ خَلِيقًا أَنْ يَفِرُّوا وَيَدْعَوْكَ، فَقَالَ لَهُ أَبُو بَكْرٍ: اْمْصُصْ بِبَطْرِ اللَّاتِ، أَتَحْنُ نَفْسَ عَنَّةٍ وَنَدْعُهُ؟ فَقَالَ: مَنْ ذَا؟ قَالُوا: أَبُو بَكْرٍ، قَالَ: أَمَّا وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ، لَوْ لَا يَدُ كَانَتْ لَكَ عِنْدِي لَمْ أَجْزِكَ بِهَا لِأَجْبَتِكَ.

قَالَ: وَجَعَلَ يُكَلِّمُ النَّبِيَّ ﷺ، فَكَلَّمَا تَكَلَّمَ أَخَذَ بِلِحْيَتِهِ، وَالْمَغِيرَةُ بْنُ شُعْبَةَ قَائِمٌ عَلَى رَأْسِ النَّبِيِّ ﷺ، وَمَعَهُ السِّيفُ وَعَلَيْهِ الْمَغْفَرُ، فَكَلَّمَا أَهْوَى عُرْوَةُ يَدَهُ إِلَى لِحْيَةِ النَّبِيِّ ﷺ ضَرَبَ يَدَهُ بِنَعْلِ السِّيفِ، وَقَالَ لَهُ: آخِرُ يَدِكَ عَنْ لِحْيَةِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَرَفَعَ عُرْوَةُ رَأْسَهُ، فَقَالَ: مَنْ هَذَا؟ قَالُوا الْمَغِيرَةُ بْنُ شُعْبَةَ، فَقَالَ: أَيُّ غَدَرٍ، أَلَسْتُ أَسْعَى فِي غَدَرِكَ.

وَكَانَ الْمَغِيرَةُ صَحْبَ قَوْمًا فِي الْجَاهِلِيَّةِ فَقَتَلَهُمْ، وَأَخَذَ أَمْوَالَهُمْ، ثُمَّ جَاءَ فَأَسْلَمَ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «أَمَّا الْإِسْلَامُ فَأَقْبَلُ، وَأَمَّا الْمَالُ فَلَسْتُ مِنْهُ فِي شَيْءٍ».

ثُمَّ إِنَّ عُرْوَةَ جَعَلَ يَرْمُقُ أَصْحَابَ النَّبِيِّ ﷺ بِعَيْنَيْهِ، قَالَ: قَوْلَ اللَّهِ مَا تَنَحَّمْ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ نُخَامَةً إِلَّا وَقَعْتُ فِي كَفِّ رَجُلٍ مِنْهُمْ، فَذَلِكَ بِهَا وَجْهَهُ وَجِلْدُهُ، وَإِذَا أَمَرَهُمْ

قال سهيلٌ : أَمَّا الرَّحْمَنُ فَوَاللَّهِ مَا أَذْرِي مَا هُوَ ، وَلَكِنْ أَكْتُبُ بِاسْمِكَ اللَّهُمَّ كَمَا كُنْتُ تَكْتُبُ ، فَقَالَ الْمُسْلِمُونَ : وَاللَّهِ لَا نَكْتُبُهَا إِلَّا .

فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : « أَكْتُبُ بِاسْمِكَ اللَّهُمَّ » . ثُمَّ قَالَ : « هَذَا مَا قَاضَى عَلَيْهِ مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ » .

فَقَالَ سُهَيْلٌ : وَاللَّهِ لَوْ كُنَّا نَعْلَمُ أَنَّكَ رَسُولُ اللَّهِ مَا صَدَدْنَاكَ عَنِ الْبَيْتِ وَلَا قَاتَلْنَاكَ ، وَلَكِنْ أَكْتُبُ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : « وَاللَّهِ إِنِّي لِرَسُولِ اللَّهِ وَإِنْ كَذَبْتُمُونِي ، أَكْتُبُ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ » . قَالَ الزُّهْرِيُّ : وَذَلِكَ لِقَوْلِهِ : « لَا يَسْأَلُونِي خُطَّةً يُعْظَمُونَ فِيهَا حُرْمَاتِ اللَّهِ إِلَّا أُعْطِيَتْهُمْ إِيَّاهَا » .

فَقَالَ لَهُ النَّبِيُّ ﷺ : « عَلَى أَنْ تُخْلُوا بَيْنَنَا وَبَيْنَ الْبَيْتِ فَتَطُوفَ بِهِ » .

فَقَالَ سُهَيْلٌ : وَاللَّهِ لَا تَتَحَدَّثُ الْعَرَبُ أَنَّا أَخَذْنَا ضَنْطَةً ، وَلَكِنْ ذَلِكَ مِنَ الْعَامِ الْمُقْبِلِ ، فَكُتِبَ .
فَقَالَ سُهَيْلٌ : وَعَلَى أَنَّهُ لَا يَأْتِيكَ مِنْ رَجُلٍ ، وَإِنْ كَانَ عَلَى دِينِكَ إِلَّا رَدَدْتُهُ إِلَيْنَا .

قَالَ الْمُسْلِمُونَ : سُبْحَانَ اللَّهِ ، كَيْفَ يَرُدُّ إِلَى الْمُشْرِكِينَ وَقَدْ جَاءَ مُسْلِمًا ، فَبَيْنَمَا هُمْ كَذَلِكَ إِذْ دَخَلَ أَبُو جَنْدَلٍ بْنُ سُهَيْلٍ بْنُ عَمْرِو يَرْسُفُ فِي قُبُودِهِ ، وَقَدْ خَرَجَ مِنْ أَسْفَلِ مَكَّةَ حَتَّى رَمَى بِنَفْسِهِ بَيْنَ أَظْهُرِ الْمُسْلِمِينَ .

فَقَالَ سُهَيْلٌ : هَذَا يَا مُحَمَّدُ أَوَّلُ مَا أَقَاضِيكَ عَلَيْهِ أَنْ تَرُدَّهُ إِلَيَّ ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : « إِنَّا لَمْ نَقْضِ الْكِتَابَ بَعْدُ » .
قَالَ : فَوَاللَّهِ إِذَا لَمْ أَصَالِحْكَ عَلَى شَيْءٍ أَبَدًا ، قَالَ النَّبِيُّ ﷺ : « فَأَجِزْهُ لِي » .

قَالَ : مَا أَنَا بِمُجِيزِهِ لَكَ ، قَالَ : « بَلَى فَاَفْعَلْ » . قَالَ : مَا أَنَا بِفَاعِلٍ ، قَالَ مَكْرُزٌ : بَلْ قَدْ أَجَزْنَاهُ لَكَ .

قَالَ أَبُو جَنْدَلٍ : أَيُّ مَعْشَرَ الْمُسْلِمِينَ ، أُرِدُّ إِلَى

الْمُشْرِكِينَ وَقَدْ جِئْتُ مُسْلِمًا ، أَلَا تَرَوْنَ مَا قَدْ لَقِيتُ ؟ وَكَانَ قَدْ عَذَّبَ عَذَابًا شَدِيدًا فِي اللَّهِ .

قَالَ : فَقَالَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ : فَأَتَيْتُ نَبِيَّ اللَّهِ ﷺ فَقُلْتُ : أَلَسْتَ نَبِيَّ اللَّهِ حَقًّا ؟ قَالَ : « بَلَى » . قُلْتُ : أَلَسْنَا عَلَى الْحَقِّ وَعَدُّونَا عَلَى الْبَاطِلِ ؟ قَالَ : « بَلَى » . قُلْتُ : فَلِمَ نَعْطِي الدِّينَةَ فِي دِينِنَا إِذَا ؟ قَالَ : « إِنِّي رَسُولُ اللَّهِ ، وَلَسْتُ أَغْصِيهِ ، وَهُوَ نَاصِرِي » . قُلْتُ : أَوَلَيْسَ كُنْتُ تُحَدِّثُنَا أَنَّا سَنَأْتِي الْبَيْتَ فَتَطُوفُ بِهِ ؟ قَالَ : « بَلَى ، فَأَخْبَرْتُكَ أَنَّا نَأْتِيهِ الْعَامَ » . قَالَ : قُلْتُ : لَا ، قَالَ : « فَإِنَّكَ آتِيهِ وَمَطُوفٌ بِهِ » .

قَالَ : فَأَتَيْتُ أَبَا بَكْرٍ فَقُلْتُ : يَا أَبَا بَكْرٍ ، أَلَيْسَ هَذَا نَبِيَّ اللَّهِ حَقًّا ، قَالَ : بَلَى ، قُلْتُ : أَلَسْنَا عَلَى الْحَقِّ وَعَدُّونَا عَلَى الْبَاطِلِ ؟ قَالَ : بَلَى ، قُلْتُ : فَلِمَ نَعْطِي الدِّينَةَ فِي دِينِنَا إِذَا ؟ قَالَ : أَيُّهَا الرَّجُلُ ، إِنَّهُ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، وَلَيْسَ يَعْصِي رِيَّهَ ، وَهُوَ نَاصِرُهُ ، فَاسْتَمْسَكَ بِغُرْزِهِ ، فَوَاللَّهِ إِنَّهُ عَلَى الْحَقِّ ، قُلْتُ : أَلَيْسَ كَانَ يُحَدِّثُنَا أَنَّا سَنَأْتِي الْبَيْتَ وَتَطُوفُ بِهِ ؟ قَالَ : بَلَى ، أَفَأَخْبَرْتُكَ أَنَّكَ تَأْتِيهِ الْعَامَ ؟ قُلْتُ : لَا ، قَالَ : فَإِنَّكَ آتِيهِ وَمَطُوفٌ بِهِ .

قَالَ الزُّهْرِيُّ : قَالَ عُمَرُ : فَعَمِلْتُ لَذَلِكَ أَعْمَالًا ، قَالَ : فَلَمَّا قَرَعَ مِنْ قَضِيَةِ الْكِتَابِ ، قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لِأَصْحَابِهِ : « قُومُوا فَانْحَرُوا ثُمَّ احْلُقُوا » .

قَالَ : فَوَاللَّهِ مَا قَامَ مِنْهُمْ رَجُلٌ حَتَّى قَالَ ذَلِكَ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ ، فَلَمَّا لَمْ يَقُمْ مِنْهُمْ أَحَدٌ دَخَلَ عَلَى أُمِّ سَلَمَةَ ، فَذَكَرَ لَهَا مَا لَقِيَ مِنَ النَّاسِ .

فَقَالَتْ أُمُّ سَلَمَةَ : يَا نَبِيَّ اللَّهِ ، أَتُحِبُّ ذَلِكَ ، أَخْرُجْ ثُمَّ لَا تُكَلِّمُ أَحَدًا مِنْهُمْ كَلِمَةً ، حَتَّى تَنْحَرَ بَدَنَكَ ، وَتَدْعُوَ خَالِقَكَ فَيَحْلُقَكَ . فَخَرَجَ فَلَمْ يُكَلِّمْ أَحَدًا مِنْهُمْ حَتَّى فَعَلَ ذَلِكَ ، نَحَرَ بَدَنَهُ ، وَدَعَا خَالِقَهُ فَحَلَقَهُ ، فَلَمَّا رَأَوْا ذَلِكَ قَامُوا فَانْحَرُوا وَجَعَلَ بَعْضُهُمْ يَحْلِقُ بَعْضًا ، حَتَّى كَادَ

بَعْضُهُمْ يَقْتُلُ بَعْضًا عَمَّا .

ثُمَّ جَاءَهُ نِسْوَةٌ مُؤْمِنَاتٌ ، فَأَنْزَلَ اللَّهُ تَعَالَى : ﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا جَاءَكُمْ الْمُؤْمِنَاتُ مُهَاجِرَاتٌ فَاْمْتَحِنُوهُنَّ ﴾ [المنحة : ١٠] حَتَّى بَلَغَ ﴿ بَعْصَمَ الْكُوفَرِ ﴾ . فَطَلَّقَ عُمَرُ يَوْمَئِذٍ امْرَأَتَيْنِ ، كَانَتَا لَهُ فِي الشَّرْكِ فَتَزَوَّجَ إِحْدَاهُمَا مُعَاوِيَةَ بْنَ أَبِي سَفْيَانَ ، وَالْأُخْرَى صَفْوَانَ بْنَ أُمَيَّةَ .

ثُمَّ رَجَعَ النَّبِيُّ ﷺ إِلَى الْمَدِينَةِ فَجَاءَهُ أَبُو بَصِيرٌ ، رَجُلٌ مِنْ قُرَيْشٍ وَهُوَ مُسْلِمٌ ، فَأَرْسَلُوا فِي طَلْبِهِ رَجُلَيْنِ ، فَقَالُوا : الْعَهْدُ الَّذِي جَعَلْتَ لَنَا ، فَدَفَعَهُ إِلَى الرَّجُلَيْنِ ، فَخَرَجَا بِهِ حَتَّى بَلَغَا ذَا الْحُلَيْفَةِ ، فَتَزَلُّوا يَأْكُلُونَ مِنْ ثَمَرِ لِهْمٍ ، فَقَالَ أَبُو بَصِيرٍ لِأَحَدِ الرَّجُلَيْنِ : وَاللَّهِ إِنِّي لَأَرَى سَيْفَكَ هَذَا يَا فُلَانُ جَيِّدًا ، فَاسْتَلَّهُ الْآخَرُ ، فَقَالَ : أَجَلُ ، وَاللَّهِ إِنَّهُ لَجَيِّدٌ ، لَقَدْ جَرَّبْتُ بِهِ ، ثُمَّ جَرَّبْتُ ، فَقَالَ أَبُو بَصِيرٍ : أَرْنِي أَنْظُرَ إِلَيْهِ ، فَأَمَكَّهُ مِنْهُ ، فَضَرَبَهُ حَتَّى بَرَدَ ، وَفَرَ الْآخَرُ حَتَّى أَتَى الْمَدِينَةَ ، فَدَخَلَ الْمَسْجِدَ يَعْدُو ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ حِينَ رَأَاهُ : « لَقَدْ رَأَى هَذَا دُعْرًا » .

فَلَمَّا انْتَهَى إِلَى النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : قُتِلَ وَاللَّهِ صَاحِبِي وَإِنِّي لَمَقْتُولٌ ، فَجَاءَ أَبُو بَصِيرٍ : فَقَالَ : يَا نَبِيَّ اللَّهِ ، قَدْ وَاللَّهِ أَوْفَى اللَّهُ ذِمَّتَكَ ، قَدْ رَدَدْتَنِي إِلَيْهِمْ ، ثُمَّ أَنْجَانِي اللَّهُ مِنْهُمْ ، قَالَ النَّبِيُّ ﷺ : « وَيْلُ أُمَّه ، مُسْعَرٌ حَرْبٌ ، لَوْ كَانَ لَهُ أَحَدٌ » . فَلَمَّا سَمِعَ ذَلِكَ عَرَفَ أَنَّهُ سِيرَدُهُ إِلَيْهِمْ ، فَخَرَجَ حَتَّى أَتَى سَيْفَ الْبَحْرِ .

قال : وَيَنْفَلَتْ مِنْهُمْ أَبُو جَنْدَلُ بْنُ سُهَيْلٍ ، فَلَحِقَ بِابِي بَصِيرٍ ، فَجَعَلَ لَا يَخْرُجُ مِنْ قُرَيْشٍ رَجُلٌ قَدْ أَسْلَمَ إِلَّا لَحِقَ بِابِي بَصِيرٍ ، حَتَّى اجْتَمَعَتْ مِنْهُمْ عَصَابَةٌ ، فَوَاللَّهِ مَا يَسْمَعُونَ بِعِيرٍ خَرَجَتْ لِقُرَيْشٍ إِلَى الشَّامِ إِلَّا اعْتَرَضُوا لَهَا ، فَقَتَلُوهُمْ وَأَخَذُوا أَمْوَالَهُمْ .

فَأَرْسَلَتْ قُرَيْشٌ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ تَنَاشِدُهُ بِاللَّهِ وَالرَّحِمِ : لَمَّا أَرْسَلَ : فَمَنْ آتَاهُ فَهُوَ آمِنٌ ، فَأَرْسَلَ النَّبِيُّ ﷺ إِلَيْهِمْ ،

فَأَنْزَلَ اللَّهُ تَعَالَى : ﴿ وَهُوَ الَّذِي كَفَّ أَيْدِيَهُمْ عَنْكُمْ وَأَيْدِيَكُمْ عَنْهُمْ بِبَطْنِ مَكَّةَ مِنْ بَعْدِ أَنْ أَظْفَرَكُمْ عَلَيْهِمْ ﴾ حَتَّى بَلَغَ ﴿ الْحِمْيَةَ حِمْيَةَ الْجَاهِلِيَّةِ ﴾ [الفتح : ٢٤ - ٢٦] . وَكَانَتْ حِمْيَتُهُمْ أَنَّهُمْ لَمْ يَقْرَأُوا أَنَّهُ نَبِيُّ اللَّهِ ، وَلَمْ يَقْرَأُوا بِهَا ، وَحَالُوا بَيْنَهُمْ وَبَيْنَ الْبَيْتِ . [راجع : ١٦٩٤ ، ١٦٩٥] . قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ : « مَعْرَةٌ : الْعُرُ الْجَرْبُ » . « تَزِيلُوا » : تَمِيزُوا . وَحِمَيْتُ الْقَوْمَ : مَنَعْتُهُمْ حِمَايَةً ، وَأَحْمَيْتُ الْحِمَى جَعَلْتُهُ حِمَى لَا يَدْخُلُ .

٢٧٣٣ - وَقَالَ عَقِيلٌ ، عَنْ الزُّهْرِيِّ : قَالَ عُرْوَةُ : فَأَخْبَرْتَنِي عَائِشَةُ : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ يَمْتَحِنُهُنَّ ، وَيَبْلُغُنَا أَنَّهُ لَمَّا أَنْزَلَ اللَّهُ تَعَالَى : أَنْ يَرُدُّوا إِلَى الْمُشْرِكِينَ مَا أَنْفَقُوا عَلَى مَنْ هَاجَرَ مِنْ أَزْوَاجِهِمْ ، وَحَكَمَ عَلَى الْمُسْلِمِينَ أَنْ لَا يُمْسِكُوا بَعْصَمَ الْكُوفَرِ ، أَنَّ عُمَرَ طَلَّقَ امْرَأَتَيْنِ قَرِيبَةً بِنْتُ أَبِي أُمَيَّةَ ، وَابْنَةَ جَرُولِ الْخَزَاعِيِّ ، فَتَزَوَّجَ قَرِيبَةً مُعَاوِيَةَ ، وَتَزَوَّجَ الْآخَرَى أَبُو جَهْمٌ ، فَلَمَّا أَبَى الْكُفَّارُ أَنْ يَقْرَأُوا بِأَذَاءِ مَا أَنْفَقَ الْمُسْلِمُونَ عَلَى أَزْوَاجِهِمْ أَنْزَلَ اللَّهُ تَعَالَى : ﴿ وَإِنْ فَاتَكُمْ شَيْءٌ مِنْ أَزْوَاجِكُمْ إِلَى الْكُفَّارِ فَعَاقِبْتُمْ ﴾ [المنحة : ١١] . وَالْعَقَبُ مَا يُؤَدِّي الْمُسْلِمُونَ إِلَى مَنْ هَاجَرَ امْرَأَتُهُ مِنَ الْكُفَّارِ ، فَأَمَرَ أَنْ يُعْطَى مَنْ ذَهَبَ لَهُ زَوْجٌ مِنَ الْمُسْلِمِينَ مَا أَنْفَقَ مِنْ صَدَاقِ نِسَاءِ الْكُفَّارِ اللَّائِي هَاجَرْنَ ، وَمَا نَعْلَمُ أَنَّ أَحَدًا مِنَ الْمُهَاجِرَاتِ ارْتَدَّتْ بَعْدَ إِيْمَانِهَا .

وَيَبْلُغُنَا أَنَّ أَبَا بَصِيرٍ بْنُ أَسِيدِ الثَّقَفِيِّ قَدِمَ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ مُؤْمِنًا مُهَاجِرًا فِي الْمُدَّةِ ، فَكَتَبَ الْأَخْنَسُ بْنُ شَرِيْقٍ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ يَسْأَلُهُ أَبَا بَصِيرٍ ، فَذَكَرَ الْحَدِيثَ . [راجع : ٢٧١٣] . أَخْرَجَهُ مُسْلِمٌ : ١٨٦٦ بِقِطْعَةٍ مَعَهَا الْعَامُ لَمْ يَرِدْ فِي هَذَا الطَّرِيقِ] .

١٦- باب : الشَّرُوطُ فِي الْقَرْضِ

وَقَالَ ابْنُ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا وَعَطَاءٌ : إِذَا أَجَلُهُ فِي الْقَرْضِ جَازَ .

٢٧٣٤ - قَالَ اللَّيْثُ : حَدَّثَنِي جَعْفَرُ بْنُ رَيْعَةَ ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ هُرْمَزٍ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ : أَنَّهُ ذَكَرَ رَجُلًا سَأَلَ بَعْضَ بَنِي إِسْرَائِيلَ أَنْ يُسَلِّقَهُ أَلْفَ دِينَارٍ ، فَدَفَعَهَا إِلَيْهِ إِلَى أَجَلٍ مُّسَمًّى . [راجع : ١٤٩٨]

١٧ - باب : الْمَكَاتِبُ ،

وَمَا لَا يَحِلُّ مِنَ الشُّرُوطِ الَّتِي تُخَالِفُ كِتَابَ اللَّهِ .

وَقَالَ جَابِرُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا : فِي الْمَكَاتِبِ : شُرُوطُهُمْ بَيْنَهُمْ .

وَقَالَ ابْنُ عُمَرَ ، أَوْ عُمَرُ : كُلُّ شَرْطٍ خَالَفَ كِتَابَ اللَّهِ فَهُوَ بَاطِلٌ وَإِنْ اشْتَرَطَ مِائَةَ شَرْطٍ .

قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ : وَيُقَالُ عَنْ كِلَيْهِمَا : عَنْ عُمَرَ وَابْنِ عُمَرَ .

٢٧٣٥ - حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ : حَدَّثَنَا سُفْيَانُ ، عَنْ يَحْيَى ، عَنْ عَمْرَةَ ، عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ : أَتَتْهَا بَرِيرَةُ تَسْأَلُهَا فِي كِتَابَتِهَا ، فَقَالَتْ : إِنْ شِئْتَ أُعْطِيتُ أَهْلَكَ وَيَكُونُ الْوَلَاءُ لِي ، فَلَمَّا جَاءَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ذَكَرَتْهُ ذَلِكَ ، قَالَ النَّبِيُّ ﷺ : « ابْتَاغِيهَا فَأَعْتِقِيهَا ، فَإِنَّمَا الْوَلَاءُ لِمَنْ أَعْتَقَ » . ثُمَّ قَامَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَلَى الْمَنْبَرِ ، فَقَالَ : « مَا بَالُ أَقْوَامٍ يَشْتَرِطُونَ شُرُوطًا لَيْسَتْ فِي كِتَابِ اللَّهِ ، مَنْ اشْتَرَطَ شَرْطًا لَيْسَ فِي كِتَابِ اللَّهِ فَلَيْسَ لَهُ ، وَإِنْ اشْتَرَطَ مِائَةَ شَرْطٍ » . [راجع : ٤٥٦ . أخرجه بطوله : ١٠٧٥ ، بقطعة لم ترد في هذه الطريق . أخرجه مسلم : ١٥٠٤ ، برقم (٦)] .

١٨ - باب : مَا يَجُوزُ مِنَ

الاشْتِرَاطِ وَالْتُنْيَا فِي الْإِقْرَارِ ،

وَالشُّرُوطِ الَّتِي يَتَعَارَفُهَا النَّاسُ بَيْنَهُمْ ، وَإِذَا قَالَ مِائَةَ إِلَّا وَاحِدَةً أَوْ ثَنَيْنِ .

وَقَالَ ابْنُ سِيرِينَ : قَالَ رَجُلٌ لِرَجُلَيْهِ : ارْحِلْ رِكَابَكَ ، فَإِنْ لَمْ ارْحَلْ مَعَكَ يَوْمَ كَذَا وَكَذَا ، فَلَكَ مِائَةُ دِرْهَمٍ ، فَلَمْ

يَخْرُجْ ، فَقَالَ شُرَيْحٌ : مَنْ شَرَطَ عَلَى نَفْسِهِ طَائِعًا غَيْرَ مُكْرَهٍ فَهُوَ عَلَيْهِ .

وَقَالَ أَيُّوبُ : عَنْ ابْنِ سِيرِينَ : إِنْ رَجُلًا بَاعَ طَعَامًا وَقَالَ : إِنْ لَمْ أَتِكَ الْأَرْبَعَاءَ فَلَيْسَ بَيْنِي وَبَيْنَكَ بَيْعٌ ، فَلَمْ يَجِئْ ، فَقَالَ شُرَيْحٌ لِلْمُشْتَرِي : أَنْتَ أَخْلَفْتَ ، فَقَضَى عَلَيْهِ .

٢٧٣٦ - حَدَّثَنَا أَبُو الْيَمَانِ : أَخْبَرَنَا شُعَيْبٌ : حَدَّثَنَا أَبُو الزُّنَادِ ، عَنِ الْأَعْرَجِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : « إِنْ لِلَّهِ تِسْعَةٌ وَتِسْعِينَ اسْمًا ، مِائَةٌ إِلَّا وَاحِدًا ، مَنْ أَحْصَاهَا دَخَلَ الْجَنَّةَ » . [انظر : ٦٤١٠ ، ٧٣٩٢ . أخرجه مسلم : ٢٦٧٧] .

١٩ - باب : الشُّرُوطُ فِي الْوَقْفِ

٢٧٣٧ - حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْأَنْصَارِيُّ : حَدَّثَنَا ابْنُ عَوْنٍ قَالَ : أَبْنَانِي نَافِعٌ ، عَنْ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا : أَنَّ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ أَصَابَ أَرْضًا بِخَيْرٍ ، فَأَتَى النَّبِيَّ ﷺ يَسْتَأْمُرُهُ فِيهَا ، فَقَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، إِنِّي أَصَبْتُ أَرْضًا بِخَيْرٍ ، لَمْ أَصِبْ مَالًا قَطُّ أَنْفَسَ عِنْدِي مِنْهُ ، فَمَا تَأْمُرُ بِهِ ؟ قَالَ : « إِنْ شِئْتَ حَبَسْتَ أَصْلَهَا وَتَصَدَّقْتَ بِهَا » . قَالَ : فَتَصَدَّقُ بِهَا عُمَرُ : أَنَّهُ لَا يُبَاعُ وَلَا يُوهَبُ وَلَا يُورَثُ ، وَتَصَدَّقُ بِهَا فِي الْفُقَرَاءِ ، وَفِي الْقُرْبَى ، وَفِي الرِّقَابِ ، وَفِي سَبِيلِ اللَّهِ ، وَابْنِ السَّبِيلِ ، وَالضُّبْفِ ، لَا جُنَاحَ عَلَى مَنْ وَلِيَهَا أَنْ يَأْكُلَ مِنْهَا بِالْمَعْرُوفِ ، وَيُطْعِمَ غَيْرَ مُتَمَوِّلٍ .

قَالَ فَحَدَّثْتُ بِهِ ابْنَ سِيرِينَ ، فَقَالَ : غَيْرُ مُتَأَثِّلٍ مَالًا . [راجع : ٢٣١٣ . أخرجه مسلم : ١٦٣٢] .

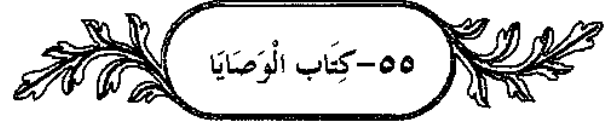
شَيْئًا ، إِلَّا بَعْلَتَهُ الْبَيْضَاءَ ، وَسِلَاحَهُ ، وَأَرْضًا جَعَلَهَا
صَدَقَةً . [انظر : ٢٨٧٣ ، ٢٩١٢ ، ٣٠٩٨ ، ٤٤٦١] .

٢٧٤٠- حَدَّثَنَا خَلَادُ بْنُ يَحْيَى : حَدَّثَنَا مَالِكٌ : هُوَ ابْنُ
مَغُولٍ : حَدَّثَنَا طَلْحَةُ بْنُ مُصَرِّفٍ قَالَ : سَأَلْتُ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ
أَبِي أَوْفَى رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا : هَلْ كَانَ النَّبِيُّ ﷺ أَوْصَى ؟
فَقَالَ : لَا ، فَقُلْتُ : كَيْفَ كُتِبَ عَلَى النَّاسِ الْوَصِيَّةُ ، أَوْ
أُمِرُوا بِالْوَصِيَّةِ قَالَ : أَوْصَى بِكِتَابِ اللَّهِ . [انظر : ٤٤٦٠ ،
٥٠٢٢ . أخرجه مسلم : ١٦٣٤] .

٢٧٤١- حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ زُرَّارَةَ : أَخْبَرَنَا إِسْمَاعِيلُ ،
عَنْ ابْنِ عَوْنٍ ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ عَنِ الْأَسْوَدِ قَالَ : ذَكَرُوا عِنْدَ
عَائِشَةَ أَنَّ عَلِيًّا ﷺ كَانَ وَصِيًّا ، فَقَالَتْ : مَتَى أَوْصَى
إِلَيْهِ ، وَقَدْ كُنْتُ مُسْنِدَتُهُ إِلَى صَدْرِي ، أَوْ قَالَتْ :
حَجْرِي ، فَدَعَا بِالطُّسْتِ ، فَلَقَدْ انْحَنَيْتُ فِي حَجْرِي ، فَمَا
شَعَرْتُ أَنَّهُ قَدْ مَاتَ ، فَمَتَى أَوْصَى إِلَيْهِ ؟ . [انظر : ٤٤٥٩ .
أخرجه مسلم : ١٦٣٦] .

٢- باب : أَنْ يَتْرَكَ وَرَثَتَهُ أَغْنِيَاءَ خَيْرٌ مِنْ أَنْ يَتَكَفَّفُوا النَّاسَ .

٢٧٤٢- حَدَّثَنَا أَبُو نَعِيمٍ : حَدَّثَنَا سُفْيَانُ ، عَنْ سَعْدِ بْنِ
إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ عَامِرِ بْنِ سَعْدٍ ، عَنْ سَعْدِ بْنِ أَبِي وَقَّاصٍ
رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : جَاءَ النَّبِيُّ ﷺ يَعُودُنِي وَأَنَا بِمَكَّةَ ،
وَهُوَ يَكْرَهُ أَنْ يَمُوتَ بِالْأَرْضِ الَّتِي هَاجَرَ مِنْهَا ، قَالَ :
« يَرْحَمُ اللَّهُ ابْنَ عَفْرَاءَ » . قُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، أَوْصِي
بِمَالِي كُلِّهِ ؟ قَالَ : « لَا » . قُلْتُ : فَالْشَّطْرُ ؟ قَالَ : « لَا » .
قُلْتُ : الثَّلَثُ ؟ قَالَ : « فَالْثَّلَثُ ، وَالثَّلَثُ كَثِيرٌ ، إِنَّكَ أَنْ
تَدَعَ وَرَثَتَكَ أَغْنِيَاءَ ، خَيْرٌ مِنْ أَنْ تَدَعَهُمْ عَالَةً يَتَكَفَّفُونَ
النَّاسَ فِي أَيْدِيهِمْ ، وَإِنَّكَ مَهْمَا أَنْفَقْتَ مِنْ نَفَقَةٍ فَإِنَّهَا
صَدَقَةٌ ، حَتَّى اللَّقْمَةُ الَّتِي تَرْفَعُهَا إِلَى فِي امْرَأَتِكَ ،
وَعَسَى اللَّهُ أَنْ يَرْفَعَكَ ، فَيَنْتَفِعَ بِكَ نَاسٌ وَيُضْرَبَكَ
آخَرُونَ » . وَلَمْ يَكُنْ لَهُ يَوْمَئِذٍ إِلَّا ابْنَةٌ . [راجع : ٥٦ . أخرجه
مسلم : ١٦٢٨] .



١ - باب : الوصايا

وَقَوْلُ النَّبِيِّ ﷺ : « وَصِيَّةُ الرَّجُلِ مَكْتُوبَةٌ عِنْدَهُ » .
وَقَوْلُ اللَّهِ تَعَالَى : « كُتِبَ عَلَيْكُمْ إِذَا حَضَرَ أَحَدُكُمْ
الْمَوْتُ أَنْ تَرَكَ خَيْرَ الْوَصِيَّةِ لِلْوَالِدَيْنِ وَالْأَقْرَبِينَ
بِالْمَعْرُوفِ حَقًّا عَلَى الْمُتَّقِينَ . فَمَنْ بَدَّلَهُ بَعْدَ مَا سَمِعَهُ
فَإِنَّمَا إِثْمُهُ عَلَى الَّذِينَ يُبَدِّلُونَهُ إِنَّ اللَّهَ سَمِيعٌ عَلِيمٌ . فَمَنْ
خَافَ مِنْ مَوْصٍ جَنَفًا أَوْ إِثْمًا فَأَصْلَحَ بَيْنَهُمْ فَلَا إِثْمَ عَلَيْهِ
إِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَحِيمٌ » [البقرة : ١٨٠-١٨٢] . جَنَفًا :
مَيْلًا . « مُتَجَانِفٌ » [المائدة : ٣] : مَائِلٌ .

٢٧٣٨- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ أَخْبَرَنَا : مَالِكٌ ، عَنْ
نَافِعٍ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا : أَنَّ رَسُولَ
اللَّهِ ﷺ قَالَ : « مَا حَقُّ امْرِئٍ مُسْلِمٍ ، لَهُ شَيْءٌ يُوصِي
فِيهِ ، يَبِيتُ لَيْلَتَيْنِ إِلَّا وَوَصِيَّتُهُ مَكْتُوبَةٌ عِنْدَهُ » . [أخرجه
مسلم : ١٦٢٧] .

تَابِعَهُ مُحَمَّدُ بْنُ مُسْلِمٍ ، عَنْ عَمْرِو ، عَنْ ابْنِ عُمَرَ ،
عَنِ النَّبِيِّ ﷺ .

٢٧٣٩- حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ الْحَارِثِ : حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ أَبِي
بَكْرٍ : حَدَّثَنَا زُهَيْرُ بْنُ مُعَاوِيَةَ الْجَعْفَرِيُّ ، حَدَّثَنَا أَبُو
إِسْحَاقَ ، عَنْ عَمْرِو بْنِ الْحَارِثِ ، حَتَّى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ،
أَخِي جُوَيْرِيَةَ بِنْتُ الْحَارِثِ ، قَالَ : مَا تَرَكَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ
عِنْدَ مَوْتِهِ دَرَاهِمًا ، وَلَا دِينَارًا ، وَلَا عَبْدًا ، وَلَا أَمَةً ، وَلَا

٣- باب : الوصية بالثلث

وَقَالَ الْحَسَنُ : لَا يَجُوزُ لِلذَّمِيِّ وَصِيَّةٌ إِلَّا التَّلْثُ .

وَقَالَ اللَّهُ تَعَالَى : ﴿ وَأَنْ أَحْكُمَ بَيْنَهُمْ بِمَا أَنْزَلَ

اللَّهُ ﴾ . [المائدة : ٤٩] .

٢٧٤٣- حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ : حَدَّثَنَا سُفْيَانُ ، عَنْ هِشَامِ

ابْنِ عُرْوَةَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ :

لَوْ غَضَّ النَّاسُ إِلَى الرَّبْعِ ، لَأَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ :

«التَّلْثُ ، وَالتَّلْثُ كَثِيرٌ أَوْ كَبِيرٌ» . [أخرجه مسلم : ١٦٢٩] .

٢٧٤٤- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحِيمِ : حَدَّثَنَا زَكَرِيَاءُ بْنُ

عَدِيٍّ : حَدَّثَنَا مَرْوَانُ ، عَنْ هَاشِمِ بْنِ هَاشِمٍ ، عَنْ عَامِرِ

ابْنِ سَعْدٍ ، عَنْ أَبِيهِ ﷺ قَالَ : مَرَضْتُ ، فَعَادَنِي النَّبِيُّ ﷺ ،

فَقُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، أَدْعُ اللَّهَ أَنْ لَا يَرُدَّنِي عَلَى عَقْبِي ،

قَالَ : «لَعَلَّ اللَّهَ يَرْفَعُكَ ، وَيَنْقَعُ بِكَ نَاسًا» . قُلْتُ :

أُرِيدُ أَنْ أَوْصِيَ ، وَإِنَّمَا لِي ابْنَةٌ ، قُلْتُ : أَوْصِي بِالنِّصْفِ ؟

قَالَ : «النِّصْفُ كَثِيرٌ» . قُلْتُ : فَالتَّلْثُ ؟ قَالَ : «التَّلْثُ ،

وَالْتَّلْثُ كَثِيرٌ ، أَوْ كَبِيرٌ» قَالَ : فَأَوْصَى النَّاسُ بِالتَّلْثِ ،

وَجَازَ ذَلِكَ لَهُمْ . [راجع : ٥٦ . أخرجه مسلم : ١٦٢٨] .

٤- باب : قول الموصي

لوصييه : تعاهد ولدي ،

وما يجوز للوصي من الدعوى

٢٧٤٥- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَسْلَمَةَ ، عَنْ مَالِكٍ ، عَنْ ابْنِ

شِهَابٍ ، عَنْ عُرْوَةَ بْنِ الزُّبَيْرِ عَنْ ، عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ

عَنْهَا ، زَوْجِ النَّبِيِّ ﷺ ، أَنَّهَا قَالَتْ : كَانَ عْتَبَةُ بْنُ أَبِي

وَقَّاصٍ عَهْدَ إِلَى أَخِيهِ سَعْدِ بْنِ أَبِي وَقَّاصٍ : أَنْ ابْنَ وَلِيدَةَ

زَمْعَةَ مَنِيٍّ ، فَاقْبِضْهُ إِلَيْكَ : فَلَمَّا كَانَ عَامُ الْفَتْحِ أَخَذَهُ

سَعْدٌ ، فَقَالَ : ابْنُ أَخِي قَدْ كَانَ عَهْدَ إِلَيَّ فِيهِ ، فَقَامَ عَبْدُ

ابْنِ زَمْعَةَ فَقَالَ : أَخِي وَابْنُ أُمَةٍ أَبِي ، وَلَدَ عَلَى فَرَّاشِهِ ،

فَتَسَاوَقَا إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، فَقَالَ سَعْدٌ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ،

ابْنُ أَخِي ، كَانَ عَهْدَ إِلَيَّ فِيهِ ، فَقَالَ عَبْدُ بْنُ زَمْعَةَ : أَخِي

وَابْنُ وَلِيدَةِ أَبِي ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «هُوَكَ يَا عَبْدُ

ابْنِ زَمْعَةَ ، الْوَلَدُ لِلْفَرَاشِ وَلِلْعَاهِرِ الْحَجَرِ» . ثُمَّ قَالَ

لِسُودَةَ بِنْتِ زَمْعَةَ : «أَحْتَجِبِي مِنْهُ» ، لَمَّا رَأَى مِنْ شَبْهِهِ

بَعْتَبَةَ ، فَمَّا رَأَاهَا حَتَّى لَقِيَ اللَّهَ . [راجع : ٢٠٥٣ . أخرجه

مسلم : ١٤٥٧ مختصراً] .

٥- باب : إذا أوصى المريض

برأسه إشارة بيئة جازت

٢٧٤٦- حَدَّثَنَا حَسَّانُ بْنُ أَبِي عِبَادٍ : حَدَّثَنَا هَمَّامٌ ، عَنْ

قَتَادَةَ ، عَنْ أَنَسٍ ﷺ : أَنَّ يَهُودِيًّا رَضَّ رَأْسَ جَارِيَةٍ بَيْنَ

حَجَرَيْنِ ، فَقِيلَ لَهَا : مَنْ فَعَلَ بِكَ ، أَفْلَانُ ، أَوْ فُلَانُ ،

حَتَّى سَمِيَ الْيَهُودِيُّ ، فَأَوْمَأَتْ بِرَأْسِهَا ، فَجَاءَ بِهِ ، فَلَمَّ

يَزْلَ حَتَّى اعْتَرَفَ ، فَأَمَرَ النَّبِيُّ ﷺ فَرَضَّ رَأْسَهُ

بِالْحِجَارَةِ . [راجع : ٢٤١٣ . أخرجه مسلم : ١٦٧٢] .

٦- باب : لا وصية لوأرث

٢٧٤٧- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يُونُسَ ، عَنْ وَرْقَاءَ ، عَنْ ابْنِ

أَبِي نَجِيحٍ ، عَنْ عَطَاءٍ ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا

قَالَ : كَانَ الْمَالُ لِلْوَلَدِ ، وَكَانَتِ الْوَصِيَّةُ لِلْوَالِدَيْنِ ، فَتَسَخَّ

اللَّهُ مِنْ ذَلِكَ مَا أَحَبَّ ، فَجَعَلَ لِلذَّكَرِ مِثْلَ حَظِّ الْأُنثَيَيْنِ ،

وَجَعَلَ لِلْأَبْوَيْنِ لِكُلِّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا السُّدُسَ ، وَجَعَلَ لِلْمَرْأَةِ

الثُّمْنُ وَالرُّبْعَ ، وَلِلزَّوْجِ الشُّطْرُ وَالرُّبْعَ . [انظر : ٥٧٨] .

١٧٣٩ .

٧- باب : الصدقة عند الموت

٢٧٤٨- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْعَلَاءِ : حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ ، عَنْ

سُفْيَانَ ، عَنْ عُمَارَةَ ، عَنْ أَبِي زُرْعَةَ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ﷺ

قَالَ : قَالَ رَجُلٌ لِلنَّبِيِّ ﷺ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، أَيُّ الصَّدَقَةِ

أَفْضَلُ ؟ قَالَ : «أَنْ تَصَدَّقَ وَأَنْتَ صَحِيحٌ حَرِيصٌ ، تَأْمُلُ

الْغِنَى ، وَتَخْشَى الْفَقْرَ ، وَلَا تُمَهِّلُ ، حَتَّى إِذَا بَلَغْتَ

الْحَلْقُومَ ، قُلْتُ : لِفُلَانٍ كَذَا ، وَلِفُلَانٍ كَذَا ، وَقَدْ كَانَ لِفُلَانٍ . [راجع : ١٤١٩ . أخرجه مسلم : ١٠٣٢ بلفظ « صحيح »] .

٨- بَاب : قَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى :

﴿ مِنْ بَعْدِ وَصِيَّةٍ يُوصِي بِهَا أَوْ دَيْنٍ ﴾

[النساء : ١١] .

وَيَذْكُرُ : أَنْ شَرِيحًا وَعُمَرُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ وَطَاوُسًا وَعَطَاءٌ وَابْنُ أَدَيْنَةَ : أَجَازُوا إِفْرَارَ الْمَرِيضِ بَدْنٍ .
وَقَالَ الْحَسَنُ : أَحَقُّ مَا تَصَدَّقَ بِهِ الرَّجُلُ آخِرَ يَوْمٍ مِنَ الدُّنْيَا وَأَوَّلَ يَوْمٍ مِنَ الْآخِرَةِ .

وَقَالَ إِبْرَاهِيمُ وَالْحَكَمُ : إِذَا أَبْرَأَ الْوَارِثُ مِنَ الدَّيْنِ بَرِيءٌ .

وَأَوْصَى رَافِعُ بْنُ خَدِيجٍ : أَنْ لَا تُكْشَفَ امْرَأَتُهُ الْفَرَارِيَّةُ عَمَّا أَغْلَقَ عَلَيْهِ بِأُهَا .

وَقَالَ الْحَسَنُ : إِذَا قَالَ لِمَمْلُوكِهِ عِنْدَ الْمَوْتِ : كُنْتُ أَعْتَقْتُكَ ، جَازَ .

وَقَالَ الشَّعْبِيُّ : إِذَا قَالَتِ الْمَرْأَةُ عِنْدَ مَوْتِهَا : إِنَّ زَوْجِي قَضَانِي وَقَبَضْتُ مِنْهُ ، جَازَ .

وَقَالَ بَعْضُ النَّاسِ : لَا يَجُوزُ إِفْرَارُهُ لِسُوءِ الظَّنِّ بِهِ لِلْوَرَّةِ ، ثُمَّ اسْتَحْسَنَ فَقَالَ : يَجُوزُ إِفْرَارُهُ بِالْوَدِيعَةِ وَالْبَضَاعَةِ وَالْمُضَارَبَةِ .

وَقَدْ قَالَ النَّبِيُّ ﷺ : « إِيَّاكُمْ وَالظَّنَّ ، فَإِنَّ الظَّنَّ أَكْذَبُ الْحَدِيثِ » . [راجع : ٥١٤٣]

وَلَا يَحِلُّ مَالُ الْمُسْلِمِينَ ، لِقَوْلِ النَّبِيِّ ﷺ : « آيَةُ الْمُنَافِقِ : إِذَا أُوْتِمِنَ خَانَ » .

وَقَالَ اللَّهُ تَعَالَى : ﴿ إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُكُمْ أَنْ تُؤَدُّوا الْأَمَانَاتِ إِلَى أَهْلِهَا ﴾ [النساء : ٥٨] . فَلَمْ يَخْصُ وَارِثًا وَلَا غَيْرَهُ .

فِيهِ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَمْرٍو ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ [راجع : ٣٤]

٢٧٤٩- حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ دَاوُدَ أَبُو الرَّيِّعِ : حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ جَعْفَرٍ : حَدَّثَنَا نَافِعُ بْنُ مَالِكٍ بْنُ أَبِي عَامِرٍ أَبُو سَهْلٍ : عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ؓ : عَنْ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : « آيَةُ الْمُنَافِقِ ثَلَاثُ : إِذَا حَدَّثَ كَذَبَ ، وَإِذَا أُوْتِمِنَ خَانَ ، وَإِذَا وَعَدَ أَخْلَفَ » . [راجع : ٣٣ . أخرجه مسلم : ٥٩] .

٩- بَاب : تَأْوِيلِ قَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى :

﴿ مِنْ بَعْدِ وَصِيَّةٍ يُوصِي بِهَا أَوْ دَيْنٍ ﴾ [النساء : ١١] .

وَيَذْكُرُ : أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَضَى بِالدَّيْنِ قَبْلَ الْوَصِيَّةِ .
وَقَوْلُهُ : ﴿ إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُكُمْ أَنْ تُؤَدُّوا الْأَمَانَاتِ إِلَى أَهْلِهَا ﴾ [النساء : ٥٨] . قَادَاءُ الْأَمَانَةِ أَحَقُّ مِنْ تَطَوُّعِ الْوَصِيَّةِ .

وَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : « لَا صَدَقَةٌ إِلَّا عَنْ ظَهْرٍ غَنَى » .
وَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ : لَا يُوصِي الْعَبْدُ إِلَّا بِإِذْنِ أَهْلِهِ ،
وَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : « الْعَبْدُ رَاعٍ فِي مَالِ سَيِّدِهِ » [راجع : ١٤٢٦ ، ١٤٢٧]

٢٧٥٠- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يُوسُفَ : حَدَّثَنَا الْأَوْزَاعِيُّ ، عَنْ الزُّهْرِيِّ ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ وَعُرْوَةَ بْنِ الزُّبَيْرِ أَنَّ حَكِيمَ بْنَ حَزَامٍ ؓ قَالَ : سَأَلْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فَأَعْطَانِي ، ثُمَّ سَأَلْتُهُ فَأَعْطَانِي ، ثُمَّ قَالَ لِي : « يَا حَكِيمُ ، إِنَّ هَذَا الْمَالَ خَضِرٌ حُلُوٌّ ، فَمَنْ أَخَذَهُ بِسَخَاوَةِ نَفْسٍ بُورِكَ لَهُ ، فِيهِ وَمَنْ أَخَذَهُ بِإِشْرَافِ نَفْسٍ لَمْ يُبَارَكْ لَهُ فِيهِ ، وَكَانَ كَالَّذِي يَأْكُلُ وَلَا يَشْبَعُ ، وَالْيَدُ الْعُلْيَا خَيْرٌ مِنَ الْيَدِ السُّفْلَى » . قَالَ حَكِيمٌ : فَقُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ وَالَّذِي بَعَثَكَ بِالْحَقِّ ، لَا أُرْزَأُ أَحَدًا بَعْدَكَ شَيْئًا ، حَتَّى أَقَارِقَ الدُّنْيَا . فَكَانَ أَبُو بَكْرٍ يَدْعُو حَكِيمًا لِيُعْطِيَهُ الْعَطَاءَ فَيَأْتِي أَنْ يَقْبَلَ مِنْهُ شَيْئًا ، ثُمَّ إِنَّ عُمَرَ دَعَاهُ لِيُعْطِيَهُ فَيَأْتِي أَنْ يَقْبَلَهُ ، فَقَالَ : يَا مَعْشَرَ الْمُسْلِمِينَ ، إِنِّي أَعْرَضُ عَلَيْكَ حَقُّهُ الَّذِي قَسَمَ اللَّهُ لَهُ مِنْ هَذَا الْقَيْءِ فَيَأْتِي أَنْ يَأْخُذَهُ . فَلَمْ يَرْزَأُ حَكِيمٌ أَحَدًا مِنْ

النَّاسَ بَعْدَ النَّبِيِّ ﷺ حَتَّى تُوفِّيَ رَحِمَهُ اللَّهُ. [راجع: ١٤٧٢.

أخرجه مسلم: ١٠٣٥ مختصراً.]

٢٧٥١- حَدَّثَنَا بِشْرُ بْنُ مُحَمَّدٍ السَّخْتَانِيُّ: أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ: أَخْبَرَنَا يُونُسُ، عَنِ الزُّهْرِيِّ قَالَ: أَخْبَرَنِي سَالِمٌ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «كُلُّكُمْ رَاعٍ وَمَسْئُولٌ عَنْ رَعِيَّتِهِ، وَالْإِمَامُ رَاعٍ وَمَسْئُولٌ عَنْ رَعِيَّتِهِ، وَالرَّجُلُ رَاعٍ فِي أَهْلِهِ وَمَسْئُولٌ عَنْ رَعِيَّتِهِ، وَالْمَرْأَةُ فِي بَيْتِ زَوْجِهَا رَاعِيَةٌ وَمَسْئُولَةٌ عَنْ رَعِيَّتِهَا، وَالْخَادِمُ فِي مَالِ سَيِّدِهِ رَاعٍ وَمَسْئُولٌ عَنْ رَعِيَّتِهِ».

قال: وَحَسِبْتُ أَنْ قَدْ قَالَ: «وَالرَّجُلُ رَاعٍ فِي مَالِ

أُبيهِ». [راجع: ٨٩٣. أخرجه مسلم: ١٨٢٩.]

١٠- بَاب: إِذَا وَقَفَ أَوْ

أَوْصَى لِأَقْرَبِيهِ، وَمِنْ الْأَقْرَبِ

وَقَالَ ثَابِتٌ: عَنْ أَنَسٍ: قَالَ النَّبِيُّ ﷺ لِأَبِي طَلْحَةَ: «اجْعَلْهَا لِفُقَرَاءِ أَقْرَبِكَ». فَجَعَلَهَا لِحَسَّانَ وَأَبِي بَنْ كَعْبٍ.

وَقَالَ الْأَنْصَارِيُّ: حَدَّثَنِي أَبِي، عَنْ ثُمَامَةَ، عَنْ أَنَسٍ مِثْلَ حَدِيثِ ثَابِتٍ، قَالَ: «اجْعَلْهَا لِفُقَرَاءِ قَرَابَتِكَ».

قَالَ أَنَسٌ: فَجَعَلَهَا لِحَسَّانَ وَأَبِي بَنْ كَعْبٍ، وَكَانَا أَقْرَبَ إِلَيْهِ مِنِّي، وَكَانَ قَرَابَةُ حَسَّانَ وَأَبِي مِنْ أَبِي طَلْحَةَ، وَأَسْمُهُ زَيْدُ بْنُ سَهْلٍ بْنُ الْأَسَدِ بْنِ حَرَامٍ بْنِ عَمْرِو بْنِ زَيْدٍ مَنَاءَ بْنِ عَدِيٍّ بْنِ عَمْرِو بْنِ مَالِكِ بْنِ النَّجَّارِ. وَحَسَّانُ بْنُ ثَابِتِ بْنِ الْمُنْذَرِ بْنِ حَرَامٍ، فَيَجْتَمِعَانِ إِلَى حَرَامٍ، وَهُوَ الْأَبُ الثَّلَاثُ، وَحَرَامُ بْنُ عَمْرِو بْنِ زَيْدٍ مَنَاءَ بْنِ عَدِيٍّ بْنِ عَمْرِو بْنِ مَالِكِ بْنِ النَّجَّارِ، فَهُوَ يَجْمَعُ حَسَّانَ وَأَبَا طَلْحَةَ وَأَبِيًّا إِلَى سِتَّةِ آبَاءٍ إِلَى عَمْرِو بْنِ مَالِكٍ. وَهُوَ أَبِي بَنْ كَعْبٍ ابْنُ قَيْسِ بْنِ عُبَيْدِ بْنِ زَيْدِ بْنِ مُعَاوِيَةَ بْنِ عَمْرِو بْنِ مَالِكِ ابْنِ النَّجَّارِ، فَعَمَرُو بْنُ مَالِكٍ يَجْمَعُ حَسَّانَ وَأَبَا طَلْحَةَ وَأَبِيًّا.

وَقَالَ بَعْضُهُمْ: إِذَا أَوْصَى لِقَرَابَتِهِ فَهُوَ إِلَى آبَائِهِ فِي الْإِسْلَامِ.

٢٧٥٢- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ: أَخْبَرَنَا مَالِكٌ، عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي طَلْحَةَ: أَنَّهُ سَمِعَ أَنَسًا ﷺ قَالَ: قَالَ: النَّبِيُّ ﷺ لِأَبِي طَلْحَةَ: «أَرَى أَنْ تَجْعَلَهَا فِي الْأَقْرَبِينَ». قَالَ أَبُو طَلْحَةَ: أَفْعَلُ يَا رَسُولَ اللَّهِ، فَقَسَمَهَا أَبُو طَلْحَةَ فِي أَقْرَبِيهِ وَبَنِي عَمِّهِ وَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ: لَمَّا نَزَلَتْ ﴿وَأَنْذِرْ عَشِيرَتَكَ الْأَقْرَبِينَ﴾ [الشعراء: ٢١٤]. جَعَلَ النَّبِيُّ ﷺ ينادي: «يَا بَنِي فَهْرٍ، يَا بَنِي عَدِيٍّ». لِبُطُونِ قُرَيْشٍ.

وَقَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ: لَمَّا نَزَلَتْ: ﴿وَأَنْذِرْ عَشِيرَتَكَ الْأَقْرَبِينَ﴾. قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «يَا مَعْشَرَ قُرَيْشٍ». [راجع: ١٤٦. أخرجه مسلم: ٩٩٨ مطولاً.]

١١- بَاب: هَلْ يَدْخُلُ

النِّسَاءُ وَالْوَلَدُ فِي الْأَقْرَبِ

٢٧٥٣- حَدَّثَنَا أَبُو الْيَمَانِ: أَخْبَرَنَا شُعَيْبٌ، عَنِ الزُّهْرِيِّ قَالَ: أَخْبَرَنِي سَعِيدُ بْنُ الْمُسَيَّبِ وَأَبُو سَلَمَةَ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ: أَنَّ أَبَا هُرَيْرَةَ ﷺ قَالَ: قَامَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ حِينَ أَنْزَلَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ: ﴿وَأَنْذِرْ عَشِيرَتَكَ الْأَقْرَبِينَ﴾ [الشعراء: ٢١٤]. قَالَ: «يَا مَعْشَرَ قُرَيْشٍ - أَوْ كَلِمَةً نَحْوَهَا - اشْتَرَوْا أَنْفُسَكُمْ، لَا أُغْنِي عَنْكُمْ مِنَ اللَّهِ شَيْئًا، يَا بَنِي عَبْدِ مَنَافٍ لَا أُغْنِي عَنْكُمْ مِنَ اللَّهِ شَيْئًا، يَا عَبَّاسُ ابْنُ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ لَا أُغْنِي عَنْكَ مِنَ اللَّهِ شَيْئًا، وَيَا صَفِيَّةُ عَمَّةَ رَسُولِ اللَّهِ لَا أُغْنِي عَنْكَ مِنَ اللَّهِ شَيْئًا، وَيَا فَاطِمَةُ بِنْتُ مُحَمَّدٍ، سَلِّينِي مَا شِئْتَ مِنْ مَالِي، لَا أُغْنِي عَنْكَ مِنَ اللَّهِ شَيْئًا».

تَابَعَهُ أَصْبَغُ، عَنْ ابْنِ وَهْبٍ، عَنْ يُونُسَ، عَنْ ابْنِ شِهَابٍ. [انظر: ٣٥٢٧، ٤٧٧١. أخرجه مسلم: ٢٠٦.]

١٢- باب : هل ينتفع

الواقف بوقفه ؟

وَقَدْ اشْتَرَطَ عُمَرُ رضي الله عنه لَا جُنَاحَ عَلَى مَنْ وَلِيَهُ أَنْ يَأْكُلَ مِنْهَا . وَقَدْ بَلَى الْوَاقِفَ وَغَيْرُهُ .

وَكَذَلِكَ كُلُّ مَنْ جَعَلَ بَدَنَهُ أَوْ شَيْئًا لِلَّهِ ، فَلَهُ أَنْ يَنْتَفِعَ بِهَا كَمَا يَنْتَفِعُ غَيْرُهُ ، وَإِنْ لَمْ يَشْتَرِطْ [راجع: ٢٣١٣]

٢٧٥٤- حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ : حَدَّثَنَا أَبُو عَوَانَةَ ، عَنْ قَتَادَةَ ، عَنْ أَنَسٍ رضي الله عنه أَنَّ النَّبِيَّ صلى الله عليه وسلم رَأَى رَجُلًا يَسُوقُ بَدَنَةً ، فَقَالَ لَهُ : « ارْكَبْهَا » . فَقَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنَّهَا بَدَنَةٌ ، قَالَ فِي الثَّلَاثَةِ أَوْ فِي الرَّابِعَةِ : « ارْكَبْهَا وَيْلَكَ ، أَوْ : وَيْحَكَ » . [راجع : ١٦٩٠ . أخرجه مسلم : ١٣٢٣ .]

٢٧٥٥- حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ : حَدَّثَنَا مَالِكٌ ، عَنْ أَبِي الزِّنَادِ ، عَنْ الْأَعْرَجِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم رَأَى رَجُلًا يَسُوقُ بَدَنَةً ، فَقَالَ : « ارْكَبْهَا » . قَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، إِنَّهَا بَدَنَةٌ ، قَالَ : « ارْكَبْهَا وَيْلَكَ » . فِي الثَّانِيَةِ أَوْ فِي الثَّلَاثَةِ . [راجع : ١٦٨٩ . أخرجه مسلم : ١٣٢٢ .]

١٣- باب : إذا وقف شيئاً

قبل أن يدفعه إلى غيره

فهو جائز

لأنَّ عُمَرَ رضي الله عنه أوقف ، وقال : لَا جُنَاحَ عَلَى مَنْ وَلِيَهُ أَنْ يَأْكُلَ ، وَلَمْ يَخُصَّ إِنْ وَلِيَهُ عُمَرُ أَوْ غَيْرُهُ .

قال النبي صلى الله عليه وسلم لأَبِي طَلْحَةَ : « أَرَى أَنْ تَجْعَلَهَا فِي الْأَقْرَبِينَ » . فَقَالَ : أَفْعَلُ ، فَفَسَمَهَا فِي أَقَارِبِهِ وَبَنِي عَمِّهِ .

١٤- باب : إذا قال :

داري صدقة لله

وَلَمْ يَبَيِّنْ لِلْفُقَرَاءِ أَوْ غَيْرِهِمْ ، فَهُوَ جائز ، وَيُضَعُّهَا فِي الْأَقْرَبِينَ أَوْ حَيْثُ أَرَادَ .

قال النبي صلى الله عليه وسلم لأَبِي طَلْحَةَ حِينَ قَالَ : أَحَبُّ أَمْوَالِي إِلَيَّ بَيْرُحَاءَ ، وَإِنَّهَا صَدَقَةٌ لِلَّهِ ، فَأَجَازَ النَّبِيُّ صلى الله عليه وسلم ذَلِكَ .

وَقَالَ بَعْضُهُمْ : لَا يَجُوزُ حَتَّى يَبَيِّنَ لِمَنْ ، وَالْأَوَّلُ أَصَحُّ .

١٥- باب : إذا قال :

أرضي أو بسنتاني

صدقة لله عن أمي فهو جائز ،

وإن لم يبين لمن ذلك .

٢٧٥٦- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سَلَامٍ : أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يَزِيدَ أَخْبَرَنَا ابْنُ جُرَيْجٍ قَالَ : أَخْبَرَنِي يَعْلَى : أَنَّهُ سَمِعَ عِكْرَمَةَ يَقُولُ : أَنبَأَنَا ابْنُ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا : أَنَّ سَعْدَ بْنَ عُبَادَةَ رضي الله عنه تُوُفِّيَتْ أُمُّهُ وَهُوَ غَائِبٌ عَنْهَا ، فَقَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، إِنْ أُمِّي تُوُفِّيَتْ وَأَنَا غَائِبٌ عَنْهَا ، أَيْنَعُهَا شَيْءٌ إِنْ تَصَدَّقْتُ بِهِ عَنْهَا ؟ قَالَ : « نَعَمْ » . قَالَ : فَإِنِّي أَشْهَدُكَ أَنَّ حَاطِطِي الْمَخْرَافَ صَدَقَةٌ عَلَيْهَا . [٢٧٦٢ ، ٢٧٧٠]

١٦- باب : إذا تصدق ،

أو أوقف بعض ماله ،

أو بعض رقيقه ،

أو دوابه ، فهو جائز .

٢٧٥٧- حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ بُكَيْرٍ : حَدَّثَنَا اللَّيْثُ ، عَنْ عَقِيلٍ ، عَنْ ابْنِ شِهَابٍ قَالَ : أَخْبَرَنِي عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ كَعْبٍ : أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ كَعْبٍ قَالَ : سَمِعْتُ كَعْبَ بْنَ مَالِكٍ رضي الله عنه يَقُولُ : قُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، إِنْ مِنْ تَوَيْتِي أَنْ أَنْخَلِعَ مِنْ مَالِي صَدَقَةً إِلَى اللَّهِ وَإِلَى رَسُولِهِ صلى الله عليه وسلم ؟ قَالَ : « أَمْسِكْ عَلَيْكَ بَعْضَ مَالِكَ ، فَهُوَ خَيْرُكَ » .

قُلْتُ : فَإِنِّي أَمْسِكُ سَهْمِي الَّذِي بِخَيْبَرَ . [انظر : ٢٩٤٧ ،

٢٩٥٠ ، ٣٠٨٨ ، ٣٥٥٦ ، ٣٨٨٩ ، ٣٩٥١ ، ٤٤١٨ ،

٤٦٧٣ ، ٤٦٧٦ ، ٤٦٧٧ ، ٤٦٧٨ ، ٤٦٥٥ ، ٦٦٩٠ ،

٧٢٢٥ ، وانظر في الصلاة ، باب ٥٩ ، وفي الزكاة ، باب ١٨ ، وفي

الشهادات ، باب ٨ ، وفي الجهاد والسر ، باب ١٩٣ . أخرجه مسلم :

٧١٦ بقطعة ليست في هذه الطريق . وأخرجه : ٢٧٦٩ مطولاً .

١٧- باب : مَنْ تَصَدَّقَ

إِلَى وَكِيلِهِ ، ثُمَّ رَدَّ الْوَكِيلُ إِلَيْهِ

٢٧٥٨- وقال : إسماعيل أخبرني عبد العزيز بن عبد الله ابن أبي سلمة ، عن إسحاق بن عبد الله بن أبي طلحة ، لا أعلمه إلا عن أنس رضي الله عنه قال : لما نزلت : ﴿لَنْ تَنَالُوا الْبِرَّ حَتَّى تُنْفِقُوا مِمَّا تُحِبُّونَ﴾ [آل عمران: ٩٢] . جاء أبو طلحة إلى رسول الله ﷺ فقال : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، يَقُولُ اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى فِي كِتَابِهِ : ﴿لَنْ تَنَالُوا الْبِرَّ حَتَّى تُنْفِقُوا مِمَّا تُحِبُّونَ﴾ [آل عمران: ٩٢] . وَإِنْ أَحَبَّ أَمْوَالِي إِلَيَّ يَبْرَحْ - قال : وكانت حديقة ، كان رسول الله ﷺ يدخلها ويستظل بها ، ويشرب من مائها - فهي إلى الله عز وجل وإلى رسوله ﷺ ، أرجو برة وذخره ، فضعها أي رسول الله حيث أراك الله . فقال رسول الله ﷺ : « بَخ يَا أَبَا طَلْحَةَ ، ذَلِكَ مَالٌ رَابِعٌ ، قَبْلَنَاهُ مِنْكَ ، وَرَدَدْنَاهُ عَلَيْكَ ، فَاجْعَلْهُ فِي الْأَقْرَبِينَ » . فَتَصَدَّقَ بِهِ أَبُو طَلْحَةَ عَلَى ذَوِي رَحِمِهِ ، قال : وكان منهم أبي وحسان ، قال : وباع حسان حصته منه من معاوية ، فقبل له : تبيع صدقة أبي طلحة ؟ فقال : أَلَا أبيع صاعاً من تمر بصاع من دراهم . قال : وكانت تلك الحديقة في موضع قصر بني حذيلة الذي بناه معاوية . [راجع : ١٤٦١ . أخرجه مسلم : ٩٩٨ .]

١٨- باب : قَوْلُ اللَّهِ

تَعَالَى : ﴿وَإِذَا حَضَرَ الْقِسْمَةَ أُولُو

الْقُرْبَى وَالْيَتَامَى وَالْمَسَاكِينَ فَارْزُقُوهُمْ مِنْهُ﴾ . [النساء: ٨] .

٢٧٥٩- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْفَضْلِ أَبُو النُّعْمَانِ : حَدَّثَنَا أَبُو عَوَانَةَ ، عَنْ أَبِي بَشِيرٍ ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رضي الله عنهما قال : إِنْ نَاسًا يَزْعُمُونَ أَنَّ هَذِهِ الْآيَةَ تُسَخَّتْ ، وَلَا وَاللَّهِ مَا تُسَخَّتْ ، وَلَكِنَّهَا مِمَّا تَهَاوَنَ النَّاسُ ، هُمَا وَالْيَتَامَى : وَالْإِثْرُ ، وَذَلِكَ الَّذِي يَرْزُقُ ،

وَوَالِ لَا يَرِثُ فَذَلِكَ ، الَّذِي يَقُولُ بِالْمَعْرُوفِ ، يَقُولُ : لَا أَمْلِكُ لَكَ أَنْ أُعْطِيكَ . [انظر : ٤٥٧٦ : ٤١] .

١٩- باب : مَا يُسْتَحَبُّ

لِمَنْ تَوَقَّى فُجَاءَةً

أَنْ يَتَصَدَّقُوا عَنْهُ ،

وَقَضَاءِ النُّدُورِ عَنِ الْمَيِّتِ .

٢٧٦٠- حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ قَالَ : حَدَّثَنِي مَالِكٌ ، عَنْ هِشَامٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا : أَنَّ رَجُلًا قَالَ : لِلنَّبِيِّ ﷺ : إِنْ أُمِّي أَقْتَلَتْ نَفْسُهَا ، وَأَرَاهَا لَوْ تَكَلَّمْتَ تَصَدَّقْتُ ، أَفَاتَصَدَّقُ عَنْهَا ؟ قَالَ : « نَعَمْ ، تَصَدَّقُ عَنْهَا » . [راجع : ١٣٨٨ . أخرجه مسلم : ١٠٠٤ ، وفي الوصية : ١٢] .

٢٧٦١- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ : أَخْبَرَنَا مَالِكٌ ، عَنْ ابْنِ شِهَابٍ ، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رضي الله عنهما : أَنَّ سَعْدَ بْنَ عُبَادَةَ ﷺ اسْتَفْتَى رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ : إِنْ أُمِّي مَاتَتْ وَعَلَيْهَا نَذْرٌ ، فَقَالَ : « أَقْضِهِ عَنْهَا » . [انظر : ٢٦٩٨ ، ٦٩٥٩ . أخرجه مسلم : ١٦٣٨] .

٢٠- باب : الاشهاد

فِي الْوَقْفِ وَالصَّدَقَةِ

٢٧٦٢- حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ مُوسَى : أَخْبَرَنَا هِشَامُ بْنُ يُوسُفَ : أَنَّ ابْنَ جُرَيْجٍ أَخْبَرَهُمْ قَالَ : أَخْبَرَنِي يَعْلَى : أَنَّهُ سَمِعَ عِكْرَمَةَ مَوْلَى ابْنِ عَبَّاسٍ يَقُولُ : أَتَيْنَا ابْنَ عَبَّاسٍ أَنَّ سَعْدَ بْنَ عُبَادَةَ ﷺ أَخَا بَنِي سَاعِدَةَ ، تَوَقَّيْتُ أُمَّهُ وَهُوَ غَائِبٌ عَنْهَا ، فَأَتَى النَّبِيَّ ﷺ فَقَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، إِنْ أُمِّي تَوَقَّيْتُ وَأَنَا غَائِبٌ عَنْهَا ، فَهَلْ يَنْفَعُهَا شَيْءٌ إِنْ تَصَدَّقْتُ بِهِ عَنْهَا ؟ قَالَ : (نَعَمْ) . قَالَ : فَإِنِّي أَشْهَدُكَ أَنَّ حَاطِي الْمَخْرَافَ صَدَقَةٌ عَلَيْهَا . [راجع : ٢٧٥٦] .

٢١- باب : قَوْلُ اللَّهِ تَعَالَى :

﴿وَأَتُوا الْيَتَامَى أَمْوَالَهُمْ

باب : وما للوصي

أَنْ يَعْمَلَ فِي مَالِ الْيَتِيمِ ،
وَمَا يَأْكُل مِنْهُ بِقَدْرِ عَمَلَتِهِ .

٢٧٦٤- حَدَّثَنَا هَارُونُ : حَدَّثَنَا أَبُو سَعِيدٍ ، مَوْلَى بَنِي هَاشِمٍ : حَدَّثَنَا صَخْرُ بْنُ جُوَيْرِيَةَ ، عَنْ نَافِعٍ ، عَنْ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا : أَنَّ عُمَرَ تَصَدَّقَ بِمَالٍ لَهُ عَلَى عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، وَكَانَ يُقَالُ لَهُ كُمُغٌ ، وَكَانَ تَحُلَا ، فَقَالَ : عُمَرُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنِّي اسْتَفَدْتُ مَالًا ، وَهُوَ عِنْدِي نَفِيسٌ ، فَأَرَدْتُ أَنْ أَتَصَدَّقَ بِهِ ، فَقَالَ : النَّبِيُّ ﷺ : «تَصَدَّقْ بِأَصْلِهِ ، لَا بَيَاعُ وَلَا يَوْهَبُ وَلَا يُورَثُ ، وَلَكِنْ يُنْفَقُ ثَمَرُهُ» . فَتَصَدَّقَ بِهِ عُمَرُ ، فَصَدَقْتُهُ تِلْكَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ ، وَفِي الرِّقَابِ ، وَالْمَسَاكِينِ ، وَالضُّعْفِ ، وَابْنِ السَّبِيلِ ، وَلِذِي الْقُرْبَى ، وَلَا جُنَاحَ عَلَى مَنْ وَلِيَهُ أَنْ يَأْكُلَ مِنْهُ بِالْمَعْرُوفِ ، أَوْ يُوَكِّلَ صَدِيقَهُ غَيْرَ مُتَمَوِّلٍ بِهِ . [راجع : ٢٣١٣ . أخرجه مسلم : ١٦٣٢ . بدون قوله : ثمغ وغلا] .

٢٧٦٥- حَدَّثَنَا عُبَيْدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ : حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ ، عَنْ هِشَامٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا : «وَمَنْ كَانَ غَنِيًّا فَلْيَسْتَغْفِرْ وَمَنْ كَانَ فَقِيرًا فَلْيَأْكُلْ بِالْمَعْرُوفِ» . قَالَتْ : أُنْزِلَتْ فِي وَالِي الْيَتِيمِ : أَنْ يُصِيبَ مِنْ مَالِهِ إِذَا كَانَ مُحْتَاجًا ، بِقَدْرِ مَالِهِ بِالْمَعْرُوفِ . [راجع : ٢٢١٢ . أخرجه مسلم : ٣٠١٩] .

٢٣- باب : قول

اللَّهُ تَعَالَى : ﴿إِنَّ الَّذِينَ يَأْكُلُونَ

أَمْوَالَ الْيَتَامَى ظُلْمًا إِنَّمَا يَأْكُلُونَ فِي بُطُونِهِمْ نَارًا وَسَيَصْلَوْنَ سَعِيرًا﴾ [النساء: ١٠] .

٢٧٦٦- حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ : حَدَّثَنِي سُلَيْمَانُ بْنُ بِلَالٍ ، عَنْ ثَوْرِ بْنِ زَيْدِ الْمَدَنِيِّ ، عَنْ أَبِي الْغَيْثِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : «اجْتَنِبُوا السَّبْعَ الْمُؤَيَّاتِ» . قَالُوا : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، وَمَا هُنَّ؟ قَالَ : «الشَّرْكُ بِاللَّهِ ، وَالسَّخَرُ ، وَقَتْلُ النَّفْسِ الَّتِي حَرَّمَ اللَّهُ إِلَّا

وَلَا تَبَدَّلُوا الْخَبِيثَ بِالطَّيِّبِ وَلَا تَأْكُلُوا أَمْوَالَهُمْ إِلَى أَمْوَالِكُمْ إِنَّهُ كَانَ حُوبًا كَبِيرًا . وَإِنْ خِفْتُمْ أَنْ لَا تَقْسِطُوا فِي الْيَتَامَى فَانْكَحُوا مَا طَابَ لَكُمْ مِنَ النِّسَاءِ» [النساء: ٢٠، ٢١] .

٢٧٦٣- حَدَّثَنَا أَبُو الْيَمَانِ : أَخْبَرَنَا شُعَيْبٌ ، عَنِ الزُّهْرِيِّ قَالَ : كَانَ عُرْوَةُ بْنُ الزُّبَيْرِ يُحَدِّثُ : أَنَّهُ سَأَلَ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا : ﴿وَإِنْ خِفْتُمْ أَنْ لَا تَقْسِطُوا فِي الْيَتَامَى فَانْكَحُوا مَا طَابَ لَكُمْ مِنَ النِّسَاءِ﴾ . قَالَتْ : هِيَ الْيَتِيمَةُ فِي حَجَرٍ وَلَيْهَا ، فَيَرْغَبُ فِي جَمَالِهَا وَمَالِهَا ، وَيُرِيدُ أَنْ يَتَزَوَّجَهَا بِأَدْنَى مِنْ سَنَةِ نِسَائِهَا فَتُهْوَأَ عَنْ نِكَاحِهَا ، إِلَّا أَنْ يُقْسِطُوا لَهَا فِي إِكْمَالِ الصَّدَاقِ ، وَأَمْرُوا بِنِكَاحِ مَنْ سِوَاهُنَّ مِنَ النِّسَاءِ .

قَالَتْ عَائِشَةُ : ثُمَّ اسْتَفْتَى النَّاسُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ بَعْدُ ، فَأَنْزَلَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ : ﴿وَيَسْتَفْتُونَكَ فِي النِّسَاءِ قُلِ اللَّهُ يُفْتِيكُمْ فِيهِنَّ﴾ [النساء: ١٢٧] . قَالَتْ : فَبَيَّنَ اللَّهُ فِي هَذِهِ أَنَّ الْيَتِيمَةَ إِذَا كَانَتْ ذَاتَ جَمَالٍ وَمَالٍ رَغِبُوا فِي نِكَاحِهَا ، وَلَكِنْ يُلْحِقُوهَا بِسُنَّتِهَا بِإِكْمَالِ الصَّدَاقِ ، فَإِذَا كَانَتْ مَرْغُوبَةً عَنْهَا فِي قَلَّةِ الْمَالِ وَالْجَمَالِ تَرَكَوْهَا وَالتَّمَسُّوا غَيْرَهَا مِنَ النِّسَاءِ ، قَالَ : فَكَمَا يَتَرَكُونَهَا حِينَ يَرْغُبُونَ عَنْهَا ، فَلَيْسَ لَهُمْ أَنْ يَنْكِحُوهَا إِذَا رَغِبُوا فِيهَا ، إِلَّا أَنْ يُقْسِطُوا لَهَا الْأَوْقَى مِنَ الصَّدَاقِ ، وَيُعْطُوهَا حَقَّهَا . [راجع : ٢٤٩٤ . أخرجه مسلم : ٣٠١٨] .

٢٢- باب : قول

اللَّهُ تَعَالَى : ﴿وَابْتَلُوا الْيَتَامَى

حَتَّىٰ إِذَا بَلَغُوا النِّكَاحَ فَإِنْ آنَسْتُمْ مِنْهُمْ رُشْدًا فَادْفَعُوا إِلَيْهِمْ أَمْوَالَهُمْ وَلَا تَأْكُلُوهَا إِسْرَافًا وَبِدَارًا أَنْ يَكْبَرُوا وَمَنْ كَانَ غَنِيًّا فَلْيَسْتَغْفِرْ وَمَنْ كَانَ فَقِيرًا فَلْيَأْكُلْ بِالْمَعْرُوفِ فَإِذَا دَفَعْتُمْ إِلَيْهِمْ أَمْوَالَهُمْ فَأَشْهَدُوا عَلَيْهِمْ وَكَفَىٰ بِاللَّهِ حَسِيبًا . لِلرِّجَالِ نَصِيبٌ مِمَّا تَرَكَ الْوَالِدَانِ وَالْأَقْرَبُونَ وَلِلنِّسَاءِ نَصِيبٌ مِمَّا تَرَكَ الْوَالِدَانِ وَالْأَقْرَبُونَ مِمَّا قَلَّ مِنْهُ أَوْ كَثُرَ نَصِيبًا مَفْرُوضًا﴾ [النساء: ٧، ٨] . حَسِيبًا يَعْنِي كَافِيًا .

٢٦- باب : إِذَا وَقَفَ أَرْضًا وَلَمْ يَبَيِّنِ الْحُدُودَ فَهُوَ جَائِزٌ ، وَكَذَلِكَ الصَّدَقَةُ

٢٧٦٩- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُسْلِمَةَ ، عَنْ مَالِك ، عَنْ
إِسْحَاقَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي طَلْحَةَ : أَنَّهُ سَمِعَ أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ
ؓ يَقُولُ : كَانَ أَبُو طَلْحَةَ أَكْثَرَ أَنْصَارِيٍّ بِالْمَدِينَةِ مَالًا مِنْ
نَحْلٍ ، أَحَبُّ مَالِهِ إِلَيْهِ بَيْرُ حَاءَ ، مُسْتَقْبَلَةُ الْمَسْجِدِ ، وَكَانَ
النَّبِيُّ ﷺ يَدْخُلُهَا وَيَشْرَبُ مِنْ مَاءٍ فِيهَا طَيِّبٍ . قَالَ أَنَسٌ
فَلَمَّا نَزَلَتْ : ﴿ لَنْ تَنَالُوا الْبِرَّ حَتَّى تُنْفِقُوا مِمَّا تُحِبُّونَ ﴾ .
قَامَ أَبُو طَلْحَةَ فَقَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، إِنَّ اللَّهَ يَقُولُ : ﴿ لَنْ
تَنَالُوا الْبِرَّ حَتَّى تُنْفِقُوا مِمَّا تُحِبُّونَ ﴾ . وَإِنَّ أَحَبَّ أَمْوَالِي
إِلَيَّ بَيْرُ حَاءَ ، وَإِنَّهَا صَدَقَةٌ لِلَّهِ ، أَرْجُو بَرَهَا وَذُخْرَهَا عِنْدَ
اللَّهِ ، فَضَعَهَا حَيْثُ أَرَاكَ اللَّهُ ، فَقَالَ : « بَخْ ، ذَلِكَ مَالٌ
رَاحٍ ، أَوْ رَاحٍ - شَكَّ ابْنُ مُسْلِمَةَ - وَقَدْ سَمِعْتُ مَا
قُلْتَ ، وَإِنِّي أَرَى أَنْ تَجْعَلَهَا فِي الْأَقْرَبِينَ » . قَالَ أَبُو
طَلْحَةَ : أَفْعَلُ ذَلِكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ ، فَقَسَمَهَا أَبُو طَلْحَةَ فِي
أَقَارِبِهِ وَفِي بَنِي عَمِّهِ .

وَقَالَ إِسْمَاعِيلُ وَعَبْدُ اللَّهِ ابْنُ يُوسُفَ ، وَيَحْيَى بْنُ
يَحْيَى ، عَنْ مَالِكٍ : « رَاحٍ » . [راجع : ١٤٦١ . أخرجه
مسلم : ٩٩٨] .

٢٧٧٠- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحِيمِ : أَخْبَرَنَا رَوْحُ بْنُ
عُبَادَةَ : حَدَّثَنَا زَكَرِيَّا بْنُ إِسْحَاقَ قَالَ : حَدَّثَنِي عَمْرُو بْنُ
دِينَارٍ ، عَنْ عِكْرَمَةَ ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا : أَنَّ
رَجُلًا قَالَ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ : إِنَّ أُمَّهُ تُوفِّيتُ ، أَيْنَعُهَا إِنْ
تَصَدَّقْتُ عَنْهَا؟ قَالَ : « نَعَمْ » . قَالَ : فَإِنْ لِي مِخْرَاقًا ،
وَأَشْهَدُكَ أَنِّي قَدْ تَصَدَّقْتُ بِهِ عَنْهَا . [راجع : ٢٧٥٦] .

٢٧- باب : إِذَا أَوْقَفَ جَمَاعَةً أَرْضًا مُشَاعًا فَهُوَ جَائِزٌ

٢٧٧١- حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ : حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَارِثِ ، عَنْ أَبِي
التَّيَّاحِ ، عَنْ أَنَسٍ ؓ قَالَ : أَمَرَ النَّبِيُّ ﷺ بِنَاءَ الْمَسْجِدِ ،

بِالْحَقِّ ، وَآكَلُ الرُّبَا ، وَآكَلُ مَالِ الْيَتِيمِ ، وَالتَّوَلَّى يَوْمَ
الزَّحْفِ ، وَقَذَفُ الْمُحْصَنَاتِ الْمُؤْمِنَاتِ الْغَافِلَاتِ » .
[انظر : ٥٥٧٦٤ ، ٦٨٥٧ . أخرجه مسلم : ٨٩] .

٢٤- باب : قَوْلُ اللَّهِ تَعَالَى :

﴿ وَيَسْأَلُونَكَ عَنِ الْيَتَامَى ﴾

قُلْ إِصْلَاحٌ لَهُمْ خَيْرٌ وَإِنْ تُخَالِطُوهُمْ فَإِخْوَانُكُمْ وَاللَّهُ
يَعْلَمُ الْمُفْسِدَ مِنَ الْمُصْلِحِ وَكَوْشَاءَ اللَّهُ لَا عِتْكُمْ إِنَّ اللَّهَ
عَزِيزٌ حَكِيمٌ ﴿ [البقرة : ٢٢٠] . لَا عِتْكُمْ : لِأَخْرَجِكُمْ
وَضَيِّقَ . ﴿ وَعَنْتَ ﴾ [مريم : ١١١] : خَضَعْتَ .
٢٧٦٧- وَقَالَ لَنَا سُلَيْمَانُ : حَدَّثَنَا حَمَّادٌ ، عَنْ أَيُّوبَ ،
عَنْ نَافِعٍ قَالَ : مَا رَدَّ ابْنُ عُمَرَ عَلَى أَحَدٍ وَصِيَّةً .
وَكَانَ ابْنُ سِيرِينَ : أَحَبَّ الْأَشْيَاءِ إِلَيْهِ فِي مَالِ الْيَتِيمِ أَنْ
يَجْتَمِعَ إِلَيْهِ نَصَحَاؤُهُ وَأَوْلِيَاؤُهُ ، فَيَنْظُرُوا الَّذِي هُوَ خَيْرٌ لَهُ .
وَكَانَ طَاوُسٌ : إِذَا سُئِلَ عَنْ شَيْءٍ مِنْ أَمْرِ الْيَتَامَى
قَرَأَ : ﴿ وَاللَّهُ يَعْلَمُ الْمُفْسِدَ مِنَ الْمُصْلِحِ ﴾ .
وَقَالَ عَطَاءٌ فِي يَتَامَى الصَّغِيرِ وَالْكَبِيرِ : يُنْفِقُ الْوَلِيُّ
عَلَى كُلِّ إِنْسَانٍ بِقَدْرِهِ مِنْ حِصَّتِهِ .

٢٥- باب : اسْتِخْدَامُ الْيَتِيمِ

فِي السَّفَرِ وَالْحَضَرِ ،

إِذَا كَانَ صَلَاحًا لَهُ وَنَظَرَ الْأُمَّ وَزَوْجَهَا لِلْيَتِيمِ .

٢٧٦٨- حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ كَثِيرٍ : حَدَّثَنَا ابْنُ
عُلَيَّةَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ ، عَنْ أَنَسٍ ؓ قَالَ : قَدِمَ رَسُولُ
اللَّهِ ﷺ الْمَدِينَةَ لَيْسَ لَهُ خَادِمٌ ، فَأَخَذَ أَبُو طَلْحَةَ بِيَدِي ،
فَانْطَلَقَ بِي إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، إِنَّ
أَنَسًا غُلَامٌ كَيْسٌ فَلْيَخْدَمْكَ ، قَالَ : فَخَدَمْتُهُ فِي السَّفَرِ
وَالْحَضَرِ ، مَا قَالَ : لِي لَشَيْءٍ صَنَعْتُهُ لَمْ صَنَعْتَ هَذَا
هَكَذَا ، وَلَا لَشَيْءٍ لَمْ أَصْنَعُهُ لَمْ تَصْنَعْ هَذَا هَكَذَا ؟ [انظر :
٥٦٠٣٨ ، ٦٩١١١ . أخرجه مسلم : ٢٣٠٩] .

٣١- باب: وقف الدواب والكرع والعروض والصامت

وَقَالَ الزُّهْرِيُّ: فِيمَنْ جَعَلَ أَلْفَ دِينَارٍ فِي سَبِيلِ اللَّهِ، وَدَفَعَهَا إِلَى غُلَامٍ لَهُ تَاجِرٌ يَتَجَرَّبُ بِهَا، وَجَعَلَ رِبْحَهُ صَدَقَةً لِّلْمَسَاكِينِ وَالْأَقْرَبِينَ، هَلْ لِلرَّجُلِ أَنْ يَأْكُلَ مِنْ رِبْحِ ذَلِكَ الْأَلْفِ شَيْئًا، وَإِنْ لَمْ يَكُنْ جَعَلَ رِبْحَهَا صَدَقَةً فِي الْمَسَاكِينِ، قَالَ: لَيْسَ لَهُ أَنْ يَأْكُلَ مِنْهَا.

٢٧٧٥- حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ: حَدَّثَنَا يَحْيَى: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ قَالَ: حَدَّثَنِي نَافِعٌ، عَنْ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا: أَنَّ عُمَرَ حَمَلَ عَلَى فَرَسٍ لَهُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ، أَعْطَاهَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لِيَحْمَلَ عَلَيْهَا رَجُلًا، فَأَخْبَرَ عُمَرَ أَنَّهُ قَدْ وَقَفَهَا بَيْعُهَا، فَسَأَلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَنْ يَبْتَاعَهَا، فَقَالَ: «لَا تَبْتَعْهَا، وَلَا تَرْجِعَنَّ فِي صَدَقَتِكَ». [راجع: ١٤٨٩. أخرجه مسلم: ١٦٢١].

٣٢- باب: نفقة القيم للوقف

٢٧٧٦- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ: أَخْبَرَنَا مَالِكٌ، عَنْ أَبِي الزِّنَادِ، عَنِ الْأَعْرَجِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ﷺ: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «لَا يَقْتَسِمُ وَرَثَتِي دِينَارًا، وَلَا دَرْهَمًا مَا تَرَكْتُ بَعْدَ نَفَقَةِ نِسَائِي وَمِثْلُونَةِ عَامِلِي، فَهُوَ صَدَقَةٌ». [انظر: ٣٠٩٦، ٦٧٢٩. أخرجه مسلم: ١٧٦٠].

٢٧٧٧- حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ: حَدَّثَنَا حَمَادٌ، عَنْ أَيُّوبَ، عَنْ نَافِعٍ، عَنْ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا: أَنَّ عُمَرَ اشْتَرَطَ فِي وَقْفِهِ: أَنْ يَأْكُلَ مَنْ وَلِيَهُ وَيُؤْكِلَ صَدِيقُهُ، غَيْرَ مَتَمَوِّلٍ مَالًا. [راجع: ٢٣١٣. أخرجه مسلم: ١٦٣٢ مرفوعاً مطولاً].

٣٣- باب: إذا وقف أرضاً أو بيتاً، واشترط لنفسه مثل دلاء المسلمين

وَأَوْقَفَ أَنَسٌ دَارًا، فَكَانَ إِذَا قَدِمَهَا نَزَلَهَا.

فَقَالَ: «يَا بَنِي النَّجَّارِ ثَامِنُونِي بِحَائِطِكُمْ هَذَا». قَالُوا: لَا وَاللَّهِ، لَا نَطْلُبُ ثَمَنَهُ إِلَّا إِلَى اللَّهِ. [راجع: ٢٣٤. أخرجه مسلم: ٥٢٤ مطولاً].

٢٨- باب: الوقف

كيف يكتب؟

٢٧٧٢- حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ: حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ زُرَيْعٍ: حَدَّثَنَا ابْنُ عَوْنٍ، عَنْ نَافِعٍ، عَنْ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: أَصَابَ عُمَرَ بِخَيْرٍ أَرْضًا، فَآتَى النَّبِيَّ ﷺ فَقَالَ: أَصَبْتُ أَرْضًا، لَمْ أَصِبْ مَالًا قَطُّ أَنَفْسَ مِنْهُ، فَكَيْفَ تَأْمُرُنِي بِهِ؟ قَالَ: «إِنْ شِئْتَ حَبَسْتَ أَصْلَهَا وَتَصَدَّقْتَ بِهَا». فَتَصَدَّقَ عُمَرُ: أَنَّهُ لَا يُبَاعُ أَصْلُهَا، وَلَا يُوهَبُ، وَلَا يُورَثُ، فِي الْفُقَرَاءِ، وَالْقُرَبَى، وَالرَّقَابِ، وَفِي سَبِيلِ اللَّهِ، وَالضُّعْفِ، وَابْنِ السَّبِيلِ، لَا جُنَاحَ عَلَى مَنْ وَلِيَهَا أَنْ يَأْكُلَ مِنْهَا بِالْمَعْرُوفِ، أَوْ يُطْعِمَ صَدِيقًا غَيْرَ مَتَمَوِّلٍ فِيهِ. [راجع: ٢٣١٣. أخرجه مسلم: ١٦٣٢].

٢٩- باب: الوقف للغني

والفقير والضعيف

٢٧٧٣- حَدَّثَنَا أَبُو عَاصِمٍ: حَدَّثَنَا ابْنُ عَوْنٍ، عَنْ نَافِعٍ، عَنْ ابْنِ عُمَرَ: أَنَّ عُمَرَ ﷺ وَجَدَ مَالًا بِخَيْرٍ، فَآتَى النَّبِيَّ ﷺ فَأَخْبَرَهُ، قَالَ: «إِنْ شِئْتَ تَصَدَّقْتَ بِهَا». فَتَصَدَّقَ بِهَا فِي الْفُقَرَاءِ وَالْمَسَاكِينِ، وَذِي الْقُرْبَى، وَالضُّعْفِ. [راجع: ٢٣١٣. أخرجه مسلم: ١٦٣٢].

٣٠- باب: وقف الأرض للمسجد

٢٧٧٤- حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الصَّمَدِ قَالَ: سَمِعْتُ أَبِي: حَدَّثَنَا أَبُو التَّيَّاحِ قَالَ: حَدَّثَنِي أَنَسُ بْنُ مَالِكٍ ﷺ: لَمَّا قَدِمَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ الْمَدِينَةَ أَمَرَ بِنَاءَ الْمَسْجِدِ، وَقَالَ: «يَا بَنِي النَّجَّارِ، ثَامِنُونِي بِحَائِطِكُمْ هَذَا». قَالُوا: لَا وَاللَّهِ، لَا نَطْلُبُ ثَمَنَهُ إِلَّا إِلَى اللَّهِ. [راجع: ٢٣٤. أخرجه مسلم: ٥٢٤ مطولاً].

عَلَى أَنَّهُمَا اسْتَحَقَّا إِثْمًا فَأَخْرَأَن يَقْرَمَان مَقَامَهُمَا مِنَ الَّذِينَ اسْتَحَقَّ عَلَيْهِمُ الْأَوْلِيَان فَيُقْسَمَان بِاللَّهِ لَشَهَادَتُنَا أَحَقُّ مِنْ شَهَادَتِهِمَا وَمَا اعْتَدَيْنَا إِنَّا إِذَا لَمِنَ الظَّالِمِينَ .
ذَلِكَ أَذْنَى أَنْ يَأْتُوا بِالشَّهَادَةِ عَلَى وَجْهَهَا أَوْ يَخَافُوا أَنْ تُرَدَّ أَيْمَانٌ بَعْدَ أَيْمَانِهِمْ وَاتَّقُوا اللَّهَ وَاسْمَعُوا وَاللَّهُ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الْفَاسِقِينَ ﴿١٠٦- ١٠٨﴾ .

عُثْرُ : أَظْهَرَ . ﴿اعْتَرْنَا﴾ [الكهف: ٢١] : أَظْهَرْنَا .
٢٧٨٠- وَقَالَ لِي عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ : حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ آدَمَ ، حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي زَائِدَةَ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي الْقَاسِمِ ، عَنْ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ سَعِيدِ بْنِ جَبْرِ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ : خَرَجَ رَجُلٌ مِنْ بَنِي سَهْمٍ مَعَ تَمِيمِ الدَّارِيِّ وَعَدِيِّ بْنِ بَدَاءَ ، فَمَاتَ السَّهْمِيُّ بِأَرْضٍ لَيْسَ بِهَا مُسْلِمٌ ، فَلَمَّا قَدِمَا بِتَرْكَتِهِ فَقَدُوا جَامًا مِنْ فِضَّةٍ مُخَوَّصًا مِنْ ذَهَبٍ ، فَأَحْلَفَهُمَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ، ثُمَّ وَجَدَ الْجَامَ بِمَكَّةَ ، فَقَالُوا : ابْتِغَاءَهُ مِنْ تَمِيمٍ وَعَدِيِّ ، فَقَامَ رَجُلَانِ مِنْ أَوْلِيَائِهِ ، فَحَلَفَا : لَشَهَادَتُنَا أَحَقُّ مِنْ شَهَادَتِهِمَا ، وَإِنَّ الْجَامَ لَصَاحِبُهُمْ . قَالَ : وَفِيهِمْ تَرَكْتُ هَذِهِ الْآيَةَ : ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا شَهَادَةُ بَيْنِكُمْ إِذَا حَضَرَ أَحَدَكُمُ الْمَوْتُ﴾ [المائدة: ١٠٦] .

٣٦- بَابُ قَضَاءِ الْوَصِيِّ دِيُونُ الْمَيِّتِ بِغَيْرِ مُحَضَّرٍ مِنَ الْوَرِثَةِ

٢٧٨١- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سَابِقٍ ، أَوْ الْفَضْلُ بْنُ يَعْقُوبَ عَنْهُ : حَدَّثَنَا شَيْبَانُ أَبُو مُعَاوِيَةَ ، عَنْ فِرَاسٍ قَالَ : قَالَ الشَّعْبِيُّ : حَدَّثَنِي جَابِرُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْأَنْصَارِيُّ ﷺ : أَنَّ أَبَاهُ اسْتَشْهَدَ يَوْمَ أَحُدَ ، وَتَرَكَ سِتَّ بَنَاتٍ ، وَتَرَكَ عَلَيْهِ دَيْنًا ، فَلَمَّا حَضَرَ جَدَادُ النَّخْلِ ، أَتَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فَقُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، قَدْ عَلِمْتُ أَنَّ وَالِدِي اسْتَشْهَدَ يَوْمَ أَحُدَ ، وَتَرَكَ عَلَيْهِ دَيْنًا كَثِيرًا ، وَإِنِّي أَحِبُّ أَنْ يَرَاكَ الْغُرَمَاءُ ، قَالَ : «أَذْهَبَ فَيَبْدُرُ كُلَّ تَمَرٍ عَلَى نَاحِيَتِهِ» . فَقَعَلْتُ ثُمَّ دَعَوْتُهُ

وَتَصَدَّقَ الزُّبَيْرُ بِدَوْرِهِ ، وَقَالَ : لِلْمَرْدُودَةِ مِنْ بَنَاتِهِ أَنْ تَسْكُنَ غَيْرَ مُضْرَةٍ وَلَا مُضَرٍّ بِهَا ، فَإِنْ اسْتَغْنَتْ بِزَوْجٍ فَلَيْسَ لَهَا حَقٌّ .

وَجَعَلَ ابْنُ عُمَرَ نَصِيْبَهُ مِنْ دَارِ عُمَرَ سَكْنَى لِذَوِي الْحَاجَةِ مِنْ آلِ عَبْدِ اللَّهِ .

٢٧٧٨- وَقَالَ عَبْدَانُ : أَخْبَرَنِي أَبِي ، عَنْ شُعْبَةَ ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ ، عَنْ أَبِي عَبْدِ الرَّحْمَنِ : أَنَّ عُثْمَانَ ﷺ حَيْثُ حُوصِرَ ، أَشْرَفَ عَلَيْهِمْ ، وَقَالَ : أَنْشِدْكُمْ اللَّهَ ، وَلَا أَنْشُدْ إِلَّا أَصْحَابَ النَّبِيِّ ﷺ ، أَلَسْتُمْ تَعْلَمُونَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : «مَنْ حَفَرَ رُومَةً فَلَهُ الْجَنَّةُ» . فَحَفَرْتُهَا ، أَلَسْتُمْ تَعْلَمُونَ أَنَّهُ قَالَ : «مَنْ جَهَّزَ جَيْشَ الْعُسْرَةِ فَلَهُ الْجَنَّةُ» . فَجَهَّزْتُه ، قَالَ : فَصَدَّقُوهُ بِمَا قَالَ .

وَقَالَ عُمَرُ فِي وَفْقِهِ : لَا جُنَاحَ عَلَى مَنْ وَلِيَهُ أَنْ يَأْكُلَ ، وَقَدْ يَلِيهِ الْوَأَقْفُ وَغَيْرُهُ ، فَهُوَ وَاسِعٌ لِكُلِّ [انظر في فضائل الصحابة، باب ٧] .

٣٤- بَابُ : إِذَا قَالَ الْوَاقِفُ : لَا نَطْلُبُ ثَمَنَهُ إِلَّا إِلَى اللَّهِ فَهُوَ جَائِزٌ

٢٧٧٩- حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ : حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَارِثِ ، عَنْ أَبِي التَّيَّاحِ ، عَنْ أَنَسٍ ﷺ قَالَ النَّبِيُّ ﷺ : «يَا بَنِي النَّجَّارِ ، ثَامِنُونِي بِحَائِطِكُمْ» . قَالُوا : لَا نَطْلُبُ ثَمَنَهُ إِلَّا إِلَى اللَّهِ . [راجع : ٢٣٤ . أخرجه مسلم : ٥٢٤ مطولاً] .

٣٥- بَابُ : قَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى :

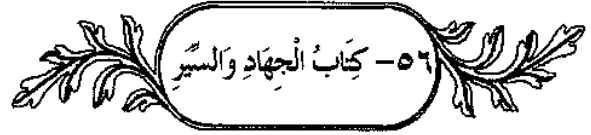
﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا شَهَادَةُ بَيْنِكُمْ

إِذَا حَضَرَ أَحَدَكُمُ الْمَوْتُ حِينَ الْوَصِيَّةِ اثْنَانِ ذَوَا عَدْلٍ مِنْكُمْ أَوْ آخَرَانِ مِنْ غَيْرِكُمْ إِنْ أَنْتُمْ ضَرَبْتُمْ فِي الْأَرْضِ فَأَصَابَتْكُمْ مُصِيبَةُ الْمَوْتِ تَحْبِسُونَهُمَا مِنْ بَعْدِ الصَّلَاةِ فَيُقْسِمَان بِاللَّهِ إِنْ أَرَبْتُمْ لَا نَشْتَرِي بِهِ ثَمَنًا وَلَوْ كَانَ ذَا قُرْبَى وَلَا نَكْتُمُ شَهَادَةَ اللَّهِ إِنَّا إِذَا لَمِنَ الْأَثَمِينَ . فَإِنْ عُثِرَ

فَلَمَّا نَظَرُوا إِلَيْهِ أَغْرُوا بِي تِلْكَ السَّاعَةَ ، فَلَمَّا رَأَى مَا
يَصْنَعُونَ أَطَافَ حَوْلَ أَعْظَمِهَا يَبْدِرًا ثَلَاثَ مَرَّاتٍ ، ثُمَّ
جَلَسَ عَلَيْهِ ، ثُمَّ قَالَ : « ادْعُ أَصْحَابَكَ » . فَمَا زَالَ يَكِيلُ
لَهُمْ حَتَّى آدَى اللَّهُ أَمَانَةَ وَالِدِي ، وَأَنَا وَاللَّهُ رَاضٍ أَنْ يُؤَدِّيَ
اللَّهُ أَمَانَةَ وَالِدِي ، وَلَا أَرْجِعَ إِلَى أَخَوَاتِي بِتَمْرَةٍ ، فَسَلِمَ
وَاللَّهُ الْيَبَّادِرُ كُلُّهَا ، حَتَّى أَتَيْتُ أَنْظُرَ إِلَى الْيَبْدِرِ الَّذِي عَلَيْهِ
رَسُولُ اللَّهِ ﷺ كَأَنَّهُ لَمْ يَنْقُصْ تَمْرَةً وَاحِدَةً .

قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ : أَغْرُوا بِي : يَعْنِي هَيَّجُوا بِي :
﴿ فَأَغْرَيْنَا بَيْنَهُمُ الْعَدَاوَةَ وَالْبَغْضَاءَ ﴾ . [راجع : ٢١٢٧] .

أبي عمرة ، عَنْ عَائِشَةَ بِنْتِ طَلْحَةَ ، عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا أَنَّهَا قَالَتْ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، تَرَى الْجِهَادَ أَفْضَلَ الْعَمَلِ أَفَلَا نُجَاهِدُ ؟ قَالَ : « لَكِنَّ أَفْضَلَ الْجِهَادِ حَجٌّ مَبْرُورٌ » . [راجع : ١٥٢٠] .



١- باب : فضل الجهاد والسير

وَقَوْلُ اللَّهِ تَعَالَى : ﴿ إِنَّ اللَّهَ اشْتَرَى مِنَ الْمُؤْمِنِينَ أَنْفُسَهُمْ وَأَمْوَالَهُمْ بِأَنْ لَهُمُ الْجَنَّةُ يُقَاتِلُونَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَيَقْتُلُونَ وَيُقْتَلُونَ وَعَدًا عَلَيْهِ حَقًّا فِي التَّوْرَةِ وَالْإِنْجِيلِ وَالْقُرْآنِ وَمَنْ أَوْفَى بِعَهْدِهِ مِنَ اللَّهِ فَاسْتَبْشِرُوا بِبَيْعِكُمُ الَّذِي بَايَعْتُمْ بِهِ - إِلَى قَوْلِهِ - وَبَشِّرِ الْمُؤْمِنِينَ ﴾ [التوبة : ١١١ ، ١١٢] .
قال ابن عباس : الحدود : الطاعة .

٢٧٨٢- حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ صَبَّاحٍ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سَابِقٍ : حَدَّثَنَا مَالِكُ بْنُ مَعْمُورٍ قَالَ : سَمِعْتُ الْوَلِيدَ بْنَ الْعِزَّارِ : ذَكَرَ عَنْ أَبِي عَمْرٍو الشَّيْبَانِيِّ قَالَ : قَالَ : عَبْدُ اللَّهِ ابْنُ مَسْعُودٍ : سَأَلْتُ رَسُولَ اللَّهِ ، قُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، أَيُّ الْعَمَلِ أَفْضَلُ ؟ قَالَ : « الصَّلَاةُ عَلَى مِقَاتِهَا » . قُلْتُ : ثُمَّ أَيُّ ؟ قَالَ : « ثُمَّ يَرُؤُ الدِّينَ » . قُلْتُ : ثُمَّ أَيُّ ؟ قَالَ : « الْجِهَادُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ » . فَسَكَتُ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، وَلَوْ اسْتَزِدَّتُهُ لَزَادَنِي . [راجع : ٥٢٧ . أخرجه مسلم : ٨٥] .

٢٧٨٣- حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ : حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ : حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ جَدْتَنِي مَنْصُورٌ ، عَنْ مُجَاهِدٍ ، عَنْ طَاوُسٍ ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : « لَا هَجْرَةَ بَعْدَ الْفَتْحِ ، وَلَكِنْ جِهَادٌ وَنِيَّةٌ ، وَإِذَا اسْتَفْرَغْتُمْ فَأَنْفِرُوا » . [راجع : ٦٣٤٩ . أخرجه مسلم : ١٣٥٣ مطولاً ، وهو في الإمارة ٨٥] .

٢٧٨٤- حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ : حَدَّثَنَا خَالِدٌ : حَدَّثَنَا حَبِيبُ بْنُ

٢- باب : أفضل الناس مؤمن مجاهد بنفسه وماله في سبيل الله

وَقَوْلُهُ تَعَالَى : ﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا هَلْ أَدُلُّكُمْ عَلَى تِجَارَةٍ تُنْجِيكُمْ مِنْ عَذَابِ أَلِيمٍ . تَوْفُونُوا بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ وَتُجَاهِدُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ بِأَمْوَالِكُمْ وَأَنْفُسِكُمْ ذَلِكَ خَيْرٌ لَكُمْ إِنْ كُنْتُمْ تَعْلَمُونَ يَغْفِرَ لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ وَيُدْخِلَكُمْ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ وَمَسَاكِنَ طَيِّبَةً فِي جَنَّاتٍ عَدْنٍ ذَلِكَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ ﴾ [الصف : ١٠-١٢] .

٢٧٨٦- حَدَّثَنَا أَبُو الْيَمَانِ : أَخْبَرَنَا شُعَيْبٌ ، عَنْ الزُّهْرِيِّ قَالَ : حَدَّثَنِي عَطَاءُ بْنُ يَزِيدَ اللَّيْثِيُّ : أَنَّ أَبَا سَعِيدٍ الْخُدْرِيَّ ﷺ حَدَّثَهُ قَالَ : قِيلَ يَا رَسُولَ اللَّهِ ، أَيُّ النَّاسِ أَفْضَلُ ؟ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : « مُؤْمِنٌ يُجَاهِدُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ بِنَفْسِهِ وَمَالِهِ » . قَالُوا : ثُمَّ مَنْ ؟ قَالَ : « مُؤْمِنٌ فِي شِعْبٍ مِنَ الشَّعَابِ ، يَتَّقِي اللَّهَ وَيَدْعُ النَّاسَ مِنْ شَرِّهِ » . [انظر : ٦٤٩٤ . أخرجه مسلم : ١٨٨٨] .

٢٧٨٧- حَدَّثَنَا أَبُو الْيَمَانِ : أَخْبَرَنَا شُعَيْبٌ ، عَنْ الزُّهْرِيِّ

قال : أَخْبَرَنِي سَعِيدُ بْنُ الْمُسَيَّبِ : أَنَّ أَبَا هُرَيْرَةَ قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ : « مَثَلُ الْمُجَاهِدِ فِي سَبِيلِ اللَّهِ ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ بِمَنْ يُجَاهِدُ فِي سَبِيلِهِ ، كَمَثَلِ الصَّائِمِ الْقَائِمِ ، وَتَوَكَّلَ اللَّهُ لِلْمُجَاهِدِ فِي سَبِيلِهِ بِأَنْ يَتَوَقَّاهُ : أَنْ يُدْخِلَهُ الْجَنَّةَ ، أَوْ يَرْجِعَهُ سَالِمًا مَعَ أَجْرٍ أَوْ غَنِيمَةٍ . » [راجع : ٣٦ . أخرجه مسلم : ١٨٧٦ مختصراً آخره] .

٣- بَابُ : الدُّعَاءِ بِالْجِهَادِ وَالشَّهَادَةِ لِلرِّجَالِ وَالنِّسَاءِ

وَقَالَ عُمَرُ : اللَّهُمَّ ارْزُقْنِي شَهَادَةً فِي بَلَدِ رَسُولِكَ [راجع : ١٨٩٠] .

٢٧٨٨ ، ٢٧٨٩- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ ، عَنْ مَالِكٍ ، عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي طَلْحَةَ ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ ﷺ أَنَّهُ سَمِعَهُ يَقُولُ : كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَدْخُلُ عَلَى أُمِّ حَرَامَ بِنْتِ مِلْحَانَ قَتِيعَةَ ، وَكَانَتْ أُمُّ حَرَامَ تَحْتَ عِبَادَةِ بْنِ الصَّامِتِ ، فَدَخَلَ عَلَيْهَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَاطَمَعَتْهُ ، وَجَعَلَتْ تَقْلِي رَأْسَهُ ، فَنَامَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ثُمَّ اسْتَيْقَظَ وَهُوَ يَضْحَكُ ، قَالَتْ : فَقُلْتُ : وَمَا يَضْحَكُكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ ؟ قَالَ : « نَاسٌ مِنْ أُمَّتِي ، عُرِضُوا عَلَيَّ غَزَاةً فِي سَبِيلِ اللَّهِ ، يَرْكَبُونَ نَجَسَ هَذَا الْبَحْرِ مُلُوكًا عَلَى الْأَسْرَةِ ، أَوْ : مِثْلَ الْمُلُوكِ عَلَى الْأَسْرَةِ » - شَكََّ إِسْحَاقُ - قَالَتْ : فَقُلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ ، ادْعُ اللَّهَ أَنْ يَجْعَلَ لِي مِنْهُمْ ، فَدَعَا لَهَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ، ثُمَّ وَضَعَ رَأْسَهُ ثُمَّ اسْتَيْقَظَ وَهُوَ يَضْحَكُ ، فَقُلْتُ : وَمَا يَضْحَكُكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ ؟ قَالَ : « نَاسٌ مِنْ أُمَّتِي ، عُرِضُوا عَلَيَّ غَزَاةً فِي سَبِيلِ اللَّهِ » . كَمَا قَالَ فِي الْأَوَّلِ ، قَالَتْ : فَقُلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ ، ادْعُ اللَّهَ أَنْ يَجْعَلَ لِي مِنْهُمْ ، قَالَ : « أَنْتَ مِنَ الْأَوَّلِينَ » . فَكَرِبَتِ الْبَحْرُ فِي زَمَانِ مُعَاوِيَةَ بْنِ أَبِي سُفْيَانَ ، فَصُرِعَتْ عَنْ دَابَّتِهَا حِينَ خَرَجَتْ مِنَ الْبَحْرِ ، فَهَلَكَتْ . [الخليفت : ٢٧٨٨ ، انظر : ٢٧٩٩ ، ٢٨٧٧ ، ٢٨٩٤ ، ٢٨٨٢ ، ٧٠٠١] ، [الحديث : ٢٧٨٩ ، انظر : ٢٨٠٠ ، ٢٨٧٨ ، ٢٨٩٥ ،

٢٧٨٣ ، ٧٠٠٢ . أخرجه مسلم : ١٩١٢] .

٤- بَابُ : دَرَجَاتِ الْمُجَاهِدِينَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ .

يُقَالُ : هَذِهِ سَبِيلِي وَهَذَا سَبِيلِي

قال أبو عبد الله : ﴿ غَزَا ﴾ [آل عمران ١٥٦] : وَاحِدُهَا غَازَ . ﴿ هُمُ دَرَجَاتٌ ﴾ [آل عمران ١٦٣] : لَهُمْ دَرَجَاتٌ .

٢٧٩٠- حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ صَالِحٍ : حَدَّثَنَا فُلَيْحٌ ، عَنْ هِلَالِ بْنِ عَلِيٍّ ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ يَسَارٍ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ﷺ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : « مَنْ آمَنَ بِاللَّهِ وَبِرَسُولِهِ ، وَأَقَامَ الصَّلَاةَ ، وَصَامَ رَمَضَانَ ، كَانَ حَقًّا عَلَى اللَّهِ أَنْ يُدْخِلَهُ الْجَنَّةَ ، جَاهِدَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ ، أَوْ جَلَسَ فِي أَرْضِهِ الَّتِي وُلِدَ فِيهَا » . فَقَالُوا : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، أَفَلَا تُبَشِّرُ النَّاسَ ؟ قَالَ : « إِنْ فِي الْجَنَّةِ مِائَةُ دَرَجَةٍ ، أَعَدَّهَا اللَّهُ لِلْمُجَاهِدِينَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ ، مَا بَيْنَ الدَّرَجَتَيْنِ كَمَا بَيْنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ ، فَإِذَا سَأَلْتُمُ اللَّهَ فَاسْأَلُوهُ الْفَرْدَوْسَ ، فَإِنَّهُ أَوْسَطُ الْجَنَّةِ ، وَأَعْلَى الْجَنَّةِ - أَرَاهُ - فَوْقَهُ عَرْشُ الرَّحْمَنِ ، وَمِنْهُ تُفَجَّرُ أَنْهَارُ الْجَنَّةِ » .

قال مُحَمَّدُ بْنُ فُلَيْحٍ : عَنْ أَبِيهِ : وَفَوْقَهُ عَرْشُ الرَّحْمَنِ . [انظر : ٧٤٢٣] .

٢٧٩١- حَدَّثَنَا مُوسَى : حَدَّثَنَا جَرِيرٌ : حَدَّثَنَا أَبُو رَجَاءٍ ، عَنْ سَمُرَةَ ، قَالَ النَّبِيُّ ﷺ : « رَأَيْتُ اللَّيْلَةَ رَجُلَيْنِ آتِيَانِي ، فَصَعِدَا بِي الشَّجَرَةَ ، فَأَدْخَلَانِي دَارًا هِيَ أَحْسَنُ وَأَفْضَلُ ، لَمْ أَرَقُ أَحْسَنَ مِنْهَا ، قَالَا : أَمَّا هَذِهِ الدَّارُ فَدَارُ الشُّهَدَاءِ » . [راجع : ٨٤٥ . أخرجه مسلم : ٢٢٧٥] .

٥- بَابُ : الْغُدُوَّةِ وَالرَّوْحَةِ فِي سَبِيلِ اللَّهِ ، وَقَابِ قَوْسٍ أَحَدِكُمْ مِنَ الْجَنَّةِ

٢٧٩٢- حَدَّثَنَا مُعَلَّى بْنُ أَسَدٍ : حَدَّثَنَا وَهْبٌ : حَدَّثَنَا

وَكَمَلَاتُهُ رِيحًا ، وَلَنَصِيفُهَا عَلَى رَأْسِهَا خَيْرٌ مِنَ الدُّنْيَا وَمَا فِيهَا . [راجع : ٢٧٩٢ . أخرجه مسلم : ١٨٨٠ أوله] .

٧- بَابُ : تَمَنِّي الشَّهَادَةِ

٢٧٩٧- حَدَّثَنَا أَبُو الْيَمَانِ : أَخْبَرَنَا شُعَيْبٌ ، عَنْ الزُّهْرِيِّ قَالَ : أَخْبَرَنِي سَعِيدُ بْنُ الْمُسَيَّبِ أَنَّ أَبَا هُرَيْرَةَ رضي الله عنه قَالَ : سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ : « وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ لَوْ لَا أَنَّ رَجُلًا مِنَ الْمُؤْمِنِينَ ، لَا تَطِيبُ أَنْفُسُهُمْ أَنْ يَتَخَلَّفُوا عَنِّي ، وَلَا أَجِدُ مَا أَحْمِلُهُمْ عَلَيْهِ ، مَا تَخَلَّفْتُ عَنْ سَرِيَّةٍ تَغْزُو فِي سَبِيلِ اللَّهِ ، وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ ، لَوَدِدْتُ أَنِّي أَقْتُلُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ ثُمَّ أَحْيَا ، ثُمَّ أَقْتُلُ ثُمَّ أَحْيَا ، ثُمَّ أَقْتُلُ ثُمَّ أَحْيَا ، ثُمَّ أَقْتُلُ » . [راجع : ٣٦ . أخرجه مسلم : ١٨٧٦ مطولاً باختلاف] .

٢٧٩٨- حَدَّثَنَا يُونُسُ بْنُ يَعْقُوبَ الصَّفَّارُ : حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ عَلِيٍّ ، عَنْ أَيُّوبَ ، عَنْ حُمَيْدِ بْنِ هِلَالٍ ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رضي الله عنه قَالَ : خَطَبَ النَّبِيُّ ﷺ فَقَالَ : « أَخَذَ الرَّأْيَةَ زَيْدٌ فَأَصِيبَ ، ثُمَّ أَخَذَهَا جَعْفَرٌ فَأَصِيبَ ، ثُمَّ أَخَذَهَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ رَوَاحَةَ فَأَصِيبَ ، ثُمَّ أَخَذَهَا خَالِدُ بْنُ الْوَلِيدِ عَنْ غَيْرِ إِمْرَةٍ فَفُتِحَ لَهُ ، وَقَالَ : مَا يَسْرُنَا أَنَّهُمْ عِنْدَنَا » .

قال أيوب : أو قال : « مَا يَسْرُهُمْ أَنَّهُمْ عِنْدَنَا » . وَعَيْنَاهُ تَذَرِفَانِ . [راجع : ١٤٤٦] .

٨- بَابُ : فَضْلُ مَنْ يُصْرَعُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَمَاتَ فَهُوَ مِنْهُمْ

وَقَوْلُ اللَّهِ تَعَالَى : ﴿ وَمَنْ يَخْرُجْ مِنْ بَيْتِهِ مُهَاجِرًا إِلَى اللَّهِ وَرَسُولِهِ ثُمَّ يُدْرِكُهُ الْمَوْتُ فَقَدْ وَقَعَ أَجْرُهُ عَلَى اللَّهِ ﴾ [النساء: ١٠٠] . وَقَعَ : وَجِبَ .

٢٧٩٩ ، ٢٨٠٠- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُونُسَ قَالَ : حَدَّثَنِي اللَّيْثُ : حَدَّثَنَا يَحْيَى ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ يَحْيَى بْنِ حَبَّانَ ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ ، عَنْ خَالَتِهِ أُمِّ حَرَامَ بِنْتِ مِلْحَانَ قَالَتْ : نَامَ النَّبِيُّ ﷺ يَوْمًا قَرِيبًا مِنِّي ، ثُمَّ اسْتَيْقَظَ

حُمَيْدٌ : عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رضي الله عنه ، عَنْ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : « لَغَدْوَةٌ فِي سَبِيلِ اللَّهِ أَوْ رَوْحَةٌ ، خَيْرٌ مِنَ الدُّنْيَا وَمَا فِيهَا » . [انظر : ٢٧٩٦ ، ٢٨٠٦ . أخرجه مسلم : ١٨٨٠] .

٢٧٩٣- حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ الْمُنْذِرِ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ قُلَيْحٍ قَالَ : حَدَّثَنِي أَبِي ، عَنْ هِلَالِ بْنِ عَلِيٍّ ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ابْنِ أَبِي عَمْرَةَ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه ، عَنْ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : « لَقَابُ قَوْسٍ فِي الْجَنَّةِ خَيْرٌ مِمَّا تَطْلُعُ عَلَيْهِ الشَّمْسُ وَتَغْرُبُ » . وَقَالَ : « لَغَدْوَةٌ أَوْ رَوْحَةٌ فِي سَبِيلِ اللَّهِ خَيْرٌ مِمَّا تَطْلُعُ عَلَيْهِ الشَّمْسُ وَتَغْرُبُ » . [انظر : ٢٣٢٥٣ . أخرجه مسلم : ١٨٨٢ . مختصراً باختلاف] .

٢٧٩٤- حَدَّثَنَا قَبِيصَةُ : حَدَّثَنَا سَعِيدٌ ، عَنْ أَبِي حَازِمٍ ، عَنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ رضي الله عنه ، عَنْ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : « الرُّوحَةُ وَالْغَدْوَةُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ أَفْضَلُ مِنَ الدُّنْيَا وَمَا فِيهَا » . [انظر : ٢٨٩٢ ، ٣٢٥٠ ، ٦٤١٥ . أخرجه مسلم : ١٨٨١] .

٦- بَابُ : الْحُورِ الْعَيْنِ وَصِفَتِهِنَّ

يُحَارُ فِيهَا الطَّرْفُ ، شَدِيدَةُ سَوَادِ الْعَيْنِ ، شَدِيدَةُ بَيَاضِ الْعَيْنِ . ﴿ وَزَوْجَانَهُمْ ﴾ [الدخان: ٥٤] . أَنْكَحْنَاهُمْ .

٢٧٩٥- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ : حَدَّثَنَا مُعَاوِيَةُ بْنُ عَمْرٍو : حَدَّثَنَا أَبُو إِسْحَاقَ ، عَنْ حُمَيْدٍ قَالَ : سَمِعْتُ أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ رضي الله عنه ، عَنْ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : « مَا مِنْ عَبْدٍ يَمُوتُ ، لَهُ عِنْدَ اللَّهِ خَيْرٌ ، يَسْرُهُ أَنْ يَرْجَعَ إِلَى الدُّنْيَا ، وَأَنَّ لَهُ الدُّنْيَا وَمَا فِيهَا ، إِلَّا الشَّهِيدَ ، لَمَّا يَرَى مِنْ فَضْلِ الشَّهَادَةِ ، فَإِنَّهُ يَسْرُهُ أَنْ يَرْجَعَ إِلَى الدُّنْيَا ، فَيُقْتَلَ مَرَّةً أُخْرَى » . [انظر : ٢٨١٧ . أخرجه مسلم : ١٨٧٧] .

٢٧٩٦- قَالَ : وَسَمِعْتُ أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ ، عَنْ النَّبِيِّ ﷺ : « لَرَوْحَةٌ فِي سَبِيلِ اللَّهِ ، أَوْ غَدْوَةٌ ، خَيْرٌ مِنَ الدُّنْيَا وَمَا فِيهَا ، وَلَقَابُ قَوْسٍ أَحَدُكُمْ مِنَ الْجَنَّةِ ، أَوْ مَوْضِعٌ قِيدَ - يَعْنِي سَوَطُهُ - خَيْرٌ مِنَ الدُّنْيَا وَمَا فِيهَا ، وَلَوْ أَنَّ امْرَأَةً مِنْ أَهْلِ الْجَنَّةِ اطَّلَعَتْ إِلَى أَهْلِ الْأَرْضِ لِأَضَاءَتِ مَا بَيْنَهُمَا ،

فَقَالَ:

هل أنت إلا إصبعٌ دَمِيتُ وفي سَبِيلِ اللَّهِ مَا لَقِيتُ ؟
[انظر: ٢١٤٦، أخرجه مسلم: ١٧٩٦.]

١٠- بَابُ: مَنْ يُجْرَحُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ

٢٨٠٣- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ: أَخْبَرَنَا مَالِكٌ، عَنْ
أَبِي الزِّنَادِ، عَنْ الْأَعْرَجِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه: أَنَّ رَسُولَ
اللَّهِ ﷺ قَالَ: «وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ، لَا يَكُلَّمُ أَحَدٌ فِي
سَبِيلِ اللَّهِ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ بِمَنْ يَكُلَّمُ فِي سَبِيلِهِ، إِلَّا جَاءَ
يَوْمَ الْقِيَامَةِ، وَاللَّوْنُ لَوْنُ الدِّمِّ، وَالرَّيْحُ رِيحُ الْمِسْكِ».
[راجع: ٢٣٧. أخرجه مسلم: ١٨٧٦.]

١١- بَابُ: قَوْلُ

اللَّهُ تَعَالَى: ﴿قُلْ هَلْ تَرَبَّصُونَ بِنَا
إِلَّا أَحَدِي الْحُسَيْنَيْنِ﴾ [التوبة: ٥٢].

وَالْحَرْبُ سِجَالٌ.

٢٨٠٤- حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ بُكَيْرٍ: حَدَّثَنَا اللَّيْثُ قَالَ:
حَدَّثَنِي يُونُسُ، عَنْ ابْنِ شَهَابٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ
عَبْدِ اللَّهِ: أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عَبَّاسٍ أَخْبَرَهُ: أَنَّ أَبَا سَفْيَانَ
أَخْبَرَهُ: أَنَّ هِرْقُلَ قَالَ لَهُ: سَأَلْتُكَ كَيْفَ كَانَ قِتَالُكُمْ إِيَّاهُ،
فَرَعَمْتَ أَنَّ الْحَرْبَ سِجَالٌ وَدُولٌ، فَكَذَلِكَ الرَّسُلُ تَبْتَلَى،
ثُمَّ تَكُونُ لَهُمُ الْعَاقِبَةُ. [راجع: ٧. أخرجه مسلم: ١٧٧٣.
مطولاً.]

١٢- بَابُ: قَوْلُ

اللَّهُ تَعَالَى: ﴿مِنَ الْمُؤْمِنِينَ
رِجَالٌ صَدَقُوا

مَا عَاهَدُوا اللَّهَ عَلَيْهِ فَمِنْهُمْ مَنْ قَضَى نَحْبَهُ وَمِنْهُمْ مَنْ
يَنْتَظِرُ وَمَا بَدَّلُوا تَبْدِيلًا﴾ [الأحزاب: ٢٣].

يَتَّبِعُونَ، فَقُلْتُ: مَا أَضْحَكَكَ؟ قَالَ: «أُنَاسٌ مِنْ أُمَّتِي
عَرَضُوا عَلَيَّ، يَرَكِبُونَ هَذَا الْبَحْرَ الْأَخْضَرَ، كَالْمُلُوكِ
عَلَى الْأَسْرَةِ». قَالَتْ: قَادَعُ اللَّهُ أَنْ يَجْعَلَنِي مِنْهُمْ، قَدَعَا
لَهَا، ثُمَّ نَامَ الثَّانِيَّةَ، فَفَعَلَ مِثْلَهَا، فَقَالَتْ: مِثْلَ قَوْلِهَا،
فَاجَابَهَا مِثْلَهَا، فَقَالَتْ: ادْعُ اللَّهَ أَنْ يَجْعَلَنِي مِنْهُمْ،
فَقَالَ: «أَنْتَ مِنَ الْأَوَّلِينَ». فَخَرَجَتْ مَعَ زَوْجِهَا عِبَادَةَ بْنِ
الصَّامِتِ غَازِيًا، أَوَّلَ مَا رَكِبَ الْمُسْلِمُونَ الْبَحْرَ مَعَ
مُعَاوِيَةَ، فَلَمَّا انْصَرَفُوا مِنْ غَزْوِهِمْ قَافِلِينَ فَتَزَلُّوا الشَّامَ،
فَقُرِبَتْ إِلَيْهَا دَابَّةٌ لَتَرَكِبَهَا فَصَرَعَتْهَا فَمَاتَتْ. [راجع: ٢٧٨٨،
٢٧٨٩. أخرجه مسلم: ١٩١٢ باختلاف.]

٩- بَابُ: مَنْ يَنْكَبُ

[أَوْ يُطْعَنُ] فِي سَبِيلِ اللَّهِ

٢٨٠١- حَدَّثَنَا حَفْصُ بْنُ عُمَرَ الْحَوْضِيُّ: حَدَّثَنَا هَمَّامٌ،
عَنْ إِسْحَاقَ، عَنْ أَنَسٍ رضي الله عنه قَالَ: بَعَثَ النَّبِيُّ ﷺ أَقْوَامًا
مِنْ بَنِي سُلَيْمٍ إِلَى بَنِي عَامِرٍ فِي سَبْعِينَ، فَلَمَّا قَدِمُوا: قَالَ
لَهُمْ: خَالِي: اتَّقَدَّمُكُمْ، فَإِنْ أَمَّنُونِي حَتَّى أَبْلَغَهُمْ عَنْ
رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، وَإِلَّا كُنْتُمْ مِنِّي قَرِيبًا، فَتَقَدَّمَ فَأَمَّنُوهُ،
فَبَيْنَمَا يُحَدِّثُهُمْ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ إِذْ أَوْمَأُوا إِلَى رَجُلٍ مِنْهُمْ
فَطَعَنَهُ فَأَنْفَذَهُ، فَقَالَ: اللَّهُ أَكْبَرُ، فُزْتُ وَرَبَّ الْكَعْبَةِ، ثُمَّ
مَالُوا عَلَى بَقِيَّةِ أَصْحَابِهِ فَفَقَتَلُوهُمْ إِلَّا رَجُلًا أَعْرَجَ صَعِدَ
الْجَبَلَ - قَالَ هَمَّامٌ: فَأَرَاهُ آخِرَ مَعَهُ - فَأَخْبَرَ جَبْرِيلُ عَلَيْهِ
السَّلَامُ النَّبِيَّ ﷺ: أَنَّهُمْ قَدْ لَقُوا رَبَّهُمْ، فَرَضِي عَنْهُمْ
وَأَرْضَاهُمْ، فَكُنَّا نَقْرَأُ: أَنْ بَلَّغُوا قَوْمَنَا، أَنْ قَدْ لَقِينَا رَبَّنَا،
فَرَضِي عَنَّا وَأَرْضَانَا. ثُمَّ نُسَخَ بَعْدُ، قَدَعَا عَلَيْهِمْ أَرْبَعِينَ
صَبَاحًا، عَلَى رِغْلٍ، وَدَكْوَانٍ، وَبَنِي لَحْيَانَ، وَبَنِي
عُصَيَّةَ، الَّذِينَ عَصَوْا اللَّهَ وَرَسُولَهُ ﷺ. [راجع: ١٠٠١.
أخرجه مسلم: ٦٧٧ مختصراً باختلاف، والإمارة ١٤٧.]

٢٨٠٢- حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ: حَدَّثَنَا أَبُو عَوَانَةَ،
عَنِ الْأَسْوَدِ بْنِ قَيْسٍ، عَنْ جُنْدَبِ بْنِ سَفْيَانَ: أَنَّ رَسُولَ
اللَّهِ ﷺ كَانَ فِي بَعْضِ الْمَشَاهِدِ، وَقَدْ دَمِيتُ إِصْبَعَهُ،

٢٨٠٥- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سَعِيدٍ الْخُزَاعِيُّ : حَدَّثَنَا عَبْدُ الْأَعْلَى ، عَنْ حُمَيْدٍ قَالَ : سَأَلْتُ أَنَسًا . قَالَ : حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ زُرَّارَةَ : حَدَّثَنَا زِيَادٌ قَالَ : حَدَّثَنِي حُمَيْدُ الطَّوِيلُ ، عَنْ أَنَسٍ رضي الله عنه قَالَ : غَابَ عَمِّي أَنَسُ بْنُ النَّضْرِ عَنْ قِتَالِ بَدْرٍ ، فَقَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، غِبْتُ عَنْ أَوَّلِ قِتَالٍ قَاتَلْتَ الْمُشْرِكِينَ ، لَكِنَّ اللَّهَ أَشْهَدَنِي قِتَالَ الْمُشْرِكِينَ لَكِرِينَ اللَّهُ مَا أَصْنَعُ . فَلَمَّا كَانَ يَوْمُ أُحُدٍ ، وَانْكَشَفَ الْمُسْلِمُونَ ، قَالَ : اللَّهُمَّ إِنِّي أَعْتَذِرُ إِلَيْكَ مِمَّا صَنَعَ هَؤُلَاءِ ، يَعْنِي أَصْحَابَهُ ، وَأَبْرَأَ إِلَيْكَ مِمَّا صَنَعَ هَؤُلَاءِ ، يَعْنِي الْمُشْرِكِينَ . ثُمَّ تَقَدَّمَ فَاسْتَقْبَلَهُ سَعْدُ بْنُ مُعَاذٍ ، فَقَالَ : يَا سَعْدُ بْنُ مُعَاذِ الْجَنَّةِ وَرَبِّ النَّضْرِ ، إِنِّي أَجِدُ رِيحَهَا مِنْ دُونِ أُحُدٍ ، قَالَ سَعْدٌ : فَمَا اسْتَطَعْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ مَا صَنَعَ . قَالَ أَنَسٌ : فَوَجَدْنَا بِهِ بَضْعًا وَكُمَانِينَ : ضَرْبَةً بِالسَّيْفِ أَوْ طَعْنَةً بِرُمَحٍ أَوْ رَمِيَّةٍ بِهِمْ ، وَوَجَدْنَاهُ قَدْ قُتِلَ وَقَدْ مَثَلَ بِهِ الْمُشْرِكُونَ ، فَمَا عَرَفَهُ أَحَدٌ إِلَّا أَخْتَهُ بَيْنَانَهُ .

قال أنس : كُنَّا نَرَى ، أَوْ نَظُنُّ : أَنَّ هَذِهِ آيَةٌ نَزَلَتْ فِيهِ وَفِي أَشْبَاهِهِ : ﴿ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ رِجَالٌ صَدَقُوا مَا عَاهَدُوا اللَّهَ عَلَيْهِ ﴾ . [إلى آخر الآية . انظر: ٤٤٠٤٨ ، ٤٤٧٨٣ . أخرجه مسلم : ١٩٠٣ .]

٢٨٠٦- وَقَالَ : إِنَّ أَخْتَهُ ، وَهِيَ تُسَمَّى الرُّبَيْعَ ، كَسَرَتْ ثِيَابَ امْرَأَةٍ ، فَأَمَرَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِالْقَصَاصِ ، فَقَالَ أَنَسٌ : يَا رَسُولَ اللَّهِ وَالَّذِي بَعَثَكَ بِالْحَقِّ ، لَا تُكْسِرُ ثِيَابَهَا ، فَرَضُوا بِالْأَرْضِ وَتَرَكَوا الْقَصَاصَ ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : « إِنْ مِنْ عِبَادِ اللَّهِ مَنْ لَوْ أَقْسَمَ عَلَى اللَّهِ لَا بَرَهُ » . [راجع : ٢٧٠٣ . أخرجه مسلم : ١٦٧٥ . باختلاف .]

٢٨٠٧- حَدَّثَنَا أَبُو الْيَمَانِ : أَخْبَرَنَا شُعَيْبٌ ، عَنْ الزُّهْرِيِّ : وَحَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ قَالَ : حَدَّثَنِي أَخِي ، عَنْ سُلَيْمَانَ - أَرَاهُ - عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي عَتِيقٍ ، عَنْ ابْنِ شِهَابٍ ، عَنْ خَارِجَةَ بْنِ زَيْدٍ : أَنَّ زَيْدَ بْنَ ثَابِتٍ رضي الله عنه قَالَ : نَسَخْتُ الصُّحُفَ فِي الْمَصَاحِفِ ، فَقَفَدْتُ آيَةً مِنْ سُورَةِ

الْأَحْزَابِ ، كُنْتُ أَسْمَعُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقْرَأُ بِهَا ، فَلَمْ أَجِدْهَا إِلَّا مَعَ خُزَيْمَةَ بْنِ ثَابِتِ الْأَنْصَارِيِّ ، الَّذِي جَعَلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ شَهَادَتَهُ شَهَادَةَ رَجُلَيْنِ ، وَهُوَ قَوْلُهُ : ﴿ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ رِجَالٌ صَدَقُوا مَا عَاهَدُوا اللَّهَ عَلَيْهِ ﴾ . [الأحزاب : ٢٣] . [انظر: ٤٠٤٩ ، ٤٦٧٩ ، ٤٧٨٤ ، ٤٩٨٦ ، ٤٩٨٨ ، ٤٩٨٩ ، ٧١٩١ ، ٧٤٢٥] .

١٣- باب : عمل صالح قبل القتال

وَقَالَ أَبُو الدَّرْدَاءِ : إِنَّمَا تُقَاتِلُونَ بِأَعْمَالِكُمْ . وَقَوْلُهُ : ﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لِمَ تَقُولُونَ مَا لَا تَفْعَلُونَ ، كَبُرَ مَقْتًا عِنْدَ اللَّهِ أَنْ تَقُولُوا مَا لَا تَفْعَلُونَ . إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الَّذِينَ يُقَاتِلُونَ فِي سَبِيلِهِ صَفًّا كَانَهُمْ بَنِيَانٌ مَرْصُوصُونَ ﴾ [الصف : ٢-٤] .

٢٨٠٨- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحِيمِ : حَدَّثَنَا شَبَابَةُ بْنُ سَوَّارٍ الْفَزَارِيُّ : حَدَّثَنَا إِسْرَائِيلُ ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ قَالَ : سَمِعْتُ الْبَرَاءَ رضي الله عنه يَقُولُ : أَتَى النَّبِيَّ ﷺ رَجُلٌ مَقْنَعٌ بِالْحَدِيدِ ، فَقَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، أَقَاتِلْ أَوْ أَسْلَمْ ؟ قَالَ : « أَسْلَمْ ثُمَّ قَاتِلْ » . فَأَسْلَمَ ثُمَّ قَاتَلَ فَقُتِلَ ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : « عَمِلَ قَلِيلًا وَأُجِرَ كَثِيرًا » . [أخرجه مسلم : ١٩٠٠ باختلاف] .

١٤- باب : من أتاه سهمٌ غريبٌ فقتله

٢٨٠٩- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ : حَدَّثَنَا حُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدٍ أَبُو أَحْمَدَ : حَدَّثَنَا شَيْبَانُ ، عَنْ قَتَادَةَ : حَدَّثَنَا أَنَسُ بْنُ مَالِكٍ : أَنَّ أُمَّ الرُّبَيْعِ بِنْتَ الْبَرَاءِ ، وَهِيَ أُمُّ حَارِثَةَ بْنِ سُرَّاقَةَ ، أَتَتْ النَّبِيَّ ﷺ فَقَالَتْ : يَا نَبِيَّ اللَّهِ ، أَلَا تُحَدِّثُنِي عَنْ حَارِثَةَ - وَكَانَ قُتِلَ يَوْمَ بَدْرٍ ، أَصَابَهُ سَهْمٌ غَرِبٌ - فَإِنْ كَانَ فِي الْجَنَّةِ صَبَرْتُ ، وَإِنْ كَانَ غَيْرَ ذَلِكَ ، اجْتَهِدْتُ عَلَيْهِ فِي الْبُكَاءِ ؟ قَالَ : « يَا أُمَّ حَارِثَةَ ، إِنَّهَا جَنَّانٌ فِي الْجَنَّةِ ،

عَمَّارٌ يُقْتَلُ كَبَتَيْنِ لَبَتَيْنِ ، فَمَرَّ بِهِ النَّبِيُّ ﷺ وَمَسَحَ عَنْ رَأْسِهِ الْغُبَارَ ، وَقَالَ : « وَيَحْ عَمَّارُ ، تَقْتُلُهُ الْفِتْنَةُ الْبَاغِيَّةُ ، عَمَّارٌ يَدْعُوهُمْ إِلَى اللَّهِ وَيَدْعُوهُمْ إِلَى النَّارِ » . [راجع : ٤٤٧]

١٨- باب : الْغَسْلُ بَعْدَ الْحَرْبِ وَالْغُبَارِ

٢٨١٣- حَدَّثَنَا مُحَمَّدٌ ، أَخْبَرَنَا عَبْدَةُ ، عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ لَمَّا رَجَعَ يَوْمَ الْخَنْدَقِ ، وَوَضَعَ السَّلَاحَ وَاغْتَسَلَ ، فَأَتَاهُ جَبْرِيلُ وَقَدْ عَصَبَ رَأْسَهُ الْغُبَارُ ، فَقَالَ : وَضَعْتَ السَّلَاحَ ، فَوَاللَّهِ مَا وَضَعْتُهُ . فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : « قَائِنٌ » . قَالَ : هَاهُنَا ، وَأَوْمَأَ إِلَى بَنِي قُرَيْظَةَ . قَالَتْ : فَخَرَجَ إِلَيْهِمْ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ . [راجع : ٤٦٣ . أخرجه مسلم : ١٧٦٩ . مطولا]

١٩- باب : فَضْلُ قَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى :

﴿ وَلَا تَحْسَبَنَّ الَّذِينَ قُتِلُوا فِي سَبِيلِ

اللَّهِ أَمْوَاتًا بَلْ أَحْيَاءٌ عِنْدَ رَبِّهِمْ يُرْزَقُونَ فَرَحِينِ بِمَا أَنَا هُمْ اللَّهُ مِنْ فَضْلِهِ وَيَسْتَبْشِرُونَ بِالَّذِينَ لَمْ يَلْحَقُوا بِهِمْ مِنْ خَلْفِهِمْ أَنْ لَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ يَسْتَبْشِرُونَ بِنِعْمَةِ اللَّهِ وَفَضْلِهِ وَإِنَّ اللَّهَ لَا يُضِيعُ أَجْرَ الْمُؤْمِنِينَ » [آل عمران : ١٦٩-١٧١]

٢٨١٤- حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ : حَدَّثَنِي مَالِكٌ ، عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي طَلْحَةَ ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ ﷺ قَالَ : دَعَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَلَى الَّذِينَ قُتِلُوا أَصْحَابَ بَيْتِ مَعُونَةَ ثَلَاثِينَ غَدَاةً ، عَلَى رِغْلٍ وَدَكْوَانٍ وَعُصِيَّةٍ ، عَصَتِ اللَّهُ وَرَسُولُهُ .

قال أنس : أنزل في الذين قتلوا ببيتِ معونة قرآن قرآنه ، ثم نسخ بعد : بَلِّغُوا قَوْمَنَا أَنْ قَدْ لَقِينَا رَبَّنَا ، فَرَضِيَ

وَأَنَّ أَبْنَكَ أَصَابَ الْفِرْدَوْسَ الْأَعْلَى . [انظر : ٣٩٨٢ ، ٦٥٥٠ ، ٦٥٦٧]

١٥- باب : مَنْ قَاتَلَ لِتَكُونَ كَلِمَةُ اللَّهِ هِيَ الْعُلْيَا

٢٨١٠- حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ حَرْبٍ : حَدَّثَنَا شُعْبَةُ ، عَنْ عَمْرٍو ، عَنْ أَبِي وَائِلٍ ، عَنْ أَبِي مُوسَى ﷺ قَالَ : جَاءَ رَجُلٌ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ فَقَالَ : الرَّجُلُ يُقَاتِلُ لِلْمَغْنَمِ ، وَالرَّجُلُ يُقَاتِلُ لِلذِّكْرِ ، وَالرَّجُلُ يُقَاتِلُ لِيُرَى مَكَانُهُ ، فَمَنْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ ؟ قَالَ : « مَنْ قَاتَلَ لِتَكُونَ كَلِمَةُ اللَّهِ هِيَ الْعُلْيَا ، فَهُوَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ » . [راجع : ١٢٣ . أخرجه مسلم : ١٩٠٤]

١٦- باب : مَنْ اغْبَرَتْ قَدَمَاهُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ

وَقَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى : ﴿ مَا كَانَ لِأَهْلِ الْمَدِينَةِ وَمَنْ حَوْلَهُمْ مِنَ الْأَعْرَابِ أَنْ يَتَخَلَّفُوا عَنْ رَسُولِ اللَّهِ - إِلَى قَوْلِهِ - إِنَّ اللَّهَ لَا يُضِيعُ أَجْرَ الْمُحْسِنِينَ » [التوبة : ١٢]

٢٨١١- حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ : أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُبَارَكِ : حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ حَمْرَةَ قَالَ : حَدَّثَنِي يَزِيدُ بْنُ أَبِي مَرْيَمَ : أَخْبَرَنَا عَبَّادُ بْنُ رِفَاعَةَ بْنِ رَافِعِ بْنِ خَدِيجٍ قَالَ : أَخْبَرَنِي أَبُو عَبْسٍ ، هُوَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ جَبْرِ : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : « مَا اغْبَرَتْ قَدَمًا عَبْدٌ فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَتَمَسَّهُ النَّارُ » . [راجع : ٩٠٧]

١٧- باب : مَسْحُ الْغُبَارِ عَنِ الرَّأْسِ فِي سَبِيلِ اللَّهِ

٢٨١٢- حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ مُوسَى : أَخْبَرَنَا عَبْدُ الْوَهَّابِ : حَدَّثَنَا خَالِدٌ ، عَنْ عِكْرَمَةَ : أَنَّ ابْنَ عَبَّاسٍ قَالَ لَهُ وَلَعَلِّي بَنَ عَبْدِ اللَّهِ : اثْنَا أَبَا سَعِيدٍ فَاسْمَعَا مِنْ حَدِيثِهِ ، فَأَتَيْنَاهُ وَهُوَ وَأَخُوهُ فِي حَائِطٍ لَهُمَا يَسْقِيَانِهِ ، فَلَمَّا رَأَيْنَا جَاءَ فَاحْتَبَى وَجَلَسَ ، فَقَالَ : كُنَّا نَقْلُ لَبِنَ الْمَسْجِدِ لَبْنَةً لَبْنَةً ، وَكَانَ

عَنَّا وَرَضِينَا عَنْهُ . [راجع: ١٠٠١ . أخرجه مسلم: ٦٧٧] .

٢٨١٥- حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ : حَدَّثَنَا سُفْيَانُ ، عَنْ عَمْرِو : سَمِعَ جَابِرَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ رضي الله عنه يَقُولُ : اصْطَبَحَ نَاسُ الْخَمْرِ يَوْمَ أَحَدٍ ، ثُمَّ قُتِلُوا شُهَدَاءَ ، فَقِيلَ لِسُفْيَانَ : مَنْ آخِرُ ذَلِكَ الْيَوْمِ ؟ قَالَ : لَيْسَ هَذَا فِيهِ . [انظر: ٤٠٤٤ ، ٤٦١٨] .

٢٠- باب: ظَلَّ الْمَلَائِكَةُ

عَلَى الشَّهِيدِ

٢٨١٦- حَدَّثَنَا صَدَقَةُ بْنُ الْفَضْلِ قَالَ : أَخْبَرَنَا ابْنُ عُيَيْنَةَ قَالَ : سَمِعْتُ مُحَمَّدَ بْنَ الْمُنْكَدَرِ : أَنَّهُ سَمِعَ جَابِرًا يَقُولُ : جِيءَ بِأَبِي إِلَى النَّبِيِّ صلى الله عليه وسلم وَقَدْ مَثَلَ بِهِ ، وَوُضِعَ بَيْنَ يَدَيْهِ ، فَذَهَبَتْ أَكْشَفُ عَنْ وَجْهِهِ ، فَهَانِي قَوْمِي ، فَسَمِعَ صَوْتَ صَاحَتِهِ ، فَقِيلَ : ابْنَةُ عَمْرٍو ، أَوْ أُخْتُ عَمْرٍو ، فَقَالَ : «لَمْ تَبْكِي - أَوْ: لَا تَبْكِي - مَا زَالَتِ الْمَلَائِكَةُ تَنْظُرُهُ بِأَجْنَحَتِهَا» . قُلْتُ لَصَدَقَةٍ : أَفِيهِ : «حَتَّى رُفِعَ» . قَالَ : رُبَّمَا قَالَهُ . [راجع: ١٢٤٤ . أخرجه مسلم: ٢٤٧١] .

٢١- باب: تَمَنَّى الْمُجَاهِدُ

أَنْ يَرْجِعَ إِلَى الدُّنْيَا

٢٨١٧- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ : حَدَّثَنَا غُنْدَرٌ : حَدَّثَنَا شُعْبَةُ قَالَ : سَمِعْتُ قَتَادَةَ قَالَ : سَمِعْتُ أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ رضي الله عنه ، عَنْ النَّبِيِّ صلى الله عليه وسلم قَالَ : «مَا أَحَدٌ يَدْخُلُ الْجَنَّةَ ، يُحِبُّ أَنْ يَرْجِعَ إِلَى الدُّنْيَا ، وَلَهُ مَا عَلَى الْأَرْضِ مِنْ شَيْءٍ إِلَّا الشَّهِيدُ ، يَتَمَنَّى أَنْ يَرْجِعَ إِلَى الدُّنْيَا فَيَقْتُلَ عَشْرَ مَرَاتٍ ، لِمَا يَرَى مِنَ الْكِرَامَةِ» . [راجع: ٢٧٩٥ . أخرجه مسلم: ١٨٧٧] .

٢٢- باب: الْجَنَّةُ تَحْتَ

بَارِقَةِ السُّيُوفِ

وَقَالَ الْمُغِيرَةُ بْنُ شُعْبَةَ : أَخْبَرَنَا نَبِينَا صلى الله عليه وسلم ، عَنْ رَسُولِهِ رَبَّنَا : «مَنْ قُتِلَ مَنَّا صَارَ إِلَى الْجَنَّةِ» [راجع: ٣١٥٩] .
وَقَالَ عُمَرُ لِلنَّبِيِّ صلى الله عليه وسلم : أَلَيْسَ قَتَلَانَا فِي الْجَنَّةِ وَقَتْلَاهُمُ فِي النَّارِ ؟ قَالَ : «بَلَى» [راجع: ٣١٨١] .

٢٨١٨- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ : حَدَّثَنَا مُعَاوِيَةُ بْنُ عَمْرٍو : حَدَّثَنَا أَبُو إِسْحَاقَ ، عَنْ مُوسَى بْنِ عُقْبَةَ ، عَنْ سَالِمِ أَبِي النَّضْرِ مَوْلَى عُمَرَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ ، وَكَانَ كَاتِبَهُ ، قَالَ : كَتَبَ إِلَيْهِ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي أَوْفَى رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم قَالَ : «وَأَعْلَمُوا أَنَّ الْجَنَّةَ تَحْتَ ظِلَالِ السُّيُوفِ» .

تَابَعَهُ الْأَوْسِيُّ ، عَنْ ابْنِ أَبِي الزِّنَادِ ، عَنْ مُوسَى بْنِ عُقْبَةَ . [انظر: ٢٨٣٣ ، ٢٩٣٣ ، ٢٩٦٥ ، ٢٩٦٦ ، ٣٠٢٤ ، ٣٠٢٥ ، ٤١١٥ ، ٦٣٩٢ ، ٧٢٣٧ ، ٧٤٨٩ . أخرجه مسلم: ١٧٤٢ مطولاً] .

٢٣- باب: مَنْ طَلَبَ

الْوَلَدَ لِلْجِهَادِ

٢٨١٩- وَقَالَ اللَّيْثُ : حَدَّثَنِي جَعْفَرُ بْنُ رَبِيعَةَ ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ هُرْمَزٍ قَالَ : سَمِعْتُ أَبَا هُرَيْرَةَ رضي الله عنه ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم قَالَ : «قَالَ سُلَيْمَانُ بْنُ دَاوُدَ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ : لَا طُوفَنَ لِلْيَكَّةِ عَلَى مَائَةِ امْرَأَةٍ ، أَوْ تَسْعَ وَتَسْعِينَ ، كُلُّهُنَّ يَأْتِي بِفَارِسٍ يُجَاهِدُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ ، قَالَ لَهُ صَاحِبُهُ: قُلْ : إِنْ شَاءَ اللَّهُ ، فَلَمْ يَقُلْ : إِنْ شَاءَ اللَّهُ ، فَلَمْ يَحْمَلْ مِنْهُنَّ إِلَّا امْرَأَةً وَاحِدَةً ، جَاءَتْ بِشَقٍّ رَجُلٍ ، وَالَّذِي نَفْسُ مُحَمَّدٍ بِيَدِهِ ، لَوْ قَالَ : إِنْ شَاءَ اللَّهُ ، لَجَاهَدُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ فُرْسَانًا أَجْمَعُونَ» . [انظر: ٣٤٢٤ ، ٥٢٤٢ ، ٦٦٣٩ ، ٦٧٢٠ ، ٧٤٦٩] .

٢٤- باب: الشَّجَاعَةُ فِي

الْحَرْبِ وَالْجُبْنِ

٢٨٢٠- حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ وَاقِدٍ : حَدَّثَنَا حَمَادُ بْنُ زَيْدٍ ، عَنْ ثَابِتٍ ، عَنْ أَنَسٍ رضي الله عنه قَالَ : كَانَ النَّبِيُّ صلى الله عليه وسلم أَحْسَنَ النَّاسِ وَأَشَجَعَ النَّاسِ وَأَجْوَدَ النَّاسِ ، وَلَقَدْ فَرَعَ أَهْلَ الْمَدِينَةِ ، فَكَانَ النَّبِيُّ صلى الله عليه وسلم سَبَقَهُمْ عَلَى قَرَسٍ ، وَقَالَ : «وَجَدْنَاهُ بَحْرًا» . [راجع: ٢٦٢٧ . أخرجه مسلم: ٢٣٠٧] .

٢٨٢١- حَدَّثَنَا أَبُو الْيَمَانِ : أَخْبَرَنَا شُعَيْبٌ ، عَنْ الزُّهْرِيِّ

مُحَمَّدُ بْنُ يُوسُفَ ، عَنْ السَّائِبِ بْنِ يَزِيدَ قَالَ : صَحِبْتُ طَلْحَةَ ابْنَ عُبَيْدِ اللَّهِ ، وَسَعْدًا ، وَالْمُقَدَّادَ بْنَ الْأَسْوَدِ ، وَعَبْدَ الرَّحْمَنِ بْنَ عَوْفٍ رضي الله عنه ، فَمَا سَمِعْتُ أَحَدًا مِنْهُمْ يُحَدِّثُ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، إِلَّا أَنِّي سَمِعْتُ طَلْحَةَ يُحَدِّثُ عَنْ يَوْمِ أُحُدٍ . [انظر : ٤٠٦٢هـ] .

٢٧- باب : وَجُوبُ النِّفْيِ ، وَمَا يَجِبُ مِنَ الْجِهَادِ وَالنِّيَّةِ

وَقَوْلُهُ : ﴿ انْفِرُوا خِفَافًا وَثِقَالًا وَجَاهِدُوا بِأَمْوَالِكُمْ وَأَنْفُسِكُمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ ذَلِكُمْ خَيْرٌ لَكُمْ إِنْ كُنْتُمْ تَعْلَمُونَ . لَوْ كَانَ عَرَضًا قَرِيبًا وَسَفَرًا قَاصِدًا لَاتَّبَعُوكَ وَلَكِنْ بَعُدَتْ عَلَيْهِمُ الشُّقَّةُ وَسَيَحْلِفُونَ بِاللَّهِ ﴾ . [التوبة : ٤١ ، ٤٢هـ] . وَقَوْلُهُ : ﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا مَا لَكُمْ إِذَا قِيلَ لَكُمْ انْفِرُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ أَتَأْقِلْتُمْ إِلَى الْأَرْضِ أَرْضَيْتُمْ بِالْحَيَاةِ الدُّنْيَا مِنَ الْآخِرَةِ - إِلَى قَوْلِهِ - عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ﴾ [التوبة : ٣٨ ، ٣٩هـ] . يُذَكِّرُ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ : ﴿ انْفِرُوا ثُبَاتٍ ﴾ [النساء : ٧١هـ] : سَرَايَا مُتَفَرِّقِينَ . يُقَالُ : أَحَدُ الثُّبَاتِ ثُبَةٌ .

٢٨٢٥- حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ عَلِيٍّ : حَدَّثَنَا يَحْيَى : حَدَّثَنَا سُهَيْلَانُ قَالَ : حَدَّثَنِي مَنْصُورٌ ، عَنْ مُجَاهِدٍ ، عَنْ طَاوُسٍ ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ : يَوْمَ الْفَتْحِ « لَا هِجْرَةَ بَعْدَ الْفَتْحِ ، وَلَكِنْ جِهَادٌ وَنِيَّةٌ ، وَإِذَا اسْتَنْفَرْتُمْ فَاَنْفِرُوا » . [راجع : ١٣٤٩هـ . أخرجه مسلم : ١٣٥٣هـ مطولاً ، وهو في الإمارة ٨٥هـ] .

٢٨- باب : الْكَافِرُ يُقْتَلُ الْمُسْلِمُ ، ثُمَّ يُسْلَمُ ، فَيُسَدَّدُ بَعْدَ وَيُقْتَلُ

٢٨٢٦- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ : أَخْبَرَنَا مَالِكٌ ، عَنْ أَبِي الزِّنَادِ ، عَنْ الْأَعْرَجِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : « يَضْحَكُ اللَّهُ إِلَى رَجُلَيْنِ ، يَقْتُلُ أَحَدُهُمَا الْآخَرَ ، يَدْخُلَانِ الْجَنَّةَ : يُقَاتِلُ هَذَا فِي سَبِيلِ اللَّهِ

قَالَ : أَخْبَرَنِي عَمْرُو بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ جَبْرِ بْنِ مُطْعَمٍ : أَنَّ مُحَمَّدَ بْنَ جَبْرِ قَالَ : أَخْبَرَنِي جَبْرِ بْنُ مُطْعَمٍ : أَنَّهُ بَيْنَمَا هُوَ يَسِيرُ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَمَعَهُ النَّاسُ ، مَقْلَعُهُ مِنْ حَيْنٍ ، فَعَلَقَهُ النَّاسُ يُسْأَلُونَهُ ، حَتَّى اضْطَرُّوا إِلَى سَمَرَةٍ فَخَطَفَتْ رِدَاءَهُ ، فَوَقَفَ النَّبِيُّ ﷺ فَقَالَ : « أَعْطُونِي رِدَائِي ، لَوْ كَانَ لِي عَدَدُ هَذِهِ الْعِضَاءِ نَعْمًا لَقَسَمْتُهُ بَيْنَكُمْ ، ثُمَّ لَا تَجِدُونِي بَخِيلًا ، وَلَا كَذُوبًا ، وَلَا جَبَانًا » . [انظر : ٣١٤٨هـ] .

٢٥- باب : مَا يُتَعَوَّذُ مِنَ الْجُبْنِ

٢٨٢٢- حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ : حَدَّثَنَا أَبُو عَوَانَةَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ عُمَيْرٍ : سَمِعْتُ عَمْرُو بْنَ مَيْمُونِ الْأَوْدِيَّ قَالَ : كَانَ سَعْدٌ يَعْلَمُ بَنِيهِ هَؤُلَاءِ الْكَلِمَاتِ ، كَمَا يُعْلَمُ الْمَعْلَمُ الْغُلَمَانُ الْكِتَابَةَ ، وَيَقُولُ : إِنْ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ يَتَعَوَّذُ مِنْهُمْ دُبْرَ الصَّلَاةِ : « اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ الْجُبْنِ ، وَأَعُوذُ بِكَ أَنْ أَرُدَّ إِلَى أَرْدَلِ الْعُمَرِ ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ فِتْنَةِ الدُّنْيَا ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ عَذَابِ الْقَبْرِ » . فَحَدَّثْتُ بِهِ مُصْعَبًا فَصَدَّقَهُ . [انظر : ٦٣٦٥هـ ، ٦٣٧٠هـ ، ٦٣٧٤هـ ، ٦٣٩٠هـ] .

٢٨٢٣- حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ : حَدَّثَنَا مُعْتَمِرٌ قَالَ : سَمِعْتُ أَبِي قَالَ : سَمِعْتُ أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ رضي الله عنه قَالَ : كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يَقُولُ : « اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ الْعَجْزِ وَالْكَسَلِ ، وَالْجُبْنِ وَالْهَرَمِ ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ فِتْنَةِ الْمَحْيَا وَالْمَمَاتِ ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ عَذَابِ الْقَبْرِ » . [انظر : ٤٧٠٧هـ ، ٦٣٦٧هـ ، ٦٣٧١هـ . أخرجه مسلم : ٢٧٠٦هـ] .

٢٦- باب : مَنْ حَدَّثَ بِمُشَاهِدَةٍ فِي الْحَرْبِ

قَالَ أَبُو عُمَانَ ، عَنْ سَعْدٍ [راجع : ٣٧٢٢هـ ، ٣٧٢٣هـ ، ٤٣٢٧هـ ، ٤٣٢٦هـ] .

٢٨٢٤- حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ : حَدَّثَنَا حَاتِمٌ ، عَنْ

فَيُقْتَلُ، ثُمَّ يَتُوبُ اللَّهُ عَلَى الْقَاتِلِ، فَيُسْتَشْهِدُ». [أخرجه مسلم: ١٨٩٠.]

٢٨٢٧- حَدَّثَنَا الْحُمَيْدِيُّ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ: حَدَّثَنَا الزُّهْرِيُّ قَالَ: أَخْبَرَنِي عُبَيْدُ بْنُ سَعِيدٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه قَالَ: أَتَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ وَهُوَ بِخَيْبَرَ بَعْدَ مَا افْتَتَحُوهَا، فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَسْهَمَ لِي، فَقَالَ بَعْضُ بَنِي سَعِيدٍ بْنِ الْعَاصِ: لَا تُسْهِمَ لَهُ يَا رَسُولَ اللَّهِ، فَقَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ: هَذَا قَاتِلُ ابْنِ قَوْقِلٍ، فَقَالَ ابْنُ سَعِيدٍ بْنُ الْعَاصِ: وَاعْجَبًا لَوَيْرٍ، تَدُلُّنَا عَلَيْنَا مِنْ قَدُومِ ضَاآنَ، يَنْعَى عَلَيَّ قَتْلَ رَجُلٍ مُسْلِمٍ، أَكْرَمَهُ اللَّهُ عَلَى يَدَيَّ وَلَكَمْ يَهْنَى عَلَى يَدَيْهِ. قَالَ: فَلَا أَدْرِي أَسْهَمَ لَهُ أَمْ لَمْ يَسْهِمَ لَهُ. [انظر: ٤٤٢٣٧، ٤٤٢٣٨، ٤٤٢٣٩.]

قال سُفْيَانُ: وَحَدَّثَنِي السَّعِيدِيُّ، عَنْ جَدِّهِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ.

قال أبو عبد الله: السَّعِيدِيُّ عُمَرُو بْنُ يَحْيَى بْنِ سَعِيدِ ابْنِ عُمَرُو بْنِ سَعِيدِ بْنِ الْعَاصِ.

٢٩- باب: من اختار الغزو

على الصَّوْمِ

٢٨٢٨- حَدَّثَنَا آدَمُ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ: حَدَّثَنَا ثَابِتُ الْبُنَانِيُّ قَالَ: سَمِعْتُ أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ رضي الله عنه قَالَ: كَانَ أَبُو طَلْحَةَ لَا يَصُومُ عَلَى عَهْدِ النَّبِيِّ ﷺ مِنْ أَجْلِ الْغَزْوِ، فَلَمَّا قُبِضَ النَّبِيُّ ﷺ لَمْ أَرَهُ مَفْطِرًا إِلَّا يَوْمَ فِطْرِ أَوْ أَضْحَى.

٣٠- باب: الشهادة سبع

سوى القتل

٢٨٢٩- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ: أَخْبَرَنَا مَالِكٌ، عَنْ سَمِيِّ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «الشُّهَدَاءُ خَمْسَةٌ: الْمَطْعُمُونَ، وَالْمَبْطُونُونَ، وَالْعَرَقُ، وَصَاحِبُ الْهَدْمِ، وَالشَّهِيدُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ». [راجع: ٦٥٣. أخرجه مسلم: ١٩١٤ مطولاً.]

٢٨٣٠- حَدَّثَنَا بَشْرُ بْنُ مُحَمَّدٍ: أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ: أَخْبَرَنَا عَاصِمٌ، عَنْ حَفْصَةَ بِنْتِ سِيرِينَ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رضي الله عنه، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «الطَّاعُونَ شَهَادَةٌ لِكُلِّ مُسْلِمٍ». [انظر: ٥٧٣٢. أخرجه مسلم: ١٩١٦ بزيادة.]

٣١- باب: قول الله تعالى:

﴿ لَا يَسْتَوِي الْقَاعِدُونَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ ﴾

غَيْرُ أُولِي الضَّرَرِ وَالْمُجَاهِدُونَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ بِأَمْوَالِهِمْ وَأَنْفُسِهِمْ فَضَّلَ اللَّهُ الْمُجَاهِدِينَ بِأَمْوَالِهِمْ وَأَنْفُسِهِمْ عَلَى الْقَاعِدِينَ دَرَجَةً وَكُلًّا وَعَدَ اللَّهُ الْحُسْنَى وَفَضَّلَ اللَّهُ الْمُجَاهِدِينَ عَلَى الْقَاعِدِينَ - إِلَى قَوْلِهِ - غَفُورًا رَحِيمًا. [النساء: ٩٥-٩٦.]

٢٨٣١- حَدَّثَنَا أَبُو الْوَلِيدِ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ قَالَ: سَمِعْتُ الْبَرَاءَ رضي الله عنه يَقُولُ: لَمَّا نَزَلَتْ: ﴿ لَا يَسْتَوِي الْقَاعِدُونَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ ﴾. دَعَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ زَيْدًا، فَجَاءَ بِكَتِفٍ فَكَتَبَهَا، وَشَكَأَ ابْنُ أُمِّ مَكْتُومٍ ضَرَارَتَهُ، فَتَزَلَّتْ: ﴿ لَا يَسْتَوِي الْقَاعِدُونَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ غَيْرُ أُولِي الضَّرَرِ ﴾. [انظر: ٤٥٩٣، ٤٥٩٤، ٤٩٩٠. أخرجه مسلم: ١٨٩٨.]

٢٨٣٢- حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ: حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ سَعْدٍ الزُّهْرِيُّ قَالَ: حَدَّثَنِي صَالِحُ بْنُ كَيْسَانَ، عَنْ ابْنِ شَهَابٍ، عَنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ السَّاعِدِيِّ أَنَّهُ قَالَ: رَأَيْتُ مَرْوَانَ بْنَ الْحَكَمِ جَالِسًا فِي الْمَسْجِدِ، فَأَقْبَلْتُ حَتَّى جَلَسْتُ إِلَى جَنْبِهِ، فَأَخْبَرَنِي أَنَّ زَيْدَ بْنَ ثَابِتٍ أَخْبَرَهُ: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ أَمَلَى عَلَيْهِ: ﴿ لَا يَسْتَوِي الْقَاعِدُونَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُجَاهِدُونَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ ﴾. قَالَ: فَجَاءَهُ ابْنُ أُمِّ مَكْتُومٍ وَهُوَ يَمْلُهَا عَلَيَّ، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ لَوْ أَسْتَطِيعُ الْجِهَادَ لَجَاهَدْتُ، وَكَانَ رَجُلًا أَعْمَى، فَأَنْزَلَ اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى عَلَى رَسُولِهِ ﷺ، وَفَخَذَهُ عَلَى فَخْذِي، فَتَقَلَّتْ عَلَيَّ حَتَّى خَفْتُ أَنْ تَرْضَ فَخْذِي، ثُمَّ سَرَى عَنْهُ،

فَأَنْزَلَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ: ﴿غَيْرِ أُولِي الضَّرَرِ﴾. [انظر: ٤٥٩٢^١، وانظر في الصلاة، باب ١٢.]

٣٢- باب: الصبر عند القتال

٢٨٣٣- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ: حَدَّثَنَا مُعَاوِيَةُ بْنُ عَمْرٍو: حَدَّثَنَا أَبُو إِسْحَاقَ، عَنْ مُوسَى بْنِ عُقْبَةَ، عَنْ سَالِمِ أَبِي النَّضْرِ: أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ أَبِي أَوْفَى كَتَبَ، فَقَرَأْتُهُ: إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «إِذَا لَقِيتُمُوهُمْ فَاصْبِرُوا». [راجع: ٢٨١٨. أخرجه مسلم: ١٧٤٢ مطولاً.]

٣٣- باب: التحريض على القتال

وَقَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿حَرِّضِ الْمُؤْمِنِينَ عَلَى الْقِتَالِ﴾ [الأنفال: ٦٥].

٢٨٣٤- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ: حَدَّثَنَا مُعَاوِيَةُ بْنُ عَمْرٍو: حَدَّثَنَا أَبُو إِسْحَاقَ، عَنْ حُمَيْدٍ قَالَ: سَمِعْتُ أَنَسًا ﷺ يَقُولُ: خَرَجَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِلَى الْخَنْدَقِ، فَإِذَا الْمُهَاجِرُونَ وَالْأَنْصَارُ يَحْفَرُونَ فِي غَدَاةٍ بَارِدَةٍ، فَلَمْ يَكُنْ لَهُمْ، عِبِيدٌ يَعْمَلُونَ ذَلِكَ لَهُمْ، فَلَمَّا رَأَى مَا بِهِمْ مِنَ النَّصَبِ وَالْجُوعِ، قَالَ:

«اللَّهُمَّ إِنَّ الْعَيْشَ عَيْشُ الْآخِرَةِ. فَاغْفِرْ لِلْأَنْصَارِ وَالْمُهَاجِرَةِ». فَقَالُوا: مُجِيبِينَ لَهُ:

نَحْنُ الَّذِينَ بَايَعُوا مُحَمَّدًا عَلَى الْجِهَادِ مَا بَقِيَْنَا أَبَدًا

[انظر: ٢٨٣٥، ٢٩٦١، ٣٧٩٥، ٣٧٩٦، ٤٠٩٩، ٤١٠٠، ٤٦٤١٣، ٧٢٠١، وانظر في الجهاد والسير، باب ١٦١. أخرجه مسلم: ١٨٠٥ باختلاف.]

٣٤- باب: حفر الخندق

٢٨٣٥- حَدَّثَنَا أَبُو مَعْمَرٍ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَارِثِ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ، عَنْ أَنَسٍ ﷺ قَالَ: جَعَلَ الْمُهَاجِرُونَ وَالْأَنْصَارُ يَحْفَرُونَ الْخَنْدَقَ حَوْلَ الْمَدِينَةِ، وَيَنْقُلُونَ التُّرَابَ عَلَى مُتُونِهِمْ، وَيَقُولُونَ:

نَحْنُ الَّذِينَ بَايَعُوا مُحَمَّدًا عَلَى الْإِسْلَامِ مَا بَقِيَْنَا أَبَدًا وَالنَّبِيُّ ﷺ يُجِيبُهُمْ، وَيَقُولُ:

«اللَّهُمَّ إِنَّهُ لَا خَيْرَ إِلَّا خَيْرُ الْآخِرَةِ قَبْلُكَ فِي الْأَنْصَارِ وَالْمُهَاجِرَةِ». [راجع: ٢٨٣٤. أخرجه مسلم: ١٨٠٥ باختلاف.]

٢٨٣٦- حَدَّثَنَا أَبُو الْوَلِيدِ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ، سَمِعْتُ الْبَرَاءَ ﷺ يَقُولُ: كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يَنْقُلُ وَيَقُولُ: «لَوْلَا أَنْتَ مَا اهْتَدَيْنَا». [انظر: ٢٨٣٧، ٣٠٣٤، ٤١٠٤، ٣٠٣٤، ٦٦٢٠، ٧٢٣٦. أخرجه مسلم: ١٨٠٣ بزيادة.]

٢٨٣٧- حَدَّثَنَا حَفْصُ بْنُ عُمَرَ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ، عَنْ الْبَرَاءِ ﷺ قَالَ: رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَوْمَ الْأَحْزَابِ يَنْقُلُ التُّرَابَ، وَقَدْ وَارَى التُّرَابُ بَيَاضَ بَطْنِهِ، وَهُوَ يَقُولُ:

لَوْلَا أَنْتَ مَا اهْتَدَيْنَا وَلَا تَصَدَّقْنَا وَلَا صَلِّينَا

فَأَنْزَلَ سَكِينَةً عَلَيْنَا وَثَبَّتِ الْأَقْدَامَ إِنْ لَا قَيْنَا

إِنَّ الْأَلَى قَدْ بَغَوْا عَلَيْنَا إِذَا أَرَادُوا فِتْنَةَ آيِنَا.

[راجع: ٢٨٣٦. أخرجه مسلم: ١٨٠٣ بزيادة ((ويرفع بها صوته))، وبدون: ((وثبت))].

٣٥- باب: من حبسه العذر عن الغزو

٢٨٣٨- حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ يُونُسَ: حَدَّثَنَا زُهَيْرٌ: حَدَّثَنَا حُمَيْدٌ: أَنَّ أَنَسًا حَدَّثَهُمْ قَالَ: رَجَعْنَا مِنْ غَزْوَةِ تَبُوكَ مَعَ النَّبِيِّ ﷺ. [انظر: ٢٨٣٩، ٤٤٢٣.]

٢٨٣٩- حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ حَرْبٍ: حَدَّثَنَا حَمَّادٌ، هُوَ ابْنُ زَيْدٍ، عَنْ حُمَيْدٍ، عَنْ أَنَسٍ ﷺ: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ فِي غَزَاةٍ، فَقَالَ: «إِنَّ أَقْوَامًا بِالْمَدِينَةِ خَلَفْنَا، مَا سَلَكَنَا شِعْبًا وَلَا وَادِيًا إِلَّا وَهُمْ مَعَنَا فِيهِ، حِسَّهُمُ الْعُذْرُ».

[راجع : ٢٨٣٨] .

وَقَالَ مُوسَى : حَدَّثَنَا حَمَادٌ ، عَنْ حُمَيْدٍ ، عَنْ مُوسَى
ابْنِ أَنَسٍ ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ : النَّبِيُّ ﷺ .
قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ : الْأَوَّلُ أَصَحُّ .

٣٦- باب : فَضْلُ الصَّوْمِ فِي سَبِيلِ اللَّهِ

٢٨٤٠- حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ نُصْرٍ : حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ :
أَخْبَرَنَا ابْنُ جُرَيْجٍ قَالَ : أَخْبَرَنِي يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ وَسُهَيْلُ بْنُ
أَبِي صَالِحٍ : أَنَّهُمَا سَمِعَا النُّعْمَانَ بْنَ أَبِي عِيَّاشٍ ، عَنْ أَبِي
سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ ﷺ قَالَ : سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ : « مَنْ
صَامَ يَوْمًا فِي سَبِيلِ اللَّهِ ، بَعَدَ اللَّهُ وَجْهَهُ عَنِ النَّارِ سَبْعِينَ
خَرِيفًا » . [أخرجه مسلم : ١١٥٣] .

٣٧- باب : فَضْلُ النِّفَقَةِ فِي سَبِيلِ اللَّهِ

٢٨٤١- حَدَّثَنِي سَعْدُ بْنُ حَفْصٍ : حَدَّثَنَا شَيْبَانُ ، عَنْ
يَحْيَى ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ : أَنَّهُ سَمِعَ أَبَا هُرَيْرَةَ ﷺ ، عَنْ
النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : « مَنْ أَتَقَّقَ زَوْجَيْنِ فِي سَبِيلِ اللَّهِ ، دَعَاهُ
خَزَنَةُ الْجَنَّةِ ، كُلُّ خَزَنَةٍ بَاب : أَيُّ قُلْ هَلُمَّ » . قَالَ أَبُو
بَكْرٍ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، ذَلِكَ الَّذِي لَا تَوَى عَلَيْهِ ، فَقَالَ النَّبِيُّ
ﷺ : « إِنِّي لَا أَرْجُو أَنْ تَكُونَ مِنْهُمْ » . [راجع : ١٨٩٧] .
[أخرجه مسلم : ١٠٢٧] .

٢٨٤٢- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سَنَانَ : حَدَّثَنَا فُلَيْحٌ : حَدَّثَنَا
هَلَالٌ ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ يَسَّارٍ ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ ﷺ :
أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَامَ عَلَى الْمُنْبَرِ فَقَالَ : « إِنَّمَا أَخْشَى
عَلَيْكُمْ مِنْ بَعْدِي مَا يَفْتَحُ عَلَيْكُمْ مِنْ بَرَكَاتِ الْأَرْضِ » .
ثُمَّ ذَكَرَ زُهْرَةَ الدُّنْيَا ، فَبَدَأَ بِأَحَدَاهُمَا وَثَنِي بِالْأُخْرَى ، فَقَامَ
رَجُلٌ فَقَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، أَوْيَا تَأْتِي الْخَيْرُ بِالشَّرِّ ؟ فَسَكَتَ
عَنْهُ النَّبِيُّ ﷺ : قُلْنَا يُوحَى إِلَيْهِ ، وَسَكَتَ النَّاسُ كَأَنَّهُمْ عَلَى
رُؤُوسِهِمُ الطَّيْرُ ، ثُمَّ إِنَّهُ مَسَحَ عَنْ وَجْهِهِ الرُّحْضَاءَ ،

فَقَالَ : « أَيْنَ السَّائِلُ أَنْفًا ، أَوْ خَيْرٌ هُوَ - ثَلَاثًا - إِنَّ الْخَيْرَ
لَا يَأْتِي إِلَّا بِالْخَيْرِ ، وَإِنَّهُ كُلَّمَا يُنْبِتُ الرَّبِيعُ مَا يَقْتُلُ حَبْطًا
أَوْ يُلْمُ ، إِلَّا أَكَلَهُ الْخَضِرُ كُلَّمَا أَكَلَتْ ، حَتَّى إِذَا امْتَلَأَتْ
خَاصِرَتَاهَا ، اسْتَقْبَلَتِ الشَّمْسُ ، فَتَلَطَّتْ وَبَالَتْ ثُمَّ
رَتَعَتْ ، وَإِنَّ هَذَا الْمَالَ خَضِرَةٌ حُلُوءَةٌ ، وَنَعْمَ صَاحِبُ
الْمُسْلِمِ لَمَنْ أَخَذَهُ بِحَقِّهِ فَجَعَلَهُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَالْيَتَامَى
وَالْمَسَاكِينَ ، وَمَنْ لَمْ يَأْخُذْهُ بِحَقِّهِ فَهُوَ كَالْأَكْلِ الَّذِي لَا
يَشْبَعُ ، وَيَكُونُ عَلَيْهِ شَهِيدًا يَوْمَ الْقِيَامَةِ » . [راجع : ٩٢١] .
[أخرجه مسلم : ١٠٥٢] .

٣٨- باب : شَرَاكُ الْفُلِّ نَفْطَخُ غَارِيًا أَوْ خَلْفَهُ بِخَيْرٍ

٢٨٤٣- حَدَّثَنَا أَبُو مَعْمَرٍ : حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَارِثِ : حَدَّثَنَا
الْحُسَيْنُ قَالَ : حَدَّثَنِي يَحْيَى قَالَ : حَدَّثَنِي أَبُو سَلَمَةَ قَالَ :
حَدَّثَنِي بَسْرُ بْنُ سَعِيدٍ قَالَ : حَدَّثَنِي زَيْدُ بْنُ خَالِدٍ ﷺ : أَنَّ
رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : « مَنْ جَهَّزَ غَارِيًا فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَقَدْ
غَزَا ، وَمَنْ خَلَفَ غَارِيًا فِي سَبِيلِ اللَّهِ بِخَيْرٍ فَقَدْ غَزَا » .
[أخرجه مسلم : ١٨٩٥] .

٢٨٤٤- حَدَّثَنَا مُوسَى : حَدَّثَنَا هَمَّامٌ : عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ
عَبْدِ اللَّهِ ، عَنْ أَنَسٍ ﷺ : أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ لَمْ يَكُنْ يَدْخُلُ بَيْتًا
بِالْمَدِينَةِ غَيْرَ بَيْتِ أُمِّ سُلَيْمٍ إِلَّا عَلَى أَزْوَاجِهِ ، فَقِيلَ لَهُ
فَقَالَ : « إِنِّي أَرْحَمُهُمَا قُتِلَ أَخُوهَا مَعِيَ » . [أخرجه مسلم :
٢٤٥٥] .

٣٩- باب : التَّحْنُطُ عِنْدَ الْقِتَالِ

٢٨٤٥- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ الْوَهَّابِ : حَدَّثَنَا خَالِدُ
ابْنُ الْحَارِثِ : حَدَّثَنَا ابْنُ عُوْنٍ ، عَنْ مُوسَى بْنِ أَنَسٍ
قَالَ : وَذَكَرَ يَوْمَ الْيَمَامَةِ قَالَ : أَتَى أَنَسٌ ثَابِتَ بْنَ
قَيْسٍ ، وَقَدْ حَسَرَ عَنْ فَخْذَيْهِ وَهُوَ يَتَحَنُّطُ ، فَقَالَ : يَا
عَمُّ ، مَا يَحْبِسُكَ أَنْ لَا تَجِيءَ ؟ قَالَ : الْآنَ يَا ابْنَ
أَخِي ، وَجَعَلَ يَتَحَنُّطُ ، يَعْنِي مِنَ الْحَنُوطِ ، ثُمَّ جَاءَ

فَجَلَسَ ، فَذَكَرَ فِي الْحَدِيثِ انْكَشَافًا مِّنَ النَّاسِ ،
فَقَالَ : هَكَذَا عَنْ وُجُوهِنَا حَتَّى تُضَارِبَ الْقَوْمَ ، مَا
هَكَذَا كُنَّا نَفْعَلُ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، بِئْسَ مَا عَوَّدْتُمْ
أَفْرَانَكُمْ .

رَوَاهُ حَمَّادٌ ، عَنْ ثَابِتٍ ، عَنْ أَنَسٍ .

٤٠- باب : فَضْلُ الطَّلِيعَةِ

٢٨٤٦- حَدَّثَنَا أَبُو نُعَيْمٍ : حَدَّثَنَا سُفْيَانُ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ
الْمُنْكَدَرِ ، عَنْ جَابِرٍ ﷺ قَالَ : قَالَ النَّبِيُّ ﷺ : « مَنْ يَأْتِنِي
بِخَبَرِ الْقَوْمِ » . يَوْمَ الْأَحْزَابِ ، قَالَ الزُّبَيْرُ : أَنَا ، ثُمَّ قَالَ :
« مَنْ يَأْتِنِي بِخَبَرِ الْقَوْمِ » . قَالَ الزُّبَيْرُ : أَنَا ، فَقَالَ النَّبِيُّ
ﷺ : « إِنَّ لِكُلِّ نَبِيٍّ حَوَارِيًّا ، وَحَوَارِيَ الزُّبَيْرِ » . [انظر :
٢٨٤٧ ، ٢٩٩٧ ، ٤٣٧١٩ ، ٤١١٣ ، ٧٢٦١ . أخرجه مسلم :
٢٤١٥ ، بنحوه] .

٤١- باب : هَلْ يُبْعَثُ

الطَّلِيعَةُ وَحْدَهُ ؟

٢٨٤٧- حَدَّثَنَا صَدَقَةُ : أَخْبَرَنَا ابْنُ عُيَيْنَةَ : حَدَّثَنَا ابْنُ
الْمُنْكَدَرِ : سَمِعَ جَابِرَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ :
نَدَبَ النَّبِيُّ ﷺ النَّاسَ - قَالَ صَدَقَةُ : أَظْنُهُ - يَوْمَ الْخَنْدَقِ ،
فَانْتَدَبَ الزُّبَيْرُ ، ثُمَّ نَدَبَ النَّاسَ ، فَانْتَدَبَ الزُّبَيْرُ ، ثُمَّ نَدَبَ
النَّاسَ ، فَانْتَدَبَ الزُّبَيْرُ ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : « إِنَّ لِكُلِّ نَبِيٍّ
حَوَارِيًّا ، وَإِنَّ حَوَارِيَ الزُّبَيْرِ بْنِ الْعَوَّامِ » . [راجع : ٢٨٤٦ .
أخرجه مسلم : ٢٤١٥] .

٤٢- باب : سَفَرُ الْإِنْتِنِ

٢٨٤٨- حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ يُونُسَ : حَدَّثَنَا أَبُو شَهَابٍ ، عَنْ
خَالِدِ الْحَذَاءِ ، عَنْ أَبِي قِلَابَةَ ، عَنْ مَالِكِ بْنِ الْحُوَيْرِثِ
قَالَ : انْصَرَفْتُ مِّنْ عِنْدِ النَّبِيِّ ﷺ ، فَقَالَ لَنَا ، أَنَا
وَصَاحِبُ لِي : « أَذْنًا وَأَقِيمَا ، وَلِيؤْمَكُمَا أَكْبَرُكُمْ » .

[راجع : ٦٢٨ . أخرجه مسلم : ٦٧٤] .

٤٣- باب : الْخَيْلُ مَعْقُودٌ فِي نَوَاصِيهَا الْخَيْرُ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ

٢٨٤٩- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَسْلَمَةَ : حَدَّثَنَا مَالِكٌ ، عَنْ
نَافِعٍ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ : قَالَ
رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : « الْخَيْلُ فِي نَوَاصِيهَا الْخَيْرُ إِلَى يَوْمِ
الْقِيَامَةِ » . [انظر : ٣٦٤٤ . أخرجه مسلم : ١٨٧] .

٢٨٥٠- حَدَّثَنَا حَفْصُ بْنُ عُمَرَ : حَدَّثَنَا شُعْبَةُ ، عَنْ
حُصَيْنٍ وَابْنِ أَبِي السَّفَرِ ، عَنِ الشَّعْبِيِّ ، عَنْ عُرْوَةَ بْنِ
الْجَعْدِ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : « الْخَيْلُ مَعْقُودٌ فِي نَوَاصِيهَا
الْخَيْرُ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ » .

قَالَ : سُلَيْمَانُ ، عَنْ شُعْبَةَ ، عَنْ عُرْوَةَ بْنِ أَبِي
الْجَعْدِ .

تَابِعَهُ مُسَدَّدٌ ، عَنْ هُشَيْمٍ ، عَنْ حُصَيْنٍ ، عَنْ
الشَّعْبِيِّ ، عَنْ عُرْوَةَ بْنِ أَبِي الْجَعْدِ : [انظر : ٢٨٥٣ ،
٣١١٩ ، ٣٦٤٣ . أخرجه مسلم : ١٨٧٣ بزيادة الأجر والمغنم] .

٢٨٥١- حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ : حَدَّثَنَا يَحْيَى ، عَنْ شُعْبَةَ ، عَنْ
أَبِي التَّيَّاحِ ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ ﷺ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ
ﷺ : « الْبَرَكَةُ فِي نَوَاصِي الْخَيْلِ » . [انظر : ٣٦٤٥ . أخرجه
مسلم : ١٨٧٤] .

٤٤- باب : الْجِهَادُ مَاضٍ مَعَ

الْبِرِّ وَالْفَاجِرِ

لَقَوْلِ النَّبِيِّ ﷺ : « الْخَيْلُ مَعْقُودٌ فِي نَوَاصِيهَا الْخَيْرُ
إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ » .

٢٨٥٢- حَدَّثَنَا أَبُو نُعَيْمٍ : حَدَّثَنَا زَكَرِيَّا ، عَنْ عَامِرٍ :
حَدَّثَنَا عُرْوَةُ الْبَارِقِيُّ : أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ : « الْخَيْلُ مَعْقُودٌ
فِي نَوَاصِيهَا الْخَيْرُ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ : الْأَجْرُ وَالْمَغْنَمُ » .
[راجع : ٢٨٥٠ . أخرجه مسلم : ١٨٧٣] .

حَمَارٌ يُقَالُ لَهُ عُفَيْرٌ ، فَقَالَ : « يَا مُعَاذُ هَلْ تَذَرِي حَقَّ اللَّهِ عَلَى عِبَادِهِ ، وَمَا حَقُّ الْعِبَادِ عَلَى اللَّهِ » . قُلْتُ : اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ ، قَالَ : « فَإِنَّ حَقَّ اللَّهِ عَلَى الْعِبَادِ أَنْ يَعْبُدُوهُ ، وَلَا يُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا ، وَحَقُّ الْعِبَادِ عَلَى اللَّهِ أَنْ لَا يُعَذِّبَ مَنْ لَا يُشْرِكُ بِهِ شَيْئًا » . فَقُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، أَفَلَا أَيْشِرُ بِهِ النَّاسُ ؟ قَالَ : « لَا تُبَشِّرْهُمْ فَيَتَكَلَّبُوا » . (انظر : ٥٩٦٧ ط ، ٦٢٦٧ ط ، ٦٥٠٠ ط ، ٤٧٣٧٣ ط . أخرجه مسلم : ٣٠) .

٢٨٥٧- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ : حَدَّثَنَا غُنْدَرٌ : حَدَّثَنَا شُعْبَةُ : سَمِعْتُ قَتَادَةَ ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ ؓ قَالَ : كَانَ قَزْعٌ ، بِالْمَدِينَةِ فَاسْتَعَارَ النَّبِيُّ ﷺ فَرَسًا لَنَا يُقَالُ لَهُ : مُنْدُوبٌ ، فَقَالَ : « مَا رَأَيْنَا مِنْ قَزْعٍ ، وَإِنْ وَجَدْنَاهُ لَبِحْرًا » . [راجع : ٢٦٢٧] .

٤٧- باب : مَا يُذَكَّرُ مِنْ شُؤْمِ الْفَرَسِ

٢٨٥٨- حَدَّثَنَا أَبُو الْيَمَانِ : أَخْبَرَنَا شُعَيْبٌ ، عَنِ الزُّهْرِيِّ قَالَ : أَخْبَرَنِي سَالِمُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ : أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ : سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ : « إِنَّمَا الشُّؤْمُ فِي ثَلَاثَةٍ فِي الْفَرَسِ ، وَالْمَرْأَةِ ، وَالِدَّارِ » . [راجع : ٢٠٩٩ ط . أخرجه مسلم : ٢٢٢٢٥] .

٢٨٥٩- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُسْلِمَةَ ، عَنْ مَالِكٍ ، عَنْ أَبِي حَازِمٍ بْنِ دِينَارٍ ، عَنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ السَّاعِدِيِّ ؓ : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : « إِنْ كَانَ فِي شَيْءٍ : فَفِي الْمَرْأَةِ ، وَالْفَرَسِ ، وَالْمَسْكَنِ » . [انظر : ٥٠٩٥ ط . أخرجه مسلم : ٢٢٢٦] .

٤٨- باب : الْخَيْلُ لِثَلَاثَةٍ

وَقَوْلُهُ تَعَالَى : « وَالْخَيْلَ وَالْبِغَالَ وَالْحَمِيرَ لِتَرْكَبُوهَا وَرَبُّنَا وَيَخْلُقُ مَا لَا تَعْلَمُونَ » [النحل : ٨] .

٢٨٦٠- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُسْلِمَةَ ، عَنْ مَالِكٍ ، عَنْ زَيْدِ ابْنِ أَسْلَمَ ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ السَّمَّانِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ؓ :

٤٥- باب : مَنْ احْتَبَسَ فَرَسًا [فِي سَبِيلِ اللَّهِ]

لِقَوْلِهِ تَعَالَى : « وَمَنْ رِبَاطَ الْخَيْلِ » [الأنفال : ٦٠] .

٢٨٥٣- حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ حَفْصٍ : حَدَّثَنَا ابْنُ الْمُبَارَكِ : أَخْبَرَنَا طَلْحَةُ بْنُ أَبِي سَعِيدٍ قَالَ : سَمِعْتُ سَعِيدَ الْمُقْبَرِيِّ يُحَدِّثُ : أَنَّهُ سَمِعَ أَبَا هُرَيْرَةَ ؓ يَقُولُ : قَالَ النَّبِيُّ ﷺ : « مَنْ احْتَبَسَ فَرَسًا فِي سَبِيلِ اللَّهِ ، إِيْمَانًا بِاللَّهِ ، وَتَصَدِيقًا بِوَعْدِهِ ، فَإِنَّ شَبْعَةَ وَرِيهَ وَرَوَّكَةَ وَبُوكَةَ فِي مِيزَانِهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ » .

٤٦- باب : اسْمُ الْفَرَسِ وَالْحِمَارِ

٢٨٥٤- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ : حَدَّثَنَا فَضِيلُ بْنُ سُلَيْمَانَ ، عَنْ أَبِي حَازِمٍ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي قَتَادَةَ ، عَنْ أَبِيهِ : أَنَّهُ خَرَجَ مَعَ النَّبِيِّ ﷺ ، فَتَخَلَّفَ أَبُو قَتَادَةَ مَعَ بَعْضِ أَصْحَابِهِ ، وَهُمْ مُحْرَمُونَ وَهُوَ غَيْرُ مُحْرَمٍ ، فَرَأَوْا حِمَارًا وَخَشِيَ أَنْ يَرَاهُ ، فَلَمَّا رَأَوْهُ تَرَكُوهُ حَتَّى رَأَاهُ أَبُو قَتَادَةَ ، فَكَرَبَ فَرَسًا لَهُ يُقَالُ لَهُ الْجَرَادَةُ ، فَسَأَلَهُمْ أَنْ يَتَاوَلَوْهُ سَوْطَهُ فَأَبَوْا ، فَتَنَاوَلَهُ فَحَمَلَ فَعَقَرَهُ ، ثُمَّ أَكَلَ فَأَكَلُوا ، فَقَدِمُوا فَلَمَّا أَدْرَكُوهُ قَالَ : « هَلْ مَعَكُمْ مِنْهُ شَيْءٌ » . قَالَ : مَعَنَا رَجُلُهُ ، فَأَخَذَهَا النَّبِيُّ ﷺ فَأَكَلَهَا . [راجع : ١٨٢١ ط . أخرجه مسلم : ١١٩٦ دون ذكر اسم الفرس وأنهم أكلوا منه جميعاً] .

٢٨٥٥- حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ جَعْفَرٍ : حَدَّثَنَا مَعْنُ بْنُ عِيسَى : حَدَّثَنَا أَبِي بْنُ عَبَّاسٍ بْنِ سَهْلٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ جَدِّهِ قَالَ : كَانَ لِلنَّبِيِّ ﷺ فِي حَائِطِنَا فَرَسٌ يُقَالُ لَهُ اللَّخِيفُ .

قال أبو عبد الله : وقال بعضهم : اللَّخِيفُ .

٢٨٥٦- حَدَّثَنِي إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ : سَمِعَ يَحْيَى بْنَ آدَمَ : حَدَّثَنَا أَبُو الْأَحْوَصِ ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ ، عَنْ عَمْرِو ابْنِ مَيْمُونٍ ، عَنْ مُعَاذٍ ؓ قَالَ : كُنْتُ رَدَفَ النَّبِيِّ ﷺ عَلَى

قال: «اسْتَوْقَيْتَ الثَّمَنَ». قُلْتُ: نَعَمْ، قال: «الْثَّمَنُ وَالْجَمَلُ لَكَ». [راجع: ٤٤٣. أخرجه مسلم: ٧١٥. مختصراً باختلاف، وبقطعة ليست في هذه الطريق، وأخرجه في الرضاع (٥٧) مطولاً. وأخرجه في المساقاة (١٠٩) بنحوه، وبقطعة أخرى].

٥٠- باب: الرُّكُوبِ عَلَى الدَّابَّةِ الصَّعْبَةِ وَالْفُحُولَةِ مِنَ الْخَيْلِ

وقال راشد بن سعد: كَانَ السَّلَفُ يُسْتَحِبُّونَ الْفُحُولَةَ، لِأَنَّهَا أَجْرَى وَأَجْسَرُ.

٢٨٦٢- حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ: أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ: أَخْبَرَنَا شُعْبَةُ، عَنْ قَتَادَةَ: سَمِعْتُ أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ رضي الله عنه قَالَ: كَانَ بِالْمَدِينَةِ فَرْعٌ، فَاسْتَعَارَ النَّبِيُّ صلى الله عليه وسلم فَرَسًا لِأَبِي طَلْحَةَ يُقَالُ لَهُ: مَذْدُوبٌ، فَرَكِبَهُ، وَقَالَ: «مَا رَأَيْنَا مِنْ فَرْعٍ، وَإِنْ وَجَدْنَاهُ لَبَحْرًا». [أخرجه مسلم: ٢٣٠٧].

٥١- باب: سِهَامِ الْفَرَسِ،

وقال مالك: يُسَهَّمُ لِلْخَيْلِ، وَالْبَرَادِينِ مِنْهَا، لِقَوْلِهِ: «وَالْخَيْلَ وَالْبَعَالَ وَالْحَمِيرَ لَتَرْكُبُوهَا» [النحل: ٨]. وَلَا يُسَهَّمُ لَأَكْثَرِ مِنْ فَرَسٍ.

٢٨٦٣- حَدَّثَنَا عُبَيْدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ، عَنْ أَبِي أُسَامَةَ، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ، عَنْ نَافِعٍ، عَنْ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم جَعَلَ لِلْفَرَسِ سَهْمَيْنِ وَلِصَاحِبِهِ سَهْمًا. [انظر: ٢٢٨. أخرجه مسلم: ١٧٦٢. بلفظ: وللرجل].

٥٢- باب: مَنْ قَادَ دَابَّةً غَيْرَهُ فِي الْحَرْبِ

٢٨٦٤- حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ: حَدَّثَنَا سَهْلُ بْنُ يُونُسَ، عَنْ شُعْبَةَ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ قَالَ رَجُلٌ لِلْبَرَاءِ بْنِ عَازِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا: أَقْرَرْتُمْ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم يَوْمَ حُتَيْنَ؟ قَالَ: لَكِنْ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم لَمْ يَفِرْ، إِنْ هُوَ أَرَادَ أَنْ يَفِرَ، وَإِنَّا لَمَّا لَقَيْنَاهُمْ حَمَلْنَا عَلَيْهِمْ فَانْهَزَمُوا، فَأَقْبَلَ الْمُسْلِمُونَ عَلَى الْغَنَائِمِ وَاسْتَقْبَلُونَا بِالسَّهَامِ، فَأَمَّا رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم فَلَمْ يَفِرْ، فَلَقَدْ رَأَيْتُهُ وَإِنَّهُ لَعَلَى

أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم قَالَ: «الْخَيْلُ لثَلَاثَةِ: لِرَجُلٍ أَجْرٌ، وَلِرَجُلٍ سِتْرٌ، وَعَلَى رَجُلٍ وَزْرٌ، فَأَمَّا الَّذِي لَهُ أَجْرٌ فَرَجُلٌ رَبَطَهَا فِي سَبِيلِ اللَّهِ، فَأَطَالَ فِي مَرْجٍ أَوْ رَوْضَةٍ، فَمَا أَصَابَتْ فِي طِيلِهَا ذَلِكَ مِنَ الْمَرْجِ أَوْ الرَّوْضَةِ كَانَتْ لَهُ حَسَنَاتٌ، وَكَوَأَنَّهَا قَطَعَتْ طِيلَهَا، فَاسْتَتَتْ شَرْفًا أَوْ شَرْقِينَ، كَانَتْ أَرْوَاهُهَا وَأَنَارَهَا حَسَنَاتٌ لَهُ، وَكَوَأَنَّهَا مَرَّتْ بِنَهْرٍ فَشَرِبَتْ مِنْهُ وَلَمْ يَرِدْ أَنْ يَسْقِيَهَا كَانَ ذَلِكَ حَسَنَاتٍ لَهُ. وَرَجُلٌ رَبَطَهَا فَخَرَّ وَرِثَاءَ وَنَوَاءَ لِأَهْلِ الْإِسْلَامِ فَهِيَ وَزْرٌ عَلَى ذَلِكَ». وَسُئِلَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم عَنِ الْحُمْرِ، فَقَالَ: «مَا أَنْزَلَ عَلَيَّ فِيهَا إِلَّا هَذِهِ الْآيَةُ الْجَامِعَةُ الْقَادَةُ: ﴿مَنْ يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ خَيْرًا يَرَهُ. وَمَنْ يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ شَرًّا يَرَهُ﴾». [الزلزلة: ٧-٨]. [راجع: ٢٣٧١].

٤٩- باب: مَنْ ضَرَبَ دَابَّةً غَيْرَهُ فِي الْغَزْوِ

٢٨٦١- حَدَّثَنَا مُسْلِمٌ: حَدَّثَنَا أَبُو عَقِيلٍ: حَدَّثَنَا أَبُو الْمُتَوَكِّلِ النَّاجِيُّ قَالَ: أَتَيْتُ جَابِرَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ الْأَنْصَارِيَّ فَقُلْتُ لَهُ: حَدَّثَنِي بِمَا سَمِعْتَ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم، قَالَ: سَافَرْتُ مَعَهُ فِي بَعْضِ أَسْفَارِهِ، قَالَ أَبُو عَقِيلٍ: لَا أَذْهَبُ غَزْوَةً أَوْ عُمْرَةً - فَلَمَّا أَنْ أَقْبَلْنَا، قَالَ النَّبِيُّ صلى الله عليه وسلم: «مَنْ أَحَبَّ أَنْ يَتَعَجَّلَ إِلَى أَهْلِهِ فَلْيَعَجَلْ».

قال جابر: فَأَقْبَلْنَا وَأَنَا عَلَى جَمَلٍ لِي أَرْمَكُ، لَيْسَ فِيهِ شَيْءٌ، وَالنَّاسُ خَلْفِي، فَبَيْنَا أَنَا كَذَلِكَ، إِذْ قَامَ عَلَيَّ، فَقَالَ لِي النَّبِيُّ صلى الله عليه وسلم: «يَا جَابِرُ، اسْتَمْسِكْ». فَضَرَبَهُ بِسَوْطِهِ ضَرْبَةً قَوِثَةً الْبَعِيرُ مَكَانَهُ، فَقَالَ: «اتَّبِعْ الْجَمَلَ». قُلْتُ: نَعَمْ، فَلَمَّا قَدِمْنَا الْمَدِينَةَ وَدَخَلَ النَّبِيُّ صلى الله عليه وسلم الْمَسْجِدَ فِي طَوَائِفِ أَصْحَابِهِ، فَدَخَلْتُ إِلَيْهِ، وَعَقَلْتُ الْجَمَلَ فِي نَاحِيَةِ الْبَلَاطِ، فَقُلْتُ لَهُ: هَذَا جَمَلُكَ، فَخَرَجَ فَجَعَلَ يُطِيفُ بِالْجَمَلِ وَيَقُولُ: «الْجَمَلُ جَمَلُنَا». فَبَعَثَ النَّبِيُّ صلى الله عليه وسلم أَوَاقٍ مِنْ ذَهَبٍ، فَقَالَ: «أَعْطُوهَا جَابِرًا». ثُمَّ

بَعَلَّتْهُ الْيُضَاءُ ، وَإِنَّ أَبَا سُفْيَانَ أَخَذَ بِلِجَامِهَا وَالنَّبِيُّ ﷺ يَقُولُ :
«أَنَا النَّبِيُّ لَا كَذِبَ ، أَنَا ابْنُ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ» . [انظر : ٢٨٧٤هـ ،
٢٩٣هـ ، ٤٢٠هـ ، ٤٣١٥هـ ، ٤٤٣١٦هـ ، ٤٤٣١٧هـ . وانظر في المناقب ،
باب ١٣ أخرجه مسلم : ١٧٧٦] .

٥٣- باب : الرُّكَّابِ وَالْغُرُزِ لِلدَّابَّةِ

٢٨٦٥- حَدَّثَنِي عَبْدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ : عَنْ أَبِي أُسَامَةَ ، عَنْ
عُبَيْدِ اللَّهِ ، عَنْ نَافِعٍ ، عَنْ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا ، عَنْ
النَّبِيِّ ﷺ : أَنَّهُ كَانَ إِذَا أُدْخِلَ رَجُلُهُ فِي الْغُرُزِ ، وَاسْتَوَتْ بِهِ نَاقَتُهُ
قَائِمَةً ، أَهْلًا مِنْ عِنْدِ مَسْجِدِ ذِي الْحُلَيْفَةِ . [راجع : ١٦٦هـ . أخرجه
مسلم : ١١٨٧هـ . أخرجه مسلم : ١٨٧هـ . وأخرجه : ١٢٦٧هـ بقطعة لم ترد في هذه
الطريق] .

٥٤- باب : رُكُوبِ الْفَرَسِ الْعُرِيِّ

٢٨٦٦- حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ عُيَيْنٍ : حَدَّثَنَا حَمَادٌ ، عَنْ
ثَابِتٍ ، عَنْ أَنَسٍ ﷺ : اسْتَقْبَلَهُمُ النَّبِيُّ ﷺ عَلَى فَرَسٍ
عُرِّيٍّ ، مَا عَلَيْهِ سَرَجٌ ، فِي عُنُقِهِ سَيْفٌ . [راجع : ٢٦٢٧هـ .
أخرجه مسلم : ٢٣٠٧هـ] .

٥٥- باب : الْفَرَسِ الْقُطُوفِ

٢٨٦٧- حَدَّثَنَا عَبْدُ الْأَعْلَى بْنُ حَمَادٍ : حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ
زُرَيْعٍ : حَدَّثَنَا سَعِيدٌ ، عَنْ قَتَادَةَ ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ ﷺ :
أَنَّ أَهْلَ الْمَدِينَةِ فَزَعُوا مَرَّةً ، فَرَكِبَ النَّبِيُّ ﷺ فَرَسًا لِابْنِ
طَلْحَةَ كَانَ يَقُطِفُ ، أَوْ كَانَ فِيهِ قُطَافٌ ، فَلَمَّا رَجَعَ قَالَ :
«وَجَدْنَا فَرَسَكُمْ هَذَا بَحْرًا» . فَكَانَ بَعْدَ ذَلِكَ لَا يُجَارَى .
[راجع : ٢٦٢٧هـ . أخرجه مسلم : ٢٣٠٧هـ] .

٥٦- باب : السَّبْقِ بَيْنَ الْخَيْلِ

٢٨٦٨- حَدَّثَنَا قَبِيصَةُ : حَدَّثَنَا سُفْيَانُ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ ،
عَنْ نَافِعٍ ، عَنْ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ : أَجْرَى
النَّبِيُّ ﷺ مَا ضَمَرَ مِنَ الْخَيْلِ مِنَ الْحَفِيَاءِ إِلَى ثَنِيَةِ الْوَدَاعِ ،

وَأَجْرَى مَا لَمْ يُضَمَّرْ مِنَ الثَّنِيَةِ إِلَى مَسْجِدِ بَنِي زُرَيْقٍ ، قَالَ
ابْنُ عُمَرَ : وَكُنْتُ فِيمَنْ أَجْرَى .
قال عَبْدُ اللَّهِ : حَدَّثَنَا سُفْيَانُ قَالَ : حَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ .
الْهَيْثَمِيُّ : بَيْنَ الْحَفِيَاءِ إِلَى ثَنِيَةِ الْوَدَاعِ خَمْسَةَ أَمْيَالٍ أَوْ
سِتَّةَ ، وَبَيْنَ ثَنِيَةِ إِلَى مَسْجِدِ بَنِي زُرَيْقٍ مِيلٌ . [راجع : ٤٢٠هـ .
أخرجه مسلم : ١٨٧٠هـ] .

٥٧- باب : إِضْمَارِ الْخَيْلِ لِلْسَّبْقِ

٢٨٦٩- حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ يُونُسَ : حَدَّثَنَا اللَّيْثُ ، عَنْ
نَافِعٍ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ ﷺ : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ سَابَقَ بَيْنَ
الْخَيْلِ الَّتِي لَمْ تُضَمَّرْ ، وَكَانَ أَمْدُهَا مِنَ الثَّنِيَةِ إِلَى مَسْجِدِ
بَنِي زُرَيْقٍ ، وَأَنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عُمَرَ كَانَ سَابِقَ بَهَا .
قال أَبُو عَبْدِ اللَّهِ : أَمْدًا : غَايَةً : ﴿ فَطَالَ عَلَيْهِمْ
الْأَمْدُ ﴾ [الحديد: ١٦] . [راجع : ٤٢٠هـ . أخرجه مسلم : ١٨٧٠هـ] .

٥٨- باب : غَايَةِ السَّبْقِ لِلْخَيْلِ الْمُضْمَرَّةِ

٢٨٧٠- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ : حَدَّثَنَا مُعَاوِيَةُ :
حَدَّثَنَا أَبُو إِسْحَاقَ ، عَنْ مُوسَى بْنِ عُقْبَةَ ، عَنْ نَافِعٍ ، عَنْ
ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ : سَابَقَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بَيْنَ
الْخَيْلِ الَّتِي قَدْ أُضْمِرَتْ ، فَأَرْسَلَهَا مِنَ الْحَفِيَاءِ ، وَكَانَ
أَمْدُهَا ثَنِيَةَ الْوَدَاعِ - فَقُلْتُ لِمُوسَى : فَكَمْ كَانَ بَيْنَ ذَلِكَ ؟
قال : سِتَّةَ أَمْيَالٍ أَوْ سَبْعَةَ - وَسَابَقَ بَيْنَ الْخَيْلِ الَّتِي لَمْ
تُضَمَّرْ ، فَأَرْسَلَهَا مِنْ ثَنِيَةِ الْوَدَاعِ ، وَكَانَ أَمْدُهَا مَسْجِدَ بَنِي
زُرَيْقٍ - قُلْتُ : فَكَمْ بَيْنَ ذَلِكَ ؟ قال : مِيلٌ أَوْ نَحْوَهُ -
وَكَانَ ابْنُ عُمَرَ مِمَّنْ سَابَقَ فِيهَا . [راجع : ٤٢٠هـ . أخرجه مسلم :
١٨٧٠هـ] .

٥٩- باب : نَاقَةِ النَّبِيِّ ﷺ

قال ابْنُ عُمَرَ : أَرْدَفَ النَّبِيُّ ﷺ أُسَامَةَ عَلَى الْقَصْوَاءِ .

«أَنَا النَّبِيُّ لَا كَذِبُ ، أَنَا ابْنُ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ» . [راجع : ٢٨٦٤

أخرجه مسلم : ١٧٧٦] .

٦٢- باب : جِهَادِ النِّسَاءِ

٢٨٧٥- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ كَثِيرٍ : أَخْبَرَنَا سُفْيَانُ ، عَنْ
مُعَاوِيَةَ بْنِ إِسْحَاقَ ، عَنْ عَائِشَةَ بِنْتِ طَلْحَةَ ، عَنْ عَائِشَةَ
أُمِّ الْمُؤْمِنِينَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ : اسْتَأْذَنْتُ النَّبِيَّ ﷺ فِي
الْجِهَادِ ، فَقَالَ : «جِهَادُكُنَّ الْحَجُّ» .

وَقَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْوَلِيدِ : حَدَّثَنَا سُفْيَانُ ، عَنْ مُعَاوِيَةَ :
بِهَذَا . [راجع : ١٥٢٠] .

٢٨٧٦- حَدَّثَنَا قَبِيصَةُ : حَدَّثَنَا سُفْيَانُ ، عَنْ مُعَاوِيَةَ
بِهَذَا .

وَعَنْ حَبِيبِ بْنِ أَبِي عَمْرَةَ ، عَنْ عَائِشَةَ بِنْتِ طَلْحَةَ ،
عَنْ عَائِشَةَ أُمِّ الْمُؤْمِنِينَ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ : سَأَلَهُ نِسَاؤُهُ عَنِ
الْجِهَادِ ، فَقَالَ : «نِعَمَ الْجِهَادُ الْحَجُّ» . [راجع : ١٥٢٠] .

٦٣- باب : غَزْوِ الْمَرَأَةِ

فِي الْبَحْرِ

٢٨٧٧ ، ٢٨٧٨- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ : حَدَّثَنَا
مُعَاوِيَةُ بْنُ عَمْرٍو : حَدَّثَنَا أَبُو إِسْحَاقَ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ
عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْأَنْصَارِيِّ قَالَ : سَمِعْتُ أَنَسًا ﷺ : يَقُولُ
دَخَلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَلَى ابْنَةِ مِلْحَانَ فَاتَّكَأَ عِنْدَهَا ، ثُمَّ
ضَحَكَ ، فَقَالَتْ : لِمَ تَضْحَكُ يَا رَسُولَ اللَّهِ ، فَقَالَ :
«نَاسٌ مِنْ أُمَّتِي يَرْكَبُونَ الْبَحْرَ الْأَخْضَرَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ ،
مِثْلُهُمْ مِثْلُ الْمُلُوكِ عَلَى الْأَسْرِ» . فَقَالَتْ : يَا رَسُولَ
اللَّهِ ، ادْعُ اللَّهَ أَنْ يَجْعَلَ لِي مِنْهُمْ . قَالَ : «اللَّهُمَّ اجْعَلْهَا
مِنْهُمْ» . ثُمَّ عَادَ فَضَحَكَ ، فَقَالَتْ لَهُ مِثْلُ أَوَّلِهِ ذَلِكَ؟
فَقَالَ لَهَا مِثْلَ ذَلِكَ ، فَقَالَتْ : ادْعُ اللَّهَ أَنْ يَجْعَلَ لِي مِنْهُمْ .
قَالَ : «أَنْتِ مِنَ الْأَوَّلِينَ ، وَكُنْتِ مِنَ الْآخِرِينَ» . قَالَ :
قَالَ أَنَسٌ : فَتَزَوَّجَتْ عُبَادَةَ بْنَ الصَّامِتِ ، فَرَكِبَتْ الْبَحْرَ
مَعَ بِنْتِ قَرْظَةَ ، فَلَمَّا قَفَلَتْ ، رَكِبَتْ دَابَّتَهَا ، فَوَقَصَتْ
بِهَا ، فَسَقَطَتْ عَنْهَا فَمَاتَتْ . [راجع : ٢٧٨٨ ، ٢٧٨٩ . أخرجه

وَقَالَ الْمُسَوِّرُ : قَالَ النَّبِيُّ ﷺ : «مَا خَلَّاتِ الْقُصُوءُ»

[راجع : ٢٧٣١ ، ٢٧٣٢] .

٢٨٧١- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ : حَدَّثَنَا مُعَاوِيَةُ :
حَدَّثَنَا أَبُو إِسْحَاقَ ، عَنْ حُمَيْدٍ قَالَ : سَمِعْتُ أَنَسًا ﷺ
يَقُولُ : كَانَتْ نَاقَةُ النَّبِيِّ ﷺ يُقَالُ لَهَا الْعَضْبَاءُ . [انظر :
٢٨٧٢] .

٢٨٧٢- حَدَّثَنَا مَالِكُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ : حَدَّثَنَا زُهَيْرٌ ، عَنْ
حُمَيْدٍ ، عَنْ أَنَسٍ ﷺ قَالَ : كَانَ لِلنَّبِيِّ ﷺ نَاقَةٌ تُسَمَّى
الْعَضْبَاءُ ، لَا تُسَبِّقُ - قَالَ حُمَيْدٌ : أَوْ لَا تَكَادُ تُسَبِّقُ - فَجَاءَ
أَعْرَابِيٌّ عَلَى قَعُودٍ فَسَبَقَهَا ، فَشَقَّ ذَلِكَ عَلَى الْمُسْلِمِينَ
حَتَّى عَرَفَهُ ، فَقَالَ : «حَقٌّ عَلَى اللَّهِ أَنْ لَا يَرْتَفِعَ شَيْءٌ مِنَ
الدُّنْيَا إِلَّا وَضَعَهُ» .

طَوَّلَهُ مُوسَى ، عَنْ حَمَّادٍ ، عَنْ ثَابِتٍ ، عَنْ أَنَسٍ ،
عَنِ النَّبِيِّ ﷺ . [راجع : ٢٨٧١] .

٦٠- باب : الغزو على الحمير

٦١- باب : بَغْلَةِ النَّبِيِّ ﷺ الْبَيْضَاءِ

قَالَ أَنَسٌ [راجع : ٣١٤٦] .

وَقَالَ أَبُو حُمَيْدٍ : أَهْدَى مَلِكُ أَيْلَةَ لِلنَّبِيِّ ﷺ بَغْلَةً
بَيْضَاءَ [راجع : ١٤٨١] .

٢٨٧٣- حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ عَلِيٍّ : حَدَّثَنَا يَحْيَى : حَدَّثَنَا
سُفْيَانُ قَالَ : حَدَّثَنِي أَبُو إِسْحَاقَ قَالَ : سَمِعْتُ عَمْرُو بْنَ
الْحَارِثِ قَالَ : مَا تَرَكَ النَّبِيُّ ﷺ إِلَّا بَغْلَتَهُ الْبَيْضَاءَ ،
وَسِلَاحَهُ وَأَرْضًا تَرَكَهَا صَدَقَةً . [راجع : ٢٧٣٩] .

٢٨٧٤- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى : حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ
سَبْعٍ : عَنْ سُفْيَانَ قَالَ : حَدَّثَنِي أَبُو إِسْحَاقَ ، عَنْ الْبَرَاءِ
ﷺ ، قَالَ لَهُ رَجُلٌ : يَا أَبَا عُمَارَةَ وَلَيْتُمْ يَوْمَ حُنَيْنٍ ؟ قَالَ :
لَا وَاللَّهِ مَا وَلَّى النَّبِيُّ ﷺ ، وَلَكِنْ وَلَّى سَرَعَانَ النَّاسِ ،
فَلَقِيَهُمْ هَوَازِنُ بِالْثَّلِ ، وَالنَّبِيُّ ﷺ عَلَى بَغْلَتِهِ الْبَيْضَاءِ ،
وَأَبُو سُفْيَانَ بْنُ الْحَارِثِ أَخَذَ بِلِجَامِهَا ، وَالنَّبِيُّ ﷺ يَقُولُ :

مسلم: ١٩١٢.]

٦٤- باب: حمل الرجل امرأته في الغزو دون بعض نساءه

٢٨٧٩- حَدَّثَنَا حَجَّاجُ بْنُ مَنْهَالٍ : حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ النُّمَيْرِيُّ : حَدَّثَنَا يُونُسُ قَالَ : سَمِعْتُ الزُّهْرِيَّ قَالَ : سَمِعْتُ عُرْوَةَ بْنَ الزُّبَيْرِ ، وَسَعِيدَ بْنَ الْمُسَيَّبِ ، وَعَلْقَمَةَ ابْنَ وَقَّاصٍ ، وَعَبِيدَ اللَّهِ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ ، عَنْ حَدِيثِ عَائِشَةَ ، كُلُّ حَدِيثِي طَائِفَةٌ مِنَ الْحَدِيثِ ، قَالَتْ : كَانَ النَّبِيُّ ﷺ إِذَا أَرَادَ أَنْ يَخْرُجَ أَفْرَعَ بَيْنَ نِسَائِهِ ، فَأَيَّتَهُنَّ يَخْرُجُ سَهْمُهَا خَرَجَ بِهَا النَّبِيُّ ﷺ ، فَأَفْرَعُ بَيْنَنَا فِي غَزْوَةِ غَزَاهَا ، فَخَرَجَ فِيهَا سَهْمِي ، فَخَرَجْتُ مَعَ النَّبِيِّ ﷺ بَعْدَ مَا أُنْزِلَ الْحِجَابُ . [راجع: ٢٥٩٣ . أخرجه مسلم: ٢٧٧٠ ، مطولاً]

٦٥- باب: غزو النساء وقتالهن مع الرجال

٢٨٨٠- حَدَّثَنَا أَبُو مَعْمَرٍ : حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَارِثِ : حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ ، عَنْ أَنَسٍ ﷺ قَالَ : لَمَّا كَانَ يَوْمُ أُحُدٍ انْهَزَمَ النَّاسُ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ ، قَالَ : وَلَقَدْ رَأَيْتُ عَائِشَةَ بِنْتَ أَبِي بَكْرٍ وَأُمَّ سَلِيمٍ ، وَإِنَّهُمَا لَمُشْمِرَتَانِ ، أَرَى خِدَمَ سُوقِهِمَا ، تَتَقَرَّانِ الْقَرَبَ . وَقَالَ غَيْرُهُ : تَتَقَلَّانِ الْقَرَبَ عَلَى مَتْنِهِمَا ، ثُمَّ تَقَرَّغَانِهِ فِي أَفْوَاهِ الْقَوْمِ ، ثُمَّ تَرْجِعَانِ فَيَمْلَأْنِهَا ، ثُمَّ تَجِيئَانِ فَيَقَرَّغَانِهَا فِي أَفْوَاهِ الْقَوْمِ . [انظر: ٢٩٠٢ ، ٣٨١١ ، ٤٠٦٤ . أخرجه مسلم: ١٨١١]

٦٦- باب: حمل النساء القرب إلى الناس في الغزو

٢٨٨١- حَدَّثَنَا عَبْدَانُ : أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ : أَخْبَرَنَا يُونُسُ ، عَنْ ابْنِ شِهَابٍ : قَالَ ثَعْلَبَةُ بْنُ أَبِي مَالِكٍ : إِنَّ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ ﷺ قَسَمَ مَرُوطًا بَيْنَ نِسَاءِ الْمَدِينَةِ ، فَبَقِيَ مَرُوطٌ جَيِّدٌ ، فَقَالَ لَهُ بَعْضُ مَنْ عِنْدَهُ : يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ ،

أَعْطَ هَذَا ابْنَةُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ الَّتِي عِنْدَكَ ، يُرِيدُونَ أَمْ كُلُّهُمْ بِنْتُ عَلِيٍّ ، فَقَالَ عُمَرُ : أَمْ سَلِيطُ أَحَقُّ . وَأَمْ سَلِيطُ مِنْ نِسَاءِ الْأَنْصَارِ ، مِمَّنْ بَايَعَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ . قَالَ عُمَرُ : فَإِنَّهَا كَانَتْ تَزْفِرُ لَنَا الْقَرَبَ يَوْمًا أَحَدٌ .

قال أبو عبد الله: تَزْفِرُ تَخِيطُ . [انظر: ٤٠٧١]

٦٧- باب: مداواة النساء الجرحى في الغزو

٢٨٨٢- حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ : حَدَّثَنَا بَشْرُ بْنُ الْمُفَضَّلِ : حَدَّثَنَا خَالِدُ بْنُ ذَكْوَانَ ، عَنْ الرُّبَيْعِ بِنْتِ مُعَوِّذٍ قَالَتْ : كُنَّا مَعَ النَّبِيِّ ﷺ نَسْقِي وَنُدَاوِي الْجَرَحَى ، وَنَرُدُّ الْقَتْلَى . [انظر: ٢٨٨٣ ، ٥٦٧٩]

٦٨- باب: رد النساء الجرحى والقَتلى إلى المدينة

٢٨٨٣- حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ : حَدَّثَنَا بَشْرُ بْنُ الْمُفَضَّلِ ، عَنْ خَالِدِ بْنِ ذَكْوَانَ ، عَنْ الرُّبَيْعِ بِنْتِ مُعَوِّذٍ قَالَتْ : كُنَّا نَغْزُو مَعَ النَّبِيِّ ﷺ ، فَسَقَى الْقَوْمَ ، وَنَخْدُمُهُمْ ، وَنَرُدُّ الْجَرَحَى وَالْقَتْلَى إِلَى الْمَدِينَةِ . [راجع: ٢٨٨٢]

٦٩- باب: نزع السهم من البدن

٢٨٨٤- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْعَلَاءِ : حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ ، عَنْ بُرَيْدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ ، عَنْ أَبِي بُرْدَةَ ، عَنْ أَبِي مُوسَى ﷺ قَالَ : رُمِيَ أَبُو عَامِرٍ فِي رُكْبَتِهِ ، فَأَتَتْهُتُ إِلَيْهِ ، قَالَ : انْزِعْ هَذَا السَّهْمَ ، فَزَعَتْهُ ، فَزَا مِنْهُ الْمَاءُ ، فَدَخَلْتُ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ فَأَخْبَرْتُهُ ، فَقَالَ : «اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِعَبِيدِ أَبِي عَامِرٍ» . [انظر: ٤٣٢٣ ، ٦٣٨٣ ، وانظر في الدعوات ، باب ١٩ . أخرجه

مسلم: ٢٤٩٨ ، مطولاً]

وَقَالَ : ﴿ تَعَسَا ﴾ كَأَنَّهُ يَقُولُ : فَأَتَعَسَهُمُ اللَّهُ .

﴿ طُوبَى ﴾ فَعَلَى مِنْ كُلِّ شَيْءٍ طَيِّبٌ ، وَهِيَ يَاءٌ حُوِّكَتْ إِلَى الْوَاوِ ، وَهِيَ مِنْ : يَطِيبُ . [راجع : ٢٨٨٩]

٧١- باب : فَضْلُ

الْخِدْمَةِ فِي الْغَزْوِ

٢٨٨٨- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عُرَيْرَةَ : حَدَّثَنَا شُعْبَةُ ، عَنْ يُونُسَ بْنِ عُبَيْدٍ عَنْ ، ثَابِتِ الْبُنَانِيِّ ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ ؓ قَالَ : صَحِبْتُ جَرِيرَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ ، فَكَانَ يَخْدُمُنِي وَهُوَ أَكْبَرُ مِنْ أَنَسٍ ، قَالَ جَرِيرٌ : إِنِّي رَأَيْتُ الْأَنْصَارَ يَصْنَعُونَ شَيْئًا ، لَا أَجِدُ أَحَدًا مِنْهُمْ إِلَّا أَكْرَمْتَهُ . [أخرجه مسلم : ٢٥١٣]

٢٨٨٩- حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ ، عَنْ عَمْرِو بْنِ أَبِي عَمْرٍو مَوْلَى الْمُطَّلِبِ بْنِ حَنْطَبٍ : أَنَّهُ سَمِعَ أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ ؓ يَقُولُ : خَرَجْتُ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ إِلَى خَيْبَرِ أَخْدُمُهُ ، فَلَمَّا قَدِمَ النَّبِيُّ ﷺ رَاجِعًا وَبَدَأَ لَهُ أَحَدٌ ، قَالَ : « هَذَا جَبَلٌ يُحِبُّنَا وَنُحِبُّهُ » . ثُمَّ أَشَارَ بِيَدِهِ إِلَى الْمَدِينَةِ ، قَالَ : « اللَّهُمَّ إِنِّي أُحَرِّمُ مَا بَيْنَ لَابَتَيْهَا ، كَتَحْرِيمِ إِبْرَاهِيمَ مَكَّةَ ، اللَّهُمَّ بَارِكْ لَنَا فِي صَاعِنَا وَمُدَّنَا » . [راجع : ٣٧١ ، و ٢٨٩٣ . أخرجه مسلم : ١٣٦٥ ، في الحج ٤٦٢ بزيادة]

٢٨٩٠- حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ دَاوُدَ أَبُو الرَّيِّعِ ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ زَكَرِيَّا : حَدَّثَنَا عَاصِمٌ ، عَنْ مُورِقِ الْعَجَلِيِّ ، عَنْ أَنَسٍ ؓ قَالَ : كُنَّا مَعَ النَّبِيِّ ﷺ ، أَكْثَرْنَا ظِلًّا الَّذِي يَسْتَظِلُّ بِكَسَائِهِ ، وَأَمَّا الَّذِينَ صَامُوا فَلَمْ يَعْمَلُوا شَيْئًا ، وَأَمَّا الَّذِينَ أَفْطَرُوا فَبَعَثُوا الرِّكَابَ وَامْتَهَنُوا وَعَالَجُوا . فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : « ذَهَبَ الْمُفْطَرُونَ الْيَوْمَ بِالْأَجْرِ » . [أخرجه مسلم : ١١١٩]

٧٢- باب : فَضْلُ مَنْ حَمَلَ مَتَاعَ

صَاحِبِهِ فِي السَّفَرِ

٢٨٩١- حَدَّثَنِي إِسْحَاقُ بْنُ نَصْرِ : حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ ،

٧٠- باب : الْحِرَاسَةُ فِي

الْغَزْوِ فِي سَبِيلِ اللَّهِ

٢٨٨٥- حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ خَلِيلٍ : أَخْبَرَنَا عَلِيُّ بْنُ مُسْهِرٍ : أَخْبَرَنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ : أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَامِرِ بْنِ رَبِيعَةَ قَالَ : سَمِعْتُ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا تَقُولُ : كَانَ النَّبِيُّ ﷺ سَهْرَ ، فَلَمَّا قَدِمَ الْمَدِينَةَ ، قَالَ : « لَيْتَ رَجُلًا مِنْ أَصْحَابِي صَالِحًا يَحْرُسُنِي اللَّيْلَةَ » . إِذْ سَمِعْنَا صَوْتَ سِلَاحٍ ، فَقَالَ : « مَنْ هَذَا » . فَقَالَ : أَنَا سَعْدُ بْنُ أَبِي وَقَّاصٍ جِئْتُ لِأَحْرُسَكَ وَنَامَ النَّبِيُّ ﷺ . [انظر : ٧٢٣١ . أخرجه مسلم : ٢٤١٠]

٢٨٨٦- حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ يَوْسُفَ : أَخْبَرَنَا أَبُو بَكْرِ ، عَنْ أَبِي حَصِينٍ ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ؓ ، عَنْ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : « تَعَسَ عَبْدُ الدِّينَارِ ، وَالذَّرْهَمُ ، وَالْقَطِيفَةُ ، وَالْخَمِصَةُ ، إِنْ أُعْطِيَ رَضِيَ ، وَإِنْ لَمْ يُعْطَ لَمْ يَرْضَ » .

لَمْ يَرْفَعَهُ إِسْرَائِيلُ ، عَنْ أَبِي حَصِينٍ . [انظر : ٢٨٨٧ ، ٦٤٣٥]

٢٨٨٧- وَزَادَنَا عَمْرُو قَالَ : أَخْبَرَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ دِينَارٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، عَنْ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : « تَعَسَ عَبْدُ الدِّينَارِ ، وَعَبْدُ الذَّرْهَمِ ، وَعَبْدُ الْخَمِصَةِ ، إِنْ أُعْطِيَ رَضِيَ ، وَإِنْ لَمْ يُعْطَ سَخَطَ ، تَعَسَ وَأَنْتَكَسَ ، وَإِذَا شَيْكَ فَلَا أَنْتَقَشَ ، طُوبَى لَعَبْدٍ أَخَذَ بَعَنَانَ قَرَسِهِ فِي سَبِيلِ اللَّهِ ، أَشْعَثَ رَأْسَهُ ، مُغْبِرَةً قَدَمَاهُ ، إِنْ كَانَ فِي الْحِرَاسَةِ كَانَ فِي الْحِرَاسَةِ ، وَإِنْ كَانَ فِي السَّاقَةِ كَانَ فِي السَّاقَةِ ، إِنْ اسْتَأْذَنَ لَمْ يُؤْذَنَ لَهُ ، وَإِنْ شَفَعَ لَمْ يُشَفَّعْ » .

قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ : لَمْ يَرْفَعَهُ إِسْرَائِيلُ ، وَمُحَمَّدُ بْنُ جُحَادَةَ ، عَنْ أَبِي حَصِينٍ .

عَنْ مَعْمَرٍ ، عَنْ هَمَّامٍ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه ، عَنِ النَّبِيِّ صلى الله عليه وسلم : « كُلُّ سُلَامَى عَلَيْهِ صَدَقَةٌ ، كُلُّ يَوْمٍ ، يُعِينُ الرَّجُلَ فِي دَابَّتِهِ ، يُحَامِلُهُ عَلَيْهَا ، أَوْ يَرْفَعُ عَلَيْهَا مَنَاعَهُ صَدَقَةٌ ، وَالْكَلِمَةُ الطَّيِّبَةُ ، وَكُلُّ خُطْوَةٍ يَمْشِيهَا إِلَى الصَّلَاةِ صَدَقَةٌ ، وَذَلُّ الطَّرِيقِ صَدَقَةٌ » . [راجع : ٢٧٠٧ . أخرجه مسلم : ١٠٠٩ ، ببعض الاختلاف] .

٧٣- باب : فضل رباط يوم في سبيل الله

وَقَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى : ﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اصْبِرُوا ﴾ إلى آخر الآية [آل عمران : ٢٠٠] .

٢٨٩٢- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُنِيرٍ : سَمِعَ أَبَا النَّضْرِ : حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ دِينَارٍ ، عَنْ أَبِي حَازِمٍ ، عَنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ السَّاعِدِيِّ رضي الله عنه : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم قَالَ : « رِبَاطُ يَوْمٍ فِي سَبِيلِ اللَّهِ خَيْرٌ مِنَ الدُّنْيَا وَمَا عَلَيْهَا ، وَمَوْضِعُ سَوْطٍ أَحَدِكُمْ مِنَ الْجَنَّةِ خَيْرٌ مِنَ الدُّنْيَا وَمَا عَلَيْهَا ، وَالرَّوْحَةُ بِرَوْحِهَا الْعَبْدُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ ، أَوْ الْغَدَوَةُ ، خَيْرٌ مِنَ الدُّنْيَا وَمَا عَلَيْهَا » . [راجع : ٢٧٩٤ . أخرجه مسلم : ١٨٨١ ، آخره] .

٧٤- باب : مَنْ غَزَا بِصَبِيٍّ لِلْخِدْمَةِ

٢٨٩٣- حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ : حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ ، عَنْ عَمْرِو ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رضي الله عنه : أَنَّ النَّبِيَّ صلى الله عليه وسلم قَالَ لِأَبِي طَلْحَةَ : « التَّمَسَّ غُلَامًا مِنْ غُلَمَانِكَمْ يَخْدُمُنِي حَتَّى أَخْرُجَ إِلَى خَيْبَرٍ » . فَخَرَجَ بِي أَبُو طَلْحَةَ مُرَدِّفِي ، وَأَنَا غُلَامٌ رَاهِقْتُ الْحَلَمَ ، فَكُنْتُ أَخْدُمُ رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم إِذَا نَزَلَ ، فَكُنْتُ أَسْمَعُهُ كَثِيرًا يَقُولُ : « اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ الْهَمِّ وَالْحَزَنِ ، وَالْعَجْزِ وَالْكَسَلِ ، وَالْبُخْلِ وَالْجَبْنِ ، وَضَلَعِ الدِّينِ ، وَغَلَبَةِ الرِّجَالِ » . ثُمَّ قَدَمْنَا خَيْبَرَ ، فَلَمَّا فَتَحَ اللَّهُ عَلَيْهِ الْحِصْنَ ذَكَرَ لَهُ جَمَالُ صَفِيَّةَ بِنْتِ حِصْبِيِّ بْنِ أَخْطَبٍ ،

وَقَدْ قُتِلَ زَوْجُهَا ، وَكَانَتْ عَرُوسًا فَاصْطَفَاهَا رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم لِنَفْسِهِ ، فَخَرَجَ بِهَا حَتَّى بَلَغْنَا سَدَّ الصَّهْبَاءِ حَلَّتْ فَبَنَى بِهَا ، ثُمَّ صَنَعَ حَيْسًا فِي نِطْعٍ صَغِيرٍ ، ثُمَّ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم : « أَذْنُ مَنْ حَوْلَكَ » . فَكَانَتْ تِلْكَ وَكِيمَةُ رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم عَلَى صَفِيَّةَ . ثُمَّ خَرَجْنَا إِلَى الْمَدِينَةِ ، قَالَ : فَرَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم يُحَوِّي لَهَا وَرَاءَهُ بَعَاءَةً ، ثُمَّ يَجْلِسُ عِنْدَ بَعِيرِهِ ، فَيَضَعُ رُكْبَتَهُ ، فَتَضَعُ صَفِيَّةُ رِجْلَهَا عَلَى رُكْبَتِهِ حَتَّى تَرْكَبَ ، فَسَرْنَا حَتَّى إِذَا أَشْرَفْنَا عَلَى الْمَدِينَةِ نَظَرَ إِلَى أَحَدٍ ، فَقَالَ : « هَذَا جَبَلٌ يُحِبُّنَا وَنُحِبُّهُ » . ثُمَّ نَظَرَ إِلَى الْمَدِينَةِ فَقَالَ : « اللَّهُمَّ إِنِّي أَحْرَمُ مَا بَيْنَ لَابَتَيْهَا بِمِثْلِ مَا حَرَّمَ إِبْرَاهِيمَ مَكَّةَ ، اللَّهُمَّ بَارِكْ لَهُمْ فِي مُدْهَمٍ وَصَاعِهِمْ » . [راجع : ٣٧١ . أخرجه مسلم : ١٣٦٥ ، في الحج ٤٦٢ بدون ذكر دعاء اللهم وصفية ، وذكر صفية في النكاح ٨٤] .

٧٥- باب : رُكُوبُ الْبَحْرِ

٢٨٩٤ ، ٢٨٩٥- حَدَّثَنَا أَبُو النُّعْمَانِ : حَدَّثَنَا حَمَادُ ابْنُ زَيْدٍ : عَنْ يَحْيَى ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ يَحْيَى بْنِ حَبَانَ ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رضي الله عنه قَالَ : حَدَّثَنِي أُمُّ حَرَامٍ : أَنَّ النَّبِيَّ صلى الله عليه وسلم قَالَ يَوْمًا فِي بَيْتِهَا ، فَاسْتَقِظَ وَهُوَ يَضْحَكُ ، قَالَتْ : يَا رَسُولَ اللَّهِ مَا يَضْحَكُكَ ، قَالَ : « عَجِبْتُ مِنْ قَوْمٍ مِنْ أُمَّتِي يَرْكَبُونَ الْبَحْرَ كَالْمُلُوكِ عَلَى الْأُسْرَةِ » . فَقُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، ادْعُ اللَّهَ أَنْ يَجْعَلَ لِي مِنْهُمْ ، فَقَالَ : « أَنْتَ مِنْهُمْ » . ثُمَّ نَامَ فَاسْتَقِظَ وَهُوَ يَضْحَكُ ، فَقَالَ مِثْلَ ذَلِكَ مَرَّتَيْنِ أَوْ ثَلَاثًا ، قُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، ادْعُ اللَّهَ أَنْ يَجْعَلَ لِي مِنْهُمْ ، فَقَالَ : « أَنْتَ مِنَ الْأَوَّلِينَ » . فَتَزَوَّجَ بِهَا عُبَادَةُ بْنُ الصَّامِتِ ، فَخَرَجَ بِهَا إِلَى الْعُزْرُو ، فَلَمَّا رَجَعَتْ قُرْبَتْ دَابَّةً لَتَرْكَبَهَا ، فَوَقَعَتْ فَاَنْدَقَتْ عَنْقَهَا . [راجع : ٢٧٨٨ ، ٢٧٨٩ . أخرجه مسلم : ١٩١٢] .

٧٦- باب : مَنْ اسْتَعَانَ

بِالضُّعْفَاءِ وَالصَّالِحِينَ فِي الْحَرْبِ

وَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ : أَخْبَرَنِي أَبُو سَفْيَانَ : قَالَ لِي قَيْصَرٌ : سَأَلْتُكَ : أَشَرَّافُ النَّاسِ اتَّبَعُوهُ أَمْ ضَعَفَاؤُهُمْ ، فَزَعَمْتَ ضَعَفَاءَهُمْ ، وَهُمْ أَتْبَاعُ الرَّسُولِ .

٢٨٩٦- حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ حَرْبٍ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ طَلْحَةَ ، عَنْ طَلْحَةَ عَنْ مُصْعَبِ بْنِ سَعْدٍ قَالَ : رَأَى سَعْدٌ ﷺ أَنْ لَهُ فَضْلًا عَلَى مَنْ دُونَهُ ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : « هَلْ تُنْصَرُونَ وَتُرْزَقُونَ إِلَّا بِضَعَفَائِكُمْ » .

٢٨٩٧- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ : حَدَّثَنَا سُفْيَانُ ، عَنْ عَمْرِو : سَمِعَ جَابِرًا ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : « يَأْتِي زَمَانٌ يُغْزَوُ فَنَامٌ مِنَ النَّاسِ ، يُقَالُ : فِيكُمْ مَنْ صَحِبَ النَّبِيَّ ﷺ ؟ يُقَالُ : نَعَمْ ، فَيُفْتَحُ عَلَيْهِ ، ثُمَّ يَأْتِي زَمَانٌ ، يُقَالُ : فِيكُمْ مَنْ صَحِبَ أَصْحَابَ النَّبِيِّ ﷺ ؟ يُقَالُ : نَعَمْ ، فَيُفْتَحُ ، ثُمَّ يَأْتِي زَمَانٌ ، يُقَالُ : فِيكُمْ مَنْ صَحِبَ صَاحِبَ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ ؟ يُقَالُ : نَعَمْ ، فَيُفْتَحُ » . [انظر : ٣٥٩٤هـ ، ٣٦٤٩هـ . أخرجه مسلم : ٢٥٣٢] .

أَسْرَعَ أَسْرَعَ مَعَهُ ، قَالَ : فَجَرِحَ الرَّجُلُ جُرْحًا شَدِيدًا ، فَاسْتَعْجَلَ الْمَوْتَ ، فَوَضَعَ نَصْلَ سَيْفِهِ بِالْأَرْضِ ، وَدُبَابَهُ بَيْنَ تَدْيِيهِ ، ثُمَّ تَحَامَلَ عَلَى سَيْفِهِ فَقَتَلَ نَفْسَهُ ، فَخَرَجَ الرَّجُلُ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ : أَشْهَدُ أَنَّكَ رَسُولُ اللَّهِ ، قَالَ : « وَمَا ذَاكَ » . قَالَ الرَّجُلُ : الَّذِي ذَكَرْتَ أَنَّكَ أَنْتَ مِنْ أَهْلِ النَّارِ ، فَأَعْظَمَ النَّاسُ ذَلِكَ ، فَقُلْتُ : أَنَا لَكُمْ بِهِ ، فَخَرَجْتُ فِي طَلَبِهِ ، ثُمَّ جَرِحَ جُرْحًا شَدِيدًا ، فَاسْتَعْجَلَ الْمَوْتَ فَوَضَعَ ، نَصْلَ سَيْفِهِ فِي الْأَرْضِ ، وَدُبَابَهُ بَيْنَ تَدْيِيهِ ، ثُمَّ تَحَامَلَ عَلَيْهِ فَقَتَلَ نَفْسَهُ ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : « إِنَّ الرَّجُلَ لَيَعْمَلُ عَمَلَ أَهْلِ الْجَنَّةِ ، فِيمَا يَبْدُو لِلنَّاسِ ، وَهُوَ مِنْ أَهْلِ النَّارِ ، وَإِنَّ الرَّجُلَ لَيَعْمَلُ عَمَلَ أَهْلِ النَّارِ ، فِيمَا يَبْدُو لِلنَّاسِ ، وَهُوَ مِنْ أَهْلِ الْجَنَّةِ » . [انظر : ٤٢٠٣هـ ، ٤٢٠٧هـ ، ٢٦٤٩٣هـ ، ٢٦٦٠٧هـ . أخرجه مسلم : ١١٢] .

٧٨- باب : التَّحْرِيزُ عَلَى الرَّمْيِ

وَقَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى :

﴿وَأَعِدُوا لَهُمْ مَا اسْتَطَعْتُمْ مِنْ قُوَّةٍ وَمِنْ رِبَاطِ الْخَيْلِ

تُرْهِبُونَ بِهِ عَدُوَّ اللَّهِ وَعَدُوَّكُمْ﴾ [الأنفال : ٦٠] .

٢٨٩٩- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُسْلِمَةَ : حَدَّثَنَا حَاتِمُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ ، عَنْ يَزِيدَ بْنِ أَبِي عُبَيْدٍ قَالَ : سَمِعْتُ سَلَمَةَ بْنَ الْأَكْوَعِ ﷺ قَالَ : مَرَّ النَّبِيُّ ﷺ عَلَى نَقَرٍ مِنْ أَسْلَمَ يَنْتَضِلُونَ ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : « ارْمُوا بَنِي إِسْمَاعِيلَ ، فَإِنْ أَبَاكُمْ كَانَ رَامِيًا ، ارْمُوا وَأَنَا مَعَ بَنِي فُلَانٍ » . قَالَ : فَأَمْسَكَ أَحَدَ الْفَرِيقَيْنِ بِأَيْدِيهِمْ ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : « مَا لَكُمْ لَا تَرْمُونَ » . قَالُوا : كَيْفَ تَرْمِي وَأَنْتَ مَعَهُمْ ، قَالَ النَّبِيُّ ﷺ : « ارْمُوا فَإِنَّا مَعَكُمْ كُلُّكُمْ » . [انظر : ٣٣٧٣هـ ، ٣٥٠٧هـ] .

٢٩٠٠- حَدَّثَنَا أَبُو نُعَيْمٍ : حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ الْغَسِيلِ ، عَنْ حَمْزَةَ بْنِ أَبِي أُسَيْدٍ ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ : قَالَ

٧٧- باب : لا يقول : فلان شهيد

قال أبو هريرة ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ : « اللَّهُ أَعْلَمُ بِمَنْ يُجَاهِدُ فِي سَبِيلِهِ ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ بِمَنْ يُكَلِّمُ فِي سَبِيلِهِ » [راجع : ٣٦ ، ٢٣٧] .

٢٨٩٨- حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ : حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ، عَنْ أَبِي حَازِمٍ ، عَنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ السَّاعِدِيِّ ﷺ : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ اتَّقَى هُوَ وَالْمُشْرِكُونَ فَأَقْتَلُوا ، فَلَمَّا مَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِلَى عَسْكَرِهِ ، وَمَالَ الْآخَرُونَ إِلَى عَسْكَرِهِمْ ، وَفِي أَصْحَابِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ رَجُلٌ ، لَا يَدْعُ لَهُمْ شَادَّةً وَلَا فَاذَةً إِلَّا اتَّبَعَهَا يَضْرِبُهَا بِسَيْفِهِ ، فَقَالَ : مَا أَجْزَأَنَا مِنَ الْيَوْمِ أَحَدًا كَمَا أَجْزَأَ فُلَانٌ ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : « أَمَا إِنَّهُ مِنْ أَهْلِ النَّارِ » . فَقَالَ رَجُلٌ مِنَ الْقَوْمِ : أَنَا صَاحِبُهُ ، قَالَ : فَخَرَجَ مَعَهُ كُلَّمَا وَقَفَ وَقَفَ مَعَهُ ، وَإِذَا

النَّبِيُّ ﷺ يَوْمَ بَدْرٍ ، حِينَ صَفَقْنَا لِقْرِشٍ : « وَصَفُّوا لَنَا إِذَا أَكْثَبُوكُمْ فَعَلَيْكُمْ بِالنَّبْلِ » . [انظر : ٣٩٨٤ ، ٣٩٨٥]

٧٩- باب : اللهم

بِالْحِرَابِ وَنَحْوِهَا

٢٩٠١- حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ مُوسَى : أَخْبَرَنَا هِشَامٌ عَنْ مَعْمَرٍ ، عَنِ الزُّهْرِيِّ ، عَنْ ابْنِ الْمُسَيَّبِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ﷺ قَالَ : بَيْنَا الْحَبَشَةُ يَلْعَبُونَ عِنْدَ النَّبِيِّ ﷺ بِحِرَابِهِمْ دَخَلَ عُمَرُ ، فَأَهْوَى إِلَى الْحَصَى فَحَصَبَهُمْ بِهَا ، فَقَالَ : « دَعَهُمْ يَا عُمَرُ » .

وَزَادَ عَلِيٌّ : حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ : أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ : فِي الْمَسْجِدِ . [أخرجه مسلم : ١٩٣] .

٨٠- باب : الْمَجَنُّ وَمَنْ

يَتَرَسُّ بِتَرَسٍ صَاحِبِهِ

٢٩٠٢- حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ : أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ : أَخْبَرَنَا الْأَوْزَاعِيُّ ، عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي طَلْحَةَ ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ ﷺ قَالَ : كَانَ أَبُو طَلْحَةَ يَتَرَسُّ مَعَ النَّبِيِّ ﷺ بِتَرَسٍ وَاحِدٍ ، وَكَانَ أَبُو طَلْحَةَ حَسَنَ الرَّمِيِّ ، فَكَانَ إِذَا رَمَى تَشَرَّفَ النَّبِيُّ ﷺ فَيَنْظُرُ إِلَى مَوْضِعِ ثَبَلِهِ . [راجع : ٢٨٨٠ . أخرجه مسلم : ١٨١١ ، مطولاً] .

٢٩٠٣- حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ عَفِيرٍ : حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ، عَنْ أَبِي حَازِمٍ ، عَنْ سَهْلِ قَالَ : لَمَّا كُسِرَتْ بِيضَةُ النَّبِيِّ ﷺ عَلَى رَأْسِهِ ، وَادْمَى وَجْهُهُ ، وَكُسِرَتْ رِيَاعِيَّتُهُ ، وَكَانَ عَلِيٌّ يَخْتَلِفُ بِالْمَاءِ فِي الْمَجَنِّ ، وَكَانَتْ فَاطِمَةُ تَغْسِلُهُ ، فَلَمَّا رَأَتْ الدَّمَ يَزِيدُ عَلَى الْمَاءِ كَثْرَةً ، عَمَدَتْ إِلَى حَصِيرٍ فَأَحْرَقَتْهَا ، وَالْصَفْقَتُهَا عَلَى جُرْحِهِ ، فَرَقَّ الدَّمُ . [راجع : ٢٤٣ . أخرجه مسلم : ١٧٩٠] .

٢٩٠٤- حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ : حَدَّثَنَا سُفْيَانُ ، عَنْ عَمْرِو ، عَنِ الزُّهْرِيِّ ، عَنْ مَالِكِ بْنِ أَوْسٍ بْنِ الْحَدَثَانِ ، عَنْ عُمَرَ ﷺ قَالَ : كَانَتْ أَمْوَالُ بَنِي النَّضِيرِ مِمَّا أَقَاءَ اللَّهُ

عَلَى رَسُولِهِ ﷺ ، مِمَّا لَمْ يُوجِفِ الْمُسْلِمُونَ عَلَيْهِ بِخَيْلٍ وَلَا رِكَابٍ ، فَكَانَتْ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ خَاصَّةً ، وَكَانَ يَنْفِقُ عَلَى أَهْلِهِ نَفَقَةً سَنَتَهُ ، ثُمَّ يَجْعَلُ مَا بَقِيَ فِي السَّلَاحِ وَالْكَرَاعِ ، عُدَّةً فِي سَبِيلِ اللَّهِ . [انظر : ٣٠٩٤ ، ٤٠٣٣ ، ٤٨٨٥ ، ٥٣٥٧ ، ٥٣٥٨ ، ٦٧٢٨ ، ٧٣٠٥] . أَخْرَجَهُ مُسْلِمٌ : [١٧٥٧]

٢٩٠٥- حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ : حَدَّثَنَا يَحْيَى ، عَنْ سُفْيَانَ قَالَ : حَدَّثَنِي سَعْدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ شَدَادٍ ، عَنْ عَلِيٍّ

حَدَّثَنَا قَبِيصَةُ : حَدَّثَنَا سُفْيَانُ ، عَنْ سَعْدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ قَالَ : حَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ شَدَادٍ قَالَ : سَمِعْتُ عَلِيًّا ﷺ يَقُولُ : مَا رَأَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَقْدِي رَجُلًا بَعْدَ سَعْدٍ ، سَمِعْتُهُ يَقُولُ : « أَرَمَ فَذَاكَ أَبِي وَأُمِّي » . [انظر : ٤٤٠٥٨ ، ٤٤٠٥٩ ، ٤١٨٤] . أَخْرَجَهُ مُسْلِمٌ : [٢٤١١] .

٨١- باب : الدَّرَقُ

٢٩٠٦- حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ قَالَ : حَدَّثَنِي ابْنُ وَهْبٍ قَالَ عَمَرُو : حَدَّثَنِي أَبُو الْأَسْوَدِ ، عَنْ عُرْوَةَ ، عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا : دَخَلَ عَلِيٌّ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَعِنْدِي جَارِيَتَانِ تَغْنِيَانِ بَغْنَاءَ بُعَاثَ ، فَاضْطَجَعَ عَلَى الْفَرَاشِ وَحَوْلَ وَجْهِهُ ، فَدَخَلَ أَبُو بَكْرٍ فَانْتَهَرَنِي وَقَالَ : مَزْمَارَةُ الشَّيْطَانِ عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ . فَأَقْبَلَ عَلَيْهِ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ : « دَعَهُمَا » . فَلَمَّا غَفَلَ غَمَزَتْهُمَا فَخَرَجَتَا . [راجع : ٤٥٤ . أخرجه مسلم : ٨٩٢] .

٢٩٠٧- قَالَتْ : وَكَانَ يَوْمُ عِيدٍ ، يَلْعَبُ السُّودَانُ بِالْأَدْرَقِ وَالْحِرَابِ ، فَأَمَّا سَأَلْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ ، وَإِمَّا قَالَ : « شَتَّهَيْنِ تَنْطَرِينَ » . فَقَالَتْ : نَعَمْ ، فَأَقَامَنِي وَرَاءَهُ ، خَدِّي عَلَى خَدِّهِ ، وَيَقُولُ : « دُونَكُمْ بَنِي أَرْفَدَةَ » . حَتَّى إِذَا مَلَلْتُ ، قَالَ : « حَسْبُكَ » قُلْتُ : نَعَمْ ، قَالَ : « فَأَذْهَبِي » .

قال أحمد، عن ابن وهب: قَلَمًا عَقَلَ [راجع: ٤٥٤]. أخرجه مسلم: ٨٩٢.

٨٢- باب: الحمائل

وتعليق السيف بالعنق

٢٩٠٨- حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ حَرْبٍ: حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ، عَنْ ثَابِتٍ، عَنْ أَنَسٍ رضي الله عنه قال: كَانَ النَّبِيُّ ﷺ أَحْسَنَ النَّاسِ، وَأَشْجَعَ النَّاسِ، وَلَقَدْ فَرَعَ أَهْلَ الْمَدِينَةِ لَيْلَةً، فَخَرَجُوا نَحْوَ الصَّوْتِ، فَاسْتَقْبَلَهُمُ النَّبِيُّ ﷺ وَقَدْ اسْتَبْرَأَ الْخَبَرَ، وَهُوَ عَلَى فَرَسٍ لِأَبِي طَلْحَةَ عُرِّي، وَفِي عُنُقِهِ السَّيْفُ، وَهُوَ يَقُولُ: «لَمْ تُرَاعُوا، لَمْ تُرَاعُوا». ثُمَّ قَالَ: «وَجَدْنَا بَحْرًا». أَوْ قَالَ: «إِنَّهُ لَبَحْرٌ». [راجع: ٢٦٢٧]. أخرجه مسلم: ٢٣٠٧، بزيادة في الأثر، وصفة من الشمائل.

٨٣- باب: [مَا جَاءَ]

في حلية السيوف

٢٩٠٩- حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ: أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ: أَخْبَرَنَا الْأَوْزَاعِيُّ قَالَ: سَمِعْتُ سُلَيْمَانَ بْنَ حَبِيبٍ قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا أَمَامَةَ يَقُولُ: لَقَدْ فَتَحَ الْفَتْوحَ قَوْمٌ، مَا كَانَتْ حَلِيَّةُ سَيُوفِهِمُ الذَّهَبَ وَلَا الْفِضَّةَ، إِنَّمَا كَانَتْ حَلِيَّتُهُمُ الْعَلَابِيُّ وَالْأُنُكُ وَالْحَدِيدُ.

٨٤- باب: مَنْ عَلَّقَ سَيْفَهُ

بِالشَّجَرِ فِي السَّفَرِ عِنْدَ الْقَائِلَةِ

٢٩١٠- حَدَّثَنَا أَبُو الْيَمَانِ: أَخْبَرَنَا شُعَيْبٌ، عَنْ الزُّهْرِيِّ قَالَ: حَدَّثَنِي سَنَانُ بْنُ أَبِي سَنَانَ الدُّوْلِيِّ وَأَبُو سَلَمَةَ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ: أَنَّ جَابِرَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا أَخْبَرَ: أَنَّهُ غَزَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَبْلَ نَجْدٍ، فَلَمَّا قَعَلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ قَعْلَ مَعَهُ، فَأَذَرَكْتُهُمُ الْقَائِلَةَ فِي وَادٍ كَثِيرِ الْعُضَاءِ، فَنَزَلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَتَفَرَّقَ النَّاسُ يَسْتَظِلُّونَ بِالشَّجَرِ، فَنَزَلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ تَحْتَ سَمَرَةٍ وَعَلَّقَ بِهَا سَيْفَهُ، وَنَمِنَا نَوْمَةً، فَإِذَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَدْعُونَا، وَإِذَا عِنْدَهُ أَعْرَابِيٌّ،

فَقَالَ: «إِنَّ هَذَا اخْتَرَطَ عَلَيَّ سَيْفِي وَأَنَا نَائِمٌ، فَاسْتَيْقَظْتُ وَهُوَ فِي يَدِي صَلَاتًا، فَقَالَ: مَنْ يَمْنَعُكَ مِنِّي؟ فَقُلْتُ: اللَّهُ- ثَلَاثًا». وَلَمْ يُعَاقِبْهُ وَجَلَسَ. [انظر: ٢٩١٣، ٤١٣٤، ٤١٣٥، ٤١٣٦]. أخرجه مسلم: ٨٤٣، فضائل ١٣].

٨٥- باب: لُبْسُ الْبَيْضَةِ

٢٩١١- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُسْلِمَةَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ أَبِي حَازِمٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ سَهْلٍ رضي الله عنه: أَنَّهُ سُئِلَ عَنْ جُرْحِ النَّبِيِّ ﷺ يَوْمَ أُحُدٍ، فَقَالَ: جُرْحٌ وَجْهَ النَّبِيِّ ﷺ، وَكُسِرَتْ رِجَاعِيَّتُهُ، وَهَشِمَتِ الْبَيْضَةُ عَلَى رَأْسِهِ، فَكَانَتْ قَاطِمَةً عَلَيْهَا السَّلَامُ تَغْسِلُ الدَّمَ وَعَلَى يَمْسِكَ، فَلَمَّا رَأَتْ أَنَّ الدَّمَ لَا يَزِيدُ إِلَّا كَثْرَةً، أَخَذَتْ حَصِيرًا فَأَحْرَقَتْهُ حَتَّى صَارَ رَمَادًا، ثُمَّ أَلْزَقَتْهُ فَاسْتَمْسَكَ الدَّمَ. [راجع: ٢٤٣]. أخرجه مسلم: ١٧٩٠].

٨٦- باب: مَنْ لَمْ يَرِ كَسْرَ

السَّلَاحِ [وَعَقَرِ الدَّوَابَّ] عِنْدَ الْمَوْتِ

٢٩١٢- حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ عَبَّاسٍ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ، عَنْ سُفْيَانَ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ، عَنْ عَمْرِو بْنِ الْحَارِثِ قَالَ: مَا تَرَكَ النَّبِيُّ ﷺ إِلَّا سِلَاحَهُ، وَبَغْلَةً بَيْضَاءَ، وَأَرْضًا جَعَلَهَا صَدَقَةً. [راجع: ٢٧٣٩].

٨٧- باب: تَفَرُّقُ النَّاسِ

عَنِ الْإِمَامِ عِنْدَ الْقَائِلَةِ،

وَالِاسْتِظْلَالُ بِالشَّجَرِ

٢٩١٣- حَدَّثَنَا أَبُو الْيَمَانِ: أَخْبَرَنَا شُعَيْبٌ، عَنْ الزُّهْرِيِّ: حَدَّثَنَا سَنَانُ بْنُ أَبِي سَنَانَ وَأَبُو سَلَمَةَ: أَنَّ جَابِرًا أَخْبَرَهُ. [أخرجه مسلم: ٨٤٣، فضائل ١٣].

حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ: حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ سَعْدٍ: أَخْبَرَنَا ابْنُ شَهَابٍ، عَنْ سَنَانَ بْنِ أَبِي سَنَانَ الدُّوْلِيِّ: أَنَّ جَابِرَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا أَخْبَرَهُ: أَنَّهُ غَزَا مَعَ النَّبِيِّ

ﷺ ، فَأَدْرَكْتَهُمُ الْقَائِلَةُ فِي وَادٍ كَثِيرِ الْعُضَاةِ ، فَتَفَرَّقَ النَّاسُ فِي الْعُضَاةِ يَسْتَظِلُّونَ بِالشَّجَرِ ، فَنَزَلَ النَّبِيُّ ﷺ تَحْتَ شَجَرَةٍ فَعَلَّقَ بِهَا سَيْفَهُ ، ثُمَّ نَامَ ، فَاسْتَيْقَظَ وَعِنْدَهُ رَجُلٌ وَهُوَ لَا يَشْعُرُ بِهِ ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : «إِنَّ هَذَا اخْتَرَطَ سَيْفِي ، فَقَالَ : مَنْ يَمْنَعُكَ ؟ قُلْتُ : اللَّهُ ، فَشَامَ السَّيْفَ ، فَهَا هُوَ ذَا جَالِسٌ» . ثُمَّ لَمْ يَعَاقِبْهُ . [راجع : ٢٩١٠ . أخرجه مسلم : ٨٤٣ ، فضائل : ١٣] .

٨٨- بَابُ : مَا قِيلَ فِي الرَّمَاحِ

وَيَذْكُرُ عَنْ ابْنِ عُمَرَ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ : «جُعِلَ رِزْقِي تَحْتَ ظِلِّ رُمْحِي ، وَجُعِلَ الذَّلَّةُ وَالصَّغَارُ عَلَى مَنْ خَالَفَ أَمْرِي»

٢٩١٤- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ : أَخْبَرَنَا مَالِكٌ ، عَنْ أَبِي النَّضْرِ مَوْلَى عُمَرَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ نَافِعٍ مَوْلَى أَبِي قَتَادَةَ الْأَنْصَارِيِّ ، عَنْ أَبِي قَتَادَةَ ﷺ : أَنَّهُ كَانَ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، حَتَّى إِذَا كَانَ بَعْضُ طَرِيقِ مَكَّةَ ، تَخَلَّفَ مَعَ أَصْحَابٍ لَهُ مُحْرَمِينَ ، وَهُوَ غَيْرُ مُحْرَمٍ ، فَرَأَى حِمَارًا وَحَشِيًّا ، فَاسْتَوَى عَلَى فَرَسِهِ ، فَسَأَلَ أَصْحَابَهُ أَنْ يَتَاوَلَوْهُ سَوَطَهُ فَأَبَوْا ، فَسَأَلَهُمْ رُمْحَهُ فَأَبَوْا ، فَأَخَذَهُ ثُمَّ شَدَّ عَلَى الْحِمَارِ فَقَتَلَهُ ، فَأَكَلَ مِنْهُ بَعْضُ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ وَأَبَى بَعْضٌ ، فَلَمَّا أَدْرَكُوا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ سَأَلُوهُ عَنْ ذَلِكَ ، قَالَ : «إِنَّمَا هِيَ طُعْمَةٌ أَطْعَمَكُمُوهَا اللَّهُ» .

وَعَنْ زَيْدِ بْنِ أَسْلَمَ ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ يَسَارٍ ، عَنْ أَبِي قَتَادَةَ : فِي الْحِمَارِ الْوَحْشِيِّ ، مِثْلُ حَدِيثِ أَبِي النَّضْرِ ، قَالَ : «هَلْ مَعَكُمْ مِنْ لَحْمِهِ شَيْءٌ» . [راجع : ١٨٢١ . أخرجه مسلم : ١١٩٦] .

٨٩- بَابُ : مَا قِيلَ فِي دِرْعِ النَّبِيِّ ﷺ وَالْقَمِيصِ فِي الْحَرْبِ

وَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : «أَمَّا خَالِدٌ فَقَدْ احْتَبَسَ أَدْرَاعَهُ فِي

سَبِيلِ اللَّهِ» [راجع : ١٤٦٨] .

٢٩١٥- حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى : حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَهَّابِ : حَدَّثَنَا خَالِدٌ ، عَنْ عِكْرَمَةَ ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ : قَالَ النَّبِيُّ ﷺ وَهُوَ فِي قُبَّةٍ : «اللَّهُمَّ إِنِّي أَتَشُدُّكَ عَهْدَكَ وَوَعْدَكَ ، اللَّهُمَّ إِنْ شِئْتَ لَمْ تُعْبِدْ بَعْدَ الْيَوْمِ» . فَأَخَذَ أَبُو بَكْرٍ يَدَهُ فَقَالَ : حَسْبُكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ ، فَقَدْ أَلْحَحْتَ عَلَيَّ رِيكَ ، وَهُوَ فِي الدَّرْعِ ، فَخَرَجَ وَهُوَ يَقُولُ : «سَيَهْزِمُ الْجَمْعُ وَيُؤَلِّقُونَ الدُّبُرَ بِلِ السَّاعَةِ مَوْعِدُهُمُ وَالسَّاعَةُ أَذْهَى وَأَمْرٌ» [القمر : ٤٥ ، ٤٦] .

وَقَالَ وَهَيْبٌ : حَدَّثَنَا خَالِدٌ : يَوْمَ بَدْرٍ . [انظر : ٣٩٥٣ ، ٤٨٧٥ ، ٤٨٧٧] .

٢٩١٦- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ كَثِيرٍ : أَخْبَرَنَا سُفْيَانُ ، عَنْ الْأَعْمَشِ ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ الْأَسْوَدِ ، عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ : تُوِّفِيَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَدِرْعُهُ مَرْهُونَةٌ عِنْدَ يَهُودِيٍّ ، بِثَلَاثِينَ صَاعًا مِنْ شَعِيرٍ .

وَقَالَ يَعْلَى : حَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ : دِرْعٌ مِنْ حَدِيدٍ . وَقَالَ مُعَلَّى : حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَاحِدِ : حَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ : وَقَالَ : رَهْنَهُ دِرْعًا مِنْ حَدِيدٍ . [راجع : ٢٠٦٨ . أخرجه مسلم : ١٦٠٣ ، بدون ذكر ثلاثين صاعًا من شعير] .

٢٩١٧- حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ : حَدَّثَنَا وَهَيْبٌ : حَدَّثَنَا ابْنُ طَاوُسٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ﷺ ، عَنْ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : «مِثْلُ الْبَخِيلِ وَالْمُتَّصِدِّقِ مِثْلُ رَجُلَيْنِ عَلَيْهِمَا جَبْتَانِ مِنْ حَدِيدٍ ، قَدْ اضْطَرَّتْ أَيْدِيهِمَا إِلَى تَرَاقِيهِمَا ، فَكُلَّمَا هَمَّ الْمُتَّصِدِّقُ بِصَدَقَتِهِ اتَّسَعَتْ عَلَيْهِ حَتَّى تُعْفِيَ آثَرَهُ ، وَكُلَّمَا هَمَّ الْبَخِيلُ بِالصَّدَقَةِ انْقَبَضَتْ كُلُّ حَلْقَةٍ إِلَى صَاحِبَتِهَا وَتَقَلَّصَتْ عَلَيْهِ ، وَأَنْضَمَّتْ يَدَاهُ إِلَى تَرَاقِيهِ» - فَسَمِعَ النَّبِيُّ ﷺ يَقُولُ - فَيَجْتَهِدُ أَنْ يُوَسِّعَهَا فَلَا تَتَّسِعُ . [راجع : ١٤٤٣ . أخرجه مسلم : ١٠٢١] .

٩٠- بَابُ : الْجُبَّةِ فِي

السَّفَرِ وَالْحَرْبِ

٢٩١٨- حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَاحِدِ : حَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ ، عَنْ أَبِي الضُّحَى مُسْلِمٌ ، هُوَ ابْنُ صَبِيحٍ ، عَنْ مَسْرُوقٍ قَالَ : حَدَّثَنِي الْمُغِيرَةُ بْنُ شُعْبَةَ قَالَ : انْطَلَقَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لِحَاجَتِهِ ، ثُمَّ أَقْبَلَ ، فَلَقِيَتْهُ بَمَاءٍ ، وَعَلَيْهِ جَبَّةٌ شَامِيَّةٌ ، فَمَضْمَضَ وَاسْتَنْشَقَ وَغَسَلَ وَجْهَهُ ، فَذَهَبَ يُخْرِجُ يَدَيْهِ مِنْ كُمَيْهِ ، فَكَانَا ضَيِّقَيْنِ ، فَأَخْرَجَهُمَا مِنْ تَحْتِ فَعَسَلَهُمَا وَمَسَحَ بِرَأْسِهِ ، وَعَلَى خُفَيْهِ . [راجع : ١٨٢ . أخرجه مسلم : ٢٧٤] .

٩١- باب : الحرير في الحرب

٢٩١٩- حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ الْمُقْدَامِ : حَدَّثَنَا خَالِدٌ : حَدَّثَنَا سَعِيدٌ ، عَنْ قَتَادَةَ : أَنَّ أَنَسًا حَدَّثَهُمْ : أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ رَخَّصَ لِعَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ وَالزُّبَيْرِ فِي قَمِيصٍ مِنْ حَرِيرٍ ، مِنْ حِكَّةٍ كَانَتْ بِهِمَا . [انظر : ٢٩٢٠ ، ٢٩٢١ ، ٢٩٢٢ ، ٥٨٣٩ . أخرجه مسلم : ٢٠٧٦] .

٢٩٢٠- حَدَّثَنَا أَبُو الْوَلِيدِ : حَدَّثَنَا هَمَّامٌ ، عَنْ قَتَادَةَ ، عَنْ أَنَسٍ ﷺ : أَنَّ عَبْدَ الرَّحْمَنِ بْنَ عَوْفٍ وَالزُّبَيْرَ : شَكَّوْا إِلَى النَّبِيِّ ﷺ - يَعْنِي الْقَمْلَ - فَأَرْخَصَ لَهُمَا فِي الْحَرِيرِ ، فَرَأَيْتُهُ عَلَيْهِمَا فِي غَزَاةٍ . [راجع : ٢٩١٩ . أخرجه مسلم : ٢٠٧٦] .

٢٩٢١- حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ : حَدَّثَنَا يَحْيَى عَنْ شُعْبَةَ : أَخْبَرَنِي قَتَادَةُ : أَنَّ أَنَسًا حَدَّثَهُمْ قَالَ : رَخَّصَ النَّبِيُّ ﷺ لِعَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ وَالزُّبَيْرِ بْنِ الْعَوَّامِ فِي حَرِيرٍ . [راجع : ٢٩١٩ . أخرجه مسلم : ٢٠٧٦ ، بزيادة] .

٢٩٢٢- حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ : حَدَّثَنَا غُنْدَرٌ : حَدَّثَنَا شُعْبَةُ : سَمِعْتُ قَتَادَةَ ، عَنْ أَنَسٍ : رَخَّصَ ، أَوْ رَخَّصَ لَهُمَا لِحِكَّةٍ بِهِمَا . [راجع : ٢٩١٩ ، أخرجه مسلم : ٢٠٧٦ مطولاً] .

٩٢- باب : ما يذكر في السكينة

٢٩٢٣- حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ : حَدَّثَنِي إِبْرَاهِيمُ بْنُ سَعْدٍ ، عَنْ ابْنِ شَهَابٍ ، عَنْ جَعْفَرِ بْنِ عَمْرٍو ابْنِ أُمَيَّةَ ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ : رَأَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَأْكُلُ مِنْ كَتَفٍ يَحْتَرُّ مِنْهَا ، ثُمَّ دَعَا إِلَى الصَّلَاةِ ، فَصَلَّى وَلَمْ يَتَوَضَّأْ . حَدَّثَنَا أَبُو الْيَمَانِ : أَخْبَرَنَا شُعَيْبٌ ، عَنْ الزُّهْرِيِّ ، وَزَادَ : قَالَ قَالَى السَّكِينِ . [راجع : ٢٠٨ ، أخرجه مسلم : ٣٥٥] .

٩٣- باب : ما قيل في قتال الروم

٢٩٢٤- حَدَّثَنِي إِسْحَاقُ بْنُ يَزِيدَ الدَّمَشَقِيُّ : حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ حَمَزَةَ قَالَ : حَدَّثَنِي ثَوْرُ بْنُ يَزِيدَ ، عَنْ خَالِدِ بْنِ مَعْدَانَ : أَنَّ عُمَيْرَ بْنَ الْأَسْوَدِ الْعَنْسِيَّ حَدَّثَهُ : أَنَّهُ أَتَى عِبَادَةَ ابْنِ الصَّامِتِ ، وَهُوَ نَازِلٌ فِي سَاحَةِ حِمَصَ ، وَهُوَ فِي بَنَاءٍ لَهُ ، وَمَعَهُ أُمُّ حَرَامٍ .

قال عُمَيْرٌ : فَحَدَّثَنَا أُمُّ حَرَامٍ : أَنَّهَا سَمِعَتِ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ : « أَوَّلُ جَيْشٍ مِنْ أُمَّتِي يَغْزُونَ الْبَحْرَ قَدْ أَوْجَبُوا » . قَالَتْ أُمُّ حَرَامٍ : قُلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ أَنَا فِيهِمْ ؟ قَالَ : « أَنْتَ فِيهِمْ » . ثُمَّ قَالَ النَّبِيُّ ﷺ : « أَوَّلُ جَيْشٍ مِنْ أُمَّتِي يَغْزُونَ مَدِينَةَ قَيْصَرَ مَغْفُورٌ لَهُمْ » . فَقُلْتُ : أَنَا فِيهِمْ يَا رَسُولَ اللَّهِ ؟ قَالَ : « لَا » . [راجع : ٢٧٨٩] .

٩٤- باب : قتال اليهود

٢٩٢٥- حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْقُرَوِيُّ : حَدَّثَنَا مَالِكٌ : عَنْ نَافِعٍ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : « تُقَاتِلُونَ الْيَهُودَ ، حَتَّى يَخْتَبِيَ أَحَدُهُمْ وَرَاءَ الْحَجَرِ ، فَيَقُولُ : يَا عَبْدَ اللَّهِ ، هَذَا يَهُودِيٌّ وَرَأَيْتِي فَأَقْتُلُهُ » . [انظر : ٣٥٩٣ . أخرجه مسلم : ٢٩٢١] .

٢٩٢٦- حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ : أَخْبَرَنَا جَرِيرٌ ، عَنْ عُمَارَةَ بْنِ الْقُعْقَاعِ ، عَنْ أَبِي زُرْعَةَ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ﷺ ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَالَ : « لَا تَقُومُ السَّاعَةُ حَتَّى تُقَاتِلُوا الْيَهُودَ ، حَتَّى يَقُولَ الْحَجَرُ وَرَاءَهُ الْيَهُودِيُّ : يَا مُسْلِمُ ،

هَذَا يَهُودِيٌّ وَرَأَيْتُ قَاتِلَهُ». [أخرجه مسلم: ٢٩٢٢، مختصراً].

٩٥- باب: قتال الترك

٢٩٢٧- حَدَّثَنَا أَبُو النُّعْمَانِ : حَدَّثَنَا جَرِيرُ بْنُ حَازِمٍ قَالَ : سَمِعْتُ الْحَسَنَ يَقُولُ : حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ تَغْلِبٍ قَالَ : قَالَ النَّبِيُّ ﷺ : «إِنَّ مِنْ أَشْرَاطِ السَّاعَةِ أَنْ تُقَاتِلُوا قَوْمًا يَتَّعِلُونَ نَعَالَ الشَّعْرِ ، وَإِنْ مِنْ أَشْرَاطِ السَّاعَةِ أَنْ تُقَاتِلُوا قَوْمًا عَرَّاضَ الْوُجُوهِ ، كَانَ وَجُوهُهُمُ الْمَجَانُ الْمُطْرَقَةُ» . [انظر: ٣٥٩٢].

٢٩٢٨- حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ مُحَمَّدٍ : حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ : حَدَّثَنَا أَبِي ، عَنْ صَالِحٍ ، عَنْ الْأَعْرَجِ قَالَ : قَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ ﷺ قَالَ : رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «لَا تَقُومُ السَّاعَةُ حَتَّى تُقَاتِلُوا التُّرُكَ ، صِغَارَ الْأَعْيُنِ ، حُمْرَ الْوُجُوهِ ، ذُلْفَ الْأَنْوُفِ ، كَانَ وَجُوهُهُمُ الْمَجَانُ الْمُطْرَقَةُ ، وَلَا تَقُومُ السَّاعَةُ حَتَّى تُقَاتِلُوا قَوْمًا نَعَالُهُمُ الشَّعْرُ» . [انظر: ٢٩٢٩، ٣٥٨٧، ٣٥٩٠، ٣٥٩١، أخرجه مسلم: ٢٩١٢].

٩٦- باب: قتال الذين

يَنْتَعِلُونَ الشَّعْرَ

٢٩٢٩- حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ : حَدَّثَنَا سُفْيَانُ : قَالَ الزُّهْرِيُّ ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ﷺ ، عَنْ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : «لَا تَقُومُ السَّاعَةُ حَتَّى تُقَاتِلُوا قَوْمًا نَعَالُهُمُ الشَّعْرُ ، وَلَا تَقُومُ السَّاعَةُ حَتَّى تُقَاتِلُوا قَوْمًا كَانَ وَجُوهُهُمُ الْمَجَانُ الْمُطْرَقَةُ» .

قال سُفْيَانُ : وَزَادَ فِيهِ أَبُو الزُّنَادِ ، عَنْ الْأَعْرَجِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَوَايَةً : «صِغَارَ الْأَعْيُنِ ، ذُلْفَ الْأَنْوُفِ ، كَانَ وَجُوهُهُمُ الْمَجَانُ الْمُطْرَقَةُ» . [راجع: ٢٩٢٨، أخرجه مسلم: ٢٩١٢].

٩٧- باب: من صف أصحابه

عند الهزيمة ، ونزل عن

دابته واستنصر

٢٩٣٠- حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ خَالِدٍ الْحَرَّانِيُّ : حَدَّثَنَا زُهَيْرٌ : حَدَّثَنَا أَبُو إِسْحَاقَ قَالَ : سَمِعْتُ الْبَرَاءَ ، وَسَأَلَهُ رَجُلٌ : أَكُنْتُمْ قَرَرْتُمْ يَا أَبَا عُمَارَةَ يَوْمَ حُنَيْنٍ ؟ قَالَ : لَا وَاللَّهِ ، مَا وَلَّى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ، وَلَكِنَّهُ خَرَجَ شُبَّانُ أَصْحَابِهِ وَأَخْفَأُوهُمْ حُسْرًا لَيْسَ بِسِلَاحٍ ، فَأَتَوْا قَوْمًا رَمَاءً ، جَمَعَ هَوَازِنَ وَبَنِي نَصْرٍ ، مَا يَكَادُ يَسْقُطُ لَهُمْ سَهْمٌ ، فَرَشَقُوهُمْ رَشَقًا مَا يَكَادُونَ يَخْطُثُونَ فَأَقْبَلُوا هُنَالِكَ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ وَهُوَ عَلَى بَغْلَتِهِ الْبَيْضَاءِ ، وَأَبْنُ عَمِّهِ أَبُو سُفْيَانَ بْنُ الْحَارِثِ بْنِ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ يَقْدُوبُهُ ، فَنَزَلَ وَاسْتَنْصَرَ ، ثُمَّ قَالَ : «أَنَا النَّبِيُّ لَا كَذِبَ ، أَنَا ابْنُ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ» . ثُمَّ صَفَّ أَصْحَابَهُ . [راجع: ٢٨٦٤، أخرجه مسلم: ١٧٧٦].

٩٨- باب: الدعاء على

المشركين بالهزيمة والزلزلة

٢٩٣١- حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ مُوسَى : أَخْبَرَنَا عِيسَى : حَدَّثَنَا هِشَامٌ ، عَنْ مُحَمَّدٍ ، عَنْ عُبَيْدَةَ ، عَنْ عَلِيٍّ ﷺ قَالَ : لَمَّا كَانَ يَوْمُ الْأَحْزَابِ ، قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «مَلَأَ اللَّهُ بَيْوتَهُمْ وَقُبُورَهُمْ نَارًا ، شَغَلُونَا عَنِ الصَّلَاةِ الْوُسْطَى حَتَّى غَابَتِ الشَّمْسُ» . [انظر: ٤١١١، ٤٥٣٣، ٦٣٩٦، أخرجه مسلم: ٦٢٧].

٢٩٣٢- حَدَّثَنَا قَبِيصَةُ : حَدَّثَنَا سُفْيَانُ ، عَنْ ابْنِ ذَكْوَانَ ، عَنْ الْأَعْرَجِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ﷺ قَالَ : كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يَدْعُو فِي الْقَنُوتِ : «اللَّهُمَّ أَنْجِ سَلَمَةَ بْنَ هِشَامٍ ، اللَّهُمَّ أَنْجِ الْوَلِيدَ بْنَ الْوَلِيدِ ، اللَّهُمَّ أَنْجِ عِيَّاشَ بْنَ أَبِي رَيْعَةَ ، اللَّهُمَّ أَنْجِ الْمُسْتَضَعْفِينَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ ، اللَّهُمَّ أَشَدُّ وَطْأَتِكَ عَلَى مُضَرَ ، اللَّهُمَّ سَنِينَ كَسَنِي يُونُسَ» . [راجع: ٨٠٤، أخرجه مسلم: ٦٧٥].

٢٩٣٣- حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ : أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ ، أَخْبَرَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ أَبِي خَالِدٍ : أَنَّهُ سَمِعَ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ أَبِي أَوْفَى رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا يَقُولُ : دَعَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَوْمَ الْأَحْزَابِ عَلَى الْمُشْرِكِينَ ، فَقَالَ : «اللَّهُمَّ مَنَزِلَ الْكِتَابِ ،

إِلَى قَيْصَرَ وَقَالَ: «فَإِنْ تَوَلَّيْتَ فَإِنَّ عَلَيْكَ إِثْمَ الْأَرِيسِيِّينَ».
[انظر: ٢٩٤٠ هـ. وهو قطعة من حديث ابن عباس عن أبي سفيان انظر: ٧].

١٠٠- باب: الدُّعَاءُ لِلْمُشْرِكِينَ

بِالْهُدَى لِيَتَأَلَّفَهُمْ

٢٩٣٧- حَدَّثَنَا أَبُو الْيَمَانِ: أَخْبَرَنَا شُعَيْبٌ: حَدَّثَنَا أَبُو الزُّنَادِ: أَنَّ عَبْدَ الرَّحْمَنِ قَالَ: قَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ رضي الله عنه: قَدِمَ طُقَيْلُ بْنُ عَمْرِو الدَّوْسِيِّ وَأَصْحَابُهُ، عَلَى النَّبِيِّ صلى الله عليه وسلم فَقَالُوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنَّ دَوْسًا عَصَتْ وَآبَتْ، قَادَعُ اللَّهِ عَلَيْهَا، فَقِيلَ: هَلَكْتَ دَوْسٌ، قَالَ: «اللَّهُمَّ اهْدِ دَوْسًا وَائْتِ بِهِمْ». [انظر: ٣٩٢ هـ، ٦٣٩٧ هـ. أخرجه مسلم: ٢٥٢٤].

١٠١- باب: دَعْوَةُ

الْيَهُودِ وَالنَّصَارَى،

وَعَلَى مَا يُقَاتِلُونَ عَلَيْهِ، وَمَا كَتَبَ النَّبِيُّ صلى الله عليه وسلم إِلَى كِسْرَى وَقَيْصَرَ، وَالِدَعْوَةَ قَبْلَ الْقِتَالِ.

٢٩٣٨- حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ الْجَعْدِ: أَخْبَرَنَا شُعْبَةُ، عَنْ قَتَادَةَ قَالَ: سَمِعْتُ أَنَسًا رضي الله عنه يَقُولُ: لَمَّا أَرَادَ النَّبِيُّ صلى الله عليه وسلم أَنْ يَكْتُبَ إِلَى الرُّومِ، قِيلَ لَهُ: إِنَّهُمْ لَا يَقْرَأُونَ كِتَابًا إِلَّا أَنْ يَكُونَ مَخْتُومًا، فَاتَّخَذَ خَاتَمًا مِنْ فِضَّةٍ، فَكَأَنِّي أَنْظُرُ إِلَى بَيَاضِهِ فِي يَدِهِ، وَنَقَشَ فِيهِ مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ. [راجع: ٦٥. أخرجه مسلم: ٢٠٩٢].

٢٩٣٩- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ: حَدَّثَنَا اللَّيْثُ قَالَ: حَدَّثَنِي عُقَيْلٌ، عَنْ ابْنِ شَهَابٍ قَالَ: أَخْبَرَنِي عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُتْبَةَ: أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عَبَّاسٍ أَخْبَرَهُ: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم بَعَثَ بِكِتَابِهِ إِلَى كِسْرَى، فَأَمَرَهُ أَنْ يَدْفَعَهُ إِلَى عَظِيمِ الْبَحْرَيْنِ، يَدْفَعُهُ عَظِيمُ الْبَحْرَيْنِ إِلَى كِسْرَى، فَلَمَّا قَرَأَهُ كِسْرَى حَرَّقَهُ، فَحَسِبْتُ أَنْ سَعِيدُ بْنُ الْمُسَيَّبِ قَالَ: فَدَعَا عَلَيْهِمُ النَّبِيُّ صلى الله عليه وسلم: «أَنْ يُمَزَّقُوا كُلُّ مُمَزَّقٍ». [راجع: ٦٤].

١٠٢- باب: دُعَاءُ النَّبِيِّ صلى الله عليه وسلم

سَرِيعَ الْحِسَابِ، اللَّهُمَّ اهْزِمِ الْأَحْزَابَ، اللَّهُمَّ اهْزِمِهِمْ وَذَلِّزْلِهِمْ». [راجع: ٢٨١٨ هـ. أخرجه مسلم: ١٧٤٢].

٢٩٣٤- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ: حَدَّثَنَا جَعْفَرُ بْنُ عَوْنٍ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ، عَنْ عَمْرِو بْنِ مَيْمُونٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ رضي الله عنه قَالَ: كَانَ النَّبِيُّ صلى الله عليه وسلم يُصَلِّي فِي ظِلِّ الْكَعْبَةِ، فَقَالَ أَبُو جَهْلٍ وَتَاسٌ مِنْ قُرَيْشٍ، وَنُحِرَتْ جَزُورُ بَنَاتِهِ مَكَّةَ، فَأَرْسَلُوا فَجَاؤُوا مِنْ سَلَاها وَطَرَحُوهُ عَلَيْهِ، فَجَاءَتْ فَاطِمَةُ فَأَلْقَتْهُ عَنْهُ، فَقَالَ: «اللَّهُمَّ عَلَيْكَ بِقُرَيْشٍ، اللَّهُمَّ عَلَيْكَ بِقُرَيْشٍ، اللَّهُمَّ عَلَيْكَ بِقُرَيْشٍ». لِأَبِي جَهْلٍ بْنُ هِشَامٍ، وَعُتْبَةَ بْنِ رَبِيعَةَ، وَشَيْبَةَ بْنِ رَبِيعَةَ، وَالْوَلِيدَ بْنَ عُتْبَةَ، وَأَبِيَّ بْنَ خَلْفٍ، وَعُقْبَةَ بْنَ أَبِي مُعَيْطٍ. قَالَ عَبْدُ اللَّهِ: فَلَقَدْ رَأَيْتُهُمْ فِي قَلْبِ بَدْرٍ قَتَلَى.

قَالَ أَبُو إِسْحَاقَ: وَكَسَيْتُ السَّاعِ. وَقَالَ يُوسُفُ بْنُ إِسْحَاقَ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ: أُمِّيَّةُ بْنُ خَلْفٍ. وَقَالَ شُعْبَةُ: أُمِّيَّةُ أَوْ أَبِي.

وَالصَّحِيحُ أُمِّيَّةُ. [راجع: ٢٤٠ هـ. أخرجه مسلم: ١٧٩٤ باختلاف].

٢٩٣٥- حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ حَرْبٍ: حَدَّثَنَا حَمَّادٌ، عَنْ أَيُّوبَ، عَنْ ابْنِ أَبِي مُلَيْكَةَ، عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا: أَنَّ الْيَهُودَ دَخَلُوا عَلَى النَّبِيِّ صلى الله عليه وسلم فَقَالُوا: السَّأَمُ عَلَيْكَ، فَلَعَنَتْهُمْ، فَقَالَ: «مَا لَكَ». قُلْتُ: أَوَلَمْ تَسْمَعْ مَا قَالُوا؟ قَالَ: «قَلَمَ تَسْمَعِي مَا قُلْتُ: وَعَلَيْكُمْ». [انظر: ٦٠٢٤، ٦٠٣٠، ٦٢٥٦، ٦٣٩٥، ٦٤٠١، ٦٩٢٧ هـ. أخرجه مسلم: ٢١٦٥، باختلاف لفظ الحوار].

٩٩- باب: هَلْ يُرْشِدُ الْمُسْلِمُ

أَهْلَ الْكِتَابِ أَوْ يَعْلَمُهُمُ الْكِتَابُ

٢٩٣٦- حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ: أَخْبَرَنَا يَعْقُوبُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ: حَدَّثَنَا ابْنُ أَخِي ابْنِ شَهَابٍ، عَنْ عَمِّهِ قَالَ: أَخْبَرَنِي عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُتْبَةَ بْنِ مَسْعُودٍ: أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا أَخْبَرَهُ: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم كَتَبَ

النَّاسَ إِلَى الْإِسْلَامِ وَالنُّبُوَّةِ ، وَأَنْ لَا يَتَّخِذَ بَعْضُهُمْ بَعْضًا
أَرْبَابًا مِنْ دُونِ اللَّهِ

وَقَوْلُهُ تَعَالَى : ﴿ مَا كَانَ لِبَشَرٍ أَنْ يُؤْتِيَهُ اللَّهُ
الْكِتَابَ ﴾ . إِلَى آخِرِ الْآيَةِ [آل عمران : ٧٩] .

٢٩٤٠- حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ حُمَزَةَ : حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ
سَعْدٍ : عَنْ صَالِحِ بْنِ كَيْسَانَ : عَنْ ابْنِ شَهَابٍ : عَنْ
عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُتْبَةَ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبَّاسٍ
رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا أَنَّهُ أَخْبَرَهُ : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَتَبَ إِلَى
قَيْصَرَ يَدْعُوهُ إِلَى الْإِسْلَامِ ، وَبَعَثَ بِكِتَابِهِ إِلَيْهِ مَعَ دَحِيَّةِ
الْكَلْبِيِّ ، وَأَمَرَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَنْ يَدْفَعَهُ إِلَى عَظِيمٍ بَصْرِيٍّ
لِيَدْفَعَهُ إِلَى قَيْصَرَ ، وَكَانَ قَيْصَرٌ لَمَّا كَشَفَ اللَّهُ عَنْهُ جُنُودَ
فَارِسَ ، مَشَى مِنْ حِمَصٍ إِلَى إِيْلِيَاءَ شُكْرًا لِمَا أَبْلَاهُ اللَّهُ ،
فَلَمَّا جَاءَ قَيْصَرَ كَتَبَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ، قَالَ حِينَ قَرَأَهُ :
الْتَمِسُوا لِي هَاهُنَا أَحَدًا مِنْ قَوْمِهِ ، لِأَسْأَلَهُمْ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ
ﷺ . [راجع : ٢٩٣٦] .

٢٩٤١- قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ : فَأَخْبَرَنِي أَبُو سُفْيَانَ : أَنَّهُ كَانَ
بِالشَّامِ فِي رَجَالٍ مِنْ قُرَيْشٍ قَدِمُوا تَجَارًا ، فِي الْمُدَّةِ الَّتِي
كَانَتْ بَيْنَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَبَيْنَ كُفَّارِ قُرَيْشٍ .

قَالَ أَبُو سُفْيَانَ : فَوَجَدْنَا رَسُولُ قَيْصَرَ بَعْضَ الشَّامِ ،
فَانْطَلَقَ بِي وَبِأَصْحَابِي ، حَتَّى قَدِمْنَا إِيْلِيَاءَ فَأَدْخَلْنَا عَلَيْهِ ،
فَإِذَا هُوَ جَالِسٌ فِي مَجْلِسٍ مُلْكِهِ ، وَعَلَيْهِ التَّاجُ ، وَإِذَا
حَوْلَهُ عُظَمَاءُ الرُّومِ .

فَقَالَ لَتَرْجُمَانَهُ : سَلَهُمْ أَيُّهُمْ أَقْرَبُ نَسَبًا إِلَى هَذَا
الرَّجُلِ الَّذِي يَزْعُمُ أَنَّهُ نَبِيٌّ ، قَالَ أَبُو سُفْيَانَ : فَقُلْتُ : أَنَا
أَقْرَبُهُمْ إِلَيْهِ نَسَبًا .

قَالَ : مَا قَرَابَةُ مَا بَيْنَكَ وَبَيْنَهُ ؟ فَقُلْتُ : هُوَ ابْنُ عَمِّي ،
وَلَيْسَ فِي الرُّكْبِ يَوْمَئِذٍ أَحَدٌ مِنْ بَنِي عَبْدِ مَنَافٍ غَيْرِي .

فَقَالَ قَيْصَرٌ : أَذْنُوهُ ، وَأَمَرَ بِأَصْحَابِي فَجَعَلُوا
خَلْفَ ظَهْرِي عِنْدَ كَتْفِي .

ثُمَّ قَالَ لَتَرْجُمَانَهُ : قُلْ لِأَصْحَابِهِ : إِنِّي سَأَلْتُ هَذَا
الرَّجُلَ عَنِ الَّذِي يَزْعُمُ أَنَّهُ نَبِيٌّ ، فَإِنْ كَذَبَ فَكَذَّبُوهُ ، قَالَ
أَبُو سُفْيَانَ : وَاللَّهِ لَوْلَا الْحَيَاءُ يَوْمَئِذٍ ، مِنْ أَنْ يَأْثُرَ أَصْحَابِي
عَنِّي الْكَذِبَ ، لَكَذَّبْتُهُ حِينَ سَأَلَنِي عَنْهُ ، وَلَكِنِّي اسْتَحْيَيْتُ
أَنْ يَأْثُرُوا الْكَذِبَ عَنِّي فَصَدَّقْتُهُ .

ثُمَّ قَالَ لَتَرْجُمَانَهُ : قُلْ لَهُ كَيْفَ نَسَبُ هَذَا الرَّجُلِ
فِيكُمْ ؟ قُلْتُ : هُوَ فِينَا ذُو نَسَبٍ .

قَالَ : فَهَلْ قَالَ هَذَا الْقَوْلَ أَحَدٌ مِنْكُمْ قَبْلَهُ ؟ قُلْتُ :
لَا .

فَقَالَ : كُنْتُمْ تَتَّهِمُونَهُ عَلَى الْكَذِبِ قَبْلَ أَنْ يَقُولَ مَا
قَالَ ؟ قُلْتُ : لَا .

قَالَ : فَهَلْ كَانَ مِنْ آبَائِهِ مَنْ مُلِكَ ؟ قُلْتُ : لَا .
قَالَ : فَأَشْرَافُ النَّاسِ يَتَّبِعُونَهُ أَمْ ضَعَفَاؤُهُمْ ؟ قُلْتُ :
بَلْ ضَعَفَاؤُهُمْ .

قَالَ : فَيَزِيدُونَ أَوْ يَنْقُصُونَ ؟ قُلْتُ : بَلْ يَزِيدُونَ .
قَالَ : فَهَلْ يَرْتَدُّ أَحَدٌ سَخَطَةً لِدِينِهِ بَعْدَ أَنْ يَدْخُلَ فِيهِ ؟
قُلْتُ : لَا .

قَالَ : فَهَلْ يَغْدِرُ ؟ قُلْتُ : لَا ، وَنَحْنُ الْآنَ مِنْهُ فِي
مُدَّةٍ نَحْنُ نَخَافُ أَنْ يَغْدِرَ - قَالَ أَبُو سُفْيَانَ : وَلَكِنْ يُمْكِنُنِي
كَلِمَةً أَدْخُلُ فِيهَا شَيْئًا أَنْتَقِصُهُ بِهِ لَا أَخَافُ أَنْ تُؤْثِرَ عَنِّي
غَيْرَهَا -

قَالَ : فَهَلْ قَاتَلْتُمُوهُ أَوْ قَاتَلَكُمْ ؟ قُلْتُ : نَعَمْ ، قَالَ :
فَكَيْفَ كَانَتْ حَرْبُهُ وَحَرْبُكُمْ ؟ قُلْتُ : كَانَتْ دُولًا
وَسَجَالًا ، يُدَالُ عَلَيْنَا الْمَرَّةُ وَتُدَالُ عَلَيْهِ الْآخَرَى ، قَالَ :
فَمَاذَا يَأْمُرُكُمْ ؟ قَالَ : يَأْمُرُنَا أَنْ نَعْبُدَ اللَّهَ وَحْدَهُ لَا نُشْرِكُ بِهِ
شَيْئًا ، وَيَنْهَانَا عَمَّا كَانَ يَعْبُدُ آبَاؤُنَا ، وَيَأْمُرُنَا بِالصَّلَاةِ ،
وَالصَّدَقَةِ ، وَالْعِفَافِ ، وَالْوَفَاءِ بِالْعَهْدِ ، وَأَدَاءِ الْأَمَانَةِ .

فَقَالَ لَتَرْجُمَانَهُ حِينَ قُلْتُ ذَلِكَ لَهُ : قُلْ لَهُ : إِنِّي
سَأَلْتُكَ عَنْ نَسَبِهِ فَيَكُفُّمْ فَرَعَمْتُ أَنَّهُ ذُو نَسَبٍ ، وَكَذَلِكَ
الرُّسُلُ تَبْعَثُ فِي نَسَبِ قَوْمِهَا .

اللَّهُ وَرَسُولُهُ ، إِلَى هِرْقُلَ عَظِيمِ الرُّومِ ، سَلَامٌ عَلَى مَنْ
اتَّبَعَ الْهُدَى ، أَمَّا بَعْدُ : فَإِنِّي أَدْعُوكَ بِدُعَايَةِ الْإِسْلَامِ ،
أَسْلِمْ تَسْلِمًا ، وَأَسْلِمَ يُؤْتِكَ اللَّهُ أَجْرَكَ مَرَّتَيْنِ ، فَإِنْ
تَوَلَّيْتَ فَعَلَيْكَ إِثْمُ الْأَرِيسِيِّنَ ، وَ﴿ يَا أَهْلَ الْكِتَابِ تَعَالَوْا
إِلَى كَلِمَةٍ سَوَاءٍ بَيْنَنَا وَبَيْنَكُمْ أَلَّا نَعْبُدَ إِلَّا اللَّهَ وَلَا نُشْرِكَ بِهِ
شَيْئًا وَلَا يَتَّخِذَ بَعْضُنَا بَعْضًا أَرْبَابًا مِنْ دُونِ اللَّهِ فَإِنْ تَوَلَّوْا
فَقُولُوا أَشْهَدُوا بِأَنَّا مُسْلِمُونَ ﴾ . [آل عمران : ٦٤]

قال أَبُو سُفْيَانَ : فَلَمَّا أَنْ قَضَى مَقَالَتَهُ عَمَلَتْ أَصْوَاتُ
الَّذِينَ حَوْلَهُ مِنْ عُظَمَاءِ الرُّومِ ، وَكَثُرَ لَغَطُهُمْ ، فَلَا أَدْرِي
مَاذَا قَالُوا ، وَأَمْرًا فَأَخْرَجْنَا ، فَلَمَّا أَنْ خَرَجْتُ مَعَ
أَصْحَابِي وَخَلَوْتُ بِهِمْ ، قُلْتُ لَهُمْ : لَقَدْ أَمَرَ أَمْرًا بِي
كَبْشَةَ ، هَذَا مَلِكُ بَنِي الْأَصْفَرِ يَخَافُهُ ، قَالَ أَبُو سُفْيَانَ :
وَاللَّهِ مَا زِلْتُ دَلِيلًا مُسْتَقِيمًا بِأَنَّهُ أَمْرُهُ سَيَظْهَرُ ، حَتَّى أَدْخَلَ
اللَّهُ قَلْبِي الْإِسْلَامَ وَأَنَا كَارِهِ . [راجع : ٧ . أخرجه مسلم :

[١٧٧٣]

٢٩٤٢- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُسْلِمَةَ الْقَعْنَبِيُّ : حَدَّثَنَا
عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ أَبِي حَازِمٍ ، عَنْ أَبِيهِ عَنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ ؓ :
سَمِعَ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ يَوْمَ خَيْبَرٍ : « لَا أُعْطِينَ الرَّايَةَ رَجُلًا
يَفْتَحُ اللَّهُ عَلَى يَدَيْهِ » . فَقَامُوا يَرْجُونَ لِذَلِكَ أَيُّهُمْ يُعْطَى ،
فَعَدُوا وَكُلُّهُمْ يَرْجُو أَنْ يُعْطَى ، فَقَالَ : « أَيْنَ عَلِيٌّ » .
فَقِيلَ : يَشْتَكِي عَيْنَيْهِ ، فَأَمَرَ فُدْعِيَ لَهُ ، فَبَصَقَ فِي عَيْنَيْهِ ،
فَبَرَأَ مَكَانَهُ حَتَّى كَانَهُ لَمْ يَكُنْ بِهِ شَيْءٌ ، فَقَالَ : نَقَاتْلُهُمْ
حَتَّى يَكُونُوا مِثْلَنَا ؟ فَقَالَ : « عَلَى رِسْلِكَ ، حَتَّى تَنْزَلَ
بِسَاحَتِهِمْ ، ثُمَّ ادْعُهُمْ إِلَى الْإِسْلَامِ ، وَأَخْبِرْهُمْ بِمَا
يَجِبُ عَلَيْهِمْ ، فَوَاللَّهِ لَأَنْ يَهْدِيَ بِكَ رَجُلٌ وَاحِدٌ خَيْرٌ
لَكَ مِنْ حُمْرِ النَّعَمِ » . [انظر : ٣٠٠٩ ، ٣٧٠١ ، ٤٢١٠ .]
أخرجه مسلم : [٢٤٠٦] .

٢٩٤٣- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ : حَدَّثَنَا مُعَاوِيَةُ بْنُ
عَمْرٍو حَدَّثَنَا ، أَبُو إِسْحَاقَ ، عَنْ حُمَيْدٍ قَالَ : سَمِعْتُ أَنَسًا
ؓ يَقُولُ : كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا غَزَا قَوْمًا لَمْ يَغِرْ حَتَّى

وَسَأَلْتُكَ : هَلْ قَالَ أَحَدٌ مِنْكُمْ هَذَا الْقَوْلَ قَبْلَهُ ،
فَرَعَمْتُ أَنْ لَا ، فَقُلْتُ : لَوْ كَانَ أَحَدٌ مِنْكُمْ قَالَ هَذَا الْقَوْلَ
قَبْلَهُ ، قُلْتُ رَجُلٌ يَأْتِمُ بِقَوْلٍ قَدْ قِيلَ قَبْلَهُ .

وَسَأَلْتُكَ : هَلْ كُنْتُمْ تَتَّهَمُونَهُ بِالْكَذِبِ قَبْلَ أَنْ يَقُولَ مَا
قَالَ ، فَرَعَمْتُ أَنْ لَا ، فَعَرَفْتُ أَنَّهُ لَمْ يَكُنْ لِيَدْعَ الْكَذِبَ
عَلَى النَّاسِ وَيَكْذِبَ عَلَى اللَّهِ .

وَسَأَلْتُكَ : هَلْ كَانَ مِنْ آبَائِهِ مِنْ مَلِكٍ ، فَرَعَمْتُ أَنْ
لَا ، فَقُلْتُ لَوْ كَانَ مِنْ آبَائِهِ مَلِكٌ ، قُلْتُ يُطَلَّبُ مُلْكُ آبَائِهِ .
وَسَأَلْتُكَ : أَشَرَفَ النَّاسِ يَتَّبِعُونَهُ أَمْ ضَعُفَاؤُهُمْ ،
فَرَعَمْتُ أَنْ ضَعُفَاءَهُمْ اتَّبَعُوهُ ، وَهُمْ أَتْبَاعُ الرُّسُلِ .

وَسَأَلْتُكَ : هَلْ يَزِيدُونَ أَوْ يَنْقُصُونَ ، فَرَعَمْتُ أَنَّهُمْ
يَزِيدُونَ ، وَكَذَلِكَ الْإِيمَانُ حَتَّى يَتِمَّ . وَسَأَلْتُكَ هَلْ يَرْتَدُّ
أَحَدٌ سَخَطَهُ لَدِينِهِ بَعْدَ أَنْ يَدْخُلَ فِيهِ ، فَرَعَمْتُ أَنْ لَا ،
فَكَذَلِكَ الْإِيمَانُ حِينَ تَخْلُطُ بِشَاشَتِهِ الْقُلُوبُ لَا يَسْخَطُهُ
أَحَدٌ .

وَسَأَلْتُكَ هَلْ يَغْدِرُ ، فَرَعَمْتُ أَنْ لَا ، وَكَذَلِكَ الرُّسُلُ
لَا يَغْدِرُونَ .

وَسَأَلْتُكَ : هَلْ قَاتَلْتُمُوهُ وَقَاتَلَكُمْ ، فَرَعَمْتُ أَنْ قَدْ
فَعَلَ ، وَأَنْ حَرَبَكُمْ وَحَرَبَهُ تَكُونُ دُولًا ، وَيُدَالُ عَلَيْكُمْ
الْمَرَّةُ وَتُدَالُونَ عَلَيْهِ الْأُخْرَى ، وَكَذَلِكَ الرُّسُلُ تُبْتَلَى
وَتَكُونُ لَهَا الْعَاقِبَةُ ، وَسَأَلْتُكَ : بِمَاذَا يَأْمُرُكُمْ ، فَرَعَمْتُ
أَنَّهُ يَأْمُرُكُمْ أَنْ تَعْبُدُوا اللَّهَ وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا ، وَبَيْنَهُمْ
عَمَّا كَانَ يَعْبُدُ آبَاؤُكُمْ ، وَيَأْمُرُكُمْ بِالصَّلَاةِ ، وَالصَّدَقَةِ ،
وَالْعَقَافِ ، وَالْوَفَاءِ بِالْعَهْدِ ، وَأَدَاءِ الْأَمَانَةِ ، قَالَ : وَهَذِهِ
صِفَةُ النَّبِيِّ ، قَدْ كُنْتُ أَعْلَمُ أَنَّهُ خَارِجٌ ، وَلَكِنْ لَمْ أَظُنْ أَنَّهُ
مِنْكُمْ ، وَإِنْ يَكُ مَا قُلْتُ حَقًّا ، فَيُوشِكُ أَنْ يَمْلِكَ مَوْضِعَ
قَدَمَيَّ هَاتَيْنِ ، وَلَوْ أَرَجُو أَنْ أَخْلُصَ إِلَيْهِ لَتَجَشَّمْتُ لِقَاءَهُ ،
وَلَوْ كُنْتُ عَنْدهُ لَفَسَلْتُ قَدَمَيْهِ .

قال أَبُو سُفْيَانَ : ثُمَّ دَعَا بِكِتَابِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَقَرَأَ
فَإِذَا فِيهِ : « بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ ، مِنْ مُحَمَّدٍ عَبْدٍ

يُصْبِحُ ، فَإِنْ سَمِعَ أَذَانًا أَمْسَكَ ، وَإِنْ لَمْ يَسْمَعْ أَذَانًا أَغَارَ
بَعْدَ مَا يُصْبِحُ ، فَتَزَلْنَا خَيْرَ لَيْلًا . [راجع : ٣٧١ . أخرجه
مسلم : ١٣٦٥ ، في الجهاد ١٢٠ بقطعة ليس فيها إلا ذكر خير ليل] .

٢٩٤٤- حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ : حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ جَعْفَرٍ ، عَنْ
حُمَيْدٍ ، عَنْ أَنَسٍ : أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ إِذَا غَزَا بَنِي . [راجع :
٣٧١ . أخرجه مسلم : ١٣٦٥ الجهاد ١٢٠ مطولاً] .

٢٩٤٥- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُسْلِمَةَ ، عَنْ مَالِكٍ ، عَنْ
حُمَيْدٍ ، عَنْ أَنَسٍ ﷺ : أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ خَرَجَ إِلَى خَيْبَرَ ،
فَجَاءَهَا لَيْلًا ، وَكَانَ إِذَا جَاءَ قَوْمًا بَلِيلٌ لَا يُغَيِّرُ عَلَيْهِمْ حَتَّى
يُصْبِحَ ، فَلَمَّا أَصْبَحَ خَرَجَتْ يَهُودُ بِمَسَاحِيهِمْ وَمَكَاتِلِهِمْ ،
فَلَمَّا رَأَوْهُ قَالُوا : مُحَمَّدٌ وَاللَّهِ ، مُحَمَّدٌ وَالْخَمِيسُ . فَقَالَ
النَّبِيُّ ﷺ : « اللَّهُ أَكْبَرُ ، خَرِبَتْ خَيْبَرُ ، إِنَّا إِذَا تَزَلْنَا بِسَاحَةِ
قَوْمٍ فَسَاءَ صَبَاحُ الْمُنْدَرِينَ » . [راجع : ٣٧١ . أخرجه مسلم :
١٣٦٥ ، الجهاد ١٢٠ باختلاف] .

٢٩٤٦- حَدَّثَنَا أَبُو الْيَمَانِ ، أَخْبَرَنَا شُعَيْبٌ ، عَنْ
الزُّهْرِيِّ : حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ الْمُسَيَّبِ : أَنَّ أَبَا هُرَيْرَةَ ﷺ قَالَ :
قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : « أُمِرْتُ أَنَا أَقَاتِلَ النَّاسَ حَتَّى يَقُولُوا
لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ، فَمَنْ قَالَ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ فَقَدْ عَصَمَ مِنِّْي
نَفْسَهُ وَمَالَهُ إِلَّا بِحَقِّهِ ، وَحَسَابُهُ عَلَى اللَّهِ » [أخرجه مسلم : ٢١]
رَوَاهُ عُمَرُ وَابْنُ عُمَرَ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ . [أخرجه مسلم :

(٢١)

١٠٣- باب: مَنْ أَرَادَ غَزْوَةً

فَوَرَى بِغَيْرِهَا ، وَمَنْ أَحَبَّ الْخُرُوجَ [إِلَى
السَّفَرِ] يَوْمَ الْخَمِيسِ

٢٩٤٧- حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ بُكَيْرٍ : حَدَّثَنَا اللَّيْثُ ، عَنْ
عَقِيلٍ ، عَنْ ابْنِ شِهَابٍ قَالَ : أَخْبَرَنِي عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ
عَبْدِ اللَّهِ بْنِ كَعْبٍ بْنُ مَالِكٍ : أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ كَعْبٍ ﷺ ،
وَكَانَ قَائِدَ كَعْبٍ مِنْ بَنِيهِ ، قَالَ : سَمِعْتُ كَعْبَ بْنَ مَالِكٍ :
حِينَ تَخَلَّفَ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، وَكَمْ يَكُنْ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ
يُرِيدُ غَزْوَةً إِلَّا وَرَى بِغَيْرِهَا . [راجع : ٢٧٥٧ . أخرجه مسلم :

٧١٦ بقطعة ليست في هذه الطريق . وأخرجه مسلم : ٢٧٦٩ ، مطولاً] .
٢٩٤٨- وَحَدَّثَنِي أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ : أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ :
أَخْبَرَنَا يُونُسُ ، عَنِ الزُّهْرِيِّ قَالَ : أَخْبَرَنِي عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ
عَبْدِ اللَّهِ بْنِ كَعْبٍ بْنُ مَالِكٍ قَالَ : سَمِعْتُ كَعْبَ بْنَ مَالِكٍ
ﷺ يَقُولُ : كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ قَلَمًا يُرِيدُ غَزْوَةً يَغْزُوهَا إِلَّا
وَرَى بِغَيْرِهَا ، حَتَّى كَانَتْ غَزْوَةُ تَبُوكَ ، فَغَزَاهَا رَسُولُ اللَّهِ
ﷺ فِي حَرِّ شَدِيدٍ ، وَاسْتَقْبَلَ سَفَرًا بَعِيدًا وَمَقَارًا ، وَاسْتَقْبَلَ
غَزْوَةً كَثِيرًا ، فَجَلَّى لِلْمُسْلِمِينَ أَمْرَهُمْ ، لِيَتَأَهَّبُوا أَهْبَةً
عَدُوَّهُمْ ، وَأَخْبَرَهُمْ بِوَجْهِهِ الَّذِي يُرِيدُ . [راجع : ٢٧٥٧] .

٢٩٤٩- وَعَنْ يُونُسَ ، عَنِ الزُّهْرِيِّ قَالَ : أَخْبَرَنِي
عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ كَعْبٍ بْنُ مَالِكٍ : أَنَّ كَعْبَ بْنَ مَالِكٍ ﷺ
كَانَ يَقُولُ : لَقَلَّمَا كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَخْرُجُ ، إِذَا خَرَجَ
فِي سَفَرٍ ، إِلَّا يَوْمَ الْخَمِيسِ . [راجع : ٢٧٥٧] .

٢٩٥٠- حَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ : حَدَّثَنَا هِشَامٌ :
أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ ، عَنِ الزُّهْرِيِّ ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ كَعْبٍ بْنِ
مَالِكٍ ، عَنْ أَبِيهِ ﷺ : أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ خَرَجَ يَوْمَ الْخَمِيسِ فِي
غَزْوَةِ تَبُوكَ ، وَكَانَ يُحِبُّ أَنْ يَخْرُجَ يَوْمَ الْخَمِيسِ . [راجع :
٢٧٥٧ . أخرجه مسلم : ٧١٦ بقطعة ليست في هذه الطريق . و ٢٧٦٩ ،
مطولاً دون هذه القطعة] .

١٠٤- باب: الْخُرُوجُ

بَعْدَ الظُّهْرِ

٢٩٥١- حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ حَرْبٍ : حَدَّثَنَا حَمَّادٌ ، عَنْ
أَيُّوبَ ، عَنْ أَبِي قِلَابَةَ ، عَنْ أَنَسٍ ﷺ : أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ صَلَّى
بِالْمَدِينَةِ الظُّهْرَ أَرْبَعًا ، وَالْعَصْرَ بِذِي الْحُلَيْفَةِ رَكَعَتَيْنِ ،
وَسَمِعْتُهُمْ يَصْرُخُونَ بِهِمَا جَمِيعًا . [راجع : ١٠٨٩ . أخرجه
مسلم : ٦٩٠ باختلاف يسير] .

١٠٥- باب: الْخُرُوجُ

أَخِرِ الشَّهْرِ

وَقَالَ كُرَيْبٌ ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا :

«إِنِّي كُنْتُ أَمَرْتُكُمْ أَنْ تُحَرِّقُوا قُلَانَا وَقُلَانَا بِالنَّارِ ، وَإِنَّ النَّارَ لَا يُعَذِّبُ بِهَا إِلَّا اللَّهُ ، فَإِنْ أَخَذْتُمُوهُمَا فَأَقْتُلُوهُمَا» .
[انظر : ٣٠١٦] .

١٠٨- باب : السَّمْعُ

وَالطَّاعَةُ لِلْإِمَامِ

٢٩٥٥- حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ : حَدَّثَنَا يَحْيَى ، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ قَالَ : حَدَّثَنِي نَافِعٌ ، عَنْ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا النَّبِيُّ ﷺ .

وَحَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ صَبَّاحٍ : حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ زَكْرِيَّا ، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ ، عَنْ نَافِعٍ ، عَنْ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا ، عَنْ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : « السَّمْعُ وَالطَّاعَةُ حَقٌّ مَا لَمْ يُؤْمَرْ بِالْمَعْصِيَةِ ، فَإِذَا أُمِرَ بِمَعْصِيَةٍ فَلَا سَمْعَ وَلَا طَاعَةَ » .
[انظر : ٧١٤٤ . أخرجه مسلم : ١٨٣٩ ، بزيادة] .

١٠٩- باب : يُقَاتِلُ مِنْ

وَرَاءِ الْإِمَامِ وَيَتَّقِي بِهِ

٢٩٥٦- حَدَّثَنَا أَبُو الْيَمَانِ : أَخْبَرَنَا شُعَيْبٌ : حَدَّثَنَا أَبُو الزُّنَادِ : أَنَّ الْأَعْرَجَ حَدَّثَهُ : أَنَّهُ سَمِعَ أَبَا هُرَيْرَةَ ﷺ : أَنَّهُ سَمِعَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ : « تَحْنُ الْآخِرُونَ السَّابِقُونَ » .
[راجع : ٢٣٨ . أخرجه مسلم : ٨٥٥ مطولاً] .

٢٩٥٧- وَبِهَذَا الْإِسْنَادُ : « مَنْ أَطَاعَنِي فَقَدْ أَطَاعَ اللَّهَ ، وَمَنْ عَصَانِي فَقَدْ عَصَى اللَّهَ ، وَمَنْ يُطِيعِ الْأَمِيرَ فَقَدْ أَطَاعَنِي ، وَمَنْ يَعْصِ الْأَمِيرَ فَقَدْ عَصَانِي ، وَإِنَّمَا الْإِمَامُ جُنَّةٌ ، يُقَاتَلُ مِنْ وَرَائِهِ وَيَتَّقَى بِهِ ، فَإِنْ أَمَرَ بِتَقْوَى اللَّهِ وَعَدَلَ فَإِنَّ لَهُ بِذَلِكَ أَجْرًا ، وَإِنْ قَالَ بِغَيْرِهِ فَإِنَّ عَلَيْهِ مِنْهُ » . [انظر : ٧١٣٧ . أخرجه مسلم : ١٨٣٥ ، أوله . وأخرجه : ١٨٤١ آخره] .

انطلقَ النَّبِيُّ ﷺ مِنَ الْمَدِينَةِ لِخَمْسِ بَقِينَ مِنْ ذِي الْقَعْدَةِ ، وَقَدِمَ مَكَّةَ لِأَرْبَعِ لَيَالٍ خَلَوْنَ مِنْ ذِي الْحِجَّةِ .

٢٩٥٢- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُسْلِمَةَ ، عَنْ مَالِكٍ ، عَنْ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ ، عَنْ عُمَرَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ : أَنَّهَا سَمِعَتْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا تَقُولُ : خَرَجْنَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ لِخَمْسِ لَيَالٍ بَقِينَ مِنْ ذِي الْقَعْدَةِ ، وَلَا نُرَى إِلَّا الْحَجَّ ، فَلَمَّا دَنَوْنَا مِنْ مَكَّةَ ، أَمَرَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مَنْ لَمْ يَكُنْ مَعَهُ هَدْيٌ ، إِذَا طَافَ بِالْبَيْتِ وَسَعَى بَيْنَ الصَّفَا وَالْمَرْوَةِ ، أَنْ يَحِلَّ قَالَتْ عَائِشَةُ : فَدَخَلَ عَلَيْنَا يَوْمَ النَّحْرِ بِلَحْمٍ بَقَرٍ ، فَقُلْتُ : مَا هَذَا ؟ فَقَالَ : نَحَرَّ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَنْ أَزْوَاجِهِ .

قال يَحْيَى : فَذَكَرْتُ هَذَا الْحَدِيثَ لِلْقَاسِمِ ابْنِ مُحَمَّدٍ ، فَقَالَ : أَتَيْتُكَ وَاللَّهِ بِالْحَدِيثِ عَلَى وَجْهِهِ . [راجع : ٢٩٤ . أخرجه مسلم : ١٢١١] .

١٠٦- باب : الْخُرُوجُ

فِي رَمَضَانَ

٢٩٥٣- حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ : حَدَّثَنَا سُفْيَانُ قَالَ : حَدَّثَنِي الزُّهْرِيُّ ، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ : خَرَجَ النَّبِيُّ ﷺ فِي رَمَضَانَ ، فَصَامَ حَتَّى بَلَغَ الْكَدِيدَ أَفْطَرَ .

قال سُفْيَانُ قَالَ : الزُّهْرِيُّ : أَخْبَرَنِي عُبَيْدُ اللَّهِ ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ : وَسَاقَ الْحَدِيثَ . [راجع : ١٩٤٤] .

١٠٧- باب : التَّوْبِيعُ

٢٩٥٤- وَقَالَ ابْنُ وَهْبٍ : أَخْبَرَنِي عَمْرُو ، عَنْ بُكَيْرٍ ، عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ يَسَارٍ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ﷺ أَنَّهُ قَالَ : بَعَثَنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي بَعْثٍ ، وَقَالَ لَنَا : « إِنْ لَقِيتُمْ قُلَانَا وَقُلَانَا - لِرَجُلَيْنِ مِنْ قُرَيْشٍ سَمَاهُمَا - فَحَرِّقُوهُمَا بِالنَّارِ » . قَالَ : ثُمَّ أَتَيْنَاهُ نُودِعُهُ حِينَ أَرَدْنَا الْخُرُوجَ . فَقَالَ :

١١٠- باب: البيعة في

الحرب أن لا يفروا

وقال بعضهم: على الموت. لقول الله تعالى: ﴿لَقَدْ رَضِيَ اللَّهُ عَنِ الْمُؤْمِنِينَ إِذْ يُبَايِعُونَكَ تَحْتَ الشَّجَرَةِ﴾ [الفتح: ١٨].

٢٩٥٨- حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ: حَدَّثَنَا جُوَيْرِيَةُ، عَنْ نَافِعٍ قَالَ: قَالَ ابْنُ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا: رَجَعْنَا مِنَ الْعَامِ الْمُقْبِلِ، فَمَا اجْتَمَعَ مَنَا اثْنَانِ عَلَى الشَّجَرَةِ الَّتِي بَايَعْنَا تَحْتَهَا، كَانَتْ رَحْمَةً مِنَ اللَّهِ. فَسَأَلْتُ نَافِعًا: عَلَى أَيِّ شَيْءٍ بَايَعَهُمْ، عَلَى الْمَوْتِ؟ قَالَ: لَا، بَلْ بَايَعَهُمْ عَلَى الصَّبْرِ.

٢٩٥٩- حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ: حَدَّثَنَا وَهَيْبٌ: حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ يَحْيَى، عَنْ عَبَادِ بْنِ تَمِيمٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ زَيْدٍ: قَالَ: لَمَّا كَانَ زَمَنُ الْحَرَّةِ آتَاهُ أَتٌ فَقَالَ لَهُ: إِنَّ ابْنَ حَنْظَلَةَ يُبَايِعُ النَّاسَ عَلَى الْمَوْتِ، فَقَالَ: لَا أَبَايِعُ عَلَى هَذَا أَحَدًا بَعْدَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ. [انظر: ٤١٦٧]. أخرجه مسلم: ١٨٦١، دون ذكر الحرة.

٢٩٦٠- حَدَّثَنَا الْمَكِّيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ: حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ أَبِي عُبَيْدٍ، عَنْ سَلَمَةَ: قَالَ: بَايَعْتُ النَّبِيَّ ﷺ ثُمَّ عَدَلْتُ إِلَى ظِلِّ الشَّجَرَةِ، فَلَمَّا خَفَّ النَّاسُ قَالَ: «يَا ابْنَ الْأَكْوَعِ لَا تُبَايِعْ». قَالَ: قُلْتُ: قَدْ بَايَعْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ، قَالَ: «وَأَيْضًا». فَبَايَعْتُهُ الثَّانِيَةَ. فَقُلْتُ لَهُ: يَا أَبَا مُسْلِمٍ، عَلَى أَيِّ شَيْءٍ كُنْتُمْ تُبَايِعُونَ يَوْمَئِذٍ؟ قَالَ: عَلَى الْمَوْتِ. [انظر: ٤١٦٩، ٤٧٢٠، ٤٧٢٠، ٤٧٢٠]. أخرجه مسلم: ١٨٦٠، مختصراً.

٢٩٦١- حَدَّثَنَا حَفْصُ بْنُ عُمَرَ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ حَمِيدٍ قَالَ: سَمِعْتُ أَنَسًا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يَقُولُ: كَانَتْ الْأَنْصَارُ يَوْمَ الْخُدُودِ يَقُولُ:

نَحْنُ الَّذِينَ بَايَعُوا مُحَمَّدًا

عَلَى الْجِهَادِ مَا حَيَّيْنَا أَبَدًا

فَأَجَابَهُمُ النَّبِيُّ ﷺ فَقَالَ:

«اللَّهُمَّ لَا عَيْشَ إِلَّا عَيْشُ الْآخِرَةِ»

فَأَكْرَمَ الْأَنْصَارَ وَالْمُهَاجِرَةَ

[راجع: ٢٨٣٤، أخرجه مسلم: ١٨٠٥].

٢٩٦٢، ٢٩٦٣- حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ: سَمِعَ مُحَمَّدَ بْنَ فُضَيْلٍ، عَنْ عَاصِمٍ عَنْ أَبِي عَثْمَانَ، عَنْ مُجَاشِعٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: أَتَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ أَنَا وَأَخِي فَقُلْتُ: بَايَعْنَا عَلَى الْهَجْرَةِ، فَقَالَ: «مَضَتِ الْهَجْرَةُ لِأَهْلِهَا». فَقُلْتُ: عَلَامَ تَبَايَعْنَا؟ قَالَ: «عَلَى الْإِسْلَامِ وَالْجِهَادِ». [الحديث: ٢٩٦٢، انظر: ٤٣٠٧٨، ٤٣٠٥٠، ٤٣٠٧٠، ٤٣٠٧٠]. [الحديث: ٢٩٦٣، انظر: ٤٣٠٧٩، ٤٣٠٦٠، ٤٣٠٨٠، ٤٣٠٨٠]. أخرجه مسلم: ١٨٦٣، بزيادة الخير.

١١١- باب: عزم الإمام على

الناس فيما يطيقون

٢٩٦٤- حَدَّثَنَا عُثْمَانُ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ: حَدَّثَنَا جَرِيرٌ، عَنْ مَنْصُورٍ، عَنْ أَبِي وَائِلٍ قَالَ: قَالَ عَبْدُ اللَّهِ ﷺ: لَقَدْ أَتَانِي الْيَوْمَ رَجُلٌ، فَسَأَلَنِي عَنْ أَمْرٍ مَا دَرَيْتُ مَا أَرَدُ عَلَيْهِ، فَقَالَ: أَرَأَيْتَ رَجُلًا مُؤَدِّيًا نَشِيطًا، يَخْرُجُ مَعَ أَمْرَانَا فِي الْمَغَازِي، فَيَعِزُّمُ عَلَيْنَا فِي أَشْيَاءَ لَا نُحْصِيهَا؟ فَقُلْتُ لَهُ: وَاللَّهِ مَا أَدْرِي مَا أَقُولُ لَكَ، إِلَّا أَنَا كُنَّا مَعَ النَّبِيِّ ﷺ، فَعَسَى أَنْ لَا يَعِزُّمَ عَلَيْنَا فِي أَمْرٍ إِلَّا مَرَّةً حَتَّى تَفْعَلَهُ، وَإِنْ أَحَدَكُمُ لَنْ يَزَالَ بِخَيْرٍ مَا اتَّقَى اللَّهَ، وَإِذَا شَكَّ فِي نَفْسِهِ شَيْءٌ سَأَلَ رَجُلًا فَسَمَّاهُ مِنْهُ، وَأَوْشَكَ أَنْ لَا تَجِدُوهُ، وَالَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ، مَا أَذْكَرُ مَا غَبَرَ مِنَ الدُّنْيَا إِلَّا كَالْتُّغْبِ، شَرِبَ صَفْوَهُ وَبَقِيَ كَدْرُهُ.

١١٢- باب: كان النبي ﷺ

إِذَا لَمْ يُقَاتِلْ أَوَّلَ النَّهَارِ آخِرَ

الْقِتَالِ حَتَّى تَرْوُلَ الشَّمْسُ

٢٩٦٥- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ: حَدَّثَنَا مُعَاوِيَةُ بْنُ عَمْرٍو: حَدَّثَنَا أَبُو إِسْحَاقَ، عَنْ مُوسَى بْنِ عَقْبَةَ، عَنْ

وَقَدْ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ قَالَ لِي حِينَ اسْتَأْذَنْتُهُ: «هَلْ تَزَوَّجْتَ بَكْرًا أَمْ ثِيًّا». فَقُلْتُ: تَزَوَّجْتُ ثِيًّا، فَقَالَ: «هَلَّا تَزَوَّجْتَ بَكْرًا تُلَاعِبُهَا وَتُلَاعِبُكَ». قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، تُؤَفِّي وَالِدِي، أَوْ اسْتَشْهَدَ، وَلِي أَخَوَاتٌ صَغَارٌ، فَكَرِهْتُ أَنْ أَتَزَوَّجَ مِثْلَهُنَّ فَلَا تُؤَدِّبُهُنَّ وَلَا تَقُومَ عَلَيْهِنَّ، فَتَزَوَّجْتُ ثِيًّا لَتَقُومَ عَلَيْهِنَّ وَتُؤَدِّبُهُنَّ، قَالَ: فَلَمَّا قَدِمَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ الْمَدِينَةَ، غَدَوْتُ عَلَيْهِ بِالْبَعِيرِ، فَأَعْطَانِي ثَمَنَهُ وَرَدَّهُ عَلَيَّ. قَالَ الْمُغِيرَةُ: هَذَا فِي قَضَائِنَا حَسَنٌ لَا نَرَى بِهِ بَأْسًا. [راجع: ٤٤٣. أخرجه مسلم: ٧١٥، مختصراً و باختلاف و قطعة ليست في هذه الطريق. وهو في الرضاع ٥٤ والمساقاة ١٠٩ بحواه.]

١١٤- باب: مَنْ غَزَا وَهُوَ حَدِيثٌ

عَهْدِ بَعْرُسِهِ

فيه جابرٌ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ [راجع: ٤٤٣.]

١١٥- باب: مَنْ اخْتَارَ الْغَزَا بَعْدَ الْبِنَاءِ

فيه أَبُو هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ [راجع: ٣١٦٧.]

١١٦- باب: مُبَادَرَةُ الْإِمَامِ عِنْدَ الْفَرَعِ

٢٩٦٨- حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ: حَدَّثَنَا يَحْيَى: عَنْ شُعْبَةَ: حَدَّثَنِي قَتَادَةُ: عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ ﷺ قَالَ: كَانَ بِالْمَدِينَةِ فَرَعٌ، فَركبَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَرَسًا لِأَبِي طَلْحَةَ، فَقَالَ: «مَا رَأَيْنَا مِنْ شَيْءٍ، وَإِنْ وَجَدْنَاهُ لَبَحْرًا». [راجع: ٢٩٦٧. أخرجه مسلم: ٢٣٠٧.]

١١٧- باب: السَّرْعَةُ وَالرَّكْضُ فِي الْفَرَعِ

٢٩٦٩- حَدَّثَنَا الْفَضْلُ بْنُ سَهْلٍ: حَدَّثَنَا حُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدٍ: حَدَّثَنَا جَرِيرُ بْنُ حَازِمٍ، عَنْ مُحَمَّدٍ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ ﷺ قَالَ: فَرَعَ النَّاسُ، فَركبَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَرَسًا لِأَبِي طَلْحَةَ بَطِيئًا، ثُمَّ خَرَجَ يَرْكُضُ وَحْدَهُ، فَركبَ النَّاسُ يَرْكُضُونَ خَلْفَهُ، فَقَالَ: «لَمْ تُرَاعُوا، إِنَّهُ لَبَحْرٌ». فَمَا سَبَقَ بَعْدَ ذَلِكَ الْيَوْمَ. [راجع: ٢٩٦٧. أخرجه مسلم: ٢٣٠٧.]

سَالِمَ أَبِي النَّضْرِ مَوْلَى عُمَرَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، وَكَانَ كَاتِبًا لَهُ، قَالَ: كَتَبَ إِلَيْهِ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي أَوْفَى رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا فَقَرَأَتْهُ: إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فِي بَعْضِ أَيَّامِهِ الَّتِي لَقِيَ فِيهَا، انْتَبَهَرَ حَتَّى مَالَتِ الشَّمْسُ. [راجع: ٢٨١٨. أخرجه مسلم: ١٧٤٢ مع الحديث الآتي.]

٢٩٦٦- ثُمَّ قَامَ فِي النَّاسِ خَطِيبًا قَالَ: «أَيُّهَا النَّاسُ، لَا تَتَمَنَّوْا لِقَاءَ الْعَدُوِّ، وَسَلُّوا اللَّهَ الْعَافِيَةَ، فَإِذَا لَقِيتُمُوهُمْ فَاصْبِرُوا، وَاعْلَمُوا أَنَّ الْجَنَّةَ تَحْتَ ظِلَالِ السُّيُوفِ. ثُمَّ قَالَ: اللَّهُمَّ مُنْزِلَ الْكِتَابِ، وَمُجْرِي السَّحَابِ، وَهَازِمَ الْأَحْزَابِ، اهْزِمْهُمْ وَانصُرْنَا عَلَيْهِمْ». [راجع: ٢٨١٨ و ٢٩٣٣. أخرجه مسلم: ١٧٤٢ مع الحديث السابق.]

١١٣- باب: اسْتِثْذَانُ

الرَّجُلِ الْإِمَامَ لِقَوْلِهِ:

﴿ إِنَّمَا الْمُؤْمِنُونَ الَّذِينَ آمَنُوا بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ وَإِذَا كَانُوا مَعَهُ عَلَى أَمْرٍ جَامِعٍ لَمْ يَذْهَبُوا حَتَّى يَسْتَأْذِنُوهُ إِنَّ الَّذِينَ يَسْتَأْذِنُونَكَ ﴾ إِلَى آخِرِ الْآيَةِ [البور: ٦٢].

٢٩٦٧- حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ: أَخْبَرَنَا جَرِيرٌ، عَنِ الْمُغِيرَةِ، عَنِ الشَّعْبِيِّ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: غَزَوْتُ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، قَالَ: فَتَلَحَّقَ بِي النَّبِيُّ ﷺ، وَأَنَا عَلَى نَاصِحٍ لَنَا قَدْ أَعْيَا، فَلَا يَكَادُ يَسِيرُ فَقَالَ لِي: «مَا لِبَعِيرِكَ». قَالَ: قُلْتُ: عَيْي، قَالَ: فَتَخَلَّفَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَرَجْرَهُ وَدَعَا لَهُ، فَمَا زَالَ بَيْنَ يَدَيِ الْإِبِلِ قُدَامَهَا يَسِيرُ، فَقَالَ لِي: «كَيْفَ تَرَى بَعِيرَكَ». قَالَ: قُلْتُ: بِخَيْرٍ. قَدْ أَصَابَتْهُ بَرَكَتُكَ، قَالَ: «أَفْتَبِعُغِيهِ». قَالَ: فَاسْتَحْيَيْتُ، وَلَمْ يَكُنْ لَنَا نَاصِحٌ غَيْرُهُ، قَالَ: فَقُلْتُ: نَعَمْ، قَالَ: «فَبِعُغِيهِ». فَبِعْتُهُ إِيَّاهُ عَلَى أَنْ لِي فَقَارٌ ظَهَرَهُ حَتَّى أَبْلُغَ الْمَدِينَةَ، قَالَ: فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنِّي عَرُوسٌ، فَاسْتَأْذَنْتُهُ فَأَذِنَ لِي، فَتَقَدَّمْتُ النَّاسَ إِلَى الْمَدِينَةِ، حَتَّى أَتَيْتُ الْمَدِينَةَ، فَلَقَيْتَنِي خَالِي، فَسَأَلَنِي عَنِ الْبَعِيرِ، فَأَخْبَرْتُهُ بِمَا صَنَعْتُ فِيهِ، فَلَامَنِي، قَالَ:

١١٨- باب : الخروج في الغز وحده

١١٩- باب : الجعائل والحملان في السبيل

وَقَالَ مُجَاهِدٌ : قُلْتُ لِابْنِ عُمَرَ : الْغَزْوُ ، قَالَ : إِنِّي أَحِبُّ أَنْ أَعِيْنَكَ بِطَائِفَةٍ مِنْ مَالِي ، قُلْتُ : أَوْسَعَ اللَّهُ عَلَيَّ ، قَالَ : إِنَّ غَنَاكَ لَكَ ، وَإِنِّي أَحِبُّ أَنْ يَكُونَ مِنْ مَالِي فِي هَذَا الْوَجْهِ [راجع : ٣٨٩٩] .

وَقَالَ عُمَرُ : إِنَّ نَاسًا يَأْخُذُونَ مِنْ هَذَا الْمَالِ لِيُجَاهِدُوا ، ثُمَّ لَا يُجَاهِدُونَ ، فَمَنْ فَعَلَهُ فَتَحْنُ أَحَقُّ بِمَالِهِ حَتَّى نَأْخُذَ مِنْهُ مَا أَخَذَ .

وَقَالَ طَاوُسٌ وَمُجَاهِدٌ : إِذَا دُفِعَ إِلَيْكَ شَيْءٌ تَخْرُجُ بِهِ فِي سَبِيلِ اللَّهِ ، فَاصْنَعْ بِهِ مَا شِئْتَ ، وَضَعَهُ عِنْدَ أَهْلِكَ .

٢٩٧٠- حَدَّثَنَا الْحُمَيْدِيُّ : حَدَّثَنَا سُفْيَانُ قَالَ : سَمِعْتُ مَالِكَ بْنَ أَنَسٍ سَأَلَ زَيْدَ بْنَ أَسْلَمَ ، فَقَالَ زَيْدٌ : سَمِعْتُ أَبِي يَقُولُ : قَالَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ ؓ : حَمَلْتُ عَلَى فَرَسٍ فِي سَبِيلِ اللَّهِ ، فَرَأَيْتُهُ يُبَاعُ ، فَسَأَلْتُ النَّبِيَّ ﷺ : أَشْتَرِيهِ ؟ فَقَالَ : « لَا تَشْتَرِهِ ، وَلَا تُعْذِفِي صَدَقَتِكَ » . [راجع : ١٤٩٠ . أخرجه مسلم : ١٦٢٠] .

٢٩٧١- حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ قَالَ : حَدَّثَنِي مَالِكٌ ، عَنْ نَافِعٍ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا : أَنَّ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ حَمَلَ عَلَى فَرَسٍ فِي سَبِيلِ اللَّهِ ، فَوَجَدَهُ يُبَاعُ ، فَأَرَادَ أَنْ يَبْتَاغَهُ ، فَسَأَلَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ : « لَا تَبْتَاغَهُ ، وَلَا تُعْذِفِي صَدَقَتِكَ » . [راجع : ١٤٨٩ . أخرجه مسلم : ١٦٢١] .

٢٩٧٢- حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ : حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ ، عَنْ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ الْأَنْصَارِيِّ قَالَ : حَدَّثَنِي أَبُو صَالِحٍ قَالَ : سَمِعْتُ أَبَا هُرَيْرَةَ ؓ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : « لَوْ لَا أَنْ أَشُقَّ عَلَى أُمْنِي مَا تَخَلَّفْتُ عَنْ سَرِيَّةٍ ، وَلَكِنْ لَا أَجِدُ

حَمُولَةً ، وَلَا أَجِدُ مَا أَحْمِلُهُمْ عَلَيْهِ ، وَيَشُقُّ عَلَيَّ أَنْ يَتَخَلَّفُوا عَنِّي ، وَلَوْ دِدْتُ أَنِّي قَاتَلْتُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَقُتِلْتُ ، ثُمَّ أُحْيِيْتُ ثُمَّ قُتِلْتُ ثُمَّ أُحْيِيْتُ . [راجع : ٣٦ . أخرجه مسلم : ١٨٧٦ مطولاً باختلاف] .

١٢٠- باب : الأجير

وَقَالَ الْحَسَنُ وَابْنُ سِيرِينَ : يُقْسَمُ لِلْأَجِيرِ مِنَ الْمَغْنَمِ . وَأَخَذَ عَطِيَّةُ بْنُ قَيْسٍ فَرَسًا عَلَى النُّصْفِ ، فَبَلَغَ سَهْمُ الْفَرَسِ أَرْبَعَ مِائَةِ دِينَارٍ ، فَأَخَذَ مِائَتَيْنِ ، وَأَعْطَى صَاحِبَهُ مِائَتَيْنِ .

٢٩٧٣- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ : حَدَّثَنَا سُفْيَانُ : حَدَّثَنَا ابْنُ جُرَيْجٍ ، عَنْ عَطَاءٍ ، عَنْ صَفْوَانَ بْنِ يَعْلَى ، عَنْ أَبِيهِ ؓ قَالَ : غَزَوْتُ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ غَزْوَةَ تَبُوكَ ، فَحَمَلْتُ عَلَى بَكْرٍ ، فَهُوَ أَوْثَقُ أَعْمَالِي فِي نَفْسِي ، فَاسْتَأْجَرْتُ أَجِيرًا ، فَقَاتَلَ رَجُلًا ، فَغَضَّ أَحَدَهُمَا الْآخَرَ ، فَانْتَزَعَ يَدَهُ مِنْ فِيهِ وَنَزَعَ ثَنِيَّتَهُ ، فَأَتَى النَّبِيَّ ﷺ فَأَهْدَرَهَا ، فَقَالَ : « أَيَدْفَعُ يَدُهُ إِلَيْكَ فَتَقْضِمُهَا كَمَا يَقْضِمُ الْفَحْلُ » . [راجع : ١٨٤٨ . أخرجه مسلم : ١٦٤٧ ، مختصراً باختلاف ، وأخرجه بنحوه في القسامة ٢٢] .

١٢١- باب : ما قيل

في لواء النبي ﷺ

٢٩٧٤- حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ أَبِي مَرْيَمَ قَالَ : حَدَّثَنِي اللَّيْثُ قَالَ : أَخْبَرَنِي عُقَيْلٌ ، عَنْ ابْنِ شَهَابٍ قَالَ : أَخْبَرَنِي ثَعْلَبَةُ بْنُ أَبِي مَالِكٍ الْقُرْظِيُّ : أَنَّ قَيْسَ بْنَ سَعْدٍ الْأَنْصَارِيَّ ؓ وَكَانَ صَاحِبَ لَوَاءِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، أَرَادَ الْحَجَّ فَرَجَلَ .

٢٩٧٥- حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ : حَدَّثَنَا حَاتِمُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ ، عَنْ يَزِيدَ بْنِ أَبِي عُبَيْدٍ ، عَنْ سَلَمَةَ بْنِ الْأَكْوَعِ ؓ قَالَ : كَانَ عَلِيٌّ ؓ تَخَلَّفَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ فِي خَيْبَرَ ، وَكَانَ بِهِ رَمَدٌ ، فَقَالَ : أَنَا أَتَخَلَّفُ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، فَخَرَجَ عَلَيَّ فَلَحِقَ بِالنَّبِيِّ ﷺ ، فَلَمَّا كَانَ مَسَاءَ اللَّيْلَةِ الَّتِي فَتَحَهَا فِي صَبَاحِهَا ،

أَمْرُ أُمِّ بِنْتِ أَبِي كَبْشَةَ إِنَّهُ يَخَافُهُ مَلِكُ بَنِي الْأَصْفَرِ . [راجع: ٧ . أخرجه مسلم: ١٧٧٣ مطولاً .]

١٢٣- باب: حَمَلُ الزَّادِ فِي الْغَزْوِ

وَقَوْلُ اللَّهِ تَعَالَى: ﴿وَتَزَوَّدُوا فَإِنَّ خَيْرَ الزَّادِ التَّقْوَى﴾ [البقرة: ١٩٧] .

٢٩٧٩- حَدَّثَنَا عَبْدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ: حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ، عَنْ هِشَامٍ قَالَ: أَخْبَرَنِي أَبِي، وَحَدَّثَنِي أَيْضًا قَاطِمَةُ، عَنْ أَسْمَاءَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ: صَنَعْتُ سُفْرَةَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي بَيْتِ أَبِي بَكْرٍ، حِينَ أَرَادَ أَنْ يَهَاجِرَ إِلَى الْمَدِينَةِ، قَالَتْ: فَلَمْ نَجِدْ لِسُفْرَتِهِ، وَلَا لِسَقَائِهِ مَا نَرْبِطُهُمَا بِهِ، فَقُلْتُ لِأَبِي بَكْرٍ: وَاللَّهِ مَا أَجِدُ شَيْئًا أَرْبِطُ بِهِ إِلَّا نَطَاقِي، قَالَ: فَشَقِّقْهُ بِأَثْنَيْنِ قَارِطِيهِ: بِوَاحِدِ السَّقَاءِ وَبِالْآخِرِ السُّفْرَةَ، فَفَعَلْتُ فَلِلَّذَلِكَ سُمِّيَتْ: ذَاتَ النِّطَاقَيْنِ. [انظر: ٢٣٩٠٧، ٢٥٣٨٨] .

٢٩٨٠- حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ: أَخْبَرَنَا سُفْيَانُ، عَنْ عَمْرِو قَالَ: أَخْبَرَنِي عَطَاءٌ: سَمِعَ جَابِرَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: كُنَّا نَزَوَّدُ لِحُومِ الْأَضَاحِيِّ عَلَى عَهْدِ النَّبِيِّ ﷺ إِلَى الْمَدِينَةِ . [راجع: ١٧١٩ . أخرجه مسلم: ١٩٧٢] .

٢٩٨١- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَهَّابِ قَالَ: سَمِعْتُ يُحْيَى قَالَ: أَخْبَرَنِي بُشَيْرُ بْنُ يَسَارٍ: أَنَّ سُوَيْدَ بْنَ التَّمِيمِ أَخْبَرَهُ: أَنَّهُ خَرَجَ مَعَ النَّبِيِّ ﷺ عَامَ خَيْبَرٍ، حَتَّى إِذَا كَانُوا بِالصَّهْبَاءِ، وَهِيَ مِنْ خَيْبَرٍ، وَهِيَ أَدْنَى خَيْبَرٍ، فَصَلُّوا الْعَصْرَ، فَدَعَا النَّبِيُّ ﷺ بِالْأَطْعَمَةِ، فَلَمْ يُؤْتِ النَّبِيُّ ﷺ إِلَّا بِسَوِيقٍ، فَلَكْنَا فَالَكْنَا وَشَرَبْنَا، ثُمَّ قَامَ النَّبِيُّ ﷺ فَمَضْمَضَ وَمَضْمَضْنَا وَصَلَّيْنَا . [راجع: ٢٠٩] .

٢٩٨٢- حَدَّثَنَا بَشَرُ بْنُ مَرْحُومٍ: حَدَّثَنَا حَاتِمُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ، عَنْ يَزِيدَ بْنِ أَبِي عُبَيْدٍ، عَنْ سَلَمَةَ ﷺ قَالَ: خَفَّتْ أَرْوَادُ النَّاسِ وَأَمْلَقُوا، فَأَتَوُا النَّبِيَّ ﷺ فِي نَحْرِ إِبِلِهِمْ

فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَأَعْطِينَ الرَّايَةَ - أَوْ قَالَ: لَيَأْخُذَنَّ - غَدًا رَجُلٌ يُحِبُّهُ اللَّهُ وَرَسُولُهُ، أَوْ قَالَ: يُحِبُّ اللَّهُ وَرَسُولُهُ، يَفْتَحُ اللَّهُ عَلَيْهِ». فَإِذَا نَحْنُ بَعْلِي وَمَا نَرْجُوهُ، فَقَالُوا: هَذَا عَلَيَّ، فَأَعْطَاهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، فَفَتَحَ اللَّهُ عَلَيْهِ. [انظر: ٣٧٠٢، ٤٢٠٩ . أخرجه مسلم: ٢٤٠٧] .

٢٩٧٦- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْعَلَاءِ: حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ، عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ نَافِعِ بْنِ جُبَيْرٍ قَالَ: سَمِعْتُ الْعَبَّاسَ يَقُولُ لِلزُّبَيْرِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: هَا هُنَا أَمْرُكَ النَّبِيُّ ﷺ أَنْ تَرْكُزَ الرَّايَةَ .

١٢٢- باب: قَوْلُ النَّبِيِّ ﷺ:

«نُصِرْتُ بِالرُّعْبِ مَسِيرَةَ شَهْرٍ»

وَقَوْلُهُ جَلَّ وَعَزَّ: ﴿سَلِّقِي فِي قُلُوبِ الَّذِينَ كَفَرُوا الرُّعْبَ بِمَا أَشْرَكُوا بِاللَّهِ﴾ [آل عمران: ١٥١] . قَالَهُ جَابِرٌ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ [راجع: ٣٣٥] .

٢٩٧٧- حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ بُكَيْرٍ: حَدَّثَنَا اللَّيْثُ، عَنْ عَقِيلٍ، عَنْ ابْنِ شَهَابٍ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ﷺ: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «يُعْتَبُ بِجَوَامِعِ الْكَلِمِ، وَنُصِرْتُ بِالرُّعْبِ، فَيَبِينَا أَنَا نَائِمٌ أَتَيْتُ بِمَقَاتِلِ خَزَائِنِ الْأَرْضِ فَوُضِعَتْ فِي يَدِي» .

قَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ: وَقَدْ ذَهَبَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَأَنْتُمْ تَسْتَلُونَهَا. [انظر: ٦٩٩٨، ٧٠١٣، ٢٧٢٧٣ . أخرجه مسلم: ٥٢٣] .

٢٩٧٨- حَدَّثَنَا أَبُو الْيَمَانِ: أَخْبَرَنَا شُعَيْبٌ، عَنْ الزُّهْرِيِّ قَالَ: أَخْبَرَنِي عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ: أَنَّ ابْنَ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا أَخْبَرَهُ: أَنَّ أَبَا سُفْيَانَ أَخْبَرَهُ: أَنَّ هِرْقُلَ أَرْسَلَ إِلَيْهِ وَهُمْ بِبِلْيَاءٍ، ثُمَّ دَعَا بِكِتَابِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَلَمَّا فَرَعَ مِنْ قِرَاءَةِ الْكِتَابِ كَثُرَ عِنْدَهُ الصَّخْبُ، فَارْتَفَعَتِ الْأَصْوَاتُ وَأُخْرِجْنَا، فَقُلْتُ لِأَصْحَابِي حِينَ أَخْرَجْنَا: لَقَدْ

عَنْ عَمْرِو بْنِ دِينَارٍ ، عَنْ عَمْرِو بْنِ أَوْسٍ ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي بَكْرٍ الصَّدِيقِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : أَمَرَنِي النَّبِيُّ ﷺ أَنْ أُرْدَفَ عَائِشَةَ ، وَأُعْمَرَهَا مِنَ التَّعْمِيمِ . [راجع : ١٧٨٤ . أخرجه مسلم : ١٢١٢ .]

١٢٦- باب : الِارْتِدَافِ

فِي الْغَزْوِ وَالْحَجِّ

٢٩٨٦- حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ : حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَهَّابِ : حَدَّثَنَا أَيُّوبُ ، عَنْ أَبِي قَلَابَةَ ، عَنْ أَنَسٍ ﷺ قَالَ : كُنْتُ رَدِيفَ أَبِي طَلْحَةَ ، وَإِنَّهُمْ لَيَصْرُخُونَ بِهِمَا جَمِيعًا : الْحَجَّ وَالْعُمْرَةَ . [راجع : ١٠٨٩ . أخرجه مسلم : ٦٩٠ بقطعة لم ترد في هذه الطريق .]

١٢٧- باب : الرِّدْفِ

عَلَى الْحِمَارِ

٢٩٨٧- حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ : حَدَّثَنَا أَبُو صَفْوَانَ ، عَنْ يُونُسَ بْنِ يَزِيدَ ، عَنْ ابْنِ شَهَابٍ ، عَنْ عُرْوَةَ ، عَنْ أُسَامَةَ بْنِ زَيْدٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ رَكِبَ عَلَى حِمَارٍ ، عَلَى إِكَافٍ عَلَيْهِ قُطِيفَةٌ ، وَأَرْدَفَ أُسَامَةَ وَرَاءَهُ . [انظر : ٤٥٦٦ ط١ ، ٥٦٦٣ ط٢ ، ٥٩٦٤ ط٣ ، ٦٢٠٧ ط٤ ، ٦٢٥٤ ط٥ . أخرجه مسلم : ١٧٨٩ مطولاً .]

٢٩٨٨- حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ بُكَيْرٍ : حَدَّثَنَا اللَّيْثُ قَالَ : يُونُسُ : أَخْبَرَنِي نَافِعٌ : عَنْ عَبْدِ اللَّهِ ﷺ : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ أَقْبَلَ يَوْمَ الْفَتْحِ مِنْ أَعْلَى مَكَّةَ عَلَى رَاحِلَتِهِ ، مُرْدِفًا أُسَامَةَ بْنَ زَيْدٍ ، وَمَعَهُ بِلَالٌ ، وَمَعَهُ عَثْمَانُ بْنُ طَلْحَةَ مِنَ الْحِجَّةِ ، حَتَّى أَنَاخَ فِي الْمَسْجِدِ ، فَأَمَرَهُ أَنْ يَأْتِيَ بِمِفْتَاحِ الْبَيْتِ فَفَتَحَ ، وَدَخَلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَمَعَهُ أُسَامَةُ وَبِلَالٌ وَعَثْمَانُ ، فَمَكَثَ فِيهَا نَهَارًا طَوِيلًا ، ثُمَّ خَرَجَ ، فَاسْتَبَقَ النَّاسُ ، وَكَانَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ أَوَّلَ مَنْ دَخَلَ ، فَوَجَدَ بِلَالًا وَرَاءَ الْبَابِ قَائِمًا ، فَسَأَلَهُ أَيْنَ صَلَّى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ؟ فَأَشَارَ لَهُ إِلَى الْمَكَانِ الَّذِي صَلَّى فِيهِ .

قال عبد الله : فَتَسَيَّتُ أَنْ أَسْأَلَهُ كَمْ صَلَّى مِنْ سَجْدَةٍ .

فَإِذَنْ لَهُمْ ، فَلَقِيَهُمْ عُمَرُ فَأَخْبَرُوهُ ، فَقَالَ : مَا بَقَاؤُكُمْ بَعْدَ إِبْلَاغِكُمْ ، فَدَخَلَ عُمَرُ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ فَقَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، مَا بَقَاؤُهُمْ بَعْدَ إِبْلَاغِهِمْ ؟ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : « نَادَ فِي النَّاسِ يَأْتُونَ بِفَضْلِ أَرْوَادِهِمْ » . فَدَعَا وَبَرَكَ عَلَيْهِ ، ثُمَّ دَعَاهُمْ بِأَوْعِيَّتِهِمْ ، فَاحْتَسَى النَّاسُ حَتَّى فَرَعُوا ، ثُمَّ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : « أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ، وَأَنِّي رَسُولُ اللَّهِ » .

[راجع : ٢٤٨٤ .]

١٢٤- باب : حَمْلِ

الزَّادِ عَلَى الرِّقَابِ

٢٩٨٣- حَدَّثَنَا صَدَقَةُ بْنُ الْفَضْلِ : أَخْبَرَنَا عَبْدَةُ ، عَنْ هِشَامٍ ، عَنْ وَهْبِ بْنِ كَيْسَانَ ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ : خَرَجْنَا وَتَحَنُّ ثَلَاثُمِائَةٍ نَحْمِلُ زَادَنَا عَلَى رِقَابِنَا ، فَقَنِي زَادُنَا ، حَتَّى كَانَ الرَّجُلُ مَنًا يَأْكُلُ فِي كُلِّ يَوْمٍ ثَمَرَةً ، قَالَ رَجُلٌ : يَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ ، وَإِنْ كَانَتْ الثَّمَرَةُ تَقَعُ مِنَ الرَّجُلِ ؟ قَالَ : لَقَدْ وَجَدْنَا فَقْدَهَا حِينَ فَقَدْنَاهَا ، حَتَّى آتَيْنَا الْبَحْرَ ، فَإِذَا حُوتٌ قَدْ قَدَفَهُ الْبَحْرُ ، فَأَكَلْنَا مِنْهُ ثَمَانِيَةَ عَشَرَ يَوْمًا مَا أَحْبَبْنَا . [راجع : ٢٤٨٣ . أخرجه مسلم : ١٩٣٥ .]

١٢٥- باب : إِرْدَافِ

الْمَرْأَةِ خَلْفَ أَخِيهَا

٢٩٨٤- حَدَّثَنَا عَمْرِو بْنُ عَلِيٍّ : حَدَّثَنَا أَبُو عَاصِمٍ : حَدَّثَنَا عُثْمَانُ بْنُ الْأَسْوَدِ : حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي مُلَيْكَةَ ، عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا أَنَّهَا قَالَتْ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، يَرْجِعُ أَصْحَابُكَ بِأَجْرِ حَجٍّ وَعُمْرَةٍ ، وَلَمْ أَزِدْ عَلَى الْحَجِّ ؟ فَقَالَ لَهَا : « اذْهَبِي ، وَلْيُرْدِفْكَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ » . فَأَمَرَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ أَنْ يُعْمَرَهَا مِنَ التَّعْمِيمِ ، فَانْتَظَرَهَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِأَعْلَى مَكَّةَ حَتَّى جَاءَتْ . [راجع : ٢٩٤ . أخرجه مسلم : ١٢١١ .]

٢٩٨٥- حَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ : حَدَّثَنَا ابْنُ عُيَيْنَةَ ،

[راجع: ٣٩٧. أخرجه مسلم: ١٣٢٩.]

١٢٨- باب: مَنْ أَخَذَ

بِالرَّكَابِ وَنَحْوِهِ

٢٩٨٩- حَدَّثَنِي إِسْحَاقُ: أَخْبَرَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ: أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ، عَنْ هَمَّامٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «كُلُّ سُلَامَى مِنَ النَّاسِ عَلَيْهِ صَدَقَةٌ، كُلَّ يَوْمٍ تَطْلُعُ فِيهِ الشَّمْسُ، يَعْدِلُ بَيْنَ اثْنَيْنِ صَدَقَةٌ، وَيُعِينُ الرَّجُلَ عَلَى دَابَّتِهِ فَيَحْمِلُ عَلَيْهَا، أَوْ يَرْفَعُ عَلَيْهَا مَتَاعَهُ صَدَقَةٌ، وَالْكَلِمَةُ الطَّيِّبَةُ صَدَقَةٌ، وَكُلُّ خُطْوَةٍ يَخْطُوهَا إِلَى الصَّلَاةِ صَدَقَةٌ، وَيُمِيطُ الْأَذَى عَنِ الطَّرِيقِ صَدَقَةٌ».

[راجع: ٢٧٠٧، وانظر في الأدب، باب ٣٤. أخرجه مسلم: ١٠٠٩.]

١٢٩- باب: كَرَاهِيَةُ السَّفَرِ

بِالْمَصَاحِفِ إِلَى أَرْضِ الْعَدُوِّ

وكَذَلِكَ يُرَوَّى عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ بَشَرٍ: عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ، عَنْ نَافِعٍ، عَنْ ابْنِ عُمَرَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ.

وَتَابِعَهُ ابْنُ إِسْحَاقَ، عَنْ نَافِعٍ، عَنْ ابْنِ عُمَرَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ.

وَقَدْ سَافَرَ النَّبِيُّ ﷺ وَأَصْحَابُهُ فِي أَرْضِ الْعَدُوِّ، وَهُمْ يَعْلَمُونَ الْقُرْآنَ.

٢٩٩٠- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُسْلِمَةَ، عَنْ مَالِكٍ، عَنْ نَافِعٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ نَهَى أَنْ يُسَافَرَ بِالْقُرْآنِ إِلَى أَرْضِ الْعَدُوِّ. [أخرجه مسلم: ١٨٦٩.]

١٣٠- باب: التَّكْبِيرُ عِنْدَ الْحَرْبِ

٩٩١- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنْ أَيُّوبَ، عَنْ مُحَمَّدٍ، عَنْ أَنَسٍ رضي الله عنه قَالَ: صَبَحَ النَّبِيُّ ﷺ خَيْرٌ، وَقَدْ خَرَجُوا بِالْمَسَاحِي عَلَى أَعْنَاقِهِمْ، فَلَمَّا رَأَوْهُ قَالُوا: هَذَا مُحَمَّدٌ وَالْخَمِيسُ، مُحَمَّدٌ وَالْخَمِيسُ، فَلَجَّوْا إِلَى الْحِصْنِ، فَرَفَعَ النَّبِيُّ ﷺ يَدَيْهِ وَقَالَ: «اللَّهُ

أَكْبَرُ، خَرَبَتْ خَيْرٌ، إِنَّا إِذَا نَزَلْنَا بِسَاحَةِ قَوْمٍ فَسَاءَ صَبَاحُ الْمُتَنَذِرِينَ». وَأَصَبْنَا حُمْرًا فَطَبَخْنَاهَا، فَتَنَادَى مُتَنَادِي النَّبِيِّ ﷺ: إِنَّ اللَّهَ وَرَسُولَهُ يَنْهَيَانِكُمْ عَنْ لُحُومِ الْحُمْرِ، فَأَكْفَنْتُ الْقُدُورَ بِمَا فِيهَا.

تَابِعَهُ عَلِيٌّ، عَنْ سُفْيَانَ: رَفَعَ النَّبِيُّ ﷺ يَدَيْهِ. [راجع: ٣٧١. أخرجه مسلم: ١٣٦٥، ١٢٠. أخرجه: ١٩٤٠. أخرجه: الحمير.]

١٣١- باب: مَا يُكْرَهُ مِنْ

رَفْعِ الصَّوْتِ فِي التَّكْبِيرِ

٢٩٩٢- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يُوسُفَ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ: عَنْ عَاصِمٍ: عَنْ أَبِي عَثْمَانَ، عَنْ أَبِي مُوسَى الْأَشْعَرِيِّ رضي الله عنه قَالَ: كُنَّا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَكُنَّا إِذَا أَشْرَفْنَا عَلَى وَادٍ، هَلَّلْنَا وَكَبَّرْنَا ارْتَفَعَتْ أَصْوَاتُنَا، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «يَا أَيُّهَا النَّاسُ ارْبِعُوا عَلَى أَنْفُسِكُمْ، فَإِنَّكُمْ لَا تَدْعُونَ أَصَمَّ وَلَا غَائِبًا، إِنَّهُ مَعَكُمْ إِنَّهُ سَمِيعٌ قَرِيبٌ. تَبَارَكَ اسْمُهُ وَتَعَالَى جَدُّهُ». [انظر: ٤٢٠٢، ٦٣٨٤، ٦٤٠٩، ٦٦١٠، ٧٣٨٦. أخرجه مسلم: ٢٧٠٤.]

١٣٢- باب: التَّسْبِيحُ

إِذَا هَبَطَ وَادِيًا

٢٩٩٣- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يُوسُفَ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنْ حُصَيْنِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ سَالِمِ بْنِ أَبِي الْجَعْدِ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: كُنَّا إِذَا صَعَدْنَا كَبَّرْنَا، وَإِذَا نَزَلْنَا سَبَّحْنَا. [راجع: ٢٩٩٤، وانظر في الدعوات، باب: ٥١.]

١٣٣- باب: التَّكْبِيرُ إِذَا عَلَا شَرْفًا

٢٩٩٤- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ: حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي عَدِيٍّ: عَنْ شُعْبَةَ، عَنْ حُصَيْنٍ، عَنْ سَالِمٍ، عَنْ جَابِرٍ رضي الله عنه قَالَ: كُنَّا إِذَا صَعَدْنَا كَبَّرْنَا، وَإِذَا تَصَوَّيْنَا سَبَّحْنَا. [راجع: ٢٩٩٣.]

٢٩٩٥- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ قَالَ: حَدَّثَنِي عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ أَبِي

سَلَمَةَ ، عَنْ صَالِحِ بْنِ كَيْسَانَ ، عَنْ سَالِمِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ : كَانَ النَّبِيُّ ﷺ إِذَا قَتَلَ مِنَ الْحَجِّ أَوْ الْعُمْرَةِ - وَلَا أَعْلَمُهُ إِلَّا قَالَ الْغَزْوُ - يَقُولُ : كُلَّمَا أَوْفَى عَلَى ثَنِيَّةٍ أَوْ قَدْ قَدَّرَ كَبْرَ ثَلَاثًا ، ثُمَّ قَالَ : «لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ، وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ ، لَهُ الْمُلْكُ وَلَهُ الْحَمْدُ ، وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ . أَيُّونَ تَائِبُونَ عَابِدُونَ سَاجِدُونَ لِرَبِّنَا حَامِدُونَ . صَدَقَ اللَّهُ وَعْدَهُ ، وَنَصَرَ عَبْدَهُ ، وَهَزَمَ الْأَحْزَابَ وَحْدَهُ » .

قال صالح : قُلْتُ لَهُ : أَلَمْ يَقُلْ عَبْدُ اللَّهِ : إِنْ شَاءَ اللَّهُ ، قَالَ : لَا . [راجع : ١٧٩٧ . أخرجه مسلم : ١٣٤٤] .

١٣٤- باب : يَكْتُبُ لِلْمُسَافِرِ مِثْلُ مَا كَانَ يَعْمَلُ فِي الْإِقَامَةِ

٢٩٩٦- حَدَّثَنَا مَطَرُ بْنُ الْفَضْلِ : حَدَّثَنَا زَيْدُ بْنُ هَارُونَ : حَدَّثَنَا الْعَوَّامُ : حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ أَبُو إِسْمَاعِيلَ السَّكْسَكِيُّ قَالَ : سَمِعْتُ أَبَا بُرْدَةَ ، وَاصْطَحَبَ هُوَ وَزَيْدُ ابْنُ أَبِي كَبْشَةَ فِي سَفَرٍ ، فَكَانَ يَزِيدُ يَصُومُ فِي السَّفَرِ ، فَقَالَ لَهُ أَبُو بُرْدَةَ : سَمِعْتُ أَبَا مُوسَى مَرَارًا يَقُولُ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : « إِذَا مَرَضَ الْعَبْدُ ، أَوْ سَافَرَ ، كُتِبَ لَهُ مِثْلُ مَا كَانَ يَعْمَلُ مُقِيمًا صَحِيحًا » .

١٣٥- باب : السَّيْرِ وَحْدَهُ

٢٩٩٧- حَدَّثَنَا الْحَمِيدِيُّ : حَدَّثَنَا سُفْيَانُ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ ابْنُ الْمُنْكَدَرِ قَالَ : سَمِعْتُ جَابِرَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا يَقُولُ نَذَبَ النَّبِيُّ ﷺ النَّاسَ يَوْمَ الْخَنْدَقِ ، فَاتَّذَبَ الزُّبَيْرُ ، ثُمَّ نَذَبَهُمْ فَاتَّذَبَ الزُّبَيْرُ ، ثُمَّ نَذَبَهُمْ فَاتَّذَبَ الزُّبَيْرُ ، قَالَ النَّبِيُّ ﷺ : « إِنْ لِكُلِّ نَبِيٍّ حَوَارِيًّا ، وَحَوَارِيُّ الزُّبَيْرِ » .

قال سُفْيَانُ : الْحَوَارِيُّ النَّاصِرُ . [راجع : ٢٨٤٦ . أخرجه مسلم : ١٤١٥] .

٢٩٩٨- حَدَّثَنَا أَبُو الْوَلِيدِ : حَدَّثَنَا عَاصِمُ بْنُ مُحَمَّدٍ قَالَ :

حَدَّثَنِي أَبِي ، عَنْ ابْنِ عُمَرَ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ .
حَدَّثَنَا أَبُو نُعَيْمٍ : حَدَّثَنَا عَاصِمُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ زَيْدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ ابْنِ عُمَرَ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : « لَوْ يَعْلَمُ النَّاسُ مَا فِي الْوَحْدَةِ مَا أَعْلَمُ ، مَا سَارَ رَاكِبٌ بَلِيلٍ وَحْدَهُ » .

١٣٦- باب : السَّرْعَةُ فِي السَّيْرِ

قال أَبُو حَمِيدٍ قَالَ : النَّبِيُّ ﷺ : « إِنِّي مُتَعَجِّلٌ إِلَى الْمَدِينَةِ ، فَمَنْ أَرَادَ أَنْ يَتَعَجَّلَ مَعِيَ فَلْيَتَعَجَّلْ » [راجع : ١٤٨١] .

٢٩٩٩- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى : حَدَّثَنَا يَحْيَى : عَنْ هِشَامٍ قَالَ : أَخْبَرَنِي أَبِي قَالَ : سَأَلَ أَسَامَةَ بْنُ زَيْدٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا - كَانَ يَحْيَى يَقُولُ ، وَأَنَا أَسْمَعُ ، فَسَقَطَ عَنِّي - عَنْ مَسِيرِ النَّبِيِّ ﷺ فِي حِجَّةِ الْوُدَاعِ قَالَ : فَكَانَ يَسِيرُ الْعَنَقَ ، فَإِذَا وَجَدَ فُجُوةً نَصَّ . وَالنَّصُّ فَوْقَ الْعَنَقِ . [راجع : ١٦٦٦ . أخرجه مسلم : ١٢٨٦] .

٣٠٠٠- حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ أَبِي مَرْيَمَ : أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ قَالَ : أَخْبَرَنِي زَيْدٌ ، هُوَ ابْنُ أَسْلَمَ ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ : كُنْتُ مَعَ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا بِطَرِيقِ مَكَّةَ ، فَبَلَغَهُ عَنْ صَفِيَّةَ بِنْتِ أَبِي عُبَيْدٍ شِدَّةٌ وَجَعٌ ، فَاسْرَعَ السَّيْرَ ، حَتَّى إِذَا كَانَ بَعْدَ غُرُوبِ الشَّفَقِ ، ثُمَّ نَزَلَ فَصَلَّى الْمَغْرِبَ وَالْعَتَمَةَ يَجْمَعُ بَيْنَهُمَا ، وَقَالَ : إِنِّي رَأَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ إِذَا جَدَّ بِهِ السَّيْرُ أَخَّرَ الْمَغْرِبَ ، وَجَمَعَ بَيْنَهُمَا . [راجع : ١٠٩١ . أخرجه مسلم : ٧٠٣] .

٣٠٠١- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ : أَخْبَرَنَا مَالِكٌ ، عَنْ سُمَيٍّ مَوْلَى أَبِي بَكْرٍ ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ﷺ : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : « السَّيْرُ قِطْعَةٌ مِنَ الْعَذَابِ ، يَمْنَعُ أَحَدَكُمْ نَوْمَهُ وَطَعَامَهُ وَشَرَابَهُ ، فَإِذَا قَضَى أَحَدُكُمْ نَهْمَتَهُ فَلْيَتَعَجَّلْ إِلَى أَهْلِهِ » . [راجع : ١٨٠٤ . أخرجه مسلم : ١٩٢٧] .

فِي رَقَبَةٍ بِعِيرٍ قِلَادَةٌ مِنْ وَتَرٍ - أَوْ قِلَادَةٌ - إِلَّا قُطِعَتْ .
[أخرجه مسلم : ٢١١٥ بذكر قول مالك .]

١٤٠- باب : مَنْ أَكْتَتَبَ فِي

جَيْشٍ فَخَرَجَتْ امْرَأَتُهُ حَاجَةً ،
أَوْ كَانَ لَهُ عَذْرٌ ، هَلْ يُؤْذَنُ لَهُ

٣٠٠٦- حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ : حَدَّثَنَا سُفْيَانُ ، عَنْ
عَمْرٍو ، عَنْ أَبِي مَعْبُدٍ ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا :
أَنَّهُ سَمِعَ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ : « لَا يَخْلُونَ رَجُلٌ بِامْرَأَةٍ ، وَلَا
تُسَافِرُنَّ امْرَأَةٌ إِلَّا وَمَعَهَا مُحَرَّمٌ » . فَقَامَ رَجُلٌ فَقَالَ : يَا
رَسُولَ اللَّهِ ، أَكْتَتَبْتُ فِي غَزْوَةٍ كَذَا وَكَذَا ، وَخَرَجْتُ
امْرَأَتِي حَاجَةً ، قَالَ : « اذْهَبْ فَحُجَّ مَعَ امْرَأَتِكَ » .
[راجع : ١٨٦٢ . أخرجه مسلم : ١٣٤١ .]

١٤١- باب : الْجَاسُوسُ

وَقَوْلُ اللَّهِ تَعَالَى : « لَا تَتَّخِذُوا عَدُوِّي وَعَدُوَّكُمْ
أَوْلِيَاءَ » [المتحة : ١] . التَّجَسُّسُ : التَّحَقُّقُ .

٣٠٠٧- حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ : حَدَّثَنَا سُفْيَانُ : حَدَّثَنَا
عَمْرُؤُ بْنُ دِينَارٍ ، سَمِعْتُهُ مِنْهُ مَرَّتَيْنِ قَالَ : أَخْبَرَنِي حَسَنُ بْنُ
مُحَمَّدٍ قَالَ : أَخْبَرَنِي عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي رَافِعٍ قَالَ : سَمِعْتُ
عَلِيًّا ﷺ يَقُولُ : بَعَثَنِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَنَا وَالزُّبَيْرُ وَالْمُقَدِّدُ
ابْنُ الْأَسْوَدِ ، قَالَ : « انْطَلِقُوا حَتَّى تَأْتُوا رَوْضَةَ خَاخٍ ،
فَإِنْ بَهَا ظُعِينَةٌ ، وَمَعَهَا كِتَابٌ فَخُذُوهُ مِنْهَا » . فَانْطَلَقْنَا
تَعَادَى بَنَاهُ خَيْلُنَا ، حَتَّى أَتَيْنَاهَا إِلَى الرَّوْضَةِ ، فَإِذَا نَحْنُ
بِالظُّعِينَةِ ، فَقُلْنَا : أَخْرِجِي الْكِتَابَ ، فَقَالَتْ : مَا مَعِيَ مِنْ
كِتَابٍ ، فَقُلْنَا لَتُخْرِجَنَّ الْكِتَابَ أَوْ لَنُلْقِيَنَّ الشَّيْبَ ،
فَأَخْرَجَتْهُ مِنْ عِقَاصِهَا ، فَاتَيْنَا بِهِ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فَإِذَا فِيهِ
مِنْ حَاطَبِ بْنِ أَبِي لَيْثَةَ إِلَى أَنَاسٍ مِنَ الْمُشْرِكِينَ مِنْ أَهْلِ
مَكَّةَ ، يُخْبِرُهُمْ بِبَعْضِ أَمْرِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، فَقَالَ رَسُولُ
اللَّهِ ﷺ : « يَا حَاطَبُ مَا هَذَا » . قَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ لَا
تَعْجَلْ عَلَيَّ ، إِنِّي كُنْتُ امْرَأًا مُلْصَقًا فِي فُرَيْشٍ ، وَلَمْ أَكُنْ

١٣٧- باب : إِذَا حَمَلَ عَلَى فَرَسٍ فَرَاهَا تَبَاعُ

٣٠٠٢- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ : أَخْبَرَنَا مَالِكٌ ، عَنْ
تَافِعٍ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا : أَنَّ عُمَرَ بْنَ
الْخَطَّابِ حَمَلَ عَلَى فَرَسٍ فِي سَبِيلِ اللَّهِ ، فَوَجَدَهُ يُبَاعُ ،
فَارَادَ أَنْ يَتَّاعَهُ ، فَسَأَلَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ : « لَا تَبْتِعْهُ ،
وَلَا تَعُدْ فِي صَدَقَتِكَ » . [راجع : ١٤٨٩ . أخرجه مسلم : ١٦٢١]
٣٠٠٣- حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ : حَدَّثَنِي مَالِكٌ ، عَنْ زَيْدِ بْنِ
أَسْلَمَ ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ : سَمِعْتُ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ ﷺ
يَقُولُ : حَمَلْتُ عَلَى فَرَسٍ فِي سَبِيلِ اللَّهِ ، فَأَبْتَاعَهُ أَوْ
فَأُضَاعَهُ الَّذِي كَانَ عَنْدهُ ، فَأَرَدْتُ أَنْ أَشْتَرِيَهُ ، وَظَنَنْتُ أَنَّهُ
بَائِعُهُ بِرُخْصٍ ، فَسَأَلْتُ النَّبِيَّ ﷺ فَقَالَ : « لَا تَشْتَرِهِ وَإِنْ
بَدَرَهُمْ ، فَإِنَّ الْعَائِدَ فِي هَبْتِهِ ، كَالْكَلْبِ يَعُودُ فِي قَيْئِهِ » .
[راجع : ١٤٩٠ . أخرجه مسلم : ١٦٢٠ .]

١٣٨- باب : الْجِهَادُ بِإِذْنِ الْأَبْوَيْنِ

٣٠٠٤- حَدَّثَنَا آدَمُ : حَدَّثَنَا شُعْبَةُ : حَدَّثَنَا حَبِيبُ بْنُ أَبِي
ثَابِتٍ قَالَ : سَمِعْتُ أَبَا الْعَبَّاسِ الشَّاعِرَ ، وَكَانَ لَا يَتَّهِمُ فِي
حَدِيثِهِ ، قَالَ : سَمِعْتُ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عَمْرٍو رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا
يَقُولُ : جَاءَ رَجُلٌ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ فَاسْتَأْذَنَهُ فِي الْجِهَادِ ،
فَقَالَ : « أَحْيِ وَالِدَاكَ » . قَالَ : نَعَمْ ، قَالَ : « فَفِيهِمَا
فَجَاهِدْ » . [انظر : ٥٩٧٢ . أخرجه مسلم : ٢٥٤٩ .]

١٣٩- باب : مَا قِيلَ فِي

الْجَرَسِ وَنَحْوِهِ فِي أَعْنَاقِ الْإِبِلِ

٣٠٠٥- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ : أَخْبَرَنَا مَالِكٌ ، عَنْ
عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي بَكْرٍ ، عَنْ عَبَّادِ بْنِ تَمِيمٍ : أَنَّ أَبَا بَشِيرٍ
الْأَنْصَارِيَّ ﷺ أَخْبَرَهُ : أَنَّهُ كَانَ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي
بَعْضِ أَصْقَارِهِ ، قَالَ عَبْدُ اللَّهِ : حَسِبْتُ أَنَّهُ قَالَ : وَالنَّاسُ
فِي مَبِيتِهِمْ ، فَأَرْسَلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ رَسُولًا أَنْ : « لَا يَبْقَيْنَ

كُلُّهُمْ يَرْجُوهُ ، فَقَالَ : « أَيْنَ عَلِيٌّ » . فَقِيلَ : يَشْتَكِي عَيْنَيْهِ ، فَبَصَقَ فِي عَيْنَيْهِ وَدَعَا لَهُ ، فَبَرَأَ كَانَ لَمْ يَكُنْ بِهِ وَجَعٌ ، فَأَعْطَاهُ ، فَقَالَ : أَقَاتِلْهُمْ حَتَّى يَكُونُوا مِثْلَنَا ؟ فَقَالَ : « انْفُذْ عَلَى رِسْلِكَ حَتَّى تَنْزِلَ بِسَاحَتِهِمْ ، ثُمَّ ادْعُهُمْ إِلَى الْإِسْلَامِ ، وَأَخْبِرْهُمْ بِمَا يَجِبُ عَلَيْهِمْ ، فَوَاللَّهِ لَأَنْ يَهْدِيَ اللَّهُ بِكَ رَجُلًا ، خَيْرٌ لَكَ مِنْ أَنْ يَكُونَ لَكَ حُمْرُ النَّعَمِ » . [راجع : ٢٩٤٢ . أخرجه مسلم : ٢٤٠٦]

١٤٤- باب : الأسارى

في السلاسل

٣٠١٠- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ : حَدَّثَنَا غُنْدَرٌ : حَدَّثَنَا شُعْبَةُ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ زِيَادٍ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، عَنْ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : « عَجِبَ اللَّهُ مِنْ قَوْمٍ يَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ فِي السَّلَاسِلِ » . [انظر : ٤٥٥٧]

١٤٥- باب : فضل من أسلم

من أهل الكتابين

٣٠١١- حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ : حَدَّثَنَا سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ : حَدَّثَنَا صَالِحُ بْنُ حَيٍّ أَبُو حَسَنٍ قَالَ : سَمِعْتُ الشَّعْبِيَّ يَقُولُ : حَدَّثَنِي أَبُو بُرْدَةَ : أَنَّهُ سَمِعَ أَبَاهُ ، عَنْ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : « ثَلَاثَةٌ يُؤْتَوْنَ أَجْرَهُمْ مَرَّتَيْنِ : الرَّجُلُ تَكُونُ لَهُ الْأَمَةُ ، فَيُعَلِّمُهَا فَيُحَسِّنُ تَعْلِيمَهَا ، وَيُؤَدِّبُهَا فَيُحَسِّنُ أَدَبَهَا ، ثُمَّ يُعْتَقُهَا فَيَتَزَوَّجُهَا فَلَهُ أَجْرَانِ ، وَمُؤْمِنٌ أَهْلُ الْكِتَابِ ، الَّذِي كَانَ مُؤْمِنًا ، ثُمَّ آمَنَ بِالنَّبِيِّ ﷺ فَلَهُ أَجْرَانِ ، وَالْعَبْدُ الَّذِي يُؤَدِّي حَقَّ اللَّهِ وَيَنْصَحُ لِسَيِّدِهِ » .

ثُمَّ قَالَ الشَّعْبِيُّ : وَأَعْطَيْتُكُمَا بَغِيرَ شَيْءٍ وَقَدْ كَانَ الرَّجُلُ يَرْحَلُ فِي أَهْوَنَ مِنْهَا إِلَى الْمَدِينَةِ . [راجع : ٩٧ . أخرجه مسلم : ١٥٤ . وفي النكاح ٨٦ ، بقطعة الجارية]

١٤٦- باب : أهل الدار يبيئون

فيصأب الولدان والذراري

«بَيَاتَا» [الأعراف : ٤ ، ٩٧ ، ويونس : ٥٠] : لَيْلًا .

مِنْ أَنْفُسِهَا ، وَكَانَ مِنْ مَعَكَ مِنَ الْمُهَاجِرِينَ لَهُمْ قَرَابَاتٌ بِمَكَّةَ ، يَحْمُونَ بِهَا أَهْلِيَهُمْ وَأَمْوَالَهُمْ ، فَأَحْبَبْتُ إِذْ قَاتَنِي ذَلِكَ مِنَ النَّسَبِ فِيهِمْ ، أَنْ أَتَّخِذَ عَنْدَهُمْ يَدًا يَحْمُونَ بِهَا قَرَابَتِي ، وَمَا فَعَلْتُ كُفْرًا وَلَا ارْتِدَادًا ، وَلَا رِضًا بِالْكَفْرِ بَعْدَ الْإِسْلَامِ ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : « لَقَدْ صَدَقَكُمْ » . قَالَ عُمَرُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، دَعْنِي أَضْرِبَ عَنْقَ هَذَا الْمُنَافِقِ ، قَالَ : « إِنَّهُ قَدْ شَهِدَ بَدْرًا ، وَمَا يُذْرِيكَ لَعَلَّ اللَّهَ أَنْ يَكُونَ قَدْ أَطْلَعَ عَلَى أَهْلِ بَدْرٍ فَقَالَ : اْعْمَلُوا مَا شِئْتُمْ فَقَدْ غَفَرْتُ لَكُمْ » .

قَالَ سُفْيَانُ : وَآيُ إِسْنَادِ هَذَا . [انظر : ٣٠٨١ ، ٣٩٨٣ ، ٤٢٧٤ ، ٤٨٧٤ ، ٤٨٩٠ ، ٦٢٥٩ ، ٦٩٣٩ ، وانظر في الأدب باب : ٧٤ . أخرجه مسلم : ٢٤٩٤]

١٤٢- باب : الكسوة للأسارى

٣٠٠٨- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ : حَدَّثَنَا ابْنُ عُيَيْنَةَ ، عَنْ عَمْرِو : سَمِعَ جَابِرَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ : لَمَّا كَانَ يَوْمَ بَدْرٍ ، أَتَى بِأَسَارَى ، وَأَتَى بِالْعَبَّاسِ ، وَلَمْ يَكُنْ عَلَيْهِ ثَوْبٌ فَنَظَرَ النَّبِيُّ ﷺ لَهُ قَمِيصًا ، فَوَجَدُوا قَمِيصَ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي يَنْدَرُ عَلَيْهِ ، فَكَسَاهُ النَّبِيُّ ﷺ إِيَّاهُ ، فَلَذَلِكَ نَزَعَ النَّبِيُّ ﷺ قَمِيصَهُ الَّذِي أَلْبَسَهُ .

قَالَ ابْنُ عُيَيْنَةَ : كَانَتْ لَهُ عِنْدَ النَّبِيِّ ﷺ يَدٌ ، فَأَحَبَّ أَنْ يَكَافَّهُ . [أخرجه مسلم : ٢٧٧٣] . **وانظر رقم ١٢٥٠**

١٤٣- باب : فضل من

أسلم على يديه رجل

٣٠٠٩- حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ : حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ الْقَارِيِّ ، عَنْ أَبِي حَازِمٍ قَالَ : أَخْبَرَنِي سَهْلٌ ، يَعْنِي ابْنَ سَعْدٍ ، قَالَ : قَالَ النَّبِيُّ ﷺ يَوْمَ خَيْبَرٍ : « لِأَعْطِينَ الرَّأْيَةَ غَدًا رَجُلًا يُفْتَحُ عَلَى يَدَيْهِ ، يُحِبُّ اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَيُحِبُّهُ اللَّهُ وَرَسُولُهُ » . فَبَاتَ النَّاسُ لَيْلَتَهُمْ : أَيُّهُمْ يُعْطَى ، فَغَدُوا

﴿كُنَيْتُهُ﴾ [النمل: ٤٩]: لَيْلًا. ﴿بَيْتٌ﴾ [النساء: ٨١]: لَيْلًا.

٣٠١٢- حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ: حَدَّثَنَا

الزُّهْرِيُّ، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ، عَنْ الصَّعْبِ بْنِ

جَثَامَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ قَالَ: مَرَّبِي النَّبِيُّ ﷺ بِالْأَبْوَاءِ أَوْ

بَوْدَانَ، وَسُئِلَ عَنْ أَهْلِ الدَّارِ يُبَيِّتُونَ مِنَ الْمُشْرِكِينَ،

فَيَصَابُ مِنْ نِسَائِهِمْ وَدَرَارِيِّهِمْ، قَالَ: «هُمْ مِنْهُمْ».

وَسَمِعْتُهُ يَقُولُ: «لَا حِمَى إِلَّا لِلَّهِ وَلِرَسُولِهِ ﷺ». [راجع:

١٨٢٥. أخرجه مسلم: ١١٩٣. أخرجه مسلم: ١٧٤٥.]

٣٠١٣- وَعَنْ الزُّهْرِيِّ أَنَّهُ سَمِعَ عُبَيْدَ اللَّهِ، عَنْ ابْنِ

عَبَّاسٍ: حَدَّثَنَا الصَّعْبُ فِي الدَّرَارِيِّ.

كَانَ عَمْرُو يُحَدِّثُنَا، عَنْ ابْنِ شَهَابٍ، عَنْ النَّبِيِّ ﷺ.

فَسَمِعْنَاهُ مِنَ الزُّهْرِيِّ قَالَ: أَخْبَرَنِي عُبَيْدُ اللَّهِ، عَنْ ابْنِ

عَبَّاسٍ، عَنْ الصَّعْبِ، قَالَ: «هُمْ مِنْهُمْ».

وَلَمْ يَقُلْ كَمَا قَالَ عَمْرُو: «هُمْ مِنْ آبَائِهِمْ». [راجع:

٢٣٧٠.]

١٤٧- باب: قتل

الصِّبْيَانِ فِي الْحَرْبِ

٣٠١٤- حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ يُونُسَ: أَخْبَرَنَا اللَّيْثُ، عَنْ

نَافِعٍ: أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ ﷺ أَخْبَرَهُ: أَنَّ امْرَأَةً وَجِدَتْ فِي بَعْضِ

مَغَازِي النَّبِيِّ ﷺ مَقْتُولَةً. فَانْكَرَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ قَتْلَ النِّسَاءِ

وَالصِّبْيَانِ. [انظر: ٣٠١٥. أخرجه مسلم: ١٧٤٤.]

١٤٨- باب: قتل

النِّسَاءِ فِي الْحَرْبِ

٣٠١٥- حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ قَالَ: قُلْتُ لِأَبِي

أَسَامَةَ: حَدَّثَكُمْ عُبَيْدُ اللَّهِ، عَنْ نَافِعٍ، عَنْ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ

اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: وَجِدَتْ امْرَأَةً مَقْتُولَةً فِي بَعْضِ مَغَازِي

رَسُولِ اللَّهِ ﷺ. فَنَهَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَنْ قَتْلِ النِّسَاءِ

وَالصِّبْيَانِ. [راجع: ٣٠١٤. أخرجه مسلم: ١٧٤٤.]

١٤٩- باب: لا يُعَذَّبُ

بِعَذَابِ اللَّهِ

٣٠١٦- حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ: حَدَّثَنَا اللَّيْثُ، عَنْ

بُكَيْرٍ، عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ يَسَارٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ﷺ أَنَّهُ قَالَ:

بَعَثَنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي بَعْثٍ فَقَالَ: «إِنْ وَجَدْتُمْ فَلَانًا

وَفَلَانًا فَأَحْرِقُوهُمَا بِالنَّارِ». ثُمَّ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ حِينَ

أَرَدْنَا الْخُرُوجَ: «إِنِّي أَمَرْتُكُمْ أَنْ تُحْرِقُوا فَلَانًا وَفَلَانًا،

وَإِنَّ النَّارَ لَا يُعَذَّبُ بِهَا إِلَّا اللَّهُ، فَإِنْ وَجَدْتُمُوهُمَا

فَأَقْتُلُوهُمَا». [راجع: ٢٩٥٤.]

٣٠١٧- حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنْ

أَيُّوبَ، عَنْ عِكْرَمَةَ: أَنَّ عَلِيًّا ﷺ حَرَّقَ قَوْمًا، فَبَلَغَ ابْنَ

عَبَّاسٍ فَقَالَ: لَوْ كُنْتُ أَنَا لَمْ أَحْرِقْهُمْ، لِأَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ:

«لَا تُعَذِّبُوا بِعَذَابِ اللَّهِ». وَلَقَتَلْتُهُمْ، كَمَا قَالَ النَّبِيُّ ﷺ:

«مَنْ بَدَّلَ دِينَهُ فَأَقْتُلُوهُ». [انظر في الاعتصام بالكتاب والسنة،

باب ٢٨ راجع: ٦٩٢٢.]

١٥٠- باب:

﴿فَأَمَّا مَنْ بَعْدَ وَإِمَّا فِدَاءً﴾ [محمد: ٤]

فيه حديث ثُمَامَةَ [راجع: ٤٦٢].

وَقَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ: ﴿مَا كَانَ لِنَبِيٍّ أَنْ يَكُونَ لَهُ أَسْرَى

حَتَّى يَشْخَنَ فِي الْأَرْضِ - يَعْنِي: يَغْلِبَ فِي الْأَرْضِ -

تُرِيدُونَ عَرَضَ الدُّنْيَا﴾ [الأنفال: ٦٧]

١٥١- باب: هل للأسير أن

يُقْتَلَ وَيَخْدَعُ الَّذِينَ أَسْرَوْهُ

حَتَّى يَنْجُو مِنَ الْكُفْرَةِ

فيه الْمِسُورُ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ.

١٥٢- باب: إذا حرق

الْمُشْرِكُ الْمُسْلِمُ هَلْ يُحْرَقُ

٣٠١٨- حَدَّثَنَا مُعَلَّى بْنُ أَسَدٍ : حَدَّثَنَا وَهَيْبٌ ، عَنْ
أَيُّوبَ ، عَنْ أَبِي قَلَابَةَ ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رضي الله عنه : أَنَّ رَهْطًا
مِنْ عُكْلٍ ، ثِمَانِيَّةٍ ، قَدِمُوا عَلَى النَّبِيِّ صلى الله عليه وسلم ، فَاجْتَوُوا
الْمَدِينَةَ ، فَقَالُوا : يَا رَسُولَ اللَّهِ ابْنَا رَسُولًا ، قَالَ : « مَا
أَجِدُ لَكُمْ إِلَّا أَنْ تَلْحَقُوا بِالذُّودِ » . فَانْطَلَقُوا فَشَرِبُوا مِنْ
أَبْوَالِهَا وَأَلْبَانِهَا ، حَتَّى صَحُّوا وَسَمِنُوا ، وَقَتَلُوا الرَّاعِي
وَأَسْتَأْفُوا الذُّودَ ، وَكَفَرُوا بَعْدَ إِسْلَامِهِمْ ، فَأَتَى الصَّرِيحُ
النَّبِيَّ صلى الله عليه وسلم ، فَبَعَثَ الطَّلَبَ ، فَمَا تَرَجَّلَ النَّهَارُ حَتَّى أَتَى
بِهِمْ ، فَقَطَعَ أَيْدِيَهُمْ وَأَرْجُلَهُمْ ، ثُمَّ أَمَرَ بِمَسَامِيرَ فَأَحْمَيْتْ
فَكَحَلَهُمْ ، بِهَا وَطَرَحَهُمْ بِالْحَرَّةِ ، يَسْتَسْقُونَ فَمَا يَسْقُونَ ،
حَتَّى مَاتُوا

قال أبو قلابَةَ : قَتَلُوا وَسَرَقُوا وَحَارَبُوا اللَّهَ وَرَسُولَهُ
صلى الله عليه وسلم وَسَعَوْا فِي الْأَرْضِ فُسَادًا . [راجع : ٢٣٣ . أخرجه مسلم :
١٦٧١] .

١٥٣- باب :

٣٠١٩- حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ بُكَيْرٍ : حَدَّثَنَا اللَّيْثُ : عَنْ
يُونُسَ ، عَنْ ابْنِ شِهَابٍ ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ وَأَبِي
سَلَمَةَ : أَنَّ أَبَا هُرَيْرَةَ رضي الله عنه قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم
يَقُولُ : « قَرِصَتْ نَمْلَةٌ نَبِيًّا مِنَ الْأَنْبِيَاءِ ، فَأَمَرَ بِقَرِيَةِ النَّمْلِ
فَأُحْرِقَتْ ، فَأَوْحَى اللَّهُ إِلَيْهِ : أَنْ قَرِصَتْكَ نَمْلَةٌ أَحْرِقَتْ
أُمَّةً مِنَ الْأُمَمِ تُسَبِّحُ اللَّهَ ؟ » . [انظر : ٣٣١٩ . أخرجه مسلم :
٢٢٤١] .

١٥٤- باب : حَرْقِ الدُّوَرِ وَالْخَيْلِ

٣٠٢٠- حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ : حَدَّثَنَا يَحْيَى ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ
قَالَ : حَدَّثَنِي قَيْسُ بْنُ أَبِي حَازِمٍ قَالَ : قَالَ لِي جَرِيرٌ : قَالَ
لِي رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم : « لَا تُرِيحُنِي مِنْ ذِي الْخُلَصَةِ » .
وَكَانَ بَيْتًا فِي خَنْعَمٍ يُسَمَّى كَعْبَةَ الْيَمَانِيَّةِ ، قَالَ : فَانْطَلَقْتُ
فِي خَمْسِينَ وَمِائَةِ فَارَسٍ مِنْ أَحْمَسَ ، وَكَانُوا أَصْحَابَ
خَيْلٍ ، قَالَ : وَكُنْتُ لَا أَتُبْتُ عَلَى الْخَيْلِ ، فَضَرَبَ فِي

صَدْرِي حَتَّى رَأَيْتُ أَثَرَ أَصَابِعِهِ فِي صَدْرِي وَقَالَ : « اللَّهُمَّ
ثَبِّتْهُ ، وَاجْعَلْهُ هَادِيًا مَهْدِيًا » . فَانْطَلَقَ إِلَيْهَا فَكَسَرَهَا
وَحَرَّقَهَا ، ثُمَّ بَعَثَ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم يُخْبِرُهُ ، فَقَالَ
رَسُولُ جَرِيرٍ : وَالَّذِي بَعَثَكَ بِالْحَقِّ ، مَا جِئْتُكَ حَتَّى
تَرَكْتُهَا كَأَنَّهَا جَمَلٌ أَجُوفٌ ، أَوْ أَجْرَبٌ . قَالَ : فَبَارَكَ فِي
خَيْلِ أَحْمَسَ وَرَجَالِهَا خَمْسَ مَرَّاتٍ . [انظر : ٢٣٠٣٦ ،
٣٠٧٦ ، ٣٢٨٢٣ ، ٤٤٣٥٥ ، ٤٣٥٦ ، ٤٣٥٧ ، ٤٦٠٨٩ ،
٤٦٣٣٣ . أخرجه مسلم : ٢٤٧٦] .

٣٠٢١- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ كَثِيرٍ : أَخْبَرَنَا سُفْيَانُ ، عَنْ
مُوسَى بْنِ عُقْبَةَ ، عَنْ نَافِعٍ ، عَنْ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا
قَالَ : حَرَّقَ النَّبِيُّ صلى الله عليه وسلم نَخْلَ بَنِي النَّضِيرِ . [راجع : ٢٣٢٦ .
أخرجه مسلم : ١٧٤٦] .

١٥٥- باب : قَتْلُ الْمُشْرِكِ النَّائِمِ

٣٠٢٢- حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ مُسْلِمٍ : حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ زَكَرِيَّا
ابْنُ أَبِي زَائِدَةَ قَالَ : حَدَّثَنِي أَبِي ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ ، عَنْ
الْبَرَاءِ بْنِ عَازِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ : بَعَثَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم
رَهْطًا مِنَ الْأَنْصَارِ إِلَى أَبِي رَافِعٍ لِيَقْتُلُوهُ ، فَانْطَلَقَ رَجُلٌ
مِنْهُمْ فَدَخَلَ حَصْنَهُمْ ، قَالَ : فَدَخَلْتُ فِي مَرِيضٍ دَوَابٍ
لَهُمْ ، قَالَ : وَأَغْلَقُوا بَابَ الْحَصْنِ ، ثُمَّ إِنَّهُمْ فَقَدُوا حِمَارًا
لَهُمْ ، فَخَرَجُوا يَطْلُبُونَهُ ، فَخَرَجْتُ فِيمَنْ خَرَجَ ، أَرِيهِمْ
أَنْتِي أَطْلُبُهُ مَعَهُمْ ، فَوَجَدُوا الْحِمَارَ فَدَخَلُوا وَدَخَلْتُ ،
وَأَغْلَقُوا بَابَ الْحَصْنِ لَيْلًا ، فَوَضَعُوا الْمِفْتَاحَ فِي كُوَّةٍ
حَيْثُ أَرَاهَا ، فَلَمَّا نَامُوا أَخَذْتُ الْمِفْتَاحَ ، فَفَتَحْتُ بَابَ
الْحَصْنِ ، ثُمَّ دَخَلْتُ عَلَيْهِ فَقُلْتُ : يَا أَبَا رَافِعَ ، فَأَجَابَنِي ،
فَتَعَمَّدْتُ الصَّوْتَ فَضَرَبْتُهُ فَصَاحَ ، فَخَرَجْتُ ثُمَّ جِئْتُ ،
ثُمَّ رَجَعْتُ كَأَنِّي مُغِيثٌ ، فَقُلْتُ : يَا أَبَا رَافِعَ ، وَغَيَّرْتُ
صَوْتِي ، فَقَالَ : مَا لَكَ لَأَمِّكَ الْوَيْلُ ، قُلْتُ : مَا شَأْنُكَ ؟
قَالَ : لَا أَدْرِي مَنْ دَخَلَ عَلَيَّ فَضَرَبَنِي ، قَالَ : فَوَضَعْتُ
سَيْفِي فِي بَطْنِهِ ، ثُمَّ تَحَامَلْتُ عَلَيْهِ حَتَّى قَرَعَ الْعَظْمَ ، ثُمَّ
خَرَجْتُ وَأَنَا دَهْشُ ، فَأَتَيْتُ سُلَمًا لَهُمْ لِأَنْزِلَ مِنْهُ فَوَقَعْتُ ،

٣٠٢٦- وَقَالَ أَبُو عَامِرٍ: حَدَّثَنَا مُعْبِرَةُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ أَبِي الزِّنَادِ، عَنْ الْأَعْرَجِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «لَا تَمْنُوا لِقَاءَ الْعَدُوِّ، فَإِذَا لَقِيتُمُوهُمْ فَاصْبِرُوا». [انظر في الصني باب: ٨. أخرجه مسلم: ١٧٤١].

١٥٧- باب: الْحَرْبُ خُدْعَةٌ

٣٠٢٧- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ: أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ، عَنْ هَمَّامٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «هَلَكَ كَسْرِي، ثُمَّ لَا يَكُونُ كَسْرِي بَعْدَهُ، وَفَيْصَرُ لِيَهْلِكَنَ ثُمَّ لَا يَكُونُ فَيْصَرُ بَعْدَهُ، وَلَتُقْسَمَنَ كُنُوزُهَا فِي سَبِيلِ اللَّهِ». [انظر: ٣١٢٠، ٣٦١٨، ٦٦٣٠. أخرجه مسلم: ٢٩١٨].

٣٠٢٨- وَسَمَّى الْحَرْبَ خُدْعَةً. [انظر: ٣٠٢٩. أخرجه مسلم: ١٧٤٠].

٣٠٢٩- حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَصْرَمَ [اسمه: بُورُ المُرُوزِيُّ]: أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ: أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ، عَنْ هَمَّامِ بْنِ مُنَبِّهٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه قَالَ: سَمَّى النَّبِيُّ ﷺ الْحَرْبَ خُدْعَةً. [راجع: ٣٠٢٨. أخرجه مسلم: ١٧٤٠].

٣٠٣٠- حَدَّثَنَا صَدَقَةُ بْنُ الْفَضْلِ: أَخْبَرَنَا ابْنُ عُيَيْنَةَ، عَنْ عَمْرِو، سَمِعَ جَابِرَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ رضي الله عنه قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «الْحَرْبُ خُدْعَةٌ». [أخرجه مسلم: ١٧٣٩].

١٥٨- باب: الْكُذْبُ فِي الْحَرْبِ

٣٠٣١- حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنْ عَمْرِو بْنِ دِينَارٍ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ رضي الله عنه قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «مَنْ لَكَبَ بْنِ الْأَشْرَفِ، فَإِنَّهُ قَدْ آذَى اللَّهَ وَرَسُولَهُ».

قال مُحَمَّدُ بْنُ مُسْلَمَةَ: أَتُحِبُّ أَنْ أَقْتُلَهُ يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ قال: «نَعَمْ». قال: فَأَتَاهُ، فَقَالَ: إِنَّ هَذَا - يَعْنِي النَّبِيَّ ﷺ - قَدْ عَنَّا وَسَأَلَنَا الصَّدَقَةَ، قَالَ: وَأَيْضًا، وَاللَّهِ لَتَمْلِكُنَّهُ، قَالَ: فَإِنَّا قَدْ أَتَيْنَاهُ فَنَكَّرَهُ أَنْ نَدْعَهُ، حَتَّى نَنْظُرَ

فَوُثِّتُ رَجُلِي، فَخَرَجْتُ إِلَى أَصْحَابِي فَقُلْتُ: مَا أَنَا بِبَارِحٍ حَتَّى أَسْمَعَ النَّاعِيَةَ، فَمَا بَرِحْتُ حَتَّى سَمِعْتُ نَعَايَا أَبِي رَافِعٍ تَاجِرِ أَهْلِ الْحِجَازِ، قَالَ: فَقُمْتُ وَمَا بِي قَلْبَةً، حَتَّى أَتَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ فَأَخْبَرْتَاهُ. [انظر: ٤٣٠٢٣، ٤٤٠٣٨، ٤٤٠٣٩، ٤٤٠٤٠].

٣٠٢٣- حَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ: حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ آدَمَ: حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ أَبِي زَائِدَةَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ، عَنْ الْبَرَاءِ بْنِ عَازِبٍ رضي الله عنه قَالَ: بَعَثَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ رَهْطًا مِنَ الْأَنْصَارِ إِلَى أَبِي رَافِعٍ فَدَخَلَ عَلَيْهِ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عُتَيْكٍ بَيْتَهُ لَيْلًا، فَقَتَلَهُ وَهُوَ نَائِمٌ. [راجع: ٣٠٢٢].

١٥٦- باب: لَا تَمْنُوا لِقَاءَ الْعَدُوِّ

٣٠٢٤- حَدَّثَنَا يُوسُفُ بْنُ مُوسَى: حَدَّثَنَا عَاصِمُ بْنُ يُوسُفَ الْيَرْبُوعِيُّ: حَدَّثَنَا أَبُو إِسْحَاقَ الْفَزَارِيُّ، عَنْ مُوسَى بْنِ عُقْبَةَ قَالَ: حَدَّثَنِي سَالِمُ أَبُو النَّضْرِ مَوْلَى عُمَرَ ابْنِ عُبَيْدِ اللَّهِ، كُنْتُ كَاتِبًا لَهُ، قَالَ: كَتَبَ إِلَيْهِ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي أَوْفَى، حِينَ خَرَجَ إِلَى الْحَرُورِيَّةِ، فَقَرَأَتْهُ فَإِذَا فِيهِ: إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فِي بَعْضِ أَيَّامِهِ الَّتِي لَقِيَ فِيهَا الْعَدُوَّ، أَنْتَظِرْ حَتَّى مَالَتْ الشَّمْسُ. [راجع: ٢٨١٨. أخرجه مسلم: ١٧٤٢، مع الحديث الآتي].

٣٠٢٥- ثُمَّ قَامَ فِي النَّاسِ فَقَالَ: «أَيُّهَا النَّاسُ لَا تَمْنُوا لِقَاءَ الْعَدُوِّ، وَسَلُّوا اللَّهَ الْعَافِيَةَ، فَإِذَا لَقِيتُمُوهُمْ، فَاصْبِرُوا وَاعْلَمُوا أَنَّ الْجَنَّةَ تَحْتَ ظِلَالِ السُّيُوفِ. ثُمَّ قَالَ: اللَّهُمَّ مُنْزِلَ الْكِتَابِ، وَمُجْرِي السَّحَابِ، وَهَازِمَ الْأَحْزَابِ اهْزِمْهُمْ، وَانصُرْنَا عَلَيْهِمْ».

وقال مُوسَى بْنُ عُقْبَةَ: حَدَّثَنِي سَالِمُ أَبُو النَّضْرِ: كُنْتُ كَاتِبًا لِعُمَرَ بْنِ عُبَيْدِ اللَّهِ، فَأَتَاهُ كِتَابُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي أَوْفَى رضي الله عنه قَالَ: «لَا تَمْنُوا لِقَاءَ الْعَدُوِّ». [راجع: ٢٩٣٣ و ٢٨١٨، انظر في الصني باب: ٨. أخرجه مسلم: ١٧٤٢، مع الحديث السابق].

إِلَى مَا يَصِيرُ أَمْرُهُ ، قَالَ : فَلَمْ يَزَلْ يُكَلِّمُهُ حَتَّى اسْتَمَكَنَ مِنْهُ فَقَتَلَهُ . [راجع : ٢٥١٠ ، أخرجه مسلم : ١٨٠ مطولاً] .

١٥٩- باب : الفتنك بأهل الحرب

٣٠٣٢- حَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ : حَدَّثَنَا سُفْيَانُ ، عَنْ عَمْرٍو ، عَنْ جَابِرٍ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : « مَنْ لَكَعَبُ بْنُ الْأَشْرَفِ » . فَقَالَ مُحَمَّدُ بْنُ مُسْلِمَةَ : أَتُحِبُّ أَنْ أَقْتُلَهُ ؟ قَالَ : « نَعَمْ » . قَالَ : فَأَذِنَ لِي فَأَقُولُ ، قَالَ : « قَدْ فَعَلْتُ » . [راجع : ٢٥١٠] .

١٦٠- باب : ما يجوز من

الاحتتيال والحذر ، مع من تخشى معرفته

٣٠٣٣- قَالَ اللَّيْثُ : حَدَّثَنِي عُقَيْلٌ ، عَنْ ابْنِ شِهَابٍ ، عَنْ سَالِمِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا أَنَّهُ قَالَ : انْطَلَقَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَمَعَهُ أَبِي بْنُ كَعْبٍ ، قَبْلَ ابْنِ صَيَّادٍ فَحَدَّثَ بِهِ فِي نَخْلٍ ، فَلَمَّا دَخَلَ عَلَيْهِ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ النَّخْلُ ، طَفِقَ يَتَقَيَّ بِجُدُوعِ النَّخْلِ ، وَابْنُ صَيَّادٍ فِي قَطِيفَةٍ لَهُ فِيهَا رَمْرَمَةٌ ، فَرَأَتْ أُمُّ ابْنِ صَيَّادٍ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ ، فَقَالَتْ : يَا صَافَ هَذَا مُحَمَّدٌ ، فَوُكِّبَ ابْنُ صَيَّادٍ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : « لَوْ تَرَكْتَهُ بَيْنَ » . [راجع : ١٣٥٥ ، أخرجه مسلم : ٢٩٣١] .

١٦١- باب : الرجز في الحرب

ورفع الصوت في حفر الخندق

فِيهِ سَهْلٌ وَأَنْسُ عَنْ النَّبِيِّ ﷺ [راجع : ٢٨٣٤ ، ٣٧٩٧] .
وَفِيهِ يَزِيدُ عَنْ سَلَمَةَ [راجع : ٤١٩٦] .

٣٠٣٤- حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ : حَدَّثَنَا أَبُو الْأَحْوَصِ : حَدَّثَنَا أَبُو إِسْحَاقَ ، عَنْ الْبَرَاءِ ﷺ قَالَ : رَأَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَوْمَ الْخَنْدَقِ ، وَهُوَ يَنْقُلُ التُّرَابَ حَتَّى وَارَى التُّرَابَ شَعْرَ صَدْرِهِ ، وَكَانَ رَجُلًا كَثِيرَ الشَّعْرِ ، وَهُوَ يَرْجُزُ بِرَجَزِ عَبْدِ اللَّهِ :

«اللَّهُمَّ لَوْلَا أَنْتَ مَا اهْتَدَيْنَا وَلَا تَصَدَّقْنَا وَلَا صَلَّيْنَا
فَأَنْزَلْنَا سَكِينَةً عَلَيْنَا وَكُنْتَ الْأَقْدَامُ إِنْ لَا قَيْنَا
إِنَّ الْأَعْدَاءَ قَدْ بَغَوْا عَلَيْنَا إِذَا أَرَادُوا فِتْنَةَ آبِينَا»

يَرْفَعُ بِهَا صَوْتَهُ . [راجع : ٢٨٣٦ ، أخرجه مسلم : ١٨٠٣ ، بدون ذكر عبد الله وثبت ولفظ يباح بطنه] .

١٦٢- باب : من لا يثبت على الخيل

٣٠٣٥- حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ نُمَيْرٍ : حَدَّثَنَا ابْنُ إِدْرِيسَ ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ ، عَنْ قَيْسٍ ، عَنْ جَرِيرٍ ﷺ قَالَ : مَا حَجَبَنِي النَّبِيُّ ﷺ مِنْذُ اسْلَمْتُ ، وَلَا رَأَيْتُ إِلَّا تَبَسَّمَ فِي وَجْهِهِ . [انظر : ٣٨٢٢ ، ٦٠٩٠ ، أخرجه مسلم : ٢٤٧٥] .

٣٠٣٦- وَلَقَدْ شَكَوْتُ إِلَيْهِ إِنِّي لَا أَثْبُتُ عَلَى الْخَيْلِ ، فَضَرَبَ بِيَدِهِ فِي صَدْرِي وَقَالَ : « اللَّهُمَّ ثَبِّتْهُ ، وَاجْعَلْهُ هَادِيًا مَهْدِيًا » . [راجع : ٣٠٢٠ ، أخرجه مسلم : ٢٤٧٥] .

١٦٣- باب : دواء الجرح

بإحراق الحصى

وَعَسَلَ الْمَرْأَةُ عَنْ أَبِيهَا الدَّمَ عَنْ وَجْهِهِ ، وَحَمَلَ الْمَاءَ فِي الثَّرَسِ .

٣٠٣٧- حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ : حَدَّثَنَا سُفْيَانُ : حَدَّثَنَا أَبُو حَازِمٍ قَالَ : سَأَلُوا سَهْلَ بْنَ سَعْدٍ السَّاعِدِيَّ ﷺ : بَأَيِّ شَيْءٍ دُوي جُرْحُ النَّبِيِّ ﷺ ؟ فَقَالَ : مَا بَقِيَ مِنَ النَّاسِ أَحَدٌ أَعْلَمُ بِهِ مِنِّي ، كَانَ عَلَيَّ يُجِيءُ بِالْمَاءِ فِي ثَرَسِهِ ، وَكَانَتْ - يَعْنِي قَاطِمَةَ - تَغْسِلُ الدَّمَ عَنْ وَجْهِهِ ، وَأَخَذَ حَصِيرًا فَأَحْرَقَ ، ثُمَّ حَشَنِي بِهِ جُرْحُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ . [راجع : ٢٤٣ ، أخرجه مسلم : ١٧٩٠ ، بزيادة] .

١٦٤- باب : ما يكره من

التنازع والاختلاف في الحرب ، وعقوبة من عصى إمامه

وَقَالَ اللَّهُ تَعَالَى : « وَلَا تَنَازَعُوا فَتَفْشَلُوا وَتَذْهَبَ

رِيحُكُمْ» [الأنفال: ٤٦] .

قال قتادة: الرِّيحُ: الحَرْبُ .

٣٠٣٨- حَدَّثَنَا يَحْيَى: حَدَّثَنَا وَكِيعٌ، عَنْ شُعْبَةَ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ أَبِي بُرْدَةَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ بَعَثَ مُعَاذًا وَآبَا مُوسَى إِلَى الْيَمَنِ، قَالَ: «يَسْرًا وَلَا تُعَسِّرًا، وَبَشْرًا وَلَا تُنْفِرًا، وَتَطَاوَعًا وَلَا تَخْتَلَفًا» . [راجع: ٢٢٦١. أخرجه مسلم: ١٧٣٣، وقصة البعث في الإمارة ١٥ وهو مطبوع باختلاف في الأضربة ٧٠] .

٣٠٣٩- حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ خَالِدٍ: حَدَّثَنَا زُهَيْرٌ: حَدَّثَنَا أَبُو إِسْحَاقَ قَالَ: سَمِعْتُ الْبَرَاءَ بْنَ عَازِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا يُحَدِّثُ قَالَ: جَعَلَ النَّبِيُّ ﷺ عَلَى الرَّجَالِ يَوْمَ أُحُدٍ - وَكَانُوا خَمْسِينَ رَجُلًا - عَبْدَ اللَّهِ بْنَ جُبَيْرٍ فَقَالَ: «إِنْ رَأَيْتُمُونَا تَخَطَّفُنَا الطَّيْرُ فَلَا تَبْرَحُوا مَكَانَكُمْ هَذَا حَتَّى أُرْسَلَ إِلَيْكُمْ، وَإِنْ رَأَيْتُمُونَا هَزَمْنَا الْقَوْمَ وَأَوْطَانَاهُمْ، فَلَا تَبْرَحُوا حَتَّى أُرْسَلَ إِلَيْكُمْ» .

فَهَزَمُوهُمْ، قَالَ: فَأَنَا وَاللَّهِ رَأَيْتُ النِّسَاءَ يَشْتَدِدْنَ، قَدْ بَدَتْ خِلَافُهُنَّ وَأَسْوَفُهُنَّ، رَافَعَاتُ ثِيَابِهِنَّ .
فَقَالَ أَصْحَابُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ جُبَيْرٍ: الْغَنِيمَةُ أَيُّ قَوْمِ الْغَنِيمَةِ، ظَهَرَ أَصْحَابُكُمْ فَمَا تَنْتَظِرُونَ؟

فَقَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ جُبَيْرٍ: أَنْسَيْتُمْ مَا قَالَ لَكُمْ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ؟ قَالُوا: وَاللَّهِ لَنَاتِنَّ النَّاسَ فَلَنُصِيبَنَّ مِنَ الْغَنِيمَةِ .

فَلَمَّا أَتَوْهُمْ صُرِفَتْ وُجُوهُهُمْ فَأَقْبَلُوا مِنْهُمْ مِينَ، فَذَلِكَ إِذْ يَدْعُوهُمْ الرَّسُولُ فِي أَخْرَاهُمْ، فَلَمْ يَبْقَ مَعَ النَّبِيِّ ﷺ غَيْرُ اثْنَيْ عَشَرَ رَجُلًا، فَأَصَابُوا مِنْ سَبْعِينَ، وَكَانَ النَّبِيُّ ﷺ وَأَصْحَابُهُ أَصَابُوا مِنَ الْمُشْرِكِينَ يَوْمَ بَدْرٍ أَرْبَعِينَ وَمِائَةً، سَبْعِينَ أَسِيرًا وَسَبْعِينَ قَتِيلًا .

فَقَالَ أَبُو سَفْيَانَ: أَفِي الْقَوْمِ مُحَمَّدٌ، ثَلَاثَ مَرَّاتٍ، فَهَنَاهُمُ النَّبِيُّ ﷺ أَنْ يُجِيبُوهُ، ثُمَّ قَالَ: أَفِي الْقَوْمِ ابْنُ أَبِي

فُحَافَةٍ، ثَلَاثَ مَرَّاتٍ، ثُمَّ قَالَ: أَفِي الْقَوْمِ ابْنُ الْخَطَّابِ، ثَلَاثَ مَرَّاتٍ، ثُمَّ رَجَعَ إِلَى أَصْحَابِهِ .

فَقَالَ: أَمَّا هَؤُلَاءِ فَقَدْ قُتِلُوا، فَمَا مَلَكَ عُمَرُ نَفْسَهُ، فَقَالَ: كَذَبْتَ وَاللَّهِ يَا عَدُوَّ اللَّهِ، إِنَّ الَّذِينَ عَدَدْتَ لِأَحْيَاءِ كُلُّهُمْ، وَقَدْ بَقِيَ لَكَ مَا يَسْوُؤُكَ .

قال: يَوْمَ يَوْمٍ بَدْرٍ، وَالْحَرْبُ سَجَالٌ، إِنَّكُمْ سَتَجِدُونَ فِي الْقَوْمِ مِثْلَهُ، لَمْ أَمْرِ بِهَا وَلَمْ تَسْؤِنِي، ثُمَّ أَخَذَ يَرْتَجِزُ: أَعْلَى هُبْلٍ، أَعْلَى هُبْلٍ .

قال النبي ﷺ: «أَلَا تُجِيبُونَهُ» . قَالُوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ، مَا نَقُولُ؟ قَالَ: «قُولُوا: اللَّهُ أَعْلَى وَأَجَلٌ» .

قال: إِنَّ لَنَا الْعَزَى وَلَا عَزَى لَكُمْ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «أَلَا تُجِيبُونَهُ» . قال: قَالُوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ، مَا نَقُولُ؟ قال: «قُولُوا: اللَّهُ مَوْلَانَا وَلَا مَوْلَى لَكُمْ» . [انظر: ٣٩٨٦، ٤٠٤٣، ٤٠٦٧، ٤٠٦١] .

١٦٥- باب: إِذَا فَزَعُوا بِاللَّيْلِ

٣٠٤٠- حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ: حَدَّثَنَا حَمَّادٌ، عَنْ ثَابِتٍ، عَنْ أَنَسٍ ﷺ قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَحْسَنَ النَّاسِ، وَأَجْوَدَ النَّاسِ، وَأَشْجَعَ النَّاسِ، قَالَ: وَقَدْ فَرَعَ أَهْلُ الْمَدِينَةِ لَيْلَةً، سَمِعُوا صَوْتًا، قَالَ: فَتَلَقَّاهُمُ النَّبِيُّ ﷺ عَلَى فَرَسٍ لِأَبِي طَلْحَةَ عُرِّي، وَهُوَ مُتَقَلِّدٌ سَيْفَهُ، فَقَالَ: «لَمْ تَرَاعُوا لَمْ تَرَاعُوا» . ثُمَّ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «وَجَدْتُهُ بَحْرًا» . يَعْنِي الْفَرَسَ . [راجع: ٢٦٢٧. أخرجه مسلم: ٢٣٠٧] .

١٦٦- باب: مَنْ رَأَى الْعَدُوَّ

فَنَادَى بِأَعْلَى صَوْتِهِ: يَا صَبَاحَاهُ، حَتَّى يَسْمَعَ النَّاسُ

٣٠٤١- حَدَّثَنَا الْمَكِّيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ: أَخْبَرَنَا يَزِيدُ بْنُ أَبِي عُبَيْدٍ، عَنْ سَلَمَةَ أَنَّهُ أَخْبَرَهُ قَالَ: خَرَجْتُ مِنَ الْمَدِينَةِ ذَاهِبًا نَحْوَ الْغَابَةِ، حَتَّى إِذَا كُنْتُ بِبُيَّةِ الْغَابَةِ لَقِينِي غُلَامٌ

ﷺ، فَقَالَ لَهُ: «إِنْ هَؤُلَاءِ نَزَلُوا عَلَى حُكْمِكَ». قَالَ: فَإِنِّي أَحْكُمُ أَنْ تُقْتَلَ الْمُقَاتِلَةُ، وَأَنْ تُسَبَى الذَّرِيَّةُ، قَالَ: «لَقَدْ حَكَمْتَ فِيهِمْ بِحُكْمِ الْمَلِكِ». [انظر: ٣٨٠٤، ٤١٢١، ٤٢٦٢، وانظر في العنق باب ١٧. أخرجه مسلم: ١٧٦٨].

١٦٩- باب: قتل الأسير، وقتل الصبر

٣٠٤٤- حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ قَالَ: حَدَّثَنِي مَالِكٌ، عَنْ ابْنِ شَهَابٍ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ ﷺ: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ دَخَلَ عَامَ الْفَتْحِ وَعَلَى رَأْسِهِ الْمَغْفَرُ، فَلَمَّا نَزَعَهُ جَاءَ رَجُلٌ فَقَالَ: إِنَّ ابْنَ خَطْلٍ مُتَعَلِّقٌ بِأَسْتَارِ الْكَعْبَةِ، فَقَالَ: «اقْتُلُوهُ». [راجع: ١٨٤٦. أخرجه مسلم: ١٣٥٧].

١٧٠- باب: هل يستأسر الرجل ومن لم يستأسر، ومن ركب ركعتين عند القتل

٣٠٤٥- حَدَّثَنَا أَبُو الْيَمَانِ: أَخْبَرَنَا شُعَيْبٌ، عَنِ الزُّهْرِيِّ قَالَ: أَخْبَرَنِي عَمْرُو بْنُ أَبِي سَفْيَانَ بْنِ أَسِيدٍ بْنِ جَارِيَةَ التَّقْفِيِّ، وَهُوَ حَلِيفُ لَبْنِي زُهْرَةَ، وَكَانَ مِنْ أَصْحَابِ أَبِي هُرَيْرَةَ:

أَنَّ أَبَا هُرَيْرَةَ ﷺ قَالَ: بَعَثَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَشْرَةَ رَهْطٍ سَرِيَّةً عَيْنًا، وَأَمَرَ عَلَيْهِمْ عَاصِمُ بْنُ ثَابِتٍ الْأَنْصَارِيَّ جَدَّ عَاصِمِ بْنِ عُمَرَ، فَأَنْطَلَقُوا حَتَّى إِذَا كَانُوا بِالْهَدَاةِ، وَهُوَ بَيْنَ عُسْفَانَ وَمَكَّةَ، ذَكَرُوا الْحَيَّ مِنْ هُدَيْلٍ، يُقَالُ لَهُمْ بَنُو لَحْيَانَ، فَتَمَرُّوا لَهُمْ قَرِيبًا مِنْ مَائَتِي رَجُلٍ كُلُّهُمْ رَامٌ، فَاقْتَصَوْا آثَارَهُمْ حَتَّى وَجَدُوا مَا كُلُّهُمْ تَمَرًا تَزَوَّدُوهُ مِنَ الْمَدِينَةِ، فَقَالُوا: هَذَا تَمَرٌ يَثْرَبُ.

فَاقْتَصَوْا آثَارَهُمْ، فَلَمَّا رَأَوْهُمُ عَاصِمُ وَأَصْحَابُهُ لَجَّوْا إِلَى قَدْغَدٍ وَأَحَاطَ بِهِمُ الْقَوْمُ، فَقَالُوا لَهُمْ: انْزِلُوا وَأَعْطُونَا بِأَيْدِيكُمْ، وَلَكُمْ الْعَهْدُ وَالْمِثَاقُ، وَلَا نَقْتُلُ مِنْكُمْ أَحَدًا.

قَالَ عَاصِمُ بْنُ ثَابِتٍ أَمِيرُ السَّرِيَّةِ: أَمَا أَنَا فَوَاللَّهِ لَا أَنْزِلُ الْيَوْمَ فِي ذِمَّةِ كَافِرٍ، اللَّهُمَّ أَخْبِرْ عَنَّا نَبِيَّكَ.

فَرَمَوْهُمْ بِالنَّبْلِ فَقَتَلُوا عَاصِمًا فِي سَبْعَةِ، فَزَلَّ إِلَيْهِمْ

لِعَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ، قُلْتُ: وَيَحْكُ مَا بِكَ؟ قَالَ: أَخَذْتُ لِقَاحَ النَّبِيِّ ﷺ، قُلْتُ مَنْ أَخَذَهَا؟ قَالَ: غَطَفَانٌ وَقَزَارَةُ، فَصَرَخْتُ ثَلَاثَ صَرَخَاتٍ أَسْمَعَتْ مَا بَيْنَ لَا بَيْتِهَا: يَا صَبَاحَاهُ يَا صَبَاحَاهُ، ثُمَّ أُنْذِفْتُ حَتَّى الْقَاهِمُ وَقَدْ أَخَذُوهَا، فَجَعَلْتُ أُرْمِيهِمْ وَأَقُولُ:

أَنَا ابْنُ الْأَكْوَعِ وَالْيَوْمَ يَوْمُ الرُّضْعِ

فَاسْتَقْدَتْهَا مِنْهُمْ قَبْلَ أَنْ يَشْرَبُوا، فَأَقْبَلْتُ بِهَا أَسُوفُهَا، فَلَقِينِي النَّبِيُّ ﷺ، فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنَّ الْقَوْمَ عَطَاشٌ، وَإِنِّي أَعْجَلْتُهُمْ أَنْ يَشْرَبُوا سَقِيَهُمْ، فَأَبَعْتُ فِي إِيْرِهِمْ، فَقَالَ: «يَا ابْنَ الْأَكْوَعِ: مَلَكْتُ فَاسْجَحْ، إِنَّ الْقَوْمَ يُقْرُونَ فِي قَوْمِهِمْ». [انظر: ٤١٩٤، وانظر في الجهاد والسير باب ١٦٧. أخرجه مسلم: ١٨٠٦ باختلاف].

١٦٧- باب: من قال: خذها وأنا ابن فلان

وَقَالَ سَلَمَةُ: خَذَهَا وَأَنَا ابْنُ الْأَكْوَعِ [راجع: ٣٠٤١].

٣٠٤٢- حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ، عَنْ إِسْرَائِيلَ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ قَالَ: سَأَلَ رَجُلٌ الْبَرَاءَ ﷺ فَقَالَ: يَا أَبَا عُمَارَةَ، أَوَلَيْتُمْ يَوْمَ حُنَيْنٍ؟ قَالَ الْبَرَاءُ: وَأَنَا أَسْمَعُ: أَمَّا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لَمْ يُولُ يَوْمَئِذٍ، كَانَ أَبُو سَفْيَانَ بْنُ الْحَارِثِ أَخَذًا بَعْنَانَ بَغْلَتَهُ، فَلَمَّا غَشِيَهُ الْمُشْرِكُونَ نَزَلَ، فَجَعَلَ يَقُولُ: «أَنَا النَّبِيُّ لَا كَذِبَ، أَنَا ابْنُ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ». قَالَ: فَمَا رَأَيْتُ مِنَ النَّاسِ يَوْمَئِذٍ أَشَدَّ مِنْهُ. [راجع: ٢٨٦٤. أخرجه مسلم: ١٧٧٦].

١٦٨- باب: إذا نزل العدو على حكم رجل

٣٠٤٣- حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ حَرْبٍ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ سَعْدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ أَبِي أَمَامَةَ هُوَ ابْنُ سَهْلٍ بْنُ حَنِيفٍ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ ﷺ قَالَ: لَمَّا نَزَلَتْ بَنُو قُرَيْظَةَ عَلَى حُكْمِ سَعْدٍ، هُوَ ابْنُ مُعَاذٍ، بَعَثَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، وَكَانَ قَرِيبًا مِنْهُ، فَجَاءَ عَلَى حِمَارٍ، فَلَمَّا دَنَا قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «قُومُوا إِلَى سَيْدِكُمْ». فَجَاءَ فَجَلَسَ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ

ثَلَاثَةُ رَهْطٍ بِالْعَهْدِ وَالْمِيثَاقِ ، مِنْهُمْ خُبَيْبُ الْأَنْصَارِيِّ وَابْنُ دَنْثَةَ وَرَجُلٌ آخَرُ .

فَلَمَّا اسْتَمَكُّوْا مِنْهُمْ أَطْلَقُوْا أَوْتَارَ قَسِيْمِهِمْ فَأَوْثَقُوْهُمْ ، فَقَالَ الرَّجُلُ الثَّلَاثُ : هَذَا أَوَّلُ الْعَذْرِ ، وَاللَّهِ لَا أَصْحَبُكُمْ ، إِنْ لِي فِي هَؤُلَاءِ لَأَسْوَةٌ ، يُرِيدُ الْقَتْلَى ، فَجَرَّرُوْهُ وَعَالَجُوْهُ عَلَى أَنْ يَصْحَبَهُمْ فَأَبَى فَقَتَلُوْهُ .

فَانْطَلَقُوا بِخُبَيْبٍ وَابْنِ دَنْثَةَ حَتَّى بَاعُوهُمَا بِمَكَّةَ بَعْدَ وَقْعَةِ بَدْرٍ ، فَأَتَاكَ خُبَيْبًا بَنُو الْحَارِثِ بْنِ عَامِرٍ بْنِ نَوْقَلِ بْنِ عَبْدِ مَنَافٍ ، وَكَانَ خُبَيْبٌ هُوَ قَتَلَ الْحَارِثَ بْنَ عَامِرٍ يَوْمَ بَدْرٍ ، فَلَبِثَ خُبَيْبٌ عَنْدهُمْ أَسِيرًا .

فَأَخْبَرَنِي عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ عِيَّاضٍ : أَنَّ بَنَاتِ الْحَارِثِ أَخْبَرَتْهُ : أَنَّهُمْ حِينَ اجْتَمَعُوا اسْتَعَارَ مِنْهَا مُوسَى يَسْتَحِدُّ بِهَا فَأَعَارَتْهُ ، فَأَخَذَ أَبْنَاءُ لِي وَأَنَا غَافِلَةً حِينَ آتَاهُ .

قَالَتْ : فَوَجَدْتُهُ مُجْلِسَهُ عَلَى فَخِذِهِ وَالْمُوسَى بِيَدِهِ ، فَفَزَعْتُ فَرُغَةً عَرَفَهَا خُبَيْبٌ فِي وَجْهِهِ ، فَقَالَ : تَخْشَيْنِ أَنْ أَقْتُلَهُ؟ مَا كُنْتُ لِأَفْعَلَ ذَلِكَ .

وَاللَّهِ مَا رَأَيْتُ أَسِيرًا قَطُّ خَيْرًا مِنْ خُبَيْبٍ ، وَاللَّهِ لَقَدْ وَجَدْتُهُ يَوْمًا يَأْكُلُ مِنْ قُطْفِ عَنَبٍ فِي يَدِهِ ، وَإِنَّهُ لَمَوْثِقٌ فِي الْحَدِيدِ ، وَمَا بِمَكَّةَ مِنْ ثَمَرٍ ، وَكَأَنْتَ تَقُولُ : إِنَّهُ لَرَزَقٌ مِنَ اللَّهِ رَزَقَهُ خُبَيْبًا .

فَلَمَّا خَرَجُوا مِنَ الْحَرَمِ لِيَقْتُلُوْهُ فِي الْحِلِّ ، قَالَ لَهُمْ خُبَيْبٌ : ذَرُونِي أَرْكِعْ رُكْعَتَيْنِ ، فَتَرَكَوْهُ فَرَكَعَ رُكْعَتَيْنِ ، ثُمَّ قَالَ : لَوْلَا أَنْ تَظُنُّوْا أَنَّ مَا بِي جَزَعٌ لَطَوَّلْتُهَا ، اللَّهُمَّ أَحْصِهِمْ عَدَدًا :

مَا أَبَالِي حِينَ أَقْتُلُ مُسْلِمًا عَلَى أَيِّ شِقِّ كَانَ لِلَّهِ مَصْرَعِي وَذَلِكَ فِي ذَاتِ الْإِلَهِ وَإِنْ يَشَاءُ . يَارَكَ عَلَى أَوْصَالِ شَلُوْ مُمَزَّعٍ .

فَقَتَلَهُ ابْنُ الْحَارِثِ فَكَانَ خُبَيْبٌ هُوَ سَنَ الرُّكْعَتَيْنِ لِكُلِّ أَمْرٍ مُسْلِمٍ قُتِلَ صَبْرًا .

فَاسْتَجَابَ اللَّهُ لِعَاصِمِ بْنِ ثَابِتٍ يَوْمَ أُصَيْبٍ ، فَأَخْبَرَ

النَّبِيِّ ﷺ أَصْحَابَهُ خَبَرَهُمْ وَمَا أُصِيْبُوا .

وَبَعَثَ نَاسٌ مِنْ كُفَّارِ قُرَيْشٍ إِلَى عَاصِمٍ حِينَ حَدَّثُوا أَنَّهُ قُتِلَ لِيُؤْتَوْا بِشَيْءٍ مِنْهُ يَعْرِفُ ، وَكَانَ قَدْ قَتَلَ رَجُلًا مِنْ عَظْمَائِهِمْ يَوْمَ بَدْرٍ ، فَبَعَثَ عَلَى عَاصِمٍ مِثْلَ الظَّلَّةِ مِنَ الدَّبْرِ ، فَحَمَمَتْهُ مِنْ رَسُولِهِمْ ، فَلَمْ يَقْدِرُوا عَلَى أَنْ يَقْطَعُوا مِنْ لَحْمِهِ شَيْئًا . [انظر: ٣٩٨٩، ٤٠٨٦، ٧٤٠٢] .

١٧١- باب: فكاك الأسير

فِيهِ عَنْ أَبِي مُوسَى ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ .

٣٠٤٦- حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ : حَدَّثَنَا جَرِيرٌ ، عَنْ مَنْصُورٍ ، عَنْ أَبِي وَائِلٍ ، عَنْ أَبِي مُوسَى ﷺ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «فُكُّوا الْعَانِي ، يَعْنِي : الْأَسِيرَ ، وَأَطْعَمُوا الْجَائِعَ ، وَعُودُوا الْمَرِيضَ» . [انظر: ٥١٧٤، ٥٣٧٣، ٥٦٤٩، ٧١٧٣] .

٣٠٤٧- حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ يُونُسَ : حَدَّثَنَا زُهَيْرٌ : حَدَّثَنَا مُطَرِّفٌ : أَنَّ عَامِرًا حَدَّثَهُمْ ، عَنْ أَبِي جُحَيْفَةَ ﷺ قَالَ : قُلْتُ لِعَلِيِّ ﷺ : هَلْ عِنْدَكُمْ شَيْءٌ مِنَ الْوَحْيِ إِلَّا مَا فِي كِتَابِ اللَّهِ؟ قَالَ : وَالَّذِي فَلَقَ الْحَبَّةَ وَبَرَأَ النَّسَمَةَ ، مَا أَعْلَمُهُ إِلَّا فَمَا يُعْطِيهِ اللَّهُ رَجُلًا فِي الْقُرْآنِ ، وَمَا فِي هَذِهِ الصَّحِيفَةِ . قُلْتُ : وَمَا فِي الصَّحِيفَةِ ، قَالَ : الْعَقْلُ ، وَفَكَكَ الْأَسِيرَ ، وَأَنْ لَا يُقْتَلَ مُسْلِمٌ بِكَافِرٍ . [راجع: ١١١] .

أَخْرَجَهُ مُسْلِمٌ : ١٣٧٠ ، وَفِي الْعِتْقِ مَطُولًا بِاخْتِلَافٍ ٢٠] .

١٧٢- باب: فداء المشركين

٣٠٤٨- حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ أَبِي أُوَيْسٍ : حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ عَقْبَةَ ، عَنْ مُوسَى بْنِ عَقْبَةَ ، عَنْ ابْنِ شَهَابٍ قَالَ : حَدَّثَنِي أَنَسُ بْنُ مَالِكٍ ﷺ : أَنَّ رَجُلًا مِنَ الْأَنْصَارِ اسْتَأْذَنُوا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ ، فَقَالُوا : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، ائْذَنْ فَلْتَرْكُ لَابْنَ أَخْتِنَا عَبَّاسَ فِدَاءَهُ . فَقَالَ : «لَا تَدْعُونَ مِنْهَا دَرَهَمًا» . [راجع: ٢٥٣٧] .

٣٠٤٩- وَقَالَ إِبْرَاهِيمُ ، عَنْ عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ صُهَيْبٍ ، عَنْ

حَتَّى خَضَبَ دَمْعُهُ الْحَصْبَاءَ ، فَقَالَ : اسْتَدَّ بِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَجَعَهُ يَوْمَ الْخَمِيسِ ، فَقَالَ : « ائْتُونِي بِكِتَابٍ أَكْتُبُ لَكُمْ كِتَابًا لَنْ تَضَلُّوا بَعْدَهُ أَبَدًا » . فَتَنَازَعُوا وَلَا يَتَّبِعِي عِنْدَ نَبِيِّ تَنَازُعٌ ، فَقَالُوا : هَجَرَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ؟ قَالَ : « دَعُونِي ، فَإِلْدِي أَنَا فِيهِ خَيْرٌ مِمَّا تَدْعُونِي إِلَيْهِ » . وَأَوْصَى عِنْدَ مَوْتِهِ بِثَلَاثَ : « أَخْرِجُوا الْمُشْرِكِينَ مِنْ جَزِيرَةِ الْعَرَبِ ، وَأَجِزُوا الْوَفْدَ بِنَحْوِ مَا كُنْتُ أَجِيزُهُمْ » . وَتَسَيَّتِ الثَّلَاثَةُ . وَقَالَ يَعْقُوبُ بْنُ مُحَمَّدٍ : سَأَلْتُ الْمُغِيرَةَ بْنَ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ، عَنْ جَزِيرَةِ الْعَرَبِ ، فَقَالَ : مَكَّةُ وَالْمَدِينَةُ وَالْيَمَامَةُ وَالْيَمَنُ .

وَقَالَ يَعْقُوبُ : وَالْعَرَجُ أَوَّلُ تِهَامَةٍ . [راجع : ١١٤ .
أخرجه مسلم : ١٦٣٧] .

١٧٧- باب : التَّجَمُّلُ لِلْوُقُودِ

٣٠٥٤- حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ بُكَيْرٍ : حَدَّثَنَا اللَّيْثُ ، عَنْ عَنِ عَقِيلٍ ، عَنْ ابْنِ شَهَابٍ ، عَنْ سَالِمِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ : أَنَّ ابْنَ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ : وَجَدَ عُمَرُ حُلَّةً اسْتَبْرَقَ تَبَاعُ فِي السُّوقِ ، فَأَتَى بِهَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، ابْتَغِ هَذِهِ الْحُلَّةَ فَتَجَمَّلْ بِهَا لِلْعِيدِ وَلِلْوُقُودِ . فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : « إِنَّمَا هَذِهِ لِبَاسٌ مِنْ لَا خَلَاقَ لَهُ ، أَوْ : إِنَّمَا يَلْبَسُ هَذِهِ مَنْ لَا خَلَاقَ لَهُ » . فَلَبِثَ مَا شَاءَ اللَّهُ ، ثُمَّ أُرْسِلَ إِلَيْهِ النَّبِيُّ ﷺ بِجَبَّةٍ دِيْبَاجٍ ، فَأَقْبَلَ بِهَا عُمَرُ حَتَّى أَتَى بِهَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ، فَقَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، قُلْتُ إِنَّمَا هَذِهِ لِبَاسٌ مِنْ لَا خَلَاقَ لَهُ ، أَوْ إِنَّمَا يَلْبَسُ هَذِهِ مَنْ لَا خَلَاقَ لَهُ ، ثُمَّ أُرْسِلْتُ إِلَيْكَ بِهَذِهِ ؟ فَقَالَ : « تَبِعُهَا ، أَوْ تُصِيبُ بِهَا بَعْضَ حَاجَتِكَ » . [راجع : ٨٨٦ . أخرجه مسلم : ٢٠٦٨] .

١٧٨- باب : كَيْفَ يُعْرِضُ الْإِسْلَامُ عَلَى الصَّبِيِّ

٣٠٥٥- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ : حَدَّثَنَا هِشَامٌ : أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ ، عَنْ الزُّهْرِيِّ : أَخْبَرَنِي سَالِمُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ ، عَنْ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا أَنَّهُ أَخْبَرَهُ : أَنَّ عُمَرَ انْطَلَقَ

أَتَسَّ قَالَ : أَتَى النَّبِيَّ ﷺ بِمَالٍ مِنَ الْبَحْرَيْنِ ، فَجَاءَهُ الْعَبَّاسُ فَقَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، أَعْطِنِي ، فَإِنِّي قَادَيْتُ نَفْسِي وَقَادَيْتُ عَقِيلًا . فَقَالَ : « خُذْ » . فَأَعْطَاهُ فِي ثَوْبِهِ . [راجع : ٤٢١] .

٣٠٥٠- حَدَّثَنِي مُحَمَّدٌ : حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ : أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ ، عَنْ الزُّهْرِيِّ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ جُبَيْرٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، وَكَانَ جَاءَ فِي أُسَارَى بَدْرٍ ، قَالَ : سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَقْرَأُ فِي الْمَغْرِبِ بِالطُّورِ . [راجع : ٧٦٥ . أخرجه مسلم : ٤٦٣] .

١٧٣- باب : الْحَرْبِيُّ إِذَا دَخَلَ دَارَ الْإِسْلَامِ بِغَيْرِ أَمَانٍ

٣٠٥١- حَدَّثَنَا أَبُو نَعِيمٍ : حَدَّثَنَا أَبُو الْعُمَيْسِ ، عَنْ إِيَّاسِ بْنِ سَلَمَةَ بْنِ الْأَكْوَعِ ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ : أَتَى النَّبِيَّ ﷺ عَيْنٌ مِنَ الْمُشْرِكِينَ وَهُوَ فِي سَفَرٍ ، فَجَلَسَ عِنْدَ أَصْحَابِهِ يَتَحَدَّثُ ، ثُمَّ انْقَلَبَ ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : « اطْلُبُوهُ وَاقْتُلُوهُ » . فَقَتَلَهُ فَفَقَلَهُ سَلْبَةً . [أخرجه مسلم : ١٧٥٤ مطولاً] .

١٧٤- باب : يُقَاتَلُ عَنْ أَهْلِ الذِّمَّةِ وَلَا يُسْتَرْقُونَ

٣٠٥٢- حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ : حَدَّثَنَا أَبُو عَوَانَةَ ، عَنْ حُصَيْنٍ ، عَنْ عَمْرِو بْنِ مَيْمُونٍ ، عَنْ عُمَرَ ﷺ قَالَ : وَأَوْصِيَهُ بِذِمَّةِ اللَّهِ وَذِمَّةِ رَسُولِهِ ﷺ ، أَنْ يُوقَى لَهُمْ بِعَهْدِهِمْ ، وَأَنْ يُقَاتَلَ مِنْ وَرَائِهِمْ ، وَلَا يُكَلَّفُوا إِلَّا طَائِفَتُهُمْ . [راجع : ١٣٩٢] .

١٧٥- باب : جَوَائِزُ الْوُقُودِ

١٧٦- باب : هَلْ يُسْتَشْفَعُ إِلَى أَهْلِ الذِّمَّةِ وَمُعَامَلَتِهِمْ

٣٠٥٣- حَدَّثَنَا قَبِيصَةُ ، حَدَّثَنَا ابْنُ عُيَيْنَةَ ، عَنْ سُلَيْمَانَ الْأَحْوَلِ ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا أَنَّهُ قَالَ : يَوْمَ الْخَمِيسِ وَمَا يَوْمُ الْخَمِيسِ ، ثُمَّ بَكَى

٥٧١٢٧، ٥٧١٢٧، ٥٧٤٠٧. أخرجه مسلم: ١٦٩، في الفتن (٩٥).

١٧٩- باب : قَوْلُ النَّبِيِّ ﷺ لِلْيَهُودِ : اَسْلِمُوا تَسْلَمُوا

قاله الْمُقْبَرِيُّ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ [راجع : ٣١٦٧].

١٨٠- باب : إِذَا اسْلَمَ قَوْمٌ

فِي دَارِ الْحَرْبِ ، وَلَهُمْ مَالٌ وَأَرْضُونَ ، فَهِيَ لَهُمْ

٣٠٥٨- حَدَّثَنَا مُحَمَّدٌ : أَخْبَرَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ : أَخْبَرَنَا

مَعْمَرٌ ، عَنْ الزُّهْرِيِّ ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ حُسَيْنٍ ، عَنْ عَمْرِو بْنِ

عُثْمَانَ بْنِ عَفَّانَ ، عَنْ أُسَامَةَ بْنِ زَيْدٍ قَالَ : قُلْتُ : يَا

رَسُولَ اللَّهِ ، أَيْنَ تَنْزِلُ غَدًا ؟ فِي حِجَّتِهِ ، قَالَ : « وَهَلْ

تَرَكَ لَنَا عَقِيلٌ مُنْزَلًا » . ثُمَّ قَالَ : « نَحْنُ نَازِلُونَ غَدًا

بَخِيفَ بَنِي كِنَانَةَ الْمُحَصَّبِ ، حَيْثُ قَاسَمَتِ قُرَيْشٌ عَلَى

الْكُفْرِ » . وَذَلِكَ أَنَّ بَنِي كِنَانَةَ حَالَفَتِ قُرَيْشًا عَلَى بَنِي

هَاشِمٍ : أَنْ لَا يُبَايِعُوهُمْ وَلَا يُؤْوُوهُمْ .

قال الزُّهْرِيُّ : وَالْخِيفُ : الْوَادِي . [راجع : ١٥٨٨].

أخرجه مسلم : ١٣٥١ مختصراً .

٣٠٥٩- حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ قَالَ : حَدَّثَنِي مَالِكٌ ، عَنْ زَيْدِ

ابْنِ أَسْلَمَ ، عَنْ أَبِيهِ : أَنَّ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ ﷺ اسْتَعْمَلَ

مَوْلَى لَهُ يُدْعَى هُنَيْئًا عَلَى الْحَمَى ، فَقَالَ : يَا هُنَيْئُ اضْمُمْ

جَنَاحَكَ عَنِ الْمُسْلِمِينَ ، وَاتَّقِ دَعْوَةَ الْمَظْلُومِ ، فَإِنَّ دَعْوَةَ

الْمَظْلُومِ مُسْتَجَابَةٌ ، وَأَدْخَلَ رَبَّ الصَّرِيمَةَ ، وَرَبَّ الْغَنِيمَةَ

وَرِيَّايَ وَتَعَمَّ بَنَ عَوْفٍ وَتَعَمَّ بَنَ عَفَّانَ ، فَأَنْهَمَا أَنْ تَهْلِكَ

مَا شِئْتُهُمَا يَرْجِعَا إِلَى نَخْلٍ وَزَرْعٍ ، وَإِنَّ رَبَّ الصَّرِيمَةَ ،

وَرَبَّ الْغَنِيمَةَ : إِنْ تَهْلِكَ مَا شِئْتُهُمَا ، يَأْتِنِي بَيْنَهُمَا قَبُولٌ : يَا

أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ ؟ أَفَتَارَكُهُمَ أَنَا لَا أَبَا لَكَ ، فَأَلَمَاءُ وَالْكَلَاءُ

أَيَسَّرُ عَلَيَّ مِنَ الذَّهَبِ وَالْوَرَقِ ، وَابْتَغِ اللَّهُ إِنَّهُمْ لَيَرُونَ أَنِّي

قَدْ ظَلَمْتُهُمْ ، إِنَّهَا لِبِلَادُهُمْ فَقَاتَلُوا عَلَيْهَا فِي الْجَاهِلِيَّةِ ،

وَأَسْلَمُوا عَلَيْهَا فِي الْإِسْلَامِ ، وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ لَوْ لَا الْمَالُ

الَّذِي أَحْمِلُ عَلَيْهِ فِي سَبِيلِ اللَّهِ ، مَا حَمَيْتُ عَلَيْهِمْ مِنْ

فِي رَهْطٍ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ مَعَ النَّبِيِّ ﷺ قَبْلَ ابْنِ
صَيَّادٍ ، حَتَّى وَجَدُوهُ يُلْعَبُ مَعَ الْعُلَمَانِ ، عِنْدَ أَطْمَ بَنِي
مَعَالَةَ ، وَقَدْ قَارَبَ يَوْمَئِذٍ ابْنُ صَيَّادٍ يَحْتَلِمُ ، فَلَمْ يَشْعُرْ
بِشَيْءٍ حَتَّى ضَرَبَ النَّبِيُّ ﷺ ظَهْرَهُ بِيَدِهِ ، ثُمَّ قَالَ النَّبِيُّ
ﷺ : « أَتَشْهَدُ أَنِّي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ » . فَظَرَ إِلَيْهِ ابْنُ صَيَّادٍ ،
فَقَالَ : أَشْهَدُ أَنَّكَ رَسُولُ الْأُمِّيِّينَ ، فَقَالَ ابْنُ صَيَّادٍ لِلنَّبِيِّ
ﷺ : أَتَشْهَدُ أَنِّي رَسُولُ اللَّهِ ؟ قَالَ لَهُ النَّبِيُّ ﷺ : « أَمَنْتُ
بِاللَّهِ وَرُسُلِهِ » . قَالَ النَّبِيُّ ﷺ : « مَاذَا تَرَى » . قَالَ ابْنُ
صَيَّادٍ : يَا نَبِيَّيَ صَادِقٌ وَكَاذِبٌ ، قَالَ النَّبِيُّ ﷺ : « خُلِطَ
عَلَيْكَ الْأَمْرُ » . قَالَ النَّبِيُّ ﷺ : « إِنِّي قَدْ خَبَأْتُ لَكَ
خَبِيئَةً » . قَالَ ابْنُ صَيَّادٍ : هُوَ الدُّخُّ ، قَالَ النَّبِيُّ ﷺ :
« اخْشَا ، فَكُنْ تَعْدُو قَدْرَكَ » . قَالَ عُمَرُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ،
أَتَذَنُّ لِي فِيهِ أَضْرِبُ عُنُقَهُ ، قَالَ النَّبِيُّ ﷺ : « إِنْ يَكُنْهُ فَكُنْ
تُسَلِّطْ عَلَيْهِ ، وَإِنْ لَمْ يَكُنْهُ فَلَا خَيْرَ لَكَ فِي قَتْلِهِ » . [راجع :
١٣٥٤ . أخرجه مسلم : ٢٩٣٠].

٣٠٥٦- قَالَ ابْنُ عُمَرَ : انْطَلَقَ النَّبِيُّ ﷺ وَأَبِي بَنْ
كَعْبٍ ، يَأْتِيَانِ النَّخْلَ الَّذِي فِيهِ ابْنُ صَيَّادٍ ، حَتَّى إِذَا دَخَلَ
النَّخْلَ ، طَفِقَ النَّبِيُّ ﷺ يَتَّقِي بِجُدُوعِ النَّخْلِ ، وَهُوَ يَحْتَلِ
ابْنُ صَيَّادٍ أَنْ يَسْمَعَ مِنْ ابْنِ صَيَّادٍ شَيْئًا قَبْلَ أَنْ يَرَاهُ ، وَابْنُ
صَيَّادٍ مُضْطَجِعٌ عَلَى فَرَّاشِهِ فِي قَطِيفَةٍ لَهُ فِيهَا رَمْزَةٌ ، فَرَأَتْ
أُمُّ ابْنِ صَيَّادٍ النَّبِيَّ ﷺ وَهُوَ يَتَّقِي بِجُدُوعِ النَّخْلِ ، فَقَالَتْ :
لَا بَنَ صَيَّادٍ : أَيُّ صَافٍ ، وَهُوَ اسْمُهُ ، فَتَارَ ابْنُ صَيَّادٍ ،
فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : « لَوْ تَرَكَتَهُ بَيْنَ » . [راجع : ١٣٥٥ . أخرجه
مسلم : ٢٩٣١].

٣٠٥٧- وَقَالَ سَالِمٌ : قَالَ ابْنُ عُمَرَ : ثُمَّ قَامَ النَّبِيُّ ﷺ
فِي النَّاسِ ، فَأَتَى عَلَى اللَّهِ بِمَا هُوَ أَهْلُهُ ، ثُمَّ ذَكَرَ
الدَّجَالَ ، فَقَالَ : « إِنِّي أَنْذَرُكُمْ هُوَ ، وَمَا مِنْ نَبِيٍّ إِلَّا قَدْ
أَنْذَرَهُ قَوْمُهُ ، لَقَدْ أَنْذَرَهُ نُوحٌ قَوْمَهُ ، وَلَكِنْ سَأَقُولُ لَكُمْ
فِيهِ قَوْلًا لَمْ يَقُلْهُ نَبِيٌّ لِقَوْمِهِ : تَعْلَمُونَ أَنَّهُ أَعُورٌ ، وَأَنَّ اللَّهَ
لَيْسَ بِأَعُورٍ » . [انظر : ٣٣٣٧، ٣٤٣٩، ٤٤٠٢، ٦١٧٥،

بِلَادِهِمْ شَبْرًا .

١٨١- باب : كِتَابَةُ الْإِمَامِ النَّاسِ

٣٠٦٠- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يُوسُفَ : حَدَّثَنَا سُفْيَانُ ، عَنْ الْأَعْمَشِ ، عَنْ أَبِي وَائِلٍ ، عَنْ حُذَيْفَةَ رضي الله عنه قَالَ : قَالَ النَّبِيُّ ﷺ : « اَكْتُبُوا لِي مَنْ تَلَفَّظَ بِالْإِسْلَامِ مِنَ النَّاسِ » . فَكُتِبَ لَهُ أَلْفًا وَخَمْسُ مِائَةِ رَجُلٍ ، فَقُلْنَا نَخَافُ وَنَحْنُ أَلْفٌ وَخَمْسُمِائَةٍ ، فَلَقَدْ رَأَيْنَا ابْتِلِيَانَا ، حَتَّى إِنَّ الرَّجُلَ لَيُصَلِّي وَحَدَهُ وَهُوَ خَائِفٌ .

حَدَّثَنَا عَبْدَانُ ، عَنْ أَبِي حَمْزَةَ ، عَنْ الْأَعْمَشِ : فَوَجَدْنَاهُمْ خَمْسُمِائَةٍ .

قال أبو معاوية : مَا بَيْنَ سِتْمِائَةٍ إِلَى سَبْعِمِائَةٍ . [أخرجه مسلم : ١٤٩ باختلاف]

٣٠٦١- حَدَّثَنَا أَبُو نُعَيْمٍ : حَدَّثَنَا سُفْيَانُ ، عَنْ ابْنِ جُرَيْجٍ ، عَنْ عَمْرِو بْنِ دِينَارٍ ، عَنْ أَبِي مَعْبُدٍ ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ : جَاءَ رَجُلٌ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ فَقَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، إِنِّي كُتِبْتُ فِي غَزْوَةٍ كَذَا وَكَذَا ، وَأَمْرَاتِي حَاجَةٌ . قَالَ : « ارْجِعْ فَحُجَّ مَعَ أَمْرَاتِكَ » . [راجع : ١٨٦٢ . أخرجه مسلم : ١٣٤١]

١٨٢- باب : إِنْ اللَّهُ يُؤَيِّدُ

الدِّينَ بِالرَّجُلِ الْفَاجِرِ

٣٠٦٢- حَدَّثَنَا أَبُو الْيَمَانِ : أَخْبَرَنَا شُعَيْبٌ ، عَنِ الزُّهْرِيِّ (ح) .

وَحَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ غِيلَانَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ : أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ ، عَنِ الزُّهْرِيِّ ، عَنْ ابْنِ الْمُسَيَّبِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه قَالَ : شَهِدْنَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ خَيْرٌ ، فَقَالَ لِرَجُلٍ مِمَّنْ يَدْعِي الْإِسْلَامَ : « هَذَا مِنْ أَهْلِ النَّارِ » . فَلَمَّا حَضَرَ الْقِتَالُ قَاتَلَ الرَّجُلُ قِتَالًا شَدِيدًا فَأَصَابَتْهُ جِرَاحَةٌ ، فَقِيلَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، الَّذِي قُلْتَ لَهُ إِنَّهُ مِنْ أَهْلِ النَّارِ ، فَإِنَّهُ قَدْ قَاتَلَ الْيَوْمَ قِتَالًا شَدِيدًا وَقَدْ مَاتَ ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : « إِلَى النَّارِ » . قَالَ : فَكَادَ بَعْضُ النَّاسِ أَنْ يَرْتَابَ ، فَيَيْنَمَا

هُمْ عَلَى ذَلِكَ إِذْ قِيلَ : إِنَّهُ لَمْ يَمُتْ ، وَلَكِنْ بِهِ جِرَاحٌ شَدِيدٌ ، فَلَمَّا كَانَ مِنَ اللَّيْلِ لَمْ يَصْبِرْ عَلَى الْجِرَاحِ فَقَتَلَ نَفْسَهُ ، فَأَخْبَرَ النَّبِيُّ ﷺ بِذَلِكَ فَقَالَ : « اللَّهُ أَكْبَرُ ، أَشْهَدُ أَنِّي عَبْدُ اللَّهِ وَرَسُولُهُ » . ثُمَّ أَمَرَ بِلَا لَا قِتَادِي بِالنَّاسِ : « إِنَّهُ لَا يَدْخُلُ الْجَنَّةَ إِلَّا نَفْسٌ مُسْلِمَةٌ ، وَإِنَّ اللَّهَ لَيُؤَيِّدُ هَذَا الدِّينَ بِالرَّجُلِ الْفَاجِرِ » . [انظر : ٤٢٠٤ ، ٦٦٠٦ . أخرجه مسلم : ١١١]

١٨٣- باب : مَنْ تَأَمَّرَ فِي الْحَرْبِ

مِنْ غَيْرِ إِمْرَةٍ إِذَا خَافَ الْعَدُوَّ

٣٠٦٣- حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ : حَدَّثَنَا ابْنُ عُثَيْمٍ ، عَنْ أَيُّوبَ ، عَنْ حُمَيْدِ بْنِ هِلَالٍ ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رضي الله عنه قَالَ : خَطَبَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ : « أَخَذَ الرَّأْيَةَ زَيْدٌ فَأَصِيبَ ، ثُمَّ أَخَذَهَا جَعْفَرُ فَأَصِيبَ ، ثُمَّ أَخَذَهَا عَبْدُ اللَّهِ ابْنُ رَوَاحَةَ ، فَأَصِيبَ ثُمَّ أَخَذَهَا خَالِدُ بْنُ الْوَلِيدِ عَنْ غَيْرِ إِمْرَةٍ فَفُتِحَ عَلَيْهِ ، وَمَا يَسْرُنِي ، أَوْ قَالَ : مَا يَسْرُهُمْ ، أَنَّهُمْ عِنْدَنَا » . وَقَالَ : وَإِنْ عَيْنِي لَتَذَرِفَانِ . [راجع : ١٢٤٦]

١٨٤- باب : الْعَوْنُ بِالْمَدَدِ

٣٠٦٤- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ : حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي عَدِيٍّ وَسَهْلُ بْنُ يُوسُفَ ، عَنْ سَعِيدٍ ، عَنْ قَتَادَةَ ، عَنْ أَنَسِ رضي الله عنه : أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ آتَاهُ رَعْلٌ وَذَكَوَانٌ وَعُصَيَّةٌ وَبَنُو لَحِيَانَ ، فَرَعَمُوا أَنَّهُمْ قَدْ أَسْلَمُوا ، وَاسْتَمَدُّوهُ عَلَى قَوْمِهِمْ ، فَأَمَدَهُمُ النَّبِيُّ ﷺ بِسَبْعِينَ مِنَ الْأَنْصَارِ .

قال أنس : كُنَّا نُسَمِّيهِمُ الْقُرَاءَ ، يَحْطُبُونَ بِالنَّهَارِ وَيُصَلُّونَ بِاللَّيْلِ ، فَأَنْطَلَقُوا بِهِمْ ، حَتَّى بَلَغُوا بَيْتَ مَعُونَةَ غَدَرُوا بِهِمْ وَقَتَلُوهُمْ ، فَقَتَلَتْ شَهْرًا يَدْعُو عَلَى رَعْلٍ وَذَكَوَانٍ وَبَنِي لَحِيَانَ .

قال قَتَادَةُ : وَحَدَّثَنَا أَنَسٌ : أَنَّهُمْ قَرَأُوا بِهِمْ قُرْآنًا : أَلَا بَلَّغُوا عَنَّا قَوْمَنَا ، بَأَنَّا قَدْ لَقِينَا رَبَّنَا ، فَرَضِيَ عَنَّا وَأَرْضَانَا . ثُمَّ رُفِعَ ذَلِكَ بَعْدُ . [راجع : ١٠٠١ . أخرجه مسلم : ٦٧٧]

مختصراً باختلاف وفي الإمارة ١٤٧ مطولاً .

١٨٥- باب : مَنْ غَلَبَ الْعَدُوَّ

فَأَقَامَ عَلَى عَرْصَتِهِمْ ثَلَاثًا

٣٠٦٥- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحِيمِ : حَدَّثَنَا رَوْحُ بْنُ عُبَادَةَ : حَدَّثَنَا سَعِيدٌ ، عَنْ قَتَادَةَ قَالَ : ذَكَرْنَا أَنَسُ بْنُ مَالِكٍ ، عَنْ أَبِي طَلْحَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ : أَنَّهُ كَانَ إِذَا ظَهَرَ عَلَى قَوْمٍ أَقَامَ بِالْعَرْصَةِ ثَلَاثَ لَيَالٍ ، تَابِعَهُ مُعَاذٌ ، وَعَبْدُ الْأَعْلَى : حَدَّثَنَا سَعِيدٌ ، عَنْ قَتَادَةَ ، عَنْ أَنَسٍ ، عَنْ أَبِي طَلْحَةَ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ . [انظر : ٣٩٧٦] أخرجه مسلم : ٢٨٧٥ بقطعة لم ترد في هذه الطريق .

١٨٦- باب : مَنْ قَسَمَ الْغَنِيمَةَ فِي غَزْوِهِ

وَسَفَرِهِ

وَقَالَ رَافِعٌ : كُنَّا مَعَ النَّبِيِّ ﷺ بِذِي الْحَلِيفَةِ ، فَأَصْبَحْنَا غَنَمًا وَإِبِلًا ، فَقَدَلْ عَشْرَةً مِنَ الْغَنَمِ يَبْعِيرٍ [راجع : ٢٤٨٨] .
٣٠٦٦- حَدَّثَنَا هُدَيْبَةُ بْنُ خَالِدٍ : حَدَّثَنَا هَمَامٌ ، عَنْ قَتَادَةَ : أَنَّ أَنَسًا أَخْبَرَهُ قَالَ : اعْتَمَرَ النَّبِيُّ ﷺ مِنَ الْجِعْرَانَةِ ، حَيْثُ قَسَمَ غَنَائِمَ حُنَيْنٍ . [راجع : ١٧٧٨] أخرجه مسلم : ١٢٥٣ مطولاً .

١٨٧- باب : إِذَا غَنِمَ الْمُشْرِكُونَ

مَالُ الْمُسْلِمِ ، ثُمَّ وَجَدَهُ الْمُسْلِمُ

٣٠٦٧- قَالَ ابْنُ نُمَيْرٍ : حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ ، عَنْ نَافِعٍ ، عَنْ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ : ذَهَبَ فَرَسٌ لَهُ فَأَخَذَهُ الْعَدُوُّ ، فَظَهَرَ عَلَيْهِ الْمُسْلِمُونَ فَرَدَّ عَلَيْهِ فِي زَمَنٍ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ، وَأَبَقَ عَبْدُكَ فَلَحِقَ بِالرُّومِ ، فَظَهَرَ عَلَيْهِمُ الْمُسْلِمُونَ ، فَرَدَّهُ عَلَيْهِ خَالِدُ بْنُ الْوَلِيدِ بَعْدَ النَّبِيِّ ﷺ . [انظر : ٣٠٦٨ ، ٣٠٦٩]

٣٠٦٨- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ : حَدَّثَنَا يَحْيَى ، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ قَالَ : أَخْبَرَنِي نَافِعٌ : أَنَّ عَبْدًا لِابْنِ عُمَرَ أَبَقَ فَلَحِقَ بِالرُّومِ فَظَهَرَ عَلَيْهِ خَالِدُ بْنُ الْوَلِيدِ فَرَدَّهُ عَلَى

عَبْدِ اللَّهِ ، وَأَنَّ فَرَسًا لِابْنِ عُمَرَ عَارَ فَلَحِقَ بِالرُّومِ ، فَظَهَرَ عَلَيْهِ فَرَدَّهُ عَلَى عَبْدِ اللَّهِ .

قال أبو عبد الله : عَارَ مُشْتَقٌّ مِنَ الْعَيْرِ ، وَهُوَ حِمَارٌ وَخَشٍ أَيٌ : هَرَبَ . [راجع : ٣٠٦٧] .

٣٠٦٩- حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ يُونُسَ : حَدَّثَنَا زُهَيْرٌ ، عَنْ مُوسَى بْنِ عَقْبَةَ ، عَنْ نَافِعٍ ، عَنْ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا أَنَّهُ كَانَ عَلَى فَرَسٍ يَوْمَ لَقِيَ الْمُسْلِمُونَ ، وَأَمِيرُ الْمُسْلِمِينَ يَوْمَئِذٍ خَالِدُ بْنُ الْوَلِيدِ ، بَعَثَهُ أَبُو بَكْرٍ ، فَأَخَذَهُ الْعَدُوُّ ، فَلَمَّا هَزَمَ الْعَدُوَّ رَدَّ خَالِدٌ فَرَسَهُ . [راجع : ٣٠٦٧] .

١٨٨- باب : مَنْ تَكَلَّمَ بِالْفَارِسِيَّةِ وَالرُّطَانَةِ

وَقَوْلِهِ تَعَالَى : ﴿وَاخْتَلَفُ الْاِسْنَتِكُمْ وَالْوِلَانِكُمْ﴾ [الروم : ٢٢] .

﴿وَمَا أَرْسَلْنَا مِنْ رَّسُولٍ إِلَّا بِلِسَانٍ قَوْمِهِ﴾ [إبراهيم : ٤] .
٣٠٧٠- حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ عَلِيٍّ : حَدَّثَنَا أَبُو عَاصِمٍ : أَخْبَرَنَا حَنْظَلَةُ بْنُ أَبِي سُفْيَانَ : أَخْبَرَنَا سَعِيدُ بْنُ مِينَاء قَالَ : سَمِعْتُ جَابِرَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ : قُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، ذَبَحْنَا بِهَيْمَةَ لَنَا ، وَطَحْنَتْ صَاعًا مِنْ شَعِيرٍ ، فَتَعَالَ أَنْتَ وَتَقَرَّ ، فَصَاحَ النَّبِيُّ ﷺ فَقَالَ : «يَا أَهْلَ الْخَنْدَقِ ، إِنَّ جَابِرًا قَدْ صَنَعَ سُورًا ، فَحَيَّ هَلَا بِكُمْ» . [انظر : ٤١٠١ ، ٤١٠٢] أخرجه مسلم : ٢٠٣٩ مطولاً .

٣٠٧١- حَدَّثَنَا حَبَّانُ بْنُ مُوسَى : أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ ، عَنْ خَالِدِ بْنِ سَعِيدٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ أُمِّ خَالِدِ بِنْتِ خَالِدِ بْنِ سَعِيدٍ قَالَتْ : أَتَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ مَعَ أَبِي وَعَلَيَّ قَمِيصٌ أَصْفَرٌ ، قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «سَنَّهُ سَنَهُ» . قَالَ عَبْدُ اللَّهِ : وَهِيَ بِالْحَبَشَةِ حَسَنَةٌ .

قَالَتْ : فَذَهَبَتْ أَلْعَبُ بِخَاتَمِ الثُّبُوءِ ، فَزَبَرَنِي أَبِي ، قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «دَعَهَا» . ثُمَّ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «أَبْلِي وَأَخْلَفِي ، ثُمَّ أَبْلِي وَأَخْلَفِي ، ثُمَّ أَبْلِي وَأَخْلَفِي» . قَالَ عَبْدُ اللَّهِ : فَبَقِيَتْ حَتَّى ذَكَرَ . [انظر : ٣٨٧٤] .

٥٨٢٣ ، ٥٨٤٥ ، ٥٩٩٣ .

٣٠٧٢- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ : حَدَّثَنَا غُنْدَرٌ : حَدَّثَنَا شُعْبَةُ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ زِيَادٍ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه : أَنَّ الْحَسَنَ بْنَ عَلِيٍّ أَخَذَ تَمْرَةً مِنْ تَمْرِ الصَّدَقَةِ ، فَجَعَلَهَا فِي فِيهِ ، فَقَالَ النَّبِيُّ صلى الله عليه وسلم : « كَخِ كَخِ ، أَمَا تَعْرِفُ أَنَا لَا نَأْكُلُ الصَّدَقَةَ » . [راجع : ١٤٨٥ . أخرجه مسلم : ١٠٦٩] .

١٨٩- باب : الغلول

وَقَوْلَ اللَّهِ تَعَالَى : ﴿ وَمَنْ يَغْلُلْ يَأْتِ بِمَا غَلَّ ﴾ [آل عمران : ١٦١] .

٣٠٧٣- حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ : حَدَّثَنَا يَحْيَى ، عَنْ أَبِي حَيَّانٍ قَالَ : حَدَّثَنِي أَبُو زُرْعَةَ قَالَ : حَدَّثَنِي أَبُو هُرَيْرَةَ رضي الله عنه : قَالَ : قَامَ فِينَا النَّبِيُّ صلى الله عليه وسلم فَذَكَرَ الْغُلُولَ فَقَطَعَهُ وَعَظَّمَ أَمْرَهُ ، قَالَ : « لَا الْفَيْنَ أَحَدَكُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ عَلَى رَقَبَتِهِ شَاءَ لَهَا نَعَاءٌ ، عَلَى رَقَبَتِهِ فَرَسٌ لَهُ حَمَمَةٌ ، يَقُولُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ اغْنِنِي ، فَأَقُولُ لَا أَمْلِكُ لَكَ شَيْئًا ، قَدْ أَبْلَغْتُكَ ، وَعَلَى رَقَبَتِهِ بَعِيرٌ لَهُ رُعَاءٌ ، يَقُولُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ اغْنِنِي ، فَأَقُولُ : لَا أَمْلِكُ لَكَ شَيْئًا قَدْ أَبْلَغْتُكَ وَعَلَى رَقَبَتِهِ صَامِتٌ يَقُولُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ اغْنِنِي ، فَأَقُولُ : لَا أَمْلِكُ لَكَ شَيْئًا قَدْ أَبْلَغْتُكَ ، أَوْ عَلَى رَقَبَتِهِ رِقَاعٌ تَخْفِقُ ، يَقُولُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ اغْنِنِي ، فَأَقُولُ : لَا أَمْلِكُ لَكَ شَيْئًا قَدْ أَبْلَغْتُكَ » .

وَقَالَ أَيُّوبُ : عَنْ أَبِي حَيَّانَ : « فَرَسٌ لَهُ حَمَمَةٌ » . [راجع : ٢٣٧١ . أخرجه مسلم : ٩٨٧ ، بقطعة لم ترد في هذه الطريق (الغلول) . أخرجه مسلم : ١٨٣١] .

١٩٠- باب : القليل من الغلول

وَلَمْ يَذْكُرْ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَمْرٍو ، عَنْ النَّبِيِّ صلى الله عليه وسلم أَنَّهُ حَرَّقَ مَتَاعَهُ ، وَهَذَا أَصَحُّ .

٣٠٧٤- حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ : حَدَّثَنَا سُفْيَانُ ، عَنْ عَمْرٍو ، عَنْ سَالِمِ بْنِ أَبِي الْجَعْدِ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو قَالَ : كَانَ عَلَى ثَقَلِ النَّبِيِّ صلى الله عليه وسلم رَجُلٌ يُقَالُ لَهُ كُرْكُرَةٌ فَمَاتَ ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم : « هُوَ فِي النَّارِ » . فَذَهَبُوا يَنْظُرُونَ

إِلَيْهِ فَوَجَدُوا عَبَاءَةً قَدْ غَلَّهَا .

قال أبو عبد الله : قال ابن سلام : كُرْكُرَةٌ ، يَعْنِي بَفَتْحِ الْكَافِ ، وَهُوَ مَضْبُوطٌ كَذَا .
١٩١- باب : مَا يُكْرَهُ مِنْ ذَنْبِ الْإِيلِ وَالْغَنَمِ فِي الْمَغَانِمِ

٣٠٧٥- حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ : حَدَّثَنَا أَبُو عَوَانَةَ ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ مَسْرُوقٍ ، عَنْ عَبَّادَةَ بْنِ رِفَاعَةَ ، عَنْ جَدِّهِ رَافِعٍ قَالَ : كُنَّا مَعَ النَّبِيِّ صلى الله عليه وسلم بِذِي الْحُلَيْفَةِ ، فَأَصَابَ النَّاسَ جُوعٌ ، وَأَصَبْنَا إِيلاً وَغَنَمًا ، وَكَانَ النَّبِيُّ صلى الله عليه وسلم فِي أَخْرِيَاتِ النَّاسِ ، فَعَجَلُوا فَتَصَبَّوْا الْقُدُورَ ، فَأَمَرَ بِالْقُدُورِ فَأُكْفِتَتْ ، ثُمَّ قَسَمَ فَعَدَلَ عَشْرَةَ مِنَ الْغَنَمِ بِبَعِيرٍ ، قَدْ مَنَّا بِبَعِيرٍ ، وَفِي الْقَوْمِ خَيْلٌ يُسِيرُ ، فَطَلَبُوهُ فَأَعْيَاهُمْ ، فَأَهْوَى إِلَيْهِ رَجُلٌ بِسَهْمٍ فَحَبَسَهُ اللَّهُ ، فَقَالَ : « هَذِهِ الْبَهَائِمُ لَهَا أَوَابِدُ كَأَوَابِدِ الْوَحْشِ ، فَمَا نَدَّ عَلَيْكُمْ ، فَاصْنَعُوا بِهِ هَكَذَا » . فَقَالَ جَدِّي : إِنَّا نَرْجُو ، أَوْ نَخَافُ أَنْ نَلْقَى الْعَدُوَّ عَدَاً ، وَلَيْسَ مَعَنَا مَدَى ، أَفَتَذْبَحُ بِالْقَصَبِ ؟ فَقَالَ : « مَا أَنْهَرَ الدَّمَ وَذَكَرَ اسْمُ اللَّهِ عَلَيْهِ فَكُلْ ، لَيْسَ السِّنُّ وَالظُّفْرُ ، وَسَأَحَدُكُمْ عِنْدَ ذَلِكَ : أَمَّا السِّنُّ فَقَطِّمْ ، وَأَمَّا الظُّفْرُ فَمُدِّي الْحَبْشَةَ » . [راجع : ٢٤٨٨ . أخرجه مسلم : ١٩٦٨] .

١٩٢- باب : البشارة في الفئوح

٣٠٧٦- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى : حَدَّثَنَا يَحْيَى : حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ قَالَ : حَدَّثَنِي قَيْسٌ قَالَ : قَالَ لِي جَرِيرُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ رضي الله عنه : قَالَ لِي رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم : « أَلَا تُرِيحُنِي مِنْ ذِي الْخُلَصَةِ » . وَكَانَ يَتَا فِيهِ خَنَعٌ ، يُسَمَّى كَعْبَةَ الْيَمَانِيَّةِ ، فَأَنْطَلَقْتُ فِي خَمْسِينَ وَمِائَةً مِنْ أَحْمَسَ ، وَكَانُوا أَصْحَابَ خَيْلٍ ، فَأَخْبَرْتُ النَّبِيَّ صلى الله عليه وسلم أَنِّي لَا أَتُبْتُ عَلَى الْخَيْلِ ، فَضَرَبَ فِي صَدْرِي حَتَّى رَأَيْتُ أَثَرَ أَصَابِعِهِ فِي صَدْرِي فَقَالَ : « اللَّهُمَّ ثَبِّتْهُ ، وَاجْعَلْهُ هَادِيًا مَهْدِيًا » . فَانْطَلَقَ إِلَيْهَا فَكَسَرَهَا وَحَرَّقَهَا ، فَأَرْسَلَ إِلَى النَّبِيِّ صلى الله عليه وسلم يُبَشِّرُهُ ، فَقَالَ رَسُولُ جَرِيرٍ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، وَالَّذِي بَعَثَكَ

بِالْحَقِّ ، مَا جِئْتُكَ حَتَّى تَرْكَبَهَا كَأَنَّهَا جَمَلٌ أَجْرَبُ ، فَبَارَكَ عَلَى خَيْلِ أَحْمَسَ وَرَجَالِهَا خَمْسَ مَرَّاتٍ .

قال مُسَدَّدٌ : بَيَّتَ فِي خَنْعَمٍ . [راجع : ٣٠٢٠ . أخرجه

مسلم : ٢٤٧٦ .]

١٩٣- باب : ما يُعْطَى الْبَشِيرُ

وَأَعْطَى كَعْبُ بْنُ مَالِكٍ ثَوْبَيْنِ حِينَ بُشِّرَ بِالتَّوْبَةِ [راجع :

٢٧٥٧ .]

١٩٤- باب : لا هَجْرَةَ بَعْدَ الْفَتْحِ

٣٠٧٧- حَدَّثَنَا آدَمُ بْنُ أَبِي إِيَاسٍ : حَدَّثَنَا شَيْبَانُ ، عَنْ مَنْصُورٍ ، عَنْ مُجَاهِدٍ ، عَنْ طَاوُسٍ ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ : قَالَ النَّبِيُّ ﷺ يَوْمَ فَتْحِ مَكَّةَ : « لا هَجْرَةَ ، وَلَكِنْ جِهَادٌ وَثِيَّةٌ ، وَإِذَا اسْتَنْفَرْتُمْ فَاَنْفِرُوا » .

[راجع : ١٣٤٩ . أخرجه مسلم : ١٣٥٣ مطولاً وهو بهذا اللفظ في

الإمارة ٨٥]

٣٠٧٨ ، ٣٠٧٩ - حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ مُوسَى : أَخْبَرَنَا

يَزِيدُ بْنُ زُرَيْعٍ ، عَنْ خَالِدٍ ، عَنْ أَبِي عَثْمَانَ النَّهْدِيِّ ، عَنْ مُجَاشِعِ بْنِ مَسْعُودٍ قَالَ : جَاءَ مُجَاشِعٌ بِأَخِيهِ مُجَالِدِ بْنِ مَسْعُودٍ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ فَقَالَ : هَذَا مُجَالِدٌ يَأْبِئُكَ عَلَى الْهَجْرَةِ ، فَقَالَ : « لا هَجْرَةَ بَعْدَ فَتْحِ مَكَّةَ ، وَلَكِنْ أَبَايَعُهُ عَلَى الْإِسْلَامِ » . [راجع : ٢٩٦٢ ، ٢٩٦٣ . أخرجه مسلم :

١٨٦٣ بزيادة .]

٣٠٨٠ - حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ : حَدَّثَنَا سُفْيَانُ : قَالَ

عَمْرُو بْنُ أَبِي جُرَيْجٍ : سَمِعْتُ عَطَاءً يَقُولُ : ذَهَبَتْ مَعَ عُبَيْدِ بْنِ عُمَيْرٍ إِلَى عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا وَهِيَ مُجَاوِرَةٌ بِبَيْرٍ ، فَقَالَتْ : لَنَا انْقَطَعَتِ الْهَجْرَةُ مُنْذُ فَتَحَ اللَّهُ عَلَى نَبِيِّهِ ﷺ

مَكَّةَ . [انظر : ٣٩٠٠ ، ٤٣١٢ . أخرجه مسلم : ١٨٦٤ بغير هذا

اللفظ .]

١٩٥- باب : إِذَا اضْطَرَّ الرَّجُلُ

إِلَى النَّظَرِ فِي شُعُورِ أَهْلِ الذِّمَّةِ ،

وَالْمُؤْمَنَاتِ إِذَا عَصَيْنَ اللَّهَ ، وَتَجَرَّدَهُنَّ .

٣٠٨١- حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ حَوْشَبٍ الطَّائِفِيُّ :

حَدَّثَنَا هُشَيْمٌ : أَخْبَرَنَا حُصَيْنٌ ، عَنْ سَعْدِ بْنِ عُبَيْدَةَ ، عَنْ أَبِي عَبْدِ الرَّحْمَنِ ، وَكَانَ عُمَانِيًّا ، فَقَالَ لِابْنِ عَطِيَّةَ ، وَكَانَ عَلَوِيًّا ، إِنِّي لَا أَعْلَمُ مَا الَّذِي جَرَأَ صَاحِبَكَ عَلَى الدِّمَاءِ ، سَمِعْتُهُ يَقُولُ : بَعَثَنِي النَّبِيُّ ﷺ وَالزُّبَيْرُ ، فَقَالَ :

« اتُّبُوا رَوْضَةَ كَذَا ، وَتَجِدُونَ بِهَا امْرَأَةً ، أُعْطَاهَا حَاطِبٌ

كِتَابًا » . فَاتَيْنَا الرَّوْضَةَ فَقَلْنَا : الْكِتَابَ ، قَالَتْ : لَمْ يُعْطِنِي ، فَقَلْنَا : لَتُخْرِجَنَّ أَوْ لِأَجْرَدَنَّكَ ، فَأَخْرَجَتْ مِنْ

حُجْرَتِهَا ، فَأَرْسَلَ إِلَى حَاطِبٍ ، فَقَالَ : لَا تَعْجَلْ ، وَاللَّهِ

مَا كَفَرْتُ وَلَا أَزِدُّتُ لِلْإِسْلَامِ إِلَّا حُبًّا ، وَلَمْ يَكُنْ أَحَدٌ مِنْ

أَصْحَابِكَ إِلَّا وَكَّهُ بِمَكَّةَ مَنْ يَدْفَعُ اللَّهُ بِهِ عَنْ أَهْلِهِ وَمَالِهِ ،

وَلَمْ يَكُنْ لِي أَحَدٌ ، فَأَحْبَبْتُ أَنْ أَتَّخِذَ عَنْدَهُمْ يَدًا ، فَصَدَّقَهُ

النَّبِيُّ ﷺ ، قَالَ عُمَرُ : دَعْنِي أَضْرِبَ عُنُقَهُ فَإِنَّهُ قَدْ نَافَقَ ،

فَقَالَ : « مَا يُدْرِيكَ ، لَعَلَّ اللَّهَ أَطْلَعَ عَلَى أَهْلِ بَدْرٍ فَقَالَ :

اعْمَلُوا مَا شِئْتُمْ » . فَهَذَا الَّذِي جَرَأَهُ . [راجع : ٣٠٠٧ .

أخرجه مسلم : ٢٤٩٤ .]

١٩٦- باب : اسْتِقْبَالُ الْغَزَاةِ

٣٠٨٢- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي الْأَسْوَدِ : حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ

زُرَيْعٍ وَحُمَيْدُ بْنُ الْأَسْوَدِ ، عَنْ حَبِيبِ بْنِ الشَّهِيدِ ، عَنْ ابْنِ

أَبِي مُلَيْكَةَ : قَالَ ابْنُ الزُّبَيْرِ لِابْنِ جَعْفَرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ :

اتَذَكَّرْ إِذْ تَلَقَّيْنَا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ أَنَا وَأَنْتَ وَأَبْنُ عَبَّاسٍ ؟ قَالَ :

نَعَمْ ، فَحَمَلْنَا وَتَرَكْنَا . [أخرجه مسلم : ٢٤٢٧ .]

٣٠٨٣- حَدَّثَنَا مَالِكُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ : حَدَّثَنَا ابْنُ عُيَيْنَةَ ،

عَنْ الزُّهْرِيِّ قَالَ : قَالَ السَّائِبُ بْنُ يَزِيدَ ﷺ : ذَهَبْنَا تَلَقَّيْ

رَسُولَ اللَّهِ ﷺ مَعَ الصَّبِيَّانِ إِلَى ثَنِيَةِ الْوُدَاعِ . [انظر : ٤٤٢٦ ،

٤٤٢٧ .]

١٩٧- باب : مَا يَقُولُ إِذَا رَجَعَ مِنَ الْغَزْوِ

٣٠٨٤- حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ : حَدَّثَنَا جُوَيْرِيَّةُ ،

عَنْ نَافِعٍ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ ﷺ : أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ إِذَا قَفَلَ كَبَّرَ

ثَلَاثًا ، قَالَ : « آيُّونَ إِنْ شَاءَ اللَّهُ تَائِبُونَ ، عَابِدُونَ

حَامِدُونَ ، لَرَبَّنَا سَاجِدُونَ ، صَدَقَ اللَّهُ وَعْدَهُ ، وَنَصَرَ عَبْدَهُ ، وَهَزَمَ الْأَحْزَابَ وَحْدَهُ . [راجع: ١٧٩٧ . أخرجه مسلم : ١٣٤٤ باختلاف] .

٣٠٨٥- حَدَّثَنَا أَبُو مَعْمَرٍ : حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَارِثِ قَالَ : حَدَّثَنِي يَحْيَى بْنُ أَبِي إِسْحَاقَ ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رضي الله عنه قَالَ : كُنَّا مَعَ النَّبِيِّ ﷺ مَقْفَلُهُ مِنْ عُسْفَانَ ، وَرَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَلَى رَاحِلَتِهِ ، وَقَدْ أُرْدِفَ صَفِيَّةُ بِنْتُ حَيْيٍّ ، فَعَثَرَتْ نَاقَتُهُ فَصُرْعَا جَمِيعًا ، فَاقْتَحَمَ أَبُو طَلْحَةَ فَقَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ جَعَلَنِي اللَّهُ فِدَاكَ ، قَالَ : « عَلَيْكَ الْمَرْأَةُ » . فَكَلَبَ ثَوْبًا عَلَى وَجْهِهِ وَأَتَاهَا فَأَلْقَاهُ عَلَيْهَا ، وَأَصْلَحَ لَهَا مَرْكَبُهَامَا فَرَكِبَا ، وَاکْتَفَنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ، فَلَمَّا أَشْرَفْنَا عَلَى الْمَدِينَةِ ، قَالَ : « أَيُّونَ تَائِبُونَ ، عَابِدُونَ ، لَرَبَّنَا حَامِدُونَ » . فَلَمْ يَزَلْ يَقُولُ ذَلِكَ ، حَتَّى دَخَلَ الْمَدِينَةَ . [انظر : ٣٠٨٦ ، ٥٩٦٨ ، ٦١٨٥ ، وانظر في الدعوات باب ٥٢ . أخرجه مسلم : ١٣٤٥ مختصراً] .

٣٠٨٦- حَدَّثَنَا عَلِيُّ : حَدَّثَنَا بِشْرُ بْنُ الْمُقْضَلِ : حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ أَبِي إِسْحَاقَ ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رضي الله عنه : أَنَّهُ أَقْبَلَ هُوَ وَأَبُو طَلْحَةَ مَعَ النَّبِيِّ ﷺ ، وَمَعَ النَّبِيِّ ﷺ صَفِيَّةُ مُرْدَقُهَا عَلَى رَاحِلَتِهِ ، فَلَمَّا كَانُوا بِبَعْضِ الطَّرِيقِ عَثَرَتِ النَّاقَةُ ، فَصُرِعَ النَّبِيُّ ﷺ وَالْمَرْأَةُ ، وَإِنْ أَبَا طَلْحَةَ - قَالَ : أَحْسِبُ قَالَ - اقْتَحَمَ عَنْ بَعِيرِهِ فَأَتَى رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ : يَا نَبِيَّ اللَّهِ جَعَلَنِي اللَّهُ فِدَاكَ ، هَلْ أَصَابَكَ مِنْ شَيْءٍ ؟ قَالَ : « لَا ، وَلَكِنْ عَلَيْكَ بِالْمَرْأَةِ » . فَأَلْقَى أَبُو طَلْحَةَ ثَوْبَهُ عَلَى وَجْهِهِ فَقَصَدَ قَصْدَهَا ، فَأَلْقَى ثَوْبَهُ عَلَيْهَا ، فَقَامَتِ الْمَرْأَةُ ، فَشَدَّ لَهَا عَلَى رَاحِلَتَيْهَا فَرَكِبَا ، فَسَارُوا حَتَّى إِذَا كَانُوا بَطْهَرِ الْمَدِينَةِ ، أَوْ قَالَ : أَشْرَفُوا عَلَى الْمَدِينَةِ ، قَالَ النَّبِيُّ ﷺ : « أَيُّونَ تَائِبُونَ عَابِدُونَ ، لَرَبَّنَا حَامِدُونَ » . فَلَمْ يَزَلْ يَقُولُهَا ، حَتَّى دَخَلَ الْمَدِينَةَ . [راجع : ٣٠٨٥ . أخرجه مسلم : ١٣٤٥ مختصراً] .

١٩٨- باب : الصلاة إذا قدم من سفر

٣٠٨٧- حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ حَرْبٍ : حَدَّثَنَا شُعْبَةُ ، عَنْ مُحَارِبِ بْنِ دِثَارٍ قَالَ : سَمِعْتُ جَابِرَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ : كُنْتُ مَعَ النَّبِيِّ ﷺ فِي سَفَرٍ ، فَلَمَّا قَدِمْنَا الْمَدِينَةَ ، قَالَ لِي : « ادْخُلِ الْمَسْجِدَ ، فَصَلِّ رَكْعَتَيْنِ » . [راجع : ٤٤٣ . أخرجه مسلم : ٧١٥ بزيادة ومطولاً في الرضاع ٥٤ والمساقاة ١٠٩] .

٣٠٨٨- حَدَّثَنَا أَبُو عَاصِمٍ ، عَنْ ابْنِ جُرَيْجٍ ، عَنْ ابْنِ شَهَابٍ ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ كَعْبٍ ، عَنْ أَبِيهِ وَعَمِّهِ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ كَعْبٍ ، عَنْ كَعْبٍ رضي الله عنه : أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ إِذَا قَدِمَ مِنْ سَفَرٍ ضَحَّى دَخَلَ الْمَسْجِدَ ، فَصَلَّى رَكْعَتَيْنِ قَبْلَ أَنْ يَجْلِسَ . [راجع : ٢٧٥٧ . أخرجه مسلم : ٧١٦ وأخرجه مسلم : ٢٧٦٩ مطولاً] .

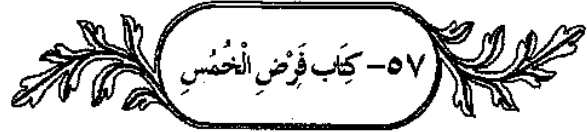
١٩٩- باب : الطعام عند القدوم

وَكَانَ ابْنُ عُمَرَ يُفْطِرُ لِمَنْ يَغْشَاهُ .

٣٠٨٩- حَدَّثَنِي مُحَمَّدٌ أَخْبَرَنَا وَكِيعٌ ، عَنْ شُعْبَةَ ، عَنْ مُحَارِبِ بْنِ دِثَارٍ ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ لَمَّا قَدِمَ الْمَدِينَةَ ، نَحَرَ جَزُورًا أَوْ بَقَرَةً . زَادَ مُعَاذٌ ، عَنْ شُعْبَةَ ، عَنْ مُحَارِبٍ : سَمِعَ جَابِرَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ : اشْتَرَى مَنًى النَّبِيِّ ﷺ بَعِيرًا بَوْقَتَيْنِ ، وَدَرَاهِمَ أَوْ دَرَاهِمَيْنِ ، فَلَمَّا قَدِمَ صَرَارًا ، أَمَرَ بِبَقَرَةٍ قَذِبَتْ فَأَكَلُوا مِنْهَا ، فَلَمَّا قَدِمَ الْمَدِينَةَ ، أَمَرَنِي أَنْ آتِيَ الْمَسْجِدَ فَأَصْلِيَ رَكْعَتَيْنِ ، وَوَزَنَ لِي ثَمَنَ الْبَعِيرِ . [راجع : ٤٤٣ . أخرجه مسلم : ٧١٥ ، وفي المساقاة ١٠٩ وهو باختلاف في الرضاع ٥٤ ونفس الحديث في المساقاة ١٠٩] .

٣٠٩٠- حَدَّثَنَا أَبُو الْوَلِيدِ : حَدَّثَنَا شُعْبَةُ ، عَنْ مُحَارِبِ بْنِ دِثَارٍ ، عَنْ جَابِرٍ قَالَ : قَدِمْتُ مِنْ سَفَرٍ ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : « صَلِّ رَكْعَتَيْنِ » .

صَرَارٌ مَوْضِعٌ نَاحِيَةٌ بِالْمَدِينَةِ . [راجع : ٤٤٣ . أخرجه مسلم : ٧١٥ بزيادة ومطولاً في الرضاع ٥٤ والمساقاة ١٠٩] .



١- باب: فرض الخمس

يَلُومُ حَمْزَةً فِيمَا فَعَلَ ، فَإِذَا حَمْزَةٌ قَدْ تَمَلَّ ، مُحْمَرَةٌ عَيْنَاهُ ، فَتَنْظَرُ حَمْزَةً إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ثُمَّ صَعَدَ النَّظَرَ ، فَتَنْظُرُ إِلَى رُكْبَتِهِ ، ثُمَّ صَعَدَ النَّظَرَ ، فَتَنْظُرُ إِلَى سُرَّتِهِ ، ثُمَّ صَعَدَ النَّظَرَ فَتَنْظُرُ إِلَى وَجْهِهِ ، ثُمَّ قَالَ حَمْزَةٌ : هَلْ أَنْتُمْ إِلَّا عِبِيدُ لَأَبِي ، فَعَرَفَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَنَّهُ قَدْ تَمَلَّ ، فَتَكْصَرُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَلَى عَقْبَيْهِ الْقَهْقَرَى ، وَخَرَجْنَا مَعَهُ . [راجع: ٢٠٨٩ . أخرجه مسلم : ١٩٧٩] .

٣٠٩٢- حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ : حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ سَعْدٍ ، عَنْ صَالِحٍ ، عَنْ ابْنِ شَهَابٍ قَالَ : أَخْبَرَنِي عُرْوَةُ ابْنُ الزُّبَيْرِ : أَنَّ عَائِشَةَ أُمَ الْمُؤْمِنِينَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا : أَخْبَرَتْهُ أَنَّ فَاطِمَةَ عَلَيْهَا السَّلَامُ ، ابْنَةُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ : سَأَلَتْ أَبَا بَكْرَ الصِّدِّيقَ بَعْدَ وَفَاةِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ : أَنْ يَقْسِمَ لَهَا مِيرَاثَهَا ، مِمَّا تَرَكَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مِمَّا أَقَاءَ اللَّهُ عَلَيْهِ . [انظر: ٣٠٩٣ ، ٣٧١١ ، ٤٠٣٥ ، ٤٢٤٠ ، ٤٦٧٢٥ . أخرجه مسلم : ١٧٥٩ ، مع الحديث الآتي] .

٣٠٩٣- فَقَالَ لَهَا أَبُو بَكْرٍ : إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : «لَا تُورَثُ ، مَا تَرَكَنا صَدَقَةً» . فَغَضِبَتْ فَاطِمَةُ بِنْتُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَهَجَرَتْ أَبَا بَكْرٍ ، فَلَمْ تَزَلْ مُهَاجِرَتُهُ حَتَّى تُوَفِّيَتْ ، وَعَاشَتْ بَعْدَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ سِتَّةَ أَشْهُرٍ قَالَتْ : وَكَانَتْ فَاطِمَةُ تُسَالُّ أَبَا بَكْرٍ نَصِيحَتَهَا مِمَّا تَرَكَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مِنْ خَيْرٍ وَقَدْكَ ، وَصَدَقَتْهُ بِالْمَدِينَةِ ، فَأَبَى أَبُو بَكْرٍ عَلَيْهَا ذَلِكَ وَقَالَ : لَسْتُ تَارِكًا شَيْئًا كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَعْمَلُ بِهِ إِلَّا عَمِلْتُ بِهِ ، فَأَبَى أَخْشَى أَنْ تَرَكْتُ شَيْئًا مِنْ أَمْرِهِ أَنْ أَزِيغَ . فَأَمَّا صَدَقَتُهُ بِالْمَدِينَةِ فَدَفَعَهَا عُمَرُ إِلَى عَلِيٍّ وَعَبَّاسٍ ، وَأَمَّا خَيْرٌ وَقَدْكَ فَأَمْسَكَهَا عُمَرُ وَقَالَ : هُمَا صَدَقَةُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، كَانَتَا لِحُقُوقِهِ الَّتِي تَعْرُوهُ وَتَوَاتِبُهُ ، وَأَمْرُهُمَا إِلَى مَنْ وَلِيَ الْأَمْرَ ، قَالَ : فَهُمَا عَلَى ذَلِكَ إِلَى الْيَوْمِ .

[قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ : اعْتَرَاكَ افْتَعَلْتَ مِنْ عُرْوَتِهِ فَأَصْبَتْهُ . وَمِنْهُ يَعْرُوهُ وَاعْتَرَانِي] . [انظر: ٣٧١٢ ، ٤٠٣٦ ، ٤٢٤١ ، ٤٦٧٢٦ . أخرجه مسلم : ١٧٥٩ مع الحديث السابق . بدون زيادة عمر

٣٠٩١- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ : أَخْبَرَنَا يُونُسُ ، عَنْ الزُّهْرِيِّ قَالَ : أَخْبَرَنِي عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ : أَنَّ حُسَيْنَ ابْنَ عَلِيٍّ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ أَخْبَرَهُ : أَنَّ عَلِيًّا قَالَ : كَانَتْ لِي شَارِفٌ مِنْ نَصِيبي مِنَ الْمَغْنَمِ يَوْمَ بَدْرٍ ، وَكَانَ النَّبِيُّ ﷺ أَعْطَانِي شَارِفًا مِنَ الْخُمْسِ ، فَلَمَّا أَرَدْتُ أَنْ أَبْتَنِي بِفَاطِمَةَ بِنْتِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، وَأَعَدْتُ رَجُلًا صَوَاغًا مِنْ بَنِي قَيْنِقَاعَ أَنْ يَرْتَحِلَ مَعِي ، فَتَأْتِي بِأَذْخَرٍ أَرَدْتُ أَنْ أَيْعَهُ الصَّوَاغِينَ ، وَأَسْتَعِينَ بِهِ فِي وَلِيمَةِ عَرُوسِي ، فَبَيْنَا أَنَا أَجْمَعُ لِشَارِفِي مَتَاعًا مِنَ الْأَقْتَابِ وَالْعُرَائِرِ وَالْحَبَالِ ، وَشَارِفَايَ مُنَاجِحَانِ إِلَى جَنْبِ حُجْرَةِ رَجُلٍ مِنَ الْأَنْصَارِ ، رَجَعْتُ حِينَ جَمَعْتُ مَا جَمَعْتُ ، فَإِذَا شَارِفَايَ قَدْ اجْتَبَا أَسْنَمَتُهُمَا ، وَبَقِرَتْ خَوَاصِرُهُمَا وَأُخِذَ مِنْ أَكْبَادِهِمَا ، فَلَمْ أَمْلِكْ عَيْنِي حِينَ رَأَيْتُ ذَلِكَ الْمَنْظَرَ مِنْهُمَا ، فَقُلْتُ : مَنْ فَعَلَ هَذَا ؟ فَقَالُوا : فَعَلَ حَمْزَةُ بْنُ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ ، وَهُوَ فِي هَذَا الْبَيْتِ فِي شَرْبٍ مِنَ الْأَنْصَارِ ، فَأَنْطَلَقْتُ حَتَّى أَدْخُلَ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ وَعِنْدَهُ زَيْدُ بْنُ حَارِثَةَ ، فَعَرَفَ النَّبِيُّ ﷺ فِي وَجْهِهِ الَّذِي لَقِيتُ ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : « مَا لَكَ » . فَقُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، مَا رَأَيْتُ كَالْيَوْمِ قَطُّ ، عَدَا حَمْزَةُ عَلَى نَاقَتِي ، فَأَجَبَ أَسْنَمَتُهُمَا ، وَبَقِرَ خَوَاصِرُهُمَا ، وَهِيَ هُوَذَا فِي بَيْتٍ مَعَهُ شَرْبٌ ، فَدَعَا النَّبِيُّ ﷺ بِرَدَائِهِ فَارْتَدَى ، ثُمَّ انْطَلَقَ يَمْشِي ، وَاتَّبَعْتُهُ أَنَا وَزَيْدُ بْنُ حَارِثَةَ حَتَّى جَاءَ الْبَيْتَ الَّذِي فِيهِ حَمْزَةُ ، فَاسْتَأْذَنَ فَأَذْنَوْا لَهُمْ ، فَإِذَا هُمُ شَرْبٌ ، فَطَفِقَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ

وبه اختصار .

اللَّهُ، أَتَعْلَمَانِ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَدْ قَالَ ذَلِكَ؟ قَالَا: قَدْ قَالَ ذَلِكَ.

قال عمر: فَإِنِّي أُحَدِّثُكُمْ عَنْ هَذَا الْأَمْرِ، إِنَّ اللَّهَ قَدْ خَصَّ رَسُولَهُ ﷺ فِي هَذَا الْقِيَمِ شَيْءٌ لَمْ يُعْطَ أَحَدًا غَيْرَهُ، ثُمَّ قَرَأَ ﴿وَمَا أَقَاءَ اللَّهُ عَلَى رَسُولِهِ مِنْهُمْ﴾ - إِلَى قَوْلِهِ - قَدِيرٌ. فَكَانَتْ هَذِهِ خَالِصَةَ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ، وَاللَّهُ مَا احْتَارَهَا دُونَكُمْ، وَلَا اسْتَأْثَرَهَا عَلَيْكُمْ، قَدْ أَعْطَاكُمْوهَا وَبَثَّهَا فِيكُمْ، حَتَّى بَقِيَ مِنْهَا هَذَا الْمَالُ، فَكَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُنْفِقُ عَلَى أَهْلِهِ نَفَقَةً سَتَتَهُمْ مِنْ هَذَا الْمَالِ، ثُمَّ يَأْخُذُ مَا بَقِيَ فَيَجْعَلُهُ مَجْعَلَ مَالِ اللَّهِ، فَعَمِلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِذَلِكَ حَيَاتِهِ، أَنْشَدُكُمْ بِاللَّهِ هَلْ تَعْلَمُونَ ذَلِكَ؟ قَالُوا: نَعَمْ.

ثُمَّ قَالَ لِعَلِيٍّ وَعَبَّاسٍ: أَنْشَدُكُمَا بِاللَّهِ هَلْ تَعْلَمَانِ ذَلِكَ؟ قَالَ عُمَرُ: ثُمَّ تَوَفَّى اللَّهُ نَبِيَّهُ ﷺ، فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ: أَنَا وَلِيُّ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَقَبَضَهَا أَبُو بَكْرٍ، فَعَمِلَ فِيهَا بِمَا عَمِلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، وَاللَّهُ يَعْلَمُ: إِنَّهُ فِيهَا لَصَادِقٌ بَارٌّ رَاشِدٌ تَابِعٌ لِلْحَقِّ، ثُمَّ تَوَفَّى اللَّهُ أَبَا بَكْرٍ، فَكَانَتْ أَنَا وَلِيُّ أَبِي بَكْرٍ، فَقَبَضْتُهَا سَتَتَيْنِ مِنْ إِمَارَتِي أَعْمَلُ، فِيهَا بِمَا عَمِلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَمَا عَمِلَ فِيهَا أَبُو بَكْرٍ، وَاللَّهُ يَعْلَمُ: إِنِّي فِيهَا لَصَادِقٌ بَارٌّ رَاشِدٌ تَابِعٌ لِلْحَقِّ.

ثُمَّ جِئْتُمَانِي تُكَلِّمَانِي، وَكَلِمَتُكُمَا وَاحِدَةٌ، وَأَمْرُكُمَا وَاحِدٌ جِئْتَنِي يَا عَبَّاسُ تَسْأَلْنِي نَصِيكَ مِنْ ابْنِ أَخِيكَ، وَجَاءَنِي هَذَا - يُرِيدُ عَلِيًّا - يُرِيدُ نَصِيْبَ امْرَأَتِهِ مِنْ أَبِيهَا، فَقُلْتُ لَكُمَا: إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «لَا تُورَثُ، مَا تَرَكَتَا صَدَقَةً». فَلَمَّا بَدَأَ لِي أَنْ أَدْفَعَهُ إِلَيْكُمَا، قُلْتُ: إِنْ شِئْتُمَا دَفَعْتُهَا إِلَيْكُمَا، عَلَى أَنْ عَلَيْكُمَا عَهْدُ اللَّهِ وَمِيثَاقُهُ: لَتَعْمَلَانِ فِيهَا بِمَا عَمِلَ فِيهَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، وَبِمَا عَمِلَ فِيهَا أَبُو بَكْرٍ، وَبِمَا عَمِلْتُ فِيهَا مِنْذُ وَلِيْتُهَا، فَقُلْتُمَا: ادْفَعُهَا إِلَيْنَا، فَبَذَلْتُكَ دَفَعْتُهَا إِلَيْكُمَا، فَأَنْشَدُكُمْ بِاللَّهِ هَلْ دَفَعْتُهَا إِلَيْهِمَا بِذَلِكَ؟ قَالَ الرَّهْطُ: نَعَمْ.

٣٠٩٤- حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْقُرَوِيُّ: حَدَّثَنَا مَالِكُ بْنُ أَنَسٍ، عَنْ ابْنِ شِهَابٍ، عَنْ مَالِكِ بْنِ أَوْسٍ بْنِ الْحَدَثَانِ، وَكَانَ مُحَمَّدُ بْنُ جُبَيْرٍ ذَكَرَ لِي ذِكْرًا مِنْ حَدِيثِهِ ذَلِكَ، فَأَنْطَلَقْتُ حَتَّى أَدْخُلَ عَلَى مَالِكِ بْنِ أَوْسٍ، فَسَأَلْتُهُ عَنْ ذَلِكَ الْحَدِيثِ، فَقَالَ مَالِكُ: بَيْنَا أَنَا جَالِسٌ فِي أَهْلِي حِينَ مَتَّعَ النَّهَارُ، إِذَا رَسُولُ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ يَأْتِينِي، فَقَالَ: أَجِبْ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ، فَأَنْطَلَقْتُ مَعَهُ حَتَّى أَدْخُلَ عَلَى عُمَرَ، فَإِذَا هُوَ جَالِسٌ عَلَى رِمَالِ سَرِيرٍ، لَيْسَ بَيْنَهُ وَبَيْنَهُ فَرَّاشٌ، مَتَكِّيٌّ عَلَى وَسَادَةٍ مِنْ أَدَمَ، فَسَلَّمْتُ عَلَيْهِ ثُمَّ جَلَسْتُ، فَقَالَ: يَا مَالِ، إِنَّهُ قَدِمَ عَلَيْنَا مِنْ قَوْمِكَ أَهْلُ آيَاتٍ، وَقَدْ أَمَرْتُ فِيهِمْ بِرَضَخٍ، فَأَقْبِضْهُ فَأَقْسِمَ بَيْنَهُمْ، فَقُلْتُ: يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ لَوْ أَمَرْتُ بِهِ غَيْرِي، قَالَ: أَقْبِضْهُ أَيُّهَا الْمَرْءُ.

فَبَيْنَا أَنَا جَالِسٌ عِنْدَهُ أَنَاهُ حَاجِبُهُ يَرْفَأُ، فَقَالَ: هَلْ لَكَ فِي عُثْمَانَ وَعَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ وَالزُّبَيْرِ وَسَعْدِ بْنِ أَبِي وَقَّاصٍ يَسْتَأْذِنُونَ؟ قَالَ: نَعَمْ، فَأَذِنَ لَهُمْ فَدَخَلُوا فَسَلَّمُوا وَجَلَسُوا.

ثُمَّ جَلَسَ يَرْفَأُ يَسِيرًا، ثُمَّ قَالَ: هَلْ لَكَ فِي عَلِيٍّ وَعَبَّاسٍ؟ قَالَ: نَعَمْ، فَأَذِنَ لَهُمَا فَدَخَلَا فَسَلَّمَا فَجَلَسَا. فَقَالَ عَبَّاسُ: يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ أَفْضُ بَيْنِي وَبَيْنَ هَذَا، وَهُمَا يَخْتَصِمَانِ فِيمَا أَقَاءَ اللَّهُ عَلَى رَسُولِهِ ﷺ مِنْ مَالِ بَنِي النَّضِيرِ، فَقَالَ الرَّهْطُ، عُثْمَانُ وَأَصْحَابُهُ: يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ أَفْضُ بَيْنَهُمَا، وَأَرِخْ أَحَدَهُمَا مِنَ الْآخِرِ.

قال عمر: تَبَدُّكُمْ، أَنْشَدُكُمْ بِاللَّهِ الَّذِي يَأْذَنُ تَقُومُ السَّمَاءُ وَالْأَرْضُ، هَلْ تَعْلَمُونَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «لَا تُورَثُ مَا تَرَكَتَا صَدَقَةً». يُرِيدُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ نَفْسَهُ؟ قَالَ الرَّهْطُ: قَدْ قَالَ ذَلِكَ.

فَأَقْبَلَ عُمَرُ عَلَى عَلِيٍّ وَعَبَّاسٍ، فَقَالَ: أَنْشَدُكُمَا

شَعِيرٍ فِي رَفْلِي ، فَأَكَلْتُ مِنْهُ حَتَّى طَالَ عَلَيَّ ، فَكَلْتُهُ
فَقَنِي . [انظر : ٦٤٥١ . أخرجه مسلم : ٢٩٧٣] .

٣٠٩٨- حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ : حَدَّثَنَا يَحْيَى ، عَنْ سُفْيَانَ
قَالَ : حَدَّثَنِي أَبُو إِسْحَاقَ قَالَ : سَمِعْتُ عُمَرَو بْنَ الْحَارِثِ
قَالَ : مَا تَرَكَ النَّبِيُّ ﷺ إِلَّا سِلَاحَهُ ، وَبَغْلَتَهُ الْبَيْضَاءَ
وَأَرْضًا ، تَرَكَهَا صَدَقَةً [٢٧٣٩] .

٤- باب : مَا جَاءَ فِي بَيُوتِ

أَزْوَاجِ النَّبِيِّ ﷺ ، وَمَا نُسِبَ

مِنَ الْبُيُوتِ إِلَيْهِنَّ

وَقَوْلُ اللَّهِ تَعَالَى : ﴿ وَكَرْنَ فِي بُيُوتِكُنَّ ﴾
[الأحزاب: ٣٣] . وَ : ﴿ لَا تَدْخُلُوا بُيُوتَ النَّبِيِّ إِلَّا أَنْ يُؤْذَنَ
لَكُمْ ﴾ [الأحزاب: ٥٣] .

٣٠٩٩- حَدَّثَنَا حَبَّانُ بْنُ مُوسَى وَمُحَمَّدٌ قَالَا : أَخْبَرَنَا
عَبْدُ اللَّهِ : أَخْبَرَنَا مَعْمَرُ وَيُونُسُ ، عَنْ الزُّهْرِيِّ قَالَ :
أَخْبَرَنِي عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنُ عَبَّاسٍ عَنْ مَسْعُودٍ : أَنَّ
عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا زَوْجَ النَّبِيِّ ﷺ قَالَتْ : لَمَّا ثَقُلَ
رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ، اسْتَأْذَنَ أَزْوَاجُهُ أَنْ يَمْرُضَ فِي بَيْتِي فَأُذِنَ
لَهُ . [راجع : ١٩٨ . أخرجه مسلم : ٤١٨ مطولاً] .

٣١٠٠- حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي مَرْيَمَ : حَدَّثَنَا نَافِعٌ : سَمِعْتُ ابْنَ
أَبِي مُلَيْكَةَ قَالَ : قَالَتْ عَائِشَةُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا : تُوِّفِيَ النَّبِيُّ
ﷺ فِي بَيْتِي ، وَفِي نَوْبَتِي ، وَبَيْنَ سَحْرِي وَنَحْرِي ،
وَجَمَعَ اللَّهُ بَيْنَ رِيقِي وَرَيْقِهِ . قَالَتْ : دَخَلَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ
بِسَوَاكٍ ، فَضَعَفَ النَّبِيُّ ﷺ عَنْهُ ، فَأَخَذَتْهُ فَمَضَعَتْهُ ، ثُمَّ
سَنَّتْهُ بِهِ . [راجع : ٨٩٠ . أخرجه مسلم : ٢٤٤٣] .

٣١٠١- حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ عَفِيرٍ قَالَ : حَدَّثَنِي اللَّيْثُ
قَالَ : حَدَّثَنِي عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ خَالِدٍ ، عَنْ ابْنِ شَهَابٍ ، عَنْ
عَلِيِّ بْنِ حُسَيْنٍ : أَنَّ صَفِيَّةَ زَوْجَ النَّبِيِّ ﷺ أَخْبَرَتْهُ : أَنَّهَا
جَاءَتْ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ تَزُورُهُ ، وَهُوَ مُعْتَكِفٌ فِي الْمَسْجِدِ ،
فِي الْعَشْرِ الْوَاخِرِ مِنْ رَمَضَانَ ، ثُمَّ قَامَتْ تَنْقَلِبُ ، فَقَامَ

ثُمَّ أَقْبَلَ عَلَيَّ وَعَبَّاسٌ ، فَقَالَ : أَنْشِدُكُمْ بِاللَّهِ ،
هَلْ دَفَعْتُمَا إِلَيْكُمَا بِذَلِكَ ؟ قَالَا : نَعَمْ .

قال : قَتَلْتُمَا سَنَانِي قَضَاءً غَيْرَ ذَلِكَ ، قَوْلَ اللَّهِ الَّذِي
يَأْذَنُ تَقْوَمُ السَّمَاءُ وَالْأَرْضُ لَا أَقْضِي فِيهَا قَضَاءً غَيْرَ ذَلِكَ ،
فَإِنْ عَجَزْتُمَا عَنْهَا فَادْفَعَاهَا إِلَيَّ ، فَإِنِّي أَكْفِيكُمَاهَا . [راجع :
٢٩٠٤ . أخرجه مسلم : ١٧٥٧] .

٢- باب : أداء

الْخُمْسِ مِنَ الدِّينِ

٣٠٩٥- حَدَّثَنَا أَبُو النُّعْمَانِ : حَدَّثَنَا حَمَّادٌ ، عَنْ أَبِي
جَمْرَةَ الضَّبْعِيِّ قَالَ : سَمِعْتُ ابْنَ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا
يَقُولُ : قَدِمَ وَفَدُ عَبْدِ الْقَيْسِ ، فَقَالُوا : يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنَّا
هَذَا الْحَيَّ مِنْ رِبْعَةٍ ، بَيْنَنَا وَبَيْنَكَ كِفَارٌ مُضَرٌّ ، فَلَسْنَا نَصِلُ
إِلَيْكَ إِلَّا فِي الشَّهْرِ الْحَرَامِ ﴿ فَمَرْنَا بِأَمْرٍ نَأْخُذُ بِهِ وَنَدْعُو إِلَيْهِ
مَنْ وَرَاءَنَا ، قَالَ : « أَمُرْكُمْ بِأَرْبَعٍ ، وَأَنْهَأْكُمْ عَنْ أَرْبَعٍ ،
الْإِيمَانُ بِاللَّهِ : شَهَادَةُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ - وَعَقْدُ يَدِهِ - وَإِقَامُ
الصَّلَاةِ ، وَإِتْيَاءُ الزَّكَاةِ ، وَصِيَامُ رَمَضَانَ ، وَأَنْ تُؤَدُّوا لِلَّهِ
خُمْسَ مَا غَنِمْتُمْ . وَأَنْهَأْكُمْ عَنِ الدِّبَاءِ ، وَالنَّفْقِيرِ ،
وَالْحَنْتَمِ ، وَالْمَزَقَةِ . [راجع : ٥٣ . أخرجه مسلم : ١٧ ، وأما
قطعة الدباء في الأثرية ٣٩] .

٣- باب : نفقة نساء

النَّبِيِّ ﷺ بَعْدَ وَفَاتِهِ

٣٠٩٦- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ : أَخْبَرَنَا مَالِكٌ ، عَنْ
أَبِي الزِّنَادِ ، عَنْ الْأَعْرَجِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ﷺ : أَنَّ رَسُولَ
اللَّهِ ﷺ قَالَ : « لَا يَقْتَسِمُ وَرَثَتِي دِينَارًا ، مَا تَرَكَتُ بَعْدَ
نَفَقَةِ نِسَائِي وَمَوْوَنَةِ عَامِلِي فَهُوَ صَدَقَةٌ » . [راجع : ٢٧٧٦ .
أخرجه مسلم : ١٧٦٠] .

٣٠٩٧- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ : حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ :
حَدَّثَنَا هِشَامٌ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ : تُوِّفِيَ رَسُولُ
اللَّهِ ﷺ وَمَا فِي بَيْتِي مِنْ شَيْءٍ يَأْكُلُهُ ذُو كَبِدٍ ، إِلَّا شَطْرُ

[راجع: ٢٦٤٤. أخرجه مسلم: ١٤٤٤].

٥- باب: ما ذكر

من درع النبي

وَعَصَاهُ وَسَيْفَهُ وَقَدَحَهُ وَخَاتَمَهُ ، وَمَا اسْتَعْمَلَ الْخُلَفَاءُ بَعْدَهُ مِنْ ذَلِكَ مِمَّا لَمْ يَذْكُرْ قِسْمَتُهُ ، وَمِنْ شَعْرِهِ وَنَعْلِهِ وَأَنِيَّتِهِ مِمَّا يَتَّبِرُ أَصْحَابُهُ وَغَيْرُهُمْ بَعْدَ وَقَاتِهِ .

٣١٠٦- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْأَنْصَارِيُّ قَالَ : حَدَّثَنِي

أَبِي ، عَنْ ثُمَامَةَ ، عَنْ أَنَسٍ : أَنَّ أَبَا بَكْرٍ ﷺ لَمَّا اسْتُخْلِفَ بَعَثَهُ إِلَى الْبَحْرَيْنِ ، وَكَتَبَ لَهُ هَذَا الْكِتَابَ وَخَتَمَهُ بِخَاتَمِ النَّبِيِّ ﷺ ، وَكَانَ نَفْسُ الْخَاتَمِ ثَلَاثَةَ أَسْطُرٍ : «مُحَمَّدٌ» سَطْرٌ ، وَ«رَسُولُ» سَطْرٌ ، وَ«اللَّهُ» سَطْرٌ . [راجع: ١٤٤٨ و ٦٥. أخرجه مسلم: ٢٠٩٢ ، بدون ذكر أبي بكر والبحرين .]

٣١٠٧- حَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ

عَبْدِ اللَّهِ الْأَسَدِيُّ : حَدَّثَنَا عَيْسَى بْنُ طَهْمَانَ قَالَ : أَخْرَجَ إِلَيْنَا أَنَسُ بْنُ تَعْلَيْنَ جَرْدًا وَبَيْنَ لَهْمًا قَبَالَانِ ، فَحَدَّثَنِي كَاتِبُ الْبَنَانِيِّ بَعْدُ : عَنْ أَنَسٍ أَنَّهُمَا نَعَلَا النَّبِيَّ ﷺ . [انظر: ٥٨٥٧، ٥٨٥٨].

٣١٠٨- حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَهَّابِ :

حَدَّثَنَا أَيُّوبُ ، عَنْ حُمَيْدِ بْنِ هِلَالٍ ، عَنْ أَبِي بُرْدَةَ قَالَ : أَخْرَجَتْ إِلَيْنَا عَائِشَةُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا ، كِسَاءً مَلْبَدًا وَقَالَتْ : فِي هَذَا نَزَعُ رُوحَ النَّبِيِّ ﷺ .

وَزَادَ سُلَيْمَانُ ، عَنْ حُمَيْدٍ ، عَنْ أَبِي بُرْدَةَ قَالَ :

أَخْرَجَتْ إِلَيْنَا عَائِشَةُ إِزَارًا غَلِيظًا مِمَّا يُصْنَعُ بِالْيَمَنِ ، وَكِسَاءً مِنْ هَذِهِ الَّتِي يَدْعُونَهَا الْمَلْبَدَةَ . [انظر: ٥٨١٨. أخرجه مسلم: ٢٠٨٠].

٣١٠٩- حَدَّثَنَا عَبْدَانُ ، عَنْ أَبِي حَمْزَةَ ، عَنْ عَاصِمٍ ،

عَنْ ابْنِ سِيرِينَ ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ ﷺ : أَنَّ قَدَحَ النَّبِيِّ ﷺ انْكَسَرَ ، فَاتَّخَذَ مَكَانَ الشَّعْبِ سُلْسَلَةً مِنْ فِضَّةٍ ، قَالَ عَاصِمٌ : رَأَيْتُ الْقَدَحَ وَشَرِيتُ فِيهِ . [انظر: ٦٥٣٨].

مَعَهَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ، حَتَّى إِذَا بَلَغَ قَرِيبًا مِنْ بَابِ الْمَسْجِدِ ، عِنْدَ بَابِ أُمِّ سَلَمَةَ زَوْجِ النَّبِيِّ ﷺ ، مَرَّ بِهِمَا رَجُلَانِ مِنَ الْأَنْصَارِ ، فَسَلَّمَا عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ثُمَّ تَقَدَّأَا ، فَقَالَ لَهُمَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «عَلَى رِسَالِكُمَا» . قَالَا :

سُبْحَانَ اللَّهِ يَا رَسُولَ اللَّهِ ، وَكَبُرَ عَلَيْهِمَا ذَلِكَ ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «إِنَّ الشَّيْطَانَ يَلْبِغُ مِنَ الْإِنْسَانِ مَبْلَغَ الدَّمِّ ، وَإِنِّي خَشِيتُ أَنْ يَقْدَفَ فِي قُلُوبِكُمَا شَيْئًا» . [راجع: ٢٠٣٥. أخرجه مسلم: ٢١٧٥].

٣١٠٢- حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ الْمُنْذِرِ : حَدَّثَنَا أَنَسُ بْنُ

عِيَّاضٍ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ يَحْيَى بْنِ حَبَّانَ ، عَنْ وَاسِعِ بْنِ حَبَّانَ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ : ارْتَفَقْتُ فَوْقَ بَيْتِ حَفْصَةَ ، فَرَأَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَقْضِي حَاجَتَهُ ، مُسْتَذِيرَ الْقِبْلَةَ مُسْتَقْبِلَ الشَّامِ . [راجع: ١٤٥. أخرجه مسلم: ٢٦٦].

٣١٠٣- حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ الْمُنْذِرِ : حَدَّثَنَا أَنَسُ بْنُ

عِيَّاضٍ ، عَنْ هِشَامٍ ، عَنْ أَبِيهِ : أَنَّ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ : كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُصَلِّي الْعَصْرَ وَالشَّمْسُ لَمْ تَخْرُجْ مِنْ حُجْرَتِهَا . [راجع: ٥٢٢. أخرجه مسلم: ٦١١].

٣١٠٤- حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ : حَدَّثَنَا جُوَيْرِيَةُ ،

عَنْ نَافِعٍ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ ﷺ قَالَ : قَامَ النَّبِيُّ ﷺ حَظِييًّا ، فَأَشَارَ نَحْوَ مَسْكَنِ عَائِشَةَ ، فَقَالَ : «هَذَا الْفِتْنَةُ - ثَلَاثًا - مِنْ حَيْثُ يَطْلُعُ قَرْنُ الشَّيْطَانِ» . [انظر: ٣٢٧٩، ٣٥١١، ٥٢٩٦، ٧٠٩٢، ٧٠٩٣. أخرجه مسلم: ٢٩٠٥].

٣١٠٥- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ : أَخْبَرَنَا مَالِكُ ، عَنْ

عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي بَكْرٍ ، عَنْ عَمْرَةَ ابْنَةِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ : أَنَّ عَائِشَةَ زَوْجَ النَّبِيِّ ﷺ أَخْبَرَتْهَا : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ عِنْدَهَا ، وَأَنَّهَا سَمِعَتْ صَوْتَ إِنْسَانٍ يَسْتَأْذِنُ فِي بَيْتِ حَفْصَةَ ، فَقُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، هَذَا رَجُلٌ يَسْتَأْذِنُ فِي بَيْتِكَ ، فَقَالَ : «رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَرَاهُ فَلَانًا - لَعَمَّ حَفْصَةَ مِنَ الرِّضَاعَةِ الرِّضَاعَةِ - تُحَرِّمُ مَا تُحَرِّمُ الْوِلَادَةُ» .

٦- باب: الدليل على أن
الخمس لنواب رسول
الله ﷺ والمساكين

وليثار النبي ﷺ أهل الصفة والأرامل، حين سأله
فاطمة وشكت إليه الطحن والرحى: أن يخدمها من
السبي فوكلها إلى الله.

٣١١٣- حدثنا بدل بن المحبر: أخبرنا شعبه قال:
أخبرني الحكم قال: سمعت ابن أبي ليلى: حدثنا علي:
أن فاطمة عليها السلام اشتكت ما تلقى من الرحي مما
تطحن، فبلغها أن رسول الله ﷺ أتى بسبي، فأتته تسأله
خادماً فلم توافقه، فذكرت لعائشة فجاء النبي ﷺ
فذكرت ذلك عائشة له، فأتانا وقد دخلنا مضاجعنا،
فذهبنا لنقوم، فقال: «على مكانكما». حتى وجدت
برد قدميه على صدري، فقال: «ألا أدلكما على خير
مما سألتكما، إذا أخذتما مضاجعكما فكبرا الله أربعاً
وثلاثين، وأحمداً ثلاثاً وثلاثين، وسبحاً ثلاثاً وثلاثين،
فإن ذلك خير لكم مما سألتكما». [انظر: ٣٧٠٥،
٣٥٦١، ٦٣١٨، أخرجه مسلم: ٢٧٢٧].

٧- باب: قول الله تعالى:

﴿فَإِنَّ لِلَّهِ خُمُسَهُ وَلِلرَّسُولِ﴾

[الأنفال: ٤١]: يعني: للرسول قسم ذلك، قال رسول
الله ﷺ: «إنما أنا قاسم، وخازن والله يعطي».
٣١١٤- حدثنا أبو الوليد: حدثنا شعبه: عن سليمان
ومَنْصُورٍ وَقَتَادَةَ سَمِعُوا سَالِمَ بْنَ أَبِي الْجَعْدِ، عَنْ جَابِرِ بْنِ
عَبْدِ اللَّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: وَلَدَ لِرَجُلٍ مِّنَ الْأَنْصَارِ
غُلَامٌ، فَأَرَادَ أَنْ يُسَمِّيَهُ مُحَمَّدًا.

قال شعبه في حديث مَنْصُورٍ: إن الأنصاري قال:
حملته على عنقي فأتيت به النبي ﷺ.

٣١١٠- حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْجَرَمِيُّ: حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ
ابْنُ إِبْرَاهِيمَ: حَدَّثَنَا أَبِي: أَنَّ الْوَلِيدَ بْنَ كَثِيرٍ حَدَّثَهُ، عَنْ
مُحَمَّدَ بْنِ عَمْرٍو بْنِ حَلْحَلَةَ الدُّؤَلِيِّ حَدَّثَهُ: أَنَّ ابْنَ
شَهَابٍ: حَدَّثَهُ أَنَّ عَلِيَّ بْنَ حُسَيْنٍ حَدَّثَهُ: أَنَّهُمْ حِينَ قَدِمُوا
الْمَدِينَةَ مِنْ عِنْدِ يَزِيدَ بْنِ مُعَاوِيَةَ، مَقْتَلِ حُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ
رَحِمَهُ اللَّهُ عَلَيْهِ، لَقِيَهِ الْمُسَوِّرُ بْنُ مَخْرَمَةَ، فَقَالَ لَهُ: هَلْ
لَكَ إِلَيَّ مِنْ حَاجَةٍ تَأْمُرُنِي بِهَا؟ فَقُلْتُ لَهُ: لَا، فَقَالَ لَهُ:
فَهَلْ أَنْتَ مُعْطِي سَيْفِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَإِنِّي أَخَافُ أَنْ
يَغْلِبَكَ الْقَوْمُ عَلَيْهِ، وَإِنَّمَا اللَّهُ لَنْ أَعْطِيَنِيهِ لَا يُخْلَصُ
إِلَيْهِمْ أَبَدًا حَتَّى تَبْلُغَ نَفْسِي، إِنَّ عَلِيَّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ خَطَبَ
أَبْنَةَ أَبِي جَهْلٍ عَلَى فَاطِمَةَ عَلَيْهَا السَّلَامُ، فَسَمِعْتُ رَسُولَ
اللَّهِ ﷺ يَخْطُبُ النَّاسَ فِي ذَلِكَ عَلَى مَنْبَرِهِ هَذَا، وَأَنَا
يَوْمَئِذٍ مُحْتَلِمٌ، فَقَالَ: «إِنَّ فَاطِمَةَ مِنِّي، وَأَنَا أَتَخَوَّفُ أَنْ
تُقْتَلَ فِي دِينِهَا». ثُمَّ ذَكَرَ صَهْرًا لَهُ مِنْ بَنِي عَبْدِ شَمْسٍ،
فَأَتَى عَلَيْهِ فِي مُصَاهَرَتِهِ إِيَّاهُ، قَالَ: «حَدَّثَنِي فَصَدَّقَنِي،
وَوَعَدَنِي فَوَقَّى لِي، وَإِنِّي لَسْتُ أُحَرِّمُ حَلَالًا، وَلَا أُحِلُّ
حَرَامًا، وَلَكِنْ وَاللَّهِ لَا تَجْتَمِعُ بِنْتُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَبِنْتُ
عَدُوِّ اللَّهِ أَبَدًا». [انظر في الشهادات، باب ٢٨ - الشروط باب
٦. أخرجه مسلم: ٢٤٤٩].

٣١١١- حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ: حَدَّثَنَا سُفْيَانٌ، عَنْ
مُحَمَّدَ بْنِ سُوْقَةَ، عَنْ مُنْذِرٍ، عَنْ ابْنِ الْحَنْفِيَّةِ قَالَ: لَوْ
كَانَ عَلِيٌّ ﷺ ذَاكِرًا عُثْمَانَ ﷺ ذَكَرَهُ يَوْمَ جَاءَهُ نَاسٌ،
فَشَكَّوْا سَعَاءَ عُثْمَانَ، فَقَالَ: لِي عَلِيٌّ أَذْهَبَ إِلَيَّ عُثْمَانُ
فَأَخْبِرُهُ: أَنَّهَا صَدَقَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، فَمُرُّ سَعَاتِكَ يَعْمَلُونَ
فِيهَا. فَأَتَيْتُهُ بِهَا، فَقَالَ: أَغْنَاهَا عَنَّا، فَأَتَيْتُ بِهَا عَلِيًّا
فَأَخْبَرْتُهُ، فَقَالَ: ضَعُفَ حَيْثُ أَخَذْتَهَا. [انظر: ٣١١٢].

٣١١٢- قَالَ الْحَمِيدِيُّ: حَدَّثَنَا سُفْيَانٌ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدٌ
ابْنُ سُوْقَةَ قَالَ: سَمِعْتُ مُنْذِرَ الثَّوْرِيِّ، عَنْ ابْنِ الْحَنْفِيَّةِ
قَالَ: أُرْسَلَنِي أَبِي: خُذْ هَذَا الْكِتَابَ فَادْهَبْ بِهِ إِلَى
عُثْمَانَ، فَإِنَّ فِيهِ أَمْرَ النَّبِيِّ ﷺ فِي الصَّدَقَةِ. [راجع: ٣١١١].

أَيُّوبَ قَالَ : حَدَّثَنِي أَبُو الْأَسْوَدِ ، عَنْ ابْنِ أَبِي عِيَّاشٍ ،
وَأَسْمُهُ نَعْمَانُ ، عَنْ خَوْلَةَ الْأَنْصَارِيَّةِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا
قَالَتْ : سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ : « إِنَّ رَجُلًا يَتَخَوَّضُونَ
فِي مَالِ اللَّهِ بِغَيْرِ حَقٍّ ، فَلَهُمُ النَّارُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ » .

٨- باب : قَوْلُ النَّبِيِّ ﷺ : « أَحَلَّتْ لَكُمْ الْغَنَائِمُ »

وَقَالَ اللَّهُ تَعَالَى : ﴿ وَعَدَكُمْ اللَّهُ مَغَانِمَ كَثِيرَةً
تَأْخُذُونَهَا فَعَجَّلَ لَكُمْ هَذِهِ ﴾ [الفتح : ٢٠] .
وَهِيَ لِلْعَامَةِ حَتَّى يَبْلُغَ الرَّسُولُ ﷺ .

٣١١٩- حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ : حَدَّثَنَا خَالِدٌ : حَدَّثَنَا حُصَيْنٌ ،
عَنْ عَامِرٍ ، عَنْ عُرْوَةَ الْبَارِقِيِّ ﷺ ، عَنْ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ :
« الْخَيْلُ مَعْقُودَةٌ فِي نَوَاصِيهَا الْخَيْرُ ، الْأَجْرُ وَالْمَغْنَمُ إِلَى
يَوْمِ الْقِيَامَةِ » . [راجع : ٢٨٥٠ . أخرجه مسلم : ١٨٧٣] .

٣١٢٠- حَدَّثَنَا أَبُو الْيَمَانِ : أَخْبَرَنَا شُعَيْبٌ : حَدَّثَنَا أَبُو
الزِّنَادِ ، عَنْ الْأَعْرَجِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ﷺ : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ
ﷺ قَالَ : « إِذَا هَلَكَ كَسْرَى فَلَا كَسْرَى بَعْدَهُ ، وَإِذَا
هَلَكَ قَيْصَرٌ فَلَا قَيْصَرَ بَعْدَهُ ، وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ لَتُنْفَقَنَّ
كُنُوزُهُمَا فِي سَبِيلِ اللَّهِ » . [انظر : ٣٠٢٧ . أخرجه
مسلم : ٢٩١٨] .

٣١٢١- حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ : سَمِعَ جَرِيرًا ، عَنْ عَبْدِ الْمَلِكِ ،
عَنْ جَابِرِ بْنِ سَمُرَةَ ﷺ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : « إِذَا
هَلَكَ كَسْرَى فَلَا كَسْرَى بَعْدَهُ ، وَإِذَا هَلَكَ قَيْصَرٌ فَلَا
قَيْصَرَ بَعْدَهُ ، وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ لَتُنْفَقَنَّ كُنُوزُهُمَا فِي
سَبِيلِ اللَّهِ » . [انظر : ٣٦١٩ ، ٦٦٢٩ . أخرجه مسلم : ٢٩١٩]

٣١٢٢- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سَنَانَ : حَدَّثَنَا هُشَيْمٌ : أَخْبَرَنَا
سَيَّارٌ : حَدَّثَنَا يَزِيدُ الْفَقِيرُ : حَدَّثَنَا جَابِرُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ رَضِيَ
اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : « أَحَلَّتْ لِي
الْغَنَائِمُ » . [راجع : ٣٣٥ . أخرجه مسلم : ٥٢١ مطولا] .

٣١٢٣- حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ قَالَ : حَدَّثَنِي مَالِكٌ ، عَنْ أَبِي

وَفِي حَدِيثِ سُلَيْمَانَ : وَلَدَ لَهُ غُلَامٌ ، فَأَرَادَ أَنْ يُسَمِّيَهُ
مُحَمَّدًا ، قَالَ : « سَمُّوا بِاسْمِي وَلَا تَكْتَنُوا بِكُنْيَتِي ، فَإِنِّي
إِنَّمَا جُعِلْتُ قَاسِمًا أَقْسَمُ بَيْنَكُمْ » .

وَقَالَ حُصَيْنٌ : « بُعِثْتُ قَاسِمًا أَقْسَمُ بَيْنَكُمْ » .

قَالَ عَمْرُو : أَخْبَرَنَا شُعْبَةُ ، عَنْ قَتَادَةَ قَالَ : سَمِعْتُ
سَالِمًا ، عَنْ جَابِرٍ : أَرَادَ أَنْ يُسَمِّيَهُ الْقَاسِمَ ، فَقَالَ النَّبِيُّ
ﷺ : « سَمُّوا بِاسْمِي ، وَلَا تَكْتَنُوا بِكُنْيَتِي » . [انظر :
٣١١٥ ، ٣٥٣٨ ، ٤٦١٨٦ ، ٤٦١٨٧ ، ٤٦١٨٩ ، ٤٦١٩٦ .
أخرجه مسلم : ٢١٣٣] .

٣١١٥- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يُوسُفَ : حَدَّثَنَا سُفْيَانُ ، عَنْ
الْأَعْمَشِ ، عَنْ سَالِمِ بْنِ أَبِي الْجَعْدِ ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ
الْأَنْصَارِيِّ قَالَ : وَلَدَ لِرَجُلٍ مِّنَّا غُلَامٌ فَسَمَّاهُ الْقَاسِمَ ،
فَقَالَتِ الْأَنْصَارُ : لَا تَكْنِيكَ أَبَا الْقَاسِمِ وَلَا تُنْعِمَكَ عَيْنًا ،
فَأَتَى النَّبِيَّ ﷺ فَقَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، وَلَدَ لِي غُلَامٌ ،
فَسَمَّيْتُهُ الْقَاسِمَ ، فَقَالَتِ الْأَنْصَارُ : لَا تَكْنِيكَ أَبَا الْقَاسِمِ ،
وَلَا تُنْعِمَكَ عَيْنًا ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : « أَحْسَنْتِ الْأَنْصَارُ ،
سَمُّوا بِاسْمِي وَلَا تَكْتَنُوا بِكُنْيَتِي ، فَإِنَّمَا أَنَا قَاسِمٌ » .
[راجع : ٣١١٤ . أخرجه مسلم : ٢١٣٣] .

٣١١٦- حَدَّثَنَا حَبَّانُ بْنُ مُوسَى : أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ ، عَنْ
يُونُسَ ، عَنْ الزُّهْرِيِّ ، عَنْ حُمَيْدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ : أَنَّهُ
سَمِعَ مُعَاوِيَةَ يَقُولُ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : « مَنْ يَرِدِ اللَّهُ
بِهِ خَيْرًا يُفْقَهُهُ فِي الدِّينِ ، وَاللَّهُ الْمُعْطِي وَأَنَا الْقَاسِمُ ،
وَلَا تَزَالُ هَذِهِ الْأُمَّةُ ظَاهِرِينَ عَلَى مَنْ خَالَفَهُمْ حَتَّى يَأْتِيَ
أَمْرُ اللَّهِ وَهُمْ ظَاهِرُونَ » . [راجع : ٧١ . أخرجه مسلم : ١٠٣٧
مختصرا بزيادة ، وأخرجه في كتاب الزكاة ١٠٠ مختصرا] .

٣١١٧- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سَنَانَ : حَدَّثَنَا فُلَيْحٌ : حَدَّثَنَا
هَلَالٌ ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي عَمْرَةَ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ
ﷺ : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : « مَا أُعْطِيَكُمْ وَلَا أَمْنَعُكُمْ
إِنَّمَا ، أَنَا قَاسِمٌ أَضَعُ حَيْثُ أُمِرْتُ » .

٣١١٨- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يَزِيدَ : حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ أَبِي

١٠- باب : مَنْ قَاتَلَ لِلْمَغْنَمِ

هَلْ يَنْقُصُ مِنْ أَجْرِهِ

٣١٢٦- حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ : حَدَّثَنَا غُنْدَرٌ : حَدَّثَنَا شُعْبَةُ ، عَنْ عَمْرِو قَالَ : سَمِعْتُ أَبَا وَائِلٍ قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو مُوسَى الْأَشْعَرِيُّ رضي الله عنه قَالَ : قَالَ أَعْرَابِيٌّ لِلنَّبِيِّ صلى الله عليه وسلم : الرَّجُلُ يُقَاتِلُ لِلْمَغْنَمِ ، وَالرَّجُلُ يُقَاتِلُ لِيُذَكَّرَ ، وَيُقَاتِلُ لِيُرَى مَكَانُهُ ، مَنْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ ؟ فَقَالَ : « مَنْ قَاتَلَ لَتَكُونَ كَلِمَةُ اللَّهِ هِيَ الْعُلْيَا ، فَهُوَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ » . [راجع : ١٢٣ . أخرجه مسلم : ١٩٠٤ .]

١١- باب : قِسْمَةُ الْإِمَامِ مَا

يَقْدُمُ عَلَيْهِ ، وَيَخْبَأُ لِمَنْ لَمْ

يَحْضُرُهُ أَوْ غَابَ عَنْهُ

٣١٢٧- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ الْوَهَّابِ : حَدَّثَنَا حَمَادُ بْنُ زَيْدٍ ، عَنْ أَيُّوبَ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي مُلَيْكَةَ : أَنَّ النَّبِيَّ صلى الله عليه وسلم أَهْدَيْتَ لَهُ أَقْبِيَّةٌ مِنْ دِيْبَاجٍ ، مُزْرَرَةٌ بِالذَّهَبِ ، فَقَسَمَهَا فِي نَاسٍ مِنْ أَصْحَابِهِ ، وَعَزَلَ مِنْهَا وَاحِدًا لِمَخْرَمَةِ بْنِ تَوْقَلٍ ، فَجَاءَ وَمَعَهُ ابْنُهُ الْمُسَوْرُ بْنُ مَخْرَمَةَ ، فَقَامَ عَلَى الْبَابِ فَقَالَ : ادْعُهُ لِي ، فَسَمِعَ النَّبِيَّ صلى الله عليه وسلم صَوْتَهُ ، فَأَخَذَ قَبَاءً فَتَلَقَّاهُ بِهِ ، وَاسْتَقْبَلَهُ بِأَرْزَارِهِ ، فَقَالَ : « يَا أَبَا الْمُسَوْرِ خَبَاتُ هَذَا لَكَ » . وَكَانَ فِي خُلُقِهِ شِدَّةٌ .

وَرَوَاهُ ابْنُ عُثَيْمٍ ، عَنْ أَيُّوبَ .

وَقَالَ حَاتِمُ بْنُ وَرْدَانَ : حَدَّثَنَا أَيُّوبُ ، عَنْ ابْنِ أَبِي مُلَيْكَةَ ، عَنْ الْمُسَوْرِ بْنِ مَخْرَمَةَ : قَدِمْتُ عَلَى النَّبِيِّ صلى الله عليه وسلم أَقْبِيَّةٌ .

تَابِعَهُ اللَّيْثُ ، عَنْ ابْنِ أَبِي مُلَيْكَةَ . [راجع : ٢٥٩٩ .]

الزُّنَادُ ، عَنْ الْأَعْرَجِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم قَالَ : « تَكْمَلُ اللَّهُ لِمَنْ جَاهَدَ فِي سَبِيلِهِ ، لَا يُخْرِجُهُ إِلَّا الْجِهَادُ فِي سَبِيلِهِ وَتَصَدِيقُ كَلِمَاتِهِ ، بَأَن يُدْخِلَهُ الْجَنَّةَ ، أَوْ يُرْجِعَهُ إِلَى مَسْكَنِهِ ، الَّذِي خَرَجَ مِنْهُ مَعَ مَا نَالَ مِنْ أَجْرِ أَوْ غَنِيمَةٍ » . [راجع : ٣٦ . أخرجه مسلم : ١٨٧٦ .]

٣١٢٤- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْعَلَاءِ : حَدَّثَنَا ابْنُ الْمُبَارَكِ ، عَنْ مَعْمَرٍ ، عَنْ هَمَّامِ بْنِ مُنَبِّهٍ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم : « غَزَا نَبِيٌّ مِنَ الْأَنْبِيَاءِ ، فَقَالَ لِقَوْمِهِ : لَا يَتَّبِعَنِي رَجُلٌ مَلَكَ بُضْعَ امْرَأَةٍ ، وَهُوَ يُرِيدُ أَنْ يَبْنِيَ بِهَا ، وَلَا أَحَدٌ بَنَى بَيْوتًا وَلَمْ يَرْقَعْ سُقُوفَهَا ، وَلَا أَحَدٌ اشْتَرَى غَنَمًا أَوْ خِلْفَاتٍ ، وَهُوَ يَنْتَظِرُ وَلَادَهَا ، فَغَزَا ، فَدَنَا مِنَ الْقَرْيَةِ صَلَاةَ الْعَصْرِ ، أَوْ قَرِيبًا مِنْ ذَلِكَ ، فَقَالَ لِلشَّمْسِ : إِنَّكَ مَأْمُورَةٌ وَأَنَا مَأْمُورٌ ، اللَّهُمَّ احْبِسْهَا عَلَيْنَا ، فَحُبِسَتْ حَتَّى فَتَحَ اللَّهُ عَلَيْهِ ، فَجَمَعَ الْغَنَائِمَ فَجَاءَتْ - يَعْنِي النَّارَ - لَنَا كُلُّهَا فَلَمْ تَطْعَمْهَا ، فَقَالَ : إِنَّ فِيكُمْ غُلُولًا ، فَلْيَبْأِئِنِّي مِنْ كُلِّ قَبِيلَةٍ رَجُلٌ ، فَلَزَقَتْ يَدَ رَجُلٍ بِيَدِهِ ، فَقَالَ : فِيكُمْ الْغُلُولُ ، فَلْيَبْأِئِنِّي قَبِيلَتَكَ ، فَلَزَقَتْ يَدَ رَجُلَيْنِ أَوْ ثَلَاثَةِ يَدَيْهِ ، فَقَالَ : فِيكُمْ الْغُلُولُ ، فَجَاؤُوا بِرَأْسٍ مِثْلِ رَأْسِ بَقَرَةٍ مِنَ الذَّهَبِ ، فَوَضَعُوهَا ، فَجَاءَتْ النَّارُ فَالْكَلَّتْهَا ، ثُمَّ أَحَلَّ اللَّهُ لَنَا الْغَنَائِمَ ، رَأَى ضَعْفَنَا وَعَجْزَنَا ، فَأَحْلَاهَا لَنَا » . [انظر : ٥١٥٧ . أخرجه مسلم : ١٧٤٧ .]

٩- باب : الغنيمة

لِمَنْ شَهِدَ الْوَقْعَةَ

٣١٢٥- حَدَّثَنَا صَدَقَةُ : أَخْبَرَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ ، عَنْ مَالِكٍ ، عَنْ زَيْدِ بْنِ أَسْلَمَ ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ : قَالَ عُمَرُ رضي الله عنه : لَوْلَا آخِرُ الْمُسْلِمِينَ ، مَا فَتَحَتْ قَرْيَةٌ إِلَّا أَقْسَمْتُهَا بَيْنَ أَهْلِهَا ، كَمَا قَسَمَ النَّبِيُّ صلى الله عليه وسلم خَيْرَ . [راجع : ٢٣٣٤ .]

١٢- باب: كيف قسم النبي ﷺ قريظة والنضير، وما أعطى من ذلك في نواتيه

٣١٢٨- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي الْأَسْوَدِ: حَدَّثَنَا مُعْتَمِرٌ، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ: سَمِعْتُ أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ ﷺ يَقُولُ: كَانَ الرَّجُلُ يَجْعَلُ لِلنَّبِيِّ ﷺ النَّخْلَاتِ، حَتَّى افْتَسَحَ قَرِيظَةَ وَالنَّضِيرَ، فَكَانَ بَعْدَ ذَلِكَ يَرُدُّ عَلَيْهِمْ. [راجع: ٢٦٣٠. أخرجه مسلم: ١٧٧١ مطولاً.]

١٣- باب: بركة الغاري في ماله حياً وميتاً، مع النبي ﷺ وولاية الأمر

٣١٢٩- حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ قَالَ: قُلْتُ لِأَبِي أُسَامَةَ: أَحَدْتُكُمْ هِشَامُ بْنُ عُرْوَةَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ ابْنِ الزُّبَيْرِ قَالَ: لَمَّا وَقَفَ الزُّبَيْرِيُّ يَوْمَ الْجَمَلِ، دَعَانِي فَقُمْتُ إِلَى جَنْبِهِ، فَقَالَ: يَا بُنَيَّ إِنَّهُ لَا يُقْتَلُ الْيَوْمَ إِلَّا ظَالِمٌ أَوْ مَظْلُومٌ، وَإِنِّي لَا أُرَانِي إِلَّا سَاقَتِلُ الْيَوْمَ مَظْلُومًا، وَإِنْ مِنْ أَكْبَرِ هَمِّي لِدِينِي، أَفْتَرَى بَيِّقِي دِينَنَا مِنْ مَالِنَا شَيْئًا؟ فَقَالَ: يَا بُنَيَّ بَعْ مَالَنَا فَاقْضِ دِينِي، وَأَوْصِي بِالثَّلْثِ، وَثُلْثَهُ لِنَبِيٍّ - يَعْنِي بَنِي عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الزُّبَيْرِ - يَقُولُ: ثُلْثُ الثَّلْثِ فَإِنْ فَضَلَ مِنْ مَالِنَا فَضْلٌ بَعْدَ قَضَاءِ الدِّينِ شَيْءٌ فَثُلْثُهُ لَوْلَدِكَ.

قال هشام: وكان بعضُ ولدِ عبد الله قد وازى بعضَ بني الزُّبَيْرِ، خَيْبٌ وَعَبَادٌ وَلَهُ يَوْمَئِذٍ تِسْعَةُ بَنِينَ وَتِسْعُ بَنَاتٍ.

قال عبد الله: فَجَعَلَ يُوصِينِي بِدِينِهِ وَيَقُولُ: يَا بُنَيَّ إِنْ عَجَزْتَ عَنْهُ فِي شَيْءٍ فَاسْتَعِنْ عَلَيْهِ مَوْلَايَ. قال: فَوَاللَّهِ، مَا دَرَيْتُ مَا أَرَادَ حَتَّى قُلْتُ: يَا أَبَا مَنْ مَوْلَاكَ؟ قال: اللَّهُ. قال: فَوَاللَّهِ مَا وَقَعْتُ فِي كُرْبَةٍ مِنْ دِينِهِ إِلَّا

قُلْتُ: يَا مَوْلَى الزُّبَيْرِ اقْضِ عَنْهُ دَيْنَهُ فَيَقْضِيهِ، فَقَتَلَ الزُّبَيْرُ ﷺ وَلَمْ يَدَعْ دِينَارًا وَلَا دِرْهَمًا إِلَّا أَرْضِينَ، مِنْهَا الْغَابَةُ وَاحِدَى عَشْرَةَ دَارًا بِالْمَدِينَةِ، وَدَارِسِنَ بِالْبَصْرَةِ، وَدَارًا بِالْكُوفَةِ، وَدَارًا بِمِصْرَ.

قال: وَإِنَّمَا كَانَ دَيْنُهُ الَّذِي عَلَيْهِ أَنَّ الرَّجُلَ كَانَ يَأْتِيهِ بِالْمَالِ فَيَسْتَوْدِعُهُ إِيَّاهُ، فَيَقُولُ الزُّبَيْرُ: لَا، وَلَكِنَّهُ سَلَفٌ، فَإِنِّي أَخْشَى عَلَيْهِ الضَّيْعَةَ، وَمَا وَلِيَّ إِمَارَةً قَطُّ، وَلَا جَبَايَةَ خَرَجٍ، وَلَا شَيْئًا إِلَّا أَنْ يَكُونَ فِي غَزْوَةٍ مَعَ النَّبِيِّ ﷺ، أَوْ مَعَ أَبِي بَكْرٍ وَعُمَرُ وَعُثْمَانُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ.

قال عبد الله بن الزُّبَيْرِ: فَحَسَبْتُ مَا عَلَيْهِ مِنَ الدِّينِ فَوَجَدْتُهُ أَلْفِي أَلْفٍ، وَمِائَتِي أَلْفٍ.

قال: فَلَقِي حَكِيمَ بْنَ حَزَامٍ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ الزُّبَيْرِ فَقَالَ: يَا ابْنَ أَخِي، كَمْ عَلَى أَخِي مِنَ الدِّينِ؟ فَكَتَمَهُ، فَقَالَ: مِائَةُ أَلْفٍ، فَقَالَ حَكِيمٌ، وَاللَّهِ مَا أَرَى أَمْوَالَكُمْ تَسَعُ لِهَذِهِ. فَقَالَ لَهُ عَبْدُ اللَّهِ: أَفَرَأَيْتَ إِنْ كَانَتْ أَلْفِي أَلْفٍ وَمِائَتِي أَلْفٍ؟ قال: مَا أَرَاكُمْ تُطِيقُونَ هَذَا، فَإِنْ عَجَزْتُمْ عَنْ شَيْءٍ مِنْهُ فَاسْتَعِينُوا بِي.

قال: وَكَانَ الزُّبَيْرُ اشْتَرَى الْغَابَةَ بِسَبْعِينَ وَمِائَةِ أَلْفٍ، فَبَاعَهَا عَبْدُ اللَّهِ بِالْفِ أَلْفٍ وَسِتِّمِائَةِ أَلْفٍ، ثُمَّ قَامَ فَقَالَ: مَنْ كَانَ لَهُ عَلَى الزُّبَيْرِ حَقٌّ فَلْيُؤَافِنَا بِالْغَابَةِ، فَأَتَاهُ عَبْدُ اللَّهِ ابْنُ جَعْفَرٍ، وَكَانَ لَهُ عَلَى الزُّبَيْرِ أَرْبَعُ مِائَةِ أَلْفٍ، فَقَالَ لِعَبْدِ اللَّهِ: إِنْ شِئْتُمْ تَرَكَتُهَا لَكُمْ، قَالَ عَبْدُ اللَّهِ: لَا، قَالَ: فَإِنْ شِئْتُمْ جَعَلْتُموها فيما تؤخرون إِنْ أَخَرْتُمْ، فَقَالَ عَبْدُ اللَّهِ: لَا، قال: قال: فَاقْطَعُوا لِي قِطْعَةً، فَقَالَ عَبْدُ اللَّهِ: لَكَ مِنْ هَاهُنَا إِلَى هَاهُنَا، قال: فَبَاعَ مِنْهَا فَقَضَى دَيْنَهُ فَأَوْفَاهُ، وَبَقِيَ مِنْهَا أَرْبَعَةُ أَسْهُمٍ وَنِصْفٌ.

فَقَدَّمَ عَلَى مُعَاوِيَةَ وَعِنْدَهُ عَمْرُو بْنُ عُثْمَانَ وَالْمُنْذِرُ بْنُ الزُّبَيْرِ وَابْنُ رَمْعَةَ، فَقَالَ لَهُ مُعَاوِيَةُ: كَمْ قَوْمَتِ الْغَابَةُ؟ قال: كُلُّ سَهْمٍ مِائَةُ أَلْفٍ، قال: كَمْ بَقِيَ، قال: أَرْبَعَةُ

أَسْهُمُ وَنَصْفُ قَالَ الْمُنْذِرُ بْنُ الزُّبَيْرِ : قَدْ أَخَذْتُ سَهْمًا بِمِائَةِ أَلْفٍ ، قَالَ عَمْرُو بْنُ عُثْمَانَ : قَدْ أَخَذْتُ سَهْمًا بِمِائَةِ أَلْفٍ ، وَقَالَ ابْنُ زَمْعَةَ : قَدْ أَخَذْتُ سَهْمًا بِمِائَةِ أَلْفٍ ، فَقَالَ مُعَاوِيَةُ : كَمْ بَقِيَ ؟ فَقَالَ : سَهْمٌ وَنَصْفٌ ، قَالَ : قَدْ أَخَذْتُهُ بِخَمْسِينَ وَمِائَةِ أَلْفٍ .

قَالَ : وَبَاعَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ جَعْفَرٍ نَصِيْبَهُ مِنْ مُعَاوِيَةَ بِسِتِّ مِائَةِ أَلْفٍ ، فَلَمَّا فَرَعَ ابْنُ الزُّبَيْرِ مِنْ قَضَاءِ دَيْنِهِ ، قَالَ بَنُو الزُّبَيْرِ : أَقْسَمُ بَيْنَنَا مِيرَاثًا ، قَالَ : لَا وَاللَّهِ لَا أَقْسَمُ بَيْنَكُمْ حَتَّى أَتَادِيَ بِالْمَوْسِمِ أَرْبَعَ سِنِينَ : أَلَا مَنْ كَانَ لَهُ عَلَى الزُّبَيْرِ دَيْنٌ فَلْيَأْتِنَا فَلْتَقْضِهِ .

قَالَ : فَجَعَلَ كُلُّ سَنَةٍ يُتَادَى بِالْمَوْسِمِ ، فَلَمَّا مَضَى أَرْبَعُ سِنِينَ قَسَمَ بَيْنَهُمْ ، قَالَ : فَكَانَ لِلزُّبَيْرِ أَرْبَعُ سِنُونَ ، وَرَفَعَ الثُّلُثَ ، فَأَصَابَ كُلُّ امْرَأَةٍ أَلْفُ أَلْفٍ وَمِائَتَا أَلْفٍ ، فَجَمِيعُ مَالِهِ خَمْسُونَ أَلْفَ أَلْفٍ ، وَمِائَتَا أَلْفٍ .

١٤- باب: إذا بعث الإمام

رَسُولًا فِي حَاجَةٍ ،
أَوْ أَمْرَهُ بِالْمَقَامِ هَلْ يُسْنَهُمْ لَهُ

٣١٣٠- حَدَّثَنَا مُوسَى : حَدَّثَنَا أَبُو عَوَانَةَ : حَدَّثَنَا عُثْمَانُ ابْنُ مُوَهَّبٍ ، عَنْ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ : إِنَّمَا تَغَيَّبَ عُثْمَانُ عَنْ بَدْرٍ ، فَإِنَّهُ كَانَتْ تَحْتَهُ بِنْتُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَكَانَتْ مَرِيضَةً ، فَقَالَ لَهُ النَّبِيُّ ﷺ : «إِنَّ لَكَ أَجْرَ رَجُلٍ مِمَّنْ شَهِدَ بَدْرًا وَسَهْمُهُ» . [انظر : ٣٦٩٨ ، ٣٧٠٤ ، ٤٠٦٦ ، ٤٥١٣ ، ٤٥١٤ ، ٤٦٥٠ ، ٤٦٥١ ، ٤٧٠٥] .

١٥- باب: ومن الدليل

على أن الخمس
لنواب المسلمين:

مَا سَأَلَ هَوَازَنُ النَّبِيَّ ﷺ بِرِضَاعِهِ فِيهِمْ فَتَحَلَّلَ مِنَ الْمُسْلِمِينَ ، وَمَا كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يَعِدُ النَّاسَ أَنْ يُعْطِيَهُمْ مِنَ الْفَيْءِ وَالْأَنْفَالِ مِنَ الْخُمْسِ ، وَمَا أُعْطِيَ الْأَنْصَارَ ،

وَمَا أُعْطِيَ جَابِرُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ تَمَرٌ خَبِيرٌ .

٣١٣١ ، ٣١٣٢ - حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ عُفَيْرٍ قَالَ : حَدَّثَنِي اللَّيْثُ قَالَ : حَدَّثَنِي عُقَيْلٌ ، عَنْ ابْنِ شَهَابٍ قَالَ : وَرَعَمَ عُرْوَةُ أَنَّ مَرْوَانَ بْنَ الْحَكَمِ وَمُسُورَ بْنَ مَخْرَمَةَ أَخْبَرَاهُ :

أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ حِينَ جَاءَهُ وَقَدْ هَوَازَنَ مُسْلِمِينَ ، فَسَأَلُوهُ أَنْ يَرُدَّ إِلَيْهِمْ أَمْوَالَهُمْ وَسَبِيَهُمْ فَقَالَ لَهُمْ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : « أَحَبُّ الْحَدِيثِ إِلَيَّ أَصْدُقُهُ ، فَاخْتَارُوا إِحْدَى الطَّائِفَتَيْنِ : إِمَّا السَّبْيَ ، وَإِمَّا الْمَالَ ، وَقَدْ كُنْتُ اسْتَأْنَيْتُ بِهِمْ » . وَقَدْ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ انْتِظَرَ آخِرَهُمْ بَضْعَ عَشْرَةِ لَيْلَةٍ حِينَ قَلَّ مِنَ الطَّائِفِ ، فَلَمَّا تَبَيَّنَ لَهُمْ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ غَيْرُ رَادٍّ إِلَيْهِمْ إِلَّا إِحْدَى الطَّائِفَتَيْنِ ، قَالُوا : فَإِنَّا نَخْتَارُ سَبْيَنَا ، فَقَامَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي الْمُسْلِمِينَ فَأَتَى ، عَلَى اللَّهِ بِمَا هُوَ أَهْلُهُ ، ثُمَّ قَالَ : «أَمَّا بَعْدُ فَإِنَّ إِخْوَانَكُمْ هَؤُلَاءِ قَدْ جَاءُواَنَا تَائِبِينَ ، وَإِنِّي قَدْ رَأَيْتُ أَنْ أَرُدَّ إِلَيْهِمْ سَبِيَهُمْ ، مَنْ أَحَبَّ أَنْ يُطِيبَ فَلْيَفْعَلْ ، وَمَنْ أَحَبَّ مِنْكُمْ أَنْ يَكُونَ عَلَى حَظِّهِ ، حَتَّى تُعْطِيَهُ إِيَّاهُ مِنْ أَوَّلِ مَا يُفِيءُ اللَّهُ عَلَيْنَا فَلْيَفْعَلْ » . فَقَالَ النَّاسُ : قَدْ طَيَّبْنَا ذَلِكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ لَهُمْ ، فَقَالَ لَهُمْ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : « إِنَّا لَا نَدْرِي مَنْ أَذَنَ مِنْكُمْ فِي ذَلِكَ مِمَّنْ لَمْ يَأْذَنْ ، فَارْجِعُوا حَتَّى يَرْفَعَ إِلَيْنَا عُرْفَاؤُكُمْ أَمْرَكُمْ » . فَارْجَعَ النَّاسُ فَكَلَّمَهُمْ عُرْفَاؤُهُمْ ، ثُمَّ رَجَعُوا إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَأَخْبَرُوهُ أَنَّهُمْ قَدْ طَيَّبُوا وَأَذَنُوا . فَهَذَا الَّذِي بَلَّغَنَا عَنْ سَبْيِ هَوَازَنَ . [راجع : ٢٣٠٧ ، ٢٣٠٨] .

٣١٣٣- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ الْوَهَّابِ : حَدَّثَنَا حَمَّادٌ :

حَدَّثَنَا أَيُّوبُ ، عَنْ أَبِي قَلَابَةَ قَالَ : وَحَدَّثَنِي الْقَاسِمُ بْنُ عَاصِمٍ الْكَلْبِيُّ ، وَأَنَا لِحَدِيثِ الْقَاسِمِ أَحْفَظُ ، عَنْ زُهْدَمٍ قَالَ : كُنَّا عِنْدَ أَبِي مُوسَى ، فَأَتَى - ذَكَرَ دَجَاجَةً - وَعِنْدَهُ رَجُلٌ مِنْ بَنِي تَيْمِ اللَّهِ أَحْمَرُ كَأَنَّهُ مِنَ الْمَوَالِي ، فَدَعَاهُ لِلطَّعَامِ ، فَقَالَ : إِنِّي رَأَيْتُهُ يَأْكُلُ شَيْئًا فَقَدَرْتُهُ ، فَحَلَفْتُ

لَا أَكُلُ، فَقَالَ: هَلُمَّ فَلَا حَدَّثُكُمْ عَنْ ذَلِكَ، إِنِّي أَتَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ فِي نَفَرٍ مِنَ الْأَشْعَرِيِّينَ نَسْتَحْمِلُهُ، فَقَالَ: «وَاللَّهِ لَا أَحْمِلُكُمْ، وَمَا عِنْدِي مَا أَحْمِلُكُمْ». وَأَتَيْ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ بَنَهَبَ إِبِلَ، فَسَأَلَ عَنْهَا فَقَالَ: «أَيْنَ النَّفَرُ الْأَشْعَرِيُّونَ». فَأَمَرْنَا بِخَمْسِ دَوْدَ غُرِّ الذَّرَى، فَلَمَّا انْطَلَقْنَا قُلْنَا: مَا صَنَعْنَا؟ لَا يَبَارِكُ لَنَا، فَرَجَعْنَا إِلَيْهِ، فَقُلْنَا: إِنَّا سَأَلْنَاكَ أَنْ تَحْمِلَنَا، فَحَلَفْتَ أَنْ لَا تَحْمِلَنَا، أَفَتَسِيَتْ؟ قَالَ: «لَسْتُ أَنَا حَمَلْتُكُمْ، وَلَكِنَّ اللَّهَ حَمَلَكُمْ، وَإِنِّي وَاللَّهِ - إِنْ شَاءَ اللَّهُ - لَا أَحْلِفُ عَلَى يَمِينٍ، فَأَرَى غَيْرَهَا خَيْرًا مِنْهَا، إِلَّا أَتَيْتُ الَّذِي هُوَ خَيْرٌ، وَتَحَلَّلْتُهَا». [انظر: ٤٣٨٥، ٤٤٤١٥، ٤٥٥١٧، ٤٥٥١٨، ٤٦٦٢٣، ٤٦٦٤٩، ٤٦٦٧٨، ٤٦٦٨٠، ٤٦٧١٨، ٤٦٧١٩، ٤٧٥٥٥]. أخرجه مسلم: ١٦٤٩.

٣١٣٤- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ: أَخْبَرَنَا مَالِكٌ، عَنْ نَافِعٍ، عَنْ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ بَعَثَ سَرِيَّةً فِيهَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ قَبْلَ تَجْدٍ، فَغَنِمُوا إِبِلًا كَثِيرَةً، فَكَانَتْ سَهَامُهُمْ اثْنِي عَشَرَ بَعِيرًا، أَوْ أَحَدَ عَشَرَ بَعِيرًا، وَنَقَلُوا بَعِيرًا بَعِيرًا. [انظر: ٤٣٣٨]. أخرجه مسلم: ١٧٤٩، دون قوله أحد عشرًا.

٣١٣٥- حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ بُكَيْرٍ: أَخْبَرَنَا اللَّيْثُ، عَنْ عُقَيْلٍ، عَنْ ابْنِ شِهَابٍ، عَنْ سَالِمٍ، عَنْ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ يُنْقِلُ بَعْضَ مَنْ يَبْعَثُ مِنَ السَّرَايَا لِنَفْسِهِمْ خَاصَّةً، سِوَى قِسْمِ عَامَّةِ الْجَيْشِ. [أخرجه مسلم: ١٧٥٠، بزيادة].

٣١٣٦- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْعَلَاءِ: حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ: حَدَّثَنَا بُرَيْدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، عَنْ أَبِي بُرْدَةَ، عَنْ أَبِي مُوسَى ﷺ قَالَ: بَلَّغْنَا مَخْرَجَ النَّبِيِّ ﷺ وَنَحْنُ بِالْيَمَنِ، فَخَرَجْنَا مُهَاجِرِينَ إِلَيْهِ، أَنَا وَآخَوَانُ لِي أَنَا أَصْغَرُهُمْ، أَحَدُهُمَا أَبُو بُرْدَةَ وَالْآخَرُ أَبُو رُحَيْمٍ، إِمَّا قَالَ: فِي بَضْعٍ، وَإِمَّا قَالَ: فِي ثَلَاثَةِ وَخَمْسِينَ أَوْ اثْنَيْنِ وَخَمْسِينَ رَجُلًا مِنْ

قَوْمِي، فَرَكِبْنَا سَفِينَةً، فَأَلْقَيْنَا سَفِينَتَنَا إِلَى النَّجَاشِيِّ بِالْحَبَشَةِ، وَوَأَفَقْنَا جَعْفَرَ بْنَ أَبِي طَالِبٍ وَأَصْحَابَهُ عِنْدَهُ، فَقَالَ جَعْفَرٌ: إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ بَعَثَنَا هَاهُنَا، وَأَمَرَنَا بِالْإِقَامَةِ، فَأَقِيمُوا مَعَنَا، فَأَقَمْنَا مَعَهُ حَتَّى، قَدِمْنَا جَمِيعًا، فَأَوَاقْنَا النَّبِيَّ ﷺ حِينَ افْتَتَحَ خَبِيرٌ، فَأَسْهَمَ لَنَا، أَوْ قَالَ: فَأَعْطَانَا مِنْهَا، وَمَا قَسَمَ لِأَحَدٍ غَابَ عَنْ فَتْحِ خَبِيرٍ مِنْهَا شَيْئًا، إِلَّا لِمَنْ شَهِدَ مَعَهُ، إِلَّا أَصْحَابَ سَفِينَتِنَا مَعَ جَعْفَرَ وَأَصْحَابَهُ، قَسَمَ لَهُمْ مَعَهُمْ. [انظر: ٣٨٧٦، ٤٢٣٠، ٤٢٣٣، ٤٤٢٣٣، وانظر في مناقب الأنصار باب ٣٧. أخرجه مسلم: ٢٥٠٢].

٣١٣٧- حَدَّثَنَا عَلِيُّ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُنْكَدِرِ: سَمِعَ جَابِرًا ﷺ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَوْ قَدْ جَاءَنِي مَالُ الْبَحْرَيْنِ لَقَدْ أُعْطَيْتُكَ هَكَذَا وَهَكَذَا وَهَكَذَا». فَلَمْ يَجِئْ حَتَّى قُبِضَ النَّبِيُّ ﷺ، فَلَمَّا جَاءَ مَالُ الْبَحْرَيْنِ، أَمَرَ أَبُو بَكْرٍ مُتَذَكِّرًا فَنَادَى: مَنْ كَانَ لَهُ عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ دِينَ أَوْ عِدَّةٌ فَلْيَأْتِنَا، فَأَتَيْتُهُ فَقُلْتُ: إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ لِي: كَذَا وَكَذَا، فَحَثَا لِي ثَلَاثًا، وَجَعَلَ سُفْيَانُ يَحْثُو بِكَفَيْهِ جَمِيعًا، ثُمَّ قَالَ لَنَا: هَكَذَا قَالَ لَنَا ابْنُ الْمُنْكَدِرِ.

وَقَالَ مَرَّةً: فَأَتَيْتُ أَبَا بَكْرٍ سَأَلْتُ فَلَمْ يُعْطِنِي، ثُمَّ أَتَيْتُهُ فَلَمْ يُعْطِنِي، ثُمَّ أَتَيْتُهُ الثَّالِثَةَ، فَقُلْتُ: سَأَلْتُكَ فَلَمْ تُعْطِنِي، ثُمَّ سَأَلْتُكَ فَلَمْ تُعْطِنِي، ثُمَّ سَأَلْتُكَ فَلَمْ تُعْطِنِي، فَأَمَّا أَنْ تُعْطِنِي، وَإِمَّا أَنْ تَبْخَلَ عَنِّي، قَالَ: قُلْتُ: تَبْخَلَ عَنِّي؟ مَا مَنَعْتُكَ مِنْ مَرَّةٍ إِلَّا وَأَنَا أُرِيدُ أَنْ أُعْطِيكَ.

قَالَ سُفْيَانُ: وَحَدَّثَنَا عَمْرُو، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ، عَنْ جَابِرٍ: فَحَثَا لِي حِثَّةً وَقَالَ: عُدَّهَا، فَوَجَدْتُهَا خَمْسِمِائَةً، قَالَ: فَخُذْ مِثْلَهَا مَرَّتَيْنِ.

وَقَالَ: يَعْنِي ابْنُ الْمُنْكَدِرِ: وَآيُ دَاءٍ أَدَوُ مِنْ الْبُخْلِ. [راجع: ٢٢٩٦. أخرجه مسلم: ٢٣١٤].

وقال ابن إسحاق: عبد شمس وهاشم والمطلب إخوة لأم، وأمهم عاتكة بنت مرة، وكان توفل أخاهم لأبيهم. [انظر: ٣٥٠٢، ٤٢٢٩].

١٨- باب:

من لم يخمس الأسلاب

ومن قتل قتيلًا فله سلبه من غير أن يخمس .
وحكم الإمام فيه .

٣١٤١- حدثنا مسدد: حدثنا يوسف بن الماجشون، عن صالح بن إبراهيم بن عبد الرحمن بن عوف، عن أبيه، عن جده قال: بينا أنا واقف في الصف يوم بدر، فنظرت عن يميني وعن شمالي، فإذا أنا بغلامين من الأنصار، حديثه أسنانهما، تمنيت أن أكون بين أضلع منهما، فغمزني أحدهما فقال: يا عم هل تعرف أبا جهل؟ قلت: نعم، ما حاجتك إليه يا ابن أخي؟ قال: أخبرت أنه يسب رسول الله ﷺ، والذي نفسي بيده، لئن رأيته لا يفارق سوادي سواده حتى يموت الأعجل منا، فتعجبت لذلك، فغمزني الآخر، فقال لي مثلها، فلم أنشب أن نظرت إلى أبي جهل يجول في الناس، قلت: ألا، إن هذا صاحبكم الذي سألتماني، فابتدراه سيفيهما، فضرباه حتى قتلاه، ثم انصرفا إلى رسول الله ﷺ فأخبراه، فقال: «أيكما قتله». قال كل واحد منهما: أنا قتلته، فقال: «هل مسحتما سيفيهما». قالوا: لا، فنظر في السيفين، فقال: «كلاكما قتله، سلبه لمعاذ بن عمرو بن الجموح». وكانا معاذ بن عفرأ ومعاذ بن عمرو بن الجموح.

قال محمد: سمع يوسف صالحا، وإبراهيم أباه. [انظر: ٤٣٩٦٤، ٤٣٩٨٨. أخرجه مسلم: ١٧٥٢].

٣١٤٢- حدثنا عبد الله بن مسلمة، عن مالك، عن يحيى بن سعيد، عن ابن أفلح، عن أبي محمد مولى

٣١٣٨- حدثنا مسلم بن إبراهيم: حدثنا قرة بن خالد: حدثنا عمرو بن دينار، عن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما قال: بينما رسول الله ﷺ يقسم غيمة بالجعفرانة، إذ قال له رجل: أعدل، فقال له: «لقد شقيت إن لم أعدل». [أخرجه مسلم: ١٠٦٣، مطولا].

١٦- باب: ما من النبي ﷺ

على الأسارى من غير أن يخمس

٣١٣٩- حدثنا إسحاق بن منصور: أخبرنا عبد الرزاق: أخبرنا معمر، عن الزهري، عن محمد بن جبير، عن أبيه: أن النبي ﷺ قال: «في أسارى بدر لو كان المطعم بن عدي حيا، ثم كلمني في هؤلاء النتنى، لتركتهم له». [انظر: ٤٠٢٤].

١٧- باب: ومن الدليل على

أن الخمس للإمام،

وأنه يعطي بعض قرابته دون بعض: ما قسم النبي ﷺ لبني المطلب وبني هاشم من خمس خيبر.

قال عمر بن عبد العزيز: لم يعمهم بذلك، ولم يخص قريبا دون من هو أحوج إليه، وإن كان الذي أعطى لما يشكو إليه من الحاجة، ولما مسهم في جنبه، من قومهم وحلفائهم.

٣١٤٠- حدثنا عبد الله بن يوسف: حدثنا الليث، عن عقيل، عن ابن شهاب، عن ابن المسيب، عن جبير بن مطعم قال: مشيت أنا وعثمان بن عفان إلى رسول الله ﷺ، فقلنا: يا رسول الله، أعطيت بني المطلب وتركنا، ونحن وهم منك بمنزلة واحدة؟ فقال رسول الله ﷺ: «إنما بنو المطلب وبنو هاشم شيء واحد».

قال الليث: حدثني يونس، وزاد: قال جبير: ولم يقسم النبي ﷺ لبني عبد شمس ولا لبني توفل،

نَفْسٍ بُورِكَ لَهُ فِيهِ ، وَمَنْ أَخَذَهُ بِإِشْرَافِ نَفْسٍ لَمْ يُبَارَكْ لَهُ فِيهِ ، وَكَانَ كَالَّذِي يَأْكُلُ وَلَا يَشْبَعُ ، وَالْيَدُ الْعُلْيَا خَيْرٌ مِنَ الْيَدِ السُّفْلَى . قَالَ حَكِيمٌ : فَقُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، وَالَّذِي بَعَثَكَ بِالْحَقِّ ، لَا أُرْزَأُ أَحَدًا بَعْدَكَ شَيْئًا حَتَّى أَفَارِقَ الدُّنْيَا ، فَكَانَ أَبُو بَكْرٍ يَدْعُو حَكِيمًا لِيُعْطِيَهُ الْعَطَاءَ فَيَأْتِي أَنْ يَقْبَلَ مِنْهُ شَيْئًا ، ثُمَّ إِنَّ عُمَرَ دَعَاهُ لِيُعْطِيَهُ فَيَأْتِي أَنْ يَقْبَلَ مِنْهُ ، فَقَالَ : يَا مَعْشَرَ الْمُسْلِمِينَ ، إِنِّي أَعْرَضُ عَلَيْهِ حَقُّهُ الَّذِي قَسَمَ اللَّهُ لَهُ مِنْ هَذَا الْقِيءِ فَيَأْتِي أَنْ يَأْخُذَهُ . فَلَمْ يَرْزَأُ حَكِيمٌ أَحَدًا مِنَ النَّاسِ شَيْئًا بَعْدَ النَّبِيِّ ﷺ حَتَّى تُوْفِيَ . [راجع : ١٤٧٢ . أخرجه مسلم : ١٠٣٥ مختصرًا] .

٣١٤٤- حَدَّثَنَا أَبُو النُّعْمَانِ : حَدَّثَنَا حَمَادُ بْنُ زَيْدٍ ، عَنْ أَيُّوبَ ، عَنْ نَافِعٍ : أَنَّ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ ﷺ قَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، إِنَّهُ كَانَ عَلَيَّ اعْتِكَافٌ يَوْمَ فِي الْجَاهِلِيَّةِ ، فَأَمَرَهُ أَنْ يَفِيَ بِهِ ، قَالَ : وَأَصَابَ عُمَرُ جَارَتَيْنِ مِنْ سَبِي حُنَيْنٍ ، فَوَضَعَهُمَا فِي بَعْضِ بُيُوتِ مَكَّةَ ، قَالَ : فَمَنْ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَلَى سَبِي حُنَيْنٍ ، فَجَعَلُوا يَسْعَوْنَ فِي السَّكِّ ، فَقَالَ عُمَرُ : يَا عَبْدَ اللَّهِ ، انْظُرْ مَا هَذَا ؟ فَقَالَ : مَنْ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَلَى السَّبِي ، قَالَ : أَذْهَبَ فَأَرْسِلَ الْجَارَتَيْنِ .

قَالَ نَافِعٌ : وَلَمْ يَعْتَمِرْ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مِنَ الْجِعْرَانَةِ ، وَلَوْ اعْتَمَرَ لَمْ يَخَفْ عَلَى عَبْدِ اللَّهِ .

وَزَادَ جَرِيرُ بْنُ حَازِمٍ ، عَنْ أَيُّوبَ ، عَنْ نَافِعٍ ، عَنْ ابْنِ عُمَرَ

ابْنِ عُمَرَ قَالَ : مِنَ الْخُمْسِ . وَرَوَاهُ مَعْمَرٌ ، عَنْ أَيُّوبَ ، عَنْ نَافِعٍ ، عَنْ ابْنِ عُمَرَ فِي النَّذْرِ ، وَلَمْ يَقُلْ : يَوْمَ . [راجع : ٢٠٣٢ . أخرجه مسلم : ١٦٥٦] .

٣١٤٥- حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ : حَدَّثَنَا جَرِيرُ بْنُ حَازِمٍ ، حَدَّثَنَا الْحَسَنُ قَالَ : حَدَّثَنِي عَمْرُو بْنُ تَغْلِبٍ ﷺ

أَبِي قَتَادَةَ ، عَنْ أَبِي قَتَادَةَ ﷺ قَالَ : خَرَجْنَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ عَامَ حُنَيْنٍ ، فَلَمَّا التَّقَيْنَا ، كَانَتْ لِلْمُسْلِمِينَ جَوْلَةٌ ، فَرَأَيْتُ رَجُلًا مِنَ الْمُشْرِكِينَ عَلَا رَجُلًا مِنَ الْمُسْلِمِينَ ، فَاسْتَدْرَتْ حَتَّى أَتَيْتُهُ مِنْ وَرَائِهِ حَتَّى ضَرَبْتُهُ بِالسَّيْفِ عَلَى جَبَلٍ عَاتِقِهِ ، فَأَقْبَلَ عَلَيَّ فَضَمَّنِي ضَمَّةً وَجَدْتُ مِنْهَا رِيحَ الْمَوْتِ ، ثُمَّ أَذْرَكَهُ الْمَوْتَ فَأَرْسَلَنِي ، فَلَحَقْتُ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ فَقُلْتُ : مَا بَالُ النَّاسِ ؟ قَالَ : أَمْرُ اللَّهِ ، ثُمَّ إِنَّ النَّاسَ رَجَعُوا ، وَجَلَسَ النَّبِيُّ ﷺ فَقَالَ : « مَنْ قَتَلَ قَتِيلًا لَهُ عَلَيْهِ بَيْنَةٌ فَلَهُ سَلْبُهُ » . قُمْتُ فَقُلْتُ : مَنْ يَشْهَدُ لِي ، ثُمَّ جَلَسْتُ ، ثُمَّ قَالَ : « مَنْ قَتَلَ قَتِيلًا لَهُ عَلَيْهِ بَيْنَةٌ فَلَهُ سَلْبُهُ » . قُمْتُ ، فَقُلْتُ : مَنْ يَشْهَدُ لِي ، ثُمَّ جَلَسْتُ ، ثُمَّ قَالَ : « مَنْ قَتَلَ قَتِيلًا لَهُ عَلَيْهِ بَيْنَةٌ فَلَهُ سَلْبُهُ » . فَاقْتَصَصْتُ عَلَيْهِ الْقِصَّةَ ، فَقَالَ رَجُلٌ : صَدَقَ يَا رَسُولَ اللَّهِ ، وَسَلْبُهُ عِنْدِي فَأَرْضَهُ عَنِّي ، فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ الصِّدِّيقُ ﷺ : لَاهَا اللَّهُ ، إِذَا لَا يَعْمَدُ إِلَى أَسَدٍ مِنْ أَسَدِ اللَّهِ يُقَاتِلُ عَنْ اللَّهِ وَرَسُولِهِ ﷺ ، يُعْطِيكَ سَلْبُهُ . فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : « صَدَقَ » . فَأَعْطَاهُ ، فَبَعَثَ الدَّرْعَ ، فَابْتَعَتْ بِهِ مَخْرَقًا فِي بَنِي سَلَمَةَ ، فَإِنَّهُ لَأَوَّلُ مَالٍ تَأْتَلَتْهُ فِي الْإِسْلَامِ . [راجع : ٢١٠٠ ، وانظر في الأيمان والنذور ، باب ٣ . أخرجه مسلم : ١٧٥١] .

١٩- باب: مَا كَانَ النَّبِيُّ ﷺ

يُعْطِي الْمُؤَلَّفَةَ قُلُوبَهُمْ وَغَيْرَهُمْ مِنَ الْخُمْسِ وَنَحْوِهِ

رَوَاهُ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ زَيْدٍ ، عَنْ النَّبِيِّ ﷺ . [راجع :

٤٤٣٠] .

٣١٤٣- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يُوسُفَ : حَدَّثَنَا الْأَوْزَاعِيُّ ، عَنْ الزُّهْرِيِّ ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ وَعُرْوَةَ بْنِ الزُّبَيْرِ : أَنَّ حَكِيمَ بْنَ حَزَامٍ ﷺ قَالَ : سَأَلْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ ، فَأَعْطَانِي ، ثُمَّ سَأَلْتُهُ فَأَعْطَانِي ، ثُمَّ قَالَ لِي : « يَا حَكِيمُ ، إِنَّ هَذَا الْمَالَ خَضِرٌ حُلُوٌّ ، فَمَنْ أَخَذَهُ بِسَخَاوَةٍ

أَعْطَى رَجُلًا حَدِيثَ عَهْدِهِمْ بِكُفْرٍ ، أَمَا تَرْضَوْنَ أَنْ يَذْهَبَ النَّاسُ بِالْأَمْوَالِ ، وَتَرْجِعُوا إِلَى رِحَالِكُمْ بِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، فَوَاللَّهِ مَا تَنْقَلِبُونَ بِهِ خَيْرٌ مِمَّا يَنْقَلِبُونَ بِهِ .
قَالُوا : بَلَى يَا رَسُولَ اللَّهِ قَدْ رَضِينَا ، فَقَالَ لَهُمْ : « إِنَّكُمْ سَتَرُونَ بَعْدِي أَثَرَةَ شَدِيدَةٍ فَاصْبِرُوا حَتَّى تَلْقَوْا اللَّهَ وَرَسُولَهُ ﷺ عَلَى الْحَوْضِ » . قَالَ آنَسٌ : فَلَمْ نَصْبِرْ .

[راجع : ٣١٤٦ . أخرجه مسلم : ١٠٥٩ .]

٣١٤٨- حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْأَوْسِيُّ : حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ سَعْدٍ ، عَنْ صَالِحٍ ، عَنْ ابْنِ شَهَابٍ قَالَ : أَخْبَرَنِي عُمَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ جَبْرِ بْنِ مُطْعِمٍ : أَنَّ مُحَمَّدَ بْنَ جَبْرِ قَالَ : أَخْبَرَنِي جَبْرِ بْنُ مُطْعِمٍ : أَنَّهُ بَيْنَا هُوَ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَمَعَهُ النَّاسُ ، مُقْبِلًا مِنْ حُنَيْنٍ ، عُلِقَتْ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ الْأَعْرَابُ يُسْأَلُونَهُ ، حَتَّى اضْطَرُّوا إِلَى سَمَرَةٍ فَخَطَفَتْ رِءَاءَهُ ، فَوَقَفَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ : « أَعْطُونِي رِدَائِي ، فَلَوْ كَانَ عَدَدُ هَذِهِ الْعُضَاءِ نَعْمًا لَقَسَمْتُهُ بَيْنَكُمْ ، ثُمَّ لَا تَجِدُونِي بِخِيَالٍ ، وَلَا كَذُوبًا ، وَلَا جَبَانًا » . [راجع : ٢٨٢١ .]

٣١٤٩- حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ بُكَيْرٍ : حَدَّثَنَا مَالِكٌ ، عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ ، عَنْ آنَسِ بْنِ مَالِكٍ ﷺ قَالَ : كُنْتُ أَمْشِي مَعَ النَّبِيِّ ﷺ وَعَلَيْهِ بُرْدٌ نَجْرَانِيٌّ غُلِيطُ الْحَاشِيَةِ ، فَادْرَكَهُ أَعْرَابِيٌّ فَجَذَبَهُ جَذْبَةً شَدِيدَةً ، حَتَّى نَظَرْتُ إِلَى صَفْحَةِ عَاتِقِ النَّبِيِّ ﷺ قَدْ أَثَرَتْ بِهِ حَاشِيَةُ الرِّدَاءِ مِنْ شِدَّةِ جَذْبَتِهِ ، ثُمَّ قَالَ : مُرْ لِي مِنْ مَالِ اللَّهِ الَّذِي عِنْدَكَ ، فَالْتَفَتَ إِلَيْهِ فَضَحِكَ ، ثُمَّ أَمَرَ لَهُ بِعَطَاءٍ . [انظر : ٥٨٠٩ .]

٦٠٨٨ ، وانظر في اللباس : باب ٧ . أخرجه مسلم : ١٠٥٧ .]

٣١٥٠- حَدَّثَنَا عُثْمَانُ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ : حَدَّثَنَا جَرِيرٌ ، عَنْ مَنْصُورٍ ، عَنْ أَبِي وَائِلٍ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ ﷺ قَالَ : لَمَّا كَانَ يَوْمُ حُنَيْنٍ ، أَثَرِ النَّبِيِّ ﷺ أَنْاسًا فِي الْقِسْمَةِ ، فَأَعْطَى الْأَفْرَعَ بْنَ حَابِسٍ مِائَةَ مِنَ الْإِبِلِ ، وَأَعْطَى عُمَيْنَةَ مِثْلَ ذَلِكَ ، وَأَعْطَى أَنْاسًا مِنْ أَشْرَافِ الْعَرَبِ ، فَأَثَرَهُمْ يَوْمَئِذٍ

قَالَ : أَعْطَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ قَوْمًا وَمَعَ آخَرِينَ ، فَكَأَنَّهُمْ عَتَبُوا عَلَيْهِ ، فَقَالَ : « إِنِّي أُعْطِي قَوْمًا أَخَافُ ظَلَمَهُمْ وَجَزَعَهُمْ ، وَآكَلُ أَقْوَامًا إِلَى مَا جَعَلَ اللَّهُ فِي قُلُوبِهِمْ مِنَ الْخَيْرِ وَالْغِنَاءِ ، مِنْهُمْ عَمْرُو بْنُ تَغْلِبَ » . فَقَالَ عَمْرُو بْنُ تَغْلِبَ : مَا أَحَبُّ أَنْ لِي بِكَلِمَةِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ حُمْرَ النَّعَمِ .

وَزَادَ أَبُو عَاصِمٍ ، عَنْ جَرِيرٍ قَالَ : سَمِعْتُ الْحَسَنَ يَقُولُ : حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ تَغْلِبَ : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ أَتَى بِمَالِ أَوْسَيْيَ فَقَسَمَهُ ، بِهِذَا . [راجع : ٩٢٣ .]

٣١٤٦- حَدَّثَنَا أَبُو الْوَلِيدِ : حَدَّثَنَا شُعْبَةُ ، عَنْ قَتَادَةَ ، عَنْ آنَسٍ ﷺ قَالَ : قَالَ النَّبِيُّ ﷺ : « إِنِّي أُعْطِي قُرَيْشًا أَتَأْلَفُهُمْ ، لِأَنَّهُمْ حَدِيثُ عَهْدٍ بِجَاهِلِيَّةٍ » . [انظر : ٣١٤٧ ، ٣٥٢٨ ، ٣٧٧٨ ، ٣٧٩٣ ، ٤٣٣١ ، ٤٣٣٢ ، ٤٣٣٣ ، ٤٣٣٤ ، ٤٣٣٧ ، ٥٨٦٠ ، ٦٧٦١ ، ٦٧٦٢ ، ٧٤٤١ ، وانظر في الجهاد والسير : باب ٦١ . أخرجه مسلم : ١٠٥٩ . مطولاً .]

٣١٤٧- حَدَّثَنَا أَبُو الْيَمَانِ : أَخْبَرَنَا شُعَيْبٌ : حَدَّثَنَا الزُّهْرِيُّ قَالَ : أَخْبَرَنِي آنَسُ بْنُ مَالِكٍ : أَنَّ نَاسًا مِنَ الْأَنْصَارِ قَالُوا لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، حِينَ أَقَاءَ اللَّهُ عَلَى رَسُولِهِ ﷺ مِنْ أَمْوَالِ هَوَازَنَ مَا أَقَاءَ ، فَطَفِقَ يُعْطِي رَجُلًا مِنْ قُرَيْشِ الْمِائَةِ مِنَ الْإِبِلِ ، فَقَالُوا : يَغْفِرُ اللَّهُ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، يُعْطِي قُرَيْشًا وَيَدْعُنَا ، وَسَيُوفِنَا تَقَطُّرٌ مِنْ دِمَائِهِمْ . قَالَ آنَسٌ : فَحَدَّثَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِمَقَالَتِهِمْ ، فَأَرْسَلَ إِلَى الْأَنْصَارِ فَجَمَعَهُمْ فِي قُبَّةٍ مِنْ أَدَمَ ، وَلَمْ يَدْعُ مَعَهُمْ أَحَدًا غَيْرَهُمْ ، فَلَمَّا اجْتَمَعُوا جَاءَهُمْ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ : « مَا كَانَ حَدِيثُ بُلْغَنِي عَنْكُمْ » . قَالَ لَهُ فَقَهَاؤُهُمْ : أَمَا دَوُّوْا رَأْيَانَا يَا رَسُولَ اللَّهِ فَلَمْ يَقُولُوا شَيْئًا ، وَأَمَّا أَنَسٌ مِمَّنْ حَدِيثُهُ أَسْنَانُهُمْ ، فَقَالُوا : يَغْفِرُ اللَّهُ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، يُعْطِي قُرَيْشًا ، وَيَتْرُكُ الْأَنْصَارَ ، وَسَيُوفِنَا تَقَطُّرٌ مِنْ دِمَائِهِمْ . فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : « إِنِّي

قَصَرَ خَيْبَرُ ، فَرَمَى إِنْسَانٌ بِجِرَابٍ فِيهِ شَحْمٌ ، فَنَزَوْتُ لَأَخْذَهُ ، فَالْتَفَتُ فَإِذَا النَّبِيُّ ﷺ فَاسْتَحْيَيْتُ مِنْهُ . [انظر : ٤٢٢٤^ل ، ٥٥٠٨^ل ، أخرجه مسلم : ١٧٧٢] .

٣١٥٤- حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ : حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ ، عَنْ أَيُّوبَ ، عَنْ نَافِعٍ ، عَنْ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ : كُنَّا نَصِيبُ فِي مَغَازِينَا الْعَسَلَ وَالْعِنَبَ ، فَتَأْكُلُهُ وَلَا نَرْفَعُهُ .

٣١٥٥- حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَاحِدِ : حَدَّثَنَا الشَّيْبَانِيُّ قَالَ : سَمِعْتُ ابْنَ أَبِي أَوْفَى رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا يَقُولُ : أَصَابَتْنَا مَجَاعَةٌ لِيَالِي خَيْبَرَ ، فَلَمَّا كَانَ يَوْمُ خَيْبَرَ وَقَعْنَا فِي الْحُمُرِ الْأَهْلِيَّةِ فَاتَّحَرْنَاهَا ، فَلَمَّا غَلَّتِ الْقُدُورُ نَادَى مُنَادِي رَسُولِ اللَّهِ ﷺ : أَكْفُوا الْقُدُورَ ، فَلَا تَطْعَمُوا مِنْ لُحُومِ الْحُمُرِ شَيْئًا . قَالَ عَبْدُ اللَّهِ : فَقُلْنَا : إِنَّمَا نَهَى النَّبِيُّ ﷺ لِأَنَّهَُا كَمْ تَخْمَسُ ، قَالَ : وَقَالَ آخَرُونَ : حَرَمَهَا الْبَيْتَةُ ، وَسَأَلْتُ سَعِيدَ بْنَ جُبَيْرٍ فَقَالَ : حَرَمَهَا الْبَيْتَةُ . [انظر : ٤٢٢٠^ل ، أخرجه مسلم : ١٩٣٧] .

فِي الْقِسْمَةِ ، قَالَ رَجُلٌ : وَاللَّهِ إِنَّ هَذِهِ الْقِسْمَةَ مَا عُدَلُ فِيهَا ، وَمَا أُرِيدُ بِهَا وَجْهَ اللَّهِ . فَقُلْتُ : وَاللَّهِ لَا خَيْرَ مِنَ النَّبِيِّ ﷺ ، فَأَتَيْتُهُ فَأَخْبَرْتُهُ ، فَقَالَ : « فَمَنْ يَعْدُلُ إِذَا كَمْ يَعْدُلُ اللَّهُ وَرَسُولُهُ ، رَحِمَ اللَّهُ مُوسَى ، قَدْ أُوذِيَ بِأَكْثَرِ مِنْ هَذَا قَصِيرٍ » . [انظر : ٤٣٣٥^ل ، ٤٣٣٦^ل ، ٤٦٠٥٩^ل ، ٤٦١٠٠^ل ، ٤٦٢٩١^ل ، ٤٦٣٣٦^ل . أخرجه مسلم : ١٠٦٢] .

٣١٥١- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ غِيلَانَ : حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ : حَدَّثَنَا هِشَامُ قَالَ : أَخْبَرَنِي أَبِي ، عَنْ أَسْمَاءَ بِنْتِ أَبِي بَكْرٍ ﷺ قَالَتْ : كُنْتُ أَثْقُلُ النَّوَى مِنْ أَرْضِ الزُّبَيْرِ الَّتِي أَقْطَعَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَلَى رَأْسِي ، وَهِيَ مِنِّي عَلَى ثَلَاثِي فَرَسَخٍ .

وَقَالَ أَبُو ضَمْرَةَ : عَنْ هِشَامٍ ، عَنْ أَبِيهِ : أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ أَقْطَعَ الزُّبَيْرَ أَرْضًا مِنْ أَمْوَالِ بَنِي النَّضِيرِ . [انظر : ٥٢٢٤^ل ، أخرجه مسلم : ٢١٨٢ مطولاً] .

٣١٥٢- حَدَّثَنِي أَحْمَدُ بْنُ الْمُقْدَامِ : حَدَّثَنَا الْفَضِيلُ بْنُ سُلَيْمَانَ : حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ عَقَبَةَ قَالَ : أَخْبَرَنِي نَافِعٌ ، عَنْ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا : أَنَّ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ أَجْلَى الْيَهُودِ وَالنَّصَارَى مِنْ أَرْضِ الْحِجَازِ ، وَكَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لَمَّا ظَهَرَ عَلَى أَهْلِ خَيْبَرَ أَرَادَ أَنْ يُخْرِجَ الْيَهُودَ مِنْهَا ، وَكَانَتْ الْأَرْضُ لَمَّا ظَهَرَ عَلَيْهَا لِلْيَهُودِ وَلِلرَّسُولِ وَلِلْمُسْلِمِينَ ، فَسَأَلَ الْيَهُودَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَنْ يَتْرَكَهُمْ عَلَى أَنْ يَكْفُوا الْعَمَلَ وَلَهُمْ نَصِيفُ الثَّمَرِ ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : « نَفَرُكُمْ عَلَى ذَلِكَ مَا شِئْنَا » . فَأَقْرَأُوا حَتَّى أَجْلَاهُمْ عُمَرُ فِي إِمَارَتِهِ إِلَى تَيْمَاءَ وَأَرِيحَا . [راجع : ٢٢٨٥^ل ، أخرجه مسلم : ١٥٥١] .

٢٠- باب: ما يُصِيبُ مِنَ

الطَّعَامِ فِي أَرْضِ الْحَرْبِ

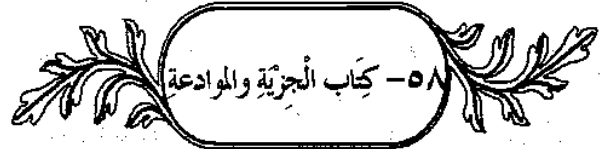
٣١٥٣- حَدَّثَنَا أَبُو الْوَلِيدِ : حَدَّثَنَا شُعْبَةُ ، عَنْ حُمَيْدِ بْنِ هَلَالٍ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَعْقِلٍ ﷺ قَالَ : كُنَّا مُحَاصِرِينَ

٣١٥٧- حَتَّى شَهِدَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عَوْفٍ: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ أَخَذَهَا مِنْ مَجُوسٍ هَجَرَ.

٣١٥٨- حَدَّثَنَا أَبُو الْيَمَانِ: أَخْبَرَنَا شُعَيْبٌ عَنْ، الزُّهْرِيِّ قَالَ: حَدَّثَنِي عُرْوَةُ بْنُ الزُّبَيْرِ، عَنِ الْمُسَوِّدِ بْنِ مَخْرَمَةَ أَنَّهُ أَخْبَرَهُ: أَنَّ عَمْرَو بْنَ عَوْفٍ الْأَنْصَارِيَّ، وَهُوَ خَلِيفَةُ لِبْنِي عَامِرِ بْنِ لُؤْيٍ، وَكَانَ شَهِيدًا بِدِرَا، أَخْبَرَهُ: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ بَعَثَ أَبَا عُبَيْدَةَ بْنَ الْجَرَّاحِ إِلَى الْبَحْرَيْنِ يَأْتِي بِجَزَيْتِهِمَا، وَكَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ هُوَ صَالِحُ أَهْلِ الْبَحْرَيْنِ وَأَمَرَ عَلَيْهِمُ الْعَلَاءَ بْنَ الْحَضْرَمِيِّ، فَقَدَّمَ أَبُو عُبَيْدَةَ بِمَالٍ مِنَ الْبَحْرَيْنِ، فَسَمِعَتِ الْأَنْصَارُ بِقُدُومِ أَبِي عُبَيْدَةَ فَوَافَتْ صَلَاةَ الصُّبْحِ مَعَ النَّبِيِّ ﷺ، فَلَمَّا صَلَّى بِهِمُ الْفَجْرَ أَنْصَرَفَ، فَتَعَرَّضُوا لَهُ فَتَبَسَّمَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ حِينَ رَأَوْهُمْ، وَقَالَ: «أَظُنُّكُمْ قَدْ سَمِعْتُمْ أَنَّ أَبَا عُبَيْدَةَ قَدْ جَاءَ بِشَيْءٍ». قَالُوا: أَجَلْ يَا رَسُولَ اللَّهِ، قَالَ: «فَأَبْشُرُوا وَأَمْلُوا مَا يَسُرُّكُمْ، قَوْلَ اللَّهِ لَا الْفَقْرَ أَخْشَى عَلَيْكُمْ، وَلَكِنْ أَخْشَى عَلَيْكُمْ أَنْ تُبْسَطَ عَلَيْكُمُ الدُّنْيَا، كَمَا بُسِطَتْ عَلَى مَنْ كَانَ قَبْلَكُمْ، فَتَنَافَسُوهَا كَمَا تَنَافَسُوهَا، وَتُهْلِكَكُمْ كَمَا أَهْلَكْتَهُمْ».

[النظر: ٤٠١٥، ٦٤٢٥، أخرجه مسلم: ٢٩٦١].

٣١٥٩- حَدَّثَنَا الْفَضْلُ بْنُ يَعْقُوبَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ جَعْفَرٍ الرَّقْمِيُّ: حَدَّثَنَا الْمُعْتَمِرُ بْنُ سُلَيْمَانَ: حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ عُبَيْدِ اللَّهِ التَّقْفِيُّ: حَدَّثَنَا بَكْرُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْمُرْنِيُّ وَزِيَادُ بْنُ جُبَيْرٍ، عَنْ جُبَيْرِ بْنِ حَيَّةَ قَالَ: بَعَثَ عُمَرُ النَّاسَ فِي أَفْنَاءِ الْأَمْصَارِ يُقَاتِلُونَ الْمُشْرِكِينَ، فَأَسْلَمَ الْهَرَمْزَانُ، فَقَالَ: إِنِّي مُسْتَشِيرُكَ فِي مَغَازِي هَذِهِ، قَالَ: نَعَمْ، مِثْلَهَا وَمِثْلُ مَنْ فِيهَا مِنَ النَّاسِ مِنْ عَدُوِّ الْمُسْلِمِينَ مِثْلُ طَائِرٍ: لَهُ رَأْسٌ وَكَهْ جَنَاحَانِ وَكَهْ رِجْلَانِ، فَإِنْ كُسِرَ أَحَدُ الْجَنَاحَيْنِ نَهَضَتْ الرَّجْلَانِ بِجَنَاحِ وَالرَّأْسِ، فَإِنْ كُسِرَ الْجَنَاحُ الْآخَرُ نَهَضَتِ الرَّجْلَانِ وَالرَّأْسُ، وَإِنْ شُدَّخَ الرَّأْسُ ذَهَبَتِ الرَّجْلَانِ وَالْجَنَاحَانِ وَالرَّأْسُ، فَالرَّأْسُ كُسِرَى، وَالْجَنَاحُ قُصِرَ،



١- باب: الجزية والمواذعة مَعَ أَهْلِ الذِّمَّةِ الْحَرْبِ

وَقَوْلُ اللَّهِ تَعَالَى: ﴿قَاتِلُوا الَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَلَا بِالْيَوْمِ الْآخِرِ وَلَا يُحَرِّمُونَ مَا حَرَّمَ اللَّهُ وَرَسُولُهُ وَلَا يَدِينُونَ دِينَ الْحَقِّ مِنَ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ حَتَّى يُعْطُوا الْجِزْيَةَ عَنْ يَدٍ وَهُمْ صَاغِرُونَ﴾ [التوبة: ٢٩]: أَذْلَاءُ. وَ: ﴿الْمَسْكِينَةُ﴾ [البقرة: ٦١] و[آل عمران: ١١٢]: مُصَدَّرُ الْمُسْكِينِ، يُقَالُ: فُلَانٌ أَسْكَنُ مِنْ فُلَانٍ: أَخْوَجُ مِنْهُ وَلَمْ يَذْهَبْ إِلَى السُّكُونِ.

وَمَا جَاءَ فِي أَخْذِ الْجِزْيَةِ مِنَ الْيَهُودِ وَالنَّصَارَى وَالْمَجُوسِ وَالْعَجَمِ.

وَقَالَ ابْنُ عَيْنَةَ: عَنْ ابْنِ أَبِي نَجِيحٍ: قُلْتُ لِمُجَاهِدٍ: مَا شَأْنُ أَهْلِ الشَّامِ عَلَيْهِمْ أَرْبَعَةُ دَنَانِيرَ، وَأَهْلُ الْيَمَنِ عَلَيْهِمْ دِينَارٌ؟ قَالَ: جُعِلَ ذَلِكَ مِنْ قَبْلِ الْبَيْسَارِ.

٣١٥٦- حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ قَالَ: سَمِعْتُ عُمَرَ قَالَ: كُنْتُ جَالِسًا مَعَ جَابِرِ بْنِ زَيْدٍ وَعَمْرُو ابْنِ أَوْسٍ، فَحَدَّثَهُمَا بِجَالَةِ سَنَةِ سَبْعِينَ، عَامَ حَجِّ مُصْعَبِ ابْنِ الزُّبَيْرِ بِأَهْلِ الْبَصْرَةِ عِنْدَ دَرَجِ زَمْزَمَ، قَالَ: كُنْتُ كَاتِبًا لِحِزْبِ بْنِ مُعَاوِيَةَ، عَمَّ الْأَحْنَفُ، فَأَتَانَا كِتَابُ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ قَبْلَ مَوْتِهِ بِسَنَةِ: فَرَّقُوا بَيْنَ كُلِّ ذِي مُحَرَّمٍ مِنَ الْمَجُوسِ، وَلَمْ يَكُنْ عُمَرُ أَخَذَ الْجِزْيَةَ مِنَ الْمَجُوسِ.

وَالْجَنَاحُ الْآخَرُ، فَارِسُ قُمْرِ الْمُسْلِمِينَ فَلْيَنْفِرُوا إِلَيَّ كَسْرَى.

وَقَالَ بَكْرٌ وَزِيَادٌ جَمِيعًا: عَنْ جُبَيْرِ بْنِ حِيَّةٍ قَالَ: فَدَبَّنَا عُمَرُ، وَاسْتَعْمَلَ عَلَيْنَا النُّعْمَانُ ابْنَ مُقَرَّنٍ، حَتَّى إِذَا كُنَّا بِأَرْضِ الْعَدُوِّ، وَخَرَجَ عَلَيْنَا عَامِلُ كَسْرَى فِي أَرْبَعِينَ أَلْفًا، فَقَامَ تَرْجُمَانٌ فَقَالَ: لِيُكَلِّمْنِي رَجُلٌ مِنْكُمْ، فَقَالَ الْمَغِيرَةُ: سَلْ عَمَّا شِئْتَ، قَالَ: مَا أَنْتُمْ؟ قَالَ: نَحْنُ أَنْاسٌ مِنَ الْعَرَبِ، كُنَّا فِي شَقَاءٍ شَدِيدٍ، وَبَلَاءٍ شَدِيدٍ، نَمَصُّ الْجُلْدَ وَالنَّوَى مِنَ الْجُوعِ، وَنَلْبَسُ الْوَبْرَ وَالشَّعْرَ، وَنَعْبُدُ الشَّجَرَ وَالْحَجَرَ، فَبَيْنَا نَحْنُ كَذَلِكَ إِذْ بَعَثَ رَبُّ السَّمَوَاتِ وَرَبُّ الْأَرْضِينَ - تَعَالَى ذِكْرُهُ، وَجَلَّتْ عَظَمَتُهُ - إِلَيْنَا نَبِيًّا مِنْ أَنْفُسِنَا نَعْرِفُ أَبَاهُ وَأُمَّهُ، فَأَمَرَنَا نَبِيُّنَا، رَسُولُ رَبِّنَا ﷺ: أَنْ نُقَاتِلَكُمْ حَتَّى تَعْبُدُوا اللَّهَ وَحْدَهُ أَوْ تُؤَدُّوا الْجِزْيَةَ، وَأَخْبَرَنَا نَبِيُّنَا ﷺ عَنْ رَسُولِ رَبِّنَا: أَنَّهُ مَنْ قُتِلَ مِنَّا صَارَ إِلَى الْجَنَّةِ فِي نَعِيمٍ لَمْ يَرِ مِثْلَهَا قَطُّ، وَمَنْ بَقِيَ مِنَّا مَلِكٌ رَقَابَتُكُمْ. [انظر: ٥٧٥٣٠، وانظر في الجهاد والسير، باب ٢٢- الجزية والموادعة، باب ١١].

٣١٦٠- فَقَالَ النُّعْمَانُ: رَبِّمَا أَشْهَدَكَ اللَّهُ مِثْلَهَا مَعَ النَّبِيِّ ﷺ فَلَمْ يَنْدَمْكَ وَلَمْ يُخْزِكَ، وَلَكِنِّي شَهِدْتُ الْقِتَالَ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، كَانَ إِذَا لَمْ يُقَاتَلْ فِي أَوَّلِ النَّهَارِ، انْتَظَرَ حَتَّى تَهْبِ الْأَرْوَاحُ، وَتَحْضُرَ الصَّلَوَاتُ.

٢- باب: إذا وادع الإمام ملك
القرية، هل يكون ذلك لبقيتهم

٣١٦١- حَدَّثَنَا سَهْلُ بْنُ بَكَّارٍ: حَدَّثَنَا وَهْبٌ، عَنْ عَمْرِو بْنِ يَحْيَى، عَنْ عَبَّاسِ السَّاعَدِيِّ، عَنْ أَبِي حُمَيْدٍ السَّاعَدِيِّ قَالَ: غَزَوْنَا مَعَ النَّبِيِّ ﷺ تَبُوكَ، وَأَهْدَى مَلِكُ أَيْلَةَ لِلنَّبِيِّ ﷺ بَغْلَةً بَيْضَاءَ، وَكَسَاهُ بُرْدًا، وَكَتَبَ لَهُ

بِجَرِّهِمْ. [راجع: ١٤٨١، أخرجه مسلم: ١٣٩٢، بقطعة ليست في هذه الطريق].

٣- باب: الوصاة

بِأَهْلِ ذِمَّةِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ

وَالذِّمَّةُ: الْعَهْدُ، وَالْإِلَ: الْقَرَابَةُ.

٣١٦٢- حَدَّثَنَا آدَمُ بْنُ أَبِي إِيَاسٍ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ: حَدَّثَنَا أَبُو جَمْرَةَ قَالَ: سَمِعْتُ جُوَيْرِيَةَ بِنْتُ قُدَامَةَ التَّمِيمِيَّ قَالَ: سَمِعْتُ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ ﷺ: قُلْنَا: أَوْصَانَا يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ، قَالَ: أَوْصِيكُمْ بِذِمَّةِ اللَّهِ، فَإِنَّهُ ذِمَّةُ نَبِيِّكُمْ، وَرِزْقُ عِيَالِكُمْ. [راجع: ١٣٩٢].

٤- باب: ما أقطع

النبي ﷺ من البحرين

وَمَا وَعَدَ مِنْ مَالِ الْبَحْرَيْنِ وَالْجِزْيَةِ، وَلِمَنْ يُقَسِّمُ الْقِيَّةُ وَالْجِزْيَةُ.

٣١٦٣- حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ يُونُسَ: حَدَّثَنَا زُهَيْرٌ، عَنْ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ قَالَ: سَمِعْتُ أَنَسًا ﷺ قَالَ: دَعَا النَّبِيُّ ﷺ الْأَنْصَارَ لِيَكْتُبَ لَهُمْ بِالْبَحْرَيْنِ، فَقَالُوا: لَا وَاللَّهِ حَتَّى تَكْتُبَ لِإِخْوَانِنَا مِنْ قُرَيْشٍ بِمِثْلِهَا، فَقَالَ: «ذَاكَ لَهُمْ مَا شَاءَ اللَّهُ عَلَى ذَلِكَ». يَقُولُونَ لَهُ، قَالَ: «فَإِنَّكُمْ سَتَرُونَ بَعْدِي أَثَرَةً، فَاصْبِرُوا حَتَّى تَلْقَوْنِي [على الحوض]». [راجع: ٢٣٧٦].

٣١٦٤- حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ: حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ قَالَ: أَخْبَرَنِي رَوْحُ بْنُ الْقَاسِمِ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْمُنْكَدِرِ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ قَالَ لِي: «لَوْ قَدْ جَاءَنَا مَالُ الْبَحْرَيْنِ قَدْ أُعْطِيَكَ هَكَذَا وَهَكَذَا وَهَكَذَا». فَلَمَّا قُبِضَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَجَاءَ مَالُ الْبَحْرَيْنِ، قَالَ أَبُو بَكْرٍ: مَنْ كَانَتْ لَهُ

وَقَالَ عُمَرُ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ: «أَفْرُكُم مَّا أَفْرَكُمُ اللَّهُ بِهِ». [راجع: ٢٢٨٥]

٣١٦٧- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ: حَدَّثَنَا اللَّيْثُ قَالَ: حَدَّثَنِي سَعِيدُ الْمَقْبُرِيُّ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ﷺ قَالَ: يَمْنَانُ نَحْنُ فِي الْمَسْجِدِ، خَرَجَ النَّبِيُّ ﷺ فَقَالَ: «انْطَلِقُوا إِلَى يَهُودٍ». فَخَرَجْنَا حَتَّى جِئْنَا بَيْتَ الْمَدْرَاسِ، فَقَالَ: «اسْلُمُوا تَسْلُمُوا، وَاعْلَمُوا أَنَّ الْأَرْضَ لِلَّهِ وَرَسُولِهِ، وَإِنِّي أُرِيدُ أَنْ أَجْلِبَكُمْ مِنْ هَذِهِ الْأَرْضِ، فَمَنْ يَجِدُ مِنْكُمْ بِمَالِهِ شَيْئًا فَلْيَبِيعْهُ، وَإِلَّا فاعْلَمُوا أَنَّ الْأَرْضَ لِلَّهِ وَرَسُولِهِ». [انظر: ٦٩٤٤، ٧٣٤٨، وانظر في الجهاد والسير، باب ١١٥ و ١٧٩. أخرجه مسلم: ١٧٦٥ بزيادة].

٣١٦٨- حَدَّثَنَا مُحَمَّدٌ: حَدَّثَنَا ابْنُ عُيَيْنَةَ، عَنْ سُلَيْمَانَ الْأَحْوَلِ: سَمِعَ سَعِيدَ بْنَ جُبَيْرٍ: سَمِعَ ابْنَ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا يَقُولُ: يَوْمَ الْخَمِيسِ وَمَا يَوْمَ الْخَمِيسِ، ثُمَّ بَكَى حَتَّى بَلَ دَمْعُهُ الْحَصَى، قُلْتُ: يَا أَبَا عَبَّاسٍ: مَا يَوْمَ الْخَمِيسِ؟ قَالَ: اشْتَدَّ بِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَجَعُهُ، فَقَالَ: «اتُّونِي بِكَتِفٍ أَكْتُبُ لَكُمْ كِتَابًا لَا تَضَلُّوا بَعْدَهُ أَبَدًا». فَتَنَازَعُوا، وَلَا يَنْبَغِي عِنْدَ نَبِيِّ تَنَازُعٍ، فَقَالُوا: مَا لَهُ أَهْجَرَ اسْتَفْهَمُوهُ؟ فَقَالَ: «ذَرُونِي، قَالِ الَّذِي أَنَا فِيهِ خَيْرٌ مِمَّا تَدْعُونَنِي إِلَيْهِ». فَأَمَرَهُمْ بِثَلَاثٍ، قَالَ: «أَخْرَجُوا الْمُشْرِكِينَ مِنْ جَزِيرَةِ الْعَرَبِ، وَأَجِيزُوا الْوَفْدَ بِنَحْوِ مَا كُنْتُ أَجِيزُهُمْ». وَالثَّلَاثَةُ خَيْرٌ، إِمَّا أَنْ سَكَتَ عَنْهَا، وَإِمَّا أَنْ قَالَهَا فَتَسَيَّئَهَا.

قال سفيان: هذا من قول سليمان. [راجع: ١١٤. أخرجه مسلم: ١٦٣٧]

٧- باب: إِذَا غَدَرَ الْمُشْرِكُونَ بِالْمُسْلِمِينَ، هَلْ يُعْفَى عَنْهُمْ.

عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ عِدَّةٌ قَلِيلَاتِي، فَأَتَيْتُهُ فَقُلْتُ: إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَدْ كَانَ قَالَ لِي: «لَوْ قَدْ جَاءَنَا مَالُ الْبَحْرَيْنِ لَأَعْطَيْتُكَ هَكَذَا وَهَكَذَا وَهَكَذَا». فَقَالَ لِي: احْنُهُ، فَحَثَوْتُ حَتِيَّةً، فَقَالَ لِي: عُدَّهَا، فَعَدَدْتُهَا قَبْلًا إِذَا هِيَ خَمْسُمِائَةٍ، فَأَعْطَانِي أَلْفًا وَخَمْسِمِائَةً. [راجع: ٢٢٩٦. أخرجه مسلم: ٢٣١٤]

٣١٦٥- وَقَالَ إِبْرَاهِيمُ بْنُ طَهْمَانَ، عَنْ عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ صُهَيْبٍ، عَنْ أَنَسٍ: أَتَى النَّبِيَّ ﷺ بِمَالٍ مِنَ الْبَحْرَيْنِ، فَقَالَ: «انْثُرُوهُ فِي الْمَسْجِدِ». فَكَانَ أَكْثَرُ مَا أَتَى بِهِ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، إِذْ جَاءَهُ الْعَبَّاسُ، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَعْطِنِي إِنِّي قَادَيْتُ نَفْسِي وَقَادَيْتُ عَقِيلًا. قَالَ: «خُذْ». فَحَثَا فِي ثَوْبِهِ، ثُمَّ ذَهَبَ يَقْلُهُ، فَلَمْ يَسْتَطِعْ، فَقَالَ: أَمْرُ بَعْضِهِمْ يَرْفَعُهُ إِلَيَّ. قَالَ: «لَا». قَالَ: فَأَرْفَعُهُ أَنْتَ عَلَيَّ، قَالَ: «لَا». فَتَنَزَّاهُ ثُمَّ ذَهَبَ يَقْلُهُ فَلَمْ يَرْفَعْهُ، فَقَالَ: فَمُرْ بَعْضَهُمْ يَرْفَعُهُ عَلَيَّ، قَالَ: «لَا». قَالَ: فَأَرْفَعُهُ أَنْتَ عَلَيَّ، قَالَ: «لَا». فَتَنَزَّاهُ ثُمَّ أَحْتَمَلَهُ عَلَى كَاهِلِهِ، ثُمَّ انْطَلَقَ فَمَا زَالَ يَتْبَعُهُ بَصَرُهُ حَتَّى خَفِيَ عَلَيْنَا، عَجَبًا مِنْ حِرْصِهِ، فَمَا قَامَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَتَمَّ مِنْهَا دِرْهُمٌ. [راجع: ٤٢١]

٥- باب: إثم من قتل

معاهداً بغير جرم

٣١٦٦- حَدَّثَنَا قَيْسُ بْنُ حَفْصٍ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَاحِدِ: حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ عَمْرٍو: حَدَّثَنَا مُجَاهِدٌ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «مَنْ قَتَلَ مُعَاهِدًا لَمْ يَرِحْ رَائِحَةَ الْجَنَّةِ، وَإِنْ رِيحَهَا تَوَجَّدَ مِنْ مَسِيرَةِ أَرْبَعِينَ عَامًا». [انظر: ٦٩١٤]

٦- باب: إِخْرَاجُ الْيَهُودِ مِنْ جَزِيرَةِ الْعَرَبِ

٩- باب: أمان

النساء وجوارهن

٣١٧١- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ: أَخْبَرَنَا مَالِكٌ، عَنْ أَبِي النَّضْرِ، مَوْلَى عُمَرَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ: أَنَّ أَبَا مَرْثَةَ مَوْلَى أُمِّ هَانِي بِنْتِ أَبِي طَالِبٍ تَقُولُ: دَهَبَتْ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ عَامَ الْفَتْحِ، فَوَجَدْتُهُ يَغْتَسِلُ، وَفَاطِمَةُ ابْنَتُهُ تَسْتُرُهُ، فَسَلَّمْتُ عَلَيْهِ، فَقَالَ: «مَنْ هَذِهِ؟» فَقُلْتُ: أَنَا أُمُّ هَانِي بِنْتُ أَبِي طَالِبٍ، فَقَالَ: «مَرْحَبًا بِأُمِّ هَانِي». فَلَمَّا قَرَعَ مِنْ غُسْلِهِ قَامَ فَصَلَّى ثَمَانِي رَكَعَاتٍ، مُلْتَحِفًا فِي ثَوْبٍ وَاحِدٍ، فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، زَعَمَ ابْنُ أُمِّي، عَلِيٌّ، أَنَّهُ قَاتِلُ رَجُلٍ قَدْ أُجْرَتْهُ، فَلَانَ بْنِ هُبَيْرَةَ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «قَدْ أُجْرْنَا مِنْ أُجْرَتِ يَا أُمُّ هَانِي». قَالَتْ أُمُّ هَانِي: وَذَلِكَ ضَحَى. [راجع: ٢٨٠. أخرجه مسلم: ٣٣٦، بدون ذكر الإجارة].

١٠- باب: ذمة المسلمين

وجوارهم واحدة يسعى بها أدناهم

٣١٧٢- حَدَّثَنِي مُحَمَّدٌ: أَخْبَرَنَا وَكِيعٌ، عَنْ الْأَعْمَشِ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ التَّيْمِيِّ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ: خَطَبَنَا عَلِيٌّ فَقَالَ: مَا عِنْدَنَا كِتَابُ نَقْرُؤُهُ إِلَّا كِتَابُ اللَّهِ تَعَالَى وَمَا فِي هَذِهِ الصَّحِيفَةِ، فَقَالَ: فِيهَا الْجَرَاحَاتُ وَأَسْنَانُ الْإِبِلِ: «وَالْمَدِينَةُ حَرَمٌ مَا بَيْنَ عَيْرٍ إِلَى كَذَا، فَمَنْ أَحْدَثَ فِيهَا حَدَثًا أَوْ آوَى فِيهَا مُحَدَّثًا، فَعَلَيْهِ لَعْنَةُ اللَّهِ وَالْمَلَائِكَةُ وَالنَّاسُ أَجْمَعِينَ، لَا يَقْبَلُ مِنْهُ صَرْفٌ وَلَا عَدْلٌ، وَمَنْ تَوَلَّى غَيْرَ مَوَالِيهِ فَعَلَيْهِ مِثْلُ ذَلِكَ، وَذِمَّةُ الْمُسْلِمِينَ وَاحِدَةٌ، فَمَنْ أَخْفَرَ مُسْلِمًا فَعَلَيْهِ مِثْلُ ذَلِكَ». [راجع: ١١١. أخرجه مسلم: ١٣٧٠، بلفظ إلى ثور. ولفظ غير وثور في العتق ٢٠].

٣١٦٩- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ: حَدَّثَنَا اللَّيْثُ قَالَ:

حَدَّثَنِي سَعِيدٌ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ﷺ قَالَ: لَمَّا فُتِحَتْ خَيْبَرُ أَهْدَيْتُ لِلنَّبِيِّ ﷺ شَاةً فِيهَا سَمٌّ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «اجْمَعُوا إِلَيَّ مَنْ كَانَ هَاهُنَا مِنْ يَهُودٍ». فَجُمِعُوا لَهُ، فَقَالَ: «إِنِّي سَأَلْتُكُمْ عَنْ شَيْءٍ فَهَلْ أَنْتُمْ صَادِقِي عَنْهُ فَقَالَ: فَقَالُوا: نَعَمْ، قَالَ لَهُمُ النَّبِيُّ ﷺ: «مَنْ أَبُوكُمْ». قَالُوا: فُلَانٌ، فَقَالَ: «كَذَبْتُمْ، بَلْ أَبُوكُمْ فُلَانٌ». قَالُوا: صَدَقْتَ، قَالَ: «فَهَلْ أَنْتُمْ صَادِقِي عَنْ شَيْءٍ إِنْ سَأَلْتُ عَنْهُ». فَقَالُوا: نَعَمْ يَا أَبَا الْقَاسِمِ، وَإِنْ كَذَبْنَا عَرَفْتَ كَذِبَنَا كَمَا عَرَفْتَهُ فِي آيِنَا، فَقَالَ لَهُمُ: «مَنْ أَهْلُ النَّارِ؟» قَالُوا: نَكُونُ فِيهَا يَسِيرًا، ثُمَّ تَخْلُقُونَا فِيهَا، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «اخْسَوْا فِيهَا، وَاللَّهِ لَا تَخْلُقُكُمْ فِيهَا أَبَدًا». ثُمَّ قَالَ: «هَلْ أَنْتُمْ صَادِقِي عَنْ شَيْءٍ إِنْ سَأَلْتُكُمْ عَنْهُ». فَقَالُوا: نَعَمْ يَا أَبَا الْقَاسِمِ، قَالَ: «هَلْ جَعَلْتُمْ فِي هَذِهِ الشَّاةِ سُمًّا». قَالُوا: نَعَمْ، قَالَ: «مَا حَمَلَكُمْ عَلَى ذَلِكَ». قَالُوا: أَرَدْنَا إِنْ كُنْتَ كَاذِبًا نَسْتَرِيحُ، وَإِنْ كُنْتَ نَبِيًّا لَمْ يَضُرَّكَ. [انظر: ٤٤٢٤٩، ٥٧٧٧].

٨- باب: دعاء الإمام

على من نكث عهده

٣١٧٠- حَدَّثَنَا أَبُو النُّعْمَانِ: حَدَّثَنَا ثَابِتُ بْنُ يَزِيدَ: حَدَّثَنَا عَاصِمٌ قَالَ: سَأَلْتُ أَنَسًا ﷺ عَنِ الْقُنُوتِ، قَالَ: قَبْلَ الرُّكُوعِ، فَقُلْتُ: إِنْ فَلَانًا يَزْعُمُ أَنَّكَ قُلْتَ بَعْدَ الرُّكُوعِ؟ فَقَالَ: كَذَبٌ، ثُمَّ حَدَّثَنَا عَنِ النَّبِيِّ ﷺ أَنَّهُ قُنِتَ شَهْرًا بَعْدَ الرُّكُوعِ، يَدْعُو عَلَى أَحْيَاءٍ مِنْ بَنِي سُلَيْمٍ، قَالَ: بَعَثَ أَرْبَعِينَ - أَوْ سَبْعِينَ، يَشْكُ فِيهِ - مِنَ الْقُرَاءِ، إِلَى أَنَاسٍ مِنَ الْمُشْرِكِينَ، فَعَرَضَ لَهُمْ هَؤُلَاءِ فَقَتَلُوهُمْ، وَكَانَ بَيْنَهُمْ وَبَيْنَ النَّبِيِّ ﷺ عَهْدٌ، فَمَا رَأَيْتُهُ وَجَدَ عَلَى أَحَدٍ مَا وَجَدَ عَلَيْهِمْ. [راجع: ١٠٠١. أخرجه مسلم: ٦٧٧، باختلاف].

١١- باب: إذا قالوا صبيانًا

وَلَمْ يُحْسِنُوا أَسْلَمَنَا

وَقَالَ ابْنُ عُمَرَ: فَجَعَلَ خَالِدٌ يَقْتُلُ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «أَبْرَأُ إِلَيْكَ مِمَّا صَنَعَ خَالِدٌ». [راجع: ٤٣٣٩].

وَقَالَ عُمَرُ: إِذَا قَالَ مَتْرَسٌ فَقَدْ آمَنَهُ، إِنْ اللَّهُ يَعْلَمُ الْأَلْسَنَةَ كُلَّهَا. وَقَالَ: تَكَلَّمْ لَا بَأْسَ. [راجع: ٣١٥٩].

١٢- باب: المَوَادَعَةُ وَالْمُصَالَحَةُ

مَعَ الْمُشْرِكِينَ بِالْمَالِ وَغَيْرِهِ،

وَأَنْتُمْ مَنْ لَمْ يَفِ بِالْعَهْدِ. وَقَوْلُهُ: «وَإِنْ جَنَحُوا لِلسَّلَامِ فَاجْنَحْ لَهَا» [الأنفال: ٦١].

٣١٧٣- حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ: حَدَّثَنَا بِشْرُ بْنُ الْمُقْضَلِ:

حَدَّثَنَا يَحْيَى، عَنْ بُشَيْرِ بْنِ يَسَارٍ، عَنْ سَهْلِ بْنِ أَبِي حَنَمَةَ قَالَ: انْطَلَقَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ سَهْلٍ وَمُحِيصَةُ بْنُ مَسْعُودِ بْنِ زَيْدٍ إِلَى خَيْبَرَ، وَهِيَ يَوْمَئِذٍ صَلْحٌ، فَتَفَرَّقَا، فَأَتَى مُحِيصَةُ إِلَى عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سَهْلٍ وَهُوَ يَتَشَمَطُ فِي دَمِهِ قَتِيلًا، فَدَفَنَهُ ثُمَّ قَدِمَ الْمَدِينَةَ، فَانْطَلَقَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ سَهْلٍ وَمُحِيصَةُ وَحَوِيصَةُ ابْنًا مَسْعُودٍ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ، فَذَهَبَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ يَتَكَلَّمُ، فَقَالَ: «كَبُرَ كِبَرٌ». وَهُوَ أَحَدُ الْقَوْمِ، فَسَكَتَ فَتَكَلَّمَا، فَقَالَ: «تَحْلِفُونَ وَتَسْتَحْفِقُونَ قَاتِلَكُمْ، أَوْ صَاحِبَكُمْ». قَالُوا: وَكَيْفَ نَحْلِفُ وَلَمْ نَشْهَدْ وَلَمْ نَرِ؟ قَالَ: «فَتُبِّرُكُمْ يَهُودُ بِخَمْسِينَ». فَقَالُوا: كَيْفَ نَأْخُذُ أَيْمَانَ قَوْمِ كُفَّارٍ، فَعَقَلَهُ النَّبِيُّ ﷺ مِنْ عِنْدِهِ. [راجع: ٢٧٠٢]. أخرجه مسلم: [١٦٦٩].

١٣- باب: فَضْلُ الْوَفَاءِ بِالْعَهْدِ

٣١٧٤- حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ بُكَيْرٍ: حَدَّثَنَا اللَّيْثُ، عَنْ يُونُسَ، عَنْ ابْنِ شِهَابٍ، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ

عُتْبَةَ: أَخْبَرَهُ أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عَبَّاسٍ: أَخْبَرَهُ أَنَّ أَبَا سَفْيَانَ ابْنَ حَرْبٍ أَخْبَرَهُ: أَنَّ هِرْقُلَ أَرْسَلَ إِلَيْهِ فِي رَكْبٍ مِنْ قُرَيْشٍ، كَانُوا تِجَارًا بِالشَّامِ، فِي الْمُدَّةِ الَّتِي مَادَّ فِيهَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَبَا سَفْيَانَ فِي كُفَّارِ قُرَيْشٍ. [راجع: ٧]. أخرجه مسلم: ١٧٧٣ مطولاً.]

١٤- باب: هَلْ يُعْفَى

عَنِ الذَّمِّ إِذَا سَحَرَ

وَقَالَ ابْنُ وَهَبٍ: أَخْبَرَنِي يُونُسُ، عَنْ ابْنِ شِهَابٍ: سُئِلَ أَعْلَى مِنْ سَحَرٍ مِنْ أَهْلِ الْعَهْدِ قَتْلٌ؟ قَالَ: بَلَّغْنَا أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَدْ صَنَعَ لَهُ ذَلِكَ فَلَمْ يَقْتُلْ مَنْ صَنَعَهُ، وَكَانَ مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ.

٣١٧٥- حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى: حَدَّثَنَا يَحْيَى: حَدَّثَنَا هِشَامٌ قَالَ: حَدَّثَنِي أَبِي، عَنْ عَائِشَةَ: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ سَحَرَ، حَتَّى كَانَ يُخِيلُ إِلَيْهِ أَنَّهُ صَنَعَ شَيْئًا وَلَمْ يَصْنَعْهُ. [انظر: ٣٢٦٨، ٣٢٦٨، ٥٧٦٣، ٥٧٦٥، ٥٧٦٦، ٦٠٦٣، ٦٣٩١. أخرجه مسلم: ٢١٨٩].

١٥- باب: مَا يُحْذَرُ مِنَ الْغَدْرِ

وَقَوْلُهُ تَعَالَى: «وَإِنْ يُرِيدُوا أَنْ يَخْدَعُوكَ فَإِنَّ حَسْبَكَ اللَّهُ». [الأنفال: ٦٢].

٣١٧٦- حَدَّثَنَا الْحُمَيْدِيُّ: حَدَّثَنَا الْوَلِيدُ بْنُ مُسْلِمٍ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْعَلَاءِ بْنُ زَيْرٍ قَالَ: سَمِعْتُ بُسَيْرَ بْنَ عُبَيْدِ اللَّهِ: أَنَّهُ سَمِعَ أَبَا إِدْرِيسَ قَالَ: سَمِعْتُ عَوْفَ بْنَ مَالِكٍ قَالَ: أَتَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ فِي غَزْوَةِ تَبُوكَ، وَهُوَ فِي قُبَّةٍ مِنْ أَدَمٍ، فَقَالَ: «اعْدُدْ سِتًّا يَنْبَغِي يَدِي السَّاعَةَ: مَوْتِي، ثُمَّ فَتَحَ بَيْتَ الْمَقْدِسِ، ثُمَّ مَوْتَانِ يَأْخُذُ فِيكُمْ كَقُعَاصِ الْغَنَمِ، ثُمَّ اسْتَفَاضَهُ الْمَالُ حَتَّى يُعْطَى الرَّجُلُ مِائَةَ دِينَارٍ فَيُظِلُّ سَاحِطًا، ثُمَّ فِتْنَةٌ لَا يَبْقَى بَيْتٌ مِنَ الْعَرَبِ إِلَّا دَخَلَتْهُ، ثُمَّ هُدْنَةٌ تَكُونُ بَيْنَكُمْ وَبَيْنَ بَنِي الْأَصْفَرِ،

فَيَغْدُرُونَ فَيَأْتُونَكُمْ تَحْتَ ثَمَانِينَ غَايَةً، تَحْتَ كُلِّ غَايَةٍ اثْنَا عَشَرَ أَلْفًا». [انظر في الصلح، باب ٧].

١٦- باب: كَيْفَ يُنْبَذُ

إِلَى أَهْلِ الْعَهْدِ

وَقَوْلُ «وَأَمَّا تَخَافَنَّ مِنْ قَوْمٍ خِيَانَةً فَانْبِذْ إِلَيْهِمْ عَلَى سَوَاءٍ». الآية [الأفقال: ٥٧].

٣١٧٧- حَدَّثَنَا أَبُو الْيَمَانِ: أَخْبَرَنَا شُعَيْبٌ، عَنْ الزُّهْرِيِّ: أَخْبَرَنَا حُمَيْدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ: أَنَّ أَبَا هُرَيْرَةَ قَالَ: بَعَثَنِي أَبُو بَكْرٍ رضي الله عنه فِيمَنْ يُؤَدِّنُ يَوْمَ النَّحْرِ بِمَنْى، لَا يَحْجُ بَعْدَ الْعَامِ مُشْرِكٌ، وَلَا يَطُوفُ بِالْبَيْتِ عُرْبَانٌ، وَيَوْمَ الْحَجِّ الْأَكْبَرِ يَوْمَ النَّحْرِ، وَإِنَّمَا قِيلَ الْأَكْبَرُ مِنْ أَجْلِ قَوْلِ النَّاسِ: الْحَجُّ الْأَصْغَرُ، فَنَبَذَ أَبُو بَكْرٍ إِلَى النَّاسِ فِي ذَلِكَ الْعَامِ، فَلَمْ يَحْجِ عَامَ حَجَّةِ الْوَدَاعِ، الَّذِي حَجَّ فِيهِ النَّبِيُّ صلى الله عليه وسلم مُشْرِكٌ. [راجع: ٣٦٩. أخرجه مسلم: ١٣٤٧].

١٧- باب: إِنْهُمْ مِنْ عَاهِدٍ ثُمَّ غَدَرَ

وَقَوْلُ: «الَّذِينَ عَاهَدْتَ مِنْهُمْ ثُمَّ يَنْقُضُونَ عَهْدَهُمْ فِي كُلِّ مَرَّةٍ وَهُمْ لَا يَتَّقُونَ». [الأفقال: ٥٦].

٣١٧٨- حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ: حَدَّثَنَا جَرِيرٌ، عَنْ الْأَعْمَشِ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُرَّةٍ، عَنْ مَسْرُوقٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم: «أَرْبَعُ خِلَالٍ مَنْ كُنَّ فِيهِ كَانَ مُنَافِقًا خَالصًا: مَنْ إِذَا حَدَّثَ كَذَبَ، وَإِذَا وَعَدَ أَخْلَفَ، وَإِذَا عَاهَدَ غَدَرَ، وَإِذَا خَاصَمَ فَجَرَ. وَمَنْ كَانَتْ فِيهِ خَصْلَةٌ مِنْهُنَّ كَانَتْ فِيهِ خَصْلَةٌ مِنَ النِّفَاقِ حَتَّى يَدْعَهَا». [راجع: ٣٤. أخرجه مسلم: ٥٨].

٣١٧٩- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ كَثِيرٍ: أَخْبَرَنَا سُفْيَانُ، عَنْ الْأَعْمَشِ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ التَّيْمِيِّ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَلِيٍّ رضي الله عنه قَالَ: مَا كَتَبْنَا عَنِ النَّبِيِّ صلى الله عليه وسلم إِلَّا الْقُرْآنَ وَمَا فِي هَذِهِ

الصَّحِيفَةُ، قَالَ النَّبِيُّ صلى الله عليه وسلم: «الْمَدِينَةُ حَرَامٌ مَا بَيْنَ عَائِثٍ إِلَى كَذَا، فَمَنْ أَحْدَثَ حَدَثًا أَوْ أَوَى مُحَدَّثًا فَعَلَيْهِ لَعْنَةُ اللَّهِ وَالْمَلَائِكَةُ وَالنَّاسُ أَجْمَعِينَ، لَا يَقْبَلُ مِنْهُ عَدْلٌ وَلَا صَرْفٌ، وَذِمَّةُ الْمُسْلِمِينَ وَاحِدَةٌ، يَسْعَى بِهَا أَذْنَاهُمْ، فَمَنْ أَخْفَرَ مُسْلِمًا، فَعَلَيْهِ لَعْنَةُ اللَّهِ وَالْمَلَائِكَةُ وَالنَّاسُ أَجْمَعِينَ، لَا يَقْبَلُ مِنْهُ صَرْفٌ وَلَا عَدْلٌ. وَمَنْ وَالَى قَوْمًا بِغَيْرِ إِذْنِ مَوَالِيهِ، فَعَلَيْهِ لَعْنَةُ اللَّهِ وَالْمَلَائِكَةُ وَالنَّاسُ أَجْمَعِينَ، لَا يَقْبَلُ مِنْهُ صَرْفٌ وَلَا عَدْلٌ». [راجع: ١١١. أخرجه مسلم: ١٣٧٠، بلفظ ما بين غير الى ثور وبهذا اللفظ عنده في العنق].

٣١٨٠- قَالَ أَبُو مُوسَى: حَدَّثَنَا هَاشِمُ بْنُ الْقَاسِمِ: حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ سَعِيدٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه قَالَ: كَيْفَ أَنْتُمْ إِذَا لَمْ تَجِبُوا دِينَارًا وَلَا دِرْهَمًا؟ فَقِيلَ لَهُ: وَكَيْفَ تَرَى ذَلِكَ كَانَتْ يَا أَبَا هُرَيْرَةَ؟ قَالَ: إِي وَالَّذِي نَفْسُ أَبِي هُرَيْرَةَ بِيَدِهِ، عَنْ قَوْلِ الصَّادِقِ الْمَصْدُوقِ، قَالُوا: عَمَّ ذَلِكَ؟ قَالَ: تَنْتَهَكَ ذِمَّةَ اللَّهِ وَذِمَّةَ رَسُولِهِ صلى الله عليه وسلم، فَيَشُدُّ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ قُلُوبَ أَهْلِ الذِّمَّةِ، فَيَمْنَعُونَ مَا فِي أَيْدِيهِمْ.

[١٨- باب:]

٣١٨١- حَدَّثَنَا عَبْدَانُ: أَخْبَرَنَا أَبُو حَمْزَةَ قَالَ: سَمِعْتُ الْأَعْمَشَ قَالَ: سَأَلْتُ أَبَا وَائِلٍ: شَهِدْتَ صَفَيْنَ؟ قَالَ: نَعَمْ، فَسَمِعْتُ سَهْلَ بْنَ حَنْبَلٍ يَقُولُ: اتَّهَمُوا رَأَيْتُمْ يَوْمَ أَبِي جَنْدَلٍ، وَلَوْ اسْتَطِيعَ أَنْ أَرُدَّ أَمْرَ النَّبِيِّ صلى الله عليه وسلم لَرَدَدْتُهُ، وَمَا وَضَعْنَا أَسْيَافَنَا عَلَى عَوَاتِقِنَا لِأَمْرِ يُقْطَعُنَا إِلَّا أَسْهَلُنَا بِنَا إِلَى أَمْرِ نَعْرِفُهُ غَيْرَ أَمْرِنَا هَذَا. [انظر: ٣١٨٢، ٤١٨٩، ٤٨٤٤، ٧٣٠٨، وانظر في الجهاد والسير باب ٢٢. أخرجه مسلم: ١٧٨٥].

٣١٨٢- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ: حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ أَدَمَ: حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ، عَنْ أَبِيهِ: حَدَّثَنَا حَبِيبُ بْنُ أَبِي ثَابِتٍ قَالَ: حَدَّثَنِي أَبُو وَائِلٍ قَالَ: كُنَّا بِصَفَيْنَ، فَقَامَ سَهْلٌ

طَالِبٌ، فَكَتَبَ: هَذَا مَا قَاضَى عَلَيْهِ مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ، فَقَالُوا: لَوْ عَلِمْنَا أَنَّكَ رَسُولُ اللَّهِ لَمْ نَمْنَعَكَ وَكَلْبَايَعْنَاكَ، وَلَكِنْ أَكْثَبُ: هَذَا مَا قَاضَى عَلَيْهِ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ فَقَالَ: «أَنَا وَاللَّهِ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، وَأَنَا وَاللَّهِ رَسُولُ اللَّهِ». قَالَ: وَكَانَ لَا يَكْتُبُ، قَالَ: فَقَالَ لِعَلِيٍّ: «أَمَحَ رَسُولُ اللَّهِ». فَقَالَ عَلِيٌّ: وَاللَّهِ لَا أُمَحَاهُ أَبَدًا، قَالَ: «فَارْنِيهِ». قَالَ: فَأَرَاهُ إِيَّاهُ فَمَحَاهُ النَّبِيُّ ﷺ بِيَدِهِ. فَلَمَّا دَخَلَ وَمَضَتْ الْأَيَّامُ، أَتَوْا عَلِيًّا فَقَالُوا: مُرْصَاحُكَ فَلْيَرْتَحِلْ، فَذَكَرَ ذَلِكَ عَلِيٌّ ﷺ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ: «نَعَمْ». ثُمَّ ارْتَحَلَ. [راجع: ١٧٨١. أخرجه مسلم: ١٧٨٣.]

٢٠- باب: الموادعة من غير وقت

وَقَوْلِ النَّبِيِّ ﷺ: «أُفِرْكُمُ عَلَى مَا أُفِرْكُمُ اللَّهُ بِهِ». [راجع: ٢٢٨٥.]

٢١- باب: طرح جيف المشركين في البئر، ولا يؤخذ لهم ثمن

٣١٨٥- حَدَّثَنَا عَبْدَانُ بْنُ عُثْمَانَ قَالَ: أَخْبَرَنِي أَبِي، عَنْ شُعْبَةَ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ، عَنْ عَمْرِو بْنِ مَيْمُونٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ ﷺ قَالَ: بَيْنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ سَاجِدٌ، وَحَوْلَهُ نَاسٌ مِنْ قُرَيْشٍ مِنَ الْمُشْرِكِينَ، إِذْ جَاءَ عَقَبَةُ بْنُ أَبِي مُعَيْطٍ بِسَلَى جَزُورٍ، فَقَذَفَهُ عَلَى ظَهْرِ النَّبِيِّ ﷺ، فَلَمْ يَرْفَعْ رَأْسَهُ حَتَّى جَاءَتْ فَاطِمَةُ عَلَيْهَا السَّلَامُ، فَأَخَذَتْ مِنْ ظَهْرِهِ، وَدَعَتْ عَلَى مَنْ صَنَعَ ذَلِكَ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «اللَّهُمَّ عَلَيْكَ الْمَلَأُ مِنْ قُرَيْشٍ، اللَّهُمَّ عَلَيْكَ أَبَا جَهْلٍ بْنُ هِشَامٍ، وَعَقَبَةُ بْنُ رَبِيعَةَ، وَشَيْبَةَ بْنَ رَبِيعَةَ، وَعَقَبَةُ بْنُ أَبِي مُعَيْطٍ، وَأُمَيَّةُ بْنُ خَلْفٍ، أَوْ: أَبِي بَنٍ خَلْفٍ». فَلَقَدْ رَأَيْتُهُمْ قَتَلُوا يَوْمَ بَدْرٍ، فَأَلْفُوا فِي بَيْتِهِ، غَيْرَ أُمَيَّةٍ أَوْ أَبِي، فَإِنَّهُ كَانَ رَجُلًا ضَخْمًا، فَلَمَّا جَرُّهُ تَقَطَّعَتْ أَوْصَالُهُ قَبْلَ أَنْ يُلْقَى فِي الْبَيْتِ. [راجع: ٢٤٠. أخرجه مسلم: ١٧٩٤.]

ابْنُ حَنِيفٍ فَقَالَ: أَيُّهَا النَّاسُ أَنْتَهُمُ أَنْفُسُكُمْ، فَإِنَّا كُنَّا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ يَوْمَ الْحُدَيْيَةِ، وَلَوْ نَرَى قِتَالًا لَقَاتَلْنَا، فَجَاءَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَلَسْنَا عَلَى الْحَقِّ وَهُمْ عَلَى الْبَاطِلِ؟ فَقَالَ: «بَلَى». فَقَالَ: أَلَيْسَ قِتَالُنَا فِي الْجَنَّةِ وَقِتَالُهُمْ فِي النَّارِ؟ قَالَ: «بَلَى». قَالَ: فَعَلَامَ تُعْطِي الدِّينِيَّةَ فِي دِينِنَا، أَنْتَرَجِعُ وَلَمَّا يَحْكُمُ اللَّهُ بَيْنَنَا وَبَيْنَهُمْ؟ فَقَالَ: «يَا ابْنَ الْخَطَّابِ، إِنِّي رَسُولُ اللَّهِ وَلَكِنْ يُضَيِّعُنِي اللَّهُ أَبَدًا». فَاَنْطَلَقَ عُمَرُ إِلَى أَبِي بَكْرٍ فَقَالَ لَهُ مِثْلَ مَا قَالَ: لِلنَّبِيِّ ﷺ، فَقَالَ: إِنَّهُ رَسُولُ اللَّهِ وَلَكِنْ يُضَيِّعُهُ اللَّهُ أَبَدًا، فَتَرَكْتُ سُورَةَ الْفَتْحِ، فَقَرَأَهَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَلَى عُمَرَ إِلَى آخِرِهَا، فَقَالَ عُمَرُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَوْفَتْحُ هُوَ؟ قَالَ: «نَعَمْ». [راجع: ٣١٨١. أخرجه مسلم: ١٧٨٥.]

٣١٨٣- حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ: حَدَّثَنَا حَاتِمُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ، عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَسْمَاءَ بِنْتِ أَبِي بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَتْ: قَدِمْتُ عَلَى أُمِّي وَهِيَ مُشْرِكَةٌ، فِي عَهْدِ قُرَيْشٍ إِذْ عَاهَدُوا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ وَمَدَّتْهُمْ مَعَ أَبِيهَا، فَاسْتَفْتَتْ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فَقَالَتْ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنْ أُمِّي قَدِمَتْ عَلَيَّ وَهِيَ رَاغِبَةٌ، أَفَأَصِلُهَا؟ قَالَ: «نَعَمْ صِلِيهَا». [راجع: ٢٦٢٠. أخرجه مسلم: ١٠٠٣.]

١٩- باب: المصالححة على

ثلاثة أيام أو وقت معلوم

٣١٨٤- حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ عُثْمَانَ بْنِ حَكِيمٍ: حَدَّثَنَا شَرِيحُ ابْنِ مُسْلَمَةَ: حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ يُونُسَ بْنِ أَبِي إِسْحَاقَ قَالَ: حَدَّثَنِي أَبِي، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ قَالَ: حَدَّثَنِي الْبَرَاءُ ﷺ: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ لَمَّا أَرَادَ أَنْ يَعْتَمِرَ أَرْسَلَ إِلَى أَهْلِ مَكَّةَ، يَسْتَأْذِنُهُمْ لِيَدْخُلَ مَكَّةَ، فَاشْتَرَطُوا عَلَيْهِ أَنْ لَا يَقِيمَ بِهَا إِلَّا ثَلَاثَ لَيَالٍ، وَلَا يَدْخُلَهَا إِلَّا بِجُلْبَانِ السَّلَاحِ، وَلَا يَدْعُو مِنْهُمْ أَحَدًا، قَالَ: فَأَخَذَ يَكْتُبُ الشَّرْطَ بَيْنَهُمْ عَلَيَّ بْنُ أَبِي

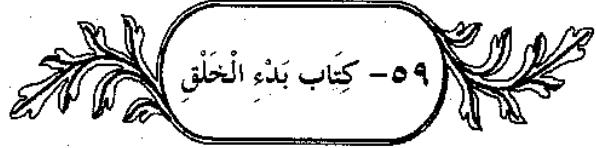
٢٢ - باب: إثم الغادر

للبرِّ والفاجر

٣١٨٦، ٣١٨٧ - حَدَّثَنَا أَبُو الْوَلِيد: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ سُلَيْمَانَ الْأَعْمَشِ، عَنْ أَبِي وَائِلٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ، وَعَنْ ثَابِتٍ، عَنْ أَنَسٍ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «لِكُلِّ غَادِرٍ لَوَاءٌ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، قَالَ أَحَدُهُمَا: يُنْصَبُ، وَقَالَ الْآخَرُ: يُرَى يَوْمَ الْقِيَامَةِ، يُعْرَفُ بِهِ». [أخرجه مسلم: ١٧٣٦ و ١٧٣٧، بالفاظ مختلفة].

٣١٨٨ - حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ حَرْبٍ: حَدَّثَنَا حَمَّادٌ، عَنْ أَيُّوبَ، عَنْ نَافِعٍ، عَنْ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ: «لِكُلِّ غَادِرٍ لَوَاءٌ يُنْصَبُ بَعْدَ رُكُوتِهِ». [انظر: ٦١٧٧، ٦١٧٨، ٦٩٦٦، ٧١١١، أخرجه مسلم: ١٧٣٥ بزيادة].

٣١٨٩ - حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ: حَدَّثَنَا جَرِيرٌ، عَنْ مَنْصُورٍ، عَنْ مُجَاهِدٍ، عَنْ طَاوُسٍ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَوْمَ فَتْحِ مَكَّةَ: «لَا هَجْرَةَ وَلَكِنْ جِهَادٌ وَبَيَّةٌ، وَإِذَا اسْتَفْرُغْتُمْ فَأَنْفِرُوا». وَقَالَ يَوْمَ فَتْحِ مَكَّةَ: «إِنَّ هَذَا الْبَلَدَ حَرَمُ اللَّهِ يَوْمَ خَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ، فَهُوَ حَرَامٌ بِحُرْمَةِ اللَّهِ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ، وَإِنَّهُ لَمْ يَحِلَّ الْقِتَالُ فِيهِ لِأَحَدٍ قَبْلِي، وَلَمْ يَحِلَّ لِي إِلَّا سَاعَةٌ مِنْ نَهَارٍ، فَهُوَ حَرَامٌ بِحُرْمَةِ اللَّهِ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ، لَا يُعْصَدُ شَوْكُهُ، وَلَا يُفْرَسُ صَيْدُهُ، وَلَا يُلْتَقَطُ لُقْطَتُهُ إِلَّا مَنْ عَرَفَهَا، وَلَا يُخْتَلَسَى خِلَاهُ». فَقَالَ الْعَبَّاسُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِلَّا الْإِذْخِرُ، فَإِنَّهُ لَقَيْنَهُمْ وَلَيَّوْتَهُمْ، قَالَ: «إِلَّا الْإِذْخِرُ». [راجع: ١٣٤٩، أخرجه مسلم: ١٣٥٣، ومختصراً وأوله في الإمارة ٨٥].



١- باب: ما جاء في

قَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى:

﴿وَهُوَ الَّذِي يَبْدَأُ الْخَلْقَ ثُمَّ يُعِيدُهُ وَهُوَ أَهْوَنُ عَلَيْهِ﴾ [الروم: ٢٧]

قال الربيع بن خثيم والحسن: كُلُّ عَلَيْهِ هَيِّنٌ.

هَيِّنٌ وَهَيِّنٌ مِثْلُ: لَيْنٌ وَلَيِّنٌ، وَمَيِّتٌ وَمَيِّتٌ، وَضَيِّقٌ وَضَيِّقٌ.

﴿أَفَعَيَيْنَا﴾ [ق: ١٥]: أَفَاعَيْنَا عَلَيْنَا حِينَ أَنْشَأَكُمُ وَأَنْشَأَ خَلْقَكُمُ. ﴿لُغُوبٌ﴾ [فاطر: ٣٥] و[ق: ٣٨]: النَّصَبُ. ﴿أَطْوَارًا﴾ [نوح: ١٤]: طَوْرًا كَذَا وَطَوْرًا كَذَا، عِدَا طَوْرُهُ أَي: قَدْرُهُ.

٣١٩٠- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ كَثِيرٍ: أَخْبَرَنَا سُفْيَانُ، عَنْ جَامِعِ بْنِ شَدَّادٍ، عَنْ صَفْوَانَ بْنِ مُحَرَّرٍ، عَنْ عِمْرَانَ بْنِ حُصَيْنٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: جَاءَ نَفَرٌ مِنْ بَنِي تَمِيمٍ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ فَقَالَ: «يَا بَنِي تَمِيمٍ أَبْشُرُوا». قَالُوا: بَشَرْتَنَا فَأَعْطَنَا، فَتَغَيَّرَ وَجْهُهُ، فَجَاءَهُ أَهْلُ الْيَمَنِ، فَقَالَ: «يَا أَهْلَ الْيَمَنِ، أَقْبِلُوا الْبُشْرَى إِذْ لَمْ يَقْبَلْهَا بَنُو تَمِيمٍ». قَالُوا: قَبَلْنَا، فَأَخَذَ النَّبِيُّ ﷺ يُحَدِّثُ بَدْءَ الْخَلْقِ وَالْعَرْشِ، فَجَاءَ رَجُلٌ فَقَالَ: يَا عِمْرَانُ رَأَيْتَكَ تَقْلُتُ، لَيْتَنِي لَمْ أَقُمْ. [انظر: ٣١٩١، ٤٣٦٥، ٤٣٨٦، ٧٤١٨].

٣١٩١- حَدَّثَنَا عُمَرُ بْنُ حَفْصٍ بْنُ غِيَاثٍ: حَدَّثَنَا أَبِي: حَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ، حَدَّثَنَا جَامِعُ بْنُ شَدَّادٍ، عَنْ صَفْوَانَ بْنِ مُحَرَّرٍ: أَنَّهُ حَدَّثَهُ، عَنْ عِمْرَانَ بْنِ حُصَيْنٍ رَضِيَ اللَّهُ

عَنْهُمَا قَالَ: دَخَلْتُ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ وَعَقَلْتُ نَاقَتِي بِالْبَابِ، فَأَتَاهُ نَاسٌ مِنْ بَنِي تَمِيمٍ، فَقَالَ: «أَقْبِلُوا الْبُشْرَى يَا بَنِي تَمِيمٍ». قَالُوا: قَدْ بَشَرْتَنَا فَأَعْطَنَا، مَرَّتَيْنِ، ثُمَّ دَخَلَ عَلَيْهِ نَاسٌ مِنْ أَهْلِ الْيَمَنِ، فَقَالَ: «أَقْبِلُوا الْبُشْرَى يَا أَهْلَ الْيَمَنِ، إِذْ لَمْ يَقْبَلْهَا بَنُو تَمِيمٍ». قَالُوا: قَدْ قَبَلْنَا يَا رَسُولَ اللَّهِ، قَالُوا: جِئْنَاكَ نَسْأَلُكَ عَنْ هَذَا الْأَمْرِ، قَالَ: «كَانَ اللَّهُ وَلَمْ يَكُنْ شَيْءٌ غَيْرُهُ، وَكَانَ عَرْشُهُ عَلَى الْمَاءِ، وَكُتِبَ فِي الذِّكْرِ كُلِّ شَيْءٍ، وَخَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ». فَتَادَى مُنَادٍ: دَهَبَتْ نَاقَتُكَ يَا ابْنَ الْحُصَيْنِ، فَأَنْظَلْتُ فَإِذَا هِيَ يَقْطَعُ دُونَهَا السَّرَابُ، فَوَاللَّهِ لَوَدِدْتُ أَنِّي كُنْتُ تَرَكْتُهَا. [راجع: ٣١٩٠].

٣١٩٢- وَرَوَى عِيسَى، عَنْ رَقَبَةَ، عَنْ قَيْسِ بْنِ مُسْلِمٍ، عَنْ طَارِقِ بْنِ شَهَابٍ قَالَ: سَمِعْتُ عُمَرَ ﷺ يَقُولُ: قَامَ فِيْنَا النَّبِيُّ ﷺ مَقَامًا فَأَخْبَرَنَا عَنْ بَدْءِ الْخَلْقِ حَتَّى دَخَلَ أَهْلُ الْجَنَّةِ مَنَازِلَهُمْ، وَأَهْلُ النَّارِ مَنَازِلَهُمْ، حَفِظَ ذَلِكَ مَنْ حَفِظَهُ وَنَسِيَ مَنْ نَسِيَ.

٣١٩٣- حَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، عَنْ أَبِي أَحْمَدَ، عَنْ سُهَيْلَانَ، عَنْ أَبِي الزِّنَادِ، عَنْ الْأَعْرَجِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ﷺ قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ ﷺ - أَرَاهُ - «قَالَ اللَّهُ تَعَالَى: يَشْتَمُنِي ابْنُ آدَمَ، وَمَا يَنْبَغِي لَهُ أَنْ يَشْتَمَنِي، وَيُكَذِّبُنِي، وَمَا يَنْبَغِي لَهُ. أَمَا شَتَمَهُ فَقَوْلُهُ: إِنَّ لِي وَلَدًا، وَأَمَا تَكْذِبُهُ فَقَوْلُهُ: لَيْسَ يُعِيدُنِي كَمَا بَدَأَنِي». [انظر: ٤٩٧٤، ٤٩٧٥].

٣١٩٤- حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ: حَدَّثَنَا مُغِيرَةُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْقُرَشِيُّ، عَنْ أَبِي الزِّنَادِ، عَنْ الْأَعْرَجِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ﷺ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَمَّا قَضَى اللَّهُ الْخَلْقَ كَتَبَ فِي كِتَابِهِ، فَهُوَ عِنْدَهُ فَوْقَ الْعَرْشِ: إِنَّ رَحْمَتِي غَلَبَتْ غَضَبِي». [انظر: ٧٤٠٤، ٧٤٢٢، ٧٤٥٣، ٧٥٥٤، أخرجه مسلم: ٢٥٧١].

٢- باب: ما جاء
في سبع أرضين

وَقَوْلَ اللَّهِ تَعَالَى: ﴿اللَّهُ الَّذِي خَلَقَ سَبْعَ سَمَوَاتٍ وَمِنَ الْأَرْضِ مِثْلَهُنَّ يَتَنَزَّلُ الْأَمْرُ بَيْنَهُنَّ لِتَعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ وَأَنَّ اللَّهَ قَدْ أَحَاطَ بِكُلِّ شَيْءٍ عِلْمًا﴾ [الطلاق: ١٢]. ﴿وَالسَّمَاءُ الْمَرْفُوعُ﴾ [الطور: ٥]: السَّمَاءُ. ﴿سَمَكُهَا﴾ [النازعات: ٢٨]: بِنَاءُهَا، كَانَ فِيهَا حَيَوَانٌ. ﴿الْحَبْلُ﴾ [الذاريات: ٧]: اسْتَوَاوُهَا وَحُسْنُهَا. ﴿وَأَذْنَتْ﴾ [الانشقاق: ٥]: سَمِعَتْ وَأَطَاعَتْ. ﴿وَأَلْقَتْ﴾ أَخْرَجَتْ ﴿مَا فِيهَا﴾ مِنَ الْمَوْتَى ﴿وَتَخَلَّتْ﴾ [الانشقاق: ٤] عَنْهُمْ. ﴿طَحَاها﴾ [الشمس: ٦]: دَحَاها. ﴿بِالسَّاهِرَةِ﴾ [النازعات: ١٤]: وَجْهُ الْأَرْضِ، كَانَ فِيهَا الْحَيَوَانُ، نَوْمُهُمْ وَسَهَرُهُمْ.

٣١٩٥- حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ: أَخْبَرَنَا ابْنُ عُثَيْمٍ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْمُبَارَكِ: حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ أَبِي كَثِيرٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ الْحَارِثِ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، وَكَانَتْ بَيْنَهُ وَبَيْنَ أَنَّاسٍ خُصُومَةٌ فِي أَرْضٍ، فَدَخَلَ عَلَى عَائِشَةَ فَذَكَرَ لَهَا ذَلِكَ، فَقَالَتْ: يَا أَبَا سَلَمَةَ، اجْتَنِبِ الْأَرْضَ، فَإِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «مَنْ ظَلَمَ قِيدَ شِبْرِ طَوْقِهِ مِنْ سَبْعِ أَرْضِينَ». [راجع: ٢٤٥٣. أخرجه مسلم: ١٦١٢].

٣١٩٦- حَدَّثَنَا بَشْرُ بْنُ مُحَمَّدٍ، أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ، عَنْ مُوسَى بْنِ عُقْبَةَ، عَنْ سَالِمٍ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «مَنْ أَخَذَ شَيْئًا مِنَ الْأَرْضِ بِغَيْرِ حَقِّهِ، خُسِفَ بِهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ إِلَى سَبْعِ أَرْضِينَ». [راجع: ٢٤٥٤].

٣١٩٧- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَهَّابِ: حَدَّثَنَا أَيُّوبُ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِيرِينَ، عَنْ ابْنِ أَبِي بَكْرَةَ، عَنْ أَبِي بَكْرَةَ، عَنْ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «الزَّمانُ قَدْ

اسْتَدَارَ كَهَيْئَتِهِ يَوْمَ خَلَقَ اللَّهُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ، السَّنَةُ اثْنَا عَشَرَ شَهْرًا، مِنْهَا أَرْبَعَةٌ حُرُمٌ، ثَلَاثَةُ مُتَوَالِيَاتٍ: ذُو الْقَعْدَةِ وَذُو الْحِجَّةِ وَالْمُحَرَّمُ، وَرَجَبُ مُضَرَ، الَّذِي بَيْنَ جُمَادَى وَشَعْبَانَ» [راجع: ٦٧. أخرجه مسلم: ١٦٧٩، مطولاً]. ٣١٩٨- حَدَّثَنِي عُبَيْدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ: حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ، عَنْ هِشَامٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ زَيْدِ بْنِ عَمْرٍو بْنِ نُفَيْلٍ: أَنَّهُ خَاصَمْتُهُ أَرْوَى - فِي حَقِّ - زَعَمَتْ أَنَّهُ انْتَقَصَهُ لَهَا - إِلَى مَرْوَانَ، فَقَالَ سَعِيدٌ: أَنَا انْتَقَصُ مِنْ حَقِّهَا شَيْئًا، أَشْهَدُ لَسَمْعَتِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «مَنْ أَخَذَ شِبْرًا مِنَ الْأَرْضِ ظُلْمًا، فَإِنَّهُ يَطْوِقُهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ مِنْ سَبْعِ أَرْضِينَ».

قال ابن أبي الزناد: عن هشام، عن أبيه قال: قال لي سعيد بن زيد: دخلت على النبي ﷺ. [راجع: ٢٤٥٢. أخرجه مسلم: ١٦١٠ بزيادة].

٣- باب: في النجوم

وَقَالَ قَتَادَةُ: ﴿وَلَقَدْ زَيَّنَّا السَّمَاءَ الدُّنْيَا بِمَصَابِيحَ﴾ [الملك: ٥]: خَلَقَ هَذِهِ النُّجُومَ ثَلَاثًا: جَعَلَهَا زِينَةً لِلسَّمَاءِ، وَرُجُومًا لِلشَّيَاطِينِ، وَعَلَامَاتٍ يُهْتَدَى بِهَا، فَمَنْ تَأَوَّلَ فِيهَا بِغَيْرِ ذَلِكَ أَخْطَأَ، وَأَضَاعَ نَصِيحَهُ، وَتَكَلَّفَ مَا لَا عِلْمَ لَهُ بِهِ.

وَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ: ﴿هَشِيمًا﴾ [الكهف: ٤٥]: مُتَغَيِّرًا. وَالْأَبُ مَا يَأْكُلُ الْأَنْعَامُ. ﴿وَالْأَنَامُ﴾ [الرحمن: ١٠]: الْخَلْقُ. ﴿بَرْزَخُ﴾ [المؤمنون: ١٠٠] و [الرحمن: ٢٠]: حَاجِبٌ. وَقَالَ مُجَاهِدٌ: ﴿الْفَافَا﴾ [البنا: ١٦]: مُلْتَفَّةٌ. وَالْغُلْبُ: الْمُلْتَفَّةُ. ﴿فَرَأَسًا﴾ [البقرة: ٢٢]: مَهَادًا كَقَوْلِهِ: ﴿وَلَكُمْ فِي الْأَرْضِ مُسْتَقَرٌّ﴾. [نكدًا] [الأعراف: ٥٨]: قَلِيلًا.

٤- باب: صفة الشمس

والقمر (بحسبان) [الرحمن: ٥]

قال مجاهد: كحسبان الرحي.

وقال غيره: بحساب ومنازل لا يعدوانها. حسبان: جماعة حساب، مثل شهاب وشهبان.

﴿ضحاها﴾ [الشمس: ١]: ضوؤها. ﴿أن تدرك القمر﴾ [يس: ٤٠]: لا يستر ضوء أحدهما ضوء الآخر، ولا ينبغي لهما ذلك. ﴿سابق النهار﴾ [يس: ٤٠]: يتطالبان، حيثين. ﴿تسلخ﴾ [يس: ٣٧]: تخرج أحدهما من الآخر وتجري كل واحد منهما. ﴿واهيء﴾ [الحاقة: ١٦]: وهنها تشققها. ﴿أرجائها﴾ [الحاقة: ١٧]: ما لم ينشق منها، فهم على حافتيها، كقولك: على أرجاء البئر. ﴿أغطش﴾ [التارعات: ٢٩] و ﴿جن﴾ [الأنعام: ٧٦]: أظلم.

وقال الحسن: كورت: الكوير: [١]: تكور حتى يذهب ضوؤها. ﴿والليل وما وسق﴾ [الانشقاق: ١٧]: جمع من دابة. ﴿اتسق﴾ [الانشقاق: ١٨]: استوى. ﴿بروجا﴾ [الحجر: ١٦]: منازل الشمس والقمر. ﴿الحرور﴾ [فاطر: ٢١]: بالنهار مع الشمس.

وقال ابن عباس ورؤية: الحرور بالليل، والسموم بالنهار، يقال: ﴿يولج﴾ [الحج: ٦١]: يكور. ﴿وليجة﴾ [التوبة: ١٦]: كل شيء أدخلته في شيء.

٣١٩٩- حدثنا محمد بن يوسف: حدثنا سفيان، عن الأعمش، عن إبراهيم التيمي، عن أبيه، عن أبي ذر: قال: قال النبي ﷺ لأبي ذر حين غربت الشمس: «أتدري أين تذهب». قلت: الله ورسوله أعلم، قال: «فإنها تذهب حتى تسجد تحت العرش، فتستأذن فيؤذن لها، ويوشك أن تسجد فلا يقبل منها، وتستأذن

فلا يؤذن لها، يقال لها: أرجعي من حيث جئت، فتطلع من مغربها، فذلك قوله تعالى: ﴿والشمس تجري لمستقر لها ذلك تقدير العزيز العليم﴾. [يس: ٣٨]. [انظر: ٤٤٨٠٢، ٤٤٨٠٣، ٧٤٢٤، ٧٤٣٣]. أخرجه مسلم: ١٥٩.

٣٢٠٠- حدثنا مسدد: حدثنا عبد العزيز بن المختار: حدثنا عبد الله الدناج، قال: حدثني أبو سلمة بن عبد الرحمن، عن أبي هريرة رضي الله عنه، عن النبي ﷺ قال: «الشمس والقمر مكروران يوم القيامة».

٣٢٠١- حدثنا يحيى بن سليمان قال: حدثني ابن وهب قال: أخبرني عمرو أن عبد الرحمن بن القاسم: حدثه عن أبيه، عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما: أنه كان يخبر عن النبي ﷺ قال: «إن الشمس والقمر لا يخسفان لموت أحد ولا لحياته، ولكنهما آيتان من آيات الله، فإذا رأيتموهما فصلوا». [راجع: ١٠٤٢]. أخرجه مسلم: ٩١٤.

٣٢٠٢- حدثنا إسماعيل بن أبي أويس قال: حدثني مالك، عن زيد بن أسلم، عن عطاء بن يسار، عن عبد الله بن عباس رضي الله عنهما قال: قال النبي ﷺ: «إن الشمس والقمر آيتان من آيات الله لا يخسفان لموت أحد ولا لحياته، فإذا رأيتم ذلك فادكروا الله». [راجع: ٢٩]. أخرجه مسلم: ٩٠٧. مطولاً.

٣٢٠٣- حدثنا يحيى بن بكير، حدثنا الليث، عن عقيل، عن ابن شهاب قال: أخبرني عروة: أن عائشة رضي الله عنها: أخبرته أن رسول الله ﷺ، يوم خسفت الشمس قام فكبر وقرأ قراءة طويلة، ثم ركع ركوعاً طويلاً، ثم رفع رأسه فقال: «سمع الله لمن حمده». وقام كما هو، فقرأ قراءة طويلة، وهي أدنى من القراءة الأولى، ثم ركع ركوعاً طويلاً، وهي أدنى من الركعة الأولى، ثم سجد سجوداً طويلاً، ثم فعل في الركعة

[الأحقاف: ٢٤]. [انظر: ٤٨٢٩]، وانظر في أحاديث الأنبياء، باب ٦. أخرجه مسلم: ٨٩٩.

٦- باب: ذِكْرُ الْمَلَائِكَةِ

وَقَالَ أَنَسٌ: قَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ سَلَامٍ لِلنَّبِيِّ ﷺ: إِنَّ جَبْرِيلَ عَلَيْهِ السَّلَامَ عَدُوَّ الْيَهُودِ مِنَ الْمَلَائِكَةِ. [راجع: ٣٣٢٩].

وَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ: ﴿لَنَحْنُ الصَّافُونَ﴾ [الصافات: ١٦٥]: الْمَلَائِكَةُ.

٣٢٠٧- حَدَّثَنَا هُدَيْبُ بْنُ خَالِدٍ: حَدَّثَنَا هَمَّامٌ، عَنْ قَتَادَةَ.

وَقَالَ لِي خَلِيفَةُ: حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ زُرَيْعٍ: حَدَّثَنَا سَعِيدٌ وَهَشَامٌ قَالَا: حَدَّثَنَا قَتَادَةُ: حَدَّثَنَا أَنَسُ بْنُ مَالِكٍ، عَنْ مَالِكِ بْنِ صَعَصَعَةَ ﷺ قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «يَبْنَأُ أَنَا عِنْدَ الْبَيْتِ بَيْنَ النَّائِمِ وَالْيَقْظَانِ - وَذَكَرَ: يَعْنِي رَجُلًا بَيْنَ الرَّجُلَيْنِ - فَأَتَيْتُ بِطُسْتٍ مِنْ ذَهَبٍ، مَلَأْتُ حَكْمَةً وَإِيمَانًا، فَشَقُّ مِنَ النَّحْرِ إِلَى مِرَاقِ الْبَطْنِ، ثُمَّ غُسِلَ الْبَطْنُ بِمَاءِ زَمْزَمَ، ثُمَّ مَلَأْتُ حَكْمَةً وَإِيمَانًا، وَأَتَيْتُ بِدَابَّةٍ أَبْيَضَ، دُونَ الْبَعْلِ وَفَوْقَ الْحِمَارِ: الْبُرَاقُ، فَأَنْطَلَقْتُ مَعَ جَبْرِيلَ حَتَّى أَتَيْنَا السَّمَاءَ الدُّنْيَا، قِيلَ: مَنْ هَذَا؟ قَالَ: جَبْرِيلُ، قِيلَ: مَنْ مَعَكَ؟ قَالَ: مُحَمَّدٌ، قِيلَ: وَقَدْ أُرْسِلَ إِلَيْهِ، قَالَ: نَعَمْ، قِيلَ: مَرْحَبًا بِهِ وَلِنَعْمَ الْمَجِيءُ، جَاءَ فَأَتَيْتُ عَلَى آدَمَ فَسَلَّمْتُ عَلَيْهِ، فَقَالَ: مَرْحَبًا بِكَ مِنْ ابْنِ وَبِّي.

فَأَتَيْنَا السَّمَاءَ الثَّانِيَةَ، قِيلَ: مَنْ هَذَا، قَالَ: جَبْرِيلُ، قِيلَ: مَنْ مَعَكَ، قَالَ: مُحَمَّدٌ، قِيلَ: أُرْسِلَ إِلَيْهِ، قَالَ: نَعَمْ، قِيلَ: مَرْحَبًا بِهِ وَلِنَعْمَ الْمَجِيءُ، جَاءَ، فَأَتَيْتُ عَلَى عِيسَى وَيَحْيَى فَقَالَا: مَرْحَبًا بِكَ مِنْ أَخِ وَبِّي.

فَأَتَيْنَا السَّمَاءَ الثَّلَاثَةَ، قِيلَ: مَنْ هَذَا، قِيلَ:

الْآخِرَةَ مِثْلَ ذَلِكَ، ثُمَّ سَلَّمَ وَقَدْ تَجَلَّتِ الشَّمْسُ، فَخَطَبَ النَّاسَ، فَقَالَ فِي كُسُوفِ الشَّمْسِ وَالْقَمَرِ: «إِنَّهُمَا آيَتَانِ مِنْ آيَاتِ اللَّهِ، لَا يَخْسِفَانِ لِمَوْتِ أَحَدٍ وَلَا لِحَيَاتِهِ، فَإِذَا رَأَيْتُمُوهُمَا فَافْرَعُوا إِلَى الصَّلَاةِ». [راجع: ١٠٤٤]. أخرجه مسلم: ٩٠١.

٣٢٠٤- حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى: حَدَّثَنَا يَحْيَى، عَنْ إِسْمَاعِيلَ قَالَ: حَدَّثَنِي قَيْسٌ، عَنْ أَبِي مَسْعُودٍ ﷺ، عَنْ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «الشَّمْسُ وَالْقَمَرُ لَا يَنْكَسِفَانِ لِمَوْتِ أَحَدٍ وَلَا لِحَيَاتِهِ، وَلَكِنَّهُمَا آيَتَانِ مِنْ آيَاتِ اللَّهِ فَإِذَا رَأَيْتُمُوهُمَا فَصَلُّوا». [راجع: ١٠٤١]. أخرجه مسلم: ٩١١.

٥- باب: مَا جَاءَ فِي قَوْلِهِ:

﴿وَهُوَ الَّذِي أَرْسَلَ الرِّيحَ نُشْرًا بَيْنَ يَدَيْ رَحْمَتِهِ﴾

[الفرقان: ٤٨]. [قرأ عاصم: ((نُشْرًا)) وقرأ حمزة والكسائي ((نُشْرًا)) وقرأ ابن عامر: ((نُشْرًا))]

﴿قَاصِفًا﴾ [الإسراء: ٦٩]: تَقْصِفُ كُلَّ شَيْءٍ. ﴿لَوَاقِحَ﴾ [الحجر: ٢٢] مَلَاقِحٌ مُلْقَحَةٌ. ﴿إِعْصَارًا﴾ [البقرة: ٢٦٦]: رِيحٌ عَاصِفٌ تَهْبُطُ مِنَ الْأَرْضِ إِلَى السَّمَاءِ كَعَمُودٍ فِيهِ نَارٌ. ﴿صِرٌّ﴾ [آل عمران: ١١٧]: بَرْدٌ. ﴿نُشْرًا﴾: مُتَفَرِّقَةٌ.

٣٢٠٥- حَدَّثَنَا آدَمُ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ الْحَكَمِ، عَنْ مُجَاهِدٍ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا، عَنْ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «نُصِرْتُ بِالصَّبَا، وَأُهْلِكْتُ عَادٌ بِالْذَّبُورِ». [راجع: ١٠٣٥]. أخرجه مسلم: ٩٠٠.

٣٢٠٦- حَدَّثَنَا مَكِّيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ: حَدَّثَنَا ابْنُ جُرَيْجٍ، عَنْ عَطَاءٍ، عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ: كَانَ النَّبِيُّ ﷺ إِذَا رَأَى مَخِيلَةً فِي السَّمَاءِ أَقْبَلَ وَأَدْبَرَ، وَدَخَلَ وَخَرَجَ وَتَغَيَّرَ وَجْهُهُ، فَإِذَا أَمْطَرَتِ السَّمَاءُ سُرْرِي عَنْهُ، فَعَرَفْتُهُ عَائِشَةُ ذَلِكَ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «مَا أَدْرِي لَعَلَّهُ كَمَا قَالَ: قَوْمٌ» فَلَمَّا رَأَوْهُ عَارِضًا مُسْتَقْبِلَ أَوْدِيَّتِهِمْ. الآية

كَأَنَّهُ أَذَانُ الْقِيُولِ، فِي أَصْلِهَا أَرْبَعَةٌ أَنْهَارٌ: نَهْرَانِ بَاطْنَانِ، وَنَهْرَانِ ظَاهِرَانِ، فَسَأَلَتْ جِبْرِيلُ فَقَالَ: أَمَّا الْبَاطْنَانِ فِيهِ الْجَنَّةُ، وَأَمَّا الظَّاهِرَانِ النَّيْلُ وَالْفُرَاتُ.

ثُمَّ فُرِضَتْ عَلَيَّ خَمْسُونَ صَلَاةً، فَأَقْبَلْتُ حَتَّى جِئْتُ مُوسَى فَقَالَ: مَا صَنَعْتَ قُلْتَ فُرِضَتْ عَلَيَّ خَمْسُونَ صَلَاةً، قَالَ: أَنَا أَعْلَمُ بِالنَّاسِ مِنْكَ، عَالَجْتُ بَنِي إِسْرَائِيلَ أَشَدَّ الْمُعَالَجَةِ، وَإِنْ أَمْسَكَ لَا تُطِيقُ، فَارْجِعْ إِلَى رَبِّكَ فَسَلِّهِ، فَارْجَعْتُ فَسَأَلْتُهُ، فَجَعَلَهَا أَرْبَعِينَ، ثُمَّ مِثْلَهُ، ثُمَّ ثَلَاثِينَ، ثُمَّ مِثْلَهُ، فَجَعَلَ عَشْرِينَ، ثُمَّ مِثْلَهُ، فَجَعَلَ عَشْرًا، فَأَتَيْتُ مُوسَى فَقَالَ: مِثْلَهُ، فَجَعَلَهَا خَمْسًا، فَأَتَيْتُ مُوسَى فَقَالَ: مَا صَنَعْتَ، قُلْتَ: جَعَلَهَا خَمْسًا، فَقَالَ: مِثْلَهُ. قُلْتُ: فَسَلِّمْتُ فُتُودِي: إِنِّي قَدْ أَمْضَيْتُ فَرِيضَتِي وَخَفَقْتُ عَنْ عِبَادِي، وَأَجَزِي الْحَسَنَةَ عَشْرًا.

وَقَالَ هَمَامٌ: عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ الْحَسَنِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ: «فِي الْبَيْتِ الْمَعْمُورِ». [انظر: ٣٣٩٣، ٣٤٣٠، ٣٨٨٧. أخرجه مسلم: ١٦٤.]

٣٢٠٨- حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ الرَّبِيعِ: حَدَّثَنَا أَبُو الْأَحْوَصِ، عَنْ الْأَعْمَشِ، عَنْ زَيْدِ بْنِ وَهَبٍ: قَالَ عَبْدُ اللَّهِ: حَدَّثَنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، وَهُوَ الصَّادِقُ الْمَصْدُوقُ، قَالَ: «إِنْ أَحَدُكُمْ يَجْمَعُ خَلْقَهُ فِي بَطْنِ أُمِّهِ أَرْبَعِينَ يَوْمًا، ثُمَّ يَكُونُ عِلْقَةً مِثْلَ ذَلِكَ، ثُمَّ يَكُونُ مُضْغَةً مِثْلَ ذَلِكَ، ثُمَّ يَبْعَثُ اللَّهُ مَلَكًا فَيُؤَمِّرُ بِأَرْبَعِ كَلِمَاتٍ، وَيُقَالُ لَهُ: اكْتُبْ عَمَلَهُ، وَرِزْقَهُ، وَأَجَلَهُ وَشَقِيٍّ أَوْ سَعِيدٍ، ثُمَّ يَنْفَخُ فِيهِ الرُّوحَ، فَإِنَّ الرَّجُلَ مِنْكُمْ لَيَعْمَلُ حَتَّى مَا يَكُونُ بَيْنَهُ وَبَيْنَ الْجَنَّةِ إِلَّا ذِرَاعٌ، فَيَسْبِقُ عَلَيْهِ كِتَابُهُ، فَيَعْمَلُ بِعَمَلِ أَهْلِ النَّارِ، وَيَعْمَلُ حَتَّى مَا يَكُونُ بَيْنَهُ وَبَيْنَ النَّارِ إِلَّا ذِرَاعٌ، فَيَسْبِقُ عَلَيْهِ الْكِتَابُ، فَيَعْمَلُ بِعَمَلِ أَهْلِ الْجَنَّةِ». [انظر: ٣٣٣٢، ٦٥٩٤، ٧٤٥٤. أخرجه مسلم: ٢٦٤٣.]

٣٢٠٩- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سَلَامٍ: أَخْبَرَنَا مَخْلَدٌ: أَخْبَرَنَا

جِبْرِيلُ، قِيلَ: مَنْ مَعَكَ، قِيلَ: مُحَمَّدٌ، قِيلَ: وَقَدْ أُرْسِلَ إِلَيْهِ، قَالَ: نَعَمْ، قِيلَ: مَرْحَبًا بِهِ وَلِنَعْمَ الْمَجِيءُ جَاءَ، فَأَتَيْتُ عَلَى يَوْسُفَ فَسَلِّمْتُ عَلَيْهِ، قَالَ: مَرْحَبًا بِكَ مِنْ أَخٍ وَنَبِيٍّ.

فَأَتَيْنَا السَّمَاءَ الرَّابِعَةَ، قِيلَ: مَنْ هَذَا، قَالَ: جِبْرِيلُ، قِيلَ: مَنْ مَعَكَ، قِيلَ: مُحَمَّدٌ ﷺ، قِيلَ: وَقَدْ أُرْسِلَ إِلَيْهِ، قِيلَ: نَعَمْ، قِيلَ: مَرْحَبًا بِهِ وَلِنَعْمَ الْمَجِيءُ جَاءَ، فَأَتَيْتُ عَلَى إِدْرِيسَ فَسَلِّمْتُ عَلَيْهِ فَقَالَ: مَرْحَبًا بِكَ مِنْ أَخٍ وَنَبِيٍّ.

فَأَتَيْنَا السَّمَاءَ الْخَامِسَةَ، قِيلَ: مَنْ هَذَا، قَالَ: جِبْرِيلُ، قِيلَ: وَمَنْ مَعَكَ، قِيلَ: مُحَمَّدٌ، قِيلَ: وَقَدْ أُرْسِلَ إِلَيْهِ، قَالَ: نَعَمْ، قِيلَ: مَرْحَبًا بِهِ وَلِنَعْمَ الْمَجِيءُ جَاءَ، فَأَتَيْنَا عَلَى هَارُونَ فَسَلِّمْتُ عَلَيْهِ، فَقَالَ: مَرْحَبًا بِكَ مِنْ أَخٍ وَنَبِيٍّ.

فَأَتَيْنَا عَلَى السَّمَاءِ السَّادِسَةِ، قِيلَ: مَنْ هَذَا، قِيلَ: جِبْرِيلُ، قِيلَ: مَنْ مَعَكَ، قِيلَ: مُحَمَّدٌ، قِيلَ: وَقَدْ أُرْسِلَ إِلَيْهِ، مَرْحَبًا بِهِ وَلِنَعْمَ الْمَجِيءُ جَاءَ، فَأَتَيْتُ عَلَى مُوسَى فَسَلِّمْتُ عَلَيْهِ، فَقَالَ: مَرْحَبًا بِكَ مِنْ أَخٍ وَنَبِيٍّ، فَلَمَّا جَاوَزْتُ بَكَّى، فَقِيلَ: مَا أَبْكَاكُ؟ قَالَ: يَا رَبُّ هَذَا الْغُلَامُ الَّذِي بَعَثَ بَعْدِي، يَدْخُلُ الْجَنَّةَ مِنْ أُمَّتِهِ أَفْضَلُ مِمَّا يَدْخُلُ مِنْ أُمَّتِي.

فَأَتَيْنَا السَّمَاءَ السَّابِعَةَ، قِيلَ: مَنْ هَذَا، قِيلَ: جِبْرِيلُ، قِيلَ: مَنْ مَعَكَ، قِيلَ: مُحَمَّدٌ، قِيلَ: وَقَدْ أُرْسِلَ إِلَيْهِ، مَرْحَبًا بِهِ وَلِنَعْمَ الْمَجِيءُ جَاءَ، فَأَتَيْتُ عَلَى إِبْرَاهِيمَ فَسَلِّمْتُ عَلَيْهِ، فَقَالَ: مَرْحَبًا بِكَ مِنْ ابْنِ وَنَبِيٍّ، فَرَفَعَ لِي الْبَيْتَ الْمَعْمُورُ، فَسَأَلْتُ جِبْرِيلَ فَقَالَ: هَذَا الْبَيْتُ الْمَعْمُورُ، يُصَلِّي فِيهِ كُلُّ يَوْمٍ سَبْعُونَ أَلْفَ مَلَكٍ، إِذَا خَرَجُوا لَمْ يَعُودُوا إِلَيْهِ آخِرَ مَا عَلَيْهِمْ، وَرُفِعَتْ لِي سِدْرَةُ الْمُنْتَهَى، فَإِذَا نَبْهَهَا كَأَنَّهُ قِلَالٌ هَجَرَ، وَوَرَفَهَا

ابن جريج قال: أخبرني موسى بن عتبة، عن نافع قال: قال أبو هريرة رضي الله عنه: عن النبي ﷺ.

اللَّهُمَّ أَيْدُهُ بِرُوحِ الْقُدُسِ. قال: نعم. [راجع: ٤٥٣. أخرجه مسلم: ٢٤٨٥].

وَتَابَعَهُ أَبُو عَاصِمٍ، عَنْ ابْنِ جُرَيْجٍ قَالَ: أَخْبَرَنِي مُوسَى بْنُ عُقْبَةَ، عَنْ نَافِعٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «إِذَا أَحَبَّ اللَّهُ الْعَبْدَ نَادَى جِبْرِيلُ: إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ فُلَانًا فَأَحْبِبْهُ، فَيُحِبُّهُ جِبْرِيلُ، فَيُنَادِي جِبْرِيلُ فِي أَهْلِ السَّمَاءِ: إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ فُلَانًا فَأَحْبِبُوهُ، فَيُحِبُّهُ أَهْلُ السَّمَاءِ، ثُمَّ يُوَضَّعُ لَهُ الْقَبُولُ فِي الْأَرْضِ». [انظر: ٦٠٤٠، ٧٤٨٥. أخرجه مسلم: ٢٦٣٧، زيادة].

٣٢١٣- حَدَّثَنَا حَفْصُ بْنُ عُمَرَ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ عَدِيِّ بْنِ ثَابِتٍ، عَنِ الْبَرَاءِ رضي الله عنه قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ ﷺ لِحَسَّانَ: «أَهْجَهُمْ - أَوْ هَاجَهُمْ - وَجِبْرِيلُ مَعَكَ». [انظر: ٤١٢٣، ٤١٢٤، ٦١٥٣. أخرجه مسلم: ٢٤٨٦].

٣٢١٤- حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ: أَخْبَرَنَا وَهْبُ بْنُ جَرِيرٍ: حَدَّثَنَا أَبِي قَالَ: سَمِعْتُ حُمَيْدَ بْنَ هِلَالٍ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رضي الله عنه قَالَ: كَانِي أَنْظُرُ إِلَى غُبَارِ سَاطِعٍ فِي سِكَّةِ بَنِي غَنَمٍ، زَادَ مُوسَى: مَوْكِبَ جِبْرِيلَ.

٣٢١٠- حَدَّثَنَا مُحَمَّدٌ: حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي مَرْيَمَ: أَخْبَرَنَا اللَّيْثُ: حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي جَعْفَرٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ عُرْوَةَ بْنِ الزُّبَيْرِ، عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا، زَوْجِ النَّبِيِّ ﷺ: أَنَّهَا سَمِعَتْ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ إِنَّ الْمَلَائِكَةَ تَنْزِلُ فِي الْعَتَانِ، وَهُوَ السَّحَابُ، فَتَذْكُرُ الْأَمْرَ قُضِيَ فِي السَّمَاءِ، فَتَسْتَرْقُ الشَّيَاطِينُ السَّمْعَ فَتَسْمَعُهُ، فَتُوحِيهِ إِلَى الْكُفَّانِ، فَيَكْذِبُونَ مَعَهَا مِائَةَ كَذِبَةٍ مِنْ عِنْدِ أَنْفُسِهِمْ». [انظر: ٢٢٨٨، ٥٧٦٢، ٦٢١٣، ٧٥٦١. أخرجه مسلم: ٢٢٢٨ باختلاف].

٣٢١٥- حَدَّثَنَا قُرُوبٌ: حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ مُسْهِرٍ، عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا، أَنَّ الْحَارِثَ بْنَ هِشَامٍ، سَأَلَ النَّبِيَّ ﷺ: كَيْفَ يَأْتِيكَ الْوَحْيُ؟ قَالَ: «كُلُّ ذَلِكَ، يَأْتِينِي الْمَلَكُ أحيانًا فِي مِثْلِ صَلَوكَةِ الْجَرَسِ، فَيَقْصِمُ عَنِّي وَقَدْ وَعَيْتُ مَا قَالَ، وَهُوَ أَشَدُّ عَلَيَّ، وَيَتِمَثَّلُ لِي الْمَلَكُ أحيانًا رَجُلًا، فَيُكَلِّمُنِي فَأَعِي مَا يَقُولُ». [راجع: ٢. أخرجه مسلم: ٢٣٣٣، بقطة لم ترد هنا].

٣٢١١- حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ يُونُسَ: حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ سَعْدٍ: حَدَّثَنَا ابْنُ شَهَابٍ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ وَالْأَعْرَجِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «إِذَا كَانَ يَوْمُ الْجُمُعَةِ، كَانَ عَلَى كُلِّ بَابٍ مِنْ أَبْوَابِ الْمَسْجِدِ الْمَلَائِكَةُ، يَكْتُبُونَ الْأَوَّلَ فَلِأَوَّلٍ، فَإِذَا جَلَسَ الْإِمَامُ طَوَّرُوا الصُّحُفَ، وَجَآؤُوا يَسْتَمْعُونَ الذِّكْرَ». [راجع: ٩٢٩. أخرجه مسلم: ٨٥٠، كتاب الجمعة ٢٤].

٣٢١٦- حَدَّثَنَا آدَمُ: حَدَّثَنَا شَيْبَانُ: حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ أَبِي كَثِيرٍ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه قَالَ: سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ: «مَنْ أَنْفَقَ زَوْجَيْنِ فِي سَبِيلِ اللَّهِ دَعَتْهُ خَزَنَةُ الْجَنَّةِ: أَيُّ قُلْ هَلُمَّ». فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ: ذَلِكَ الَّذِي لَا تَوَى عَلَيْهِ قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «أَرْجُو أَنْ تَكُونَ مِنْهُمْ». [راجع: ١٨٩٧. أخرجه مسلم: ١٠٢٧].

٣٢١٧- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ: حَدَّثَنَا هِشَامُ: أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ، عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ لَهَا: «يَا عَائِشَةُ، هَذَا جِبْرِيلُ يَقْرَأُ عَلَيْكَ السَّلَامَ». فَقَالَتْ: وَعَلَيْهِ السَّلَامُ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ، تَرَى مَا لَا أَرَى تُرِيدُ النَّبِيَّ ﷺ. [انظر: ٣٧٦٨، ٦٢٠١، ٦٢٤٩، ٦٢٥٣، وانظر في الاستدلال باب ١٨. أخرجه مسلم: ٢٤٤٧].

٣٢١٢- حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ: حَدَّثَنَا الزُّهْرِيُّ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ قَالَ: مَرَّ عُمَرُ فِي الْمَسْجِدِ، وَحَسَّانٌ يُشَدُّ، فَقَالَ: كُنْتُ أَشَدُّ فِيهِ، وَفِيهِ مَنْ هُوَ خَيْرٌ مِنْكَ، ثُمَّ التَّقَتْ إِلَى أَبِي هُرَيْرَةَ فَقَالَ: أَشَدُّكَ بِاللَّهِ، أَسَمِعْتَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «أَجِبْ عَنِّي،

٣٢١٨- حَدَّثَنَا أَبُو نُعَيْمٍ: حَدَّثَنَا عُمَرُ بْنُ ذَرٍّ. (ح)

قال: حَدَّثَنِي يَحْيَى بْنُ جَعْفَرٍ: حَدَّثَنَا وَكِيعٌ، عَنْ
عُمَرَ بْنِ دَرٍّ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ، عَنْ ابْنِ
عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ
لِجَبْرِئِلَ: «أَلَا تَزُورُنَا أَكْثَرَ مِمَّا تَزُورُنَا». قَالَ: فَتَزَلْتُ
﴿وَمَا تَنْتَزِلُ إِلَّا بِأَمْرِ رَبِّكَ لَهُ مَا بَيْنَ أَيْدِينَا وَمَا خَلْفَنَا﴾
الآيَةَ. [مريم: ٦٤]. [انظر: ٤٧٣١، ٧٤٥٥].

٣٢١٩- حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ قَالَ: حَدَّثَنِي سُلَيْمَانُ، عَنْ
يُوسُفَ، عَنْ ابْنِ شَهَابٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ
عُتْبَةَ ابْنِ مَسْعُودٍ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا: أَنَّ
رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: « أَقْرَأَنِي جِبْرِيلُ عَلَى حَرْفٍ، فَلَمْ
أَزَلْ أَسْتَزِيدُهُ، حَتَّى انْتَهَى إِلَيَّ سَبْعَةُ أَحْرُفٍ ». [انظر:
٤٩٩١ ل. أخرجه مسلم: ٨١٩.]

٣٢٢٠- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مُقَاتِلٍ: أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ: أَخْبَرَنَا يُونُسُ، عَنِ الزُّهْرِيِّ قَالَ: حَدَّثَنِي عُمِيدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَجْوَدَ النَّاسِ، كَانَ أَجْوَدَ مَا يَكُونُ فِي رَمَضَانَ، حِينَ يَلْقَاءُ جَبْرِيلُ، كَانَ جَبْرِيلُ يَلْقَاهُ فِي كُلِّ لَيْلَةٍ مِنْ رَمَضَانَ فَيُدَارِسُهُ الْقُرْآنَ، فَلَرَسُولُ اللَّهِ ﷺ حِينَ يَلْقَاهُ جَبْرِيلُ أَجْوَدُ بِالْخَيْرِ مِنَ الرِّيحِ الْمُرْسَلَةِ.

عَنْ عَبْدِ اللَّهِ: حَدَّثَنَا مَعْمَرٌ بِهَذَا الْإِسْنَادِ نَحْوَهُ.
وَرَوَى أَبُو هُرَيْرَةَ وَقَاطِمَةُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا، عَنِ
النَّبِيِّ ﷺ: أَنَّ جِبْرِيلَ كَانَ يُعَارِضُهُ الْقُرْآنَ. [راجع: ٦.
أخرجه مسلم: ٢٣٠٨.]

٣٢٢١- حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ: حَدَّثَنَا لَيْثٌ، عَنْ ابْنِ شِهَابٍ: أَنَّ
عُمَرَ بْنَ عَبْدِ الْعَزِيزِ أَخْرَجَ الْعَصْرَ شَيْئًا، فَقَالَ لَهُ عُرْوَةُ: أَمَا
إِنَّ جَبْرِيلَ قَدْ نَزَلَ فَصَلَّى أَمَامَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَقَالَ عُمَرُ:
أَعْلَمُ مَا تَقُولُ يَا عُرْوَةُ، قَالَ: سَمِعْتُ بُشَيْرَ بْنَ أَبِي مَسْعُودٍ
يَقُولُ: سَمِعْتُ أَبَا مَسْعُودٍ يَقُولُ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ

يَقُولُ: «نَزَلَ جَبْرِيْلٌ فَأَمَّنِيَ فَصَلَّيْتُ مَعَهُ، ثُمَّ صَلَّيْتُ مَعَهُ، ثُمَّ صَلَّيْتُ مَعَهُ، ثُمَّ صَلَّيْتُ مَعَهُ، ثُمَّ صَلَّيْتُ مَعَهُ». يَحْسِبُ بِأَصَابِعِهِ خَمْسَ صَلَوَاتٍ. [راجع: ٥٢١.

آخره مسلم: ٦٩٠].

۳۲۲۲- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ: حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي عَدِيٍّ،
عَنْ شُعْبَةَ، عَنْ حَبِيبِ بْنِ أَبِي ثَابِتٍ، عَنْ زَيْدِ بْنِ وَهَبٍ،
عَنْ أَبِي ذَرٍّ رضي الله عنه قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: « قَالَ لِي جِبْرِيلُ:
مَنْ مَاتَ مِنْ أُمَّتِكَ لَا يُشْرِكُ بِاللَّهِ شَيْئًا دَخَلَ الْجَنَّةَ، أَوْ:
لَمْ يَدْخُلِ النَّارَ ». قَالَ: وَإِنْ زَنَى وَإِنْ سَرَقَ؟ قَالَ:
«وَأَنْ» . [راجع: ۱۲۳۷]. أخرجه مسلم: ۹۴ باختلاف وورد مغولاً
في كتاب الزكاة ۳۲ -]

٣٢٢٣- حَدَّثَنَا أَبُو الْيَمَانِ: أَخْبَرَنَا شُعَيْبٌ: حَدَّثَنَا أَبُو الزُّنَادِ، عَنِ الْأَعْرَجِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «الْمَلَائِكَةُ يُتَعَاقِبُونَ: مَلَائِكَةٌ بِاللَّيْلِ، وَمَلَائِكَةٌ بِالنَّهَارِ، وَيَجْتَمِعُونَ فِي صَلَاةِ الْفَجْرِ وَفِي صَلَاةِ الْعَصْرِ، ثُمَّ يَرْجِعُ إِلَيْهِ الَّذِينَ بَاتُوا فِيكُمْ. فَيَسْأَلُهُمْ وَهُوَ أَعْلَمُ: كَيْفَ تَرَكْتُمْ عِبَادِي؟ فَقَالُوا: تَرَكْنَاهُمْ يُصَلُّونَ وَأَتَيْنَاهُمْ يُصَلُّونَ». [راجع: ٥٥٥. أخرجه مسلم: ٦٣٢].

۷- باب : إذا قال

أَحَدُكُمْ : آمِينَ

وَالْمَلَائِكَةُ فِي السَّمَاءِ، فَوَاقَفَتْ إِحْدَاهُمَا الْأُخْرَى،
عُظْرَ لَهَا مَا تَقْدَمُ مِنْ ذَنْبِهِ.

٣٢٢٤- حَدَّثَنَا مُحَمَّدٌ: أَخْبَرَنَا مُحَمَّدٌ: أَخْبَرَنَا ابْنُ جُرَيْجٍ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ أُمَيَّةَ: أَنَّ نَافِعًا حَدَّثَهُ: أَنَّ الْقَاسِمَ بْنَ مُحَمَّدٍ حَدَّثَهُ، عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ: حَشَوْتُ لِلنَّبِيِّ ﷺ وَسَادَةً فِيهَا تَمَائِيلٌ، كَأَنَّهَا تُمْرِقَةٌ، فَجَاءَ قَقَامُ بَيْنَ الْبَايِنِ، وَجَعَلَ يَتَغَيَّرُ وَجْهَهُ، فَقُلْتُ: مَا لَنَا يَا رَسُولَ اللَّهِ، قَالَ: «مَا بَالُ هَذِهِ الْوَسَادَةِ». قَالَتْ: وَسَادَةٌ جَعَلْتَهَا لَكَ لِتَضْطَجَعَ عَلَيْهَا،

قال: «أما علمت أن الملائكة لا تدخل بيتا فيه صورة، وأن من صنع الصورة يعدب يوم القيامة، يقول: أحيوا ما خلقتم». [راجع: ٢١٠٥. أخرجه مسلم: ٢١٠٧.]

٣٢٢٥- حدثنا ابن مساتل: أخبرنا عبد الله: أخبرنا معمر، عن الزهري، عن عبد الله بن عبد الله: أنه سمع ابن عباس رضي الله عنهما يقول: سمعت أبا طلحة يقول: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «لا تدخل الملائكة بيتا فيه كلب ولا صورة تماثيل». [انظر: ٣٢٢٦، ٣٢٢٧، ٤٠٠٢، ٥٩٤٩، ٥٩٥٨. أخرجه مسلم: ٢١٠٦.]

٣٢٢٦- حدثنا أحمد: حدثنا ابن وهب: أخبرنا عمرو: أن بكير بن الأشج حدثه: أن بسر بن سعيد حدثه: أن زيد بن خالد الجهني ﷺ حدثه: ومع بسر بن سعيد عبيد الله الخولاني، الذي كان في حجر ميمونة رضي الله عنها زوج النبي ﷺ: حدثهما زيد بن خالد: أن أبا طلحة حدثه: أن النبي ﷺ قال: «لا تدخل الملائكة بيتا فيه صورة».

قال بسر: فمرض زيد بن خالد، فعذناه فإذا نحن في بيته بستر فيه تصاوير، فقلت: لعبيد الله الخولاني: ألم يحدثنا في التصاوير؟ فقال: إنه قال: «إلا رقم في ثوب». ألا سمعته؟ قلت: لا، قال: بلى قد ذكره. [راجع: ٣٢٢٥. أخرجه مسلم: ٢١٠٦.]

٣٢٢٧- حدثنا يحيى بن سليمان قال: حدثني ابن وهب قال: حدثني عمر، عن سالم، عن أبيه قال: وعد النبي ﷺ جبريل فقال: «إننا لا ندخل بيتا فيه صورة ولا كلب». [انظر: ٥٩٦٠.]

٣٢٢٨- حدثنا إسماعيل قال: حدثني مالك، عن سمي، عن أبي صالح، عن أبي هريرة ﷺ: أن رسول الله ﷺ قال: «إذا قال الإمام: سمع الله لمن حمده، فقولوا: اللهم ربنا لك الحمد، فإنه من وافق قوله قول

الملائكة، غفر له ما تقدم من ذنبه». [راجع: ٧٩٦. أخرجه مسلم: ٤٠٩.]

٣٢٢٩- حدثنا إبراهيم بن المنذر: حدثنا محمد بن فليح: حدثنا أبي، عن هلال بن علي، عن عبد الرحمن ابن أبي عمرة، عن أبي هريرة ﷺ عن النبي ﷺ قال: «إن أحدكم في صلاة ما دامت الصلاة تحبسه، والملائكة تقول: اللهم اغفر له وارحمه، ما لم يقم من صلاته، أو يحدث». [راجع: ١٧٦. أخرجه مسلم: ٣٦٢. أخرجه: ٦٤٩ بقطعة ليست في هذه الطريق.]

٣٢٣٠- حدثنا علي بن عبد الله: حدثنا سفيان، عن عمرو، عن عطاء، عن صفوان بن يعلى، عن أبيه ﷺ قال: سمعت النبي ﷺ يقرأ على المنبر: «ونادوا يا مالك».

قال سفيان: في قراءة عبد الله: ونادوا يا مال. [انظر: ٣٢٢٦، ٤٨١٩. أخرجه مسلم: ٨٧١. بلفظ: مالك.]

٣٢٣١- حدثنا عبد الله بن يوسف: أخبرنا ابن وهب قال: أخبرني، يونس، عن ابن شهاب قال: حدثني عروة: أن عائشة رضي الله عنها زوج النبي ﷺ حدثته: أنها قالت للنبي ﷺ: هل أتى عليك يوم كان أشد من يوم أحد؟ قال: «لقد لقيت من قومك ما لقيت، وكان أشد ما لقيت منهم يوم العقبة، إذ عرضت نفسي على ابن عبد ياليل بن عبد كلال، فلم يجبني إلى ما أردت، فانطلقت وأنا مهموم على وجهي، فلم أستفق إلا وأنا بقرن الثعالب، فرفعت رأسي، فإذا أنا بسحابة قد أظللتني، فنظرت فإذا فيها جبريل، فناداني فقال: إن الله قد سمع قول قومك لك، وما ردوا عليك، وقد بعث إليك ملك الجبال، لتأمره بما شئت فيهم، فناداني ملك الجبال، فسلم علي، ثم قال: يا محمد، فقال: ذلك فيما شئت، إن شئت أن أطبق عليهم الأخشبين؟ فقال النبي ﷺ: «بل أرجو أن يخرج الله من أصلابهم من

يَعْبُدُ اللَّهَ وَحْدَهُ، لَا يُشْرِكُ بِهِ شَيْئًا». [انظر: ٤٧٣٨٩].

[٢٢٧٥].

أخرجه مسلم: [١٧٩٥].

٣٢٣٧- حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ: حَدَّثَنَا أَبُو عَوَانَةَ، عَنْ الْأَعْمَشِ، عَنْ أَبِي حَازِمٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه قال: قال رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِذَا دَعَا الرَّجُلُ امْرَأَتَهُ إِلَى فِرَاشِهِ فَأَبَتْ، فَبَاتَ غَضَبَانِ عَلَيْهَا، لَعْنَتُهُمَا الْمَلَائِكَةُ حَتَّى تُصْبِحَ».

تَابَعَهُ شُعْبَةُ، وَأَبُو حَمَزَةَ، وَابْنُ دَاوُدَ، وَأَبُو مُعَاوِيَةَ، عَنِ الْأَعْمَشِ. [انظر: ٥١٩٣، ٥١٩٤]. أخرجه مسلم: [١٤٣٦].

٣٢٣٨- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ: أَخْبَرَنَا اللَّيْثُ قَالَ: حَدَّثَنِي عُقَيْلٌ، عَنْ ابْنِ شَهَابٍ قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا سَلَمَةَ قَالَ: أَخْبَرَنِي جَابِرُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا: أَنَّهُ سَمِعَ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ: «ثُمَّ قُتِرَ عَنِّي الْوَحْيُ فِتْرَةً، فَبَيْنَا أَنَا أَمْشِي، سَمِعْتُ صَوْتًا مِنَ السَّمَاءِ، فَرَفَعْتُ بَصَرِي قَبْلَ السَّمَاءِ، فَإِذَا الْمَلَكُ الَّذِي جَاءَنِي بِحِرَاءٍ، قَاعِدٌ عَلَى كُرْسِيِّ بَيْنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ، فَجِئْتُ مِنْهُ حَتَّى هَوَيْتُ إِلَى الْأَرْضِ، فَجِئْتُ أَهْلِي فَقُلْتُ: زَمَلُونِي زَمَلُونِي، فَأَنْزَلَ اللَّهُ تَعَالَى: ﴿يَا أَيُّهَا الْمُدَّثِّرُ - إِنْ فَاهُجِرْ﴾». قَالَ أَبُو سَلَمَةَ: وَالرَّجَزُ الْأَوْتَانُ. [راجع: ٤]. أخرجه مسلم: [١٦١].

٣٢٣٩- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ: حَدَّثَنَا غُنْدَرٌ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ قَتَادَةَ.

وَقَالَ لِي خَلِيفَةُ: حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ زُرَيْعٍ: حَدَّثَنَا سَعِيدٌ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ أَبِي الْعَالِيَةِ: حَدَّثَنَا ابْنُ عَمٍّ نَبِيكُمُ، يَعْنِي ابْنَ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «رَأَيْتُ لَيْلَةَ أُسْرِي بِي مُوسَى، رَجُلًا أَدَمَ، طَوَالًا جَعْدًا، كَأَنَّهُ مِنْ رَجَالِ شَنْوَةَ، وَرَأَيْتُ عِيسَى رَجُلًا مَرْبُوعًا، مَرْبُوعَ الْخَلْقِ إِلَى الْحُمْرَةِ وَالْبَيَاضِ، سَبَطَ الرَّأْسَ، وَرَأَيْتُ مَالِكًا خَازِنَ النَّارِ، وَالدَّجَالَ، فِي آيَاتٍ أَرَاهُنُ اللَّهُ إِيَّاهُ: ﴿فَلَا تَكُنْ فِي مِرْيَةٍ مِنْ لِقَائِهِ﴾ قَالَ أَنَسٌ

٣٢٣٢- حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ: حَدَّثَنَا أَبُو عَوَانَةَ: حَدَّثَنَا أَبُو إِسْحَاقَ الشَّيْبَانِيُّ قَالَ: سَأَلْتُ زُرَّيْنَ حَبِيشَ عَنْ قَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى: ﴿فَكَانَ قَابَ قَوْسَيْنِ أَوْ أَدْنَى، فَأَوْحَى إِلَى عَبْدِهِ مَا أَوْحَى﴾ [النجم ٩، ١٠] قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ مَسْعُودٍ: أَنَّهُ رَأَى جَبْرِيلَ لَهُ سِتُّ مِائَةِ جَنَاحٍ. [انظر: ٤٨٥٦، ٤٨٥٧]. أخرجه مسلم: [١٧٤].

٣٢٣٣- حَدَّثَنَا حَفْصُ بْنُ عُمَرَ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ الْأَعْمَشِ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ عَلْقَمَةَ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ ﷺ: «لَقَدْ رَأَى مِنْ آيَاتِ رَبِّهِ الْكُبْرَى». قَالَ: رَأَى رَفْرَفًا أَخْضَرَ سَدَّ أَفْقَ السَّمَاءِ. [انظر: ٤٨٥٨].

٣٢٣٤- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ إِسْمَاعِيلَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْأَنْصَارِيُّ، عَنْ ابْنِ عَوْنٍ: أَنَّنَا الْقَاسِمُ، عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ: مَنْ زَعَمَ أَنَّ مُحَمَّدًا رَأَى رَبَّهُ فَقَدْ أَعْظَمَ، وَلَكِنْ قَدْ رَأَى جَبْرِيلَ فِي صُورَتِهِ، وَخَلَقَهُ سَادًّا مَابَيْنَ الْأَفْقِ. [انظر: ٣٢٣٥، ٤٦١٢، ٤٨٥٥، ٧٣٨٠، ٧٥٣١]. أخرجه مسلم: [١٧٧]. مطولاً.

٣٢٣٥- حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ يُوسُفَ: حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ: حَدَّثَنَا زَكَرِيَّا بْنُ أَبِي زَائِدَةَ، عَنْ ابْنِ الْأَشْوَعِ، عَنْ الشَّعْبِيِّ، عَنْ مَسْرُوقٍ قَالَ: قُلْتُ لِعَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا: فَأَيْنَ قَوْلُهُ: ﴿ثُمَّ دَنَا فَتَدَلَّى. فَكَانَ قَابَ قَوْسَيْنِ أَوْ أَدْنَى﴾ قَالَتْ: ذَلِكَ جَبْرِيلُ، كَانَ يَأْتِيهِ فِي صُورَةِ الرَّجُلِ، وَإِنَّهُ أَنَاهُ هَذِهِ الْمَرَّةَ فِي صُورَتِهِ الَّتِي هِيَ صُورَتُهُ، فَسَدَّ الْأَفْقَ. [راجع: ٣٢٣٤]. أخرجه مسلم: [١٧٧].

٣٢٣٦- حَدَّثَنَا مُوسَى: حَدَّثَنَا جَرِيرٌ: حَدَّثَنَا أَبُو رَجَاءٍ، عَنْ سَمُرَةَ قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «رَأَيْتُ اللَّيْلَةَ رَجُلَيْنِ آتِيَانِي، قَالَا: الَّذِي يُوقِدُ النَّارَ مَالِكُ خَازِنِ النَّارِ، وَأَنَا جَبْرِيلُ، وَهَذَا مِيكَائِيلُ». [راجع: ٨٤٥]. أخرجه مسلم:

وَأَبُو بَكْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ: «تَحْرُسُ الْمَلَائِكَةُ الْمَدِينَةَ مِنَ الدَّجَالِ». [انظر: ٣٣٩٦. أخرجه مسلم: ١٦٥].

٨- باب: مَا جَاءَ فِي

صِفَةِ الْجَنَّةِ وَأَنَّهَا مَخْلُوقَةٌ

قال أبو العالية: ﴿مُطَهَّرَةٌ﴾ مِنَ الْحَيْضِ وَالْبَوْلِ وَالْبَرَّاقِ ﴿كَلِمًا رَزَقُوا﴾ أَتُوا بِشَيْءٍ ثُمَّ أَتُوا بِآخَرَ ﴿قَالُوا هَذَا الَّذِي رَزَقْنَا مِنْ قَبْلُ﴾ أَتَيْنَا مِنْ قَبْلُ ﴿وَأَتُوا بِهِ مُتَشَابِهًا﴾ [البقرة: ٢٥]. يُشَبِّهُ بَعْضُهُ بَعْضًا وَيَخْتَلِفُ فِي الطَّعُومِ.

﴿قُطُوفُهَا﴾ يَقْطِفُونَ كَيْفَ شَاءُوا ﴿دَانِيَةً﴾ [الحاقة:

٢٣]: قَرِيبَةً. ﴿الْأَرَائِكُ﴾ [الكهف: ٣١] و[يس: ٥٦]: السُّرُرُ.

وَقَالَ الْحَسَنُ: النَّصْرَةُ فِي الْوُجُوهِ وَالسُّرُورُ فِي الْقُلُوبِ.

وَقَالَ مُجَاهِدٌ ﴿سَلْسِيلًا﴾ [الإنسان أو الدهر: ١٨]:

حَدِيدَةُ الْجَرِيَّةِ ﴿عَوَلٌ﴾ وَجَعِ الْبَطْنِ ﴿يُنْزِفُونَ﴾ [الصفات: ٤٧] لَا تَذْهَبُ عَقُولُهُمْ.

وَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ: ﴿دِهَاقًا﴾ [النبا: ٣٤]: مُمْتَلَأًا.

﴿كَوَاعِبٌ﴾ [النبا: ٣٣]: نَوَاهِدَ الرَّحِيقِ: الْخَمْرِ.

التَّسْنِيمُ: يَغْلُو شَرَابُ أَهْلِ الْجَنَّةِ. ﴿خَتَامُهُ﴾ طِينُهُ

﴿مَسْكٌ﴾ [الطِّفِّين: ٢٦] ﴿نَضًا خَتَانٌ﴾ [الرحمن: ٦٦]:

فَيَاضَتَانِ.

يُقَالُ: ﴿مَوْضُونَةٌ﴾ [الواقعة: ١٥]: مَنْسُوجَةٌ، مِنْهُ

وَضِيئُ النَّاقَةِ. وَالْكُوبُ: مَا لَا أَدْنَى لَهُ وَلَا عُرْوَةٌ،

وَالْأَبَارِيقُ، ذَوَاتُ الْأَذَانِ وَالْعُرَى.

﴿عُرْبًا﴾ [الواقعة: ٣٧]: مُثْقَلَةٌ، وَاحِدُهَا عُرُوبٌ،

مِثْلُ صَبُورٍ وَصَبْرٍ، يُسَمِّيهَا أَهْلُ مَكَّةَ الْعَرَبِيَّةِ، وَأَهْلُ

الْمَدِينَةِ الْعَنْجَةَ، وَأَهْلُ الْعِرَاقِ الشَّكْلَةَ.

قَالَ مُجَاهِدٌ: ﴿رَوْحٌ﴾ [الواقعة: ٨٩]: جَنَّةٌ وَرَحَاءٌ، وَالرَّيْحَانُ الرَّزْقُ، وَالْمَنْضُودُ الْمَوْزُ. وَالْمَخْضُودُ الْمُوقَرُّ حَمَلًا، وَيُقَالُ أَيْضًا: لَا شَوْكَ لَهُ، وَالْعُرْبُ: الْمُحَبِّاتُ إِلَى أَزْوَاجِهِنَّ.

وَيُقَالُ: ﴿مَسْكُوبٌ﴾ [الواقعة: ٣٢] جَارٍ. ﴿وَقُرْشٌ مَرْقُوعَةٌ﴾ [الواقعة: ٣٤] بَعْضُهَا فَوْقَ بَعْضٍ. ﴿لَغَوًا﴾ بَاطِلًا ﴿تَأْتِيَمًا﴾ [الواقعة: ٢٥] كَذِبًا. ﴿أَفْتَانٌ﴾ [الرحمن: ٤٨]: أَغْصَانٌ. ﴿وَجَنَى الْجَنَّتَيْنِ دَانٌ﴾ [الرحمن: ٥٤]: مَا يُجْتَنَى قَرِيبٌ. ﴿مُدْهَامَتَانِ﴾ [الرحمن: ٦٤] سَوْدَاوَانِ مِنَ الرَّيِّ.

٣٢٤٠- حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ يُونُسَ: حَدَّثَنَا اللَّيْثُ بْنُ سَعْدٍ، عَنْ نَافِعٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِذَا مَاتَ أَحَدُكُمْ، فَإِنَّهُ يُعْرَضُ عَلَيْهِ مَقْعَدُهُ بِالْغَدَاةِ وَالْعَشِيِّ، فَإِنْ كَانَ مِنْ أَهْلِ الْجَنَّةِ، فَمِنْ أَهْلِ الْجَنَّةِ، وَإِنْ كَانَ مِنْ أَهْلِ النَّارِ، فَمِنْ أَهْلِ النَّارِ». [راجع: ١٣٧٩].

٣٢٤١- حَدَّثَنَا أَبُو الْوَلِيدِ: حَدَّثَنَا سَلَمٌ بْنُ زُرَيْرٍ: حَدَّثَنَا أَبُو رَجَاءٍ، عَنْ عُمَرَ بْنِ حُصَيْنٍ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «أُطْلِعْتُ فِي الْجَنَّةِ قَرَأْتُ أَكْثَرَ أَهْلِهَا الْفُقَرَاءَ، وَأُطْلِعْتُ فِي النَّارِ قَرَأْتُ أَكْثَرَ أَهْلِهَا النِّسَاءَ». [انظر: ٥١٩٨، ٦٤٤٩، ٦٥٤٦. أخرجه مسلم: ٢٧٣٨، مختصراً].

٣٢٤٢- حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ أَبِي مَرْيَمَ، حَدَّثَنَا اللَّيْثُ قَالَ: حَدَّثَنِي عَقِيلٌ، عَنْ ابْنِ شَهَابٍ قَالَ: أَخْبَرَنِي سَعِيدُ بْنُ الْمُسَيَّبِ: أَنَّ أَبَا هُرَيْرَةَ ﷺ قَالَ: بَيْنَا نَحْنُ عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ إِذْ قَالَ: «بَيْنَا أَنَا نَائِمٌ رَأَيْتُنِي فِي الْجَنَّةِ، فَإِذَا امْرَأَةٌ تَتَوَضَّأُ إِلَى جَانِبِ قَصْرِ، فَقُلْتُ: لِمَنْ هَذَا الْقَصْرُ؟ فَقَالُوا: لِعُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ، فَذَكَرْتُ غَيْرَتَهُ، فَوَلَّيْتُ مُدْبِرًا». فَبَكَى عُمَرُ وَقَالَ: أَعَلَيْكَ أَغَارِيَا رَسُولُ اللَّهِ. [انظر: ٣٦٨٠، ٥٢٢٧، ٧٠٢٣، ٧٠٢٥. أخرجه مسلم: ٢٣٩٥].

٣٢٤٣- حَدَّثَنَا حَجَّاجُ بْنُ مَنْهَالٍ: حَدَّثَنَا هَمَّامٌ قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا عَمْرَانَ الْجَوْنِيَّ يُحَدِّثُ، عَنْ أَبِي بَكْرٍ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ قَيْسٍ الْأَشْعَرِيِّ، عَنْ أَبِيهِ: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «الْحَيْمَةُ دُرَّةٌ مُجَوَّفَةٌ، طَوَّلَهَا فِي السَّمَاءِ ثَلَاثُونَ مِيلًا، فِي كُلِّ زَاوِيَةٍ مِنْهَا لِلْمُؤْمِنِ أَهْلٌ لَا يَرَاهُمْ الْآخَرُونَ». قَالَ أَبُو عَبْدِ الصَّمَدِ وَالْحَارِثُ بْنُ عُبَيْدٍ، عَنْ أَبِي عَمْرَانَ: «سِتُونَ مِيلًا». [انظر: ٤٨٧٩؛ أخرجه مسلم: ٢٨٣٨].

٣٢٤٤- حَدَّثَنَا الْحَمِيدِيُّ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ: حَدَّثَنَا أَبُو الزِّنَادِ، عَنِ الْأَعْرَجِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ﷺ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «قَالَ اللَّهُ تَعَالَى: أَعَدَدْتُ لِعِبَادِي الصَّالِحِينَ: مَا لَا عَيْنٌ رَأَتْ، وَلَا أَدُنُّ سَمِعَتْ، وَلَا خَطَرَ عَلَى قَلْبٍ بَشَرٍ». فَافْرَوْا إِنْ شِئْتُمْ: «فَلَا تَعْلَمُ نَفْسٌ مَا أُخْفِيَ لَهُمْ مِنْ قُرَّةِ أَعْيُنٍ». [انظر: ٤٧٧٩، ٤٧٨٠، ٤٧٩٨؛ أخرجه مسلم: ٢٨٢٤].

٣٢٤٥- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مُقَاتِلٍ: أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ: أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ، عَنْ هَمَّامِ بْنِ مُنَبِّهٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ﷺ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «أَوَّلُ زُمْرَةٍ تَلْجُ الْجَنَّةَ صُورَتُهُمْ عَلَى صُورَةِ الْقَمَرِ لَيْلَةَ الْبَدْرِ، لَا يَبْصُقُونَ فِيهَا وَلَا يَمْتَخِطُونَ وَلَا يَتَغَوَّطُونَ، أَنْتَهُمْ فِيهَا الذَّهَبُ أَمْشَاطُهُمْ مِنَ الذَّهَبِ وَالْفِضَّةُ، وَمَجَامِرُهُمُ الْأَلْوَةُ، وَرَشْحُهُمُ الْمَسْكُ، وَلِكُلِّ وَاحِدٍ مِنْهُمْ زَوْجَتَانِ، يَرَى مَخْ سَوْقَهُمَا مِنْ وَرَاءِ اللَّحْمِ مِنَ الْحُسْنِ، لَا اخْتِلَافَ بَيْنَهُمْ وَلَا تَبَاغُضَ، قُلُوبُهُمْ قَلْبٌ وَاحِدٌ، يُسَبِّحُونَ اللَّهَ بُكْرَةً وَعَشِيًّا». [انظر: ٣٢٤٦، ٣٢٥٤، ٣٣٢٧؛ أخرجه مسلم: ٢٨٣٤].

٣٢٤٦- حَدَّثَنَا أَبُو الْيَمَانِ: أَخْبَرَنَا شُعَيْبٌ: حَدَّثَنَا أَبُو الزِّنَادِ، عَنِ الْأَعْرَجِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ﷺ: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «أَوَّلُ زُمْرَةٍ تَدْخُلُ الْجَنَّةَ عَلَى صُورَةِ الْقَمَرِ لَيْلَةَ الْبَدْرِ، وَالَّذِينَ عَلَى إِثْرِهِمْ كَأَشَدَّ كَوْكَبٍ إِضَاءَةً،

قُلُوبُهُمْ عَلَى قَلْبِ رَجُلٍ وَاحِدٍ، لَا اخْتِلَافَ بَيْنَهُمْ وَلَا تَبَاغُضَ، لِكُلِّ امْرِئٍ مِنْهُمْ زَوْجَتَانِ، كُلُّ وَاحِدَةٍ مِنْهُمَا يَرَى مَخْ سَاقَهَا مِنْ وَرَاءِ لَحْمِهَا مِنَ الْحُسْنِ، يُسَبِّحُونَ اللَّهَ بُكْرَةً وَعَشِيًّا، لَا يَسْقَمُونَ، وَلَا يَمْتَخِطُونَ، وَلَا يَبْصُقُونَ، أَنْتَهُمُ الذَّهَبُ وَالْفِضَّةُ، وَأَمْشَاطُهُمُ الذَّهَبُ، وَوَقُودُ مَجَامِرِهِمُ الْأَلْوَةُ - قَالَ أَبُو الْيَمَانِ: يَعْنِي الْعُودَ - وَرَشْحُهُمُ الْمَسْكُ».

وَقَالَ مُجَاهِدٌ: الْإِبْكَارُ: أَوَّلُ الْفَجْرِ، وَالْعَشِيُّ: مِيلُ الشَّمْسِ إِلَى أَنْ - أَرَاهُ - تَغْرُبَ. [راجع: ٣٢٤٥. أخرجه مسلم: ٢٨٣٤].

٣٢٤٧- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ الْمُقَدَّمِيُّ، حَدَّثَنَا فَضِيلُ بْنُ سُلَيْمَانَ، عَنْ أَبِي حَازِمٍ، عَنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «لَيَدْخُلَنَّ مِنْ أُمَّتِي سَبْعُونَ أَلْفًا، أَوْ سَبْعُ مِائَةِ أَلْفٍ، لَا يَدْخُلُ أُولَهُمْ حَتَّى يَدْخُلَ آخَرُهُمْ، وَجُوهُهُمْ عَلَى صُورَةِ الْقَمَرِ لَيْلَةَ الْبَدْرِ». [انظر: ٦٥٤٣، ٦٥٥٤؛ أخرجه مسلم: ٢١٩].

٣٢٤٨- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ الْجُعْفِيُّ: حَدَّثَنَا يُونُسُ بْنُ مُحَمَّدٍ: حَدَّثَنَا شَيْبَانُ، عَنْ قَتَادَةَ: حَدَّثَنَا أَنَسُ ﷺ قَالَ: أَهْدَى لِلنَّبِيِّ ﷺ جَبَّةً سُنْدُسَ، وَكَانَ يَنْهَى عَنِ الْحَرِيرِ، فَعَجِبَ النَّاسُ مِنْهَا، فَقَالَ: «وَالَّذِي نَفْسُ مُحَمَّدٍ بِيَدِهِ، لَمَنَادِيلُ سَعْدِ بْنِ مُعَاذٍ فِي الْجَنَّةِ أَحْسَنُ مِنْ هَذَا». [راجع: ٢٦١٥. أخرجه مسلم: ٢٤٦٩].

٣٢٤٩- حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ: حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ، عَنْ سُفْيَانَ قَالَ: حَدَّثَنِي أَبُو إِسْحَاقَ قَالَ: سَمِعْتُ الْبَرَاءَ بْنَ عَازِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: أَتَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بَثُوبٌ مِنْ حَرِيرٍ، فَجَعَلُوا يَعْجِبُونَ مِنْ حُسْنِهِ وَكَيْفِهِ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «(لَمَنَادِيلُ سَعْدِ بْنِ مُعَاذٍ فِي الْجَنَّةِ أَفْضَلُ مِنْ هَذَا)». [انظر: ٣٨٠٢، ٥٨٣٦، ٦٦٤٠؛ أخرجه مسلم: ٢٤٦٨].

٣٢٥٠- حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنْ

أبي حازم، عَنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدِ السَّاعِدِيِّ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَوْضِعُ سَوَاطِئِ الْجَنَّةِ خَيْرٌ مِنَ الدُّنْيَا وَمَا فِيهَا». [راجع: ٢٧٩٤. أخرجه مسلم: ١٨٨١ بقطعة لم ترد في هذه الطريق].

٣٢٥١- حَدَّثَنَا رَوْحُ بْنُ عَبْدِ الْمُؤْمِنِ: حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ زُرَيْعٍ: حَدَّثَنَا سَعِيدٌ، عَنْ قَتَادَةَ: حَدَّثَنَا أَنَسُ بْنُ مَالِكٍ ﷺ: عَنْ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «إِنَّ فِي الْجَنَّةِ لَشَجَرَةً، يَسِيرُ الرَّكَّابُ فِي ظِلِّهَا مِائَةَ عَامٍ لَا يَقْطَعُهَا».

٣٢٥٢- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سَنَانَ: حَدَّثَنَا فُلَيْحُ بْنُ سُلَيْمَانَ: حَدَّثَنَا هَلَالُ بْنُ عَلِيٍّ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي عَمْرَةَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ﷺ، عَنْ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «إِنَّ فِي الْجَنَّةِ لَشَجَرَةً، يَسِيرُ الرَّكَّابُ فِي ظِلِّهَا مِائَةَ سَنَةٍ، وَأَقْرَبُوا إِنْ شِئْتُمْ: ﴿وَزَلَّ مَمْدُودٌ﴾» [انظر: ٤٨٨١. أخرجه مسلم: ٢٨٢٦ مختصراً].

٣٢٥٣- «وَلَقَابُ قَوْسٍ أَحَدُكُمْ فِي الْجَنَّةِ خَيْرٌ مِمَّا طَلَعَتْ عَلَيْهِ الشَّمْسُ أَوْ تَغْرُبُ». [راجع: ٢٧٩٣. أخرجه مسلم: ١٨٨٢، بقطعة لم ترد في هذه الطريق].

٣٢٥٤- حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ الْمُنْذِرِ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ فُلَيْحٍ: حَدَّثَنَا أَبِي، عَنْ هَلَالٍ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي عَمْرَةَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ﷺ، عَنْ النَّبِيِّ ﷺ: «أَوَّلُ رُمَّةٍ تَدْخُلُ الْجَنَّةَ عَلَى صُورَةِ الْقَمَرِ لَيْلَةُ الْبَدْرِ، وَالَّذِينَ عَلَى أَثَارِهِمْ كَأَحْسَنِ كَوْكَبٍ دُرِّيٍّ فِي السَّمَاءِ إِضَاءَةً، قُلُوبُهُمْ عَلَى قَلْبِ رَجُلٍ وَاحِدٍ، لَا تَبَاغُضُ بَيْنَهُمْ وَلَا تَحَاسَدُ، لِكُلِّ امْرَأَةٍ زَوْجَتَانِ مِنَ الْحُورِ الْعِينِ، يُرَى مَخُجٌ سَوْفَهُنَّ مِنْ وَرَاءِ الْعُظْمِ وَاللَّحْمِ». [أخرجه مسلم: ٢٨٣٤].

٣٢٥٥- حَدَّثَنَا حَجَّاجُ بْنُ مَنْهَالٍ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ قَالَ: عَدِيُّ بْنُ ثَابِتٍ أَخْبَرَنِي قَالَ: سَمِعْتُ الْبَرَاءَ ﷺ، عَنْ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: لَمَّا مَاتَ إِبْرَاهِيمُ قَالَ: «إِنَّ لَهُ مَرْضِعًا فِي الْجَنَّةِ». [راجع: ١٣٨٢].

٣٢٥٦- حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ: حَدَّثَنِي مَالِكُ بْنُ أَنَسٍ، عَنْ صَفْوَانَ بْنِ سُلَيْمٍ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ يَسَارٍ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ ﷺ، عَنْ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «إِنَّ أَهْلَ الْجَنَّةِ يَتَرَاءَوْنَ أَهْلَ الْغُرَفِ مِنْ فَوْقِهِمْ، كَمَا يَتَرَاءَوْنَ الْكُوكَبُ الدَّرِّيُّ الْغَابِرُ فِي الْأَفْقِ، مِنَ الْمَشْرِقِ أَوْ الْمَغْرِبِ، لَتَفَاضُلٍ مَا بَيْنَهُمْ». قالوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ تِلْكَ مَنَازِلُ الْأَنْبِيَاءِ لَا يَلْبِغُهَا غَيْرُهُمْ، قَالَ: «بَلَى، وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ، رَجَالٌ آمَنُوا بِاللَّهِ وَصَدَّقُوا الْمُرْسَلِينَ». [انظر: ٢٦٥٥٦. أخرجه مسلم: ٢٨٣١].

٩- باب: صِفَةُ أَبْوَابِ الْجَنَّةِ

وقال النبي ﷺ: «مَنْ أَتَقَى زَوْجَيْنِ دُعِيَ مِنَ ابْنِ الْجَنَّةِ»، فِيهِ عِبَادَةٌ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ.

٣٢٥٧- حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ أَبِي مَرْيَمَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مُطَرِّفٍ قَالَ: حَدَّثَنِي أَبُو حَازِمٍ، عَنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ ﷺ، عَنْ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «فِي الْجَنَّةِ ثَمَانِيَةُ أَبْوَابٍ، فِيهَا بَابٌ يُسَمَّى الرِّيَّانَ، لَا يَدْخُلُهُ إِلَّا الصَّائِمُونَ». [١٨٩٦. أخرجه مسلم: ١١٥٢ مطولاً بدون ذكر ثمانية أبواب].

١٠- باب: صِفَةُ النَّارِ

وَأَنَّهَا مَخْلُوقَةٌ

﴿غَسَاقًا﴾ [النبا: ٢٥]: يُقَالُ: غَسَقَتْ عَيْنُهُ وَيَغْشَقُ الْجُرْحُ، وَكَانَ الْغَسَاقُ وَالْغَسَقُ وَاحِدًا. ﴿غَسَلِينَ﴾ [الحاقة: ٣٦]: كُلُّ شَيْءٍ غَسَلْتُهُ فَخَرَجَ مِنْهُ شَيْءٌ فَهُوَ غَسَلِينَ، فَعَلَيْنُ مِنَ الْغَسْلِ مِنَ الْجُرْحِ وَالذَّبْرِ.

وَقَالَ عِكْرَمَةُ ﴿حَصَبُ جَهَنَّمَ﴾ [الأنبياء: ٩٨]: حَطَبٌ بِالْحَبَشِيَّةِ. وَقَالَ غَيْرُهُ ﴿حَاصِبًا﴾ [الإسراء: ٦٨]: الرِّيحُ الْعَاصِفُ، وَالْحَاصِبُ مَا تَرْمِي بِهِ الرِّيحُ، وَمِنْهُ ﴿حَصَبُ جَهَنَّمَ﴾ يُرْمَى بِهِ فِي جَهَنَّمَ هُمْ حَصَبُهَا، وَيُقَالُ: حَصَبٌ فِي الْأَرْضِ ذَهَبٌ، وَالْحَصَبُ مُشْتَقٌّ مِنْ حَصَبَاءِ الْحِجَارَةِ.

قال: حَدَّثَنِي أَبُو سَلَمَةَ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ: أَنَّهُ سَمِعَ أَبَا هُرَيْرَةَ رضي الله عنه يَقُولُ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «اشْتَكَتِ النَّارُ إِلَى رَبِّهَا، فَقَالَتْ: رَبِّ أَكُلْ بَعْضِي بَعْضًا، فَأَذِنَ لَهَا بِنَفْسَيْنِ: نَفْسٌ فِي الشِّتَاءِ وَنَفْسٌ فِي الصَّيْفِ، فَأَشَدُّ مَا تَجِدُونَ مِنَ الْحَرِّ، وَأَشَدُّ مَا تَجِدُونَ مِنَ الزَّمْهَرِيرِ».

[راجع: ٥٣٧. أخرجه مسلم: ٦١٧.]

٣٢٦١- حَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ: حَدَّثَنَا أَبُو عَامِرٍ، حَدَّثَنَا هَمَامٌ، عَنْ أَبِي جَمْرَةَ الضَّبْعِيِّ قَالَ: كُنْتُ أَجَالِسُ ابْنَ عَبَّاسٍ بِمَكَّةَ، فَأَخَذَتْنِي الْحُمَّى، فَقَالَ: أَبْرِدْهَا عَنْكَ بِمَاءٍ زَمْزَمَ، فَإِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «الْحُمَّى مِنْ فَيْحِ جَهَنَّمَ، فَأَبْرِدُوهَا بِالْمَاءِ، أَوْ قَالَ: بِمَاءِ زَمْزَمَ». شَكَ هَمَامٌ.

٣٢٦٢- حَدَّثَنِي عَمْرُو بْنُ عَبَّاسٍ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عُبَايَةَ بْنِ رِفَاعَةَ قَالَ: أَخْبَرَنِي رَافِعُ بْنُ خَدِيجٍ قَالَ: سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ: «الْحُمَّى مِنْ قَوْرِ جَهَنَّمَ، فَأَبْرِدُوهَا عَنْكُمْ بِالْمَاءِ». [انظر: ٥٧٢٦. أخرجه مسلم: ٢٢١٢.]

٣٢٦٣- حَدَّثَنَا مَالِكُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ: حَدَّثَنَا زُهَيْرٌ: حَدَّثَنَا هِشَامٌ، عَنْ عُرْوَةَ، عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «الْحُمَّى مِنْ فَيْحِ جَهَنَّمَ، فَأَبْرِدُوهَا بِالْمَاءِ». [انظر: ٥٧٢٥. أخرجه مسلم: ٢٢١٠.]

٣٢٦٤- حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ، عَنْ يَحْيَى، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ: حَدَّثَنِي نَافِعٌ، عَنْ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «الْحُمَّى مِنْ فَيْحِ جَهَنَّمَ، فَأَبْرِدُوهَا بِالْمَاءِ». [انظر: ٥٧٢٣. أخرجه مسلم: ٢٢٠٩.]

٣٢٦٥- حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ أَبِي أُوَيْسٍ قَالَ: حَدَّثَنِي مَالِكٌ، عَنْ أَبِي الزِّنَادِ، عَنِ الْأَعْرَجِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «نَارُكُمْ جُزْءٌ مِنْ سَبْعِينَ جُزْءًا مِنْ نَارِ جَهَنَّمَ». قِيلَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنْ كَانَتْ لِكَافِيَةٍ، قَالَ: «فُضِّلَتْ عَلَيْهَا بِتِسْعَةِ وَسْتَيْنِ جُزْءًا،

﴿صَدِيدٌ﴾ [إبراهيم: ١٦]: قَيْحٌ وَدَمٌ. ﴿خَبَسَتْ﴾ [الإسراء: ٩٧]: طَفَقَتْ. ﴿تُورُونَ﴾ [الواقعة: ٧١]: تَسْتَخْرِجُونَ، أَوْرَيْتُ: أَوْقَدْتُ. ﴿لِلْمُقْوِينَ﴾ [الواقعة: ٧٣]: لِلْمَسَافِرِينَ، وَالْقِي: الْقَفَرُ.

وَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ: ﴿صِرَاطُ الْجَحِيمِ﴾ [الصافات: ٢٣]: سَوَاءُ الْجَحِيمِ وَوَسْطُ الْجَحِيمِ. ﴿لَشَوْبًا مِنْ حَمِيمٍ﴾ [الصافات: ٦٧]: يَخْلُطُ طَعَامُهُمْ وَيَسَاطُ بِالْحَمِيمِ. ﴿زَفِيرٌ﴾ [الشعيق: ١٠٦]: صَوْتُ شَدِيدٍ وَصَوْتُ ضَعِيفٍ. ﴿وَرْدًا﴾ [مريم: ٨٦]: عَطَاشًا. ﴿غِيَا﴾ [مريم: ٨٦]: خُسْرَانًا.

وَقَالَ مُجَاهِدٌ: ﴿يُسْجَرُونَ﴾ [غافر: ٧٢]: تَوْقَدُ بِهِمُ النَّارُ. ﴿وَنَحَّاسٌ﴾ [الرحمن: ٣٥]: الصُّفْرُ، يُصَبُّ عَلَى رُؤُوسِهِمْ. يُقَالُ: ﴿ذُوقُوا﴾ [الحج: ٢٢]: بَاشَرُوا وَجَرَّبُوا، وَلَيْسَ هَذَا مِنْ ذُوقِ الْقَمِ. ﴿مَارِجٌ﴾ [الرحمن: ١٥]: خَالِصٌ مِنَ النَّارِ، مَرَجَ الْأَمِيرُ رَعِيَّتَهُ إِذَا خَلَاهُمْ يَعْدُو بَعْضُهُمْ عَلَى بَعْضٍ، ﴿مَرِيحٌ﴾ [ق: ٥]: مَلْتَبَسٍ، مَرَجَ أَمْرَ النَّاسِ اخْتَلَطَ. ﴿مَرَجَ الْبَحْرَيْنِ﴾ [الرحمن: ١٩]: مَرَجَتْ دَابَّتُكَ تَرَكَتْهَا.

٣٢٥٨- حَدَّثَنَا أَبُو الْوَلِيدِ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ مُهَاجِرِ أَبِي الْحَسَنِ قَالَ: سَمِعْتُ زَيْدَ بْنَ وَهَبٍ يَقُولُ: سَمِعْتُ أَبَا ذَرٍّ رضي الله عنه يَقُولُ: كَانَ النَّبِيُّ ﷺ فِي سَفَرٍ، فَقَالَ: «أَبْرِدْ». ثُمَّ قَالَ: «أَبْرِدْ». حَتَّى قَاءَ الْقَيْءَ، يَعْنِي اللَّتْلُولَ، ثُمَّ قَالَ: «أَبْرِدُوا بِالصَّلَاةِ، فَإِنَّ شِدَّةَ الْحَرِّ مِنْ فَيْحِ جَهَنَّمَ». [راجع: ٥٣٥. أخرجه مسلم: ٦١٦.]

٣٢٥٩- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يُوسُفَ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنْ الْأَعْمَشِ، عَنْ ذُكْوَانَ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ رضي الله عنه قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «أَبْرِدُوا بِالصَّلَاةِ، فَإِنَّ شِدَّةَ الْحَرِّ مِنْ فَيْحِ جَهَنَّمَ». [راجع: ٥٣٨.]

٣٢٦٠- حَدَّثَنَا أَبُو الْيَمَانِ: أَخْبَرَنَا شُعَيْبٌ، عَنْ الزُّهْرِيِّ

كُلُّهُنَّ مِثْلُ حَرِّهَا». [أخرجه مسلم: ٢٨٤٣].

[الزخرف: ٣٦]: شَيْطَانٌ.

٣٢٦٦- حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنْ عَمْرِو: سَمِعَ عَطَاءَ يُخْبِرُ، عَنْ صَفْوَانَ بْنِ يَعْلَى، عَنْ أَبِيهِ: أَنَّهُ سَمِعَ النَّبِيَّ ﷺ يَقْرَأُ عَلَى الْمَنِيرِ: ﴿وَنَادُوا يَا مَالِكُ﴾. [راجع: ٣٢٣٠. أخرجه مسلم: ٨٧١].

٣٢٦٨- حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ مُوسَى: أَخْبَرَنَا عِيسَى، عَنْ هِشَامٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ: سَحَرَ النَّبِيُّ ﷺ.

وَقَالَ اللَّيْثُ: كَتَبَ إِلَيَّ هِشَامٌ: أَنَّهُ سَمِعَهُ وَوَعَاهُ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: سَحَرَ النَّبِيُّ ﷺ، حَتَّى كَانَ يُخِيلُ إِلَيْهِ أَنَّهُ يَفْعَلُ الشَّيْءَ وَمَا يَفْعَلُهُ، حَتَّى كَانَ ذَاتَ يَوْمٍ دَعَا وَدَعَا. ثُمَّ قَالَ: «أَشَعَرْتُ أَنْ اللَّهَ أَفْتَانِي فِيمَا فِيهِ شَفَائِي، أَتَانِي رَجُلَانِ: فَقَعَدَ أَحَدُهُمَا عِنْدَ رَأْسِي وَالْآخَرُ عِنْدَ رِجْلِي، فَقَالَ أَحَدُهُمَا لِلْآخَرِ: مَا وَجَعُ الرَّجُلُ؟ قَالَ: مَطْبُوبٌ، قَالَ: وَمَنْ طَبَّهُ؟ قَالَ لَيْدُ بْنُ الْأَعْصَمِ، قَالَ: فِيمَاذَا؟ قَالَ: فِي مُشْطٍ وَمِشَاقَةٍ وَجُفٍّ طُلَعَتْ ذَكَرٌ، قَالَ: فَأَيْنَ هُوَ؟ قَالَ: فِي بَثْرِ دُرْوَانَ». فَخَرَجَ إِلَيْهَا النَّبِيُّ ﷺ ثُمَّ رَجَعَ، فَقَالَ لِعَائِشَةَ حِينَ رَجَعَ: «نَحَلُّهَا كَأَنَّهُ رُؤُوسُ الشَّيَاطِينِ». فَقُلْتُ: اسْتَخْرَجْتَهُ؟ فَقَالَ: «لَا، أَمَا أَنَا فَقَدْ شَفَّانِي اللَّهُ، وَخَشِيتُ أَنْ يُثِيرَ ذَلِكَ عَلَى النَّاسِ شَرًّا». ثُمَّ دَفَنْتِ الْبُتْرُ. [راجع: ٣١٧٥. أخرجه مسلم: ٢١٨٩].

٣٢٦٧- حَدَّثَنَا عَلِيُّ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنْ الْأَعْمَشِ، عَنْ أَبِي وَائِلٍ قَالَ: قِيلَ لَأَسَامَةَ: لَوْ أَتَيْتَ فُلَانًا فَكَلَّمْتَهُ، قَالَ: إِنَّكُمْ تَتَرَوْنَ أَنِّي لَا أَكَلِّمُهُ إِلَّا أَسْمَعُكُمْ، إِنِّي أَكَلِّمُهُ فِي السِّرِّ، دُونَ أَنْ أَفْتَحَ بَابًا لَا أَكُونُ أَوَّلَ مَنْ فَتَحَهُ، وَلَا أَقُولُ لِلرَّجُلِ أَنْ كَانَ عَلَيَّ أَمِيرًا: إِنَّهُ خَيْرُ النَّاسِ، بَعْدَ شَيْءٍ سَمِعْتُهُ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، قَالُوا: وَمَا سَمِعْتُهُ يَقُولُ، قَالَ: سَمِعْتُهُ يَقُولُ: «يَجَاءُ بِالرَّجُلِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ فَيُلْقَى فِي النَّارِ، فَتَنْدَلِقُ أَقْتَابُهُ فِي النَّارِ، فَيَدُورُ كَمَا يَدُورُ الْحِمَارُ بِرَحَاهُ، فَيَجْتَمِعُ أَهْلُ النَّارِ عَلَيْهِ فَيَقُولُونَ: أَيُّ فُلَانٍ مَا شَأْنُكَ؟ أَلَيْسَ كُنْتَ تَأْمُرُنَا بِالْمَعْرُوفِ وَتَنْهَانَا عَنِ الْمُنْكَرِ؟ قَالَ: كُنْتُ أُمَرُّكُمْ بِالْمَعْرُوفِ وَلَا آتِيهِ، وَأَنَّهُكُمْ عَنِ الْمُنْكَرِ وَآتِيهِ».

رَوَاهُ غُنْدَرٌ، عَنْ شُعْبَةَ، عَنِ الْأَعْمَشِ. [النظر:

٧٠٩٨. أخرجه مسلم: ٢٩٨٩].

١١- باب: صفة إبليس وجنوده

وَقَالَ مُجَاهِدٌ: ﴿يُقَدِّفُونَ﴾ [الصفات: ٨]: يُرْمَوْنَ. ﴿دُحُورًا﴾ [الصفات: ٩]: مَطْرُودِينَ. ﴿وَاصِبٌ﴾ [الصفات: ٩]: دَائِمٌ.

وَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ: ﴿مَذْهُورًا﴾ [الأعراف: ١٨]: مَطْرُودًا. يُقَالُ: ﴿مَرِيدًا﴾ [الساء: ١١٧]: مُتَمَرِّدًا. يَتَكَلَّمُ قُطْعَةً. ﴿وَاسْتَفْزَزَ﴾ اسْتَخَفَّ، ﴿بِخَيْلِكَ﴾ [الإسراء: ٦٤]: الْفُرْسَانُ، وَالرَّجُلُ الرَّجَالَةُ، وَاحِدُهَا رَاجِلٌ، مِثْلُ صَاحِبٍ وَصَحْبٍ وَتَاجِرٍ وَتَجَرٍ. ﴿لَا حَتَّكَنَ﴾ [الإسراء: ٦٢]: لَأَسْتَأْصِلَنَّ. ﴿قَرِينٌ﴾

٣٢٦٩- حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ أَبِي أُوَيْسٍ قَالَ: حَدَّثَنِي أَخِي، عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ بِلَالٍ، عَنْ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «يَعْقُدُ الشَّيْطَانُ عَلَى قَافِيَةِ رَأْسِ أَحَدِكُمْ إِذَا هُوَ نَامَ ثَلَاثَ عَقَدٍ، يَضْرِبُ كُلَّ عَقْدَةٍ مَكَانَهَا: عَلَيْكَ لَيْلٌ طَوِيلٌ قَارِقُدٌ، فَإِنْ اسْتَيْقَظَ فَذَكَرَ اللَّهَ انْحَلَّتْ عَقْدَةٌ، فَإِنْ تَوَضَّأَ انْحَلَّتْ عَقْدَةٌ، فَإِنْ صَلَّى انْحَلَّتْ عَقْدُهُ كُلُّهَا، فَأَصْبَحَ نَشِيطًا طَيِّبَ النَّفْسِ، وَإِلَّا أَصْبَحَ خَبِيثَ النَّفْسِ كَسَلَانٌ». [راجع: ١١٤٢. أخرجه مسلم: ٧٧٦].

٣٢٧٠- حَدَّثَنَا عُثْمَانُ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ: حَدَّثَنَا جَرِيرٌ، عَنْ مَنْصُورٍ، عَنْ أَبِي وَائِلٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ ﷺ قَالَ: ذَكَرَ عِنْدَ

النَّبِيِّ ﷺ رَجُلٌ تَامَ لَيْلُهُ حَتَّى أَصْبَحَ، قَالَ: «ذَلِكَ رَجُلٌ بَالَ الشَّيْطَانُ فِي أَدْنِيهِ، أَوْ قَالَ: فِي أَدْنِيهِ». [راجع: ١١٤٤. أخرجه مسلم: ٧٧٤.]

٣٢٧١- حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ: حَدَّثَنَا هَمَّامٌ، عَنْ مَنْصُورٍ، عَنْ سَالِمِ بْنِ أَبِي الْجَعْدِ، عَنْ كُرَيْبٍ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «أَمَّا إِنْ أَحَدَكُمْ إِذَا أَتَى أَهْلَهُ، وَقَالَ: بِسْمِ اللَّهِ، اللَّهُمَّ جَنِّبْنَا الشَّيْطَانَ وَجَنِّبِ الشَّيْطَانَ مَا رَزَقْنَا، فَرَزَقًا وَلَدًا لَمْ يَضُرَّهُ الشَّيْطَانُ». [راجع: ١٤١. أخرجه مسلم: ١٤٣٤.]

٣٢٧٢- حَدَّثَنَا مُحَمَّدٌ: أَخْبَرَنَا عَبْدُهُ، عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِذَا طَلَعَ حَاجِبُ الشَّمْسِ فَدَعُوا الصَّلَاةَ حَتَّى تَبْرُزَ، وَإِذَا غَابَ حَاجِبُ الشَّمْسِ فَدَعُوا الصَّلَاةَ حَتَّى تَغِيبَ». [راجع: ٥٨٣. أخرجه مسلم: ٨٢٩.]

٣٢٧٣- «وَلَا تَحِثُّوا بِصَلَاتِكُمْ طُلُوعَ الشَّمْسِ وَلَا غُرُوبَهَا، فَإِنَّهَا تَطْلُعُ بَيْنَ قَرْنَيْ شَيْطَانٍ، أَوْ الشَّيْطَانِ. لَا أَذْرِي أَيْ ذَلِكَ قَالَ هِشَامٌ. [أخرجه مسلم: ٨٢٨.]

٣٢٧٤- حَدَّثَنَا أَبُو مَعْمَرٍ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَارِثِ: حَدَّثَنَا يُونُسُ، عَنْ حُمَيْدِ بْنِ هَلَالٍ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «إِذَا مَرَّ بَيْنَ يَدَيْ أَحَدِكُمْ شَيْءٌ، وَهُوَ يُصَلِّي، فَلْيَمْنَعْهُ، فَإِنْ أَبَى فَلْيَمْنَعْهُ، فَإِنْ أَبَى فَلْيَقَاتِلْهُ، فَإِنَّمَا هُوَ شَيْطَانٌ». [راجع: ٥٠٩. أخرجه مسلم: ٥٠٥.]

٣٢٧٥- وَقَالَ عَثْمَانُ بْنُ الْهَيْثَمِ: حَدَّثَنَا عَوْفٌ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِيرِينَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ﷺ قَالَ: وَكَلَّنِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِحِفْظِ زَكَاةِ رَمَضَانَ، فَأَتَانِي آتٌ فَجَعَلَ يَحْثُو مِنَ الطَّعَامِ، فَأَخَذْتُهُ، فَقُلْتُ: لَأَرْفَعَنَّكَ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ- فَذَكَرَ الْحَدِيثَ- فَقَالَ: إِذَا أُوْتِيَ إِلَى فَرَاشِكَ فَافْرَأْ آيَةَ الْكُرْسِيِّ، لَنْ يَزَالَ عَلَيْكَ مِنَ اللَّهِ حَافِظٌ، وَلَا يَقْرَبُكَ

شَيْطَانٌ حَتَّى تُصْبِحَ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «صَدَقَكَ وَهُوَ كَذُوبٌ، ذَاكَ شَيْطَانٌ». [راجع: ٢٣١١.]

٣٢٧٦- حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ بُكَيْرٍ: حَدَّثَنَا اللَّيْثُ، عَنْ عَقِيلٍ، عَنْ ابْنِ شِهَابٍ قَالَ: أَخْبَرَنِي عُرْوَةُ بْنُ الزُّبَيْرِ قَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ ﷺ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «يَأْتِي الشَّيْطَانُ أَحَدَكُمْ فَيَقُولُ: مَنْ خَلَقَ كَذَا، مَنْ خَلَقَ كَذَا، حَتَّى يَقُولَ: مَنْ خَلَقَ رَبَّكَ؟ فَإِذَا بَلَغَهُ فَلْيَسْتَعِذْ بِاللَّهِ وَلْيَتَنَّهُ». [أخرجه مسلم: ١٣٤.]

٣٢٧٧- حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ بُكَيْرٍ: حَدَّثَنَا اللَّيْثُ قَالَ: حَدَّثَنِي عَقِيلٌ، عَنْ ابْنِ شِهَابٍ قَالَ: حَدَّثَنِي ابْنُ أَبِي أَنَسٍ، مَوْلَى التَّيْمِيِّينَ: أَنَّ أَبَاهُ حَدَّثَهُ: أَنَّهُ سَمِعَ أَبَا هُرَيْرَةَ ﷺ يَقُولُ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِذَا دَخَلَ رَمَضَانُ فَتَحَتْ أَبْوَابُ الْجَنَّةِ وَغُلِقَتْ أَبْوَابُ جَهَنَّمَ، وَسُلْسِلَتِ الشَّيَاطِينُ». [راجع: ١٨٩٨. أخرجه مسلم: ١٠٧٩.]

٣٢٧٨- حَدَّثَنَا الْحُمَيْدِيُّ: حَدَّثَنَا سَفْيَانُ: حَدَّثَنَا عَمْرُو قَالَ: أَخْبَرَنِي سَعِيدُ بْنُ جُبَيْرٍ قَالَ: قُلْتُ لَابْنِ عَبَّاسٍ فَقَالَ: حَدَّثَنَا أَبِي بْنُ كَعْبٍ: أَنَّهُ سَمِعَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «إِنَّ مُوسَى قَالَ لِفَتَاهُ: آتِنَا غَدَاءَنَا، قَالَ: أَرَأَيْتَ إِذَا أَوَيْنَا إِلَى الصَّخْرَةِ، فَإِنِّي نَسِيتُ الْحُوتَ، وَمَا أَنْسَانِيهِ إِلَّا الشَّيْطَانُ أَنْ أَذْكُرَهُ. وَلَمْ يَجِدْ مُوسَى النَّصَبَ حَتَّى جَاوَزَ الْمَكَانَ الَّذِي أَمَرَ اللَّهُ بِهِ». [راجع: ٧٤. أخرجه مسلم: ٢٣٨٠، مطولاً.]

٣٢٧٩- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُسْلِمَةَ، عَنْ مَالِكٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ دِينَارٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يُشِيرُ إِلَى الْمَشْرِقِ، فَقَالَ: «هَا إِنَّ الْفِتْنَةَ هَا هُنَا، إِنَّ الْفِتْنَةَ هَا هُنَا، مَنْ حَيْثُ يُطْلَعُ قُرْنُ الشَّيْطَانِ». [راجع: ٣١٠٤. أخرجه مسلم: ٢٩٠٥.]

٣٢٨٠- حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ جَعْفَرٍ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْأَنْصَارِيُّ: حَدَّثَنَا ابْنُ جُرَيْجٍ قَالَ: أَخْبَرَنِي عَطَاءٌ، عَنْ

جابر رضي الله عنه، عن النبي ﷺ قال: «إِذَا اسْتَجَنَحَ اللَّيْلُ، أَوْ: جَنَحُ اللَّيْلِ، فَكُفُّوا صَيَّانَكُمْ، فَإِنَّ الشَّيَاطِينَ تَنْتَشِرُ حَيْثُ، فَإِذَا ذَهَبَ سَاعَةٌ مِنَ الْعِشَاءِ فَخَلُّوهُمْ، وَأَغْلِقْ بَابَكَ وَادْكُرْ اسْمَ اللَّهِ، وَأَطْفِئْ مَصْبَاحَكَ وَادْكُرْ اسْمَ اللَّهِ، وَأَوْكُ سِقَاءَكَ وَادْكُرْ اسْمَ اللَّهِ، وَخَمِّرْ إِيَّاءَكَ وَادْكُرْ اسْمَ اللَّهِ، وَلَوْ تَعَرَّضُ عَلَيْهِ شَيْئًا». [انظر: ٤٣٣٠٤، ٤٣٣١٦، ٥٦٢٣، ٥٦٢٤، ٥٦٢٩٥، ٥٦٢٩٦].
أخرجه مسلم: ٢٠١٣ باختلاف. وأخرجه: ٢٠١٣ أوله باختلاف.]

٣٢٨١- حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ غِيلَانَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ: أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ حُسَيْنٍ، عَنْ صَفِيَّةَ بِنْتِ حَبِيٍّ قَالَتْ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مُعْتَكِمًا قَاتِبَةً أَرْوَرَهُ لَيْلًا، فَحَدَّثْتُهُ ثُمَّ قُمْتُ فَأَنْقَلَبْتُ، فَقَامَ مَعِيَ لِيَقْلِبَنِي، وَكَانَ مَسْكَنُهَا فِي دَارِ أَسَامَةَ بْنِ زَيْدٍ، فَمَرَّ رَجُلَانِ مِنَ الْأَنْصَارِ، فَلَمَّا رَأَى النَّبِيَّ ﷺ أَسْرَعَا، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «عَلَى رَسْلِكُمَا، إِنَّهَا صَفِيَّةُ بِنْتُ حَبِيٍّ». فَقَالَا: سُبْحَانَ اللَّهِ يَا رَسُولَ اللَّهِ، قَالَ: «إِنَّ الشَّيْطَانَ يَجْرِي مِنَ الْإِنْسَانِ مَجْرَى الدَّمِ، وَإِنِّي خَشِيتُ أَنْ يَقْذِفَ فِي قُلُوبِكُمَا سُوءًا، أَوْ قَالَ: شَيْئًا». [راجع: ٢٠٣٥].
أخرجه مسلم: ٢١٧٥.]

٣٢٨٢- حَدَّثَنَا عَبْدَانُ، عَنْ أَبِي حَمْزَةَ، عَنْ الْأَعْمَشِ، عَنْ عَدِيِّ بْنِ ثَابِتٍ، عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ صُرَدٍ قَالَ: كُنْتُ جَالِسًا مَعَ النَّبِيِّ ﷺ وَرَجُلَانِ يَسْتَبْنَانِ، فَأَحَدُهُمَا اخْمَرَ وَجْهَهُ وَانْتَفَحَتْ أَوْدَاجُهُ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «إِنِّي لَأَعْلَمُ كَلِمَةً لَوْ قَالَهَا ذَهَبَ عَنْهُ مَا يَجِدُ، لَوْ قَالَهَا: أَعُوذُ بِاللَّهِ مِنَ الشَّيْطَانِ، ذَهَبَ عَنْهُ مَا يَجِدُ». فَقَالُوا لَهُ: إِنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: تَعُوذُ بِاللَّهِ مِنَ الشَّيْطَانِ. فَقَالَ: وَهَلْ بِي جُنُونٌ؟. [انظر: ٦٠٤٨، ٦١١٥]. أخرجه مسلم: ٢٦١٠.]

٣٢٨٣- حَدَّثَنَا آدَمُ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ: حَدَّثَنَا مَنْصُورٌ، عَنْ سَالِمِ بْنِ أَبِي الْجَعْدِ، عَنْ كُرَيْبٍ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «لَوْ أَنَّ أَحَدَكُمْ إِذَا أَتَى أَهْلَهُ قَالَ: جَنِّبْنِي

الشَّيْطَانَ، وَجَنِّبِ الشَّيْطَانَ مَا رَزَقْتَنِي، فَإِنْ كَانَ بَيْنَهُمَا وَكَدَّكُمْ يَضُرُّهُ الشَّيْطَانُ، وَكَمْ يُسَلِّطُ عَلَيْهِ».

قال: وَحَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ، عَنْ سَالِمٍ، عَنْ كُرَيْبٍ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ مِثْلَهُ. [راجع: ١٤١]. أخرجه مسلم: ١٤٣٤.]

٣٢٨٤- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ: حَدَّثَنَا شَبَابَةُ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ زِيَادٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ: أَنَّهُ صَلَّى صَلَاةً، فَقَالَ: «إِنَّ الشَّيْطَانَ عَرَضَ لِي، فَشَدَّ عَلَيَّ، يَقْطَعُ الصَّلَاةَ عَلَيَّ، فَأَمَكَّنِي اللَّهُ مِنْهُ». فَذَكَرَهُ. [راجع: ٤١٦]. أخرجه مسلم: ٥٤١، مطولاً.]

٣٢٨٥- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يُوسُفَ: حَدَّثَنَا الْأَوْزَاعِيُّ، عَنْ يَحْيَى بْنِ أَبِي كَثِيرٍ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه قال: قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «إِذَا تُودِيَ بِالصَّلَاةِ أَدْبَرَ الشَّيْطَانُ وَلَهُ ضُرَاطٌ، فَإِذَا قُضِيَ أَقْبَلَ، فَإِذَا تُوبَ بِهَا أَدْبَرَ، فَإِذَا قُضِيَ أَقْبَلَ، حَتَّى يَخْطُرَ بَيْنَ الْإِنْسَانِ وَقَلْبِهِ، فَيَقُولُ: اذْكُرْ كَذَا وَكَذَا، حَتَّى لَا يَدْرِي أَثَلَاثًا صَلَّى أَمْ أَرْبَعًا، فَإِذَا لَمْ يَدْرِ ثَلَاثًا صَلَّى أَوْ أَرْبَعًا، سَجَدَ سَجْدَتِي السَّهْوِ». [راجع: ٦٠٨]. أخرجه مسلم: ٣٨٩ والمساجد ٨٢.]

٣٢٨٦- حَدَّثَنَا أَبُو الْيَمَانِ: أَخْبَرَنَا شُعَيْبٌ، عَنْ أَبِي الزُّنَادِ، عَنِ الْأَعْرَجِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه قال: قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «كُلُّ بَنِي آدَمَ يَطْعُنُ الشَّيْطَانُ فِي جَنْبِهِ بِاصْبَعِهِ حِينَ يُولَدُ، غَيْرَ عِيسَى ابْنِ مَرْيَمَ، ذَهَبَ يَطْعُنُ قُطْعَنَ فِي الْحِجَابِ». [انظر: ٣٤٣١، ٤٥٤٨]. أخرجه مسلم: ٢٣٦٦.]

٣٢٨٧- حَدَّثَنَا مَالِكُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ: حَدَّثَنَا إِسْرَائِيلُ، عَنْ الْمُغِيرَةِ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ عَلْقَمَةَ قَالَ: قَدِمْتُ الشَّامَ، فَقُلْتُ: مَنْ هَاهُنَا؟ قَالُوا: أَبُو الدَّرْدَاءِ، قَالَ: أَفِيكُمْ الَّذِي أَجَارَهُ اللَّهُ مِنَ الشَّيْطَانِ عَلَى لِسَانِ نَبِيٍّ ﷺ.

حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ حَرْبٍ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ مُغِيرَةَ، وَقَالَ: الَّذِي أَجَارَهُ اللَّهُ عَلَى لِسَانِ نَبِيٍّ ﷺ، يَعْنِي عَمَّارًا.

[انظر: ٣٧٤٢ ط، ٣٧٤٣ ط، ٣٧٦١ ط، ٤٩٤٣ ط، ٤٩٤٤ ط، ٦٢٧٨ ط. أخرجه مسلم: ٨٢٤، بقعة لم ترد في هذه الطريق.]

٣٢٨٨- قال: وقال الليث: حدثني خالد بن يزيد، عن سعيد بن أبي هلال: أن أبا الأسود أخبره، عن عروة، عن عائشة رضي الله عنها، عن النبي ﷺ قال: «الملائكة تتحدث في العنان - والعنان الغمام - بالأمم يكون في الأرض، فتسمع الشياطين الكلمة، فتقرها في أذن الكاهن كما تقر القارورة، فيزيدون معها مائة كذبة». [راجع: ٣٢١٠. أخرجه مسلم: ٢٢٢٨ باختلاف.]

٣٢٨٩- حدثنا عاصم بن علي: حدثنا ابن أبي ذئب، عن سعيد المقبري، عن أبيه، عن أبي هريرة رضي الله عنه، عن النبي ﷺ قال: «التشاؤم من الشيطان، فإذا تشأب أحدكم فليرده ما استطاع، فإن أحدكم إذا قال: ها ضحك الشيطان». [انظر: ٦٢٢٣ ط، ٦٢٢٦ ط، وانظر في الأدب، باب ١٢٤. أخرجه مسلم: ٢٩٩٤، دون اللفظة الأخيرة.]

٣٢٩٠- حدثنا زكريا بن يحيى: حدثنا أبو أسامة: قال هشام أخبرنا، عن أبيه، عن عائشة رضي الله عنها قالت: لما كان يوم أحد هزم المشركون، فصاح إبليس: أي عباد الله أخراكم، فرجعت أولاهم فاجتلدت هي وأخراهم، فنظر حذيفة فإذا هو بأبيه اليمان، فقال: أي عباد الله أبي أبي، فوالله ما احتجزوا حتى قتلوه، فقال حذيفة: غفر الله لكم.

قال عروة: فما زالت في حذيفة منه بقية خير حتى لحق بالله. [انظر: ٣٨٢٤ ط، ٦٦٦٨ ط، ٤٦٨٨٣ ط، ٦٨٩٠ ط.]

٣٢٩١- حدثنا الحسن بن الربيع: حدثنا أبو الأحوص، عن أشعث، عن أبيه، عن مسروق قال: قالت عائشة رضي الله عنها: سألت النبي ﷺ عن النفثات الرجل في الصلاة، فقال: «هو اختلاس يختلس الشيطان من صلاة أحدكم». [راجع: ٧٥١.]

٣٢٩٢- حدثنا أبو المعيرة: حدثنا الأوزاعي قال: حدثني يحيى، عن عبد الله بن أبي قتادة، عن أبيه، عن النبي ﷺ.

وحدثني سليمان بن عبد الرحمن: حدثنا الوليد: حدثنا الأوزاعي قال: حدثني يحيى بن أبي كثير قال: حدثني عبد الله بن أبي قتادة، عن أبيه قال: قال النبي ﷺ: «الرؤيا الصالحة من الله، والحلم من الشيطان، فإذا حلم أحدكم حلمًا يخافه فليبصق عن يساره، وليتعوذ بالله من شرها، فإنها لا تضره». [انظر: ٥٧٤٧ ط، ٤٦٩٨٤ ط، ٦٩٨٦ ط، ٦٩٩٥ ط، ٦٩٩٦ ط، ٧٠٠٥ ط، ٧٠٤٤ ط. أخرجه مسلم: ٢٢٦١، بلفظ عن يساره ثلاثا.]

٣٢٩٣- حدثنا عبد الله بن يوسف: أخبرنا مالك، عن سمي مولى أبي بكر، عن أبي صالح، عن أبي هريرة رضي الله عنه، عن رسول الله ﷺ قال: «من قال: لا إله إلا الله، وحده لا شريك له، له الملك وله الحمد، وهو على كل شيء قدير. في يوم مائة مرة، كانت له عدل عشر رقاب، وكتبت له مائة حسنة، ومحيت عنه مائة سيئة، وكانت له حرزًا من الشيطان يومه ذلك حتى يمسي، ولم يأت أحدًا بأفضل مما جاء به، إلا أحد عمل أكثر من ذلك». [انظر: ٦٤٠٣ ط. أخرجه مسلم: ٢٦٩١ بزيادة.]

٣٢٩٤- حدثنا علي بن عبد الله: حدثنا يعقوب بن إبراهيم: حدثنا أبي، عن صالح، عن ابن شهاب قال: أخبرني عبد الحميد بن عبد الرحمن بن زيد: أن محمد بن سعد بن أبي وقاص أخبره: أن أباه سعد بن أبي وقاص قال: استأذن عمر على رسول الله ﷺ وعنده نساء من قريش يكلمنه ويستكثرنه، عالية أصواتهن، فلما استأذن عمر فممن يتدرن الحجاب، فأذن له رسول الله ﷺ ورسول الله ﷺ يضحك، فقال عمر: أضحك الله سنك يا رسول الله، قال: «عجبت من هؤلاء اللاتي كن عندي، فلما سمعن صوتك ابتدرن الحجاب». قال

عُمَرُ: قَالَتْ يَا رَسُولَ اللَّهِ كُنْتُ أَحَقُّ أَنْ يَهَبَنَ، ثُمَّ قَالَ: أَيْ عَدَوَاتِ أَنْفُسِهِنَّ، أَتَهَبْنِي وَلَا تَهَبَنَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ؟ قُلْنَ: نَعَمْ، أَنْتَ أَقْطُ وَأَعْظُ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ، مَا لَقِيكَ الشَّيْطَانُ قَطُّ سَالِكًا فَجًّا إِلَّا سَلَكَ فَجًّا غَيْرَ فَجِّكَ». [انظر: ٣٦٨٣، ٣٦٨٥، ٦، وانظر في الإيمان والنذور، باب ٣. أخرجه مسلم: ٢٣٩٦].

١٣- باب: قَوْلُهُ جَلَّ وَعَزَّ:

﴿وَإِذْ صَرَفْنَا إِلَيْكَ نَفَرًا

مِنَ الْجِنِّ - إِلَى قَوْلِهِ - أُولَئِكَ فِي ضَلَالٍ مُبِينٍ﴾ [الأحقاف: ٢٩-٣٢].

﴿مَصْرَفًا﴾ [الكهف: ٥٣]: مَعْدِلًا. ﴿صَرَفْنَا﴾ أَيْ: وَجَّهْنَا.

١٤- باب: قَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى:

﴿وَبَثَّ فِيهَا مِنْ كُلِّ دَابَّةٍ﴾

[البقرة: ١٦٤].

قال ابن عباس: الثَّعْبَانُ الْحَيَّةُ الذَّكْرُ مِنْهَا.

يُقَالُ: الْحَيَّاتُ أَجْنَاسُ: الْجَانُّ وَالْأَفْسَاعِي وَالْأَسَاوِدُ.

﴿أَخَذَ بَنَاتِيهَا﴾ [هود: ٥٦]: فِي مَلِكِهِ وَسُلْطَانِهِ.

يُقَالُ: ﴿صَافَاتٍ﴾ [الملك: ١٩]: بَسْطَ أَجْنَحَتَهُنَّ:

﴿يَقْبِضْنَ﴾ [الملك: ١٩]: يَضْرِبْنَ بِأَجْنَحَتَهُنَّ.

٣٢٩٧- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ: حَدَّثَنَا هِشَامُ بْنُ

يُوسُفَ: حَدَّثَنَا مَعْمَرٌ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ سَالِمٍ، عَنْ

ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا: أَنَّهُ سَمِعَ النَّبِيَّ ﷺ يَخْطُبُ

عَلَى الْمُنْبَرِ يَقُولُ: «أَقْتُلُوا الْحَيَّاتِ، وَأَقْتُلُوا ذَا الطُّفَيْتَيْنِ

وَالْأَبْتَرِ، فَإِنَّهُمَا يَطْمَسَانِ الْبَصَرَ، وَيَسْتَسْقِطَانِ الْحَبْلَ».

[انظر: ٣٢٩٨، ٣٢٩٩، ٣٣١٠، ٣٣١١، ٣٣١٢، ٣٣١٣، ٤٤٠١٦، ٤٤٠١٧. أخرجه مسلم: ٢٢٣٣، مع الحديث

الآتي].

٣٢٩٨- قال عبد الله: قَبِينَا أَنَا أَطَارِدُ حَيَّةً لَا قَتْلَهَا،

فَقَادَانِي أَبُو لُبَابَةَ: لَا تَقْتُلَهَا، فَقُلْتُ: إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ

قَدْ أَمَرَ بِقَتْلِ الْحَيَّاتِ. قال: إِنَّهُ نَهَى بَعْدَ ذَلِكَ عَنْ ذَوَاتِ

١٢- باب: ذِكْرُ الْجِنِّ

وَوَثَائِبِهِمْ وَعِقَابِهِمْ

لِقَوْلِهِ: ﴿يَا مَعْشَرَ الْجِنِّ وَالْإِنْسِ أَلَمْ يَأْتِكُمْ رُسُلٌ مِنْكُمْ يَقُصُّونَ عَلَيْكُمْ آيَاتِي - إِلَى قَوْلِهِ - عَمَّا يَعْمَلُونَ﴾ [الأنعام: ١٣٠-١٣٢]. ﴿بَخْسًا﴾ [الجن: ١٣]: نَقْصًا.

قال مجاهد: ﴿وَجَعَلُوا بَيْنَهُ وَبَيْنَ الْجَنَّةِ نَسَبًا﴾ [الصفات: ١٥٨]: قال كُفَّارُ قُرَيْشٍ: الْمَلَائِكَةُ بَنَاتُ اللَّهِ، وَأُمَّهَاتُهُنَّ بَنَاتُ سُرُورَاتِ الْجِنِّ.

قال الله: ﴿وَلَقَدْ عَلِمَتِ الْجِنَّةُ إِنَّهُمْ لَمُحْضَرُونَ﴾ [الصفات: ١٥٨] سَتَحْضَرُ لِلْحِسَابِ.

﴿جُنْدٌ مُحْضَرُونَ﴾ [يس: ٧٥]: عِنْدَ الْحِسَابِ.

٣٢٩٦- حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ، عَنْ مَالِكٍ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ

عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي صَعْصَعَةَ الْأَنْصَارِيِّ، عَنْ

أَبِيهِ: أَنَّهُ أَخْبَرَهُ: أَنَّ أَبَا سَعِيدٍ الْخُدْرِيَّ ﷺ قَالَ لَهُ: إِنِّي

أَرَاكَ تُحِبُّ الْغَنَمَ وَالْبَادِيَةَ، فَإِذَا كُنْتُ فِي غَنَمِكَ وَيَادَيْتِكَ،

فَأَذَنْتَ بِالصَّلَاةِ، فَارْفَعَ صَوْتَكَ بِالنِّدَاءِ، فَإِنَّهُ: «لَا يَسْمَعُ

مَدَى صَوْتِ الْمُؤَذِّنِ جِنَّ وَلَا إِنْسٍ وَلَا شَيْءٍ إِلَّا شَهِدَ لَهُ

الْيُوتِ، وَهِيَ الْعَوَامِرُ. [أخرجه مسلم: ٢٢٢٣، مع الحديث السابق.]

٣٢٩٩- وَقَالَ عَبْدُ الرَّزَّاقِ: عَنْ مَعْمَرٍ: قَرَأَنِي أَبُو لُبَابَةَ، أَوْ زَيْدُ بْنُ الْخَطَّابِ.

وَتَابَعَهُ يُونُسُ وَابْنُ عُيَيْنَةَ وَإِسْحَاقُ الْكَلْبِيُّ وَالزُّبَيْدِيُّ.

وَقَالَ صَالِحُ وَابْنُ أَبِي حَفْصَةَ وَابْنُ مُجْمَعٍ، عَنْ الزُّهْرِيِّ، عَنْ سَالِمٍ، عَنْ ابْنِ عُمَرَ: رَأَى أَبُو لُبَابَةَ وَزَيْدُ ابْنِ الْخَطَّابِ. [راجع: ٣٢٩٧. أخرجه مسلم: ٢٢٢٣، مع الحديث السابق.]

١٥- باب: خَيْرُ مَالِ الْمُسْلِمِ

غَنَمٌ يَتَّبِعُ بِهَا شَعَفَ الْجِبَالِ

٣٣٠٠- حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ أَبِي أُوَيْسٍ قَالَ: حَدَّثَنِي مَالِكٌ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي صَعْصَعَةَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ رضي الله عنه قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «يُوشِكُ أَنْ يَكُونَ خَيْرُ مَالِ الرَّجُلِ غَنَمٌ، يَتَّبِعُ بِهَا شَعَفَ الْجِبَالِ وَمَوَاقِعَ الْقَطْرِ، يَفِرُّ بِدِينِهِ مِنَ الْفِتَنِ». [راجع: ١٩.]

٣٣٠١- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُونُسَ: أَخْبَرَنَا مَالِكٌ، عَنْ أَبِي الزِّنَادِ، عَنِ الْأَعْرَجِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «رَأْسُ الْكُفْرِ نَحْوُ الْمَشْرِقِ، وَالْفَخْرُ وَالْخِيَلُ فِي أَهْلِ الْخَيْلِ وَالْإِبِلِ، وَالْقَدَّادِينَ أَهْلُ الْوَبَرِ، وَالسَّكِينَةَ فِي أَهْلِ الْغَنَمِ». [انظر: ٣٤٩٩، ٣٤٨٨، ٣٤٨٩، ٣٤٩٠. أخرجه مسلم: ٥٢.]

٣٣٠٢- حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ: حَدَّثَنَا يَحْيَى، عَنْ إِسْمَاعِيلَ قَالَ: حَدَّثَنِي قَيْسٌ، عَنْ عُقْبَةَ بْنِ عَمْرِو أَبِي مَسْعُودٍ قَالَ: أَشَارَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِيَدِهِ نَحْوَ الْيَمَنِ، فَقَالَ: «الْإِيمَانُ يَمَانٌ هَاهُنَا، إِلَّا إِنَّ الْقَسْوَةَ وَغَلْظَ الْقُلُوبِ فِي الْقَدَّادِينَ، عِنْدَ أَصُولِ أَذْنَابِ الْإِبِلِ، حَيْثُ يَطْلُعُ قَرْنُ الشَّيْطَانِ، فِي رَبِيعَةٍ وَمُضَرٍّ». [انظر: ٣٤٩٨، ٣٤٨٧،

٥٣٠٣. أخرجه مسلم: ٥١ بدون ذكر بيان.]

٣٣٠٣- حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ: حَدَّثَنَا اللَّيْثُ، عَنْ جَعْفَرِ بْنِ رَبِيعَةَ، عَنِ الْأَعْرَجِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «إِذَا سَمِعْتُمْ صِيَاحَ الدِّيَكَةِ فَاسْأَلُوا اللَّهَ مِنْ فَضْلِهِ، فَإِنَّهَا رَأَتْ مَلَكًا، وَإِذَا سَمِعْتُمْ نَهْيَ الْحِمَارِ فَتَعَوَّدُوا بِاللَّهِ مِنَ الشَّيْطَانِ، فَإِنَّهُ رَأَى شَيْطَانًا». [أخرجه مسلم: ٢٧٢٩.]

٣٣٠٤- حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ: أَخْبَرَنَا رَوْحٌ: أَخْبَرَنَا ابْنُ جُرَيْجٍ قَالَ: أَخْبَرَنِي عَطَاءٌ: سَمِعَ جَابِرَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ رضي الله عنه قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِذَا كَانَ جَنَحُ اللَّيْلِ، أَوْ أَمْسَيْتُمْ، فَكَفُّوا صَبِيَانَكُمْ، فَإِنَّ الشَّيَاطِينَ تَنْشُرُ حَيْثُهَا، فَإِذَا ذَهَبَتْ سَاعَةٌ مِنَ اللَّيْلِ فَخَلُّوهُمْ، وَأَغْلِقُوا الْأَبْوَابَ وَادْكُرُوا اسْمَ اللَّهِ، فَإِنَّ الشَّيْطَانَ لَا يَفْتَحُ بَابًا مَغْلَقًا».

قال: وَأَخْبَرَنِي عَمْرُو بْنُ دِينَارٍ: سَمِعَ جَابِرَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ نَحْوَمَا أَخْبَرَنِي عَطَاءٌ، وَلَمْ يَذْكُرْ: «وَادْكُرُوا اسْمَ اللَّهِ». [راجع: ٣٢٨٠. أخرجه مسلم: ٢٠١٢ بزيادة. أخرجه مسلم: ٢٠١٣ مختصراً أوله باختلاف.]

٣٣٠٥- حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ: حَدَّثَنَا وَهْبٌ، عَنْ خَالِدٍ، عَنْ مُحَمَّدٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «فُقِدَتِ أُمَّةٌ مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ لَا يُدْرَى مَا فَعَلَتْ، وَإِنِّي لَا أَرَاهَا إِلَّا الْفَارَ، إِذَا وَضِعَ لَهَا أَلْبَانُ الْإِبِلِ لَمْ تَشْرَبْ، وَإِذَا وَضِعَ لَهَا أَلْبَانُ الشَّاءِ شَرِبَتْ».

فَحَدَّثْتُ كَعْبًا فَقَالَ: أَنْتَ سَمِعْتَ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُهُ؟ قُلْتُ: نَعَمْ، قَالَ لِي مِرَارًا، فَقُلْتُ: أَفَأَقْرَأُ التَّوْرَةَ؟ [أخرجه مسلم: ٢٩٩٧.]

٣٣٠٦- حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ عَفِيرٍ، عَنْ ابْنِ وَهْبٍ قَالَ: حَدَّثَنِي يُونُسُ، عَنْ ابْنِ شَهَابٍ، عَنْ عُرْوَةَ: يُحَدِّثُ عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ لِلسَّوْغِ: «الْمَوْسِقُ». وَلَمْ أَسْمَعْهُ أَمْرَ بَقْتَلِهِ.

وَزَعَمَ سَعْدُ بْنُ أَبِي وَقَّاصٍ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ أَمَرَ بِقَتْلِهِ.

(راجع: ١٨٣١. أخرجه مسلم: ٢٢٣٩).

٢٢٣٣ مع الحديث السابق.]

١٦- باب: خمس من الدواب

فواسق، يقتلن في الحرم

٣٣١٤- حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ: حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ زُرَيْعٍ: حَدَّثَنَا مَعْمَرٌ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ عُرْوَةَ، عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «خَمْسٌ فَوَاسِقٌ، يُقْتَلْنَ فِي الْحَرَمِ: الْفَأْرَةُ، وَالْعُقْرَبُ، وَالْحُدْيَا، وَالْغُرَابُ، وَالْكَلْبُ الْعُقُورُ». [راجع: ١٨٢٩. أخرجه مسلم: ١١٩٨].

٣٣١٥- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُسْلِمَةَ: أَخْبَرَنَا مَالِكٌ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ دِينَارٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «خَمْسٌ مِنَ الدَّوَابِّ، مَنْ قَتَلَهُنَّ وَهُوَ مُحَرَّمٌ فَلَا جُنَاحَ عَلَيْهِ: الْعُقْرَبُ، وَالْفَأْرَةُ، وَالْكَلْبُ الْعُقُورُ، وَالْغُرَابُ، وَالْحِدَاةُ». [راجع: ١٨٢٦. أخرجه مسلم: ١١٩٩، الحج ٧٦].

٣٣١٦- حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ: حَدَّثَنَا حَمَادُ بْنُ زَيْدٍ، عَنْ كَثِيرٍ، عَنْ عَطَاءٍ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا رَفَعَهُ قَالَ: «خَمَرُوا الْأَنْيَةَ، وَأَوْكُوا الْأَسْقِيَةَ، وَأَجِيفُوا الْأَبْوَابَ، وَانْكَفُوا صَيَانَكُمْ عِنْدَ الْعِشَاءِ، فَإِنَّ لِلْجِنِّ انْتِشَارًا وَخَطْفَةً، وَأَطْفُوا الْمَصَابِيحَ عِنْدَ الرُّقَادِ، فَإِنَّ الْفَوْسِقَةَ رُبَّمَا اجْتَرَتْ الْفَتِيلَةَ فَأَجْرَقَتْ أَهْلَ الْبَيْتِ».

قال ابن جريج وحيب: عَنْ عَطَاءٍ: «فَإِنَّ الشَّيْطَانَ». [راجع: ٣٢٨٠. وأخرجه مسلم: ٢٠١٢، بزيادة واختلاف. وأخرجه: ٢٠١٣، بقطعة الصبيان مطولاً].

٣٣١٧- حَدَّثَنَا عَبْدَةُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ: أَخْبَرَنَا يَحْيَى بْنُ أَدَمَ، عَنْ إِسْرَائِيلَ، عَنْ مَنْصُورٍ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ عَلْقَمَةَ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ: كُنَّا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي غَارٍ، فَتَزَلَّتْ: «وَالْمُرْسَلَاتُ عُرْفًا». فَإِنَّا لَنَتَلَقَّاهَا مِنْ فِيهِ، إِذْ خَرَجَتْ حَيَّةٌ مِنْ جُحْرِهَا، فَأَبْتَدَرْنَاهَا لِنَقْتُلَهَا، فَسَبَقَتْنَا فَدَخَلَتْ جُحْرَهَا، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «وَقَيْتَ شَرَكُمُ،

٣٣٠٧- حَدَّثَنَا صَدَقَةُ: أَخْبَرَنَا ابْنُ عُيَيْنَةَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْحَمِيدِ بْنُ جُبَيْرٍ بْنُ شَيْبَةَ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ: أَنَّ أُمَّ شَرِيكَ أَخْبَرَتْهُ: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ أَمَرَهَا بِقَتْلِ الْأَوْزَاعِ. [انظر: ٣٣٥٩. أخرجه مسلم: ٢٢٣٧].

٣٣٠٨- حَدَّثَنَا عُبَيْدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ: حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ، عَنْ هِشَامٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ: قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «اقْتُلُوا ذَا الطُّفَيْتَيْنِ، فَإِنَّهُ يَلْتَمِسُ الْبَصَرَ، وَيُصِيبُ الْحَبْلَ».

تَابِعَهُ حَمَادُ بْنُ سَلَمَةَ: أَبِي أُسَامَةَ. [انظر: ٣٣٠٩. أخرجه مسلم: ٢٢٣٢].

٣٣٠٩- حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ: حَدَّثَنَا يَحْيَى، عَنْ هِشَامٍ قَالَ: حَدَّثَنِي أَبِي، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: أَمَرَ النَّبِيُّ ﷺ بِقَتْلِ الْأَبْتَرِ، وَقَالَ: «إِنَّهُ يُصِيبُ الْبَصَرَ، وَيُذْهِبُ الْحَبْلَ». [راجع: ٣٣٠٨. أخرجه مسلم: ٢٢٣٢، ولفظ ذي الطفتين بعد الأبتَر].

٣٣١٠- حَدَّثَنِي عَمْرُو بْنُ عَلِيٍّ: حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي عَدِيٍّ، عَنْ أَبِي يُونُسَ الْقَشِيرِيِّ، عَنْ ابْنِ أَبِي مُلَيْكَةَ: أَنَّ ابْنَ عُمَرَ كَانَ يَقْتُلُ الْحَيَّاتِ ثُمَّ نَهَى، قَالَ: إِنَّ النَّبِيَّ ﷺ هَدَمَ حَائِطًا لَهُ، فَوَجَدَ فِيهِ سِلْخَ حَيَّةٍ، فَقَالَ: «انْظُرُوا أَيْنَ هُوَ». فَظَرُّوا، فَقَالَ: «اقْتُلُوهُ». فَكُنْتُ أَقْتُلُهَا لَذَلِكَ. [راجع: ٣٢٩٧. أخرجه مسلم: ٢٢٣٣ باختلاف مع الحديث الآتي].

٣٣١١- فَلَقِيتُ أَبَا لُبَابَةَ، فَأَخْبَرَنِي: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «لَا تَقْتُلُوا الْجَنَانَ، إِلَّا كُلَّ ابْتَرَذِي طُفَيْتَيْنِ، فَإِنَّهُ يُسْقِطُ الْوَلَدَ، وَيُذْهِبُ الْبَصَرَ، فَاقْتُلُوهُ». [راجع: ٣٢٩٧. أخرجه مسلم: ٢٢٣٣ مع الحديث الآتي].

٣٣١٢- حَدَّثَنَا مَالِكُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ: حَدَّثَنَا جَرِيرُ بْنُ حَارِثٍ، عَنْ نَافِعٍ، عَنْ ابْنِ عُمَرَ أَنَّهُ: كَانَ يَقْتُلُ الْحَيَّاتِ. [راجع: ٣٢٩٧. أخرجه مسلم: ٢٢٣٣ مطولاً مع الحديث الآتي].

٣٣١٣- فَحَدَّثَهُ أَبُو لُبَابَةَ: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ نَهَى عَنْ قَتْلِ جَنَانِ الْبُيُوتِ، فَأَمْسَكَ عَنْهَا. [راجع: ٣٢٩٧. أخرجه مسلم:

كَمَا وَفَيْتُمْ شَرَّهَا».

فِي إِحْدَى جَنَاحَيْهِ دَاءٌ وَالْأُخْرَى شِفَاءٌ». [انظر: ٥٧٨٢.]

وَعَنْ إِسْرَائِيلَ، عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ عَلْقَمَةَ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ: مِثْلُهُ. قَالَ: وَإِنَّا لَنَلْقَاهَا مِنْ فِيهِ رَطْبَةٌ.

وَتَابَعَهُ أَبُو عَوَانَةَ عَنْ مُغِيرَةَ.

وَقَالَ حَفْصٌ وَأَبُو مُعَاوِيَةَ وَسَلِيمَانُ بْنُ قُرْمٍ: عَنْ الْأَعْمَشِ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ، عَنِ الْأَسْوَدِ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ. [راجع: ١٨٣٠. أخرجه مسلم: ٢٢٣٤.]

٣٣١٨- حَدَّثَنَا نَصْرُ بْنُ عَلِيٍّ: أَخْبَرَنَا عَبْدُ الْأَعْلَى: حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ، عَنْ نَافِعٍ، عَنْ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «دَخَلَتْ امْرَأَةُ النَّارِ فِي هِرَّةٍ رَطْبَتِهَا، فَلَمْ تُطْعَمْهَا وَلَمْ تَدْعَهَا تَأْكُلْ مِنْ خَشَاشِ الْأَرْضِ». [راجع: ٢٣٦٥. أخرجه مسلم: ٢٢٤٢.]

قَالَ: وَحَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ، عَنْ سَعِيدِ الْمُقْبِرِيِّ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ: مِثْلُهُ. [أخرجه مسلم: ٢٢٤٣.]

٣٣١٩- حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ أَبِي أُوَيْسٍ قَالَ: حَدَّثَنِي مَالِكٌ، عَنْ أَبِي الزِّنَادِ، عَنِ الْأَعْرَجِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ﷺ: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «نَزَلَ نَبِيٌّ مِنَ الْأَنْبِيَاءِ تَحْتَ شَجَرَةٍ، فَلَدَغَتْهُ نَمْلَةٌ، فَأَمَرَ بِجَهَازِهِ فَأَخْرَجَ مِنْ تَحْتِهَا، ثُمَّ أَمَرَ بَيْتَهَا فَأَحْرَقَ بِالنَّارِ، فَأَوْحَى اللَّهُ إِلَيْهِ: فَهَلَا نَمْلَةٌ وَاحِدَةٌ». [راجع: ٣٠١٩. أخرجه مسلم: ٢٢٤١.]

١٧- باب: إذا وقع الذباب

فِي شَرَابٍ أَحَدِكُمْ فَلْيَغْمِسْهُ،

فَإِنْ فِي إِحْدَى جَنَاحَيْهِ دَاءٌ وَفِي الْأُخْرَى شِفَاءٌ.

٣٣٢٠- حَدَّثَنَا خَالِدُ بْنُ مَخْلَدٍ: حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ بِلَالٍ قَالَ: حَدَّثَنِي عَتَبَةُ بْنُ مُسْلِمٍ قَالَ: أَخْبَرَنِي عُبَيْدُ بْنُ حُنَيْنٍ قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا هُرَيْرَةَ ﷺ يَقُولُ: قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «إِذَا وَقَعَ الذَّبَابُ فِي شَرَابٍ أَحَدِكُمْ فَلْيَغْمِسْهُ ثُمَّ لِيَنْزِعْهُ، فَإِنْ

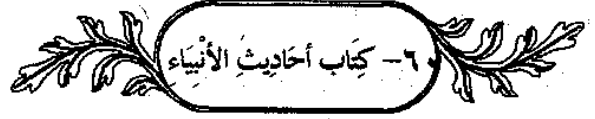
٣٣٢١- حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ الصَّبَّاحِ: حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ الْأَزْرَقُ: حَدَّثَنَا عَوْفٌ، عَنِ الْحَسَنِ وَابْنِ سِيرِينَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ﷺ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «غُفِرَ لِمَرْأَةٍ مُوسِمَةٍ، مَرَّتْ بِكَلْبٍ عَلَى رَأْسِ رَكِيٍّ يَلْهَثُ، قَالَ: كَادَ يَقْتُلُهُ الْعَطَشُ، فَتَرَعَتْ خَفَّهَا، فَأَوْقَفَتْهُ بِخِمَارِهَا، فَتَرَعَتْ لَهُ مِنَ الْمَاءِ، فَعَفَرَ لَهَا بِذَلِكَ». [انظر: ٣٤٦٧. أخرجه مسلم: ٢٢٤٥.]

٣٣٢٢- حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ قَالَ: حَفِظْتُهُ مِنَ الزُّهْرِيِّ كَمَا أَنْكَرَ هَاهُنَا: أَخْبَرَنِي عُبَيْدُ اللَّهِ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ، عَنْ أَبِي طَلْحَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «لَا تَدْخُلُ الْمَلَائِكَةُ بَيْتًا فِيهِ كَلْبٌ وَلَا صُورَةٌ». [راجع: ٣٣٢٥. أخرجه مسلم: ٢١٠٦.]

٣٣٢٣- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ: أَخْبَرَنَا مَالِكٌ، عَنْ نَافِعٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ أَمَرَ بِقَتْلِ الْكِلَابِ. [أخرجه مسلم: ١٥٧٠.]

٣٣٢٤- حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ: حَدَّثَنَا هَمَّامٌ، عَنْ يَحْيَى قَالَ: حَدَّثَنِي أَبُو سَلَمَةَ: أَنَّ أَبَا هُرَيْرَةَ ﷺ حَدَّثَهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ أَمْسَكَ كَلْبًا يَنْقُصُ مِنْ عَمَلِهِ كُلَّ يَوْمٍ قِيرَاطًا، إِلَّا كَلْبَ حَرْثٍ أَوْ كَلْبَ مَاشِيَةٍ». [راجع: ٢٣٢٢. أخرجه مسلم: ١٥٧٥.]

٣٣٢٥- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُسْلِمَةَ: حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ قَالَ: أَخْبَرَنِي يَزِيدُ بْنُ خُصَيْفَةَ قَالَ: أَخْبَرَنِي السَّائِبُ بْنُ يَزِيدَ، سَمِعَ سُفْيَانَ بْنَ أَبِي زُهَيْرٍ الشَّشِيَّ: أَنَّهُ سَمِعَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «مَنْ أَقْتَنَى كَلْبًا، لَا يُغْنِي عَنْهُ زُرْعًا وَلَا ضَرْعًا، نَقَصَ مِنْ عَمَلِهِ كُلَّ يَوْمٍ قِيرَاطًا». فَقَالَ السَّائِبُ: أَأَنْتَ سَمِعْتَ هَذَا مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ؟ قَالَ: إِي وَرَبِّ هَذِهِ الْقُبْلَةِ. [راجع: ٢٣٢٣. أخرجه مسلم: ١٥٧٦.]



١- باب: خلق آدم وذريته

﴿صَلَّصَال﴾ [الحجر: ٢٦]: طينٌ خلطَ برملٍ، فصَلَّصَلَّ كما يُصَلَّصَلُ الفَخَّارُ. ويُقال: مُتَنَّنٌ، يُريدُونَ به صَلَّ، كما يُقال: صَرَّ البابُ وصَرَّصَرَ عندَ الإغلاقِ، مثلُ كَبَكَبْتَهُ يَعْنِي كَبَبْتُهُ.

﴿قَمَرَتْ بِهِ﴾ [الأعراف: ١٨٩]: استمرَّ بها الحملُ قَاتَمَتُهُ.

﴿أَنْ لَا تَسْجُدَ﴾ [الأعراف: ١٢]: أَنْ تَسْجُدَ.

وَقَوْلُ اللَّهِ تَعَالَى: ﴿وَإِذْ قَالَ: رَبُّكَ لِلْمَلَائِكَةِ إِنِّي جَاعِلٌ فِي الْأَرْضِ خَلِيفَةً﴾ [البقرة: ٣٠].

قال ابنُ عَبَّاسٍ: ﴿كَمَا عَلَيْهَا حَافِظٌ﴾ [الطارق: ٤]: إِلَّا عَلَيْهَا حَافِظٌ. ﴿فِي كَبَدٍ﴾ [البلد: ٤]: فِي شِدَّةِ خَلْقٍ. ﴿وَرِيَّاشًا﴾ [الأعراف: ٢٦]: الْمَالُ.

وقال غَيْرُهُ: الرِّيشُ والرِّيشُ وَاحِدٌ، وَهُوَ مَا ظَهَرَ مِنَ اللَّبَاسِ.

﴿مَا تُمْنُونَ﴾ [الواقعة: ٥٨]: النُّطْقَةُ فِي أَرْحَامِ النِّسَاءِ.

وقال مُجَاهِدٌ: ﴿إِنَّهُ عَلَى رَجْعِهِ لَقَادِرٌ﴾ [الطارق: ٨]: النُّطْقَةُ فِي الْإِحْلِيلِ.

كُلُّ شَيْءٍ خَلَقَهُ فَهُوَ شَفَعٌ، السَّمَاءُ شَفَعٌ، وَالْوَرْدُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ.

﴿فِي أَحْسَنِ تَقْوِيمٍ﴾ [الزین: ٤]: فِي أَحْسَنِ خَلْقٍ.

﴿أَسْفَلَ سَافِلِينَ﴾ [الزین: ٥]: إِلَّا مَنْ آمَنَ. ﴿خُسْرٍ﴾

[العصر: ٢]: ضَلَالٌ، ثُمَّ اسْتَشَى إِلَّا مَنْ آمَنَ. ﴿لَا زِبَ﴾ [الصفات: ١١]: لَا زِمَ. ﴿تُنَشِّئُكُمْ﴾ [الواقعة: ٦١]: فِي أَيِّ خَلْقٍ نَشَأُ. ﴿نُسِجَ بِحَمْدِكَ﴾ [البقرة: ٣٠]: نَعَظَمُكَ.

وقال أَبُو الْعَالِيَةِ: ﴿فَتَلَقَّى آدَمُ مِنْ رَبِّهِ كَلِمَاتٍ﴾ [البقرة: ٣٧]: فَهُوَ قَوْلُهُ: ﴿رَبَّنَا ظَلَمْنَا أَنْفُسَنَا﴾ [الأعراف: ٢٣].

﴿فَازْلَهُمَا﴾ [البقرة: ٣٦]: فَاسْتَزَلَّهُمَا. ﴿يَتَسَنَّهُ﴾ [البقرة: ٢٥٩]: يَتَغَيَّرُ. ﴿أَسْنُ﴾ [محمد: ١٥]: مُتَغَيَّرٌ. وَالْمَسْنُونُ

الْمُتَغَيَّرُ. ﴿حَمَاءٌ﴾ [الحجر: ٢٦]: جَمْعُ حَمَاءٍ وَهُوَ الطَّيْنُ الْمُتَغَيَّرُ. ﴿يَخْصِفَانِ﴾ [الأعراف: ٢٢]: أَخَذَا الْخِصَافَ مِنْ

وَرَقِ الْجَنَّةِ، يُؤَلِّقَانِ الْوَرَقَ وَيَخْصِفَانِ بَعْضَهُ إِلَى بَعْضٍ. ﴿سَوَاتِنَهُمَا﴾ [الأعراف: ٢٧]: كَنَايَةٌ عَنْ فَرْجَيْهِمَا. ﴿وَمَتَاعٌ إِلَى حِينٍ﴾ [الأعراف: ٢٤]: هَاهُنَا إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ، الْحِينُ

عِنْدَ الْعَرَبِ مِنْ سَاعَةٍ إِلَى مَا لَا يُحْصَى عَدَدُهُ. ﴿قَبِيلُهُ﴾ [الأعراف: ٢٧]: جِيلُهُ الَّذِي هُوَ مِنْهُمْ.

٣٣٢٦- حَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ، عَنْ مَعْمَرٍ، عَنْ هَمَّامٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه، عَنِ النَّبِيِّ صلى الله عليه وسلم قَالَ: «خَلَقَ اللَّهُ آدَمَ وَطَوَّلَهُ سِتُونَ ذِرَاعًا، ثُمَّ قَالَ:

اذهَبْ فَسَلِّمْ عَلَى أَوْلَئِكَ مِنَ الْمَلَائِكَةِ، فَاسْتَمَعَ مَا يُحْيُونَكَ، تَحِيَّتِكَ وَتَحِيَّةَ ذُرِّيَّتِكَ، فَقَالَ: السَّلَامُ عَلَيْكُمْ، فَقَالُوا: السَّلَامُ عَلَيْكَ وَرَحْمَةُ اللَّهِ، فَزَادُوهُ:

وَرَحْمَةُ اللَّهِ، فَكُلُّ مَنْ يَدْخُلُ الْجَنَّةَ عَلَى صُورَةِ آدَمَ، فَلَمْ يَزَلْ الْخَلْقُ يَنْقُصُ حَتَّى الْآنَ». [النظر: ٦٢٢٧]. أخرجه مسلم: [٢٨٤١].

٣٣٢٧- حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ: حَدَّثَنَا جَرِيرٌ، عَنْ عُمَارَةَ، عَنْ أَبِي زُرْعَةَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم:

«إِنَّ أَوَّلَ زُمْرَةٍ يَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ عَلَى صُورَةِ الْقَمَرِ لَيْلَةَ الْبَدْرِ، ثُمَّ الَّذِينَ يَلُونَهُمْ عَلَى أَشَدِّ كَوْكَبِ دُرِّيٍّ فِي السَّمَاءِ إِصْأَاءَةً، لَا يَبُولُونَ وَلَا

يَتَغَوِّطُونَ، وَلَا يَتَقَلَّبُونَ وَلَا يَمْتَخِطُونَ، أَمْشَاطُهُمُ الذَّهَبُ، وَرَشْحُهُمُ الْمِسْكُ، وَمَجَامِرُهُمُ الْأَلْوَةُ-

٣٣٢٨- حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ: حَدَّثَنَا جَرِيرٌ، عَنْ عُمَارَةَ، عَنْ أَبِي زُرْعَةَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم:

«إِنَّ أَوَّلَ زُمْرَةٍ يَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ عَلَى صُورَةِ الْقَمَرِ لَيْلَةَ الْبَدْرِ، ثُمَّ الَّذِينَ يَلُونَهُمْ عَلَى أَشَدِّ كَوْكَبِ دُرِّيٍّ فِي السَّمَاءِ إِصْأَاءَةً، لَا يَبُولُونَ وَلَا

يَتَغَوِّطُونَ، وَلَا يَتَقَلَّبُونَ وَلَا يَمْتَخِطُونَ، أَمْشَاطُهُمُ الذَّهَبُ، وَرَشْحُهُمُ الْمِسْكُ، وَمَجَامِرُهُمُ الْأَلْوَةُ-

فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «أَفَرَأَيْتُمْ إِنْ أَسْلَمَ عَبْدُ اللَّهِ». قَالُوا: أَعَادَهُ اللَّهُ مِنْ ذَلِكَ.

فَخَرَجَ عَبْدُ اللَّهِ إِلَيْهِمْ فَقَالَ: أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولُ اللَّهِ، فَقَالُوا: شَرْنَا، وَأَبْنُ شَرْنَا، وَوَقَعُوا فِيهِ. [انظر: ٣٩١١، ٣٩٣٨، ٤٤٨٠، وانظر في بدء الخلق، باب ٦- الفتن، باب ٢٤.]

٣٣٣٠- حَدَّثَنَا بَشْرُ بْنُ مُحَمَّدٍ: أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ: أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ، عَنْ هَمَامٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ﷺ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ نَحْوَهُ. يَعْنِي: «لَوْلَا بَنُو إِسْرَائِيلَ لَمْ يَخْتَرْ اللَّحْمُ، وَلَوْلَا حَوَاءُ لَمْ تَخْنِ أَنْثَى زَوْجَهَا». [انظر: ٣٣٩٩، أخرجه مسلم: ١٤٧٠.]

٣٣٣١- حَدَّثَنَا أَبُو كُرَيْبٍ، وَمُوسَى بْنُ حِزَامٍ قَالَا: حَدَّثَنَا حُسَيْنُ بْنُ عَلِيٍّ، عَنْ زَائِدَةَ، عَنْ مَيْسَرَةَ الْأَشْجَعِيِّ، عَنْ أَبِي حَازِمٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ﷺ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «اسْتَوْصُوا بِالنِّسَاءِ، فَإِنَّ الْمَرْأَةَ خُلِقَتْ مِنْ ضَلَعٍ، وَإِنَّ أَعْوَجَ شَيْءٍ فِي الضَّلَعِ أَعْلَاهُ، فَإِنْ ذَهَبَتْ ثَقِيمُهُ كَسَرَتْهُ، وَإِنْ تَرَكْتَهُ لَمْ يَزَلْ أَعْوَجَ، فَاسْتَوْصُوا بِالنِّسَاءِ». [انظر: ٥١٨٤، ٥١٨٦، أخرجه مسلم: ١٤٦٨.]

٣٣٣٢- حَدَّثَنَا عُمَرُ بْنُ حَفْصٍ: حَدَّثَنَا أَبِي: حَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ: حَدَّثَنَا زَيْدُ بْنُ وَهَبٍ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ: حَدَّثَنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَهُوَ الصَّادِقُ الْمَصْدُوقُ: «إِنْ أَحَدُكُمْ يُجْمَعُ فِي بَطْنِ أُمِّهِ أَرْبَعِينَ يَوْمًا، ثُمَّ يَكُونُ عِلْقَةً مِثْلَ ذَلِكَ، ثُمَّ يَكُونُ مُضْغَةً مِثْلَ ذَلِكَ، ثُمَّ يَبْعَثُ اللَّهُ إِلَيْهِ مَلَكًا بِأَرْبَعِ كَلِمَاتٍ، فَيَكْتُبُ عَمَلَهُ، وَأَجَلَهُ، وَرِزْقَهُ وَشَفِيَّ أَوْ سَعِيدٍ، ثُمَّ يُنْفَخُ فِيهِ الرُّوحُ، فَإِنَّ الرَّجُلَ لَيَعْمَلُ بِعَمَلِ أَهْلِ النَّارِ، حَتَّى مَا يَكُونُ بَيْنَهُ وَبَيْنَهَا إِلَّا ذِرَاعٌ، فَيَسْبِقُ عَلَيْهِ الْكِتَابُ فَيَعْمَلُ بِعَمَلِ أَهْلِ الْجَنَّةِ فَيَدْخُلُ الْجَنَّةَ. وَإِنَّ الرَّجُلَ لَيَعْمَلُ بِعَمَلِ أَهْلِ الْجَنَّةِ، حَتَّى مَا يَكُونُ بَيْنَهُ وَبَيْنَهَا إِلَّا ذِرَاعٌ، فَيَسْبِقُ عَلَيْهِ

الْأَنْجُوجُ، عُوْدُ الطَّيِّبِ - وَأَزْوَاجُهُمُ الْخُورُ الْعَيْنُ، عَلَى خَلْقِ رَجُلٍ وَاحِدٍ، عَلَى صُورَةِ أَبِيهِمْ آدَمَ، سِتُونَ ذِرَاعًا فِي السَّمَاءِ». [راجع: ٣٢٤٥، أخرجه مسلم: ٢٨٣٤.]

٣٣٢٨- حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ: حَدَّثَنَا يَحْيَى، عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ زَيْنَبِ بِنْتِ أَبِي سَلَمَةَ، عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ: أَنَّ أُمَّ سَلِيمٍ قَالَتْ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنَّ اللَّهَ لَا يَسْتَحْيِي مِنَ الْحَقِّ، فَهَلْ عَلَى الْمَرْأَةِ الْغَسْلُ إِذَا احْتَلَمَتْ؟ قَالَ: «نَعَمْ، إِذَا رَأَتْ الْمَاءَ». فَضَحَكَتْ أُمُّ سَلَمَةَ، فَقَالَتْ: تَحْتَلِمُ الْمَرْأَةُ؟ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «فِيمَ يُشَبَّهُ الْوَلَدُ». [راجع: ١٣٠، أخرجه مسلم: ٣١٣.]

٣٣٢٩- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سَلَامٍ: أَخْبَرَنَا الْفَزَارِيُّ، عَنْ حُمَيْدٍ، عَنْ أَنَسٍ ﷺ، قَالَ: بَلَغَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ سَلَامٍ مُقَدِّمَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ الْمَدِينَةَ فَأَتَاهُ، فَقَالَ: إِنِّي سَأَلْتُكَ عَنْ ثَلَاثٍ لَا يَعْلَمُهُنَّ إِلَّا نَبِيٌّ: مَا أَوَّلُ أَشْرَاطِ السَّاعَةِ، وَمَا أَوَّلُ طَعَامٍ يَأْكُلُهُ أَهْلُ الْجَنَّةِ، وَمِنْ أَيِّ شَيْءٍ يَنْزِعُ الْوَلَدُ إِلَى أَبِيهِ، وَمِنْ أَيِّ شَيْءٍ يَنْزِعُ إِلَى أَخْوَالِهِ؟ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «خَبَرَنِي بِهِنَّ أَنْفَا جِبْرِيلُ». قَالَ: فَقَالَ عَبْدُ اللَّهِ ﷺ: ذَلِكَ عَدُوُّ الْيَهُودِ مِنَ الْمَلَائِكَةِ.

فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «أَمَّا أَوَّلُ أَشْرَاطِ السَّاعَةِ فَنَارٌ تَحْشُرُ النَّاسَ مِنَ الْمَشْرِقِ إِلَى الْمَغْرِبِ، وَأَمَّا أَوَّلُ طَعَامٍ يَأْكُلُهُ أَهْلُ الْجَنَّةِ فَزَيَادَةُ كَبِدِ حُوتٍ، وَأَمَّا الشَّيْءُ فِي الْوَلَدِ: فَإِنَّ الرَّجُلَ إِذَا غَشِيَ الْمَرْأَةَ فَسَبَقَهَا مَاؤُهُ كَانَ الشَّيْءُ لَهُ، وَإِذَا سَبَقَ مَاؤُهَا كَانَ الشَّيْءُ لَهَا».

قَالَ: أَشْهَدُ أَنَّكَ رَسُولُ اللَّهِ، ثُمَّ قَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنَّ الْيَهُودَ قَوْمٌ بَهْتٌ، إِنْ عَلِمُوا بِإِسْلَامِي قَبْلَ أَنْ تَسْأَلَهُمْ بِهْتُونِي عِنْدَكَ، فَجَاءَتِ الْيَهُودُ وَدَخَلَ عَبْدُ اللَّهِ الْبَيْتَ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «أَيُّ رَجُلٍ فِيكُمْ عَبْدُ اللَّهِ ابْنُ سَلَامٍ».

قَالُوا: أَعْلَمْنَا، وَأَبْنُ أَعْلَمْنَا، وَأَخْبَرْنَا، وَأَبْنُ أَخْبَرْنَا،

الكتاب، فَيَعْمَلُ بِعَمَلِ أَهْلِ النَّارِ، فَيَدْخُلُ النَّارَ».

[راجع: ٣٢٠٨. أخرجه مسلم: ٢٦٤٣.]

٣٣٣٣- حَدَّثَنَا أَبُو النُّعْمَانِ: حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي بَكْرٍ بْنِ أَنَسٍ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رضي الله عنه، عَنْ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «إِنَّ اللَّهَ وَكُلَّ فِي الرَّحِمِ مَلَكًا، فَيَقُولُ: يَا رَبُّ نُطْقُهُ، يَا رَبُّ عِلْقُهُ، يَا رَبُّ مَضْغُهُ، فَإِذَا أَرَادَ أَنْ يَخْلُقَهَا قَالَ: يَا رَبُّ أَذْكَرُ، يَا رَبُّ أُنْثَى، يَا رَبُّ شَقِيٌّ أَمْ سَعِيدٌ، فَمَا الرِّزْقُ، فَمَا الْأَجَلُ، فَيُكْتَبُ كَذَلِكَ فِي بَطْنِ أُمِّهِ» . [راجع: ٣١٨. أخرجه مسلم: ٢٦٤٦.]

٣٣٣٤- حَدَّثَنَا قَيْسُ بْنُ حَفْصٍ: حَدَّثَنَا خَالِدُ بْنُ الْحَارِثِ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ أَبِي عَمْرَانَ الْجَوْنِيِّ، عَنْ أَنَسٍ يَرْفَعُهُ: «إِنَّ اللَّهَ يَقُولُ لَأَهْوَنَ أَهْلِ النَّارِ عَذَابًا: لَوْ أَنَّ لَكَ مَا فِي الْأَرْضِ مِنْ شَيْءٍ كُنْتَ تَفْتَدِي بِهِ؟ قَالَ: نَعَمْ، قَالَ: فَقَدْ سَأَلْتُكَ مَا هُوَ أَهْوَنُ مِنْ هَذَا وَأَنْتَ فِي صُلْبِ آدَمَ: أَنْ لَا تُشْرِكَ بِي، فَأَيُّتَ إِلَّا الشُّرْكَ» . [انظر: ٦٥٣٨، ٦٥٥٧. أخرجه مسلم: ٢٨٠٥.]

٣٣٣٥- حَدَّثَنَا عُمَرُ بْنُ حَفْصٍ بْنِ غِيَاثٍ: حَدَّثَنَا أَبِي: حَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ قَالَ: حَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُرَّةٍ، عَنْ مَسْرُوقٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ رضي الله عنه قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَا تُقْتَلُ نَفْسٌ ظُلْمًا، إِلَّا كَانَ عَلَى ابْنِ آدَمَ الْأَوَّلِ كِفْلٌ مِنْ دَمِهَا، لِأَنَّهُ أَوَّلُ مَنْ سَنَّ الْقَتْلَ» . [انظر: ٦٨٦٧، ٧٣٢١. وانظر في الجنازات، باب ٣٢. أخرجه مسلم: ١٦٧٧.]

٢- باب: الأرواح جنود مجنّدة

٣٣٣٦- قَالَ: قَالَ اللَّيْثُ: عَنْ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ، عَنْ عَمْرَةَ، عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ: سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ: «الْأَرْوَاحُ جُنُودٌ مُجَنَّدَةٌ، فَمَا تَعَارَفَ مِنْهَا اثْتَلَفَ، وَمَا تَنَافَرَ مِنْهَا اخْتَلَفَ» .

وَقَالَ يَحْيَى بْنُ أَيُّوبَ: حَدَّثَنِي يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ: بِهَذَا . [أخرجه مسلم: ٢٦٣٨. من حديث أبي هريرة.]

٣- باب: قَوْلُ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ:

﴿وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا نُوحًا إِلَى قَوْمِهِ﴾ [هود: ٢٥].

قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ: ﴿بَادِيَ الرَّأْيِ﴾ [هود: ٢٧] [قرا غير أبي عمرو: بادي: مَا ظَهَرَ لَنَا. ﴿أَقْلَعِي﴾ [هود: ٤٠]: أَمْسِكِي. ﴿وَفَارَ التَّنُورُ﴾ [هود: ٤٠]: نَبَعَ الْمَاءُ.

وَقَالَ عِكْرِمَةُ: وَجْهَ الْأَرْضِ.

وَقَالَ مُجَاهِدٌ: ﴿الْجُودِي﴾ [هود: ٤٤]: جَبَلٌ بِالْجَزِيرَةِ. ﴿ذَابَ﴾ [الزمن: ٣١]: مِثْلُ حَالِ.

﴿وَاتْلُ عَلَيْهِمْ نَبَأَ نُوحٍ إِذْ قَالَ لِقَوْمِهِ يَا قَوْمِ إِنْ كَانَ كَبُرَ عَلَيْكُمْ مَقَامِي وَتَذْكِيرِي بِآيَاتِ اللَّهِ - إِلَى قَوْلِهِ - مِنَ الْمُسْلِمِينَ﴾ . [يونس: ٧١-٧٢]. ﴿إِنَّا أَرْسَلْنَا نُوحًا إِلَى قَوْمِهِ أَنْ أَنْذِرْ قَوْمَكَ مِنْ قَبْلِ أَنْ يَأْتِيَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ﴾ [نوح: ١]. إِلَى آخِرِ السُّورَةِ.

٣٣٣٧- حَدَّثَنَا عَبْدَانُ: أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ، عَنْ يُونُسَ، عَنْ الزُّهْرِيِّ، قَالَ سَالِمٌ: وَقَالَ ابْنُ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا: قَامَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي النَّاسِ، فَأَتَى عَلَى اللَّهِ بِمَا هُوَ أَهْلُهُ، ثُمَّ ذَكَرَ الدَّجَالَ فَقَالَ: «إِنِّي لَأَنْذِرُكُمْوهُ، وَمَا مِنْ نَبِيٍّ إِلَّا أَنْذَرَهُ قَوْمَهُ، لَقَدْ أَنْذَرَ نُوحٌ قَوْمَهُ، وَلَكِنِّي أَقُولُ لَكُمْ فِيهِ قَوْلًا لَمْ يَقُلْهُ نَبِيٌّ لِقَوْمِهِ: تَعْلَمُونَ أَنَّهُ أَعُورٌ، وَأَنَّ اللَّهَ لَيْسَ بِأَعُورٍ» . [راجع: ٣٠٥٧. أخرجه مسلم: ١٦٩. في الفتن ٩٥.]

٣٣٣٨- حَدَّثَنَا أَبُو نُعَيْمٍ: حَدَّثَنَا شَيْبَانُ، عَنْ يَحْيَى، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ: سَمِعْتُ أَبَا هُرَيْرَةَ رضي الله عنه قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «أَلَا أُحَدِّثُكُمْ حَدِيثًا عَنِ الدَّجَالِ، مَا حَدَّثَ بِهِ نَبِيٌّ قَوْمَهُ: إِنَّهُ أَعُورٌ، وَإِنَّهُ يَجِيءُ مَعَهُ بِمِثَالِ الْجَنَّةِ وَالنَّارِ، فَأَلْتِي يَقُولُ إِنَّهَا الْجَنَّةُ هِيَ النَّارُ، وَإِنِّي أَنْذِرُكُمْ كَمَا أَنْذَرَ بِهِ نُوحٌ قَوْمَهُ» . [أخرجه مسلم: ٢٩٣٦.]

بعده مثله، نفسي نفسي، اتوا النبي ﷺ، فيأتوني قاسجاً تحت العرش، فيقال: يا محمد، ارفع رأسك، واشفع شفع، وسل تعطه. قال محمد بن عبيد: لا أحفظ سائره. [انظر: ٤٣٣٦١، ٤٧١٢، أخرجه مسلم: ١٩٤ موطأ].

٣٣٤١- حدثنا نصر بن علي بن نصر: أخبرنا أبو أحمد، عن سفيان، عن أبي إسحاق، عن الأسود بن يزيد، عن عبد الله ﷺ: أن رسول الله ﷺ قرأ: ﴿فهل من مدكر﴾ مثل قراءة العامة. [انظر: ٤٣٣٤٥، ٤٣٣٧٦، ٤٤٨٦٩، ٤٤٨٧٠، ٤٤٨٧١، ٤٤٨٧٢، ٤٤٨٧٣، ٤٤٨٧٤، أخرجه مسلم: ٨٢٣ باختلاف].

٤- باب: ﴿وَإِنْ إِيَّاسَ لَمِنَ الْمُرْسَلِينَ﴾

إذ قال لقومه ألا تتقون. اتدعون بعلاً وتذرُونَ أحسن الخالقين. الله ربكم ورب آبائكم الأولين. فكذبوه فإنهم لمحضرون. إلا عباد الله المخلصين. وتركنا عليه في الآخرين

قال ابن عباس: يذكر بخير ﴿سلام على إياسين. إنا كذلك نجزي المحسنين. إنه من عبادنا المؤمنين﴾ [الصفات: ١٢٥-١٢٦].

يذكر عن ابن مسعود وابن عباس: أن إياس هو إدريس.

٥- باب: ذكر إدريس عليه السلام

وهو جد أبي نوح، ويقال: جد نوح، عليهما السلام وقول الله تعالى: ﴿ورفعناه مكاناً علياً﴾ [مريم: ٥٧].

٣٣٤٢- حدثنا عبدان: أخبرنا عبد الله: أخبرنا يونس، عن الزهري (ح).

حدثنا أحمد بن صالح: حدثنا عيسى: حدثنا يونس، عن ابن شهاب قال: قال أنس بن مالك: كان

٣٣٣٩- حدثنا موسى بن إسماعيل: حدثنا عبد الواحد ابن زياد: حدثنا الأعمش، عن أبي صالح، عن أبي سعيد قال: قال رسول الله ﷺ: ﴿يجي نوح وأمه، فيقول الله تعالى: هل بلغت؟ فيقول: نعم أي رب، فيقول لأمه: هل بلغتكم؟ فيقولون: لا ما جاءنا من نبي، فيقول نوح: من يشهد لك؟ فيقول محمد ﷺ وأمه، فنشهد أنه قد بلغ، وهو قوله جل ذكره: ﴿وكذلك جعلناكم أمة وسطاً لتكونوا شهداء على الناس﴾ [البقرة: ١٤٣]. [انظر: ٤٤٨٧، ٤٧٣٤٩].

٣٣٤٠- حدثني إسحاق بن نصر: حدثنا محمد بن عبيد: حدثنا أبو حيان، عن أبي زرعة، عن أبي هريرة ﷺ قال: كنا مع النبي ﷺ في دعوة، فرفع إليه الذراع، وكانت تعجبه، فنهس منها نهسة، وقال: ﴿أنا سيد القوم يوم القيامة، هل تذرُونَ بم؟ يجمع الله الأولين والآخرين في صعيد واحد، فيصبرهم الناظر ويسمعهم الداعي، وتذنون منهم الشمس، فيقول بعض الناس: ألا ترون إلى ما أنتم فيه، إلى ما بلغتكم؟ ألا تنظرون إلى من يشفع لكم إلى ربكم، فيقول بعض الناس: أبوكم آدم، فيأثونه فيقولون: يا آدم أنت أبو البشر، خلقتك الله بيده، ونفخ فيك من روحه، وأمر الملائكة فسجدوا لك، وأسكنك الجنة، ألا تشفع لنا إلى ربك، ألا ترى ما نحن فيه وما بلغنا؟ فيقول: ربي غضب غضباً لم يغضب قبله مثله، ولا يغضب بعده مثله، ونهاني عن الشجرة فعصيته، نفسي نفسي، اذهبوا إلى غيري، اذهبوا إلى نوح، فيأتون نوحاً، فيقولون: يا نوح، أنت أول الرسل إلى أهل الأرض، وسماك الله عبداً شكوراً، أما ترى إلى ما نحن فيه، ألا ترى إلى ما بلغنا، ألا تشفع لنا إلى ربك؟ فيقول: ربي غضب اليوم غضباً لم يغضب قبله مثله، ولا يغضب

أَبُو ذَرٍّ رضي الله عنه يُحَدِّثُ: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «فُرَجَ سَقْفُ بَيْتِي وَأَنَا بِمَكَّةَ فَتَزَلَّ، جِبْرِيلُ فَفَرَجَ صَدْرِي، ثُمَّ غَسَلَهُ بِمَاءٍ زَمْزَمَ، ثُمَّ جَاءَ بِطَسْتٍ مِنْ ذَهَبٍ، مُمْتَلِئٍ حِكْمَةً وَإِيمَانًا، فَأَفْرَغَهَا فِي صَدْرِي، ثُمَّ أَطْبَقَهُ، ثُمَّ أَخَذَ بِيَدِي فَعَرَجَ بِي إِلَى السَّمَاءِ.

فَلَمَّا جَاءَ إِلَى السَّمَاءِ الدُّنْيَا قَالَ جِبْرِيلُ لِحَازِنِ السَّمَاءِ: افْتَحْ، قَالَ: مَنْ هَذَا؟ قَالَ: هَذَا جِبْرِيلُ، قَالَ: مَعَكَ أَحَدٌ؟ قَالَ: مَعِيَ مُحَمَّدٌ، قَالَ: أَرْسِلْ إِلَيْهِ؟ قَالَ: نَعَمْ فَافْتَحَ.

فَلَمَّا عَلَوْنَا السَّمَاءَ الدُّنْيَا إِذَا رَجُلٌ عَنْ يَمِينِهِ أَسْوَدَةٌ وَعَنْ يَسَارِهِ أَسْوَدَةٌ، فَإِذَا نَظَرْتُ قَبْلَ يَمِينِهِ ضَحِكٌ، وَإِذَا نَظَرْتُ قَبْلَ شِمَالِهِ بَكَى، فَقَالَ: مَرْحَبًا بِالنَّبِيِّ الصَّالِحِ وَالْإِنِّ الصَّالِحِ، قُلْتُ: مَنْ هَذَا يَا جِبْرِيلُ؟ قَالَ: هَذَا آدَمُ، وَهَذِهِ الْأَسْوَدَةُ عَنْ يَمِينِهِ وَعَنْ شِمَالِهِ نَسَمُ بَنِيهِ، فَأَهْلُ الْيَمِينِ مِنْهُمْ أَهْلُ الْجَنَّةِ، وَالْأَسْوَدَةُ الَّتِي عَنْ شِمَالِهِ أَهْلُ النَّارِ، فَإِذَا نَظَرْتُ قَبْلَ يَمِينِهِ ضَحِكٌ، وَإِذَا نَظَرْتُ قَبْلَ شِمَالِهِ بَكَى.

ثُمَّ عَرَجَ بِي جِبْرِيلُ حَتَّى آتَى السَّمَاءَ الثَّانِيَةَ، فَقَالَ لِحَازِنِهَا: افْتَحْ، فَقَالَ لَهُ حَازِنُهَا: مِثْلَ مَا قَالَ الْأَوَّلُ فَفَتَحَ.»

قَالَ أَنَسٌ: فَذَكَرَ أَنَّهُ وَجَدَ فِي السَّمَوَاتِ إِدْرِيسَ وَمُوسَى وَعِيسَى وَإِبْرَاهِيمَ، وَلَمْ يَثْبُتْ لِي كَيْفَ مَنَازِلُهُمْ، غَيْرَ أَنَّهُ قَدْ ذَكَرَ: أَنَّهُ وَجَدَ آدَمَ فِي السَّمَاءِ الدُّنْيَا، وَإِبْرَاهِيمَ فِي السَّادَةِ.

وَقَالَ أَنَسٌ: «فَلَمَّا مَرَّ جِبْرِيلُ بِإِدْرِيسَ قَالَ: مَرْحَبًا بِالنَّبِيِّ الصَّالِحِ وَالْأَخِ الصَّالِحِ، فَقُلْتُ: مَنْ هَذَا؟ قَالَ: هَذَا إِدْرِيسُ، ثُمَّ مَرَرْتُ بِمُوسَى، فَقَالَ: مَرْحَبًا بِالنَّبِيِّ الصَّالِحِ وَالْأَخِ الصَّالِحِ، قُلْتُ: مَنْ هَذَا؟ قَالَ: هَذَا مُوسَى، ثُمَّ مَرَرْتُ بِعِيسَى، فَقَالَ: مَرْحَبًا بِالنَّبِيِّ

الصَّالِحِ وَالْأَخِ الصَّالِحِ، قُلْتُ: مَنْ هَذَا؟ قَالَ: عِيسَى، ثُمَّ مَرَرْتُ بِإِبْرَاهِيمَ، فَقَالَ: مَرْحَبًا بِالنَّبِيِّ الصَّالِحِ، وَالْإِنِّ الصَّالِحِ، قُلْتُ: مَنْ هَذَا؟ قَالَ: هَذَا إِبْرَاهِيمُ.»

قَالَ: وَأَخْبَرَنِي ابْنُ حَزْمٍ: أَنَّ ابْنَ عَبَّاسٍ وَأَبَا حِيَّةَ الْأَنْصَارِيَّ كَانَا يَقُولَانِ: قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «ثُمَّ عَرَجَ بِي، حَتَّى ظَهَرْتُ لِمُسْتَوًى أَسْمَعُ صَرِيحَ الْأَقْلَامِ.»

قَالَ ابْنُ حَزْمٍ وَأَنَسُ بْنُ مَالِكٍ رضي الله عنه قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «فَقَرَضَ اللَّهُ عَلَيَّ خَمْسِينَ صَلَاةً، فَرَجَعْتُ بِذَلِكَ، حَتَّى أُمِرَ بِمُوسَى، فَقَالَ مُوسَى: مَا الَّذِي قَرَضَ عَلَيَّ أُمْتِكَ؟ قُلْتُ: قَرَضَ عَلَيْهِمْ خَمْسِينَ صَلَاةً، قَالَ: فَرَاغَ رَبِّكَ، فَإِنْ أُمْتِكَ لَا تُطِيقُ ذَلِكَ، فَرَجَعْتُ فَرَاغَتْ رَبِّي فَوَضَعَ شَطْرَهَا، فَرَجَعْتُ إِلَى مُوسَى، فَقَالَ رَاجِعْ رَبِّكَ:، فَذَكَرَ مِثْلَهُ فَوَضَعَ شَطْرَهَا، فَرَجَعْتُ إِلَى مُوسَى فَأَخْبَرْتُهُ فَقَالَ: رَاجِعْ رَبِّكَ، فَإِنْ أُمْتِكَ لَا تُطِيقُ ذَلِكَ، فَرَجَعْتُ فَرَاغَتْ رَبِّي، فَقَالَ: هِيَ خَمْسٌ وَهِيَ خَمْسُونَ، لَا يُبْدَلُ الْقَوْلُ لَدَيَّ، فَرَجَعْتُ إِلَى مُوسَى، فَقَالَ: رَاجِعْ رَبِّكَ، فَقُلْتُ: قَدْ اسْتَحْيَيْتُ مِنْ رَبِّي.

ثُمَّ انْطَلَقَ حَتَّى آتَى بِي السِّدْرَةَ الْمُنتَهَى، فَغَشِيَهَا الْوَانُ لَا أَذْرِي مَا هِيَ، ثُمَّ أَدْخَلْتُ الْجَنَّةَ، فَإِذَا فِيهَا جَنَابُذُ اللَّوْلُؤِ، وَإِذَا تُرَابُهَا الْمِسْكُ.» [راجع: ٣٤٩. أخرجه مسلم: ١٦٣.]

٦- باب: قَوْلُ اللَّهِ تَعَالَى:

﴿وَالِى عادِ أَخَاهُم هودًا قال

يا قوم اعبدوا الله﴾ [الأعراف: ٦٥]

وقوله: ﴿إِذْ أَنْذَرْتَهُمْ بِالْأَحْقَافِ - إِلَى قَوْلِهِ -

كَذَلِكَ نَجْزِي الْقَوْمَ الْمُجْرِمِينَ﴾. [الأحقاف: ٢١-٢٥]

فيه: عَنْ عَطَاءٍ وَسُلَيْمَانَ، عَنْ عَائِشَةَ، عَنِ النَّبِيِّ

[راجع: ٣٢٠٦، ٤٨٢٨].

إِسْحَاقَ، عَنِ الْأَسْوَدِ قَالَ: سَمِعْتُ عَبْدَ اللَّهِ قَالَ: سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَقْرَأُ: ﴿فَهَلْ مِنْ مُدْكِرٍ﴾ [القم: ١٥]. [راجع: ٣٣٤١. أخرجه مسلم: ٨٢٣ مطولاً.]

[في هذا الموضع جاء الباب (١٧) في الفتح بعد الباب (٦)]

٧- باب: قصة يأجوج ومأجوج

وَقَوْلُ اللَّهِ تَعَالَى: ﴿قَالُوا يَا ذَا الْقُرْآنِ إِنَّ يَأْجُوجَ وَمَأْجُوجَ مُفْسِدُونَ فِي الْأَرْضِ﴾

قَوْلُ اللَّهِ تَعَالَى: ﴿وَيَسْأَلُونَكَ عَنْ ذِي الْقُرْآنِ قُلْ سَأَتْلُو عَلَيْكُمْ مِنْهُ ذِكْرًا. إِنَّا مَكْنَاهُ فِي الْأَرْضِ وَآتَيْنَاهُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ سَبِيلًا. فَاتَّبِعْ سَبِيلًا

إِلَى قَوْلِهِ ﴿آتُونِي زُرِّي الْحَدِيدِ﴾ وَاحِدَهَا زُرَّةٌ وَهِيَ الْقِطْعُ ﴿حَتَّى إِذَا سَاوَى بَيْنَ الصَّدْقَيْنِ﴾ يُقَالُ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ: الْجَبَلَيْنِ، وَالسُّدَيْنِ الْجَبَلَيْنِ ﴿خَرَجَا﴾ أَجْرًا ﴿قَالَ أَنْفُخُوا حَتَّى إِذَا جَعَلَهُ نَارًا قَالَ آتُونِي أُفْرِغَ عَلَيْهِ قِطْرًا﴾ أَصْبَبَ عَلَيْهِ رَصَاصًا، وَيُقَالُ: الْحَدِيدُ، وَيُقَالُ: الصُّفْرُ. وَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ: النَّحَاسُ. ﴿فَمَا اسْتَطَاعُوا أَنْ يَظْهَرُوهُ﴾ يَعْلُوهُ، اسْتَطَاعَ اسْتَفْعَلَ، مَنْ أَطْعَمْتُ لَهُ، فَلِذَلِكَ فَتَحَ اسْتَطَاعَ يَسْتَطِيعُ، وَقَالَ بَعْضُهُمْ: اسْتَطَاعَ يَسْتَطِيعُ. ﴿وَمَا اسْتَطَاعُوا لَهُ نَقْبًا. قَالَ هَذَا رَحْمَةٌ مِنْ رَبِّي فَإِذَا جَاءَ وَعْدُ رَبِّي جَعَلَهُ دَكَّاءَ﴾ أَلْزَقَهُ بِالْأَرْضِ، وَنَاقَهُ دَكَّاءً لَا سَنَامَ لَهَا، وَالِدَكْدَاكُ مِنَ الْأَرْضِ مِثْلُهُ، حَتَّى صُلْبٌ وَتَلْبَدٌ. ﴿وَكَانَ وَعْدُ رَبِّي حَقًّا. وَتَرَكْنَا بَعْضَهُمْ يَوْمَئِذٍ يَمُوجُ فِي بَعْضٍ﴾ [الكهف: ٨٣-٩٩] ﴿حَتَّى إِذَا فُتِحَتْ يَأْجُوجُ وَمَأْجُوجُ وَهُمْ مِنْ كُلِّ حَدَبٍ يَنْسِلُونَ﴾ [الأنبياء: ٩٦].

قَالَ قَتَادَةُ: حَدَبٌ أَكْمَةٌ، قَالَ رَجُلٌ لِلنَّبِيِّ ﷺ: رَأَيْتُ السَّدَّ مِثْلَ الْبُرْدِ الْمُحْبَرِ، قَالَ: رَأَيْتَهُ.

٣٣٤٦- حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ بُكَيْرٍ: حَدَّثَنَا اللَّيْثُ، عَنْ

﴿وَأَمَّا عَادٌ فَأَهْلَكُوا بِرِيحٍ صَرْصَرٍ شَدِيدَةٍ﴾ عَاتِيَةٌ ﴿قَالَ ابْنُ عُيَيْنَةَ: عَتَتْ عَلَى الْخُزَّانِ﴾ سَخَرَهَا عَلَيْهِمْ سَبْعَ لَيَالٍ وَثَمَانِيَةَ أَيَّامٍ حُسُومًا ﴿مُتَابِعَةً﴾.

﴿فَتَرَى الْقَوْمَ فِيهَا صَرْعَى كَأَنَّهُمْ أُعْجَازٌ نَخْلٍ خَاوِيَةٌ﴾ أَصُولُهَا ﴿فَهَلْ تَرَى لَهُمْ مِنْ بَاقِيَةٍ﴾ بَقِيَّةٌ [الحاقة: ٨-٦].

٣٣٤٣- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَرَعَرَةَ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ الْحَكَمِ، عَنْ مُجَاهِدٍ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا، عَنْ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «نُصِرْتُ بِالْصَّبَا، وَأَهْلَكْتُ عَادَ بِالْدَّبُورِ». [راجع: ١٠٣٥. أخرجه مسلم: ٩٠٠].

٣٣٤٤- قَالَ: وَقَالَ ابْنُ كَثِيرٍ، عَنْ سُفْيَانَ، عَنْ أَبِيهِ عَنْ ابْنِ أَبِي نُعْمٍ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ ﷺ قَالَ: بَعَثَ عَلَيَّ ﷺ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ بِذُهِيبَةٍ، فَقَسَمَهَا بَيْنَ الْأَرْبَعَةِ: الْأَقْرَعُ بْنُ حَابِسٍ الْحَنْظَلِيُّ ثُمَّ الْمُجَاشِعِيُّ، وَعُيَيْنَةُ بْنُ بَدْرِ الْفَزَارِيُّ، وَزَيْدُ الطَّائِي ثُمَّ أَحَدُ بَنِي تَبَهَانَ، وَعَلْقَمَةُ بْنُ عَلَاةَ الْعَامِرِيُّ، ثُمَّ أَحَدُ بَنِي كِلَابٍ، فَقَضَيْتُ قُرَيْشٌ وَالْأَنْصَارُ، قَالُوا: يُعْطِي صَنَادِيدَ أَهْلِ نَجْدٍ وَيَدْعُنَا، قَالَ: «إِنَّمَا آتَاؤُهُمْ». فَأَقْبَلَ رَجُلٌ غَائِرُ الْعَيْنَيْنِ مُشْرِفٌ الْوَجْتَيْنِ، نَاتِي الْجَبِينِ، كَثُ اللَّحْيَةِ مَحْلُوقٌ، فَقَالَ: أَتَى اللَّهُ يَا مُحَمَّدُ، فَقَالَ: «مَنْ يُطِيعَ اللَّهَ إِذَا عَصَيْتُ؟ أَيَأْمِنُنِي اللَّهُ عَلَى أَهْلِ الْأَرْضِ فَلَا تَأْمَنُونِي». فَسَأَلَهُ رَجُلٌ قَتْلَهُ - أَحْسَبُهُ خَالِدُ بْنُ الْوَلِيدِ - فَمَنَعَهُ، فَلَمَّا وَلَّى قَالَ: «إِنَّ مِنْ ضُضْضَى هَذَا، أَوْ: فِي عَقَبِ هَذَا قَوْمٌ يَقْرَءُونَ الْقُرْآنَ لَا يُجَاوِزُ حَنَاجِرَهُمْ، يَمْرُقُونَ مِنَ الدِّينِ مُرُوقَ السَّهْمِ مِنَ الرَّمِيَةِ، يَقْتُلُونَ أَهْلَ الْإِسْلَامِ وَيَدْعُونَ أَهْلَ الْأَوْتَانِ، لَكِنَّا أَنَا أَدْرَكْتُهُمْ لَا قَتْلَنَهُمْ قَتْلَ عَادَ». [انظر: ٣٦١٠، ٤٣٥١، ٤٤٦٧، ٥٥٠٥٨، ٦١٦٣، ٦٩٩٣١، ٦٩٩٣٣، ٧٤٣٢. أخرجه مسلم: ١٠٦٤].

٣٣٤٥- حَدَّثَنَا خَالِدُ بْنُ يَزِيدَ: حَدَّثَنَا إِسْرَائِيلُ، عَنْ أَبِي

۸- باب: قَوْلُ اللَّهِ تَعَالَى:

﴿وَاتَّخَذَ اللَّهُ إِبْرَاهِيمَ خَلِيلًا﴾ [النساء: ١٢٥]

وَقَوْلُهُ: ﴿إِنَّ إِبْرَاهِيمَ كَانَ أُمَّةً قَانِتًا﴾ [النحل: ١٢٠].

وَقَوْلُهُ: ﴿إِنَّ إِبْرَاهِيمَ لَأَوَّاهٌ حَلِيمٌ﴾ [التوبة: ١١٤]

وَقَالَ أَبُو مَيْسَرَةَ: الرَّحِيمُ بِلِسَانِ الْحَبْشَةِ.

٣٣٤٩- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ كَثِيرٍ: أَخْبَرَنَا سَفْيَانُ: حَدَّثَنَا الْمُغِيرَةُ بْنُ النُّعْمَانِ قَالَ: حَدَّثَنِي سَعِيدُ بْنُ جُبَيْرٍ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «إِنْكُمْ مَحْشُورُونَ حَقًّا عُرَاةٌ غُرُلَاءُ، ثُمَّ قَرَأَ: ﴿كَمَا بَدَأْنَا أَوَّلَ خَلْقٍ نُعِيدُهُ وَعَدًا عَلَيْنَا إِنَّا كُنَّا فَاعِلِينَ﴾. وَأَوَّلُ مَنْ يَكْسَى يَوْمَ الْقِيَامَةِ إِبْرَاهِيمُ، وَإِنْ أَنَا سَا مِنْ أَصْحَابِي يُؤْخَذُ بِهِمْ ذَاتَ الشَّمَالِ، فَأَقُولُ: أَصْحَابِي أَصْحَابِي، فَيَقُولُ: إِنَّهُمْ لَمْ يَزَالُوا مُرْتَدِّينَ عَلَى أَعْقَابِهِمْ مِنْذُ فَارَقْتَهُمْ، فَأَقُولُ كَمَا قَالَ: الْعَبْدُ الصَّالِحُ ﴿وَكُنْتُ عَلَيْهِمْ شَهِيدًا مَا دُمْتُ فِيهِمْ - إِلَى قَوْلِهِ - الْحَكِيمُ﴾».

[المائدة: ١١٧ - ١١٨]. [انظر: ٣٤٤٧، ٤٦٢٥، ٤٦٢٦، ٤٧٤٠، ٥٦٥٢٤، ٦٥٢٦، أخرجه مسلم: ٢٨٦٠].

٣٣٥٠- حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ: أَخْبَرَنِي أَخِي
عَبْدُ الْحَمِيدِ، عَنْ ابْنِ أَبِي ذُئْبٍ، عَنْ سَعِيدِ الْمَقْبُرِيِّ،
عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «يَلْقَى إِبْرَاهِيمُ
آبَاهُ أَزْرَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، وَعَلَى وَجْهِهِ أَزْرٌ قِطْرَةٌ وَعَبْرَةٌ،
فَيَقُولُ لَهُ إِبْرَاهِيمُ: أَلَمْ أَقُلْ لَكَ لَا تَعْصِنِي، فَيَقُولُ
أَبُوهُ: فَالْيَوْمَ لَا أَعْصِيكَ، فَيَقُولُ إِبْرَاهِيمُ: يَا رَبِّ إِنَّكَ
وَعَدْتَنِي أَنْ لَا تُخْزِنِي يَوْمَ يُبْعَثُونَ، فَأَيُّ خَزْيٍ أُخْزِي
مَنْ أَبِي الْإِبْدَ؟ فَيَقُولُ اللَّهُ تَعَالَى: إِنِّي حَرَمْتُ الْجَنَّةَ
عَلَى الْكَافِرِينَ، ثُمَّ يُقَالُ: يَا إِبْرَاهِيمُ، مَا تَحْتَ
رِجْلَيْكَ؟ فَيَنْظُرُ فَإِذَا هُوَ بِذِيخٍ مُلْتَطَخٍ، فَيُؤْخَذُ بِقَوَائِمِهِ
فَيُلْقَى فِي النَّارِ». [انظر: ٤٧٦٨، ٤٧٦٩، ٤٧٦٩].

٣٣٥١- حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سُلَيْمَانَ قَالَ: حَدَّثَنِي ابْنُ وَهْبٍ

عَقِيلٌ، عَنْ ابْنِ شَهَابٍ، عَنْ عُرْوَةَ بْنِ الزُّبَيْرِ: أَنَّ زَيْنَبَ بِنْتَ أَبِي سَلَمَةَ حَدَّثَتْهُ، عَنْ أُمِّ حَبِيبَةَ بِنْتِ أَبِي سَفْيَانَ، عَنْ زَيْنَبَ بِنْتِ جَحْشٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ دَخَلَ عَلَيْهَا فَرَعَا يَقُولُ: «لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ»، وَبَلَ لِلْعَرَبِ مِنْ شَرِّ قَدْ اقْتَرَبَ، فُتِحَ الْيَوْمَ مِنْ رَدَمٍ يَأْجُوجَ وَمَاجُوجَ مِثْلُ هَذِهِ». وَحَلَّقَ بِإِصْبَعِهِ الْإِنْهَامَ وَالَّتِي تَلِيهَا، قَالَتْ زَيْنَبُ بِنْتُ جَحْشٍ: فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَتَهْلِكُ وَفِينَا الصَّالِحُونَ؟ قَالَ: «نَعَمْ، إِذَا كَثُرَ الْخَبْثُ». [انظر: ٣٥٩٨ ج٧، ٧١٣٥، أخرجه مسلم: ٢٨٨٠.]

٣٣٤٧- حَدَّثَنَا مُسْلِمُ بْنُ أَبِرَاهِيمَ: حَدَّثَنَا وَهْبٌ: حَدَّثَنَا
ابْنُ طَاوُسٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ
قَالَ: «فَتَحَ اللَّهُ مَنْ رَدَمَ يَأْجُوجَ وَمَاجُوجَ مِثْلَ هَذَا».
وَعَقَدَ بِيَدِهِ تَسْعِينَ. [انظر: ٧١٣٦. أخرجه مسلم: ٢٨٨١.]

٣٣٤٨- حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ نَصْرٍ: حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ،
عَنِ الْأَعْمَشِ: حَدَّثَنَا أَبُو صَالِحٍ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ
رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «يَقُولُ اللَّهُ تَعَالَى: يَا آدَمُ،
فَقُولْ: لِكَيْكَ وَسَعْدَيْكَ، وَالْخَيْرُ فِي يَدَيْكَ، فَيَقُولُ:

أَخْرَجَ بَعَثَ النَّارَ، قَالَ: وَمَا بَعَثَ النَّارُ؟ قَالَ: مِنْ كُلِّ أَلْفٍ تِسْعَ مِائَةٍ وَتِسْعَةَ وَتِسْعِينَ، فَعِنْدَهُ يَشِيبُ الصَّغِيرُ، وَتَضَعُ كُلُّ ذَاتِ حَمَلٍ حَمْلَهَا، وَتَرَى النَّاسَ سُكَارَى وَمَا هُمْ بِسُكَارَى، وَلَكِنَّ عَذَابَ اللَّهِ شَدِيدٌ». قَالُوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ، وَإِنَّا ذَلِكَ الْوَاحِدُ؟ قَالَ: «أَبْشِرُوا، فَإِنَّ مِنْكُمْ رَجُلًا وَمِنْ يَأْجُوجَ وَمَاجُوجَ أَلْفًا. ثُمَّ قَالَ: وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ، إِنِّي أَرْجُو أَنْ تَكُونُوا رُبْعَ أَهْلِ الْجَنَّةِ». فَكَبَّرْنَا، فَقَالَ: «أَرْجُو أَنْ تَكُونُوا ثُلُثَ أَهْلِ الْجَنَّةِ». فَكَبَّرْنَا، فَقَالَ: «أَرْجُو أَنْ تَكُونُوا نِصْفَ أَهْلِ الْجَنَّةِ». فَكَبَّرْنَا، فَقَالَ: «مَا أَنْتُمْ فِي النَّاسِ إِلَّا كَالشَّعْرَةِ السَّوْدَاءِ فِي جِلْدٍ ثَوْرٍ أَيْضَ، أَوْ كَشَعْرَةِ بَيْضَاءَ فِي جِلْدٍ ثَوْرٍ أَسْوَدَ». [انظر: ٤٧٤١هـ، ٦٥٣٠هـ، ٧٤٨٣هـ. أخرجه

مسلم: ٢٢٢].

قال: أَخْبَرَنِي عَمْرُو: أَنَّ بَكْرًا حَدَّثَهُ، عَنْ كُرَيْبٍ مَوْلَى ابْنِ عَبَّاسٍ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: دَخَلَ النَّبِيُّ ﷺ الْبَيْتَ، فَوَجَدَ فِيهِ صُورَةَ إِبْرَاهِيمَ وَصُورَةَ مَرْيَمَ، فَقَالَ: «أَمَّا لَهُمْ، فَقَدْ سَمِعُوا أَنَّ الْمَلَائِكَةَ لَا تَدْخُلُ بَيْتًا فِيهِ صُورَةٌ، هَذَا إِبْرَاهِيمُ مُصَوَّرٌ، فَمَا لَهُ يَسْتَقْسِمُ». [راجع: ٣٩٨: أخرجه مسلم: ١٣٣١، بقطعة ليست في هذه الطريق].

٣٣٥٢- حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ مُوسَى: أَخْبَرَنَا هِشَامٌ، عَنْ مَعْمَرٍ، عَنْ أَيُّوبَ، عَنْ عِكْرَمَةَ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ لَمَّا رَأَى الصُّورَ فِي الْبَيْتِ لَمْ يَدْخُلْ حَتَّى أَمَرَهَا فَمُحِيتَ، وَرَأَى إِبْرَاهِيمَ وَإِسْمَاعِيلَ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ بِأَيْدِيهِمَا الْأَزْلَامُ، فَقَالَ: «قَاتَلَهُمُ اللَّهُ، وَاللَّهِ إِنْ اسْتَقْسَمَا بِالْأَزْلَامِ قَطُّ». [راجع: ٣٩٨: أخرجه مسلم: ١٣٣١، بقطعة لم ترد في هذه الطريق].

٣٣٥٣- حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ: حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ: حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ قَالَ: حَدَّثَنِي سَعِيدُ بْنُ أَبِي سَعِيدٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ﷺ: قِيلَ يَا رَسُولَ اللَّهِ، مَنْ أَكْرَمُ النَّاسِ؟ قَالَ: «أَنْفَاهُمْ». فَقَالُوا: لَيْسَ عَنْ هَذَا نَسَأُكَ، قَالَ: «فَيُوسُفُ بْنُيُّ اللَّهِ، ابْنُ نَبِيِّ اللَّهِ، ابْنُ نَبِيِّ اللَّهِ، ابْنُ خَلِيلِ اللَّهِ». قَالُوا: لَيْسَ عَنْ هَذَا نَسَأُكَ، قَالَ: «فَعَنْ مَعَادِنِ الْعَرَبِ تَسْأَلُونَ؟ خِيَارُهُمْ فِي الْجَاهِلِيَّةِ خِيَارُهُمْ فِي الْإِسْلَامِ، إِذَا فَهَمُوا».

قال أَبُو أُسَامَةَ وَمُعْتَمِرٌ: عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ، عَنْ سَعِيدٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنْ النَّبِيِّ ﷺ. [انظر: ٣٣٧٤، ٣٣٨٣، ٤٣٤٩٠، ٤٦٨٩، وانظر في أحاديث الأنبياء، باب ١٣- السابق، باب ١٣. أخرجه مسلم: ٢٣٧٨].

٣٣٥٤- حَدَّثَنَا مُؤَمِّلٌ: حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ: حَدَّثَنَا عَوْفٌ: حَدَّثَنَا أَبُو رَجَاءٍ: حَدَّثَنَا سَمُرَةُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «أَتَانِي اللَّيْلَةُ آتِيَانِ، فَأَتَيْنَا عَلَى رَجُلٍ طَوِيلٍ، لَا أَكَادُ أَرَى رَأْسَهُ طَوْلًا وَإِنَّهُ إِبْرَاهِيمُ ﷺ». [راجع: ٨٤٥: أخرجه مسلم: ٢٣٧٥، بقطعة ليست في هذه الطريق].

٣٣٥٥- حَدَّثَنِي يَحْيَى بْنُ عَمْرٍو: حَدَّثَنَا النَّضْرُ: أَخْبَرَنَا ابْنُ عَوْنٍ: عَنْ مُجَاهِدٍ: أَنَّهُ سَمِعَ ابْنَ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا: وَذَكَرُوا لَهُ الدِّجَالَ بَيْنَ عَيْنَيْهِ مَكْتُوبٌ كَافِرٌ، أَوْ: كَافِرٌ، قَالَ: لَمْ أَسْمَعْهُ، وَلَكِنَّهُ قَالَ: «أَمَّا إِبْرَاهِيمُ فَأَنْظَرُوا إِلَى صَاحِبِكُمْ، وَأَمَّا مُوسَى فَجَعَدَ أَدَمَ، عَلَى جَمَلٍ أَحْمَرَ، مَخْطُومٌ بِخُلْبَةٍ، كَأَنِّي أَنْظُرُ إِلَيْهِ أَنْحَدَرَ فِي الْوَادِي». [راجع: ١٥٥٥].

٣٣٥٦- حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ: حَدَّثَنَا مَعِينَةُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْقُرَشِيُّ، عَنْ أَبِي الزِّنَادِ، عَنْ الْأَعْرَجِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ﷺ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «اخْتَنَنَ إِبْرَاهِيمُ عَلَيْهِ السَّلَامُ، وَهُوَ ابْنُ ثَمَانِينَ سَنَةً، بِالْقُدُومِ». [انظر: ٦٢٩٨: أخرجه مسلم: ٢٣٧٠].

حَدَّثَنَا أَبُو الْيَمَانِ: أَخْبَرَنَا شُعَيْبٌ: حَدَّثَنَا أَبُو الزِّنَادِ: «بِالْقُدُومِ». مُحَقَّقَةٌ.

تَابَعَهُ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ إِسْحَاقَ، عَنْ أَبِي الزِّنَادِ: تَابَعَهُ عَجَلَانُ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ.

وَرَوَاهُ مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرٍو، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ.

٣٣٥٧- حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ تَلِيدٍ الرَّعِنِيُّ: أَخْبَرَنَا ابْنُ وَهْبٍ قَالَ: أَخْبَرَنِي جَرِيرُ بْنُ حَازِمٍ، عَنْ أَيُّوبَ، عَنْ مُحَمَّدٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ﷺ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَمْ يَكْذِبْ إِبْرَاهِيمُ إِلَّا ثَلَاثًا». [راجع: ٢٢١٧: أخرجه مسلم: ٢٣٧١، مطولاً].

٣٣٥٨- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مَحْبُوبٍ: حَدَّثَنَا حَمَادُ بْنُ زَيْدٍ، عَنْ أَيُّوبَ، عَنْ مُحَمَّدٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ﷺ قَالَ: «لَمْ يَكْذِبْ إِبْرَاهِيمُ عَلَيْهِ السَّلَامُ إِلَّا ثَلَاثَ كَذَبَاتٍ، ثَنَيْنِ مِنْهُنَّ فِي ذَاتِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ قَوْلُهُ: «إِنِّي سَقِيمٌ». [الصفات: ٨٩] وَقَوْلُهُ «بَلْ فَعَلَهُ كَبِيرُهُمْ هَذَا» [الأنبياء: ٦٣]. وَقَالَ: بَيْنَا هُوَذَا ذَاتَ يَوْمٍ وَسَارَةٌ، إِذْ أَتَى عَلَى جَبَّارٍ مِنَ الْجَبَابِرَةِ، فَقِيلَ لَهُ: إِنَّ هَٰ هَٰ رَجُلًا مَعَ امْرَأَةٍ مِنْ

[الصافات: ٩٤]: التَّسْلَانُ فِي الْمَشْيِ.

٣٣٦١- حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ نَصْرِ: حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ، عَنْ أَبِي حَيَّانَ، عَنْ أَبِي زُرْعَةَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه قال: أَتَى النَّبِيَّ ﷺ يَوْمًا بِلَحْمٍ فَقَالَ: «إِنَّ اللَّهَ يَجْمَعُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ الْأَوَّلِينَ وَالْآخِرِينَ فِي صَعِيدٍ وَاحِدٍ، فَيُسْمِعُهُمُ الدَّاعِيَ وَيُنْفِذُهُمُ الْبَصَرَ، وَتَدْنُو الشَّمْسُ مِنْهُمْ» - فَذَكَرَ حَدِيثَ الشَّقَاعَةِ - فَيَأْتُونَ إِبْرَاهِيمَ فَيَقُولُونَ: أَنْتَ نَبِيُّ اللَّهِ وَخَلِيلُهُ مِنَ الْأَرْضِ، اشْفَعْ لَنَا إِلَى رَبِّكَ، فَيَقُولُ: فَذَكَرَ كَذْبَاتِهِ، نَفْسِي نَفْسِي، اذْهَبُوا إِلَى مُوسَى.

تَابِعَهُ أَنَسُ بْنُ النَّبِيِّ رضي الله عنه. [راجع: ٣٣٤٠. أخرجه مسلم: ١٩٤ مطولاً].

٣٣٦٢- حَدَّثَنِي أَحْمَدُ بْنُ سَعِيدٍ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ: حَدَّثَنَا وَهْبُ بْنُ جَرِيرٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَيُّوبَ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «يَرْحَمُ اللَّهُ أُمَّ إِسْمَاعِيلَ، لَوْلَا أَنَّهَا عَجَلَتْ، لَكَانَ زَمْزَمُ عَيْنًا مَعِينًا». [راجع: ٢٣٦٨].

٣٣٦٣- قَالَ الْأَنْصَارِيُّ: حَدَّثَنَا ابْنُ جُرَيْجٍ قَالَ: أَمَّا كَثِيرُ بْنُ كَثِيرٍ، فَحَدَّثَنِي قَالَ: إِنِّي وَعُثْمَانُ بْنُ أَبِي سُلَيْمَانَ جُلُوسٌ مَعَ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ، فَقَالَ: مَا هَكَذَا حَدَّثَنِي ابْنُ عَبَّاسٍ، وَلَكِنَّهُ قَالَ: أَقْبَلَ إِبْرَاهِيمُ بِإِسْمَاعِيلَ وَأُمُّهُ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ وَهِيَ تُرْضِعُهُ، مَعَهَا شَنَّةٌ - لَمْ يَرْقَعُ - ثُمَّ جَاءَ بِهَا إِبْرَاهِيمُ وَبِابْنِهَا إِسْمَاعِيلَ. [راجع: ٢٣٦٨].

٣٣٦٤- وَحَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ: أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ، عَنْ أَيُّوبَ السَّخْتِيَانِيِّ وَكَثِيرِ بْنِ كَثِيرِ بْنِ الْمُطَّلِبِ بْنِ أَبِي وَدَاعَةَ، يَزِيدُ أَحَدُهُمَا عَلَى الْآخَرِ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ: قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ: أَوَّلَ مَا اتَّخَذَ النَّسَاءُ الْمِنْطَقَ مِنْ قَبْلِ أُمَّ إِسْمَاعِيلَ، اتَّخَذَتْ مِنْطَقًا لَتُعْقِيَ أَثَرَهَا

أَحْسَنَ النَّاسِ، فَأَرْسَلَ إِلَيْهِ فَسَأَلَهُ عَنْهَا، فَقَالَ: مَنْ هَذِهِ؟ قَالَ: أُخْتِي، فَأَتَى سَارَةَ قَالَ: يَا سَارَةُ لَيْسَ عَلَيَّ وَجْهَ الْأَرْضِ مُؤْمِنٌ غَيْرِي وَغَيْرِكَ، وَإِنْ هَذَا سَأَلَنِي فَأَخْبِرْتُهُ أَنَّكَ أُخْتِي، فَلَا تُكَذِّبِي، فَأَرْسَلَ إِلَيْهَا، فَلَمَّا دَخَلَتْ عَلَيْهِ ذَهَبَ يَتَنَاوَلُهَا بِيَدِهِ فَأَخَذَ، فَقَالَ: ادْعِي اللَّهَ لِي وَلَا أَضُرُّكَ، فَدَعَتِ اللَّهَ فَأَطْلَقَ، ثُمَّ تَنَاوَلَهَا الثَّانِيَةَ فَأَخَذَ مِثْلَهَا أَوْ أَشَدَّ، فَقَالَ: ادْعِي اللَّهَ لِي وَلَا أَضُرُّكَ، فَدَعَتِ فَأَطْلَقَ، فَدَعَا بَعْضَ حَجَبَتِهِ، فَقَالَ: إِنَّكُمْ لَمْ تَأْتُونِي بِإِنْسَانٍ، إِنَّمَا أَتَيْتُمُونِي بِشَيْطَانٍ، فَأَخَذَمَهَا هَاجِرَ، فَأَتَتْهُ وَهُوَ قَائِمٌ يُصَلِّي، فَأَوْمَأَ بِيَدِهِ: مَهْيَا، قَالَتْ: رَدَّ اللَّهُ كَيْدَ الْكَافِرِ، أَوْ الْفَاجِرِ، فِي نَحْرِهِ، وَأَخَذَمَ هَاجِرَ.

قال أبو هُرَيْرَةَ: تِلْكَ أُمُّكُمْ، يَا بَنِي مَاءِ السَّمَاءِ. [راجع: ٢٢١٧. أخرجه مسلم: ٢٣٧١].

٣٣٥٩- حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ مُوسَى، أَوْ ابْنُ سَلَامٍ عَنْهُ: أَخْبَرَنَا ابْنُ جُرَيْجٍ، عَنْ عَبْدِ الْحَمِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ، عَنْ سَعِيدِ ابْنِ الْمُسَيَّبِ، عَنْ أُمِّ شَرِيكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ أَمَرَ بِقَتْلِ الْوَزَغِ. وَقَالَ: «كَانَ يَنْفُخُ عَلَى إِبْرَاهِيمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ». [٣٣٠٧. أخرجه مسلم: ٢٢٣٧، بلا ذكر إبراهيم].

٣٣٦٠- حَدَّثَنَا عُمَرُ بْنُ حَفْصٍ بْنُ غِيَاثٍ: حَدَّثَنَا أَبِي حَدَّثَنَا: الْأَعْمَشُ قَالَ: حَدَّثَنِي إِبْرَاهِيمُ، عَنْ عَلْقَمَةَ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ رضي الله عنه قَالَ: لَمَّا نَزَلَتْ ﴿الَّذِينَ آمَنُوا وَلَمْ يَلْبِسُوا إِيمَانَهُمْ بِظُلْمٍ﴾. قُلْنَا: يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَيْنَا لَا يَظْلُمُ نَفْسَهُ؟ قَالَ: «لَيْسَ كَمَا تَقُولُونَ ﴿لَمْ يَلْبِسُوا إِيمَانَهُمْ بِظُلْمٍ﴾ بِشَرِّكَ، أَوْ لَمْ تَسْمَعُوا إِلَى قَوْلِ لُقْمَانَ لِابْنِهِ ﴿يَا بُنَيَّ لَا تُشْرِكْ بِاللَّهِ إِنَّ الشِّرْكَ لَظُلْمٌ عَظِيمٌ﴾». [لقمان: ١٣]. [راجع: ٣٢. أخرجه مسلم: ١٢٤].

بجناحه، حتى ظهر الماء، فجعلت تحوضه وتقول بيدها هكذا، وجعلت تغرف من الماء في سقائها وهو يقور بعد ما تغرف.

قال ابن عباس: قال النبي ﷺ: «يرحم الله أم إسماعيل، لو تركت زمزم - أو قال: لو لم تغرف من الماء - لكانت زمزم عينا معينا».

قال: فشربت وأرضعت ولدها، فقال لها الملك: لا تخافوا الضيعة، فإن ها هنا بيت الله يبني هذا الغلام وأبوه، وإن الله لا يضيع أهله، وكان البيت مرتفعاً من الأرض كالراية، تأتيه السيول، فتأخذ عن يمينه وشماله.

فكانت كذلك حتى مرت بهم رقيقة من جرهم، أو أهل بيت من جرهم، مقبلين من طريق كداء، فنزلوا في أسفل مكة، فرأوا طائراً عاقفاً، فقالوا: إن هذا الطائر ليدور على ماء، لعهداً بهذا الوادي وما فيه ماء، فأرسلوا جرياً أو جريين فإذا هم بالماء، فرجعوا فأخبروهم بالماء فأقبلوا، قال: وأم إسماعيل عند الماء، فقالوا: أتأذنين لنا أن ننزل عندك؟ فقالت: نعم، ولكن لا حق لكم في الماء، قالوا: نعم.

قال ابن عباس: قال النبي ﷺ: «قال أم إسماعيل وهي تحب الأنس». فنزلوا وأرسلوا إلى أهلهم فنزلوا معهم، حتى إذا كان بها أهل أليات منهم، وشب الغلام وتعلم العربية منهم، وأنفسهم وأعجبهم حين شب، فلما أدرك زوجته امرأة منهم.

وماتت أم إسماعيل، فجاء إبراهيم بعدما تزوج إسماعيل يطالع تركته، فلم يجد إسماعيل، فسأل امرأته عنه فقالت: خرج يبتغي لنا، ثم سألها عن عيشتهم وهيئتهم، فقالت: نحن بشر، نحن في ضيق وشدة، فشكت إليه، قال: فإذا جاء زوجك فاقرئي عليه

على سارة، ثم جاء بها إبراهيم وباتنهما إسماعيل وهي ترضعه، حتى وضعهما عند البيت، عند دوحه فوق زمزم في أعلى المسجد، وليس بمكة يومئذ أحد، وليس بها ماء، فوضعهما هناك، ووضع عندهما جراباً فيه تمر، وسقاء فيه ماء، ثم فقئ إبراهيم منطلقاً، فتبعته أم إسماعيل، فقالت: يا إبراهيم، أين تذهب وتتركنا بهذا الوادي الذي ليس فيه إنس ولا شيء؟ فقالت له ذلك مراراً، وجعل لا يلتفت إليها، فقالت له: الله الذي أمرك بهذا؟ قال: نعم، قالت: إذن لا يضيعنا، ثم رجعت.

فانطلق إبراهيم حتى إذا كان عند الثنية حيث لا يرونه، استقبل بوجهه البيت، ثم دعا بهؤلاء الكلمات، ورفع يديه فقال: «ربنا إني أسكنت من ذرتي بواد غير ذي زرع - حتى بلغ - يشكرون» فجعلت أم إسماعيل ترضع إسماعيل وتشرب من ذلك الماء، حتى إذا نفذ ما في السقاء عطشت وعطش ابنها، وجعلت تنظر إليه يتلو، أو قال يتلبط، فانطلقت كراهية أن تنظر إليه، فوجدت الصفا أقرب جبل في الأرض يليها، فقامت عليه، ثم استقبلت الوادي تنظر هل ترى أحداً، فلم تر أحداً فهبطت من الصفا حتى إذا بلغت الوادي رفعت طرف درعها، ثم سعت سعي الإنسان المجهود حتى جاوزت الوادي، ثم أتت المرأة فقامت عليها ونظرت هل ترى أحداً فلم تر أحداً، فجعلت ذلك سبع مرأت.

قال ابن عباس: قال النبي ﷺ: «فذلك سعي الناس بينهم». فلما أشرقت على المرأة سمعت صوتاً، فقالت: صه - تريد نفسها - ثم تسمعت، فسمعت أيضاً، فقالت: قد أسمعت إن كان عندك غوث، فإذا هي بالملك عند موضع زمزم، فبحث بعقبه، أو قال:

السَّلامَ، وَقُولِي لَهُ يُغَيِّرُ عَتَبَةَ بَابِهِ.

فَلَمَّا جَاءَ إِسْمَاعِيلُ كَأَنَّهُ أَنَسَ شَيْئًا، فَقَالَ: هَلْ جَاءَكُمْ مِنْ أَحَدٍ؟ قَالَتْ: نَعَمْ، جَاءَنَا شَيْخٌ كَذَّاءٌ وَكَذَّاءٌ، فَسَأَلَنَا عَنْكَ فَأَخْبَرْتُهُ، وَسَأَلَنِي كَيْفَ عَيْشُنَا، فَأَخْبَرْتُهُ أَنَا فِي جَهْدٍ وَشِدَّةٍ، قَالَ: فَهَلْ أَوْصَاكَ بِشَيْءٍ؟ قَالَتْ: نَعَمْ، أَمَرَنِي أَنْ أَقْرَأَ عَلَيْكَ السَّلامَ، وَيَقُولُ غَيْرُ عَتَبَةَ بَابِكَ، قَالَ: ذَاكَ أَبِي، وَقَدْ أَمَرَنِي أَنْ أَفَارِقَكَ، الْحَقِّي بِأَهْلِكَ، فَطَلَّقَهَا، وَتَزَوَّجَ مِنْهُمْ أُخْرَى.

فَلَبِثَ عَنْهُمْ إِبْرَاهِيمُ مَا شَاءَ اللَّهُ، ثُمَّ أَتَاهُمْ بَعْدَ فُلْمٍ بِيَجْدِهِ، فَدَخَلَ عَلَى امْرَأَتِهِ فَسَأَلَهَا عَنْهُ، فَقَالَتْ: خَرَجَ يَتَغَيُّ لَنَا، قَالَ: كَيْفَ أَنتُمْ؟ وَسَأَلَهَا عَنْ عَيْشِهِمْ وَهَيْئَتِهِمْ، فَقَالَتْ: نَحْنُ بِخَيْرٍ وَسَعَةٍ، وَأَثْنَتْ عَلَى اللَّهِ. فَقَالَ: مَا طَعَامُكُمْ؟ قَالَتْ: اللَّحْمُ. قَالَ: فَمَا شَرَابُكُمْ؟ قَالَتْ: الْمَاءُ. قَالَ: اللَّهُمَّ بَارِكْ لَهُمْ فِي اللَّحْمِ وَالْمَاءِ، قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «وَكَمْ يَكُنْ لَهُمْ يَوْمَئِذٍ حُبٌّ، وَلَوْ كَانَ لَهُمْ دَعَا لَهُمْ فِيهِ». قَالَ: فَهَمَّا لَا يَخْلُو عَلَيْهِمَا أَحَدٌ بَغَيْرِ مَكَّةَ إِلَّا لَمْ يُؤَافِقَاهُ. قَالَ: فَإِذَا جَاءَ زَوْجُكَ فَأَقْرَنِي عَلَيْهِ السَّلامَ، وَمُرِيهِ يُثْبِتُ عَتَبَةَ بَابِهِ. فَلَمَّا جَاءَ إِسْمَاعِيلُ قَالَ: هَلْ أَتَاكُمْ مِنْ أَحَدٍ؟ قَالَتْ: نَعَمْ، أَتَانَا شَيْخٌ حَسَنُ الْهَيْئَةِ، وَأَثْنَتْ عَلَيْهِ، فَسَأَلَنِي عَنْكَ فَأَخْبَرْتُهُ، فَسَأَلَنِي كَيْفَ عَيْشُنَا فَأَخْبَرْتُهُ أَنَا بِخَيْرٍ، قَالَ: فَأَوْصَاكَ بِشَيْءٍ؟ قَالَتْ: نَعَمْ، هُوَ يَقْرَأُ عَلَيْكَ السَّلامَ، وَيَأْمُرُكَ أَنْ تُثْبِتَ عَتَبَةَ بَابِكَ، قَالَ: ذَاكَ أَبِي وَأَنْتِ الْعَتَبَةُ، أَمَرَنِي أَنْ أُمْسِكَكَ.

ثُمَّ لَبِثَ عَنْهُمْ مَا شَاءَ اللَّهُ، ثُمَّ جَاءَ بَعْدَ ذَلِكَ، وَإِسْمَاعِيلُ يُبْرِي تَبْلًا لَهُ تَحْتَ دَوْحَةٍ قَرِيبًا مِنْ زَمْزَمَ، فَلَمَّا رَأَاهُ قَامَ إِلَيْهِ، فَصَنَعَا كَمَا يَصْنَعُ الْوَالِدُ بِالْوَلَدِ وَالْوَلَدُ بِالْوَالِدِ، ثُمَّ قَالَ: يَا إِسْمَاعِيلُ، إِنَّ اللَّهَ أَمَرَنِي بِأَمْرٍ، قَالَ: فَاصْنَعْ مَا أَمَرَكَ رَبُّكَ، قَالَ: وَتُعِينُنِي؟ قَالَ:

وَأُعِينُكَ، قَالَ: فَإِنَّ اللَّهَ أَمَرَنِي أَنْ أُبْنِيَ هَاهُنَا بَيْتًا، وَأَشَارَ إِلَى أَكْمَةٍ مُرْتَفَعَةٍ عَلَى مَا حَوَّلَهَا، قَالَ: فَعِنْدَ ذَلِكَ رَفَعَا الْقَوَاعِدَ مِنَ الْبَيْتِ، فَجَعَلَ إِسْمَاعِيلُ يَأْتِي بِالْحِجَارَةِ وَإِبْرَاهِيمُ يُبْنِي، حَتَّى إِذَا ارْتَفَعَ الْبِنَاءُ، جَاءَ بِهِذَا الْحَجَرِ فَوَضَعَهُ لَهُ فَقَامَ عَلَيْهِ، وَهُوَ يُبْنِي وَإِسْمَاعِيلُ يُتَوَلَّهُ الْحِجَارَةَ، وَهُمَا يَقُولَانِ ﴿رَبَّنَا تَقَبَّلْ مِنَّا إِنَّكَ أَنْتَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ﴾. قَالَ: فَجَعَلَا بَيْنَانِ حَتَّى يَدُورَا حَوْلَ الْبَيْتِ وَهُمَا يَقُولَانِ ﴿رَبَّنَا تَقَبَّلْ مِنَّا إِنَّكَ أَنْتَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ﴾.

[البقرة: ١٢٧]. [راجع: ٢٣٦٨].

٣٣٦٥- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ: حَدَّثَنَا أَبُو عَامِرٍ عَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ عَمْرٍو قَالَ: حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ نَافِعٍ، عَنْ كَثِيرِ بْنِ كَثِيرٍ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: لَمَّا كَانَ بَيْنَ إِبْرَاهِيمَ وَبَيْنَ أَهْلِهِ مَا كَانَ، خَرَجَ بِإِسْمَاعِيلَ وَأُمِّ إِسْمَاعِيلَ، وَمَعَهُمْ شَنَّةٌ فِيهَا مَاءٌ، فَجَعَلَتْ أُمُّ إِسْمَاعِيلَ تَشْرَبُ مِنَ الشَّنَّةِ، فَيَدْرُبُ لَبْنُهَا عَلَى صَيْبِهَا، حَتَّى قَدِمَ مَكَّةَ فَوَضَعَهَا تَحْتَ دَوْحَةٍ، ثُمَّ رَجَعَ إِبْرَاهِيمُ إِلَى أَهْلِهِ، فَاتَّبَعَتْهُ أُمُّ إِسْمَاعِيلَ، حَتَّى لَمَّا بَلَغُوا كَدَاءَ نَادَتْهُ مِنْ وَرَائِهِ: يَا إِبْرَاهِيمُ إِلَى مَنْ تَتْرَكُنَا؟ قَالَ: إِلَى اللَّهِ، قَالَتْ: رَضِيتُ بِاللَّهِ، قَالَ: فَارْجِعِي فَجَعَلَتْ تَشْرَبُ مِنَ الشَّنَّةِ وَيَدْرُبُ لَبْنُهَا عَلَى صَيْبِهَا، حَتَّى لَمَّا فَنِيَ الْمَاءُ، قَالَتْ: لَوْ دَهَبَتْ فَنَظَرْتُ لِعَلِّي أَحْسَنُ أَحَدًا، قَالَ: فَدَهَبَتْ فَصَعِدَتِ الصِّفَا فَنَظَرَتْ وَنَظَرَتْ، هَلْ تُحَسُّ أَحَدًا، فَلَمْ تُحَسَّ أَحَدًا، فَلَمَّا بَلَغَتِ الْوَادِي سَعَتِ وَأَتَتْ الْمَرْوَةَ، فَفَعَلَتْ ذَلِكَ أَشْوَاطًا، ثُمَّ قَالَتْ: لَوْ دَهَبْتُ فَنَظَرْتُ مَا فَعَلْتُ، تَعْنِي الصَّبِيَّ، فَدَهَبَتْ فَنَظَرَتْ فَإِذَا هُوَ عَلَى حَالِهِ كَأَنَّهُ يَشْعُ لِلْمَوْتِ، فَلَمْ تُقْرِهَا نَفْسُهَا، فَقَالَتْ: لَوْ دَهَبْتُ فَنَظَرْتُ، لِعَلِّي أَحْسَنُ أَحَدًا، فَدَهَبَتْ فَصَعِدَتِ الصِّفَا، فَنَظَرَتْ وَنَظَرَتْ فَلَمْ تُحَسَّ أَحَدًا، حَتَّى أَتَمَّتْ سَبْعًا، ثُمَّ قَالَتْ: لَوْ دَهَبْتُ فَنَظَرْتُ مَا فَعَلْتُ، فَإِذَا هِيَ بِصَوْتٍ، فَقَالَتْ: أَغِثْ إِنْ كَانَ عِنْدَكَ خَيْرٌ، فَإِذَا

جبريل، قال: فقال: بعقبه هكذا، وعمر عقبه على الأرض، قال: فانبثق الماء، فدهشت أم إسماعيل، فجعلت تحفر.

قال: فقال أبو القاسم: «لو تركته كان الماء ظاهراً».

قال: فجعلت تشرب من الماء ويدير لبنها على صبيها.

قال: فمررت من جرهم بطن الوادي، فإذا هم بطير، كأنهم أنكروا ذلك، وقالوا: ما يكون الطير إلا على ماء، فبعثوا رسولهم فنظر فإذا هم بالماء، فاتاهم فأخبرهم، فاتوا إليها فقالوا: يا أم إسماعيل، أتأذنين لنا أن نكون معك، أو نسكن معك، فبلغ ابنها فكبح فيهم امرأة.

قال: ثم إنه بدا لإبراهيم، فقال لأهله: إني مطلع تركتي، قال: فجاء فسلم، فقال: أين إسماعيل؟ فقالت امرأته: ذهب يصيد، قال: فولي له إذا جاء غير عتبه بابك، فلما جاء أخبرته، قال: أنت ذاك، فادهي إلى أهلك، قال: ثم إنه بدا لإبراهيم، فقال لأهله: إني مطلع تركتي. قال: فجاء فقال: أين إسماعيل؟ فقالت امرأته: ذهب يصيد، فقالت: ألا تنزل فتطعم وتشرب، فقال: وما طعامكم وما شربكم؟ قالت: طعامنا اللحم وشربنا الماء، قال: اللهم بارك لهم في طعامهم وشربهم. قال: فقال أبو القاسم: «بركة بدعوة إبراهيم».

قال: ثم إنه بدا لإبراهيم، فقال لأهله: إني مطلع تركتي، فجاء فوافق إسماعيل من وراء زمزم يصلح نبلاً له. فقال: يا إسماعيل، إن ربك أمرني أن أبني له بيتاً. قال: أطع ربك، قال: إنه قد أمرني أن تعينني عليه، قال: إذن أفعل، أو كما قال.

قال: فقاما فجعل إبراهيم يبني، وإسماعيل يناوله الحجارة ويقولان ﴿ربنا تقبل منا إنك أنت السميع العليم﴾. قال: حتى ارتفع البناء، وضعف الشيخ عن نقل الحجارة، فقام على حجر المقام، فجعل يناوله الحجارة ويقولان ﴿ربنا تقبل منا إنك أنت السميع العليم﴾ [البقرة: ١٢٧]. [راجع: ٣٣٦٨].

[١٠- باب]

٣٣٦٦- حدثنا موسى بن إسماعيل: حدثنا عبد الواحد: حدثنا الأعمش: حدثنا إبراهيم التيمي، عن أبيه قال: سمعت أبا ذرٍّ قال: قلت يا رسول الله، أي مسجد وضع في الأرض أول؟ قال: «المسجد الحرام». قال: قلت: ثم أي؟ قال: «المسجد الأقصى». قلت: كم كان بينهما، قال: «أربعون سنة»، ثم أينما أدركتك الصلاة بعد فصله، فإن الفضل فيه. [انظر: ٣٤٢٥. أخرجه مسلم: ٥٢٠].

٣٣٦٧- حدثنا عبد الله بن مسلمة، عن مالك، عن عمرو بن أبي عمرو مولى المطلب عن أنس بن مالك: أن رسول الله ﷺ طلع له أحد، فقال: «هذا جبل يحبنا ونحبه، اللهم إن إبراهيم حرم مكة، وإني أحرم ما بين لابتيها».

ورواه عبد الله بن زيد عن النبي ﷺ. [راجع: ٣٧١ و ٢٨٩٣. أخرجه مسلم: ١٣٦٥، في الحج ٤٦٢ مطولاً].

٣٣٦٨- حدثنا عبد الله بن يوسف: أخبرنا مالك، عن ابن شهاب: عن سالم بن عبد الله أن ابن أبي بكر: أخبر عبد الله بن عمر، عن عائشة رضي الله عنهم، زوج النبي ﷺ أن رسول الله ﷺ قال: «ألم تري أن قومك لما بنوا الكعبة اقتصروا عن قواعد إبراهيم». فقالت: يا رسول الله، ألا تردّها على قواعد إبراهيم؟ فقال: «لولا حدثان قومك بالكفر».

وَالْحُسَيْنَ، وَيَقُولُ: «إِنَّ أَبَاكُمْ كَانَ يُعَوِّذُ بِهَا إِسْمَاعِيلَ
وَأِسْحَاقَ: أَعُوذُ بِكَلِمَاتِ اللَّهِ التَّامَّةِ، مِنْ كُلِّ شَيْطَانٍ
وَهَامَّةٍ، وَمِنْ كُلِّ عَيْنٍ لَامَةٍ.»

١١- بَاب: قَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ:

﴿وَبَنَّهُمْ عَنْ ضَيْفٍ إِبْرَاهِيمَ﴾ [الحجر: ٥١]

وقوله: ﴿وَلَكِنْ لِيَطْمَئِنَّ قَلْبِي﴾

[لَا تَوْجَلْ: لَا تَخَفْ]

﴿وَإِذْ قَالَ إِبْرَاهِيمُ رَبِّ ارْنِي كَيْفَ تُحْيِي الْمَوْتَى﴾

[البقرة: ٢٦٠]

٣٣٧٢- حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ صَالِحٍ: حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ قَالَ:

أَخْبَرَنِي يُونُسُ، عَنْ ابْنِ شَهَابٍ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ بْنِ
عَبْدِ الرَّحْمَنِ وَسَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ؓ: أَنَّ
رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «نَحْنُ أَحَقُّ بِالشُّكِّ مِنْ إِبْرَاهِيمَ إِذْ
قَالَ: ﴿رَبِّ ارْنِي كَيْفَ تُحْيِي الْمَوْتَى قَالَ أَوْلَمْ تُؤْمِنْ
قَالَ بَلَى وَلَكِنْ لِيَطْمَئِنَّ قَلْبِي﴾. وَيَرْحَمُ اللَّهُ لَوْطًا، لَقَدْ
كَانَ يَأْوِي إِلَى رُكْنٍ شَدِيدٍ، وَلَوْ لَبِثْتُ فِي السَّجْنِ طُولَ مَا
لَبِثَ يُونُسُ، لَأَجَبْتُ الدَّاعِيَ.» [انظر: ٤٣٣٧٥، ٤٣٣٨٧،
٤٤٥٣٧، ٤٦٩٤، ٤٦٩٩٢. أخرجه مسلم: ١٥١]

١٢- بَاب: قَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى:

﴿وَاذْكُرْ فِي الْكِتَابِ إِسْمَاعِيلَ إِنَّهُ

كَانَ صَادِقَ الْوَعْدِ﴾ [مريم: ٥٤]

٣٣٧٣- حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ: حَدَّثَنَا خَاتَمٌ، عَنْ يَزِيدَ

ابْنِ أَبِي عُبَيْدٍ، عَنْ سَلَمَةَ بْنِ الْأَكْوَعِ ؓ قَالَ: مَرَّ النَّبِيُّ
ﷺ عَلَى نَفَرٍ مِنْ أَسْلَمَ يَتَتَبِعُونَ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ
«ارْمُوا بَنِي إِسْمَاعِيلَ، فَإِنَّ أَبَاكُمْ كَانَ رَامِيًا، ارْمُوا وَأَنَا
مَعَ بَنِي فَلَانٍ.» قَالَ: فَأَمْسَكَ أَحَدُ الْقَرِيقَيْنِ بِأَيْدِيهِمْ،
فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَا لَكُمْ لَا تَرْمُونَ.» فَقَالُوا: يَا
رَسُولَ اللَّهِ تَرْمِي وَأَنْتَ مَعَهُمْ، قَالَ: «ارْمُوا وَأَنَا مَعَكُمْ

فَقَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ: لَكِنْ كَانَتْ عَائِشَةُ سَمِعَتْ هَذَا
مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، مَا أَرَى أَنْ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ تَرَكَ اسْتِلاَمَ
الرُّكْنَيْنِ اللَّذَيْنِ يَلِيَانِ الْحَجَرَ، إِلَّا أَنْ الْبَيْتَ لَمْ يَتِمَّ عَلَى
قَوَاعِدِ إِبْرَاهِيمَ. [راجع: ١٢٦. أخرجه مسلم: ١٣٣٣]

وَقَالَ إِسْمَاعِيلُ: عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ أَبِي بَكْرٍ.

٣٣٦٩- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُونُسَ: أَخْبَرَنَا مَالِكُ بْنُ

أَنَسٍ: عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي بَكْرٍ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ عَمْرِو بْنِ
حَزْمٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَمْرِو بْنِ سَلِيمٍ الزُّرْقِيِّ: أَخْبَرَنِي أَبُو
حَمِيدٍ السَّاعِدِيُّ ؓ أَنَّهُمْ قَالُوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ كَيْفَ نُصَلِّي
عَلَيْكَ؟ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «قُولُوا: اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى
مُحَمَّدٍ وَأَزْوَاجِهِ وَذُرِّيَّتِهِ، كَمَا صَلَّيْتَ عَلَى آلِ إِبْرَاهِيمَ،
وَبَارِكْ عَلَى مُحَمَّدٍ وَأَزْوَاجِهِ وَذُرِّيَّتِهِ، كَمَا بَارَكْتَ عَلَى
آلِ إِبْرَاهِيمَ إِنَّكَ حَمِيدٌ مَجِيدٌ.» [انظر: ٦٣٦٠. أخرجه
مسلم: ٤٠٧]

٣٣٧٠- حَدَّثَنَا قَيْسُ بْنُ حَفْصٍ وَمُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ

قَالَا: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَاحِدُ بْنُ زِيَادٍ: حَدَّثَنَا أَبُو قُرَّةٍ مُسْلِمٌ
ابْنُ سَالِمٍ الهمداني، قَالَ: حَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عِيسَى:
سَمِعَ عَبْدَ الرَّحْمَنِ بْنَ أَبِي لَيْلَى قَالَ: لَقِيتُ كَعْبَ بْنَ عُجْرَةَ
فَقَالَ: أَلَا أُهْدِي لَكَ هَدِيَّةً سَمِعْتُهَا مِنَ النَّبِيِّ ﷺ؟ فَقُلْتُ:

بَلَى، فَأَهْدَهَا لِي فَقَالَ: سَأَلْنَا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فَقُلْنَا: يَا
رَسُولَ اللَّهِ، كَيْفَ الصَّلَاةُ عَلَيْكُمْ أَهْلَ الْبَيْتِ، فَإِنَّ اللَّهَ قَدْ
عَلَّمَنَا كَيْفَ نُسَلِّمُ عَلَيْكُمْ؟ قَالَ: «قُولُوا: اللَّهُمَّ صَلِّ
عَلَى مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ مُحَمَّدٍ، كَمَا صَلَّيْتَ عَلَى
إِبْرَاهِيمَ، وَعَلَى آلِ إِبْرَاهِيمَ، إِنَّكَ حَمِيدٌ مَجِيدٌ، اللَّهُمَّ
بَارِكْ عَلَى مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ مُحَمَّدٍ، كَمَا بَارَكْتَ عَلَى
إِبْرَاهِيمَ وَعَلَى آلِ إِبْرَاهِيمَ، إِنَّكَ حَمِيدٌ مَجِيدٌ.» [انظر:
٤٦٧٩٧، ٤٦٣٥٧. أخرجه مسلم: ٤٠٦]

٣٣٧١- حَدَّثَنَا عَثْمَانُ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ: حَدَّثَنَا جَرِيرٌ، عَنْ

مَنْصُورٍ، عَنْ الْمُنْهَالِ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ، عَنْ ابْنِ
عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يُعَوِّذُ الْحَسَنَ

كُلُّكُمْ». [راجع: ٣٣٨٢، ٣٣٥٣، ٢٨٩٩].

١٣- باب: قِصَّةُ إِسْحَاقَ بْنِ
إِبْرَاهِيمَ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ

فِيهِ ابْنُ عَمَرَ وَأَبُو هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ.

١٤- باب:

«أَمَ كُنْتُمْ شُهَدَاءَ إِذْ حَضَرَ يَعْقُوبَ الْمَوْتُ - إِلَى قَوْلِهِ -
وَنَحْنُ لَهُ مُسْلِمُونَ» [البقرة: ١٣٣].

٣٣٧٤- حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ: سَمِعَ الْمُعْتَمِرَ، عَنْ
عَبْدِ اللَّهِ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ أَبِي سَعِيدٍ الْمَقْبُرِيِّ، عَنْ أَبِي
هُرَيْرَةَ ؓ قَالَ: قِيلَ لِلنَّبِيِّ ﷺ: مَنْ أَكْرَمُ النَّاسِ؟ قَالَ:
«أَكْرَمُهُمْ أَتْقَاهُمْ». قَالُوا: يَا نَبِيَّ اللَّهِ، لَيْسَ عَنْ هَذَا
نَسْأَلُكَ، قَالَ: «فَأَكْرَمُ النَّاسِ يُوسُفُ بْنُي اللَّهِ، ابْنُ نَبِيِّ
اللَّهِ، ابْنُ نَبِيِّ اللَّهِ، ابْنُ خَلِيلِ اللَّهِ». قَالُوا: لَيْسَ عَنْ
هَذَا نَسْأَلُكَ، قَالَ: «فَعَنْ مَعَادِنِ الْعَرَبِ تَسْأَلُونَنِي». قَالُوا:
نَعَمْ، قَالَ: «فَخَيَارُكُمْ فِي الْجَاهِلِيَّةِ خِيَارُكُمْ فِي
الْإِسْلَامِ، إِذَا فَهَّمُوا». [راجع: ٣٣٥٣. أخرجه مسلم: ٢٣٧٨].

١٥- باب: «وَلُوطًا إِذْ قَالَ لِقَوْمِهِ اتَّاتُونِ

الْفَاحِشَةَ وَأَنْتُمْ تَبْصُرُونَ. أَتَيْتُكُمْ لَتَأْتُونَ الرِّجَالَ شَهْوَةً
مِنْ دُونِ النِّسَاءِ بَلْ أَنْتُمْ قَوْمٌ تَجْهَلُونَ. فَمَا كَانَ جَوَابَ
قَوْمِهِ إِلَّا أَنْ قَالُوا أَخْرِجُوا آلَ لُوطٍ مِنْ قَرْيَتِكُمْ إِنَّهُمْ أَنْفُسُ
يَتِّطَهَّرُونَ. فَانْجَيْنَاهُ وَأَهْلَهُ إِلَّا امْرَأَتَهُ قَدَرْنَا هَانًا مِنْ
الْغَابِرِينَ. وَأَمْطَرْنَا عَلَيْهِمْ مَطَرًا فَسَاءَ مَطَرُ الْمُنْذَرِينَ»
[النمل: ٥٤-٥٨].

٣٣٧٥- حَدَّثَنَا أَبُو الْيَمَانِ: أَخْبَرَنَا شُعَيْبٌ: حَدَّثَنَا أَبُو
الزِّنَادِ، عَنِ الْأَعْرَجِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ؓ: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ
قَالَ: «يَغْفِرُ اللَّهُ لِلُّوطِ، إِنْ كَانَ لِيَأْوِي إِلَى رُكْنٍ
شَدِيدٍ». [راجع: ٣٣٧٢. أخرجه مسلم: ١٥١ موطأ].

١٦- باب: «فَلَمَّا جَاءَ آلَ لُوطٍ

الْمُرْسَلُونَ. قَالَ إِنَّكُمْ قَوْمٌ مُنْكَرُونَ» [الحجر: ٦٢].
«بِرُكْنِهِ» [الذاريات: ٣٩]: بِمَنْ مَعَهُ لَأَنْتُمْ قُوَّتُهُ.
«تَرْكُتُوا» [هود: ١١٣]: تَمِيلُوا. فَأَنْكَرَهُمْ وَنَكَرَهُمْ
وَأَسْتَنْكَرَهُمْ وَاحِدٌ. «يَهْرَعُونَ» [هود: ٧٨]:
يُسْرِعُونَ. «ذَابِرٌ» [الحجر: ٦٦]: آخِرٌ. «صِيْحَةٌ»
[يس: ٢٩]: هَلَكَةٌ. «لِلْمُتَوَسِّمِينَ» [الحجر: ٥٧]:
لِلنَّاطِرِينَ. «لِبَسِيلٍ» [الحجر: ٧٦]: لِبَطْرِيقٍ.
٣٣٧٦- حَدَّثَنَا مُحَمَّدٌ: حَدَّثَنَا أَبُو أَحْمَدَ: حَدَّثَنَا
سُفْيَانُ: عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ، عَنِ الْأَسْوَدِ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ ؓ
قَالَ: قَرَأَ النَّبِيُّ ﷺ: «فَهَلْ مِنْ مُدْكِرٍ». [القمر: ١٥].
[راجع: ٣٣٤١. أخرجه مسلم: ٨٢٣ موطأ].

١٧- باب: قَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى:

«وَالِى ثَمُودَ أَخَاهُمْ صَالِحًا» [هود: ٦١]

«كَذَّبَ أَصْحَابُ الْحَجَرِ» [الحجر: ٨٠]: الْحَجَرُ
مَوْضِعُ ثَمُودَ. وَأَمَّا «حَرِثُ حَجَرٍ» [الأنعام: ١٣٨]:
حَرَامٌ، وَكُلُّ مَمْنُوعٍ فَهُوَ حَجَرٌ مَحْجُورٌ، وَالْحَجَرُ كُلُّ بِنَاءٍ
بَنِيَتْهُ، وَمَا حَجَرَتْ عَلَيْهِ مِنَ الْأَرْضِ فَهُوَ حَجَرٌ، وَمِنْهُ
سَمِيَّ حَطِيمُ الْبَيْتِ حَجَرًا، كَأَنَّهُ مُشَقٌّ مِنْ مَحْطُومٍ، مِثْلُ
قَتِيلٍ مِنْ مَقْتُولٍ، وَيُقَالُ لِلْأَثْنِ مِنَ الْخَيْلِ: الْحَجَرُ،
وَيُقَالُ لِلْعَقْلِ: حَجَرٌ وَحَجِي، وَأَمَّا حَجَرُ الْيَمَامَةِ فَهُوَ
مَنْزَلٌ.

٣٣٧٧- حَدَّثَنَا الْحُمَيْدِيُّ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ: حَدَّثَنَا هِشَامُ
ابْنُ عُرْوَةَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ زَمْعَةَ قَالَ: سَمِعْتُ
النَّبِيَّ ﷺ، وَذَكَرَ الَّذِي عَقَرَ النَّاقَةَ، قَالَ: «اتَّذَبَّ لَهَا
رَجُلٌ دُوَّ عَزَّ وَمَنْعَةً فِي قَوْمِهِ كَأَبِي زَمْعَةَ». [انظر: ٤٩٤٢،
٥٢٠٤، ٦٠٤٢. أخرجه مسلم: ٢٨٥٥ بزيادة].

٣٣٨١- حَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ: حَدَّثَنَا وَهْبٌ:
حَدَّثَنَا أَبِي: سَمِعْتُ يُونُسَ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ سَالِمٍ:
أَنَّ ابْنَ عُمَرَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَا تَدْخُلُوا
مَسَاكِنَ الَّذِينَ ظَلَمُوا أَنْفُسَهُمْ إِلَّا أَنْ تَكُونُوا بَاكِينَ، أَنْ

قال شعبة فقال: في الثالثة أو الرابعة: «إِنَّكَ صَوَاحِبُ يُوسُفَ، مُرُوا أَبَا بَكْرٍ». [راجع: ١٩٨. أخرجه مسلم: ٤١٨.]

٣٣٨٥- حَدَّثَنَا الرَّبِيعُ بْنُ يَحْيَى الْبَصْرِيُّ: حَدَّثَنَا زَائِدَةُ، عَنْ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ عُمَيْرٍ، عَنْ أَبِي بُرْدَةَ بْنِ أَبِي مُوسَى، عَنْ أَبِيهِ قَالَ: مَرَضَ النَّبِيُّ ﷺ فَقَالَ: «مُرُوا أَبَا بَكْرٍ فَلْيُصَلِّ بِالنَّاسِ». فَقَالَتْ عَائِشَةُ: إِنَّ أَبَا بَكْرٍ رَجُلٌ كَذَّابٌ، فَقَالَ مِثْلُهُ، فَقَالَتْ مِثْلُهُ، فَقَالَ: «مُرُوهُ، فَإِنَّكَ صَوَاحِبُ يُوسُفَ». فَأَمَّ أَبُو بَكْرٍ فِي حَيَاةِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ. وَقَالَ حُسَيْنٌ: عَنْ زَائِدَةَ: رَجُلٌ رَفِيقٌ. [راجع: ٦٧٨. أخرجه مسلم: ٤٢٠.]

٣٣٨٦- حَدَّثَنَا أَبُو الْيَمَانِ: أَخْبَرَنَا شُعَيْبٌ: حَدَّثَنَا أَبُو الزُّنَادِ، عَنِ الْأَعْرَجِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ﷺ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «اللَّهُمَّ أَنْجِ عِيَّاشَ بْنَ أَبِي رِيعةَ، اللَّهُمَّ أَنْجِ سَلَمَةَ بْنَ هِشَامٍ، اللَّهُمَّ أَنْجِ الْوَلِيدَ بْنَ الْوَلِيدِ، اللَّهُمَّ أَنْجِ الْمُسْتَضْعَفِينَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ، اللَّهُمَّ اشْدُدْ وَطَأَتَكَ عَلَى مُضَرَ، اللَّهُمَّ اجْعَلْهَا سَنِينَ كَسَنِي يُوسُفَ». [راجع: ٨٠٤. أخرجه مسلم: ٦٧٥.]

٣٣٨٧- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ أَسْمَاءَ، هُوَ ابْنُ أَخِي جُوَيْرِيَةَ: حَدَّثَنَا جُوَيْرِيَةُ عَنْ أَسْمَاءَ، عَنْ مَالِكٍ، عَنِ الزُّهْرِيِّ أَنَّ: سَعِيدَ بْنَ الْمُسَيَّبِ وَأَبَا عُبَيْدٍ أَخْبَرَاهُ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ﷺ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «يَرْحَمُ اللَّهُ لُوطًا، لَقَدْ كَانَ يَأْوِي إِلَى رُكْنٍ شَدِيدٍ، وَلَوْ لَبِثْتُ فِي السَّجْنِ مَا لَبِثَ يُوسُفُ، ثُمَّ أَتَانِي الدَّاعِي لِأَجْبَتُهُ». [راجع: ٣٣٧٢. أخرجه مسلم: ١٥١ مطولاً.]

٣٣٨٨- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سَلَامٍ: أَخْبَرَنَا ابْنُ قُضَيْلٍ: حَدَّثَنَا حُصَيْنٌ، عَنْ شَقِيقٍ، عَنْ مَسْرُوقٍ قَالَ: سَأَلْتُ أُمَّ رُومَانَ، وَهِيَ أُمُّ عَائِشَةَ، عَمَّا قِيلَ فِيهَا مَا قِيلَ، قَالَتْ: بَيْنَمَا أَنَا مَعَ عَائِشَةَ جَالِسَتَانِ، إِذْ وَلَجَتْ عَلَيْنَا امْرَأَةٌ مِنَ الْأَنْصَارِ، وَهِيَ تَقُولُ: فَعَلَّ اللَّهُ بِفُلَانٍ وَفَعَلَ، قَالَتْ:

فَقُلْتُ: لِمَ؟ قَالَتْ: إِنَّهُ تَمَّا ذَكَرَ الْحَدِيثَ، فَقَالَتْ عَائِشَةُ: أَيُّ حَدِيثٍ؟ فَأَخْبَرْتُهَا. قَالَتْ: فَسَمِعَهُ أَبُو بَكْرٍ وَرَسُولُ اللَّهِ ﷺ؟ قَالَتْ: نَعَمْ، فَخَرَّتْ مَغْشِيًا عَلَيْهَا، فَمَا أَفَاقَتْ إِلَّا وَعَلَيْهَا حُمَى بِسَافِضٍ، فَجَاءَ النَّبِيُّ ﷺ فَقَالَ: «مَا لِهَذِهِ». قُلْتُ: حُمَى أَخَذَتْهَا مِنْ أَجْلِ حَدِيثٍ تُحَدِّثُ بِهِ، فَقَعَدَتْ فَقَالَتْ: وَاللَّهِ لَتَسْنَ حَلَفْتُ لَا تُصَدِّقُونِي، وَلَكِنْ اعْتَذَرْتُ لَا تَعَذِّرُونَنِي، فَمَثَلِي وَمَثَلُكُمْ كَمَثَلِ يَعْقُوبَ وَبَنِيهِ، قَالَ اللَّهُ الْمُسْتَعَانُ عَلَى مَا تَصِفُونَ. فَأَنْصَرَفَ النَّبِيُّ ﷺ، فَأَنْزَلَ اللَّهُ مَا أَنْزَلَ فَأَخْبَرَهَا، فَقَالَتْ: بِحَمْدِ اللَّهِ لَا بِحَمْدِ أَحَدٍ. [انظر: ٤١٤٣، ٤١٩١، ٤١٧٥.]

٣٣٨٩- حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ بُكَيْرٍ: حَدَّثَنَا اللَّيْثُ، عَنْ عَقِيلٍ، عَنْ ابْنِ شِهَابٍ قَالَ: أَخْبَرَنِي عُرْوَةُ: أَنَّهُ سَأَلَ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا، زَوْجَ النَّبِيِّ ﷺ: أَرَأَيْتَ قَوْلَهُ: «حَتَّى إِذَا اسْتَيْسَسَ الرُّسُلُ وَظَنُّوا أَنَّهُمْ قَدْ كُذِّبُوا» أَوْ كَذَّبُوا؟ قَالَتْ: بَلْ كَذَّبَهُمْ قَوْمُهُمْ، فَقُلْتُ: وَاللَّهِ لَقَدْ اسْتَيْقَنُوا أَنَّ قَوْمَهُمْ كَذَّبُوهُمْ وَمَا هُوَ بِالظَّنِّ. فَقَالَتْ: يَا عَرَبِيَّةُ لَقَدْ اسْتَيْقَنُوا بِذَلِكَ، قُلْتُ: فَلَعَلَّهَا أَوْ كَذَّبُوا، قَالَتْ: مَعَاذَ اللَّهِ، لَمْ تَكُنِ الرُّسُلُ تَظُنُّ ذَلِكَ بَرِيهَا، وَأَمَّا هَذِهِ الْآيَةُ، قَالَتْ: هُمْ أَتْبَاعُ الرُّسُلِ، الَّذِينَ آمَنُوا بِرَبِّهِمْ وَصَدَّقُوهُمْ، وَطَالَ عَلَيْهِمُ الْبَلَاءُ، وَاسْتَأَخَرَهُمْ النَّصْرُ، حَتَّى إِذَا اسْتَيْسَسَتْ مِمَّنْ كَذَّبَهُمْ مِنْ قَوْمِهِمْ، وَظَنُّوا أَنَّ أَتْبَاعَهُمْ كَذَّبُوهُمْ، جَاءَهُمْ نَصْرُ اللَّهِ.

قال أبو عبد الله: «اسْتَيْسَسُوا» اسْتَفْعَلُوا، مَنْ يَسْتُ مِنْهُ مِنْ يُوسُفَ. «لَا تَيَاسَسُوا مِنْ رُوحِ اللَّهِ» مَعْنَاهُ الرَّجَاءُ. [انظر: ٤١٥٢٥، ٤١٩٥، ٤١٩٦.]

٣٣٩٠- أَخْبَرَنِي عَبْدَةُ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الصَّمَدِ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «الْكَرِيمُ، ابْنُ الْكَرِيمِ، ابْنُ الْكَرِيمِ ابْنُ الْكَرِيمِ، يُوسُفُ بْنُ يَعْقُوبَ بْنِ إِسْحَاقَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ

عَلَيْهِمُ السَّلَامُ. [راجع: ٢٣٨٢].

٢٠- باب: قَوْلُ اللَّهِ تَعَالَى:

﴿وَأَيُّوبَ إِذْ نَادَى رَبَّهُ أَنِّي مَسْنِي

الضَّرُّ وَأَنْتَ أَرْحَمُ الرَّاحِمِينَ﴾ [الأنبياء: ٨٣].

﴿أَرْكُضْ﴾ [ص: ٤٢]: اضْرِبْ ﴿يَرْكُضُونَ﴾ [الأنبياء: ١٢]: يَعْذُونَ .

٣٣٩١- حَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ الْجُعْفِيُّ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقُ: أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ، عَنْ هَمَّامٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «بَيْنَمَا أَيُّوبُ يَغْتَسِلُ عُرْيَانًا، خَرَّ عَلَيْهِ رَجُلٌ جَرَادٌ مِنْ ذَهَبٍ، فَجَعَلَ يَحْنِي فِي ثَوْبِهِ، فَتَادَاهُ رَبُّهُ: يَا أَيُّوبُ، أَلَمْ أَكُنْ أَغْنِيْكَ عَمَّا تَرَى، قَالَ: بَلَى يَا رَبِّ، وَلَكِنْ لَا غِنَى لِي عَنْ بَرَكَتِكَ». [راجع: ٢٧٩].

٢١- باب: ﴿وَاذْكُرْ فِي الْكِتَابِ مُوسَى

إِنَّهُ كَانَ مُخْلَصًا وَكَانَ رَسُولًا نَبِيًّا.

وَنَادَيْنَاهُ مِنْ جَانِبِ الطُّورِ الْأَيْمَنِ وَقَرَّبْنَاهُ نَجِيًّا ﴿كَلَّمَهُ﴾ ﴿وَوَهَبْنَا لَهُ مِنْ رَحْمَتِنَا أَخَاهُ هَارُونَ نَبِيًّا﴾ [مريم: ٥١-٥٣].

يُقَالُ لِلوَاحِدِ وَلِلْأَتْنَيْنِ وَالْجَمِيعِ نَجِيٌّ، وَيُقَالُ: ﴿خَلَّصُوا نَجِيًّا﴾ [يوسف: ٨٠]: اعْتَزَلُوا نَجِيًّا، وَالْجَمِيعُ أَنْجِيَّةٌ يَتَنَاجَوْنَ.

﴿تَلَقَّفْ﴾ [الأعراف: ١١٧]: تَلَقَّمْ.

٣٣٩٢- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ: حَدَّثَنَا اللَّيْثُ قَالَ: حَدَّثَنِي عُقَيْلٌ، عَنْ ابْنِ شَهَابٍ: سَمِعْتُ عُرْوَةَ قَالَ: قَالَتْ عَائِشَةُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا: فَرَجَعَ النَّبِيُّ ﷺ إِلَى خَدِيجَةَ يَرْجِفُ فُؤَادَهُ، فَانْطَلَقَتْ بِهِ إِلَى وَرَقَةَ بْنِ نَوْفَلٍ، وَكَانَ رَجُلًا تَتَصَّرَ، يَقْرَأُ الْإِنْجِيلَ بِالْعَرَبِيَّةِ، فَقَالَ وَرَقَةُ: مَاذَا تَرَى؟ فَأَخْبَرَهُ، فَقَالَ وَرَقَةُ: هَذَا النَّامُوسُ الَّذِي أَنْزَلَ اللَّهُ عَلَى مُوسَى، وَإِنْ أَدْرَكَنِي يَوْمَكَ أَنْصُرَكَ نَصْرًا مُؤَزَّرًا.

النَّامُوسُ: صَاحِبُ السَّرِّ الَّذِي يُطْلَعُهُ بِمَا يَسْتُرُهُ عَنْ غَيْرِهِ. [راجع: ٣. أخرجه مسلم: ١٦٠، مطولاً].

٢٢- باب: قَوْلُ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ

﴿وَهَلْ أَتَاكَ حَدِيثُ مُوسَى إِذْ

رَأَى نَارًا - إِلَى قَوْلِهِ - بِالْوَادِ

الْمُقَدَّسِ طُوًى﴾ [طه: ٩-١٢].

﴿أَنْسَتْ﴾ [طه: ١٠]: أَبْصَرَتْ.

قال ابن عباس: المقدَّسُ: المباركَ. طُوًى: اسمُ الْوَادِي. ﴿سِيرَتَهَا﴾ [طه: ٢١]: حَالَتَهَا. وَالنُّهْيُ التُّقَى. ﴿بِمَلَكِنَا﴾ [طه: ٨٧]: بِأَمْرِنَا. ﴿هَوًى﴾ [طه: ٨١]: شَقِي. ﴿فَارِغَا﴾ [القصص: ١٠]: إِلَّا مِنْ ذِكْرِ مُوسَى. ﴿رَدَّءَا﴾ [القصص: ٣٤]: كَيَّ يَصْدَقْنِي، وَيُقَالُ: مُعِيْثًا أَوْ مُعِينًا. يَبْطِشُ وَيَبْطِشُ. ﴿يَا تَمْرُونَ﴾ [القصص: ٢٠]: يَتَشَاوَرُونَ. وَالْجَذْوَةُ قِطْعَةٌ غَلِيظَةٌ مِنَ الْحَشَبِ لَيْسَ فِيهَا لَهَبٌ. ﴿سَنَشُدُّ﴾ [القصص: ٣٥]: سَنُعِينُكَ، كُلَّمَا عَزَزْتَ شَيْئًا فَقَدْ جَعَلْتَ لَهُ عِزْدًا.

وقال غيره [من مجاز القرآن لأبي عبيدة ١٨/٢]: كُلُّ مَا لَمْ يَنْطِقْ بِحَرْفٍ أَوْ فِيهِ تَمَتُّةٌ أَوْ قَافَاءٌ فَهِيَ عَقْدَةٌ. ﴿أُزْرِي﴾ [طه: ٣١]: ظَهَرِي. ﴿فَيُسْحِتْكُمْ﴾ [طه: ٦١]: فَيُهْلِكْكُمْ. ﴿الْمُثَلَّى﴾ [طه: ٦٣]: تَأْنِيْتُ الْأَمْثَلِ، يَقُولُ: بِدِينِكُمْ، يُقَالُ: خُذِ الْمَثْلَى خُذِ الْأَمْثَلَ. ثُمَّ اتَّوَا صَفًّا [طه: ٦٤]: يُقَالُ: هَلْ آتَيْتَ الصَّفَّ الْيَوْمَ، يَعْنِي الْمُصَلَّى الَّذِي يُصَلَّى فِيهِ. ﴿فَأَوْجَسَ﴾ [طه: ٦٧]: أَضْمَرَ خَوْفًا، فَذَهَبَ الْوَاوُ مِنْ ﴿خِيفَةً﴾ لِكُسْرَةِ الْخَاءِ. ﴿فِي جُذُوعِ النَّخْلِ﴾ [طه: ٧١]: عَلَى جُذُوعِ. ﴿خَطْبُكَ﴾ [طه: ٩٥]: بِأَلْكَ. ﴿مَسَاسَ﴾ [طه: ٩٧]: مَصْدَرُ مَاسَةٍ مَسَاسًا. ﴿لَتَنْسِفَنَّهُ﴾ [طه: ٩٧]: لَتَذَرِيْنَهُ. الضَّحَاءُ: الْحَرُّ. ﴿قُصْبِهِ﴾ [القصص: ١١]: اتَّبَعِي أَثَرَهُ، وَقَدْ يَكُونُ أَنْ تَقْصَّ الْكَلَامَ. ﴿نَحْنُ نَقْصُّ عَلَيْكَ﴾

[يوسف: ٣]: ﴿عَنْ جُنُبٍ﴾ [القصص: ١١]: عَنْ بُعْدٍ،
وَعَنْ جَنَابَةٍ وَعَنْ اجْتِنَابٍ، وَاحِدٌ.

قال مُجَاهِدٌ ﴿عَلَى قَدَرٍ﴾ [طه: ٤٠]: مَوْعِدٌ. ﴿لَا
تَنِيَا﴾ [طه: ٤٢]: لَا تَضَعُفَا. ﴿يَسَاءَ﴾ [طه: ٥٨]:
يَاسَاءَ. ﴿مِنْ زِينَةِ الْقَوْمِ﴾ الْحُلِيِّ الَّذِي اسْتَعَارُوا مِنْ آلِ
فِرْعَوْنَ. ﴿فَقَذَفْتُهَا﴾ أَلْقَيْتُهَا. ﴿أَلْقَى﴾ [طه: ٨٧]:
صَنَعَ. ﴿فَنَسِيَ﴾ [طه: ٨٨]: مُوسَى، هُمْ يَقُولُونَهُ:
أَخْطَأَ الرَّبَّ. ﴿أَنْ لَا يَرْجِعَ إِلَيْهِمْ قَوْلًا﴾ [طه: ٨٩]: فِي
الْعِجْلِ.

٣٣٩٣- حَدَّثَنَا هُدْبَةُ بْنُ خَالِدٍ: حَدَّثَنَا هَمَامٌ: حَدَّثَنَا
قَتَادَةُ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، عَنْ مَالِكِ بْنِ صَعْصَعَةَ: أَنَّ
رَسُولَ اللَّهِ ﷺ حَدَّثَهُمْ عَنْ لَيْلَةِ أُسْرِي بِهِ: «حَتَّى أَتَى
السَّمَاءَ الْخَامِسَةَ، فَإِذَا هَارُونُ، قَالَ: هَذَا هَارُونُ فَسَلِّمْ
عَلَيْهِ، فَسَلِّمْتُ عَلَيْهِ فَرَدَّ، ثُمَّ قَالَ: مَرْحَبًا بِالْأَخِ
الصَّالِحِ وَالنَّبِيِّ الصَّالِحِ».

تَابِعَهُ ثَابِتٌ، وَعَبَادُ بْنُ أَبِي عَلِيٍّ، عَنْ أَنَسٍ، عَنْ
النَّبِيِّ ﷺ. [راجع: ٣٢٠٧. أخرجه مسلم: ١٦٤ موطأ].

[٢٣- باب: ﴿وَقَالَ رَجُلٌ مِنْ آلِ فِرْعَوْنَ يَكْتُمُ
إِيمَانَهُ﴾ إِلَى قَوْلِهِ ﴿مُسْرِفٌ كَذَابٌ﴾]

٢٤- باب: قَوْلُ اللَّهِ تَعَالَى: ﴿وَهَلْ أَتَاكَ

حَدِيثُ مُوسَى﴾

[طه: ٩]. ﴿وَكَلَّمَ اللَّهُ مُوسَى تَكْلِيمًا﴾ [النساء: ١٦٤].

٣٣٩٤- حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ مُوسَى: أَخْبَرَنَا هِشَامُ بْنُ
يُوسُفَ: أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ، عَنْ الزُّهْرِيِّ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ
الْمُسَيَّبِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ﷺ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ:
«لَيْلَةُ أُسْرِي بِي: رَأَيْتُ مُوسَى، وَإِذَا هُوَ رَجُلٌ ضَرْبُ
رَجُلٍ كَأَنَّهُ مِنْ رِجَالِ شَنْوَةَ، وَرَأَيْتُ عِيسَى، فَإِذَا هُوَ

رَجُلٌ رَبِيعَةٌ أَحْمَرٌ، كَأَنَّمَا خَرَجَ مِنْ دِيَّاسٍ، وَأَنَا أَشْبَهُ
وَلَدَ إِبْرَاهِيمَ ﷺ بِهِ، ثُمَّ أَتَيْتُ بِأَنَاءَيْنِ: فِي أَحَدِهِمَا لَبَنٌ
وَفِي الْآخَرِ خَمْرٌ، فَقَالَ: اشْرَبْ إِلَيْهِمَا شَتًّا، فَأَخَذْتُ
اللَّبَنَ فَشَرَبْتُهُ، فَقِيلَ: أَخَذْتَ الْفَطْرَةَ، أَمَا إِنَّكَ لَوْ
أَخَذْتَ الْخَمْرَ غَوَتَ أَمْتُكَ». [انظر: ٣٤٣٧،
٤٥٧٠، ٤٥٧٦، ٤٥٦٠٣. أخرجه مسلم: ١٦٨ وقطعة اللبني في
الأشربة ٩٢].

٣٣٩٥- حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ: حَدَّثَنَا غُنْدَرٌ: حَدَّثَنَا
شُعْبَةُ، عَنْ قَتَادَةَ قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا الْعَالِيَةِ: حَدَّثَنَا ابْنُ عَمٍّ
نَبِيِّكُمْ، يَعْنِي ابْنَ عَبَّاسٍ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «لَا يَبْغِي
لِعَبْدٍ أَنْ يَقُولَ: أَنَا خَيْرٌ مِنْ يُونُسَ بْنِ مَتَّى». وَنَسَبَهُ إِلَى
أَبِيهِ [انظر: ٣٤١٣، ٤٦٣٠، ٧٥٣٩. أخرجه مسلم: ٢٣٧٧].

٣٣٩٦- وَذَكَرَ النَّبِيُّ ﷺ لَيْلَةَ أُسْرِي بِهِ فَقَالَ: «مُوسَى
أَدَمٌ، طَوَالٌ، كَأَنَّهُ مِنْ رِجَالِ شَنْوَةَ، وَقَالَ: عِيسَى
جَعْدٌ مَرْبُوعٌ». وَذَكَرَ مَالِكًا خَازِنَ النَّارِ، وَذَكَرَ الدَّجَالَ.
[راجع: ٣٢٣٩. أخرجه مسلم: ١٦٥].

٣٣٩٧- حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ: حَدَّثَنَا سُفْيَانٌ: حَدَّثَنَا
أَيُّوبُ السَّخْتْيَانِيُّ، عَنْ ابْنِ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ
ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ لَمَّا قَدِمَ
الْمَدِينَةَ، وَجَدَهُمْ يَصُومُونَ يَوْمًا، يَعْنِي عَاشُورَاءَ،
فَقَالُوا: هَذَا يَوْمٌ عَظِيمٌ، وَهُوَ يَوْمُ نَجَّى اللَّهُ فِيهِ مُوسَى،
وَأَغْرَقَ آلَ فِرْعَوْنَ، فَصَامَ مُوسَى شُكْرًا لِلَّهِ، فَقَالَ: «أَنَا
أَوَّلَى بِمُوسَى مِنْهُمْ». فَصَامَهُ، وَأَمَرَ بِصِيَامِهِ. [راجع:
٢٠٠٤. أخرجه مسلم: ١١٣٠].

٢٥- باب: قَوْلُ اللَّهِ تَعَالَى: ﴿وَوَاعَدْنَا مُوسَى
ثَلَاثِينَ لَيْلَةً

وَأَتَمَمْنَاهَا بِعَشْرِ فِتْنٍ مِيقَاتٍ رَبِّهِ أَرْبَعِينَ لَيْلَةً وَقَالَ مُوسَى
لَاخِيهِ هَارُونُ أَخْلُفْنِي فِي قَوْمِي وَأَصْلِحْ وَلَا تَتَّبِعْ سَبِيلَ
الْمُفْسِدِينَ. وَلَمَّا جَاءَ مُوسَى لِمِيقَاتِنَا وَكَلَّمَهُ رَبُّهُ قَالَ

٣٤٠٠- حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ مُحَمَّدٍ، حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ بْنُ
إِبْرَاهِيمَ قَالَ: حَدَّثَنِي أَبِي، عَنْ صَالِحٍ، عَنْ ابْنِ شَهَابٍ:
أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ: أَخْبَرَهُ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ: أَنَّهُ
تَمَارَى هُوَ وَالْحَرْبُ بْنُ قَيْسٍ الْقَزَارِيُّ فِي صَاحِبِ مُوسَى،
قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ: هُوَ خَضِرٌ، فَمَرَّبَهُمَا أَبِي بَنُ كَعْبٍ،
فَدَعَاهُ ابْنُ عَبَّاسٍ فَقَالَ: إِنِّي تَمَارَيْتُ أَنَا وَصَاحِبِي هَذَا فِي
صَاحِبِ مُوسَى، الَّذِي سَأَلَ السَّبِيلَ إِلَى نَقِيِّهِ، هَلْ
سَمِعْتَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَذْكُرُ شَأْنَهُ؟ قَالَ: نَعَمْ؟ سَمِعْتُ
رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «بَيْنَمَا مُوسَى فِي مَلَأٍ مِنْ بَنِي
إِسْرَائِيلَ جَاءَهُ رَجُلٌ فَقَالَ: هَلْ تَعْلَمُ أَحَدًا أَعْلَمَ مِنْكَ؟
قَالَ: لَا، فَأَوْحَى إِلَيْهِ مُوسَى: بَلَى، عَبْدُنَا
خَضِرٌ، فَسَأَلَ مُوسَى السَّبِيلَ إِلَيْهِ، فَجَعَلَ لَهُ الْحُوتُ
آيَةً، وَقِيلَ لَهُ: إِذَا فَقَدْتَ الْحُوتَ فَارْجِعْ فَإِنَّكَ سَتَلْقَاهُ،
فَكَانَ يَتَّبِعُ أَثَرِ الْحُوتِ فِي الْبَحْرِ، فَقَالَ لِمُوسَى فَتَاهُ:
أَرَأَيْتَ إِذْ أَوَيْنَا إِلَى الصَّخْرَةِ فَإِنِّي نَسِيتُ الْحُوتَ، وَمَا
أُنْسَانِيهِ إِلَّا الشَّيْطَانُ أَنْ أَذْكُرَهُ، فَقَالَ مُوسَى: ذَلِكَ مَا
كُنَّا نَبْتَغِ فَارْتَدَّا عَلَى آثَارِهِمَا قَصَصًا، فَوَجَدَا خَضِرًا،
فَكَانَ مِنْ شَأْنِهِمَا الَّذِي قَصَّ اللَّهُ فِي كِتَابِهِ». [راجع: ٧٤].
أخرجه مسلم: [٢٣٨٠].

٣٤٠١- حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ: حَدَّثَنَا
عَمْرُو بْنُ دِينَارٍ قَالَ: أَخْبَرَنِي سَعِيدُ بْنُ جُبَيْرٍ قَالَ: قُلْتُ
لِابْنِ عَبَّاسٍ: إِنْ نَوَقَا الْبِكَالِي يَزْعُمُ: أَنَّ مُوسَى صَاحِبَ
الْخَضِرِ لَيْسَ هُوَ مُوسَى بَنِي إِسْرَائِيلَ، إِنَّمَا هُوَ مُوسَى
آخَرُ، فَقَالَ: كَذَبَ عَدُوُّ اللَّهِ، حَدَّثَنَا أَبِي بَنُ كَعْبٍ، عَنْ
النَّبِيِّ ﷺ: «أَنَّ مُوسَى قَامَ خَطِيْبًا فِي بَنِي إِسْرَائِيلَ،
فَسُئِلَ أَيُّ النَّاسِ أَعْلَمُ؟ فَقَالَ: أَنَا، فَعَتَبَ اللَّهُ عَلَيْهِ،
إِذْ لَمْ يَرِدْ الْعِلْمَ إِلَيْهِ، فَقَالَ لَهُ: بَلَى، لِي عَبْدٌ بِمَجْمَعِ
الْبَحْرَيْنِ هُوَ أَعْلَمُ مِنْكَ، قَالَ: أَيُّ رَبٍّ وَمَنْ لِي بِهِ -
وَرَبِّمَا قَالَ سُفْيَانُ، أَيُّ رَبٍّ، وَكَيْفَ لِي بِهِ - قَالَ:
تَأْخُذُ حُوتًا، فَتَجْعَلُهُ فِي مِكْتَلٍ، حَيْثُمَا فَقَدْتَ الْحُوتَ

رَبِّ أَرْنِي أَنْظُرَ إِلَيْكَ قَالَ لَنْ تَرَانِي - إِلَى قَوْلِهِ - وَأَنَا
أَوَّلُ الْمُؤْمِنِينَ. [الأعراف: ١٤٣].

يُقَالُ: دَكَّهُ زَلْزَلَهُ، ﴿فَدَكَّنَا﴾ [الحاقة: ١٤]: فَدَكَّنَ،
جَعَلَ الْجِبَالَ كَالْوَاحِدَةِ، كَمَا قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ ﴿أَنَّ
السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ كَانَتَا رَتْقًا﴾ [الأنبياء: ٣٠]. وَكَمْ يَقُلُ:
كُنْ، رَتْقًا: مُلْتَصِقَتَيْنِ.

﴿أَشْرَبُوا﴾ [البقرة: ٩٣]: تَوَبَّ مُشْرَبٌ مَصْبُوعٌ.

قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ: ﴿أَنْبَجَسَتْ﴾ [الأعراف: ١٦٠]:
انْفَجَرَتْ. ﴿وَإِذْ تَتَقْنَا الْجَبَلَ﴾ [الأعراف: ١٧١]: رَفَعْنَا.

٣٣٩٨- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يُوسُفَ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنْ
عَمْرُو بْنِ يَحْيَى، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ ﷺ، عَنْ النَّبِيِّ
ﷺ قَالَ: «النَّاسُ يَصْعَقُونَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، فَأَكُونُ أَوَّلَ مَنْ
يُفِيقُ، فَإِذَا أَنَا بِمُوسَى أَخَذَ بِقَائِمَةٍ مِنْ قَوَائِمِ الْعَرْشِ،
فَلَا أَدْرِي أَفَاقَ قَبْلِي، أَمْ جُوزِي بِصَعْقَةِ الطُّورِ». [راجع:
٢٤١٢]. أخرجه مسلم: [٢٣٧٤].

٣٣٩٩- حَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ الْجُعْفِيُّ: حَدَّثَنَا
عَبْدُ الرَّزَّاقِ: أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ، عَنْ هَمَّامٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ
ﷺ قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «لَوْ لَا بَنُو إِسْرَائِيلَ لَمْ يَخْزَرْ
اللَّحْمُ، وَلَوْ لَا حَوَاءُ لَمْ تَخُنْ أَثْنَى زَوْجَهَا الدَّهْرَ». [راجع:
٣٣٣٠]. أخرجه مسلم: [١٤٧٠].

٢٦- باب: طوفان من السيل

يُقَالُ لِلْمَوْتِ الْكَثِيرِ طُوفَانٌ، الْقُمَّلُ: الْحُمَتَانِ يُشْبِهُ صِغَارَ
الْحَلَمِ.

حَقِيقٌ ﴿حَقٌّ﴾ [الأعراف: ١٠٥].

﴿سَقَطَ﴾ [الأعراف: ١٤٩]: كُلُّ مَنْ نَدِمَ فَقَدْ سَقَطَ

فِي يَدِهِ.

٢٧- باب: حديث الخضر

مَعَ مُوسَى عَلَيْهِمَا السَّلَامُ

فَهُوَ تَمَّ وَرَبَّمَا قَالَ : فَهُوَ تَمَّ .

وَأَخَذَ حُوتًا فَجَعَلَهُ فِي مَكْتَلٍ ، ثُمَّ انْطَلَقَ هُوَ وَفَتَاهُ
يُوشَعَ بْنِ نُونٍ ، حَتَّى إِذَا آتَيَا الصَّخْرَةَ وَضَعَا رُؤُوسَهُمَا ،
فَرَقَدَ مُوسَى وَاضْطَرَبَ الْحُوتُ فَخَرَجَ ، فَسَقَطَ فِي الْبَحْرِ
فَاتَّخَذَ سَبِيلَهُ فِي الْبَحْرِ سَرَبًا ، فَأَمْسَكَ اللَّهُ عَنِ الْحُوتِ
جَرِيَةَ الْمَاءِ ، فَصَارَ مِثْلُ الطَّاقِ ، فَقَالَ : هَكَذَا مِثْلُ
الطَّاقِ ، فَاَنْطَلَقَا يَمْشِيَانِ بَقِيَّةَ لَيْلَتِهِمَا وَيَوْمَهُمَا ، حَتَّى إِذَا
كَانَ مِنَ الْغَدِ قَالَ لَفَتَاهُ : أَنَا غَدَاءُنَا ، لَقَدْ لَقِينَا مِنْ
سَفَرِنَا هَذَا نَصَبًا ، وَلَمْ يَجِدْ مُوسَى النَّصَبَ حَتَّى جَاوَزَ
حَيْثُ أَمَرَهُ اللَّهُ ، قَالَ لَهُ فَتَاهُ : أَرَأَيْتَ إِذَا أَوَيْنَا إِلَى
الصَّخْرَةِ ، فَبِأَنِّي نَسِيتُ الْحُوتَ ، وَمَا أَتْسَانِيهِ إِلَّا
الشَّيْطَانُ أَنْ أَذْكُرَهُ ، وَاتَّخَذَ سَبِيلَهُ فِي الْبَحْرِ عَجَبًا ،
فَكَانَ لِلْحُوتِ سَرَبًا وَكِلَهُمَا عَجَبًا ، قَالَ لَهُ مُوسَى : ذَلِكَ
مَا كُنَّا نَبْغِي ، فَارْتَدَّا عَلَى آثَارِهِمَا قَصَصًا ، رَجَعَا
يَقْضِيَانِ آثَارَهُمَا ، حَتَّى اتَّهَيَّا إِلَى الصَّخْرَةِ ، فَإِذَا رَجُلٌ
مُسَجًى بَثُوبٍ ، فَسَلَّمَ مُوسَى فَرَدَّ عَلَيْهِ ، فَقَالَ : وَأَنْتَى
بَارِضُكَ السَّلَامُ ؟ قَالَ : أَنَا مُوسَى ، قَالَ : مُوسَى بَنِي
إِسْرَائِيلَ ؟ قَالَ : نَعَمْ ، أَتَيْتُكَ لَتُعَلِّمَنِي مِمَّا عَلَّمْتَ
رُشْدًا ، قَالَ : يَا مُوسَى إِنِّي عَلَى عِلْمٍ مِنْ عِلْمِ اللَّهِ
عَلَّمَنِيهِ اللَّهُ لَا تَعْلَمُهُ ، وَأَنْتَ عَلَى عِلْمٍ مِنْ عِلْمِ اللَّهِ
عَلَّمَكَهُ اللَّهُ لَا أَعْلَمُهُ ، قَالَ : هَلْ أَتَّبِعُكَ ؟ قَالَ : «إِنَّكَ
لَنْ تَسْتَطِيعَ مَعِيَ صَبْرًا ، وَكَيْفَ تَصْبِرُ عَلَى مَا لَمْ تُحِطْ بِهِ
خَبْرًا - إِلَى قَوْلِهِ - إِمْرًا» . فَاَنْطَلَقَا يَمْشِيَانِ عَلَى سَاحِلِ
الْبَحْرِ ، فَمَرَّتْ بِهِمَا سَفِينَةٌ كَلَّمُوهُمْ أَنْ يَحْمِلُوهُمْ ،
فَعَرَفُوا الْخَضِرَ فَحَمَلُوهُ بِغَيْرِ تَوَلٍّ ، فَلَمَّا رَكِبَا فِي السَّفِينَةِ
جَاءَ عَصْفُورٌ ، فَوَقَعَ عَلَى حَرْفِ السَّفِينَةِ فَتَفَرَّ فِي الْبَحْرِ
نَفْرَةً أَوْ نَفَرَتَيْنِ ، قَالَ لَهُ الْخَضِرُ : يَا مُوسَى مَا نَقَصَ
عِلْمِي وَعِلْمُكَ مِنْ عِلْمِ اللَّهِ إِلَّا مِثْلَ مَا نَقَصَ هَذَا
الْعَصْفُورُ بِمِنْقَارِهِ مِنَ الْبَحْرِ ، إِذْ أَخَذَ الْفَأْسَ فَتَنَزَعَ لَوْحًا ،
قَالَ : فَلَمْ يَفْجَأْ مُوسَى إِلَّا وَقَدْ قَلَعَ لَوْحًا بِالْقَدُومِ ، فَقَالَ

لَهُ مُوسَى : مَا صَنَعْتَ ؟ قَوْمٌ حَمَلُونَا بِغَيْرِ تَوَلٍّ عَمَدَتْ
إِلَى سَفِينَتِهِمْ فَخَرَقَتْهَا لِتَغْرُقَ أَهْلَهَا ، لَقَدْ جِئْتَ شَيْئًا
إِمْرًا ، قَالَ : أَلَمْ أَقُلْ إِنَّكَ لَنْ تَسْتَطِيعَ مَعِيَ صَبْرًا ، قَالَ :
لَا تُؤَاخِذْنِي بِمَا نَسِيتُ وَلَا تُرْهِقْنِي مِنْ أَمْرِي عُسْرًا ،
فَكَانَتْ الْأُولَى مِنْ مُوسَى نَسِيَانًا ، فَلَمَّا خَرَجَا مِنَ الْبَحْرِ
مَرُّوا بِغُلَامٍ يَلْعَبُ مَعَ الصَّبْيَانِ ، فَأَخَذَ الْخَضِرُ بِرَأْسِهِ
فَقَلَعَهُ بِيَدِهِ هَكَذَا ، وَأَوْمَأَ سُفْيَانُ بِأَطْرَافِ أَصَابِعِهِ كَأَنَّهُ
يَقْطِفُ شَيْئًا ، فَقَالَ لَهُ مُوسَى : أَقْتَلْتَ نَفْسًا زَكِيَّةً بِغَيْرِ
نَفْسٍ ، لَقَدْ جِئْتَ شَيْئًا نُكْرًا . قَالَ : أَلَمْ أَقُلْ لَكَ إِنَّكَ لَنْ
تَسْتَطِيعَ مَعِيَ صَبْرًا ، قَالَ : إِنْ سَأَلْتُكَ عَنْ شَيْءٍ بَعْدَهَا
فَلَا تُصَاحِبْنِي قَدْ بَلَغْتَ مِنْ لَدُنِّي عُذْرًا ، فَاَنْطَلَقَا ، حَتَّى
إِذَا آتَيَا أَهْلَ قَرْيَةٍ اسْتَطْعَمَا أَهْلَهَا ، فَأَبَوْا أَنْ يُضَيِّقُوهُمَا ،
فَوَجَدَا فِيهَا جِدَارًا يُرِيدُ أَنْ يَنْقَضَ ، مَائِلًا ، أَوْمَأَ بِيَدِهِ
هَكَذَا ، وَأَشَارَ سُفْيَانُ كَأَنَّهُ يَمْسَحُ شَيْئًا إِلَى فَوْقِ ، فَلَمْ
أَسْمَعْ سُفْيَانُ يَذْكُرْ مَائِلًا إِلَّا مَرَّةً .

قَالَ : قَوْمٌ آتَيْنَاهُمْ فَلَمْ يُطْعَمُونَا وَلَمْ يُضَيِّقُونَا ،
عَمَدَتْ إِلَى حَائِطِهِمْ ، لَوْ شِئْتُ لَاتَّخَذْتُ عَلَيْهِ أَجْرًا» .
قَالَ : هَذَا فِرَاقُ بَيْنِي وَبَيْنَكَ ، سَأُبْنُكَ بِتَأْوِيلِ مَا لَمْ
تَسْتَطِعْ عَلَيْهِ صَبْرًا . قَالَ النَّبِيُّ ﷺ : «وَدِدْنَا أَنْ مُوسَى
كَانَ صَبِيرًا فَقَصَّ اللَّهُ عَلَيْنَا مِنْ خَبْرِهِمَا» .

قَالَ سُفْيَانُ : قَالَ النَّبِيُّ ﷺ : يَرْحَمُ اللَّهُ مُوسَى ،
لَوْ كَانَ صَبِيرًا لَقَصَّ عَلَيْنَا مِنْ أَمْرِهِمَا» .

وَقَرَأَ ابْنُ عَبَّاسٍ : «أَمَامَهُمْ مَلِكٌ يَأْخُذُ كُلَّ سَفِينَةٍ
صَالِحَةٍ عَصَبًا» . «وَأَمَّا الْغُلَامُ فَكَانَ كَافِرًا وَكَانَ آبَاؤُهُ
مُؤْمِنِينَ» .

ثُمَّ قَالَ لِي سُفْيَانُ : سَمِعْتُهُ مِنْهُ مَرَّتَيْنِ ، وَحَفِظْتُهُ مِنْهُ ،
قِيلَ لِسُفْيَانَ : حَفِظْتُهُ قَبْلَ أَنْ تَسْمَعَهُ مِنْ عَمْرٍو ، أَوْ
تَحَفِظْتُهُ مِنْ إِنْسَانٍ ؟ فَقَالَ : مِمَّنْ اتَّحَفَظْتُ ؟ وَرَوَاهُ أَحَدٌ عَنْ
عَمْرٍو غَيْرِي ، سَمِعْتُهُ مِنْهُ مَرَّتَيْنِ ، أَوْ ثَلَاثًا ، وَحَفِظْتُهُ

منه. [راجع: ٧٤. أخرجه مسلم: ٢٣٨٠].

٣٤٠٢- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سَعِيدٍ بْنُ الْأَضْبَهَانِيِّ: أَخْبَرَنَا
ابْنُ الْمُبَارَكِ، عَنْ مَعْمَرٍ، عَنْ هَمَّامِ بْنِ مُنْبِهٍ، عَنْ أَبِي
هُرَيْرَةَ رضي الله عنه، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «إِنَّمَا سُمِّيَ الْخَضِرَاءُ أَنَّهُ
جَلَسَ عَلَى قُرْوَةٍ بَيْضَاءَ، فَإِذَا هِيَ تَهْتَزُّ مِنْ خَلْفِهِ
خَضِرَاءً».

[قَالَ الْحَمَوِيُّ: قَالَ مُحَمَّدُ بْنُ يُونُسَ بْنِ يُونُسَ بْنِ مَطَرٍ
الْفَرَبَرِيُّ: حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ خَشْرَمٍ، عَنْ سَفْيَانَ بْنِ يَحْيَى، عَنْ

باب: ٢٨

٣٤٠٣- حَدَّثَنِي إِسْحَاقُ بْنُ نَصْرٍ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ،
عَنْ مَعْمَرٍ، عَنْ هَمَّامِ بْنِ مُنْبِهٍ: أَنَّهُ سَمِعَ أَبَا هُرَيْرَةَ رضي الله عنه
يَقُولُ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «قِيلَ لِبَنِي إِسْرَائِيلَ:
«ادْخُلُوا الْبَابَ سُجَّدًا وَقُولُوا حِطَّةٌ». فَبَدَلُوا، فَدَخَلُوا
يَزْحَفُونَ عَلَى أَسْتَاهِمَ، وَقَالُوا: حَبَّةٌ فِي شَعْرَةٍ».

[انظر: ٤٤٧٩، ٤٦٤١. أخرجه مسلم: ٣٠١٥].

٣٤٠٤- حَدَّثَنِي إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ: حَدَّثَنَا رَوْحُ بْنُ
عَبْدَةَ: حَدَّثَنَا عَوْفٌ، عَنْ الْحَسَنِ وَمُحَمَّدَ وَخَلَّاسَ، عَنْ
أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنَّ مُوسَى
كَانَ رَجُلًا حَيًّا سَتِيرًا، لَا يَرَى مِنْ جِلْدِهِ شَيْءٌ اسْتَحْيَاءَ
مَنْهُ، فَأَذَاهُ مَنْ أَذَاهُ مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ، فَقَالُوا: مَا يَسْتُرُ
هَذَا السُّتْرَ، إِلَّا مِنْ عَيْبٍ بِجِلْدِهِ: إِمَّا بَرَصٌ وَإِمَّا أَدْرَةٌ،
وَإِمَّا آفَةٌ، وَإِنَّ اللَّهَ أَرَادَ أَنْ يُبْرِئَهُ مِمَّا قَالُوا الْمَوْسَى،
فَخَلَا يَوْمًا وَحْدَهُ، فَوَضَعَ ثِيَابَهُ عَلَى الْحَجَرِ، ثُمَّ
اغْتَسَلَ، فَلَمَّا فَرَغَ أَقْبَلَ إِلَى ثِيَابِهِ لِيَأْخُذَهَا، وَإِنَّ الْحَجَرَ
عَدَا بِثَوْبِهِ، فَأَخَذَ مُوسَى عَصَاهُ وَطَلَبَ الْحَجَرَ، فَجَعَلَ
يَقُولُ: ثَوْبِي حَجَرٌ، ثَوْبِي حَجَرٌ، حَتَّى انْتَهَى إِلَى مَلَأٍ
مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ، فَرَأَوْهُ عُرْيَانًا أَحْسَنَ مَا خَلَقَ اللَّهُ،
وَأَبْرَاهُ مِمَّا يَقُولُونَ، وَقَامَ الْحَجَرُ، فَأَخَذَ ثَوْبَهُ فَلَبِسَهُ،

وَطَفَقَ بِالْحَجَرِ ضَرْبًا بَعْصَاهُ، فَوَاللَّهِ إِنَّ بِالْحَجَرِ لَنَدْبًا مِنْ
أَثَرِ ضَرْبِهِ، ثَلَاثًا أَوْ أَرْبَعًا أَوْ خَمْسًا، فَذَلِكَ قَوْلُهُ: ﴿يَا
أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَكُونُوا كَالَّذِينَ آدَوْا مُوسَى فَبَرَّاهُ اللَّهُ
مِمَّا قَالُوا وَكَانَ عِنْدَ اللَّهِ وَجِيهًا﴾. [راجع: ٢٧٨. أخرجه
مسلم: ٣٣٩].

٣٤٠٥- حَدَّثَنَا أَبُو الْوَلِيدِ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ الْأَعْمَشِ
قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا وَائِلٍ قَالَ: سَمِعْتُ عَبْدَ اللَّهِ رضي الله عنه قَالَ:
قَسَمَ النَّبِيُّ ﷺ قَسَمًا، فَقَالَ رَجُلٌ: إِنَّ هَذِهِ لَقِسْمَةٌ مَا أُرِيدُ
بِهَا وَجْهَ اللَّهِ، فَأَتَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ فَأَخْبَرْتُهُ، فَغَضِبَ حَتَّى
رَأَيْتُ الْغَضَبَ فِي وَجْهِهِ، ثُمَّ قَالَ: «يَرْحَمُ اللَّهُ مُوسَى،
قَدْ أُوذِيَ بِأَكْثَرِ مِنْ هَذَا فَصَبْرٌ». [راجع: ٣١٥٠. أخرجه
مسلم: ١٠٦٢، مطولاً].

باب: ٢٩

﴿يَعْكُفُونَ عَلَى أَصْنَامٍ لَهُمْ﴾ [الأعراف: ١٣٨].
﴿مُتَّبِعِينَ﴾ [الأعراف: ١٣٩]: خُسْرَانٌ. ﴿وَلِيَتَّبِعُوا﴾ يَدْمُرُوا
﴿مَا عَكَلُوا﴾ [الإسراء: ١٣٨]: مَا عَكَلُوا.
٣٤٠٦- حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ بُكَيْرٍ: حَدَّثَنَا اللَّيْثُ، عَنْ
يُونُسَ، عَنْ ابْنِ شَهَابٍ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ:
أَنَّ جَابِرَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: كُنَّا مَعَ رَسُولِ
اللَّهِ ﷺ نَجْنِي الْكَبَاثَ، وَإِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «عَلَيْكُمْ
بِالْأَسْوَدِ مِنْهُ، فَإِنَّهُ أَطْيَبُ». قَالُوا: أَكُنْتَ تَرَعَى الْغَنَمَ؟
قَالَ: «وَهَلْ مِنْ نَبِيٍّ إِلَّا وَقَدَّرَ عَاهَا». [انظر: ٥٤٥٣.
أخرجه مسلم: ٢٠٥٠].

٣٠- باب: ﴿وَإِذْ قَالَ مُوسَى لِقَوْمِهِ إِنَّ اللَّهَ

يَأْمُرُكُمْ أَنْ تَذْبَحُوا بَقَرَةً﴾ [البقرة: ٦٧].
قال أبو العَالِيَةِ: الْعَوَانُ: النَّصْفُ بَيْنَ الْبَكْرِ وَالْهَرَمَةِ.
﴿فَاقْعُ﴾ [البقرة: ٦٩]: صَافٍ. ﴿لَا ذُلُولَ﴾ لَمْ يَذْلُهَا
الْعَمَلُ ﴿ثَبِيرُ الْأَرْضِ﴾ [البقرة: ٧١]: لَيْسَتْ بِذُلُولٍ ثَبِيرُ

بِجَانِبِ الْعَرْشِ، فَلَا أُدْرِي أَكَانَ فِيمَنْ صَعِقَ فَأَقَاقَ قَبْلِي، أَوْ كَانَ مِمَّنِ اسْتَشَى اللَّهَ». [راجع: ٢٤١١]. أخرجه مسلم: [٢٣٧٣].

٣٤٠٩- حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ: حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ سَعْدٍ، عَنْ ابْنِ شَهَابٍ، عَنْ حُمَيْدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ: أَنَّ أَبَا هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «اِحْتَجَّ آدَمُ وَمُوسَى، فَقَالَ لَهُ مُوسَى: أَنْتَ آدَمُ الَّذِي أَخْرَجَكَ خَطِيئَتِكَ مِنَ الْجَنَّةِ، فَقَالَ لَهُ آدَمُ: أَنْتَ مُوسَى الَّذِي اصْطَفَاكَ اللَّهُ بِرِسَالَاتِهِ وَبِكَلَامِهِ، ثُمَّ تَلَوْنِي عَلَى أَمْرِ قُدِّرَ عَلَيَّ قَبْلَ أَنْ أُخْلَقَ». فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «فَحَجَّ آدَمُ مُوسَى مَرَّتَيْنِ». [انظر: ٤٧٣٦، ٤٧٣٨، ٤٦١٤، ٧٥١٥]. أخرجه مسلم: [٢٦٥٢].

٣٤١٠- حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ: حَدَّثَنَا حُصَيْنُ بْنُ نُمَيْرٍ، عَنْ حُصَيْنِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: خَرَجَ عَلَيْنَا النَّبِيُّ ﷺ يَوْمًا، قَالَ: «عُرِضَتْ عَلَيَّ الْأُمَمُ، وَرَأَيْتُ سَوَادًا كَثِيرًا سَدَّ الْأَفُقَ، فَقِيلَ: هَذَا مُوسَى فِي قَوْمِهِ». [انظر: ٥٧٠٥، ٥٧٥٢، ٦٤٧٢، ٦٥٤١]. أخرجه مسلم: [٢٢٠] مطولاً.

٣٢- باب: قَوْلُ اللَّهِ تَعَالَى:

﴿وَضَرَبَ اللَّهُ مَثَلًا لِلَّذِينَ آمَنُوا امْرَأَةً

فِرْعَوْنَ- إِلَى قَوْلِهِ - وَكَانَتْ مِنَ الْقَانَنِينَ﴾ [التحریم: ١١- ١٢]

٣٤١١- حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ جَعْفَرٍ: حَدَّثَنَا وَكِيعٌ، عَنْ شُعْبَةَ، عَنْ عَمْرِو بْنِ مُرَّةٍ عَنْ مُرَّةَ الْهَمْدَانِيِّ، عَنْ أَبِي مُوسَى ﷺ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «كَمَلُ مِنَ الرِّجَالِ كَثِيرٌ، وَلَمْ يَكْمُلْ مِنَ النِّسَاءِ: إِلَّا أَسِيَةُ امْرَأَةِ فِرْعَوْنَ، وَمَرْيَمُ بِنْتُ عِمْرَانَ، وَإِنْ فَضَّلَ عَائِشَةُ عَلَى النِّسَاءِ كَفَضَّلَ الشَّرِيدُ عَلَى سَائِرِ الطَّعَامِ». [انظر: ٣٤٣٣، ٣٧٦٩، ٥٤١٨]. أخرجه مسلم: [٢٤٣١].

الْأَرْضَ وَلَا تَعْمَلُ فِي الْحَرِّ. ﴿مُسْلِمَةٌ﴾ مِنَ الْعُيُوبِ ﴿لَا شَيْءَ﴾ [البقرة: ٧١]: بَيَاضٌ. ﴿صَفْرَاءُ﴾ [البقرة: ٦٩]: إِنْ شِئْتَ سَوْدَاءُ، وَيُقَالُ: صَفْرَاءُ، كَقَوْلِهِ: ﴿جَمَالَاتٌ صُفْرٌ﴾ [المرسلات: ٣٣] [قرا حفص عن عاصم، وحمزة، والكسائي: (جمالة)]. ﴿قَادَارَاتُمْ﴾ [البقرة: ٧٢]: اِخْتَلَفْتُمْ.

٣١- باب: وفاة موسى وذكره بعد

٣٤٠٧- حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ مُوسَى: حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ: أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ، عَنْ ابْنِ طَاوُسٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ﷺ قَالَ: «أُرْسِلَ مَلَكُ الْمَوْتِ إِلَى مُوسَى عَلَيْهِمَا السَّلَامُ، فَلَمَّا جَاءَهُ صَكَّهُ، فَرَجَعَ إِلَى رَبِّهِ، فَقَالَ: أُرْسَلْتَنِي إِلَى عَبْدٍ لَا يُرِيدُ الْمَوْتَ، قَالَ: ارْجِعْ إِلَيْهِ، فَقُلْ لَهُ يَضَعُ يَدَهُ عَلَى مَنْ تَوَرَّ، فَلَهُ بِمَا عَطَّتْ يَدُهُ بِكُلِّ شَعْرَةٍ سَنَةٌ، قَالَ: أَيُّ رَبٍّ، ثُمَّ مَاذَا؟ قَالَ: ثُمَّ الْمَوْتُ، قَالَ: قَالَآن، قَالَ: فَسَأَلَ اللَّهُ أَنْ يُدْنِيَهُ مِنَ الْأَرْضِ الْمُقَدَّسَةِ رَمِيَّةً بِحَجَرٍ». قَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ: فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَوْ كُنْتُ ثُمَّ لَأَرَيْتُكُمْ قَبْرَهُ، إِلَى جَانِبِ الطَّرِيقِ تَحْتَ الْكُتَيْبِ الْأَخْمَرِ».

قال: وَأَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ، عَنْ هَمَّامٍ: حَدَّثَنَا أَبُو هُرَيْرَةَ،

عَنِ النَّبِيِّ ﷺ نَحْوَهُ. [أخرجه مسلم: ٢٣٧٢].

٣٤٠٨- حَدَّثَنَا أَبُو الْيَمَانِ: أَخْبَرَنَا شُعَيْبٌ، عَنْ الزُّهْرِيِّ قَالَ: أَخْبَرَنِي أَبُو سَلَمَةَ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ وَسَعِيدُ بْنُ الْمُسَيَّبِ: أَنَّ أَبَا هُرَيْرَةَ ﷺ قَالَ: اسْتَبَّ رَجُلٌ مِنَ الْمُسْلِمِينَ وَرَجُلٌ مِنَ الْيَهُودِ، فَقَالَ الْمُسْلِمُ: وَالَّذِي اصْطَفَى مُحَمَّدًا ﷺ عَلَى الْعَالَمِينَ، فِي قَسَمٍ يُقْسَمُ بِهِ، فَقَالَ الْيَهُودِيُّ: وَالَّذِي اصْطَفَى مُوسَى عَلَى الْعَالَمِينَ، فَرَفَعَ الْمُسْلِمُ عِنْدَ ذَلِكَ يَدَهُ فَلَطَمَ الْيَهُودِيَّ، فَذَهَبَ الْيَهُودِيُّ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ فَأَخْبَرَهُ الَّذِي كَانَ مِنْ أَمْرِهِ وَأَمْرِ الْمُسْلِمِ، فَقَالَ: «لَا تُخَيِّرُونِي عَلَى مُوسَى، فَإِنَّ النَّاسَ يَصْعَقُونَ، فَأَكُونُ أَوَّلَ مَنْ يُفِيقُ، فَإِذَا مُوسَى بَاطِشٌ

٣٣- باب: ﴿إِنْ قَارُونُ كَانَ مِنْ قَوْمِ

مُوسَى﴾ [الآية: القصص: ٧٦]. ﴿لَتَنْقُلُ

قال ابن عباس: ﴿أُولِي الْقُوَّةِ﴾ لا يرفعها العُصْبَةُ مِنَ الرِّجَالِ، يُقال: ﴿الْفَرَحِينَ﴾ المَرَحِينَ. ﴿وَيَكُنَّ اللَّهُ﴾ [القصص: ٨٢]: مثل أَلَمْ تَرَ أَنَّ اللَّهَ. ﴿يَسْطُرُ الرِّزْقَ لِمَنْ يَشَاءُ وَيَقْدِرُ﴾ [الرعد: ٢٦]: وَيُوسِعُ عَلَيْهِ وَيُضِيقُ.

٣٤- باب: قَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى:

﴿وَالِى مَدْيَنَ أَخَاهُمْ

شُعَيْبًا﴾ [هود: ٨٤]

إِلَى أَهْلِ مَدْيَنَ، لِأَنَّ مَدْيَنَ بَلَدٌ.

وَمِثْلُهُ: ﴿وَاسْأَلِ الْقَرْيَةَ﴾ [يوسف: ٨٢].

وَاسْأَلِ الْعِيرَ [يوسف: ٨٢]: يَعْنِي أَهْلَ الْقَرْيَةِ وَأَهْلَ الْعِيرِ.

﴿وَرَاءَكُمْ ظَهْرِيَا﴾ [هود: ٩٢]: لَمْ يَلْتَفِتُوا إِلَيْهِ.

يُقال: إِذَا لَمْ يَقْضِ حَاجَتَهُ: ظَهَرَتْ حَاجَتِي وَجَعَلْتَنِي ظَهْرِيَا. قال: الظَّهْرِيُّ أَنْ تَأْخُذَ مَعَكَ دَابَّةً أَوْ وَعَاءً تَسْتَظْهِرُ بِهِ، مَكَانَتُهُمْ وَمَكَانُهُمْ وَاحِدٌ.

﴿يَعْتَنُوا﴾ [الأعراف: ٩٢]: يَعِيشُوا. ﴿تَأْسَ﴾ [المائدة

٢٦، ٦٨]: تَحْزَنُ.

﴿أَسَى﴾ [الأعراف: ٩٣]: أَحْزَنُ.

وَقَالَ الْحَسَنُ: ﴿إِنَّكَ لَأَنْتَ الْحَلِيمُ الرَّشِيدُ﴾ [هود:

٨٧]: يَسْتَهْزِئُونَ بِهِ.

وَقَالَ مُجَاهِدٌ: لَيْكَةً: الْإِيكَةُ. ﴿يَوْمَ الظَّلَّةِ﴾

[الشعراء: ١٨٩]: إِظْلَالُ الْغَمَامِ الْعَذَابِ عَلَيْهِمْ.

٣٥- باب: قَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى:

﴿وَإِنْ يُوسُفُ لَمِنَ الْمُرْسَلِينَ﴾

إِلَى قَوْلِهِ: ﴿وَهُوَ مُلِيمٌ﴾.

قال مُجَاهِدٌ: مُذْنِبٌ. الْمَشْحُونُ: الْمُوقَرُّ.

﴿فَلَوْلَا أَنَّهُ كَانَ مِنَ الْمُسَبِّحِينَ﴾ [الآية]. ﴿فَقَبْلَنَاهُ بِالْعَرَاءِ﴾ بوجه الأرض ﴿وَهُوَ سَقِيمٌ﴾. وَأَنْبَتْنَا عَلَيْهِ شَجَرَةً مِنْ يَقْطِينٍ ﴿مِنْ غَيْرِ ذَاتِ أَصْلٍ﴾: الدُّبَاءُ وَنَحْوَهُ ﴿وَأَرْسَلْنَاهُ إِلَى مِائَةِ أَلْفٍ أَوْ يَزِيدُونَ﴾. فَأَمَنُوا فَمَتَّعْنَاهُمْ إِلَى حِينٍ ﴿[الصافات: ١٣٩-١٤٨]﴾ ﴿وَلَا تَكُنْ كَصَاحِبِ الْحُوتِ إِذْ نَادَى وَهُوَ مَكْظُومٌ﴾ [القلم: ٤٨]: كَظِيمٌ، وَهُوَ مَغْمُومٌ.

٣٤١٢- حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ: حَدَّثَنَا يَحْيَى، عَنْ سُفْيَانَ قَالَ:

حَدَّثَنِي الْأَعْمَشُ حَدَّثَنَا أَبُو نُعَيْمٍ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنْ الْأَعْمَشِ، عَنْ أَبِي وَائِلٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ ﷺ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «لَا يَقُولَنَّ أَحَدُكُمْ: إِنِّي خَيْرٌ مِنْ يُونُسَ». زَادَ مُسَدَّدٌ: «يُونُسَ بْنِ مَتَّى». [الطر: ٤٦٠٣، ٤٨٠٤].

٣٤١٣- حَدَّثَنَا حَفْصُ بْنُ عُمَرَ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ

قَتَادَةَ، عَنْ أَبِي الْعَالِيَةِ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «مَا يَنْبَغِي لِعَبْدٍ أَنْ يَقُولَ: إِنِّي خَيْرٌ مِنْ يُونُسَ بْنِ مَتَّى». وَنَسَبَهُ إِلَى أَبِيهِ. [راجع: ٣٣٩٥]. أَخْرَجَهُ مُسْلِمٌ ٢٣٧٧].

٣٤١٤- حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ بُكَيْرٍ، عَنِ اللَّيْثِ، عَنْ

عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ أَبِي سَلَمَةَ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْفَضْلِ، عَنْ الْأَعْرَجِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ﷺ قَالَ: بَيْنَمَا يَهُودِيٌّ يَعْزِضُ سَلْعَتَهُ، أُعْطِيَ بِهَا شَيْئًا كَرِهَهُ، فَقَالَ: لَا، وَالَّذِي اصْطَفَى مُوسَى عَلَى الْبَشَرِ، فَسَمِعَهُ رَجُلٌ مِنَ الْأَنْصَارِ، فَقَامَ فَلَطَمَ وَجْهَهُ، وَقَالَ: تَقُولُ: وَالَّذِي اصْطَفَى مُوسَى عَلَى الْبَشَرِ، وَالنَّبِيُّ ﷺ يَبِينُ أَظْهَرَنَا؟ فَذَهَبَ إِلَيْهِ فَقَالَ: أَبَا الْقَاسِمِ، إِنَّ لِي ذِمَّةً وَعَهْدًا، فَمَا بَالُ فُلَانٍ لَطَمَ

يُعْظَمُ فَيَقْصِمُ ﴿وَأَعْمَلُوا صَالِحًا إِنِّي بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرٌ﴾.
[سبا: ١٠-١١]

٣٤١٧- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ: أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ، عَنْ هَمَّامٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ؓ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «خُفِّفَ عَلَى دَاوُدَ عَلَيْهِ السَّلَامُ الْقُرْآنُ، فَكَانَ يَأْمُرُ بِدَوَابِهِ فَيُسْرَجُ، فَيَقْرَأُ الْقُرْآنَ قَبْلَ أَنْ تُسْرَجَ دَوَابُّهُ، وَلَا يَأْكُلُ إِلَّا مِنْ عَمَلِ يَدِهِ».

رَوَاهُ مُوسَى بْنُ عَقَبَةَ، عَنْ صَفْوَانَ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ يَسَارٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ. [راجع: ٢٠٧٣]

٣٤١٨- حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ بُكَيْرٍ: حَدَّثَنَا اللَّيْثُ، عَنْ عَقِيلٍ، عَنْ ابْنِ شَهَابٍ: أَنَّ سَعِيدَ بْنَ الْمُسَيَّبِ: أَخْبَرَهُ وَآبَا سَلَمَةَ بْنَ عَبْدِ الرَّحْمَنِ: أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عَمْرٍو رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: أَخْبَرَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَنِّي أَقُولُ: وَاللَّهِ لَا صُومَ مِنَ النَّهَارِ وَلَا قَوْمَ مِنَ اللَّيْلِ مَا عَشْتُ، فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «أَنْتَ الَّذِي تَقُولُ: وَاللَّهِ لَا صُومَ مِنَ النَّهَارِ وَلَا قَوْمَ مِنَ اللَّيْلِ مَا عَشْتُ». قُلْتُ: قَدْ قُلْتُهُ، قَالَ: «إِنَّكَ لَا تَسْتَطِيعُ ذَلِكَ، فَصُمْ وَأَفْطِرْ، وَقُمْ وَنَمْ، وَصُمْ مِنَ الشَّهْرِ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ، فَإِنَّ الْحَسَنَةَ بَعَشْرُ أَمْثَالِهَا، وَذَلِكَ مِثْلُ صِيَامِ الدَّهْرِ». قُلْتُ: إِنِّي أَطِيقُ أَفْضَلَ مِنْ ذَلِكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ، قَالَ: «فَصُمْ يَوْمًا وَأَفْطِرْ يَوْمَيْنِ». قَالَ: قُلْتُ: إِنِّي أَطِيقُ أَفْضَلَ مِنْ ذَلِكَ، قَالَ: «فَصُمْ يَوْمًا وَأَفْطِرْ يَوْمًا، وَذَلِكَ صِيَامُ دَاوُدَ، وَهُوَ أَعْدَلُ الصِّيَامِ». قُلْتُ: إِنِّي أَطِيقُ أَفْضَلَ مِنْهُ يَا رَسُولَ اللَّهِ، قَالَ: «لَا أَفْضَلَ مِنْ ذَلِكَ». [راجع: ١١٣١. أخرجه مسلم: ١١٥٩]

٣٤١٩- حَدَّثَنَا خَلَادُ بْنُ يَحْيَى: حَدَّثَنَا مِسْعَرٌ: حَدَّثَنَا حَبِيبُ بْنُ أَبِي ثَابِتٍ، عَنْ أَبِي الْعَبَّاسِ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو بْنِ الْعَاصِ قَالَ: قَالَ لِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «أَلَمْ أَتَبَأْ أَنَّكَ تَقُومُ اللَّيْلَ وَتَصُومُ النَّهَارَ». فَقُلْتُ: نَعَمْ، فَقَالَ: «فَإِنَّكَ إِذَا فَعَلْتَ ذَلِكَ هَجَمَتِ الْعَيْنُ، وَتَفْهَتِ النَّفْسُ،

وَجْهِي، فَقَالَ: «لَمْ لَطَمْتَ وَجْهَهُ». فَذَكَرَهُ، فَغَضِبَ النَّبِيُّ ﷺ حَتَّى رُئِيَ فِي وَجْهِهِ، ثُمَّ قَالَ: «لَا تَفْضَلُوا بَيْنَ أَنْبِيَاءِ اللَّهِ، فَإِنَّهُ يُنْفَخُ فِي الصُّورِ، فَيَصْعَقُ مَنْ فِي السَّمَوَاتِ وَمَنْ فِي الْأَرْضِ إِلَّا مَنْ شَاءَ اللَّهُ، ثُمَّ يُنْفَخُ فِيهِ أُخْرَى، فَأَكُونُ أَوَّلَ مَنْ بُعِثَ، فَإِذَا مُوسَى أَخَذَ بِالْعَرْشِ، فَلَا أَدْرِي أَحُوسِبَ بِصَعْقَتِهِ يَوْمَ الطُّورِ، أَمْ بُعِثَ قَبْلِي». [راجع: ٢٤١١. أخرجه مسلم: ٢٣٧٣]

٣٤١٥- «وَلَا أَقُولُ: إِنَّ أَحَدًا أَفْضَلُ مِنْ يُونُسَ بْنِ مَتَّى». [انظر: ٣٤١٦، ٤٦٠٤، ٤٦٣١، ٤٨٠٥. أخرجه مسلم: ٢٣٧٣ و ٢٣٧٦]

٣٤١٦- حَدَّثَنَا أَبُو الْوَلِيدِ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ: عَنْ سَعْدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ: سَمِعْتُ حُمَيْدَ بْنَ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «لَا يَنْبَغِي لِعَبْدٍ أَنْ يَقُولَ: أَنَا خَيْرُ مَنْ يُونُسَ بْنِ مَتَّى». [راجع: ٣٤١٥. أخرجه مسلم: ٢٣٧٣ و ٢٣٧٦]

٣٦- باب: قوله تعالى:

﴿وَأَسْأَلُهُمْ عَنِ الْقَرْيَةِ الَّتِي كَانَتْ حَاضِرَةَ الْبَحْرِ إِذْ يَعْدُونَ فِي السَّبْتِ﴾

يَتَعَدُونَ يُجَاوِزُونَ فِي السَّبْتِ ﴿إِذْ تَأْتِيهِمْ حِثَانُهُمْ يَوْمَ سَبْتِهِمْ شُرَعًا﴾ شَوَارِعَ -إِلَى قَوْلِهِ -: ﴿كُونُوا قِرَدَةً خَاسِئِينَ﴾ [الأعراف: ١٦٣-١٦٦]

٣٧- باب: قول الله تعالى:

﴿وَاتَيْنَا دَاوُدَ زَبُورًا﴾ [النساء: ١٦٣]

الزُّبُرُ: الْكُتُبُ، وَاحِدُهَا زُبُورٌ، زَبَرْتُ كَتَبْتُ. ﴿وَلَقَدْ آتَيْنَا دَاوُدَ مِمَّا فَضَّلَا يَا جِبَالُ أَوْبِي مَعَهُ﴾.

قال مجاهد: سَبَّحِي مَعَهُ ﴿وَالطَّيْرَ وَالنَّارَ لَهُ الْحَدِيدَ. أَنْ أَعْمَلَ سَابِقَاتِ الدَّرُوعِ﴾ وَقَدَّرَ فِي السَّرْدِ الْمَسَامِيرَ وَالْحَلَقَ، وَلَا يُدِقُّ الْمِسْمَارَ فَيَتَسَلَّسَلُ، وَلَا

جَعَلْتُهُ عَزِيزًا ﴿فِي الْخُطَابِ﴾ يُقَالُ: الْمُحَاوَرَةُ ﴿قَالَ لَقَدْ ظَلَمَكَ بِسُؤَالِ نَعَجْتِكَ إِلَىٰ نَعَاجِهِ وَإِنَّ كَثِيرًا مِّنَ الْخُلَطَاءِ﴾ الشُّرَكَاءِ ﴿لِيَبْغِيَ﴾ - إِلَىٰ قَوْلِهِ - أَلَمَّا فَتَنَاهُ ﴿قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ: اخْتَبَرْنَاهُ.

وَقَرَأَ عُمَرُ: فَتَنَاهُ، بِتَشْدِيدِ التَّاءِ

﴿فَاسْتَغْفَرَ رَبَّهُ وَخَرَّ رَاكِعًا وَأَنَابَ﴾ [ص: ٢٢-٢٤]

٣٤٢١- حَدَّثَنَا مُحَمَّدٌ: حَدَّثَنَا سَهْلُ بْنُ يُونُسَ قَالَ: سَمِعْتُ الْعَوَّامَ، عَنْ مُجَاهِدٍ قَالَ: قُلْتُ لِابْنِ عَبَّاسٍ: أَتَسْجُدُ فِي ﴿ص﴾؟ فَقَرَأَ: ﴿وَمَنْ ذُرِّيَّتَهُ دَاوُدَ وَسَلِيمَانَ- حَتَّىٰ آتَىٰ - فَبَهَدَاهُمُ اقْتَدَهُ﴾ فَقَالَ: نَبِيُّكُمْ ﷺ مِمَّنْ أُمِرَ أَنْ يَقْتَدِيَ بِهِمْ. [النظر: ٤٦٣٢، ٤٨٠٦، ٤٨٠٧]

٣٤٢٢- حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ: حَدَّثَنَا وَهَيْبٌ: حَدَّثَنَا أَيُّوبُ، عَنْ عِكْرِمَةَ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: لَيْسَ ﴿ص﴾ مِنْ عَزَائِمِ السُّجُودِ، وَرَأَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَسْجُدُ فِيهَا. [راجع: ١٠٦٩]

٤٠- باب: قَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى:

﴿وَوَهَبْنَا لِدَاوُدَ سُلَيْمَانَ نِعْمَ

الْعَبْدُ إِنَّهُ أَوَّابٌ﴾ [ص: ٣٠]

الرَّاجِعُ: الْمُتَّيِبُ.

وَقَوْلُهُ: ﴿هَبْ لِي مَلَكًا لَا يَنْبَغِي لِأَحَدٍ مِّنْ بَعْدِي﴾

[ص: ٣٥]

وَقَوْلُهُ: ﴿وَاتَّبِعُوا مَا تَتْلُوا الشَّيَاطِينُ عَلَىٰ مُلْكِ

سُلَيْمَانَ﴾ [البقرة: ١٠٢]

﴿وَسُلَيْمَانَ الرِّيحَ غَدُوها شَهْرٌ وَرَوَاحُها شَهْرٌ

وَأَسَلْنَا لَهُ عَيْنَ الْقِطْرِ﴾ أَدْبَنَّا لَهُ عَيْنَ الْحَدِيدِ

﴿وَمِنَ الْجِنِّ مَن يَعْمَلُ بَيْنَ يَدَيْهِ بِإِذْنِ رَبِّهِ وَمَنْ يَزِغْ

مِنْهُمْ عَنْ أَمْرِنَا نُذِقْهُ مِنْ عَذَابِ السَّعِيرِ. يَعْمَلُونَ لَهُ مَا

يَشَاءُ مِنْ مَّحَارِبٍ﴾ قَالَ مُجَاهِدٌ: بُنِيَانٌ مَا دُونَ الْقُصُورِ

صُمْ مِنْ كُلِّ شَهْرٍ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ، فَذَلِكَ صَوْمُ الدَّهْرِ، أَوْ كَصَوْمِ الدَّهْرِ. قُلْتُ: إِنِّي أَجِدُ بِي - قَالَ مَسْعَرٌ: يَعْنِي قُوَّةً - قَالَ: ﴿فَصُمْ صَوْمَ دَاوُدَ عَلَيْهِ السَّلَامُ، وَكَانَ يَصُومُ يَوْمًا وَيَقْطُرُ يَوْمًا، وَلَا يَفِرُّ إِذَا لَاقَى﴾. [راجع: ١١٣١. أخرجه مسلم: ١١٥٩]

٣٨- باب: أَحَبُّ الصَّلَاةِ

إِلَى اللَّهِ صَلَاةُ دَاوُدَ،

وَأَحَبُّ الصِّيَامِ إِلَى اللَّهِ صِيَامُ دَاوُدَ: كَانَ يَنَامُ نِصْفَ اللَّيْلِ وَيَقُومُ ثُلُثَهُ، وَيَنَامُ سُدُسَهُ. وَيَصُومُ يَوْمًا وَيَقْطُرُ يَوْمًا.

قَالَ عَلِيٌّ: وَهُوَ قَوْلُ عَائِشَةَ: مَا أَلْقَاهُ السَّحَرُ عِنْدِي

إِلَّا نَائِمًا [راجع: ١١٣٣]

٣٤٢٠- حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنْ عَمْرِو بْنِ دِينَارٍ، عَنْ عَمْرِو بْنِ أَوْسٍ الثَّقَفِيِّ: سَمِعَ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عَمْرٍو قَالَ: قَالَ لِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «أَحَبُّ الصِّيَامِ إِلَى اللَّهِ صِيَامُ دَاوُدَ: كَانَ يَصُومُ يَوْمًا وَيَقْطُرُ يَوْمًا وَأَحَبُّ الصَّلَاةِ إِلَى اللَّهِ صَلَاةُ دَاوُدَ: كَانَ يَنَامُ نِصْفَ اللَّيْلِ وَيَقُومُ ثُلُثَهُ، وَيَنَامُ سُدُسَهُ». [راجع: ١١٣١. أخرجه مسلم: ١١٥٩]

٣٩- باب:

﴿وَاذْكُرْ عَبْدَنَا دَاوُدَ

ذَا الْأَيْدِ إِنَّهُ أَوَّابٌ﴾

إِلَى قَوْلِهِ: ﴿وَقَصِّلِ الْخُطَابَ﴾ [ص: ١٧-٢٠]

قَالَ مُجَاهِدٌ: الْفَهْمُ فِي الْقَضَاءِ.

﴿وَلَا تُشْطِطْ﴾ لَا تُسْرِفْ ﴿وَاهْدِنَا إِلَى سَوَاءِ

الصِّرَاطِ. إِنَّ هَذَا أَخِي لَهُ تِسْعٌ وَتِسْعُونَ نَعْجَةً﴾ يُقَالُ

لِلْمَرْأَةِ نَعْجَةٌ، وَيُقَالُ لَهَا أَيْضًا شَاةٌ ﴿وَلِي نَعْجَةٌ وَاحِدَةٌ

فَقَالَ أَكْفَلْنِيهَا﴾ مِثْلُ ﴿وَكَفَّلَهَا زَكَرِيَّا﴾ [آل عمران: ٣٧]:

ضَمَّهَا ﴿وَعَزَّنِي﴾ غَلَبَنِي، صَارَ أَعَزَّ مِنِّي، أَعَزَّزْتُهُ

يُجَاهِدُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ، فَقَالَ لَهُ صَاحِبُهُ: إِنَّ شَاءَ اللَّهُ، فَلَمْ يَقُلْ، وَكَمْ تَحْمِلُ شَيْئًا إِلَّا وَاحِدًا، سَاقِطًا أَحَدُ شَقِيهِ. فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: لَوْ قَالَهَا لَجَاهِدُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ. [انظر: ٥٢٤٢، ٦٦٣٩، ٦٧٢٠، ٧٤٦٩]. أخرجه مسلم: [١٦٥٤].

قال شعيبُ وابنُ أبي الزناد: «تسعين». وهو أصح.

٣٤٢٥- حَدَّثَنِي عُمَرُ بْنُ حَفْصٍ: حَدَّثَنَا أَبِي: حَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ: حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ التَّيْمِيُّ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي ذَرٍّ ﷺ قَالَ: قُلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَيُّ مَسْجِدٍ وَضَعَ أَوَّلَ؟ قَالَ: «الْمَسْجِدُ الْحَرَامُ». قُلْتُ: ثُمَّ أَيٌّ؟ قَالَ: «ثُمَّ الْمَسْجِدُ الْأَقْصَى». قُلْتُ: كَمْ كَانَ بَيْنَهُمَا؟ قَالَ: «أَرْبَعُونَ»، ثُمَّ قَالَ: حَيْثُمَا أَدْرَكْتَكَ الصَّلَاةُ فَصَلِّ، وَالْأَرْضُ لَكَ مَسْجِدٌ». [راجع: ٣٣٦٦]. أخرجه مسلم: [٥٢٠].

٣٤٢٦- حَدَّثَنَا أَبُو الْيَمَانِ: أَخْبَرَنَا شُعَيْبٌ: حَدَّثَنَا أَبُو الزِّنَادِ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ حَدَّثَهُ: أَنَّهُ سَمِعَ أَبَا هُرَيْرَةَ ﷺ: أَنَّهُ سَمِعَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ: «يَقُولُ مِثْلِي وَمِثْلُ النَّاسِ، كَمَثَلِ رَجُلٍ اسْتَوْقَدَ نَارًا، فَجَعَلَ الْقَرَّاشُ وَهَذِهِ الدُّوَابُّ تَقَعُ فِي النَّارِ». [أخرجه مسلم: ٢٢٨٤].

٣٤٢٧- وَقَالَ: «كَانَتْ امْرَأَتَانِ مَعَهُمَا ابْنَاهُمَا، جَاءَ الذَّبُّ فَذَهَبَ بِأَبْنِ إِحْدَاهُمَا، فَقَالَتْ صَاحِبَتُهَا: إِنَّمَا ذَهَبَ بِابْنِكَ، وَقَالَتِ الْآخَرَى: إِنَّمَا ذَهَبَ بِابْنِكَ، فَتَحَاكَمَتَا إِلَى دَاوُدَ، فَقَضَى بِهِ لِلْكُبْرَى، فَخَرَجَتَا عَلَى سُلَيْمَانَ بْنِ دَاوُدَ فَأَخْبَرَتَاهُ، فَقَالَ: اثْنُونِي بِالسَّكِينِ أَشَقُّهُ بَيْنَهُمَا، فَقَالَتِ الصُّغْرَى: لَا تَفْعَلْ يَرْحَمُكَ اللَّهُ، هُوَ ابْنُهَا، فَقَضَى بِهِ لِلصُّغْرَى». قال أبو هُرَيْرَةَ: وَاللَّهِ إِنْ سَمِعْتُ بِالسَّكِينِ إِلَّا يَوْمُنْذَ، وَمَا كُنَّا نَقُولُ إِلَّا الْمُدْيَةَ. [انظر: ٦٧٦٩، أخرجه مسلم: ١٧٢٠].

«وَتَمَائِيلَ وَجَفَانَ كَالْجَوَابِ» كَالْحَيَاضِ لِلْإِبِلِ، وَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ: كَالْجَوْبَةِ مِنَ الْأَرْضِ «وَقُدُورَ رَاسِيَاتٍ اْعْمَلُوا آلَ دَاوُدَ شُكْرًا وَقَلِيلٌ مِنْ عِبَادِيَ الشَّكُورُ، فَلَمَّا قَضَيْنَا عَلَيْهِ الْمَوْتَ مَا دَلَّهُمْ عَلَى مَوْتِهِ إِلَّا دَابَّةُ الْأَرْضِ» الْأَرْضُ «تَأْكُلُ مِنْسَأَتَهُ» عَصَاهُ «فَلَمَّا خَرَّ» إِلَى قَوْلِهِ - فِي الْعَذَابِ الْمُهِينِ [سا: ١٢١٤].

«حُبُّ الْخَيْرِ عَنْ ذِكْرِ رَبِّي فَطَفِقَ مَسْحًا بِالسُّوقِ وَالْأَعْنَاقِ» [ص: ٣٣]: يَمْسَحُ أَعْرَافَ الْخَيْلِ وَعَرَاقِبِيهَا. «الْأَصْفَادُ» [ص: ٣٨]: الْوُثَاقُ.

قال مُجَاهِدٌ: «الْصَّافِنَاتُ» صَفَنَ الْفَرَسُ رَقَعَ إِحْدَى رِجْلَيْهِ حَتَّى تَكُونَ عَلَى طَرَفِ الْحَافِرِ «الْجِيَادُ» [ص: ٣٤]: السَّرَاعُ. «جَسَدًا» [ص: ٣١]: شَيْطَانًا. «رُخَاءً» طَيِّبَةً «حَيْثُ أَصَابَ» [ص: ٣٦]: حَيْثُ شَاءَ. «فَامْنُنْ» أَعْطِ. «بَغَيْرِ حِسَابٍ» [ص: ٣٩]: بِغَيْرِ حَرَجٍ.

٣٤٢٣- حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ زِيَادٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ: «إِنَّ عَفْرِيَّتًا مِنَ الْجَنِّ تَقْلَتُ الْبَارِحَةَ لِيَقْطَعَ عَلَيَّ صَلَاتِي، فَأَمَكَّنِي اللَّهُ مِنْهُ فَأَخَذَتْهُ، فَأَرَدَتْ أَنْ أَرْبِطَهُ عَلَى سَارِيَةٍ مِنْ سَوَارِي الْمَسْجِدِ حَتَّى تَنْظُرُوا إِلَيْهِ كُلُّكُمْ، فَذَكَرْتُ دَعْوَةَ أَخِي سُلَيْمَانَ: «رَبِّ هَبْ لِي مُلْكًا لَا يَنْبَغِي لِأَحَدٍ مِنْ بَعْدِي». فَردَدَتْهُ خَاسِتًا». [راجع: ٤٦١]. أخرجه مسلم: [٥٤١].

«عَفْرِيَّتٌ» مُتَمَرِّدٌ مِنْ إِنْسٍ أَوْ جَانٍّ، مِثْلُ زَيْنَبَةَ جَمَاعَتِهَا الزَّيْنَانِيَّةُ.

٣٤٢٤- حَدَّثَنَا خَالِدُ بْنُ مَخْلَدٍ: حَدَّثَنَا مُغِيرَةُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ أَبِي الزِّنَادِ، عَنِ الْأَعْرَجِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «قال سُلَيْمَانُ بْنُ دَاوُدَ: لَا طُوفَنَ اللَّيْلَةَ عَلَى سَبْعِينَ امْرَأَةً، تَحْمِلُ كُلُّ امْرَأَةٍ قَارِسًا

٤١- باب: قَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى:

﴿وَلَقَدْ آتَيْنَا لُقْمَانَ الْحِكْمَةَ أَنْ اشْكُرْ لِلَّهِ﴾.

إِلَى قَوْلِهِ: ﴿إِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ كُلَّ مُخْتَالٍ فَخُورٍ﴾ [لقمان: ١٢-١٣]. ﴿وَلَا تُصَعِّرْ﴾: الإِعْرَاضُ بِالْوَجْهِ.

٣٤٢٨- حَدَّثَنَا أَبُو الْوَلِيدِ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ الْأَعْمَشِ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ عَلْقَمَةَ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ: لَمَّا نَزَلَتْ: ﴿الَّذِينَ آمَنُوا وَلَمْ يَلْبِسُوا إِيمَانَهُمْ بِظُلْمٍ﴾ قَالَ أَصْحَابُ النَّبِيِّ ﷺ: أَيُّنَا لَمْ يَلْبِسْ إِيمَانَهُ بِظُلْمٍ؟ فَتَرَكْتُ: ﴿لَا تُشْرِكْ بِاللَّهِ إِنَّ الشِّرْكَ لَظُلْمٌ عَظِيمٌ﴾. [لقمان: ١٣]. [راجع: ٣٢]. أخرجه مسلم: ١٢٤، بزيادة: [

٣٤٢٩- حَدَّثَنِي إِسْحَاقُ: أَخْبَرَنَا عِيسَى بْنُ يُونُسَ: حَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ عَلْقَمَةَ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ ﷺ قَالَ: لَمَّا نَزَلَتْ: ﴿الَّذِينَ آمَنُوا وَلَمْ يَلْبِسُوا إِيمَانَهُمْ بِظُلْمٍ﴾ شَقَّ ذَلِكَ عَلَى الْمُسْلِمِينَ، فَقَالُوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَيُّنَا لَا يَظْلِمُ نَفْسَهُ؟ قَالَ: «لَيْسَ ذَلِكَ إِنَّمَا هُوَ الشِّرْكَ، أَلَمْ تَسْمَعُوا مَا قَالَ لُقْمَانُ لِابْنِهِ وَهُوَ يَعِظُهُ: ﴿يَا بُنَيَّ لَا تُشْرِكْ بِاللَّهِ إِنَّ الشِّرْكَ لَظُلْمٌ عَظِيمٌ﴾». [راجع: ٣٢]. أخرجه مسلم: ١٢٤.

٤٢- باب:

﴿وَاضْرِبْ لَهُمْ مَثَلًا

أَصْحَابَ الْقَرْيَةِ﴾. [الآية: يس: ١٣]

﴿فَعَزَّزْنَا﴾ [يس: ١٤]: قَالَ مُجَاهِدٌ: شَدَّدْنَا.

وَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ ﴿طَائِرُكُمْ﴾ [يس: ١٩]: مَصَائِبُكُمْ.

٤٣- باب: قَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى: ﴿ذِكْرُ رَحْمَةِ رَبِّكَ

عِنْدَهُ زَكْرِيَّا. إِذْ نَادَى رَبَّهُ نِدَاءً خَفِيًّا،

قَالَ رَبِّ إِنِّي وَهَنَ الْعَظْمُ مِنِّي وَاشْتَعَلَ الرَّأْسُ شَيْبًا﴾ إِلَى قَوْلِهِ: ﴿لَمْ نَجْعَلْ لَهُ مِنْ قَبْلُ سَمِيًّا﴾. [مريم: ٣٧].

قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ: مَثَلًا، يُقَالُ: رَضِيًا مَرْضِيًّا. ﴿عَتِيًّا﴾ عَصِيًّا، عَتَا يَعْتُو. ﴿قَالَ رَبِّ أَنَّى يَكُونُ لِي غُلَامٌ وَكَانَتِ امْرَأَتِي عَاقِرًا وَقَدْ بَلَغْتُ مِنَ الْكِبَرِ عَصِيًّا﴾ إِلَى قَوْلِهِ - ثَلَاثَ لَيَالٍ سَوِيًّا﴾ وَيُقَالُ: صَحِيحًا. ﴿فَخَرَجَ عَلَى قَوْمِهِ مِنَ الْمِحْرَابِ فَأَوْحَى إِلَيْهِمْ أَنْ سَبِّحُوا بُكْرَةً وَعَشِيًّا﴾ فَأَوْحَى: فَأَشَارَ. ﴿يَا يَحْيَى خُذِ الْكِتَابَ بِقُوَّةٍ﴾ إِلَى قَوْلِهِ - وَيَوْمَ يَبْعَثُ حَيًّا﴾ [مريم: ٢-١٥].

﴿حَفِيًّا﴾ [مريم: ٤٧]: لَطِيفًا. ﴿عَاقِرًا﴾ الذَّكَرُ وَالْأُنْثَى سَوَاءٌ.

٣٤٣٠- حَدَّثَنَا هُدْبَةُ بْنُ خَالِدٍ: حَدَّثَنَا هَمَامُ بْنُ يَحْيَى: حَدَّثَنَا قَتَادَةُ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، عَنْ مَالِكِ بْنِ صَعْصَعَةَ: أَنَّ نَبِيَّ اللَّهِ ﷺ حَدَّثَهُمْ عَنْ لَيْلَةِ أُسْرِي بِهِ: «ثُمَّ صَعِدَ حَتَّى أَتَى السَّمَاءَ الثَّانِيَةَ فَاسْتَفْتَحَ، قِيلَ: مَنْ هَذَا؟ قَالَ: جَبْرِيلُ، قِيلَ: وَمَنْ مَعَكَ؟ قَالَ: مُحَمَّدٌ، قِيلَ: وَقَدْ أُرْسِلَ إِلَيْهِ؟ قَالَ: نَعَمْ، فَلَمَّا خَلَصْتُ فَإِذَا يَحْيَى وَعِيسَى وَهُمَا ابْنَا خَالَتِهِ، قَالَ: هَذَا يَحْيَى وَعِيسَى، فَسَلَّمَ عَلَيْهِمَا، فَسَلَّمْتُ فَرَدًّا، ثُمَّ قَالَا: مَرْحَبًا بِالْأَخِ الصَّالِحِ وَالنَّبِيِّ الصَّالِحِ». [راجع: ٣٢٠٧]. أخرجه مسلم: ١٦٤، مطولاً.

٤٤- باب:

قَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى: ﴿وَاذْكُرْ فِي

الْكِتَابِ مَرْيَمَ إِذِ انْتَبَذَتْ مِنْ

أَهْلِهَا مَكَانًا شَرْقِيًّا﴾ [مريم: ١٦]

﴿إِذْ قَالَتِ الْمَلَائِكَةُ يَا مَرْيَمُ إِنَّ اللَّهَ يُبَشِّرُكِ بِكَلِمَةٍ﴾ [آل عمران: ٤٥].

﴿إِنَّ اللَّهَ اصْطَفَى آدَمَ وَنُوحًا وَآلَ إِبْرَاهِيمَ وَآلَ عِمْرَانَ عَلَى الْعَالَمِينَ﴾ - إِلَى قَوْلِهِ - يَرْزُقُ مَنْ يَشَاءُ بِغَيْرِ حِسَابٍ﴾. [آل عمران: ٣٣-٣٧].

٤٦- باب: قَوْلُهُ تَعَالَى:

﴿إِذْ قَالَتِ الْمَلَائِكَةُ يَا مَرْيَمُ إِنَّ

اللَّهُ يُبَشِّرُكِ بِكَلِمَةٍ مِنْهُ اسْمُهُ

الْمَسِيحُ عِيسَى ابْنُ مَرْيَمَ

إِلَى قَوْلِهِ: ﴿فَإِنَّمَا يَقُولُ لَهُ كُنْ فَيَكُونُ﴾ [آل عمران: ٤٥-

٤٧].

يُشْرِكُ بِشُرْكِ وَاحِدٍ، ﴿وَجِهَا﴾ شَرِيفًا.

وَقَالَ إِبْرَاهِيمُ: ﴿الْمَسِيحُ﴾ الصَّدِيقُ.

وَقَالَ مُجَاهِدٌ: الْكَهْلُ: الْحَلِيمُ، وَالْأَكْمَهُ مَنْ يُصْبِرُ

بِالنَّهَارِ وَلَا يُصْبِرُ بِاللَّيْلِ.

وَقَالَ غَيْرُهُ: مَنْ يُولَدُ أَعْمَى.

٣٤٣٣- حَدَّثَنَا آدَمُ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ عَمْرِو بْنِ مُرَّةٍ

قَالَ: سَمِعْتُ مُرَّةَ الْهَمْدَانِيَّ يَحْدُثُ: عَنْ أَبِي مُوسَى

الْأَشْعَرِيِّ ؓ قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «فَضْلُ عَائِشَةَ عَلَى

النِّسَاءِ كَفَضْلِ الثَّرِيدِ عَلَى سَائِرِ الطَّعَامِ، كَمَلَمَنْ

الرِّجَالِ كَثِيرٌ، وَلَكَمْ يَكْمُلُ مِنَ النِّسَاءِ: إِلَّا مَرْيَمُ بِنْتُ

عِمْرَانَ، وَأَسِيَّةُ امْرَأَةِ فِرْعَوْنَ». [راجع: ٣٤١١. أخرجه

مسلم: ٢٤٣١].

٣٤٣٤- وَقَالَ ابْنُ وَهْبٍ: أَخْبَرَنِي يُونُسُ، عَنْ ابْنِ

شَهَابٍ قَالَ: حَدَّثَنِي سَعِيدُ بْنُ الْمُسَيَّبِ: أَنَّ أَبَا هُرَيْرَةَ

قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «نِسَاءُ قُرَيْشٍ خَيْرُ

نِسَاءِ رَكِبِ الْإِبِلِ، أَحْنَاهُ عَلَى طِفْلِ، وَأَرْعَاهُ عَلَى زَوْجٍ

فِي ذَاتِ يَدِهِ».

يَقُولُ أَبُو هُرَيْرَةَ عَلَى إِثْرِ ذَلِكَ: وَلَمْ تَرَكِبْ مَرْيَمُ بِنْتُ

عِمْرَانَ بَعِيرًا قَطُّ.

تَابَعَهُ ابْنُ أَخِي الزُّهْرِيُّ وَإِسْحَاقُ الْكَلْبِيُّ، عَنْ الزُّهْرِيِّ.

[انظر: ٥٠٨٢، ٥٠٣٦٥. أخرجه مسلم: ٢٥٢٧].

قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ: وَالْعِمْرَانُ الْمُؤْمِنُونَ مِنْ آلِ

إِبْرَاهِيمَ وَآلِ عِمْرَانَ وَآلِ يَاسِينَ وَآلِ مُحَمَّدٍ ﷺ، يَقُولُ:

﴿إِنَّ أَوْلَى النَّاسِ بِإِبْرَاهِيمَ لَلَّذِينَ اتَّبَعُوهُ﴾ [آل عمران: ٦٨].

وَهُمُ الْمُؤْمِنُونَ. وَيُقَالُ: آلُ يَعْقُوبَ أَهْلُ يَعْقُوبَ، فَإِذَا

صَغُرُوا آلُ ثُمَّ رُدُّوا إِلَى الْأَصْلِ قَالُوا: أَهْلٌ.

٣٤٣١- حَدَّثَنَا أَبُو الْيَمَانِ: أَخْبَرَنَا شُعَيْبٌ، عَنِ الزُّهْرِيِّ

قَالَ: حَدَّثَنِي سَعِيدُ بْنُ الْمُسَيَّبِ قَالَ: قَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ ؓ:

سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «مَا مِنْ بَنِي آدَمَ مَوْلُودٌ إِلَّا

يَمَسُّهُ الشَّيْطَانُ حِينَ يُولَدُ، فَيَسْتَهْلُ صَارِخًا مِنْ مَسِّ

الشَّيْطَانِ، غَيْرَ مَرْيَمَ وَابْنَهَا».

ثُمَّ يَقُولُ أَبُو هُرَيْرَةَ: «وَلِنِّي أُعِيذُهَا بِكَ وَذُرِّيَّتَهَا مِنْ

الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ». [آل عمران: ٣٦]. [راجع: ٣٢٨٦. أخرجه

مسلم: ٢٣٦٦].

٤٥- باب:

﴿وَإِذْ قَالَتِ الْمَلَائِكَةُ يَا مَرْيَمُ إِنَّ

اللَّهُ اصْطَفَاكِ وَطَهَّرَكِ وَاصْطَفَاكِ

عَلَى نِسَاءِ الْعَالَمِينَ،

يَا مَرْيَمُ اقْنُتِي لِرَبِّكِ وَاسْجُدِي وَارْكَعِي مَعَ الرَّاكِعِينَ،

ذَلِكَ مِنْ أَنْبَاءِ الْغَيْبِ نُوحِيهِ إِلَيْكَ وَمَا كُنْتَ لَدَيْهِمْ إِذْ

يُلْقُونَ أَقْلَامَهُمْ أَيُّهُمْ يَكْفُلُ مَرْيَمَ وَمَا كُنْتَ لَدَيْهِمْ إِذْ

يَخْتَصِمُونَ﴾ [آل عمران: ٤٢-٤٤].

يُقَالُ: يَكْفُلُ يَضُمُّ، كَفَلَهَا ضَمًّا، مُحَفَقَةً، لَيْسَ

مِنْ كَفَالَةِ الدُّيُونِ وَشَبَّهَهَا.

٣٤٣٢- حَدَّثَنِي أَحْمَدُ ابْنُ أَبِي رَجَاءٍ: حَدَّثَنَا النَّضْرُ،

عَنْ هِشَامٍ قَالَ: أَخْبَرَنِي أَبِي قَالَ: سَمِعْتُ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ

جَعْفَرٍ قَالَ: سَمِعْتُ عَلِيًّا ؓ يَقُولُ: سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ

يَقُولُ: «خَيْرُ نِسَائِهَا مَرْيَمُ ابْنَةُ عِمْرَانَ، وَخَيْرُ نِسَائِهَا

خَدِيجَةُ». [انظر: ٣٨١٥. أخرجه مسلم: ٢٤٣٠].

٤٧- باب: قوله: «يا أهل الكتاب

لا تغلوا في دينكم ولا تقولوا
على الله إلا الحق

إِنَّمَا الْمَسِيحُ عِيسَى ابْنُ مَرْيَمَ رَسُولُ اللَّهِ وَكَلَّمْتُهُ الْقَاهَا
إِلَى مَرْيَمَ وَرُوحٌ مِنْهُ فَأَمْنُوا بِاللَّهِ وَرُسُلَهُ وَلَا تَقُولُوا ثَلَاثَةً
انْتَهَوْا خَيْرًا لَكُمْ إِنَّمَا اللَّهُ إِلَهُ وَاحِدٌ سُبْحَانَهُ أَنْ يَكُونَ لَهُ
وَكُدُّهُ مَا فِي السَّمَوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ وَكَفَى بِاللَّهِ
وَكِيلًا [النساء: ١٧١]

قال أبو عبيد: «كَلَّمْتُهُ» كُنْ فَكَانَ. وقال غيره:
«وَرُوحٌ مِنْهُ» أَحْيَاهُ فَجَعَلَهُ رُوحًا. وَلَا تَقُولُوا ثَلَاثَةً.

٣٤٣٥- حَدَّثَنَا صَدَقَةُ بْنُ الْفَضْلِ: حَدَّثَنَا الْوَلِيدُ، عَنْ
الْأَوْزَاعِيِّ قَالَ: حَدَّثَنِي عُمَيْرُ بْنُ هَانٍ قَالَ: حَدَّثَنِي
جُنَادَةُ بْنُ أَبِي أُمَيَّةَ، عَنْ عِبَادَةَ رضي الله عنه، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ:
«مَنْ شَهِدَ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، وَأَنَّ
مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ، وَأَنَّ عِيسَى عَبْدُ اللَّهِ وَرَسُولُهُ،
وَكَلَّمْتُهُ الْقَاهَا إِلَى مَرْيَمَ وَرُوحٌ مِنْهُ، وَالْجَنَّةُ حَقٌّ،
وَالنَّارُ حَقٌّ، أَدْخَلَهُ اللَّهُ الْجَنَّةَ عَلَى مَا كَانَ مِنَ الْعَمَلِ».

قال الوليد: حَدَّثَنِي ابْنُ جَابِرٍ، عَنْ عُمَيْرٍ، عَنْ
جُنَادَةَ، وَزَادَ: «(مَنْ أَبْوَابُ الْجَنَّةِ الثَّمَانِيَةِ أَيُّهَا شَاءَ)»
[أخرجه مسلم: ٢٨، بدون ذكر رسوله ويذكر وابن أمته]

٤٨- باب: قول الله: «واذكر في الكتاب

مريم إذ انتبذت من أهلها» [مريم: ١٦]

تَبَدَّلَتْ: الْقِيَانَةُ: اعْتَزَلَتْ. «شَرَقِيَا» [مريم: ١٦]: مِمَّا
بِلَى الشَّرْقِ. «فَاجَاءَهَا» [مريم: ٢٣]: أَفْعَلْتُ مَنْ
جِئْتُ، وَيُقَالُ: أَلْجَأَهَا اضْطَرَّهَا. «تَسَاقَطَ» [مريم:
٢٥]: تَسَقَطَ. «قَصِيَا» [مريم: ٢٢]: قَاصِيَا. «قَرِيَا»
[مريم: ٢٧]: عَظِيمَا.

قال ابن عباس: «نِسِيَا» [مريم: ٢٣]: لَمْ أَكُنْ

شَيْئًا.

وَقَالَ غَيْرُهُ: النَّسِيُّ الْحَقِيرُ.

وَقَالَ أَبُو وَائِلٍ: عَلِمْتُ مَرْيَمَ أَنَّ النَّقْيَ دُونُ نَهْيَةٍ حِينَ
قَالَتْ: «إِنْ كُنْتُ تَقِيًّا» [مريم: ١٨].

قال وكيع: عَنْ إِسْرَائِيلَ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ، عَنْ
الْبَرَاءِ: «سَوِيًّا» [مريم: ٢٤]: نَهَرَ صَغِيرًا بِالسَّرِيَانَةِ.

٣٤٣٦- حَدَّثَنَا مُسْلِمُ بْنُ أَبِرَاهِيمَ: حَدَّثَنَا جَرِيرُ بْنُ
حَازِمٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِيرِينَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ
ﷺ قَالَ: «لَمْ يَتَكَلَّمْ فِي الْمَهْدِ إِلَّا ثَلَاثَةٌ: عِيسَى،
وَكَانَ فِي بَنِي إِسْرَائِيلَ رَجُلٌ يُقَالُ لَهُ جُرَيْجٌ، كَانَ
يُصَلِّي، جَاءَتْهُ أُمُّهُ فَدَعَتْهُ، فَقَالَ: أُجِيبُهَا أَوْ أُصَلِّي،
فَقَالَتْ: اللَّهُمَّ لَا تُمَتِّهِ حَتَّى تُرِيَهُ وَجْوهَ الْمُؤْمَسَاتِ،
وَكَانَ جُرَيْجٌ فِي صَوْمَعَتِهِ، فَتَعَرَّضَتْ لَهُ امْرَأَةٌ وَكَلَّمَتْهُ
قَالِي، فَأَتَتْ رَاعِيًا فَأَمَكَّتْهُ مِنْ نَفْسِهَا، فَوَلَدَتْ غُلَامًا،
فَقَالَتْ: مَنْ جُرَيْجٌ، فَأَتَوْهُ فَكَسَرُوا صَوْمَعَتَهُ وَأَنْزَلُوهُ
وَسَبُّوه، فَتَوَضَّأَ وَصَلَّى ثُمَّ أَتَى الْغُلَامَ، فَقَالَ: مَنْ أَبُوكَ
يَا غُلَامُ؟ قَالَ: الرَّاعِي، قَالُوا: نَبِيٌّ صَوْمَعَتِكَ مَنْ
ذَهَبَ؟ قَالَ: لَا، إِلَّا مِنْ طِينٍ. وَكَانَتْ امْرَأَةٌ تُرَضِعُ ابْنًا
لَهَا مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ، فَمَرَّ بِهَا رَجُلٌ رَاكِبٌ دُوْشَارَةً،
فَقَالَتْ: اللَّهُمَّ اجْعَلْ ابْنِي مِثْلَهُ، فَتَرَكَ تَدْيِيهَا وَأَقْبَلَ عَلَى
الرَّائِبِ، فَقَالَ: اللَّهُمَّ لَا تَجْعَلْنِي مِثْلَهُ، ثُمَّ أَقْبَلَ عَلَى
تَدْيِيهَا يَمَصُّهُ - قَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ: كَانِي أَنْظَرُ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ
يَمَصُّ إصْبَعَهُ - ثُمَّ مَرَّ بِأَمَةٍ، فَقَالَتْ: اللَّهُمَّ لَا تَجْعَلَ
ابْنِي مِثْلَ هَذِهِ، فَتَرَكَ تَدْيِيهَا، فَقَالَ: اللَّهُمَّ اجْعَلْنِي
مِثْلَهَا، فَقَالَتْ: لِمَ ذَلِكَ؟ فَقَالَ: الرَّائِبُ جَبَّارٌ مِنَ
الْجَبَابِرَةِ، وَهَذِهِ الْأُمَةُ يَقُولُونَ: سَرَقَتْ، زَنَيْتِ، وَكَمْ
تَفْعَلُ». [راجع: ١٢٠٦. أخرجه مسلم: ٢٥٥٠]

٣٤٣٧- حَدَّثَنِي إِبْرَاهِيمُ بْنُ مُوسَى: أَخْبَرَنَا هِشَامٌ، عَنْ
مَعْمَرٍ.

وَحَدَّثَنِي مُحَمَّدٌ حَدَّثَنَا: عَبْدُ الرَّزَّاقِ: أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ،

الدَّجَالُ».

تَابَعُهُ عُبَيْدُ اللَّهِ، عَنْ نَافِعٍ. [انظر: ٣٤٤١، ٥٩٠٢، ٦٩٩٩، ٧٠٢٦، ٧١٢٨. أخرجه مسلم: ١٦٩.]

٣٤٤١- حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْمَكِّيُّ قَالَ: سَمِعْتُ إِبْرَاهِيمَ بْنَ سَعْدٍ قَالَ: حَدَّثَنِي الزُّهْرِيُّ، عَنْ سَالِمٍ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ: لَا وَاللَّهِ، مَا قَالَ النَّبِيُّ ﷺ لِعِيسَى أَحْمَرُ، وَلَكِنْ قَالَ: «بَيْنَمَا أَنَا نَائِمٌ أَطُوفُ بِالْكَعْبَةِ، فَإِذَا رَجُلٌ آدَمُ، سَبَطَ الشَّعْرَ، يُهَادِي بَيْنَ رَجُلَيْنِ، يَنْطَفُ رَأْسُهُ مَاءً، أَوْ يَهْرَاقُ رَأْسُهُ مَاءً، فَقُلْتُ: مَنْ هَذَا؟ قَالُوا: ابْنُ مَرْيَمَ، فَذَهَبَتْ أَلْفَتُ، فَإِذَا رَجُلٌ أَحْمَرُ جَسِيمٌ، جَعَدُ الرَّاسِ، أَعْوَرُ عَيْنَهُ الْيُمْنَى، كَانَ عَيْنُهُ عَنَبَةً طَافِيَةً، قُلْتُ: مَنْ هَذَا؟ قَالُوا: هَذَا الدَّجَالُ، وَأَقْرَبُ النَّاسِ بِهِ شَبْهًا ابْنُ قُطْنٍ».

قال الزُّهْرِيُّ: رَجُلٌ مِنْ خُرَاعَةَ، هَلَكَ فِي الْجَاهِلِيَّةِ. [راجع: ٣٤٤٠، أخرجه مسلم: ١٦٩ و ١٧١.]

٣٤٤٢- حَدَّثَنَا أَبُو الْيَمَانِ: أَخْبَرَنَا شُعَيْبٌ، عَنْ الزُّهْرِيِّ قَالَ: أَخْبَرَنِي أَبُو سَلَمَةَ: أَنَّ أَبَا هُرَيْرَةَ ﷺ قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «أَنَا أَوْلَى النَّاسِ بِابْنِ مَرْيَمَ، وَالْأَنْبِيَاءُ أَوْلَادُ عَلَاتٍ، لَيْسَ بَيْنِي وَبَيْنَهُ نَبِيٌّ». [انظر: ٣٤٤٣، أخرجه مسلم: ٢٣٦٥.]

٣٤٤٣- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سَنَانَ: حَدَّثَنَا فُلَيْحُ بْنُ سُلَيْمَانَ: حَدَّثَنَا هَالُ بْنُ عَلِيٍّ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي عَمْرَةَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «أَنَا أَوْلَى النَّاسِ بِعِيسَى بْنِ مَرْيَمَ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ، وَالْأَنْبِيَاءُ إِخْوَةُ لَعَلَاتٍ، أُمَهَاتُهُمْ شَتَّى وَدِينُهُمْ وَاحِدٌ».

وقال إِبْرَاهِيمُ بْنُ طَهْمَانَ، عَنْ مُوسَى بْنِ عُقْبَةَ، عَنْ صَفْوَانَ بْنِ سُلَيْمٍ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ يَسَارٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ﷺ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ. [راجع: ٣٤٤٢، أخرجه مسلم: ٢٣٦٥.]

عَنْ الزُّهْرِيِّ قَالَ: أَخْبَرَنِي سَعِيدُ بْنُ الْمُسَيَّبِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ﷺ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لَيْلَةَ أُسْرِي بِهِ: «لَقِيتُ مُوسَى قَالَ: فَتَعْتَهُ، فَإِذَا رَجُلٌ - حَسْبَتْهُ قَالَ - مُضْطَرِبٌ رَجُلُ الرَّاسِ، كَأَنَّهُ مِنْ رِجَالِ شَنْوَاءَ، قَالَ: وَلَقِيتُ عِيسَى - فَتَعْتَهُ النَّبِيُّ ﷺ فَقَالَ - رُبْعَةٌ أَحْمَرُ، كَأَنَّمَا خَرَجَ مِنْ دِيْمَاسٍ - يَعْنِي الْحَمَامَ - وَرَأَيْتُ إِبْرَاهِيمَ وَأَنَا أَشْبَهُ وَلَدَهُ بِهِ، قَالَ: وَأَتَيْتُ بَانَاءَيْنِ، أَحَدُهُمَا لَبَنٌ وَالْآخَرُ فِيهِ خَمْرٌ، فَقِيلَ لِي: خُذَا إِلَيْهِمَا شَتَّى، فَأَخَذْتُ اللَّبَنَ فَشَرِبْتُهُ، فَقِيلَ لِي: هَدَيْتَ الْفَطْرَةَ، أَوْ: أَصَبْتَ الْفَطْرَةَ، أَمَا إِنَّكَ لَوْ أَخَذْتَ الْخَمْرَ غَوَتْ أُمَّتُكَ». [راجع: ٣٣٩٤، أخرجه مسلم: ١٦٨، وقطعة اللبن في الأشربة ٩٢.]

٣٤٣٨- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ كَثِيرٍ: أَخْبَرَنَا إِسْرَائِيلُ: أَخْبَرَنَا عُثْمَانُ بْنُ الْمُغِيرَةِ، عَنْ مُجَاهِدٍ، عَنْ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «رَأَيْتُ عِيسَى وَمُوسَى وَإِبْرَاهِيمَ، فَأَمَّا عِيسَى فَأَحْمَرُ جَعَدُ عَرِيضُ الصَّدْرِ، وَأَمَّا مُوسَى فَأَدَمُ جَسِيمٌ سَبَطُ، كَأَنَّهُ مِنْ رِجَالِ الزُّطِّ».

٣٤٣٩- حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ الْمُنْذِرِ: حَدَّثَنَا أَبُو ضَمْرَةَ: حَدَّثَنَا مُوسَى، عَنْ نَافِعٍ: قَالَ عَبْدُ اللَّهِ: ذَكَرَ النَّبِيُّ ﷺ يَوْمًا بَيْنَ ظَهْرِي النَّاسِ الْمَسِيحَ الدَّجَالَ، فَقَالَ: «إِنَّ اللَّهَ لَيْسَ بِأَعْوَرَ، إِلَّا إِنَّ الْمَسِيحَ الدَّجَالَ أَعْوَرُ الْعَيْنِ الْيُمْنَى، كَانَ عَيْنُهُ عَنَبَةً طَافِيَةً». [راجع: ٣٥٧، أخرجه مسلم: ١٦٩، وفي الفن ١٠٠.]

٣٤٤٠- «وَأَرَانِي اللَّيْلَةَ عِنْدَ الْكَعْبَةِ فِي الْمَنَامِ، فَإِذَا رَجُلٌ آدَمُ، كَأَحْسَنَ مَا يَرَى مِنْ آدَمِ الرِّجَالِ تَضْرِبُ لِمَتَهُ بَيْنَ مَنْكِبَيْهِ، رَجُلٌ الشَّعْرَ، يَقَطُرُ رَأْسُهُ مَاءً، وَأَضْعَا يَدَيْهِ عَلَى مَنْكِبَيْ رَجُلَيْنِ وَهُوَ يَطُوفُ بِالْبَيْتِ، فَقُلْتُ: مَنْ هَذَا؟ فَقَالُوا: هَذَا الْمَسِيحُ بْنُ مَرْيَمَ، ثُمَّ رَأَيْتُ رَجُلًا وَرَاءَهُ جَعْدًا قَطِطًا، أَعْوَرُ الْعَيْنِ الْيُمْنَى، كَأَشْبَهُ مَنْ رَأَيْتُ بَابَنَ قُطْنٍ، وَأَضْعَا يَدَيْهِ عَلَى مَنْكِبَيْ رَجُلٍ يَطُوفُ بِالْبَيْتِ، فَقُلْتُ: مَنْ هَذَا؟ قَالُوا: الْمَسِيحُ

٣٤٤٤- وَحَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ: أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ، عَنْ هَمَّامٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «رَأَى عِيسَى بْنُ مَرْيَمَ رَجُلًا يَسْرُقُ، فَقَالَ لَهُ: أَسْرَقْتَ؟ قَالَ: كَلَّا، وَاللَّهِ الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ، فَقَالَ عِيسَى: آمَنْتُ بِاللَّهِ، وَكَذَبْتَ عَيْنِي». [أخرجه مسلم: ٢٣٦٨].

٣٤٤٥- حَدَّثَنَا الْحُمَيْدِيُّ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ قَالَ: سَمِعْتُ الزُّهْرِيَّ يَقُولُ: أَخْبَرَنِي عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ: سَمِعَ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يَقُولُ عَلَى الْمُنْبَرِ: سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ: «لَا تُطْرُونِي، كَمَا أَطْرَتِ النَّصَارَى ابْنَ مَرْيَمَ، فَإِنَّمَا أَنَا عَبْدُهُ، فَقُولُوا: عَبْدُ اللَّهِ وَرَسُولُهُ». [راجع: ٢٤٦٢. أخرجه مسلم: ١٦٩١ بقطعة ليست في هذه الطرق].

٣٤٤٦- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مُقَاتِلٍ: أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ: أَخْبَرَنَا صَالِحُ بْنُ حَيٍّ: أَنَّ رَجُلًا مِنْ أَهْلِ خُرَّاسَانَ قَالَ لِلشَّعْبِيِّ: فَقَالَ الشَّعْبِيُّ: أَخْبَرَنِي أَبُو بَرْدَةَ، عَنْ أَبِي مُوسَى الْأَشْعَرِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِذَا أَدَّبَ الرَّجُلُ أُمَّتَهُ فَأَحْسَنَ تَأْدِيبَهَا، وَعَلَّمَهَا فَأَحْسَنَ تَعْلِيمَهَا، ثُمَّ أَعْتَقَهَا فَتَرَوَّجَهَا كَانَ لَهُ أَجْرَانِ، وَإِذَا آمَنَ بَعِيسَى، ثُمَّ آمَنَ بِي فَلَهُ أَجْرَانِ، وَالْعَبْدُ إِذَا اتَّقَى رَبَّهُ وَأَطَاعَ مَوْلَاهُ فَلَهُ أَجْرَانِ». [راجع: ٩٧. أخرجه مسلم: ١٥٤، باختلاف، وفي النكاح بقطعة الجارية ٨٦].

٣٤٤٧- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يُونُسَ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنْ الْمُغِيرَةِ بْنِ النُّعْمَانِ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «تُحْشَرُونَ حِفَاةَ عُرَاةٍ غُرُلًا، ثُمَّ قَرَأَ ﴿كَمَا بَدَأْنَا أَوَّلَ خَلْقٍ نُعِيدُهُ وَعَدًا عَلَيْنَا إِنَّا كُنَّا فَاعِلِينَ﴾. فَأَوَّلُ مَنْ يَكْسَى إِبْرَاهِيمُ، ثُمَّ يُؤْخَذُ بِرِجَالِ مَنْ أَصْحَابِي ذَاتَ الْيَمِينِ وَذَاتَ الشَّمَالِ، فَأَقُولُ أَصْحَابِي، فَيُقَالُ: إِنَّهُمْ كَمْ يَزَالُوا مُرْتَدِّينَ عَلَى أَعْقَابِهِمْ مِنْذُ قَارَفْتَهُمْ، فَأَقُولُ كَمَا قَالَ

الْعَبْدُ الصَّالِحُ عِيسَى ابْنُ مَرْيَمَ: ﴿وَكُنْتُ عَلَيْهِمْ شَهِيدًا مَا دُمْتُ فِيهِمْ فَلَمَّا تَوَفَّيْتَنِي كُنْتُ أَنْتَ الرَّقِيبَ عَلَيْهِمْ وَأَنْتَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ شَهِيدٌ. إِنَّ تَعَذُّبَهُمْ فَإِنَّهُمْ عِبَادُكَ وَإِنْ تَغْفِرَ لَهُمْ فَإِنَّكَ أَنْتَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ﴾. »

قال مُحَمَّدُ بْنُ يُونُسَ: ذَكَرَ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ، عَنْ قَبِيصَةَ قَالَ: هُمُ الْمُرْتَدُّونَ الَّذِينَ ارْتَدُّوا عَلَى عَهْدِ أَبِي بَكْرٍ، فَقَاتَلَهُمْ أَبُو بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ. [راجع: ٣٣٤٩. أخرجه مسلم: ٢٨٦٠].

٤٩- باب: نزول عيسى ابن مريم عليهما السلام

٣٤٤٨- حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ: أَخْبَرَنَا يَعْقُوبُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ: حَدَّثَنَا أَبِي، عَنْ صَالِحٍ، عَنْ ابْنِ شَهَابٍ: أَنَّ سَعِيدَ بْنَ الْمُسَيَّبِ: سَمِعَ أَبَا هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ، لَيُوشِكَنَّ أَنْ يَنْزَلَ فِيكُمْ ابْنُ مَرْيَمَ حَكَمًا عَدْلًا، فَيَكْسِرَ الصَّلِيبَ، وَيَقْتُلَ الْخَنَزِيرَ، وَيَضَعَ الْجُزْيَةَ، وَيَفِيضَ الْمَالَ حَتَّى لَا يَقْبَلَهُ أَحَدٌ، حَتَّى تَكُونَ السَّجْدَةُ الْوَاحِدَةُ خَيْرًا مِنَ الدُّنْيَا وَمَا فِيهَا».

ثُمَّ يَقُولُ أَبُو هُرَيْرَةَ: وَأَقْرَأُوا إِنْ شِئْتُمْ: ﴿وَإِنْ مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ إِلَّا لَيُؤْمِنَنَّ بِهِ قَبْلَ مَوْتِهِ وَيَوْمَ الْقِيَامَةِ يَكُونُ عَلَيْهِمْ شَهِيدًا﴾. [راجع: ٢٢٢٢. أخرجه مسلم: ١٥٥].

٣٤٤٩- حَدَّثَنَا ابْنُ بُكَيْرٍ: حَدَّثَنَا اللَّيْثُ، عَنْ يُونُسَ، عَنْ ابْنِ شَهَابٍ، عَنْ نَافِعٍ مَوْلَى أَبِي قَتَادَةَ الْأَنْصَارِيِّ: أَنَّ أَبَا هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «كَيْفَ أَنْتُمْ إِذَا نَزَلَ ابْنُ مَرْيَمَ فِيكُمْ، وَإِمَامُكُمْ مِنْكُمْ».

تَابَعَهُ عَقِيلٌ وَالْأَوْزَاعِيُّ. [راجع: ٢٢٢٢. أخرجه مسلم: ١٥٥].

٥٠- باب: ما ذكر

عن بني إسرائيل

٣٤٥٠- حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ، حَدَّثَنَا أَبُو عَوَانَةَ،

حَدَّثَنَا عَبْدُ الْمَلِكِ عَنْ رَبِيعِ بْنِ حَرَّاشٍ قَالَ: قَالَ عُبَيْدُ بْنُ عَمْرٍو لِحَدِيثَةٍ: «أَلَا تُحَدِّثُنَا مَا سَمِعْتَ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ؟» قَالَ: إِنِّي سَمِعْتُهُ يَقُولُ: «إِنَّ مَعَ الدَّجَالِ إِذَا خَرَجَ مَاءٌ نَارًا، فَأَمَّا الَّتِي يَرَى النَّاسُ أَنَّهَا النَّارُ فَمَاءٌ بَارِدٌ، وَأَمَّا الَّذِي يَرَى أَنَّهَا نَارٌ فَانَّهُ عَذْبٌ بَارِدٌ». [نظر: ٢٧١٣٠. أخرجه مسلم: ٢٩٣٤، مختصراً.]

٣٤٥١- قَالَ حَدِيثُهُ: وَسَمِعْتُهُ يَقُولُ: «إِنْ رَجُلًا كَانَ فِيمَنْ كَانَ قَبْلَكُمْ، آتَاهُ الْمَلِكُ لِيَقْبِضَ رُوحَهُ، فَقِيلَ لَهُ: هَلْ عَمِلْتَ مِنْ خَيْرٍ؟ قَالَ: مَا أَعْلَمُ، قِيلَ لَهُ: انْظُرْ، قَالَ: مَا أَعْلَمُ شَيْئًا غَيْرَ أَنِّي كُنْتُ أَبَايَعُ النَّاسَ فِي الدُّنْيَا وَأَجَازِيهِمْ، فَاَنْظُرُ الْمُوسِرَ وَاتَّجَاوَزَ عَنِ الْمُعْسِرِ، فَأَذْخَلَهُ اللَّهُ الْجَنَّةَ». [راجع: ٢٠٧٧. أخرجه مسلم: ١٥٦٠.]

٣٤٥٢- فَقَالَ: وَسَمِعْتُهُ يَقُولُ: «إِنْ رَجُلًا حَضَرَهُ الْمَوْتُ، فَلَمَّا يَتَسَّ مِنَ الْحَيَاةِ أَوْصَى أَهْلَهُ: إِذَا أَنَا مِتُّ فَاجْمَعُوا لِي حَطْبًا كَثِيرًا، وَأَوْقِدُوا فِيهِ نَارًا، حَتَّى إِذَا أَكَلْتُ لَحْمِي وَخَلَصْتُ إِلَى عَظْمِي فَامْتَحَشْتُ، فَخُذُوهَا فَاطْحِنُوهَا، ثُمَّ اَنْظُرُوا يَوْمًا رَاحًا فَادْرُوهُ فِي الْيَمِّ، فَفَعَلُوا، فَجَمَعَهُ اللَّهُ فَقَالَ لَهُ: لِمَ فَعَلْتَ ذَلِكَ؟ قَالَ: مِنْ خَشْيَتِكَ، فَغَفَرَ اللَّهُ لَهُ».

قَالَ عُبَيْدُ بْنُ عَمْرٍو: وَأَنَا سَمِعْتُهُ يَقُولُ ذَلِكَ: «وَكَانَ نَبَاشًا». [انظر: ٣٤٧٩، ٦٤٨٠.]

٣٤٥٣، ٣٤٥٤- حَدَّثَنِي بَشْرُ بْنُ مُحَمَّدٍ، أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ، أَخْبَرَنِي مَعْمَرُ بْنُ يُونُسَ، عَنْ الزُّهْرِيِّ قَالَ: أَخْبَرَنِي عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ: أَنَّ عَائِشَةَ وَابْنَ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَا: لَمَّا نَزَلَ بِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ، طَفِقَ يَطْرَحُ

خَمِيصَةً عَلَى وَجْهِهِ، فَإِذَا اغْتَمَّ كَشَفَهَا عَنْ وَجْهِهِ، فَقَالَ: وَهُوَ كَذَلِكَ: «لَعَنَهُ اللَّهُ عَلَى الْيَهُودِ وَالنَّصَارَى، اتَّخَذُوا قُبُورَ أَنْبِيَائِهِمْ مَسَاجِدَ». يُحَدِّثُ مَا صَنَعُوا. [راجع: ٤٣٥، ٤٣٦. وأخرجه مسلم: ٥٣١، عن عائشة وابن عباس. أخرجه مسلم: ٥٢٩ عن عائشة.]

٣٤٥٥- حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ قُرَاتِ الْقُرَّازِ قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا حَازِمٍ قَالَ: قَاعَدْتُ أَبَا هُرَيْرَةَ خَمْسَ سِنِينَ، فَسَمِعْتُهُ يُحَدِّثُ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «كَانَتْ بَنُو إِسْرَائِيلَ تَسُوسُهُمُ الْأَنْبِيَاءُ، كُلَّمَا هَلَكَ نَبِيٌّ خَلَفَهُ نَبِيٌّ، وَإِنَّهُ لَا نَبِيَّ بَعْدِي، وَسَيَكُونُ خُلَفَاءُ فَيَكْثُرُونَ». قَالُوا: فَمَا تَأْمُرُنَا؟ قَالَ: «فُوا بِبَيْعَةِ الْأَوَّلِ وَالْأَوَّلِ، أَعْطَوْهُمْ حَقَّهُمْ فَإِنَّ اللَّهَ سَأَلَهُمْ عَمَّا اسْتَرْعَاهُمْ». [أخرجه مسلم: ١٨٤٢.]

٣٤٥٦- حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ أَبِي مَرْيَمَ: حَدَّثَنَا أَبُو عَسَانَ قَالَ: حَدَّثَنِي زَيْدُ بْنُ أَسْلَمَ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ يَسَارٍ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ ﷺ: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «لَتَتَّبِعُنَّ سَنَنَ مَنْ قَبْلَكُمْ شِبْرًا بِشْبُرٍ، وَذِرَاعًا بِذِرَاعٍ، حَتَّى لَوْ سَلَكَوْا جُحْرَ ضَبٍّ لَسَلَكَتُمُوهُ». قُلْنَا: يَا رَسُولَ اللَّهِ، الْيَهُودُ وَالنَّصَارَى؟ قَالَ: «فَمَنْ». [انظر: ٧٣٢٠. أخرجه مسلم: ٢٦٦٩.]

٣٤٥٧- حَدَّثَنَا عِمْرَانُ بْنُ مَيْسَرَةَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَارِثِ: حَدَّثَنَا خَالِدٌ، عَنْ أَبِي قَلَابَةَ، عَنْ أَنَسٍ ﷺ قَالَ: ذَكَرُوا النَّارَ وَالنَّافُوسَ، فَذَكَرُوا الْيَهُودَ وَالنَّصَارَى، فَأَمَرَ بِلَالٌ أَنْ يَشْفَعَ الْأَذَانَ، وَأَنْ يُوتَرَ الْإِقَامَةَ. [راجع: ٦٠٣. أخرجه مسلم: ٣٧٨.]

٣٤٥٨- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يُوسُفَ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنْ الْأَعْمَشِ، عَنْ أَبِي الضُّحَى، عَنْ مَسْرُوقٍ، عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا: كَانَتْ تَكْرَهُ أَنْ يَجْعَلَ يَدُهُ فِي خَاصِرَتِهِ، وَتَقُولُ: إِنَّ الْيَهُودَ تَفْعَلُهُ، تَابِعَهُ شُعْبَةُ، عَنْ الْأَعْمَشِ.

٣٤٥٩- حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ: حَدَّثَنَا لَيْثٌ، عَنْ نَافِعٍ، عَنْ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَالَ:

رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «إِنَّ الْيَهُودَ وَالنَّصَارَى لَا يَصْبُغُونَ، فَخَالَفُوهُمْ». [انظر: ٥٨٩٩. أخرجه مسلم: ٢١٠٣].

٣٤٦٣- حَدَّثَنِي مُحَمَّدٌ قَالَ: حَدَّثَنِي حَجَّاجٌ: حَدَّثَنَا جَرِيرٌ، عَنِ الْحَسَنِ: حَدَّثَنَا جُنْدُبُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ فِي هَذَا الْمَسْجِدِ، وَمَا نَسِينَا مِنْهُ حَدَّثَنَا، وَمَا نَخْشَى أَنْ يَكُونَ جُنْدُبٌ كَذَبَ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «كَانَ فِيمَنْ كَانَ قَبْلَكُمْ رَجُلٌ بِهِ جُرْحٌ، فَجَنَعَ، فَأَخَذَ سَكِينًا فَحَزَّ بِهَا يَدَهُ، فَمَارَقَا الدَّمَ حَتَّى مَاتَ، قَالَ اللَّهُ تَعَالَى: بَادِرْنِي عَبْدِي بِنَفْسِهِ، حَرَمْتُ عَلَيْهِ الْجَنَّةَ». [راجع: ١٣٦٤. أخرجه مسلم: ١١٣، بدون ذكر بادرني عبدي بنفسه].

[٥١- باب:]

حَدِيثُ ابْرِصَ وَأَعْمَى

وَأَقْرَعَ فِي بَنِي إِسْرَائِيلَ

٣٤٦٤- حَدَّثَنِي أَحْمَدُ بْنُ إِسْحَاقَ: حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ عَاصِمٍ: حَدَّثَنَا هَمَّامٌ: حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ: حَدَّثَنِي عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ أَبِي عَمْرَةَ: أَنَّ أَبَا هُرَيْرَةَ حَدَّثَهُ: أَنَّهُ سَمِعَ النَّبِيَّ ﷺ.

وَحَدَّثَنِي مُحَمَّدٌ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ رَجَاءٍ: أَخْبَرَنَا هَمَّامٌ، عَنِ إِسْحَاقَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ: أَخْبَرَنِي عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ أَبِي عَمْرَةَ: أَنَّ أَبَا هُرَيْرَةَ ﷺ حَدَّثَهُ: أَنَّهُ سَمِعَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ:

«إِنَّ ثَلَاثَةً فِي بَنِي إِسْرَائِيلَ: ابْرِصَ وَأَقْرَعَ وَأَعْمَى، بَدَأَ اللَّهُ أَنْ يَبْتَلِيَهُمْ، فَبَعَثَ إِلَيْهِمْ مَلَكًا.

فَأَتَى ابْرِصَ فَقَالَ: أَيُّ شَيْءٍ أَحَبُّ إِلَيْكَ؟ قَالَ: لَوْ نُحَسِّنُ، وَجِلْدٌ حَسَنٌ، قَدْ قَدَرْتَنِي النَّاسُ، قَالَ: فَمَسَحَهُ فذَهَبَ عَنْهُ، فَأَعْطَى لَوْثًا حَسَنًا، وَجِلْدًا حَسَنًا، فَقَالَ: أَيُّ الْمَالِ أَحَبُّ إِلَيْكَ؟ قَالَ: الْإِبِلُ - أَوْ قَالَ: الْبَقَرُ، هُوَ شَكٌّ فِي ذَلِكَ: إِنَّ ابْرِصَ وَالْأَقْرَعَ: قَالَ

«إِنَّمَا أَجَلُكُمْ فِي أَجَلٍ مِنْ خَلَا مِنَ الْأُمَمِ، مَا بَيْنَ صَلَاةِ الْعَصْرِ إِلَى مَغْرِبِ الشَّمْسِ، وَإِنَّمَا مِثْلُكُمْ وَمِثْلُ الْيَهُودِ وَالنَّصَارَى، كَرَجُلٍ اسْتَعْمَلَ عَمَلًا، فَقَالَ: مَنْ يَعْمَلُ لِي إِلَى نِصْفِ النَّهَارِ عَلَى قِرَاطٍ قِرَاطٍ، فَعَمِلْتُ الْيَهُودَ إِلَى نِصْفِ النَّهَارِ عَلَى قِرَاطٍ قِرَاطٍ، ثُمَّ قَالَ: مَنْ يَعْمَلُ لِي مِنْ نِصْفِ النَّهَارِ إِلَى صَلَاةِ الْعَصْرِ عَلَى قِرَاطٍ قِرَاطٍ، فَعَمِلْتُ النَّصَارَى مِنْ نِصْفِ النَّهَارِ إِلَى صَلَاةِ الْعَصْرِ عَلَى قِرَاطٍ قِرَاطٍ، ثُمَّ قَالَ: مَنْ يَعْمَلُ لِي مِنْ صَلَاةِ الْعَصْرِ إِلَى مَغْرِبِ الشَّمْسِ عَلَى قِرَاطَيْنِ قِرَاطَيْنِ، أَلَا، فَأَنْتُمْ الَّذِينَ يَعْمَلُونَ مِنْ صَلَاةِ الْعَصْرِ إِلَى مَغْرِبِ الشَّمْسِ، عَلَى قِرَاطَيْنِ قِرَاطَيْنِ، أَلَا لَكُمْ الْأَجْرُ مَرَّتَيْنِ، فَغَضِبَتْ الْيَهُودُ وَالنَّصَارَى، فَقَالُوا: نَحْنُ أَكْثَرُ عَمَلًا وَأَقْلَى عَطَاءً، قَالَ: اللَّهُ هَلْ ظَلَمْتُكُمْ مِنْ حَقِّكُمْ شَيْئًا؟ قَالُوا: لَا، قَالَ: فَإِنَّهُ فَضَّلِي أُعْطِيَهِ مَنْ شِئْتُ». [راجع: ٥٥٧].

٣٤٦٥- حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنْ عَمْرُو، عَنْ طَاوُسٍ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: سَمِعْتُ عُمَرَ ﷺ يَقُولُ: قَاتَلَ اللَّهُ فُلَانًا، أَلَمْ يَعْلَمْ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «لَعَنَ اللَّهُ الْيَهُودَ، حَرَمْتُ عَلَيْهِمُ الشُّحُومَ فَجَمَلُوهَا فَبَاعُوهَا».

تَابِعَهُ جَابِرٌ، وَأَبُو هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ. [راجع: ٢٢٢٣. أخرجه مسلم: ١٥٨٢، يذكر أن فلانا هو سمرة].

٣٤٦٦- حَدَّثَنَا أَبُو عَاصِمٍ الضَّحَّاكُ بْنُ مَخْلَدٍ: أَخْبَرَنَا الْأَوْزَاعِيُّ: حَدَّثَنَا حَسَّانُ بْنُ عَطِيَّةَ، عَنْ أَبِي كُبَيْشَةَ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «بَلَّغُوا عَنِّي وَلَوْ آيَةً، وَحَدِّثُوا عَنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ وَلَا حَرَجَ، وَمَنْ كَذَبَ عَلَيَّ مُتَعَمِّدًا فَلْيَتَّبِعُوا مَقْعَدَهُ مِنَ النَّارِ».

٣٤٦٧- حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ: حَدَّثَنِي إِبْرَاهِيمُ بْنُ سَعْدٍ، عَنْ صَالِحٍ، عَنْ ابْنِ شَهَابٍ قَالَ: قَالَ أَبُو سَلَمَةَ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ: إِنَّ أَبَا هُرَيْرَةَ ﷺ قَالَ: إِنَّ

اليوم بشيء أخذته لله.

فقال: أمسك مالك، فإنما ابتليتم، فقذر رضي الله عنك، وسخط على صاحبيك. [انظر: ٣٦٥٣. أخرجه مسلم: ٢٩٦٤.]

٥٢- باب: «أم حسبت أن

أصحاب الكهف والرقيم» [الكهف: ٩].

الكهف: الفتح في الجبل، والرقيم: الكتاب. «مرفوم» [المطففين: ٩]: مكتوب، من الرقيم. «ربطنا على قلوبهم» [الكهف: ١٤]: ألهمناهم صبراً. «شططاً» [الكهف: ١٤]: إفراطاً. الوصيد: الفناء، وجمعه وصائد ووُصِد، ويقال: الوصيد الباب. «مؤصدة» [البند: ٢٠] و[المزة: ٨]: مطبقة، آصد الباب وأوصد. «بعثناهم» [الكهف: ١٩]: أحييناهم «أزكى» [الكهف: ١٩]: أكثر ريعاً. فضرَبَ الله على آذانهم فناموا. «رجماً بالغيب» [الكهف: ٢٢]: لم يستين. وقال مجاهد: «تقرضهم» [الكهف: ١٧]: تتركهم.

٥٣- باب: [حديث الغار

٣٤٦٥- حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ خَلِيلٍ: أَخْبَرَنَا عَلِيُّ بْنُ مُسْهِرٍ، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ، عَنْ نَافِعٍ، عَنْ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «بَيْنَمَا ثَلَاثَةُ نَفَرٍ مِمَّنْ كَانَ قَبْلَكُمْ يَمْشُونَ، إِذْ أَصَابَهُمْ مَطَرٌ، فَأَوَوْا إِلَى غَارٍ فَأَنْطَبَقَ عَلَيْهِمْ، فَقَالَ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ: إِنَّهُ وَاللَّهِ يَا هَؤُلَاءِ، لَا يَنْجِيكُمْ إِلَّا الصَّدَقُ، فَلِيدْعُ كُلُّ رَجُلٍ مِنْكُمْ بِمَا يَعْلَمُ أَنَّهُ قَدْ صَدَقَ فِيهِ.

فَقَالَ وَاحِدٌ مِنْهُمْ: اللَّهُمَّ إِنْ كُنْتَ تَعْلَمُ أَنَّهُ كَانَ لِي أَجِيرٌ عَمِلَ لِي عَلَى فَرْقٍ مِنْ أَرْضٍ، فَلَهَبَ وَتَرَكَهُ، وَأَنْتَ عَمَدَتُ

أَحَدَهُمَا الْإِبِلُ؛ وَقَالَ الْآخَرُ: الْبَقَرُ- فَأَعْطِي نَافَةَ عُسْرَاءً، فَقَالَ: يَبَارِكُ لَكَ فِيهَا.

وَأَتَى الْأَفْرَعُ فَقَالَ: أَيُّ شَيْءٍ أَحَبُّ إِلَيْكَ؟ قَالَ: شَعْرٌ حَسَنٌ، وَيَذْهَبُ عَنِّي هَذَا، قَدْ قَدَّرَنِي النَّاسُ، قَالَ: فَمَسَحَهُ فَذَهَبَ، وَأَعْطِي شَعْرًا حَسَنًا، قَالَ: فَأَيُّ الْمَالِ أَحَبُّ إِلَيْكَ؟ قَالَ: الْبَقَرُ، قَالَ: فَأَعْطَاهُ بَقَرَةً حَامِلًا، وَقَالَ: يَبَارِكُ لَكَ فِيهَا.

وَأَتَى الْأَعْمَى فَقَالَ: أَيُّ شَيْءٍ أَحَبُّ إِلَيْكَ؟ قَالَ: يَرُدُّ اللَّهُ إِلَيَّ بَصْرِي، فَأَبْصِرُ بِهِ النَّاسَ، قَالَ: فَمَسَحَهُ فَرَدَّ اللَّهُ إِلَيْهِ بَصْرَهُ، قَالَ: فَأَيُّ الْمَالِ أَحَبُّ إِلَيْكَ؟ قَالَ: الْغَنَمُ، فَأَعْطَاهُ شَاةً وَالِدًا.

فَأَتَتْ هَذَانِ وَوَلَدَ هَذَا، فَكَانَ لِهَذَا وَادٌ مِنْ إِبِلٍ، وَلِهَذَا وَادٌ مِنْ بَقَرٍ، وَلِهَذَا وَادٌ مِنَ الْغَنَمِ.

ثُمَّ إِنَّهُ أَتَى الْأَبْرَصَ فِي صُورَتِهِ وَهَيْئَتِهِ، فَقَالَ: رَجُلٌ مُسْكِنٌ، تَقَطَّعَتْ بِي الْجِبَالُ فِي سَفَرِي، فَلَا بَلَاغَ الْيَوْمَ إِلَّا بِاللَّهِ ثُمَّ بَكَ، أَسْأَلُكَ بِالَّذِي أَعْطَاكَ اللَّوْنَ الْحَسَنَ وَالْجِلْدَ الْحَسَنَ وَالْمَالَ، بَعِيرًا أَتَبَلَّغُ عَلَيْهِ فِي سَفَرِي، فَقَالَ لَهُ: إِنَّ الْحَقُوقَ كَثِيرَةٌ، فَقَالَ لَهُ: كَأَنِّي أَعْرِفُكَ، أَلَمْ تَكُنْ أَبْرَصَ يَقْدِرُكَ النَّاسُ فَقِيرًا فَأَعْطَاكَ اللَّهُ؟ فَقَالَ: لَقَدْ وَرِثْتُ لِكَابِرٍ عَنْ كَابِرٍ، فَقَالَ: إِنْ كُنْتَ كَاذِبًا فَصِيرَكَ اللَّهُ إِلَى مَا كُنْتَ.

وَأَتَى الْأَفْرَعُ فِي صُورَتِهِ وَهَيْئَتِهِ، فَقَالَ لَهُ: مِثْلَ مَا قَالَ لِهَذَا، فَرَدَّ عَلَيْهِ مِثْلَ مَا رَدَّ عَلَيْهِ هَذَا، فَقَالَ: إِنْ كُنْتَ كَاذِبًا فَصِيرَكَ اللَّهُ إِلَى مَا كُنْتَ.

وَأَتَى الْأَعْمَى فِي صُورَتِهِ، فَقَالَ: رَجُلٌ مُسْكِنٌ وَأَبْنٌ سَبِيلٌ، وَتَقَطَّعَتْ بِي الْجِبَالُ فِي سَفَرِي، فَلَا بَلَاغَ الْيَوْمَ إِلَّا بِاللَّهِ ثُمَّ بَكَ، أَسْأَلُكَ بِالَّذِي رَدَّ عَلَيْكَ بَصْرَكَ شَاةً أَتَبَلَّغُ بِهَا فِي سَفَرِي، فَقَالَ: قَدْ كُنْتُ أَعْمَى فَرَدَّ اللَّهُ بَصْرِي، وَفَقِيرًا فَقَدْ أَغْنَانِي، فَخُذْ مَا شِئْتَ، فَوَاللَّهِ لَا أَجْهَدُكَ

بها، فقالت: اللهم لا تجعل ابني مثلها، فقال: اللهم اجعلني مثلها، فقال: أما الراكب فإنه كافر، وأما المرأة فإنهم يقولون لها: تزني، وتقول: حسبي الله، ويقولون: تسرق، وتقول: حسبي الله. [راجع: ١٢٠٦. أخرجه مسلم: ٢٥٥٠.]

٣٤٦٧- حدثنا سعيد بن تليد: حدثنا ابن وهب قال: أخبرني جابر بن حازم، عن أيوب، عن محمد بن سيرين، عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال النبي ﷺ: «بينما كلب يطيف بركية، كاد يقتله العطش، إذ رأته بغي من بغايا بني إسرائيل، فنزعت موقها، فسقته فغفر لها به». [راجع: ٣٣٢١. أخرجه مسلم: ٢٣٤٥.]

٣٤٦٨- حدثنا عبد الله بن مسلمة، عن مالك، عن ابن شهاب، عن حميد بن عبد الرحمن: أنه سمع معاوية بن أبي سفيان عام حج على المنبر، فتناول قصة من شعر، وكانت في يدي حرسية، فقال: يا أهل المدينة، أين علماؤكم؟ سمعت النبي ﷺ ينهى عن مثل هذه، ويقول: «إنما هلكت بنو إسرائيل حين اتخذها نساؤهم». [انظر: ٣٤٨٨، ٥٩٣٢، ٥٩٣٨. أخرجه مسلم: ٢١٢٧.]

٣٤٦٩- حدثنا عبد العزيز بن عبد الله، حدثنا إبراهيم بن سعد، عن أبيه عن أبي سلمة، عن أبي هريرة رضي الله عنه، عن النبي ﷺ قال: «إنه قد كان فيما مضى قبلكم من الأمم محدثون، وإنه إن كان في أمتي هذه منهم فإنه عمر بن الخطاب». [انظر: ٣٦٨٩.]

٣٤٧٠- حدثنا محمد بن بشار: حدثنا محمد بن أبي عدي، عن شعبة، عن قتادة، عن أبي الصديق الناجي، عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه، عن النبي ﷺ قال: «كان في بني إسرائيل رجل قتل تسعة وتسعين إنسانا، ثم خرج يسأل، فأتى راهبا فسأله فقال له: هل من توبة؟ قال: لا، فقتله، فجعل يسأل، فقال له رجل: أنت

إلى ذلك الفرق فزرعته، فصار من أمره أنني اشتريت منه بقرًا، وأنه أتاني يطلب أجره، فقلت له: اعمد إلى تلك البقر فسقها، فقال لي: إنما لي عندك فرق من أرز، فقلت له: اعمد إلى تلك البقر، فإنها من ذلك الفرق، فساقها، فإن كنت تعلم أنني فعلت ذلك من خشيتك ففرج عنا، فأنسحت عنهم الصخرة.

فقال الآخر: اللهم إن كنت تعلم: أنه كان لي أبوان شيخان كبيران، فكننت أتيهما كل ليلة بلبن غنم لي، فأبطأت عليهما ليلة، فجئت وقد رقدتا، وأهلي وعيالي يتضاغون من الجوع، فكننت لا أسقيهم حتى يشرب أبواي، فكرهت أن أوقظهما وكرهت أن أذعهما فيستكنا لشربتهما، فلم أزل أنتظر حتى طلع الفجر، فإن كنت تعلم أنني فعلت ذلك من خشيتك ففرج عنا، فأنسحت عنهم الصخرة حتى نظروا إلى السماء.

فقال الآخر: اللهم إن كنت تعلم أنه كان لي ابنة عم، من أحب الناس إلي، وأني راودتها عن نفسها فأبت إلا أن أتيا بمائة دينار، فطلبتها حتى قدرت، فأتيتهما بها فدفعتهما إليها فأمكنني من نفسها، فلما قدمت بين رجليها، فقالت: اتق الله ولا تفض الخاتم إلا بحقه، فممت وتركت المائة دينار، فإن كنت تعلم أنني فعلت ذلك من خشيتك ففرج عنا، ففرج الله عنهم فخرجوا. [راجع: ٢٢١٥. أخرجه مسلم: ٢٧٤٣.]

[٥٤ - باب]

٣٤٦٦- حدثنا أبو اليمان: أخبرنا شعيب: حدثنا أبو الزناد، عن عبد الرحمن حدثه: أنه سمع أبا هريرة رضي الله عنه قال: أنه سمع رسول الله ﷺ يقول: «بينما امرأة ترضع ابنها إذ مر بها رাকب وهي ترضعه، فقالت: اللهم لا تمت ابني حتى يكون مثل هذا، فقال: اللهم لا تجعلني مثله، ثم رجع في الثدي، ومربا امرأة تجرر ويلعب

جَارِيَةً، قَالَ: أَنْكَحُوا الْغُلَامَ الْجَارِيَةَ، وَأَنْفَقُوا عَلَى أَنْفُسِهِمَا مِنْهُ وَتَصَدَّقَا. [أخرجه مسلم: ١٧٢١].

٣٤٧٣- حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ: حَدَّثَنِي مَالِكٌ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْمُثَنَّى، وَعَنْ أَبِي النَّضْرِ مَوْلَى عُمَرَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، عَنْ عَامِرِ بْنِ سَعْدِ بْنِ أَبِي وَقَّاصٍ، عَنْ أَبِيهِ: أَنَّهُ سَمِعَهُ يُسَالُ أُسَامَةَ بْنَ زَيْدٍ: مَاذَا سَمِعْتَ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي الطَّاعُونَ؟ فَقَالَ أُسَامَةُ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «الطَّاعُونَ رَجَسٌ، أُرْسِلَ عَلَى طَائِفَةٍ مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ، أَوْ: عَلَى مَنْ كَانَ قَبْلَكُمْ، فَإِذَا سَمِعْتُمْ بِهِ بَارِضٌ فَلَا تَقْدَمُوا عَلَيْهِ وَإِذَا وَقَعَ بَارِضٌ وَأَنْتُمْ بِهَا فَلَا تَخْرُجُوا فِرَارًا مِنْهُ».

قال أبو النضر: «لا يُخرجكم إلا فِرَارًا مِنْهُ». [انظر: ٥٧٢٨ هـ، ٦٩٧٤ ل، أخرجه مسلم: ٢٢١٨].

٣٤٧٤- حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ: حَدَّثَنَا دَاوُدُ بْنُ أَبِي الْفُرَاتِ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ بَرِيدَةَ، عَنْ يَحْيَى بْنِ يَعْمَرَ، عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا زَوْجَ النَّبِيِّ ﷺ قَالَتْ: سَأَلْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ عَنِ الطَّاعُونَ، فَأَخْبَرَنِي: «أَنَّهُ عَذَابٌ يَبْعَثُهُ اللَّهُ عَلَى مَنْ يَشَاءُ، وَأَنَّ اللَّهَ جَعَلَهُ رُحْمَةً لِلْمُؤْمِنِينَ، لَيْسَ مِنْ أَحَدٍ يَقَعُ الطَّاعُونَ، فَيَمُوتُ فِي بَلَدِهِ صَابِرًا مُحْتَسِبًا، يَعْلَمُ أَنَّهُ لَا يُصْبِيهِ إِلَّا مَا كَتَبَ اللَّهُ لَهُ، إِلَّا كَانَ لَهُ مِثْلُ أَجْرِ شَهِيدٍ». [انظر: ٥٧٣٤ هـ، ٦٦١٩ ل].

٣٤٧٥- حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ: حَدَّثَنَا لَيْثٌ، عَنْ ابْنِ شَهَابٍ، عَنْ عُرْوَةَ، عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا: أَنَّ فُرَيْشًا أَهْمَهُمْ شَأْنُ الْمَرْأَةِ الْمَخْزُومِيَّةِ الَّتِي سَرَقَتْ، فَقَالُوا: وَمَنْ يَكْلَمُ فِيهَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ؟ فَقَالُوا: وَمَنْ يَجْتَرِئُ عَلَيْهِ إِلَّا أُسَامَةُ بْنُ زَيْدٍ، حَبُّ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ. فَكَلَّمَهُ أُسَامَةُ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «أَتَشْفَعُ فِي حَدٍّ مِنْ حُدُودِ اللَّهِ؟» ثُمَّ قَامَ فَاخْتَطَبَ ثُمَّ قَالَ: «إِنَّمَا أَهْلُكَ الَّذِينَ قَبْلَكُمْ، أَنَّهُمْ كَانُوا إِذَا سَرَقَ فِيهِمُ الشَّرِيفُ

قَرِيَةً كَذًا وَكَذَا، فَأَذْرَكَ الْمَوْتَ، فَنَاءَ بَصْدْرِهِ نَحْوَهَا، فَاخْتَصَمَتْ فِيهِ مَلَائِكَةُ الرَّحْمَةِ وَمَلَائِكَةُ الْعَذَابِ، فَأَوْحَى اللَّهُ إِلَى هَذِهِ أَنْ تَقْرِي، وَأَوْحَى اللَّهُ إِلَى هَذِهِ أَنْ تَبَاعِدِي، وَقَالَ: قِيسُوا مَا بَيْنَهُمَا، فَوُجِدَ إِلَى هَذِهِ أَقْرَبُ بِشِيرٍ، فَقُفِّرَ لَهُ». [أخرجه مسلم: ٢٧٦٦، بام].

٣٤٧١- حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ: حَدَّثَنَا أَبُو الزُّنَادِ، عَنْ الْأَعْرَجِ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ﷺ قَالَ: صَلَّى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ صَلَاةَ الصُّبْحِ، ثُمَّ أَقْبَلَ عَلَى النَّاسِ فَقَالَ: «بَيْنَا رَجُلٌ يَسُوقُ بَقْرَةً إِذْ رَكِبَهَا فَضَرَبَهَا، فَقَالَتْ: إِنَّا لَمْ نُخْلَقْ لِهَذَا، إِنَّمَا خُلِقْنَا لِلْحَرْثِ». فَقَالَ النَّاسُ: سُبْحَانَ اللَّهِ بَقْرَةٌ تَكَلِّمُ، فَقَالَ: «فَإِنِّي أَوْمِنُ بِهِذَا أَنَا وَأَبُو بَكْرٍ وَعُمَرُ - وَمَا هُمَا ثَم - وَبَيْنَمَا رَجُلٌ فِي غَنَمِهِ إِذْ عَدَا الذَّنْبُ فَذَهَبَ مِنْهَا بَشَاءٌ، فَطَلَبَ حَتَّى كَانَهُ اسْتَنْقَذَهَا مِنْهُ، فَقَالَ لَهُ الذَّنْبُ هَذَا: اسْتَنْقَذْتَهَا مِنِّي، فَمَنْ لَهَا يَوْمَ السَّبْعِ، يَوْمَ لَا رَاعِيَ لَهَا غَيْرِي». فَقَالَ النَّاسُ: سُبْحَانَ اللَّهِ ذَنْبٌ يَتَكَلَّمُ، قَالَ: «فَإِنِّي أَوْمِنُ بِهِذَا أَنَا وَأَبُو بَكْرٍ وَعُمَرُ». وَمَا هُمَا ثَم. [راجع: ٢٣٢٤. أخرجه مسلم: ٢٣٨٨].

وَحَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنْ مِسْعَرٍ، عَنْ سَعْدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنْ النَّبِيِّ ﷺ بِمِثْلِهِ.

٣٤٧٢- حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ نَصْرٍ: أَخْبَرَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ، عَنْ مَعْمَرٍ، عَنْ هَمَّامٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ﷺ قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «اشْتَرَى رَجُلٌ مِنْ رَجُلٍ عَقَارًا لَهُ، فَوُجِدَ الرَّجُلُ الَّذِي اشْتَرَى الْعَقَارَ فِي عَقَارِهِ جَرَّةٌ فِيهَا ذَهَبٌ، فَقَالَ لَهُ الَّذِي اشْتَرَى الْعَقَارَ: خُذْ ذَهَبَكَ مِنِّي، إِنَّمَا اشْتَرَيْتُ مِنْكَ الْأَرْضَ، وَلَمْ أَتَّعْ مِنْكَ الذَّهَبَ. وَقَالَ الَّذِي لَهُ الْأَرْضُ: إِنَّمَا بَعْتُكَ الْأَرْضَ وَمَا فِيهَا، فَتَحَاكَمَا إِلَى رَجُلٍ، فَقَالَ الَّذِي تَحَاكَمَا إِلَيْهِ: الْكُفَا وَلَكَدْ؟ قَالَ أَحَدُهُمَا: لِي غُلَامٌ، وَقَالَ الْآخَرُ: لِي

تَرْكُوهُ، وَإِذَا سَرَقَ فِيهِمُ الضَّعِيفُ أَقَامُوا عَلَيْهِ الْحَدَّ،
وَأَيُّمُ اللَّهِ لَوْ أَنَّ قَاطِمَةَ بِنْتَ مُحَمَّدٍ سَرَقَتْ لَقَطَعْتُ يَدَهَا».
[راجع: ٢٦٤٨. أخرجه مسلم: ١٦٨٨.]

٣٤٧٦- حَدَّثَنَا آدَمُ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ
مَيْسَرَةَ قَالَ: سَمِعْتُ النَّزَّالَ بْنَ سَبْرَةَ الْهَلَالِيَّ، عَنْ ابْنِ
مَسْعُودٍ رضي الله عنه قَالَ: سَمِعْتُ رَجُلًا قَرَأَ آيَةً، وَسَمِعْتُ النَّبِيَّ
ﷺ يَقْرَأُ خَلْفَهَا، فَجِئْتُ بِهِ النَّبِيَّ ﷺ فَأَخْبَرْتُهُ، فَعَرَفْتُ
فِي وَجْهِهِ الْكَرَاهِيَّةَ، وَقَالَ: «كَلَّا كَمَا مُحْسِنٌ، وَلَا
تَحْتَلِفُوا، فَإِنَّ مَنْ كَانَ قَبْلَكُمْ اخْتَلَفُوا فَهَلَكُوا». [راجع:
٢٤١٠.]

٣٤٧٧- حَدَّثَنَا عُمَرُ بْنُ حَفْصٍ: حَدَّثَنَا أَبِي: حَدَّثَنَا
الْأَعْمَشُ قَالَ: حَدَّثَنِي شَقِيقٌ: قَالَ عَبْدُ اللَّهِ: كَأَنِّي أَنْظُرُ
إِلَى النَّبِيِّ ﷺ يَحْكِي نَبِيًّا مِنَ الْأَنْبِيَاءِ، ضَرْبَهُ قَوْمُهُ قَادِمُوهُ،
وَهُوَ يَمْسَحُ الدَّمَ عَنْ وَجْهِهِ وَيَقُولُ: «اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِقَوْمِي
فَإِنَّهُمْ لَا يَعْلَمُونَ». [انظر: ٦٩٢٩. أخرجه مسلم: ١٧٩٢.]

٣٤٧٨- حَدَّثَنَا أَبُو الْوَلِيدِ، حَدَّثَنَا أَبُو عَوَانَةَ، عَنْ قَتَادَةَ،
عَنْ عَقْبَةَ بْنِ عَبْدِ الْغَافِرِ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ رضي الله عنه، عَنْ النَّبِيِّ
ﷺ: «أَنْ رَجُلًا كَانَ قَبْلَكُمْ، رَغَسَهُ اللَّهُ مَالًا، فَقَالَ
لِنَبِيِّهِ لَمَّا حَضَرَ: أَيُّ أَبِ كُنْتُ لَكُمْ؟ قَالُوا: خَيْرَ أَبٍ،
قَالَ: فَإِنِّي لَمْ أَعْمَلْ خَيْرًا قَطُّ، فَإِذَا مِتُّ فَأَحْرِقُونِي،
ثُمَّ اسْحَقُونِي، ثُمَّ دَرُونِي فِي يَوْمٍ عَاصِفٍ، فَفَعَلُوا،
فَجَمَعَهُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ فَقَالَ: مَا حَمَلَكَ؟ قَالَ:
مَخَافَتُكَ، فَتَلَقَّاهُ بِرَحْمَتِهِ».

وَقَالَ مُعَاذٌ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ قَتَادَةَ: سَمِعْتُ عَقْبَةَ
ابْنَ عَبْدِ الْغَافِرِ سَمِعْتُ: أَبَا سَعِيدٍ الْخُدْرِيَّ، عَنْ النَّبِيِّ
ﷺ. [انظر: ٦٤٨١، ٧٥٠٨. أخرجه مسلم: ٢٧٥٧.]

٣٤٧٩- حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ: حَدَّثَنَا أَبُو عَوَانَةَ، عَنْ عَبْدِ الْمَلِكِ
ابْنَ عُمَيْرٍ، عَنْ رَبِيعِ بْنِ حَرَّاشٍ قَالَ: قَالَ عَقْبَةُ لِحَدِيقَةَ:
أَلَا تُحَدِّثُنَا مَا سَمِعْتَ مِنَ النَّبِيِّ ﷺ؟ قَالَ: سَمِعْتُهُ يَقُولُ:

«إِنَّ رَجُلًا حَضَرَهُ الْمَوْتُ، لَمَّا أَيْسَ مِنَ الْحَيَاةِ أَوْصَى
أَهْلَهُ: إِذَا مِتُّ فَاجْمَعُوا لِي حَطَبًا كَثِيرًا، ثُمَّ أَوْرُوا نَارًا،
حَتَّى إِذَا أَكَلْتُ لَحْمِي، وَخَلَصْتُ إِلَى عَظْمِي، فَخَذُّوْهَا
فَاطْحِنُوْهَا فَدَرُونِي فِي الْيَمِّ فِي يَوْمٍ حَارٍّ، أَوْ رَاحَ،
فَجَمَعَهُ اللَّهُ فَقَالَ؟ لِمَ فَعَلْتَ؟ قَالَ: مِنْ خَشْيَتِكَ،
فَغَفَرَ لَهُ». قَالَ عَقْبَةُ: وَأَنَا سَمِعْتُهُ يَقُولُ. [راجع: ٣٤٥٢.]
حَدَّثَنَا مُوسَى: حَدَّثَنَا أَبُو عَوَانَةَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْمَلِكِ
وَقَالَ: فِي يَوْمٍ رَاحَ.

٣٤٨٠- حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ: حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ
سَعْدٍ، عَنْ ابْنِ شَهَابٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ
عَتَبَةَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «كَانَ
الرَّجُلُ يُدَايِنُ النَّاسَ، فَكَانَ يَقُولُ لِقَتْلِهِ: إِذَا آتَيْتُ مُعْسِرًا
فَتَجَاوَزَ عَنْهُ، لَعَلَّ اللَّهَ أَنْ يَتَجَاوَزَ عَنَّا، قَالَ: فَلَقِيَ اللَّهَ
فَتَجَاوَزَ عَنْهُ». [راجع: ٢٠٧٨. أخرجه مسلم: ١٥٦٢.]

٣٤٨١- حَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ: حَدَّثَنَا هِشَامٌ:
أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ، عَنْ الزُّهْرِيِّ، عَنْ حُمَيْدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ،
عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه، عَنْ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «كَانَ رَجُلٌ
يُسْرِفُ عَلَى نَفْسِهِ، فَلَمَّا حَضَرَهُ الْمَوْتُ قَالَ لِنَبِيِّهِ: إِذَا
أَنَا مِتُّ فَأَحْرِقُونِي، ثُمَّ اطْحِنُونِي، ثُمَّ دَرُونِي فِي
الرَّيْحِ، فَوَاللَّهِ لئن قَدَّرَ عَلَيَّ رَبِّي لَيُعَذِّبَنِي عَذَابًا مَا عَذَبَهُ
أَحَدًا، فَلَمَّا مَاتَ فُعِلَ بِهِ ذَلِكَ، فَأَمَرَ اللَّهُ الْأَرْضَ فَقَالَ:
اجْمَعِي مَا فِيكَ مِنْهُ، فَفَعَلَتْ، فَإِذَا هُوَ قَائِمٌ، فَقَالَ: مَا
حَمَلَكَ عَلَى مَا صَنَعْتَ؟ قَالَ: يَا رَبِّ خَشْيَتُكَ، فَغَفَرَ
لَهُ».

وَقَالَ غَيْرُهُ: «مَخَافَتُكَ يَا رَبِّ». [انظر: ٧٥٠٦.
أخرجه مسلم: ٢٧٥٦.]

٣٤٨٢- حَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ أَسْمَاءَ: حَدَّثَنَا
جُوَيْرِيَةُ بْنُ أَسْمَاءَ، عَنْ نَافِعٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ رَضِيَ
اللَّهُ عَنْهُمَا: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «عَذَّبْتُ امْرَأَةً فِي

سَمِعْتُ سَعِيدَ بْنَ الْمُسَيَّبِ قَالَ: قَدِمَ مُعَاوِيَةُ بْنُ أَبِي سُفْيَانَ الْمَدِينَةَ آخِرَ قَدَمَةٍ قَدَمَهَا، فَخَطَبَنَا فَأَخْرَجَ كُبَّةً مِنْ شَعَرٍ، فَقَالَ: مَا كُنْتُ أَرَى أَنْ أَحَدًا يَفْعَلُ هَذَا غَيْرَ الْيَهُودِ، وَإِنَّ النَّبِيَّ ﷺ سَمَاهُ الزُّورَ. يَعْنِي الْوَصَالَ فِي الشَّعَرِ.

تَابِعَهُ غُنْدَرٌ، عَنْ شُعْبَةَ. [راجع: ٣٤٦٨. أخرجه مسلم:

[٢١٢٧]

هَرَّةً سَجَنَتْهَا حَتَّى مَاتَتْ، فَدَخَلَتْ فِيهَا النَّارَ، لَا هِيَ أَطْعَمَتْهَا وَلَا سَقَتْهَا إِذْ حَبَسَتْهَا، وَلَا هِيَ تَرَكَتْهَا تَأْكُلُ مِنْ خَشَاشِ الْأَرْضِ.». [راجع: ٢٣٦٥. أخرجه مسلم: ٢٢٤٢.]

٣٤٨٣- حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ يُونُسَ، عَنْ زُهَيْرٍ: حَدَّثَنَا مَنْصُورٌ، عَنْ رَبِيعِ بْنِ حِرَاشٍ: حَدَّثَنَا أَبُو مَسْعُودٍ عَقِبَةُ قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «إِنْ مِمَّا أَدْرَكَ النَّاسُ مِنْ كَلَامِ النَّبِيِّ: إِذَا لَمْ تَسْتَحْيِ فافْعَلْ مَا شِئْتَ.». [انظر: ٣٤٨٤، ٦١٢٠.]

٣٤٨٤- حَدَّثَنَا آدَمُ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ مَنْصُورٍ قَالَ: سَمِعْتُ رَبِيعَ بْنَ حِرَاشٍ يُحَدِّثُ، عَنْ أَبِي مَسْعُودٍ: قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «إِنْ مِمَّا أَدْرَكَ النَّاسُ مِنْ كَلَامِ النَّبِيِّ: إِذَا لَمْ تَسْتَحْيِ فَاصْنَعْ مَا شِئْتَ.». [راجع: ٣٤٨٣.]

٣٤٨٥- حَدَّثَنَا بَشْرُ بْنُ مُحَمَّدٍ: أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ: أَخْبَرَنَا يُونُسُ، عَنِ الزُّهْرِيِّ: أَخْبَرَنِي سَالِمٌ: أَنَّ ابْنَ عُمَرَ حَدَّثَهُ: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «بَيْنَمَا رَجُلٌ يَجُرُّ إِزَارَهُ مِنْ الْخِيَلَاءِ خُسْفَ بِهِ، فَهُوَ يَتَجَلَجَلُ فِي الْأَرْضِ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ.». [راجع: ٣٤٨٣.]

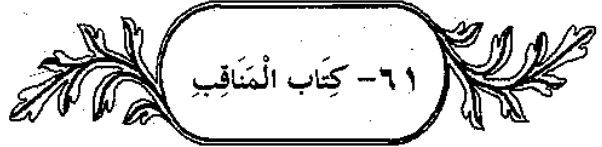
تَابِعَهُ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ خَالِدٍ، عَنِ الزُّهْرِيِّ: [انظر:

[٧٥٩٠.]

٣٤٨٦- حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ: حَدَّثَنَا وَهْبٌ قَالَ: حَدَّثَنِي ابْنُ طَاوُسٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ﷺ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «نَحْنُ الْآخِرُونَ السَّابِقُونَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، بَيِّدْ كُلُّ أُمَّةٍ أَوْتُوا الْكِتَابَ مِنْ قَبْلِنَا، وَأَوْتِينَا مِنْ بَعْدِهِمْ، فَهَذَا الْيَوْمُ الَّذِي اخْتَلَفُوا فِيهِ، فَعَدَا لِلْيَهُودِ وَيَعْدُ غَدٌ لِلنَّصَارَى.». [راجع: ٢٣٨. أخرجه مسلم: ٨٥٥.]

٣٤٨٧- «عَلَى كُلِّ مُسْلِمٍ فِي كُلِّ سَبْعَةِ أَيَّامٍ يَوْمٌ يَغْسِلُ رَأْسَهُ وَجَسَدَهُ.». [راجع: ٨٩٧. أخرجه مسلم: ٨٤٩، بزيادة حق الله.]

٣٤٨٨- حَدَّثَنَا آدَمُ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ: حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ مَرْثَةَ:



١- باب قول الله تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّا خَلَقْنَاكُمْ

مِنْ ذَكَرٍ وَأُنْثَى وَجَعَلْنَاكُمْ شُعُوبًا وَقَبَائِلَ لِتَعَارَفُوا إِنَّ أَكْرَمَكُمْ عِنْدَ اللَّهِ أَتْقَاهُمْ﴾ [الحجرات: ١٣].

وقوله: ﴿وَاتَّقُوا اللَّهَ الَّذِي تَسَاءَلُونَ بِهِ وَالْأَرْحَامَ إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَلَيْكُمْ رَقِيبًا﴾ [النساء: ١]. وما ينهى عن دعوى الجاهلية.

الشعوب: النسب البعيد، والقبائل: دون ذلك.

٣٤٨٩- حَدَّثَنَا خَالِدُ بْنُ يَزِيدَ الْكَاهِلِيُّ: حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ، عَنْ أَبِي حَصِينٍ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا: ﴿وَجَعَلْنَاكُمْ شُعُوبًا وَقَبَائِلَ﴾. قال: الشعوبُ القبائلُ العظامُ، والقبائلُ البطونُ.

٣٤٩٠- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ: حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ: حَدَّثَنِي سَعِيدُ بْنُ أَبِي سَعِيدٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قِيلَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، مَنْ أَكْرَمُ النَّاسِ؟ قَالَ: «أَتْقَاهُمْ». قالوا: لَيْسَ عَنْ هَذَا نَسَأُكَ، قَالَ: «فَيُوسُفُ نَبِيُّ اللَّهِ». [راجع: ٣٣٤٩]. أخرجه مسلم: ٢٣٧٨، مطولاً.

٣٤٩١- حَدَّثَنَا قَيْسُ بْنُ حَفْصٍ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَاحِدِ: حَدَّثَنَا كُلَيْبُ بْنُ وَاثِلٍ قَالَ: حَدَّثَنِي رَبِيعَةُ النَّبِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ زَيْنَبُ بِنْتُ أَبِي سَلَمَةَ، قَالَ: قُلْتُ لَهَا: أَرَأَيْتَ النَّبِيَّ ﷺ أَكَانَ مِنْ مُضَرَ؟ قَالَتْ: قَمَمَنْ كَانَ إِلَّا مِنْ مُضَرَ، مِنْ بَنِي النَّضْرِ بْنِ كِنَانَةَ. [انظر: ٤٣٩٢].

٣٤٩٢- حَدَّثَنَا مُوسَى: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَاحِدِ: حَدَّثَنَا كُلَيْبُ: حَدَّثَنِي رَبِيعَةُ النَّبِيِّ ﷺ - وَأَظْنَهَا زَيْنَبُ - قَالَتْ: نَهَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَنِ الدُّبَاءِ وَالْحَتَمِ وَالْقَيْرِ وَالْمَرْقَةِ، وَقُلْتُ لَهَا: أَخْبِرْنِي: النَّبِيُّ ﷺ مِمَّنْ كَانَ؟ قَالَتْ: قَمَمَنْ كَانَ إِلَّا مِنْ مُضَرَ، كَانَ مِنْ وَلَدِ النَّضْرِ بْنِ كِنَانَةَ.

٣٤٩٣- حَدَّثَنِي إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ: أَخْبَرَنَا جَرِيرٌ، عَنْ عُمَارَةَ، عَنْ أَبِي زُرْعَةَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «تَجِدُونَ النَّاسَ مَعَادِنَ، خِيَارُهُمْ فِي الْجَاهِلِيَّةِ خِيَارُهُمْ فِي الْإِسْلَامِ إِذَا فَتَهُوا، وَتَجِدُونَ خَيْرَ النَّاسِ فِي هَذَا الشَّانِ أَشَدَّهُمْ لَهُ كِرَاهِيَةً». [انظر: ٣٤٩٦، ٣٥٨٨، أخرجه مسلم: ٢٥٢٦، زيادة].

٣٤٩٤- «تَجِدُونَ شَرَّ النَّاسِ ذَا الْوَجْهَيْنِ الَّذِي يَأْتِي هَوْلًا بَوَّجَهُ، وَيَأْتِي هَوْلًا بَوَّجَهُ». [انظر: ٦٠٥٨، ٧١٧٩، أخرجه مسلم: ٢٥٢٦، كتاب البر (١٩٩)].

٣٤٩٥- حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ: حَدَّثَنَا الْمُغِيرَةُ، عَنْ أَبِي الزِّنَادِ، عَنْ الْأَعْرَجِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «النَّاسُ تَبِعَ لِقُرَيْشٍ فِي هَذَا الشَّانِ، مُسْلِمُهُمْ تَبَعَ لِمُسْلِمِهِمْ، وَكَافَرُهُمْ تَبَعَ لِكَافَرِهِمْ». [أخرجه مسلم: ١٨١٨].

٣٤٩٦- «وَالنَّاسُ مَعَادِنُ، خِيَارُهُمْ فِي الْجَاهِلِيَّةِ خِيَارُهُمْ فِي الْإِسْلَامِ إِذَا فَتَهُوا، تَجِدُونَ مِنْ خَيْرِ النَّاسِ أَشَدَّ النَّاسِ كِرَاهِيَةً لِهَذَا الشَّانِ حَتَّى يَقَعَ فِيهِ». [راجع: ٣٤٩٣، أخرجه مسلم: ٢٥٢٦].

٣٤٩٧- حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ: حَدَّثَنَا يَحْيَى، عَنْ شُعْبَةَ: حَدَّثَنِي عَبْدُ الْمَلِكِ، عَنْ طَاوُسٍ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا: «إِلَّا الْمَوَدَّةَ فِي الْقُرْبَى» [الشورى: ٢٣]. قَالَ: فَقَالَ سَعِيدُ بْنُ جُبَيْرٍ: قُرْبَى مُحَمَّدٌ ﷺ، فَقَالَ: إِنَّ النَّبِيَّ ﷺ لَمْ يَكُنْ بَطْنٌ مِنْ قُرَيْشٍ إِلَّا وَلَهُ فِيهِ قَرَابَةٌ، فَتَزَلَّتْ عَلَيْهِ: إِلَّا أَنْ تَصِلُوا قَرَابَةَ بَيْنِي وَبَيْنَكُمْ. [انظر: ٤٨١٨].

قال: « لا يزال هذا الأمر في قريش ما بقي منهم
أثنان. » [انظر: ٧١٤٠، أخرجه مسلم: ١٨٢٠]

٣٥٠٢- حدثنا يحيى بن بكير: حدثنا الليث، عن
عقيل، عن ابن شهاب، عن ابن المسيب، عن جبير بن
مطعم قال: مشيت أنا وعثمان بن عفان، فقال: يا
رسول الله، أعطيت بني المطلب وتركنا، وإنما نحن
وهم منك بمنزلة واحدة؟ فقال النبي ﷺ: « إنما بنو
هاشم وبنو المطلب شيء واحد. »

٣٥٠٣- وقال الليث: حدثني أبو الأسود محمد، عن
عروة ابن الزبير قال: ذهب عبد الله ابن الزبير مع أناس
من بني زهرة إلى عائشة، وكانت أرق شيء عليهم،
لقرابتهم من رسول الله ﷺ. [انظر: ٣٥٠٥، ٦٠٧٣]

٣٥٠٤- حدثنا أبو نعيم: حدثنا سفيان، عن سعد قال
يعقوب بن إبراهيم: حدثنا أبي، عن أبيه قال: حدثني
عبد الرحمن بن هرم الأعرج، عن أبي هريرة ﷺ: قال
رسول الله ﷺ: « قريش، والأنصار، وجيئة،
ومزينة، وأسلم، وأشجع، وغفار، موالى، ليس
لهم مولى دون الله ورسوله. » [انظر: ٣٥١٢، أخرجه
مسلم: ٢٥٢٠]

٣٥٠٥- حدثنا عبد الله بن يوسف: حدثنا الليث قال:
حدثني أبو الأسود، عن عروة بن الزبير قال: كان
عبد الله بن الزبير أحب البشر إلى عائشة بعد النبي ﷺ وأبي
بكر، وكان أبر الناس بها، وكانت لا تمسك شيئاً مما
جاءها من رزق الله إلا تصدقت، فقال ابن الزبير: ينبغي
أن يؤخذ على يديها، فقالت: أيؤخذ على يدي، علي
نذر إن كلمته، فاستشفع إليها برجال من قريش،
وبأخوال رسول الله ﷺ خاصة فامتنعت، فقال له
الزهريون، أخوال النبي ﷺ، منهم عبد الرحمن بن
الأسود بن عبد عفوث، والمصور بن مخرمة: إذا استأذنا

٣٤٩٨- حدثنا علي بن عبد الله: حدثنا سفيان، عن
إسماعيل، عن قيس، عن أبي مسعود، يبلغ به النبي ﷺ
قال: « من هاهنا جاءت الفتن، نحو المشرق،
والبحراء، وغلظ القلوب في القاديين أهل الوبر، عند
أصول أذتاب الإبل والبقر، في ربيعة ومضر. » [راجع:
٣٣٠٢، أخرجه مسلم: ٥١، باختلاف]

٣٤٩٩- حدثنا أبو اليمان: أخبرنا شعيب، عن الزهري
قال: أخبرني أبو سلمة بن عبد الرحمن: أن أبا هريرة ﷺ
قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: « الفخر والخيلاء
في القاديين أهل الوبر، والسكينة في أهل الغنم،
والإيمان يمان، والحكمة يمانية. »

قال أبو عبد الله: سميت اليمان لأنها عن يمين
الكعبة، والشام لأنها عن يسار الكعبة، والمشامة
الميسرة، والبد اليسرى الشؤمى، والجانب الأيسر
الاشام. [راجع: ٣٣٠١، أخرجه مسلم: ٥٢]

٢- باب: مناقب قريش

٣٥٠٠- حدثنا أبو اليمان: أخبرنا شعيب، عن الزهري
قال: كان محمد بن جبير بن مطعم يحدث: أنه بلغ
معاوية، وهو عنده في وفد من قريش: أن عبد الله بن
عمر بن العاص يحدث: أنه سيكون ملك من قحطان،
فغضب معاوية، فقام قائم على الله بما هو أهله، ثم
قال: أما بعد، فإنه بلغني أن رجلاً منكم يتحدثون
أحاديث ليست في كتاب الله تعالى، ولا تؤثر عن رسول
الله ﷺ، فأولئك جهالكم، فأياكم والأمانى التي تفضل
أهلها، فإني سمعت رسول الله ﷺ يقول: « إن هذا الأمر
في قريش، لا يعاديهم أحد إلا كبه الله على وجهه، ما
أقاموا الدين. » [انظر: ٧١٣٩]

٣٥٠١- حدثنا أبو الوليد: حدثنا عاصم بن محمد قال:
سمعت أبي، عن ابن عمر رضي الله عنهما، عن النبي ﷺ

سَمِعَ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ: «لَيْسَ مِنْ رَجُلٍ ادَّعَى لغير أبيه - وهو يعلمه - إلا كفر، ومن ادَّعَى قَوْمًا لَيْسَ لَهُ فِيهِمْ نَسَبٌ، فَلْيَتَّبِعُوا مَقْعَدَهُ مِنَ النَّارِ». [انظر: ٦٠٤٥]. أخرجه مسلم: ٦١، مطولاً.

فَاقْتَحَمَ الْحِجَابَ، فَفَعَلَ فَأَرْسَلَ إِلَيْهَا بَعْشَرَ رِقَابٍ فَأَعْتَقْتَهُمْ، ثُمَّ لَمْ تَزَلْ تُعْتِقُهُمْ، حَتَّى بَلَغْتَ أَرْبَعِينَ، فَقَالَتْ: وَدِدْتُ أَنِّي جَعَلْتُ حِينَ حَلَفْتُ عَمَلًا أَعْمَلُهُ فَأَفْرُغُ مِنْهُ. [راجع: ٣٥٠٣].

٣- باب: نزل القرآن بلسان قريش

٣٥٠٩- حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عِيَّاشٍ: حَدَّثَنَا حَرِيزٌ قَالَ: حَدَّثَنِي عَبْدُ الْوَاحِدِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ النَّصْرِيُّ قَالَ: سَمِعْتُ وَأَثْلَةَ بْنَ الْأَسْقَعِ يَقُولُ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنَّ مِنْ أَعْظَمِ الْفَرَى أَنْ يَدَّعِيَ الرَّجُلُ إِلَى غَيْرِ أَبِيهِ، أَوْ يُرِيَ عَيْنَهُ مَا لَمْ تَرَهُ، أَوْ يَقُولُ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ مَا لَمْ يَقُلْ».

٣٥٠٦- حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ: حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ سَعْدٍ، عَنْ ابْنِ شَهَابٍ، عَنْ أَنَسٍ: أَنَّ عُمَانَ دَعَا زَيْدَ بْنَ ثَابِتٍ، وَعَبْدَ اللَّهِ بْنَ الزُّبَيْرِ، وَسَعِيدَ بْنَ الْعَاصِ، وَعَبْدَ الرَّحْمَنِ بْنَ الْحَارِثِ بْنِ هِشَامٍ، فَتَسَخَّوْهَا فِي الْمَصَاحِفِ، وَقَالَ عُمَانُ لِلرَّهْطِ الْقُرَشِيِّينَ الثَّلَاثَةِ: إِذَا اخْتَلَفْتُمْ أَنْتُمْ وَزَيْدُ بْنُ ثَابِتٍ فِي شَيْءٍ مِنَ الْقُرْآنِ، فَارْتَبِعُوا بِلِسَانِ قُرَيْشٍ، فَإِنَّمَا نَزَلَ بِلِسَانِهِمْ. فَفَعَلُوا ذَلِكَ. [انظر: ٤٩٨٤، ٤٩٨٧، وانظر في العلم، باب ٧].

٣٥١٠- حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ: حَدَّثَنَا حَمَّادٌ، عَنْ أَبِي جَمْرَةَ قَالَ: سَمِعْتُ ابْنَ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا يَقُولُ: قَدِمَ وَقَدْ عَبْدَ الْقَيْسَ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَقَالُوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنَّا مِنْ هَذَا الْحَيِّ مِنْ رِبْعَةٍ، قَدْ خَالَتَ بَيْنَنَا وَبَيْنَكَ كُفَّارٌ مُضَرٌّ، فَلَسْنَا نَخْلُصُ إِلَيْكَ إِلَّا فِي كُلِّ شَهْرٍ حَرَامٍ، فَلَوْ أَمَرْتَنَا بِأَمْرٍ نَأْخُذُهُ عَنْكَ وَتُبَلِّغُهُ مَنْ وَرَاءَنَا: قَالَ: «أَمْرُكُمْ بَارِعٌ، وَأَنْهَاكُمْ عَنْ أَرْبَعٍ: الْإِيمَانُ بِاللَّهِ شَهَادَةً أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، وَإِقَامُ الصَّلَاةِ، وَإِتْيَاءُ الزَّكَاةِ، وَأَنْ تُؤَدُّوا إِلَى اللَّهِ خُمْسَ مَا غَنِمْتُمْ، وَأَنْهَاكُمْ عَنِ الدُّبَاءِ، وَالْحَتَمِ، وَالنَّقِيرِ، وَالْمَرْقَتِ». [راجع: ٥٣]. أخرجه مسلم: ١٧. وأما قطعة الدُّبَاءِ في الأثرية (٣٩).

٤- باب: نسبة اليمين إلى إسماعيل

٣٥١١- حَدَّثَنَا أَبُو الْيَمَانِ: أَخْبَرَنَا شُعَيْبٌ، عَنِ الزُّهْرِيِّ قَالَ: حَدَّثَنِي سَالِمُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ: أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ وَهُوَ عَلَى الْمَنْبَرِ: «أَلَا إِنَّ الْفِتْنَةَ هَا هُنَا - يُشِيرُ إِلَى الْمَشْرِقِ - مِنْ حَيْثُ يُطْلَعُ قَرْنُ الشَّيْطَانِ». [راجع: ٣١٠٤]. أخرجه مسلم: ٢٩٠٥.

مِنْهُمْ أَسْلَمُ بْنُ أَفْصَى بْنِ حَارِثَةَ بْنِ عَمْرِو بْنِ عَامِرٍ، مِنْ خُرَاعَةَ.

٣٥٠٧- حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ: حَدَّثَنَا يَحْيَى، عَنْ يَزِيدَ بْنِ أَبِي عُبَيْدٍ: حَدَّثَنَا سَلَمَةُ ﷺ قَالَ: خَرَجَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَلَى قَوْمٍ مِنْ أَسْلَمٍ يَتَنَاضَلُونَ بِالسُّوقِ، فَقَالَ: «ارْمُوا بَنِي إِسْمَاعِيلَ، فَإِنَّ أَبَاكُمْ كَانَ رَامِيًا، وَأَنَا مَعَ بَنِي فُلَانٍ. لِأَحَدِ الْقَرِيقَيْنِ، فَأَمْسِكُوا بِأَيْدِيهِمْ، فَقَالَ: «مَا لَهُمْ». قَالُوا: وَكَيْفَ تَرْمِي وَأَنْتَ مَعَ بَنِي فُلَانٍ؟ قَالَ: «ارْمُوا وَأَنَا مَعَكُمْ كُلُّكُمْ»». [راجع: ٢٨٩٩].

٥- باب:

٦- باب: نكح أسلم، وغفار،

ومرثينة، وجهينة، وأشجع.

٣٥١٢- حَدَّثَنَا أَبُو نَعِيمٍ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنْ سَعْدِ بْنِ

٣٥٠٨- حَدَّثَنَا أَبُو مَعْمَرٍ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَارِثِ، عَنْ الْحُسَيْنِ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ بُرَيْدَةَ قَالَ: حَدَّثَنِي يَحْيَى بْنُ يَعْمَرَ: أَنَّ أَبَا الْأَسْوَدَ الدِّيَلِيَّ حَدَّثَهُ، عَنْ أَبِي دُرٍّ ﷺ: أَنَّهُ

وَمُزَيْنَةُ - وَأَحْسِبُهُ - وَجُهَيْنَةُ خَيْرًا مِنْ بَنِي تَمِيمٍ، وَبَنِي عَامِرٍ، وَأَسَدٍ، وَغَطَفَانَ، خَابُوا وَخَسِرُوا». قَالَ: نَعَمْ، قَالَ: «وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ إِنَّهُمْ لَخَيْرٌ مِنْهُمْ». [راجع: ٣٥١٥. أخرجه مسلم: ٢٥٢٢].

٣٥١٦م- حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ حَرْبٍ: حَدَّثَنَا حَمَّادٌ، عَنْ أَيُّوبَ، عَنْ مُحَمَّدٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه قَالَ: قَالَ: «أَسْلَمُ، وَغَفَارُ، وَشَيْءٌ مِنْ مُزَيْنَةَ وَجُهَيْنَةَ، أَوْ قَالَ: شَيْءٌ مِنْ جُهَيْنَةَ أَوْ مُزَيْنَةَ خَيْرٌ عِنْدَ اللَّهِ - أَوْ قَالَ: يَوْمَ الْقِيَامَةِ - مِنْ أَسَدٍ، وَتَمِيمٍ، وَهَوَازَنَ، وَغَطَفَانَ». [الأحاديث ٣٥١٧-٣٥٢١ جاءت في اليونينية عقب الحديث رقم ٣٥٢٢]

٧- باب: ذكر قحطان

٣٥١٧- حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ: قَالَ حَدَّثَنِي سُلَيْمَانُ بْنُ بِلَالٍ، عَنْ ثَوْرِ بْنِ زَيْدٍ، عَنْ أَبِي الْغَيْثِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه، عَنْ النَّبِيِّ صلى الله عليه وسلم قَالَ: «لَا تَقُومُ السَّاعَةُ حَتَّى يَخْرُجَ رَجُلٌ مِنْ قَحْطَانَ، يَسُوقُ النَّاسَ بِعَصَاهُ». [انظر: ٧١١٧. أخرجه مسلم: ٢٩١٠].

٨- باب: مَا يُنْهَى مِنْ دَعْوَةِ الْجَاهِلِيَّةِ

٣٥١٨- حَدَّثَنَا مُحَمَّدٌ: أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يَزِيدَ: أَخْبَرَنَا ابْنُ جُرَيْجٍ قَالَ: أَخْبَرَنِي عَمْرُو بْنُ دِينَارٍ: أَنَّهُ سَمِعَ جَابِرًا رضي الله عنه يَقُولُ: غَزَوْنَا مَعَ النَّبِيِّ صلى الله عليه وسلم وَقَدْ تَابَ مَعَهُ نَاسٌ مِنَ الْمُهَاجِرِينَ حَتَّى كَثُرُوا، وَكَانَ مِنَ الْمُهَاجِرِينَ رَجُلٌ لَعَابٌ، فَكَسَعَ أَنْصَارِيًّا، فَغَضِبَ الْأَنْصَارِيُّ غَضَبًا شَدِيدًا حَتَّى تَدَاعَوْا، وَقَالَ الْأَنْصَارِيُّ: يَا لِلْأَنْصَارِ، وَقَالَ الْمُهَاجِرِيُّ: يَا لِلْمُهَاجِرِينَ، فَخَرَجَ النَّبِيُّ صلى الله عليه وسلم فَقَالَ: «مَا بَالُ دَعْوَى أَهْلِ الْجَاهِلِيَّةِ؟ ثُمَّ قَالَ: مَا شَأْنُهُمْ». فَأَخْبَرَ بِكَسَعَةِ الْمُهَاجِرِيِّ الْأَنْصَارِيَّ، قَالَ: فَقَالَ النَّبِيُّ صلى الله عليه وسلم: «دَعُوهُمْ فَإِنَّهَا خَبِيثَةٌ». وَقَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي بَنٍ سُلُولٌ:

إِبْرَاهِيمَ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ هُرْمَزٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ صلى الله عليه وسلم: «قُرَيْشٌ، وَالْأَنْصَارُ، وَجُهَيْنَةُ، وَمُزَيْنَةُ، وَأَسْلَمُ، وَغَفَارُ، وَأَشْجَعُ، مَوَالِيٍّ، لَيْسَ لَهُمْ مَوْلَى دُونَ اللَّهِ وَرَسُولِهِ». [راجع: ٣٥٠٤. أخرجه مسلم: ٢٥٢٠].

٣٥١٣- حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ غُرَيْرٍ الزُّهْرِيُّ: حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ ابْنُ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ صَالِحٍ: حَدَّثَنَا نَافِعٌ: أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ أَخْبَرَهُ: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم قَالَ عَلَى الْمَنْبَرِ: «غَفَارُ غَفَرَ اللَّهُ لَهَا، وَأَسْلَمُ سَأَلَهَا اللَّهَ، وَعُصَيَّةُ عَصَتِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ». [أخرجه مسلم: ٢٥٢٥].

٣٥١٤- حَدَّثَنِي مُحَمَّدٌ: أَخْبَرَنَا عَبْدُ الْوَهَّابِ الثَّقَفِيُّ، عَنْ أَيُّوبَ، عَنْ مُحَمَّدٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه، عَنْ النَّبِيِّ صلى الله عليه وسلم قَالَ: «أَسْلَمُ سَأَلَهَا اللَّهَ، وَغَفَارُ غَفَرَ اللَّهُ لَهَا». [أخرجه مسلم: ٢٥١٥].

٣٥١٥- حَدَّثَنَا قَبِيصَةُ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ: حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ: حَدَّثَنَا ابْنُ مَهْدِيٍّ، عَنْ سُفْيَانَ، عَنْ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ عُمَيْرٍ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي بَكْرَةَ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ النَّبِيُّ صلى الله عليه وسلم: «أَرَأَيْتُمْ إِنْ كَانَ جُهَيْنَةُ وَمُزَيْنَةُ وَأَسْلَمُ وَغَفَارُ خَيْرًا مِنْ بَنِي تَمِيمٍ، وَبَنِي أَسَدٍ وَمِنْ بَنِي عَبْدِ اللَّهِ بْنِ غَطَفَانَ، وَمِنْ بَنِي عَامِرٍ بْنِ صَعْصَعَةَ». فَقَالَ رَجُلٌ: خَابُوا وَخَسِرُوا، فَقَالَ: «هُمْ خَيْرٌ مِنْ بَنِي تَمِيمٍ، وَمِنْ بَنِي أَسَدٍ، وَمِنْ بَنِي عَبْدِ اللَّهِ بْنِ غَطَفَانَ، وَمِنْ بَنِي عَامِرٍ بْنِ صَعْصَعَةَ». [انظر: ٣٥١٦، ٦٦٣٥. أخرجه مسلم: ٢٥٢٢].

٣٥١٦- حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ: حَدَّثَنَا غُنْدَرٌ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي يَعْقُوبَ قَالَ: سَمِعْتُ عَبْدَ الرَّحْمَنِ بْنَ أَبِي بَكْرَةَ، عَنْ أَبِيهِ: أَنَّ الْأَفْرَعَ بْنَ حَابِسٍ قَالَ لِلنَّبِيِّ صلى الله عليه وسلم: إِنَّمَا بَايَعَكَ سُرَّاقُ الْحَجِيجِ، مِنْ أَسْلَمَ وَغَفَارَ وَمُزَيْنَةَ - وَأَحْسِبُهُ - وَجُهَيْنَةَ - ابْنُ أَبِي يَعْقُوبَ شَكَّ - قَالَ النَّبِيُّ صلى الله عليه وسلم: «أَرَأَيْتَ إِنْ كَانَ أَسْلَمُ وَغَفَارُ

أَقْدَتَدَاعُوا عَلَيْنَا، لَكُنْ رَجَعْنَا إِلَى الْمَدِينَةِ لِيُخْرِجَنَا الْأَعَزُّ مِنْهَا الْأَذَلُّ، فَقَالَ عُمَرُ: أَلَا تَقْتُلُ يَا رَسُولَ اللَّهِ هَذَا الْخَبِيثَ؟ لِعَبْدِ اللَّهِ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «لَا يَتَحَدَّثُ النَّاسُ أَنَّهُ كَانَ يَقْتُلُ أَصْحَابَهُ». [انظر: ٤٩٠٥، ٤٩٠٧، أخرجه مسلم: ٢٥٨٤.]

٣٥١٩- حَدَّثَنِي ثَابِتُ بْنُ مُحَمَّدٍ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنْ الْأَعْمَشِ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُرَّةٍ، عَنْ مَسْرُوقٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ ﷺ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ: وَعَنْ سُفْيَانَ، عَنْ زَيْدٍ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ مَسْرُوقٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «لَيْسَ مِنَّا مَنْ ضَرَبَ الْخُدُودَ، وَشَقَّ الْجُيُوبَ، وَدَعَا بِدَعْوَى الْجَاهِلِيَّةِ». [راجع: ١٢٩٤. أخرجه مسلم: ١٠٣.]

٩- باب: قصة خُرَاعَة

٣٥٢٠- حَدَّثَنِي إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ: حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ آدَمَ: أَخْبَرَنَا إِسْرَائِيلُ: عَنْ أَبِي حَصِينٍ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ﷺ: «أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «عَمَرُوا بَنَ لُحَيٍّ بَنَ قَمْعَةَ بَنَ خُنْدَفٍ أَبُو خُرَاعَة».

٣٥٢١- حَدَّثَنَا أَبُو الْيَمَانِ: أَخْبَرَنَا شُعَيْبٌ، عَنِ الزُّهْرِيِّ قَالَ: سَمِعْتُ سَعِيدَ بْنَ الْمُسَيَّبِ قَالَ: الْبَحِيرَةُ الَّتِي يُمْنَعُ دُرُّهَا لِلطَّوَاغِيتِ وَلَا يَحْلِبُهَا أَحَدٌ مِنَ النَّاسِ، وَالسَّائِبَةُ الَّتِي كَانُوا يُسَيِّبُونَهَا لِأَلِهَتِهِمْ فَلَا يُحْمَلُ عَلَيْهَا شَيْءٌ.

قال: وقال أبو هريرة: قال النبي ﷺ: «رَأَيْتُ عَمْرَو بْنَ عَامِرِ بْنِ لُحَيٍّ الْخُرَاعِيَّ يَجْرُ قُصْبَهُ فِي النَّارِ، وَكَانَ أَوَّلَ مَنْ سَيَّبَ السَّوَابِ». [انظر: ٤٦٢٣، أخرجه مسلم: ٢٨٥٦.]

١٠- باب: قصة إسلام أبي ذرٍّ

الْغِفَارِيُّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ

٣٥٢٢- حَدَّثَنِي عَمْرُو بْنُ عَبَّاسٍ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مَهْدِيٍّ: حَدَّثَنَا الْمُثَنَّى، عَنْ أَبِي جَمْرَةَ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ

رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: لَمَّا بَلَغَ أَبَا ذَرٍّ مَبْعَثُ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ لِأَخِيهِ: ارْكَبْ إِلَى هَذَا الْوَادِي فَأَعْلَمْ لِي عِلْمَ هَذَا الرَّجُلِ الَّذِي يَزْعُمُ أَنَّهُ نَبِيٌّ، يَأْتِيهِ الْخَبَرُ مِنَ السَّمَاءِ، وَاسْمِعْ مِنْ قَوْلِهِ ثُمَّ أَتْنِي، فَأَنْطَلِقُ الْأَخُ حَتَّى قَدَمُهُ، وَاسْمِعْ مِنْ قَوْلِهِ، ثُمَّ رَجِعْ إِلَى أَبِي ذَرٍّ فَقَالَ لَهُ: رَأَيْتُهُ يَأْمُرُ بِمَكَارِمِ الْأَخْلَاقِ، وَكَلَامًا مَا هُوَ بِالشَّعْرِ، فَقَالَ: مَا شَفَقْتَنِي، مِمَّا أَرَدْتُ فَتَزَوَّدَ وَحَمَلَ شَتَّةً لَهُ فِيهَا مَاءٌ حَتَّى قَدَمَ مَكَّةَ، فَأَتَى الْمَسْجِدَ فَالْتَمَسَ النَّبِيَّ ﷺ وَلَا يَعْرِفُهُ، وَكَرِهَ أَنْ يَسْأَلَ عَنْهُ حَتَّى أَذْرَكَهُ بَعْضُ اللَّيْلِ، فَرَأَاهُ عَلِيٌّ فَعَرَفَ أَنَّهُ غَرِيبٌ، فَلَمَّا رَأَاهُ تَبِعَهُ فَلَمْ يَسْأَلْ وَاحِدًا مِنْهُمَا صَاحِبَهُ عَنْ شَيْءٍ حَتَّى أَصْبَحَ، ثُمَّ احْتَمَلَ قَرِيبَتَهُ وَزَادَهُ إِلَى الْمَسْجِدِ، وَظَلَّ ذَلِكَ الْيَوْمَ وَلَا يَرَاهُ النَّبِيُّ ﷺ حَتَّى أَمْسَى، فَعَادَ إِلَى مَضْجَعِهِ فَمَرَّ بِهِ عَلِيٌّ فَقَالَ: أَمَا نَالَ لِلرَّجُلِ أَنْ يَعْلَمَ مَنْزِلَهُ؟ فَأَقَامَهُ فَذَهَبَ بِهِ مَعَهُ، لَا يَسْأَلُ وَاحِدًا مِنْهُمَا صَاحِبَهُ عَنْ شَيْءٍ، حَتَّى إِذَا كَانَ يَوْمُ الثَّالِثِ، فَعَادَ عَلِيٌّ عَلَى مِثْلِ ذَلِكَ، فَأَقَامَ مَعَهُ ثُمَّ قَالَ: أَلَا تُحَدِّثُنِي مَا الَّذِي أَقْدَمَكَ، قَالَ: إِنَّ أُعْطِيتِي عَهْدًا وَمِيثَاقًا لَتُرْشِدَنِي فَعَلْتُ، فَفَعَلَ فَأَخْبَرَهُ، قَالَ: فَإِنَّهُ حَقٌّ، وَهُوَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، فَإِذَا أَصْبَحْتَ فَاتَّبِعْنِي، فَإِنِّي إِن رَأَيْتُ شَيْئًا أَخَافُ عَلَيْكَ قُمْتُ كَأَنِّي أَرِيقُ الْمَاءَ، فَإِنْ مَضَيْتُ فَاتَّبِعْنِي حَتَّى تَدْخُلَ مَدْخَلِي فَفَعَلَ، فَأَنْطَلَقَ يَفْقُوهُ حَتَّى دَخَلَ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ وَدَخَلَ مَعَهُ، فَسَمِعَ مِنْ قَوْلِهِ وَأَسْلَمَ مَكَانَهُ، فَقَالَ لَهُ النَّبِيُّ ﷺ: «ارْجِعْ إِلَى قَوْمِكَ فَأَخْبِرْهُمْ حَتَّى يَأْتِيَكَ أَمْرِي». قَالَ: وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ، لَا أَصْرُخَنَّ بِهَا بَيْنَ ظَهْرَانِيهِمْ، فَخَرَجَ حَتَّى أَتَى الْمَسْجِدَ، فَتَادَى بِأَعْلَى صَوْتِهِ: أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، وَأَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولُ اللَّهِ، ثُمَّ قَامَ الْقَوْمُ فَضَرَبُوهُ حَتَّى أَضْجَعُوهُ، وَآتَى الْعَبَّاسُ فَأَكَبَ عَلَيْهِ، قَالَ: وَيْلَكُمْ أَلَسْتُمْ تَعْلَمُونَ أَنَّهُ مِنْ غِفَارٍ، وَأَنَّ طَرِيقَ تَجَارِكُمْ إِلَى الشَّامِ، فَأَنْقَذَهُ مِنْهُمْ، ثُمَّ عَادَ مِنَ الْعَدْلِ لِمِثْلِهَا، فَضَرَبُوهُ وَتَارَوْا إِلَيْهِ، فَأَكَبَ الْعَبَّاسُ عَلَيْهِ. [أخرجه مسلم: ٢٤٧٤.]

[لم يرد هذا الحديث في البوينة]

١١- [باب: قصة زمزم]

٣٥٢٢م- حَدَّثَنَا زَيْدٌ، هُوَ ابْنُ أَخَزَمَ: قَالَ حَدَّثَنَا أَبُو قُتَيْبَةَ سَلَمٌ بْنُ قُتَيْبَةَ: حَدَّثَنِي مُشَى بْنُ سَعِيدٍ الْقَصِيرُ قَالَ: حَدَّثَنِي أَبُو جَمْرَةَ قَالَ: قَالَ لَنَا ابْنُ عَبَّاسٍ: أَلَا أَخْبَرُكُمْ بِإِسْلَامِ أَبِي ذَرٍّ؟ قَالَ: قُلْنَا: بَلَى.

قال: قال أبو ذرٍّ: كُنْتُ رَجُلًا مِنْ غِفَارٍ، قَبَلْنَا أَنْ رَجُلًا قَدْ خَرَجَ بِمَكَّةَ يَزْعُمُ أَنَّهُ نَبِيٌّ، فَقُلْتُ لِأَخِي: انْطَلِقْ إِلَى هَذَا الرَّجُلِ كَلِّمَهُ وَأَتَنِي بِخَبَرِهِ، فَأَنْطَلَقُ فَلَقِيَهُ ثُمَّ رَجَعَ، فَقُلْتُ: مَا عِنْدَكَ؟ فَقَالَ: وَاللَّهِ لَقَدْ رَأَيْتُ رَجُلًا يَأْمُرُ بِالْخَيْرِ وَيَنْهَى عَنِ الشَّرِّ، فَقُلْتُ لَهُ: لِمَ تَشْفِينِي مِنَ الْخَبَرِ، فَأَخَذْتُ جَرَابًا وَعَصَا، ثُمَّ أَقْبَلْتُ إِلَى مَكَّةَ، فَجَعَلْتُ لَا أَعْرِفُهُ، وَأَكْرَهُ أَنْ أَسْأَلَ عَنْهُ، وَأَشْرَبُ مِنْ مَاءِ زَمْزَمٍ وَأَكُونُ فِي الْمَسْجِدِ

قال: فَمَرَّ بِي عَلِيٌّ فَقَالَ: كَانَ الرَّجُلُ غَرِيبٌ؟ قَالَ: قُلْتُ: نَعَمْ، قَالَ: فَأَنْطَلِقُ إِلَى الْمَنْزِلِ، قَالَ: فَأَنْطَلَقْتُ مَعَهُ لَا يَسْأَلُنِي عَنْ شَيْءٍ وَلَا أَخْبِرُهُ، فَلَمَّا أَصْبَحْتُ غَدَوْتُ إِلَى الْمَسْجِدِ لِأَسْأَلَ عَنْهُ، وَلَيْسَ أَحَدٌ يُخْبِرُنِي عَنْهُ بِشَيْءٍ قَالَ: فَمَرَّ بِي عَلِيٌّ، فَقَالَ: أَمَا نَالَ لِلرَّجُلِ يَعْرِفُ مَنْزِلَهُ بَعْدُ؟ قَالَ: قُلْتُ: لَا، قَالَ: انْطَلِقْ مَعِي، قَالَ: فَقَالَ: مَا أَمْرُكَ، وَمَا أَقْدَمَكَ هَذِهِ الْبَلَدَةَ؟ قَالَ: قُلْتُ لَهُ: إِنْ كَتَمْتَ عَلَيَّ أَخْبَرْتُكَ، قَالَ: فَإِنِّي أَفْعَلُ، قَالَ: قُلْتُ لَهُ: بَلَّغْنَا أَنَّهُ قَدْ خَرَجَ هَاهُنَا رَجُلٌ يَزْعُمُ أَنَّهُ نَبِيٌّ، فَأَرْسَلْتُ أَخِي لِيُكَلِّمَهُ، فَرَجَعَ وَلَمْ يَشْفِنِي مِنَ الْخَبَرِ، فَأَرَدْتُ أَنْ أَلْقَاهُ، فَقَالَ لَهُ: أَمَا إِنَّكَ قَدْ رَشِدْتَ، هَذَا وَجْهِي إِلَيْهِ فَاتَّبِعْنِي، ادْخُلْ حَيْثُ ادْخُلُ، فَإِنِّي إِنْ رَأَيْتُ أَحَدًا أَخَافُهُ عَلَيْكَ، قُمْتُ إِلَى الْحَائِطِ كَأَنِّي أَصْلَحُ نَعْلِي وَآمُضْ أَنْتَ، فَمَضَى وَمَضَيْتُ مَعَهُ حَتَّى دَخَلَ وَدَخَلْتُ مَعَهُ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ، فَقُلْتُ لَهُ: اعْرِضْ عَلَيَّ الْإِسْلَامَ،

فَعَرَضَهُ فَأَسْلَمْتُ مَكَانِي، فَقَالَ لِي: «يَا أَبَا ذَرٍّ، أَكُنْتُ هَذَا الْأَمْرَ، وَارْجِعْ إِلَى بَلَدِكَ، فَإِذَا بَلَغَكَ ظُهُورُنَا فَأَقْبِلْ». فَقُلْتُ: وَالَّذِي بَعَثَكَ بِالْحَقِّ، لَا أَصْرُخُنَّ بِهَا بَيْنَ أَظْهَرِهِمْ، فَجَاءَ إِلَى الْمَسْجِدِ وَقَرِئْتُ فِيهِ، فَقَالَ: يَا مَعْشَرَ قُرَيْشٍ، إِنِّي أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ، فَقَالُوا: قُومُوا إِلَى هَذَا الصَّابِئِ، فَقَامُوا فَضْرَبْتُ لَأَمُوتَ، فَأَدْرَكَنِي الْعَبَّاسُ فَأَكَبَّ عَلَيَّ، ثُمَّ أَقْبَلَ عَلَيْهِمْ، فَقَالَ: وَيَلَكُمْ تَقْتُلُونَ رَجُلًا مِنْ غِفَارٍ، وَمَتَجَرَّكُمْ وَمَمَرَّكُمْ عَلَى غِفَارٍ، فَأَقْلَعُوا عَنِّي، فَلَمَّا أَنْ أَصْبَحْتُ الْغَدَ رَجَعْتُ، فَقُلْتُ مِثْلَ مَا قُلْتُ بِالْأَمْسِ، فَقَالُوا: قُومُوا إِلَى هَذَا الصَّابِئِ، فَصَنَعَ بِي مِثْلَ مَا صَنَعَ بِالْأَمْسِ، وَأَدْرَكَنِي الْعَبَّاسُ فَأَكَبَّ عَلَيَّ، وَقَالَ مِثْلَ مَقَالَتِهِ بِالْأَمْسِ. قَالَ: فَكَانَ هَذَا أَوَّلَ إِسْلَامِ أَبِي ذَرٍّ رَحِمَهُ اللَّهُ. [انظر: ٣٨٦١، وانظر في الأدب، باب ٣٩. أخرجه مسلم: ٢٤٧٤.]

١٢- باب: قصة

زمزم وجهل العرب

٣٥٢٣م- حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ حَرْبٍ: حَدَّثَنَا حَمَادٌ، عَنْ أَيُّوبَ، عَنْ مُحَمَّدٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ: «أَسْلَمُ، وَغِفَارُ، وَشَيْءٌ مِنْ مَزِينَةٍ وَجْهِيَّةٍ، أَوْ قَالَ: شَيْءٌ مِنْ جْهِيَّةٍ أَوْ مَزِينَةٍ خَيْرٌ عِنْدَ اللَّهِ - أَوْ قَالَ: يَوْمَ الْقِيَامَةِ - مِنْ أَسَدٍ، وَتَمِيمٍ، وَهُوَ أَزَنٌ، عَطْفَانٌ». [أخرجه مسلم: ٢٥٢١]. [لم يذكر هذا الحديث هنا في البوينة، وهو الصواب، فقد جاء برقم ٣٥١٦ م على الصواب]

٣٥٢٤م- حَدَّثَنَا أَبُو النُّعْمَانِ: حَدَّثَنَا أَبُو عَوَانَةَ، عَنْ أَبِي بَشْرٍ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: إِذَا سَرَّكَ أَنْ تَعْلَمَ جَهْلَ الْعَرَبِ، فَأَقْرَأْ مَا فَوْقَ الثَّلَاثِينَ وَمِائَةٍ فِي سُورَةِ الْأَنْعَامِ: «قَدْ خَسِرَ الَّذِينَ قَتَلُوا أَوْلَادَهُمْ سَفَهًا بِغَيْرِ عِلْمٍ» إِلَى قَوْلِهِ «قَدْ ضَلُّوا وَمَا كَانُوا مُهْتَدِينَ».

١٣- باب: من انتسب إلى آبائه في الإسلام والجاهلية

وَقَالَ ابْنُ عُمَرَ وَأَبُو هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ: «إِنَّ الْكَرِيمَ، ابْنَ الْكَرِيمِ، ابْنَ الْكَرِيمِ، ابْنَ الْكَرِيمِ، يُوسُفُ بْنُ يَعْقُوبَ بْنِ إِسْحَاقَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ خَلِيلِ اللَّهِ». [راجع: ٣٣٨٢، ٣٣٥٣].

وَقَالَ الْبَرَاءُ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ: «أَنَا ابْنُ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ». [راجع: ٢٨٦٤].

٣٥٢٥- حَدَّثَنَا عُمَرُ بْنُ حَفْصٍ: حَدَّثَنَا أَبِي: حَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ: حَدَّثَنَا عُمَرُ بْنُ مُرَّةٍ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: لَمَّا نَزَلَتْ: «وَأَنْذِرْ عَشِيرَتَكَ الْأَقْرَبِينَ» جَعَلَ النَّبِيُّ ﷺ يُنَادِي: «يَا بَنِي فَهْرٍ، يَا بَنِي عَدِيٍّ». لَبُطُونُ قُرَيْشٍ. [راجع: ١٣٩٤، أخرجه مسلم: ٢٠٨، مطولاً].

٣٥٢٦- وَقَالَ لَنَا قَبِيصَةُ: أَخْبَرَنَا سُقْيَانُ، عَنْ حَبِيبِ بْنِ أَبِي تَابِتٍ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: لَمَّا نَزَلَتْ: «وَأَنْذِرْ عَشِيرَتَكَ الْأَقْرَبِينَ» جَعَلَ النَّبِيُّ ﷺ يَدْعُوهُمْ قِبَائِلَ قِبَائِلٍ. [راجع: ١٣٩٤، ٢٠٨، مطولاً].

٣٥٢٧- حَدَّثَنَا أَبُو الْيَمَانِ: أَخْبَرَنَا شُعَيْبٌ: أَخْبَرَنَا أَبُو الزِّنَادِ، عَنِ الْأَعْرَجِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ﷺ: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ: «قَالَ يَا بَنِي عَبْدِ مَنَافٍ، اشْتَرُوا أَنْفُسَكُمْ مِنَ اللَّهِ، يَا بَنِي عَبْدِ الْمُطَّلِبِ اشْتَرُوا أَنْفُسَكُمْ مِنَ اللَّهِ، يَا أُمَّ الزُّبَيْرِ بْنِ الْعَوَّامِ عَمَّةَ رَسُولِ اللَّهِ، يَا فَاطِمَةُ بِنْتُ مُحَمَّدٍ، اشْتَرِي أَنْفُسَكُمْ مِنَ اللَّهِ، لَا أَمْلِكُ لَكُمْ مِنَ اللَّهِ شَيْئًا، سَلَانِي مِنْ مَالِي مَا شِئْتُمْ». [راجع: ٢٧٥٣، أخرجه مسلم: ٢٠٦].

١٤- باب: ابن أخت القوم منهم ومولى القوم منهم.

٣٥٢٨- حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ حَرْبٍ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ

قَتَادَةَ، عَنْ أَنَسٍ ﷺ قَالَ: دَعَا النَّبِيُّ ﷺ الْأَنْصَارَ فَقَالَ: «هَلْ فِيكُمْ أَحَدٌ مِنْ غَيْرِكُمْ». قَالُوا: لَا، إِلَّا ابْنُ أُخْتٍ لَنَا، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «ابْنُ أُخْتِ الْقَوْمِ مِنْهُمْ». [راجع: ٣١٤٦، أخرجه مسلم: ١٠٥٩، مطولاً]. [جاء في البيهقي عقب الحديث ٣٥٢٣، وقيل الحديث رقم: ٣٥٢٢].

١٥- باب: قصة الحبش،

وَقَوْلِ النَّبِيِّ ﷺ: «يَا بَنِي أُرْفَدَةَ».

٣٥٢٩- حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ بُكَيْرٍ: حَدَّثَنَا اللَّيْثُ، عَنْ عَقِيلٍ، عَنْ ابْنِ شَهَابٍ، عَنْ عُرْوَةَ، عَنْ عَائِشَةَ: أَنَّ أَبَا بَكْرٍ ﷺ دَخَلَ عَلَيْهَا، وَعِنْدَهَا جَارِيَتَانِ فِي أَيَّامٍ مَنَى تُدْفِقَانِ وَتَضْرِبَانِ، وَالنَّبِيُّ ﷺ مُتَغَشٍّ بِثَوْبِهِ، فَانْتَهَرَهُمَا أَبُو بَكْرٍ، فَكَشَفَ النَّبِيُّ ﷺ عَنْ وَجْهِهِ، فَقَالَ: «يَا أَبَا بَكْرٍ، فَإِنَّهَا أَيَّامُ عِيدٍ». وَتِلْكَ الْأَيَّامُ أَيَّامُ مَنَى. [راجع: ٤٥٤، أخرجه مسلم: ٨٩٢، مطولاً].

٣٥٣٠- وَقَالَتْ عَائِشَةُ: رَأَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَسْتَرْنِي: وَأَنَا أَنْظُرُ إِلَى الْحَبَشَةِ، وَهُمْ يَلْعَبُونَ فِي الْمَسْجِدِ، فَرَجَرَهُمْ عُمَرُ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «دَعُوهُمْ، أَمَّا بَنِي أُرْفَدَةَ». يَعْنِي مِنَ الْأَمْنِ. [راجع: ٤٥٤، أخرجه مسلم: ٨٩٢].

١٦- باب: من أحب أن لا يسب نسبه

٣٥٣١- حَدَّثَنِي عُثْمَانُ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ، عَنْ هِشَامٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ: اسْتَأْذَنَ حَسَّانُ النَّبِيِّ ﷺ فِي هِجَاءِ الْمُشْرِكِينَ، قَالَ: «كَيْفَ بَنَسْبِي». فَقَالَ حَسَّانُ: لَا سُلْتَنَكَ مِنْهُمْ كَمَا نُسِلُ الشَّعْرَةَ مِنَ الْعَجِينِ.

وَعَنْ أَبِيهِ قَالَ: ذَهَبَتْ أُسْبُ حَسَّانَ عِنْدَ عَائِشَةَ، فَقَالَتْ: لَا تَسَبَّهُ، فَإِنَّهُ كَانَ يُتَافَحُ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ. [انظر: ٤١٤٥، ٤١٥٠، أخرجه مسلم: ٢٤٨٧ و ٢٤٨٩].

وَأَجْمَلَهُ إِلَّا مَوْضِعَ لَبَنَةٍ مِنْ زَاوِيَةٍ، فَجَعَلَ النَّاسُ يَطُوفُونَ بِهِ، وَيَعْجَبُونَ لَهُ وَيَقُولُونَ: هَلَا وَضَعَتْ هَذِهِ اللَّبَنَةُ؟ قَالَ: فَأَنَا اللَّبَنَةُ، وَأَنَا خَاتِمُ النَّبِيِّينَ. [أخرجه مسلم: ٢٢٨٦.]

١٧- باب: ما جاء في

أسماء رسول الله ﷺ

وَقَوْلَ اللَّهِ تَعَالَى: ﴿مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ وَالَّذِينَ مَعَهُ أَشِدَّاءُ عَلَى الْكُفَّارِ﴾ [الفتح: ٢٩]. وَقَوْلُهُ: ﴿مَنْ بَعْدِي أَسْمُهُ أَحْمَدُ﴾ [الصف: ٦].

١٩- باب: وفاة النبي ﷺ

٣٥٣٦- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ: حَدَّثَنَا اللَّيْثُ، عَنْ عُقَيْلٍ، عَنْ ابْنِ شَهَابٍ، عَنْ عُرْوَةَ بْنِ الزُّبَيْرِ، عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ تَوَفَّى وَهُوَ ابْنُ ثَلَاثٍ وَسِتِّينَ.

وَقَالَ ابْنُ شَهَابٍ: وَأَخْبَرَنِي سَعِيدُ بْنُ الْمُسَيَّبِ مِثْلَهُ. [انظر: ٤٤٦٦. أخرجه مسلم: ٢٣٤٩.]

٢٠- باب: كنية النبي ﷺ

٣٥٣٧- حَدَّثَنَا حَفْصُ بْنُ عُمَرَ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ حُمَيْدٍ، عَنْ أَنَسٍ ﷺ قَالَ: كَانَ النَّبِيُّ ﷺ فِي السُّوقِ، فَقَالَ رَجُلٌ: يَا أَبَا الْقَاسِمِ، فَالْتَمَتِ النَّبِيَّ ﷺ، فَقَالَ: «سَمُّوا بِاسْمِي، وَلَا تَكْتُمُوا بِكُنْيَتِي». [راجع: ٢١٢٠. وأخرجه مسلم: ٢١٣١.]

٣٥٣٨- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ كَثِيرٍ: أَخْبَرَنَا شُعْبَةُ، عَنْ مَنْصُورٍ، عَنْ سَالِمٍ، عَنْ جَابِرٍ ﷺ، عَنْ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «تَسَمَّوْا بِاسْمِي، وَلَا تَكْتُمُوا بِكُنْيَتِي». [راجع: ٣١١٤. أخرجه مسلم: ٢١٣٣، مطولاً.]

٣٥٣٩- حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنْ أَيُّوبَ، عَنْ ابْنِ سِيرِينَ قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا هُرَيْرَةَ يَقُولُ: قَالَ أَبُو الْقَاسِمِ ﷺ: «سَمُّوا بِاسْمِي، وَلَا تَكْتُمُوا بِكُنْيَتِي». [راجع: ١١٠. أخرجه مسلم: ٣، بقطعة ليست في هذه الطريق. أخرجه مسلم: ٢١٣٤.]

[٢١- باب:]

٣٥٤٠- حَدَّثَنِي إِسْحَاقُ: أَخْبَرَنَا الْفَضْلُ بْنُ مُوسَى،

٣٥٣٢- حَدَّثَنِي إِبْرَاهِيمُ بْنُ الْمُنْذِرِ: قَالَ حَدَّثَنِي مَعْنٌ، عَنْ مَالِكٍ، عَنْ ابْنِ شَهَابٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ جُبَيْرِ بْنِ مُطْعَمٍ، عَنْ أَبِيهِ ﷺ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لِي خَمْسَةُ أَسْمَاءَ: أَنَا مُحَمَّدٌ، وَأَحْمَدُ، وَأَنَا الْمَاحِي الَّذِي يَمْحُو اللَّهُ بِي الْكُفْرَ، وَأَنَا الْحَاشِرُ الَّذِي يُحْشَرُ النَّاسُ عَلَى قَدَمِي، وَأَنَا الْعَاقِبُ». [انظر: ٤٨٩٨. أخرجه مسلم: ٢٣٥٤، دون قوله لي خمسة.]

٣٥٣٣- حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنْ أَبِي الزُّنَادِ، عَنْ الْأَعْرَجِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ﷺ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «أَلَا تَعْجَبُونَ كَيْفَ يَصْرِفُ اللَّهُ عَنِّي شَتْمَ قُرَيْشٍ وَلَعْنَهُمْ، يَشْتُمُونَ مُدْمَمًا وَيَلْعَنُونَ مُدْمَمًا، وَأَنَا مُحَمَّدٌ».

١٨- باب: خاتم النبيين ﷺ

٣٥٣٤- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سَنَانَ: حَدَّثَنَا سَلِيمُ بْنُ حَيَّانَ: حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ مِينَاءَ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «مَثَلِي وَمَثَلُ الْأَنْبِيَاءِ، كَرَجُلٍ بَنَى دَارًا فَأَكْمَلَهَا وَأَحْسَنَهَا إِلَّا مَوْضِعَ لَبَنَةٍ، فَجَعَلَ النَّاسُ يَدْخُلُونَهَا وَيَتَعْجَبُونَ وَيَقُولُونَ: لَوْلَا مَوْضِعُ اللَّبَنَةِ». [أخرجه مسلم: ٢٢٨٧، بزيادة.]

٣٥٣٥- حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ: حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ جَعْفَرٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ دِينَارٍ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ﷺ: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «إِنْ مَثَلِي وَمَثَلُ الْأَنْبِيَاءِ مِنْ قَبْلِي، كَمَثَلِ رَجُلٍ بَنَى بَيْتًا، فَأَحْسَنَهُ

السَّلامُ يُشَبِّهُهُ، قُلْتُ لِأَبِي جُحَيْفَةَ: صَفْهُ لِي، قَالَ: كَانَ أَيْضًا قَدْ شَمَطَ، وَأَمَرَنَا النَّبِيُّ ﷺ بِثَلَاثِ عَشْرَةِ قُلُوصًا، قَالَ: فَقَبِضَ النَّبِيُّ ﷺ قَبْلَ أَنْ تَقْبِضَهَا، [راجع: ٣٥٤٣. أخرجه مسلم: ٢٣٤٣ مختصرًا.]

٣٥٤٥- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ رَجَاءٍ: حَدَّثَنَا إِسْرَائِيلُ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ، عَنْ وَهْبِ أَبِي جُحَيْفَةَ السَّوَّائِيِّ قَالَ: رَأَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ وَرَأَيْتُ بَيَاضًا مِنْ تَحْتِ شَفَتِهِ السُّفْلَى، الْعَنْقَقَةَ. [أخرجه مسلم: ٢٣٤٢ وفيه زيادة في الآخر.]

٣٥٤٦- حَدَّثَنَا عَصَامُ بْنُ خَالِدٍ: حَدَّثَنَا حَرِيزُ بْنُ عَثْمَانَ: أَنَّهُ سَأَلَ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ بَسْرٍ صَاحِبَ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: أَرَأَيْتَ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ شَيْخًا؟ قَالَ كَانَ: فِي عُنُقِهِ شَعْرَاتٌ بَيْضٌ.

٣٥٤٧- حَدَّثَنِي ابْنُ بُكَيْرٍ قَالَ: حَدَّثَنِي اللَّيْثُ، عَنْ خَالِدٍ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ أَبِي هَلَالٍ، عَنْ رِبْعَةَ بْنِ أَبِي عَبْدِ الرَّحْمَنِ قَالَ: سَمِعْتُ أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ يَصِفُ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: كَانَ رِبْعَةً مِنَ الْقَوْمِ، لَيْسَ بِالطَّوِيلِ وَلَا بِالْقَصِيرِ، أَزْهَرَ اللَّوْنِ، لَيْسَ بِأَبْيَضَ أَمْهَقَ وَلَا أَدَمَ، لَيْسَ يَجْعَدُ قَطَطَ وَلَا سَبَطَ رَجُلٍ، أَنْزَلَ عَلَيْهِ وَهُوَ ابْنُ أَرْبَعِينَ، فَلَبِثَ بِمَكَّةَ عَشْرَ سِنِينَ يُنْزَلُ عَلَيْهِ، وَبِالْمَدِينَةِ عَشْرَ سِنِينَ، وَقَبِضَ وَلَيْسَ فِي رَأْسِهِ وَلِحْيَتِهِ عَشْرُونَ شَعْرَةً بَيْضَاءَ.

قال رِبْعَةُ: قَرَأْتُ شَعْرًا مِنْ شَعْرِهِ، فَإِذَا هُوَ أَحْمَرُ، فَسَأَلْتُ: فَقِيلَ: أَحْمَرُ مِنَ الطَّيِّبِ. [انظر: ٣٥٤٨، ٥٩٠٠. أخرجه مسلم: ٢٣٤٧ مختصرًا.]

٣٥٤٨- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُونُسَ: أَخْبَرَنَا مَالِكُ بْنُ أَنَسٍ، عَنْ رِبْعَةَ بْنِ أَبِي عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ ﷺ: أَنَّهُ سَمِعَهُ يَقُولُ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لَيْسَ بِالطَّوِيلِ الْبَائِنِ، وَلَا بِالْقَصِيرِ، وَلَا بِالْأَبْيَضِ الْأَمْهَقِ، وَلَيْسَ بِالْأَدَمِ، وَلَيْسَ بِالْجَعْدِ الْقَطَطِ، وَلَا بِالْسَّبَطِ، بَعَثَهُ اللَّهُ عَلَى رَأْسِ أَرْبَعِينَ سَنَةً، فَأَقَامَ بِمَكَّةَ عَشْرَ سِنِينَ، وَبِالْمَدِينَةِ عَشْرَ سِنِينَ، فَتَوَفَّاهُ اللَّهُ وَلَيْسَ فِي رَأْسِهِ وَلِحْيَتِهِ

عَنِ الْجُعَيْدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ: رَأَيْتُ السَّائِبَ بْنَ يَزِيدَ، ابْنَ أَرْبَعٍ وَتَسْعِينَ، جَلْدًا مُعْتَدِلًا، فَقَالَ: قَدْ عَلِمْتُ: مَا مُتَّعْتُ بِهِ سَمْعِي وَبَصَرِي إِلَّا بِدُعَاءِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، إِنَّ خَالَتِي دَهَبَتْ بِي إِلَيْهِ، فَقَالَتْ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنَّ ابْنَ أُخْتِي شَاكٌ، فَأَدْعُ اللَّهَ لَهُ، قَالَ: قَدْ عَالَي. [راجع: ١٩٠. أخرجه مسلم: ٢٣٤٥.]

٢٢- باب: خاتم النبوة

٣٥٤١- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ: حَدَّثَنَا خَاتَمٌ، عَنْ الْجُعَيْدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ قَالَ: سَمِعْتُ السَّائِبَ بْنَ يَزِيدَ قَالَ: دَهَبَتْ بِي خَالَتِي إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَقَالَتْ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنَّ ابْنَ أُخْتِي وَقَعَ، فَمَسَحَ رَأْسِي وَدَعَا لِي بِالْبَرَكَةِ، وَتَوَضَّأَ فَشَرِبْتُ مِنْ وَضُوئِهِ، ثُمَّ قُمْتُ خَلْفَ ظَهْرِهِ، فَظَنَرْتُ إِلَى خَاتَمٍ بَيْنَ كَتِفَيْهِ.

قال ابْنُ عَبْدِ اللَّهِ: الْحُجْلَةُ مِنْ حُجَلِ الْفَرَسِ الَّذِي بَيْنَ قَالَ إِبْرَاهِيمُ بْنُ حَمْزَةَ: مِثْلُ زِرِّ الْحُجْلَةِ. [راجع: ١٩٠. أخرجه مسلم: ٢٣٤٥.]

٢٣- باب: صفة النبي ﷺ

٣٥٤٢- حَدَّثَنَا أَبُو عَاصِمٍ، عَنْ عُمَرَ بْنِ سَعِيدِ بْنِ أَبِي حُسَيْنٍ، عَنْ ابْنِ أَبِي مُلَيْكَةَ، عَنْ عُبَيْدِ بْنِ الْحَارِثِ قَالَ: صَلَّى أَبُو بَكْرٍ ﷺ الْعَصْرَ، ثُمَّ خَرَجَ يَمْشِي، فَرَأَى الْحَسَنَ يَلْعَبُ مَعَ الصَّبِيَّانِ فَحَمَلَهُ عَلَى عَاتِقِهِ، وَقَالَ: يَا أَبِي، شَبَّهَ بِالنَّبِيِّ ﷺ لَا شَبَّهَ بَعْلِي، وَعَلَيَّ يَضْحَكُ. [انظر: ٣٧٥٠.]

٣٥٤٣- حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ يُونُسَ: حَدَّثَنَا زُهَيْرٌ: حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ، عَنْ أَبِي جُحَيْفَةَ ﷺ قَالَ: رَأَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ، وَكَانَ الْحَسَنُ يُشَبِّهُهُ. [انظر: ٣٥٤٤. أخرجه مسلم: ٢٣٤٣، زيادة.]

٣٥٤٤- حَدَّثَنِي عَمْرُو بْنُ عَلِيٍّ: حَدَّثَنَا ابْنُ فَضِيلٍ: حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ أَبِي خَالِدٍ قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا جُحَيْفَةَ ﷺ قَالَ: رَأَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ وَكَانَ الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ عَلَيْهِمَا

عَشْرُونَ شَعْرَةً بَيَضَاءً. [راجع: ٣٥٤٧. أخرجه مسلم: ٥٠٣، بزيادة: ٢٣٤٧]

٣٥٤٩- حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ سَعِيدٍ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ: حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ مَنْصُورٍ: حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ يُونُسَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ قَالَ: سَمِعْتُ الْبَرَاءَ يَقُولُ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَحْسَنَ النَّاسِ وَجْهًا، وَأَحْسَنَهُ خُلُقًا، لَيْسَ بِالطَّوِيلِ الْبَائِنِ، وَلَا بِالْقَصِيرِ. [أخرجه مسلم: ٢٣٣٧]

٣٥٥٠- حَدَّثَنَا أَبُو نُعَيْمٍ: حَدَّثَنَا هَمَّامٌ، عَنْ قَتَادَةَ قَالَ: سَأَلْتُ أَنْسَا: هَلْ خَضَبَ النَّبِيُّ ﷺ؟ قَالَ: لَا، إِنَّمَا كَانَ شَيْءٌ فِي صُدْغِيهِ. [انظر: ٥٨٩٤، ٥٨٩٥. أخرجه مسلم: ٢٣٤١، بزيادة: ٢٣٤١]

٣٥٥١- حَدَّثَنَا حَفْصُ بْنُ عُمَرَ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ، عَنْ الْبَرَاءِ بْنِ عَازِبٍ ﷺ قَالَ: كَانَ النَّبِيُّ ﷺ مَرْبُوعًا، بَعِيدَ مَا بَيْنَ الْمَنْكِبَيْنِ، لَهُ شَعْرٌ يَلُغُ شَحْمَةَ أُذُنَيْهِ، رَأَيْتُهُ فِي حُلَّةٍ حُمْرَاءَ، لَمْ أَرِ شَيْئًا قَطُّ أَحْسَنَ مِنْهُ.

قال يُونُسُ بْنُ أَبِي إِسْحَاقَ، عَنْ أَبِيهِ: إِلَى مَنْكِبَيْهِ. [انظر: ٥٨٤٨، ٥٩٠١. أخرجه مسلم: ٢٣٣٧]

٣٥٥٢- حَدَّثَنَا أَبُو نُعَيْمٍ: حَدَّثَنَا زُهَيْرٌ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ قَالَ: سُئِلَ الْبَرَاءُ: أَكَانَ وَجْهُ النَّبِيِّ ﷺ مِثْلَ السَّيْفِ، قَالَ: لَا، بَلْ مِثْلُ الْقَمَرِ.

٣٥٥٣- حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ مَنْصُورٍ أَبُو عَلِيٍّ، حَدَّثَنَا حِجَّاجُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْأَعْمُرِيُّ بِالصَّمِصَةِ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ الْحَكَمِ قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا جَحِيفَةَ قَالَ: خَرَجَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِالْهَاجِرَةِ إِلَى الْبَطْحَاءِ، فَتَوَضَّأَ، ثُمَّ صَلَّى الظُّهْرَ رَكَعَتَيْنِ، وَالْعَصْرَ رَكَعَتَيْنِ، وَبَيْنَ يَدَيْهِ عِزَّةٌ.

وَرَادَ فِيهِ عَوْنٌ، عَنْ أَبِيهِ ^{عن} أَبِي جَحِيفَةَ قَالَ: كَانَ يَمُرُّ مِنْ وَرَائِهَا الْمَرْأَةُ، وَقَامَ النَّاسُ، فَجَعَلُوا يَأْخُذُونَ بِيَدَيْهِ فَيَمْسَحُونَ بِهَا وُجُوهَهُمْ، قَالَ: فَأَخَذْتُ بِيَدِهِ فَوَضَعْتُهَا عَلَى وَجْهِهِ، فَإِذَا هِيَ أَبْرَدُ مِنَ الثَّلْجِ، وَأَطْيَبُ رَائِحَةً مِنْ

الْمُسْكِ. [راجع: ١٨٧. أخرجه مسلم: ٥٠٣، بزيادة: ٣٥٥٨]

٣٥٥٤- حَدَّثَنَا عَبْدَانُ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ: أَخْبَرَنَا يُونُسُ، عَنْ الزُّهْرِيِّ قَالَ: حَدَّثَنِي عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: كَانَ النَّبِيُّ ﷺ أَجْوَدَ النَّاسِ، وَأَجْوَدُ مَا يَكُونُ فِي رَمَضَانَ، حِينَ يَلْقَاهُ جَبْرِيلُ، وَكَانَ جَبْرِيلُ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَلْقَاهُ فِي كُلِّ لَيْلَةٍ مِنْ رَمَضَانَ فَيُدَارِسُهُ الْقُرْآنَ، فَلَرَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَجْوَدُ بِالْخَيْرِ مِنَ الرِّيحِ الْمُرْسَلَةِ. [راجع: ٦. أخرجه مسلم: ٢٣٠٨]

٣٥٥٥- حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ مُوسَى: حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ: حَدَّثَنَا ابْنُ جُرَيْجٍ قَالَ: أَخْبَرَنِي ابْنُ شَهَابٍ، عَنْ عُرْوَةَ، عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ دَخَلَ عَلَيْهَا مَسْرُورًا، تَبَرَّقَ أَسَارِيرُ وَجْهِهِ، فَقَالَ: «أَلَمْ تَسْمَعِي مَا قَالَ الْمُدْلَجِيُّ لَزَيْدٍ وَأَسَامَةَ وَرَأَى أَقْدَامَهُمَا: إِنَّ بَعْضَ هَذِهِ الْأَقْدَامِ مِنْ بَعْضٍ». [انظر: ٤٣٧٣١، ٦٧٧٠، ٦٧٧١. أخرجه مسلم: ١٤٥٩]

٣٥٥٦- حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ بُكَيْرٍ: حَدَّثَنَا اللَّيْثُ، عَنْ عُقَيْلٍ، عَنْ ابْنِ شَهَابٍ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ كَعْبٍ: أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ كَعْبٍ قَالَ: سَمِعْتُ كَعْبَ بْنَ مَالِكٍ يُحَدِّثُ حِينَ تَخَلَّفَ عَنْ تَبُوكَ، قَالَ: فَلَمَّا سَلَّمْتُ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَهُوَ يَبْرُقُ وَجْهُهُ مِنَ السُّرُورِ، وَكَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا سَرَّ اسْتَتَارَ وَجْهُهُ، حَتَّى كَأَنَّهُ قِطْعَةُ قَمَرٍ، وَكُنَّا نَعْرِفُ ذَلِكَ مِنْهُ. [راجع: ٢٧٥٧. أخرجه مسلم: ٧١٦، بقطعة ليست في هذه الطريق. ٢٧٦٩، مطولا: ٢٧٦٩]

٣٥٥٧- حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ: حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ عَمْرِو، عَنْ سَعِيدِ الْمَقْبُرِيِّ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ﷺ: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «بُعِثْتُ مِنْ خَيْرِ قُرُونِ بَنِي آدَمَ، قَرْنَا فَقَرْنَا، حَتَّى كُنْتُ مِنَ الْقَرْنِ الَّذِي كُنْتُ مِنْهُ».

٣٥٥٨- حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ بُكَيْرٍ: حَدَّثَنَا اللَّيْثُ، عَنْ

يُونُسَ، عَنْ ابْنِ شَهَابٍ قَالَ: أَخْبَرَنِي عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ يَسْدُلُ شَعْرَهُ، وَكَانَ الْمُشْرِكُونَ يَفْرُقُونَ رُؤُوسَهُمْ، فَكَانَ أَهْلُ الْكِتَابِ يَسْدُلُونَ رُؤُوسَهُمْ، وَكَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُحِبُّ مُوَافَقَةَ أَهْلِ الْكِتَابِ فِيمَا لَمْ يُؤْمَرْ فِيهِ بِشَيْءٍ، ثُمَّ فَرَّقَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ رَأْسَهُ. [انظر: ٣٩٤٤، ٥٩١٧. أخرجه مسلم: ٢٣٣٦.]

٣٥٥٩- حَدَّثَنَا عَبْدَانُ، عَنْ أَبِي حَمْزَةَ، عَنْ الْأَعْمَشِ، عَنْ أَبِي وَائِلٍ، عَنْ مَسْرُوقٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: لَمْ يَكُنِ النَّبِيُّ ﷺ فَاحِشًا وَلَا مُتَفَحِّشًا، وَكَانَ يَقُولُ: «إِنَّ مِنْ خِيَارِكُمْ أَحْسَنَكُمْ أَخْلَاقًا». [انظر: ٣٧٥٩، ٦٠٢٩، ٦٠٣٥. أخرجه مسلم: ٢٣٢١.]

٣٥٦٠- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُونُسَ: أَخْبَرَنَا مَالِكٌ، عَنْ ابْنِ شَهَابٍ، عَنْ عُرْوَةَ بْنِ الزُّبَيْرِ، عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا أَنَّهَا قَالَتْ: مَا خَيْرَ رَسُولٍ لِلَّهِ ﷺ بَيْنَ أَمْرَيْنِ إِلَّا أَخَذَ أَيْسَرَهُمَا مَا لَمْ يَكُنْ إِنْثِمًا، فَإِنْ كَانَ إِنْثِمًا كَانَ أَبْعَدَ النَّاسِ مِنْهُ، وَمَا أَنْتَقَمَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لِنَفْسِهِ إِلَّا أَنْ تَنْتَهَكَ حُرْمَةً اللَّهِ، فَيَنْتَقِمَ لِلَّهِ بِهَا. [انظر: ٦١٢٦، ٦١٧٨٦، ٦١٨٥٣. أخرجه مسلم: ٢٣٢٧.]

٣٥٦١- حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ حَرْبٍ: حَدَّثَنَا حَمَّادٌ، عَنْ ثَابِتٍ، عَنْ أَنَسٍ ﷺ قَالَ: مَا مَسَسْتُ حَرِيرًا وَلَا دِيْبَاجًا أَلَيْنَ مِنْ كَفِّ النَّبِيِّ ﷺ، وَلَا شَمِمْتُ رِيحًا قَطُّ أَوْ عَرَفًا قَطُّ أَطْيَبَ مِنْ رِيحِ أَوْ عَرَفِ النَّبِيِّ ﷺ. [راجع: ١١٤١. أخرجه مسلم: ٢٣٣٠.]

٣٥٦٢- حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ: حَدَّثَنَا يَحْيَى، عَنْ شُعْبَةَ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي عُبَيْتَةَ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ ﷺ قَالَ: كَانَ النَّبِيُّ ﷺ أَشَدَّ حَيَاءً مِنَ الْعَذْرَاءِ فِي خُدْرِهَا. [انظر: ٦١٠٢، ٦١١٩. أخرجه مسلم: ٢٣٢٠، بزيادة.]

حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ: حَدَّثَنَا يَحْيَى وَابْنُ مَهْدِيٍّ

قَالَا: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ مَثْلُهُ: وَإِذَا كَرِهَ شَيْئًا عَرَفَ فِي وَجْهِهِ. ٣٥٦٣- حَدَّثَنِي عَلِيُّ بْنُ الْجَعْدِ: أَخْبَرَنَا شُعْبَةُ، عَنْ الْأَعْمَشِ، عَنْ أَبِي حَازِمٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ﷺ قَالَ: مَا عَابَ النَّبِيُّ ﷺ طَعَامًا قَطُّ، إِنْ اشْتَهَاهُ أَكَلَهُ وَإِلَّا تَرَكَهُ. [انظر: ٥٤٠٩. أخرجه مسلم: ٢٠٦٤.]

٣٥٦٤- حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ: حَدَّثَنَا بَكْرُ بْنُ مُضَرَ، عَنْ جَعْفَرِ بْنِ رَبِيعَةَ، عَنْ الْأَعْرَجِ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَالِكٍ ابْنِ بُحَيْنَةَ الْأَسَدِيِّ قَالَ: كَانَ النَّبِيُّ ﷺ إِذَا سَجَدَ فَرَجَ بَيْنَ يَدَيْهِ حَتَّى تَرَى إِبْطِيهِ.

قال: وقال ابنُ بكير: حَدَّثَنَا بَكْرٌ: بَيَّاضَ إِبْطِيهِ. [راجع: ٣٩٠. أخرجه مسلم: ٤٩٥.]

٣٥٦٥- حَدَّثَنَا عَبْدُ الْأَعْلَى بْنُ حَمَّادٍ: حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ زُرَيْعٍ: حَدَّثَنَا سَعِيدٌ، عَنْ قَتَادَةَ: أَنَّ أَنَسًا ﷺ حَدَّثَهُمْ: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ لَا يَرْفَعُ يَدَيْهِ فِي شَيْءٍ مِنْ دُعَائِهِ إِلَّا فِي الْاسْتِسْقَاءِ، فَإِنَّهُ كَانَ يَرْفَعُ يَدَيْهِ حَتَّى يَرَى بَيَاضَ إِبْطِيهِ. [راجع: ١٠٣٠. أخرجه مسلم: ٨٩٥.]

[وَقَالَ أَبُو مُوسَى: «دَعَا النَّبِيُّ ﷺ وَرَفَعَ يَدَيْهِ»]

٣٥٦٦- حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ الصَّبَّاحِ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سَابِقٍ: حَدَّثَنَا مَالِكُ بْنُ مَعْوَلٍ قَالَ: سَمِعْتُ عَوْنَ بْنَ أَبِي جُحَيْفَةَ، ذَكَرَ عَنْ أَبِيهِ قَالَ: دَفَعْتُ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ وَهُوَ بِالْأَبْطَحِ فِي قُبَّةٍ، كَانَ بِالْهَاجِرَةِ، خَرَجَ بِلَالٌ قَنَادَى بِالصَّلَاةِ ثُمَّ دَخَلَ، فَأَخْرَجَ فَضْلَ وَضُوءَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَوَقَعَ النَّاسُ عَلَيْهِ يَأْخُذُونَ مِنْهُ، ثُمَّ دَخَلَ فَأَخْرَجَ الْعَنْزَةَ، وَخَرَجَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ كَأَنِّي أَنْظُرُ إِلَى وَبِصِ سَاقِيهِ، فَرَكَزَ الْعَنْزَةَ، ثُمَّ صَلَّى الظُّهْرَ رُكْعَتَيْنِ، وَالْعَصْرَ رُكْعَتَيْنِ، يَمُرُّ بَيْنَ يَدَيْهِ الْحَمَارُ وَالْمَرَأَةُ. [راجع: ١٨٧. أخرجه مسلم: ٥٠٣.]

٣٥٦٧- حَدَّثَنِي الْحَسَنُ بْنُ صَبَّاحٍ الْبَزَّارُ: حَدَّثَنَا سَعِيدَانُ، عَنْ الزُّهْرِيِّ عَنْ عُرْوَةَ، عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا: أَنَّ

وَالنَّبِيُّ ﷺ نَائِمَةٌ عَيْنَاهُ وَلَا يَنَامُ قَلْبُهُ، وَكَذَلِكَ الْأَنْبِيَاءُ تُنَامُ أَعْيُنُهُمْ وَلَا تَنَامُ قُلُوبُهُمْ، فَقَوْلَاهُ جَبْرِيلُ، ثُمَّ عَرَجَ بِهِ إِلَى السَّمَاءِ. [انظر: ٤٩٦٤ هـ، ٥٦١٠ هـ، ٦٥٨١ هـ، ٧٥١٧ هـ. أخرجه مسلم: ١٦٢. مطولاً.]

٢٥- باب: علامات النبوة في الإسلام

٣٥٧١- حَدَّثَنَا أَبُو الْوَلِيدِ: حَدَّثَنَا سَلَمٌ بْنُ زُرَيْرٍ: سَمِعْتُ أَبَا رَجَاءَ قَالَ: حَدَّثَنَا عُمَرَانُ بْنُ حُصَيْنٍ: أَنَّهُمْ كَانُوا مَعَ النَّبِيِّ ﷺ فِي مَسِيرٍ، فَأَدْلَجُوا لَيْلَتَهُمْ، حَتَّى إِذَا كَانَ وَجْهُ الصُّبْحِ عَرَسُوا، فَقَلَبْتَهُمْ أَعْيُنَهُمْ حَتَّى ارْتَفَعَتِ الشَّمْسُ، فَكَانَ أَوَّلَ مَنْ اسْتَيْقَظَ مِنْ مَنَامِهِ أَبُو بَكْرٍ، وَكَانَ لَا يُوقِظُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مِنْ مَنَامِهِ حَتَّى يَسْتَيْقِظَ، فَاسْتَيْقَظَ عُمَرُ، فَقَعَدَ أَبُو بَكْرٍ عِنْدَ رَأْسِهِ، فَجَعَلَ يُكَبِّرُ وَيَرْفَعُ صَوْتَهُ حَتَّى اسْتَيْقَظَ النَّبِيُّ ﷺ، فَزَلَّ وَصَلَّى بِنَا الْغَدَاةِ، فَأَعْتَزَلَ رَجُلٌ مِنَ الْقَوْمِ لَمْ يُصَلِّ مَعَنَا، فَلَمَّا انْصَرَفَ قَالَ: «يَا فُلَانُ، مَا يَمْنَعُكَ أَنْ تُصَلِّيَ مَعَنَا». قَالَ: أَصَابَتْ بَنِي جَنَابَةٍ، فَأَمَرَهُ أَنْ يَتِمَّ بِالصَّعِيدِ، ثُمَّ صَلَّى، وَجَعَلَنِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي رُكُوبٍ بَيْنَ يَدَيْهِ، وَقَدْ عَطَشْنَا عَطَشًا شَدِيدًا فَبَيْنَمَا نَحْنُ نَسِيرُ، إِذَا نَحْنُ بِأَمْرَأَةٍ سَادَلَتْ رَجُلَيْهَا بَيْنَ مَزَادَتَيْنِ، فَقُلْنَا لَهَا: أَيْنَ الْمَاءُ؟ فَقَالَتْ: إِنَّهُ لَا مَاءَ، فَقُلْنَا: كَمْ بَيْنَ أَهْلِكَ وَبَيْنَ الْمَاءِ؟ قَالَتْ: يَوْمٌ وَلَيْلَةٌ، فَقُلْنَا: انْطَلِقِي إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، قَالَتْ: وَمَا رَسُولُ اللَّهِ؟ قُلْنَا: نَمْلُكُهَا مِنْ أَمْرٍ حَتَّى اسْتَقْبَلْنَا بِهَا النَّبِيَّ ﷺ، فَحَدَّثْنَاهُ بِمَثَلِ الَّذِي حَدَّثْنَا، غَيْرَ أَنَّهَا حَدَّثَتْهُ أَنَّهَا مُؤْتَمَةٌ، فَأَمَرَ بِمَزَادَتَيْهَا، فَمَسَحَ فِي الْعِزْلَاوَيْنِ، فَشَرَبْنَا عَطَشًا أَرْبَعِينَ رَجُلًا حَتَّى رَوَيْنَا، فَمَلَأْنَا كُلَّ قَرْيَةٍ مَعَنَا وَإِدَاوَةَ، غَيْرَ أَنَّهُ لَمْ نَسْقِ بَعِيرًا، وَهِيَ تَكَادُ تَنْصُرُ مِنَ الْمَلَاءِ، ثُمَّ قَالَ: «هَاتُوا مَا عِنْدَكُمْ». فَجُمِعَ لَهَا مِنَ الْكُسْرِ وَالْتَمَرِ، حَتَّى أَتَتْ أَهْلَهَا. قَالَتْ: لَقِيتُ أُسْحَرَ النَّاسِ، أَوْ هُوَ نَبِيٌّ

النَّبِيُّ ﷺ كَانَ يُحَدِّثُ حَدِيثًا لَوْ عَدَّهُ الْعَادُّ لَأَحْصَاهُ. [انظر: ٣٥٦٨ هـ. أخرجه مسلم: ٢٤٩٣.]

٣٥٦٨- وَقَالَ اللَّيْثُ: حَدَّثَنِي يُونُسُ، عَنْ ابْنِ شَهَابٍ أَنَّهُ قَالَ: أَخْبَرَنِي عُرْوَةُ بْنُ الزُّبَيْرِ، عَنْ عَائِشَةَ أَنَّهَا قَالَتْ: أَلَا يُعْجِبُكَ أَبُو فُلَانٍ، جَاءَ فَجَلَسَ إِلَى جَانِبِ حُجْرَتِي يُحَدِّثُ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ يُسْمَعُنِي ذَلِكَ، وَكُنْتُ أَسْبَحُ، فَقَامَ قَبْلَ أَنْ أَقْضِيَ سُبْحَتِي، وَلَوْ أَدْرَكْتُهُ لَرَدَدْتُ عَلَيْهِ: إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ لَمْ يَكُنْ يَسْرُدُ الْحَدِيثَ كَسَرْدِكُمْ. [راجع: ٣٥٦٧ هـ. أخرجه مسلم: ٢٤٩٣.]

٢٤- باب: كان النبي ﷺ تنام عينه ولا ينام قلبه

رَوَاهُ سَعِيدُ بْنُ مِيْنَاءَ، عَنْ جَابِرٍ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ. [راجع: ٧٢٨١ هـ.]

٣٥٦٩- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُسْلَمَةَ، عَنْ مَالِكٍ، عَنْ سَعِيدِ الْمَقْبُرِيِّ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ: أَنَّهُ سَأَلَ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا: كَيْفَ كَانَتْ صَلَاةُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي رَمَضَانَ؟ قَالَتْ: مَا كَانَ يَزِيدُ فِي رَمَضَانَ وَلَا فِي غَيْرِهِ عَلَى إِحْدَى عَشْرَةِ رَكْعَةً، يُصَلِّي أَرْبَعَ رَكْعَاتٍ، فَلَا تَسْأَلُ عَنْ حُسْنِهِنَّ وَطَوْلِهِنَّ، ثُمَّ يُصَلِّي أَرْبَعًا، فَلَا تَسْأَلُ عَنْ حُسْنِهِنَّ وَطَوْلِهِنَّ، ثُمَّ يُصَلِّي ثَلَاثًا، فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ تَنَامُ قَبْلَ أَنْ تُوتَرَ؟ قَالَ: «تَنَامُ عَيْنِي وَلَا يَنَامُ قَلْبِي». [راجع: ١١٤٧ هـ. أخرجه مسلم: ٧٣٨.]

٣٥٧٠- حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ قَالَ: حَدَّثَنِي أَخِي، عَنْ سُلَيْمَانَ، عَنْ شَرِيكَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي نَمِرٍ: سَمِعْتُ أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ يُحَدِّثُنَا عَنْ لَيْلَةِ أُسْرِي بِالنَّبِيِّ ﷺ مِنْ مَسْجِدِ الْكُعْبَةِ، جَاءَهُ ثَلَاثَةٌ نَفَرٌ قَبْلَ أَنْ يُوحَى إِلَيْهِ، وَهُوَ نَائِمٌ فِي مَسْجِدِ الْحَرَامِ، فَقَالَ أَوْلَهُمْ: أَيُّهُمْ هُوَ؟ فَقَالَ أَوْسَطُهُمْ: هُوَ خَيْرُهُمْ، وَقَالَ آخَرُهُمْ: خُذُوا خَيْرَهُمْ. فَكَانَتْ تِلْكَ، فَلَمْ يَرَهُمْ حَتَّى جَاءُوا وَلَيْلَةً أُخْرَى فِيمَا يَرَى قَلْبُهُ،

كَمَا زَعَمُوا، فَهَدَى اللَّهُ ذَلِكَ الصِّرَاطَ بِتِلْكَ الْمِرَّةِ،
فَاسْلَمْتُ وَأَسْلَمُوا. [راجع: ٣٤٤. أخرجه مسلم: ٦٨٢.]

٣٥٧٢- حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ: حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي عَدِيٍّ،
عَنْ سَعِيدٍ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ أَنَسٍ رضي الله عنه قَالَ: أَتَى النَّبِيَّ صلى الله عليه وسلم
يَانَاءَ، وَهُوَ بِالزُّورَاءِ، فَوَضَعَ يَدَهُ فِي الْإِنَاءِ، فَجَعَلَ الْمَاءُ
يَنْبَعُ مِنْ بَيْنِ أَصَابِعِهِ، فَتَوَضَّأَ الْقَوْمُ.

قال قَتَادَةُ: قُلْتُ لِأَنَسٍ: كَمْ كُنْتُمْ؟ قَالَ: ثَلَاثُمِائَةٍ،
أَوْ زُهَاءَ ثَلَاثُمِائَةٍ. [راجع: ١٦٩. أخرجه مسلم: ٢٢٧٩.]

٣٥٧٣- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُسْلِمَةَ، عَنْ مَالِكٍ، عَنْ
إِسْحَاقَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي طَلْحَةَ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ
رضي الله عنه: أَنَّهُ قَالَ: رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم وَخَانَتْ صَلَاةُ
الْعَصْرِ، فَالْتَمَسَ الْوُضُوءَ فَلَمْ يَجِدْهُ، فَأَتَى رَسُولَ اللَّهِ
صلى الله عليه وسلم بَوْضُوءَ، فَوَضَعَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم يَدَهُ فِي ذَلِكَ الْإِنَاءِ،
فَأَمَرَ النَّاسَ أَنْ يَتَوَضَّؤُوا مِنْهُ، فَرَأَيْتُ الْمَاءَ يَنْبَعُ مِنْ تَحْتِ
أَصَابِعِهِ، فَتَوَضَّأَ النَّاسُ، حَتَّى تَوَضَّؤُوا مِنْ عِنْدِ آخِرِهِمْ.
[راجع: ١٦٩. أخرجه مسلم: ٢٢٧٩.]

٣٥٧٤- حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مُبَارَكٍ: حَدَّثَنَا حَزْمٌ قَالَ:
سَمِعْتُ الْحَسَنَ قَالَ: حَدَّثَنَا أَنَسُ بْنُ مَالِكٍ رضي الله عنه قَالَ: خَرَجَ
النَّبِيُّ صلى الله عليه وسلم فِي بَعْضِ مَخَارِجِهِ، وَمَعَهُ نَاسٌ مِنْ أَصْحَابِهِ،
فَانْطَلَقُوا يَسِيرُونَ فَحَضَرَتِ الصَّلَاةُ، فَلَمْ يَجِدُوا مَاءً
يَتَوَضَّؤْنَ، فَانْطَلَقَ رَجُلٌ مِنَ الْقَوْمِ، فَجَاءَ بِقَدَحٍ مِنْ مَاءٍ
يَسِيرَ، فَأَخَذَهُ النَّبِيُّ صلى الله عليه وسلم فَتَوَضَّأَ، ثُمَّ مَدَّ أَصَابِعَهُ الْأَرْبَعَ
عَلَى الْقَدَحِ، ثُمَّ قَالَ: قُومُوا فَتَوَضَّؤُوا. فَتَوَضَّأَ الْقَوْمُ
حَتَّى بَلَغُوا فِيمَا يُرِيدُونَ مِنَ الْوُضُوءِ، وَكَانُوا سَبْعِينَ أَوْ
نَحْوَهُ. [راجع: ١٦٩. أخرجه مسلم: ٢٢٧٩.]

٣٥٧٥- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُنِيرٍ: سَمِعَ يَزِيدَ: أَخْبَرَنَا
حُمَيْدٌ، عَنْ أَنَسٍ رضي الله عنه قَالَ: حَضَرَتِ الصَّلَاةُ، فَقَامَ مَنْ
كَانَ قَرِيبَ الدَّارِ مِنَ الْمَسْجِدِ يَتَوَضَّأُ، وَبَقِيَ قَوْمٌ، فَأَتَى
النَّبِيَّ صلى الله عليه وسلم بِمِخْضَبٍ مِنْ حِجَارَةٍ فِيهِ مَاءٌ، فَوَضَعَ كَفَّهُ،

فَصَغَرَ الْمِخْضَبُ أَنْ يَسْطُ فِيهِ كَفَّهُ، فَضَمَّ أَصَابِعَهُ
فَوَضَعَهَا فِي الْمِخْضَبِ، فَتَوَضَّأَ الْقَوْمُ كُلُّهُمْ جَمِيعًا.
قُلْتُ: كَمْ كَانُوا؟ قَالَ: ثَمَانُونَ رَجُلًا. [راجع: ١٦٩.
أخرجه مسلم: ٢٢٧٩.]

٣٥٧٦- حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ
ابْنُ مُسْلِمٍ: حَدَّثَنَا حُصَيْنٌ، عَنْ سَالِمِ بْنِ أَبِي الْجَعْدِ،
عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: غَطَّشَ النَّاسُ
يَوْمَ الْحُدَيْبِيَّةِ، وَالنَّبِيُّ صلى الله عليه وسلم بَيْنَ يَدَيْهِ رُكُوءَةً فَتَوَضَّأَ، فَجَهَشَ
النَّاسُ نَحْوَهُ، فَقَالَ: «مَا لَكُمْ؟» قَالُوا: لَيْسَ عِنْدَنَا مَاءٌ
تَتَوَضَّأُ وَلَا نَشْرَبُ إِلَّا مَا يَنْ يَدِيكَ، فَوَضَعَ يَدَهُ فِي
الرُّكُوءِ، فَجَعَلَ الْمَاءُ يَثُورُ بَيْنَ أَصَابِعِهِ كَأَمْثَالِ الْعُيُونِ،
فَشَرَبْنَا وَتَوَضَّأْنَا، قُلْتُ: كَمْ كُنْتُمْ؟ قَالَ: لَوْ كُنَّا مِائَةً
أَلْفَ لَكَفَّانَا، كُنَّا خَمْسَ عَشْرَةَ مِائَةً. [انظر: ٤١٥٢،
٤١٥٣، ٤١٥٤، ٤٨٤٠، ٥٦٣٩. أخرجه مسلم: ١٨٥٦.
مختصراً.]

٣٥٧٧- حَدَّثَنَا مَالِكُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ: حَدَّثَنَا إِسْرَائِيلُ،
عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ، عَنِ الْبَرَاءِ رضي الله عنه قَالَ: كُنَّا يَوْمَ الْحُدَيْبِيَّةِ
أَرْبَعَ عَشْرَةَ مِائَةً، وَالْحُدَيْبِيَّةُ بَثْرٌ، فَتَزَحْنَاهَا حَتَّى لَمْ تَبْقَ
فِيهَا قَطْرَةٌ، فَجَلَسَ النَّبِيُّ صلى الله عليه وسلم عَلَى شَقِيرِ الْبِثْرِ فَدَعَا بِمَاءٍ،
فَمَضْمَضَ وَمَجَّ فِي الْبِثْرِ، فَمَكَّنَا غَيْرَ بَعِيدٍ، ثُمَّ اسْتَقَيْنَا
حَتَّى رَوَيْنَا، وَرَوَتْ أَوْ صَدَرَتْ رَكَائِنَا. [انظر: ٤١٥٠،
٤١٥١.]

٣٥٧٨- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ: أَخْبَرَنَا مَالِكٌ، عَنْ
إِسْحَاقَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي طَلْحَةَ: أَنَّهُ سَمِعَ أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ
يَقُولُ: قَالَ أَبُو طَلْحَةَ لَأَمِّ سُلَيْمٍ: لَقَدْ سَمِعْتُ صَوْتَ
رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم ضَعِيفًا، أَعْرَفُ فِيهِ الْجُوعَ، فَهَلْ عِنْدَكَ
مِنْ شَيْءٍ؟ قَالَتْ: نَعَمْ، فَأَخْرَجَتْ أَقْرَاصًا مِنْ شَعِيرٍ،
ثُمَّ أَخْرَجَتْ خَمَارًا لَهَا، فَلَفَّتَ الْحَبْزُ بَعْضَهُ، ثُمَّ دَسَّتْهُ
تَحْتَ يَدِي وَلَا تَشِي بِبَعْضِهِ، ثُمَّ أَرْسَلْتَنِي إِلَى رَسُولِ اللَّهِ
صلى الله عليه وسلم، قَالَ: فَذَهَبْتُ بِهِ، فَوَجَدْتُ رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم فِي

أَوْ كَمَا قَالَ.

[وغيره يقول: فعرفنا]. [راجع: ٦٠٢. أخرجه مسلم:

٢٠٥٧.]

٣٥٨٢- حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ: حَدَّثَنَا حَمَادٌ، عَنْ عَبْدِ الْعَزِيزِ، عَنْ أَنَسٍ.

وَعَنْ يُونُسَ، عَنْ ثَابِتٍ، عَنْ أَنَسٍ رضي الله عنه قَالَ: أَصَابَ أَهْلَ الْمَدِينَةِ قَحْطٌ عَلَى عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَبَيْنَا هُوَ يَخْطُبُ يَوْمَ جُمُعَةٍ، إِذْ قَامَ رَجُلٌ فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ هَلَكْتُ الْكُرَاعُ، هَلَكْتُ الشَّاءُ، قَادَعُ اللَّهِ يَسْقِينَا، فَمَدَّ يَدَيْهِ وَدَعَا، قَالَ أَنَسٌ: وَإِنَّ السَّمَاءَ لَمِثْلُ الرُّجَاجَةِ، فَهَاجَتْ رِيحٌ أَنْشَأَتْ سَحَابًا، ثُمَّ اجْتَمَعَ، ثُمَّ أُرْسِلَتْ السَّمَاءُ عَزَّالِيهَا، فَخَرَجْنَا نَخْضُ الْمَاءَ حَتَّى آتَيْنَا مَنَازِلَنَا، فَلَمْ نَزَلْ نُمْطِرْ إِلَى الْجُمُعَةِ الْآخَرَى، فَقَامَ إِلَيْهِ ذَلِكَ الرَّجُلُ أَوْ غَيْرُهُ، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، تَهْدَمَتِ الْبُيُوتُ، قَادَعُ اللَّهِ يَحْسِنُهُ. فَتَبَسَّمَ ثُمَّ قَالَ: «حَوَالَيْنَا وَلَا عَلَيْنَا». فَظَنَرْتُ إِلَى السَّحَابِ تَصَدَّعَ حَوْلَ الْمَدِينَةِ كَأَنَّهُ إِكْلِيلٌ. [راجع: ٩٣٢. أخرجه مسلم: ٨٩٧، باختلاف.]

٣٥٨٣- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى: حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ كَثِيرٍ أَبُو عَسَّانَ: حَدَّثَنَا أَبُو حَفْصٍ، وَاسْمُهُ عُمَرُ بْنُ الْعَلَاءِ، أَخُو أَبِي عَمْرٍو بْنِ الْعَلَاءِ، قَالَ: سَمِعْتُ نَافِعًا، عَنْ ابْنِ عُمَرَ رضي الله عنهما أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ يَخْطُبُ إِلَى جَذْعٍ، فَلَمَّا اتَّخَذَ الْمِنْبَرَ تَحَوَّلَ إِلَيْهِ فَحَنَ الْجَذْعُ، فَأَتَاهُ فَمَسَحَ يَدَهُ عَلَيْهِ.

وَقَالَ عَبْدُ الْحَمِيدِ: أَخْبَرَنَا عُثْمَانُ بْنُ عُمَرَ: أَخْبَرَنَا مُعَاذُ بْنُ الْعَلَاءِ، عَنْ نَافِعٍ بِهَذَا. وَرَوَاهُ أَبُو عَاصِمٍ، عَنْ ابْنِ أَبِي رَوَادٍ، عَنْ نَافِعٍ، عَنْ ابْنِ عُمَرَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ.

٣٥٨٤- حَدَّثَنَا أَبُو نُعَيْمٍ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَاحِدِ بْنُ أَيْمَنَ قَالَ: سَمِعْتُ أَبِي، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ رضي الله عنه أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ يَقُومُ يَوْمَ الْجُمُعَةِ إِلَى شَجَرَةٍ أَوْ

نَخْلَةٍ، فَقَالَتْ امْرَأَةٌ مِنَ الْأَنْصَارِ، أَوْ رَجُلٌ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَلَا نَجْعَلُ لَكَ مَنْبَرًا؟ قَالَ: «إِنْ شِئْتُمْ». فَجَعَلُوا لَهُ مَنْبَرًا، فَلَمَّا كَانَ يَوْمَ الْجُمُعَةِ دُفِعَ إِلَى الْمِنْبَرِ، فَصَاحَتِ النَّخْلَةُ صِيَاحَ الصَّبِيِّ، ثُمَّ نَزَلَ النَّبِيُّ ﷺ فَصَمَّهَا إِلَيْهِ، تَنَنُّ أَنْبَنَ الصَّبِيِّ الَّذِي يُسَكِّنُ، قَالَ: «كَانَتْ تَبْكِي عَلَى مَا كَانَتْ تَسْمَعُ مِنَ الذِّكْرِ عِنْدَهَا». [راجع: ٤٤٩.]

٣٥٨٥- حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ قَالَ: حَدَّثَنِي أَخِي، عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ بِلَالٍ، عَنْ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ قَالَ: أَخْبَرَنِي حَفْصُ بْنُ عُيَيْدٍ رضي الله عنه أَنَّ أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ: أَنَّهُ سَمِعَ جَابِرَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ رضي الله عنه عَنْهُمَا يَقُولُ: كَانَ الْمَسْجِدُ مَسْقُوفًا عَلَى جَذْعٍ مِنْ نَخْلٍ، فَكَانَ النَّبِيُّ ﷺ إِذَا خَطَبَ يَقُومُ إِلَى جَذْعٍ مِنْهَا، فَلَمَّا صُنِعَ لَهُ الْمِنْبَرُ وَكَانَ عَلَيْهِ، فَسَمِعْنَا لَذَلِكَ الْجَذْعِ صَوْتًا كَصَوْتِ الْعِشَارِ، حَتَّى جَاءَ النَّبِيُّ ﷺ فَوَضَعَ يَدَهُ عَلَيْهَا فَسَكَتَتْ. [راجع: ٤٤٩.]

٣٥٨٦- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ: حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي عَدِيٍّ، عَنْ شُعْبَةَ. حَدَّثَنِي بَشْرُ بْنُ خَالِدٍ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدٌ، عَنْ شُعْبَةَ، عَنْ سُلَيْمَانَ: سَمِعْتُ أَبَا وَائِلٍ يُحَدِّثُ عَنْ حَدِيثَةٍ: أَنَّ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ رضي الله عنه قَالَ: أَيُّكُمْ يَحْفَظُ قَوْلَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي الْفِتْنَةِ؟ فَقَالَ حَدِيثَةٌ: أَنَا أَحْفَظُ كَمَا قَالَ، قَالَ: هَاتِ، إِنَّكَ لَجَرِيءٌ، قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «فِتْنَةُ الرَّجُلِ فِي أَهْلِهِ وَمَالِهِ وَجَارِهِ، تُكْفِّرُهَا الصَّلَاةُ وَالصَّدَقَةُ، وَالْأَمْرُ بِالْمَعْرُوفِ وَالنَّهْيُ عَنِ الْمُنْكَرِ». قَالَ: لَيْسَتْ هَذِهِ، وَلَكِنَّ الَّتِي تَمُوجُ كَمَوْجِ الْبَحْرِ، قَالَ: يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ، لَا بَأْسَ عَلَيْكَ مِنْهَا، إِنَّ بَيْنَكَ وَبَيْنَهَا بَابٌ مُغْلَقٌ، قَالَ: يُفْتَحُ الْبَابُ أَوْ يُكْسَرُ؟ قَالَ: لَا، بَلْ يُكْسَرُ، قَالَ: ذَاكَ آخَرَى أَنْ لَا يُغْلَقَ. قُلْنَا: عَلِمَ الْبَابُ؟ قَالَ: نَعَمْ، كَمَا أَنَّ دُونَ غَدِ اللَّيْلَةِ، إِنِّي حَدَّثْتُهُ حَدِيثًا لَيْسَ بِالْأَغَالِيطِ، فَهَبْنَا أَنْ نَسْأَلَهُ، وَأَمَرْنَا مَسْرُوقًا فَسَأَلَهُ فَقَالَ: مِنَ الْبَابِ؟ قَالَ: عُمَرُ. [راجع: ٥٢٥. أخرجه مسلم: ١٤٤، مطولاً باختلاف.]

٣٥٨٧- حَدَّثَنَا أَبُو الْيَمَانِ: أَخْبَرَنَا شُعَيْبٌ: حَدَّثَنَا أَبُو الزِّنَادِ، عَنِ الْأَعْرَجِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه، عَنِ النَّبِيِّ صلى الله عليه وسلم: «لَا تَقُومُ السَّاعَةُ حَتَّى تُقَاتِلُوا قَوْمًا نَعَالُهُمُ الشَّعْرُ، وَحَتَّى تُقَاتِلُوا التُّرِكَ، صَغَارَ الْأَعْيُنِ، حُمْرَ الْوُجُوهِ، ذُلُّ الْاُنُوفِ، كَانَ وَجُوهُهُمُ الْمَجَانُّ الْمُطْرَقَةُ». [راجع: ٢٩٢٨. أخرجه مسلم: ٢٩١٢.]

٣٥٨٨- «وَتَجِدُونَ مِنْ خَيْرِ النَّاسِ أَشَدَّهُمْ كَرَاهِيَةً لِهَذَا الْأَمْرِ حَتَّى يَقَعَ فِيهِ، وَالنَّاسُ مُعَادِنُ، خِيَارُهُمْ فِي الْجَاهِلِيَّةِ خِيَارُهُمْ فِي الْإِسْلَامِ». [راجع: ٣٤٩٣. أخرجه مسلم: ٢٥٢٦.]

٣٥٨٩- «وَلَيَأْتِيَنَّ عَلَى أَحَدِكُمْ زَمَانٌ، لَأَنْ يَرَانِي أَحَبُّ إِلَيْهِ مِنْ أَنْ يَكُونَ لَهُ مِثْلُ أَهْلِهِ وَمَالِهِ».

٣٥٩٠- حَدَّثَنِي يَحْيَى: حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ، عَنْ مَعْمَرٍ، عَنْ هَمَّامٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه: أَنَّ النَّبِيَّ صلى الله عليه وسلم قَالَ: «لَا تَقُومُ السَّاعَةُ حَتَّى تُقَاتِلُوا خُوزًا وَكُرْمَانًا مِنَ الْأَعَاجِمِ، حُمْرَ الْوُجُوهِ، قُطُسَ الْأُنُوفِ، صَغَارَ الْأَعْيُنِ، وَجُوهُهُمُ الْمَجَانُّ الْمُطْرَقَةُ، نَعَالُهُمُ الشَّعْرُ».

تَابِعَهُ غَيْرُهُ، عَنْ عَبْدِ الرَّزَّاقِ. [راجع: ٢٩٢٨. أخرجه مسلم: ٢٩١٢.]

٣٥٩١- حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ قَالَ: قَالَ إِسْمَاعِيلُ: أَخْبَرَنِي قَيْسٌ قَالَ: أَتَيْنَا أَبَا هُرَيْرَةَ رضي الله عنه فَقَالَ: صَحِبْتُ رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم ثَلَاثَ سِنِينَ، لَمْ أَكُنْ فِي سَنِيٍّ أَحْرَصَ عَلَى أَنْ أَعِيَ الْحَدِيثَ مِنِّي فِيهِنَّ، سَمِعْتُهُ يَقُولُ، وَقَالَ هَكَذَا بِيَدِهِ: «بَيْنَ يَدَيِ السَّاعَةِ تُقَاتِلُونَ قَوْمًا نَعَالُهُمُ الشَّعْرُ». وَهُوَ هَذَا الْبَارِزُ.

وَقَالَ سُفْيَانُ مَرَّةً: رَهُمْ أَهْلُ الْبَازَرِ. [راجع: ٢٩٢٨. أخرجه مسلم: ٢٩١٢.]

٣٥٩٢- حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ حَرْبٍ: حَدَّثَنَا جَرِيرُ بْنُ حَازِمٍ: سَمِعْتُ الْحَسَنَ يَقُولُ: حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ تَغْلِبٍ

قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم يَقُولُ: «بَيْنَ يَدَيِ السَّاعَةِ تُقَاتِلُونَ قَوْمًا يَنْتَعِلُونَ الشَّعْرَ، وَتُقَاتِلُونَ قَوْمًا كَانَ وَجُوهُهُمُ الْمَجَانُّ الْمُطْرَقَةُ». [راجع: ٢٩٢٧.]

٣٥٩٣- حَدَّثَنَا الْحَكَمُ بْنُ نَافِعٍ: أَخْبَرَنَا شُعَيْبٌ، عَنِ الزُّهْرِيِّ قَالَ: أَخْبَرَنِي سَالِمُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ: أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم يَقُولُ: «تُقَاتِلُكُمُ الْيَهُودُ، فَتُسَلِّطُونَ عَلَيْهِمْ، ثُمَّ يَقُولُ الْحَجَرُ: يَا مُسْلِمُ، هَذَا يَهُودِيٌّ وَرَأَيْتِي فَاقْتُلْهُ». [راجع: ٢٥٢٩. أخرجه مسلم: ٢٩٢١.]

٣٥٩٤- حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنْ عَمْرٍو، عَنْ جَابِرٍ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ رضي الله عنه، عَنِ النَّبِيِّ صلى الله عليه وسلم قَالَ: «يَأْتِي عَلَى النَّاسِ زَمَانٌ يَغْزُونَ، فَيُقَالُ لَهُمْ: فَيْكُمُ مَنْ صَحَبَ الرَّسُولَ صلى الله عليه وسلم؟ فَيَقُولُونَ: نَعَمْ، فَيُفْتَحُ عَلَيْهِمْ، ثُمَّ يَغْزُونَ فَيُقَالُ لَهُمْ: هَلْ فَيْكُمُ مَنْ صَحَبَ مِنْ صَحْبِ مَنْ صَحَبَ الرَّسُولَ صلى الله عليه وسلم؟ فَيَقُولُونَ: نَعَمْ، فَيُفْتَحُ لَهُمْ». [راجع: ٢٨٩٧. أخرجه مسلم: ٢٥٣٢.]

٣٥٩٥- حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ الْحَكَمِ: أَخْبَرَنَا النَّضْرُ: أَخْبَرَنَا إِسْرَائِيلُ: أَخْبَرَنَا سَعْدُ الطَّائِي: أَخْبَرَنَا مُجَلُّ بْنُ خَلِيفَةَ، عَنْ عَدِيِّ بْنِ حَاتِمٍ قَالَ: بَيْنَا أَنَا عِنْدَ النَّبِيِّ صلى الله عليه وسلم إِذْ أَتَاهُ رَجُلٌ فَشَكَا إِلَيْهِ الْفَاقَةَ، ثُمَّ أَتَاهُ آخَرُ فَشَكَا إِلَيْهِ قَطْعَ السَّبِيلِ، فَقَالَ: «يَا عَدِي، هَلْ رَأَيْتَ الْحِيرَةَ». قُلْتُ: لَمْ أَرَهَا، وَقَدْ أَثْبَتُ عَنْهَا، قَالَ: «فَإِنْ طَالَتْ بِكَ حَيَاةٌ، لَتَرِينَ الطَّلْعِينَ تَرْتَحِلُ مِنَ الْحِيرَةِ، حَتَّى تَطُوفَ بِالْكَعْبَةِ لَا تَخَافُ أَحَدًا إِلَّا اللَّهَ - قُلْتُ فِيمَا بَيْنِي وَبَيْنَ نَفْسِي: فَأَيْنَ دُعَارِ طَبِئِ الَّذِينَ قَدْ سَعَرُوا الْبِلَادَ - وَلَكِنْ طَالَتْ بِكَ حَيَاةٌ لَتُفْتَحَنَّ كُنُوزُ كِسْرَى». قُلْتُ: كِسْرَى بْنُ هُرْمَزٍ؟ قَالَ: «كِسْرَى بْنُ هُرْمَزٍ، وَلَكِنْ طَالَتْ بِكَ حَيَاةٌ، لَتَرِينَ الرَّجُلَ يُخْرِجُ مِلَّةً كَفَّهُ مِنْ ذَهَبٍ أَوْ فِضَّةٍ، يَطْلُبُ مَنْ يَقْبَلُهُ مِنْهُ فَلَا يَجِدُ أَحَدًا يَقْبَلُهُ مِنْهُ، وَلَيُفْقِنَنَّ اللَّهُ أَحَدَكُمْ يَوْمَ يَلْقَاهُ، وَلَيْسَ بَيْنَهُ وَبَيْنَهُ تَرْجُمَانٌ يُتَرَجِّمُ لَهُ،

فَلْيَقُولَنَّ: أَلَمْ أَبْعَثْ إِلَيْكَ رَسُولًا فَيُلْغِكَ؟ فَيَقُولُ: بَلَى، فَيَقُولُ: أَلَمْ أُعْطِكَ مَالًا وَأَفْضَلَ عَلَيْكَ؟ فَيَقُولُ: بَلَى، فَيَنْظُرُ عَنْ يَمِينِهِ فَلَا يَرَى إِلَّا جَهَنَّمَ، وَيَنْظُرُ عَنْ يَسَارِهِ فَلَا يَرَى إِلَّا جَهَنَّمَ.

قال عدي: سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ: «اتَّقُوا النَّارَ وَلَوْ بِشِقَّةِ تَمْرَةٍ، فَمَنْ لَمْ يَجِدْ شِقَّةَ تَمْرَةٍ، فَبِكَلِمَةٍ طَيِّبَةٍ».

قال عدي: فَرَأَيْتُ الطَّعْمِينَ تَرْتَحِلُ مِنَ الْحِيرَةِ حَتَّى تَطُوفَ بِالْكَعْبَةِ لَا تَخَافُ إِلَّا اللَّهَ، وَكُنْتُ فِيمَنْ افْتَتَحَ كُنُوزَ كَسْرَى بْنِ هُرْمُزٍ، وَلَكِنْ طَالَتْ بِكُمْ حَيَاةُ لَتَرُونَ مَا قَالَ النَّبِيُّ أَبُو الْقَاسِمِ ﷺ: «يُخْرِجُ مَلَأَ كَفَّهُ». [راجع: ١٤١٣، أخرجه مسلم: ١٠١٦ مختصراً.]

حَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ: حَدَّثَنَا أَبُو عَاصِمٍ: أَخْبَرَنَا سَعْدَانُ بْنُ بَشْرٍ: حَدَّثَنَا أَبُو مُجَاهِدٍ: حَدَّثَنَا مُحَلُّ بْنُ خَلِيفَةَ: سَمِعْتُ عَدِيًّا: كُنْتُ عِنْدَ النَّبِيِّ ﷺ.

٣٥٩٦- حَدَّثَنِي سَعِيدُ بْنُ شُرْحَيْلٍ: حَدَّثَنَا لَيْثٌ، عَنْ يَزِيدَ، عَنْ أَبِي الْخَيْرِ، عَنْ عُقْبَةَ بْنِ عَامِرٍ: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ خَرَجَ يَوْمًا فَصَلَّى عَلَى أَهْلِ أَحَدِ صَلَاتِهِ عَلَى الْمَيْتِ، ثُمَّ انْصَرَفَ إِلَى الْمَنْبَرِ فَقَالَ: «إِنِّي قَرِطُكُمْ، وَأَنَا شَهِيدٌ عَلَيْكُمْ، إِنِّي وَاللَّهِ لَا نَنْظُرُ إِلَى حَوْضِي الْآنَ، وَإِنِّي قَدْ أُعْطِيتُ خَزَائِنَ مَقَاتِيحِ الْأَرْضِ، وَإِنِّي وَاللَّهِ مَا أَخَافُ بَعْدِي أَنْ تُشْرِكُوا، وَلَكِنْ أَخَافُ أَنْ تَنَافَسُوا فِيهَا». [راجع: ١٣٤٤، أخرجه مسلم: ٢٢٩٦.]

٣٥٩٧- حَدَّثَنَا أَبُو نُعَيْمٍ: حَدَّثَنَا ابْنُ عُيَيْنَةَ، عَنْ الزُّهْرِيِّ، عَنْ عُرْوَةَ، عَنْ أُسَامَةَ ﷺ قَالَ: أَشْرَفَ النَّبِيُّ ﷺ عَلَى أَطْمٍ مِنَ الْأَطَامِ، فَقَالَ: «هَلْ تَرَوْنَ مَا أَرَى إِنِّي أَرَى؟ الْفَتَنَ تَقَعُ خِلَالُ بَيُوتِكُمْ مَوَاقِعَ الْقَطْرِ». [راجع: ١٨٧٨، أخرجه مسلم: ٢٨٨٥.]

٣٥٩٨- حَدَّثَنَا أَبُو الْيَمَانِ: أَخْبَرَنَا شُعَيْبٌ، عَنْ الزُّهْرِيِّ قَالَ: حَدَّثَنِي عُرْوَةُ بْنُ الزُّبَيْرِ: أَنَّ زَيْنَبَ بِنْتَ أَبِي سَلَمَةَ

حَدَّثَتْهُ: أَنَّ أُمَّ حَبِيبَةَ بِنْتَ أَبِي سَفْيَانَ حَدَّثَتْهَا، عَنْ زَيْنَبَ بِنْتَ جَحْشٍ: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ دَخَلَ عَلَيْهَا فَرَعَا يَقُولُ: «لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، وَبِلَ الْعَرَبِ مِنْ شَرِّ قَدْ اقْتَرَبَ، فَتُحِ الْيَوْمَ مِنْ رَدَمٍ يَأْجُوجُ وَمَأْجُوجُ مِثْلُ هَذَا». وَحَلَّقَ بِأَصْبَعِهِ وَبِأَلْيِ تَلِيهَا، فَقَالَتْ زَيْنَبُ: فَقُلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَتَهْلِكُ وَفِينَا الصَّالِحُونَ؟ قَالَ: «نَعَمْ، إِذَا كَثُرَ الْخَبْثُ».

[راجع: ٣٣٤٦، أخرجه مسلم: ٢٨٨٠.]

٣٥٩٩- وَعَنِ الزُّهْرِيِّ: حَدَّثَنِي هِنْدُ بِنْتُ الْحَارِثِ: أَنَّ أُمَّ سَلَمَةَ قَالَتْ: اسْتَيْقِظَ النَّبِيُّ ﷺ فَقَالَ: «سُبْحَانَ اللَّهِ، مَاذَا أَنْزَلَ مِنَ الْخَزَائِنِ، وَمَاذَا أَنْزَلَ مِنَ الْفَتَنِ». [راجع: ١١٥.]

٣٦٠٠- حَدَّثَنَا أَبُو نُعَيْمٍ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ أَبِي سَلَمَةَ ابْنِ الْمَاجِشُونِ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي صَعْصَعَةَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ ﷺ قَالَ: قَالَ لِي: إِنِّي أَرَاكَ تُحِبُّ الْغَنَمَ، وَتَتَّخِذُهَا، فَأَصْلَحْهَا وَأَصْلَحْ رُعَامَهَا، فَإِنِّي سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ: «يَأْتِي عَلَى النَّاسِ زَمَانٌ، تَكُونُ الْغَنَمُ فِيهِ خَيْرَ مَالِ الْمُسْلِمِ، يَتَّبِعُ بِهَا شَعَفَ الْجِبَالِ، أَوْ سَعَفَ الْجِبَالِ، فِي مَوَاقِعِ الْقَطْرِ، يَفْرُبُ بَيْنَهُ مِنَ الْفَتَنِ». [راجع: ١٩.]

٣٦٠١- حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ الْأَوْسِيُّ: حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ، عَنْ صَالِحِ بْنِ كَيْسَانَ، عَنْ ابْنِ شَهَابٍ، عَنْ ابْنِ الْمُسَيَّبِ وَأَبِي سَلَمَةَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ: أَنَّ أَبَا هُرَيْرَةَ ﷺ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «سَتَكُونُ فِتْنٌ، الْقَاعِدُ فِيهَا خَيْرٌ مِنَ الْقَائِمِ، وَالْقَائِمُ فِيهَا خَيْرٌ مِنَ الْمَاشِي، وَالْمَاشِي فِيهَا خَيْرٌ مِنَ السَّاعِي، وَمَنْ يُشْرِفُ لَهَا تَسْتَشْرِفُهُ، وَمَنْ وَجَدَ مَلْجَأً أَوْ مَعَادًا فَلْيَعُدْ بِهِ». [انظر: ٧٠٨١، ٧٠٨٢، أخرجه مسلم: ٢٨٨٦.]

٣٦٠٢- عَنْ ابْنِ شَهَابٍ: حَدَّثَنِي أَبُو بَكْرِ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ابْنُ الْحَارِثِ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ مُطِيعِ بْنِ الْأَسْوَدِ، عَنْ نَوْفَلِ بْنِ مُعَاوِيَةَ: مِثْلَ حَدِيثِ أَبِي هُرَيْرَةَ هَذَا، إِلَّا أَنَّ أَبَا

بَكْرِيْزِيْدُ: «مَنْ الصَّلَاةُ صَلَاةٌ، مَنْ فَاتَتْهُ، فَكَأَنَّمَا وَتَرَ أَهْلَهُ وَمَالَهُ».

٣٦٠٣- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ كَثِيرٍ: أَخْبَرَنَا سُفْيَانُ، عَنْ الْأَعْمَشِ، عَنْ زَيْدِ بْنِ وَهَبٍ، عَنْ ابْنِ مَسْعُودٍ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «سَتَكُونُ أَثَرَةٌ وَأُمُورٌ تُتَكْرَرُ فِيهَا». قَالُوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ فَمَا تَأْمُرُنَا؟ قَالَ: «تُؤَدُّونَ الْحَقَّ الَّذِي عَلَيْكُمْ، وَتَسْأَلُونَ اللَّهَ الَّذِي لَكُمْ». [انظر: ٧٠٥٢، أخرجه مسلم: ١٨٤٣]

٣٦٠٤- حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحِيمِ: حَدَّثَنَا أَبُو مَعْمَرٍ إِسْمَاعِيلُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ: حَدَّثَنَا أَبُو أَسَامَةَ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ أَبِي التَّيَّاحِ، عَنْ أَبِي زُرْعَةَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ﷺ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «يُهْلِكُ النَّاسَ هَذَا الْحَيُّ مِنْ قُرَيْشٍ». قَالُوا: فَمَا تَأْمُرُنَا؟ قَالَ: «لَوْ أَنَّ النَّاسَ اعْتَزَلُوهُمْ».

قال محمود: حَدَّثَنَا أَبُو دَاوُدَ: أَخْبَرَنَا شُعْبَةُ، عَنْ أَبِي التَّيَّاحِ: سَمِعْتُ أَبَا زُرْعَةَ. [انظر: ٣٦٠٥، ٧٠٥٨، أخرجه مسلم: ٢٩١٧]

٣٦٠٥- حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْمَكِّيُّ: حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ الْأُمَوِيُّ، عَنْ جَدِّهِ قَالَ: كُنْتُ مَعَ مَرْوَانَ وَأَبِي هُرَيْرَةَ، فَسَمِعْتُ أَبَا هُرَيْرَةَ يَقُولُ: سَمِعْتُ الصَّادِقَ الْمَصْدُوقَ يَقُولُ: «هَلَاكُ أُمَّتِي عَلَى يَدَيِ غُلَمَةٍ مِنْ قُرَيْشٍ».

فقال مروان: غُلَمَةٌ؟ قال أبو هُرَيْرَةَ: إِنَّ شَيْئًا أَنْ أَسْمِيَهُمْ بَنِي فَلَانٍ وَبَنِي فَلَانٍ. [راجع: ٣٦٠٤، أخرجه مسلم: ٢٩١٧]

٣٦٠٦- حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ مُوسَى: حَدَّثَنَا الْوَلِيدُ قَالَ: حَدَّثَنِي ابْنُ جَابِرٍ قَالَ: حَدَّثَنِي بَسْرُ بْنُ عُبَيْدِ اللَّهِ الْحَضْرَمِيُّ قَالَ: حَدَّثَنِي أَبُو إِدْرِيسَ الْخَوْلَانِيُّ: أَنَّهُ سَمِعَ حُذَيْفَةَ بْنَ الْيَمَانِ يَقُولُ: كَانَ النَّاسُ يَسْأَلُونَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ عَنْ

الْخَيْرِ، وَكُنْتُ أَسْأَلُهُ عَنِ الشَّرِّ مَخَافَةً أَنْ يُدْرِكَنِي، فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنَّا كُنَّا فِي جَاهِلِيَّةٍ وَشَرٍّ، فَجَاءَنَا اللَّهُ بِهَذَا الْخَيْرِ، فَهَلْ بَعْدَ هَذَا الْخَيْرِ مِنْ شَرٍّ؟ قَالَ: «نَعَمْ». قُلْتُ: وَهَلْ بَعْدَ ذَلِكَ الشَّرِّ مِنْ خَيْرٍ؟ قَالَ: «نَعَمْ، وَفِيهِ دَخَنٌ». قُلْتُ: وَمَا دَخَنُهُ؟ قَالَ: «قَوْمٌ يَهْدُونَ بِغَيْرِ هَدْيٍ، تَعْرِفُ مِنْهُمْ وَتُنْكِرُ». قُلْتُ: فَهَلْ بَعْدَ ذَلِكَ الْخَيْرِ مِنْ شَرٍّ؟ قَالَ: «نَعَمْ. دُعَاةُ إِلَى أَبْوَابِ جَهَنَّمَ، مَنْ أَجَابَهُمْ إِلَيْهَا قَذَفُوهُ فِيهَا». قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، صِفْهُمْ لَنَا؟ قَالَ: «هُمْ مِنْ جِلْدَتِنَا، وَيَتَكَلَّمُونَ بِلِسَّتِنَا». قُلْتُ: فَمَا تَأْمُرُنِي إِنْ أَدْرَكَنِي ذَلِكَ؟ قَالَ: تَلْزِمُ جَمَاعَةَ الْمُسْلِمِينَ وَإِمَامَهُمْ، قُلْتُ: فَإِنْ لَمْ يَكُنْ لَهُمْ جَمَاعَةٌ وَلَا إِمَامٌ؟ قَالَ: «فَاعْتَزِلْ تِلْكَ الْفِرَقَ كُلَّهَا، وَلَا تُؤْخِذُ أَنْ تَعْصِيَ بِأَصْلِ شَجَرَةٍ، حَتَّى يُدْرِكَكَ الْمَوْتُ وَأَنْتَ عَلَى ذَلِكَ». [انظر: ٣٦٠٧، ٧٠٨٤، أخرجه مسلم: ١٨٤٧]

٣٦٠٧- حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى قَالَ: حَدَّثَنِي يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ: حَدَّثَنِي قَيْسٌ، عَنْ حُذَيْفَةَ ﷺ قَالَ: تَعَلَّمَ أَصْحَابِي الْخَيْرَ، وَتَعَلَّمْتُ الشَّرَّ. [راجع: ٣٦٠٦، أخرجه مسلم: ١٨٤٧ مطولاً]

٣٦٠٨- حَدَّثَنَا الْحَكَمُ بْنُ نَافِعٍ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ الزُّهْرِيِّ قَالَ: أَخْبَرَنِي أَبُو سَلَمَةَ: أَنَّ أَبَا هُرَيْرَةَ ﷺ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَا تَقُومُ السَّاعَةُ حَتَّى يَقْتُلَ فِتْنَانٌ، دَعَوَاهُمَا وَاحِدَةٌ». [راجع: ٨٥، أخرجه مسلم: ١٥٧، بقطعة لم ترد في هذه الطريق. و ١٥٧ في الفتن ١٧، بزيادة]

٣٦٠٩- حَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ: أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ، عَنْ هَمَّامٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ﷺ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «لَا تَقُومُ السَّاعَةُ حَتَّى يَقْتُلَ فِتْنَانٌ، فَيَكُونُ بَيْنَهُمَا مَقْتَلَةٌ عَظِيمَةٌ، دَعَوَاهُمَا وَاحِدَةٌ. وَلَا تَقُومُ السَّاعَةُ حَتَّى يُبْعَثَ دَجَالُونَ كَذَّابُونَ، قَرِيبًا مِنْ ثَلَاثِينَ، كُلُّهُمْ يَزْعُمُ أَنَّهُ رَسُولُ اللَّهِ». [راجع: ٨٥، أخرجه مسلم: ١٥٧]

١٥٧، مختصراً في الفن ١٣، وفي الفن ٨٤ بالقطعة الأخيرة.]

٣٦١٠- حَدَّثَنَا أَبُو الْيَمَانِ: أَخْبَرَنَا شُعَيْبٌ، عَنِ الزُّهْرِيِّ قَالَ: أَخْبَرَنِي أَبُو سَلَمَةَ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ: أَنَّ أَبَا سَعِيدٍ الْخُدْرِيَّ رضي الله عنه قَالَ: بَيْنَمَا نَحْنُ عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَهُوَ يَقْسِمُ قِسْمًا، آتَاهُ دُو الْخَوْبِصَرَةِ، وَهُوَ رَجُلٌ مِنْ بَنِي تَمِيمٍ، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ أَعْدَلُ، فَقَالَ: «وَيْلَكَ، وَمَنْ يَعْدِلُ إِذَا لَمْ أَعْدِلْ، قَدْ خَبْتُ وَخَسِرْتُ إِنْ كَمْ أَكُنْ أَعْدَلُ». فَقَالَ عُمَرُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَتَذَنُّ لِي فِيهِ فَأَضْرِبَ عُنُقَهُ؟ فَقَالَ: «دَعُهُ، فَإِنْ لَهُ أَصْحَابًا يَحْفَرُ أَحَدُكُمْ صَلَاتَهُ مَعَ صَلَاتِهِمْ، وَصِيَامَهُ مَعَ صِيَامِهِمْ، يَفْرَوْنَ الْقُرْآنَ لَا يُجَاوِزُونَ تَرَاقِيَهُمْ، يَمْرُقُونَ مِنَ الدِّينِ كَمَا يَمْرُقُ السَّهْمُ مِنَ الرَّمِيَّةِ، يَنْظُرُ إِلَى نَصْلِهِ فَلَا يُوْجَدُ فِيهِ شَيْءٌ، ثُمَّ يَنْظُرُ إِلَى رِصَافِهِ فَمَا يُوْجَدُ فِيهِ شَيْءٌ، ثُمَّ يَنْظُرُ إِلَى نَضِيهِ - وَهُوَ قَدْحُهُ - فَلَا يُوْجَدُ فِيهِ شَيْءٌ، ثُمَّ يَنْظُرُ إِلَى قُلْدِهِ فَلَا يُوْجَدُ فِيهِ شَيْءٌ، قَدْ سَبَقَ الْقُرْثُ وَالْدَّمُ، آيَتُهُمْ رَجُلٌ أَسْوَدُ، إِحْدَى عِضْدِيهِ مِثْلُ كُنْدِي الْمَرْأَةِ، أَوْ مِثْلُ الْبُضْعَةِ تَدْرُدُّ، وَيَخْرُجُونَ عَلَى حِينِ فُرْقَةٍ مِنَ النَّاسِ».

قال أبو سعيد: فَأَشْهَدُ أَنِّي سَمِعْتُ هَذَا الْحَدِيثَ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، وَأَشْهَدُ أَنَّ عَلِيَّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ قَاتَلَهُمْ وَأَنَا مَعَهُ، فَأَمَرَ بِذَلِكَ الرَّجُلِ فَالْتَمَسَ قَاتِيَّ بِهِ، حَتَّى نَظَرْتُ إِلَيْهِ عَلَى نَعْتِ النَّبِيِّ ﷺ الَّذِي نَعْتُهُ. [راجع: ٣٣٤٤. أخرجه مسلم: ١٠٦٤.]

٣٦١١- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ كَثِيرٍ: أَخْبَرَنَا سُفْيَانُ، عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنْ خَيْثَمَةَ، عَنْ سُؤَيْدِ بْنِ عَقْلَةَ قَالَ: قَالَ عَلِيٌّ رضي الله عنه: إِذَا حَدَّثْتُكُمْ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَلَا تَأْخُذْ مِنْ السَّمَاءِ أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ أَنْ أَكْذِبَ عَلَيْهِ، وَإِذَا حَدَّثْتُكُمْ فِيمَا بَيْنِي وَبَيْنَكُمْ، فَإِنَّ الْحَرْبَ خَدَعَةٌ، سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «يَأْتِي فِي آخِرِ الزَّمَانِ قَوْمٌ، حَدَّثَاءُ الْأَسْنَانِ، سَفَهَاءُ الْأَحْلَامِ، يَقُولُونَ: مِنْ خَيْرِ قَوْلِ الْبَرِيَّةِ،

يَمْرُقُونَ مِنَ الْإِسْلَامِ كَمَا يَمْرُقُ السَّهْمُ مِنَ الرَّمِيَّةِ، لَا يُجَاوِزُ إِيَّانَهُمْ حَنَاجِرُهُمْ، فَأَيْنَمَا لَقَيْتُمُوهُمْ فَأَقْتُلُوهُمْ، فَإِنْ قَتَلْتُمُ أَجْرَ لِمَنْ قَتَلْتُمُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ». [انظر: ١٥٠٥، ٦٩٣٠. أخرجه مسلم: ١٠٦٦.]

٣٦١٢- حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى: حَدَّثَنَا يَحْيَى، عَنْ إِسْمَاعِيلَ: حَدَّثَنَا قَيْسٌ، عَنْ خَبَّابِ بْنِ الْأَرْتِ قَالَ: شَكَوْنَا إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، وَهُوَ مُتَوَسِّدٌ بُرْدَةً لَهُ فِي ظِلِّ الْكَعْبَةِ، قُلْنَا لَهُ: أَلَا تَسْتَنْصِرُنَا، أَلَا تَدْعُو اللَّهَ لَنَا؟ قَالَ: «كَانَ الرَّجُلُ فِيمَنْ قَبْلَكُمْ يُحْفَرُ لَهُ فِي الْأَرْضِ، فَيُجْعَلُ فِيهِ، فَيَجَاءُ بِالْمِنْشَارِ فَيُوضَعُ عَلَى رَأْسِهِ فَيُشَقُّ بِأَثْنَيْنِ، وَمَا يَصُدُّهُ ذَلِكَ عَنْ دِينِهِ، وَيَمْشِطُ بِأَمْشَاطِ الْحَدِيدِ مَا دُونَ لَحْمِهِ مِنْ عَظْمٍ أَوْ عَصَبٍ، وَمَا يَصُدُّهُ ذَلِكَ عَنْ دِينِهِ، وَاللَّهِ لَيَتِمَّنَّ هَذَا الْأَمْرُ، حَتَّى يَسِيرَ الرَّكَّابُ مِنْ صَنْعَاءَ إِلَى حَضْرَمَوْتَ، لَا يَخَافُ إِلَّا اللَّهَ أَوْ الذُّبَّ عَلَى غَنَمِهِ، وَلَكِنَّكُمْ تَسْتَعْجِلُونَ». [انظر: ٣٨٥٢، ٦٩٤٣، وانظر في اللباس، باب ١٨ - الاستئذان، باب ٣٥.]

٣٦١٣- حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ: حَدَّثَنَا أَزْهَرُ بْنُ سَعْدٍ: حَدَّثَنَا ابْنُ عَوْنٍ قَالَ: أَنَّبَانِي مُوسَى بْنُ أَنَسٍ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رضي الله عنه: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ أَفْتَقَدَ ثَابِتَ بْنَ قَيْسٍ، فَقَالَ رَجُلٌ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَنَا أَعْلَمُ لَكَ عِلْمَهُ، فَاتَاهُ فَوَجَدَهُ جَالِسًا فِي بَيْتِهِ، مُكْسًا رَأْسَهُ فَقَالَ: مَا شَأْنُكَ؟ فَقَالَ: شَرٌّ، كَانَ يَرْفَعُ صَوْتَهُ فَوْقَ صَوْتِ النَّبِيِّ ﷺ، فَقَدْ حِطَّ عَمَلُهُ، وَهُوَ مِنْ أَهْلِ النَّارِ، فَاتَى الرَّجُلُ فَأَخْبَرَهُ أَنَّهُ قَالَ كَذًا وَكَذًا، فَقَالَ مُوسَى بْنُ أَنَسٍ: فَرَجَعَ الْمَرْءُ الْآخِرَةَ بِبَشَارَةِ عَظِيمَةٍ، فَقَالَ: «أَذْهَبْ إِلَيْهِ، فَقُلْ لَهُ: إِنَّكَ لَسْتَ مِنْ أَهْلِ النَّارِ، وَلَكِنْ مِنْ أَهْلِ الْجَنَّةِ». [انظر: ٨٤٦، أخرجه مسلم: ١١٩، مطولاً بذكر آية ٢ من الحجرات وأن الرجل هو سعد بن معاذ.]

٣٦١٤- حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ: حَدَّثَنَا غُنْدَرٌ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ: سَمِعْتُ الْبَرَاءَ بْنَ عَازِبٍ رَضِيَ

اللهُ عَنْهُمَا : قَرَأَ رَجُلٌ الْكُفْهَ ، وَفِي الدَّارِ الدَّابَّةُ ، فَجَعَلَتْ تَنْفَرُ قَسْلَمَ ، فَإِذَا ضَبَابَةٌ ، أَوْ سَحَابَةٌ ، غَشِيَتْهُ ، فَذَكَرَهُ لِلنَّبِيِّ ﷺ فَقَالَ : « أَقْرَأُ فُلَانٌ ، فَإِنَّهَا السَّكِينَةُ نَزَلَتْ لِلْقُرْآنِ ، أَوْ نَزَلَتْ لِلْقُرْآنِ » . [انظر: ٤٨٣٩، ٥٠١١، أخرجه مسلم: ٧٩٥.]

٣٦١٥- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يُوسُفَ : حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ يَزِيدَ ابْنِ إِبْرَاهِيمَ أَبُو الْحَسَنِ الْحَرَّانِيُّ : حَدَّثَنَا زُهَيْرُ بْنُ مُعَاوِيَةَ : حَدَّثَنَا أَبُو إِسْحَاقَ : سَمِعْتُ الْبَرَاءَ بْنَ عَازِبٍ يَقُولُ : جَاءَ أَبُو بَكْرٍ ﷺ إِلَى أَبِي فِي مَنْزِلِهِ ، فَاشْتَرَى مِنْهُ رَحْلاً ، فَقَالَ لِعَازِبٍ : ابْعَثْ ابْنَكَ يَحْمِلُهُ مَعِيَ ، قَالَ : فَحَمَلْتُهُ مَعَهُ ، وَخَرَجَ أَبِي يَتَقَدَّمُنِي ، فَقَالَ لَهُ أَبِي : يَا أَبَا بَكْرٍ ، حَدَّثَنِي كَيْفَ صَنَعْتُمَا حِينَ سَرَيْتَ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، قَالَ : نَعَمْ ، أَسْرَيْنَا لَيْلَتَنَا وَمِنْ الْقَدِّ ، حَتَّى قَامَ قَائِمُ الظُّهَيْرَةِ وَخَلَا الطَّرِيقُ لَا يَمُرُّ فِيهِ أَحَدٌ ، فَرُفِعَتْ لَنَا صَخْرَةٌ طَوِيلَةٌ لَهَا ظِلٌّ ، لَمْ تَأْتِ عَلَيْهِ الشَّمْسُ ، فَتَزَلْنَا عَنْدَهُ ، وَسَوَّيْتُ لِلنَّبِيِّ ﷺ مَكَانًا بِيَدَيَّ يَنَامُ عَلَيْهِ ، وَبَسَطْتُ فِيهِ فَرُودَةً ، وَقُلْتُ : نَمِ يَا رَسُولَ اللَّهِ وَأَنَا أَنْقُضُ لَكَ مَا حَوْلَكَ ، فَنَامَ وَخَرَجْتُ أَنْقُضُ مَا حَوْلَهُ ، فَإِذَا أَنَا بِرَاعٍ مُقْبِلٍ بِغَنَمِهِ إِلَى الصَّخْرَةِ ، يُرِيدُ مِنْهَا مِثْلَ الَّذِي أَرَدْنَا ، فَقُلْتُ لَهُ : لِمَنْ أَنْتَ يَا غُلَامُ ، فَقَالَ : لِرَجُلٍ مِنْ أَهْلِ الْمَدِينَةِ أَوْ مَكَّةَ ، قُلْتُ : أَفِي غَنَمِكَ لَبَنٌ ؟ قَالَ : نَعَمْ ، قُلْتُ : أَفَتَحْلُبُ ، قَالَ : نَعَمْ ، فَأَخَذَ شَاءً ، فَقُلْتُ : أَنْقُضِ الضَّرْعَ مِنَ التُّرَابِ وَالشَّعَرِ وَالْقَذَى ، قَالَ : فَرَأَيْتُ الْبَرَاءَ يَضْرِبُ إِحْدَى يَدَيْهِ عَلَى الْأُخْرَى يَنْقُضُ ، فَحَلَبَ فِي قَعْبٍ كُنْبَةٍ مِنْ لَبَنٍ ، وَمَعِيَ إِدَاوَةٌ حَمَلْتُهَا لِلنَّبِيِّ ﷺ يَرْتَوِي مِنْهَا ، يَشْرَبُ وَيَتَوَضَّأُ ، فَاتَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ فَكْرِهْتُ أَنْ أَوْقِظَهُ ، فَوَافَقْتُهُ حِينَ اسْتَيْقَظَ ، فَصَبَّيْتُ مِنَ الْمَاءِ عَلَى اللَّبَنِ حَتَّى بَرَدَ أَسْفَلُهُ ، فَقُلْتُ : اشْرَبْ يَا رَسُولَ اللَّهِ ، قَالَ : فَشَرَبَ حَتَّى رَضِيْتُ ، ثُمَّ قَالَ : « أَلَمْ يَأْنِ لِلرَّحِيلِ » . قُلْتُ : بَلَى ، قَالَ : فَأَرْتَحَلْنَا بَعْدَ مَا مَالَتِ الشَّمْسُ ، وَاتَّبَعْنَا سَرِاقَةً

ابْنُ مَالِكٍ ، فَقُلْتُ : أَتَيْنَا يَا رَسُولَ اللَّهِ ، فَقَالَ : « لَا تَحْزَنْ إِنَّ اللَّهَ مَعَنَا » . قَدَعَا عَلَيْهِ النَّبِيُّ ﷺ فَارْتَطَمَتْ بِهِ فَرَسُهُ إِلَى بَطْنِهَا - أَرَى - فِي جِلْدٍ مِنَ الْأَرْضِ - شَكَّ زُهَيْرٌ - فَقَالَ : إِنِّي أَرَاكُمَا قَدْ دَعَوْتُمَا عَلَيَّ ، قَادِعُوا لِي ، قَالَ اللَّهُ لَكُمَا أَنْ أَرُدَّ عَنْكُمَا الطَّلَبَ ، قَدَعَا لَهُ النَّبِيُّ ﷺ فَجَنَّا ، فَجَعَلَ لَا يَلْقَى أَحَدًا إِلَّا قَالَ : قَدْ كَفَيْتُكُمْ مَا هُنَا ، فَلَا يَلْقَى أَحَدًا إِلَّا رَدَّهُ ، قَالَ : وَوَقَّى لَنَا . [راجع: ٢٤٣٩، أخرجه مسلم: ٢٠٠٩، مختصراً وأخرجه ٢٠٠٩ في الزهد ٧٥، مطولاً.]

٣٦١٦- حَدَّثَنَا مُعَلَّى بْنُ أَسَدٍ : حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ مُخْتَارٍ : حَدَّثَنَا خَالِدٌ ، عَنْ عِكْرَمَةَ ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا : أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ دَخَلَ عَلَى أَغْرَابِيٍّ يَعُودُهُ ، قَالَ : وَكَانَ النَّبِيُّ ﷺ إِذَا دَخَلَ عَلَى مَرِيضٍ يَعُودُهُ قَالَ : « لَا بَأْسَ طَهُورٌ إِنْ شَاءَ اللَّهُ » . فَقَالَ لَهُ : « لَا بَأْسَ طَهُورٌ إِنْ شَاءَ اللَّهُ » . قَالَ : قُلْتُ : طَهُورٌ ؟ كَلَّا ، بَلْ هِيَ حُمَّى تَقُورُ ، أَوْ تَتَوَرُّ ، عَلَى شَيْخٍ كَبِيرٍ ، تُزِيرُهُ الْقُبُورُ ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : « فَتَعَمَّ إِذَا » . [انظر: ٥٦٥٦، ٥٦٦٢، ٧٤٧٠.]

٣٦١٧- حَدَّثَنَا أَبُو مَعْمَرٍ : حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَارِثِ : حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ ، عَنْ أَنَسٍ ﷺ قَالَ : كَانَ رَجُلٌ نَصْرَانِيًّا فَاسْلَمَ ، وَقَرَأَ الْبَقْرَةَ وَالْإِسْرَاءَ ، فَكَانَ يَكْتُبُ لِلنَّبِيِّ ﷺ ، فَعَادَ نَصْرَانِيًّا ، فَكَانَ يَقُولُ : مَا يَذِرِي مُحَمَّدًا إِلَّا مَا كُتِبَتْ لَهُ ، فَأَمَاتَهُ اللَّهُ فَدَفَنُوهُ ، فَاصْبَحَ وَقَدْ لَفَظَتْهُ الْأَرْضُ ، فَقَالُوا : هَذَا فَعَلَ مُحَمَّدٌ وَأَصْحَابُهُ لَمَّا هَرَبَ مِنْهُمْ ، نَبَشُوا عَنْ صَاحِبِنَا فَالْقَوْهُ ، فَحَفَرُوا لَهُ فَأَعْمَقُوا ، فَاصْبَحَ وَقَدْ لَفَظَتْهُ الْأَرْضُ ، فَقَالُوا : هَذَا فَعَلَ مُحَمَّدٌ وَأَصْحَابُهُ ، نَبَشُوا عَنْ صَاحِبِنَا لَمَّا هَرَبَ مِنْهُمْ فَالْقَوْهُ ، فَحَفَرُوا لَهُ وَأَعْمَقُوا لَهُ فِي الْأَرْضِ مَا اسْتَطَاعُوا ، فَاصْبَحَ وَقَدْ لَفَظَتْهُ الْأَرْضُ ، فَعَلِمُوا : أَنَّهُ لَيْسَ مِنَ النَّاسِ ، فَالْقَوْهُ . [أخرجه مسلم: ٢٧٨١.]

٣٦١٨- حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ بُكَيْرٍ: حَدَّثَنَا اللَّيْثُ، عَنْ يُونُسَ، عَنْ ابْنِ شَهَابٍ قَالَ: وَأَخْبَرَنِي ابْنُ الْمُسَيَّبِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِذَا هَلَكَ كَسْرَى فَلَا كَسْرَى بَعْدَهُ، وَإِذَا هَلَكَ قَيْصَرٌ فَلَا قَيْصَرَ بَعْدَهُ، وَالَّذِي نَفْسُ مُحَمَّدٍ بِيَدِهِ، لَتَنْفَقَنَّ كُنُوزُهُمَا فِي سَبِيلِ اللَّهِ». [راجع: ٣٠٢٧. أخرجه مسلم: ٢٩١٨.]

٣٦١٩- حَدَّثَنَا قَيْصَةُ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنْ عَبْدِ الْمَلِكِ ابْنِ عُمَيْرٍ، عَنْ جَابِرِ بْنِ سَمُرَةَ رَفَعَهُ، قَالَ: «إِذَا هَلَكَ كَسْرَى فَلَا كَسْرَى بَعْدَهُ». وَذَكَرَ وَقَالَ: «لَتَنْفَقَنَّ كُنُوزُهُمَا فِي سَبِيلِ اللَّهِ». [راجع: ٣١٢١. أخرجه مسلم: ٢٩١٩.]

٣٦٢٠- حَدَّثَنَا أَبُو الْيَمَانِ: أَخْبَرَنَا شُعَيْبٌ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ ابْنِ أَبِي حُسَيْنٍ: حَدَّثَنَا نَافِعُ بْنُ جُبَيْرٍ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: قَدِمَ مُسْلِمَةُ الْكَذَّابُ عَلَى عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَجَعَلَ يَقُولُ: إِنْ جَعَلَ لِي مُحَمَّدٌ الْأَمْرُ مِنْ بَعْدِهِ تَبِعْتُهُ، وَقَدِمَهَا فِي بَشَرٍ كَثِيرٍ مِنْ قَوْمِهِ، فَأَقْبَلَ إِلَيْهِ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَمَعَهُ ثَابِتُ بْنُ قَيْسٍ بْنُ شِمَاسٍ، وَفِي يَدِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قِطْعَةُ جَرِيدٍ، حَتَّى وَقَفَ عَلَى مُسْلِمَةَ فِي أَصْحَابِهِ فَقَالَ: «لَوْ سَأَلْتَنِي هَذِهِ الْقِطْعَةَ مَا أَعْطَيْتُكَهَا، وَلَكِنْ تَعَدُّوْا أَمْرَ اللَّهِ فِيكَ، وَلَكِنْ أَذْبَرْتُ لِيَعْقِرَنَّكَ اللَّهُ وَإِنِّي لَأَرَاكَ الَّذِي أَرَيْتُ فِيكَ مَا رَأَيْتُ». [انظر: ٣٧٣، ٣٨٧، ٤٣٨، ٧٠٣٣، ٧٤٦١. أخرجه مسلم: ٢٢٧٣، بزيادة.]

٣٦٢١- فَأَخْبَرَنِي أَبُو هُرَيْرَةَ: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «بَيْنَمَا أَنَا نَائِمٌ، رَأَيْتُ فِي يَدَيَّ سَوَارِينَ مِنْ ذَهَبٍ، فَأَهْمَنِي شَأْنُهُمَا، فَأَوْحَى إِلَيَّ فِي الْمَنَامِ: أَنْ أَنْفُخَهُمَا، فَفَنَفَخْتُهُمَا فَطَارَا، فَأَوَلَّتُهُمَا كَذَّابَيْنِ يَخْرُجَانِ بَعْدِي». فَكَانَ أَحَدُهُمَا الْعَنْسِيُّ، وَالْآخَرُ مُسْلِمَةُ الْكَذَّابِ، صَاحِبُ الْيَمَامَةِ. [انظر: ٣٧٣، ٣٧٨، ٤٣٧، ٧٠٣٣، ٧٤٦١. أخرجه مسلم: ٢٢٧٤، بزيادة.]

٣٦٢٢- حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ الْعَلَاءِ: حَدَّثَنَا حَمَادُ بْنُ

أَسَامَةَ، عَنْ بُرَيْدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي بُرْدَةَ، عَنْ جَدِّهِ أَبِي بُرْدَةَ، عَنْ أَبِي مُوسَى - أَرَاهُ - عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «رَأَيْتُ فِي الْمَنَامِ أَنِّي أَهَاجِرُ مِنْ مَكَّةَ إِلَى أَرْضٍ بِهَا نَخْلٌ، فَذَهَبَ وَهَلِيَ إِلَيَّ أَنَّهَا الْيَمَامَةُ أَوْ هَجَرٌ، فَإِذَا هِيَ الْمَدِينَةُ يَثْرِبُ، وَرَأَيْتُ فِي رُؤْيَايَ هَذِهِ: أَنِّي هَزَزْتُ سَيْفًا فَأَنْقَطَعَ صَدْرُهُ، فَإِذَا هُوَ مَا أَصِيبَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ يَوْمَ أُحُدٍ، ثُمَّ هَزَزْتُهُ بِأُخْرَى فَعَادَ أَحْسَنَ مَا كَانَ، فَإِذَا هُوَ مَا جَاءَ اللَّهُ بِهِ مِنَ الْفَتْحِ وَاجْتِمَاعِ الْمُؤْمِنِينَ، وَرَأَيْتُ فِيهَا بَقْرًا، وَاللَّهُ خَيْرٌ، فَإِذَا هُمْ الْمُؤْمِنُونَ يَوْمَ أُحُدٍ، وَإِذَا الْخَيْرُ مَا جَاءَ اللَّهُ بِهِ مِنَ الْخَيْرِ وَتَوَابِ الصَّدَقِ الَّذِي آتَانَا اللَّهُ بَعْدَ يَوْمِ بَدْرٍ». [انظر: ٣٩٨٧، ٤٠٨١، ٤٧٠٣٥، ٤٧٠٤١، وانظر في مناقب الأنصار، باب ٤٥. أخرجه مسلم: ٢٢٧٢.]

٣٦٢٣- حَدَّثَنَا أَبُو نَعِيمٍ: حَدَّثَنَا زَكَرِيَّا، عَنْ فِرَاسٍ، عَنْ عَامِرِ الشَّعْبِيِّ، عَنْ مَسْرُوقٍ، عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ: أَقْبَلْتُ فَاطِمَةَ تَمْشِي كَأَنَّ مَشْيَهَا مَشْيُ النَّبِيِّ ﷺ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «مَرْحَبًا بِابْنَتِي». ثُمَّ أَجْلَسَهَا عَنْ يَمِينِهِ أَوْ عَنْ شِمَالِهِ، ثُمَّ أَسْرَأَ إِلَيْهَا حَدِيثًا فَبَكَتْ، فَقُلْتُ لَهَا: لِمَ تَبْكِينَ؟ ثُمَّ أَسْرَأَ إِلَيْهَا حَدِيثًا فَضَحَكَتْ، فَقُلْتُ: مَا رَأَيْتُ كَالْيَوْمِ فَرَحًا أَقْرَبَ مِنْ حُزْنٍ، فَسَأَلْتُهَا عَمَّا قَالَ، فَقَالَتْ: مَا كُنْتُ لِأُقْشِيَ سِرَّ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، حَتَّى قُبِضَ النَّبِيُّ ﷺ فَسَأَلْتُهَا. [انظر: ٣٦٢٥، ٣٧١٥، ٤٤٣٣، ٦٢٨٥، وانظر في فضائل الصحابة، باب ٢٩ - فضائل القرآن، باب ٦٨ و ٦٩. أخرجه مسلم: ٢٤٥٠.]

٣٦٢٤- فَقَالَتْ: أَسْرَأَ إِلَيَّ: «إِنْ جَبْرِيلُ كَانَ يُعَارِضُنِي الْقُرْآنَ كُلَّ سَنَةٍ مَرَّةً، وَإِنَّهُ عَارِضُنِي الْعَامَ مَرَّتَيْنِ، وَلَا أَرَاهُ إِلَّا حَضَرَ، أَجْلِي وَإِنَّكَ أَوَّلُ أَهْلِ بَيْتِي لِحَاقًا بِي». فَبَكَيْتُ، فَقَالَ: «أَمَّا تَرْضَيْنَ أَنْ تَكُونِي سَيِّدَةَ نِسَاءِ أَهْلِ الْجَنَّةِ، أَوْ نِسَاءِ الْمُؤْمِنِينَ». فَضَحَكَتُ لِدَلِيلِكَ. [انظر: ٣٦٢٢، ٣٧١٦، ٤٤٣٤، ٦٢٨٦.]

٣٦٢٥- حَدَّثَنِي يَحْيَى بْنُ قُرَّةَةَ: حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ

السَّعْدُ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عُرْوَةَ، عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا
قَالَتْ: دَعَا النَّبِيُّ ﷺ فَاطِمَةَ ابْنَتَهُ فِي شَكْوَاهُ الَّذِي قُبِضَ
فِيهَا، فَسَارَهَا بِشَيْءٍ فَبَكَتْ، ثُمَّ دَعَاهَا فَسَارَهَا
فَضَحِكَتْ، قَالَتْ: فَسَأَلْتُهَا عَنْ ذَلِكَ. [راجع: ٣٦٢٣].

أخرجه مسلم: ٢٤٥٠، بآتم.

٣٦٢٦- فَقَالَتْ: سَارَنِي النَّبِيُّ ﷺ فَأَخْبَرَنِي أَنَّهُ يُقْبَضُ فِي
وَجَعَهُ الَّذِي تُوُفِّيَ فِيهِ، فَبَكَيْتُ، ثُمَّ سَارَنِي فَأَخْبَرَنِي أَنِّي
أَوَّلُ أَهْلِ بَيْتِهِ أَتْبَعُهُ، فَضَحِكْتُ. [راجع: ٣٦٢٤]. أخرجه
مسلم: ٢٤٥٠.]

٣٦٢٧- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عُرْوَةَ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ أَبِي
بِشْرِ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: كَانَ عُمَرُ
ابْنُ الْخَطَّابِ ﷺ يُدْنِي ابْنَ عَبَّاسٍ، فَقَالَ لَهُ عَبْدُ الرَّحْمَنِ
بْنُ عَوْفٍ: إِنَّ لَنَا أَبْنَاءَ مِثْلِهِ، فَقَالَ: إِنَّهُ مِنْ حَيْثُ تَعْلَمُ،
فَسَأَلَ عُمَرُ ابْنَ عَبَّاسٍ عَنْ هَذِهِ الْآيَةِ: ﴿إِذَا جَاءَ نَصْرُ اللَّهِ
وَالْفَتْحُ﴾. فَقَالَ: أَجَلَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ أَعْلَمَهُ إِيَّاهُ، قَالَ:
مَا أَعْلَمُ مِنْهَا إِلَّا مَا تَعْلَمُ. [انظر: ٤٢٩٤، ٤٤٣٠، ٤٩٦٩،
٤٩٧٠.]

٣٦٢٨- حَدَّثَنَا أَبُو نُعَيْمٍ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ سُلَيْمَانَ
ابْنَ حَنْظَلَةَ بْنِ الْغَسِيلِ: حَدَّثَنَا عِكْرَمَةُ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ
رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: خَرَجَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي مَرَضِهِ
الَّذِي مَاتَ فِيهِ بِمِلْحَقَةٍ، قَدْ عَصَبَ بِعَصَابَةِ دَسْمَاءَ، حَتَّى
جَلَسَ عَلَى الْمَنْبَرِ، فَحَمِدَ اللَّهَ وَأَثْنَى عَلَيْهِ، ثُمَّ قَالَ: «أَمَّا
بَعْدُ، فَإِنَّ النَّاسَ يَكْثُرُونَ وَيَقِلُّ الْأَنْصَارُ، حَتَّى يَكُونُوا
فِي النَّاسِ بِمَنْزِلَةِ الْمِلْحِ فِي الطَّعَامِ، فَمَنْ وَلِيَ مِنْكُمْ
شَيْئًا يَضُرُّ فِيهِ قَوْمًا وَيَنْفَعُ فِيهِ آخَرِينَ، فَلْيَقْبَلْ مِنْ
مُحْسِنِهِمْ وَيَتَجَاوَزْ عَنْ مُسِيئِهِمْ». فَكَانَ آخِرَ مَجْلِسٍ
جَلَسَ بِهِ النَّبِيُّ ﷺ. [راجع: ٩٢٧.]

٣٦٢٩- حَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ: حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ
آدَمَ: حَدَّثَنَا حُسَيْنُ الْجُعْفِيُّ، عَنْ أَبِي مُوسَى، عَنْ
الْحَسَنِ، عَنْ أَبِي بَكْرَةَ ﷺ: أَخْرَجَ النَّبِيُّ ﷺ ذَاتَ يَوْمٍ

٣٦٣٠- حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ حَرْبٍ: حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ،
عَنْ أَيُّوبَ، عَنْ حُمَيْدِ بْنِ هَلَالٍ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ ﷺ:
أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ نَعَى جَعْفَرًا وَزَيْدًا قَبْلَ أَنْ يَجِيءَ خَبَرُهُمْ،
وَعَيْنَاهُ تَذْرِفَانِ. [راجع: ١٢٤٦.]

٣٦٣١- حَدَّثَنِي عَمْرُو بْنُ عَبَّاسٍ: حَدَّثَنَا ابْنُ مَهْدِيٍّ:
حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْمُنْكَدَرِ، عَنْ جَابِرٍ ﷺ:
قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «هَلْ لَكُمْ مِنْ أَنْمَاطٍ». قُلْتُ:
وَأَنْتَى يَكُونُ لَنَا الْأَنْمَاطُ؟ قَالَ: «أَمَّا إِنَّهُ سَيَكُونُ لَكُمْ
الْأَنْمَاطُ». فَأَنَا أَقُولُ لَهَا - يَعْنِي امْرَأَتَهُ - آخِرِي عَنِّي
أَنْمَاطُكَ، فَتَقُولُ: أَلَمْ يَقُلِ النَّبِيُّ ﷺ: «إِنَّهَا سَتَكُونُ
لَكُمْ الْأَنْمَاطُ». فَأَدْعُهَا. [انظر: ٥١٦١]. أخرجه مسلم:
٢٠٨٣ باختلاف.]

٣٦٣٢- حَدَّثَنِي أَحْمَدُ بْنُ إِسْحَاقَ: حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ
مُوسَى: حَدَّثَنَا إِسْرَائِيلُ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ، عَنْ عَمْرُو
ابْنِ مَيْمُونٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ ﷺ قَالَ: انْطَلَقَ سَعْدُ
ابْنُ مُعَاذٍ مُعْتَمِرًا، قَالَ: فَزَلَّ عَلَى أُمِّيَّةَ بِنْتِ خَلْفِ أَبِي
صَفْوَانَ، وَكَانَ أُمِّيَّةُ إِذَا انْطَلَقَ إِلَى الشَّامِ قَمَرًا بِالمَدِينَةِ نَزَلَ
عَلَى سَعْدٍ، فَقَالَ أُمِّيَّةُ لِسَعْدٍ: أَنْتَظِرْ حَتَّى إِذَا انْتَصَفَ
النَّهَارُ وَغَفَلَ النَّاسُ انْطَلَقْتُ فَطُفْتُ، فَبَيَّنَّا سَعْدُ يَطُوفُ إِذَا
أَبُو جَهْلٍ، فَقَالَ: مَنْ هَذَا الَّذِي يَطُوفُ بِالْكَعْبَةِ؟ فَقَالَ
سَعْدُ: أَنَا سَعْدُ، فَقَالَ أَبُو جَهْلٍ: تَطُوفُ بِالْكَعْبَةِ أَمَّا،
وَقَدْ آوَيْتُمْ مُحَمَّدًا وَأَصْحَابَهُ؟ فَقَالَ: نَعَمْ، فَتَلَا حَيَا
بَيْنَهُمَا، فَقَالَ أُمِّيَّةُ لِسَعْدٍ: لَا تَرْفَعْ صَوْتَكَ عَلَى أَبِي
الْحَكَمِ، فَإِنَّهُ سَيَدُّ أَهْلَ الْوَادِي، ثُمَّ قَالَ سَعْدُ: وَاللَّهِ لَئِنْ
مَنْعَتَنِي أَنْ أَطُوفَ بِالْبَيْتِ لَأَقْطَعَنَّ مَتَجَرَّكَ بِالشَّامِ. قَالَ
فَجَعَلَ أُمِّيَّةُ يَقُولُ لِسَعْدٍ: لَا تَرْفَعْ صَوْتَكَ، وَجَعَلَ
يُمْسِكُهُ، فَغَضِبَ سَعْدُ فَقَالَ: دَعْنَا عَنْكَ، فَإِنِّي سَمِعْتُ

٢٦- باب: قَوْلُ اللَّهِ تَعَالَى: «يَعْرِفُونَهُ كَمَا يَعْرِفُونَ أَبْنَاءَهُمْ»

وَأَنَّ قَرِيبًا مِنْهُمْ لَيَكْتُمُونَ الْحَقَّ وَهُمْ يَعْلَمُونَ». [البقرة: ١٤٦]

٣٦٣٥- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُسُفَ: أَخْبَرَنَا مَالِكُ بْنُ أَنَسٍ، عَنْ نَافِعٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا: أَنَّ الْيَهُودَ جَاءُوا إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَذَكَرُوا لَهُ أَنَّ رَجُلًا مِنْهُمْ وَامْرَأَةً زَنَيَا: فَقَالَ لَهُمْ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَا تَجِدُونَ فِي التَّوْرَةِ فِي شَأْنِ الرَّجْمِ». فَقَالُوا: تَفْضَحُهُمْ وَيُجْلَدُونَ، فَقَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ سَلَامٍ: كَذَبْتُمْ، إِنَّ فِيهَا الرَّجْمَ، فَأَتَوْا بِالتَّوْرَةِ فَتَشَرُّوْهَا، فَوَضَعَ أَحَدُهُمْ يَدَهُ عَلَى آيَةِ الرَّجْمِ، فَقَرَأَ مَا قَبْلَهَا وَمَا بَعْدَهَا، فَقَالَ لَهُ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ سَلَامٍ: ارْفَعْ يَدَكَ، فَرَفَعَ يَدَهُ فَإِذَا فِيهَا آيَةُ الرَّجْمِ، فَقَالُوا: صَدَقَ يَا مُحَمَّدُ، فِيهَا آيَةُ الرَّجْمِ، فَأَمَرَبَهُمَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَرُجِمَا، قَالَ عَبْدُ اللَّهِ: فَرَأَيْتُ الرَّجُلَ يَجْنُ عَلَى الْمَرْأَةِ يَفِيهَا الْحَجَارَةُ. [راجع: ١٣٢٩. أخرجه مسلم: ١٦٩٩، باختلاف.]

٢٧- باب: سُؤَالُ الْمُشْرِكِينَ أَنْ يُرِيَهُمُ النَّبِيَّ ﷺ آيَةً، فَأَرَاهُمْ انْشِقَاقَ الْقَمَرِ

٣٦٣٦- حَدَّثَنَا صَدَقَةُ بْنُ الْفَضْلِ: أَخْبَرَنَا ابْنُ عُيَيْنَةَ، عَنْ ابْنِ أَبِي نَجِيحٍ، عَنْ مُجَاهِدٍ، عَنْ أَبِي مَعْمَرٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ ﷺ قَالَ: انْشَقَّ الْقَمَرُ عَلَى عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ شَقَّتَيْنِ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «اشْهَدُوا». [انظر: ٣٨٦٩، ٣٨٧٠، ٤٨٦٤، ٤٨٦٥. أخرجه مسلم: ٢٨٠٠.]

٣٦٣٧- حَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ: حَدَّثَنَا يُونُسُ: حَدَّثَنَا شَيْبَانُ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ:

وَقَالَ لِي خَلِيفَةُ: حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ زُرَيْعٍ: حَدَّثَنَا

مُحَمَّدًا ﷺ يَزْعُمُ أَنَّهُ قَاتِلُكَ، قَالَ: إِيَّايَ، قَالَ: نَعَمْ، قَالَ: وَاللَّهِ مَا يَكْذِبُ مُحَمَّدٌ إِذَا حَدَّثَ، فَرَجَعَ إِلَى امْرَأَتِهِ، فَقَالَ: أَمَا تَعْلَمِينَ مَا قَالَ لِي أَخِي الْيَثْرِيُّ، قَالَتْ: وَمَا قَالَ؟ قَالَ: زَعَمَ أَنَّهُ سَمِعَ مُحَمَّدًا يَزْعُمُ أَنَّهُ قَاتِلِي، قَالَتْ: قَوْلَ اللَّهِ مَا يَكْذِبُ مُحَمَّدٌ، قَالَ: فَلَمَّا خَرَجُوا إِلَى بَدْرٍ، وَجَاءَ الصَّرِيخُ، قَالَتْ لَهُ امْرَأَتُهُ: أَمَا ذَكَرْتَ مَا قَالَ لَكَ أَخُوكَ الْيَثْرِيُّ، قَالَ: فَأَرَادَ أَنْ لَا يَخْرُجَ، فَقَالَ لَهُ أَبُو جَهْلٍ: إِنَّكَ مِنْ أَشْرَافِ الْوَادِي فَسِرْ يَوْمًا أَوْ يَوْمَيْنِ، فَسَارَ مَعَهُمْ، فَقَتَلَهُ اللَّهُ. [انظر: ٣٩٥٠.]

٣٦٣٣- حَدَّثَنِي عَبَّاسُ بْنُ الْوَلِيدِ النَّرْسِيُّ: حَدَّثَنَا مُعْتَمِرٌ قَالَ: سَمِعْتُ أَبِي حَدَّثَنَا أَبُو عَثْمَانَ قَالَ: أَتَيْتُ أَنَّ جَبْرِيلَ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَتَى النَّبِيَّ ﷺ وَعِنْدَهُ أُمُّ سَلَمَةَ، فَجَعَلَ يُحَدِّثُ ثُمَّ قَامَ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ لَأُمِّ سَلَمَةَ: «مَنْ هَذَا». أَوْ كَمَا قَالَ، قَالَ: قَالَتْ: هَذَا دَحِيَّةُ، قَالَتْ أُمُّ سَلَمَةَ: أَيُّمُ اللَّهِ مَا حَسِبْتُهُ إِلَّا إِيَّاهُ، حَتَّى سَمِعْتُ خُطْبَةَ نَبِيِّ اللَّهِ ﷺ يُخْبِرُ جَبْرِيلَ، أَوْ كَمَا قَالَ، قَالَ: فَقُلْتُ لِأَبِي عَثْمَانَ: مِمَّنْ سَمِعْتُ هَذَا؟ قَالَ: مِنْ أَسَامَةَ بْنِ زَيْدٍ. [انظر: ٤٩٨٠. أخرجه مسلم: ٢٤٥١، بزيادة.]

٣٦٣٤- حَدَّثَنِي عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ شَيْبَةَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ الْمُغِيرَةِ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ مُوسَى بْنِ عَقْبَةَ، عَنْ سَالِمِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ ﷺ: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «رَأَيْتُ النَّاسَ مُجْتَمِعِينَ فِي صَعِيدٍ، فَقَامَ أَبُو بَكْرٍ فَتَنَعَ دُثُونًا أَوْ دُثُونَيْنِ، وَفِي بَعْضِ نَزْعِهِ ضَعْفٌ، وَاللَّهُ يَغْفِرُ لَهُ، ثُمَّ أَخَذَهَا عُمَرُ، فَاسْتَحَالَتْ بِيَدِهِ غَرْبًا، فَلَمْ أَرْ عَبْرِيًّا فِي النَّاسِ يَفْرِي قَرِيْبَهُ، حَتَّى ضَرَبَ النَّاسُ بَعْطَنَ».

وَقَالَ هَمَّامٌ، سَمِعْتُ أَبَا هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ: «فَنَزَعَ أَبُو بَكْرٍ دُثُونًا أَوْ دُثُونَيْنِ». [انظر: ٣٦٧٦، ٣٦٨٢، ٧٠١٩، ٧٠٢٠. أخرجه مسلم: ٢٣٩٣.]

١٠٣٧ وفي الزكاة: ١٠٠، بقطعة لم ترد في هذه الطريق وأخرج هذه القطعة في الإمارة ١٧٤.]

٣٦٤٢- حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ: أَخْبَرَنَا سُفْيَانُ: حَدَّثَنَا شَيْبُ بْنُ عُرْقَةَ قَالَ: سَمِعْتُ الْحَيَّ يُحَدِّثُونَ، عَنْ عُرْوَةَ: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ أَعْطَاهُ دِينَارًا يَشْتَرِي لَهُ بِهِ شَاةً، فَاشْتَرَى لَهُ بِهِ شَاتَيْنِ، فَبَاعَ إِحْدَاهُمَا بِدِينَارٍ، وَجَاءَهُ بِدِينَارٍ وَشَاةٍ، فَدَعَا لَهُ بِالْبُرْكَ فِي بَيْعِهِ، وَكَانَ لَوْ اشْتَرَى التُّرَابَ لَرَبِحَ فِيهِ.

قال سُفْيَانُ: كَانَ الْحَسَنُ بْنُ عُمَارَةَ جَاءَنَا بِهَذَا الْحَدِيثِ عَنْهُ، قَالَ: سَمِعَهُ شَيْبُ بْنُ عُرْوَةَ، فَأَتَيْتُهُ، فَقَالَ شَيْبُ: إِنِّي لَمْ أَسْمَعْهُ مِنْ عُرْوَةَ، قَالَ: سَمِعْتُ الْحَيَّ يُخْبِرُونَهُ عَنْهُ.

٣٦٤٣- وَلَكِنْ سَمِعْتُهُ يَقُولُ: سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ: «الْخَيْرُ مَعْقُودٌ بِنَوَاصِي الْخَيْلِ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ». قَالَ: وَقَدْ رَأَيْتُ فِي دَارِهِ سَبْعِينَ قَرَسًا.

قال سُفْيَانُ: يَشْتَرِي لَهُ شَاةً، كَأَنَّهَا أَضْحِيَّةٌ. [راجع: ٢٨٥٠. أخرجه مسلم: ١٨٧٣.]

٣٦٤٤- حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ: حَدَّثَنَا يَحْيَى، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ: أَخْبَرَنِي نَافِعٌ، عَنْ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «الْخَيْلُ فِي نَوَاصِيهَا الْخَيْرُ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ». [راجع: ٢٨٤٩. أخرجه مسلم: ١٨٧١.]

٣٦٤٥- حَدَّثَنَا قَيْسُ بْنُ حَفْصٍ: حَدَّثَنَا خَالِدُ بْنُ الْحَارِثِ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ أَبِي التَّيَّاحِ قَالَ: سَمِعْتُ أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «الْخَيْلُ مَعْقُودَةٌ فِي نَوَاصِيهَا الْخَيْرُ». [راجع: ٢٨٥١. أخرجه مسلم: ١٨٧٤.]

٣٦٤٦- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُسْلِمَةَ، عَنْ مَالِكٍ، عَنْ زَيْدِ ابْنِ أَسْلَمٍ، عَنْ أَبِي صَالِحِ السَّمَّانِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «الْخَيْلُ لثَلَاثَةِ: لِرَجُلٍ أَجْرٌ، وَلِرَجُلٍ سِتْرٌ، وَعَلَى رَجُلٍ وَزْرٌ، فَأَمَّا الَّذِي لَهُ أَجْرٌ

سَعِيدٌ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: أَنَّهُ حَدَّثَهُمْ أَنَّ أَهْلَ مَكَّةَ سَأَلُوا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ أَنْ يُرِيَهُمْ آيَةً، فَأَرَاهُمْ انْشِقَاقَ الْقَمَرِ. [انظر: ٢٨٦٨، ٤٨٦٧، ٤٤٨٦٨. أخرجه مسلم: ٢٨٠٢.]

٣٦٣٨- حَدَّثَنِي خَلْفُ بْنُ خَالِدٍ الْقُرَشِيُّ: حَدَّثَنَا بَكْرُ بْنُ مُضَرَ، عَنْ جَعْفَرِ بْنِ رَبِيعَةَ، عَنْ عِرَاكِ بْنِ مَالِكٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا: أَنَّ الْقَمَرَ انْشَقَّ فِي زَمَانِ النَّبِيِّ ﷺ. [انظر: ٢٨٧٠، ٤٨٦٦. أخرجه مسلم: ٢٨٠٣.]

٢٨- باب:

٣٦٣٩- حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى: حَدَّثَنَا مُعَاذٌ قَالَ: حَدَّثَنِي أَبِي، عَنْ قَتَادَةَ: حَدَّثَنَا أَنَسُ بْنُ مَالِكٍ: أَنَّ رَجُلَيْنِ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ، خَرَجَا مِنْ عِنْدِ النَّبِيِّ ﷺ فِي لَيْلَةٍ مُظْلَمَةٍ، وَمَعَهُمَا مِثْلُ الْمَصْبَاحَيْنِ يُضِيَانِ بَيْنَ أَيْدِيهِمَا، فَلَمَّا افْتَرَقَا صَارَ مَعَ كُلِّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا وَاحِدٌ حَتَّى أَتَى أَهْلُهُ. [راجع: ٤٦٥.]

٣٦٤٠- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي الْأَسْوَدِ: حَدَّثَنَا يَحْيَى، عَنْ إِسْمَاعِيلَ: حَدَّثَنَا قَيْسٌ: سَمِعْتُ الْمُغِيرَةَ بْنَ شُعْبَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «لَا يَزَالُ نَاسٌ مِنْ أُمَّتِي ظَاهِرِينَ، حَتَّى يَأْتِيَهُمْ أَمْرُ اللَّهِ وَهُمْ ظَاهِرُونَ». [انظر: ٧٣١١، ٧٤٥٩. أخرجه مسلم: ١٩٢١.]

٣٦٤١- حَدَّثَنَا الْحُمَيْدِيُّ: حَدَّثَنَا الْوَلِيدُ قَالَ: حَدَّثَنِي ابْنُ جَابِرٍ قَالَ: حَدَّثَنِي عَمِيرُ بْنُ هَانِيٍّ: أَنَّهُ سَمِعَ مُعَاوِيَةَ يَقُولُ: سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ: «لَا يَزَالُ مِنْ أُمَّتِي أُمَّةٌ قَائِمَةٌ بِأَمْرِ اللَّهِ، لَا يَضُرُّهُمْ مَنْ خَدَلَهُمْ وَلَا مَنْ خَالَفَهُمْ، حَتَّى يَأْتِيَهُمْ أَمْرُ اللَّهِ وَهُمْ عَلَى ذَلِكَ».

قال عَمِيرٌ: فَقَالَ: مَالِكُ بْنُ يُخَامَرَ: قَالَ مُعَاذٌ: وَهُمْ بِالشَّامِ، فَقَالَ مُعَاوِيَةُ: هَذَا مَالِكٌ يَزْعُمُ أَنَّهُ سَمِعَ مُعَاذًا يَقُولُ: وَهُمْ بِالشَّامِ. [راجع: ٧١. أخرجه مسلم:]

فَرَجُلٌ رَبَطَهَا فِي سَبِيلِ اللَّهِ، فَأَطَالَ لَهَا فِي مَرْجٍ أَوْ لِرَوْضَةٍ، وَمَا أَصَابَتْ فِي طِيلِهَا مِنَ الْمَرْجِ أَوْ الرِّوَضَةِ كَانَتْ لَهُ حَسَنَاتٌ، وَكَوَأَنَّهَا قَطَعَتْ طِيلَهَا فَاسْتَنْتَ شَرْقًا أَوْ شَرْقَيْنِ، كَانَتْ أَرْوَأُهَا حَسَنَاتٌ، كَهُ وَكَوَأَنَّهَا مَرَّتْ بَنَهْرٍ فَشَرِبَتْ وَلَمْ يَرُدَّ أَنْ يَسْقِيَهَا، كَانَ ذَلِكَ لَهُ حَسَنَاتٌ. وَرَجُلٌ رَبَطَهَا تَغْنِيًا وَسِتْرًا وَتَعَقُّفًا، وَلَمْ يَنْسَ حَقَّ اللَّهِ فِي رِقَابِهَا وَظُهُورِهَا فَهِيَ لَهُ كَذَلِكَ سِتْرٌ. وَرَجُلٌ رَبَطَهَا فَخَرًّا وَرِيَاءً وَتَوَاءً لِأَهْلِ الْإِسْلَامِ فَهِيَ وَزْرٌ.

وَسُئِلَ النَّبِيُّ ﷺ عَنِ الْحُمْرِ، فَقَالَ: «مَا أَنْزَلَ عَلَيَّ فِيهَا إِلَّا هَذِهِ الْآيَةُ الْجَامِعَةُ الْقَادَةُ: ﴿مَنْ يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ خَيْرًا يَرَهُ. وَمَنْ يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ شَرًّا يَرَهُ﴾». [الزُّلْفَةِ: ٧-٨]. [راجع: ٢٣٧١. أخرجه مسلم: ٩٨٧، مطولاً].

٣٦٤٧- حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ: حَدَّثَنَا أَيُّوبُ، عَنْ مُحَمَّدٍ: سَمِعْتُ أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ ﷺ يَقُولُ: صَبَحَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ خَيْرَ بَكْرَةٍ وَقَدْ خَرَجُوا بِالْمَسَاحِي، فَلَمَّا رَأَوْهُ قَالُوا: مُحَمَّدٌ وَالْخَمِيسُ، وَأَحَالُوا إِلَى الْحَصْنِ يَسْعَوْنَ، فَرَفَعَ النَّبِيُّ ﷺ يَدَيْهِ وَقَالَ: «اللَّهُ أَكْبَرُ، خَرِبَتْ خَيْرٌ، إِنَّا إِذَا نَزَلْنَا بِسَاحَةِ قَوْمٍ فَسَاءَ صَبَاحُ الْمُتَنَذِرِينَ». [راجع: ٣٧١. أخرجه مسلم: ١٣٦٥، الجهاد: ١٢٠].

٣٦٤٨- حَدَّثَنِي إِبْرَاهِيمُ بْنُ الْمُثَنِّ: حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي الْفُذَيْكِ، عَنْ ابْنِ أَبِي ذَنْبٍ، عَنِ الْمُقْبِرِيِّ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ﷺ: قَالَ: قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنِّي سَمِعْتُ مِنْكَ حَدِيثًا كَثِيرًا فَأَنْسَاهُ، قَالَ: «ابْسُطْ رِدَاءَكَ». فَبَسَطْتُهُ، فَغَرَفَ بِيَدِهِ فِيهِ، ثُمَّ قَالَ: «ضُمَّهُ». فَضَمَمْتُهُ، فَمَا نَسِيتُ حَدِيثًا بَعْدُ. [راجع: ١١٩. أخرجه مسلم: ٢٤٩٢].

٣٦٥٠- حَدَّثَنِي إِسْحَاقُ : حَدَّثَنَا النَّضْرُ : أَخْبَرَنَا شُعْبَةُ ،
عَنْ أَبِي جَمْرَةَ : سَمِعْتُ زُهْدَمَ بْنَ مَضْرَبٍ : سَمِعْتُ
عُمَرَ بْنَ حُصَيْنٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا يَقُولُ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ
ﷺ : « خَيْرُ أُمَّتِي قُرْنِي ، ثُمَّ الَّذِينَ يَلُونَهُمْ ، ثُمَّ الَّذِينَ
يَلُونَهُمْ - قَالَ عُمَرُ : فَلَا أَدْرِي : أَذَكَرَ بَعْدَ قُرْنِهِ قَرْنَيْنِ
أَوْ ثَلَاثًا - ثُمَّ إِنْ بَعْدَكُمْ قَوْمًا يَشْهَدُونَ وَلَا يُسْتَشْهَدُونَ ،
وَيَخُونُونَ وَلَا يُؤْتَمَنُونَ ، وَيَنْذَرُونَ وَلَا يَقُونَ ، وَيُظْهَرُ

٣٦٥٤- حَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ : حَدَّثَنَا أَبُو عَامِرٍ : حَدَّثَنَا فُلَيْحٌ قَالَ : حَدَّثَنِي سَالِمُ أَبُو النَّضْرِ ، عَنْ بُسْرِ بْنِ سَعِيدٍ ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ ﷺ قَالَ : خَطَبَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ النَّاسَ وَقَالَ : « إِنَّ اللَّهَ خَيْرَ عِبْدًا بَيْنَ الدُّنْيَا وَبَيْنَ مَا عِنْدَهُ ، فَاخْتَارَ ذَلِكَ الْعَبْدُ مَا عِنْدَ اللَّهِ » . قَالَ : فَبَكَى أَبُو بَكْرٍ ، فَعَجَبْنَا لِبُكَائِهِ : أَنْ يُخْبِرَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَنْ عَبْدٍ خَيْرٍ ، فَكَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ هُوَ الْمُخَيَّرُ ، وَكَانَ أَبُو بَكْرٍ أَعْلَمَنَا ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : « إِنَّ مَنْ آمَنَ النَّاسُ عَلَيَّ فِي صُحْبَتِهِ وَمَالِهِ أَبَا بَكْرٍ ، وَلَوْ كُنْتُ مُتَّخِذًا خَلِيلًا غَيْرَ رَبِّي لَاتَّخَذْتُ أَبَا بَكْرٍ ، وَلَكِنْ أَخُوهُ الْإِسْلَامِ وَمَوَدَّتُهُ ، لَا يَبْقَيْنَ فِي الْمَسْجِدِ بَابٌ إِلَّا سُدَّ إِلَّا بَابَ أَبِي بَكْرٍ » . [راجع : ٤٦٦ . أخرجه مسلم : ٢٣٨٢]

٤- بَابُ فَضْلِ أَبِي بَكْرٍ بَعْدَ النَّبِيِّ ﷺ

٣٦٥٥- حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ : حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ ، عَنْ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ ، عَنْ نَافِعٍ ، عَنْ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ : كُنَّا نُخَيَّرُ بَيْنَ النَّاسِ فِي زَمَنِ النَّبِيِّ ﷺ ، فَخَيَّرَ أَبَا بَكْرٍ ، ثُمَّ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ ، ثُمَّ عُثْمَانَ بْنَ عَفَّانٍ . [انظر : ٣٦٩٨]

٥- بَابُ قَوْلِ النَّبِيِّ ﷺ :

«لَوْ كُنْتُ مُتَّخِذًا خَلِيلًا»

قاله أبو سعيد [راجع : ٤٦٦]

٣٦٥٦- حَدَّثَنَا مُسْلِمُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ : حَدَّثَنَا وَهَيْبٌ ، حَدَّثَنَا أَيُّوبُ ، عَنْ عِكْرِمَةَ ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا ، عَنْ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : « لَوْ كُنْتُ مُتَّخِذًا مِنْ أُمَّتِي خَلِيلًا ، لَاتَّخَذْتُ أَبَا بَكْرٍ ، وَلَكِنْ أَخِي وَصَاحِبِي » . [راجع : ٤٦٧]

٣٦٥٧- حَدَّثَنَا مُعَلَّى بْنُ أَسَدٍ وَمُوسَى قَالَا : حَدَّثَنَا وَهَيْبٌ ، عَنْ أَيُّوبَ ، وَقَالَ : « لَوْ كُنْتُ مُتَّخِذًا خَلِيلًا لَاتَّخَذْتُهُ خَلِيلًا ، وَلَكِنْ أَخُوهُ الْإِسْلَامِ أَفْضَلُ » . [راجع :

فَرَشْتُ لِلنَّبِيِّ ﷺ فِيهِ ، ثُمَّ قُلْتُ لَهُ : اضْطَجِعْ يَا نَبِيَّ اللَّهِ ، فَاضْطَجَعَ النَّبِيُّ ﷺ ، ثُمَّ انْطَلَقْتُ أَنْظُرُ مَا حَوْلِي هَلْ أَرَى مِنَ الطَّلَبِ أَحَدًا ، فَإِذَا أَنَا بِرَاعِي غَنَمٍ يَسُوقُ غَنَمَهُ إِلَى الصَّخْرَةِ ، يُرِيدُ مِنْهَا الَّذِي أَرَدْنَا ، فَسَأَلْتُهُ فَقُلْتُ لَهُ : لِمَنْ أَنْتَ يَا غَلَامُ ، قَالَ : لِرَجُلٍ مِنْ قُرَيْشٍ ، سَمَاءُ فَعَرَفْتُهُ ، فَقُلْتُ : هَلْ فِي غَنَمِكَ مِنْ لَبَنٍ ؟ قَالَ : نَعَمْ ، قُلْتُ : فَهَلْ أَنْتَ حَالِبٌ لَبَنَانَا ؟ قَالَ : نَعَمْ ، فَأَمَرْتُهُ فَاعْتَقَلَ شَاةً مِنْ غَنَمِهِ ، ثُمَّ أَمَرْتُهُ أَنْ يَنْقُضَ ضَرْعَهَا مِنَ الْغُبَارِ ، ثُمَّ أَمَرْتُهُ أَنْ يَنْقُضَ كَفَّيْهِ ، فَقَالَ : هَكَذَا ، ضَرَبَ إِحْدَى كَفَّيْهِ بِالْأُخْرَى ، فَحَلَبَ لِي كُثْبَةً مِنْ لَبَنٍ ، وَقَدْ جَعَلْتُ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ إِدَاوَةً عَلَى فَمِهَا خَرْقَةٌ ، فَصَبَّيْتُ عَلَى اللَّبَنِ حَتَّى بَرَدَ أَسْفَلُهُ ، فَانْطَلَقْتُ بِهِ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ فَوَافَقْتُهُ قَدْ اسْتَيْقَظَ ، فَقُلْتُ : اشْرَبْ يَا رَسُولَ اللَّهِ ، فَشَرِبَ حَتَّى رَضِيتُ ، ثُمَّ قُلْتُ : قَدْ أَنْ الرَّحِيلُ يَا رَسُولَ اللَّهِ ؟ قَالَ : « بَلَى » . فَارْتَحَلْنَا وَالْقَوْمُ يَطْلُبُونَنَا ، فَلَمْ يَذَرِكُنَا أَحَدٌ مِنْهُمْ غَيْرُ سُرَاقَةَ بْنِ مَالِكِ بْنِ جُعْشَمٍ عَلَى فَرَسٍ لَهُ ، فَقُلْتُ : هَذَا الطَّلَبُ قَدْ لَحِقَنَا يَا رَسُولَ اللَّهِ ، فَقَالَ : « لَا تَحْزَنْ إِنَّ اللَّهَ مَعَنَا » .

[« تَرْيَحُونَ » بِالْعَشِيِّ « تَسْرَحُونَ »] [النحل : ٦]

بالغداة [.] [راجع : ٢٤٣٩ . أخرجه مسلم : ٢٠٠٩ ، مختصراً به زيادة ، و ٢٠٠٩ في الزهد ٧٥ مطولاً]

٣٦٥٣- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سِنَانٍ : حَدَّثَنَا هَمَّامٌ ، عَنْ ثَابِتٍ ، عَنْ أَنَسٍ ، عَنْ أَبِي بَكْرٍ ﷺ قَالَ : قُلْتُ لِلنَّبِيِّ ﷺ وَأَنَا فِي الْغَارِ : لَوْ أَنَّ أَحَدَهُمْ نَظَرَ تَحْتَ قَدَمَيْهِ لَأَبْصَرَنَا ، فَقَالَ : « مَا ظَنُّكَ يَا أَبَا بَكْرٍ بِإِثْنَيْنِ اللَّهُ تَالِهُمَا » . [انظر : ٣٩٢٢ ، ٤٦٦٣ . أخرجه مسلم : ٢٣٨١]

٣- بَابُ قَوْلِ النَّبِيِّ ﷺ :

«سُدُّوا الْأَبْوَابَ ، إِلَّا بَابَ أَبِي بَكْرٍ»

قاله ابن عباس ، عَنْ النَّبِيِّ ﷺ [راجع : ٤٦٧]

حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ : حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَهَّابِ ، عَنْ أَيُّوبَ مِثْلَهُ .

٣٦٥٨- حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ حَرْبٍ : أَخْبَرَنَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ ، عَنْ أَيُّوبَ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي مُلَيْكَةَ قَالَ : كَتَبَ أَهْلُ الْكُوفَةِ إِلَى ابْنِ الزُّبَيْرِ فِي الْجَدِّ ، فَقَالَ : أَمَّا الَّذِي قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «لَوْ كُنْتُ مُتَّخِذًا مِنْ هَذِهِ الْأُمَّةِ خَلِيلًا لَاتَّخَذْتُهُ» . أَنْزَلَهُ أَبَا ، يَعْنِي أَبَا بَكْرٍ .

٣٦٥٩- حَدَّثَنَا الْحُمَيْدِيُّ وَمُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ قَالَا : حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ سَعْدٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ جَبْرِ بْنِ مُطْعَمٍ ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ : آتَتْ امْرَأَةُ النَّبِيِّ ﷺ ، فَأَمَرَهَا أَنْ تَرْجِعَ إِلَيْهِ . قَالَتْ : أَرَأَيْتَ إِنْ جِئْتُ وَلَمْ أَجِدْكَ ؟ كَانَتْهَا تَقُولُ : الْمَوْتُ ، قَالَ ﷺ : «إِنْ لَمْ تَجِدْنِي فَاتِي أَبَا بَكْرٍ» . [انظر : ٧٢٢٠ ، ٧٣٦٠ . أخرجه مسلم : ٢٣٨٦]

٣٦٦٠- حَدَّثَنِي أَحْمَدُ بْنُ أَبِي الطَّيِّبِ : حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ ابْنُ مُجَالِدٍ : حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ بُشَيْرٍ ، عَنْ وَبَرَةَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ، عَنْ هَمَّامٍ قَالَ : سَمِعْتُ عَمَّارًا يَقُولُ : رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ وَمَا مَعَهُ إِلَّا خَمْسَةٌ أَعْبَدُوا وَأَمْرَاتَانِ ، وَأَبُو بَكْرٍ . [انظر : ٣٨٥٧]

٣٦٦١- حَدَّثَنِي هِشَامُ بْنُ عَمَّارٍ : حَدَّثَنَا صَدَقَةُ بْنُ خَالِدٍ : حَدَّثَنَا زَيْدُ بْنُ وَاقِدٍ ، عَنْ بَسْرِ بْنِ عُبَيْدِ اللَّهِ ، عَنْ عَائِذِ اللَّهِ أَبِي إِبْرَيْسَ ، عَنْ أَبِي الدَّرْدَاءِ ﷺ قَالَ : كُنْتُ جَالِسًا عِنْدَ النَّبِيِّ ﷺ إِذْ أَقْبَلَ أَبُو بَكْرٍ أَخَذًا بِطَرْفِ ثَوْبِهِ حَتَّى أَبْدَى عَنْ رُكْبَتِهِ ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : «أَمَّا صَاحِبُكُمْ فَقَدْ غَامَرَ» . فَسَلَّمَ وَقَالَ : إِنِّي كَأَن بَيْنِي وَبَيْنَ ابْنِ الْخَطَّابِ شَيْءٌ ، فَأَسْرَعْتُ إِلَيْهِ ثُمَّ نَدِمْتُ ، فَسَأَلْتُهُ أَنْ يَغْفِرَ لِي فَأَبَى عَلَيَّ ، فَأَقْبَلْتُ إِلَيْكَ ، فَقَالَ : «يَغْفِرُ اللَّهُ لَكَ يَا أَبَا بَكْرٍ» . ثَلَاثًا ، ثُمَّ إِنَّ عُمَرَ نَدِمَ فَأَتَى مَنْزِلَ أَبِي بَكْرٍ ، فَسَأَلَ : أَتُمُّ أَبُو بَكْرٍ ؟ فَقَالُوا : لَا ، فَأَتَى إِلَى النَّبِيِّ ﷺ فَسَلَّمَ ، فَجَعَلَ وَجْهَهُ النَّبِيُّ ﷺ يَتَمَعَّرُ ، حَتَّى أَشْفَقَ أَبُو بَكْرٍ ، فَجَثَا عَلَى رُكْبَتَيْهِ فَقَالَ :

يَا رَسُولَ اللَّهِ ، وَاللَّهِ أَنَا كُنْتُ أَظْلَمَ ، مَرَّتَيْنِ ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : «إِنَّ اللَّهَ بَعَثَنِي إِلَيْكُمْ فَقُلْتُمْ كَذِبْتَ ، وَقَالَ أَبُو بَكْرٍ صَدَقَ . وَوَأَسَانِي بِنَفْسِهِ وَمَالِهِ ، فَهَلْ أَنْتُمْ تَارِكُوا لِي صَاحِبِي» . مَرَّتَيْنِ ، فَمَا أُوذِيَ بَعْدَهَا . [انظر : ٤٦٤٠]

٣٦٦٢- حَدَّثَنَا مُعَلَّى بْنُ أَسَدٍ : حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ الْمُخْتَارِ قَالَ : خَالِدُ الْحَدَّاءُ ، حَدَّثَنَا عَنْ أَبِي عُمَانَ قَالَ : حَدَّثَنِي عَمْرُو بْنُ الْعَاصِ ﷺ : أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ بَعَثَهُ عَلَى جَيْشِ ذَاتِ السَّلَاسِلِ ، فَأَتَيْتُهُ فَقُلْتُ : أَيُّ النَّاسِ أَحَبُّ إِلَيْكَ ؟ قَالَ : «عَائِشَةُ» . فَقُلْتُ : مِنَ الرِّجَالِ ؟ فَقَالَ : «أَبُوهَا» . قُلْتُ : ثُمَّ مَنْ ؟ قَالَ : «عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ» . فَعَدَّ رِجَالًا . [انظر : ٣٥٨٠ . أخرجه مسلم : ٢٣٨٤]

٣٦٦٣- حَدَّثَنَا أَبُو الْيَمَانِ : أَخْبَرَنَا شُعَيْبٌ ، عَنْ الزُّهْرِيِّ قَالَ : أَخْبَرَنِي أَبُو سَلَمَةَ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنُ عَوْفٍ : أَنَّ أَبَا هُرَيْرَةَ ﷺ قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ : «بَيْنَمَا رَاعٍ فِي غَنَمِهِ ، عَدَا عَلَيْهِ الذَّنْبُ فَأَخَذَ مِنْهَا شَاةً ، فَطَلَبَهُ الرَّاعِي فَالْتَفَتَ إِلَيْهِ الذَّنْبُ فَقَالَ : مَنْ لَهَا يَوْمَ السَّيِّعِ ، يَوْمَ لَيْسَ لَهَا رَاعٍ غَيْرِي ؟ وَبَيْنَمَا رَجُلٌ يَسُوقُ بَقْرَةً قَدْ حَمَلَ عَلَيْهَا ، فَالْتَفَتَتْ إِلَيْهِ فَكَلَّمَتْهُ ، فَقَالَتْ : إِنِّي لَمْ أَخْلُقْ لِهَذَا ، وَلَكِنِّي خُلِقْتُ لِلْحَرْثِ» . قَالَ النَّاسُ : سُبْحَانَ اللَّهِ ، قَالَ النَّبِيُّ ﷺ : «فَإِنِّي أَوْمِنُ بِذَلِكَ وَأَبُو بَكْرٍ وَعُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ» رضي الله عنهما . [راجع : ٢٣٢٤ . أخرجه مسلم : ٢٣٨٨]

٣٦٦٤- حَدَّثَنَا عَبْدَانُ : أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ ، عَنْ يُونُسَ ، عَنْ الزُّهْرِيِّ قَالَ : أَخْبَرَنِي ابْنُ الْمُسَيَّبِ : سَمِعَ أَبَا هُرَيْرَةَ ﷺ قَالَ : سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ : «بَيْنَا أَنَا نَائِمٌ ، رَأَيْتُنِي عَلَى قَلْبٍ عَلَيْهَا دَلْوٌ ، فَتَزَعْتُ مِنْهَا مَا شَاءَ اللَّهُ ، ثُمَّ أَخَذَهَا ابْنُ أَبِي قُحَافَةَ ، فَتَزَعَهَا دُثُونًا أَوْ دُثُوبَيْنِ ، وَفِي نَزْعِهِ ضَعْفٌ ، وَاللَّهِ يُغْفِرُ لَهُ ضَعْفَهُ ، ثُمَّ اسْتَحَالَتْ غَرِبًا ، فَأَخَذَهَا ابْنُ الْخَطَّابِ ، فَلَمَّ أَرَبَقَرِيًّا مِنَ النَّاسِ يَنْزِعُ نَزْعَ عُمَرَ ، حَتَّى ضَرَبَ النَّاسَ بِعُطَنِ» . [انظر :

٧٠٢١، ٧٠٢٢، ٧٤٧٥، وانظر في الصبر، باب ٢٨. أخرجه مسلم: [٢٣٩٢].

٣٦٦٥- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مِقَاتٍ: أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ: أَخْبَرَنَا مُوسَى بْنُ عُقْبَةَ، عَنْ سَالِمِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ جَرَّ ثَوْبَهُ خِيَلًا، لَمْ يَنْظُرِ اللَّهُ إِلَيْهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ». فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ: إِنَّ أَحَدَ شَقِيَّيْ ثَوْبِي يَسْتَرِخِي، إِلَّا أَنْ اتَّعَاهَدَ ذَلِكَ مِنْهُ؟ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنَّكَ لَكُنْتَ تَصْنَعُ ذَلِكَ خِيَلًا». قَالَ مُوسَى: فَقُلْتُ لِسَالِمٍ: أَذْكَرَ عَبْدُ اللَّهِ: مَنْ جَرَّ إِزَارَهُ؟ قَالَ: لَمْ أَسْمَعْهُ ذَكَرَ إِلَّا ثَوْبَهُ. [انظر: ٥٧٨٣، ٥٧٨٤، ٥٧٩١، ٦٠٦٢. أخرجه مسلم: ٢٠٨٥، بدون ذكر أبي بكر].

٣٦٦٦- حَدَّثَنَا أَبُو الْيَمَانِ: حَدَّثَنَا شُعَيْبٌ، عَنْ الزُّهْرِيِّ قَالَ: أَخْبَرَنِي حُمَيْدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ: أَنَّ أَبَا هُرَيْرَةَ قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «مَنْ أَنْفَقَ زَوْجَيْنِ مِنْ شَيْءٍ مِنَ الْأَشْيَاءِ فِي سَبِيلِ اللَّهِ، دُعِيَ مِنْ أَبْوَابٍ - يَعْنِي: الْجَنَّةِ - يَا عَبْدَ اللَّهِ هَذَا خَيْرٌ، فَمَنْ كَانَ مِنْ أَهْلِ الصَّلَاةِ، دُعِيَ مِنْ بَابِ الصَّلَاةِ، وَمَنْ كَانَ مِنْ أَهْلِ الْجِهَادِ، دُعِيَ مِنْ بَابِ الْجِهَادِ، وَمَنْ كَانَ مِنْ أَهْلِ الصَّدَقَةِ، دُعِيَ مِنْ بَابِ الصَّدَقَةِ، وَمَنْ كَانَ مِنْ أَهْلِ الصِّيَامِ، دُعِيَ مِنْ بَابِ الصِّيَامِ، وَبَابِ الرِّيَانِ». فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ: مَا عَلَى هَذَا الَّذِي يُدْعَى مِنْ تِلْكَ الْأَبْوَابِ مِنْ ضَرُورَةٍ، وَقَالَ: هَلْ يُدْعَى مِنْهَا كُلُّهَا أَحَدًا يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ قَالَ: «نَعَمْ، وَأَرْجُو أَنْ تَكُونَ مِنْهُمْ يَا أَبَا بَكْرٍ». [راجع: ١٨٩٧. أخرجه مسلم: ١٠٢٧].

٣٦٦٧- حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ: حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ بِلَالٍ، عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ قَالَ: أَخْبَرَنِي عُرْوَةُ بْنُ الزُّبَيْرِ، عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا زَوْجَ النَّبِيِّ ﷺ: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ مَاتَ وَأَبُو بَكْرٍ بِالسُّنْحِ - قَالَ إِسْمَاعِيلُ: يَعْنِي بِالْعَالِيَةِ - فَقَامَ عُمَرُ يَقُولُ: وَاللَّهِ مَا مَاتَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ.

قَالَتْ: وَقَالَ عُمَرُ: وَاللَّهِ مَا كَانَ يَقَعُ فِي نَفْسِي إِلَّا ذَلِكَ، وَلَيَعِثُّهُ اللَّهُ، فَلَيَقْطَعَنَّ أَيْدِي رَجَالٍ وَأَرْجُلَهُمْ، فَجَاءَ أَبُو بَكْرٍ فَكَشَفَ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَقَبَّلَهُ، قَالَ: يَا أَبِي أَنْتَ وَأُمِّي، طُبْتُ حَيًّا وَمَيِّتًا، وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ لَا يَدْفِئُكَ اللَّهُ الْمَوْتَيْنِ أَبَدًا، ثُمَّ خَرَجَ فَقَالَ: أَيُّهَا الْحَالِفُ عَلَى رَسُولِكَ، فَلَمَّا تَكَلَّمَ أَبُو بَكْرٍ جَلَسَ عُمَرُ. [راجع: ١٢٤١].

٣٦٦٨- فَحَمَدَ اللَّهُ أَبُو بَكْرٍ وَأَتَى عَلَيْهِ، وَقَالَ: أَلَا مَنْ كَانَ يَعْبُدُ مُحَمَّدًا ﷺ فَإِنَّ مُحَمَّدًا قَدْ مَاتَ، وَمَنْ كَانَ يَعْبُدُ اللَّهَ فَإِنَّ اللَّهَ حَيٌّ لَا يَمُوتُ، وَقَالَ: ﴿إِنَّكَ مَيِّتٌ وَإِنَّهُمْ مَيِّتُونَ﴾ وَقَالَ: ﴿وَمَا مُحَمَّدٌ إِلَّا رَسُولٌ قَدْ خَلَتْ مِنْ قَبْلِهِ الرُّسُلُ أَفَإِنْ مَاتَ أَوْ قُتِلَ انْقَلَبْتُمْ عَلَى أَعْقَابِكُمْ وَمَنْ يَنْقَلِبْ عَلَى عَقْبِهِ فَلَنْ يَضُرَّ اللَّهَ شَيْئًا وَسَيَجْزِي اللَّهُ الشَّاكِرِينَ﴾. قَالَ: فَتَشَجَّ النَّاسُ يَكُونُونَ، قَالَ:

وَاجْتَمَعَتِ الْأَنْصَارُ إِلَى سَعْدِ بْنِ عُبَادَةَ فِي سَقِيفَةِ بَنِي سَاعِدَةَ، فَقَالُوا: مَنَّا أَمِيرٌ وَمَنْكُمْ أَمِيرٌ، فَذَهَبَ إِلَيْهِمْ أَبُو بَكْرٍ وَعُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ وَأَبُو عُبَيْدَةَ بْنُ الْجَرَّاحِ، فَذَهَبَ عُمَرُ يَتَكَلَّمُ فَاسْكَنَهُ أَبُو بَكْرٍ، وَكَانَ عُمَرُ يَقُولُ: وَاللَّهِ مَا أَرَدْتُ بِذَلِكَ إِلَّا أَنِّي قَدْ هَيَّيْتُ كَلَامًا قَدْ أَعْجَبَنِي، خَشِيتُ أَنْ لَا يَبْلُغَهُ أَبُو بَكْرٍ، ثُمَّ تَكَلَّمَ أَبُو بَكْرٍ فَتَكَلَّمَ أَلْبَغَ النَّاسِ، فَقَالَ فِي كَلَامِهِ: نَحْنُ الْأُمَرَاءُ وَأَنْتُمْ الْوُزَرَاءُ، فَقَالَ حُبَابُ بْنُ الْمُنْذَرِ: لَا، وَاللَّهِ لَا نَفْعَ لِي، مَنَّا أَمِيرٌ، وَمَنْكُمْ أَمِيرٌ، فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ: لَا، وَلَكِنَّا الْأُمَرَاءُ، وَأَنْتُمْ الْوُزَرَاءُ، هُمْ أَوْسَطُ الْعَرَبِ دَارًا، وَأَعَزُّهُمْ أَحْسَابًا، فَبَايَعُوا عُمَرَ وَأَبَا عُبَيْدَةَ بْنَ الْجَرَّاحِ، فَقَالَ عُمَرُ: بَلْ بُيَاعُكَ أَنْتَ، فَأَنْتَ سَيِّدُنَا، وَخَيْرُنَا، وَأَحَبُّنَا إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَأَخَذَ عُمَرُ بِيَدِهِ فَبَايَعَهُ، وَبَايَعَهُ النَّاسُ، فَقَالَ قَائِلٌ: قَتَلْتُمْ سَعْدًا، فَقَالَ عُمَرُ: قَتَلَهُ اللَّهُ. [راجع: ١٢٤٢].

٣٦٦٩- وَقَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ سَالِمٍ، عَنْ الزُّبَيْدِيِّ: قَالَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ الْقَاسِمِ: أَخْبَرَنِي الْقَاسِمُ: أَنَّ عَائِشَةَ

أَسِيدُ بْنُ الْحَضِرِ : مَا هِيَ بِأَوَّلُ بَرَكَتِكُمْ يَا أَلِ أَبِي بَكْرٍ ،
فَقَالَتْ عَائِشَةُ : قَبَعْنَا الْبَعِيرَ الَّذِي كُنْتُ عَلَيْهِ ، فَوَجَدْنَا
الْعَقْدَ تَحْتَهُ . [راجع : ٣٣٤ . أخرجه مسلم : ٣٦٧]

٣٦٧٣- حَدَّثَنَا آدَمُ بْنُ أَبِي إِيَاسٍ : حَدَّثَنَا شُعْبَةُ ، عَنْ
الْأَعْمَشِ قَالَ : سَمِعْتُ ذُكْوَانَ يُحَدِّثُ ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ
الْخُدْرِيِّ ﷺ قَالَ : قَالَ النَّبِيُّ ﷺ : « لَا تَسْبُوا أَصْحَابِي ،
فَلَوْ أَنَّ أَحَدَكُمْ أَنْفَقَ مِثْلَ أُحُدٍ ذَهَبًا ، مَا بَلَغَ مُدَّ أَحَدِهِمْ
وَلَا نَصِيفَهُ » . [أخرجه مسلم : ٢٥٤١]

تَابِعَهُ جَرِيرٌ ، وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ دَاوُدَ ، وَأَبُو مُعَاوِيَةَ ،
وَمُحَاضِرٌ ، عَنْ الْأَعْمَشِ .

٣٦٧٤- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مُسْكِينٍ أَبُو الْحَسَنِ : حَدَّثَنَا
يَحْيَى بْنُ حَسَّانَ : حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ ، عَنْ شَرِيكَ بْنِ أَبِي
نَمْرٍ ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ قَالَ : أَخْبَرَنِي أَبُو مُوسَى
الْأَشْعَرِيُّ : أَنَّهُ تَوَضَّأَ فِي بَيْتِهِ ثُمَّ خَرَجَ ، فَقُلْتُ : لَا تُزَمِّنْ
رَسُولَ اللَّهِ ﷺ ، وَلَا كُؤِنَنَّ مَعَهُ يَوْمِي هَذَا ، قَالَ : فَجَاءَ
الْمَسْجِدَ ، فَسَأَلَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ ، فَقَالُوا : خَرَجَ وَوَجَّهَ هَا
هُنَا ، فَخَرَجْتُ عَلَى إِثَرِهِ ، أَسَأَلْتُ عَنْهُ ، حَتَّى دَخَلَ بَيْتَ
أَرِيسَ ، فَجَلَسْتُ عِنْدَ الْبَابِ ، وَبَابُهَا مِنْ جَرِيدٍ ، حَتَّى
قَضَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ حَاجَتَهُ فَتَوَضَّأَ ، فَقُمْتُ إِلَيْهِ ، فَإِذَا هُوَ
جَالِسٌ عَلَى بَيْتِ أَرِيسَ وَتَوَسَّطَ قَفْهًا ، وَكَشَفَ عَنْ سَاقَيْهِ
وَدَلَّاهُمَا فِي الْبُتْرِ ، فَسَلَّمْتُ عَلَيْهِ ، ثُمَّ انْصَرَفْتُ فَجَلَسْتُ
عِنْدَ الْبَابِ ، فَقُلْتُ : لَا كُؤِنَنَّ بَوَّابَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ الْيَوْمَ ،
فَجَاءَ أَبُو بَكْرٍ فَدَفَعَ الْبَابَ ، فَقُلْتُ : مَنْ هَذَا ؟ فَقَالَ : أَبُو
بَكْرٍ ، فَقُلْتُ : عَلَى رِسْلِكَ ، ثُمَّ دَهَبْتُ ، فَقُلْتُ : يَا
رَسُولَ اللَّهِ ، هَذَا أَبُو بَكْرٍ يَسْتَأْذِنُ ؟ فَقَالَ : « أَتَذُنُّ لَهُ
وَبَشْرُهُ بِالْجَنَّةِ » . فَأَقْبَلْتُ حَتَّى قُلْتُ لِأَبِي بَكْرٍ : ادْخُلْ
وَرَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَشْرُكَ بِالْجَنَّةِ ، فَدَخَلَ أَبُو بَكْرٍ فَجَلَسَ
عَنْ يَمِينِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ مَعَهُ فِي الْقَفِّ ، وَدَلَّى رِجْلَيْهِ فِي
الْبُتْرِ كَمَا صَنَعَ النَّبِيُّ ﷺ ، وَكَشَفَ عَنْ سَاقَيْهِ ، ثُمَّ رَجَعْتُ

رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ : شَخَصَ بَصَرَ النَّبِيِّ ﷺ ثُمَّ قَالَ :
« فِي الرَّفِيقِ الْأَعْلَى » . ثَلَاثًا ، وَقَصَّ الْحَدِيثَ . قَالَتْ :
فَمَا كَانَتْ مِنْ خُطْبَتِهِمَا مِنْ خُطْبَةٍ إِلَّا تَفَعَّ اللَّهُ بِهَا ، لَقَدْ
خَوَّفَ عُمَرُ النَّاسَ ، وَإِنْ فِيهِمْ لِنِفَاقًا ، فَرَدَّهُمُ اللَّهُ بِذَلِكَ .
[راجع : ١٢٤١]

٣٦٧٥- ثُمَّ لَقَدْ بَصَرَ أَبُو بَكْرٍ النَّاسَ الْهَدَى وَعَرَفَهُمُ الْحَقَّ
الَّذِي عَلَيْهِمْ ، وَخَرَجُوا بِهِ يَتْلُونَ : ﴿ وَمَا مُحَمَّدٌ إِلَّا
رَسُولٌ قَدْ خَلَتْ مِنْ قَبْلِهِ الرُّسُلُ - إِلَى - الشَّاكِرِينَ ﴾ .
[راجع : ١٢٤٢]

٣٦٧٦- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ كَثِيرٍ : أَخْبَرَنَا سُفْيَانُ : حَدَّثَنَا
جَامِعُ بْنُ أَبِي رَاشِدٍ : حَدَّثَنَا أَبُو يَعْلَى ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ
الْحَنَفِيَّةِ قَالَ : قُلْتُ لِأَبِي : أَيُّ النَّاسِ خَيْرٌ بَعْدَ رَسُولِ اللَّهِ
ﷺ ؟ قَالَ : أَبُو بَكْرٍ ، قُلْتُ : ثُمَّ مَنْ ؟ قَالَ : ثُمَّ عُمَرُ ،
وَحَشِيتُ أَنْ يَقُولَ عُثْمَانُ ، قُلْتُ : ثُمَّ أَنْتَ ؟ قَالَ : مَا أَنَا
إِلَّا رَجُلٌ مِنَ الْمُسْلِمِينَ .

٣٦٧٧- حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ ، عَنْ مَالِكٍ ، عَنْ
عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الْقَاسِمِ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ
عَنْهَا : أَنَّهَا قَالَتْ خَرَجْنَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي بَعْضِ
أَسْفَارِهِ ، حَتَّى إِذَا كُنَّا بِالْبَيْدَاءِ ، أَوْ بَذَاتِ الْجَيْشِ ، انْقَطَعَ
عَقْدُ لِي ، فَأَقَامَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَلَى التَّمَاسِهِ ، وَأَقَامَ
النَّاسُ مَعَهُ ، وَلَكِسُوا عَلَى مَاءٍ ، وَلَكِسَ مَعَهُمْ مَاءٌ ، فَآتَى
النَّاسُ آبَا بَكْرٍ ، فَقَالُوا : أَلَا تَرَى مَا صَنَعَتْ عَائِشَةُ ،
أَقَامَتْ بِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَبِالنَّاسِ مَعَهُ ، وَلَكِسُوا عَلَى مَاءٍ
وَلَكِسَ مَعَهُمْ مَاءٌ ؟ فَجَاءَ أَبُو بَكْرٍ وَرَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَاضِعُ
رَأْسَهُ عَلَى فَخْذِي قَدْ نَامَ ، فَقَالَ : حَبَسْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ
وَالنَّاسَ ، وَلَكِسُوا عَلَى مَاءٍ ، وَلَكِسَ مَعَهُمْ مَاءٌ ، قَالَتْ :
فَعَاتَبَنِي ، وَقَالَ : مَا شَاءَ اللَّهُ أَنْ يَقُولَ ، وَجَعَلَ يَطْعُنُنِي
بِيَدِهِ فِي خَاصِرَتِي ، فَلَا يَمْنَعُنِي مِنَ التَّحَرُّكِ إِلَّا مَكَانُ
رَسُولِ اللَّهِ ﷺ عَلَى فَخْذِي ، فَنَامَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ حَتَّى
أَصْبَحَ عَلَى غَيْرِ مَاءٍ ، فَأَنْزَلَ اللَّهُ آيَةَ التِّيمَمِ فَتِيمَمُوا ، فَقَالَ

فَاسْتَحَالَتْ فِي يَدِهِ غَرَبًا ، فَلَمَّ أَرْعَقَرِيًّا مِنَ النَّاسِ يَفْرِي قَرِيَّهُ ، فَتَنَعَ حَتَّى ضَرَبَ النَّاسَ بَعْطَنَ .

قال وهبٌ : الْعَطَنُ مُبْرَكُ الْإِبِلِ ، يَقُولُ : حَتَّى رَوَيْتَ الْإِبِلُ فَأَنَاخْتُ . [راجع : ٣٦٣٤ . أخرجه مسلم : ٢٣٩٣ .]

٣٦٧٧- حَدَّثَنِي الْوَلِيدُ بْنُ صَالِحٍ : حَدَّثَنَا عِيسَى بْنُ يُونُسَ : حَدَّثَنَا عُمَرُ بْنُ سَعِيدٍ بْنُ أَبِي الْحُسَيْنِ الْمَكِّيُّ ، عَنْ ابْنِ أَبِي مُلَيْكَةَ ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ : إِنِّي لَوَاقِفٌ فِي قَوْمٍ ، قَدَعُوا اللَّهَ لِعُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ ، وَقَدْ وَضَعَ عَلَى سَرِيرِهِ ، إِذَا رَجُلٌ مِّنْ خَلْفِي قَدْ وَضَعَ مِرْفَقَهُ عَلَى مَنْكِبِي يَقُولُ : رَحِمَكَ اللَّهُ ، إِنْ كُنْتُ لَأَرْجُو أَنْ يَجْعَلَكَ اللَّهُ مَعَ صَاحِبَيْكَ ، لِأَنِّي كَثِيرًا مَا كُنْتُ أَسْمَعُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ : « كُنْتُ وَأَبُو بَكْرٍ وَعُمَرُ ، وَقَعَلْتُ وَأَبُو بَكْرٍ وَعُمَرُ ، وَأَنْطَلَقْتُ وَأَبُو بَكْرٍ وَعُمَرُ » فَإِنْ كُنْتُ لَأَرْجُو أَنْ يَجْعَلَكَ اللَّهُ مَعَهُمَا ، فَالْتَفَتُ ، فَإِذَا هُوَ عَلِيٌّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ . [النظر : ٣٦٨٥ . أخرجه مسلم : ٢٣٨٩ .]

٣٦٧٨- حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ يُزَيْدَ الْكُوفِيُّ : حَدَّثَنَا الْوَلِيدُ ، عَنْ الْأَوْزَاعِيِّ ، عَنْ يَحْيَى بْنِ أَبِي كَثِيرٍ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ عُرْوَةَ بْنِ الزُّبَيْرِ قَالَ : سَأَلْتُ عَبْدَ اللَّهِ ابْنَ عَمْرٍو عَنْ أَشَدِّ مَا صَنَعَ الْمُشْرِكُونَ بِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، قَالَ : رَأَيْتُ عُقْبَةَ بْنَ أَبِي مُعَيْطٍ ، جَاءَ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ وَهُوَ يُصَلِّي ، فَوَضَعَ رِءَاءَهُ فِي عُنُقِهِ فَخَنَقَهُ بِهِ خَنْقًا شَدِيدًا ، فَجَاءَ أَبُو بَكْرٍ حَتَّى دَفَعَهُ عَنْهُ ، فَقَالَ : أَتَقْتُلُونَ رَجُلًا أَنْ يَقُولَ رَبِّيَ اللَّهُ ، وَقَدْ جَاءَكُمْ بِالْبَيِّنَاتِ مِنْ رَبِّكُمْ . [انظر : ٤٨١٥ . أخرجه مسلم : ٢٣٨٩ .]

٦- باب : مناقب

عمر بن الخطاب ،

أبي حفص ، القرشي العدوي ﷺ .

فَجَلَسْتُ ، وَقَدْ تَرَكْتُ أَخِي يَتَوَضَّأُ وَيَلْحَقُنِي ، فَقُلْتُ : إِنْ يُرِدُ اللَّهُ بِفُلَانٍ خَيْرًا - يُرِيدُ أَخَاهُ - يَأْتِ بِهِ ، فَإِذَا إِنْسَانٌ يُحَرِّكُ الْبَابَ ، فَقُلْتُ : مَنْ هَذَا ؟ فَقَالَ : عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ ، فَقُلْتُ : عَلَى رِسْلِكَ ، ثُمَّ جِئْتُ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَسَلَّمْتُ عَلَيْهِ ، فَقُلْتُ : هَذَا عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ يَسْتَأْذِنُ ؟ فَقَالَ : « ائْذَنْ لَهُ وَيَسِّرْهُ بِالْجَنَّةِ » . فَجِئْتُ فَقُلْتُ : ادْخُلْ ، وَيَشْرَكَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِالْجَنَّةِ ، فَدَخَلَ فَجَلَسَ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي الْقُفِّ عَنْ يَسَارِهِ ، وَدَلَّى رِجْلَيْهِ فِي الْبُئْرِ ، ثُمَّ رَجَعْتُ فَجَلَسْتُ ، فَقُلْتُ : إِنْ يُرِدُ اللَّهُ بِفُلَانٍ خَيْرًا يَأْتِ بِهِ ، فَجَاءَ إِنْسَانٌ يُحَرِّكُ الْبَابَ ، فَقُلْتُ : مَنْ هَذَا ؟ فَقَالَ : عُثْمَانُ بْنُ عَفَّانَ ، فَقُلْتُ : عَلَى رِسْلِكَ ، فَجِئْتُ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَأَخْبَرْتُهُ ، فَقَالَ : « ائْذَنْ لَهُ وَيَسِّرْهُ بِالْجَنَّةِ ، عَلَى بُلُوَى تُصِيبُهُ » . فَجِئْتُ فَقُلْتُ لَهُ : ادْخُلْ ، وَيَشْرَكَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِالْجَنَّةِ ، عَلَى بُلُوَى تُصِيبُكَ ، فَدَخَلَ فَوَجَدَ الْقُفَّ قَدْ مَلَأَ ، فَجَلَسَ وَجَاهَهُ مِنَ الشَّقِّ الْآخَرِ .

قال شريك بن عبد الله : قال سعيد بن المسيب : فَأَوَلَّتْهَا قُبُورُهُمْ . [انظر : ٤٣٦٩٣ ، ٤٣٦٩٥ ، ٤٦٢١٦ ، ٤٧٠٩٧ ، ٤٧٢٦٢ . أخرجه مسلم : ٢٤٠٣ ، مطولا .]

٣٦٧٥- حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ : حَدَّثَنَا يَحْيَى ، عَنْ سَعِيدٍ ، عَنْ قَتَادَةَ : أَنَّ أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ ﷺ حَدَّثَهُمْ : أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ صَعَدَ احِدًا ، وَأَبُو بَكْرٍ وَعُمَرُ وَعُثْمَانُ ، فَرَجَفَ بِهِمْ ، فَقَالَ : « اثْبُتْ أَحَدُ ، فَإِنَّمَا عَلَيْكَ نَبِيٌّ وَصَدِيقٌ ، وَشَهِيدَانِ » . [انظر : ٣٦٨٦ ، ٣٦٩٧ .]

٣٦٧٦- حَدَّثَنِي أَحْمَدُ بْنُ سَعِيدٍ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ : حَدَّثَنَا وَهْبُ بْنُ جَرِيرٍ ، حَدَّثَنَا صَخْرٌ ، عَنْ نَافِعٍ : أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : « بَيْنَمَا أَنَا عَلَى بئرِ انْزَعُ مِنْهَا ، جَاءَنِي أَبُو بَكْرٍ وَعُمَرُ ، فَأَخَذَ أَبُو بَكْرٍ الدَّلْوَ ، فَتَنَعَ ذَنْوِيًّا أَوْ ذَنْوَيْنِ ، وَفِي نَزْعِهِ ضَعْفٌ ، وَاللَّهُ يَغْفِرُ لَهُ ، ثُمَّ أَخَذَهَا ابْنُ الْخَطَّابِ مِنْ يَدِ أَبِي بَكْرٍ ،

٣٦٧٩- حَدَّثَنَا حَجَّاجُ بْنُ مَنْهَالٍ : حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ الْمَاجَشُونِ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ : قَالَ النَّبِيُّ ﷺ : « رَأَيْتُنِي دَخَلْتُ الْجَنَّةَ ، فَإِذَا أَنَا بِالْمُيَصَّاءِ ، امْرَأَةٌ أَبِي طَلْحَةَ ، وَسَمِعْتُ خَشْفَةً ، فَقُلْتُ : مَنْ هَذَا ؟ فَقَالَ : هَذَا بِلَالٌ ، وَرَأَيْتُ قَصْرًا بِفَنَائِهِ جَارِيَةٌ ، فَقُلْتُ : لِمَنْ هَذَا ؟ فَقَالُوا : لِعُمَرَ ، فَأَرَدْتُ أَنْ أَدْخُلَهُ فَأَنْظُرَ إِلَيْهِ ، فَذَكَرْتُ غَيْرَتَكَ . »
فَقَالَ عُمَرُ : يَا أَبِي وَأُمِّي يَا رَسُولَ اللَّهِ ، أَعَلَيْكَ أَغَارُ . [انظر: ٥٥٢٢٦، ٥٧٠٢٤ . أخرجه مسلم : ٢٣٩٤ مختصراً . أخرجه مسلم : ٢٤٥٧ مختصراً .]

٣٦٨٠- حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ أَبِي مَرْيَمَ : أَخْبَرَنَا اللَّيْثُ قَالَ : حَدَّثَنِي عُقَيْلٌ ، عَنْ ابْنِ شِهَابٍ قَالَ : أَخْبَرَنِي سَعِيدُ بْنُ الْمُسَيَّبِ : أَنَّ أَبَا هُرَيْرَةَ ؓ قَالَ : بَيْنَا نَحْنُ عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ إِذْ قَالَ : « بَيْنَا أَنَا نَائِمٌ رَأَيْتُنِي فِي الْجَنَّةِ ، فَإِذَا امْرَأَةٌ تَوَضَّأَتْ إِلَى جَانِبِ قَصْرِ ، فَقُلْتُ : لِمَنْ هَذَا الْقَصْرُ ؟ قَالُوا : لِعُمَرَ ، فَذَكَرْتُ غَيْرَتَهُ ، فَوَلَّيْتُ مُدْبِرًا . » فَبَكَى عُمَرُ وَقَالَ : أَعَلَيْكَ أَغَارُ يَا رَسُولَ اللَّهِ . [راجع : ٣٢٤٢ .]

٣٦٨١- حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ الصَّلْتِ أَبُو جَعْفَرٍ الْكُوفِيُّ : حَدَّثَنَا ابْنُ الْمُبَارَكِ ، عَنْ يُونُسَ ، عَنْ الزُّهْرِيِّ قَالَ : أَخْبَرَنِي حَمْزَةُ ، عَنْ أَبِيهِ : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : « بَيْنَا أَنَا نَائِمٌ ، شَرِيتُ - يَعْنِي - اللَّبَنَ حَتَّى أَنْظُرَ إِلَى الرَّيِّ يَجْرِي فِي ظُفْرِي ، أَوْ فِي أَظْفَارِي ، ثُمَّ نَأَوَلْتُ عُمَرَ . » فَقَالُوا : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، فَمَا أَوَلَّتهُ ؟ قَالَ : « الْعِلْمَ . » [راجع : ٨٢ . أخرجه مسلم : ٢٣٩١ .]

٣٦٨٢- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ نُمَيْرٍ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي بَشْرٍ : حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ قَالَ : حَدَّثَنِي أَبُو بَكْرٍ بْنُ سَالِمٍ ، عَنْ سَالِمٍ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا : أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ : « أَرَيْتُ فِي الْمَنَامِ أَنِّي أَنْزَعُ بَدَلُو بَكْرَةَ عَلَى قَلْبٍ ، فَجَاءَ أَبُو بَكْرٍ فَتَنَزَعَ دَنُوبًا أَوْ دَنُوبَيْنِ نَزْعًا ضَعِيفًا ، وَاللَّهِ يُغْفِرُ لَهُ ، ثُمَّ جَاءَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ فَاسْتَحَالَتْ

غَرَبًا ، فَلَمْ أَرَ عَبْقَرِيًّا يَفْرِي قَرِيْبَهُ ، حَتَّى رَوَى النَّاسُ وَضَرَبُوا بِعَطَنٍ .

قال ابن جبير : العبقري عتاق الزرابي .
وقال يحيى : الزرابي الطنافس لها حمل رقيق .
﴿ مَبْنُوتَةٌ ﴾ كثيرة . [راجع : ٣٦٣٤ . أخرجه مسلم : ٩٣٩٣ .]

٣٦٨٣- حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ : حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ قَالَ : حَدَّثَنِي أَبِي ، عَنْ صَالِحٍ ، عَنْ ابْنِ شِهَابٍ : أَخْبَرَنِي عَبْدُ الْحَمِيدِ : أَنَّ مُحَمَّدَ بْنَ سَعْدٍ أَخْبَرَهُ : أَنَّ أَبَاهُ قَالَ .

حَدَّثَنِي عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ : حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ سَعْدٍ ، عَنْ صَالِحٍ ، عَنْ ابْنِ شِهَابٍ ، عَنْ عَبْدِ الْحَمِيدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ زَيْدٍ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سَعْدِ بْنِ أَبِي وَقَّاصٍ ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ : اسْتَأْذَنَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، وَعِنْدَهُ نِسْوَةٌ مِنْ قُرَيْشٍ يَكْلُمُهُنَّ وَيَسْتَكْثِرُهُنَّ ، عَالِيَةً أَصْوَاتُهُنَّ عَلَى صَوْتِهِ ، فَلَمَّا اسْتَأْذَنَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ ، فَمَنْ قَبَادَرَنَ الْحَجَابَ ، فَأَذَنَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَدَخَلَ عُمَرُ وَرَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَضْحَكُ ، فَقَالَ عُمَرُ : أَضْحَكَكَ اللَّهُ سَنَكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : « عَجِبْتُ مِنْ هَؤُلَاءِ اللَّاتِي كُنَّ عِنْدِي ، فَلَمَّا سَمِعْنَ صَوْتَكَ ابْتَدَرْنَ الْحَجَابَ . » فَقَالَ عُمَرُ : فَأَنْتَ أَحَقُّ أَنْ يَهْبَنَ يَا رَسُولَ اللَّهِ ، ثُمَّ قَالَ عُمَرُ : يَا عَدَوَاتِ أَنْفُسِهِنَّ أَتَهَبْنِي وَلَا تَهَبْنَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ ؟ فَقُلْنَ : نَعَمْ ، أَنْتَ أَقْظُ وَأَغْلَظُ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : « إِيهَا يَا ابْنَ الْخَطَّابِ ، وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ ، مَا لَقَيْكَ الشَّيْطَانُ سَالِكًا فَجَأًا قَطُّ إِلَّا سَلَكَ فَجَأًا غَيْرَ فَجْكَ . » [راجع : ٣٣٩٤ . أخرجه مسلم : ٢٣٩٦ .]

٣٦٨٤- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى : حَدَّثَنَا يَحْيَى ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ : حَدَّثَنَا قَيْسٌ قَالَ : قَالَ عَبْدُ اللَّهِ : مَا زِلْنَا أَعْرَةً مُنْذُ اسْلَمَ عُمَرُ . [انظر : ٣٨٦٣ .]

٣٦٨٥- حَدَّثَنَا عَبْدَانُ : أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ : حَدَّثَنَا عُمَرُ بْنُ سَعِيدٍ ، عَنْ ابْنِ أَبِي مُلَيْكَةَ : أَنَّهُ سَمِعَ ابْنَ عَبَّاسٍ يَقُولُ : وَضَعَ عُمَرُ عَلَى سَرِيرِهِ ، فَتَكَنَّفَهُ النَّاسُ يَدْعُونَ وَيُصَلُّونَ قَبْلَ أَنْ يَرْقَعَ ، وَأَنَا فِيهِمْ ، فَلَمْ يَرُعْنِي إِلَّا رَجُلٌ أَخَذَ مِنْكَبِي ، فَأَادَا عَلَيَّ ابْنَ أَبِي طَالِبٍ ، فَتَرَحَّمْ عَلَيَّ عُمَرُ وَقَالَ : مَا خَلَفْتُ أَحَدًا أَحَبَّ إِلَيَّ أَنْ أَلْقَى اللَّهَ بِمِثْلِ عَمَلِهِ مِنْكَ ، وَإِنَّمِ اللَّهُ ، إِنْ كُنْتُ ظُنُّنُ أَنْ يَجْعَلَكَ اللَّهُ مَعَ صَاحِبِيكَ ، وَحَسِبْتُ : إِنِّي كُنْتُ كَثِيرًا أَسْمَعُ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ : « دَهَبْتُ أَنَا وَأَبُو بَكْرٍ وَعُمَرُ ، وَدَخَلْتُ أَنَا وَأَبُو بَكْرٍ وَعُمَرُ ، وَخَرَجْتُ أَنَا وَأَبُو بَكْرٍ وَعُمَرُ » . [راجع : ٣٦٧٧ . أخرجه مسلم : ٢٣٨٩]

٣٦٨٦- حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ : حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ زُرَيْعٍ : حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ أَبِي عَرُوبَةَ .

وقال لي خليفه : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سَوَاءٍ ، وَكَهْمَسُ بْنُ الْمُنْهَالِ قَالَا : حَدَّثَنَا سَعِيدٌ ، عَنْ قَتَادَةَ ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ ﷺ قال : صَعِدَ النَّبِيُّ ﷺ إِلَى أَحَدًا ، وَمَعَهُ أَبُو بَكْرٍ وَعُمَرُ وَعُثْمَانُ ، فَجَفَّ بِهِمْ فَضْرُهُ بِرَجْلِهِ قَالَ : « أَتَيْتُ أَحَدًا ، فَمَا عَلَيْكَ إِلَّا نَبِيٌّ ، أَوْ صَدِيقٌ ، أَوْ شَهِيدَانِ » . [راجع : ٣٦٧٥]

٣٦٨٧- حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سُلَيْمَانَ قَالَ : حَدَّثَنِي ابْنُ وَهْبٍ قَالَ : حَدَّثَنِي عُمَرُ ، هُوَ ابْنُ مُحَمَّدٍ : أَنَّ زَيْدَ بْنَ أَسْلَمٍ حَدَّثَهُ ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ : سَأَلَنِي ابْنُ عُمَرَ عَنْ بَعْضِ شَأْنِهِ - يَعْنِي عُمَرَ - فَأَخْبَرْتُهُ ، فَقَالَ : مَا رَأَيْتُ أَحَدًا قَطُّ ، بَعْدَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ مِنْ حِينَ قُبِضَ ، كَانَ أَجَدَّ وَأَجْوَدَ ، حَتَّى أَتَيْتُهُ ، مِنْ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ .

٣٦٨٨- حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ حَرْبٍ : حَدَّثَنَا حَمَادُ بْنُ زَيْدٍ ، عَنْ ثَابِتٍ ، عَنْ أَنَسٍ ﷺ : أَنَّ رَجُلًا سَأَلَ النَّبِيَّ ﷺ عَنِ السَّاعَةِ ، فَقَالَ : « مَتَى السَّاعَةُ ؟ » قَالَ : « وَمَاذَا أَعْدَدْتُ لَهَا » . قَالَ : لَا شَيْءَ ، إِلَّا أَنِّي أَحَبُّ اللَّهُ وَرَسُولُهُ ﷺ ، فَقَالَ : « أَنْتَ مَعَ مَنْ أَحْبَبْتَ » .

قال أنس : فَمَا فَرِحْنَا بِشَيْءٍ فَرِحْنَا بِقَوْلِ النَّبِيِّ ﷺ : « أَنْتَ مَعَ مَنْ أَحْبَبْتَ » . قال أنس : فَأَنَا أَحَبُّ النَّبِيِّ ﷺ وَأَبَا بَكْرٍ وَعُمَرُ ، وَأَرْجُو أَنْ أَكُونَ مَعَهُمْ بِحَبِيٍّ إِلَيْهِمْ ، وَإِنْ لَمْ أَعْمَلْ بِمِثْلِ أَعْمَالِهِمْ . [النظر : ٢١٦٧ ، ٢١٧١ ، ٧١٥٣ . أخرجه مسلم : ٢٦٣٩]

٣٦٨٩- حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ قَزَعَةَ : حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ سَعْدٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ﷺ قال : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : « لَقَدْ كَانَ فِيمَا قَبْلَكُمْ مِنَ الْأُمَمِ مُحَدِّثُونَ ، فَإِنْ يَكُنْ فِي أُمَّتِي أَحَدٌ فَإِنَّهُ عُمَرُ » .

زَادَ زَكْرِيَّا بْنُ أَبِي زَائِدَةَ ، عَنْ سَعْدٍ ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ : قَالَ النَّبِيُّ ﷺ : « لَقَدْ كَانَ فِيمَنْ كَانَ قَبْلَكُمْ مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ رَجَالٌ ، يَكْلُمُونَ مَنْ غَيْرُ أَنْ يَكُونُوا أَنْبِيَاءَ ، فَإِنْ يَكُنْ مِنْ أُمَّتِي مِنْهُمْ أَحَدٌ فَعُمَرُ » . [راجع : ٣٤٦٩]

[قال ابن عباس رضي الله عنهما « من نبي ولا محدث »]

٣٦٩٠- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ : حَدَّثَنَا اللَّيْثُ : حَدَّثَنَا عَقِيلٌ ، عَنْ ابْنِ شَهَابٍ ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ وَأَبِي سَلَمَةَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ قَالَا : سَمِعْنَا أَبَا هُرَيْرَةَ ﷺ يَقُولُ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ « بَيْنَمَا رَاعٍ فِي غَنَمِهِ عَدَا الذِّئْبُ فَأَخَذَ مِنْهَا شَاةً ، فَطَلَبَهَا حَتَّى اسْتَفْقَدَهَا ، فَالْتَفَتَ إِلَيْهِ الذِّئْبُ ، فَقَالَ لَهُ : مَنْ لَهَا يَوْمَ السَّبْعِ ، لَيْسَ لَهَا رَاعٍ غَيْرِي » . فَقَالَ النَّاسُ : سُبْحَانَ اللَّهِ ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : « فَإِنِّي أَوْمِنُ بِهِ وَأَبُو بَكْرٍ وَعُمَرُ » . [راجع : ٢٣٢٤ . أخرجه مسلم : ٢٣٨٨ ، مطولا]

٣٦٩١- حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ بُكَيْرٍ : حَدَّثَنَا اللَّيْثُ ، عَنْ عَقِيلٍ ، عَنْ ابْنِ شَهَابٍ قَالَ : أَخْبَرَنِي أَبُو أَمَامَةَ بْنُ سَهْلٍ بْنُ حَنِيْفٍ ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ ﷺ قال : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ : « بَيْنَا أَنَا نَأْتِمُ ، رَأَيْتُ النَّاسَ عَرَضُوا عَلَيَّ » .

وَعَلَيْهِمْ قُمْصٌ، فَمِنْهَا مَا يَبْلُغُ الثَّوْبَيْنِ وَمِنْهَا، مَا يَبْلُغُ
دُونَ ذَلِكَ، وَعَرَضَ عَلَيَّ عُمَرُ وَعَلَيْهِ قَمِيصٌ اجْتَرَهُ». .
قالوا: فَمَا أَوْلَتْهُ يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ قال: «الدين». [راجع:
٢٣. أخرجه مسلم: ٢٣٩٠.]

بِالْجَنَّةِ، عَلَى بَلْوَى تُصَيِّبُهُ». فَإِذَا عُثْمَانُ، فَأَخْبَرْتُهُ بِمَا
قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَحَمَدَ اللَّهُ، ثُمَّ قَالَ: اللَّهُ الْمُسْتَعَانُ.
[راجع: ٣٦٧٤. أخرجه مسلم: ٢٤٠٣.]

٣٦٩٢- حَدَّثَنَا الصَّلْتُ بْنُ مُحَمَّدٍ: حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ
إِبْرَاهِيمَ: حَدَّثَنَا أَيُّوبُ، عَنْ ابْنِ أَبِي مُلَيْكَةَ، عَنْ الْمُسَوَّرِ
ابْنَ مَخْرَمَةَ قَالَ: لَمَّا طُعِنَ عُمَرُ جَعَلَ يَأْلَمُ، فَقَالَ لَهُ ابْنُ
عَبَّاسٍ، وَكَأَنَّهُ يُجْزَعُهُ: يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ، وَلَكِنْ كَانَ
ذَاكَ، لَقَدْ صَحِبْتَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فَأَحْسَنْتَ صُحْبَتَهُ، ثُمَّ
فَارَقْتَهُ وَهُوَ عَنْكَ رَاضٍ، ثُمَّ صَحِبْتَ أَبَا بَكْرٍ فَأَحْسَنْتَ
صُحْبَتَهُ، ثُمَّ فَارَقْتَهُ وَهُوَ عَنْكَ رَاضٍ، ثُمَّ صَحِبْتَ
صَحْبَتَهُمْ فَأَحْسَنْتَ صُحْبَتَهُمْ، وَلَكِنْ فَارَقْتَهُمْ لِفَتَارِقَتِهِمْ
وَهُمْ عَنْكَ رَاضُونَ، قَالَ: أَمَّا مَا ذَكَرْتَ مِنْ صُحْبَةِ رَسُولِ
اللَّهِ ﷺ وَرِضَاهُ، فَإِنَّمَا ذَاكَ مِنْ مَنْزِلَةِ اللَّهِ تَعَالَى مِنْ بِيٍّ عَلَيَّ،
وَأَمَّا مَا ذَكَرْتَ مِنْ صُحْبَةِ أَبِي بَكْرٍ وَرِضَاهُ، فَإِنَّمَا ذَاكَ مِنْ
مَنْزِلَةِ اللَّهِ جَلَّ ذِكْرُهُ مِنْ بِيٍّ عَلَيَّ، وَأَمَّا مَا تَرَى مِنْ جَزَعِي،
فَهُوَ مِنْ أَجْلِكَ وَأَجْلِ أَصْحَابِكَ، وَاللَّهُ لَوْ أَنَّ لِي طِلَاعَ
الْأَرْضِ ذَهَبًا، لَأَفْتَدَيْتُ بِهِ مِنْ عَذَابِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ قَبْلَ أَنْ
أَرَاهُ.

٣٦٩٤- حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سُلَيْمَانَ قَالَ: حَدَّثَنِي ابْنُ وَهْبٍ
قَالَ: أَخْبَرَنِي حَيُّوَةُ قَالَ: حَدَّثَنِي أَبُو عَقِيلٍ زُهْرَةُ بْنُ
مَعْبُدٍ: أَنَّهُ سَمِعَ جَدَّهُ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ هِشَامٍ قَالَ: كُنَّا مَعَ النَّبِيِّ
ﷺ، وَهُوَ آخِذٌ بِيَدِ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ. [انظر: ٢٦٦٤،
٦٦٣٢.]

٧- باب مناقب عثمان بن عفان،

أَبِي عَمْرِو الْقُرَشِيِّ ﷺ.
وقال النبي ﷺ: «مَنْ يَحْفَرِ بئرَ رُومَةَ فَلَهُ الْجَنَّةُ».
فَحَفَرَهَا عُثْمَانُ، وَقَالَ: «مَنْ جَهَّزَ جَيْشَ الْعُسْرَةِ فَلَهُ
الْجَنَّةُ». فَجَهَّزَهُ عُثْمَانُ [راجع: ٢٧٧٨.]

٣٦٩٥- حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ حَرْبٍ: حَدَّثَنَا حَمَادُ بْنُ زَيْدٍ،
عَنْ أَيُّوبَ، عَنْ أَبِي عُثْمَانَ، عَنْ أَبِي مُوسَى ﷺ: أَنَّ
النَّبِيَّ ﷺ دَخَلَ حَائِطًا وَأَمَرَنِي بِحِفْظِ بَابِ الْحَائِطِ، فَجَاءَ
رَجُلٌ يَسْتَأْذِنُ، فَقَالَ: «أَتَذُنُّ لَهُ وَيَشْرُهُ بِالْجَنَّةِ». فَإِذَا أَبُو
بَكْرٍ، ثُمَّ جَاءَ آخَرُ يَسْتَأْذِنُ، فَقَالَ: «أَتَذُنُّ لَهُ وَيَشْرُهُ
بِالْجَنَّةِ». فَإِذَا عُمَرُ، ثُمَّ جَاءَ آخَرُ يَسْتَأْذِنُ، فَسَكَتَ
هَنِيئَةً ثُمَّ قَالَ: «أَتَذُنُّ لَهُ وَيَشْرُهُ بِالْجَنَّةِ، عَلَى بَلْوَى
سُتُصِيْبُهُ». فَإِذَا عُثْمَانُ بْنُ عَفَّانَ. [راجع: ٣٦٧٤. أخرجه
مسلم: ٢٤٠٣.]

قال حماد بن زيد: حَدَّثَنَا أَيُّوبُ، عَنْ ابْنِ أَبِي
مُلَيْكَةَ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ: دَخَلْتُ عَلَى عُمَرَ: بِهَذَا.

قال حماد: وَحَدَّثَنَا عَاصِمُ الْأَحْوَلُ، وَعَلِيُّ بْنُ
الْحَكَمِ: سَمِعَا أَبَا عُثْمَانَ يُحَدِّثُ، عَنْ أَبِي مُوسَى
بَنَحْوِهِ، وَزَادَ فِيهِ عَاصِمٌ: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ قَاعِدًا فِي
مَكَانٍ فِيهِ مَاءٌ، قَدْ انْكَشَفَ عَنْ رُكْبَتَيْهِ، أَوْ رُكْبَتِهِ، فَلَمَّا
دَخَلَ عُثْمَانُ غَطَّاهَا.

٣٦٩٣- حَدَّثَنَا يُونُسُ بْنُ مُوسَى: حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ قَالَ:
حَدَّثَنِي عُثْمَانُ بْنُ غِيَاثٍ: حَدَّثَنَا أَبُو عُثْمَانَ النَّهْدِيُّ، عَنْ
أَبِي مُوسَى ﷺ قَالَ: كُنْتُ مَعَ النَّبِيِّ ﷺ فِي حَائِطٍ مِنْ
حِيطَانِ الْمَدِينَةِ، فَجَاءَ رَجُلٌ فَاسْتَفْتَحَ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ:
«افْتَحْ لَهُ وَيَشْرُهُ بِالْجَنَّةِ». فَفَتَحْتُ لَهُ، فَإِذَا أَبُو بَكْرٍ،
فَبَشَّرْتُهُ بِمَا قَالَ النَّبِيُّ ﷺ، فَحَمَدَ اللَّهُ، ثُمَّ جَاءَ رَجُلٌ
فَاسْتَفْتَحَ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «افْتَحْ لَهُ وَيَشْرُهُ بِالْجَنَّةِ».
فَفَتَحْتُ لَهُ فَإِذَا هُوَ عُمَرُ، فَأَخْبَرْتُهُ بِمَا قَالَ النَّبِيُّ ﷺ فَحَمَدَ
اللَّهُ، ثُمَّ اسْتَفْتَحَ رَجُلٌ، فَقَالَ لِي: «افْتَحْ لَهُ وَيَشْرُهُ

٣٦٩٦- حَدَّثَنِي أَحْمَدُ بْنُ شَيْبٍ بْنِ سَعِيدٍ قَالَ: حَدَّثَنِي

شاذان: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ أَبِي سَلَمَةَ الْمَاجَشُونُ، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ، عَنْ نَافِعٍ، عَنْ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: كُنَّا فِي زَمَنِ النَّبِيِّ ﷺ لَا نَعْدِلُ بِأَبِي بَكْرٍ أَحَدًا، ثُمَّ عُمَرُ، ثُمَّ عُثْمَانُ، ثُمَّ نَتْرُكُ أَصْحَابَ النَّبِيِّ ﷺ لَا تَفَاضِلُ بَيْنَهُمْ. تَابِعَهُ عَبْدُ اللَّهِ، عَنْ عَبْدِ الْعَزِيزِ [راجع: ٣١٣٠، ٣٦٥٥].

٣٦٩٩- حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ: حَدَّثَنَا أَبُو عَوَانَةَ: حَدَّثَنَا عُثْمَانُ، هُوَ ابْنُ مَوْهَبٍ، قَالَ: جَاءَ رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ مِصْرَ حَجَّ الْبَيْتِ، فَرَأَى قَوْمًا جُلُوسًا، فَقَالَ: مَنْ هَؤُلَاءِ الْقَوْمُ؟ فَقَالُوا: هَؤُلَاءِ قُرَيْشٌ، قَالَ: فَمَنْ الشَّيْخُ فِيهِمْ؟ قَالُوا: عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ، قَالَ: يَا ابْنَ عُمَرَ، إِنِّي سَأَلْتُكَ عَنْ شَيْءٍ فَحَدَّثْتَنِي، هَلْ تَعْلَمُ أَنَّ عُثْمَانَ فَرَّ يَوْمَ أُحُدٍ؟ قَالَ: نَعَمْ. قَالَ: تَعْلَمُ أَنَّهُ تَغَيَّبَ عَنْ بَدْرٍ وَلَمْ يَشْهَدْ؟ قَالَ: نَعَمْ. قَالَ: تَعْلَمُ أَنَّهُ تَغَيَّبَ عَنْ بَيْعَةِ الرِّضْوَانِ فَلَمْ يَشْهَدْهَا؟ قَالَ: نَعَمْ. قَالَ: اللَّهُ أَكْبَرُ. قَالَ ابْنُ عُمَرَ: تَعَالَى آيِنُ لَكَ، أَمَا فَرَّاهُ يَوْمَ أُحُدٍ، فَأَشْهَدُ أَنَّ اللَّهَ عَقَا عَنْهُ وَغَفَرَ لَهُ، وَأَمَا تَغَيَّبَ عَنْ بَدْرٍ فَإِنَّهُ كَانَتْ تَحْتَهُ بِنْتُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَكَانَتْ مَرِيضَةً، فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنَّ لَكَ أَجْرَ رَجُلٍ مِمَّنْ شَهِدَ بَدْرًا وَسَهْمَهُ». وَأَمَا تَغَيَّبَ عَنْ بَيْعَةِ الرِّضْوَانِ، فَلَوْ كَانَ أَحَدًا عَزَّ بَيْطُنَ مَكَّةَ مِنْ عُثْمَانَ لَبَعَثَهُ مَكَانَهُ، فَبَعَثَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عُثْمَانَ، وَكَانَتْ بَيْعَةُ الرِّضْوَانِ بَعْدَ مَا ذَهَبَ عُثْمَانُ إِلَى مَكَّةَ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِيَدِهِ الْيُمْنَى: «هَذِهِ يَدُ عُثْمَانَ». فَضَرَبَ بِهَا عَلَى يَدِهِ، فَقَالَ: «هَذِهِ لِعُثْمَانَ». فَقَالَ لَهُ ابْنُ عُمَرَ: اذْهَبْ بِهَا الْآنَ مَعَكَ. [٣٦٩٩ - ذكر في الفتح بعد الحديث رقم (٣٦٩٦)].

٨- باب: قصة البيعة،

وَالاتِّفَاقَ عَلَى عُثْمَانَ بْنِ عَفَّانٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ.
[وفيه مقتل عمر بن الخطاب رضي الله عنه]

أَبِي، عَنْ يُونُسَ: قَالَ ابْنُ شَهَابٍ: أَخْبَرَنِي عُرْوَةُ: أَنَّ عُبَيْدَ اللَّهِ بْنَ عَدِيَّ بْنَ الْخِيَارِ أَخْبَرَهُ: أَنَّ الْمَسُورَ بْنَ مَخْرَمَةَ وَعَبْدَ الرَّحْمَنِ بْنَ الْأَسْوَدِ بْنَ عَبْدِغوثَ قَالَا: مَا يَمْنَعُكَ أَنْ تُكَلِّمَ عُثْمَانَ لِأَخِيهِ الْوَلِيدِ، فَقَدْ أَكْثَرَ النَّاسُ فِيهِ، فَقَصَصْتُ لِعُثْمَانَ حَتَّى خَرَجَ إِلَى الصَّلَاةِ، قُلْتُ: إِنَّ لِي إِلَيْكَ حَاجَةً، وَهِيَ نَصِيحَةٌ لَكَ، قَالَ: يَا أَيُّهَا الْمَرْءُ مِنْكَ - قَالَ مَعْمَرٌ: أَرَاهُ قَالَ: أَعُوذُ بِاللَّهِ مِنْكَ - فَأَنْصَرَفْتُ، فَرَجَعْتُ إِلَيْهِمْ إِذْ جَاءَ رَسُولُ عُثْمَانَ فَأَتَيْتُهُ، فَقَالَ: مَا نَصِيحَتُكَ؟ قُلْتُ: إِنَّ اللَّهَ سُبْحَانَهُ بَعَثَ مُحَمَّدًا ﷺ بِالْحَقِّ، وَأَنْزَلَ عَلَيْهِ الْكِتَابَ، وَكُنْتُ مِمَّنْ اسْتَجَابَ لِلَّهِ وَلِرَسُولِهِ ﷺ، فَهَاجَرْتُ الْهَجْرَتَيْنِ، وَصَحِبْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ، وَرَأَيْتُ هَدْيَهُ، وَقَدْ أَكْثَرَ النَّاسُ فِي شَأْنِ الْوَلِيدِ. قَالَ: أَدْرَكْتَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ؟ قُلْتُ: لَا، وَلَكِنْ خَلَصَ إِلَيَّ مِنْ عِلْمِهِ مَا يَخْلُصُ إِلَى الْعَدْرَاءِ فِي سِتْرِهَا، قَالَ: أَمَّا بَعْدُ، فَإِنَّ اللَّهَ بَعَثَ مُحَمَّدًا ﷺ بِالْحَقِّ، فَكُنْتُ مِمَّنْ اسْتَجَابَ لِلَّهِ وَلِرَسُولِهِ، وَأَمَنْتُ بِمَا بَعَثَ بِهِ، وَهَاجَرْتُ الْهَجْرَتَيْنِ، كَمَا قُلْتُ، وَصَحِبْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ وَبَايَعْتُهُ، فَوَاللَّهِ مَا عَصَيْتُهُ وَلَا عَشَشْتُهُ حَتَّى تَوَفَّاهُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ، ثُمَّ أَبُو بَكْرٍ مِثْلُهُ، ثُمَّ عُمَرُ مِثْلُهُ، ثُمَّ اسْتَخْلَفْتُ، أَقْلَيْسَ لِي مِنَ الْحَقِّ مِثْلُ الَّذِي لَهُمْ؟ قُلْتُ: بَلَى، قَالَ فَمَا هَذِهِ الْأَحَادِيثُ الَّتِي تَبْلُغُنِي عَنْكُمْ؟ أَمَّا مَا ذَكَرْتَ مِنْ شَأْنِ الْوَلِيدِ، فَسَأَخُذُ فِيهِ بِالْحَقِّ إِنْ شَاءَ اللَّهُ. ثُمَّ دَعَا عَلِيًّا، فَأَمَرَهُ أَنْ يَجْلِسَ، فَجَلَسَ ثَمَانِينَ. [انظر: ٣٨٧٢، ٣٩٢٣].

٣٦٩٧- حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ: حَدَّثَنَا يَحْيَى، عَنْ سَعِيدٍ، عَنْ قَتَادَةَ: أَنَّ أَنَسًا ﷺ حَدَّثَهُمْ قَالَ: صَعِدَ النَّبِيُّ ﷺ أَحَدًا، وَمَعَهُ أَبُو بَكْرٍ وَعُمَرُ وَعُثْمَانُ، فَجَفَّ، وَقَالَ: «اسْكُنْ أَحَدٌ - أَظْنَهُ: ضَرَبَهُ بِرِجْلِهِ - فَلَيْسَ عَلَيْكَ إِلَّا نَبِيٌّ، وَصِدِّيقٌ، وَشَهِيدَانِ». [راجع: ٣٦٧٥].

٣٦٩٨- حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ حَاتِمٍ بْنُ بَزِيعٍ: حَدَّثَنَا

٣٧٠٠- حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ : حَدَّثَنَا أَبُو عَوَانَةَ ، عَنْ حُصَيْنٍ ، عَنْ عَمْرِو بْنِ مَيْمُونٍ قَالَ : رَأَيْتُ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ رضي الله عنه قَبْلَ أَنْ يُصَابَ بِأَيَّامِ الْمَدِينَةِ ، وَقَفَ عَلَى حَدِيقَةِ بَنِي الْيَمَانِ وَعُثْمَانُ بْنُ حُنَيْفٍ قَالَ : كَيْفَ فَعَلْتُمَا ، أَتَخَافَانِ أَنْ تَكُونَا قَدْ حَمَلْتُمَا الْأَرْضَ مَا لَا تُطِيقُ ؟ قَالَا : حَمَلْنَاهَا أَمْرًا هِيَ لَهُ مُطِيقَةٌ ، مَا فِيهَا كَبِيرُ فَضْلٍ . قَالَ : انْظُرَا أَنْ تَكُونَا حَمَلْتُمَا الْأَرْضَ مَا لَا تُطِيقُ ، قَالَ : قَالَا : لَا ، فَقَالَ عُمَرُ : لَيْتَنِي سَلَّمَنِي اللَّهُ ، لِأَدْعَنَ أَرَامِلَ أَهْلِ الْعِرَاقِ لَا يَحْتَجْنَ إِلَى رَجُلٍ بَعْدِي أَبَدًا ، قَالَ : فَمَا آتَتْ عَلَيْهِ إِلَّا رَابِعَةٌ حَتَّى أَصِيبَ ، قَالَ : إِنِّي لَقَائِمٌ مَا بَيْنِي وَبَيْنَهُ إِلَّا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبَّاسٍ غَدَاةً أَصِيبَ ، وَكَانَ إِذَا مَرَّ بَيْنَ الصَّغِيِّنَ قَالَ : اسْتَوُوا ، حَتَّى إِذَا لَمْ يَرَفِيهِنَّ خَلَّالًا تَقَدَّمَ فَكَبَّرَ ، وَرَبَّمَا قَرَأَ سُورَةَ يُوسُفَ أَوْ النُّحْلَ أَوْ نَحْوَ ذَلِكَ فِي الرِّكَعَةِ الْأُولَى حَتَّى يَجْتَمِعَ النَّاسُ ، فَمَا هُوَ إِلَّا أَنْ كَبَّرَ فَسَمِعْتُهُ يَقُولُ : قَتَلَنِي - أَوْ أَكَلَنِي - الْكَلْبُ ، حِينَ طَعَنَهُ فَطَارَ الْعُلْجُ بِسَكِّينَ ذَاتِ طَرَفَيْنِ ، لَا يَمُرُّ عَلَى أَحَدٍ يَمِينًا وَلَا شِمَالًا إِلَّا طَعَنَهُ ، حَتَّى طَعَنَ ثَلَاثَةَ عَشَرَ رَجُلًا ، مَاتَ مِنْهُمْ سَبْعَةٌ ، فَلَمَّا رَأَى ذَلِكَ رَجُلٌ مِنَ الْمُسْلِمِينَ طَرَحَ عَلَيْهِ بُرْنَسًا ، فَلَمَّا ظَنَّ الْعُلْجُ أَنَّهُ مَأْخُودٌ نَحَرَ نَفْسَهُ ، وَتَنَاولَ عُمَرُ يَدَ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ فَقَدَمَهُ ، فَمَنْ يَلِي عُمَرَ فَقَدْ رَأَى الَّذِي أَرَى ، وَأَمَّا تَوَاحِي الْمَسْجِدِ فَإِنَّهُمْ لَا يَدْرُونَ ، غَيْرَ أَنَّهُمْ قَدْ فَقَدُوا صَوْتَ عُمَرَ ، وَهُمْ يَقُولُونَ : سُبْحَانَ اللَّهِ سُبْحَانَ اللَّهِ ، فَصَلَّى بِهِمْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ صَلَاةً خَفِيفَةً ، فَلَمَّا انْصَرَفُوا قَالَ : يَا ابْنَ عَبَّاسَ ، انْظُرْ مَنْ قَتَلَنِي ، فَجَالَ سَاعَةً ثُمَّ جَاءَ ، فَقَالَ : غُلَامٌ مُغِيرَةٌ ، قَالَ : الصَّنْعُ ؟ قَالَ : نَعَمْ ، قَالَ : قَاتِلَهُ اللَّهُ ، لَقَدْ أَمَرْتُ بِهِ مَعْرُوفًا ، الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي لَمْ يَجْعَلْ مِيتَتِي يَدَ رَجُلٍ يَدْعِي الْإِسْلَامَ ، قَدْ كُنْتُ أَنْتَ وَأَبُوكَ تُحِبَّانِ أَنْ تَكْثُرَ الْعُلُوجُ بِالْمَدِينَةِ - وَكَانَ الْعَبَّاسُ أَكْثَرَهُمْ رَقِيقًا - فَقَالَ : إِنْ شِئْتُ فَعَلْتُ ، أَيُّ : إِنْ شِئْتُ قَتَلْنَا ؟ قَالَ : كَذَبْتَ ، بَعْدَ مَا

تَكَلَّمُوا بِلِسَانِكُمْ ، وَصَلُّوا قَبْلَكُمْ ، وَحَجُّوا حَجَّكُمْ . فَاحْتَمَلَ إِلَى بَيْتِهِ ، فَأَنْطَلَقْنَا مَعَهُ ، وَكَانَ النَّاسُ لَمْ تُصِبْهُمْ مُصِيبَةٌ قَبْلَ يَوْمِنَا ، فَقَاتِلُ يَقُولُ : لَا بَأْسَ ، وَقَاتِلُ يَقُولُ : أَخَافُ عَلَيْهِ ، فَأَتَيْتُ بَنِيذَ قَشْرَبَةَ ، فَخَرَجَ مِنْ جَوْفِهِ ، ثُمَّ أَتَى بَلْبَنَ قَشْرَبَةَ ، فَخَرَجَ مِنْ جُرْحِهِ ، فَعَلَمُوا أَنَّهُ مَيِّتٌ ، فَدَخَلْنَا عَلَيْهِ ، وَجَاءَ النَّاسُ ، فَجَعَلُوا يُشْنُونَ عَلَيْهِ ، وَجَاءَ رَجُلٌ شَابٌّ فَقَالَ : أَبْشِرِيَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ بِبُشْرَى اللَّهِ لَكَ ، مِنْ صُحْبَةِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، وَقَدِمَ فِي الْإِسْلَامَ مَا قَدْ عَلِمْتَ ، ثُمَّ وَلَيْتَ فَعَدَلْتُ ، ثُمَّ شَهِدْتُ . قَالَ : وَدِدْتُ أَنْ ذَلِكَ كَفَافٌ لِي ، فَلَمَّا أَدْبَرَ إِذَا إِزَارُهُ يَمَسُّ الْأَرْضَ ، قَالَ : رُدُّوْا عَلَيَّ الْغُلَامَ ، قَالَ : يَا ابْنَ أَخِي اارْقَعْ ثَوْبَكَ ، فَإِنَّهُ أَبْقَى لثَوْبِكَ ، وَأَتَقَى لِرَبِّكَ ، يَا عَبْدَ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ ، انْظُرْ مَا عَلَيَّ مِنَ الدِّينِ ، فَحَسَبُوهُ فَوَجَدُوهُ سِتَّةً وَثَمَانِينَ أَلْفًا أَوْ نَحْوَهُ ، قَالَ : إِنْ وَفَى لَهُ مَالُ آلِ عُمَرَ قَادَهُ مِنْ أَمْوَالِهِمْ ، وَإِلَّا فَسَلِّ فِي بَنِي عَدِيٍّ بْنِ كَعْبٍ ، فَإِنْ لَمْ تَفِ أَمْوَالُهُمْ فَسَلِّ فِي فُرَيْشٍ ، وَلَا تَعُدُّهُمْ إِلَى غَيْرِهِمْ ، فَأَدَّعَنِي هَذَا الْمَالُ . انْطَلَقَ إِلَى عَائِشَةَ أُمِّ الْمُؤْمِنِينَ ، فَقُلْتُ : يَقْرَأُ عَلَيْكَ عُمَرُ السَّلَامَ ، وَلَا تَقْبَلُ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ ، فَإِنِّي لَسْتُ الْيَوْمَ لِلْمُؤْمِنِينَ أَمِيرًا ، وَقُلْتُ يَسْتَأْذِنُ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ أَنْ يُدْفَنَ مَعَ صَاحِبِيهِ ، فَسَلَّمَ وَاسْتَأْذَنَ ، ثُمَّ دَخَلَ عَلَيْهَا ، فَوَجَدَهَا قَاعِدَةً تَبْكِي ، فَقَالَ : يَقْرَأُ عَلَيْكَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ السَّلَامَ ، وَيَسْتَأْذِنُ أَنْ يُدْفَنَ مَعَ صَاحِبِيهِ . فَقَالَتْ : كُنْتُ أُرِيدُهُ لِنَفْسِي ، وَلَأَوْثَرَنَ بِهِ الْيَوْمَ عَلَى نَفْسِي ، فَلَمَّا أَقْبَلَ ، قِيلَ : هَذَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ قَدْ جَاءَ ، قَالَ : اارْفَعُونِي فَأَسْنِدُهُ رَجُلٌ إِلَيْهِ ، فَقَالَ : مَا لَدَيْكَ ؟ قَالَ : الَّذِي تُحِبُّ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ أَذْنَتْ ، قَالَ الْحَمْدُ لِلَّهِ ، مَا كَانَ مِنْ شَيْءٍ أَهَمُّ إِلَيَّ مِنْ ذَلِكَ ، فَإِذَا أَنَا قَضَيْتُ فَأَحْمِلُونِي ، ثُمَّ سَلَّمَ ، فَقُلْتُ : يَسْتَأْذِنُ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ ، فَإِنْ أَذْنَتْ لِي فَأَدْخِلُونِي ، وَإِنْ رَدَّتْنِي رُدُّونِي إِلَى مَقَابِرِ الْمُسْلِمِينَ .

وَجَاءَتْ أُمُّ الْمُؤْمِنِينَ حَفْصَةُ وَالنِّسَاءُ تَسِيرُ مَعَهَا ، فَلَمَّا رَأَيْنَاهَا قُمْنَا ، فَوَلَّجَتْ عَلَيْهِ ، فَبَكَتْ عِنْدَهُ سَاعَةً ، وَاسْتَأْذَنَ الرَّجَالُ ، فَوَلَّجَتْ دَاخِلًا لَهُمْ ، فَسَمِعْنَا بُكَاءَهَا مِنَ الدَّاخلِ ، فَقَالُوا : أَوْصِ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ اسْتَخْلَفُ ، قَالَ : مَا أَجِدُ أَحَدًا أَحَقَّ بِهَذَا الْأَمْرِ مِنْ هَؤُلَاءِ النَّفَرِ ، أَوْ الرَّهْطِ ، الَّذِينَ تُوقِّي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَهُوَ عَنْهُمْ رَاضٍ ، فَسَمَى عَلِيًّا وَعُثْمَانَ وَالزُّبَيْرَ وَطَلْحَةَ وَسَعْدًا وَعَبْدَ الرَّحْمَنِ ، وَقَالَ : يَشْهَدُكُمْ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ ، وَلَيْسَ لَهُ مِنَ الْأَمْرِ شَيْءٌ - كَهَيْئَةِ التَّغْزِيَةِ لَهُ - فَإِنْ أَصَابَتِ الْإِمْرَةُ سَعْدًا فَهُوَ ذَلِكَ ، وَإِلَّا فَلْيَسْتَعِنْ بِهِ أَيُّكُمْ مَا أَمَرَ ، فَإِنِّي لَمْ أَعِزَّهُ عَنْ عِزِّ وَلَا خِيَانَةٍ .

وَقَالَ : أَوْصِي الْخَلِيفَةَ مِنْ بَعْدِي ، بِالْمُهَاجِرِينَ الْأَوَّلِينَ ، أَنْ يَعْرِفَ لَهُمْ حَقَّهُمْ ، وَيَحْفَظَ لَهُمْ حُرْمَتَهُمْ ، وَأَوْصِيهِ بِالْأَنْصَارِ خَيْرًا : الَّذِينَ تَبَوَّأُوا الدَّارَ وَالْإِيمَانَ مِنْ قَبْلِهِمْ ، أَنْ يَقْبَلَ مِنْ مُحْسِنِهِمْ ، وَأَنْ يُعْفَى عَنْ مُسِيئِهِمْ ، وَأَوْصِيهِ بِأَهْلِ الْأَمْصَارِ خَيْرًا ، فَإِنَّهُمْ رِدَاءُ الْإِسْلَامِ ، وَجِبَاءُ الْمَالِ ، وَغِيْظُ الْعَدُوِّ ، وَأَنْ لَا يُؤْخَذَ مِنْهُمْ إِلَّا قَضَائُهُمْ عَنْ رِضَاهُمْ . وَأَوْصِيهِ بِالْأَعْرَابِ خَيْرًا ، فَإِنَّهُمْ أَصْلُ الْعَرَبِ ، وَمَادَّةُ الْإِسْلَامِ ، أَنْ يُؤْخَذَ مِنْ حَوَاشِي أَمْوَالِهِمْ ، وَيُرَدَّ عَلَى قُرَّائِهِمْ ، وَأَوْصِيهِ بِنِعْمَةِ اللَّهِ تَعَالَى ، وَذِمَّةِ رَسُولِهِ ﷺ أَنْ يُؤْفَى لَهُمْ بِعَهْدِهِمْ ، وَأَنْ يُقَاتَلَ مِنْ وَرَائِهِمْ ، وَلَا يُكَلَّفُوا إِلَّا طَاقَتُهُمْ .

فَلَمَّا قُبِضَ خَرَجْنَا بِهِ ، فَأَنْطَلَقْنَا نَمْشِي ، فَسَلَّمَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ قَالَ : يَسْتَأْذِنُ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ ، قَالَتْ : ادْخُلُوهُ ، فَأَدْخَلَ ، فَوَضَعَ هُنَالِكَ مَعَ صَاحِبِيهِ ، فَلَمَّا فَرِغَ مِنْ دَفْنِهِ اجْتَمَعَ هَؤُلَاءِ الرَّهْطُ ، فَقَالَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ : اجْعَلُوا أَمْرَكُمْ إِلَى ثَلَاثَةِ مِنْكُمْ ، فَقَالَ الزُّبَيْرُ : قَدْ جَعَلْتُ أَمْرِي إِلَى عَلِيٍّ ، فَقَالَ طَلْحَةُ : قَدْ جَعَلْتُ أَمْرِي إِلَى عُثْمَانَ ، وَقَالَ سَعْدٌ : قَدْ جَعَلْتُ أَمْرِي إِلَى عَبْدِ الرَّحْمَنِ

بْنِ عَوْفٍ ، فَقَالَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ : أَيُّكُمْ تَبَرَّأَ مِنْ هَذَا الْأَمْرِ ، فَتَجَعَلَهُ إِلَيْهِ وَاللَّهُ عَلَيْهِ وَالْإِسْلَامُ ، لَيَنْظُرَنَّ أَفْضَلُهُمْ فِي نَفْسِهِ ؟ فَأَسَكَتَ الشَّيْخَانُ ، فَقَالَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ : أَفَتَجْعَلُونَهُ إِلَيَّ وَاللَّهُ عَلَيَّ أَنْ لَا أَلُوَّ عَنْ أَفْضَلِكُمْ ؟ قَالَا : نَعَمْ ، فَأَخَذَ بِيَدِ أَحَدِهِمَا فَقَالَ : لَكَ قَرَابَةٌ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَالْقَدَمُ فِي الْإِسْلَامِ مَا قَدْ عَلِمْتَ ، قَالَ اللَّهُ عَلَيْكَ لَنْ أَمُرْتُكَ لَتَعْدِلَنَّ وَلَنْ أَمُرْتُ عُثْمَانَ لَتَسْمَعَنَّ وَلَتَطِيعَنَّ ، ثُمَّ خَلَا بِالْآخِرِ فَقَالَ لَهُ مِثْلَ ذَلِكَ ، فَلَمَّا أَخَذَ الْمِيثَاقَ قَالَ : ارْفَعْ يَدَكَ يَا عُثْمَانُ ، قَبَايِعُهُ ، قَبَايِعُ لَهُ عَلِيٌّ ، وَوَلَّجَ أَهْلَ الدَّارِ قَبَايِعُوهُ . [راجع: ١٣٩٢] .

٩- باب : مناقب

علي بن أبي طالب

الْقُرَشِيُّ الْهَاشِمِيُّ ، أَبِي الْحَسَنِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ .

وَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ لِعَلِيٍّ : « أَنْتَ مِنِّي وَأَنَا مِنْكَ » [راجع: ٤٢٥١] .

وَقَالَ عُمَرُ : تُوقِّي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَهُوَ عَنْهُ رَاضٍ [راجع: ١٣٩٢] .

٣٧٠١- حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ : حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ ، عَنْ أَبِي حَازِمٍ ، عَنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ ﷺ : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : « لَأُعْطِينَ الرَّأْيَةَ غَدًا رَجُلًا يَفْتَحُ اللَّهُ عَلَى يَدَيْهِ » . قَالَ : فَبَاتَ النَّاسُ يَدُوكُونَ لَيْلَتَهُمْ أَيُّهُمْ يُعْطَاهَا ، فَلَمَّا أَصْبَحَ النَّاسُ غَدَوْا عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، كُلُّهُمْ يَرْجُو أَنْ يُعْطَاهَا ، فَقَالَ : « أَيْنَ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ » . فَقَالُوا : يَشْتَكِي عَيْنَيْهِ يَا رَسُولَ اللَّهِ ، قَالَ : « فَأَرْسَلُوا إِلَيْهِ فَأَتُونِي بِهِ » . فَلَمَّا جَاءَ بَصُقَ فِي عَيْنَيْهِ وَدَعَا لَهُ ، فَبَرَأَ حَتَّى كَانَ لَمْ يَكُنْ بِهِ وَجَعٌ ، فَأَعْطَاهُ الرَّأْيَةَ ، فَقَالَ عَلِيٌّ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، أَقَاتِلُهُمْ حَتَّى يَكُونُوا مِثْلَنَا ؟ فَقَالَ : « انْقُذْ عَلَى رِسْلِكَ حَتَّى تَنْزِلَ بِسَاحَتِهِمْ ، ثُمَّ ادْعُهُمْ إِلَى الْإِسْلَامِ ، وَآخِرُهُمْ بِمَا يَجِبُ عَلَيْهِمْ مِنْ حَقِّ اللَّهِ فِيهِ ، فَوَاللَّهِ لَأَنْ

يَهْدِي اللَّهُ بِكَ رَجُلًا وَاحِدًا ، خَيْرٌ لَكَ مِنْ أَنْ يَكُونَ لَكَ حُمْرُ النَّعَمِ» . [راجع : ٢٩٤٢ . أخرجه مسلم : ٢٤٠٦] .

٣٧٠٢- حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ : حَدَّثَنَا حَاتِمٌ ، عَنْ يَزِيدَ بْنِ أَبِي عُبَيْدٍ ، عَنْ سَلَمَةَ قَالَ : كَانَ عَلِيٌّ قَدْ تَخَلَّفَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ فِي خَيْبَرٍ ، وَكَانَ بِهِ رَمَدٌ ، فَقَالَ : أَنَا أَتَخَلَّفُ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، فَخَرَجَ عَلَيَّ فَلَحِقَ بِالنَّبِيِّ ﷺ ، فَلَمَّا كَانَ مَسَاءً اللَّيْلَةِ الَّتِي فَتَحَهَا اللَّهُ فِي صَبَاحِهَا ، قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «لَا عَظِيمَ الرَّأْيَةِ - أَوْ لِيَاخُذَنَّ الرَّأْيَةَ - غَدًا رَجُلًا يُحِبُّهُ اللَّهُ وَرَسُولُهُ ، أَوْ قَالَ : يُحِبُّ اللَّهُ وَرَسُولُهُ ، يَفْتَحُ اللَّهُ عَلَيْهِ» . فَإِذَا نَحْنُ بَعْلِي وَمَا تَرْجُوهُ ، فَقَالُوا : هَذَا عَلِيٌّ ، فَأَعْطَاهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ الرَّأْيَةَ ، فَفَتَحَ اللَّهُ عَلَيْهِ . [راجع : ٢٩٧٥ . أخرجه مسلم : ٢٤٠٧] .

٣٧٠٣- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُسْلِمَةَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ أَبِي حَازِمٍ ، عَنْ أَبِيهِ : أَنَّ رَجُلًا جَاءَ إِلَى سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ فَقَالَ : هَذَا فُلَانٌ ، لِأَمِيرِ الْمَدِينَةِ ، يَدْعُو عَلِيًّا عِنْدَ الْمَنِيرِ ، قَالَ : فَيَقُولُ : مَاذَا ؟ قَالَ : يَقُولُ لَهُ : أَبُوتُ رَأَبٍ ، فَضَحَكَ . قَالَ : وَاللَّهِ مَا سَمَاءُ إِلَّا النَّبِيُّ ﷺ ، وَمَا كَانَ لَهُ اسْمٌ أَحَبَّ إِلَيْهِ مِنْهُ ، فَاسْتَطَعَمْتُ الْحَدِيثَ سَهْلًا ، وَقُلْتُ : يَا أَبَا عَبَّاسٍ ، كَيْفَ ذَلِكَ ؟ قَالَ : دَخَلَ عَلِيٌّ عَلَى فَاطِمَةَ ثُمَّ خَرَجَ ، فَاضْطَجَعَ فِي الْمَسْجِدِ ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : «أَيْنَ ابْنُ عَمِّكَ» . قَالَتْ : فِي الْمَسْجِدِ ، فَخَرَجَ إِلَيْهِ ، فَوَجَدَ رِدَاءَهُ قَدْ سَقَطَ عَنْ ظَهْرِهِ ، وَخَلَصَ التُّرَابُ إِلَى ظَهْرِهِ ، فَجَعَلَ يَمْسَحُ التُّرَابَ عَنْ ظَهْرِهِ ، فَيَقُولُ : «اجْلِسْ يَا أَبَا تُرَابٍ» . مَرَّتَيْنِ . [راجع : ٤٤١ . أخرجه مسلم : ٢٤٠٩] .

٣٧٠٤- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ رَافِعٍ : حَدَّثَنَا حُسَيْنٌ ، عَنْ زَائِدَةَ ، عَنْ أَبِي حَصِينٍ ، عَنْ سَعْدِ بْنِ عُبَيْدَةَ قَالَ : جَاءَ رَجُلٌ إِلَى ابْنِ عُمَرَ ، فَسَأَلَهُ عَنْ عَثْمَانَ ، فَذَكَرَ عَنْ مَحَاسِنِ عَمَلِهِ ، قَالَ : لَعَلَّ ذَلِكَ يَسُوؤُكَ ؟ قَالَ : نَعَمْ ، قَالَ : فَأَرْغَمَ اللَّهُ بِأَنْفِكَ ، ثُمَّ سَأَلَهُ عَنْ عَلِيٍّ فَذَكَرَ مَحَاسِنَ

عَمَلِهِ ، قَالَ : هُوَ ذَلِكَ بَيِّنُهُ ، أَوْ سَطُ بَيِّنَاتِ النَّبِيِّ ﷺ ، ثُمَّ قَالَ : لَعَلَّ ذَلِكَ يَسُوؤُكَ ؟ قَالَ : أَجَلٌ ، قَالَ : فَأَرْغَمَ اللَّهُ بِأَنْفِكَ ، أَنْطَلَقَ فَاجْهَدَ عَلَيَّ جَهْدَكَ . [راجع : ٣١٣٠] .

٣٧٠٥- حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ : حَدَّثَنَا غُنْدَرٌ : حَدَّثَنَا شُعْبَةُ ، عَنْ الْحَكَمِ : سَمِعْتُ ابْنَ أَبِي لَيْلَى قَالَ : حَدَّثَنَا عَلِيٌّ : أَنَّ فَاطِمَةَ عَلَيْهَا السَّلَامُ شَكَتَ مَا تَلْقَى مِنْ أَثَرِ الرَّحَا ، فَأَتَى النَّبِيُّ ﷺ سَيِّئًا ، فَاِنْطَلَقَتْ فَلَمْ تَجِدْهُ فَوَجَدَتْ عَائِشَةَ فَأَخْبَرَتْهَا ، فَلَمَّا جَاءَ النَّبِيُّ ﷺ أَخْبَرَتْهُ عَائِشَةُ بِمَجِيئِ فَاطِمَةَ ، فَجَاءَ النَّبِيُّ ﷺ إِلَيْنَا وَقَدْ أَخَذْنَا مَضَاجِعَنَا ، فَذَهَبَتْ لِأَقْوَمٍ ، فَقَالَ : «عَلَى مَكَانِكُمَا» . فَقَعَدَ بَيْنَنَا ، حَتَّى وَجَدَتْ بُرْدَ قَدَمَيْهِ عَلَى صَدْرِي ، وَقَالَ : «أَلَا أَعْلَمُكُمَا خَيْرًا مِمَّا سَأَلْتُمَانِي ، إِذَا أَخَذْتُمَا مَضَاجِعَكُمَا تُكَبِّرَا أَرْبَعًا وَثَلَاثِينَ ، وَتُسَبِّحَا ثَلَاثًا وَثَلَاثِينَ ، وَتَحْمَدَا ثَلَاثًا وَثَلَاثِينَ ، فَهُوَ خَيْرٌ لَكُمَا مِنْ خَادِمٍ» . [راجع : ٣١١٣ . أخرجه مسلم : ٢٧٢٧] .

٣٧٠٦- حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ : حَدَّثَنَا غُنْدَرٌ : حَدَّثَنَا شُعْبَةُ ، عَنْ سَعْدٍ قَالَ : سَمِعْتُ إِبْرَاهِيمَ بْنَ سَعْدٍ ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ : قَالَ النَّبِيُّ ﷺ لِعَلِيٍّ : «أَمَا تَرْضَى أَنْ تَكُونَ مِنِّي بِمَنْزِلَةِ هَارُونَ مِنْ مُوسَى ؟» . [انظر : ٤٤١٦ ح ٣] ، أخرجه مسلم : ٢٤٠٤ ، مطولاً] .

٣٧٠٧- حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ الْجَعْدِ : أَخْبَرَنَا شُعْبَةُ ، عَنْ أَبِي ثَوْبٍ ، عَنْ ابْنِ سِيرِينَ ، عَنْ عُبَيْدَةَ ، عَنْ عَلِيٍّ ﷺ قَالَ : اقْضُوا كَمَا كُنْتُمْ تَقْضُونَ ، فَإِنِّي أَكْرَهُ الْاِخْتِلَافَ ، حَتَّى يَكُونَ لِلنَّاسِ جَمَاعَةٌ ، أَوْ أُمُوتَ كَمَا مَاتَ أَصْحَابِي .

فَكَانَ ابْنُ سِيرِينَ يَرَى : أَنَّ عَامَّةَ مَا يُرَوَّى عَنْ عَلِيٍّ الْكُذْبُ .

١٠- باب : مناقب

جعفر بن أبي طالب

الهاشمي رضي الله عنه

وَقَالَ لَهُ النَّبِيُّ ﷺ : « أَشْبَهْتَ خَلْقِي وَخُلُقِي » [راجع :

٤٥٢١.]

٣٧٠٨- حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ دِينَارٍ ، أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْجُهَنِيُّ ، عَنْ ابْنِ أَبِي ذَثْبٍ ، عَنْ سَعِيدِ الْقُبَيْرِيِّ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ﷺ : أَنَّ النَّاسَ كَانُوا يَقُولُونَ : أَكْثَرُ أَبُو هُرَيْرَةَ ، وَإِنِّي كُنْتُ أَلْزِمُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ بِشَبَعِ بَطْنِي ، حَتَّى لَا أَكُلُ الْخَمِيرَ وَلَا أَلْبَسُ الْحَبِيرَ ، وَلَا يَخْدُمُنِي فُلَانٌ وَلَا فُلَانَةٌ ، وَكُنْتُ أُلْصِقُ بَطْنِي بِالْحَصْبَاءِ مِنَ الْجُوعِ ، وَإِنْ كُنْتُ لَا أُسْتَقْرَى الرَّجُلُ الْآيَةَ ، هِيَ مَعِي ، كَيْ يَنْقَلِبَ بِي فَيُطْعِمَنِي ، وَكَانَ آخِرَ النَّاسِ لِلْمُسْكِينِ جَعْفَرُ بْنُ أَبِي طَالِبٍ ، كَانَ يَنْقَلِبُ بِنَا فَيُطْعِمُنَا مَا كَانَ فِي بَيْتِهِ ، حَتَّى إِنْ كَانَ لَيُخْرِجُ إِلَيْنَا الْعُكَّةَ الَّتِي لَيْسَ فِيهَا شَيْءٌ ، فَتَشْهَقُ فَتَلْعَقُ مَا فِيهَا . [انظر : ٥٤٣٢]

٣٧٠٩- حَدَّثَنِي عَمْرُو بْنُ عَلِيٍّ : حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ : أَخْبَرَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ أَبِي خَالِدٍ ، عَنْ الشَّعْبِيِّ : أَنَّ ابْنَ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا : كَانَ إِذَا سَلَّمَ عَلَى ابْنِ جَعْفَرٍ قَالَ : السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا ابْنَ ذِي الْجَنَاحَيْنِ .

[قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ : الْجَنَاحَانِ : كُلُّ نَاحِيَتَيْنِ .] [انظر :

٤٢٦٤]

١١- بَاب : ذِكْرُ الْعَبَّاسِ بْنِ

عَبْدِ الْمُطَّلِبِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ

٣٧١٠- حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ مُحَمَّدٍ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْأَنْصَارِيُّ : حَدَّثَنِي أَبِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْمُثَنَّى ، عَنْ ثُمَامَةَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَنَسٍ ، عَنْ أَنَسٍ ﷺ : أَنَّ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ : كَانَ إِذَا قَطَطُوا اسْتَسْقَى بِالْعَبَّاسِ بْنِ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ ، فَقَالَ : اللَّهُمَّ إِنَّا كُنَّا نَتَوَسَّلُ إِلَيْكَ بَنِيِّنَا ﷺ فَتَسْقِينَا ، وَإِنَّا نَتَوَسَّلُ إِلَيْكَ بَعَمَّ بَنِينَا فَاسْقِنَا ، قَالَ : فَيَسْقُونَ . [راجع : ١٠١٠]

١٢- بَاب : مَنَاقِبِ قَرَابَةِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ،

وَمَنْقَبَةِ فَاطِمَةَ عَلَيْهَا السَّلَامُ بِنْتِ النَّبِيِّ ﷺ .

وَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : « فَاطِمَةُ سَيِّدَةُ نِسَاءِ أَهْلِ الْجَنَّةِ » .

٣٧١١- حَدَّثَنَا أَبُو الْيَمَانِ : أَخْبَرَنَا شُعَيْبٌ ، عَنْ الزُّهْرِيِّ قَالَ : حَدَّثَنِي عُرْوَةُ بْنُ الزُّبَيْرِ ، عَنْ عَائِشَةَ : أَنَّ فَاطِمَةَ عَلَيْهَا السَّلَامُ أَرْسَلَتْ إِلَى أَبِي بَكْرٍ : تَسْأَلُهُ مِيرَاثَهَا مِنَ النَّبِيِّ ﷺ ، فِيمَا آفَأَ اللَّهُ عَلَى رَسُولِهِ ﷺ ، تَطْلُبُ صَدَقَةَ النَّبِيِّ ﷺ الَّتِي بِالْمَدِينَةِ وَقَدْكَ ، وَمَا بَقِيَ مِنْ خُمْسٍ خَيْرٍ . [راجع : ٣٠٩٢ . أخرجه مسلم : ١٧٥٩ ، مع الحديث الآتي]

٣٧١٢- فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ : إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : « لَا نُورَثُ ، مَا تَرَكْنَا فَهُوَ صَدَقَةٌ ، إِنَّمَا يَأْكُلُ آلُ مُحَمَّدٍ مِنْ هَذَا الْمَالِ - يَعْنِي مَالَ اللَّهِ - لَيْسَ لَهُمْ أَنْ يَزِيدُوا عَلَى الْمَأْكُلِ » . وَإِنِّي وَاللَّهِ لَا أُغَيِّرُ شَيْئًا مِنْ صَدَقَاتِ النَّبِيِّ ﷺ ، الَّتِي كَانَتْ عَلَيْهَا فِي عَهْدِ النَّبِيِّ ﷺ ، وَلَا عَمَلَنَ فِيهَا بِمَا عَمَلَ فِيهَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ، فَتَشْهَدُ عَلَيَّ ثُمَّ قَالَ : إِنَّا قَدْ عَرَفْنَا يَا أَبَا بَكْرٍ فَضِيلَتَكَ ، وَذَكَرَ قَرَابَتَهُمْ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَحَقَّهُمْ ، فَتَكَلَّمْ أَبُو بَكْرٍ فَقَالَ : وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ ، لَقَرَابَةِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ أَحَبُّ إِلَيَّ أَنْ أَصِلَ مِنْ قَرَابَتِي . [راجع : ٣٠٩٣ ، أخرجه مسلم : ١٧٥٩ ، مع الحديث السابق وفيه اختصار]

٣٧١٣- أَخْبَرَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ الْوَهَّابِ : حَدَّثَنَا خَالِدٌ : حَدَّثَنَا شُعْبَةُ ، عَنْ وَاقِدٍ قَالَ : سَمِعْتُ أَبِي يُحَدِّثُ ، عَنْ ابْنِ عُمَرَ ، عَنْ أَبِي بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ : ارْقُبُوا مُحَمَّدًا ﷺ فِي أَهْلِ بَيْتِهِ . [انظر : ٣٧٥١]

٣٧١٤- حَدَّثَنَا أَبُو الْوَلِيدِ : حَدَّثَنَا ابْنُ عُيَيْنَةَ ، عَنْ عَمْرِو بْنِ دِينَارٍ ، عَنْ ابْنِ أَبِي مُلَيْكَةَ ، عَنْ الْمُسَوَّرِ بْنِ مَخْرَمَةَ : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : « فَاطِمَةُ بَضْعَةٌ مِنِّي ، فَمَنْ أَغْضَبَهَا أَغْضَبَنِي » . [أخرجه مسلم : ٢٤٤٩ ، بزيادة]

٣٧١٥- حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ قَزَعَةَ : حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ سَعْدٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ عُرْوَةَ ، عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ :

دَعَا النَّبِيَّ ﷺ فَاطْمَةً ابْنَتَهُ فِي شَكْوَاهُ الَّذِي قُبِضَ فِيهَا ، فَسَارَهَا بِشَيْءٍ فَبَكَتْ ، ثُمَّ دَعَاَهَا فَسَارَهَا فَضَحِكَتْ ، قَالَتْ : فَسَأَلْتُهَا عَنْ ذَلِكَ . [راجع : ٣٦٢٣ ، أخرجه مسلم : ٢٤٥٠ .]

٣٧١٦- فَقَالَتْ : سَارَنِي النَّبِيُّ ﷺ فَأَخْبَرَنِي : أَنَّهُ يُقْبِضُ فِي وَجَعِهِ الَّذِي تُوَفِّي فِيهِ ، فَبَكَتْ ، ثُمَّ سَارَنِي فَأَخْبَرَنِي : أَنِّي أَوَّلُ أَهْلِ بَيْتِهِ أَتْبَعُهُ ، فَضَحِكْتُ . [راجع : ٣٦٢٤ . أخرجه مسلم : ٢٤٥٠ .]

١٣- باب : مناقب الزبير بن العوام رضي الله عنه

وَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ : هُوَ حَوَارِي النَّبِيِّ ﷺ . وَسُمِّيَ الْحَوَارِيُّونَ لِبَيَاضِ ثِيَابِهِمْ [راجع : ٤٦٦٥ .]

٣٧١٧- حَدَّثَنَا خَالِدُ بْنُ مَخْلَدٍ : حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ مُسْهِرٍ ، عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ : أَخْبَرَنِي مَرْوَانُ بْنُ الْحَكَمِ قَالَ : أَصَابَ عَثْمَانُ بْنُ عَفَّانَ رُعَافٌ شَدِيدٌ سَنَةَ الرُّعَافِ ، حَتَّى حَبَسَهُ عَنِ الْحَجِّ ، وَأَوْصَى ، فَدَخَلَ عَلَيْهِ رَجُلٌ مِنْ قُرَيْشٍ قَالَ : اسْتَخْلَفْ ، قَالَ : وَقَالُوهُ ؟ قَالَ : نَعَمْ ، قَالَ : وَمَنْ ؟ فَسَكَتَ ، فَدَخَلَ عَلَيْهِ رَجُلٌ آخَرٌ - أَحْسَبُهُ الْحَارِثَ - فَقَالَ : اسْتَخْلَفْ ، فَقَالَ عَثْمَانُ : وَقَالُوا ؟ فَقَالَ : نَعَمْ ، قَالَ : وَمَنْ هُوَ ؟ فَسَكَتَ ، قَالَ : فَلَعَلَّهُمْ قَالُوا الزُّبَيْرُ ، قَالَ : نَعَمْ ، قَالَ : أَمَّا وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ ، إِنَّهُ لَخَيْرُهُمْ مَا عَلِمْتُ ، وَإِنْ كَانَ لِأَحَبَّهُمْ إِلَيَّ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ . [انظر : ٣٧١٨ .]

٣٧١٨- حَدَّثَنِي عُبَيْدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ : حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ ، عَنْ هِشَامٍ أَخْبَرَنِي أَبِي : سَمِعْتُ مَرْوَانَ : كُنْتُ عِنْدَ عَثْمَانَ ، آتَاهُ رَجُلٌ فَقَالَ : اسْتَخْلَفْ ، قَالَ : وَقِيلَ ذَلِكَ ؟ قَالَ : نَعَمْ ، الزُّبَيْرُ ، قَالَ : أَمَّا وَاللَّهِ إِنَّكُمْ لَتَعْلَمُونَ أَنَّهُ خَيْرُكُمْ ، ثَلَاثًا . [راجع : ٣٧١٧ .]

٣٧١٩- حَدَّثَنَا مَالِكُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ ، هُوَ ابْنُ أَبِي سَلَمَةَ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْمُثَنَّدِ ، عَنْ جَابِرِ ﷺ

قَالَ : قَالَ النَّبِيُّ ﷺ : « إِنَّ لِكُلِّ نَبِيٍّ حَوَارِيًّا ، وَإِنَّ حَوَارِيَّ الزُّبَيْرِ بْنِ الْعَوَّامِ » . [راجع : ٢٨٤٦ . أخرجه مسلم : ٢٤١٥ ، باطول .]

٣٧٢٠- حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ : أَخْبَرَنَا هِشَامُ بْنُ عُرْوَةَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الزُّبَيْرِ قَالَ : كُنْتُ يَوْمَ الْأَحْزَابِ جُعِلْتُ أَنَا وَعُمَرُ بْنُ أَبِي سَلَمَةَ فِي النِّسَاءِ ، فَظَنَرْتُ فَإِذَا أَنَا بِالزُّبَيْرِ عَلَى قَرَسِهِ يَخْتَلِفُ إِلَيَّ بَنِي قُرَيْظَةَ مَرَّتَيْنِ أَوْ ثَلَاثًا ، فَلَمَّا رَجَعْتُ قُلْتُ : يَا أَبَتِ رَأَيْتَكَ تَخْتَلِفُ ؟ قَالَ : أَوْهَلُ رَأَيْتِي يَا بَنِي ؟ قُلْتُ : نَعَمْ ، قَالَ : كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ قَالَ : « مَنْ يَأْتِ بَنِي قُرَيْظَةَ فَيَأْتِيَنِي بِخَبَرِهِمْ » . فَأَنْطَلَقْتُ ، فَلَمَّا رَجَعْتُ جَمَعَ لِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَبُوهُ فَقَالَ : « فِدَاكَ أَبِي وَأُمِّي » . [انظر في الأدب باب ١٠٣ أخرجه مسلم : ٢٤١٦ .]

٣٧٢١- حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ حَفْصٍ : حَدَّثَنَا ابْنُ الْمُبَارَكِ : أَخْبَرَنَا هِشَامُ بْنُ عُرْوَةَ ، عَنْ أَبِيهِ : أَنَّ أَصْحَابَ النَّبِيِّ ﷺ قَالُوا لِلزُّبَيْرِ يَوْمَ الْيَرْمُوكِ : أَلَا تَشُدُّ فَنَشُدُّ مَعَكَ ، فَحَمَلَ عَلَيْهِمْ ، فَضَرَبُوهُ ضَرْبَتَيْنِ عَلَى عَاتِقِهِ ، بَيْنَهُمَا ضَرْبَةٌ ضَرَبَهَا يَوْمَ بَدْرٍ . قَالَ عُرْوَةُ : فَكُنْتُ أَدْخُلُ أَصَابِعِي فِي تِلْكَ الضَّرْبَاتِ أَلْعَبُ وَأَنَا صَغِيرٌ . [انظر : ٣٩٧٣ ، ٣٩٧٥ .]

١٤- باب : ذكر طلحة بن عبيد الله رضي الله عنه

وَقَالَ عُمَرُ : تُوَفِّي النَّبِيُّ ﷺ وَهُوَ عَنْهُ رَاضٍ [راجع : ١٣٩٢ .]

٣٧٢٢ ، ٣٧٢٣- حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ الْمُقَدَّمِيُّ : حَدَّثَنَا مُعْتَمِرٌ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ أَبِي عَثْمَانَ قَالَ : لَمْ يَبْقَ مَعَ النَّبِيِّ ﷺ ، فِي بَعْضِ تِلْكَ الْأَيَّامِ الَّتِي قَاتَلَ فِيهِمْ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ، غَيْرَ طَلْحَةَ وَسَعْدَ ، عَنْ حَدِيثِهِمَا . [انظر : ٤٠٦٠ ، ٤٠٦١ ، وانظر في الجهاد والسير ، باب ٢٦ . أخرجه مسلم : ٢٤١٤ .]

٣٧٢٤- حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ : حَدَّثَنَا خَالِدٌ : حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي خَالِدٍ ، عَنْ قَيْسِ بْنِ أَبِي حَازِمٍ قَالَ : رَأَيْتُ يَدَ طَلْحَةَ الَّتِي

وَقَى بِهَا النَّبِيَّ ﷺ قَدْ شَلَّتْ . [انظر : ٤٠٦٣هـ]

١٥- باب : مناقب سعد بن أبي وقاص ، الزُّهري

وَيُنَوِّزُهُ أَمْوَالُ النَّبِيِّ ﷺ ، وَهُوَ سَعْدُ بْنُ مَالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ .

٣٧٢٥- حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى : حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَهَّابِ قَالَ : سَمِعْتُ يُحْيَى قَالَ : سَمِعْتُ سَعِيدَ بْنَ الْمُسَيَّبِ قَالَ : سَمِعْتُ سَعْدًا يَقُولُ : جَمَعَ لِي النَّبِيُّ ﷺ أَبُوهُ يَوْمَ أُحُدٍ . [انظر : ٤٠٥٥هـ ، ٤٠٥٦هـ ، ٤٠٥٧هـ . أخرجه مسلم : ٢٤١٢]

٣٧٢٦- حَدَّثَنَا مَكِّيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ : حَدَّثَنَا هَاشِمُ بْنُ هَاشِمٍ ، عَنْ عَامِرِ بْنِ سَعْدٍ ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ : لَقَدْ رَأَيْتُنِي وَأَنَا ثُلُثُ الْإِسْلَامِ . [انظر : ٣٧٢٧ ، ٣٨٥٨]

٣٧٢٧- حَدَّثَنِي إِبْرَاهِيمُ بْنُ مُوسَى : أَخْبَرَنَا ابْنُ أَبِي زَائِدَةَ : حَدَّثَنَا هَاشِمُ بْنُ هَاشِمٍ عَنْ عُبَيْدِ بْنِ أَبِي وَقَاصٍ قَالَ : سَمِعْتُ سَعِيدَ بْنَ الْمُسَيَّبِ يَقُولُ : سَمِعْتُ سَعْدَ بْنَ أَبِي وَقَاصٍ يَقُولُ : مَا أَسْلَمَ أَحَدٌ إِلَّا فِي الْيَوْمِ الَّذِي أَسْلَمْتُ فِيهِ ، وَلَقَدْ مَكَثْتُ سَبْعَةَ أَيَّامٍ ، وَإِنِّي لَثُلُثُ الْإِسْلَامِ .

تَابَعَهُ أَبُو أُسَامَةَ : حَدَّثَنَا هَاشِمٌ . [راجع : ٣٧٢٦]

٣٧٢٨- حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ عَوْنٍ : حَدَّثَنَا خَالِدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ ، عَنْ قَيْسٍ قَالَ : سَمِعْتُ سَعْدًا ﷺ يَقُولُ : إِنِّي لِأَوَّلُ الْعَرَبِ رَمَى بِسَهْمٍ فِي سَبِيلِ اللَّهِ ، وَكُنَّا نَعْرُضُ مَعَ النَّبِيِّ ﷺ وَمَا لَنَا طَعَامٌ إِلَّا وَرَقُ الشَّجَرِ ، حَتَّى إِذَا أَحَدُنَا لَيَضَعُ كَمَا يَضَعُ الْبَعِيرُ أَوْ الشَّاةُ ، مَا لَهُ خَلْطٌ ، ثُمَّ أَصْبَحَتْ بَنُو أَسَدٍ تُعَزِّرُنِي عَلَى الْإِسْلَامِ ؟ لَقَدْ خَبْتُ إِذَا وَضَلَّ عَمَلِي . وَكَانُوا وَشَوْا بِهِ إِلَى عُمَرَ ، قَالُوا : لَا يُحْسِنُ يُصَلِّي . [انظر : ٥٥٤١٢ ، ٦٤٥٣هـ . أخرجه مسلم : ٢٩٦٦]

١٦- باب : ذكر

أصهار النبي ﷺ ،

مِنْهُمْ أَبُو الْعَاصِ بْنِ الرَّبِيعِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ .

٣٧٢٩- حَدَّثَنَا أَبُو الْيَمَانِ : أَخْبَرَنَا شُعَيْبٌ ، عَنْ الزُّهْرِيِّ قَالَ : حَدَّثَنِي عَلِيُّ بْنُ حُسَيْنٍ : أَنَّ الْمُسَوَّرَ بْنَ مَخْرَمَةَ قَالَ : إِنَّ عَلِيًّا خَطَبَ بِنْتَ أَبِي جَهْلٍ ، فَسَمِعْتُ بِذَلِكَ فَاطِمَةَ ، فَأَتَتْ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فَقَالَتْ : يَزْعُمُ قَوْمُكَ أَنَّكَ لَا تَغْضَبُ لِبَنَاتِكَ ، وَهَذَا عَلِيٌّ نَاحٍ بِنْتَ أَبِي جَهْلٍ . فَقَامَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ، فَسَمِعْتُهُ حِينَ تَشْهَدُ يَقُولُ : « أَمَا بَعْدُ أَنْكَحْتُ أَبَا الْعَاصِ بْنِ الرَّبِيعِ ، فَحَدَّثَنِي وَصَدَّقَنِي ، وَإِنَّ فَاطِمَةَ بَضْعَةٌ مِنِّي ، وَإِنِّي أَكْرَهُ أَنْ يَسُوءَهَا ، وَاللَّهِ لَا تَجْتَمِعُ بِنْتُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَبِنْتُ عَدُوِّ اللَّهِ عِنْدَ رَجُلٍ وَاحِدٍ » . فَتَرَكَ عَلِيٌّ الْخُطْبَةَ .

وَرَادَ مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرٍو بْنِ حَلْحَلَةَ ، عَنْ ابْنِ شَهَابٍ ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ ، عَنْ مُسَوَّرِ بْنِ سَعْدٍ ، وَذَكَرَ صَهْرًا لَهُ مِنْ بَنِي عَبْدِ شَمْسٍ ، فَأُتِيَ عَلَيْهِ فِي مُصَاهَرَتِهِ إِيَّاهُ فَأَحْسَنَ ، قَالَ : « حَدَّثَنِي فَصَدَّقَنِي ، وَوَعَدَنِي فَوَقَى لِي » . [أخرجه مسلم : ٢٤٤٩]

١٧- باب : مناقب زيد بن

حارثة مولى النبي ﷺ

وَقَالَ الْبَرَاءُ ، عَنْ النَّبِيِّ ﷺ : « أَنْتَ أَخُونَا وَمَوْلَانَا » [راجع : ٢٦٩٩]

٣٧٣٠- حَدَّثَنَا خَالِدُ بْنُ مَخْلَدٍ : حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ قَالَ : حَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ دِينَارٍ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ : بَعَثَ النَّبِيُّ ﷺ بَعَثًا ، وَأَمَرَ عَلَيْهِمْ أُسَامَةَ بْنَ زَيْدٍ ، فَطَعَنَ بَعْضُ النَّاسِ فِي إِمَارَتِهِ ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : « أَنْ تَطْعُنُوا فِي إِمَارَتِهِ ، فَقَدْ كُنْتُمْ تَطْعُنُونَ فِي إِمَارَةِ أَبِيهِ مِنْ قَبْلُ ، وَإِنَّمَا اللَّهُ إِنْ كَانَ لَخَلِيفًا لِلإِمَارَةِ ، وَإِنْ كَانَ لَمِنْ

أَحَبُّ النَّاسِ إِلَيَّ ، وَإِنَّ هَذَا لَمَنْ أَحَبَّ النَّاسُ إِلَيَّ بَعْدَهُ .
[انظر : ٤٢٥٠ ، ٤٤٦٨ ، ٤٤٦٩ ، ٤٦٢٧ ، ٧١٨٧ . أخرجه مسلم : ٢٤٢٦ .]

٣٧٣١- حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ قَزَعَةَ : حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ سَعْدٍ :
عَنِ الزُّهْرِيِّ ، عَنْ عُرْوَةَ ، عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا
قَالَتْ : دَخَلَ عَلَيَّ قَائِفٌ وَالنَّبِيُّ ﷺ شَاهِدٌ ، وَأَسَامَةُ بْنُ
زَيْدٍ وَزَيْدُ بْنُ حَارِثَةَ مُضْطَجِعَانِ ، فَقَالَ : إِنَّ هَذِهِ الْأَقْدَامَ
بَعْضُهَا مِنْ بَعْضٍ . قَالَ : فَسَرَّ بِذَلِكَ النَّبِيُّ ﷺ وَأَعْجَبَهُ ،
فَأَخْبَرَهُ عَائِشَةُ . [راجع : ٣٥٥٥ . أخرجه مسلم : ١٤٥٩ .]

١٨- باب : ذِكْرِ أُسَامَةَ بْنِ

زَيْدٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ

٣٧٣٢- حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ : حَدَّثَنَا لَيْثٌ ، عَنْ
الزُّهْرِيِّ ، عَنْ عُرْوَةَ ، عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا : أَنَّ
قُرَيْشًا أَهَمَّهُمْ شَأْنُ الْمَخْزُومِيَّةِ ، فَقَالُوا : مَنْ يَجْتَرِئُ عَلَيْهِ
إِلَّا أُسَامَةُ بْنُ زَيْدٍ ، حَبِيبُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ . [راجع : ٢٦٤٨ .
أخرجه مسلم : ١٦٨٨ ، مطولاً .]

٣٧٣٣- وَحَدَّثَنَا عَلِيُّ : حَدَّثَنَا سُفْيَانُ قَالَ : دَهَبْتُ أَسْأَلُ
الزُّهْرِيَّ عَنْ حَدِيثِ الْمَخْزُومِيَّةِ ، فَصَاحَ بِي ، قُلْتُ
لِسُفْيَانَ : فَلَمْ تَحْتَمِلْهُ عَنْ أَحَدٍ ؟ قَالَ : وَجَدْتُهُ فِي كِتَابٍ
كَانَ كَتَبَهُ أَيُّوبُ بْنُ مُوسَى ، عَنِ الزُّهْرِيِّ ، عَنْ عُرْوَةَ ،
عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا : أَنَّ امْرَأَةً مِنْ بَنِي مَخْزُومٍ
سَرَقَتْ ، فَقَالُوا : مَنْ يُكَلِّمُ فِيهَا النَّبِيَّ ﷺ ؟ فَلَمْ يَجْتَرِئُ
أَحَدٌ أَنْ يُكَلِّمَهُ ، فَكَلَّمَهُ أُسَامَةُ بْنُ زَيْدٍ ، فَقَالَ : « إِنَّ بَنِي
إِسْرَائِيلَ كَانَ إِذَا سَرَقَ فِيهِمُ الشَّرِيفُ تَرَكُوهُ ، وَإِذَا سَرَقَ
فِيهِمُ الضَّعِيفُ قَطَعُوهُ ، لَوْ كَانَتْ فَاطِمَةُ لَقَطَعْتَ يَدَهَا » .
[راجع : ٢٦٤٨ . أخرجه مسلم : ١٦٨٨ ، مطولاً .]

مَنْ هَذَا ؟ لَيْتَ هَذَا عِنْدِي ، قَالَ لَهُ إِنْسَانٌ : أَمَا تَعْرِفُ هَذَا
يَا أَبَا عَبْدِ الرَّحْمَنِ ؟ هَذَا مُحَمَّدُ بْنُ أُسَامَةَ ، قَالَ : فَطَاطَأَ
ابْنُ عُمَرَ رَأْسَهُ ، وَتَقَرَّبَ يَدَيْهِ فِي الْأَرْضِ ، ثُمَّ قَالَ : لَوْ رَأَى
رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لَأَحَبَّهُ .

٣٧٣٥- حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ : حَدَّثَنَا مُعْتَمِرٌ قَالَ :
سَمِعْتُ أَبِي : حَدَّثَنَا أَبُو عَثْمَانَ ، عَنْ أُسَامَةَ بْنِ زَيْدٍ ﷺ :
حَدَّثَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ : أَنَّهُ كَانَ يَأْخُذُهُ وَالْحَسَنُ ، فَيَقُولُ :
« اللَّهُمَّ أَحِبَّهُمَا ، فَإِنِّي أَحِبُّهُمَا » . [انظر : ٣٧٤٧ ، ٦٠٠٣ .]

٣٧٣٦- وَقَالَ نُعَيْمٌ ، عَنْ ابْنِ الْمُبَارَكِ : أَخْبَرَنَا مُعَمَّرٌ ،
عَنِ الزُّهْرِيِّ : أَخْبَرَنِي مَوْلَى لَأَسَامَةَ بْنِ زَيْدٍ : أَنَّ الْحَجَّاجَ
ابْنَ أَيْمَنَ بْنِ أُمِّ أَيْمَنَ ، وَكَانَ أَيْمَنُ بْنُ أُمِّ أَيْمَنَ أَخَا أُسَامَةَ
لَأُمِّهِ ، وَهُوَ رَجُلٌ مِنَ الْأَنْصَارِ ، قَرَأَهُ ابْنُ عُمَرَ لَمْ يَتِمَّ
رُكُوعُهُ وَلَا سُجُودُهُ ، فَقَالَ : أَعْدُ . [انظر : ٣٧٣٧ .]

٣٧٣٧- قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ : وَحَدَّثَنِي سُلَيْمَانُ بْنُ
عَبْدِ الرَّحْمَنِ : حَدَّثَنَا الْوَلِيدُ بْنُ مُسْلِمٍ : حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ
ابْنُ ثَمَرٍ ، عَنِ الزُّهْرِيِّ : حَدَّثَنِي حَرْمَلَةُ مَوْلَى أُسَامَةَ بْنِ
زَيْدٍ : أَنَّهُ بَيْنَمَا هُوَ مَعَ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ ، إِذْ دَخَلَ الْحَجَّاجُ
ابْنَ أَيْمَنَ فَلَمْ يَتِمَّ رُكُوعُهُ وَلَا سُجُودُهُ ، فَقَالَ : أَعْدُ ، فَلَمَّا
وَلَّى ، قَالَ لِي ابْنُ عُمَرَ : مَنْ هَذَا ؟ قُلْتُ الْحَجَّاجُ ابْنُ
أَيْمَنَ بْنِ أُمِّ أَيْمَنَ ، فَقَالَ ابْنُ عُمَرَ : لَوْ رَأَى هَذَا رَسُولُ اللَّهِ
ﷺ لَأَحَبَّهُ . فَذَكَرَ حَبَّهُ وَمَا وَلَدَتْهُ أُمُّ أَيْمَنَ .

قَالَ : وَحَدَّثَنِي بَعْضُ أَصْحَابِي ، عَنْ سُلَيْمَانَ :
وَكَانَتْ حَاضِنَةَ النَّبِيِّ ﷺ . [راجع : ٣٧٣٦ .]

١٩- باب : مَنَاقِبِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ

عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا

٣٧٣٨- حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ نَصْرِ : حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ ،
عَنْ مُعَمَّرٍ ، عَنِ الزُّهْرِيِّ ، عَنْ سَالِمٍ ، عَنْ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ
اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ : كَانَ الرَّجُلُ فِي حَيَاةِ النَّبِيِّ ﷺ إِذَا رَأَى رُؤْيَا

٣٧٣٩- حَدَّثَنِي الْحَسَنُ بْنُ مُحَمَّدٍ : حَدَّثَنَا أَبُو عَبَّادٍ ،
يَحْيَى بْنُ عَبَّادٍ : حَدَّثَنَا الْمَاجِشُونُ : أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ
دِينَارٍ قَالَ : نَظَرَ ابْنُ عُمَرَ يَوْمًا ، وَهُوَ فِي الْمَسْجِدِ ، إِلَى
رَجُلٍ يَسْحَبُ ثِيَابَهُ فِي نَاحِيَةِ مِنَ الْمَسْجِدِ ، فَقَالَ : انْظُرْ

صَاحِبُ السِّرِّ النَّبِيِّ ﷺ الَّذِي لَا يَعْلَمُهُ أَحَدٌ غَيْرُهُ ، ثُمَّ قَالَ :
كَيْفَ يَقْرَأُ عَبْدُ اللَّهِ : ﴿ وَاللَّيْلُ إِذَا يَغْشَى ﴾ . فَقَرَأَتْ
عَلَيْهِ : ﴿ وَاللَّيْلُ إِذَا يَغْشَى ، وَالنَّهَارُ إِذَا تَجَلَّى . وَالذِّكْرُ
وَالْأُنْثَى ﴾ . قَالَ : وَاللَّهِ لَقَدْ أَقْرَأْنِيهَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مِنْ فِيهِ
إِلَى فِي . [راجع : ٣٢٨٧ . أخرجه مسلم : ٨٢٤ ، مختصراً] .

٣٧٤٣- حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ حَرْبٍ : حَدَّثَنَا شُعْبَةُ ، عَنْ
مُغِيرَةَ ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ قَالَ : ذَهَبَ عَلَقَمَةُ إِلَى الشَّامِ ، فَلَمَّا
دَخَلَ الْمَسْجِدَ قَالَ : اللَّهُمَّ يَسِّرْ لِي جَلِيسًا صَالِحًا ،
فَجَلَسَ إِلَى أَبِي الدَّرْدَاءِ ، فَقَالَ أَبُو الدَّرْدَاءِ : مِمَّنْ أَنْتَ ؟
قَالَ : مِنْ أَهْلِ الْكُوفَةِ ، قَالَ : أَلَيْسَ فِيكُمْ ، أَوْ مِنْكُمْ ،
صَاحِبُ السِّرِّ الَّذِي لَا يَعْلَمُهُ غَيْرُهُ ، يَعْنِي حَدِيثَهُ ، قَالَ :
قُلْتُ : بَلَى ، قَالَ : أَلَيْسَ فِيكُمْ ، أَوْ مِنْكُمْ ، الَّذِي أَجَارَهُ
اللَّهُ عَلَى لِسَانِ نَبِيِّهِ ﷺ ، يَعْنِي مِنَ الشَّيْطَانِ ، يَعْنِي
عَمَّارًا ، قُلْتُ : بَلَى ، قَالَ : أَلَيْسَ فِيكُمْ ، أَوْ مِنْكُمْ ،
صَاحِبُ السُّوَاكِ ، وَالْوَسَادِ أَوْ السَّرَّارِ ؟ قَالَ : بَلَى ، قَالَ :
كَيْفَ كَانَ عَبْدُ اللَّهِ يَقْرَأُ : ﴿ وَاللَّيْلُ إِذَا يَغْشَى . وَالنَّهَارُ إِذَا
تَجَلَّى ﴾ . قُلْتُ : ﴿ وَالذِّكْرُ وَالْأُنْثَى ﴾ قَالَ : مَا زَالَ بِي
هَؤُلَاءِ حَتَّى كَادُوا يَسْتَنْزِلُونِي عَنْ شَيْءٍ سَمِعْتُهُ مِنْ رَسُولِ
اللَّهِ ﷺ . [راجع : ٣٢٨٧ . أخرجه مسلم : ٨٢٤ ، مختصراً] .

٢١- باب : مناقب أبي عبيدة بن

الجراح رضي الله عنه

٣٧٤٤- حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ عَلِيٍّ : حَدَّثَنَا عَبْدُ الْأَعْلَى ،
حَدَّثَنَا خَالِدٌ ، عَنْ أَبِي قَلَابَةَ قَالَ : حَدَّثَنِي أَنَسُ بْنُ مَالِكٍ :
أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : « إِنَّ لِكُلِّ أُمَّةٍ أَمِيْنًا ، وَإِنَّا أَمِيْنَتُنَا ،
أَيْتُهَا الْأُمَّةُ ، أَبُو عُبَيْدَةَ بْنُ الْجَرَّاحِ » . [انظر : ٤٣٨٢ ،
٧٢٥٥ . أخرجه مسلم : ٢٤١٩] .

٣٧٤٥- حَدَّثَنَا مُسْلِمُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ : حَدَّثَنَا شُعْبَةُ ، عَنْ أَبِي
إِسْحَاقَ ، عَنْ صِلَةَ ، عَنْ حَدِيثِهِ ﷺ قَالَ : قَالَ النَّبِيُّ ﷺ
لَأَهْلِ نَجْرَانَ : « لَا بُعْثَنَّ - يَعْنِي - عَلَيْكُمْ أَمِيْنًا ، حَقَّ

قَصَّهَا عَلَى النَّبِيِّ ﷺ ، فَتَمَنَّيْتُ أَنْ أَرَى رُؤْيَا أَقْصَاهَا عَلَى
النَّبِيِّ ﷺ ، وَكُنْتُ غُلَامًا شَابًا عَرَبِيًّا ، وَكُنْتُ أَنَامُ فِي
الْمَسْجِدِ عَلَى عَهْدِ النَّبِيِّ ﷺ ، فَرَأَيْتُ فِي الْمَنَامِ : كَانَ
مَلَكَيْنِ أَحَدَانِي فَذَهَبَا بِي إِلَى النَّارِ ، فَإِذَا هِيَ مَطْوِيَةٌ كَطَيِّ
الْبُثْرِ ، وَإِذَا لَهَا قَرْنَانِ كَقَرْنَيْ الْبُثْرِ ، وَإِذَا فِيهَا نَاسٌ قَدْ
عَرَفْتُهُمْ ، فَجَعَلْتُ أَقُولُ : أَعُوذُ بِاللَّهِ مِنَ النَّارِ ، أَعُوذُ بِاللَّهِ
مِنَ النَّارِ ، فَلَقِيَهُمَا مَلَكٌ آخَرٌ ، فَقَالَ لِي : لَنْ تُسْرَعَ ،
فَقَصَصْتُهَا عَلَى حَفْصَةَ . [راجع : ٤٤٠ . أخرجه مسلم : ٢٤٧٩] .

٣٧٣٩- فَقَصَصْتُهَا حَفْصَةَ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ ، فَقَالَ : « نَعَمْ
الرَّجُلُ عَبْدُ اللَّهِ ، لَوْ كَانَ يُصَلِّي بِاللَّيْلِ » .

قَالَ سَالِمٌ : فَكَانَ عَبْدُ اللَّهِ لَا يَنَامُ مِنَ اللَّيْلِ إِلَّا قَلِيلًا .
[راجع : ١١٢٢ . أخرجه مسلم : ٢٤٧٩] .

٣٧٤٠ ، ٣٧٤١- حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سُلَيْمَانَ : حَدَّثَنَا ابْنُ
وَهْبٍ ، عَنْ يُونُسَ ، عَنْ الزُّهْرِيِّ ، عَنْ سَالِمٍ ، عَنْ ابْنِ
عُمَرَ ، عَنْ أُخْتِهِ حَفْصَةَ : أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ لَهَا : « إِنَّ
عَبْدَ اللَّهِ رَجُلٌ صَالِحٌ » . [راجع : ٤٤٠ ، ١١٢٢ . أخرجه
مسلم : ٢٤٧٨] .

٢٠- باب : مناقب عمار

وحديثه رضي الله عنهما

٣٧٤٢- حَدَّثَنَا مَالِكُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ : حَدَّثَنَا إِسْرَائِيلُ ،
عَنِ الْمُغِيرَةِ ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ عَلَقَمَةَ قَالَ : قَدِمْتُ
الشَّامَ فَصَلَّيْتُ رُكْعَتَيْنِ ، ثُمَّ قُلْتُ : اللَّهُمَّ يَسِّرْ لِي جَلِيسًا
صَالِحًا ، فَاتَيْتُ قَوْمًا فَجَلَسْتُ إِلَيْهِمْ ، فَإِذَا شَيْخٌ قَدْ جَاءَ
حَتَّى جَلَسَ إِلَى جَنْبِي . قُلْتُ : مَنْ هَذَا ؟ قَالُوا : أَبُو
الدَّرْدَاءِ ، فَقُلْتُ : إِنِّي دَعَوْتُ اللَّهَ أَنْ يُسِّرَ لِي جَلِيسًا
صَالِحًا ، فَيَسِّرْ لِي ، قَالَ : مِمَّنْ أَنْتَ ؟ قُلْتُ : مِنْ أَهْلِ
الْكُوفَةِ ، قَالَ : أَوَلَيْسَ عِنْدَكُمْ ابْنُ أُمِّ عَبْدِ صَاحِبِ
النَّعْلَيْنِ وَالْوَسَادِ وَالْمِطْهَرَةِ ، وَفِيكُمْ الَّذِي أَجَارَهُ اللَّهُ مِنَ
الشَّيْطَانِ - يَعْنِي عَلَى لِسَانِ نَبِيِّهِ ﷺ - أَوَلَيْسَ فِيكُمْ

عُقْبَةُ بْنُ الْحَارِثِ قَالَ : رَأَيْتُ أَبَا بَكْرٍ رضي الله عنه وَحَمَلَ الْحَسَنَ وَهُوَ يَقُولُ : يَا بِي شَبِيهُ النَّبِيِّ ، لَيْسَ شَبِيهُ بَعْلِي ، وَعَلَيَّ يَضْحَكُ . [راجع : ٣٥٤٢] .

٣٧٥١- حَدَّثَنِي يَحْيَى بْنُ مَعِينٍ وَصَدَقَةُ قَالَا : أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ ، عَنْ شُعْبَةَ ، عَنْ وَاقِدِ بْنِ مُحَمَّدٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ : قَالَ أَبُو بَكْرٍ : ارْقُبُوا مُحَمَّدًا رضي الله عنه فِي أَهْلِ بَيْتِهِ . [راجع : ٣٧١٣] .

٣٧٥٢- حَدَّثَنِي إِبْرَاهِيمُ بْنُ مُوسَى : أَخْبَرَنَا هِشَامُ بْنُ يُسُفَ ، عَنْ مَعْمَرٍ ، عَنْ الزُّهْرِيِّ ، عَنْ أَنَسٍ . وَقَالَ عَبْدُ الرَّزَّاقِ : أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ ، عَنْ الزُّهْرِيِّ : أَخْبَرَنِي أَنَسٌ قَالَ : لَمْ يَكُنْ أَحَدٌ أَشْبَهَ بِالنَّبِيِّ صلى الله عليه وسلم مِنْ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ .

٣٧٥٣- حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ : حَدَّثَنَا غُنْدَرٌ : حَدَّثَنَا شُعْبَةُ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي يَعْقُوبَ : سَمِعْتُ ابْنَ أَبِي نُعْمٍ : سَمِعْتُ عَبْدِ اللَّهِ بْنَ عُمَرَ : وَسَأَلَهُ عَنِ الْمُحْرَمِ - قَالَ شُعْبَةُ : أَحْسَبُهُ - يَقْتُلُ الذُّبَابَ ؟ فَقَالَ : أَهْلُ الْعِرَاقِ يَسْأَلُونَ عَنِ الذُّبَابِ ، وَقَدْ قَتَلُوا ابْنَ ابْنَةِ رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم ، وَقَالَ النَّبِيُّ صلى الله عليه وسلم : « هُمَا رِيحَانَتَايَ مِنَ الدُّنْيَا » . [انظر : ٥٩٩٤] .

٢٣- باب : مناقب بلال بن رباح ، مولى أبي بكر ، رضي الله عنهما .

وَقَالَ النَّبِيُّ صلى الله عليه وسلم : « سَمِعْتُ دَفَّ نَعْلَيْكَ بَيْنَ يَدَيَّ فِي الْجَنَّةِ » [راجع : ١١٤٩] .

٣٧٥٤- حَدَّثَنَا أَبُو نُعَيْمٍ : حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ أَبِي سَلَمَةَ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْمُثَنَّى : أَخْبَرَنَا جَابِرُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ : كَانَ عُمَرُ يَقُولُ : أَبُو بَكْرٍ سَيِّدُنَا ، وَأَعْتَقَ سَيِّدَنَا . يَعْنِي بِلَالَ .

٣٧٥٥- حَدَّثَنَا ابْنُ نُمَيْرٍ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عُبَيْدٍ : حَدَّثَنَا

أَمِينٌ . فَأَشْرَفَ أَصْحَابُهُ فَبَعَثَ أَبَا عُبَيْدَةَ رضي الله عنه . [انظر : ٤٣٨٠ ط ، ٤٣٨١ ط ، ٧٢٥٤ ط . أخرجه مسلم : ٢٤٢٠] .

[باب : ذكر مصعب بن عمير]

٢٢- باب : مناقب الحسن والحسين رضي الله عنهما

قَالَ نَافِعُ بْنُ جُبَيْرٍ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ : عَانَقَ النَّبِيُّ صلى الله عليه وسلم الْحَسَنَ [راجع : ٢١٢٢] .

٣٧٤٦- حَدَّثَنَا صَدَقَةُ : حَدَّثَنَا ابْنُ عُيَيْنَةَ : حَدَّثَنَا أَبُو مُوسَى ، عَنْ الْحَسَنِ : سَمِعَ أَبَا بَكْرَةَ : سَمِعْتُ النَّبِيَّ صلى الله عليه وسلم عَلَى الْمَنِيرِ ، وَالْحَسَنُ إِلَى جَنْبِهِ ، يَنْظُرُ إِلَى النَّاسِ مَرَّةً وَإِلَيْهِ مَرَّةً ، وَيَقُولُ : « ابْنِي هَذَا سَيِّدٌ ، وَلَعَلَّ اللَّهَ أَنْ يُصْلِحَ بِهِ بَيْنَ فِتْنَتَيْنِ مِنَ الْمُسْلِمِينَ » . [راجع : ٢٧٠٤] .

٣٧٤٧- حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ : حَدَّثَنَا الْمُعْتَمِرُ قَالَ : سَمِعْتُ أَبِي قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو عَثْمَانَ ، عَنْ أُسَامَةَ بْنِ زَيْدٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا ، عَنْ النَّبِيِّ صلى الله عليه وسلم : أَنَّهُ كَانَ يَأْخُذُهُ وَالْحَسَنُ وَيَقُولُ : « اللَّهُمَّ إِنِّي أَحِبُّهُمَا ، فَأَحِبَّهُمَا » . أَوْ كَمَا قَالَ . [راجع : ٣٧٣٥] .

٣٧٤٨- حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ قَالَ : حَدَّثَنِي حُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدٍ : حَدَّثَنَا جَرِيرٌ ، عَنْ مُحَمَّدٍ ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رضي الله عنه : أَتَى عَبْدُ اللَّهِ بْنَ زِيَادٍ بِرَأْسِ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ ، فَجَعَلَ فِي طَسْتٍ ، فَجَعَلَ يَنْكُتُ ، وَقَالَ فِي حُسْنِهِ شَيْئًا ، فَقَالَ أَنَسٌ : كَانَ أَشْبَهُهُمْ بِرَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم ، وَكَانَ مَخْضُوبًا بِالْوَسْمَةِ .

٣٧٤٩- حَدَّثَنَا حَجَّاجُ بْنُ الْمُنْهَالِ : حَدَّثَنَا شُعْبَةُ قَالَ : أَخْبَرَنِي عَدِيُّ قَالَ : سَمِعْتُ الْبَرَاءَ رضي الله عنه قَالَ : رَأَيْتُ النَّبِيَّ صلى الله عليه وسلم ، وَالْحَسَنَ بْنَ عَلِيٍّ عَلَى عَاتِقِهِ ، يَقُولُ : « اللَّهُمَّ إِنِّي أَحِبُّهُ فَأَحِبَّهُ » . [أخرجه مسلم : ٢٤٢٢] .

٣٧٥٠- حَدَّثَنَا عَبْدَانُ : أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ قَالَ : أَخْبَرَنِي عُمَرُ بْنُ سَعِيدٍ بْنُ أَبِي حُسَيْنٍ ، عَنْ ابْنِ أَبِي مُلَيْكَةَ ، عَنْ

إِسْمَاعِيلُ ، عَنْ قَيْسٍ : أَنَّ بِلَالًا قَالَ لِأَبِي بَكْرٍ : إِنْ كُنْتُ
إِنَّمَا اشْتَرَيْتَنِي لِنَفْسِكَ فَأَمْسِكْنِي ، وَإِنْ كُنْتُ إِنَّمَا اشْتَرَيْتَنِي
لِلَّهِ ، فَدَعْنِي وَعَمَلِ اللَّهِ .

٢٤- باب : ذكر ابن عباس

رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا

٣٧٥٦- حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ : حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَارِثِ ، عَنْ خَالِدٍ ،
عَنْ عِكْرَمَةَ ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ : ضَمَّنِي النَّبِيُّ ﷺ إِلَى
صَدْرِهِ وَقَالَ : «اللَّهُمَّ عَلِّمَهُ الْحِكْمَةَ» .

حَدَّثَنَا أَبُو مَعْمَرٍ : حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَارِثِ : وَقَالَ : «عَلِّمَهُ
الْكِتَابَ» .

حَدَّثَنَا مُوسَى : حَدَّثَنَا وَهَيْبٌ ، عَنْ خَالِدٍ : مِثْلَهُ .

وَالْحِكْمَةُ : الإِصَابَةُ فِي غَيْرِ النَّبُوءَةِ . [راجع : ٧٥ .
أخرجه مسلم : ٢٤٧٧] .

٢٥- باب : مناقب خالد بن

الوليد رضي الله عنه

٣٧٥٧- حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ وَاقِدٍ : حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ ،
عَنْ أَيُّوبَ ، عَنْ حُمَيْدِ بْنِ هَلَالٍ ، عَنْ أَنَسٍ ﷺ : أَنَّ النَّبِيَّ
ﷺ نَعَى زَيْدًا وَجَعْفَرًا وَابْنَ رَوَاحَةَ لِلنَّاسِ قَبْلَ أَنْ يَأْتِيَهُمْ
خَبَرُهُمْ ، فَقَالَ : «أَخَذَ الرَّأْيَةَ زَيْدٌ فَأَصِيبَ ، ثُمَّ أَخَذَ
جَعْفَرٌ فَأَصِيبَ ، ثُمَّ أَخَذَ ابْنُ رَوَاحَةَ فَأَصِيبَ» . وَعَيْنَاهُ
تَذَرَفَانِ : «حَتَّى أَخَذَ سَيْفٌ مِنْ سُيُوفِ اللَّهِ ، حَتَّى فَتَحَ
اللَّهُ عَلَيْهِمْ» . [راجع : ١٢٤٦] .

٢٦- باب : مناقب سالم مولى

أبي حذيفة رضي الله عنه

٣٧٥٨- حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ حَرْبٍ ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ ، عَنْ
عَمْرِو بْنِ مُرَّةٍ ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ مَسْرُوقٍ قَالَ : ذَكَرَ
عَبْدُ اللَّهِ عِنْدَ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو فَقَالَ : ذَاكَ رَجُلٌ لَا أَزَالُ
أُحِبُّهُ ، بَعْدَ مَا سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ : «اسْتَغْفِرُوا

الْقُرْآنَ مِنْ أَرْبَعَةٍ : مِنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ - قَبْدًا بِهِ -
وَسَالِمِ مَوْلَى أَبِي حَذِيفَةَ ، وَأَبِي بَنٍ كَعْبٍ ، وَمُعَاذِ بْنِ
جَبَلٍ» . قَالَ : لَا أَذْهَبُ بِأَبِيٍّ أَوْ بِمُعَاذٍ . [انظر : ٣٧٦٠ ،

٣٨٠٦ ، ٣٨٠٨ ، ٤٩٩٩ ، أخرجه مسلم : ٢٤٦٤] .

٢٧- باب : مناقب عبد الله بن

مسعود رضي الله عنه

٣٧٥٩- حَدَّثَنَا حَفْصُ بْنُ عُمَرَ : حَدَّثَنَا شُعْبَةُ ، عَنْ
سُلَيْمَانَ قَالَ : سَمِعْتُ أَبَا وَائِلٍ قَالَ : سَمِعْتُ مَسْرُوقًا
قَالَ : قَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَمْرٍو : إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ لَمْ يَكُنْ
فَاحِشًا وَلَا مُتَفَحِّشًا وَقَالَ : «إِنَّ مِنْ أَحَبِّكُمْ إِلَيَّ أَحْسَنَكُمْ
أَخْلَاقًا» . [راجع : ٣٥٥٩ . أخرجه مسلم : ٢٣٢١] .

٣٧٦٠- وَقَالَ : «اسْتَغْفِرُوا الْقُرْآنَ مِنْ أَرْبَعَةٍ : مِنْ
عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ ، وَسَالِمِ مَوْلَى أَبِي حَذِيفَةَ ، وَأَبِي بَنٍ
كَعْبٍ ، وَمُعَاذِ بْنِ جَبَلٍ» . [راجع : ٣٧٥٨ . أخرجه مسلم :
٢٤٦٤] .

٣٧٦١- حَدَّثَنَا مُوسَى ، عَنْ أَبِي عَوَانَةَ ، عَنْ مُغِيرَةَ ،
عَنْ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ عَلْقَمَةَ ، دَخَلْتُ الشَّامَ فَصَلَّيْتُ
رَكَعَتَيْنِ ، فَقُلْتُ : اللَّهُمَّ يَسِّرْ لِي جَلِيسًا صَالِحًا ، فَرَأَيْتُ
شَيْخًا مُقْبِلًا ، فَلَمَّا دَنَا قُلْتُ : أَرْجُو أَنْ يَكُونَ اسْتِجَابَ ،
قَالَ : مَنْ أَيْنَ أَنْتَ ؟ قُلْتُ : مِنْ أَهْلِ الْكُوفَةِ ، قَالَ : أَفَلَمْ
يَكُنْ فِيكُمْ صَاحِبُ النَّعْلَيْنِ وَالْوَسَادِ وَالْمِطْهَرَةِ ، أَوَلَمْ يَكُنْ
فِيكُمْ الَّذِي أُجِيرَ مِنَ الشَّيْطَانِ ، أَوَلَمْ يَكُنْ فِيكُمْ صَاحِبُ
السَّرَّالِ الَّذِي لَا يَعْلَمُهُ غَيْرُهُ ، كَيْفَ قَرَأَ ابْنُ أُمِّ عَبْدِ
﴿وَاللَّيْلِ إِذَا يَغْشَى﴾ . فَقَرَأْتُ : ﴿وَاللَّيْلِ إِذَا يَغْشَى﴾ .

وَالنَّهَارِ إِذَا تَجَلَّى . وَالذَّكْرَ وَالْأُنْثَى﴾ . قَالَ : أَفَرَأَيْتَهَا
النَّبِيَّ ﷺ ، فَاهُ إِلَيَّ فِيَّ ، فَمَا زَالَ هُوْلًا حَتَّى كَادُوا
يَرُدُّونَنِي . [أخرجه مسلم : ٨٢٤ مختصرا] .

٣٧٦٢- حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ حَرْبٍ : حَدَّثَنَا شُعْبَةُ ، عَنْ
أَبِي إِسْحَاقَ ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ زَيْدٍ قَالَ : سَأَلْنَا حَذِيفَةَ

وَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : « قَاطِمَةُ سَيِّدَةُ نِسَاءِ أَهْلِ الْجَنَّةِ »
[راجع: ٣٦٢٣].

٣٧٦٧- حَدَّثَنَا أَبُو الْوَلِيدِ : حَدَّثَنَا ابْنُ عُيَيْنَةَ ، عَنْ عَمْرِو
ابْنِ دِينَارٍ ، عَنْ ابْنِ أَبِي مُلَيْكَةَ ، عَنْ الْمُسَوَّرِ بْنِ مَخْرَمَةَ
رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : « قَاطِمَةُ بَضْعَةٌ
مَنِّي ، فَمَنْ أَغْضَبَهَا أَغْضَبَنِي » . [أخرجه مسلم : ٢٤٤٩ ،
زيادة] .

٣٠- بَاب : فَضْلُ عَائِشَةَ

رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا

٣٧٦٨- حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ بُكَيْرٍ : حَدَّثَنَا اللَّيْثُ ، عَنْ
يُونُسَ ، عَنْ ابْنِ شَهَابٍ : قَالَ أَبُو سَلَمَةَ : إِنَّ عَائِشَةَ رَضِيَ
اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : « يَوْمًا يَا عَائِشُ ،
هَذَا جَبْرِيلُ يُقْرِئُكَ السَّلَامَ » . فَقُلْتُ : وَعَلَيْهِ السَّلَامُ
وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ ، تَرَى مَا لَا أَرَى تُرِيدُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ .
[راجع : ٣٢١٧ . أخرجه مسلم : ٢٤٤٧] .

٣٧٦٩- حَدَّثَنَا آدَمُ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ قَالَ : وَحَدَّثَنَا عَمْرُو
أَخْبَرَنَا شُعْبَةُ ، عَنْ عَمْرِو بْنِ مُرَّةَ ، عَنْ مُرَّةَ ، عَنْ أَبِي
مُوسَى الْأَشْعَرِيِّ ﷺ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : « كَمَلُ
مِنَ الرِّجَالِ كَثِيرٌ ، وَلَمْ يَكْمُلْ مِنَ النِّسَاءِ إِلَّا : مَرِيَمُ بِنْتُ
عِمْرَانَ ، وَآسِيَةُ امْرَأَةِ فِرْعَوْنَ ، وَفَضْلُ عَائِشَةَ عَلَى
النِّسَاءِ كَفَضْلِ الثَّرِيدِ عَلَى سَائِرِ الطَّعَامِ » . [راجع : ٣٤١١ .
أخرجه مسلم : ٢٤٣١] .

٣٧٧٠- حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ : حَدَّثَنِي
مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ : أَنَّهُ سَمِعَ
أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ ﷺ يَقُولُ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ :
« فَضْلُ عَائِشَةَ عَلَى النِّسَاءِ ، كَفَضْلِ الثَّرِيدِ عَلَى سَائِرِ
الطَّعَامِ » . [أخرجه مسلم : ٢٤٤٦] .

٣٧٧١- حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ : حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَهَّابُ بْنُ
عَبْدِ الْمَجِيدِ : حَدَّثَنَا ابْنُ عَوْنٍ ، عَنْ الْقَاسِمِ بْنِ مُحَمَّدٍ : أَنَّ

عَنْ رَجُلٍ قَرِيبِ السَّمْتِ وَالْهَدْيِ مِنَ النَّبِيِّ ﷺ حَتَّى نَأْخُذَ
عَنْهُ ، فَقَالَ : مَا أَعْرِفُ أَحَدًا أَقْرَبَ سَمْتًا وَهَدْيًا وَدَلًّا بِالنَّبِيِّ
ﷺ مِنْ ابْنِ أُمِّ عَبْدِ . [انظر : ٦٠٩٧] .

٣٧٦٣- حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ الْعَلَاءِ : حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ
يُوسُفَ بْنِ أَبِي إِسْحَاقَ قَالَ : حَدَّثَنِي أَبِي ، عَنْ أَبِي
إِسْحَاقَ قَالَ : حَدَّثَنِي الْأَسْوَدُ بْنُ يَزِيدَ قَالَ : سَمِعْتُ أَبَا
مُوسَى الْأَشْعَرِيَّ ﷺ يَقُولُ : قَدِمْتُ أَنَا وَأَخِي مِنَ الْيَمَنِ ،
فَمَكَّنْتُنَا حِينًا ، مَا نَرَى إِلَّا أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ مَسْعُودٍ رَجُلٌ مِنْ
أَهْلِ بَيْتِ النَّبِيِّ ﷺ ، لَمَّا نَرَى مِنْ دُخُولِهِ وَدُخُولِ أُمِّهِ عَلَى
النَّبِيِّ ﷺ . [انظر : ٤٣٨٤ . أخرجه مسلم : ٢٤٦٠] .

٢٨- بَاب : ذِكْرُ مُعَاوِيَةَ

رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ

٣٧٦٤- حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ بَشْرٍ : حَدَّثَنَا الْمُعَاوِيُّ ، عَنْ
عُثْمَانَ بْنِ الْأَسْوَدِ ، عَنْ ابْنِ أَبِي مُلَيْكَةَ قَالَ : أَوْتَرَ مُعَاوِيَةَ
بَعْدَ الْعِشَاءِ بِرُكْعَةٍ ، وَعِنْدَهُ مَوْلَى لَابْنِ عَبَّاسٍ ، فَآتَى ابْنَ
عَبَّاسٍ ، فَقَالَ : دَعُهُ فَإِنَّهُ قَدْ صَحِبَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ . [انظر :
٣٧٦٥] .

٣٧٦٥- حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي مَرْيَمَ : حَدَّثَنَا نَافِعُ بْنُ عُمَرَ :
حَدَّثَنِي ابْنُ أَبِي مُلَيْكَةَ : قِيلَ لَابْنِ عَبَّاسٍ : هَلْ لَكَ فِي أَمِيرِ
الْمُؤْمِنِينَ مُعَاوِيَةَ ، فَإِنَّهُ مَا أَوْتَرَ إِلَّا بِوَاحِدَةٍ ؟ قَالَ :
أَصَابَ ، إِنَّهُ فَقِيهٌ . [راجع : ٣٧٦٤] .

٣٧٦٦- حَدَّثَنِي عَمْرُو بْنُ عَبَّاسٍ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ
جَعْفَرٍ : حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ أَبِي التَّيَّاحِ قَالَ : سَمِعْتُ حُمْرَانَ
ابْنَ أَبَانَ ، عَنْ مُعَاوِيَةَ ﷺ قَالَ : إِنَّكُمْ لَتُصَلُّونَ صَلَاةً ،
لَقَدْ صَحَبْنَا النَّبِيَّ ﷺ فَمَا رَأَيْنَاهُ يُصَلِّيَهَا ، وَلَقَدْ نَهَى عَنْهُمَا ،
يَعْنِي : الرُّكْعَتَيْنِ بَعْدَ الْعَصْرِ . [راجع : ٥٨٧] .

٢٩- بَاب : مَنَاقِبِ قَاطِمَةَ

عَلَيْهَا السَّلَامُ

عائشة اشتكت ، فجاء ابن عباس فقال : يا أم المؤمنين ، تقدمين على فرط صدق ، على رسول الله ﷺ ، وعلى أبي بكر . [انظر : ٤٧٥٣ ، ٤٧٥٤] .

٣٧٧٢- حدثنا محمد بن بشار : حدثنا غندر : حدثنا شعبة ، عن الحكم : سمعت أبا وائل قال : لما بعث علي عماراً والحسن إلى الكوفة ليستنفرهم ، خطب عماراً فقال : إني لأعلم أنها زوجة في الدنيا والآخرة ، ولكن الله ابتلاكم لتبغوه أو يابها . [انظر : ٧١٠٠ ، ٧١٠١] .

٣٧٧٣- حدثنا عبيد بن إسماعيل : حدثنا أبو أسامة ، عن هشام ، عن أبيه ، عن عائشة رضي الله عنها : أنها استعارت من أسماء قلادة فهلكت ، فأرسل رسول الله ﷺ ناساً من أصحابه في طلبها ، فأدركتهم الصلاة فصلوا بغير وضوء ، فلما أتوا النبي ﷺ شكوا ذلك إليه ، فنزلت آية التيمم ، فقال أسيد بن حضير : جزاك الله خيراً ، فوالله ما نزل بك أمر قط ، إلا جعل الله لك منه مخرجاً ، وجعل للمسلمين فيه بركة . [راجع : ٣٣٤ ، أخرجه مسلم : ٣٦٧ ، مطولاً] .

٣٧٧٤- حدثني عبيد بن إسماعيل : حدثنا أبو أسامة : عن هشام : عن أبيه : أن رسول الله ﷺ لما كان في مرضه ، جعل يدور في نساءه ، ويقول : « أين أنا غداً ، أين أنا غداً » . حرصاً على بيت عائشة . قالت عائشة : فلما كان يومئذ سكن . [راجع : ٨٩٠ ، أخرجه مسلم : ٢٤٤٣] .

٣٧٧٥- حدثنا عبد الله بن عبد الوهاب : حدثنا حماد : حدثنا هشام ، عن أبيه قال : كان الناس يتحرون بهداياهم يوم عائشة ، قالت عائشة : فاجتمع صواحيبي إلى أم سلمة ، فقلن : يا أم سلمة ، والله إن الناس يتحرون بهداياهم يوم عائشة ، وإننا نريد الخير كما تريد عائشة ، فمرى رسول الله ﷺ أن يأمر الناس أن يهدوا إليه حيث ما كان ، أو حيثما دار ، قالت : فذكرت ذلك أم سلمة للنبي ﷺ

عائشة اشتكت ، فجاء ابن عباس فقال : يا أم المؤمنين ، تقدمين على فرط صدق ، على رسول الله ﷺ ، وعلى أبي بكر . [انظر : ٤٧٥٣ ، ٤٧٥٤] .

٣٧٧٢- حدثنا محمد بن بشار : حدثنا غندر : حدثنا شعبة ، عن الحكم : سمعت أبا وائل قال : لما بعث علي عماراً والحسن إلى الكوفة ليستنفرهم ، خطب عماراً فقال : إني لأعلم أنها زوجة في الدنيا والآخرة ، ولكن الله ابتلاكم لتبغوه أو يابها . [انظر : ٧١٠٠ ، ٧١٠١] .

٣٧٧٣- حدثنا عبيد بن إسماعيل : حدثنا أبو أسامة ، عن هشام ، عن أبيه ، عن عائشة رضي الله عنها : أنها استعارت من أسماء قلادة فهلكت ، فأرسل رسول الله ﷺ ناساً من أصحابه في طلبها ، فأدركتهم الصلاة فصلوا بغير وضوء ، فلما أتوا النبي ﷺ شكوا ذلك إليه ، فنزلت آية التيمم ، فقال أسيد بن حضير : جزاك الله خيراً ، فوالله ما نزل بك أمر قط ، إلا جعل الله لك منه مخرجاً ، وجعل للمسلمين فيه بركة . [راجع : ٣٣٤ ، أخرجه مسلم : ٣٦٧ ، مطولاً] .

٣٧٧٤- حدثني عبيد بن إسماعيل : حدثنا أبو أسامة : عن هشام : عن أبيه : أن رسول الله ﷺ لما كان في مرضه ، جعل يدور في نساءه ، ويقول : « أين أنا غداً ، أين أنا غداً » . حرصاً على بيت عائشة . قالت عائشة : فلما كان يومئذ سكن . [راجع : ٨٩٠ ، أخرجه مسلم : ٢٤٤٣] .

٣٧٧٥- حدثنا عبد الله بن عبد الوهاب : حدثنا حماد : حدثنا هشام ، عن أبيه قال : كان الناس يتحرون بهداياهم يوم عائشة ، قالت عائشة : فاجتمع صواحيبي إلى أم سلمة ، فقلن : يا أم سلمة ، والله إن الناس يتحرون بهداياهم يوم عائشة ، وإننا نريد الخير كما تريد عائشة ، فمرى رسول الله ﷺ أن يأمر الناس أن يهدوا إليه حيث ما كان ، أو حيثما دار ، قالت : فذكرت ذلك أم سلمة للنبي ﷺ

بَلَّغَكَ ، قال : « أَوْ لَا تَرْضَوْنَ أَنْ يَرْجِعَ النَّاسُ بِالْغَنَائِمِ إِلَى بُيُوتِهِمْ ، وَتَرْجِعُونَ بِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ إِلَى بُيُوتِكُمْ ؟ كَوَيْ سَلَكْتَ الْأَنْصَارَ وَادِيَا ، أَوْ شِعْبًا ، لَسَلَكْتَ وَادِي الْأَنْصَارِ أَوْ شِعْبَهُمْ » . [راجع : ٣١٤٦ . أخرجه مسلم : ١٠٥٩]



٢- باب : قَوْلِ النَّبِيِّ ﷺ :

« لَوْلَا الْهَجْرَةُ لَكُنْتُ أَمْرًا مِنَ الْأَنْصَارِ »

قاله عَبْدُ اللَّهِ بْنُ زَيْدٍ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ . [راجع : ٤٣٣٠] .
٣٧٧٩- حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ ، حَدَّثَنَا غُنْدَرٌ : حَدَّثَنَا شُعْبَةُ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ زِيَادٍ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ﷺ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ ، أَوْ : قَالَ أَبُو الْقَاسِمِ ﷺ : « لَوْ أَنَّ الْأَنْصَارَ سَلَكَوا وَادِيَا ، أَوْ شِعْبًا ، لَسَلَكْتُ فِي وَادِي الْأَنْصَارِ ، وَلَوْلَا الْهَجْرَةُ لَكُنْتُ أَمْرًا مِنَ الْأَنْصَارِ » .

فَقَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ : مَا ظَلَمَ ، بِأَيِّ وَأُمِّي ، أَوْ وَهْ وَنَصْرُوهُ ، أَوْ كَلِمَةً أُخْرَى . [انظر : ٤٧٤٤ ، وانظر في مناقب الأنصار ، باب ٤٥] .

٣- باب : إِخَاءِ النَّبِيِّ ﷺ بَيْنَ الْمُهَاجِرِينَ وَالْأَنْصَارِ

٣٧٨٠- حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ : حَدَّثَنِي إِبْرَاهِيمُ بْنُ سَعْدٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ جَدِّهِ قَالَ : لَمَّا قَدَمُوا الْمَدِينَةَ أَخَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بَيْنَ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ابْنِ عَوْفٍ وَسَعْدِ بْنِ الرَّبِيعِ ، قَالَ لِعَبْدِ الرَّحْمَنِ : إِنِّي أَكْثَرُ الْأَنْصَارِ مَالًا ، فَأَقْسَمُ مَالِي نَصْفَيْنِ ، وَلِي أَمْرَانِ ، فَأَنْظُرُ أَعْجَبَهُمَا إِلَيْكَ فَسَمَّيَا لِي أَطْلَقَهَا ، فَإِذَا انْقَضَتْ عِدَّتُهَا فَتَزَوَّجَهَا . قَالَ : بَارَكَ اللَّهُ لَكَ فِي أَهْلِكَ وَمَالِكَ ، أَيْنَ سَوْفُكُمْ ؟ فَدَلَّوْهُ عَلَى سُوقِ بَنِي قَيْنُقَاعَ ، فَمَا انْقَلَبَ إِلَّا وَمَعَهُ فَضْلٌ مِنْ أَقْطٍ وَسَمْنٍ ، ثُمَّ تَابَعَ الْغَدُوَّ ، ثُمَّ جَاءَ يَوْمًا وَبِهِ أَثَرُ صُفْرَةٍ ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : « مَهِيْمٌ » . قَالَ : تَزَوَّجْتُ ، قَالَ : « كَمْ سَقَتْ إِلَيْهَا » . قَالَ : نَوَاءٌ مِنْ

١- باب : مناقب الأنصار

« وَالَّذِينَ تَبَوَّؤُوا الدَّارَ وَالْإِيمَانَ مِنْ قَبْلِهِمْ يُحِبُّونَ مَنْ هَاجَرَ إِلَيْهِمْ وَلَا يَجِدُونَ فِي صُدُورِهِمْ حَاجَةً مِمَّا أُوتُوا » [الخضر : ٩]

٣٧٧٦- حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ : حَدَّثَنَا مَهْدِيُّ بْنُ مَيْمُونٍ : حَدَّثَنَا غِيلَانُ بْنُ جَرِيرٍ قَالَ : قُلْتُ لَأَنْسَ : أَرَأَيْتَ اسْمَ الْأَنْصَارِ ، كُنْتُمْ تُسَمُّونَ بِهِ ، أَمْ سَمَّاكُمْ اللَّهُ ؟ قَالَ : بَلْ سَمَّاَنَا اللَّهُ .

كُنَّا نَدْخُلُ عَلَى أَنْسَ ، فَيُحَدِّثُنَا بِمَنَاقِبِ الْأَنْصَارِ وَمَشَاهِدِهِمْ ، وَيَقْبَلُ عَلَيَّ ، أَوْ عَلَى رَجُلٍ مِنَ الْأَزْدِ ، فَيَقُولُ : فَعَلَ قَوْمُكَ يَوْمَ كَذَا وَكَذَا وَكَذَا وَكَذَا . [انظر : ٤٣٨٤٤] .

٣٧٧٧- حَدَّثَنِي عُبَيْدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ : حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ ، عَنْ هِشَامٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ : كَانَ يَوْمَ بُعَاثَ يَوْمًا قَدِمَهُ اللَّهُ لِرَسُولِهِ ﷺ ، فَقَدِمَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَقَدْ افْتَرَقَ مَلَأُوهُمْ ، وَقَتَلْتُ سَرَوَاتِهِمْ وَجَرَّحُوا ، فَقَدِمَهُ اللَّهُ لِرَسُولِهِ ﷺ فِي دُخُولِهِمْ فِي الْإِسْلَامِ . [انظر : ٣٨٤٦ ، ٣٩٣٠] .

٣٧٧٨- حَدَّثَنَا أَبُو الْوَلِيدِ : حَدَّثَنَا شُعْبَةُ ، عَنْ أَبِي التَّيَّاحِ قَالَ : سَمِعْتُ أَنَسًا ﷺ يَقُولُ : قَالَتِ الْأَنْصَارُ يَوْمَ فَتَحِ مَكَّةَ ، وَأَعْطَى قُرَيْشًا : وَاللَّهِ إِنَّ هَذَا لَهُوَ الْعَجَبُ ، إِنَّ سَيُوفَنَا تَقْطُرُ مِنْ دِمَاءِ قُرَيْشٍ ، وَغَنَائِمُنَا تَرْدُ عَلَيْهِمْ ، فَبَلَغَ ذَلِكَ النَّبِيَّ ﷺ فَدَعَا الْأَنْصَارَ ، قَالَ : فَقَالَ : « مَا الَّذِي بَلَغَنِي عَنْكُمْ » . وَكَانُوا لَا يَكْذِبُونَ ، فَقَالُوا : هُوَ الَّذِي

النبي ﷺ قال: «آية الإيمان حب الأنصار، وآية النفاق بغض الأنصار». [راجع: ١٧. أخرجه مسلم: ٧٤].

٥- باب: قول النبي ﷺ للأنصار: «أنتم أحب الناس إلي»

٣٧٨٥- حَدَّثَنَا أَبُو مَعْمَرٍ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَارِثِ حَدَّثَنَا: عَبْدُ الْعَزِيزِ، عَنْ أَنَسٍ ﷺ قَالَ: رَأَى النَّبِيَّ ﷺ النَّسَاءَ وَالصَّبِيَّانَ مُقْبِلِينَ - قَالَ: حَسِبْتُ أَنَّهُ قَالَ - مِنْ عُرُسٍ، فَقَامَ النَّبِيُّ ﷺ مُثْلًا فَقَالَ: «اللَّهُمَّ أَنْتُمْ مِنْ أَحَبِّ النَّاسِ إِلَيَّ». قَالَهَا ثَلَاثَ مَرَّاتٍ. [انظر: ٥١٨٠. أخرجه مسلم: ٢٥٠٨].

٣٧٨٦- حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ كَثِيرٍ: حَدَّثَنَا بِهِزُ بْنُ أَسَدٍ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ قَالَ: أَخْبَرَنِي هِشَامُ بْنُ زَيْدٍ قَالَ: سَمِعْتُ أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ ﷺ قَالَ: جَاءَتْ امْرَأَةٌ مِنَ الْأَنْصَارِ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَمَعَهَا صَبِيٌّ لَهَا، فَكَلَّمَهَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ: «وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ، إِنَّكُمْ أَحَبُّ النَّاسِ إِلَيَّ». مَرَّتَيْنِ. [انظر: ٥٢٣٤، ٦٦٤٥. أخرجه مسلم: ٢٥٠٩].

٦- باب: اتباع الأنصار

٣٧٨٧- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ: حَدَّثَنَا غُنْدَرٌ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ عَمْرِو: سَمِعْتُ أَبَا حَمْزَةَ، عَنْ زَيْدِ بْنِ أَرْقَمٍ: قَالَتِ الْأَنْصَارُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، لِكُلِّ نَبِيٍّ أَتْبَاعٌ، وَإِنَّا قَدْ اتَّبَعْنَاكَ، فَادْعُ اللَّهَ أَنْ يَجْعَلَ أَتْبَاعَنَا مِنَّا، فَدَعَا بِهِ، فَنَمِيتَ ذَلِكَ إِلَى ابْنِ أَبِي لَيْلَى، قَالَ: قَدْ زَعَمَ ذَلِكَ زَيْدٌ. [انظر: ٣٧٨٨].

٣٧٨٨- حَدَّثَنَا آدَمُ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ: حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ مُرَّةٍ قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا حَمْزَةَ، رَجُلًا مِنَ الْأَنْصَارِ: قَالَتِ الْأَنْصَارُ: إِنَّ لِكُلِّ قَوْمٍ أَتْبَاعًا، وَإِنَّا قَدْ اتَّبَعْنَاكَ، فَادْعُ اللَّهَ أَنْ يَجْعَلَ أَتْبَاعَنَا مِنَّا، قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «اللَّهُمَّ اجْعَلْ أَتْبَاعَهُمْ مِنْهُمْ».

ذَهَبَ، أَوْ وَزَنَ نَوَاةً مِنْ ذَهَبٍ. شَكَ إِبْرَاهِيمُ. [راجع: ٢٠٤٨].

٣٧٨١- حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ: حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ جَعْفَرٍ، عَنْ حُمَيْدٍ، عَنْ أَنَسٍ ﷺ أَنَّهُ قَالَ: قَدِمَ عَلَيْنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عَوْفٍ، وَآخَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بَيْنَهُ وَبَيْنَ سَعْدِ بْنِ الرَّيِّعِ، وَكَانَ كَثِيرَ الْمَالِ، فَقَالَ سَعْدٌ: قَدْ عَلِمْتَ الْأَنْصَارُ أَنِّي مِنْ أَكْثَرِهَا مَالًا، سَأَقْسِمُ مَالِي بَيْنِي وَبَيْنَكَ شَطْرَيْنِ، وَلِي امْرَأَتَانِ، فَأَنْظُرُ أَحَبَّهُمَا إِلَيْكَ فَأُطْلِقُهَا، حَتَّى إِذَا حَلَّتْ تَزَوَّجْتَهَا، فَقَالَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ: بَارَكَ اللَّهُ لَكَ فِي أَهْلِكَ، فَلَمْ يَرْجِعْ يَوْمَئِذٍ حَتَّى أَفْضَلَ شَيْئًا مِنْ سَمْنٍ وَأَقِطَ، فَلَمْ يَلْبَثْ إِلَّا يَسِيرًا حَتَّى جَاءَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَعَلَيْهِ وَضْرٌ مِنْ صَفْرَةٍ، فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَهِيمٌ». قَالَ: تَزَوَّجْتُ امْرَأَةً مِنَ الْأَنْصَارِ، فَقَالَ: «مَا سَفَتَ إِلَيْهَا». قَالَ: وَزَنَ نَوَاةً مِنْ ذَهَبٍ، أَوْ نَوَاةً مِنْ ذَهَبٍ، فَقَالَ: «أُولُمْ وَلَوْ بِشَاةٍ». [راجع: ٢٠٤٩. أخرجه مسلم: ١٤٢٧]. آخره بلفظ مختلف وبنزيادة.

٣٧٨٢- حَدَّثَنَا الصَّلْتُ بْنُ مُحَمَّدٍ أَبُو هَمَّامٍ قَالَ: سَمِعْتُ الْمُغِيرَةَ بْنَ عَبْدِ الرَّحْمَنِ: حَدَّثَنَا أَبُو الزِّنَادِ، عَنْ الْأَعْرَجِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ﷺ قَالَ: قَالَتِ الْأَنْصَارُ: أَقْسِمُ بَيْنَنَا وَبَيْنَهُمُ النَّخْلَ، قَالَ: «لا». قَالَ: يَكْفُونَنَا الْمَثْوَةَ وَيُشْرِكُونَنَا فِي التَّمْرِ. قَالُوا: سَمِعْنَا وَأَطَعْنَا. [راجع: ٢٣٢٥].

٤- باب: حب الأنصار من الإيمان

٣٧٨٣- حَدَّثَنَا حَجَّاجُ بْنُ مَنْهَالٍ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ قَالَ: أَخْبَرَنِي عَدِيُّ بْنُ ثَابِتٍ قَالَ: سَمِعْتُ الْبَرَاءَ ﷺ قَالَ: سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ، أَوْ قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «الْأَنْصَارُ لَا يُحِبُّهُمْ إِلَّا مُؤْمِنٌ، وَلَا يُبْغِضُهُمْ إِلَّا مُنَافِقٌ، فَمَنْ أَحَبَّهُمْ أَحَبَّهُ اللَّهُ، وَمَنْ أَبْغَضَهُمْ أَبْغَضَهُ اللَّهُ» [أخرجه مسلم: ٧٥].

٣٧٨٤- حَدَّثَنَا مُسْلِمُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ جَبْرِ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ ﷺ، عَنْ

قال عمرو: فذكرته لابن أبي ليلى، قال: قد زعم ذلك زيد، قال شعبة: أظنه زيد بن أرقم. [راجع: ٣٧٨٧].

٨- باب: قول النبي ﷺ للأنصار:

«اصبروا حتى تلقوني على الحوض». [راجع: ٤٣٣].

قاله عبد الله بن زيد، عن النبي ﷺ.

٣٧٩٢- حدثنا محمد بن بشار: حدثنا غندر: حدثنا شعبة قال: سمعت قتادة، عن أنس بن مالك، عن أبي أسيد النجاري، ثم بنو عبد الأشهل، ثم بنو الحارث بن خزيمة، ثم بنو ساعدة، وفي كل دور الأنصار خير. فقال سعد: ما أرى النبي ﷺ إلا قد فضل علينا؟ فقيل: قد فضلكم على كثير.

٣٧٩٣- حدثنا محمد بن بشار: حدثنا غندر: حدثنا شعبة، عن هشام قال: سمعت أنس بن مالك ﷺ يقول: قال النبي ﷺ للأنصار: «إنكم ستلقون بعدي أثرة، فاصبروا حتى تلقوني على الحوض». [أخرجه مسلم: ١٨٤٥].

٣٧٩٤- حدثنا عبد الله بن محمد: حدثنا سفيان، عن يحيى بن سعيد: سمع أنس بن مالك ﷺ حين خرج معه إلى الوليد، قال: دعا النبي ﷺ الأنصار إلى أن يقطع لهم البحرين، فقالوا: لا، إلا أن تقطع لإخواننا من المهاجرين مثلها، قال: «إما لا فاصبروا حتى تلقوني، فإنه سيصيبكم بعدي أثرة». [راجع: ٢٣٧٦].

٩- باب: دعاء النبي ﷺ:

«أصلح الأنصار والمهاجرة»

٣٧٩٥- حدثنا آدم: حدثنا شعبة: حدثنا أبو إياس معاوية بن قرة، عن أنس بن مالك ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ: «لا عيش إلا عيش الآخرة فأصلح الأنصار والمهاجرة».

[راجع: ٢٨٣٤. أخرجه مسلم: ١٨٠٥، مطولاً].

٧- باب: فضل دور الأنصار

٣٧٨٩- حدثني محمد بن بشار: حدثنا غندر: حدثنا شعبة قال: سمعت قتادة، عن أنس بن مالك، عن أبي أسيد النجاري، ثم بنو عبد الأشهل، ثم بنو الحارث بن خزيمة، ثم بنو ساعدة، وفي كل دور الأنصار خير. فقال سعد: ما أرى النبي ﷺ إلا قد فضل علينا؟ فقيل: قد فضلكم على كثير.

وقال عبد الصمد: حدثنا شعبة: حدثنا قتادة: سمعت أنسًا: قال أبو أسيد، عن النبي ﷺ بهذا. وقال سعد بن عبادة: [انظر: ٣٧٩٠، ٣٨٠٧، ٤٦٠٥٣. أخرجه مسلم: ٢٥١١].

٣٧٩٠- حدثنا سعد بن حفص الطلحي: حدثنا شيبان، عن يحيى: قال أبو سلمة: أخبرني أبو أسيد: أنه سمع النبي ﷺ يقول: «خير الأنصار، أو قال: خير دور الأنصار بنو النجار، وبنو عبد الأشهل، وبنو الحارث، وبنو ساعدة». [راجع: ٣٧٨٩. أخرجه مسلم: ٢٥١١].

٣٧٩١- حدثنا خالد بن مخلد: حدثنا سليمان قال: حدثني عمرو بن يحيى، عن عباس بن سهل، عن أبي حميد، عن النبي ﷺ قال: «إن خير دور الأنصار دار بني النجار، ثم عبد الأشهل، ثم دار بني الحارث، ثم بني ساعدة، وفي كل دور الأنصار خير». فلحقنا سعد بن عبادة، فقال أبا أسيد: ألم تر أن رسول الله ﷺ خير الأنصار، فجعلنا أخيراً؟ فأدرك سعد النبي ﷺ فقال: يا رسول الله، خير دور الأنصار فجعلنا أخيراً، فقال: «أوليس بحسبكم أن تكونوا من الخيار». [راجع: ١٤٨١. أخرجه مسلم: ٣٩٢، بقطعة لم ترد في هذه الطريق].

وَعَنْ قَتَادَةَ ، عَنْ أَنَسٍ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ : مِثْلُهُ .
وَقَالَ : «فَاغْفِرْ لِلْأَنْصَارِ» .

٣٧٩٦- حَدَّثَنَا آدَمُ : حَدَّثَنَا شُعْبَةُ ، عَنْ حُمَيْدِ الطَّوِيلِ :
سَمِعْتُ أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ ﷺ قَالَ : كَانَتْ الْأَنْصَارُ يَوْمَ
الْخَنْدَقِ يَقُولُ :

نَحْنُ الَّذِينَ بَايَعُوا مُحَمَّدًا عَلَى الْجِهَادِ مَا حِينَا أَبَدًا
فَأَجَابَهُمْ :

«اللَّهُمَّ لَا عِيشَ إِلَّا عِيشُ الْآخِرَةِ فَأَكْرِمِ الْأَنْصَارَ وَالْمُهَاجِرَةَ»

[راجع : ٢٨٣٤ . أخرجه مسلم : ١٨٠٥ ، باختلاف .]

٣٧٩٧- حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ : حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي
حَازِمٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ سَهْلٍ قَالَ : جَاءَنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ
وَنَحْنُ نَحْفَرُ الْخَنْدَقَ ، وَنَقْلُ التُّرَابَ عَلَى أَكْتَادِنَا ، فَقَالَ
رَسُولُ اللَّهِ ﷺ :

«اللَّهُمَّ لَا عِيشَ إِلَّا عِيشُ الْآخِرَةِ فَأَكْرِمِ الْأَنْصَارَ وَالْمُهَاجِرَةَ»

[انظر : ٤٠٩٨ ، ٦٤١٤ ، وانظر في الجهاد والسير ، باب ١٦١ .
أخرجه مسلم : ١٨٠٤ ، بلفظ أكثافا .]

١٠- باب : قول الله :

«وَيُؤْثِرُونَ عَلَى أَنْفُسِهِمْ وَلَوْ كَانَ بِهِمْ

خَصَاصَةٌ» [الحشر: ٩]

٣٧٩٨- حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ : حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ دَاوُدَ ، عَنْ
فُضَيْلِ بْنِ غَزْوَانَ ، عَنْ أَبِي حَازِمٍ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ﷺ :
أَنَّ رَجُلًا أَتَى النَّبِيَّ ﷺ ، فَبَعَثَ إِلَى نِسَائِهِ فَقُلْنَ : مَا مَعَنَا
إِلَّا الْمَاءُ ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «مَنْ يَضُمُّ أَوْ يُضِيفُ
هَذَا» . فَقَالَ رَجُلٌ مِنَ الْأَنْصَارِ : أَنَا فَإِنِ انْطَلَقَ بِهِ إِلَى
امْرَأَتِهِ ، فَقَالَ : أَكْرَمِي ضَيْفَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، فَقَالَتْ : مَا
عِنْدَنَا إِلَّا قُوتٌ صَبِيَّانِي ، فَقَالَ : هَبْنِي طَعَامَكَ ،
وَأَصْبِحِي سَرَاجَكَ ، وَتَوَمِّي صَبِيَّانَكَ إِذَا أَرَادُوا عَشَاءً .
فَهَيَّاتِ طَعَامَهَا ، وَأَصْبَحْتِ سَرَاجَهَا ، وَتَوَمَّتِ صَبِيَّانَهَا ،

ثُمَّ قَامَتْ كَأَنَّهَُا تُصْلِحُ سَرَاجَهَا فَأَطْفَأَتْهُ ، فَجَعَلَ يُرِيَانَهُ
أَنَّهُمَا يَأْكُلَانِ ، فَبَاتَا طَائِفَيْنِ ، فَلَمَّا أَصْبَحَ غَدَا إِلَى رَسُولِ
اللَّهِ ﷺ فَقَالَ : «ضَحَكَ اللَّهُ اللَّيْلَةَ ، أَوْ عَجَبَ ، مَنْ
فَعَالِكُمَا» . فَأَنْزَلَ اللَّهُ : «وَيُؤْثِرُونَ عَلَى أَنْفُسِهِمْ وَلَوْ
كَانَ بِهِمْ خَصَاصَةٌ وَمَنْ يُوقِ شُحَّ نَفْسِهِ فَأُولَئِكَ هُمُ
الْمُفْلِحُونَ» [انظر : ٤٨٨٩ . أخرجه مسلم : ٢٠٥٤ ، بلفظ
مختلف] .

١١- باب : قول النبي ﷺ :

«اقْبَلُوا مِنْ مُحْسِنِهِمْ

وَتَجَاوَزُوا عَنْ مُسِيئِهِمْ» .

٣٧٩٩- حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ يُحْيَى أَبُو عَلِيٍّ : حَدَّثَنَا
شَادَانُ ، أَخُو عَبْدِ اللَّهِ : حَدَّثَنَا أَبِي : أَخْبَرَنَا شُعْبَةُ بْنُ
الْحَجَّاجِ ، عَنْ هِشَامِ بْنِ زَيْدٍ قَالَ : سَمِعْتُ أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ
يَقُولُ : مَرَّ أَبُو بَكْرٍ وَالْعَبَّاسُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا بِمَجْلِسٍ مِنْ
مَجَالِسِ الْأَنْصَارِ وَهُمْ يَكُونُ ، فَقَالَ : مَا يَكِيكُمُ ؟ قَالُوا :
ذَكَرْنَا مَجْلِسَ النَّبِيِّ ﷺ مِنَّا ، فَدَخَلَ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ فَأَخْبَرَهُ
بَذَلِكَ ، قَالَ : فَخَرَجَ النَّبِيُّ ﷺ وَقَدْ عَصَبَ عَلَى رَأْسِهِ
حَاشِيَةَ بُرْدٍ ، قَالَ : فَصَعِدَ الْمُنْبَرَ ، وَلَمْ يَصْعَدْهُ بَعْدَ ذَلِكَ
الْيَوْمَ ، فَحَمَدَ اللَّهُ وَاتَّسَى عَلَيْهِ ، ثُمَّ قَالَ : «أَوْصِيكُمْ
بِالْأَنْصَارِ ، فَإِنَّهُمْ كَرِشِي وَعَيْبَتِي ، وَقَدْ قَضَوْا الَّذِي
عَلَيْهِمْ وَبَقِيَ الَّذِي لَهُمْ ، فَأَقْبَلُوا مِنْ مُحْسِنِهِمْ وَتَجَاوَزُوا
عَنْ مُسِيئِهِمْ» . [انظر : ٤٣٨٠١ ، وانظر في اللباس ، باب ١٦ .
أخرجه مسلم : ٢٥١٠ .]

٣٨٠٠- حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ يَعْقُوبَ : حَدَّثَنَا ابْنُ الْغَسِيلِ :
سَمِعْتُ عِكْرَمَةَ يَقُولُ : سَمِعْتُ ابْنَ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا
يَقُولُ : خَرَجَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَعَلَيْهِ مِلْحَمَةٌ مُتَعَطِّفًا بِهَا عَلَى
مَنْكِبَيْهِ ، وَعَلَيْهِ عَصَابَةٌ دَسْمَاءُ ، حَتَّى جَلَسَ عَلَى الْمُنْبَرِ ،
فَحَمَدَ اللَّهُ وَاتَّسَى عَلَيْهِ ، ثُمَّ قَالَ : «أَمَّا بَعْدُ أَيُّهَا النَّاسُ ،
فَإِنَّ النَّاسَ يَكْثُرُونَ ، وَتَقِلُّ الْأَنْصَارُ حَتَّى يَكُونُوا كَالْمِلْحِ

من المسجد ، قال النبي ﷺ : « قَوْمُوا إِلَى خَيْرِكُمْ ، أَوْ سَيِّدِكُمْ » . فقال : « يَا سَعْدُ إِنَّ هَؤُلَاءِ نَزَلُوا عَلَى حُكْمِكَ » . قال : فَإِنِّي أَحْكُمُ فِيهِمْ أَنْ تَقْتُلَ مَقَاتِلَهُمْ وَتُسَيِّدَ ذُرَارِيَهُمْ ، قال : « حَكَمْتَ بِحُكْمِ اللَّهِ ، أَوْ : بِحُكْمِ الْمَلِكِ » . [راجع : ٣٠٤٣ . أخرجه مسلم : ١٧٦٨] .

١٣- باب : منقبة أسيد بن حضير ، وعباد بن بشر رضي الله عنهما

٣٨٠٥- حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ مُسْلِمٍ : حَدَّثَنَا حَبَّانُ بْنُ هَالَالٍ : حَدَّثَنَا هَمَّامٌ ، أَخْبَرَنَا قَتَادَةُ ، عَنْ أَنَسٍ ﷺ : أَنَّ رَجُلَيْنِ خَرَجَا مِنْ عِنْدِ النَّبِيِّ ﷺ فِي لَيْلَةٍ مُظْلَمَةٍ ، وَإِذَا نُورٌ بَيْنَ أَيْدِيهِمَا حَتَّى تَفْرَقَا ، فَتَفَرَّقَ النُّورُ مَعَهُمَا .
وَقَالَ مَعْمَرٌ ، عَنْ ثَابِتٍ ، عَنْ أَنَسٍ : إِنَّ أُسَيْدَ بْنَ حُضَيْرٍ ، وَرَجُلًا مِنَ الْأَنْصَارِ .
وَقَالَ حَمَّادٌ : أَخْبَرَنَا ثَابِتٌ ، عَنْ أَنَسٍ : كَانَ أُسَيْدُ بْنُ حُضَيْرٍ وَعَبَادُ بْنُ بَشَرَ عِنْدَ النَّبِيِّ ﷺ . [راجع : ٤٦٥] .

١٤- باب : مناقب معاذ بن جبل رضي الله عنه

٣٨٠٦- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ : حَدَّثَنَا غُنْدَرٌ : حَدَّثَنَا شُعْبَةُ ، عَنْ عَمْرِو ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ مَسْرُوقٍ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا : سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ : « اسْتَفْرُوا الْقُرْآنَ مِنْ أَرْبَعَةِ : مِنْ ابْنِ مَسْعُودٍ ، وَسَالِمِ مَوْلَى أَبِي حُدَيْفَةَ ، وَأَبِي ، وَمُعَاذِ بْنِ جَبَلٍ » . [راجع : ٣٧٥٨ . أخرجه مسلم : ٢٤٦٤] .

١٥- باب : منقبة سعد بن عباد رضي الله عنه

وَقَالَتْ عَائِشَةُ : وَكَانَ قَبْلَ ذَلِكَ رَجُلًا صَالِحًا . [راجع : ٤٧٥٠] .

٣٨٠٧- حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ : حَدَّثَنَا عَبْدُ الصَّمَدِ : حَدَّثَنَا

فِي الطَّعَامِ ، فَمَنْ وَلِيَ مِنْكُمْ أَمْرًا يَضُرُّ فِيهِ أَحَدًا أَوْ يَنْفَعُهُ ، فَلْيَقْبَلْ مِنْ مُحْسِنِهِمْ ، وَتَجَاوَزْ عَنْ مُسِيئِهِمْ » . [راجع : ٩٢٧ ، وانظر في اللباس ، باب ١٦] .

٣٨٠١- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ : حَدَّثَنَا غُنْدَرٌ : حَدَّثَنَا شُعْبَةُ قَالَ : سَمِعْتُ قَتَادَةَ ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ ﷺ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : « الْأَنْصَارُ كَرِشِي وَعَيْتِي ، وَالنَّاسُ سَيَكْتُرُونَ وَيَقْتُلُونَ ، فَاقْبَلُوا مِنْ مُحْسِنِهِمْ ، وَتَجَاوَزُوا عَنْ مُسِيئِهِمْ » . [راجع : ٣٧٩٩ . أخرجه مسلم : ٢٥١٠] .

١٢- باب : مناقب سعد بن معاذ

٣٨٠٢- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ : حَدَّثَنَا غُنْدَرٌ : حَدَّثَنَا شُعْبَةُ ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ قَالَ : سَمِعْتُ الْبَرَاءَ ﷺ يَقُولُ : أَهْدَيْتُ لِلنَّبِيِّ ﷺ حُلَّةَ حَرِيرٍ ، فَجَعَلَ أَصْحَابُهُ يَمْسُوْنَهَا وَيَعْجَبُونَ مِنْ لِينِهَا ، فَقَالَ : « أَتَعْجَبُونَ مِنْ لِينِ هَذِهِ ؟ لِمَنَادِيلِ سَعْدِ بْنِ مُعَاذٍ خَيْرٌ مِنْهَا أَوْ الْلِينُ » .
رَوَاهُ قَتَادَةُ وَالزُّهْرِيُّ : سَمِعَا أَنَسًا عَنِ النَّبِيِّ ﷺ . [راجع : ٣٢٤٩ . أخرجه مسلم : ٢٤٦٨] .

٣٨٠٣- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى : حَدَّثَنَا فَضْلُ بْنُ مُسَاوِرٍ ، حَتَّى أَبِي عَوَّانَةَ : حَدَّثَنَا أَبُو عَوَّانَةَ ، عَنْ الْأَعْمَشِ ، عَنْ أَبِي سَفْيَانَ ، عَنْ جَابِرٍ ﷺ : سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ : « اهْتَزَّ الْعَرْشُ لِمَوْتِ سَعْدِ بْنِ مُعَاذٍ » .

وَعَنِ الْأَعْمَشِ : حَدَّثَنَا أَبُو صَالِحٍ ، عَنْ جَابِرٍ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ مِثْلَهُ . فَقَالَ رَجُلٌ لَجَابِرٍ : فَإِنَّ الْبَرَاءَ يَقُولُ : « اهْتَزَّ السَّرِيرُ » . فَقَالَ : إِنَّهُ كَانَ بَيْنَ هَذَيْنِ الْحَيَيْنِ ضَغَائِنُ ، سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ : « اهْتَزَّ عَرْشُ الرَّحْمَنِ لِمَوْتِ سَعْدِ بْنِ مُعَاذٍ » . [أخرجه مسلم : ٢٤٦٦ ، مختصراً] .

٣٨٠٤- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَرَعَرَةَ : حَدَّثَنَا شُعْبَةُ ، عَنْ سَعْدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ أَبِي أَمَامَةَ بْنِ سَهْلٍ بْنِ حُنَيْفٍ ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ ﷺ : أَنَّ أَنَسًا نَزَلُوا عَلَى حُكْمِ سَعْدِ ابْنِ مُعَاذٍ ، فَأَرْسَلَ إِلَيْهِ فَجَاءَ عَلَى حِمَارٍ ، فَلَمَّا بَلَغَ قَرِيْبًا

شُعْبَةُ : حَدَّثَنَا قَتَادَةُ قَالَ : سَمِعْتُ أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ رضي الله عنه :
قال أبو أسيد : قال رسول الله ﷺ : « خَيْرُ دُورِ الْأَنْصَارِ
بَنُو النَّجَّارِ ، ثُمَّ بَنُو عَبْدِ الْأَشْهَلِ ، ثُمَّ بَنُو الْحَارِثِ بْنِ
الْخَزَرَجِ ، ثُمَّ بَنُو سَاعِدَةَ ، وَفِي كُلِّ دُورِ الْأَنْصَارِ خَيْرٌ » .
فَقَالَ سَعْدُ بْنُ عُبَادَةَ ، وَكَانَ ذَا قَدَمٍ فِي الْإِسْلَامِ : أَرَى
رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَدْ فَضَّلَ عَلَيْنَا ، فَقِيلَ لَهُ : قَدْ فَضَّلَكُمْ عَلَى
نَاسٍ كَثِيرٍ . [راجع : ٣٧٨٩ . أخرجه مسلم : ٢٥١١] .

١٦- باب مناقب أبي بن كعب رضي الله عنه

٣٨٠٨ - حَدَّثَنَا أَبُو الْوَلِيد : حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ عَمْرِو بْنِ
مُرَّةٍ ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ عَنْ مَسْرُوقٍ قَالَ : ذَكَرَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ
مَسْعُودٍ عِنْدَ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو فَقَالَ : ذَاكَ رَجُلٌ لَا أَزَالُ
أُحِبُّهُ ، سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ : « خُذُوا الْقُرْآنَ مِنْ
أَرْبَعَةٍ : مِنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ - قَبْدًا بِهِ - وَسَالِمٍ مَوْلَى
أَبِي حَذِيفَةَ ، وَمَعَاذِ بْنِ جَبَلٍ ، وَأَبِي بِنِ كَعْبٍ » . [راجع :
٣٧٥٨ . أخرجه مسلم : ٢٤٦٤] .

٣٨٠٩ - حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ : حَدَّثَنَا غُنْدَرٌ قَالَ :
سَمِعْتُ شُعْبَةَ سَمِعْتُ قَتَادَةَ ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رضي الله عنه : قال
النبي ﷺ لأبي : « إِنَّ اللَّهَ أَمَرَنِي أَنْ أَفْرَأَ عَلَيْكَ » : لَمْ
يَكُنِ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ ؟ قال : وَسَمَّائِي ؟
قال : « نَعَمْ » . فَبَكَى . [انظر : ٤٩٥٩ ج ، ٤٩٦٠ ط ، ٤٩٦١ .
أخرجه مسلم : ٧٩٩] .

١٧- باب مناقب زيد بن ثابت رضي الله عنه

٣٨١٠ - حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ : حَدَّثَنَا يَحْيَى : حَدَّثَنَا
شُعْبَةُ ، عَنْ قَتَادَةَ ، عَنْ أَنَسٍ رضي الله عنه : جَمَعَ الْقُرْآنَ عَلَى عَهْدِ
النَّبِيِّ ﷺ أَرْبَعَةً ، كُلُّهُمْ مِنَ الْأَنْصَارِ : أَبِي ، وَمَعَاذُ بْنُ
جَبَلٍ ، وَأَبُو زَيْدٍ ، وَزَيْدُ بْنُ ثَابِتٍ . قُلْتُ لِأَنَسٍ : مَنْ أَبُو
زَيْدٍ ؟ قال : أَحَدُ عُمُوْمَتِي . [انظر : ٣٩٩٦ ج ، ٥٠٠٣ ط ،
٥٠٠٤ طه . أخرجه مسلم : ٢٤٦٥] .

١٨- باب مناقب أبي طلحة رضي الله عنه

٣٨١١ - حَدَّثَنَا أَبُو مَعْمَرٍ : حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَارِثِ : حَدَّثَنَا
عَبْدُ الْعَزِيزِ ، عَنْ أَنَسٍ رضي الله عنه : قَالَ : لَمَّا كَانَ يَوْمُ أَحَدٍ أَنْهَزَمَ
النَّاسُ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ ، وَأَبُو طَلْحَةَ بَيْنَ يَدَيْ النَّبِيِّ ﷺ
مُجَوَّبٌ بِهِ عَلَيْهِ بِحِجَّةٍ لَهُ ، وَكَانَ أَبُو طَلْحَةَ رَجُلًا رَأْمِيًا
شَدِيدَ الْقَدِّ ، يَكْسِرُ يَوْمَهُدَّ قَوْسَيْنِ أَوْ ثَلَاثًا ، وَكَانَ الرَّجُلُ
يَمُرُّ مَعَهُ الْجَعْبَةُ مِنَ النَّبْلِ ، فَيَقُولُ : « انْشُرْهَا لِأَبِي
طَلْحَةَ » . فَأَشْرَفَ النَّبِيُّ ﷺ يَنْظُرُ إِلَى الْقَوْمِ ، فَيَقُولُ أَبُو
طَلْحَةَ : يَا نَبِيَّ اللَّهِ ، بَابِي أَنْتَ وَأُمِّي ، لَا تُشْرِفْ يُصِيبُكَ
سَهْمٌ مِنْ سَهَامِ الْقَوْمِ ، نَحْرِي دُونَ نَحْرِكَ . وَلَقَدْ رَأَيْتُ
عَائِشَةَ بِنْتَ أَبِي بَكْرٍ وَأُمَّ سَلِيمٍ ، وَإِنَّهُمَا لَمُشْمَرَتَانِ ، أَرَى
خَدَمَ سَوْقِيهِمَا ، تُنْفِرَانِ الْقَرَبَ عَلَى مَتُونِهِمَا ، تُفَرِّغَانِهِ فِي
أَفْوَاهِ الْقَوْمِ ، ثُمَّ تَرْجِعَانِ قَتْمَلَانِيهَا ، ثُمَّ تَحِيَّانِ قَتْمَرَانِهِ
فِي أَفْوَاهِ الْقَوْمِ ، وَلَقَدْ وَقَعَ السِّيفُ مِنْ يَدَيَّ أَبِي طَلْحَةَ ،
إِمَّا مَرَّتَيْنِ وَإِمَّا ثَلَاثًا . [راجع : ٢٨٨٠ . أخرجه مسلم : ١٨١١] .

١٩- باب : مناقب عبد الله بن

سلام رضي الله عنه

٣٨١٢ - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ قَالَ : سَمِعْتُ مَالَكًا
يُحَدِّثُ ، عَنْ أَبِي النَّضْرِ ، مَوْلَى عُمَرَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ ، عَنْ
عَامِرِ بْنِ سَعْدِ بْنِ أَبِي وَقَّاصٍ ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ : مَا سَمِعْتُ
النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ لِأَحَدٍ يَمْشِي عَلَى الْأَرْضِ : إِنَّهُ مِنْ أَهْلِ
الْجَنَّةِ ، إِلَّا لِعَبْدِ اللَّهِ بْنِ سَلَامٍ . قَالَ : وَفِيهِ نَزَلَتْ هَذِهِ
الْآيَةُ : ﴿ وَشَهِدَ شَاهِدٌ مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ عَلَى مِثْلِهِ ﴾
[الأحقاف : ١٠] الْآيَةُ ، قَالَ : لَا أَذْرِي ، قَالَ مَالِكُ الْآيَةُ ،
أَوْ فِي الْحَدِيثِ . [انظر في الأدب ، باب ٥٥ . أخرجه مسلم :
٢٤٨٣ . مختصرًا] .

٣٨١٣ - حَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ : حَدَّثَنَا أَزْهَرُ
السَّمَّانُ ، عَنْ أَبِي عَوْنٍ ، عَنْ مُحَمَّدٍ ، عَنْ قَيْسِ بْنِ عُبَادٍ
قَالَ : كُنْتُ جَالِسًا فِي مَسْجِدِ الْمَدِينَةِ ، فَدَخَلَ رَجُلٌ عَلَى
وَجْهِهِ أَثَرُ الْخُشُوعِ ، فَقَالُوا : هَذَا رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ الْجَنَّةِ ،

فَصَلَّى رَكَعَتَيْنِ تَجَوَّزَ فِيهِمَا ، ثُمَّ خَرَجَ ، وَتَبِعَتْهُ فَقُلْتُ : إِنَّكَ حِينَ دَخَلْتَ الْمَسْجِدَ قَالُوا : هَذَا رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ الْجَنَّةِ ، قَالَ : وَاللَّهِ مَا يَنْبَغِي لِأَحَدٍ أَنْ يَقُولَ مَا لَا يَعْلَمُ ، وَسَأُحَدِّثُكَ لِمَ ذَلِكَ : رَأَيْتُ رُؤْيَا عَلَى عَهْدِ النَّبِيِّ ﷺ فَقَصَصْتُهَا عَلَيْهِ ، وَرَأَيْتُ كَأَنِّي فِي رَوْضَةٍ - ذَكَرَ مِنْ سَعَتِهَا وَخُضْرَتِهَا - وَسَطُهَا عَمُودٌ مِنْ حَدِيدٍ ، أَسْفَلُهُ فِي الْأَرْضِ وَأَعْلَاهُ فِي السَّمَاءِ ، فِي أَعْلَاهُ عُرْوَةٌ ، فَقِيلَ لِي : ارْقِهِ ، قُلْتُ : لَا أَسْتَطِيعُ ، فَأَتَانِي مَنْصَفٌ ، فَرَفَعَ ثِيَابِي مِنْ خَلْفِي ، فَرَقِيتُ حَتَّى كُنْتُ فِي أَعْلَاهَا ، فَأَخَذْتُ بِالْعُرْوَةِ ، فَقِيلَ لَهُ : اسْتَمْسِكْ . فَاسْتَيْقَظْتُ وَإِنَّهَا لَفِي يَدِي ، فَقَصَصْتُهَا عَلَى النَّبِيِّ ﷺ ، قَالَ : « تِلْكَ الرَّوْضَةُ الْإِسْلَامُ ، وَذَلِكَ الْعَمُودُ عَمُودُ الْإِسْلَامِ ، وَتِلْكَ الْعُرْوَةُ عُرْوَةُ الْوُثْقَى ، فَأَنْتَ عَلَى الْإِسْلَامِ حَتَّى تَمُوتَ » . وَذَلِكَ الرَّجُلُ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ سَلَامٍ .

وقال لي خليفة : حَدَّثَنَا مُعَاذٌ : حَدَّثَنَا ابْنُ عَوْنٍ ، عَنْ مُحَمَّدٍ ، حَدَّثَنَا قَيْسُ بْنُ عُبَادٍ ، عَنْ ابْنِ سَلَامٍ قَالَ : وَصِيفُ مَكَانٍ مَنْصَفٌ . [انظر : ٥٧٠١٠ ، ٥٧٠١٤ . أخرجه مسلم : ٢٤٨٤] .

٣٨١٤- حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ حَرْبٍ : حَدَّثَنَا شُعْبَةُ ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ أَبِي بُرْدَةَ ، عَنْ أَبِيهِ : أَتَيْتُ الْمَدِينَةَ ، فَلَقِيتُ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ سَلَامٍ ﷺ ، فَقَالَ : أَلَا تَجِيءُ فَأَطْعَمَكَ سَوِيقًا وَتَمْرًا وَتَدْخُلَ فِي بَيْتٍ ، ثُمَّ قَالَ : إِنَّكَ بَارِضُ الرَّبَا بِهَا قَاشٍ ، إِذَا كَانَ لَكَ عَلَى رَجُلٍ حَقٌّ ، فَأَهْدِي إِلَيْكَ حِمْلَ ثَبْنٍ ، أَوْ حِمْلَ شَعِيرٍ ، أَوْ حِمْلَ قَتٍّ ، فَلَا تَأْخُذْهُ فَإِنَّهُ رَبَا . وَلَمْ يَذْكُرِ النَّضْرُ وَأَبُو دَاوُدَ وَوَهْبٌ ، عَنْ شُعْبَةَ : الْبَيْتَ . [انظر : ٥٧٣٤٢] .

٢٠- باب : تزويج النبي ﷺ خديجة ،

وَفَضَّلَهَا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا

٣٨١٥- حَدَّثَنِي مُحَمَّدٌ : أَخْبَرَنَا عَبْدُهُ ، عَنْ هِشَامِ بْنِ

عُرْوَةَ ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ : سَمِعْتُ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ جَعْفَرٍ قَالَ : سَمِعْتُ عَلِيًّا ﷺ يَقُولُ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ .

حَدَّثَنِي صَدَقَةُ : أَخْبَرَنَا عَبْدُهُ ، عَنْ هِشَامٍ ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ : سَمِعْتُ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ جَعْفَرٍ ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : « خَيْرُ نِسَائِهَا مَرِيَمُ ، وَخَيْرُ نِسَائِهَا خَدِيجَةُ » . [راجع : ٣٤٣٢ . أخرجه مسلم : ٢٤٣٠] .

٣٨١٦- حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ عُفَيْرٍ : حَدَّثَنَا اللَّيْثُ قَالَ : كَتَبَ إِلَيَّ هِشَامٌ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ : مَا غُرْتُ عَلَى امْرَأَةٍ لِلنَّبِيِّ ﷺ مَا غُرْتُ عَلَى خَدِيجَةَ ، هَلَكْتُ قَبْلَ أَنْ يَتَزَوَّجَنِي ، لَمَّا كُنْتُ أَسْمَعُهُ يَذْكُرُهَا ، وَأَمَرَهُ اللَّهُ أَنْ يَشْرَهَا بَيْتَ مَنْ قَصَبَ ، وَإِنْ كَانَ لِيَذْبَحَ الشَّاةَ فَيُهْدِيَ فِي خِلَالِهَا مِنْهَا مَا يَسْعُهُنَّ . [انظر : ٣٨١٧ ، ٣٨١٨ ، ٥٢٢٩ ، ٦٠٠٤ ، ٧٤٨٤ . أخرجه مسلم : ٢٤٣٤] . مختصراً] .

٣٨١٧- حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ : حَدَّثَنَا حُمَيْدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ، عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ : مَا غُرْتُ عَلَى امْرَأَةٍ مَا غُرْتُ عَلَى خَدِيجَةَ ، مِنْ كَثْرَةِ ذِكْرِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ بِأَيَّامِهَا ، قَالَتْ : وَتَزَوَّجَنِي بَعْدَهَا بِثَلَاثِ سَنِينَ ، وَأَمَرَهُ رَبُّهُ عَزَّ وَجَلَّ ، أَوْ جَبْرِيلُ عَلَيْهِ السَّلَامُ ، أَنْ يَشْرَهَا بَيْتَ فِي الْجَنَّةِ مَنْ قَصَبَ [راجع : ٣٨١٦ . أخرجه مسلم : ٢٤٣٤ ، مختصراً] .

٣٨١٨- حَدَّثَنِي عُمَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ حَسَنٍ : حَدَّثَنَا أَبِي : حَدَّثَنَا حَفْصٌ ، عَنْ هِشَامٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ : مَا غُرْتُ عَلَى أَحَدٍ مِنْ نِسَاءِ النَّبِيِّ ﷺ مَا غُرْتُ عَلَى خَدِيجَةَ ، وَمَا رَأَيْتُهَا ، وَلَكِنْ كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يَكْثُرُ ذِكْرَهَا ، وَرَبَّمَا ذَبَحَ الشَّاةَ ، ثُمَّ يَقْطَعُهَا أَغْضَاءً ، ثُمَّ يَبْعَثُهَا فِي صَدَائِقِ خَدِيجَةَ ، فَرَبَّمَا قُلْتُ لَهُ : كَأَنَّهُ لَمْ يَكُنْ فِي الدُّنْيَا امْرَأَةً إِلَّا خَدِيجَةُ ، فَيَقُولُ : « إِنَّهَا كَانَتْ ، وَكَانَتْ ، وَكَانَ لِي مِنْهَا وَلَدٌ » . [راجع : ٣٨١٦ . أخرجه

مسلم: ٢٤٣٤ ، بقطعة ليست هنا .

﴿ هَلْ أَنْتَ مُرِيحِي مِنْ ذِي الْخَلَصَةِ 》 . قال :
فَنَفَرْتُ إِلَيْهِ فِي خَمْسِينَ وَمِائَةً فَارَسَ مِنْ أَحْمَسَ ، قَالَ :
فَكَسَرْنَا ، وَقَتَلْنَا مَنْ وَجَدْنَا عَنْدهُ ، فَأَتَيْنَاهُ فَأَخْبَرْنَاهُ ، فَدَعَا
لَنَا وَلَا أَحْمَسَ . [راجع : ٣٠٢٠ . أخرجه مسلم : ٢٤٧٦ .]

٢٢- باب: ذكر حذيفة بن اليمان العنسي رضي الله عنه

٣٨٢٤- حَدَّثَنِي إِسْمَاعِيلُ بْنُ خَلِيلٍ : أَخْبَرَنَا سَلَمَةُ بْنُ
رَجَاءٍ ، عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ
اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ : لَمَّا كَانَ يَوْمُ أُحُدِ هَزَمَ الْمُشْرِكُونَ هَزِيمَةً
بَيْنَهُ ، فَصَاحَ إِبْلِيسُ : أَيُّ عِبَادِ اللَّهِ أُخْرَاكُمْ ، فَرَجَعَتْ
أَوَّلَاهُمْ عَلَى أُخْرَاهُمْ فَاجْتَلَدَتْ أُخْرَاهُمْ ، فَنَظَرَ حَذِيفَةُ فَإِذَا
هُوَ بِأَبِيهِ ، فَنَادَى : أَيُّ عِبَادِ اللَّهِ أَبِي أَبِي ، فَقَالَتْ : فَوَاللَّهِ
مَا احْتَجَزُوا حَتَّى قَتَلُوهُ ، فَقَالَ حَذِيفَةُ : غَفَرَ اللَّهُ لَكُمْ ،
قَالَ أَبِي : فَوَاللَّهِ مَا زَالَتْ فِي حَذِيفَةَ مِنْهَا بَقِيَّةٌ خَيْرٌ حَتَّى
لَقِيَ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ . [راجع : ٣٢٩٠ .]

٢٣- باب: ذكر هند بنت عتبة بن ربيعة رضي الله عنها

٣٨٢٥- وَقَالَ عَبْدَانُ : أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ : أَخْبَرَنَا يُونُسُ ،
عَنِ الزُّهْرِيِّ : حَدَّثَنِي عُرْوَةُ : أَنَّ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا
قَالَتْ : جَاءَتْ هِنْدُ بِنْتُ عَتَبَةَ ، قَالَتْ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، مَا
كَانَ عَلَى ظَهْرِ الْأَرْضِ مِنْ أَهْلِ خَبَاءٍ أَحَبُّ إِلَيَّ أَنْ يَذَلُّوا
مِنْ أَهْلِ خَبَائِكَ ، ثُمَّ مَا أَصْبَحَ الْيَوْمَ عَلَى ظَهْرِ الْأَرْضِ
أَهْلُ خَبَاءٍ أَحَبُّ إِلَيَّ أَنْ يَعِزُّوا مِنْ أَهْلِ خَبَائِكَ ، قَالَ :
« وَأَيْضًا ، وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ » . قَالَتْ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ،
إِنْ أَبَا سُفْيَانَ رَجُلٌ مَسِيكٌ ، فَهَلْ عَلَيَّ حَرَجٌ أَنْ أَطْعِمَ مِنَ
الَّذِي لَهُ عِيَالَتَا ؟ قَالَ : « لَا أَرَاهُ إِلَّا بِالْمَعْرُوفِ » . [راجع :
٢٢١١ . أخرجه مسلم : ١٧١٤ .]

٢٤- باب: حديث زيد بن عمرو بن نفيل

٣٨٢٦- حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ : حَدَّثَنَا فَضِيلُ بْنُ

٣٨١٩- حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ : حَدَّثَنَا يَحْيَى ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ
قَالَ : قُلْتُ لِعَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي أَوْفَى رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا : بَشَّرَ
النَّبِيُّ ﷺ خَدِيجَةَ ؟ قَالَ : نَعَمْ ، بَيَّتَ مِنْ قَصَبٍ لَا
صَخَبَ فِيهِ وَلَا نَصَبَ . [راجع : ١٧٩٢ . أخرجه مسلم :
٢٤٣٣ .]

٣٨٢٠- حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ فَضِيلٍ ،
عَنْ عُمَارَةَ ، عَنْ أَبِي زُرْعَةَ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ﷺ قَالَ : أَتَى
جَبْرِيلُ النَّبِيَّ ﷺ فَقَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، هَذِهِ خَدِيجَةُ قَدْ
أَتَتْ ، مَعَهَا إِنَاءٌ فِيهِ إِدَامٌ أَوْ طَعَامٌ أَوْ شَرَابٌ ، فَإِذَا هِيَ أَتَتْكَ
فَاقْرَأْ عَلَيْهَا السَّلَامَ مِنْ رَبِّهَا وَمَنِّي ، وَبَشِّرْهَا بِبَيْتٍ فِي الْجَنَّةِ
مِنْ قَصَبٍ لَا صَخَبَ فِيهِ وَلَا نَصَبَ . [انظر : ٤٧٤٩٧ .
أخرجه مسلم : ٢٤٣٢ .]

٣٨٢١- وَقَالَ إِسْمَاعِيلُ بْنُ خَلِيلٍ : أَخْبَرَنَا عَلِيُّ بْنُ
مُسْنَرٍ ، عَنْ هِشَامِ ، عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا
قَالَتْ : اسْتَأْذَنْتُ هَالَةَ بِنْتَ خُوَيْلِدٍ ، أُخْتُ خَدِيجَةَ ، عَلَى
رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، فَعَرَفَ اسْتِئْذَانَ خَدِيجَةَ فَارْتَاعَ لِذَلِكَ ،
فَقَالَ : « اللَّهُمَّ هَالَةَ » . قَالَتْ : فَعَرْتُ ، فَقُلْتُ : مَا تَذْكُرُ
مِنْ عَجُوزٍ مِنْ عَجَائِزِ قُرَيْشٍ ، حَمَرَاءِ الشَّدَقِينَ ، هَلَكْتَ
فِي الدَّهْرِ ، قَدْ أَبْدَلَكَ اللَّهُ خَيْرًا مِنْهَا . [أخرجه مسلم :
٢٤٣٧ .]

٢١- باب: ذكر جرير بن عبد الله البجلي رضي الله عنه

٣٨٢٢- حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ الْوَاسِطِيُّ : حَدَّثَنَا خَالِدٌ ، عَنْ
بَيَانَ ، عَنْ قَيْسٍ قَالَ : سَمِعْتُهُ يَقُولُ قَالَ جَرِيرُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ
ﷺ : مَا حَجَبَنِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مِنْذُ أُسْلِمْتُ ، وَلَا رَأَيْتُ
إِلَّا ضَحِكَ . [راجع : ٣٠٣٥ . أخرجه مسلم : ٢٤٧٥ .]

٣٨٢٣- وَعَنْ قَيْسٍ ، عَنْ جَرِيرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ : كَانَ
فِي الْجَاهِلِيَّةِ بَيْتٌ يُقَالُ لَهُ دُو الْخَلَصَةِ ، وَكَانَ يُقَالُ لَهُ
الْكَعْبَةُ الْيَمَانِيَّةُ ، أَوْ : الْكَعْبَةُ الشَّامِيَّةُ : فَقَالَ لِي رَسُولُ اللَّهِ

٣٨٢٨- وَقَالَ اللَّيْثُ : كَتَبَ إِلَيَّ هِشَامٌ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ
أَسْمَاءَ بِنْتِ أَبِي بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَتْ : رَأَيْتُ زَيْدَ بْنَ
عَمْرٍو بْنَ نُفَيْلٍ قَائِمًا ، مُسْنِدًا ظَهْرَهُ إِلَى الْكُعْبَةِ ، يَقُولُ : يَا
مَعَاشِرَ قُرَيْشٍ ، وَاللَّهِ مَا مِنْكُمْ عَلَى دِينِ إِبْرَاهِيمَ غَيْرِي .
وَكَانَ يُحْيِي الْمَوُودَةَ ، يَقُولُ لِلرَّجُلِ إِذَا أَرَادَ أَنْ يَقْتُلَ
ابْنَتَهُ : لَا تَقْتُلْهَا ، أَنَا أَكْفِيكَهَا مَوُوتَهَا . فَيَأْخُذُهَا ، فَإِذَا
تَرَعَرَعَتْ ، قَالَ لِأَبِيهَا : إِنَّ شَيْئًا دَفَعْتُهَا إِلَيْكَ ، وَإِنْ
شِئْتَ كَفَيْتَكَ مَوُوتَهَا .

٢٥- باب : بَيَان الكعبة

٣٨٢٩- حَدَّثَنِي مُحَمَّدٌ : حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقُ قَالَ :
أَخْبَرَنِي ابْنُ جُرَيْجٍ قَالَ : أَخْبَرَنِي عَمْرُو بْنُ دِينَارٍ : سَمِعَ
جَابِرَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ : لَمَّا بُنِيَ الْكُعْبَةُ ،
ذَهَبَ النَّبِيُّ ﷺ وَعَبَّاسُ بْنُ قُتَيْبَةَ الْحَجَّارَةُ ، فَقَالَ عَبَّاسٌ
لِلنَّبِيِّ ﷺ : اجْعَلْ إِزَارَكَ عَلَى رَقَبَتِكَ يَقِيكَ مِنَ الْحَجَّارَةِ ،
فَخَرَّ إِلَى الْأَرْضِ ، وَطَمَحَتْ عَيْنَاهُ إِلَى السَّمَاءِ ، ثُمَّ أَقْبَضَ
فَقَالَ : « إِزَارِي إِزَارِي » . فَشَدَّ عَلَيْهِ إِزَارَهُ . [راجع : ٣٦٤ .
أخرجه مسلم : ٣٤٠] .

٣٨٣٠- حَدَّثَنَا أَبُو النُّعْمَانِ : حَدَّثَنَا حَمَادُ بْنُ زَيْدٍ ، عَنْ
عَمْرٍو بْنِ دِينَارٍ ، وَعَبِيدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي يَزِيدٍ قَالَا : لَمْ يَكُنْ
عَلَى عَهْدِ النَّبِيِّ ﷺ حَوْلَ الْبَيْتِ حَائِطٌ ، كَانُوا يُصَلُّونَ
حَوْلَ الْبَيْتِ ، حَتَّى كَانَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ حَائِطًا .

قال عبيد الله : جذره قصير ، فبناءه ابن الزبير .

٢٦- باب : أَيَّامُ الْجَاهِلِيَّةِ

٣٨٣١- حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ : حَدَّثَنَا يَحْيَى : حَدَّثَنَا هِشَامٌ قَالَ :
حَدَّثَنِي أَبِي ، عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ : كَانَ يَوْمُ
عَاشُورَاءَ يَوْمًا تَصُومُهُ قُرَيْشٌ فِي الْجَاهِلِيَّةِ ، وَكَانَ النَّبِيُّ ﷺ
يَصُومُهُ ، فَلَمَّا قَدِمَ الْمَدِينَةَ صَامَهُ وَأَمَرَ بِصِيَامِهِ ، فَلَمَّا نَزَلَ
رَمَضَانَ كَانَ مِنْ شَاءِ صَامَهُ ، وَمِنْ شَاءٍ لَا يَصُومُهُ . [راجع :
١٥٩٢ . أخرجه مسلم : ١١٢٥] .

سُلَيْمَانَ : حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ عُقْبَةَ : حَدَّثَنَا سَالِمُ بْنُ
عَبْدِ اللَّهِ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا : أَنَّ النَّبِيَّ
ﷺ لَقِيَ زَيْدَ بْنَ عَمْرٍو بْنَ نُفَيْلٍ بِاسْقَلٍ بِلَدِّهِ ، قَبْلَ أَنْ يَنْزَلَ
عَلَى النَّبِيِّ ﷺ الْوَحْيُ ، فَقَدِمَتْ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ سُفْرَةٌ ، فَأَبَى
أَنْ يَأْكُلَ مِنْهَا ، ثُمَّ قَالَ زَيْدٌ : إِنِّي لَسْتُ أَكُلُ مِمَّا تَذْبَحُونَ
عَلَى أَنْصَابِكُمْ ، وَلَا أَكُلُ إِلَّا مَا ذَكَرَ اسْمُ اللَّهِ عَلَيْهِ ، وَأَنَّ
زَيْدَ بْنَ عَمْرٍو كَانَ يَعِيبُ عَلَى قُرَيْشٍ ذَبَائِحَهُمْ ، وَيَقُولُ :
الشَّاةُ خَلَقَهَا اللَّهُ ، وَأَنْزَلَ لَهَا مِنَ السَّمَاءِ الْمَاءَ ، وَأَثْبَتَ لَهَا
مِنَ الْأَرْضِ ، ثُمَّ تَذْبَحُونَهَا عَلَى غَيْرِ اسْمِ اللَّهِ ، إِنْكَارًا
لِلَّذِكْرِ وَإِعْظَامًا لَهُ .

٣٨٢٧- قَالَ مُوسَى : حَدَّثَنِي سَالِمُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ ، وَلَا
أَعْلَمُهُ إِلَّا تَحَدَّثَ بِهِ عَنْ ابْنِ عُمَرَ : أَنَّ زَيْدَ بْنَ عَمْرٍو بْنَ
نُفَيْلٍ خَرَجَ إِلَى الشَّامِ ، يَسْأَلُ عَنِ الدِّينِ وَيَتَّبِعُهُ ، فَلَقِيَ
عَالِمًا مِنَ الْيَهُودِ فَسَأَلَهُ عَنْ دِينِهِمْ ، فَقَالَ : إِنِّي لَعَلِّي أَنْ
أَدِينَ دِينَكُمْ فَأَخْبِرَنِي ، فَقَالَ : لَا تَكُونُ عَلَى دِينِنَا ، حَتَّى
تَأْخُذَ بِنَصِيكَ مِنْ غَضَبِ اللَّهِ ، قَالَ زَيْدٌ : مَا أَفْرُ إِلَّا مِنْ
غَضَبِ اللَّهِ ، وَلَا أَحْمِلُ مِنْ غَضَبِ اللَّهِ شَيْئًا أَبَدًا ، وَأَتَى
أُسْطِطِعُهُ ؟ فَهَلْ تَدُلُّنِي عَلَى غَيْرِهِ ؟ قَالَ : مَا أَعْلَمُهُ إِلَّا أَنْ
يَكُونَ حَنِيفًا ، قَالَ زَيْدٌ : وَمَا الْحَنِيفُ ؟ قَالَ : دِينُ إِبْرَاهِيمَ
لَمْ يَكُنْ يَهُودِيًّا وَلَا نَصْرَانِيًّا وَلَا يَعْبُدُ إِلَّا اللَّهَ . فَخَرَجَ زَيْدٌ
فَلَقِيَ عَالِمًا مِنَ النَّصَارَى فَذَكَرَ مَثْلَهُ ، فَقَالَ : لَنْ تَكُونَ
عَلَى دِينِنَا حَتَّى تَأْخُذَ بِنَصِيكَ مِنْ لَعْنَةِ اللَّهِ ، قَالَ : مَا أَفْرُ
إِلَّا مِنْ لَعْنَةِ اللَّهِ ، وَلَا أَحْمِلُ مِنْ لَعْنَةِ اللَّهِ ، وَلَا مِنْ غَضَبِهِ
شَيْئًا أَبَدًا ، وَأَتَى أُسْطِطِعُ ، فَهَلْ تَدُلُّنِي عَلَى غَيْرِهِ ؟ قَالَ :
مَا أَعْلَمُهُ إِلَّا أَنْ يَكُونَ حَنِيفًا ، قَالَ : وَمَا الْحَنِيفُ ؟ قَالَ :
دِينُ إِبْرَاهِيمَ ، لَمْ يَكُنْ يَهُودِيًّا وَلَا نَصْرَانِيًّا ، وَلَا يَعْبُدُ إِلَّا
اللَّهَ . فَلَمَّا رَأَى زَيْدٌ قَوْلَهُمْ فِي إِبْرَاهِيمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ خَرَجَ ،
فَلَمَّا بَرَزَ رَفَعَ يَدَيْهِ ، فَقَالَ : اللَّهُمَّ إِنِّي أَشْهَدُ أَنِّي عَلَى دِينِ
إِبْرَاهِيمَ .

٣٨٣٢- حَدَّثَنَا مُسْلِمٌ : حَدَّثَنَا وَهْبٌ : حَدَّثَنَا ابْنُ طَاوُسٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ : كَانُوا يَرَوْنَ أَنَّ الْعُمْرَةَ فِي أَشْهُرِ الْحَجِّ مِنَ الْفُجُورِ فِي الْأَرْضِ ، وَكَانُوا يُسَمُّونَ الْمُحَرَّمَ صَقْرًا ، وَيَقُولُونَ : إِذَا بَرَّ الدَّبْرَ ، وَعَمَّا الْأَثَرُ ، حَلَّتِ الْعُمْرَةُ لِمَنْ اعْتَمَرَ .

قال : فَقَدِمَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَأَصْحَابُهُ رَابِعَةَ مَهْلَيْنِ بِالْحَجِّ ، وَأَمَرَهُمُ النَّبِيُّ ﷺ أَنْ يَجْعَلُوهَا عُمْرَةً ، قَالُوا : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، أَيُّ الْحِلِّ ؟ قَالَ : « الْحِلُّ كُلُّهُ » . [راجع : ١٠٨٥ . أخرجه مسلم : ١٢٤٠] .

٣٨٣٣- حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ : حَدَّثَنَا سُفْيَانُ قَالَ : كَانَ عَمْرُو يَقُولُ : حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ الْمُسَيَّبِ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ جَدِّهِ قَالَ : جَاءَ سَيْلٌ فِي الْجَاهِلِيَّةِ ، فَكَسَا مَا بَيْنَ الْجَبَلَيْنِ .

قال سُفْيَانُ : وَيَقُولُ : إِنَّ هَذَا لَحَدِيثٌ لَهُ شَأْنٌ .

٣٨٣٤- حَدَّثَنَا أَبُو النُّعْمَانِ : حَدَّثَنَا أَبُو عَوَانَةَ ، عَنْ بَيَانَ أَبِي بَشِيرٍ ، عَنْ قَيْسِ بْنِ أَبِي حَازِمٍ قَالَ : دَخَلَ أَبُو بَكْرٍ عَلَى امْرَأَةٍ مِنْ أَحْمَسٍ يُقَالُ لَهَا زَيْنَبُ ، فَرَأَاهَا لَا تَكَلِّمُ ، فَقَالَ : مَا لَهَا لَا تَكَلِّمُ ؟ قَالُوا : حَجَّتْ مُضْمَتَةً ، قَالَ لَهَا : تَكَلِّمِي ، فَإِنَّ هَذَا لَا يَحِلُّ ، هَذَا مِنْ عَمَلِ الْجَاهِلِيَّةِ ، فَكَكَلِمْتَ فَقَالَتْ : مَنْ أَنْتَ ؟ قَالَ : امْرُؤٌ مِنَ الْمُهَاجِرِينَ ، قَالَتْ : أَيُّ الْمُهَاجِرِينَ ؟ قَالَ : مَنْ قُرَيْشٍ ؟ قَالَتْ : مَنْ أَيُّ قُرَيْشٍ أَنْتَ ؟ قَالَ : إِنَّكَ لَسَوْوَلٌ ، أَنَا أَبُو بَكْرٍ قَالَتْ : مَا بَقَاؤُنَا عَلَى هَذَا الْأَمْرِ الصَّالِحِ الَّذِي جَاءَ اللَّهُ بِهِ بَعْدَ الْجَاهِلِيَّةِ ؟ قَالَ : بَقَاؤُكُمْ عَلَيْهِ مَا اسْتَقَامَتْ بِكُمْ أَيْمَتُكُمْ ، قَالَتْ : وَمَا الْأَيْمَةُ ؟ قَالَ : أَمَا كَانَ لِقَوْمِكَ رُؤُوسٌ وَأَشْرَافٌ ، يَأْمُرُوهُمْ فَيَطِيعُونَهُمْ ؟ قَالَتْ : بَلَى ، قَالَ فَهَمْ أَوْلَيْكَ عَلَى النَّاسِ .

٣٨٣٥- حَدَّثَنِي قُرُوءَةُ بْنُ أَبِي الْمَغْرَاءِ : أَخْبَرَنَا عَلِيُّ بْنُ مُسْهِرٍ ، عَنْ هِشَامٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا

قَالَتْ : أَسْلَمَتِ امْرَأَةٌ سَوْدَاءُ لِبَعْضِ الْعَرَبِ ، وَكَانَ لَهَا حَفْشٌ فِي الْمَسْجِدِ ، قَالَتْ : فَكَانَتْ تَأْتِينَا فَتَحَدِّثُ عِنْدَنَا ، فَإِذَا فَرَعَتْ مِنْ حَدِيثِهَا قَالَتْ :

وَيَوْمَ الْوِشَاحِ مِنْ تَعَاجِيبِ رَبِّنَا أَلَا إِنَّهُ مِنْ بِلْدَةِ الْكُفْرِ أَنْجَانِي

فَلَمَّا أَكْثَرَتْ ، قَالَتْ لَهَا عَائِشَةُ : وَمَا يَوْمُ الْوِشَاحِ ؟ قَالَتْ : خَرَجْتُ جُورِيَّةً لِبَعْضِ أَهْلِي ، وَعَلَيْهَا وَشَاحٌ مِنْ أَدَمَ ، فَسَقَطَ مِنْهَا ، فَأَنْحَطَّتْ عَلَيْهِ الْحُدْيَا وَهِيَ تَحْسِبُهُ لَحْمًا ، فَأَخَذَتْهُ ، فَاتَّهَمُونِي بِهِ فَعَدَّبُونِي ، حَتَّى بَلَغَ مِنْ أَمْرِي أَنَّهُمْ طَلَبُوا فِي قُبُلِي ، فَبَيَّنَاهُمْ حَوْلِي وَأَنَا فِي كَرْبِي ، إِذَا أَقْبَلَتِ الْحُدْيَا حَتَّى وَازَتْ بِرُؤُوسِنَا ، ثُمَّ أَلْقَتْهُ ، فَأَخَذُوهُ ، فَقُلْتُ لَهُمْ : هَذَا الَّذِي اتَّهَمْتُمُونِي بِهِ وَأَنَا مِنْهُ بَرِيئَةٌ . [راجع : ٤٣٩]

٣٨٣٦- حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ : حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ جَعْفَرٍ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ دِينَارٍ ، عَنْ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا ، عَنْ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : « أَلَا مَنْ كَانَ حَالِفًا فَلَا يَحْلِفُ إِلَّا بِاللَّهِ » . فَكَانَتْ قُرَيْشٌ تَحْلِفُ بِآبَائِهَا ، فَقَالَ : « لَا تَحْلِفُوا بِآبَائِكُمْ » [راجع : ٢٦٧٩ . أخرجه مسلم : ١٦٤٦ ، باختلاف] .

٣٨٣٧- حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سُلَيْمَانَ قَالَ : حَدَّثَنِي ابْنُ وَهْبٍ قَالَ : أَخْبَرَنِي عَمْرُو : أَنَّ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الْقَاسِمِ حَدَّثَهُ : أَنَّ الْقَاسِمَ كَانَ يَمْشِي بَيْنَ يَدَيِ الْجَنَازَةِ وَلَا يَقُومُ لَهَا ، وَيُخْبِرُ عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ : كَانَ أَهْلُ الْجَاهِلِيَّةِ يَقُومُونَ لَهَا ، يَقُولُونَ إِذَا رَأَوْهَا : كُنْتَ فِي أَهْلِكَ مَا أَنْتِ . مَرَّتَيْنِ .

٣٨٣٨- حَدَّثَنِي عَمْرُو بْنُ عَبَّاسٍ : حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ : حَدَّثَنَا سُفْيَانُ ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ ، عَنْ عَمْرُو بْنِ مَيْمُونٍ قَالَ : قَالَ عُمَرُ ﷺ : إِنَّ الْمُشْرِكِينَ كَانُوا لَا يُفِيضُونَ مِنْ جَمْعٍ حَتَّى تَشْرُقَ الشَّمْسُ عَلَى نَبِيرٍ ، فَخَالَفَهُمُ النَّبِيُّ ﷺ فَأَقَاضَ قَبْلَ أَنْ تَطْلُعَ الشَّمْسُ . [راجع : ١٦٨٤] .

٣٨٣٩- حَدَّثَنِي إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ قَالَ : قُلْتُ لِأَبِي

٢٧- باب : القسامة في الجاهلية

أَسَامَةُ : حَدَّثَكُمْ يَحْيَى بْنُ الْمُهَلَّبِ : حَدَّثَنَا حُصَيْنٌ ، عَنْ عِكْرِمَةَ : ﴿ وَكَأْسًا دِهَاقًا ﴾ قَالَ : مَلَأَى مُتَابَعَةً .

٣٨٤٠- قَالَ : وَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ : سَمِعْتُ أَبِي يَقُولُ فِي الْجَاهِلِيَّةِ : اسْقَنَا كَأْسًا دِهَاقًا .

٣٨٤١- حَدَّثَنَا أَبُو نُعَيْمٍ : حَدَّثَنَا سُفْيَانُ ، عَنْ عَبْدِ الْمَلِكِ ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه قَالَ : قَالَ النَّبِيُّ ﷺ : « أَصْدَقُ كَلِمَةٍ قَالَهَا الشَّاعِرُ ، كَلِمَةُ لَبِيدٍ : أَلَا كُلُّ شَيْءٍ مَا خَلَا اللَّهَ بَاطِلٌ ، وَكَأَدَ أُمَيَّةُ بْنُ أَبِي الصَّلْتِ أَنْ يُسَلَّمَ » . [انظر : ٦١٤٧ ، ٦١٤٨٩ ، أخرجه مسلم : ٢٢٥٦] .

٣٨٤٢- حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ : حَدَّثَنِي أَخِي ، عَنْ سُلَيْمَانَ ابْنِ بِلَالٍ ، عَنْ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الْقَاسِمِ ، عَنْ الْقَاسِمِ بْنِ مُحَمَّدٍ ، عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ : كَانَ لِأَبِي بَكْرٍ غُلَامٌ يُخْرِجُ لَهُ الْخَرَاجَ ، وَكَانَ أَبُو بَكْرٍ يَأْكُلُ مِنْ خَرَاجِهِ ، فَجَاءَ يَوْمًا بِشَيْءٍ فَأَكَلَ مِنْهُ أَبُو بَكْرٍ ، فَقَالَ لَهُ الْغُلَامُ : أَتَدْرِي مَا هَذَا ؟ فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ : وَمَا هُوَ ؟ قَالَ : كُنْتُ تَكْهَنُ لِلنَّاسِ فِي الْجَاهِلِيَّةِ ، وَمَا أَحْسَنُ الْكُهَانَةَ ، إِلَّا أَنِّي خَدَعْتُهُ ، فَلَقِينِي فَأَعْطَانِي بِذَلِكَ ، فَهَذَا الَّذِي أَكَلْتُ مِنْهُ ، فَأَدْخَلَ أَبُو بَكْرٍ يَدَهُ ، فَقَاءَ كُلَّ شَيْءٍ فِي بَطْنِهِ .

٣٨٤٣- حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ : حَدَّثَنَا يَحْيَى ، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ : أَخْبَرَنِي نَافِعٌ ، عَنْ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ : كَانَ أَهْلُ الْجَاهِلِيَّةِ يَتَّبِعُونَ لُحُومَ الْجُرُورِ إِلَى جَبَلِ الْحَبْلَةِ . قَالَ : وَجَبَلِ الْحَبْلَةِ أَنْ تُتَجَّ النَّاقَةُ مَا فِي بَطْنِهَا ، ثُمَّ تَحْمِلُ الَّتِي تُتَجَّتْ ، فَتَهَاهُمُ النَّبِيُّ ﷺ عَنْ ذَلِكَ . [راجع : ٢١٤٣ ، أخرجه مسلم : ١٥١٤] .

٣٨٤٤- حَدَّثَنَا أَبُو النُّعْمَانِ : حَدَّثَنَا مَهْدِيُّ قَالَ : غِيلَانُ ابْنُ جَرِيرٍ : كُنَّا نَأْتِي أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ ، فَيُحَدِّثُنَا عَنِ الْأَنْصَارِ ، وَكَانَ يَقُولُ لِي : فَعَلَ قَوْمُكَ كَذَا وَكَذَا يَوْمَ كَذَا وَكَذَا ، وَفَعَلَ قَوْمُكَ كَذَا وَكَذَا يَوْمَ كَذَا وَكَذَا .

٣٨٤٥- حَدَّثَنَا أَبُو مَعْمَرٍ : حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَارِثِ : حَدَّثَنَا قَطْنٌ أَبُو الْهَيْثَمِ : حَدَّثَنَا أَبُو يَزِيدَ الْمَدَنِيُّ ، عَنْ عِكْرِمَةَ ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ : إِنْ أَوَّلَ قَسَامَةٍ كَانَتْ فِي الْجَاهِلِيَّةِ لَفَيْنَا بَنِي هَاشِمٍ ، كَانَ رَجُلٌ مِنْ بَنِي هَاشِمٍ ، اسْتَأْجَرَهُ رَجُلٌ مِنْ قُرَيْشٍ مِنْ فَخْذٍ أُخْرَى ، فَأَنْطَلَقَ مَعَهُ فِي إِبِلِهِ ، فَمَرَّ رَجُلٌ بِهِ مِنْ بَنِي هَاشِمٍ ، قَدْ انْقَطَعَتْ عُرْوَةُ جَوَالِقِهِ ، فَقَالَ : أَغْشَنِي بِعِقَالِ أَشَدُّ بِهِ عُرْوَةُ جَوَالِقِي ، لَا تَنْفِرِ الْإِبِلُ ، فَأَعْطَاهُ عِقَالًا فَشَدَّ بِهِ عُرْوَةَ جَوَالِقِهِ ، فَلَمَّا نَزَلُوا عَقَلَتِ الْإِبِلُ إِلَّا بَعِيرًا وَاحِدًا ، فَقَالَ الَّذِي اسْتَأْجَرَهُ : مَا شَأْنُ هَذَا الْبَعِيرِ لَمْ يُعْقَلْ مِنْ بَيْنِ الْإِبِلِ ؟ قَالَ : لَيْسَ لَهُ عِقَالٌ ، قَالَ : فَأَيْنَ عِقَالُهُ ؟ قَالَ : فَحَذَقَهُ بَعْضًا كَانَ فِيهَا أَجَلُهُ ، فَمَرَّ بِهِ رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ الْيَمَنِ ، فَقَالَ : أَتَشْهَدُ الْمَوْسِمَ ؟ قَالَ : مَا أَشْهَدُ ، وَرَبِّمَا شَهِدْتُهُ ، قَالَ : هَلْ أَنْتَ مُبْلِغٌ عَنِّي رِسَالَةَ مَرَّةٍ مِنَ الدَّهْرِ ؟ قَالَ : نَعَمْ ، قَالَ : فَكُتِّبَ إِذَا أَنْتَ شَهِدْتَ الْمَوْسِمَ فَنَادَ : يَا آلَ قُرَيْشٍ ، فَإِذَا أَجَابُوكَ فَنَادَ : يَا آلَ بَنِي هَاشِمٍ ، فَإِنْ أَجَابُوكَ ، فَسَلِّ عَنْ أَبِي طَالِبٍ فَأَخْبِرُهُ : أَنْ فُلَانًا قَتَلَنِي فِي عِقَالٍ ، وَمَاتَ الْمُسْتَأْجَرُ ، فَلَمَّا قَدِمَ الَّذِي اسْتَأْجَرَهُ ، أَتَاهُ أَبُو طَالِبٍ ، فَقَالَ : مَا فَعَلَ صَاحِبُنَا ؟ قَالَ : مَرِضٌ ، فَأَحْسَنْتُ الْقِيَامَ عَلَيْهِ ، فَوَلَّيْتُ دَفْنَهُ ، قَالَ : قَدْ كَانَ أَهْلُ ذَلِكَ مِنْكَ ، فَمَكَثَ حِينًا ، ثُمَّ إِنَّ الرَّجُلَ الَّذِي أَوْصَى إِلَيْهِ أَنْ يُبْلِغَ عَنْهُ وَافِيَ الْمَوْسِمَ ، فَقَالَ : يَا آلَ قُرَيْشٍ ، قَالُوا : هَذِهِ قُرَيْشٌ ، قَالَ : يَا آلَ بَنِي هَاشِمٍ ؟ قَالُوا : هَذِهِ بَنُو هَاشِمٍ ، قَالَ : أَيْنَ أَبُو طَالِبٍ ؟ قَالُوا : هَذَا أَبُو طَالِبٍ ، قَالَ : أَمَرَنِي فُلَانٌ أَنْ أَبْلُغَكَ رِسَالَةَ ، أَنْ فُلَانًا قَتَلَهُ فِي عِقَالٍ ، فَأَتَاهُ أَبُو طَالِبٍ فَقَالَ لَهُ : اخْتَرْنَا مِنْهُ ثَلَاثَ : إِنْ شِئْتَ أَنْ تُؤَدِّيَ مَائَةً مِنَ الْإِبِلِ فَإِنَّكَ قَتَلْتَ صَاحِبَنَا ، وَإِنْ شِئْتَ حَلَفَ خَمْسُونَ مِنْ قَوْمِكَ إِنَّكَ لَمْ تَقْتُلْهُ ، فَإِنْ آيَتَ قَتَلْنَاكَ بِهِ ، فَأَتَى قَوْمَهُ فَقَالُوا : نَحْلِفُ ، فَأَتَتْهُ امْرَأَةٌ مِنْ بَنِي هَاشِمٍ ، كَانَتْ تَحْتَ

حُصَيْنَ ، عَنْ عَمْرِو بْنِ مَيْمُونٍ قَالَ : رَأَيْتُ فِي الْجَاهِلِيَّةِ قَرْدَةً اجْتَمَعَ عَلَيْهَا قَرْدَةٌ ، قَدَرْتُ ، فَرَجَمُوهَا ، فَرَجَمْتُهَا مَعَهُمْ .

٣٨٥٠- حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ : حَدَّثَنَا سُفْيَانُ ، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ : سَمِعَ ابْنَ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ : خَلَالَ مِنْ خَلَالَ الْجَاهِلِيَّةِ : الطُّغْنُ فِي الْأَنْسَابِ ، وَالنِّيَاحَةُ ، وَنَسِي الثَّالِثَةَ .

قال سُفْيَانُ : وَيَقُولُونَ : إِنَّهَا الْاسْتِسْقَاءُ بِالْأَنْوَاءِ .

٢٨- باب : مَبْعَثُ النَّبِيِّ ﷺ

مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ بْنِ هَاشِمِ بْنِ عَبْدِ مَنَافٍ بْنِ قُصَيٍّ بْنِ كِلَابٍ بْنِ مُرَّةٍ بْنِ كَعْبٍ بْنِ لُؤَيٍّ بْنِ غَالِبٍ بْنِ فِهْرٍ بْنِ مَالِكِ بْنِ النَّضْرِ بْنِ كِنَانَةَ بْنِ خُزَيْمَةَ بْنِ مُدْرِكَةَ بْنِ إِلْيَاسَ بْنِ مُضَرَ بْنِ نَزَارٍ بْنِ مَعَدٍ بْنِ عَدْنَانَ .

٣٨٥١- حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ أَبِي رَجَاءٍ : حَدَّثَنَا النَّضْرُ ، عَنْ هِشَامٍ ، عَنْ عِكْرَمَةَ ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ : أُنْزِلَ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَهُوَ ابْنُ أَرْبَعِينَ ، فَمَكَثَ بِمَكَّةَ ثَلَاثَ عَشْرَةَ سَنَةً ، ثُمَّ أَمَرَ بِالْهَجْرَةِ ، فَهَاجَرَ إِلَى الْمَدِينَةِ ، فَمَكَثَ بِهَا عَشْرَ سِنِينَ ثُمَّ تَوَفَّى ﷺ . [انظر : ٣٩٠٢ ، ٣٩٠٣ ، ٤٤٦٥ ، ٤٩٧٩ باختلاف . أخرجه مسلم : ٢٣٥١ . مختصراً]

٢٩- باب : مَا لَقِيَ النَّبِيُّ ﷺ

وَأَصْحَابُهُ مِنَ الْمُشْرِكِينَ بِمَكَّةَ

٣٨٥٢- حَدَّثَنَا الْحُمَيْدِيُّ : حَدَّثَنَا سُفْيَانُ : حَدَّثَنَا يَسَّانٌ وَإِسْمَاعِيلُ قَالَا : سَمِعْنَا قَيْسًا يَقُولُ : سَمِعْتُ خَبَابًا يَقُولُ : آتَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ وَهُوَ مُتَوَسِّدٌ بَرْدَةً وَهُوَ فِي ظِلِّ الْكَعْبَةِ ، وَقَدْ لَقِينَا مِنَ الْمُشْرِكِينَ شِدَّةً ، فَقُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، أَلَا تَدْعُو اللَّهَ ، فَقَعَدَ وَهُوَ مُحْمَرٌّ وَجْهَهُ ، فَقَالَ : «لَقَدْ كَانَ مِنْ قَبْلِكُمْ لَيْمَشْطُ بِمِشَاطِ الْحَدِيدِ ، مَا دُونَ عِظَامِهِ مِنْ لَحْمٍ أَوْ عَصَبٍ ، مَا يَصْرِفُهُ ذَلِكَ عَنْ دِينِهِ ،

رَجُلٌ مِنْهُمْ ، قَدْ وَلَدَتْ لَهُ ، فَقَالَتْ : يَا أَبَا طَالِبٍ ، أَحِبُّ أَنْ تُجِيزَ ابْنِي هَذَا بِرَجُلٍ مِنَ الْخَمْسِينَ ، وَلَا تُصْبِرْ يَمِينَهُ حَيْثُ تُصْبِرُ الْإِيمَانُ ، فَفَعَلَ ، فَأَتَاهُ رَجُلٌ مِنْهُمْ فَقَالَ : يَا أَبَا طَالِبٍ أَرَدْتُ خَمْسِينَ رَجُلًا أَنْ يَحْلِفُوا مَكَانَ مَائَةِ مِنَ الْإِبِلِ ، يُصِيبُ كُلُّ رَجُلٍ بَعِيرَانِ هَذَانِ بَعِيرَانِ ، فَأَقْبَلَهُمَا عَنِّي وَلَا تُصْبِرْ يَمِينِي حَيْثُ تُصْبِرُ الْإِيمَانُ ، فَقَبَّلَهُمَا ، وَجَاءَ ثَمَانِيَةٌ وَأَرْبَعُونَ فَحَلَفُوا . قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ : قَوْلَ الَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ ، مَا حَالَ الْحَوْلُ ، وَمِنَ الثَّمَانِيَةِ وَأَرْبَعِينَ عَيْنٌ تَطْرَفُ .

٣٨٤٦- حَدَّثَنِي عُبَيْدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ : حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ ، عَنْ هِشَامٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ : كَانَ يَوْمَ بُعِثَ يَوْمًا قَدِمَهُ اللَّهُ لِرَسُولِهِ ﷺ ، فَقَدِمَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَقَدْ افْتَرَقَ مَلَكُهُمْ ، وَقَتَلَتْ سَرَواتُهُمْ وَجَرَّحُوا ، قَدِمَهُ اللَّهُ لِرَسُولِهِ ﷺ فِي دُخُولِهِمْ فِي الْإِسْلَامِ . [راجع : ٣٧٧٧ .]

٣٨٤٧- وَقَالَ ابْنُ وَهْبٍ : أَخْبَرَنَا عَمْرُو ، عَنْ بُكَيْرِ بْنِ الْأَشَجِّ : أَنَّ كُرَيْبًا مَوْلَى ابْنِ عَبَّاسٍ حَدَّثَهُ : أَنَّ ابْنَ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ : لَيْسَ السَّعْيُ بِيَطْنِ الْوَادِي بَيْنَ الصَّفَا وَالْمَرْوَةِ سُنَّةً ، إِنَّمَا كَانَ أَهْلُ الْجَاهِلِيَّةِ يَسْعَوْنَهَا ، وَيَقُولُونَ : لَا نُجِيزُ الْبَطْحَاءَ إِلَّا شِدًّا .

٣٨٤٨- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ الْجُعْفِيُّ : حَدَّثَنَا سُفْيَانُ : أَخْبَرَنَا مَطْرَفٌ : سَمِعْتُ أَبَا السَّرِّ يَقُولُ : سَمِعْتُ ابْنَ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا يَقُولُ : يَا أَيُّهَا النَّاسُ ، اسْمَعُوا مِنِّي مَا أَقُولُ لَكُمْ ، وَاسْمَعُونِي مَا تَقُولُونَ ، وَلَا تَذْهَبُوا فَتَقُولُوا : قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ ، قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ ، مَنْ طَافَ بِالْبَيْتِ ، فَلْيَطِفْ مِنْ وَرَاءِ الْحَجَرِ ، وَلَا تَقُولُوا الْحَطِيمُ ، فَإِنَّ الرَّجُلَ فِي الْجَاهِلِيَّةِ كَانَ يَحْلِفُ ، فَيُلْقِي سَوْطَهُ أَوْ نَعْلَهُ أَوْ قَوْسَهُ .

٣٨٤٩- حَدَّثَنَا نَعِيمُ بْنُ حَمَّادٍ : حَدَّثَنَا هُشَيْمٌ ، عَنْ

وَيُوضَعُ الْمُنْشَارُ عَلَى مَفْرَقِ رَأْسِهِ ، فَيُسْقَى بِاثْنَيْنِ مَا يَصْرِفُهُ ذَلِكَ عَنْ دِينِهِ ، وَلَيُتَمَنَّ اللَّهُ هَذَا الْأَمْرَ حَتَّى يَسِيرَ الرَّكَّابُ مِنْ صَنْعَاءَ إِلَى حَضْرَمَوْتَ مَا يَخَافُ إِلَّا اللَّهَ .

زَادَ بَيَّانٌ : « وَالذُّئْبُ عَلَى غَنَمِهِ » . [راجع : ٣٦١٢] .

٣٨٥٣- حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ حَرْبٍ : حَدَّثَنَا شُعْبَةُ ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ ، عَنْ الْأَسْوَدِ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ ﷺ قَالَ : قَرَأَ النَّبِيُّ ﷺ النَّجْمَ فَسَجَدَ ، فَمَا بَقِيَ أَحَدٌ إِلَّا سَجَدَ ، إِلَّا رَجُلٌ رَأَيْتُهُ أَخَذَ كَفًّا مِنْ حَصَا فَرَفَعَهُ فَسَجَدَ عَلَيْهِ ، وَقَالَ : هَذَا يَكْفِينِي ، فَلَقَدْ رَأَيْتُهُ بَعْدَ قَتْلِ كَافِرًا بِاللَّهِ . [راجع : ١٠٦٧ . أخرجه مسلم : ٥٧٦] .

٣٨٥٤- حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ : حَدَّثَنَا غُنْدَرٌ : حَدَّثَنَا شُعْبَةُ ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ ، عَنْ عَمْرِو بْنِ مَيْمُونٍ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ ﷺ قَالَ : بَيْنَا النَّبِيُّ ﷺ سَاجِدٌ ، وَحَوْلَهُ نَاسٌ مِنْ قُرَيْشٍ ، جَاءَ عُقْبَةُ بْنُ أَبِي مُعَيْطٍ بِسَلَى جَزُورٍ ، فَقَدَفَهُ عَلَى ظَهْرِ النَّبِيِّ ﷺ ، فَلَمْ يَرْفَعْ رَأْسَهُ ، فَجَاءَتْ فَاطِمَةُ عَلَيْهَا السَّلَامُ فَأَخَذَتْهُ مِنْ ظَهْرِهِ وَدَعَتْ عَلَى مَنْ صَنَعَ ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : « اللَّهُمَّ عَلَيْكَ الْمَلَأُ مِنْ قُرَيْشٍ : أَبَا جَهْلٍ بْنُ هِشَامٍ ، وَعُتْبَةُ بْنُ رَبِيعَةَ ، وَشَيْبَةَ بْنَ رَبِيعَةَ ، وَأُمَيَّةُ بْنُ خَلْفٍ ، أَوْ أَبِي بَنٍ خَلْفٍ » . - شُعْبَةُ الشَّاكُ - قَرَأْتُهُمْ قَتُلُوا يَوْمَ بَدْرٍ ، فَأَلْقُوا فِي بَثْرِ غَيْرِ أُمَيَّةَ بْنَ خَلْفٍ أَوْ أَبِي ، تَقَطَّعَتْ أَوْصَالُهُ ، فَلَمْ يَلْقَ فِي الْبَثْرِ . [راجع : ٢٤٠ . أخرجه مسلم : ١٧٩٤] .

٣٨٥٥- حَدَّثَنَا عُثْمَانُ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ : حَدَّثَنَا جَرِيرٌ ، عَنْ مَنْصُورٍ : حَدَّثَنِي سَعِيدُ بْنُ جُبَيْرٍ ، أَوْ قَالَ : حَدَّثَنِي الْحَكَمُ ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ قَالَ : أَمَرَنِي عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ أَبِيزَى قَالَ : سَلِ ابْنَ عَبَّاسٍ عَنْ هَاتَيْنِ الْآيَتَيْنِ مَا أَمْرُهُمَا : « وَلَا تَقْتُلُوا النَّفْسَ الَّتِي حَرَّمَ اللَّهُ إِلَّا بِالْحَقِّ » . « وَمَنْ يَقْتُلْ مُؤْمِنًا مُتَعَمِّدًا » . فَسَأَلْتُ ابْنَ عَبَّاسٍ : فَقَالَ لَمَّا أَنْزَلَتْ الَّتِي فِي الْفُرْقَانِ ، قَالَ مُشْرِكُوا أَهْلَ مَكَّةَ : فَقَدْ قَتَلْنَا النَّفْسَ الَّتِي حَرَّمَ اللَّهُ ، وَدَعَوْنَا مَعَ اللَّهِ إِلَهًا آخَرَ ، وَقَدْ آتَيْنَا

الْفَوَاحِشَ ، فَأَنْزَلَ اللَّهُ : « إِلَّا مَنْ تَابَ وَآمَنَ » . الْآيَةَ ، فَهَذِهِ لِأَوْلَيْكَ ، وَأَمَّا الَّتِي فِي النَّسَاءِ : الرَّجُلُ إِذَا عَرَفَ الْإِسْلَامَ وَشَرَّائِعَهُ ، ثُمَّ قَتَلَ فَجَزَاؤُهُ جَهَنَّمُ . فَذَكَرْتُهُ لِمُجَاهِدٍ فَقَالَ : إِلَّا مَنْ تَدِمَ . [انظر : ٤٤٥٩٠ ، ٤٤٧٦٢ ، ٤٤٧٦٣ ، ٤٤٧٦٤ ، ٤٤٧٦٥ ، ٤٤٧٦٦ . أخرجه مسلم : ١٢٢ و ٣٠٢٣] .

٣٨٥٦- حَدَّثَنَا عِيَّاشُ بْنُ الْوَلِيدِ : حَدَّثَنَا الْوَلِيدُ بْنُ مُسْلِمٍ : حَدَّثَنِي الْأَوْزَاعِيُّ : حَدَّثَنِي يَحْيَى بْنُ أَبِي كَثِيرٍ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ التَّيْمِيِّ قَالَ : حَدَّثَنِي عُرْوَةُ بْنُ الزُّبَيْرِ قَالَ : سَأَلْتُ ابْنَ عَمْرٍو بْنَ الْعَاصِ : أَخْبِرْنِي بِأَشَدِّ شَيْءٍ صَنَعَهُ الْمُشْرِكُونَ بِالنَّبِيِّ ﷺ ، قَالَ : بَيْنَا النَّبِيُّ ﷺ يُصَلِّي فِي حِجْرِ الْكَعْبَةِ ، إِذْ أَقْبَلَ عُقْبَةُ بْنُ أَبِي مُعَيْطٍ ، فَوَضَعَ ثَوْبَهُ فِي عُنُقِهِ ، فَخَنَقَهُ خَنْقًا شَدِيدًا ، فَأَقْبَلَ أَبُو بَكْرٍ حَتَّى أَخَذَ بِمَنْكِبِهِ ، وَدَفَعَهُ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : « اتَّقَتُلُونَ رَجُلًا أَنْ يَقُولَ رَبِّي اللَّهُ » . الْآيَةَ [غافر : ٢٨] . [أخرجه مسلم : ٤٨١٠] .

تَابَعَهُ ابْنُ إِسْحَاقَ : حَدَّثَنِي يَحْيَى بْنُ عُرْوَةَ ، عَنْ عُرْوَةَ : قُلْتُ لِعَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو .

وَقَالَ عَبْدُهُ ، عَنْ هِشَامٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، قِيلَ : لِعَمْرِو بْنِ الْعَاصِ .

وَقَالَ مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرٍو ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ : حَدَّثَنِي عَمْرُؤُ بْنُ الْعَاصِ . [راجع : ٣٦٧٨] .

٣٠- بَاب : إِسْلَامُ أَبِي بَكْرٍ الصِّدِّيقِ ﷺ

٣٨٥٧- حَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ حَمَّادٍ الْأَمْلِيُّ قَالَ : حَدَّثَنِي يَحْيَى بْنُ مَعِينٍ : حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ مُجَالِدٍ ، عَنْ بَيَّانٍ ، عَنْ وَبَرَةَ ، عَنْ هَمَّامِ بْنِ الْحَارِثِ ، قَالَ : قَالَ عَمَارُ بْنُ يَاسِرٍ : رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ وَمَا مَعَهُ إِلَّا خَمْسَةٌ أَعْبَدُوا وَأَمْرَاتَانِ ، وَأَبُو بَكْرٍ . [راجع : ٣٦٦٠] .

٣١- بَاب : إِسْلَامُ سَعْدِ بْنِ أَبِي وَقَّاصٍ ﷺ

٣٨٥٨- حَدَّثَنِي إِسْحَاقُ: أَخْبَرَنَا أَبُو أَسَامَةَ: حَدَّثَنَا هَاشِمٌ قَالَ: سَمِعْتُ سَعِيدَ بْنَ الْمُسَيَّبِ قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا إِسْحَاقَ سَعْدَ بْنَ أَبِي وَقَّاصٍ يَقُولُ: مَا أَسْلَمَ أَحَدٌ إِلَّا فِي الْيَوْمِ الَّذِي أَسْلَمْتُ فِيهِ، وَلَقَدْ مَكُنْتُ سَبْعَةَ أَيَّامٍ، وَإِنِّي لَكُنْتُ الْإِسْلَامَ. [راجع: ٣٧٢٦].

٣٢- باب : ذكر الجن

وَقَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى: ﴿قُلْ أُوحِيَ إِلَيَّ أَنَّهُ اسْتَمَعَ نَفَرٌ مِنَ الْجِنِّ﴾ [الجن: ١٠].

٣٨٥٩- حَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ سَعِيدٍ: حَدَّثَنَا أَبُو أَسَامَةَ: حَدَّثَنَا مَسْعَرٌ، عَنْ مَعْنِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ قَالَ: سَمِعْتُ أَبِي قَالَ: سَأَلْتُ مَسْرُوقًا: مَنْ أَذَّنَ النَّبِيُّ ﷺ بِالْجِنِّ لَيْلَةَ اسْتَمَعُوا الْقُرْآنَ؟ فَقَالَ: حَدَّثَنِي أَبُوكَ، يَعْنِي عَبْدُ اللَّهِ: أَنَّهُ أَذَّنَتْ بِهِمْ شَجَرَةٌ. [أخرجه مسلم: ٤٥٠].

٣٨٦٠- حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ، حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ قَالَ: أَخْبَرَنِي جَدِّي، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ﷺ: أَنَّهُ كَانَ يَحْمِلُ مَعَ النَّبِيِّ ﷺ إِدَاوَةَ لَوْضُوئِهِ وَحَاجَتَهُ، فَبَيْنَمَا هُوَ يَتَبَعُهُ بِهَا، فَقَالَ: «مَنْ هَذَا». فَقَالَ: أَنَا أَبُو هُرَيْرَةَ، فَقَالَ: «أَبْغِنِي أَحْجَارًا اسْتَنْفِضَ بِهَا، وَلَا تَأْتِنِي بِعَظْمٍ وَلَا بِرَوْتَةٍ». فَأَتَيْتُهُ بِأَحْجَارٍ أَحْمَلُهَا فِي طَرَفِ ثَوْبِي، حَتَّى وَضَعْتُهَا إِلَى جَنْبِهِ، ثُمَّ انْصَرَفْتُ، حَتَّى إِذَا فَرَغَ مَشْيَتِي، فَقُلْتُ: مَا بَالُ الْعَظْمِ وَالرَّوْتَةِ؟ قَالَ: «هُمَا مِنْ طَعَامِ الْجِنِّ، وَإِنَّهُ أَتَانِي وَفَدُجُنٌ نَصِييْنِ، وَنَعْمَ الْجِنُّ، فَسَأَلُونِي الزَّادَ، فَدَعَوْتُ اللَّهَ لَهُمْ أَنْ لَا يَمْرُؤَ بِعَظْمٍ وَلَا بِرَوْتَةٍ إِلَّا وَجَدُوا عَلَيْهَا طَعَامًا». [راجع: ١٥٥].

٣٣- باب : إسلام أبي ذر

الغفاري رضي الله عنه

٣٨٦١- حَدَّثَنِي عَمْرُو بْنُ عَبَّاسٍ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مَهْدِيٍّ: حَدَّثَنَا الْمُثَنَّى، عَنْ أَبِي جَمْرَةَ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: لَمَّا بَلَغَ أَبَا ذَرٍّ مَبْعَثُ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ

لأخيه: اركبْ إِلَى هَذَا الْوَادِي فَأَعْلَمْ لِي عِلْمَ هَذَا الرَّجُلِ الَّذِي يَزْعُمُ أَنَّهُ نَبِيٌّ، يَأْتِيهِ الْخَبَرُ مِنَ السَّمَاءِ، وَاسْمَعْ مِنْ قَوْلِهِ ثُمَّ أَتْنِي، فَانْطَلَقَ الْأَخُ حَتَّى قَدِمَهُ، وَاسْمَعْ مِنْ قَوْلِهِ، ثُمَّ رَجَعَ إِلَيَّ أَبِي ذَرٍّ فَقَالَ لَهُ: رَأَيْتُهُ يَأْمُرُ بِمَكَارِمِ الْأَخْلَاقِ، وَكَلَامًا مَا هُوَ بِالشَّعْرِ، فَقَالَ: مَا شَفِيتَنِي، مِمَّا أَرَدْتَ فَتَزَوَّدَ وَحَمَلَ شَيْئًا لَهْ فِيهَا مَاءٌ حَتَّى قَدِمَ مَكَّةَ، فَأَتَى الْمَسْجِدَ فَالْتَمَسَ النَّبِيَّ ﷺ وَلَا يَعْرِفُهُ، وَكَرِهَ أَنْ يَسْأَلَ عَنْهُ حَتَّى أَذْرَكَهُ بَعْضُ اللَّيْلِ، فَرَأَاهُ عَلِيٌّ فَعَرَفَ أَنَّهُ غَرِيبٌ، فَلَمَّا رَأَاهُ تَبِعَهُ فَلَمْ يَسْأَلْ وَاحِدًا مِنْهُمَا صَاحِبَهُ عَنْ شَيْءٍ حَتَّى أَصْبَحَ، ثُمَّ احْتَمَلَ قَرْبَتَهُ وَزَادَهُ إِلَى الْمَسْجِدِ، وَظَلَّ ذَلِكَ الْيَوْمَ وَلَا يَرَاهُ النَّبِيُّ ﷺ حَتَّى أَمْسَى، فَقَادَ إِلَى مَضْجَعِهِ فَمَرَّ بِهِ عَلِيٌّ فَقَالَ: أَمَا نَالَ لِلرَّجُلِ أَنْ يَعْلَمَ مَنْزِلَهُ؟ فَأَقَامَهُ قَدَمَهُ بِهِ مَعَهُ، لَا يَسْأَلُ وَاحِدًا مِنْهُمَا صَاحِبَهُ عَنْ شَيْءٍ، حَتَّى إِذَا كَانَ يَوْمُ الثَّالِثِ، فَقَادَ عَلِيٌّ عَلَى مِثْلِ ذَلِكَ، فَأَقَامَ مَعَهُ ثُمَّ قَالَ: أَلَا تُحَدِّثُنِي مَا الَّذِي أَقْدَمَكَ، قَالَ: إِنْ أَعْطَيْتَنِي عَهْدًا وَمِثَاقًا لَتُرْشِدَنِي فَعَلْتُ، فَفَعَلَ فَأَخْبَرَهُ، قَالَ: فَإِنَّهُ حَقٌّ، وَهُوَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، فَإِذَا أَصْبَحْتَ فَاتَّبِعْنِي، فَإِنِّي إِنْ رَأَيْتُ شَيْئًا أَخَافُ عَلَيْكَ قُمْتُ كَأَنِّي أَرِيقُ الْمَاءَ، فَإِنْ مَضَيْتُ فَاتَّبِعْنِي حَتَّى تَدْخُلَ مَدْخَلِي فَفَعَلَ، فَانْطَلَقَ يَقْفُوهُ حَتَّى دَخَلَ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ وَدَخَلَ مَعَهُ، فَسَمِعَ مِنْ قَوْلِهِ وَأَسْلَمَ مَكَانَهُ، فَقَالَ لَهُ النَّبِيُّ ﷺ: «ارْجِعْ إِلَى قَوْمِكَ فَأَخْبِرْهُمْ حَتَّى يَأْتِيكَ أَمْرِي». قَالَ: وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ، لَا أَصْرُخَنَّ بِهَا بَيْنَ ظَهْرَانِيهِمْ، فَخَرَجَ حَتَّى أَتَى الْمَسْجِدَ، فَنَادَى بِأَعْلَى صَوْتِهِ: أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، وَأَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولُ اللَّهِ، ثُمَّ قَامَ الْقَوْمُ فَضْرَبُوهُ حَتَّى اضْجَعُوهُ، وَآتَى الْعَبَّاسُ فَأَكَبَّ عَلَيْهِ، قَالَ: وَيْلَكُمْ أَلَسْتُمْ تَعْلَمُونَ أَنَّهُ مِنْ غَفَّارٍ، وَأَنْ طَرِيقَ تَجَارِكُمْ إِلَى الشَّامِ، فَأَنْقَذَهُ مِنْهُمْ، ثُمَّ عَادَ مِنَ الْغَدِ لِمِثْلِهَا، فَضْرَبُوهُ وَثَارُوا إِلَيْهِ، فَأَكَبَّ الْعَبَّاسُ عَلَيْهِ. [راجع: ٣٥٢٢. أخرجه مسلم: ٢٤٧٤].

٣٤- باب: إسلام سعيد بن زيد

٣٨٦٢- حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ : حَدَّثَنَا سُفْيَانُ ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ ، عَنْ قَيْسٍ قَالَ : وَسَمِعْتُ سَعِيدَ بْنَ زَيْدٍ بَيْنَ عَمْرٍو بْنِ نُقَيْلٍ فِي مَسْجِدِ الْكُوفَةِ يَقُولُ : وَاللَّهِ لَقَدْ رَأَيْتُنِي ، وَإِنَّ عَمْرَئَهُ لَمُوثِقِي عَلَى الْإِسْلَامِ ، قَبْلَ أَنْ يُسْلِمَ عُمَرُ ، وَلَوْ أَنَّ أَحَدًا أَرْقَضَ لِلَّذِي صَنَعْتُمْ بِعُثْمَانَ لَكَانَ [مَحْقُوقًا أَنْ يَرْقُضَ] . [انظر : ٣٨٦٧ ، ٦٩٤٢] .

٣٥- باب: إسلام عمر بن الخطاب رضي الله عنه

٣٨٦٣- حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ كَثِيرٍ : أَخْبَرَنَا سُفْيَانُ ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ أَبِي خَالِدٍ ، عَنْ قَيْسِ بْنِ أَبِي حَازِمٍ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ رضي الله عنه قَالَ : مَا زِلْنَا أَعِزَّةً مُنْذُ أَسْلَمَ عُمَرُ . [راجع : ٣٦٨٤] .

٣٨٦٤- حَدَّثَنِي يَحْيَى بْنُ سُلَيْمَانَ قَالَ : حَدَّثَنِي ابْنُ وَهْبٍ قَالَ : حَدَّثَنِي عُمَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ قَالَ : فَأَخْبَرَنِي جَدِّي زَيْدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ : بَيْنَمَا هُوَ فِي الدَّارِ خَائِفًا ، إِذْ جَاءَهُ الْعَاصُ بْنُ وَائِلٍ السَّهْمِيُّ أَبُو عَمْرٍو ، عَلَيْهِ حُلَّةٌ حَبْرَةٌ وَقَمِيصٌ مَكْفُوفٌ بِحَرِيرٍ ، وَهُوَ مِنْ بَنِي سَهْمٍ ، وَهُمْ حُلَفَاؤُنَا فِي الْجَاهِلِيَّةِ ، فَقَالَ لَهُ : مَا بِأَلَاكَ ؟ قَالَ : زَعَمَ قَوْمُكَ أَنَّهُمْ سَيَقْتُلُونِي إِنْ أَسْلَمْتُ ، قَالَ : لَا سَبِيلَ إِلَيْكَ ، بَعْدَ أَنْ قَالَهَا أَمْنْتُ ، فَخَرَجَ الْعَاصُ فَلَقِيَ النَّاسَ قَدْ سَأَلَ بِهِمُ الْوَادِي ، فَقَالَ : أَيْنَ تُرِيدُونَ ؟ فَقَالُوا : نُرِيدُ هَذَا ابْنَ الْخَطَّابِ الَّذِي صَبَأَ ، قَالَ : لَا سَبِيلَ إِلَيْهِ ، فَكَّرَ النَّاسُ . [انظر : ٤٣٨٦٥] .

٣٨٦٥- حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ : حَدَّثَنَا سُفْيَانُ قَالَ : عَمْرٍو بْنُ دِينَارٍ : سَمِعْتُهُ قَالَ : قَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا : لَمَّا أَسْلَمَ عُمَرُ ، اجْتَمَعَ النَّاسُ عِنْدَ دَارِهِ ، وَقَالُوا : صَبَأَ عُمَرُ ، وَأَنَا غُلَامٌ فَوْقَ ظَهْرِ بَيْتِي ، فَجَاءَ رَجُلٌ عَلَيْهِ قَبَاءٌ مِنْ دِيَّاجٍ ، فَقَالَ : قَدْ صَبَأَ عُمَرُ ، فَمَا

ذَلِكَ؟ فَأَنَا لَهُ جَارٌ ، قَالَ : فَرَأَيْتُ النَّاسَ تَصَدَّعُوا عَنْهُ ، فَقُلْتُ : مَنْ هَذَا ؟ قَالُوا : الْعَاصُ بْنُ وَائِلٍ . [راجع : ٣٨٦٤] .

٣٨٦٦- حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سُلَيْمَانَ قَالَ : حَدَّثَنِي ابْنُ وَهْبٍ قَالَ : حَدَّثَنِي عُمَرُ : أَنَّ سَالِمًا حَدَّثَهُ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ قَالَ : مَا سَمِعْتُ عُمَرَ لَشَيْءٍ قَطُّ يَقُولُ : إِنِّي لَا ظَنُّهُ كَذَا ، إِلَّا كَانَ كَمَا يَظُنُّ ، بَيْنَمَا عُمَرُ جَالِسٌ ، إِذْ مَرَّ بِهِ رَجُلٌ جَمِيلٌ ، فَقَالَ : لَقَدْ أَخْطَأَ ظَنِّي ، أَوْ إِنَّ هَذَا عَلَى دِينِهِ فِي الْجَاهِلِيَّةِ ، أَوْ لَقَدْ كَانَ كَاهِنُهُمْ ، عَلَيَّ ، الرَّجُلُ قَدَعِيَ لَهُ ، فَقَالَ لَهُ ذَلِكَ ، فَقَالَ : مَا رَأَيْتُ كَالْيَوْمِ اسْتَقْبَلَ بِهِ رَجُلٌ مُسْلِمٌ ، قَالَ : فَإِنِّي أَعِزُّمُ عَلَيْكَ إِلَّا مَا أَخْبَرْتَنِي ، قَالَ : كُنْتُ كَاهِنُهُمْ فِي الْجَاهِلِيَّةِ ، قَالَ فَمَا أَعْجَبَ مَا جَاءَتْكَ بِهِ جَنَّتِكَ ، قَالَ : بَيْنَمَا أَنَا يَوْمًا فِي السُّوقِ ، جَاءَتْنِي أَعْرَفُ فِيهَا الْقَنْعَ ، فَقَالَتْ : أَلَمْ تَرَ الْجِنَّ وَبِلَاسَهَا ، وَيَأْسَهَا مِنْ بَعْدِ انْكَاسَهَا ، وَلِحُوقَهَا بِالْقِلَاصِ وَأَخْلَاسَهَا ، قَالَ عُمَرُ : صَدَقَ ، بَيْنَمَا أَنَا نَائِمٌ عِنْدَ آلِهِمْ إِذْ جَاءَ رَجُلٌ بِعَجَلٍ فَلَبَّحَهُ ، فَصَرَخَ بِهِ صَارِخٌ ، لَمْ أَسْمَعْ صَارِخًا قَطُّ أَشَدَّ صَوْتًا مِنْهُ يَقُولُ : يَا جَلِيحُ ، أَمْرٌ تَجِيحُ ، رَجُلٌ قَصِيحُ ، يَقُولُ : لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ ، فَوَكَّبَ الْقَوْمُ ، قُلْتُ : لَا أَبْرَحُ حَتَّى أَعْلَمَ مَا وَرَاءَ هَذَا ، ثُمَّ نَادَى : يَا جَلِيحُ ، أَمْرٌ تَجِيحُ ، رَجُلٌ قَصِيحُ ، يَقُولُ : لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ، فَقُمْتُ فَمَا نَشِينَا أَنْ قِيلَ : هَذَا نَبِيٌّ .

٣٨٦٧- حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى : حَدَّثَنَا يَحْيَى : حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ : حَدَّثَنَا قَيْسٌ قَالَ : سَمِعْتُ سَعِيدَ بْنَ زَيْدٍ يَقُولُ لِلْقَوْمِ : لَوْ رَأَيْتُنِي مُوثِقِي عُمَرَ عَلَى الْإِسْلَامِ ، أَنَا وَأَخْتُهُ ، وَمَا أَسْلَمَ ، وَلَوْ أَنَّ أَحَدًا انْقَضَ لِمَا صَنَعْتُمْ بِعُثْمَانَ ، لَكَانَ مَحْقُوقًا أَنْ يَنْقُضَ . [راجع : ٣٨٦٢] .

٣٦- باب: انشقاق القمر

٣٨٦٨- حَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ الْوَهَّابِ : حَدَّثَنَا بَشْرُ بْنُ الْمُفَضَّلِ : حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ أَبِي عَرُوبَةَ ، عَنْ قَتَادَةَ ، عَنْ

أنس ابن مالك رضي الله عنه : أن أهل مكة سألوا رسول الله ﷺ أن يريهم آية ، فأراهم القمر شقيقتين ، حتى رأوا حراء بينهما . [راجع : ٣٦٣٧ . أخرجه مسلم : ٢٨٠٢] .

٣٨٦٩- حدثنا عبدان ، عن أبي حمزة ، عن الأعمش ، عن إبراهيم ، عن أبي معمر ، عن عبد الله رضي الله عنه قال : انشق القمر ونحن مع النبي ﷺ بمنى ، فقال : «اشهدوا» . وذهبت فرقة نحو الجبل .

وقال أبو الضحى ، عن مسروق ، عن عبد الله : انشق بمكة .

وتابعه محمد بن مسلم ، عن ابن أبي نجيح ، عن مجاهد ، عن أبي معمر ، عن عبد الله رضي الله عنه . [راجع : ٣٦٣٦ . أخرجه مسلم : ٢٨٠٠] .

٣٨٧٠- حدثنا عثمان بن صالح : حدثنا بكر بن مضر قال : حدثني جعفر بن ربيعة ، عن عراك بن مالك ، عن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة بن مسعود ، عن عبد الله بن عباس رضي الله عنهما : أن القمر انشق على زمان رسول الله ﷺ . [راجع : ٣٦٣٦ ، ٣٦٣٨ . أخرجه مسلم : ٢٨٠٠] .

٣٨٧١- حدثنا عمر بن حفص : حدثنا أبي : حدثنا الأعمش : حدثنا إبراهيم ، عن أبي معمر ، عن عبد الله رضي الله عنه قال : انشق القمر .

٣٧- باب : هجرة الحبشة

وقالت عائشة : قال النبي ﷺ : «أريت دار هجرةكم ، ذات نخل بين لابتين» . فهاجر من هاجر قبل المدينة ، ورجع عامة من كان هاجر بأرض الحبشة إلى المدينة . [راجع : ٣٩٠٥] .

فيه عن أبي موسى ، وأسماء ، عن النبي ﷺ . [راجع : ٣١٣٦] .

٣٨٧٢- حدثنا عبد الله بن محمد الجعفي : حدثنا

هشام : أخبرنا معمر ، عن الزهري : حدثنا عروة بن الزبير : أن عبيد الله بن عدي بن الخيار أخبره : أن المسور بن مخرمة وعبد الرحمن بن الأسود بن عبد يغوث قالا له : ما يمنحك أن تكلم خالك عثمان في أخيه الوليد ابن عتبة ، وكان أكثر الناس فيما فعل به ، قال عبيد الله : فانتصبت لعثمان حين خرج إلى الصلاة ، فقلت له : إن لي إليك حاجة ، وهي نصيحة ، فقال : أيها المرء ، أعوذ بالله منك ، فانصرفت ، فلما قضيت الصلاة جلست إلى المسور وإلى ابن عبد يغوث ، فحدثتهما بالذي قلت لعثمان وقال لي ، فقالا : قد قضيت الذي كان عليك ، فبينما أنا جالس معهما ، إذ جاءني رسول عثمان ، فقالا لي : قد ابتلاك الله ، فانطلقت حتى دخلت عليه ، فقال : ما نصيحتك التي ذكرت آنفا ؟ قال : فتشهدت ، ثم قلت : إن الله بعث محمدا ﷺ وأنزل عليه الكتاب ، وكنت ممن استجاب لله ورسوله ﷺ وآمنت به ، وهاجرت الهجرتين الأوليين ، وصحبت رسول الله ﷺ ورأيت هدي ، وقد أكثر الناس في شأن الوليد بن عتبة ، فحق عليك أن تقيم عليه الحد ، فقال لي : يا ابن أخي ، أدركت رسول الله ﷺ ؟ قال : قلت : لا ، ولكن قد خلص إلي من علمه ما خلص إلى العذراء في سترها ، قال : فتشهد عثمان ، فقال : إن الله قد بعث محمدا ﷺ بالحق ، وأنزل عليه الكتاب ، وكنت ممن استجاب لله ورسوله ﷺ ، وآمنت بما بعث به محمد ﷺ ، وهاجرت الهجرتين الأوليين ، كما قلت ، وصحبت رسول الله ﷺ وبأيعته ، والله ما عصيته ولا غششته حتى توفاه الله ، ثم استخلف الله أبا بكر ، فوالله ما عصيته ولا غششته ، ثم استخلف عمر ، فوالله ما عصيته ولا غششته ، ثم استخلفت ، أفليس لي عليكم مثل الذي كان لهم علي ؟ قال : بلى ، قال : فما هذه الأحاديث التي تبلغني عنكم ؟ فأما ما ذكرت من شأن الوليد بن عتبة ، فسأخذ

فيه إن شاء الله بالحق ، قال : فجلد الوليد أربعين جلدة ، وأمر علياً أن يجلده ، وكان هو يجلده .

وقال يونس ، وابن أخي الزهري ، عن الزهري : أقليس لي عليكم من الحق مثل الذي كان لهم . [راجع: ٣٦٩٦]

قال أبو عبد الله : ﴿ بلاء من ربكم ﴾ [البقرة: ٤٩] و [الأعراف: ١٤١] : ما ابتليتم به من شدة . وفي موضع : البلاء الابتلاء والتحصيص ، من بلوته ومحصته ، أي استخرجت ما عنده ، يبلو : يختبر . ﴿ مبتليكم ﴾ [البقرة: ٢٤٩] : مختبركم .

وأما قوله : بلاء عظيم : النعم ، وهي من ابتليته ، وتلك من ابتليته .

٣٨٧٣- حدثني محمد بن المثنى : حدثنا يحيى ، عن هشام قال : حدثني أبي ، عن عائشة رضي الله عنها : أن أم حبيبة وأم سلمة ذكرتا كنيسة رأيتها بالحبيشة فيها تصاوير ، فذكرتا للنبي ﷺ فقال : « إن أولئك إذا كان فيهم الرجل الصالح فمات ، بنوا على قبره مسجداً وصوروا فيه تلك الصور ، أولئك شرارُ الخلق عند الله يوم القيامة » .

٣٨٧٤- حدثنا الحميدي : حدثنا سفيان : حدثنا إسحاق بن سعيد السعدي ، عن أبيه ، عن أم خالد بنت خالد قالت : قدمت من أرض الحبيشة وأنا جويرة ، فكساني رسول الله ﷺ خميصة لها أعلام ، فجعل رسول الله ﷺ يمسح الأعلام بيده ويقول : « سنأه سنأه » .

قال الحميدي : يعني : حسن حسن . [راجع: ٣٠٧١]

٣٨٧٥- حدثنا يحيى بن حماد : حدثنا أبو عوانة ، عن سليمان ، عن إبراهيم ، عن علقمة ، عن عبد الله ﷺ قال : كنا نسلم على النبي ﷺ وهو يصلي فيرد علينا ، فلما

رجعنا من عند النجاشي سلمنا عليه فلم يرد علينا ، فقلنا : يا رسول الله ، إنا كنا نسلم عليك فترد علينا ؟ قال : « إن في الصلاة شغلاً » . فقلت لإبراهيم : كيف تصنع أنت ؟ قال : أرد في نفسي . [راجع: ١١٩٩ . أخرجه مسلم : ٥٣٨]

٣٨٧٦- حدثنا محمد بن العلاء : حدثنا أبو أسامة : حدثنا يزيد بن عبد الله ، عن أبي بردة ، عن أبي موسى ﷺ : بلغنا مخرج النبي ﷺ ونحن باليمن فركبنا سفينة ، فألقينا سفينتنا إلى النجاشي بالحبيشة ، فوافقنا جعفر بن أبي طالب ، فأقمنا معه حتى قدمنا فوافقنا ، النبي ﷺ حين افتتح خيبر ، فقال النبي ﷺ : « لكم أنتم يا أهل السفينة هجرتان » . [راجع: ٣١٣٦ أخرجه مسلم : ٢٥٠٢]

٣٨ - باب: موت النجاشي

٣٨٧٧- حدثنا أبو الربيع : حدثنا ابن عيينة ، عن ابن جريج ، عن عطاء ، عن جابر ﷺ قال : قال : النبي ﷺ حين مات النجاشي : « مات اليوم رجل صالح ، فقوموا فصلوا على أخيكم أصحمة » . [راجع: ١٣١٧ . أخرجه مسلم : ٩٥٢]

٣٨٧٨- حدثنا عبد الأعلی بن حماد : حدثنا يزيد بن زريع : حدثنا سعيد : حدثنا قتادة : أن عطاء حدثهم ، عن جابر بن عبد الله الأنصاري رضي الله عنهما : أن نبي الله ﷺ صلى على النجاشي ، فصفا وراه ، فكنيت في الصف الثاني أو الثالث . [راجع: ١٣١٧ . أخرجه مسلم : ٩٥٢]

٣٨٧٩- حدثني عبد الله بن أبي شيبه : حدثنا يزيد بن هارون ، عن سليم بن حيان : حدثنا سعيد بن ميناء ، عن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما أن النبي ﷺ صلى على أصحمة النجاشي ، فكبر عليه أربعاً .

تابعه عبد الصمد . [راجع: ١٣١٧ . أخرجه مسلم : ٩٥٢]

٣٨٨٠- حدثنا زهير بن حرب : حدثنا يعقوب بن

يَا أَبَا طَالِبٍ ، تَرَعِبُ عَنْ مِلَّةِ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ ، فَلَمْ يَزَلَا يُكَلِّمَانِهِ ، حَتَّى قَالَ : آخِرَ شَيْءٍ كَلَّمَهُمْ بِهِ : عَلَى مِلَّةِ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : « لَا سَتَغْفِرَنَّ لَكَ مَا لَمْ أَنَا عَنْهُ » . فَتَزَلَّتْ : « مَا كَانَ لِلنَّبِيِّ وَالَّذِينَ آمَنُوا أَنْ يَسْتَغْفِرُوا لِلْمُشْرِكِينَ وَلَوْ كَانُوا أُولَى قُرْبَى مِنْ بَعْدِ مَا تَبَيَّنَ لَهُمْ أَنَّهُمْ أَصْحَابُ الْجَحِيمِ » وَتَزَلَّتْ : « إِنَّكَ لَا تَهْدِي مَنْ أَحْبَبْتَ » . [راجع : ١٣٦٠ . أخرجه مسلم : ٢٤] .

٣٨٨٥- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ : حَدَّثَنَا اللَّيْثُ : حَدَّثَنَا ابْنُ الْهَادِ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ خَبَّابٍ ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ ﷺ : أَنَّهُ سَمِعَ النَّبِيَّ ﷺ ، وَذَكَرَ عِنْدَهُ عَمَّهُ فَقَالَ : « لَعَلَّهُ تَنْفَعُهُ شِفَاعَتِي يَوْمَ الْقِيَامَةِ ، فَيَجْعَلُ فِي ضَحَضَاحٍ مِنَ النَّارِ يَبْلُغُ كَعْبِيهِ ، يَغْلِي مِنْهُ دِمَاغُهُ » . [انظر : ٦٥٦٤ . أخرجه مسلم : ٢١٠] .

حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ حَمْرَةَ : حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي حَازِمٍ وَالدَّرَاوَرْدِيُّ ، عَنْ يَزِيدَ : بِهِذَا : وَقَالَ : « تَغْلِي مِنْهُ أُمِّ دِمَاغِهِ » .

٤١- باب : حَدِيثِ الْإِسْرَاءِ

وَقَوْلَ اللَّهِ تَعَالَى : « سُبْحَانَ الَّذِي أَسْرَى بِعَبْدِهِ لَيْلًا مِنَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ إِلَى الْمَسْجِدِ الْأَقْصَى » [الإسراء : ١] .

٣٨٨٦- حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ بُكَيْرٍ : حَدَّثَنَا اللَّيْثُ ، عَنْ عُقَيْلٍ ، عَنْ ابْنِ شِهَابٍ : حَدَّثَنِي أَبُو سَلَمَةَ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ : سَمِعْتُ جَابِرَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا : أَنَّهُ سَمِعَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ : « لَمَّا كَذَّبْتَنِي قُرَيْشٌ ، قُمْتُ فِي الْحَجَرِ ، فَجَلَا اللَّهُ لِي بَيْتَ الْمُقَدَّسِ ، فَطَفِقْتُ أَخْبِرُهُمْ عَنْ آيَاتِهِ وَأَنَا أَنْظَرُ إِلَيْهِ » . [انظر : ٤٧١٠ ، أخرجه مسلم : ١٧٠] .

٤٢- باب : الْمِعْرَاجِ

٣٨٨٧- حَدَّثَنَا هُدْبَةُ بْنُ خَالِدٍ : حَدَّثَنَا هَمَامُ بْنُ يَحْيَى : حَدَّثَنَا قَتَادَةُ ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ ، عَنْ مَالِكِ بْنِ صَعْصَعَةَ

إِبْرَاهِيمَ : حَدَّثَنَا أَبِي ، عَنْ صَالِحٍ ، عَنْ ابْنِ شِهَابٍ قَالَ : حَدَّثَنِي أَبُو سَلَمَةَ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ وَابْنُ الْمُسَيَّبِ : أَنَّ أَبَا هُرَيْرَةَ ﷺ أَخْبَرَهُمَا : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ نَعَى لَهُمُ النَّجَاشِيَّ ، صَاحِبَ الْحَبْشَةِ فِي الْيَوْمِ الَّذِي مَاتَ فِيهِ ، وَقَالَ : « اسْتَغْفِرُوا لِأَخِيكُمْ » . [راجع : ١٢٤٥ . أخرجه مسلم : ٩٥١ ، مع الحديث الآتي] .

٣٨٨٨- وَعَنْ صَالِحٍ ، عَنْ ابْنِ شِهَابٍ قَالَ : حَدَّثَنِي سَعِيدُ بْنُ الْمُسَيَّبِ أَنَّ أَبَا هُرَيْرَةَ ﷺ أَخْبَرَهُمْ : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ صَفَّ بِهِمْ فِي الْمُصَلَّى ، فَصَلَّى عَلَيْهِ ، وَكَبَّرَ أَرْبَعًا . [راجع : ١٢٤٥ . أخرجه مسلم : ٩٥١ ، مع الحديث السابق] .

٣٩- باب : تَقَاسُمِ الْمُشْرِكِينَ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ

٣٨٨٢- حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ : حَدَّثَنِي إِبْرَاهِيمُ بْنُ سَعْدٍ ، عَنْ ابْنِ شِهَابٍ ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ﷺ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ حِينَ أَرَادَ حَتِيئًا : « مَتَزَلْنَا عَدَا إِنْ شَاءَ اللَّهُ ، بِخَيْفِ بَنِي كَنَانَةَ ، حَيْثُ تَقَاسَمُوا عَلَى الْكُفْرِ » . [راجع : ١٥٨٩ . أخرجه مسلم : ١٣١٤ ، بلا ذكر خين] .

٤٠- باب : قِصَّةِ أَبِي طَالِبٍ

٣٨٨٣- حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ : حَدَّثَنَا يَحْيَى ، عَنْ سُفْيَانَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ الْمَلِكِ : حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْحَارِثِ : حَدَّثَنَا الْعَبَّاسُ بْنُ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ ﷺ قَالَ : لِلنَّبِيِّ ﷺ : مَا أَغْنَيْتَ عَنْ عَمِّكَ ، فَإِنَّهُ كَانَ يَحُوطُكَ وَيَغْضِبُ لَكَ ؟ قَالَ : « هُوَ فِي ضَحَضَاحٍ مِنْ نَارٍ ، وَلَوْ لَا أَنَا لَكَانَ فِي الدَّرَكِ الْأَسْفَلِ مِنَ النَّارِ » . [انظر : ٦٢٠٨ ، ٤٦٥٧٢ . أخرجه مسلم : ٢٠٩] .

٣٨٨٤- حَدَّثَنَا مُحَمَّدٌ : حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ : أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ ، عَنْ الزُّهْرِيِّ ، عَنْ ابْنِ الْمُسَيَّبِ ، عَنْ أَبِيهِ : أَنَّ أَبَا طَالِبٍ لَمَّا حَضَرَتْهُ الْوَفَاةُ ، دَخَلَ عَلَيْهِ النَّبِيُّ ﷺ وَعِنْدَهُ أَبُو جَهْلٍ ، فَقَالَ : « أَيُّ عَمٍّ ، قُلْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ كَلِمَةً أَحَاجُ لَكَ بِهَا عِنْدَ اللَّهِ » . فَقَالَ أَبُو جَهْلٍ وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي أُمَيَّةَ :

رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا : أَنْ نَبِيَّ اللَّهِ ﷺ حَدَّثَهُمْ عَنْ لَيْلَةِ أُسْرِي بِهِ : « بَيْنَمَا أَنَا فِي الْحَظِيمِ ، وَرَبِّمَا قَالَ فِي الْحَجَرِ ، مُصْطَجِعًا ، إِذْ أَتَانِي آتٌ فَقَدْ - قَالَ : وَسَمِعْتُهُ يَقُولُ : فَشَقَّ - مَا بَيْنَ هَذِهِ إِلَى هَذِهِ - فَقُلْتُ لِلْجَارُودِ وَهُوَ إِلَى جَنْبِي : مَا يَعْنِي بِهِ ؟ قَالَ : مِنْ ثَغْرَةٍ تَحْرَهُ إِلَى شِعْرَتِهِ ، وَسَمِعْتُهُ يَقُولُ : مَنْ قَصَبَهُ إِلَى شِعْرَتِهِ - فَاسْتَخْرَجَ قَلْبِي - ثُمَّ أَتَيْتُ بَطْشَتٍ مِنْ ذَهَبٍ مَمْلُوءَةٍ إِيْمَانًا ، فَغَسَلَ قَلْبِي ، ثُمَّ حُشِيَ ثُمَّ أُعِيدَ .

ثُمَّ أَتَيْتُ بِدَابَّةٍ دُونَ الْبَعْلِ وَفَوْقَ الْحِمَارِ أَيْضًا - فَقَالَ لَهُ الْجَارُودُ : هُوَ الْبَرَّاقُ يَا أَبَا حَمْزَةَ ؟ قَالَ أَنَسُ : نَعَمْ - يَضَعُ خَطْوُهُ عِنْدَ أَقْصَى طَرَفِهِ ، فَحُمِلْتُ عَلَيْهِ . فَاَنْطَلَقَ بِي جِبْرِيلُ حَتَّى أَتَى السَّمَاءَ الدُّنْيَا فَاسْتَفْتَحَ ، فَقِيلَ : مَنْ هَذَا ؟ قَالَ : جِبْرِيلُ ، قِيلَ : وَمَنْ مَعَكَ ؟ قَالَ : مُحَمَّدٌ ، قِيلَ : وَقَدْ أُرْسِلَ إِلَيْهِ ؟ قَالَ : نَعَمْ ، قِيلَ : مَرْحَبًا بِهِ فَنَعْمَ الْمَجِيءُ جَاءَ فَفَتَحَ ، فَلَمَّا خَلَصْتُ فَإِذَا فِيهَا آدَمُ ، فَقَالَ : هَذَا أَبُوكَ آدَمُ فَسَلِّمْ عَلَيْهِ ، فَسَلَّمْتُ عَلَيْهِ ، فَرَدَّ السَّلَامَ ، ثُمَّ قَالَ : مَرْحَبًا بِالْإِبْنِ الصَّالِحِ وَالنَّبِيِّ الصَّالِحِ .

ثُمَّ صَعِدَ بِي حَتَّى أَتَى السَّمَاءَ الثَّانِيَةَ فَاسْتَفْتَحَ ، فَقِيلَ : مَنْ هَذَا ؟ قَالَ : جِبْرِيلُ ، قِيلَ : وَمَنْ مَعَكَ ؟ قَالَ : مُحَمَّدٌ ، قِيلَ : وَقَدْ أُرْسِلَ إِلَيْهِ ، قَالَ : نَعَمْ ، قِيلَ : مَرْحَبًا بِهِ فَنَعْمَ الْمَجِيءُ جَاءَ فَفَتَحَ ، فَلَمَّا خَلَصْتُ إِذَا يَحْيَى وَعِيسَى ، وَهُمَا ابْنَا الْخَالَةِ ، قَالَ : هَذَا يَحْيَى وَعِيسَى فَسَلِّمْ عَلَيْهِمَا ، فَسَلَّمْتُ فَرَدَّا ، ثُمَّ قَالَا : مَرْحَبًا بِالْأَخِ الصَّالِحِ وَالنَّبِيِّ الصَّالِحِ .

ثُمَّ صَعِدَ بِي إِلَى السَّمَاءِ الثَّالِثَةِ فَاسْتَفْتَحَ ، قِيلَ : مَنْ هَذَا ؟ قَالَ : جِبْرِيلُ ، قِيلَ : وَمَنْ مَعَكَ ؟ قَالَ : مُحَمَّدٌ ، قِيلَ : وَقَدْ أُرْسِلَ إِلَيْهِ ؟ قَالَ : نَعَمْ ، قِيلَ : مَرْحَبًا بِهِ فَنَعْمَ الْمَجِيءُ جَاءَ فَفَتَحَ ، فَلَمَّا خَلَصْتُ فَإِذَا

يُوسُفُ ، قَالَ : هَذَا يُوسُفُ ، فَسَلِّمْ عَلَيْهِ ، فَسَلَّمْتُ عَلَيْهِ ، فَرَدُّ ثُمَّ قَالَ : مَرْحَبًا بِالْأَخِ الصَّالِحِ وَالنَّبِيِّ الصَّالِحِ .

ثُمَّ صَعِدَ بِي حَتَّى أَتَى السَّمَاءَ الرَّابِعَةَ فَاسْتَفْتَحَ ، قِيلَ : مَنْ هَذَا ؟ قَالَ : جِبْرِيلُ ، قِيلَ : وَمَنْ مَعَكَ ؟ قَالَ : مُحَمَّدٌ ﷺ ، قِيلَ : أَوْقَدْ أُرْسِلَ إِلَيْهِ ؟ قَالَ : نَعَمْ ، قِيلَ : مَرْحَبًا بِهِ ، فَنَعْمَ الْمَجِيءُ جَاءَ فَفَتَحَ ، فَلَمَّا خَلَصْتُ إِلَى إِدْرِيسَ ، قَالَ : هَذَا إِدْرِيسُ ، فَسَلِّمْ عَلَيْهِ فَسَلَّمْتُ عَلَيْهِ ، فَرَدُّ ثُمَّ قَالَ : مَرْحَبًا بِالْأَخِ الصَّالِحِ وَالنَّبِيِّ الصَّالِحِ .

ثُمَّ صَعِدَ بِي ، حَتَّى أَتَى السَّمَاءَ الْخَامِسَةَ فَاسْتَفْتَحَ ، قِيلَ : مَنْ هَذَا ؟ قَالَ : جِبْرِيلُ ، قِيلَ : وَمَنْ مَعَكَ ؟ قَالَ : مُحَمَّدٌ ، قِيلَ : وَقَدْ أُرْسِلَ إِلَيْهِ ؟ قَالَ : نَعَمْ ، قِيلَ : مَرْحَبًا بِهِ ، فَنَعْمَ الْمَجِيءُ جَاءَ ، فَلَمَّا خَلَصْتُ فَإِذَا هَارُونُ ، قَالَ : هَذَا هَارُونُ فَسَلِّمْ عَلَيْهِ ، فَسَلَّمْتُ عَلَيْهِ ، فَرَدُّ ثُمَّ قَالَ : مَرْحَبًا بِالْأَخِ الصَّالِحِ وَالنَّبِيِّ الصَّالِحِ .

ثُمَّ صَعِدَ بِي حَتَّى أَتَى السَّمَاءَ السَّادِسَةَ فَاسْتَفْتَحَ ، قِيلَ : مَنْ هَذَا ؟ قَالَ : جِبْرِيلُ ، قِيلَ : وَمَنْ مَعَكَ ؟ قَالَ : مُحَمَّدٌ ، قِيلَ : وَقَدْ أُرْسِلَ إِلَيْهِ ؟ قَالَ : نَعَمْ ، قَالَ : مَرْحَبًا بِهِ ، فَنَعْمَ الْمَجِيءُ جَاءَ ، فَلَمَّا خَلَصْتُ فَإِذَا مُوسَى ، قَالَ : هَذَا مُوسَى ، فَسَلِّمْ عَلَيْهِ فَسَلَّمْتُ عَلَيْهِ ، فَرَدُّ ثُمَّ قَالَ : مَرْحَبًا بِالْأَخِ الصَّالِحِ وَالنَّبِيِّ الصَّالِحِ ، فَلَمَّا تَجَاوَزْتُ بُكِّي ، قِيلَ لَهُ : مَا يُبْكِيكَ ؟ قَالَ : أَبْكِي لِأَنَّ غُلَامًا بَعَثَ بَعْدِي يَدْخُلُ الْجَنَّةَ مِنْ أُمَّتِهِ أَكْثَرَ مِمَّنْ يَدْخُلُهَا مِنْ أُمَّتِي .

ثُمَّ صَعِدَ بِي إِلَى السَّمَاءِ السَّابِعَةِ فَاسْتَفْتَحَ جِبْرِيلُ ، قِيلَ : مَنْ هَذَا ؟ قَالَ : جِبْرِيلُ ، قِيلَ : وَمَنْ مَعَكَ ؟ قَالَ : مُحَمَّدٌ ، قِيلَ : وَقَدْ بُعِثَ إِلَيْهِ ؟ قَالَ : نَعَمْ ، قَالَ : مَرْحَبًا بِهِ فَنَعْمَ الْمَجِيءُ جَاءَ ، فَلَمَّا خَلَصْتُ فَإِذَا

إبراهيم، قال : هذا أبوك فسلم عليه ، قال : فسلمت عليه فرد السلام قال : مرحباً بالابن الصالح والنبي الصالح .

ثم رفعت إلي سدره المنتهى فإذا نبهها مثل قلال حجر، وإذا ورقها مثل آذان الفيلة ، قال : هذه سدره المنتهى ، وإذا أربعة أنهار : نهران باطنان ونهران ظاهران ، فقلت : ما هذان يا جبريل ؟ قال : أما الباطنان فنهران في الجنة ، وأما الظاهران فالنيل والفرات .

ثم رفع لي البيت المعمور ، يدخله كل يوم سبعون ألف ملك ، ثم أتيت بياء من خمر وإناء من لبن وإناء من عسل ، فأخذت اللبن فقال : هي الفطرة التي أنت عليها وأمتك .

ثم فرضت علي الصلوات خمسين صلاة كل يوم ، فرجعت فمررت على موسى ، فقال : بما أمرت ؟ قال : أمرت بخمسين صلاة كل يوم ، قال : إن أمتك لا تستطيع خمسين صلاة كل يوم . وإني والله قد جربت الناس قبلك ، وعالجت بني إسرائيل أشد المعالجة ، فارجع إلى ربك فاسأله التخفيف لأمتك ، فرجعت فوضع عني عشر ، فرجعت إلى موسى فقال مثله ، فرجعت فوضع عني عشر ، فرجعت إلى موسى فقال مثله ، فرجعت فوضع عني عشر ، فرجعت إلى موسى فقال مثله ، فرجعت فوضع عني عشر ، فرجعت إلى موسى فقال مثله ، فرجعت فوضع عني عشر ، فرجعت إلى موسى فقال : بم أمرت ؟ قلت : أمرت بخمسين صلوات كل يوم ، قال : إن أمتك لا تستطيع خمسين صلوات كل يوم ، وإني قد جربت الناس قبلك وعالجت بني إسرائيل أشد المعالجة ، فارجع إلى ربك فاسأله التخفيف لأمتك ، قال : سألت

ربي حتى استحييت ، ولكني أرضى وأسلم ، قال : فلما جاوزت نادى مناد : أمضيت فريضتي ، وخففت عن عبدي . [راجع: ٣٢٠٧ . أخرجه مسلم : ١٦٤]

٣٨٨٨- حدثنا الحميدي : حدثنا سفيان : حدثنا عمرو ، عن عكرمة ، عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله تعالى : ﴿ وَمَا جَعَلْنَا الرُّؤْيَا الَّتِي أَرَيْنَاكَ إِلَّا فِتْنَةً لِلنَّاسِ ﴾ . قال : هي رؤيا عين ، أريها رسول الله ﷺ ليلة أسري به إلى بيت المقدس . قال : ﴿ والشجرة الملعونة في القرآن ﴾ قال : هي شجرة الزقوم . [انظر : ٧١٦ ، ٦٦٣]

٤٣- باب : وفود الأنصار

إلى النبي ﷺ بمكة ، وببيعة العقبة

٣٨٨٩- حدثنا يحيى بن بكير : حدثنا الليث ، عن عقيل ، عن ابن شهاب .

وحدثنا أحمد بن صالح : حدثنا عيسى : حدثنا يونس ، عن ابن شهاب قال : أخبرني عبد الرحمن بن عبد الله بن كعب ابن مالك : أن عبد الله بن كعب ، وكان قائد كعب حين عمي ، قال : سمعت كعب بن مالك يحدث حين تخلف عن النبي ﷺ في غزوة تبوك ، بطوله . قال ابن بكير في حديثه : ولقد شهدت مع النبي ﷺ ليلة العقبة ، حين تواقفنا على الإسلام ، وما أحب أن لي بها مشهد بدر ، وإن كانت بدر أذكر في الناس منها . [راجع : ٢٧٥٧ . أخرجه مسلم : ٧١٦ ، بقطعة ليست في هذه الطريق و ٢٧٦٩ ، مطولاً .]

٣٨٩٠- حدثنا علي بن عبد الله : حدثنا سفيان قال : كان عمرو يقول : سمعت جابر بن عبد الله رضي الله عنهما يقول : شهد بي خالاي العقبة .

قال أبو عبد الله قال ابن عيينة : أحدهما البراء بن معرور . [انظر : ٣٨٩١]

الْمَدِينَةَ ، فَزَلْنَا فِي بَنِي الْحَارِثِ بْنِ خَزْرَجٍ ، فَوُعِكَتْ
فَتَمَرَّقَ شَعْرِي فَوْقِي جُمَيْمَةً ، فَأَتَنِي أُمِّي أُمُّ رُوْمَانَ ،
وَأَنِّي لَمِیْ أَرْجُو حَةَ ، وَمَعِيَ صَوَاحِبُ لِي ، فَصَرَخَتْ بِي
فَأَتَيْتُهَا ، لَا أَذْرِي مَا تُرِيدُ بِي فَأَخَذَتْ يَدِي حَتَّى أَوْقَفَتْنِي
عَلَى بَابِ الدَّارِ ، وَأَنِّي لَا نُهَجُ حَتَّى سَكَنَ بَعْضُ نَفْسِي ،
ثُمَّ أَخَذَتْ شَيْئًا مِنْ مَاءٍ فَمَسَحَتْ بِهِ وَجْهِي وَرَأْسِي ، ثُمَّ
أَدْخَلَتْنِي الدَّارَ ، فَإِذَا نِسْوَةٌ مِنَ الْأَنْصَارِ فِي الْبَيْتِ ، فَقُلْنَ :
عَلَى الْخَيْرِ وَالْبَرَكَةِ ، وَعَلَى خَيْرِ طَائِرٍ ، فَأَسْلَمْتَنِي إِلَيْهِنَّ ،
فَأَصْلَحْنَ مِنْ شَأْنِي ، فَلَمْ يَرُعْنِي إِلَّا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ
ضَحَى ، فَأَسْلَمْتَنِي إِلَيْهِ ، وَأَنَا يَوْمَئِذٍ بِنْتُ تِسْعِ سِنِينَ .

[انظر : ٥١٣٣ ، ٥١٣٤ ، ٥١٥٦ ، ٥١٦٠ ، عن عروة دون
عائشة ٣٨٩٦ ، ٥١٥٨ . أخرجه مسلم : ١٤٢٢ .]

٣٨٩٥- حَدَّثَنَا مُعَلَّى : حَدَّثَنَا وَهَيْبٌ ، عَنْ هِشَامِ بْنِ
عُرْوَةَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا : أَنَّ النَّبِيَّ
ﷺ قَالَ لَهَا : « أُرَيْتُكَ فِي الْمَنَامِ مَرَّتَيْنِ ، أَرَى أَنَّكَ فِي
سَرَقَةٍ مِنْ حَرِيرٍ ، وَيَقُولُ : هَذِهِ أَمْرَاتُكَ ، فَانْكَشَفَ
عَنْهَا ، فَإِذَا هِيَ أَنْتِ ، فَأَقُولُ : إِنَّ يَكُ هَذَا مِنْ عِنْدِ اللَّهِ
يُمِضُهُ » . [انظر : ٥٠٧٨ ، ٥١٢٥ ، ٧٠١١ ، ٧٠١٢ . أخرجه
مسلم : ٢٤٣٨ .]

٣٨٩٦- حَدَّثَنِي عُيَيْدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ : حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ ،
عَنْ هِشَامٍ ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ : ثَوَّقِيْتُ خَدِيجَةَ قَبْلَ مَخْرَجِ
النَّبِيِّ ﷺ إِلَى الْمَدِينَةِ بَثْلَثَ سِنِينَ ، فَلَبِثَ سَتَتَيْنِ أَوْ قَرِيبًا
مِنْ ذَلِكَ ، وَنَكَحَ عَائِشَةَ ، وَهِيَ بِنْتُ سِتِّ سِنِينَ ، ثُمَّ بَنَى
بِهَا وَهِيَ بِنْتُ تِسْعِ سِنِينَ . [راجع : ٣٨٩٤ أخرجه مسلم :
١٤٢٢ .]

٤٥- باب : هجرة النبي ﷺ وأصحابه إلى المدينة

وَقَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ زَيْدٍ ، وَأَبُو هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا ،
عَنِ النَّبِيِّ ﷺ : « لَوْلَا الْهَجْرَةُ لَكُنْتُ أَمْرَأَةً مِنَ الْأَنْصَارِ » .
[راجع : ٣٧٧٩ ، ٤٣٣٠ .]

٣٨٩١- حَدَّثَنِي إِبْرَاهِيمُ بْنُ مُوسَى : أَخْبَرَنَا هِشَامٌ : أَنَّ
ابْنَ جُرَيْجٍ أَخْبَرَهُمْ : قَالَ عَطَاءٌ : قَالَ جَابِرٌ : أَنَا وَأَبِي
وَخَالِي مِنَ أَصْحَابِ الْعَقَبَةِ . [راجع : ٣٨٩٠ .]

٣٨٩٢- حَدَّثَنِي إِسْحَاقُ بْنُ مَنْصُورٍ : أَخْبَرَنَا يَعْقُوبُ بْنُ
إِبْرَاهِيمَ : حَدَّثَنَا ابْنُ أَخِي ابْنِ شَهَابٍ ، عَنْ عَمِّهِ قَالَ :
أَخْبَرَنِي أَبُو إِدْرِيسَ عَائِدُ اللَّهِ : أَنَّ عَبَادَةَ بْنَ الصَّامِتِ ، مِنْ
الَّذِينَ شَهِدُوا بَدْرًا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، وَمِنْ أَصْحَابِهِ لَيْلَةَ
الْعَقَبَةِ أَخْبَرَهُ : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ وَحَوْلَهُ عَصَابَةٌ مِنْ
أَصْحَابِهِ : « تَعَالَوْا بَايَعُونِي عَلَى أَنْ لَا تُشْرِكُوا بِاللَّهِ شَيْئًا ،
وَلَا تَسْرِقُوا ، وَلَا تَزْنُوا ، وَلَا تَقْتُلُوا أَوْلَادَكُمْ ، وَلَا
تَأْتُوا بِيَهْتَانٍ ، تَفْتَرُونَهُ بَيْنَ أَيْدِيكُمْ وَأَرْجُلِكُمْ ، وَلَا
تَعْصُونِي فِي مَعْرُوفٍ ، فَمَنْ وَفَى مِنْكُمْ فَأَجْرُهُ عَلَى اللَّهِ ،
وَمَنْ أَصَابَ مِنْ ذَلِكَ شَيْئًا فَعُوقِبَ بِهِ فِي الدُّنْيَا فَهُوَ لَهُ
كَفَّارَةٌ ، وَمَنْ أَصَابَ مِنْ ذَلِكَ شَيْئًا فَسْتَرَهُ اللَّهُ ، فَأَمْرُهُ
إِلَى اللَّهِ إِنْ شَاءَ عَاقِبُهُ ، وَإِنْ شَاءَ عَفَا عَنْهُ » . قَالَ :
فَبَايَعْتُهُ عَلَى ذَلِكَ . [راجع : ١٨ . أخرجه مسلم : ١٧٠٩ .]

٣٨٩٣- حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ : حَدَّثَنَا اللَّيْثُ ، عَنْ زَيْدِ بْنِ أَبِي
حَبِيبٍ ، عَنْ أَبِي الْخَيْرِ ، عَنِ الصَّنَابِحِيِّ ، عَنْ عَبَادَةَ بْنِ
الصَّامِتِ ﷺ أَنَّهُ قَالَ : إِنِّي مِنَ النَّقَبَاءِ الَّذِينَ بَايَعُوا رَسُولَ
اللَّهِ ﷺ ، وَقَالَ : بَايَعْنَاهُ عَلَى أَنْ لَا تُشْرِكَ بِاللَّهِ شَيْئًا ، وَلَا
تَسْرِقَ ، وَلَا تَزْنِيَ ، وَلَا تَقْتُلَ النَّفْسَ الَّتِي حَرَّمَ اللَّهُ إِلَّا
بِالْحَقِّ ، وَلَا تَنْتَهَبَ ، وَلَا تَعْصِيَ ، بِالْجَنَّةِ إِنْ قَعَلْنَا
ذَلِكَ ، فَإِنْ غَشِينَا مِنْ ذَلِكَ شَيْئًا ، كَانَ قَضَاءُ ذَلِكَ إِلَى اللَّهِ .
[راجع : ١٨ . أخرجه مسلم : ١٧٠٩ .]

٤٤- باب : تزويج النبي ﷺ

عائشة ، وقُدُومُهَا الْمَدِينَةَ ، وَبِنَائُهَا بِهَا

٣٨٩٤- حَدَّثَنِي قُرُوءَةُ بْنُ أَبِي الْمَغْرَاءِ : حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ
مُسْهَرٍ ، عَنْ هِشَامٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا
قَالَتْ : تَزَوَّجَنِي النَّبِيُّ ﷺ وَأَنَا بِنْتُ سِتِّ سِنِينَ ، فَقَدِمْنَا

وَقَالَ أَبُو مُوسَى ، عَنْ النَّبِيِّ ﷺ : « رَأَيْتُ فِي الْمَنَامِ أَنِّي أَهَاجِرُ مِنْ مَكَّةَ إِلَى أَرْضٍ بِهَا تَخْلُ ، فَذَهَبَ وَهَلِيَ إِلَى أَتْهَاهَا الْيَمَامَةُ ، أَوْ هَجِرُ ، فَإِذَا هِيَ الْمَدِينَةُ يَثْرِبُ » . [راجع : ٣٦٢٢]

٣٨٩٧- حَدَّثَنَا الْحُمَيْدِيُّ : حَدَّثَنَا سُفْيَانُ : حَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ قَالَ : سَمِعْتُ أَبَا وائِلٍ يَقُولُ : عُدْنَا خَبَابًا ، فَقَالَ : هَاجَرْنَا مَعَ النَّبِيِّ ﷺ نُرِيدُ وَجْهَ اللَّهِ ، فَوَقَعَ أَجْرُنَا عَلَى اللَّهِ فَمِنَّا مَنْ مَضَى لَمْ يَأْخُذْ مِنْ أَجْرِهِ شَيْئًا ، مِنْهُمْ مُصْعَبُ بْنُ عُمَيْرٍ ، قُتِلَ يَوْمَ أُحُدٍ ، وَتَرَكَ نَمْرَةً ، فَكُنَّا إِذَا غَطَيْنَا بِهَا رَأْسَهُ بَدَّتْ رِجْلَاهُ ، وَإِذَا غَطَيْنَا رِجْلَيْهِ بَدَا رَأْسُهُ ، فَأَمَرَنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَنْ نُغَطِّيَ رَأْسَهُ ، وَنَجْعَلَ عَلَى رِجْلَيْهِ شَيْئًا مِنْ إِذْخِرٍ ، وَمِنَّا مَنْ أَتَيْتَ لَهُ ثَمَرَتُهُ فَهُوَ يَهْدِيهَا . [راجع : ١٢٧٦ . أخرجه مسلم : ٩٤٠ ، مطولاً]

٣٨٩٨- حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ : حَدَّثَنَا حَمَادٌ ، هُوَ ابْنُ زَيْدٍ ، عَنْ يَحْيَى ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ عَلْقَمَةَ بْنِ وَقَّاصٍ قَالَ : سَمِعْتُ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ : « الْأَعْمَالُ بِالنِّيَّةِ ، فَمَنْ كَانَتْ هِجْرَتُهُ إِلَى دُنْيَا يُصِيبُهَا ، أَوْ امْرَأَةً يَتَزَوَّجُهَا ، فَهَاجَرَتْهُ إِلَى مَا هَاجَرَ إِلَيْهِ ، وَمَنْ كَانَتْ هِجْرَتُهُ إِلَى اللَّهِ وَرَسُولِهِ فَهَاجَرَتْهُ إِلَى اللَّهِ وَرَسُولِهِ » . [راجع : ١ . أخرجه مسلم : ١٩٠٧]

٣٨٩٩- حَدَّثَنِي إِسْحَاقُ بْنُ يَزِيدَ الدِّمَشْقِيُّ : حَدَّثَنَا يَحْيَى ابْنُ حَمْزَةَ قَالَ : حَدَّثَنِي أَبُو عَمْرٍو الْأَوْزَاعِيُّ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي لَبَابَةَ ، عَنْ مُجَاهِدِ بْنِ جَبْرِ الْمَكِّيِّ : أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا كَانَ يَقُولُ : لَا هِجْرَةَ بَعْدَ الْفَتْحِ . [انظر : ٤٣٠٩ ، ٤٣١٠ ، ٤٣١١ ، وانظر في الجهاد والسير ، باب ١١٨]

٣٩٠٠- قَالَ يَحْيَى بْنُ حَمْزَةَ : وَحَدَّثَنِي الْأَوْزَاعِيُّ ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ أَبِي رِيَّاحٍ قَالَ : زُرْتُ عَائِشَةَ مَعَ عُبَيْدِ بْنِ عُمَيْرٍ اللَّيْثِيِّ ، فَسَأَلْنَاهَا عَنِ الْهَجْرَةِ فَقَالَتْ : لَا هِجْرَةَ الْيَوْمَ ، كَانَ الْمُؤْمِنُونَ يَفِرُّ أَحَدُهُمْ بِدِينِهِ إِلَى اللَّهِ تَعَالَى وَإِلَى رَسُولِهِ

ﷺ ، مَخَافَةَ أَنْ يُفْتَنَ عَلَيْهِ ، فَأَمَّا الْيَوْمَ فَقَدْ أَظْهَرَ اللَّهُ الْإِسْلَامَ ، وَالْيَوْمَ يَعْبُدُ رَبَّهُ حَيْثُ شَاءَ ، وَلَكِنْ جِهَادٌ وَنِيَّةٌ . [راجع : ٣٠٨٠ . أخرجه مسلم : ١٨٦٤ ، مختصراً باختلاف]

٣٩٠١- حَدَّثَنِي زَكَرِيَّا بْنُ يُحْيَى : حَدَّثَنَا ابْنُ نُمَيْرٍ قَالَ هِشَامٌ : فَأَخْبَرَنِي أَبِي ، عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا : أَنَّ سَعْدًا قَالَ : اللَّهُمَّ إِنَّكَ تَعْلَمُ : أَنَّهُ لَيْسَ أَحَدٌ أَحَبَّ إِلَيَّ أَنْ أَجَاهِدَهُمْ فِيكَ ، مِنْ قَوْمٍ كَذَّبُوا رَسُولَكَ ﷺ وَأَخْرَجُوهُ ، اللَّهُمَّ فَإِنِّي أَظُنُّ أَنَّكَ قَدْ وَضَعْتَ الْحَرْبَ بَيْنَنَا وَبَيْنَهُمْ . وَقَالَ ابْنُ أَبِي زَيْدٍ : حَدَّثَنَا هِشَامٌ ، عَنْ أَبِيهِ : أَخْبَرَنِي عَائِشَةُ : مِنْ قَوْمٍ كَذَّبُوا نَبِيَّكَ وَأَخْرَجُوهُ ، مِنْ قُرَيْشٍ . [راجع : ٤٦٣ . أخرجه مسلم : ١٧٦٩ ، مطولاً]

٣٩٠٢- حَدَّثَنَا مَطَرُ بْنُ الْفَضْلِ : حَدَّثَنَا رَوْحُ بْنُ عُبَادَةَ : حَدَّثَنَا هِشَامٌ : حَدَّثَنَا عِكْرَمَةُ ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ : بُعِثَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لِأَرْبَعِينَ سَنَةً ، فَمَكَثَ بِمَكَّةَ ثَلَاثَ عَشْرَةَ سَنَةً يُوحَى إِلَيْهِ ، ثُمَّ أُمِرَ بِالْهَجْرَةِ فَهَاجَرَ عَشْرَ سِنِينَ ، وَمَاتَ وَهُوَ ابْنُ ثَلَاثٍ وَسِتِّينَ . [أخرجه مسلم : ٢٣٥١ ، مختصراً]

٣٩٠٣- حَدَّثَنِي مَطَرُ بْنُ الْفَضْلِ : حَدَّثَنَا رَوْحُ بْنُ عُبَادَةَ : حَدَّثَنَا زَكَرِيَّا بْنُ إِسْحَاقَ : حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ دِينَارٍ ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ : مَكَثَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِمَكَّةَ ثَلَاثَ عَشْرَةَ ، وَتَوَفَّى وَهُوَ ابْنُ ثَلَاثٍ وَسِتِّينَ . [أخرجه مسلم : ٢٣٥١]

٣٩٠٤- حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ : حَدَّثَنِي مَالِكٌ ، عَنْ أَبِي النَّضْرِ مَوْلَى عُمَرَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ ، عَنْ عُبَيْدِ بْنِ يَعْنَى ابْنِ حُنَيْنٍ ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ جَلَسَ عَلَى الْمَنَبْرِ فَقَالَ : « إِنَّ عَبْدًا خَيْرُهُ اللَّهُ بَيْنَ أَنْ يُؤْتِيَهُ مِنْ زَهْرَةِ الدُّنْيَا مَا شَاءَ ، وَبَيْنَ مَا عِنْدَهُ ، فَاخْتَارَ مَا عِنْدَهُ » . فَبَكَى أَبُو بَكْرٍ وَقَالَ : قَدِينَاكَ بَابَانَا وَأُمَّهَاتِنَا ، فَعَجَبْنَا لَهُ ، وَقَالَ النَّاسُ : انْظُرُوا إِلَى هَذَا الشَّيْخِ ، يُخْبِرُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ عَنْ عَبْدٍ خَيْرُهُ اللَّهُ بَيْنَ أَنْ يُؤْتِيَهُ مِنْ زَهْرَةِ الدُّنْيَا وَبَيْنَ مَا عِنْدَهُ ، وَهُوَ يَقُولُ : قَدِينَاكَ بَابَانَا وَأُمَّهَاتِنَا ،

فَكَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ هُوَ الْمُخِيرَ ، وَكَانَ أَبُو بَكْرٍ هُوَ أَعْلَمَنَا بِهِ ، وَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ «إِنَّ مِنْ أَمَنِ النَّاسِ عَلَيَّ فِي صُحْبَتِهِ وَمَالِهِ أَبَا بَكْرٍ ، وَلَوْ كُنْتُ مُتَّخِذًا خَلِيلًا مِنْ أُمَّتِي لَاتَّخَذْتُ أَبَا بَكْرٍ ، إِلَّا خَلَّةَ الْإِسْلَامِ ، لَا يَبْقَيْنَ فِي الْمَسْجِدِ خَوْخَةٌ إِلَّا خَوْخَةُ أَبِي بَكْرٍ»

[راجع : ٤٦٦ ، وانظر في الأدب ، باب ١٠٤ . أخرجه مسلم : ٢٣٨٢]

٣٩٠٥- حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ بُكَيْرٍ : حَدَّثَنَا اللَّيْثُ ، عَنْ عَقِيلٍ قَالَ : ابْنُ شَهَابٍ : فَأَخْبَرَنِي عُرْوَةُ بْنُ الزُّبَيْرِ : أَنَّ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا : زَوْجَ النَّبِيِّ ﷺ ، قَالَتْ : لَمْ أَغْقِلْ أَبُوي قَطُّ إِلَّا وَهُمَا يَدِينَانِ الدِّينَ ، وَلَمْ يَمُرَّ عَلَيْنَا يَوْمٌ إِلَّا يَأْتِينَا فِيهِ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ طَرَفِي النَّهَارِ ، بُكْرَةً وَعَشِيَّةً ، فَلَمَّا ابْتَلَى الْمُسْلِمُونَ خَرَجَ أَبُو بَكْرٍ مُهَاجِرًا نَحْوَ أَرْضِ الْحَبَشَةِ ، حَتَّى إِذَا بَلَغَ بَرَكَ الْعِمَادَ لَقِيَهُ ابْنُ الدَّغَنَةِ ، وَهُوَ سَيِّدُ الْقَارَةِ ، فَقَالَ : أَيْنَ تَرِيدُ يَا أَبَا بَكْرٍ ؟ فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ : أَخْرَجَنِي قَوْمِي ، فَأَرِيدُ أَنْ أُسَيِّحَ فِي الْأَرْضِ وَأَعْبُدَ رَبِّي .

قال ابن الدغنة : فَإِنَّ مَثْلَكَ يَا أَبَا بَكْرٍ لَا يَخْرُجُ وَلَا يُخْرَجُ ، إِنَّكَ تَكْسِبُ الْمَعْدُومَ ، وَتَصِلُ الرَّحِمَ ، وَتَحْمِلُ الْكُلَّ ، وَتَقْرِي الضَّيْفَ ، وَتُعِينُ عَلَى نَوَائِبِ الْحَقِّ ، فَأَنَا لَكَ جَارٌ ، ارْجِعْ وَأَعْبُدْ رَبَّكَ بِلَدِّكَ .

فَرَجَعَ وَارْتَحَلَ مَعَهُ ابْنُ الدَّغَنَةِ ، فَطَافَ ابْنُ الدَّغَنَةِ عَشِيَّةً فِي أَشْرَافِ قُرَيْشٍ ، فَقَالَ لَهُمْ : إِنَّ أَبَا بَكْرٍ لَا يَخْرُجُ مِثْلُهُ وَلَا يُخْرَجُ ، أَنْتُمْ جَوْنُ رَجُلٍ لَا يَكْسِبُ الْمَعْدُومَ ، وَتَصِلُ الرَّحِمَ ، وَتَحْمِلُ الْكُلَّ ، وَتَقْرِي الضَّيْفَ ، وَتُعِينُ عَلَى نَوَائِبِ الْحَقِّ .

فَلَمْ تُكْذِبْ قُرَيْشٌ بِجَوَارِ ابْنِ الدَّغَنَةِ ، وَقَالُوا لَابْنِ الدَّغَنَةِ : مَرَّ أَبَا بَكْرٍ فَلْيَعْبُدْ رَبَّهُ فِي دَارِهِ ، فَلْيُصَلِّ فِيهَا وَلْيَقْرَأْ مَا شَاءَ ، وَلَا يُؤْذِنَا بِذَلِكَ وَلَا يَسْتَعْلِنَ بِهِ ، فَإِنَّا نَخْشَى أَنْ يَفْتَنَ نِسَاءَنَا وَأَبْنَاءَنَا .

فَقَالَ ذَلِكَ ابْنُ الدَّغَنَةِ لِأَبِي بَكْرٍ ، فَلَبِثَ أَبُو بَكْرٍ بِذَلِكَ

يَعْبُدُ رَبَّهُ فِي دَارِهِ وَلَا يَسْتَعْلِنُ بِصَلَاتِهِ وَلَا يَقْرَأُ فِي غَيْرِ دَارِهِ ، ثُمَّ بَدَأَ لِأَبِي بَكْرٍ ، فَأَبْتَى مَسْجِدًا بِقِنَاءِ دَارِهِ ، وَكَانَ يُصَلِّي فِيهِ ، وَيَقْرَأُ الْقُرْآنَ ، فَيَقْدِفُ عَلَيْهِ نِسَاءُ الْمُشْرِكِينَ وَأَبْنَاؤُهُمْ ، وَهُمْ يَعْجُبُونَ مِنْهُ وَيَنْظُرُونَ إِلَيْهِ ، وَكَانَ أَبُو بَكْرٍ رَجُلًا بَكَّاءً ، لَا يَمْلِكُ عَيْنُهُ إِذَا قَرَأَ الْقُرْآنَ ، وَأَفْرَعَ ذَلِكَ أَشْرَافَ قُرَيْشٍ مِنَ الْمُشْرِكِينَ .

فَارْسَلُوا إِلَى ابْنِ الدَّغَنَةِ فَقَدِمَ عَلَيْهِمْ ، فَقَالُوا : إِنَّا كُنَّا أَجْرَتًا أَبَا بَكْرٍ بِجَوَارِكَ ، عَلَى أَنْ يَعْبُدَ رَبَّهُ فِي دَارِهِ ، فَقَدْ جَاوَزَ ذَلِكَ ، فَأَبْتَى مَسْجِدًا بِقِنَاءِ دَارِهِ ، فَأَعْلَنَ بِالصَّلَاةِ وَالْقِرَاءَةِ فِيهِ ، وَإِنَّا قَدْ خَشِينَا أَنْ يَفْتَنَ نِسَاءَنَا وَأَبْنَاءَنَا ، فَأَنَّهُ ، فَإِنْ أَحَبَّ أَنْ يَقْتَصِرَ عَلَى أَنْ يَعْبُدَ رَبَّهُ فِي دَارِهِ فَعَلَّ ، وَإِنْ أَبَى إِلَّا أَنْ يُعْلَنَ بِذَلِكَ ، فَسَلِّهِ أَنْ يَرُدَّ إِلَيْكَ ذِمَّتَكَ ، فَإِنَّا قَدْ كَرِهْنَا أَنْ نُخْفِرَكَ ، وَلَسْنَا مُقِرِّينَ لِأَبِي بَكْرٍ الْإِسْتِعْلَانِ .

قَالَتْ عَائِشَةُ : فَأَتَى ابْنُ الدَّغَنَةِ إِلَى أَبِي بَكْرٍ فَقَالَ : قَدْ عَلِمْتَ الَّذِي عَاقَدْتَ لَكَ عَلَيْهِ ، فَإِنَّمَا أَنْ يَقْتَصِرَ عَلَى ذَلِكَ ، وَإِنَّمَا أَنْ تَرْجِعَ إِلَيَّ ذِمَّتِي ، فَإِنِّي لَا أَحِبُّ أَنْ تَسْمَعَ الْعَرَبُ أَنَّي أَخْفَرْتُ فِي رَجُلٍ عَقَدْتُ لَهُ .

فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ : فَإِنِّي أُرِدُّ إِلَيْكَ جَوَارَكَ ، وَأَرْضِي بِجَوَارِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ ، وَالنَّبِيِّ ﷺ يَوْمَئِذٍ بِمَكَّةَ ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ لِلْمُسْلِمِينَ : «إِنِّي أَرَيْتُ دَارَ هِجْرَتِكُمْ ، ذَاتَ تَخَلٍّ بَيْنَ لَابَتَيْنِ» . وَهُمَا الْحَرَّتَانِ ، فَهَاجَرَ مَنْ هَاجَرَ قَبْلَ الْمَدِينَةِ ، وَرَجَعَ غَامَةً مَنْ كَانَ هَاجِرًا بِأَرْضِ الْحَبَشَةِ إِلَى الْمَدِينَةِ ، وَتَجَهَّزَ أَبُو بَكْرٍ قَبْلَ الْمَدِينَةِ ، فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «عَلَى رِسْلِكَ ، فَإِنِّي أَرْجُو أَنْ يُؤْذَنَ لِي» . فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ : وَهَلْ تَرْجُو ذَلِكَ بِأَبِي أَنْتَ ؟ قَالَ : «نَعَمْ» . فَجَبَسَ أَبُو بَكْرٍ نَفْسَهُ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ لِيَصْحَبَهُ ، وَعَلَفَ رَاحِلَتَيْنِ كَانَتَا عِنْدَهُ وَرَقَ السَّمَرِ ، وَهُوَ الْخَبْطُ ، أَرْبَعَةَ أَشْهُرٍ .

قال ابن شهاب: قال عروة: قالت عائشة: فبينما نحن يوماً جلوس في بيت أبي بكر في نحر الظهر، قال قائل لأبي بكر: هذا رسول الله ﷺ متقنًا، في ساعة لم يكن يأتينا فيها، فقال أبو بكر: فداء له أبي وأمي، والله ما جاء به في هذه الساعة إلا أمر.

قالت: فجاء رسول الله ﷺ فاستأذن، فأذن له فدخل، فقال النبي ﷺ لأبي بكر: «أخرج من عندك». فقال أبو بكر: إنما هم أهلكت، بأبي أنت يا رسول الله، قال: «فإني قد أذن لي في الخروج». فقال أبو بكر: الصحابة بأبي أنت يا رسول الله؟ قال رسول الله ﷺ: «نعم». قال أبو بكر: فخذ - بأبي أنت يا رسول الله - إحدى راحلتي هاتين، قال رسول الله ﷺ: «بالثمن».

قالت عائشة: فجهزناهما آحت الجهار، وصنعنا لهما سفرة في جراب، فقطعت أسماء بنت أبي بكر قطعة من نطاقها، فربطت به على قم الجراب، فبذلك سميت ذات النطاقين.

قالت ثم لحق رسول الله ﷺ وأبو بكر بغار في جبل ثور، فكمنا فيه ثلاث ليال، بييت عندهما عبد الله بن أبي بكر، وهو غلام شاب، تقف لقن، فبدلج من عندهما بسحر، فيصبح مع قریش بمكة كبائت، فلا يسمع أمرًا يكتادان به إلا وعاه، حتى يأتيهما بخبر ذلك حين يختلط الظلام، ويرعى عليهما عامر بن فهيرة مولى أبي بكر منحة من غنم، فيريحهما عليهما حين تذهب ساعة من العشاء، فيبيتان في رسل، وهو ليل منحتهما ورضيهما، حتى ينعق بها عامر بن فهيرة بغلس، يفعل ذلك في كل ليلة من تلك الليالي الثلاث، واستأجر رسول الله ﷺ وأبو بكر رجلاً من بني الدليل، وهو من بني عبد بن عدي، هادياً خريئاً، والخريئ الماهر بالهداية، قد غمس حلفاً في آل العاص بن وائل السهمي،

وهو على دين كفار قریش، فأمناه فدفعاً إليه راحلتيهما، وواعده غار ثور بعد ثلاث ليال، فأتاهما براحلتيهما صبح ثلاث، وأنطلق معهما عامر بن فهيرة، والدليل، فأخذ بهم طريق السواحل. [راجع: ٤٧٦، وانظر في مناقب الأنصار،

باب ٣٧ - الأطعمة، باب ٢٧.]

٣٩٠٦: قال ابن شهاب: وأخبرني عبد الرحمن بن مالك المدلجي، وهو ابن أخي سراقه بن مالك بن جعشم: أن أباه أخبره: أنه سمع سراقه بن جعشم يقول: جاءنا رسل كفار قریش، يجعلون في رسول الله ﷺ وأبي بكر، دية كل واحد منهما، لمن قتله أو أسره، فبينما أناض جالس في مجلس من مجالس قومي بني مدلج، أقبل رجل منهم، حتى قام علينا ونحن جلوس، فقال يا سراقه: إني قد رأيت أنفاً أسودة بالساحل، أراها محمداً وأصحابه، قال سراقه: فعرفت أنهم هم، فقلت له: إنهم ليسوا بهم، ولكنك رأيت فلاناً وفلاناً، انطلقوا بأعيننا، ثم لبثت في المجلس ساعة، ثم فُمت فدخلت، فأمرت جاريتي أن تخرج فرسي وهي من وراء أكمة، فتحبسها علي، وأخذت رمحي، فخرجت به من ظهر البيت، فحططت بزجه الأرض، وخفضت عاليه، حتى أتيت فرسي فركبتها، فرفعتها تقرب بي، حتى دثوت منهم، فعثرت بي فرسي، فخررت عنها، ففمت فأهويت يدي إلى كنانتي، فاستخرجت منها الأزام فاستقسمت بها: أضربهم أم لا، فخرج الذي أكره، فركبت فرسي، وعصيت الأزام، تقرب بي حتى إذا سمعت قراءة رسول الله ﷺ وهو لا يلتفت، وأبو بكر يكثر الالتفات، سأخت يدا فرسي في الأرض، حتى بلغت الركبتين، فخررت عنها، ثم زجرتها فنهضت، فلم تكد تخرج يديها، فلما استوت قائمة، إذا لاثر يديها عشان ساطع في السماء مثل الدخان، فاستقسمت بالأزلام، فخرج الذي أكره، فناديتهم بالأمان فوقفوا،

للتَّمر، لسهيل وسهل غلامين يَتَمَيَّنُ في حجر أسعد بن زُرارة، فقال رسول الله ﷺ حين بركت به راحلته: «هذا إن شاء الله المنزل». ثم دعا رسول الله ﷺ الغلامين فسأوهما بالمرید ليتخذهُ مسجداً، فقالا: لا، بل نهيه لك يا رسول الله، فأبى رسول الله أن يقبلهُ منهما هبة حتى ابتاعهُ منهما، ثم بناهُ مسجداً، وطفق رسول الله ﷺ ينقلُ معهُم اللبن في بُنيانه ويقول، وهو ينقلُ اللبن: «هذا الحمال لا حمال خيبر، هذا أبر ربنا وأطهر». ويقول: «اللهم إن الأجر أجر الآخرة، فأرحم الأنصار والمهاجرة». فتمثل بشعر رجل من المسلمين لم يسم لي.

قال ابن شهاب: ولم يبلغنا في الأحاديث: أن رسول الله ﷺ تمثل ببنت شعر تام غير هذا البيت.

٣٩٠٧- حدثنا عبد الله بن أبي شيبة: حدثنا أبو أسامة: حدثنا هشام، عن أبيه، وقاطمة، عن أسماء رضي الله عنها: صنعتُ سفرة للنبي ﷺ وأبي بكر، حين أرادا المدينة، فقلت لأبي: ما أجد شيئاً أربطهُ إلا نطاقي، قال: فشقيهِ، ففعلتُ، فسميت ذات النطاقين.

قال ابن عباس: أسماء ذات النطاقين. [راجع: ٢٩٧٩].

٣٩٠٨- حدثنا محمد بن بشار: حدثنا غندر: حدثنا شعبة، عن أبي إسحاق قال: سمعتُ البراء ﷺ قال: لما أقبل النبي ﷺ إلى المدينة تبعهُ سراقَةُ بن مالك بن جُعشم، فدعا عليه النبي ﷺ فسأحت به فرسه، قال: ادع الله لي ولا أضرك، فدعا له قال: فعطش رسول الله ﷺ فمر براع، قال أبو بكر: فأخذتُ قدحاً فحلبتُ فيه كُتْبة من لبن، فأتيته فشرب حتى رضيت. [راجع: ٢٤٣٩]. أخرجه مسلم: ٢٠٠٩.]

٣٩٠٩- حدثني زكريا بن يحيى، عن أبي أسامة، عن هشام بن عروة، عن أبيه، عن أسماء رضي الله عنها: أنها حملت بعبد الله بن الزبير، قالت: فخرجت وأنا

فركبتُ فرسي حتى جثتهم، ووقع في نفسي حين لقيت ما لقيت من الحبس عنهم، أن سيظهر أمر رسول الله ﷺ. فقلتُ له: إن قومك قد جعلوا فيك الدية، وأخبرتُهُم أخبار ما يريد الناسُ بهم، وعرضتُ عليهم الزاد والمتاع، فلم يرزاني ولم يسألاني، إلا أن قال: «أخف عنا». فسألته أن يكتب لي كتاب أمن، فأمر عامر بن فهيرة فكتب في رُفعة من أديم، ثم مضى رسول الله ﷺ.

قال ابن شهاب: فأخبرني عروة بن الزبير: أن رسول الله ﷺ لقي الزبير في ركب من المسلمين، كانوا تجاراً قافلين من الشام، فكسا الزبير رسول الله ﷺ وأبا بكر ثياب بياض، وسمع المسلمون بالمدينة مخرج رسول الله ﷺ من مكة، فكانوا يغدون كل غداة إلى الحرة، فينتظرونهُ حتى يردُّهم حر الظهيرة، فانقلبوا يوماً بعد ما أطالوا انتظارهم، فلما أروا إلى بيوتهم، أوفى رجل من يهود على أطم من أطامهم، لأمر ينظر إليه، فبصر برسول الله ﷺ وأصحابه مبسطين يزول بهم السراب، فلم يملك اليهودي أن قال بأعلى صوتهِ: يا معاشر العرب، هذا جدكم الذي تنتظرون، فثار المسلمون إلى السلاح، فتلقوا رسول الله ﷺ بظهر الحرة، فعدل بهم ذات اليمين، حتى نزل بهم في بني عمرو بن عوف، وذلك يوم الإثنين من شهر ربيع الأول، فقام أبو بكر للناس، وجلس رسول الله ﷺ صامتاً، فطفق من جاء من الأنصار - ممن لم ير رسول الله ﷺ - يحيي أبا بكر، حتى أصابت الشمس رسول الله ﷺ، فأقبل أبو بكر حتى ظلل عليه بردائه، فعرف الناس رسول الله ﷺ عند ذلك، فلبث رسول الله ﷺ في بني عمرو بن عوف بضعة عشرة ليلة، وأسس المسجد الذي أسس على التقوى، وصلى فيه رسول الله ﷺ، ثم ركب راحلته، فسار يمشي معه الناس، حتى بركت عند مسجد الرسول ﷺ بالمدينة، وهو يصلي فيه يومئذ رجال من المسلمين، وكان مریداً

قال : فَكَانَ أَوَّلَ النَّهَارِ جَاهِدًا عَلَى نَبِيِّ اللَّهِ ﷺ ،
وَكَانَ آخِرَ النَّهَارِ مَسْلُحَةً لَهُ ، فَنَزَلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ جَانِبَ
الْحَرَّةِ .

ثُمَّ بَعَثَ إِلَى الْأَنْصَارِ فَجَاءُوا إِلَى نَبِيِّ اللَّهِ ﷺ وَأَبِي
بَكْرٍ فَسَلَّمُوا عَلَيْهِمَا ، وَقَالُوا : ارْكَبَا آمِنَيْنِ مُطَاعَيْنِ .
فَرَكِبَ نَبِيُّ اللَّهِ ﷺ وَأَبُو بَكْرٍ ، وَحَقُّوا دُونَهُمَا بِالسَّلَاحِ ،
فَقِيلَ فِي الْمَدِينَةِ : جَاءَ نَبِيُّ اللَّهِ ، جَاءَ نَبِيُّ اللَّهِ ﷺ ،
فَأَشْرَفُوا يَنْظُرُونَ وَيَقُولُونَ : جَاءَ نَبِيُّ اللَّهِ ، جَاءَ نَبِيُّ اللَّهِ ،
فَأَقْبَلَ يَسِيرُ حَتَّى نَزَلَ جَانِبَ دَارِ أَبِي أَيُّوبَ ، فَإِنَّهُ
لِيُحَدِّثُ أَهْلَهُ إِذْ سَمِعَ بِهِ عَبْدِ اللَّهِ بْنُ سَلَامٍ ، وَهُوَ فِي نَخْلٍ
لِأَهْلِهِ يَخْتَرِفُ لَهُمْ ، فَعَجَلَ أَنْ يَضَعَ الَّذِي يَخْتَرِفُ لَهُمْ
فِيهَا ، فَجَاءَ وَهِيَ مَعَهُ ، فَسَمِعَ مِنْ نَبِيِّ اللَّهِ ﷺ ، ثُمَّ رَجَعَ
إِلَى أَهْلِهِ .

فَقَالَ نَبِيُّ اللَّهِ ﷺ : « أَيُّ بَيُوتِ أَهْلِنَا أَقْرَبُ » . فَقَالَ
أَبُو أَيُّوبَ : أَنَا يَا نَبِيَّ اللَّهِ ، هَذِهِ دَارِي وَهَذَا بَابِي ، قَالَ :
« فَأَنْطَلِقُ فَهَيِّئْ لَنَا مَقِيلًا » . قَالَ : قَوْمًا عَلَى بَرَكَةِ اللَّهِ .
فَلَمَّا جَاءَ نَبِيُّ اللَّهِ ﷺ جَاءَ عَبْدِ اللَّهِ بْنُ سَلَامٍ فَقَالَ :
أَشْهَدُ أَنَّكَ رَسُولُ اللَّهِ ، وَأَنَّكَ جِئْتَ بِحَقٍّ ، وَقَدْ عَلِمْتُ
يَهُودُ أَنِّي سَيِّدُهُمْ وَأَبْنُ سَيِّدِهِمْ ، وَأَعْلَمُهُمْ وَأَبْنُ أَعْلَمِهِمْ ،
فَادْعُهُمْ فَاسْأَلُهُمْ عَنِّي قَبْلَ أَنْ يَعْلَمُوا أَنِّي قَدْ أَسْلَمْتُ ،
فَإِنَّهُمْ إِنْ يَعْلَمُوا أَنِّي قَدْ أَسْلَمْتُ قَالُوا فِي مَا لَيْسَ بِي .
فَارْسَلَ نَبِيُّ اللَّهِ ﷺ فَأَقْبَلُوا فَدَخَلُوا عَلَيْهِ ، فَقَالَ لَهُمْ
رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : « يَا مَعْشَرَ الْيَهُودِ ، وَيَلَّكُمُ ، اتَّقُوا اللَّهَ ،
فَوَاللَّهِ الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ ، إِنَّكُمْ لَتَعْلَمُونَ أَنِّي رَسُولُ اللَّهِ
حَقًّا ، وَأَنِّي جِئْتُكُمْ بِحَقٍّ ، فَاسْلَمُوا » . قَالُوا : مَا
نَعْلَمُهُ ، قَالُوا لِلنَّبِيِّ ﷺ ، قَالَهَا ثَلَاثَ مَرَّاتٍ .

قال : « فَأَيُّ رَجُلٍ فِيكُمْ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ سَلَامٍ » . قَالُوا :
ذَلِكَ سَيِّدُنَا وَأَبْنُ سَيِّدِنَا ، وَأَعْلَمُنَا وَأَبْنُ أَعْلَمِنَا .

قال : « أَقْرَأَيْتُمْ إِنْ أَسْلَمَ » . قَالُوا : خَاشَى لِلَّهِ مَا كَانَ

مُتُّمٌ ، فَأَتَيْتُ الْمَدِينَةَ فَتَزَلْتُ بِقُبَاءَ ، فَوَلَدَتْهُ بِقُبَاءَ ثُمَّ أَتَيْتُ بِهِ
النَّبِيَّ ﷺ فَوَضَعَتْهُ فِي حَجْرِهِ ، ثُمَّ دَعَا بِتَمْرَةٍ فَمَضَغَهَا ، ثُمَّ
نَقَلَ فِي فِيهِ ، فَكَانَ أَوَّلَ شَيْءٍ دَخَلَ جَوْفَهُ رِيقُ رَسُولِ اللَّهِ
ﷺ ، ثُمَّ حَنَكُهُ بِتَمْرَةٍ ، ثُمَّ دَعَا لَهُ وَبَرَكَ عَلَيْهِ ، وَكَانَ أَوَّلُ
مَوْلُودٍ وَلِدَ فِي الْإِسْلَامِ .

تَابِعَهُ خَالِدُ بْنُ مَخْلَدٍ ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ مُسْهَرٍ ، عَنْ
هَشَامٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ أَسْمَاءَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا : أَنَّهَا
هَاجَرَتْ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ وَهِيَ حَبْلَى . [انظر : ٥٤٦٩ . أخرجه
مسلم : ٢١٤٦] .

٣٩١٠- حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ ، عَنْ أَبِي أَسَامَةَ ، عَنْ هَشَامِ بْنِ
عُرْوَةَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ : أَوَّلُ
مَوْلُودٍ وَلِدَ فِي الْإِسْلَامِ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الزُّبَيْرِ ، أَتَوْا بِهِ النَّبِيَّ
ﷺ ، فَأَخَذَ النَّبِيُّ ﷺ تَمْرَةً فَلَاكَهَا ، ثُمَّ أَدْخَلَهَا فِي فِيهِ ،
فَأَوَّلُ مَا دَخَلَ بَطْنُهُ رِيقُ النَّبِيِّ ﷺ . [أخرجه مسلم : ٢١٤٨ ،
باختلاف] .

٣٩١١- حَدَّثَنِي مُحَمَّدٌ : حَدَّثَنَا عَبْدُ الصَّمَدِ : حَدَّثَنَا
أَبِي : حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ صُهَيْبٍ : حَدَّثَنَا أَنَسُ بْنُ مَالِكٍ
ﷺ قَالَ : أَقْبَلَ نَبِيُّ اللَّهِ ﷺ إِلَى الْمَدِينَةِ وَهُوَ مُرْدِفٌ أَبَا
بَكْرٍ ، وَأَبُو بَكْرٍ شَيْخٌ يُعْرِفُ ، وَنَبِيُّ اللَّهِ ﷺ شَابٌّ لَا
يُعْرِفُ ، قَالَ : فَيَلْقَى الرَّجُلُ أَبَا بَكْرٍ فَيَقُولُ : يَا أَبَا بَكْرٍ ،
مَنْ هَذَا الرَّجُلُ الَّذِي بَيْنَ يَدَيْكَ ؟ فَيَقُولُ : هَذَا الرَّجُلُ
يَهْدِينِي السَّبِيلَ . قَالَ : فَيَحْسِبُ الْحَاسِبُ أَنَّهُ إِنَّمَا يَعْنِي
الطَّرِيقَ ، وَإِنَّمَا يَعْنِي سَبِيلَ الْخَيْرِ .

فَالْتَمَتَ أَبُو بَكْرٍ فَإِذَا هُوَ بِفَارِسٍ قَدْ لَحِقَهُمْ ، فَقَالَ : يَا
رَسُولَ اللَّهِ ، هَذَا فَارِسٌ قَدْ لَحِقَ بِنَا .

فَالْتَمَتَ نَبِيُّ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ : « اللَّهُمَّ اصْرَعْهُ » .
فَصْرَعَهُ الْفَرَسُ ، ثُمَّ قَامَتْ تَحْمِيحُهُ .

فَقَالَ : يَا نَبِيَّ اللَّهِ ، مُرْنِي بِمَا شِئْتَ .

قال : « فَقَفْ مَكَانَكَ ، لَا تَتْرُكَنَّ أَحَدًا يَلْحَقُ بِنَا » .

لَيْسَ لِي سَلَمٌ .

قال : « أَفَرَأَيْتُمْ إِنْ أَسْلَمَ » . قَالُوا : حَاشَى لِلَّهِ مَا كَانَ لِيُسَلِّمَ .

قال : « أَفَرَأَيْتُمْ إِنْ أَسْلَمَ » . قَالُوا : حَاشَى لِلَّهِ مَا كَانَ لِيُسَلِّمَ .

قال : « يَا ابْنَ سَلَامٍ اخْرُجْ عَلَيْهِمْ » . فَخَرَجَ فَقَالَ : يَا مَعْشَرَ الْيَهُودِ اتَّقُوا اللَّهَ ، فَوَاللَّهِ الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ ، إِنَّكُمْ لَتَعْلَمُونَ أَنَّهُ رَسُولُ اللَّهِ ، وَأَنَّهُ جَاءَ بِحَقٍّ . فَقَالُوا : كَذَبْتَ ، فَأَخْرَجَهُمْ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ . [راجع : ٣٣٢٩]

٣٩١٢- حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ مُوسَى : أَخْبَرَنَا هِشَامٌ ، عَنْ ابْنِ جُرَيْجٍ قَالَ : أَخْبَرَنِي عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ ، عَنْ نَافِعٍ - يَعْنِي - عَنْ ابْنِ عُمَرَ ، عَنْ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ ﷺ قَالَ : كَانَ قَرْضُ لِلْمُهَاجِرِينَ الْأَوَّلِينَ أَرْبَعَةَ آلَافٍ فِي أَرْبَعَةِ ، وَقَرْضُ لِابْنِ عُمَرَ ثَلَاثَةَ آلَافٍ وَخَمْسِمِائَةٍ ، فَقِيلَ لَهُ : هُوَ مِنَ الْمُهَاجِرِينَ ، قُلِمَ نَقْصَتُهُ مِنْ أَرْبَعَةِ آلَافٍ ؟ فَقَالَ : إِنَّمَا هَاجَرَ بِهِ آبَاؤُهُ ، يَقُولُ : لَيْسَ هُوَ كَمَنْ هَاجَرَ بِنَفْسِهِ .

٣٩١٣- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ كَثِيرٍ : أَخْبَرَنَا سُفْيَانٌ ، عَنْ الْأَعْمَشِ ، عَنْ أَبِي وَائِلٍ ، عَنْ خُبَّابٍ قَالَ : هَاجَرْنَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ . [راجع : ١٢٧٦ ، أخرجه مسلم : ٩٤٠]

٣٩١٤- وَحَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ : حَدَّثَنَا يَحْيَى ، عَنْ الْأَعْمَشِ قَالَ : سَمِعْتُ شَقِيقَ بْنَ سَلَمَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا خُبَّابٌ قَالَ : هَاجَرْنَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ نَبْتَغِي وَجْهَ اللَّهِ ، وَوَجِبَ أَجْرُنَا عَلَى اللَّهِ ، فَمِنَّا مَنْ مَضَى لَمْ يَأْكُلْ مِنْ أَجْرِهِ شَيْئًا ، مِنْهُمْ مُصْعَبُ بْنُ عُمَيْرٍ ، قُتِلَ يَوْمَ أُحُدٍ ، فَلَمْ نَجِدْ شَيْئًا نَكْفِيهِ فِيهِ إِلَّا نَمْرَةً ، كُنَّا إِذَا غَطَيْنَا بِهَا رَأْسَهُ خَرَجَتْ رِجْلَاهُ ، فَإِذَا غَطَيْنَا رِجْلَيْهِ خَرَجَ رَأْسُهُ ، فَأَمَرَنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَنْ نَغْطِيَ رَأْسَهُ بِهَا ، وَنَجْعَلَ عَلَى رِجْلَيْهِ مِنْ إِذْخِرٍ ، وَمِنَّا مَنْ آيَنَعَ لَهُ ثَمَرَتَهُ فَهُوَ يَهْدِيهَا . [راجع : ١٢٧٦ ، أخرجه مسلم : ٩٤٠]

٣٩١٥- حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ بِشْرِ : حَدَّثَنَا رَوْحٌ : حَدَّثَنَا

عَوْفٌ ، عَنْ مُعَاوِيَةَ بْنِ قُرَّةٍ قَالَ : حَدَّثَنِي أَبُو بَرْدَةَ بْنُ أَبِي مُوسَى الْأَشْعَرِيُّ قَالَ : قَالَ لِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ : هَلْ تَذَرِي مَا قَالَ أَبِي لِأَيْبِكَ ؟ قَالَ : قُلْتُ : لَا ، قَالَ : فَإِنَّ أَبِي ، قَالَ : لِأَيْبِكَ : يَا أَبَا مُوسَى ، هَلْ يَسْرُكُ إِسْلَامُنَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، وَهَجَرْتَنَا مَعَهُ ، وَجَاهَدْنَا مَعَهُ ، وَعَمَلْنَا كُلَّهُ مَعَهُ ، بَرَدْنَا ، وَأَنْ كُلَّ عَمَلٍ عَمَلْنَاهُ بَعْدَهُ نَجَوْنَا مِنْهُ كَقَافَا رَأْسًا بِرَأْسٍ ؟ فَقَالَ أَبِي : لَا وَاللَّهِ ، قَدْ جَاهَدْنَا بَعْدَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، وَصَلَّيْنَا ، وَصُمْنَا ، وَعَمَلْنَا خَيْرًا كَثِيرًا ، وَأَسْلَمَ عَلَى أَيْدِينَا بَشَرٌ كَثِيرٌ ، وَإِنَّا لَنَرَجُو ذَلِكَ . فَقَالَ أَبِي : لَكُنِّي أَنَا ، وَالَّذِي نَفْسُ عُمَرَ بِيَدِهِ ، لَوَدِدْتُ أَنَّ ذَلِكَ بَرَدْنَا ، وَأَنْ كُلَّ شَيْءٍ عَمَلْنَاهُ بَعْدَ نَجَوْنَا مِنْهُ كَقَافَا رَأْسًا بِرَأْسٍ . فَقُلْتُ : إِنَّ أَبَاكَ وَاللَّهِ خَيْرٌ مِنْ أَبِي .

٣٩١٦- حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ صَبَّاحٍ : أَوْ بَلَّغَنِي عَنْهُ : حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ ، عَنْ عَاصِمٍ ، عَنْ أَبِي عُثْمَانَ قَالَ : سَمِعْتُ ابْنَ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا : إِذَا قِيلَ لَهُ : هَاجَرَ قَبْلَ أَبِيهِ يَغْضَبُ . قَالَ : وَقَدِمْتُ أَنَا وَعُمَرُ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، فَوَجَدْنَاهُ قَائِلًا ، فَرَجَعْنَا إِلَى الْمَنْزِلِ ، فَأَرْسَلَنِي عُمَرُ وَقَالَ : اذْهَبْ فَانْظُرْ هَلْ اسْتَيْقِظَ ، فَأَتَيْتُهُ فَدَخَلْتُ عَلَيْهِ فَبَايَعْتُهُ ، ثُمَّ انْطَلَقْتُ إِلَى عُمَرَ فَأَخْبَرْتُهُ أَنَّهُ قَدْ اسْتَيْقِظَ ، فَانْطَلَقْنَا إِلَيْهِ نَهْرُولُ هَرُولَةً حَتَّى دَخَلَ عَلَيْهِ فَبَايَعَهُ ، ثُمَّ بَايَعْتُهُ . [انظر : ٤١٨٦ ، ٤١٨٧]

٣٩١٧- حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ عُثْمَانَ : حَدَّثَنَا شَرِيحُ بْنُ مَسْلَمَةَ : حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ يُوسُفَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ قَالَ : سَمِعْتُ الْبَرَاءَ يُحَدِّثُ قَالَ : ابْتِاعَ أَبُو بَكْرٍ مِنْ عَازِبِ رَحْلًا ، فَحَمَلَتْهُ مَعَهُ ، قَالَ : فَسَأَلَهُ عَازِبٌ عَنْ مَسِيرِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَالَ : أَخَذَ عَلَيْنَا بِالرَّصَدِ ، فَخَرَجْنَا لَيْلًا ، فَاحْتَسَا لَيْلَتَنَا وَيَوْمَنَا حَتَّى قَامَ قَائِمُ الظَّهِيرَةِ ، ثُمَّ رُفِعَتْ لَنَا صَخْرَةٌ ، فَاتَيْنَاهَا وَلَهَا شَيْءٌ مِنْ ظِلٍّ ، قَالَ : فَقَرَشْتُ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَرُوءَةً مَعِي ، ثُمَّ اضْطَجَعَ عَلَيْهَا

وَمَاذَا بِالْقَلْبِ قَلِيبَ بَدْرٍ مِنَ الشَّيْزَى تُزَيِّنُ بِالسَّامِ
وَمَاذَا بِالْقَلْبِ قَلِيبَ بَدْرٍ مِنَ الْقَيْنَاتِ وَالشَّرْبِ الْكَرَامِ
تُحَيِّنَا السَّلَامَةَ أَمْ يُكْرِ وَهَلْ لِي بَعْدَ قَوْمِي مِنْ سَلَامٍ
يُحَدِّثُنَا الرَّسُولُ بِأَنْ سَنَحْيَا وَكَيْفَ حَيَاةُ أَصْدَاءِ وَهَامٍ

٣٩٢٢- حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ: حَدَّثَنَا هَمَامٌ، عَنْ
ثَابِتٍ، عَنْ أَنَسٍ، عَنْ أَبِي بَكْرٍ ﷺ قَالَ: كُنْتُ مَعَ النَّبِيِّ ﷺ
فِي الْغَارِ، فَرَفَعْتُ رَأْسِي فَإِذَا أَنَا بِأَقْدَامِ الْقَوْمِ، فَقُلْتُ: يَا نَبِيَّ
اللَّهُ، لَوْ أَنَّ بَعْضَهُمْ طَاطَأَ بِصَرَّةٍ رَأَى، قَالَ: «(اسْكُتْ يَا أَبَا
بَكْرٍ، إِنَّنَا اللَّهُ تَالُثُهُمَا)». [راجع: ٣٦٥٣. أخرجه مسلم: ٢٣٨١].

٣٩٢٣- حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ: حَدَّثَنَا الْوَلِيدُ بْنُ
مُسْلِمٍ: حَدَّثَنَا الْأَوْزَاعِيُّ:

وَقَالَ مُحَمَّدُ بْنُ يُوسُفَ: حَدَّثَنَا الْأَوْزَاعِيُّ: حَدَّثَنَا
الزُّهْرِيُّ قَالَ: حَدَّثَنِي عَطَاءُ بْنُ يُزَيْدٍ اللَّيْثِيُّ قَالَ: حَدَّثَنِي
أَبُو سَعِيدٍ ﷺ قَالَ: جَاءَ أَعْرَابِيٌّ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ فَسَأَلَهُ عَنْ
الْهَجْرَةِ، فَقَالَ: «وَيْحَكَ إِنَّ الْهَجْرَةَ شَأْنُهَا شَدِيدٌ، فَهَلْ
لَكَ مِنْ إِبِلٍ». قَالَ: نَعَمْ، قَالَ: «فَتُعْطِي صَدَقَتَهَا». قَالَ: نَعَمْ،
قَالَ: «فَهَلْ تَمْنَحُ مِنْهَا». قَالَ: نَعَمْ، قَالَ: «فَتَحْلُبُّهَا يَوْمَ وُرُودِهَا». قَالَ: نَعَمْ، قَالَ:
«فَاعْمَلْ مِنْ وَرَاءِ الْبَحَارِ، فَإِنَّ اللَّهَ لَنْ يَتْرَكَ مِنْ عَمَلِكَ
شَيْئًا». [راجع: ١٤٥٢. أخرجه مسلم: ١٨٦٥].

٤٦- باب: مقدم النبي ﷺ وأصحابه المدينة

٣٩٢٤- حَدَّثَنَا أَبُو الْوَلِيدِ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ قَالَ: أَنَبَانَا أَبُو
إِسْحَاقَ: سَمِعَ الْبَرَاءَ ﷺ قَالَ: أَوَّلُ مَنْ قَدِمَ عَلَيْنَا مُصْعَبُ
ابْنُ عُمَيْرٍ وَابْنُ أُمِّ مَكْتُومٍ، ثُمَّ قَدِمَ عَلَيْنَا عَمَارُ بْنُ يَاسِرٍ
وَبِلَالٌ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ.

٣٩٢٥- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ: حَدَّثَنَا غُنْدَرٌ: حَدَّثَنَا
شُعْبَةُ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ قَالَ: سَمِعْتُ الْبَرَاءَ بْنَ عَازِبٍ
رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: أَوَّلُ مَنْ قَدِمَ عَلَيْنَا مُصْعَبُ بْنُ عُمَيْرٍ

النَّبِيِّ ﷺ، فَأَنْطَلَقْتُ أَنْفَضُ مَا حَوْلَهُ، فَإِذَا أَنَا بِرَاعٍ قَدْ أَقْبَلَ
فِي غَنِيمَةٍ يُرِيدُ مِنَ الصَّخْرَةِ مِثْلَ الَّذِي أَرَدْنَا، فَسَأَلْتُهُ: لِمَنْ
أَنْتَ يَا غَلَامُ؟ فَقَالَ: أَنَا لِفُلَانٍ، فَقُلْتُ لَهُ: هَلْ فِي
غَنَمِكَ مِنْ لَبَنٍ؟ قَالَ: نَعَمْ، قُلْتُ لَهُ: هَلْ أَنْتَ حَالِبٌ؟
قَالَ: نَعَمْ، فَأَخَذَ شَاةً مِنْ غَنَمِهِ، فَقُلْتُ لَهُ: أَنْفَضِ
الضَّرْعَ، قَالَ: فَحَلَبَ كُثْبَةً مِنْ لَبَنٍ، وَمَعِيَ إِدَاوَةٌ مِنْ مَاءٍ
عَلَيْهَا خَرْقَةٌ، قَدْ رَوَّاتُهَا لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَصَبَّيْتُ عَلَى
اللَّبَنِ حَتَّى بَرَدَ أَسْفَلُهُ، ثُمَّ أَتَيْتُ بِهِ النَّبِيَّ ﷺ فَقُلْتُ:
اشْرَبْ يَا رَسُولَ اللَّهِ، فَشَرِبَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ حَتَّى
رَضِيَتْ، ثُمَّ أَرْتَحَلْنَا وَالطَّلَبُ فِي إِثْرِنَا. [راجع: ٢٤٣٩.
أخرجه مسلم: ٢٠٠٩، مختصراً وفيه زيادة].

٣٩١٨- قَالَ الْبَرَاءُ: قَدْ خَلْتُ مَعَ أَبِي بَكْرٍ عَلَى أَهْلِهِ،
فَإِذَا عَائِشَةُ ابْنَتُهُ مُضْطَجِعَةٌ قَدْ أَصَابَتْهَا حُمَّى، فَرَأَيْتُ أَبَاهَا
فَقَبَّلَ خَدَّهَا وَقَالَ: كَيْفَ أَنْتَ يَا بِنْتِي.

٣٩١٩- حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ
ابْنُ جَمِيرٍ: حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ أَبِي عُبَيْلَةَ: أَنَّ عُقْبَةَ بْنَ
وَسَاجٍ حَدَّثَهُ عَنْ أَنَسٍ خَادِمِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: قَدِمَ النَّبِيُّ ﷺ
وَلَيْسَ فِي أَصْحَابِهِ أَشْمَطُ غَيْرِ أَبِي بَكْرٍ، فَغَلَفَهَا بِالْحِنَاءِ
وَالْكَتَمِ. [انظر: ٣٩٢٠].

٣٩٢٠- وَقَالَ دُحَيْمٌ: حَدَّثَنَا الْوَلِيدُ: حَدَّثَنَا الْأَوْزَاعِيُّ:
حَدَّثَنِي أَبُو عُبَيْدٍ، عَنْ عُقْبَةَ بْنِ وَسَاجٍ، حَدَّثَنِي أَنَسُ بْنُ
مَالِكٍ ﷺ قَالَ: قَدِمَ النَّبِيُّ ﷺ الْمَدِينَةَ، فَكَانَ أَسَنُ
أَصْحَابِهِ أَبُو بَكْرٍ، فَغَلَفَهَا بِالْحِنَاءِ وَالْكَتَمِ حَتَّى قَنَأَ لَوْنُهَا.
[راجع: ٣٩١٩].

٣٩٢١- حَدَّثَنَا أَصْبَغُ: حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ، عَنْ يُونُسَ،
عَنْ ابْنِ شَهَابٍ، عَنْ عُرْوَةَ بْنِ الزُّبَيْرِ، عَنْ عَائِشَةَ: أَنَّ أَبَا
بَكْرٍ ﷺ تَزَوَّجَ امْرَأَةً مِنْ كَلْبٍ يُقَالُ لَهَا أُمُّ بَكْرٍ، فَلَمَّا هَاجَرَ
أَبُو بَكْرٍ طَلَّقَهَا، فَتَزَوَّجَهَا ابْنُ عَمِّهَا هَذَا الشَّاعِرُ، الَّذِي
قَالَ هَذِهِ الْقَصِيدَةَ، رَأَى كُفَّارَ قُرَيْشٍ:

هَاجَرْتُ هَجْرَتَيْنِ ، وَنَلْتُ صَهْرَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، وَبَايَعْتُهُ ،
قَوْلَ اللَّهِ مَا عَصَيْتُهُ وَلَا غَشَشْتُهُ حَتَّى تَوْفَاهُ اللَّهُ .

تَابَعَهُ إِسْحَاقُ الْكَلْبِيُّ : حَدَّثَنِي الزُّهْرِيُّ : مِثْلَهُ .
[راجع: ٣٦٩٦]

٣٩٢٨- حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سُلَيْمَانَ : حَدَّثَنِي ابْنُ وَهْبٍ :
حَدَّثَنَا مَالِكٌ ، وَأَخْبَرَنِي يُونُسُ ، عَنْ ابْنِ شَهَابٍ قَالَ :
أَخْبَرَنِي عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ : أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عَبَّاسٍ
أَخْبَرَهُ : أَنَّ عَبْدَ الرَّحْمَنِ بْنَ عَوْفٍ رَجَعَ إِلَى أَهْلِهِ وَهُوَ
بِمَنَى ، فِي آخِرِ حِجَّةِ حَبْجَهَا عُمَرُ ، فَوَجَدَنِي ، فَقَالَ
عَبْدُ الرَّحْمَنِ : قُلْتُ : يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ ، إِنَّ الْمَوْسِمَ
يَجْمَعُ رِعَاعَ النَّاسِ وَغَوَاءَهُمْ ، وَإِنِّي أَرَى أَنْ تُمَهِّلَ حَتَّى
تَقْدَمَ الْمَدِينَةَ ، فَإِنَّهَا دَارُ الْهَجْرَةِ وَالسُّنَّةِ وَالسَّلَامَةِ ،
وَتَخْلُصُ لِأَهْلِ الْفَقْهِ وَأَشْرَافِ النَّاسِ وَدَوِيِّ رَأْيِهِمْ . قَالَ :
عُمَرُ ، لَا قَوْمَ فِي أَوَّلِ مَقَامٍ أَقْوَمُهُ بِالْمَدِينَةِ . [راجع :
٢٤٦٢ . أَخْرَجَهُ مُسْلِمٌ : ١٦٩١ ، بِقِطْعَةٍ تَرِدُ فِي هَذِهِ الطَّرِيقِ]

٣٩٢٩- حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ : حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ
سَعْدٍ : أَخْبَرَنَا ابْنُ شَهَابٍ ، عَنْ خَارِجَةَ بْنِ زَيْدٍ بِنْتِ ثَابِتٍ :
أَنَّ أُمَّ الْعَلَاءِ ، امْرَأَةً مِنْ نِسَائِهِمْ بَايَعَتِ النَّبِيَّ ﷺ أَخْبَرَتْهُ :
أَنَّ عَثْمَانَ بْنَ مَطْعُونٍ طَارَ لَهُمْ فِي السُّكْنَى ، حِينَ اقْتَرَعَتْ
الْأَنْصَارُ عَلَى سُكْنَى الْمُهَاجِرِينَ ، قَالَتْ أُمُّ الْعَلَاءِ :
فَاشْتَكَيْ عَثْمَانُ عِنْدَنَا فَمَرَضَتْهُ ، حَتَّى تُوَفِّي وَجَعَلْنَاهُ فِي
أَتَوَابِهِ ، فَدَخَلَ عَلَيْنَا النَّبِيُّ ﷺ ، فَقُلْتُ : رَحِمَهُ اللَّهُ عَلَيْكَ
أَبَا السَّائِبِ ، شَهَادَتِي عَلَيْكَ لَقَدْ أَكْرَمَكَ اللَّهُ ، فَقَالَ النَّبِيُّ
ﷺ : « وَمَا يَذْرِيكَ أَنْ اللَّهَ أَكْرَمَهُ » . قَالَتْ : قُلْتُ : لَا
أَدْرِي ، يَا أَبِي أَنْتَ وَآمِي يَا رَسُولَ اللَّهِ ، فَمَنْ ؟ قَالَ : « أُمَّا
هُوَ فَقَدْ جَاءَهُ وَاللَّهِ الْيَقِينُ ، وَاللَّهُ إِنِّي لَأَرْجُو لَهُ الْخَيْرَ ،
وَمَا أَدْرِي وَاللَّهِ وَأَنَا رَسُولُ اللَّهِ مَا يُفْعَلُ بِي » . قَالَتْ :
قَوْلَ اللَّهِ لَا أَزْكِي أَحَدًا بَعْدَهُ . قَالَتْ : فَأَحْزَنَنِي ذَلِكَ ،
فَنَمْتُ ، فَأَرَيْتُ لِعَثْمَانَ بْنَ مَطْعُونٍ عَيْنًا تَجْرِي ، فَجِئْتُ
رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فَأَخْبَرْتُهُ ، فَقَالَ : « ذَلِكَ عَمَلُهُ » . [راجع :

وَأَبْنُ أُمِّ مَكْتُومٍ ، وَكَانَا يُقَرِّئَانِ النَّاسَ ، فَقَدِمَ بِلَالٌ وَسَعْدٌ
وَعَمَارُ بْنُ يَاسِرٍ ، ثُمَّ قَدِمَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ فِي عَشْرِينَ مِنْ
أَصْحَابِ ﷺ ، ثُمَّ قَدِمَ النَّبِيُّ ﷺ ، فَمَا رَأَيْتُ أَهْلَ الْمَدِينَةِ
فَرَحُوا بِشَيْءٍ فَرَحَهُمْ بِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ حَتَّى ، جَعَلَ الْإِمَاءُ
يَقْلُنَ : قَدِمَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ، فَمَا قَدِمَ حَتَّى قَرَأْتُ : ﴿ سَبِّحْ
اسْمَ رَبِّكَ الْأَعْلَى ﴾ فِي سُورَةِ الْمُقَصِّلِ .

٣٩٢٦- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ : أَخْبَرَنَا مَالِكٌ ، عَنْ
هَشَامِ بْنِ عُرْوَةَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا أَنَّهَا
قَالَتْ : لَمَّا قَدِمَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ الْمَدِينَةَ ، وَعُكِّ أَبُو بَكْرٍ
وَبِلَالٌ ، قَالَتْ : فَدَخَلْتُ عَلَيْهِمَا ، فَقُلْتُ : يَا أَبَتِ كَيْفَ
تَجِدُكَ ، وَيَا بِلَالُ كَيْفَ تَجِدُكَ ، قَالَتْ : فَكَانَ أَبُو بَكْرٍ إِذَا
أَخَذَتْهُ الْحُمَّى يَقُولُ :

كُلُّ أَمْرِي مُصْبِحٌ فِي أَهْلِهِ وَالْمَوْتُ أَذْنِي مِنْ شِرَاكٍ نَعْلُهُ
وَكَانَ بِلَالٌ إِذَا أَقْلَعَ عَنْهُ الْحُمَّى يَرْفَعُ عَقِيرَتَهُ وَيَقُولُ :

أَلَا لَيْتَ شِعْرِي هَلْ آتَيْتَ لَيْلَةَ بُوَادٍ وَحَوْلِي إِذْ خَرْتُ وَجَلِيلُ
وَهَلْ أَرَدَنْتَ يَوْمًا مِيَاهَ مَجَنَّةٍ وَهَلْ يَبْدُونَ لِي شَامَةً وَطَفِيلُ

قَالَتْ عَائِشَةُ : فَجِئْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فَأَخْبَرْتُهُ ، فَقَالَ :
« اللَّهُمَّ حَبِّبْ إِلَيْنَا الْمَدِينَةَ كَحُبِّنَا مَكَّةَ أَوْ أَشَدَّ ، وَصَحِّحْهَا ،
وَبَارِكْ لَنَا فِي صَاعِهَا وَمُدِّهَا ، وَانْقُلْ حُمَاهَا فَاجْعَلْهَا
بِالْجُحْفَةِ » . [راجع : ١٨٨٩ . أَخْرَجَهُ مُسْلِمٌ : ١٣٧٦ مَخْتَصَرًا]

٣٩٢٧- حَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ : حَدَّثَنَا هَشَامٌ :
أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ ، عَنْ الزُّهْرِيِّ : حَدَّثَنِي عُرْوَةُ بْنُ الزُّبَيْرِ : أَنَّ
عُبَيْدَ اللَّهِ بْنَ عَدِيَّ بْنَ الْخِيَارِ أَخْبَرَهُ : دَخَلْتُ عَلَى عَثْمَانَ .
وَقَالَ بَشْرُ بْنُ شُعَيْبٍ : حَدَّثَنِي أَبِي ، عَنْ الزُّهْرِيِّ :
حَدَّثَنِي عُرْوَةُ بْنُ الزُّبَيْرِ : أَنَّ عُبَيْدَ اللَّهِ بْنَ عَدِيَّ بْنَ الْخِيَارِ
أَخْبَرَهُ قَالَ : دَخَلْتُ عَلَى عَثْمَانَ ، فَتَشَهَّدْتُمْ قَالَ : أُمَّا
بَعْدُ ، فَإِنَّ اللَّهَ بَعَثَ مُحَمَّدًا ﷺ بِالْحَقِّ ، وَكُنْتُ مِمَّنْ
اسْتَجَابَ لِلَّهِ وَلِرَسُولِهِ ، وَأَمِنَ بِمَا بَعَثَ بِهِ مُحَمَّدٌ ﷺ ، ثُمَّ

[١٢٤٣]

٣٩٣٠- حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ سَعِيدٍ : حَدَّثَنَا أَبُو أَسَامَةَ ، عَنْ هِشَامٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ : كَانَ يَوْمَ بُعَاثَ يَوْمًا قَدِمَهُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ لِرَسُولِهِ ﷺ ، فَقَدِمَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ الْمَدِينَةَ ، وَقَدْ افْتَرَقَ مَلَاؤُهُمْ ، وَفُتِلَتْ سَرَائِهِمْ ، فِي دُخُولِهِمْ فِي الْإِسْلَامِ . [راجع : ٣٧٧٧] .

٣٩٣١- حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى : حَدَّثَنَا عُثْمَرُ : حَدَّثَنَا شُعْبَةُ ، عَنْ هِشَامٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ عَائِشَةَ : أَنَّ أَبَا بَكْرٍ دَخَلَ عَلَيْهَا ، وَالنَّبِيُّ ﷺ عندها ، يَوْمَ فَطَرَ أَوْ أَضْحَى ، وَعِنْدَهَا قَيْسَتَانِ تَغْنِيَانِ بِمَا تَقَادَفَتِ الْأَنْصَارُ يَوْمَ بُعَاثَ ، فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ : مَزَمَارُ الشَّيْطَانِ ؟ مَرَّتَيْنِ ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : « دَعُهُمَا يَا أَبَا بَكْرٍ ، إِنَّ لِكُلِّ قَوْمٍ عِيدًا ، وَإِنَّ عِيدَنَا هَذَا الْيَوْمُ » . [راجع : ٤٥٤ . أخرجه مسلم : ٨٩٢] .

٣٩٣٢- حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ : حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَارِثِ . وَحَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ مَنْصُورٍ : أَخْبَرَنَا عَبْدُ الصَّمَدِ قَالَ : سَمِعْتُ أَبِي يُحَدِّثُ : حَدَّثَنَا أَبُو الْيَاسِجِ يَزِيدُ بْنُ حُمَيْدٍ الضُّبَعِيُّ قَالَ : حَدَّثَنِي أَنَسُ بْنُ مَالِكٍ ﷺ قَالَ : لَمَّا قَدِمَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ الْمَدِينَةَ ، نَزَلَ فِي عُلُوِّ الْمَدِينَةِ ، فِي حَيٍّ يُقَالُ لَهُمْ بَنُو عَمْرٍو ابْنِ عَوْفٍ ، قَالَ : فَأَقَامَ فِيهِمْ أَرْبَعَ عَشْرَةَ لَيْلَةً ، ثُمَّ أَرْسَلَ إِلَى مَلَإِ بَنِي النَّجَّارِ ، قَالَ : فَجَاؤُوا مُتَقَلِّدِي سَيْوفِهِمْ ، قَالَ : وَكَأَنِّي أَنْظُرُ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ عَلَى رَاحِلَتِهِ وَأَبُو بَكْرٍ رَدْفُهُ ، وَمَلَإِ بَنِي النَّجَّارِ حَوْلَهُ ، حَتَّى أَلْقَى بِفَنَاءِ أَبِي أَيُّوبَ ، قَالَ : فَكَانَ يُصَلِّي حَيْثُ أَدْرَكَتْهُ الصَّلَاةُ ، وَيُصَلِّي فِي مَرَابِضِ الْغَنَمِ ، قَالَ : ثُمَّ إِنَّهُ أَمَرَ بِنَاءَ الْمَسْجِدِ ، فَأَرْسَلَ إِلَى مَلَإِ بَنِي النَّجَّارِ فَجَاؤُوا فَقَالَ : « يَا بَنِي النَّجَّارِ ، ثَامِنُونِي حَاطِطُكُمْ هَذَا » . فَقَالُوا : لَا وَاللَّهِ ، لَا نَطْلُبُ ثَمَنَهُ إِلَّا إِلَى اللَّهِ ، قَالَ : فَكَانَ فِيهِ مَا أَقُولُ لَكُمْ ، كَانَتْ فِيهِ قُبُورُ الْمُشْرِكِينَ ، وَكَانَتْ فِيهِ خَرْبٌ ، وَكَانَ فِيهِ نَخْلٌ ، فَأَمَرَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِقُبُورِ الْمُشْرِكِينَ فَنُشِيتْ ، وَبِالنَّخْبِ فَسُوِّيتْ ، وَبِالنَّخْلِ فَقُطِعَ ، قَالَ : فَصَفُّوا النَّخْلَ قِبْلَةَ

الْمَسْجِدِ ، قَالَ : وَجَعَلُوا عَصَادَتَيْهِ حِجَارَةً ، قَالَ : جَعَلُوا يَقُولُونَ ذَلِكَ الصَّخَرُ وَهُمْ يَرْتَجِزُونَ ، وَرَسُولُ اللَّهِ ﷺ مَعَهُمْ ، يَقُولُونَ :

اللَّهُمَّ إِنَّهُ لَا خَيْرَ إِلَّا خَيْرُ الْآخِرَةِ

فَانْصِرِ الْأَنْصَارَ وَالْمُهَاجِرَةَ

[راجع : ٢٣٤ . أخرجه مسلم : ٥٢٤] .

٤٧- بَاب : إِقَامَةُ الْمُهَاجِرِ بِمَكَّةَ

بَعْدَ قَضَاءِ نُسُكِهِ

٣٩٣٣- حَدَّثَنِي إِبْرَاهِيمُ بْنُ حَمْزَةَ : حَدَّثَنَا حَاتِمٌ ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ حُمَيْدٍ الزُّهْرِيِّ قَالَ : سَمِعْتُ عُمَرَ بْنَ عَبْدِ الْعَزِيزِ سَأَلَ السَّائِبَ ابْنَ أَخْتِ النَّمِرِ : مَا سَمِعْتَ فِي سَكْنَى مَكَّةَ ؟ قَالَ : سَمِعْتُ الْعَلَاءَ بْنَ الْحَضَرَمِيِّ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : « ثَلَاثٌ لِلْمُهَاجِرِ بَعْدَ الصَّدْرِ » . [أخرجه مسلم : ١٣٥٢] .

٤٨- بَاب : الْقَارِيخُ ، مِنْ أَيْنَ أَرَخُوا الْقَارِيخَ

٣٩٣٤- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُسْلِمَةَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ قَالَ : مَا عَدُّوا مِنْ مَبْعَثِ النَّبِيِّ ﷺ ، وَلَا مِنْ وَقَاتِهِ ، مَا عَدُّوا إِلَّا مِنْ مَقْدَمِهِ الْمَدِينَةَ .

٣٩٣٥- حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ : حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ زُرَيْعٍ : حَدَّثَنَا مَعْمَرٌ ، عَنْ الزُّهْرِيِّ ، عَنْ عُرْوَةَ ، عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ : فُرِضَتِ الصَّلَاةُ رَكْعَتَيْنِ ، ثُمَّ هَاجَرَ النَّبِيُّ ﷺ فَفُرِضَتْ أَرْبَعًا ، وَتُرِكَتْ صَلَاةُ السَّفَرِ عَلَى الْأُولَى .

تَابَعَهُ عَبْدُ الرَّزَّاقِ ، عَنْ مَعْمَرٍ . [راجع : ٣٥٠ . أخرجه مسلم : ٦٨٥] .

٤٩- بَاب : قَوْلِ النَّبِيِّ ﷺ :

« اللَّهُمَّ أَمْضِ لِأَصْحَابِي هِجْرَتَهُمْ »

[وَمَرَّتِيهِ لِمَنْ مَاتَ بِمَكَّةَ] .

٣٩٣٦- حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ قُرْعَةَ : حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ ، عَنْ

عَبْدُ الرَّحْمَنِ : بَارَكَ اللَّهُ لَكَ فِي أَهْلِكَ وَمَالِكَ ، دُلَّنِي عَلَى السُّوقِ ، فَرِحَ شَيْئًا مِنْ أَقْطٍ وَسَمَنَ ، فَرَأَهُ النَّبِيُّ ﷺ بَعْدَ أَيَّامٍ وَعَلَيْهِ وَضُرٌّ مِنْ صُفْرَةٍ ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : « مَهِيْمٌ يَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ » . قَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، تَزَوَّجْتُ امْرَأَةً مِنَ الْأَنْصَارِ ، قَالَ : « فَمَا سَمَّيْتَهَا فِيهَا » . فَقَالَ : وَزَنَ نَوَاةً مِنْ ذَهَبٍ ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : « أَوْلَمْ وَلَوْ بِشَاةٍ » . [راجع : ٢٠٤٩]
اخرجه مسلم : ١٤٢٧ آخرة باختلاف .

[٥١- باب :]

٣٩٣٨- حَدَّثَنِي حَامِدُ بْنُ عُمَرَ ، عَنْ بَشْرِ بْنِ الْمُفَضَّلِ : حَدَّثَنَا حُمَيْدٌ : حَدَّثَنَا أَنَسٌ : أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ سَلَامٍ بَلَغَهُ مَقْدَمُ النَّبِيِّ ﷺ الْمَدِينَةَ ، فَأَتَاهُ يَسْأَلُهُ عَنْ أَشْيَاءَ ، فَقَالَ : إِنِّي سَأَلْتُكَ عَنْ ثَلَاثٍ لَا يَعْلَمُهُنَّ إِلَّا نَبِيٌّ : مَا أَوَّلُ أَشْرَاطِ السَّاعَةِ ، وَمَا أَوَّلُ طَعَامٍ يَأْكُلُهُ أَهْلُ الْجَنَّةِ ، وَمَا بَالُ الْوَلَدِ يَنْزِعُ إِلَى أَبِيهِ أَوْ إِلَى أُمِّهِ ؟ قَالَ : « أَخْبَرَنِي بِهِ جِبْرِيلُ أَنْفًا » . قَالَ ابْنُ سَلَامٍ : ذَاكَ عَدُوُّ الْيَهُودِ مِنَ الْمَلَائِكَةِ ، قَالَ : « أَمَّا أَوَّلُ أَشْرَاطِ السَّاعَةِ فَنَارُ تَحْشُرُهُمْ مِنَ الْمَشْرِقِ إِلَى الْمَغْرِبِ ، وَأَمَّا أَوَّلُ طَعَامٍ يَأْكُلُهُ أَهْلُ الْجَنَّةِ فَرِيَادَةُ كَبِدِ الْحَوْتِ ، وَأَمَّا الْوَلَدُ : فَإِذَا سَبَقَ مَاءُ الرَّجُلِ مَاءَ الْمَرْأَةِ نَزَعَ الْوَلَدُ ، وَإِذَا سَبَقَ مَاءُ الْمَرْأَةِ مَاءَ الرَّجُلِ نَزَعَتِ الْوَلَدُ » . قَالَ : أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَأَنَّكَ رَسُولُ اللَّهِ ، قَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، إِنَّ الْيَهُودَ قَوْمٌ بُهَتَ ، فَاسْأَلُهُمْ عَنِّي قَبْلَ أَنْ يَعْلَمُوا بِإِسْلَامِي ، فَجَاءَتِ الْيَهُودُ ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : « أَيُّ رَجُلٍ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ سَلَامٍ فِيكُمْ » . قَالُوا : خَيْرُنَا وَابْنُ خَيْرِنَا وَأَفْضَلُنَا وَابْنُ أَفْضَلِنَا فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : « أَرَأَيْتُمْ إِنْ أَسْلَمَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ سَلَامٍ » . قَالُوا : أَعَاذَ اللَّهُ مِنْ ذَلِكَ ، فَأَعَادَ عَلَيْهِمْ فَقَالُوا مِثْلَ ذَلِكَ ، فَخَرَجَ إِلَيْهِمْ عَبْدُ اللَّهِ فَقَالَ : أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَأَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولُ اللَّهِ ، قَالُوا : شَرُّنَا وَابْنُ شَرِّنَا ، وَتَنْقُصُوهُ ، قَالَ : هَذَا كُنْتُ أَخَافُ يَا رَسُولَ اللَّهِ . [راجع : ٣٣٢٩]

٣٩٣٩ ، ٣٩٤٠- حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ : حَدَّثَنَا

الزُّهْرِيُّ ، عَنْ عَامِرِ بْنِ سَعْدِ بْنِ مَالِكٍ ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ : عَادَنِي النَّبِيُّ ﷺ عَامَ حَجَّةِ الْوُدَاعِ مِنْ مَرَضٍ أَشْفَيْتُ مِنْهُ عَلَى الْمَوْتِ ، فَقُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، بَلَغَ بِي مِنَ الْوَجَعِ مَا تَرَى ، وَأَنَا ذُو مَالٍ ، وَلَا يَرْتُنِّي إِلَّا ابْنَةُ لِي وَاحِدَةٌ ، أَفَأَتَصَدَّقُ بِثُلُثِي مَالِي ؟ قَالَ : « لَا » . قَالَ : فَاتَّصَدَّقُ بِشَطْرِهِ ؟ قَالَ : « الثُّلُثُ يَا سَعْدُ ، وَالثُّلُثُ كَثِيرٌ ، إِنَّكَ أَنْ تَذَرُ ذُرِّيَّتَكَ أَغْنِيَاءَ ، خَيْرٌ مِنْ أَنْ تَذَرَهُمْ عَالَةً يَتَكَفَّمُونَ النَّاسَ » .

قَالَ أَحْمَدُ بْنُ يُونُسَ ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ : « أَنْ تَذَرُ وَرَثَتَكَ وَلَكِنَّتَ بِنَافِقٍ تَبْتَغِي بِهَا وَجْهَ اللَّهِ إِلَّا أَجْرَكَ اللَّهُ بِهَا ، حَتَّى اللَّقْمَةَ تَجْعَلُهَا فِي فِي امْرَأَتِكَ » . قُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، أَخْلَفَ بَعْدَ أَصْحَابِي ؟ قَالَ : « إِنَّكَ لَنْ تُخْلَفَ ، فَتَعْمَلْ عَمَلًا تَبْتَغِي بِهَا وَجْهَ اللَّهِ إِلَّا أَزْدَدْتُ بِهِ دَرَجَةً وَرَفْعَةً ، وَلَعَلَّكَ تُخْلَفُ حَتَّى يَنْتَفِعَ بِكَ أَقْوَامٌ ، وَيُضِرَّ بِكَ آخَرُونَ ، اللَّهُمَّ أَمْضِ لِأَصْحَابِي هَجْرَتَهُمْ ، وَلَا تَرُدَّهُمْ عَلَى أَعْقَابِهِمْ ، لَكِنِ الْبَائِسُ سَعْدُ بْنُ خَوْلَةَ » . يَرْثِي لَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَنْ تُوَفِّي بِمَكَّةَ . [راجع : ٥٦] اخرجه مسلم : ١٦٢٨ .

وَقَالَ أَحْمَدُ بْنُ يُونُسَ وَمُوسَى ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ : « أَنْ تَذَرُ وَرَثَتَكَ » .

٥٠- باب : كَيْفَ أَخَى النَّبِيُّ ﷺ بَيْنَ أَصْحَابِهِ

وَقَالَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عُوفٍ : أَخَى النَّبِيُّ ﷺ بَيْنِي وَبَيْنَ سَعْدِ بْنِ الرَّبِيعِ لَمَّا قَدِمْنَا الْمَدِينَةَ . [راجع : ٢٠٤٨]
وَقَالَ أَبُو جُحَيْفَةَ : أَخَى النَّبِيُّ ﷺ بَيْنَ سَلْمَانَ وَأَبِي الدَّرْدَاءِ . [راجع : ١٩٦٨]

٣٩٣٧- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يُوسُفَ : حَدَّثَنَا سُفْيَانُ ، عَنْ حُمَيْدٍ ، عَنْ أَنَسٍ ﷺ قَالَ : قَدِمَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عُوفٍ الْمَدِينَةَ ، فَأَخَى النَّبِيُّ ﷺ بَيْنَهُ وَبَيْنَ سَعْدِ بْنِ الرَّبِيعِ الْأَنْصَارِيِّ ، فَعَرَضَ عَلَيْهِ أَنْ يُنَاصِفَهُ أَهْلَهُ وَمَالَهُ ، فَقَالَ

يَصُومُونَ عَاشُورَاءَ ، فَسُئِلُوا عَنْ ذَلِكَ ، فَقَالُوا : هَذَا الْيَوْمُ الَّذِي أَظْفَرَ اللَّهُ فِيهِ مُوسَى وَبَنِي إِسْرَائِيلَ عَلَى فِرْعَوْنَ ، وَنَحْنُ نَصُومُهُ تَعْظِيمًا لَهُ ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : « نَحْنُ أَوْلَى بِمُوسَى مِنْكُمْ » . ثُمَّ أَمَرَ بِصَوْمِهِ . [راجع : ٢٠٠٤ . أخرجه مسلم : ١١٣٠] .

٣٩٤٤- حَدَّثَنَا عَبْدَانُ : حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ ، عَنْ يُونُسَ ، عَنْ الزُّهْرِيِّ قَالَ : أَخْبَرَنِي عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُتْبَةَ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا : أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ يَسْدُلُ شَعْرَهُ ، وَكَانَ الْمُشْرِكُونَ يَفْرُقُونَ رُؤُوسَهُمْ ، وَكَانَ أَهْلُ الْكِتَابِ يَسْدُلُونَ رُؤُوسَهُمْ ، وَكَانَ النَّبِيُّ ﷺ يُحِبُّ مُوَافَقَةَ أَهْلِ الْكِتَابِ فِيمَا لَمْ يُمْرِفِهِ بَشْيٌ ، ثُمَّ فَرَّقَ النَّبِيُّ ﷺ رَأْسَهُ . [راجع : ٣٥٥٨ . أخرجه مسلم : ٢٣٣٦] .

٣٩٤٥- حَدَّثَنِي زِيَادُ بْنُ أَيُّوبَ : حَدَّثَنَا هُشَيْمٌ : أَخْبَرَنَا أَبُو بَشِيرٍ ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ : هُمْ أَهْلُ الْكِتَابِ ، جَزَّوْهُ أَجْزَاءً ، فَأَمَتُوا بَعْضُهُ وَكَفَرُوا بِبَعْضِهِ . يَعْنِي : قَوْلَ اللَّهِ تَعَالَى : « الَّذِينَ جَعَلُوا الْقُرْآنَ عِضِينَ » . [انظر : ٤٧٠٥ ، ٤٧٠٦] .

٥٣- باب : إسلام سلمان الفارسي

٣٩٤٦- حَدَّثَنِي الْحَسَنُ بْنُ عُمَرَ بْنِ شَقِيقٍ : حَدَّثَنَا مُعْتَمِرٌ : قَالَ أَبِي . وَحَدَّثَنَا أَبُو عَثْمَانَ ، عَنْ سَلْمَانَ الْفَارِسِيِّ : أَنَّهُ تَدَاوَلَهُ بَضْعَةُ عَشْرٍ ، مِنْ رَبِّ إِلَى رَبِّ .

٣٩٤٧- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يُوسُفَ : حَدَّثَنَا سُفْيَانُ ، عَنْ عَوْفٍ ، عَنْ أَبِي عَثْمَانَ قَالَ : سَمِعْتُ سَلْمَانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يَقُولُ : أَنَا مِنْ رَامَ هُرْمَزَ .

٣٩٤٨- حَدَّثَنِي الْحَسَنُ بْنُ مُدْرِكٍ : حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ حَمَّادٍ : أَخْبَرَنَا أَبُو عَوَّانَةَ ، عَنْ عَاصِمِ الْأَحْوَلِ ، عَنْ أَبِي عَثْمَانَ ، عَنْ سَلْمَانَ قَالَ : فِتْرَةُ بَيْنَ عِيسَى وَمُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِمَا وَسَلَّمَ سِتْمِائَةَ سَنَةٍ .

سُفْيَانُ ، عَنْ عَمْرٍو : سَمِعَ أَبَا الْمُنْهَالِ عَبْدَ الرَّحْمَنِ بْنِ مُطْعَمٍ قَالَ : بَاعَ شَرِيكَ لِي دِرَاهِمَ فِي السُّوقِ نَسِيئَةً ، فَقُلْتُ : سُبْحَانَ اللَّهِ ، أَبْصَلِحْ هَذَا ؟ فَقَالَ : سُبْحَانَ اللَّهِ ، وَاللَّهِ لَقَدْ بَعَثَهَا فِي السُّوقِ ، فَمَا عَابَهُ أَحَدٌ ، فَسَأَلْتُ الْبَرَاءَ ابْنَ عَازِبٍ فَقَالَ : قَدِمَ النَّبِيُّ ﷺ وَنَحْنُ نَتَّبَاعُ هَذَا الْبَيْعِ ، فَقَالَ : « مَا كَانَ يَدًا يَبِيدُ فُلَيْسَ بِهِ بَأْسٌ ، وَمَا كَانَ نَسِيئَةً فَلَا يَصْلِحُ » .

وَالْقَزْدِيُّ بْنُ أَرْقَمٍ فَاسَأَلَهُ ، فَإِنَّهُ كَانَ أَعْظَمَنَا تَجَارَةً ، فَسَأَلْتُ زَيْدَ بْنَ أَرْقَمٍ فَقَالَ مِثْلَهُ .

وَقَالَ سُفْيَانُ مَرَّةً : فَقَالَ : قَدِمَ عَلَيْنَا النَّبِيُّ ﷺ الْمَدِينَةَ وَنَحْنُ نَتَّبَاعُ ، وَقَالَ : نَسِيئَةً إِلَى الْمَوْسِمِ ، أَوِ الْحَجِّ .

[راجع : ٢٠٦٠ ، ٢٠٦١] .

٥٢- باب : إثيان اليهود

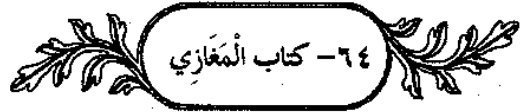
النبي ﷺ حين قدم المدينة

﴿ هَادُوا ﴾ [البقرة: ٦٢] : صَارُوا يَهُودًا . وَأَمَّا قَوْلُهُ : ﴿ هَدُنَا ﴾ [الأعراف: ١٥٦] : تَبَّنَا ، هَانَدْتَابُ .

٣٩٤١- حَدَّثَنَا مُسْلِمُ بْنُ أَبِرَاهِيمَ : حَدَّثَنَا قُرَّةٌ ، عَنْ مُحَمَّدٍ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، عَنْ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : « لَوْ آمَنَ بَنِي عَشْرَةٍ مِنَ الْيَهُودِ لَأَمَنَ بِي الْيَهُودُ » . [أخرجه مسلم : ٢٧٩٣] .

٣٩٤٢- حَدَّثَنِي أَحْمَدُ ، أَوْ مُحَمَّدُ بْنُ عُبَيْدِ اللَّهِ الْغُدَّانِيُّ : حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ أَسَامَةَ : أَخْبَرَنَا أَبُو عُمَيْسٍ ، عَنْ قَيْسِ بْنِ مُسْلِمٍ ، عَنْ طَارِقِ بْنِ شَهَابٍ ، عَنْ أَبِي مُوسَى ﷺ قَالَ : دَخَلَ النَّبِيُّ ﷺ الْمَدِينَةَ ، وَإِذَا أَنَاسٌ مِنَ الْيَهُودِ يُعْظَمُونَ عَاشُورَاءَ وَيَصُومُونَهُ ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : « نَحْنُ أَحَقُّ بِصَوْمِهِ » . فَأَمَرَ بِصَوْمِهِ . [راجع : ٢٠٠٥ . أخرجه مسلم : ١١٣١] .

٣٩٤٣- حَدَّثَنَا زِيَادُ بْنُ أَيُّوبَ : حَدَّثَنَا هُشَيْمٌ : حَدَّثَنَا أَبُو بَشِيرٍ ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ : لَمَّا قَدِمَ النَّبِيُّ ﷺ الْمَدِينَةَ ، وَجَدَ الْيَهُودَ



١- باب : غزوة العشيرة ، أو العشيرة

قال ابن إسحاق : أول ما غزا النبي ﷺ الأقباء ، ثم بواط ، ثم العشيرة .

٣٩٤٩- حدثني عبد الله بن محمد : حدثنا وهب ، حدثنا شعبة ، عن أبي إسحاق : كنت إلى جنب زيد بن أرقم ، فقبل له : كم غزا النبي ﷺ من غزوة ؟ قال : تسع عشرة ، قيل : كم غزوت أنت معه ؟ قال : سبع عشرة ، قلت : فأيهم كانت أول ؟ قال : العشيرة أو العسيرة .

فذكرت لقتادة ، فقال : العشيرة . [انظر : ٤٤٠٤ ، ٤٤٧١ ، أخرجه مسلم : ١٢٥٤ ، باختلاف وهو في الجهاد ، ١٤٣] .

٢- باب : ذكر النبي ﷺ من يقتل ببدر

٣٩٥٠- حدثني أحمد بن عثمان : حدثنا شريح بن مسلمة : حدثنا إبراهيم بن يوسف ، عن أبيه ، عن أبي إسحاق قال : حدثني عمرو بن ميمون : أنه سمع عبد الله ابن مسعود ؓ : حدث عن سعد بن معاذ أنه قال : كان صديقاً لأمية بن خلف ، وكان أمية إذا مر بالمدينة نزل على سعد ، وكان سعد إذا مر بمكة نزل على أمية ، فلما قدم رسول الله ﷺ المدينة انطلق سعد معتمراً ، فنزل على أمية بمكة ، فقال لأمية : انظر لي ساعة خلوة لعلني أن أطوف بالبيت ، فخرج به قريباً من نصف النهار ، فلقيهما

أبو جهل فقال : يا أبا صفوان ، من هذا معك ؟ فقال : هذا سعد ، فقال : له أبو جهل : ألا أراك تطوف بمكة أمنا وقد أويتم الصبابة ، وزعمتم أنكم تنصرونهم وتعينونهم ، أما والله لو لا أنك مع أبي صفوان ما رجعت إلى أهلك سالماً ، فقال له سعد ورفع صوته عليه : أما والله لئن منعتني هذا لأمنعك ما هو أشد عليك منه ، طريقك على المدينة ، فقال له أمية : لا ترفع صوتك يا سعد على أبي الحكم ، سيد أهل الوادي ، فقال سعد : دعنا عنك يا أمية ، فوالله لقد سمعت رسول الله ﷺ يقول : «إنهم قاتلونك» . قال : بمكة ؟ قال : لا أدري ، ففرج لذلك أمية فرعاً شديداً ، فلما رجع أمية إلى أهله قال : يا أم صفوان ، ألم تري ما قال لي : سعد قالت : وما قال لك ؟ قال : زعم أن محمداً أخبرهم أنهم قاتلي ، فقلت له : بمكة ، قال : لا أدري فقال أمية : والله لا أخرج من مكة ، فلما كان يوم بدر استقر أبو جهل الناس قال : أدركوا غيركم ، فكره أمية أن يخرج ، فأتاه أبو جهل فقال : يا أبا صفوان ، إنك متى ما يراك الناس قد تخلفت ، وأنت سيد أهل الوادي ، تخلفوا معك فلم يزل به أبو جهل حتى قال : أما إذ غلبتني ، فوالله لأشترين أجود بعير بمكة ، ثم قال أمية : يا أم صفوان جهزني ، فقالت : له يا أبا صفوان ، وقد نسيت ما قال : لك أخوك اليثربي ؟ قال : لا ، ما أريد أن أجوز معهم إلا قريباً ، فلما خرج أمية أخذ لا ينزل منزلاً إلا عقل بعيره ، فلم يزل بذلك ، حتى قتله الله عز وجل ببدر . [راجع : ٣٩٣٢]

٣- باب : قصة غزوة بدر

وقول الله تعالى : ﴿ وَلَقَدْ نَصَرَكُمُ اللَّهُ بِبَدْرٍ وَأَنْتُمْ أَذِلَّةٌ فَاتَّقُوا اللَّهَ لَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ . إِذْ يَقُولُ الْمُؤْمِنِينَ أَلَنْ يَكْفِيَكُمْ أَنْ يُمِدَّكُمْ رَبُّكُمْ بِثَلَاثَةِ آلَافٍ مِنَ الْمَلَائِكَةِ مُنْزَلِينَ . بَلَى إِنْ تَصْبِرُوا وَتَتَّقُوا وَيَأْتُوكُمْ مِنْ فُورِهِمْ هَذَا

الرُّعْبَ فَاضْرِبُوا فَوْقَ الْأَعْتَاقِ وَاضْرِبُوا مِنْهُمْ كُلَّ بَنَانٍ .
ذَلِكَ بِأَنَّهُمْ شَاقُوا اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَمَنْ يُشَاقِقِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ
فَإِنَّ اللَّهَ شَدِيدُ الْعِقَابِ ﴿٩- ١٣﴾ . [الأنفال: ٩- ١٣] .

٣٩٥٢- حَدَّثَنَا أَبُو نُعَيْمٍ : حَدَّثَنَا إِسْرَائِيلُ ، عَنْ
مُخَارِقٍ ، عَنْ طَارِقِ بْنِ شَهَابٍ قَالَ : سَمِعْتُ ابْنَ مَسْعُودٍ
يَقُولُ شَهِدْتُ مِنَ الْمُقَدَّادِ بْنِ الْأَسْوَدِ مَشْهَدًا ، لِأَنَّهُ أَكُونَ
صَاحِبَهُ أَحَبُّ إِلَيَّ مِمَّا عُدِلَ بِهِ ، أَتَى النَّبِيَّ ﷺ وَهُوَ يَدْعُو
عَلَى الْمُشْرِكِينَ ، فَقَالَ : لَا تَقُولُ كَمَا قَالَ : قَوْمُ مُوسَى :
﴿أَذْهَبْ أَنْتَ وَرَبُّكَ فَقَاتِلَا﴾ [البقرة: ٢٤] وَلَكِنَّا نَقَاتِلُ عَنْ
يَمِينِكَ وَعَنْ شِمَالِكَ وَبَيْنَ يَدَيْكَ وَخَلْفَكَ .

فَرَأَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ أَشْرَقَ وَجْهَهُ وَسَرَّهُ يَعْنِي : قَوْلُهُ .
[انظر: ٤٦٠٩]

٣٩٥٣- حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ حَوْشَبٍ : حَدَّثَنَا
عَبْدُ الْوَهَّابِ : حَدَّثَنَا خَالِدٌ ، عَنْ عِكْرَمَةَ ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ
قَالَ : قَالَ النَّبِيُّ ﷺ يَوْمَ بَدْرٍ : «اللَّهُمَّ إِنِّي أَنشُدُكَ عَهْدَكَ
وَوَعْدَكَ اللَّهُمَّ إِن شِئْتَ لَمْ تَعُدَّ» . فَأَخَذَ أَبُو بَكْرٍ يَدَهُ ،
فَقَالَ : حَسْبُكَ ، فَخَرَجَ وَهُوَ يَقُولُ : ﴿سَيَهْزُمُ الْجَمْعُ
وَيُوَلُّونَ الدُّبُرَ﴾ . [راجع: ٢٩١٥] .

٥- باب :

٣٩٥٤- حَدَّثَنِي إِبْرَاهِيمُ بْنُ مُوسَى : أَخْبَرَنَا هِشَامٌ : أَنَّ
ابْنَ جُرَيْجٍ أَخْبَرَهُمْ قَالَ : أَخْبَرَنِي عَبْدُ الْكَرِيمِ : أَنَّهُ سَمِعَ
مُقْسِمًا ، مَوْلَى عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْحَارِثِ ، يُحَدِّثُ عَنْ ابْنِ
عَبَّاسٍ : أَنَّهُ سَمِعَهُ يَقُولُ : ﴿لَا يَسْتَوِي الْقَاعِدُونَ مِنَ
الْمُؤْمِنِينَ﴾ عَنْ بَدْرٍ ، وَالْخَارِجُونَ إِلَى بَدْرٍ . [انظر:
٤٥٩٥]

٦- باب: عِدَّةُ أَصْحَابِ بَدْرٍ

٣٩٥٥- حَدَّثَنَا مُسْلِمٌ : بْنُ إِبْرَاهِيمَ : حَدَّثَنَا شُعْبَةُ ، عَنْ
أَبِي إِسْحَاقَ ، عَنْ الْبَرَاءِ قَالَ : اسْتَصْغَرْتُ أَنَا وَابْنُ عُمَرَ .

يُمَدِّدُكُمْ رَبُّكُمْ بِخَمْسَةِ آلَافٍ مِنَ الْمَلَائِكَةِ مُسَوِّمِينَ . وَمَا
جَعَلَهُ اللَّهُ إِلَّا بُشْرَى لَكُمْ وَلِتَطْمَئِنَّ بِهِ قُلُوبُكُمْ وَمَا النَّصْرُ
إِلَّا مِنْ عِنْدِ اللَّهِ الْعَزِيزِ الْحَكِيمِ . لِيَقْطَعَ طَرَفًا مِنَ الَّذِينَ
كَفَرُوا أَوْ يَكْبِتَهُمْ فَيَنْقَلِبُوا خَائِبِينَ ﴿١٢٣- ١٢٧﴾ .

وَقَالَ وَحْشِيٌّ : قَتَلَ حَمْرَةُ طُعَيْمَةَ بِنْتُ عَدِيِّ بْنِ الْخِيارِ
يَوْمَ بَدْرٍ [راجع: ٤٠٧٢] .

وَقَوْلُهُ تَعَالَى : ﴿وَإِذْ يَعِدُّكُمْ اللَّهُ إِحْدَى الطَّائِفَتَيْنِ
أَنَّهُمَا لَكُمْ وَتَوَدُّونَ أَنَّ غَيْرَ ذَاتِ الشُّوْكَةِ تَكُونُ لَكُمْ﴾ الآية
[الأنفال: ٧] الشُّوْكَةُ : الْحَدُّ .

٣٩٥١- حَدَّثَنِي يَحْيَى بْنُ بُكَيْرٍ : حَدَّثَنَا اللَّيْثُ ، عَنْ
عُقَيْلٍ ، عَنْ ابْنِ شَهَابٍ ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ
كَعْبٍ ، أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ كَعْبٍ قَالَ : سَمِعْتُ كَعْبَ بْنَ مَالِكٍ
ﷺ يَقُولُ : لَمْ أَتَخَلَّفْ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي غَزْوَةٍ غَرَاهَا
إِلَّا فِي غَزْوَةِ تَبُوكَ ، غَيْرَ أَنِّي تَخَلَّفْتُ عَنْ غَزْوَةِ بَدْرٍ ، وَلَمْ
يُعَاتَبْ أَحَدٌ تَخَلَّفَ عَنْهَا ، إِنَّمَا خَرَجَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُرِيدُ
عِيرَ قُرَيْشٍ ، حَتَّى جَمَعَ اللَّهُ بَيْنَهُمْ وَبَيْنَ عَدُوِّهِمْ عَلَى غَيْرِ
مِيعَادٍ . [راجع: ٢٧٥٧] . أَخْرَجَهُ مُسْلِمٌ : ٧١٦ ، بَقِيعَةُ لَيْسَتْ فِي
هَذِهِ الطَّرِيقِ وَأَخْرَجَهُ : ٢٧٦٩ ، مَطُولًا]

٤- باب : قَوْلُ اللَّهِ

تَعَالَى : ﴿إِذْ تَسْتَغِيثُونَ رَبَّكُمْ﴾

فَاسْتَجَابَ لَكُمْ أَنِّي مُمِدُّكُمْ بِالْفِ مِّنَ الْمَلَائِكَةِ مُرْدَفِينَ ،
وَمَا جَعَلَهُ اللَّهُ إِلَّا بُشْرَى وَلِتَطْمَئِنَّ بِهِ قُلُوبُكُمْ وَمَا النَّصْرُ
إِلَّا مِنْ عِنْدِ اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ عَزِيزٌ حَكِيمٌ . إِذْ يُغَشِّكُمُ النُّعَاسُ
أَمَنَةً مِنْهُ وَيُنْزِلُ عَلَيْكُمْ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً لِّيُطَهِّرَكُمْ بِهِ
وَيُذْهِبَ عَنْكُمْ رِجْزَ الشَّيْطَانِ وَلِيَرْبِطَ عَلَى قُلُوبِكُمْ
وَيُثَبِّتَ بِهِ الْأَقْدَامَ . إِذْ يُوحِي رَبُّكَ إِلَى الْمَلَائِكَةِ أَنِّي
مَعَكُمْ فَثَبَّتُوا الَّذِينَ آمَنُوا سَأَلَتْنِي فِي قُلُوبِ الَّذِينَ كَفَرُوا

[انظر: ٣٩٥٦]

مَسْعُودٌ رضي الله عنه قال: اسْتَقْبَلَ النَّبِيُّ ﷺ الْكَعْبَةَ، فَدَعَا عَلَى نَفَرٍ مِنْ قُرَيْشٍ، عَلَى شَيْبَةَ بْنِ رَبِيعَةَ، وَعُتْبَةَ بْنِ رَبِيعَةَ، وَالْوَلِيدَ بْنَ عُبْتَةَ، وَأَبِي جَهْلٍ بْنَ هِشَامٍ. فَأَشْهَدُ بِاللَّهِ، لَقَدْ رَأَيْتُهُمْ صَرَعى، قَدْ غَيَّرَتْهُمْ الشَّمْسُ، وَكَانَ يَوْمًا حَارًّا. [راجع: ٢٤٠. أخرجه مسلم: ١٧٩٤ مطولاً].

٨- باب: قَتْلُ أَبِي جَهْلٍ

٣٩٦١- حَدَّثَنَا ابْنُ نُمَيْرٍ: حَدَّثَنَا أَبُو أَسَامَةَ: حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ: أَخْبَرَنَا قَيْسٌ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ رضي الله عنه: أَنَّهُ أَتَى أَبَا جَهْلٍ وَبِهِ رَمَقٌ يَوْمَ بَدْرٍ، فَقَالَ أَبُو جَهْلٍ: هَلْ أَعْمَدُ مِنْ رَجُلٍ قَتَلْتُمُوهُ؟

٣٩٦٢- حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ يُونُسَ: حَدَّثَنَا زُهَيْرٌ: حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ التِّيمِيُّ: أَنَّ أَنَسًا حَدَّثَهُمْ قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ ﷺ.

حَدَّثَنِي عَمْرُو بْنُ خَالِدٍ: حَدَّثَنَا زُهَيْرٌ، عَنْ سُلَيْمَانَ التِّيمِيِّ، عَنْ أَنَسٍ رضي الله عنه قَالَ: قَالَ: النَّبِيُّ ﷺ «مَنْ يَنْظُرُ مَا صَنَعَ أَبُو جَهْلٍ؟». فَأَنْطَلَقَ ابْنُ مَسْعُودٍ فَوَجَدَهُ قَدْ ضَرَبَهُ ابْنَا عَفْرَاءَ حَتَّى بَرَدَ. قَالَ: أَنْتَ أَبُو جَهْلٍ؟ قَالَ: فَأَخَذَ بِلَحْيَتِهِ، قَالَ: وَهَلْ فَوْقَ رَجُلٍ قَتَلْتُمُوهُ أَوْ رَجُلٍ قَتَلَهُ قَوْمُهُ؟

قال أحمد بن يونس: أنت أبو جهل؟ [انظر: ٣٩٦٣، ٤٠٢٠، ٤٠٢٠. أخرجه مسلم: ١٨٠٠]

٣٩٦٣- حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى: حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي عَدِيٍّ، عَنْ سُلَيْمَانَ التِّيمِيِّ، عَنْ أَنَسٍ رضي الله عنه قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ ﷺ يَوْمَ بَدْرٍ: «مَنْ يَنْظُرُ مَا فَعَلَ أَبُو جَهْلٍ؟». فَأَنْطَلَقَ ابْنُ مَسْعُودٍ فَوَجَدَهُ قَدْ ضَرَبَهُ ابْنَا عَفْرَاءَ حَتَّى بَرَدَ، فَأَخَذَ بِلَحْيَتِهِ فَقَالَ: أَنْتَ، أبا جهل؟ قَالَ: وَهَلْ فَوْقَ رَجُلٍ قَتَلَهُ قَوْمُهُ؟ أَوْ قَالَ: قَتَلْتُمُوهُ؟

حَدَّثَنِي ابْنُ الْمُثَنَّى: أَخْبَرَنَا مُعَاذُ بْنُ مُعَاذٍ: حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ: أَخْبَرَنَا أَنَسُ بْنُ مَالِكٍ، نَحْوَهُ. [راجع: ٣٩٦٢.

٣٩٥٦- حَدَّثَنِي مَحْمُودٌ: حَدَّثَنَا وَهْبٌ، عَنْ شُعْبَةَ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ، عَنْ الْبَرَاءِ: قَالَ: اسْتَصْغَرْتُ أَنَا وَأَبْنُ عَمْرٍو يَوْمَ بَدْرٍ، وَكَانَ الْمُهَاجِرُونَ يَوْمَ بَدْرٍ نِيَقًا عَلَى سَتِينٍ، وَالْأَنْصَارُ نِيَقًا وَأَرْبَعِينَ وَمِائَتَيْنِ. [راجع: ٣٩٥٥]

٣٩٥٧- حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ خَالِدٍ: حَدَّثَنَا زُهَيْرٌ: حَدَّثَنَا أَبُو إِسْحَاقَ قَالَ: سَمِعْتُ الْبَرَاءَ رضي الله عنه يَقُولُ: حَدَّثَنِي أَصْحَابُ مُحَمَّدٍ ﷺ مِمَّنْ شَهِدَ بَدْرًا: أَنَّهُمْ كَانُوا عِدَّةَ أَصْحَابِ طَالُوتَ، الَّذِينَ جَاوَزُوا مَعَهُ النَّهْرَ، بِضْعَةَ عَشَرَ وَثَلَاثِمِائَةً. قَالَ الْبَرَاءُ: لَا وَاللَّهِ مَا جَاوَزَ مَعَهُ النَّهْرَ إِلَّا مُؤْمِنٌ. [انظر: ٣٩٥٨، ٣٩٥٩]

٣٩٥٨- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ رَجَاءٍ: حَدَّثَنَا إِسْرَائِيلُ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ، عَنْ الْبَرَاءِ قَالَ: كُنَّا أَصْحَابُ مُحَمَّدٍ ﷺ تَتَحَدَّثُ: أَنَّ عِدَّةَ أَصْحَابِ بَدْرٍ عَلَى عِدَّةِ أَصْحَابِ طَالُوتَ، الَّذِينَ جَاوَزُوا مَعَهُ النَّهْرَ، وَكَمْ يَجَاوِزُ مَعَهُ إِلَّا مُؤْمِنٌ، بِضْعَةَ عَشَرَ وَثَلَاثِمِائَةً. [راجع: ٣٩٥٧]

٣٩٥٩- حَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ: حَدَّثَنَا يَحْيَى، عَنْ سُفْيَانَ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ عَنِ الْبَرَاءِ رضي الله عنه (ح)

وحدثنا محمد بن كثير: حدثنا سفیان، عن أبي إسحاق، عن البراء رضي الله عنه

قال: كُنَّا تَتَحَدَّثُ: أَنَّ أَصْحَابَ بَدْرٍ ثَلَاثُ مِائَةٍ وَبِضْعَةَ عَشَرَ، بَعْدَ أَصْحَابِ طَالُوتَ، الَّذِينَ جَاوَزُوا مَعَهُ النَّهْرَ، وَمَا جَاوَزَ مَعَهُ إِلَّا مُؤْمِنٌ. [راجع: ٣٩٥٧]

٧- باب: دُعَاءُ النَّبِيِّ ﷺ

عَلَى كُفَّارِ قُرَيْشٍ:

شَيْبَةَ وَعُتْبَةَ وَالْوَلِيدَ وَأَبِي جَهْلٍ بْنَ هِشَامٍ، وَهَلَكَ هُمْ.

٣٩٦٠- حَدَّثَنِي عَمْرُو بْنُ خَالِدٍ: حَدَّثَنَا زُهَيْرٌ: حَدَّثَنَا أَبُو إِسْحَاقَ، عَنْ عَمْرٍو بْنِ مِيمُونٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ

أخرجه مسلم : ١٨٠٠]

أخرجه مسلم : ٣٠٣٣ .

٣٩٦٤ - حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ : كَتَبْتُ عَنْ يُونُسَ بْنِ الْمَاجَشُونِ ، عَنْ صَالِحِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ جَدِّهِ : فِي بَدْرٍ - يَعْنِي - حَدِيثَ ابْنَيْ عَفْرَاءَ . [راجع : ٣١٤١ . أخرجه مسلم : ١٧٥٢ ، مطولاً]

٣٩٦٥ - حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الرَّقَاشِيُّ : حَدَّثَنَا مُعَمَّرٌ قَالَ : سَمِعْتُ أَبِي يَقُولُ : حَدَّثَنَا أَبُو مَجْلَزٍ ، عَنْ قَيْسِ بْنِ عُبَادٍ ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عليه السلام أَنَّهُ قَالَ : أَنَا أَوَّلُ مَنْ يَجْتُو بَيْنَ يَدَيِ الرَّحْمَنِ لِلْخُصُومَةِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ . وَقَالَ قَيْسُ بْنُ عُبَادٍ : وَفِيهِمْ أَنْزَلْتُ : ﴿ هَذَانِ خَصِمَانِ اِخْتَصِمُوا فِي رَبِّهِمْ ﴾ . قَالَ : هُمُ الَّذِينَ تَبَارَزُوا يَوْمَ بَدْرٍ : حَمْزَةُ وَعَلِيٌّ وَعُبَيْدَةُ - أَوْ أَبُو عُبَيْدَةَ بْنُ الْحَارِثِ - وَشَيْبَةُ ابْنِ رِبْعَةَ وَعَتْبَةُ بْنُ رَبِيعَةَ وَالْوَلِيدُ بْنُ عَتْبَةَ . [انظر : ٣٩٦٧ ، ٤٧٤٤ ل . أخرجه مسلم : ١٧٥٢ ، مطولاً]

٣٩٦٦ - حَدَّثَنَا قَيْصَةُ : حَدَّثَنَا سَعْيَانُ ، عَنْ أَبِي هَاشِمٍ ، عَنْ أَبِي مَجْلَزٍ ، عَنْ قَيْسِ بْنِ عُبَادٍ ، عَنْ أَبِي دُرٍّ عليه السلام قَالَ : نَزَلَتْ : ﴿ هَذَانِ خَصِمَانِ اِخْتَصِمُوا فِي رَبِّهِمْ ﴾ . فِي سِتَّةٍ مِنْ قُرَيْشٍ : عَلِيٌّ وَحَمْزَةُ وَعُبَيْدَةُ بْنُ الْحَارِثِ ، وَشَيْبَةُ ابْنِ رِبْعَةَ وَعَتْبَةُ بْنُ رَبِيعَةَ وَالْوَلِيدُ بْنُ عَتْبَةَ . [انظر : ٣٩٦٨ ، ٣٩٦٩ ، ٤٧٤٣ ل . أخرجه مسلم : ٣٠٣٣]

٣٩٦٧ - حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الصَّوَّافُ : حَدَّثَنَا يُونُسُ بْنُ يَعْقُوبَ ، كَانَ يَنْزِلُ فِي بَنِي ضُبَيْعَةَ ، وَهُوَ مَوْلَى لِبْنِي سَدُوسَ ، حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ التَّيْمِيُّ ، عَنْ أَبِي مَجْلَزٍ ، عَنْ قَيْسِ بْنِ عُبَادٍ قَالَ : قَالَ عَلِيٌّ عليه السلام : فِينَا نَزَلَتْ هَذِهِ الْآيَةُ : ﴿ هَذَانِ خَصِمَانِ اِخْتَصِمُوا فِي رَبِّهِمْ ﴾ . [راجع : ٣٩٦٥]

٣٩٦٨ - حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ جَعْفَرٍ : أَخْبَرَنَا وَكَيْعٌ ، عَنْ سَعْيَانَ ، عَنْ أَبِي هَاشِمٍ ، عَنْ أَبِي مَجْلَزٍ ، عَنْ قَيْسِ بْنِ عُبَادٍ : سَمِعْتُ أَبَا دُرٍّ عليه السلام يَقْسِمُ : لَنَزَلَتْ هَؤُلَاءِ الْآيَاتُ ، فِي هَؤُلَاءِ الرَّهْطِ السِّتَةِ يَوْمَ بَدْرٍ ، نَحْوَهُ . [راجع : ٣٩٦٦]

٣٩٦٩ - حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الدُّورَقِيُّ : حَدَّثَنَا هُشَيْمٌ : أَخْبَرَنَا أَبُو هَاشِمٍ ، عَنْ أَبِي مَجْلَزٍ ، عَنْ قَيْسِ بْنِ عُبَادٍ قَالَ : سَمِعْتُ أَبَا دُرٍّ يَقْسِمُ قَسَمًا : إِنَّ هَذِهِ الْآيَةَ : ﴿ هَذَانِ خَصِمَانِ اِخْتَصِمُوا فِي رَبِّهِمْ ﴾ . نَزَلَتْ فِي الَّذِينَ بَرَزُوا يَوْمَ بَدْرٍ : حَمْزَةُ وَعَلِيٌّ وَعُبَيْدَةُ بْنُ الْحَارِثِ وَعَتْبَةُ وَشَيْبَةُ ابْنِ رِبْعَةَ وَالْوَلِيدُ بْنُ عَتْبَةَ . [راجع : ٣٩٦٦ . أخرجه مسلم : ٣٠٣٣]

٣٩٧٠ - حَدَّثَنِي أَحْمَدُ بْنُ سَعِيدٍ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ : حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ مَنْصُورِ السَّلُولِيِّ : حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ يُونُسَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ ، سَأَلَ رَجُلٌ الْبَرَاءَ ، وَأَنَا أَسْمَعُ ، قَالَ : أَشْهَدُ عَلَيَّ بَدْرًا ؟ قَالَ : بَارَزَ وَظَاهَرَ .

٣٩٧١ - حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ : حَدَّثَنِي يُونُسُ بْنُ الْمَاجَشُونِ ، عَنْ صَالِحِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ جَدِّهِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ قَالَ : كَاتَبْتُ أُمِّيَةَ بِنَ خَلْفٍ ، فَلَمَّا كَانَ يَوْمَ بَدْرٍ ، فَذَكَرَ قَتْلَهُ وَقَتْلَ ابْنِهِ ، فَقَالَ بِلَالٌ : لَا نَجَوْتَ إِنْ نَجَا أُمِّيَةُ . [راجع : ٢٣٠١]

٣٩٧٢ - حَدَّثَنَا عَبْدَانُ بْنُ عُثْمَانَ قَالَ : أَخْبَرَنِي أَبِي ، عَنْ شُعْبَةَ ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ عَنِ الْأَسْوَدِ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام ، عَنْ النَّبِيِّ صلى الله عليه وسلم : أَنَّهُ قَرَأَ ﴿ وَالنَّجْمِ ﴾ فَسَجَدَ بِهَا ، وَسَجَدَ مِنْ مَعَهُ ، غَيْرَ أَنْ شَيْخًا أَخَذَ كَفًّا مِنْ تُرَابٍ فَرَفَعَهُ إِلَى جَبْهَتِهِ ، فَقَالَ : يَكْفِينِي هَذَا ، قَالَ : عَبْدُ اللَّهِ فَلَقَدْ رَأَيْتُهُ بَعْدَ قَتْلِ كَافِرًا . [راجع : ١٠٦٧ . أخرجه مسلم : ٥٧٦]

٣٩٧٣ - أَخْبَرَنِي إِبْرَاهِيمُ بْنُ مُوسَى : حَدَّثَنَا هِشَامُ بْنُ يُونُسَ ، عَنْ مُعَمَّرٍ ، عَنْ هِشَامٍ ، عَنْ عُرْوَةَ قَالَ : كَانَ فِي الزُّبَيْرِ ثَلَاثُ ضَرَبَاتٍ بِالسَّيْفِ ، إِحْدَاهُنَّ فِي عَاتِقِهِ ، قَالَ : إِنْ كُنْتُ لَا دُخْلُ أَصَابِعِي فِيهَا . قَالَ : ضَرْبُ ثَلَاثِينَ يَوْمَ بَدْرٍ ، وَوَاحِدَةٌ يَوْمَ الْيَرْمُوكِ .

قال عروة: وقال لي عبد الملك بن مروان، حين قُتل
عبد الله بن الزبير: يا عروة، هل تعرف

سيف الزبير؟ قلت: نعم، قال: فما فيه؟ قلت: فيه
قُله فلها يوم بدر، قال: صدقت، بهن قلول من قراع
الكتائب. ثم رده على عروة.

قال هشام: فأقمتنا بيننا ثلاثة آلاف، وأخذ بعضنا،
ولوددت أني كنت أخذته. [راجع: ٣٧٢١]

٣٩٧٤- حدثنا عروة، حدثنا علي، عن هشام، عن
أبيه قال: كان سيف الزبير بن العوام محلي بفضة.

قال: هشام: وكان سيف عروة محلي بفضة.

٣٩٧٥- حدثنا أحمد بن محمد: حدثنا عبد الله:

أخبرنا هشام بن عروة، عن أبيه: أن أصحاب رسول الله
ﷺ قالوا للزبير يوم اليرموك: ألا تشد فتشد معك؟

فقال: إني إن شددت كذبتهم، فقالوا: لا تفعل، فحمل
عليهم حتى شق صفوفهم، فجاوزهم وما معه أحد، ثم

رجع مقبلا، فأخذوا بلجامه، فضربوه ضربتين على
عاتقه، بينهما ضربة ضربها يوم بدر، قال عروة: كنت

أدخل أصابعي في تلك الضربات ألعب وأنا صغير، قال
عروة: وكان معه عبد الله بن الزبير يومئذ، وهو ابن عشر

سنين، فحملته على قرس، ووكل به رجلا. [راجع:
٣٧٢١]

٣٩٧٦- حدثني عبد الله بن محمد: سمع روح بن
عبادة: حدثنا سعيد بن أبي عروبة، عن قتادة قال: ذكر

لنا أنس بن مالك: عن أبي طلحة، أن نبي الله ﷺ أمر
يوم بدر بأربعة وعشرين رجلا من صناديد قريش، فقدفوا

في طوي من أطواء بدر حيث مضى، وكان إذا ظهر على
قوم أقام بالعرصة ثلاث ليال، فلما كان بيدر اليوم الثالث

أمر برأحلته فشد عليها رجلها، ثم مشى وأتبعه أصحابه
وقالوا: ما نرى ينطلق إلا لبعض حاجته، حتى قام على

شفة الركي، فجعل يناديهم بأسمائهم وأسماء آبائهم: «يا
فلان بن فلان، ويا فلان بن فلان، أيسركم أنكم

أطعتم الله ورسوله، فإننا قد وجدنا ما وعدنا ربنا حقا،
فهل وجدتم ما وعد ربكم حقا». قال: فقال عمر: يا

رسول الله، ما تكلم من أجساد لا أرواح لها؟ فقال
رسول الله ﷺ: «والذي نفس محمد بيده، ما أنتم

بأسمع لما أقول منهم».

قال قتادة: أحياهم الله حتى أسمعهم قوله، توبخا
وتصغيرا وتقيمة وحسرة وندما. [راجع: ٣٠٦٥. أخرجه مسلم:

٢٨٧٥، مختصرا.]

٣٩٧٧- حدثنا الحميدي: حدثنا سفيان:

حدثنا عمرو، عن عطاء، عن ابن عباس رضي الله عنهما
﴿الذين بدلوا نعمة الله كفرا﴾. قال: هم والله كفار

قريش.

قال عمرو: هم قريش، ومحمد ﷺ نعمة الله.

﴿وأحلوا قومهم دار البوار﴾. قال: النار، يوم

بدر. [انظر: ٤٧٠٠.]

٣٩٧٨- حدثني عبيد بن إسماعيل: حدثنا أبو أسامة،

عن هشام، عن أبيه قال: ذكر عند عائشة رضي الله
عنها: أن ابن عمر رفع إلى النبي ﷺ: «إن الميت يعذب

في قبره بيكاء أهله». فقالت: وهل ابن عمر رحمه الله،
إنما قال رسول الله ﷺ: «إنه يعذب بخطيئته وذنبه،

وإن أهله ليكفون عليه الآن». [راجع: ١٣٧١. أخرجه مسلم:
٩٣١، ومطولا: ٩٣٢ (٢٦).]

٣٩٧٩- قالت: وذلك مثل قوله: إن رسول الله ﷺ قام
على القلب وفيه قتلى بدر من المشركين، فقال لهم ما

قال: «إنهم ليسمعون ما أقول». إنما قال: «إنهم الآن
ليعلمون أن ما كنت أقول لهم حق». ثم قرأت: «إنك

لا تسمع الموتى وما أنت بمسمع من في القبور».

تَقُولُ: حِينَ تَبَسَّوْا وَمَقَاعِدُهُمْ مِنَ النَّارِ: [راجع: ١٣٧١، أخرجه مسلم: ٩٣٢ «٢٦»].

٣٩٨٠، ٣٩٨١- حَدَّثَنِي عُثْمَانُ: حَدَّثَنَا عَبْدُهُ، عَنْ هِشَامٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: وَقَفَ النَّبِيُّ ﷺ عَلَى قَلْبِ بَدْرٍ، فَقَالَ: «هَلْ وَجَدْتُمْ مَا وَعَدَ رَبُّكُمْ حَقًّا. ثُمَّ قَالَ: إِنَّهُمْ الْآنَ يَسْمَعُونَ مَا أَقُولُ». فَذَكَرَ لِعَائِشَةَ، فَقَالَتْ: إِنَّمَا قَالَ: النَّبِيُّ ﷺ «إِنَّهُمْ الْآنَ لَيَعْلَمُونَ أَنَّ الَّذِي كُنْتُ أَقُولُ لَهُمْ هُوَ الْحَقُّ». ثُمَّ قَرَأَتْ: «إِنَّكَ لَا تَسْمَعُ الْمَوْتَى» حَتَّى قَرَأَتْ الْآيَةَ. [راجع: ١٣٧٠، ١٣٧١، أخرجه مسلم: ٩٣٢ «٢٦»].

٩- باب: فضل

من شهد بدرًا

٣٩٨٢- حَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ: حَدَّثَنَا معاويةُ بْنُ عَمْرٍو: حَدَّثَنَا أَبُو إِسْحَاقَ، عَنْ حُمَيْدٍ قَالَ: سَمِعْتُ أَنَسًا ﷺ يَقُولُ أَصِيبَ حَارِثَةُ يَوْمَ بَدْرٍ وَهُوَ غُلَامٌ، فَجَاءَتْ أُمُّهُ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ فَقَالَتْ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، قَدْ عَرَفْتُ مَنْزِلَةَ حَارِثَةَ مِنِّي، فَإِنْ يَكُنْ فِي الْجَنَّةِ أَصْبِرْ وَأَحْتَسِبْ، وَإِنْ تَكُنْ الْآخِرَى تَرَى مَا أَصْنَعُ، فَقَالَ: «وَيَحْكُ أَوْهَيْلَتِ، أَوْجَنَّةٌ وَاحِدَةٌ هِيَ، إِنَّهَا جَنَانٌ كَثِيرَةٌ، وَإِنَّهُ فِي جَنَّةِ الْفِرْدَوْسِ». [راجع: ٢٨٠٩]

٣٩٨٣- حَدَّثَنِي إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ: أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ إِدْرِيسَ قَالَ: سَمِعْتُ حُصَيْنَ بْنَ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ سَعْدِ بْنِ عُبَيْدَةَ، عَنْ أَبِي عَبْدِ الرَّحْمَنِ السُّلَمِيِّ، عَنْ عَلِيٍّ ﷺ قَالَ: بَعَثَنِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَأَبَا مَرْثَدَ الْغَنَوِيِّ وَالزُّبَيْرَ ابْنَ الْعَوَّامِ، وَكُلُّنَا فَارِسٌ، قَالَ: «انْطَلِقُوا حَتَّى تَأْتُوا رَوْضَةَ خَاخَ، فَإِنْ بِهَا امْرَأَةٌ مِنَ الْمُشْرِكِينَ، مَعَهَا كِتَابٌ مِنْ حَاطِبِ بْنِ أَبِي بَلْتَعَةَ إِلَى الْمُشْرِكِينَ». فَأَدْرَكْنَاهَا تَسِيرُ عَلَى بَعِيرِهَا حَيْثُ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، فَقُلْنَا: الْكِتَابُ، فَقَالَتْ: مَا مَعَنَا كِتَابٌ، فَأَنْخَاها فَالْتَمَسْنَا فَلَمْ نَرِ كِتَابًا،

فَقُلْنَا: مَا كَذَبَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، لَنُخْرِجَنَّ الْكِتَابَ أَوْ لَنُجَرِّدَنَّكَ، فَلَمَّا رَأَتْ الْجَدَّ أَهْوَتْ إِلَى حُجْرَتِهَا، وَهِيَ مُحْتَجِزَةٌ بِكِسَاءٍ، فَأَخْرَجَتْهُ، فَأَنْطَلَقْنَا بِهَا إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَقَالَ عُمَرُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، قَدْ خَانَ اللَّهُ وَرَسُولُهُ وَالْمُؤْمِنِينَ، فَدَعَنِي فَلَا ضَرْبَ عُنُقَةٍ. فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «مَا حَمَلَكَ عَلَى مَا صَنَعْتَ». قَالَ حَاطِبٌ: وَاللَّهِ مَا بِي أَنْ لَا أَكُونَ مُؤْمِنًا بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ ﷺ، أَرَدْتُ أَنْ يَكُونَ لِي عِنْدَ الْقَوْمِ يَدٌ يَدْفَعُ اللَّهُ بِهَا عَنْ أَهْلِي وَمَالِي، وَلَيْسَ أَحَدٌ مِنْ أَصْحَابِكَ إِلَّا لَهُ هُنَاكَ مِنْ عَشِيرَتِهِ مَنْ يَدْفَعُ اللَّهُ بِهِ عَنْ أَهْلِهِ وَمَالِهِ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «صَدَقَ وَلَا تَقُولُوا لَهُ إِلَّا خَيْرًا». فَقَالَ عُمَرُ: إِنَّهُ قَدْ خَانَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَالْمُؤْمِنِينَ، فَدَعَنِي فَلَا ضَرْبَ عُنُقَةٍ. فَقَالَ: «الَيْسَ مِنْ أَهْلِ بَدْرٍ؟» فَقَالَ: لَعَلَّ اللَّهَ أَطْلَعَ إِلَى أَهْلِ بَدْرٍ فَقَالَ: اعْمَلُوا مَا شِئْتُمْ، فَقَدْ وَجَبَتْ لَكُمْ الْجَنَّةُ، أَوْ: فَقَدْ غَفِرَتْ لَكُمْ». فَدَمَعَتْ عَيْنَا عُمَرَ، وَقَالَ: اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ. [راجع: ٣٠٠٧، أخرجه مسلم: ٢٤٩٤].

١٠- باب:

٣٩٨٤- حَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ الْجُعْفِيُّ: حَدَّثَنَا أَبُو أَحْمَدَ الزُّبَيْرِيُّ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ الْغَسِيلِ، عَنْ حَمْزَةَ ابْنِ أَبِي أُسَيْدٍ، وَالزُّبَيْرِ بْنِ الْمُنْذَرِ بْنِ أَبِي أُسَيْدٍ، عَنْ أَبِي أُسَيْدٍ ﷺ قَالَ: قَالَ لَنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَوْمَ بَدْرٍ: «إِذَا أَكْتَبُوكُمْ فَأَرْمُوهُمْ، وَاسْتَبْقُوا نَبْلَكُمْ». [راجع: ٢٩٠٠].

٣٩٨٥- حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحِيمِ: حَدَّثَنَا أَبُو أَحْمَدَ الزُّبَيْرِيُّ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ الْغَسِيلِ، عَنْ حَمْزَةَ ابْنِ أَبِي أُسَيْدٍ وَالْمُنْذَرِ بْنِ أَبِي أُسَيْدٍ، عَنْ أَبِي أُسَيْدٍ ﷺ قَالَ: قَالَ لَنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَوْمَ بَدْرٍ: «إِذَا أَكْتَبُوكُمْ يَعْنِي كَتَرُوكُمْ فَأَرْمُوهُمْ وَاسْتَبْقُوا نَبْلَكُمْ». [راجع: ٢٩٠٠].

٣٩٨٦- حَدَّثَنِي عَمْرُو بْنُ خَالِدٍ: حَدَّثَنَا زُهَيْرٌ: حَدَّثَنَا أَبُو إِسْحَاقَ قَالَ: سَمِعْتُ الْبَرَاءَ بْنَ عَازِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا

قال: جعل النبي ﷺ على الرماة يوم أحد عبد الله بن جبير، فأصابوا منّا سبعين، وكان النبي ﷺ وأصحابه أصابوا من المشركين يوم بدر أربعين ومائة، سبعين أسيراً وسبعين قتيلاً.

قال أبو سفيان: يوم بيوم بدر، والحرب سجال.

[راجع: ٣٠٣٩]

٣٩٨٧ - حدثني محمد بن العلاء: حدثنا أبو أسامة، عن يزيد، عن جده أبي بردة، عن أبي موسى - أراه - عن النبي ﷺ قال: «وإذا الخير ما جاء الله به من الخير بعد، وتوآب الصدق الذي آتانا بعد يوم بدر». [راجع: ٣٦٢٢. أخرجه مسلم: ٢٢٧٢، مطولاً.]

٣٩٨٨ - حدثني يعقوب بن إبراهيم: حدثنا إبراهيم بن سعد، عن أبيه، عن جده قال: قال: عبد الرحمن بن عوف إني لفي الصف يوم بدر، إذ التفت فإذا عن يميني وعن يساري فتیان حديثا السنن، فكأنني لم آمن بمكانهما، إذ قال لي أحدهما سوءاً من صاحبه: يا عم أرني آبا جهل، فقلت: يا ابن أخي، وما تصنع به؟ قال: عاهدت الله إن رأيته أن أقتله أو أموت دونه، فقال: لي الآخر سرّاً من صاحبه مثله، قال: فما سرّني أني بين رجلين مكانهما، فأشرت لهما إليه، فشدّا عليه مثل الصقرين حتى ضرباه، وهما ابنا عقرء. [راجع: ٣١٤١. أخرجه مسلم: ١٧٥٢، مطولاً باختلاف.]

٣٩٨٩ - حدثنا موسى بن إسماعيل: حدثنا إبراهيم: أخبرنا ابن شهاب قال: أخبرني عمر بن أسيد بن جارية الثقفي، حليف بني زهرة، وكان من أصحاب أبي هريرة، عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: بعث رسول الله ﷺ عشرة عينا، وأمر عليهم عاصم بن ثابت الأنصاري جد عاصم بن عمر بن الخطاب، حتى إذا كانوا بالهدة بين عسفان ومكة، ذكروا الحي من هذيل يقال: لهم بنو لحيان، فنقروا لهم بقراب من مائة رجل رام، فاقصصوا

آثارهم حتى وجدوا ما كلهم التمر في منزل نزلوهم، فقال: تمر يثرب، فاتبعوا آثارهم، فلما حس بهم عاصم وأصحابه لجؤوا إلى موضع فأحاط بهم القوم، فقال لهم: انزلوا فأعطوا بأيديكم، ولكم العهد والميثاق: أن لا نقتل منكم أحداً. فقال عاصم بن ثابت: أيها القوم أما أنا فلا أنزل في ذمة كافر، ثم قال: اللهم أخبر عنا نبيك ﷺ، فرمؤهم بالنبل فقتلوا عاصماً، ونزل إليهم ثلاثة نفر على العهد والميثاق، منهم خبيب وزيد بن الدثنة ورجل آخر، فلما استمكنوا منهم أطلقوا أوتار قسيهم فربطوهم بها، قال: الرجل الثالث: هذا أول العذر، والله لا أصحبكم، إن لي بهؤلاء أسوة، يريد القنلى، فجرروهم وعالجوه فأبى أن يصحبهم، فأنطلق بخبيب وزيد بن الدثنة حتى باعوهما بعد وقعة بدر، فابتاع بنو الحارث بن عامر بن نوفل خبيبا، وكان خبيب هو قتل الحارث بن عامر يوم بدر، فلبث خبيب عندهم أسيراً حتى أجمعوا قتله، فاستعار من بعض بنات الحارث موسى يستحدها فأعارته، فدرج بني لها وهي غافلة حتى آتاه، فوجدته مجلسه على فخذه والموسى بيده، قالت: ففرغت فرعة عرفها خبيب، فقال: أتخشين أن أقتله؟ ما كنت لأفعل ذلك، قالت: والله ما رأيت أسيراً قط خيراً من خبيب، والله لقد وجدته يوماً يأكل قطفاً من عنب في يده، وإنه لموثق بالحديد، وما بمكة من كفرة، وكانت تقول: إنه ليرزق رزقه الله خبيبا، فلما خرجوا به من الحرم، ليقتلوه في الحل، قال: لهم خبيب: دعوني أصلي ركعتين، فتركوه فركع ركعتين، فقال: والله لو لا أن تحسبوا أن ما بي جزع لزدت، ثم قال: اللهم أحصهم عدداً، واقتلهم بدداً ولا تبق منهم أحداً، ثم أنشأ يقول:

فلست أبالي حين أقتل مسلماً

على أي جنب كان لله مصرعي

وَذَلِكَ فِي ذَاتِ الْإِلَهِ وَإِنْ يَشَأْ

يُبَارِكْ عَلَى أَوْصَالِ شُلُوْ مُمَزَّعٍ

ثُمَّ قَامَ إِلَيْهِ أَبُو سُرُوعَةَ عَقْبَةُ بْنُ الْحَارِثِ فَقَتَلَهُ : وَكَانَ خُبَيْبٌ هُوَ سَنَ لِكُلِّ مُسْلِمٍ قُتِلَ صَبْرًا الصَّلَاةَ ، وَأَخْبَرَ -
يعني النبي صلى الله عليه وسلم - أَصْحَابَهُ يَوْمَ أَصْبَحُوا خَبَرَهُمْ ، وَبَعَثَ نَاسٌ مِنْ قُرَيْشٍ إِلَى عَاصِمِ بْنِ ثَابِتٍ -
حِينَ حَدَّثُوا أَنَّهُ قُتِلَ - أَنْ يُؤْتُوا بِشَيْءٍ مِنْهُ يُعْرِفُ ، وَكَانَ قَتَلَ رَجُلًا عَظِيمًا مِنْ عَظَمَائِهِمْ ، فَبَعَثَ اللَّهُ لِعَاصِمٍ مِثْلَ الظُّلَّةِ مِنَ الدَّبَرِ فَحَمَتُهُ مِنْ رُسُلِهِمْ ، فَلَمْ يَقْدِرُوا أَنْ يَقْطَعُوا مِنْهُ شَيْئًا .

وَقَالَ : كَعْبُ بْنُ مَالِكٍ : ذَكَرُوا مَرَارَةَ بَنِي الرَّبِيعِ الْعَمَرِيِّ ، وَهَلَالُ بْنُ أُمَيَّةَ الْوَاقِفِيِّ ، رَجُلَيْنِ صَالِحَيْنِ قَدْ شَهِدَا بَدْرًا . [راجع : ٣٠٤٥]

٣٩٩٠ - حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ : حَدَّثَنَا لَيْثٌ ، عَنْ يَحْيَى ، عَنْ نَافِعٍ : أَنَّ ابْنَ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا ذَكَرَ لَهُ : أَنَّ سَعِيدَ بْنَ زَيْدٍ وَبَنِي عَمْرٍو بْنِ نُفَيْلٍ ، وَكَانَ بَدْرِيًّا ، مَرَضَ فِي يَوْمِ جُمُعَةٍ ، فَرَكِبَ إِلَيْهِ بَعْدَ أَنْ تَعَالَى النَّهَارُ ، وَافْتَرَبَتِ الْجُمُعَةُ ، وَتَرَكَ الْجُمُعَةَ .

٣٩٩١ - وَقَالَ اللَّيْثُ : حَدَّثَنِي يُونُسُ ، عَنْ ابْنِ شِهَابٍ قَالَ : حَدَّثَنِي عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ ابْنُ عَتَبَةَ : أَنَّ أَبَاهُ كَتَبَ إِلَى عُمَرَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْأَرْقَمِ الزُّهْرِيِّ : يَأْمُرُهُ أَنْ يَدْخُلَ عَلَى سُبَيْعَةَ بِنْتِ الْحَارِثِ الْأَسْلَمِيَّةِ ، فَيَسْأَلَهَا عَنْ حَدِيثِهَا ، وَعَمَّا قَالَ لَهَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ حِينَ اسْتَفْتَاهُ . فَكَتَبَ عُمَرُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْأَرْقَمِ ، إِلَى عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَتَبَةَ يُخْبِرُهُ : أَنَّ سُبَيْعَةَ بِنْتَ الْحَارِثِ أَخْبَرَتْهُ : أَنَّهَا كَانَتْ تَحْتِ سَعْدِ بْنِ خُوَلَةَ ، وَهُوَ مِنْ بَنِي عَامِرِ بْنِ لُؤْيٍ ، وَكَانَ مِمَّنْ شَهِدَ بَدْرًا ، فَتَوَقَّيْتُ عَنْهَا فِي حَجَّةِ الْوُدَاعِ وَهِيَ حَامِلٌ ، فَلَمَّا تَعَلَّكَ مِنْ نَفَاسِهَا تَجَمَّلْتُ لِلْخُطَّابِ ، فَدَخَلَ عَلَيْهَا أَبُو السَّنَابِلِ بْنُ

بَعَكْكَ ، رَجُلٌ مِنْ بَنِي عَبْدِ الدَّارِ ، فَقَالَ لَهَا : مَا لِي أَرَاكَ تَجَمَّلْتِ لِلْخُطَّابِ ، تُرَجِّينَ النِّكَاحَ ، فَإِنَّكَ وَاللَّهِ مَا أَنْتِ بِنَاكِحٌ حَتَّى تَمُرَّ عَلَيْكَ أَرْبَعَةُ أَشْهُرٍ وَعِشْرُونَ . قَالَتْ سُبَيْعَةُ : فَلَمَّا قَالَ لِي ذَلِكَ جَمَعْتُ عَلَيَّ ثِيَابِي حِينَ أَمْسَيْتُ ، وَآتَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فَسَأَلْتُهُ عَنْ ذَلِكَ ، فَأَقْبَضَنِي بِأَيْدِيهِ قَدْ حَلَلْتُ حِينَ وَضَعْتُ حَمْلِي ، وَأَمَرَنِي بِالتَّزْوَاجِ إِنْ بَدَأَ لِي .
تَابِعَهُ أَصْبَغُ ، عَنْ ابْنِ وَهْبٍ ، عَنْ يُونُسَ .

وَقَالَ اللَّيْثُ : حَدَّثَنِي يُونُسُ ، عَنْ ابْنِ شِهَابٍ : وَسَأَلَنَاهُ فَقَالَ : أَخْبَرَنِي مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ ثَوْبَانَ ، مَوْلَى بَنِي عَامِرِ بْنِ لُؤْيٍ : أَنَّ مُحَمَّدَ بْنَ إِيَّاسَ بْنِ الْبَكْرِ ، وَكَانَ أَبُوهُ شَهِيدَ بَدْرًا ، أَخْبَرَهُ . [انظر : ٥٣١٩ ح . أخرجه مسلم : ١٤٨٤]

١١- باب : شُهُودُ

المَلَائِكَةُ بَدْرًا

٣٩٩٢ - حَدَّثَنِي إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ : أَخْبَرَنَا جَرِيرٌ ، عَنْ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ ، عَنْ مُعَاذِ بْنِ رِفَاعَةَ بْنِ رَافِعِ الزُّرْقِيِّ ، عَنْ أَبِيهِ ، وَكَانَ أَبُوهُ مِنْ أَهْلِ بَدْرٍ ، قَالَ : جَاءَ جَبْرِيلُ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ فَقَالَ : مَا تَعْدُونَ أَهْلَ بَدْرٍ فَيْكُمْ ؟ قَالَ : «مِنْ أَفْضَلِ الْمُسْلِمِينَ» .

أَوْ كَلِمَةً نَحْوَهَا ، قَالَ : وَكَذَلِكَ مِنْ شُهُودِ بَدْرًا مِنْ الْمَلَائِكَةِ . [انظر : ٣٩٩٤ ح]

٣٩٩٣ - حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ حَرْبٍ : حَدَّثَنَا حَمَّادٌ ، عَنْ يَحْيَى ، عَنْ مُعَاذِ بْنِ رِفَاعَةَ بْنِ رَافِعٍ ، وَكَانَ رِفَاعَةُ مِنْ أَهْلِ بَدْرٍ ، وَكَانَ رَافِعٌ مِنْ أَهْلِ الْعَقْبَةِ ، فَكَانَ يَقُولُ لِابْنِهِ : مَا يَسُرُّنِي أَنِّي شَهِدْتُ بَدْرًا بِالْعَقْبَةِ ، قَالَ : سَأَلَ جَبْرِيلُ النَّبِيَّ ﷺ بِهَذَا .

٣٩٩٤ - حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ مَنْصُورٍ : أَخْبَرَنَا يَزِيدٌ : أَخْبَرَنَا يَحْيَى : سَمِعَ مُعَاذَ بْنَ رِفَاعَةَ : أَنَّ مَلَكًا سَأَلَ النَّبِيَّ ﷺ : نَحْوَهُ .

وَعَنْ يَحْيَى : أَنَّ يَزِيدَ بْنَ الْهَادِ أَخْبَرَهُ : أَنَّهُ كَانَ مَعَهُ يَوْمَ حَدَّثَهُ مُعَاذُ هَذَا الْحَدِيثِ ، فَقَالَ يَزِيدُ : فَقَالَ : مُعَاذُ : إِنَّ السَّائِلَ هُوَ جَبْرِيلُ عَلَيْهِ السَّلَامُ . [راجع : ٣٩٩٢]

٣٩٩٥ - حَدَّثَنِي إِبْرَاهِيمُ بْنُ مُوسَى : أَخْبَرَنَا عَبْدُ الْوَهَّابِ : حَدَّثَنَا خَالِدٌ ، عَنْ عِكْرَمَةَ ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا : أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ يَوْمَ بَدْرٍ : « هَذَا جَبْرِيلُ ، أَخَذَ بِرَأْسِ قَرَسِهِ ، عَلَيْهِ أَدَاةُ الْحَرْبِ » . [انظر : ٤٠٤١] ثم

١٢- باب أخيه أوزرعه والله (أبوه)

٣٩٩٦ - حَدَّثَنِي خَلِيفَةُ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْأَنْصَارِيُّ : حَدَّثَنَا سَعِيدٌ ، عَنْ قَتَادَةَ ، عَنْ أَنَسٍ ﷺ قَالَ : مَاتَ أَبُو زَيْدٍ ، وَلَمْ يَتْرِكْ عَقِبًا ، وَكَانَ بَدْرِيًّا .

٣٩٩٧ - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ : حَدَّثَنَا اللَّيْثُ قَالَ : حَدَّثَنِي يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ ، عَنْ الْقَاسِمِ بْنِ مُحَمَّدٍ ، عَنْ ابْنِ خَبَّابٍ : أَنَّ أَبَا سَعِيدٍ بْنُ مَالِكٍ الْخُدْرِيَّ ﷺ قَدِمَ مِنْ سَفَرٍ ، فَقَدِمَ إِلَيْهِ أَهْلُهُ لِحَمَا مِنْ لُحُومِ الْأَضْحَى ، فَقَالَ : مَا أَنَا بِأَكْلِهِ حَتَّى أَسْأَلَ ، فَأَنْطَلِقَ إِلَى أَخِي لَأُمِّهِ - وَكَانَ بَدْرِيًّا - قَتَادَةُ بْنُ النُّعْمَانِ ، فَسَأَلَهُ فَقَالَ : إِنَّهُ حَدَّثَ بَعْدَكَ أَمْرًا ، نَقَضَ لَمَّا كَانُوا يَتَهَوَّنُ عَنْهُ مِنْ أَكْلِ لُحُومِ الْأَضْحَى بَعْدَ ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ . [انظر : ٥٥٦٨] .

٣٩٩٨ - حَدَّثَنِي عُمَيْدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ : حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ ، عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ : قَالَ الزُّبَيْرُ : لَقِيتُ يَوْمَ بَدْرٍ عُبَيْدَةَ بْنَ سَعِيدٍ بْنَ الْعَاصِ ، وَهُوَ مُدَجَّجٌ ، لَا يَرَى مِنْهُ إِلَّا عَيْنَاهُ ، وَهُوَ يَكْنَى أَبُو ذَاتِ الْكُرْشِ ، فَقَالَ أَنَا أَبُو ذَاتِ الْكُرْشِ ، فَحَمَلْتُ عَلَيْهِ بِالْعَنْزَةِ فَطَعَنْتُهُ فِي عَيْنِهِ فَمَاتَ .

قال هِشَامٌ : فَأَخْبَرْتُ أَنَّ الزُّبَيْرَ قَالَ : لَقَدْ وَضَعْتُ رَجُلِي عَلَيْهِ ، ثُمَّ تَمَطَّطَ ، فَكَانَ الْجَهْدُ أَنْ تَزِعْتُهَا وَقَدْ انْتَشَى طَرَفَاهَا .

قال عُرْوَةُ : فَسَأَلَهُ إِيَّاهَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَأَعْطَاهُ ، فَلَمَّا

قُبِضَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَخَذَهَا ، ثُمَّ طَلَبَهَا أَبُو بَكْرٍ فَأَعْطَاهُ ، فَلَمَّا قُبِضَ أَبُو بَكْرٍ سَأَلَهَا إِيَّاهُ عُمَرُ فَأَعْطَاهُ ، إِيَّاهَا فَلَمَّا قُبِضَ عُمَرُ أَخَذَهَا ، ثُمَّ طَلَبَهَا عُثْمَانُ مِنْهُ فَأَعْطَاهُ إِيَّاهَا ، فَلَمَّا قُتِلَ عُثْمَانُ وَقَعَتْ عِنْدَ آلِ عَلِيٍّ ، فَطَلَبَهَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الزُّبَيْرِ ، فَكَانَتْ عِنْدَهُ حَتَّى قُتِلَ .

٣٩٩٩ - حَدَّثَنَا أَبُو الْيَمَانِ : أَخْبَرَنَا شُعَيْبٌ ، عَنْ الزُّهْرِيِّ قَالَ : أَخْبَرَنِي أَبُو إِدْرِيسَ ، عَائِدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ : أَنَّ عِبَادَةَ بْنَ الصَّامِتِ ، وَكَانَ شَهِيدَ بَدْرًا : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : « بَايَعُونِي » . [راجع : ١٨ . أخرجه مسلم : ١٧٠٩ مطولاً]

٤٠٠٠ - حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ بُكَيْرٍ : حَدَّثَنَا اللَّيْثُ ، عَنْ عُقَيْلٍ ، عَنْ ابْنِ شِهَابٍ : أَخْبَرَنِي عُرْوَةُ بْنُ الزُّبَيْرِ ، عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا ، زَوْجِ النَّبِيِّ ﷺ : أَنَّ أَبَا حُدَيْفَةَ ، وَكَانَ مِمَّنْ شَهِدَ بَدْرًا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، تَبَنَّى سَالِمًا ، وَأَنْكَحَهُ بِنْتَ أَخِيهِ هِنْدَ بِنْتَ الْوَلِيدِ بْنِ عَتْبَةَ ، وَهُوَ مَوْلَى لَامْرَأَةٍ مِنَ الْأَنْصَارِ ، كَمَا تَبَنَّى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ زَيْدًا ، وَكَانَ مِنْ تَبَنَّى رَجُلًا فِي الْجَاهِلِيَّةِ دَعَاهُ النَّاسُ إِلَيْهِ وَوَرِثَ مِنْ مِيرَاثِهِ ، حَتَّى أَنْزَلَ اللَّهُ تَعَالَى : « ادْعُوهُمْ لِأَبَائِهِمْ » . فَجَاءَتْ سَهْلَةُ النَّبِيِّ ﷺ : فَذَكَرَ الْحَدِيثَ . [انظر : ٥٠٨٨ . أخرجه مسلم : ١٤٥٣ ، بقطعة « سهلة » مطولاً ويذكر الرضاع]

٤٠٠١ - حَدَّثَنَا عَلِيُّ : حَدَّثَنَا بَشْرُ بْنُ الْمُفَضَّلِ : حَدَّثَنَا خَالِدُ بْنُ ذَكْوَانَ ، عَنْ الزُّبَيْرِ بْنِ مُعَوَّذٍ قَالَتْ : دَخَلَ عَلَيَّ النَّبِيُّ ﷺ غَدَاةَ بَنِي عَلِيٍّ ، فَجَلَسَ عَلَيَّ فِرَاشِي كَمَا جَلَسَ كُنِّي ، وَجَوَازِيَاتٍ يَضْرِبْنَ بِالْدَفِّ ، يَنْدَبْنَ مَنْ قُتِلَ مِنْ آبَائِهِمْ يَوْمَ بَدْرٍ ، حَتَّى قَالَتْ جَارِيَةٌ : وَفِينَا نَبِيٌّ يَعْلَمُ مَا فِي غَدٍ ، فَقَالَ : النَّبِيُّ ﷺ « لَا تَقُولِي هَكَذَا ، وَقُولِي مَا كُنْتُ تَقُولِينَ » . [انظر : ٥١٤٧] .

٤٠٠٢ - حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ مُوسَى : أَخْبَرَنَا هِشَامٌ ، عَنْ مَعْمَرٍ ، عَنْ الزُّهْرِيِّ :

حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ قَالَ : حَدَّثَنِي أَخِي ، عَنْ سُلَيْمَانَ ،

عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي عَتِيقٍ ، عَنْ ابْنِ شَهَابٍ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَتَبَةَ بْنِ مَسْعُودٍ : أَنَّ ابْنَ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ : أَخْبَرَنِي أَبُو طَلْحَةَ رضي الله عنه ، صَاحِبُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، وَكَانَ قَدْ شَهِدَ بَدْرًا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ : أَنَّهُ قَالَ : «لَا تَدْخُلُ الْمَلَائِكَةُ بَيْتًا فِيهِ كَلْبٌ وَلَا صُورَةٌ» . يُرِيدُ التَّمَائِيلَ الَّتِي فِيهَا الْأَرْوَاحُ . [راجع: ٣٢٢٥ . أخرجه مسلم: ٢١٠٦]

٤٠٠٣ - حَدَّثَنَا عَبْدَانُ : أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ : أَخْبَرَنَا يُونُسُ .

وَحَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ صَالِحٍ : حَدَّثَنَا عُبَيْدُ بْنُ جَدَّةٍ : حَدَّثَنَا يُونُسُ ، عَنْ الزُّهْرِيِّ : أَخْبَرَنَا عَلِيُّ بْنُ حُسَيْنٍ : أَنَّ حُسَيْنَ ابْنَ عَلِيٍّ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ أَخْبَرَهُ : أَنَّ عَلِيًّا قَالَ : كَانَتْ لِي شَارَفٌ مِنْ نَصِيبِي مِنَ الْمَغْنَمِ يَوْمَ بَدْرٍ ، وَكَانَ النَّبِيُّ ﷺ أَعْطَانِي مِمَّا آفَاءَ اللَّهِ عَلَيْهِ مِنَ الْخُمْسِ يَوْمَئِذٍ ، فَلَمَّا أَرَدْتُ أَنْ أَبْتِئَ بِقَاطِمَةٍ عَلَيْهَا السَّلَامُ ، بَنَتْ النَّبِيَّ ﷺ ، وَأَعَدْتُ رَجُلًا صَوَاغًا فِي بَنِي قَيْنَقَاعٍ أَنْ يَرْتَحِلَ مَعِيَ ، فَتَأْتِي بِإِذْخَرٍ ، فَأَرَدْتُ أَنْ أَبِيعَهُ مِنَ الصَّوَاغِينَ ، فَتَسْتَعِينُ بِهِ فِي وَكِيمَةٍ عُرْسِي ، فَبَيْنَا أَنَا أَجْمَعُ لَشَارَفِي مِنَ الْأَقْتَابِ وَالْغَرَائِرِ وَالْحِبَالِ ، وَشَارَفَايَ مُنَاخَانَ إِلَى جَنْبِ حُجْرَةِ رَجُلٍ مِنَ الْأَنْصَارِ ، حَتَّى جَمَعْتُ مَا جَمَعْتُ ، فَإِذَا أَنَا بِشَارَفِي قَدْ أُجِبْتُ أَسْنَمَتُهَا ، وَبُقِرَتْ خَوَاصِرُهُمَا ، وَأَخَذَ مِنْ أَكْبَادِهِمَا ، فَلَمَّ أَمْلِكُ عَيْنِي حِينَ رَأَيْتُ الْمَنْظَرَ ، قُلْتُ : مَنْ فَعَلَ ؟ هَذَا قَالُوا : فَعَلَهُ حَمْزَةُ بْنُ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ ، وَهُوَ فِي هَذَا الْبَيْتِ فِي شَرْبٍ مِنَ الْأَنْصَارِ ، عِنْدَهُ قَيْنَةٌ وَأَصْحَابُهَا ، فَقَالَتْ فِي غَنَائِهَا : أَلَا يَا حَمْزُ لِلشَّرَفِ النَّوَاءُ ، فَوُتِبَ حَمْزَةُ إِلَى السَّيْفِ ، فَأَجِبَ أَسْنَمَتُهُمَا ، وَبُقِرَ خَوَاصِرُهُمَا ، وَأَخَذَ مِنْ أَكْبَادِهِمَا ، قَالَ عَلِيٌّ : فَأَنْطَلَقْتُ حَتَّى أَدْخُلَ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ ، وَعِنْدَهُ زَيْدُ بْنُ حَارِثَةَ ، وَعَرَفَ النَّبِيُّ ﷺ الَّذِي لَقِيتُ ، فَقَالَ : «مَا لَكَ» . قُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، مَا رَأَيْتُ كَالْيَوْمِ ، عَدَا حَمْزَةُ عَلَى نَاقَتِي ، فَأَجِبَ أَسْنَمَتُهُمَا ، وَبُقِرَ خَوَاصِرُهُمَا ، وَهَذَا هُوَذَا فِي بَيْتِ

مَعَهُ شَرْبٌ ، فَدَعَا النَّبِيَّ ﷺ بِرِدَائِهِ فَأَرْتَدِي ، ثُمَّ أَنْطَلَقَ يَمْشِي ، وَاتَّبَعْتُهُ أَنَا وَزَيْدُ ابْنِ حَارِثَةَ ، حَتَّى جَاءَ الْبَيْتَ الَّذِي فِيهِ حَمْزَةُ ، فَاسْتَأْذَنَ عَلَيْهِ ، فَأَذِنَ لَهُ ، فَطَفِقَ النَّبِيُّ ﷺ يَلُومُ حَمْزَةَ فِيمَا فَعَلَ ، فَإِذَا حَمْزَةُ تَمْلُ ، مُحَمَّرَةٌ عَيْنَاهُ ، فَظَرَ حَمْزَةَ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ ثُمَّ صَعَدَ النَّظَرَ فَظَرَ إِلَى رُكْبَتِهِ ، ثُمَّ صَعَدَ النَّظَرَ فَظَرَ إِلَى وَجْهِهِ ، ثُمَّ قَالَ حَمْزَةُ : وَهَلْ أَنتُمْ إِلَّا عِبِيدُ لِأَبِي ؟ فَعَرَفَ النَّبِيُّ ﷺ أَنَّهُ تَمْلُ ، فَكَصَّ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَلَى عَقْبِيهِ الْقَهْقَرَى ، فَخَرَجَ وَخَرَجْنَا مَعَهُ . [راجع: ٢٠٩٨ . أخرجه مسلم: ١٩٧٩]

٤٠٠٤ - حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ : أَخْبَرَنَا ابْنُ عُيَيْنَةَ قَالَ :

أَنْقَلَهُ لَنَا ابْنُ الْأَصْبَهَانِيِّ : سَمِعَهُ مِنْ ابْنِ مَعْقِلٍ : أَنَّ عَلِيًّا رضي الله عنه كَبَرَ عَلَى سَهْلِ بْنِ حَنْفٍ ، فَقَالَ : إِنَّهُ شَهِدَ بَدْرًا .

٤٠٠٥ - حَدَّثَنَا أَبُو الْيَمَانِ : أَخْبَرَنَا شُعَيْبٌ ، عَنْ الزُّهْرِيِّ

قَالَ : أَخْبَرَنِي سَالِمُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ : أَنَّهُ سَمِعَ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا يُحَدِّثُ : أَنَّ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ ، حِينَ تَأَيَّمَتْ حَفْصَةُ بِنْتُ عُمَرَ مِنْ خُنَيْسِ بْنِ حَذَافَةَ السَّهْمِيِّ ، وَكَانَ مِنْ أَصْحَابِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَدْ شَهِدَ بَدْرًا ، تُوَفِّيَ بِالْمَدِينَةِ ، قَالَ عُمَرُ : فَلَقِيتُ عُثْمَانَ ابْنَ عَفَّانَ ، فَعَرَضْتُ عَلَيْهِ حَفْصَةَ ، فَقُلْتُ : إِنْ شِئْتَ أَنْكَحْتُكَ حَفْصَةَ بِنْتَ عُمَرَ ، قَالَ : سَأَنْظُرُ فِي أَمْرِي ، فَلَبِثْتُ لَيْالِي ، فَقَالَ : قَدْ بَدَأَ لِي أَنْ لَا أَتَزَوَّجَ يَوْمِي هَذَا . قَالَ عُمَرُ : فَلَقِيتُ أَبَا بَكْرٍ ، فَقُلْتُ : إِنْ شِئْتَ أَنْكَحْتُكَ حَفْصَةَ بِنْتَ عُمَرَ ، فَصَمَّتْ أَبُو بَكْرٍ فَلَمْ يَرْجِعْ إِلَيَّ شَيْئًا ، فَكُنْتُ عَلَيْهِ أَوْجَدَ مِنِّي عَلَى عُثْمَانَ ، فَلَبِثْتُ لَيْالِي ثُمَّ خَطَبَهَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَأَنْكَحْتُهَا إِيَّاهُ ، فَلَقِيتُ أَبَا بَكْرٍ فَقَالَ : لَعَلَّكَ وَجَدْتَ عَلِيَّ حِينَ عَرَضْتَ عَلَيَّ حَفْصَةَ فَلَمْ أَرْجِعْ إِلَيْكَ ؟ قُلْتُ : نَعَمْ ، قَالَ : فَإِنَّهُ لَمْ يَمْنَعْنِي أَنْ أَرْجِعَ إِلَيْكَ فِيمَا عَرَضْتَ ، إِلَّا أَنِّي قَدْ عَلِمْتُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَدْ ذَكَرَهَا ، فَلَمْ أَكُنْ لِأَفْشِي سِرَّ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، وَلَوْ تَرَكْتُهَا لَقَبَلْتُهَا . [انظر: ٥١٢٢ ، ٥١٢٩ ، ٥١٤٥ ، وانظر في النكاح ، باب ٤٠]

٤٠٠٦ - حَدَّثَنَا مُسْلِمٌ : حَدَّثَنَا شُعْبَةُ ، عَنْ عَدِيِّ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ يَزِيدٍ : سَمِعَ أَبَا مَسْعُودٍ الْبَدْرِيَّ ، عَنْ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : « نَفَقَةُ الرَّجُلِ عَلَى أَهْلِهِ صَدَقَةٌ » . [راجع : ٥٥ ، أخرجه مسلم : ١٠٠٢ باختلاف]

٤٠١١ - حَدَّثَنَا أَبُو الْيَمَانِ : أَخْبَرَنَا شُعَيْبٌ ، عَنْ الزُّهْرِيِّ قَالَ : أَخْبَرَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَامِرٍ بْنِ رَبِيعَةَ ، وَكَانَ مِنْ أَكْبَرِ بَنِي عَدِيٍّ ، وَكَانَ أَبُوهُ شَهِيدَ بَدْرًا مَعَ النَّبِيِّ ﷺ : أَنَّ عُمَرَ اسْتَعْمَلَ قُدَامَةَ بْنَ مَطْعُونٍ عَلَى الْبَحْرَيْنِ ، وَكَانَ شَهِيدَ بَدْرًا ، وَهُوَ خَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ وَحَفْصَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا .

٤٠١٢ ، ٤٠١٣ - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ أَسْمَاءَ : حَدَّثَنَا جُوَيْرِيَةُ ، عَنْ مَالِكٍ ، عَنْ الزُّهْرِيِّ : أَنَّ سَالِمَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ أَخْبَرَهُ قَالَ : أَخْبَرَ رَافِعُ بْنُ خَدِيجٍ عَبْدُ اللَّهِ بْنَ عُمَرَ : أَنَّ عَمِيَّهُ ، وَكَانَا شَهِيدَا بَدْرًا ، أَخْبَرَاهُ : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ نَهَى عَنْ كِرَاءِ الْمَزَارِعِ . قُلْتُ لِسَالِمٍ : فَتَكْرِيهَا أَنْتَ ؟ قَالَ : نَعَمْ ، إِنَّ رَافِعًا أَكْثَرَ عَلَى نَفْسِهِ . [راجع : ٢٣٣٩ . أخرجه مسلم : برقم ١٥٤٧ « ١١٢ » و برقم ١٥٤٨ باختلاف]

٤٠١٤ - حَدَّثَنَا آدَمُ : حَدَّثَنَا شُعْبَةُ ، عَنْ حُصَيْنِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ قَالَ : سَمِعْتُ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ شَدَادٍ بْنَ الْهَادِ اللَّيْثِيَّ قَالَ : رَأَيْتُ رِفَاعَةَ بْنَ رَافِعِ الْأَنْصَارِيَّ ، وَكَانَ شَهِيدَ بَدْرًا .

٤٠١٥ - حَدَّثَنَا عَبْدَانُ : أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ : أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ وَيُونُسُ ، عَنْ الزُّهْرِيِّ ، عَنْ عُرْوَةَ بْنِ الزُّبَيْرِ أَنَّهُ أَخْبَرَهُ : أَنَّ الْمُسَوَّرَ بْنَ مَخْرَمَةَ أَخْبَرَهُ : أَنَّ عَمْرَو بْنَ عَوْفٍ ، وَهُوَ خَلِيفُ بَنِي عَامِرِ بْنِ لُؤْيٍ ، وَكَانَ شَهِيدَ بَدْرًا مَعَ النَّبِيِّ ﷺ : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ بَعَثَ أَبَا عُبَيْدَةَ بْنَ الْجَرَّاحِ إِلَى الْبَحْرَيْنِ يَأْتِي بِجَزَيْتِهِنَّ ، وَكَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ هُوَ صَالِحُ أَهْلِ الْبَحْرَيْنِ وَأَمْرٌ عَلَيْهِمُ الْعِلَاءُ بْنُ الْحَضَرَمِيِّ ، فَقَدَّمَ أَبُو عُبَيْدَةَ بِمَالٍ مِنَ الْبَحْرَيْنِ ، فَسَمِعَتْ الْأَنْصَارُ بِقُدُومِ أَبِي عُبَيْدَةَ ، فَوَاقُوا صَلَاةَ الْفَجْرِ مَعَ النَّبِيِّ ﷺ فَلَمَّا انْصَرَفَ تَعَرَّضُوا لَهُ ، فَتَنَسَّمَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ حِينَ رَأَاهُمْ ، ثُمَّ قَالَ : « أَطْنُكُمْ سَمِعْتُمْ أَنَّ أَبَا عُبَيْدَةَ قَدِمَ بِشَيْءٍ » . قالوا : أَجَلْ

٤٠٠٦ - حَدَّثَنَا مُسْلِمٌ : حَدَّثَنَا شُعْبَةُ ، عَنْ عَدِيِّ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ يَزِيدٍ : سَمِعَ أَبَا مَسْعُودٍ الْبَدْرِيَّ ، عَنْ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : « نَفَقَةُ الرَّجُلِ عَلَى أَهْلِهِ صَدَقَةٌ » . [راجع : ٥٥ ، أخرجه مسلم : ١٠٠٢ باختلاف]

٤٠٠٧ - حَدَّثَنَا أَبُو الْيَمَانِ : أَخْبَرَنَا شُعَيْبٌ ، عَنْ الزُّهْرِيِّ : سَمِعْتُ عُرْوَةَ بْنَ الزُّبَيْرِ يُحَدِّثُ عُمَرَ بْنَ عَبْدِ الْعَزِيزِ فِي إِمَارَتِهِ : أَخْرَأَ الْمُغِيرَةَ بْنَ شُعْبَةَ الْعَصْرَ ، وَهُوَ أَمِيرُ الْكُوفَةِ ، فَدَخَلَ عَلَيْهِ أَبُو مَسْعُودٍ عَقِبَهُ بْنُ عَمْرٍو الْأَنْصَارِيَّ ، جَدُّ زَيْدِ بْنِ حَسَنٍ ، شَهِيدَ بَدْرًا ، فَقَالَ : لَقَدْ عَلِمْتَ : نَزَلَ جِبْرِيلُ فَصَلَّى ، فَصَلَّى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ خَمْسَ صَلَوَاتٍ ، ثُمَّ قَالَ : « هَكَذَا أُمِرْتُ » . كَذَلِكَ كَانَ بَشِيرُ بْنُ أَبِي مَسْعُودٍ يُحَدِّثُ عَنْ أَبِيهِ . [راجع : ٥٢١]

٤٠٠٨ - حَدَّثَنَا مُوسَى : حَدَّثَنَا أَبُو عَوَانَةَ ، عَنْ الْأَعْمَشِ ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ يَزِيدٍ ، عَنْ عَلْقَمَةَ ، عَنْ أَبِي مَسْعُودٍ الْبَدْرِيَّ ﷺ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : « الْإِثْنَانِ مِنْ آخِرِ سُورَةِ الْبَقَرَةِ ، مَنْ قَرَأَهُمَا فِي لَيْلَةٍ كَفَّتَاهُ » .

قال عَبْدُ الرَّحْمَنِ : فَلَقِيتُ أَبَا مَسْعُودٍ وَهُوَ يَطُوفُ بِالْبَيْتِ ، فَسَأَلْتُهُ فَحَدَّثَنِيهِ . [انظر : ٥٥٠٠٨ ، ٥٥٠٠٩ ، ٥٥٠٤٠ ، ٥٥٠٥١ . أخرجه مسلم : ٨٠٧ ، ٨٠٨]

٤٠٠٩ - حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ بُكَيْرٍ : حَدَّثَنَا اللَّيْثُ ، عَنْ عَقِيلٍ ، عَنْ ابْنِ شِهَابٍ : أَخْبَرَنِي مُحَمَّدُ بْنُ الرَّبِيعِ : أَنَّ عَتَبَانَ بْنَ مَالِكٍ ، وَكَانَ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ ، مِمَّنْ شَهِدَ بَدْرًا مِنَ الْأَنْصَارِ : أَنَّهُ أَتَى رَسُولَ اللَّهِ ﷺ . [راجع : ٤٢٤ . أخرجه مسلم : ٣٣ المساجد « ٢٦٣ »]

٤٠١٠ - حَدَّثَنَا أَحْمَدُ ، هُوَ ابْنُ صَالِحٍ : حَدَّثَنَا عَبْسَةُ : حَدَّثَنَا يُونُسُ : قَالَ ابْنُ شِهَابٍ : ثُمَّ سَأَلْتُ الْحُصَيْنَ بْنَ مُحَمَّدٍ ، وَهُوَ أَحَدُ بَنِي سَالِمٍ ، وَهُوَ مِنْ سَرَائِهِمْ ، عَنْ

يَا رَسُولَ اللَّهِ ، قال : « فَأَبْشُرُوا وَأَمْلُوا مَا يَسُرُّكُمْ ، قَوْلَ اللَّهِ مَا الْفَقْرَ أَخْشَى عَلَيْكُمْ ، وَلَكِنِّي أَخْشَى أَنْ تُبْسِطَ عَلَيْكُمْ الدُّنْيَا ، كَمَا بُسِطَتْ عَلَى مَنْ كَانَ قَبْلَكُمْ ، فَتَنَافَسُوهَا كَمَا تَنَافَسُوهَا ، وَتُهْلِكُكُمْ كَمَا أَهْلَكْتَهُمْ » . [أخرجه مسلم : ٢٩٦١]

٤٠١٦ - حَدَّثَنَا أَبُو النُّعْمَانِ : حَدَّثَنَا جَرِيرُ بْنُ حَازِمٍ ، عَنْ نَافِعٍ : أَنَّ ابْنَ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا كَانَ يَقْتُلُ الْحَيَّاتِ كُلَّهَا . [راجع : ٣٢٩٧ . أخرجه مسلم : ٢٢٣٣ ، مع الحديث الآتي] .
٤٠١٧ - حَتَّى حَدَّثَهُ أَبُو لُبَابَةَ الْبَدْرِيُّ : أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ نَهَى عَنْ قَتْلِ جَنَّاتِ النَّبُوتِ ، فَأَمْسَكَ عَنْهَا . [راجع : ٣٢٩٧ . أخرجه مسلم : ٢٢٣٣ ، مع الحديث السابق] .

٤٠١٨ - حَدَّثَنِي إِبْرَاهِيمُ بْنُ الْمُنْذِرِ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ فُلَيْحٍ ، عَنْ مُوسَى بْنِ عَقَبَةَ : قَالَ : ابْنُ شَهَابٍ : حَدَّثَنَا أَنَسُ بْنُ مَالِكٍ : أَنَّ رَجُلًا مِنَ الْأَنْصَارِ اسْتَأْذَنُوا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ ، فَقَالُوا : ائْذَنْ لَنَا فَلَنَتْرَكَ لَابْنَ أَخْتَا عَبَّاسٍ فِدَاءَهُ ، قَالَ : « وَاللَّهِ لَا تَذَرُونَهُ مِنْهُ دِرْهَمًا » . [راجع : ٢٥٣٧] .

٤٠١٩ - حَدَّثَنَا أَبُو عَاصِمٍ ، عَنْ ابْنِ جُرَيْجٍ ، عَنْ الزُّهْرِيِّ ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ يَزِيدَ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَدِيٍّ ، عَنْ الْمُقَدَّادِ بْنِ الْأَسْوَدِ ، حَدَّثَنِي إِسْحَاقُ : حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ ابْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ سَعْدٍ : حَدَّثَنَا ابْنُ أَخِي ابْنِ شَهَابٍ ، عَنْ عَمِّهِ قَالَ : أَخْبَرَنِي عَطَاءُ بْنُ يَزِيدَ اللَّيْثِيُّ ، ثُمَّ الْجَنْدَعِيُّ : أَنَّ عَبْدِ اللَّهِ بْنَ عَدِيٍّ بَنَ الْخِيَارَ أَخْبَرَهُ : أَنَّ الْمُقَدَّادَ بْنَ عَمْرٍو الْكَنْدِيُّ ، وَكَانَ حَلِيفًا لِبَنِي زُهْرَةَ ، وَكَانَ مِمَّنْ شَهِدَ بِدْرًا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ أَخْبَرَهُ : أَنَّهُ قَالَ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ : أَرَأَيْتَ إِنْ لَقِيتُ رَجُلًا مِنَ الْكُفَّارِ فَأَقْتَلْتَنِي ، فَضَرَبَ إِحْدَى يَدَيَّ بِالسَّيْفِ فَفَطَعَهَا ، ثُمَّ لَادَ مِنِّي بِشَجَرَةٍ فَقَالَ : أَسَلِمْتُ لَكَ ، أَقْبَلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ بَعْدَ أَنْ قَالَهَا : فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : « لَا تَقْتُلْهُ » . فَقَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنَّهُ قَطَعَ إِحْدَى يَدَيَّ ، ثُمَّ قَالَ : ذَلِكَ بَعْدَ مَا قَطَعَهَا ؟ فَقَالَ : رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : « لَا تَقْتُلْهُ ، فَإِنْ قَتَلْتَهُ فَإِنَّهُ بِمَنْزِلَتِكَ قَبْلَ أَنْ تَقْتُلَهُ ،

وَأَنَّكَ بِمَنْزِلَتِهِ قَبْلَ أَنْ يَقُولَ كَلِمَتَهُ الَّتِي قَالَ » . [انظر : ٦٨٦٥ . أخرجه مسلم : ٩٥] .

٤٠٢٠ - حَدَّثَنِي يَعْقُوبُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ : حَدَّثَنَا ابْنُ عَلِيَّةَ : حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ التَّمِيمِيُّ : حَدَّثَنَا أَنَسُ ﷺ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَوْمَ بَدْرٍ : « مَنْ يَنْظُرُ مَا صَنَعَ أَبُو جَهْلٍ » . فَأَنْطَلَقَ ابْنُ مَسْعُودٍ ، فَوَجَدَهُ قَدْ ضَرَبَهُ ابْنُ عَمْرٍاءَ حَتَّى بَرَدَ ، فَقَالَ : أَنْتَ أَبَا جَهْلٍ ؟

قال ابنُ عليَّةَ : قال سُلَيْمَانُ : هَكَذَا قَالَهَا أَنَسٌ ، قال : أَنْتَ أَبَا جَهْلٍ ؟ قال : وَهَلْ فَوْقَ رَجُلٍ قَتَلْتُمُوهُ . قال سُلَيْمَانُ : أَوْ قَالَ : قَتَلَهُ قَوْمُهُ .

قال : وقال أَبُو مِجْلَزٍ : قال أَبُو جَهْلٍ : قَلَوْ غَيْرُ أَكَّارٍ قَتَلَنِي . [راجع : ٣٩٦٢ . أخرجه مسلم : ١٨٠٠]

٤٠٢١ - حَدَّثَنَا مُوسَى : حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَاحِدِ : حَدَّثَنَا مَعْمَرٌ ، عَنْ الزُّهْرِيِّ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ : حَدَّثَنِي ابْنُ عَبَّاسٍ ، عَنْ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا : لَمَّا تَوَفَّى النَّبِيَّ ﷺ قُلْتُ لِأَبِي بَكْرٍ : انْطَلِقْ بِنَا إِلَى إِخْوَانِنَا مِنَ الْأَنْصَارِ ، فَلَقِينَا مِنْهُمْ رَجُلَانِ صَالِحَانِ شَهِدَا بِدْرًا .

فَحَدَّثْتُ بِهِ عُرْوَةَ بْنَ الزُّبَيْرِ ، فَقَالَ : هُمَا عُوَيْمُ بْنُ سَاعِدَةَ وَمَعْنُ بْنُ عَدِيٍّ . [راجع : ٢٤٦٢ . أخرجه مسلم : ١٦٩١ ، بقِطْعَةٍ لَيْسَتْ فِي هَذِهِ الطَّرِيقِ] .

٤٠٢٢ - حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ : سَمِعَ مُحَمَّدَ بْنَ فُضَيْلٍ ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ ، عَنْ قَيْسٍ : كَانَ عَطَاءُ الْبَدْرِيِّنَ خَمْسَةَ آلَافٍ خَمْسَةَ آلَافٍ وَقَالَ عُمَرُ : لَا فَضْلَ لَهُمْ عَلَى مَنْ بَعْدَهُمْ .

٤٠٢٣ - حَدَّثَنِي إِسْحَاقُ بْنُ مَنْصُورٍ : حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ : أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ ، عَنْ الزُّهْرِيِّ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ جَبْرِ ، عَنْ أَبِيهِ ، قَالَ : سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَقْرَأُ فِي الْمَغْرِبِ بِالطُّورِ ، وَذَلِكَ أَوَّلَ مَا وَقَرَ الْإِيمَانُ فِي قَلْبِي . [راجع : ٧٦٥ . أخرجه مسلم : ٤٦٣ ، مختصرا] .

٤٠٢٤ - وَعَنْ الزُّهْرِيِّ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ جَبْرِ بْنِ مُطْعَمٍ ، عَنْ أَبِيهِ : أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ فِي أَسَارَى بَدْرٍ : «لَوْ كَانَ الْمُطْعَمُ بْنُ عَدِي حَيًّا ، ثُمَّ كَلَّمَنِي فِي هَؤُلَاءِ النَّتْنَى ، لَتَرَكْتُهُمْ لَهُ» .

٤٠٢٧ - حَدَّثَنِي إِبْرَاهِيمُ بْنُ مُوسَى : أَخْبَرَنَا هِشَامٌ ، عَنْ مَعْمَرٍ ، عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ الزُّبَيْرِ قَالَ : ضُرِبَتْ يَوْمَ بَدْرٍ لِلْمُهَاجِرِينَ بِمِائَةِ سَهْمٍ .

١٣- باب : تَسْمِيَةُ مَنْ سُمِّيَ مِنْ أَهْلِ بَدْرٍ ،

فِي الْجَامِعِ الَّذِي وَضَعَهُ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَى حُرُوفِ الْمُعْجَمِ .

النَّبِيُّ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْهَاشِمِيُّ ﷺ .

إِيَّاسُ بْنُ الْبَكِيرِ .

بِلَالُ بْنُ رِيَاحٍ مَوْلَى أَبِي بَكْرٍ الْقُرَشِيُّ .

حَمْرَةُ بْنُ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ الْهَاشِمِيُّ . حَاطِبُ بْنُ أَبِي بَلْتَعَةَ حَلِيفُ قُرَيْشٍ . حَارِثَةُ بْنُ الرَّيِّعِ الْأَنْصَارِيُّ ، قُتِلَ يَوْمَ بَدْرٍ ، وَهُوَ حَارِثَةُ بْنُ سُرَّاقَةَ ، كَانَ فِي النَّظَّارَةِ .

خُبَيْبُ بْنُ عَدِي الْأَنْصَارِيُّ . خُنَيْسُ بْنُ حِذَافَةَ السَّهْمِيُّ .

رِفَاعَةُ بْنُ رَافِعِ الْأَنْصَارِيِّ . رِفَاعَةُ بْنُ عَبْدِ الْمُنْدَرِ أَبُو لُبَابَةَ الْأَنْصَارِيِّ .

الزُّبَيْرُ بْنُ الْعَوَّامِ الْقُرَشِيُّ .

زَيْدُ بْنُ سَهْلٍ أَبُو طَلْحَةَ الْأَنْصَارِيُّ أَبُو زَيْدِ الْأَنْصَارِيِّ .

سَعْدُ بْنُ مَالِكِ الزُّهْرِيِّ . سَعْدُ بْنُ خُوَلَةَ الْقُرَشِيُّ .

سَعِيدُ بْنُ زَيْدِ بْنِ عَمْرٍو بْنِ نُقَيْلِ الْقُرَشِيِّ . سَهْلُ بْنُ حَنِيْفِ الْأَنْصَارِيِّ .

ظَهَيْرُ بْنُ رَافِعِ الْأَنْصَارِيِّ وَأَخُوهُ .

عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَثْمَانَ أَبُو بَكْرٍ الصَّدِيقُ الْقُرَشِيُّ . عَبْدُ اللَّهِ

ابْنُ مَسْعُودٍ الْهَذَلِيُّ . عُبَيْدَةُ بْنُ مَسْعُودٍ الْهَذَلِيُّ .

وَقَالَ : اللَّيْثُ ، عَنْ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ : وَقَعَتِ الْفِتْنَةُ الْأُولَى - يَعْنِي مَقْتَلَ عَثْمَانَ - فَلَمْ تَبْقَ مِنْ أَصْحَابِ بَدْرٍ أَحَدًا ، ثُمَّ وَقَعَتِ الْفِتْنَةُ الثَّانِيَةُ - يَعْنِي الْحَرَّةَ - فَلَمْ تَبْقَ مِنْ أَصْحَابِ الْحُدَيْبِيَّةِ أَحَدًا ، ثُمَّ وَقَعَتِ الثَّلَاثَةُ ، فَلَمْ تَرْتَفَعْ وَلِلنَّاسِ طَبَاحٌ . [راجع : ٣١٣٩] .

٤٠٢٥ - حَدَّثَنَا الْحَجَّاجُ بْنُ مَنْهَالٍ : حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ النَّمِيرِيُّ : حَدَّثَنَا يُونُسُ بْنُ يُزَيْدٍ قَالَ : سَمِعْتُ الزُّهْرِيَّ قَالَ : سَمِعْتُ عُرْوَةَ بْنَ الزُّبَيْرِ ، وَسَعِيدَ بْنَ الْمُسَيَّبِ ، وَعَلْقَمَةَ بْنَ وَقَّاصٍ ، وَعُبَيْدَ اللَّهِ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ ، عَنْ حَدِيثِ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا ، زَوْجِ النَّبِيِّ ﷺ ، كُلُّ حَدَّثَنِي طَائِفَةٌ مِنَ الْحَدِيثِ ، قَالَتْ : فَأَقْبَلْتُ أَنَا وَأُمُّ مُسْطَحٍ فَعَثَرْتُ أُمَّ مُسْطَحٍ ، فِي مِرْطَافِهَا ، فَقَالَتْ : تَعَسَّ مُسْطَحٌ ، فَقُلْتُ : يَشَسْ مَا قُلْتُ ، تَسْبِيحَ رَجُلًا شَهِدَ بَدْرًا . فَذَكَرَ حَدِيثَ الْإِفْكِ . [راجع : ٢٥٩٣ . أخرجه مسلم : ٢٧٧٠ ، مطولاً] .

٤٠٢٦ - حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ الْمُنْدَرِ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ فُلَيْحٍ بْنُ سُلَيْمَانَ ، عَنْ مُوسَى بْنِ عَقْبَةَ ، عَنْ ابْنِ شِهَابٍ قَالَ : هَذِهِ مَغَازِي رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، فَذَكَرَ الْحَدِيثَ ، فَقَالَ : رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَهُوَ يُلْقِيهِمْ : «هَلْ وَجَدْتُمْ مَا وَعَدَكُمْ رَبُّكُمْ حَقًّا» .

قال موسى : قال نافع : قال عبد الله : قال : ناس من أصحابه : يا رسول الله ، تُنادي ناسًا أمواتًا ؟ قال : رسول الله ﷺ : «ما أنتم بأسمع لما قلتم منهم» . [راجع : ١٣٧٠] .

قال : أبو عبد الله : فَجَمِيعٌ مِنْ شَهِدَ بَدْرًا مِنْ قُرَيْشٍ ، مِمَّنْ ضُرِبَ لَهُ بِسَهْمِهِ ، أَحَدٌ وَكَمَانُونَ رَجُلًا ، وَكَانَ عُرْوَةُ

فَأَجَلَى بَنِي النَّضِيرِ وَأَقْرَبُ رِظَّةٍ وَمَنْ عَلَيْهِمْ ، حَتَّى حَارَبَتْ قُرَيْظَةً ، فَقَتَلَ رَجَالَهُمْ ، وَقَسَمَ نِسَاءَهُمْ وَأَوْلَادَهُمْ وَأَمْوَالَهُمْ بَيْنَ الْمُسْلِمِينَ ، إِلَّا بَعْضَهُمْ لَحِقُوا بِالنَّبِيِّ ﷺ فَأَمَنَهُمْ وَأَسْلَمُوا ، وَأَجَلَى يَهُودَ الْمَدِينَةِ كُلَّهُمْ : بَنِي قَيْنُقَاعَ وَهُمْ رَهْطُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سَلَامٍ ، وَيَهُودَ بَنِي حَارِثَةَ ، وَكُلَّ يَهُودَ الْمَدِينَةِ . [أخرجه مسلم : ١٧٦٦]

٤٠٢٩ - حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ مُدْرِكٍ : حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ حَمَادٍ : أَخْبَرَنَا أَبُو عَوَانَةَ ، عَنْ أَبِي بَشْرٍ ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جَبْرِ قَالَ : قُلْتُ لَأَبْنِ عَبَّاسٍ : سُورَةُ الْحَشْرِ ، قَالَ : قُلَّ سُورَةُ النَّضِيرِ .

تَابِعَهُ هُشَيْمٌ ، عَنْ أَبِي بَشْرٍ . [انظر : ٤٦٤٥ ، ٤٨٨٢ ، ٤٨٨٣] أخرجه مسلم : ٣٠٣١ ، زيادة .

٤٠٣٠ - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي الْأَسْوَدِ : حَدَّثَنَا مُعْتَمِرٌ ، عَنْ أَبِيهِ : سَمِعْتُ أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ ﷺ قَالَ : كَانَ الرَّجُلُ يَجْعَلُ لِلنَّبِيِّ ﷺ النَّخْلَاتِ ، حَتَّى أَفْتَسَحَ قُرَيْظَةَ وَالنَّضِيرَ ، فَكَانَ بَعْدَ ذَلِكَ يَرُدُّ عَلَيْهِمْ . [راجع : ٢٦٣٠ . أخرجه مسلم : ١٧٧١ مطولاً]

٤٠٣١ - حَدَّثَنَا آدَمُ : حَدَّثَنَا اللَّيْثُ ، عَنْ نَافِعٍ ، عَنْ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ : حَرَّقَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ نَخْلَ بَنِي النَّضِيرِ وَقَطَعَ ، وَهِيَ الْبُوَيْرَةُ ، فَتَزَلَّتْ : ﴿ مَا قَطَعْتُمْ مِنْ لَيْنَةٍ أَوْ تَرَكْتُمُوهَا قَائِمَةً عَلَى أُصُولِهَا فَبِإِذْنِ اللَّهِ ﴾ [الحشر: ٥] . [راجع : ٢٣٢٦ . أخرجه مسلم : ١٧٤٦]

٤٠٣٢ - حَدَّثَنِي إِسْحَاقُ : أَخْبَرَنَا حَبَّانُ : أَخْبَرَنَا جُوَيْرِيَةُ ابْنُ أَسْمَاءَ ، عَنْ نَافِعٍ ، عَنْ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ : حَرَّقَ نَخْلَ بَنِي النَّضِيرِ ، قَالَ : وَلَهَا يَقُولُ حَسَّانُ بْنُ ثَابِتٍ :

وَهَانَ عَلَى سَرَاةِ بَنِي لُؤَيٍّ

حَرِيقَ الْبُوَيْرَةِ مُسْتَطِيرٌ

قال : فَأَجَابَهُ أَبُو سُفْيَانَ بْنُ الْحَارِثِ :

عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عَوْفٍ الزُّهْرِيُّ . عُبَيْدَةُ بْنُ الْحَارِثِ الْقُرَشِيُّ . عُبَادَةُ بْنُ الصَّامِتِ الْأَنْصَارِيُّ . عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ الْعَدَوِيُّ . عَثْمَانُ بْنُ عَفَّانَ الْقُرَشِيُّ خَلَفَهُ النَّبِيُّ ﷺ عَلَى ابْنَتِهِ ، وَضَرَبَ لَهُ بِسَهْمِهِ . عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ الْهَاشِمِيُّ . عَمْرُو بْنُ عَوْفٍ حَلِيفُ بَنِي عَامِرِ بْنِ لُؤَيٍّ . عُقْبَةُ بْنُ عَمْرِو الْأَنْصَارِيِّ . عَامِرُ بْنُ رَبِيعَةَ الْعَنْزِيُّ عَاصِمُ ابْنِ ثَابِتِ الْأَنْصَارِيِّ . عُوَيْمُ بْنُ سَاعِدَةَ الْأَنْصَارِيِّ . عَثْبَانُ ابْنُ مَالِكِ الْأَنْصَارِيِّ .

قُدَامَةُ بْنُ مَطْعُونٍ قَتَادَةُ بْنُ النُّعْمَانَ الْأَنْصَارِيُّ . مُعَاذُ بْنُ عَمْرِو بْنِ الْجُمُوحِ . مُعَوَّذُ بْنُ عَقْرَاءَ وَأَخُوهُ . مَالِكُ بْنُ رَبِيعَةَ أَبُو أَسِيدِ الْأَنْصَارِيِّ . مُرَّارَةُ بْنُ الرَّبِيعِ الْأَنْصَارِيُّ . مَعْنُ بْنُ عَدِي الْأَنْصَارِيُّ مَسْطَحُ بْنُ أَثَّاثَةَ بْنُ عَبَّادِ بْنِ الْمُطَّلَبِ بْنِ عَبْدِ مَنَافٍ . الْمُقْدَادُ بْنُ عَمْرِو الْكِنْدِيِّ حَلِيفُ بَنِي زُهْرَةَ . هَلَالُ بْنُ أُمَيَّةَ الْأَنْصَارِيُّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ

١٤- باب : حديث

بَنِي النَّضِيرِ ،

وَمَخْرَجَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِلَيْهِمْ فِي دِيَةِ الرَّجُلَيْنِ ، وَمَا أَرَادُوا مِنَ الْعَدْرِ بِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ .

وقال الزُّهْرِيُّ : عَنْ عُرْوَةَ بْنِ الزُّبَيْرِ : كَانَتْ عَلَى رَأْسِ سِتَّةِ أَشْهُرٍ مِنْ وَقْعَةِ بَدْرٍ قَبْلَ أَحَدٍ :

وَقَوْلُ اللَّهِ تَعَالَى : ﴿ هُوَ الَّذِي أَخْرَجَ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ مِنْ دِيَارِهِمْ لِأَوَّلِ الْحَشْرِ مَا ظَنَنْتُمْ أَنْ يَخْرُجُوا ﴾ [الحشر: ٢]

وَجَعَلَهُ ابْنُ إِسْحَاقَ بَعْدَ بَشْرٍ مَعُونَةً وَاحِدٍ .

٤٠٢٨ - حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ نَصْرِ : حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ : أَخْبَرَنَا ابْنُ جُرَيْجٍ ، عَنْ مُوسَى بْنِ عُقْبَةَ ، عَنْ نَافِعٍ ، عَنْ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ : حَارَبَتْ النَّضِيرُ وَقُرَيْظَةُ ،

أَدَامَ اللَّهُ ذَلِكَ مِنْ صَنِيعٍ

وَحَرَقَ فِي نَوَاحِيهَا السَّعِيرُ

سَتَعْلَمُ أَيُّهَا مِنْهَا بَنُوهُ

وَتَعْلَمُ أَيُّ أَرْضَيْنَا تَضِيرُ

[راجع: ٢٣٢٦. أخرجه مسلم: ١٧٤٦، بدون زيادة أبي سفيان.]

٤٠٣٣- حَدَّثَنَا أَبُو الْيَمَانِ : أَخْبَرَنَا شُعَيْبٌ ، عَنِ الزُّهْرِيِّ قَالَ : أَخْبَرَنِي مَالِكُ بْنُ أَوْسٍ بْنِ الْحَدَثَانِ النَّصْرِيُّ : أَنَّ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ دَعَاهُ ، إِذْ جَاءَهُ حَاجِبُهُ يَرْفَأُ فَقَالَ : هَلْ لَكَ فِي عُثْمَانَ وَعَبْدِ الرَّحْمَنِ وَالزُّبَيْرِ وَسَعْدِ يَسْتَأْذِنُونَ ؟ فَقَالَ : نَعَمْ فَأَدْخَلَهُمْ فَلَبِثَ قَلِيلًا ثُمَّ جَاءَ فَقَالَ : هَلْ لَكَ فِي عَبَّاسٍ وَعَلِيٍّ يَسْتَأْذِنَانِ ؟ قَالَ : نَعَمْ ، فَلَمَّا دَخَلَ قَالَ : عَبَّاسُ : يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ أَقْضِ بَيْنِي وَبَيْنَ هَذَا ، وَهُمَا يَخْتَصِمَانِ فِي الَّذِي أَقَاءَ اللَّهُ عَلَى رَسُولِهِ ﷺ مِنْ بَنِي النَّضِيرِ ، فَاسْتَبَّ عَلِيٌّ وَعَبَّاسُ ، فَقَالَ الرَّهْطُ : يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ أَقْضِ بَيْنَهُمَا ، وَأَرْحِ أَحَدَهُمَا مِنَ الْآخِرِ ، فَقَالَ عُمَرُ : اتَّشَدُّوا أَنْتَدُّكُمْ بِاللَّهِ الَّذِي يَأْذَنُ تَقُومُ السَّمَاءُ وَالْأَرْضُ ، هَلْ تَعْلَمُونَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : « لَا تُورِثُ مَا تَرَكَنَا صَدَقَةً » . يُرِيدُ بِذَلِكَ نَفْسَهُ ؟ قَالُوا : قَدْ قَالَ ذَلِكَ ، فَأَقْبَلَ عُمَرُ عَلَى عَبَّاسٍ وَعَلِيٍّ فَقَالَ : أَنْتَدُّكُمْ بِاللَّهِ ، هَلْ تَعْلَمَانِ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَدْ قَالَ ذَلِكَ ؟ قَالَا : نَعَمْ ، قَالَ : فَإِنِّي أَحَدُكُمْ عَنْ هَذَا الْأَمْرِ ، إِنَّ اللَّهَ سَبَّحَانَهُ كَانَ خَصَّ رَسُولَهُ ﷺ فِي هَذَا الْفَيْءِ بِشَيْءٍ لَمْ يُعْطِهِ أَحَدًا غَيْرُهُ ، فَقَالَ : جَلَّ ذِكْرُهُ : ﴿ وَمَا أَقَاءَ اللَّهُ عَلَى رَسُولِهِ مِنْهُمْ فَمَا أَوْجَفْتُمْ عَلَيْهِ مِنْ خَيْلٍ وَلَا رِكَابٍ - إِلَى قَوْلِهِ - قَدِيرٌ ۖ ﴾ . فَكَانَتْ هَذِهِ خَالِصَةً لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، ثُمَّ وَاللَّهِ مَا احْتَازَهَا دُونُكُمْ ، وَلَا اسْتَأْثَرَهَا عَلَيْكُمْ ، لَقَدْ أَعْطَاكُمْوهَا وَقَسَمَهَا فِيكُمْ حَتَّى بَقِيَ هَذَا الْمَالُ مِنْهَا ، فَكَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَنْفِقُ عَلَى أَهْلِهِ نَفَقَةً سَتَتَهُمْ مِنْ هَذَا الْمَالِ ، ثُمَّ يَأْخُذُ مَا بَقِيَ فَيَجْعَلُهُ مَجْعَلُ مَالِ اللَّهِ ، فَعَمِلَ

ذَلِكَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ حَيَاتِهِ ، ثُمَّ تُوُفِّيَ النَّبِيُّ ﷺ ، فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ : فَأَنَا وَلِيُّ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، فَقَبِضْهُ أَبُو بَكْرٍ فَعَمِلَ فِيهِ بِمَا عَمِلَ بِهِ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ، وَأَنْتُمْ حِينَئِذٍ ، فَأَقْبَلَ عَلَى عَلِيٍّ وَعَبَّاسٍ وَقَالَ : تَذْكُرَانِ أَنَّ أَبَا بَكْرٍ فِيهِ كَمَا تَقُولَانِ ، وَاللَّهُ يَعْلَمُ : إِنَّهُ فِيهِ لَصَادِقُ بَارٍّ رَاشِدٌ تَابِعٌ لِلْحَقِّ ؟ ثُمَّ تُوُفِّيَ اللَّهُ أَبَا بَكْرٍ ، فَقُلْتُ : أَنَا وَلِيُّ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَأَبِي بَكْرٍ ، فَقَبِضْتُهُ سِتِّينَ مِنْ إِمَارَتِي أَعْمَلُ فِيهِ بِمَا عَمِلَ فِيهِ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَأَبُو بَكْرٍ ، وَاللَّهُ يَعْلَمُ : أَنِّي فِيهِ صَادِقُ بَارٍّ رَاشِدٌ تَابِعٌ لِلْحَقِّ ؟ ثُمَّ جِئْتُمَانِي كِلَاكُمْ ، وَكَلِمَتُكُمْمَا وَاحِدَةٌ وَأَمْرُكُمْمَا جَمِيعٌ ، فَجِئْتَنِي - يَعْنِي عَبَّاسًا - فَقُلْتُ لَكُمْمَا : إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : « لَا تُورِثُ ، مَا تَرَكَنَا صَدَقَةً » . فَلَمَّا بَدَأَ لِي أَنْ أَدْفَعَهُ إِلَيْكُمْمَا قُلْتُ : إِنْ شِئْتُمَا دَفَعْتُهُ إِلَيْكُمْمَا ، عَلَى أَنْ عَلَيْكُمْمَا عَهْدُ اللَّهِ وَمِيثَاقُهُ : لَتَعْمَلَانِ فِيهِ بِمَا عَمِلَ فِيهِ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَأَبُو بَكْرٍ وَمَا عَمِلْتُ فِيهِ مِنْذُ وَلِيتُ ، وَإِلَّا فَلَا تُكَلِّمَانِي ، فَقُلْتُمَا أَدْفَعْهُ إِلَيْنَا بِذَلِكَ ، فَدَفَعْتُهُ إِلَيْكُمْمَا ، أَقْتَلْتُمَا مِنِّي قَضَاءَ غَيْرِ ذَلِكَ ، فَوَاللَّهِ الَّذِي يَأْذَنُ تَقُومُ السَّمَاءُ وَالْأَرْضُ ، لَا أَقْضِي فِيهِ بِقَضَاءِ غَيْرِ ذَلِكَ حَتَّى تَقُومَ السَّاعَةُ ، فَإِنْ عَجَزْتُمَا عَنْهُ فَادْفَعَا إِلَيَّ فَأَنَا أَكْفِيكُمْمَا . [راجع: ٢٩٠٤. أخرجه مسلم: ١٧٥٧، بزيادة.]

٤٠٣٤- قَالَ : فَحَدَّثْتُ هَذَا الْحَدِيثَ عُرْوَةَ بْنُ الزُّبَيْرِ فَقَالَ : صَدَقَ مَالِكُ بْنُ أَوْسٍ : أَنَا سَمِعْتُ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا ، زَوْجَ النَّبِيِّ ﷺ تَقُولُ : أَرْسَلَ أَزْوَاجُ النَّبِيِّ ﷺ عُثْمَانَ إِلَى أَبِي بَكْرٍ ، يَسْأَلْنَهُ لَمَنْهُنَّ مِمَّا أَقَاءَ اللَّهُ عَلَى رَسُولِهِ ﷺ فَكُنْتُ أَنَا أَرُدُّهُنَّ ، فَقُلْتُ لَهُنَّ : أَلَا تَتَّقِينَ اللَّهَ ، أَلَمْ تَعْلَمْنَ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ يَقُولُ : « لَا تُورِثُ ، مَا تَرَكَنَا صَدَقَةً - يُرِيدُ بِذَلِكَ نَفْسَهُ - إِنَّمَا يَأْكُلُ آلُ مُحَمَّدٍ ﷺ فِي هَذَا الْمَالِ » . فَأَنْتَهَى أَزْوَاجُ النَّبِيِّ ﷺ إِلَى مَا أَخْبَرْتُهُنَّ ، قَالَ : فَكَانَتْ هَذِهِ الصَّدَقَةُ بِيَدِ عَلِيٍّ ، مَنَعَهَا عَلِيٌّ عَبَّاسًا فَغَلَبَهُ عَلَيْهَا ، ثُمَّ كَانَ بِيَدِ حَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ ، ثُمَّ بِيَدِ حُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ ، ثُمَّ بِيَدِ عَلِيٍّ بْنِ حُسَيْنٍ ، وَحَسَنِ بْنِ حُسَيْنٍ ،

كَلَاهُمَا كَانَا يَتَدَاوِلَانِيهَا ، ثُمَّ بَيَّدَ زَيْدُ بْنُ حَسَنٍ ، وَهِيَ صَدَقَةُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ حَقًّا . [انظر: ٦٧٢٧ ح ، ٦٧٣٠ ح . أخرجه مسلم : ١٧٥٨ مختصراً]

٤٠٣٥- حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ مُوسَى : أَخْبَرَنَا هِشَامٌ : أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ ، عَنِ الزُّهْرِيِّ ، عَنْ عُرْوَةَ ، عَنْ عَائِشَةَ : أَنَّ فَاطِمَةَ عَلَيْهَا السَّلَامُ وَالْعَبَّاسَ ، آتِيَا أَبَا بَكْرٍ يَلْتَمِسَانِ مِيرَاتَهُمَا ، أَرْضَهُ مِنْ قَدِّكَ ، وَسَهْمَهُ مِنْ خَيْرٍ . [راجع : ٣٠٩٢ . أخرجه مسلم : ١٧٥٩ ، مع الحديث الآتي . ولكن بدون ذكر العباس .]

٤٠٣٦- فَقَالَ : أَبُو بَكْرٍ : سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ : «لَا تُورَثُ ، مَا تَرَكَنا صَدَقَةً ، إِنَّمَا يَأْكُلُ آلُ مُحَمَّدٍ فِي هَذَا الْمَالِ» . وَاللَّهُ لَفَرَاتُهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَحَبُّ إِلَيَّ أَنْ أَصِلَ مِنْ قَرَاتِي . [راجع : ٣٠٩٢ . أخرجه مسلم : ١٧٥٩ مع الحديث السابق مختصراً]

١٥- باب : قتل

كَعْبِ بْنِ الْأَشْرَفِ

٤٠٣٧- حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ : حَدَّثَنَا سُفْيَانُ قَالَ : عَمَرُو سَمِعْتُ جَابِرَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا يَقُولُ : قَالَ : رَسُولُ اللَّهِ ﷺ «مَنْ لَكَعْبِ بْنِ الْأَشْرَفِ ، فَإِنَّهُ قَدْ آذَى اللَّهَ وَرَسُولَهُ» . فَقَامَ مُحَمَّدُ بْنُ مُسْلِمَةَ فَقَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، أَتُحِبُّ أَنْ أَقْتُلَهُ ؟ قَالَ : «نَعَمْ» . قَالَ : فَأَذَنْ لِي أَنْ أَقُولَ شَيْئًا ، قَالَ : «قُلْ» . فَأَتَاهُ مُحَمَّدُ بْنُ مُسْلِمَةَ فَقَالَ : إِنَّ هَذَا الرَّجُلَ قَدْ سَأَلَنَا صَدَقَةً ، وَإِنَّهُ قَدْ عَنَانَا ، وَإِنِّي قَدْ أَتَيْتُكَ أَسْتَسْلِفُكَ ، قَالَ : وَأَيْضًا وَاللَّهِ لَتَمْلُئَنَّهُ ، قَالَ : إِنَّا قَدْ أَتَبَعْنَاهُ ، فَلَا نُحِبُّ أَنْ نَدْعَهُ حَتَّى نَنْظُرَ إِلَى أَيِّ شَيْءٍ يَصِيرُ شَأْنُهُ ، وَقَدْ أَرَدْنَا أَنْ تُسْلِفَنَا وَسَقًا أَوْ وَسَقَيْنَ - وَحَدَّثَنَا عَمَرُو غَيْرَ مَرَّةٍ ، فَلَمْ يَذْكُرْ وَسَقًا أَوْ وَسَقَيْنَ ، أَوْ : فَقُلْتُ لَهُ : فِيهِ وَسَقًا أَوْ وَسَقَيْنَ ؟ فَقَالَ : أَرَى فِيهِ وَسَقًا أَوْ وَسَقَيْنَ - فَقَالَ : نَعَمْ ، ارْهُونِي ، قَالُوا : أَيُّ شَيْءٍ تُرِيدُ ؟ قَالَ : ارْهُونِي نِسَاءَكُمْ ، قَالُوا : كَيْفَ نَرَهْنُكَ نِسَاءَنَا

وَأَنْتَ أَجْمَلُ الْعَرَبِ ، قَالَ : فَارْهُونِي أَبْنَاءَكُمْ ، قَالُوا : كَيْفَ نَرَهْنُكَ أَبْنَاءَنَا ، فَيُسَبُّ أَحَدُهُمْ ، فَيُقَالُ : رُهْنٌ بَوْسُقٌ أَوْ وَسَقَيْنَ ، هَذَا عَارٌ عَلَيْنَا ، وَلَكِنَّا نَرَهْنُكَ اللَّامَةَ - قَالَ سُفْيَانُ : يَعْنِي السِّلَاحَ - فَوَاعَدَهُ أَنْ يَأْتِيَهُ ، فَجَاءَهُ لَيْلًا وَمَعَهُ أَبُو نَائِلَةَ ، وَهُوَ أَخُو كَعْبِ بْنِ الرِّضَاعَةِ ، فَدَعَاهُمْ إِلَى الْحَصْنِ ، فَنَزَلَ إِلَيْهِمْ ، فَقَالَتْ لَهُ امْرَأَتُهُ : أَيْنَ تَخْرُجُ هَذِهِ السَّاعَةَ ؟ فَقَالَ : إِنَّمَا هُوَ مُحَمَّدُ بْنُ مُسْلِمَةَ وَأَخِي أَبُو نَائِلَةَ ، وَقَالَ : غَيْرُ عَمْرُو ، قَالَتْ : أَسْمِعْ صَوْتًا كَأَنَّهُ يَقَطُرُ مِنْهُ الدَّمُ ، قَالَ : إِنَّمَا هُوَ أَخِي مُحَمَّدُ بْنُ مُسْلِمَةَ ، وَرَضِيعِي أَبُو نَائِلَةَ ، إِنَّ الْكَرِيمَ لَوُدُعِي إِلَى طَعْنَةِ بَلِيلٍ لِأَجَابٍ . قَالَ : وَيَدْخُلُ مُحَمَّدُ بْنُ مُسْلِمَةَ مَعَهُ رَجُلَيْنِ . قِيلَ لِسُفْيَانَ : سَمَاهُمْ عَمْرُو ؟ قَالَ : سَمَى بَعْضُهُمْ - قَالَ عَمْرُو : جَاءَ مَعَهُ رَجُلَيْنِ .

وَقَالَ غَيْرُ عَمْرُو : أَبُو عَبْسٍ بْنُ جَبْرِ وَالْحَارِثُ بْنُ أَوْسٍ وَعَبَادُ بْنُ بَشْرٍ .

قَالَ عَمْرُو : جَاءَ مَعَهُ رَجُلَيْنِ ، فَقَالَ : إِذَا مَا جَاءَ فَإِنِّي قَاتِلُ بَشْعَرِهِ فَأَشْمُهُ ، فَإِذَا رَأَيْتُمُونِي اسْتَمَكَنْتُمْ مِنْ رَأْسِهِ فَدُونَكُمْ فَاضْرِبُوهُ . وَقَالَ مَرَّةً : ثُمَّ أَشْمُكُمْ ، فَنَزَلَ إِلَيْهِمْ مَتَوَشِّحًا وَهُوَ يَنْفَحُ مِنْهُ رِيحُ الطَّيِّبِ ، فَقَالَ : مَا رَأَيْتُ كَالْيَوْمِ رِيحًا ، أَيُّ : أَطِيبَ ، وَقَالَ غَيْرُ عَمْرُو : قَالَ : عِنْدِي أَعْطَرُ نِسَاءِ الْعَرَبِ وَأَكْمَلُ الْعَرَبِ . قَالَ عَمْرُو : فَقَالَ : أَتَأْذَنُ لِي أَنْ أَشْمَ رَأْسَكَ ؟ قَالَ : نَعَمْ ، فَشَمَهُ ثُمَّ أَشْمَ أَصْحَابَهُ ، ثُمَّ قَالَ : أَتَأْذَنُ لِي ؟ قَالَ : نَعَمْ ، فَلَمَّا اسْتَمَكَنَ مِنْهُ ، قَالَ : دُونَكُمْ ، فَفَعَلُوا ، ثُمَّ أَتَوَا النَّبِيَّ ﷺ فَأَخْبَرُوهُ . [راجع : ٢٥١ . أخرجه مسلم : ١٨٠١]

١٦- باب : قتل أبي رافع

عَبْدَ اللَّهِ بْنِ أَبِي الْحَقِيقِ

وَيُقَالُ : سَلَامُ بْنُ أَبِي الْحَقِيقِ ، كَانَ بِخَيْبَرَ ،

وَيُقَالُ : فِي حِصْنٍ لَهُ بَارِضُ الْحِجَازِ .

وَقَالَ الزُّهْرِيُّ : هُوَ بَعْدَ كَعْبِ بْنِ الْأَشْرَفِ .

٤٠٣٨ - حَدَّثَنِي إِسْحَاقُ بْنُ نَصْرٍ : حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ أَدَمَ :

حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي زَائِدَةَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ ، عَنْ الْبَرَاءِ بْنِ عَازِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ : بَعَثَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ رَهْطًا إِلَى أَبِي رَافِعٍ ، فَدَخَلَ عَلَيْهِ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَتِيكَ بَيْتَهُ لَيْلًا وَهُوَ نَائِمٌ فَقَتَلَهُ . [راجع : ٣٠٢٢] .

٤٠٣٩ - حَدَّثَنَا يُونُسُ بْنُ مُوسَى : حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ

مُوسَى ، عَنْ إِسْرَائِيلَ ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ ، عَنْ الْبَرَاءِ بْنِ عَازِبٍ قَالَ : بَعَثَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِلَى أَبِي رَافِعِ الْيَهُودِيِّ رَجُلًا مِنَ الْأَنْصَارِ ، فَأَمَرَ عَلَيْهِمْ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَتِيكَ ، وَكَانَ أَبُو رَافِعٍ يُؤْذِي رَسُولَ اللَّهِ ﷺ وَيُعِينُ عَلَيْهِ ، وَكَانَ فِي حِصْنٍ لَهُ بَارِضُ الْحِجَازِ ، فَلَمَّا دَنَوْا مِنْهُ ، وَقَدْ غَرَبَتِ الشَّمْسُ ، وَرَاحَ النَّاسُ بِسَرَحِهِمْ ، فَقَالَ : عَبْدُ اللَّهِ لِأَصْحَابِهِ : اجْلِسُوا مَكَانَكُمْ ، فَإِنِّي مُنْطَلِقٌ ، وَمَتَلَطَفُ لِلْبُؤَابِ ، لَعَلِّي أَنْ أَدْخُلَ .

فَاقْبَلُ حَتَّى دَنَا مِنَ الْبَابِ ، ثُمَّ تَفَنَعَ بِثَوْبِهِ كَأَنَّهُ يُقْضِي حَاجَةً ، وَقَدْ دَخَلَ النَّاسُ ، فَهَتَفَ بِهِ الْبُؤَابُ ، يَا عَبْدَ اللَّهِ : إِنْ كُنْتَ تُرِيدُ أَنْ تَدْخُلَ فَادْخُلْ ، فَإِنِّي أُرِيدُ أَنْ أَغْلِقَ الْبَابَ ، فَدَخَلْتُ فَكَمَنْتُ ، فَلَمَّا دَخَلَ النَّاسُ أَغْلَقَ الْبَابَ ، ثُمَّ عَلَّقَ الْأَغَالِقَ عَلَى وَتَدٍ .

قَالَ : فَقُمْتُ إِلَى الْأَقَالِيدِ فَأَخَذْتُهَا ، فَفَتَحْتُ الْبَابَ ، وَكَانَ أَبُو رَافِعٍ يُسَمِّرُ عِنْدَهُ ، وَكَانَ فِي عِلَالِي لَهُ ، فَلَمَّا ذَهَبَ عَنْهُ أَهْلُ سَمَرِهِ صَعِدْتُ إِلَيْهِ ، فَجَعَلْتُ كُلَّمَا فَتَحْتُ بَابًا أَغْلَقْتُ عَلَيَّ مِنْ دَاخِلٍ ، قُلْتُ : إِنْ الْقَوْمُ نَذَرُوا بِي لَمْ يَخْلُصُوا إِلَيَّ حَتَّى أَقْتُلَهُ ، فَأَنْتَهَيْتُ إِلَيْهِ ، فَإِذَا هُوَ فِي بَيْتٍ مُظْلَمٍ وَسَطٍ عِيَالِهِ ، لَا أَدْرِي أَيْنَ هُوَ مِنَ الْبَيْتِ ، فَقُلْتُ : يَا أَبَا رَافِعٍ ، قَالَ : مَنْ هَذَا ؟ فَأَهْوَيْتُ نَحْوَ الصَّوْتِ فَأَضْرِبُهُ ضَرْبَةً بِالسَّيْفِ وَأَنَا دَهْشٌ ، فَمَا أَغْنَيْتُ شَيْئًا ،

وَصَاحَ ، فَخَرَجْتُ مِنَ الْبَيْتِ ، فَأَمَكْتُ غَيْرَ بَعِيدٍ ، ثُمَّ دَخَلْتُ إِلَيْهِ ، فَقُلْتُ : مَا هَذَا الصَّوْتُ يَا أَبَا رَافِعٍ ؟ فَقَالَ : لَأُمُكَ الْوَيْلُ ، إِنْ رَجُلًا فِي الْبَيْتِ ضَرَبَنِي قَبْلَ السَّيْفِ ، قَالَ : فَأَضْرِبُهُ ضَرْبَةً أَثَخَنَتْهُ وَلَمْ أَقْتُلْهُ ، ثُمَّ وَضَعْتُ طَبَّةَ السَّيْفِ فِي بَطْنِهِ حَتَّى أَخَذَ فِي ظَهْرِهِ ، فَعَرَفْتُ أَنِّي قَتَلْتُهُ ، فَجَعَلْتُ أَفْتَحُ الْأَبْوَابَ بَابًا بَابًا ، حَتَّى أَنْتَهَيْتُ إِلَى دَرَجَةٍ لَهُ ، فَوَضَعْتُ رِجْلِي ، وَأَنَا أَرَى أَنِّي قَدْ أَنْتَهَيْتُ إِلَى الْأَرْضِ ، فَوَقَعْتُ فِي لَيْلَةٍ مُقَمَّرَةٍ ، فَأَنْكَسَرَتْ سَاقِي فَعَصَبْتُهَا بِعِمَامَةٍ ، ثُمَّ أَنْطَلَقْتُ حَتَّى جَلَسْتُ عَلَى الْبَابِ ، فَقُلْتُ : لَا أَخْرُجُ اللَّيْلَةَ حَتَّى أَعْلَمَ : أَقَتَلْتُهُ ؟ فَلَمَّا صَاحَ الدِّيكُ قَامَ النَّاعِي عَلَى السُّورِ ، فَقَالَ : أَنَعَى أَبَا رَافِعٍ تَاجِرَ أَهْلِ الْحِجَازِ ، فَأَنْطَلَقْتُ إِلَى أَصْحَابِي ، فَقُلْتُ النِّجَاءَ ، فَقَدْ قَتَلَ اللَّهُ أَبَا رَافِعٍ ، فَأَنْتَهَيْتُ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ فَحَدَّثْتُهُ ، فَقَالَ : « ائْسُطْ رِجْلَكَ » . فَبَسَطْتُ رِجْلِي فَمَسَحَهَا ، فَكَأَنَّهَُا لَمْ أَشْتَكِهَا قَطُّ . [راجع : ٣٠٢٢]

٤٠٤٠ - حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَثْمَانَ : حَدَّثَنَا شُرَيْحٌ ، هُوَ ابْنُ مُسْلِمَةَ : حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ يُونُسَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ قَالَ : سَمِعْتُ الْبَرَاءَ بْنَ عَازِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ : بَعَثَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِلَى أَبِي رَافِعِ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَتِيكَ وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَتَبَةَ فِي نَاسٍ مَعَهُمْ ، فَأَنْطَلَقُوا حَتَّى دَنَوْا مِنَ الْحِصْنِ ، فَقَالَ : لَهُمْ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَتِيكَ : امْكُثُوا أَنْتُمْ حَتَّى أَنْطَلِقَ أَنَا فَأَنْظُرَ ، قَالَ : فَتَلَطَّفْتُ أَنْ أَدْخُلَ الْحِصْنَ ، فَفَقَدُوا حِمَارًا لَهُمْ ، قَالَ : فَخَرَجُوا بِقَبَسٍ يَطْلُبُونَهُ ، قَالَ : فَخَشَيْتُ أَنْ أَعْرِفَ ، قَالَ : فَعَطَيْتُ رَأْسِي وَجَلَسْتُ كَأَنِّي أَقْضِي حَاجَةً ، ثُمَّ نَادَى صَاحِبُ الْبَابِ ، مَنْ أَرَادَ أَنْ يَدْخُلَ فَلْيَدْخُلْ قَبْلَ أَنْ أَغْلِقَهُ ، فَدَخَلْتُ ثُمَّ اخْتَبَأْتُ فِي مَرِيضٍ حِمَارٍ عِنْدَ بَابِ الْحِصْنِ ، فَتَعَشَوْا عِنْدَ أَبِي رَافِعٍ ، وَتَحَدَّثُوا حَتَّى ذَهَبَتْ سَاعَةٌ مِنَ اللَّيْلِ ، ثُمَّ رَجَعُوا إِلَى بَيْتِهِمْ ، فَلَمَّا هَدَّاتِ الْأَصْوَاتُ ، وَلَا أَسْمَعُ حَرَكَةَ خَرَجْتُ ، قَالَ : وَرَأَيْتُ صَاحِبَ الْبَابِ ،

الكَافِرِينَ . أَمْ حَسِبْتُمْ أَنْ تَدْخُلُوا الْجَنَّةَ وَلَمَّا يَعْلَمِ اللَّهُ الَّذِينَ جَاهَدُوا مِنْكُمْ وَيَعْلَمِ الصَّابِرِينَ . وَلَقَدْ كُنْتُمْ تَمَنَّوْنَ الْمَوْتَ مِنْ قَبْلِ أَنْ تَلْقَوْهُ فَقَدْ رَأَيْتُمُوهُ وَأَنْتُمْ تَنْظُرُونَ ﴿١٣٩﴾ [آل عمران: ١٣٩ - ١٤٣] .

وَقَوْلُهُ : ﴿ وَلَقَدْ صَدَقَكُمُ اللَّهُ وَعْدَهُ إِذْ تَحُسُّونَهُمْ بِإِذْنِهِ حَتَّى إِذَا فَشِلْتُمْ وَتَنَزَّعْتُمْ فِي الْأَمْرِ وَعَصَيْتُمْ مِنْ بَعْدِ مَا أَرَاكُمْ مَا تُحِبُّونَ مِنْكُمْ مَنْ يُرِيدُ الدُّنْيَا وَمِنْكُمْ مَنْ يُرِيدُ الْآخِرَةَ ثُمَّ صَرَفَكُمْ عَنْهُمْ لِيَبْتَلِيَكُمْ وَلَقَدْ عَفَا عَنْكُمْ وَاللَّهُ ذُو فَضْلٍ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ ﴾ [آل عمران: ١٥٢] .

وَقَوْلُهُ تَعَالَى : ﴿ وَلَا تَحْسَبَنَّ الَّذِينَ قُتِلُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ أَمْوَاتًا ﴾ . الْآيَةُ [آل عمران: ١٦٩] .

٤٠٤١ - حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ مُوسَى : أَخْبَرَنَا عَبْدُ الْوَهَّابِ : حَدَّثَنَا خَالِدٌ ، عَنْ عِكْرَمَةَ ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ : قَالَ النَّبِيُّ ﷺ يَوْمَ أُحُدٍ : « هَذَا جَبْرِيلُ أَخَذَ بِرَأْسِ فَرَسِهِ ، عَلَيْهِ أَدَاةُ الْحَرْبِ » . [راجع: ٣٩٩٥] .
٤٠٤٢ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحِيمِ : أَخْبَرَنَا زَكَرِيَاءُ ابْنُ عَدِيٍّ : أَخْبَرَنَا ابْنُ الْمُبَارَكِ ، عَنْ حَيَّوَةَ ، عَنْ يَزِيدَ بْنِ أَبِي حَبِيبٍ ، عَنْ أَبِي الْخَيْرِ ، عَنْ عَقْبَةَ بْنِ عَامِرٍ قَالَ : صَلَّى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَلَى قَتْلَى أُحُدٍ بَعْدَ ثَمَانِي سِنِينَ ، كَالْمُودِّعِ لِلْأَحْيَاءِ وَالْأَمْوَاتِ ، ثُمَّ طَلَعَ الْمَنِيرَ فَقَالَ : « إِنِّي بَيْنَ أَيْدِيكُمْ فَرَطٌ وَأَنَا عَلَيْكُمْ شَهِيدٌ ، وَإِنْ مَوْعِدُكُمْ الْحَوْضُ ، وَإِنِّي لَأَنْظُرُ إِلَيْهِ مِنْ مَقَامِي هَذَا ، وَإِنِّي لَسْتُ أَخْشَى عَلَيْكُمْ أَنْ تُشْرِكُوا ، وَلَكِنِّي أَخْشَى عَلَيْكُمْ الدُّنْيَا أَنْ تَنَاقَسُوهَا » .

قال : فَكَانَتْ آخِرَ نَظَرَةٍ نَظَرْتُهَا إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ . [راجع: ١٣٤٤ . أخرجه مسلم: ٢٢٩٦] .

٤٠٤٣ - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُوسَى ، عَنْ إِسْرَائِيلَ ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ ، عَنْ الْبَرَاءِ ﷺ قَالَ : لَقِينَا الْمُشْرِكِينَ يَوْمَئِذٍ وَأَجْلَسَ النَّبِيُّ ﷺ جَيْشًا مِنَ الرِّمَاءِ ، وَأَمَرَ عَلَيْهِمْ عَبْدُ اللَّهِ ،

حَيْثُ وَصَعَ مِفْتَاحَ الْحَصَنِ فِي كَوْهٍ ، فَأَخَذَتْهُ فَفَتَحَتْ بِهِ بَابَ الْحَصَنِ ، قَالَ : قُلْتُ : إِنْ نَذَرَبِي الْقَوْمَ انْطَلَقْتُ عَلَى مَهَلٍ ، ثُمَّ عَمَدْتُ إِلَى أَبْوَابِ يَبُوتِهِمْ ، فَغَلَقْتُهَا عَلَيْهِمْ مِنْ ظَاهِرٍ ، ثُمَّ صَعَدْتُ إِلَى أَبِي رَافِعٍ فِي سُلَّمٍ ، فَإِذَا الْبَيْتُ مُظْلَمٌ قَدْ طَفَى سِرَاجُهُ ، فَلَمْ أَدْرِ أَيْنَ الرَّجُلُ ، فَقُلْتُ : يَا أَبَا رَافِعٍ ؟ قَالَ : مَنْ هَذَا ؟ قَالَ : فَعَمَدْتُ نَحْوَ الصَّوْتِ فَأَضْرِبُهُ وَصَاحَ ، فَلَمْ تُغْنِ شَيْئًا ، قَالَ : ثُمَّ جِئْتُ كَأَنِّي أُغِيثُهُ ، فَقُلْتُ : مَا لَكَ يَا أَبَا رَافِعٍ ؟ وَغَيَّرْتُ صَوْتِي ، فَقَالَ : أَلَا أَعَجَبُكَ لَأُمِّكَ الْوَيْلُ ، دَخَلَ عَلَيَّ رَجُلٌ فَضَرَبَنِي بِالسَّيْفِ ؟ قَالَ : فَعَمَدْتُ لَهُ أَيْضًا فَأَضْرِبُهُ أُخْرَى فَلَمْ تُغْنِ شَيْئًا فَصَاحَ وَقَامَ أَهْلُهُ ، قَالَ : ثُمَّ جِئْتُ وَغَيَّرْتُ صَوْتِي كَهَيْئَةِ الْمُغِيثِ فَإِذَا هُوَ مُسْتَلْقٍ عَلَى ظَهْرِهِ ، فَأَضَعَ السَّيْفَ فِي بَطْنِهِ ، ثُمَّ أَنْكَرَنِي عَلَيْهِ حَتَّى سَمِعْتُ صَوْتَ الْعَظْمِ ، ثُمَّ خَرَجْتُ دَهْشًا حَتَّى آتَيْتُ السَّلَمَ ، أَرِيدُ أَنْ أَنْزَلَ ، فَاسْقَطُ مِنْهُ ، فَانْخَلَعَتْ رَجْلِي فَعَصَبَتْهَا ، ثُمَّ آتَيْتُ أَصْحَابِي أَحْجَلُ ، فَقُلْتُ : انْطَلِقُوا فَبَشِّرُوا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ ، فَإِنِّي لَا أَبْرَحُ حَتَّى سَمِعَ النَّاعِيَةَ ، فَلَمَّا كَانَ فِي وَجْهِ الصُّبْحِ صَعِدَ النَّاعِيَةُ ، فَقَالَ : أَنَعَى أَبَا رَافِعٍ قَالَ : فَقُمْتُ أُمَشِي مَا بِي قَلْبِي ، فَادْرَكْتُ أَصْحَابِي قَبْلَ أَنْ يَأْتُوا النَّبِيَّ ﷺ فَبَشَّرْتُهُ . [راجع: ٣٠٢٢] .

١٧ - باب غزوة أحد

وَقَوْلُ اللَّهِ تَعَالَى : ﴿ وَإِذْ غَدَوْتَ مِنْ أَهْلِكَ تُبَوِّئُ الْمُؤْمِنِينَ مَقَاعِدَ لِلْقِتَالِ وَاللَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ ﴾ [آل عمران: ١٢١] .

وَقَوْلُهُ جَلَّ ذِكْرُهُ ﴿ وَلَا تَهْنُوا وَلَا تَحْزَنُوا وَأَنْتُمْ الْأَعْلَوْنَ إِنْ كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ . إِنْ يَمْسَسْكُمْ قَرْحٌ فَقَدْ مَسَّ الْقَوْمَ قَرْحٌ مِثْلُهُ وَتِلْكَ الْأَيَّامُ تُدَاوِلُهَا بَيْنَ النَّاسِ وَلِيَعْلَمَ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا وَيَتَّخِذَ مِنْكُمْ شُهَدَاءَ وَاللَّهُ لَا يُحِبُّ الظَّالِمِينَ . وَلِيُمَحِّصَ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا وَيَمْحَقَ

وَقَالَ : « لَا تَبْرَحُوا ، إِنْ رَأَيْتُمُونَا ظَهَرْنَا عَلَيْهِمْ فَلَا تَبْرَحُوا ، وَإِنْ رَأَيْتُمُوهُمْ ظَهَرُوا عَلَيْنَا فَلَا تُعِينُونَا » . فَلَمَّا لَقِينَا هَرَبُوا حَتَّى رَأَيْتُ النِّسَاءَ يَشْتَدِدْنَ فِي الْجَبَلِ ، رَفَعَنْ عَنْ سَوْقِهِنَّ ، قَدْ بَدَتْ خَلَائِهِنَّ ، فَأَخَذُوا يَقُولُونَ : الْغَنِيمَةُ الْغَنِيمَةُ ، فَقَالَ : عَبْدُ اللَّهِ : عَهْدَ إِلَيَّ النَّبِيُّ ﷺ أَنْ لَا تَبْرَحُوا ، فَأَبَوْا ، فَلَمَّا أَبَوْا صُرِفَ وَجُوهُهُمْ ، فَأَصِيبَ سَبْعُونَ قَتِيلًا ، وَأَشْرَفَ أَبُو سُفْيَانَ فَقَالَ : أَفِي الْقَوْمِ مُحَمَّدٌ؟ فَقَالَ : « لَا تُجِيبُوهُ » . فَقَالَ : أَفِي الْقَوْمِ ابْنُ أَبِي قُحَافَةَ؟ قَالَ : « لَا تُجِيبُوهُ » . فَقَالَ : أَفِي الْقَوْمِ ابْنُ الْخَطَّابِ؟ فَقَالَ : إِنْ هَؤُلَاءِ قُتِلُوا ، فَلَوْ كَانُوا أَحْيَاءَ لَأَجَابُوا ، فَلَمْ يَمْلِكْ عُمَرُ نَفْسَهُ ، فَقَالَ : كَذَبْتَ يَا عَدُوَّ اللَّهِ ، أَبْقَى اللَّهُ عَلَيْكَ مَا يُخْزِيكَ . قَالَ : أَبُو سُفْيَانَ أَعْلُ هُبْلُ ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : « أَجِيبُوهُ » . قَالُوا : مَا نَقُولُ؟ قَالَ : « قُولُوا : اللَّهُ أَعْلَى وَأَجَلُّ » . قَالَ أَبُو سُفْيَانَ : لَنَا الْعُزَى وَلَا عُزَى لَكُمْ ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : « أَجِيبُوهُ » . قَالُوا : مَا نَقُولُ؟ قَالَ : « قُولُوا اللَّهُ مَوْلَانَا وَلَا مَوْلَى لَكُمْ » . قَالَ أَبُو سُفْيَانَ : يَوْمَ يَوْمٍ بَدْرٍ ، وَالْحَرْبُ سَجَالٌ ، وَتَجِدُونَ مِثْلَهُ ، لَمْ أَمْرِ بِهَا وَلَمْ تَسْؤَنِي . [راجع : ٣٠٣٩]

٤٠٤٤ - أَخْبَرَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ : حَدَّثَنَا سُفْيَانُ ، عَنْ عَمْرِو ، عَنْ جَابِرٍ قَالَ : اصْطَبَحَ الْخَمْرَ يَوْمَ أُحُدٍ نَاسٌ ، ثُمَّ قُتِلُوا شُهَدَاءَ . [راجع : ٢٨١٥]

٤٠٤٥ - حَدَّثَنَا عَبْدَانُ : حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ : أَخْبَرَنَا شُعْبَةُ ، عَنْ سَعْدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ أَبِيهِ إِبْرَاهِيمَ : أَنَّ عَبْدَ الرَّحْمَنِ ابْنَ عَوْفٍ أَتَى بِطَعَامٍ ، وَكَانَ صَائِمًا ، فَقَالَ : قُتِلَ مُضْعَبُ ابْنِ عُمَيْرٍ وَهُوَ خَيْرُ مَنْنِي ، كُفِّنَ فِي بُرْدَةٍ ، إِنْ غَطَّيْتُ رَأْسَهُ بَدَتْ رَجُلَاهُ ، وَإِنْ غَطَّيْتُ رَجُلَاهُ بَدَا رَأْسُهُ ، وَارَاهُ قَالَ : وَقُتِلَ حَمْزَةُ وَهُوَ خَيْرُ مَنْنِي ، ثُمَّ بَسَطَ لَنَا مِنَ الدُّنْيَا مَا بَسَطَ ، أَوْ قَالَ : أُعْطِينَا مِنَ الدُّنْيَا مَا أُعْطِينَا ، وَقَدْ خَشِينَا أَنْ تَكُونَ حَسَنَاتُنَا عَجَلَتْ لَنَا ، ثُمَّ جَعَلَ يَبْكِي حَتَّى تَرَكَ

الطَّعَامَ . [راجع : ١٢٧٤]

٤٠٤٦ - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ : حَدَّثَنَا سُفْيَانُ ، عَنْ عَمْرِو : سَمِعَ جَابِرَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ : قَالَ رَجُلٌ لِلنَّبِيِّ ﷺ يَوْمَ أُحُدٍ : أَرَأَيْتَ إِنْ قُتِلْتُ ، فَأَيْنَ أَنَا؟ قَالَ : « فِي الْجَنَّةِ » . فَأَلْقَى تَمَرَاتٍ فِي يَدِهِ ، ثُمَّ قَاتَلَ حَتَّى قُتِلَ . [أخرجه مسلم : ١٨٩٩]

٤٠٤٧ - حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ يُونُسَ : حَدَّثَنَا زُهَيْرٌ : حَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ ، عَنْ شَقِيقٍ ، عَنْ خَبَابِ بْنِ الْأَرْتِ ﷺ قَالَ : هَاجَرْنَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ نَبْتَغِي وَجْهَ اللَّهِ ، فَوَجِبَ أَجْرُنَا عَلَى اللَّهِ ، وَمَنَا مَنْ مَضَى ، أَوْ ذَهَبَ ، لَمْ يَأْكُلْ مِنْ أَجْرِهِ شَيْئًا ، كَانَ مِنْهُمْ مُضْعَبُ بْنُ عُمَيْرٍ ، قُتِلَ يَوْمَ أُحُدٍ ، لَمْ يَتْرِكْ إِلَّا تَمْرَةً ، كُنَّا إِذَا غَطَّيْنَا بِهَا رَأْسَهُ خَرَجَتْ رَجُلَاهُ ، وَإِذَا غَطَّيْنَا بِهَا رَجُلَاهُ خَرَجَ رَأْسُهُ ، فَقَالَ لَنَا النَّبِيُّ ﷺ : « غَطُّوا بِهَا رَأْسَهُ ، وَاجْعَلُوا عَلَى رِجْلِهِ الْإِذْخَرَ » . أَوْ قَالَ : « أَلْقُوا عَلَى رِجْلِهِ مِنَ الْإِذْخَرِ » . وَمَنَا مَنْ قَدْ أَيْتَعَتْ لَهُ كُمْرَتُهُ فَهُوَ يَهْدِيهَا . [راجع : ١٢٧٦ . أخرجه مسلم : ٩٤٠]

٤٠٤٨ - أَخْبَرَنَا حَسَنُ بْنُ حَسَّانٍ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ طَلْحَةَ : حَدَّثَنَا حُمَيْدٌ ، عَنْ أَنَسٍ ﷺ : أَنَّ عَمَّةَ غَابَ عَنْ بَدْرٍ ، فَقَالَ : غَيْبْتُ عَنْ أَوَّلِ قِتَالِ النَّبِيِّ ﷺ ، لَنْ أَشْهَدَنِي اللَّهُ مَعَ النَّبِيِّ ﷺ لَيَرِنَ اللَّهُ مَا أَجِدُ ، فَلَقِي يَوْمَ أُحُدٍ ، فَهَزِمَ النَّاسُ ، فَقَالَ : اللَّهُمَّ إِنِّي أَعْتَدْتُ إِلَيْكَ مِمَّا صَنَعَ هَؤُلَاءِ ، يَعْنِي الْمُسْلِمِينَ ، وَأَبْرَأُ إِلَيْكَ مِمَّا جَاءَ بِهِ الْمُشْرِكُونَ ، فَتَقَدَّمَ بِسَيْفِهِ فَلَقِي سَعْدَ بْنَ مُعَاذٍ ، فَقَالَ : أَيْنَ يَا سَعْدُ ، إِنِّي أَجِدُ رِيحَ الْجَنَّةِ دُونَ أُحُدٍ ، فَمَضَى فَقُتِلَ ، فَمَا عُرِفَ حَتَّى عَرَفَتْهُ أُخْتُهُ بِشَامَةَ ، أَوْ بَيْنَانَهُ وَبِهِ بَضْعٌ وَكُمَاتُونَ ، مِنْ طَعْنَةٍ وَضَرْبَةٍ وَرَمِيَةٍ بِسَهْمٍ . [راجع : ٢٨٠٥ . أخرجه مسلم : ١٩٠٣]

٤٠٤٩ - حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ : حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ سَعْدٍ : حَدَّثَنَا ابْنُ شِهَابٍ : أَخْبَرَنِي خَارِجَةُ بْنُ زَيْدِ بْنِ

ثَابِتٌ : أَنَّهُ سَمِعَ زَيْدَ بْنَ ثَابِتٍ رضي الله عنه يَقُولُ : فَقَدْتُ آيَةَ مِنَ الْأَحْزَابِ حِينَ تَسَخَّنَا الْمُصْحَفَ ، كُنْتُ أَسْمَعُ رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم يَقْرَأُ بِهَا ، فَالْتَمَسْنَاهَا فَوَجَدْنَاهَا مَعَ خُزَيْمَةَ بْنِ ثَابِتِ الْأَنْصَارِيِّ : ﴿ مِنْ الْمُؤْمِنِينَ رِجَالٌ صَدَقُوا مَا عَاهَدُوا اللَّهَ عَلَيْهِ فَمِنْهُمْ مَنْ قَضَىٰ نَحْبَهُ وَمِنْهُمْ مَنْ يَنْتَظِرُ ﴾ . فَالْحَقْنَاهَا فِي سُورَتِهَا فِي الْمُصْحَفِ . [راجع: ٢٨٠٧]

٤٥٣- حَدَّثَنِي أَحْمَدُ بْنُ أَبِي سُرَيْجٍ : أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُوسَى : حَدَّثَنَا شَيْبَانُ ، عَنْ فِرَاسٍ ، عَنِ الشَّعْبِيِّ قَالَ : حَدَّثَنِي جَابِرُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا : أَنَّ أَبَاهُ اسْتَشْهَدَ يَوْمَ أُحُدٍ ، وَتَرَكَ عَلَيْهِ دِينَارًا ، وَتَرَكَ سِتَّ بَنَاتٍ ، فَلَمَّا حَضَرَ جَزَاؤُ النَّخْلِ قَالَ : آتَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم فَقُلْتُ : قَدْ عَلِمْتُ أَنَّ وَالِدِي قَدْ اسْتَشْهَدَ يَوْمَ أُحُدٍ وَتَرَكَ دِينَارًا كَثِيرًا ، وَإِنِّي أَحِبُّ أَنْ يَرَاكَ الْغُرَمَاءُ ، فَقَالَ : « أَذْهَبُ فَيُبْدِرُ كُلَّ تَمَرٍ عَلَى نَاحِيَةٍ » . فَقَعَلْتُ ثُمَّ دَعَوْتُهُ ، فَلَمَّا نَظَرُوا إِلَيْهِ كَانَهُمْ أَغْرَوْا بِي تِلْكَ السَّاعَةَ ، فَلَمَّا رَأَى مَا يَصْنَعُونَ أَطَافَ حَوْلَ أَعْظَمِهَا يَبْدِرًا ثَلَاثَ مَرَّاتٍ ، ثُمَّ جَلَسَ عَلَيْهِ ، ثُمَّ قَالَ : « ادْعُ لِي أَصْحَابَكَ » : فَمَا زَالَ يَكِيلُ لَهُمْ حَتَّى آدَى اللَّهَ عَنْ وَالِدِي أَمَانَتَهُ ، وَأَنَا أَرْضَى أَنْ يُؤَدِّيَ اللَّهُ أَمَانَةَ وَالِدِي وَلَا أَرْجِعَ إِلَى أَخَوَاتِي بِتَمَرَةٍ ، فَسَلَّمَ اللَّهُ الْبَيَادِرَ كُلَّهَا ، وَحَتَّى إِنِّي أَنْظُرُ إِلَى الْبَيْدَرِ الَّذِي كَانَ عَلَيْهِ النَّبِيُّ صلى الله عليه وسلم كَانَتْهَا لَمْ تَنْقُصْ تَمَرَةً وَاحِدَةً . [راجع: ٢١٢٧]

٤٥٤- حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ : حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ سَعْدٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ جَدِّهِ ، عَنْ سَعْدِ بْنِ أَبِي وَقَّاصٍ رضي الله عنه قَالَ : رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم يَوْمَ أُحُدٍ ، وَمَعَهُ رَجُلَانِ يُقَاتِلَانِ عَنْهُ ، عَلَيْهِمَا ثِيَابٌ بَيْضُ ، كَأَشَدِّ الْقِتَالِ ، مَا رَأَيْتُهُمَا قَبْلُ وَلَا بَعْدُ [انظر: ٥٨٢٦] ، أَخْرَجَهُ مُسْلِمٌ : ٢٣٠٦ .

٤٥٥- حَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ : حَدَّثَنَا مَرْوَانُ بْنُ مُعَاوِيَةَ : حَدَّثَنَا هَاشِمُ بْنُ هَاشِمٍ السَّعْدِيُّ قَالَ : سَمِعْتُ سَعِيدَ بْنَ الْمُسَيَّبِ يَقُولُ : سَمِعْتُ سَعْدَ بْنَ أَبِي وَقَّاصٍ يَقُولُ : نَثَلَ لِي النَّبِيُّ صلى الله عليه وسلم كِنَانَتَهُ يَوْمَ أُحُدٍ ، فَقَالَ : « أَرَأَيْتَ فِدَاكَ أَبِي وَأُمِّي » . [راجع: ٣٧٢٥] ، أَخْرَجَهُ مُسْلِمٌ : ٢٤١٢ .

ثَابِتٌ : أَنَّهُ سَمِعَ زَيْدَ بْنَ ثَابِتٍ رضي الله عنه يَقُولُ : فَقَدْتُ آيَةَ مِنَ الْأَحْزَابِ حِينَ تَسَخَّنَا الْمُصْحَفَ ، كُنْتُ أَسْمَعُ رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم يَقْرَأُ بِهَا ، فَالْتَمَسْنَاهَا فَوَجَدْنَاهَا مَعَ خُزَيْمَةَ بْنِ ثَابِتِ الْأَنْصَارِيِّ : ﴿ مِنْ الْمُؤْمِنِينَ رِجَالٌ صَدَقُوا مَا عَاهَدُوا اللَّهَ عَلَيْهِ فَمِنْهُمْ مَنْ قَضَىٰ نَحْبَهُ وَمِنْهُمْ مَنْ يَنْتَظِرُ ﴾ . فَالْحَقْنَاهَا فِي سُورَتِهَا فِي الْمُصْحَفِ . [راجع: ٢٨٠٧]

٤٥٥- حَدَّثَنَا أَبُو الْوَلِيدِ : حَدَّثَنَا شُعْبَةُ ، عَنْ عَدِيِّ بْنِ ثَابِتٍ : سَمِعْتُ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ يَزِيدَ : يُحَدِّثُ عَنْ زَيْدِ بْنِ ثَابِتٍ رضي الله عنه قَالَ : لَمَّا خَرَجَ النَّبِيُّ صلى الله عليه وسلم إِلَى أُحُدٍ ، رَجَعَ نَاسٌ مِمَّنْ خَرَجَ مَعَهُ ، وَكَانَ أَصْحَابُ النَّبِيِّ صلى الله عليه وسلم فَرَقَتَيْنِ : فَرَقَةٌ تَقُولُ : نُقَاتِلُهُمْ ، وَفَرَقَةٌ تَقُولُ : لَا نُقَاتِلُهُمْ ، فَنَزَلَتْ : ﴿ فَمَا لَكُمْ فِي الْمُنَافِقِينَ فِتْنَةٍ وَاللَّهُ أَرْكَسَهُمْ بِمَا كَسَبُوا ﴾ . وَقَالَ : « إِنَّهَا طَيْبَةٌ تَنْفِي الذُّنُوبَ ، كَمَا تَنْفِي النَّارُ حَبَّتِ الْفُضَّةُ » . [راجع: ١٨٨٤] ، أَخْرَجَهُ مُسْلِمٌ : ١٣٨٤ .

[مختصراً باختلاف]

١٨- باب: ﴿إِذْ هَمَّتْ

طَائِفَتَانِ مِنْكُمْ أَنْ تَفْشَلَا

وَاللَّهُ وَلِيُّهُمَا وَعَلَى اللَّهِ فَلْيَتَوَكَّلِ الْمُؤْمِنُونَ﴾ [آل

عمران: ١٢٢]

٤٥١- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يُوسُفَ ، عَنْ ابْنِ عُيَيْنَةَ ، عَنْ عَمْرِو ، عَنْ جَابِرٍ رضي الله عنه قَالَ : نَزَلَتْ هَذِهِ الْآيَةُ فِينَا : ﴿إِذْ هَمَّتْ طَائِفَتَانِ مِنْكُمْ أَنْ تَفْشَلَا﴾ . بَنِي سَلَمَةَ وَبَنِي حَارِثَةَ ، وَمَا أَحَبُّ أَنَّهُمَا لَمْ تَنْزِلْ ، وَاللَّهُ يَقُولُ : ﴿وَاللَّهُ وَلِيُّهُمَا﴾ . [انظر: ٤٥٥٨] ، أَخْرَجَهُ مُسْلِمٌ : ٢٥٠٥ .

٤٥٢- حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ : حَدَّثَنَا سُفْيَانُ : أَخْبَرَنَا عَمْرُو ، عَنْ جَابِرٍ قَالَ : قَالَ لِي رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم : « هَلْ نَكَحْتَ يَا جَابِرُ » . قُلْتُ : نَعَمْ ، قَالَ : « مَاذَا أَبْكَرًا أَمْ ثَنِيًا » . قُلْتُ : لَا بَلْ ثَنِيًا ، قَالَ : « فَهَلَا جَارِيَةٌ تُلَاعِبُكَ » . قُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، إِنْ أَبِي قُتِلَ يَوْمَ أُحُدٍ ، وَتَرَكَ تِسْعَ بَنَاتٍ ،

٤٠٦٣ - حَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ : حَدَّثَنَا وَكِيعٌ ،
عَنْ إِسْمَاعِيلَ ، عَنْ قَيْسٍ قَالَ : رَأَيْتُ يَدَ طَلْحَةَ شَلَاءَ ،
وَقَى بِهَا النَّبِيَّ ﷺ يَوْمَ أُحُدٍ . [راجع : ٣٧٢٤]

٤٠٦٤ - حَدَّثَنَا أَبُو مَعْمَرٍ : حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَارِثِ : حَدَّثَنَا
عَبْدُ الْعَزِيزِ ، عَنْ أَنَسٍ ﷺ قَالَ : لَمَّا كَانَ يَوْمَ أُحُدٍ انْهَزَمَ
النَّاسُ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ ، وَأَبُو طَلْحَةَ بَيْنَ يَدَيِ النَّبِيِّ ﷺ
مُجَوَّبٌ عَلَيْهِ بِحَقِّقَةٍ لَهُ ، وَكَانَ أَبُو طَلْحَةَ رَجُلًا رَامِيًا
شَدِيدَ النَّزْعِ ، كَسَرَ يَوْمَئِذٍ قَوْسَيْنِ أَوْ ثَلَاثًا ، وَكَانَ الرَّجُلُ
يَمْرُؤًا مَعَهُ بَجَعَةٌ مِنَ النَّبْلِ ، فَيَقُولُ : « انْثَرَهَا لِأَبِي طَلْحَةَ » .

قَالَ : وَيُشْرِفُ النَّبِيُّ ﷺ يَنْظُرُ إِلَى الْقَوْمِ ، فَيَقُولُ أَبُو طَلْحَةَ
بِأَبِي أَنْتَ وَأُمِّي ، لَا تُشْرِفْ يُصِيبُكَ سَهْمٌ مِنْ سِهَامِ الْقَوْمِ ،
نَحْرِي دُونَ نَحْرِكَ ، وَلَقَدْ رَأَيْتُ عَائِشَةَ بِنْتَ أَبِي بَكْرٍ وَأُمَّ
سُلَيْمٍ ، وَإِنَّهُمَا لَمْ تُشْمِرَتَانِ ، أَرَى خَدَمَ سُوقِهِمَا ، تُفَرِّقَانِ
الْقُرْبَ عَلَى مَوْتِهِمَا ، تُفَرِّغَانِهِ فِي أَفْوَاهِ الْقَوْمِ ، ثُمَّ
تَرْجِعَانِ قَتْلَانَهُمَا ، ثُمَّ تَجِئَانِ فَتُفَرِّغَانِهِ فِي أَفْوَاهِ الْقَوْمِ ،
وَلَقَدْ وَقَعَ السَّيْفُ مِنْ يَدَيِ أَبِي طَلْحَةَ ، إِمَّا مَرَّتَيْنِ وَإِمَّا
ثَلَاثًا . [راجع : ٢٨٨٠ . أخرجه مسلم : ١٨١١]

٤٠٦٥ - حَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ سَعِيدٍ : حَدَّثَنَا أَبُو أَسَامَةَ ،
عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا
قَالَتْ : لَمَّا كَانَ يَوْمَ أُحُدٍ هَزَمَ الْمُشْرِكُونَ ، فَصَرَخَ إِبْلِيسُ
لَعْنَةُ اللَّهِ عَلَيْهِ : أَيُّ عِبَادِ اللَّهِ أَخْرَاكُمُ ، فَرَجَعَتْ أَوْلَاهُمُ
فَاجْتَلَدَتْ هِيَ وَأَخْرَاهُمُ ، فَبَصُرَ حُدَيْقَةُ فَإِذَا هُوَ بِأَبِيهِ
الْيَمَانَ ، فَقَالَ : أَيُّ عِبَادِ اللَّهِ أَبِي أَبِي ، قَالَ : قَالَتْ :
قَوْلَ اللَّهِ مَا احْتَجَزُوا حَتَّى قَتَلُوهُ فَقَالَ : حُدَيْقَةُ يَغْفِرُ اللَّهُ
لَكُمْ . قَالَ عُرْوَةُ : قَوْلَ اللَّهِ مَا زَالَتْ فِي حُدَيْقَةَ بَقِيَّةٌ خَيْرٌ ،
حَتَّى لَحِقَ بِاللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ . بَصُرْتُ عَلِمْتُ ، مِنَ الْبَصِيرَةِ
فِي الْأَمْرِ ، وَأَبْصُرْتُ مِنْ بَصَرِ الْعَيْنِ ، وَيُقَالُ : بَصُرْتُ
وَأَبْصُرْتُ وَاحِدًا . [راجع : ٣٢٩٠]

٤٠٥٦ - حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ : حَدَّثَنَا يَحْيَى ، عَنْ يَحْيَى بْنِ
سَعِيدٍ قَالَ : سَمِعْتُ سَعِيدَ بْنَ الْمُسَيَّبِ قَالَ : سَمِعْتُ
سَعْدًا يَقُولُ : جَمَعَ لِي النَّبِيُّ ﷺ أَبُوهُ يَوْمَ أُحُدٍ . [راجع :
٣٧٢٥ . أخرجه مسلم : ٢٤١٢]

٤٠٥٧ - حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ : حَدَّثَنَا لَيْثٌ ، عَنْ يَحْيَى ، عَنْ ابْنِ
الْمُسَيَّبِ أَنَّهُ قَالَ : قَالَ سَعْدُ بْنُ أَبِي وَقَّاصٍ ﷺ ، لَقَدْ جَمَعَ
لِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَوْمَ أُحُدٍ أَبُوهُ كُلِيهِمَا ، يُرِيدُ حِينَ قَالَ :
« فِدَاكَ أَبِي وَأُمِّي وَهُوَ يُقَاتِلُ » وَهُوَ يُقَاتِلُ . [راجع : ٣٧٢٥ .
أخرجه مسلم : ٢٤١٢]

٤٠٥٨ - حَدَّثَنَا أَبُو نُعَيْمٍ : حَدَّثَنَا مِسْعَرٌ ، عَنْ سَعْدٍ ،
عَنْ ابْنِ شَدَّادٍ قَالَ : سَمِعْتُ عَلِيًّا ﷺ يَقُولُ : مَا سَمِعْتُ
النَّبِيَّ ﷺ يَجْمَعُ أَبُوهُ لِأَحَدٍ غَيْرِ سَعْدٍ . [راجع : ٢٩٠٥ .
أخرجه مسلم : ٢٤١١]

٤٠٥٩ - حَدَّثَنَا يَسْرَةُ بْنُ صَفْوَانَ : حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ ، عَنْ
أَبِيهِ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ شَدَّادٍ ، عَنْ عَلِيٍّ ﷺ قَالَ : مَا
سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ جَمَعَ أَبُوهُ لِأَحَدٍ إِلَّا لِسَعْدِ بْنِ مَالِكٍ ،
فَإِنِّي سَمِعْتُهُ يَقُولُ يَوْمَ أُحُدٍ : « يَا سَعْدُ ارْمِ فِدَاكَ أَبِي
وَأُمِّي » . [راجع : ٢٩٠٥ . أخرجه مسلم : ٢٤١١]

٤٠٦٠ ، ٤٠٦١ - حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ ، عَنْ
مُعْتَمِرٍ ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ : زَعَمَ أَبُو عَثْمَانَ : أَنَّهُ لَمْ يَبْقَ مَعَ
النَّبِيِّ ﷺ ، فِي بَعْضِ تِلْكَ الْأَيَّامِ الَّتِي يُقَاتَلُ فِيهَا ، غَيْرُ
طَلْحَةَ وَسَعْدٍ عَنْ حَدِيثِهِمَا . [راجع : ٣٧٢٢ ، ٣٧٢٣ . أخرجه
مسلم : ٢٤١٤]

٤٠٦٢ - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي الْأَسْوَدِ : حَدَّثَنَا حَاتِمُ بْنُ
إِسْمَاعِيلَ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ يُونُسَ قَالَ : سَمِعْتُ السَّائِبَ
ابْنَ يَزِيدَ قَالَ : صَحِبْتُ عَبْدَ الرَّحْمَنِ بْنَ عَوْفٍ وَطَلْحَةَ ابْنَ
عَبْدِ اللَّهِ وَالْمُقَدَّادَ وَسَعْدًا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا ، فَمَا سَمِعْتُ
أَحَدًا مِنْهُمْ يُحَدِّثُ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ ، إِلَّا أَنِّي سَمِعْتُ طَلْحَةَ
يُحَدِّثُ عَنْ يَوْمِ أُحُدٍ . [راجع : ٢٨٢٤]

١٩- باب : قَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى :

﴿ إِنَّ الَّذِينَ تَوَلَّوْا مِنْكُمْ

يَوْمَ التَّقَىٰ الْجَمْعَانِ إِنَّمَا اسْتَزَلَّهُمُ الشَّيْطَانُ بِبَعْضِ مَا كَسَبُوا وَلَقَدْ عَفَا اللَّهُ عَنْهُمْ إِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ حَلِيمٌ ﴾ [آل عمران: ١٥٥].

٤٠٦٦ - حَدَّثَنَا عَبْدَانُ : أَخْبَرَنَا أَبُو حَمْرَةَ ، عَنْ عُثْمَانَ بْنِ مَوْهَبٍ قَالَ : جَاءَ رَجُلٌ حَجَّ الْبَيْتِ ، فَرَأَى قَوْمًا جُلُوسًا ، فَقَالَ : مَنْ هَؤُلَاءِ الْقُعُودُ ؟ قَالُوا : هَؤُلَاءِ قُرَيْشٌ . قَالَ : مَنْ الشَّيْخُ ؟ قَالُوا : ابْنُ عُمَرَ ، فَأَتَاهُ فَقَالَ : إِنِّي سَأَلْتُكَ عَنْ شَيْءٍ أَتُحَدِّثُنِي ؟ قَالَ : أَتَسْأَلُكَ بِحُرْمَةِ هَذَا الْبَيْتِ ، أَتَعْلَمُ أَنَّ عُثْمَانَ بْنَ عَفَّانَ قَرَّ يَوْمَ أَحُدٍ ؟ قَالَ : نَعَمْ . قَالَ : فَتَعْلَمُهُ تَغِيْبَ عَنْ بَدْرٍ فَلَمْ يَشْهَدْهَا ؟ قَالَ : نَعَمْ . قَالَ : فَتَعْلَمُ أَنَّهُ تَخَلَّفَ عَنْ بَيْعَةِ الرِّضْوَانِ فَلَمْ يَشْهَدْهَا ؟ قَالَ : نَعَمْ . قَالَ : فَكَبَّرَ ، قَالَ ابْنُ عُمَرَ : تَعَالَى لَأُخْبِرَكَ ، وَلَا يَبِينُ لَكَ عَمَّا سَأَلْتَنِي عَنْهُ ، أَمَّا فِرَارُهُ يَوْمَ أَحُدٍ ، فَأَشْهَدُ أَنَّ اللَّهَ عَفَا عَنْهُ ، وَأَمَّا تَغِيْبُهُ عَنْ بَدْرٍ ، فَإِنَّهُ كَانَ تَحْتَهُ بِنْتُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَكَانَتْ مَرِيضَةً ، فَقَالَ لَهُ النَّبِيُّ ﷺ : « إِنْ لَكَ أَجْرٌ رَجُلٍ مِمَّنْ شَهِدَ بَدْرًا وَسَهْمَهُ » . وَأَمَّا تَغِيْبُهُ عَنْ بَيْعَةِ الرِّضْوَانِ ، فَإِنَّهُ لَوْ كَانَ أَحَدًا أَعَزَّ بَيْطُنِ مَكَّةَ مِنْ عُثْمَانَ بْنِ عَفَّانَ لَبَعَثَهُ مَكَانَهُ ، فَبِعَثَ عُثْمَانُ ، وَكَانَتْ بَيْعَةُ الرِّضْوَانِ بَعْدَ مَا ذَهَبَ عُثْمَانُ إِلَى مَكَّةَ ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ بِيَدِهِ الْيُمْنَى : « هَذِهِ يَدُ عُثْمَانَ - فَضْرَبَ بِهَا عَلَى يَدِهِ ، فَقَالَ - هَذِهِ لِعُثْمَانَ » . اذْهَبْ بِهِذَا الْآنَ مَعَكَ . [راجع: ٣١٣٠].

٢٠- باب : ﴿ إِذْ تُصْعِدُونَ

وَلَا تَلْوُونَ عَلَى أَحَدٍ

وَالرَّسُولُ يُدْعُوكُمْ فِي أَخْرَاكُمْ فَأَتَابَكُمْ غَمًّا بِغَمٍّ لَكَيْلًا تَحْزَنُوا عَلَى مَا فَاتَكُمْ وَلَا مَا أَصَابَكُمْ وَاللَّهُ خَبِيرٌ بِمَا تَعْمَلُونَ ﴾ [آل عمران: ١٥٣].

تُصْعِدُونَ : تَذْهَبُونَ أَصْعَدَ وَصَعِدَ فَوْقَ الْبَيْتِ .

٤٠٦٧ - حَدَّثَنِي عَمْرُو بْنُ خَالِدٍ : حَدَّثَنَا زُهَيْرٌ : حَدَّثَنَا أَبُو إِسْحَاقَ قَالَ : سَمِعْتُ الْبَرَاءَ بْنَ عَازِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ : جَعَلَ النَّبِيُّ ﷺ عَلَى الرَّجَالَةِ يَوْمَ أَحُدٍ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ جُبَيْرٍ ، وَأَقْبَلُوا مِنْهُمْ مِيزِينَ . قَذَاكَ : ﴿ إِذْ يُدْعُوهُمْ الرَّسُولُ فِي أَخْرَاهُمْ ﴾ . [راجع: ٣٠٣٩].

باب : ﴿ ثُمَّ أَنْزَلَ

عَلَيْكُمْ مِنْ بَعْدِ الْغَمِّ

أَمَّةٌ نَعَّاسًا يَغْشَى طَائِفَةً مِنْكُمْ وَطَائِفَةٌ قَدْ أَهَمَّتْهُمْ أَنْفُسُهُمْ يَظُنُّونَ بِاللَّهِ غَيْرَ الْحَقِّ ظَنَّ الْجَاهِلِيَّةِ يَقُولُونَ هَلْ لَنَا مِنَ الْأَمْرِ مِنْ شَيْءٍ قُلْ إِنْ الْأَمْرُ كُلُّهُ لِلَّهِ يُخْفُونَ فِي أَنْفُسِهِمْ مَا لَا يُبْدُونَ لَكَ يَقُولُونَ لَوْ كَانَ لَنَا مِنَ الْأَمْرِ شَيْءٌ مَا قُتِلْنَا هَاهُنَا قُلْ لَوْ كُنْتُمْ فِي بُيُوتِكُمْ لَبَرَزَ الَّذِينَ كُتِبَ عَلَيْهِمُ الْقَتْلُ إِلَى مَضَاجِعِهِمْ وَلِيَبْتَلِيَ اللَّهُ مَا فِي صُدُورِكُمْ وَلِيُمَحَّصَ مَا فِي قُلُوبِكُمْ وَاللَّهُ عَلِيمٌ بِذَاتِ الصُّدُورِ ﴾ [آل عمران: ١٥٤].

٤٠٦٨ - وَقَالَ لِي خَلِيفَةُ : حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ زُرَيْعٍ : حَدَّثَنَا سَعِيدٌ ، عَنْ قَتَادَةَ ، عَنْ أَنَسٍ ، عَنْ أَبِي طَلْحَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : كُنْتُ فِيمَنْ تَغَشَّاهُ النَّعَّاسُ يَوْمَ أَحُدٍ ، حَتَّى سَقَطَ سَيْفِي مِنْ يَدِي مَرَارًا ، يَسْقُطُ وَآخِذُهُ وَيَسْقُطُ فَآخِذُهُ . [انظر: ٤٥٦٢].

٢١- باب : ﴿ لَيْسَ لَكَ

مِنْ الْأَمْرِ شَيْءٌ أَوْ يَتُوبَ

عَلَيْهِمْ أَوْ يُعَذِّبُهُمْ فَإِنَّهُمْ ظَالِمُونَ ﴾

قَالَ حُمَيْدٌ وَثَابِتٌ ، عَنْ أَنَسٍ : شُجَّ النَّبِيُّ ﷺ يَوْمَ أَحُدٍ ، فَقَالَ : « كَيْفَ يُفْلِحُ قَوْمٌ شَجَّوْا نَبِيَّهُمْ » . فَتَزَلَّتْ : ﴿ لَيْسَ لَكَ مِنَ الْأَمْرِ شَيْءٌ ﴾ . [آل عمران: ١٢٨].

٤٠٦٩- حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ عَبْدِ اللَّهِ السُّلَمِيُّ: أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ: أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ، عَنْ الزُّهْرِيِّ: حَدَّثَنِي سَالِمٌ، عَنْ أَبِيهِ: أَنَّهُ سَمِعَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ إِذَا رَفَعَ رَأْسَهُ مِنَ الرُّكُوعِ مِنَ الرُّكْعَةِ الْآخِرَةِ مِنَ الْعَجْرِ يَقُولُ: «اللَّهُمَّ الْعَنِ فُلَانًا وَفُلَانًا وَفُلَانًا». بَعْدَ مَا يَقُولُ: «سَمِعَ اللَّهُ لِمَنْ حَمِدَهُ، رَبَّنَا وَلَكَ الْحَمْدُ». فَأَنْزَلَ اللَّهُ: «لَيْسَ لَكَ مِنَ الْأَمْرِ شَيْءٌ» - إِلَى قَوْلِهِ - «فَإِنَّهُمْ ظَالِمُونَ». [انظر: ٤٠٧٠، ٤٥٥٩، ٧٣٤٦، وانظر في الدعوات، باب ٥٨].

٤٠٧٠- وَعَنْ حَنْظَلَةَ بْنِ أَبِي سُفْيَانَ: سَمِعْتُ سَالِمَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ يَقُولُ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَدْعُو عَلَى صَفْوَانَ ابْنِ أُمَيَّةَ، وَسُهَيْلِ بْنِ عَمْرٍو، وَالْحَارِثِ بْنِ هِشَامٍ. فَزَلَّتْ: «لَيْسَ لَكَ مِنَ الْأَمْرِ شَيْءٌ» - إِلَى قَوْلِهِ - «فَإِنَّهُمْ ظَالِمُونَ». [آل عمران: ١٢٨]. [راجع: ٤٠٦٩].

٢٢- باب:

ذكر أم سليط

٤٠٧١- حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ بُكَيْرٍ: حَدَّثَنَا اللَّيْثُ، عَنْ يُونُسَ، عَنْ ابْنِ شِهَابٍ، وَقَالَ: ثَعْلَبَةُ بْنُ أَبِي مَالِكٍ: إِنَّ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ ﷺ قَسَمَ مَرُوطًا بَيْنَ نِسَاءِ مَنْ أَهْلَ الْمَدِينَةَ، فَبَقِيَ مِنْهَا مَرُوطٌ جَيِّدٌ، فَقَالَ: لَهُ بَعْضُ مَنْ عِنْدَهُ: يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ، أَعْطِ هَذَا بِنْتَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ الَّتِي عِنْدَكَ، يُرِيدُونَ أُمَّ كُلثُومَ بِنْتَ عَلِيٍّ، فَقَالَ عُمَرُ: أُمَّ سَلِيطَ أَحَقُّ بِهِ. وَأُمَّ سَلِيطَ مِنْ نِسَاءِ الْأَنْصَارِ، مِمَّنْ بَايَعَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ، قَالَ عُمَرُ: فَإِنَّهَا كَانَتْ تَزُفُّ لَنَا الْقُرْبَ يَوْمَ أُحُدٍ. [راجع: ٢٨٨١].

٢٣- باب قتل حمزة بن

عبدالمطلب

٤٠٧٢- حَدَّثَنِي أَبُو جَعْفَرٍ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ: حَدَّثَنَا حُجَيْنُ بْنُ الْمُثَنَّى: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي

سَلَمَةَ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْفَضْلِ، عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ يَسَارٍ، عَنْ جَعْفَرِ بْنِ عَمْرٍو بْنِ أُمَيَّةَ الضَّمْرِيِّ قَالَ: خَرَجْتُ مَعَ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ عَدِيٍّ بْنِ الْخِيَارِ، فَلَمَّا قَدِمْنَا حِمَصَ، قَالَ لِي عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ عَدِيٍّ: هَلْ لَكَ فِي وَحْشِي، نَسَأُهُ عَنْ قَتْلِ حِمَزَةَ؟ قُلْتُ: نَعَمْ، وَكَانَ وَحْشِي يَسْكُنُ حِمَصَ، فَسَأَلْنَا عَنْهُ، فَقِيلَ لَنَا: هُوَ ذَاكَ فِي ظِلِّ قَصْرِهِ، كَأَنَّهُ حَمِيَتْ، قَالَ: فَجِئْنَا حَتَّى وَقَفْنَا عَلَيْهِ بَيْسِيرٍ، فَسَلَّمْنَا فَرَدَّ السَّلَامَ، قَالَ: وَعُبَيْدُ اللَّهِ مُعْتَجِرٌ بِعِمَامَتِهِ، مَا يَرَى وَحْشِي إِلَّا عَيْنَيْهِ وَرَجْلَيْهِ. فَقَالَ عُبَيْدُ اللَّهِ: يَا وَحْشِي أَتَعْرِفُنِي؟ قَالَ: فَتَنَظَّرَ إِلَيْهِ ثُمَّ قَالَ: لَا وَاللَّهِ، إِلَّا أَنِّي أَعْلَمُ أَنَّ عَدِيَّ بْنَ الْخِيَارِ تَزَوَّجَ امْرَأَةً يُقَالُ لَهَا أُمُّ قَتَالِ بِنْتُ أَبِي الْعِيصِ، فَوَلَدَتْ لَهُ غُلَامًا بِمَكَّةَ، فَكُنْتُ أَسْتَرْضِعُ لَهُ، فَحَمَلْتُ ذَلِكَ الْغُلَامَ مَعَ أُمِّهِ فَنَاوَلْتُهَا إِيَّاهُ، فَلَمَّا كَانِي نَظَرْتُ إِلَى قَدَمَيْكَ، قَالَ: فَكَشَفَ عُبَيْدُ اللَّهِ عَنْ وَجْهِهِ ثُمَّ قَالَ: أَلَا تُخْبِرُنَا بِقَتْلِ حِمَزَةَ؟ قَالَ: نَعَمْ، إِنَّ حِمَزَةَ قَتَلَ طُعَيْمَةَ بِنْتُ عَدِيٍّ بْنِ الْخِيَارِ بَيْدَرٍ، فَقَالَ: لِي مَوْلَايَ جُبَيْرُ ابْنُ مُطْعَمٍ: إِنَّ قَتَلْتَ حِمَزَةَ بَعْمِي فَأَنْتَ حُرٌّ، قَالَ: فَلَمَّا أَنْ خَرَجَ النَّاسُ عَامَ عَيْنِينَ، وَعَيْنِينَ جَبَلٌ بِحِيَالِ أُحُدٍ، بَيْنَهُ وَبَيْنَهُ وَادٍ، خَرَجْتُ مَعَ النَّاسِ إِلَى الْقِتَالِ، فَلَمَّا أَنْ اصْطَفَوْا الْقِتَالَ، خَرَجَ سَبَاعٌ فَقَالَ: هَلْ مِنْ مَبَارِزٍ، قَالَ: فَخَرَجَ إِلَيْهِ حِمَزَةُ بْنُ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ، فَقَالَ: يَا سَبَاعُ، يَا ابْنَ أُمِّ أَنْمَارٍ مُقَطَّعَةِ الْبُظُورِ، أَتُحَادُّ اللَّهَ وَرَسُولَهُ ﷺ؟ قَالَ: ثُمَّ شَدَّ عَلَيْهِ، فَكَانَ كَأَمْسِ الذَّاهِبِ، قَالَ وَكَمَنْتُ لِحِمَزَةَ تَحْتَ صَخْرَةٍ، فَلَمَّا دَنَا مِنِّي رَمَيْتُهُ بِحَرْبَتِي، فَأَضَعَهَا فِي ثَنَّتِهِ حَتَّى خَرَجَتْ مِنْ بَيْنِ وَرَكَيْهِ، قَالَ: فَكَانَ ذَلِكَ الْعَهْدُ بِهِ، فَلَمَّا رَجَعَ النَّاسُ رَجَعْتُ مَعَهُمْ، فَأَقَمْتُ بِمَكَّةَ حَتَّى قَتَلْنَا فِيهَا الْإِسْلَامَ، ثُمَّ خَرَجْتُ إِلَى الطَّائِفِ، فَأَرْسَلُوا إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ رَسُولًا، فَقِيلَ لِي: إِنَّهُ لَا يَهْجِ الرُّسُلَ، قَالَ: فَخَرَجْتُ مَعَهُمْ حَتَّى قَدِمْتُ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَلَمَّا رَأَنِي قَالَ: «أَنْتَ وَحْشِي».

رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ، فَقَالَ : أَمَا وَاللَّهِ إِنِّي لَأَعْرِفُ مَنْ كَانَ يَفْسِلُ جُرْحَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، وَمَنْ كَانَ يَسْكُبُ الْمَاءَ ، وَيَمَّا دُووِي ، قَالَ : كَانَتْ فَاطِمَةُ عَلَيْهَا السَّلَامُ بِنْتُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ تَغْسِلُهُ ، وَعَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ يَسْكُبُ الْمَاءَ بِالْمَجْنِ ، فَلَمَّا رَأَتْ فَاطِمَةُ أَنَّ الْمَاءَ لَا يَزِيدُ الدَّمَ إِلَّا كَثْرَةً ، أَخَذَتْ قِطْعَةً مِنْ حَصِيرٍ ، فَأَحْرَقَتْهَا وَأَلْصَقَتْهَا ، فَاسْتَمْسَكَ الدَّمُ ، وَكُسِرَتْ رِبَاعِيَّتُهُ يَوْمَئِذٍ وَجُرْحُ وَجْهِهِ ، وَكُسِرَتِ الْبَيْضَةُ عَلَى رَأْسِهِ [راجع: ٢٤٣] . أخرجه مسلم : [١٧٩٠] .

٤٠٧٦- حَدَّثَنِي عَمْرُو بْنُ عَلِيٍّ : حَدَّثَنَا أَبُو عَاصِمٍ : حَدَّثَنَا ابْنُ جُرَيْجٍ ، عَنْ عَمْرِو بْنِ دِينَارٍ ، عَنْ عِكْرَمَةَ ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ : اشْتَدَّ غَضَبُ اللَّهِ عَلَى مَنْ قَتَلَهُ نَبِيٌّ ، وَاشْتَدَّ غَضَبُ اللَّهِ عَلَى مَنْ دَمَى وَجْهَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ [راجع: ٤٠٧٤] .

قُلْتُ : نَعَمْ ، قَالَ : « أَنْتَ قَتَلْتَ حَمْزَةَ » . قُلْتُ : قَدْ كَانَ مِنَ الْأَمْرِ مَا بَلَغَكَ ، قَالَ : « فَهَلْ تَسْتَطِيعُ أَنْ تُقَيِّبَ وَجْهَكَ عَنِّي » . قَالَ : فَخَرَجْتُ ، فَلَمَّا قُبِضَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَخَرَجَ مُسْلِمَةُ الْكَذَّابُ ، قُلْتُ : لَأُخْرِجَنَّ إِلْسَى مُسْلِمَةَ ، لَعَلِّي أَقْتُلُهُ فَأَكْفَأِي بِهِ حَمْزَةَ ، قَالَ : فَخَرَجْتُ مَعَ النَّاسِ ، فَكَانَ مِنْ أَمْرِهِ مَا كَانَ ، قَالَ : فَإِذَا رَجُلٌ قَائِمٌ فِي ثَلَمَةِ جِدَارٍ ، كَأَنَّهُ جَمَلٌ أَوْرَقٌ ، ثَائِرُ الرَّأْسِ ، قَالَ : فَرَمَيْتُهُ بِحَرْمَتِي ، فَأَضَعُهَا بَيْنَ تَدْيِينِهِ حَتَّى خَرَجَتْ مِنْ بَيْنِ كَتِفَيْهِ ، قَالَ : وَوَكَّبَ إِلَيْهِ رَجُلٌ مِنَ الْأَنْصَارِ فَضْرِبَهُ بِالسَّيْفِ عَلَى هَامَتِهِ .

قال : قال عبد الله بن الفضل : فأخبرني سليمان بن يسار : أنه سمع عبد الله بن عمر يقول : فقالت جارية على ظهر بيت : وأمر المؤمنين ، قتله العبد الأسود [انظر في المغازي ، باب ٣] .

٢٤- باب : ما أصاب النبي

من الجراح يوم أحد

٤٠٧٣- حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ نَصْرِ : حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ ، عَنْ مَعْمَرٍ ، عَنْ هَمَّامٍ : سَمِعَ أَبَا هُرَيْرَةَ ﷺ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : « اشْتَدَّ غَضَبُ اللَّهِ عَلَى قَوْمٍ فَعَلُوا بِنَبِيِّهِ - يُشِيرُ إِلَى رِبَاعِيَّتِهِ - اشْتَدَّ غَضَبُ اللَّهِ عَلَى رَجُلٍ يَقْتُلُهُ رَسُولُ اللَّهِ فِي سَبِيلِ اللَّهِ » . [أخرجه مسلم : ١٧٩٣] .

٤٠٧٤- حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ مَالِكٍ : حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ الْأُمَوِيُّ : حَدَّثَنَا ابْنُ جُرَيْجٍ ، عَنْ عَمْرِو بْنِ دِينَارٍ ، عَنْ عِكْرَمَةَ ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ : اشْتَدَّ غَضَبُ اللَّهِ عَلَى مَنْ قَتَلَهُ النَّبِيُّ ﷺ فِي سَبِيلِ اللَّهِ ، اشْتَدَّ غَضَبُ اللَّهِ عَلَى قَوْمٍ دَمَوْا وَجْهَ نَبِيِّ اللَّهِ ﷺ . [انظر : ٤٠٧٦] .

٤٠٧٥- حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ : حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ ، عَنْ أَبِي حَازِمٍ : أَنَّهُ سَمِعَ سَهْلَ بْنَ سَعْدٍ ، وَهُوَ يُسَالُ عَنْ جُرْحِ

٢٥- باب : الذين

استجابوا لله والرسول

[آل عمران : ١٧٢]

٤٠٧٧- حَدَّثَنَا مُحَمَّدٌ : حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ ، عَنْ هِشَامٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا : « الَّذِينَ اسْتَجَابُوا لِلَّهِ وَالرَّسُولِ مِنْ بَعْدِ مَا أَصَابَهُمُ الْقَرْحُ لِلَّذِينَ أَحْسَنُوا مِنْهُمْ وَاتَّقُوا أَجْرٌ عَظِيمٌ » . قَالَتْ لِعُرْوَةَ يَا ابْنَ أَخْتِي ، كَانَ آبَاؤُكَ مِنْهُمْ : الزُّبَيْرُ وَأَبُو بَكْرٍ ، لَمَّا أَصَابَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ مَا أَصَابَ يَوْمَ أُحُدٍ ، وَأَنْصَرَفَ عَنْهُ الْمُشْرِكُونَ ، خَافَ أَنْ يَرْجِعُوا ، قَالَ : « مَنْ يَذْهَبُ فِي إِيْرِهِمْ » . فَأَتَدَبَ مِنْهُمْ سَبْعُونَ رَجُلًا ، قَالَ : كَانَ فِيهِمْ أَبُو بَكْرٍ وَالزُّبَيْرُ . [أخرجه مسلم : ٢٤١٨ ، مختصراً]

٢٦- باب : من قُتل

من المسلمين يوم أحد

منهم : حمزة بن عبد المطلب ، واليمان ، وأنس بن

النَّصْرُ ، وَمُصْعَبُ بْنُ عُمَيْرٍ .

٤٠٧٨ - حَدَّثَنِي عَمْرُو بْنُ عَلِيٍّ : حَدَّثَنَا مُعَاذُ بْنُ هِشَامٍ قَالَ : حَدَّثَنِي أَبِي ، عَنْ قَتَادَةَ قَالَ : مَا نَعْلَمُ حَيًّا مِنْ أَحْيَاءِ الْعَرَبِ ، أَكْثَرَ شَهِيدًا ، أَعَزَّ يَوْمَ الْقِيَامَةِ مِنَ الْأَنْصَارِ .

قال قَتَادَةُ : وَحَدَّثَنَا أَنَسُ بْنُ مَالِكٍ : أَنَّهُ قُتِلَ مِنْهُمْ يَوْمَ أُحُدٍ سَبْعُونَ ، وَيَوْمَ بَثْرَ مَعُونَةَ سَبْعُونَ ، وَيَوْمَ الْيَمَامَةِ سَبْعُونَ . قَالَ : وَكَانَ بَثْرَ مَعُونَةَ عَلَى عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، وَيَوْمَ الْيَمَامَةِ عَلَى عَهْدِ أَبِي بَكْرٍ ، يَوْمَ مُسَيْلَمَةَ الْكَذَّابِ .

٤٠٧٩ - حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ : حَدَّثَنَا اللَّيْثُ ، عَنْ ابْنِ شِهَابٍ ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ كَعْبٍ بْنِ مَالِكٍ : أَنَّ جَابِرَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا أَخْبَرَهُ : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ يَجْمَعُ بَيْنَ الرَّجُلَيْنِ مِنْ قَتْلَى أُحُدٍ ، فِي ثَوْبٍ وَاحِدٍ ، ثُمَّ يَقُولُ : «أَيُّهُمَا أَكْثَرُ أَخَذًا لِلْقُرْآنِ» . فَإِذَا أَشِيرَ لَهُ إِلَى أَحَدٍ قَدِمَهُ فِي اللَّحْدِ ، وَقَالَ : «أَنَا شَهِيدٌ عَلَى هَؤُلَاءِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ» . وَأَمَرَ بِدَفْنِهِمْ بِدِمَائِهِمْ ، وَلَمْ يُصَلِّ عَلَيْهِمْ ، وَلَمْ يُغْسَلُوا . [راجع : ١٣٤٣] .

٤٠٨٠ - وَقَالَ أَبُو الْوَلِيدِ ، عَنْ شُعْبَةَ ، عَنْ ابْنِ الْمُنْكَدَرِ قَالَ : سَمِعْتُ جَابِرَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ : لَمَّا قُتِلَ أَبِي جَعَلْتُ أَبِيكَ ، وَاکْشَفْتُ الثَّوْبَ عَنْ وَجْهِهِ ، فَجَعَلَ أَصْحَابُ النَّبِيِّ ﷺ يَنْهَوْنِي وَالنَّبِيُّ ﷺ لَمْ يَنْهَ ، وَقَالَ : النَّبِيُّ ﷺ «لَا تَبْكِيهِ - أَوْ : مَا تَبْكِيهِ - مَا زَالَتِ الْمَلَائِكَةُ تَنْظُرُهُ بِأَجْنَحَيْهَا حَتَّى رَفِعَ» . [راجع : ١٢٤٤ . أخرجه مسلم : ٢٤٧١] .

٤٠٨١ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْعَلَاءِ : حَدَّثَنَا أَبُو أَسَامَةَ ، عَنْ بُرَيْدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي بُرْدَةَ ، عَنْ جَدِّهِ أَبِي بُرْدَةَ ، عَنْ أَبِي مُوسَى ﷺ - أَرَى - عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : «رَأَيْتُ فِي رُؤْيَايَ أَنِّي هَزَزْتُ سَيْفًا فَأَنْقَطَعَ صَدْرُهُ ، فَإِذَا هُوَ مَا أَصِيبَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ يَوْمَ أُحُدٍ ، ثُمَّ هَزَزْتُهُ أُخْرَى فَعَادَ أَحْسَنَ مَا كَانَ ، فَإِذَا هُوَ مَا جَاءَ بِهِ اللَّهُ مِنَ الْفَتْحِ وَاجْتِمَاعِ

الْمُؤْمِنِينَ ، وَرَأَيْتُ فِيهَا بَقْرًا ، وَاللَّهُ خَيْرٌ ، فَإِذَا هُمْ الْمُؤْمِنُونَ يَوْمَ أُحُدٍ» . [راجع : ٣٦٢٢ . أخرجه مسلم : ٢٢٧٢] .

٤٠٨٢ - حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ يُونُسَ : حَدَّثَنَا زُهَيْرٌ : حَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ ، عَنْ شَقِيقٍ ، عَنْ خَبَابٍ ﷺ قَالَ : هَاجَرْنَا مَعَ النَّبِيِّ ﷺ وَنَحْنُ نُبْتَغِي وَجْهَ اللَّهِ ، فَوَجِبَ أَجْرُنَا عَلَى اللَّهِ ، فَمِمَّا مِنْ مَضَى ، أَوْ ذَهَبَ ، لَمْ يَأْكُلْ مِنْ أَجْرِهِ شَيْئًا ، كَانَ مِنْهُمْ مُصْعَبُ بْنُ عُمَيْرٍ ، قُتِلَ يَوْمَ أُحُدٍ فَلَمْ يَتْرِكْ إِلَّا نَمْرَةً ، كُنَّا إِذَا غَطَيْنَا بِهَا رَأْسَهُ خَرَجَتْ رِجْلَاهُ ، وَإِذَا غُطِّيَ بِهَا رِجْلَاهُ خَرَجَ رَأْسُهُ ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ «غَطُّوا بِهَا رَأْسَهُ ، وَاجْعَلُوا عَلَى رِجْلَيْهِ الْإِذْخِرَ» . أَوْ قَالَ : «الْقُوا عَلَى رِجْلَيْهِ مِنَ الْإِذْخِرِ» . وَمِمَّا مِنْ آتَيْتَ لَهُ كُفْرَتُهُ فَهُوَ يَهْدِيهَا . [راجع : ١٢٧٦ . أخرجه مسلم : ٩٤٠] .

٢٧- باب :

«أَحَدٌ يُحِبُّنَا وَنُحِبُّهُ»

قَالَهُ عَبَّاسُ بْنُ سَهْلٍ ، عَنْ أَبِي حُمَيْدٍ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ

٤٠٨٣ - حَدَّثَنِي نَصْرُ بْنُ عَلِيٍّ قَالَ : أَخْبَرَنِي أَبِي ، عَنْ قُرَّةَ بْنِ خَالِدٍ ، عَنْ قَتَادَةَ : سَمِعْتُ أَنَسًا ﷺ : أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ : «هَذَا جَبَلٌ يُحِبُّنَا وَنُحِبُّهُ» . [راجع : ٣٧١ ، ٢٨٩٣ . وأخرجه مسلم : ١٣٦٥ ، الحج ، ٤٦٢ ، مطولاً ، وأخرجه : ١٣٩٣ بلفظ ، إن أحداً ...]

٤٠٨٤ - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ : أَخْبَرَنَا مَالِكٌ ، عَنْ عَمْرِو ، مَوْلَى الْمُطَّلِبِ ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ ﷺ : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ طَلَعَ لَهُ أُحُدٌ ، فَقَالَ : «هَذَا جَبَلٌ يُحِبُّنَا وَنُحِبُّهُ ، اللَّهُمَّ إِنَّ إِبْرَاهِيمَ حَرَّمَ مَكَّةَ ، وَإِنِّي حَرَّمْتُ مَا بَيْنَ لَابَتَيْهَا» . [راجع : ٣٧١ ، ٢٨٩٣ . أخرجه مسلم : ١٣٦٥ ، الحج (٤٦٢) مطولاً]

٤٠٨٥ - حَدَّثَنِي عَمْرُو بْنُ خَالِدٍ : حَدَّثَنَا اللَّيْثُ ، عَنْ يَزِيدَ بْنِ أَبِي حَبِيبٍ ، عَنْ أَبِي الْخَيْرِ ، عَنْ عَقَبَةَ : أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ خَرَجَ يَوْمًا ، فَصَلَّى عَلَى أَهْلِ أُحُدٍ صَلَاتَهُ عَلَى

الْمَيْتِ، ثُمَّ انْصَرَفَ إِلَى الْمَنْبَرِ فَقَالَ: «إِنِّي قَرَطُ لَكُمْ، وَأَنَا شَهِيدٌ عَلَيْكُمْ، وَإِنِّي لَأَنْظُرُ إِلَى حَوْضِي الْآنَ، وَإِنِّي أُعْطِيتُ مَقَاتِيحَ خَزَائِنِ الْأَرْضِ أَوْ مَقَاتِيحَ الْأَرْضِ، وَإِنِّي وَاللَّهِ مَا أَخَافُ عَلَيْكُمْ أَنْ تُشْرِكُوا بَعْدِي، وَلَكِنِّي أَخَافُ عَلَيْكُمْ أَنْ تَنَافَسُوا فِيهَا». [راجع: ١٣٤٤. أخرجه مسلم: ٢٢٩٦.]

٢٨- باب: غزوة الرجيع، ورغل، وذكوان، وبئر معونة،

وَحَدِيثِ عَضَلٍ وَالْقَارَةِ وَعَاصِمِ بْنِ ثَابِتٍ وَخُبَيْبٍ وَأَصْحَابِهِ.

قال ابن إسحاق: حَدَّثَنَا عَاصِمُ بْنُ عُمَرَ: أَنَّهَا بَعْدَ أَحَدٍ.

٤٠٨٦- حَدَّثَنِي إِبْرَاهِيمُ بْنُ مُوسَى: أَخْبَرَنَا هِشَامُ بْنُ يُسُفَ، عَنْ مَعْمَرٍ، عَنْ الزُّهْرِيِّ، عَنْ عُمَرَ بْنِ أَبِي سَفْيَانَ الثَّقَفِيِّ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: بَعَثَ النَّبِيُّ ﷺ سَرِيَّةً عَيْنًا، وَأَمَرَ عَلَيْهِمْ عَاصِمُ بْنُ ثَابِتٍ، وَهُوَ جَدُّ عَاصِمِ بْنِ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ، فَأَنْطَلَقُوا حَتَّى إِذَا كَانَ بَيْنَ عُسْفَانَ وَمَكَّةَ، ذَكَرُوا الْحَيَّ مِنْ هُدَيْلٍ يُقَالُ لَهُمْ: بَنُو لَحْيَانَ، فَتَبِعُوهُمْ بِقَرِيبٍ مِنْ مِائَةِ رَامٍ، فَاقْتَصَوْا أَنَارَهُمْ حَتَّى أَتَوْا مَنْزِلًا نَزَلُوهُ، فَوَجَدُوا فِيهِ نَوَى تَمَرٍ تَزَوَّدُوهُ مِنَ الْمَدِينَةِ، فَقَالُوا: هَذَا تَمَرٌ يُثْرِبُ، فَتَبِعُوا أَنَارَهُمْ حَتَّى لَحِقُوهُمْ، فَلَمَّا انْتَهَى عَاصِمٌ وَأَصْحَابُهُ لَجَوْا إِلَى قَدَقَدٍ، وَجَاءَ الْقَوْمُ فَاحْطَطُوا بِهِمْ، فَقَالُوا: لَكُمْ الْعَهْدُ وَالْمِيثَاقُ إِنْ نَزَلْتُمْ إِلَيْنَا أَنْ لَا نَقْتُلَ مِنْكُمْ رَجُلًا، فَقَالَ عَاصِمٌ: أَمَّا أَنَا فَلَا أَنْزِلُ فِي ذِمَّةِ كَافِرٍ، اللَّهُمَّ أَخْبِرْ عَنَّا نَبِيَّكَ، فَرَمَوْهُمْ حَتَّى قَتَلُوا عَاصِمًا فِي سَبْعَةِ نَفَرٍ بِالنَّبْلِ، وَبَقِيَ خُبَيْبٌ وَزَيْدٌ وَرَجُلٌ آخَرُ، فَأَعْطَوْهُمْ الْعَهْدَ وَالْمِيثَاقَ، فَلَمَّا أَعْطَوْهُمْ الْعَهْدَ وَالْمِيثَاقَ نَزَلُوا إِلَيْهِمْ، فَلَمَّا اسْتَمَكَّنُوا مِنْهُمْ حَلُّوا

أَوْتَارَ قَسِيَهُمْ فَرَبَطُوهُمْ بِهَا، فَقَالَ الرَّجُلُ الثَّالِثُ الَّذِي مَعَهُمَا: هَذَا أَوَّلُ الْغَدْرِ، فَأَبَى أَنْ يَصْحَبَهُمْ فَجَرَّزُوهُ وَعَالَجُوهُ عَلَى أَنْ يَصْحَبَهُمْ فَلَمْ يَفْعَلْ فَقَتَلُوهُ، وَأَنْطَلَقُوا بِخُبَيْبٍ وَزَيْدٍ حَتَّى بَاغَوْهُمَا بِمَكَّةَ، فَاشْتَرَى خُبَيْبًا بَنُو الْحَارِثِ بْنِ عَامِرٍ بِنِ تَوْقَلٍ، وَكَانَ خُبَيْبٌ هُوَ قَتَلَ الْحَارِثَ يَوْمَ بَدْرٍ، فَمَكَثَ عَنْدهُمْ أُسِيرًا، حَتَّى إِذَا أَجْمَعُوا قَتْلَهُ اسْتَعَارَ مُوسَى مِنْ بَعْضِ بَنَاتِ الْحَارِثِ لِيَسْتَحِدَّ بِهَا فَأَعَارَتْهُ، قَالَتْ: فَعَقَلْتُ عَنْ صَبِيٍّ لِي، قَدَرَجَ إِلَيْهِ حَتَّى أَتَاهُ فَوَضَعَهُ عَلَى فَخْذِهِ، فَلَمَّا رَأَيْتُهُ فَرَعْتُ فُرْعَةً عَرَفَ ذَلِكَ مِنِّي وَفِي يَدِهِ الْمَوْسَى، فَقَالَ: أَتَخْشَيْنَ أَنْ أَقْتُلَهُ؟ مَا كُنْتُ لِأَفْعَلَ ذَلِكَ إِنْ شَاءَ اللَّهُ، وَكَانَتْ تَقُولُ: مَا رَأَيْتُ أُسِيرًا قَطُّ خَيْرًا مِنْ خُبَيْبٍ، لَقَدْ رَأَيْتُهُ يَأْكُلُ مِنْ قُطْفِ عَنَبٍ وَمَا بِمَكَّةَ يَوْمَئِذٍ ثَمَرَةٌ، وَإِنَّهُ لَمَوْثِقٌ فِي الْحَدِيدِ، وَمَا كَانَ إِلَّا رَزَقَ رِزْقَهُ اللَّهُ، فَخَرَجُوا بِهِ مِنَ الْحَرَمِ لِيَقْتُلُوهُ، فَقَالَ: دَعُونِي أَصْلِي رَكْعَتَيْنِ، ثُمَّ انْصَرَفَ إِلَيْهِمْ فَقَالَ: لَوْ لَا أَنْ تَرَوْا أَنَّ مَا بِي جَزَعٌ مِنَ الْمَوْتِ لَزِدْتُ، فَكَانَ أَوَّلَ مَنْ سَنَّ الرُّكْعَتَيْنِ عِنْدَ الْقَتْلِ هُوَ، ثُمَّ قَالَ: اللَّهُمَّ أَحْصِهِمْ عَدَدًا، ثُمَّ قَالَ:

وَلَسْتُ أَبَالِي حِينَ أَقْتُلُ مُسْلِمًا

عَلَى أَيِّ شَقٍّ كَانَ لِلَّهِ مَصْرَعِي

وَذَلِكَ فِي ذَاتِ الْإِلَهِ وَإِنْ يَشَاءُ

يُبَارِكُ عَلَى أَوْصَالِ شِلْوٍ مَمْرَعٍ

ثُمَّ قَامَ إِلَيْهِ عَقْبَةُ بْنُ الْحَارِثِ فَقَتَلَهُ، وَبَعَثَتْ قُرَيْشٌ إِلَى عَاصِمٍ لِيُؤْتُوا بِشْيَاءٍ مِنْ جَسَدِهِ يَعْرِفُونَهُ، وَكَانَ عَاصِمٌ قَتَلَ عَظِيمًا مِنْ عَظَمَائِهِمْ يَوْمَ بَدْرٍ، فَبَعَثَ اللَّهُ عَلَيْهِ مِثْلَ الظَّلَّةِ مِنَ الدَّبِيرِ، فَحَمَمَتْهُ مِنْ رُسُلِهِمْ، فَلَمْ يَقْدِرُوا مِنْهُ عَلَى شَيْءٍ. [راجع: ٣٠٣٥.]

٤٠٨٧- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنْ عُمَرَ: سَمِعَ جَابِرًا يَقُولُ: الَّذِي قَتَلَ خُبَيْبًا هُوَ أَبُو

سِرْوَعَة .

٤٠٨٨ - حَدَّثَنَا أَبُو مَعْمَرٍ : حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَارِثِ : حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ ، عَنْ أَنَسٍ رضي الله عنه قال : بَعَثَ النَّبِيُّ صلى الله عليه وسلم سَبْعِينَ رَجُلًا لِحَاجَةِ ، يُقَالُ : لَهُمْ الْقُرَاءُ ، فَعَرَضَ لَهُمْ حَيَّانُ مِنْ بَنِي سُلَيْمٍ ، رِعْلٌ وَذَكْوَانٌ ، عِنْدَ بَثْرِ يُقَالُ لَهَا : بَثْرُ مَعُونَةَ ، فَقَالَ الْقَوْمُ : وَاللَّهِ مَا إِيَّاكُمْ أَرَدْنَا ، إِنَّمَا نَحْنُ مُجْتَازُونَ فِي حَاجَةِ النَّبِيِّ صلى الله عليه وسلم ، فَتَقَلَّوْهُمْ فَدَعَا النَّبِيُّ صلى الله عليه وسلم عَلَيْهِمْ شَهْرًا فِي صَلَاةِ الْغَدَاةِ ، وَذَلِكَ بَدْءُ الْقُنُوتِ ، وَمَا كُنَّا تَقْنُتُ .

قال عبد العزيز : وَسَأَلَ رَجُلٌ أَنَسًا عَنِ الْقُنُوتِ : أَبَعَدَ الرُّكُوعِ ، أَوْ عِنْدَ فَرَاغٍ مِنَ الْقِرَاءَةِ ؟ قَالَ : لَا بَلْ عِنْدَ فَرَاغٍ مِنَ الْقِرَاءَةِ . [راجع : ١٠٠١ . أخرجه مسلم : ٦٧٧ ، باختلاف وكذلك في الإمارة ، ١٤٧] .

٤٠٨٩ - حَدَّثَنَا مُسْلِمٌ : حَدَّثَنَا هِشَامٌ : حَدَّثَنَا قَتَادَةُ ، عَنْ أَنَسٍ قَالَ : قَتَنَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم شَهْرًا بَعْدَ الرُّكُوعِ ، يَدْعُو عَلَى أَحْيَاءِ مِنَ الْعَرَبِ . [راجع : ١٠٠١ . أخرجه مسلم : ٦٧٧]

٤٠٩٠ - حَدَّثَنِي عَبْدُ الْأَعْلَى بْنُ حَمَادٍ : حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ زُرَيْعٍ : حَدَّثَنَا سَعِيدٌ ، عَنْ قَتَادَةَ ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رضي الله عنه : أَنَّ رِعْلًا وَذَكْوَانَ وَعُصَيَّةَ وَبَنِي لَحْيَانَ ، اسْتَمَدُوا رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم عَلَى عَدُوٍّ ، فَأَمَدَهُمْ بِسَبْعِينَ مِنَ الْأَنْصَارِ ، كُنَّا نُسَمِّيهِمُ الْقُرَاءَ فِي زَمَانِهِمْ ، كَانُوا يَحْتَطِبُونَ بِالنَّهَارِ وَيُصَلُّونَ بِاللَّيْلِ ، حَتَّى كَانُوا بِبَثْرِ مَعُونَةَ قَتَلُوهُمْ وَغَدَرُوا بِهِمْ ، فَبَلَغَ النَّبِيُّ صلى الله عليه وسلم فَقَتَنَتْ شَهْرًا يَدْعُو فِي الصُّبْحِ عَلَى أَحْيَاءٍ مِنَ أَحْيَاءِ الْعَرَبِ ، عَلَى رِعْلٍ وَذَكْوَانَ وَعُصَيَّةَ وَبَنِي لَحْيَانَ ، قَالَ : أَنَسٌ فَقَرَأْنَا فِيهِمْ قُرْآنًا ، ثُمَّ إِنَّ ذَلِكَ رُفِعَ : بَلَّغُوا عَنَّا قَوْمَنَا أَنَّا لَقِينَا رَبَّنَا فَرَضِيَ عَنَّا وَأَرْضَانَا .

وَعَنْ قَتَادَةَ ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ حَدَّثَهُ : أَنَّ نَبِيَّ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم قَتَنَتْ شَهْرًا فِي صَلَاةِ الصُّبْحِ يَدْعُو عَلَى أَحْيَاءٍ مِنَ أَحْيَاءِ الْعَرَبِ ، عَلَى رِعْلٍ وَذَكْوَانَ وَعُصَيَّةَ وَبَنِي لَحْيَانَ .

زَادَ خَلِيفَةُ : حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ زُرَيْعٍ : حَدَّثَنَا سَعِيدٌ ، عَنْ قَتَادَةَ ، حَدَّثَنَا أَنَسٌ : أَنَّ أَوْلَئِكَ السَّبْعِينَ مِنَ الْأَنْصَارِ قَتَلُوا بِبَثْرِ مَعُونَةَ .

قُرْآنًا : كِتَابًا . نَحْوُهُ . [راجع : ١٠٠١ . أخرجه مسلم : ٦٧٧ ، مختصراً باختلاف وهو في الإمارة ، ١٤٧]

٤٠٩١ - حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ : حَدَّثَنَا هَمَّامٌ ، عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي طَلْحَةَ قَالَ : حَدَّثَنِي أَنَسٌ : أَنَّ النَّبِيَّ صلى الله عليه وسلم بَعَثَ خَالَهَ ، أَخَ لَامٍ سُلَيْمٍ ، فِي سَبْعِينَ رَاكِبًا ، وَكَانَ رَئِيسَ الْمُشْرِكِينَ عَامِرُ بْنُ الطَّقِيلِ ، خَيْرَ بَيْنِ ثَلَاثِ خَصَالٍ ، فَقَالَ : يَكُونُ لَكَ أَهْلُ السَّهْلِ وَلِي أَهْلُ الْمَدَرِ ، أَوْ أَكُونُ خَلِيفَتَكَ ، أَوْ أَغْزُوكَ بِأَهْلِ غَطَفَانَ بِالْفِئَةِ وَالْفِئَةِ ؟ فَطَعَنَ عَامِرٌ فِي بَيْتِ أُمِّ فُلَانٍ ، فَقَالَ : غُدَّةُ كَفْدَةِ الْبَكْرِ ، فِي بَيْتِ امْرَأَةٍ مِنْ آلِ فُلَانٍ ، أَتُونِي بِفَرَسِي . فَمَاتَ عَلَى ظَهْرِ فَرَسِهِ ، فَانْطَلَقَ حَرَامٌ أَخُو أُمِّ سُلَيْمٍ ، وَهُوَ رَجُلٌ أَعْرَجٌ ، وَرَجُلٌ مِنْ بَنِي فُلَانٍ ، قَالَ : كُونَا قَرِيبًا حَتَّى آتِيَهُمْ فَإِنِ آمَنُونِي كُنْتُمْ ، وَإِنِ قَتَلُونِي آتَيْتُمْ أَصْحَابَكُمْ ، فَقَالَ : أَتُؤْمِنُونِي أَبْلَغَ رِسَالَةِ رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم ، فَجَعَلَ يُحَدِّثُهُمْ ، وَأَوْمَأُوا إِلَى رَجُلٍ ، فَأَتَاهُ مِنْ خَلْفِهِ فَطَعَنَهُ ، قَالَ : - هَمَّامٌ أَحْسَبُهُ - حَتَّى أَنْقَذَهُ بِالرُّمْحِ ، قَالَ : اللَّهُ أَكْبَرُ ، فُزْتُ وَرَبَّ الْكَعْبَةِ ، فَلَحِقَ الرَّجُلُ ، فَتَقَلَّوْا كُلُّهُمْ غَيْرَ الْأَعْرَجِ ، كَانَ فِي رَأْسِ جَبَلٍ ، فَأَنْزَلَ اللَّهُ عَلَيْنَا ، ثُمَّ كَانَ مِنَ الْمُنْسُوخِ : إِنَّا قَدْ لَقِينَا رَبَّنَا فَرَضِيَ عَنَّا وَأَرْضَانَا . فَدَعَا النَّبِيُّ صلى الله عليه وسلم عَلَيْهِمْ ثَلَاثِينَ صَبَاحًا ، عَلَى رِعْلٍ وَذَكْوَانَ وَبَنِي لَحْيَانَ وَعُصَيَّةَ ، الَّذِينَ عَصَوْا اللَّهَ وَرَسُولَهُ صلى الله عليه وسلم . [راجع : ١٠٠١ ، وانظر في التوحيد ، باب ٤٦ . أخرجه مسلم : ٦٧٧ ، وفي الإمارة : ١٤٧ مختصراً باختلاف شديد] .

٤٠٩٢ - حَدَّثَنِي حَبَّانٌ : أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ ، أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ قَالَ : حَدَّثَنِي ثُمَامَةُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَنَسٍ : أَنَّهُ سَمِعَ أَنَسَ ابْنَ مَالِكٍ رضي الله عنه يَقُولُ : لَمَّا طَعَنَ حَرَامٌ بْنُ مُلْحَانَ ، وَكَانَ خَالَهَ ، يَوْمَ بَثْرِ مَعُونَةَ ، قَالَ : بِالْذِّمِّ هَكَذَا ، فَتَضَحَّهَ عَلَى

وَجْهَهُ وَرَأْسَهُ ، ثُمَّ قَالَ : فُزْتُ وَرَبُّ الْكَعْبَةِ . [راجع : ١٠٠١ . أخرجه مسلم : ٦٧٧ بقطعة لم ترد في هذه الطريق ، وهو في الإمارة : ١٤٧] .

٤٠٩٣ - حَدَّثَنَا عُبَيْدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ : حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ ، عَنْ هِشَامٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ : اسْتَأْذَنَ النَّبِيُّ ﷺ أَبُو بَكْرٍ فِي الْخُرُوجِ حِينَ اشْتَدَّ عَلَيْهِ الْأَدَى ، فَقَالَ : لَهُ « أَقِمْ » . فَقَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، أَتَطْمَعُ أَنْ يُؤْذَنَ لَكَ ، فَكَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ : « إِنِّي لَأَرْجُو ذَلِكَ » . قَالَتْ : فَانْتَظَرَهُ أَبُو بَكْرٍ ، فَاتَاهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ذَاتَ يَوْمٍ ظَهْرًا ، فَناداهُ فَقَالَ : « أَخْرِجْ مَنْ عِنْدَكَ » . فَقَالَ : أَبُو بَكْرٍ إِنَّمَا هُمَا ابْنَتَايَ ، فَقَالَ : « أَشَعَرْتَ أَنَّهُ قَدْ أَذَنَ لِي فِي الْخُرُوجِ » . فَقَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ الصُّحْبَةُ ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : « الصُّحْبَةُ » . قَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، عِنْدِي نَاقَتَانِ ، قَدْ كُنْتُ أُعِدُّنَهُمَا لِلْخُرُوجِ ، فَأَعْطَى النَّبِيُّ ﷺ إِحْدَاهُمَا - وَهِيَ الْجَدْعَاءُ - فَرَكْبًا ، فَانْطَلَقَا حَتَّى آتَا الْغَارَ - وَهُوَ بَثُورٌ - فَتَوَارَّيَا فِيهِ ، فَكَانَ عَامِرُ بْنُ فُهَيْرَةَ غُلَامًا لِعَبْدِ اللَّهِ بْنِ الطُّفَيْلِ بْنِ سَخْبَرَةَ أَخُو عَائِشَةَ لَأُمِّهَا ، وَكَانَتْ لِأَبِي بَكْرٍ مَنَحَةٌ ، فَكَانَ يَرْوَحُ بِهَا وَيَغْدُو عَلَيْهِمْ وَيُصْبِحُ قَبْدَلُجَ إِلَيْهِمَا ثُمَّ يَسْرَحُ ، فَلَا يَفْطَنُ بِهِ أَحَدٌ مِنَ الرِّعَاءِ ، فَلَمَّا خَرَجَ خَرَجَ مَعَهُمَا يُعْقِبَانِهِ حَتَّى قَدِمَا الْمَدِينَةَ ، فَقَتَلَ عَامِرُ بْنُ فُهَيْرَةَ يَوْمَ بَثْرِ مَعُونَةَ .

وَعَنْ أَبِي أُسَامَةَ قَالَ : قَالَ هِشَامُ بْنُ عُرْوَةَ : فَأَخْبَرَنِي أَبِي قَالَ : لَمَّا قُتِلَ الَّذِينَ بَثَرُوا مَعُونَةَ ، وَأَسْرَ عَمْرُو بْنُ أُمَيَّةَ الضَّمِيرِيُّ ، قَالَ لَهُ عَامِرُ بْنُ الطُّفَيْلِ : مَنْ هَذَا ؟ فَأَشَارَ إِلَى قَتِيلٍ ، فَقَالَ لَهُ عَمْرُو بْنُ أُمَيَّةَ : هَذَا عَامِرُ بْنُ فُهَيْرَةَ ، فَقَالَ : لَقَدْ رَأَيْتُهُ بَعْدَ مَا قُتِلَ رُفِعَ إِلَى السَّمَاءِ ، حَتَّى إِنِّي لَأَنْظُرُ إِلَى السَّمَاءِ بَيْنَهُ وَبَيْنَ الْأَرْضِ ، ثُمَّ وَضَعَ ، فَآتَى النَّبِيُّ ﷺ خَبَرَهُمْ فَنَعَاهُمْ ، فَقَالَ : « إِنَّ أَصْحَابَكُمْ قَدْ أَصِيبُوا ، وَإِنَّهُمْ قَدْ سَأَلُوا رَبَّهُمْ ، فَقَالُوا : رَبَّنَا أَخْبِرْنَا عَنَّا ، إِخْوَانَنَا بِمَا رَضِينَا عَنْكَ وَرَضِيتَ عَنَّا ، فَأَخْبَرَهُمْ

عَنْهُمْ » . وَأَصِيبَ يَوْمَئِذٍ فِيهِمْ عُرْوَةُ بْنُ أَسْمَاءَ بْنِ الصَّلْتِ قَسَمِي عُرْوَةُ بِهِ ، وَمُنْذَرُ بْنُ عَمْرِو سَمِي بِهِ مُنْذَرًا . [راجع : ٤٧٦]

٤٠٩٤ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدٌ : أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ : أَخْبَرَنَا سُلَيْمَانُ التَّمِيمِيُّ ، عَنْ أَبِي مَجْلَزٍ ، عَنْ أَنَسٍ ﷺ قَالَ : قَتَلَ النَّبِيُّ ﷺ بَعْدَ الرُّكُوعِ شَهْرًا ، يَدْعُو عَلَى رِغْلٍ وَذِكْوَانٍ وَيَقُولُ : « عُصِيَّةُ عَصَتْ اللَّهَ وَرَسُولَهُ » . [راجع : ١٠٠١ . أخرجه مسلم : ٦٧٧]

٤٠٩٥ - حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ بُكَيْرٍ : حَدَّثَنَا مَالِكٌ ، عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي طَلْحَةَ ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ : دَعَا النَّبِيُّ ﷺ عَلَى الَّذِينَ قَتَلُوا - يَعْنِي أَصْحَابَهُ - بِبَثْرِ مَعُونَةَ ثَلَاثِينَ صَبَاحًا ، حِينَ يَدْعُو عَلَى رِغْلٍ وَلَحْيَانٍ : « وَعُصِيَّةُ عَصَتْ اللَّهَ وَرَسُولَهُ ﷺ » . قَالَ أَنَسٌ : فَأَنْزَلَ اللَّهُ تَعَالَى لَنَبِيِّهِ ﷺ فِي الَّذِينَ قَتَلُوا - أَصْحَابَ بَثْرِ مَعُونَةَ - قُرْآنًا قَرَأْنَاهُ حَتَّى نُسَخَّ بَعْدُ : بَلَّغُوا قَوْمَنَا فَقَدْ لَقِينَا رَبَّنَا فَرَضِي عَنَّا وَرَضِينَا عَنْهُ . [راجع : ١٠٠١ . أخرجه مسلم : ٦٧٧]

٤٠٩٦ - حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَاحِدُ : حَدَّثَنَا عَاصِمُ الْأَحْوَلُ قَالَ : سَأَلْتُ أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ ﷺ عَنِ الْقُنُوتِ فِي الصَّلَاةِ ؟ فَقَالَ : نَعَمْ ، فَقُلْتُ : كَانَ قَبْلَ الرُّكُوعِ أَوْ بَعْدَهُ ؟ قَالَ : قَبْلَهُ ، قُلْتُ : فَإِنْ قُلْنَا أَخْبَرَنِي عَنْكَ أَنَّكَ قُلْتَ بَعْدَهُ ، قَالَ : كَذَبٌ ، إِنَّمَا قَتَلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بَعْدَ الرُّكُوعِ شَهْرًا : أَنَّهُ كَانَ بَعَثَ نَاسًا يَقَالُ لَهُمُ الْقُرَاءُ ، وَهُمْ سَبْعُونَ رَجُلًا ، إِلَى نَاسٍ مِنَ الْمُشْرِكِينَ ، وَبَيْنَهُمْ وَبَيْنَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ عَهْدٌ قَبْلَهُمْ ، فَظَهَرَ هَؤُلَاءِ الَّذِينَ كَانَ بَيْنَهُمْ وَبَيْنَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ عَهْدٌ ، فَقَتَلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بَعْدَ الرُّكُوعِ شَهْرًا يَدْعُو عَلَيْهِمْ . [راجع : ١٠٠١ . أخرجه مسلم : ٦٧٧ باختلاف]

٢٩ - باب : غزوة الخندق ، وهي الأحزاب

قال موسى بن عتبة : كانت في شوال سنة أربع .

٤٠٩٧ - حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ : حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ : أَخْبَرَنِي نَافِعٌ ، عَنْ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا : أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ عَرَضَهُ يَوْمَ أُحُدٍ ، وَهُوَ ابْنُ أَرْبَعِ عَشْرَةَ سَنَةً ، فَلَمْ يُجِزْهُ ، وَعَرَضَهُ يَوْمَ الْخَنْدَقِ ، وَهُوَ ابْنُ خُمْسِ عَشْرَةَ سَنَةً فَأَجَازَهُ . [راجع : ٢٦٦٤ . أخرجه مسلم : ١٨٦٨ ، بزيادة قول نافع] .

٤٠٩٨ - حَدَّثَنِي قُتَيْبَةُ : حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ ، عَنْ أَبِي حَازِمٍ ، عَنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ ﷺ قَالَ : كُنَّا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي الْخَنْدَقِ ، وَهُمْ يَحْفَرُونَ ، وَنَحْنُ نَنْقُلُ التُّرَابَ عَلَى أَكْتَادِنَا ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «اللَّهُمَّ لَا عَيْشَ إِلَّا عَيْشُ الْآخِرَةِ فَاغْفِرْ لِلْمُهَاجِرِينَ وَالْأَنْصَارِ» . [راجع : ٣٧٩٧ . أخرجه مسلم : ١٨٠٤ ، بلفظ أكتافنا] .

٤٠٩٩ - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ : حَدَّثَنَا مُعَاوِيَةُ بْنُ عَمْرٍو : حَدَّثَنَا أَبُو إِسْحَاقَ ، عَنْ حُمَيْدٍ : سَمِعْتُ أَنَسًا ﷺ يَقُولُ : خَرَجَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِلَى الْخَنْدَقِ ، فَإِذَا الْمُهَاجِرُونَ وَالْأَنْصَارُ يَحْفَرُونَ فِي غَدَاةٍ بَارِدَةٍ ، فَلَمْ يَكُنْ لَهُمْ عَيْدٌ يَعْمَلُونَ ذَلِكَ لَهُمْ ، فَلَمَّا رَأَى مَا بِهِمْ مِنَ النَّصَبِ وَالْجُوعِ ، قَالَ :

«اللَّهُمَّ إِنَّ الْعَيْشَ عَيْشُ الْآخِرَةِ

فَاغْفِرْ لِلْأَنْصَارِ وَالْمُهَاجِرَةِ»

فَقَالُوا مُجِيبِينَ لَهُ :

نَحْنُ الَّذِينَ بَايَعُوا مُحَمَّدًا

عَلَى الْجِهَادِ مَا بَقِيَْنَا أَبَدًا

[راجع : ٢٨٣٤ . أخرجه مسلم : ١٨٠٥ باختلاف] .

٤١٠٠ - حَدَّثَنَا أَبُو مَعْمَرٍ : حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَارِثِ ، عَنْ عَبْدِ الْعَزِيزِ ، عَنْ أَنَسٍ ﷺ قَالَ : جَعَلَ الْمُهَاجِرُونَ وَالْأَنْصَارُ يَحْفَرُونَ الْخَنْدَقَ حَوْلَ الْمَدِينَةِ ، وَيَنْقُلُونَ التُّرَابَ عَلَى مَتْنِهِمْ ، وَهُمْ يَقُولُونَ :

نَحْنُ الَّذِينَ بَايَعُوا مُحَمَّدًا

عَلَى الْجِهَادِ مَا بَقِيَْنَا أَبَدًا

قال : يَقُولُ النَّبِيُّ ﷺ ، وَهُوَ يُجِيبُهُمْ : «اللَّهُمَّ إِنَّهُ لَا خَيْرَ إِلَّا خَيْرُ الْآخِرَةِ . فَبَارِكْ فِي الْأَنْصَارِ وَالْقَوْمِ جِيَاعٌ ، وَهِيَ بَشْعَةٌ فِي الْحَلْقِ ، وَلَهَا رِيحٌ مُتَنِّسٌ . [راجع : ٢٨٣٤ . أخرجه مسلم : ١٨٠٥ باختلاف] .

٤١٠١ - حَدَّثَنَا خَلَادُ بْنُ يَحْيَى : حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَاحِدِ بْنُ أَيْمَنَ ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ : أَتَيْتُ جَابِرًا ﷺ فَقَالَ : إِنَّا يَوْمَ الْخَنْدَقِ نَحْفَرُ ، فَعَرَضْتُ كُدْيَةً شَدِيدَةً ، فَجَاءُوا النَّبِيَّ ﷺ فَقَالُوا : هَذِهِ كُدْيَةٌ عَرَضَتْ فِي الْخَنْدَقِ ، فَقَالَ : «أَنَا نَازِلٌ» . ثُمَّ قَامَ وَبَطْنُهُ مَعْصُوبٌ بِحَجَرٍ ، وَلَبَّيْنَا ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ لَا نَذُوقُ ذَوَاقًا ، فَأَخَذَ النَّبِيُّ ﷺ الْمَعْوَلَ فَضَرَبَ فِي الْكُدْيَةِ ، فَعَادَ كَثِيرًا أَهْيَلًا ، أَوْ أَهِيمَ ، فَقُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، انْزِدْ لِي إِلَى الْيَبْتِ ، فَقُلْتُ لِمَرَاتِي : رَأَيْتُ بِالنَّبِيِّ ﷺ شَيْئًا مَا كَانَ فِي ذَلِكَ صَبْرٌ ، فَعِنْدَكَ شَيْءٌ ؟ قَالَتْ : عِنْدِي شَعِيرٌ وَعِنَاقٌ ، فَذَبَحَتِ الْعِنَاقَ ، وَطَحَنَتِ الشَّعِيرَ حَتَّى جَعَلْنَا اللَّحْمَ فِي الْبُرْمَةِ ، ثُمَّ جِئْتُ النَّبِيَّ ﷺ وَالْعَجِينُ قَدْ انْكَسَرَ ، وَالْبُرْمَةُ بَيْنَ الْأَثَافِي قَدْ كَادَتْ أَنْ تَنْضَجَ ، فَقُلْتُ : طُعِمَ لِي ، فَقُمْ أَنْتَ يَا رَسُولَ اللَّهِ وَرَجُلٌ أَوْ رَجُلَانِ : قَالَ : «كَمْ هُوَ» . فَذَكَرْتُ لَهُ ، قَالَ : «كَثِيرٌ طَيِّبٌ» ، قَالَ : قُلْ لَهَا : لَا تَنْزِعِ الْبُرْمَةَ ، وَلَا الْخُبْزَ مِنَ التُّنُورِ حَتَّى آتِي ، فَقَالَ : قُومُوا . فَقَامَ الْمُهَاجِرُونَ وَالْأَنْصَارُ ، فَلَمَّا دَخَلَ عَلَى امْرَأَتِهِ قَالَ : وَيْحَكَ جَاءَ النَّبِيُّ ﷺ بِالْمُهَاجِرِينَ وَالْأَنْصَارِ وَمَنْ مَعَهُمْ ، قَالَتْ : هَلْ سَأَلْتُكَ ؟ قُلْتُ : نَعَمْ ، فَقَالَ : «ادْخُلُوا وَلَا تَضَاعَظُوا» . فَجَعَلَ يَكْسِرُ الْخُبْزَ ، وَيَجْعَلُ عَلَيْهِ اللَّحْمَ ، وَيَخْمُرُ الْبُرْمَةَ وَالتُّنُورَ إِذَا أَخَذَ مِنْهُ ، وَيُقَرِّبُ إِلَى أَصْحَابِهِ ثُمَّ يَنْزِعُ ، فَلَمْ يَزَلْ يَكْسِرُ الْخُبْزَ ، وَيَعْرِفُ حَتَّى شَبِعُوا وَبَقِيَ بَقِيَّةٌ ، قَالَ : «كُلِي هَذَا وَاهْدِي فَإِنَّ النَّاسَ أَصَابَتْهُمْ مَجَاعَةٌ» . [راجع : ٣٠٧٠ . أخرجه مسلم : ٢٠٣٩ باختلاف] .

٤١٠٢ - حَدَّثَنِي عَمْرُو بْنُ عَلِيٍّ : حَدَّثَنَا أَبُو عَاصِمٍ : أَخْبَرَنَا حَنْظَلَةُ بْنُ أَبِي سُفْيَانَ : أَخْبَرَنَا سَعِيدُ بْنُ مِينَاءَ قَالَ : سَمِعْتُ جَابِرَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ : لَمَّا حُضِرَ الْخَنْدَقُ رَأَيْتُ بِالنَّبِيِّ ﷺ خَمْصًا شَدِيدًا ، فَأَنْكَفَأْتُ إِلَى أَمْرَاتِي ، فَقُلْتُ : هَلْ عِنْدَكَ شَيْءٌ ؟ فَإِنِّي رَأَيْتُ بِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ خَمْصًا شَدِيدًا ، فَأَخْرَجْتُ إِلَيَّ جَرَابًا فِيهِ صَاعٌ مِنْ شَعِيرٍ ، وَلَنَا بِهَيْمَةَ دَاجِنٌ قَدْ بَحَثَهَا ، وَطَحَنَتِ الشَّعِيرُ ، فَفَرَعْتُ إِلَى قَرَاغِي ، وَقَطَعْتُهَا فِي بُرْمَتِهَا ، ثُمَّ وَلَّيْتُ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، فَقَالَتْ : لَا تَقْضُحْنِي بِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَبِمَنْ مَعَهُ ، فَجِئْتُهُ فَسَارَرْتُهُ ، فَقُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ذَبَحْنَا بِهَيْمَةَ لَنَا وَطَحَنَّا صَاعًا مِنْ شَعِيرٍ كَانَ عِنْدَنَا ، فَتَعَالَ أَنْتَ وَتَقْرَمَعَكَ ، فَصَاحَ النَّبِيُّ ﷺ فَقَالَ : « يَا أَهْلَ الْخَنْدَقِ ، إِنَّ جَابِرًا قَدْ صَنَعَ سُورًا ، فَحَيَّ هَلَا بِكُمْ » . فَقَالَ : رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : « لَا تُنْزِلُنَّ بُرْمَتَكُمْ ، وَلَا تَخْبِرُنَّ عَجِينَكُمْ حَتَّى أَجِيءَ » . فَجِئْتُ وَجَاءَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَقْدُمُ النَّاسَ حَتَّى جِئْتُ أَمْرَاتِي ، فَقَالَتْ : بِكَ وَبِكَ ، فَقُلْتُ : قَدْ فَعَلْتُ الَّذِي قُلْتَ ، فَأَخْرَجْتَ لَهُ عَجِينًا فَبَصَقَ فِيهِ وَبَارَكَ ، ثُمَّ عَمَدَ إِلَى بُرْمَتِي فَبَصَقَ وَبَارَكَ ، ثُمَّ قَالَ : « ادْعُ خَازِنَةَ فَلْتَخْبِرْ مَعِيَ ، وَأَقْدَحِي مِنْ بُرْمَتِكُمْ وَلَا تُنْزِلُوها » . وَهُمْ أَلْفٌ ، فَأَقْسَمُ بِاللَّهِ لَقَدْ أَكَلُوا حَتَّى تَرَكُوهُ وَانْحَرَفُوا ، وَإِنْ بُرْمَتِي لَتَغْطُ كَمَا هِيَ ، وَإِنْ عَجِينِي لِيُخْبِرُ كَمَا هُوَ . [راجع : ٣٠٧٠ . أخرجه مسلم : ٢٠٣٩]

٤١٠٣ - حَدَّثَنِي عُثْمَانُ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ : حَدَّثَنَا عَبْدَةُ ، عَنْ هِشَامٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا : « إِذْ جَاءُوكُمْ مِنْ فَوْقِكُمْ وَمِنْ أَسْفَلَ مِنْكُمْ وَإِذْ زَاغَتِ الْأَبْصَارُ وَبَلَغَتِ الْقُلُوبُ الْحَنَاجِرَ » . قَالَتْ : كَانَ ذَلِكَ يَوْمَ الْخَنْدَقِ . [أخرجه مسلم : ٣٠٢٠]

٤١٠٤ - حَدَّثَنَا مُسْلِمُ بْنُ أَبِرَاهِيمَ : حَدَّثَنَا شُعْبَةُ ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ ، عَنْ الْبَرَاءِ ﷺ قَالَ : كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يَنْقُلُ التُّرَابَ يَوْمَ الْخَنْدَقِ ، حَتَّى أَغْمَرَ بَطْنَهُ ، أَوْ اغْبَرَّ بَطْنَهُ ، يَقُولُ :

« وَاللَّهِ لَوْ لَا اللَّهُ مَا اهْتَدَيْنَا

وَلَا تَصَدَّقْنَا وَلَا صَلَّيْنَا

فَأَنْزَلَنْ سَكِينَةً عَلَيْنَا

وَكَبَّتِ الْأَقْدَامُ إِنْ لَا قَيْنَا

إِنَّ الْأَكْلَى قَدْ بَعَوْا عَلَيْنَا

إِذَا أَرَادُوا فِتْنَةَ آيِنَا »

وَرَفَعَ بِهَا صَوْتَهُ : « آيِنَا آيِنَا » . [راجع : ٢٨٣٦ . أخرجه

مسلم : ١٤٠٣ باختلاف]

٤١٠٥ - حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ : حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ ، عَنْ شُعْبَةَ قَالَ : حَدَّثَنِي الْحَكَمُ ، عَنْ مُجَاهِدٍ ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا ، عَنْ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : « نُصِرْتُ بِالْصَّبَا ، وَأَهْلَكْتُ عَادُ بِالْدَبُورِ » . [راجع : ١٠٣٥ . أخرجه مسلم : ٩٠٠]

٤١٠٦ - حَدَّثَنِي أَحْمَدُ بْنُ عُثْمَانَ : حَدَّثَنَا شَرِيحُ بْنُ مَسْلَمَةَ قَالَ : حَدَّثَنِي إِبْرَاهِيمُ بْنُ يُوسُفَ قَالَ : حَدَّثَنِي أَبِي ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ قَالَ : سَمِعْتُ الْبَرَاءَ بْنَ عَازِبٍ يُحَدِّثُ ، قَالَ : لَمَّا كَانَ يَوْمُ الْأَحْزَابِ ، وَخَنْدَقُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، رَأَيْتُهُ يَنْقُلُ مِنْ تُرَابِ الْخَنْدَقِ ، حَتَّى وَارَى عَنِّي الْغُبَارُ جِلْدَةَ بَطْنِهِ ، وَكَانَ كَثِيرَ الشَّعْرِ ، فَسَمِعْتُهُ يَرْجِزُ بِكَلِمَاتِ ابْنِ رَوَاحَةَ ، وَهُوَ يَنْقُلُ مِنَ التُّرَابِ يَقُولُ :

« وَاللَّهِ لَوْ لَا اللَّهُ مَا اهْتَدَيْنَا

وَلَا تَصَدَّقْنَا وَلَا صَلَّيْنَا

فَأَنْزَلَنْ سَكِينَةً عَلَيْنَا

وَكَبَّتِ الْأَقْدَامُ إِنْ لَا قَيْنَا

إِنَّ الْأَكْلَى قَدْ بَعَوْا عَلَيْنَا

إِذَا أَرَادُوا فِتْنَةَ آيِنَا »

قال : ثُمَّ يَمْدُ صَوْتَهُ بِأَخْرَها . [راجع : ٢٨٣٦ . أخرجه

مسلم : ١٨٠٣ ، بدون ذكر عبد الله وقوله : ((وَكَبَّتِ الْأَقْدَامُ ...))]

٤١٠٧ - حَدَّثَنِي عَبْدَةُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ : حَدَّثَنَا عَبْدُ الصَّمَدِ ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ، هُوَ ابْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ دِينَارٍ ، عَنْ أَبِيهِ : أَنَّ

نَارًا ، كَمَا شَغَلُونَا عَنْ صَلَاةِ الْوُسْطَى حَتَّى غَابَتِ الشَّمْسُ . [راجع : ٢٩٣١ . أخرجه مسلم : ٦٢٧] .

٤١١٢ - حَدَّثَنَا الْمَكِّيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ : حَدَّثَنَا هِشَامٌ ، عَنْ يَحْيَى ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ : أَنَّ عُمَرَ ابْنَ الْخَطَّابِ ؓ جَاءَ يَوْمَ الْخَنْدَقِ بَعْدَ مَا غَرَبَتِ الشَّمْسُ ، جَعَلَ يَسُبُّ كَقَارِ قُرَيْشٍ ، وَقَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، مَا كَدْتُ أَنْ أَصْلِي ، حَتَّى كَادَتِ الشَّمْسُ أَنْ تَغْرُبَ . قَالَ النَّبِيُّ ﷺ : « وَاللَّهِ مَا صَلَّيْتُهَا » . فَزَلْنَا مَعَ النَّبِيِّ ﷺ بَطْحَانَ ، فَتَوَضَّأَ لِلصَّلَاةِ وَتَوَضَّأْنَا لَهَا ، فَصَلَّى الْعَصْرَ بَعْدَ مَا غَرَبَتِ الشَّمْسُ ، ثُمَّ صَلَّى بَعْدَهَا الْمَغْرِبَ . [راجع : ٥٩٦ . أخرجه مسلم : ٦٣١] .

٤١١٣ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ كَثِيرٍ : أَخْبَرَنَا سُفْيَانُ ، عَنْ ابْنِ الْمُكَدَّرِ قَالَ : سَمِعْتُ جَابِرًا يَقُولُ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَوْمَ الْأَحْزَابِ : « مَنْ يَأْتِينَا بِخَبَرِ الْقَوْمِ » . فَقَالَ الزُّبَيْرُ أَنَا ، ثُمَّ قَالَ : « مَنْ يَأْتِينَا بِخَبَرِ الْقَوْمِ » . فَقَالَ الزُّبَيْرُ : أَنَا ، ثُمَّ قَالَ : « مَنْ يَأْتِينَا بِخَبَرِ الْقَوْمِ » . فَقَالَ الزُّبَيْرُ : أَنَا ، ثُمَّ قَالَ : « إِنَّ لِكُلِّ نَبِيٍّ حَوَارِيَّ وَإِنَّ حَوَارِيَّ الزُّبَيْرِ » . [راجع : ٢٨٤٧ . أخرجه مسلم : ٢٤١٥] .

٤١١٤ - حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ : حَدَّثَنَا اللَّيْثُ ، عَنْ سَعِيدِ ابْنِ أَبِي سَعِيدٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ؓ : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ يَقُولُ : « لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ ، أَعَزَّ جُنْدُهُ ، وَنَصَرَ عَبْدُهُ ، وَغَلَبَ الْأَحْزَابَ وَحْدَهُ فَلَا شَيْءَ بَعْدَهُ » . [أخرجه مسلم : ٢٧٢٤] .

٤١١٥ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدٌ : أَخْبَرَنَا الْقَزَارِيُّ وَعَبْدَةُ ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ أَبِي خَالِدٍ قَالَ : سَمِعْتُ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ أَبِي أَوْفَى رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا يَقُولُ : دَعَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَلَى الْأَحْزَابِ فَقَالَ : « اللَّهُمَّ مُنْزِلَ الْكِتَابِ ، سَرِيعِ الْحِسَابِ ، اهْزِمِ الْأَحْزَابَ ، اللَّهُمَّ اهْزِمْهُمْ وَزَلْزَلْهُمْ » . [راجع : ٢٨١٨ . أخرجه مسلم : ١٧٤٢] .

٤١١٦ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مُقَاتِلٍ : أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ :

ابْنُ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ : أَوَّلُ يَوْمٍ شَهِدْتُهُ يَوْمَ الْخَنْدَقِ .

٤١٠٨ - حَدَّثَنِي إِبْرَاهِيمُ بْنُ مُوسَى : أَخْبَرَنَا هِشَامٌ ، عَنْ مَعْمَرٍ ، عَنْ الزُّهْرِيِّ ، عَنْ سَالِمٍ ، عَنْ ابْنِ عُمَرَ . قَالَ : وَأَخْبَرَنِي ابْنُ طَاوُسٍ ، عَنْ عِكْرَمَةَ بْنِ خَالِدٍ ، عَنْ ابْنِ عُمَرَ قَالَ : دَخَلْتُ عَلَى حَفْصَةَ وَنِسَوَاتِهَا تَنْطَفُ ، قُلْتُ : قَدْ كَانَ مِنْ أَمْرِ النَّاسِ مَا تَرَيْنَ ، فَلَمْ يُجْعَلْ لِي مِنَ الْأَمْرِ شَيْءٌ . فَقَالَتْ : الْحَقُّ فَإِنَّهُمْ يَنْتَظِرُونَكَ ، وَأَخْشَى أَنْ يَكُونَ فِي احْتِبَاسِكَ عَنْهُمْ فُرْقَةٌ ، فَلَمْ تَدْعُهُ حَتَّى دَهَبَ ، فَلَمَّا تَفَرَّقَ النَّاسُ خَطَبَ مُعَاوِيَةُ ، قَالَ : مَنْ كَانَ يُرِيدُ أَنْ يَتَكَلَّمَ فِي هَذَا الْأَمْرِ فَلْيُطْلِعْ لَنَا قَرْنَهُ ، فَلَنَحْنُ أَحَقُّ بِهِ مِنْهُ وَمَنْ أَبِيهِ . قَالَ حَيْبُ بْنُ مُسْلَمَةَ : فَهَلَا أَجَبْتُهُ ؟ قَالَ عَبْدُ اللَّهِ : فَحَلَلْتُ حُبُوتِي ، وَهَمَمْتُ أَنْ أَقُولَ : أَحَقُّ بِهَذَا الْأَمْرِ مِنْكَ مَنْ قَاتَلَكَ وَأَبَاكَ عَلَى الْإِسْلَامِ ، فَخَشِيتُ أَنْ أَقُولَ كَلِمَةً تُفَرِّقُ بَيْنَ الْجَمْعِ ، وَتَسْفِكُ الدَّمَ ، وَيُحْمَلُ عَنِّي غَيْرُ ذَلِكَ ، فَكَدَرْتُ مَا أَعَدَّ اللَّهُ فِي الْجَنَانِ . قَالَ حَيْبُ : حَفِظْتَ وَعَصِمْتَ .

قال محمود ، عَنْ عَبْدِ الرَّزَّاقِ : وَتَوَسَّاتُهَا .

٤١٠٩ - حَدَّثَنَا أَبُو نُعَيْمٍ : حَدَّثَنَا سُفْيَانُ ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ ، عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ صُرَدٍ قَالَ : قَالَ : النَّبِيُّ ﷺ يَوْمَ الْأَحْزَابِ : « نَغْزُوهُمْ وَلَا يَغْزُونَنَا » . [انظر : ٤١١٠] .

٤١١٠ - حَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ : حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ آدَمَ : حَدَّثَنَا إِسْرَائِيلُ : سَمِعْتُ أَبَا إِسْحَاقَ يَقُولُ : سَمِعْتُ سُلَيْمَانَ بْنَ صُرَدٍ يَقُولُ : سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ ، حِينَ أَجَلَى الْأَحْزَابَ عَنْهُ : « الْآنَ نَغْزُوهُمْ وَلَا يَغْزُونَنَا ، نَحْنُ نَسِيرُ إِلَيْهِمْ » . [راجع : ٤١٠٩] .

٤١١١ - حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ : حَدَّثَنَا رَوْحٌ : حَدَّثَنَا هِشَامٌ ، عَنْ مُحَمَّدٍ ، عَنْ عُبَيْدَةَ ، عَنْ عَلِيٍّ ؓ ، عَنْ النَّبِيِّ ﷺ : أَنَّهُ قَالَ يَوْمَ الْخَنْدَقِ : « مَلَأَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ بُيُوتَهُمْ وَقُبُورَهُمْ » .

٤١٢٠ - حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي الْأَسْوَدِ : حَدَّثَنَا مُعْتَمِرٌ .
وَحَدَّثَنِي خَلِيفَةُ : حَدَّثَنَا مُعْتَمِرٌ قَالَ : سَمِعْتُ أَبِي ،
عَنْ أَنَسٍ ؓ قَالَ : كَانَ الرَّجُلُ يُجْعَلُ لِلنَّبِيِّ ﷺ
النَّخْلَاتِ ، حَتَّى افْتَتَحَ قُرَيْظَةَ وَالنَّضِيرَ ، وَإِنْ أَهْلِي أَمْرُونِي
أَنْ آتِيَ النَّبِيَّ ﷺ فَأَسْأَلَهُ الَّذِي كَانُوا أَعْطَوْهُ أَوْ بَعْضُهُ ،
وَكَانَ النَّبِيُّ ﷺ قَدْ أَعْطَاهُ أَمْ أَيْمَنَ ، فَجَاءَتْ أَمْ أَيْمَنَ
فَجَعَلَتْ الثَّوْبَ فِي عُنُقِي يَقُولُ : كَلَا وَالَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ
لَا يُعْطِيكَهُمْ وَقَدْ أَعْطَانِيهَا ، أَوْ كَمَا قَالَتْ : وَالنَّبِيُّ ﷺ
يَقُولُ : « لَكَ كَذَا » . وَتَقُولُ : كَلَا وَاللَّهِ ، حَتَّى أَعْطَاهَا -
حَسِبْتُ أَنَّهُ قَالَ - عَشْرَةَ أَمْثَالِهِ ، أَوْ كَمَا قَالَ . [راجع : ٢٦٣٠ .
أخرجه مسلم : ١٧٧١] .

٤١٢١ - حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ : حَدَّثَنَا غُنْدَرٌ : حَدَّثَنَا
شُعْبَةُ ، عَنْ سَعْدِ قَالَ : سَمِعْتُ أَبَا أَمَامَةَ قَالَ : سَمِعْتُ أَبَا
سَعِيدٍ الْخُدْرِيَّ ؓ يَقُولُ : نَزَلَ أَهْلُ قُرَيْظَةَ عَلَى حُكْمِ
سَعْدِ بْنِ مُعَاذٍ ، فَأَرْسَلَ النَّبِيُّ ﷺ إِلَى سَعْدٍ فَأَتَى عَلَى
حِمَارٍ ، فَلَمَّا دَنَا مِنَ الْمَسْجِدِ قَالَ لِلْأَنْصَارِ : « قُومُوا إِلَيَّ
سَيِّدُكُمْ ، أَوْ خَيْرُكُمْ » . فَقَالَ : « هَؤُلَاءِ نَزَلُوا عَلَى
حُكْمِكَ » . فَقَالَ : تَقْتُلُ مُقَاتِلَتَهُمْ ، وَتَسْبِي ذُرَارِيَهُمْ ،
قَالَ : « قَضَيْتُ بِحُكْمِ اللَّهِ » وَبِمَا قَالَ : « بِحُكْمِ
الْمَلِكِ » . [راجع : ٣٠٤٣ . أخرجه مسلم : ١٧٦٨] .

٤١٢٢ - حَدَّثَنَا زَكَرِيَّا بْنُ يَحْيَى : حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ
نُمَيْرٍ : حَدَّثَنَا هِشَامٌ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا
قَالَتْ : أَصِيبَ سَعْدُ يَوْمَ الْخَنْدَقِ ، رَمَاهُ رَجُلٌ مِنْ قُرَيْشٍ ،
يُقَالُ لَهُ : حَبَّانُ بْنُ الْعَرَقَةِ ، رَمَاهُ فِي الْأَكْحَلِ ، فَضَرَبَ
النَّبِيُّ ﷺ خِيَمَةً فِي الْمَسْجِدِ لِيَعُودَهُ مِنْ قَرِيبٍ ، فَلَمَّا رَجَعَ
رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مِنَ الْخَنْدَقِ وَضَعَ السَّلَاحَ وَاغْتَسَلَ ، فَأَتَاهُ
جَبْرِيلُ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَهُوَ يَنْفُضُ رَأْسَهُ مِنَ الْغُبَارِ ، فَقَالَ قَدْ
وَضَعْتَ السَّلَاحَ ، وَاللَّهِ مَا وَضَعْتَهُ ، أَخْرَجَ إِلَيْهِمْ . قَالَ
النَّبِيُّ ﷺ : « قَائِنٌ » . فَأَشَارَ إِلَى بَنِي قُرَيْظَةَ ، فَأَتَاهُمُ
رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَزَلُّوا عَلَى حُكْمِهِ ، فَرَدَّ الْحُكْمَ إِلَى سَعْدٍ ،

أَخْبَرَنَا مُوسَى بْنُ عُقْبَةَ ، عَنْ سَالِمٍ وَنَافِعٍ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ
ﷺ : أَنْ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ إِذَا قَفَلَ مِنَ الْغَزْوِ أَوْ الْحَجِّ أَوْ
الْعُمْرَةِ يَبْدَأُ فَيَكْبُرُ ثَلَاثَ مَرَارٍ ، ثُمَّ يَقُولُ : « لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ،
وَخَدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ ، لَهُ الْمُلْكُ ، وَلَهُ الْحَمْدُ ، وَهُوَ عَلَى
كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ، آيُونَ تَائِبُونَ ، عَابِدُونَ سَاجِدُونَ ،
لِرَبِّنَا حَامِدُونَ . صَدَقَ اللَّهُ وَعْدَهُ وَنَصَرَ عَبْدَهُ ، وَهَزَمَ
الْأَحْزَابَ وَحْدَهُ » . [راجع : ١٧٩٧ . أخرجه مسلم : ١٣٤٤] .

٣٠- باب : مرجع النبي ﷺ من الأحزاب ،

وَمَخْرَجِهِ إِلَى بَنِي قُرَيْظَةَ وَمُحَاصَرَتِهِ إِيَّاهُمْ

٤١١٧ - حَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ : حَدَّثَنَا ابْنُ نُمَيْرٍ ،
عَنْ هِشَامٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ :
لَمَّا رَجَعَ النَّبِيُّ ﷺ مِنَ الْخَنْدَقِ ، وَوَضَعَ السَّلَاحَ
وَاغْتَسَلَ ، أَتَاهُ جَبْرِيلُ عَلَيْهِ السَّلَامُ ، فَقَالَ : قَدْ وَضَعْتَ
السَّلَاحَ ؟ وَاللَّهِ مَا وَضَعْتَهُ ، فَأَخْرَجَ إِلَيْهِمْ . قَالَ : « فَيَأْتِي
أَيْنَ » . قَالَ : هَاهُنَا ، وَأَشَارَ إِلَى بَنِي قُرَيْظَةَ ، فَخَرَجَ
النَّبِيُّ ﷺ إِلَيْهِمْ . [راجع : ٤٦٣ . أخرجه مسلم : ١٧٦٩ مطولاً] .

٤١١٨ - حَدَّثَنَا مُوسَى : حَدَّثَنَا جَرِيرُ بْنُ حَازِمٍ : عَنْ
حُمَيْدِ بْنِ هِلَالٍ ، عَنْ أَنَسٍ ؓ قَالَ : كَأَنِّي أَنْظُرُ إِلَى الْغُبَارِ
سَاطِعًا فِي زَفَاقِ بَنِي غَنَمٍ ، مَوْكِبَ جَبْرِيلَ صَلَوَاتُ اللَّهِ
عَلَيْهِ حِينَ سَارَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِلَى بَنِي قُرَيْظَةَ .

٤١١٩ - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ أَسْمَاءَ : حَدَّثَنَا
جُوَيْرِيَةُ بْنُ أَسْمَاءَ ، عَنْ نَافِعٍ ، عَنْ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ
عَنْهُمَا قَالَ : قَالَ : النَّبِيُّ ﷺ يَوْمَ الْأَحْزَابِ : « لَا يُصَلِّينَ
أَحَدُ الْعَصْرِ إِلَّا فِي بَنِي قُرَيْظَةَ » . فَأَدْرَكَ بَعْضُهُمُ الْعَصَرَ
فِي الطَّرِيقِ ، فَقَالَ بَعْضُهُمْ : لَا نُصَلِّي حَتَّى نَأْتِيَهَا ، وَقَالَ
بَعْضُهُمْ : بَلْ نُصَلِّي ، لَمْ يَرِدْ مَنَّا ذَلِكَ . فَذَكَرَ ذَلِكَ لِلنَّبِيِّ
ﷺ فَلَمْ يُعْنَفْ وَاحِدًا مِنْهُمْ . [راجع : ٩٤٦ . أخرجه
مسلم : ١٧٧٠ بلفظ الظهور] .

قال : فَإِنِّي أَحْكُمُ فِيهِمْ : تَقْتُلُ الْمُقَاتِلَةَ ، وَأَنْ تُسَبِّى
النِّسَاءَ وَالذَّرِيَّةَ ، وَأَنْ تُقَسِّمَ أَمْوَالَهُمْ .

قال هشام : فَأَخْبَرَنِي أَبِي ، عَنْ عَائِشَةَ : أَنَّ سَعْدًا
قال : اللَّهُمَّ إِنَّكَ تَعْلَمُ أَنَّهُ لَيْسَ أَحَدٌ أَحَبَّ إِلَيَّ أَنْ
أَجَاهِدَهُمْ فِيكَ ، مِنْ قَوْمٍ كَذَبُوا رَسُولَكَ ﷺ وَأَخْرَجُوهُ ،
اللَّهُمَّ فَإِنِّي أَظُنُّ أَنَّكَ قَدْ وَضَعْتَ الْحَرْبَ بَيْنَنَا وَبَيْنَهُمْ ، فَإِنْ
كَانَ بَقِيَ مِنْ حَرْبٍ فُرِيشَ شَيْءٍ فَأَبْقِنِي لَهُ ، حَتَّى أَجَاهِدَهُمْ
فِيكَ ، وَإِنْ كُنْتُ وَضَعْتَ الْحَرْبَ فَأَفْجَرُهَا وَاجْعَلْ مَوْتِي
فِيهَا ، فَأَنْفَجَرْتَ مِنْ لَبَنِهِ ، فَلَمْ يَرْعُهُمْ ، وَفِي الْمَسْجِدِ
خَيْمَةٌ مِنْ بَنِي غِفَارٍ ، إِلَّا الدَّمُ يَسِيلُ إِلَيْهِمْ ، فَقَالُوا : يَا أَهْلَ
الْخَيْمَةِ ، مَا هَذَا الَّذِي يَأْتِينَا مِنْ قِبَلِكُمْ ؟ فَإِذَا سَعْدٌ يَغْدُو
جُرْحُهُ دَمًا ، فَمَاتَ مِنْهَا ﷺ [راجع : ٤٦٣ . أخرجه مسلم :
١٧٦٩ .]

٤١٢٣ - حَدَّثَنَا الْحَجَّاجُ بْنُ مِنْهَالٍ : أَخْبَرَنَا شُعْبَةُ قَالَ :
أَخْبَرَنِي عَدِيٌّ : أَنَّهُ سَمِعَ الْبَرَاءَ ﷺ قال : قال النبي ﷺ
لِحَسَّانَ : « اهْجُؤْهُمْ - أَوْ هَاجِهِمْ - وَجَبْرِيلُ مَعَكَ » .
[راجع : ٣٢١٣ . أخرجه مسلم : ٢٤٨٦ .]

٤١٢٤ - وَزَادَ إِبْرَاهِيمُ بْنُ طَهْمَانَ ، عَنْ الشَّيْبَانِيِّ ، عَنْ
عَدِيٍّ ، بَنٍ ثَابِتٍ ، عَنْ الْبَرَاءِ بْنِ عَازِبٍ قَالَ : قَالَ :
رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَوْمَ قُرَيْظَةَ لِحَسَّانَ بْنِ ثَابِتٍ : « اهْجُ
الْمُشْرِكِينَ ، فَإِنْ جَبْرِيلُ مَعَكَ » . [راجع : ٣٢١٣ . أخرجه
مسلم : ٢٤٨٦ .]

٣١- باب :

غزوة ذات الرقاع

وهي غزوة مُحَارِبٍ خَصَفَةٍ مِنْ بَنِي ثَعْلَبَةَ مِنْ غَطَفَانَ ،
فَنَزَلَ نَحْلًا ، وَهِيَ بَعْدَ خَيْرٍ ، لِأَنَّ أَبَا مُوسَى جَاءَ بَعْدَ خَيْرٍ .
٤١٢٥ - قال أبو عبد الله : وقال لي عبد الله بن رجاء :
أَخْبَرَنَا عُمَرَانُ الْعَطَّارُ ، عَنْ يَحْيَى بْنِ أَبِي كَثِيرٍ ، عَنْ أَبِي
سَلَمَةَ ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا : أَنَّ النَّبِيَّ
ﷺ صَلَّى بِأَصْحَابِهِ فِي الْخَوْفِ فِي غَزْوَةِ السَّابِغَةِ ، غَزْوَةِ

ذات الرقاع .

قال ابن عباس : صَلَّى النَّبِيُّ ﷺ الْخَوْفَ بِذِي قَرَدٍ .
[انظر : ٤١٢٦ ، ٤١٢٧ ، ٤١٣٠ ، ٤١٣٧ . أخرجه
مسلم : ٨٤٣ مطولاً .]

٤١٢٦ - وَقَالَ بَكْرُ بْنُ سَوَادَةَ : حَدَّثَنِي زِيَادُ بْنُ نَافِعٍ ،
عَنْ أَبِي مُوسَى : أَنَّ جَابِرًا حَدَّثَهُمْ : صَلَّى النَّبِيُّ ﷺ بِهِمْ
يَوْمَ مُحَارِبٍ وَثَعْلَبَةَ . [راجع : ٤١٢٥ .]

٤١٢٧ - وَقَالَ ابْنُ إِسْحَاقَ : سَمِعْتُ وَهْبَ بْنَ كَيْسَانَ :
سَمِعْتُ جَابِرًا : خَرَجَ النَّبِيُّ ﷺ إِلَى ذَاتِ الرِّقَاعِ مِنْ نَحْلٍ ،
فَلَقِيَ جَمْعًا مِنْ غَطَفَانَ ، فَلَمْ يَكُنْ قِتَالًا ، وَأَخَافَ النَّاسُ
بَعْضُهُمْ بَعْضًا ، فَصَلَّى النَّبِيُّ ﷺ رَكْعَتَيْ الْخَوْفِ .

وَقَالَ يَزِيدُ ، عَنْ سَلَمَةَ : غَزَوْتُ مَعَ النَّبِيِّ ﷺ يَوْمَ
الْقَرَدِ . [راجع : ٤١٢٥ . أخرجه مسلم : ٨٤٣ مطولاً .]

٤١٢٨ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْعَلَاءِ : حَدَّثَنَا أَبُو أَسَامَةَ ، عَنْ
بُرَيْدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي بُرْدَةَ ، عَنْ أَبِي بُرْدَةَ ، عَنْ أَبِي
مُوسَى ﷺ قال : خَرَجْنَا مَعَ النَّبِيِّ ﷺ فِي غَزْوَةٍ وَنَحْنُ سِتَّةُ
نَفَرٍ ، بَيْنَنَا بَعِيرٌ نَعْتَقِيهِ ، فَتَقَبَّضْتُ أَقْدَامَنَا ، وَتَقَبَّضْتُ أَقْدَامِي
وَسَقَطْتُ أَظْفَارِي ، وَكُنَّا نَلْفُ عَلَى أَرْجُلِنَا الْخَرَقَ ،
فَسُمِّيتْ غَزْوَةُ ذَاتِ الرِّقَاعِ ، لَمَّا كُنَّا نَعْصِبُ مِنَ الْخَرَقِ
عَلَى أَرْجُلِنَا ، وَحَدَّثَ أَبُو مُوسَى بِهِذَا ، ثُمَّ كَرِهَ ذَلِكَ ،
قال : مَا كُنْتُ أَصْنَعُ بَأَن أذكرُهُ كَأَنَّهُ كَرِهَ أَنْ يَكُونَ شَيْءٌ مِنْ
عَمَلِهِ أَفْشَاهُ . [أخرجه مسلم : ١٨١٦ .]

٤١٢٩ - حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ ، عَنْ مَالِكٍ ، عَنْ يَزِيدَ
ابْنِ رُوْمَانَ ، عَنْ صَالِحِ بْنِ خَوَاتٍ ، عَمَّنْ شَهِدَ رَسُولُ
اللَّهِ ﷺ يَوْمَ ذَاتِ الرِّقَاعِ صَلَّى صَلَاةَ الْخَوْفِ : أَنَّ طَائِفَةً
صَفَّتْ مَعَهُ وَطَائِفَةٌ وَجَّاهُ الْعَدُوَّ ، فَصَلَّى بِالنَّاسِ مَعَهُ رَكْعَةً ،
ثُمَّ ثَبَّتَ قَائِمًا وَآمَنُوا لَأَنْفُسِهِمْ ثُمَّ انْصَرَفُوا ، فَصَفُّوا وَجَّاهُ
الْعَدُوَّ ، وَجَاءَتِ الطَّائِفَةُ الْأُخْرَى فَصَلَّى بِهِمُ الرُّكْعَةَ الَّتِي
بَقِيَتْ مِنْ صَلَاتِهِ ثُمَّ ثَبَّتَ جَالِسًا ، وَآمَنُوا لَأَنْفُسِهِمْ ، ثُمَّ

سَلَّمَ بِهِمْ .

مطولاً .

قال مالكٌ : وَذَلِكَ أَحْسَنُ مَا سَمِعْتُ فِي صَلَاةِ الْخَوْفِ . [أخرجه مسلم : ٨٤٢] .

٤١٣٠ - وقال معاذٌ : حَدَّثَنَا ، عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ ، عَنْ جَابِرٍ قَالَ كُنَّا مَعَ النَّبِيِّ ﷺ . بَنَخُلٌ فَذَكَرَ صَلَاةَ الْخَوْفِ [راجع : ٤١٢٥ . أخرجه مسلم : ٨٤٣ مطولاً] .

تَابِعُهُ اللَّيْثُ ، عَنْ هِشَامٍ ، عَنْ زَيْدِ بْنِ أَسْلَمَ : أَنَّ الْقَاسِمَ بْنَ مُحَمَّدٍ حَدَّثَهُ : صَلَاةَ النَّبِيِّ ﷺ فِي غَزْوَةِ بَنِي أُنْمَارِ .

٤١٣١ - حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ : حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ الْقَطَّانُ ، عَنْ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ الْأَنْصَارِيِّ ، عَنْ الْقَاسِمِ بْنِ مُحَمَّدٍ ، عَنْ صَالِحِ بْنِ خَوَاتٍ ، عَنْ سَهْلِ بْنِ أَبِي حَثْمَةَ قَالَ : يَقُومُ الْإِمَامُ مُسْتَقْبِلَ الْقِبْلَةِ ، وَطَائِفَةٌ مِنْهُمْ مَعَهُ ، وَطَائِفَةٌ مِنْ قَبْلِ الْعَدُوِّ ، وَجُوهُهُمْ إِلَى الْعَدُوِّ ، فَيُصَلِّي بِالَّذِينَ مَعَهُ رُكْعَةً ، ثُمَّ يَقُومُونَ فَيَرْكَعُونَ لَأَنْفُسِهِمْ رُكْعَةً ، وَيَسْجُدُونَ سَجْدَتَيْنِ فِي مَكَانِهِمْ ثُمَّ يَذْهَبُ هَؤُلَاءِ إِلَى مَقَامِ أُولَئِكَ ، فَيَرْكَعُ بِهِمْ رُكْعَةً ، فَلَهُ ثَنَانٌ ، ثُمَّ يَرْكَعُونَ وَيَسْجُدُونَ سَجْدَتَيْنِ .

حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ : حَدَّثَنَا يَحْيَى ، عَنْ شُعْبَةَ ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الْقَاسِمِ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ صَالِحِ بْنِ خَوَاتٍ ، عَنْ سَهْلِ بْنِ أَبِي حَثْمَةَ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ : مِثْلُهُ .

حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ : حَدَّثَنِي ابْنُ أَبِي حَازِمٍ ، عَنْ يَحْيَى : سَمِعَ الْقَاسِمَ : أَخْبَرَنِي صَالِحُ بْنُ خَوَاتٍ ، عَنْ سَهْلِ : حَدَّثَهُ : قَوْلُهُ .

تَابِعُهُ اللَّيْثُ عَنْ هِشَامٍ عَنْ زَيْدِ بْنِ أَسْلَمَ أَنَّ الْقَاسِمَ بْنَ مُحَمَّدٍ حَدَّثَهُ صَلَّى . [أخرجه مسلم : ٨٤١] .

٤١٣٢ - حَدَّثَنَا أَبُو الْيَمَانِ : أَخْبَرَنَا شُعَيْبٌ ، عَنْ الزُّهْرِيِّ قَالَ : أَخْبَرَنِي سَالِمٌ : أَنَّ ابْنَ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ : غَزَوْتُ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَبْلَ نَجْدٍ ، فَوَازَيْنَا الْعَدُوَّ فَصَافَقْنَا لَهُمْ . [راجع : ٩٤٢ . أخرجه مسلم : ٨٣٩] .

٤١٣٣ - حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ : حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ زُرَيْعٍ : حَدَّثَنَا مَعْمَرٌ ، عَنْ الزُّهْرِيِّ ، عَنْ سَالِمِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ ، عَنْ أَبِيهِ : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ صَلَّى بِأَحْدَى الطَّائِفَتَيْنِ ، وَالطَّائِفَةُ الْأُخْرَى مُوَاجِهَةٌ الْعَدُوِّ ، ثُمَّ أَنْصَرَفُوا ، فَقَامُوا فِي مَقَامِ أَصْحَابِهِمْ أُولَئِكَ ، فَجَاءَ أُولَئِكَ ، فَصَلَّى بِهِمْ رُكْعَةً ثُمَّ سَلَّمَ عَلَيْهِمْ ، ثُمَّ قَامَ هَؤُلَاءِ فَقَضَوْا رُكْعَتَهُمْ ، وَقَامَ هَؤُلَاءِ فَقَضَوْا رُكْعَتَهُمْ . [راجع : ٩٤٢ . أخرجه مسلم : ٨٣٩] .

٤١٣٤ - حَدَّثَنَا أَبُو الْيَمَانِ : حَدَّثَنَا شُعَيْبٌ ، عَنْ الزُّهْرِيِّ قَالَ : حَدَّثَنِي سَنَانٌ وَأَبُو سَلَمَةَ : أَنَّ جَابِرًا أَخْبَرَ : أَنَّهُ غَزَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَبْلَ نَجْدٍ . [راجع : ٢٩١٠ . أخرجه مسلم : ٨٤٣ ، فضائل ، ١٣ ، مطولاً] .

٤١٣٥ - حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ قَالَ : حَدَّثَنِي أَخِي ، عَنْ سُلَيْمَانَ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي عَتِيقٍ ، عَنْ ابْنِ شِهَابٍ ، عَنْ سَنَانَ بْنِ أَبِي سَنَانَ الدُّؤْلِيِّ ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا أَخْبَرَهُ : أَنَّهُ غَزَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَبْلَ نَجْدٍ ، فَلَمَّا قَفَلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ قَفَلَ مَعَهُ ، فَأَدْرَكَهُمْ الْقَائِلَةُ فِي وَادٍ كَثِيرِ الْعُضَاةِ ، فَتَنَزَلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَتَفَرَّقَ النَّاسُ فِي الْعُضَاةِ يَسْتَظِلُّونَ بِالشَّجَرِ ، وَنَزَلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ تَحْتَ سَمَرَةٍ فَعَلَّقَ بِهَا سَيْفَهُ . قَالَ جَابِرٌ : فَمِنَّا نَوْمَةٌ ، ثُمَّ إِذَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَدْعُونَا فَجِئْنَا ، فَإِذَا عِنْدَهُ أَعْرَابِيٌّ جَالِسٌ ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ « إِنَّ هَذَا اخْتَرَطَ سَيْفِي وَأَنَا نَائِمٌ ، فَاسْتَيْقَظْتُ وَهُوَ فِي يَدِي صَلَاتًا ، فَقَالَ لِي : مَنْ يَمْنَعُكَ مِنِّي ؟ قُلْتُ : اللَّهُ ، فَهَا هُوَ ذَا جَالِسٌ » . ثُمَّ لَمْ يُعَاقِبْهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ . [راجع : ٢٩١٠ . أخرجه مسلم : ٨٤٣ ، فضائل ، ١٣] .

٤١٣٦ - وَقَالَ أَبَانٌ : حَدَّثَنَا يَحْيَى ابْنُ أَبِي كَثِيرٍ ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ ، عَنْ جَابِرٍ قَالَ : كُنَّا مَعَ النَّبِيِّ ﷺ بِذَاتِ الرِّقَاعِ ، فَإِذَا آتَيْنَا عَلَى شَجَرَةٍ ظَلِيلَةٍ تَرَكْنَاهَا لِلنَّبِيِّ ﷺ ، فَجَاءَ رَجُلٌ مِنَ الْمُشْرِكِينَ وَسَيْفُ النَّبِيِّ ﷺ مَعْلَقٌ بِالشَّجَرَةِ فَاخْتَرَطَهُ ،

فَقَالَ: تَخَافُنِي؟ قَالَ: «لَا». قَالَ: فَمَنْ يَمْنَعُكَ مِنِّي؟
قَالَ: «اللَّهُ». فَتَهَدَّاهُ أَصْحَابُ النَّبِيِّ ﷺ وَأَقِيمَتِ
الصَّلَاةُ، فَصَلَّى بِطَائِفَةِ رَكْعَتَيْنِ، ثُمَّ تَأَخَّرُوا، وَصَلَّى
بِالطَّائِفَةِ الْآخَرَى رَكْعَتَيْنِ، وَكَانَ لِلنَّبِيِّ ﷺ أَرْبَعٌ، وَلِلْقَوْمِ
رَكْعَتَانِ.

وَقَالَ مُسَدَّدٌ، عَنْ أَبِي عَوَانَةَ، عَنْ أَبِي يَشَرَ: اسْمُ
الرَّجُلِ غُورَثُ بْنُ الْحَارِثِ، وَقَاتَلَ فِيهَا مُحَارِبٌ خَصْفَةً
[راجع: ٢٩١٠ أخرجه مسلم: ٨٤٣، فضائل، ١٣].

٤١٣٧ - وَقَالَ أَبُو الزُّبَيْرِ، عَنْ جَابِرٍ: كُنَّا مَعَ النَّبِيِّ ﷺ
بَنَخْلٍ، فَصَلَّى الْخَوْفَ [راجع: ٤١٢٥]. أَخْرَجَ حَدِيثَ جَابِرٍ
مُسْلِمٌ: ٨٤٣ مَطْوَلًا..

وَقَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ: صَلَّيْتُ مَعَ النَّبِيِّ ﷺ غَزْوَةَ نَجْدٍ
صَلَاةَ الْخَوْفِ. وَإِنَّمَا جَاءَ أَبُو هُرَيْرَةَ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ أَيَّامَ
خَيْبَرَ.

٣٢- باب: غزوة بني المصطلق من خزاعة،

وهي غزوة المريسيع.

قَالَ ابْنُ إِسْحَاقَ: وَذَلِكَ سَنَةٌ سِتٌّ.

وَقَالَ مُوسَى بْنُ عُقْبَةَ: سَنَةٌ أَرْبَعٌ.

وَقَالَ الثُّعْمَانُ بْنُ رَاشِدٍ، عَنْ الزُّهْرِيِّ: كَانَ حَدِيثُ
الْإِفْكِ فِي غَزْوَةِ الْمُرَيْسِعِ.

٤١٣٨ - حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ: أَخْبَرَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ
جَعْفَرٍ، عَنْ رَبِيعَةَ بْنِ أَبِي عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ
يَحْيَى بْنِ حَبَّانَ، عَنْ ابْنِ مُحَيْرِيزٍ أَنَّهُ قَالَ: دَخَلْتُ
الْمَسْجِدَ، فَرَأَيْتُ أَبَا سَعِيدٍ الْخُدْرِيَّ فَجَلَسْتُ إِلَيْهِ، فَسَأَلْتُهُ
عَنِ الْعَزْلِ، قَالَ أَبُو سَعِيدٍ: خَرَجْنَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي
غَزْوَةِ بَنِي الْمُصْطَلِقِ، فَأَصَبْنَا سَيِّئًا مِنْ سَبِي الْعَرَبِ،
فَاشْتَهَيْنَا النِّسَاءَ، وَاشْتَدَّتْ عَلَيْنَا الْعُزْبَةُ وَأَحْبَبْنَا الْعَزْلَ،
فَأَرَدْنَا أَنْ نَعْزَلَ، وَقُلْنَا نَعْزَلُ وَرَسُولُ اللَّهِ ﷺ بَيْنَ أَظْهُرِنَا

قَبْلَ أَنْ نَسْأَلَهُ، فَسَأَلْنَاهُ عَنْ ذَلِكَ، فَقَالَ «مَا عَلَيْكُمْ أَنْ لَا
تَفْعَلُوا، مَا مِنْ نَسَمَةٍ كَانَتْهُ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ إِلَّا وَهِيَ
كَائِنَةٌ» [راجع: ٢٢٢٩. أخرجه مسلم: ١٤٣٨].

٤١٣٩ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدٌ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقُ: أَخْبَرَنَا
مَعْمَرٌ، عَنْ الزُّهْرِيِّ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ، عَنْ جَابِرِ بْنِ
عَبْدِ اللَّهِ قَالَ: غَزَوْنَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ غَزْوَةَ نَجْدٍ، فَلَمَّا
أَدْرَكْتُهُ الْقَائِلَةُ، وَهُوَ فِي وَادٍ كَثِيرِ الْعُضَاةِ، فَنَزَلَ تَحْتَ
شَجَرَةٍ وَاسْتَظَلَّ بِهَا وَعَلَّقَ سَيْفَهُ، فَتَفَرَّقَ النَّاسُ فِي الشَّجَرِ
يَسْتَظِلُّونَ، وَبَيْنَا نَحْنُ كَذَلِكَ إِذْ دَعَانَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ
فَجِئْنَا، فَإِذَا أَعْرَابِيٌّ قَاعِدٌ بَيْنَ يَدَيْهِ، فَقَالَ: «إِنَّ هَذَا أَتَانِي
وَأَنَا نَائِمٌ، فَأَخْرَطَ سَيْفِي، فَاسْتَيْقِظْتُ وَهُوَ قَائِمٌ عَلَى
رَأْسِي، مُحْتَطِّطٌ صَلَاتًا، قَالَ: مَنْ يَمْنَعُكَ مِنِّي؟ قُلْتُ
اللَّهُ، فَشَامَهُ ثُمَّ قَعَدَ، فَهُوَ هَذَا». قَالَ: وَلَمْ يُعَاقِبْهُ
رَسُولُ اللَّهِ ﷺ.

٣٣- باب:

غزوة أنمار

٤١٤٠ - حَدَّثَنَا آدَمُ: حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي ذَنْبٍ: حَدَّثَنَا عُثْمَانُ
ابْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سُرَّاقَةَ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْأَنْصَارِيِّ
قَالَ: رَأَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ فِي غَزْوَةِ أَنْمَارٍ، يُصَلِّي عَلَى
رَاحِلَتِهِ، مُتَوَجِّهًا قَبْلَ الْمَشْرِقِ، مُتَطَوِّعًا. [راجع: ٤٠٠].
أَخْرَجَهُ مُسْلِمٌ: ٥٤٠ بِقِطْعَةٍ لَيْسَتْ فِي هَذِهِ الطَّرِيقِ.]

٣٤- باب:

حديث الإفك

وَالْإِفْكِ وَالْأَفْكِ، بِمَنْزِلَةِ النَّجَسِ وَالنَّجَسِ، يُقَالُ:
﴿أَفْكَهُمْ﴾ [الماضيات: ١٥١] و[الأحقاف: ٢٨].
وَأَفْكَهُمْ، فَمَنْ قَالَ: أَفْكَهُمْ، يَقُولُ: صَرَفَهُمْ عَنِ الْإِيمَانِ
وَكَذَّبَهُمْ، كَمَا قَالَ: ﴿يُؤْفِكُ عَنْهُ مِنَ الْإِفْكِ﴾ [الذاريات: ٩].
يُصْرَفُ عَنْهُ مِنْ صَرْفٍ.

مَنَازِلَهُمْ وَلَيْسَ بِهَا مِنْهُمْ دَاعٍ وَلَا مُجِيبٌ ، فَتَيَمَّمْتُ مَنَزِلِي الَّذِي كُنْتُ فِيهِ ، وَطَنْتُ أَنَّهُمْ سَيَقْدُونِي فَيَرْجِعُونَ إِلَيَّ .

فَبَيْنَا أَنَا جَالِسَةٌ فِي مَنَزِلِي غَلَبَتْنِي عَيْنِي فَنِمْتُ ، وَكَانَ صَفْوَانُ بْنُ الْمُعَطَّلِ السَّلَمِيُّ ثُمَّ الذَّكْوَانِيُّ مِنْ وَرَاءِ الْجَيْشِ ، فَاصْبَحَ عِنْدَ مَنَزِلِي ، فَرَأَى سَوَادَ إِنْسَانٍ نَائِمٍ فَعَرَفَنِي حِينَ رَأَانِي ، وَكَانَ رَأَانِي قَبْلَ الْحَجَابِ ، فَاسْتَيْقَظْتُ بِاسْتِرْجَاعِهِ حِينَ عَرَفَنِي ، فَخَمَرْتُ وَجْهِي بِجِلْبَابِي .

وَاللَّهِ مَا تَكَلَّمْنَا بِكَلِمَةٍ ، وَلَا سَمِعْتُ مِنْهُ كَلِمَةً غَيْرَ اسْتِرْجَاعِهِ ، وَهَوَى حَتَّى أَنَاخَ رَاحِلَتَهُ ، فَوَطِئَ عَلَى يَدِهَا ، فَقُمْتُ إِلَيْهَا فَرَكِبْتُهَا ، فَأَنْطَلَقَ يَقُودُ بِي الرَّاحِلَةَ حَتَّى آتَيْنَا الْجَيْشَ مُوْغِرِينَ فِي نَحْرِ الظَّهِيرَةِ وَهُمْ نَزُولٌ ، قَالَتْ : فَهَلْكَ مَنْ هَلَكَ ، وَكَانَ الَّذِي تَوَلَّى كَبِيرَ الْإِفْكِ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي أُبَيٍّ سُلُولٌ .

قَالَ عُرْوَةُ : أَخْبَرْتُ أَنَّهُ كَانَ يُشَاعُ وَيُتَحَدَّثُ بِهِ عِنْدَهُ ، فَيَقْرَهُ وَيَسْتَمِعُهُ وَيَسْتَوْشِيهِ .

وَقَالَ عُرْوَةُ أَيْضًا : لَمْ يُسَمَّ مِنْ أَهْلِ الْإِفْكِ أَيْضًا إِلَّا حَسَّانُ بْنُ ثَابِتٍ ، وَمُسْطَحُ بْنُ أَثَّاثَةَ ، وَحَمْنَةُ بِنْتُ جَحْشٍ ، فِي نَاسٍ آخَرِينَ لَا عِلْمَ لِي بِهِمْ ، غَيْرَ أَنَّهُمْ عُصْبَةٌ ، كَمَا قَالَ اللَّهُ تَعَالَى ، وَإِنَّ كَبِيرَ ذَلِكَ يُقَالُ لَهُ : عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي أُبَيٍّ سُلُولٌ .

قَالَ عُرْوَةُ : كَانَتْ عَائِشَةُ تَكْرَهُ أَنْ يُسَبَّ عِنْدَهَا حَسَّانُ ، وَتَقُولُ : إِنَّهُ الَّذِي قَالَ : فَإِنَّ أَبِي وَوَالِدَهُ وَعَرَضِي

لِعَرَضٍ مُحَمَّدٍ مِنْكُمْ وَقَاءُ

قَالَتْ عَائِشَةُ : فَقَدِمْنَا الْمَدِينَةَ ، فَاشْتَكَيتُ حِينَ قَدِمْتُ شَهْرًا ، وَالنَّاسُ يُفِيضُونَ فِي قَوْلِ أَصْحَابِ الْإِفْكِ ، لَا أَشْعُرُ بِشَيْءٍ مِنْ ذَلِكَ ، وَهُوَ يَرِيئِي فِي وَجْعِي أَنِّي لَا أَعْرِفُ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ اللَّطْفَ الَّذِي كُنْتُ أَرَى مِنْهُ حِينَ

٤١٤١ - حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ : حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ سَعْدٍ ، عَنْ صَالِحٍ ، عَنْ ابْنِ شَهَابٍ قَالَ : حَدَّثَنِي عُرْوَةُ ابْنُ الزُّبَيْرِ ، وَسَعِيدُ بْنُ الْمُسَيَّبِ ، وَعَلْقَمَةُ بْنُ وَقَّاصٍ ، وَعُمَيْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنُ عُبَيْدَةَ بْنِ مَسْعُودٍ ، عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا ، زَوْجِ النَّبِيِّ ﷺ ، حِينَ قَالَ لَهَا أَهْلُ الْإِفْكِ مَا قَالُوا ، وَكُلُّهُمْ حَدَّثَنِي طَائِفَةً مِنْ حَدِيثِهَا ، وَبَعْضُهُمْ كَانَ أَوْعَى لِحَدِيثِهَا مِنْ بَعْضٍ ، وَأَثْبَتَ لَهُ إِفْتِصَاصًا ، وَقَدْ وَعَيْتُ عَنْ كُلِّ رَجُلٍ مِنْهُمْ الْحَدِيثَ الَّذِي حَدَّثَنِي عَنْ عَائِشَةَ ، وَبَعْضُ حَدِيثِهِمْ يُصَدِّقُ بَعْضًا ، وَإِنْ كَانَ بَعْضُهُمْ أَوْعَى لَهُ مِنْ بَعْضٍ ، قَالُوا : قَالَتْ : عَائِشَةُ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا أَرَادَ سَفَرًا أَفْرَعَ بَيْنَ أَزْوَاجِهِ ، فَأَيُّهُنَّ خَرَجَ سَهْمُهَا خَرَجَ بِهَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مَعَهُ .

قَالَتْ عَائِشَةُ : فَأَفْرَعَ بَيْنَنَا فِي غَزْوَةِ غَزَاهَا فَخَرَجَ فِيهَا سَهْمِي ، فَخَرَجْتُ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ بَعْدَ مَا أَنْزَلَ الْحَجَابُ ، فَكُنْتُ أَحْمَلُ فِي هَوْدَجِي وَأَنْزَلَ فِيهِ .

فَسَرْنَا حَتَّى إِذَا فَرَغَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مِنْ غَزْوَتِهِ تَلَّكَ وَقَفَلْ ، دَنَوْنَا مِنَ الْمَدِينَةِ قَافِلِينَ ، أَذَّنَ لَيْلَةً بِالرَّحِيلِ ، فَقُمْتُ حِينَ أَذَّنُوا بِالرَّحِيلِ ، فَمَشَيْتُ حَتَّى جَاوَزْتُ الْجَيْشَ .

فَلَمَّا قَضَيْتُ شَأْنِي أَقْبَلْتُ إِلَى رَحْلِي ، فَلَمَسْتُ صَدْرِي فَإِذَا عَقْدُ لِي مِنْ جَزَعِ ظَفَّارٍ قَدْ انْقَطَعَ ، فَرَجَعْتُ فَالْتَمَسْتُ عِقْدِي فَحَبَسَنِي ابْتِغَاؤُهُ .

قَالَتْ : وَأَقْبَلَ الرَّهْطُ الَّذِينَ كَانُوا يَرْحَلُونِي لِي ، فَاحْتَمَلُوا هَوْدَجِي فَرَحَلُوهُ عَلَى بَعِيرِي الَّذِي كُنْتُ أُرْكَبُ عَلَيْهِ ، وَهُمْ يَحْسِبُونَ أَنِّي فِيهِ ، وَكَانَ النَّسَاءُ إِذْ ذَٰلِكَ خَفَافًا لَمْ يَهْبُلْنَ ، وَلَمْ يَغْشَهُنَّ اللَّحْمُ ، إِنَّمَا يَأْكُلْنَ الْعُلُقَةَ مِنَ الطَّعَامِ ، فَلَمْ يَسْتَكِرَّ الْقَوْمُ خَفَةَ الْهُودَجِ حِينَ رَفَعُوهُ وَحَمَلُوهُ ، وَكُنْتُ جَارِيَةً حَدِيثَةَ السِّنِّ ، فَبَعَثُوا الْجَمَلَ فَسَارُوا .

وَوَجَدْتُ عِقْدِي بَعْدَ مَا اسْتَمَرَّ الْجَيْشُ ، فَجِئْتُ

وَيَسْتَشِيرُهُمَا فِي فِرَاقِ أَهْلِهِ .

قَالَتْ : فَأَمَّا أَسَامَةُ فَأَشَارَ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ بِالَّذِي يَعْلَمُ مِنْ بَرَاءَةِ أَهْلِهِ ، وَبِالَّذِي يَعْلَمُ لَهُمْ فِي نَفْسِهِ ، فَقَالَ أَسَامَةُ : أَهْلَكَ ، وَلَا تَعْلَمُ إِلَّا خَيْرًا .

وَأَمَّا عَلِيٌّ فَقَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، لِمَ يُضَيِّقُ اللَّهُ عَلَيْكَ ، وَالنِّسَاءُ سِوَاهَا كَثِيرٌ ، وَسَلِ الْجَارِيَةَ تَصَدِّقَكَ . قَالَتْ : فَدَعَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بَرِيرَةَ ، فَقَالَ : « أَيُّ بَرِيرَةٍ ، هَلْ رَأَيْتُ مِنْ شَيْءٍ يَرِيكَ » .

قَالَتْ لَهُ بَرِيرَةُ : وَالَّذِي بَعَثَكَ بِالْحَقِّ ، مَا رَأَيْتُ عَلَيْهَا أَمْرًا قَطُّ أَغْمَصَهُ غَيْرَ أَنَّهَا جَارِيَةٌ حَدِيثَةُ السِّنِّ ، تَنَامُ عَنْ عَجِينَ أَهْلِهَا ، فَتَأْتِي الدَّاجِنُ فَتَأْكُلُهُ .

قَالَتْ : فَقَامَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مِنْ يَوْمِهِ فَاسْتَعْذَرَ مِنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي ، وَهُوَ عَلَى الْمَنْبَرِ ، فَقَالَ : « يَا مَعْشَرَ الْمُسْلِمِينَ ، مَنْ يَعْذِرُنِي مِنْ رَجُلٍ قَدْ بَلَغَنِي عَنْهُ أَذَاهُ فِي أَهْلِي ، وَاللَّهِ مَا عَلِمْتُ عَلَى أَهْلِي إِلَّا خَيْرًا ، وَلَقَدْ ذَكَرُوا رَجُلًا مَا عَلِمْتُ عَلَيْهِ إِلَّا خَيْرًا ، وَمَا يَدْخُلُ عَلَى أَهْلِي إِلَّا مَعِي » .

قَالَتْ : فَقَامَ سَعْدُ بْنُ مُعَاذٍ أَخُو بَنِي عَبْدِ الْأَشْهَلِ فَقَالَ : أَنَا يَا رَسُولَ اللَّهِ أَعْذِرُكَ ، فَإِنْ كَانَ مِنَ الْأَوْسِ ضَرِبْتُ عُنُقَهُ ، وَإِنْ كَانَ مِنْ إِخْوَانِنَا مِنَ الْخَزْرَجِ ، أَمَرْتَنَا فَعَلْنَا أَمْرَكَ .

قَالَتْ : فَقَامَ رَجُلٌ مِنَ الْخَزْرَجِ ، وَكَانَتْ أُمُّ حَسَّانَ بِنْتُ عَمِّهِ مِنْ فَخْذِهِ ، وَهُوَ سَعْدُ بْنُ عَبَادَةَ ، وَهُوَ سَيِّدُ الْخَزْرَجِ ، قَالَتْ : وَكَانَ قَبْلَ ذَلِكَ رَجُلًا صَالِحًا ، وَلَكِنْ احْتَمَلَتْهُ الْحَمِيَّةُ ، فَقَالَ لِسَعْدٍ : كَذَبْتَ لَعَمْرُ اللَّهِ لَا تَقْتُلُهُ ، وَلَا تَقْدِرُ عَلَى قَتْلِهِ ، وَلَوْ كَانَ مِنْ رَهْطِكَ مَا أَحْبَبْتَ أَنْ يُقْتَلَ .

فَقَامَ أُسَيْدُ بْنُ حُضَيْرٍ ، وَهُوَ ابْنُ عَمِّ سَعْدٍ ، فَقَالَ لِسَعْدِ بْنِ عَبَادَةَ : كَذَبْتَ لَعَمْرُ اللَّهِ لَتَقْتُلَنَّهُ ، فَإِنَّكَ مُنَافِقٌ

أَسْتَنْكِى ، إِنَّمَا يَدْخُلُ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَيُسَلِّمُ ، ثُمَّ يَقُولُ : « كَيْفَ تَيْكُم » . ثُمَّ يَنْصَرِفُ ، فَذَلِكَ يَرِيْنِي وَلَا أَشْعُرُ بِالشَّرِّ ، حَتَّى خَرَجْتُ حِينَ نَفَعْتُ .

فَخَرَجْتُ مَعَ أُمِّ مِسْطَحٍ قَبْلَ الْمَنَاصِعِ ، وَكَانَ مُتَبَرِّزَنَا ، وَكُنَّا لَا نَخْرُجُ إِلَّا لَيْلًا إِلَى لَيْلٍ ، وَذَلِكَ قَبْلَ أَنْ تَتَّخِذَ الْكُفْفَ قَرِيًّا مِنْ بَنِيوتِنَا .

قَالَتْ : وَأَمَرْنَا أَمْرَ الْعَرَبِ الْأَوَّلِ فِي الْبَرِيَّةِ قَبْلَ الْغَائِطِ ، وَكُنَّا نَتَأَذَّى بِالْكُفْفِ أَنْ تَتَّخِذَهَا عِنْدَ بَنِيوتِنَا .

قَالَتْ : فَانْطَلَقْتُ أَنَا وَأُمُّ مِسْطَحٍ ، وَهِيَ ابْنَةُ أَبِي رَهْمٍ ابْنِ الْمُطَّلَبِ بْنِ عَبْدِ مَنَافٍ ، وَأُمُّهَا بِنْتُ صَخْرٍ بْنِ عَامِرٍ خَالَهَ أَبِي بَكْرٍ الصَّدِيقُ وَأَبْنَاهَا مِسْطَحُ بْنُ أَثَاةَ بْنِ عَبَادِ بْنِ الْمُطَّلَبِ فَأَقْبَلْتُ أَنَا وَأُمُّ مِسْطَحٍ قَبْلَ بَيْتِي حِينَ فَرَغْنَا مِنْ شَأْنِنَا ، فَعَثَرْتُ أُمُّ مِسْطَحٍ فِي مِرْطَهِهَا فَقَالَتْ : تَعَسَ مِسْطَحُ ، فَقُلْتُ لَهَا : بِئْسَ مَا قُلْتَ ، أَتَسْبِيحِينَ رَجُلًا شَهِدَ بَذْرًا ؟ فَقَالَتْ : أَيُّ هَتَاهُ وَلِمَ تَسْمَعِي مَا قَالَ ؟ قَالَتْ : وَقُلْتُ : وَمَا قَالَ ؟ فَأَخْبَرْتَنِي بِقَوْلِ أَهْلِ الْإِفْكِ .

قَالَتْ : فَازْدَدْتُ مَرَضًا عَلَى مَرَضِي ، فَلَمَّا رَجَعْتُ إِلَى بَيْتِي دَخَلَ عَلَيَّ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فُسَلِّمَ ، ثُمَّ قَالَ : « كَيْفَ تَيْكُم » . فَقُلْتُ لَهُ : أَتَأْذَنُ لِي أَنْ أَتِيَ أَبَوِي ؟

قَالَتْ : وَأَرِيدُ أَنْ أَسْتَيْقِنَ الْخَبَرَ مِنْ قِبَلِهِمَا ، قَالَتْ : فَأَذِنَ لِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ، فَقُلْتُ لِأُمِّي : يَا أُمَّتَاهُ ، مَاذَا يَتَحَدَّثُ النَّاسُ ؟ قَالَتْ : يَا بِنْتِي ، هُوَنِي عَلَيْكَ ، قَوْلَ اللَّهِ لَقَلَّمَا كَانَتْ امْرَأَةٌ قَطُّ وَضِيئَةً عِنْدَ رَجُلٍ يُحِبُّهَا ، لَهَا ضَرَائِرُ ، إِلَّا كَثُرْنَ عَلَيْهَا .

قَالَتْ : فَقُلْتُ : سُبْحَانَ اللَّهِ ، أَوْلَقَدْ تَحَدَّثَ النَّاسُ بِهِذَا ؟ قَالَتْ : فَكَيْتُ تِلْكَ اللَّيْلَةَ حَتَّى أَصْبَحْتُ لَا يَرَقًا لِي دَمْعٌ وَلَا أَكْتَحِلُ بَنُومٍ ، ثُمَّ أَصْبَحْتُ أَبْكِي .

قَالَتْ : وَدَعَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَلِيَّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ وَأَسَامَةَ بْنَ زَيْدٍ ، حِينَ اسْتَلَبْتُ الْوَحْيَ ، يَسْأَلُهُمَا

تُجَادِلُ عَنِ الْمُنَافِقِينَ .

قَالَتْ : فَتَارَ الْحَيَّانِ الْأَوْسُ وَالْخَزْرَجُ ، حَتَّى هَمُّوا أَنْ يَقْتُلُوا ، وَرَسُولُ اللَّهِ ﷺ قَائِمٌ عَلَى الْمَنْبَرِ ، وَقَالَتْ : فَلَمَّ يَزَلْ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُخَفِّضُهُمْ ، حَتَّى سَكَنُوا وَسَكَتَ .

قَالَتْ : فَبَكَيْتُ يَوْمِي ذَلِكَ كُلَّهُ لَا يَرِقًا لِي دَمْعٌ وَلَا أَكْثَحِلُ بَنُومٍ .

قَالَتْ وَأَصْبَحَ أَبَوَايَ عِنْدِي وَقَدْ بَكَيتُ لَيْلَتَيْنِ وَيَوْمًا لَا يَرِقًا لِي دَمْعٌ وَلَا أَكْثَحِلُ بَنُومٍ حَتَّى إِنِّي لَا أَطْنُ أَنَّ الْبُكَاءَ قَالِقُ كَبْدِي ، فَيِينَا أَبَوَايَ جَالِسَانِ عِنْدِي وَأَنَا أَبْكِي ، فَاسْتَأْذَنْتُ عَلَيَّ امْرَأَةً مِنَ الْأَنْصَارِ فَأَذْنَتْ لَهَا ، فَجَلَسَتْ تَبْكِي مَعِي .

قَالَتْ : فَيِينَا نَحْنُ عَلَى ذَلِكَ دَخَلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَلَيْنَا فَسَلَّمَ ثُمَّ جَلَسَ ، قَالَتْ : وَلَمْ يَجْلِسْ عِنْدِي مُنْذُ قِيلَ مَا قِيلَ قَبْلُهَا ، وَقَدْ لَبِثَ شَهْرًا لَا يُوحَى إِلَيْهِ فِي شَأْنِي بِشَيْءٍ .

قَالَتْ : فَتَشْهَدُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ حِينَ جَلَسَ ، ثُمَّ قَالَ : «أَمَّا بَعْدُ ، يَا عَائِشَةُ ، إِنَّهُ بَلَغَنِي عَنْكَ كَذَا وَكَذَا ، فَإِنْ كُنْتُ بَرِيئَةً ، فَسِيرْتُكَ اللَّهُ ، وَإِنْ كُنْتُ أَلَمَمْتُ بِذَنْبٍ ، فَاسْتَغْفِرِي اللَّهَ وَتُوبِي إِلَيْهِ ، فَإِنَّ الْعَبْدَ إِذَا اعْتَرَفَ ثُمَّ تَابَ ، تَابَ اللَّهُ عَلَيْهِ» .

قَالَتْ : فَلَمَّا قَضَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مَقَالَتَهُ قَلَصَ دَمْعِي حَتَّى مَا أَحْسُ مِنْهُ قَطْرَةً ، فَقُلْتُ لِأَبِي : أَجِبْ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ عَنِّي فِيمَا قَالَ . فَقَالَ أَبِي : وَاللَّهِ مَا أَدْرِي مَا أَقُولُ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، فَقُلْتُ لِأُمِّي : أَجِيبِي رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فِيمَا قَالَ ، قَالَتْ أُمِّي : وَاللَّهِ مَا أَدْرِي مَا أَقُولُ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، فَقُلْتُ وَأَنَا جَارِيَةٌ حَدِيثَةُ السِّنِّ لَا أَقْرَأُ مِنَ الْقُرْآنِ كَثِيرًا : إِنِّي وَاللَّهِ لَقَدْ عَلِمْتُ : لَقَدْ سَمِعْتُمْ هَذَا الْحَدِيثَ حَتَّى اسْتَقَرَّ فِي أَنْفُسِكُمْ وَصَدَقْتُمْ بِهِ ، فَلَنْ قُلْتُ لَكُمْ ، إِنِّي بَرِيئَةٌ ، لَا تُصَدِّقُونِي ، وَلَكِنْ اعْتَرَفْتُ لَكُمْ بِأَمْرٍ ، وَاللَّهِ يَعْلَمُ أَنِّي مِنْهُ بَرِيئَةٌ ، لَتُصَدِّقُنِي ، قَوْلَاللَّهِ لَا أَجِدُ لِي وَلَكُمْ مَثَلًا إِلَّا آبَا

يُوسُفَ حِينَ قَالَ : ﴿ قَصَبَرٌ جَمِيلٌ وَاللَّهُ الْمُسْتَعَانُ عَلَى مَا تَصِفُونَ ﴾ .

ثُمَّ تَحَوَّلْتُ وَاضْطَجَعْتُ عَلَى فِرَاشِي ، وَاللَّهُ يَعْلَمُ أَنِّي حِينَئِذٍ بَرِيئَةٌ ، وَأَنَّ اللَّهَ مُبْرِئِي بِرَاءَتِي ، وَلَكِنْ وَاللَّهِ مَا كُنْتُ أَطْنُ أَنَّ اللَّهَ مُنْزِلُ فِي شَأْنِي وَحْيًا يَتْلَى ، كَشَأْنِي فِي نَفْسِي كَانَ أَحَقَرَمَنْ أَنْ يَتَكَلَّمَ اللَّهُ فِيَّ بِأَمْرٍ ، وَلَكِنْ كُنْتُ أَرْجُو أَنْ يَرَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي النَّوْمِ رُؤْيَا يُبْرِئُنِي اللَّهَ بِهَا ، قَوْلَاللَّهِ مَا رَأَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مَجْلِسُهُ ، وَلَا خَرَجَ أَحَدٌ مِنْ أَهْلِ الْبَيْتِ ، حَتَّى أَنْزَلَ عَلَيْهِ ، فَأَخَذَهُ مَا كَانَ يَأْخُذُهُ مِنَ الْبَرَحَاءِ ، حَتَّى إِنَّهُ لَيَتَحَدَّرُ مِنْهُ مِنَ الْعَرَقِ مِثْلُ الْجُمَانِ ، وَهُوَ فِي يَوْمٍ شَاتٍ ، مِنْ ثَقَلِ الْقَوْلِ الَّذِي أَنْزَلَ عَلَيْهِ .

قَالَتْ : فَسَرَّيَ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَهُوَ يَضْحَكُ ، فَكَانَتْ أَوَّلَ كَلِمَةٍ تَكَلَّمَ بِهَا أَنْ قَالَ : «يَا عَائِشَةُ ، أَمَّا اللَّهُ فَقَدْ بَرَّأكَ» .

قَالَتْ : فَقَالَتْ لِي أُمِّي : قُومِي إِلَيْهِ ، فَقُلْتُ : وَاللَّهِ لَا أَقُومُ إِلَيْهِ ، فَإِنِّي لَا أَحْمَدُ إِلَّا اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ .

قَالَتْ : وَأَنْزَلَ اللَّهُ تَعَالَى : ﴿إِنَّ الَّذِينَ جَاءُوا بِالْإِفْكِ عُصْبَةٌ مِنْكُمْ﴾ . الْعَشْرُ الْآيَاتِ ، ثُمَّ أَنْزَلَ اللَّهُ هَذَا فِي بِرَاءَتِي ، قَالَ - أَبُو بَكْرٍ الصِّدِّيقُ - وَكَانَ يُنْفِقُ عَلَى مِسْطَحِ ابْنِ أُنَاثَةَ لِقَرَابَتِهِ مِنْهُ وَفَقَرِهِ - : وَاللَّهِ لَا أَتَفَقُّ عَلَى مِسْطَحٍ شَيْئًا أَبَدًا ، بَعْدَ الَّذِي قَالَ لِعَائِشَةَ مَا قَالَ . فَأَنْزَلَ اللَّهُ : ﴿وَلَا يَأْتَلِ أُولُو الْفَضْلِ مِنْكُمْ - إِلَى قَوْلِهِ - غَفُورٌ رَحِيمٌ﴾ . قَالَ : أَبُو بَكْرٍ الصِّدِّيقُ : بَلَى وَاللَّهِ إِنِّي لِأَحِبُّ أَنْ يَغْفِرَ اللَّهُ لِي ، فَرَجَعَ إِلَى مِسْطَحِ النَّفَقَةِ الَّتِي كَانَ يُنْفِقُ عَلَيْهِ ، وَقَالَ : وَاللَّهِ لَا أَنْزِعُهَا مِنْهُ أَبَدًا .

قَالَتْ عَائِشَةُ : وَكَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ سَأَلَ زَيْنَبَ بِنْتَ جَحْشٍ عَنْ أَمْرِي ، فَقَالَ لَزَيْنَبَ : «مَاذَا عَلِمْتَ ، أَوْ رَأَيْتِ» . فَقَالَتْ : يَا رَسُولَ اللَّهِ أَحْمِي سَمْعِي وَبَصَرِي ، وَاللَّهِ مَا عَلِمْتُ إِلَّا خَيْرًا ، قَالَتْ عَائِشَةُ : وَهِيَ الَّتِي كَانَتْ

تَسَامِينِي مِنْ أَزْوَاجِ النَّبِيِّ ﷺ فَعَصَمَهَا اللَّهُ بِالْوَرَعِ، قَالَتْ:
وَوَطَّقَتْ أَخْتُهَا حَمْنَةً تُحَارِبُ لَهَا، فَهَلَكَتْ فِيمَنْ هَلَكَ.

قال ابن شهاب: فهذا الذي بلغني من حديث هؤلاء
الرهط.

ثم قال عروة: قَالَتْ عَائِشَةُ: وَاللَّهِ إِنَّ الرَّجُلَ الَّذِي
قِيلَ لَهُ مَا قِيلَ لِيُقُولُ: سُبْحَانَ اللَّهِ، فَوَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ مَا
كَشَفْتُ مِنْ كَنَفِ اثْنَى قَطُ، قَالَتْ: ثُمَّ قُتِلَ بَعْدَ ذَلِكَ فِي
سَبِيلِ اللَّهِ. [راجع: ٢٥٩٣. أخرجه مسلم: ٢٧٧٠]

٤١٤٢ - حَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ قَالَ: أَمَلَى عَلَيَّ
هَشَامُ بْنُ يُوسُفَ مِنْ حَفْظِهِ: أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ، عَنِ الزُّهْرِيِّ
قَالَ: قَالَ لِي الْوَلِيدُ بْنُ عَبْدِ الْمَلِكِ: أَبْلَغَكَ أَنْ عَلِيًّا كَانَ
فِيمَنْ قَذَفَ عَائِشَةَ؟ قُلْتُ: لَا، وَلَكِنْ قَدْ أَخْبَرَنِي رَجُلَانِ
مِنْ قَوْمِكَ، أَبُو سَلَمَةَ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ وَأَبُو بَكْرِ بْنُ
عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الْحَارِثِ: أَنَّ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا
قَالَتْ لَهُمَا: كَانَ عَلِيٌّ مُسْلِمًا فِي شَأْنِهَا. فَرَأَجَعُوهُ فَلَمْ
يَرْجِعْ. وَقَالَ: مُسْلِمًا، بِلَا شَكٍّ فِيهِ وَعَلَيْهِ، كَانَ فِي
أَصْلِ الْعَتِيقِ كَذَلِكَ.

٤١٤٣ - حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ: حَدَّثَنَا أَبُو عَوَانَةَ،
عَنْ حُصَيْنٍ، عَنْ أَبِي وَائِلٍ قَالَ: حَدَّثَنِي مَسْرُوقُ بْنُ
الْأَجْدَعِ قَالَ: حَدَّثَنِي أُمُّ رُوْمَانَ، وَهِيَ أُمُّ عَائِشَةَ رَضِيَ
اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَتْ: بَيْنَا أَنَا قَاعِدَةٌ أَنَا وَعَائِشَةُ، إِذْ وَلَجَتْ
امْرَأَةٌ مِنَ الْأَنْصَارِ فَقَالَتْ: فَعَلَّ اللَّهُ بِفُلَانٍ وَفَعَلَّ،
فَقَالَتْ: أُمُّ رُوْمَانَ: وَمَا ذَاكَ؟ قَالَتْ: ابْنِي فِيمَنْ حَدَّثَ
الْحَدِيثَ، قَالَتْ: وَمَا ذَاكَ؟ قَالَتْ: كَذَا وَكَذَا، قَالَتْ
عَائِشَةُ: سَمِعَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ؟ قَالَتْ: نَعَمْ، قَالَتْ:
وَأَبُو بَكْرٍ؟ قَالَتْ: نَعَمْ، فَخَرَّتْ مَعْشِيًا عَلَيْهَا، فَمَا أَقَاتَتْ
إِلَّا وَعَلَيْهَا حُمَى بَنَافِضٍ، فَطَرَحَتْ عَلَيْهَا ثِيَابَهَا فَغَطَّيْتُهَا،
فَجَاءَ النَّبِيُّ ﷺ فَقَالَ: «مَا شَأْنُ هَذِهِ». قُلْتُ: يَا رَسُولَ
اللَّهِ أَخَذَتْهَا الْحُمَى بَنَافِضٍ، قَالَ: «فَلَعَلَّ فِي حَدِيثٍ

تُحَدِّثُ بِهِ». قَالَتْ: نَعَمْ، فَقَعَدَتْ عَائِشَةُ فَقَالَتْ: وَاللَّهِ
لَنْ حَلَفْتُ لَا تُصَدِّقُونِي، وَلَكِنْ قُلْتُ لَا تُعَذِّرُونِي، مَثَلِي
وَمَثَلُكُمْ كَيْعُوبٌ وَبَيْنَهُ: وَاللَّهِ الْمُسْتَعَانُ عَلَى مَا
تَصِفُونَ. قَالَتْ: وَأَنْصَرَفَ وَلَمْ يَقُلْ شَيْئًا، فَأَنْزَلَ اللَّهُ
عُذْرَهَا، قَالَتْ: بِحَمْدِ اللَّهِ لَا بِحَمْدِ أَحَدٍ وَلَا بِحَمْدِكَ.
[راجع: ٣٣٨٨]

٤١٤٤ - حَدَّثَنِي يَحْيَى: حَدَّثَنَا وَكِيعٌ، عَنْ نَافِعٍ، عَنْ بَنِي
عُمَرَ، عَنْ ابْنِ أَبِي مُلَيْكَةَ، عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا:
كَانَتْ تَقْرَأُ: إِذْ تَلْقَوْنَهُ بِالسِّتْرِ تَقُولُ: الْوَلِيُّ الْكَذِبُ.
قَالَ ابْنُ أَبِي مُلَيْكَةَ: وَكَانَتْ أَعْلَمُ مِنْ غَيْرِهَا بِذَلِكَ،
لَأَنَّهُ نَزَلَ فِيهَا. [انظر: ٤٧٥٢ ع]

٤١٤٥ - حَدَّثَنَا عُثْمَانُ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ: حَدَّثَنَا عَبْدُهُ، عَنْ
هَشَامٍ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ: ذَهَبَتْ أُسْبُ حَسَّانَ عِنْدَ عَائِشَةَ،
فَقَالَتْ: لَا تَسْبُهُ، فَإِنَّهُ كَانَ يُنَافِحُ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ.
وَقَالَتْ عَائِشَةُ: اسْتَأْذَنَ النَّبِيُّ ﷺ فِي هِجَاءِ الْمُشْرِكِينَ،
قَالَ: «كَيْفَ بِنَسْبِي». قَالَ: لَأُسْلُنَكَ مِنْهُمْ كَمَا تُسَلُّ
الشَّعْرَةَ مِنَ الْعَجِينِ.

وقال مُحَمَّدُ بْنُ عُقْبَةَ: حَدَّثَنَا عُثْمَانُ بْنُ قُرْقَدٍ:
سَمِعْتُ هَشَامًا، عَنْ أَبِيهِ قَالَ: سَبَّيْتُ حَسَّانَ وَكَانَ مِمَّنْ
كَثُرَ عَلَيْهَا. [راجع: ٣٥٣١. أخرجه مسلم: ٢٤٨٧]

٤١٤٦ - حَدَّثَنِي بَشْرُ بْنُ خَالِدٍ: أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ،
عَنْ شُعْبَةَ، عَنْ سُلَيْمَانَ، عَنْ أَبِي الضُّحَى، عَنْ مَسْرُوقٍ
قَالَ: دَخَلْنَا عَلَى عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا، وَعِنْدَهَا حَسَّانُ
ابْنُ ثَابِتٍ يُنْشِدُهَا شِعْرًا، يُشَبِّبُ بِأَيَّاتِ لَهُ، وَقَالَ:

حَصَّانُ رَزَانٍ مَا تَزَنُ بِرِيَّةٍ

وَتُصْبِحُ غَرْمِي مِنْ لُحُومِ الْعَوَافِلِ

فَقَالَتْ لَهُ عَائِشَةُ: لَكِنَّكَ لَسْتَ كَذَلِكَ. قَالَ
مَسْرُوقٌ: فَقُلْتُ لَهَا لِمَ تَأْذِنِينَ لَهُ أَنْ يَدْخُلَ عَلَيْكَ؟ وَقَدْ
قَالَ اللَّهُ تَعَالَى: ﴿وَالَّذِي تَوَلَّى كِبْرَهُ مِنْهُمْ لَهُ عَذَابٌ

عَظِيمٌ. فَقَالَتْ: وَآيُ عَذَابٍ أَشَدُّ مِنَ الْعَمَى؟ قَالَتْ: لَهُ: إِنَّهُ كَانَ يُنَافِحُ، أَوْ: يُهَاجِي عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ. [انظر: ٤٧٥٥، ٤٧٥٦، أخرجه مسلم: ٢٤٨٨.]

٣٥- باب:

غزوة الحديبية

وَقَوْلَ اللَّهِ تَعَالَى: ﴿لَقَدْ رَضِيَ اللَّهُ عَنِ الْمُؤْمِنِينَ إِذْ يُبَايِعُونَكَ تَحْتَ الشَّجَرَةِ﴾. الآية [الفتح: ١٨].

٤١٤٧- حَدَّثَنَا خَالِدُ بْنُ مَخْلَدٍ: حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ بِلَالٍ قَالَ: حَدَّثَنِي صَالِحُ بْنُ كَيْسَانَ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، عَنْ زَيْدِ بْنِ خَالِدٍ ﷺ قَالَ: خَرَجْنَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ غَامَ الْحَدِيبَةِ، فَأَصَابَنَا مَطَرٌ ذَاتَ لَيْلَةٍ، فَصَلَّى لَنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ الصُّبْحَ، ثُمَّ أَقْبَلَ عَلَيْنَا فَقَالَ: «اتَدْرُونَ مَاذَا قَالَ رَبُّكُمْ». قُلْنَا: اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ، فَقَالَ: «قَالَ اللَّهُ: أَصْبَحَ مِنْ عِبَادِي مُؤْمِنٌ بِي وَكَافِرٌ بِي، فَأَمَّا مَنْ قَالَ: مُطَرَّنَا بِرَحْمَةِ اللَّهِ وَبِرِزْقِ اللَّهِ وَبِفَضْلِ اللَّهِ، فَهُوَ مُؤْمِنٌ بِي، كَافِرٌ بِالْكُوكَبِ. وَأَمَّا مَنْ قَالَ: مُطَرَّنَا بِنَجْمٍ كَذَا وَكَذَا، فَهُوَ مُؤْمِنٌ بِالْكُوكَبِ كَافِرٌ بِي». [راجع: ٨٤٦، أخرجه مسلم: ٧١.]

٤١٤٨- حَدَّثَنَا هُدَيْبَةُ بْنُ خَالِدٍ: حَدَّثَنَا هَمَامٌ، عَنْ قَتَادَةَ: أَنَّ أَنَسًا ﷺ أَخْبَرَهُ قَالَ: اعْتَمَرَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَرْبَعَ عُمَرٍ، كُلُّهُنَّ فِي ذِي الْقَعْدَةِ، إِلَّا الَّتِي كَانَتْ مَعَ حَجَّتِهِ: عُمْرَةٌ مِنَ الْحَدِيبَةِ فِي ذِي الْقَعْدَةِ، وَعُمْرَةٌ مِنَ الْعَامِ الْمُقْبِلِ فِي ذِي الْقَعْدَةِ، وَعُمْرَةٌ مِنَ الْجِعْرَانَةِ، حَيْثُ قُسِمَ غَنَائِمُ حُنَيْنٍ فِي ذِي الْقَعْدَةِ، وَعُمْرَةٌ مَعَ حَجَّتِهِ. [راجع: ١٧٧٩، أخرجه مسلم: ١٢٥٣.]

٤١٤٩- حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ الرَّيِّعِ: حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ الْمُبَارَكِ، عَنْ يَحْيَى، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي قَتَادَةَ: أَنَّ أَبَاهُ حَدَّثَهُ قَالَ: انْطَلَقْنَا مَعَ النَّبِيِّ ﷺ غَامَ الْحَدِيبَةِ، فَأَحْرَمَ أَصْحَابَهُ وَلَمْ أَحْرَمْ. [راجع: ١٨٢١، أخرجه مسلم: ١١٩٦، مطولاً.]

٤١٥٠- حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ مُوسَى: عَنْ إِسْرَائِيلَ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ، عَنْ الْبَرَاءِ ﷺ قَالَ: تَعُدُّونَ أَنْتُمْ الْفَتْحَ فَتَحَ مَكَّةَ، وَقَدْ كَانَ فَتَحَ مَكَّةَ فَتَحًا، وَتَحَنُّنًا تَعُدُّ الْفَتْحَ بَيْعَةَ الرِّضْوَانِ يَوْمَ الْحَدِيبَةِ، كُنَّا مَعَ النَّبِيِّ ﷺ أَرْبَعَ عَشْرَةَ مِائَةً، وَالْحَدِيبَةُ بَثْرٌ، فَتَرَحَّاهَا فَلَمْ نَتْرِكْ فِيهَا قَطْرَةً، فَبَلَغَ ذَلِكَ النَّبِيُّ ﷺ فَأَتَاهَا، فَجَلَسَ عَلَى شَفِيرِهَا، ثُمَّ دَعَا بِإِنَاءٍ مِنْ مَاءٍ فَتَوَضَّأَ، ثُمَّ مَضْمَضَ وَدَعَا ثُمَّ صَبَّهُ فِيهَا، فَتَرَكْنَاهَا غَيْرَ بَعِيدٍ، ثُمَّ إِنَّمَا أَصْدَرْتَنَا مَا شِئْنَا نَحْنُ وَرَكَابُنَا. [راجع: ٣٥٧٧.]

٤١٥١- حَدَّثَنِي فَضْلُ بْنُ يَعْقُوبَ: حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ أَعِينٍ أَبُو عَلِيٍّ الْحَرَّانِيُّ: حَدَّثَنَا زُهَيْرٌ: حَدَّثَنَا أَبُو إِسْحَاقَ قَالَ: أَتَيْنَا الْبَرَاءَ بْنَ عَازِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا: أَنَّهُمْ كَانُوا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ يَوْمَ الْحَدِيبَةِ أَلْفًا وَأَرْبَعَ مِائَةً أَوْ أَكْثَرَ، فَزَلُّوا عَلَى بَثْرِ فَتَرَحَّوْهَا، فَأَتَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، فَأَتَى الْبَثْرَ وَقَعَدَ عَلَى شَفِيرِهَا، ثُمَّ قَالَ: «اتَّوْنِي بِدَلْوٍ مِنْ مَائِهَا». فَأَتَى بِهِ، فَبَصَقَ فَدَعَا، ثُمَّ قَالَ: «دَعُوْهَا سَاعَةً». فَأَرَوْا أَنْفُسَهُمْ وَرَكَابَهُمْ حَتَّى ارْتَحَلُوا. [راجع: ٣٥٧٧.]

٤١٥٢- حَدَّثَنَا يُونُسُ بْنُ عِيسَى: حَدَّثَنَا ابْنُ فُضَيْلٍ: حَدَّثَنَا حُصَيْنٌ، عَنْ سَالِمٍ، عَنْ جَابِرٍ ﷺ قَالَ: عَطَشَ النَّاسُ يَوْمَ الْحَدِيبَةِ، وَرَسُولُ اللَّهِ ﷺ بَيْنَ يَدَيْهِ رَكْوَةٌ فَتَوَضَّأَ مِنْهَا، ثُمَّ أَقْبَلَ النَّاسُ نَحْوَهُ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَا لَكُمْ». قَالُوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ لَيْسَ عِنْدَنَا مَاءٌ نَتَوَضَّأُ بِهِ وَلَا نَشْرَبُ إِلَّا مَا فِي رَكْوَتِكَ، قَالَ: فَوَضَعَ النَّبِيُّ ﷺ يَدَهُ فِي الرِّكْوَةِ فَجَعَلَ الْمَاءُ يُفُورُ مِنْ بَيْنِ أَصَابِعِهِ كَأَمْثَالِ الْعُيُونِ، قَالَ: فَشَرَبْنَا وَتَوَضَّأْنَا، فَقُلْتُ لَجَابِرٍ: كَمْ كُنْتُمْ يَوْمَئِذٍ؟ قَالَ: لَوْ كُنَّا مِائَةً أَلْفَ لَكُنَّا، كُنَّا خَمْسَ عَشْرَةَ مِائَةً. [راجع: ٣٥٧٦، أخرجه مسلم: ١٨٥٦، مختصراً.]

٤١٥٣- حَدَّثَنَا الصَّلْتُ بْنُ مُحَمَّدٍ: حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ زُرَيْعٍ، عَنْ سَعِيدٍ، عَنْ قَتَادَةَ: قُلْتُ لِسَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ:

يَقُولُ: لَا أَحْفَظُ مِنَ الزُّهْرِيِّ الْإِسْعَارَ وَالتَّقْلِيدَ، فَلَا أَذْرِي، يَعْنِي مَوْضِعَ الْإِسْعَارِ وَالتَّقْلِيدِ، أَوِ الْحَدِيثِ كُلَّهُ [راجع: ١٦٩٤، ١٦٩٥].

٤١٥٩ - حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ خَلْفٍ قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ ابْنُ يُونُسَ، عَنْ أَبِي بَشِيرٍ وَرَقَاءَ، عَنْ ابْنِ أَبِي نَجِيحٍ، عَنْ مُجَاهِدٍ قَالَ: حَدَّثَنِي عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ أَبِي لَيْلَى، عَنْ كَعْبِ بْنِ عَجْرَةَ: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ رَأَاهُ وَقَمَلُهُ يَسْفُطُ عَلَى وَجْهِهِ، فَقَالَ: «أَيُّذِيكَ هَؤُلَاءُ؟» قَالَ: نَعَمْ، فَأَمَرَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَنْ يَحْلُقَ، وَهُوَ بِالْحَدْيِيَّةِ، لَمْ يَبَيِّنْ لَهُمْ أَنَّهُمْ يَحْلُقُونَ بِهَا، وَهُمْ عَلَى طَمَعٍ أَنْ يَدْخُلُوا مَكَّةَ، فَأَنْزَلَ اللَّهُ الْقُدَيْيَةَ، فَأَمَرَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «أَنْ يُطْعِمَ فَرَقًا بَيْنَ سِتَّةِ مَسَاكِينَ، أَوْ يُهْدِيَ شَاةً أَوْ يَصُومَ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ». [راجع: ١٨١٤. أخرجه مسلم: ١٢٠١].

٤١٦٠، ٤١٦١ - حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ: حَدَّثَنِي مَالِكٌ، عَنْ زَيْدِ بْنِ أَسْلَمَ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ: خَرَجْتُ مَعَ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ ﷺ إِلَى السُّوقِ، فَلَحَقَتْ عُمَرَ امْرَأَةٌ شَابَةٌ، فَقَالَتْ: يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ، هَلْكَ زَوْجِي وَتَرَكَ صَبِيَّةً صَغِيرًا، وَاللَّهِ مَا يَنْضَجُونَ كُرَاعًا، وَلَا لَهُمْ زَرْعٌ وَلَا ضَرْعٌ، وَخَشِيتُ أَنْ تَأْكُلَهُمُ الضُّعُفُ، وَأَنَا بِنْتُ خُفَافِ بْنِ إِيمَاءَ الْغَفَارِيِّ، وَقَدْ شَهِدَ أَبِي الْحَدْيِيَّةَ مَعَ النَّبِيِّ ﷺ. فَوَقَّفَ مَعَهَا عُمَرُ وَلَمْ يَمُضْ، ثُمَّ قَالَ: مَرْحَبًا بِسَبِّ قَرِيبٍ، ثُمَّ أَنْصَرَفَ إِلَى بَعِيرٍ ظَهِيرٍ كَانَ مَرْبُوطًا فِي الدَّارِ، فَحَمَلَ عَلَيْهِ غَرَارَتَيْنِ مَلَاهُمَا طَعَامًا، وَحَمَلَ بَيْنَهُمَا نَفَقَةً وَثِيَابًا، ثُمَّ نَاولَهَا بِخَطَامِهِ، ثُمَّ قَالَ: اقْتَادِيهِ، فَلَنْ يَقْنَى حَتَّى يَأْتِيَكُمُ اللَّهُ بِخَيْرٍ، فَقَالَ رَجُلٌ: يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ، أَكْثَرْتَ لَهَا؟ قَالَ عُمَرُ: تَكَلَّنْتُ أَمْلَكَ، وَاللَّهِ إِنِّي لَأَرَى أَبَا هَذِهِ وَأَخَاهَا، قَدْ حَاصِرًا حَصْنًا زَمَانًا فَافْتَحَاهُ، ثُمَّ أَصْبَحْنَا نَسْتَفِيءُ سَهْمَانَهُمَا فِيهِ.

٤١٦٢ - حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ رَافِعٍ: حَدَّثَنَا شَبَابَةُ بْنُ سَوَّارٍ أَبُو عَمْرِو الْفَزَارِيُّ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ سَعِيدٍ

بَلَعْنِي أَنَّ جَابِرَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ كَانَ يَقُولُ: كَانُوا أَرْبَعَ عَشْرَةَ مِائَةً، فَقَالَ لِي سَعِيدٌ: حَدَّثَنِي جَابِرٌ: كَانُوا خُمْسَ عَشْرَةَ مِائَةً، الَّذِينَ بَايَعُوا النَّبِيَّ ﷺ يَوْمَ الْحَدْيِيَّةِ. [راجع: ٣٥٧٦. أخرجه مسلم: ١٨٥٦].

تَابِعَهُ أَبُو دَاوُدَ: حَدَّثَنَا قُرَّةٌ عَنْ قَتَادَةَ.

٤١٥٤ - حَدَّثَنَا عَلِيُّ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ: قَالَ عَمْرُو: سَمِعْتُ جَابِرَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: قَالَ لَنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَوْمَ الْحَدْيِيَّةِ: «أَنْتُمْ خَيْرُ أَهْلِ الْأَرْضِ». وَكُنَّا أَلْفًا وَأَرْبَعِمِائَةً، وَلَوْ كُنْتُ أَبْصُرُ الْيَوْمَ لَأَرَيْتُكُمْ مَكَانَ الشَّجَرَةِ.

تَابِعَهُ الْأَعْمَشُ: سَمِعَ سَالِمًا: سَمِعَ جَابِرًا: أَلْفًا وَأَرْبَعِمِائَةً. [راجع: ٣٥٧٦. أخرجه مسلم: ١٨٥٦].

٤١٥٥ - وَقَالَ عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ مُعَاذٍ: حَدَّثَنَا أَبِي: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ عَمْرِو بْنِ مُرَّةٍ: حَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي أَوْفَى رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: كَانَ أَصْحَابُ الشَّجَرَةِ أَلْفًا وَثَلَاثِمِائَةً، وَكَانَتْ أَسْلَمُ ثَمَنُ الْمُهَاجِرِينَ. [أخرجه مسلم: ١٨٥٧].

تَابِعَهُ مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ: حَدَّثَنَا أَبُو دَاوُدَ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ.

٤١٥٦ - حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ مُوسَى: أَخْبَرَنَا عِيسَى، عَنْ إِسْمَاعِيلَ، عَنْ قَيْسٍ: أَنَّهُ سَمِعَ مَرْدَاسًا الْأَسْلَمِيَّ يَقُولُ: وَكَانَ مِنْ أَصْحَابِ الشَّجَرَةِ: «يَقْبُضُ الصَّالِحُونَ، الْأَوَّلُ فَالْأَوَّلُ، وَتَبْقَى حَقَالَةُ كَحَقَالَةِ التَّمْرِ وَالشَّعِيرِ، لَا يَعْبَأُ اللَّهُ بِهِمْ شَيْئًا». [انظر: ٦٤٣٤].

٤١٥٧، ٤١٥٨ - حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنْ الزُّهْرِيِّ، عَنْ عُرْوَةَ عَنْ مَرْوَانَ وَالْمُسَوِّرَ بْنَ مَخْرَمَةَ قَالَا: خَرَجَ النَّبِيُّ ﷺ عَامَ الْحَدْيِيَّةِ فِي بَضْعِ عَشْرَةِ مِائَةٍ مِنْ أَصْحَابِهِ، فَلَمَّا كَانَ بِذِي الْحُلَيْفَةِ قُلْدَ الْهَدْيِ وَأَشْعَرَ وَأَحْرَمَ مِنْهَا.

لَا أَحْصِي كَمْ سَمِعْتُهُ مِنْ سُفْيَانَ، حَتَّى سَمِعْتُهُ

قال : شُعْبَةُ : فَقَدِمْتُ الْكُوفَةَ ، فَحَدَّثْتُ بِهَذَا كُلَّهُ عَنْ قَتَادَةَ ، ثُمَّ رَجَعْتُ فَذَكَرْتُ لَهُ فَقَالَ : أَمَا : ﴿ إِنَّا فَتَحْنَا لَكَ ﴾ . فَعَنْ أَنَسٍ ، وَأَمَّا هِنِيئًا مَرِيئًا ، فَعَنْ عِكْرِمَةَ . [انظر: ٤٨٣٤ ح].

٤١٧٣ - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ : حَدَّثَنَا أَبُو عَامِرٍ : حَدَّثَنَا إِسْرَائِيلُ ، عَنْ مَجْزَأَةَ بْنِ زَاهِرٍ الْأَسْلَمِيِّ ، عَنْ أَبِيهِ ، وَكَانَ مِمَّنْ شَهِدَ الشَّجَرَةَ ، قَالَ : إِنِّي لَا وَقَدْتُ تَحْتَ الْقَدَرِ بِلُحُومِ الْحُمْرِ ، إِذْ نَادَى مُنَادِي رَسُولَ اللَّهِ ﷺ : إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ : يَنْهَاكُمْ عَنْ لُحُومِ الْحُمْرِ .

٤١٧٤ - وَعَنْ مَجْزَأَةَ ، عَنْ رَجُلٍ مِنْهُمْ ، مِنْ أَصْحَابِ الشَّجَرَةِ ، اسْمُهُ أَهْبَانُ بْنُ أَوْسٍ ، وَكَانَ اسْتَكْبَى رُكْبَتَهُ ، وَكَانَ إِذَا سَجَدَ جَعَلَ تَحْتَ رُكْبَتِهِ وَسَادَةً .

٤١٧٥ - حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ : حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي عَدِيٍّ ، عَنْ شُعْبَةَ ، عَنْ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ ، عَنْ بَشِيرِ بْنِ يَسَارٍ ، عَنْ سُؤَيْدِ بْنِ النُّعْمَانِ ، وَكَانَ مِنْ أَصْحَابِ الشَّجَرَةِ : كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَأَصْحَابُهُ أَتَوْا بِسَوِيْقٍ ، فَلَاكُوهُ .

تَابَعَهُ مُعَاذٌ ، عَنْ شُعْبَةَ . [راجع : ٢٠٩] .

٤١٧٦ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ حَاتِمٍ بْنُ بَزِيعٍ : حَدَّثَنَا شاذَانُ ، عَنْ شُعْبَةَ ، عَنْ أَبِي جَمْرَةَ قَالَ : سَأَلْتُ عَائِذَ بْنَ عَمْرِو ﷺ ، وَكَانَ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ مِنْ أَصْحَابِ الشَّجَرَةِ ، هَلْ يَقْضَى الْوَتْرُ ؟ قَالَ : إِذَا أُوتِرْتَ مِنْ أَوَّلِهِ فَلَا تُوتِرَ مِنْ آخِرِهِ .

٤١٧٧ - حَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُونُسَ : أَخْبَرَنَا مَالِكٌ ، عَنْ زَيْدِ بْنِ أَسْلَمٍ ، عَنْ أَبِيهِ : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ يَسِيرُ فِي بَعْضِ أَسْفَارِهِ ، وَعُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ يَسِيرُ مَعَهُ لَيْلًا ، فَسَأَلَهُ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ عَنْ شَيْءٍ فَلَمْ يُجِبْهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ، ثُمَّ سَأَلَهُ فَلَمْ يُجِبْهُ ، فَقَالَ عُمَرُ ابْنُ الْخَطَّابِ : تَكَلَّنَا أَمْ لَكَ يَا عُمَرُ ، نَزَرْتَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ كُلُّ ذَلِكَ لَا يُجِيبُكَ ، قَالَ عُمَرُ : فَحَرَّكَتُ

بِعِيرِي ثُمَّ تَقَدَّمْتُ أَمَامَ الْمُسْلِمِينَ ، وَخَشِيتُ أَنْ يَنْزَلَ فِيَّ قُرْآنٌ ، فَمَا نَشِيتُ أَنْ سَمِعْتُ صَارِحًا يَصْرُخُ بِي ، قَالَ : فَقُلْتُ : لَقَدْ خَشِيتُ أَنْ يَكُونَ نَزْلٌ فِي قُرْآنٍ ، وَجِئْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فَسَلَّمْتُ عَلَيْهِ ، فَقَالَ : « لَقَدْ أُنْزِلَتْ عَلَيَّ اللَّيْلَةَ سُورَةٌ ، لَهَا أَحَبُّ إِلَيَّ مِمَّا طَلَعَتْ عَلَيْهِ الشَّمْسُ . ثُمَّ قَرَأَ ﴿ إِنَّا فَتَحْنَا لَكَ فَتْحًا مُبِينًا ﴾ » . [انظر : ٤٨٣٣ ح] ، ٣٥٠١٢ .

٤١٧٨ ، ٤١٧٩ - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ : حَدَّثَنَا سَعْيَانُ قَالَ : سَمِعْتُ الزُّهْرِيَّ حِينَ حَدَّثَ هَذَا الْحَدِيثَ : حَفِظْتُ بَعْضَهُ ، وَكَبَيْتِي مَعَهُ ، عَنْ عُرْوَةَ بْنِ الزُّبَيْرِ ، عَنْ الْمُسَوَّرِ بْنِ مَخْرَمَةَ وَمَرْوَانَ بْنِ الْحَكَمِ : يَزِيدُ أَحَدَهُمَا عَلَى صَاحِبِهِ قَالَا : خَرَجَ النَّبِيُّ ﷺ عَامَ الْحُدَيْبِيَّةِ فِي بَضْعِ عَشْرَةِ مِائَةٍ مِنْ أَصْحَابِهِ ، فَلَمَّا أَتَى ذَا الْحُلَيْفَةِ ، قَلَّدَ الْهَدْيَ وَأَشْعَرَهُ وَأَحْرَمَ مِنْهَا بِعُمَرَةَ ، وَبَعَثَ عَيْنًا لَهُ مِنْ خِزَاعَةٍ ، وَسَارَ النَّبِيُّ ﷺ حَتَّى كَانَ بِغَدِيرِ الْأَشْطَاطِ أَتَاهُ عَيْنُهُ ، قَالَ : إِنَّ قُرَيْشًا جَمَعُوا لَكَ جُمُوعًا ، وَقَدْ جَمَعُوا لَكَ الْأَحَابِيشَ ، وَهُمْ مُقَاتِلُوكَ ، وَصَادُوكَ عَنِ الْبَيْتِ ، وَمَانِعُوكَ . فَقَالَ : « أَشِيرُوا أَيُّهَا النَّاسُ عَلَيَّ ، أَتَرَوْنَ أَنْ أَمِيلَ إِلَى عِيَالِهِمْ وَذُرَارِي هَؤُلَاءِ الَّذِينَ يُرِيدُونَ أَنْ يَصُدُّونَا عَنِ الْبَيْتِ ، فَإِنْ يَأْتُونَا كَانَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ قَدْ قَطَعَ عَيْنًا مِنَ الْمُشْرِكِينَ ، وَإِلَّا تَرَكْنَاهُمْ مَحْرُوبِينَ » . قَالَ أَبُو بَكْرٍ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، خَرَجْتَ عَامِدًا لِهَذَا الْبَيْتِ ، لَا تُرِيدُ قَتْلَ أَحَدٍ ، وَلَا حَرْبَ أَحَدٍ ، فَتَوَجَّهَ لَهُ ، فَمَنْ صَدَّنَا عَنْهُ قَاتِلْنَاهُ . قَالَ : « امْضُوا عَلَى اسْمِ اللَّهِ » . [راجع : ١٦٩٤ ، ١٦٩٥] .

٤١٨٠ ، ٤١٨١ - حَدَّثَنِي إِسْحَاقُ : أَخْبَرَنَا يَعْقُوبُ : حَدَّثَنِي ابْنُ أَخِي ابْنِ شَهَابٍ ، عَنْ عَمِّهِ : أَخْبَرَنِي عُرْوَةُ بْنُ الزُّبَيْرِ : أَنَّهُ سَمِعَ مَرْوَانَ بْنَ الْحَكَمِ وَالْمُسَوَّرَ بْنَ مَخْرَمَةَ : يُخْبِرَانِ خَبْرًا مِنْ خَبَرِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي عُمْرَةِ الْحُدَيْبِيَّةِ ، فَكَانَ فِيمَا أَخْبَرَنِي عُرْوَةُ عَنْهُمَا : أَنَّهُ لَمَّا كَاتَبَ رَسُولُ اللَّهِ

سَهِيلُ بْنُ عَمْرٍو يَوْمَ الْحُدَيْبِيَّةِ عَلَى قَضِيَّةِ الْمُدَّةِ ، وَكَانَ
فِيمَا اشْتَرَطَ سَهِيلُ بْنُ عَمْرٍو أَنَّهُ قَالَ : لَا يَأْتِيكَ مِنَّا أَحَدٌ وَإِنْ
كَانَ عَلَى دِينِكَ إِلَّا رَدَدْتُهُ إِلَيْنَا ، وَخَلَيْتَ بَيْنَنَا وَبَيْنَهُ . وَأَبَى
سَهِيلٌ أَنْ يَقَاضِيَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ إِلَّا عَلَى ذَلِكَ ، فَكَرِهَ
الْمُؤْمِنُونَ ذَلِكَ وَامْتَعَصُوا ، فَتَكَلَّمُوا فِيهِ ، فَلَمَّا أَبَى سَهِيلٌ
أَنْ يَقَاضِيَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ إِلَّا عَلَى ذَلِكَ ، كَاتَبَهُ رَسُولُ اللَّهِ
ﷺ فَرَدَّ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَبَا جَنْدَلُ بْنُ سَهِيلٍ يَوْمَئِذٍ إِلَى أَبِيهِ
سَهِيلُ بْنُ عَمْرٍو ، وَلَمْ يَأْتِ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ أَحَدٌ مِنَ
الرِّجَالِ إِلَّا رَدَّهُ فِي تِلْكَ الْمُدَّةِ ، وَإِنْ كَانَ مُسْلِمًا ، وَجَاءَتِ
الْمُؤْمِنَاتُ مُهَاجِرَاتٍ ، فَكَانَتْ أُمُّ كُلْثُومٍ بِنْتُ عُقْبَةَ بْنِ أَبِي
مُعِيطٍ مِمَّنْ خَرَجَ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، وَهِيَ عَاتِقٌ ، فَجَاءَ
أَهْلُهَا يَسْأَلُونَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ أَنْ يَرْجِعَهَا إِلَيْهِمْ ، حَتَّى أَنْزَلَ
اللَّهُ تَعَالَى فِي الْمُؤْمِنَاتِ مَا أَنْزَلَ . [راجع : ١٦٩٤ ، ١٦٩٥ .]

٤١٨٢ - قَالَ ابْنُ شَهَابٍ : وَآخَرَنِي غُرُوبُ بْنُ الزُّبَيْرِ : أَنَّ
عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا ، زَوْجَ النَّبِيِّ ﷺ ، قَالَتْ : إِنَّ
رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ يَمْتَحِنُ مَنْ هَاجَرَ مِنَ الْمُؤْمِنَاتِ بِهَذِهِ
الآيَةِ : ﴿ يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ إِذَا جَاءَكَ الْمُؤْمِنَاتُ يُبَايِعْنَكَ ﴾ .

وَعَنْ عَمِّهِ قَالَ : بَلَّغْنَا حِينَ أَمَرَ اللَّهُ رَسُولَهُ ﷺ أَنْ يَرُدَّ
إِلَى الْمُشْرِكِينَ مَا أَنْفَقُوا عَلَى مَنْ هَاجَرَ مِنْ أَزْوَاجِهِمْ ،
وَبَلَّغْنَا أَنَّ أَبَا بَصِيرٍ : فَذَكَرَهُ بِطَوْلِهِ . [راجع : ٢٧١٣ .] أخرجه
مسلم : ١٨٦٦ بزيادة واختلاف ودون ذكر أبي بصير .

٤١٨٣ - حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ ، عَنْ مَالِكٍ ، عَنْ نَافِعٍ : أَنَّ
عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا خَرَجَ مُعْتَمِرًا فِي الْفَتَنَِّةِ ،
فَقَالَ : إِنْ صُدِدْتُ عَنِ الْبَيْتِ صَنَعْنَا كَمَا صَنَعْنَا مَعَ رَسُولِ
اللَّهِ ﷺ ، فَأَهْلَ بَعْمَرَةَ ، مِنْ أَجْلِ أَنْ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ
أَهْلَ بَعْمَرَةَ عَامَ الْحُدَيْبِيَّةِ . [راجع : ١٦٣٩ .] أخرجه مسلم :

[١٢٣٠ .]

٤١٨٤ - حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ : حَدَّثَنَا يَحْيَى ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ ،
عَنْ نَافِعٍ ، عَنْ ابْنِ عُمَرَ : أَنَّهُ أَهْلَ وَقَالَ : إِنْ حِيلَ بَيْنِي
وَبَيْنَهُ لَفَعَلْتُ كَمَا فَعَلَ النَّبِيُّ ﷺ ، حِينَ حَالَتْ كُفَارُ قُرَيْشٍ

بَيْنَهُ ، وَتَلَا : ﴿ لَقَدْ كَانَ لَكُمْ فِي رَسُولِ اللَّهِ أُسْوَةٌ
حَسَنَةٌ ﴾ . [راجع : ١٦٣٩ .] أخرجه مسلم : [١٢٣٠ .]

٤١٨٥ - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ أَسْمَاءَ : حَدَّثَنَا
جُوَيْرِيَةُ ، عَنْ نَافِعٍ : أَنَّ عُبَيْدَ اللَّهِ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ وَسَلَامَ بْنَ
عَبْدِ اللَّهِ أَخْبَرَاهُ : أَنَّهُمَا كُلُّمَا عَبْدَ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ . وَحَدَّثَنَا
مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ : حَدَّثَنَا جُوَيْرِيَةُ ، عَنْ نَافِعٍ : أَنَّ
بَعْضَ بَنِي عَبْدِ اللَّهِ قَالَ لَهُ : لَوْ أَقَمْتَ الْعَامَ ، فَأَبَى أَخَافُ
أَنْ لَا تَصِلَ إِلَى الْبَيْتِ ، قَالَ : خَرَجْنَا مَعَ النَّبِيِّ ﷺ فَحَالَ
كُفَارُ قُرَيْشٍ دُونَ الْبَيْتِ ، فَتَحَرَّ النَّبِيُّ ﷺ هَذَا يَأْهُ ، وَحَلَقَ
وَقَصَرَ أَصْحَابُهُ . وَقَالَ : أَشْهَدُكُمْ أَنِّي أَوْجِبْتُ عُمْرَةَ ،
فَإِنْ خَلَى بَيْنِي وَبَيْنَ الْبَيْتِ طُفْتُ ، وَإِنْ حِيلَ بَيْنِي وَبَيْنَ
الْبَيْتِ صَنَعْتُ كَمَا صَنَعَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ، فَسَارَ سَاعَةً ، ثُمَّ
قَالَ : مَا أَرَى شَأْنَهُمَا إِلَّا وَاحِدًا ، أَشْهَدُكُمْ أَنِّي قَدْ أَوْجِبْتُ
حِجَّةَ مَعَ عُمَرَةَ ، فَطَافَ طَوَافًا وَاحِدًا ، وَسَعَى وَاحِدًا ،
حَتَّى حَلَّ مِنْهُمَا جَمِيعًا . [راجع : ١٦٣٩ .] أخرجه مسلم : [١٢٣٠ .]

٤١٨٦ - حَدَّثَنِي شُجَاعُ بْنُ الْوَلِيدِ : سَمِعَ النَّضْرَ بْنَ
مُحَمَّدٍ : حَدَّثَنَا صَخْرٌ ، عَنْ نَافِعٍ قَالَ : إِنَّ النَّاسَ يَتَحَدَّثُونَ
أَنَّ ابْنَ عُمَرَ أَسْلَمَ قَبْلَ عُمَرَ ، وَلَيْسَ كَذَلِكَ ، وَلَكِنْ عُمَرُ
يَوْمَ الْحُدَيْبِيَّةِ أَرْسَلَ عَبْدَ اللَّهِ إِلَى فَرَسٍ لَهُ عِنْدَ رَجُلٍ مِنَ
الْأَنْصَارِ ، يَأْتِي بِهِ لِيُقَاتَلَ عَلَيْهِ ، وَرَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُبَايِعُ عِنْدَ
الشَّجَرَةِ ، وَعُمَرُ لَا يَدْرِي بِذَلِكَ ، فَبَايَعَهُ عَبْدُ اللَّهِ ثُمَّ دَهَبَ
إِلَى الْفَرَسِ ، فَجَاءَ بِهِ إِلَى عُمَرَ ، وَعُمَرُ يَسْتَلِمْ لِلْفِتَالِ ،
فَأَخْبَرَهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يُبَايِعُ تَحْتَ الشَّجَرَةِ ، قَالَ :
فَانْطَلِقْ ، فَذَهَبَ مَعَهُ حَتَّى بَايَعَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ ، فَهِيَ الَّتِي
يَتَحَدَّثُ النَّاسُ أَنَّ ابْنَ عُمَرَ أَسْلَمَ قَبْلَ عُمَرَ . [راجع :
٣٩١٦ .]

٤١٨٧ - وَقَالَ هِشَامُ بْنُ عَمَّارٍ : حَدَّثَنَا الْوَلِيدُ بْنُ مُسْلِمٍ :
حَدَّثَنَا عُمَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْعُمَرِيُّ : أَخْبَرَنِي نَافِعٌ ، عَنْ ابْنِ
عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا : أَنَّ النَّاسَ كَانُوا مَعَ النَّبِيِّ ﷺ يَوْمَ
الْحُدَيْبِيَّةِ ، تَقَرَّقُوا فِي ظِلَالِ الشَّجَرِ ، فَإِذَا النَّاسُ مُحَدِّقُونَ

بِالنَّبِيِّ ﷺ ، فَقَالَ : يَا عَبْدَ اللَّهِ ، انْظُرْ مَا شَأْنُ النَّاسِ قَدْ أَحْدَقُوا بِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ ؟ فَوَجَدَهُمْ يَبَايِعُونَ ، فَبَايَعَ ثُمَّ رَجَعَ إِلَى عُمَرَ ، فَخَرَجَ فَبَايَعَ . [راجع : ٣٩١٦] .

٤١٨٨ - حَدَّثَنَا ابْنُ نُمَيْرٍ : حَدَّثَنَا يَعْلى : حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ قَالَ : سَمِعْتُ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ أَبِي أَوْفَى رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ : كُنَّا مَعَ النَّبِيِّ ﷺ ، حِينَ اعْتَمَرَ ، فَطَافَ فَطَفْنَا مَعَهُ ، وَصَلَّى وَصَلَّيْنَا مَعَهُ ، وَسَعَى بَيْنَ الصَّغَا وَالْمَرَوَةِ ، فَكُنَّا نَسْتَرُّهُ مِنْ أَهْلِ مَكَّةَ لَا يُصِيبُهُ أَحَدٌ شَيْءٌ . [راجع : ١٦٠٠] .

٣٦ - باب : قصة عكل وعرينة

٤١٩٢ - حَدَّثَنِي عَبْدُ الْأَعْلَى بْنُ حَمَادٍ : حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ زُرَيْعٍ : حَدَّثَنَا سَعِيدٌ ، عَنْ قَتَادَةَ : أَنَّ أَنَسًا ﷺ حَدَّثَهُمْ : أَنَّ نَاسًا مِنْ عُكْلٍ وَعَرِينَةَ ، قَدِمُوا الْمَدِينَةَ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ وَتَكَلَّمُوا بِالْإِسْلَامِ ، فَقَالُوا : يَا نَبِيَّ اللَّهِ ، إِنَّا كُنَّا أَهْلَ ضَرْعٍ ، وَلَمْ نَكُنْ أَهْلَ رَيْفٍ ، وَاسْتَوَحَمُوا الْمَدِينَةَ ، فَأَمَرَ لَهُمْ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِذُودٍ وَرَاعٍ ، وَأَمَرَهُمْ أَنْ يَخْرُجُوا فِيهِ فَيَشْرَبُوا مِنَ الْبَانِهَا وَأَبْوَالِهَا ، فَانْطَلَقُوا حَتَّى إِذَا كَانُوا نَاحِيَةَ الْحَرَّةِ كَفَرُوا بَعْدَ إِسْلَامِهِمْ ، وَقَتَلُوا رَاعِي النَّبِيِّ ﷺ وَاسْتَأْفَوْا الذُّودَ ، فَبَلَغَ النَّبِيُّ ﷺ فَبَعَثَ الطَّلَبَ فِي أَثَارِهِمْ ، فَأَمَرَ بِهِمْ فَسَمَرُوا أَعْيُنَهُمْ ، وَقَطَعُوا أَيْدِيَهُمْ ، وَتَرَكُوا فِي نَاحِيَةِ الْحَرَّةِ حَتَّى مَاتُوا عَلَى حَالِهِمْ . [راجع : ٢٣٣] . أخرجه مسلم : ١٦٧١ .

قَالَ قَتَادَةُ : بَلَغَنَا أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ بَعْدَ ذَلِكَ كَانَ يَحُثُّ عَلَى الصَّدَقَةِ ، وَيَنْهَى عَنِ الْمَثَلَةِ .

وَقَالَ شُعْبَةُ وَأَبَانُ وَحَمَادٌ عَنْ قَتَادَةَ : مِنْ عَرِينَةَ .

وَقَالَ يَحْيَى بْنُ أَبِي كَثِيرٍ وَأَيُّوبُ عَنْ أَبِي قَلَابَةَ عَنْ أَنَسٍ : قَدِمَ نَقْرٌ مِنْ عُكْلٍ .

٤١٩٣ - حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحِيمِ : حَدَّثَنَا حَفْصُ بْنُ عُمَرَ ، أَبُو عُمَرَ الْحَوْضِيُّ : حَدَّثَنَا حَمَادُ بْنُ زَيْدٍ : حَدَّثَنَا أَيُّوبُ وَالْحَجَّاجُ الصَّوَّافُ قَالَ : حَدَّثَنِي أَبُو رَجَاءٍ

٤١٨٩ - حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ إِسْحَاقَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سَابِقٍ : حَدَّثَنَا مَالِكُ بْنُ مَعْمُورٍ قَالَ : سَمِعْتُ أَبَا حَصِينٍ قَالَ : قَالَ أَبُو وَائِلٍ : لَمَّا قَدِمَ سَهْلُ بْنُ حَنِيْفٍ مِنْ صَفِّينَ أَتَيْنَاهُ نَسْتَخْبِرُهُ ، فَقَالَ : أَتَهُمُو الرَّاْيَ ، فَلَقَدْ رَأَيْتُنِي يَوْمَ أَبِي جَنْدَلٍ وَلَوْ اسْتَطِيعَ أَنْ أَرُدَّ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ أَمْرَهُ لَرَدَدْتُ ، وَاللَّهِ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ ، وَمَا وَضَعْنَا أَسْيَافَنَا عَلَى عَوَاتِقِنَا لِأَمْرٍ يُفْطَعُنَا إِلَّا أَسْهَلُنَا بِنَا إِلَى أَمْرٍ نَعْرِفُهُ قَبْلَ هَذَا الْأَمْرِ ، مَا نَسُدُّ مِنْهَا خُصْمًا إِلَّا أَنْفَجَرْنَا عَلَيْهِ خُصْمًا مَا نَذْرِي كَيْفَ نَأْتِي لَهُ . [راجع : ٣١٨١] . أخرجه مسلم : ١٧٨٥ .

٤١٩٠ - حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ حَرْبٍ : حَدَّثَنَا حَمَادُ بْنُ زَيْدٍ ، عَنْ أَيُّوبَ ، عَنْ مُجَاهِدٍ ، عَنْ ابْنِ أَبِي لَيْلَى ، عَنْ كَعْبِ بْنِ عُجْرَةَ ﷺ قَالَ : أَتَى عَلِيَّ النَّبِيُّ ﷺ زَمَنَ الْحُدَيْيَةِ ، وَالْقَمْلُ يُتَنَازَرُ عَلَى وَجْهِهِ ، فَقَالَ : «أَيُّذِيكَ هَوَامٌ رَأْسُكَ» . قُلْتُ : نَعَمْ ، قَالَ : «فَاخْلُقْ ، وَصُمْ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ ، أَوْ أَطْعِمْ سِتَّةَ مَسَاكِينَ ، أَوْ انْسُكْ نَسِيكَةً» .

قَالَ أَيُّوبُ : لَا أَدْرِي بِأَيِّ هَذَا بَدَأَ . [راجع : ١٨١٤] . أخرجه مسلم : ١٢٠١ .

٤١٩١ - حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ هِشَامٍ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ : حَدَّثَنَا هُشَيْمٌ ، عَنْ أَبِي بَشْرٍ ، عَنْ مُجَاهِدٍ ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي لَيْلَى ، عَنْ كَعْبِ بْنِ عُجْرَةَ قَالَ : كُنَّا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ

إِلَيْهِمُ السَّاعَةَ ، فَقَالَ : « يَا ابْنَ الْأَكْوَاعِ ، مَلَكْتُ فَاسْجَعْ » . قَالَ : ثُمَّ رَجَعْنَا وَبَرَدْنِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَلَى نَاقَتِهِ حَتَّى دَخَلْنَا الْمَدِينَةَ . [راجع : ٣٠٤١ . أخرجه مسلم : ١٨٠٦] .

٣٨- باب : غزوة خيبر

٤١٩٥ - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُسْلِمَةَ : عَنْ مَالِك ، عَنْ يَحْيَى بْنِ سَعِيد ، عَنْ بُشَيْرِ بْنِ يَسَار : أَنَّ سُوَيْدَ بْنَ الثُّعْمَانَ أَخْبَرَهُ : أَنَّهُ خَرَجَ مَعَ النَّبِيِّ ﷺ عَامَ خَيْبَر ، حَتَّى إِذَا كُنَّا بِالصَّهْبَاءِ ، وَهِيَ مِنْ أَدْنَى خَيْبَر ، صَلَّى الْعَصْرَ ، ثُمَّ دَعَا بِالْأَزْوَادِ فَلَمْ يُؤْتِ إِلَّا بِالسَّوِيقِ ، فَأَمَرَهُ فُثْرِي ، فَأَكَلَ وَأَكَلْنَا ، ثُمَّ قَامَ إِلَى الْمَغْرِبِ ، فَمَضْمَضَ وَمَضْمَضْنَا ، ثُمَّ صَلَّى وَلَمْ يَتَوَضَّأْ . [راجع : ٢٠٩]

٤١٩٦ - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُسْلِمَةَ : حَدَّثَنَا حَاتِمُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ ، عَنْ يَزِيدَ بْنِ أَبِي عُبَيْدٍ ، عَنْ سَلَمَةَ بْنِ الْأَكْوَاعِ ﷺ قَالَ : خَرَجْنَا مَعَ النَّبِيِّ ﷺ إِلَى خَيْبَر ، فَسَرْنَا لَيْلًا ، فَقَالَ رَجُلٌ مِنَ الْقَوْمِ لِعَامِر : يَا عَامِرُ أَلَا تَسْمَعُنَا مِنْ هُنَيْهَاتِكَ ؟ وَكَانَ عَامِرٌ رَجُلًا شَاعِرًا حَذَاءً ، فَتَزَلَّ يَحْدُو بِالْقَوْمِ يَقُولُ :

اللَّهُمَّ لَوْلَا أَنْتَ مَا اهْتَدَيْنَا وَلَا تَصَدَّقْنَا وَلَا صَلَّيْنَا
فَاغْفِرْ فِدَاءَ لَكَ مَا أَبْقَيْنَا فَاغْفِرْ فِدَاءَ لَكَ مَا أَبْقَيْنَا
وَبُتِّ الْأَفْدَامُ إِنْ لَا قَيْنَا وَالْقَيْنُ سَكِينَةُ عَلَيْنَا
إِنَّا إِذَا صِيحَ بِنَا آيِنَا وَبِالصِّيَاحِ عَوَّلُوا عَلَيْنَا

فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : « مَنْ هَذَا السَّائِقُ » . قَالُوا : عَامِرُ ابْنُ الْأَكْوَاعِ ، قَالَ : « يَرْحِمُهُ اللَّهُ » . قَالَ رَجُلٌ مِنَ الْقَوْمِ : وَجِبْتَ يَا نَبِيَّ اللَّهِ ، لَوْلَا أَمْتَعْتَنَا بِهِ ؟ فَأَتَيْنَا خَيْبَرَ فَحَاصَرْنَاهُمْ حَتَّى أَصَابَتْنَا مَخْمَصَةٌ شَدِيدَةٌ ، ثُمَّ إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى فَتَحَهَا عَلَيْهِمْ ، فَلَمَّا أَمْسَى النَّاسُ مَسَاءَ الْيَوْمِ الَّذِي فُتِحَتْ عَلَيْهِمْ ، أَوْقَدُوا نِيرَانًا كَثِيرَةً ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : « مَا

مَوَّلَى أَبِي قَلَابَةَ ، وَكَانَ مَعَهُ بِالشَّامِ : أَنْ عُمَرَ بْنَ عَبْدِ الْعَزِيزِ اسْتَشَارَ النَّاسَ يَوْمًا ، قَالَ : مَا تَقُولُونَ فِي هَذِهِ الْقِسَامَةِ ؟ فَقَالُوا حَقٌّ قَضَى بِهَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَقَضَتْ بِهَا الْخُلَفَاءُ قَبْلَكَ .

قال : وَأَبُو قَلَابَةَ خَلَفَ سَرِيرَهُ ، فَقَالَ عَنَسَةُ بْنُ سَعِيد : فَأَيْنَ حَدِيثُ أَنَسٍ فِي الْعُرَيْنَيْنِ ؟ قَالَ : أَبُو قَلَابَةَ : إِيَّايَ حَدَّثَهُ أَنَسُ بْنُ مَالِك .

قال عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ صُهَيْبٍ ، عَنْ أَنَسٍ : مِنْ عُرَيْنَةٍ . وَقَالَ أَبُو قَلَابَةَ ، عَنْ أَنَسٍ : مِنْ عُكْلٍ ذَكَرَ الْقِصَّةَ . [راجع : ٢٣٣ . أخرجه مسلم : ١٦٧١ باختلاف]

٣٧- باب : غزوة ذات القرد

وَهِيَ الْغَزْوَةُ الَّتِي أَغَارُوا عَلَى لِقَاحِ النَّبِيِّ ﷺ قَبْلَ خَيْبَرِ بَنَاتٍ

٤١٩٤ - حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ : حَدَّثَنَا حَاتِمُ ، عَنْ يَزِيدَ ابْنِ أَبِي عُبَيْدٍ قَالَ : سَمِعْتُ سَلَمَةَ بْنَ الْأَكْوَاعِ يَقُولُ : خَرَجْتُ قَبْلَ أَنْ يُؤْذَنَ بِالْأَوَّلَى ، وَكَانَتْ لِقَاحُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ تَرَعَى بِذِي قَرْدٍ ، قَالَ : فَلَقَنِي غُلَامٌ لِعَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ فَقَالَ : أَخَذْتُ لِقَاحُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، قُلْتُ : مَنْ أَخَذَهَا ؟ قَالَ : غَطَفَانُ ، قَالَ : فَصَرَخْتُ ثَلَاثَ صَرَخَاتٍ : يَا صَبَاحَاهُ ، قَالَ : فَأَسْمَعْتُ مَا بَيْنَ لَابَتِي الْمَدِينَةِ ، ثُمَّ أُنْدَفَعْتُ عَلَى وَجْهِي حَتَّى أَدْرَكْتُهُمْ وَقَدْ أَخَذُوا يَسْتَقْبُونَ مِنَ الْمَاءِ ، فَجَعَلْتُ أُرْمِيهِمْ بِبَنِي ، وَكُنْتُ رَامِيًا ، وَأَقُولُ :

أَنَا ابْنُ الْأَكْوَاعِ وَالْيَوْمُ يَوْمُ الرُّضْعِ

وَأُرْتَجَزُ ، حَتَّى اسْتَقْدَنْتُ اللَّقَاحَ مِنْهُمْ ، وَاسْتَلَبْتُ مِنْهُمْ ثَلَاثِينَ بُرْدَةً . قَالَ : وَجَاءَ النَّبِيُّ ﷺ وَالنَّاسُ ، فَقُلْتُ : يَا نَبِيَّ اللَّهِ ، قَدْ حَمَيْتُ الْقَوْمَ الْمَاءَ وَهُمْ عَطَاشٌ ، فَأَبْعَثْ

وَرَسُولُهُ يَنْهَانَكُمْ عَنْ لُحُومِ الْحُمْرِ ، فَإِنَّهَا رَجَسٌ» . [أخرجه مسلم : ١٣٦٥ ، الجهاد ، ١٢٠ ، أوله ، أخرجه مسلم : ١٩٤٠ ، آخره «الحمر»]

٤١٩٩ - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ الْوَهَّابِ : حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَهَّابِ : حَدَّثَنَا أَيُّوبُ ، عَنْ مُحَمَّدٍ ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ جَاءَهُ جَاءَ فَقَالَ : أَكَلْتَ الْحُمْرَ ، فَسَكَتَ ، ثُمَّ أَتَاهُ الثَّانِيَةُ ، فَقَالَ : أَكَلْتَ الْحُمْرَ ، فَسَكَتَ ، ثُمَّ أَتَاهُ الثَّالِثَةُ فَقَالَ : أَفْنَيْتَ الْحُمْرَ ، فَأَمَرَ مُنَادِيًا فَنَادَى فِي النَّاسِ : «إِنَّ اللَّهَ وَرَسُولَهُ يَنْهَانَكُمْ عَنْ لُحُومِ الْحُمْرِ الْأَهْلِيَّةِ» . فَأَكْفَتِ الْقُدُورُ ، وَإِنَّهَا لَتَفُورٌ بِاللَّحْمِ . [راجع : ٣٧١ . أخرجه مسلم : ١٣٦٥ ، بقطعة بلفظ مختلف لم ترد في هذه الطريق ، أخرجه مسلم : ١٩٤٠ .]

٤٢٠٠ - حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ حَرْبٍ : حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ ، عَنْ ثَابِتٍ ، عَنْ أَنَسٍ : قَالَ : صَلَّى النَّبِيُّ ﷺ الصُّبْحَ قَرِيبًا مِنْ خَيْبَرِ بَغْلَسَ ، ثُمَّ قَالَ : «اللَّهُ أَكْبَرُ خَرِبَتْ خَيْبَرُ ، إِنَّا إِذَا نَزَلْنَا بِسَاحَةِ قَوْمِ قَسَاءَ صَبَاحُ الْمُنْذَرِينَ» . فَخَرَجُوا يَسْعَوْنَ فِي السَّكَاكِ ، فَقَتَلَ النَّبِيُّ ﷺ الْمُقَاتِلَةَ وَسَبَى الذَّرِيَّةَ ، وَكَانَ فِي السَّبْيِ صَفِيَّةٌ ، فَصَارَتْ إِلَى دَحِيَّةِ الْكَلْبِيِّ ، ثُمَّ صَارَتْ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ ، فَجَعَلَ عَتَقَهَا صَدَاقَهَا .

فَقَالَ عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ صُهَيْبٍ لثَابِتٍ : يَا أَبَا مُحَمَّدٍ ، أَنْتَ قُلْتَ لَأَنْسَ : مَا أَصْدَقَهَا ؟ فَحَرَّكَ ثَابِتٌ رَأْسَهُ تَصَدِيقًا لَهُ . [راجع : ٣٧١ . أخرجه مسلم : ١٣٦٥ ، الجهاد ، ١٢٠ ، أوله وفي النكاح ٨٤ و ٨٧ بنحوه مطولاً]

٤٢٠١ - حَدَّثَنَا آدَمُ : حَدَّثَنَا شُعْبَةُ ، عَنْ عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ صُهَيْبٍ قَالَ : سَمِعْتُ أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ : يَقُولُ : سَبَى النَّبِيُّ ﷺ صَفِيَّةً ، فَأَعْتَقَهَا وَتَزَوَّجَهَا .

فَقَالَ ثَابِتٌ لَأَنْسَ : مَا أَصْدَقَهَا ؟ قَالَ : أَصْدَقَهَا نَفْسَهَا ، فَأَعْتَقَهَا . [راجع : ٣٧١ . أخرجه مسلم : ١٣٦٥ ، النكاح ، ٨٤ ، مطولاً]

هَذِهِ النَّيْرَانُ ؟ عَلَى أَيِّ شَيْءٍ تُوقِدُونَ . قَالُوا : عَلَى لَحْمٍ ، قَالَ : «عَلَى أَيِّ لَحْمٍ» . قَالُوا : لَحْمِ حُمْرِ الْإِنْسِيَّةِ ، قَالَ النَّبِيُّ ﷺ : «أَهْرِيقُوهَا وَاكْسِرُوهَا» . فَقَالَ رَجُلٌ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، أَوْ نَهَرِيْهَا وَتَغْسِلُهَا ؟ قَالَ : «أَوْ ذَاكَ» . فَلَمَّا تَصَافَ الْقَوْمُ كَانَ سَيْفُ عَامِرٍ قَصِيرًا ، فَتَنَاولَ بِهِ سَاقَ يَهُودِيٍّ لِيَضْرِبَهُ ، وَيَرْجِعُ ذِيَابُ سَيْفِهِ ، فَأَصَابَ عَيْنَ رُكْبَةٍ عَامِرٍ فَمَاتَ مِنْهُ ، قَالَ : فَلَمَّا قَعَلُوا قَالَ سَلَمَةُ : رَأَيْتِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَهُوَ آخِذٌ بِيَدِي قَالَ : «مَا لَكَ» . قُلْتُ لَهُ : فَذَاكَ أَبِي وَأُمِّي ، زَعَمُوا أَنَّ عَامِرًا حِطَّ عَمَلُهُ ؟ قَالَ النَّبِيُّ ﷺ : «كَذَبَ مَنْ قَالَهُ ، إِنَّ لَهُ لَأَجْرَيْنِ - وَجَمَعَ بَيْنَ إِصْبَعَيْهِ - إِنَّهُ لَجَاهِدٌ مُجَاهِدٌ ، قُلْ عَرَبِيٌّ مَشَى بِهَا مِثْلُهُ» .

حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ : حَدَّثَنَا حَاتِمٌ ، قَالَ : نَشَأَ بِهَا . [راجع : ٢٤٧٧ ، وانظر في الجهاد والسير ، باب ١٦١ . أخرجه مسلم : ١٨٠٥ وقطعة الحمر في الصيد ، ٣٣]

٤١٩٧ - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ : أَخْبَرَنَا مَالِكٌ ، عَنْ حُمَيْدِ الطَّوِيلِ ، عَنْ أَنَسٍ : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ أَتَى خَيْبَرَ لَيْلًا ، وَكَانَ إِذَا أَتَى قَوْمًا بَلِيلَ لَمْ يُغْرِبْ بِهِمْ حَتَّى يُضْبَحَ ، فَلَمَّا أَصْبَحَ خَرَجَتْ الْيَهُودُ بِمَسَاحِيهِمْ وَمَكَاتِلِهِمْ ، فَلَمَّا رَأَوْهُ قَالُوا : مُحَمَّدٌ وَاللَّهِ ، مُحَمَّدٌ وَالْخَمِيسُ . فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : «خَرِبَتْ خَيْبَرُ ، إِنَّا إِذَا نَزَلْنَا بِسَاحَةِ قَوْمِ قَسَاءَ صَبَاحُ الْمُنْذَرِينَ» . [راجع : ٣٧١ . أخرجه مسلم : ١٣٦٥ ، الجهاد ، ١٢٠]

٤١٩٨ - أَخْبَرَنَا صَدَقَةُ بْنُ الْفَضْلِ : أَخْبَرَنَا ابْنُ عِيْنَةَ : حَدَّثَنَا أَيُّوبُ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِيرِينَ ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ : قَالَ : صَبَحْنَا خَيْبَرَ بِكُرَّةٍ ، فَخَرَجَ أَهْلُهَا بِالْمَسَاحِي ، فَلَمَّا بَصُرُوا بِالنَّبِيِّ ﷺ قَالُوا : مُحَمَّدٌ وَاللَّهِ مُحَمَّدٌ ، مُحَمَّدٌ وَالْخَمِيسُ . فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : «اللَّهُ أَكْبَرُ ، خَرِبَتْ خَيْبَرُ ، إِنَّا إِذَا نَزَلْنَا بِسَاحَةِ قَوْمِ قَسَاءَ صَبَاحُ الْمُنْذَرِينَ» . فَأَصْبَحْنَا مِنْ لُحُومِ الْحُمْرِ ، فَنَادَى مُنَادِي النَّبِيِّ ﷺ : «إِنَّ اللَّهَ

[وجاءت الأحاديث الآتية في الفتح مرتبة كالآتي:

٤٢٠٥ ، ٤٢٠٢ ، ٤٢٠٣ ، ٤٢٠٤] .

٤٢٠٢ - حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ : حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ ، عَنْ أَبِي حَازِمٍ ، عَنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ السَّاعِدِيِّ رضي الله عنه : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ التَّقَى هُوَ وَالْمُشْرِكُونَ قَاتِلُوا ، فَلَمَّا مَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِلَى عَسْكَرِهِ وَمَالَ الْآخَرُونَ إِلَى عَسْكَرِهِمْ ، وَفِي أَصْحَابِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ رَجُلٌ لَا يَدْعُ لَهُمْ شَاذَةً وَلَا فَاذَةً إِلَّا اتَّبَعَهَا يَضْرِبُهَا بِسَيْفِهِ .

فَقِيلَ : مَا أَجْزَأَنَا الْيَوْمَ أَحَدٌ كَمَا أَجْزَأَ فُلَانٌ ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «أَمَّا إِنَّهُ مِنْ أَهْلِ النَّارِ» .

فَقَالَ رَجُلٌ مِنَ الْقَوْمِ : أَنَا صَاحِبُهُ ، قَالَ : فَخَرَجَ مَعَهُ كَلِّمَا وَقَفَ وَقَفَ مَعَهُ ، وَإِذَا أَسْرَعَ أَسْرَعَ مَعَهُ .

قَالَ : فَجُرِحَ الرَّجُلُ جُرْحًا شَدِيدًا ، فَاسْتَعْجَلَ الْمَوْتُ ، فَوَضَعَ سَيْفَهُ بِالْأَرْضِ وَدُبَابَهُ بَيْنَ تَدْيِيهِ ، ثُمَّ تَحَامَلَ عَلَى سَيْفِهِ فَقَتَلَ نَفْسَهُ .

فَخَرَجَ الرَّجُلُ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ : أَشْهَدُ أَنَّكَ رَسُولُ اللَّهِ .

قَالَ : «وَمَا ذَاكَ» . قَالَ : الرَّجُلُ الَّذِي ذَكَرْتَ أَنَّكَ مِنْ أَهْلِ النَّارِ ، فَأَعْظَمَ النَّاسُ ذَلِكَ ، فَقُلْتُ : أَنَا لَكُمْ بِهِ ، فَخَرَجْتُ فِي طَلْبِهِ ، ثُمَّ جُرِحَ جُرْحًا شَدِيدًا ، فَاسْتَعْجَلَ الْمَوْتُ ، فَوَضَعَ نَصْلَ سَيْفِهِ فِي الْأَرْضِ وَدُبَابَهُ بَيْنَ تَدْيِيهِ ، ثُمَّ تَحَامَلَ عَلَيْهِ فَقَتَلَ نَفْسَهُ .

فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عِنْدَ ذَلِكَ «إِنَّ الرَّجُلَ لَيَعْمَلُ عَمَلَ أَهْلِ الْجَنَّةِ ، فِيمَا يَبْدُو لِلنَّاسِ ، وَهُوَ مِنْ أَهْلِ النَّارِ ، وَإِنَّ الرَّجُلَ لَيَعْمَلُ عَمَلَ أَهْلِ النَّارِ ، فِيمَا يَبْدُو لِلنَّاسِ ، وَهُوَ مِنْ أَهْلِ الْجَنَّةِ» [راجع : ٢٨٩٨ . أخرجه مسلم : ١١٢] .

٤٢٠٣ - حَدَّثَنَا أَبُو الْيَمَانِ : أَخْبَرَنَا شُعَيْبٌ ، عَنِ

الزُّهْرِيِّ قَالَ : أَخْبَرَنِي سَعِيدُ بْنُ الْمُسَيَّبِ : أَنَّ أَبَا هُرَيْرَةَ رضي الله عنه قَالَ : شَهِدْنَا خَيْبَرَ ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لِرَجُلٍ مِمَّنْ مَعَهُ يَدْعِي الْإِسْلَامَ : «هَذَا مِنْ أَهْلِ النَّارِ» .

فَلَمَّا حَضَرَ الْقِتَالُ قَاتَلَ الرَّجُلُ أَشَدَّ الْقِتَالِ حَتَّى كَثُرَتْ بِهِ الْجِرَاحَةُ ، فَكَادَ بَعْضُ النَّاسِ يَرْتَابُ ، فَوَجَدَ الرَّجُلُ أَلَمَ الْجِرَاحَةِ ، فَأَهْوَى يَدَهُ إِلَى كِنَانَتِهِ ، فَاسْتَخْرَجَ مِنْهَا سَهْمًا فَتَحَرَّيَ بِهَا نَفْسَهُ

فَاشْتَدَّ رَجَالٌ مِنَ الْمُسْلِمِينَ فَقَالُوا : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، صَدَقَ اللَّهُ حَدِيثَكَ ، انْتَحَرَ فُلَانٌ فَقَتَلَ نَفْسَهُ .

فَقَالَ : «قُمْ يَا فُلَانُ ، فَأَذِّنْ أَنَّهُ لَا يَدْخُلُ الْجَنَّةَ إِلَّا مُؤْمِنٌ ، إِنَّ اللَّهَ يُؤَيِّدُ الدِّينَ بِالرَّجُلِ الْفَاجِرِ» .

تَابَعَهُ مَعْمَرٌ ، عَنِ الزُّهْرِيِّ . [راجع : ٣٠٦٢ . أخرجه مسلم : ١١١] .

٤٢٠٤ - وَقَالَ شَيْبٌ ، عَنْ يُونُسَ ، عَنْ ابْنِ شَهَابٍ : أَخْبَرَنِي ابْنُ الْمُسَيَّبِ ، وَعَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ كَعْبٍ : أَنَّ أَبَا هُرَيْرَةَ قَالَ : شَهِدْنَا مَعَ النَّبِيِّ ﷺ خَيْبَرَ .

وَقَالَ ابْنُ الْمُبَارَكِ ، عَنْ يُونُسَ ، عَنِ الزُّهْرِيِّ ، عَنْ سَعِيدٍ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ .

تَابَعَهُ صَالِحٌ عَنِ الزُّهْرِيِّ . وَقَالَ الزُّبَيْدِيُّ : أَخْبَرَنِي الزُّهْرِيُّ : أَنَّ عَبْدَ الرَّحْمَنِ بْنَ كَعْبٍ أَخْبَرَهُ : أَنَّ عُبَيْدَ اللَّهِ بْنَ كَعْبٍ قَالَ : أَخْبَرَنِي مَنْ شَهِدَ مَعَ النَّبِيِّ ﷺ خَيْبَرَ .

قَالَ الزُّهْرِيُّ : وَأَخْبَرَنِي عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ ، وَسَعِيدٌ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ .

٤٢٠٥ - حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَاحِدِ ، عَنْ عَاصِمٍ ، عَنْ أَبِي عَثْمَانَ ، عَنْ أَبِي مُوسَى الْأَشْعَرِيِّ رضي الله عنه قَالَ : لَمَّا غَزَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ خَيْبَرَ ، أَوْ قَالَ : لَمَّا تَوَجَّهَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ، أَشْرَفَ النَّاسُ عَلَى وَادٍ ، فَرَفَعُوا

أَصْوَاتُهُمْ بِالْكَبِيرِ : اللَّهُ أَكْبَرُ اللَّهُ أَكْبَرُ ، لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : « اَرِيعُوا عَلَى أَنْفُسِكُمْ ، إِنَّكُمْ لَا تَدْعُونَ أَصَمَّ وَلَا غَائِبًا ، إِنَّكُمْ تَدْعُونَ سَمِيعًا قَرِيبًا ، وَهُوَ مَعَكُمْ » . وَأَنَا خَلَفَ دَابَّةَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، فَسَمِعَنِي وَأَنَا أَقُولُ : لَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ ، فَقَالَ لِي : « يَا عَبْدَ اللَّهِ ابْنَ قَيْسٍ » . قُلْتُ : لَبَّيْكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ ، قَالَ : « أَلَا أَدُلُّكَ عَلَى كَلِمَةٍ مِنْ كُنْزِ مَنْ كُنُوزِ الْجَنَّةِ » . قُلْتُ : بَلَى يَا رَسُولَ اللَّهِ ، فَذَاكَ أَبِي وَأُمِّي ، قَالَ : « لَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ » . [راجع : ٢٩٩٢ . أخرجه مسلم : ٢٧٠٤] .

٤٢٠٦ - حَدَّثَنَا الْمُكَنِّيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ : حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ أَبِي عُبَيْدٍ قَالَ : رَأَيْتُ أَثَرَ ضَرْبَةٍ فِي سَاقِ سَلَمَةَ ، فَقُلْتُ يَا أَبَا مُسْلِمٍ ، مَا هَذِهِ الضَّرْبَةُ ؟ فَقَالَ : هَذِهِ ضَرْبَةٌ أَصَابَتْنِي يَوْمَ خَيْبَرَ ، فَقَالَ النَّاسُ : أَصِيبَ سَلَمَةُ ، فَأَتَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ فَفَقِثْتُ فِيهِ ثَلَاثَ نَفَثَاتٍ ، فَمَا اشْتَكَيْتُهَا حَتَّى السَّاعَةِ .

٤٢٠٧ - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُسْلِمَةَ : حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي حَازِمٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ سَهْلٍ قَالَ : التَّقَى النَّبِيُّ ﷺ وَالْمُشْرِكُونَ فِي بَعْضِ مَغَازِيهِ ، فَاقْتَلُوا ، فَمَالَ كُلُّ قَوْمٍ إِلَى عَسْكَرِهِمْ ، وَفِي الْمُسْلِمِينَ رَجُلٌ لَا يَدْعُ مِنَ الْمُشْرِكِينَ شَاذَةً وَلَا قَادَةً إِلَّا اتَّبَعَهَا فَضَرَبَهَا بِسَيْفِهِ ، فَقِيلَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، مَا أَجْزَأَ أَحَدًا مِنْ أَجْزَاءِ فُلَانٍ ، فَقَالَ : « إِنَّهُ مِنْ أَهْلِ النَّارِ » . فَقَالُوا : أَيُّنَا مِنْ أَهْلِ الْجَنَّةِ ، إِنْ كَانَ هَذَا مِنْ أَهْلِ النَّارِ ؟ فَقَالَ رَجُلٌ مِنَ الْقَوْمِ : لَا تَبِعْنَهُ ، فَإِذَا أَسْرَعَ وَأَبْطَأَ كُنْتُ مَعَهُ ، حَتَّى جُرْحٍ ، فَاسْتَعْجَلَ الْمَوْتَ ، فَوَضَعَ نَصَابَ سَيْفِهِ بِالْأَرْضِ وَدَبَّابَهُ بَيْنَ نَدْيَيْهِ ، ثُمَّ تَحَامَلَ عَلَيْهِ فَقَتَلَ نَفْسَهُ ، فَجَاءَ الرَّجُلُ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ فَقَالَ : أَشْهَدُ أَنَّكَ رَسُولُ اللَّهِ ، فَقَالَ : « وَمَا ذَاكَ » . فَأَخْبَرَهُ ، فَقَالَ : « إِنَّ الرَّجُلَ لَيَعْمَلُ بِعَمَلِ أَهْلِ الْجَنَّةِ ، فِيمَا يَبْدُو لِلنَّاسِ ، وَإِنَّهُ لَمِنْ أَهْلِ النَّارِ ، وَيَعْمَلُ بِعَمَلِ أَهْلِ النَّارِ ، فِيمَا يَبْدُو لِلنَّاسِ ، وَهُوَ مِنْ أَهْلِ الْجَنَّةِ » . [راجع : ٢٨٩٨ . أخرجه مسلم : ١١٢] .

٤٢٠٨ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سَعِيدٍ الْخَزَاعِيُّ : حَدَّثَنَا زَيْدُ ابْنُ الرَّبِيعِ ، عَنْ أَبِي عِمْرَانَ قَالَ : نَظَرَ أَنَسٌ إِلَى النَّاسِ يَوْمَ الْجُمُعَةِ ، فَرَأَى طِبَالَسَةً ، فَقَالَ : كَأَنَّهُمْ السَّاعَةُ يَهُودُ خَيْبَرَ .

٤٢٠٩ - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُسْلِمَةَ : حَدَّثَنَا حَاتِمٌ ، عَنْ يَزِيدَ بْنِ أَبِي عُبَيْدٍ ، عَنْ سَلَمَةَ ﷺ قَالَ : كَانَ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ ﷺ تَخَلَّفَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ فِي خَيْبَرَ ، وَكَانَ رَمَدًا ، فَقَالَ : أَنَا اتَّخَلَّفْتُ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ ، فَلَحَقَ بِهِ ، فَلَمَّا بَتْنَا اللَّيْلَةَ الَّتِي فُتِحَتْ ، قَالَ : « لَاُعْطِينَ الرَّأْيَةَ غَدًا ، أَوْ : لَيَأْخُذَنَّ الرَّأْيَةَ غَدًا رَجُلٌ يُحِبُّهُ اللَّهُ وَرَسُولُهُ ، يُفْتَحُ عَلَيْهِ » .

فَنَحْنُ نَرْجُوها ، فَقِيلَ : هَذَا عَلِيٌّ ، فَأَعْطَاهُ فُتِحَ عَلَيْهِ . [راجع : ٢٩٧٦ . أخرجه مسلم : ٢٤٠٧] .

٤٢١٠ - حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ : حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ، عَنْ أَبِي حَازِمٍ قَالَ : أَخْبَرَنِي سَهْلُ بْنُ سَعْدٍ ﷺ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ يَوْمَ خَيْبَرَ : « لَاُعْطِينَ هَذِهِ الرَّأْيَةَ غَدًا رَجُلًا يُفْتَحُ اللَّهُ عَلَى يَدَيْهِ ، يُحِبُّ اللَّهُ وَرَسُولُهُ وَيُحِبُّهُ اللَّهُ وَرَسُولُهُ » . قَالَ : قَبَاتِ النَّاسُ يَدُوكُنَّ لَيْلَتَهُمْ أَهْلُهُمْ يُعْطَاهَا ، فَلَمَّا أَصْبَحَ النَّاسُ غَدَوْا عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ كُلُّهُمْ يَرْجُونَ أَنْ يُعْطَاهَا ، فَقَالَ : « أَيُّنَا عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ » . فَقِيلَ : هُوَ يَا رَسُولَ اللَّهِ يَشْتَكِي عَيْنَيْهِ ، قَالَ : « فَأَرْسَلُوا إِلَيْهِ » . فَأَتَى بِهِ فَبَصَقَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي عَيْنَيْهِ وَدَعَا لَهُ ، فَبَرَأَ حَتَّى كَانَ لَمْ يَكُنْ بِهِ وَجَعٌ ، فَأَعْطَاهُ الرَّأْيَةَ فَقَالَ عَلِيٌّ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، أَقَاتَلَهُمْ حَتَّى يَكُونُوا مِثْلَنَا ؟ فَقَالَ : « انْفُذْ عَلَى رِسْلِكَ حَتَّى تَنْزِلَ بِسَاحَتِهِمْ ، ثُمَّ ادْعُهُمْ إِلَى الْإِسْلَامِ ، وَأَخْبِرْهُمْ بِمَا يَجِبُ عَلَيْهِمْ مِنْ حَقِّ اللَّهِ فِيهِ ، فَوَاللَّهِ لَأَنْ يَهْدِيَ اللَّهُ بِكَ رَجُلًا وَاحِدًا ، خَيْرٌ لَكَ مِنْ أَنْ يَكُونَ لَكَ حُمْرُ النَّعَمِ » . [راجع : ٢٩٤٢ . أخرجه مسلم : ٢٤٠٦] .

٤٢١١- حَدَّثَنَا عَبْدُ الْغَفَّارِ بْنُ دَاوُدَ : حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ (ح) .

وَحَدَّثَنِي أَحْمَدُ بْنُ عِيسَى : حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ قَالَ : أَخْبَرَنِي يَعْقُوبُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الزُّهْرِيُّ : عَنْ عَمْرِو مَوْلَى الْمُطَّلَبِ ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رضي الله عنه قَالَ : قَدِمْنَا خَيْبَرَ ، فَلَمَّا فَتَحَ اللَّهُ عَلَيْهِ الْحِصْنَ ، ذَكَرَ لَهُ جَمَالُ صَفِيَّةَ بِنْتِ حِمْيٍ بْنِ أَخْطَبَ ، وَقَدْ قُتِلَ زَوْجُهَا وَكَانَتْ عَرُوسًا ، فَاصْطَفَاهَا النَّبِيُّ صلى الله عليه وسلم لِنَفْسِهِ ، فَخَرَجَ بِهَا حَتَّى بَلَغْنَا سَدَّ الصَّهْبَاءِ حَلَّتْ ، فَبَنَى بِهَا رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم ، ثُمَّ صَنَعَ حَيْسًا فِي نَطْعٍ صَغِيرٍ ، ثُمَّ قَالَ لِي : «أَذِنَ مِنْ حَوْلِكَ» . فَكَانَتْ تَلُوكَ وَلَيْمَتُهُ عَلَى صَفِيَّةَ ، ثُمَّ خَرَجْنَا إِلَى الْمَدِينَةِ ، فَرَأَيْتُ النَّبِيَّ صلى الله عليه وسلم يُحَوِّي لَهَا وَرَاءَهُ بَعَاءَةً ثُمَّ يَجْلِسُ عِنْدَ بَعِيرِهِ فَيَضَعُ رُكْبَتَهُ ، وَتَضَعُ صَفِيَّةُ رِجْلَهَا عَلَى رُكْبَتِهِ حَتَّى تَرْكَبَ . [راجع : ٣٧١ . أخرجه مسلم : ١٣٦٥ ، النكاح : ٨٤ ، باختلاف] .

٤٢١٢- حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ قَالَ : حَدَّثَنِي أَخِي ، عَنْ سُلَيْمَانَ ، عَنْ يَحْيَى ، عَنْ حُمَيْدِ الطَّوِيلِ : سَمِعَ أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ رضي الله عنه : أَنَّ النَّبِيَّ صلى الله عليه وسلم أَقَامَ عَلَى صَفِيَّةَ بِنْتِ حِمْيٍ بِطَرِيقِ خَيْبَرَ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ ، حَتَّى أَغْرَسَ بِهَا ، وَكَانَتْ فِيمَنْ ضُرِبَ عَلَيْهَا الْحِجَابُ . [راجع : ٣٧١ . أخرجه مسلم : ١٣٦٥ ، النكاح : ٨٧ ، باختلاف] .

٤٢١٣- حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ أَبِي مَرْيَمَ : أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ بْنُ أَبِي كَثِيرٍ قَالَ : أَخْبَرَنِي حُمَيْدٌ : أَنَّهُ سَمِعَ أَنَسًا رضي الله عنه يَقُولُ : أَقَامَ النَّبِيُّ صلى الله عليه وسلم بَيْنَ خَيْبَرَ وَالْمَدِينَةِ ثَلَاثَ لَيَالٍ يُبْنَى عَلَيْهِ بِصَفِيَّةَ ، فَدَعَوْتُ الْمُسْلِمِينَ إِلَى وَلَيْمَتِهِ ، وَمَا كَانَ فِيهَا مِنْ خُبْزٍ وَلَا لَحْمٍ ، وَمَا كَانَ فِيهَا إِلَّا أَنْ أَمَرَ بِلَالًا بِالْأَنْطَاعِ فَبَسَطْتُ ، فَأَلْقَى عَلَيْهَا التَّمْرَ وَالْأَقِطَ وَالسَّمْنَ ، فَقَالَ الْمُسْلِمُونَ : إِحْدَى أُمَهَاتِ الْمُؤْمِنِينَ ، أَوْ مَا مَلَكَتْ يَمِينُهُ ؟ فَقَالُوا : كَانَ حَجَبُهَا فَهِيَ إِحْدَى أُمَهَاتِ الْمُؤْمِنِينَ ، وَإِنْ لَمْ يَحْجُبْهَا فَهِيَ مِمَّا مَلَكَتْ يَمِينُهُ ، فَلَمَّا ارْتَحَلَ وَطَأَ

لَهَا خَلْفَهُ ، وَمَدَّ الْحِجَابَ . [راجع : ٣٧١ . أخرجه مسلم : النكاح : ٨٧ ، باختلاف] .

٤٢١٤- حَدَّثَنَا أَبُو الْوَلِيدِ : حَدَّثَنَا شُعْبَةُ . وَحَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ : حَدَّثَنَا وَهْبٌ : حَدَّثَنَا شُعْبَةُ : عَنْ حُمَيْدِ بْنِ هِلَالٍ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُغْفَلٍ رضي الله عنه قَالَ : كُنَّا مُحَاصِرِي خَيْبَرَ ، فَرَمَى إِنْسَانٌ بِجِرَابٍ فِيهِ شَحْمٌ ، فَتَزَوْتُ لِأَخْذِهِ ، فَالْتَفَتُ فَإِذَا النَّبِيُّ صلى الله عليه وسلم فَاسْتَحْيَيْتُ . [راجع : ٣١٥٣ . أخرجه مسلم : ١٧٧٢] .

٤٢١٥- حَدَّثَنِي عُيَيْدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ ، عَنْ أَبِي أَسَامَةَ ، عَنْ عُيَيْدِ اللَّهِ ، عَنْ نَافِعٍ وَسَالِمٍ ، عَنْ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم نَهَى يَوْمَ خَيْبَرَ عَنْ أَكْلِ الثُّومِ ، وَعَنْ لُحُومِ الْحُمْرِ الْأَهْلِيَّةِ . [راجع : ٨٥٣ . أخرجه مسلم : ٥٦١ ، أوله و أخرجه في الصيد (٢٤) آخره] .

نَهَى عَنْ أَكْلِ الثُّومِ : هُوَ عَنْ نَافِعٍ وَحْدَهُ . وَلُحُومِ الْحُمْرِ الْأَهْلِيَّةِ : عَنْ سَالِمٍ .
٤٢١٦- حَدَّثَنِي يَحْيَى بْنُ قَزَعَةَ : حَدَّثَنَا مَالِكٌ ، عَنْ ابْنِ شِهَابٍ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ وَالْحَسَنِ ابْنَيْ مُحَمَّدَ بْنِ عَلِيٍّ ، عَنْ أَبِيهِمَا ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ رضي الله عنه ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم نَهَى عَنْ مُتْعَةِ النِّسَاءِ يَوْمَ خَيْبَرَ ، وَعَنْ أَكْلِ لُحُومِ الْحُمْرِ الْإِنْسِيَّةِ . [انظر : ٥١١٥ ، ٥٥٢٣ ، ٦٩٦١ ، ٧٠٠٠ . أخرجه مسلم : ١٤٠٧ وفي الصيد ٢٢] .

٤٢١٧- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مُقَاتِلٍ : أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ : حَدَّثَنَا عُيَيْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ ، عَنْ نَافِعٍ ، عَنْ ابْنِ عُمَرَ : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم نَهَى يَوْمَ خَيْبَرَ عَنْ لُحُومِ الْحُمْرِ الْأَهْلِيَّةِ . [راجع : ٨٥٣ . أخرجه مسلم : ٥٦١ ، بقطعة ليست في هذه الطريق ولكنها موجودة في الصيد ، ٢٤] .

٤٢١٨- حَدَّثَنِي إِسْحَاقُ بْنُ نَصْرِ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عُيَيْدٍ : حَدَّثَنَا عُيَيْدُ اللَّهِ ، عَنْ نَافِعٍ وَسَالِمٍ ، عَنْ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ : نَهَى النَّبِيُّ صلى الله عليه وسلم عَنْ أَكْلِ لُحُومِ الْحُمْرِ الْأَهْلِيَّةِ . [راجع : ٨٥٣ . أخرجه مسلم : ٥٦١ ، بقطعة لم ترد في

هذه الطريق ... وهي موجودة في الصيد ، ٢٤] .

٤٢١٩ - حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ حَرْبٍ : حَدَّثَنَا حَمَادُ بْنُ زَيْدٍ ، عَنْ عَمْرِو ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ : نَهَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَوْمَ خَيْبَرَ عَنْ لُحُومِ الْحُمْرِ الْأَهْلِيَّةِ ، وَرَخَّصَ فِي الْخَيْلِ . [انظر : ٥٥٢٠ ، ٥٥٢٤ . أخرجه مسلم : ١٩٤١] .

٤٢٢٠ - حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ سُلَيْمَانَ : حَدَّثَنَا عَبَّادٌ ، عَنْ الشَّيْبَانِيِّ قَالَ : سَمِعْتُ ابْنَ أَبِي أَوْفَى رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا : أَصَابَتْنا مَجَاعَةٌ يَوْمَ خَيْبَرَ ، فَإِنَّ الْقُدُورَ لَتَغْلِي ، قَالَ : وَبَعْضُهَا نَضِجَتْ ، فَجَاءَ مُنَادِي النَّبِيِّ ﷺ : « لَا تَأْكُلُوا مِنْ لُحُومِ الْحُمْرِ شَيْئًا ، وَأَهْرِقُوهَا » . قَالَ ابْنُ أَبِي أَوْفَى : فَتَحَدَّثْنَا أَنَّهُ إِنَّمَا نَهَى عَنْهَا لِأَنَّهَا لَمْ تُخَمَّسْ ، وَقَالَ بَعْضُهُمْ : نَهَى عَنْهَا لِأَنَّهُ ، لِأَنَّهَا كَانَتْ تَأْكُلُ الْعِدَّةَ . [راجع : ٣١٥٥ . أخرجه مسلم : ١٩٣٧] .

٤٢٢١ ، ٤٢٢٢ - حَدَّثَنَا حَجَّاجُ بْنُ مَنْهَالٍ : حَدَّثَنَا شُعْبَةُ قَالَ : أَخْبَرَنِي عَدِيُّ بْنُ ثَابِتٍ ، عَنْ الْبَرَاءِ وَعَبْدِ اللَّهِ ابْنِ أَبِي أَوْفَى رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا : أَنَّهُمْ كَانُوا مَعَ النَّبِيِّ ﷺ فَأَصَابُوا حُمْرًا فَطَبَخُوهَا ، فَنَادَى مُنَادِي النَّبِيِّ ﷺ : « أَكْفِئُوا الْقُدُورَ » . [انظر : ٤٢٢٣ ، ٤٢٢٤ ، ٤٢٢٥ ، ٤٢٢٦ ، ٥٥٢٥ ، ٥٥٢٦ . أخرجه مسلم : ١٩٣٨] .

٤٢٢٣ ، ٤٢٢٤ - حَدَّثَنِي إِسْحَاقُ : حَدَّثَنَا عَبْدُ الصَّمَدِ : حَدَّثَنَا شُعْبَةُ : حَدَّثَنَا عَدِيُّ بْنُ ثَابِتٍ : سَمِعْتُ الْبَرَاءَ وَابْنَ أَبِي أَوْفَى رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا يُحَدِّثَانِ ، عَنْ النَّبِيِّ ﷺ أَنَّهُ قَالَ يَوْمَ خَيْبَرَ ، وَقَدْ نَضَبُوا الْقُدُورَ : « أَكْفِئُوا الْقُدُورَ » . [راجع : ٤٢٢١ . أخرجه مسلم : ١٩٣٨] .

٤٢٢٥ - حَدَّثَنَا مُسْلِمٌ : حَدَّثَنَا شُعْبَةُ ، عَنْ عَدِيِّ بْنِ ثَابِتٍ ، عَنْ الْبَرَاءِ قَالَ : غَزَوْنَا مَعَ النَّبِيِّ ﷺ ، نَحْوَهُ . [راجع : ٤٢٢١ . أخرجه مسلم : ١٩٣٨ ، مطولا] .

٤٢٢٦ - حَدَّثَنِي إِبْرَاهِيمُ بْنُ مُوسَى : أَخْبَرَنَا ابْنُ أَبِي زَائِدَةَ : أَخْبَرَنَا عَاصِمٌ ، عَنْ عَامِرٍ ، عَنْ الْبَرَاءِ بْنِ عَازِبٍ

رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ : أَمَرَنَا النَّبِيُّ ﷺ فِي غَزْوَةِ خَيْبَرَ : أَنْ نُلْقِيَ الْحُمْرَ الْأَهْلِيَّةَ نَيْقَةً وَنَضِجَةً ، ثُمَّ لَمْ يَأْمُرْنَا بِأَكْلِهِ بَعْدُ . [راجع : ٤٢٢١ ، أخرجه مسلم : ١٩٣٨] .

٤٢٢٧ - حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي الْحُسَيْنِ : حَدَّثَنَا عُمَرُ بْنُ حَفْصٍ : حَدَّثَنَا أَبِي ، عَنْ عَاصِمٍ ، عَنْ عَامِرٍ ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ : لَا أَذْرِي أَنَّهُ نَهَى عَنْهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مِنْ أَجْلِ أَنَّهُ كَانَ حُمُولَةً النَّاسِ ، فَكَرِهَ أَنْ تَذْهَبَ حُمُولَتُهُمْ ، أَوْ حَرَمَهُ فِي يَوْمٍ خَيْرٍ : لَحْمِ الْحُمْرِ الْأَهْلِيَّةِ . [أخرجه مسلم : ١٩٣٩] .

٤٢٢٨ - حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ إِسْحَاقَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سَابِقٍ : حَدَّثَنَا زَائِدَةُ ، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ ، عَنْ نَافِعٍ ، عَنْ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ : قَسَمَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَوْمَ خَيْبَرَ لِلْفَرَسِ سَهْمَيْنِ وَلِلرَّجُلِ سَهْمًا .

قال : فَسَرَّهُ نَافِعٌ فَقَالَ : إِذَا كَانَ مَعَ الرَّجُلِ فَرَسٌ فَلَهُ ثَلَاثَةُ أَسْهُمٍ ، فَإِنْ لَمْ يَكُنْ لَهُ فَرَسٌ فَلَهُ سَهْمٌ . [راجع : ٢٨٦٣ . أخرجه مسلم : ١٧٦٢] .

٤٢٢٩ - حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ بُكَيْرٍ : حَدَّثَنَا اللَّيْثُ ، عَنْ يُونُسَ ، عَنْ ابْنِ شَهَابٍ ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ : أَنَّ جَبْرِ بْنَ مُطْعِمٍ أَخْبَرَهُ قَالَ : مَشَيْتُ أَنَا وَعُثْمَانُ بْنُ عُفَّانَ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ ، فَقُلْنَا : أُعْطِيتَ بَنِي الْمُطَّلَبِ مِنْ خُمْسِ خَيْبَرَ وَتَرَكْتَنَا ، وَنَحْنُ بِمَنْزِلَةٍ وَاحِدَةٍ مِنْكَ . فَقَالَ : « إِنَّمَا بَنُو هَاشِمٍ وَبَنُو الْمُطَّلَبِ شَيْءٌ وَاحِدٌ » .

قال جَبْرِ : وَلَمْ يَقْسِمِ النَّبِيُّ ﷺ لِبَنِي عَبْدِ شَمْسٍ وَبَنِي نَوْفَلٍ شَيْئًا . [راجع : ٣١٤٠] .

٤٢٣٠ - حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ الْعَلَاءِ : حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ : حَدَّثَنَا بَرِيدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ ، عَنْ أَبِي بُرْدَةَ ، عَنْ أَبِي مُوسَى ﷺ قَالَ : بَلَّغْنَا مَخْرَجَ النَّبِيِّ ﷺ وَنَحْنُ بِالْيَمَنِ ، فَخَرَجْنَا مُهَاجِرِينَ إِلَيْهِ أَنَا وَأَخْوَانُ لِي أَنَا أَصْغَرُهُمْ ، أَحَدُهُمَا أَبُو بُرْدَةَ وَالْآخَرُ أَبُو رُحْمٍ ، إِذَا قَالَ : فِي بَضْعٍ ، وَإِذَا قَالَ : فِي

٤٢٣٢ - وقال أبو بردة ، عن أبي موسى : قال النبي ﷺ « إِنِّي لَأَعْرِفُ أَصْوَاتَ رُقَّةِ الْأَشْعَرِيِّينَ بِالْقُرْآنِ حِينَ يَدْخُلُونَ بِاللَّيْلِ ، وَأَعْرِفُ مَنَازِلَهُمْ مِنْ أَصْوَاتِهِمْ بِالْقُرْآنِ بِاللَّيْلِ ، وَإِنْ كُنْتُ لَمْ أَرِ مَنَازِلَهُمْ حِينَ نَزَلُوا بِالنَّهَارِ ، وَمِنْهُمْ حَكِيمٌ ، إِذَا لَقِيَ الْخَيْلَ ، أَوْ قَالَ : الْعَدُوَّ ، قَالَ : لَهُمْ إِنْ أَصْحَابِي يَأْمُرُونَكُمْ أَنْ تَنْظُرُوا هُمْ » . [أخرجه مسلم : ٢٤٩٩] .

٤٢٣٣ - حَدَّثَنِي إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ : سَمِعَ حَفْصَ بْنَ غِيَاثٍ : حَدَّثَنَا بَرِيدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ ، عَنْ أَبِي بُرْدَةَ ، عَنْ أَبِي مُوسَى قَالَ : قَدِمْنَا عَلَى النَّبِيِّ ﷺ بَعْدَ أَنْ افْتَتَحَ خَيْبَرَ فَقَسَمَ لَنَا ، وَلَمْ يَقْسِمْ لِأَحَدٍ لَمْ يَشْهَدْ الْفَتْحَ غَيْرَنَا . [راجع : ٣١٣٦ . أخرجه مسلم : ٢٥٠٢] .

٤٢٣٤ - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ : حَدَّثَنَا مُعَاوِيَةُ بْنُ عَمْرٍو : حَدَّثَنَا أَبُو إِسْحَاقَ ، عَنْ مَالِكِ بْنِ أَنَسٍ قَالَ : حَدَّثَنِي ثَوْرٌ قَالَ : حَدَّثَنِي سَالِمُ مَوْلَى ابْنِ مُطِيعٍ : أَنَّهُ سَمِعَ أَبَا هُرَيْرَةَ ﷺ : يَقُولُ افْتَحَنَا خَيْبَرَ ، وَلَمْ نَغْنَمْ ذَهَبًا وَلَا فِضَّةً ، إِنَّمَا غَنَمْنَا الْبَقَرَ وَالْإِبِلَ وَالْمَتَاعَ وَالْحَوَائِطَ ، ثُمَّ انْصَرَفْنَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ إِلَى وَادِي الْقُرَى ، وَمَعَهُ عَبْدٌ لَهُ يُقَالُ لَهُ مَدْعَمٌ ، أَهْدَاهُ لَهُ أَحَدُ بَنِي الضَّبَابِ ، فَبَيْنَمَا هُوَ يَحِطُّ رَحَلَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ إِذْ جَاءَهُ سَهْمٌ عَائِرٌ ، حَتَّى أَصَابَ ذَلِكَ الْعَبْدَ ، فَقَالَ النَّاسُ : هَبْنِيَا لَهُ الشَّهَادَةَ ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : « بَلَى ، وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ ، إِنْ الشَّمْلَةَ الَّتِي أَصَابَهَا يَوْمَ خَيْبَرَ مِنَ الْمَغَانِمِ ، لَمْ تُصِبْهَا الْمَقَاسِمُ ، لَتَشْتَعِلُ عَلَيْهِ نَارًا » . فَجَاءَ رَجُلٌ حِينَ سَمِعَ ذَلِكَ مِنَ النَّبِيِّ ﷺ بِشْرًا أَوْ بِشْرَاكَيْنِ ، فَقَالَ : هَذَا شَيْءٌ كُنْتُ أَصَبْتُهُ ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : « شَرَاكٌ - أَوْ شَرَاكَانٌ - مِنْ نَارٍ » . [انظر : ٦٧٠٧ . أخرجه مسلم : ١١٥ ، بذكر اسم من أهدى العبد إلى النبي ﷺ ولم يذكر اسم العبد] .

٤٢٣٥ - حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ أَبِي مَرْيَمَ : أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ قَالَ : أَخْبَرَنِي زَيْدٌ ، عَنْ أَبِيهِ : أَنَّهُ سَمِعَ عُمَرَ بْنَ

ثَلَاثَةَ وَخَمْسِينَ ، أَوْ : اثْنَيْنِ وَخَمْسِينَ رَجُلًا مِنْ قَوْمِي ، فَرَكِبْنَا سَفِينَةً ، قَالِقْنَا سَفِينَتَنَا إِلَى النَّجَاشِيِّ بِالْحَبَشَةِ ، فَوَاقِقْنَا جَعْفَرَ بْنَ أَبِي طَالِبٍ ، فَأَقَمْنَا مَعَهُ حَتَّى قَدِمْنَا جَمِيعًا ، فَوَاقِقْنَا النَّبِيَّ ﷺ حِينَ افْتَتَحَ خَيْبَرَ ، وَكَانَ أَنَاسٌ مِنَ النَّاسِ يَقُولُونَ لَنَا ، يَعْنِي لِأَهْلِ السَّفِينَةِ : سَبَقْنَاكُمْ بِالْهَجْرَةِ ، وَدَخَلَتْ أَسْمَاءُ بِنْتُ عُمَيْسٍ ، وَهِيَ مِمَّنْ قَدِمَ مَعَنَا ، عَلَى حَفْصَةَ زَوْجِ النَّبِيِّ ﷺ زَائِرَةً ، وَقَدْ كَانَتْ هَاجَرَتْ إِلَى النَّجَاشِيِّ فِيمَنْ هَاجَرَ ، فَدَخَلَ عُمَرُ عَلَى حَفْصَةَ ، وَأَسْمَاءُ عِنْدَهَا ، فَقَالَ عُمَرُ حِينَ رَأَى أَسْمَاءَ : مَنْ هَذِهِ ؟ قَالَتْ : أَسْمَاءُ بِنْتُ عُمَيْسٍ ، قَالَ عُمَرُ : الْحَبَشِيَّةُ هَذِهِ ، الْبَحْرِيَّةُ هَذِهِ ؟ قَالَتْ أَسْمَاءُ : نَعَمْ ، قَالَ : سَبَقْنَاكُمْ بِالْهَجْرَةِ ، فَتَحْنُ أَحَقُّ بِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ مِنْكُمْ ، فَغَضِبَتْ وَقَالَتْ : كَلَا وَاللَّهِ ، كُنْتُمْ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ يُطْعَمُ جَائِعَتُكُمْ ، وَيَعْطَى جَاهِلَتُكُمْ ، وَكُنَّا فِي دَارٍ - أَوْ فِي أَرْضٍ - الْبُعْدَاءِ الْبُعْضَاءِ بِالْحَبَشَةِ ، وَذَلِكَ فِي اللَّهِ وَفِي رَسُولِهِ ﷺ ، وَأَيْمُ اللَّهِ لَا أَطْعَمُ طَعَامًا وَلَا أَشْرَبُ شَرَابًا ، حَتَّى أَذْكُرَ مَا قُلْتُ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، وَتَحْنُ كُنَّا نُؤْدَى وَنُخَافُ ، وَسَأَذْكُرُ ذَلِكَ لِلنَّبِيِّ ﷺ وَأَسْأَلُهُ ، وَاللَّهِ لَا أَكْذِبُ وَلَا أَزِيغُ وَلَا أَزِيدُ عَلَيْهِ . [راجع : ٣١٣٦ . أخرجه مسلم : ٢٤٩٩ ، بقطعه لم ترد هنا وأخرجه بطوله : ٢٥٠٢ و ٢٥٠٣] .

٤٢٣٦ - فَلَمَّا جَاءَ النَّبِيُّ ﷺ قَالَتْ : يَا نَبِيَّ اللَّهِ إِنْ عُمَرَ قَالَ كَذَا وَكَذَا ؟ قَالَ : « فَمَا قُلْتُ لَهُ » . قَالَتْ : قُلْتُ لَهُ : كَذَا وَكَذَا ، قَالَ : « لَيْسَ بِأَحَقَّ بِي مِنْكُمْ ، وَلَهُ وَلَا أَصْحَابَهُ هَجْرَةٌ وَاحِدَةٌ ، وَلَكُمْ أَنْتُمْ - أَهْلُ السَّفِينَةِ - هَجْرَتَانِ » . قَالَتْ : فَلَقَدْ رَأَيْتُ أَبَا مُوسَى وَأَصْحَابَ السَّفِينَةِ يَأْتُونِي أَرْسَالًا ، يَسْأَلُونِي عَنْ هَذَا الْحَدِيثِ ، مَا مِنْ الدُّنْيَا شَيْءٌ هُمْ بِهِ أَفْرَحُ وَلَا أَغْظَمُ فِي أَنْفُسِهِمْ مِمَّا قَالَ لَهُمُ النَّبِيُّ ﷺ . قَالَ أَبُو بُرْدَةَ : قَالَتْ أَسْمَاءُ : فَلَقَدْ رَأَيْتُ أَبَا مُوسَى وَإِنَّهُ لَيَسْتَعِيدُ هَذَا الْحَدِيثَ مِنِّي . [قطعة من سابقه ، أخرجه مسلم : بطوله : ٢٥٠٢] .

لَكَ ، وَبَرْتَدَادًا مِنْ قُدُومِ ضَانٍ ، يَنْبَغِي عَلَيَّ أَمْرًا أَكْرَمَهُ
اللَّهُ يَبْدِي ، وَمَنْعَهُ أَنْ يُهَيِّنِي بِيَدِهِ . [راجع : ٢٨٢٧] .

٤٢٤٠ ، ٤٢٤١ - حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ بُكَيْرٍ : حَدَّثَنَا
اللَّيْثُ ، عَنْ عُقَيْلٍ ، عَنْ ابْنِ شَهَابٍ ، عَنْ عُرْوَةَ ، عَنْ

عَائِشَةَ : أَنَّ قَاطِمَةَ عَلَيْهَا السَّلَامُ ، بِنْتُ النَّبِيِّ ﷺ ،

أَرْسَلَتْ إِلَى أَبِي بَكْرٍ تَسْأَلُهُ مِيرَاثَهَا مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، مِمَّا

أَقَاءَ اللَّهُ عَلَيْهِ بِالْمَدِينَةِ وَفَدَّكَ ، وَمَا بَقِيَ مِنْ خُمْسِ خَيْبَرَ ،

فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : « لَا تَوْرَثُ ، مَا تَرَكْنَا

صَدَقَةً ، إِنَّمَا يَأْكُلُ آلُ مُحَمَّدٍ - ﷺ - فِي هَذَا الْمَالِ » .

وَأَنِّي وَاللَّهِ لَا أُغَيِّرُ شَيْئًا مِنْ صَدَقَةِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ عَنْ

حَالِهَا الَّتِي كَانَ عَلَيْهَا فِي عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، وَلَا عَمَلْنَا

فِيهَا بِمَا عَمِلَ بِهِ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ . فَأَبَى أَبُو بَكْرٍ أَنْ يَدْفَعَ إِلَى

قَاطِمَةَ مِنْهَا شَيْئًا ، فَوَجَدَتْ قَاطِمَةَ عَلَى أَبِي بَكْرٍ فِي ذَلِكَ ،

فَهَجَرَتْهُ فَلَمْ تَكَلِّمْهُ حَتَّى تُوَفِّيَتْ ، وَعَاشَتْ بَعْدَ النَّبِيِّ ﷺ

سِتَّةَ أَشْهُرٍ ، فَلَمَّا تُوَفِّيَتْ دَفَنَهَا زَوْجُهَا عَلِيُّ بْنُ أَبِي بَكْرٍ ، وَلَمْ

يُؤْذِنْ بِهَا أَبَا بَكْرٍ وَصَلَّى عَلَيْهَا وَكَانَ لَعَلِّي مِنَ النَّاسِ وَجْهٌ

حَيَاةَ قَاطِمَةَ ، فَلَمَّا تُوَفِّيَتْ اسْتَتَكَّرَ عَلِيُّ وَجْهَهُ النَّاسِ ،

فَالْتَمَسَ مَصَالِحَةَ أَبِي بَكْرٍ وَمُبَايَعَتَهُ ، وَلَمْ يَكُنْ يَبَاعُ تِلْكَ

الْأَشْهُرَ ، فَأَرْسَلَ إِلَى أَبِي بَكْرٍ : أَنْ أَتِنَا وَلَا يَأْتِنَا أَحَدٌ

مَعَكَ ، كَرَاهِيَةً لِمَحْضَرِ عُمَرَ ، فَقَالَ عُمَرُ : لَا وَاللَّهِ لَا

تَدْخُلُ عَلَيْهِمْ وَحَدَّكَ ، فَقَالَ : أَبُو بَكْرٍ وَمَا عَسَيْتُهُمْ أَنْ

يَفْعَلُوا بِي ، وَاللَّهِ لَا تَبْنِيَهُمْ ، فَدَخَلَ عَلَيْهِمْ أَبُو بَكْرٍ ، فَتَشَهَّدَ

عَلِيٌّ ، فَقَالَ : إِنَّا قَدْ عَرَفْنَا فَضْلَكَ وَمَا أَعْطَاكَ اللَّهُ ، وَلَمْ

نَنْفَسْ عَلَيْكَ خَيْرًا سَاقَهُ اللَّهُ إِلَيْكَ ، وَلَكِنَّكَ اسْتَبَدَدْتَ

عَلَيْنَا بِالْأَمْرِ ، وَكُنَّا نَرَى لِقَرَابَتِنَا مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ نَصِيًّا ،

حَتَّى قَاضَتْ عَيْنَا أَبِي بَكْرٍ ، فَلَمَّا تَكَلَّمَ أَبُو بَكْرٍ قَالَ :

وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ ، لِقَرَابَةِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ أَحَبُّ إِلَيَّ أَنْ

أَصِلَ مِنْ قَرَابَتِي ، وَأَمَّا الَّذِي شَجَرَنِي بَيْنِي وَبَيْنَكُمْ مِنْ هَذِهِ

الْأَمْوَالِ ، فَلَمْ أَلْ فِيهَا عَنِ الْخَيْرِ ، وَلَمْ أَتْرُكْ أَمْرًا رَأَيْتُ

رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَصْنَعُهُ فِيهَا إِلَّا صَنَعْتُهُ ، فَقَالَ عَلِيُّ بْنُ أَبِي

الْخَطَّابِ ﷺ يَقُولُ : أَمَّا وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ ، لَوْلَا أَنْ أَتْرُكُ
آخِرَ النَّاسِ بَيِّنَاتًا لَيْسَ لَهُمْ شَيْءٌ ، مَا فَتَحَتْ عَلَيَّ قَرْيَةً إِلَّا
قَسَمْتُهَا ، كَمَا قَسَمَ النَّبِيُّ ﷺ خَيْبَرَ ، وَلَكِنِّي أَتْرُكُهَا خِرَازَةً
لَهُمْ يَقْتَسِمُونَهَا . [راجع : ٢٢٣٤] .

٤٢٣٦ - حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى : حَدَّثَنَا ابْنُ مُهْدِيٍّ ،

عَنْ مَالِكِ بْنِ أَنَسٍ ، عَنْ زَيْدِ بْنِ أَسْلَمَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ

عُمَرَ ﷺ قَالَ : لَوْلَا آخِرُ الْمُسْلِمِينَ ، مَا فَتَحَتْ عَلَيْهِمْ قَرْيَةً

إِلَّا قَسَمْتُهَا ، كَمَا قَسَمَ النَّبِيُّ ﷺ خَيْبَرَ . [راجع : ٢٢٣٤] .

٤٢٣٧ - حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ : حَدَّثَنَا سُفْيَانُ قَالَ :

سَمِعْتُ الزُّهْرِيَّ ، وَسَأَلَهُ إِسْمَاعِيلُ بْنُ أُمَيَّةَ ، قَالَ :

أَخْبَرَنِي عُبَيْسَةُ بْنُ سَعِيدٍ : أَنَّ أَبَا هُرَيْرَةَ ﷺ أَتَى النَّبِيَّ ﷺ

فَسَأَلَهُ ، قَالَ : لَهُ بَعْضُ بَنِي سَعِيدِ بْنِ الْعَاصِ : لَا تُعْطِهِ :

فَقَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ : هَذَا قَاتِلُ ابْنِ قَوْقِلٍ ، فَقَالَ : وَاعْجَبَاهُ

لَوْ بَرَّ ، تَدْلِيٌّ مِنْ قُدُومِ الضَّانِ . [راجع : ٢٨٢٧] .

٤٢٣٨ - وَيَذْكُرُ عَنِ الزُّهْرِيِّ ، عَنْ الزُّهْرِيِّ قَالَ :

أَخْبَرَنِي عُبَيْسَةُ بْنُ سَعِيدٍ : أَنَّهُ سَمِعَ أَبَا هُرَيْرَةَ يُخْبِرُ سَعِيدَ

ابْنَ الْعَاصِ قَالَ : بَعَثَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَبَانَ عَلَى سَرِيَّةٍ مِنْ

الْمَدِينَةِ قَبْلَ نَجْدٍ ، قَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ : فَقَدِمَ أَبَانُ وَأَصْحَابُهُ

عَلَى النَّبِيِّ ﷺ بِخَيْبَرَ بَعْدَ مَا افْتَتَحَهَا ، وَإِنَّ حِزْمَ خَيْلِهِمْ

لَلْيَفِّ . قَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ : قُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، لَا تَقْسِمُ

لَهُمْ ، قَالَ أَبَانُ : وَأَنْتَ بِهِذَا يَا وَبَرُّ ، تَحَدَّرَ مِنْ رَأْسِ

ضَانٍ . فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : « يَا أَبَانُ اجْلِسْ » . فَلَمْ يَقْسِمِ

لَهُمْ .

[قال أبو عبد الله الضَّالُّ : السَّدرُ] [راجع : ٢٨٢٧] .

وقول أبي عبد الله زيد في رواية المُستملِي على رواية : « من رأس ضال » .

٤٢٣٩ - حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ : حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ

يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ قَالَ : أَخْبَرَنِي جَدِّي : أَنَّ أَبَانَ بْنَ سَعِيدٍ

أَقْبَلَ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ فَسَلَّمَ عَلَيْهِ ، فَقَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ : يَا رَسُولَ

اللَّهِ ، هَذَا قَاتِلُ ابْنِ قَوْقِلٍ ، فَقَالَ أَبَانُ لِأَبِي هُرَيْرَةَ : وَاعْجَبَا

عَبْدُ الْمَجِيد ، عَنْ سَعِيدٍ : أَنَّ أَبَا سَعِيدٍ وَأَبَا هُرَيْرَةَ حَدَّثَاهُ :
أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ بَعَثَ أَخَا بَنِي عَدِيٍّ مِنَ الْأَنْصَارِ إِلَى خَيْبَرَ ،
فَأَمَرَهُ عَلَيْهَا .

وَعَنْ عَبْدِ الْمَجِيد ، عَنْ أَبِي صَالِحِ السَّمَّانِ عَنْ أَبِي
هُرَيْرَةَ وَأَبِي سَعِيدٍ : مِثْلُهُ .

٤٠- باب : مُعَامَلَةُ

النَّبِيِّ ﷺ أَهْلَ خَيْبَرَ

٤٢٤٨ - حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ : حَدَّثَنَا جُوَيْرِيَةُ ،
عَنْ نَافِعٍ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ ﷺ قَالَ : أُعْطِيَ النَّبِيُّ ﷺ خَيْبَرَ
الْيَهُودَ : أَنْ يَعْمَلُوهَا وَيَزْرَعُوهَا ، وَلَهُمْ شَطْرُ مَا يَخْرُجُ
مِنْهَا . [راجع : ٢٢٨٥ . أخرجه مسلم : ١٥٥] .

٤١- باب : الشَّاةُ الَّتِي

سَمِعَتْ لِلنَّبِيِّ ﷺ بِخَيْبَرَ

رَوَاهُ عُرْوَةُ ، عَنْ عَائِشَةَ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ .

٤٢٤٩ - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ : حَدَّثَنَا اللَّيْثُ :
حَدَّثَنِي سَعِيدٌ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ﷺ قَالَ : لَمَّا فُتِحَتْ خَيْبَرُ
أَهْدَيْتَ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ شَاةً فِيهَا سُمٌّ . [راجع : ٣١٦٩] .

٤٢- باب : غَزْوَةُ

زَيْدِ بْنِ حَارِثَةَ

٤٢٥٠ - حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ : حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ : حَدَّثَنَا
سُفْيَانُ بْنُ سَعِيدٍ : حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ دِينَارٍ ، عَنْ ابْنِ عُمَرَ
رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ : أَمَرَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَسَامَةَ عَلَى قَوْمٍ
فَقَطَعُوا فِي إِمَارَتِهِ ، فَقَالَ : « إِنْ تَطَعْتُمْ فِي إِمَارَتِهِ فَقَدْ
طَعَنْتُمْ فِي إِمَارَةِ أَبِيهِ مِنْ قَبْلِهِ ، وَإِنَّمَا اللَّهُ لَقَدْ كَانَ خَلِيفًا
لِلْإِمَارَةِ ، وَإِنْ كَانَ مِنْ أَحَبِّ النَّاسِ إِلَيَّ ، وَإِنَّ هَذَا لَمِنْ
أَحَبِّ النَّاسِ إِلَيَّ بَعْدَهُ » . [راجع : ٣٧٣٠ . أخرجه مسلم :

[٢٤٦٢] .

بَكْرٍ : مَوْعِدُكَ الْعَشِيَّةَ لِلْبَيْعَةِ ، فَلَمَّا صَلَّى أَبُو بَكْرٍ الظُّهْرَ
رَفِيَ عَلَى الْمَنْبَرِ ، فَتَشَهَّدَ ، وَذَكَرَ شَانَ عَلِيٍّ وَتَخَلَّفَهُ عَنْ
الْبَيْعَةِ ، وَعُذْرَهُ بِالَّذِي اعْتَذَرَ إِلَيْهِ ، ثُمَّ اسْتَغْفَرَ وَتَشَهَّدَ
عَلِيٍّ ، فَعَظَّمَ حَقَّ أَبِي بَكْرٍ ، وَحَدَّثَ : أَنَّهُ لَمْ يَحْمِلْهُ عَلَى
الَّذِي صَنَعَ نَفَاسَةً عَلَى أَبِي بَكْرٍ ، وَلَا انْكَارًا لِلَّذِي فَضَّلَهُ
اللَّهُ بِهِ ، وَلَكِنَّا نَرَى لَنَا فِي هَذَا الْأَمْرِ نَصِييًّا ، فَاسْتَبَدَّ عَلَيْنَا
فَوَجَدْنَا فِي أَنْفُسِنَا . فَسُرَّ بِذَلِكَ الْمُسْلِمُونَ وَقَالُوا :
أَصَبَتْ ، وَكَانَ الْمُسْلِمُونَ إِلَى عَلِيٍّ قَرِيبًا ، حِينَ رَاجَعَ
الْأَمْرَ الْمَعْرُوفَ . [راجع : ٣٠٩٢ . أخرجه مسلم : ١٧٥٩] .

٤٢٤٢ - حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ : حَدَّثَنَا حَرَمِيُّ : حَدَّثَنَا
شُعْبَةُ قَالَ : أَخْبَرَنِي عُمَارَةُ ، عَنْ عِكْرَمَةَ ، عَنْ عَائِشَةَ
رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ : لَمَّا فُتِحَتْ خَيْبَرُ قُلْنَا : الْآنَ نَشْبِعُ
مِنَ التَّمْرِ .

٤٢٤٣ - حَدَّثَنَا الْحَسَنُ : حَدَّثَنَا قُرَّةُ بْنُ حَبِيبٍ : حَدَّثَنَا
عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ دِينَارٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ ابْنِ عُمَرَ
رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ : مَا شَبِعْنَا حَتَّى فَتَحْنَا خَيْبَرَ .

٣٩- باب : اسْتِعْمَالُ

النَّبِيِّ ﷺ عَلَى أَهْلِ خَيْبَرَ

٤٢٤٤ ، ٤٢٤٥ - حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ قَالَ : حَدَّثَنِي
مَالِكٌ ، عَنْ عَبْدِ الْمَجِيدِ بْنِ سُهَيْلٍ ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ
الْمُسَيَّبِ ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ وَأَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ
عَنْهُمَا : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ اسْتَعْمَلَ رَجُلًا عَلَى خَيْبَرَ ،
فَجَاءَهُ بِتَمَرٍ جَنِيبٍ ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : « أَكُلْ تَمْرَ
خَيْبَرَ هَكَذَا » . فَقَالَ : لَا وَاللَّهِ يَا رَسُولَ اللَّهِ ، إِنَّا لَنَأْخُذُ
الصَّاعَ مِنْ هَذَا بِالصَّاعَيْنِ ، بِالثَّلَاثَةِ ، فَقَالَ : « لَا تَفْعَلْ ،
بِعِ الْجَمْعِ بِالْأَرْهَامِ ، ثُمَّ ابْتَغِ بِالْأَرْهَامِ جَنِييًّا » . [راجع :
٢٢٠١ ، ٢٢٠٢ . أخرجه مسلم : ١٥٩٣ مطولا] .

٤٢٤٦ ، ٤٢٤٧ - وَقَالَ عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ مُحَمَّدٍ ، عَنْ

٤٣- باب : عمرة القضاء

ذَكَرَهُ أَنَسٌ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ .

٤٢٥١- حَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُوسَى ، عَنْ إِسْرَائِيلَ ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ ، عَنْ الْبَرَاءِ ﷺ قَالَ : لَمَّا اعْتَمَرَ النَّبِيُّ ﷺ فِي ذِي الْقَعْدَةِ ، فَأَبَى أَهْلُ مَكَّةَ أَنْ يَدْعوهُ يَدْخُلُ مَكَّةَ ، حَتَّى قَاضَاهُمْ عَلَى أَنْ يُقِيمَ بِهَا ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ ، فَلَمَّا كَتَبُوا الْكِتَابَ ، كَتَبُوا : هَذَا مَا قَاضَى عَلَيْهِ مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ ، قَالُوا : لَا نُقْرُكَ بِهَذَا ، لَوْ نَعْلَمُ أَنَّكَ رَسُولُ اللَّهِ مَا مَنَعْنَاكَ شَيْئًا ، وَلَكِنْ أَنْتَ مُحَمَّدٌ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ . فَقَالَ : «أَنَا رَسُولُ اللَّهِ ، وَأَنَا مُحَمَّدٌ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ» . ثُمَّ قَالَ لِعَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ ﷺ : «امْحُ رَسُولَ اللَّهِ» . قَالَ : عَلِيٌّ : لَا وَاللَّهِ لَا أُمَحُّوْكَ أَبَدًا . فَأَخَذَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ الْكِتَابَ ، وَلَيْسَ يُحْسِنُ يَكْتُبُ ، فَكَتَبَ : هَذَا مَا قَاضَى عَلَيْهِ مُحَمَّدٌ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ ، لَا يَدْخُلُ مَكَّةَ السَّلَاحَ إِلَّا السَّيْفَ فِي الْقِرَابِ ، وَأَنْ لَا يَخْرُجَ مِنْ أَهْلِهَا بِأَحَدٍ إِنْ أَرَادَ أَنْ يَتَّبِعَهُ ، وَأَنْ لَا يَمْنَعَ مِنْ أَصْحَابِهِ أَحَدًا إِنْ أَرَادَ أَنْ يُقِيمَ بِهَا ، فَلَمَّا دَخَلَهَا وَمَضَى الْأَجَلَ اتَّوَا عَلِيًّا ، فَقَالُوا : قُلْ لَصَاحِبِكَ : أَخْرُجْ عَنَّا ، فَقَدْ مَضَى الْأَجَلُ . فَخَرَجَ النَّبِيُّ ﷺ ، فَتَبِعَتْهُ ابْنَةُ حَمْزَةَ ، تُنَادِي : يَا عَمَّ يَا عَمَّ ، فَتَنَاولَهَا عَلِيٌّ فَأَخَذَ بِيَدِهَا ، وَقَالَ لِفَاطِمَةَ عَلَيْهَا السَّلَامُ : دُونَكَ ابْنَةَ عَمِّكَ حَمَلَتْهَا ، فَأَخْتَصَمَ فِيهَا عَلِيٌّ وَزَيْدٌ وَجَعْفَرٌ ، قَالَ عَلِيٌّ : أَنَا أَخَذْتُهَا ، وَهِيَ بِنْتُ عَمِّي ، وَقَالَ جَعْفَرٌ : ابْنَةُ عَمِّي وَخَالَتُهَا تَحْتِي . وَقَالَ زَيْدٌ : ابْنَةُ أَخِي . فَقَضَى بِهَا النَّبِيُّ ﷺ لَخَالَتُهَا ، وَقَالَ : «الْخَالَةُ بِمَنْزِلَةِ الْأُمِّ» . وَقَالَ لِعَلِيِّ : «أَنْتَ مِنِّي وَأَنَا مِنْكَ» . وَقَالَ لَجَعْفَرٍ : «أَشْبَهْتَ خَلْقِي وَخُلُقِي» . وَقَالَ لَزَيْدٍ : «أَنْتَ أَخُونَا وَمَوْلَانَا» . وَقَالَ عَلِيٌّ : أَلَا تَتَزَوَّجُ بِنْتُ حَمْزَةَ ؟ قَالَ : «إِنَّهَا ابْنَةُ أَخِي مِنَ الرِّضَاعَةِ» . [راجع : ١٧٨١ ، انظر في فضائل الصحابة ، باب ٩ و ١٠ . أخرجه مسلم : ١٧٨٣ مختصراً] .

٤٢٥٢- حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ رَافِعٍ : حَدَّثَنَا سُرَيْجٌ : حَدَّثَنَا فُلَيْحٌ (ح) .

قال : وَحَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ قَالَ : حَدَّثَنِي أَبِي : حَدَّثَنَا فُلَيْحُ بْنُ سُلَيْمَانَ ، عَنْ نَافِعٍ ، عَنْ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ خَرَجَ مُعْتَمِرًا ، فَحَالَ كُفَّارُ قُرَيْشٍ بَيْنَهُ وَبَيْنَ الْبَيْتِ ، فَتَحَرَّ هَدْيُهُ وَخَلَقَ رَأْسَهُ بِالْحُدَيْيَةِ ، وَقَاضَاهُمْ عَلَى أَنْ يَعْتَمَرَ الْعَامَ الْمُقْبِلَ ، وَلَا يَحْمِلُ سِلَاحًا عَلَيْهِمْ إِلَّا سِيُوقًا ، وَلَا يُقِيمَ بِهَا إِلَّا مَا أَحْبَبُوا ، فَاعْتَمَرَ مِنَ الْعَامِ الْمُقْبِلِ ، فَدَخَلَهَا كَمَا كَانَ صَالِحَهُمْ ، فَلَمَّا أَنْ أَقَامَ بِهَا ثَلَاثًا ، أَمَرُوهُ أَنْ يَخْرُجَ فَخَرَجَ .

٤٢٥٣- حَدَّثَنِي عُثْمَانُ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ : حَدَّثَنَا جَرِيرٌ ، عَنْ مَنْصُورٍ ، عَنْ مُجَاهِدٍ قَالَ : دَخَلْتُ أَنَا وَعُرْوَةُ بْنُ الزُّبَيْرِ الْمَسْجِدَ ، فَإِذَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا جَالِسٌ إِلَى حُجْرَةِ عَائِشَةَ ، ثُمَّ قَالَ : كَمْ اعْتَمَرَ النَّبِيُّ ﷺ ، قَالَ : أَرَبْعًا إِحْدَاهُنَّ فِي رَجَبٍ . [راجع : ١٧٧٥ . أخرجه مسلم : ١٢٥٥ مع الحديث الآتي] .

٤٢٥٤- ثُمَّ سَمِعْنَا اسْتِنَانَ عَائِشَةَ ، قَالَ : عُرْوَةُ : يَا أُمَّ الْمُؤْمِنِينَ ، أَلَا تَسْمَعِينَ مَا يَقُولُ أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ : إِنَّ النَّبِيَّ ﷺ اعْتَمَرَ أَرْبَعَ عُمَرٍ ، فَقَالَتْ : مَا اعْتَمَرَ النَّبِيُّ ﷺ عُمَرَةً إِلَّا وَهُوَ شَاهِدُهُ ، وَمَا اعْتَمَرَ فِي رَجَبٍ قَطُّ . [راجع : ١٧٧٦ . أخرجه مسلم : ١٢٥٥ مع الحديث السابق] .

٤٢٥٥- حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ : حَدَّثَنَا سُفْيَانُ ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ أَبِي خَالِدٍ : سَمِعَ ابْنَ أَبِي أَوْفَى يَقُولُ : لَمَّا اعْتَمَرَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ سَرَّاهُ مِنْ غُلَمَانَ الْمُشْرِكِينَ وَمِنْهُمْ ، أَنْ يُؤْذُوا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ . [راجع : ١٦٠٠] .

٤٢٥٦- حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ حَرْبٍ : حَدَّثَنَا حَمَّادٌ ، هُوَ ابْنُ زَيْدٍ ، عَنْ أَيُّوبَ ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ : قَدِمَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَأَصْحَابُهُ ، فَقَالَ الْمُشْرِكُونَ : إِنَّهُ يُقَدِّمُ عَلَيْكُمْ وَقَدْ وَهَنَهُمْ حُمَّى

يُثْرِبَ، وَأَمَرَهُمُ النَّبِيُّ ﷺ أَنْ يَرْمُلُوا الْأَشْوَاطَ الثَّلَاثَةَ، وَأَنْ يَمْشُوا مَا بَيْنَ الرُّكْنَيْنِ، وَلَمْ يَمْنَعَهُ أَنْ يَأْمُرَهُمْ أَنْ يَرْمُلُوا الْأَشْوَاطَ كُلَّهَا إِلَّا الْإِيقَاءُ عَلَيْهِمْ.

وَزَادَ ابْنُ سَلَمَةَ، عَنْ أَيُّوبَ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: لَمَّا قَدِمَ النَّبِيُّ ﷺ لِعَامِهِ الَّذِي اسْتَأْمَنَ، قَالَ: «ارْمُلُوا». لِيَرَى الْمُشْرِكُونَ قُوَّتَهُمْ، وَالْمُشْرِكُونَ مِنْ قَبْلِ قُتَيْبَةَ. [راجع: ١٦٠٢]. أخرجه مسلم: [١٢٦٦]

٤٢٥٧- حَدَّثَنِي مُحَمَّدٌ: عَنْ سُفْيَانَ بْنِ عُيَيْنَةَ، عَنْ عَمْرِو، عَنْ عَطَاءٍ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: إِنَّمَا سَعَى النَّبِيُّ ﷺ بِالْبَيْتِ، وَبَيْنَ الصَّفَا وَالْمَرْوَةِ، لِيَرَى الْمُشْرِكِينَ قُوَّتَهُ. [راجع: ١٦٠٢]. أخرجه مسلم: [١٢٦٦]

٤٢٥٨- حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ: حَدَّثَنَا وَهْبٌ: حَدَّثَنَا أَيُّوبُ، عَنْ عِكْرَمَةَ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: تَزَوَّجَ النَّبِيُّ ﷺ مَيْمُونَةَ وَهُوَ مُحْرِمٌ، وَبَنَى بِهَا وَهُوَ حَلَالٌ، وَمَاتَتْ بِسَرَفٍ. [راجع: ١٨٣٧]. أخرجه مسلم: [١٤١٠ مختصراً]

٤٢٥٩- قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ: وَزَادَ ابْنُ إِسْحَاقَ حَدَّثَنِي ابْنُ أَبِي نَجِيحٍ وَأَبَانُ بْنُ صَالِحٍ، عَنْ عَطَاءٍ وَمُجَاهِدٍ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: تَزَوَّجَ النَّبِيُّ ﷺ مَيْمُونَةَ فِي عُمْرَةِ الْقَضَاءِ. [راجع: ١٨٣٧]. أخرجه مسلم: [١٤١٠ باختلاف]

٤٤- باب: غزوة مؤتة

من أرض الشام

٤٢٦٠- حَدَّثَنَا أَحْمَدُ: حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ، عَنْ عَمْرِو، عَنْ ابْنِ أَبِي هِلَالٍ قَالَ: وَأَخْبَرَنِي نَافِعٌ: أَنَّ ابْنَ عُمَرَ أَخْبَرَهُ: أَنَّهُ وَقَفَ عَلَى جَعْفَرِ بْنِ مُثَنَّى، وَهُوَ قَتِيلٌ، فَعَدَدْتُ بِهِ خَمْسِينَ، بَيْنَ طَعْنَةٍ وَضَرْبَةٍ، لَيْسَ مِنْهَا شَيْءٌ فِي دُبُرِهِ. يَعْنِي فِي ظَهْرِهِ. [راجع: ٤٢٦١ ط]

٤٢٦١- أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ: حَدَّثَنَا مُغِيرَةُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سَعِيدٍ، عَنْ نَافِعٍ، عَنْ

عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: أَمَرَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي غَزْوَةِ مُؤْتَةَ زَيْدُ بْنُ حَارِثَةَ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنْ قُتِلَ زَيْدٌ فَجَعْفَرٌ، وَإِنْ قُتِلَ جَعْفَرٌ فَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ رَوَاحَةَ».

قَالَ عَبْدُ اللَّهِ: كُنْتُ فِيهِمْ فِي تِلْكَ الْغَزْوَةِ، فَالْتَمَسْنَا جَعْفَرَ ابْنَ أَبِي طَالِبٍ، فَوَجَدْنَاهُ فِي الْقَتْلَى، وَوَجَدْنَا مَا فِي جَسَدِهِ بَضْعًا وَتِسْعِينَ، مِنْ طَعْنَةٍ وَرَمِيَةٍ. [راجع: ٤٢٦٠]

٤٢٦٢- حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ وَقْدٍ: حَدَّثَنَا حَمَادُ بْنُ زَيْدٍ، عَنْ أَيُّوبَ، عَنْ حَمِيدِ بْنِ هِلَالٍ، عَنْ أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ نَعَى زَيْدًا وَجَعْفَرًا وَابْنَ رَوَاحَةَ لِلنَّاسِ قَبْلَ أَنْ يَأْتِيَهُمْ خَبَرُهُمْ، فَقَالَ: «أَخَذَ الرَّايَةَ زَيْدٌ، فَأَصِيبَ، ثُمَّ أَخَذَ جَعْفَرٌ فَأَصِيبَ، ثُمَّ أَخَذَ ابْنُ رَوَاحَةَ فَأَصِيبَ». وَعَيْنَاهُ تَذْرِفَانِ: «حَتَّى أَخَذَ الرَّايَةَ سَيْفٌ مِنْ سُيُوفِ اللَّهِ، حَتَّى فَتَحَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ». [راجع: ١٢٤٦]

٤٢٦٣- حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَهَّابِ قَالَ: سَمِعْتُ يَحْيَى بْنَ سَعِيدٍ قَالَ: أَخْبَرَتْنِي عُمَرَةُ قَالَتْ: سَمِعْتُ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا تَقُولُ: لَمَّا جَاءَ قَتْلُ ابْنِ حَارِثَةَ، وَجَعْفَرُ بْنُ أَبِي طَالِبٍ، وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ رَوَاحَةَ ﷺ، جَلَسَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُعْرِفُ فِيهِ الْحُزْنَ، قَالَتْ عَائِشَةُ: وَأَنَا أَطْلَعُ مِنْ صَائِرِ الْبَابِ، تَعْنِي مِنْ شَقِّ الْبَابِ، فَأَتَاهُ رَجُلٌ، فَقَالَ: أَيُّ رَسُولِ اللَّهِ إِنْ نَسَاءَ جَعْفَرٍ، قَالَتْ: وَذَكَرَ بُكَاءَهُنَّ، فَأَمَرَهُ أَنْ يَنْهَاهُنَّ، قَالَ: فَذَهَبَ الرَّجُلُ ثُمَّ أَتَى فَقَالَ: قَدْ نَهَيْتُهُنَّ، وَذَكَرَ أَنَّهُ لَمْ يُطْعَمَهُ، قَالَ: فَأَمَرَ أَيْضًا، فَذَهَبَ ثُمَّ أَتَى فَقَالَ: وَاللَّهِ لَقَدْ غَلَبَتْنَا، فَزَعَمْتَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «فَاحْثُ فِي أَفْوَاهِهِنَّ مِنَ التُّرَابِ». قَالَتْ عَائِشَةُ: فَقُلْتُ: أَرُغِمَ اللَّهُ أَنْفَكَ، فَوَاللَّهِ مَا أَنْتَ تَفْعَلُ، وَمَا تَرَكْتَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ مِنَ الْعَنَاءِ. [راجع: ١٢٩٩]. أخرجه مسلم: [٩٣٥]

٤٢٦٤- حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ: حَدَّثَنَا عُمَرُ بْنُ عَلِيٍّ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ أَبِي خَالِدٍ، عَنْ عَامِرٍ قَالَ: كَانَ

أَبْنُ عُمَرَ إِذَا حَيًّا أَبْنُ جَعْفَرٍ قَالَ : السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا أَبْنُ ذِي الْجَنَاحَيْنِ . [راجع : ٣٧٠٩] .

٤٢٦٥ - حَدَّثَنَا أَبُو نُعَيْمٍ : حَدَّثَنَا سُفْيَانُ ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ ، عَنْ قَيْسِ بْنِ أَبِي حَازِمٍ قَالَ : سَمِعْتُ خَالِدَ بْنَ الْوَلِيدِ يَقُولُ : لَقَدْ انْقَطَعَتْ فِي يَدِي يَوْمَ مَوْتَةِ تِسْعَةِ أَسْيَافٍ ، فَمَا بَقِيَ فِي يَدِي إِلَّا صَفِيحَةٌ يَمَانِيَّةٌ . [انظر : ٤٢٦٦] .

٤٢٦٦ - حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى : حَدَّثَنَا يَحْيَى ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ قَالَ : حَدَّثَنِي قَيْسٌ قَالَ : سَمِعْتُ خَالِدَ بْنَ الْوَلِيدِ يَقُولُ لَقَدْ دُقَ فِي يَدِي يَوْمَ مَوْتَةِ تِسْعَةِ أَسْيَافٍ ، وَصَبْرَتْ فِي يَدِي صَفِيحَةٌ لِي يَمَانِيَّةٌ . [راجع : ٤٢٦٥] .

٤٢٦٧ - حَدَّثَنِي عُمَرَانُ بْنُ مَيْسَرَةَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ فُضَيْلٍ ، عَنْ حُصَيْنٍ ، عَنْ عَامِرٍ ، عَنْ الثُّعْمَانِ بْنِ بَشِيرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ : أَعْجَمِي عَلَى عَبْدِ اللَّهِ بْنِ رَوَاحَةَ ، فَجَعَلَتْ أُخْتَهُ عَمْرَةَ تَبْكِي ، وَاجْبِلَاهُ ، وَكَذَّاهُ وَكَذَّاهُ ، تُعَدِّدُ عَلَيْهِ ، فَقَالَ حِينَ أَفَاقَ : مَا قُلْتَ شَيْئًا إِلَّا قِيلَ لِي : أَنْتَ كَذَلِكَ . [انظر : ٤٢٦٨] .

٤٢٦٨ - حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ : حَدَّثَنَا عَبَّاسٌ ، عَنْ حُصَيْنٍ ، عَنْ الشَّعْبِيِّ ، عَنْ الثُّعْمَانِ بْنِ بَشِيرٍ قَالَ : أَعْجَمِي عَلَى عَبْدِ اللَّهِ ابْنِ رَوَاحَةَ : بِهِذَا ، فَلَمَّا مَاتَ لَمْ تَبْكِ عَلَيْهِ . [راجع : ٤٢٦٧] .

٤٥- باب: بعث النبي ﷺ

أُسَامَةُ بْنُ زَيْدٍ

إِلَى الْحُرُقَاتِ مِنْ جُهَيْنَةَ .

٤٢٦٩ - حَدَّثَنِي عَمْرُو بْنُ مُحَمَّدٍ : حَدَّثَنَا هُشَيْمٌ : أَخْبَرَنَا حُصَيْنٌ : أَخْبَرَنَا أَبُو ظَبْيَانَ قَالَ : سَمِعْتُ أُسَامَةَ بْنَ زَيْدٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا يَقُولُ : بَعَثَنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِلَى الْحُرْقَةِ ، فَصَبَحْنَا الْقَوْمَ فَهَزَمْنَاهُمْ ، وَلَحِقْتُ أَنَا وَرَجُلٌ مِنَ الْأَنْصَارِ رَجُلًا مِنْهُمْ ، فَلَمَّا غَشِيَنَاهُ قَالَ : لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ، فَكَفَّ الْأَنْصَارِيُّ عَنْهُ ، فَطَعَنَتْهُ بِرُمْحِي حَتَّى قَتَلْتُهُ ،

فَلَمَّا قَدِمْنَا بَلَغَ النَّبِيُّ ﷺ فَقَالَ : « يَا أُسَامَةُ ، أَقَتَلْتَهُ بَعْدَ مَا قَالَ : لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ » . قُلْتُ : كَانَ مُتَعَوِّدًا ، فَمَا زَالَ يُكْرِّرُهَا ، حَتَّى تَمَنَيْتُ أَنِّي لَمْ أَكُنْ أَسْلَمْتُ قَبْلَ ذَلِكَ الْيَوْمِ . [انظر : ٦٨٧٢ ل . أخرجه مسلم : ٩٦] .

٤٢٧٠ - حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ : حَدَّثَنَا حَاتِمٌ ، عَنْ يَزِيدَ ابْنِ أَبِي عُبَيْدٍ قَالَ : سَمِعْتُ سَلَمَةَ بْنَ الْأَكْوَعِ يَقُولُ غَزَوْتُ مَعَ النَّبِيِّ ﷺ سَبْعَ غَزَوَاتٍ ، وَخَرَجْتُ فِيمَا يَبْعَثُ مِنَ الْبُعُوثِ سَبْعَ غَزَوَاتٍ ، مَرَّةً عَلَيْنَا أَبُو بَكْرٍ ، وَمَرَّةً عَلَيْنَا أُسَامَةُ . [٤٢٧١ ل ، ٤٢٧٢ ح ، ٤٢٧٣ د ، أخرجه مسلم : ١٨١٥] .

٤٢٧١ - وَقَالَ عُمَرُ بْنُ حَفْصٍ بْنُ غِيَاثٍ : حَدَّثَنَا أَبِي ، عَنْ يَزِيدَ بْنِ أَبِي عُبَيْدٍ قَالَ : سَمِعْتُ سَلَمَةَ يَقُولُ : غَزَوْتُ مَعَ النَّبِيِّ ﷺ سَبْعَ غَزَوَاتٍ ، وَخَرَجْتُ فِيمَا يَبْعَثُ مِنَ الْبُعْثِ سَبْعَ غَزَوَاتٍ ، عَلَيْنَا مَرَّةً أَبُو بَكْرٍ وَمَرَّةً أُسَامَةُ . [راجع : ٤٢٧٠ . أخرجه مسلم : ١٨١٥] .

٤٢٧٢ - حَدَّثَنَا أَبُو عَاصِمٍ الضَّحَّاكُ بْنُ مَخْلَدٍ : حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ أَبِي عُبَيْدٍ ، عَنْ سَلَمَةَ بْنِ الْأَكْوَعِ ﷺ قَالَ : غَزَوْتُ مَعَ النَّبِيِّ ﷺ سَبْعَ غَزَوَاتٍ ، وَغَزَوْتُ مَعَ ابْنِ حَارِثَةَ ، اسْتَعْمَلَهُ عَلَيْنَا . [راجع : ٤٢٧٠ . أخرجه مسلم : ١٨١٥ ، يذكر أبي بكر] .

٤٢٧٣ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ : حَدَّثَنَا حَمَادُ بْنُ مَسْعَدَةَ ، عَنْ يَزِيدَ بْنِ أَبِي عُبَيْدٍ ، عَنْ سَلَمَةَ بْنِ الْأَكْوَعِ قَالَ : غَزَوْتُ مَعَ النَّبِيِّ ﷺ سَبْعَ غَزَوَاتٍ ، فَذَكَرَ : خَيْرَ ، وَالْحُدَيْبِيَّةَ ، وَيَوْمَ حُنَيْنٍ ، وَيَوْمَ الْقَرْدِ ، قَالَ يَزِيدُ : وَنَسِيتُ بَقِيَّتَهُمْ . [راجع : ٤٢٧٠ . أخرجه مسلم : ١٨١٥ ، باختلاف وزيادة] .

٤٦- باب: غزوة الفتح

وَمَا بَعَثَ حَاطِبُ بْنُ أَبِي بَلْتَعَةَ إِلَى أَهْلِ مَكَّةَ يُخْبِرُهُمْ بِغَزْوِ النَّبِيِّ ﷺ .

٤٢٧٤ - حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ : حَدَّثَنَا سُفْيَانُ ، عَنْ
عَمْرِو بْنِ دِينَارٍ قَالَ : أَخْبَرَنِي الْحَسَنُ بْنُ مُحَمَّدٍ : أَنَّهُ سَمِعَ
عُبَيْدَ اللَّهِ بْنَ أَبِي رَافِعٍ يَقُولُ : سَمِعْتُ عَلِيًّا عليه السلام يَقُولُ :
بِعَثْنِي رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم أَنَا وَالزُّبَيْرُ وَالْمُقَدَّادُ : فَقَالَ :
« انْطَلِقُوا حَتَّى تَأْتُوا رَوْضَةَ خَاخَ ، فَإِنَّ بِهَا طَعِينَةً مَعَهَا ،
كِتَابَ فَخَذُوا مِنْهَا » . قَالَ : فَأَنْطَلَقْنَا تَعَادَى بَنَى خَيْلَنَا حَتَّى
أَتَيْنَا الرَّوْضَةَ ، فَإِذَا نَحْنُ بِالطَّعِينَةِ ، قُلْنَا لَهَا : أَخْرِجِي
الْكِتَابَ ، قَالَتْ : مَا مَعِيَ كِتَابٌ ، فَقُلْنَا : تُخْرِجِينَ
الْكِتَابَ ، أَوْ تُلْقِينَ الثَّيَابَ ، قَالَ : فَأَخْرَجَتْهُ مِنْ عِقَاصِهَا ،
فَأَتَيْنَا بِهِ رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم فَإِذَا فِيهِ : مِنْ حَاطِبِ بْنِ أَبِي بَلْتَعَةَ ،
إِلَى نَاسٍ بِمَكَّةَ مِنَ الْمُشْرِكِينَ ، يُخْبِرُهُمْ بِبَعْضِ أَمْرِ رَسُولِ
اللَّهِ صلى الله عليه وسلم . فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم : « يَا حَاطِبُ ، مَا هَذَا » .
قَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، لَا تَعْجَلْ عَلَيَّ ، إِنِّي كُنْتُ أَمْرًا
مُلْصَقًا فِي فُرَيْشٍ ، يَقُولُ : كُنْتُ حَلِيفًا ، وَلَمْ أَكُنْ مِنْ
أَنْفُسِهَا ، وَكَانَ مِنْ مَعَكَ مِنَ الْمُهَاجِرِينَ ، مَنْ لَهُمْ قَرَابَاتٌ
يَحْمُونَ أَهْلِيهِمْ وَأَمْوَالَهُمْ ، فَأَحْبَبْتُ إِذْ قَاتَنِي ذَلِكَ مَنْ
النَّسَبِ فِيهِمْ ، أَنْ أَتَّخِذَ عِنْدَهُمْ يَدًا يَحْمُونَ قَرَابَتِي ، وَلَمْ
أَفْعَلْهُ ارْتِدَادًا عَنْ دِينِي ، وَلَا رِضًا بِالْكَفْرِ بَعْدَ الْإِسْلَامِ .
فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم : « أَمَّا إِنَّهُ قَدْ صَدَقَكُمْ » . فَقَالَ
عُمَرُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، دَعْنِي أَضْرِبَ عُنُقَ هَذَا الْمُنَافِقِ .
فَقَالَ : « إِنَّهُ قَدْ شَهِدَ بَدْرًا ، وَمَا يُدْرِيكَ لَعَلَّ اللَّهَ أَطْلَعَ
عَلَيْكَ مِنْ شَهِدٍ بَدْرًا فَقَالَ : اْعْمَلُوا مَا شِئْتُمْ فَقَدْ غَفَرْتُ
لَكُمْ » . فَأَنْزَلَ اللَّهُ السُّورَةَ : « يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا
تَتَّخِذُوا عَدُوِّي وَعَدُوَّكُمْ أَوْلِيَاءَ تُلْقُونَ إِلَيْهِم بِالْمَوَدَّةِ وَقَدْ
كَفَرُوا بِمَا جَاءَكُمْ مِنَ الْحَقِّ - إِلَى قَوْلِهِ - فَقَدْ ضَلَّ سَوَاءَ
السَّبِيلِ » . [راجع: ٣٠٠٧. أخرجه مسلم: ٢٤٩٤.]

٤٧- باب : غزوة الفتح في رمضان

٤٢٧٥ - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ : حَدَّثَنَا اللَّيْثُ قَالَ :

حَدَّثَنِي عُقَيْلٌ ، عَنْ ابْنِ شِهَابٍ قَالَ : أَخْبَرَنِي عُبَيْدُ اللَّهِ
ابْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُبَيْةَ : أَنَّ ابْنَ عَبَّاسٍ أَخْبَرَهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ
صلى الله عليه وسلم غَزَا غَزْوَةَ الْفَتْحِ فِي رَمَضَانَ .

قَالَ : وَسَمِعْتُ سَعِيدَ بْنَ الْمُسَيَّبِ يَقُولُ مِثْلَ ذَلِكَ .

وَعَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ أَخْبَرَهُ : أَنَّ ابْنَ عَبَّاسٍ
رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ : صَامَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم ، حَتَّى إِذَا بَلَغَ
الْكَدِيدَ - الْمَاءَ الَّذِي بَيْنَ قُدَيْدٍ وَعُسْفَانَ - أَفْطَرَ ، فَلَمْ يَزَلْ
مُفْطِرًا حَتَّى انْسَلَخَ الشَّهْرُ . [راجع: ١٩٤٤. أخرجه مسلم: ١١٣.]

٤٢٧٦ - حَدَّثَنِي مُحَمَّدٌ : أَخْبَرَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقُ : أَخْبَرَنَا
مَعْمَرٌ قَالَ : أَخْبَرَنِي الزُّهْرِيُّ ، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ ،
عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا : أَنَّ النَّبِيَّ صلى الله عليه وسلم خَرَجَ فِي
رَمَضَانَ مِنَ الْمَدِينَةِ وَمَعَهُ عَشْرَةُ آلَافٍ ، وَذَلِكَ عَلَى رَأْسِ
ثَمَانِ سَنِينَ وَنِصْفٍ مِنْ مَقْدَمِهِ الْمَدِينَةَ ، فَسَارَ هُوَ وَمَنْ مَعَهُ
مِنَ الْمُسْلِمِينَ إِلَى مَكَّةَ ، يَصُومُونَ وَيَصُومُونَ ، حَتَّى بَلَغَ
الْكَدِيدَ ، وَهُوَ مَاءٌ بَيْنَ عُسْفَانَ وَقُدَيْدٍ ، أَفْطَرُوا وَأَفْطَرُوا .

قَالَ الزُّهْرِيُّ : وَإِنَّمَا يُؤْخَذُ مِنْ أَمْرِ رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم
الْأَخْرِفَ الْآخِرُ . [راجع: ١٩٤٤. أخرجه مسلم: ١١٣.]

٤٢٧٧ - حَدَّثَنِي عِيَّاشُ بْنُ الْوَلِيدِ : حَدَّثَنَا عَبْدُ الْأَعْلَى :
حَدَّثَنَا خَالِدٌ ، عَنْ عِكْرِمَةَ ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ : خَرَجَ
النَّبِيُّ صلى الله عليه وسلم فِي رَمَضَانَ إِلَى حُنَيْنٍ ، وَالنَّاسُ مُخْتَلِفُونَ فِصَائِمُ
وَمُقَطَّرٌ ، فَلَمَّا اسْتَوَى عَلَى رَاحِلَتِهِ ، دَعَا بِإِنَاءٍ مِنْ لَبَنٍ أَوْ
مَاءٍ ، فَوَضَعَهُ عَلَى رَاحِلَتِهِ ، أَوْ : عَلَى رَاحِلَتِهِ ، ثُمَّ نَظَرَ
إِلَى النَّاسِ ، فَقَالَ الْمُفْطَرُونَ لِلصُّوَامِ : أَفْطَرُوا . [راجع: ١٩٤٤. أخرجه مسلم: ١١٣.]

٤٢٧٨ - وَقَالَ عَبْدُ الرَّزَّاقُ : أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ ، عَنْ أَيُّوبَ ،
عَنْ عِكْرِمَةَ ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا : خَرَجَ
النَّبِيُّ صلى الله عليه وسلم عَامَ الْفَتْحِ .

وَقَالَ حَمَادُ بْنُ زَيْدٍ : عَنْ أَيُّوبَ ، عَنْ عِكْرِمَةَ ، عَنْ

هذه؟ قال: هؤلاء الأنصار، عليهم سعد بن عبادة معه
الرأية، فقال سعد بن عبادة: يا أبا سفيان، اليوم يوم
الملحمة، اليوم تستحل الكعبة، فقال أبو سفيان: يا
عباس حبذا يوم الدمار، ثم جاءت كتيبة، وهي أقل
الكتائب، فيهم رسول الله ﷺ وأصحابه، ورأى النبي ﷺ
مع الزبير بن العوام، فلما مر رسول الله ﷺ بأبي سفيان
قال: ألم تعلم ما قال: سعد بن عبادة؟ قال: «ما قال».

قال: كذا وكذا، فقال: «كذب سعد، ولكن هذا يوم
يعظم الله فيه الكعبة، ويوم تكسى فيه الكعبة». قال:
وأمر رسول الله ﷺ أن تركز رأيت بالبحون.

قال عروة: وأخبرني نافع بن جبير بن مطعم قال:
سمعت العباس يقول للزبير بن العوام: يا أبا عبد الله، ها
هنا أمرك رسول الله ﷺ أن تركز الرأية؟

قال: وأمر رسول الله ﷺ يومئذ خالد بن الوليد أن
يدخل من أعلى مكة من كداء، ودخل النبي ﷺ من كداء،
فقتل من خيل خالد بن الوليد يومئذ رجلان: حبش
ابن الأشعر، وكرز بن جابر الفهري.

٤٢٨١- حدثنا أبو الوليد: حدثنا شعبة، عن معاوية بن
قرة قال: سمعت عبد الله بن معقل يقول: رأيت رسول
الله ﷺ يوم فتح مكة على ناقته، وهو يقرأ سورة الفتح
يرجع، وقال: لولا أن يجتمع الناس حولي لرجعت كما
رجعت. [انظر: ٤٨٣٥، ٤٥٠٣٤، ٤٥٠٤٧، ٤٥٠٤٨، أخرجه مسلم: ٧٩٤]

٤٢٨٢- حدثنا سليمان بن عبد الرحمن: حدثنا سعدان
ابن يحيى: حدثنا محمد بن أبي حفصة، عن الزهري،
عن علي بن حسين، عن عمرو بن عثمان، عن أسامة
ابن زيد: أنه قال زمن الفتح: يا رسول الله، أين تنزل
غدا؟ قال النبي ﷺ: «وهل ترك لنا عقيل من منزل؟».

[راجع: ١٥٨٨. أخرجه مسلم: ١٣٥١]

ابن عباس، عن النبي ﷺ. [راجع: ١٩٤٤. أخرجه مسلم: ١١٣،
مطولاً].

٤٢٧٩- حدثنا علي بن عبد الله: حدثنا جرير، عن
منصور، عن مجاهد، عن طاووس، عن ابن عباس
قال: سافر رسول الله ﷺ في رمضان، فصام حتى بلغ
عسقلان، ثم دعا بإناء من ماء، فشرب نهاراً ليريه الناس،
فأفطر حتى قدم مكة.

قال: وكان ابن عباس يقول: صام رسول الله ﷺ
في السفر وأفطر، فمن شاء صام ومن شاء أفطر. [راجع:
١٩٤٤. أخرجه مسلم: ١١٣].

٤٨- باب: أين ركز

النبي ﷺ الرأية يوم الفتح

٤٢٨٠- حدثنا عبيد بن إسماعيل: حدثنا أبو أسامة،
عن هشام، عن أبيه قال: لما سار رسول الله ﷺ عام
الفتح، فبلغ ذلك قريناً، خرج أبو سفيان ابن حرب،
وحكيم بن حزام، وبديل بن ورقاء، يلتمسون الخبر عن
رسول الله ﷺ، فأقبلوا يسرون حتى أتوا مر الظهران،
فإذا هم بنيران كأنها نيران عرفة، فقال أبو سفيان: ما
هذه، لكانها نيران عرفة؟ فقال بديل بن ورقاء: نيران بني
عمرو، فقال أبو سفيان: عمرو أقل من ذلك، فراهم
ناس من حرس رسول الله ﷺ فأذركوهم فأخذوهم،
فأتوا بهم رسول الله ﷺ فأسلم أبو سفيان، فلما سار قال
للعباس: «احبس أبا سفيان عند حطم الجبل، حتى
ينظر إلى المسلمين». فحبسه العباس، فجعلت القبائل
تمر مع النبي ﷺ، تمر كتيبة كتيبة على أبي سفيان،
فمرت كتيبة، قال: يا عباس من هذه؟ قال: هذه غفار،
قال: مالي ولغفار، ثم مرت جهينة، قال مثل ذلك، ثم
مرت سعد بن هذيم، فقال مثل ذلك، ومرت سليم،
فقال مثل ذلك، حتى أقبلت كتيبة لم ير مثلاً، قال: من

٤٢٨٣- ثُمَّ قَالَ: «لَا يَرِثُ الْمُؤْمِنُ الْكَافِرَ، وَلَا يَرِثُ الْكَافِرُ الْمُؤْمِنَ».

قِيلَ لِلزُّهْرِيِّ: وَمَنْ وَرِثَ أَبَا طَالِبٍ؟ قَالَ: وَرِثَهُ عَقِيلٌ وَطَالِبٌ.

قَالَ مَعْمَرٌ، عَنِ الزُّهْرِيِّ: أَيْنَ نَزَلَ غَدَا؟ فِي حَجَّتِهِ.

وَلَمْ يَقُلْ يُونُسُ: حَجَّتِهِ، وَلَا زَمَنَ الْفَتْحِ. [انظر: ٦٧٦٤]. أخرجه مسلم: ١٦١٤، بلفظ المسلم.

٤٢٨٤- حَدَّثَنَا أَبُو الْيَمَانِ: حَدَّثَنَا شُعَيْبٌ: حَدَّثَنَا أَبُو الزُّنَادِ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ﷺ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْزِلُنَا - إِنْ شَاءَ اللَّهُ، إِذَا فَتَحَ اللَّهُ - الْخَيْفُ، حَيْثُ تُقَاسَمُوا عَلَى الْكُفْرِ». [راجع: ١٥٨٩]. أخرجه مسلم: ١٣١٤.

٤٢٨٥- حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ: حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ سَعْدٍ، أَخْبَرَنَا ابْنُ شَهَابٍ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ﷺ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ حِينَ أَرَادَ حُنَيْنًا: «مَنْزِلُنَا غَدَا إِنْ شَاءَ اللَّهُ، بِخَيْفِ بَنِي كِنَانَةَ، حَيْثُ تُقَاسَمُوا عَلَى الْكُفْرِ». [راجع: ١٥٨٩]. أخرجه مسلم: ١٣١٤، ولم يذكر حنينا.

٤٢٨٦- حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ قَزَعَةَ: حَدَّثَنَا مَالِكٌ، عَنْ ابْنِ شَهَابٍ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ ﷺ: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ دَخَلَ مَكَّةَ يَوْمَ الْفَتْحِ وَعَلَى رَأْسِهِ الْمُغْفَرُ، فَلَمَّا نَزَعَهُ جَاءَ رَجُلٌ فَقَالَ: ابْنُ خُطَلٍ مُتَعَلِّقٌ بِأَسْتَارِ الْكَعْبَةِ، فَقَالَ: «اقْتُلْهُ».

قَالَ مَالِكٌ: وَلَمْ يَكُنِ النَّبِيُّ ﷺ فِيْمَا نُرَى - وَاللَّهِ أَعْلَمُ - يَوْمَئِذٍ مُحَرَّمًا. [راجع: ١٨٤٦]. أخرجه مسلم: ١٣٥٧.

٤٢٨٧- حَدَّثَنَا صَدَقَةُ بْنُ الْفَضْلِ: أَخْبَرَنَا ابْنُ عُيَيْنَةَ، عَنْ ابْنِ أَبِي نَجِيحٍ، عَنْ مُجَاهِدٍ، عَنْ أَبِي مَعْمَرٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ ﷺ قَالَ: دَخَلَ النَّبِيُّ ﷺ مَكَّةَ يَوْمَ الْفَتْحِ، وَحَوْلَ

الْبَيْتِ سِتُونَ وَثَلَاثُ مِائَةٍ نُصَبَ، فَجَعَلَ يَطْعُنُهَا بِعُودٍ فِي يَدِهِ وَيَقُولُ: «جَاءَ الْحَقُّ وَزَهَقَ الْبَاطِلُ». «جَاءَ الْحَقُّ وَمَا يُبْدِي الْبَاطِلُ وَمَا يُعِيدُ». [راجع: ٢٤٧٨]. أخرجه مسلم: ١٧٨١.

٤٢٨٨- حَدَّثَنِي إِسْحَاقُ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الصَّمَدِ قَالَ: حَدَّثَنِي أَبِي: حَدَّثَنَا أَيُّوبُ، عَنْ عِكْرِمَةَ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ لَمَّا قَدِمَ مَكَّةَ، أَبَى أَنْ يَدْخُلَ الْبَيْتَ وَفِيهِ الْأَلِهَةُ، فَأَمَرَ بِهَا فَأُخْرِجَتْ، فَأُخْرِجَ صُورَةُ إِبْرَاهِيمَ وَإِسْمَاعِيلَ فِي أَيْدِيهِمَا مِنَ الْأَزْلَامِ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «قَاتِلَهُمُ اللَّهُ، لَقَدْ عَلِمُوا: مَا اسْتَقْسَمُوا بِهَا قَطُّ». ثُمَّ دَخَلَ الْبَيْتَ، فَكَبَّرَ فِي نَوَاحِي الْبَيْتِ، وَخَرَجَ وَلَمْ يُصَلِّ فِيهِ. تَابَعَهُ مَعْمَرٌ، عَنْ أَيُّوبَ.

وَقَالَ وَهَيْبٌ: حَدَّثَنَا أَيُّوبُ، عَنْ عِكْرِمَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ. [راجع: ٣٩٨].

٤٩- باب: دخول

النَّبِيِّ ﷺ مِنْ أَعْلَى مَكَّةَ

٤٢٨٩- وَقَالَ اللَّيْثُ: حَدَّثَنِي يُونُسُ قَالَ: أَخْبَرَنِي نَافِعٌ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ أَقْبَلَ يَوْمَ الْفَتْحِ مِنْ أَعْلَى مَكَّةَ عَلَى رَاحِلَتِهِ، مُرْدِفًا أَسَامَةَ بْنَ زَيْدٍ، وَمَعَهُ بِلَالٌ، وَمَعَهُ عُثْمَانُ بْنُ طَلْحَةَ مِنَ الْحَبَشَةِ، حَتَّى آتَاخَ فِي الْمَسْجِدِ، فَأَمَرَهُ أَنْ يَأْتِيَ بِمِفْتَاحِ الْبَيْتِ، فَدَخَلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَمَعَهُ أَسَامَةُ بْنُ زَيْدٍ وَبِلَالٌ وَعُثْمَانُ بْنُ طَلْحَةَ، فَمَكَثَ فِيهِ نَهَارًا طَوِيلًا، ثُمَّ خَرَجَ فَاسْتَبَقَ النَّاسُ، فَكَانَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ أَوَّلَ مَنْ دَخَلَ، فَوَجَدَ بِلَالًا وَرَاءَ الْبَابِ قَائِمًا، فَسَأَلَهُ: أَيْنَ صَلَّى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ؟ فَأَشَارَ لَهُ إِلَى الْمَكَانِ الَّذِي صَلَّى فِيهِ. قَالَ عَبْدُ اللَّهِ: فَتَسَبَّحْتُ أَنْ أَسْأَلَهُ كَمْ صَلَّى مِنْ سَجْدَةٍ؟ [راجع: ٣٩٧]. أخرجه مسلم: ١٣٢٩.

٤٢٩٠- حَدَّثَنَا الْهَيْثَمُ بْنُ خَارِجَةَ : حَدَّثَنَا حَفْصُ بْنُ مِيسْرَةَ ، عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ ، عَنْ أَبِيهِ : أَنَّ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا أَخْبَرَتْهُ : أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ دَخَلَ عَامَ الْفَتْحِ مِنْ كَدَاءِ النَّبِيِّ بِأَعْلَى مَكَّةَ .

تَابَعَهُ أَبُو أُسَامَةَ وَوَهَّيبٌ فِي كَدَاءِ . [راجع : ١٥٧٧ .
أخرجه مسلم : ١٢٥٨] .

٤٢٩١- حَدَّثَنَا عُبَيْدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ : حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ عَنْ هِشَامِ عَنْ أَبِيهِ دَخَلَ النَّبِيُّ ﷺ عَامَ الْفَتْحِ مِنْ أَعْلَى مَكَّةَ مِنْ كَدَاءِ . [راجع : ١٥٧٧ . أخرجه مسلم : ١٢٥٨] .

٥٠- باب : منزل

النبي ﷺ يوم الفتح

٤٢٩٢- حَدَّثَنَا أَبُو الْوَلِيدِ : حَدَّثَنَا شُعْبَةُ ، عَنْ عَمْرِو ، عَنْ ابْنِ أَبِي لَيْلَى : مَا أَخْبَرَنَا أَحَدٌ أَنَّهُ رَأَى النَّبِيَّ ﷺ يُصَلِّي الضُّحَى غَيْرَ أَمِّ هَانِي ، فَإِنَّهَا ذَكَرَتْ : أَنَّهُ يَوْمَ فَتَحَ مَكَّةَ اغْتَسَلَ فِي بَيْتِهَا ، ثُمَّ صَلَّى ثَمَانِي رَكَعَاتٍ ، قَالَتْ : لَمْ أَرَهُ صَلَّى صَلَاةً أَخْفَ مِنْهَا ، غَيْرَ أَنَّهُ يَتِمُّ الرُّكُوعَ وَالسُّجُودَ . [راجع : ١١٠٣ . أخرجه مسلم : ٢٣٦ ، صلاة المسافرين ، ٨٠] .

٥١- باب :

٤٢٩٣- حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ : حَدَّثَنَا غُنْدَرٌ : حَدَّثَنَا شُعْبَةُ ، عَنْ مَنْصُورٍ ، عَنْ أَبِي الضُّحَى ، عَنْ مَسْرُوقٍ ، عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ : كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يَقُولُ فِي رُكُوعِهِ وَسُجُودِهِ : « سُبْحَانَكَ اللَّهُمَّ رَبَّنَا وَبِحَمْدِكَ ، اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي » . [راجع : ٧٩٤ . أخرجه مسلم : ٤٨٤] .

٤٢٩٤- حَدَّثَنَا أَبُو النُّعْمَانِ : حَدَّثَنَا أَبُو عَوَّانَةَ ، عَنْ أَبِي بَشْرٍ ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا : كَانَ عُمَرُ يَدْخُلُنِي مَعَ أَشْيَاخِ بَدْرٍ ، فَقَالَ بَعْضُهُمْ : لِمَ تَدْخُلُ هَذَا الْفَتَى مَعَنَا وَلَنَا أَبْنَاءُ مِثْلِهِ ؟ فَقَالَ : إِنَّهُ مِمَّنْ قَدْ

عَلِمْتُمْ ، قَالَ فِدَعَاهُمْ : ذَاتَ يَوْمٍ وَدَعَانِي مَعَهُمْ ، قَالَ : وَمَا رَأَيْتُهُ دَعَانِي يَوْمَئِذٍ إِلَّا لِيُرِيَهُمْ مَنِي ، فَقَالَ : مَا تَقُولُونَ فِي : ﴿ إِذَا جَاءَ نَصْرُ اللَّهِ وَالْفَتْحُ . وَرَأَيْتَ النَّاسَ يَدْخُلُونَ فِي دِينِ اللَّهِ أَفْوَاجًا ﴾ . حَتَّى خَتَمَ السُّورَةَ ، فَقَالَ بَعْضُهُمْ : أَمَرْنَا أَنْ نَحْمَدَ اللَّهَ وَنُسْتَغْفِرَهُ إِذَا نَصَرْنَا وَفُتِحَ عَلَيْنَا ، وَقَالَ بَعْضُهُمْ : لَا نَدْرِي ، أَوَلَمْ يَقُلْ بَعْضُهُمْ شَيْئًا ، فَقَالَ لِي : يَا ابْنَ عَبَّاسٍ ، أَكْذَاكَ تَقُولُ ؟ قُلْتُ : لَا ، قَالَ : فَمَا تَقُولُ ؟ قُلْتُ : هُوَ أَجَلُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ أَعْلَمَهُ اللَّهُ لَهُ : ﴿ إِذَا جَاءَ نَصْرُ اللَّهِ وَالْفَتْحُ ﴾ . فَتَحَ مَكَّةَ ، فَذَاكَ عَلَامَةُ أَجْلِكَ : ﴿ فَسَبِّحْ بِحَمْدِ رَبِّكَ وَاسْتَغْفِرْهُ إِنَّهُ كَانَ تَوَّابًا ﴾ . قَالَ عُمَرُ : مَا أَعْلَمُ مِنْهَا إِلَّا مَا تَعْلَمُ . [راجع : ٣٦٢٧] .

٤٢٩٥- حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ شُرْحَبِيلَ : حَدَّثَنَا اللَّيْثُ ، عَنْ الْمُقْبِرِيِّ ، عَنْ أَبِي شُرَيْحٍ الْعَدَوِيِّ : أَنَّهُ قَالَ لِعَمْرِو ابْنِ سَعِيدٍ ، وَهُوَ يَبْعَثُ الْبُعُوثَ إِلَى مَكَّةَ ، ائْذَنْ لِي أَيُّهَا الْأَمِيرُ ، أَحَدْتُكَ قَوْلًا قَامَ بِهِ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ الْغَدَ يَوْمَ الْفَتْحِ ، سَمِعْتُهُ أَذْنًا يَوْمَ عَاةٍ قَلْبِي ، وَأَبْصَرْتُهُ عَيْنَايَ حِينَ تَكَلَّمَ بِهِ : إِنَّهُ حَمْدُ اللَّهِ وَاثْنَى عَلَيْهِ ، ثُمَّ قَالَ : « إِنَّ مَكَّةَ حَرَمَ اللَّهِ ، وَلَمْ يُحَرِّمْهَا النَّاسُ ، لَا يَحِلُّ لِمَرِيٍّ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ أَنْ يَسْفِكَ بِهَا دَمًا ، وَلَا يَعْضُدَ بِهَا شَجَرًا ، فَإِنْ أَحَدٌ تَرَخَّصَ لِقِتَالِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِيهَا ، فَقُولُوا لَهُ : إِنَّ اللَّهَ أَذَنٌ لِرَسُولِهِ وَلَمْ يَأْذَنْ لَكُمْ ، وَإِنَّمَا أَذَنٌ لِي فِيهَا سَاعَةً مِنْ نَهَارٍ ، وَقَدْ عَادَتْ حُرْمَتُهَا الْيَوْمَ كَحُرْمَتِهَا بِالْأَمْسِ ، وَلْيَبْلُغِ الشَّاهِدُ الْغَائِبَ » . فَقِيلَ لِأَبِي شُرَيْحٍ : مَاذَا قَالَ لَكَ عَمْرُو ؟ قَالَ : قَالَ : أَنَا أَعْلَمُ بِذَلِكَ مِنْكَ يَا أَبَا شُرَيْحٍ ، إِنَّ الْحَرَمَ لَا يُعِيدُ عَاصِيًا ، وَلَا قَارًا بِدَمٍ ، وَلَا قَارًا بِخَرْبَةٍ .

قال أبو عبد الله : الْخَرْبَةُ : الْبَلِيَّةُ . [راجع : ١٠٤ .
أخرجه مسلم : ١٣٥٤] .

٤٢٩٦ - حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ : حَدَّثَنَا اللَّيْثُ ، عَنْ يَزِيدَ بْنِ أَبِي حَبِيبٍ ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ أَبِي رِيَّاحٍ ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا : أَنَّهُ سَمِعَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ ، عَامَ الْفَتْحِ وَهُوَ بِمَكَّةَ : « إِنَّ اللَّهَ وَرَسُولَهُ حَرَّمَ الْخَمْرَ » .

[راجع : ٢٢٣٦ . أخرجه مسلم : ١٥٨١ مطولاً]

٥٢- باب : مقام النبي ﷺ بِمَكَّةَ زَمَنَ الْفَتْحِ

٤٢٩٧ - حَدَّثَنَا أَبُو نَعِيمٍ : حَدَّثَنَا سُفْيَانُ .

وَحَدَّثَنَا قَيْصَةُ : حَدَّثَنَا سُفْيَانُ ، عَنْ يَحْيَى بْنِ أَبِي إِسْحَاقَ ، عَنْ أَنَسٍ ﷺ قَالَ : أَقَمْنَا مَعَ النَّبِيِّ ﷺ عَشْرًا نَقَصُرُ الصَّلَاةَ . [راجع : ١٠٨١ . أخرجه مسلم : ٦٩٣ .]

٤٢٩٨ - حَدَّثَنَا عَبْدَانُ : أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ : أَخْبَرَنَا عَاصِمٌ ، عَنْ عِكْرَمَةَ ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ : أَقَامَ النَّبِيُّ ﷺ بِمَكَّةَ تِسْعَةَ عَشَرَ يَوْمًا يُصَلِّي رَكَعَتَيْنِ . [راجع : ١٠٨٠ .]

٤٢٩٩ - حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ يُونُسَ : حَدَّثَنَا أَبُو شَهَابٍ ، عَنْ عَاصِمٍ ، عَنْ عِكْرَمَةَ ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ : أَقَمْنَا مَعَ النَّبِيِّ ﷺ فِي سَفَرٍ تِسْعَ عَشْرَةَ نَقَصُرُ الصَّلَاةَ . وَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ : وَنَحْنُ نَقْصُرُ مَا بَيْنَنَا وَبَيْنَ تِسْعَ عَشْرَةَ ، فَإِذَا زِدْنَا أَتَمَمْنَا . [راجع : ١٠٨٠ .]

٥٣- باب : مَنْ شَهِدَ الْفَتْحَ

٤٣٠٠ - وَقَالَ اللَّيْثُ : حَدَّثَنِي يُونُسُ ، عَنْ ابْنِ شَهَابٍ : أَخْبَرَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ ثَعْلَبَةَ بْنِ صُعَيْرٍ ، وَكَانَ النَّبِيُّ ﷺ قَدْ مَسَحَ وَجْهَهُ عَامَ الْفَتْحِ . [انظر : ٦٣٥٦ .]

٤٣٠١ - حَدَّثَنِي إِبْرَاهِيمُ بْنُ مُوسَى : أَخْبَرَنَا هِشَامٌ ، عَنْ مَعْمَرٍ ، عَنْ الزُّهْرِيِّ ، عَنْ سُوَيْدِ بْنِ جَبَلَةَ قَالَ : أَخْبَرَنَا ، وَنَحْنُ مَعَ ابْنِ الْمُسَيَّبِ ، قَالَ : وَزَعَمَ أَبُو جَمِيلَةَ

أَنَّهُ أَدْرَكَ النَّبِيَّ ﷺ ، وَخَرَجَ مَعَهُ عَامَ الْفَتْحِ .

٤٣٠٢ - حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ حَرْبٍ : حَدَّثَنَا حَمَادُ بْنُ زَيْدٍ ، عَنْ أَيُّوبَ ، عَنْ أَبِي قَلَابَةَ ، عَنْ عَمْرِو بْنِ سَلَمَةَ .

قَالَ : قَالَ لِي أَبُو قَلَابَةَ : أَلَا تَلْقَاهُ فَتَسْأَلُهُ ؟ قَالَ فَلَقِيْتُهُ فَسَأَلْتُهُ .

فَقَالَ : كُنَّا بِمَاءِ مَمَرِ النَّاسِ ، وَكَانَ يَمُرُّ بِنَا الرُّكْبَانُ فَسَأَلْنَاهُمْ : مَا لِلنَّاسِ ، مَا لِلنَّاسِ ؟ مَا هَذَا الرَّجُلُ ؟ فَيَقُولُونَ : يَزْعُمُ أَنَّ اللَّهَ أَرْسَلَهُ ، أَوْحَى إِلَيْهِ . أَوْ : أَوْحَى إِلَهُهُ بَكْدًا ، فَكُنْتُ أَحْفَظُ ذَلِكَ الْكَلَامَ ، وَكَأَنَّمَا يَقْرَأُ فِي صَدْرِي ، وَكَانَتْ الْعَرَبُ تَكْلُمُ بِإِسْلَامِهِمُ الْفَتْحَ ، فَيَقُولُونَ : اتْرُكُوهُ وَقَوْمَهُ ، فَإِنَّهُ إِنْ ظَهَرَ عَلَيْهِمْ فَهُوَ نَبِيٌّ صَادِقٌ ، فَلَمَّا كَانَتْ وَقْعَةُ أَهْلِ الْفَتْحِ ، بَادَرَ كُلُّ قَوْمٍ بِإِسْلَامِهِمْ ، وَبَدَرَ أَبِي قَوْمِي بِإِسْلَامِهِمْ ، فَلَمَّا قَدِمَ قَالَ : جِئْتُكُمْ وَاللَّهِ مِنْ عِنْدِ النَّبِيِّ ﷺ حَقًّا ، فَقَالَ : « صَلُّوا صَلَاةَ كَذَا فِي حِينَ كَذَا ، وَصَلُّوا صَلَاةَ كَذَا فِي حِينَ كَذَا ، فَإِذَا حَضَرَتِ الصَّلَاةُ فَلْيُؤَدِّنْ أَحَدُكُمْ ، وَلْيُؤَمِّمْكُمْ أَكْثَرُكُمْ قُرْآنًا » . فَتَنَظَرُوا فَلَمْ يَكُنْ أَحَدٌ أَكْثَرَ قُرْآنًا مِنِّي ، لَمَّا كُنْتُ أَتَلَّقِي مِنَ الرُّكْبَانِ ، فَقَدَّمُونِي بَيْنَ أَيْدِيهِمْ ، وَأَنَا ابْنُ سِتٍّ أَوْ سَبْعِ سِنِينَ ، وَكَانَتْ عَلَيَّ بُرْدَةٌ ، كُنْتُ إِذَا سَجَدْتُ تَقَلَّصْتُ عَنِّي ، فَقَالَتْ امْرَأَةٌ مِنَ الْحَيِّ : أَلَا تَعْطُوا عَنَّا اسْتَقَارَتْكُمْ ؟ فَاشْتَرَوْا فَقَطَعُوا لِي قَمِيصًا ، فَمَا فَرَحْتُ بِشَيْءٍ فَرَحِي بِذَلِكَ الْقَمِيصِ .

٤٣٠٣ - حَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَسْلَمَةَ ، عَنْ مَالِكٍ ، عَنْ ابْنِ شَهَابٍ ، عَنْ عُرْوَةَ بْنِ الزُّبَيْرِ ، عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ

وَقَالَ اللَّيْثُ : حَدَّثَنِي يُونُسُ ، عَنْ ابْنِ شَهَابٍ : أَخْبَرَنِي عُرْوَةُ بْنُ الزُّبَيْرِ : أَنَّ عَائِشَةَ قَالَتْ : كَانَ عَتَبَةُ بْنُ أَبِي وَقَّاصٍ عَهْدَ إِلَى أَخِيهِ سَعْدٍ ، أَنْ يَقْبِضَ ابْنَ وَلِيدَةَ زَمْعَةَ ، وَقَالَ عَتَبَةُ : إِنَّهُ ابْنِي ، فَلَمَّا قَدِمَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ

أخرجه مسلم: ١٦٨٨ .

٤٣٠٥ ، ٤٣٠٦ - حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ خَالِدٍ : حَدَّثَنَا زُهَيْرٌ : حَدَّثَنَا عَاصِمٌ ، عَنْ أَبِي عَثْمَانَ قَالَ : حَدَّثَنِي مُجَاشِعٌ قَالَ : آتَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ بِأَخِي بَعْدَ الْفَتْحِ ، قُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، جِئْتُكَ بِأَخِي لِتُبَايَعَهُ عَلَى الْهَجْرَةِ ، قَالَ : « دَهَبَ أَهْلُ الْهَجْرَةِ بِمَا فِيهَا » . فَقُلْتُ : عَلَى أَيِّ شَيْءٍ تُبَايَعُهُ ؟ قَالَ : « أَبَايَعُهُ عَلَى الْإِسْلَامِ ، وَالْإِيمَانِ ، وَالْجِهَادِ » . فَلَقِيتُ مُعَبِّدًا بَعْدُ ، وَكَانَ أَكْبَرَهُمَا ، فَسَأَلْتُهُ فَقَالَ : صَدَقَ مُجَاشِعٌ . [راجع: ٢٩٦٢ ، ٢٩٦٣ . أخرجه مسلم: ١٨٦٣ بلفظ آخر]

٤٣٠٧ ، ٤٣٠٨ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ : حَدَّثَنَا الْقُضَيْلُ بْنُ سُلَيْمَانَ : حَدَّثَنَا عَاصِمٌ ، عَنْ أَبِي عَثْمَانَ النَّهْدِيِّ ، عَنْ مُجَاشِعِ بْنِ مَسْعُودٍ : انْطَلَقْتُ بِأَبِي مُعَبِّدٍ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ لِتُبَايَعَهُ عَلَى الْهَجْرَةِ ، قَالَ : « مَضَتْ الْهَجْرَةُ لِأَهْلِهَا ، أَبَايَعُهُ عَلَى الْإِسْلَامِ وَالْجِهَادِ » . فَلَقِيتُ أَبَا مُعَبِّدٍ فَسَأَلْتُهُ ، فَقَالَ : صَدَقَ مُجَاشِعٌ .
وقال خالد ، عن أبي عثمان ، عن مجاشع : أنه جاء بأخيه مجالد .

٤٣٠٩ - حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ : حَدَّثَنَا غُنْدَرٌ : حَدَّثَنَا شُعْبَةُ ، عَنْ أَبِي بَشْرٍ ، عَنْ مُجَاهِدٍ : قُلْتُ لِأَبْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا : إِنِّي أُرِيدُ أَنْ أَهَاجِرَ إِلَى الشَّامِ ، قَالَ : لَا هَجْرَةَ وَلَكِنْ جِهَادٌ ، فَاَنْطَلِقْ فَاعْرِضْ نَفْسَكَ ، فَإِنْ وَجَدْتَ شَيْئًا وَإِلَّا رَجَعْتَ . [أخرجه مسلم: ٣٨٩٩ .]

٤٣١٠ - وَقَالَ النَّظَرُ : أَخْبَرَنَا شُعْبَةُ : أَخْبَرَنَا أَبُو بَشْرٍ : سَمِعْتُ مُجَاهِدًا : قُلْتُ لِأَبْنِ عُمَرَ ، فَقَالَ لَا هَجْرَةَ الْيَوْمَ ، أَوْ : بَعْدَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، مِثْلُهُ . [راجع: ٣٨٩٩ .]

٤٣١١ - حَدَّثَنِي إِسْحَاقُ بْنُ يَزِيدٍ : حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ حَمْرَةَ قَالَ : حَدَّثَنِي أَبُو عَمْرٍو الْأَوْزَاعِيُّ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي لُبَابَةَ ، عَنْ مُجَاهِدِ بْنِ جَبْرِ الْمَكِّيِّ : أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عُمَرَ

مَكَّةَ فِي الْفَتْحِ ، أَخَذَ سَعْدُ بْنُ أَبِي وَقَّاصٍ ابْنَ وَلِيدَةَ زَمْعَةَ ، فَأَقْبَلَ بِهِ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، وَأَقْبَلَ مَعَهُ عَبْدُ بْنُ زَمْعَةَ ، فَقَالَ سَعْدُ بْنُ أَبِي وَقَّاصٍ هَذَا ابْنُ أَخِي ، عَهْدَ إِلَيَّ أَنَّهُ ابْنُهُ . قَالَ عَبْدُ بْنُ زَمْعَةَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، هَذَا أَخِي ، هَذَا ابْنُ زَمْعَةَ ، وَلَدَ عَلَى فَرَّاشِهِ . فَنَظَرَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِلَى ابْنِ وَلِيدَةَ زَمْعَةَ ، فَإِذَا أَشْبَهُ النَّاسَ بَعْتَبَةَ بْنَ أَبِي وَقَّاصٍ ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : « هُوَ لَكَ ، هُوَ أَخُوكَ يَا عَبْدُ بْنُ زَمْعَةَ » . مِنْ أَجْلِ أَنَّهُ وَلَدَ عَلَى فَرَّاشِهِ ، وَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : « احْتَجِبِي مِنْهُ يَا سَوْدَةُ » . لَمَّا رَأَى مِنْ شَبهِ عْتَبَةَ بْنِ أَبِي وَقَّاصٍ .

قال ابنُ شهاب : قَالَتْ عَائِشَةُ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : « الْوَلَدُ لِلْفَرَّاشِ وَلِلْعَاهِرِ الْحَجَرُ » .
وقال ابنُ شهاب : وَكَانَ أَبُو هُرَيْرَةَ يَصِيحُ بِذَلِكَ . [راجع: ٢٠٥٣ . أخرجه مسلم: ١٤٥٧ مختصراً]

٤٣٠٤ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مُقَاتِلٍ : أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ : أَخْبَرَنَا يُونُسُ ، عَنِ الزُّهْرِيِّ قَالَ : أَخْبَرَنِي عُرْوَةُ بْنُ الزُّبَيْرِ : أَنَّ أَمْرَأَةً سَرَقَتْ فِي عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي غَزْوَةِ الْفَتْحِ ، فَفَزِعَ قَوْمُهَا إِلَى أَسَامَةَ بْنِ زَيْدٍ يَسْتَشْفِعُونَهُ .

قال عُرْوَةُ : فَلَمَّا كَلَّمَهُ أَسَامَةُ فِيهَا تَلَوْنَ وَجْهَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، فَقَالَ : « أَتَكَلَّمُنِي فِي حَدٍّ مِنْ حُدُودِ اللَّهِ » . قال أَسَامَةُ : اسْتَغْفِرْ لِي يَا رَسُولَ اللَّهِ ، فَلَمَّا كَانَ الْعَشِيُّ قَامَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ خَطِيئًا ، فَأَتَنِي عَلَى اللَّهِ بِمَا هُوَ أَهْلُهُ ، ثُمَّ قَالَ : « أَمَّا بَعْدُ ، فَإِنَّمَا أَهْلَكَ النَّاسَ قَبْلَكُمْ : أَنَّهُمْ كَانُوا إِذَا سَرَقَ فِيهِمُ الشَّرِيفُ تَرَكُوهُ ، وَإِذَا سَرَقَ فِيهِمُ الضَّعِيفُ أَقَامُوا عَلَيْهِ الْحَدَّ ، وَالَّذِي نَفْسُ مُحَمَّدٍ بِيَدِهِ ، لَوْ أَنَّ قَاطِمَةَ بِنْتَ مُحَمَّدٍ سَرَقَتْ لَقَطَعْتُ يَدَهَا » . ثُمَّ أَمَرَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِتِلْكَ الْمَرْأَةِ فَقُطِعَتْ يَدُهَا ، فَحَسُنَتْ تَوْبَتُهَا بَعْدَ ذَلِكَ وَتَزَوَّجَتْ ، قَالَتْ عَائِشَةُ : فَكَانَتْ تَأْتِي بَعْدَ ذَلِكَ ، فَأَرْفَعُ حَاجَتَهَا إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ . [راجع: ٢٦٤٨ .]

رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا كَانَ يَقُولُ: لَا هِجْرَةَ بَعْدَ الْفَتْحِ. [راجع: ٣٨٩٩].

اللَّهُ سَكِنَتْهُ - إِلَى قَوْلِهِ - عَفُورٌ رَحِيمٌ ﴿٢٥﴾. [التوبة: ٢٥- ٢٧].

٤٣١٢- حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ يُزَيْدَ: حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ حَمْزَةَ قَالَ: حَدَّثَنِي الْأَوْزَاعِيُّ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ أَبِي رِيَّاحٍ قَالَ: زُرْتُ عَائِشَةَ مَعَ عُبَيْدِ بْنِ عُمَيْرٍ، فَسَأَلَهَا عَنِ الْهِجْرَةِ، فَقَالَتْ: لَا هِجْرَةَ الْيَوْمَ، كَانَ الْمُؤْمِنُ يُفَرُّ أَحَدُهُمْ بَدِينَهُ إِلَى اللَّهِ وَإِلَى رَسُولِهِ ﷺ، مَخَافَةَ أَنْ يُقَتَلَ عَلَيْهِ، فَأَمَّا الْيَوْمَ فَقَدْ أَظْهَرَ اللَّهُ الْإِسْلَامَ، فَالْمُؤْمِنُ يُعْبِدُ رَبَّهُ حَيْثُ شَاءَ، وَلَكِنْ جِهَادٌ وَنِيَّةٌ. [راجع: ٣٠٨٠. أخرجه مسلم: ١٨٦٤ مختصراً باختلاف]

٤٣١٤- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ نُمَيْرٍ: حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ: أَخْبَرَنَا إِسْمَاعِيلُ: رَأَيْتُ بَيْدَ بْنَ أَبِي أَوْفَى ضَرْبَةً، قَالَ: ضَرَبْتُهَا مَعَ النَّبِيِّ ﷺ يَوْمَ حُنَيْنٍ، قُلْتُ: شَهِدْتَ حُنَيْنًا؟ قَالَ: قَبْلَ ذَلِكَ.

٤٣١٥- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ كَثِيرٍ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ قَالَ: سَمِعْتُ الْبَرَاءَ ﷺ، وَجَاءَهُ رَجُلٌ، فَقَالَ: يَا أَبَا عُمَارَةَ، أَتَوَلَّيْتَ يَوْمَ حُنَيْنٍ؟ فَقَالَ: أَمَّا أَنَا فَأَشْهَدُ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ أَنَّهُ لَمْ يُؤَلَّ، وَلَكِنْ عَجَلَ سَرَعَانِ الْقَوْمِ، فَرَشَقْتَهُمْ هَوَازِنُ، وَأَبُو سُفْيَانَ بْنُ الْحَارِثِ أَخَذَ بِرَأْسِ بَغْلَتِهِ الْبَيْضَاءِ، يَقُولُ: «أَنَا النَّبِيُّ لَا كَذِبَ»، أَنَا ابْنُ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ». [راجع: ٢٨٦٤. أخرجه مسلم: ١٧٧٦].

٤٣١٦- حَدَّثَنَا أَبُو الْوَلِيدِ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ: قِيلَ لِلْبَرَاءِ، وَأَنَا أَسْمَعُ: أَوَلَيْتُمْ مَعَ النَّبِيِّ ﷺ يَوْمَ حُنَيْنٍ؟ فَقَالَ: أَمَّا النَّبِيُّ ﷺ فَلَا، كَانُوا رُمَاءً، فَقَالَ: «أَنَا النَّبِيُّ لَا كَذِبَ»، أَنَا ابْنُ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ». [راجع: ٢٨٦٤. أخرجه مسلم: ١٧٧٦ مطولاً].

٤٣١٧- حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ: حَدَّثَنَا غُنْدَرٌ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ: سَمِعَ الْبَرَاءَ، وَسَأَلَهُ رَجُلٌ مِنْ قَيْسٍ: أَفَرَرْتُمْ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ يَوْمَ حُنَيْنٍ؟ فَقَالَ: لَكِنْ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لَمْ يَفِرْ، كَانَتْ هَوَازِنُ رُمَاءَ، وَإِنَّا لَمَّا جَمَلْنَا عَلَيْهِمْ أَنْكَشَفُوا فَأَكْبَيْنَا عَلَى الْغَنَائِمِ، فَاسْتَقْبَلْنَا بِالسَّهَامِ وَلَقَدْ رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ عَلَى بَغْلَتِهِ الْبَيْضَاءِ، وَإِنْ أَبَا سُفْيَانَ بْنَ الْحَارِثِ أَخَذَ بِرَمَامِهَا، وَهُوَ يَقُولُ: «أَنَا النَّبِيُّ لَا كَذِبَ».

قال إسرائيل وزهير: نَزَلَ النَّبِيُّ ﷺ عَنْ بَغْلَتِهِ. [راجع: ٢٨٦٤. أخرجه مسلم: ١٧٧٦].

٤٣١٨، ٤٣١٩- حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ عُفَيْرٍ قَالَ: حَدَّثَنِي

٤٣١٣- حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ: حَدَّثَنَا أَبُو عَاصِمٍ، عَنْ ابْنِ جُرَيْجٍ قَالَ: أَخْبَرَنِي حَسَنُ بْنُ مُسْلِمٍ، عَنْ مُجَاهِدٍ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَامَ يَوْمَ الْفَتْحِ فَقَالَ: «إِنَّ اللَّهَ حَرَّمَ مَكَّةَ يَوْمَ خَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ، فَهِيَ حَرَامٌ بِحَرَامِ اللَّهِ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ، لَمْ تَحُلْ لِأَحَدٍ قَبْلِي وَلَا تَحُلْ لِأَحَدٍ بَعْدِي، وَلَمْ تَحُلْ لِي قَطُّ إِلَّا سَاعَةً مِنَ الدَّهْرِ، لَا يُفَرُّ صَيْدُهَا، وَلَا يُعْضَدُ شَوْكُهَا، وَلَا يُخْتَلَى خِلَافُهَا، وَلَا تَحُلْ لِقُطْعَتِهَا إِلَّا لِمَنْشِدٍ».

فَقَالَ الْعَبَّاسُ بْنُ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ: إِلَّا الْإِذْخَرِيَا رَسُولَ اللَّهِ، فَإِنَّهُ لَا بُدَّ مِنْهُ لِلْقَيْنِ وَالْيَبُوتِ، فَسَكَتَ ثُمَّ قَالَ: «إِلَّا الْإِذْخَرِ، فَإِنَّهُ حَلَالٌ».

وَعَنْ ابْنِ جُرَيْجٍ: أَخْبَرَنِي عَبْدُ الْكَرِيمِ، عَنْ عِكْرَمَةَ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ: بِمَثَلِ هَذَا، أَوْ نَحْوِ هَذَا.

رَوَاهُ أَبُو هُرَيْرَةَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ. [راجع: ١٣٤٩. أخرجه مسلم: ١٣٥٣، بزيادة موصولاً، وقطعة الفتح ولا هجرة في: الإمامة: ٨٥].

٥٤- باب: قَوْلُ اللَّهِ

تَعَالَى: ﴿وَيَوْمَ حُنَيْنٍ

إِذْ أَعْجَبَتْكُمْ كَثْرَتُكُمْ فَلَمْ تُغْنِ عَنْكُمْ شَيْئًا وَضَاقَتْ عَلَيْكُمْ الْأَرْضُ بِمَا رَحُبَتْ ثُمَّ وَلَّيْتُمْ مُدْبِرِينَ. ثُمَّ أَنْزَلَ

الليث: حَدَّثَنِي عُقَيْلٌ، عَنْ ابْنِ شِهَابٍ .

بوقائه .

وَحَدَّثَنِي إِسْحَاقُ : حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ : حَدَّثَنَا
ابْنُ أَخِي ابْنِ شِهَابٍ : قَالَ مُحَمَّدُ بْنُ شِهَابٍ : وَزَعَمَ
عُرْوَةُ بْنُ الزُّبَيْرِ : أَنَّ مَرْوَانَ وَالْمُسَوِّرَ بْنَ مَخْرَمَةَ أَخْبَرَاهُ :
أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَامَ حِينَ جَاءَهُ وَقَدْ هَوَازَنَ مُسْلِمِينَ ،
فَسَأَلُوهُ أَنْ يَرُدَّ إِلَيْهِمْ أَمْوَالَهُمْ وَسَبِيَّهُمْ ، فَقَالَ لَهُمْ رَسُولُ
اللَّهِ ﷺ : « مَعِيَ مَنْ تَرَوْنَ ، وَأَحَبُّ الْحَدِيثِ إِلَيَّ
أَصْدَقُهُ ، فَأَخْتَارُوا إِحْدَى الطَّائِفَتَيْنِ : إِمَّا السَّبِيَّ ، وَإِمَّا
الْمَالَ ، وَقَدْ كُنْتُ أَسْتَأْنِيتُ بِكُمْ » . وَكَانَ أَنْظَرَهُمْ رَسُولُ
اللَّهِ ﷺ بَضْعَ عَشْرَةَ لَيْلَةً حِينَ قَفَلَ مِنَ الطَّائِفِ ، فَلَمَّا تَبَيَّنَ
لَهُمْ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ غَيْرُ رَادٍّ إِلَيْهِمْ إِلَّا إِحْدَى الطَّائِفَتَيْنِ ،
قَالُوا : فَإِنَّا نَخْتَارُ سَبِيَّنَا ، فَقَامَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي
الْمُسْلِمِينَ ، فَأَثْنَى عَلَى اللَّهِ بِمَا هُوَ أَهْلُهُ ، ثُمَّ قَالَ : « أَمَّا
بَعْدُ ، فَإِنَّا إِخْوَانُكُمْ قَدْ جَاءُونَا تَائِبِينَ ، وَإِنِّي قَدْ رَأَيْتُ أَنْ
أُرَدَّ إِلَيْهِمْ سَبِيَّهُمْ ، فَمَنْ أَحَبَّ مِنْكُمْ أَنْ يُطِيبَ ذَلِكَ
فَلْيَفْعَلْ ، وَمَنْ أَحَبَّ مِنْكُمْ أَنْ يَكُونَ عَلَى حَظِّهِ حَتَّى
نُعْطِيَهُ إِيَّاهُ مِنْ أَوَّلِ مَا يُفِيءُ اللَّهُ عَلَيْنَا فَلْيَفْعَلْ » . فَقَالَ
النَّاسُ : قَدْ طَيَّبْنَا ذَلِكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ
ﷺ : « إِنَّا لَا نَدْرِي مَنْ أَذِنَ مِنْكُمْ فِي ذَلِكَ مِمَّنْ لَمْ يَأْذَنْ ،
فَارْجِعُوا حَتَّى يَرْفَعَ إِلَيْنَا عُرْفَاؤُكُمْ أَمْرَكُمْ » . فَرَجَعَ
النَّاسُ ، فَكَلَّمَهُمْ عُرْفَاؤُهُمْ ، ثُمَّ رَجَعُوا إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ
فَأَخْبَرُوهُ أَنَّهُمْ قَدْ طَيَّبُوا وَأَذْنَوْا . هَذَا الَّذِي بَلَغَنِي عَنْ سَبِيِّ
هَوَازَنَ . [راجع : ٢٣٠٧ ، ٢٣٠٨] .

وَقَالَ بَعْضُهُمْ : حَمَادٌ ، عَنْ أَيُّوبَ ، عَنْ نَافِعٍ ، عَنْ
ابْنِ عُمَرَ .
وَرَوَاهُ جَرِيرُ بْنُ حَازِمٍ ، وَحَمَادُ بْنُ سَلَمَةَ ، عَنْ
أَيُّوبَ ، عَنْ نَافِعٍ ، عَنْ ابْنِ عُمَرَ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ . [راجع :
٢٠٣٢] .

٤٣٢١ - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ : أَخْبَرَنَا مَالِكٌ ، عَنْ
يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ ، عَنْ عُمَرَ بْنِ كَثِيرٍ بْنِ أَفْلَحَ ، عَنْ أَبِي
مُحَمَّدٍ مَوْلَى أَبِي قَتَادَةَ ، عَنْ أَبِي قَتَادَةَ قَالَ : خَرَجْنَا مَعَ
النَّبِيِّ ﷺ عَامَ حُنَيْنٍ ، فَلَمَّا التَقَيْنَا كَانَتْ لِلْمُسْلِمِينَ جَوْلَةٌ ،
فَرَأَيْتُ رَجُلًا مِنَ الْمُشْرِكِينَ قَدْ عَلَا رَجُلًا مِنَ الْمُسْلِمِينَ ،
فَضْرَبْتُهُ مِنْ وَرَائِهِ عَلَى حَبْلٍ عَاتَقَهُ بِالسَّيْفِ فَقَطَعَتْ
الدَّرْعَ ، وَأَقْبَلَ عَلَيَّ فَضَمَّنِي ضَمًّا وَجَدْتُ مِنْهَا رِيحَ
الْمَوْتِ ، ثُمَّ أَدْرَكَهُ الْمَوْتُ فَأَرْسَلَنِي ، فَلَحَقْتُ عُمَرَ بْنَ
الْخَطَّابِ فَقُلْتُ : مَا بَالُ النَّاسِ ؟ قَالَ : أَمْرُ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ .
ثُمَّ رَجَعُوا وَجَلَسَ النَّبِيُّ ﷺ فَقَالَ : « مَنْ قَتَلَ قَتِيلًا لَهُ عَلَيْهِ
بَيْنَةٌ فَلَهُ سَلْبُهُ » . فَقُلْتُ : مَنْ يَشْهَدُ لِي ، ثُمَّ جَلَسْتُ ،
قَالَ : ثُمَّ قَالَ النَّبِيُّ ﷺ مِثْلَهُ ، فَقُمْتُ ، فَقُلْتُ : مَنْ يَشْهَدُ
لِي ، ثُمَّ جَلَسْتُ ، قَالَ : ثُمَّ قَالَ النَّبِيُّ ﷺ مِثْلَهُ ، فَقُمْتُ ،
فَقَالَ : « مَا لَكَ يَا أَبَا قَتَادَةَ » . فَأَخْبَرْتُهُ ، فَقَالَ رَجُلٌ :
صَدَقَ ، وَسَلْبُهُ عِنْدِي ، فَأَرْضَهُ مِنْهُ . فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ لَهَا
اللَّهُ إِذَا ، لَا يَعْمَدُ إِلَى أَسَدٍ مِنْ أَسَدِ اللَّهِ ، يُقَاتِلُ عَنْ اللَّهِ
وَرَسُولِهِ ﷺ فَيُعْطِيكَ سَلْبُهُ . فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : « صَدَقَ ،
فَاعْطِهِ » . فَأَعْطَانِيهِ ، فَأَبْتَعْتُ بِهِ مَخْرَفًا فِي بَنِي سَلَمَةَ ،
فَإِنَّهُ لَأَوَّلُ مَالٍ تَأْتَلَتْهُ فِي الْإِسْلَامِ . [راجع : ٢١٠٠] . أَخْرَجَهُ
مُسْلِمٌ : ١٧٥١] .

٤٣٢٠ - حَدَّثَنَا أَبُو النُّعْمَانِ : حَدَّثَنَا حَمَادُ بْنُ زَيْدٍ : عَنْ
أَيُّوبَ ، عَنْ نَافِعٍ : أَنَّ عُمَرَ قَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ .

وَحَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ مُقَاتِلٍ : أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ : أَخْبَرَنَا
مَعْمَرٌ ، عَنْ أَيُّوبَ ، عَنْ نَافِعٍ ، عَنْ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ
عَنْهُمَا قَالَ : لَمَّا قَفَلْنَا مِنْ حُنَيْنٍ ، سَأَلَ عُمَرُ النَّبِيَّ ﷺ عَنْ
نَذْرِ كَانَ نَذَرَهُ فِي الْجَاهِلِيَّةِ ، اعْتِكَافٍ فَأَمَرَهُ النَّبِيُّ ﷺ

٤٣٢٢ - وَقَالَ اللَّيْثُ : حَدَّثَنِي يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ ، عَنْ
عُمَرَ بْنِ كَثِيرٍ بْنِ أَفْلَحَ ، عَنْ أَبِي مُحَمَّدٍ مَوْلَى أَبِي قَتَادَةَ :
أَنَّ أَبَا قَتَادَةَ قَالَ : لَمَّا كَانَ يَوْمَ حُنَيْنٍ ، نَظَرْتُ إِلَى رَجُلٍ مِنْ

أخي : أفرئ النبي ﷺ السلام ، وقُلْ لَهُ : اسْتَغْفِرْ لِي .
وَاسْتَخْلَفَنِي أَبُو عَامِرٍ عَلَى النَّاسِ ، فَمَكَثَ يَسِيرًا ثُمَّ مَاتَ ،
فَرَجَعْتُ فُدَخِلْتُ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ فِي بَيْتِهِ عَلَى سَرِيرٍ مُرْمَلٍ
وَعَلَيْهِ فَرَّاشٌ ، قَدْ أَثَرُ رِمَالُ السَّرِيرِ بظَهْرِهِ وَجَنِيهِ ،
فَأَخْبَرْتُهُ بِخَبَرِنَا وَخَبَرَ أَبِي عَامِرٍ ، وَقَالَ : قُلْ لَهُ اسْتَغْفِرْ
لِي ، قَدْ عَا بِمَاءٍ قَتَوْنَا ، ثُمَّ رَفَعَ يَدَيْهِ فَقَالَ : «اللَّهُمَّ اغْفِرْ
لِعَبِيدِ أَبِي عَامِرٍ» . وَرَأَيْتُ بِيَاضَ بَطْنِهِ ، ثُمَّ قَالَ : «اللَّهُمَّ
اجْعَلْهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ فَوْقَ كَثِيرٍ مِنْ خَلْقِكَ مِنَ النَّاسِ» .
فَقُلْتُ : وَلِي فَاسْتَغْفِرْ ، فَقَالَ : «اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِعَبْدِ اللَّهِ بْنِ
قَيْسٍ ذَنْبَهُ ، وَأَدْخِلْهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ مُدْخَلًا كَرِيمًا» . قَالَ أَبُو
بُرْدَةَ : إِحْدَاهُمَا لِأَبِي عَامِرٍ ، وَالْأُخْرَى لِأَبِي مُوسَى .
[راجع : ٢٨٨٤ ، وانظر في الدعوات ، باب ٢٣ . أخرجه مسلم : ٢٤٩٨ .]

٥٦ باب : غزوة الطائف

فِي شَوَّالِ سَنَةِ ثَمَانٍ ، قَالَهُ مُوسَى بْنُ عُقْبَةَ .

٤٣٢٤ - حَدَّثَنَا الْحُمَيْدِيُّ : سَمِعَ سُفْيَانَ : حَدَّثَنَا هِشَامٌ ،
عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ زَيْنَبَ بِنْتِ أَبِي سَلَمَةَ ، عَنْ أُمِّهَا أُمِّ سَلَمَةَ
رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا : دَخَلَ عَلَيَّ النَّبِيُّ ﷺ وَعِنْدِي مُحَنَّتٌ ،
فَسَمِعْتُهُ يَقُولُ لِعَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي أُمَيَّةَ : يَا عَبْدَ اللَّهِ ، أَرَأَيْتَ إِنْ
فَتَحَ اللَّهُ عَلَيْكُمُ الطَّائِفَ غَدًا ، فَعَلَيْكَ بَابَةُ غِيلَانَ ، فَإِنَّهَا
تُقْبَلُ بِأَرْبَعٍ وَتُدْبَرُ بِثَمَانٍ ، وَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : « لَا يَدْخُلَنَّ
هَؤُلَاءِ عَلَيْكُمْ » .

قال : ابْنُ عُيَيْنَةَ : وَقَالَ ابْنُ جُرَيْجٍ : الْمُحَنَّتُ هِيَ .
حَدَّثَنَا مُحَمَّدٌ : حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ ، عَنْ هِشَامٍ : بِهِذَا .
وَرَوَاهُ : وَهُوَ مُحَاصِرُ الطَّائِفِ يَوْمَئِذٍ . [انظر : ٥٢٣٥ ، ل .
٥٨٨٧ ، أخرجه مسلم : ٢١٨٠ .]

٤٣٢٥ - حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ : حَدَّثَنَا سُفْيَانٌ ، عَنْ
عَمْرِو ، عَنْ أَبِي الْعَبَّاسِ الشَّاعِرِ الْأَعْمَى ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ

المُسلمين ، يُقَاتِلُ رَجُلًا مِنَ الْمُشْرِكِينَ ، وَآخَرُ مِنَ
الْمُشْرِكِينَ يَخْتَلُهُ مِنْ وَرَائِهِ لِيَقْتُلَهُ ، فَاسْرَعْتُ إِلَى الَّذِي
يَخْتَلُهُ ، فَرَفَعَ يَدَهُ لِيَضْرِبَنِي ، وَأَضْرَبَ يَدَهُ فَقَطَعْتُهَا ، ثُمَّ
أَخَذَنِي فَضَمَّنِي ضِمًّا شَدِيدًا حَتَّى تَخَوَّفْتُ ، ثُمَّ تَرَكَ ،
فَتَحَلَّلَ ، وَدَفَعْتُهُ ثُمَّ قَتَلْتُهُ ، وَأَنْهَزَمَ الْمُسْلِمُونَ وَأَنْهَزَمْتُ
مَعَهُمْ ، فَإِذَا بِعُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ فِي النَّاسِ ، فَقُلْتُ لَهُ : مَا
شَأْنُ النَّاسِ ؟ قَالَ : أَمَرَ اللَّهُ ، ثُمَّ تَرَجَعَ النَّاسُ إِلَى رَسُولِ
اللَّهِ ﷺ ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : « مَنْ أَقَامَ بَيْنَهُ عَلَى قَتِيلٍ
قَتَلَهُ فَلَهُ سَلْبُهُ » . فَمُتُّ لَأَتَمَسَّ بَيْنَهُ عَلَى قَتِيلِي ، فَلَمْ أَرَ
أَحَدًا يَشْهَدُ لِي فَجَلَسْتُ ، ثُمَّ بَدَأَ لِي فَذَكَرْتُ أَمْرَهُ لِرَسُولِ
اللَّهِ ﷺ ، فَقَالَ رَجُلٌ مِنْ جُلَسَائِهِ : سِلَاحُ هَذَا الْقَتِيلِ الَّذِي
يَذْكُرُ عِنْدِي ، فَأَرَضَهُ مِنْهُ ، فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ : كَلَّا ، لَا يُعْطَاهُ
أَصْبِيغٌ مِنْ قُرَيْشٍ وَيَدْعُ أَسَدًا مِنْ أَسَدِ اللَّهِ ، يُقَاتِلُ عَنْ اللَّهِ
وَرَسُولِهِ ﷺ . قَالَ : فَقَامَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَأَدَاهُ إِلَيَّ ،
فَاشْتَرَيْتُ مِنْهُ خَرَّافًا فَكَانَ أَوَّلَ مَا تَأْتَلَتْهُ فِي الْإِسْلَامِ .
[راجع : ٢١٠٠ . أخرجه مسلم : ١٧٥١ .]

٥٥ باب : غزوة أوطاس

٤٣٢٣ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْعَلَاءِ : حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ ، عَنْ
بُرَيْدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ ، عَنْ أَبِي بُرْدَةَ ، عَنْ أَبِي مُوسَى ﷺ قَالَ :
لَمَّا فَرَعَ النَّبِيُّ ﷺ مِنْ حُنَيْنٍ بَعَثَ أَبَا عَامِرٍ عَلَى جَيْشٍ إِلَى
أُوطَاسَ ، فَلَقِيَ دُرَيْدَ بْنَ الصَّمَّةِ ، فَقَتَلَ دُرَيْدَ وَهَزَمَ اللَّهُ
أَصْحَابَهُ ، قَالَ أَبُو مُوسَى : وَبِعَنِّي مَعَ أَبِي عَامِرٍ ، قَرُمِي
أَبُو عَامِرٍ فِي رُكْبَتِهِ ، رَمَاهُ جُشْمِيٌّ بِسَهْمٍ فَأَثَبَتْهُ فِي رُكْبَتِهِ ،
فَأَنْتَهَيْتُ إِلَيْهِ فَقُلْتُ : يَا عَمَّ مِنْ رَمَاكَ ؟ فَأَشَارَ إِلَيَّ أَبِي
مُوسَى فَقَالَ : ذَلِكَ قَاتِلِي الَّذِي رَمَانِي ، فَقَصَصْتُ لَهُ
فَلَحَقْتُهُ ، فَلَمَّا رَأَانِي وَلَّى ، فَأَتْبَعْتُهُ وَجَعَلْتُ أَقُولُ لَهُ : أَلَا
تَسْتَحْيِي ، أَلَا تَتُبْتُ ، فَكَفَّ ، فَأَخْتَلَفْنَا ضَرْبَتَيْنِ بِالسَّيْفِ
فَقَتَلْتُهُ ، ثُمَّ قُلْتُ لِأَبِي عَامِرٍ : قَتَلَ اللَّهُ صَاحِبَكَ ، قَالَ :
فَانْزِعْ هَذَا السَّهْمَ ، فَتَرَعْتُهُ فَتَرَا مِنْهُ الْمَاءَ ، قَالَ : يَا ابْنَ

عُمَرَ قَالَ : لَمَّا حَاصَرَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ الطَّائِفَ ، فَلَمْ يَنْلُ مِنْهُمْ شَيْئًا ، قَالَ : « إِنَّا قَافِلُونَ إِنْ شَاءَ اللَّهُ » . فَتَقَلَّ عَلَيْهِمْ ، وَقَالُوا : نَذْهَبُ وَلَا نَفْتَحُهُ ، وَقَالَ مَرَّةً : « نَقُتِلُ » . فَقَالَ : « اغْدُوا عَلَى الْقِتَالِ » . فَعَدُّوا فَأَصَابَهُمْ جِرَاحٌ ، فَقَالَ : « إِنَّا قَافِلُونَ غَدًا إِنْ شَاءَ اللَّهُ » . فَأَعْجِبَهُمْ ، فَضَحِكَ النَّبِيُّ ﷺ .

وَقَالَ سَفِيَانُ مَرَّةً : فَتَبَسَّمَ .

قال : قال الحميدي : حَدَّثَنَا سَفِيَانُ الْخَبَرُ كُلُّهُ . [انظر: ٦٠٨٦ ، ٧٤٨٠ . أخرجه مسلم : ١٧٧٨] .

٤٣٢٦ ، ٤٣٢٧ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ : حَدَّثَنَا غُنْدَرٌ : حَدَّثَنَا شُعْبَةُ ، عَنْ عَاصِمٍ قَالَ : سَمِعْتُ أَبَا عَثْمَانَ قَالَ : سَمِعْتُ سَعْدًا ، وَهُوَ أَوَّلُ مَنْ رَمَى بِسَهْمٍ فِي سَبِيلِ اللَّهِ ، وَأَبَا بَكْرَةَ ، وَكَانَ تَسْوَرُ حَصْنَ الطَّائِفِ فِي آنَاسٍ فَجَاءَ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ ، فَقَالَا : سَمِعْنَا النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ : « مَنْ ادَّعَى إِلَى غَيْرِ أَبِيهِ ، وَهُوَ يَعْلَمُ فَالْجَنَّةُ عَلَيْهِ حَرَامٌ » .

وَقَالَ هِشَامٌ : وَأَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ ، عَنْ عَاصِمٍ ، عَنْ أَبِي الْعَالِيَةِ ، وَأُوبَى عَثْمَانَ النَّهْدِيِّ قَالَ : سَمِعْتُ سَعْدًا وَأَبَا بَكْرَةَ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ .

قال عاصم : قُلْتُ : لَقَدْ شَهِدَ عِنْدَكَ رَجُلَانِ حَسْبُكَ بِهِمَا ، قَالَ : أَجَلٌ ، أَمَا أَحَدُهُمَا فَأَوَّلُ مَنْ رَمَى بِسَهْمٍ فِي سَبِيلِ اللَّهِ ، وَأَمَّا الْآخَرُ فَنَزَلَ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ ثَلَاثَ ثَلَاثَةِ وَعِشْرِينَ مِنَ الطَّائِفِ . [انظر: ٦٧٦٦ ، ٦٧٦٧ ، وانظر في الجهاد والسير ، باب ٢٦ . أخرجه مسلم : ٦٣ ، مختصراً] .

٤٣٢٨ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْعَلَاءِ : حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ ، عَنْ بُرَيْدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ ، عَنْ أَبِي بُرْدَةَ ، عَنْ أَبِي مُوسَى ﷺ قَالَ : كُنْتُ عِنْدَ النَّبِيِّ ﷺ وَهُوَ نَازِلٌ بِالْجِعْرَانَةِ بَيْنَ مَكَّةَ وَالْمَدِينَةِ ، وَمَعَهُ بِلَالٌ ، فَاتَى النَّبِيَّ ﷺ أَعْرَابِيٌّ فَقَالَ : أَلَا تُتَجَرَّلِي مَا وَعَدْتَنِي ؟ فَقَالَ لَهُ : « أَبْشِرْ » . فَقَالَ : قَدْ أَكْثَرْتَ عَلَيَّ مِنْ أَبْشَرٍ ، فَأَقْبَلَ عَلَى أَبِي مُوسَى وَبِلَالٍ كَهَيْئَةِ

الغُضْبَانِ ، فَقَالَ : « رَدَّ الْبُشْرَى ، فَأَقْبَلَا أُنْتَمَا » . قَالَا : قَبْلَنَا ، ثُمَّ دَعَا بِقَدَحٍ فِيهِ مَاءٌ ، فَغَسَلَ يَدَيْهِ وَوَجْهَهُ فِيهِ وَمَجَّ فِيهِ ، ثُمَّ قَالَ : « اشْرَبَا مِنْهُ ، وَأَفْرَغَا عَلَى وُجُوهِكُمَا وَتَحَوَّرَكُمَا وَأَبْشِرَا » . فَأَخَذَا الْقَدَحَ فَفَعَلَا ، فَدَاتِ أُمُّ سَلَمَةَ مِنْ وَرَاءِ السِّتْرِ : أَنْ أَفْضَلَا لَأَمْكُمَا ، فَأَفْضَلَا لَهَا مِنْهُ طَائِفَةً . [راجع : ١٨٨ . أخرجه مسلم : ٢٤٩٧] .

٤٣٢٩ - حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ : حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ : حَدَّثَنَا ابْنُ جُرَيْجٍ قَالَ : أَخْبَرَنِي عَطَاءٌ : أَنَّ صَفْوَانَ بْنَ يَعْلَى بْنِ أُمَيَّةَ أَخْبَرَهُ : أَنَّ يَعْلَى كَانَ يَقُولُ : لَيْتَنِي أَرَى رَسُولَ اللَّهِ ﷺ حِينَ يُنْزَلُ عَلَيْهِ ، قَالَ : فَيِنَا النَّبِيُّ ﷺ بِالْجِعْرَانَةِ ، وَعَلَيْهِ ثَوْبٌ قَدْ أَظْلَمَ بِهِ ، مَعَهُ فِيهِ نَاسٌ مِنْ أَصْحَابِهِ ، إِذْ جَاءَهُ أَعْرَابِيٌّ عَلَيْهِ جَبَّةٌ ، مُتَضَمِّخٌ بِطَبِيبٍ ، فَقَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، كَيْفَ تَرَى فِي رَجُلٍ أَحْرَمَ بِعُمْرَةٍ فِي جَبَّةٍ بَعْدَمَا تَضَمِّخَ بِالطَّبِيبِ ؟ فَأَشَارَ عُمَرُ إِلَى يَعْلَى بِيَدِهِ : أَنْ تَعَالَ ، فَجَاءَ يَعْلَى فَأَدْخَلَ رَأْسَهُ ، فَإِذَا النَّبِيُّ ﷺ مُحَمَّرُ الْوَجْهِ ، يَغْطِي كَذَلِكَ سَاعَةً ، ثُمَّ سَرَى عَنْهُ ، فَقَالَ : « أَتَيْنَ الَّذِي يَسْأَلُنِي عَنِ الْعُمْرَةِ أَنْفًا » . فَالْتَمَسَ الرَّجُلُ قَاتِيَّ بِهِ . فَقَالَ : « أَمَّا الطَّبِيبُ الَّذِي بَكَ فَاغْسِلْهُ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ ، وَأَمَّا الْجَبَّةُ فَانْزِعْهَا ، ثُمَّ اصْنَعْ فِي عُمَرَتِكَ كَمَا تَصْنَعُ فِي حَجِّكَ » . [راجع : ١٥٣٦ . أخرجه مسلم : ١١٨٠] .

٤٣٣٠ - حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ : حَدَّثَنَا وَهَيْبٌ : حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ يَحْيَى ، عَنْ عَبَادِ بْنِ تَمِيمٍ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ ابْنِ زَيْدِ بْنِ عَاصِمٍ قَالَ : لَمَّا أَقَاءَ اللَّهُ عَلَى رَسُولِهِ ﷺ يَوْمَ حُنَيْنٍ ، قَسَمَ فِي النَّاسِ فِي الْمُؤَلَّفَةِ قُلُوبُهُمْ ، وَلَمْ يُعْطِ الْأَنْصَارَ شَيْئًا ، فَكَأَنَّهُمْ وَجَدُوا إِذْ لَمْ يُصِبْهُمْ مَا أَصَابَ النَّاسَ ، فَخَطَبَهُمْ فَقَالَ : « يَا مَعْشَرَ الْأَنْصَارِ ، أَلَمْ أَجِدْكُمْ ضُلَالًا فَهَدَاكُمُ اللَّهُ بِي ، وَكُنْتُمْ مُتَفَرِّقِينَ فَأَلْفَكُمُ اللَّهُ بِي ، وَكُنْتُمْ عَالَةً فَأَغْنَاكُمُ اللَّهُ بِي » . كُلَّمَا قَالَ شَيْئًا قَالُوا : اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَمْنٌ ، قَالَ : « مَا يَمْنَعُكُمْ أَنْ تُجِيبُوا

٤٣٣٢ - حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ حَرْبٍ : حَدَّثَنَا شُعْبَةُ ، عَنْ أَبِي التَّيَّاحِ ، عَنْ أَنَسٍ قَالَ : لَمَّا كَانَ يَوْمُ فَتْحِ مَكَّةَ قَسَمَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ غَنَائِمَ بَيْنَ قُرَيْشٍ ، فَغَضِبَتِ الْأَنْصَارُ ، قَالَ النَّبِيُّ ﷺ : «أَمَّا تَرْضَوْنَ أَنْ يَذْهَبَ النَّاسُ بِالْدُّنْيَا ، وَتَذْهَبُونَ بِرَسُولِ اللَّهِ - ﷺ» . قَالُوا : بَلَى ، قَالَ : «لَوْ سَلَكَ النَّاسُ وَادِيًا أَوْ شِعْبًا ، لَسَلَكَتُ وَادِي الْأَنْصَارِ أَوْ شِعْبَهُمْ» . [راجع : ٣١٤٦ . أخرجه مسلم : ١٠٥٩ مطولاً] .

٤٣٣٣ - حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ : حَدَّثَنَا أَزْهَرُ ، عَنْ ابْنِ عَوْنٍ : أَنَّ أَبَا هِشَامَ بْنَ زَيْدٍ بَنَ أَنَسٍ ، عَنْ أَنَسٍ ﷺ قَالَ : لَمَّا كَانَ يَوْمُ حُنَيْنٍ ، اتَّفَقَ هَوَازَنُ وَمَعَ النَّبِيِّ ﷺ عَشْرَةُ آلَافٍ ، وَالطَّلْقَاءُ قَادِرُوا ، قَالَ : «يَا مَعْشَرَ الْأَنْصَارِ» . قَالُوا : لَبَّيْكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ وَسَعْدَيْكَ ، لَبَّيْكَ نَحْنُ بَيْنَ يَدَيْكَ ، فَنَزَلَ النَّبِيُّ ﷺ فَقَالَ : «أَنَا عَبْدُ اللَّهِ وَرَسُولُهُ» . فَانْهَزَمَ الْمُشْرِكُونَ ، فَأَعْطَى الطَّلْقَاءُ وَالْمُهَاجِرِينَ ، وَلَمْ يُعْطِ الْأَنْصَارُ شَيْئًا ، فَقَالُوا ، فَدَعَاهُمْ فَأَدْخَلَهُمْ فِي قُبَّةٍ ، فَقَالَ : «أَمَّا تَرْضَوْنَ أَنْ يَذْهَبَ النَّاسُ بِالشَّاةِ وَالْبَعِيرِ ، وَتَذْهَبُونَ بِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ» . فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : «لَوْ سَلَكَ النَّاسُ وَادِيًا ، وَسَلَكَتِ الْأَنْصَارُ شِعْبًا ، لَاخْتَرْتُ شِعْبَ الْأَنْصَارِ» . [راجع : ٣١٤٦ . أخرجه مسلم : ١٠٥٩ مطولاً] .

٤٣٣٤ - حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ : حَدَّثَنَا غُنْدَرٌ : حَدَّثَنَا شُعْبَةُ قَالَ : سَمِعْتُ قَتَادَةَ ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ ﷺ قَالَ : جَمَعَ النَّبِيُّ ﷺ نَاسًا مِنَ الْأَنْصَارِ فَقَالَ : «إِنْ قُرَيْشًا حَدِيثُ عَهْدٍ بِجَاهِلِيَّةٍ وَمُصِيبَةٍ ، وَإِنِّي أَرَدْتُ أَنْ أَجْبِرَهُمْ وَأَتَأَلَّفَهُمْ ، أَمَّا تَرْضَوْنَ أَنْ يَرْجِعَ النَّاسُ بِالْدُّنْيَا وَتَرْجِعُونَ بِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ إِلَى يَبُوتِكُمْ» . قَالُوا : بَلَى ، قَالَ : «لَوْ سَلَكَ النَّاسُ وَادِيًا ، وَسَلَكَتِ الْأَنْصَارُ شِعْبًا ، لَسَلَكَتُ وَادِي الْأَنْصَارِ ، أَوْ شِعْبَ الْأَنْصَارِ» . [راجع : ٣١٤٦ . أخرجه مسلم : ١٠٥٩ مطولاً] .

٤٣٣٥ - حَدَّثَنَا قَيْصَةُ : حَدَّثَنَا سَيِّانٌ ، عَنْ الْأَعْمَشِ ، عَنْ أَبِي وَائِلٍ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ : لَمَّا قَسَمَ النَّبِيُّ ﷺ قِسْمَةً

رَسُولُ اللَّهِ ﷺ . قَالَ : كُلَّمَا قَالَ شَيْئًا ، قَالُوا : اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَمْنٌ ، قَالَ : «لَوْ شِئْتُمْ قُلْتُمْ : جِئْنَا كَذًا وَكَذًا ، أَتَرْضَوْنَ أَنْ يَذْهَبَ النَّاسُ بِالشَّاةِ وَالْبَعِيرِ ، وَتَذْهَبُونَ بِالنَّبِيِّ ﷺ إِلَى رِحَالِكُمْ ، لَوْ لَا الْهَجْرَةُ لَكُنْتُ أَمْرًا مِنَ الْأَنْصَارِ ، وَلَوْ سَلَكَ النَّاسُ وَادِيًا وَشِعْبًا ، لَسَلَكَتُ وَادِي الْأَنْصَارِ وَشِعْبَهَا ، الْأَنْصَارُ شِعَارُ وَالنَّاسُ دِئَارُ ، إِنَّكُمْ سَتَلْقَوْنَ بَعْدِي أَثَرَهُ ، فَاصْبِرُوا حَتَّى تَلْقَوْنِي عَلَى الْحَوْضِ» . [انظر : ٧٢٤٥ ، انظر في فرض الخمس ، باب ١٩ - مناقب الأنصار ، باب ٢ و ٨ و ٤٥ - الرقاق ، باب ٥٣ - الفتن ، باب ٢ . أخرجه مسلم : ١٠٦١] .

٤٣٣١ - حَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ : حَدَّثَنَا هِشَامٌ : أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ ، عَنْ الزُّهْرِيِّ قَالَ : أَخْبَرَنِي أَنَسُ بْنُ مَالِكٍ ﷺ قَالَ : قَالَ نَاسٌ مِنَ الْأَنْصَارِ ، حِينَ أَقَاءَ اللَّهُ عَلَى رَسُولِهِ ﷺ مَا أَقَاءَ مِنْ أَمْوَالِ هَوَازَنَ ، فَطَفِقَ النَّبِيُّ ﷺ يُعْطِي رَجُلًا أَلْفًا مِنَ الْإِبِلِ ، فَقَالُوا : يَغْفِرُ اللَّهُ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ يُعْطِي قُرَيْشًا وَيَتْرَكُنَا ، وَسَيُوفِنَا تَقَطُّرُ مِنْ دِمَائِهِمْ . قَالَ أَنَسٌ : فَحَدَّثَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِمَقَالَتِهِمْ ، فَأَرْسَلَ إِلَى الْأَنْصَارِ فَجَمَعَهُمْ فِي قُبَّةٍ مِنْ أَدَمَ ، وَلَمْ يَدْعُ مَعَهُمْ غَيْرَهُمْ ، فَلَمَّا اجْتَمَعُوا قَامَ النَّبِيُّ ﷺ : «فَقَالَ مَا حَدِيثُ بَلْغَنِي عَنْكُمْ» . فَقَالَ فَهَاءُ الْأَنْصَارِ : أَمَّا رُؤُسَاؤُنَا يَا رَسُولَ اللَّهِ فَلَمْ يَقُولُوا شَيْئًا ، وَأَمَّا نَاسٌ مِنْنا حَدِيثُهُ أَسْنَانُهُمْ فَقَالُوا : يَغْفِرُ اللَّهُ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ يُعْطِي قُرَيْشًا وَيَتْرَكُنَا ، وَسَيُوفِنَا تَقَطُّرُ مِنْ دِمَائِهِمْ . فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : «فَإِنِّي أُعْطِي رَجُلًا حَدِيثِي عَهْدٍ بِكُفْرٍ أَتَأَلَّفُهُمْ ، أَمَّا تَرْضَوْنَ أَنْ يَذْهَبَ النَّاسُ بِالْأَمْوَالِ ، وَتَذْهَبُونَ بِالنَّبِيِّ ﷺ إِلَى رِحَالِكُمْ ، فَوَاللَّهِ لَمَا تَنْقَلِبُونَ بِهِ خَيْرٌ مِمَّا يَنْقَلِبُونَ بِهِ» . قَالُوا : يَا رَسُولَ اللَّهِ قَدْ رَضِينَا ، فَقَالَ لَهُمُ النَّبِيُّ ﷺ : «سَتَجِدُونَ أَثَرَهُ شَدِيدَةً ، فَاصْبِرُوا حَتَّى تَلْقُوا اللَّهَ وَرَسُولَهُ ﷺ» - فَإِنِّي عَلَى الْحَوْضِ» . قَالَ أَنَسٌ : فَلَمْ يَصْبِرُوا . [راجع : ٣١٤٦ . أخرجه مسلم : ١٠٥٩] .

الأنصار». فقال هشام: يا أبا حمزة، وأنت شاهد ذاك؟ قال: وأين أغيب عنه. [راجع: ٣١٤٦. أخرجه مسلم: ١٠٥٩.]

٥٧- باب: السرية

التي قبل نجد

٤٣٣٨- حدثنا أبو النعمان: حدثنا حماد: حدثنا أيوب، عن نافع، عن ابن عمر رضي الله عنهما قال: بعث النبي ﷺ سرية قبل نجد فكانت فيها، قبلت سهامنا اثني عشر بعيراً، ونقلنا بعيراً بعيراً، فرجعنا بثلاثة عشر بعيراً. [راجع: ٣١٣٤. أخرجه مسلم: ١٧٤٩.]

٥٨- باب: بعث النبي ﷺ

خالد بن الوليد إلى بني جذيمة

٤٣٣٩- حدثني محمود: حدثنا عبد الرزاق: أخبرنا معمر.

وحدثني نعيم: أخبرنا عبد الله: أخبرنا معمر، عن الزهري، عن سالم، عن أبيه قال: بعث النبي ﷺ خالد بن الوليد إلى بني جذيمة، فدعاهم إلى الإسلام، فلم يحسنوا أن يقولوا: أسلمنا، فجعلوا يقولون: صلبنا صلباً، فجعل خالد يقتل منهم ويأسر، ودفع إلى كل رجل من أسيريه، حتى إذا كان يوم أمر خالد أن يقتل كل رجل من أسيريه، فقلت: والله لا أقتل أسيري، ولا يقتل رجل من أصحابي أسيريه، حتى قدمنا على النبي ﷺ فذكرناه، فرفع النبي ﷺ يده فقال: «اللهم إني أبرأ إليك مما صنع خالد». مرتين. [انظر: ٧١٨٩، وانظر في الجزية والموادعة، باب ١١- الدعوات، باب ٢٣.]

٥٩- باب: سرية

عبد الله بن حذافة السهمي

وعلقمة بن مجرز المدلجي. ويقال إنها سرية

حين، قال رجل من الأنصار: ما أراد بها وجه الله، فاتيت النبي ﷺ فأخبرته، فتغير وجهه ثم قال: «رحمة الله على موسى، لقد أودى بأكثر من هذا فصبر». [راجع: ٣١٥٠. أخرجه مسلم: ١٠٦٢ موطأ.]

٤٣٣٦- حدثنا قتيبة بن سعيد: حدثنا جرير، عن منصور، عن أبي وائل، عن عبد الله ﷺ قال: لما كان يوم حنين أثر النبي ﷺ ناساً، أعطى الأقرع مائة من الإبل، وأعطى عيينة مثل ذلك وأعطى ناساً فقال رجل: ما أريد بهذه القسمة وجه الله، فقلت: لأخبرن النبي ﷺ، قال: «رحم الله موسى، قد أودى بأكثر من هذا فصبر». [راجع: ٣١٥٠. أخرجه مسلم: ١٠٦٢.]

٤٣٣٧- حدثنا محمد بن بشر: حدثنا معاذ بن معاذ: حدثنا ابن عون، عن هشام بن زيد بن أنس بن مالك، عن أنس بن مالك ﷺ قال: لما كان يوم حنين، أقبلت هوازن وغطفان وغيرهم بنعمهم وذراريهم، ومع النبي ﷺ عشرة آلاف، ومن الطلقاء، فادبروا عنه حتى بقي وحده، فنادى يومئذ نداءين لم يخلط بينهما، التفت عن يمينه فقال: «يا معشر الأنصار». قالوا: لبيك يا رسول الله أبشر نحن معك، ثم التفت عن يساره فقال: «يا معشر الأنصار». قالوا: لبيك يا رسول الله أبشر نحن معك، وهو على بغلة بيضاء فنزل فقال: «أنا عبد الله ورسوله». فانهزم المشركون، فأصاب يومئذ غنائم كثيرة، فقسم في المهاجرين والطلقاء ولم يعط الأنصار شيئاً، فقالت الأنصار: إذا كانت شديدة فنحن ندعى، ويعطى الغنيمة غيرنا، فبلغه ذلك فجمعهم في قبة فقال: «يا معشر الأنصار، ما حديث بلغني عنكم». فسكوا، فقال: «يا معشر الأنصار، ألا ترضون أن يذهب الناس بالدينار، وتذهبون برسول الله ﷺ - تحوزونه إلى بيوتكم». قالوا: بلى، فقال النبي ﷺ: «لو سلك الناس وادياً وسلكت الأنصار شعباً، لأخذت شعب

الأنصاري.

يُقْتَلُ ، فَأَمْرَهُ فَقُتِلَ ، ثُمَّ نَزَلَ فَقَالَ : يَا عَبْدَ اللَّهِ ، كَيْفَ تَقْرَأُ الْقُرْآنَ ؟ قَالَ أَتَفَوَّقُهُ تَفَوُّقًا ، قَالَ : فَكَيْفَ تَقْرَأُ أَنْتَ يَا مُعَاذُ ؟ قَالَ : أَنَا أَوَّلُ اللَّيْلِ ، فَأَقُومُ وَقَدْ قَضَيْتُ جُزْئِي مِنَ النَّوْمِ ، فَأَقْرَأُ مَا كَتَبَ اللَّهُ لِي فَأَحْتَسِبُ نَوْمِي كَمَا أَحْتَسِبُ قَوْمِي . [راجع : ٢٢٦١ . أخرجه مسلم : ١٧٣٣ ، وفي الإمارة ١٥ أخره ، وفي الأشربة ، ٧٠ زيادة مع قطعة البعث] .

٤٣٤٣ - حَدَّثَنِي إِسْحَاقُ : حَدَّثَنَا خَالِدٌ ، عَنْ الشَّيْبَانِيِّ ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ أَبِي بُرْدَةَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ أَبِي مُوسَى الْأَشْعَرِيِّ رضي الله عنه : أَنَّ النَّبِيَّ صلى الله عليه وسلم بَعَثَهُ إِلَى الْيَمَنِ ، فَسَأَلَهُ عَنْ أَشْرِيَةٍ تُصْنَعُ بِهَا ، فَقَالَ : « وَمَا هِيَ » . قَالَ : الْبِتْعُ وَالْمِزْرُ ، فَقُلْتُ لِأَبِي بُرْدَةَ : مَا الْبِتْعُ ؟ قَالَ : نَبِيذُ الْعَسَلِ ، وَالْمِزْرُ نَبِيذُ الشَّعِيرِ ، فَقَالَ : « كُلُّ مُسْكِرٍ حَرَامٌ » .

رواه جريرو وعبد الواحد ، عن الشَّيْبَانِيِّ ، عَنْ أَبِي بُرْدَةَ . [راجع : ٢٢٦١ . أخرجه مسلم : ١٧٣٣ ، يذكر معاذ معه وزيادة . وأخرجه في الإمارة ١٥ بقصة البعث ، وأخرجه بطوله في الأشربة ٧٠] .

٤٣٤٤ ، ٤٣٤٥ - حَدَّثَنَا مُسْلِمٌ : حَدَّثَنَا شُعْبَةُ : حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ أَبِي بُرْدَةَ ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ : بَعَثَ النَّبِيُّ صلى الله عليه وسلم جَدَّهُ أَبَا مُوسَى وَمُعَاذًا إِلَى الْيَمَنِ ، فَقَالَ : « يَسْرًا وَلَا تُعَسِّرَا ، وَيَسْرًا وَلَا تُنْفِرَا ، وَتَطَوَّعًا » . فَقَالَ أَبُو مُوسَى : يَا نَبِيَّ اللَّهِ إِنَّ أَرْضَنَا بِهَا شَرَابٌ مِنَ الشَّعِيرِ الْمِزْرُ ، وَشَرَابٌ مِنَ الْعَسَلِ الْبِتْعُ ، فَقَالَ : « كُلُّ مُسْكِرٍ حَرَامٌ » . فَانْطَلَقَا ، فَقَالَ مُعَاذٌ لِأَبِي مُوسَى : كَيْفَ تَقْرَأُ الْقُرْآنَ ؟ قَالَ : قَائِمًا وَقَاعِدًا وَعَلَى رَاحِلَتِي ، وَأَتَفَوَّقُهُ تَفَوُّقًا ، قَالَ : أَمَا أَنَا قَائِمٌ وَأَقُومُ ، فَأَحْتَسِبُ نَوْمِي كَمَا أَحْتَسِبُ قَوْمِي . وَضَرَبَ فُسْطَاطًا ، فَجَعَلَ يَتَرَاوَرَّانَ ، فَزَارَ مُعَاذٌ أَبَا مُوسَى ، فَإِذَا رَجُلٌ مُوْتَقٌ ، فَقَالَ : مَا هَذَا ؟ فَقَالَ أَبُو مُوسَى : يَهُودِيٌّ أَسْلَمَ ثُمَّ ارْتَدَّ ، فَقَالَ مُعَاذٌ : لِأَضْرِبَنَّ عُنُقَهُ .

تَابَعَهُ الْعَقْدِيُّ وَوَهَبٌ عَنْ شُعْبَةَ .

٤٣٤٠ - حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ : حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَاحِدِ : حَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ قَالَ : حَدَّثَنِي سَعْدُ بْنُ عُبَيْدَةَ ، عَنْ أَبِي عَبْدِ الرَّحْمَنِ ، عَنْ عَلِيٍّ رضي الله عنه قَالَ : بَعَثَ النَّبِيُّ صلى الله عليه وسلم سَرِيَّةً فَاسْتَعْمَلَ رَجُلًا مِنَ الْأَنْصَارِ ، وَأَمَرَهُمْ أَنْ يُطِيعُوهُ ، فَغَضِبَ ، فَقَالَ : أَلَيْسَ أَمْرُكُمْ النَّبِيَّ صلى الله عليه وسلم أَنْ تُطِيعُونِي ؟ قَالُوا : بَلَى ، قَالَ : فَاجْمَعُوا لِي حَطَبًا ، فَجَمَعُوا ، فَقَالَ : أَوْقِدُوا نَارًا ، فَأَوْقِدُوهَا ، فَقَالَ : ادْخُلُوهَا ، فَهَمُّوا وَجَعَلَ بَعْضُهُمْ يُمْسِكُ بَعْضًا ، وَيَقُولُونَ : فَرَرْنَا إِلَى النَّبِيِّ صلى الله عليه وسلم مِنَ النَّارِ ، فَمَا زَالُوا حَتَّى خَمَدَتِ النَّارُ ، فَسَكَنَ غَضَبُهُ ، فَبَلَغَ النَّبِيُّ صلى الله عليه وسلم ، فَقَالَ : « لَوْ دَخَلُوهَا مَا خَرَجُوا مِنْهَا إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ ، الطَّاعَةُ فِي الْمَعْرُوفِ » . [انظر : ٧١٤٥ ل ، ٧٢٥٧ ، أخرجه مسلم : ١٨٤٠] .

٦٠ - باب : بعث

أبي موسى

ومعاذ إلى اليمن قبل حجة الوداع .

٤٣٤١ ، ٤٣٤٢ - حَدَّثَنَا مُوسَى : حَدَّثَنَا أَبُو عَوَانَةَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ الْمَلِكِ ، عَنْ أَبِي بُرْدَةَ قَالَ : بَعَثَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم أَبَا مُوسَى وَمُعَاذَ بْنَ جَبَلٍ إِلَى الْيَمَنِ ، قَالَ : وَبَعَثَ كُلَّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا عَلَى مَخْلَافٍ ، قَالَ : وَالْيَمَنُ مَخْلَافَانِ ، ثُمَّ قَالَ : « يَسْرًا وَلَا تُعَسِّرَا ، وَيَسْرًا وَلَا تُنْفِرَا » . فَانْطَلَقَ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا إِلَى عَمَلِهِ ، وَكَانَ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا إِذَا سَارَ فِي أَرْضِهِ كَانَ قَرِيبًا مِنْ صَاحِبِهِ أَحَدٌ بِهِ عَهْدٌ فَسَلَّمَ عَلَيْهِ ، فَسَارَ مُعَاذٌ فِي أَرْضِهِ قَرِيبًا مِنْ صَاحِبِهِ أَبِي مُوسَى ، فَجَاءَ يَسِيرٌ عَلَى بَغْلَتِهِ حَتَّى انْتَهَى إِلَيْهِ ، وَإِذَا هُوَ جَالِسٌ ، وَقَدْ اجْتَمَعَ إِلَيْهِ النَّاسُ وَإِذَا رَجُلٌ عِنْدَهُ قَدْ جُمِعَتْ يَدَاهُ إِلَى عُنُقِهِ ، فَقَالَ لَهُ مُعَاذٌ : يَا عَبْدَ اللَّهِ بَنَ قَيْسٌ أَيْمَ هَذَا ؟ قَالَ : هَذَا رَجُلٌ كَفَرَ بَعْدَ إِسْلَامِهِ ، قَالَ : لَا أَنْزِلُ حَتَّى يُقْتَلَ ، قَالَ : إِنَّمَا جِيءَ بِهِ لِلَّذِكَ فَاَنْزِلْ ، قَالَ : مَا أَنْزِلُ حَتَّى

وَقَالَ وَكَيَعُ وَالْتَضَرُّ وَأَبُو دَاوُدَ ، عَنْ شُعْبَةَ ، عَنْ سَعِيدٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ جَدِّهِ ، عَنْ النَّبِيِّ ﷺ .

رَوَاهُ جَرِيرُ بْنُ عَبْدِ الْحَمِيدِ ، عَنْ الشَّيْبَانِيِّ ، عَنْ أَبِي بُرْدَةَ . [راجع : ٢٢٦١ ، ٤٣٤٢ . أخرجه مسلم : ١٧٣٣ ، أوله ، وأخرجه في الإمارة ١٥ بقطة البعث ، وأخرجه في الأثرية ٧٠ ، دون قول معاذ] .

٤٣٤٦ - حَدَّثَنِي عَبَّاسُ بْنُ الْوَلِيدِ ، هُوَ النَّرْسِيُّ : حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَاحِدِ ، عَنْ أَيُّوبَ بْنِ عَائِدٍ : حَدَّثَنَا قَيْسُ بْنُ مُسْلِمٍ قَالَ : سَمِعْتُ طَارِقُ بْنَ شَهَابٍ يَقُولُ : حَدَّثَنِي أَبُو مُوسَى الْأَشْعَرِيُّ ﷺ قَالَ : بَعَثَنِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِلَى أَرْضِ قَوْمِي ، فَجِئْتُ وَرَسُولُ اللَّهِ ﷺ مُنْبِخٌ بِالْأَطْحَ ، فَقَالَ : « أَحْجَبْتَ يَا عَبْدَ اللَّهِ بْنَ قَيْسٍ » . قُلْتُ : نَعَمْ يَا رَسُولَ اللَّهِ ، قَالَ : « كَيْفَ قُلْتَ » . قَالَ : قُلْتُ : لَيْتَكَ إِهْلَاةً كَأَهْلَاكَ ، قَالَ : « فَهَلْ سَقَمْتَ مَعَكَ هَذِهِ » . قُلْتُ : لَمْ أَسْقُ ، قَالَ : « فَطَفَّ بِالْيَتِ ، وَاسْعَ بَيْنَ الصَّفَا وَالْمَرْوَةِ ، ثُمَّ حَلَّ » . فَفَعَلْتُ حَتَّى مَشَطْتُ لِي امْرَأَةً مِنْ نِسَاءِ بَنِي قَيْسٍ ، وَمَكُنْتُ بِذَلِكَ حَتَّى اسْتُخْلِفَ عُمَرُ . [راجع : ١٥٥٩ . أخرجه مسلم : ١٢٢١] .

٤٣٤٧ - حَدَّثَنِي حِيَانُ : أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ ، عَنْ زَكَرِيَاءَ بْنِ إِسْحَاقَ ، عَنْ يَحْيَى بْنِ عَبْدِ اللَّهِ ، عَنْ صَيْفِيٍّ ، عَنْ أَبِي مَعْبُدٍ مَوْلَى ابْنِ عَبَّاسٍ ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لِمُعَاذِ بْنِ جَبَلٍ حِينَ بَعَثَهُ إِلَى الْيَمَنِ : « إِنَّكَ سَتَأْتِي قَوْمًا مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ ، فَإِذَا جِئْتَهُمْ فَأَدْعُهُمْ إِلَى أَنْ يَشْهَدُوا أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ، وَأَنْ مُحَمَّدًا رَسُولُ اللَّهِ فَإِنْ هُمْ أَطَاعُوا لَكَ بِذَلِكَ ، فَأَخْبِرْهُمْ أَنَّ اللَّهَ قَدْ فَرَضَ عَلَيْهِمْ خَمْسَ صَلَوَاتٍ فِي كُلِّ يَوْمٍ وَلَيْلَةٍ ، فَإِنْ هُمْ أَطَاعُوا لَكَ بِذَلِكَ ، فَأَخْبِرْهُمْ أَنَّ اللَّهَ قَدْ فَرَضَ عَلَيْهِمْ صَدَقَةً ، تُؤْخَذُ مِنْ أَغْنِيَائِهِمْ ، فَتُرَدُّ عَلَى فُقَرَائِهِمْ ، فَإِنْ هُمْ أَطَاعُوا لَكَ بِذَلِكَ ، فَإِيَّاكَ وَكَرَائِمَ أَمْوَالِهِمْ ، وَاتَّقِ دَعْوَةَ الْمَظْلُومِ ، فَإِنَّهُ لَيْسَ بَيْنَهُ وَبَيْنَ اللَّهِ

حِجَابٌ » . [راجع : ١٣٥٩ . أخرجه مسلم : ١٩] .

قال أبو عبد الله : طَوَّعَتْ : طَاعَتْ وَأَطَاعَتْ لُغَةً ، طِعْتُ وَطِعْتُ وَأَطَعْتُ .

٤٣٤٨ - حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ حَرْبٍ : حَدَّثَنَا شُعْبَةُ ، عَنْ حَبِيبِ بْنِ أَبِي ثَابِتٍ ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ ، عَنْ عَمْرِو بْنِ مَيْمُونٍ : أَنَّ مُعَاذًا ﷺ لَمَّا قَدِمَ الْيَمَنَ ، صَلَّى بِهِمُ الصُّبْحَ ، فَقَرَأَ : ﴿ وَاتَّخَذَ اللَّهُ إِبْرَاهِيمَ خَلِيلًا ﴾ فَقَالَ رَجُلٌ مِنَ الْقَوْمِ : لَقَدْ قَرَأْتَ عَيْنَ أُمِّ إِبْرَاهِيمَ .

زَادَ مُعَاذٌ ، عَنْ شُعْبَةَ ، عَنْ حَبِيبٍ ، عَنْ سَعِيدٍ ، عَنْ عَمْرِو : أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ بَعَثَ مُعَاذًا إِلَى الْيَمَنِ ، فَقَرَأَ مُعَاذٌ فِي صَلَاةِ الصُّبْحِ سُورَةَ النَّسَاءِ ، فَلَمَّا قَالَ : ﴿ وَاتَّخَذَ اللَّهُ إِبْرَاهِيمَ خَلِيلًا ﴾ . قَالَ رَجُلٌ خَلْفَهُ : قَرَأْتَ عَيْنَ أُمِّ إِبْرَاهِيمَ .

٦١ - باب : بَعَثَ عَلِيٌّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِ السَّلَامَ ،

وَخَالِدِ بْنِ الْوَلِيدِ ﷺ ، إِلَى الْيَمَنِ قَبْلَ حِجَّةِ الْوَدَاعِ .

٤٣٤٩ - حَدَّثَنِي أَحْمَدُ بْنُ عُمَانَ : حَدَّثَنَا شُرَيْحُ بْنُ مَسْلَمَةَ : حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ يُوسُفَ بْنِ إِسْحَاقَ بْنِ أَبِي إِسْحَاقَ : حَدَّثَنِي أَبِي ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ : سَمِعْتُ الْبَرَاءَ ﷺ بَعَثَنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مَعَ خَالِدِ بْنِ الْوَلِيدِ إِلَى الْيَمَنِ ، قَالَ : ثُمَّ بَعَثَ عَلِيًّا بَعْدَ ذَلِكَ مَكَانَهُ ، فَقَالَ : « مَرُّ أَصْحَابِ خَالِدٍ ، مَنْ شَاءَ مِنْهُمْ أَنْ يُعَقِّبَ مَعَكَ فَلْيُعَقِّبْ ، وَمَنْ شَاءَ فَلْيَقْبَلْ » .

فَكُنْتُ فِيمَنْ عَقَّبَ مَعَهُ ، قَالَ : فَغَنِمْتُ أَوَاقِي دَوَاتٍ عَدَدَ .

٤٣٥٠ - حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ : حَدَّثَنَا رَوْحُ بْنُ عُبَادَةَ : حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ سُوَيْدٍ بْنُ مَنْجُوفٍ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ بُرَيْدَةَ ، عَنْ أَبِيهِ ﷺ قَالَ : بَعَثَ النَّبِيُّ ﷺ عَلِيًّا إِلَى خَالِدٍ لِيَقْبِضَ الْخُمْسَ ، وَكَنْتُ أَبْغِضُ عَلِيًّا وَقَدْ اغْتَسَلَ ، فَقُلْتُ لَخَالِدٍ :

جابر: فَقَدِمَ عَلَيَّ بَنُ أَبِي طَالِبٍ ﷺ بِسَعَايَتِهِ ، قَالَ : لَهُ النَّبِيُّ ﷺ : « بِمَ أَهْلَلْتَ يَا عَلِيٌّ » . قَالَ : بِمَا أَهْلَيْتُ بِهِ النَّبِيُّ ﷺ ، قَالَ : « فَأَهْدُ ، وَأَمْكُثْ حَرَامًا كَمَا أَنْتَ » .

قال : وَأَهْدَى لَهُ عَلِيٌّ هَدِيًّا . [راجع : ١٥٥٧ . أخرجه مسلم : ١٢١٦] .

٤٣٥٣ ، ٤٣٥٤ - حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ : حَدَّثَنَا بِشْرُ بْنُ الْمُفَضَّلِ ، عَنْ حُمَيْدِ الطَّوِيلِ : حَدَّثَنَا بَكْرٌ : أَنَّهُ ذَكَرَ لَابْنَ عُمَرَ : أَنَّ آنَسًا حَدَّثَهُمْ : أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ أَهْلَ بِعُمْرَةَ وَحَجَّةَ ، فَقَالَ : أَهْلَ النَّبِيُّ ﷺ بِالْحَجِّ ، وَأَهْلَلْنَا بِهِ مَعَهُ ، فَلَمَّا قَدِمْنَا مَكَّةَ قَالَ : « مَنْ لَمْ يَكُنْ مَعَهُ هَدْيٌ فَلْيَجْعَلْهَا عُمْرَةً » .

وَكَانَ مَعَ النَّبِيِّ ﷺ هَدْيٌ ، فَقَدِمَ عَلَيْنَا عَلِيٌّ بَنُ أَبِي طَالِبٍ مِنَ الْيَمَنِ حَاجًّا ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : « بِمَ أَهْلَلْتَ ، فَإِنْ مَعَنَا أَهْلُكَ » . قَالَ : أَهْلَلْتُ بِمَا أَهْلَيْتُ بِهِ النَّبِيُّ ﷺ ، قَالَ : « فَأَمْسِكْ ، فَإِنْ مَعَنَا هَدْيًا » . [انظر في الحج ، باب ٣٢ . أخرجه مسلم : ١٢٣٢] .

٦٢- باب : غزوة ذي الخلصة

٤٣٥٥ - حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ : حَدَّثَنَا خَالِدٌ : حَدَّثَنَا يَيَانٌ ، عَنْ قَيْسٍ ، عَنْ جَرِيرٍ قَالَ : كَانَ بَيْتٌ فِي الْجَاهِلِيَّةِ يُقَالُ لَهُ ، ذُو الْخَلَصَةِ ، وَالْكَعْبَةُ الْيَمَانِيَّةُ ، وَالْكَعْبَةُ الشَّامِيَّةُ ، فَقَالَ لِي النَّبِيُّ ﷺ : « أَلَا تُرِيدُنِي مِنْ ذِي الْخَلَصَةِ » . فَقَفَرْتُ فِي مِائَةِ وَخَمْسِينَ رَاكِبًا فَكَسَرْنَاهُ ، وَقَتَلْنَا مَنْ وَجَدْنَا عِنْدَهُ ، فَأَتَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ فَأَخْبَرْتُهُ ، فَدَعَانَا وَلَا حِمْسَ . [راجع : ٣٠٢٠ . أخرجه مسلم : ٢٤٧٦] .

٤٣٥٦ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى : حَدَّثَنَا يَحْيَى : حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ : حَدَّثَنَا قَيْسٌ قَالَ : قَالَ لِي جَرِيرٌ ﷺ : قَالَ : لِي النَّبِيُّ ﷺ : « أَلَا تُرِيدُنِي مِنْ ذِي الْخَلَصَةِ » . وَكَانَ بَيْتًا فِي خَنْعَمَ ، يُسَمَّى الْكَعْبَةُ الْيَمَانِيَّةُ ، فَأَنْطَلَقْتُ فِي خَمْسِينَ وَمِائَةِ فَارَسٍ مِنْ أَحْمَسَ ، وَكَانُوا أَصْحَابَ خَيْلٍ ، وَكُنْتُ لَا أَثْبِتُ عَلَى الْخَيْلِ ، فَضَرَبَ فِي صَدْرِي حَتَّى رَأَيْتُ أَثَرَ

أَلَا تَرَى إِلَى هَذَا ، فَلَمَّا قَدِمْنَا عَلَى النَّبِيِّ ﷺ ذَكَرْتُ ذَلِكَ لَهُ ، فَقَالَ : « يَا بُرَيْدَةُ أَتُبْغِضُ عَلِيًّا » . فَقُلْتُ : نَعَمْ ، قَالَ : « لَا تَبْغِضْهُ ، فَإِنْ لَهُ فِي الْخُمْسِ أَكْثَرُ مِنْ ذَلِكَ » .

٤٣٥١ - حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ : حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَاحِدِ ، عَنْ عُمَارَةَ بْنِ الْقَعْقَاعِ بْنِ شُبْرَمَةَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ أَبِي نُعْمٍ قَالَ : سَمِعْتُ أَبَا سَعِيدٍ الْخُدْرِيَّ يَقُولُ : بَعَثَ عَلِيٌّ بَنُ أَبِي طَالِبٍ ﷺ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ مِنَ الْيَمَنِ بِذَهَبِيَّةٍ فِي أُدِيمٍ مَقْرُوظٍ ، لَمْ تُحْصَلْ مِنْ تَرَابِهَا ، قَالَ : فَقَسَمَهَا بَيْنَ أَرْبَعَةِ نَفَرٍ : بَيْنَ عُمَيْيَةَ بْنِ بَدْرٍ ، وَأَقْرَعَ بْنِ حَابِسٍ ، وَزَيْدِ الْخَيْلِ ، وَالرَّابِعِ : إِمَامًا عَلَقَمَةً ، وَإِمَامًا عَامِرُ بْنُ الطُّفَيْلِ ، فَقَالَ رَجُلٌ مِنْ أَصْحَابِهِ : كُنَّا نَحْنُ أَحَقُّ بِهَذَا مِنْ هَؤُلَاءِ ، قَالَ : قَبْلَكَ ذَلِكَ النَّبِيُّ ﷺ فَقَالَ : « أَلَا تَأْمَنُونِي وَأَنَا أَمِينٌ مَنْ فِي السَّمَاءِ ، يَأْتِينِي خَبَرُ السَّمَاءِ صَبَاحًا وَمَسَاءً » . قَالَ : فَقَامَ رَجُلٌ غَائِرُ الْعَيْنَيْنِ ، مُشْرِفُ الْوَجْهَتَيْنِ ، نَاشِزُ الْجَبْهَةِ ، كَثُّ اللَّحْيَةِ ، مَحْلُوقُ الرَّأْسِ ، مُشَمَّرُ الْإِزَارِ ، فَقَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ أَتَقِي اللَّهَ ، قَالَ : « وَيْلَكَ ، أَوْكَلْتُ أَحَقَّ أَهْلِ الْأَرْضِ أَنْ يَتَّقِيَ اللَّهَ » . قَالَ : ثُمَّ وَلَّى الرَّجُلُ : قَالَ خَالِدُ ابْنُ الْوَلِيدِ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، أَلَا أَضْرِبُ عَنْقَهُ ؟ قَالَ : « لَا ، لَعَلَّهُ أَنْ يَكُونَ يُصَلِّي » . فَقَالَ خَالِدٌ : وَكَمْ مِنْ مُصَلٍّ يَقُولُ بِلِسَانِهِ مَا لَيْسَ فِي قَلْبِهِ ، قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : « إِنِّي لَمْ أَوْمَرُ أَنْ أَتَّقِبَ عَنْ قُلُوبِ النَّاسِ وَلَا أَشَقَّ بَطُونَهُمْ » . قَالَ : ثُمَّ نَظَرَ إِلَيْهِ وَهُوَ مُقَفٌّ ، فَقَالَ : « إِنَّهُ يُخْرِجُ مِنْ ضَنْضَتِي هَذَا قَوْمٌ يَتْلُونَ كِتَابَ اللَّهِ رَطْبًا ، لَا يُجَاوِزُ حَنَاجِرَهُمْ ، يَمْرُقُونَ مِنَ الدِّينِ كَمَا يَمْرُقُ السَّهْمُ مِنَ الرِّمِيَّةِ - وَأَطْنَهُ قَالَ - لَنْ أُدْرِكْتَهُمْ لِأَقْتُلَنَّهُمْ قَتْلَ ثَمُودَ » .

[راجع : ٣٣٤٤ . أخرجه مسلم : ١٠٦٤] .

٤٣٥٢ - حَدَّثَنَا الْمَكِّيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ ابْنِ جُرَيْجٍ : قَالَ عَطَاءٌ : قَالَ جَابِرٌ : أَمَرَ النَّبِيُّ ﷺ عَلِيًّا أَنْ يُقِيمَ عَلَى إِحْرَامِهِ زَادَ مُحَمَّدُ بْنُ بَكْرٍ ، عَنْ ابْنِ جُرَيْجٍ : قَالَ عَطَاءٌ : قَالَ

أصابه في صدري وقال: «اللهم ثبته»، وأجعله هاديًا مهديًا. فانطلق إليها فكسرها وحرقها، ثم بعث إلى رسول الله ﷺ، فقال رسول جرير: والذي بعثك بالحق، ما جئت حتى تركتها كأنها جمل أجرب، قال: فبارك في خيل أحسن ورجالها خمس مرات. [راجع: ٣٠٢٠، أخرجه مسلم: ٢٤٧٦].

٤٣٥٧ - حدثنا يوسف بن موسى: أخبرنا أبو أسامة، عن إسماعيل بن أبي خالد، عن قيس، عن جرير قال: قال: لي رسول الله ﷺ: «ألا تريحني من ذي الخلصة». فقلت بلى، فانطلقت في خمسين ومائة فارس من أحسن، وكانوا أصحاب خيل، وكنت لا أثبت على الخيل، فذكرت ذلك للنبي ﷺ، فضرب يده على صدري حتى رأيت أثر يده في صدري، وقال: «اللهم ثبته»، وأجعله هاديًا مهديًا. قال: فما وقعت عن فرس بعد. قال: وكان ذو الخلصة بيتًا باليمن لختهم وبجيلة، فيه نصب تبعد، يقال له الكعبة، قال: فأتاها فحرقها بالنار وكسرها.

قال: ولما قدم جرير اليمن، كان بها رجل يستقسم بالأزلام، ف قيل له: إن رسول رسول الله ﷺ هاهنا، فإن قدر عليك ضرب عنقك، قال: قيسما هو يضرب بها إذ وقف عليه جرير، فقال: لتكسرتها ولتشهدن: أن لا إله إلا الله، أو لأضربن عنقك؟ قال: فكسرها وشهد، ثم بعث جرير رجلاً من أحسن يكنى أبا أرطاة إلى النبي ﷺ يئسره بذلك، فلما أتى النبي ﷺ قال: يا رسول الله، والذي بعثك بالحق، ما جئت حتى تركتها كأنها جمل أجرب، قال: فبرك النبي ﷺ على خيل أحسن ورجالها خمس مرات. [راجع: ٣٠٢٠، أخرجه مسلم: ٢٤٧٦].

وهي غزوة لخم وجدام، قاله إسماعيل بن أبي خالد. وقال ابن إسحاق، عن يزيد، عن عروة: هي بلاد بلي، وعذرة وبني القين.

٤٣٥٨ - حدثنا إسحاق: أخبرنا خالد بن عبد الله، عن خالد الحذاء، عن أبي عثمان: أن رسول الله ﷺ بعث عمرو بن العاص على جيش ذات السلاسل، قال: فأتيته فقلت: أي الناس أحب إليك؟ قال: «عائشة». قلت: من الرجال؟ قال: «أبوها». قلت: ثم من؟ قال: «عمر». فعد رجالاً، فسكت مخافة أن يجعلني في آخرهم. [راجع: ٣٦٦٢، أخرجه مسلم: ٢٣٨٤].

٦٤ - باب: ذهاب جرير إلى اليمن

٤٣٥٩ - حدثني عبد الله بن أبي شيبه العنسي: حدثنا ابن إدريس، عن إسماعيل بن أبي خالد، عن قيس، عن جرير قال: كنت باليمن، فلقيت رجلين من أهل اليمن: ذا كلاع وذا عمرو، فجعلت أحدثهم عن رسول الله ﷺ، فقال لي ذو عمرو: لئن كان الذي تذكر من أمر صاحبك، لقد مر على أجله منذ ثلاث. وأقبلت معي حتى إذا كنا في بعض الطريق، رُفع لنا ركب من قبل المدينة فسألناهم، فقالوا: قبض رسول الله ﷺ، واستخلف أبو بكر، والناس صالحون. فقالا: أخبر صاحبك أننا قد جئنا ولعلنا سنعود إن شاء الله، ورجعنا إلى اليمن، فأخبرت أبا بكر بحديثهم، قال: أقلا جئت بهم، فلما كان بعد قال لي ذو عمرو: يا جرير إن بك علي كرامة، وإني مخبرك خبراً: إنكم معشر العرب، لن تزالوا بخير ما كنتم إذا هلك أمير تأمرتم في آخر، فإذا كانت بالسيف كانوا ملوكاً، يغضبون غضب الملوك، ويرضون رضا الملوك.

٦٣ - باب: غزوة

ذات السلاسل

٦٥- باب: غزوة

سيف البحر

وَهُمْ يَتَلَقُّونَ عِيرًا لِقْرِيشٍ ، وَأَمِيرُهُمْ أَبُو عُبَيْدَةَ بْنُ الْجَرَّاحِ .

٤٣٦٠ - حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ قَالَ : حَدَّثَنِي مَالِكٌ ، عَنْ وَهْبِ بْنِ كَيْسَانَ ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا أَنَّهُ قَالَ : بَعَثَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بَعْثًا قَبْلَ السَّاحِلِ ، وَأَمَرَ عَلَيْهِمُ أَبَا عُبَيْدَةَ بْنَ الْجَرَّاحِ ، وَهُمْ ثَلَاثُمِائَةٍ ، فَخَرَجْنَا وَكُنَّا بِيَعُضِ الطَّرِيقِ فَنِي الزَّادُ ، فَأَمَرَ أَبُو عُبَيْدَةَ بِأَزْوَادِ الْجَيْشِ فَجُمِعَ ، فَكَانَ مَزُودِي تَمَرٍ ، فَكَانَ يَقُوتُنَا كُلَّ يَوْمٍ قَلِيلٌ قَلِيلٌ حَتَّى فَنِي ، فَلَمْ يَكُنْ يُصَيِّبُنَا إِلَّا تَمْرَةٌ تَمْرَةٌ ، فَقُلْتُ : مَا تُغْنِي عَنْكُمْ تَمْرَةٌ ؟ فَقَالَ : لَقَدْ وَجَدْنَا فَقْدَهَا حِينَ فَنَيْتَ ، ثُمَّ أَتَيْنَا إِلَى الْبَحْرِ ، فَإِذَا حُوتٌ مِثْلُ الظَّرْبِ ، فَأَكَلْنَا مِنْهَا الْقَوْمُ ثَمَانِي عَشْرَةَ لَيْلَةً ، ثُمَّ أَمَرَ أَبُو عُبَيْدَةَ بِضَلْعَيْنِ مِنْ أَضْلَاعِهِ فَنَصَبَا ، ثُمَّ أَمَرَ بِرَاحِلَةٍ فَرَحَلَتْ ثُمَّ مَرَّتْ تَحْتَهُمَا فَلَمْ تُصِبْهُمَا . [راجع : ٢٤٨٣ . أخرجه مسلم : ١٩٣٥] .

٤٣٦١ - حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ : حَدَّثَنَا سُفْيَانُ قَالَ : الَّذِي حَفَظْنَاهُ مِنْ عَمْرِو بْنِ دِينَارٍ قَالَ : سَمِعْتُ جَابِرَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ يَقُولُ : بَعَثَنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ثَلَاثَ مِائَةِ رَاكِبٍ ، أَمِيرُنَا أَبُو عُبَيْدَةَ بْنُ الْجَرَّاحِ ، نَرْصُدُ عِيرَ قُرَيْشٍ ، فَأَقَمْنَا بِالسَّاحِلِ نَصْفَ شَهْرٍ ، فَأَصَابَنَا جُوعٌ شَدِيدٌ حَتَّى أَكَلْنَا الْخَبْطَ ، فَسَمِي ذَلِكَ الْجَيْشُ جَيْشَ الْخَبْطِ ، فَأَلْقَى لَنَا الْبَحْرُ دَابَّةً يُقَالُ لَهَا الْعَنْبَرُ فَأَكَلْنَا مِنْهُ نَصْفَ شَهْرٍ ، وَادَّهَنَا مِنْ وَدَكِهِ ، حَتَّى ثَابَتَ إِلَيْنَا أَجْسَامُنَا ، فَأَخَذَ أَبُو عُبَيْدَةَ ضِلْعًا مِنْ أَضْلَاعِهِ فَنَصَبَهُ ، فَعَمَدَ إِلَى أَطْوَلِ رَجُلٍ مَعَهُ - قَالَ : سُفْيَانُ مَرَّةً : ضِلْعًا مِنْ أَضْلَاعِهِ فَنَصَبَهُ ، وَأَخَذَ رَجُلًا وَبَعِيرًا - فَمَرَّ تَحْتَهُ .

قال جابر : وكان رجلٌ من القوم نحر ثلاث جزائر ، ثم نحر ثلاث جزائر ، ثم نحر ثلاث جزائر ، ثم إن أبا

عبيدة نهاه .

وَكَانَ عَمْرُو يَقُولُ : أَخْبَرَنَا أَبُو صَالِحٍ : أَنَّ قَيْسَ بْنَ سَعْدٍ قَالَ لِأَيِّهِ : كُنْتُ فِي الْجَيْشِ فَجَاعُوا ، قَالَ : أَنْحَرُ ، قَالَ : نَحَرْتُ ، قَالَ : ثُمَّ جَاعُوا ، قَالَ : أَنْحَرُ ، قَالَ : نَحَرْتُ ، قَالَ : ثُمَّ جَاعُوا ، قَالَ : أَنْحَرُ ، قَالَ : نَحَرْتُ ، ثُمَّ جَاعُوا ، قَالَ : أَنْحَرُ ، قَالَ : نُهَيْتُ . [راجع : ٢٤٨٣ . أخرجه مسلم : ١٩٣٥] .

٤٣٦٢ - حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ : حَدَّثَنَا يَحْيَى ، عَنْ ابْنِ جُرَيْجٍ قَالَ : أَخْبَرَنِي عَمْرُو : أَنَّهُ سَمِعَ جَابِرًا ﷺ يَقُولُ : غَزَوْنَا جَيْشَ الْخَبْطِ ، وَأَمَرَ أَبُو عُبَيْدَةَ ، فَجَعَلْنَا جُوعًا شَدِيدًا ، فَأَلْقَى الْبَحْرُ حُوتًا مِثْلًا لَمْ نَرِ مِثْلَهُ ، يُقَالُ لَهُ الْعَنْبَرُ ، فَأَكَلْنَا مِنْهُ نَصْفَ شَهْرٍ ، فَأَخَذَ أَبُو عُبَيْدَةَ عَظْمًا مِنْ عِظَامِهِ فَمَرَّ الرَّاكِبُ تَحْتَهُ .

فَأَخْبَرَنِي أَبُو الزُّبَيْرِ : أَنَّهُ سَمِعَ جَابِرًا يَقُولُ : قَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ : كُلُّوا ، فَلَمَّا قَدِمْنَا الْمَدِينَةَ ذَكَرْنَا ذَلِكَ لِلنَّبِيِّ ﷺ : «فَقَالَ كُلُّوا رِزْقًا أَخْرَجَهُ اللَّهُ ، أَطْعَمُونَا إِنْ كَانَ مَعَكُمْ» . فَأَتَاهُ بَعْضُهُمْ فَأَكَلَهُ . [راجع : ٢٤٨٣ . أخرجه مسلم : ١٩٣٥] .

٦٦- باب: حج أبي بكر
بالناس في سنة تسع

٤٣٦٣ - حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ دَاوُدَ أَبُو الرَّبِيعِ : حَدَّثَنَا فُلَيْحٌ ، عَنْ الزُّهْرِيِّ ، عَنْ حُمَيْدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ : أَنَّ أَبَا بَكْرٍ الصِّدِّيقَ ﷺ بَعَثَهُ ، فِي الْحَجَّةِ الَّتِي أَمَرَهُ النَّبِيُّ ﷺ عَلَيْهَا قَبْلَ حَجَّةِ الْوَدَاعِ ، يَوْمَ النَّحْرِ فِي رَهْطٍ يُؤَدِّنُ فِي النَّاسِ : لَا يَحُجُّ بَعْدَ الْعَامِ مُشْرِكٌ ، وَلَا يَطُوفُ بِالْبَيْتِ عُرْيَانٌ . [راجع : ٣٦٩ . أخرجه مسلم : ١٣٤٧] .

٤٣٦٤ - حَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ رَجَاءٍ : حَدَّثَنَا إِسْرَائِيلُ ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ ، عَنْ الْبَرَاءِ ﷺ قَالَ : آخِرُ سُورَةِ نَزَلَتْ كَامِلَةً بِرَاءَةً ، وَآخِرُ سُورَةٍ نَزَلَتْ خَاتِمَةُ سُورَةِ النِّسَاءِ :

خَلَاقَكَ ، فَمَارِيَا حَتَّى ارْتَفَعَتْ أَصْوَاتُهُمَا ، فَنَزَلَ فِي ذَلِكَ : ﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَقْدُمُوا ﴾ . حَتَّى انْقَضَتْ [انظر : ٤٨٤٥ ، ٤٨٤٧ ، ٧٣٠٢]

﴿ يَسْتَفْتُونَكَ قُلِ اللَّهُ يُفْتِيكُمْ فِي الْكَلَالَةِ ﴾ . [انظر : ٤٦٠٥ ، ٤٦٥٤ ، ٦٧٤٤ . أخرجه مسلم : ١٦١٨]

٦٧- باب : وقد بني تميم

٦٩- باب : وقد عبد القيس

٤٣٦٨ - حَدَّثَنِي إِسْحَاقُ : أَخْبَرَنَا أَبُو عَامِرٍ الْعَقَدِيُّ : حَدَّثَنَا قُرَّةٌ ، عَنْ أَبِي جَمْرَةَ ، قُلْتُ لَأَبْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا إِن لِّي جَرَّةٌ يَتَّبِدُ لِي بَيْدٌ فِيهَا ، فَأَشْرَبُهُ حُلُوقًا فِي جَرٍّ ، إِن أَكْثَرْتُ مِنْهُ فَجَالَسْتُ الْقَوْمَ فَأُطْلْتُ الْجُلُوسَ خَشِيتُ أَنْ أَفْتَضَحَ ، فَقَالَ : قَدِمَ وَفَدُ عَبْدِ الْقَيْسِ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، فَقَالَ : « مَرْحَبًا بِالْقَوْمِ ، غَيْرَ خَزَايَا وَلَا النَّدَامَى » . فَقَالُوا : يَا رَسُولَ اللَّهِ إِن بَيْنَنَا وَبَيْنَكَ الْمُشْرِكِينَ مِنْ مُضَرَ ، وَإِنَّا لَا نَصِلُ إِلَيْكَ إِلَّا فِي أَشْهُرِ الْحَرَمِ ، حَدَّثَنَا بِجُمْلٍ مِنَ الْأَمْرِ : إِنَّ عَمَلَنَا بِهِ دَخَلْنَا الْجَنَّةَ ، وَنَدْعُو بِهِ مَنْ وَرَاءَنَا . قَالَ : « أَمَرُكُمْ بِأَرْبَعٍ وَأَنْهَاكُمْ عَنْ أَرْبَعٍ ، الْإِيمَانُ بِاللَّهِ ، هَلْ تَدْرُونَ مَا الْإِيمَانُ بِاللَّهِ ؟ شَهَادَةُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ، وَإِقَامُ الصَّلَاةِ ، وَإِيتَاءُ الزَّكَاةِ ، وَصَوْمُ رَمَضَانَ ، وَأَنْ تُعْطُوا مِنَ الْمَغَانِمِ الْخُمْسَ ، وَأَنْهَاكُمْ عَنْ أَرْبَعٍ : مَا اتَّبَذَ فِي الدُّبَاءِ وَالنَّقِيرِ وَالْحَتَمِ وَالْمُرْقَتِ » . [راجع : ٥٣ . أخرجه مسلم : ١٧ ، وأما قطعة الدُّبَاءِ فِي الْأَشْرَةِ ، ٣٩]

٤٣٦٩ - حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ حَرْبٍ : حَدَّثَنَا حَمَادُ بْنُ زَيْدٍ ، عَنْ أَبِي جَمْرَةَ قَالَ : سَمِعْتُ ابْنَ عَبَّاسٍ يَقُولُ : قَدِمَ وَفَدُ عَبْدِ الْقَيْسِ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ ، فَقَالُوا : يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنَّا هَذَا الْحَيَّ مِنْ رَبِيعَةٍ ، وَقَدْ حَالَتْ بَيْنَنَا وَبَيْنَكَ كُفَّارُ مُضَرَ ، فَلَسْنَا نَخْلُصُ إِلَيْكَ إِلَّا فِي شَهْرِ حَرَامٍ ، فَمَرْنَا بِأَشْيَاءٍ نَأْخُذُ بِهَا وَنَدْعُو إِلَيْهَا مَنْ وَرَاءَنَا ، قَالَ : « أَمَرُكُمْ بِأَرْبَعٍ ، وَأَنْهَاكُمْ عَنْ أَرْبَعٍ ، الْإِيمَانُ بِاللَّهِ : شَهَادَةُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ - وَعَقْدُ وَاحِدَةٍ - وَإِقَامُ الصَّلَاةِ ، وَإِيتَاءُ الزَّكَاةِ ، وَأَنْ تُؤَدُّوا لِلَّهِ خُمْسَ مَا غَنِمْتُمْ . وَأَنْهَاكُمْ عَنِ الدُّبَاءِ

٤٣٦٥ - حَدَّثَنَا أَبُو نُعَيْمٍ : حَدَّثَنَا سُفْيَانُ ، عَنْ أَبِي صَخْرَةَ ، عَنْ صَفْوَانَ بْنِ مُحَرَّرٍ الْمَازِنِيِّ ، عَنْ عُمَرَ بْنِ حُصَيْنٍ ﷺ قَالَ : أَتَى نَقْرٌ مِنْ بَنِي تَمِيمٍ النَّبِيَّ ﷺ ، فَقَالَ : « اقْبَلُوا الْبُشْرَى يَا بَنِي تَمِيمٍ » . قَالُوا : يَا رَسُولَ اللَّهِ قَدْ بَشَرْتَنَا فَأَعْطِنَا ، فَرُئِيَ ذَلِكَ فِي وَجْهِهِ ، فَجَاءَ نَقْرٌ مِنَ الْيَمَنِ ، فَقَالَ : « اقْبَلُوا الْبُشْرَى إِذْ لَمْ يَقْبَلْهَا بَنُو تَمِيمٍ » . قَالُوا : قَدْ قَبِلْنَا يَا رَسُولَ اللَّهِ . [راجع : ٣١٩٠]

٦٨ - باب :

قال ابن إسحاق : غَزْوَةُ عِيْنَةَ بْنِ حُصَيْنٍ بْنِ حُلَيْقَةَ ابْنِ بَدْرِ بْنِ الْعَبَّاسِ مِنْ بَنِي تَمِيمٍ . بَعَثَهُ النَّبِيُّ ﷺ إِلَيْهِمْ ، فَأَغَارَ ، وَأَصَابَ مِنْهُمْ نَاسًا ، وَسَبَى مِنْهُمْ نِسَاءً .

٤٣٦٦ - حَدَّثَنِي زُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ : حَدَّثَنَا جَرِيرٌ ، عَنْ عُمَارَةَ بْنِ الْقَعْقَاعِ ، عَنْ أَبِي زُرْعَةَ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ﷺ قَالَ : لَا أَزَالُ أَحِبُّ بَنِي تَمِيمٍ بَعْدَ ثَلَاثَ سَمْعَتِهِ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ يَقُولُهَا فِيهِمْ : « هُمْ أَشَدُّ أُمَّتِي عَلَى الدَّجَالِ » . وَكَانَتْ فِيهِمْ سَبِيَّةٌ عِنْدَ عَائِشَةَ ، فَقَالَ : « أَعْتَقِيهَا ، فَإِنَّهَا مِنْ وَلَدِ إِسْمَاعِيلَ » . وَجَاءَتْ صَدَقَاتُهُمْ ، فَقَالَ : « هَذِهِ صَدَقَاتُ قَوْمٍ أَوْ قَوْمِي » . [راجع : ٢٥٤٣ . أخرجه مسلم : ٢٥٢٥]

٤٣٦٧ - حَدَّثَنِي إِبْرَاهِيمُ بْنُ مُوسَى : حَدَّثَنَا هِشَامُ بْنُ يُوسُفَ : أَنَّ ابْنَ جَرِيْجٍ أَخْبَرَهُمْ ، عَنْ ابْنِ أَبِي مُلَيْكَةَ : أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ الزُّبَيْرِ أَخْبَرَهُمْ : أَنَّهُ قَدِمَ رَكْبٌ مِنْ بَنِي تَمِيمٍ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ ، فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ : أَمْرُ الْقَعْقَاعِ بْنِ مَعْبُدٍ بْنِ زُرَّارَةَ ، قَالَ عُمَرُ : بَلْ أَمْرُ الْأَفْرَعِ بْنِ حَابِسٍ ، قَالَ أَبُو بَكْرٍ : مَا أَرَدْتُ إِلَّا خِلَافِي ، قَالَ عُمَرُ : مَا أَرَدْتُ

وَالنَّقِيرِ وَالْحَنْتَمِ وَالْمَزْقَتِ». [راجع: ٥٣. أخرجه مسلم: ١٧، وأما قطعة الدباء في الأثرية، ٣٩].

٤٣٧٠- حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سُلَيْمَانَ: حَدَّثَنِي ابْنُ وَهْبٍ: أَخْبَرَنِي عَمْرُو.

﴿﴾، فِي مَسْجِدِ عَبْدِ الْقَيْسِ بِجَوَائِسى. يَعْنِي قَرْيَةً مِنْ الْبَحْرَيْنِ. [راجع: ٨٩٢].

٧٠- باب: وقد بني حنيفة،
وَحَدِيثُ ثُمَامَةَ بْنِ أَثَالٍ.

٤٣٧٢- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ: حَدَّثَنَا اللَّيْثُ قَالَ: حَدَّثَنِي سَعِيدُ بْنُ أَبِي سَعِيدٍ: أَنَّهُ سَمِعَ أَبَا هُرَيْرَةَ ؓ قَالَ: بَعَثَ النَّبِيُّ ﷺ خَيْلًا قَبْلَ تَجْدٍ، فَجَاءَتْ بِرَجُلٍ مِنْ بَنِي حَنِيفَةَ يُقَالُ لَهُ ثُمَامَةُ بْنُ أَثَالٍ، فَرَبَطُوهُ بِسَارِيَةٍ مِنْ سَوَارِي الْمَسْجِدِ، فَخَرَجَ إِلَيْهِ النَّبِيُّ ﷺ فَقَالَ: «مَا عِنْدَكَ يَا ثُمَامَةُ؟» فَقَالَ: عِنْدِي خَيْرٌ يَا مُحَمَّدُ، إِنْ تَقَتَّلَنِي تَقَتَّلْ ذَا دِمٍّ، وَإِنْ تَنَعَّمْتَ تَنَعَّمْ عَلَى شَاكِرٍ، وَإِنْ كُنْتَ تُرِيدُ الْمَالَ، فَسَلْ مِنْهُ مَا شِئْتَ. فَتَرَكَ حَتَّى كَانَ الْغَدُ، ثُمَّ قَالَ لَهُ: «مَا عِنْدَكَ يَا ثُمَامَةُ؟» قَالَ: مَا قُلْتُ لَكَ: إِنْ تَنَعَّمْتَ تَنَعَّمْ عَلَى شَاكِرٍ، فَتَرَكَهُ حَتَّى كَانَ بَعْدَ الْغَدِ، فَقَالَ: «مَا عِنْدَكَ يَا ثُمَامَةُ؟» فَقَالَ: عِنْدِي مَا قُلْتُ لَكَ، فَقَالَ: «أَطْلُقُوا ثُمَامَةَ». فَانْطَلَقَ إِلَى نَجْلٍ قَرِيبٍ مِنَ الْمَسْجِدِ، فَاغْتَسَلَ ثُمَّ دَخَلَ الْمَسْجِدَ، فَقَالَ: أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولُ اللَّهِ، يَا مُحَمَّدُ، وَاللَّهِ مَا كَانَ عَلَى الْأَرْضِ وَجْهٌ أَبْغَضَ إِلَيَّ مِنْ وَجْهِكَ، فَقَدْ أَصْبَحَ وَجْهُكَ أَحَبَّ الْوُجُوهِ إِلَيَّ، وَاللَّهِ مَا كَانَ مِنْ دِينٍ أَبْغَضَ إِلَيَّ مِنْ دِينِكَ، فَأَصْبَحَ دِينُكَ أَحَبَّ الدِّينِ إِلَيَّ، وَاللَّهِ مَا كَانَ مِنْ بَلَدٍ أَبْغَضَ إِلَيَّ مِنْ بَلَدِكَ، فَأَصْبَحَ بَلَدُكَ أَحَبَّ الْبِلَادِ إِلَيَّ، وَإِنْ خِلْتُكَ أَخَذْتَنِي، وَأَنَا أُرِيدُ الْعُمْرَةَ، فَمَاذَا تَرَى؟ فَبَشَّرَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَأَمَرَهُ أَنْ يَعْتَمِرَ، فَلَمَّا قَدِمَ مَكَّةَ قَالَ لَهُ قَائِلٌ: صَبَوْتَ، قَالَ: لَا، وَلَكِنْ أَسْلَمْتُ مَعَ مُحَمَّدٍ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، وَلَا وَاللَّهِ لَا يَأْتِيكُمْ مِنَ الْيَمَامَةِ حَبَّةٌ حِطَّةٍ حَتَّى يَأْذَنَ فِيهَا النَّبِيُّ ﷺ. [راجع: ٤٦٢. أخرجه مسلم: ١٧٦٤].

٤٣٧٣- حَدَّثَنَا أَبُو الْيَمَانِ: أَخْبَرَنَا شُعَيْبٌ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ

وَقَالَ بَكْرُ بْنُ مُضَرَ، عَنْ عَمْرِو بْنِ الْحَارِثِ، عَنْ بُكَيْرٍ: أَنَّ كُرَيْبًا مَوْلَى ابْنِ عَبَّاسٍ حَدَّثَهُ: أَنَّ ابْنَ عَبَّاسٍ وَعَبْدَ الرَّحْمَنِ بْنِ أَزْهَرَ وَالْمُسَوِّرَ بْنَ مَخْرَمَةَ: أَرْسَلُوا إِلَى عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا فَقَالُوا: اقْرَأْ عَلَيْهَا السَّلَامَ مِنَّا جَمِيعًا، وَسَلِّهَا عَنِ الرُّكْعَتَيْنِ بَعْدَ الْعَصْرِ، وَإِنَّا أَخْبَرْنَا أَنَّكَ تُصَلِّيَهَا، وَقَدْ بَلَّغْنَا أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ نَهَى عَنْهَا. قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ: وَكُنْتُ أُضْرِبُ مَعَ عَمْرِو النَّاسَ عَنْهُمَا.

قَالَ كُرَيْبٌ: فَدَخَلْتُ عَلَيْهَا وَبَلَّغْتُهَا مَا أُرْسَلُونِي، فَقَالَتْ: سَلْ أُمَّ سَلَمَةَ، فَأَخْبِرْتُهُمْ، فَردُّونِي إِلَى أُمِّ سَلَمَةَ بِمِثْلِ مَا أُرْسَلُونِي إِلَى عَائِشَةَ، فَقَالَتْ أُمُّ سَلَمَةَ: سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَنْهَى عَنْهُمَا، وَإِنَّهُ صَلَّى الْعَصْرَ، ثُمَّ دَخَلَ عَلَيَّ وَعِنْدِي نِسْوَةٌ مِنْ بَنِي حَرَامٍ مِنَ الْأَنْصَارِ، فَصَلَّاهُمَا، فَأَرْسَلْتُ إِلَيْهِ الْخَادِمَ، فَقُلْتُ: قُومِي إِلَى جَنْبِهِ، فَقُولِي: تَقُولُ أُمُّ سَلَمَةَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَلَمْ أَسْمَعْكَ تَنْهَى عَنْ هَاتَيْنِ الرُّكْعَتَيْنِ؟ فَأَرَاكَ تُصَلِّيَهُمَا، فَإِنْ أَشَارَ بِيَدِهِ فَاسْتَأْخِرِي، فَفَعَلْتُ الْجَارِيَةَ، فَأَشَارَ بِيَدِهِ فَاسْتَأْخَرْتُ عَنْهُ، فَلَمَّا انْصَرَفَ قَالَ: «يَا بِنْتُ أَبِي أُمَيَّةَ، سَأَلْتُ عَنِ الرُّكْعَتَيْنِ بَعْدَ الْعَصْرِ، إِنَّهُ أَتَانِي أَنَاسٌ مِنْ عَبْدِ الْقَيْسِ بِالْإِسْلَامِ مِنْ قَوْمِهِمْ، فَشَغَلُونِي عَنِ الرُّكْعَتَيْنِ اللَّتَيْنِ بَعْدَ الظُّهْرِ، فَهُمَا هَاتَانِ». [راجع: ١٢٣٣. أخرجه مسلم: ٨٣٤].

٤٣٧١- حَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ الْجُعْفِيُّ: حَدَّثَنَا أَبُو عَامِرٍ عَبْدُ الْمَلِكِ: حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ، هُوَ ابْنُ طَهْمَانَ، عَنْ أَبِي جَمْرَةَ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: أَوَّلُ جُمُعَةٍ جُمِعَتْ، بَعْدَ جُمُعَةِ جُمِعَتْ فِي مَسْجِدِ رَسُولِ اللَّهِ

ثُمَّ جِئْنَا بِالشَّاةِ فَحَلَبْنَاهُ عَلَيْهِ ثُمَّ طَعْنَاهُ بِهِ ، فَإِذَا دَخَلَ شَهْرُ رَجَبٍ قُلْنَا : مُتَّصِلُ الْأَسْنَةِ ، فَلَا نَدْعُ رَمَحًا فِيهِ حَدِيدَةٌ ، وَلَا سَهْمًا فِيهِ حَدِيدَةٌ ، إِلَّا نَزَعْنَاهُ وَالْقَيْنَاهُ شَهْرَ رَجَبٍ .

٤٣٧٧ - وَسَمِعْتُ أَبَا رَجَاءٍ يَقُولُ : كُنْتُ يَوْمَ بُعِثَ النَّبِيُّ ﷺ غُلَامًا ، أَرَعَى الْإِبِلَ عَلَى أَهْلِي ، فَلَمَّا سَمِعْنَا بِخُرُوجِهِ قَرَرْنَا إِلَى النَّارِ ، إِلَى مُسَيْلِمَةَ الْكَذَّابِ .

٧١ - باب : قصة الأسود العنسي

٤٣٧٨ - حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْجَرَمِيُّ : حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ

ابْنُ إِبْرَاهِيمَ : حَدَّثَنَا أَبِي ، عَنْ صَالِحٍ ، عَنْ ابْنِ عَبِيدَةَ بْنِ نَشِيطٍ ، وَكَانَ فِي مَوْضِعٍ آخَرِ اسْمُهُ عَبْدُ اللَّهِ ، أَنَّ عُبَيْدَ اللَّهِ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ بْنَ عَثْبَةَ قَالَ : بَلَّغْنَا أَنَّ مُسَيْلِمَةَ الْكَذَّابِ قَدِمَ الْمَدِينَةَ ، فَنَزَلَ فِي دَارِ بِنْتِ الْحَارِثِ ، وَكَانَ تَحْتَهُ بِنْتُ الْحَارِثِ بْنِ كُرَيْزٍ ، وَهِيَ أُمُّ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَامِرٍ ، فَأَتَاهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَمَعَهُ ثَابِتُ بْنُ قَيْسٍ بْنُ شِمَاسٍ ، وَهُوَ الَّذِي يُقَالُ لَهُ : خَطِيبُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، وَفِي يَدِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَضِيبٌ ، فَوَقَفَ عَلَيْهِ فَكَلَّمَهُ ، فَقَالَ لَهُ مُسَيْلِمَةُ : إِنَّ شَيْئًا خَلَيْتَ بَيْنَنَا وَبَيْنَ الْأَمْرِ ، ثُمَّ جَعَلْتَهُ لَنَا بَعْدَكَ ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : « لَوْ سَأَلْتَنِي هَذَا الْقَضِيبَ مَا أُعْطَيْتُكَ ، وَإِنِّي لَأَرَاكَ الَّذِي أُرَيْتُ فِيهِ مَا أُرَيْتُ وَهَذَا ثَابِتُ بْنُ قَيْسٍ ، وَسَيَجِيئُكَ عَنِّي » . فَأَنْصَرَفَ النَّبِيُّ ﷺ . [راجع : ٣٦٢٠ . أخرجه مسلم : ٢٢٧٣ .]

٤٣٧٩ - قال : عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ : سَأَلْتُ عَبْدَ اللَّهِ ، ابْنَ عَبَّاسٍ ، عَنْ رُؤْيَا رَسُولِ اللَّهِ ﷺ الَّتِي ذَكَرَ ، فَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ : ذَكَرَ لِي أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : « بَيْنَا أَنَا نَائِمٌ ، أُرَيْتُ أَنَّهُ وُضِعَ فِي يَدَيَّ سِوَارَانِ مِنْ ذَهَبٍ ، فَقُطِعَتْهُمَا وَكُرِهَتْهُمَا ، فَأَذِنَ لِي فَنَفَخْتُهُمَا فَطَارَا ، فَأَوَلَّتُهُمَا كَذَّابَيْنِ يَخْرُجَانِ » .

فَقَالَ عُبَيْدُ اللَّهِ : أَحَدُهُمَا الْعَنْسِيُّ الَّذِي قَتَلَهُ فَيَرُورُ

ابْنُ أَبِي حُسَيْنٍ : حَدَّثَنَا نَافِعُ بْنُ جُبَيْرٍ ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ : قَدِمَ مُسَيْلِمَةُ الْكَذَّابُ عَلَى عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، فَجَعَلَ يَقُولُ إِنْ جَعَلَ لِي مُحَمَّدٌ الْأَمْرُ مِنْ بَعْدِهِ تَبِعْتُهُ ، وَقَدِمَهَا فِي بَشَرٍ كَثِيرٍ مِنْ قَوْمِهِ ، فَأَقْبَلَ إِلَيْهِ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَمَعَهُ ثَابِتُ بْنُ قَيْسٍ بْنُ شِمَاسٍ ، وَفِي يَدِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قِطْعَةٌ جَرِيدٍ ، حَتَّى وَقَفَ عَلَى مُسَيْلِمَةَ فِي أَصْحَابِهِ ، فَقَالَ : « لَوْ سَأَلْتَنِي هَذِهِ الْقِطْعَةَ مَا أُعْطَيْتُكَهَا ، وَلَكِنْ تَعَدُّوْا أَمْرَ اللَّهِ فِيكَ ، وَلَكِنْ أَدْبَرْتُ لِيَعْقُرَنَّكَ اللَّهُ ، وَإِنِّي لَأَرَاكَ الَّذِي أُرَيْتُ فِيهِ مَا أُرَيْتُ ، وَهَذَا ثَابِتُ بْنُ قَيْسٍ عَنِّي » . ثُمَّ أَنْصَرَفَ عَنْهُ . [راجع : ٣٦٢٠ . أخرجه مسلم : ٢٢٧٣ .]

٤٣٧٤ - قال : ابْنُ عَبَّاسٍ فَسَأَلْتُ عَنْ قَوْلِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ : « إِنَّكَ أَرَى الَّذِي أُرَيْتُ فِيهِ مَا أُرَيْتُ » . فَأَخْبَرَنِي أَبُو هُرَيْرَةَ : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : « بَيْنَا أَنَا نَائِمٌ ، رَأَيْتُ فِي يَدَيَّ سِوَارَيْنِ مِنْ ذَهَبٍ ، فَأَهْمَنِي شَأْنُهُمَا فَأَوْحَى إِلَيَّ فِي الْمَنَامِ : أَنْ أَنْفُخَهُمَا ، فَنَفَخْتُهُمَا فَطَارَا ، فَأَوَلَّتُهُمَا كَذَّابَيْنِ يَخْرُجَانِ بَعْدِي ، أَحَدُهُمَا الْعَنْسِيُّ ، وَالْآخَرُ مُسَيْلِمَةُ » . [راجع : ٣٦٢١ . أخرجه مسلم : ٢٢٧٤ .]

٤٣٧٥ - حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ نَصْرِ : حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ ، عَنْ مَعْمَرٍ ، عَنْ هَمَّامٍ : أَنَّهُ سَمِعَ أَبَا هُرَيْرَةَ ﷺ يَقُولُ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : « بَيْنَا أَنَا نَائِمٌ أُتِيتُ بِخَزَائِنِ الْأَرْضِ ، فَوُضِعَ فِي كَفِّي سِوَارَانِ مِنْ ذَهَبٍ ، فَكَبَّرًا عَلَيَّ ، فَأَوْحَى إِلَيَّ أَنْ أَنْفُخَهُمَا ، فَنَفَخْتُهُمَا فَذَهَبَا ، فَأَوَلَّتُهُمَا الْكَذَّابَيْنِ اللَّذَيْنِ أَنَا بَيْنَهُمَا : صَاحِبِ صَنْعَاءَ ، وَصَاحِبِ الْيَمَامَةِ » . [راجع : ٣٦٢١ . أخرجه مسلم : ٢٢٧٤ .]

٤٣٧٦ - حَدَّثَنَا الصَّلْتُ بْنُ مُحَمَّدٍ قَالَ : سَمِعْتُ مُهْدِيَّ ابْنَ مَيْمُونٍ قَالَ : سَمِعْتُ أَبَا رَجَاءَ الْعُطَارِدِيَّ يَقُولُ : كُنَّا نَعْبُدُ الْحَجَرَ ، فَإِذَا وَجَدْنَا حَجَرًا هُوَ آخِرُ مَنْهُ الْقَيْنَاهُ وَأَخَذْنَا الْآخَرَ ، فَإِذَا لَمْ نَجِدْ حَجَرًا جَمَعْنَا جُثَّةً مِنْ تَرَابٍ

باليَمَنَ ، وَالْآخِرُ مُسْلِمَةُ الْكَذَّابُ . [راجع : ٣٦٢١ . أخرجه مسلم : ٢٢٧٤ .]

٧٢- باب : قصة

أهل نجران

٤٣٨٠ - حَدَّثَنِي عَبَّاسُ بْنُ الْحُسَيْنِ : حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ أَدَمَ ، عَنْ إِسْرَائِيلَ ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ ، عَنْ صِلَةَ بْنِ زُقَرٍ ، عَنْ حُذَيْفَةَ قَالَ : جَاءَ الْعَاقِبُ وَالسَّيِّدُ ، صَاحِبَا نَجْرَانَ ، إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ يُرِيدَانِ أَنْ يُلَاعِنَاهُ ، قَالَ : فَقَالَ أَحَدُهُمَا لِصَاحِبِهِ : لَا تَفْعَلْ ، فَوَاللَّهِ لَنْ كَانَ نَبِيًّا فَلَا عَنَّا لَا نُفْلِحُ نَحْنُ وَلَا عَقِبُنَا مِنْ بَعْدِنَا ، قَالَا : إِنَّا نُعْطِيكَ مَا سَأَلْتَنَا ، وَابْعَثْ مَعَنَا رَجُلًا أَمِينًا ، وَلَا تَبْعَثْ مَعَنَا إِلَّا أَمِينًا . فَقَالَ : « لَا بَعَثَنْ مَعَكُمْ رَجُلًا أَمِينًا حَقَّ أَمِينٍ » . فَاسْتَشْرَفَ لَهُ أَصْحَابُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، فَقَالَ : « قُمْ يَا أَبَا عُبَيْدَةَ بْنُ الْجَرَّاحِ » . فَلَمَّا قَامَ ، قَالَ : رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : « هَذَا أَمِينٌ هَذِهِ الْأَمَّةُ » [راجع : ٣٧٤٥ . أخرجه مسلم : ٢٤٢٠ ، مختصراً .]

٤٣٨١ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ : حَدَّثَنَا شُعْبَةُ قَالَ : سَمِعْتُ أَبَا إِسْحَاقَ ، عَنْ صِلَةَ ابْنِ زُقَرٍ ، عَنْ حُذَيْفَةَ ﷺ قَالَ : جَاءَ أَهْلُ نَجْرَانَ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ ، فَقَالُوا : ابْعَثْ لَنَا رَجُلًا أَمِينًا ، فَقَالَ : « لَا بَعَثَنْ إِلَيْكُمْ رَجُلًا أَمِينًا حَقَّ أَمِينٍ » . فَاسْتَشْرَفَ لَهُ النَّاسُ ، فَبَعَثَ أَبَا عُبَيْدَةَ بْنَ الْجَرَّاحِ . [راجع : ٣٧٤٥ . أخرجه مسلم : ٢٤٢٠ .]

٤٣٨٢ - حَدَّثَنَا أَبُو الْوَلِيدِ : حَدَّثَنَا شُعْبَةُ ، عَنْ خَالِدٍ ، عَنْ أَبِي قِلَابَةَ ، عَنْ أَنَسٍ ، عَنْ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : « لِكُلِّ أَمَّةٍ أَمِينٌ ، وَأَمِينُ هَذِهِ الْأَمَّةِ أَبُو عُبَيْدَةَ بْنُ الْجَرَّاحِ » . [راجع : ٣٧٤٤ . أخرجه مسلم : ٢٤١٩ .]

٧٢- باب : قصة عُمَانَ وَالْبَحْرَيْنِ

٤٣٨٣ - حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ : حَدَّثَنَا سَقِيَانُ : سَمِعَ ابْنَ الْمُثَنِّكَرِ ، جَابِرَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا يَقُولُ : قَالَ : لِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : « لَوْ قَدْ جَاءَ مَالُ الْبَحْرَيْنِ لَقَدْ

أَعْطَيْتُكَ هَكَذَا وَهَكَذَا » . ثَلَاثًا ، فَلَمْ يَقْدَمْ مَالُ الْبَحْرَيْنِ حَتَّى قُبِضَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ، فَلَمَّا قَدِمَ عَلَى أَبِي بَكْرٍ أَمَرَ مُنَادِيًا فَنَادَى : مَنْ كَانَ لَهُ عِنْدَ النَّبِيِّ ﷺ دِينَ أَوْ عِدَّةٌ فَلْيَأْتِنِي .

قال جابر : فَجِئْتُ أَبَا بَكْرٍ فَأَخْبَرْتُهُ : أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ : « لَوْ جَاءَ مَالُ الْبَحْرَيْنِ أَعْطَيْتُكَ هَكَذَا وَهَكَذَا » . ثَلَاثًا ، قَالَ : فَأَعْطَانِي .

قال جابر : فَلَقِيتُ أَبَا بَكْرٍ بَعْدَ ذَلِكَ فَسَأَلْتُهُ فَلَمْ يُعْطِنِي ، ثُمَّ أَتَيْتُهُ فَلَمْ يُعْطِنِي ، ثُمَّ أَتَيْتُهُ الثَّلَاثَةَ فَلَمْ يُعْطِنِي ، فَقُلْتُ لَهُ : قَدْ أَتَيْتُكَ فَلَمْ تُعْطِنِي ، ثُمَّ أَتَيْتُكَ فَلَمْ تُعْطِنِي ، ثُمَّ أَتَيْتُكَ فَلَمْ تُعْطِنِي ، فِيمَا أَنْ تُعْطِنِي وَإِمَّا أَنْ تَبْخُلَ عَنِّي ، فَقَالَ : أَقُلْتُ تَبْخُلُ عَنِّي ؟ وَآيُ دَاءٍ أَدَوَا مِنَ الْبُخْلِ ، قَالَهَا ثَلَاثًا ، مَا مَنَعْتُكَ مِنْ مَرَّةٍ إِلَّا وَأَنَا أُرِيدُ أَنْ أُعْطِيكَ .

وَعَنْ عَمْرٍو ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ : سَمِعْتُ جَابِرَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ يَقُولُ : جِئْتُهُ ، فَقَالَ لِي أَبُو بَكْرٍ : عُدْهَا ، فَعَدَدْتُهَا . فَوَجَدْتُهَا خَمْسَمِائَةَ ، فَقَالَ : خُذْ مِثْلَهَا مَرَّتَيْنِ . [راجع : ٢٢٩٦ . أخرجه مسلم : ٢٣١٤ .]

٧٤- باب : قدوم الأشعرين وأهل اليمن

وقال أبو موسى عن النبي ﷺ : « هُمْ مِنِّي وَأَنَا مِنْهُمْ » [راجع : ٢٤٨٦ .]

٤٣٨٤ - حَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ وَإِسْحَاقُ بْنُ نَصْرٍ قَالَا : حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ أَدَمَ : حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي زَائِدَةَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ ، عَنْ الْأَسْوَدِ بْنِ يَزِيدَ ، عَنْ أَبِي مُوسَى ﷺ قَالَ : قَدِمْتُ أَنَا وَأَخِي مِنَ الْيَمَنِ ، فَمَكَّنَنَا حِينًا ، مَا نَرَى ابْنَ مَسْعُودٍ وَأُمَّهُ إِلَّا مِنْ أَهْلِ الْبَيْتِ ، مِنْ كَثَرَةِ دُخُولِهِمْ وَلَزُومِهِمْ لَهُ . [راجع : ٣٧٦٣ . أخرجه مسلم : ٢٤٦٠ .]

٤٣٨٥ - حَدَّثَنَا أَبُو نُعَيْمٍ : حَدَّثَنَا عَبْدُ السَّلَامِ ، عَنْ أَيُّوبَ ، عَنْ أَبِي قِلَابَةَ ، عَنْ زُهْدِمٍ قَالَ : لَمَّا قَدِمَ أَبُو

عَنْ شُعْبَةَ ، عَنْ سُلَيْمَانَ ، عَنْ ذُكْوَانَ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ
عَنِ النَّبِيِّ ﷺ : « أَتَاكُمْ أَهْلُ الْيَمَنِ ، هُمْ أَرْقُ أَفْئِدَةٍ
وَالَّذِينَ قُلُوبًا ، الْإِيمَانُ يَمَانٌ وَالْحِكْمَةُ يَمَانِيَّةٌ ، وَالْفَخْرُ
وَالْخِيَلَاءُ فِي أَصْحَابِ الْإِبِلِ ، وَالسَّكِينَةُ وَالْوَقَارُ فِي أَهْلِ
الْغَنَمِ » .

وَقَالَ غُنْدَرٌ ، عَنْ شُعْبَةَ ، عَنْ سُلَيْمَانَ : سَمِعْتُ
ذُكْوَانَ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ . [راجع : ٣٣٠١]
أخرجه مسلم : ٥٢ .

٤٣٨٩ - حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ قَالَ : حَدَّثَنِي أَخِي ، عَنْ
سُلَيْمَانَ ، عَنْ ثَوْرِ بْنِ زَيْدٍ ، عَنْ أَبِي الْغَيْثِ ، عَنْ أَبِي
هُرَيْرَةَ : أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ : « الْإِيمَانُ يَمَانٌ ، وَالْفَتْنَةُ هَا
هُنَا ، هَا هُنَا يَطْلُعُ قَرْنُ الشَّيْطَانِ » . [راجع : ٣٣٠١] ، أخرجه
مسلم : ٥٢ .

٤٣٩٠ - حَدَّثَنَا أَبُو الْيَمَانِ : أَخْبَرَنَا شُعَيْبٌ : حَدَّثَنَا أَبُو
الزُّنَادِ ، عَنِ الْأَعْرَجِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ﷺ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ
قَالَ : « أَتَاكُمْ أَهْلُ الْيَمَنِ ، أَضْعَفُ قُلُوبًا ، وَأَرْقُ أَفْئِدَةً ،
الْفَقْهُ يَمَانٌ وَالْحِكْمَةُ يَمَانِيَّةٌ » . [راجع : ٣٣٠١] ، أخرجه مسلم :
٥٢ .

٤٣٩١ - حَدَّثَنَا عَبْدَانُ : عَنْ أَبِي حَمْزَةَ ، عَنِ الْأَعْمَشِ ،
عَنْ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ عَلْقَمَةَ قَالَ : كُنَّا جُلُوسًا مَعَ ابْنِ
مَسْعُودٍ ، فَجَاءَ خَبَّابٌ ، فَقَالَ : يَا أَبَا عَبْدِ الرَّحْمَنِ ،
أَيَسْتَطِيعُ هَؤُلَاءِ الشَّبَابُ أَنْ يَقْرُؤُوا كَمَا تَقْرَأُ ؟ قَالَ : أَمَّا إِنَّكَ
لَوْ شِئْتَ أَمَرْتُ بَعْضَهُمْ يَقْرَأُ عَلَيْكَ ؟ قَالَ : أَجَلُ ، قَالَ :
اقْرَأْ يَا عَلْقَمَةُ ، فَقَالَ زَيْدُ بْنُ حُدَيْرٍ ، أَخُو زِيَادِ بْنِ حُدَيْرٍ :
أَتَأْمُرُ عَلْقَمَةَ أَنْ يَقْرَأَ وَلَيْسَ بِأَقْرَبْنَا ؟ قَالَ : أَمَّا إِنَّكَ إِنْ شِئْتَ
أَخْبَرْتُكَ بِمَا قَالَ : النَّبِيُّ ﷺ فِي قَوْمِكَ وَقَوْمِهِ ؟ فَقَرَأَتْ
خَمْسِينَ آيَةً مِنْ سُورَةِ مَرْيَمَ ، فَقَالَ عَبْدُ اللَّهِ : كَيْفَ تَرَى ؟
قَالَ : قَدْ أَحْسَنَ ، قَالَ : عَبْدُ اللَّهِ : مَا أَقْرَأَ شَيْئًا إِلَّا وَهُوَ
يَقْرُؤُهُ ، ثُمَّ التَفَتَ إِلَى خَبَّابٍ وَعَلَيْهِ خَاتَمٌ مِنْ دَهَبٍ ،

مُوسَى أَكْرَمَ هَذَا الْحَيِّ مِنْ جَرَمٍ ، وَأَنَا لَجُلُوسٌ عِنْدَهُ ،
وَهُوَ يَتَعَدَّى دَجَاجًا ، وَفِي الْقَوْمِ رَجُلٌ جَالِسٌ ، فَدَعَاهُ إِلَى
الْغَدَاءِ ، فَقَالَ : إِنِّي رَأَيْتُهُ يَأْكُلُ شَيْئًا فَقَدَرْتُهُ ، فَقَالَ : هَلُمَّ
فَإِنِّي رَأَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَأْكُلُهُ ، فَقَالَ : إِنِّي حَلَفْتُ لَا أَكُلُهُ ،
فَقَالَ : هَلُمَّ أَخْبِرْكَ عَنْ يَمِينِكَ ، إِنَّا أَتَيْنَا النَّبِيَّ ﷺ نَقَرُ مِنَ
الْأَشْعَرِيِّينَ فَاسْتَحْمَلْنَاهُ ، فَأَبَى أَنْ يَحْمِلَنَا ، فَاسْتَحْمَلْنَاهُ
فَحَلَفَ أَنْ لَا يَحْمِلَنَا ، ثُمَّ لَمْ يَلْبَثِ النَّبِيُّ ﷺ أَنْ أَتَى بَنَهَبٍ
إِبِلَ ، فَأَمَرَ لَنَا بِخَمْسِ دَوْدَ ، فَلَمَّا قَبَضْنَاهَا قُلْنَا : تَغْفُلْنَا
النَّبِيُّ ﷺ يَمِينُهُ ، لَا نُفْلِحُ بَعْدَهَا أَبَدًا ، فَاتَيْتُهُ فَقُلْتُ : يَا
رَسُولَ اللَّهِ ، إِنَّكَ حَلَفْتَ أَنْ لَا تَحْمِلَنَا وَقَدْ حَمَلْتَنَا ؟ قَالَ :
« أَجَلُ ، وَلَكِنْ لَا أَحْلِفُ عَلَى يَمِينٍ ، فَأَرَى غَيْرَهَا خَيْرًا
مِنْهَا ، إِلَّا أَتَيْتُ الَّذِي هُوَ خَيْرٌ مِنْهَا » . [راجع : ٣١٣٣]
أخرجه مسلم : ١٦٤٩ .

٤٣٨٦ - حَدَّثَنِي عَمْرُو بْنُ عَلِيٍّ : حَدَّثَنَا أَبُو عَاصِمٍ :
حَدَّثَنَا سُفْيَانُ : حَدَّثَنَا أَبُو صَخْرَةَ جَامِعُ بْنُ شَدَّادٍ : حَدَّثَنَا
صَفْوَانُ بْنُ مُحَرَّرِ الْمَازَنِيِّ : حَدَّثَنَا عِمْرَانُ بْنُ حُصَيْنٍ قَالَ :
جَاءَتْ بَنُو تَمِيمٍ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، فَقَالَ : « أَبْشِرُوا يَا
بَنِي تَمِيمٍ » . قَالُوا : أَمَّا إِذْ بَشَرْتَنَا فَأَعْطَنَا ، فَتَغَيَّرَ وَجْهُ
رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، فَجَاءَ نَاسٌ مِنْ أَهْلِ الْيَمَنِ ، فَقَالَ النَّبِيُّ
ﷺ : « أَقْبِلُوا الْبُشْرَى إِذْ لَمْ يَقْبَلْهَا بَنُو تَمِيمٍ » . قَالُوا : قَدْ
قَبِلْنَا يَا رَسُولَ اللَّهِ . [راجع : ٣١٩٠] .

٣٤٨٧ - حَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ الْجُعْفِيُّ : حَدَّثَنَا
وَهْبُ بْنُ جَرِيرٍ : حَدَّثَنَا شُعْبَةُ ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ أَبِي
خَالِدٍ ، عَنْ قَيْسِ بْنِ أَبِي حَازِمٍ ، عَنْ أَبِي مَسْعُودٍ : أَنَّ
النَّبِيَّ ﷺ قَالَ : « الْإِيمَانُ هَا هُنَا - وَأَشَارَ بِيَدِهِ إِلَى الْيَمَنِ -
وَالْجَفَاءُ وَغَلَطُ الْقُلُوبِ فِي الْقَدَّادِينَ - عِنْدَ أَصُولِ أَذْنَابِ
الْإِبِلِ ، مِنْ حَيْثُ يَطْلُعُ قَرْنُ الشَّيْطَانِ - رَبِيعَةٌ وَمُضَرٌّ » .
[راجع : ٣٣٠٢] ، أخرجه مسلم : ٥١ .

٤٣٨٨ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ : حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي عَدِيٍّ ،

٧٧- باب: حجة الوداع

٤٣٩٥ - حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ : حَدَّثَنَا مَالِكٌ ،
عَنْ ابْنِ شَهَابٍ ، عَنْ عُرْوَةَ بْنِ الزُّبَيْرِ ، عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ
اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ : خَرَجْنَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي حَجَّةِ
الْوَدَاعِ ، فَأَهْلَلْنَا بِعُمْرَةٍ ، ثُمَّ قَالَ : رَسُولُ اللَّهِ ﷺ « مَنْ كَانَ
مَعَهُ هَذِي فَلْيَهْلِلْ بِالْحَجِّ مَعَ الْعُمْرَةِ ، ثُمَّ لَا يَحِلَّ حَتَّى
يَحِلَّ مِنْهُمَا جَمِيعًا » . فَقَدِمْتُ مَعَهُ مَكَّةَ وَأَنَا حَائِضٌ ، وَلَمْ
أُطْفَأْ بِالْيَتِّ وَلَا بَيْنَ الصَّفَا وَالْمَرْوَةِ ، فَشَكَّوْتُ إِلَى رَسُولِ
اللَّهِ ﷺ فَقَالَ : « انْقُضِي رَأْسَكَ وَامْتَشِطِي ، وَاهْلِي
بِالْحَجِّ ، وَدَعِي الْعُمْرَةَ » . فَفَعَلْتُ ، فَلَمَّا قَضَيْتُ الْحَجَّ
أَرْسَلَنِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مَعَ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي بَكْرٍ الصَّدِيقِ
إِلَى التَّنْعِيمِ فَأَعْتَمَرْتُ ، فَقَالَ : « هَذِهِ مَكَانُ عُمْرَتِكَ » .
قَالَتْ : قَطَّافَ الَّذِينَ أَهْلُوا بِالْعُمْرَةِ بِالْيَتِّ وَبَيْنَ الصَّفَا
وَالْمَرْوَةِ ، ثُمَّ حَلُّوا ، ثُمَّ طَافُوا طَوَافًا آخَرَ بَعْدَ أَنْ رَجَعُوا
مِنْ مَنًى ، وَأَمَّا الَّذِينَ جَمَعُوا الْحَجَّ وَالْعُمْرَةَ فَإِنَّمَا طَافُوا
طَوَافًا وَاحِدًا . [راجع : ٢٩٤ . أخرجه مسلم : ١٢١١] .

٤٣٩٦ - حَدَّثَنِي عَمْرُو بْنُ عَلِيٍّ : حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ
سَعِيدٍ : حَدَّثَنَا ابْنُ جُرَيْجٍ قَالَ : حَدَّثَنِي عَطَاءٌ ، عَنْ ابْنِ
عَبَّاسٍ : إِذَا طَافَ بِالْيَتِّ فَقَدْ حَلَّ .

فَقُلْتُ : مَنْ أَيْنَ قَالَ هَذَا ابْنُ عَبَّاسٍ ؟ قَالَ : مِنْ قَوْلِ
اللَّهِ تَعَالَى : ﴿ ثُمَّ مَحَلُّهَا إِلَى الْبَيْتِ الْعَتِيقِ ﴾ . [الحج :
٣٣] . وَمِنْ أَمْرِ النَّبِيِّ ﷺ أَصْحَابَهُ أَنْ يَحِلُّوا فِي حَجَّةِ
الْوَدَاعِ .

قُلْتُ : إِنَّمَا كَانَ ذَلِكَ بَعْدَ الْمَعْرِفِ ، قَالَ : كَانَ ابْنُ
عَبَّاسٍ يَرَاهُ قَبْلَ وَيَعْدُ . [أخرجه مسلم : ١٢٤٥] .

٤٣٩٧ - حَدَّثَنِي يَحْيَى : حَدَّثَنَا النَّضْرُ : أَخْبَرَنَا شُعْبَةُ ،
عَنْ قَيْسٍ قَالَ : سَمِعْتُ طَارِقًا ، عَنْ أَبِي مُوسَى
الْأَشْعَرِيِّ ﷺ قَالَ : قَدِمْتُ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ بِالْبَطْحَاءِ ، فَقَالَ :
« أَحَجَجْتِ » . قُلْتُ : نَعَمْ ، قَالَ : « كَيْفَ أَهْلَلْتِ » .

فَقَالَ : أَلَمْ يَأْنِ لِهَذَا الْخَاتِمِ أَنْ يُلْقَى ، قَالَ : أَمَا إِنَّكَ لَنْ تَرَاهُ
عَلَيَّ بَعْدَ الْيَوْمِ ، فَالْقَاهُ .
رَوَاهُ غُنْدَرٌ ، عَنْ شُعْبَةَ .

٧٥- باب: قصة دوس

والطفيل بن عمرو الدوسي

٤٣٩٢ - حَدَّثَنَا أَبُو نُعَيْمٍ : حَدَّثَنَا سُفْيَانُ ، عَنْ ابْنِ
ذَكْوَانَ ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْأَعْرَجِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ﷺ
قَالَ : جَاءَ الطُّفَيْلُ بْنُ عَمْرٍو إِلَى النَّبِيِّ ﷺ فَقَالَ : إِنَّ دَوْسًا
قَدْ هَلَكَتْ ، عَصَتْ وَأَبَتْ ، فَأَدْعُ اللَّهَ عَلَيْهِمْ . فَقَالَ :
« اللَّهُمَّ أَهْدِ دَوْسًا ، وَأَتِ بِهِمْ » . [راجع : ٢٩٣٧ . أخرجه
مسلم : ٢٥٢٤] .

٤٣٩٣ - حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ الْعَلَاءِ : حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ :
حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ ، عَنْ قَيْسٍ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ : لَمَّا
قَدِمْتُ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ قُلْتُ فِي الطَّرِيقِ :

يَا لَيْلَةً مِنْ طَوْلِهَا وَعَنَائِهَا عَلَى أَنَّهَا مِنْ دَارَةِ الْكُفْرِ نَجَتْ
وَأَبَقَ غُلَامٌ لِي فِي الطَّرِيقِ ، فَلَمَّا قَدِمْتُ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ
فَبَايَعْتُهُ ، فَبَيَّنَا أَنَا عِنْدَهُ إِذْ طَلَعَ الْغُلَامُ ، فَقَالَ لِي النَّبِيُّ ﷺ :
« يَا أَبَا هُرَيْرَةَ هَذَا غُلَامُكَ » . فَقُلْتُ : هُوَ لَوْجُهُ اللَّهُ ،
فَأَعْتَقْتُهُ . [راجع : ٢٥٣٠] .

٧٦- باب: قصة وفد طيئ

وحديث عدي بن حاتم

٤٣٩٤ - حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ : حَدَّثَنَا أَبُو عَوَانَةَ :
حَدَّثَنَا عَبْدُ الْمَلِكِ ، عَنْ عَمْرٍو بْنِ حُرَيْثٍ ، عَنْ عَدِيِّ ابْنِ
حَاتِمٍ قَالَ : أَتَيْنَا عُمَرَ فِي وَفْدٍ ، فَجَعَلَ يَدْعُو رَجُلًا رَجُلًا
وَيُسَمِّيهِمْ ، فَقُلْتُ : أَمَا تَعْرِفُنِي يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ ؟ قَالَ :
بَلَى ، أَسَلَّمْتَ إِذْ كَفَرُوا ، وَأَقْبَلْتَ إِذْ أَدْبَرُوا ، وَوَقِيتَ إِذْ
عَدَرُوا ، وَعَرَفْتَ إِذْ أَنْكَرُوا . فَقَالَ عَدِي : فَلَا أَبَالِي إِذَا .
[أخرجه مسلم : ٢٥٢٣ . بقطعة لم ترد في هذا الطريق] .

اللَّهُ ﷻ ؟ فَقَالَ : صَلَّى بَيْنَ ذَيْنِكَ الْعُمُودَيْنِ الْمُقَدَّمَيْنِ ، وَكَانَ الْبَيْتُ عَلَى سِتَّةِ أَعْمَدَةٍ سَطْرَيْنِ ، صَلَّى بَيْنَ الْعُمُودَيْنِ مِنَ السَّطْرِ الْمُقَدَّمِ ، وَجَعَلَ بَابَ الْبَيْتِ خَلْفَ ظَهْرِهِ ، وَاسْتَقْبَلَ بَوَجهِ الَّذِي يَسْتَقْبِلُكَ حِينَ تَلِجُ الْبَيْتَ ، بَيْنَهُ وَبَيْنَ الْجِدَارِ .

قال : وَنَسِيتُ أَنْ أَسْأَلَهُ كَمْ صَلَّى ، وَعِنْدَ الْمَكَانِ الَّذِي صَلَّى فِيهِ مَرْمَرَةٌ حُمْرَاءُ . [راجع : ٣٩٧ . أخرجه مسلم : ١٣٢٩] .

٤٤٠١ - حَدَّثَنَا أَبُو الْيَمَانِ : أَخْبَرَنَا شُعَيْبٌ ، عَنِ الزُّهْرِيِّ : حَدَّثَنِي عُرْوَةُ بْنُ الزُّبَيْرِ وَأَبُو سَلَمَةَ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ : أَنَّ عَائِشَةَ زَوْجَ النَّبِيِّ ﷺ أَخْبَرَتْهُمَا : أَنَّ صَفِيَّةَ بِنْتَ حِصْيٍ ، زَوْجَ النَّبِيِّ ﷺ ، حَاضَتْ فِي حَجَّةِ الْوَدَاعِ ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : « أَحَابِسْتُنَا هِي » . فَقُلْتُ : إِنَّهَا قَدْ أَقَاضَتْ يَا رَسُولَ اللَّهِ وَطَاقَتْ بِالْبَيْتِ ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : « فَلْتَنْفِرْ » . [راجع : ٢٩٤ . أخرجه مسلم : ١٢١١ ، باختلاف وهو في الحج ، ٣٨٢] .

٤٤٠٢ - حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سُلَيْمَانَ قَالَ : أَخْبَرَنِي ابْنُ وَهْبٍ قَالَ : حَدَّثَنِي عُمَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ أَنَّ أَبَاهُ حَدَّثَهُ ، عَنْ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ : كُنَّا نَتَحَدَّثُ بِحَجَّةِ الْوَدَاعِ ، وَالنَّبِيُّ ﷺ بَيْنَ أَظْهُرِنَا ، وَلَا نَذَرِي مَا حَجَّةُ الْوَدَاعِ ، فَحَمِدَ اللَّهُ وَأَتَيْنِي عَلَيْهِ ، ثُمَّ ذَكَرَ الْمَسِيحَ الدَّجَالَ فَأُطِنَبَ فِي ذِكْرِهِ ، وَقَالَ : « مَا بَعَثَ اللَّهُ مِنْ نَبِيٍّ إِلَّا أَنْذَرُ أُمَّتَهُ ، أَنْذَرَهُ نُوحٌ وَالنَّبِيُّونَ مِنْ بَعْدِهِ ، وَإِنَّهُ يَخْرُجُ فِيكُمْ ، فَمَا خَفِيَ عَلَيْكُمْ مِنْ شَأْنِهِ فَلَيْسَ يَخْفَى عَلَيْكُمْ : أَنْ رَبِّكُمْ لَيْسَ عَلَى مَا يَخْفَى عَلَيْكُمْ - ثَلَاثًا - إِنْ رَبِّكُمْ لَيْسَ بِأَعْوَرَ ، وَإِنَّهُ أَعْوَرُ عَيْنِ الْيَمْنَى ، كَانَ عَيْنُهُ عَيْنَةً طَافِيَةً » . [راجع : ٣٠٥٧ . أخرجه مسلم : ١٦٩ ، في الفتن « ٩٥ »] .

٤٤٠٣ - أَلَا إِنَّ اللَّهَ حَرَّمَ عَلَيْكُمْ دِمَاءَكُمْ وَأَمْوَالَكُمْ ، كَحَرْمَةِ يَوْمِكُمْ هَذَا ، فِي بَلَدِكُمْ هَذَا ، فِي شَهْرِكُمْ هَذَا ،

قُلْتُ : لَيْكَ يَا هَلَالُ كَاهِلَالِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، قَالَ : « طُفُّ بِالْبَيْتِ ، وَيَا لَصَفَا وَالْمَرْوَةِ ، ثُمَّ حَلَّ » . فَطُفْتُ بِالْبَيْتِ وَيَا لَصَفَا وَالْمَرْوَةِ ، وَآتَيْتُ امْرَأَةً مِنْ قَيْسٍ ، فَقُلْتُ رَأْسِي . [راجع : ١٥٥٧ . أخرجه مسلم : ١٢٢١] .

٤٣٩٨ - حَدَّثَنِي إِبْرَاهِيمُ بْنُ الْمُنْذِرِ : أَخْبَرَنَا أَنَسُ بْنُ عِيَاضٍ ، حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ عُقْبَةَ ، عَنْ نَافِعٍ : أَنَّ ابْنَ عُمَرَ أَخْبَرَهُ : أَنَّ حَفْصَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا ، زَوْجَ النَّبِيِّ ﷺ أَخْبَرَتْهُ : أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ أَمَرَ أَزْوَاجَهُ أَنْ يَحْلُلْنَ عَامَ حَجَّةِ الْوَدَاعِ ، فَقَالَتْ حَفْصَةُ : فَمَا يَمْنَعُكَ ؟ فَقَالَ : « لَبَدْتُ رَأْسِي ، وَقَلَدْتُ هَدْيِي ، فَلَسْتُ أَحِلُّ حَتَّى أَنْحَرَ هَدْيِي » . [راجع : ١٥٦٦ . أخرجه مسلم : ١٢٢٩] .

٤٣٩٩ - حَدَّثَنَا أَبُو الْيَمَانِ قَالَ : حَدَّثَنِي شُعَيْبٌ ، عَنِ الزُّهْرِيِّ . وَقَالَ مُحَمَّدُ بْنُ يُوسُفَ : حَدَّثَنَا الْأَوْزَاعِيُّ قَالَ : أَخْبَرَنِي ابْنُ شِهَابٍ ، عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ يَسَارٍ ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا : أَنَّ امْرَأَةً مِنْ خَتَمِ اسْتَفْتَتْ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فِي حَجَّةِ الْوَدَاعِ ، وَالْفَضْلُ بْنُ عَبَّاسٍ رَدِيفُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، فَقَالَتْ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، إِنْ قَرِضْتُكَ اللَّهُ ، عَلَى عِبَادِهِ أَدْرَكَتْ أَبِي شَيْخًا كَبِيرًا ، لَا يَسْتَطِيعُ أَنْ يَسْتَوِيَ عَلَى الرَّاحِلَةِ ، فَهَلْ يَقْضِي أَنْ أُحِجَّ عَنْهُ ؟ قَالَ : « نَعَمْ » . [راجع : ١٥١٣ . أخرجه مسلم : ١٣٣٤ مطولاً] .

٤٤٠٠ - حَدَّثَنِي مُحَمَّدٌ : حَدَّثَنَا سُرَيْجُ بْنُ النُّعْمَانِ : حَدَّثَنَا فُلَيْحٌ ، عَنْ نَافِعٍ ، عَنْ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ : أَقْبَلَ النَّبِيُّ ﷺ عَامَ الْفَتْحِ ، وَهُوَ مُرْدَفُ أُسَامَةَ عَلَى الْقَصْوَاءِ ، وَمَعَهُ بِلَالٌ وَعُثْمَانُ بْنُ طَلْحَةَ ، حَتَّى آتَاخَ عِنْدَ الْبَيْتِ ، ثُمَّ قَالَ لِعُثْمَانَ : « ائْتِنَا بِالْمِفْتَاحِ » . فَجَاءَهُ بِالْمِفْتَاحِ فَفَتَحَ لَهُ الْبَابَ ، فَدَخَلَ النَّبِيُّ ﷺ وَأُسَامَةُ وَبِلَالٌ وَعُثْمَانُ ، ثُمَّ أَغْلَقُوا عَلَيْهِمُ الْبَابَ ، فَمَكَثَ نَهَارًا طَوِيلًا ، ثُمَّ خَرَجَ وَابْتَدَرَ النَّاسُ الدُّخُولَ ، فَسَبَقَتْهُمْ ، فَوَجَدَتْ بِلَالًا قَائِمًا مِنْ وَرَاءِ الْبَابِ ، فَقُلْتُ لَهُ : أَيْنَ صَلَّى رَسُولُ

«إِن دِمَاءَكُمْ وَأَمْوَالَكُمْ - قَالَ مُحَمَّدٌ: وَأَحْسِبُهُ قَالَ - وَأَعْرَاضَكُمْ عَلَيْكُمْ حَرَامٌ، كَحُرْمَةِ يَوْمِكُمْ هَذَا، فِي بَلَدِكُمْ هَذَا، فِي شَهْرِكُمْ هَذَا، وَسَتَلْقَوْنَ رَبَّكُمْ، فَسَيَسْأَلُكُمْ عَنْ أَعْمَالِكُمْ، أَلَا فَلَا تَرْجِعُوا بَعْدِي ضُلَالًا، يَضْرِبُ بَعْضُكُمْ رِقَابَ بَعْضٍ، أَلَا لِيُبَلِّغَ الشَّاهِدُ الْغَائِبَ، فَلَعَلَّ بَعْضٌ مِّنْ يُّبَلِّغُهُ أَنْ يَكُونَ أَوْعَى لَهُ مِنْ بَعْضٍ مِّنْ سَمِعَهُ». فَكَانَ مُحَمَّدٌ إِذَا ذَكَرَهُ يَقُولُ: صَدَقَ مُحَمَّدٌ ﷺ، ثُمَّ قَالَ: «أَلَا هَلْ بَلَغَتْ». مَرَّتَيْنِ. [راجع: ٦٧].

أخرجه مسلم: ١٦٧٩.

٤٤٠٧ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يُوسُفَ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ الثَّوْرِيُّ: عَنْ قَيْسِ بْنِ مُسْلِمٍ، عَنْ طَارِقِ بْنِ شِهَابٍ: أَنَّ أَنَسًا مِنَ الْيَهُودِ قَالُوا: لَوْ نَزَلَتْ هَذِهِ الْآيَةُ فِينَا لَاتَّخَذْنَا ذَلِكَ الْيَوْمَ عِيدًا، فَقَالَ عُمَرُ: آيَةُ آيَةٍ؟ فَقَالُوا: «الْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ وَأَتِمَمْتُ عَلَيْكُمْ نِعْمَتِي وَرَضِيتُ لَكُمُ الْإِسْلَامَ دِينًا» [المائدة: ٣] فَقَالَ عُمَرُ: إِنِّي لَا أَعْلَمُ أَيَّ مَكَانٍ أَنْزَلْتَ، أَنْزَلْتَ وَرَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَأَقِفْ بِعَرَفَةَ.

[راجع: ٤٥]. أخرجه مسلم: ٣٠١٧.

٤٤٠٨ - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُسْلِمَةَ، عَنْ مَالِكٍ، عَنْ أَبِي الْأَسْوَدِ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ تَوْقَلٍ، عَنْ عُرْوَةَ، عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ: خَرَجْنَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَمِنَّا مِنْ أَهْلِ بَعْمُرَةَ وَمِنَّا مِنْ أَهْلِ بَحْجَةَ، وَمِنَّا مِنْ أَهْلِ بَحْجٍ وَعُمُرَةَ، وَأَهْلَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ بِالْحَجِّ، فَأَمَّا مِنْ أَهْلِ بِالْحَجِّ، أَوْ جَمَعَ الْحَجَّ وَالْعُمُرَةَ، فَلَمْ يَحِلُّوا حَتَّى يَوْمَ النَّحْرِ.

حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ: أَخْبَرَنَا مَالِكٌ، وَقَالَ: مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي حَجَّةِ الْوَدَاعِ. حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ: حَدَّثَنَا مَالِكٌ مِّثْلَهُ. [راجع: ٢٩٤]. أخرجه مسلم: ١٢١١.

٤٤٠٩ - حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ يُونُسَ: حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ، هُوَ ابْنُ سَعْدٍ: حَدَّثَنَا ابْنُ شِهَابٍ، عَنْ عَامِرِ بْنِ سَعْدٍ، عَنْ

أَلَا هَلْ بَلَغَتْ. قَالُوا: نَعَمْ، قَالَ: «اللَّهُمَّ اشْهَدْ - ثَلَاثًا - وَيَلْكُمُ، أَوْ وَيَحْكُمُ، انظُرُوا، لَا تَرْجِعُوا بَعْدِي كُفَّارًا، يَضْرِبُ بَعْضُكُمْ رِقَابَ بَعْضٍ». [راجع: ١٧٤٢]. أخرجه مسلم: ٦٦، مختصراً.

٤٤٠٤ - حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ خَالِدٍ: حَدَّثَنَا زُهَيْرٌ: حَدَّثَنَا أَبُو إِسْحَاقَ قَالَ: حَدَّثَنِي زَيْدُ بْنُ أَرْقَمَ: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ غَزَا تَسَعَ عَشْرَةَ غَزْوَةً، وَأَنَّهُ حَجَّ بَعْدَ مَا هَاجَرَ حَجَّةً وَاحِدَةً لَمْ يَحْجْ بَعْدَهَا، حَجَّةَ الْوَدَاعِ.

قال: أَبُو إِسْحَاقَ: وَبِمَكَّةَ أُخْرَى. [راجع: ٣٩٤٩].

أخرجه مسلم: ١٢٥٤، الجهاد: ١٤٣.

٤٤٠٥ - حَدَّثَنَا حَفْصُ بْنُ عُمَرَ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ عَلِيِّ ابْنِ مُدْرِكٍ، عَنْ أَبِي زُرْعَةَ بْنِ عَمْرٍو بْنِ جَرِيرٍ، عَنْ جَرِيرٍ: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: فِي حَجَّةِ الْوَدَاعِ لَجَرِيرٍ: «اسْتَنْصَتِ النَّاسَ». فَقَالَ: «لَا تَرْجِعُوا بَعْدِي كُفَّارًا يَضْرِبُ بَعْضُكُمْ رِقَابَ بَعْضٍ». [راجع: ١٢١]. أخرجه مسلم: ٦٥.

٤٤٠٦ - حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَهَّابِ: حَدَّثَنَا أَيُّوبُ، عَنْ مُحَمَّدٍ، عَنْ ابْنِ أَبِي بَكْرَةَ، عَنْ أَبِي بَكْرَةَ، عَنْ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «الزَّمَانُ قَدْ اسْتَدَارَ كَهَيْئَةِ يَوْمٍ خَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ، السَّنَةُ اثْنَا عَشَرَ شَهْرًا مِنْهَا أَرْبَعَةٌ حُرُمٌ: ثَلَاثَةٌ مِّتَوَالِيَاتٌ: ذُو الْقَعْدَةِ وَذُو الْحِجَّةِ وَالْمُحَرَّمُ، وَرَجَبُ مُضَرَ، الَّذِي بَيْنَ جُمَادَى وَشَعْبَانَ. أَيُّ شَهْرٍ هَذَا. قُلْنَا: اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ، فَسَكَتَ حَتَّى ظَنَنَّا أَنَّهُ سَيُسَمِّيهِ بِغَيْرِ اسْمِهِ، قَالَ: «الْيَسَّ ذُو الْحِجَّةِ». قُلْنَا: بَلَى، قَالَ: «فَإَيُّ بَلَدٍ هَذَا». قُلْنَا: اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ، فَسَكَتَ حَتَّى ظَنَنَّا أَنَّهُ سَيُسَمِّيهِ بِغَيْرِ اسْمِهِ، قَالَ: «الْيَسَّ الْبَلَدَةَ». قُلْنَا: بَلَى، قَالَ: «فَإَيُّ يَوْمٍ هَذَا». قُلْنَا: اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ، فَسَكَتَ حَتَّى ظَنَنَّا أَنَّهُ سَيُسَمِّيهِ بِغَيْرِ اسْمِهِ، قَالَ: «الْيَسَّ يَوْمَ النَّحْرِ». قُلْنَا: بَلَى، قَالَ:

﴿ قَائِمٌ بَيْنِي فِي حَجَّةِ الْوَدَاعِ يُصَلِّي بِالنَّاسِ ، فَسَارَ الْحِمَارُ بَيْنَ يَدَيَّ بَعْضَ الصَّفِّ ، ثُمَّ نَزَلَ عَنْهُ ، فَصَفَّ مَعَ النَّاسِ . [راجع : ٧٦ . أخرجه مسلم : ٥٠٤] .

٤٤١٣ - حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ : حَدَّثَنَا يَحْيَى ، عَنْ هِشَامٍ قَالَ : حَدَّثَنِي أَبِي قَالَ : سَأَلَ أُسَامَةَ ، وَأَنَا شَاهِدٌ ، عَنْ سَيْرِ النَّبِيِّ ﷺ فِي حَجَّتِهِ ؟ فَقَالَ : الْعَنَقُ فَإِذَا وَجَدَ فَجَوْهَةٌ نَصٌّ . [راجع : ١٦٦٦ . أخرجه مسلم : ١٢٨٦] .

٤٤١٤ - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُسْلِمَةَ ، عَنْ مَالِكٍ ، عَنْ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ ، عَنْ عَدِيِّ بْنِ ثَابِتٍ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ يَزِيدٍ الْخَطَمِيِّ : أَنَّ أَبَا أَيُّوبَ أَخْبَرَهُ : أَنَّهُ صَلَّى مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي حَجَّةِ الْوَدَاعِ الْمَغْرِبَ وَالْعِشَاءَ جَمِيعًا . [راجع : ١٦٧٤ . أخرجه مسلم : ١٢٨٧] .

٧٨ - باب : غزوة تبوك ،

وهي غزوة العسرة .

٤٤١٥ - حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ الْعَلَاءِ : حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ ، عَنْ بُرَيْدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي بُرْدَةَ ، عَنْ أَبِي بُرْدَةَ عَنْ أَبِي مُوسَى ﷺ قَالَ : أَرْسَلَنِي أَصْحَابِي إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ أَسْأَلُهُ الْحُمْلَانَ لَهُمْ ، إِذْ هُمْ مَعَهُ فِي جَيْشِ الْعُسْرَةِ ، وَهِيَ غَزْوَةُ تَبُوكَ ، فَقُلْتُ : يَا نَبِيَّ اللَّهِ ، إِنَّ أَصْحَابِي أَرْسَلُونِي إِلَيْكَ لِتَحْمِلَهُمْ ، فَقَالَ : « وَاللَّهِ لَا أَحْمِلُكُمْ عَلَى شَيْءٍ » . وَوَأَفَّقْتَهُ وَهُوَ غَضَبَانٌ وَلَا أَشْعُرُ ، وَرَجَعْتُ حَزِينًا مِنْ مَنَعِ النَّبِيِّ ﷺ ، وَمِنْ مَخَافَةِ أَنْ يَكُونَ النَّبِيُّ ﷺ وَجَدَ فِي نَفْسِهِ عَلَيَّ ، فَرَجَعْتُ إِلَى أَصْحَابِي ، فَأَخْبَرْتُهُمُ الَّذِي قَالَ : النَّبِيُّ ﷺ ، فَلَمْ أَلْبَثْ إِلَّا سَوْبَةَ إِذْ سَمِعْتُ بِلَالًا يُنَادِي : أَيُّ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ قَيْسٍ ، فَأَجَبْتُهُ ، فَقَالَ : أُجِبْ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَدْعُوكَ ، فَلَمَّا آتَيْتُهُ قَالَ : « خُذْ هَذَيْنِ الْقَرَيْنَيْنِ ، وَهَذَيْنِ الْقَرَيْنَيْنِ - لِسِتَّةِ أُنْعَرَةٍ ابْتِاعَهُنَّ حَيْثُذَ مِنْ سَعْدٍ فَأَنْطَلَقَ بِهِنَّ إِلَى أَصْحَابِكَ ، فَقُلْ : إِنَّ اللَّهَ ، أَوْ قَالَ :

أَيُّهُ قَالَ : عَادَنِي النَّبِيُّ ﷺ فِي حَجَّةِ الْوَدَاعِ ، مِنْ وَجَعٍ أَشْفَيْتُ مِنْهُ عَلَى الْمَوْتِ ، فَقُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، بَلَغَ بِي مِنَ الْوَجَعِ مَا تَرَى ، وَأَنَا ذُو مَالٍ ، وَلَا يَرِثُنِي إِلَّا ابْنَتِي لِي وَاحِدَةٌ ، أَفَأَتَصَدَّقُ بِثُلُثِي مَالِي ؟ قَالَ : « لَا » . قُلْتُ : أَفَأَتَصَدَّقُ بِشَطْرِهِ ؟ قَالَ : « لَا » . قُلْتُ : فَالْثُلُثُ ؟ قَالَ : « وَالْثُلُثُ كَثِيرٌ ، إِنَّكَ أَنْ تَدْرَ وَرَثَتَكَ أَغْنِيَاءَ خَيْرٌ مِنْ أَنْ تَدْرَهُمْ عَالَةً يَتَكَفَّفُونَ النَّاسَ ، وَلَسْتَ تُنْفِقُ نَفَقَةً تَبْتَغِي بِهَا وَجْهَ اللَّهِ إِلَّا أَجَرْتَ بِهَا ، حَتَّى اللَّقْمَةُ تَجْعَلَهَا فِي فِي امْرَأَتِكَ » . قُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، أَأَخْلَفَ بَعْدَ أَصْحَابِي ؟ قَالَ : « إِنَّكَ لَنْ تُخْلَفَ ، فَتَعْمَلْ عَمَلًا تَبْتَغِي بِهِ وَجْهَ اللَّهِ ، إِلَّا أَزْدَدْتُ بِهِ دَرَجَةً وَرَفْعَةً ، وَلَعَلَّكَ تُخْلَفُ حَتَّى يَنْتَفِعَ بِكَ أَقْوَامٌ وَيُضْرَبَ بِكَ آخِرُونَ ، اللَّهُمَّ أَمْضِ لِأَصْحَابِي هَجْرَتَهُمْ ، وَلَا تَرُدَّهُمْ عَلَى أَعْقَابِهِمْ ، لَكِنْ الْبَائِسُ سَعْدُ بْنُ خُوَلَةَ » . رَأَى لَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَنْ تُؤْفَى بِمَكَّةَ . [راجع : ٥٦ . أخرجه مسلم : ١٦٢٨] .

٤٤١٠ - حَدَّثَنِي إِبْرَاهِيمُ بْنُ الْمُنْذِرِ : حَدَّثَنَا أَبُو ضَمْرَةَ : حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ عَقْبَةَ ، عَنْ نَافِعٍ : أَنَّ ابْنَ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا أَخْبَرَهُمْ : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ خَلَقَ رَأْسَهُ فِي حَجَّةِ الْوَدَاعِ . [راجع : ١٧٢٦ . أخرجه مسلم : ١٣٠٤] .

٤٤١١ - حَدَّثَنَا عِيْدُ اللَّهِ بْنُ سَعِيدٍ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَكْرٍ : حَدَّثَنَا ابْنُ جُرَيْجٍ : أَخْبَرَنِي مُوسَى بْنُ عَقْبَةَ ، عَنْ نَافِعٍ : أَخْبَرَهُ ابْنُ عُمَرَ : أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ خَلَقَ فِي حَجَّةِ الْوَدَاعِ ، وَأَنَاسَ مِنْ أَصْحَابِهِ ، وَقَصَرَ بَعْضُهُمْ . [راجع : ١٧٢٦ . أخرجه مسلم : ١٣٠٤ ، مختصراً] .

٤٤١٢ - حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ قَزَعَةَ : حَدَّثَنَا مَالِكٌ ، عَنْ ابْنِ شِهَابٍ .

وَقَالَ اللَّيْثُ : حَدَّثَنِي يُونُسُ ، عَنْ ابْنِ شِهَابٍ : حَدَّثَنِي عِيْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ : أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا أَخْبَرَهُ : أَنَّهُ أَقْبَلَ يَسِيرُ عَلَى حِمَارٍ ، وَرَسُولُ اللَّهِ ﷺ

٧٩- باب : حديث
كعب بن مالك ،

وَقَوْلُ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ : ﴿ وَعَلَى الثَّلَاثَةِ الَّذِينَ خَلْفُوا ﴾ .
[التوبة : ١١٨] .

٤٤١٨- حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ بُكَيْرٍ : حَدَّثَنَا اللَّيْثُ ، عَنْ
عُقَيْلٍ ، عَنْ ابْنِ شَهَابٍ ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ
كَعْبِ بْنِ مَالِكٍ : أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ كَعْبِ بْنِ مَالِكٍ ، وَكَانَ
قَائِدَ كَعْبٍ مِنْ بَنِيهِ حِينَ عَمِيَ ، قَالَ :

سَمِعْتُ كَعْبَ بْنَ مَالِكٍ يُحَدِّثُ حِينَ تَخَلَّفَ عَنْ قِصَّةِ
تَبُوكَ ، قَالَ كَعْبٌ : لَمْ أَتَخَلَّفَ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي
غَزْوَةِ غَزَاهَا إِلَّا فِي غَزْوَةِ تَبُوكَ ، غَيْرَ أَنِّي كُنْتُ تَخَلَّفْتُ فِي
غَزْوَةِ بَدْرٍ ، وَلَمْ يُعَاتَبْ أَحَدًا تَخَلَّفَ عَنْهَا ، إِنَّمَا خَرَجَ
رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُرِيدُ عِيرَ قُرَيْشٍ ، حَتَّى جَمَعَ اللَّهُ بَيْنَهُمْ وَبَيْنَ
عَدُوِّهِمْ عَلَى غَيْرِ مِيعَادٍ .

وَلَقَدْ شَهِدْتُ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ لَيْلَةَ الْعَقَبَةِ ، حِينَ
تَوَاقَفْنَا عَلَى الْإِسْلَامِ ، وَمَا أَحَبُّ أَنْ لِي بِهَا مَشْهَدَ بَدْرٍ ،
وَأِنْ كَانَتْ بَدْرًا أَذْكَرُ فِي النَّاسِ مِنْهَا ، كَانَ مِنْ خَبْرِي : أَنِّي
لَمْ أَكُنْ قَطُّ أَقْوَى وَلَا أَيْسَرُ حِينَ تَخَلَّفْتُ عَنْهُ فِي تِلْكَ
الْغَزَاةِ ، وَاللَّهُ مَا اجْتَمَعَتْ عِنْدِي قَبْلَهُ رَاحِلَتَانِ قَطُّ ، حَتَّى
جَمَعْتُهُمَا فِي تِلْكَ الْغَزْوَةِ ، وَلَمْ يَكُنْ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُرِيدُ
غَزْوَةً إِلَّا وَرَى بَغِيرَهَا ، حَتَّى كَانَتْ تِلْكَ الْغَزْوَةُ ، غَزَاهَا
رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي حَرِّ شَدِيدٍ ، وَاسْتَقْبَلَ سَفَرًا بَعِيدًا ،
وَمَقَارًا وَعَدُوًّا كَثِيرًا ، فَجَلَّى لِلْمُسْلِمِينَ أَمْرَهُمْ لِيَتَأَهَّبُوا
أَهْبَةَ غَزْوِهِمْ ، فَأَخْبَرَهُمْ بِوَجْهِ الَّذِي يُرِيدُ ، وَالْمُسْلِمُونَ
مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ كَثِيرٌ ، وَلَا يَجْمَعُهُمْ كِتَابٌ حَافِظٌ ، يُرِيدُ
الدِّيَّانَ .

قَالَ كَعْبٌ : فَمَا رَجُلٌ يُرِيدُ أَنْ يَتَغَيَّبَ إِلَّا ظَنَّ أَنَّ
سَيُخْفَى لَهُ ، مَا لَمْ يَنْزِلْ فِيهِ وَحْيُ اللَّهِ ، وَغَزَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ
تِلْكَ الْغَزْوَةَ حِينَ طَابَتِ الثَّمَارُ وَالظَّلَالُ ، وَتَجَهَّزَ

إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَحْمِلُكُمْ عَلَى هَؤُلَاءِ فَارْكَبُوهُمْ .
فَانْطَلَقْتُ إِلَيْهِمْ بِهِمْ ، فَقُلْتُ : إِنَّ النَّبِيَّ ﷺ يَحْمِلُكُمْ عَلَى
هَؤُلَاءِ ، وَلَكِنِّي وَاللَّهِ لَا أَدْعُكُمْ حَتَّى يَنْطَلِقَ مَعِيَ بَعْضُكُمْ
إِلَى مَنْ سَمِعَ مَقَالََةَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، لَا تَنْظُنُّوا أَنِّي حَدَّثْتُكُمْ
شَيْئًا لَمْ يَقُلْهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ، فَقَالُوا لِي : وَاللَّهِ إِنَّكَ عِنْدَنَا
لَمُصَدِّقٌ ، وَلَنْفَعَلَنَ مَا أَحْبَبْتَ ، فَاَنْطَلَقَ أَبُو مُوسَى يَنْفِرُ
مِنْهُمْ ، حَتَّى آتَوْا الَّذِينَ سَمِعُوا قَوْلَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ مِنْهُمْ
إِيَّاهُمْ ، ثُمَّ إِعْطَاهُمْ بَعْدُ ، فَحَدَّثُوهُمْ بِمِثْلِ مَا حَدَّثْتُهُمْ بِهِ
أَبُو مُوسَى . [راجع : ٣١٣٣ . أخرجه مسلم : ١٦٤٩] .

٤٤١٦- حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ : حَدَّثَنَا يَحْيَى ، عَنْ شُعْبَةَ ، عَنْ
الْحَكَمِ ، عَنْ مُصْعَبِ بْنِ سَعْدٍ ، عَنْ أَبِيهِ : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ
خَرَجَ إِلَى تَبُوكَ ، وَاسْتَخْلَفَ عَلِيًّا ، فَقَالَ : أَتُخَلِّفُنِي فِي
الصَّبِيَّانِ وَالنِّسَاءِ ؟ قَالَ : « أَلَا تَرْضَى أَنْ تَكُونَ مِنِّي بِمَنْزِلَةِ
هَارُونَ مِنْ مُوسَى ؟ إِلَّا أَنَّهُ لَيْسَ نَبِيٌّ بَعْدِي » .

وَقَالَ أَبُو دَاوُدَ : حَدَّثَنَا شُعْبَةُ ، عَنْ الْحَكَمِ : سَمِعْتُ
مُصْعَبًا . [راجع : ٣٧٠٦ . أخرجه مسلم : ٢٤٠٤] .

٤٤١٧- حَدَّثَنَا عُمِيدُ اللَّهِ بْنُ سَعِيدٍ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ
بَكْرٍ : أَخْبَرَنَا ابْنُ جُرَيْجٍ قَالَ : سَمِعْتُ عَطَاءَ يُخْبِرُ قَالَ :
أَخْبَرَنِي صَفْوَانُ بْنُ يُعْلَى بْنِ أُمَيَّةَ ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ : غَزَوْتُ
مَعَ النَّبِيِّ ﷺ الْعُسْرَةَ ، قَالَ : كَانَ يُعْلَى يَقُولُ : تِلْكَ الْغَزْوَةُ
أَوْثَقُ أَعْمَالِي عِنْدِي ،

قَالَ عَطَاءٌ : فَقَالَ صَفْوَانُ : قَالَ يُعْلَى : فَكَانَ لِي
أَجِيرٌ ، فَقَاتَلَ إِنْسَانًا فَعَضَّ أَحَدُهُمَا يَدَ الْآخَرِ ، قَالَ عَطَاءٌ :
فَلَقَدْ أَخْبَرَنِي صَفْوَانُ : أَيُّهُمَا عَضَّ الْآخَرَ فَنَسِيْتُهُ ، قَالَ :
فَانْتَزَعَ الْمَعْضُوضُ يَدَهُ مِنْ فِي الْعَاضِ ، فَاَنْتَزَعَ إِحْدَى
ثَنِيَّتَيْهِ ، فَاتَّيَا النَّبِيَّ ﷺ فَأَهْدَرَ ثَنِيَّتَهُ . قَالَ : عَطَاءٌ :
وَحَسِبْتُ أَنَّهُ قَالَ : قَالَ النَّبِيُّ ﷺ : « أَقِيدِعْ يَدَهُ فِي فَيْكِ
تَقْضِمُهَا ، كَأَنَّهُمَا فِي فِي فَحُلٍ يَقْضِمُهَا » . [راجع : ١٨٤٨] .

أَخْرَجَهُ مُسْلِمٌ : ١٦٧٤ ، مُخْتَصَرًا بِاخْتِلَافٍ وَأَخْرَجَهُ بَيْهَقِي فِي الْقِسَامَةِ : ٢٢] .

رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَالْمُسْلِمُونَ مَعَهُ ، فَطَفَقْتُ أُغْدُو لَكَ
أَتَجْهَزُ مَعَهُمْ ، فَأَرْجِعُ وَكَمْ أَقْضُ شَيْئًا ، فَأَقُولُ فِي نَفْسِي :
أَنَا قَادِرٌ عَلَيْهِ ، فَلَمْ يَزَلْ يَتِمَادَى بِي حَتَّى اشْتَدَّ بِالنَّاسِ
الْجِدُّ ، فَأَصْبَحَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَالْمُسْلِمُونَ مَعَهُ ، وَكَمْ
أَقْضُ مِنْ جَهَازِي شَيْئًا .

فَقُلْتُ : أَتَجْهَزُ بَعْدَهُ يَوْمَ أَوْ يَوْمَيْنِ ثُمَّ الْحَقُّهُمْ ،
فَعَدَوْتُ بَعْدَ أَنْ فَصَلُوا لِاتَّجْهَزَ ، فَرَجَعْتُ وَكَمْ أَقْضُ شَيْئًا ،
ثُمَّ غَدَوْتُ ، ثُمَّ رَجَعْتُ وَكَمْ أَقْضُ شَيْئًا ، فَلَمْ يَزَلْ بِي
حَتَّى أَسْرَعُوا وَتَقَارَطَ الْعَزْوُ ، وَهَمَمْتُ أَنْ أَرْتَحِلَ
فَأَذَرُكُهُمْ ، وَلَكِنِّي فَعَلْتُ ، فَلَمْ يَقْدِرْ لِي ذَلِكَ ، فَكُنْتُ إِذَا
خَرَجْتُ فِي النَّاسِ بَعْدَ خُرُوجِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَطَفْتُ فِيهِمْ ،
أَحْزَنِي أَنِّي لَا أَرَى إِلَّا رَجُلًا مَغْمُوصًا عَلَيْهِ النِّفَاقُ ، أَوْ
رَجُلًا مِمَّنْ عَذَرَ اللَّهُ مِنَ الضُّعَفَاءِ .

وَكَمْ يَذْكُرُنِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ حَتَّى بَلَغَ تَبُوكَ ، فَقَالَ ،
وَهُوَ جَالِسٌ فِي الْقَوْمِ بِتَبُوكَ : « مَا فَعَلَ كَعْبٌ » . فَقَالَ
رَجُلٌ مِنْ بَنِي سَلَمَةَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، حَبَسَهُ بُرْدَاهُ ، وَنَظَرُهُ
فِي عَطْفِهِ . فَقَالَ مُعَاذُ بْنُ جَبَلٍ : بَشَسَ مَا قُلْتُ ، وَاللَّهِ يَا
رَسُولَ اللَّهِ مَا عَلِمْنَا عَلَيْهِ إِلَّا خَيْرًا . فَسَكَتَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ .

قَالَ كَعْبُ بْنُ مَالِكٍ : فَلَمَّا بَلَغَنِي أَنَّهُ تَوَجَّهَ قَافِلًا
حَضَرَنِي هَمِّي ، وَطَفَقْتُ أَتَذَكَّرُ الْكَذِبَ وَأَقُولُ : بِمَاذَا
أَخْرَجُ مِنْ سَخَطِهِ غَدًا ، وَاسْتَعْنْتُ عَلَى ذَلِكَ بِكُلِّ ذِي
رَأْيٍ مِنْ أَهْلِي ، فَلَمَّا قِيلَ : إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَدْ أَظْلَمَ
قَادِمًا زَاخَ عَنِّي الْبَاطِلُ ، وَعَرَفْتُ أَنِّي لَنْ أَخْرُجَ مِنْهُ أَبَدًا
بِشَيْءٍ فِيهِ كَذِبٌ ، فَأَجْمَعْتُ صِدْقَهُ .

وَأَصْبَحَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ قَادِمًا ، وَكَانَ إِذَا قَدِمَ مِنْ سَفَرٍ
بَدَأَ بِالْمَسْجِدِ ، فَيَرْكَعُ فِيهِ رَكْعَتَيْنِ ، ثُمَّ جَلَسَ لِلنَّاسِ ،
فَلَمَّا فَعَلَ ذَلِكَ جَاءَهُ الْمُخَلَّفُونَ ، فَطَفَقُوا يَعْتَذِرُونَ إِلَيْهِ
وَيَحْلِفُونَ لَهُ ، وَكَانُوا بِضَعَةِ وَكَمَانٍ رَجُلًا ، فَقَبِلَ مِنْهُمْ
رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَلَانِيَتَهُمْ ، وَبَايَعَهُمْ وَاسْتَغْفَرَ لَهُمْ ، وَوَكَّلَ

سَرَائِرَهُمْ إِلَى اللَّهِ ، فَجِئْتُهُ .

فَلَمَّا سَلَّمْتُ عَلَيْهِ تَبَسَّمَ تَبَسُّمَ الْمُغْضَبِ ، ثُمَّ قَالَ :
« تَعَالَ » . فَجِئْتُ أَمْشِي حَتَّى جَلَسْتُ بَيْنَ يَدَيْهِ ، فَقَالَ لِي :
« مَا خَلَقَكَ ، أَلَمْ تَكُنْ قَدْ ابْتَعْتَ ظَهْرَكَ » . فَقُلْتُ :
بَلَى ، إِنِّي وَاللَّهِ - يَا رَسُولَ اللَّهِ - لَوْ جَلَسْتُ عِنْدَ غَيْرِكَ مِنْ
أَهْلِ الدُّنْيَا ، لَرَأَيْتُ أَنْ سَآخِرُجُ مِنْ سَخَطِهِ بَعْدَ ، وَلَقَدْ
أَعْطَيْتُ جَدًّا ، وَلَكِنِّي وَاللَّهِ ، لَقَدْ عَلِمْتُ لَكُنْ حَدَّثُكَ
الْيَوْمَ حَدِيثَ كَذِبٍ تَرْضَى بِهِ عَنِّي ، لِيُوشِكَنَّ اللَّهُ أَنْ
يُسَخِّطَكَ عَلَيَّ ، وَلَكِنْ حَدَّثُكَ حَدِيثَ صِدْقٍ تَجِدُ عَلَيَّ
فِيهِ ، إِنِّي لَأَرْجُو فِيهِ عَفْوَ اللَّهِ .

لَا وَاللَّهِ ، مَا كَانَ لِي مِنْ عَذْرٍ ، وَاللَّهِ مَا كُنْتُ قُطْ
أَقْوَى وَلَا أَيْسَرُ مِنِّي حِينَ تَخَلَّفْتُ عَنْكَ . فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ
ﷺ : « أَمَّا هَذَا فَقَدْ صَدَقَ ، فَقُمْ حَتَّى يَقْضِيَ اللَّهُ فِيكَ » .
فَقَعَمْتُ .

وَكَارَ رَجَالٌ مِنْ بَنِي سَلَمَةَ فَاتَّبَعُونِي ، فَقَالُوا لِي :
وَاللَّهِ مَا عَلِمْنَاكَ كُنْتَ أَذْنَبْتَ ذَنْبًا قَبْلَ هَذَا ، وَلَقَدْ عَجَزْتَ
أَنْ لَا تَكُونَ اعْتَذَرْتَ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ بِمَا اعْتَذَرَ إِلَيْهِ
الْمُخَلَّفُونَ ، قَدْ كَانَ كَافِكَ ذَنْبِكَ اسْتَغْفَارَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ
لَكَ .

فَوَاللَّهِ مَا زَالُوا يُؤْنَبُونِي حَتَّى أَرَدْتُ أَنْ أَرْجِعَ فَأَكْذَبَ
نَفْسِي ، ثُمَّ قُلْتُ لَهُمْ : هَلْ لَقِيَ هَذَا مَعِيَ أَحَدٌ ؟ قَالُوا :
نَعَمْ ، رَجُلَانِ قَالَا مِثْلَ مَا قُلْتُ ، فَقَبِلَ لَهُمَا مِثْلَ مَا قِيلَ
لَكَ . فَقُلْتُ : مَنْ هُمَا ؟ قَالُوا : مُرَارَةُ بْنُ الرَّبِيعِ الْعَمَرِيُّ
وَهَلَالُ بْنُ أُمَيَّةَ الْوَاقِفِيُّ ، فَذَكَرُوا لِي رَجُلَيْنِ صَالِحَيْنِ ، قَدْ
شَهِدَا بَدْرًا ، فِيهِمَا أَسْوَةٌ ، فَمَضَيْتُ حِينَ ذَكَرُوهُمَا لِي .

وَنَهَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ الْمُسْلِمِينَ عَنْ كَلَامِنَا أَيُّهَا الثَّلَاثَةُ
مَنْ بَيْنَ مَنْ تَخَلَّفَ عَنْهُ ، فَاجْتَنَبْنَا النَّاسَ وَتَغَيَّرُوا لَنَا ، حَتَّى
تَنَكَّرَتْ فِي نَفْسِي الْأَرْضُ فَمَا هِيَ الَّتِي أَعْرِفُ .

فَلَبِثْنَا عَلَى ذَلِكَ خَمْسِينَ لَيْلَةً ، فَأَمَّا صَاحِبَايَ فَاسْتَكَانَا

فَقَالَتْ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنَّ هَلَالَ بْنَ أُمَيَّةَ شَيْخٌ ضَائِعٌ لَيْسَ لَهُ خَادِمٌ، فَهَلْ تَكْرَهُ أَنْ أَخْدُمَهُ؟ قَالَ: «لا، وَلَكِنْ لَا يَقْرُبُكَ».

قَالَتْ: إِنَّهُ وَاللَّهِ مَا بِهِ حَرَكَةٌ إِلَى شَيْءٍ، وَاللَّهِ مَا زَالَ يَبْكِي مِنْذُ كَانَ مِنْ أَمْرِهِ مَا كَانَ إِلَى يَوْمِهِ هَذَا.

فَقَالَ لِي بَعْضُ أَهْلِي: لَوْ اسْتَأْذَنْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فِي امْرَأَتِكَ، كَمَا أَذِنَ لَامْرَأَةِ هَلَالَ بْنِ أُمَيَّةَ أَنْ تَخْدُمَهُ؟ فَقُلْتُ: وَاللَّهِ لَا اسْتَأْذَنُ فِيهَا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ، وَمَا يَذَرِينِي مَا يَقُولُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا اسْتَأْذَنَتْهُ فِيهَا، وَأَنَا رَجُلٌ شَابٌّ؟ فَلَبِثْتُ بَعْدَ ذَلِكَ عَشْرَ لَيَالٍ، حَتَّى كَمَلْتُ لَنَا خَمْسُونَ لَيْلَةً مِنْ حِينَ نَهَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَنْ كَلَامِنَا.

فَلَمَّا صَلَّيْتُ صَلَاةَ الْفَجْرِ صَبَحَ خَمْسِينَ لَيْلَةً، وَأَنَا عَلَى ظَهْرِ بَيْتٍ مِنْ بُيُوتِنَا، فَبَيْنَا أَنَا جَالِسٌ عَلَى الْحَالِ الَّتِي ذَكَرَ اللَّهُ، قَدْ ضَاقَتْ عَلَيَّ نَفْسِي، وَضَاقَتْ عَلَيَّ الْأَرْضُ بِمَا رَحِبَتْ، سَمِعْتُ صَوْتَ صَارِخٍ، أَوْقَى عَلَيَّ جَبَلٌ سَلْعَ، بِأَعْلَى صَوْتِهِ: يَا كَعْبُ بْنُ مَالِكٍ أَبْشِرْ، قَالَ: فَخَرَرْتُ سَاجِدًا، وَعَرَفْتُ أَنَّ قَدْ جَاءَ قَرْجٌ، وَأَذِنَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِتَوْبَةِ اللَّهِ عَلَيْنَا حِينَ صَلَّى صَلَاةَ الْفَجْرِ.

فَذَهَبَ النَّاسُ يُبْشِرُونَنَا، وَذَهَبَ قَبْلَ صَاحِبِي مُبْشِرُونَ، وَرَكَضَ إِلَيَّ رَجُلٌ قَرْسًا، وَسَعَى سَاعَ مَنْ أَسْلَمَ، فَأَوْقَى عَلَيَّ الْجَبَلُ، وَكَانَ الصَّوْتُ أَسْرَعَ مِنْ الْقَرْسِ، فَلَمَّا جَاءَنِي الَّذِي سَمِعْتُ صَوْتَهُ يُبْشِرُنِي نَزَعْتُ لَهُ ثَوْبِي، فَكَسَوْتُهُ إِيَّاهُمَا بِبِشْرَاهُ، وَاللَّهِ مَا أَمْلَكُ غَيْرَهُمَا يَوْمَئِذٍ، وَاسْتَعَرْتُ ثَوْبَيْنِ فَلَبِسْتُهُمَا، وَأَنْطَلَقْتُ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَيَتَلَقَّانِي النَّاسُ فَوْجًا فَوْجًا، يَهْتَوِنِي بِالتَّوْبَةِ يَقُولُونَ: لَتَهْنِكَ تَوْبَةُ اللَّهِ عَلَيْكَ.

قَالَ كَعْبٌ: حَتَّى دَخَلْتُ الْمَسْجِدَ، فَإِذَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ جَالِسٌ حَوْلَهُ النَّاسُ، فَقَامَ إِلَيَّ طَلْحَةُ بْنُ عُبَيْدِ اللَّهِ يَهْرُولُ حَتَّى صَافَحَنِي وَهَنَانِي، وَاللَّهِ مَا قَامَ إِلَيَّ رَجُلٌ مِنْ

وَقَعَدًا فِي بُيُوتِهِمَا يَبْكِيَانِ، وَأَمَّا أَنَا فَكُنْتُ أَشَبَّ الْقَوْمِ وَأَجْلَدَهُمْ، فَكُنْتُ أَخْرَجُ فَأَشْهَدُ الصَّلَاةَ مَعَ الْمُسْلِمِينَ، وَأَطُوفُ فِي الْأَسْوَاقِ وَلَا يَكَلِّمُنِي أَحَدٌ، وَآتَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَاسَلَّمُ عَلَيْهِ وَهُوَ فِي مَجْلِسِهِ بَعْدَ الصَّلَاةِ، فَأَقُولُ فِي نَفْسِي: هَلْ حَرَكْتُ شَفْتَيْهِ بِرَدِّ السَّلَامِ عَلَيَّ أَمْ لَا؟ ثُمَّ أَصْلِي قَرِيبًا مِنْهُ، فَأَسَارِقُهُ النَّظْرَ، فَإِذَا أَقْبَلْتُ عَلَى صَلَاتِي أَقْبَلَ إِلَيَّ، وَإِذَا التَّقْتُ نَحْوَهُ أَعْرَضَ عَنِّي.

حَتَّى إِذَا طَالَ عَلَيَّ ذَلِكَ مِنْ جَفْوَةِ النَّاسِ، مَشَيْتُ حَتَّى تَسَوَّرْتُ جِدَارَ حَائِطِ أَبِي قَتَادَةَ، وَهُوَ ابْنُ عَمِّي وَأَحَبُّ النَّاسِ إِلَيَّ، فَسَلَّمْتُ عَلَيْهِ، فَوَاللَّهِ مَا رَدَّ عَلَيَّ السَّلَامَ، فَقُلْتُ: يَا أَبَا قَتَادَةَ، أَنْشُدْكَ بِاللَّهِ هَلْ تَعْلَمُنِي أَحَبُّ اللَّهِ وَرَسُولُهُ؟ فَسَكَتَ، فَعُدْتُ لَهُ فَتَشَدَّدْتُ فَسَكَتَ، فَعُدْتُ لَهُ فَتَشَدَّدْتُ، فَقَالَ: اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ، فَفَاضَتْ عَيْنَايَ وَتَوَلَّيْتُ حَتَّى تَسَوَّرْتُ الْجِدَارَ.

قَالَ: فَبَيْنَمَا أَنَا أَمْشِي بِسُوقِ الْمَدِينَةِ، إِذَا تَبَطَّى مِنْ أَنْبَاطِ أَهْلِ الشَّامِ، مِمَّنْ قَدِمَ بِالطَّعَامِ يَبِيعُهُ بِالْمَدِينَةِ، يَقُولُ: مَنْ يَدُلُّ عَلَيَّ كَعْبَ بْنِ مَالِكٍ، فَطَفِقَ النَّاسُ يُشِيرُونَ لَهُ، حَتَّى إِذَا جَاءَنِي دَفَعَ إِلَيَّ كِتَابًا مِنْ مَلِكِ غَسَّانَ، فَإِذَا فِيهِ: أَمَّا بَعْدُ، فَإِنَّهُ قَدْ بَلَغَنِي أَنَّ صَاحِبَكَ قَدْ جَفَاكَ، وَلَمْ يَجْعَلْكَ اللَّهُ بِدَارِ هَوَانَ وَلَا مَضِيعَةٍ، فَالْحَقُّ بِنَا نَوَاسِكَ.

فَقُلْتُ لَمَّا قَرَأْتُهَا: وَهَذَا أَيْضًا مِنَ الْبَلَاءِ، فَتَيَمَّمْتُ بِهَا التَّنَوُّرَ فَسَجَرْتُهُ بِهَا، حَتَّى إِذَا مَضَتْ أَرْبَعُونَ لَيْلَةً مِنَ الْخَمْسِينَ، إِذَا رَسُولُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ يَأْتِينِي فَقَالَ إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَأْمُرُكَ أَنْ تَعْتَزَلَ امْرَأَتَكَ، فَقُلْتُ: أَطْلُقُهَا أَمْ مَاذَا أَفْعَلُ؟ قَالَ: لا، بَلْ اعْتَزِلْهَا وَلَا تَقْرُبْهَا. وَأُرْسِلَ إِلَيَّ صَاحِبِي مِثْلَ ذَلِكَ، فَقُلْتُ لَامْرَأَتِي: الْحَقِّي بِأَهْلِكَ، فَتَكُونِي عِنْدَهُمْ حَتَّى يَقْضِيَ اللَّهُ فِي هَذَا الْأَمْرِ.

قَالَ كَعْبٌ: فَجَاءَتْ امْرَأَةُ هَلَالَ بْنِ أُمَيَّةَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ

المُهَاجِرِينَ غَيْرُهُ ، وَلَا أَنْسَاهَا لَطَلْحَةَ .

قال كَعْبٌ : فَلَمَّا سَلَّمْتُ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، قال رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ، وَهُوَ يَبْرُقُ وَجْهُهُ مِنَ السُّرُورِ : « أَبَشِرْ بِخَيْرِ يَوْمٍ مَرَّ عَلَيْكَ مُنْذُ وَلَدْتِكَ أُمُّكَ » . قال : قُلْتُ : أَمِنْ عِنْدَكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ ، أَمْ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ ؟ قال : « لَا ، بَلْ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ » .

وَكَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا سَرَّ اسْتَتَارَ وَجْهُهُ حَتَّى كَانَهُ قِطْعَةً قَمَرٍ ، وَكُنَّا نَعْرِفُ ذَلِكَ مِنْهُ .

فَلَمَّا جَلَسْتُ بَيْنَ يَدَيْهِ قُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، إِنْ مِنْ تَوْبَتِي أَنْ أَنْخَلِعَ مِنْ مَالِي صَدَقَةً إِلَى اللَّهِ وَإِلَى رَسُولِ اللَّهِ ، قال رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : « أَمْسِكْ عَلَيْكَ بَعْضَ مَالِكَ فَهُوَ خَيْرٌ لَكَ » . قُلْتُ : فَإِنِّي أَمْسِكُ سَهْمِي الَّذِي بِخَيْرٍ .

فَقُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، إِنْ اللَّهُ إِنَّمَا نَجَّانِي بِالصَّدَقِ ، وَإِنْ مِنْ تَوْبَتِي أَنْ لَا أَحْدَثَ إِلَّا صَدَقًا مَا لَقِيتُ .

فَوَاللَّهِ مَا أَعْلَمُ أَحَدًا مِنَ الْمُسْلِمِينَ أَبْلَاهُ اللَّهُ فِي صَدَقِ الْحَدِيثِ مُنْذُ ذُكِرْتُ ذَلِكَ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ أَحْسَنَ مِمَّا أَبْلَانِي ، مَا تَعَمَّدْتُ مُنْذُ ذُكِرْتُ ذَلِكَ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ إِلَى يَوْمِي هَذَا كَذِبًا ، وَإِنِّي لَأَرْجُو أَنْ يَحْفَظَنِي اللَّهُ فِيمَا بَقِيتُ . وَأَنْزَلَ اللَّهُ عَلَى رَسُولِهِ ﷺ : ﴿ لَقَدْ تَابَ اللَّهُ عَلَى النَّبِيِّ وَالْمُهَاجِرِينَ وَالْأَنْصَارِ - إِلَى قَوْلِهِ - وَكُونُوا مَعَ الصَّادِقِينَ ﴾ .

فَوَاللَّهِ مَا أَنْعَمَ اللَّهُ عَلَيَّ مِنْ نِعْمَةٍ قَطُّ ، بَعْدَ أَنْ هَدَانِي لِلْإِسْلَامِ ، أَعْظَمَ فِي نَفْسِي مِنْ صَدَقِي لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، أَنْ لَا أَكُونَ كَذَبْتُهُ فَأَهْلَكَ كَمَا هَلَكَ الَّذِينَ كَذَبُوا ، فَإِنَّ اللَّهَ قَالَ لِلَّذِينَ كَذَبُوا - حِينَ أَنْزَلَ الْوَحْيَ - شَرًّا مَا قَالَ لِأَحَدٍ . فَقَالَ تَبَارَكَ وَتَعَالَى : ﴿ سَيَحْلِفُونَ بِاللَّهِ لَكُمْ إِذَا انْقَلَبْتُمْ - إِلَى قَوْلِهِ - فَإِنَّ اللَّهَ لَا يَرْضَى عَنِ الْقَوْمِ الْفَاسِقِينَ ﴾ .

قال كَعْبٌ : وَكُنَّا تَخْلَفْنَا أَيُّهَا الثَّلَاثَةُ عَنْ أَمْرِ أَوْلَئِكَ

الَّذِينَ قَبْلَ مِنْهُمْ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ حِينَ حَلَفُوا لَهُ ، قَبَايِعَهُمْ وَاسْتَغْفَرَهُمْ ، وَأَرْجَأَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَمْرَنَا حَتَّى قَضَى اللَّهُ فِيهِ ، فَبَذَلَ قَالَ اللَّهُ : ﴿ وَعَلَى الثَّلَاثَةِ الَّذِينَ خَلَفُوا ﴾ . وَلَيْسَ الَّذِي ذَكَرَ اللَّهُ مِمَّا خَلَفْنَا عَنِ الْغَزْوِ ، إِنَّمَا هُوَ تَخْلِيفُهُ إِيَّانَا ، وَإِرْجَاؤُهُ أَمْرَنَا ، عَمَّنْ حَلَفَ لَهُ وَاعْتَدَلَ إِلَيْهِ فَقَبِلَ مِنْهُ . [راجع : ٢٧٥٧ ، وانظر في الأدب ، باب ٦٣ - الاستئذان ، باب ٢٧ . أخرجه مسلم : ٧١٦ ، مختصرًا وباختلاف ، ٧٦٩ مطولاً .]

٨٠- باب: نُزُولُ النَّبِيِّ ﷺ الْحَجَرَ

٤٤١٩- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ الْجُعْفِيُّ : حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ : أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ ، عَنْ الزُّهْرِيِّ ، عَنْ سَالِمٍ ، عَنْ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ : لَمَّا مَرَّ النَّبِيُّ ﷺ بِالْحَجَرِ قَالَ : « لَا تَدْخُلُوا مَسَاكِنَ الَّذِينَ ظَلَمُوا أَنْفُسَهُمْ ، أَنْ يُصِيبَكُمْ مَا أَصَابَهُمْ ، إِلَّا أَنْ تَكُونُوا بَاكِينَ » . ثُمَّ قَنَعَ رَأْسَهُ ، وَأَسْرَعَ السَّيْرَ ، حَتَّى أَجَازَ الْوَادِيَ . [راجع : ٤٣٣ . أخرجه مسلم : ٢٩٨٠]

٤٤٢٠- حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ بُكَيْرٍ : حَدَّثَنَا مَالِكٌ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ دِينَارٍ ، عَنْ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لِأَصْحَابِ الْحَجَرِ : « لَا تَدْخُلُوا عَلَى هَؤُلَاءِ الْمُعَذِّبِينَ إِلَّا أَنْ تَكُونُوا بَاكِينَ ، أَنْ يُصِيبَكُمْ مِثْلُ مَا أَصَابَهُمْ » . [راجع : ٤٣٣ . أخرجه مسلم : ٢٩٨٠]

٨١- باب:

٤٤٢١- حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ بُكَيْرٍ ، عَنْ اللَّيْثِ ، عَنْ عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ أَبِي سَلَمَةَ ، عَنْ سَعْدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ نَافِعِ ابْنِ جُبَيْرٍ ، عَنْ عُرْوَةَ بْنِ الْمُغِيرَةِ ، عَنْ أَبِيهِ الْمُغِيرَةَ بْنِ شُعْبَةَ قَالَ : ذَهَبَ النَّبِيُّ ﷺ لِبَعْضِ حَاجَتِهِ ، فَقُمْتُ أَسْكَبُ عَلَيْهِ الْمَاءَ - لَا أَعْلَمُهُ إِلَّا قَالَ : فِي غَزْوَةِ تَبُوكَ - فَعَسَلَ وَجْهَهُ ، وَذَهَبَ يَغْسِلُ ذِرَاعَيْهِ ، فَضَاقَ عَلَيْهِ كُمُ الْجَبَّةِ ، فَأَخْرَجَهُمَا مِنْ تَحْتِ جَبَّتِهِ فَعَسَلَهُمَا ، ثُمَّ مَسَحَ عَلَى

خفيه . [راجع : ١٨٢ . أخرجه مسلم : ٢٧٤] .

٤٤٢٢ - حَدَّثَنَا خَالِدُ بْنُ مَخْلَدٍ : حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ قَالَ :
حَدَّثَنِي عَمْرُو بْنُ يَحْيَى ، عَنْ عَبَّاسِ بْنِ سَهْلٍ بْنِ سَعْدٍ ،
عَنْ أَبِي حُمَيْدٍ قَالَ : أَقْبَلْنَا مَعَ النَّبِيِّ ﷺ مِنْ غَزْوَةِ تَبُوكَ ،
حَتَّى إِذَا أَشْرَفْنَا عَلَى الْمَدِينَةِ قَالَ : « هَذِهِ طَابَةُ ، وَهَذَا
أُحُدٌ ، جَبَلٌ يُحِبُّنَا وَنُحِبُّهُ » . [راجع : ١٤٨١ . أخرجه مسلم :
١٣٩١ مطولاً] .

٤٤٢٣ - حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ : أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ :
أَخْبَرَنَا حُمَيْدُ الطَّوِيلُ ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ ﷺ : أَنَّ
رَسُولَ اللَّهِ ﷺ رَجَعَ مِنْ غَزْوَةِ تَبُوكَ ، فَدَنَا مِنَ الْمَدِينَةِ ،
فَقَالَ : « إِنَّ بِالْمَدِينَةِ أَقْوَامًا ، مَا سَرْتُمْ مَسِيرًا ، وَلَا
قَطَعْتُمْ وَاذِيًا إِلَّا كَانُوا مَعَكُمْ » . قَالُوا : يَا رَسُولَ
اللَّهِ ، وَهُمْ بِالْمَدِينَةِ ؟ قَالَ : « وَهُمْ بِالْمَدِينَةِ ، حَبَسَهُمُ
الْعُدْرُ » . [راجع : ٢٨٣٨] .

٨٢ - باب : كتاب النبي ﷺ إلى كسرى وقبصر

٤٤٢٤ - حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ : حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ :
حَدَّثَنَا أَبِي ، عَنْ صَالِحٍ ، عَنْ ابْنِ شَهَابٍ قَالَ : أَخْبَرَنِي
عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ : أَنَّ ابْنَ عَبَّاسٍ أَخْبَرَهُ : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ
ﷺ بَعَثَ بِكَتَابِهِ إِلَى كِسْرَى ، مَعَ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ حُدَافَةَ
السَّهْمِيِّ ، فَأَمَرَهُ أَنْ يَدْفَعَهُ إِلَى عَظِيمِ الْبَحْرَيْنِ ، فَدَفَعَهُ
عَظِيمُ الْبَحْرَيْنِ إِلَى كِسْرَى ، فَلَمَّا قَرَأَهُ مَزَقَهُ ، فَحَسِبْتُ أَنَّ
ابْنَ الْمُسَيَّبِ قَالَ : فَدَعَا عَلَيْهِمْ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : أَنْ يَمْزُقُوا
كُلَّ مُمَزَّقٍ . [راجع : ٦٤] .

٤٤٢٥ - حَدَّثَنَا عُثْمَانُ بْنُ الْهَيْثَمِ : حَدَّثَنَا عَوْفٌ ، عَنْ
الْحَسَنِ ، عَنْ أَبِي بَكْرَةَ قَالَ : لَقَدْ نَفَعَنِي اللَّهُ بِكَلِمَةٍ سَمِعْتُهَا
مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ أَيَّامَ الْجَمَلِ ، بَعْدَ مَا كَدْتُ أَنْ أَلْحَقَ
بِأَصْحَابِ الْجَمَلِ فَأَقَاتِلَ مَعَهُمْ ، قَالَ : لَمَّا بَلَغَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ

ﷺ أَنَّ أَهْلَ فَارَسٍ قَدْ مَلَكُوا عَلَيْهِمْ بَنَاتِ كِسْرَى ، قَالَ :
« لَنْ يُفْلِحَ قَوْمٌ وَلَوْ أَمَرَهُمْ أَمْرًا » . [انظر : ٧٠٩٩] .

٤٤٢٦ - حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ : حَدَّثَنَا سُفْيَانُ قَالَ :
سَمِعْتُ الزُّهْرِيَّ ، عَنْ السَّائِبِ بْنِ يَزِيدٍ يَقُولُ : أَذْكَرُ أَنِّي
خَرَجْتُ مَعَ الْعِلْمَانِ إِلَى ثَنِيَةِ الْوَدَاعِ ، تَلَقَّيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ .
وَقَالَ سُفْيَانُ مَرَّةً : مَعَ الصَّبِيَّانِ . [راجع : ٣٠٨٣] .

٤٤٢٧ - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ : حَدَّثَنَا سُفْيَانُ ، عَنْ
الزُّهْرِيِّ ، عَنْ السَّائِبِ : أَذْكَرُ أَنِّي خَرَجْتُ مَعَ الصَّبِيَّانِ
تَلَقَّيْتُ النَّبِيَّ ﷺ إِلَى ثَنِيَةِ الْوَدَاعِ ، مَقْدَمُهُ مِنْ غَزْوَةِ تَبُوكَ .
[راجع : ٣٠٨٣ ، ٨٣ في الطب ، باب ٥٥] .

٨٣ - باب : مرض النبي ﷺ وفاته

وَقَوْلُ اللَّهِ تَعَالَى : ﴿ إِنَّكَ مَيِّتٌ وَإِنَّهُمْ مَيِّتُونَ ، ثُمَّ
إِنَّكُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ عِنْدَ رَبِّكُمْ تَخْتَصِمُونَ ﴾ [الزمر : ٣٠ -
٣١] . [جاءت الأحاديث في الفتح مرتبة كالآتي : ٤٤٢٩ ، ٤٤٣٠ ،
٤٤٢٨ ، ٤٤٣٩ ، ٤٤٣١ ، ٤٤٣٢ ، ٤٤٣٣ ، ٤٤٣٤ ، ٤٤٣٥ -
٤٤٣٦ ، ٤٤٣٧ ، ٤٤٣٨ ، ٤٤٤٠ ، ٤٤٤١ ، ٤٤٤٣ - ٤٤٤٤ ،
٤٤٤٥ ، ٤٤٤٦ ، ٤٤٤٧ ، ...]

٤٤٢٨ - وَقَالَ يُونُسُ ، عَنْ الزُّهْرِيِّ : قَالَ عُرْوَةُ :
قَالَتْ عَائِشَةُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا : كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يَقُولُ فِي
مَرَضِهِ الَّذِي مَاتَ فِيهِ : « يَا عَائِشَةُ ، مَا أَزَالُ أَجِدُ أَلَمَ
الطَّعَامِ الَّذِي أَكَلْتُ بِخَيْبَرٍ ، فَهَذَا أَوَانٌ وَجَدْتُ أَنْتِطَاعَ
أَبْهَرِي مِنْ ذَلِكَ السَّمِّ » .

٤٤٢٩ - حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ بُكَيْرٍ : حَدَّثَنَا اللَّيْثُ ، عَنْ
عُقَيْلٍ ، عَنْ ابْنِ شَهَابٍ ، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ ، عَنْ
عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا ، عَنْ أُمِّ الْفَضْلِ بِنْتِ
الْحَارِثِ قَالَتْ : سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَقْرَأُ فِي الْمَغْرِبِ
بِالْمُرْسَلَاتِ عُرْقًا ، ثُمَّ مَا صَلَّى لَنَا بَعْدَهَا حَتَّى قَبِضَهُ اللَّهُ .
[راجع : ٧٦٣ . أخرجه مسلم : ٤٦٢] .

٤٤٣٠ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عُرَيْرَةَ : حَدَّثَنَا شُعْبَةُ ، عَنْ

أَبِي بَشْرٍ ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ : كَانَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ ﷺ يُدْنِي ابْنَ عَبَّاسٍ ، فَقَالَ لَهُ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عَوْفٍ : إِنَّ لَنَا أَبْنَاءَ مِثْلَهُ ، فَقَالَ : إِنَّهُ مِنْ حَيْثُ تُعَلِّمُ ، فَسَأَلَ عُمَرُ ابْنَ عَبَّاسٍ عَنْ هَذِهِ الْآيَةِ : ﴿ إِذَا جَاءَ نَصْرُ اللَّهِ وَالْفَتْحُ ﴾ . فَقَالَ : أَجَلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَعْلَمَهُ إِيَّاهُ ، فَقَالَ : مَا أَعْلَمُ مِنْهَا إِلَّا مَا تَعْلَمُ . [راجع : ٣٦٢٧] .

٤٤٣٩ - حَدَّثَنِي حَبَانُ : أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ : أَخْبَرَنَا يُونُسُ ، عَنْ ابْنِ شَهَابٍ قَالَ : أَخْبَرَنِي عُرْوَةُ : أَنَّ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا أَخْبَرَتْهُ : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ إِذَا اشْتَكَى نَفَثَ عَلَى نَفْسِهِ بِالْمُعَوَّدَاتِ ، وَمَسَحَ عَنْهُ بِيَدِهِ ، فَلَمَّا اشْتَكَى وَجَعَهُ الَّذِي تُوقِي فِيهِ ، طَفَفَتْ أَنْفَثُ عَلَى نَفْسِهِ بِالْمُعَوَّدَاتِ الَّتِي كَانَ يَنْفَثُ ، وَأَمْسَحَ بِيَدِ النَّبِيِّ ﷺ عَنْهُ . [انظر : ٥٠١٦ ، ٥٧٣٥ ، ٥٧٥١ ، أخرجه مسلم : ٢١٩٢] .

٤٤٣١ - حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ : حَدَّثَنَا سُفْيَانُ ، عَنْ سُلَيْمَانَ الْأَحْوَلِ ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ قَالَ : قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ : يَوْمَ الْخَمِيسِ ، وَمَا يَوْمُ الْخَمِيسِ ؟ اشْتَدَّ بِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَجَعُهُ ، فَقَالَ : « أَتُونِي أَكْتُبْ لَكُمْ كِتَابًا لَنْ تَضَلُّوا بَعْدَهُ أَبَدًا » . فَتَنَازَعُوا ، وَلَا يَتَّبِعِي عِنْدَ نَبِيِّ تَنَازَعٍ ، فَقَالُوا : مَا شَأْنُهُ ، أَهَجَرَ ، اسْتَفْهَمُوهُ ؟ فَذَهَبُوا يَرُدُّونَ عَلَيْهِ ، فَقَالَ : « دَعُونِي ، فَإِنِّي أَنَا فِيهِ خَيْرٌ مِمَّا تَدْعُونِي إِلَيْهِ » . وَأَوْصَاهُمْ بِثَلَاثَ ، قَالَ : « أَخْرِجُوا الْمُشْرِكِينَ مِنْ جَزِيرَةِ الْعَرَبِ ، وَأَجِيزُوا الْوَفْدَ بِنَحْوِ مَا كُنْتُ أُجِيزُهُمْ » . وَسَكَتَ عَنِ الثَّلَاثَةِ ، أَوْ قَالَ : فَتَنَسَّيْتُهَا . [راجع : ١١٤ ، أخرجه مسلم : ١٦٣٧] .

٤٤٣٢ - حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ : حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ : أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ ، عَنْ الزُّهْرِيِّ ، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُتْبَةَ ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ لَمَّا حَضَرَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَفِي الْبَيْتِ رِجَالٌ ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : « هَلُمُّوا

أَكْتُبْ لَكُمْ كِتَابًا لَا تَضَلُّوا بَعْدَهُ » . فَقَالَ بَعْضُهُمْ : إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَدْ غَلَبَهُ الْوَجَعُ ، وَعِنْدَكُمْ الْقُرْآنُ ، حَسْبُنَا كِتَابُ اللَّهِ . فَاخْتَلَفَ أَهْلُ الْبَيْتِ وَاخْتَصَمُوا ، فَمِنْهُمْ مَنْ يَقُولُ : قَرَّبُوا يَكْتُبُ لَكُمْ كِتَابًا لَا تَضَلُّوا بَعْدَهُ ، وَمِنْهُمْ مَنْ يَقُولُ غَيْرَ ذَلِكَ ، فَلَمَّا أَكْثَرُوا اللَّغْوَ وَالْاِخْتِلَافَ ، قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : « قُومُوا » . قَالَ عُبَيْدُ اللَّهِ : فَكَانَ يَقُولُ ابْنُ عَبَّاسٍ : إِنَّ الرِّزْيَةَ كُلَّ الرِّزْيَةِ ، مَا حَالَ بَيْنَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَبَيْنَ أَنْ يَكْتُبَ لَهُمْ ذَلِكَ الْكِتَابَ ، لَا اخْتِلَافِهِمْ وَلَغَطِهِمْ .

[راجع : ١١٤ . أخرجه مسلم : ١٦٣٧] .

٤٤٣٣ ، ٤٤٣٤ - حَدَّثَنَا يَسْرَةُ بْنُ صَفْوَانَ بْنِ جَمِيلٍ اللَّخْمِيُّ : حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ سَعْدٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ عُرْوَةَ ، عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ : دَعَا النَّبِيُّ ﷺ فَاطِمَةَ عَلَيْهَا السَّلَامُ فِي شَكْوَاهُ الَّذِي قُبِضَ فِيهِ ، فَسَارَهَا بِشَيْءٍ فَبَكَتْ ، ثُمَّ دَعَاهَا فَسَارَهَا بِشَيْءٍ فَضَحَكَتْ ، فَسَأَلْنَا عَنْ ذَلِكَ ، فَقَالَتْ سَارَنِي النَّبِيُّ ﷺ : أَنَّهُ يَقْبِضُ فِي وَجَعِهِ الَّذِي تُوقِي فِيهِ ، فَبَكَتْ ، ثُمَّ سَارَنِي فَأَخْبَرَنِي أَنِّي أَوَّلُ أَهْلِهِ يَتَّبِعُهُ ، فَضَحَكَتُ . [٣٦٢٣ ، ٣٦٢٤ ، أخرجه مسلم : ٢٤٥٠] .

٤٤٣٥ - حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ : حَدَّثَنَا غُنْدَرٌ : حَدَّثَنَا شُعْبَةُ ، عَنْ سَعْدٍ ، عَنْ عُرْوَةَ ، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ : كُنْتُ أَسْمَعُ أَنَّهُ : لَا يَمُوتُ نَبِيٌّ حَتَّى يُخَيَّرَ بَيْنَ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ ، فَسَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ فِي مَرَضِهِ الَّذِي مَاتَ فِيهِ ، وَأَخَذَتْهُ بُحَّةٌ ، يَقُولُ : « مَعَ الَّذِينَ أَنْعَمَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ » . الْآيَةُ ، فَظَنَنْتُ أَنَّهُ خَيْرٌ . [انظر : ٤٤٣٦ ، ٤٤٣٧ ، ٤٤٦٣ ، ٤٥٨٦ ، ٦٣٤٨ ، ٦٥٠٩ ، أخرجه مسلم : ٢٤٤٤] .

٤٤٣٦ - حَدَّثَنَا مُسْلِمٌ : حَدَّثَنَا شُعْبَةُ ، عَنْ سَعْدٍ ، عَنْ عُرْوَةَ ، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ : لَمَّا مَرَضَ النَّبِيُّ ﷺ الْمَرَضَ الَّذِي مَاتَ فِيهِ ، جَعَلَ يَقُولُ : « فِي الرِّفِيقِ الْأَعْلَى » . [راجع : ٤٤٣٥ . أخرجه مسلم : ٢٤٤٤] .

«لَعَنَ اللَّهُ الْيَهُودَ، اتَّخَذُوا قُبُورَ أَنْبِيَائِهِمْ مَسَاجِدَ». قَالَتْ عَائِشَةُ: لَوْلَا ذَلِكَ لَا بُرْزَ قَبْرُهُ، خَشِيَ أَنْ يَتَّخِذَ مَسْجِدًا. [راجع: ٤٣٥. أخرجه مسلم: ٥٢٩، عن عائشة، أخرجه مسلم: ٥٣١، عن عائشة وابن عباس باختلاف.]

٤٤٤٣، ٤٤٤٤ - وأخبرني عبيد الله بن عبد الله بن عتبة: أن عائشة وعبد الله بن عباس رضي الله عنهما قالا: لما نزل برسول الله ﷺ، طفق يطرح خميصة له على وجهه، فإذا اغتمك كشفها عن وجهه، وهو كذلك يقول: «لَعْنَةُ اللَّهِ عَلَى الْيَهُودَ وَالنَّصَارَى اتَّخَذُوا قُبُورَ أَنْبِيَائِهِمْ مَسَاجِدَ». يُحَذِّرُ مَا صَنَعُوا. [راجع: ٤٣٥، ٤٣٦. أخرجه: ٥٣١، عن عائشة وابن عباس، أخرجه مسلم: ٥٢٩، عن عائشة.]

٤٤٤٥ - أخبرني عبيد الله: أن عائشة قالت: لقد راجعت رسول الله ﷺ في ذلك، وما حملني على كثرة مراجعته إلا أنه لم يقع في قلبي: أن يحب الناس بعده رجلاً قام مقامه أبداً، ولا كنت أرى أنه لن يقوم أحد مقامه إلا تشاءم الناس به، فأردت أن يعدل ذلك رسول الله ﷺ عن أبي بكر.

رواه ابن عمر وأبو موسى وابن عباس رضي الله عنهم، عن النبي ﷺ. [راجع: ١٩٨، أخرجه مسلم: ٤١٨، مطولاً.]

٤٤٤٦ - حدثنا عبد الله بن يوسف: حدثنا الليث قال: حدثني ابن الهيثم، عن عبد الرحمن بن القاسم، عن أبيه، عن عائشة قالت: مات النبي ﷺ، وإنه لبين حاقتي وذاتني، فلا أكره شدة الموت لأحد أبداً بعد النبي ﷺ. [راجع: ٨٩٠، أخرجه مسلم: ٢٤٤٣.]

٤٤٤٢ - حدثنا سعيد بن عفير قال: حدثني الليث، قال: حدثني عقيل، عن ابن شهاب قال: أخبرني عبيد الله بن عبد الله بن عتبة بن مسعود: أن عائشة زوج النبي ﷺ قالت: لما قُتل رسول الله ﷺ واشتد به وجعه،

٤٤٣٧ - حدثنا أبو اليمان: أخبرنا شعيب: عن الزهري: قال: أخبرني عروة بن الزبير: إن عائشة قالت: كان رسول الله ﷺ وهو صحيح يقول: «إنه لم يقبض نبي قط حتى يرى مقعده من الجنة، ثم يحيا، أو يخير». فلما اشتكى وحضره القبض، ورأسه على فخذ عائشة غشي عليه، فلما أفاق شخص بصره نحو سقف البيت ثم قال: «اللهم في الرفيق الأعلى». فقلت: إذا لا يجاورنا، فعرفت أنه حديثه الذي كان يحدثنا وهو صحيح. [راجع: ٤٤٣٥، أخرجه مسلم: ٢٤٤٤.]

٤٤٣٨ - حدثنا محمد: حدثنا عفان، عن صخر بن جويرية، عن عبد الرحمن بن القاسم، عن أبيه، عن عائشة دخل عبد الرحمن بن أبي بكر على النبي ﷺ وأنا مسندته إلى صدري، ومع عبد الرحمن سواك رطب يستن به، فأبده رسول الله ﷺ بصره، فأخذت السواك فقصمته، ونقصته وطيبته، ثم دفعته إلى النبي ﷺ فاستن به، فما رأيت رسول الله ﷺ استن استناناً قط أحسن منه، فما عدا أن قرع رسول الله ﷺ رقع يده أو إصبعه ثم قال: «في الرفيق الأعلى». ثلاثاً، ثم قضى، وكانت تقول: مات بين حاقتي وذاتني. [راجع: ٨٩٠، أخرجه مسلم: ٢٤٤٣.]

٤٤٤٠ - حدثنا معلى بن أسد: حدثنا عبد العزيز بن مختار: حدثنا هشام بن عروة، عن عباد بن عبد الله بن الزبير: أن عائشة أخبرته: أنها سمعت النبي ﷺ، وأصغت إليه قبل أن يموت، وهو مسند إلي ظهره يقول: «اللهم اغفر لي وارحمني وألحِقْني بالرفيق». [انظر: ٥٦٧٤، أخرجه مسلم: ٢٤٤٤.]

٤٤٤١ - حدثنا الصلت بن محمد: حدثنا أبو عوانة، عن هلال الوزان، عن عروة بن الزبير، عن عائشة رضي الله عنها قالت: قال النبي ﷺ في مرضه الذي لم يقم منه:

النَّاسُ بَعْدَهُ ، وَإِنِّي وَاللَّهِ لَا أَسْأَلُهَا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ . [انظر : ٦٢٦٦] .

٤٤٤٨ - حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ عُقَيْرٍ قَالَ : حَدَّثَنِي اللَّيْثُ قَالَ : حَدَّثَنِي عُقَيْلٌ ، عَنْ ابْنِ شَهَابٍ قَالَ : حَدَّثَنِي أَنَسُ بْنُ مَالِكٍ ﷺ : أَنَّ الْمُسْلِمِينَ بَيْنَهُمْ فِي صَلَاةِ الْفَجْرِ مِنْ يَوْمِ الْاِثْنَيْنِ ، وَأَبُو بَكْرٍ يُصَلِّي لَهُمْ ، لَمْ يَفْجَأْهُمْ إِلَّا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ قَدْ كَشَفَ سِتْرَ حُجْرَةِ عَائِشَةَ : فَنَظَرُوا إِلَيْهِمْ وَهُمْ فِي صُفُوفِ الصَّلَاةِ ، ثُمَّ تَبَسَّمَ يَضْحَكُ ، فَكَصَّ أَبُو بَكْرٍ عَلَى عَقْبِيهِ لِيَصِلَ الصَّفَّ ، وَظَنَّ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يُرِيدُ أَنْ يَخْرُجَ إِلَى الصَّلَاةِ .

فَقَالَ أَنَسٌ : وَهُمْ الْمُسْلِمُونَ أَنْ يَقْتَتِلُوا فِي صَلَاتِهِمْ ، فَرَحًا بِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، فَأَشَارَ إِلَيْهِمْ بِيَدِهِ رَسُولُ اللَّهِ : « أَنْ أَنْتُمُوا صَلَاتُكُمْ » . ثُمَّ دَخَلَ الْحُجْرَةَ ، وَأَرْخَى السِّتْرَ . [راجع : ٦٨٠ . أخرجه مسلم : ٤١٩] .

٤٤٤٩ - حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ عُبَيْدٍ : حَدَّثَنَا عِيسَى بْنُ يُونُسَ ، عَنْ عُمَرَ بْنِ سَعِيدٍ قَالَ : أَخْبَرَنِي ابْنُ أَبِي مُلَيْكَةَ : أَنَّ أَبَا عَمْرٍو ذَكَوَانَ مَوْلَى عَائِشَةَ أَخْبَرَهُ : أَنَّ عَائِشَةَ كَانَتْ تَقُولُ : إِنْ مِنْ نِعَمِ اللَّهِ عَلَيَّ : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ تَوَفَّى فِي بَيْتِي ، وَفِي يَوْمِي ، وَبَيْنَ سَحَرِي وَتَحْرِي ، وَأَنَّ اللَّهَ جَمَعَ بَيْنَ رِيقِي وَرَيْقِهِ عِنْدَ مَوْتِهِ : دَخَلَ عَلَيَّ عَبْدُ الرَّحْمَنِ ، وَبِيَدِهِ السَّوَاكُ ، وَأَنَا مُسْنَدَةٌ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ ، فَرَأَيْتُهُ يَنْظُرُ إِلَيْهِ ، وَعَرَفْتُ أَنَّهُ يُحِبُّ السَّوَاكَ ، فَقُلْتُ : أَخْذُهُ لَكَ ؟ فَأَشَارَ بِرَأْسِهِ : « أَنْ نَعَمْ » . فَتَنَاوَلْتُهُ ، فَأَشْتَدَّ عَلَيْهِ ، وَقُلْتُ : أَلَيْتَهُ لَكَ ؟ فَأَشَارَ بِرَأْسِهِ : « أَنْ نَعَمْ » . فَلَيْتَهُ ، فَأَمَرَهُ ، وَبَيْنَ يَدَيْهِ رُكُوءٌ أَوْ عُلْبَةٌ - يَشْكُ عُمَرُ - فِيهَا مَاءٌ ، فَجَعَلَ يَدْخُلُ يَدَيْهِ فِي الْمَاءِ فَيَمْسَحُ بِهِمَا وَجْهَهُ ، يَقُولُ : « لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ، إِنَّ لِلْمَوْتِ سَكْرَاتٍ » . ثُمَّ نَصَبَ يَدَهُ ، فَجَعَلَ يَقُولُ : « اللَّهُمَّ فِي الرَّفِيقِ الْأَعْلَى » . حَتَّى قُبِضَ وَمَاتَ يَدُهُ . [راجع : ٨٩٠ . أخرجه مسلم : ٢٤٤٣] .

اسْتَأْذَنَ أَزْوَاجَهُ أَنْ يَمْرُضَ فِي بَيْتِي ، فَأَذِنَ لَهُ ، فَخَرَجَ وَهُوَ بَيْنَ الرَّجُلَيْنِ تَخْطُرُ رَجُلَاهُ فِي الْأَرْضِ ، بَيْنَ عَبَّاسِ بْنِ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ وَبَيْنَ رَجُلٍ آخَرَ .

قال عبيد الله : فَأَخْبَرْتُ عَبْدَ اللَّهِ بِالَّذِي قَالَتْ عَائِشَةُ ، فَقَالَ لِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبَّاسٍ : هَلْ تَدْرِي مَنْ الرَّجُلُ الْآخَرُ الَّذِي لَمْ تُسَمِّ عَائِشَةُ ؟ قَالَ : قُلْتُ : لَا .

قال ابن عباس : هُوَ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ .

وَكَانَتْ عَائِشَةُ زَوْجَ النَّبِيِّ ﷺ تَحْدُثُ : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ لَمَّا دَخَلَ بَيْتِي وَاشْتَدَّ بِهِ وَجَعُهُ قَالَ : « هَرِّقُوا عَلَيَّ مِنْ سَبْعِ قَرَبٍ ، لَمْ تُحْلَلْ أَوْكِتُهُنَّ ، لَعَلِّي أَعْهَدُ إِلَى النَّاسِ » . فَأَجْلَسْنَاهُ فِي مَخْضَبٍ لِحَفْصَةَ زَوْجِ النَّبِيِّ ﷺ ، ثُمَّ طَفَقْنَا نَصُبُ عَلَيْهِ مِنْ تِلْكَ الْقَرَبِ ، حَتَّى طَفِقَ يُشِيرُ إِلَيْنَا بِيَدِهِ : « أَنْ قَدْ فَعَلْتُنَّ » . قَالَتْ : ثُمَّ خَرَجَ إِلَى النَّاسِ فَصَلَّى بِهِمْ وَخَطَبَهُمْ . [راجع : ١٩٨ . أخرجه مسلم : ٤١٨ . مطولاً وليس فيه ماورد بآخر هذا الحديث] .

٤٤٤٧ - حَدَّثَنِي إِسْحَاقُ : أَخْبَرَنَا بَشْرُ بْنُ شُعَيْبٍ بْنُ أَبِي حَمْرَةَ قَالَ : حَدَّثَنِي أَبِي ، عَنْ الزُّهْرِيِّ قَالَ : أَخْبَرَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ كَعْبٍ بْنُ مَالِكِ الْأَنْصَارِيِّ ، وَكَانَ كَعْبُ بْنُ مَالِكٍ أَحَدَ الثَّلَاثَةِ الَّذِينَ تَبِعَ عَلَيْهِمْ : أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عَبَّاسٍ أَخْبَرَهُ : أَنَّ عَلِيَّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ ﷺ خَرَجَ مِنْ عِنْدِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي وَجَعِهِ الَّذِي تَوَفَّى فِيهِ ، فَقَالَ النَّاسُ : يَا أَبَا الْحَسَنِ ، كَيْفَ أَصْبَحَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ؟ فَقَالَ : أَصْبَحَ بِحَمْدِ اللَّهِ بَارِئًا ، فَأَخَذَ بِيَدِهِ عَبَّاسُ بْنُ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ فَقَالَ لَهُ : أَنْتَ وَاللَّهِ بَعْدَ ثَلَاثِ عِبْدِ الْعَصَا ، وَإِنِّي وَاللَّهِ لَأَرَى رَسُولَ اللَّهِ ﷺ سَوْفَ يُتَوَفَّى مِنْ وَجَعِهِ هَذَا ، إِنِّي لَأَعْرِفُ وَجُوهَ بَنِي عَبْدِ الْمُطَّلِبِ عِنْدَ الْمَوْتِ ، أَذْهَبَ بِنَا إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَلَنَسْأَلُهُ فَيَمُنَّ هَذَا الْأَمْرُ ، إِنْ كَانَ فِينَا عِلْمُنَا ذَلِكَ ، وَإِنْ كَانَ فِي غَيْرِنَا عِلْمُنَاهُ ، فَأَوْصَى بِنَا ، فَقَالَ عَلِيٌّ : إِنَّا وَاللَّهِ لَنْ سَأَلْنَا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فَمَنَعَنَا لَا يُعْطِيَانَا

٤٤٥٠- حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ قَالَ : حَدَّثَنِي سُلَيْمَانُ بْنُ
بِلَالٍ : حَدَّثَنَا هِشَامُ بْنُ عُرْوَةَ : أَخْبَرَنِي أَبِي ، عَنْ عَائِشَةَ
رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ يَسْأَلُ فِي مَرَضِهِ
الَّذِي مَاتَ فِيهِ ، يَقُولُ : « أَيْنَ أَنَا غَدًا ، أَيْنَ أَنَا غَدًا » .
يُرِيدُ يَوْمَ عَائِشَةَ ، فَأَذَنَ لَهُ أَزْوَاجُهُ يَكُونُ حَيْثُ شَاءَ ، فَكَانَ
فِي بَيْتِ عَائِشَةَ حَتَّى مَاتَ عِنْدَهَا ، قَالَتْ عَائِشَةُ : فَمَاتَ
فِي الْيَوْمِ الَّذِي كَانَ يَدُورُ عَلَيَّ فِيهِ فِي بَيْتِي ، فَقَبَضَهُ اللَّهُ
وَأَن رَأْسَهُ لَبِينَ نَحْرِي وَسَحْرِي ، وَخَالَطَ رِيقُهُ رِيقِي ، ثُمَّ
قَالَتْ : دَخَلَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ ابْنُ أَبِي بَكْرٍ ، وَمَعَهُ سَوَاكُ
يَسْتَنْ بِهِ ، فَنَظَرَ إِلَيْهِ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ، فَقُلْتُ لَهُ : أَعْطَنِي
هَذَا السَّوَاكُ يَا عَبْدَ الرَّحْمَنِ ، فَأَعْطَانِيهِ ، فَقَضَمْتُهُ ، ثُمَّ
مَضَغْتُهُ ، فَأَعْطَيْتُهُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فَاسْتَنْ بِهِ ، وَهُوَ مُسْتَنْدٌ
إِلَى صَدْرِي . [راجع : ٨٩٠ . أخرجه مسلم : ٢٤٤٣] .

٤٤٥١ - حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ حَرْبٍ : حَدَّثَنَا حَمَادُ بْنُ زَيْدٍ ، عَنْ أَيُّوبَ ، عَنْ ابْنِ أَبِي مُلَيْكَةَ ، عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ : تَوَفَّى النَّبِيُّ ﷺ فِي بَيْتِي وَفِي يَوْمِي ، وَيِّنَ سَحْرِي وَنَحْرِي ، وَكَأَنْتُ إِحْدَانَا تُعَوِّدُهُ بِدُعَاءٍ إِذَا مَرَضَ ، فَذَهَبَتْ أُعَوِّدُهُ ، فَرَفَعَ رَأْسَهُ إِلَى السَّمَاءِ وَقَالَ : « فِي الرَّفِيقِ الْأَعْلَى ، فِي الرَّفِيقِ الْأَعْلَى » . وَمَرَّ عَبْدُ الرَّحْمَنِ ابْنُ أَبِي بَكْرٍ ، وَفِي يَدِهِ جَرِيدَةٌ رَطْبَةٌ ، فَظَرَّ إِلَيْهِ النَّبِيُّ ﷺ ، فَظَنَنْتُ أَنَّ لَهُ بِهَا حَاجَةً ، فَأَخَذْتُهَا ، فَمَضَغْتُ رَأْسَهَا ، وَنَفَضْتُهَا ، فَدَفَعْتُهَا إِلَيْهِ ، فَاسْتَنَّ بِهَا كَأَحْسَنِ مَا كَانَ مُسْتَنًّا ، ثُمَّ نَاولَنيهَا ، فَسَقَطَتْ يَدُهُ ، أَوْ : سَقَطَتْ مِنْ يَدِهِ ، فَجَمَعَ اللَّهُ بَيْنَ رِيقِي وَرِيقِهِ فِي آخِرِ يَوْمٍ مِنَ الدُّنْيَا وَأَوَّلِ يَوْمٍ مِنَ الْآخِرَةِ . [راجع : ٨٩٠ ، وانظر في الأدب باب ١١٨ . أخرجه مسلم : ٢٤٤٣ ، مختصراً] .

٤٤٥٢، ٤٤٥٣ - حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ بُكَيْرٍ : حَدَّثَنَا
اللِّثُّ، عَنْ عَقِيلٍ، عَنْ ابْنِ شَهَابٍ قَالَ : أَخْبَرَنِي أَبُو
سَلَمَةَ : أَنَّ عَائِشَةَ أَخْبَرَتْهُ : أَنَّ أَبَا بَكْرٍ رضي الله عنه أَقْبَلَ عَلَى فَرَسٍ

مَنْ مَسَّكَتَهُ بِالسُّنْحِ ، حَتَّى نَزَلَ فَدَخَلَ الْمَسْجِدَ ، فَلَمْ
يُكَلِّمِ النَّاسَ حَتَّى دَخَلَ عَلَى عَائِشَةَ ، فَنِيَمَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ
وَهُوَ مُعْشَى بَنُوْبِ حَبْرَةٍ ، فَكَشَفَ عَنْ وَجْهِهِ ثُمَّ أَكْبَأَ
عَلَيْهِ فَقَبَّلَهُ وَبَكَى ، ثُمَّ قَالَ : يَا أَبِي أَنْتَ وَأُمِّي ، وَاللَّهِ لَا
يَجْمَعُ اللَّهُ عَلَيْكَ مَوْتَيْنِ ، أَمَّا الْمَوْتُةُ الَّتِي كُتِبَتْ عَلَيْكَ
فَقَدْ مَتَتْهَا . [راجع : ١٢٤١ ، ١٢٤٢] .

٤٤٥٤ - قال الزُّهْرِيُّ : وَحَدَّثَنِي أَبُو سَلَمَةَ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبَّاسٍ : أَنَّ أَبَا بَكْرٍ خَرَجَ وَعُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ يُكَلِّمُ النَّاسَ ، فَقَالَ : اجْلِسْ يَا عُمَرُ ، فَأَبَى عُمَرُ أَنْ يَجْلِسَ ، فَأَقْبَلَ النَّاسُ إِلَيْهِ وَتَرَكُوا عُمَرَ ، فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ : أَمَا بَعْدُ ، فَمَنْ كَانَ مِنْكُمْ يَعْبُدُ مُحَمَّدًا ﷺ فَإِنَّ مُحَمَّدًا قَدْ مَاتَ ، وَمَنْ كَانَ مِنْكُمْ يَعْبُدُ اللَّهَ فَإِنَّ اللَّهَ حَيٌّ لَا يَمُوتُ . قَالَ اللَّهُ : ﴿ وَمَا مُحَمَّدٌ إِلَّا رَسُولٌ قَدْ خَلَتْ مِنْ قَبْلِهِ الرُّسُلُ - إِلَى قَوْلِهِ - الشَّاكِرِينَ ﴾ . وَقَالَ : وَاللَّهِ لَكَأَنَّ النَّاسَ لَمْ يَعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ أَنْزَلَ هَذِهِ الْآيَةَ حَتَّى تَلَاهَا أَبُو بَكْرٍ ، فَتَلَّاهَا مِنْهُ النَّاسُ كُلُّهُمْ ، فَمَا أَسْمَعَ بَشَرًا مِنَ النَّاسِ إِلَّا يَتْلُوهَا .

فَأَخْبَرَنِي سَعِيدُ بْنُ الْمُسَيَّبِ : أَنَّ عُمَرَ قَالَ : وَاللَّهِ مَا هُوَ إِلَّا أَنْ سَمِعْتُ أَبَا بَكْرٍ تَلَاهَا فَعَقَرْتُ ، حَتَّى مَا تُقْلِنِي رَجُلَايَ ، وَحَتَّى أَهْوَيْتُ إِلَى الْأَرْضِ حِينَ سَمِعْتُهُ تَلَاهَا ، عَلِمْتُ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَدْ مَاتَ . [راجع : ١٢٤٢] .

٤٤٥٥، ٤٤٥٦، ٤٤٥٧ - حَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي
شَيْبَةَ : حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ ، عَنْ سُفْيَانَ ، عَنْ مُوسَى
ابْنِ أَبِي عَائِشَةَ ، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُتْبَةَ ، عَنْ
عَائِشَةَ وَابْنِ عَبَّاسٍ : أَنَّ أَبَا بَكْرٍ رضي الله عنه قَبْلَ النَّبِيِّ ﷺ بَعْدَ مَوْتِهِ .
[راجع : ١٢٤١، ١٢٤٢، وانظر : ٥٧٠٩.]

٤٥٨ - حَدَّثَنَا عَلِيٌّ: حَدَّثَنَا يَحْيَى، وَزَادَ قَالَتْ عَائِشَةُ: لِدَدْنَاهُ فِي مَرَضِهِ، فَجَعَلَ يُشِيرُ إِلَيْنَا: أَنْ لَا تَلْدُونِي، فَقُلْنَا: كَرَاهِيَةَ الْمَرِيضِ لِلدَّوَاءِ، فَلَمَّا أَفَاقَ قَالَ: «أَلَمْ أَنْهَكُمُ أَنْ

تَلْدُونِي». قُلْنَا : كَرَاهِيَةُ الْمَرِيضِ لِلدَّوَاءِ . فَقَالَ : « لَا يَبْقَى أَحَدٌ فِي الْبَيْتِ إِلَّا لَدُنَّا وَأَنَا أَنْظُرُ إِلَّا الْعَبَّاسَ ، فَإِنَّهُ لَمْ يَشْهَدْكُمْ » .

رَوَاهُ ابْنُ أَبِي الزُّنَادِ ، عَنْ هِشَامٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ عَائِشَةَ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ . [انظر : ٥٧١٢ ل ، ٦٨٨٦ ل ، ٦٨٩٧ ل . أخرجه مسلم : ٢٢١٣] .

٤٤٥٩ - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ : أَخْبَرَنَا أَزْهَرُ : أَخْبَرَنَا ابْنُ عَوْنٍ ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ الْأَسْوَدِ قَالَ : ذَكَرَ عِنْدَ عَائِشَةَ : أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ أَوْصَى إِلَى عَلِيٍّ ، فَقَالَتْ : مَنْ قَالَهُ ، لَقَدْ رَأَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ وَإِنِّي لَمُسْنِدُهُ إِلَى صَدْرِي ، فَدَعَا بِالطُّسْتِ ، فَانْحَنَتْ ، فَمَاتَ ، فَمَا شَعَرْتُ ، فَكَيْفَ أَوْصَى إِلَى عَلِيٍّ ؟ [راجع : ٢٧٤١ . أخرجه مسلم : ١٦٣٦] .

٤٤٦٠ - حَدَّثَنَا أَبُو نُعَيْمٍ : حَدَّثَنَا مَالِكُ بْنُ مَعْوَلٍ ، عَنْ طَلْحَةَ قَالَ : سَأَلْتُ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ أَبِي أَوْفَى رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا : أَوْصَى النَّبِيُّ ﷺ ؟ فَقَالَ : لَا ، فَقُلْتُ : كَيْفَ كُتِبَ عَلَى النَّاسِ الْوَصِيَّةُ ، أَوْ أَمُرُوا بِهَا ؟ قَالَ : أَوْصَى بِكِتَابِ اللَّهِ . [راجع : ٢٧٤٠ . أخرجه مسلم : ١٦٣٤]

٤٤٦١ - حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ : حَدَّثَنَا أَبُو الْأَحْوَصِ ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ ، عَنْ عَمْرِو بْنِ الْحَارِثِ قَالَ : مَا تَرَكَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ دِينَارًا وَلَا دِرْهَمًا ، وَلَا عَبْدًا وَلَا أَمَةً ، إِلَّا بَغَلَتْهُ الْبَيْضَاءُ الَّتِي كَانَ يَرْكَبُهَا ، وَسِلَاحَهُ ، وَأَرْضًا جَعَلَهَا لِابْنِ السَّبِيلِ صَدَقَةً . [راجع : ٢٧٣٩] .

٤٤٦٢ - حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ حَرْبٍ : حَدَّثَنَا حَمَادٌ ، عَنْ ثَابِتٍ ، عَنْ أَنَسٍ قَالَ : لَمَّا ثَقُلَ النَّبِيُّ ﷺ جَعَلَ يَتَغَشَّاهُ ، فَقَالَتْ فَاطِمَةُ عَلَيْهَا السَّلَامُ : وَكَرِبَ آبَاهُ ، فَقَالَ لَهَا : « لَيْسَ عَلَى أَبِيكَ كَرْبٌ بَعْدَ الْيَوْمِ » . فَلَمَّا مَاتَ قَالَتْ : يَا أَبَتَاهُ ، أَجَابَ رِيًّا دَعَاهُ ، يَا أَبَتَاهُ ، مَنْ جَنَّةُ الْفَرْدَوْسِ مَاوَاهُ ، يَا أَبَتَاهُ ، إِلَى جَبْرِيلَ نَنَعَاهُ . فَلَمَّا دُفِنَ قَالَتْ فَاطِمَةُ عَلَيْهَا السَّلَامُ : يَا أَنَسُ ، أَطَابَتْ أَنْفُسُكُمْ أَنْ تَحْنُوا عَلَى

رَسُولِ اللَّهِ ﷺ التُّرَابَ .

٨٤ - باب : آخر ما

تَكَلَّمَ بِهِ النَّبِيُّ ﷺ

٤٤٦٣ - حَدَّثَنَا بَشْرُ بْنُ مُحَمَّدٍ : حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ : قَالَ يُونُسُ : قَالَ الزُّهْرِيُّ : أَخْبَرَنِي سَعِيدُ بْنُ الْمُسَيَّبِ فِي رَجَالٍ مِنْ أَهْلِ الْعِلْمِ : أَنَّ عَائِشَةَ قَالَتْ : كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يَقُولُ وَهُوَ صَحِيحٌ : « إِنَّهُ لَمْ يَقْبِضْ نَبِيٌّ حَتَّى يَرَى مَقْعَدَهُ مِنَ الْجَنَّةِ ، ثُمَّ يُخَيَّرُ » . فَلَمَّا نَزَلَ بِهِ ، وَرَأْسُهُ عَلَى فَخْذِي ، غُشِيَ عَلَيْهِ ، ثُمَّ أَفَاقَ فَأَشْخَصَ بَصَرَهُ إِلَى سَقْفِ الْبَيْتِ ، ثُمَّ قَالَ : « اللَّهُمَّ الرَّفِيقَ الْأَعْلَى » . فَقُلْتُ : إِذَا لَا يَخْتَارُنَا ، وَعَرَفْتُ أَنَّهُ الْحَدِيثُ الَّذِي كَانَ يُحَدِّثُنَا وَهُوَ صَحِيحٌ ، قَالَتْ : فَكَانَتْ آخِرَ كَلِمَةٍ تَكَلَّمَ بِهَا : « اللَّهُمَّ الرَّفِيقَ الْأَعْلَى » . [راجع : ٤٤٣٥ . أخرجه مسلم : ٢٤٤٤] .

٨٥ - باب : وفاة النبي ﷺ

٤٤٦٤ ، ٤٤٦٥ - حَدَّثَنَا أَبُو نُعَيْمٍ : حَدَّثَنَا شَيْبَانُ ، عَنْ يَحْيَى ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ ، عَنْ عَائِشَةَ وَابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا : أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ لَبِثَ بِمَكَّةَ عَشْرَ سِنِينَ يُنْزَلُ عَلَيْهِ الْقُرْآنُ ، وَبِالْمَدِينَةِ عَشْرًا . [انظر : ٤٩٧٨ ل ، أخرجه مسلم : ٢٣٥١] .

٤٤٦٦ - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ : حَدَّثَنَا اللَّيْثُ ، عَنْ عَقِيلٍ ، عَنْ ابْنِ شِهَابٍ ، عَنْ عُرْوَةَ بْنِ الزُّبَيْرِ ، عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ تَوَفَّى وَهُوَ ابْنُ ثَلَاثِ وَسِتِينَ . قَالَ ابْنُ شِهَابٍ : وَأَخْبَرَنِي سَعِيدُ بْنُ الْمُسَيَّبِ مِثْلَهُ . [راجع : ٣٥٣٦ . أخرجه مسلم : ٢٣٤٩] .

٨٦ - باب :

٤٤٦٧ - حَدَّثَنَا قَبِيصَةُ : حَدَّثَنَا سُفْيَانُ ، عَنْ الْأَعْمَشِ ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ الْأَسْوَدِ ، عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ : تَوَفَّى النَّبِيُّ ﷺ وَدِرْعُهُ مَرْهُونَةٌ عِنْدَ يَهُودِيٍّ ثَلَاثِينَ . يَعْنِي صَاعًا مِنْ شَعِيرٍ . [راجع : ٢٠٦٨ . أخرجه

مسلم: ١٦٠٣ ، بدون ذكر ، ثلاثين صاعاً من شعير [.

٨٧- باب: بعث النبي ﷺ

أسامة بن زيد

رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا فِي مَرَضِهِ الَّذِي تُوُفِّيَ فِيهِ .

٤٤٦٨ - حَدَّثَنَا أَبُو عَاصِمٍ الضَّحَّاكُ بْنُ مَخْلَدٍ ، عَنْ
الْفُضَيْلِ بْنِ سُلَيْمَانَ : حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ عُقْبَةَ ، عَنْ سَالِمٍ ،
عَنْ أَبِيهِ : اسْتَعْمَلَ النَّبِيُّ ﷺ أَسَامَةَ ، فَقَالُوا فِيهِ ، فَقَالَ :
النَّبِيُّ ﷺ « قَدْ بَلَغَنِي أَنْكُمْ قُلْتُمْ فِي أَسَامَةَ ، وَإِنَّهُ أَحَبُّ
النَّاسِ إِلَيَّ » . [راجع : ٣٧٣٠ . أخرجه مسلم : ٢٤٢٦ مطولاً] .

٤٤٦٩ - حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ : حَدَّثَنَا مَالِكٌ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ
ابْنِ دِينَارٍ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا : أَنَّ
رَسُولَ اللَّهِ ﷺ بَعَثَ بَعْثًا ، وَأَمَرَ عَلَيْهِمْ أَسَامَةَ بْنَ زَيْدٍ ،
فَطَعَنَ النَّاسَ فِي إِمَارَتِهِ ، فَقَامَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ : « إِنْ
تَطَعَنُوا فِي إِمَارَتِهِ فَقَدْ كُنْتُمْ تَطَعُنُونَ فِي إِمَارَةِ أَبِيهِ مِنْ
قَبْلُ ، وَإِنَّمَا اللَّهُ إِنْ كَانَ لَخَلِيفًا لِلإِمَارَةِ ، وَإِنْ كَانَ لَمَنْ
أَحَبَّ النَّاسِ إِلَيَّ ، وَإِنَّ هَذَا لَمَنْ أَحَبَّ النَّاسَ إِلَيَّ بَعْدَهُ » .

[راجع : ٣٧٣٠ . أخرجه مسلم : ٢٤٢٦] .

٨٨- باب :

٤٤٧٠ - حَدَّثَنَا أَصْبَغُ قَالَ : أَخْبَرَنِي ابْنُ وَهْبٍ قَالَ :
أَخْبَرَنِي عَمْرُو بْنُ الْحَارِثِ ، عَنْ ابْنِ أَبِي حَبِيبٍ ، عَنْ أَبِي
الْخَيْرِ ، عَنْ الصَّنَابِحِيِّ أَنَّهُ قَالَ لَهُ : مَتَى هَاجَرْتَ ؟ قَالَ :
خَرَجْنَا مِنَ الْيَمَنِ مُهَاجِرِينَ ، فَقَدِمْنَا الْجُحْفَةَ ، فَأَقْبَلَ
رَاكِبٌ فَقُلْتُ لَهُ : الْخَسِرَ ؟ فَقَالَ : دَفَنَّا النَّبِيَّ ﷺ مِنْذُ
خَمْسٍ ، قُلْتُ : هَلْ سَمِعْتَ فِي لَيْلَةِ الْقَدْرِ شَيْئًا ؟ قَالَ :
نَعَمْ ، أَخْبَرَنِي بِلَالٌ مُؤَدَّنُ النَّبِيِّ ﷺ : أَنَّهُ فِي السَّبْعِ فِي
الْعَشْرِ الْوَاخِرِ .

٨٩- باب: كَمْ غَزَا النَّبِيُّ ﷺ

٤٤٧١ - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ رَجَاءٍ : حَدَّثَنَا إِسْرَائِيلُ ، عَنْ

أَبِي إِسْحَاقَ قَالَ : سَأَلْتُ زَيْدَ بْنَ أَرْقَمَ ﷺ ، كَمْ غَزَوْتَ مَعَ
رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ؟ قَالَ : سَبْعَ عَشْرَةَ ، قُلْتُ : كَمْ غَزَا النَّبِيُّ
ﷺ ؟ قَالَ : تِسْعَ عَشْرَةَ . [راجع : ٣٩٤٩ . أخرجه مسلم :

١٢٥٤ ، مطولاً ، وفي الجهاد « ١٤٣ »] .

٤٤٧٢ - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ رَجَاءٍ : حَدَّثَنَا إِسْرَائِيلُ ، عَنْ
أَبِي إِسْحَاقَ : حَدَّثَنَا الْبَرَاءُ ﷺ قَالَ : غَزَوْتُ مَعَ النَّبِيِّ ﷺ
خَمْسَ عَشْرَةَ .

٤٤٧٣ - حَدَّثَنِي أَحْمَدُ بْنُ الْحَسَنِ : حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ
مُحَمَّدَ بْنِ حَبِيلٍ بْنُ هَلَالٍ : حَدَّثَنَا مُعْتَمِرُ بْنُ سُلَيْمَانَ ، عَنْ
كَهْمَسٍ ، عَنْ ابْنِ بُرَيْدَةَ ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ : غَزَا مَعَ رَسُولِ
اللَّهِ ﷺ سِتَّ عَشْرَةَ غَزْوَةً . [أخرجه مسلم : ١٨١٤]

هِيَ السَّعْيُ الْمَثَانِي ، وَالْقُرْآنُ الْعَظِيمُ الَّذِي أُوتِيَتْهُ [انظر:
٤٦٤٧، ٤٧٠٣، ٥٠٠٦]

٢- باب : ﴿ غَيْرِ الْمَغْضُوبِ ﴾

عَلَيْهِمْ وَلَا الضَّالِّينَ ﴿

٤٤٧٥ - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ : أَخْبَرَنَا مَالِكٌ ، عَنْ
سُمَيٍّ ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ؓ ، أَنَّ رَسُولَ
اللَّهِ ﷺ قَالَ : « إِذَا قَالَ : الْإِمَامُ ﴿ غَيْرِ الْمَغْضُوبِ عَلَيْهِمْ
وَلَا الضَّالِّينَ ﴾ . فَقُولُوا آمِينَ ، فَمَنْ وَافَقَ قَوْلَهُ قَوْلَ
الْمَلَائِكَةِ غُفِرَ لَهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِهِ » [راجع : ٧٨٠ . أخرجه
مسلم : ٤١٠] .

٢- سُورَةُ الْبَقَرَةِ

١- باب : قَوْلُ اللَّهِ :

﴿ وَعَلَّمَ آدَمَ الْأَسْمَاءَ كُلَّهَا ﴾ [٣١]

٤٤٧٦ - حَدَّثَنَا مُسْلِمُ بْنُ أَبِرَاهِيمَ : حَدَّثَنَا هِشَامٌ : حَدَّثَنَا
قَتَادَةُ ، عَنْ أَنَسٍ ؓ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ .
وَقَالَ لِي خَلِيفَةُ : حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ زُرَيْعٍ : حَدَّثَنَا
سَعِيدٌ ، عَنْ قَتَادَةَ ، عَنْ أَنَسٍ ؓ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ :
« يَجْتَمِعُ الْمُؤْمِنُونَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ فَيَقُولُونَ : لَوْ اسْتَشْفَعْنَا
إِلَى رَبِّنَا ، فَيَأْتُونَ آدَمَ فَيَقُولُونَ : أَنْتَ أَبُو النَّاسِ ،
خَلَقَكَ اللَّهُ بِيَدِهِ ، وَاسْجُدْ لَكَ مَلَائِكَتُهُ ، وَعَلَّمَكَ الْأَسْمَاءَ
كُلَّ شَيْءٍ ، فَاشْفَعْ لَنَا عِنْدَ رَبِّكَ حَتَّى يُرِيحَنَا مِنْ مَكَانِنَا
هَذَا ، فَيَقُولُ : لَسْتُ هُنَاكُمْ ، وَيَذْكُرُ ذَنْبَهُ فَيَسْتَحِي ،
اثْنَا نُوْحًا ، فَإِنَّهُ أَوَّلُ رَسُولٍ بَعَثَهُ اللَّهُ إِلَى أَهْلِ الْأَرْضِ .
فَيَأْتُونَهُ فَيَقُولُ : لَسْتُ هُنَاكُمْ ، وَيَذْكُرُ سُؤَالَ رَبِّهِ مَا لَيْسَ
لَهُ بِهِ عِلْمٌ فَيَسْتَحِي ، فَيَقُولُ : اثْنَا خَلِيلَ الرَّحْمَنِ .
فَيَأْتُونَهُ فَيَقُولُ : لَسْتُ هُنَاكُمْ ، اثْنَا مُوسَى ، عَبْدًا كَلَّمَهُ



٦٥- كتاب التفسير

﴿ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ ﴾ : اسْمَانِ مِنَ الرَّحْمَةِ ، الرَّحِيمُ
وَالرَّاحِمُ بِمَعْنَى وَاحِدٍ ، كَالْعَلِيمِ وَالْعَالِمِ

١- سُورَةُ الْفَاتِحَةِ

١- باب : مَا جَاءَ فِي

فَاتِحَةِ الْكِتَابِ

سُمِّيَتْ أُمُّ الْكِتَابِ : أَنَّهُ يُبْدَأُ بِكِتَابَتِهَا فِي الْمَصَاحِفِ ،
وَيُبْدَأُ بِقِرَاءَتِهَا فِي الصَّلَاةِ .

وَالدِّينُ : الْجَزَاءُ فِي الْخَيْرِ وَالشَّرِّ ، كَمَا تَدِينُ تَدَانُ .

وَقَالَ مُجَاهِدٌ : ﴿ بِالْدِّينِ ﴾ [الماعون : ١] ، [الانفطار : ٩] :

بِالْحِسَابِ ﴿ مَدِينِينَ ﴾ [الواقعة : ٨٦] : مُحَاسِبِينَ .

٤٤٧٤ - حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ : حَدَّثَنَا يَحْيَى ، عَنْ شُعْبَةَ قَالَ :

حَدَّثَنِي خُبَيْبُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ، عَنْ حَفْصِ بْنِ عَاصِمٍ ،
عَنْ أَبِي سَعِيدٍ بْنِ الْمُعَلَّى قَالَ : كُنْتُ أَصَلِّي فِي الْمَسْجِدِ ،
فَدَعَانِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَلَمْ أَجِبْهُ ، فَقُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ،
إِنِّي كُنْتُ أَصَلِّي ، فَقَالَ : « أَلَمْ يَقُلِ اللَّهُ : ﴿ اسْتَجِيبُوا لِلَّهِ
وَلِلرَّسُولِ إِذَا دَعَاكُمْ لِمَا يُحْيِيكُمْ ﴾ » . ثُمَّ قَالَ لِي :
« لَا عِلْمَ لَكَ سُورَةُ هِيَ أَعْظَمُ السُّورِ فِي الْقُرْآنِ ، قَبْلَ أَنْ
تَخْرُجَ مِنَ الْمَسْجِدِ » . ثُمَّ أَخَذَ يَسْدِي ، فَلَمَّا أَرَادَ أَنْ
يَخْرُجَ ، قُلْتُ لَهُ : أَلَمْ يَقُلْ : « لَا عِلْمَ لَكَ سُورَةُ هِيَ أَعْظَمُ
سُورَةٍ فِي الْقُرْآنِ » . قَالَ : « ﴿ الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ ﴾

وَقَالَ قَتَادَةُ : ﴿ قَبَاؤُوا ﴾ [٩٠] : فَاثْقَلُوا .

وَقَالَ غَيْرُهُ : ﴿ يَسْتَفْتَحُونَ ﴾ [٨٩] : يَسْتَنْصِرُونَ .
﴿ شَرَوْا ﴾ [١٠٢] : بَاعُوا . ﴿ رَاعِنَا ﴾ [١٠٤] : مِنْ
الرَّعُونَةِ ، إِذَا أَرَادُوا أَنْ يُحْمَقُوا إِنْسَانًا قَالُوا : رَاعِنَا . ﴿ لَا
يَجْزِي ﴾ [٤٨ ، ١٢٣] : لَا تُغْنِي . ﴿ خُطُوات ﴾ [١٦٨]
[: مِنْ الْخَطْوِ ، وَالْمَعْنَى : آثَارُهُ . ﴿ ابْتَلَى ﴾ [١٢٤] :
اخْتَبَرَ .

٣ - باب : قَوْلُهُ تَعَالَى :

﴿ فَلَا تَجْعَلُوا لِلَّهِ أَندَادًا وَأَنْتُمْ تَعْلَمُونَ ﴾ [٢٢]

٤٤٧٧ - حَدَّثَنِي عُثْمَانُ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ : حَدَّثَنَا جَرِيرٌ ، عَنْ
مَنْصُورٍ ، عَنْ أَبِي وَائِلٍ ، عَنْ عَمْرِو بْنِ شَرْحِبِيلٍ ، عَنْ
عَبْدِ اللَّهِ قَالَ : سَأَلْتُ النَّبِيَّ ﷺ : أَيُّ الذَّنْبِ أَعْظَمُ عِنْدَ
اللَّهِ ؟ قَالَ : « أَنْ تَجْعَلَ لِلَّهِ نَدًا وَهُوَ خَلَقَكَ » . قُلْتُ : إِنْ
ذَلِكَ لَعَظِيمٌ ، قُلْتُ : ثُمَّ أَيُّ ؟ قَالَ : « وَأَنْ تَقْتُلَ وَلَدَكَ
تَخَافُ أَنْ يَطْعَمَ مَعَكَ » . قُلْتُ : ثُمَّ أَيُّ ؟ قَالَ : « أَنْ
تُزَانِيَ حَلِيلَةَ جَارِكَ » . [انظر : ٤٧٦١ ط ، ٦٠٠١ ط ، ٦٨١١ ط ،
٦٨٦١ ط ، ٧٥٢٠ ط ، ٧٥٣٢ ط . أخرجه مسلم : ٨٦] .

٤ - باب : قَوْلُهُ تَعَالَى :

﴿ وَظَلَّلْنَا عَلَيْكُمُ الْغَمَامَ

وَأَنْزَلْنَا عَلَيْكُمُ الْمَنَّاءَ وَالسَّلْوَى كُلُوا مِنْ طَيِّبَاتِ مَا
رَزَقْنَاكُمْ وَمَا ظَلَمُونَا وَلَكِنْ كَانُوا أَنْفُسَهُمْ يَظْلِمُونَ ﴾
[٥٧] .

وَقَالَ مُجَاهِدٌ : الْمَنَّاءُ صَمْعَةٌ ، وَالسَّلْوَى الطَّيْرُ .

٤٤٧٨ - حَدَّثَنَا أَبُو نُعَيْمٍ : حَدَّثَنَا سُفْيَانُ ، عَنْ
عَبْدِ الْمَلِكِ ، عَنْ عَمْرِو بْنِ حُرَيْثٍ ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ زَيْدٍ ﷺ
قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : « الْكَمَاءُ مِنَ الْمَنِّ ، وَمَاؤُهَا
شِفَاءٌ لِلْعَيْنِ » [انظر : ٤٦٣٩ ط ، ٥٧٠٨ ط ، أخرجه مسلم : ٢٠٤٩] .

٥ - باب : ﴿ وَإِذْ قُلْنَا ادْخُلُوا هَذِهِ

اللَّهُ وَأَعْطَاهُ التَّوْرَةَ . قَيَّاتُونَهُ فَيَقُولُ : لَسْتُ هُنَاكُمْ ،
وَيَذْكُرُ قَتْلَ النَّفْسِ بِغَيْرِ نَفْسٍ ، فَيَسْتَحْيِي مِنْ رَبِّهِ فَيَقُولُ :
اِثْنُوا عَيْسَى عَبْدَ اللَّهِ وَرَسُولَهُ ، وَكَلِمَةُ اللَّهِ وَرُوحَهُ ،
فَيَقُولُ : لَسْتُ هُنَاكُمْ ، اِثْنُوا مُحَمَّدًا ﷺ ، عَبْدًا غَفَرَ اللَّهُ
لَهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِهِ وَمَا تَأَخَّرَ ، قَيَّاتُونِي ، فَأَنْطَلِقُ حَتَّى
أُسْتَاذَنْ عَلَى رَبِّي فَيُؤْذَنُ لِي ، فَإِذَا رَأَيْتُ رَبِّي وَقَعْتُ
سَاجِدًا ، فَيَدْعُنِي مَا شَاءَ اللَّهُ ، ثُمَّ يُقَالُ : ارْفَعْ رَأْسَكَ ،
وَسَلْ تُعْطَى ، وَقُلْ يَسْمَعْ ، وَاشْفَعْ تُشْفَعُ . فَأَرْفَعُ
رَأْسِي ، فَأَحْمَدُهُ بِتَحْمِيدٍ يُعَلِّمُنِيهِ ، ثُمَّ أَشْفَعُ ، فَيَحْدُثُ لِي
حَدًّا فَأَدْخِلُهُمُ الْجَنَّةَ ، ثُمَّ أَعُودُ إِلَيْهِ ، فَإِذَا رَأَيْتُ رَبِّي ،
مِثْلَهُ ثُمَّ أَشْفَعُ فَيَحْدُثُ لِي حَدًّا فَأَدْخِلُهُمُ الْجَنَّةَ ، ثُمَّ أَعُودُ
الرَّابِعَةَ فَأَقُولُ : مَا بَقِيَ فِي النَّارِ إِلَّا مَنْ حَبَسَهُ الْقُرْآنُ ،
وَوَجِبَ عَلَيْهِ الْخُلُودُ » .

قال أبو عبد الله : إِلَّا مَنْ حَبَسَهُ الْقُرْآنُ ، يَعْنِي قَوْلُ
اللَّهِ تَعَالَى : ﴿ خَالِدِينَ فِيهَا ﴾ [راجع : ٤٤] . أخرجه مسلم :
[١٩٣] .

٢ - باب :

قَالَ مُجَاهِدٌ : ﴿ إِلَى شَيَاطِينِهِمْ ﴾ [١٤] : أَصْحَابِهِمْ
مِنَ الْمُتَافِقِينَ وَالْمُشْرِكِينَ . ﴿ مُحِيطٌ بِالْكَافِرِينَ ﴾ [١٩] :
اللَّهُ جَامِعُهُمْ . ﴿ صَبْغَةٌ ﴾ [١٣٨] : دِينٌ . ﴿ عَلَى
الْخَاشِعِينَ ﴾ [٤٥] : عَلَى الْمُؤْمِنِينَ حَقًّا .

قال مُجَاهِدٌ : ﴿ بِقُوَّةٍ ﴾ [٦٣] : يَعْمَلُ بِمَا فِيهِ .
وَقَالَ أَبُو الْعَالِيَةِ : ﴿ مَرَضٌ ﴾ [١٠] : شَكٌّ . ﴿ وَمَا
خَلَقَهَا ﴾ [٦٦] : عِبْرَةٌ لِمَنْ بَقِيَ . ﴿ لَا شَيْءَ ﴾ [٧١] :
لَا بَيَاضَ .

وَقَالَ غَيْرُهُ : ﴿ يَسْؤُمُونَكُمْ ﴾ [٤٩] : يُؤْلُونَكُمْ .
﴿ الْوَلَايَةُ ﴾ - مَفْتُوحَةٌ - مَصْدَرُ الْوَلَاءِ ، وَهِيَ الرِّبَوِيَّةُ ،
إِذَا كُسِرَتْ الْوَاوُ فَهِيَ الْإِمَارَةُ .

وَقَالَ بَعْضُهُمْ ، الْحُبُّوبُ الَّتِي تُؤْكَلُ كُلُّهَا قَوْمٌ .

[٥٨]

الْقَرْيَةَ فَكُلُوا مِنْهَا حَيْثُ شِئْتُمْ رَغَدًا وَاَدْخُلُوا الْبَابَ سُجَّدًا وَقُولُوا حِطَّةً نَغْفِرْ لَكُمْ خَطَايَاكُمْ وَسَيَزِيدُ الْمُحْسِنِينَ ﴿٥٨﴾

﴿ رَغَدًا ﴾ : واسعاً كثيراً .

٤٤٧٩ - حَدَّثَنِي مُحَمَّدٌ : حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مُهْدِيٍّ ،

عَنْ ابْنِ الْمُبَارَكِ ، عَنْ مَعْمَرٍ ، عَنْ هَمَّامِ بْنِ مُنَبِّهٍ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ؓ ، عَنْ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : « قِيلَ لِبَنِي إِسْرَائِيلَ :

﴿ اَدْخُلُوا الْبَابَ سُجَّدًا وَقُولُوا حِطَّةً ﴾ . فَدَخَلُوا يَزْحَفُونَ عَلَى أَسْتَاهِهِمْ ، فَبَدَّلُوا ، وَقَالُوا : حِطَّةٌ ، حِيَةً فِي

شَعْرَةٍ [راجع: ٣٤٠٣ . أخرجه مسلم: ٣٠١٥] .

٦ - باب : قوله :

﴿ مَنْ كَانَ عَدُوًّا لِجِبْرِيلَ ﴾ [٩٧] .

وَقَالَ عِكْرِمَةُ : جِبْرَ ، وَمِيكَ ، وَسَرَافٍ : عَبْدٌ .
إِيلَ : اللَّهُ .

٤٤٨٠ - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُنِيرٍ : سَمِعَ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ بَكْرٍ :

حَدَّثَنَا حُمَيْدٌ ، عَنْ أَنَسٍ قَالَ : سَمِعَ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ سَلَامٍ يَقْدُومُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَهُوَ فِي أَرْضٍ يَخْتَرِفُ ، فَاتَى النَّبِيَّ ﷺ فَقَالَ : إِنِّي سَأَلْتُكَ عَنْ ثَلَاثٍ لَا يَعْلَمُهُنَّ إِلَّا نَبِيٌّ : فَمَا

أَوَّلُ أَشْرَاطِ السَّاعَةِ ، وَمَا أَوَّلُ طَعَامِ أَهْلِ الْجَنَّةِ ، وَمَا يَنْزِعُ

الْوَلَدُ إِلَى أَبِيهِ أَوْ إِلَى أُمِّهِ ؟ قَالَ : « أَخْبَرَنِي بِهِنَّ جِبْرِيلُ

أَنْفًا » . قَالَ : جِبْرِيلُ ؟ قَالَ : « نَعَمْ » . قَالَ : ذَاكَ عَدُوُّ

الْيَهُودِ مِنَ الْمَلَائِكَةِ ، فَقَرَأَ هَذِهِ الْآيَةَ : ﴿ مَنْ كَانَ عَدُوًّا

لِجِبْرِيلَ فَإِنَّهُ نَزَّلَهُ عَلَى قَلْبِكَ بِإِذْنِ اللَّهِ ﴾ . أَمَّا أَوَّلُ

أَشْرَاطِ السَّاعَةِ فَنَارُ تَحْشُرُ النَّاسَ مِنَ الْمَشْرِقِ إِلَى

الْمَغْرِبِ ، وَأَمَّا أَوَّلُ طَعَامٍ يَأْكُلُهُ أَهْلُ الْجَنَّةِ فزِيَادَةُ كِبِدِ

حُوتٍ ، وَإِذَا سَبَقَ مَاءُ الرَّجُلِ مَاءَ الْمَرْأَةِ نَزَعَ الْوَلَدُ ، وَإِذَا

سَبَقَ مَاءُ الْمَرْأَةِ نَزَعَتْ » . قَالَ : أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ،

وَأَشْهَدُ أَنَّكَ رَسُولُ اللَّهِ ، يَا رَسُولَ اللَّهِ ، إِنَّ الْيَهُودَ قَوْمٌ

بُهِتٌ ، وَإِنَّهُمْ إِنْ يَعْلَمُوا بِإِسْلَامِي قَبْلَ أَنْ تَسْأَلَهُمْ

يَهْتُونِي ، فَجَاءَتِ الْيَهُودُ ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : « أَيُّ رَجُلٍ عَبْدُ اللَّهِ فِيكُمْ » . قَالُوا : خَيْرُنَا وَابْنُ خَيْرِنَا ، وَسَيِّدُنَا وَابْنُ سَيِّدِنَا . قَالَ : « أَرَأَيْتُمْ إِنْ أَسْلَمَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ سَلَامٍ » .

فَقَالُوا : أَعَادَهُ اللَّهُ مِنْ ذَلِكَ ، فَخَرَجَ عَبْدُ اللَّهِ فَقَالَ : أَشْهَدُ

أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ، وَأَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولُ اللَّهِ . فَقَالُوا : شَرُّنَا

وَابْنُ شَرُّنَا ، وَانْتَقَصُوهُ ، قَالَ : فَهَذَا الَّذِي كُنْتُ أَخَافُ يَا

رَسُولَ اللَّهِ [راجع: ٣٣٢٩]

٧ - باب :

قَوْلِهِ : ﴿ مَا نَنْسَخْ مِنْ آيَةٍ

أَوْ نُنسِهَا نَأْتِ بِخَيْرٍ مِنْهَا ﴾ [١٠٦] .

٤٤٨١ - حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ عَلِيٍّ : حَدَّثَنَا يَحْيَى : حَدَّثَنَا

سُفْيَانُ ، عَنْ حَبِيبٍ ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ

قَالَ : قَالَ عُمَرُ ؓ : أَقْرَبُنَا أَبِي ، وَأَقْضَانَا عَلِيٌّ ، وَإِنَّا

لَنَدْعُ مِنْ قَوْلِ أَبِي ، وَذَاكَ أَنْ أَبَا يَقُولُ : لَا أَدْعُ شَيْئًا سَمِعْتُهُ

مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، وَقَدْ قَالَ اللَّهُ تَعَالَى : ﴿ مَا نَنْسَخْ مِنْ

آيَةٍ أَوْ نُنسِهَا ﴾ [انظر: ٥٠٠٥] .

٨ - باب : ﴿ وَقَالُوا اتَّخَذَ اللَّهُ

وَلَدًا سُبْحَانَهُ ﴾ [١١٦] .

٤٤٨٢ - حَدَّثَنَا أَبُو الْيَمَانِ : أَخْبَرَنَا شُعَيْبٌ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ

ابْنِ أَبِي حُسَيْنٍ : حَدَّثَنَا نَافِعُ بْنُ جُبَيْرٍ ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ

اللَّهُ عَنْهُمَا عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : « قَالَ اللَّهُ : كَذَّبَنِي ابْنُ آدَمَ

وَلَمْ يَكُنْ لَهُ ذَلِكَ ، وَشَتَمَنِي وَلَمْ يَكُنْ لَهُ ذَلِكَ ، فَأَمَّا

تَكْذِيبُهُ إِيَّايَ فَرَعَمَ أَنِّي لَا أَفْدِرُ أَنْ أُعِيدَهُ كَمَا كَانَ ، وَأَمَّا

شَتْمُهُ إِيَّايَ فَقَوْلُهُ لِي وَلَدٌ ، فَسُبْحَانِي أَنْ أَتَّخِذَ صَاحِبَةً أَوْ

وَلَدًا » .

٩ - باب : قَوْلِهِ :

﴿ وَاتَّخِذُوا مِنْ مَقَامِ إِبْرَاهِيمَ مُصَلًّى ﴾ [١٢٥] .

﴿ مُثَابَةً ﴾ : [١٢٥] : يَثُوبُونَ يَرْجِعُونَ .

الرُّكْنَيْنِ اللَّذَيْنِ يَلِيَانِ الْحَجَرَ إِلَّا أَنَّ الْبَيْتَ لَمْ يَتِمَّ عَلَى
قَوَاعِدِ إِبْرَاهِيمَ [راجع: ١٢٦] . أخرجه مسلم: [١٣٣٣].

١١- باب: ﴿قُولُوا آمَنَّا بِاللَّهِ﴾

وَمَا أُنْزِلَ إِلَيْنَا ﴿[١٣٦]﴾

٤٤٨٥ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ : حَدَّثَنَا عُثْمَانُ بْنُ عُمَرَ :
أَخْبَرَنَا عَلِيُّ بْنُ الْمُبَارَكِ ، عَنْ يَحْيَى بْنِ أَبِي كَثِيرٍ ، عَنْ أَبِي
سَلَمَةَ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ؓ قَالَ : كَانَ أَهْلُ الْكِتَابِ
يَقْرُؤُونَ التَّوْرَةَ بِالْعِبْرَانِيَّةِ ، وَيُفَسِّرُونَهَا بِالْعَرَبِيَّةِ لِأَهْلِ
الْإِسْلَامِ ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ « لَا تُصَدِّقُوا أَهْلَ الْكِتَابِ
وَلَا تُكَذِّبُوهُمْ ، وَقُولُوا ﴿ آمَنَّا بِاللَّهِ وَمَا أُنْزِلَ إِلَيْنَا ﴾
[الآية] . [انظر: ٧٣٦٢، ٧٥٤٢، وانظر في الشهادات، باب ٢٩].

١٢- باب: [قَوْلُهُ تَعَالَى:]

﴿ سَيَقُولُ السُّفَهَاءُ مِنَ النَّاسِ

مَا وَلَاهُمْ عَنْ قِبَلَتِهِمُ الَّتِي كَانُوا عَلَيْهَا قُلْ لِلَّهِ الْمَشْرِقُ
وَالْمَغْرِبُ يَهْدِي مَنْ يَشَاءُ إِلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ ﴾ [١٤٢].
[الآية].

٤٤٨٦ - حَدَّثَنَا أَبُو نُعَيْمٍ : سَمِعَ زُهَيْرًا ، عَنْ أَبِي
إِسْحَاقَ ، عَنِ الْبَرَاءِ ؓ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ صَلَّى إِلَى بَيْتِ
الْمَقْدِسِ سِتَّةَ عَشَرَ شَهْرًا ، أَوْ سَبْعَةَ عَشَرَ شَهْرًا ، وَكَانَ
يُعْجِبُهُ أَنْ تَكُونَ قِبَلَتُهُ قِبَلَ الْبَيْتِ ، وَأَنَّهُ صَلَّى ، أَوْ صَلَّاهَا ،
صَلَاةَ الْعَصْرِ وَصَلَّى مَعَهُ قَوْمٌ ، فَخَرَجَ رَجُلٌ مِمَّنْ كَانَ
صَلَّى مَعَهُ فَمَرَّ عَلَى أَهْلِ الْمَسْجِدِ وَهُمْ رَاكِعُونَ ، قَالَ :
أَشْهَدُ بِاللَّهِ ، لَقَدْ صَلَّيْتُ مَعَ النَّبِيِّ ﷺ قَبْلَ مَكَّةَ ، فَدَارُوا
كَمَا هُمْ قَبْلَ الْبَيْتِ ، وَكَانَ الَّذِي مَاتَ عَلَى الْقِبْلَةِ قَبْلَ أَنْ
تُحَوَّلَ قَبْلَ الْبَيْتِ رَجُلًا قُتِلُوا ، لَمْ نَدْرَ مَا نَقُولُ فِيهِمْ ،
فَأَنْزَلَ اللَّهُ : ﴿ وَمَا كَانَ اللَّهُ لِيُضِيعَ إِيمَانَكُمْ إِنَّ اللَّهَ بِالنَّاسِ
لَكَرُؤُوفٌ رَحِيمٌ ﴾ [١٤٣] . [راجع: ٤٠] . أخرجه مسلم: ٥٢٥
مختصراً باختلاف .

٤٤٨٣ - حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ ، عَنْ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ ، عَنْ
حُمَيْدٍ ، عَنْ أَنَسٍ قَالَ : قَالَ عُمَرُ : وَافَقْتُ اللَّهَ فِي ثَلَاثَ ،
أَوْ وَافَقَنِي رَبِّي فِي ثَلَاثَ ، قُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، لَوْ
اتَّخَذْتُ مَقَامَ إِبْرَاهِيمَ مُصَلِّيً ، وَقُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ،
يَدْخُلُ عَلَيْكَ الْبَرُّ وَالْفَاجِرُ ، فَلَوْ أَمَرْتُ أُمَّهَاتِ الْمُؤْمِنِينَ
بِالْحِجَابِ ، فَأَنْزَلَ اللَّهُ آيَةَ الْحِجَابِ ، قَالَ : وَبَلَّغَنِي مُعَاتِبَةَ
النَّبِيِّ ﷺ بَعْضَ نِسَائِهِ ، فَدَخَلْتُ عَلَيْهِنَّ ، قُلْتُ : إِنْ
انْتَهَيْتُنَّ أَوْ لَبِيدُنَّ اللَّهَ رَسُولَهُ ﷺ خَيْرًا مِنْكُمْ ، حَتَّى آتَيْتُ
إِحْدَى نِسَائِهِ ، قَالَتْ : يَا عُمَرُ ، أَمَا فِي رَسُولِ اللَّهِ ﷺ مَا
يَعْظُرُ نِسَاءَهُ ، حَتَّى تَعْظُهُنَّ أَنْتَ ؟ فَأَنْزَلَ اللَّهُ : ﴿ عَسَى رَبُّهُ
إِنْ طَلَّقَكُنَّ أَنْ يُبَدِّلَهُ أَزْوَاجًا خَيْرًا مِنْكُمْ مَسْلَمَاتٍ ﴾
[التحریم: ٥] الآية.

وَقَالَ ابْنُ أَبِي مَرْيَمَ : أَخْبَرَنَا يَحْيَى بْنُ أَيُّوبَ : حَدَّثَنِي
حُمَيْدٌ : سَمِعْتُ أَنَسًا ، عَنْ عُمَرَ . [راجع: ٤٠٢] . أخرجه
مسلم: ٢٣٩٩ مختصراً .

١٠- باب: قَوْلُهُ تَعَالَى:

﴿ وَإِذْ يَرْفَعُ إِبْرَاهِيمُ الْقَوَاعِدَ

مِنَ الْبَيْتِ وَإِسْمَاعِيلُ رَبَّنَا تَقَبَّلْ مِنَّا إِنَّكَ أَنْتَ السَّمِيعُ
الْعَلِيمُ ﴾ [١٢٧] الْقَوَاعِدُ : أُسَاسُهُ ، وَاحِدَتُهَا قَاعِدَةٌ .
﴿ وَالْقَوَاعِدُ مِنَ النِّسَاءِ ﴾ [النور: ٦٠] : وَاحِدُهَا قَاعِدٌ .

٤٤٨٤ - حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ قَالَ : حَدَّثَنِي مَالِكٌ ، عَنْ ابْنِ
شِهَابٍ ، عَنْ سَالِمِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ : أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ مُحَمَّدٍ ابْنَ
أَبِي بَكْرٍ : أَخْبَرَ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عُمَرَ ، عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ
عَنْهَا ، زَوْجَ النَّبِيِّ ﷺ : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : « أَلَمْ تَرَيَ
أَنْ قَوْمَكَ بَنَوْا الْكَعْبَةَ وَاقْتَصَرُوا عَنْ قَوَاعِدِ إِبْرَاهِيمَ » .
فَقُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، أَلَا تُرَدُّهَا عَلَى قَوَاعِدِ إِبْرَاهِيمَ ؟
قَالَ : « لَوْ لَا حَدَّثَانُ قَوْمَكَ بِالْكَفْرِ » .

فَقَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ : لَكِنْ كَانَتْ عَائِشَةُ سَمِعَتْ هَذَا
مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، مَا أَرَى رَسُولَ اللَّهِ ﷺ تَرَكَ اسْتِلامَ

١٣ - باب : [قَوْلِهِ تَعَالَى :

﴿وَكَذَلِكَ جَعَلْنَاكُمْ أُمَّةً

وَسَطًا لَتَكُونُوا شُهَدَاءَ عَلَى النَّاسِ وَيَكُونَ الرَّسُولُ عَلَيْكُمْ شَهِيدًا﴾ [١٤٣] .

٤٤٨٧ - حَدَّثَنَا يُونُسُ بْنُ رَاشِدٍ : حَدَّثَنَا جَرِيرٌ وَأَبُو أُسَامَةَ .

وَاللَّفْظُ لَجَرِيرٍ ، عَنْ الْأَعْمَشِ ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ .

وَقَالَ أَبُو أُسَامَةَ : حَدَّثَنَا أَبُو صَالِحٍ ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ قَالَ : قَالَ : رَسُولُ اللَّهِ ﷺ «يُدْعَى نُوحُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ ، فَيَقُولُ : لَيْتَكَ وَسَعْدَيْكَ يَا رَبِّ ، فَيَقُولُ : هَلْ بَلَغْتَ؟ فَيَقُولُ : نَعَمْ ، فَيَقَالُ لَأُمَّتِهِ : هَلْ بَلَغَكُمْ؟ فَيَقُولُونَ : مَا آتَانَا مِنْ نَذِيرٍ ، فَيَقُولُ : مَنْ يَشْهَدُ لَكَ؟ فَيَقُولُ : مُحَمَّدٌ وَأُمَّتُهُ ، فَتَشْهَدُونَ أَنَّهُ قَدْ بَلَغَ : ﴿وَيَكُونُ الرَّسُولُ عَلَيْكُمْ شَهِيدًا﴾ . فَذَلِكَ قَوْلُهُ جَلَّ ذِكْرُهُ : ﴿وَكَذَلِكَ جَعَلْنَاكُمْ أُمَّةً وَسَطًا لَتَكُونُوا شُهَدَاءَ عَلَى النَّاسِ وَيَكُونُ الرَّسُولُ عَلَيْكُمْ شَهِيدًا﴾ «وَالْوَسَطُ الْعَدْلُ» . [راجع: ٣٣٣٩] .

١٤ - باب :

قَوْلِهِ : ﴿وَمَا جَعَلْنَا الْقِبْلَةَ

الَّتِي كُنْتَ عَلَيْهَا إِلَّا لَنَعْلَمَ مَنْ يَتَّبِعُ الرَّسُولَ مِمَّنْ يَنْقَلِبُ عَلَى عَقْبَيْهِ وَإِنْ كَانَتْ لَكَبِيرَةً إِلَّا عَلَى الَّذِينَ هَدَى اللَّهُ وَمَا كَانَ اللَّهُ لِيُضِلَّ إِيْمَانَكُمْ إِنَّ اللَّهَ بِالنَّاسِ لَرُؤُوفٌ رَحِيمٌ﴾ [١٤٣] .

٤٤٨٨ - حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ : حَدَّثَنَا يَحْيَى ، عَنْ سُفْيَانَ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ دِينَارٍ ، عَنْ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا : بَيْنَا النَّاسُ يُصَلُّونَ الصُّبْحَ فِي مَسْجِدِ قُبَاءَ ، إِذْ جَاءَ جَاءَ فَقَالَ : أَنْزَلَ اللَّهُ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ قُرْآنًا : أَنْ يَسْتَقْبِلَ الْكَعْبَةَ فَاسْتَقْبَلُوهَا ، فَتَوَجَّهُوا إِلَى الْكَعْبَةِ [راجع: ٤٠٣] . أَخْرَجَهُ مُسْلِمٌ : [٥٢٦] .

١٥ - باب : [قَوْلِهِ :

﴿قَدْ نَرَى تَقَلُّبَ وَجْهِكَ فِي السَّمَاءِ

فَلَنُؤَيِّنَنَّكَ قَبْلَةً تَرْضَاهَا فَوَلَّ وَجْهَكَ شَطْرَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ﴾ . إِلَى : ﴿عَمَّا تَعْمَلُونَ﴾ [١٤٤] .

٤٤٨٩ - حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ : حَدَّثَنَا مُعْتَمِرٌ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ أَنَسٍ ﷺ قَالَ : لَمْ يَبْقَ مِمَّنْ صَلَّى الْقِبْلَتَيْنِ غَيْرِي .

١٦ - باب : ﴿وَلَقَدْ آتَيْنَا الَّذِينَ أُوتُوا

الْكِتَابَ بِكُلِّ آيَةٍ مَا تَبِعُوا قِبْلَتَكَ

إِلَى قَوْلِهِ : ﴿إِنَّكَ إِذَا لَمِنَ الظَّالِمِينَ﴾ [١٤٥] .

٤٤٩٠ - حَدَّثَنَا خَالِدُ بْنُ مَخْلَدٍ : حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ : حَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ دِينَارٍ ، عَنْ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا : بَيْنَمَا النَّاسُ فِي الصُّبْحِ بِقُبَاءَ ، جَاءَهُمْ رَجُلٌ فَقَالَ : إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَدْ أَنْزَلَ عَلَيْهِ اللَّيْلَةَ قُرْآنًا ، وَأَمْرًا أَنْ يَسْتَقْبِلَ الْكَعْبَةَ ، أَلَا فَاسْتَقْبِلُوهَا ، وَكَانَ وَجْهُ النَّاسِ إِلَى الشَّامِ ، فَاسْتَدَارُوا بِوُجُوهِهِمْ إِلَى الْكَعْبَةِ . [راجع: ٤٠٣] ، أَخْرَجَهُ مُسْلِمٌ : [٥٢٦] .

١٧ - باب : ﴿الَّذِينَ آتَيْنَاهُمُ

الْكِتَابَ يَعْرِفُونَهُ

كَمَا يَعْرِفُونَ آبَاءَهُمْ وَإِنْ فَرِيقًا مِنْهُمْ لَيَكْتُمُونَ الْحَقَّ﴾ - إِلَى قَوْلِهِ - ﴿فَلَا تَكُونَنَّ مِنَ الْمُمْتَرِينَ﴾ [١٤٦-١٤٧] .

٤٤٩١ - حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ قَزَعَةَ : حَدَّثَنَا مَالِكٌ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ دِينَارٍ - عَنْ ابْنِ عُمَرَ قَالَ : بَيْنَا النَّاسُ بِقُبَاءَ فِي صَلَاةِ الصُّبْحِ ، إِذْ جَاءَهُمْ آتٌ فَقَالَ : إِنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَدْ أَنْزَلَ عَلَيْهِ اللَّيْلَةَ قُرْآنًا ، وَقَدْ أَمَرَ أَنْ يَسْتَقْبِلَ الْكَعْبَةَ فَاسْتَقْبِلُوهَا ، وَكَانَتْ وَجُوهُهُمْ إِلَى الشَّامِ ، فَاسْتَدَارُوا إِلَى الْكَعْبَةِ .

[راجع: ٤٠٣ . أخرجه مسلم: ٥٢٦].

١٨ - باب : ﴿وَلِكُلِّ وَجْهَةٌ

هُوَ مُوَلِّيهَا فَاسْتَبِقُوا الْخَيْرَاتِ

أَيْنَمَا تَكُونُوا يَأْتِ بِكُمْ اللَّهُ جَمِيعًا إِنَّ اللَّهَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ﴿١٤٨﴾ .

٤٤٩٢ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى : حَدَّثَنَا يَحْيَى ، عَنْ سُفْيَانَ ، حَدَّثَنِي أَبُو إِسْحَاقَ قَالَ : سَمِعْتُ الْبَرَاءَ ؓ قَالَ : صَلَّيْنَا مَعَ النَّبِيِّ ﷺ نَحْوَ بَيْتِ الْمَقْدِسِ سِتَّةَ عَشَرَ أَوْ سَبْعَةَ عَشَرَ شَهْرًا ، ثُمَّ صَرَفَهُ نَحْوَ الْقِبْلَةِ [راجع: ٤٠ . أخرجه مسلم: ٥٢٥ مطولا].

١٩ - باب : ﴿وَمَنْ حَيْثُ خَرَجْتَ

فَوَلَّ وَجْهَكَ شَطْرَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ

وَإِنَّهُ لَلْحَقُّ مِنْ رَبِّكَ وَمَا اللَّهُ بِغَافِلٍ عَمَّا تَعْمَلُونَ ﴿١٤٩﴾ . شَطْرُهُ : تِلْقَاؤُهُ .

٤٤٩٣ - حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ مُسْلِمٍ : حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ دِينَارٍ قَالَ : سَمِعْتُ أَبَانَ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا يَقُولُ : بَيْنَا النَّاسُ فِي الصُّبْحِ بَقْبَاءَ ، إِذْ جَاءَهُمْ رَجُلٌ فَقَالَ : أَنْزَلَ اللَّيْلَةُ قُرْآنًا ، فَأَمَرَ أَنْ يَسْتَقْبَلَ الْكَعْبَةَ فَاسْتَقْبَلُوهَا ، وَاسْتَدَارُوا كَهَيْئَتِهِمْ ، فَتَوَجَّهُوا إِلَى الْكَعْبَةِ ، وَكَانَ وَجْهَ النَّاسِ إِلَى الشَّامِ [راجع: ٤٠٣ . أخرجه مسلم: ٥٢٦].

٢٠ - باب : ﴿وَمَنْ حَيْثُ خَرَجْتَ

فَوَلَّ وَجْهَكَ شَطْرَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ

وَحَيْثُ مَا كُنْتُمْ فَوَلُّوا وُجُوهَكُمْ شَطْرَهُ - إِلَى قَوْلِهِ - وَلَعَلَّكُمْ تَهْتَدُونَ ﴿١٥٠﴾ .

٤٤٩٤ - حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ ، عَنْ مَالِكٍ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ دِينَارٍ ، عَنْ ابْنِ عُمَرَ قَالَ : بَيْنَمَا النَّاسُ فِي صَلَاةٍ

الصُّبْحِ بَقْبَاءَ ، إِذْ جَاءَهُمْ آتٌ فَقَالَ : إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَدْ أَنْزَلَ عَلَيْهِ اللَّيْلَةَ ، وَقَدْ أَمَرَ أَنْ يَسْتَقْبَلَ الْكَعْبَةَ فَاسْتَقْبَلُوهَا ، وَكَانَتْ وُجُوهُهُمْ إِلَى الشَّامِ ، فَاسْتَدَارُوا إِلَى الْقِبْلَةِ [راجع: ٤٠٣ . أخرجه مسلم: ٥٢٦].

٢١ - باب : قَوْلُهُ :

﴿إِنَّ الصَّفَا وَالْمَرْوَةَ

مِنْ شَعَائِرِ اللَّهِ

فَمَنْ حَجَّ الْبَيْتَ أَوْ اعْتَمَرَ فَلَا جُنَاحَ عَلَيْهِ أَنْ يَطُوفَ بِهِمَا وَمَنْ تَطَوَّعَ خَيْرًا فَإِنَّ اللَّهَ شَاكِرٌ عَلِيمٌ ﴿١٥٨﴾ . شَعَائِرُ : عَلَامَاتٌ ، وَاحِدُهَا شَعِيرَةٌ . وَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ : الصَّفَا وَالْمَرْوَةُ الْحَجَرُ .

وَيُقَالُ : الْحَجَارَةُ الْمُلْسُ الَّتِي لَا تُنْبِتُ شَيْئًا ، وَالْوَّاحِدَةُ صَفْوَانَةٌ ، بِمَعْنَى الصَّفَا ، وَالصَّفَا لِلْجَمْعِ .

٤٤٩٥ - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ : أَخْبَرَنَا مَالِكٌ ، عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ ، عَنْ أَبِيهِ أَنَّهُ قَالَ : قُلْتُ لِعَائِشَةَ زَوْجِ النَّبِيِّ ﷺ ، وَأَنَا يَوْمَئِذٍ حَدِيثُ السِّنِّ : أَرَأَيْتَ قَوْلَ اللَّهِ تَبَارَكَ وَتَعَالَى : ﴿إِنَّ الصَّفَا وَالْمَرْوَةَ مِنْ شَعَائِرِ اللَّهِ فَمَنْ حَجَّ الْبَيْتَ أَوْ اعْتَمَرَ فَلَا جُنَاحَ عَلَيْهِ أَنْ يَطُوفَ بِهِمَا﴾ . فَمَا أَرَى عَلَى أَحَدٍ شَيْئًا أَنْ لَا يَطُوفَ بِهِمَا ؟ فَقَالَتْ عَائِشَةُ : كَلَّا ، لَوْ كَانَتْ كَمَا تَقُولُ : كَانَتْ : فَلَا جُنَاحَ عَلَيْهِ أَنْ لَا يَطُوفَ بِهِمَا ، إِنَّمَا أَنْزَلَتْ هَذِهِ الْآيَةَ فِي الْأَنْصَارِ ، كَانُوا يَهْلُونَ لِمَنَاةَ ، وَكَانَتْ مَنَاةُ حَذْوً قَدِيدًا ، وَكَانُوا يَتَحَرَّجُونَ أَنْ يَطُوفُوا بَيْنَ الصَّفَا وَالْمَرْوَةِ ، فَلَمَّا جَاءَ الْإِسْلَامُ سَأَلُوا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ عَنْ ذَلِكَ ، فَأَنْزَلَ اللَّهُ : ﴿إِنَّ الصَّفَا وَالْمَرْوَةَ مِنْ شَعَائِرِ اللَّهِ فَمَنْ حَجَّ الْبَيْتَ أَوْ اعْتَمَرَ فَلَا جُنَاحَ عَلَيْهِ أَنْ يَطُوفَ بِهِمَا﴾ . [راجع: ١٦٤٣ . أخرجه مسلم: ١٢٧٧].

٤٤٩٦ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يُوسُفَ : حَدَّثَنَا سُفْيَانُ ، عَنْ عَاصِمِ بْنِ سُلَيْمَانَ قَالَ : سَأَلْتُ أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ ؓ عَنْ

[٤٢٦٨٨١]

٤٤٩٩ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْأَنْصَارِيُّ : حَدَّثَنَا حُمَيْدٌ : أَنَّ أَنَسًا حَدَّثَهُمْ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : « كِتَابُ اللَّهِ الْقَصَاصُ » . [راجع : ٢٧٠٣ . أخرجه مسلم : ١٦٧٥ مطولاً] .

٤٥٠٠ - حَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُنِيرٍ : سَمِعَ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ بَكْرٍ السَّهْمِيَّ : حَدَّثَنَا حُمَيْدٌ ، عَنْ أَنَسٍ : أَنَّ الرَّبِيعَ عَمَتَهُ كَسَرَتْ ثَنِيَّةَ جَارِيَةٍ ، فَطَلَبُوا إِلَيْهَا الْعَفْوَ فَأَبَوْا ، فَعَرَضُوا الْأَرْضَ فَأَبَوْا ، فَأَتَوْا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ وَأَبَوْا إِلَّا الْقَصَاصَ ، فَأَمَرَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِالْقَصَاصِ ، فَقَالَ أَنَسُ بْنُ النَّضْرِ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، أَتُكْسِرُ ثَنِيَّةَ الرَّبِيعِ ؟ لَا وَالَّذِي بَعَثَكَ بِالْحَقِّ لَا تُكْسِرُ ثَنِيَّتَهَا ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ « يَا أَنَسُ ، كِتَابُ اللَّهِ الْقَصَاصُ » . فَرَضِيَ الْقَوْمُ فَعَفَوْا ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : « إِنْ مِنْ عِبَادِ اللَّهِ مَنْ لَوْ أَقْسَمَ عَلَى اللَّهِ لَا بَرَّةَ » . [راجع : ٢٧٠٣ . أخرجه مسلم : ١٦٧٥ ، باختلاف] .

٢٤ - باب : ﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا كُتِبَ عَلَيْكُمُ الصِّيَامُ ﴾

كَمَا كُتِبَ عَلَى الَّذِينَ مِنْ قَبْلِكُمْ لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ [١٨٣] .

٤٥٠١ - حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ : حَدَّثَنَا يَحْيَى ، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ قَالَ : أَخْبَرَنِي نَافِعٌ ، عَنْ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ : كَانَ عَاشُورَاءُ يَصُومُهُ أَهْلُ الْجَاهِلِيَّةِ ، فَلَمَّا نَزَلَ رَمَضَانُ ، قَالَ : « مَنْ شَاءَ صَامَهُ ، وَمَنْ شَاءَ لَمْ يَصُمْهُ » [راجع : ١٨٩٢ . أخرجه مسلم : ١١٢٦] .

٤٥٠٢ - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ : حَدَّثَنَا ابْنُ عُيَيْنَةَ ، عَنْ الزُّهْرِيِّ ، عَنْ عُرْوَةَ ، عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا : كَانَ عَاشُورَاءَ يُصَامُ قَبْلَ رَمَضَانَ ، فَلَمَّا نَزَلَ رَمَضَانُ قَالَ : « مَنْ شَاءَ صَامَ وَمَنْ شَاءَ أَفْطَرَ » [راجع : ١٥٩٢ . أخرجه مسلم : ١١٢٥] .

٤٥٠٣ - حَدَّثَنِي مُحَمَّدٌ : أَخْبَرَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ ، عَنْ إِسْرَائِيلَ ، عَنْ مَضُورٍ ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ عَلْقَمَةَ ، عَنْ

الصَّقْفِ وَالْمَرْوَةِ ، فَقَالَ : كُنَّا نَرَى أَنَّهُمَا مِنْ أَمْرِ الْجَاهِلِيَّةِ ، فَلَمَّا كَانَ الْإِسْلَامُ أَمْسَكْنَا عَنْهُمَا ، فَأَنْزَلَ اللَّهُ تَعَالَى : ﴿ إِنْ الصَّقْفُ وَالْمَرْوَةُ مِنْ شَعَائِرِ اللَّهِ فَمَنْ حَجَّ الْبَيْتَ أَوْ اعْتَمَرَ فَلَا جُنَاحَ عَلَيْهِ أَنْ يَطُوفَ بِهِمَا ﴾ [راجع : ١٦٤٨ . أخرجه مسلم : ١٢٧٨] .

٢٢ - باب : قَوْلُهُ :

﴿ وَمِنَ النَّاسِ مَنْ يَتَّخِذُ مِنْ دُونِ اللَّهِ

أُنْدَادًا يُحِبُّونَهُمْ كَحُبِّ اللَّهِ ﴾ [١٦٥] .

يَعْنِي أُنْدَادًا ، وَاحِدَهَا نَدٌّ .

٤٤٩٧ - حَدَّثَنَا عَبْدَانُ ، عَنْ أَبِي حَمْزَةَ ، عَنْ الْأَعْمَشِ ، عَنْ شَقِيقٍ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ : النَّبِيُّ ﷺ كَلِمَةٌ ، وَقُلْتُ أُخْرَى ، قَالَ النَّبِيُّ ﷺ : « مَنْ مَاتَ وَهُوَ يَدْعُو مِنْ دُونِ اللَّهِ نَدًّا دَخَلَ النَّارَ » . وَقُلْتُ : أَنَا : مَنْ مَاتَ وَهُوَ لَا يَدْعُو لِلَّهِ نَدًّا دَخَلَ الْجَنَّةَ . [راجع : ١٢٣٨ . أخرجه مسلم : ٩٢ ، بِغَيْرِ هَذَا اللَّفْظِ] .

٢٣ - باب : ﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا كُتِبَ عَلَيْكُمُ الْقِصَاصُ ﴾

فِي الْقَتْلِ الْحَرْبِيِّ بِالْحَرْبِ - إِلَى قَوْلِهِ عَذَابُ أَلِيمٍ [١٧٨] .
﴿ عَفِيَ ﴾ [١٧٨] : تَرَكَ .

٤٤٩٨ - حَدَّثَنَا الْحُمَيْدِيُّ : حَدَّثَنَا سُفْيَانُ : حَدَّثَنَا عَمْرُو قَالَ : سَمِعْتُ مُجَاهِدًا قَالَ : سَمِعْتُ ابْنَ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا يَقُولُ : كَانَ فِي بَنِي إِسْرَائِيلَ الْقِصَاصُ وَلَمْ تَكُنْ فِيهِمُ الدِّيَّةُ ، فَقَالَ اللَّهُ تَعَالَى لِهَذِهِ الْأُمَّةِ : ﴿ كُتِبَ عَلَيْكُمُ الْقِصَاصُ فِي الْقَتْلِ الْحَرْبِيِّ بِالْحَرْبِ وَالْعَبْدُ بِالْعَبْدِ وَالْأَنْثَى بِالْأُنْثَى فَمَنْ عَفِيَ لَهُ مِنْ أَخِيهِ شَيْءٌ ﴾ فَالْعَفْوُ أَنْ يَقْبَلَ الدِّيَّةُ فِي الْعَمْدِ ﴿ فَاتَّبَعَ بِالْمَعْرُوفِ وَأَدَاءٌ إِلَيْهِ بِإِحْسَانٍ ﴾ يَتَّبِعُ بِالْمَعْرُوفِ وَيُؤَدِّي بِإِحْسَانٍ ﴿ ذَلِكَ تَخْفِيفٌ مِنْ رَبِّكُمْ وَرَحْمَةٌ ﴾ مِمَّا كُتِبَ عَلَى مَنْ كَانَ قَبْلَكُمْ ﴿ فَمَنْ اعْتَدَى بَعْدَ ذَلِكَ فَلَهُ عَذَابُ أَلِيمٍ ﴾ قَتْلَ بَعْدَ قَبُولِ الدِّيَّةِ [انظر :

عَبْدُ اللَّهِ قَالَ : دَخَلَ عَلَيْهِ الْأَشْعَثُ وَهُوَ يَطْعَمُ ، فَقَالَ :
الْيَوْمُ عَاشُورَاءُ ؟ فَقَالَ : كَانَ يُصَامُ قَبْلَ أَنْ يَنْزَلَ رَمَضَانُ ،
فَلَمَّا نَزَلَ رَمَضَانُ تَرَكَ ، فَادَّنُ فَكُلُّ [أخرجه مسلم : ١١٢٧] .

٤٥٠٤- حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى : حَدَّثَنَا يَحْيَى : حَدَّثَنَا
هَشَامٌ قَالَ : أَخْبَرَنِي أَبِي ، عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا
قَالَتْ : كَانَ يَوْمُ عَاشُورَاءَ تَصُومُهُ قُرَيْشٌ فِي الْجَاهِلِيَّةِ ،
وَكَانَ النَّبِيُّ ﷺ يَصُومُهُ ، فَلَمَّا قَدِمَ الْمَدِينَةَ صَامَهُ وَأَمَرَ
بِصِيَامِهِ ، فَلَمَّا نَزَلَ رَمَضَانُ كَانَ رَمَضَانُ الْفَرِيضَةَ ، وَتَرَكَ
عَاشُورَاءَ ، فَكَانَ مَنْ شَاءَ صَامَهُ وَمَنْ شَاءَ لَمْ يَصُمْهُ [راجع :
١٥٩٢ . أخرجه مسلم : ١١٢٥] .

٢٥ - باب : قَوْلُهُ :

﴿ أَيَّامًا مَعْدُودَاتٍ ﴾

فَمَنْ كَانَ مِنْكُمْ مَرِيضًا أَوْ عَلَى سَفَرٍ فَعِدَّةٌ مِنْ أَيَّامٍ أُخَرَ
وَعَلَى الَّذِينَ يُطِيقُونَهُ فِدْيَةٌ طَعَامُ مَسْكِينٍ فَمَنْ تَطَوَّعَ خَيْرًا فَهُوَ
خَيْرٌ لَهُ وَأَنْ تَصُومُوا خَيْرٌ لَكُمْ إِنْ كُنْتُمْ تَعْلَمُونَ ﴿ ١٨٤ ﴾

وَقَالَ عَطَاءٌ : يُفْطَرُ مِنَ الْمَرَضِ كُلِّهِ ، كَمَا قَالَ اللَّهُ
تَعَالَى .

وَقَالَ الْحَسَنُ وَإِبْرَاهِيمُ فِي الْمَرَضِ أَوْ الْحَامِلِ : إِذَا
خَافَتَا عَلَى أَنْفُسِهِمَا أَوْ وَلَدِهِمَا تَفْطَرَانِ ثُمَّ تَقْضِيَانِ ، وَأَمَّا
الشَّيْخُ الْكَبِيرُ إِذَا لَمْ يَطُقِ الصِّيَامَ ، فَقَدْ أَطْعَمَ أَنْسَ بَعْدَ مَا
كَبَرَ عَامًا أَوْ عَامَيْنِ ، كُلَّ يَوْمٍ مَسْكِينًا ، خُبْرًا وَلَحْمًا ،
وَأَفْطَرَ .

قِرَاءَةُ الْعَامَّةِ ﴿ يُطِيقُونَهُ ﴾ وَهُوَ أَكْثَرُ .

٤٥٠٥- حَدَّثَنِي إِسْحَاقُ : أَخْبَرَنَا رَوْحٌ : حَدَّثَنَا زَكْرِيَّا
ابْنُ إِسْحَاقَ : حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ دِينَارٍ ، عَنْ عَطَاءٍ : سَمِعَ
ابْنَ عَبَّاسٍ يَقْرَأُ : ﴿ وَعَلَى الَّذِينَ يُطِيقُونَهُ فِدْيَةٌ طَعَامُ
مَسْكِينٍ ﴾ . قَالَ : ابْنُ عَبَّاسٍ : لَيْسَتْ بِمَنْسُوخَةٍ ، هُوَ
الشَّيْخُ الْكَبِيرُ ، وَالْمَرْأَةُ الْكَبِيرَةُ ، لَا يَسْتَطِيعَانِ أَنْ يَصُومَا ،

فَيُطْعِمَانِ مَكَانَ كُلِّ يَوْمٍ مَسْكِينًا .

٢٦ - باب : ﴿ فَمَنْ شَهِدَ مِنْكُمْ ﴾

الشَّهْرَ فَلْيَصُمْهُ ﴿ ١٨٥ ﴾

٤٥٠٦- حَدَّثَنَا عِيَّاشُ بْنُ الْوَلِيدِ : حَدَّثَنَا عَبْدُ الْأَعْلَى
حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ عَنْ نَافِعٍ ، عَنْ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا
أَنَّهُ قَرَأَ : ﴿ فِدْيَةُ طَعَامُ مَسَاكِينٍ ﴾ . قَالَ : هِيَ مَنْسُوخَةٌ
[راجع : ١٩٤٩] .

٤٥٠٧- حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ : حَدَّثَنَا بَكْرُ بْنُ مُضَرٍّ ، عَنْ عَمْرِو
ابْنِ الْحَارِثِ ، عَنْ بَكْرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ ، عَنْ يَزِيدَ ، مَوْلَى
سَلَمَةَ بْنِ الْأَكْوَعِ ، عَنْ سَلَمَةَ قَالَ : لَمَّا نَزَلَتْ : ﴿ وَعَلَى
الَّذِينَ يُطِيقُونَهُ فِدْيَةُ طَعَامُ مَسْكِينٍ ﴾ كَانَ مَنْ أَرَادَ أَنْ يُفْطِرَ
وَيُقْتَدِيَ ، حَتَّى نَزَلَتْ الْآيَةُ الَّتِي بَعْدَهَا فَتَسَخَّتْهَا [أخرجه
مسلم : ١١٤٥] .

قال أبو عبد الله : مات بكير قبل يزيد .

٢٧ - باب :

﴿ أَجَلَ لَكُمْ لَيْلَةَ الصِّيَامِ ﴾

الرَّقْتُ إِلَى نَسَائِكُمْ هُنَّ لِبَاسٌ لَكُمْ وَأَنْتُمْ لِبَاسٌ لَهُنَّ عَلِمَ
اللَّهُ أَنَّكُمْ كُنْتُمْ تَخْتَانُونَ أَنْفُسَكُمْ فَتَابَ عَلَيْكُمْ وَعَفَا
عَنْكُمْ فَلَا نَ بَاسَ لَهُمْ وَابْتَغُوا مَا كَتَبَ اللَّهُ لَكُمْ ﴿ ١٨٧ ﴾

٤٥٠٨- حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ ، عَنْ إِسْرَائِيلَ ، عَنْ أَبِي
إِسْحَاقَ عَنِ الْبَرَاءِ .

وَحَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَثْمَانَ : حَدَّثَنَا شَرِيحُ ابْنِ مُسْلِمَةَ
قَالَ : حَدَّثَنِي إِبْرَاهِيمُ بْنُ يُونُسَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ أَبِي
إِسْحَاقَ قَالَ : سَمِعْتُ الْبَرَاءَ ﷺ لَمَّا نَزَلَ صَوْمُ رَمَضَانَ ،
كَانُوا لَا يَقْرُبُونَ النِّسَاءَ رَمَضَانَ كُلَّهُ ، وَكَانَ رَجَالٌ يَخُونُونَ
أَنْفُسَهُمْ ، فَأَنْزَلَ اللَّهُ : ﴿ عَلِمَ اللَّهُ أَنَّكُمْ كُنْتُمْ تَخْتَانُونَ
أَنْفُسَكُمْ فَتَابَ عَلَيْكُمْ وَعَفَا عَنْكُمْ ﴾ [راجع : ١٩١٥] .

٢٨ - باب : [قَوْلُهُ]

﴿ وَكُلُوا وَاشْرَبُوا
حَتَّىٰ يَتَبَيَّنَ لَكُمُ

الْخَيْطُ الْأَبْيَضُ مِنَ الْخَيْطِ الْأَسْوَدِ مِنَ الْفَجْرِ ثُمَّ أَتُمُوا
الصَّيَامَ إِلَى اللَّيْلِ وَلَا تُبَاشِرُوهُنَّ وَأَنْتُمْ عَاكِفُونَ فِي
الْمَسَاجِدِ ﴾ . إِلَى قَوْلِهِ : ﴿ يَتَقَوَّنَ ﴾ [١٨٧] .

﴿ الْعَاكِفُ ﴾ [الحج: ٢٥] : الْمُقِيمُ .

٤٥٠٩ - حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ : حَدَّثَنَا أَبُو عَوَانَةَ ،
عَنْ حُصَيْنٍ ، عَنْ الشَّعْبِيِّ ، عَنْ عَدِيِّ قَالَ : أَخَذَ عَدِيٌّ
عَقْلًا أَبْيَضَ وَعَقْلًا أَسْوَدَ ، حَتَّى كَانَ بَعْضُ اللَّيْلِ نَظَرَ ،
فَلَمْ يَسْتَبَيِّنَا ، فَلَمَّا أَصْبَحَ قَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، جَعَلْتُ
تَحْتَ وَسَادِي ، قَالَ : « إِنَّ وَسَادَكَ إِذَا لَعَرِيضٌ : أَنْ كَانَ
الْخَيْطُ الْأَبْيَضُ وَالْأَسْوَدُ تَحْتَ وَسَادَتِكَ » [راجع : ١٩١٦ .

أَخْرَجَهُ مُسْلِمٌ : ١٠٩٠ ، بِاخْتِلَافٍ] .

٤٥١٠ - حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ : حَدَّثَنَا جَرِيرٌ ، عَنْ
مُطَرِّفٍ ، عَنْ الشَّعْبِيِّ ، عَنْ عَدِيِّ بْنِ حَاتِمٍ ؓ قَالَ : قُلْتُ
يَا رَسُولَ اللَّهِ : مَا الْخَيْطُ الْأَبْيَضُ مِنَ الْخَيْطِ الْأَسْوَدِ ،
أَهُمَا الْخَيْطَانِ ؟ قَالَ : « إِنَّكَ لَعَرِيضُ الْفَقَا إِنْ أَبْصَرْتَ
الْخَيْطَيْنِ » . ثُمَّ قَالَ : « لَا بَلْ ، هُوَ سَوَادُ اللَّيْلِ وَبَيَاضُ
النَّهَارِ » . [راجع : ١٩١٦ . أَخْرَجَهُ مُسْلِمٌ : ١٠٩٠ ، بِاخْتِلَافٍ]

٤٥١١ - حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي مَرْيَمَ : حَدَّثَنَا أَبُو غَسَّانَ ، مُحَمَّدٌ
ابْنُ مُطَرِّفٍ : حَدَّثَنِي أَبُو حَازِمٍ ، عَنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ قَالَ :
وَأَنْزَلْتُ ﴿ وَكُلُوا وَاشْرَبُوا حَتَّى يَتَبَيَّنَ لَكُمُ الْخَيْطُ الْأَبْيَضُ
مِنَ الْخَيْطِ الْأَسْوَدِ ﴾ وَلَمْ يُنْزَلْ ﴿ مِنَ الْفَجْرِ ﴾ وَكَانَ
رَجُلٌ إِذَا أَرَادُوا الصَّوْمَ رَبَطَ أَحَدَهُمْ فِي رَجْلَيْهِ الْخَيْطَ
الْأَبْيَضَ وَالْخَيْطَ الْأَسْوَدَ ، وَلَا يَزَالُ يَأْكُلُ حَتَّى يَتَبَيَّنَ لَهُ
رُؤْيَاهُمَا ، فَأَنْزَلَ اللَّهُ بَعْدَهُ : ﴿ مِنَ الْفَجْرِ ﴾ فَعَلِمُوا أَنَّ مَا
بَعْنِي اللَّيْلِ مِنَ النَّهَارِ [راجع : ١٩١٧ . أَخْرَجَهُ مُسْلِمٌ : ١٠٩١ .

٢٩ - باب : قَوْلُهُ :

﴿ وَلَيْسَ الْبِرُّ بِأَنْ تَأْتُوا الْبُيُوتَ

مِنْ ظُهُورِهَا وَلَكِنَّ الْبِرَّ مَنْ اتَّقَى وَآتَى الْبُيُوتَ مِنْ أَبْوَابِهَا
وَاتَّقُوا اللَّهَ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ ﴾ [١٨٩] .

٤٥١٢ - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُوسَى ، عَنْ إِسْرَائِيلَ ، عَنْ
أَبِي إِسْحَاقَ ، عَنْ الْبَرَاءِ قَالَ : كَانُوا إِذَا أَحْرَمُوا فِي
الْجَاهِلِيَّةِ أَتَوْا الْبَيْتَ مِنْ ظَهْرِهِ ، فَأَنْزَلَ اللَّهُ : ﴿ وَلَيْسَ الْبِرُّ
بِأَنْ تَأْتُوا الْبُيُوتَ مِنْ ظُهُورِهَا وَلَكِنَّ الْبِرَّ مَنْ اتَّقَى وَآتَى
الْبُيُوتَ مِنْ أَبْوَابِهَا ﴾ . [راجع : ١٨٠٣ . أَخْرَجَهُ مُسْلِمٌ :
٣٠٢٦]

٣٠ - باب : قَوْلُهُ :

﴿ وَقَاتِلُوهُمْ حَتَّى لَا تَكُونَ فِتْنَةٌ

وَيَكُونَ الدِّينُ لِلَّهِ فَإِنْ انتهَوْا فَلَا عُدْوَانَ إِلَّا عَلَى
الظَّالِمِينَ ﴾ [١٩٣]

٤٥١٣ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ : حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَهَّابِ :
حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ ، عَنْ نَافِعٍ ، عَنْ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ
عَنْهُمَا : أَنَّ رَجُلَانِ فِي فِتْنَةٍ ابْنُ الزُّبَيْرِ فَقَالَا : إِنَّ النَّاسَ
صَنَعُوا وَأَنْتَ ابْنُ عُمَرَ ، وَصَاحِبُ النَّبِيِّ ﷺ ، فَمَا يَمْنَعُكَ
أَنْ تَخْرُجَ ؟ فَقَالَ : يَمْنَعُنِي أَنَّ اللَّهَ حَرَّمَ دَمَ أَخِي ، فَقَالَا :
أَلَمْ يَقُلِ اللَّهُ : ﴿ وَقَاتِلُوهُمْ حَتَّى لَا تَكُونَ فِتْنَةٌ ﴾ . فَقَالَ :
قَاتَلْنَا حَتَّى لَمْ تَكُنْ فِتْنَةٌ ، وَكَانَ الدِّينُ لِلَّهِ ، وَأَنْتُمْ تُرِيدُونَ
أَنْ تُقَاتِلُوا حَتَّى تَكُونَ فِتْنَةٌ ، وَيَكُونَ الدِّينُ لِغَيْرِ اللَّهِ .
[راجع : ٣١٣٠]

٤٥١٤ - وَزَادَ عُثْمَانُ بْنُ صَالِحٍ ، عَنْ ابْنِ وَهْبٍ قَالَ :
أَخْبَرَنِي فُلَانٌ ، وَحْيَوَةُ بْنُ شُرَيْحٍ ، عَنْ بَكْرِ بْنِ عَمْرٍو
الْمَعَاذِرِيِّ ، أَنَّ بَكْرَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ حَدَّثَهُ ، عَنْ نَافِعٍ : أَنَّ
رَجُلًا أَتَى ابْنَ عُمَرَ فَقَالَ : يَا أَبَا عَبْدِ الرَّحْمَنِ ، مَا حَمَلَكَ
عَلَى أَنْ تَحُجَّ عَامًا ، وَتَعْتَمِرَ عَامًا ، وَتَتْرَكَ الْجِهَادَ فِي

سَبِيلَ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ ، وَقَدْ عَلِمْتَ مَا رَغِبَ اللَّهُ فِيهِ ؟ قَالَ :
يَا ابْنَ أَخِي ، بُنِيَ الْإِسْلَامُ عَلَى خَمْسٍ : إِيْمَانٌ بِاللَّهِ
وَرَسُولُهُ ، وَالصَّلَاةُ الْخَمْسُ ، وَصِيَامُ رَمَضَانَ ، وَأَدَاءُ
الزَّكَاةِ ، وَحَجُّ الْبَيْتِ . قَالَ : يَا أَبَا عَبْدِ الرَّحْمَنِ ، أَلَا
تَسْمَعُ مَا ذَكَرَ اللَّهُ فِي كِتَابِهِ : ﴿ وَإِنْ طَائِفَتَانِ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ
اقْتَتَلُوا فَأَصْلَحُوا بَيْنَهُمَا فَإِنْ بَغَتْ إِحْدَاهُمَا عَلَى الْأُخْرَى
فَقَاتِلُوا الَّتِي تَبْغِي حَتَّى تَفِيءَ إِلَى أَمْرِ اللَّهِ ﴾ . ﴿ قَاتِلُوهُمْ
حَتَّى لَا تَكُونَ فِتْنَةٌ ﴾ قَالَ : فَعَلْنَا عَلَى عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ
وَكَانَ الْإِسْلَامُ قَلِيلًا . فَكَانَ الرَّجُلُ يُقْتَنُ فِي دِينِهِ : إِمَّا
فَتَلَّوهُ وَإِمَّا يَعْدِبُونَهُ ، حَتَّى كَثُرَ الْإِسْلَامُ فَلَمْ تَكُنْ فِتْنَةً [راجع :
٨ ، ٣١٣٠ . أخرجه مسلم : ١٦ مختصراً] .

٤٥١٥ - قَالَ : فَمَا قَوْلُكَ فِي عَلِيٍّ وَعُثْمَانَ ؟ قَالَ : أَمَّا
عُثْمَانُ فَكَانَ اللَّهُ عَقَا عَنْهُ ، وَأَمَّا أَنْتُمْ فَكُرِهْتُمْ أَنْ تَعْفُوا
عَنْهُ ، وَأَمَّا عَلِيٌّ فَابْنُ عَمِّ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَخَتَنُهُ ، وَأَشَارَ
بِيَدِهِ ، فَقَالَ : هَذَا بَيْتُهُ حَيْثُ تَرَوْنَ [راجع : ٣١٣٠] .

٣١ - باب : [قوله] :

﴿وَأَنْفَقُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ﴾

وَلَا تُلْقُوا بِأَيْدِيكُمْ إِلَى التَّهْلُكَةِ وَأَحْسِنُوا إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ
الْمُحْسِنِينَ ﴿ [١٩٥] .

التَّهْلُكَةُ وَالْهَلَاكُ وَاحِدٌ

٤٥١٦ - حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ : أَخْبَرَنَا النَّضْرُ ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ
عَنْ سُلَيْمَانَ قَالَ : سَمِعْتُ أَبَا وَائِلٍ ، عَنْ حُدَيْفَةَ ﴿وَأَنْفَقُوا
فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَلَا تُلْقُوا بِأَيْدِيكُمْ إِلَى التَّهْلُكَةِ﴾ . قَالَ :
نَزَلَتْ فِي النَّفَقَةِ .

٣٢ - باب : قوله :

﴿فَمَنْ كَانَ مِنْكُمْ مَرِيضًا أَوْ بِهِ أَذًى مِنْ رَأْسِهِ﴾

[١٩٦] .

٤٥١٧ - حَدَّثَنَا آدَمُ : حَدَّثَنَا شُعْبَةُ ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ

الْأَصْبَهَانِيِّ قَالَ : سَمِعْتُ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ مَعْقِلٍ قَالَ : قَعَدْتُ
إِلَى كَعْبِ بْنِ عُجْرَةَ فِي هَذَا الْمَسْجِدِ - يَعْنِي مَسْجِدَ
الْكُوفَةِ - فَسَأَلْتُهُ عَنْ : « فِدْيَةُ مَنْ صِيَامَ » . فَقَالَ : حُمِلْتُ
إِلَى النَّبِيِّ ﷺ وَالْقَمْلُ يَتَنَازَرُ عَلَيَّ وَجْهِي ، فَقَالَ : « مَا كُنْتُ
أَرَى أَنَّ الْجَهْدَ قَدْ بَلَغَ بِكَ هَذَا ، أَمَا تَجِدُ شَاءً » . قُلْتُ :
لَا ، قَالَ : « صُمْ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ ، أَوْ أَطْعِمْ سِتَّةَ مَسَاكِينَ لِكُلِّ
مَسْكِينٍ نَصْفَ صَاعٍ مِنْ طَعَامٍ ، وَاحْلِقْ رَأْسَكَ » .
فَنَزَلَتْ فِي خَاصَّةٍ ، وَهِيَ لَكُمْ عَامَّةٌ [راجع : ١٨١٤ . أخرجه
مسلم : ١٢٠١] .

٣٣ - باب : ﴿فَمَنْ تَمَنَّعَ﴾

بِالْعُمْرَةِ إِلَى الْحَجِّ ﴿ [١٩٦] .

٤٥١٨ - حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ : حَدَّثَنَا يَحْيَى ، عَنْ عُمَرَ بْنِ أَبِي
بَكْرٍ ، حَدَّثَنَا أَبُو رَجَاءٍ ، عَنْ عُمَرَ بْنِ حُصَيْنٍ ﷺ قَالَ :
أَنْزَلَتْ آيَةُ الْمُتَمَنِّعِ فِي كِتَابِ اللَّهِ ، فَعَلَلْنَاهَا مَعَ رَسُولِ
اللَّهِ ﷺ ، وَلَمْ يَنْزَلْ قُرْآنٌ يُحَرِّمُهُ ، وَلَمْ يَنْهَ عَنْهَا حَتَّى مَاتَ ،
قَالَ : رَجُلٌ بَرَأَيْهِ مَا شَاءَ [راجع : ١٥٧١ . أخرجه
مسلم : ١٢٢٦] .

[قَالَ مُحَمَّدٌ : يَقَالُ : إِنَّهُ عُمَرُ] .

٣٤ - باب : ﴿لَيْسَ عَلَيْكُمْ﴾

جُنَاحٌ أَنْ تَبْتَغُوا

فَضْلًا مِنْ رَبِّكُمْ ﴿ [١٩٨] .

٤٥١٩ - حَدَّثَنِي مُحَمَّدٌ قَالَ : أَخْبَرَنِي أَبُو عِيْنَةَ ، عَنْ
عَمْرٍو ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ : كَانَتْ
عُكَاظٌ وَمَجَنَّةٌ وَدُوهُ الْمَجَازِ أَسْوَأَ فِي الْجَاهِلِيَّةِ ، فَتَأْتَمُّو
أَنْ يَتَجَرَّوْا فِي الْمَوَاسِمِ ، فَنَزَلَتْ : ﴿لَيْسَ عَلَيْكُمْ جُنَاحٌ
أَنْ تَبْتَغُوا فَضْلًا مِنْ رَبِّكُمْ﴾ . فِي مَوَاسِمِ الْحَجِّ [راجع :
١٧٧٠] .

٣٥ - باب : ﴿ ثُمَّ أَفِيضُوا ﴾

مِنْ حَيْثُ أَفَاضَ النَّاسُ ﴿ [١٩٩]

٤٥٢٠ - حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ خَازِمٍ : حَدَّثَنَا هِشَامٌ : عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا : كَانَتْ قُرَيْشٌ وَمَنْ دَانَ دِينَهَا يَقْفُونَ بِالْمَزْدَلَةِ ، وَكَانُوا يُسَمُّونَ الْحُمْسَ ، وَكَانَ سَائِرُ الْعَرَبِ يَقْفُونَ بِعَرَفَاتٍ ، فَلَمَّا جَاءَ الْإِسْلَامُ ، أَمَرَ اللَّهُ نَبِيَّهُ ﷺ أَنْ يَأْتِيَ عَرَفَاتٍ ، ثُمَّ يَقِفَ بِهَا ، ثُمَّ يُفِيضَ مِنْهَا ، فَذَلِكَ قَوْلُهُ تَعَالَى : ﴿ ثُمَّ أَفِيضُوا مِنْ حَيْثُ أَفَاضَ النَّاسُ ﴾ [راجع : ١٦٦٥ . أخرجه مسلم : ١٢١٩].

٤٥٢١ - حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ : حَدَّثَنَا فَضِيلُ بْنُ سُلَيْمَانَ : حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ عُقْبَةَ : أَخْبَرَنِي كُرَيْبٌ ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ : يَطُوفُ الرَّجُلُ بِالْبَيْتِ مَا كَانَ حَلَالًا حَتَّى يَهْلَ بِالْحَجِّ ، فَإِذَا رَكِبَ إِلَى عَرَفَةَ فَمَنْ تَبَسَّرَ لَهُ هَدْيَةٌ مِنَ الْإِبِلِ أَوْ الْبَقَرِ أَوْ الْغَنَمِ ، مَا تَبَسَّرَ لَهُ مِنْ ذَلِكَ ، أَيْ ذَلِكَ شَاءَ ، غَيْرَ أَنَّهُ إِنْ لَمْ يَتَبَسَّرَ لَهُ فَعَلَيْهِ ثَلَاثَةُ أَيَّامٍ فِي الْحَجِّ ، وَذَلِكَ قَبْلَ يَوْمِ عَرَفَةَ ، فَإِنْ كَانَ آخِرُ يَوْمٍ مِنَ الْأَيَّامِ الثَّلَاثَةِ يَوْمَ عَرَفَةَ فَلَا جُنَاحَ عَلَيْهِ ، ثُمَّ لَيَنْطَلِقَ حَتَّى يَقِفَ بِعَرَفَاتٍ مِنْ صَلَاةِ الْعَصْرِ إِلَى أَنْ يَكُونَ الظَّلَامُ ، ثُمَّ لَيَدْفَعُوا مِنْ عَرَفَاتٍ إِذَا أَفَاضُوا مِنْهَا حَتَّى يَبْلُغُوا جَمْعًا الَّذِي يَتَرَفَعُ فِيهِ ، ثُمَّ لَيَذْكُرُوا اللَّهَ كَثِيرًا ، وَآكثَرُوا التَّكْبِيرَ وَالتَّهْلِيلَ قَبْلَ أَنْ تُصْبِحُوا ، ثُمَّ أَفِيضُوا فَإِنَّ النَّاسَ كَانُوا يُفِيضُونَ ، وَقَالَ اللَّهُ تَعَالَى : ﴿ ثُمَّ أَفِيضُوا مِنْ حَيْثُ أَفَاضَ النَّاسُ وَاسْتَغْفِرُوا اللَّهَ إِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَحِيمٌ ﴾ . حَتَّى تَرْمُوا الْجَمْرَةَ .

٣٦ - باب : ﴿ وَمِنْهُمْ مَنْ يَقُولُ ﴾

رَبَّنَا آتِنَا فِي الدُّنْيَا حَسَنَةً

وَفِي الْآخِرَةِ حَسَنَةً وَقِنَا عَذَابَ النَّارِ ﴿ [٢٠١] .

٤٥٢٢ - حَدَّثَنَا أَبُو مَعْمَرٍ : حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَارِثِ ، عَنْ عَبْدِ الْعَزِيزِ ، عَنْ أَنَسٍ قَالَ : كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يَقُولُ ﴿ اللَّهُمَّ رَبَّنَا آتِنَا فِي الدُّنْيَا حَسَنَةً ، وَفِي الْآخِرَةِ حَسَنَةً ، وَقِنَا عَذَابَ النَّارِ ﴾ [انظر : ٦٣٨٩ . أخرجه مسلم : ٢٦٩٠ ، زيادة : .]

٣٧ - باب :

﴿ وَهُوَ أَلَدُ الْخِصَامِ ﴾ [٢٠٤]

وَقَالَ عَطَاءٌ : النَّسْلُ : الْحَيَوَانُ .

٤٥٢٣ - حَدَّثَنَا قَبِيصَةُ : حَدَّثَنَا سُفْيَانُ ، عَنْ ابْنِ جُرَيْجٍ ، عَنْ ابْنِ أَبِي مُلَيْكَةَ ، عَنْ عَائِشَةَ تَرْفَعُهُ قَالَ : « أَبْغَضُ الرِّجَالِ إِلَى اللَّهِ أَلَدُ الْخِصَمِ » .

وَقَالَ عَبْدُ اللَّهِ : حَدَّثَنَا سُفْيَانُ : حَدَّثَنِي ابْنُ جُرَيْجٍ ، عَنْ ابْنِ أَبِي مُلَيْكَةَ ، عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا ، عَنْ النَّبِيِّ ﷺ . [راجع : ٢٤٥٧ . أخرجه مسلم : ٢٦٦٨ .]

٣٨ - باب :

﴿ أَمْ حَسِبْتُمْ أَنْ تُدْخِلُوا الْجَنَّةَ ﴾

وَلَمَّا يَأْتِكُمْ مَثَلُ الَّذِينَ خَلَوْا مِنْ قَبْلِكُمْ مَسَّتْهُمُ الْبَأْسَاءُ وَالضَّرَاءُ ﴿ إِلَى « قَرِيبٌ » [٢١٤] .

٤٥٢٤ - حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ مُوسَى : أَخْبَرَنَا هِشَامٌ ، عَنْ ابْنِ جُرَيْجٍ قَالَ : سَمِعْتُ ابْنَ أَبِي مُلَيْكَةَ يَقُولُ : قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا ﴿ حَتَّى إِذَا اسْتَيْأَسَ الرُّسُلُ وَظَنُّوا أَنَّهُمْ قَدْ كُذِّبُوا ﴾ . خَفِيفَةً ، ذَهَبَ بِهَا هُنَاكَ ، وَتَلَا : ﴿ حَتَّى يَقُولَ الرَّسُولُ وَالَّذِينَ آمَنُوا مَعَهُ مَتَى نَصُرُ اللَّهَ أَلَا إِنَّ نَصْرَ اللَّهِ قَرِيبٌ ﴾ . فَلَقِيتُ عُرْوَةَ بْنَ الزُّبَيْرِ فَذَكَرْتُ لَهُ ذَلِكَ .

٤٥٢٥ - فَقَالَ : قَالَتْ عَائِشَةُ : مَعَاذَ اللَّهِ ، وَاللَّهِ مَا وَعَدَ اللَّهُ رَسُولَهُ مِنْ شَيْءٍ قَطُّ إِلَّا عَلِمَ أَنَّهُ كَائِنْ قَبْلَ أَنْ يَمُوتَ ، وَلَكِنْ لَمْ يَزَلِ الْبَلَاءُ بِالرُّسُلِ ، حَتَّى خَافُوا أَنْ يَكُونَ مَنْ

مَعَهُمْ يَكْذِبُونَهُمْ ، فَكَانَتْ تَقْرُؤُهَا : ﴿ وَظَنُّوا أَنَّهُمْ قَدْ كَذَّبُوا ﴾ مُتَقَلَّةً [راجع : ٣٣٨٩] .

٣٩ - باب :

﴿ نَسَاؤُكُمْ حَرِثٌ لَكُمْ ﴾

فَأَتُوا حَرِثَكُمْ أَنِّي شِئْتُمْ وَقَدِّمُوا لَأَنْفُسِكُمْ ﴿ الْآيَةُ (٢٢٣) .

٤٥٢٦ - حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ : أَخْبَرَنَا النَّضْرُ بْنُ شُمَيْلٍ : أَخْبَرَنَا ابْنُ عَوْنٍ ، عَنْ نَافِعٍ قَالَ : كَانَ ابْنُ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا إِذَا قَرَأَ الْقُرْآنَ لَمْ يَتَكَلَّمْ حَتَّى يَفْرُغَ مِنْهُ ، فَأَخَذْتُ عَلَيْهِ يَوْمًا ، فَقَرَأَ سُورَةَ الْبَقَرَةِ ، حَتَّى انْتَهَى إِلَى مَكَانٍ قَالَ : تَدْرِي فِيمَ أَنْزَلْتُ ؟ قُلْتُ : لَا ، قَالَ : أَنْزَلْتُ فِي كَذَا وَكَذَا ، ثُمَّ مَضَى [انظر : ٤٥٢٧] .

٤٥٢٧ - وَعَنْ عَبْدِ الصَّمَدِ : حَدَّثَنِي أَبِي : حَدَّثَنِي أَيُّوبُ ، عَنْ نَافِعٍ ، عَنْ ابْنِ عُمَرَ ﴿ فَأَتُوا حَرِثَكُمْ أَنِّي شِئْتُمْ ﴾ . قَالَ : يَأْتِيهَا فِي

رَوَاهُ مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ ، عَنْ نَافِعٍ ، عَنْ ابْنِ عُمَرَ [راجع : ٤٥٢٦] .

٤٥٢٨ - حَدَّثَنَا أَبُو نُعَيْمٍ : حَدَّثَنَا سُفْيَانُ ، عَنْ ابْنِ الْمُنْكَدَرِ : سَمِعْتُ جَابِرًا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : كَانَتْ الْيَهُودُ تَقُولُ : إِذَا جَامَعَهَا مِنْ وَرَائِهَا جَاءَ الْوَلَدُ أَحْوَلَ ، فَنَزَلَتْ : ﴿ نَسَاؤُكُمْ حَرِثٌ لَكُمْ فَأَتُوا حَرِثَكُمْ أَنِّي شِئْتُمْ ﴾ [أخرجه مسلم : ١٤٣٥] .

٤٠ - باب :

﴿ وَإِذَا طَلَقْتُمُ النِّسَاءَ فَبَلِّغْنَ أَجَلَهُنَّ ﴾

فَلَا تَعْضُلُوهُنَّ أَنْ يَنْكِحْنَ أَزْوَاجَهُنَّ ﴿ (٢٣٢) .

٤٥٢٩ - حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ سَعِيدٍ : حَدَّثَنَا أَبُو عَامِرٍ الْعَقَدِيُّ : حَدَّثَنَا عَبَادُ بْنُ رَاشِدٍ : حَدَّثَنَا الْحَسَنُ قَالَ : حَدَّثَنِي مَعْقِلُ بْنُ يَسَارٍ قَالَ : كَانَتْ لِي أُخْتُ تُخْطَبُ إِلَيَّ . وَقَالَ إِبْرَاهِيمُ ، عَنْ يُونُسَ ، عَنْ الْحَسَنِ ، حَدَّثَنِي

مَعْقِلُ بْنُ يَسَارٍ .

حَدَّثَنَا أَبُو مَعْمَرٍ : حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَارِثِ : حَدَّثَنَا يُونُسُ ، عَنْ الْحَسَنِ : أَنَّ أُخْتَ مَعْقِلِ بْنِ يَسَارٍ طَلَّقَهَا زَوْجَهَا ، فَتَرَكَهَا حَتَّى انْقَضَتْ عِدَّتُهَا فَخَطَبَهَا ، فَأَبَى مَعْقِلٌ ، فَنَزَلَتْ : ﴿ فَلَا تَعْضُلُوهُنَّ أَنْ يَنْكِحْنَ أَزْوَاجَهُنَّ ﴾ [انظر : ٥١٣٠ ، ٥٢٣٠ ، ٥٢٣١] .

٤١ - باب : ﴿ وَالَّذِينَ يُتَوَفَّوْنَ مِنْكُمْ وَيَذَرُونَ أَزْوَاجًا ﴾

يَتَرَبِّصْنَ بِأَنْفُسِهِنَّ

أَرْبَعَةَ أَشْهُرٍ وَعَشْرًا فَإِذَا بَلَغْنَ أَجَلَهُنَّ فَلَا جُنَاحَ عَلَيْكُمْ فِيمَا فَعَلْنَ فِي أَنْفُسِهِنَّ بِالْمَعْرُوفِ وَاللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرٌ ﴿ (٢٣٤) .

﴿ يَتَوَفَّوْنَ ﴾ [٢٣٧] : يَهَيِّئُونَ .

٤٥٣٠ - حَدَّثَنِي أُمَيَّةُ بْنُ بَسْطَامٍ : حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ زُرَيْعٍ ، عَنْ حَبِيبٍ ، عَنْ ابْنِ أَبِي مُلَيْكَةَ : قَالَ ابْنُ الزُّبَيْرِ : قُلْتُ لِعُثْمَانَ بْنِ عَفَّانَ : ﴿ وَالَّذِينَ يُتَوَفَّوْنَ مِنْكُمْ وَيَذَرُونَ أَزْوَاجًا ﴾ . قَالَ : قَدْ نَسَخَتْهَا الْآيَةُ الْأُخْرَى ، فَلَمْ تَكْتُبْهَا ؟ أَوْ : تَدْعُهَا ؟ قَالَ : يَا ابْنَ أَخِي لَا أُغَيِّرُ شَيْئًا مِنْهُ مِنْ مَكَانِهِ [انظر : ٤٥٣٦] .

٤٥٣١ - حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ : حَدَّثَنَا رَوْحٌ : حَدَّثَنَا شَبْلٌ ، عَنْ ابْنِ أَبِي نَجِيحٍ ، عَنْ مُجَاهِدٍ : ﴿ وَالَّذِينَ يُتَوَفَّوْنَ مِنْكُمْ وَيَذَرُونَ أَزْوَاجًا ﴾ . قَالَ : كَانَتْ هَذِهِ الْعِدَّةُ ، تَعْتَدُ عِنْدَ أَهْلِ زَوْجِهَا وَاجِبٌ ، فَأَنْزَلَ اللَّهُ : ﴿ وَالَّذِينَ يُتَوَفَّوْنَ مِنْكُمْ وَيَذَرُونَ أَزْوَاجًا وَصِيَّةً لِأَزْوَاجِهِمْ مَتَاعًا إِلَى الْحَوْلِ غَيْرِ إِخْرَاجٍ فَإِنْ خَرَجْنَ فَلَا جُنَاحَ عَلَيْكُمْ فِيمَا فَعَلْنَ فِي أَنْفُسِهِنَّ مِنْ مَعْرُوفٍ ﴾ . قَالَ : جَعَلَ اللَّهُ لَهَا تَمَامَ السَّنَةِ سَبْعَةَ أَشْهُرٍ وَعَشْرِينَ لَيْلَةً وَصِيَّةً ، إِنْ شَاءَتْ سَكَتَتْ فِي وَصِيَّتِهَا ، وَإِنْ شَاءَتْ خَرَجَتْ ، وَهُوَ قَوْلُ اللَّهِ تَعَالَى : ﴿ غَيْرِ إِخْرَاجٍ فَإِنْ خَرَجْنَ فَلَا جُنَاحَ عَلَيْكُمْ ﴾ . فَالْعِدَّةُ

٤٢ - باب : ﴿حَافِظُوا عَلَى

الصَّلَوَاتِ وَالصَّلَاةِ الْوُسْطَى﴾ [٢٣٨] .

٤٥٣٣ - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ : حَدَّثَنَا يَزِيدُ : أَخْبَرَنَا هِشَامٌ ، عَنْ مُحَمَّدٍ ، عَنْ عُبَيْدَةَ ، عَنْ عَلِيٍّ ؓ قَالَ : النَّبِيُّ ﷺ .

و حَدَّثَنِي عَبْدُ الرَّحْمَنِ : حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ : قَالَ : حَدَّثَنَا هِشَامٌ قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدٌ ، عَنْ عُبَيْدَةَ ، عَنْ عَلِيٍّ ؓ : أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ : يَوْمَ الْخُنْدَقِ : « حَسِبُونَا عَنْ صَلَاةِ الْوُسْطَى حَتَّى غَابَتِ الشَّمْسُ ، مَلَأَ اللَّهُ قُبُورَهُمْ وَيُؤْتَهُمْ ، أَوْ : أَجْوَأَهُمْ نَارًا » . شَكَ يَحْيَى [راجع : ٢٩٣١ . أخرجه مسلم : ٦٢٧] .

٤٣ - باب :

﴿وَقُومُوا لِلَّهِ قَانِتِينَ﴾ [٢٣٨] .

أَي : مُطِيعِينَ .

٤٥٣٤ - حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ : حَدَّثَنَا يَحْيَى ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ أَبِي خَالِدٍ ، عَنْ الْحَارِثِ بْنِ شَيْبٍ ، عَنْ أَبِي عَمْرٍو الشَّيْبَانِيِّ ، عَنْ زَيْدِ بْنِ أَرْقَمٍ قَالَ : كُنَّا نَتَكَلَّمُ فِي الصَّلَاةِ ، يُكَلِّمُ أَحَدُنَا أَخَاهُ فِي حَاجَتِهِ ، حَتَّى نَزَلَتْ هَذِهِ الْآيَةُ ﴿حَافِظُوا عَلَى الصَّلَوَاتِ وَالصَّلَاةِ الْوُسْطَى وَقُومُوا لِلَّهِ قَانِتِينَ﴾ . فَأَمَرْنَا بِالسُّكُوتِ [راجع : ١٢٠٠ . أخرجه مسلم : ٥٣٩] .

٤٤ - باب : قَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ :

﴿فَإِنْ خِفْتُمْ فَرِجَالًا

أَوْ رُكْبَانًا فَإِذَا أَمْتُمْ فَأَذْكُرُوا اللَّهَ كَمَا عَلَّمَكُم مَّا لَمْ تَكُونُوا تَعْلَمُونَ﴾ [٢٣٩] .

وَقَالَ ابْنُ جُبَيْرٍ ﴿كُرْسِيَّهُ﴾ [٢٥٥] : عِلْمُهُ . يُقَالُ : ﴿بَسْطَةً﴾ [٢٤٧] زِيَادَةً وَقَضَاءً . ﴿أَفْرِغْ﴾ [٢٥٠] : أَنْزِلْ . ﴿وَلَا يَشُودُهُ﴾ [٢٥٥] : لَا يُثْقَلُ ، آذَنِي أَثْقَلَنِي ، وَالْأَدُّ وَالْأَيْدُ الْقُوَّةُ ، السَّنَةُ : نَعَاسٌ . ﴿يَتَسَنَّهُ﴾ [٢٥٩] :

كَمَا هِيَ وَاجِبٌ عَلَيْهَا ، زَعَمَ ذَلِكَ عَنْ مُجَاهِدٍ .

وَقَالَ عَطَاءٌ : قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ : نَسَخَتْ هَذِهِ الْآيَةُ عِدَّتَهَا عِنْدَ أَهْلِهَا ، فَتَعَدُّ حَيْثُ شَاءَتْ ، وَهُوَ قَوْلُ اللَّهِ تَعَالَى : ﴿غَيْرِ إِخْرَاجٍ﴾ قَالَ عَطَاءٌ : إِنْ شَاءَتْ اعْتَدَتْ عِنْدَ أَهْلِهَا وَسَكَتَتْ فِي وَصِيَّتِهَا ، وَإِنْ شَاءَتْ خَرَجَتْ ، لِقَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى : ﴿فَلَا جُنَاحَ عَلَيْكُمْ فِيمَا فَعَلْنَا﴾ .

قَالَ عَطَاءٌ : ثُمَّ جَاءَ الْمِيرَاثُ ، فَنَسَخَ السُّكُنَى ، فَتَعَدُّ حَيْثُ شَاءَتْ ، وَلَا سُّكُنَى لَهَا .

وَعَنْ مُحَمَّدِ بْنِ يُوسُفَ : حَدَّثَنَا وَرْقَاءُ ، عَنْ ابْنِ أَبِي نَجِيحٍ ، عَنْ مُجَاهِدٍ : بِهَذَا .

وَعَنْ ابْنِ أَبِي نَجِيحٍ ، عَنْ عَطَاءٍ ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ : نَسَخَتْ هَذِهِ الْآيَةُ عِدَّتَهَا فِي أَهْلِهَا ، فَتَعَدُّ حَيْثُ شَاءَتْ ، لِقَوْلِ اللَّهِ : ﴿غَيْرِ إِخْرَاجٍ﴾ نَحْوُهُ [انظر : ٤٥٣٤٤] .

٤٥٣٢ - حَدَّثَنَا حَبَّانٌ : حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ : أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ ابْنُ عَوْنٍ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِيرِينَ قَالَ : جَلَسْتُ إِلَى مَجْلِسٍ فِيهِ عَظُمٌ مِنَ الْأَنْصَارِ ، وَفِيهِمْ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ أَبِي لَيْلَى ، فَذَكَرْتُ حَدِيثَ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُتْبَةَ فِي شَأْنِ سَبْعَةٍ بَنَتْ الْحَارِثُ ، فَقَالَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ : وَلَكِنْ عَمَّهُ كَانَ لَا يَقُولُ ذَلِكَ ، فَقُلْتُ : إِنِّي لَجَرِيءٌ إِنْ كَذَبْتُ عَلَى رَجُلٍ فِي جَانِبِ الْكُوفَةِ ، وَرَفَعَ صَوْتَهُ ، قَالَ : ثُمَّ خَرَجْتُ فَلَقِيتُ مَالِكَ بْنَ عَامِرٍ ، أَوْ مَالِكَ بْنَ عَوْفٍ ، قُلْتُ : كَيْفَ كَانَ قَوْلُ ابْنِ مَسْعُودٍ فِي الْمُتَوَفَّى عَنْهَا زَوْجُهَا وَهِيَ حَامِلٌ ؟ فَقَالَ قَالَ : ابْنُ مَسْعُودٍ : اتَّجَعَلُونَ عَلَيْهَا التَّغْلِيظَ ، وَلَا تَجْعَلُونَ لَهَا الرُّخْصَةَ ؟ لَنَزَلَتْ سُورَةُ النَّسَاءِ الْفُصْرَى بَعْدَ الطُّوْلِى .

وَقَالَ أَيُّوبُ ، عَنْ مُحَمَّدٍ : لَقِيتُ أَبَا عَطِيَّةَ مَالِكَ بْنَ عَامِرٍ [انظر : ٤٩١٠] .

لَعْنَمَان : هَذِهِ الْآيَةُ الَّتِي فِي الْبَقَرَةِ : ﴿ وَالَّذِينَ يُتَوَفَّوْنَ مِنْكُمْ وَيَذَرُونَ أَزْوَاجًا - إِلَى قَوْلِهِ - غَيْرِ إِخْرَاجٍ ﴾ . قَدْ نَسَخْتَهَا الْأُخْرَى ، فَلَمْ تَكُنْ بِهَا ؟ قَالَ : تَدْعُهَا يَا ابْنَ أَخِي ، لَا أُغَيِّرُ شَيْئًا مِنْهُ مِنْ مَكَانِهِ .

قال حميد : أَوْ تَحْوِ هَذَا [راجع : ٤٥٣٠] .

٤٦ - باب : ﴿ وَإِذْ قَالَ إِبْرَاهِيمُ رَبِّ ارْنِي كَيْفَ تُحْيِي الْمَوْتَى ﴾ [٢٦٠] .

﴿ قَصْرُهُنَّ ﴾ : قَطْعُهُنَّ .

٤٥٣٧ - حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ صَالِحٍ : حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ : أَخْبَرَنِي يُونُسُ عَنْ ابْنِ شَهَابٍ ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ وَسَعِيدٍ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ؓ قَالَ : قَالَ : رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : « نَحْنُ أَحَقُّ بِالشُّكِّ مِنْ إِبْرَاهِيمَ إِذْ قَالَ : ﴿ رَبِّ ارْنِي كَيْفَ تُحْيِي الْمَوْتَى ﴾ قَالَ : أَوْلَمْ تُؤْمِنْ قَالَ : بَلَى وَلَكِنْ لِيَطْمَئِنَّ قَلْبِي » . [٢٦٠] (راجع : ٣٣٧٢ . أخرجه مسلم : ١٥١ ، مطولاً)

٤٧ - باب : قَوْلُهُ :

﴿ أَيَوَدُّ أَحَدُكُمْ أَنْ تَكُونَ لَهُ جَنَّةٌ

مِنْ نَخِيلٍ وَأَعْنَابٍ ﴾ إِلَى قَوْلِهِ : ﴿ لَعَلَّكُمْ تَتَفَكَّرُونَ ﴾ [٢٦٦] .

٤٥٣٨ - حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ : أَخْبَرَنَا هِشَامٌ : عَنْ ابْنِ جُرَيْجٍ سَمِعْتُ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ أَبِي مُلَيْكَةَ يُحَدِّثُ ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ : وَسَمِعْتُ أَخَاهُ أَبَا بَكْرٍ بْنَ أَبِي مُلَيْكَةَ يُحَدِّثُ ، عَنْ عُبَيْدِ بْنِ عُمَيْرٍ قَالَ : قَالَ : عُمَرُ ؓ يَوْمَ مَا لِأَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ : فِيمَ تَرَوْنَ هَذِهِ الْآيَةَ نَزَلَتْ ﴿ أَيَوَدُّ أَحَدُكُمْ أَنْ تَكُونَ لَهُ جَنَّةٌ ﴾ قَالُوا : اللَّهُ أَعْلَمُ ، فَغَضِبَ عُمَرُ ، فَقَالَ :

قُولُوا : نَعْلَمُ أَوْ لَا نَعْلَمُ ، فَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ : فِي نَفْسِي مِنْهَا شَيْءٌ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ ، قَالَ عُمَرُ : يَا ابْنَ أَخِي قُلْ وَلَا تَحْفَرْ نَفْسَكَ ، قَالَ : ابْنُ عَبَّاسٍ : ضَرَبْتُ مَثَلًا لِعَمَلٍ ، قَالَ : عُمَرُ أَيُّ عَمَلٍ ؟ قَالَ : ابْنُ عَبَّاسٍ : لِعَمَلٍ ، قَالَ عُمَرُ : لِرَجُلٍ غَنِيَ يَعْمَلُ بِطَاعَةِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ ، ثُمَّ بَعَثَ

يَتَغَيَّرُ . ﴿ قُبْهِتَ ﴾ [٢٥٨] : دَهَبَتْ حُجَّتُهُ . ﴿ خَاوِيَةٌ ﴾ [٢٥٩] : لَا أَنْيَسَ فِيهَا . عُرُوشُهَا [٢٥٩] : أَنْبِيئُهَا . ﴿ نُنْشِرُهَا ﴾ [٢٥٩] : نُخْرِجُهَا . ﴿ إِعْصَارٌ ﴾ [٢٦٦] : رِيحٌ عَاصِفٌ تَهْبُ مِنَ الْأَرْضِ إِلَى السَّمَاءِ ، كَعَمُودٍ فِيهِ نَارٌ .

وَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ : ﴿ صَلْدًا ﴾ [٢٦٤] وَ [٢٦٥] :

لَيْسَ عَلَيْهِ شَيْءٌ .

وَقَالَ عِكْرَمَةُ : ﴿ وَابِلٌ ﴾ [٢٦٤] وَ [٢٦٥] : مَطَرٌ شَدِيدٌ . الطَّلُّ : النَّدَى ، وَهَذَا مِثْلُ عَمَلِ الْمُؤْمِنِ .

﴿ يَنْسَنَّهُ ﴾ [٢٥٩] : يَتَغَيَّرُ .

٤٥٣٥ - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ : حَدَّثَنَا مَالِكٌ ، عَنْ نَافِعٍ : أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا كَانَ إِذَا سَأَلَ عَنْ صَلَاةِ الْخَوْفِ ، قَالَ : يَتَقَدَّمُ الْإِمَامُ وَطَائِفَةٌ مِنَ النَّاسِ ، فَيُصَلِّي بِهِمُ الْإِمَامُ رُكْعَةً ، وَتَكُونُ طَائِفَةٌ مِنْهُمْ بَيْنَهُمْ وَبَيْنَ الْعَدُوِّ لَمْ يُصَلُّوا ، فَإِذَا صَلَّى الَّذِينَ مَعَهُ رُكْعَةً اسْتَأْخَرُوا مَكَانَ الَّذِينَ لَمْ يُصَلُّوا ، وَلَا يُسَلِّمُونَ ، وَيَتَقَدَّمُ الَّذِينَ لَمْ يُصَلُّوا فَيُصَلُّونَ مَعَهُ رُكْعَةً ، ثُمَّ يَنْصَرِفُ الْإِمَامُ وَقَدْ صَلَّى رُكْعَتَيْنِ ، فَيَقُومُ كُلُّ وَاحِدٍ مِنَ الطَّائِفَتَيْنِ فَيُصَلُّونَ لَأَنْفُسِهِمْ رُكْعَةً بَعْدَ أَنْ يَنْصَرِفَ الْإِمَامُ ، فَيَكُونُ كُلُّ وَاحِدٍ مِنَ الطَّائِفَتَيْنِ قَدْ صَلَّى رُكْعَتَيْنِ ، فَإِنْ كَانَ خَوْفٌ هُوَ أَشَدُّ مِنْ ذَلِكَ صَلُّوا رَجُلًا قِيَامًا عَلَى أَقْدَامِهِمْ أَوْ رُكْبَانًا ، مُسْتَقْبِلِي الْقِبْلَةِ أَوْ غَيْرِ مُسْتَقْبِلِيهَا .

قال مالك : قال نافع : لا أرى عبد الله بن عمر ذكر

ذلك إلا عن رسول الله ﷺ [راجع : ٩٤٢ . أخرجه مسلم : ٨٣٩] .

٤٥ - باب : ﴿ وَالَّذِينَ يُتَوَفَّوْنَ

مِنْكُمْ وَيَذَرُونَ أَزْوَاجًا ﴾ [٢٤٠] .

٤٥٣٦ - حَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي الْأَسْوَدِ : حَدَّثَنَا حَمِيدُ ابْنُ الْأَسْوَدِ ، وَيزِيدُ بْنُ زُرَيْعٍ قَالَا : حَدَّثَنَا حَبِيبُ بْنُ الشَّهِيدِ ، عَنْ ابْنِ أَبِي مُلَيْكَةَ قَالَ : قَالَ : ابْنُ الزُّبَيْرِ : قُلْتُ

الْأَوَّاهُ مِنَ سُورَةِ الْبَقَرَةِ ، خَرَجَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ قَتْلَاهُنَّ فِي الْمَسْجِدِ ، فَحَرَّمَ التَّجَارَةَ فِي الْخَمْرِ [راجع : ٤٥٩] . أخرجه مسلم : ١٥٨٠ .

٤٨ - باب :

﴿ لَا يَسْأَلُونَ النَّاسَ إِلْحَافًا ﴾ [٢٧٣]

يُقَالُ : الْخَفَ عَلَىَّ ، وَالْحَ عَلَىَّ ، وَاحْفَانِي بِالمَسْأَلَةِ .
﴿ فَيُخَفِّكُم ﴾ [محمد : ٣٧] : يُجْهِدُكُمْ .

٤٥٣٩ - حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي مَرْيَمَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ قَالَ : حَدَّثَنِي شَرِيكُ بْنُ أَبِي نَمْرٍ : أَنَّ عَطَاءَ بْنَ يَسَارٍ وَعَبْدَ الرَّحْمَنِ بْنَ أَبِي عَمْرَةَ الْأَنْصَارِيَّ قَالَا : سَمِعْنَا أَبَا هُرَيْرَةَ ؓ يَقُولُ : النَّبِيُّ ﷺ : « لَيْسَ الْمُسْكِينُ الَّذِي تَرُدُّهُ التَّمْرَةُ وَالتَّمْرَتَانِ ، وَلَا اللَّفْمَةُ وَلَا اللَّفْمَتَانِ ، إِنَّمَا الْمُسْكِينُ الَّذِي يَتَعَفَّفُ . وَاقْرَءُوا إِن شِئْتُمْ » . يَعْنِي قَوْلُهُ : ﴿ لَا يَسْأَلُونَ النَّاسَ إِلْحَافًا ﴾ [راجع : ١٤٧٦] . أخرجه مسلم : ١٠٣٩ باختلاف .

٤٩ - باب :

﴿ وَأَحَلَّ اللَّهُ الْبَيْعَ وَحَرَّمَ الرِّبَا ﴾ [٢٧٥]

﴿ الْمَسُّ ﴾ : الْجُنُونُ .

٤٥٤٠ - حَدَّثَنَا عُمَرُ بْنُ حَفْصٍ بْنُ غِيَاثٍ : حَدَّثَنَا أَبِي : حَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ : حَدَّثَنَا مُسْلِمٌ ، عَنْ مَسْرُوقٍ ، عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ : لَمَّا نَزَلَتِ الْآيَاتُ مِنْ آخِرِ سُورَةِ الْبَقَرَةِ فِي الرِّبَا ، قَرَأَهَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَلَى النَّاسِ ، ثُمَّ حَرَّمَ التَّجَارَةَ فِي الْخَمْرِ [راجع : ٤٥٩] . أخرجه مسلم : ١٥٨٠ .

٥٠ - باب :

﴿ يَمْحَقُ اللَّهُ الرِّبَا ﴾ [٢٧٦] : يَذْهَبُ .

٤٥٤١ - حَدَّثَنَا بَشْرُ بْنُ خَالِدٍ : أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ ، عَنْ شُعْبَةَ ، عَنْ سُلَيْمَانَ : سَمِعْتُ أَبَا الضَّحَى يُحَدِّثُ عَنْ مَسْرُوقٍ ، عَنْ عَائِشَةَ أَنَّهَا قَالَتْ : لَمَّا نَزَلَتِ الْآيَاتُ

٥٢ - باب :

﴿ وَإِنْ كَانَ ذُو عُسْرَةٍ
فَنظِرَةٌ إِلَى مَيْسَرَةٍ

وَأَنْ تَصَدَّقُوا خَيْرٌ لَكُمْ إِنْ كُنْتُمْ تَعْلَمُونَ ﴾ [٢٨٠] . الآية .

٤٥٤٣ - وَقَالَ لَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يُوسُفَ : عَنْ سُفْيَانَ ، عَنْ مَنْصُورٍ وَالْأَعْمَشِ ، عَنْ أَبِي الضَّحَى ، عَنْ مَسْرُوقٍ ، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ : لَمَّا نَزَلَتِ الْآيَاتُ مِنْ آخِرِ سُورَةِ الْبَقَرَةِ ، قَامَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَقَرَأَهُنَّ عَلَيْنَا ، ثُمَّ حَرَّمَ التَّجَارَةَ فِي الْخَمْرِ [راجع : ٤٥٩] . أخرجه مسلم : ١٥٨٠ .

٥٣ - باب :

﴿ وَاتَّقُوا يَوْمًا تُرْجَعُونَ

فِيهِ إِلَى اللَّهِ ﴾ [٢٨١]

٤٥٤٤ - حَدَّثَنَا قَبِيصَةُ بْنُ عُقْبَةَ : حَدَّثَنَا سُفْيَانُ ، عَنْ عَاصِمٍ ، عَنْ الشَّعْبِيِّ ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ : أَخْرَأَ آيَةَ نَزَلَتْ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ آيَةُ الرِّبَا [النظر في البوع ، باب ٢٥] .

٥٤ - باب :

﴿ وَإِنْ تَبَدُّوا مَا فِي أَنْفُسِكُمْ

أَوْ تُخَفُّوهُ يُحَاسِبُكُمْ بِهِ اللَّهُ فَيَغْفِرُ لِمَنْ يَشَاءُ وَيُعَذِّبُ مَنْ

يَشَاءُ وَاللَّهُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ﴿٢٨٤﴾ .

٤٥٤٥ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدٌ : حَدَّثَنَا الثَّقَلِيُّ : حَدَّثَنَا مَسْكِينٌ ، عَنْ شُعْبَةَ ، عَنْ خَالِدِ الْحَذَاءِ ، عَنْ مَرْوَانَ الْأَصْفَرِ ، عَنْ رَجُلٍ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ ، وَهُوَ ابْنُ عُمَرَ : أَنَّهَا قَدْ نُسِخَتْ : ﴿ وَإِنْ تَبَدُّوا مَا فِي أَنْفُسِكُمْ أَوْ تُخَفُّوهُ ﴾ الآية [انظر : ٤٥٤٦] .

٥٥ - باب : ﴿ آمَنَ الرَّسُولُ ﴾

بِمَا أُنْزِلَ إِلَيْهِ مِنْ رَبِّهِ ﴿٢٨٥﴾ .

وَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ : ﴿ إِصْرًا ﴾ [٢٨٦] : عَهْدًا . وَيُقَالُ : ﴿ عَفْرَانُكَ ﴾ [٢٨٥] : مَغْفَرَتُكَ ﴿ فَاعْفِرْ لَنَا ﴾ [٢٦٨] .

٤٥٤٦ - حَدَّثَنِي إِسْحَاقُ بْنُ مَنْصُورٍ : أَخْبَرَنَا رَوْحٌ : أَخْبَرَنَا شُعْبَةُ ، عَنْ خَالِدِ الْحَذَاءِ ، عَنْ مَرْوَانَ الْأَصْفَرِ ، عَنْ رَجُلٍ مِنْ أَصْحَابِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، قَالَ : أَحْسَبُهُ ابْنَ عُمَرَ : ﴿ إِنْ تَبَدُّوا مَا فِي أَنْفُسِكُمْ أَوْ تُخَفُّوهُ ﴾ . قَالَ : نَسَخْتَهَا الْآيَةُ الَّتِي بَعْدَهَا [راجع : ٤٥٤٥] .

٣ - تفسير سورة آل عمران

﴿ تَقَاةٌ ﴾ وَتَقِيَّةٌ وَاحِدَةٌ . ﴿ صِرٌّ ﴾ [١١٧] : بَرْدٌ ﴿ شَقَا حُفْرَةً ﴾ [١٠٣] : مِثْلُ شَقَا الرُّكْبَةِ وَهُوَ حَرْفُهَا ﴿ تَبَوَّأُ ﴾ [١٢١] : : تَتَخَذُ مَعْسَكَرًا . الْمُسَوِّمُ : الَّذِي لَهُ سِمَاءٌ بَعْلَامَةٌ أَوْ بِصُوفَةٍ أَوْ بِمَا كَانَ . ﴿ رِيَّوْنَ ﴾ [١٤٦] : الْجَمُوعُ ، وَاحِدُهَا رِيٌّ . ﴿ تَحْسُوتُهُمْ ﴾ [١٥٢] : تَسْتَأْصِلُونَهُمْ قَتْلًا . ﴿ غَزَا ﴾ [١٥٦] : وَاحِدُهَا غَارَ . ﴿ سَنَكْتُبُ ﴾ [١٨١] : سَنَحْفَظُ . ﴿ نُزُلًا ﴾ [١٩٨] : ثَوَابًا ، وَيَجُوزُ : وَمَنْزِلٌ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ ، كَقَوْلِكَ : أَنْزَلْتُهُ .

وَقَالَ مُجَاهِدٌ : ﴿ وَالْخَيْلُ الْمُسَوَّمَةُ ﴾ [١٤] : الْمُطَهَّمَةُ الْحَسَانُ .

وَقَالَ سَعِيدُ بْنُ جُبَيْرٍ وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِيزَى : الرَّاعِيَةُ : الْمُسَوَّمَةُ .

وَقَالَ ابْنُ جُبَيْرٍ ﴿ وَحَصُورًا ﴾ [٣٩] : لَا يَأْتِي السَّاءَ .

وَقَالَ عِكْرِمَةُ : ﴿ مِنْ قَوْمِهِمْ ﴾ [١٢٥] : مِنْ غَضَبِهِمْ يَوْمَ بَدْرٍ .

وَقَالَ مُجَاهِدٌ : ﴿ يُخْرِجُ الْحَيَّ مِنَ الْمَيِّتِ ﴾ : مِنَ النُّطْقَةِ تَخْرِجُ مَيِّتَةً ، وَيُخْرِجُ مِنْهَا الْحَيَّ . ﴿ الْإِبْكَارُ ﴾ [٤١] : أَوَّلُ الْفَجْرِ ، ﴿ وَالْعَشِيُّ ﴾ [٤١٦] : مِيلُ الشَّمْسِ - أَرَاهُ - إِلَى أَنْ تَغْرُبَ .

١ - باب : ﴿ مِنْهُ آيَاتٌ مُحْكَمَاتٌ ﴾ [٧] .

وَقَالَ مُجَاهِدٌ : الْحَلَالُ وَالْحَرَامُ . ﴿ وَأَخْرُ مُتَشَابِهَاتٌ ﴾ [٤١] : يُصَدِّقُ بَعْضُهُ بَعْضًا . كَقَوْلِهِ تَعَالَى : ﴿ وَمَا يُضِلُّ بِهِ إِلَّا الْفَاسِقِينَ ﴾ [البقرة : ٢٦] . وَكَقَوْلِهِ جَلَّ ذِكْرُهُ : ﴿ وَيَجْعَلُ الرَّجْسَ عَلَى الَّذِينَ لَا يَعْقِلُونَ ﴾ [يونس : ١٠٠] وَكَقَوْلِهِ : ﴿ وَالَّذِينَ اهْتَدَوْا زَادَهُمْ هُدًى وَآتَاهُمْ تَقْوَاهُمْ ﴾ [محمد : ١٧] .

﴿ زَيْغٌ ﴾ شَكٌّ . ﴿ ابْتِغَاءُ الْفِتْنَةِ ﴾ الْمُشْتَبِهَاتُ . . . ﴿ وَالرَّاسِخُونَ فِي الْعِلْمِ ﴾ يَعْلَمُونَ ﴿ يَقُولُونَ آمَنَّا بِهِ ﴾ [٤١] .

٤٥٤٧ - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُسْلِمَةَ : حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ التُّسْتَرِيُّ ، عَنْ ابْنِ أَبِي مُلَيْكَةَ ، عَنْ الْقَاسِمِ بْنِ مُحَمَّدٍ ، عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ : تَلَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ هَذِهِ الْآيَةَ : ﴿ هُوَ الَّذِي أُنْزِلَ عَلَيْكَ الْكِتَابَ مِنْهُ آيَاتٌ مُحْكَمَاتٌ هُنَّ أُمُّ الْكِتَابِ وَأُخَرُ مُتَشَابِهَاتٌ فَأَمَّا الَّذِينَ فِي قُلُوبِهِمْ زَيْغٌ فَيَتَّبِعُونَ مَا تَشَابَهَ مِنْهُ ابْتِغَاءَ الْفِتْنَةِ وَابْتِغَاءَ تَأْوِيلِهِ وَمَا يَعْلَمُ تَأْوِيلَهُ إِلَّا اللَّهُ وَالرَّاسِخُونَ فِي الْعِلْمِ يَقُولُونَ آمَنَّا بِهِ كُلٌّ مِنْ عِنْدِ رَبِّنَا وَمَا يَذَّكَّرُ إِلَّا أُولُو

يَحْلِفُ يَا رَسُولَ اللَّهِ ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : « مَنْ حَلَفَ عَلَى يَمِينٍ صَبْرٌ ، يَقْتَطِعُ بِهَا مَالَ امْرِئٍ مُسْلِمٍ ، وَهُوَ فِيهَا فَاجِرٌ ، لَقِيَ اللَّهَ وَهُوَ عَلَيْهِ غَضَبَانٌ » [راجع : ٢٣٥٦ ، ٢٣٥٧ . أخرجه مسلم : ١٣٨ باختلاف .]

٤٥٥١ - حَدَّثَنَا عَلِيُّ ، هُوَ ابْنُ أَبِي هَاشِمٍ : سَمِعَ هُشَيْمًا : أَخْبَرَنَا الْعَوَّامُ بْنُ حَوْشَبٍ ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي أَوْفَى رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا : أَنَّ رَجُلًا أَقَامَ سُلْعَةً فِي السُّوقِ ، فَحَلَفَ فِيهَا : لَقَدْ أُعْطِيَ بِهَا مَا لَمْ يُعْطِهِ ، لِيُوقِعَ فِيهَا رَجُلًا مِنَ الْمُسْلِمِينَ ، فَتَزَلَّتْ : ﴿ إِنَّ الَّذِينَ يَشْتَرُونَ بِعَهْدِ اللَّهِ وَأَيْمَانِهِمْ ثَمَنًا قَلِيلًا ﴾ . إِلَى آخِرِ الْآيَةِ [راجع : ٢٠٨٨ .]

٤٥٥٢ - حَدَّثَنَا نَصْرُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ نَصْرِ : حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ دَاوُدَ ، عَنْ ابْنِ جُرَيْجٍ ، عَنْ ابْنِ أَبِي مُلَيْكَةَ : أَنَّ امْرَأَتَيْنِ كَانَتَا تَخْرُزَانِ فِي بَيْتٍ ، أَوْ فِي الْحُجْرَةِ ، فَخَرَجَتْ إِحْدَاهُمَا وَقَدْ أَتَفَذَ بِإِسْفَى فِي كَفِّهَا فَادَّعَتْ عَلَى الْآخَرَى ، فَرَفَعَ إِلَى ابْنِ عَبَّاسٍ ، فَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : « لَوْ يُعْطَى النَّاسُ بِدَعْوَاهُمْ ، لَذَهَبَ دِمَاءُ قَوْمٍ وَأَمْوَالُهُمْ » . ذَكَرُوهَا بِاللَّهِ ، وَأَفَرُّوْا عَلَيْهَا : ﴿ إِنَّ الَّذِينَ يَشْتَرُونَ بِعَهْدِ اللَّهِ ﴾ . فَذَكَرُوهَا فَاعْتَرَقَتْ ، فَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ : قَالَ : النَّبِيُّ ﷺ : « الْيَمِينُ عَلَى الْمُدْعَى عَلَيْهِ » [راجع : ٢٥١٤ . أخرجه مسلم : ١٧١١ مختصراً .]

٤ - باب : ﴿ قُلْ يَا أَهْلَ الْكِتَابِ

تَعَالَوْا إِلَى كَلِمَةٍ سَوَاءٍ بَيْنَنَا

وَبَيْنَكُمْ أَنْ لَا نَعْبُدَ إِلَّا اللَّهَ ﴾ [٦٤] .

سَوَاءٍ : قَصْدٌ .

٤٥٥٣ - حَدَّثَنِي إِبْرَاهِيمُ بْنُ مُوسَى ، عَنْ هِشَامٍ ، عَنْ مَعْمَرٍ .

وَحَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ : حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ :

الْأَلْبَابِ . قَالَتْ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : « فَإِذَا رَأَيْتَ الَّذِينَ يَتَّبِعُونَ مَا تَشَابَهَ مِنْهُ ، فَأُولَئِكَ الَّذِينَ سَمَى اللَّهُ ، فَاحْذَرُوهُمْ » [أخرجه مسلم : ٢٦٦٥ .]

٢ - باب :

﴿ وَإِنِّي أُعِيدُهَا بِكَ وَذُرِّيَّتَهَا

مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ ﴾ [٣٦] .

٤٥٤٨ - حَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ : حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ : أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ ، عَنْ الزُّهْرِيِّ ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ﷺ : أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ : « مَا مِنْ مَوْلُودٍ يُوَلَّدُ إِلَّا وَالشَّيْطَانُ يَمَسُّهُ حِينَ يُوَلَّدُ ، فَيَسْتَهْلُ صَارِخًا مِنْ مَسِّ الشَّيْطَانِ إِيَّاهُ ، إِلَّا مَرِيَمَ وَابْنَهَا » . ثُمَّ يَقُولُ أَبُو هُرَيْرَةَ : وَأَفَرُّوْا إِن شِئْتُمْ : ﴿ وَإِنِّي أُعِيدُهَا بِكَ وَذُرِّيَّتَهَا مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ ﴾ [راجع : ٣٢٨٦ . أخرجه مسلم : ٢٣٦٦ .]

٣ - باب : ﴿ إِنَّ الَّذِينَ يَشْتَرُونَ

بِعَهْدِ اللَّهِ وَأَيْمَانِهِمْ ثَمَنًا

قَلِيلًا أُولَئِكَ لَا خَلَاقَ لَهُمْ ﴾ [٧٧] : لَا خَيْرَ . ﴿ أَلَيْمٌ ﴾ [٧٧] : مُؤْلَمٌ مُوجِعٌ ، مِنَ الْأَلَمِ ، وَهُوَ فِي مَوْضِعٍ مُفْعَلٍ .

٤٥٤٩ ، ٤٥٤٠ - حَدَّثَنَا حَجَّاجُ بْنُ مِنْهَالٍ : حَدَّثَنَا أَبُو عَوَّانَةَ : عَنْ الْأَعْمَشِ ، عَنْ أَبِي وَائِلٍ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ ﷺ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : « مَنْ حَلَفَ يَمِينٍ صَبْرٌ ، لِيَقْتَطِعَ بِهَا مَالَ امْرِئٍ مُسْلِمٍ ، لَقِيَ اللَّهَ وَهُوَ عَلَيْهِ غَضَبَانٌ » . فَأَنْزَلَ اللَّهُ تَصْدِيقَ ذَلِكَ : ﴿ إِنَّ الَّذِينَ يَشْتَرُونَ بِعَهْدِ اللَّهِ وَأَيْمَانِهِمْ ثَمَنًا قَلِيلًا أُولَئِكَ لَا خَلَاقَ لَهُمْ فِي الْآخِرَةِ ﴾ . إِلَى آخِرِ الْآيَةِ . قَالَ : فَدَخَلَ الْأَشْعَثُ بْنُ قَيْسٍ وَقَالَ : مَا يُحَدِّثُكُمْ أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ ؟ قُلْنَا : كَذَا وَكَذَا ، قَالَ : فِي أَنْزَلَتْ ، كَانَتْ لِي بَثْرٌ فِي أَرْضِ ابْنِ عَمٍّ لِي ، قَالَ : النَّبِيُّ ﷺ : « يَبْثُرُكَ أَوْ يَمِينُهُ » . فَقُلْتُ : إِذَا

سَخَطَهُ لَهُ؟ قَالَ : قُلْتُ : لَا .

قَالَ : فَهَلْ قَاتَلْتُمُوهُ؟ قَالَ : قُلْتُ : نَعَمْ .

قَالَ : فَكَيْفَ كَانَ قِتَالُكُمْ إِيَّاهُ؟ قَالَ : قُلْتُ : تَكُونُ الْحَرْبُ بَيْنَنَا وَبَيْنَهُ سَجَالًا ، يُصِيبُ مِنَّا وَتُصِيبُ مِنْهُ ، قَالَ : فَهَلْ يَغْدُرُ؟ قَالَ : قُلْتُ : لَا ، وَنَحْنُ مِنْهُ فِي هَذِهِ الْمُدَّةِ لَا نَدْرِي مَا هُوَ صَانِعٌ فِيهَا ، قَالَ : وَاللَّهِ مَا أَمَكَّنِي مِنْ كَلِمَةٍ أَدْخَلُ فِيهَا شَيْئًا غَيْرَ هَذِهِ .

قَالَ : فَهَلْ قَالَ هَذَا الْقَوْلَ أَحَدٌ قَبْلَهُ؟ قُلْتُ : لَا .

ثُمَّ قَالَ : لَتَرْجُمَانَهُ : قُلْ لَهُ : إِنِّي سَأَلْتُكَ عَنْ حَسَبِهِ فَيَكُمُ : فَرَعَمْتَ أَنَّهُ فَيَكُمُ دُو حَسَبٍ ، وَكَذَلِكَ الرُّسُلُ تُبْعَثُ فِي أَحْسَابٍ قَوْمِهَا .

وَسَأَلْتُكَ هَلْ كَانَ فِي آبَائِهِ مَلِكٌ ، فَرَعَمْتَ أَنْ لَا ، فَقُلْتُ : لَوْ كَانَ مِنْ آبَائِهِ مَلِكٌ ، قُلْتُ رَجُلٌ يَطْلُبُ مَلِكًا آبَائِهِ .

وَسَأَلْتُكَ عَنْ أَتْبَاعِهِ : أَضَعَفَاؤُهُمْ أَمْ أَشْرَافُهُمْ ، فَقُلْتُ : بَلْ ضَعَفَاؤُهُمْ ، وَهُمْ أَتْبَاعُ الرُّسُلِ .

وَسَأَلْتُكَ : هَلْ كُنْتُمْ تَتَّهَمُونَهُ بِالْكَذِبِ قَبْلَ أَنْ يَقُولَ مَا قَالَ ، فَرَعَمْتَ أَنْ لَا ، فَعَرَفْتُ أَنَّهُ لَمْ يَكُنْ لِيدَعَ الْكَذِبَ عَلَى النَّاسِ ، ثُمَّ يَذْهَبُ فَيَكْذِبُ عَلَى اللَّهِ .

وَسَأَلْتُكَ : هَلْ يَرْتَدُّ أَحَدٌ مِنْهُمْ عَنْ دِينِهِ بَعْدَ أَنْ يَدْخُلَ فِيهِ سَخَطُهُ لَهُ ، فَرَعَمْتَ أَنْ لَا ، وَكَذَلِكَ الْإِيمَانُ إِذَا خَالَطَ بِشَاشَةَ الْقُلُوبِ .

وَسَأَلْتُكَ هَلْ يَزِيدُونَ أَمْ يَنْقُصُونَ ، فَرَعَمْتَ أَنَّهُمْ يَزِيدُونَ ، وَكَذَلِكَ الْإِيمَانُ حَتَّى يَتِمَّ .

وَسَأَلْتُكَ هَلْ قَاتَلْتُمُوهُ ، فَرَعَمْتَ أَنَّكُمْ قَاتَلْتُمُوهُ ، فَتَكُونُ الْحَرْبُ بَيْنَكُمْ وَبَيْنَهُ سَجَالًا ، يَنَالُ مِنْكُمْ وَتَنَالُونَ مِنْهُ ، وَكَذَلِكَ الرُّسُلُ تُبْعَثُ ثُمَّ تَكُونُ لَهُمُ الْعَاقِبَةُ .

وَسَأَلْتُكَ هَلْ يَغْدُرُ فَرَعَمْتَ أَنَّهُ لَا يَغْدُرُ ، وَكَذَلِكَ

أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ ، عَنِ الزُّهْرِيِّ قَالَ : أَخْبَرَنِي عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبَّاسٍ قَالَ : حَدَّثَنِي ابْنُ عَبَّاسٍ قَالَ :

حَدَّثَنِي أَبُو سَعْيَانَ مِنْ فِيهِ إِلَيَّ فِي قَالَ : انْطَلَقْتُ فِي الْمُدَّةِ الَّتِي كَانَتْ بَيْنِي وَبَيْنَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، قَالَ : فَبَيْنَا أَنَا بِالشَّامِ ، إِذْ جِيَءَ بِكِتَابٍ مِنَ النَّبِيِّ ﷺ إِلَى هِرَقْلَ .

قَالَ : وَكَانَ دَحِيَّةُ الْكَلْبِيِّ جَاءَ بِهِ ، فَدَفَعَهُ إِلَى عَظِيمِ بَصْرَى ، فَدَفَعَهُ عَظِيمُ بَصْرَى إِلَى هِرَقْلَ .

قَالَ : فَقَالَ هِرَقْلُ : هَلْ هَذَا أَحَدٌ مِنْ قَوْمِ هَذَا الرَّجُلِ الَّذِي يَزْعُمُ أَنَّهُ نَبِيٌّ؟ فَقَالُوا : نَعَمْ .

قَالَ : فَدُعِيتُ فِي نَفَرٍ مِنْ قُرَيْشٍ ، فَدَخَلْنَا عَلَى هِرَقْلَ ، فَاجْلَسْنَا بَيْنَ يَدَيْهِ .

فَقَالَ : أَيُّكُمْ أَقْرَبُ نَسَبًا مِنْ هَذَا الرَّجُلِ الَّذِي يَزْعُمُ أَنَّهُ نَبِيٌّ؟ فَقَالَ أَبُو سَعْيَانَ : فَقُلْتُ : أَنَا .

فَاجْلَسُونِي بَيْنَ يَدَيْهِ ، وَاجْلِسُوا أَصْحَابِي خَلْفِي ، ثُمَّ دَعَا بِتَرْجُمَانِهِ ، فَقَالَ : قُلْ لَهُمْ إِنِّي سَأَلْتُ هَذَا عَنْ هَذَا الرَّجُلِ الَّذِي يَزْعُمُ أَنَّهُ نَبِيٌّ ، فَإِنْ كَذَبَنِي فَكَذِّبُوهُ .

قَالَ أَبُو سَعْيَانَ : وَإِيمُ اللَّهِ ، لَوْ لَا أَنْ يُؤْثِرُوا عَلَيَّ الْكَذِبَ لَكَذَّبْتُ .

ثُمَّ قَالَ : لَتَرْجُمَانَهُ : سَلِّهِ كَيْفَ حَسَبُهُ فَيَكُمُ؟ قَالَ : قُلْتُ هُوَ فِينَا دُو حَسَبٍ .

قَالَ : فَهَلْ كَانَ مِنْ آبَائِهِ مَلِكٌ؟ قَالَ : قُلْتُ : لَا .

قَالَ : فَهَلْ كُنْتُمْ تَتَّهَمُونَهُ بِالْكَذِبِ قَبْلَ أَنْ يَقُولَ مَا قَالَ؟ قُلْتُ : لَا .

قَالَ : أَتَبِعُهُ أَشْرَافُ النَّاسِ أَمْ ضَعَفَاؤُهُمْ؟ قَالَ : قُلْتُ : بَلْ ضَعَفَاؤُهُمْ .

قَالَ : يَزِيدُونَ أَوْ يَنْقُصُونَ؟ قَالَ : قُلْتُ : لَا ، بَلْ يَزِيدُونَ .

قَالَ : هَلْ يَرْتَدُّ أَحَدٌ مِنْهُمْ عَنْ دِينِهِ بَعْدَ أَنْ يَدْخُلَ فِيهِ

الرَّسُولُ لَا تَغْدِرُ .
وَسَأَلْتُكَ هَلْ قَالَ أَحَدٌ هَذَا الْقَوْلَ قَبْلَهُ ، فَرَعَمْتُ أَنْ
لَا ، فَقُلْتُ : لَوْ كَانَ قَالَ هَذَا الْقَوْلَ أَحَدٌ قَبْلَهُ ، قُلْتُ رَجُلٌ
أَنْتُمْ بِقَوْلٍ قِيلَ قَبْلَهُ .

٥ - باب : « لَنْ تَنَالُوا الْبِرَّ حَتَّى

تُنْفِقُوا مِمَّا تُحِبُّونَ - إِلَى - بِهِ عَلِيمٌ » [٩٢] .
٤٥٥٤ - حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ قَالَ : حَدَّثَنِي مَالِكٌ ، عَنْ
إِسْحَاقَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي طَلْحَةَ : أَنَّهُ سَمِعَ أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ
رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يَقُولُ : كَانَ أَبُو طَلْحَةَ أَكْثَرَ أَنْصَارِيٍّ بِالْمَدِينَةِ تَخْلًا ،
وَكَانَ أَحَبَّ أَمْوَالِهِ إِلَيْهِ بَيْرُحَاءَ ، وَكَانَتْ مُسْتَقْبَلَةَ الْمَسْجِدِ ،
وَكَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَدْخُلُهَا وَيَشْرَبُ مِنْ مَاءٍ فِيهَا طَيِّبٌ ،
فَلَمَّا أُنْزِلَتْ : « لَنْ تَنَالُوا الْبِرَّ حَتَّى تُنْفِقُوا مِمَّا تُحِبُّونَ » .
قَامَ أَبُو طَلْحَةَ ، فَقَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، إِنْ اللَّهَ يَقُولُ :
« لَنْ تَنَالُوا الْبِرَّ حَتَّى تُنْفِقُوا مِمَّا تُحِبُّونَ » وَإِنْ أَحَبَّ
أَمْوَالِيَّ إِلَيَّ بَيْرُحَاءَ ، وَإِنِّي صَدَقْتُ اللَّهَ ، أَرْجُو بَرًّا وَدُخْرًا
عِنْدَ اللَّهِ ، فَضَعَهَا يَا رَسُولَ اللَّهِ حَيْثُ أَرَاكَ اللَّهَ ، قَالَ :
رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : « بَخْ ، ذَلِكَ مَالٌ رَايَحٌ ، ذَلِكَ مَالٌ
رَايَحٌ ، وَقَدْ سَمِعْتُ مَا قُلْتَ ، وَإِنِّي أَرَى أَنْ تَجْعَلَهَا فِي
الْأَقْرَبِينَ » .

قال أبو طَلْحَةَ : أَفْعَلُ يَا رَسُولَ اللَّهِ ، فَقَسَمَهَا أَبُو
طَلْحَةَ فِي أَقَارِيهِ وَفِي بَنِي عَمِّهِ .

قال عبد الله بن يوسف وروح بن عبادة : « ذَلِكَ مَالٌ رَايَحٌ » .
حَدَّثَنِي يَحْيَى بْنُ يَحْيَى قَالَ : قَرَأْتُ عَلَى مَالِكٍ : « مَالٌ
رَايَحٌ » [راجع : ١٤٦١ . أخرجه مسلم : ٩٩٨] .

٤٥٥٥ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ : حَدَّثَنَا الْأَنْصَارِيُّ
قَالَ : حَدَّثَنِي أَبِي ، عَنْ ثُمَامَةَ ، عَنْ أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ :
فَجَعَلَهَا لِحَسَانٍ وَأَبِي ، وَأَنَا أَقْرَبُ إِلَيْهِ ، وَلَمْ يُجْعَلْ لِي
مِنْهَا شَيْئًا [راجع : ١٤٦١ . أخرجه مسلم : ٩٩٨ ، مطولا بدون
« (وَلَمْ يُجْعَلْ ...) »] .

قال : ثُمَّ قَالَ : بِمِ يَأْمُرُكُمْ ؟ قَالَ : قُلْتُ : بِأَمْرُنَا
بِالصَّلَاةِ ، وَالزَّكَاةِ ، وَالصَّلَاةِ ، وَالْعَقَافِ ، قَالَ : إِنْ يَكُ
مَا نَقُولُ فِيهِ حَقًّا فَإِنَّهُ نَبِيٌّ ، وَقَدْ كُنْتُ أَعْلَمُ أَنَّهُ خَارِجٌ ،
وَلَمْ أَكُ أَظُنُّهُ مِنْكُمْ ، وَلَوْ أَنِّي أَعْلَمْتُ أَنِّي أَخْلَصْتُ إِلَيْهِ
لَأَحْبَبْتُ لِقَاءَهُ ، وَلَوْ كُنْتُ عِنْدَهُ لَعَسَلْتُ عَنْ قَدَمَيْهِ ،
وَلَيُئِلَّغَنَّ مَلَكُهُ مَا تَحْتَ قَدَمَيَّ .

قال : ثُمَّ دَعَا بِكِتَابِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَقَرَأَهُ ، فَإِذَا فِيهِ :
« بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ ، مِنْ مُحَمَّدٍ رَسُولِ اللَّهِ إِلَى
هَرَقْلَ عَظِيمِ الرُّومِ ، سَلَامٌ عَلَى مَنْ اتَّبَعَ الْهُدَى ، أَمَّا
بَعْدُ : فَإِنِّي أَدْعُوكَ بِدَعَايَةِ الْإِسْلَامِ ، أَسْلَمَ تَسْلَمَ ،
وَأَسْلَمَ يُؤْتِكَ اللَّهُ أَجْرَكَ مَرَّتَيْنِ ، فَإِنْ تَوَلَّيْتَ فَإِنِ عَلَيْكَ
إِنَّمِ الْأَرِيسِيِّينَ ، وَ : « يَا أَهْلَ الْكِتَابِ تَعَالَوْا إِلَى كَلِمَةٍ
سَوَاءٍ بَيْنَنَا وَبَيْنَكُمْ أَنْ لَا نَعْبُدَ إِلَّا اللَّهَ - إِلَى قَوْلِهِ -
اشْهَدُوا بِأَنَّا مُسْلِمُونَ » .

فَلَمَّا قَرَعَ مِنْ قِرَاءَةِ الْكِتَابِ ، ارْتَفَعَتِ الْأَصْوَاتُ عِنْدَهُ
وَكَثُرَ اللَّغَطُ ، وَأَمَرْنَا فَأَخْرَجَنَا .

قال : فَقُلْتُ لِأَصْحَابِي حِينَ خَرَجْنَا : لَقَدْ أَمَرَ أَمْرًا
أَبِي كِبْشَةَ ، إِنَّهُ لِيَخَافُهُ مَلِكُ بَنِي الْأَصْفَرِ ، فَمَا زِلْتُ مُوقِنًا
بَأَمْرِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ أَنَّهُ سَيُظْهِرُ حَتَّى أَدْخَلَ اللَّهُ عَلَيَّ
الْإِسْلَامَ .

قال الزُّهْرِيُّ : قَدَعَا هَرَقْلُ عَظَمَاءَ الرُّومِ ، فَجَمَعَهُمْ
فِي دَارِهِ ، فَقَالَ : يَا مَعْشَرَ الرُّومِ ، هَلْ لَكُمْ فِي الْفَلَاحِ
وَالرَّشْدِ آخِرُ الْأَبَدِ ، وَأَنْ يَثْبِتَ لَكُمْ مُلْكُكُمْ ، قَالَ :
فَحَاصُوا حَيْصَةً حُمِرَ الْوَحْشُ إِلَى الْأَبْوَابِ ، فَوَجَدُوهَا قَدْ
غُلِّقَتْ ، فَقَالَ : عَلَيَّ بِهِمْ ، قَدَعَا بِهِمْ فَقَالَ : إِنِّي إِنَّمَا

٦ - باب : ﴿ قُلْ فَأْتُوا بِالتَّوْرَةِ ﴾

فَاتْلُوهَا إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ ﴿٩٣﴾ .

٤٥٥٦ - حَدَّثَنِي إِبْرَاهِيمُ بْنُ الْمُنْذِرِ : حَدَّثَنَا أَبُو ضَمْرَةَ : حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ عُقْبَةَ ، عَنْ نَافِعٍ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا : أَنَّ الْيَهُودَ جَاءُوا إِلَى النَّبِيِّ ﷺ بِرَجُلٍ مِنْهُمْ وَامْرَأَةٍ قَدْ زَيَّا ، فَقَالَ لَهُمْ : « كَيْفَ تَفْعَلُونَ بِمَنْ زَيَّى مِنْكُمْ » . قَالُوا : نُحَمِّمُهُمَا وَنَضْرِبُهُمَا ، فَقَالَ : « لَا تَجِدُونَ فِي التَّوْرَةِ الرَّجْمَ » . فَقَالُوا : لَا نَجِدُ فِيهَا شَيْئًا ، فَقَالَ لَهُمْ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ سَلَامٍ : كَذَبْتُمْ ، فَأْتُوا بِالتَّوْرَةِ فَاتْلُوهَا إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ ، فَوَضَعَ مَدْرَاسَهَا الَّذِي يَدْرُسُهَا مِنْهُمْ كَفَّهُ عَلَى آيَةِ الرَّجْمِ ، فَطَفِقَ يَقْرَأُ مَا دُونَ يَدِهِ وَمَا وَرَاءَهَا ، وَلَا يَقْرَأُ آيَةَ الرَّجْمِ ، فَتَزَعَّ يَدُهُ عَنْ آيَةِ الرَّجْمِ ، فَقَالَ : مَا هَذِهِ ؟ فَلَمَّا رَأَوْا ذَلِكَ قَالُوا : هِيَ آيَةُ الرَّجْمِ ، فَأَمَرَ بِهِمَا فَرَجَمَا قَرِيبًا مِنْ حَيْثُ مَوْضِعُ الْجَنَائِزِ عِنْدَ الْمَسْجِدِ ، فَرَأَيْتُ صَاحِبَهَا يَحْنِي عَلَيْهَا ، يَقِيهَا الْحِجَارَةَ [راجع : ١٣٢٩ . أخرجه مسلم : ١٦٩٩ ، بدون ذكر موضع الجنائز .]

٧ - باب :

﴿ كُنْتُمْ خَيْرَ أُمَّةٍ أُخْرِجَتْ لِلنَّاسِ ﴾ [١١٠] .

٤٥٥٧ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يُوسُفَ ، عَنْ سُفْيَانَ ، عَنْ مَيْسَرَةَ ، عَنْ أَبِي حَازِمٍ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ؓ : « كُنْتُمْ خَيْرَ أُمَّةٍ أُخْرِجَتْ لِلنَّاسِ » قَالَ : خَيْرَ النَّاسِ لِلنَّاسِ ، تَأْتُونَ بِهِمْ فِي السَّلَاسِلِ فِي أَعْنَاقِهِمْ ، حَتَّى يَدْخُلُوا فِي الْإِسْلَامِ . [راجع : ٣٠١٠]

٨ - باب : ﴿ إِنْ هَمَّتْ طَائِفَتَانِ مِنْكُمْ أَنْ تَفْشَلَا ﴾ [١٢٢] .

٤٥٥٨ - حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ : حَدَّثَنَا سُفْيَانُ قَالَ : قَالَ عُمَرُو : سَمِعْتُ جَابِرَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا يَقُولُ : فَبِنَا نَزَلَتْ : « إِنْ هَمَّتْ طَائِفَتَانِ مِنْكُمْ أَنْ تَفْشَلَا وَاللَّهُ وَلِيَهُمَا » قَالَ : نَحْنُ الطَّائِفَتَانِ : بَنُو حَارِثَةَ وَبَنُو

سَلَمَةَ ، وَمَا نَحْبُ - وَقَالَ سُفْيَانُ مَرَّةً : وَمَا يَسْرُنِي - أَنَّهُا لَمْ تَنْزَلْ ، لِقَوْلِ اللَّهِ : « وَاللَّهُ وَلِيُهُمَا » [راجع : ٥٠٥١ . أخرجه مسلم : ٢٥٠٥] .

٩ - باب :

﴿ لَيْسَ لَكَ مِنَ الْأَمْرِ شَيْءٌ ﴾ [١٢٨] .

٤٥٤٩ - حَدَّثَنَا حَبِيبُ بْنُ مُوسَى : أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ : أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ ، عَنْ الزُّهْرِيِّ قَالَ : حَدَّثَنِي سَالِمٌ ، عَنْ أَبِيهِ ، أَنَّهُ سَمِعَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ إِذَا رَفَعَ رَأْسَهُ مِنَ الرُّكُوعِ فِي الرُّكْعَةِ الْآخِرَةِ مِنَ الْفَجْرِ يَقُولُ : « اللَّهُمَّ الْعَنِ فُلَانًا وَقُلَانًا وَقُلَانًا » . بَعْدَ مَا يَقُولُ : « سَمِعَ اللَّهُ لِمَنْ حَمِدَهُ ، رَبَّنَا وَلَكَ الْحَمْدُ » . فَأَنْزَلَ اللَّهُ : « لَيْسَ لَكَ مِنَ الْأَمْرِ شَيْءٌ - إِلَى قَوْلِهِ - فَإِنَّهُمْ ظَالِمُونَ » .

رَوَاهُ إِسْحَاقُ بْنُ رَاشِدٍ ، عَنْ الزُّهْرِيِّ [راجع : ٤٠٦٩] .

٤٥٦٠ - حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ : حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ سَعْدٍ : حَدَّثَنَا ابْنُ شَهَابٍ ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ وَأَبِي سَلَمَةَ ابْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ؓ : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ إِذَا أَرَادَ أَنْ يَدْعُو عَلَى أَحَدٍ ، أَوْ يَدْعُو لِأَحَدٍ ، قَتَلَ بَعْدَ الرُّكُوعِ ، فَرُبَّمَا قَالَ ، إِذَا قَالَ : سَمِعَ اللَّهُ لِمَنْ حَمِدَهُ : « اللَّهُمَّ رَبَّنَا لَكَ الْحَمْدُ ، اللَّهُمَّ أَنْجِ الْوَلِيدَ بْنَ الْوَلِيدِ ، وَسَلَمَةَ بْنَ هِشَامٍ ، وَعِيَّاشَ بْنَ أَبِي رِيعة ، اللَّهُمَّ اشْدُدْ وَطْأَتَكَ عَلَى مُضَرَ ، وَاجْعَلْهَا سِنِينَ كَسَنِي يُوسُفَ » . يَجْهَرُ بِذَلِكَ ، وَكَانَ يَقُولُ فِي بَعْضِ صَلَاتِهِ فِي صَلَاةِ الْفَجْرِ : « اللَّهُمَّ الْعَنِ فُلَانًا وَقُلَانًا » لِأَحْيَاءِ مِنَ الْعَرَبِ ، حَتَّى أَنْزَلَ اللَّهُ : « لَيْسَ لَكَ مِنَ الْأَمْرِ شَيْءٌ » . [١٢٨ : الآية] . [راجع : ٨٠٤ . أخرجه مسلم : ٦٧٥] .

١٠ - باب : [قَوْلُهُ] ﴿ وَالرَّسُولُ يَدْعُوكُمْ فِي أَخْرَاكُمْ ﴾ [١٥٣] .

وَهُوَ تَأْنِيثُ آخِرِكُمْ .
وَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ : « إِجْدَى الْحُسَيْنَيْنِ » [التوبة : ٥٢] : فَتَحًا أَوْ شَهَادَةً .

٤٥٦١ - حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ خَالِدٍ : حَدَّثَنَا زُهَيْرٌ : حَدَّثَنَا أَبُو إِسْحَاقَ قَالَ : سَمِعْتُ الْبَرَاءَ بْنَ عَازِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ : جَعَلَ النَّبِيُّ ﷺ عَلَى الرَّجَالَةِ يَوْمَ أُحُدٍ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ جُبَيْرٍ ، وَأَقْبَلُوا مِنْهُمْ ، فَذَلِكَ إِذْ يَدْعُوهُمْ الرَّسُولُ فِي أَخْرَاهُمْ ، وَلَمْ يَبْقَ مَعَ النَّبِيِّ ﷺ غَيْرُ اثْنَيْ عَشَرَ رَجُلًا [راجع: ٣٠٣٩].

١١ - باب : قَوْلُهُ :

﴿ أَمَنَةً نُّعَاسًا ﴾ [١٥٤]

٤٥٦٢ - حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ أَبُو يَعْقُوبَ : حَدَّثَنَا حُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدٍ : حَدَّثَنَا شَيْبَانُ ، عَنْ قَتَادَةَ : حَدَّثَنَا أَنَسٌ : أَنَّ أَبَا طَلْحَةَ قَالَ : غَشَيْنَا النُّعَاسَ وَنَحْنُ فِي مَصَافِنَا يَوْمَ أُحُدٍ ، قَالَ : فَجَعَلَ سَيْفِي يَسْقُطُ مِنْ يَدِي وَأَخَذَهُ ، وَيَسْقُطُ وَأَخَذَهُ [راجع: ٤٠٦٨].

١٢ - باب : [قَوْلُهُ :]

﴿ الَّذِينَ اسْتَجَابُوا لِلَّهِ وَالرَّسُولِ ﴾

مِنْ بَعْدِ مَا أَصَابَهُمُ الْقَرْحُ لِلَّذِينَ أَحْسَنُوا مِنْهُمْ وَاتَّقُوا أَجْرٌ عَظِيمٌ [١٧٢]

﴿ الْقَرْحُ ﴾ : الْجِرَاحُ ، ﴿ اسْتَجَابُوا ﴾ : أَجَابُوا ، ﴿ يَسْتَجِيبُ ﴾ : يُجِيبُ .

١٣ - باب : ﴿ إِنَّ النَّاسَ قَدْ جَمَعُوا لَكُمْ فَاخْشَوْهُمْ ﴾ [١٧٣]

٤٥٦٣ - حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ يُونُسَ : أَرَاهُ قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرٍ ، عَنْ أَبِي حَصِينٍ ، عَنْ أَبِي الضُّحَى ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ : ﴿ حَسَبْنَا اللَّهَ وَنَعَمَ الْوَكِيلُ ﴾ . قَالَهَا إِبْرَاهِيمُ عَلَيْهِ السَّلَامُ حِينَ أُلْقِيَ فِي النَّارِ ، وَقَالَهَا مُحَمَّدٌ ﷺ حِينَ قَالُوا : ﴿ إِنَّ النَّاسَ قَدْ جَمَعُوا لَكُمْ فَاخْشَوْهُمْ فَرَاذِهِمْ إِيمَانًا وَقَالُوا حَسَبْنَا اللَّهَ وَنَعَمَ الْوَكِيلُ ﴾ [انظر: ٤٥٦٤].

٤٥٦٤ - حَدَّثَنَا مَالِكُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ : حَدَّثَنَا إِسْرَائِيلُ ،

عَنْ أَبِي حَصِينٍ ، عَنْ أَبِي الضُّحَى ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ : كَانَ آخِرَ قَوْلِ إِبْرَاهِيمَ حِينَ أُلْقِيَ فِي النَّارِ : حَسْبِيَ اللَّهُ وَنَعَمَ الْوَكِيلُ [راجع: ٤٥٦٣].

١٤ - باب : ﴿ وَلَا يَحْسِبَنَّ الَّذِينَ يَبْخُلُونَ بِمَا أَنَاءَهُمُ اللَّهُ ﴾

مَنْ فَضَّلَهُ هُوَ خَيْرًا لَهُمْ بَلْ هُوَ شَرٌّ لَهُمْ سَيُطَوَّقُونَ مَا بَخُلُوا بِهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَلِلَّهِ مِيرَاثُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَاللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرٌ [١٨٠] . سَيُطَوَّقُونَ ، كَقَوْلِكَ طَوَّقْتَهُ بِطَوَّقَ .

٤٥٦٥ - حَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُنِيرٍ : سَمِعَ أَبَا النَّضْرِ : حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ ، هُوَ ابْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ دِينَارٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : « مَنْ أَنَاءَهُ اللَّهُ مَالًا فَلَمْ يُؤَدِّ زَكَاتَهُ مِثْلَ لَهُ مَالَهُ شُجَاعًا أَفْرَعُ ، لَهُ زَيْبَتَانِ ، يُطَوَّقُهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ ، يَأْخُذُ بِلَهْزَمَتَيْهِ - يَعْنِي بِشِدْقَيْهِ - يَقُولُ : أَنَا مَالِكٌ أَنَا كَزُكْ » . ثُمَّ تَلَا هَذِهِ الْآيَةَ : ﴿ وَلَا يَحْسِبَنَّ الَّذِينَ يَبْخُلُونَ بِمَا أَنَاءَهُمُ اللَّهُ مَنْ فَضَّلَهُ ﴾ . إِلَى آخِرِ الْآيَةِ [راجع: ٢٣٧١] . أَخْرَجَهُ مُسْلِمٌ : ٩٨٧ ، بِقِطْعَةٍ لَيْسَتْ فِي هَذِهِ الطَّرِيقِ الْأَفْرَعِ [

١٥ - باب : ﴿ وَلَتَسْمَعُنَّ مِنَ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ مِنْ قَبْلِكُمْ وَمَنِ الَّذِينَ أُشْرِكُوا أَدَى كَثِيرًا ﴾ [١٨٦]

٤٥٦٦ - حَدَّثَنَا أَبُو الْيَمَانِ : أَخْبَرَنَا شُعَيْبٌ ، عَنْ الزُّهْرِيِّ قَالَ : أَخْبَرَنِي عُرْوَةُ بْنُ الزُّبَيْرِ : أَنَّ أُسَامَةَ بْنَ زَيْدٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا أَخْبَرَهُ : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ رَكِبَ عَلَى حِمَارٍ ، عَلَى قَطِيفَةٍ قَدَكِيَّةٍ ، وَأَرْدَفَ أُسَامَةَ بْنَ زَيْدٍ وَرَأَاهُ ، يَعُودُ سَعْدُ بْنُ عُبَادَةَ فِي بَنِي الْحَارِثِ بْنِ الْخَزْرَجِ ، قَبْلَ وَقْعَةِ بَدْرٍ . قَالَ : حَتَّى مَرَّ بِمَجْلِسٍ فِيهِ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي أُبَيٍّ ابْنُ سَلُولٍ ، وَذَلِكَ قَبْلَ أَنْ يُسَلَّمَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أُبَيٍّ ، فَإِذَا فِي الْمَجْلِسِ أَخْلَاطٌ مِنَ الْمُسْلِمِينَ وَالْمُشْرِكِينَ عَبْدَةُ الْأَوْثَانِ ، وَالْيَهُودِ

مسلم: ١٧٩٨.

١٦ - باب: ﴿لَا يَحْسَبَنَّ الَّذِينَ

يَفْرَحُونَ بِمَا آتَوْا﴾ [١٨٨] [قرأ عاصم وحزرة والكسائي: لا تَحْسَبَنَّ]

٤٥٦٧ - حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ أَبِي مَرْيَمَ: أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ قَالَ: حَدَّثَنِي زَيْدُ بْنُ أَسْلَمَ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ يَسَارٍ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ: أَنَّ رَجُلًا مِنَ الْمُنَافِقِينَ عَلَى عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، كَانَ إِذَا خَرَجَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِلَى الْغَزَاوِ تَخَلَّفُوا عَنْهُ، وَفَرَحُوا بِمَقْعَدِهِمْ خِلَافَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَإِذَا قَدِمَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ اعْتَذَرُوا إِلَيْهِ وَحَلَفُوا، وَأَحْبَبُوا أَنْ يُحَمَّدُوا بِمَا آتَوْا وَيُحِبُّونَ أَنْ يُحَمَّدُوا بِمَا لَمْ يَفْعَلُوا ﴿لَا يَحْسَبَنَّ الَّذِينَ يَفْرَحُونَ بِمَا آتَوْا وَيُحِبُّونَ أَنْ يُحَمَّدُوا بِمَا لَمْ يَفْعَلُوا﴾ [أخرجه مسلم: ٤٥٦٧].

٤٥٦٨ - حَدَّثَنِي إِبْرَاهِيمُ بْنُ مُوسَى: أَخْبَرَنَا هِشَامُ: أَنَّ ابْنَ جُرَيْجٍ أَخْبَرَهُمْ، عَنْ ابْنِ أَبِي مُلَيْكَةَ: أَنَّ عَلْقَمَةَ بْنَ وَقَّاصٍ أَخْبَرَهُ: أَنَّ مَرْوَانَ قَالَ لِبَوَّابِهِ: اذْهَبْ يَا رَافِعُ إِلَى ابْنِ عَبَّاسٍ فَقُلْ: لَيْتَنِي كَانَ كُلُّ أَمْرِي قَرِحَ بِمَا أُوتِي، وَأَحَبُّ أَنْ يُحَمَّدَ بِمَا لَمْ يَفْعَلْ، مُعَذِّبًا لِنُعَذِّبِ أَجْمَعُونَ. فَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ: وَمَا لَكُمْ وَلِهَذِهِ، إِنَّمَا دَعَا النَّبِيُّ ﷺ يَهُودَ فَسَأَلَهُمْ عَنْ شَيْءٍ فَكَتَمُوهُ إِيَّاهُ، وَأَخْبَرُوهُ بَغْيَهُ، فَأَرَوْهُ أَنْ قَدْ اسْتَحْمَدُوا إِلَيْهِ بِمَا أَخْبَرُوهُ عَنْهُ فِيمَا سَأَلَهُمْ، وَفَرَحُوا بِمَا أُوتُوا مِنْ كِتْمَانِهِمْ، ثُمَّ قَرَأَ ابْنُ عَبَّاسٍ: ﴿وَإِذْ أَخَذَ اللَّهُ مِيثَاقَ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ - كَذَلِكَ، حَتَّى قَوْلِهِ - يَفْرَحُونَ بِمَا آتَوْا وَيُحِبُّونَ أَنْ يُحَمَّدُوا بِمَا لَمْ يَفْعَلُوا﴾.

تَابَعَهُ عَبْدُ الرَّزَّاقِ، عَنْ ابْنِ جُرَيْجٍ.

حَدَّثَنَا ابْنُ مُقَاتِلٍ: أَخْبَرَنَا الْحَجَّاجُ، عَنْ ابْنِ جُرَيْجٍ: أَخْبَرَنِي ابْنُ أَبِي مُلَيْكَةَ، عَنْ حُمَيْدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ أَنَّهُ أَخْبَرَهُ: أَنَّ مَرْوَانَ: بِهَذَا [أخرجه مسلم: ٢٧٧٨].

وَالْمُسْلِمِينَ، وَفِي الْمَجْلِسِ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ رَوَاحَةَ، فَلَمَّا غَشِيَتِ الْمَجْلِسَ عَجَاجَةُ الدَّابَّةِ، خَمَرَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي أَنْفَهَ بَرْدَاتِهِ، ثُمَّ قَالَ: لَا تُعْبِرُوا عَلَيْنَا، فَسَلَّمَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَلَيْهِمْ ثُمَّ وَقَفَ، فَتَنَزَّلَ فَدَعَاهُمْ إِلَى اللَّهِ، وَقَرَأَ عَلَيْهِمُ الْقُرْآنَ، فَقَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي ابْنِ سُلُوكٍ: أَيُّهَا الْمَرْءُ، إِنَّهُ لَا أَحْسَنَ مِمَّا تَقُولُ إِنْ كَانَ حَقًّا، فَلَا تُؤْذِنَا بِهِ فِي مَجْلِسِنَا، ارْجِعْ إِلَى رَحْلِكَ، فَمَنْ جَاءَكَ فَاقْصُصْ عَلَيْهِ. فَقَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ رَوَاحَةَ: بَلَى يَا رَسُولَ اللَّهِ، فَغَشَيْنَا بِهِ فِي مَجَالِسِنَا، فَإِنَّا نَحِبُ ذَلِكَ. فَاسْتَبَ الْمُسْلِمُونَ وَالْمُشْرِكُونَ وَالْيَهُودُ حَتَّى كَادُوا يَتَنَاقَرُونَ، فَلَمَّ يَزَلِ النَّبِيُّ ﷺ يُحَقِّصُهُمْ حَتَّى سَكَنُوا، ثُمَّ رَكِبَ النَّبِيُّ ﷺ دَابَّتَهُ، فَسَارَ حَتَّى دَخَلَ عَلَى سَعْدِ بْنِ عُبَادَةَ، فَقَالَ لَهُ النَّبِيُّ ﷺ: «يَا سَعْدُ، أَلَمْ تَسْمَعْ مَا قَالَ أَبُو حُبَابٍ - يُرِيدُ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي - قَالَ: كَذَا وَكَذَا». قَالَ: سَعْدُ بْنُ عُبَادَةَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، اغْفُ عَنْهُ، وَأَصْفَحْ عَنْهُ، فَوَالَّذِي أَنْزَلَ عَلَيْكَ الْكِتَابَ، لَقَدْ جَاءَ اللَّهُ بِالْحَقِّ الَّذِي أَنْزَلَ عَلَيْكَ لَقَدْ اصْطَلَحَ أَهْلُ هَذِهِ الْبَحِيرَةِ عَلَى أَنْ يُتَوَجَّهَ فَيُعَصَّبُوه بِالْعَصَابَةِ، فَلَمَّا أَبَى اللَّهُ ذَلِكَ بِالْحَقِّ الَّذِي أَعْطَاكَ اللَّهُ شَرَقَ بِذَلِكَ، فَذَلِكَ فَعَلَ بِهِ مَا رَأَيْتَ. فَعَفَا عَنْهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ. وَكَانَ النَّبِيُّ ﷺ وَأَصْحَابُهُ يُعْفُونَ عَنِ الْمُشْرِكِينَ وَأَهْلِ الْكِتَابِ كَمَا أَمَرَهُمُ اللَّهُ، وَيَصْبِرُونَ عَلَى الْأَذَى، قَالَ: اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ: ﴿وَلَتَسْمَعَنَّ مِنَ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ مِنْ قَبْلِكُمْ وَمِنَ الَّذِينَ أَشْرَكُوا أَذًى كَثِيرًا﴾ [الآية، وَقَالَ اللَّهُ: ﴿وَدَّ كَثِيرٌ مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ لَوْ يَرُدُّوكُمْ مِنْ بَعْدِ إِيمَانِكُمْ كُفَّارًا حَسَدًا مِنْ عِنْدِ أَنْفُسِهِمْ﴾ إِلَى آخِرِ الْآيَةِ، وَكَانَ النَّبِيُّ ﷺ يَتَأَوَّلُ الْعَفْوَ مَا أَمَرَهُ اللَّهُ بِهِ، حَتَّى أَدْنَى اللَّهُ فِيهِمْ، فَلَمَّا غَزَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بَدْرًا، فَتَقَتَّلَ اللَّهُ بِهِ صَنَادِيدَ كُفَّارِ قُرَيْشٍ، قَالَ: ابْنُ أَبِي ابْنِ سُلُوكٍ وَمَنْ مَعَهُ مِنَ الْمُشْرِكِينَ وَعَبْدَةَ الْأَثَانِ: هَذَا أَمْرٌ قَدْ تَوَجَّهَ، فَبَايَعُوا الرَّسُولَ ﷺ عَلَى الْإِسْلَامِ فَاسْلَمُوا [راجع: ٢٩٨٧]. أخرجه

١٩ - باب : ﴿ رَبَّنَا إِنَّكَ مَنْ تَدْخُلِ النَّارَ فَقَدْ

أَخْرَجَتْهُ وَمَا لِلظَّالِمِينَ مِنْ أَنْصَارٍ ﴿١٩٢﴾

٤٥٧١ - حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ : حَدَّثَنَا مَعْنُ بْنُ عِيسَى : حَدَّثَنَا مَالِكٌ ، عَنْ مَخْرَمَةَ بْنِ سُلَيْمَانَ ، عَنْ كُرَيْبِ مَوْلَى عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبَّاسٍ : أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عَبَّاسٍ أَخْبَرَهُ : أَنَّهُ بَاتَ عِنْدَ مَيْمُونَةَ زَوْجِ النَّبِيِّ ﷺ ، وَهِيَ خَالَتُهُ ، قَالَ : فَأَضْطَجَعْتُ فِي عَرْضِ الْوَسَادَةِ ، وَأَضْطَجَعَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَأَهْلُهُ فِي طَوْلِهَا ، فَتَامَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ حَتَّى انْتَصَفَ اللَّيْلُ ، أَوْ قَبْلَهُ بِقَلِيلٍ ، أَوْ بَعْدَهُ بِقَلِيلٍ ، ثُمَّ اسْتَيْقَظَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَجَعَلَ يَمْسَحُ النَّوْمَ عَنْ وَجْهِهِ بِيَدَيْهِ ، ثُمَّ قَرَأَ الْعَشْرَ الْآيَاتِ الْخَوَاتِمَ مِنْ سُورَةِ آلِ عِمْرَانَ ، ثُمَّ قَامَ إِلَى شَيْءٍ مُعَلَّقَةٍ فَتَوَضَّأَ مِنْهَا ، فَأَحْسَنَ وُضُوئَهُ ، ثُمَّ قَامَ يُصَلِّي ، فَصَنَعْتُ مِثْلَ مَا صَنَعَ ، ثُمَّ دَهَبْتُ فَقُمْتُ إِلَى جَنْبِهِ ، فَوَضَعَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَدَهُ الْيُمْنَى عَلَى رَأْسِي ، وَآخَذَ بَأُذُنِي بِيَدِهِ الْيُمْنَى يَفْتُلُهَا ، فَصَلَّى رَكْعَتَيْنِ ، ثُمَّ رَكْعَتَيْنِ ، ثُمَّ رَكْعَتَيْنِ ، ثُمَّ رَكْعَتَيْنِ ، ثُمَّ رَكْعَتَيْنِ ، ثُمَّ أَوْتَرَ ، ثُمَّ اضْطَجَعَ حَتَّى جَاءَهُ الْمُؤَدِّنُ ، فَقَامَ فَصَلَّى رَكْعَتَيْنِ خَفِيفَتَيْنِ ، ثُمَّ خَرَجَ فَصَلَّى الصُّبْحَ . [راجع: ١٧٧ . أخرجه مسلم : ٧٦٣].

٢٠ - باب : ﴿ رَبَّنَا إِنَّا سَمِعْنَا

مُنَادِيًا يُنَادِي لِلْإِيمَانِ ﴿١٩٣﴾ [الْآيَةُ]

٤٥٧٢ - حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ ، عَنْ مَالِكٍ عَنْ مَخْرَمَةَ بْنِ سُلَيْمَانَ ، عَنْ كُرَيْبٍ مَوْلَى ابْنِ عَبَّاسٍ : أَنَّ ابْنَ عَبَّاسٍ رضي الله عنه أَخْبَرَهُ : أَنَّهُ بَاتَ عِنْدَ مَيْمُونَةَ زَوْجِ النَّبِيِّ ﷺ ، وَهِيَ خَالَتُهُ ، قَالَ : فَأَضْطَجَعْتُ فِي عَرْضِ الْوَسَادَةِ ، وَأَضْطَجَعَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَاهْلُهُ فِي طَوْلِهَا ، فَنَامَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ حَتَّى إِذَا انْتَصَفَ اللَّيْلُ ، أَوْ قَبْلَهُ بِقَلِيلٍ ، أَوْ بَعْدَهُ بِقَلِيلٍ ، اسْتَيْقَظَ

﴿إِنَّ فِي خَلْقِ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ﴾

وَإِخْتِلَافِ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ لآيَاتٍ لِأُولِي الْأَلْبَابِ ﴿١٩٠﴾:

٤٥٦٩ - حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ أَبِي مَرْيَمَ : أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ قَالَ : أَخْبَرَنِي شَرِيكُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي نَمْرٍ ، عَنْ كُرَيْبٍ ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ : بَتُّ عِنْدَ خَالَتِي مَيْمُونَةَ ، فَتَحَدَّثَتْ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مَعَ أَهْلِهِ سَاعَةً ثُمَّ رَقَدَ ، فَلَمَّا كَانَ ثُلُثُ اللَّيْلِ الْآخِرِ قَعَدَ ، فَنَظَرَ إِلَى السَّمَاءِ فَقَالَ : ﴿ إِنِّ فِي خَلْقِ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَاخْتِلَافِ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ لَآيَاتٍ لِأُولِي الْأَلْبَابِ ﴾ . ثُمَّ قَامَ فَتَوَضَّأَ وَاسْتَنْ ، فَصَلَّى إِحْدَى عَشْرَةَ رُكْعَةً ، ثُمَّ أَدْنَى بِلَالٌ فَصَلَّى رُكْعَتَيْنِ ، ثُمَّ خَرَجَ فَصَلَّى الصُّبْحَ [راجع : ١١٧] . أخرجه مسلم :

١٧٦٣

۱۸ - باب : ﴿الَّذِينَ يَذْكُرُونَ اللَّهَ﴾

قِيَامًا وَقُعُودًا وَعَلَىٰ جُنُوبِهِمْ

وَيَتَفَكَّرُونَ فِي خَلْقِ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ ﴿١٩١﴾ .

٤٥٧٠ - حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ : حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مَهْدِيٍّ ، عَنْ مَالِكِ بْنِ أَنَسٍ ، عَنْ مَخْرَمَةَ بْنِ سُلَيْمَانَ ، عَنْ كُرَيْبٍ ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ : بَتُّ عِنْدَ خَالَتِي مَيْمُونَةَ ، فَقُلْتُ لِأَنْظُرَنَّ إِلَى صَلَاةِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، فَطُرَحْتُ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَسَادَةً ، فَنَامَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي طُولِهَا ، فَجَعَلَ يَمْسَحُ النُّومَ عَنْ وَجْهِهِ ، ثُمَّ قَرَأَ الْآيَاتِ الْعَشْرَ الْأَوَاخِرَ مِنْ آلِ عِمْرَانَ حَتَّى خَتَمَ ، ثُمَّ أَتَى شَيْئًا مُعَلَّقًا ، فَأَخَذَهُ قَوْضًا ، ثُمَّ قَامَ يُصَلِّيَ فَقُمْتُ فَصَنَعْتُ مِثْلَ مَا صَنَعَ ، ثُمَّ جِئْتُ فَقُمْتُ إِلَى جَنْبِهِ ، فَوَضَعَ يَدَهُ عَلَى رَأْسِي ، ثُمَّ أَخَذَ بَأُذُنِي فَجَعَلَ يَفْتُلُهَا ، ثُمَّ صَلَّى رُكْعَتَيْنِ ، ثُمَّ صَلَّى رُكْعَتَيْنِ ، ثُمَّ صَلَّى رُكْعَتَيْنِ ، ثُمَّ أَوتَرَ [رَاجِعَ :

سَعْدٌ ، عَنْ صَالِحِ بْنِ كَيْسَانَ ، عَنْ ابْنِ شَهَابٍ قَالَ :
أَخْبَرَنِي عُرْوَةُ بْنُ الزُّبَيْرِ : أَنَّهُ سَأَلَ عَائِشَةَ عَنْ قَوْلِ اللَّهِ
تَعَالَى : ﴿ وَإِنْ خِفْتُمْ أَنْ لَا تَقْسُطُوا فِي الْيَتَامَى ﴾
فَقَالَتْ : يَا ابْنَ أَخْتِي ، هَذِهِ الْيَتِيمَةُ تَكُونُ فِي حَجَرٍ وَلَيْهَا ،
تَشْرِكُهُ فِي مَالِهِ ، وَيُعْجِبُهُ مَالُهَا وَجَمَالُهَا ، فَيُرِيدُ وَلَيْهَا أَنْ
يَتَزَوَّجَهَا بغيرِ أَنْ يُقْسِطَ فِي صَدَاقِهَا ، فَيُعْطِيهَا مِثْلَ مَا
يُعْطِيهَا غَيْرُهُ ، فَهَؤُلَاءِ عَنْ أَنْ يَنْكِحُوهُنَّ إِلَّا أَنْ يُقْسِطُوا لَهُنَّ
وَيَبْلُغُوا لَهُنَّ أَعْلَى سِتْنِهِنَّ فِي الصَّدَاقِ ، فَأَمَرُوا أَنْ يَنْكِحُوا
مَا طَابَ لَهُمْ مِنَ النِّسَاءِ سِوَاهُنَّ .

قال عُرْوَةُ : قَالَتْ عَائِشَةُ : وَإِنَّ النَّاسَ اسْتَفْتَوْا رَسُولَ
اللَّهِ ﷺ بَعْدَ هَذِهِ الْآيَةِ ، فَأَنْزَلَ اللَّهُ : ﴿ وَيَسْتَفْتُونَكَ فِي
النِّسَاءِ ﴾ .

قَالَتْ عَائِشَةُ : وَقَوْلُ اللَّهِ تَعَالَى فِي آيَةِ أُخْرَى :
﴿ وَتَرْغَبُونَ أَنْ تَنْكِحُوهُنَّ ﴾ . رَغْبَةً أَحَدَكُمْ عَنْ يَتِيمَتِهِ ،
حِينَ تَكُونُ قَلِيلَةَ الْمَالِ وَالْجَمَالِ ، قَالَتْ : فَهَؤُلَاءِ - أَنْ
يَنْكِحُوا - عَنْ مَنْ رَغِبُوا فِي مَالِهِ وَجَمَالِهِ فِي يَتَامَى النِّسَاءِ
إِلَّا بِالْقِسْطِ ، مِنْ أَجْلِ رَغْبَتِهِمْ عَنْهُنَّ إِذَا كُنَّ قَلِيلَاتِ الْمَالِ
وَالْجَمَالِ [راجع : ٢٤٩٤ . أخرجه مسلم : ٣٠١٨] .

٢ - باب :

﴿ وَمَنْ كَانَ غَنِيًّا فَلْيَسْتَعْفِفْ ﴾

وَمَنْ كَانَ فَقِيرًا فَلْيَأْكُلْ بِالْمَعْرُوفِ فَإِذَا دَفَعْتُمْ إِلَيْهِمْ
أَمْوَالَهُمْ فَأَشْهَدُوا عَلَيْهِمْ وَكَفَى بِاللَّهِ حَسِيبًا ﴿ ٦ ﴾ .

﴿ وَبِدَارًا ﴾ ﴿ ٦ ﴾ : مُبَادَرَةً . ﴿ أَعْتَدْنَا ﴾ ﴿ ١٨ ﴾ :
أَعْتَدْنَا ، أَفْعَلْنَا مِنَ الْعِتَادِ .

٤٥٧٥ - حَدَّثَنِي إِسْحَاقُ : أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ نُمَيْرٍ :
حَدَّثَنَا هِشَامٌ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا : فِي
قَوْلِهِ تَعَالَى : ﴿ وَمَنْ كَانَ غَنِيًّا فَلْيَسْتَعْفِفْ وَمَنْ كَانَ فَقِيرًا
فَلْيَأْكُلْ بِالْمَعْرُوفِ ﴾ . أَنَّهَا نَزَلَتْ فِي وَالِي الْيَتِيمِ إِذَا كَانَ

رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ، فَجَلَسَ يَمْسَحُ النَّوْمَ عَنْ وَجْهِهِ يَدَهُ ، ثُمَّ
قَرَأَ الْعَشْرَ الْآيَاتِ الْخَوَاتِمَ مِنْ سُورَةِ آلِ عِمْرَانَ ، ثُمَّ قَامَ
إِلَى شَنْ مَعْلَقَةٍ قَتُوصًا مِنْهَا ، فَأَحْسَنَ وَضُوءَهُ ، ثُمَّ قَامَ
يُصَلِّي . قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ : فَقُمْتُ فَصَنَعْتُ مِثْلَ مَا صَنَعَ ،
ثُمَّ ذَهَبْتُ فَقُمْتُ إِلَى جَنْبِهِ ، فَوَضَعَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَدَهُ
الْيُمْنَى عَلَى رَأْسِي ، وَأَخَذَ بِأُذُنِي الْيُمْنَى يَفْتُلُهَا ، فَصَلَّى
رَكَعَتَيْنِ ، ثُمَّ رَكَعَتَيْنِ ، ثُمَّ رَكَعَتَيْنِ ، ثُمَّ رَكَعَتَيْنِ ثُمَّ
رَكَعَتَيْنِ ثُمَّ ، رَكَعَتَيْنِ ثُمَّ ، أَوْتَرَ ، ثُمَّ اضْطَجَعَ حَتَّى جَاءَهُ
الْمُؤَدَّنُ ، فَقَامَ فَصَلَّى رَكَعَتَيْنِ حَقِيقَتَيْنِ ، ثُمَّ خَرَجَ فَصَلَّى
الصُّبْحَ [راجع : ١٧٧ . أخرجه مسلم : ٧٦٣] .

٤ - سُورَةُ النِّسَاءِ .

قال : ابْنُ عَبَّاسٍ : ﴿ يَسْتَنْكِفُ ﴾ ﴿ ١٧٢ ﴾ : يَسْتَكْبِرُ .
قَوَامًا : قَوَامُكُمْ مِنْ مَعَاشِكُمْ . ﴿ لَهُنَّ سَبِيلًا ﴾ ﴿ ١٥ ﴾ :
يَعْنِي الرِّجْمَ لِلثَّيِّبِ وَالْجُلْدَ لِلْبَكْرِ .
وَقَالَ غَيْرُهُ : ﴿ مَثْنَى وَثِلَاتٍ ﴾ ﴿ ٣ ﴾ : يَعْنِي اثْنَتَيْنِ
وَوَثْلًا وَأَرْبَعًا ، وَلَا تُجَاوِزُ الْعَرَبُ رِبَاعًا .

١ - باب : ﴿ وَإِنْ خِفْتُمْ ﴾

أَنْ لَا تَقْسُطُوا فِي الْيَتَامَى ﴿ ٣ ﴾

٤٥٧٣ - حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ مُوسَى : أَخْبَرَنَا هِشَامٌ ، عَنْ
ابْنِ جُرَيْجٍ قَالَ : أَخْبَرَنِي هِشَامُ بْنُ عُرْوَةَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ
عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا : أَنَّ رَجُلًا كَانَتْ لَهُ يَتِيمَةٌ فَتَكَحَّحَهَا ،
وَكَانَ لَهَا عَدُوٌّ ، وَكَانَ يُمَسِّكُهَا عَلَيْهِ ، وَلَمْ يَكُنْ لَهَا مِنْ
نَفْسِهِ شَيْءٌ ، فَتَزَلَّتْ فِيهِ : ﴿ وَإِنْ خِفْتُمْ أَنْ لَا تَقْسُطُوا فِي
الْيَتَامَى ﴾ . أَحْسَبُهُ قَالَ : كَانَتْ شَرِيكَتَهُ فِي ذَلِكَ الْعَدُوِّ
وَفِيمَا لَهُ [راجع : ٢٤٩٤ . أخرجه مسلم : ٣٠١٨] .

٤٥٧٤ - حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ : حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ

فَقِيرًا : أَنَّهُ يُأْكُلُ مِنْهُ مَكَانَ قِيَامِهِ عَلَيْهِ بِمَعْرُوفٍ [راجع :
٢٢١٢ . أخرجه مسلم : ٣٠١٩ .]

[٢٧٤٧]

٦ - باب :

﴿ لَا يَحِلُّ لَكُمْ أَنْ تَرِثُوا النِّسَاءَ ﴾

كَرَّهًا وَلَا تَعْضُلُوهُنَّ لِتَذْهَبُوا بِبَعْضِ مَا آتَيْتُمُوهُنَّ ﴿١٩﴾ .
[١٩] . الآية .

وَيَذْكُرُ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ : ﴿ لَا تَعْضُلُوهُنَّ ﴾ : لَا
تَقْهَرُوهُنَّ . ﴿ حُوبًا ﴾ : [٤] : إِيْمًا . ﴿ تَعُولُوا ﴾ : [٣]
تَمِيلُوا . ﴿ نَحْلَةً ﴾ : [٤] النِّحْلَةُ الْمَهْرُ .

٤٥٧٩ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مُقَاتِلٍ : حَدَّثَنَا أَسْبَاطُ بْنُ

مُحَمَّدٍ : حَدَّثَنَا الشَّيْبَانِيُّ ، عَنْ عِكْرَمَةَ ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ .

قَالَ الشَّيْبَانِيُّ : وَذَكَرَهُ أَبُو الْحَسَنِ السُّوَّائِيُّ ، وَلَا أَظُنُّهُ

ذَكَرَهُ إِلَّا عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ : ﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا يَحِلُّ

لَكُمْ أَنْ تَرِثُوا النِّسَاءَ كَرَّهًا وَلَا تَعْضُلُوهُنَّ لِتَذْهَبُوا بِبَعْضِ

مَا آتَيْتُمُوهُنَّ ﴾ . قَالَ : كَانُوا إِذَا مَاتَ الرَّجُلُ كَانَ أَوْلِيَائُهُ

أَحَقُّ بِأَمْوَالِهِ ، إِنْ شَاءَ بَعْضُهُمْ تَزْوِجَهَا ، وَإِنْ شَاؤُوا

زَوَّجُوهَا ، وَإِنْ شَاؤُوا لَمْ يُزَوِّجُوهَا ، فَهُمْ أَحَقُّ بِهَا مِنْ

أَهْلِهَا ، فَتَزَلَّتْ هَذِهِ الْآيَةُ فِي ذَلِكَ [انظر : ٦٩٤٨] .

٧ - باب : [قوله :

﴿ وَلِكُلٍّ جَعَلْنَا مَوَالِيًّ ﴾

مِمَّا تَرَكَ الْوَالِدَانِ وَالْأَقْرَبُونَ وَالَّذِينَ عَاقَدْتَ أَيْمَانَكُمْ

فَأَتَوْهُمْ نَصِيْبُهُمْ إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ شَهِيدًا ﴿٣٣﴾ .

[أَمَّا قِرَاءَةُ عَاصِمٍ وَهَمزة والكسائي : ((عَقَدَتْ)) .]

وَقَالَ مَعْمَرٌ : أَوْلِيَاءُ مَوَالِي ، وَأَوْلِيَاءُ وَرَثَةُ عَاقَدَتْ

أَيْمَانَكُمْ : هُوَ مَوْلَى الْيَمِينِ ، وَهُوَ الْخَلِيفُ ، وَالْمَوْلَى

أَيْضًا ابْنُ الْعَمِّ ، وَالْمَوْلَى الْمُتَّعَمُّ الْمُعْتَقُ وَالْمَوْلَى الْمُعْتَقُ ،

وَالْمَوْلَى الْمَلِيكُ ، وَالْمَوْلَى مَوْلَى فِي الدِّينِ .

٤٥٨٠ - حَدَّثَنِي الصَّلْتُ بْنُ مُحَمَّدٍ : حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ ،

٣ - باب : ﴿ وَإِذَا حَضَرَ الْقِسْمَةُ ﴾

أَوَّلُو الْقُرْبَى وَالْيَتَامَى

وَالْمَسَاكِينُ ﴿٨﴾ [الآية

٤٥٧٦ - حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ حَمِيدٍ : أَخْبَرَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ

الْأَشْجَعِيُّ ، عَنْ سُفْيَانَ ، عَنْ الشَّيْبَانِيِّ ، عَنْ عِكْرَمَةَ ،

عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا ﴿ وَإِذَا حَضَرَ الْقِسْمَةُ أَوَّلُو

الْقُرْبَى وَالْيَتَامَى وَالْمَسَاكِينُ ﴾ . قَالَ : هِيَ مُحْكَمَةٌ ،

وَلَيْسَتْ بِمَنْسُوخَةٍ .

تَابِعَهُ سَعِيدٌ ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ [راجع : ٢٧٥٩] .

٤ - باب : [قوله :

﴿ يُوصِيكُمُ اللَّهُ فِي أَوْلَادِكُمْ ﴾ [١١]

٤٥٧٧ - حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ مُوسَى : حَدَّثَنَا هِشَامٌ : أَنَّ

ابْنَ جُرَيْجٍ أَخْبَرَهُمْ قَالَ : أَخْبَرَنِي ابْنُ الْمُنْكَدِرِ ، عَنْ جَابِرِ

رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ : عَادَنِي النَّبِيُّ ﷺ وَأَبُو بَكْرٍ فِي بَنِي

سَلَمَةَ مَاشِينَ ، فَوَجَدَنِي النَّبِيُّ ﷺ لَا أَعْقِلُ ، شَيْئًا فَدَعَا

بِمَاءٍ فَتَوَضَّأَ مِنْهُ ثُمَّ رَشَّ عَلَيَّ فَأَقْفَتُ ، فَقُلْتُ : مَا تَأْمُرُنِي

أَنْ أَصْنَعَ فِي مَالِي يَا رَسُولَ اللَّهِ ، فَتَزَلَّتْ : ﴿ يُوصِيكُمُ

اللَّهُ فِي أَوْلَادِكُمْ ﴾ [راجع : ١٩٤ . أخرجه مسلم : ١٦١٦] .

٥ - باب : [قوله :

﴿ وَلَكُمْ نِصْفُ مَا تَرَكَ أَزْوَاجُكُمْ ﴾ [١٢]

٤٥٧٨ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يُوسُفَ ، عَنْ وَرْقَاءَ ، عَنْ ابْنِ

أَبِي نَجِيحٍ ، عَنْ عَطَاءَ ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا

قَالَ : كَانَ الْمَالُ لِلْوَلَدِ ، وَكَانَتِ الْوَصِيَّةُ لِلْوَالِدَيْنِ ، فَتَسَخَّ

اللَّهُ مِنْ ذَلِكَ مَا أَحَبَّ ، فَجَعَلَ لِلذَّكَرِ مِثْلَ حَظِّ الْأُنثَيْنِ ،

وَجَعَلَ لِلْأَبْوَيْنِ لِكُلِّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا السُّدُسَ وَالثُّلُثَ ،

عَنْ إِدْرِيسَ ، عَنْ طَلْحَةَ بْنِ مُصَرِّفٍ ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جَبْرِ ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا ﴿ وَلِكُلٍّ جَعَلْنَا مَوَالِيًّ ۚ ۖ قَالَ : وَرَثَةً ۚ وَالَّذِينَ عَاقَدْتَ أَيْمَانَكُمْ ۚ ۖ كَانَ الْمُهَاجِرُونَ لَمَّا قَدِمُوا الْمَدِينَةَ يَرِثُ الْمُهَاجِرِيُّ الْأَنْصَارِيَّ دُونَ ذَوِي رَحِمِهِ ، لِلأُخُوَّةِ الَّتِي أَخَى النَّبِيُّ ﷺ بَيْنَهُمْ ، فَلَمَّا نَزَلَتْ : ﴿ وَلِكُلٍّ جَعَلْنَا مَوَالِيًّ ۚ ۖ ۖ نُسَخَتْ . ثُمَّ قَالَ : ﴿ وَالَّذِينَ عَاقَدْتَ أَيْمَانَكُمْ ۚ ۖ ۖ مِنَ النَّصْرِ وَالرَّقَادَةِ وَالنَّصِيحَةِ ، وَقَدْ ذَهَبَ الْمِيرَاثُ ، وَيُوصِي لَهُ .

سَمِعَ أَبُو أُسَامَةَ إِدْرِيسَ ، وَسَمِعَ إِدْرِيسُ طَلْحَةَ [راجع :

٢٢٩٢]

٨ - باب : [قَوْلُهُ :

﴿ إِنْ اللَّهُ لَا يَظْلِمُ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ ﴾ [٤٠] يَعْنِي زِنَةَ ذَرَّةٍ .

٤٥٨١ - حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ : حَدَّثَنَا أَبُو عُمَرَ حَفْصُ بْنُ مِيسَرَةَ ، عَنْ زَيْدِ بْنِ أَسْلَمَ ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ يَسَارَ ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ ﷺ : أَنَّ أَنَسًا فِي زَمَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالُوا : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، هَلْ تَرَى رَبَّنَا يَوْمَ الْقِيَامَةِ ؟ قَالَ : النَّبِيُّ ﷺ « نَعَمْ ، هَلْ تُضَارُونَ فِي رُؤْيَةِ الشَّمْسِ بِالظَّهِيرَةِ ، ضَوْءٌ لَيْسَ فِيهَا سَحَابٌ » . قَالُوا : لَا ، قَالَ :

« وَهَلْ تُضَارُونَ فِي رُؤْيَةِ الْقَمَرِ لَيْلَةَ الْبَدْرِ ، ضَوْءٌ لَيْسَ فِيهَا سَحَابٌ » . قَالُوا : لَا ، قَالَ النَّبِيُّ ﷺ : « مَا تُضَارُونَ فِي رُؤْيَةِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ يَوْمَ الْقِيَامَةِ إِلَّا كَمَا تُضَارُونَ فِي رُؤْيَةِ أَحَدِهِمَا ، إِذَا كَانَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ أَذَّنَ مُؤَدِّنٌ : تَتَّبِعُ كُلُّ أُمَّةٍ مَا كَانَتْ تَعْبُدُ ، فَلَا يَبْقَى مَنْ كَانَ يَعْبُدُ غَيْرَ اللَّهِ مِنَ الْأَصْنَامِ وَالْأَنْصَابِ إِلَّا يَتَسَاقَطُونَ فِي النَّارِ . حَتَّى إِذَا لَمْ يَبْقَ إِلَّا مَنْ كَانَ يَعْبُدُ اللَّهَ ، بَرًّا أَوْ فَاجِرًا ، وَغَيْرَاتُ أَهْلِ الْكِتَابِ ، فَيُدْعَى الْيَهُودُ ، فَيُقَالُ لَهُمْ : مَنْ كُنْتُمْ تَعْبُدُونَ ؟ قَالُوا : كُنَّا نَعْبُدُ عَزِيرَ ابْنِ اللَّهِ ، فَيُقَالُ لَهُمْ : كَذَبْتُمْ ، مَا اتَّخَذَ اللَّهُ مِنْ صَاحِبَةٍ وَلَا وَلَدٍ ، فَمَآذَا

تَبْغُونَ ، فَقَالُوا : عَطَشْنَا رَبَّنَا فَاسْقِنَا ، فَيُسَارُ : أَلَا تَرُدُّونَ ؟ فَيُحْشَرُونَ إِلَى النَّارِ ، كَأَنَّهُمَا سَرَابٌ يَحْطِمُ بَعْضُهَا بَعْضًا ، فَيَتَسَاقَطُونَ فِي النَّارِ . ثُمَّ يُدْعَى النَّصَارَى فَيُقَالُ لَهُمْ : مَنْ كُنْتُمْ تَعْبُدُونَ ؟ قَالُوا : كُنَّا نَعْبُدُ الْمَسِيحَ ابْنَ اللَّهِ ، فَيُقَالُ لَهُمْ : كَذَبْتُمْ ، مَا اتَّخَذَ اللَّهُ مِنْ صَاحِبَةٍ وَلَا وَلَدٍ ، فَيُقَالُ لَهُمْ : مَاذَا تَبْغُونَ ؟ فَكَذَلِكَ مِثْلُ الْأَوَّلِ . حَتَّى إِذَا لَمْ يَبْقَ إِلَّا مَنْ كَانَ يَعْبُدُ اللَّهَ ، مِنْ بَرٍّ أَوْ فَاجِرٍ ، آتَاهُمْ رَبُّ الْعَالَمِينَ فِي أَدْنَى صُورَةٍ مِنَ الَّتِي رَأَوْهُ فِيهَا ، فَيُقَالُ : مَاذَا تَنْتَظِرُونَ ، تَتَّبِعُ كُلُّ أُمَّةٍ مَا كَانَتْ تَعْبُدُ ، قَالُوا : فَارَقْنَا النَّاسَ فِي الدُّنْيَا عَلَى أَفْقَرٍ مَا كُنَّا إِلَيْهِمْ وَلَمْ نُصَاحِبْهُمْ ، وَنَحْنُ نَنْتَظِرُ رَبَّنَا الَّذِي كُنَّا نَعْبُدُ ، فَيَقُولُ : أَنَا رَبُّكُمْ فَيَقُولُونَ : لَا نُشْرِكُ بِاللَّهِ شَيْئًا . مَرَّتَيْنِ أَوْ ثَلَاثًا [راجع : ٢٢ . أَخْرَجَهُ مُسْلِمٌ : ١٨٣ مَطْوَلًا] .

٩ - باب : ﴿ فَكَيْفَ إِذَا جِئْنَا

مِنْ كُلِّ أُمَّةٍ بِشَهِيدٍ

وَجِئْنَا بِكَ عَلَى هَؤُلَاءِ شَهِيدًا ﴾ [٤١] .

الْمُخْتَالُ وَالْخِتَالُ وَاحِدٌ . ﴿ نَطْمِسُ وُجُوهًا ﴾ [٤٧] : نُسَوِّيهَا حَتَّى تَعُودَ كَأَفْقَائِهِمْ ، طَمَسَ الْكِتَابَ مَحَاهُ ، جَهَنَّمَ ﴿ سَعِيرًا ﴾ [١٥٥] : وَفُودًا .

٤٥٨٢ - حَدَّثَنَا صَدَقَةُ : أَخْبَرَنَا يَحْيَى ، عَنْ سُفْيَانَ ، عَنْ سُلَيْمَانَ ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ عُبَيْدَةَ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ ، قَالَ يَحْيَى : بَعْضُ الْحَدِيثِ عَنْ عَمْرِو بْنِ مُرَّةٍ ، قَالَ : قَالَ لِي النَّبِيُّ ﷺ : « أَقْرَأْ عَلَيَّ » . قُلْتُ : أَقْرَأْ عَلَيَّكَ وَعَلَيْكَ أَنْزَلَ ؟ قَالَ : « فَإِنِّي أُحِبُّ أَنْ أَسْمَعَ مِنْ غَيْرِي » . فَقَرَأْتُ عَلَيْهِ سُورَةَ النَّسَاءِ ، حَتَّى بَلَغْتُ : ﴿ فَكَيْفَ إِذَا جِئْنَا مِنْ كُلِّ أُمَّةٍ بِشَهِيدٍ وَجِئْنَا بِكَ عَلَى هَؤُلَاءِ شَهِيدًا ﴾ . قَالَ : (أَمْسِكْ) . فَإِذَا عَيْنَاهُ تَذَرِقَانِ [انظر : ٥٠٤٩ ، ٥٠٥٠ ، ٥٠٥٥ ، ٥٠٥٦ . أَخْرَجَهُ مُسْلِمٌ : ٨٠٠ بِدُونِ لَفْظِ (أَمْسِكْ)] .

١٠ - باب : قوله

﴿وَأِنْ كُنْتُمْ مَرْضَىٰ أَوْ عَلَىٰ سَفَرٍ

أَوْ جَاءَ أَحَدٌ مِنْكُمْ مِنَ الْغَائِطِ﴾ [٤٣]

﴿صَعِيدًا﴾ [٤٣] . وَجْهُ الْأَرْضِ .

وَقَالَ جَابِرٌ : كَانَتْ الطَّوَاغِيتُ الَّتِي يَتَحَاكَمُونَ إِلَيْهَا : فِي جُهَنَةٍ وَاحِدَةٍ ، وَفِي أَسْلَمٍ وَاحِدَةٍ ، وَفِي كُلِّ حَيٍّ وَاحِدَةٍ ، كَهَانٍ يَنْزِلُ عَلَيْهِمُ الشَّيْطَانُ .

وَقَالَ عُمَرُ : الْجِبَتُ السَّحَرُ ، ﴿وَالطَّاغُوتُ﴾ : الشَّيْطَانُ .

وَقَالَ عِكْرَمَةُ : ﴿الْجِبَتُ﴾ بِلِسَانِ الْحَبَشَةِ شَيْطَانٌ ، ﴿وَالطَّاغُوتُ﴾ : الْكَاهِنُ .

٤٥٨٣ - حَدَّثَنِي مُحَمَّدٌ : أَخْبَرَنَا عُبَيْدَةُ ، عَنْ هِشَامٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ : هَلَكْتَ قِلَادَةُ لَأَسْمَاءَ ، فَبَعَثَ النَّبِيُّ ﷺ فِي طَلَبِهَا رَجُلًا ، فَحَضَرَتْ الصَّلَاةَ ، وَلَيْسُوا عَلَىٰ وُضُوءٍ ، وَلَمْ يَجِدُوا مَاءً ، فَصَلُّوا وَهُمْ عَلَىٰ غَيْرِ وُضُوءٍ ، فَأَنْزَلَ اللَّهُ ، يَعْنِي : آيَةَ التِّيمَمِ [راجع : ٣٣٤ . أخرجه مسلم : ٣٦٧ ، مطولاً باختلاف] .

١١ - باب : قوله :

﴿أَطِيعُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا

الرَّسُولَ وَأُولِيَ الْأَمْرِ مِنْكُمْ﴾ [٥٩]

٤٥٨٤ - حَدَّثَنَا صَدَقَةُ بْنُ الْفَضْلِ : أَخْبَرَنَا حَجَّاجُ بْنُ مُحَمَّدٍ ، عَنْ ابْنِ جُرَيْجٍ ، عَنْ يَعْلَى بْنِ مُسْلِمٍ ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا : ﴿أَطِيعُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا الرَّسُولَ وَأُولِيَ الْأَمْرِ مِنْكُمْ﴾ . قَالَ : نَزَلَتْ فِي عَبْدِ اللَّهِ بْنِ حُدَافَةَ بْنِ قَيْسِ بْنِ عَدِيٍّ ، إِذْ بَعَثَهُ النَّبِيُّ ﷺ فِي سَرِيَّةٍ . [أخرجه مسلم : ١٨٣٤]

١٢ - باب :

﴿فَلَا وَرَبِّكَ لَا يُؤْمِنُونَ

حَتَّىٰ يُحَكِّمُوكَ فِيمَا شَجَرَ بَيْنَهُمْ﴾ [٦٥]

٤٥٨٥ - حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ : أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ ، عَنْ الزُّهْرِيِّ ، عَنْ عُرْوَةَ قَالَ : خَاصِمَ الزُّبَيْرِ رَجُلًا مِنَ الْأَنْصَارِ فِي شَرِيحٍ مِنَ الْحَرَّةِ ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : «اسْقِ يَا زُبَيْرُ ، ثُمَّ أَرْسِلِ الْمَاءَ إِلَى جَارِكَ» . فَقَالَ الْأَنْصَارِيُّ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، أَنْ كَانَ ابْنُ عَمَّتِكَ ، قَتَلُونَ وَجْهَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ثُمَّ قَالَ : «اسْقِ يَا زُبَيْرُ ثُمَّ أَحْبَسَ الْمَاءَ حَتَّىٰ يَرْجِعَ إِلَى الْجَدْرِ ، ثُمَّ أَرْسَلَ الْمَاءَ إِلَى جَارِكَ» . وَاسْتَوَعَ النَّبِيُّ ﷺ لِلزُّبَيْرِ حَقَّهُ فِي صَرِيحِ الْحُكْمِ ، حِينَ أَحْفَظَهُ الْأَنْصَارِيُّ ، كَانَ أَشَارَ عَلَيْهِمَا بِأَمْرِ لَهُمَا فِيهِ سَعَةٌ ، قَالَ الزُّبَيْرُ : فَمَا أَحْسَبُ هَذِهِ الْآيَاتِ إِلَّا نَزَلَتْ فِي ذَلِكَ ﴿فَلَا وَرَبِّكَ لَا يُؤْمِنُونَ حَتَّىٰ يُحَكِّمُوكَ فِيمَا شَجَرَ بَيْنَهُمْ﴾ [راجع : ٢٣٦٠] .

١٣ - باب : ﴿فَأُولَئِكَ مَعَ الَّذِينَ

أَنْعَمَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ مِنَ النَّبِيِّينَ﴾ [٦٩]

٤٥٨٦ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ حَوْشَبٍ : حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ سَعْدٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ عُرْوَةَ ، عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ : مَا مِنْ نَبِيٍّ يَمْرُضُ إِلَّا خَيْرٌ بَيْنَ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ . وَكَانَ فِي شَكْوَاهُ الَّذِي قُبِضَ فِيهِ ، أَخَذَتْهُ بَحَّةٌ شَدِيدَةٌ ، فَسَمِعَتْهُ يَقُولُ : ﴿مَعَ الَّذِينَ أَنْعَمَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ مِنَ النَّبِيِّينَ وَالصِّدِّيقِينَ وَالشُّهَدَاءِ وَالصَّالِحِينَ﴾ . فَعَلِمْتُ أَنَّهُ خَيْرٌ [راجع : ٤٤٣٥ . أخرجه مسلم : ٢٤٤٤] .

١٤ - باب : ﴿وَمَا لَكُمْ لَا تُقَاتِلُونَ

فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَالْمُسْتَضْعَفِينَ مِنَ الرِّجَالِ وَالنِّسَاءِ ﴿الآيَةَ﴾ [٧٥]

٤٥٨٧ - حَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ : حَدَّثَنَا سُفْيَانُ ، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ قَالَ : سَمِعْتُ ابْنَ عَبَّاسٍ قَالَ : كُنْتُ أَنَا وَأُمِّي مِنَ الْمُسْتَضْعَفِينَ [راجع : ١٣٥٧]

٤٥٨٨ - حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ حَرْبٍ : حَدَّثَنَا حَمَادُ بْنُ زَيْدٍ ، عَنْ أَيُّوبَ ، عَنْ ابْنِ أَبِي مُلَيْكَةَ : أَنَّ ابْنَ عَبَّاسٍ تَلَا : ﴿إِلَّا الْمُسْتَضْعَفِينَ مِنَ الرِّجَالِ وَالنِّسَاءِ وَالْوِلْدَانَ﴾ . قَالَ : كُنْتُ أَنَا وَأُمِّي مِمَّنْ عَذَرَ اللَّهُ [راجع : ١٣٥٧]

وَيَذْكُرُ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ ﴿حَصَرْتُ﴾ [٩٠] : ضَاقَتْ . ﴿تَلَوْا﴾ [١٣٥] : أَلَسْتُمْكُم بِالشَّهَادَةِ .

وَقَالَ غَيْرُهُ : الْمُرَاعِمُ الْمُهَاجِرُ ، رَاغَمْتُ : هَاجَرْتُ قَوْمِي . ﴿مَوْفُوتًا﴾ [١٠٣] مَوْفَاتًا وَقَتَهُ عَلَيْهِمْ .

١٥ - بَاب : ﴿فَمَا لَكُمْ﴾

فِي الْمُنَافِقِينَ فَتَنَيْنَ وَاللَّهُ

أَرْكَسَهُمْ بِمَا كَسَبُوا ﴿[٨٨]

قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ : بَدَّدَهُمْ . ﴿فَتْنَةً﴾ جَمَاعَةٌ .

٤٥٨٩ - حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ : حَدَّثَنَا غُنْدَرٌ وَعَبْدُ الرَّحْمَنِ قَالَا : حَدَّثَنَا شُعْبَةُ ، عَنْ عَدِيِّ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ يَزِيدَ ، عَنْ زَيْدِ بْنِ ثَابِتٍ ؓ : ﴿فَمَا لَكُمْ فِي الْمُنَافِقِينَ فِتْنَيْنِ﴾ . رَجَعَ نَاسٌ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ مِنْ أَحَدٍ ، وَكَانَ النَّاسُ فِيهِمْ فِرْقَتَيْنِ : فَرِيقٌ يَقُولُ : أَقْتُلْهُمْ ، وَفَرِيقٌ يَقُولُ : لَا ، فَتَزَلَّتْ : ﴿فَمَا لَكُمْ فِي الْمُنَافِقِينَ فِتْنَيْنِ﴾ . وَقَالَ : ﴿إِنَّهَا طَيِّبَةٌ تَنْفِي الْخَبْثَ ، كَمَا تَنْفِي النَّارُ خَبْثَ الْفِضَّةِ﴾ . [راجع : ١٨٨٤ . أخرجه مسلم : ١٣٨٤]

بَاب : ﴿وَإِذَا جَاءَهُمْ﴾

أَمْرٌ مِنَ الْأَمْنِ أَوْ الْخَوْفِ

إِذَا عَاوَا بِهِ ﴿[٨٣]

أَفْشَوْهُ . ﴿يَسْتَنْبِطُونَهُ﴾ [٨٣] : يَسْتَخْرِجُونَهُ . ﴿حَسِيًّا﴾ [٨٦] : كَافِيًّا . ﴿إِلَّا إِنَّا﴾ [١١٧] : يَعْنِي الْمَوَاتَ ، حَجَرًا أَوْ مَدْرًا ، وَمَا أَشْبَهَهُ . ﴿مَرِيدًا﴾ [١٧٧] : مُتَمَرِّدًا . ﴿فَلْيَسْتَكُنَّ﴾ [١١٩] : يَتَكَّهُ : قَطَعَهُ . ﴿قِيلًا﴾ [١٢٢] : وَقَوْلًا وَاحِدٌ . ﴿طَبَعَ﴾ [١٥٦] : خَتَمَ . [راجع : ١٨٨٤]

١٦ - بَاب : ﴿وَمَنْ يَقْتُلْ مُؤْمِنًا﴾

مُتَعَمِّدًا فَجَزَاؤُهُ جَهَنَّمُ ﴿[٩٣]

٤٥٩٠ - حَدَّثَنَا آدَمُ بْنُ أَبِي إِيَاسٍ : حَدَّثَنَا شُعْبَةُ : حَدَّثَنَا مُغِيرَةُ بْنُ النُّعْمَانِ قَالَ : سَمِعْتُ سَعِيدَ بْنَ جُبَيْرٍ قَالَ : آيَةٌ اخْتَلَفَ فِيهَا أَهْلُ الْكُوفَةِ ، فَرَحَلَتْ فِيهَا إِلَى ابْنِ عَبَّاسٍ فَسَأَلَتْهُ عَنْهَا ، فَقَالَ : نَزَلَتْ هَذِهِ الْآيَةُ : ﴿وَمَنْ يَقْتُلْ مُؤْمِنًا مُتَعَمِّدًا فَجَزَاؤُهُ جَهَنَّمُ﴾ . هِيَ آخِرُ مَا نَزَلَ ، وَمَا نَسَخَهَا شَيْءٌ [راجع : ٣٨٥٥ . أخرجه مسلم : ٣٠٢٣]

١٧ - بَاب : ﴿وَلَا تَقُولُوا لِمَنْ﴾

أَلْقَى إِلَيْكُمُ السَّلَامَ لَسْتَ مُؤْمِنًا ﴿[٩٤]

السَّلَامُ وَالسَّلَامُ وَاحِدٌ .

٤٥٩١ - حَدَّثَنِي عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ : حَدَّثَنَا سُفْيَانُ ، عَنْ عَمْرِو ، عَنْ عَطَاءٍ ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا : ﴿وَلَا تَقُولُوا لِمَنْ أَلْقَى إِلَيْكُمُ السَّلَامَ لَسْتَ مُؤْمِنًا﴾ . قَالَ : قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ : كَانَ رَجُلٌ فِي غَنِيمَةٍ لَهُ فَلَحَقَهُ الْمُسْلِمُونَ ، فَقَالَ : السَّلَامُ عَلَيْكُمْ ، فَقَتَلُوهُ وَأَخَذُوا غَنِيمَتَهُ ، فَأَنْزَلَ اللَّهُ فِي ذَلِكَ إِلَى قَوْلِهِ : ﴿تَبْتَغُونَ عَرَضَ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا﴾ : تِلْكَ الْغَنِيمَةُ .

قَالَ : قَرَأَ ابْنُ عَبَّاسٍ : ﴿السَّلَامُ﴾ [أخرجه مسلم :

٣٠٢٥]

١٨ - بَاب : ﴿لَا يَسْتَوِي الْقَاعِدُونَ﴾

مِنَ الْمُؤْمِنِينَ ...

وَالْمُجَاهِدُونَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ ﴿١٩٥﴾ . ٤٥٩٥ - حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ مُوسَى : أَخْبَرَنَا هِشَامٌ : أَنَّ

ابْنَ جُرَيْجٍ أَخْبَرَهُمْ (ح) .

وَحَدَّثَنِي إِسْحَاقُ : أَخْبَرَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ : أَخْبَرَنَا ابْنُ جُرَيْجٍ : أَخْبَرَنِي عَبْدُ الْكَرِيمِ : أَنَّ مَقْسَمًا مَوْلَى عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْحَارِثِ أَخْبَرَهُ : أَنَّ ابْنَ عَبَّاسٍ ؓ أَخْبَرَهُ : ﴿ لَا يَسْتَوِي الْقَاعِدُونَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ ﴓ . عَنْ بَدْرٍ ، وَالْخَارِجُونَ إِلَى بَدْرٍ [راجع : ٣٩٥٤] .

١٩ - باب : ﴿ إِنَّ الَّذِينَ تَوَفَّاهُمْ

الْمَلَائِكَةُ ظَالِمِي أَنْفُسِهِمْ

قَالُوا فِيمَ كُنْتُمْ قَالُوا كُنَّا مُسْتَضْعَفِينَ فِي الْأَرْضِ قَالُوا أَلَمْ تَكُنْ أَرْضُ اللَّهِ وَاسِعَةً فَتُهَاجِرُوا فِيهَا ﴓ [١٩٧] . الآية .

٤٥٩٦ - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يَزِيدَ الْمُقَرِّي : حَدَّثَنَا حَيَّوَةُ وَغَيْرُهُ قَالَا : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ أَبُو الْأَسْوَدِ قَالَ : قُطِعَ عَلَى أَهْلِ الْمَدِينَةِ بَعْثٌ ، فَانْكَثَبَتْ فِيهِ ، فَلَقِيتُ عِكْرَمَةَ مَوْلَى ابْنِ عَبَّاسٍ فَأَخْبَرْتُهُ ، فَتَنَاهَانِي عَنْ ذَلِكَ أَشَدَّ النَّهْيِ ، ثُمَّ قَالَ : أَخْبَرَنِي ابْنُ عَبَّاسٍ : أَنَّ نَاسًا مِنَ الْمُسْلِمِينَ كَانُوا مَعَ الْمُشْرِكِينَ ، يَكْثُرُونَ سَوَادَ الْمُشْرِكِينَ عَلَى عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ يَأْتِي السَّهْمُ فَيُرْمَى بِهِ ، فَيُصِيبُ أَحَدَهُمْ فَيَقْتُلُهُ ، أَوْ يُضْرَبُ فَيَقْتُلُ ، فَأَنْزَلَ اللَّهُ : ﴿ إِنَّ الَّذِينَ تَوَفَّاهُمْ الْمَلَائِكَةُ ظَالِمِي أَنْفُسِهِمْ ﴓ . الآية .

رَوَاهُ اللَّيْثُ ، عَنْ أَبِي الْأَسْوَدِ . [انظر : ٧٠٨٥] .

٢٠ - باب : ﴿ إِلَّا الْمُسْتَضْعَفِينَ

مِنَ الرِّجَالِ وَالنِّسَاءِ وَالْوِلْدَانِ

لَا يَسْتَطِيعُونَ حِيلَةً وَلَا يَهْتَدُونَ سَبِيلًا ﴓ [١٩٨] .

٤٥٩٧ - حَدَّثَنَا أَبُو النُّعْمَانِ : حَدَّثَنَا حَمَادٌ ، عَنْ أَيُّوبَ ، عَنْ ابْنِ أَبِي مُلَيْكَةَ ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا : ﴿ إِلَّا الْمُسْتَضْعَفِينَ ﴓ . قَالَ : كَانَتْ أُمِّي مِمَّنْ عَدَرَ اللَّهُ [راجع : ١٣٥٧] .

٤٥٩٢ - حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ : حَدَّثَنِي إِبْرَاهِيمُ بْنُ سَعْدٍ ، عَنْ صَالِحِ بْنِ كَيْسَانَ ، عَنْ ابْنِ شَهَابٍ قَالَ : حَدَّثَنِي سَهْلُ بْنُ سَعْدٍ السَّاعِدِيُّ : أَنَّهُ رَأَى مَرْوَانَ بْنَ الْحَكَمِ فِي الْمَسْجِدِ ، فَأَقْبَلْتُ حَتَّى جَلَسْتُ إِلَى جَنْبِهِ ، فَأَخْبَرَنَا أَنَّ زَيْدَ بْنَ ثَابِتٍ أَخْبَرَهُ : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ أَمَلَنِي عَلَيْهِ : ﴿ لَا يَسْتَوِي الْقَاعِدُونَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُجَاهِدُونَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ ﴓ . فَجَاءَهُ ابْنُ أُمِّ مَكْتُومٍ وَهُوَ يُمْلِئُهَا عَلَيَّ ، قَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، وَاللَّهِ لَوْ اسْتَطِيعَ الْجِهَادُ لَجَاهَدْتُ ، وَكَانَ أَعْمَى ، فَأَنْزَلَ اللَّهُ عَلَى رَسُولِهِ ﷺ ، وَفَخَذَهُ عَلَى فَخْذِي ، فَتَقَلَّتْ عَلَيَّ حَتَّى خَفْتُ أَنَّ تَرُضَ فَخْذِي ، ثُمَّ سَرَى عَنْهُ ، فَأَنْزَلَ اللَّهُ : ﴿ غَيْرُ أُولِي الضَّرَرِ ﴓ [راجع : ٢٨٣١] .

٤٥٩٣ - حَدَّثَنَا حَفْصُ بْنُ عُمَرَ : حَدَّثَنَا شُعْبَةُ ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ ، عَنْ الْبَرَاءِ ؓ قَالَ : لَمَّا نَزَلَتْ : ﴿ لَا يَسْتَوِي الْقَاعِدُونَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ ﴓ . دَعَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ زَيْدًا فَكَتَبَهَا ، فَجَاءَ ابْنُ أُمِّ مَكْتُومٍ فَشَكَا ضَرَارَتَهُ ، فَأَنْزَلَ اللَّهُ : ﴿ غَيْرُ أُولِي الضَّرَرِ ﴓ [راجع : ٢٨٣١] . أخرجه مسلم : [١٨٩٨] .

٤٥٩٤ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يُوسُفَ : عَنْ إِسْرَائِيلَ ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ ، عَنْ الْبَرَاءِ قَالَ : لَمَّا نَزَلَتْ : ﴿ لَا يَسْتَوِي الْقَاعِدُونَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ ﴓ . قَالَ : النَّبِيُّ ﷺ : « ادْعُوا فَلَانًا » . فَجَاءَهُ وَمَعَهُ الدَّوَاةُ وَاللُّوْحُ ، أَوِ الْكَتِفُ ، فَقَالَ : « اكْتُبْ » : ﴿ لَا يَسْتَوِي الْقَاعِدُونَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُجَاهِدُونَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ ﴓ . وَخَلَفَ النَّبِيُّ ﷺ ابْنَ أُمِّ مَكْتُومٍ ، فَقَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ أَنَا ضَرِيرٌ ، فَتَزَلَّتْ مَكَانَهَا : ﴿ لَا يَسْتَوِي الْقَاعِدُونَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ غَيْرُ أُولِي الضَّرَرِ وَالْمُجَاهِدُونَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ ﴓ [راجع : ٢٨٣١] . أخرجه مسلم : [١٨٩٨] .

٢١- باب : قَوْلُهُ : ﴿ فَأُولَئِكَ عَسَى

اللَّهُ أَنْ يَغْفُو عَنْهُمْ

وَكَانَ اللَّهُ غَفُورًا ﴿٩٩﴾ .

فِي مَالِهِ حَتَّى فِي الْعَذَقِ ، فَيَرْغَبُ أَنْ يَنْكِحَهَا وَيَكْرِهُ أَنْ
يُزَوِّجَهَا رَجُلًا ، فَيَشْرِكُهُ فِي مَالِهِ بِمَا شَرِكْتُهُ فَيَعْضُلُهَا ،
فَنَزَلَتْ هَذِهِ الْآيَةُ [راجع : ٢٤٩٤ . أخرجه مسلم : ٣٠١٨ ،
مطولاً] .

٢٤- باب : ﴿ وَإِنْ امْرَأَةٌ

خَافَتْ مِنْ بَعْلِهَا

نُشُوزًا أَوْ إِعْرَاضًا ﴾ [١٢٨]

وَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ : ﴿ شَقَاقٌ ﴾ [٣٥] . تَفَاسُدُ .
﴿ وَأُحْضِرَتِ الْإِنْفُسُ الشُّحَّ ﴾ [١٢٨] . هَوَاهُ فِي الشَّيْءِ
يَحْرِصُ عَلَيْهِ .

﴿ كَالْمُعَلَّقَةِ ﴾ [١٢٩] : لَا هِيَ أَيْمٌ ، وَلَا ذَاتُ زَوْجٍ ،
﴿ نُشُوزًا ﴾ : بُغْضًا .

٤٦٠١ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مُقَاتِلٍ : أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ :
أَخْبَرَنَا هِشَامُ بْنُ عُرْوَةَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ
عَنْهَا : ﴿ وَإِنْ امْرَأَةٌ خَافَتْ مِنْ بَعْلِهَا نُشُوزًا أَوْ إِعْرَاضًا ﴾
قَالَتْ : الرَّجُلُ تَكُونُ عِنْدَهُ الْمَرْأَةُ لَيْسَ بِمُسْتَكْرَرٍّ مِنْهَا ،
يُرِيدُ أَنْ يُفَارِقَهَا ، فَتَقُولُ : أَجْعَلْكَ مِنْ شَأْنِي فِي حِلٍّ ،
فَنَزَلَتْ هَذِهِ الْآيَةُ فِي ذَلِكَ [راجع : ٢٤٥٠ . أخرجه مسلم :
٣٠٢١] .

٢٥- باب : ﴿ إِنَّ الْمُنَافِقِينَ

فِي الدَّرَكِ الْأَسْفَلِ مِنَ النَّارِ ﴾ [١٤٥]

وَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ : أَسْفَلَ النَّارِ . ﴿ تَقَقَّا ﴾ [الأنعام :
٣٥] . سَرَبًا .

٤٦٠٢ - حَدَّثَنَا عُمَرُ بْنُ حَفْصٍ : حَدَّثَنَا أَبِي : حَدَّثَنَا
الْأَعْمَشُ قَالَ : حَدَّثَنِي إِبْرَاهِيمُ ، عَنْ الْأَسْوَدِ قَالَ : كُنَّا
فِي حَلَقَةٍ عَبْدِ اللَّهِ فَجَاءَ حَدِيثُهُ حَتَّى قَامَ عَلَيْنَا فَسَلَّمَ ، ثُمَّ
قَالَ : لَقَدْ أُنْزِلَ النَّفَاقُ عَلَى قَوْمٍ خَيْرَ مِنْكُمْ ، قَالَ الْأَسْوَدُ ،
سُبْحَانَ اللَّهِ ، إِنَّ اللَّهَ يَقُولُ : ﴿ إِنَّ الْمُنَافِقِينَ فِي الدَّرَكِ

٢٢- باب : [قَوْلُهُ] ﴿ وَلَا جُنَاحَ

عَلَيْكُمْ إِنْ كَانَ بِكُمْ أَذَى

مِنْ مَطَرٍ أَوْ كُنْتُمْ مَرْضَى أَنْ تَضَعُوا أَسْلِحَتَكُمْ ﴾ [١٠٢]

٤٥٩٩ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مُقَاتِلٍ أَبُو الْحَسَنِ : أَخْبَرَنَا
حَجَّاجٌ ، عَنْ ابْنِ جُرَيْجٍ قَالَ : أَخْبَرَنِي يَعْلَى ، عَنْ سَعِيدِ
ابْنِ جَبْرِ ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا : ﴿ إِنْ كَانَ
بِكُمْ أَذَى مِنْ مَطَرٍ أَوْ كُنْتُمْ مَرْضَى ﴾ . قَالَ : عَبْدُ الرَّحْمَنِ
ابْنُ عَوْفٍ وَكَانَ جَرِيحًا .

٢٣- باب : قَوْلُهُ : ﴿ وَيَسْتَفْتُونَكَ

فِي النِّسَاءِ قُلِ اللَّهُ يُفْتِيكُمْ

فِيهِنَّ وَمَا يَتْلَى عَلَيْكُمْ فِي الْكِتَابِ فِي يَتَامَى النِّسَاءِ ﴿
[١٢٧]

٤٦٠٠ - حَدَّثَنَا عُمَرُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ : حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ :
حَدَّثَنَا هِشَامُ بْنُ عُرْوَةَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ
عَنْهَا : ﴿ يَسْتَفْتُونَكَ فِي النِّسَاءِ قُلِ اللَّهُ يُفْتِيكُمْ فِيهِنَّ -
إِلَى قَوْلِهِ - وَتَرْغُبُونَ أَنْ تَنْكِحُوهُنَّ ﴾ . قَالَتْ : هُوَ
الرَّجُلُ تَكُونُ عِنْدَهُ الْبَيْتَةُ ، هُوَ وَلِيُّهَا وَوَارِثُهَا ، فَأَشْرَكَهُ

٥- سُورَةُ الْمَائِدَةِ

١- باب :

﴿ حُرْمٌ ﴾ [١] واحداً حراماً : ﴿ فَبِمَا نَقْضِهِمْ ﴾ [١٣]
بِنَقْضِهِمْ . ﴿ الَّتِي كَتَبَ اللَّهُ ﴾ [٢١] : جَعَلَ اللَّهُ . تَبَوُّءُ
[٢٩] : تَحْمِلُ . ﴿ دَائِرَةٌ ﴾ [٥٢] : دَوْلَةٌ .

وَقَالَ غَيْرُهُ : الإِغْرَاءُ التَّسْلِيْطُ . ﴿ أَجُورُهُنَّ ﴾ [٥] :
مُهُورُهُنَّ .

قال سُفْيَانُ : مَا فِي الْقُرْآنِ آيَةٌ أَشَدُّ عَلَيَّ مِنْ : ﴿ لَسْتُمْ
عَلَى شَيْءٍ حَتَّى تُقِيمُوا التَّوْرَةَ وَالْإِنْجِيلَ وَمَا أَنْزَلْنَا إِلَيْكُمْ
مِنْ رِبِّكُمْ ﴾ [٦٨] . ﴿ مِنْ أَحْيَاهَا ﴾ [٣٢] : يَعْنِي مَنْ حَرَّمَ
قَتْلَهَا إِلَّا بِحَقٍّ ، حَيَّ النَّاسُ مِنْهُ جَمِيعًا . ﴿ شَرْعَةً
وَمِنْهَا جَاءَ ﴾ : سَيِّلاً وَسُنَّةً . الْمُهْمِيْمُنُ : الْأَمِينُ ، الْقُرْآنُ
أَمِينٌ عَلَى كُلِّ كِتَابٍ قَبْلَهُ .

٢- باب : [قَوْلُهُ :

﴿ الْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ ﴾ [٣]

وقال ابنُ عَبَّاسٍ : ﴿ مَخْمُصَةٌ ﴾ [٣] : مَجَاعَةٌ .

٤٦٠٦ - حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ يُسَارَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ :
حَدَّثَنَا سُفْيَانُ ، عَنْ قَيْسٍ ، عَنْ طَارِقِ بْنِ شَهَابٍ : قَالَتْ
الْيَهُودُ لِعُمَرَ : إِنَّكُمْ تَقْرَأُونَ آيَةَ : لَوْ أَنْزَلْتَ فِينَا لَاتَّخَذْنَاهَا
عَيْدًا : فَقَالَ عُمَرُ : إِنِّي لَا أَعْلَمُ حَيْثُ أَنْزَلْتَ ، وَإِنْ
أَنْزَلْتَ ، وَإِنْ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ حِينَ أَنْزَلْتَ : يَوْمَ عَرَفَةَ ، وَإِنَّا
وَاللَّهُ بِعَرَفَةٍ .

قال سُفْيَانُ : وَأَشْكُ كَانَ يَوْمَ الْجُمُعَةِ أَمْ لَا : ﴿ الْيَوْمَ
أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ ﴾ [راجع : ٤٥] . أخرجه مسلم : [٣٠١٧] .

٣- باب : قَوْلُهُ : ﴿ فَلَمْ تَجِدُوا

مَاءً فَتَيَمَّمُوا صَعِيدًا طَيِّبًا ﴾ [٦]

الْأَسْفَلَ مِنَ النَّارِ ﴾ . فَتَبَسَّمَ عَبْدُ اللَّهِ ، وَجَلَسَ حَدِيثَهُ فِي
نَاحِيَةِ الْمَسْجِدِ ، فَقَامَ عَبْدُ اللَّهِ فَتَفَرَّقَ أَصْحَابُهُ ، فَرَمَانِي
بِالْحَصَا ، فَأَتَيْتُهُ ، فَقَالَ حَدِيثَهُ : عَجِبْتُ مَنْ ضَحَكَه ،
وَقَدْ عَرَفَ مَا قُلْتُ ، لَقَدْ أَنْزَلَ النَّفَاقُ عَلَى قَوْمٍ كَانُوا خَيْرًا
مِنْكُمْ ثُمَّ تَابُوا ، فَتَابَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ .

٢٦- باب : [قَوْلُهُ :

﴿ إِنَّا أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ كَمَا

أَوْحَيْنَا إِلَى نُوحٍ ﴾ [١٦٣]

٤٦٠٣ - حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ : حَدَّثَنَا يَحْيَى ، عَنْ سُفْيَانَ قَالَ :
حَدَّثَنِي الْأَعْمَشُ ، عَنْ أَبِي وَائِلٍ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ ، عَنْ
النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : « مَا يَنْبَغِي لِأَحَدٍ أَنْ يَقُولَ : أَنَا خَيْرٌ مِنْ
يُونُسَ بْنِ مَتَّى » [راجع : ٣٤١٢] .

٤٦٠٤ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سَنَانَ : حَدَّثَنَا فُلَيْحٌ : حَدَّثَنَا
هَلَالٌ ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ يَسَارٍ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ﷺ ، عَنْ
النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : « مَنْ قَالَ : أَنَا خَيْرٌ مِنْ يُونُسَ بْنِ مَتَّى فَقَدْ
كَذَّبَ » [راجع : ٣٤١٥] . أخرجه مسلم : [٢٣٧٦] .

٢٧- باب : ﴿ يَسْتَفْتُونَكَ قُلِ

اللَّهُ يُفْتِيكُمْ فِي الْكَلَالَةِ

إِنْ أَمَرُوْهُ هَلْكَ لَيْسَ لَهُ وَلَدٌ وَلَهُ أُخْتٌ فَلَهَا نِصْفُ مَا تَرَكَ
وَهُوَ يَرِثُهَا إِنْ لَمْ يَكُنْ لَهَا وَلَدٌ ﴾ [١٧٦]

وَالْكَلَالَةُ : مَنْ لَمْ يَرِثْهُ أَبٌ أَوْ ابْنٌ ، وَهُوَ مُصَدَّرٌ ، مِنْ
تَكَلَّلَهُ النَّسَبُ .

٤٦٠٥ - حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ حَرْبٍ : حَدَّثَنَا شُعْبَةُ ، عَنْ
أَبِي إِسْحَاقَ : سَمِعْتُ الْبَرَاءَ ﷺ قَالَ : آخِرُ سُورَةٍ نَزَلَتْ :
﴿ بَرَاءَةٌ ﴾ وَآخِرُ آيَةٍ نَزَلَتْ : ﴿ يَسْتَفْتُونَكَ قُلِ اللَّهُ يُفْتِيكُمْ
فِي الْكَلَالَةِ ﴾ [راجع : ٣٦٤] . أخرجه مسلم : [١٦١٨] .

لَمَكَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ، وَقَدْ أَوْجَعَنِي ، ثُمَّ إِنَّ النَّبِيَّ ﷺ اسْتَيْقَظَ ، وَحَضَرَتِ الصُّبْحُ ، فَالْتَمَسَ الْمَاءَ فَلَمْ يَوْجَدْ ، فَزَلَّتْ : ﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا قُمْتُمْ إِلَى الصَّلَاةِ ﴾ .
الآيَةُ فَقَالَ أُسَيْدُ بْنُ حُضَيْرٍ : لَقَدْ بَارَكَ اللَّهُ لِلنَّاسِ فِيكُمْ يَا آلَ أَبِي بَكْرٍ ، مَا أَنْتُمْ إِلَّا بِرَكَّةٍ لَهُمْ [راجع : ٣٣٤ . أخرجه مسلم : ٣٦٧] .

٤ - باب : [قوله]

﴿ فَادْهَبْ أَنْتَ وَرَبُّكَ فَقَاتِلَا ﴾

إِنَّا هَا هُنَا قَاعِدُونَ ﴿ [٢٤]

٤٦٠٩ - حَدَّثَنَا أَبُو نُعَيْمٍ : حَدَّثَنَا إِسْرَائِيلُ ، عَنْ مُخَارِقٍ ، عَنْ طَارِقِ بْنِ شَهَابٍ ، سَمِعْتُ أَبْنَ مَسْعُودٍ ﷺ قَالَ : شَهِدْتُ مِنَ الْمُقَدَّادِ (ح) .

وَحَدَّثَنِي حَمْدَانُ بْنُ عُمَرَ : حَدَّثَنَا أَبُو النَّضْرِ : حَدَّثَنَا الْأَشْجَعِيُّ ، عَنْ سَفْيَانَ ، عَنْ مُخَارِقٍ ، عَنْ طَارِقٍ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ : قَالَ الْمُقَدَّادُ يَوْمَ بَدْرٍ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، إِنَّا لَا نَقُولُ لَكَ كَمَا قَالَتْ بَنُو إِسْرَائِيلَ لِمُوسَى : ﴿ فَادْهَبْ أَنْتَ وَرَبُّكَ فَقَاتِلَا إِنَّا هَاهُنَا قَاعِدُونَ ﴾ . وَلَكِنْ أَمَضْ وَنَحْنُ مَعَكَ ، فَكَأَنَّهُ سَرَى عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ .

وَرَوَاهُ وَكِيعٌ ، عَنْ سَفْيَانَ ، عَنْ مُخَارِقٍ ، عَنْ طَارِقٍ : أَنَّ الْمُقَدَّادَ قَالَ ذَلِكَ لِلنَّبِيِّ ﷺ [راجع : ٣٩٥٢] .

٥ - باب : ﴿ إِنَّمَا جَزَاءُ الَّذِينَ يُحَارِبُونَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ ﴾

وَيَسْعَوْنَ فِي الْأَرْضِ فَسَادًا أَنْ يُقَتَّلُوا أَوْ يُصَلَّبُوا ﴾ - إِلَى قَوْلِهِ - ﴿ أَوْ يُنْفَوْا مِنَ الْأَرْضِ ﴾ [٣٣] .

الْمُحَارَبَةُ لِلَّهِ : الْكُفْرُ بِهِ .

٤٦١٠ - حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْأَنْصَارِيُّ : حَدَّثَنَا ابْنُ عَوْنٍ قَالَ : حَدَّثَنِي سَلْمَانُ

﴿ تَبِمَمُوا ﴾ : تَعَمَّدُوا . ﴿ آمِينَ ﴾ [٢] : عَامِدِينَ ، أَمَمْتُ وَتَبِمَمْتُ وَاحِدٌ .

وَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ : ﴿ لَمَسْتُمْ ﴾ [النساء : ٤٣] ، [المائدة : ٦] وَ﴿ تَمَسُّوهُنَّ ﴾ [البقرة : ٢٣٦ ، ٢٣٧] وَ [الأحراب : ٤٩] وَ﴿ اللَّاتِي دَخَلْتُمْ بِهِنَّ ﴾ [النساء : ٢٣] وَالْإِفْضَاءُ : النِّكَاحُ .

٤٦٠٧ - حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ قَالَ : حَدَّثَنِي مَالِكٌ ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الْقَاسِمِ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا ، زَوْجِ النَّبِيِّ ﷺ ، قَالَتْ : خَرَجْنَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي بَعْضِ أَسْفَارِهِ ، حَتَّى إِذَا كُنَّا بِالْيَدَاءِ ، أَوْ بَدَاتِ الْجَيْشِ ، انْقَطَعَ عَقْدُ لِي ، فَأَقَامَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَلَى التَّمَاسِهِ ، وَأَقَامَ النَّاسُ مَعَهُ ، وَلَيْسُوا عَلَى مَاءٍ ، وَلَيْسَ مَعَهُمْ مَاءٌ ، فَأَتَى النَّاسُ إِلَى أَبِي بَكْرٍ الصِّدِّيقِ فَقَالُوا : أَلَا تَرَى مَا صَنَعَتْ عَائِشَةُ ، أَقَامَتْ بِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَبِالنَّاسِ ، وَلَيْسُوا عَلَى مَاءٍ ، وَلَيْسَ مَعَهُمْ مَاءٌ ؟ فَجَاءَ أَبُو بَكْرٍ ، وَرَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَأَضَعَ رَأْسَهُ عَلَى فَخْذِي قَدْ نَامَ ، فَقَالَ : حَبَسْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ وَالنَّاسَ ، وَلَيْسُوا عَلَى مَاءٍ وَلَيْسَ مَعَهُمْ مَاءٌ ، قَالَتْ عَائِشَةُ : فَعَاتَبَنِي أَبُو بَكْرٍ ، وَقَالَ مَا شَاءَ اللَّهُ أَنْ يَقُولَ ، وَجَعَلَ يَطْعُنُنِي بِيَدِهِ فِي خَاصِرَتِي ، وَلَا يَمْنَعُنِي مِنَ التَّحَرُّكِ إِلَّا مَكَانُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ عَلَى فَخْذِي ، فَقَامَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ حَتَّى أَصْبَحَ عَلَى غَيْرِ مَاءٍ ، فَأَنْزَلَ اللَّهُ آيَةَ التِّيمَمِ ، فَقَالَ أُسَيْدُ بْنُ حُضَيْرٍ : مَا هِيَ يَا بَاوِلَ بِرَكَتِكُمْ يَا آلَ أَبِي بَكْرٍ . قَالَتْ : فَبِعَثْنَا الْبَعِيرَ الَّذِي كُنْتُ عَلَيْهِ فَإِذَا الْعَقْدُ تَحْتَهُ [راجع : ٣٣٤ . أخرجه مسلم : ٣٦٧] .

٤٦٠٨ - حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سُلَيْمَانَ قَالَ : حَدَّثَنِي ابْنُ وَهْبٍ قَالَ : أَخْبَرَنِي عَمْرُو : أَنَّ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الْقَاسِمِ حَدَّثَهُ عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا : سَقَطَتْ قِلَادَةُ لِي بِالْيَدَاءِ ، وَنَحْنُ دَاخِلُونَ الْمَدِينَةَ ، فَأَنَاحَ النَّبِيُّ ﷺ ، وَنَزَلَ فَتَنَى رَأْسَهُ فِي حَجَرِي رَاقِدًا ، أَقْبَلَ أَبُو بَكْرٍ فَلَكَزَنِي لَكَزَةً شَدِيدَةً ، وَقَالَ : حَبَسْتُ النَّاسَ فِي قِلَادَةٍ ، فَبِيَ الْمَوْتُ

٧ - باب: ﴿يَا أَيُّهَا الرَّسُولُ﴾

بَلِّغْ مَا أُنْزِلَ إِلَيْكَ مِنْ رَبِّكَ ﴿٦٧﴾

٤٦١٢ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يُوسُفَ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ، عَنِ الشَّعْبِيِّ، عَنْ مَسْرُوقٍ، عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ: مَنْ حَدَّثَكَ أَنَّ مُحَمَّدًا ﷺ كَتَمَ شَيْئًا مِمَّا أُنْزِلَ اللَّهُ عَلَيْهِ فَقَدْ كَذَبَ، وَاللَّهُ يَقُولُ: ﴿يَا أَيُّهَا الرَّسُولُ بَلِّغْ مَا أُنْزِلَ إِلَيْكَ مِنْ رَبِّكَ﴾. [٦٧].
الآية. [راجع: ٣٢٣٤. أخرجه مسلم: ١٧٧، مطولاً].

٨ - باب: [قوله]

﴿لَا يُؤَاخِذُكُمُ اللَّهُ﴾

بِاللَّغْوِ فِي أَيْمَانِكُمْ ﴿٨٩﴾

٤٦١٣ - حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ سَلَمَةَ: حَدَّثَنَا مَالِكُ بْنُ سَعِيدٍ: حَدَّثَنَا هِشَامٌ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا: أُنْزِلَتْ هَذِهِ الْآيَةُ: ﴿لَا يُؤَاخِذُكُمُ اللَّهُ بِاللَّغْوِ فِي أَيْمَانِكُمْ﴾. فِي قَوْلِ الرَّجُلِ: لَا وَاللَّهِ، وَبَلَى وَاللَّهِ [انظر: ٦٦٦٣].

٤٦١٤ - حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ أَبِي رَجَاءٍ: حَدَّثَنَا النَّضْرُ، عَنْ هِشَامٍ قَالَ: أَخْبَرَنِي أَبِي، عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا: أَنَّ أَبَاهَا كَانَ لَا يَحْتَفُ فِي يَمِينٍ: حَتَّى أُنْزِلَ اللَّهُ كَفَّارَةً الْيَمِينِ، قَالَ أَبُو بَكْرٍ: لَا أَرَى يَمِينًا أَرَى غَيْرَهَا خَيْرًا مِنْهَا إِلَّا قَبِلْتُ رُخْصَةَ اللَّهِ، وَقَعَلْتُ الَّذِي هُوَ خَيْرٌ [انظر: ٦٦٦١].

٩ - باب: قوله: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ﴾

آمَنُوا لَا تَحْرَمُوا طَيِّبَاتِ

مَا أَحَلَّ اللَّهُ لَكُمْ ﴿٨٧﴾

٤٦١٥ - حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ عَوْنٍ: حَدَّثَنَا خَالِدٌ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ، عَنْ قَيْسٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ ﷺ قَالَ: كُنَّا نَغْزُو مَعَ

أَبُو رَجَاءٍ مَوْلَى أَبِي قَلَابَةَ، عَنْ أَبِي قَلَابَةَ: أَنَّهُ كَانَ جَالِسًا خَلْفَ عَمْرِو بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ، فَذَكَرُوا وَذَكَرُوا، فَقَالُوا وَقَالُوا: قَدْ أَقَادَتْ بِهَا الْخُلَفَاءُ، فَالْتَفَتَ إِلَى أَبِي قَلَابَةَ، وَهُوَ خَلْفَ ظَهْرِهِ: فَقَالَ: مَا تَقُولُ يَا عَبْدَ اللَّهِ بْنُ زَيْدٍ، أَوْ قَالَ: مَا تَقُولُ يَا أَبَا قَلَابَةَ؟ قُلْتُ: مَا عَلِمْتُ نَفْسًا حَلَّ قَتْلُهَا فِي الْإِسْلَامِ، إِلَّا رَجُلٌ رَزَى بَعْدَ إِحْصَانٍ، أَوْ قَتَلَ نَفْسًا بَغَيْرِ نَفْسٍ، أَوْ حَارَبَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ ﷺ. فَقَالَ عَنَبَسَةُ: حَدَّثَنَا أَنَسٌ بِكَذَا وَكَذَا؟ قُلْتُ: إِيَّايَ حَدَّثَ أَنَسٌ، قَالَ: قَدِمَ قَوْمٌ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ فَكَلَّمُوهُ، فَقَالُوا: قَدْ اسْتَوْخَمْنَا هَذِهِ الْأَرْضَ، فَقَالَ: «هَذِهِ نَعَمَ لَنَا تَخْرُجُ، فَأَخْرَجُوا فِيهَا، فَاشْرَبُوا مِنْ أَلْبَانِهَا وَأَبْوَالِهَا». فَخَرَجُوا فِيهَا، فَشَرَبُوا مِنْ أَبْوَالِهَا وَأَلْبَانِهَا، وَاسْتَصَحُّوا، وَمَالُوا عَلَى الرَّاعِي فَقَتَلُوهُ، وَاطْرَدُوا النَّعَمَ، فَمَا يُسْتَبْطَأُ مِنْ هَؤُلَاءِ؟ قَتَلُوا: النَّفْسَ، وَحَارَبُوا اللَّهَ وَرَسُولَهُ، وَخَوَّفُوا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ، فَقَالَ: سُبْحَانَ اللَّهِ، فَقُلْتُ: تَبْهَمُنِي؟ قَالَ: حَدَّثَنَا بِهِذَا أَنَسٌ، قَالَ: وَقَالَ: يَا أَهْلَ كَذَا، إِنَّكُمْ لَنْ تَرَالُوا بِخَيْرٍ مَا أَبْقَى هَذَا فِيكُمْ، أَوْ مِثْلُ هَذَا [راجع: ٢٣٣. أخرجه مسلم: ١٦٧١، مختصراً].

٦ - باب: [قوله:]

﴿وَالْجُرُوحَ قِصَاصٌ﴾ [٤٥]

٤٦١١ - حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ سَلَامٍ: أَخْبَرَنَا الْقُرَارِيُّ، عَنْ حُمَيْدٍ، عَنْ أَنَسٍ ﷺ قَالَ: كَسَرَتِ الرَّيْبُوعُ، وَهِيَ عَمَةُ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، ثِيَّةً جَارِيَةً مِنَ الْأَنْصَارِ، فَطَلَبَ الْقَوْمُ الْقِصَاصَ، فَأَتَوْا النَّبِيَّ ﷺ، فَأَمَرَ النَّبِيُّ ﷺ بِالْقِصَاصِ، فَقَالَ أَنَسُ بْنُ النَّضْرِ، عَمُّ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ: لَا وَاللَّهِ لَا تُكْسِرُ سِتْهَا يَا رَسُولَ اللَّهِ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «يَا أَنَسُ، كِتَابُ اللَّهِ الْقِصَاصُ». فَرَضِيَ الْقَوْمُ وَقَبِلُوا الْأَرْضَ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنَّ مِنْ عِبَادِ اللَّهِ مَنْ لَوْ أَقْسَمَ عَلَى اللَّهِ لَا يَرُهُ» [راجع: ٢٧٠٣. أخرجه مسلم: ١٦٧٥، باختلاف].

٤٦١٨ - حَدَّثَنَا صَدَقَةُ بْنُ الْفَضْلِ : أَخْبَرَنَا ابْنُ عَيْنَةَ ،
عَنْ عَمْرٍو ، عَنْ جَابِرٍ قَالَ : صَبَحَ أَنَسٌ غَدَاةَ أَحَدِ الْخَمْرِ
فَقَتَلُوا مِنْ يَوْمِهِمْ جَمِيعًا شُهَدَاءَ وَذَلِكَ قَبْلَ تَحْرِيمِهَا [راجع :
٢٨١٥] .

٤٦١٩ - حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الْحَنْظَلِيُّ : أَخْبَرَنَا
عِيسَى وَابْنُ إِدْرِيسَ ، عَنْ أَبِي حَيَّانَ ، عَنْ الشَّعْبِيِّ ، عَنْ
ابْنِ عُمَرَ قَالَ : سَمِعْتُ عُمَرَ رضي الله عنه عَلَى مَنبَرِ النَّبِيِّ ﷺ يَقُولُ :
أَمَّا بَعْدُ ، أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّهُ نَزَلَ تَحْرِيمُ الْخَمْرِ ، وَهِيَ مِنْ
خَمْسَةِ : مِنَ الْعَنْبِ وَالتَّمْرِ وَالْعَسَلِ وَالْحَنْظَلَةِ وَالشَّعِيرِ ،
وَالْخَمْرُ مَا خَامَرَ الْعَقْلَ [انظر : ٥٥٨١ ، ٥٥٨٨ ،
٥٥٨٩ ، ٧٣٣٧ لم يذكر مثله . أخرجه مسلم : ٣٠٣٢ ، بزيادة] .

١١ - باب : ﴿ لَيْسَ عَلَى

الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ

جُنَاحٌ فِيمَا طَعِمُوا ﴾ [الآية ٩٣]

٤٦٢٠ - حَدَّثَنَا أَبُو النُّعْمَانِ : حَدَّثَنَا حَمَادُ بْنُ زَيْدٍ : حَدَّثَنَا
ثَابِتٌ ، عَنْ أَنَسٍ رضي الله عنه : أَنَّ الْخَمْرَ الَّتِي أَهْرِيقَتْ الْفَضِيخُ ،
وَرَادَنِي مُحَمَّدٌ ، عَنْ أَبِي النُّعْمَانِ قَالَ : كُنْتُ سَاقِيَّ
الْقَوْمِ فِي مَنْزِلِ أَبِي طَلْحَةَ ، فَنَزَلَ تَحْرِيمُ الْخَمْرِ ، فَأَمَرَ
مُنَادِيًا فَنَادَى ، فَقَالَ أَبُو طَلْحَةَ : أَخْرُجْ فَاَنْظُرْ مَا هَذَا
الصَّوْتُ ؟ قَالَ : فَخَرَجْتُ فَقُلْتُ : هَذَا مُنَادِيُنَادِي : أَلَا
إِنَّ الْخَمْرَ قَدْ حُرِّمَتْ ، فَقَالَ لِي : اذْهَبْ فَأَهْرِقْهَا ، قَالَ :
فَجَرْتُ فِي سَكَكِ الْمَدِينَةِ ، قَالَ : وَكَانَتْ خَمْرُهُمْ يَوْمَئِذٍ
الْفَضِيخُ ، فَقَالَ بَعْضُ الْقَوْمِ : قَتَلَ قَوْمٌ وَهِيَ فِي بُطُونِهِمْ ،
قَالَ : فَأَنْزَلَ اللَّهُ : ﴿ لَيْسَ عَلَى الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا
الصَّالِحَاتِ جُنَاحٌ فِيمَا طَعِمُوا ﴾ [راجع : ٢٤٦٤ . أخرجه
مسلم : ١٩٨٠] .

١٢ - باب : قوله : ﴿ لَا تَسْأَلُوا عَنْ أَشْيَاءَ إِنْ

تَبَدَّلَ لَكُمْ تَسْوُكُمْ ﴾ [١٠١]

النَّبِيِّ ﷺ وَلَيْسَ مَعَنَا نِسَاءٌ ، فَقُلْنَا : أَلَا نَخْتَصِي ؟ فَهَنَانًا
عَنْ ذَلِكَ ، فَرَخَّصَ لَنَا بَعْدَ ذَلِكَ أَنْ تَتَزَوَّجَ الْمَرْأَةُ بِالثَّوْبِ ،
ثُمَّ قَرَأَ : ﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تُحَرِّمُوا طَيِّبَاتِ مَا أَحَلَّ
اللَّهُ لَكُمْ ﴾ [انظر : ٥٥٧١ ، ٥٥٧٥] .

١٠ - باب : قوله :

﴿ إِنَّمَا الْخَمْرُ وَالْمَيْسِرُ وَالْأَنْصَابُ وَالْأَزْلَامُ

رَجَسٌ مِنْ عَمَلِ الشَّيْطَانِ ﴾ [٩٠]

وَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ : ﴿ الْأَزْلَامُ ﴾ : الْقِدَاحُ يُقْتَسِمُونَ
بِهَا فِي الْأُمُورِ ، وَالنَّصَبُ أَنْصَابٌ يَذْبَحُونَ عَلَيْهَا ،
وَقَالَ غَيْرُهُ : الزَّكْمُ : الْقِدْحُ لَا رِيشَ لَهُ ، وَهُوَ وَاحِدُ
الْأَزْلَامِ . وَالْاسْتَقْسَامُ : أَنْ يُجِيلَ الْقِدَاحُ ، فَإِنْ نَهَتْهُ
انْتَهَى ، وَإِنْ أَمَرَتْهُ فَعَلَ مَا تَأْمُرُهُ ، وَقَدْ أَعْلَمُوا الْقِدَاحُ
أَعْلَامًا ، بِضُرُوبٍ يَسْتَقْسِمُونَ بِهَا ، وَفَعَلَتْ مِنْهُ قَسَمَتُ ،
وَالْقُسُومُ الْمَصْدَرُ . يُجِيلُ : يَدِيرُ .

٤٦١٦ - حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ : أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ
بَشْرٍ : حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ عُمَرَ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ قَالَ :
حَدَّثَنِي نَافِعٌ ، عَنْ ابْنِ عُمَرَ رضي الله عنه أَنَّ اللَّهَ عَنْهُمَا قَالَ : نَزَلَ
تَحْرِيمُ الْخَمْرِ ، وَإِنَّ فِي الْمَدِينَةِ يَوْمَئِذٍ لَخَمْسَةُ أَشْرِيَةٍ ، مَا
فِيهَا شَرَابُ الْعَنْبِ [انظر : ٥٥٧٩ . باختلاف] .

٤٦١٧ - حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ : حَدَّثَنَا ابْنُ عُلْيَةَ :
حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ صُهَيْبٍ قَالَ : قَالَ : أَنَسُ بْنُ مَالِكٍ
رضي الله عنه : كَانَ لَنَا خَمْرٌ غَيْرُ فَضِيخِكُمْ هَذَا الَّذِي تُسَمُّونَهُ
الْفَضِيخَ ، فَإِنِّي لَقَائِمٌ أُسْقِي أَبَا طَلْحَةَ وَقُلَانَا وَقُلَانَا إِذْ جَاءَ
رَجُلٌ فَقَالَ : وَهَلْ بَلَغَكُمْ الْخَبْرُ ؟ فَقَالُوا : وَمَا ذَاكَ ؟
قَالَ : حُرِّمَتِ الْخَمْرُ : قَالُوا : أَهْرِقْ هَذِهِ الْقُلَالِ يَا أَنَسُ ،
قَالَ : فَمَا سَأَلُوا عَنْهَا وَلَا رَاجِعُوهَا بَعْدَ خَبَرِ الرَّجُلِ [راجع :
٢٤٦٤ . أخرجه مسلم : ١٩٨٠] .

سَعِيدُ بْنُ الْمُسَيَّبِ قَالَ : الْبَحِيرَةُ : الَّتِي يُمْنَعُ دَرُّهَا لِلطَّوَاغِيتِ ، فَلَا يَحْلِبُهَا أَحَدٌ مِنَ النَّاسِ .
وَالسَّائِبَةُ : كَانُوا يُسَيِّبُونَهَا لِأَلْهَتِهِمْ لَا يُحْمَلُ عَلَيْهَا شَيْءٌ .

قال : وَقَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ : قال : رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «رَأَيْتُ عَمْرَو بْنَ عَامِرِ الْخَزَاعِيَّ يَجْرُ قُصْبَهُ فِي النَّارِ ، كَانَ أَوَّلَ مَنْ سَيَّبَ السَّوَابِبَ» .

وَالْوَصِيلَةُ النَّاقَةُ الْبَكْرُ تَبْكُرُ ، فِي أَوَّلِ نَتَاجِ الْإِبِلِ ، ثُمَّ تُشَنَّى بَعْدَ بَأْنَتِي ، وَكَانُوا يُسَيِّبُونَهَا لَطَوَاغِيتِهِمْ ، إِنْ وَصَلَتْ إِحْدَاهُمَا بِالْأُخْرَى لَيْسَ بَيْنَهُمَا ذِكْرٌ .

وَالْحَام : فَحَلُ الْإِبِلِ يَضْرِبُ الضَّرَابَ الْمَعْدُودَ ، فَإِذَا قَضَى ضَرَابَهُ وَدَعُوهُ لِلطَّوَاغِيتِ وَأَعَقَوْهُ مِنَ الْحَمَلِ ، فَلَمْ يُحْمَلْ عَلَيْهِ شَيْءٌ ، وَسَمَوَهُ الْحَامِي .

وقال لي أَبُو الْيَمَانِ : أَخْبَرَنَا شُعَيْبٌ ، عَنِ الزُّهْرِيِّ ، سَمِعْتُ سَعِيدًا قَالَ : يُخْبِرُهُ بِهَذَا .

قال : وَقَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ : سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ : نَحَوَهُ .

وَرَوَاهُ ابْنُ الْهَادِ ، عَنِ ابْنِ شَهَابٍ ، عَنْ سَعِيدٍ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ﷺ : سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ [راجع : ٣٥٢١] .

٤٦٢٤ - حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي يَعْقُوبَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْكُرْمَانِيُّ : حَدَّثَنَا حَسَّانُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ : حَدَّثَنَا يُونُسُ ، عَنِ الزُّهْرِيِّ ، عَنْ عُرْوَةَ : أَنَّ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ : قَالَ : رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «رَأَيْتُ جَهَنَّمَ يَحْطُمُ بَعْضُهَا بَعْضًا ، وَرَأَيْتُ عَمْرًا يَجْرُ قُصْبَهُ ، وَهُوَ أَوَّلُ مَنْ سَيَّبَ السَّوَابِبَ» [راجع : ١٠٤٤ . أخرجه مسلم : ٩٠١ ، مطولاً] .

١٤ - باب : «وَكُنْتُ عَلَيْهِمْ شَهِيدًا مَا دُمْتُ فِيهِمْ»

فَلَمَّا تَوَفَّيْتَنِي كُنْتَ أَنْتَ الرَّقِيبَ عَلَيْهِمْ وَأَنْتَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ شَهِيدٌ [١١٧] .

٤٦٢١ - حَدَّثَنَا مُنْذِرُ بْنُ الْوَلِيدِ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْجَارُودِيُّ : حَدَّثَنَا أَبِي : حَدَّثَنَا شُعْبَةُ ، عَنْ مُوسَى بْنِ أَنَسٍ ، عَنْ أَنَسٍ ﷺ : قَالَ : خَطَبَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ خُطْبَةً مَا سَمِعْتُ مِثْلَهَا قَطُّ قَالَ : «لَوْ تَعْلَمُونَ مَا أَعْلَمُ لَضَحَكْتُمْ قَلِيلًا وَلَبَكَيْتُمْ كَثِيرًا» . قال : فَعَطَى أَصْحَابَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَجُوهَهُمْ لَهُمْ خَنِينَ ، فَقَالَ رَجُلٌ : مَنْ أَبِي ؟ قال : «فُلَانٌ» . فَزَلَتْ هَذِهِ الْآيَةُ : «لَا تَسْأَلُوا عَنْ أَشْيَاءٍ إِنْ تُبَدَّ لَكُمْ تَسْأَلُكُمْ» .

رواه النضر ، ورواه ابن عباد ، عَنْ شُعْبَةَ [راجع : ٩٣ . أخرجه مسلم : ٢٣٥٩ زيادة في الأثر] .

٤٦٢٢ - حَدَّثَنَا الْفَضْلُ بْنُ سَهْلٍ : حَدَّثَنَا أَبُو النَّضْرِ : حَدَّثَنَا أَبُو خَيْثَمَةَ : حَدَّثَنَا أَبُو الْجَوَيْرِيَّة ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ : كَانَ قَوْمٌ يَسْأَلُونَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ اسْتِهْزَاءً ، فَيَقُولُ الرَّجُلُ : مَنْ أَبِي ؟ وَيَقُولُ الرَّجُلُ تَضَلُّ نَاقَتُهُ : أَيْنَ نَاقَتِي ؟ فَأَنْزَلَ اللَّهُ فِيهِمْ هَذِهِ الْآيَةَ : «يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَسْأَلُوا عَنْ أَشْيَاءٍ إِنْ تُبَدَّ لَكُمْ تَسْأَلُكُمْ» . حَتَّى فَرَّغَ مِنَ الْآيَةِ كُلِّهَا .

١٣ - باب : «مَا جَعَلَ اللَّهُ

مِنْ بَحِيرَةٍ وَلَا سَائِبَةٍ

وَلَا وَصِيلَةٍ وَلَا حَامٍ» [١٠٣]

«وَإِذْ قَالَ اللَّهُ ﷻ يَقُولُ : قَالَ اللَّهُ ، وَإِذْ هَا هُنَا صَلَةٌ . الْمَائِدَةُ : أَصْلُهَا مَفْعُولَةٌ ، كَعِيشَةٍ رَاضِيَةٍ ، وَتَطْلِيقَةٍ بَائِتَةٍ ، وَالْمَعْنَى : مِيدَ بِهَا صَاحِبُهَا مِنْ خَيْرٍ ، يُقَالُ مَادَنِي يَمِيدُنِي .

وَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ : «مُتَوَفِّيكَ» [آل عمران : ٥٥] : مُمِيتُكَ .

٤٦٢٣ - حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ : حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ ابْنُ سَعْدٍ ، عَنْ صَالِحِ بْنِ كَيْسَانَ ، عَنْ ابْنِ شَهَابٍ ، عَنْ

٤٦٢٥ - حَدَّثَنَا أَبُو الْوَلِيد : حَدَّثَنَا شُعْبَةُ : أَخْبَرَنَا الْمُغِيرَةُ
ابْنُ النُّعْمَانِ قَالَ : سَمِعْتُ سَعِيدَ بْنَ جُبَيْرٍ ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ
رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ : خَطَبَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ : « يَا
أَيُّهَا النَّاسُ ، إِنَّكُمْ مَحْشُورُونَ إِلَى اللَّهِ حَقًّا عَرَاءَ غُرْلًا ،
ثُمَّ قَالَ : « كَمَا بَدَأْنَا أَوَّلَ خَلْقٍ نُعِيدُهُ وَعَدًا عَلَيْنَا إِنَّا كُنَّا
فَاعِلِينَ » . إِلَى آخِرِ الْآيَةِ ، ثُمَّ قَالَ : أَلَا وَإِنْ أَوَّلَ
الْخَلَائِقِ يُكْسَى يَوْمَ الْقِيَامَةِ إِبْرَاهِيمُ ، أَلَا وَإِنَّهُ يُجَاءُ
بِرِجَالٍ مِنْ أُمَّتِي فَيُؤْخَذُ بِهِمْ ذَاتَ الشَّمَالِ ، فَأَقُولُ : يَا
رَبِّ أَصْحَابِي ، فَيَقَالُ : إِنَّكَ لَا تَدْرِي مَا أَحَدْتُمَا بَعْدَكَ ،
فَأَقُولُ كَمَا قَالَ : الْعَبْدُ الصَّالِحُ : « وَكُنْتُ عَلَيْهِمْ شَهِيدًا
مَا دُمْتُ فِيهِمْ فَلَمَّا تَوَفَّيْتَنِي كُنْتُ أَنْتَ الرَّقِيبُ عَلَيْهِمْ
وَأَنْتَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ شَهِيدٌ » . فَيَقَالُ : إِنْ هَؤُلَاءِ لَمْ
يَزَالُوا مُرْتَدِّينَ عَلَى أَعْقَابِهِمْ مِنْذُ فَارَقْتَهُمْ » [راجع : ٣٣٤٩ .
أخرجه مسلم : ٢٨٦٠]

١٥ - باب : قَوْلُهُ :

« إِنْ تُعَذِّبْهُمْ فَإِنَّهُمْ عِبَادُكَ »

وَإِنْ تَغْفِرْ لَهُمْ فَإِنَّكَ أَنْتَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ » [١١٨]

٤٦٢٦ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ كَثِيرٍ : حَدَّثَنَا سُفْيَانُ : حَدَّثَنَا
الْمُغِيرَةُ بْنُ النُّعْمَانِ قَالَ : حَدَّثَنِي سَعِيدُ بْنُ جُبَيْرٍ ، عَنْ ابْنِ
عَبَّاسٍ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : « إِنَّكُمْ مَحْشُورُونَ ، وَإِنْ
نَاسًا يُؤْخَذُ بِهِمْ ذَاتَ الشَّمَالِ ، فَأَقُولُ كَمَا قَالَ : الْعَبْدُ
الصَّالِحُ : « وَكُنْتُ عَلَيْهِمْ شَهِيدًا مَا دُمْتُ فِيهِمْ - إِلَى
قَوْلِهِ - الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ » [راجع : ٣٣٤٩ . أخرجه مسلم :
٢٨٦٠]

٦- سُورَةُ الْأَنْعَامِ

مَعَذِّرْتَهُمْ . « مَعْرُوشَاتٍ » [١٤١] : مَا يُعْرَشُ مِنَ الْكُرْمِ
وَعَبَّرَ ذَلِكَ .

« حَمُولَةٍ » [١٤٢] : مَا يُحْمَلُ عَلَيْهَا . « وَلَلْبَسْنَا » [٩] :
لَشَبَّهْنَا . « يَنَازُونَ » [٢٦] : يَتَبَاعَدُونَ . « تُبْسَلُ »
[٧٠] : تُفْضَحُ . « أُبْسَلُوا » [٧٠] : أَفْضَحُوا . « بَاسِطُوا
أَيْدِيَهُمْ » [٩٣] بَسَطُوا الضَّرْبُ . « اسْتَكْثَرْتُمْ مِنَ الْإِنْسِ »
[١٢٨] : تَمَّ كَثِيرًا . « مِمَّا ذَرَأَ مِنَ الْحَرْثِ » [١٣٦] : وَاللَّهُ مِنْ
ثَمَرَاتِهِمْ وَمَالِهِمْ نَصِيًّا ، وَلِلشَّيْطَانِ وَالْأَوْتَانِ نَصِيًّا . « أَمَّا
اشْتَمَلْتُ » [١٤٣] : نِي هَلْ تَشْتَمِلُ إِلَّا عَلَى ذِكْرٍ أَوْ أَتَى ،
فَلَمْ تُحَرِّمُونَ بَعْضًا وَتَحْلَتُونَ بَعْضًا ؟ . « مَسْفُوحًا »
[١٤٥] : مُهْرَاقًا . « صَدَفَ » [١٥٨] : أَعْرَضَ .
أُبْسَلُوا : أُوَيْسُوا ، وَ « أُبْسَلُوا » [٢] : سَلِمُوا . « سَرْمَدًا »
[قصص : ٧١ ، ٧٢] : دَائِمًا . « اسْتَهْوَتْهُ » [٧١] : لَتَّهُ
« تَمْتَرُونَ » [٢] : كُونُ . « وَفَرَّ » [٢٥] : م . وَأَمَّا الْوَقْرُ : فَإِنَّهُ
الْحَمْلُ . « أَسَاطِيرُ » [٢٥] : حَدَّهَا أَسْطُورَةٌ وَأَسْطَارَةٌ ،
وَهِيَ التَّرَهَاتُ . « الْبَاسَاءُ » [٤٢] : الْبَاسُ وَيَكُونُ مِنَ
الْبُؤْسِ . « جَهْرَةً » [٤٧] : آيَةً . « الصُّورُ » [٧٣] : جَمَاعَةٌ
كَقَوْلِهِ سُورَةُ وَسُورَ . « مَلَكُوتٌ » [٧٥] : مُلْكٌ ، مَثَلُ :
رَهْبُوتٌ خَيْرٌ مِنْ رَحْمُوتٍ ، وَيَقُولُ : تُرْهَبُ خَيْرٌ مِنْ أَنْ
تُرْحَمَ . « وَإِنْ تَعْدِلْ » [٧٠] : تُقْسِطْ ، لَا يَقْبَلُ مِنْهَا فِي
ذَلِكَ الْيَوْمِ . « جَنَّةٌ » [٧٦] : أَظْلَمَ « تَعَالَى » [١٠٠] : عَلَا .
يُقَالُ : عَلَى اللَّهِ حُسْبَانُهُ : أَيُّ حُسَابُهُ ، وَيُقَالُ :
« حُسْبَانًا » [٩٦] : مَرَامِي وَ « رُجُومًا لِلشَّيَاطِينِ » [الملك :
٥] . « مُسْتَقَرٌّ » [٩٨] : فِي الصُّلْبِ « وَمُسْتَوْدَعٌ » [٩٨] :
فِي الرَّحِمِ . الْقِنُوءُ الْعَذْقُ ، وَالْأَثْنَانِ قِنُوَانٌ ، وَالْجَمَاعَةُ أَيْضًا
قِنُوَانٌ ، مِثْلُ صِنُوءٍ « صِنُوَانٌ » [الرعد : ٤] . « أَكْنَعُ » [٢٥] :
وَاحِدَهَا كَنَانٌ .

١ - باب : « وَعِنْدَهُ مَفَاتِحُ »

الْغَيْبِ لَا يَعْلَمُهَا إِلَّا هُوَ » [٥٩]

قال ابن عباس : « ثُمَّ لَمْ تَكُنْ فَتَنَّهُمْ » [٢٣]

٤ - باب : [قَوْلُهُ] :

﴿يُونُسَ وَلُوطًا وَكَلا

فَضَلْنَا عَلَى الْعَالَمِينَ﴾ [٨٦]

٤٦٣٠ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ : حَدَّثَنَا ابْنُ مَهْدِيٍّ : حَدَّثَنَا شُعْبَةُ ، عَنْ قَتَادَةَ ، عَنْ أَبِي الْعَالِيَةِ قَالَ : حَدَّثَنِي ابْنُ عَمِّ نَبِيِّكُمْ ، يَعْنِي ابْنَ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : « مَا يَنْبَغِي لِعَبْدٍ أَنْ يَقُولَ : أَنَا خَيْرٌ مِنْ يُونُسَ بْنِ مَتَّى » [راجع : ٣٣٩٥ . أخرجه مسلم : ٢٣٧٧] .

٤٦٣١ - حَدَّثَنَا آدَمُ بْنُ أَبِي إِيَاسٍ : حَدَّثَنَا شُعْبَةُ : أَخْبَرَنَا سَعْدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ قَالَ : سَمِعْتُ حُمَيْدَ بْنَ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنَ عَوْفٍ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ﷺ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : « مَا يَنْبَغِي لِعَبْدٍ أَنْ يَقُولَ : أَنَا خَيْرٌ مِنْ يُونُسَ بْنِ مَتَّى » [راجع : ٣٤١٥ . أخرجه مسلم : ٢٣٧٦] .

٥ - باب : قَوْلُهُ :

﴿أُولَئِكَ الَّذِينَ هَدَى اللَّهُ

فَبِهْدَاهُمُ اقْتَدِهْ﴾ [٩٠]

٤٦٣٢ - حَدَّثَنِي إِبْرَاهِيمُ بْنُ مُوسَى : أَخْبَرَنَا هِشَامٌ : أَنَّ ابْنَ جُرَيْجٍ أَخْبَرَهُمْ قَالَ : أَخْبَرَنِي سُلَيْمَانُ الْأَحْوَلُ : أَنَّ مُجَاهِدًا أَخْبَرَهُ أَنَّهُ سَأَلَ ابْنَ عَبَّاسٍ : أَفِي «ص» سَجْدَةٌ ؟ فَقَالَ : نَعَمْ ، ثُمَّ تَلَا : ﴿ وَوَهَبْنَا لَهُ إِسْحَاقَ وَيَعْقُوبَ - إِلَى قَوْلِهِ - فَبِهْدَاهُمُ اقْتَدِهْ ﴾ ثُمَّ قَالَ : هُوَ مِنْهُمْ .

زَادَ يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ ، وَمُحَمَّدُ بْنُ عُبَيْدٍ ، وَسَهْلُ بْنُ يُونُسَ ، عَنْ الْعَوَّامِ ، عَنْ مُجَاهِدٍ : قُلْتُ لِابْنِ عَبَّاسٍ ، فَقَالَ : نَبِيِّكُمْ ﷺ مِمَّنْ أَمَرَ أَنْ يَقْتَدِيَ بِهِمْ [راجع : ٣٤٢١] .

٦ - باب : [قَوْلُهُ] :

﴿وَعَلَى الَّذِينَ هَادُوا

حَرَمْنَا كُلَّ ذِي ظُفْرٍ

وَمِنَ الْبَقَرِ وَالْغَنَمِ حَرَمْنَا عَلَيْهِمْ شَحُومَهُمَا﴾ الْآيَةَ

٤٦٣٧ - حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ : حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ سَعْدٍ ، عَنْ ابْنِ شَهَابٍ ، عَنْ سَالِمِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ ، عَنْ أَبِيهِ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : ﴿ مَفَاتِحُ الْغَيْبِ خَمْسٌ : إِنَّ اللَّهَ عِنْدَهُ عِلْمُ السَّاعَةِ ، وَيُنْزِلُ الْغَيْثَ ، وَيَعْلَمُ مَا فِي الْأَرْحَامِ ، وَمَا تَدْرِي نَفْسٌ مَآذَا تَكْسِبُ غَدًا ، وَمَا تَدْرِي نَفْسٌ بِأَيِّ أَرْضٍ تَمُوتُ إِنَّ اللَّهَ عَلِيمٌ خَبِيرٌ ﴾ [راجع : ١٠٣٩] .

٢ - باب : [قَوْلُهُ] :

﴿قُلْ هُوَ الْقَادِرُ عَلَى أَنْ

يَبْعَثَ عَلَيْكُمْ عَذَابًا

مِنْ فَوْقِكُمْ أَوْ مِنْ تَحْتَ أَرْجُلِكُمْ﴾ [٦٥] .

﴿ يَلْبِسَكُمْ ﴾ [٦٥] : يَخْلُطُكُمْ ، مِنَ اللَّتِبَاسِ ، ﴿ يَلْبِسُوا ﴾ [٨٢] : يَخْلُطُوا . ﴿ شَيْعًا ﴾ [٦٥] : فِرْقًا .

٤٦٣٨ - حَدَّثَنَا أَبُو التَّعَمَّانِ : حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ ، عَنْ عَمْرِو بْنِ دِينَارٍ ، عَنْ جَابِرٍ ﷺ قَالَ : لَمَّا نَزَلَتْ هَذِهِ الْآيَةُ : ﴿ قُلْ هُوَ الْقَادِرُ عَلَى أَنْ يَبْعَثَ عَلَيْكُمْ عَذَابًا مِنْ فَوْقِكُمْ ﴾ . قَالَ : رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : « أَعُوذُ بِوَجْهِكَ » . قَالَ : ﴿ أَوْ مِنْ تَحْتَ أَرْجُلِكُمْ ﴾ قَالَ : « أَعُوذُ بِوَجْهِكَ » . ﴿ أَوْ يَلْبِسَكُمْ شَيْعًا وَيُذِيقَ بَعْضَكُمْ بَأْسَ بَعْضٍ ﴾ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : « هَذَا أَهْوَنُ ، أَوْ : هَذَا أَيْسَرُ » [انظر : ٧٣١٣ ، ٧٤٠٦] .

٣ - باب : ﴿وَلَمْ يَلْبِسُوا

إِيمَانَهُمْ بِظُلْمٍ﴾ [٨٢]

٤٦٣٩ - حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ : حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي عَدِيٍّ ، عَنْ شُعْبَةَ ، عَنْ سُلَيْمَانَ ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ عَلْقَمَةَ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ ﷺ قَالَ : لَمَّا نَزَلَتْ : ﴿ وَلَمْ يَلْبِسُوا إِيمَانَهُمْ بِظُلْمٍ ﴾ . قَالَ أَصْحَابُهُ : وَأَيْنَا لَمْ يَظْلَمْ ؟ فَتَرَكْتُ : « إِنَّ الشَّرَّكَ لَظُلْمٌ عَظِيمٌ » ، [راجع : ٣٢ . أخرجه مسلم : ١٢٢] .

[١٤٦]

وَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ : كُلُّ ذِي ظُفْرِ : الْبَعِيرُ وَالنَّعَامَةُ .
﴿الْحَوَايَا﴾ [١٤٦] : الْمَبَاعِرُ .

وَقَالَ غَيْرُهُ : ﴿هَادُوا﴾ : صَارُوا يَهُودًا .

وَأَمَّا قَوْلُهُ : ﴿هَذَا﴾ [الأعراف: ١٥٦] ثَبَا ، هَائِدٌ
تَائِبٌ .

٤٦٣٣ - حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ خَالِدٍ : حَدَّثَنَا اللَّيْثُ ، عَنْ يَزِيدَ
ابْنِ أَبِي حَبِيبٍ : قَالَ عَطَاءٌ : سَمِعْتُ جَابِرَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ
رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ : « قَاتَلَ اللَّهُ
الْيَهُودَ ، لَمَّا حَرَّمَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ شُحُومَهَا جَمَلُوهَا ، ثُمَّ
بَاعُوه ، فَأَكَلُوهَا » .

وَقَالَ أَبُو عَاصِمٍ : حَدَّثَنَا عَبْدُ الْحَمِيدُ : حَدَّثَنَا يَزِيدُ :
كَتَبَ إِلَيَّ عَطَاءٌ : سَمِعْتُ جَابِرًا ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ [راجع :
٢٢٣٦ . أخرجه مسلم : (١٥٨١) ، مطولاً] .

٧ - باب : قَوْلُهُ :

﴿وَلَا تَقْرَبُوا الْفَوَاحِشَ مَا

ظَهَرَ مِنْهَا وَمَا بَطَنَ﴾ [١٥١]

٤٦٣٤ - حَدَّثَنَا حَفْصُ بْنُ عُمَرَ : حَدَّثَنَا شُعْبَةُ ، عَنْ
عَمْرُو ، عَنْ أَبِي وَائِلٍ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ ﷺ قَالَ : « لَا أَحَدٌ
أَغْيَرُ مِنَ اللَّهِ ، وَلِذَلِكَ حَرَّمَ الْفَوَاحِشَ مَا ظَهَرَ مِنْهَا وَمَا
بَطَنَ ، وَلَا شَيْءٌ أَحَبُّ إِلَيْهِ الْمَدْحُ مِنَ اللَّهِ ، وَلِذَلِكَ مَدَحَ
نَفْسَهُ » .

قُلْتُ : سَمِعْتُهُ مِنْ عَبْدِ اللَّهِ ؟ قَالَ : نَعَمْ ، قُلْتُ :
وَرَفَعَهُ ؟ قَالَ : نَعَمْ [انظر : ٤٤٦٣٧ ، ٤٥٢٢٠ ، ٥٧٤٠٣] . أخرجه
مسلم : [٢٢٦٠] .

٨ - باب :

﴿وَكَيْلٌ﴾ [١٠٢] : حَفِظٌ وَمُحِيطٌ بِهِ . ﴿قُبْلًا﴾ [١١١] :

جَمْعُ قَبِيلٍ ، وَالْمَعْنَى : أَنَّهُ ضُرُوبٌ لِلْعَذَابِ ، كُلُّ ضَرْبٍ
مِنْهَا قَبِيلٌ . ﴿زُخْرُفُ الْقَوْلِ﴾ [١١٢] : كُلُّ شَيْءٍ حَسَنَةٍ
وَوَشِيَّةٍ . وَهُوَ بَاطِلٌ ، فَهُوَ زُخْرُفٌ . ﴿وَحَرْتُ حَجْرًا﴾
[١٣٨] : حَرَامٌ وَكُلُّ مَمْنُوعٍ فَهُوَ حَجَرٌ مَحْجُورٌ ، وَالْحَجَرُ
كُلُّ بِنَاءٍ بَنِيَتْهُ ، وَيُقَالُ لِلأَنْثَى مِنَ الْخَيْلِ : حَجْرٌ ، وَيُقَالُ
لِلْعَقْلِ : حَجْرٌ وَحَجَى ، وَأَمَّا الْحَجَرُ فَمَوْضِعٌ تُمَوَّدُ ، وَمَا
حَجَرَتْ عَلَيْهِ مِنَ الْأَرْضِ فَهُوَ حَجْرٌ ، وَمِنْهُ سُمِّيَ حَطِيمٌ
الْبَيْتَ حَجْرًا ، كَأَنَّهُ مُشْتَقٌّ مِنْ مَحْطُومٍ ، مِثْلُ : قَتِيلٌ مِنْ
مَقْتُولٍ ، وَأَمَّا حَجَرُ الْيَمَامَةِ فَهُوَ مَنْزِلٌ .

٩ - باب : [قَوْلُهُ :

﴿هَلُمَّ شُهَدَاءَكُمْ﴾ [١٥٠]

لُغَةُ أَهْلِ الْحِجَازِ هَلُمَّ لِلوَاحِدِ وَالْأَتْنَيْنِ وَالْجَمِيعِ .

١٠ - باب : ﴿لَا يَنْفَعُ

نَفْسًا إِيْمَانُهَا﴾ [١٥٨]

٤٦٣٥ - حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ : حَدَّثَنَا
عَبْدُ الْوَاحِدِ : حَدَّثَنَا عُمَارَةُ : حَدَّثَنَا أَبُو زُرْعَةَ : حَدَّثَنَا أَبُو
هُرَيْرَةَ ﷺ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : « لَا تَقُومُ السَّاعَةُ
حَتَّى تَطْلُعَ الشَّمْسُ مِنْ مَغْرِبِهَا ، فَإِذَا رَأَاهَا النَّاسُ أَمِنَ مَنْ
عَلَيْهَا ، فَذَاكَ حِينَ : ﴿لَا يَنْفَعُ نَفْسًا إِيْمَانُهَا لَمْ تَكُنْ أَمَنَتْ
مِنْ قَبْلُ﴾ [راجع : ٨٥ . أخرجه مسلم : ١٥٧] .

٤٦٣٦ - حَدَّثَنِي إِسْحَاقُ : أَخْبَرَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ : أَخْبَرَنَا
مَعْمَرٌ ، عَنْ هَمَّامٍ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ﷺ قَالَ : قَالَ رَسُولُ
اللَّهِ ﷺ : « لَا تَقُومُ السَّاعَةُ حَتَّى تَطْلُعَ الشَّمْسُ مِنْ
مَغْرِبِهَا ، فَإِذَا طَلَعَتْ وَرَأَاهَا النَّاسُ أَمَنُوا أَجْمَعُونَ ، وَذَلِكَ
حِينَ لَا يَنْفَعُ نَفْسًا إِيْمَانُهَا » . ثُمَّ قَرَأَ الْآيَةَ [أخرجه مسلم :
[١٥٧]

٧- سُورَةُ الْأَعْرَافِ

قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ : ﴿ وَرَيْشًا ﴾ [٢٦] : الْمَالُ . ﴿ إِنَّهُ لَا يُحِبُّ الْمُعْتَدِينَ ﴾ [٥٥] : فِي الدُّعَاءِ وَفِي غَيْرِهِ .
﴿ عَقُوا ﴾ [٩٥] رُؤَا وَكَثُرَتْ أَمْوَالُهُمْ . ﴿ الْفَتَّاحُ ﴾ [سأ:]
[٢٦] : الْقَاضِي . ﴿ افْتَحَ بَيْنَنَا ﴾ [٨٩] أَقْضَى بَيْنَنَا . ﴿ تَنَقَّطَا
الْجَبَلُ ﴾ [١٧١] : رَقَعْنَا . ﴿ انْجَسَتْ ﴾ [١٦٠] :
انْفَجَرَتْ . ﴿ مُتَبَّرٌ ﴾ [١٤٩] : خُسْرَانٌ . ﴿ آسَى ﴾ [٩٣] :
أَحْزَنُ ﴿ تَأْسُ ﴾ [المائدة: ٢٦، ٦٨] تَحْزَنُ .
وَقَالَ غَيْرُهُ ﴿ مَا مَنَعَكَ أَنْ لَا تَسْجُدَ ﴾ [١٢] : يَقُولُ :
مَا مَنَعَكَ أَنْ تَسْجُدَ . ﴿ يَخْصِفَانِ ﴾ [٢٢] : أَخَذَا
الْخِصَافَ مِنْ وَرَقِ الْجَنَّةِ يُؤَلِّفَانِ الْوَرَقَ يَخْصِفَانِ الْوَرَقَ
بَعْضُهُ إِلَى بَعْضٍ سَوَّاهُمَا ﴾ [٢٠] : كَنَابَةٌ عَنْ
فَرْجِهِمَا . ﴿ وَمَتَاعٌ إِلَى حِينٍ ﴾ [٢٤] : هُوَ مَا هُنَا إِلَى يَوْمِ
الْقِيَامَةِ ، وَالْحِينُ عِنْدَ الْعَرَبِ مِنْ سَاعَةٍ إِلَى مَا لَا يُحْصَى
عَدَدُهُ . الرَّيَاشُ الرَّيْشُ وَاحِدٌ ، وَهُوَ مَا ظَهَرَ مِنَ اللِّبَاسِ .
﴿ قَبِيلُهُ ﴾ [٢٧] : جِيلُهُ الَّذِي هُوَ مِنْهُمْ . ﴿ أَدَارَكُوا ﴾
[٣٨] : اجْتَمَعُوا .

وَمَشَاقُ الْإِنْسَانِ وَالْدَّابَّةِ كُلُّهَا يُسَمَّى سُمُومًا وَاحِدُهَا
سَمٌّ ، وَهِيَ : عَيْنَاهُ وَمَنْخَرَاهُ وَفَمُهُ وَأُذُنَاهُ وَدُبُرُهُ وَاحِلِيلُهُ .
﴿ غَوَّاشٌ ﴾ [٤] : مَا غُشِّيَا بِهِ . ﴿ نُشْرًا ﴾ [٥٧] : مُتَفَرِّقَةٌ .
﴿ نَكْدًا ﴾ [٥٨] : قَلِيلًا . ﴿ يَغْتَوُوا ﴾ [٩٢] : يَعْيشُوا .
﴿ حَقِيقٌ ﴾ [١٠٥] : حَقٌّ . ﴿ اسْتَرْهَبُوهُمْ ﴾ [١١٦] : مِنْ
الرَّهْبَةِ . ﴿ تَلَقَّفُ ﴾ [١١٧] : تَلَقَّوْهُمْ ﴿ طَائِرُهُمْ ﴾
[١٣١] حَظَّهُمْ طُوقَانٌ مِنَ السَّيْلِ ، وَيُقَالُ لِلْمَوْتِ الْكَثِيرِ
الطُوقَانُ . ﴿ الْقَمَلُ ﴾ [١٣٣] : الْحُمَانُ يُشَبِّهُ صَغَارَ
الْحَلَمِ ، عُرُوشٌ وَعَرِيشٌ بَنَاءٌ . ﴿ سَقَطَ ﴾ [١٤٩] : كُلُّ
مَنْ نَدِمَ فَقَدْ سَقَطَ فِي يَدِهِ ، الْأَسْبَاطُ قَبَائِلُ بَنِي إِسْرَائِيلَ .
﴿ يَتَعَدُّونَ فِي السَّبْتِ ﴾ [١٦٣] : يَتَعَدُّونَ لَهُ ، يُجَاوِزُونَ .
﴿ تَعَدُّ ﴾ [الكهف: ٢٨] : تُجَاوِزُ . ﴿ شُرْعًا ﴾ [١٦٣] :
شَوَارِعَ . ﴿ بَيْسٌ ﴾ [١٦٥] : شَدِيدٌ . ﴿ أَخْلَدَ ﴾ [١٧٦] :

١- باب : ﴿ إِنَّمَا حَرَّمَ رَبِّيَ

الْفَوَاحِشَ مَا ظَهَرَ مِنْهَا وَمَا بَطَنَ ﴾ [٣٢]

٤٦٣٧ - حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ حَرْبٍ : حَدَّثَنَا شُعْبَةُ ، عَنْ
عَمْرِو بْنِ مُرَّةٍ ، عَنْ أَبِي وَائِلٍ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ ﷺ قَالَ : -
قُلْتُ : أَنْتَ سَمِعْتَ هَذَا مِنْ عَبْدِ اللَّهِ ؟ قَالَ : نَعَمْ ،
وَرَفَعَهُ ، قَالَ - : « لَا أَحَدٌ أَغْيَرُ مِنَ اللَّهِ ، فَلِذَلِكَ حَرَّمَ
الْفَوَاحِشَ مَا ظَهَرَ مِنْهَا وَمَا بَطَنَ ، وَلَا أَحَدٌ أَحَبُّ إِلَيْهِ
الْمُدْحَةُ مِنَ اللَّهِ فَلِذَلِكَ مَدَحَ نَفْسَهُ » [راجع : ٤٦٣٤ . أخرجه
مسلم : ٢٧٦٠] .

٢- باب : ﴿ وَلَمَّا جَاءَ مُوسَى

لَمِيقَاتِنَا وَكَلَّمَهُ رَبُّهُ

قال : رَبِّ ارْنِي أَنْظُرَ إِلَيْكَ قَالَ : لَنْ تَرَانِي وَلَكِنْ أَنْظُرْ
إِلَى الْجَبَلِ فَإِنْ اسْتَقَرَّ مَكَانَهُ فَسَوْفَ تَرَانِي فَلَمَّا تَجَلَّى رَبُّهُ
لِلْجَبَلِ جَعَلَهُ دَكًّا وَخَرَّ مُوسَى صَعِقًا فَلَمَّا أَفَاقَ قَالَ :
سُبْحَانَكَ ثُبْتُ إِلَيْكَ وَأَنَا أَوَّلُ الْمُؤْمِنِينَ ﴿ [١٤٣]

قال ابن عباس : أرني : أعطني .

٤٦٣٨ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يُوسُفَ : حَدَّثَنَا سُفْيَانُ ، عَنْ
عَمْرِو بْنِ يَحْيَى الْمَازِنِيِّ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ

الْخُدْرِيَّ رضي الله عنه قَالَ : جَاءَ رَجُلٌ مِنَ الْيَهُودِ إِلَى النَّبِيِّ صلى الله عليه وسلم قَدْ لَطَمَ وَجْهَهُ ، وَقَالَ : يَا مُحَمَّدُ ، إِنَّ رَجُلًا مِنْ أَصْحَابِكَ مِنَ الْأَنْصَارِ لَطَمَ فِي وَجْهِهِ ، قَالَ : « ادْعُوهُ » . فَدَعَا ، قَالَ : « لَمْ لَطَمْتَ وَجْهَهُ » . قَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، إِنِّي مَرَرْتُ بِالْيَهُودِ ، فَسَمِعْتُهُ يَقُولُ : وَالَّذِي اصْطَفَى مُوسَى عَلَى الْبَشَرِ ، فَقُلْتُ : وَعَلَى مُحَمَّدٍ ، وَأَخَذْتَنِي غَضَبُهُ فَلَطَمْتُهُ ، قَالَ : « لَا تُخَيِّرُونِي مِنْ بَيْنِ الْأَنْبِيَاءِ ، فَإِنَّ النَّاسَ يَصْعَقُونَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ ، فَأَكُونُ أَوَّلَ مَنْ يُعْقَى ، فَإِذَا أَنَا بِمُوسَى آخِذٌ بِقَائِمَةٍ مِنْ قَوَائِمِ الْعَرْشِ ، فَلَا أَذْرِي أَفَاقَ قَبْلِي أَمْ جُزْيَ بِصَعْقَةِ الطُّورِ » [راجع : ٢٤١٢ . أخرجه مسلم : ٢٣٧٤] .

وَجْهَهُ ، فَأَقْبَلَ أَبُو بَكْرٍ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم . فَقَالَ أَبُو الدَّرْدَاءِ : وَنَحْنُ عِنْدَهُ ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم « أَمَّا صَاحِبُكُمْ هَذَا فَقَدْ غَامَرَ » . قَالَ : وَنَدِمَ عَمْرُ عَلَى مَا كَانَ مِنْهُ ، فَأَقْبَلَ حَتَّى سَلَّمَ وَجَلَسَ إِلَى النَّبِيِّ صلى الله عليه وسلم ، وَقَصَّ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم الْخَبَرَ ، قَالَ أَبُو الدَّرْدَاءِ : وَغَضِبَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم ، وَجَعَلَ أَبُو بَكْرٍ يَقُولُ : وَاللَّهِ يَا رَسُولَ اللَّهِ ، لَأَنَا كُنْتُ أَظْلَمَ ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم : « هَلْ أَنْتُمْ تَارِكُونَ لِي صَاحِبِي ، هَلْ أَنْتُمْ تَارِكُونَ لِي صَاحِبِي ، إِنِّي قُلْتُ : يَا أَيُّهَا النَّاسُ ، إِنِّي رَسُولُ اللَّهِ إِلَيْكُمْ جَمِيعًا ، فَقُلْتُمْ : كَذَبْتَ ، وَقَالَ أَبُو بَكْرٍ : صَدَقْتَ » .

قال أبو عبد الله : غامر : سبق بالخير [راجع : ٣٦٦١] .

٤ - باب :

﴿ وَقُولُوا حِطَّةٌ ﴾ [١٦١]

٤٦٤١ - حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ : أَخْبَرَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ : أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ ، عَنْ هَمَّامِ بْنِ مُنَبِّهٍ : أَنَّهُ سَمِعَ أَبَا هُرَيْرَةَ رضي الله عنه يَقُولُ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم : « قِيلَ لِبَنِي إِسْرَائِيلَ : ﴿ ادْخُلُوا الْبَابَ سُجَّدًا وَقُولُوا حِطَّةٌ نَغْفِرَ لَكُمْ خَطَايَاكُمْ ﴾ . فَبَدَلُوا ، فَادْخُلُوا يَزْحَفُونَ عَلَى أَسْتَاهِهِمْ ، وَقَالُوا : حَبَّةٌ فِي شَعْرَةٍ » [راجع : ٣٤٠٣ . أخرجه مسلم : ٣٠١٥] .

٥ - باب : ﴿ خُذِ الْعَفْوَ ﴾

وَأْمُرْ بِالْعُرْفِ وَأَعْرِضْ

عَنِ الْجَاهِلِينَ ﴾ [١٩٩]

﴿ الْعُرْفُ ﴾ : الْمَعْرُوفُ .

٤٦٤٢ - حَدَّثَنَا أَبُو الْيَمَانِ : أَخْبَرَنَا شُعَيْبٌ ، عَنِ الزُّهْرِيِّ قَالَ : أَخْبَرَنِي عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُتْبَةَ : أَنَّ ابْنَ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ : قَدِمَ عِيْثَةُ بْنُ حِصْنِ بْنِ حُذَيْفَةَ ، فَزَلَّ عَلَى ابْنِ أَخِيهِ الْحُرِّ بْنِ قَيْسٍ ، وَكَانَ مِنَ النَّفَرِ الَّذِينَ يُدْنِيهِمْ عُمَرُ ، وَكَانَ الْقُرَاءُ أَصْحَابَ مَجَالِسِ عُمَرَ

باب : ﴿ الْمَنَ وَالسَّلَوَى ﴾ [١٦٠]

٤٦٣٩ - حَدَّثَنَا مُسْلِمٌ : حَدَّثَنَا شُعْبَةُ ، عَنْ عَبْدِ الْمَلِكِ ، عَنْ عَمْرِو بْنِ حُرَيْثٍ ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ زَيْدٍ ، عَنِ النَّبِيِّ صلى الله عليه وسلم قَالَ : « الْكَمَاءُ مِنَ الْمَنِّ ، وَمَا وَهَّاءُ شَفَاءُ الْعَيْنِ » [راجع : ٤٤٧٨ . أخرجه مسلم : ٢٠٤٩] .

٣ - باب : ﴿ قُلْ يَا أَيُّهَا النَّاسُ ﴾

إِنِّي رَسُولُ اللَّهِ إِلَيْكُمْ جَمِيعًا

الَّذِي لَهُ مُلْكُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ يُحْيِي وَيُمِيتُ فَأَمَّا بِلِلَّهِ وَرَسُولِهِ النَّبِيُّ الْأُمِّيُّ الَّذِي يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَكَلِمَاتِهِ وَاتَّبَعُوهُ لَعَلَّكُمْ تَهْتَدُونَ ﴾ [١٥٨]

٤٦٤٠ - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ : حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ وَمُوسَى بْنُ هَارُونَ قَالَا : حَدَّثَنَا الْوَلِيدُ بْنُ مُسْلِمٍ : حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْعَلَاءِ بْنِ زَيْرٍ قَالَ : حَدَّثَنِي بُسْرُ بْنُ عُبَيْدِ اللَّهِ قَالَ : حَدَّثَنِي أَبُو إِدْرِيسَ الْخَوْلَانِيُّ قَالَ : سَمِعْتُ أَبَا الدَّرْدَاءِ يَقُولُ : كَانَتْ بَيْنَ أَبِي بَكْرٍ وَعُمَرَ مُحَاوَرَةٌ ، فَأَغْضَبَ أَبُو بَكْرٍ عُمَرَ : فَأَنْصَرَفَ عَنْهُ عُمَرُ مُغْضَبًا ، فَاتَّبَعَهُ أَبُو بَكْرٍ يَسْأَلُهُ أَنْ يَسْتَغْفِرَ لَهُ فَلَمْ يَفْعَلْ ، حَتَّى أَغْلَقَ بَابَهُ فِي

جُبَيْرٍ قَالَ : قُلْتُ لِابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا سُورَةُ الْأَنْفَالِ ، قَالَ : نَزَلَتْ فِي بَدْرٍ [راجع : ٤٠٢٩] . أَخْرَجَهُ مُسْلِمُ : [٣٠٣١] .

﴿ الشُّوْكَةُ ﴾ [٧] : الْحَدُّ . ﴿ مُرْدَفَيْنِ ﴾ [٩] : قَوْجًا بَعْدَ قَوْجٍ : رَدَفَنِي وَارْدَفَنِي جَاءَ بَعْدِي . ﴿ دُوقُوا ﴾ [٥٠] : بَاشَرُوا وَجَرَّبُوا ، وَلَيْسَ هَذَا مِنْ ذَوْقِ الْقَمِّ ، ﴿ قَيْرَكُمَهُ ﴾ [٣٧] : يَجْمَعُهُ ، ﴿ وَإِنْ جَنَحُوا ﴾ [١٦١] : طَلَبُوا ، السَّلْمُ وَالسَّلَامُ وَالسَّلَامُ وَاحِدٌ . ﴿ يَتَخَنَ ﴾ [٦٧] : يَغْلِبُ .

وَقَالَ مُجَاهِدٌ : ﴿ مَكَاءَ ﴾ : إِدْخَالُ أَصَابِعِهِمْ فِي أَفْوَاهِهِمْ . ﴿ وَتَصْدِيَّةٌ ﴾ [٣٥] : الصَّفِيرُ . ﴿ لِيَشْتُوكَ ﴾ [٣٠] : لِيَحْبِسُوكَ .

١- باب : ﴿ إِنَّ شَرَّ الدَّوَابِّ

عِنْدَ اللَّهِ الصَّمُّ الْبُكْمُ

الَّذِينَ لَا يَعْقِلُونَ ﴾ [٢١] .

٤٦٤٦ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يُوسُفَ : حَدَّثَنَا وَرْقَاءُ ، عَنْ ابْنِ أَبِي نَجِيحٍ ، عَنْ مُجَاهِدٍ ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ : ﴿ إِنَّ شَرَّ الدَّوَابِّ عِنْدَ اللَّهِ الصَّمُّ الْبُكْمُ الَّذِينَ لَا يَعْقِلُونَ ﴾ . قَالَ : هُمْ نَقَرٌ مِنْ بَنِي عَبْدِ الدَّارِ .

٢- باب : ﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا

اسْتَجِيبُوا لِلَّهِ وَلِلرَّسُولِ

إِذَا دَعَاكُمْ لِمَا يُحْيِيكُمْ وَاعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ يَحُولُ بَيْنَ الْمَرْءِ وَقَلْبِهِ وَأَنَّهُ إِلَهُ تَحْشَرُونَ ﴾ [٢٤]

﴿ اسْتَجِيبُوا ﴾ : أَجِيبُوا . ﴿ لِمَا يُحْيِيكُمْ ﴾ : يُصْلِحُكُمْ .

٤٦٤٧ - حَدَّثَنِي إِسْحَاقُ : أَخْبَرَنَا رَوْحٌ : حَدَّثَنَا شُعْبَةُ ، عَنْ خُبَيْبِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ : سَمِعْتُ حَفْصَ بْنَ عَاصِمٍ يُحَدِّثُ ، عَنْ أَبِي سَعِيدِ بْنِ الْمَعْلَى رضي الله عنه : كُنْتُ أَصْلِي ، فَمَرَّ بِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَدَعَانِي ، فَلَمْ آتِهِ حَتَّى صَلَّيْتُ ، ثُمَّ

وَمَشَاوَرْتَهُ ، كَهَوْلًا كَانُوا أَوْ شَبَابًا ، فَقَالَ عِيْنَةُ لَابْنِ أَخِيهِ : يَا ابْنَ أَخِي ، هَلْ لَكَ وَجْهٌ عِنْدَ هَذَا الْأَمِيرِ ، فَاسْتَأْذَنَ لِي عَلَيْهِ ، قَالَ : سَأَسْتَأْذِنُكَ عَلَيْهِ ، قَالَ : ابْنُ عَبَّاسٍ فَاسْتَأْذَنَ الْحَرُ لِعِيْنَةَ ، فَأَذِنَ لَهُ عُمَرُ ، فَلَمَّا دَخَلَ عَلَيْهِ قَالَ : هِيَ يَا ابْنَ الْخَطَّابِ ، قَوْلَ اللَّهِ مَا تُعْطِينَا الْجَزَلَ وَلَا تَحْكُمُ بَيْنَنَا بِالْعَدْلِ ، فَغَضِبَ عُمَرُ حَتَّى هَمَّ أَنْ يُوقِعَ بِهِ ، فَقَالَ لَهُ الْحَرُ : يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ ، إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى قَالَ : لَنَبِيِّهِ ﷺ : ﴿ خُذِ الْعَفْوَ وَأْمُرْ بِالْعُرْفِ وَأَعْرِضْ عَنِ الْجَاهِلِينَ ﴾ . وَإِنَّ هَذَا مِنَ الْجَاهِلِينَ ، وَاللَّهُ مَا جَاوَزَهَا عُمَرُ حِينَ تَلَاهَا عَلَيْهِ ، وَكَانَ وَقَافًا عِنْدَ كِتَابِ اللَّهِ [انظر : ٧٢٨٦] ، وَانْظُرْ فِي الْإِعْتِصَامِ بِالْكِتَابِ وَالسُّنَّةِ ، بَابُ ٢٨] .

٤٦٤٣ - حَدَّثَنَا يَحْيَى : حَدَّثَنَا وَكِيعٌ ، عَنْ هِشَامٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الزُّبَيْرِ : ﴿ خُذِ الْعَفْوَ وَأْمُرْ بِالْعُرْفِ ﴾ قَالَ : مَا أَنْزَلَ اللَّهُ إِلَّا فِي أَخْلَاقِ النَّاسِ [انظر : ٤٦٤٤] .

٤٦٤٤ - وَقَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ بُرَّادٍ : حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ : حَدَّثَنَا هِشَامٌ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الزُّبَيْرِ قَالَ : أَمَرَ اللَّهُ نَبِيَّهُ ﷺ أَنْ يَأْخُذَ الْعَفْوَ مِنْ أَخْلَاقِ النَّاسِ ، أَوْ كَمَا قَالَ [راجع : ٤٦٤٣] .

٨- سُورَةُ الْأَنْفَالِ

١- باب : قَوْلُهُ : ﴿ يَسْأَلُونَكَ عَنِ الْأَنْفَالِ قُلِ الْأَنْفَالُ لِلَّهِ وَالرَّسُولِ فَاتَّقُوا

اللَّهَ وَأَصْلِحُوا ذَاتَ بَيْنِكُمْ ﴾ [١]

قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ : الْأَنْفَالُ : الْمَغَانِمُ .

قَالَ قَتَادَةُ : ﴿ رِيحُكُمْ ﴾ : الْحَرْبُ يُقَالُ نَافِلَةٌ عَطِيَّةٌ .

٤٦٤٥ - حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحِيمِ : حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ سُلَيْمَانَ : أَخْبَرَنَا هُشَيْمٌ : أَخْبَرَنَا أَبُو بَشِيرٍ ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ

أَتَيْتُهُ فَقَالَ : « مَا مَنَعَكَ أَنْ تَأْتِيَ ؟ أَلَمْ يَقُلِ اللَّهُ : ﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اسْتَجِيبُوا لِلَّهِ وَلِلرَّسُولِ إِذَا دَعَاكُمْ ﴾ ثُمَّ قَالَ : ﴿ لَأُعَلِّمَنَّكَ أَعْظَمَ سُورَةٍ فِي الْقُرْآنِ قَبْلَ أَنْ أَخْرُجَ ﴾ . فَذَهَبَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لِيَخْرُجَ فَذَكَرْتُ لَهُ .

وَقَالَ مُعَاذٌ : حَدَّثَنَا شُعْبَةُ ، عَنْ خُبَيْبٍ : سَمِعَ حَفْصًا : سَمِعَ أَبَا سَعِيدٍ ، رَجُلًا مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ ، بِهِذَا . وَقَالَ : « هِيَ : الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ ، السَّيِّعُ الْمَثَانِي » [راجع : ٤٤٤٧] .

٣ - باب : [قوله :

﴿ وَإِذْ قَالُوا اللَّهُمَّ إِنْ كَانَ هَذَا هُوَ الْحَقُّ مِنْ عِنْدِكَ

فَأَمْطِرْ عَلَيْنَا حَجَارَةً مِنَ السَّمَاءِ أَوْ اثْنَا بِعَذَابٍ أَلِيمٍ ﴾ [٣٢] قال ابنُ عِثَّةَ : مَا سَمَى اللَّهُ تَعَالَى مَطَرًا فِي الْقُرْآنِ إِلَّا عَذَابًا ، وَتُسَمَّى الْعَرَبُ الْغَيْثَ ، وَهُوَ قَوْلُهُ تَعَالَى : ﴿ يُنْزِلُ الْغَيْثَ مِنْ بَعْدِ مَا قَطَطُوا ﴾ [الشورى : ٢٨]

٤٦٤٨ - حَدَّثَنِي أَحْمَدُ : حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ مُعَاذٍ : حَدَّثَنَا أَبِي : حَدَّثَنَا شُعْبَةُ ، عَنْ عَبْدِ الْحَمِيدِ ، هُوَ ابْنُ كُرْدِيدٍ ، صَاحِبُ الزِّيَادِيِّ : سَمِعَ أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ ﷺ : قَالَ أَبُو جَهْلٌ : اللَّهُمَّ إِنْ كَانَ هَذَا هُوَ الْحَقُّ مِنْ عِنْدِكَ ، فَأَمْطِرْ عَلَيْنَا حَجَارَةً مِنَ السَّمَاءِ ، أَوْ اثْنَا بِعَذَابٍ أَلِيمٍ . فَتَزَلَّتْ : ﴿ وَمَا كَانَ اللَّهُ لِيُعَذِّبَهُمْ وَأَنْتَ فِيهِمْ وَمَا كَانَ اللَّهُ مُعَذِّبَهُمْ وَهُمْ يَسْتَغْفِرُونَ وَمَا لَهُمْ أَنْ لَا يُعَذِّبَهُمُ اللَّهُ وَهُمْ يَصُدُّونَ عَنْ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ ﴾ الآية [انظر : ٤٦٤٩] ، أخرجه مسلم : [٢٧٩٦] .

٤ - باب : [قوله :

﴿ وَمَا كَانَ اللَّهُ لِيُعَذِّبَهُمْ وَأَنْتَ فِيهِمْ

وَمَا كَانَ اللَّهُ مُعَذِّبَهُمْ وَهُمْ يَسْتَغْفِرُونَ ﴾ [٣٣]

٤٦٤٩ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ النَّضْرِ : حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ مُعَاذٍ : حَدَّثَنَا أَبِي : حَدَّثَنَا شُعْبَةُ ، عَنْ عَبْدِ الْحَمِيدِ صَاحِبِ الزِّيَادِيِّ : سَمِعَ أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ قَالَ : قَالَ أَبُو جَهْلٌ : اللَّهُمَّ إِنْ كَانَ هَذَا هُوَ الْحَقُّ مِنْ عِنْدِكَ ، فَأَمْطِرْ عَلَيْنَا حَجَارَةً مِنَ السَّمَاءِ ، أَوْ اثْنَا بِعَذَابٍ أَلِيمٍ . فَتَزَلَّتْ : ﴿ وَمَا كَانَ اللَّهُ لِيُعَذِّبَهُمْ وَأَنْتَ فِيهِمْ وَمَا كَانَ اللَّهُ مُعَذِّبَهُمْ وَهُمْ يَسْتَغْفِرُونَ وَمَا لَهُمْ أَنْ لَا يُعَذِّبَهُمُ اللَّهُ وَهُمْ يَصُدُّونَ عَنْ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ ﴾ . الآية [٣٣-٣٤] [راجع : ٤٦٤٨] . أخرجه مسلم : [٢٧٩٦] .

٥ - باب : ﴿ وَقَاتِلُوهُمْ حَتَّى لَا

تَكُونَ فِتْنَةٌ وَيَكُونَ الدِّينُ كُلُّهُ لِلَّهِ ﴾ [٣٩]

٤٦٥٠ - حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ : حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يَحْيَى : حَدَّثَنَا حَبِيبُ ، عَنْ بَكْرِ بْنِ عَمْرٍو ، عَنْ بُكَيْرٍ ، عَنْ نَافِعٍ ، عَنْ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا : أَنَّ رَجُلًا جَاءَهُ فَقَالَ : يَا أَبَا عَبْدِ الرَّحْمَنِ ، أَلَا تَسْمَعُ مَا ذَكَرَ اللَّهُ فِي كِتَابِهِ : ﴿ وَإِنْ طَائِفَتَانِ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ اقْتَتَلُوا ﴾ إِلَى آخِرِ الْآيَةِ ، فَمَا يَمْنَعُكَ أَنْ لَا تُقَاتِلَ كَمَا ذَكَرَ اللَّهُ فِي كِتَابِهِ ؟ فَقَالَ : يَا ابْنَ أَخِي ، أَغْتَرَّ بِهَذِهِ الْآيَةِ وَلَا أَقَاتِلُ ، أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ أَنْ أَغْتَرَّ بِهَذِهِ الْآيَةِ الَّتِي يَقُولُ اللَّهُ تَعَالَى : ﴿ وَمَنْ يَقْتُلْ مُؤْمِنًا مُتَعَمِّدًا ﴾ . إِلَى آخِرِهَا . قَالَ : فَإِنَّ اللَّهَ يَقُولُ : ﴿ وَقَاتِلُوهُمْ حَتَّى لَا تَكُونَ فِتْنَةٌ ﴾ قال ابنُ عُمَرَ : قَدْ فَعَلْنَا عَلَى عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ إِذْ كَانَ الْإِسْلَامُ قَلِيلًا ، فَكَانَ الرَّجُلُ يُقَاتِلُ فِي دِينِهِ ، إِمَّا يَقْتُلُونَهُ وَإِمَّا يُوثَقُونَهُ ، حَتَّى كَثُرَ الْإِسْلَامُ فَلَمْ تَكُنْ فِتْنَةٌ ، فَلَمَّا رَأَى أَنَّهُ لَا يُوَافِقُهُ فِيمَا يُرِيدُ قَالَ : فَمَا قَوْلُكَ فِي عَلِيٍّ وَعُثْمَانَ ؟ قَالَ ابْنُ عُمَرَ : مَا قَوْلِي فِي عَلِيٍّ وَعُثْمَانَ ؟ أَمَّا عُثْمَانُ : فَكَانَ اللَّهُ قَدْ عَفَا عَنْهُ ، فَكَرِهْتُمْ أَنْ يَعْفُوَ عَنْهُ . وَأَمَّا عَلِيٌّ : فَأَبْنَى عَمَّ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَخَتَنَهُ - وَأَشَارَ بِيَدِهِ - وَهَذِهِ ابْنَتُهُ - أَوْ بَنَتُهُ - حَيْثُ تَرَوْنَ [راجع : ٣١٣٠]

عَنْهُمَا قَالَ : لَمَّا نَزَلَتْ : ﴿ إِن يَكُنْ مِنْكُمْ عَشْرُونَ صَابِرُونَ يَغْلِبُوا مِائَتِينَ ﴾ . شَقَّ ذَلِكَ عَلَى الْمُسْلِمِينَ ، حِينَ فُرِضَ عَلَيْهِمْ أَنْ لَا يَفِرَّ وَاحِدٌ مِنْ عَشْرَةٍ ، فَجَاءَ التَّخْفِيفُ ، فَقَالَ : ﴿ الْآنَ خَفَّفَ اللَّهُ عَنْكُمْ وَعَلِمَ أَنَّ فِيكُمْ ضَعْفًا فَإِنْ يَكُنْ مِنْكُمْ مِائَةٌ صَابِرَةٌ يَغْلِبُوا مِائَتِينَ ﴾ . قَالَ فَلَمَّا خَفَّفَ اللَّهُ عَنْهُمْ مِنَ الْعِدَّةِ ، نَقَصَ مِنَ الصَّبْرِ بِقَدَرِ مَا خَفَّفَ عَنْهُمْ [راجع : ٤٦٥٢]

٤٦٥١ - حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ يُونُسَ : حَدَّثَنَا زُهَيْرٌ : حَدَّثَنَا بَيَّانٌ : أَنَّ وَبَرََةَ حَدَّثَهُ قَالَ : حَدَّثَنِي سَعِيدُ بْنُ جُبَيْرٍ قَالَ : خَرَجَ عَلَيْنَا - أَوْ : إِلَيْنَا - ابْنُ عُمَرَ ، فَقَالَ رَجُلٌ : كَيْفَ تَرَى فِي قِتَالِ الْفِتْنَةِ ؟ فَقَالَ : وَهَلْ تَدْرِي مَا الْفِتْنَةُ ؟ كَانَ مُحَمَّدٌ ﷺ يُقَاتِلُ الْمُشْرِكِينَ ، وَكَانَ الدُّخُولُ عَلَيْهِمْ فِتْنَةً ، وَلَيْسَ كَقِتَالِكُمْ عَلَى الْمَلِكِ [راجع : ٣١٣٠]

٦- باب : ﴿ يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ ﴾

حَرَضَ الْمُؤْمِنِينَ عَلَى الْقِتَالِ

﴿ إِن يَكُنْ مِنْكُمْ عَشْرُونَ صَابِرُونَ يَغْلِبُوا مِائَتِينَ وَإِنْ يَكُنْ مِنْكُمْ مِائَةٌ يَغْلِبُوا أَلْفًا مِنَ الَّذِينَ كَفَرُوا بِأَنَّهُمْ قَوْمٌ لَا يَفْقَهُونَ ﴾ [٦٥] .

٤٦٥٢ - حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ : حَدَّثَنَا سُفْيَانُ ، عَنْ عَمْرِو ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا : لَمَّا نَزَلَتْ : ﴿ إِن يَكُنْ مِنْكُمْ عَشْرُونَ صَابِرُونَ يَغْلِبُوا مِائَتِينَ وَإِنْ يَكُنْ مِنْكُمْ مِائَةٌ ﴾ فَكُتِبَ عَلَيْهِمْ أَنْ لَا يَفِرَّ وَاحِدٌ مِنْ عَشْرَةٍ . فَقَالَ سُفْيَانُ غَيْرَ مَرَّةٍ : أَنْ لَا يَفِرَّ عَشْرُونَ مِنْ مِائَتِينَ . ثُمَّ نَزَلَتْ : ﴿ الْآنَ خَفَّفَ اللَّهُ عَنْكُمْ ﴾ . الْآيَةُ . فَكُتِبَ أَنْ لَا يَفِرَّ مِائَةٌ مِنْ مِائَتِينَ .

وَزَادَ سُفْيَانُ مَرَّةً نَزَلَتْ : ﴿ حَرَضَ الْمُؤْمِنِينَ عَلَى الْقِتَالِ إِنْ يَكُنْ مِنْكُمْ عَشْرُونَ صَابِرُونَ ﴾ .

قَالَ سُفْيَانُ : وَقَالَ ابْنُ شُبْرَمَةَ : وَارَى الْأَمْرَ بِالْمَعْرُوفِ وَالنَّهْيِ عَنِ الْمُنْكَرِ مِثْلَ هَذَا [انظر : ٤٦٥٣]

٧- باب : ﴿ الْآنَ خَفَّفَ اللَّهُ ﴾

عَنْكُمْ وَعَلِمَ أَنَّ فِيكُمْ ضَعْفًا ﴾ [الآية ٦٦] .

إِلَى قَوْلِهِ : ﴿ وَاللَّهُ مَعَ الصَّابِرِينَ ﴾ .

٤٦٥٣ - حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ عَبْدِ اللَّهِ السُّلَمِيُّ : أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْمُبَارَكِ : أَخْبَرَنَا جَرِيرُ بْنُ حَازِمٍ قَالَ : أَخْبَرَنِي الزُّبَيْرُ بْنُ خَرِيتٍ ، عَنْ عِكْرِمَةَ ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ

٩- سُورَةُ بَرَاءَةِ ﴿ [التوبة] ﴾

﴿ وَكَيْجَةً ﴾ [١٦] : كُلُّ شَيْءٍ أَدْخَلْتُهُ فِي شَيْءٍ .
﴿ الشُّقَّةُ ﴾ [٤٢] : السَّفَرُ . الْخَبَالُ الْفَسَادُ ، وَالْخَبَالُ الْمَوْتُ . ﴿ وَلَا تَقْتَتِي ﴾ [٤٩] : لَا تَوْبِخِي . ﴿ كُرْهَا ﴾ وَ ﴿ كُرْهَا ﴾ [٥٣] : وَاحِدٌ . ﴿ مُدْخَلًا ﴾ [٥٧] : يُدْخَلُونَ فِيهِ . ﴿ يَجْمَحُونَ ﴾ [٥٧] : يُسْرِعُونَ . ﴿ وَالْمُؤْتَفِكَاتِ ﴾ [٧٠] : انْتَفَكَتْ انْقَلَبَتْ بِهَا الْأَرْضُ . ﴿ أَهْوَى ﴾ [البحر] :
[٥٣] : أَلْقَاهُ فِي هَوَاةٍ . ﴿ عَدَنٌ ﴾ [٧٢] : خُلْدٌ ، عَدْنَتْ بِأَرْضٍ أَيْ : أَقَمْتُ ، وَمِنْهُ : مَعْدِنٌ ، وَيُقَالُ : فِي مَعْدِنٍ صِدْقٌ ، فِي مَنَبَتٍ صِدْقٌ .

﴿ الْحَوَالِفُ ﴾ [٩٣] : الْخَالَفُ الَّذِي خَلَفَنِي فَقَعَدَ بَعْدِي ، وَمِنْهُ : يَخْلُفُهُ فِي الْغَابِرِينَ ، وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ النِّسَاءُ ، مِنَ الْخَالَفَةِ ، وَإِنْ كَانَ جَمْعَ الذُّكُورِ ، فَإِنَّهُ لَمْ يُوْجَدْ عَلَى تَقْدِيرِ جَمْعِهِ إِلَّا حَرْقَانُ : قَارِسٌ وَقَوَارِسُ ، وَهَذَا وَهُوَ الْكُ . ﴿ الْخَيْرَاتُ ﴾ [٨٨] وَاحِدُهَا خَيْرَةٌ ، وَهِيَ الْقَوَاضِلُ . ﴿ مُرْجُئُونَ ﴾ [١٠٦] : مُؤَخَّرُونَ . الشَّفَا : شَفِيرٌ ، وَهُوَ حِدَّةٌ ، وَالْجُرْفُ مَا تَجَرَّفَ مِنَ السُّيُولِ وَالْأَوْدِيَةِ . ﴿ هَارٌ ﴾ [١٩] هَائِرٌ ، يُقَالُ : تَهَوَّرَ الْبَشَرُ إِذَا انْهَدَمَتْ ، وَأَنهَارَ مِثْلُهُ . ﴿ لَأَوَّاهٌ ﴾ [١٤٤] : شَقَقَا وَقَرَقَا . وَقَالَ الشَّاعِرُ :

إِذَا قُمْتُ أَرْحَلُهَا بَلِيلٍ تَأْوَهُ آهَةٌ الرَّجُلِ الْحَزِينِ

١ - باب : [قوله:]

﴿بَرَاءَةٌ مِنَ اللَّهِ وَرَسُولِهِ﴾

إِلَى الَّذِينَ عَاهَدْتُمْ مِنَ الْمُشْرِكِينَ ﴿١﴾

﴿أَذَانٌ﴾ [٣] إغلام . وَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ : ﴿أُذُنٌ﴾ [٦١] : يُصَدَّقُ . ﴿تُطَهَّرُهُمْ وَتُزَكِّيهِمْ بِهَا﴾ [١٠٣] : وَنَحْوَهَا كَثِيرٌ ، وَالزَّكَاةُ : الطَّاعَةُ وَالْإِخْلَاصُ . ﴿لَا يُؤْتُونَ الزَّكَاةَ﴾ [فصلت: ٧] : لَا يَشْهَدُونَ أَنَّ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ . ﴿يُضَاهَوْنَ﴾ [٣٠] : يُشَبِّهُونَ .

٤٦٥٤ - حَدَّثَنَا أَبُو الْوَلِيدِ : حَدَّثَنَا شُعْبَةُ ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ قَالَ : سَمِعْتُ الْبَرَاءَ ؓ يَقُولُ : آخِرُ آيَةِ نَزَلَتْ : ﴿يَسْتَفْتُونَكَ قُلِ اللَّهُ يُفْتِيكُمْ فِي الْكَلَالَةِ﴾ [النساء: ١٧٦] . وَآخِرُ سُورَةِ نَزَلَتْ : بَرَاءَةٌ [راجع: ٤٣٦٤] . أَخْرَجَهُ مُسْلِمٌ : [١٦١٨]

٢ - باب : قوله :

﴿فَسِيحُوا فِي الْأَرْضِ أَرْبَعَةَ أَشْهُرٍ﴾

وَاعْلَمُوا أَنَّكُمْ غَيْرُ مُعْجِزِي اللَّهِ وَأَنَّ اللَّهَ مُخْزِي الْكَافِرِينَ ﴿٢﴾

﴿سِيحُوا﴾ : سِيرُوا .

٤٦٥٥ - حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ عُمَيْرٍ قَالَ : حَدَّثَنِي اللَّيْثُ قَالَ : حَدَّثَنِي عُقَيْلٌ ، عَنْ ابْنِ شَهَابٍ . وَأَخْبَرَنِي حُمَيْدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ : أَنَّ أَبَا هُرَيْرَةَ ؓ قَالَ : بَعَثَنِي أَبُو بَكْرٍ ؓ فِي تِلْكَ الْحَجَّةِ ، فِي مُؤَدِّينَ بَعَثَهُمْ يَوْمَ النَّحْرِ ، يُؤَدِّتُونَ بَمَنَى : أَنَّ لَا يَحُجَّ بَعْدَ الْعَامِ مُشْرِكٌ ، وَلَا يَطُوفُ بِالْبَيْتِ عُرْيَانٌ ، قَالَ : حُمَيْدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ : ثُمَّ أَرْدَفَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بَعْلِيَّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ ، وَأَمَرَهُ أَنْ يُؤَدِّتَ بَرَاءَةً .

قَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ : فَأَذَّنَ مَعَنَا عَلِيٌّ يَوْمَ النَّحْرِ فِي أَهْلِ

مَنَى بَرَاءَةً ، وَأَنَّ لَا يَحُجَّ بَعْدَ الْعَامِ مُشْرِكٌ ، وَلَا يَطُوفُ بِالْبَيْتِ عُرْيَانٌ [راجع: ٣٦٩] . أَخْرَجَهُ مُسْلِمٌ : ١٣٤٧ ، بَلَفْظٌ مُخْتَلَفٌ وَبِدُونِ ذِكْرِ ، عَلِيٍّ وَبَرَاءَةٍ .

٣ - باب : [قوله:]

﴿وَأَذَانٌ مِنَ اللَّهِ وَرَسُولِهِ إِلَى النَّاسِ يَوْمَ الْحَجِّ الْأَكْبَرِ﴾

أَنَّ اللَّهَ بَرِيءٌ مِنَ الْمُشْرِكِينَ وَرَسُولُهُ فَإِنْ تُبْتُمْ فَهُوَ خَيْرٌ لَكُمْ وَإِنْ تَوَلَّيْتُمْ فَأَعْلَمُوا أَنَّكُمْ غَيْرُ مُعْجِزِي اللَّهِ وَبَشِّرِ الَّذِينَ كَفَرُوا بِعَذَابٍ أَلِيمٍ ﴿٣﴾ . أَذْنَهُمْ : أَعْلَمَهُمْ .

٤٦٥٦ - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ : حَدَّثَنَا اللَّيْثُ : حَدَّثَنِي عُقَيْلٌ قَالَ : ابْنُ شَهَابٍ : فَأَخْبَرَنِي حُمَيْدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ : أَنَّ أَبَا هُرَيْرَةَ قَالَ : بَعَثَنِي أَبُو بَكْرٍ ؓ فِي تِلْكَ الْحَجَّةِ فِي الْمُؤَدِّينَ ، بَعَثَهُمْ يَوْمَ النَّحْرِ يُؤَدِّتُونَ بَمَنَى ، أَنَّ لَا يَحُجَّ بَعْدَ الْعَامِ مُشْرِكٌ ، وَلَا يَطُوفُ بِالْبَيْتِ عُرْيَانٌ [راجع: ٣٦٩] . أَخْرَجَهُ مُسْلِمٌ : ١٣٤٧ ، بِاخْتِلَافٍ .

قَالَ حُمَيْدٌ : ثُمَّ أَرْدَفَ النَّبِيُّ ﷺ بَعْلِيَّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ ، فَأَمَرَهُ أَنْ يُؤَدِّتَ بَرَاءَةً .

[قَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ : فَأَذَّنَ مَعَنَا عَلِيٌّ فِي أَهْلِ مَنَى يَوْمَ النَّحْرِ بَرَاءَةً ، وَأَنَّ لَا يَحُجَّ بَعْدَ الْعَامِ مُشْرِكٌ ، وَلَا يَطُوفُ بِالْبَيْتِ عُرْيَانٌ] .

٤ - باب : ﴿إِلَّا الَّذِينَ﴾

﴿عَاهَدْتُمْ مِنَ الْمُشْرِكِينَ﴾ [٤]

٤٦٥٧ - حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ : حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ : حَدَّثَنَا أَبِي ، عَنْ صَالِحٍ ، عَنْ ابْنِ شَهَابٍ : أَنَّ حُمَيْدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ أَخْبَرَهُ : أَنَّ أَبَا هُرَيْرَةَ أَخْبَرَهُ : أَنَّ أَبَا بَكْرٍ ؓ بَعَثَهُ ، فِي الْحَجَّةِ الَّتِي أَمَرَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَلَيْهَا قَبْلَ حَجَّةِ الْوَدَاعِ ، فِي رَهْطٍ ، يُؤَدِّتُونَ فِي النَّاسِ : أَنَّ لَا يَحُجَّنَّ بَعْدَ الْعَامِ مُشْرِكٌ ، وَلَا يَطُوفُ بِالْبَيْتِ عُرْيَانٌ .

فَكَانَ حَمِيدٌ يَقُولُ : يَوْمَ النَّحْرِ يَوْمَ الْحَجِّ الْأَكْبَرِ ، مَنْ أَجَلَ حَدِيثِ أَبِي هُرَيْرَةَ [راجع : ٣٦٩ . أخرجه مسلم : ١٣٤٧] .

٥ - باب : ﴿ فَقاتلوا ﴾

أَثَمَةُ الْكُفْرِ إِنَّهُمْ لَا أَيْمَانَ لَهُمْ ﴿ [١٢]

٤٦٥٨ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى : حَدَّثَنَا يَحْيَى : حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ : حَدَّثَنَا زَيْدُ بْنُ وَهْبٍ قَالَ : كُنَّا عِنْدَ حُدَيْفَةَ فَقَالَ مَا بَقِيَ مِنْ أَصْحَابِ هَذِهِ الْآيَةِ إِلَّا ثَلَاثَةٌ ، وَلَا مِنَ الْمُنَافِقِينَ إِلَّا أَرْبَعَةٌ ، فَقَالَ أَعْرَابِيٌّ : إِنَّكُمْ أَصْحَابُ مُحَمَّدٍ ﷺ تَخْبِرُونَنَا فَلَا نَدْرِي ، فَمَا بَالُ هَؤُلَاءِ الَّذِينَ يَقْرَأُونَ بَيِّنَاتِنَا ، وَيَسْرِقُونَ أَعْلَاقَنَا ؟ قَالَ : أُولَئِكَ الْفُسَّاقُ ، أَجَلُ ، لَمْ يَسْقَ مِنْهُمْ إِلَّا أَرْبَعَةٌ ، أَحَدُهُمْ شَيْخٌ كَبِيرٌ ، لَوْ شَرِبَ الْمَاءَ الْبَارِدَ لَمَّا وَجَدَ بَرْدَهُ .

٦ - باب : قوله :

﴿ وَالَّذِينَ يَكْنِزُونَ الذَّهَبَ وَالْفِضَّةَ ﴾

وَلَا يُنْفِقُونَهَا فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَبَشِّرْهُمْ بِعَذَابٍ أَلِيمٍ ﴿ [٣٤] .
٤٦٥٩ - حَدَّثَنَا الْحَكَمُ بْنُ نَافِعٍ : أَخْبَرَنَا شُعَيْبٌ : حَدَّثَنَا أَبُو الزُّنَادِ : أَنَّ عَبْدَ الرَّحْمَنِ الْأَعْرَجَ حَدَّثَهُ أَنَّهُ قَالَ : حَدَّثَنِي أَبُو هُرَيْرَةَ ﷺ : أَنَّهُ سَمِعَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ : « يَكُونُ كَنْزُ أَحَدِكُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ شَجَاعًا أَقْرَعَ » [راجع : ٢٣٧١ . أخرجه مسلم : ١٩٨٧ بقطعة ليست في هذه الطريق « الأقرع »] .

٤٦٦٠ - حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ : حَدَّثَنَا جَرِيرٌ ، عَنْ حُصَيْنٍ ، عَنْ زَيْدِ بْنِ وَهْبٍ قَالَ : مَرَرْتُ عَلَى أَبِي ذَرٍّ بِالرَّبَذَةِ ، فَقُلْتُ : مَا أَنْزَلَكَ بِهَذِهِ الْأَرْضِ ؟ قَالَ : كُنَّا بِالشَّامِ ، فَقَرَأْتُ : ﴿ وَالَّذِينَ يَكْنِزُونَ الذَّهَبَ وَالْفِضَّةَ وَلَا يُنْفِقُونَهَا فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَبَشِّرْهُمْ بِعَذَابٍ أَلِيمٍ ﴾ .

قَالَ مُعَاوِيَةُ : مَا هَذِهِ فِينَا ، مَا هَذِهِ إِلَّا فِي أَهْلِ الْكِتَابِ ، قَالَ : قُلْتُ : إِنَّهَا لَفِينَا وَفِيهِمْ [راجع : ١٤٠٦] .

٧ - باب : قوله :

﴿ يَوْمَ يُحْمَى عَلَيْهَا فِي نَارِ جَهَنَّمَ ﴾

فَتَكْوَى بِهَا جِبَاهُهُمْ وَجُنُوبُهُمْ وَظُهُورُهُمْ هَذَا مَا كُنْتُمْ لَا تُفْسِكُمْ فَذُوقُوا مَا كُنْتُمْ تَكْنِزُونَ ﴿ [٣٥] .

٤٦٦١ - وَقَالَ أَحْمَدُ بْنُ شَيْبٍ بِنُ سَعِيدٍ : حَدَّثَنَا أَبِي ، عَنْ يُونُسَ ، عَنْ ابْنِ شَهَابٍ ، عَنْ خَالِدِ بْنِ أَسْلَمَ قَالَ : خَرَجْنَا مَعَ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ فَقَالَ : هَذَا قَبْلُ أَنْ تُنْزَلَ الزَّكَاةُ ، فَلَمَّا أَنْزَلَتْ جَعَلَهَا اللَّهُ طَهْرًا لِلْأَمْوَالِ [راجع : ١٤٠٤] .

٨ - باب : قوله :

﴿ إِنَّ عِدَّةَ الشُّهُورِ عِنْدَ اللَّهِ اثْنَا عَشَرَ شَهْرًا ﴾

فِي كِتَابِ اللَّهِ يَوْمَ خَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ مِنْهَا أَرْبَعَةٌ حُرُمٌ ذَلِكَ الدِّينُ الْقَيِّمُ ﴿ [٣٦] .
القيم : هو القائم .

٤٦٦٢ - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ الْوَهَّابِ : حَدَّثَنَا حَمَّادُ ابْنُ زَيْدٍ ، عَنْ أَيُّوبَ ، عَنْ مُحَمَّدٍ ، عَنْ ابْنِ أَبِي بَكْرَةَ ، عَنْ أَبِي بَكْرَةَ ، عَنْ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : « إِنَّ الزَّمَانَ قَدْ اسْتَدَارَ كَهَيْئَتِهِ يَوْمَ خَلَقَ اللَّهُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ ، السَّنَةُ اثْنَا عَشَرَ شَهْرًا ، مِنْهَا أَرْبَعَةٌ حُرُمٌ ، ثَلَاثُ مُتَوَالِيَاتٍ : ذُو الْقَعْدَةِ وَذُو الْحِجَّةِ وَالْمُحَرَّمُ ، وَرَجَبُ مُضَرَ الَّذِي بَيْنَ جُمَادَى وَشَعْبَانَ » [راجع : ٦٧ . أخرجه مسلم : ١٦٧٩ ، مطولاً] .

٩ - باب : قوله :

﴿ ثَانِي اثْنَيْنِ إِذْ هُمَا فِي الْغَارِ ﴾

إِذْ يَقُولُ لِصَاحِبِهِ لَا تَحْزَنْ إِنَّ اللَّهَ مَعَنَا ﴿ [٤٠] .

أي : ناصبرنا ، السَّكِينَةُ : فَعِيلَةٌ مِنَ السَّكُونِ .

٤٦٦٣ - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ : حَدَّثَنَا حَبَّانُ : حَدَّثَنَا

هَمَامٌ : حَدَّثَنَا ثَابِتٌ : حَدَّثَنَا أَنَسٌ قَالَ : حَدَّثَنِي أَبُو بَكْرٍ
 ﷺ قَالَ : كُنْتُ مَعَ النَّبِيِّ ﷺ فِي الْغَارِ ، فَرَأَيْتُ أَسَارَ
 الْمُشْرِكِينَ ، قُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، لَوْ أَنَّ أَحَدَهُمْ رَفَعَ
 قَدَمَهُ رَأَى ، قَالَ : « مَا ظَنُّكَ بِإِثْنَيْنِ اللَّهُ تَالِهُمَا » [راجع :
 ٣٦٥٣ . أخرجه مسلم : ٢٣٨١] .

٤٦٦٤ - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ : حَدَّثَنَا ابْنُ عِيْنَةَ ،
 عَنْ ابْنِ جُرَيْجٍ ، عَنْ ابْنِ أَبِي مُلَيْكَةَ ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ
 رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا : أَنَّهُ قَالَ حِينَ وَقَعَ بَيْنَهُ وَبَيْنَ ابْنِ الزُّبَيْرِ :
 قُلْتُ : أَبُوهُ الزُّبَيْرُ ، وَأُمُّهُ أَسْمَاءُ ، وَخَالَتُهُ عَائِشَةُ ، وَجَدَهُ
 أَبُو بَكْرٍ ، وَجَدَتْهُ صَفِيَّةٌ .

قُلْتُ لِسُفْيَانَ : إِسْنَادُهُ ؟ فَقَالَ : حَدَّثَنَا ، فَشَغَلَهُ
 إِنْسَانٌ : وَلَمْ يَقُلْ : ابْنُ جُرَيْجٍ [انظر : ٤٦٦٥ ، ٤٦٦٦] .

٤٦٦٥ - حَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ قَالَ : حَدَّثَنِي يَحْيَى
 ابْنُ مَعِينٍ : حَدَّثَنَا حَجَّاجٌ : قَالَ ابْنُ جُرَيْجٍ : قَالَ ابْنُ أَبِي
 مُلَيْكَةَ : وَكَانَ بَيْنَهُمَا شَيْءٌ ، فَقَدَوْتُ عَلَى ابْنِ عَبَّاسٍ ،
 فَقُلْتُ : أَتُرِيدُ أَنْ تُقَاتِلَ ابْنَ الزُّبَيْرِ ، فَتُحِلَّ حَرَمَ اللَّهِ ؟
 فَقَالَ : مَعَاذَ اللَّهِ ، إِنَّ اللَّهَ كَتَبَ ابْنَ الزُّبَيْرِ وَبَنِي أُمَيَّةَ
 مُحَلِّينَ ، وَإِنِّي وَاللَّهِ لَا أُحِلُّهُ أَبَدًا . قَالَ : قَالَ النَّاسُ : بَايَعَ
 لَابْنَ الزُّبَيْرِ ، فَقُلْتُ : وَابْنَ بَهْدَا الْأَمْرِ عَنْهُ ، أَمَا أَبُوهُ :
 فَحَوَارِي النَّبِيِّ ﷺ ، يُرِيدُ الزُّبَيْرَ ، وَأَمَّا جَدُّهُ : فَصَاحِبُ
 الْغَارِ ، يُرِيدُ أَبَا بَكْرٍ ، وَأَمَّا أُمُّهُ : فَذَاتُ النَّطَاقِ ، يُرِيدُ
 أَسْمَاءَ ، وَأَمَّا خَالَتُهُ : فَأُمُّ الْمُؤْمِنِينَ ، يُرِيدُ عَائِشَةَ ، وَأَمَّا
 عَمَّتُهُ : فَزَوْجُ النَّبِيِّ ﷺ ، يُرِيدُ خَدِيجَةَ ، وَأَمَّا عَمَّةُ النَّبِيِّ ﷺ
 فَجَدَّتُهُ ، يُرِيدُ صَفِيَّةَ ، ثُمَّ عَفِيفٌ فِي الْإِسْلَامِ ، قَارِئٌ
 لِلْقُرْآنِ ، وَاللَّهِ إِنْ وَصَلُونِي وَصَلُونِي مِنْ قَرِيبٍ ، وَإِنْ
 رُبُونِي رُبُونِي أَكْفَاءُ كَرَامٍ ، فَأَثَرُ التَّوْبَاتِ وَالْأَسَامَاتِ
 وَالْحَمِيدَاتِ ، يُرِيدُ أَبُطَنًا مِنْ بَنِي أَسَدٍ : بَنِي تُوَيْتٍ وَبَنِي
 أَسَامَةَ وَبَنِي أَسَدٍ ، إِنْ ابْنُ أَبِي الْعَاصِ بَرَزَ يَمْشِي الْقُدَمِيَّةَ ،
 يَعْنِي عَبْدَ الْمَلِكِ بْنَ مَرْوَانَ ، وَإِنَّهُ لَوَى ذَبَبُهُ ، يَعْنِي ابْنَ

الزُّبَيْرِ [راجع : ٤٦٦٤ ، وانظر في فضائل الصحابة ، باب ١٣] .

٤٦٦٦ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ بْنِ مَيْمُونٍ : حَدَّثَنَا عِيسَى
 ابْنُ يُونُسَ ، عَنْ عُمَرَ بْنِ سَعِيدٍ قَالَ : أَخْبَرَنِي ابْنُ أَبِي
 مُلَيْكَةَ دَخَلْنَا عَلَى ابْنِ عَبَّاسٍ فَقَالَ : أَلَا تَعْجَبُونَ لِابْنِ
 الزُّبَيْرِ ، قَامَ فِي أَمْرِهِ هَذَا ، فَقُلْتُ : لِأَحَاسِنِ نَفْسِي لَهُ مَا
 حَاسِبْتُهَا لِأَبِي بَكْرٍ وَلَا لِعُمَرَ ، وَلَهُمَا كَانَا أَوْلَى بِكُلِّ خَيْرٍ
 مِنْهُ ، وَقُلْتُ : ابْنُ عَمَّةِ النَّبِيِّ ﷺ ، وَابْنُ الزُّبَيْرِ ، وَابْنُ أَبِي
 بَكْرٍ ، وَابْنُ أَخِي خَدِيجَةَ ، وَابْنُ أُخْتِ عَائِشَةَ ، فَإِذَا هُوَ
 يَتَعَلَّى عَنِّي وَلَا يُرِيدُ ذَلِكَ ، فَقُلْتُ : مَا كُنْتُ أَظُنُّ أَنِّي
 أَعْرَضُ هَذَا مِنْ نَفْسِي قِدَعُهُ ، وَمَا أَرَاهُ يُرِيدُ خَيْرًا ، وَإِنْ
 كَانَ لَا بُدَّ ، لِأَن يَرِنِي بَنُو عَمِّي أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ أَنْ يَرِنِي
 غَيْرُهُمْ [راجع : ٤٦٦٤] .

١٠ - باب : [قَوْلُهُ :

﴿وَالْمَوْلُفَةُ قُلُوبُهُمْ﴾ [٦٠]

قال مجاهد : يَتَأَلَّفُهُمْ بِالْعَطِيَّةِ .

٤٦٦٧ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ كَثِيرٍ : أَخْبَرَنَا سُفْيَانُ ، عَنْ
 أَبِيهِ ، عَنْ ابْنِ أَبِي نُعْمٍ ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ ﷺ قَالَ : بُعِثَ إِلَى
 النَّبِيِّ ﷺ بِشَيْءٍ فَقَسَمَهُ بَيْنَ أَرْبَعَةٍ وَقَالَ : « أَتَأَلَّفُهُمْ » . فَقَالَ
 رَجُلٌ : مَا عَدَلْتَ ، فَقَالَ : « يَخْرُجُ مِنْ ضِئْضِئِ هَذَا قَوْمٌ
 يَمْرِقُونَ مِنَ الدِّينِ » [راجع : ٣٣٤٤ . أخرجه مسلم : ١٠٦٤ ،
 مطولاً] .

١١ - باب : قَوْلُهُ : ﴿الَّذِينَ يَلْمِزُونَ الْمُطَّوِّعِينَ

مِنَ الْمُؤْمِنِينَ﴾ [٧٩]

﴿يَلْمِزُونَ﴾ : يَعْيُيُونَ . وَ﴿جَهْدُهُمْ﴾ [٧٩] :
 طَاقَتُهُمْ .

٤٦٦٨ - حَدَّثَنِي بَشَرُ بْنُ خَالِدٍ أَبُو مُحَمَّدٍ : أَخْبَرَنَا مُحَمَّدٌ
 ابْنُ جَعْفَرٍ ، عَنْ شُعْبَةَ ، عَنْ سُلَيْمَانَ ، عَنْ أَبِي وَائِلٍ ،
 عَنْ أَبِي مَسْعُودٍ قَالَ : لَمَّا أَمَرْنَا بِالصَّدَقَةِ كُنَّا نَتَحَامَلُ ،
 فَجَاءَ أَبُو عَقِيلٍ بِنَصْفِ صَاعٍ ، وَجَاءَ إِنْسَانٌ بِأَكْثَرِ مِنْهُ ، فَقَالَ

الْمُتَافِقُونَ : إِنَّ اللَّهَ لَغَنِيٌّ عَنْ صَدَقَةِ هَذَا ، وَمَا فَعَلَ هَذَا
الْآخِرُ إِلَّا رِقَاءً ، فَتَزَلْتُ : ﴿ الَّذِينَ يَلْمِزُونَ الْمُطَّوِّعِينَ مِنْ
الْمُؤْمِنِينَ فِي الصَّدَقَاتِ وَالَّذِينَ لَا يَجِدُونَ إِلَّا جُهْدَهُمْ ﴾ .
الآية [راجع : ١٤١٥ . أخرجه مسلم : ١٠١٨] .

٤٦٦٩ - حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ قَالَ : قُلْتُ لِأَبِي
أَسَامَةَ : أَحَدْتُكُمْ زَائِدَةً ، عَنْ سَلِيمَانَ ، عَنْ شَقِيقٍ ، عَنْ
أَبِي مَسْعُودٍ الْأَنْصَارِيِّ قَالَ : كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَأْمُرُ
بِالصَّدَقَةِ ، فَيَحْتَالُ أَحَدُنَا حَتَّى يَجِيءَ بِالْمُدِّ ، وَإِنْ
لَا أَحَدُهُمُ الْيَوْمَ مِائَةَ أَلْفٍ . كَأَنَّهُ يُعْرَضُ بِنَفْسِهِ [راجع :
١٤١٥ . أخرجه مسلم : ١٠١٨ ، مطولاً باختلاف] .

١٢ - باب : [قَوْلُهُ :]

﴿ اسْتَغْفِرْ لَهُمْ أَوْ لَا تَسْتَغْفِرْ لَهُمْ ﴾

إِنْ تَسْتَغْفِرْ لَهُمْ سَبْعِينَ مَرَّةً فَلَنْ يَغْفِرَ اللَّهُ لَهُمْ ﴾ [٨٠] .

٤٦٧٠ - حَدَّثَنِي عُبَيْدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ ، عَنْ أَبِي أَسَامَةَ ،
عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ ، عَنْ نَافِعٍ ، عَنْ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا
قَالَ : لَمَّا تَوَفَّى عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي جَاءَ ابْنُهُ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ
إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، فَسَأَلَهُ أَنْ يُعْطِيَهُ قَمِيصَهُ يَكْفِي فِيهِ أَبَاهُ
فَأَعْطَاهُ ، ثُمَّ سَأَلَهُ أَنْ يُصَلِّيَ عَلَيْهِ ، فَقَامَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ
لِيُصَلِّيَ ، عَلَيْهِ فَقَامَ عُمَرُ فَأَخَذَ بَثُوبِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ،
فَقَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ تُصَلِّيَ عَلَيْهِ ، وَقَدْ نَهَاكَ رَبُّكَ أَنْ
تُصَلِّيَ عَلَيْهِ ؟ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : « إِنَّمَا خَيْرَنِي اللَّهُ
فَقَالَ ﴿ اسْتَغْفِرْ لَهُمْ أَوْ لَا تَسْتَغْفِرْ لَهُمْ إِنْ تَسْتَغْفِرْ لَهُمْ
سَبْعِينَ مَرَّةً ﴾ . وَسَازِيْدُهُ عَلَى السَّبْعِينَ » . قَالَ : إِنَّهُ
مُتَافِقٌ ، قَالَ : فَصَلَّى عَلَيْهِ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَأَنْزَلَ اللَّهُ :
﴿ وَلَا تُصَلِّ عَلَى أَحَدٍ مِنْهُمْ مَاتَ أَبَدًا وَلَا تَقُمْ عَلَى
قَبْرِهِ ﴾ [أخرجه مسلم : ٢٤٠٠] .

٤٦٧١ - حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ بُكَيْرٍ : حَدَّثَنَا اللَّيْثُ ، عَنْ
عُقَيْلٍ .

وَقَالَ غَيْرُهُ : حَدَّثَنِي عُقَيْلٌ ، عَنْ ابْنِ شِهَابٍ قَالَ :
أَخْبَرَنِي عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ ، عَنْ عُمَرَ
ابْنِ الْخَطَّابِ ﷺ أَنَّهُ قَالَ : لَمَّا مَاتَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي إِبْنٍ
سَلُولَ ، دُعِيَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لِيُصَلِّيَ عَلَيْهِ ، فَلَمَّا قَامَ
رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَكَبَّتْ إِلَيْهِ ، فَقُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، أَتُصَلِّي
عَلَى ابْنِ أَبِي ، وَقَدْ قَالَ يَوْمَ كَذَا : كَذَا وَكَذَا ، قَالَ : أَعَدُّ
عَلَيْهِ قَوْلُهُ ، فَتَبَسَّمَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَقَالَ : « آخِرُ عَنِّي يَا
عُمَرُ » . فَلَمَّا أَكْثَرْتُ عَلَيْهِ ، قَالَ : « إِنِّي خَشِيتُ
فَآخَرْتُ ، لَوْ أَعْلَمْتُ أَنِّي إِنْ زِدْتُ عَلَى السَّبْعِينَ يُغْفَرُ لَهُ
لَزِدْتُ عَلَيْهِ » . قَالَ : فَصَلَّى عَلَيْهِ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ثُمَّ
انْصَرَفَ ، فَلَمْ يَمُكُثْ إِلَّا بَسِيرًا ، حَتَّى نَزَلَتْ الْآيَاتَانِ مِنْ
بَرَاءَةِ : ﴿ وَلَا تُصَلِّ عَلَى أَحَدٍ مِنْهُمْ مَاتَ أَبَدًا إِلَى قَوْلِهِ -
وَهُمْ فَاسِقُونَ ﴾ . قَالَ : فَعَجَبْتُ بَعْدُ مِنْ جُرْأَتِي عَلَى
رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، وَاللَّهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ [راجع : ١٣٦٦] .

١٣ - باب : ﴿ وَلَا تُصَلِّ عَلَى أَحَدٍ مِنْهُمْ ﴾

مَاتَ أَبَدًا وَلَا تَقُمْ عَلَى قَبْرِهِ ﴾ [٨٤]

٤٦٧٢ - حَدَّثَنِي إِبْرَاهِيمُ بْنُ الْمُنْذِرِ : حَدَّثَنَا أَنَسُ بْنُ
عِيَّاضٍ ، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ ، عَنْ نَافِعٍ ، عَنْ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ
اللَّهُ عَنْهُمَا أَنَّهُ قَالَ : لَمَّا تَوَفَّى عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي ، جَاءَ ابْنُهُ
عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، فَأَعْطَاهُ قَمِيصَهُ ،
وَأَمَرَهُ أَنْ يَكْفِيَهُ فِيهِ ، ثُمَّ قَامَ يُصَلِّي عَلَيْهِ ، فَأَخَذَ عُمَرُ بْنُ
الْخَطَّابِ بَثُوبَهُ ، فَقَالَ : تُصَلِّي عَلَيْهِ وَهُوَ مُتَافِقٌ ، وَقَدْ
نَهَاكَ اللَّهُ أَنْ تَسْتَغْفِرَ لَهُمْ ، قَالَ : « إِنَّمَا خَيْرَنِي اللَّهُ - أَوْ
أَخْبَرَنِي - فَقَالَ : ﴿ اسْتَغْفِرْ لَهُمْ أَوْ لَا تَسْتَغْفِرْ لَهُمْ إِنْ
تَسْتَغْفِرْ لَهُمْ سَبْعِينَ مَرَّةً فَلَنْ يَغْفِرَ اللَّهُ لَهُمْ ﴾ . فَقَالَ :
سَازِيْدُهُ عَلَى سَبْعِينَ » . قَالَ : فَصَلَّى عَلَيْهِ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ
وَصَلَّيْنَا مَعَهُ ، ثُمَّ أَنْزَلَ اللَّهُ عَلَيْهِ : ﴿ وَلَا تُصَلِّ عَلَى أَحَدٍ
مِنْهُمْ مَاتَ أَبَدًا وَلَا تَقُمْ عَلَى قَبْرِهِ إِنَّهُمْ كَفَرُوا بِاللَّهِ
وَرَسُولِهِ وَمَاتُوا وَهُمْ فَاسِقُونَ ﴾ [أخرجه مسلم : ٢٤٠٠] .

١٤ - باب : قَوْلِهِ :

﴿ سِيَحْلِفُونَ بِاللَّهِ لَكُمْ إِذَا انْقَلَبْتُمْ ﴾

إِلَيْهِمْ لَتُعْرِضُوا عَنْهُمْ فَأَعْرِضُوا عَنْهُمْ إِنَّهُمْ رِجْسٌ وَمَا وَاهُمْ جَهَنَّمُ جَزَاءً بِمَا كَانُوا يَكْسِبُونَ ﴿٩٥﴾

٤٦٧٣ - حَدَّثَنَا يَحْيَى : حَدَّثَنَا اللَّيْثُ ، عَنْ عُقَيْلٍ ، عَنْ ابْنِ شَهَابٍ ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ : أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ كَعْبٍ بْنَ مَالِكٍ قَالَ : سَمِعْتُ كَعْبَ بْنَ مَالِكٍ ، حِينَ تَخَلَّفَ عَنْ تَبُوكَ : وَاللَّهِ مَا أَنْعَمَ اللَّهُ عَلَيَّ مِنْ نِعْمَةٍ ، بَعْدَ إِذْ هَدَانِي ، أَعْظَمَ مِنْ صَدَقِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : أَنْ لَا أَكُونَ كَذِبُهُ ، فَأَهْلَكَ كَمَا هَلَكَ الَّذِينَ كَذَبُوا حِينَ أَنْزَلَ الْوَحْيُ : ﴿ سِيَحْلِفُونَ بِاللَّهِ لَكُمْ إِذَا انْقَلَبْتُمْ إِلَيْهِمْ إِلَى قَوْلِهِ الْفَاسِقِينَ ﴾ [راجع : ٢٧٥٧ . أخرجه مسلم : ٧١٦ بقطعة ليست في هذه الطريق ، وأخرجه : ٢٧٦٩ ، مطولاً] .

١٥ - باب : قَوْلِهِ :

﴿ يَحْلِفُونَ لَكُمْ لِتَرْضَوْا عَنْهُمْ ﴾

فَإِنْ تَرْضَوْا عَنْهُمْ . إِلَى قَوْلِهِ : ﴿ الْفَاسِقِينَ ﴾ [٩٦] .

باب : قَوْلِهِ :

﴿ وَآخَرُونَ اعْتَرَفُوا بِذُنُوبِهِمْ ﴾

خَلَطُوا عَمَلًا صَالِحًا

وَآخَرٌ سَيِّئًا عَسَى اللَّهُ أَنْ يَتُوبَ عَلَيْهِمْ إِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَحِيمٌ ﴿١٠٢﴾

٤٦٧٤ - حَدَّثَنَا مُؤَمِّلٌ ، هُوَ ابْنُ هِشَامٍ : حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ ابْنُ إِبْرَاهِيمَ : حَدَّثَنَا عَوْفٌ : حَدَّثَنَا أَبُو رَجَاءٍ : حَدَّثَنَا سَمُرَةُ بْنُ جُنْدَبٍ ﷺ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لَنَا : « أَتَانِي اللَّيْلَةُ أَتِيَانِ ، فَأَتَيْتَنِي ، فَأَتَيْتَنِي إِلَى مَدِينَةِ مَنِيَّةٍ بِلَبَنِ ذَهَبٍ وَلَبَنِ فِضَّةٍ ، فَتَلَقَّانَا رِجَالٌ : شَطْرٌ مِنْ خَلْقِهِمْ ،

كَأَحْسَنَ مَا أَنْتَ رَاءَ ، وَشَطْرٌ كَأَفْجَحَ مَا أَنْتَ رَاءَ ، قَالَا لَهُمْ : اذْهَبُوا فَقَعُوا فِي ذَلِكَ النَّهْرِ ، فَوَقَعُوا فِيهِ ، ثُمَّ رَجَعُوا إِلَيْنَا ، قَدْ ذَهَبَ ذَلِكَ السُّوءُ عَنْهُمْ ، فَصَارُوا فِي أَحْسَنِ صُورَةٍ ، قَالَا لِي : هَذِهِ جَنَّةُ عَدْنٍ ، وَهَذَاكَ مَنْزِلُكَ ، قَالَا : أَمَّا الْقَوْمُ الَّذِينَ كَانُوا شَطْرٌ مِنْهُمْ حَسَنٌ ، وَشَطْرٌ مِنْهُمْ قَبِيحٌ ، فَإِنَّهُمْ خَلَطُوا عَمَلًا صَالِحًا وَآخَرَ سَيِّئًا ، تَجَاوَزَ اللَّهُ عَنْهُمْ » [أخرجه مسلم : ٢٢٧٥ ، مختصراً] .

١٦ - باب : [قَوْلِهِ :]

﴿ مَا كَانَ لِلنَّبِيِّ وَالَّذِينَ

آمَنُوا أَنْ يَسْتَغْفِرُوا لِلْمُشْرِكِينَ ﴾ [١١٣]

٤٦٧٥ - حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ : أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ ، عَنْ الزُّهْرِيِّ ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ : لَمَّا حَضَرَتْ أَبَا طَالِبٍ الْوَفَاةُ ، دَخَلَ عَلَيْهِ النَّبِيُّ ﷺ وَعِنْدَهُ أَبُو جَهْلٍ وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي أُمَيَّةَ ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : « أَيُّ عَمٍّ ، قُلْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ، أَحَاجُ لَكَ بِهَا عِنْدَ اللَّهِ » . فَقَالَ أَبُو جَهْلٍ وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي أُمَيَّةَ : يَا أَبَا طَالِبَ ، أَتَرَعْبُ عَنْ مَلَةٍ عَبْدُ الْمُطَّلَبِ ؟ فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : « لَا سَتَغْفِرَنَّ لَكَ مَا لَمْ أَنْهَ عَنْكَ » . فَتَزَكَّتْ : ﴿ مَا كَانَ لِلنَّبِيِّ وَالَّذِينَ آمَنُوا أَنْ يَسْتَغْفِرُوا لِلْمُشْرِكِينَ وَلَوْ كَانُوا أُولَى قُرْبَى مِنْ بَعْدِ مَا تَبَيَّنَ لَهُمْ أَنَّهُمْ أَصْحَابُ الْجَحِيمِ ﴾ [١١٣] [أخرجه مسلم : ٢٤ ، بزيادة] .

١٧ - باب : [قَوْلِهِ :]

﴿ لَقَدْ تَابَ اللَّهُ عَلَى النَّبِيِّ

وَالْمُهَاجِرِينَ وَالْأَنْصَارِ

الَّذِينَ اتَّبَعُوهُ فِي سَاعَةِ الْعُسْرَةِ مِنْ بَعْدِ مَا كَادَ تَزِيغُ قُلُوبَ فَرِيقٍ مِنْهُمْ ثُمَّ تَابَ عَلَيْهِمْ إِنَّهُ بِهِمْ رُؤُوفٌ رَحِيمٌ ﴿١١٧﴾ [وفرا حمزة ، وحفص عن عاصم : « يزيغ »] .

٤٦٧٦ - حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ صَالِحٍ قَالَ : حَدَّثَنِي ابْنُ وَهْبٍ

قال : أَخْبَرَنِي يُونُسُ .

تَوَيْتُنَا عَلَى نَبِيِّهِ ﷺ حِينَ بَقِيَ الثَّلَاثُ الْآخِرُ مِنَ اللَّيْلِ ،
وَرَسُولُ اللَّهِ ﷺ عِنْدَ أُمِّ سَلَمَةَ وَكَانَتْ أُمُّ سَلَمَةَ ، مُحْسِنَةً
فِي شَأْنِي ، مَعْنِيَةً فِي أَمْرِي ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : « يَا أُمَّ
سَلَمَةَ ، تَيْبَ عَلَى كَعْبٍ » . قَالَتْ : أَفَلَا أُرْسِلُ إِلَيْهِ
فَابْشُرُهُ ، قَالَ : « إِذَا يَحْطَمُكُمْ النَّاسُ فَيَمْنَعُونَكُمْ النَّوْمَ
سَائِرَ اللَّيْلَةِ » . حَتَّى إِذَا صَلَّى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ صَلَاةَ الْفَجْرِ
أَذَّنَ بِتَوْبَةِ اللَّهِ عَلَيْنَا ، وَكَانَ إِذَا اسْتَبَشَرَ اسْتَبَارَ وَجْهَهُ ،
حَتَّى كَأَنَّهُ قِطْعَةٌ مِنَ الْقَمَرِ ، وَكُنَّا أَيُّهَا الثَّلَاثَةُ الَّذِينَ خَلَفُوا
عَنِ الْأَمْرِ الَّذِي قُبِلَ مِنْ هَؤُلَاءِ الَّذِينَ اعْتَدَرُوا ، حِينَ أَنْزَلَ
اللَّهُ لَنَا التَّوْبَةَ ، فَلَمَّا ذَكَرَ الَّذِينَ كَذَبُوا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ مِنْ
الْمُتَخَلِّفِينَ وَاعْتَدَرُوا بِالْبَاطِلِ ، ذَكَرُوا بِشَرِّ مَا ذَكَرَهُ أَحَدٌ ،
قَالَ : اللَّهُ سُبْحَانَهُ : « يَعْتَدِرُونَ إِلَيْكُمْ إِذَا رَجَعْتُمْ إِلَيْهِمْ
قُلْ لَا تَعْتَدِرُوا لَنْ نُؤْمِنَ لَكُمْ قَدْ نَبَأْنَا اللَّهَ مِنْ أَخْبَارِكُمْ وَسِيرَى
اللَّهُ عَمَلَكُمْ وَرَسُولُهُ » . الْآيَةُ [٩٤] [انظر في التوحيد، باب ٤٦ .

قال أحمد . وَحَدَّثَنَا عُبَيْسَةُ : حَدَّثَنَا يُونُسُ ، عَنْ ابْنِ
شَهَابٍ قَالَ : أَخْبَرَنِي عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ كَعْبٍ قَالَ : أَخْبَرَنِي
عَبْدُ اللَّهِ بْنُ كَعْبٍ ، وَكَانَ قَائِدَ كَعْبٍ مِنْ بَنِيهِ حِينَ عَمِيَ ،
قَالَ : سَمِعْتُ كَعْبَ بْنَ مَالِكٍ فِي حَدِيثِهِ : « وَعَلَى الثَّلَاثَةِ
الَّذِينَ خَلَفُوا » . قَالَ : فِي آخِرِ حَدِيثِهِ : إِنَّ مَنْ تَوَيْتِي أَنْ
أَنْخَلِعَ مِنْ مَالِي صَدَقَةً إِلَى اللَّهِ وَإِلَى رَسُولِهِ ، فَقَالَ النَّبِيُّ
ﷺ : « أَمْسِكْ بَعْضَ مَالِكَ فَهُوَ خَيْرُكَ » [راجع : ٢٧٥٧ .
أخرجه مسلم : ٧١٦ بقطعة ليست في هذه الطريق وأخرجه : ٢٧٦٩ ،
مطولاً] .

١٨ - باب : « وَعَلَى الثَّلَاثَةِ

الَّذِينَ خَلَفُوا

حَتَّى إِذَا ضَاقَتْ عَلَيْهِمُ الْأَرْضُ بِمَا رَحُبَتْ وَضَاقَتْ
عَلَيْهِمْ أَنْفُسُهُمْ وَظَنُّوا أَنْ لَا مَلْجَأَ مِنَ اللَّهِ إِلَّا إِلَيْهِ ثُمَّ تَابَ
عَلَيْهِمْ لِيَتُوبُوا إِنَّ اللَّهَ هُوَ التَّوَّابُ الرَّحِيمُ » [١١٨]

٤٦٧٧ - حَدَّثَنِي مُحَمَّدٌ : حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ أَبِي شُعَيْبٍ :

حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ أَعْيَنَ : حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ رَاشِدٍ : أَنَّ
الزُّهْرِيَّ حَدَّثَهُ قَالَ : أَخْبَرَنِي عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ
كَعْبٍ بْنُ مَالِكٍ ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ : سَمِعْتُ أَبِي كَعْبَ بْنَ
مَالِكٍ ، وَهُوَ أَحَدُ الثَّلَاثَةِ الَّذِينَ تَيْبَ عَلَيْهِمْ : أَنَّهُ لَمَّا
يَتَخَلَّفُ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي غَزْوَةٍ غَزَاهَا قَطُ غَيْرِ
غَزَوَتَيْنِ : غَزْوَةِ الْعُسْرَةِ وَغَزْوَةِ بَدْرٍ ، قَالَ : فَاجْتَمَعَتْ
صِدْقِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ضُحَى ، وَكَانَ قَلَمًا يَقْدُمُ مِنْ سَفَرٍ
سَافِرُهُ إِلَّا ضُحَى ، وَكَانَ يَبْدَأُ بِالْمَسْجِدِ ، فَيَرْكَعُ رَكْعَتَيْنِ ،
وَيَنْهَى النَّبِيَّ ﷺ عَنْ كَلَامِي وَكَلَامِ صَاحِبِي ، وَلَمْ يَنْهَ عَنْ
كَلَامِ أَحَدٍ مِنَ الْمُتَخَلِّفِينَ غَيْرِنَا ، فَاجْتَنَبَ النَّاسُ كَلَامَنَا ،
فَلَبِثْتُ كَذَلِكَ حَتَّى طَالَ عَلَيَّ الْأَمْرُ ، وَمَا مِنْ شَيْءٍ أَهَمُّ
إِلَيَّ مِنْ أَنْ أَمُوتَ فَلَا يُصَلِّيَ عَلَيَّ النَّبِيُّ ﷺ ، أَوْ يَمُوتَ
رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَأَكُونَ مِنَ النَّاسِ بِتِلْكَ الْمَنْزِلَةِ ، فَلَا
يُكَلِّمُنِي أَحَدٌ مِنْهُمْ وَلَا يُصَلِّيَ وَلَا يُسَلِّمُ عَلَيَّ ، فَأَنْزَلَ اللَّهُ

١٩ - باب : « يَا أَيُّهَا الَّذِينَ

آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَكُونُوا

مَعَ الصَّادِقِينَ » [١١٩]

٤٦٧٨ - حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ بُكَيْرٍ : حَدَّثَنَا اللَّيْثُ ، عَنْ
عُقَيْلٍ ، عَنْ ابْنِ شَهَابٍ ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ
كَعْبٍ بْنِ مَالِكٍ : أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ كَعْبٍ بْنَ مَالِكٍ ، وَكَانَ
قَائِدَ كَعْبٍ بْنِ مَالِكٍ ، قَالَ : سَمِعْتُ كَعْبَ بْنَ مَالِكٍ
يُحَدِّثُ ، حِينَ تَخَلَّفَ ، عَنْ قِصَّةِ تَبُوكَ : قَوْلَهُ مَا أَعْلَمُ
أَحَدًا أَبْلَاهُ اللَّهُ فِي صِدْقِ الْحَدِيثِ أَحْسَنَ مِمَّا أَبْلَانِي ، مَا
تَعَمَّدْتُ مِنْذُ ذَكَرْتُ ذَلِكَ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ إِلَى يَوْمِي هَذَا
كَذِبًا ، وَأَنْزَلَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ عَلَى رَسُولِهِ ﷺ : « لَقَدْ تَابَ
اللَّهُ عَلَى النَّبِيِّ وَالْمُهَاجِرِينَ وَالْأَنْصَارِ - إِلَى قَوْلِهِ -
وَكُونُوا مَعَ الصَّادِقِينَ » [١١٧-١١٩] [أخرجه مسلم : ٧١٦ ،
بقطعة ليست في هذه الطريق] .

٢٠- باب : قوله :

﴿لَقَدْ جَاءَكُمْ رَسُولٌ مِنْ
أَنْفُسِكُمْ عَزِيزٌ عَلَيْهِ

مَا عَنَّمْ حَرِيصٌ عَلَيْكُمْ بِالْمُؤْمِنِينَ رَؤُوفٌ رَحِيمٌ﴾ [١٢٩] مِنْ الرَّاقَةِ .

٤٦٧٩ - حَدَّثَنَا أَبُو الْيَمَانِ : أَخْبَرَنَا شُعَيْبٌ ، عَنْ
الزُّهْرِيِّ قَالَ : أَخْبَرَنِي ابْنُ السَّبَّاقِ : أَنَّ زَيْدَ بْنَ ثَابِتِ
الْأَنْصَارِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، وَكَانَ مِمَّنْ يَكْتُبُ الْوَحْيَ ، قَالَ : أُرْسِلَ
إِلَيَّ أَبُو بَكْرٍ مَقْتَلُ أَهْلِ الْيَمَامَةِ ، وَعِنْدَهُ عُمَرُ ، فَقَالَ أَبُو
بَكْرٍ : إِنَّ عُمَرَ أَتَانِي فَقَالَ : إِنَّ الْقَتْلَ قَدْ اسْتَحَرَّ يَوْمَ الْيَمَامَةِ
بِالنَّاسِ ، وَإِنِّي أَخْشَى أَنْ يَسْتَحَرَّ الْقَتْلُ بِالْقُرَّاءِ فِي
الْمَوَاطِنِ ، فَيَذْهَبَ كَثِيرٌ مِنَ الْقُرْآنِ ، إِلَّا أَنْ تَجْمَعُوهُ ،
وَإِنِّي لَأَرَى أَنْ تَجْمَعَ الْقُرْآنَ . قَالَ أَبُو بَكْرٍ : قُلْتُ لِعُمَرَ :
كَيْفَ أَفْعَلُ شَيْئًا لَمْ يَفْعَلْهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ؟ فَقَالَ عُمَرُ : هُوَ
وَاللَّهِ خَيْرٌ ، فَلَمْ يَزَلْ عُمَرُ يُرَاجِعُنِي فِيهِ حَتَّى شَرَحَ اللَّهُ
لِذَلِكَ صَدْرِي ، وَرَأَيْتُ الَّذِي رَأَى عُمَرُ ، قَالَ زَيْدُ بْنُ
ثَابِتٍ ، وَعُمَرُ عِنْدَهُ جَالِسٌ لَا يَتَكَلَّمُ ، فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ : إِنَّكَ
رَجُلٌ شَابٌ عَاقِلٌ وَلَا تَتَّهَمُكَ ، كُنْتَ تَكْتُبُ الْوَحْيَ
لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، فَتَتَّبِعُ الْقُرْآنَ فَاجْمَعُهُ ، فَوَاللَّهِ لَوْ كَلَّفَنِي
نَقْلَ جَبَلٍ مِنَ الْجِبَالِ مَا كَانَ أَثْقَلَ عَلَيَّ مِمَّا أَمَرَنِي بِهِ مِنْ
جَمْعِ الْقُرْآنِ . قُلْتُ : كَيْفَ تَفْعَلَانِ شَيْئًا لَمْ يَفْعَلْهُ النَّبِيُّ
ﷺ ؟ فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ : هُوَ وَاللَّهِ خَيْرٌ ، فَلَمْ أَزَلْ أَرَاجِعُهُ حَتَّى
شَرَحَ اللَّهُ صَدْرِي لِلَّذِي شَرَحَ اللَّهُ لَهُ صَدْرَ أَبِي بَكْرٍ وَعُمَرُ ،
فَقُمْتُ فَتَتَّبَعْتُ الْقُرْآنَ أَجْمَعُهُ مِنَ الرِّقَاعِ وَالْأَكْتَفِ
وَالْعُسْبِ ، وَصُدُّوا الرِّجَالُ ، حَتَّى وَجَدْتُ مِنْ سُورَةِ
التَّوْبَةِ آيَتَيْنِ مَعَ خُزَيْمَةَ الْأَنْصَارِيِّ لَمْ أَجِدْهُمَا مَعَ أَحَدٍ
غَيْرِهِ : ﴿لَقَدْ جَاءَكُمْ رَسُولٌ مِنْ أَنْفُسِكُمْ عَزِيزٌ عَلَيْهِ مَا
عَنَّمْ حَرِيصٌ عَلَيْكُمْ﴾ . إِلَى آخِرِهِمَا .

وَكَانَتْ الصُّحُفُ الَّتِي جُمِعَ فِيهَا الْقُرْآنُ عِنْدَ أَبِي بَكْرٍ

حَتَّى تَوَفَّاهُ اللَّهُ ، ثُمَّ عِنْدَ عُمَرَ حَتَّى تَوَفَّاهُ اللَّهُ ، ثُمَّ عِنْدَ
حَفْصَةَ بِنْتِ عُمَرَ .

تَابِعَهُ عَثْمَانُ بْنُ عُمَرَ ، وَاللَيْثُ ، عَنْ يُونُسَ ، عَنْ ابْنِ
شِهَابٍ .

وَقَالَ اللَّيْثُ : حَدَّثَنِي عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ خَالِدٍ ، عَنْ ابْنِ
شِهَابٍ ، وَقَالَ : مَعَ أَبِي خُزَيْمَةَ الْأَنْصَارِيِّ .

وَقَالَ مُوسَى ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ : حَدَّثَنَا ابْنُ شِهَابٍ : مَعَ
أَبِي خُزَيْمَةَ .

وَتَابِعَهُ يَعْقُوبُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ أَبِيهِ .

وَقَالَ أَبُو ثَابِتٍ : حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ وَقَالَ : مَعَ خُزَيْمَةَ ،
أَوْ أَبِي خُزَيْمَةَ [راجع : ٢٨٠٧] .

١٠- سُورَةُ يُونُسَ

١ - باب :

وَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ : ﴿فَاخْتَلَطَ بِهِ نَبَاتُ الْأَرْضِ﴾
[٢٤] : قَنَبَتِ بِالْمَاءِ مِنْ كُلِّ لَوْنٍ . ﴿قَالُوا اتَّخَذَ اللَّهُ وَلَدًا﴾
سُبْحَانَهُ هُوَ الْغَنِيُّ ﴿[٦٨] .

وَقَالَ زَيْدُ بْنُ أَسْلَمَ : ﴿أَنْ لَهُمْ قَدَمٌ صَدِيقٍ﴾ [٢] :
مُحَمَّدٌ ﷺ :

وَقَالَ مُجَاهِدٌ : خَيْرٌ . يُقَالُ : ﴿تِلْكَ آيَاتُ﴾ [١] :
يَعْنِي هَذِهِ أَعْلَامُ الْقُرْآنِ ، وَمِثْلُهُ : ﴿حَتَّى إِذَا كُنْتُمْ فِي
الْفُلْكِ وَجَرَيْنَ بِهِمْ﴾ [٢٢] : الْمَعْنَى بِكُمْ . ﴿دَعَاؤُهُمْ﴾
[١٠] : دُعَاؤُهُمْ . ﴿أُحِيطَ بِهِمْ﴾ [٢٢] : دَنَوْا مِنَ الْهَلَكَةِ .
﴿أَحَاطَتْ بِهِ خَطِيئَتُهُ﴾ [البقرة: ٨١] . ﴿فَاتَّبَعَهُمْ﴾ [٩٠] :
وَاتَّبَعَهُمْ وَاحِدٌ . ﴿عَدَاؤُا﴾ [٩٠] : مِنَ الْعُدْوَانِ .

وَقَالَ مُجَاهِدٌ : ﴿وَلَوْ يُعْجِلُ اللَّهُ لِلنَّاسِ الشَّرَّ
اسْتَعْجَلَهُمْ بِالْخَيْرِ﴾ قَوْلُ الْإِنْسَانِ لَوْ كَدِهَ وَمَالِهَ إِذَا

غَضِبَ: اللَّهُمَّ لَا تُبَارِكْ فِيهِ وَالْعَنَهُ ﴿لَقَضَى إِلَيْهِمْ أَجْلَهُمْ﴾ [١١]: لَا هَلْكَ مَنْ دُعِيَ عَلَيْهِ وَلَا مَاتَهُ. ﴿لِلَّذِينَ أَحْسَنُوا الْحُسْنَى﴾ مِثْلَهَا حُسْنَى ﴿وَزِيَادَةٌ﴾ [٢٦]: مَغْفَرَةٌ. ﴿الْكِبْرَاءُ﴾ [٧٨]: الْمُلْكُ.

۲- باب : ﴿ وَجَاوَزْنَا بِبَنِي
إِسْرَآئِيلَ الْبَحْرَ فَأَتْبَعَهُمْ
فِرْعَوْنُ وَجُنُودُهُ

بَعِيًّا وَعَدُّوْا حَتَّىٰ إِذَا أَذْرَكُھُ الْغَرَقُ قَالَ آمَنْتُ أَنَّهُ لَا إِلَٰهَ إِلَّا
الَّذِي آمَنْتُ بِهِ بَنُو إِسْرَآئِيلَ وَأَنَا مِنَ الْمُسْلِمِينَ ﴿٩٠﴾
﴿تُجِیْکَ﴾ : [٩٠] : نُلْقِیْکَ عَلٰی نَجْوَةٍ مِنَ الْأَرْضِ ،
وَهُوَ النَّشْرُ : الْمَكَانُ الْمُرْتَفِعُ .

٤٦٨٠ - حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ : حَدَّثَنَا غُنْدَرٌ : حَدَّثَنَا شُعْبَةُ ، عَنْ أَبِي بَشْرٍ ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ : قَدِمَ النَّبِيُّ ﷺ الْمَدِينَةَ ، وَالْيَهُودُ تَصُومُ عَاشُورَاءَ ، فَقَالُوا : هَذَا يَوْمٌ ظَهَرَ فِيهِ مُوسَى عَلَى فِرْعَوْنَ ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ لِأَصْحَابِهِ : « أَتَنْتُمْ أَحَقُّ بِمُوسَى مِنْهُمْ فَصُومُوا » [راجع : ٢٠٠٤ . أخرجه مسلم : ١١٣٠] .

۱۱- سُورَةُ هُودٍ

قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ: ﴿عَصِيبٌ﴾ [٧٧]: شَدِيدٌ. ﴿لَا جَرَمَ﴾ [٢٢]: بَلَى.

وَقَالَ غَيْرُهُ: ﴿وَحَاقٌ﴾ [٨]: نَزَلَ، ﴿يَحِيقُ﴾
[فاطر: ٤٣]: يَنْزِلُ. ﴿يُثْوِسُ﴾ [٩]: فَعُولٌ مِّنْ يُّثْسِتُ.

وَقَالَ مُجَاهِدٌ: ﴿تَبَيَّنَ﴾ [٣٦]: تَحَزَّنَ. ﴿يَتَنَوَّنُ﴾
 صُدُّوهُمْ ﴿شَكٌّ وَامْتِرَاءٌ فِي الْحَقِّ﴾ ﴿لَيْسَتْخَفُوا مِنْهُ﴾
 [٥]: مِنَ اللَّهِ إِنْ اسْتَطَاعُوا.

قَالَ أَبُو مِيسْرَةَ : الْأَوَّاهُ الرَّحِيمُ بِالْحَبَشِيَّةِ .

وَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ: ﴿بَادِئُ الرَّأْيِ﴾ [٢٧]: مَا ظَهَرَ
لَنَا.

وَقَالَ مُجَاهِدٌ: ﴿الْجُودِيُّ﴾ [٤٤]: جَبَلٌ بِالْبَحْرِيرَةِ.
وَقَالَ الْحَسَنُ: ﴿إِنَّكَ لَا تَتَّحِدُ الْحَلِيمَ﴾ [٨٧]:
يَسْتَهْزِئُونَ بِهِ.

وَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ : ﴿ أَفْلَحِي ﴾ [٤٤] : أَمْسِكِي .
 ﴿ عَصِيبٌ ﴾ [٧٧] : شَدِيدٌ . ﴿ لَاجِرَمٌ ﴾ [٢٢] : بَلَى .
 ﴿ وَفَارَ التُّورُ ﴾ [٤٠] : نَبَعَ الْمَاءُ ، وَقَالَ عِكْرِمَةُ : وَجْهُ
 الْأَرْضِ .

١ - باب : ﴿أَلَا إِنَّهُمْ يَتَّبِعُونَ

أَلَا حِينَ يَسْتَغْثُونَ رَبَّهُمْ يَعْلَمُ مَا يَسِرُّونَ وَمَا يُعْلِنُونَ إِنَّهُ
عَلِيمٌ بِذَاتِ الصُّدُورِ ﴿٥﴾

٤٦٨١ - حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ صَبَّاحٍ : حَدَّثَنَا حَجَّاجٌ قَالَ : قَالَ ابْنُ جُرَيْجٍ : أَخْبَرَنِي مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ بْنِ جَعْفَرٍ : أَنَّهُ سَمِعَ ابْنَ عَبَّاسٍ يَقْرَأُ : « أَلَا إِنَّهُمْ تَشُونِي صُدُورُهُمْ » . قَالَ : سَأَلْتُهُ عَنْهَا . فَقَالَ : أَنَا سُكَّانُوا يَسْتَحْيُونَ أَنْ يَتَخَلَّوْا فَيُقِضُوا إِلَى السَّمَاءِ ، وَأَنْ يُجَامِعُوا نِسَاءَهُمْ فَيُقِضُوا إِلَى السَّمَاءِ ، فَتَزَلْ ذَلِكَ فِيهِمْ .

٤٦٨٢ - حَدَّثَنِي إِبْرَاهِيمُ بْنُ مُوسَى : أَخْبَرَنَا هِشَامٌ ، عَنْ
ابْنِ جُرَيْجٍ . وَأَخْبَرَنِي مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ بْنِ جَعْفَرٍ : أَنَّ ابْنَ
عَبَّاسٍ قَرَأَ : « أَلَا إِنَّهُمْ تَشُونِي صُدُورُهُمْ » . قُلْتُ : يَا أَبَا
الْعَبَّاسِ مَا تَشُونِي صُدُورُهُمْ ؟ قَالَ : كَانَ الرَّجُلُ يُجَامِعُ
امْرَأَتَهُ فَيَسْتَحِي ، أَوْ يَتَخَلَّى فَيَسْتَحِي ، فَزَكَتْ : « أَلَا إِنَّهُمْ
يَشُونُ صُدُورُهُمْ » .

٤٦٨٣ - حَدَّثَنَا الْحُمَيْدِيُّ : حَدَّثَنَا سَفِيَانُ : حَدَّثَنَا عَمْرُو
 قَالَ : قَرَأَ ابْنُ عَبَّاسٍ : ﴿ أَلَا إِنَّهُمْ يَنْتُونُ صُدُورَهُمْ
 لِيَسْتَخْفُوا مِنْهُ أَلَا حِينَ يَسْتَغْشُونَ ثِيَابَهُمْ ﴾ .

وقال غيره: عن ابن عباس: ﴿يَسْتَفْشُونَ﴾ يُعْطُونَ رُؤُوسَهُمْ. ﴿سَيَّءَ بِهِمْ﴾ سَاءَ ظَنُّهُ بِقَوْمِهِ ﴿وَضَاقَ بِهِمْ﴾ [٧٧]: بأضيافه ﴿بِقَطْعِ مِنَ اللَّيْلِ﴾ [٨١]: بسواد.

وقال مجاهد: ﴿أَنِيبُ﴾ [٨٨]: أرجع.

٢- باب: [قوله:]

﴿وَكَانَ عَرْشُهُ عَلَى الْمَاءِ﴾ [٧]

٤٦٨٤ - حَدَّثَنَا أَبُو الْيَمَانِ: أَخْبَرَنَا شُعَيْبٌ: حَدَّثَنَا أَبُو الزِّنَادِ، عَنِ الْأَعْرَجِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ؓ: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ: أَنْفَقَ أَنْفَقَ عَلَيْكَ، وَقَالَ: يَدُ اللَّهِ مَلَأَى لَا تَغِيضُهَا نَفَقَةً، سَحَاءَ اللَّيْلِ وَالنَّهَارَ. وَقَالَ: أَرَأَيْتُمْ مَا أَنْفَقَ مُنْذُ خَلَقَ السَّمَاءَ وَالْأَرْضَ فَإِنَّهُ لَمْ يَغْضُ مَا فِي يَدِهِ، وَكَانَ عَرْشُهُ عَلَى الْمَاءِ، وَيَبْدَهُ الْمِيزَانُ يَخْفَضُ وَيَرْفَعُ» [انظر: ٥٣٥٢، ٧٤١١، ٧٤١٩، ٧٤٩٦، أخرجه مسلم: ٩٩٣].

﴿اعْتَرَاكَ﴾ [٥٤]: افتعلك، مِنْ عَرَوْتَهُ، أَي: أَصَبْتَهُ، وَمِنْهُ يَعْرُوهُ وَاعْتَرَانِي. ﴿أَخَذْتُ بِنَاصِيَتِهَا﴾ [٥٦]: أَي: فِي مَلِكِهِ وَسُلْطَانِهِ. ﴿عَنِيدٌ﴾ [٥٩]: وَعَنُودٌ وَعَانَدٌ وَاحِدٌ، هُوَ تَأْكِيدُ التَّجَبُّرِ. ﴿اسْتَعْمَرَكُمْ﴾ [٦١]: جَعَلَكُمْ عُمَارًا، أَعْمَرْتَهُ الدَّارَ فَهِيَ عُمَرَى جَعَلْتُهَا لَهُ. ﴿نَكَرَهُمْ﴾ [٧٠]: وَأَنكَرَهُمْ وَأَسْتَنَكَرَهُمْ وَاحِدٌ. ﴿حَمِيدٌ مَجِيدٌ﴾ [٧٣]: كَأَنَّهُ فَعِيلٌ مِنْ مَاجِدٍ، مَحْمُودٌ مِنْ حَمْدٍ. ﴿سَجِيلٌ﴾ [٨٢]: الشَّدِيدُ الْكَبِيرُ، سَجِيلٌ وَسَجِينٌ، وَاللَّامُ وَالْتُونُ اخْتَانٌ، وَقَالَ تَمِيمُ بْنُ مُقَبِلٍ:

وَرَجَلَةٌ يَضْرِبُونَ الْيَبْضَ ضَاحِيَةً ضَرْبَاتٍ تَوَاصَى بِهِ الْأَبْطَالُ سَجِينًا

٣- باب:

﴿وَالِىَ مَدْيَنَ أَخَاهُمْ شُعَيْبًا﴾ [٨٤] إِلَى أَهْلِ

مَدْيَنَ، لِأَنَّ مَدْيَنَ بَلَدٌ، وَمَثَلُهُ ﴿وَاسْأَلِ الْقَرْيَةَ﴾ [يوسف: ٨٢]: وَاسْأَلِ الْعِيرَ، يَعْنِي أَهْلَ الْقَرْيَةِ وَأَصْحَابَ الْعِيرِ. ﴿وَرَأَى كُفْرًا ظَهْرِيًّا﴾ [٩٢]: يَقُولُ: لَمْ تَلْتَفِتُوا إِلَيْهِ، وَيُقَالُ إِذَا لَمْ يَقْضِ الرَّجُلُ حَاجَتَهُ: ظَهَرَتْ بِحَاجَتِي وَجَعَلْتَنِي ظَهْرِيًّا، وَالظَّهْرِيُّ هَذَا هُنَا: أَنْ تَأْخُذَ مَعَكَ دَابَّةً أَوْ وَعَاءً تَسْتَظْهُرُ بِهِ. ﴿أَرَادَلْنَا﴾ [٢٧] سَقَطْنَا. ﴿إِجْرَامِي﴾ [٣٥]: هُوَ مَصْدَرٌ مِنْ أَجْرَمْتُ، وَيَعْصُهُمْ يَقُولُ: جَرَمْتُ. ﴿الْفُلُكُ﴾ [٣٧]: وَالْفُلُكُ وَاحِدٌ، وَهِيَ السَّفِينَةُ وَالسُّفُنُ. ﴿مُجْرَاهَا﴾ [٤١]: مَدْفَعُهَا، وَهُوَ مَصْدَرٌ أَجْرَيْتُ، وَأَرْسَيْتُ: حَبَسْتُ، وَيُقْرَأُ: ﴿مَرْسَاهَا﴾ مِنْ رَسَتْ هِيَ، وَ﴿مُجْرَاهَا﴾ مِنْ جَرَتْ هِيَ. ﴿وَمُجْرِيهَا وَمَرْسِيهَا﴾ مِنْ فَعَلَ بِهَا ﴿رَاسِيَاتٍ﴾ [سبا: ١٣]: ثَابِتَاتٌ.

٤- باب: [قوله:] ﴿وَيَقُولُ

الْأَشْهَادُ هَؤُلَاءِ الَّذِينَ كَذَبُوا

عَلَى رَبِّهِمْ أَلَا لَعْنَةُ اللَّهِ عَلَى الظَّالِمِينَ﴾ [١٨]

وَاحِدُ الْأَشْهَادِ: شَاهِدٌ، مِثْلُ: صَاحِبٍ وَأَصْحَابٍ.

٤٦٨٥ - حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ: حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ زُرَيْعٍ: حَدَّثَنَا سَعِيدٌ وَهْشَامٌ قَالَا: حَدَّثَنَا قَتَادَةُ، عَنْ صَفْوَانَ بْنِ مُحْرَزٍ قَالَ: بَيْنَا ابْنُ عُمَرَ يَطُوفُ، إِذْ عَرَضَ رَجُلٌ فَقَالَ: يَا أَبَا عَبْدِ الرَّحْمَنِ، أَوْ قَالَ: يَا ابْنَ عُمَرَ: سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ فِي النَّجْوَى؟ فَقَالَ: سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ: «يَدْنِي الْمُؤْمِنُ مِنْ رَبِّهِ - وَقَالَ هِشَامٌ: يَدْنُو الْمُؤْمِنُ - حَتَّى يَضَعَ عَلَيْهِ كَنَفَهُ، فَيَقْرَأُ بِذُنُوبِهِ، تَعْرِفُ ذَنْبَ كَذَا؟ يَقُولُ: أَعْرِفُ، يَقُولُ: رَبِّ أَعْرِفُ، مَرَّتَيْنِ، فَيَقُولُ: سَتَرْتُهَا فِي الدُّنْيَا، وَأَغْفِرُهَا لَكَ الْيَوْمَ، ثُمَّ تُطَوَّى صَحِيفَةٌ حَسَنَاتِهِ. وَأَمَّا الْآخَرُونَ أَوْ الْكُفَّارُ، فَيُنَادَى عَلَى رُؤُوسِ الْأَشْهَادِ: ﴿هَؤُلَاءِ الَّذِينَ كَذَبُوا عَلَى رَبِّهِمْ أَلَا لَعْنَةُ اللَّهِ عَلَى الظَّالِمِينَ﴾».

قَدَرَ ذَلِكَ لَهُ ، فَأَنْزَلَتْ عَلَيْهِ : ﴿ وَأَقِمِ الصَّلَاةَ طَرَفَيْ
النَّهَارِ وَزُلْفًا مِنَ اللَّيْلِ إِنَّ الْحَسَنَاتِ يُذْهِبْنَ السَّيِّئَاتِ ذَلِكَ
ذَكَرَى لِلذَّاكِرِينَ ﴾ . قَالَ الرَّجُلُ : أَلَيْ هَذِهِ ؟ قَالَ : «لَمَنْ
عَمِلَ بِهَا مِنْ أُمَّتِي» . [راجع : ٥٢٦ . أخرجه مسلم : ٢٧٦٣]

١٢ - سُورَةُ يُوسُفَ

وَقَالَ فَضِيلٌ : عَنْ حُصَيْنٍ ، عَنْ مُجَاهِدٍ : ﴿ مُتَّكَأً ﴾
[٣١] : الْأَتْرُجُ ، قَالَ فَضِيلٌ : الْأَتْرُجُ بِالْحَبَشِيَّةِ مُتَّكَأً .

وَقَالَ ابْنُ عَيْنَةَ : عَنْ رَجُلٍ ، عَنْ مُجَاهِدٍ : مُتَّكَأً :
قَالَ : كُلُّ شَيْءٍ قُطِعَ بِالسَّكَنِ .

وَقَالَ قَتَادَةُ : ﴿ لَكُلُّوْا عِلْمَ لِمَا عَلَّمْنَاهُ ﴾ [٨٦] : عَامِلٌ
بِمَا عَلَّمَ .

وَقَالَ سَعِيدُ بْنُ جُبَيْرٍ : ﴿ صُوعًا ﴾ [٧٢] : مَكُوكُ
الْفَارِسِيِّ الَّذِي يَلْتَقِي طَرَفَاهُ ، كَانَتْ تَشْرَبُ بِهِ الْأَعَاجِمُ .
وَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ : ﴿ تُقْنَدُونَ ﴾ [٩٤] : تُجْهَلُونَ .

وَقَالَ غَيْرُهُ : ﴿ غَيَابَةً ﴾ [١٠، ١٥] : كُلُّ شَيْءٍ غَيْبٌ
عَنْكَ شَيْئًا فَهُوَ غَيَابَةٌ . وَالْجُبُّ : الرِّكْبَةُ الَّتِي لَمْ تُطَوَّرْ .
﴿ بِمُؤْمِنٍ لَنَا ﴾ [١٧] : بِمُصَدِّقٍ . ﴿ أَشَدُّهُ ﴾ [٢٢] : قَبْلَ أَنْ
يَأْخُذَ فِي النِّقْصَانِ ، يُقَالُ : بَلَغَ أَشَدُّهُ وَبَلَغُوا أَشَدَّهُمْ .
وَقَالَ بَعْضُهُمْ : وَاحِدُهَا شَدٌّ .

وَالْمُتَّكَأُ : مَا اتَّكَاتَ عَلَيْهِ لِشَرَابٍ أَوْ لِحَدِيثٍ أَوْ
لَطَعَامٍ ، وَأَبْطَلُ الَّذِي قَالَ الْأَتْرُجُ ، وَلَيْسَ فِي كَلَامِ الْعَرَبِ
الْأَتْرُجُ ، فَلَمَّا احْتَجَّ عَلَيْهِمْ بِأَنَّهُ الْمُتَّكَأُ مِنْ تَمَارِقَ ، قَرُّوا
إِلَى شَرْمَنُهُ ، فَقَالُوا : إِنَّمَا هُوَ الْمُتَّكَأُ ، سَاكِنَةُ النَّاءِ ،
وَأِنَّمَا الْمُتَّكَأُ طَرَفُ الْبَطْرِ ، وَمِنْ ذَلِكَ قِيلَ لَهَا ، مُتَّكَاءٌ
وَأَبْنُ الْمُتَّكَاءِ ، فَإِنْ كَانَ ثُمَّ أَتْرُجٌ فَإِنَّهُ بَعْدَ الْمُتَّكَاءِ .

﴿ شَغَفَهَا ﴾ [٣٠] : يُقَالُ : بَلَغَ شَغَافَهَا ، وَهُوَ غِلَافٌ

وَقَالَ شَيْبَانُ ، عَنْ قَتَادَةَ : حَدَّثَنَا صَفْوَانُ ل [راجع :
٢٤٤١ . أخرجه مسلم : ٢٧٦٨] .

٥ - بَابُ : قَوْلُهُ :

﴿ وَكَذَلِكَ أَخْذُ رَبِّكَ إِذَا أَخَذَ الْقُرَىٰ

وَهِيَ ظَالِمَةٌ إِنَّ أَخْذَهُ أَلِيمٌ شَدِيدٌ ﴾ [٩٩] .

﴿ الرَّفْدُ الْمَرْفُودُ ﴾ [١٠٢] : الْعَوْنُ الْمُعِينُ ، رَفَدْتُهُ
أَعْتَيْتُهُ . ﴿ تَرَكُّنُوا ﴾ [١١٣] : تَمَلُّوا . ﴿ فَلَوْلَا كَانَ ﴾
[١١٦] : فَهَلَا كَانَ . ﴿ أَتَرَفُوا ﴾ [١١٦] : أَهْلَكُوا .

وَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ : ﴿ زَفِيرٌ وَشَهِيْقٌ ﴾ [١٠٦] : شَدِيدٌ
وَصَوْتُ ضَعِيفٌ .

٤٦٨٦ - حَدَّثَنَا صَدَقَةُ بْنُ الْفَضْلِ : أَخْبَرَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ :
حَدَّثَنَا بَرِيدُ بْنُ أَبِي بُرْدَةَ ، عَنْ أَبِي بُرْدَةَ ، عَنْ أَبِي مُوسَى
﴿ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «إِنَّ اللَّهَ لَيُمْلِي لِلظَّالِمِ ،
حَتَّى إِذَا أَخَذَهُ لَمْ يَقْلُتْهُ» . قَالَ : ثُمَّ قَرَأَ : ﴿ وَكَذَلِكَ أَخْذُ
رَبِّكَ إِذَا أَخَذَ الْقُرَىٰ وَهِيَ ظَالِمَةٌ إِنَّ أَخْذَهُ أَلِيمٌ شَدِيدٌ ﴾
[أخرجه مسلم : ٢٥٨٣] .

٦ - بَابُ : قَوْلُهُ :

﴿ وَأَقِمِ الصَّلَاةَ طَرَفَيْ النَّهَارِ

وَزُلْفًا مِنَ اللَّيْلِ إِنَّ الْحَسَنَاتِ يُذْهِبْنَ السَّيِّئَاتِ ذَلِكَ
ذَكَرَى لِلذَّاكِرِينَ ﴾ [١١٤] .

﴿ وَزُلْفًا ﴾ : سَاعَاتٌ بَعْدَ سَاعَاتٍ ، وَمِنْهُ سُمِّيَتْ
الْمُزْدَلْقَةُ ، الزُّلْفُ : مَنْزِلَةٌ بَعْدَ مَنْزِلَةٍ ، وَأَمَّا ﴿ زُلْفَى ﴾ :
فَمَصْدَرٌ مِنَ الْقُرْبَى ، اَزْدَلَفُوا : اجْتَمَعُوا ، ﴿ اَزْلَفْنَا ﴾
[الشعراء : ٦٤] : جَمَعْنَا .

٤٦٨٧ - حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ : حَدَّثَنَا يَزِيدُ ، هُوَ ابْنُ زُرَيْعٍ :
حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ التَّيْمِيُّ ، عَنْ أَبِي عَثْمَانَ ، عَنْ ابْنِ مَسْعُودٍ
﴿ : أَنَّ رَجُلًا أَصَابَ مِنْ امْرَأَةٍ قُبْلَةً ، فَأَتَى رَسُولَ اللَّهِ ﷺ

قُلُوبَهَا ، وَأَمَّا شَعْفَهَا فَمِنَ الْمَشْعُوفِ ﴿٣٣﴾ : ﴿أَصْبُ﴾ [٣٣] :
أَمِيلُ صَبًا مَالٌ ﴿أَضْغَاثُ أَحْلَامٍ﴾ [٤٤] : مَا لَا تَأْوِيلَ لَهُ ،
وَالضُّغْتُ : مِلءُ الْيَدِ مِنْ حَشِيشٍ وَمَا أَشْبَهَهُ ، وَمِنْهُ :
﴿وَحِذْ يَدَكَ ضَغْثًا﴾ [ص: ٤٤] لَا مِنْ قَوْلِهِ أَضْغَاثُ
أَحْلَامٍ ، وَاحِدُهَا ضَغْثٌ . ﴿نَمِيرٌ﴾ [٦٥] : مَنَالْمِيرَةُ .
﴿وَتَزْدَادُ كَيْلَ بَعِيرٍ﴾ [٦٥] : مَا يَحْمِلُ بَعِيرٌ . ﴿أَوَى
إِلَيْهِ﴾ [٦٩] : ضَمَّ إِلَيْهِ . ﴿السَّقَايَةُ﴾ [٧٠] : مَكْيَالٌ .
﴿تَفْتًا﴾ [٨٥] : لَا تَزَالُ . ﴿حَرَضًا﴾ [٨٥] : مُحَرَضًا ،
يُدْبِكُ الْهَمُّ . ﴿تَحَسَّسُوا﴾ [٨٧] : تَخَبَّرُوا . ﴿مُزْجَاةٌ﴾
[٨٨] : قَلِيلَةٌ . ﴿غَاشِيَةٌ مِنْ عَذَابِ اللَّهِ﴾ [١٠٧] : عَامَةٌ
مُجَلَّلَةٌ . ﴿اسْتَيَّاسُوا﴾ [٨٠] : يَشُّوْا . ﴿لَا تَيَّاسُوا مِنْ
رُوحِ اللَّهِ﴾ [٨٧] : مَعْنَاهُ الرَّجَاءُ . ﴿خَلَصُوا نَجِيًّا﴾
[٨٠] : اعْتَزَلُوا نَجِيًّا ، [وَالْجَمْعُ : أَنْجِيَةٌ ، يَتَنَجَّوْنَ ،
الوَاحِدُ : نَجِيٌّ ، وَالْإِثْنَانُ وَالْجَمْعُ : نَجِيٌّ] وَأَنْجِيَةٌ .

٢ - باب : قَوْلُهُ :

﴿وَيَتِمُّ نِعْمَتُهُ عَلَيْكَ
وَعَلَى آلِ يَعْقُوبَ﴾

كَمَا أَتَمَّهَا عَلَى آبَوَيْكَ مِنْ قَبْلِ إِبْرَاهِيمَ وَإِسْحَاقَ ﴿٦﴾ .
٤٦٨٨ - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ : حَدَّثَنَا عَبْدُ الصَّمَدِ ،
عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ دِينَارٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ
عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ :
«الْكَرِيمُ ، ابْنُ الْكَرِيمِ ، ابْنُ الْكَرِيمِ ، ابْنُ الْكَرِيمِ ،
يُوسُفُ بْنُ يَعْقُوبَ بْنِ إِسْحَاقَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ» . [راجع :
[٣٣٨٢]

٢ - باب : قَوْلُهُ :

﴿لَقَدْ كَانَ فِي يُوسُفَ وَإِخْوَتِهِ

آيَاتٌ لِلنَّاسِ لِيُنْذَرُوا﴾ [٧]

٤٦٨٩ - حَدَّثَنِي مُحَمَّدٌ : أَخْبَرَنَا عَبْدُهُ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ ،

عَنْ سَعِيدِ بْنِ أَبِي سَعِيدٍ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ﷺ قَالَ : سَأَلَ
رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَيُّ النَّاسِ أَكْرَمُ ؟ قَالَ : «أَكْرَمُهُمْ عِنْدَ اللَّهِ
أَتْقَاهُمْ» . قَالُوا : لَيْسَ عَنْ هَذَا نَسَأُكَ ، قَالَ : «فَأَكْرَمُ
النَّاسِ يُوسُفُ نَبِيُّ اللَّهِ ، ابْنُ نَبِيِّ اللَّهِ ، ابْنُ نَبِيِّ اللَّهِ ، ابْنُ
خَلِيلِ اللَّهِ» . قَالُوا : لَيْسَ عَنْ هَذَا نَسَأُكَ ، قَالَ : «فَعَن
مَعَادِنِ الْعَرَبِ تَسْأَلُونِي» . قَالُوا : نَعَمْ ، قَالَ : «فَخِيَارُكُمْ
فِي الْجَاهِلِيَّةِ خِيَارُكُمْ فِي الْإِسْلَامِ ، إِذَا فَقَّهُوا» .

تَابِعَهُ أَبُو أُسَامَةَ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ [راجع : ٣٣٥٣] . أَخْرَجَهُ
مسلم : [٢٣٧٨] .

٣ - باب : قَوْلُهُ :

﴿قَالَ : بَلْ سَوَّلَتْ لَكُمْ أَنْفُسُكُمْ

أَمْرًا فَصَبْرٌ جَمِيلٌ﴾ [١٨١]

سَوَّلَتْ : زَيَّنَتْ .

٤٦٩٠ - حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ : حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ
سَعْدٍ عَنْ صَالِحٍ ، عَنْ ابْنِ شِهَابٍ قَالَ :

وَحَدَّثَنَا الْحَجَّاجُ : حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ النُّمَيْرِيُّ :
حَدَّثَنَا يُونُسُ بْنُ ابْنِ يَزِيدَ الْأَيْلِيُّ قَالَ : سَمِعْتُ الزُّهْرِيَّ :
سَمِعْتُ عُرْوَةَ بْنَ الزُّبَيْرِ ، وَسَعِيدَ بْنَ الْمُسَيَّبِ ، وَعَلْقَمَةَ
ابْنَ وَقَّاصٍ ، وَعَبِيدَ اللَّهِ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ ، عَنْ حَدِيثِ عَائِشَةَ
زَوْجِ النَّبِيِّ ﷺ ، حِينَ قَالَ : لَهَا أَهْلُ الْإِفْكِ مَا قَالُوا ،
فَبَرَّاهَا اللَّهُ ، كُلُّ حَدَّثَنِي طَائِفَةٌ مِنَ الْحَدِيثِ ، قَالَ النَّبِيُّ
ﷺ : «إِنْ كُنْتُ بَرِيئَةً فَسَيِّرْكَ اللَّهُ ، وَإِنْ كُنْتُ أَلَمْتُ
بَذَنْبٍ ، فَاسْتَغْفِرِي اللَّهَ وَتُوبِي إِلَيْهِ» . قُلْتُ : إِنِّي وَاللَّهِ
لَا أَجِدُ مَثَلًا إِلَّا أَبَا يُوسُفَ : ﴿فَصَبْرٌ جَمِيلٌ وَاللَّهُ
الْمُسْتَعَانُ عَلَى مَا تَصِفُونَ﴾ . وَأَنْزَلَ اللَّهُ : ﴿إِنَّ الَّذِينَ
جَاءُوا بِالْإِفْكِ عُصْبَةٌ مِنْكُمْ﴾ . [العشر الآيات [راجع :
٣٥٩٣] . أَخْرَجَهُ مسلم : [٢٧٧٠] ، مطولاً .

٤٦٩١ - حَدَّثَنَا مُوسَى : حَدَّثَنَا أَبُو عَوَّانَةَ ، عَنْ حُصَيْنٍ ،

[الدخان: ١٥]. أَفَيَكْشِفُ عَنْهُمْ الْعَذَابَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ؟ وَقَدْ مَضَى الدُّخَانُ، وَمَضَتْ الْبَطْشَةُ. [راجع: ١٠٠٧]. أخرجه مسلم: [٢٧٩٨].

٥- باب: قوله:

﴿ فَلَمَّا جَاءَهُ الرَّسُولُ ﴾

قال: ارجع إلى ربك

فاسأله ما بال النسوة اللاتي قطعن أيديهن إن ربي بكيدهن عليم. قال ما خطبكن إذ راودتن يوسف عن نفسه قلن حاشى لله ﴿ [٥٠٠، ٤٩]

[«حاشى» قراءة أبي عمرو بن العلاء. وقرأ الباقون: «حاش»].

وحاش وحاشى: تنزيه واستثناء.

﴿ حصحص ﴾ [٥١]: وضح.

٤٦٩٤ - حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ تَلِيدٍ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ الْقَاسِمِ، عَنْ بَكْرِ بْنِ مُضَرَ، عَنْ عَمْرِو بْنِ الْحَارِثِ، عَنْ يُونُسَ بْنِ يَزِيدَ، عَنْ ابْنِ شَهَابٍ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ وَأَبِي سَلَمَةَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «يَرْحَمُ اللَّهُ لُوطًا، لَقَدْ كَانَ يَأْوِي إِلَى رُكْنٍ شَدِيدٍ، وَلَوْ لَبِثْتُ فِي السَّجْنِ مَا لَبِثَ يُوسُفُ لَا جِبْتُ الدَّاعِيَ، وَتَحَنُّ أَحَقُّ مِنْ إِبْرَاهِيمَ إِذْ قَالَ لَهُ: «أَوَلَمْ تَوْمَنْ قَالَ بَلَى وَلَكِنْ لِيَطْمَئِنَّ قَلْبِي» [البقرة: ٢٦٠]. [راجع: ٣٣٧٢ أخرجه مسلم: ١٥١].

٦- باب: قوله:

﴿ حَتَّى إِذَا اسْتَيْئَسَ الرُّسُلُ ﴾ [١١٠]

٤٦٩٥ - حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ: حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ سَعْدٍ، عَنْ صَالِحٍ، عَنْ ابْنِ شَهَابٍ قَالَ: أَخْبَرَنِي عُرْوَةُ ابْنُ الزُّبَيْرِ، عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ لَهُ، وَهُوَ يَسْأَلُهَا عَنْ قَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى: ﴿ حَتَّى إِذَا اسْتَيْئَسَ الرُّسُلُ ﴾. قَالَ: قُلْتُ: أَكْذِبُوا أَمْ كَذَّبُوا؟ قَالَتْ:

عَنْ أَبِي وَائِلٍ قَالَ: حَدَّثَنِي مَسْرُوقُ بْنُ الْأَجْدَعِ قَالَ: حَدَّثَنِي أُمُّ رُوْمَانَ وَهِيَ أُمُّ عَائِشَةَ قَالَتْ: بَيْنَا أَنَا وَعَائِشَةُ أَخَذَتْنَاهَا الْحُمَّى، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «لَعَلَّ فِي حَدِيثٍ تُحَدِّثُ». قَالَتْ: نَعَمْ، وَقَعَدْتُ عَائِشَةَ، قَالَتْ: مَثَلِي وَمَثَلُكُمْ كَيْعُوبَ وَبَنِيهِ: ﴿ بَلْ سَوَّكْتَ لَكُمْ أَنْفُسَكُمْ أَمْرًا فَصَبْرٌ جَمِيلٌ وَاللَّهُ الْمُسْتَعَانُ عَلَى مَا تَصِفُونَ ﴾ [راجع: ٣٣٨٨].

٤- باب: قوله:

﴿ وَرَاوَدَتْهُ الَّتِي هُوَ فِي بَيْتِهَا عَنْ نَفْسِهِ ﴾

وَعَلَقَتْ الْأَبْوَابَ وَقَالَتْ هَيْتَ لَكَ ﴿ [٢٣]

وَقَالَ عِزْمَةُ: ﴿ هَيْتَ لَكَ ﴾: بِالْحَوْرَانِيَّةِ: هَلُمَّ.

وَقَالَ ابْنُ جُبَيْرٍ: تَعَالَهُ.

٤٦٩٢ - حَدَّثَنِي أَحْمَدُ بْنُ سَعِيدٍ: حَدَّثَنَا بَشْرُ بْنُ عَمْرٍو: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ سُلَيْمَانَ، عَنْ أَبِي وَائِلٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ ابْنِ مَسْعُودٍ قَالَ: ﴿ هَيْتَ لَكَ ﴾. قَالَ: وَإِنَّمَا تَقْرَؤُهَا كَمَا عَلَّمَنَاهَا. ﴿ مَثْوَاهُ ﴾ [٢١]: مَقَامُهُ. ﴿ وَالْقِيَا ﴾ [٢٥]: وَجَدًا. ﴿ أَلْفَوْا آبَاءَهُمْ ﴾ [الصفات: ٦٩] ﴿ أَلْقَيْنَا ﴾ [البقرة: ١٧٠].

وَعَنْ ابْنِ مَسْعُودٍ: ﴿ بَلْ عَجِبْتَ وَيَسْخَرُونَ ﴾

[الصفات: ١٢].

٤٦٩٣ - حَدَّثَنَا الْحُمَيْدِيُّ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنْ الْأَعْمَشِ، عَنْ مُسْلِمٍ، عَنْ مَسْرُوقٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: أَنَّ قُرَيْشًا لَمَّا أَبْطَرُوا عَلَى النَّبِيِّ ﷺ بِالْإِسْلَامِ، قَالَ: «اللَّهُمَّ اكْفِنِهِمْ بِسَبْعِ كَسْبَعِ يُوسُفَ». فَأَصَابَتْهُمْ سَنَةٌ حَصَتْ كُلُّ شَيْءٍ، حَتَّى أَكَلُوا الْعِظَامَ، حَتَّى جَعَلَ الرَّجُلُ يَنْظُرُ إِلَى السَّمَاءِ فَيَرَى بَيْنَهُ وَبَيْنَهَا مِثْلَ الدُّخَانِ، قَالَ اللَّهُ: ﴿ فَارْتَقِبْ يَوْمَ تَأْتِي السَّمَاءُ بِدُخَانٍ مُبِينٍ ﴾ [الدخان: ١٠]. قَالَ اللَّهُ: ﴿ إِنَّا كَاشِفُو الْعَذَابِ قَلِيلًا إِنَّكُمْ عَائِدُونَ ﴾

عَائِشَةُ: كَذَبُوا قُلْتُ: فَقَدْ اسْتَيْقَنُوا أَنَّ قَوْمَهُمْ كَذَبُوهُمْ فَمَا هُوَ بِالظَّنِّ؟ قَالَتْ: أَجَلَ لَعَمْرِي لَقَدْ اسْتَيْقَنُوا بِذَلِكَ، قُلْتُ لَهَا: وَظَنُّوا أَنَّهُمْ قَدْ كَذَبُوا، قَالَتْ: مَعَاذَ اللَّهِ، لَمْ تَكُنِ الرُّسُلُ تَظُنُّ ذَلِكَ بَرِّهَآ، قُلْتُ: فَمَا هَذِهِ الْآيَةُ؟ قَالَتْ: هُمْ أَتْبَاعُ الرُّسُلِ الَّذِينَ آمَنُوا بِرَبِّهِمْ وَصَدَّقُوهُمْ، فَطَالَ عَلَيْهِمُ الْبَلَاءُ وَاسْتَأَخَّرَ عَنْهُمْ النَّصْرُ، حَتَّى إِذَا اسْتَيْأَسَ الرُّسُلُ مِمَّنْ كَذَبَهُمْ مِنْ قَوْمِهِمْ، وَظَنَّتِ الرُّسُلُ أَنَّ أَتْبَاعَهُمْ قَدْ كَذَبُوهُمْ، جَاءَهُمْ نَصْرُ اللَّهِ عِنْدَ ذَلِكَ [راجع: ٣٣٨٩].

فَيَذْهَبُ الزَّيْدُ بِلا مَنَفْعَةٍ، فَكَذَلِكَ يُمَيِّزُ الْحَقُّ مِنَ الْبَاطِلِ. ﴿الْمَهَادُ﴾ [١٨]: الْفَرَّاشُ. ﴿يَسْدُرُونَ﴾ [٣٢]: يَدْفَعُونَ، دَرَأَتْهُ عَنِّي دَفْعَتُهُ. ﴿سَلَامٌ عَلَيْكُمْ﴾ أَي يَقُولُونَ: سَلَامٌ عَلَيْكُمْ. ﴿وَإِلَيْهِ مَتَابُ﴾ [٣٠]: تَوْتِي. ﴿أَفَلَمْ يَتَّبِعُوا﴾ [٣١]: أَفَلَمْ يَتَّبِعُوا. ﴿قَارِعَةً﴾ [٣١]: دَاهِيَةٌ. ﴿فَأَمَلَيْتُ﴾ [٣٢]: أَطَلْتُ، مِنَ الْمَلِيِّ وَالْمَلَاوَةِ، وَمِنْهُ ﴿مَلِكًا﴾ [مریم: ٤٦]: يُقَالُ لِلْوَاسِعِ الطَّوِيلِ مِنَ الْأَرْضِ مَلَكٌ مِنَ الْأَرْضِ: ﴿أَشَقُّ﴾ [٣٤]: أَشَدُّ مِنَ الْمَشَقَّةِ. ﴿مُعَقَّبٌ﴾ [٤١]: مُغَيَّرٌ.

وَقَالَ مُجَاهِدٌ: ﴿مُتَجَاوِرَاتُ﴾ [٤]: طَيِّبَهَا عَذِبُهَا، وَخَيِّثَهَا السَّبَاحُ. ﴿صُنُوفُ﴾ النَّخْلَتَانِ أَوْ أَكْثَرُ فِي أَصْلِ وَاحِدٍ. وَغَيْرُ صُنُوفٍ [٤]: وَحْدَهَا. ﴿بِمَاءٍ وَاحِدٍ﴾ [٤]: كَصَالِحِ بَنِي آدَمَ وَخَيْثِهِمْ، أَبُوهُمْ وَوَاحِدٌ. ﴿السَّحَابُ الثَّقَالُ﴾ [١٢]: الَّذِي فِيهِ الْمَاءُ. ﴿كَبَّاسُطٌ كَفِّيهِ﴾ [١٤]: يَدْعُو الْمَاءَ بِلِسَانِهِ، وَيُشِيرُ إِلَيْهِ بِيَدِهِ، فَلَا يَأْتِيهِ أَبَدًا. ﴿فَسَالَتْ أَوْدِيَةٌ بِقَدَرِهَا﴾ [١٧]: تَمَلَأُ بَطْنُ كُلِّ وَادٍ بِحَسَبِهِ. ﴿زَيْدًا رَأِيًا﴾ [١٧]: الزَّيْدُ زَيْدُ السَّيْلِ. ﴿زَيْدٌ مِثْلُهُ﴾ [١٧]: حَبِثُ الْحَدِيدِ وَالْحَلِجَةِ.

١ - باب: قَوْلُهُ:

﴿اللَّهُ يَعْلَمُ مَا تَحْمِلُ كُلُّ أُنْثَىٰ

وَمَا تَغِيضُ الْأَرْحَامُ﴾ [٨].

﴿غِيضٌ﴾ [هود: ٤] نُقِصَ.

٤٦٩٧ - حَدَّثَنِي إِبْرَاهِيمُ بْنُ الْمُنْذِرِ: حَدَّثَنَا مَعْنُ قَالَ: حَدَّثَنِي مَالِكٌ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ دِينَارٍ، عَنْ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «مَفَاتِحُ الْغَيْبِ خَمْسٌ لَا يَعْلَمُهَا إِلَّا اللَّهُ: لَا يَعْلَمُ مَا فِي غَدِّ إِلَّا اللَّهُ، وَلَا يَعْلَمُ مَا تَغِيضُ الْأَرْحَامُ إِلَّا اللَّهُ، وَلَا يَعْلَمُ مَتَى يَأْتِي الْمَطَرُ أَحَدٌ إِلَّا اللَّهُ، وَلَا تَدْرِي نَفْسٌ بِأَيِّ أَرْضٍ تَمُوتُ، وَلَا

عَائِشَةُ: كَذَبُوا قُلْتُ: فَقَدْ اسْتَيْقَنُوا أَنَّ قَوْمَهُمْ كَذَبُوهُمْ فَمَا هُوَ بِالظَّنِّ؟ قَالَتْ: أَجَلَ لَعَمْرِي لَقَدْ اسْتَيْقَنُوا بِذَلِكَ، قُلْتُ لَهَا: وَظَنُّوا أَنَّهُمْ قَدْ كَذَبُوا، قَالَتْ: مَعَاذَ اللَّهِ، لَمْ تَكُنِ الرُّسُلُ تَظُنُّ ذَلِكَ بَرِّهَآ، قُلْتُ: فَمَا هَذِهِ الْآيَةُ؟ قَالَتْ: هُمْ أَتْبَاعُ الرُّسُلِ الَّذِينَ آمَنُوا بِرَبِّهِمْ وَصَدَّقُوهُمْ، فَطَالَ عَلَيْهِمُ الْبَلَاءُ وَاسْتَأَخَّرَ عَنْهُمْ النَّصْرُ، حَتَّى إِذَا اسْتَيْأَسَ الرُّسُلُ مِمَّنْ كَذَبَهُمْ مِنْ قَوْمِهِمْ، وَظَنَّتِ الرُّسُلُ أَنَّ أَتْبَاعَهُمْ قَدْ كَذَبُوهُمْ، جَاءَهُمْ نَصْرُ اللَّهِ عِنْدَ ذَلِكَ [راجع: ٣٣٨٩].

٤٦٩٦ - حَدَّثَنَا أَبُو الْيَمَانِ: أَخْبَرَنَا شُعَيْبٌ، عَنْ الزُّهْرِيِّ قَالَ: أَخْبَرَنِي عُرْوَةُ: فَقُلْتُ: لَعَلَّهَا ﴿كَذَبُوا﴾ مُحَقَّقَةٌ، قَالَتْ: مَعَاذَ اللَّهِ [راجع: ٣٣٨٩].



وَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ: ﴿كَبَّاسُطٌ كَفِّيهِ﴾ [١٤]: مِثْلُ الْمُشْرِكِ الَّذِي عَبَدَ مَعَ اللَّهِ إِلَهًا آخَرَ غَيْرَهُ، كَمِثْلِ الْعُطْشَانِ الَّذِي يَنْظُرُ إِلَى ظِلِّ خَيَالِهِ فِي الْمَاءِ مِنْ بَعِيدٍ، وَهُوَ يَرِيدُ أَنْ يَتَنَاوَلَهُ وَلَا يَقْدِرُ.

وَقَالَ غَيْرُهُ: ﴿سَخَرَ﴾ [٢]: دَلَّلَ. ﴿مُتَجَاوِرَاتُ﴾ [٤]: مُتَدَانِيَاتٌ. ﴿الْمِثْلَاتُ﴾ [٦]: وَاحِدُهَا مِثْلَةٌ، وَهِيَ الْأَشْبَاهُ وَالْأَمْثَالُ. وَقَالَ: ﴿إِلَّا مِثْلَ أَيَّامِ الَّذِينَ خَلَوْا﴾ [يونس: ١٠٢]. ﴿بِمَقْدَارٍ﴾ [٨]: بِقَدَرٍ. ﴿مُعَقَّبَاتُ﴾ [١١]: مَلَائِكَةُ حَفَظَةٍ، تُعَقِّبُ الْأَوَّلَى مِنْهَا الْأُخْرَى، وَمِنْهُ قِيلَ الْعَقِيبُ، يُقَالُ: عَقَبْتُ فِي إِثْرِهِ. ﴿الْمِحَالُ﴾ [١٣]: الْعُقُوبَةُ. ﴿كَبَّاسُطٌ كَفِّيهِ إِلَى الْمَاءِ﴾ [١٤]: لِيَقْبِضَ عَلَى الْمَاءِ. ﴿رَأِيًا﴾ [١٧]: مِنْ رَبِّآ يَرَبُّو. ﴿أَوْ مَتَاعٍ زَيْدٌ مِثْلُهُ﴾ [١٧]: الْمَتَاعُ مَا تَمَتَّعْتَ بِهِ. ﴿جُفَاءً﴾ [١٧]: أَجْفَاتٍ الْقِدْرِ، إِذَا غَلَّتْ فَعَلَاهَا الزَّيْدُ، ثُمَّ تَسْكُنُ

يَعْلَمُ مَتَى تَقُومُ السَّاعَةُ إِلَّا اللَّهُ» [راجع: ١٠٣٩].

١٤ - سُورَةُ إِبْرَاهِيمَ



قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ: ﴿هَادٍ﴾ [الرعد: ٧]: دَاعٍ.

وَقَالَ مُجَاهِدٌ: ﴿صَدِيدٌ﴾ [١٦]: قَيْحٌ وَدَمٌ.

وَقَالَ ابْنُ عَيْنٍ: ﴿أَذْكُرُوا نِعْمَةَ اللَّهِ عَلَيْكُمْ﴾ [٦]:

آيَادِي اللَّهِ عِنْدَكُمْ وَأَيَّامُهُ.

وَقَالَ مُجَاهِدٌ: ﴿مَنْ كُلِّ مَا سَأَلْتُمُوهُ﴾ [٣٤]:

رَغَبْتُمْ إِلَيْهِ فِيهِ. ﴿يَبْغُونَهَا عِوَجًا﴾ [٣]: يَلْتَمِسُونَ لَهَا

عِوَجًا. ﴿وَإِذْ تَادَذَنَ رَبُّكُمْ﴾ [٧]: أَعْلَمَكُمْ، أَدُنُّكُمْ.

﴿رَدُّوا أَيْدِيَهُمْ فِي أَفْوَاهِهِمْ﴾ [٩]: هَذَا مَثَلٌ، كَفُّوا عَمَّا

أَمَرُوا بِهِ. ﴿مَقَامِي﴾ [١٤]: حَيْثُ يُقِيمُهُ اللَّهُ بَيْنَ يَدَيْهِ.

﴿مَنْ وَرَائِهِ﴾ [١٦]: قُدَّامَهُ. ﴿لَكُمْ تَبَعًا﴾ [٢١]:

وَاحِدُهَا تَابِعٌ، مَثَلُ غَيْبٍ وَغَائِبٍ، ﴿بِمُصْرَخِكُمْ﴾ [٢٢]:

اسْتَصْرَخَنِي اسْتَعَاثَنِي. ﴿يَسْتَصْرِخُهُ﴾ [القصص: ١٨]: مَنْ

الصَّرَاحُ. ﴿وَلَا خِلَالَ﴾ [٣١]: مَصْدَرُ خَالَتُهُ خِلَالًا،

وَيَجُوزُ - أَيْضًا - جَمْعُ خَلَّةٍ وَخِلَالٍ ﴿اجْتَشَّتْ﴾ [٢٦]:

اسْتُوْصِلَتْ

١ - باب: قَوْلُهُ:

﴿كَشَجَرَةٍ طَيِّبَةٍ أَصْلُهَا ثَابِتٌ

وَفَرَعُهَا فِي السَّمَاءِ تُؤْتِي أَكْلَهَا كُلَّ حِينٍ﴾ [٢٥-٢٤] [وقرأ

عاصمٌ وابنُ عامرٍ والكسائيُّ وحزرةٌ من السبعة (أَكْلَهَا) بِالضَّمِّ].

٤٦٩٨ - حَدَّثَنِي عُبَيْدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ، عَنْ أَبِي أُسَامَةَ،

عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ، عَنْ نَافِعٍ، عَنْ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا

قَالَ: كُنَّا عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَقَالَ: «أَخْبِرُونِي بِشَجَرَةٍ

تُشَبَّهُ، أَوْ: كَالرَّجُلِ الْمُسْلِمِ، لَا يَتَحَاتُّ وَرَفْهًا، وَلَا

وَلَا وَلَا، تُؤْتِي أَكْلَهَا كُلَّ حِينٍ». قَالَ ابْنُ عُمَرَ: فَوَقَعَ

فِي نَفْسِي أَنَّهَا النَّخْلَةُ، وَرَأَيْتُ أَبَا بَكْرٍ وَعُمَرَ لَا يَتَكَلَّمَانِ،
فَكَرِهْتُ أَنْ أَتَكَلَّمَ، فَلَمَّا لَمْ يَقُولُوا شَيْئًا، قَالَ: رَسُولُ
اللَّهِ ﷺ: «هِيَ النَّخْلَةُ». فَلَمَّا قُمْنَا قُلْتُ لِعُمَرَ: يَا أَبَتَاهُ،
وَاللَّهِ لَقَدْ كَانَ وَقَعَ فِي نَفْسِي أَنَّهَا النَّخْلَةُ، فَقَالَ: مَا مَنَعَكَ
أَنْ تَتَكَلَّمَ؟ قَالَ: لَمْ أَرَكُمُ تَتَكَلَّمُونَ، فَكَرِهْتُ أَنْ أَتَكَلَّمَ أَوْ
أَقُولَ شَيْئًا، قَالَ عُمَرُ: لِأَنْ تَكُونَ قُلْتَهَا، أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ
كَذَا وَكَذَا [راجع: ٦١. أخرجه مسلم: ٢٨١١].

٢ - باب: ﴿يُثَبِّتُ اللَّهُ

الَّذِينَ آمَنُوا بِالْقَوْلِ الثَّابِتِ﴾ [٢٧]

٤٦٩٩ - حَدَّثَنَا أَبُو الْوَلِيدِ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ قَالَ: أَخْبَرَنِي
عَلْقَمَةُ بْنُ مُرَّةٍ قَالَ: سَمِعْتُ سَعْدَ بْنَ عُبَيْدَةَ، عَنْ الْبَرَاءِ
ابْنَ عَازِبٍ: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «الْمُسْلِمُ إِذَا سُئِلَ
فِي الْقَبْرِ: يَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، وَأَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولُ
اللَّهِ. فَذَلِكَ قَوْلُهُ: ﴿يُثَبِّتُ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا بِالْقَوْلِ
الثَّابِتِ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَفِي الْآخِرَةِ﴾ [راجع: ١٣٦٩.
أخرجه مسلم: ٢٨٣١].

٣ - باب: ﴿أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ

بَدَلُوا نِعْمَةَ اللَّهِ كُفْرًا﴾ [٢٨]

﴿أَلَمْ تَرَ﴾: أَلَمْ تَعْلَمْ؟ كَقَوْلِهِ: ﴿أَلَمْ تَرَ كَيْفَ﴾

[٢٤] ﴿أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ خَرَجُوا﴾ [البقرة: ٢٤٣].

﴿الْبَوَارُ﴾ [٢٨]: الْهَلَاكُ، بَارِيُورُ بَوْرًا. ﴿قَوْمًا

بَوْرًا﴾ [الفرقان: ١٨]: هَالِكِينَ.

٤٧٠٠ - حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ: حَدَّثَنَا سُقْيَانُ، عَنْ

عَمْرٍو، عَنْ عَطَاءٍ: سَمِعَ ابْنَ عَبَّاسٍ: ﴿أَلَمْ تَرَ إِلَى

الَّذِينَ بَدَلُوا نِعْمَةَ اللَّهِ كُفْرًا﴾. قَالَ: هُمْ كُفَّارُ أَهْلِ مَكَّةَ.

[راجع: ٣٩٧٧].

١٥ - سُورَةُ الْحَجَرِ



وَقَالَ مُجَاهِدٌ: ﴿صِرَاطٌ عَلَيَّ مُسْتَقِيمٌ﴾ [٤١]:
الْحَقُّ يُرْجَعُ إِلَى اللَّهِ وَعَلَيْهِ طَرِيقُهُ. ﴿وَلَهُمَا لِيَامَامٌ
مُبِينٌ﴾ [٧٩]: الْإِمَامُ كُلُّ مَا اتَّخَمْتِ وَاهْتَدَيْتِ بِهِ إِلَى
الطَّرِيقِ.

وَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ: ﴿لَعَمْرُكَ﴾ [٧٢]: لَعَيْشُكَ.
﴿قَوْمٌ مُنْكَرُونَ﴾ [٦٢]: أَنْكَرَهُمْ لَوْطٌ.

وَقَالَ غَيْرُهُ: ﴿كِتَابٌ مَعْلُومٌ﴾ [٤]: أَجَلٌ. ﴿كُومًا
تَأْتِيَانِ﴾ [٧]: هَلَا تَأْتِيَانِ. ﴿شَيْعٌ﴾ [١٠]: أَمَمٌ، وَلِلْأَوَّلِيَاءِ
أَيْضًا شَيْعٌ.

وَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ: ﴿يُهْرَعُونَ﴾ [هود: ٧٨]:
مُسْرِعِينَ. ﴿لِلْمُتَوَسِّمِينَ﴾ [٧٥]: لِلنَّاطِرِينَ.
﴿سُكَّرَتْ﴾ [١٥]: غَشِيَتْ. ﴿بُرُوجًا﴾ [١٦]: مَنَازِلَ
لِلشَّمْسِ وَالْقَمَرِ. ﴿لَوَاقِحَ مُلْقَحَةٍ﴾ [٢٢]: مَلَاقِحَ مُلْقَحَةٍ.
﴿حَمِيًّا﴾ [١٦]: جَمَاعَةٌ حَمَاءٌ، وَهُوَ الطَّيْنُ الْمُتَغَيَّرُ،
وَالْمَسْنُونُ الْمَصْبُوبُ. ﴿تَوَجَّلْ﴾ [٥٣]: تَخَفْ.
﴿دَابِرٌ﴾ [٦٦]: آخِرٌ. ﴿الصَّيْحَةُ﴾ [٨٣]: الْهَلَكَةُ.

١ - باب: قَوْلُهُ:

﴿إِلَّا مَنْ اسْتَرْقَى السَّمْعَ﴾

فَاتَّبَعَهُ شَهَابٌ مُبِينٌ [١٨]

٤٧٠١ - حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنْ
عَمْرٍو، عَنْ عِكْرِمَةَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، يُلْغُ بِهِ النَّبِيُّ ﷺ،
قَالَ: «إِذَا قَضَى اللَّهُ الْأَمْرَ فِي السَّمَاءِ، ضَرَبَتِ الْمَلَائِكَةُ
بِأَجْنَحَتِهَا خُضْعَانًا لِقَوْلِهِ، كَالسَّلْسَلَةِ عَلَى صَفْوَانَ - قَالَ
عَلِيٌّ: وَقَالَ غَيْرُهُ: صَفْوَانَ، يَنْفِذُهُمْ ذَلِكَ - فَإِذَا فُزَّعَ
عَنْ قُلُوبِهِمْ، قَالُوا: مَاذَا قَالَ رَبُّكُمْ، قَالُوا لِلَّذِي قَالَ:
الْحَقُّ، وَهُوَ الْعَلِيُّ الْكَبِيرُ. فَيَسْمَعُهَا مُسْتَرْقُوا السَّمْعَ،
وَمُسْتَرْقُوا السَّمْعَ هَكَذَا وَاحِدٌ فَوْقَ آخَرَ - وَوَصَفَ سُفْيَانُ
بِيَدِهِ وَفَرَّجَ بَيْنَ أَصَابِعِ يَدِهِ الْيُمْنَى، نَصَبَهَا بَعْضُهَا فَوْقَ

بَعْضٍ - فَرَبَّمَا أَدْرَكَ الشَّهَابُ الْمُسْتَمْعَ قَبْلَ أَنْ يَرْمِيَ بِهَا
إِلَى صَاحِبِهِ فَيُحْرِقُهُ، وَرَبَّمَا لَمْ يَدْرِكْهُ حَتَّى يَرْمِيَ بِهَا إِلَى
الَّذِي يَلِيهِ، إِلَى الَّذِي هُوَ أَسْفَلُ مِنْهُ، حَتَّى يُلْقَوْهَا إِلَى
الْأَرْضِ - وَرَبَّمَا قَالَ سُفْيَانُ: حَتَّى تَنْتَهِيَ إِلَى الْأَرْضِ -
فَتَلْقَى عَلَى قَمِ السَّاحِرِ، فَيَكْذِبُ مَعَهَا مَائَةً كَذِبَةٍ،
فَيَصْدَقُ قِيَقُولُونَ: أَلَمْ يُخْبَرْنَا يَوْمَ كَذَا وَكَذَا، يَكُونُ كَذَا
وَكَذَا، فَوَجَدْنَاهُ حَقًّا؟ لِلْكَلِمَةِ الَّتِي سَمِعْتَ مِنْ
السَّمَاءِ».

حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، حَدَّثَنَا
عَمْرٍو، عَنْ عِكْرِمَةَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ: «إِذَا قَضَى اللَّهُ
الْأَمْرَ». وَزَادَ:

«وَالْكَاهِنَ».
وَحَدَّثَنَا سُفْيَانُ فَقَالَ: قَالَ عَمْرٍو: سَمِعْتُ عِكْرِمَةَ:
حَدَّثَنَا أَبُو هُرَيْرَةَ قَالَ: «إِذَا قَضَى اللَّهُ الْأَمْرَ، وَقَالَ:
عَلَى قَمِ السَّاحِرِ».

قُلْتُ لِسُفْيَانَ: أَأَنْتَ سَمِعْتَ عَمْرًا قَالَ: سَمِعْتُ
عِكْرِمَةَ قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا هُرَيْرَةَ؟ قَالَ: نَعَمْ.

قُلْتُ لِسُفْيَانَ: إِنَّ إِنْشَاءَنَا رَوَى عَنْكَ: عَنْ عَمْرٍو، عَنْ
عِكْرِمَةَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، وَيَرْفَعُهُ: أَنَّهُ قَرَأَ: ﴿فُرْعٌ﴾.

قَالَ سُفْيَانُ: هَكَذَا قَرَأَ عَمْرٍو، فَلَا أُدْرِي: سَمِعَهُ
هَكَذَا أَمْ لَا.

قَالَ سُفْيَانُ: وَهِيَ قِرَاءَتُنَا [انظر: ٨٠٠، ل: ٧٤٨١].

٢ - باب: قَوْلُهُ:

﴿وَلَقَدْ كَذَّبَ أَصْحَابُ

الْحَجَرِ الْمُرْسَلِينَ﴾ [٨٠]

٤٧٠٢ - حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ الْمُنْذِرِ: حَدَّثَنَا مَعْنٌ قَالَ:
حَدَّثَنِي مَالِكٌ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ دِينَارٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ
عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: لِأَصْحَابِ

أَخْبَرَنَا أَبُو بَشَرٍ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا: ﴿الَّذِينَ جَعَلُوا الْقُرْآنَ عِضِينَ﴾ .
قال: هُمُ أَهْلُ الْكِتَابِ، جَزَّوْهُ أَجْزَاءً، فَأَمَنُوا بِبَعْضِهِ وَكَفَرُوا بِبَعْضِهِ .

الْحَجَرُ: ﴿لَا تَدْخُلُوا عَلَى هَؤُلَاءِ الْقَوْمِ إِلَّا أَنْ تَكُونُوا بِأَكِينٍ، فَإِنْ لَمْ تَكُونُوا بِأَكِينٍ فَلَا تَدْخُلُوا عَلَيْهِمْ، أَنْ يُصِيبَكُمْ مِثْلُ مَا أَصَابَهُمْ﴾ [راجع: ٤٣٣] . أخرجه مسلم: [٢٩٨٠]

٣ - باب: قَوْلُهُ:

﴿وَلَقَدْ آتَيْنَاكَ سَبْعًا مِنْ

الْمَثَانِي وَالْقُرْآنَ الْعَظِيمَ﴾ [٨٧]

٤٧٠٦ - حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ مُوسَى، عَنْ الْأَعْمَشِ، عَنْ أَبِي ظِيَّانَ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا: ﴿كَمَا أَنْزَلْنَا عَلَى الْمُقْتَسِمِينَ﴾ . قال: آمَنُوا بِبَعْضٍ وَكَفَرُوا بِبَعْضٍ، الْيَهُودُ وَالنَّصَارَى .

٤٧٠٣ - حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ يُسَارَ: حَدَّثَنَا عُندَرٌ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ خُبَيْبِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَنْ حَفْصِ بْنِ غَاصِمٍ، عَنْ أَبِي سَعِيدِ بْنِ الْمَعْلَى قَالَ: مَرَّ بِي النَّبِيُّ ﷺ وَأَنَا أَصَلِّي، فَدَعَانِي فَلَمْ أَتِهِ حَتَّى صَلَّيْتُ، ثُمَّ أَتَيْتُ فَقَالَ: «مَا مَعَكَ أَنْ تَأْتِنِي». فَقُلْتُ: كُنْتُ أَصَلِّي، فَقَالَ: «الَمْ يَقُلِ اللَّهُ: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اسْتَجِيبُوا لِلَّهِ وَلِلرَّسُولِ إِذَا دَعَاكُمْ لِمَا يُحْيِيكُمْ﴾ ثُمَّ قَالَ: «أَلَا أَعْلَمُكُمْ أَعْظَمَ سُورَةٍ فِي الْقُرْآنِ قَبْلَ أَنْ أَخْرُجَ مِنَ الْمَسْجِدِ». فَذَهَبَ النَّبِيُّ ﷺ لِيَخْرُجَ مِنَ الْمَسْجِدِ فَذَكَرْتُهُ، فَقَالَ: «﴿الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ﴾. هِيَ السَّبْعُ الْمَثَانِي، وَالْقُرْآنُ الْعَظِيمُ الَّذِي أُوتِيَتْهُ» [راجع: ٤٤٧٤] .

٥ - باب: قَوْلُهُ:

﴿وَاعْبُدْ رَبَّكَ حَتَّى

يَأْتِيَنَّكَ الْيَقِينُ﴾ [٩٩]

قال سَالِمٌ: ﴿الْيَقِينُ﴾ الْمَوْتُ .

٤٧٠٤ - حَدَّثَنَا آدَمُ: حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي ذَثْبٍ: حَدَّثَنَا سَعِيدُ الْمُقْبَرِيِّ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ﷺ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «أُمُّ الْقُرْآنِ هِيَ السَّبْعُ الْمَثَانِي وَالْقُرْآنُ الْعَظِيمُ» .

٤ - باب: قَوْلُهُ:

﴿الَّذِينَ جَعَلُوا الْقُرْآنَ عِضِينَ﴾ [٩١]

﴿رُوحُ الْقُدُسِ﴾ [١٠٢]: جَبْرِيلُ . ﴿نَزَلَ بِهِ الرُّوحُ الْأَمِينُ﴾ [الشعراء: ١٩٣] . ﴿فِي ضَيْقٍ﴾ [١٢٧]: يُقَالُ: أَمْرٌ ضَيْقٌ وَضَيْقٌ، مِثْلُ هَيْنٍ وَهَيْنٍ، وَلَيْسَ وَلَيْسَ، وَمَيِّتٌ وَمَيِّتٌ .

قال ابْنُ عَبَّاسٍ: ﴿تَتَقَيَّأُ ظِلَالُهُ﴾ [٤٨]: تَتَهَيَّأُ ﴿سُبُلَ رَبِّكَ ذُلًّا﴾ [٦٩]: لَا يَتَوَعَّرُ عَلَيْهَا مَكَانٌ سَلَكَتُهُ .

وَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ: ﴿فِي تَقَلُّبِهِمْ﴾ [٤٦]: اخْتِلَافِهِمْ . وَقَالَ مُجَاهِدٌ: ﴿تَمِيدُ﴾ [١٥]: تَكْفَأُ . ﴿مُفْرَطُونَ﴾ [٦٢]: مَنْسِيُونَ .

وَقَالَ غَيْرُهُ: ﴿فَإِذَا قَرَأْتَ الْقُرْآنَ فَاسْتَعِذْ بِاللَّهِ مِنْ

﴿الْمُقْتَسِمِينَ﴾ [٩٠]: الَّذِينَ حَلَفُوا، وَمِنْهُ ﴿لَا أَقْسِمُ﴾ [البلد: ١]: أَيُّ: أَقْسِمُ، وَتَقْرَأُ ﴿لَأَقْسِمَ﴾ . وَ﴿قَاسَمَهُمَا﴾ [الأعراف: ٢١]: حَلَفَ لَهُمَا وَلَمْ يَخْلُقْ لَهُمَا . وَقَالَ مُجَاهِدٌ: ﴿تَقَاسَمُوا﴾ [النمل: ٤٩]: تَحَالَفُوا .
٤٧٠٥ - حَدَّثَنِي يَعْقُوبُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ: حَدَّثَنَا هُشَيْمٌ:

١- باب :

٤٧٠٨- حَدَّثَنَا آدَمُ : حَدَّثَنَا شُعْبَةُ ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ
قَالَ : سَمِعْتُ عَبْدَ الرَّحْمَنِ بْنَ يَزِيدَ قَالَ : سَمِعْتُ ابْنَ
مَسْعُودٍ رضي الله عنه قَالَ : فِي بَنِي إِسْرَائِيلَ وَالْكَهْفِ وَمَرِيَمَ : إِنَّهُنَّ
مِنَ الْعِتَاقِ الْأَوَّلِ ، وَهُنَّ مِنْ تِلَادِي .

قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ : ﴿ فَسَيَغْضُونَ إِلَيْكَ رُؤُوسَهُمْ ﴾
[٥١] : يَهْزُونَ .

وَقَالَ غَيْرُهُ : نَغَضَتْ سِنِّكَ ، أَيِ : تَحَرَّكَتْ . [انظر :

٤٧٣٩ ، ٤٩٩٤]

٢- باب :

﴿ وَقَضَيْنَا إِلَى بَنِي إِسْرَائِيلَ ﴾ [٤]

أَخْبَرْنَاهُمْ أَنَّهُمْ سَيُفْسِدُونَ ، وَالْقَضَاءُ عَلَى وَجْهِه :
﴿ وَقَضَى رَبُّكَ ﴾ [٣٣] : أَمَرَ رَبُّكَ . وَمِنْهُ : الْحُكْمُ :

﴿ إِنَّ رَبَّكَ يَقْضِي بَيْنَهُمْ ﴾ [يونس : ٩٣] و [النحل : ٧٨] و [الحاقة :

١٧] . وَمِنْهُ الْخَلْقُ ﴿ فَقَضَاهُنَّ سَبْعَ سَمَوَاتٍ ﴾ [الصفات :

١٢] خَلَقَهُنَّ . ﴿ نَفِيرًا ﴾ [٦] : مَنْ يَنْفِرُ مَعَهُ . ﴿ وَكَيْتَبُرُوا ﴾

يُدْمَرُوا ﴿ مَا عَلَوْا ﴾ [٧] . ﴿ حَصِيرًا ﴾ [٨] : مَحْبَسًا ،

مَحْصَرًا . ﴿ حَقًّا ﴾ [١٦] : وَجِبَ . ﴿ مَيْسُورًا ﴾ [٢٨] :

لَيْتًا . ﴿ خَطَأًا ﴾ [٣١] : إِثْمًا وَهُوَ اسْمٌ مِنْ خَطَأَتْ وَالْخَطَأُ

مَفْتُوحٌ مَصْدَرُهُ مِنَ الْإِثْمِ خَطَأَتْ بِمَعْنَى خَطَأَتْ . ﴿ تَخْرُقُ ﴾

[٣٧] : تَقْطَعُ . ﴿ وَإِذْ هُمْ نَجْوَى ﴾ [٤٧] : مَصْدَرٌ مِنْ

نَاجَيْتٍ فَوْصَفَهُمْ بِهَا وَالْمَعْنَى يَتَسَاوُونَ . ﴿ رِفَاتًا ﴾ [٤٩] ،

[٩٨] : حُطَامًا . ﴿ وَاسْتَفْزَزَ ﴾ [٦٤] اسْتَخَفَّ . ﴿ بِخَيْلِكَ ﴾

[٦٤] الْفُرْسَانُ ، وَالرَّجُلُ وَالرَّجَالُ الرَّجَالَةُ وَاحِدُهَا رَاجِلٌ

مِثْلُ صَاحِبٍ وَصَحْبٍ وَتَاجِرٍ وَتَجَرٍ . ﴿ حَاصِبًا ﴾ [٦٨] :

الرَّيْحُ الْعَاصِفُ ، وَالْحَاصِبُ أَيُّضًا : مَا تَرْمِي بِهِ الرِّيحُ ،

وَمِنْهُ : ﴿ حَصَبُ جَهَنَّمَ ﴾ [الأنبياء : ٩٨] : يُرْمَى بِهِ فِي

جَهَنَّمَ ، وَهُوَ حَصْبُهَا ، وَيُقَالُ : حَصَبَ فِي الْأَرْضِ

ذَهَبَ ، وَالْحَصَبُ : مُشْتَقٌّ مِنَ الْحَصْبَاءِ وَالْحِجَارَةِ .

الشَّيْطَانُ الرَّجِيمُ ﴾ [٩٨] : هَذَا مُدْمَمٌ وَمَوْخَرٌ ، وَذَلِكَ أَنَّ
الاسْتِعَادَةَ قَبْلَ الْقِرَاءَةِ ، وَمَعْنَاهَا : الِاعْتِصَامُ بِاللَّهِ .

وَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ : ﴿ تُسِيمُونَ ﴾ [١٠] تَرْعَوْنَ .

﴿ قَصْدُ السَّبِيلِ ﴾ [٩] : الْبَيَانُ . الدَّفْعُ : مَا اسْتَدْفَأَتْ .

﴿ تَرْيْحُونَ ﴾ [٦] : بِالْعَشِيِّ ، وَ ﴿ تَسْرَحُونَ ﴾ [٦] :

بِالْعَدَاةِ . ﴿ بِشَقٍّ ﴾ [٧] : يَعْنِي الْمَشَقَّةَ . ﴿ عَلَى تَخَوُّفٍ ﴾

[٤٧] : تَنْقُصُ . ﴿ الْأَنْعَامُ لَعِبْرَةٌ ﴾ [٦٦] : وَهِيَ تَوْثَرٌ

وَتَذَكُّرٌ ، وَكَذَلِكَ : النَّعَمُ الْأَنْعَامُ جَمَاعَةُ النَّعَمِ . ﴿ أَكُنَّا ﴾

[٨١] : وَاحِدُهَا كُنْ ، مِثْلُ : حَمَلٌ وَأَحْمَالُ . ﴿ سَرَايِلَ ﴾

قُمْصٌ ﴿ تَفِيكُمُ الْحَرَّ سَرَايِلَ تَفِيكُمُ بَأْسَكُمُ ﴾ [٨١] :

فَإِنَّهَا الدُّرُوعُ . ﴿ دَخَلَا بَيْنَكُمُ ﴾ [٩٤، ٩٢] : كُلُّ شَيْءٍ لَمْ

يَصِحَّ فَهُوَ دَخَلَ .

قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ : ﴿ حَفْدَةٌ ﴾ [٧٢] : مَنْ وَلَدَ الرَّجُلُ .

السَّكْرُ مَا حَرَّمَ مِنْ ثَمَرَتِهَا ، وَالرُّزْقُ الْحَسَنُ مَا أَحَلَّ اللَّهُ .

وَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ ، عَنْ صَدَقَةٍ : ﴿ أَكُنَّا ﴾ [٩٢] : هِيَ

خَرْقَاءُ ، كَانَتْ إِذَا أُبْرِمَتْ غَزَلَهَا نَقَضَتْهُ .

وَقَالَ ابْنُ مَسْعُودٍ : الْأُمَّةُ مُعَلِّمُ الْخَيْرِ ، وَالْقَانِتُ

الْمُطِيعُ .

١- باب : قَوْلُهُ :

﴿ وَمِنْكُمْ مَنْ يُرِدُّ إِلَى أَرْدَلِ الْعُمُرِ ﴾ [٧٠]

٤٧٠٧ - حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ : حَدَّثَنَا هَارُونُ بْنُ

مُوسَى أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْأَعْمُورُ ، عَنْ شُعَيْبٍ ، عَنْ أَنَسِ بْنِ

مَالِكٍ رضي الله عنه : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ يَدْعُو : « أَعُوذُ بِكَ مِنَ

الْبُخْلِ وَالْكَسَلِ ، وَأَرْدَلِ الْعُمُرِ ، وَعَذَابِ الْقَبْرِ ، وَفِتْنَةِ

الدَّجَالِ ، وَفِتْنَةِ الْمَحْيَا وَالْمَمَاتِ » [راجع : ٢٨٢٣ . أخرجه

مسلم : ٢٧٠٦] .

١٧ - سُورَةُ بَنِي إِسْرَائِيلَ

[الإسراء]



﴿تَارَةً﴾ [٦٩]: مَرَّةٌ ، وَجَمَاعَتُهُ تِيرَةٌ وَتَارَاتُ .
﴿لَا حَتَكُنَّ﴾ [٦٢]: لَأَسْتَاصِلَنَّهُمْ ، يُقَالُ: احْتَكَّ فُلَانٌ مَا
عِنْدَ فُلَانٍ مِنْ عِلْمٍ اسْتَفْصَاهُ . ﴿طَائِرُهُ﴾ [١٣]: حَظُّهُ .
قال ابن عباس : كُلُّ سُلْطَانٍ فِي الْقُرْآنِ فَهُوَ حُجَّةٌ .
﴿وَكُلِي مِنَ الذَّلِّ﴾ [١١١]: لَمْ يَخَالَفْ أَحَدًا .

٣ - باب : قَوْلُهُ :

﴿سَبْحَانَ الَّذِي أَسْرَى بِعَبْدِهِ﴾

لَيْلًا مِنَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ ﴿١﴾

٤٧٠٩ - حَدَّثَنَا عَبْدَانُ : حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ : أَخْبَرَنَا يُونُسُ
(ح) .

وَحَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ صَالِحٍ : حَدَّثَنَا عُبَيْسَةُ : حَدَّثَنَا
يُونُسُ ، عَنْ ابْنِ شَهَابٍ : قَالَ ابْنُ الْمُسَيَّبِ : قَالَ أَبُو
هُرَيْرَةَ : أَتَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لَيْلَةَ أُسْرِي بِهِ بِإِبِلِيَاءَ بِقَدَحَيْنِ
مِنْ خَمْرٍ وَكَيْنَ ، فَظَرَ إِلَيْهِمَا ، فَأَخَذَ اللَّيْنُ ، قَالَ جَبْرِيلُ :
الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي هَذَاكَ لِلْفِطْرَةِ ، لَوْ أَخَذْتَ الْخَمْرَ غَوَتْ
أُمَّتُكَ [راجع : ٣٣٩٤ . أخرجه مسلم : ١٦٨ ، مطولاً و كله في الأثرية ،
٩٢] .

٤٧١٠ - حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ صَالِحٍ : حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ قَالَ :
أَخْبَرَنِي يُونُسُ ، عَنْ ابْنِ شَهَابٍ : قَالَ أَبُو سَلَمَةَ : سَمِعْتُ
جَابِرَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ : سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ
يَقُولُ : «لَمَّا كَذَبْتَنِي قُرَيْشٌ ، قُمْتُ فِي الْحَجَرِ ، فَجَلَّى
اللَّهُ لِي بَيْتَ الْمَقْدِسِ ، فَطَفِقْتُ أَخْبِرُهُمْ عَنْ آيَاتِهِ ، وَأَنَا
أَنْظَرُ إِلَيْهِ» .

رَأَى يَعْقُوبُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ : حَدَّثَنَا ابْنُ أَخِي ابْنِ شَهَابٍ ،
عَنْ عَمِّهِ : «لَمَّا كَذَبْتَنِي قُرَيْشٌ ، حِينَ أُسْرِي بِي إِلَى بَيْتِ
الْمَقْدِسِ» . نَحْوَهُ [راجع : ٣٨٨٦ . أخرجه مسلم : ١٧٠] .

﴿قَاصِفًا﴾ [٦٩] رِيحٌ تَقْصِفُ كُلَّ شَيْءٍ .

٤ - باب :

﴿وَلَقَدْ كَرَّمْنَا بَنِي آدَمَ﴾ [٧٠]

كَرَّمْنَا وَآكْرَمْنَا وَاحِدٌ . ﴿ضَعُفَ الْحَيَاةُ﴾ عَذَابُ
الْحَيَاةِ . ﴿وَضَعُفَ الْمَمَاتُ﴾ [٧٥]: عَذَابُ الْمَمَاتِ .
﴿خَلَقَكَ﴾ [٧٦] وَخَلَقَكَ سَوَاءً . ﴿وَنَأَى﴾ [٨٣]:
تَبَاعَدَ . ﴿شَاكَلْتَهُ﴾ [٨٤]: نَاحَيْتَهُ ، وَهِيَ مِنْ شَكْلِهِ .
﴿صَرَقْنَا﴾ [٤١، ٨٩]: وَجَهْنَا . ﴿قَيْلًا﴾ [٩٢]: مُعَايَنَةً
وَمُقَابَلَةً ، وَقِيلَ: الْقَابِلَةُ لِأَنَّهَا مُقَابِلَتُهَا وَتَقَبَّلُ وَلَدَهَا . ﴿
خَشِيَةَ الْإِنْتِقَاقِ﴾ [١٠٠]: انْتَقَى الرَّجُلُ أَمَلَهُ ، وَتَنَقَّقَ
الشَّيْءُ دَهَبَ . ﴿قَتُورًا﴾ [١٠٠]: مُقْتَرًا . ﴿لِلأَذْقَانِ﴾
[١٠٧: ١٠٩]: مُجْتَمِعُ اللَّحْيَيْنِ ، وَالْوَاحِدُ ذَقْنٌ .

وَقَالَ مُجَاهِدٌ: ﴿مَوْفُورًا﴾ [٦٣]: وَافِرًا . ﴿تَبِيعًا﴾
[٦٩]: تَائِرًا .

وَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ: نَصِيرًا . ﴿خَبَتْ﴾ [٩٧]:
طَفَفَتْ .

وَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ: ﴿لَا تَبْدُرُ﴾ [٢٦]: لَا تَنْفَقُ فِي
الْبَاطِلِ . ﴿ابْتَغَاءَ رَحْمَةٍ﴾ [٢٨]: رِزْقٍ ﴿مَثْبُورًا﴾
[١٠٢]: مَلْعُونًا . ﴿لَا تَقْفُ﴾ [٣٦]: لَا تَقْلُ .
﴿فَجَاسُوا﴾ [٥]: تَيَمَّمُوا . يُزْجِي الْفُلُكُ: يُجْرِي الْفُلُكُ :
﴿يَخْرُونَ لِلأَذْقَانِ﴾ [١٠٧، ١٠٩]: لِلْوُجُوهِ .

باب : قَوْلُهُ ﴿وَإِذَا أَرَدْنَا أَنْ

نُهْلِكَ قَرْيَةً أَمَرْنَا مُتْرَفِيهَا﴾ . الْآيَةُ [١٦]

٤٧١١ - حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ : حَدَّثَنَا سُفْيَانُ : أَخْبَرَنَا
مَنْصُورٌ : عَنْ أَبِي وَائِلٍ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ : كُنَّا نَقُولُ
لِلْحَيِّ إِذَا كَثُرُوا فِي الْجَاهِلِيَّةِ : أَمْرُ بَنِي فُلَانٍ .
حَدَّثَنَا الْحُمَيْدِيُّ : حَدَّثَنَا سُفْيَانُ : وَقَالَ أَمْرٌ .

٥ - باب : ﴿ ذُرِّيَّةٌ مِّنْ حَمَلِنَا ﴾

مَعَ نُوحٍ إِنَّهُ كَانَ عَبْدًا شَكُورًا ﴿٣﴾

٤٧١٢ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مُقَاتِلٍ : أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ :

أَخْبَرَنَا أَبُو حَيَّانَ التِّيمِيُّ ، عَنْ أَبِي زُرْعَةَ بْنِ عَمْرِو بْنِ جَرِيرٍ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه قَالَ : أَتَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِلَحْمٍ ، فَرَفَعَ إِلَيْهِ الدَّرَاعُ ، وَكَانَتْ تُعْجِبُهُ ، فَهَشَّ مِنْهَا نَهْشَةً ثُمَّ قَالَ : « أَنَا سَيِّدُ النَّاسِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ ، وَهَلْ تَدْرُونَ مِمَّ ذَلِكَ ؟ يَجْمَعُ اللَّهُ النَّاسَ الْأَوَّلِينَ وَالْآخِرِينَ فِي صَعِيدٍ وَاحِدٍ ، يُسْمِعُهُمُ الدَّاعِيَ وَيَنْفِذُهُمُ الْبَصَرَ ، وَتَدْنُو الشَّمْسُ ، فَيُلْغِ النَّاسُ مِنَ الْغَمِّ وَالْكَرْبِ مَا لَا يَطِيقُونَ وَلَا يَحْتَمِلُونَ ، فَيَقُولُ النَّاسُ : لَا تَرَوْنَ مَا قَدْ بَلَغَكُمْ ، أَلَا تَنْظُرُونَ مَنْ يَشْفَعُ لَكُمْ إِلَى رَبِّكُمْ ؟ فَيَقُولُ بَعْضُ النَّاسِ لِبَعْضٍ : عَلَيْكُمْ بِآدَمَ .

فَيَأْتُونَ آدَمَ عليه السلام فَيَقُولُونَ لَهُ : أَنْتَ أَبُو الْبَشَرِ ، خَلَقَكَ اللَّهُ بِيَدِهِ ، وَنَفَخَ فِيكَ مِنْ رُوحِهِ ، وَأَمَرَ الْمَلَائِكَةَ فَسَجَدُوا لَكَ ، اشْفَعْ لَنَا إِلَى رَبِّكَ ، أَلَا تَرَى إِلَى مَا نَحْنُ فِيهِ ، أَلَا تَرَى إِلَى مَا قَدْ بَلَغْنَا ؟ فَيَقُولُ آدَمُ : إِنَّ رَبِّي قَدْ غَضِبَ الْيَوْمَ غَضِبًا لَمْ يَغْضَبْ قَبْلَهُ مِثْلَهُ ، وَلَكِنْ يَغْضَبُ بَعْدَهُ مِثْلَهُ ، وَإِنَّهُ قَدْ نَهَانِي عَنِ الشَّجَرَةِ فَعَصَيْتُهُ ، نَفْسِي نَفْسِي ، اذْهَبُوا إِلَى غَيْرِي ، اذْهَبُوا إِلَى نُوحٍ .

يَأْتُونَ نُوحًا فَيَقُولُونَ : يَا نُوحُ ، إِنَّكَ أَنْتَ أَوَّلُ الرُّسُلِ إِلَى أَهْلِ الْأَرْضِ ، وَقَدْ سَمَّاكَ اللَّهُ عَبْدًا شَكُورًا ، اشْفَعْ لَنَا إِلَى رَبِّكَ ، أَلَا تَرَى إِلَى مَا نَحْنُ فِيهِ ؟ فَيَقُولُ : إِنَّ رَبِّي عَزَّ وَجَلَّ قَدْ غَضِبَ الْيَوْمَ غَضِبًا لَمْ يَغْضَبْ قَبْلَهُ مِثْلَهُ ، وَلَكِنْ يَغْضَبُ بَعْدَهُ مِثْلَهُ ، وَإِنَّهُ قَدْ كَانَتْ لِي دَعْوَةٌ دَعَوْتُهَا عَلَى قَوْمِي ، نَفْسِي نَفْسِي ، اذْهَبُوا إِلَى غَيْرِي ، اذْهَبُوا إِلَى إِبْرَاهِيمَ .

فَيَأْتُونَ إِبْرَاهِيمَ فَيَقُولُونَ : يَا إِبْرَاهِيمُ ، أَنْتَ نَبِيُّ اللَّهِ وَخَلِيلُهُ مِنْ أَهْلِ الْأَرْضِ ، اشْفَعْ لَنَا إِلَى رَبِّكَ ، أَلَا تَرَى

إِلَى مَا نَحْنُ فِيهِ ؟ فَيَقُولُ لَهُمْ : إِنَّ رَبِّي قَدْ غَضِبَ الْيَوْمَ غَضِبًا لَمْ يَغْضَبْ قَبْلَهُ مِثْلَهُ ، وَلَكِنْ يَغْضَبُ بَعْدَهُ مِثْلَهُ ، وَإِنِّي قَدْ كُنْتُ كَذَبْتُ ثَلَاثَ كَذِبَاتٍ - فَذَكَرْهُنَّ أَبُو حَيَّانَ فِي الْحَدِيثِ - نَفْسِي نَفْسِي ، اذْهَبُوا إِلَى غَيْرِي ، اذْهَبُوا إِلَى مُوسَى .

فَيَأْتُونَ مُوسَى فَيَقُولُونَ : يَا مُوسَى ، أَنْتَ رَسُولُ اللَّهِ ، فَضَلَّكَ اللَّهُ بِرِسَالَتِهِ وَبِكَلَامِهِ عَلَى النَّاسِ ، اشْفَعْ لَنَا إِلَى رَبِّكَ ، أَلَا تَرَى إِلَى مَا نَحْنُ فِيهِ ؟ فَيَقُولُ : إِنَّ رَبِّي قَدْ غَضِبَ الْيَوْمَ غَضِبًا لَمْ يَغْضَبْ قَبْلَهُ مِثْلَهُ ، وَلَكِنْ يَغْضَبُ بَعْدَهُ مِثْلَهُ ، وَإِنِّي قَدْ قَتَلْتُ نَفْسًا لَمْ أَوْمَرْ بِقَتْلِهَا ، نَفْسِي نَفْسِي ، اذْهَبُوا إِلَى غَيْرِي ، اذْهَبُوا إِلَى عِيسَى .

فَيَأْتُونَ عِيسَى فَيَقُولُونَ : يَا عِيسَى ، أَنْتَ رَسُولُ اللَّهِ ، وَكَلِمَتُهُ أَلْقَاهَا إِلَى مَرْيَمَ وَرُوحٌ مِنْهُ ، وَكَلِمَتِ النَّاسِ فِي الْمَهْدِ صَبِيًّا ، اشْفَعْ لَنَا ، إِلَى رَبِّكَ أَلَا تَرَى إِلَى مَا نَحْنُ فِيهِ ؟ فَيَقُولُ عِيسَى : إِنَّ رَبِّي قَدْ غَضِبَ الْيَوْمَ غَضِبًا لَمْ يَغْضَبْ قَبْلَهُ مِثْلَهُ قَطُّ ، وَلَكِنْ يَغْضَبُ بَعْدَهُ مِثْلَهُ - وَكَمْ يَذْكُرُ ذُنُوبًا - نَفْسِي نَفْسِي ، اذْهَبُوا إِلَى غَيْرِي ، اذْهَبُوا إِلَى مُحَمَّدٍ ﷺ .

فَيَأْتُونَ مُحَمَّدًا ﷺ فَيَقُولُونَ : يَا مُحَمَّدُ أَنْتَ رَسُولُ اللَّهِ ، وَخَاتَمُ الْأَنْبِيَاءِ ، وَقَدْ غَفَرَ اللَّهُ لَكَ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِكَ وَمَا تَأَخَّرَ ، اشْفَعْ لَنَا إِلَى رَبِّكَ ، أَلَا تَرَى إِلَى مَا نَحْنُ فِيهِ ؟ فَأَنْطَلِقُ فَأَتِي تَحْتَ الْعَرْشِ ، فَأَقْعُ سَاجِدًا لِرَبِّي عَزَّ وَجَلَّ ، ثُمَّ يَفْتَحُ اللَّهُ عَلَيَّ مِنْ مَحَامِدِهِ وَحُسْنِ الثَّنَاءِ عَلَيْهِ شَيْئًا لَمْ يَفْتَحْهُ عَلَيَّ أَحَدٌ قَبْلِي ، ثُمَّ يَقَالُ : يَا مُحَمَّدُ ارْفَعْ رَأْسَكَ ، سَلْ تُعْطَى ، وَاشْفَعْ تُشْفَعْ ، فَأَرْفَعُ رَأْسِي فَأَقُولُ : أُمِّتِي يَا رَبِّ ، أُمِّتِي يَا رَبِّ ، أُمِّتِي يَا رَبِّ ، فَيَقَالُ : يَا مُحَمَّدُ ادْخُلْ مِنْ أُمْتِكَ مَنْ لَا حِسَابَ عَلَيْهِمْ مِنَ الْبَابِ الْأَيْمَنِ مِنْ أَبْوَابِ الْجَنَّةِ ، وَهُمْ شُرَكَاءُ

يَدْعُونَ يَبْتَغُونَ إِلَى رَبِّهِمُ الْوَسِيلَةَ ﴿٦٠﴾ . قَالَ : كَانَ نَاسٌ مِنَ الْجِنِّ يَعْبُدُونَ ، فَأَسْلَمُوا [راجع : ٤٧١٤] . أخرجه مسلم : [٣٠٣٠]

٩ - باب : ﴿ وَمَا جَعَلْنَا الرُّؤْيَا

الَّتِي أَرَيْنَاكَ إِلَّا فِتْنَةً لِلنَّاسِ ﴾ [٦٠]

٤٧١٦ - حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ : حَدَّثَنَا سُفْيَانُ ، عَنْ عَمْرِو ، عَنْ عِكْرَمَةَ ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا : ﴿ وَمَا جَعَلْنَا الرُّؤْيَا الَّتِي أَرَيْنَاكَ إِلَّا فِتْنَةً لِلنَّاسِ ﴾ . قَالَ : هِيَ رُؤْيَا عَيْنٍ ، أَرَاهَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لَيْلَةَ أُسْرِي بِهِ . ﴿ وَالشَّجَرَةُ الْمَلْعُونَةُ ﴾ شَجَرَةُ الزَّقُومِ . [راجع : ٣٨٨٨]

١٠ - باب : ﴿ إِنْ قُرْآنَ الْفَجْرِ

كَانَ مَشْهُودًا ﴾ [٧٨]

قال : مُجَاهِدٌ صَلَاةُ الْفَجْرِ .

٤٧١٧ - حَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ : حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقُ : أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ ، عَنْ الزُّهْرِيِّ ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ وَأَبْنِ الْمُسَيَّبِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ﷺ ، عَنْ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : « فَضَّلُ صَلَاةَ الْجَمِيعِ عَلَى صَلَاةِ الْوَاحِدِ خَمْسٌ وَعِشْرُونَ دَرَجَةً ، وَتَجْتَمِعُ مَلَائِكَةُ اللَّيْلِ وَمَلَائِكَةُ النَّهَارِ فِي صَلَاةِ الصُّبْحِ » .

يَقُولُ أَبُو هُرَيْرَةَ : أَفَرُّوْا إِنْ شِئْتُمْ : ﴿ وَقُرْآنَ الْفَجْرِ إِنْ قُرْآنَ الْفَجْرِ كَانَ مَشْهُودًا ﴾ . [راجع : ١٧٦] . أخرجه مسلم : ٦٤٩ بنحوه . أخرجه : ٣٦٢ بقطعة لم ترد في هذه الطريق ، وأخرج بعضه مطولاً في المساجد (٢٧٢) .

١١ - باب : ﴿ عَسَى أَنْ يَبْعَثَكَ

رَبُّكَ مَقَامًا مَحْمُودًا ﴾ [٧٩]

٤٧١٨ - حَدَّثَنِي إِسْمَاعِيلُ بْنُ أَبَانَ : حَدَّثَنَا أَبُو الْأَحْوَصِ ، عَنْ آدَمَ بْنِ عَلِيٍّ قَالَ : سَمِعْتُ ابْنَ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا يَقُولُ : إِنَّ النَّاسَ يَصِيرُونَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ جُثًّا ، كُلُّ

النَّاسِ فِيمَا سِوَى ذَلِكَ مِنَ الْأَبْوَابِ ، ثُمَّ قَالَ : وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ ، إِنْ مَا بَيْنَ الْمَصْرَاعَيْنِ مِنْ مَصَارِعِ الْجَنَّةِ كَمَا بَيْنَ مَكَّةَ وَحَمِيرَ ، أَوْ : كَمَا بَيْنَ مَكَّةَ وَبُصْرَى [راجع : ٣٣٤٠] . أخرجه مسلم : [١٩٤]

٦ - باب : [قَوْلُهُ :

﴿ وَآتَيْنَا دَاوُدَ زَبُورًا ﴾ [٥٥]

٤٧١٣ - حَدَّثَنِي إِسْحَاقُ بْنُ نَصْرٍ ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقُ ، عَنْ مَعْمَرٍ ، عَنْ هَمَّامِ بْنِ مُنَبِّهٍ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ﷺ ، عَنْ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : « خُفِّفَ عَلَى دَاوُدَ الْقِرَاءَةُ ، فَكَانَ يَأْمُرُ بِلَذَّتِهِ لِيُسْرَجَ ، فَكَانَ يَقْرَأُ قَبْلَ أَنْ يَقْرُعَ ، يَعْنِي الْقُرْآنَ » [راجع : ٢٠٧٣]

٧ - باب : ﴿ قُلْ ادْعُوا الَّذِينَ

زَعَمْتُمْ مِنْ دُونِهِ

فَلَا يَمْلِكُونَ كَشْفَ الضُّرِّ عَنْكُمْ وَلَا تَحْوِيلًا ﴾ [٥٦]

٤٧١٤ - حَدَّثَنِي عَمْرُو بْنُ عَلِيٍّ : حَدَّثَنَا يَحْيَى : حَدَّثَنَا سُفْيَانُ : حَدَّثَنِي سُلَيْمَانُ : عَنْ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ أَبِي مَعْمَرٍ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ : ﴿ إِلَى رَبِّهِمُ الْوَسِيلَةَ ﴾ . قَالَ : كَانَ نَاسٌ مِنَ الْإِنْسِ يَعْبُدُونَ نَاسًا مِنَ الْجِنِّ ، فَأَسْلَمَ الْجِنُّ وَتَمَسَّكَ هَؤُلَاءُ بِدِينِهِمْ .

زَادَ الْأَشْجَعِيُّ : عَنْ سُفْيَانَ ، عَنْ الْأَعْمَشِ : ﴿ قُلْ ادْعُوا الَّذِينَ زَعَمْتُمْ ﴾ . [انظر : ٤٧١٥] ، أخرجه مسلم : [٣٠٣٠]

٨ - باب : [قَوْلُهُ : ﴿ أُولَئِكَ الَّذِينَ

يَدْعُونَ يَبْتَغُونَ إِلَى رَبِّهِمُ

الْوَسِيلَةَ ﴾ الْآيَةِ [٥٧] .

٤٧١٥ - حَدَّثَنَا بَشْرُ بْنُ خَالِدٍ : أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ ، عَنْ شُعْبَةَ ، عَنْ سُلَيْمَانَ ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ أَبِي مَعْمَرٍ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : فِي هَذِهِ الْآيَةِ : ﴿ الَّذِينَ

لَا يَسْتَقْبِلُكُمْ بِشَيْءٍ تَكْرَهُونَهُ ، فَقَالُوا : سَلُوهُ ، فَسَأَلُوهُ
عَنِ الرُّوحِ ، فَأَمَسَكَ النَّبِيُّ ﷺ فَلَمْ يَرُدَّ عَلَيْهِمْ شَيْئًا ،
فَعَلِمَتْ أَنَّهُ يُوحَى إِلَيْهِ ، فَقُمْتُ مَقَامِي ، فَلَمَّا نَزَلَ الْوَحْيُ
قَالَ : ﴿ وَيَسْأَلُونَكَ عَنِ الرُّوحِ قُلِ الرُّوحُ مِنْ أَمْرِ رَبِّي وَمَا
أُوتِيتُمْ مِنَ الْعِلْمِ إِلَّا قَلِيلًا ﴾ [راجع : ١٢٥] . أخرجه مسلم :
[٢٧٩٤]

١٤ - باب : ﴿ وَلَا تَجْهَرُ بِصَلَاتِكَ ﴾

﴿ وَلَا تُخَافُتْ بِهَا ﴾ [١١٠]

٤٧٢٢ - حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ : حَدَّثَنَا هُشَيْمٌ :
حَدَّثَنَا أَبُو بَشِيرٍ ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ
رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا : فِي قَوْلِهِ تَعَالَى : ﴿ وَلَا تَجْهَرُ بِصَلَاتِكَ ﴾
وَلَا تُخَافُتْ بِهَا ﴿ قَالَ : نَزَلَتْ وَرَسُولُ اللَّهِ ﷺ مُخْتَفٍ
بِمَكَّةَ ، كَانَ إِذَا صَلَّى بِأَصْحَابِهِ رَفَعَ صَوْتَهُ بِالْقُرْآنِ ، فَإِذَا
سَمِعَهُ الْمُشْرِكُونَ سَبَّوْا الْقُرْآنَ وَمَنْ أَنْزَلَهُ وَمَنْ جَاءَ بِهِ ،
فَقَالَ اللَّهُ تَعَالَى لِنَبِيِّهِ ﷺ : ﴿ وَلَا تَجْهَرُ بِصَلَاتِكَ ﴾ أَيُّ
بِقِرَاءَتِكَ ، فَيَسْمَعُ الْمُشْرِكُونَ فَيَسُبُّوا الْقُرْآنَ ﴿ وَلَا تُخَافُتْ
بِهَا ﴾ عَنْ أَصْحَابِكَ فَلَا تُسْمِعُهُمْ ﴿ وَابْتَغِ بَيْنَ ذَلِكَ
سَبِيلًا ﴾ [انظر : ٧٤٩٠ ، ٧٥٢٥ ، ٧٥٤٧] . أخرجه مسلم :
[٤٤٦]

٤٧٢٣ - حَدَّثَنِي طَلْقُ بْنُ غَنَامٍ : حَدَّثَنَا زَائِدَةُ ، عَنْ
هَشَامٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ : أَنْزَلَ
ذَلِكَ فِي الدُّعَاءِ [انظر : ٦٣٢٧ ، ٧٥٢٦] . أخرجه مسلم :
[٤٤٧]

١٨ - سُورَةُ الْكَهْفِ

وَقَالَ مُجَاهِدٌ ﴿ تَقْرُضُهُمْ ﴾ [١٧] تَرَكُّهُمْ . ﴿ وَكَانَ
لَهُ ثَمَرٌ ﴾ [٣٠٤] ذَهَبٌ وَفِضَّةٌ .
وَقَالَ غَيْرُهُ : جَمَاعَةُ الثَّمَرِ ﴿ بَاخِعٌ ﴾ [٦] : مُهْلِكٌ

أُمَّةٌ تَتَّبِعُ نَبِيَّهَا يَقُولُونَ : يَا فُلَانٌ أَشْفَعُ ، يَا فُلَانٌ أَشْفَعُ ،
حَتَّى تَنْتَهِيَ الشَّفَاعَةُ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ ، فَذَلِكَ يَوْمٌ يَبْعَثُهُ اللَّهُ
الْمَقَامَ الْمَحْمُودَ [راجع : ١٤٧٤] . أخرجه مسلم : ١٠٤٠ ، بقطعة
ليست في هذه الطريق .

٤٧١٩ - حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عِيَّاشٍ : حَدَّثَنَا شُعَيْبُ بْنُ أَبِي
حَمَزَةَ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْمُكَدَّرِ ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ
رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : « مَنْ قَالَ حِينَ
يَسْمَعُ الدُّعَاءَ : اللَّهُمَّ رَبِّ هَذِهِ الدُّعْوَةِ التَّامَّةِ ، وَالصَّلَاةِ
الْقَائِمَةِ ، آتَ مُحَمَّدًا الْوَسِيلَةَ وَالْفَضِيلَةَ ، وَأَبْعَثْهُ مَقَامًا
مَحْمُودًا الَّذِي وَعَدْتُهُ ، حَلَّتْ لَهُ شَفَاعَتِي يَوْمَ الْقِيَامَةِ »
[راجع : ٦١٤]

رَوَاهُ حَمَزَةُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ النَّبِيِّ ﷺ .

١٢ - باب : ﴿ وَقُلْ جَاءَ الْحَقُّ وَزَهَقَ

الْبَاطِلُ إِنَّ الْبَاطِلَ كَانَ زَهُوقًا ﴾ [٨١]

يَزْهَقُ : يَهْلِكُ .

٤٧٢٠ - حَدَّثَنَا الْحُمَيْدِيُّ : حَدَّثَنَا سُفْيَانُ ، عَنْ ابْنِ أَبِي
نَجِيحٍ ، عَنْ مُجَاهِدٍ ، عَنْ أَبِي مَعْمَرٍ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ
مَسْعُودٍ ﷺ قَالَ : دَخَلَ النَّبِيُّ ﷺ مَكَّةَ ، وَحَوْلَ الْبَيْتِ سِتُونَ
وَثَلَاثُ مِائَةٍ نُصُوبٍ ، فَجَعَلَ يَطْعُنُهَا بِعُودٍ فِي يَدِهِ وَيَقُولُ :
﴿ جَاءَ الْحَقُّ وَزَهَقَ الْبَاطِلُ إِنَّ الْبَاطِلَ كَانَ زَهُوقًا ﴾ .
﴿ جَاءَ الْحَقُّ وَمَا يُبْدِئُ الْبَاطِلُ وَمَا يُعِيدُ ﴾ [راجع : ٢٤٧٨] .
أخرجه مسلم : [١٧٨١]

١٣ - باب :

﴿ وَيَسْأَلُونَكَ عَنِ الرُّوحِ ﴾ [٨٥]

٤٧٢١ - حَدَّثَنَا عُمَرُ بْنُ حَفْصٍ بْنُ غِيَاثٍ : حَدَّثَنَا أَبِي :
حَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ قَالَ : حَدَّثَنِي إِبْرَاهِيمُ ، عَنْ عَلْقَمَةَ ، عَنْ
عَبْدِ اللَّهِ ﷺ قَالَ : بَيْنَا أَنَا مَعَ النَّبِيِّ ﷺ فِي حَرْتٍ ، وَهُوَ
مُتَكِنٌ عَلَى عَسِيبٍ ، إِذْ مَرَّ الْيَهُودُ ، فَقَالَ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ :
سَلُوهُ عَنِ الرُّوحِ ؟ فَقَالَ : مَا رَأَيْتُمْ إِلَيْهِ ؟ وَقَالَ بَعْضُهُمْ :

الْمُحَاوَرَةُ ﴿لَكِنَّا هُوَ اللَّهُ رَبِّي﴾ أَي لَكِنَّا أَنَا ﴿هُوَ اللَّهُ رَبِّي﴾ ثُمَّ حَذَفَ الْأَلْفَ وَأَدْعَمَ إِحْدَى التَّوْنَيْنِ فِي الْآخَرَى ﴿وَفَجَرْنَا خِلَالَهُمَا نَهْرًا﴾ يَقُولُ بَيْنَهُمَا ﴿زَلَقًا﴾ لَا يَثْبُتُ فِيهِ قَدَمٌ ﴿هَنَالِكَ الْوَلَايَةُ﴾ مَصْدَرُ الْوَلَيِّ ﴿عُقْبًا﴾ عَاقِبَةٌ وَعُقْبَى وَعُقْبَةٌ وَاحِدٌ وَهِيَ الْآخِرَةُ ﴿قَبْلًا﴾ وَقَبْلًا وَقَبْلًا اسْتِنَافًا ﴿لِيُدْحِضُوا﴾ لِيُزِيلُوا . الدَّحْضُ : الزَّلْقُ .

٢ - باب : ﴿وَإِذْ قَالَ : مُوسَى

لِفَتَاهُ لَا أَبْرَحُ حَتَّى
أَبْلُغَ مَجْمَعَ الْبَحْرَيْنِ

أَوْ أَمْضِيَ حُقُبًا ﴿٦٠﴾

زَمَانًا : وَجَمْعُهُ أَحْقَابٌ .

٤٧٢٥ - حَدَّثَنَا الْحُمَيْدِيُّ : حَدَّثَنَا سَعِيدَانُ : حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ دِينَارٍ قَالَ : أَخْبَرَنِي سَعِيدُ بْنُ جُبَيْرٍ قَالَ : قُلْتُ لِابْنِ عَبَّاسٍ إِنَّ نَوْفًا الْبِكَالِي يَزْعُمُ أَنَّ مُوسَى صَاحِبَ الْخَضِرِ لَيْسَ هُوَ مُوسَى صَاحِبُ بَنِي إِسْرَائِيلَ ، فَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ : كَذَبَ عَدُوُّ اللَّهِ : حَدَّثَنِي أَبِي بْنُ كَعْبٍ :

أَنَّهُ سَمِعَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ : «إِنَّ مُوسَى قَامَ خَطِيئًا فِي بَنِي إِسْرَائِيلَ ، فَسُئِلَ : أَيُّ النَّاسِ أَعْلَمُ ؟ فَقَالَ : أَنَا ، فَعَتَبَ اللَّهُ عَلَيْهِ إِذْ لَمْ يَرُدِّ الْعِلْمَ إِلَيْهِ ، فَأَوْحَى اللَّهُ إِلَيْهِ : إِنَّ لِي عَبْدًا بِمَجْمَعَ الْبَحْرَيْنِ هُوَ أَعْلَمُ مِنْكَ ، قَالَ مُوسَى : يَا رَبِّ فَكَيْفَ لِي بِهِ ؟ قَالَ : تَأْخُذْ مَعَكَ حُوتًا فَتَجْعَلْهُ فِي مَكْتَلٍ ، فَحَيْثُمَا فَقَدْتَ الْحُوتَ فَهُوَ تَمَّ .

فَأَخَذَ حُوتًا فَجَعَلَهُ فِي مَكْتَلٍ ، ثُمَّ انْطَلَقَ وَانْطَلَقَ مَعَهُ يَفْتَاهُ يُوْشَعَ بْنَ نُونٍ ، حَتَّى إِذَا آتَى الصَّخْرَةَ وَضَعَا رُءُوسَهُمَا قَنَامًا ، وَاضْطَرَبَ الْحُوتُ فِي الْمَكْتَلِ فَخَرَجَ مِنْهُ فَسَقَطَ فِي الْبَحْرِ ، فَاتَّخَذَ سَبِيلَهُ فِي الْبَحْرِ سَرَبًا ، وَأَمْسَكَ اللَّهُ عَنِ الْحُوتِ جَرِيَةَ الْمَاءِ فَصَارَ عَلَيْهِ مِثْلُ الطَّاقِ ، فَلَمَّا اسْتَيْقَظَ نَسِيَ صَاحِبَهُ أَنْ يُخْبِرَهُ بِالْحُوتِ ، فَأَنْطَلَقَا بَقِيَّةَ يَوْمِهِمَا وَلَيْلَتَهُمَا ، حَتَّى إِذَا كَانَ مِنَ الْغَدِ قَالَ

﴿أَسْفَا﴾ [٦] : نَدَمًا الْكَهْفُ الْفَتْحُ فِي الْجَبَلِ وَالرَّقِيمُ الْكِتَابُ . ﴿مَرْقُومٌ﴾ [٩] : مَكْتُوبٌ مِنَ الرَّقْمِ . رَبَّطْنَا عَلَى قُلُوبِهِمْ [٢٠] : أَلْهَمْنَاهُمْ صَبْرًا . ﴿لَوْ لَا أَنْ رَبَّطْنَا عَلَى قُلُوبِهِمَا﴾ [القصص: ١٠] ﴿شَطَطًا﴾ [١٤] : إِفْرَاطًا . ﴿الْوَصِيدُ﴾ [١٨] : الْفَنَاءُ ، جَمْعُهُ : وَصَائِدٌ وَوَصْدٌ ، وَيُقَالُ : الْوَصِيدُ الْبَابُ . ﴿مُؤَصَّدَةٌ﴾ [البلد: ٢٠] : مُطَبَّقَةٌ ، أَصَدَ الْبَابَ وَأَوْصَدَ . ﴿بَعَثْنَاهُمْ﴾ [١٩] : أَحْيَيْنَاهُمْ . ﴿أَزْكَى﴾ [١٩] : أَكْثَرُ ، وَيُقَالُ : أَحَلُّ ، وَيُقَالُ : أَكْثَرُ رَيْعًا .

قال ابن عباس : ﴿أَكَلَهَا﴾ .

وقال غيره : ﴿وَلَمْ تَظْلِمْ﴾ [٣٣] : لَمْ تَنْقُصْ .

وَقَالَ سَعِيدٌ ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ : ﴿الرَّقِيمُ﴾ اللَّوْحُ مِنَ رِصَاصٍ ، كَتَبَ عَلَيْهِمْ أَسْمَاءَهُمْ ، ثُمَّ طَرَحَهُ فِي خِرَازَتِهِ ، فَضَرَبَ اللَّهُ عَلَى آذَانِهِمْ قَنَامًا .
وَقَالَ غَيْرُهُ : وَآلَتْ تَتْلُ تَنْجُو .

وَقَالَ مُجَاهِدٌ : ﴿مَوْثَلًا﴾ [٥٨] : مَحْزِرًا . ﴿لَا يَسْتَطِيعُونَ سَمْعًا﴾ : لَا يَعْقِلُونَ .

١ - باب : ﴿وَكَانَ الْإِنْسَانُ

أَكْثَرَ شَيْءٍ جَدَلًا﴾ [٥٤]

٤٧٢٤ - حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ : حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ سَعْدٍ : حَدَّثَنَا أَبِي ، عَنْ صَالِحٍ ، عَنْ ابْنِ شَهَابٍ قَالَ : أَخْبَرَنِي عَلِيُّ بْنُ حُسَيْنٍ : أَنَّ حُسَيْنَ بْنَ عَلِيٍّ أَخْبَرَهُ ، عَنْ عَلِيٍّ ﷺ : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ طَرَقَهُ وَقَاطَمَةٌ ، قَالَ : ﴿أَلَا تُصَلِّيَانِ﴾ . [راجع: ١١٢٧ . أخرجه مسلم: ٧٧٥ مطولاً] .

﴿رَجَمًا بِالْغَيْبِ﴾ [٢٢] : لَمْ يَسْتَبِينَ . ﴿فُرْطًا﴾ [٢٨] : نَدَمًا . ﴿سُرَادِقُهَا﴾ [٢٩] : مِثْلُ السُّرَادِقِ ، وَالْحُجْرَةِ الَّتِي تُطِيفُ بِالْفَسَاطِيطِ . ﴿يُحَاوَرُهُ﴾ مِنْ

مُوسَى لِقَاتِهِ : أَنَا غَدَاءَنَا ، لَقَدْ لَقِينَا مِنْ سَفَرِنَا هَذَا نَصَبًا .

قال : وَلَمْ يَجِدْ مُوسَى النَّصَبَ حَتَّى جَاوَزَا الْمَكَانَ الَّذِي أَمَرَ اللَّهُ بِهِ ، فَقَالَ لَهُ قَتَاهُ : أَرَأَيْتَ إِذَا أَوَيْنَا إِلَى الصَّخْرَةِ ، فَإِنِّي نَسِيتُ الْحُوتَ ، وَمَا أَنَسَانِيهِ إِلَّا الشَّيْطَانُ أَنْ أَذْكُرَهُ ، وَاتَّخَذَ سَبِيلَهُ فِي الْبَحْرِ عَجَبًا .

قال : فَكَانَ لِلْحُوتِ سَرَبًا ، وَلَمُوسَى وَلِقَاتِهِ عَجَبًا ، فَقَالَ مُوسَى : ذَلِكَ مَا كُنَّا نَبْغِي ، فَارْتَدَّا عَلَى آثَارِهِمَا قَصَصًا ، قَالَ : رَجِعَا يَقْصِصَا آثَارَهُمَا حَتَّى انْتَهِيَا إِلَى الصَّخْرَةِ ، فَإِذَا رَجُلٌ مُسَجًى ثَوْبًا ، فَسَلَّمَ عَلَيْهِ مُوسَى ، فَقَالَ الْخَضِرُ : وَأَنْتَى بِأَرْضِكَ السَّلَامُ ، قَالَ : أَنَا مُوسَى ، قَالَ : مُوسَى بَنِي إِسْرَائِيلَ ؟ قَالَ : نَعَمْ ، أَتَيْتَكَ لَتُعَلِّمَنِي مِمَّا عُلِّمْتَ رَشَدًا ، قَالَ : إِنَّكَ لَنْ تَسْتَطِيعَ مَعِيَ صَبْرًا ، يَا مُوسَى إِنِّي عَلَى عِلْمٍ مِنْ عِلْمِ اللَّهِ عِلْمَنِيهِ لَا تَعْلَمُهُ أَنْتَ ، وَأَنْتَ عَلَى عِلْمٍ مِنْ عِلْمِ اللَّهِ عِلْمَكَهُ اللَّهُ لَا أَعْلَمُهُ ، فَقَالَ مُوسَى : سَتَجِدُنِي إِنِ شَاءَ اللَّهُ صَابِرًا وَلَا أَعْصِي لَكَ أَمْرًا ، فَقَالَ لَهُ الْخَضِرُ : فَإِنْ أَتَبَعْتَنِي فَلَا تُسْأَلَنِي عَنْ شَيْءٍ ، حَتَّى أَحْدِثَ لَكَ مِنْهُ ذِكْرًا .

فَانْطَلَقَا يَمْشِيَانِ عَلَى سَاحِلِ الْبَحْرِ ، فَمَرَّتْ سَفِينَةٌ فَكَلَّمُوهُمْ أَنْ يَحْمِلُوهُمْ ، فَعَرَفُوا الْخَضِرَ فَحَمَلُوهُمْ بِغَيْرِ تَوَلٍّ ، فَلَمَّا رَكِبَا فِي السَّفِينَةِ ، لَمْ يَفْجَأَا إِلَّا وَالْخَضِرُ قَدْ قَلَعَ لَوْحًا مِنَ الْوُحَا السَّفِينَةَ بِالْقُدُومِ ، فَقَالَ لَهُ مُوسَى : قَوْمٌ قَدْ حَمَلُونَا بِغَيْرِ تَوَلٍّ عَمَدَتْ إِلَى سَفِينَتِهِمْ فَخَرَقَتْهَا ﴿ لَتَغْرُقَ أَهْلُهَا ، لَقَدْ جِئْتَ شَيْئًا إِمْرًا ، قَالَ : أَلَمْ أَقُلْ إِنَّكَ لَنْ تَسْتَطِيعَ مَعِيَ صَبْرًا قَالَ : لَا تُوَاخِذْنِي بِمَا نَسِيتُ وَلَا تُرْهِقْنِي مِنْ أَمْرِي عُسْرًا ، قَالَ : وَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : وَكَانَتْ الْأُولَى مِنْ مُوسَى نَسِيَانًا ، قَالَ : وَجَاءَ عُصْفُورٌ فَوَقَعَ عَلَى حَرْفِ السَّفِينَةِ ، فَفَقَّرَ فِي الْبَحْرِ نَقْرَةً ، فَقَالَ لَهُ

الْخَضِرُ : مَا عَلَّمَنِي وَعَلَّمَكُمَنْ عِلْمُ اللَّهِ ، إِلَّا مِثْلُ مَا نَقَصَ هَذَا الْعُصْفُورُ مِنْ هَذَا الْبَحْرِ ، ثُمَّ خَرَجَا مِنَ السَّفِينَةِ ، فَبَيْنَا هُمَا يَمْشِيَانِ عَلَى السَّاحِلِ ، إِذْ أَبْصَرَ الْخَضِرُ غُلَامًا يَلْعَبُ مَعَ الْغُلَمَانِ ، فَآخَذَ الْخَضِرُ رَأْسَهُ بِيَدِهِ فَأَقْتَلَعَهُ بِيَدِهِ فَقَتَلَهُ ، فَقَالَ لَهُ مُوسَى : أَقَتَلْتَ نَفْسًا زَاكِيَةً بِغَيْرِ نَفْسٍ ، لَقَدْ جِئْتَ شَيْئًا نُكْرًا ، قَالَ : أَلَمْ أَقُلْ لَكَ إِنَّكَ لَنْ تَسْتَطِيعَ مَعِيَ صَبْرًا ، قَالَ : وَهَذِهِ أَشَدُّ مِنْ الْأُولَى ، قَالَ : إِنْ سَأَلْتُكَ عَنْ شَيْءٍ بَعْدَهَا فَلَا تُصَاحِبْنِي قَدْ بَلَغْتَ مِنْ لَدُنِّي عُذْرًا .

فَانْطَلَقَا حَتَّى إِذَا آتَيَا أَهْلَ قَرْيَةٍ اسْتَطَعَمَا أَهْلُهَا فَأَبَوْا أَنْ يُضَيِّقُوهُمَا ، فَوَجَدَا فِيهَا جِدَارًا يُرِيدُ أَنْ يَنْقُضَ ، قَالَ : مَائِلٌ ، فَقَامَ الْخَضِرُ فَأَقَامَهُ بِيَدِهِ ، فَقَالَ مُوسَى : قَوْمٌ آتَيْنَاهُمْ فَلَمْ يَطْعَمُونَا وَلَمْ يُضَيِّقُونَا ، لَوْ شِئْتَ لَاتَّخَذْتَ عَلَيْهِ أَجْرًا ، قَالَ : ﴿ هَذَا فِرَاقُ بَيْنِي وَبَيْنِكَ - إِلَى قَوْلِهِ - ذَلِكَ تَأْوِيلُ مَا لَمْ تَسْطِيعْ عَلَيْهِ صَبْرًا ﴾ . فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : وَدَدْنَا أَنْ مُوسَى كَانَ صَبْرًا حَتَّى يَقْصُصَ اللَّهُ عَلَيْنَا مِنْ خَبَرِهِمَا .

قال سَعِيدُ بْنُ جُبَيْرٍ : فَكَانَ ابْنُ عَبَّاسٍ يَقْرَأُ : وَكَانَ أَمَامَهُمْ مَلِكٌ يَأْخُذُ كُلَّ سَفِينَةٍ صَالِحَةٍ غَضَبًا ، وَكَانَ يَقْرَأُ : ﴿ وَأَمَّا الْغُلَامُ فَكَانَ كَافِرًا وَكَانَ أَبَوَاهُ مُؤْمِنَيْنِ ﴾ [راجع : ٧٤] أخرجه مسلم : ٢٣٨٠ .

٣ - باب : ﴿ فَلَمَّا بَلَغَا مَجْمَعَ

بَيْنَهُمَا نَسِيًا حُوتَهُمَا

فَاتَّخَذَ سَبِيلَهُ فِي الْبَحْرِ سَرَبًا ﴿ ٦١ ﴾ . مَذْهَبًا ، يَسْرُبُ يَسْلُكُ ، وَمِنْهُ : ﴿ وَسَارِبٌ بِالنَّهَارِ ﴾ .

٤٧٢٦ - حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ مُوسَى : أَخْبَرَنَا هِشَامُ بْنُ يُوسُفَ : أَنَّ ابْنَ جُرَيْجٍ أَخْبَرَهُمْ قَالَ : أَخْبَرَنِي يَعْلَى بْنُ مُسْلِمٍ وَعَمْرُو بْنُ دِينَارٍ ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ ، يَزِيدُ أَحَدُهُمَا عَلَى صَاحِبِهِ ، وَغَيْرُهُمَا قَدْ سَمِعْتَهُ يُحَدِّثُهُ عَنْ

سَعِيدُ بْنُ جُبَيْرٍ قَالَ : إِنَّا لَعِنْدَ ابْنِ عَبَّاسٍ فِي بَيْتِهِ ، إِذْ قَالَ : سَلُونِي ، قُلْتُ : أَيُّ أَبَا عَبَّاسٍ ، جَعَلَنِي اللَّهُ فِدَاكَ ، بِالْكُوفَةِ رَجُلٌ قَاصٌ يُقَالُ لَهُ نُوفٌ ، يَزْعُمُ أَنَّهُ لَيْسَ بِمُوسَى بَنِي إِسْرَآئِيلَ ، أَمَّا عَمْرُو فَقَالَ لِي : قَالَ : قَدْ كَذَبَ عَدُوُّ اللَّهِ ، وَأَمَّا يَعْلَى فَقَالَ لِي : قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ : حَدَّثَنِي أَبِي ابْنُ كَعْبٍ قَالَ :

قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «مُوسَى رَسُولُ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ ، قَالَ : ذَكَرَ النَّاسُ يَوْمًا ، حَتَّى إِذَا قَاضَتِ الْعُيُونُ وَرَقَّتِ الْقُلُوبُ وَلَّى ، فَأَذْرَكَهُ رَجُلٌ فَقَالَ : أَيُّ رَسُولُ اللَّهِ ، هَلْ فِي الْأَرْضِ أَحَدٌ أَعْلَمُ مِنْكَ ؟ قَالَ : لَا ، فَعَتَبَ عَلَيْهِ إِذْ لَمْ يَرِدْ الْعِلْمُ إِلَى اللَّهِ ، قِيلَ : بَلَى ، قَالَ : أَيُّ رَبِّ ، قَائِنٌ ؟ قَالَ : بِمَجْمَعَ الْبَحْرَيْنِ ، قَالَ : أَيُّ رَبِّ ، اجْعَلْ لِي عِلْمًا أَعْلَمُ ذَلِكَ بِهِ ، فَقَالَ لِي عَمْرُو : قَالَ : حَيْثُ يُقَارِفُكَ الْحُوتُ . وَقَالَ لِي يَعْلَى : قَالَ : خُذْ نُونًا مَيْتًا ، حَيْثُ يُنْفَخُ فِيهِ الرُّوحُ ، فَاخْذْ حُوتًا فَجَعَلْهُ فِي مَكْتَلٍ ، فَقَالَ لِفَتَاهُ : لَا أَكَلْفُكَ إِلَّا أَنْ تُخْبِرَنِي بِحَيْثُ يُقَارِفُكَ الْحُوتُ ، قَالَ : مَا كَلَّمْتُ كَثِيرًا ، فَذَلِكَ قَوْلُهُ جَلَّ ذِكْرُهُ : ﴿ وَإِذْ قَالَ : مُوسَى لِفَتَاهُ ﴾ . يُوْشَعَ بْنِ نُونٍ ، - لَيْسَتْ عَنْ سَعِيدٍ - .

قَالَ : قَبِينَمَا هُوَ فِي ظِلِّ صَخْرَةٍ فِي مَكَانٍ ثَرِيانٍ ، إِذْ تَضَرَّبَ الْحُوتُ وَمُوسَى نَائِمٌ ، فَقَالَ فَتَاهُ : لَا أَوْقِظْهُ ، حَتَّى إِذَا اسْتَيْقَظَ نَسِيَ أَنْ يُخْبِرَهُ ، وَتَضَرَّبَ الْحُوتُ حَتَّى دَخَلَ الْبَحْرَ ، فَأَمْسَكَ اللَّهُ عَنْهُ جَرِيَةَ الْبَحْرِ ، حَتَّى كَانَ أَثَرُهُ فِي حَجَرٍ .

قَالَ لِي عَمْرُو : هَكَذَا كَانَ أَثَرُهُ فِي حَجَرٍ - وَحَلَّقَ بَيْنَ إِبْهَامَيْهِ وَالتَّيْنِ تَلْيَانِهِمَا - لَقَدْ لَقِينَا مِنْ سَفَرِنَا هَذَا نَصَبًا .

قَالَ : قَدْ قَطَعَ اللَّهُ عَنْكَ النَّصَبَ - لَيْسَتْ هَذِهِ عَنْ سَعِيدٍ - أَخْبَرَهُ فَرَجَعَا ، فَوَجَدَا خَضِرًا .

قَالَ لِي عُثْمَانُ بْنُ أَبِي سُلَيْمَانَ : عَلَى طَنِفَسَةٍ خَضِرَاءَ عَلَى كَيْدِ الْبَحْرِ .

قَالَ سَعِيدُ بْنُ جُبَيْرٍ : مُسَجًى بِثَوْبِهِ ، قَدْ جَعَلَ طَرَفَهُ تَحْتَ رِجْلَيْهِ وَطَرَفَهُ تَحْتَ رَأْسِهِ ، فَسَلَّمَ عَلَيْهِ مُوسَى فَكَشَفَ عَنْ وَجْهِهِ وَقَالَ : هَلْ بَارَضَنِي مِنْ سَلَامٍ ، مَنْ أَنتَ ؟ قَالَ : أَنَا مُوسَى ، قَالَ : مُوسَى بَنِي إِسْرَآئِيلَ ؟ قَالَ : نَعَمْ . قَالَ : فَمَا شَأْنُكَ ؟ قَالَ : جِئْتُ لَتُعَلِّمَنِي مِمَّا عُلِّمْتَ رَشَدًا ، قَالَ : أَمَّا يَكْفِيكَ أَنْ التَّوْرَةَ بِيَدَيْكَ ، وَأَنَّ الْوَحْيَ يَأْتِيكَ ؟ يَا مُوسَى ، إِنْ لِي عِلْمًا لَا يَنْبَغِي لَكَ أَنْ تَعْلَمَهُ وَإِنْ لَكَ عِلْمًا لَا يَنْبَغِي لِي أَنْ أَعْلَمَهُ ، فَاخْذَ طَائِرًا بِمَنْقَارِهِ مِنَ الْبَحْرِ ، فَقَالَ : وَاللَّهِ مَا عِلْمِي وَمَا عِلْمُكَ فِي جَنْبِ عِلْمِ اللَّهِ ، إِلَّا كَمَا اخْذَ هَذَا الطَّائِرُ بِمَنْقَارِهِ مِنَ الْبَحْرِ .

حَتَّى إِذَا رَكِبَا فِي السَّفِينَةِ وَجَدَا مَعَابِرَ صِغَارًا ، تَحْمِلُ أَهْلَ هَذَا السَّاحِلِ إِلَى أَهْلِ هَذَا السَّاحِلِ الْآخِرِ ، عَرَفُوهُ ، فَقَالُوا : عَبْدُ اللَّهِ الصَّالِحُ - قَالَ : قُلْنَا لِسَعِيدٍ : خَضِرٌ ، قَالَ : نَعَمْ - لَا تَحْمِلُهُ بَاجِرٌ ، فَخَرَقَهَا وَوَتَدَ فِيهَا وَتَدًا ، قَالَ مُوسَى : أَخْرَقْتُهَا لِتُفَرِّقَ أَهْلَهَا ، لَقَدْ جِئْتُ شَيْئًا إِمْرًا - قَالَ مُجَاهِدٌ : مُنْكَرًا - قَالَ : أَلَمْ أَقُلْ إِنَّكَ لَنْ تَسْتَطِيعَ مَعِيَ صَبْرًا .

كَانَتْ الْأُولَى نَسِيَانًا ، وَالْوُسْطَى شَرْطًا ، وَالثَّالِثَةُ عَمْدًا .

قَالَ : لَا تُؤَاخِذْنِي بِمَا نَسِيتُ وَلَا تُرْهِقْنِي مِنْ أَمْرِي عُسْرًا .

لَقِيَا غُلَامًا فَقَتَلَهُ . قَالَ يَعْلَى : قَالَ سَعِيدٌ : وَجَدَ غُلَامَانَا يَلْعَبُونَ ، فَاخْذَ غُلَامًا كَافِرًا طَرِيفًا فَأَضْجَعَهُ ثُمَّ دَبَّحَهُ بِالسَّكِّينِ ، قَالَ : أَقْتَلْتُ نَفْسًا زَكِيَّةً بِغَيْرِ نَفْسٍ - لَمْ تَعْمَلْ بِالْحِنْتِ . وَكَانَ ابْنُ عَبَّاسٍ قَرَأَهَا : زَكِيَّةً زَاكِیَّةً مُسْلِمَةً :

كَقَوْلِكَ غُلَامًا زَكِيًّا .
فَانطَلَقَا فَوَجَدَا جِدَارًا يُرِيدُ أَنْ يَنْقُضَ قَائِمُهُ - قال :
سَعِيدٌ بِيَدِهِ هَكَذَا ، وَرَفَعَ يَدَهُ - فَاسْتَقَامَ - قال يَعْلَى :

٤ - باب قوله تعالى :

﴿ قَالَ أَرَأَيْتَ إِذْ أَوَيْنَا ﴾

إِلَى الصَّخْرَةِ ﴾ إِلَى آخِرِهِ [٦٣]

٤٧٢٧ - حَدَّثَنِي قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ قَالَ : حَدَّثَنِي سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ ، عَنْ عَمْرِو بْنِ دِينَارٍ ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ قَالَ : قُلْتُ لَابْنِ عَبَّاسٍ : إِنْ نَوَقَا الْبَكَالِيَّ يَزْعُمُ : أَنَّ مُوسَى بَنِي إِسْرَائِيلَ لَيْسَ بِمُوسَى الْخَضِرِ ، فَقَالَ : كَذَبَ عَدُوُّ اللَّهِ . حَدَّثَنَا أَبِي بْنُ كَعْبٍ .

عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَالَ : « قَامَ مُوسَى خَطِيئًا فِي بَنِي إِسْرَائِيلَ ، فَقِيلَ لَهُ : أَيُّ النَّاسِ أَعْلَمُ ؟ قَالَ : أَنَا فَعَتَبَ اللَّهُ عَلَيْهِ ، إِذْ لَمْ يَرِدْ الْعِلْمَ إِلَيْهِ ، وَأَوْحَى إِلَيْهِ ، بَلَى ، عَبْدٌ مِنْ عِبَادِي بِمَجْمَعِ الْبَحْرَيْنِ ، هُوَ أَعْلَمُ مِنْكَ . قَالَ : أَيُّ رَبٍّ ، كَيْفَ السَّبِيلُ إِلَيْهِ ؟ قَالَ : نَأْخُذُ حَوْتَا فِي مَكْتَلٍ ، فَحَيْثُمَا فَقَدْتُ الْحَوْتَ فَاتَّبِعْهُ .

قال : فَخَرَجَ مُوسَى وَمَعَهُ فَتَاهُ يُوْشَعَ بْنِ نُونٍ ، وَمَعَهُمَا الْحَوْتُ ، حَتَّى انْتَهَيَا إِلَى الصَّخْرَةِ فَتَزَلَا عِنْدَهَا ، قَالَ : فَوَضَعَ مُوسَى رَأْسَهُ فَنَامَ .

قال سُفْيَانُ : وَفِي حَدِيثٍ غَيْرِ عَمْرِو قَالَ : وَفِي أَصْلِ الصَّخْرَةِ عَيْنٌ يُقَالُ لَهَا الْحَيَاةُ ، لَا يُصِيبُ مِنْ مَائِهَا شَيْءٌ إِلَّا حَيِيَ ، فَأَصَابَ الْحَوْتَ مِنْ مَاءِ تِلْكَ الْعَيْنِ .

قال : فَتَحَرَّكَ وَانْسَلَّ مِنَ الْمَكْتَلِ فَدَخَلَ الْبَحْرَ ، فَلَمَّا اسْتَيْقَظَ مُوسَى قَالَ لِفَتَاهُ : « أَتَنَا غَدَاءَنَا » . الْآيَةُ ، قَالَ : وَلَمْ يَجِدِ النَّصَبَ حَتَّى جَاوَزَ مَا أَمْرَبَهُ ، قَالَ لَهُ فَتَاهُ يُوْشَعَ بْنُ نُونٍ : « أَرَأَيْتَ إِذْ أَوَيْنَا إِلَى الصَّخْرَةِ فَإِنِّي نَسِيتُ الْحَوْتَ » . الْآيَةُ . قَالَ : فَرَجَعَا يَقْضَانِ فِي آثَارِهِمَا ، فَوَجَدَا فِي الْبَحْرِ كَالطَّاقِ مَمَرَّ الْحَوْتَ ، فَكَانَ

مَلِكٌ يَأْخُذُ كُلَّ سَفِينَةٍ غَصْبًا ، فَأَرَدْتُ إِذَا هِيَ مَرَّتْ بِهِ أَنْ يَدَعَهَا لِعَيْنِهَا ، فَإِذَا جَاوَزُوا أَصْلَحُوهَا فَانْتَفَعُوا بِهَا - وَمِنْهُمْ مَنْ يَقُولُ سَدُّوْهَا بِقَارُورَةٍ ، وَمِنْهُمْ مَنْ يَقُولُ بِالْقَارِ -

كَانَ آبَاؤُهُ مُؤْمِنِينَ وَكَانَ كَافِرًا ، فَخَشِينَا أَنْ يُرْهَقَهُمَا طُغْيَانًا وَكُفْرًا ، أَنْ يَحْمِلَهُمَا حُبُّهُ عَلَى أَنْ يُتَابِعَاهُ عَلَى دِينِهِ ، فَأَرَدْنَا أَنْ يُبَدِّلَهُمَا رَبُّهُمَا خَيْرًا مِنْهُ زَكَاةً ، لِقَوْلِهِ أَقْتَلْتُ نَفْسًا زَكِيَّةً ، وَأَقْرَبَ رُحْمًا ، هُمَا بِهِ أَرْحَمُ مِنْهُمَا بِالْأَوَّلِ الَّذِي قَتَلَ خَضِرًا .

وَزَعَمَ غَيْرُ سَعِيدٍ : أَنََّّهُمَا أَبَدَا جَارِيَةً ، وَأَمَّا دَاوُدُ بْنُ أَبِي عَاصِمٍ فَقَالَ : عَنْ غَيْرِ وَاحِدٍ : إِنَّهَا جَارِيَةٌ [راجع : ٧٤] أخرجه مسلم : ٢٣٨٠ .

٤ - باب : ﴿ فَلَمَّا جَاوَزَا قَالَ ﴾

لِفَتَاهُ : أَتَنَا غَدَاءَنَا

لَقَدْ لَقِينَا مِنْ سَفَرِنَا هَذَا نَصَبًا قَالَ : أَرَأَيْتَ إِذْ أَوَيْنَا إِلَى الصَّخْرَةِ فَإِنِّي نَسِيتُ الْحَوْتَ ﴿ . إِلَى قَوْلِهِ : ﴿ عَجَبًا ﴾ [٦٣-٦٢] . ﴿ صُنْعًا ﴾ [١٠٤] : عَمَلًا ﴿ حَوْلًا ﴾ [١٠٨] : تَحْوَلًا . ﴿ قَالَ : ذَلِكَ مَا كُنَّا نَبْغِ فَارْتَدَّا عَلَى آثَارِهِمَا قَصَصًا ﴾ [٦٤] . ﴿ إِمْرًا ﴾ [٧١] : وَ ﴿ نُكْرًا ﴾ [٧٤] : دَاهِيَةً . ﴿ يَنْقُضُ ﴾ [٧٧] : يَنْقَاضُ كَمَا تَنْقَاضُ السَّنُّ . ﴿ لَتَّخِذْتُ ﴾ [٧٧] : وَاتَّخَذْتُ وَاحِدًا . ﴿ رُحْمًا ﴾ [٨١] :

لَفَتَاهُ عَجَبًا ، وَلِلْحَوْتِ سَرَبًا .

بِتَاوِيلِ مَا لَمْ تَسْتَطِعْ عَلَيْهِ صَبْرًا .

قال : فَلَمَّا انْتَهَيَا إِلَى الصَّخْرَةِ ، إِذْ هُمَا بِرَجُلٍ مُسَجًى بِسُوبٍ ، فَسَلَّمَ عَلَيْهِ مُوسَى ، قَالَ : وَأَنْتَى بِأَرْضِكَ السَّلَامُ ، فَقَالَ : أَنَا مُوسَى ، قَالَ : مُوسَى بَنِي إِسْرَائِيلَ ؟ قَالَ : نَعَمْ ، قَالَ : هَلْ أَتْبَعَكَ عَلَى أَنْ تُعَلِّمَنِي مِمَّا عَلَّمْتَ رَشْدًا . قَالَ لَهُ الْخَضِرُ : يَا مُوسَى إِنَّكَ عَلَى عِلْمٍ مِنْ عِلْمِ اللَّهِ عِلْمُكَهُ اللَّهُ لَا أَعْلَمُهُ ، وَأَنَا عَلَى عِلْمٍ مِنْ عِلْمِ اللَّهِ عِلْمَنِيهِ اللَّهُ لَا تَعْلَمُهُ . قَالَ : بَلْ أَتْبَعَكَ ؟ قَالَ : فَإِنْ أَتْبَعْتَنِي فَلَا تَسْأَلْنِي عَنْ شَيْءٍ حَتَّى أَحْدِثَ لَكَ مِنْهُ ذِكْرًا .

فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : وَدِدْنَا أَنْ مُوسَى صَبَرَ حَتَّى يَقْصَّ عَلَيْنَا مِنْ أَمْرِهِمَا .

قال : وَكَانَ ابْنُ عَبَّاسٍ يَقْرَأُ : وَكَانَ أَمَامَهُمْ مَلِكٌ يَأْخُذُ كُلَّ سَفِينَةٍ صَالِحَةٍ غَضَبًا ، وَأَمَّا الْعِلَامُ فَكَانَ كَافِرًا [راجع : ٧٤ . أخرجه مسلم : ٢٣٨٠ .]

٥ - باب : ﴿ قُلْ هَلْ نُنَبِّئُكُمْ ﴾

بِالْأَخْسَرِينَ أَعْمَالًا ﴿١٠٣﴾

٤٧٢٨ - حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ : حَدَّثَنَا شُعْبَةُ ، عَنْ عَمْرِو بْنِ مَرْثَةَ ، عَنْ مُصْعَبِ بْنِ سَعْدٍ قَالَ : سَأَلْتُ أَبِي : ﴿ قُلْ هَلْ نُنَبِّئُكُمْ بِالْأَخْسَرِينَ أَعْمَالًا ﴾ . هُمُ الْحَرُورِيُّ ؟ قَالَ : لَا ، هُمُ الْيَهُودُ وَالنَّصَارَى ، أَمَّا الْيَهُودُ : فَكَذَّبُوا مُحَمَّدًا ﷺ ، وَأَمَّا النَّصَارَى : كَفَرُوا بِالْجَنَّةِ وَقَالُوا : لَا طَعَامَ فِيهَا وَلَا شَرَابَ ، وَالْحَرُورِيُّ : ﴿ الَّذِينَ يَنْقُضُونَ عَهْدَ اللَّهِ مِنْ بَعْدِ مِيثَاقِهِ ﴾ .

وَكَانَ سَعْدٌ يُسَمِّيهِمُ الْفَاسِقِينَ .

٦ - باب : ﴿ أُولَئِكَ الَّذِينَ كَفَرُوا بِآيَاتِ رَبِّهِمْ وَلِقَائِهِ ﴾

فَحَبِطَتْ أَعْمَالُهُمْ ﴿الآيَةُ ١٠٥﴾

٤٧٢٩ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ : حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ أَبِي مَرْيَمَ : أَخْبَرَنَا الْمُغِيرَةُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ قَالَ : حَدَّثَنِي أَبُو الزِّنَادُ ، عَنْ الْأَعْرَجِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ﷺ ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَالَ : « إِنَّهُ لَيَأْتِي الرَّجُلَ الْعَظِيمُ السَّمِينُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ ، لَا يَزِنُ عِنْدَ اللَّهِ جَنَاحَ بَعُوضَةٍ . وَقَالَ : اقْرَءُوا أَنْ شِئْتُمْ : ﴿ فَلَا تُقِيمُ لَهُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَزَنًا ﴾ » .

وَعَنْ يَحْيَى بْنِ بُكَيْرٍ ، عَنْ الْمُغِيرَةِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ، عَنْ أَبِي الزِّنَادِ مِثْلَهُ [أخرجه مسلم : ٢٧٨٥ .]

فَانْطَلَقَا يَمْشِيَانِ عَلَى السَّاحِلِ ، فَمَرَّتْ بِهِمْ سَفِينَةٌ فَعَرَفَ الْخَضِرُ ، فَحَمَلُوهُمْ فِي سَفِينَتِهِمْ بِغَيْرِ نَوْلٍ ، يَقُولُ : بِغَيْرِ أَجْرٍ ، فَرَكِبَا السَّفِينَةَ .

قال : وَوَقَعَ عُصْفُورٌ عَلَى حَرْفِ السَّفِينَةِ ، فَغَمَسَ مِنْقَارُهُ فِي الْبَحْرِ ، فَقَالَ الْخَضِرُ لِمُوسَى : مَا عِلْمُكَ وَعِلْمِي وَعِلْمُ الْخَلَائِقِ فِي عِلْمِ اللَّهِ ، إِلَّا مِقْدَارُ مَا غَمَسَ هَذَا الْعُصْفُورُ مِنْقَارُهُ .

قال : فَلَمْ يَقْبِجْ مُوسَى إِذْ عَمَدَ الْخَضِرُ إِلَى قُدُومِ فَخْرَقِ السَّفِينَةِ ، فَقَالَ لَهُ مُوسَى : قَوْمٌ حَمَلُونَا بِغَيْرِ نَوْلٍ ، عَمَدْتَ إِلَى سَفِينَتِهِمْ فَخَرَقْتَهَا لِتُغْرِقَ أَهْلَهَا : ﴿ لَقَدْ جِئْتَ الْآيَةَ ﴾ .

فَانْطَلَقَا إِذَا هُمَا بِغِلَامٍ يَلْعَبُ مَعَ الْغُلَمَانِ ، فَأَخَذَ الْخَضِرُ بِرَأْسِهِ فَقَطَعَهُ ، قَالَ لَهُ مُوسَى : أَقْتَلْتَ نَفْسًا زَكِيَّةً بِغَيْرِ نَفْسٍ ، لَقَدْ جِئْتَ شَيْئًا نُكْرًا ، قَالَ : أَلَمْ أَقُلْ لَكَ إِنَّكَ لَنْ تَسْتَطِيعَ مَعِيَ صَبْرًا - إِلَى قَوْلِهِ - فَأَبَوْا أَنْ يُضَيِّقُوا هُمَا فَوْجَدًا فِيهَا جِدَارًا يُرِيدُ أَنْ يَنْقُضَ ، فَقَالَ بِيَدِهِ : هَكَذَا فَأَقَامَهُ ، فَقَالَ لَهُ مُوسَى : إِنَّا دَخَلْنَا هَذِهِ الْقَرْيَةَ فَلَمْ يُضَيِّقُوا وَلَمْ يُطْعَمُوا ، لَوْ شِئْتَ لَاتَّخَذْتَ عَلَيْهِ أَجْرًا ، قَالَ : هَذَا فِرَاقُ بَيْنِي وَبَيْنِكَ ، سَأُنَبِّئَكَ

١٩ - سورة مريم



قال ابن عباس : ﴿ أَسْمِعْ بِهِمْ وَأَبْصِرْ ﴾ اللَّهُ يَقُولُهُ ، وَهُمْ الْيَوْمَ لَا يَسْمَعُونَ وَلَا يُبْصِرُونَ ﴿ فِي ضَلَالٍ مُبِينٍ ﴾ [٣٨] : يَعْنِي قَوْلُهُ ﴿ أَسْمِعْ بِهِمْ وَأَبْصِرْ ﴾ : الْكُفَّارُ يَوْمَئِذٍ أَسْمِعُ شَيْءٍ وَأَبْصِرُهُ . ﴿ لَأَرْجُمَنَّكَ ﴾ [٤٦] : لَأَشْتَمَنَّكَ . ﴿ وَرَبِّيَا ﴾ [٧٤] : مَنْظَرًا .

وَقَالَ أَبُو وَائِلٍ : عَلِمَتْ مَرْيَمُ أَنَّ التَّقَى ذُو نُهْيَةٍ حَتَّى قَالَتْ : ﴿ إِنِّي أَعُوذُ بِالرَّحْمَنِ مِنْكَ إِنْ كُنْتَ تَقِيًّا ﴾ [١٨] : وَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ : ﴿ تَوَزَّوْهُمْ أَرْبَعًا ﴾ [٨٣] : تَزَعَّجَهُمْ إِلَى الْمَعَاصِي إِزْعَاجًا . وَقَالَ مُجَاهِدٌ : ﴿ لَدَا ﴾ [٩٧] : عَوْجًا .

قال : ابن عباس : ﴿ وَرَدَا ﴾ [٨٦] : عَطَّاشًا ﴿ أَثَاثًا ﴾ [٧٤] : مَالًا . ﴿ إِدَا ﴾ [٨٩] : قَوْلًا عَظِيمًا . ﴿ رَكْزًا ﴾ [٩٨] : صَوْتًا .

وَقَالَ مُجَاهِدٌ ﴿ فَلَيَمْدُدْ ﴾ [٧٥] : فَلْيَدْعُهُ . ﴿ غَيَا ﴾ [٥٩] : خُسْرَانًا . ﴿ بُكْيَا ﴾ [٥٨] : جَمَاعَةً بَاكَ . ﴿ صَلِيًّا ﴾ [٧٠] : صَلِي يَصْلَى . ﴿ نَدِيًّا ﴾ [٧٠] : وَالنَّادِي وَاحِدٌ ، مَجْلِسًا .

١ - باب :

﴿ وَأَنْذَرَهُمْ يَوْمَ الْحَسْرَةِ ﴾ [٣٩]

٤٧٣٠ - حَدَّثَنَا عُمَرُ بْنُ حَفْصٍ بْنُ غِيَاثٍ : حَدَّثَنَا أَبِي : حَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ : حَدَّثَنَا أَبُو صَالِحٍ ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ ؓ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : « يُؤْتَى بِالْمَوْتِ كَهَيْئَةِ كَبْشٍ أَمْلَحَ ، فَيُنَادِي مُنَادِيًا : أَهْلُ الْجَنَّةِ ، فَيَشْرَبُونَ وَيَنْظُرُونَ ، فَيَقُولُ : هَلْ تَعْرِفُونَ هَذَا ؟ فَيَقُولُونَ : نَعَمْ ، هَذَا الْمَوْتُ ، وَكُلُّهُمْ قَدْ رَأَاهُ . ثُمَّ

يُنَادِي : يَا أَهْلَ النَّارِ ، فَيَشْرَبُونَ وَيَنْظُرُونَ فَيَقُولُ : هَلْ تَعْرِفُونَ هَذَا ؟ فَيَقُولُونَ : نَعَمْ ، هَذَا الْمَوْتُ ، وَكُلُّهُمْ قَدْ رَأَاهُ ، فَيُدْبِحُ . ثُمَّ يَقُولُ : يَا أَهْلَ الْجَنَّةِ خُلُودٌ فَلَا مَوْتَ . وَيَا أَهْلَ النَّارِ خُلُودٌ فَلَا مَوْتَ . ثُمَّ قَرَأَ : ﴿ وَأَنْذَرَهُمْ يَوْمَ الْحَسْرَةِ إِذْ قُضِيَ الْأَمْرُ وَهُمْ فِي غَفْلَةٍ - وَهَؤُلَاءِ فِي غَفْلَةٍ أَهْلُ الدُّنْيَا - وَهُمْ لَا يُؤْمِنُونَ ﴾ [أخرجه مسلم : ٢٨٤٩] .

٢ - باب : ﴿ وَمَا نَنْتَظِرُ ﴾

إِلَّا بِأَمْرِ رَبِّكَ لَهُ مَا بَيْنَ

أَيْدِينَا وَمَا خَلْفَنَا ﴾ [٦٤]

٤٧٣١ - حَدَّثَنَا أَبُو نَعِيمٍ : حَدَّثَنَا عُمَرُ بْنُ دُرِّقَالٍ : سَمِعْتُ أَبِي ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ : قَالَ : رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لَجَبْرِيلَ : « مَا يَمْنَعُكَ أَنْ تَزُورَنَا أَكْثَرَ مِمَّا تَزُورُنَا » فَتَرَكْتُ ﴿ وَمَا تَنْتَظِرُ إِلَّا بِأَمْرِ رَبِّكَ لَهُ مَا بَيْنَ أَيْدِينَا وَمَا خَلْفَنَا ﴾ [راجع : ٣١٢٨] .

٣ - باب : ﴿ قَوْلُهُ : ﴾

﴿ أَفَرَأَيْتَ الَّذِي كَفَرَ بِآيَاتِنَا

وَقَالَ لَأُوتِينَ مَالًا وَوَلَدًا ﴾ [٧٧]

٤٧٣٢ - حَدَّثَنَا الْحُمَيْدِيُّ ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ ، عَنْ الْأَعْمَشِ ، عَنْ أَبِي الضُّحَى ، عَنْ مَسْرُوقٍ قَالَ : سَمِعْتُ خَبَّابًا قَالَ : جِئْتُ الْأَعَاصِ بْنَ وَائِلٍ السَّهْمِيَّ اتَّقَا ضَاهُ حَقًّا لِي عِنْدَهُ ، فَقَالَ : لَا أُعْطِيكَ حَتَّى تَكْفُرَ بِمُحَمَّدٍ ﷺ ، فَقُلْتُ لَا حَتَّى تَمُوتَ ثُمَّ تَبْعَثَ ، قَالَ : وَإِنِّي لَمِيتٌ ثُمَّ مَبْعُوثٌ ، قُلْتُ : نَعَمْ ، قَالَ : إِنْ لِي هُنَاكَ مَالًا وَوَلَدًا فَأَقْضِيكَ . فَتَرَكْتُ هَذِهِ الْآيَةَ ﴿ أَفَرَأَيْتَ الَّذِي كَفَرَ بِآيَاتِنَا وَقَالَ لَأُوتِينَ مَالًا وَوَلَدًا ﴾ [راجع : ٢٠١٩] . أخرجه مسلم : ٢٧٩٥ .

رواه الثوري وشعبة وحفص وأبو معاوية ووكيع ،

وَهِيَ الْحُلْيَةُ الَّتِي اسْتَعَارُوا مِنْ آلِ فِرْعَوْنَ ﴿فَقَذَفْنَاهَا﴾

﴿الْيَمُّ﴾ [٣٩]: البحر .

٢- باب : قوله :

﴿وَلَقَدْ أَوْحَيْنَا إِلَى مُوسَى
أَنْ أَسْرِ بِعِبَادِيفَاضْرِبْ لَهُمْ طَرِيقًا فِي الْبَحْرِ يَبَسًا لَا تَخَافُ دَرَكًا وَلَا
تَخْشَى . فَاتَّبَعَهُمْ فِرْعَوْنُ بِجُنُودِهِ فَغَشِيَهُمْ مِنَ الْيَمِّ مَا
غَشِيَهِمْ وَأَصْلَ فِرْعَوْنُ قَوْمَهُ وَمَا هَدَى ﴾ [٧٧-٧٨]٤٧٣٧ - حَدَّثَنِي يَعْقُوبُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ : حَدَّثَنَا رَوْحُ :
حَدَّثَنَا شُعْبَةُ : حَدَّثَنَا أَبُو بَشِيرٍ ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ ، عَنْ
ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ : لَمَّا قَدِمَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ
الْمَدِينَةَ ، وَالْيَهُودُ تَصُومُ يَوْمَ عَاشُورَاءَ ، فَسَأَلَهُمْ فَقَالُوا :
هَذَا الْيَوْمَ الَّذِي ظَهَرَ فِيهِ مُوسَى عَلَى فِرْعَوْنَ ، فَقَالَ النَّبِيُّ
ﷺ : « نَحْنُ أَوْلَى بِمُوسَى مِنْهُمْ ، فَصُومُوهُ » [راجع: ٢٠٠٤ .
أخرجه مسلم: ١١٣٠] .

٣- باب : ﴿فَلَا يُخْرِجُكُمْ

مِنَ الْجَنَّةِ فَتَشْقَى﴾ [١١٧]

٤٧٣٨ - حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ : حَدَّثَنَا أَيُّوبُ بْنُ النَّجَّارِ ، عَنْ
يَحْيَى بْنِ أَبِي كَثِيرٍ ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ، عَنْ
أَبِي هُرَيْرَةَ ﷺ ، عَنْ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : « حَاجَّ مُوسَى آدَمَ ،
فَقَالَ لَهُ : أَنْتَ الَّذِي أَخْرَجْتَ النَّاسَ مِنَ الْجَنَّةِ بِذَنْبِكَ
وَأَشَقَّيْتَهُمْ ، قَالَ : قَالَ آدَمُ : يَا مُوسَى أَنْتَ الَّذِي
اصْطَفَاكَ اللَّهُ بِرِسَالَتِهِ وَبِكَلَامِهِ ، أَتَلُومُنِي عَلَى أَمْرِ كَتَبَهُ
اللَّهُ عَلَيَّ قَبْلَ أَنْ يَخْلُقَنِي ، أَوْ قَدَرَهُ عَلَيَّ قَبْلَ أَنْ
يَخْلُقَنِي ؟ قَالَ : رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : فَحَجَّ آدَمُ مُوسَى » [راجع:
٣٤٠٩ . أخرجه مسلم: ٢٦٥٢] .

٢١- سُورَةُ الْأَنْبِيَاءِ

[٨٧] : قَالَتْ يَأْهُمَا . ﴿الْقَى﴾ [٨٧] : صَنَعَ ﴿فَنَسِيَ﴾
[٨٨] : مُوسَاهُمْ ، يَقُولُونَهُ : أَخْطَأَ الرَّبَّ ، ﴿لَا يَرْجِعُ
إِلَيْهِمْ قَوْلًا﴾ [٨٩] : الْعَجَلُ . ﴿هَمْسًا﴾ [١٠٨] : حَسُّ
الْأَقْدَامِ . ﴿حَشَرْتَنِي أَعْمَى﴾ [١٢٤] : عَنْ حُجَّتِي . ﴿وَقَدْ
كُنْتُ بُصِيرًا﴾ [١٢٥] : فِي الدُّنْيَا .قال ابن عباس : ﴿يَقْبَسُ﴾ [١٠] : ضَلُّوا الطَّرِيقَ ،
وَكَانُوا شَاتِينَ ، فَقَالَ : إِنْ لَمْ أَجِدْ عَلَيْهَا مَنْ يَهْدِي الطَّرِيقَ
أَتَيْتُكُمْ بِنَارٍ تُوقِدُونَ .وَقَالَ ابْنُ عُيَيْنَةَ : ﴿أَمْثَلُهُمْ﴾ [١٠٤] : أَعْدَلُهُمْ
طَرِيقَةً .وَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ : ﴿هَضْمًا﴾ [١١٢] : لَا يُطْلَمُ
فِيهِضْمٌ مِنْ حَسَنَاتِهِ . ﴿عَوْجًا﴾ [١٠٧] : وَادِيًا . ﴿أَمْتًا﴾
[١٠٧] : رَابِيَةً . ﴿سِيرَتَهَا﴾ حَالَتَهَا ﴿الْأُولَى﴾ [٢١] .
﴿النَّهْيُ﴾ [٥٤] : التَّقَى . ﴿ضَنْكًا﴾ [١٢٤] : الشَّقَاءُ .
﴿هَوَى﴾ [٨١] : شَقِيَ . ﴿بِالْوَادِي الْمُقَدَّسِ﴾ الْمُبَارَكِ
﴿طَوَى﴾ [١٢] : اسْمُ الْوَادِي . ﴿بِمَلَكْنَا﴾ [٨٧] : بِأَمْرِنَا
﴿مَكَانًا سَوَى﴾ [٥٨] : مُنْصَفَ بَيْنَهُمْ . ﴿يَبَسًا﴾ [٧٧] :
يَابَسًا . ﴿عَلَى قَدَرٍ﴾ [٤٠] : مَوْعِدٍ . ﴿لَا تَنِيًّا﴾ [٤٢] :
تَضَعُفًا .

١- باب : قوله :

﴿وَاصْطَنَعْتُكَ لِنَفْسِي﴾ [٤١]

٤٧٣٦ - حَدَّثَنَا الصَّلْتُ بْنُ مُحَمَّدٍ : حَدَّثَنَا مَهْدِيُّ بْنُ
مَيْمُونٍ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سِيرِينَ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، عَنْ
رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَالَ : « التَّقَى آدَمُ وَمُوسَى ، فَقَالَ مُوسَى
لآدَمَ : أَنْتَ الَّذِي أَشَقَّيْتَ النَّاسَ وَأَخْرَجْتَهُمْ مِنَ الْجَنَّةِ ؟
قَالَ آدَمُ : أَنْتَ الَّذِي اصْطَفَاكَ اللَّهُ بِرِسَالَتِهِ ، وَاصْطَفَاكَ
لِنَفْسِهِ ، وَأَنْزَلَ عَلَيْكَ التَّوْرَةَ ؟ قَالَ : نَعَمْ ، قَالَ :
فَوَجَدْتَهَا كُتِبَ عَلَيَّ قَبْلَ أَنْ يَخْلُقَنِي ؟ قَالَ : نَعَمْ ، فَحَجَّ
آدَمُ مُوسَى » [راجع: ٣٤٠٩ . أخرجه مسلم: ٢٦٥٢] .

٤٧٣٩- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ : حَدَّثَنَا غُنْدَرٌ : حَدَّثَنَا شُعْبَةُ ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ قَالَ : سَمِعْتُ عَبْدَ الرَّحْمَنِ بْنَ يَزِيدَ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ : بَنِي إِسْرَائِيلَ وَالْكَهْفُ وَمَرِيَمُ وَطِهَ وَالْأَنْبِيَاءُ ، هُنَّ مِنَ الْعِتَاقِ الْأَوَّلِ ، وَهُنَّ مِنْ تِلَادِي .
[راجع: ٤٧٠٨]

وَقَالَ قَتَادَةُ : ﴿ جَدَّادًا ﴾ [٥٨] : قَطَعَهُنَّ .

وَقَالَ الْحَسَنُ : ﴿ فِي فَلَكَ ﴾ [٣٣] : مِثْلُ فَلَكَ الْمَغْزَلِ ﴿ يَسْبَحُونَ ﴾ يَدُورُونَ .

قال ابن عباس : ﴿ نَفَسَتْ ﴾ [٧٨] : رَعَتْ لَيْلًا .
﴿ يُصْحَبُونَ ﴾ [٤٣] : يُنَمُّونَ . ﴿ أُمْتَكُمْ أُمَّةً وَاحِدَةً ﴾ [٩٢] : قال : دِينَكُمْ دِينَ وَاحِدٍ .

وَقَالَ عِكْرِمَةُ : ﴿ حَصَبٌ ﴾ [٩٨] : حَطَبٌ بِالْحَبَشِيَّةِ .

وَقَالَ غَيْرُهُ : ﴿ أَحْسُوا ﴾ [١٢] : تَوَقَّعُوا ، مِنْ أَحْسَسْتُ . ﴿ خَامِدِينَ ﴾ [١٥] : هَامِدِينَ . ﴿ وَالْحَصِيدُ ﴾ [هود: ١٠٠] : مُسْتَأْصَلٌ ، يَقَعُ عَلَى الْوَاحِدِ وَالْإِثْنَيْنِ وَالْجَمْعِ . ﴿ لَا يَسْتَحْشِرُونَ ﴾ [١٩] : لَا يَعْيُونَ ، وَمَنْهُ : حَسِيرٌ [الملك: ٤] وَحَسَرْتُ بَعِيرِي . ﴿ عَمِيقٌ ﴾ [الحج: ٢٧] : بَعِيدٌ . ﴿ نَكَّسُوا ﴾ [٦٥] : رَدُّوا . ﴿ صَنَعَةَ لُبُوسٍ ﴾ [٨٠] : الدَّرُوعُ . ﴿ تَقَطَّعُوا أَمْرَهُمْ ﴾ [٩٣] : اخْتَلَفُوا . الْحَسِيسُ وَالْحَسُّ وَالْجَرَسُ وَالْهَمْسُ وَاحِدٌ ، وَهُوَ مِنَ الصَّوْتِ الْخَفِيِّ . ﴿ أَذْنَاكَ ﴾ [فصلت: ٤٧] : أَعْلَمْنَاكَ . ﴿ أَذْنُكُمْ ﴾ [١٠٩] : إِذَا أَعْلَمْتَهُ ، فَأَنْتَ وَهُوَ عَلَى سَوَاءٍ [١٠٩] : لَمْ تَفْدِرْ .

وَقَالَ مُجَاهِدٌ : ﴿ لَعَلَّكُمْ تُسْأَلُونَ ﴾ [١٣] : تُفْهَمُونَ .
﴿ ارْتَضَى ﴾ [٢٨] : رَضِيَ . ﴿ التَّمَائِيلُ ﴾ [٥٢] : الْأَصْنَامُ . ﴿ السَّجِّلُ ﴾ [١٠٤] : الصَّحِيفَةُ .

١- باب : ﴿ كَمَا بَدَأْنَا

أَوَّلَ خَلْقٍ نُعِيدُهُ وَعَدَّا عَلَيْنا ﴾ [١٠٤]

٤٧٤٠- حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ حَرْبٍ : حَدَّثَنَا شُعْبَةُ ، عَنْ

الْمُعْبِرَةِ بْنِ النُّعْمَانِ ، شَيْخٌ مِنَ النَّخَعِ ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ : خَطَبَ النَّبِيُّ ﷺ فَقَالَ : ﴿ إِنَّكُمْ مَحْشُورُونَ إِلَى اللَّهِ حِقَاقَ عُرَاةٍ غُرْلًا : ﴿ كَمَا بَدَأْنَا أَوَّلَ خَلْقٍ نُعِيدُهُ وَعَدَّا عَلَيْنا إِنَّا كُنَّا فَاعِلِينَ ﴾ .
ثُمَّ إِنَّ أَوَّلَ مَنْ يَكْسَى يَوْمَ الْقِيَامَةِ إِبْرَاهِيمُ ، أَلَا إِنَّهُ يُجَاءُ بِرِجَالٍ مِنْ أُمَّتِي فَيُؤْخَذُ بِهِمْ ذَاتَ الشَّمَالِ ، فَأَقُولُ : يَا رَبُّ أَصْحَابِي ، فَيُقَالُ : لَا تَدْرِي مَا أَحْدَثُوا بَعْدَكَ ، فَأَقُولُ كَمَا قَالَ الْعَبْدُ الصَّالِحُ : ﴿ وَكُنْتُ عَلَيْهِمْ شَهِيدًا مَا دُمْتُ - إِلَى قَوْلِهِ - شَهِيدٌ ﴾ . فَيُقَالُ : إِنْ هَؤُلَاءِ لَمْ يَزَالُوا مُرْتَدِّينَ عَلَى أَعْقَابِهِمْ مُنْذُ فَارَقْتَهُمْ ﴾ [راجع: ٣٣٤٩] . أخرجه مسلم : ٢٨٦٠] .

٢٢- سورة الحج

وَقَالَ ابْنُ عُيَيْنَةَ : ﴿ الْمُخْبِتِينَ ﴾ [٣٤] : الْمُطْمَئِنِّينَ .
وَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ : ﴿ فِي أَمْنِيَّتِهِ ﴾ [٥٢] : إِذَا حَدَّثَ أَلْقَى الشَّيْطَانُ فِي حَدِيثِهِ ، فَيُبْطِلُ اللَّهُ مَا يُلْقِي الشَّيْطَانُ وَيُحْكِمُ آيَاتِهِ ، وَيُقَالُ : أَمْنِيَّتُهُ قِرَاءَتُهُ ، ﴿ إِلَّا أَمَانِي ﴾ [البقرة: ٧٨] : يَقْرَأُونَ وَلَا يَكْتُبُونَ .

وَقَالَ مُجَاهِدٌ : ﴿ مَشِيدٌ ﴾ [٤٥] : بِالْقَصَةِ .

وَقَالَ غَيْرُهُ : ﴿ يَسْطُونَ ﴾ [٧٢] : يَقْرُطُونَ ، مِنْ السَّطْوَةِ ، وَيُقَالُ : ﴿ يَسْطُونَ ﴾ يَبْطِشُونَ . ﴿ وَهَدُّوا إِلَى الطَّيِّبِ ﴾ [٢٤] : أَلْهِمُوا .

وَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ ﴿ بِسَبَبٍ ﴾ [١٥] : بِحَبْلِ إِلَى سَقْفِ الْبَيْتِ . ﴿ وَهَدُّوا إِلَى صِرَاطِ الْحَمِيدِ ﴾ أَلْهِمُوا إِلَى الْقُرْآنِ . ﴿ تَذَهَّلْ ﴾ [٢] : تَشَغَّلْ .

١- باب :

﴿ وَتَرَى النَّاسَ سُكَارَى ﴾ [٢]

أَبِي بُكَيْرٍ : حَدَّثَنَا إِسْرَائِيلُ ، عَنْ أَبِي حَصِينٍ عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ : ﴿ وَمَنْ النَّاسُ مَنْ يَعْبُدُ اللَّهَ عَلَى حَرْفٍ ﴾ . قَالَ : كَانَ الرَّجُلُ يَقْدُمُ الْمَدِينَةَ ، فَإِنْ وَلَدَتْ امْرَأَتُهُ غُلَامًا ، وَتَنَجَّتْ خِيْلُهُ ، قَالَ : هَذَا دِينَ صَالِحٍ ، وَإِنْ لَمْ تَلِدْ امْرَأَتَهُ وَلَمْ تُنْجِ خِيْلَهُ ، قَالَ : هَذَا دِينَ سُوءٍ .

٣ - باب : ﴿ هَذَانِ خَصِمَانِ اِخْتَصِمُوا فِي رِبِّهِمْ ﴾ [١٩]

٤٧٤٣ - حَدَّثَنَا حَجَّاجُ بْنُ مَنْهَالٍ : حَدَّثَنَا هُشَيْمٌ : أَخْبَرَنَا أَبُو هَاشِمٍ ، عَنْ أَبِي مَجْلَزٍ ، عَنْ قَيْسِ بْنِ عُبَادٍ ، عَنْ أَبِي دُرٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، أَنَّهُ كَانَ يُقَسِّمُ فِيهَا : إِنَّ هَذِهِ الْآيَةَ : ﴿ هَذَانِ خَصِمَانِ اِخْتَصِمُوا فِي رِبِّهِمْ ﴾ : نَزَلَتْ فِي : حَمْرَةَ وَصَاحِبِيَّه ، وَعَتْبَةَ وَصَاحِبِيَّه ، يَوْمَ بَرَزُوا فِي يَوْمِ بَدْرٍ .
رَوَاهُ سُفْيَانُ ، عَنْ أَبِي هَاشِمٍ .

وَقَالَ عُثْمَانُ : عَنْ جَرِيرٍ ، عَنْ مَنْصُورٍ ، عَنْ أَبِي هَاشِمٍ ، عَنْ أَبِي مَجْلَزٍ : قَوْلُهُ [رَاجِع : ٣٩٦٦] . أَخْرَجَهُ مُسْلِمٌ : [٣٠٣٣] .

٤٧٤٤ - حَدَّثَنَا حَجَّاجُ بْنُ مَنْهَالٍ : حَدَّثَنَا مُعْتَمِرُ بْنُ سُلَيْمَانَ قَالَ : سَمِعْتُ أَبِي قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو مَجْلَزٍ ، عَنْ قَيْسِ بْنِ عُبَادٍ ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : أَنَا أَوَّلُ مَنْ يَجْتُو بَيْنَ يَدَيِ الرَّحْمَنِ لِلْخُصُومَةِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ . قَالَ قَيْسٌ : وَفِيهِمْ نَزَلَتْ : ﴿ هَذَانِ خَصِمَانِ اِخْتَصِمُوا فِي رِبِّهِمْ ﴾ قَالَ : هُمُ الَّذِينَ بَارَزُوا يَوْمَ بَدْرٍ : عَلِيٌّ وَحَمْرَةُ وَعَبِيدَةُ ، وَشَيْبَةُ بْنُ رَبِيعَةَ وَعَتْبَةُ بْنُ رَبِيعَةَ وَالْوَلِيدُ بْنُ عَتْبَةَ [رَاجِع : ٣٩٦٥] .

٢٣ - سُورَةُ الْمُؤْمِنُونَ

قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ : ﴿ سَبْعَ طَرَائِقَ ﴾ [٧] : سَبْعَ سَمَوَاتٍ . ﴿ لَهَا سَابِقُونَ ﴾ [٦١] : سَبَقَتْ لَهُمُ السَّعَادَةُ

٤٧٤١ - حَدَّثَنَا عُمرُ بْنُ حَفْصٍ : حَدَّثَنَا أَبِي : حَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ : حَدَّثَنَا أَبُو صَالِحٍ ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ ، قَالَ : قَالَ النَّبِيُّ ﷺ : ﴿ يَقُولُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ يَوْمَ الْقِيَامَةِ : يَا آدَمُ ، يَقُولُ : لِيكَ رَبَّنَا وَسَعْدَيْكَ ، فَيُنَادِي بِصَوْتٍ : إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُكَ أَنْ تَخْرُجَ مِنْ دُرِّيَّتِكَ بَعْثًا إِلَى النَّارِ ، قَالَ : يَا رَبِّ وَمَا بَعْثُ النَّارِ ؟ قَالَ : مِنْ كُلِّ أَلْفٍ - أَرَاهُ قَالَ - تِسْعِمِائَةٍ وَتِسْعَةِ وَتِسْعِينَ ، فَحِينَئِذٍ تَضَعُ الْحَامِلُ حَمْلَهَا ، وَيَشِيبُ الْوَلِيدُ ، وَتَرَى النَّاسَ سُكَارَى وَمَا هُمْ بِسُكَارَى وَلَكِنَّ عَذَابَ اللَّهِ شَدِيدٌ ﴾ . فَشَقَّ ذَلِكَ عَلَى النَّاسِ حَتَّى تَغَيَّرَتْ وُجُوهُهُمْ . فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : ﴿ مِنْ بَاجُوجٍ وَمَاجُوجٍ تِسْعَ مِائَةٍ وَتِسْعَةَ وَتِسْعِينَ وَمِنْكُمْ وَاحِدٌ ، ثُمَّ أَنْتُمْ فِي النَّاسِ كَالشَّعْرَةِ السَّوْدَاءِ فِي جَنْبِ الثَّوْرِ الْأَبْيَضِ ، أَوْ كَالشَّعْرَةِ الْبَيْضَاءِ فِي جَنْبِ الثَّوْرِ الْأَسْوَدِ ، وَإِنِّي لَأَرْجُو أَنْ تَكُونُوا رُبْعَ أَهْلِ الْجَنَّةِ ﴾ . فَكَبَّرْنَا ، ثُمَّ قَالَ : ﴿ ثُلُثَ أَهْلِ الْجَنَّةِ ﴾ . فَكَبَّرْنَا ، ثُمَّ قَالَ : ﴿ شَطْرَ أَهْلِ الْجَنَّةِ ﴾ . فَكَبَّرْنَا .

قَالَ أَبُو أُسَامَةَ ، عَنْ الْأَعْمَشِ : ﴿ تَرَى النَّاسَ سُكَارَى وَمَا هُمْ بِسُكَارَى ﴾ . وَقَالَ : ﴿ مِنْ كُلِّ أَلْفٍ تِسْعَ مِائَةٍ وَتِسْعَةَ وَتِسْعِينَ ﴾ .

وَقَالَ جَرِيرٌ وَعِيسَى بْنُ يُونُسَ وَأَبُو مُعَاوِيَةَ : ﴿ سَكْرَى وَمَا هُمْ بِسَكْرَى ﴾ [رَاجِع : ٣٣٤٨] . أَخْرَجَهُ مُسْلِمٌ : [٢٢٢] .

٢ - باب : ﴿ وَمِنَ النَّاسِ مَنْ يَعْبُدُ اللَّهَ عَلَى حَرْفٍ ﴾

فَإِنْ أَصَابَهُ خَيْرٌ اطْمَأَنَّ بِهِ وَإِنْ أَصَابَتْهُ فِتْنَةٌ انْقَلَبَ عَلَى وَجْهِهِ خَسِرَ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةَ ﴾ . إِلَى قَوْلِهِ ﴿ ذَلِكَ هُوَ الضَّلَالُ الْبَعِيدُ ﴾ [١١-١٢] . ﴿ أَتَرْفَأُهُمْ ﴾ : [الْمُؤْمِنُونَ : ٣٣] وَسَعْنَاهُمْ .

٤٧٤٢ - حَدَّثَنِي إِبْرَاهِيمُ بْنُ الْحَارِثِ : حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ

﴿قُلُوبُهُمْ وَجَلَتْ﴾ [٦٠]: خَائِفِينَ .

قال ابن عباس : ﴿هِيَ هَاتِ هَاتِ﴾ [٣٦] : بَعِيدٌ
بَعِيدٌ . ﴿فَاسْأَلِ الْعَادِينَ﴾ [١١٣] : الْمَلَائِكَةُ . ﴿لَتَاكْبُونَ﴾
[٧٤] : لَتَعَادِلُونَ . ﴿كَالْحُونِ﴾ [١٠٤] : عَابِسُونَ .

وَقَالَ غَيْرُهُ : ﴿مِنْ سُلَالَةٍ﴾ [١٢] : الْوَلَدُ ، وَالنُّطْقَةُ
السُّلَالَةُ . وَالْجَنَّةُ وَالْجَنُونَ وَاحِدٌ . وَالْغُثَاءُ الزُّبْدُ ، وَمَا
ارْتَفَعَ عَنِ الْمَاءِ ، وَمَا لَا يَنْتَفِعُ بِهِ . ﴿يَجَارُونَ﴾ [٦٤] :
يَرْقِعُونَ أَصْوَاتَهُمْ كَمَا تَجَارُ الْبَقَرَةُ . ﴿عَلَى أَعْقَابِكُمْ﴾
[٦٦] : يَرْجِعُ عَلَى عَقْبِهِ . ﴿سَامِرًا﴾ [٦٧] : مِنَ السَّمَرِ ،
وَالْجَمِيعُ السَّمَارُ ، وَالسَّامِرُ هُنَا فِي مَوْضِعِ الْجَمْعِ .
﴿تُسْحَرُونَ﴾ [٨٩] : تَعْمُونَ ، مِنَ السَّحَرِ .

الْفُرْقَانُ ، لِأَنَّهُ يُفَرِّقُ بَيْنَ الْحَقِّ وَالْبَاطِلِ ، وَيُقَالُ : لِلْمَرْأَةِ
مَا قَرَأَتْ بِسَلَا قَطُ ، أَي : لَمْ تَجْمَعْ فِي بَطْنِهَا وَلَكِنَّا ،
وَيُقَالُ : ﴿فَرَضْنَاهَا﴾ [١] : أَنْزَلْنَاهَا فِيهَا قَرَائِضَ مُخْتَلَفَةً ،
وَمَنْ قَرَأَ : ﴿فَرَضْنَاهَا﴾ يَقُولُ قَرَضْنَا عَلَيْكُمْ وَعَلَى مَنْ
بَعْدَكُمْ .

وَقَالَ مُجَاهِدٌ : ﴿أَوِ الطُّفْلَ الَّذِينَ لَمْ يَطْهَرُوا﴾
[٣١] : لَمْ يَدْرُوا ، لِمَا بِهِمْ مِنَ الصَّغَرِ .
وَقَالَ الشَّعْبِيُّ : ﴿أُولَى الْإِرْبَةِ﴾ [٣١] : مَنْ لَيْسَ لَهُ
أَرْبٌ .

وَقَالَ طَاوُسٌ : هُوَ الْأَحْمَقُ الَّذِي لَا حَاجَةَ لَهُ فِي
النِّسَاءِ .

وَقَالَ مُجَاهِدٌ : لَا يَهْمُهُ إِلَّا بَطْنُهُ ، وَلَا يَخَافُ عَلَى
النِّسَاءِ .

١ - باب : قَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ :

﴿وَالَّذِينَ يَرْمُونَ أَزْوَاجَهُمْ

وَلَمْ يَكُنْ لَهُمْ شُهَدَاءُ

إِلَّا أَنْفُسُهُمْ فَشَهَادَةُ أَحَدِهِمْ أَرْبَعُ شَهَادَاتٍ بِاللَّهِ إِنَّهُ لَمِنَ
الصَّادِقِينَ﴾ [٦] .

٤٧٤٥ - حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يُوسُفَ :

حَدَّثَنَا الْأَوْزَاعِيُّ قَالَ : حَدَّثَنِي الزُّهْرِيُّ ، عَنْ سَهْلِ بْنِ
سَعْدٍ : أَنَّ عُيْمَرَ أَتَى عَاصِمَ بْنَ عَدِيٍّ ، وَكَانَ سَيِّدَ بَنِي
عَجْلَانَ ، فَقَالَ : كَيْفَ تَقُولُونَ فِي رَجُلٍ وَجَدَ مَعَ امْرَأَتِهِ
رَجُلًا ، أَيْقَلْتُهُ فَتَقْتُلُونَهُ ، أَمْ كَيْفَ يَصْنَعُ ؟ سَلْ لِي رَسُولَ
اللَّهِ ﷺ عَنْ ذَلِكَ . فَأَتَى عَاصِمُ النَّبِيَّ ﷺ فَقَالَ : يَا رَسُولَ
اللَّهِ ، فَكَّرَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ الْمَسَائِلَ ، فَسَأَلَهُ عُيْمَرُ فَقَالَ :
إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَرِهَ الْمَسَائِلَ وَعَابَهَا ، قَالَ عُيْمَرُ :
وَاللَّهِ لَا أَنْتَهِيَ حَتَّى أَسْأَلَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ عَنْ ذَلِكَ ، فَجَاءَ
عُيْمَرُ فَقَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، رَجُلٌ وَجَدَ مَعَ امْرَأَتِهِ

٢٤ - سُورَةُ النُّورِ

﴿مِنْ خَلَالِهِ﴾ [٤٣] : مِنْ بَيْنِ أَضْعَافِ السَّحَابِ .
﴿سَنًا بَرْقُهُ﴾ [٤٣] : الضِّيَاءُ . ﴿مُذْنَعِينَ﴾ [٤٩] : يُقَالُ
لِلْمُسْتَحْذِي : مُذْنَعٌ . ﴿أَشْتَاتًا﴾ [٦١] : وَشَتَّى وَشَتَاتٌ
وَشَتَّى وَاحِدٌ .

وَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ : ﴿سُورَةٌ أَنْزَلْنَاهَا﴾ [١] : بَيِّنَاتُهَا .

وَقَالَ غَيْرُهُ : سُمِّيَ الْقُرْآنُ لَجَمَاعَةِ السُّورِ ، وَسُمِّيَتْ
السُّورَةُ لِأَنَّهَا مَقْطُوعَةٌ مِنَ الْآخَرَى ، فَلَمَّا قُرِنَ بَعْضُهَا إِلَى
بَعْضٍ سُمِّيَ قُرْآنًا .

وَقَالَ سَعْدُ بْنُ عِيَاضٍ الثُّمَالِيُّ : الْمَشْكَاةُ : الْكُوءُ
بِلِسَانِ الْحَبَشَةِ . وَقَوْلُهُ تَعَالَى : ﴿إِنْ عَلَيْنَا جَمْعُهُ وَقُرْآنُهُ﴾
[الْقِيَامَةُ : ١٧] : تَأْلِيفُ بَعْضِهِ إِلَى بَعْضٍ ﴿فَإِذَا قَرَأْنَاهُ فَاتَّبِعْ
قُرْآنَهُ﴾ [الْقِيَامَةُ : ١٨] : فَإِذَا جَمَعْنَاهُ وَالْفَنَاءُ فَاتَّبِعْ قُرْآنَهُ ، أَي :
مَا جُمِعَ فِيهِ ، فَاعْمَلْ بِمَا أَمَرَكَ وَأَنْتَ عَمَّا نَهَاكَ اللَّهُ ،
وَيُقَالُ : لَيْسَ لِشِعْرِهِ قُرْآنٌ ، أَي : تَأْلِيفٌ . وَسُمِّيَ

رَجُلًا، أَيَقْتُلُهُ فَتَقْتُلُونَهُ، أَمْ كَيْفَ يَصْنَعُ؟ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «قَدْ أَنْزَلَ اللَّهُ الْقُرْآنَ فِيكَ وَفِي صَاحِبَتِكَ». فَأَمَرَهُمَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِالْمُلاعِنَةِ بِمَا سَمَى اللَّهُ فِي كِتَابِهِ، فَلَا عَنَّا، ثُمَّ قَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنْ جَسَّتْهَا فَقَدْ ظَلَمْتُهَا، فَطَلَّقْهَا، فَكَانَتْ سَنَةً لِمَنْ كَانَ بَعْدَهُمَا فِي الْمُتْلَاعَيْنِ، ثُمَّ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «انْظُرُوا، فَإِنْ جَاءَتْ بِهِ أَسْحَمَ، أَدْعَجَ الْعَيْنَيْنِ، عَظِيمَ الْأَلْتَيْنِ، خَدَلَجَ السَّاقَيْنِ، فَلَا أَحْسَبُ عُومِرًا إِلَّا قَدْ صَدَقَ عَلَيْهَا، وَإِنْ جَاءَتْ بِهِ أَحْيَمَرُ، كَأَنَّهُ وَحَرَّةٌ، فَلَا أَحْسَبُ عُومِرًا إِلَّا قَدْ كَذَبَ عَلَيْهَا». فَجَاءَتْ بِهِ عَلَى النَّعْتِ الَّذِي نَعَتْ بِهِ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مِنْ تَصْدِيقِ عُومِرٍ، فَكَانَ بَعْدُ يُنْسَبُ إِلَى أُمِّهِ [راجع: ٤٢٣. أخرجه مسلم: ١٤٩٢، نفسه بلا آخره]

٢ - باب: ﴿وَالْخَامِسَةَ﴾

أَنْ لَعَنَهُ اللَّهُ عَلَيْهِ

إِنْ كَانَ مِنَ الْكَاذِبِينَ ﴿٧﴾

٤٧٤٧ - حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ: حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي عَدِيٍّ، عَنْ هِشَامِ بْنِ حَسَّانَ: حَدَّثَنَا عِكْرَمَةُ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ: أَنَّ هَلَالَ بْنَ أُمَيَّةَ قَذَفَ امْرَأَتَهُ عِنْدَ النَّبِيِّ ﷺ بِشَرِيكَ بْنِ سَحْمَاءَ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «الْبَيِّنَةُ أَوْ حَدٌّ فِي ظَهْرِكَ». فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِذَا رَأَى أَحَدُنَا عَلَى امْرَأَتِهِ رَجُلًا يَنْطَلِقُ يَلْتَمِسُ الْبَيِّنَةَ، فَجَعَلَ النَّبِيُّ ﷺ يَقُولُ: «الْبَيِّنَةُ وَإِلَّا حَدٌّ فِي ظَهْرِكَ». فَقَالَ هَلَالٌ: وَالَّذِي بَعَثَكَ بِالْحَقِّ إِنِّي لَصَادِقٌ، فَلْيَنْزِلَنَّ اللَّهُ مَا يُبْرِئُ ظَهْرِي مِنَ الْحَدِّ، فَتَزَلَّ جَبْرِيلُ وَأَنْزَلَ عَلَيْهِ: ﴿وَالَّذِينَ يَرْمُونَ أَزْوَاجَهُمْ - فَقَرَأَ حَتَّىٰ بَلَغَ - إِنْ كَانَ مِنَ الصَّادِقِينَ﴾. فَأَنْصَرَفَ النَّبِيُّ ﷺ فَأَرْسَلَ إِلَيْهَا، فَجَاءَ هَلَالٌ فَشَهِدَ، وَالنَّبِيُّ ﷺ يَقُولُ: «إِنَّ اللَّهَ يَعْلَمُ أَنَّ أَحَدَكُمَا كَاذِبٌ، فَهَلْ مِنْكُمَا تَائِبٌ». ثُمَّ قَامَتْ فَشَهِدَتْ، فَلَمَّا كَانَتْ عِنْدَ الْخَامِسَةِ وَقَفُوهَا وَقَالُوا: إِنَّهَا مُوجِبَةٌ. قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ: فَتَلَكَّاتُ وَتَكْصَتُ، حَتَّىٰ ظَنَنَّا أَنَّهَا تَرْجِعُ، ثُمَّ قَالَتْ: لَا أَفْضَحُ قَوْمِي سَائِرَ الْيَوْمِ، فَمَضَتْ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «أَبْصُرُوهَا، فَإِنْ جَاءَتْ بِهِ أَكْحَلَ الْعَيْنَيْنِ، سَابِغَ الْأَلْتَيْنِ، خَدَلَجَ السَّاقَيْنِ، فَهُوَ لَشَرِيكَ بْنِ سَحْمَاءَ». فَجَاءَتْ بِهِ كَذَلِكَ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «لَوْلَا مَا مَضَىٰ مِنْ كِتَابِ اللَّهِ، لَكَانَ لِي وَلِهَا شَأْنٌ». [راجع: ٢٦٧١]

٤ - باب: قَوْلُهُ:

﴿وَالْخَامِسَةَ أَنْ غَضِبَ اللَّهُ

عَلَيْهَا إِنْ كَانَ مِنَ الصَّادِقِينَ﴾ [٩]

٤٧٤٨ - حَدَّثَنَا مُقَدِّمُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ يَحْيَى: حَدَّثَنَا عَمِّي الْقَاسِمُ بْنُ يَحْيَى، عَنِ عُبَيْدِ اللَّهِ، وَقَدْ سَمِعَ مِنْهُ، عَنْ نَافِعٍ، عَنْ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا: أَنَّ رَجُلًا رَمَى امْرَأَتَهُ، فَأَنْتَقَىٰ مِنْ وَلَدِهَا، فِي زَمَانِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَأَمَرَ بِهِمَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَتْلَاعَنَا كَمَا قَالَ لِلَّهِ، ثُمَّ قَضَىٰ بِالْوَلَدِ

٤٧٤٦ - حَدَّثَنِي سُلَيْمَانُ بْنُ دَاوُدَ أَبُو الرَّبِيعِ: حَدَّثَنَا فُلَيْحٌ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ: أَنَّ رَجُلًا أَتَى رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَرَأَيْتَ رَجُلًا رَأَى مَعَ امْرَأَتِهِ رَجُلًا، أَيَقْتُلُهُ فَتَقْتُلُونَهُ، أَمْ كَيْفَ يَفْعَلُ؟ فَأَنْزَلَ اللَّهُ فِيهِمَا مَا ذُكِرَ فِي الْقُرْآنِ مِنَ التَّلَاعِنِ، فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «قَدْ قُضِيَ فِيكَ وَفِي امْرَأَتِكَ». قَالَ: فَتْلَاعَنَا وَأَنَا شَاهِدٌ عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَفَارَقَهَا، فَكَانَتْ سَنَةً أَنْ يُفَرِّقَ بَيْنَ الْمُتْلَاعَيْنِ، وَكَانَتْ حَامِلًا، فَأَنْكَرَ حَمْلَهَا، وَكَانَ ابْنُهَا يُدْعَىٰ إِلَيْهَا، ثُمَّ جَرَتْ السَّنَةُ فِي الْمِيرَاثِ، أَنْ يَرْتَكِبَهَا وَتَرِثَ مِنْهُ، مَا قَرَضَ اللَّهُ لَهَا. [راجع: ٤٢٣. أخرجه مسلم: ١٤٩٢]

٣ - باب: ﴿وَيَذَرُ عَنْهَا الْعَذَابَ

أَنْ تَشْهَدَ أَرْبَعَ شَهَادَاتٍ

بِاللَّهِ إِنَّهُ لَمِنَ الْكَاذِبِينَ﴾ [٨]

لِلْمَرْأَةِ ، وَفَرَّقَ بَيْنَ الْمُتْلَاعَيْنِ . [انظر : ٥٣٠٦ ، ٥٣١٣ ، ٥٣١٤ ، ٥٣١٥ ، ٦٧٤٨ ، أخرجه مسلم : ١٤٩٤] .

٥ - باب : ﴿ إِنِّ الَّذِينَ جَاؤُوا بِالْإِفْكَ عُصْبَةٌ مِنْكُمْ ﴾

لَا تَحْسِبُوهُ شَرًّا لَكُمْ بَلْ هُوَ خَيْرٌ لَكُمْ لِكُلِّ امْرِئٍ مِنْهُمْ مَا
اَكْتَسَبَ مِنَ الْإِثْمِ وَالَّذِي تَوَلَّى كِبْرَهُ مِنْهُمْ لَهُ عَذَابٌ
عَظِيمٌ ﴿١١﴾ .

﴿ أَفَّاكَ ﴾ [الشعراء : ٢٢٢] و [الجنابة : ٧] : كَذَابٌ .

٤٧٤٩ - حَدَّثَنَا أَبُو نُعَيْمٍ : حَدَّثَنَا سُفْيَانُ ، عَنْ مَعْمَرٍ ،
عَنِ الزُّهْرِيِّ ، عَنْ عُرْوَةَ ، عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا :
﴿ وَالَّذِي تَوَلَّى كِبْرَهُ ﴾ . قَالَتْ : عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي بِنِ سُلُولٍ .
[راجع : ٢٥٩٣] .

٦ - باب : قَوْلُهُ :

﴿ لَوْلَا إِذْ سَمِعْتُمُوهُ ظَنَّ الْمُؤْمِنُونَ وَالْمُؤْمِنَاتُ بِنَفْسِهِمْ ﴾

خَيْرًا وَقَالُوا هَذَا إِفْكٌ مُبِينٌ لَوْلَا جَاؤُوا عَلَيْهِ بِأَرْبَعَةِ شُهَدَاءَ
فَإِذَا لَمْ يَأْتُوا بِالشَّهَدَاءِ فَأُولَئِكَ عِنْدَ اللَّهِ هُمُ الْكَاذِبُونَ ﴿١٢﴾ .
[١٢ - ١٣] .

٤٧٥٠ - حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ بُكَيْرٍ : حَدَّثَنَا اللَّيْثُ ، عَنْ
يُونُسَ ، عَنْ ابْنِ شِهَابٍ قَالَ : أَخْبَرَنِي عُرْوَةُ بْنُ الزُّبَيْرِ :
وَسَعِيدُ بْنُ الْمُسَيَّبِ ، وَعَلْقَمَةُ بْنُ وَقَّاصٍ ، وَعَبِيدُ اللَّهِ بْنُ
عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَةَ بْنِ مَسْعُودٍ ، عَنْ حَدِيثِ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ
عَنْهَا ، زَوْجِ النَّبِيِّ ﷺ ، حِينَ قَالَ : لَهَا أَهْلُ الْإِفْكَ مَا
قَالُوا ، فَبَرَّأَهَا اللَّهُ مِمَّا قَالُوا ، وَكُلُّ حَدِيثِي طَائِفَةٌ مِنَ
الْحَدِيثِ ، وَبَعْضُ حَدِيثِهِمْ يُصَدِّقُ بَعْضًا ، وَإِنْ كَانَ
بَعْضُهُمْ أَوْعَى لَهُ مِنْ بَعْضٍ ، الَّذِي حَدَّثَنِي عُرْوَةُ عَنْ
عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا : أَنَّ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا زَوْجَ
النَّبِيِّ ﷺ قَالَتْ : كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا أَرَادَ أَنْ يَخْرُجَ أَفْرَعَ
بَيْنَ أَزْوَاجِهِ ، فَأَتِيَهُنَّ خَرَجَ سَهْمُهَا خَرَجَ بِهَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ

مَعَهُ .

قَالَتْ عَائِشَةُ : فَأَفْرَعَ بَيْنَنَا فِي غَزْوَةِ غَزَاهَا فَخَرَجَ
سَهْمِي ، فَخَرَجْتُ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ بَعْدَمَا نَزَلَ الْحِجَابُ ،
فَأَنَا أَحْمَلُ فِي هَوْدَجِي وَأَنْزَلَ فِيهِ .

فَسَرْنَا حَتَّى إِذَا فَرَعَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مِنْ غَزْوَتِهِ تِلْكَ وَقِيلَ ،
وَدَنُونَا مِنَ الْمَدِينَةِ قَافِلِينَ ، أَذِنَ لَيْلَةً بِالرَّحِيلِ ، فَقُمْتُ حِينَ
أَذْنُوا بِالرَّحِيلِ .

فَمَشَيْتُ حَتَّى جَاوَزْتُ الْجَيْشَ ، فَلَمَّا قَضَيْتُ شَأْنِي أَقْبَلْتُ
إِلَى رَحْلِي ، فَإِذَا عَقْدٌ لِي مِنْ جَنْعِ ظَفَّارٍ قَدْ انْقَطَعَ ،
فَالْتَمَسْتُ عِقْدِي وَحَسَنِي ابْتِغَاؤُهُ .

وَأَقْبَلَ الرَّهْطُ الَّذِينَ كَانُوا يَرْحَلُونَ لِي فَاحْتَمَلُوا
هَوْدَجِي ، فَرَحَلُوهُ عَلَى بَعِيرِي الَّذِي كُنْتُ رَكِبْتُ وَهُمْ
يَحْسِبُونَ أَنِّي فِيهِ ، وَكَانَ النِّسَاءُ إِذْ ذَاكَ خَفَافًا لَمْ يُثْقَلُنَّ
اللَّحْمُ ، إِنَّمَا تَأْكُلُ الْعُلُقَةَ مِنَ الطَّعَامِ ، فَلَمْ يَسْتَتَكِرِ الْقَوْمُ
خَفَةَ الْهُودَجِ حِينَ رَفَعُوهُ ، وَكُنْتُ جَارِيَةً حَدِيثَةَ السِّنِّ ،
فَبَعَثُوا الْجَمَلَ وَسَارُوا .

فَوَجَدْتُ عِقْدِي بَعْدَمَا اسْتَمَرَّ الْجَيْشُ ، فَجِئْتُ
مَنَازِلَهُمْ وَلَيْسَ بِهَا دَاعٍ وَلَا مُجِيبٌ ، فَأَمَمْتُ مَنَزِلِي الَّذِي
كُنْتُ بِهِ ، وَطَنَنْتُ أَنَّهُمْ سَيَفْقِدُونِي فَيَرْجِعُونَ إِلَيَّ ، فَبَيْنَا أَنَا
جَالِسَةٌ فِي مَنَزِلِي غَلَبَتْنِي عَيْنِي فَنِمْتُ ، وَكَانَ صَفْوَانُ بْنُ
الْمُعَظَّلِ السُّلَمِيِّ ثُمَّ الذَّكْوَانِيُّ مِنْ وَرَاءِ الْجَيْشِ ، فَأَدْلَجَ
فَأَصْبَحَ عِنْدَ مَنَزِلِي ، فَرَأَى سَوَادَ إِنْسَانٍ نَائِمٍ ، فَأَتَانِي
فَعَرَفَنِي حِينَ رَأَانِي ، وَكَانَ رَأَانِي قَبْلَ الْحِجَابِ .

فَاسْتَيْقَظْتُ بِاسْتِرْجَاعِهِ حِينَ عَرَفَنِي ، فَخَمَرْتُ
وَجْهِي بِجَلْبَابِي ، وَاللَّهِ مَا كَلَّمَنِي كَلِمَةً وَلَا سَمِعْتُ مِنْهُ
كَلِمَةً غَيْرَ اسْتِرْجَاعِهِ ، حَتَّى أَتَاخَ رَاحِلَتَهُ فَوَطِئَ عَلَى يَدَيْهَا
فَرَكِبْتُهَا ، فَاَنْطَلَقَ يَقُودُ بِي الرَّاحِلَةَ ، حَتَّى أَتَيْنَا الْجَيْشَ
بَعْدَمَا نَزَلُوا مُوْغِرِينَ فِي نَحْرِ الظُّلُمَةِ ، فَهَلَكَ مِنْ هَلَاكَ ،
وَكَانَ الَّذِي تَوَلَّى الْإِفْكَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي بِنِ سُلُولٍ .

دَمَعٌ ، وَلَا أَكْتَحِلُ بِنَوْمٍ حَتَّى أَصْبَحْتُ أَبْكِي .

فَدَعَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَلِيَّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ وَأَسَامَةَ بْنَ زَيْدٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا حِينَ اسْتَلْبَثَ الْوَحْيُ ، يَسْتَأْمِرُهُمَا فِي فِرَاقِ أَهْلِهِ .

قَالَتْ : فَأَمَّا أُسَامَةُ بْنُ زَيْدٍ فَأَشَارَ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ بِالَّذِي يَعْلَمُ مِنْ بَرَاءَةِ أَهْلِهِ ، وَبِالَّذِي يَعْلَمُ لَهُمْ فِي نَفْسِهِ مِنَ الْوُدِّ ، فَقَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، أَهْلُكَ وَلَا تَعْلَمُ إِلَّا خَيْرًا .

وَأَمَّا عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ فَقَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ لَمْ يُضَيِّقِ اللَّهُ عَلَيْكَ ، وَالنِّسَاءُ سِوَاهَا كَثِيرٌ ، وَإِنْ تَسَأَلَ الْجَارِيَةَ تَصَدَّقَكَ .

قَالَتْ : فَدَعَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بَرِيرَةَ فَقَالَ : « أَيُّ بَرِيرَةٍ ، هَلْ رَأَيْتَ مِنْ شَيْءٍ يَرِيكَ » . قَالَتْ بَرِيرَةُ : لَا وَالَّذِي بَعَثَكَ بِالْحَقِّ ، إِنْ رَأَيْتُ عَلَيْهَا أَمْرًا أَغْمَصَهُ عَلَيْهَا أَكْثَرَ مِنْ أَنَّهَا جَارِيَةٌ حَدِيثَةُ السِّنِّ ، تَنَامُ عَنْ عَجَبِينَ أَهْلِهَا ، فَتَأْتِي الدَّاجِنُ فَنَأْكُلُهُ .

فَقَامَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَاسْتَعْدَرَ يَوْمَئِذٍ مِنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي بَنٍ سَلُولَ ، فَقَالَتْ : فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَهُوَ عَلَى الْمَبْرِ : « يَا مَعْشَرَ الْمُسْلِمِينَ ، مَنْ يَعْدِرُنِي مِنْ رَجُلٍ قَدْ بَلَغَنِي أَذَاهُ فِي أَهْلِ بَيْتِي ، قَوْلَالله مَا عَلِمْتُ عَلَى أَهْلِي إِلَّا خَيْرًا ، وَلَقَدْ ذَكَرُوا رَجُلًا مَا عَلِمْتُ عَلَيْهِ إِلَّا خَيْرًا ، وَمَا كَانَ يَدْخُلُ عَلَى أَهْلِي إِلَّا مَعِي » . فَقَامَ سَعْدُ بْنُ مُعَاذٍ الْأَنْصَارِيُّ فَقَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، أَنَا أَعْدِرُكَ مِنْهُ ، إِنْ كَانَ مِنَ الْأَوْسِ ضَرَبْتُ عُنُقَهُ ، وَإِنْ كَانَ مِنْ إِخْوَانِنَا مِنَ الْخَزَرَجِ ، أَمَرْتَنَا فَفَعَلْنَا أَمْرَكَ ، قَالَتْ : فَقَامَ سَعْدُ بْنُ عُبَادَةَ ، وَهُوَ سَيِّدُ الْخَزَرَجِ ، وَكَانَ قَبْلَ ذَلِكَ رَجُلًا صَالِحًا ، وَلَكِنْ احْتَمَلَتْهُ الْحَمِيَّةُ ، فَقَالَ لِسَعْدٍ : كَذَبْتَ لَعَمْرُ اللَّهِ ، لَا تَقْتُلُهُ وَلَا تَقْدِرُ عَلَى قَتْلِهِ .

فَقَامَ أُسَيْدُ بْنُ حُضَيْرٍ ، وَهُوَ ابْنُ عَمِّ سَعْدٍ ، فَقَالَ لِسَعْدِ بْنِ عُبَادَةَ : كَذَبْتَ لَعَمْرُ اللَّهِ لَنَقْتُلَنَّكَ ، فَإِنَّكَ مُنَافِقٌ

فَقَدِمْنَا الْمَدِينَةَ ، فَاشْتَكَيْتُ حِينَ قَدِمْتُ شَهْرًا ، وَالنَّاسُ يُقِضُونَ فِي قَوْلِ أَصْحَابِ الْإِفْكَ ، لَا أَشْعُرُ بِشَيْءٍ مِنْ ذَلِكَ ، وَهُوَ يَرِيْنِي فِي وَجْعِي أَنِّي لَا أَعْرِفُ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ اللَّطْفَ الَّذِي كُنْتُ أَرَى مِنْهُ حِينَ أَشْتَكِي ، إِنَّمَا يَدْخُلُ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَيَسَلُّمْ ، ثُمَّ يَقُولُ : « كَيْفَ تَيْكُم » . ثُمَّ يَنْصَرِفُ ، فَذَلِكَ الَّذِي يَرِيْنِي وَلَا أَشْعُرُ ، بِالشَّرِّ حَتَّى خَرَجْتُ بَعْدَمَا نَقَهْتُ .

فَخَرَجْتُ مَعِي أُمُّ مِسْطَحٍ قَبْلَ الْمَنَاصِعِ ، وَهُوَ مُتَبَرِّزُنَا ، وَكُنَّا لَا نَخْرُجُ إِلَّا لَيْلًا إِلَى لَيْلٍ ، وَذَلِكَ قَبْلَ أَنْ نَتَّخِذَ الْكُفَّ قَرِيبًا مِنْ بَيْوتِنَا ، وَأَمَرْنَا أُمَّ الْعَرَبِ الْأُولَى فِي التَّبَرُّزِ قَبْلَ الْغَائِطِ ، فَكُنَّا نَتَّأَذَى بِالْكُفِّ أَنْ نَتَّخِذَهَا عِنْدَ بَيْوتِنَا .

فَانْطَلَقْتُ أَنَا وَأُمُّ مِسْطَحٍ ، وَهِيَ ابْنَةُ أَبِي رَهْمٍ بْنِ عَبْدِ مَنَافٍ ، وَأُمُّهَا بِنْتُ صَخْرٍ بْنِ عَامِرٍ خَالَتُهُ أَبِي بَكْرٍ الصَّدِّيقِ ، وَأَبْنَاهُ مِسْطَحُ بْنُ أَثَاثَةَ ، فَأَقْبَلْتُ أَنَا وَأُمُّ مِسْطَحٍ قَبْلَ بَيْتِي وَقَدْ فَرَعْنَا مِنْ شَانِنَا ، فَعَثَرَتْ أُمُّ مِسْطَحٍ فِي مِرْطَظِهَا ، فَقَالَتْ : تَحَسَّنْ مِسْطَحُ ، فَقُلْتُ لَهَا : بِئْسَ مَا قُلْتَ ، أَتَسْبِيْنَ رَجُلًا شَهِدَ بَدْرًا ، قَالَتْ : أَيُّ هَتَّاءَ ، أَوْ لَمْ تَسْمَعِي مَا قَالَ ؟ قَالَتْ : قُلْتُ : وَمَا قَالَ ؟ فَأَخْبَرْتَنِي بِقَوْلِ أَهْلِ الْإِفْكَ ، فَازْدَدْتُ مَرَضًا عَلَى مَرَضِي .

فَلَمَّا رَجَعْتُ إِلَى بَيْتِي وَدَخَلَ عَلَيَّ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ - تَعْنِي - سَلَّمَ ثُمَّ قَالَ : « كَيْفَ تَيْكُم » . فَقُلْتُ : أَتَأْذَنُ لِي أَنْ أَتِيَ أَبِي ؟ قَالَتْ : وَأَنَا حِينَئِذٍ أُرِيدُ أَنْ أَسْتَيْقِنَ الْخَبَرَ مِنْ قَبْلَهُمَا ، قَالَتْ : فَآذَنُ لِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَجِئْتُ أَبِي فَقُلْتُ لَأُمِّي : يَا أُمَّتَاهُ مَا يَتَحَدَّثُ النَّاسُ ؟ قَالَتْ : يَا بَنِيَّةُ هُوَ نِي عَلَيْكَ ، قَوْلَالله لَقَلَّمَا كَانَتْ أَمْرًا قَطُ وَضِيئَةً ، عِنْدَ رَجُلٍ يُحِبُّهَا ، وَلَهَا ضَرَائِرُ إِلَّا كَثُرْنَ عَلَيْهَا . قَالَتْ : فَقُلْتُ : سُبْحَانَ اللَّهِ ، أَوْ لَقَدْ تَحَدَّثَ النَّاسُ بِهِذَا ؟

قَالَتْ : فَبَكَيْتُ تِلْكَ اللَّيْلَةَ حَتَّى أَصْبَحْتُ لَا يَرِقُ لِي

قال: ﴿قَصَبْرٌ جَمِيلٌ وَاللَّهُ الْمُسْتَعَانُ عَلَى مَا تَصِفُونَ﴾.

قَالَتْ: ثُمَّ تَحَوَّلْتُ فَاضْطَجَعْتُ عَلَى فِرَاشِي، قَالَتْ وَأَنَا حِينَئِذٍ أَعْلَمُ أَنِّي بَرِيءَةٌ، وَأَنَّ اللَّهَ مُبَرِّئِي بِرَاءَتِي، وَلَكِنَّ اللَّهَ مَا كُنْتُ أَظُنُّ أَنَّ اللَّهَ مُنْزِلُ فِي شَأْنِي وَحِيًّا يُتْلَى، وَلِشَأْنِي فِي نَفْسِي كَانَ أَحَقَرَّ مِنْ أَنْ يَتَكَلَّمَ اللَّهُ فِيَّ بِأَمْرٍ يُتْلَى، وَلَكِنْ كُنْتُ أَرْجُو أَنْ يَرَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي النَّوْمِ رُؤْيَا يُبَرِّئُنِي اللَّهَ بِهَا.

قَالَتْ: فَوَاللَّهِ مَا رَأَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، وَلَا خَرَجَ أَحَدٌ مِنْ أَهْلِ الْبَيْتِ، حَتَّى أَنْزَلَ عَلَيْهِ، فَأَخَذَهُ مَا كَانَ يَأْخُذُهُ مِنَ الْبُرْحَاءِ، حَتَّى إِنَّهُ لَيَتَحَدَّرُ مِنْهُ مِثْلُ الْجُمَانِ مِنَ الْعَرَقِ، وَهُوَ فِي يَوْمٍ شَاتٍ، مِنْ ثِقَلِ الْقَوْلِ الَّذِي يُنْزَلُ عَلَيْهِ.

قَالَتْ: فَلَمَّا سُرِّيَ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ سُرِّيَ عَنْهُ وَهُوَ يَضْحَكُ، فَكَانَتْ أَوَّلُ كَلِمَةٍ تَكَلَّمَ بِهَا: «يَا عَائِشَةُ، أَمَّا اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ فَقَدْ بَرَّكَ». فَقَالَتْ أُمِّي: قُومِي إِلَيْهِ، قَالَتْ: فَقُلْتُ: لَا وَاللَّهِ لَا أَقُومُ إِلَيْهِ وَلَا أَحْمَدُ إِلَّا اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ، فَأَنْزَلَ اللَّهُ: ﴿إِنَّ الَّذِينَ جَاءُوا بِالْإِفْكِ عُصْبَةٌ مِنْكُمْ لَا تحْسِبُوهُ﴾. الْعَشْرُ الْآيَاتِ كُلُّهَا.

فَلَمَّا أَنْزَلَ اللَّهُ هَذَا فِي بِرَاءَتِي، قَالَ: أَبُو بَكْرٍ الصِّدِّيقُ ﷺ، وَكَانَ يُنْفِقُ عَلَى مِسْطَحَ بْنِ أَثَّاثَةَ لِقَرَابَتِهِ مِنْهُ وَقَفَرَهُ: وَاللَّهِ لَا أَنْفِقُ عَلَى مِسْطَحَ شَيْئًا أَبَدًا، بَعْدَ الَّذِي قَالَ لِعَائِشَةَ مَا قَالَ، فَأَنْزَلَ اللَّهُ: ﴿وَلَا يَأْتِلْ أَوْلُوا الْفَضْلَ مِنْكُمْ وَالسَّعَةِ أَنْ يُؤْتُوا أُولِي الْقُرْبَى وَالْمَسَاكِينِ وَالْمُهَاجِرِينَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَلْيَعْفُوا وَلْيَصْفَحُوا أَلَا تُحِبُّونَ أَنْ يَغْفِرَ اللَّهُ لَكُمْ وَاللَّهُ غَفُورٌ رَحِيمٌ﴾.

قَالَ أَبُو بَكْرٍ: بَلَى وَاللَّهِ إِنِّي أَحَبُّ أَنْ يَغْفِرَ اللَّهُ لِي، فَرَجَعَ إِلَى مِسْطَحَ النَّفَقَةِ الَّتِي كَانَ يُنْفِقُ عَلَيْهِ، وَقَالَ: وَاللَّهِ لَا أَنْزِعُهَا مِنْهُ أَبَدًا.

قَالَتْ عَائِشَةُ: وَكَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَسْأَلُ زَيْنَبَ ابْنَةَ

تُجَادِلُ عَنِ الْمُنَافِقِينَ، فَتُشَاوِرَ الْحَيَّانَ الْأَوْسَ وَالْخَزْرَجَ حَتَّى هَمُّوا أَنْ يَقْتُلُوا، وَرَسُولُ اللَّهِ ﷺ قَائِمٌ عَلَى الْمَنْبَرِ، فَلَمْ يَزَلْ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُخَفِّضُهُمْ حَتَّى سَكَتُوا وَسَكَتَ.

قَالَتْ: فَبَكَيْتُ يَوْمِي ذَلِكَ لَا يَرِقًا لِي دَمْعٌ وَلَا أَكْتَحِلُ بَنُومًا، قَالَتْ: فَاصْبَحَ أَبَوَايَ عِنْدِي وَقَدْ بَكَيْتُ لَيْلَتَيْنِ وَيَوْمًا، لَا أَكْتَحِلُ بَنُومًا، وَلَا يَرِقًا لِي دَمْعٌ، يَطْنَانِ أَنْ الْبُكَاءَ قَالِقٌ كَبِيدِي.

قَالَتْ: فَتَيْنِمَا هُمَا جَالِسَانِ عِنْدِي وَأَنَا أَبْكِي، فَاسْتَأْذَنْتُ عَلَى امْرَأَةٍ مِنَ الْأَنْصَارِ فَأَذْنَتْ لَهَا، فَجَلَسَتْ تَبْكِي مَعِي.

قَالَتْ: فَتَيْنَا نَحْنُ عَلَى ذَلِكَ دَخَلَ عَلَيْنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَسَلَّمَ ثُمَّ جَلَسَ، قَالَتْ: وَلَمْ يَجْلِسْ عِنْدِي مُنْذُ قِيلَ مَا قِيلَ قَبْلَهَا، وَقَدْ لَبِثَ شَهْرًا لَا يُوحِي إِلَيْهِ فِي شَأْنِي. قَالَتْ: فَتَشْهَدُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ حِينَ جَلَسَ، ثُمَّ قَالَ: «أَمَّا بَعْدُ، يَا عَائِشَةُ فَإِنَّهُ قَدْ بَلَغَنِي عَنْكَ كَذَا وَكَذَا، فَإِنْ كُنْتُ بَرِيءَةً فَسِيرَتُكَ اللَّهُ، وَإِنْ كُنْتُ أَلَمَمْتُ بِذَنْبٍ فَاسْتَغْفِرِي اللَّهَ وَتُوبِي إِلَيْهِ، فَإِنَّ الْعَبْدَ إِذَا اعْتَرَفَ بِذَنْبِهِ ثُمَّ تَابَ إِلَى اللَّهِ تَابَ اللَّهُ عَلَيْهِ».

قَالَتْ: فَلَمَّا قَضَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مَقَالَتَهُ قَلَصَ دَمْعِي، حَتَّى مَا أَحْسُ مِنْهُ قَطْرَةً، فَقُلْتُ لِأُمِّي: أَجِبْ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فِيمَا قَالَ، قَالَ: وَاللَّهِ مَا أَدْرِي مَا أَقُولُ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَقُلْتُ لِأُمِّي: أَجِيبِي رَسُولَ اللَّهِ ﷺ، قَالَتْ: مَا أَدْرِي مَا أَقُولُ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ.

قَالَتْ: فَقُلْتُ، وَأَنَا جَارِيَةٌ حَدِيثَةُ السَّنِّ لَا أَقْرَأُ كَثِيرًا مِنَ الْقُرْآنِ: إِنِّي وَاللَّهِ لَقَدْ عَلِمْتُ: لَقَدْ سَمِعْتُمْ هَذَا الْحَدِيثَ حَتَّى اسْتَغْفَرَ فِي أَنْفُسِكُمْ وَصَدَقْتُمْ بِهِ، فَلَمَّا قُلْتُ لَكُمْ إِنِّي بَرِيءَةٌ، وَاللَّهِ يَعْلَمُ أَنِّي بَرِيءَةٌ، لَا تُصَدِّقُونِي بِذَلِكَ، وَلَكِنْ اعْتَرَفْتُ لَكُمْ بِأَمْرٍ، وَاللَّهِ يَعْلَمُ أَنِّي مِنْهُ بَرِيءَةٌ لَتُصَدِّقُنِي، وَاللَّهِ مَا أَجِدُ لَكُمْ مِثْلًا إِلَّا قَوْلَ أَبِي يُوسُفَ

جَحَشَ عَنْ أَمْرِي ، فَقَالَ : « يَا زَيْنَبُ مَاذَا عَلِمْتَ ، أَوْ رَأَيْتِ » . فَقَالَتْ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، أَحْمِي سَمْعِي وَبَصْرِي ، مَا عَلِمْتُ إِلَّا خَيْرًا ، قَالَتْ : وَهِيَ الَّتِي كَانَتْ تُسَامِنِي مِنْ أَزْوَاجِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَعَصَمَهَا اللَّهُ بِالْوَرَعِ ، وَطَفَقَتْ أُخْتُهَا حَمْنَةُ تُحَارِبُ لَهَا ، فَهَلَكَتْ فِيمَنْ هَلَكَ مِنْ أَصْحَابِ الْإِفْكِ . [راجع : ٢٠٩٣ ، وانظر في مناقب الأنصار ، باب ١٥] .

٧ - باب : قَوْلُهُ :

﴿ وَلَوْلَا فَضْلُ اللَّهِ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَتُهُ فِي الدُّنْيَا

وَالْآخِرَةِ لَمَسَّكُمْ فِيمَا أَفَضْتُمْ فِيهِ عَذَابٌ عَظِيمٌ ﴾ [١٤] .
وَقَالَ مُجَاهِدٌ : ﴿ تَلَقَّوْنَهُ ﴾ [١٥] : يَرُويهِ بَعْضُكُمْ عَنْ بَعْضٍ . ﴿ تُفِيضُونَ ﴾ [يونس : ٦١] و [الأحقاف : ٨] : تَقُولُونَ .

٤٧٥١- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ كَثِيرٍ : أَخْبَرَنَا سُكَيْمَانُ ، عَنْ حُصَيْنٍ ، عَنْ أَبِي وَائِلٍ ، عَنْ مَسْرُوقٍ ، عَنْ أُمِّ رُومَانَ أُمِّ عَائِشَةَ أَنَّهَا قَالَتْ : لَمَّا رُمِيتْ عَائِشَةُ خَرَّتْ مَغْشِيًا عَلَيْهَا . [راجع : ٣٣٨٨] .

٨ - باب : ﴿ إِذْ تَلَقَّوْنَهُ بِالسِّنِّتِكُمْ وَتَقُولُونَ بِأَفْوَاهِكُمْ

مَا لَيْسَ لَكُمْ بِهِ عِلْمٌ وَتَحْسِبُونَهُ هِينًا وَهُوَ عِنْدَ اللَّهِ عَظِيمٌ ﴾ [١٥] .

٤٧٥٢- حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ مُوسَى : حَدَّثَنَا هِشَامُ بْنُ يُوسُفَ : أَنَّ ابْنَ جُرَيْجٍ أَخْبَرَهُمْ : قَالَ ابْنُ أَبِي مُلَيْكَةَ : سَمِعْتُ عَائِشَةَ تَقْرَأُ : (إِذْ تَلَقَّوْنَهُ بِالسِّنِّتِكُمْ) . [راجع : ٤١٤٤] .

باب : ﴿ وَلَوْلَا إِذْ سَمِعْتُمُوهُ قُلْتُمْ مَا يَكُونُ لَنَا

أَنْ تَتَكَلَّمُ بِهَذَا سُبْحَانَكَ هَذَا بُهْتَانٌ عَظِيمٌ ﴾ [١٦] .

٤٧٥٣- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى : حَدَّثَنَا يَحْيَى ، عَنْ عُمَرَ بْنِ سَعِيدٍ بْنِ أَبِي حُسَيْنٍ قَالَ : حَدَّثَنِي ابْنُ أَبِي مُلَيْكَةَ قَالَ : اسْتَأْذَنَ ابْنُ عَبَّاسٍ ، قَبْلَ مَوْتِهَا ، عَلَى عَائِشَةَ ، وَهِيَ مَغْلُوبَةٌ ، قَالَتْ : أَخْشَى أَنْ يُشَيَّ عَلَيَّ ، فَقِيلَ : ابْنُ عَمِّ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، وَمَنْ وَجْهَهُ الْمُسْلِمِينَ ؟ قَالَتْ : ائْتَدُوا لَهُ ، فَقَالَ كَيْفَ تَجِدِينَكَ ؟ قَالَتْ : بِخَيْرٍ إِنْ أَتَيْتُ ، قَالَ : فَأَنْتِ بِخَيْرٍ إِنْ شَاءَ اللَّهُ ، رُوحَةُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، وَلَمْ يَنْكَحْ بَكْرًا غَيْرَكَ ، وَنَزَلَ عَذْرُوكَ مِنَ السَّمَاءِ ، وَدَخَلَ ابْنُ الزُّبَيْرِ خِلَافَهُ ، فَقَالَتْ : دَخَلَ ابْنُ عَبَّاسٍ ، فَأَتَنِي عَلَيَّ ، وَوَدَدْتُ أَنِّي كُنْتُ نِسَاءً مَنَسِيًّا . [راجع : ٣٧٧١ ، وانظر في النكاح ، باب ٩] .

٤٧٥٤- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى : حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَهَّابُ بْنُ عَبْدِ الْمَجِيدِ : حَدَّثَنَا ابْنُ عَوْنٍ ، عَنْ الْقَاسِمِ : أَنَّ ابْنَ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ اسْتَأْذَنَ عَلَى عَائِشَةَ نَحْوَهُ . وَلَمْ يَذْكُرْ : نِسَاءً مَنَسِيًّا .

٩ - باب : ﴿ يَعْظُمُ اللَّهُ

أَنْ تَعُودُوا لِمِثْلِهِ أَبَدًا ﴾ [١٧]

٤٧٥٥- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يُوسُفَ : حَدَّثَنَا سُفْيَانُ ، عَنْ الْأَعْمَشِ ، عَنْ أَبِي الضُّحَى ، عَنْ مَسْرُوقٍ ، عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ : جَاءَ حَسَّانُ بْنُ ثَابِتٍ يَسْتَأْذِنُ عَلَيْهَا ، قُلْتُ : أَتَأْذِنِينَ لَهُذَا ؟ قَالَتْ : أَوْلَيْسَ قَدْ أَصَابَهُ عَذَابٌ عَظِيمٌ .

قَالَ سُفْيَانُ : تَعْنِي ذَهَابَ بَصَرِهِ .

فَقَالَ :

حَصَانُ رَزَاكَ مَا تُزْنُ بِرِيَّةٍ وَتُصْبِحُ عَرْمِي مِنْ لُحُومِ الْغَوَافِلِ

قَالَتْ : لَكِنْ أَنْتَ . [راجع : ٤١٤٦ . أخرجه مسلم :

١٠ - باب : ﴿ وَيُبَيِّنُ اللَّهُ ﴾

لَكُمْ الْآيَاتِ وَاللَّهُ عَلِيمٌ حَكِيمٌ ﴿١٨﴾

٤٧٥٦ - حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ : حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي عَدِيٍّ :
أَبَانَا شُعْبَةُ ، عَنْ الْأَعْمَشِ ، عَنْ أَبِي الضُّحَى ، عَنْ
مَسْرُوقٍ قَالَ : دَخَلَ حَسَّانُ بْنُ ثَابِتٍ عَلَى عَائِشَةَ فَشَبَّ
وَقَالَ :

حَصَّانَ رَزَانٍ مَا تَزُنُّ بِرَبِيَّةٍ وَتَصْبِحُ غَرَّتِي مِنْ لُحُومِ الْعَوَافِ
قَالَتْ : لَسْتُ كَذَّاكٌ . قُلْتُ : تَدْعِينِ مِثْلَ هَذَا يَدْخُلُ
عَلَيْكَ ، وَقَدْ أَنْزَلَ اللَّهُ : ﴿ وَالَّذِي تَوَلَّى كِبْرَهُ مِنْهُمْ ﴾ .
فَقَالَتْ : وَآيُ عَذَابٍ أَشَدُّ مِنَ الْعَمَى . وَقَالَتْ : وَقَدْ كَانَ
يَرُدُّ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ . [راجع : ٤١٤٦ . أخرجه مسلم :
٢٤٨٨] .

١١ - باب : ﴿ إِنَّ الَّذِينَ يُحِبُّونَ ﴾

أَنْ تَشِيعَ الْفَاحِشَةُ

فِي الَّذِينَ آمَنُوا لَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ وَاللَّهُ
يَعْلَمُ وَأَنْتُمْ لَا تَعْلَمُونَ وَكَوَلَا فَضْلُ اللَّهِ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَتُهُ
وَأَنَّ اللَّهَ رَؤُوفٌ رَحِيمٌ ﴿١٩ - ٢٠﴾ .

﴿ وَلَا يَأْتِلُ أُولُو الْفَضْلِ مِنْكُمْ وَالسَّعَةِ أَنْ يُؤْتُوا أُولِي
الْقُرْبَى وَالْمَسَاكِينَ وَالْمُهَاجِرِينَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَلِيَعْفُوا
وَلِيَصْفَحُوا أَلَا تُحِبُّونَ أَنْ يَغْفِرَ اللَّهُ لَكُمْ وَاللَّهُ غَفُورٌ
رَحِيمٌ ﴾ [٢٢] .

٤٧٥٧ - وَقَالَ أَبُو أُسَامَةَ : عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ قَالَ :
أَخْبَرَنِي أَبِي ، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ : لَمَّا ذُكِرَ مِنْ شَأْنِي الَّذِي
ذُكِرَ ، وَمَا عَلِمْتُ بِهِ ، قَامَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي خَطِيئَةٍ ،
فَشَهِدَ ، فَحَمَدَ اللَّهَ وَأَثْنَى عَلَيْهِ بِمَا هُوَ أَهْلُهُ .

ثُمَّ قَالَ : « أَمَّا بَعْدُ : أَشِيرُوا عَلَيَّ فِي أَنْاسِ أَبْنَائِ
أَهْلِي ، وَأَيْمُ اللَّهِ مَا عَلِمْتُ عَلَى أَهْلِي مِنْ سُوءٍ ،
وَأَبْنَاهُمْ بِمَنْ وَاللَّهِ مَا عَلِمْتُ عَلَيْهِ مِنْ سُوءٍ قَطُّ ، وَلَا

يَدْخُلُ بَيْتِي قَطُّ إِلَّا وَأَنَا حَاضِرٌ ، وَلَا غَيْبٌ فِي سَفَرٍ إِلَّا
غَابَ مَعِيَ » .

فَقَامَ سَعْدُ بْنُ مُعَاذٍ فَقَالَ : ائْذَنْ لِي يَا رَسُولَ اللَّهِ أَنْ
تَضْرِبَ أَعْنَاقَهُمْ ، وَقَامَ رَجُلٌ مِنْ بَنِي الْخَزْرَجِ ، وَكَانَتْ أُمُّ
حَسَّانَ بِنْتُ ثَابِتٍ مِنْ رَهْطِ ذَلِكَ الرَّجُلِ ، فَقَالَ : كَذَبْتَ ،
أَمَّا وَاللَّهِ أَنْ لَوْ كَانُوا مِنَ الْأَوْسِ مَا أَحْبَبْتَ أَنْ تُضْرَبَ
أَعْنَاقُهُمْ ، حَتَّى كَادَ أَنْ يَكُونَ بَيْنَ الْأَوْسِ وَالْخَزْرَجِ شَرٌّ فِي
الْمَسْجِدِ ، وَمَا عَلِمْتُ .

فَلَمَّا كَانَ مَسَاءَ ذَلِكَ الْيَوْمِ خَرَجَتْ لِبَعْضِ حَاجَتِي وَمَعِيَ
أُمُّ مُسْطَحٍ ، فَعَثَرَتْ وَقَالَتْ : تَعَسَ مُسْطَحٌ ، فَقُلْتُ : أَيُّ أُمِّ
تَسَيِّئِ ابْنِكَ ، وَسَكَتَتْ ، ثُمَّ عَثَرَتِ الثَّانِيَةَ فَقَالَتْ : تَعَسَ
مُسْطَحٌ ، فَقُلْتُ لَهَا : أَيُّ أُمِّ تَسَيِّئِ ابْنِكَ ، فَسَكَتَتْ ثُمَّ عَثَرَتْ
الثَّلَاثَةَ فَقَالَتْ : تَعَسَ مُسْطَحٌ ، فَاتَّهَرَّتْهَا ، فَقَالَتْ : وَاللَّهِ مَا
أُسْبُهُ إِلَّا فِيكَ ، فَقُلْتُ : فِي أَيِّ شَأْنِي ؟ قَالَتْ : فَبَقَرْتُ لِي
الْحَدِيثَ ، فَقُلْتُ : وَقَدْ كَانَ هَذَا ؟ قَالَتْ : نَعَمْ وَاللَّهِ .

فَرَجَعْتُ إِلَى بَيْتِي ، كَانَ الَّذِي خَرَجْتُ لَهُ لَا أَجِدُ مِنْهُ
قَلِيلًا وَلَا كَثِيرًا ، وَوَعَنْتُ ، فَقُلْتُ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ :
أَرْسِلْنِي إِلَى بَيْتِ أَبِي ، فَأَرْسَلَ مَعِيَ الْغُلَامَ .

فَدَخَلْتُ الدَّارَ فَوَجَدْتُ أُمَّ رُومَانَ فِي السُّفْلِ وَأَبَا بَكْرٍ
فَوْقَ الْبَيْتِ يَقْرَأُ ، فَقَالَتْ أُمِّي : مَا جَاءَ بِكَ يَا بَنِيَّةُ ؟
فَأَخْبَرْتُهَا وَذَكَرْتُ لَهَا الْحَدِيثَ ، وَإِذَا هُوَ لَمْ يَلْغُ مِنْهَا مِثْلَ
مَا بَلَغَ مِنِّي ، فَقَالَتْ : يَا بَنِيَّةُ ، خَفَّفِي عَلَيْكَ الشَّانَ ،
فَإِنَّهُ - وَاللَّهِ - لَقَلَّمَا كَانَتْ امْرَأَةً حَسَنَاءُ ، عِنْدَ رَجُلٍ
يُحِبُّهَا ، لَهَا ضَرَائِرُ إِلَّا حَسَدَتْهَا ، وَقِيلَ فِيهَا ، وَإِذَا هُوَ لَمْ
يَلْغُ مِنْهَا مَا بَلَغَ مِنِّي ، قُلْتُ : وَقَدْ عَلِمَ بِهِ أَبِي ؟ قَالَتْ :
نَعَمْ ، قُلْتُ : وَرَسُولُ اللَّهِ ﷺ ؟ قَالَتْ : نَعَمْ وَرَسُولُ اللَّهِ
ﷺ ، فَاسْتَعْبِرْتُ وَبَكَيْتُ ، فَسَمِعَ أَبُو بَكْرٍ صَوْتِي وَهُوَ فَوْقَ
الْبَيْتِ يَقْرَأُ فَتَنَزَّلَ ، فَقَالَ لَأُمِّي : مَا شَأْنُهَا ؟ قَالَتْ : بَلَغَهَا
الَّذِي ذُكِرَ مِنْ شَأْنِهَا ، فَقَاضَتْ عَيْنَاهُ ، قَالَ : أَقْسَمْتُ

عَلَيْكَ أَيُّ بُيَّةٍ إِلَّا رَجَعْتُ إِلَى بَيْتِكَ ، فَرَجَعْتُ .

وَلَقَدْ جَاءَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بَيْتِي فَسَالَ عَنِّي خَادِمَتِي فَقَالَتْ : لَا وَاللَّهِ مَا عَلِمْتُ عَلَيْهَا عَيْبًا ، إِلَّا أَنَّهَُا كَانَتْ تَرْقُدُ حَتَّى تَدْخُلَ الشَّاةُ فَتَأْكُلَ خَمِيرَهَا ، أَوْ عَجِينَهَا .

وَأَتَتْهَا بَعْضُ أَصْحَابِهِ فَقَالَ : اصْدُقِي رَسُولَ اللَّهِ ﷺ ، حَتَّى أَسْقِطُوا لَهَا بِهِ ، فَقَالَتْ : سُبْحَانَ اللَّهِ ، وَاللَّهِ مَا عَلِمْتُ عَلَيْهَا إِلَّا مَا يَعْلَمُ الصَّائِغُ عَلَى تَبْرِ الذَّهَبِ الْأَحْمَرِ ، وَبَلَغَ الْأَمْرُ إِلَى ذَلِكَ الرَّجُلِ الَّذِي قِيلَ لَهُ ، فَقَالَ : سُبْحَانَ اللَّهِ ، وَاللَّهِ مَا كَشَفْتُ كَنَفَ أَثْنَى قَطُّ .
قَالَتْ عَائِشَةُ : فَقُتِلَ شَهِيدًا فِي سَبِيلِ اللَّهِ .

قَالَتْ : وَأَصْبَحَ أَبُو بَكْرٍ عِنْدِي فَلَمْ يَزَالَا حَتَّى دَخَلَ عَلَيَّ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَقَدْ صَلَّى الْعَصْرَ ، ثُمَّ دَخَلَ وَقَدْ اكْتَفَنِي أَبُو بَكْرٍ عَنْ يَمِينِي وَعَنْ شِمَالِي ، فَحَمَدَ اللَّهَ وَأَثْنَى عَلَيْهِ ، ثُمَّ قَالَ : « أَمَّا بَعْدُ ، يَا عَائِشَةُ إِنْ كُنْتُ قَارَفْتُ سُوءًا ، أَوْ ظَلَمْتُ ، فَتَوْبِي إِلَى اللَّهِ ، فَإِنَّ اللَّهَ يَقْبَلُ التَّوْبَةَ مِنْ عِبَادِهِ » .

قَالَتْ : وَقَدْ جَاءَتْ امْرَأَةٌ مِنَ الْأَنْصَارِ ، فَهِيَ جَالِسَةٌ بِالْبَابِ ، فَقُلْتُ : أَلَا تَسْتَحْيِي مِنْ هَذِهِ الْمَرْأَةِ أَنْ تَذْكُرَ شَيْئًا .

فَوَعِظَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَالْتَفَتْتُ إِلَى أَبِي ، فَقُلْتُ : أَجِبْهُ ، قَالَ : فَمَاذَا أَقُولُ ، فَالْتَفَتْتُ إِلَى أُمِّي ، فَقُلْتُ : أَجِيبِيهِ ، فَقَالَتْ : أَقُولُ مَاذَا فَلَمَّا لَمْ يَجِيبَاهُ ، تَشَهَّدْتُ ، فَحَمَدْتُ اللَّهَ وَأَثْنَيْتُ عَلَيْهِ بِمَا هُوَ أَهْلُهُ ، ثُمَّ قُلْتُ : أَمَّا بَعْدُ ، فَوَاللَّهِ لَئِنْ قُلْتُ لَكُمْ إِنِّي لَمْ أَفْعَلْ ، وَاللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ يَشْهَدُ إِنِّي لَصَادِقَةٌ ، مَا ذَاكَ بِنَافِعِي عِنْدَكُمْ ، لَقَدْ تَكَلَّمْتُ بِهِ وَأَشْرَبْتُهُ قُلُوبُكُمْ ، وَإِنْ قُلْتُ : إِنِّي فَعَلْتُ ، وَاللَّهِ يَعْلَمُ أَنِّي لَمْ أَفْعَلْ ، لَتَقُولُنَّ قَدْ بَاءَتْ بِهِ عَلَى نَفْسِهَا ، وَإِنِّي وَاللَّهِ مَا أَجِدُ لِي وَلَكُمْ مَثَلًا ، وَالتَّمَسْتُ اسْمَ يَعْقُوبَ فَلَمْ أَقْدِرْ عَلَيْهِ ، إِلَّا أَبَا يُوسُفَ حِينَ قَالَ : ﴿ فَصَبِرْ جَمِيلٌ وَاللَّهِ الْمُسْتَعَانُ عَلَى مَا تَصِفُونَ ﴾ .

أَنْزَلَ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ مِنْ سَاعَتِهِ . فَسَكَنَّا ، فَرُفِعَ عَنْهُ وَإِنِّي لَا تَبِينُ السُّرُورَ فِي وَجْهِهِ ، وَهُوَ يَمْسَحُ جَبِينَهُ وَيَقُولُ : « أَبْشِرِي يَا عَائِشَةُ ، فَقَدْ أَنْزَلَ اللَّهُ بَرَاءَتَكَ » .

قَالَتْ : وَكُنْتُ أَشَدَّ مَا كُنْتُ غَضَبًا ، فَقَالَ لِي أَبُو بَكْرٍ : قُومِي إِلَيْهِ ، فَقُلْتُ : وَاللَّهِ لَا أَقُومُ إِلَيْهِ وَلَا أَحْمَدُهُ وَلَا أَحْمَدُكُمْ ، وَلَكِنْ أَحْمَدُ اللَّهَ الَّذِي أَنْزَلَ بَرَاءَتِي ، لَقَدْ سَمِعْتُمُوهُ فَمَا أَنْكَرْتُمُوهُ وَلَا غَيَّرْتُمُوهُ .

وَكَانَتْ عَائِشَةُ تَقُولُ : أَمَّا زَيْنَبُ ابْنَةُ جَحْشٍ فَعَصَمَهَا اللَّهُ بِدِينِهَا ، فَلَمْ تَقُلْ إِلَّا خَيْرًا ، وَأَمَّا اخْتِهَا حَمْنَةُ فَهَلَكَتْ فِيمَنْ هَلَكَ ، وَكَانَ الَّذِي يَتَكَلَّمُ فِيهِ مُسْطَحٌ ، وَحَسَّانُ بْنُ ثَابِتٍ ، وَالْمُنَافِقُ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي ، وَهُوَ الَّذِي كَانَ يَسْتَوْشِيهِ وَيَجْمَعُهُ ، وَهُوَ الَّذِي تَوَلَّى كِبْرَهُ مِنْهُمْ هُوَ وَحَمْنَةُ .

قَالَتْ : فَحَلَفَ أَبُو بَكْرٍ أَنْ لَا يَنْفَعَ مُسْطَحًا بِنَافِعَةٍ أَبَدًا ، فَأَنْزَلَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ : ﴿ وَلَا يَأْتِلْ أَوْلُوا الْفَضْلِ مِنْكُمْ - إِلَى آخِرِ الْآيَةِ ، يَعْنِي أَبَا بَكْرٍ - وَالسَّعَةِ أَنْ يُؤْتُوا أَوْلِي الْقُرْبَى وَالْمَسَاكِينَ - يَعْنِي مُسْطَحًا إِلَى قَوْلِهِ - أَلَا تُحِبُّونَ أَنْ يَغْفِرَ اللَّهُ لَكُمْ وَاللَّهُ غَفُورٌ رَحِيمٌ ﴾ . حَتَّى قَالَ أَبُو بَكْرٍ : بَلَى وَاللَّهِ يَا رَبَّنَا ، إِنَّا لَنُحِبُّ أَنْ تَغْفِرَ لَنَا ، وَعَادَ لَهُ بِمَا كَانَ يَصْنَعُ . [راجع : ٢٥٩٣]

١٢ - باب : ﴿ وَلْيَضْرِبْنَ ﴾

بِخُمْرِهِنَّ عَلَى جُيُوبِهِنَّ ﴾ [٣١]

٤٧٥٨ - وَقَالَ أَحْمَدُ بْنُ شَيْبٍ : حَدَّثَنَا أَبِي ، عَنْ يُونُسَ : قَالَ ابْنُ شَهَابٍ ، عَنْ عُرْوَةَ ، عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ : يَرْحَمُ اللَّهُ نِسَاءَ الْمُهَاجِرَاتِ الْأَوَّلِ ، لَمَّا أَنْزَلَ اللَّهُ : ﴿ وَلْيَضْرِبْنَ بِخُمْرِهِنَّ عَلَى جُيُوبِهِنَّ ﴾ . شَقَقْنِ مَرْوِطَهُنَّ فَاخْتَمَرْنَ بِهَا . [انظر : ٤٧٥٩]

٤٧٥٩ - حَدَّثَنَا أَبُو نُعَيْمٍ : حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ نَافِعٍ ، عَنْ

الحسن بن مسلم ، عن صفية بنت شيبة : أن عائشة رضي
الله عنها كانت تقول : لما نزلت هذه الآية :
﴿ وَلَيُضِرَّنَّ بِخُمْرِهِنَّ عَلَىٰ جُيُوبِهِنَّ ﴾ . أخذن أزهرهن
فشققنهن من قبل الحواشي ، فاختمرن بهن . [راجع :
٤٧٥٨] .

٤٧٦٠ - حدثنا عبد الله بن محمد : حدثنا يونس بن
محمد البغدادي : حدثنا شيان ، عن قتادة : حدثنا أنس
ابن مالك : أن رجلاً قال : يا نبي الله ، يحشر الكافر
على وجهه يوم القيامة ؟ قال : « أليس الذي أمشاه على
الرجلين في الدنيا قادراً على أن يمشيه على وجهه يوم
القيامة » .

قال قتادة : بلى وعزة ربنا . [انظر : ٦٥٢٣] . أخرجه
مسلم : ٢٨٠٦] .

٢٥ - سورة الفرقان

٢ - باب : قوله :

﴿ وَالَّذِينَ لَا يَدْعُونَ مَعَ اللَّهِ إِلَهًا آخَرَ

وَلَا يَقْتُلُونَ النَّفْسَ الَّتِي حَرَّمَ اللَّهُ إِلَّا بِالْحَقِّ وَلَا يَزْنُونَ
وَمَنْ يَفْعَلْ ذَلِكَ يَلْقَ أَثَامًا ﴾ [٦٨] : العقوبة .

٤٧٦١ - حدثنا مسدد : حدثنا يحيى ، عن سفيان قال :
حدثني منصور وسليمان ، عن أبي وائل ، عن أبي
ميسرة ، عن عبد الله .

قال : وحدثني وأصل ، عن أبي وائل ، عن عبد الله
: قال : سألت ، أو سئل رسول الله : أي الذنب عند
الله أكبر ؟ قال : « أن تجعل لله نداً وهو خلقك » .
قلت : ثم أي ؟ قال : « ثم أن تقتل ولدك خشية أن يطعم
معك » . قلت : ثم أي ؟ قال : « أن تزاني بحليلة
جارك » . قال : ونزلت هذه الآية تصديقاً لقول رسول الله
: ﴿ وَالَّذِينَ لَا يَدْعُونَ مَعَ اللَّهِ إِلَهًا آخَرَ وَلَا يَقْتُلُونَ
النَّفْسَ الَّتِي حَرَّمَ اللَّهُ إِلَّا بِالْحَقِّ وَلَا يَزْنُونَ ﴾ . [راجع :
٤٧٧٤] . أخرجه مسلم : ٨٦] .

٤٧٦٢ - حدثنا إبراهيم بن موسى : أخبرنا هشام بن
يوسف : أن ابن جريج أخبرهم قال : أخبرني القاسم بن
أبي بزة : أنه سأل سعيد بن جبير : هل لمن قتل مؤمناً
متمعداً من توبة ؟ فقرأت عليه : ﴿ وَلَا يَقْتُلُونَ النَّفْسَ

وَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ : ﴿ هَبَاءٌ مُنْتَوَرًا ﴾ [٢٣] مَا تَسْفِي بِهِ
الريح . ﴿ مَدَّ الظِّلُّ ﴾ [٤٥] : مَا بَيْنَ طُلُوعِ الْفَجْرِ إِلَى
طُلُوعِ الشَّمْسِ . ﴿ سَاكِنًا ﴾ [٤٥] : دَائِمًا . ﴿ عَلَيْهِ
دَلِيلًا ﴾ [٤٥] : طُلُوعُ الشَّمْسِ . ﴿ خَلْقَةً ﴾ [٦٢] : مَنْ
قَاتَهُ مِنَ اللَّيْلِ عَمِلَ أَدْرَكَهُ بِالنَّهَارِ ، أَوْ قَاتَهُ بِالنَّهَارِ أَدْرَكَهُ
بِاللَّيْلِ . وَقَالَ الْحَسَنُ : ﴿ هَبْ لَنَا مِنْ أَزْوَاجِنَا وَذُرِّيَّاتِنَا
قُرَّةَ أَعْيُنٍ ﴾ [٧٤] : فِي طَاعَةِ اللَّهِ ، وَمَا شِئْنَا أَقْرَأَ لِعَيْنِ
الْمُؤْمِنِ مَنْ أَنْ يَرَى حَبِيبَهُ فِي طَاعَةِ اللَّهِ .

وَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ : ﴿ ثُبُورًا ﴾ [١٣] : وَيَلًا .
وَقَالَ غَيْرُهُ : السَّعِيرُ مُذَكَّرٌ ، وَالتَّسْعِيرُ وَالْاضْطِرَامُّ
التَّوَقُّدُ الشَّدِيدُ . ﴿ تُمْلَىٰ عَلَيْهِ ﴾ [٥] : تُقْرَأُ عَلَيْهِ مِنْ
أَمْلِيَّتٍ وَأَمْلَكْتُ . ﴿ الرِّسُّ ﴾ [٣٨] : الْمَعْدَنُ ، جَمْعُهُ
رَسَاسٌ . ﴿ مَا يَعْبَأُ ﴾ [٧٧] : يُقَالُ : مَا عِبَاتُ بِهِ شَيْئًا ، لَا
يُعْتَدُّ بِهِ . ﴿ غَرَامًا ﴾ [٦٥] : هَلَاكًا .

وَقَالَ مُجَاهِدٌ : ﴿ وَعَتُوا ﴾ [٢١] : طَعُوا .
وَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ : ﴿ عَاتِيَةً ﴾ [الحاقة : ٦] : عَتَتْ عَنْ
الْخَزَانِ .

١ - باب : قوله :

﴿ الَّذِينَ يُحْشَرُونَ عَلَىٰ وُجُوهِهِمْ

إِلَىٰ جَهَنَّمَ أُولَٰئِكَ شَرٌّ مَكَانًا وَأَضَلُّ سَبِيلًا ﴾ [٣٤]

الَّتِي حَرَّمَ اللَّهُ إِلَّا بِالْحَقِّ ؟

فَقَالَ سَعِيدٌ : قَرَأْتُهَا عَلَى ابْنِ عَبَّاسٍ كَمَا قَرَأْتُهَا عَلَيَّ ،
فَقَالَ : هَذِهِ مَكِّيَّةٌ ، نَسَخَتْهَا آيَةُ مَدَنِيَّةٌ ، الَّتِي فِي سُورَةِ
النِّسَاءِ . [راجع : ٣٨٥٥ . أخرجه مسلم : ٣٠٢٣ .]

٤٧٦٣ - حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ : حَدَّثَنَا غُنْدَرٌ : حَدَّثَنَا
شُعْبَةُ ، عَنْ الْمُغِيرَةِ بْنِ النُّعْمَانِ ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ قَالَ :
اخْتَلَفَ أَهْلُ الْكُوفَةِ فِي قَتْلِ الْمُؤْمِنِ ، فَرَحَلَتْ فِيهِ إِلَى ابْنِ
عَبَّاسٍ ، فَقَالَ : نَزَلَتْ فِي آخِرِ مَا نَزَلَ ، وَلَمْ يَنْسَخْهَا
شَيْءٌ . [راجع : ٣٨٥٥ . أخرجه مسلم : ٣٠٢٣ .]

٤٧٦٤ - حَدَّثَنَا آدَمُ : حَدَّثَنَا شُعْبَةُ : حَدَّثَنَا مَنصُورٌ ، عَنْ
سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ قَالَ : سَأَلْتُ ابْنَ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا :
عَنْ قَوْلِهِ تَعَالَى : ﴿ فَجَزَاؤُهُ جَهَنَّمُ ﴾ . قَالَ : لَا تَوْبَةَ لَهُ .
وَعَنْ قَوْلِهِ جَلَّ ذِكْرُهُ : ﴿ لَا يَدْعُونَ مَعَ اللَّهِ إِلَهًا آخَرَ ﴾
قَالَ : كَانَتْ هَذِهِ فِي الْجَاهِلِيَّةِ . [راجع : ٣٨٥٥ . أخرجه
مسلم : ٣٠٢٣ .]

٣- باب : ﴿ يُضَاعَفُ

لَهُ الْعَذَابُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ

وَيَخْلُدُ فِيهِ مُهَانًا ﴾ [٦٩]

٤٧٦٥ - حَدَّثَنَا سَعْدُ بْنُ حَفْصٍ : حَدَّثَنَا شَيْبَانُ ، عَنْ
مَنصُورٍ ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ قَالَ : قَالَ ابْنُ أَبِزَى : سَلَ
ابْنَ عَبَّاسٍ عَنْ قَوْلِهِ تَعَالَى : ﴿ وَمَنْ يَقْتُلْ مُؤْمِنًا مُتَعَمِّدًا
فَجَزَاؤُهُ جَهَنَّمُ ﴾ . وَقَوْلُهُ : ﴿ وَلَا يَقْتُلُونَ النَّفْسَ الَّتِي
حَرَّمَ اللَّهُ إِلَّا بِالْحَقِّ - حَتَّىٰ بَلَغَ - إِلَّا مَنْ تَابَ ﴾ .
فَسَأَلْتُهُ فَقَالَ : لَمَّا نَزَلَتْ قَالَ أَهْلُ مَكَّةَ : فَقَدْ عَدَلْنَا بِاللَّهِ
وَقَدْ قَتَلْنَا النَّفْسَ الَّتِي حَرَّمَ اللَّهُ إِلَّا بِالْحَقِّ ، وَآتَيْنَا
الْقَوَاحِشَ ، فَأَنْزَلَ اللَّهُ : ﴿ إِلَّا مَنْ تَابَ وَآمَنَ وَعَمِلَ عَمَلًا
صَالِحًا ﴾ - إِلَى قَوْلِهِ - ﴿ غَفُورًا رَحِيمًا ﴾ . [راجع :
٣٨٥٥ أخرجه مسلم : ١٢٢ و ٣٠٢٣ .]

٤- باب : ﴿ إِلَّا مَنْ تَابَ

وَآمَنَ وَعَمِلَ عَمَلًا صَالِحًا

فَأُولَٰئِكَ يَبْدُلُ اللَّهُ سَيِّئَاتِهِمْ حَسَنَاتٍ وَكَانَ اللَّهُ غَفُورًا
رَحِيمًا ﴾ [٧٠] .

٤٧٦٦ - حَدَّثَنَا عَبْدَانُ : أَخْبَرَنَا أَبِي ، عَنْ شُعْبَةَ ، عَنْ
مَنصُورٍ ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ قَالَ : أَمَرَنِي عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ
أَبِزَى : أَنْ أَسْأَلَ ابْنَ عَبَّاسٍ عَنْ هَاتَيْنِ الْآيَتَيْنِ : ﴿ وَمَنْ
يَقْتُلْ مُؤْمِنًا مُتَعَمِّدًا ﴾ . فَسَأَلْتُهُ فَقَالَ : لَمْ يَنْسَخْهَا شَيْءٌ ،
وَعَنْ : ﴿ وَالَّذِينَ لَا يَدْعُونَ مَعَ اللَّهِ إِلَهًا آخَرَ ﴾ . قَالَ :
نَزَلَتْ فِي أَهْلِ الشِّرْكِ . [راجع : ٣٨٥٥ . أخرجه مسلم :
٣٠٢٣ .]

٥- باب : ﴿ فَسَوْفَ يَكُونُ لِزَامًا ﴾

[٧١] : أَيِ : هَلَكَةٍ .

٤٧٦٧ - حَدَّثَنَا عُمَرُ بْنُ حَفْصٍ بْنِ غِيَاثٍ : حَدَّثَنَا أَبِي :
حَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ : حَدَّثَنَا مُسْلِمٌ ، عَنْ مَسْرُوقٍ قَالَ : قَالَ
عَبْدُ اللَّهِ : خَمْسٌ قَدْ مَضَيْنَ : الدُّخَانُ ، وَالْقَمَرُ ،
وَالرُّومُ ، وَالْبَطْشَةُ ، وَاللِّزَامُ . ﴿ فَسَوْفَ يَكُونُ لِزَامًا ﴾ .
[راجع : ١٠٠٧ . أخرجه مسلم : ٢٧٩٨ .]

٢٦- سُورَةُ الشُّعَرَاءِ

وَقَالَ مُجَاهِدٌ : ﴿ تَعَبُّونَ ﴾ [١٢٨] : تَبْنُونَ .
﴿ هَاضِمٌ ﴾ [١٤٨] : يَتَفَتَّتُ إِذَا مُسَّ . مُسْحَرِينَ :
الْمَسْحُورِينَ . ﴿ لَيْكَةٌ ﴾ [١٧٦] : وَالْأَيْكَةُ جَمْعُ أَيْكَةٍ ،
وَهِيَ جَمْعُ شَجَرٍ . ﴿ يَوْمَ الظُّلَّةِ ﴾ [١٨٩] : إِظْلَالُ الْعَذَابِ
إِيَّاهُمْ . ﴿ مَوْزُونٌ ﴾ [الحجر : ١٩] : مَعْلُومٌ . ﴿ كَالطُّودِ ﴾
[٦٣] : كَالْجَبَلِ . وَقَالَ غَيْرُهُ : ﴿ لَشَرِّ ذِمَّةٍ ﴾ [٥٤] :
الشَّرِّ ذِمَّةٌ طَائِفَةٌ قَلِيلَةٌ . ﴿ فِي السَّاجِدِينَ ﴾ [٢١٩] :

المُصَلِّينَ . نَزَلَتْ : ﴿ وَأَنْذِرْ عَشِيرَتَكَ الْأَقْرَبِينَ ﴾ . صَعَدَ النَّبِيُّ ﷺ عَلَى الصَّفَا ، فَجَعَلَ يُنَادِي : « يَا بَنِي فَهْرٍ ، يَا بَنِي عَدِيٍّ . لَبُطُونُ قُرَيْشٍ ، حَتَّى اجْتَمَعُوا ، فَجَعَلَ الرَّجُلُ إِذَا لَمْ يَسْتَطِعْ أَنْ يَخْرُجَ أَرْسَلَ رَسُولًا لِيَنْظُرَ مَا هُوَ ، فَجَاءَ أَبُو لَهَبٍ وَقُرَيْشٌ ، فَقَالَ : « أَرَأَيْتُمْ لَوْ أَخْبَرْتُكُمْ أَنَّ خَيْلًا بِالْوَادِي تُرِيدُ أَنْ تُغِيرَ عَلَيْكُمْ أَكُنْتُمْ مُصَدِّقِي » . قَالُوا : نَعَمْ ، مَا جَرَّبْنَا عَلَيْكَ إِلَّا صِدْقًا ، قَالَ : « فَإِنِّي نَذِيرُكُمْ بَيْنَ يَدَيَّ عَذَابٍ شَدِيدٍ » . فَقَالَ أَبُو لَهَبٍ : تَبَا لَكَ سَائِرَ الْيَوْمِ ، أَلِهَذَا جَمَعْتَنَا ، فَنَزَلَتْ : ﴿ تَبَّتْ يَدَا أَبِي لَهَبٍ وَتَبَّ مَا أَغْنَىٰ عَنْهُ مَالُهُ وَمَا كَسَبَ ﴾ . [راجع : ١٣٩٤ .

١ - باب : ﴿ وَلَا تُخْزِنِي ﴾

يَوْمَ يُبْعَثُونَ ﴿ ٨٧ ﴾

٤٧٦٨ - وَقَالَ إِبْرَاهِيمُ بْنُ طَهْمَانَ : عَنْ ابْنِ أَبِي ذُئْبٍ ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ أَبِي سَعِيدٍ الْمَقْبُرِيِّ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ؓ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : « إِنَّ إِبْرَاهِيمَ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ يَرَىٰ آبَاءَهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ عَلَيْهِ الْغَبْرَةُ وَالْقَتَرَةُ » . الْغَبْرَةُ : هِيَ الْقَتَرَةُ . [راجع : ٣٣٤٩ .

٤٧٦٩ - حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ : حَدَّثَنَا أَخِي ، عَنْ ابْنِ أَبِي ذُئْبٍ ، عَنْ سَعِيدِ الْمَقْبُرِيِّ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ؓ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : « يَلْقَىٰ إِبْرَاهِيمُ آبَاءَهُ ، فَيَقُولُ : يَا رَبِّ ، إِنَّكَ وَعَدْتَنِي أَنْ لَا تُخْزِنِي يَوْمَ يُبْعَثُونَ ، فَيَقُولُ اللَّهُ : إِنِّي حَرَمْتُ الْجَنَّةَ عَلَى الْكَافِرِينَ » . [راجع : ٣٣٤٩ .

٢ - باب : ﴿ وَأَنْذِرْ عَشِيرَتَكَ الْأَقْرَبِينَ وَاخْفُضْ جَنَاحَكَ ﴾

[٢١٤ - ٢١٥] : أَلَّنْ جَانِبَكَ .

٤٧٧٠ - حَدَّثَنَا عُمَرُ بْنُ حَفْصٍ بْنُ غِيَاثٍ : حَدَّثَنَا أَبِي : حَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ قَالَ : حَدَّثَنِي عُمَرُ بْنُ مُرَّةٍ ، عَنْ سَعِيدِ ابْنِ جُبَيْرٍ ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ : لَمَّا

نَزَلَتْ : ﴿ وَأَنْذِرْ عَشِيرَتَكَ الْأَقْرَبِينَ ﴾ . صَعَدَ النَّبِيُّ ﷺ عَلَى الصَّفَا ، فَجَعَلَ يُنَادِي : « يَا بَنِي فَهْرٍ ، يَا بَنِي عَدِيٍّ . لَبُطُونُ قُرَيْشٍ ، حَتَّى اجْتَمَعُوا ، فَجَعَلَ الرَّجُلُ إِذَا لَمْ يَسْتَطِعْ أَنْ يَخْرُجَ أَرْسَلَ رَسُولًا لِيَنْظُرَ مَا هُوَ ، فَجَاءَ أَبُو لَهَبٍ وَقُرَيْشٌ ، فَقَالَ : « أَرَأَيْتُمْ لَوْ أَخْبَرْتُكُمْ أَنَّ خَيْلًا بِالْوَادِي تُرِيدُ أَنْ تُغِيرَ عَلَيْكُمْ أَكُنْتُمْ مُصَدِّقِي » . قَالُوا : نَعَمْ ، مَا جَرَّبْنَا عَلَيْكَ إِلَّا صِدْقًا ، قَالَ : « فَإِنِّي نَذِيرُكُمْ بَيْنَ يَدَيَّ عَذَابٍ شَدِيدٍ » . فَقَالَ أَبُو لَهَبٍ : تَبَا لَكَ سَائِرَ الْيَوْمِ ، أَلِهَذَا جَمَعْتَنَا ، فَنَزَلَتْ : ﴿ تَبَّتْ يَدَا أَبِي لَهَبٍ وَتَبَّ مَا أَغْنَىٰ عَنْهُ مَالُهُ وَمَا كَسَبَ ﴾ . [راجع : ١٣٩٤ .

أَخْرَجَهُ مُسْلِمٌ : ٢٠٨ ، بِزِيَادَةٍ ، وَرَهْطُكَ مِنْهُمْ الْمُخْلِصِينَ] .

٤٧٧١ - حَدَّثَنَا أَبُو الْيَمَانِ : أَخْبَرَنَا شُعَيْبٌ ، عَنْ الزُّهْرِيِّ قَالَ : أَخْبَرَنِي سَعِيدُ بْنُ الْمُسَيَّبِ وَأَبُو سَلَمَةَ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ : أَنَّ أَبَا هُرَيْرَةَ قَالَ : قَامَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ حِينَ أَنْزَلَ اللَّهُ : ﴿ وَأَنْذِرْ عَشِيرَتَكَ الْأَقْرَبِينَ ﴾ قَالَ : « يَا مَعْشَرَ قُرَيْشٍ ، أَوْ كَلِمَةً نَحْوَهَا ، اشْتَرَوْا أَنْفُسَكُمْ ، لَا أُغْنِي عَنْكُمْ مِنَ اللَّهِ شَيْئًا ، يَا بَنِي عَبْدِ مَنَافٍ لَا أُغْنِي عَنْكُمْ مِنَ اللَّهِ شَيْئًا ، يَا عَبَّاسُ بْنُ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ لَا أُغْنِي عَنْكَ مِنَ اللَّهِ شَيْئًا ، وَيَا صَفِيَّةُ عَمَّةَ رَسُولِ اللَّهِ لَا أُغْنِي عَنْكَ مِنَ اللَّهِ شَيْئًا ، وَيَا فَاطِمَةُ بِنْتُ مُحَمَّدٍ ؓ ، سَلِّبْنِي مَا شِئْتَ مِنْ مَالِي ، لَا أُغْنِي عَنْكَ مِنَ اللَّهِ شَيْئًا » . تَابَعَهُ أَصْبَغُ ، عَنْ ابْنِ وَهْبٍ ، عَنْ يُونُسَ ، عَنْ ابْنِ شِهَابٍ . [راجع : ٢٧٥٣ . أَخْرَجَهُ مُسْلِمٌ : ٢٠٦] .



٢٧- سورة النمل

﴿ الْحَبَّة ﴾ : مَا خَبَّات . ﴿ لَا قَبِيلَ ﴾ : لَا طَائِفَةَ . ﴿ الصَّرْح ﴾ : كُلُّ مَلَاطٍ اتَّخَذَ مِنَ الْقَوَارِيرِ ، وَ﴿ الصَّرْح ﴾ : الْقَصْرُ ، وَجَمَاعَتُهُ صُرُوحٌ .

وقال ابن عباس : ﴿ وَلَهَا عَرْشٌ ﴾ : سرير كريم ،
حُسْنُ الصَّنْعَةِ وَغَلَاءُ الثَّمَنِ . ﴿ يَأْتُونِي مُسْلِمِينَ ﴾ :
طائعين . ﴿ رَدَفَ ﴾ : اقْتَرَبَ . ﴿ جَامِدَةً ﴾ : قائمة .
﴿ أَوْزَعْنِي ﴾ : اجْعَلْنِي .

وقال مجاهد : ﴿ تَكْرُوْا ﴾ غَيَّرُوا وَ ﴿ الْقَبَسَ ﴾ : ما
اقتبست منه النار . ﴿ وَأَوْتَيْنَا الْعِلْمَ ﴾ : يقولهُ سليمان .
﴿ الصَّرْحَ ﴾ : بركة ماء ضربَ عليها سليمان قوارير البسها
إياه .



٢٨ - سورة القصص

﴿ كُلُّ شَيْءٍ هَالِكٌ إِلَّا وَجْهَهُ ﴾ [٨٨] : إِلَّا مُلْكُهُ ، وَيُقَالُ
إِلَّا مَا أُرِيدَ بِهِ وَجْهَ اللَّهِ .
وَقَالَ مُجَاهِدٌ : ﴿ الْأَنْبَاءُ ﴾ [٦٦] : الْحُجَجُ .

١ - باب : ﴿ إِنَّكَ لَا تَهْدِي مَنْ أَحْبَبْتَ وَلَكِنَّ اللَّهَ يَهْدِي مَنْ يَشَاءُ ﴾ [٥٦]

٤٧٧٢ - حَدَّثَنَا أَبُو الْيَمَانِ : أَخْبَرَنَا شُعَيْبٌ ، عَنِ الزُّهْرِيِّ
قَالَ : أَخْبَرَنِي سَعِيدُ بْنُ الْمُسَيَّبِ ، عَنْ أَبِيهِ ، قَالَ : لَمَّا
حَضَرَتْ أَبَا طَالِبٍ الْوَفَاةُ ، جَاءَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ، فَوَجَدَ
عِنْدَهُ أَبَا جَهْلٍ وَعَبْدَ اللَّهِ بْنُ أَبِي أُمَيَّةَ بْنِ الْمُغِيرَةِ ، فَقَالَ :
« أَيُّ عَمٍّ ، قُلْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ، كَلِمَةُ أَحَاجُّ لَكَ بِهَا عِنْدَ
اللَّهِ » . فَقَالَ أَبُو جَهْلٍ وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي أُمَيَّةَ : أترغبُ عَنْ
مِلَّةِ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ ، فَلَمْ يَزَلْ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَعْزِضُهَا عَلَيْهِ ،
وَيُعِيدَانِهِ بِتِلْكَ الْمَقَالَةِ ، حَتَّى قَالَ أَبُو طَالِبٍ آخِرَ مَا
كَلَّمَهُمْ ، عَلَى مِلَّةِ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ ، وَأَبَى أَنْ يَقُولَ : لَا إِلَهَ
إِلَّا اللَّهُ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : « وَاللَّهِ لَا سَتَغْفِرَنَّ
لَكَ مَا لَمْ أَنَّهُ عَنْكَ » . فَأَنْزَلَ اللَّهُ : ﴿ مَا كَانَ لِلنَّبِيِّ
وَالَّذِينَ آمَنُوا أَنْ يَسْتَغْفِرُوا لِلْمُشْرِكِينَ ﴾ . وَأَنْزَلَ اللَّهُ فِي

أَبِي طَالِبٍ ، فَقَالَ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ : ﴿ إِنَّكَ لَا تَهْدِي مَنْ
أَحْبَبْتَ وَلَكِنَّ اللَّهَ يَهْدِي مَنْ يَشَاءُ ﴾ . [راجع : ١٣٦٠ .
أخرجه مسلم : ٢٤] .

قال ابن عباس : ﴿ أُولِي الْقُوَّةِ ﴾ [٧٦] : لَا يَرْفَعُهَا
الْعُصْبَةُ مِنَ الرِّجَالِ . ﴿ تَتَنَوَّءُ ﴾ [٧٦] : تَثْقُلُ . ﴿ فَارْعَا ﴾
[١٠] : إِلَّا مَنْ ذَكَرَ مُوسَى . ﴿ الْفَرَحِينَ ﴾ [٧٦] :
الْمَرْحِينَ . ﴿ قُصِيْهِ ﴾ [١١] : اتَّبَعِي آثَرَهُ ، وَقَدْ يَكُونُ : أَنْ
يَقْصُ الْكَلَامَ . ﴿ نَحْنُ نَقُصُّ عَلَيْكَ ﴾ [يوسف : ٣] . ﴿ عَنْ
جُنُبٍ ﴾ [١١] : عَنْ بَعْدٍ ، عَنْ جَنَابَةٍ وَاحِدٍ ، وَعَنْ اجْتِنَابِ
أَيْضًا . ﴿ يَبْطِشُ ﴾ [١٩] : وَيَبْطِشُ . ﴿ يَأْتَمُرُونَ ﴾
[٢٠] : يَتَشَاوَرُونَ الْعُدُوَّانُ وَالْعِدَاءُ وَالتَّعَدِّي وَاحِدٌ .
﴿ أَنْسَ ﴾ [٢٩] : أَبْصَرَ . الْجَذْوَةُ قِطْعَةٌ غَلِيظَةٌ مِنَ الْخَشَبِ
لَيْسَ فِيهَا لَهَبٌ ، وَالشَّهَابُ فِيهِ لَهَبٌ . ﴿ كَانَهَا جَانٌّ ﴾
[٣١] : وَهِيَ فِي آيَةِ أُخْرَى : كَانَهَا ﴿ حَيَّةٌ تَسْعَى ﴾ [طه :
٢٠] : وَالْحَيَّاتُ أَجْنَاسُ : الْجَبَانُ ، وَالْأَقَاعِي ،
وَالْأَسَاوِدُ . ﴿ رَدَّءًا ﴾ [٣٤] : مُعِينًا .

قال ابن عباس : لَكَ ﴿ يَصْدَقُنِي ﴾ .

وَقَالَ غَيْرُهُ : ﴿ سَنَشُدُّ ﴾ [٣٥] : سَنُعِينُكَ ، كُلَّمَا
عَزَزْتَ شَيْئًا فَقَدْ جَعَلْتَ لَهُ عَضْدًا ، مَقْبُوحِينَ : مُهْلَكِينَ .
﴿ وَصَلْنَا ﴾ [٥١] : بَيْنَهُ وَاتَّمَمْنَاهُ . ﴿ يُجَبِّى ﴾ [٥٧] :
يُجَلِّبُ ﴿ بَطَرْتُ ﴾ [٥٨] : أَشْرْتُ . ﴿ فِي أُمِّهَا رَسُولًا ﴾
[٥٩] : أُمُّ الْقُرَى مَكَّةُ وَمَا حَوْلَهَا ﴿ تُكِنُّ ﴾ [٦٩] :
تُخْفِي ، أَكُنْتُ الشَّيْءَ أَخْفَيْتُهُ ، وَكُنْتُ أَخْفَيْتُهُ وَأَظْهَرْتُهُ .
﴿ وَيَكُنَّ اللَّهُ ﴾ [٨٢] : مِثْلُ : أَلَمْ تَرَ أَنَّ اللَّهَ يَسْطُرُ الرِّزْقَ
لِمَنْ يَشَاءُ وَيَقْدِرُ : يُوسِّعُ عَلَيْهِ ، وَيَضِيقُ عَلَيْهِ .

٢ - باب : ﴿ إِنَّ الَّذِي فَرَضَ عَلَيْكَ الْقُرْآنَ ﴾ . الْآيَةُ [٨٥]

٤٧٧٣ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مُقَاتِلٍ : أَخْبَرَنَا يَعْلَى : حَدَّثَنَا
سُفْيَانُ الْعَصْفَرِيُّ ، عَنْ عِكْرِمَةَ ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ :

﴿لَرَأَدُكَ إِلَىٰ مَعَادٍ﴾ . قال : إلى مكة .

٢٩- سورة العنكبوت

قال مجاهد : ﴿مُسْتَبْصِرِينَ﴾ : ضَلَّلَ .

وقال غيره ﴿الْحَيَوَانُ﴾ والحي واحد ﴿فَلْيَعْلَمَنَّ اللَّهُ﴾ :
عَلِمَ اللَّهُ ذَلِكَ إِنَّمَا هِيَ بِمَنْزِلَةِ فَلْيَمِيزَ اللَّهُ كَقَوْلِهِ : ﴿لِيَمِيزَ اللَّهُ
الْحَيِّثُ﴾ . ﴿أَثْقَالًا مَعَ أَثْقَالِهِمْ﴾ : أَوْزَارًا مَعَ أَوْزَارِهِمْ .

٣٠- سورة الروم

قال : مُجَاهِدٌ ﴿يُحِبُّرُونَ﴾ [١٥] : يُنْعَمُونَ . ﴿فَلَا
يَرِئُوهُ عِنْدَ اللَّهِ﴾ [٣٩] : مَنْ أُعْطِيَ عَطِيَّةً يَبْتَغِي أَفْضَلَ مِنْهُ
فَلَا أَجْرَ لَهُ فِيهَا . ﴿يَمْهَدُونَ﴾ [٤٤] : يُسَوِّوْنَ الْمَضَاجِعَ .
﴿الْوَدْقُ﴾ [٤٨] : الْمَطَرُ .

قال ابن عباس : ﴿هَلْ لَكُمْ مِمَّا مَلَكَتْ أَيْمَانُكُمْ﴾
[٢٨] : فِي الْآلِهَةِ ، وَفِيهِ ﴿تَخَافُونَهُمْ﴾ [٢٨] : أَنْ
يَرْتُوَكُمْ كَمَا يَرِثُ بَعْضُكُمْ بَعْضًا . ﴿يَصْدَعُونَ﴾ [٤٣] :
يَتَفَرَّقُونَ . ﴿فَاصْدَعْ﴾ [الحجر : ٩٤] .

وَقَالَ غَيْرُهُ : ﴿ضَعْفُ﴾ [٥٤] : وَضَعْفٌ لُغْتَانِ .

وَقَالَ مُجَاهِدٌ : ﴿السَّوْأَى﴾ [١٠] : الْإِسَاءَةُ جَزَاءُ
الْمُسِيئِينَ .

٤٧٧٤ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ كَثِيرٍ : حَدَّثَنَا سُفْيَانُ : حَدَّثَنَا
مَنْصُورٌ وَالْأَعْمَشُ ، عَنْ أَبِي الضُّحَى ، عَنْ مَسْرُوقٍ قَالَ :
بَيْنَمَا رَجُلٌ يُحَدِّثُ فِي كُنْدَةٍ فَقَالَ : يَجِيءُ دُخَانٌ يَوْمَ
الْقِيَامَةِ ، فَيَأْخُذُ بِأَسْمَاعِ الْمُنَافِقِينَ وَأَبْصَارِهِمْ ، يَأْخُذُ
الْمُؤْمِنَ كَهَيْئَةِ الزُّكَّامِ ، فَفَزِعْنَا ، فَأَتَيْتُ ابْنَ مَسْعُودٍ ،

وَكَانَ مَتَكَّنًا ، فَغَضِبَ ، فَجَلَسَ فَقَالَ : مَنْ عَلِمَ فَلْيَقُلْ ،
وَمَنْ لَمْ يَعْلَمْ فَلْيَقُلْ : اللَّهُ أَعْلَمُ ، فَإِنَّ مِنَ الْعِلْمِ أَنْ يَقُولَ
لِمَا لَا يَعْلَمُ لَا أَعْلَمُ ، فَإِنَّ اللَّهَ قَالَ لِنَبِيِّهِ ﷺ : ﴿قُلْ مَا
أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ مِنْ أَجْرٍ وَمَا أَنَا مِنَ الْمُتَكَلِّفِينَ﴾ . وَإِنْ
قُرَيْشًا أَنْطَوُوا عَنِ الْإِسْلَامِ ، فَدَعَا عَلَيْهِمُ النَّبِيُّ ﷺ فَقَالَ :
﴿اللَّهُمَّ أَعْنِي عَلَيْهِمْ بِسَبْعٍ كَسَبَعَ يُوسُفُ﴾ . فَأَخَذَتْهُمْ سَنَةٌ
حَتَّى هَلَكُوا فِيهَا ، وَأَكَلُوا الْمَيْتَةَ وَالْعِظَامَ ، وَبَرَى الرَّجُلُ
مَا بَيْنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ كَهَيْئَةِ الدُّخَانِ ، فَجَاءَهُ أَبُو سُفْيَانَ
فَقَالَ : يَا مُحَمَّدُ ، جِئْتَ تَأْمُرُنَا بِصَلَةِ الرَّحِمِ ، وَإِنْ قَوْمُكَ
قَدْ هَلَكُوا فَادْعُ اللَّهَ ، فَقَرَأَ : ﴿فَارْتَقِبْ يَوْمَ تَأْتِي السَّمَاءُ
بِدُخَانٍ مُبِينٍ﴾ - إِلَى قَوْلِهِ - ﴿عَائِدُونَ﴾ . أَفِيكُشَفُ
عَنْهُمْ عَذَابُ الْآخِرَةِ إِذَا جَاءَ ثُمَّ عَادُوا إِلَى كُفْرِهِمْ ، فَذَلِكَ
قَوْلُهُ تَعَالَى : ﴿يَوْمَ نَبْطِشُ الْبَطْشَةَ الْكُبْرَى﴾ . يَوْمَ بَدَرٍ ،
و﴿لِزَامًا﴾ يَوْمَ بَدَرٍ ، ﴿أَلَمْ غَلَبَتِ الرُّومُ﴾ إِلَى
﴿سَيَغْلِبُونَ﴾ . وَالرُّومُ قَدْ مَضَى . [راجع : ١٠٠٧] . أَخْرَجَهُ
مسلم : [٢٧٩٨] .

باب :

﴿ لَا تَبْدِيلَ لِخَلْقِ ﴾

اللَّهُ ﷻ [٣٠] : لِدِينِ اللَّهِ .

خَلَقَ الْأَوَّلِينَ : دِينَ الْأَوَّلِينَ ، وَالْفِطْرَةَ : الْإِسْلَامُ .

٤٧٧٥ - حَدَّثَنَا عَبْدَانُ : أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ : أَخْبَرَنَا يُونُسُ ،
عَنِ الزُّهْرِيِّ قَالَ : أَخْبَرَنِي أَبُو سَلَمَةَ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ : أَنَّ
أَبَا هُرَيْرَةَ ﷺ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «مَا مِنْ مَوْلُودٍ إِلَّا
يُولَدُ عَلَى الْفِطْرَةِ ، فَأَبَوَاهُ يُهَوِّدَانِهِ ، أَوْ يُنَصْرَانِهِ ، أَوْ
يُمَجْسِنَانِهِ ، كَمَا تَنْتَجِ الْبَهِيمَةُ بِهَيْمَةٍ جَمْعَاءَ ، هَلْ تُحْسِنُونَ
فِيهَا مِنْ جَدْعَاءَ ، ثُمَّ يَقُولُ : ﴿فِطْرَةَ اللَّهِ الَّتِي فَطَرَ
النَّاسَ عَلَيْهَا لَا تَبْدِيلَ لِخَلْقِ اللَّهِ ذَلِكَ الدِّينُ الْقَيِّمُ﴾ .
[راجع : ١٣٥٨] . أَخْرَجَهُ مسلم : [٢٦٥٨] .

٣١- سورة لقمان

١- باب: ﴿لَا تُشْرِكْ بِاللَّهِ﴾

إِنَّ الشِّرْكَ لَظُلْمٌ عَظِيمٌ [١٣]

٤٧٧٦ - حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ : حَدَّثَنَا جَرِيرٌ ، عَنْ الْأَعْمَشِ ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ عَلْقَمَةَ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ ﷺ قَالَ : لَمَّا نَزَلَتْ هَذِهِ الْآيَةُ : ﴿الَّذِينَ آمَنُوا وَلَمْ يَلْبِسُوا إِيمَانَهُمْ بِظُلْمٍ﴾ . شَقَّ ذَلِكَ عَلَى أَصْحَابِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، وَقَالُوا : أَيُّنَا لَمْ يَلْبِسْ إِيمَانَهُ بِظُلْمٍ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «إِنَّهُ لَيْسَ بِذَلِكَ ، أَلَا تَسْمَعُ إِلَى قَوْلِ لُقْمَانَ لابْنِهِ : ﴿إِنَّ الشِّرْكَ لَظُلْمٌ عَظِيمٌ﴾» . [راجع : ٣٢ . أخرجه مسلم : ١٢٤] .

٢- باب : [قَوْلُهُ :] ﴿إِنَّ اللَّهَ عِنْدَهُ عِلْمُ

السَّاعَةِ﴾ [٣٤]

٤٧٧٧ - حَدَّثَنِي إِسْحَاقُ ، عَنْ جَرِيرٍ ، عَنْ أَبِي حَيَّانٍ ، عَنْ أَبِي زُرْعَةَ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ﷺ : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ يَوْمًا بَارِزًا لِلنَّاسِ ، إِذْ أَتَاهُ رَجُلٌ يَمْشِي ، فَقَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ مَا الْإِيمَانُ ؟ قَالَ : «الْإِيمَانُ أَنْ تُؤْمِنَ بِاللَّهِ وَمَلَائِكَتِهِ وَكُتُبِهِ وَرُسُلِهِ وَلِقَائِهِ ، وَتُؤْمِنَ بِالْبَعْثِ الْآخِرِ» . قَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ مَا الْإِسْلَامُ ؟ قَالَ : «الْإِسْلَامُ : أَنْ تَعْبُدَ اللَّهَ وَلَا تُشْرِكَ بِهِ شَيْئًا ، وَتُقِيمَ الصَّلَاةَ ، وَتُؤْتِيَ الزَّكَاةَ الْمَقْرُوضَةَ ، وَتَصُومَ رَمَضَانَ» . قَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ مَا الْإِحْسَانُ ؟ قَالَ : «الْإِحْسَانُ : أَنْ تَعْبُدَ اللَّهَ كَأَنَّكَ تَرَاهُ ، فَإِنْ لَمْ تَكُنْ تَرَاهُ فَإِنَّهُ يَرَاكَ» . قَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ مَتَى السَّاعَةُ ؟ قَالَ : «مَا الْمَسْئُولُ عَنْهَا بِأَعْلَمَ مِنَ السَّائِلِ ، وَلَكِنْ سَأَحَدُّثُكَ عَنْ أَشْرَاطِهَا : إِذَا وَلَدَتِ الْمَرْأَةُ رَبِّتَهَا ، فَذَلِكَ مِنْ أَشْرَاطِهَا ، وَإِذَا كَانَ الْحَقَاءُ الْعُرَاءُ رُؤُوسَ النَّاسِ ، فَذَلِكَ مِنْ أَشْرَاطِهَا ، فِي خَمْسٍ لَا يَعْلَمُهُنَّ إِلَّا

اللَّهُ : ﴿إِنَّ اللَّهَ عِنْدَهُ عِلْمُ السَّاعَةِ وَيُنَزِّلُ الْغَيْثَ وَيَعْلَمُ مَا فِي الْأَرْحَامِ﴾ . ثُمَّ انْصَرَفَ الرَّجُلُ ، فَقَالَ : «رُدُّوا عَلَيَّ» . فَأَخَذُوا لِيَرُدُّوهُ فَلَمْ يَرَوْا شَيْئًا ، فَقَالَ : «هَذَا جَبْرِيلُ ، جَاءَ لِيُعَلِّمَ النَّاسَ دِينَهُمْ» . [راجع : ٥٠ . أخرجه مسلم : ٩ ، ويزيادة في ١٠] .

٤٧٧٨ - حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سَلِيمَانَ قَالَ : حَدَّثَنِي ابْنُ وَهْبٍ قَالَ : حَدَّثَنِي عُمَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ زَيْدٍ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ : أَنَّ أَبَاهُ حَدَّثَهُ : أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ : قَالَ النَّبِيُّ ﷺ : «مَفَاتِيحُ الْغَيْبِ خَمْسٌ ، ثُمَّ قَرَأَ ﴿إِنَّ اللَّهَ عِنْدَهُ عِلْمُ السَّاعَةِ﴾» . [راجع : ١٠٣٩] .

٣٢- سورة تنزيل [السجدة]

وَقَالَ مُجَاهِدٌ : ﴿مَهِينٌ﴾ [٨] : ضَعِيفٌ : نُظْفَةٌ الرَّجُلِ . ﴿ضَلَلْنَا﴾ [١٠] : هَلَكْنَا .
وَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ : ﴿الْجُرُزُّ﴾ [٢٧] : الَّتِي لَا تُمْطَرُ إِلَّا مَطَرًا لَا يُغْنِي عَنْهَا شَيْئًا . ﴿يَهْدِ﴾ [٢٦] : يَبِينُ .

١- باب : قَوْلُهُ :

﴿فَلَا تَعْلَمُ نَفْسٌ مِمَّا أُخْفِيَ

لَهُمْ مِنْ قُرَّةِ أَعْيُنٍ﴾ [١٧]

٤٧٧٩ - حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ : حَدَّثَنَا سُفْيَانُ ، عَنْ أَبِي الزِّنَادِ ، عَنِ الْأَعْرَجِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ﷺ ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَالَ : «قَالَ اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى : أَعْدَدْتُ لِعِبَادِيَ الصَّالِحِينَ : مَا لَا عَيْنٌ رَأَتْ ، وَلَا أُذُنٌ سَمِعَتْ ، وَلَا خَطَرَ عَلَى قَلْبِ بَشَرٍ» . قَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ : أَقْرَأُوا إِنَّ شِئْئًا : ﴿فَلَا تَعْلَمُ نَفْسٌ مِمَّا أُخْفِيَ لَهُمْ مِنْ قُرَّةِ أَعْيُنٍ﴾ .

٤٧٨٢ - باب : ﴿ ادْعُوهُمْ ﴾

لَأَبَائِهِمْ هُوَ أَقْسَطُ عِنْدَ اللَّهِ ﴿٥﴾

٤٧٨٢ - حَدَّثَنَا مُعَلَّى بْنُ أَسَدٍ : حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ الْمُخْتَارِ : حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ عُقْبَةَ قَالَ : حَدَّثَنِي سَالِمٌ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا أَنَّ زَيْدَ بْنَ حَارِثَةَ ، مَوْلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، مَا كُنَّا نَدْعُوهُ إِلَّا زَيْدَ بْنَ مُحَمَّدٍ ، حَتَّى نَزَلَ الْقُرْآنُ : ﴿ ادْعُوهُمْ لِأَبَائِهِمْ هُوَ أَقْسَطُ عِنْدَ اللَّهِ ﴾ . [أخرجه مسلم : ٢٤٢٥]

٣ - باب : ﴿ فَمِنْهُمْ مَنْ قَضَى نَحْبَهُ ﴾

وَمِنْهُمْ مَنْ يَنْتَظِرُ وَمَا بَدَّلُوا تَبْدِيلًا ﴿٢٣﴾ .
نَحْبُهُ : عَهْدُهُ . ﴿ أَطَارَهَا ﴾ [١٤] : جَوَانِبُهَا . ﴿ الْفِتْنَةُ لَاتُوهَا ﴾ [١٤] : لَا عَطُوهَا .

٤٧٨٣ - حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْأَنْصَارِيُّ قَالَ : حَدَّثَنِي أَبِي ، عَنْ ثُمَامَةَ ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ ﷺ قَالَ : تَرَى هَذِهِ الْآيَةَ نَزَلَتْ فِي أَنَسِ ابْنِ النَّضْرِ : ﴿ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ رِجَالٌ صَدَقُوا مَا عَاهَدُوا اللَّهَ عَلَيْهِ ﴾ . [راجع : ٢٨٠٥ . أخرجه مسلم : ١٩٠٣ . مطولا] .

٤٧٨٤ - حَدَّثَنَا أَبُو الْيَمَانِ : أَخْبَرَنَا شُعَيْبٌ ، عَنْ الزُّهْرِيِّ قَالَ : أَخْبَرَنِي خَارِجَةُ بْنُ زَيْدِ بْنِ ثَابِتٍ : أَنَّ زَيْدَ بْنَ ثَابِتٍ قَالَ : لَمَّا نَسَخْنَا الصُّحُفَ فِي الْمَصَاحِفِ ، فَقَدْتُ آيَةً مِنْ سُورَةِ الْأَحْزَابِ ، كُنْتُ كَثِيرًا أَسْمَعُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقْرُؤُهَا ، لَمْ أَجِدْهَا مَعَ أَحَدٍ إِلَّا مَعَ خَزِيمَةَ الْأَنْصَارِيِّ ، الَّذِي جَعَلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ شَهَادَتَهُ شَهَادَةَ رَجُلَيْنِ : ﴿ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ رِجَالٌ صَدَقُوا مَا عَاهَدُوا اللَّهَ عَلَيْهِ ﴾ . [راجع : ٢٨٠٧]

٤ - باب : قَوْلُهُ :

﴿ يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ قُلْ لِّأَزْوَاجِكَ

إِنْ كُنْتُمْ تُحِبُّونَ الْحَيَاةَ الدُّنْيَا وَزَيَّنَّتْهَا فَتَعَالَيْنَ أُمَتَّعْكُمْ

حَدَّثَنَا سَفْيَانُ : حَدَّثَنَا أَبُو الزُّنَادِ ، عَنْ الْأَعْرَجِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ : قَالَ اللَّهُ ، مِثْلُهُ ، قِيلَ لِسَفْيَانَ : رَوَايَةٌ ؟ قَالَ : فَأَيُّ شَيْءٍ ؟

وَقَالَ أَبُو معاويةَ : عَنْ الْأَعْمَشِ ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ ، قَرَأَ أَبُو هُرَيْرَةَ : قُرَأَتْ أُعِين . [راجع : ٣٢٤٤ . أخرجه مسلم : ٢٨٢٤] .

٤٧٨٥ - حَدَّثَنِي إِسْحَاقُ بْنُ نَصْرِ : حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ ، عَنْ الْأَعْمَشِ : حَدَّثَنَا أَبُو صَالِحٍ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ﷺ ، عَنْ النَّبِيِّ ﷺ : « يَقُولُ اللَّهُ تَعَالَى : أَعِدَدْتُ لِعِبَادِي الصَّالِحِينَ : مَا لَا عَيْنٌ رَأَتْ ، وَلَا أَذُنٌ سَمِعَتْ ، وَلَا خَطَرَ عَلَى قَلْبِ بَشَرٍ ، دُخْرًا ، بَلْهَ مَا أَطْلَعْتُمْ عَلَيْهِ » . ثُمَّ قَرَأَ : ﴿ فَلَا تَعْلَمُ نَفْسٌ مِمَّا أُخْفِيَ لَهُمْ مِنْ قُرَّةِ أَعْيُنٍ جَزَاءً بِمَا كَانُوا يَعْمَلُونَ ﴾ . [راجع : ٣٢٤٤ . أخرجه مسلم : ٢٨٢٤] .

٣٣ - سُورَةُ الْأَحْزَابِ

وَقَالَ مُجَاهِدٌ : ﴿ صَيَّاصِيهِمْ ﴾ [٢٦] : قُصُورُهُمْ .

١ - باب : ﴿ النَّبِيُّ أَوْلَى

بِالْمُؤْمِنِينَ مِنْ أَنْفُسِهِمْ ﴾ [٦]

٤٧٨١ - حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ الْمُنْذِرِ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ قُلَيْبٍ : حَدَّثَنَا أَبِي ، عَنْ هِلَالِ بْنِ عَلِيٍّ ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ابْنِ أَبِي عَمْرَةَ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ﷺ ، عَنْ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : « مَا مِنْ مُؤْمِنٍ إِلَّا وَأَنَا أَوْلَى النَّاسِ بِهِ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ ، اقْرَءُوا إِنْ شِئْتُمْ : ﴿ النَّبِيُّ أَوْلَى بِالْمُؤْمِنِينَ مِنْ أَنْفُسِهِمْ ﴾ فَإِنَّمَا مُؤْمِنٌ تَرَكَ مَا لَا فَلَيرِثُهُ عَصَبَتُهُ مَنْ كَانُوا ، فَإِنْ تَرَكَ دِينًا ، أَوْ ضَيَاعًا فَلْيَاتِنِي فَإِنَّا مَوْلَاهُ » . [راجع : ٢٢٩٨ . أخرجه مسلم : ١٦١٩] .

وَأَسْرَحُكُنَّ سَرَّاحًا جَمِيلًا ﴿٢٨﴾ .

وَقَالَ مَعْمَرٌ: التَّبْرُجُ: أَنْ تُخْرِجَ مَحَاسِنَهَا . ﴿سُنَّةُ اللَّهِ﴾ [٦٢]: اسْتَنْهَاجُهَا .

٤٧٨٥ - حَدَّثَنَا أَبُو الْيَمَانِ: أَخْبَرَنَا شُعَيْبٌ، عَنِ الزُّهْرِيِّ قَالَ: أَخْبَرَنِي أَبُو سَلَمَةَ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ: أَنَّ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا: زَوْجَ النَّبِيِّ ﷺ أَخْبَرَتْهُ: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ جَاءَهَا حِينَ أَمَرَهُ اللَّهُ أَنْ يُخَيَّرَ أَزْوَاجَهُ، فَبَدَأَ بِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ: «إِنِّي ذَاكِرُكَ أَمْرًا، فَلَا عَلَيْكَ أَنْ لَا تَسْتَعْجِلِي حَتَّى تَسْتَأْمِرِي أَبَوَيْكَ». وَقَدْ عَلِمَ أَنَّ أَبَوَيْ كَمْ يَكُونَا يَأْمُرَانِي بِفِرَاقِهِ، قَالَتْ: ثُمَّ قَالَ: «إِنَّ اللَّهَ قَالَ: يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ قُلْ لَأَزْوَاجُكُمْ ﷻ»: إِلَى تَمَامِ الْآيَتَيْنِ، فَقُلْتُ لَهُ: فَقِي أَيُّ هَذَا أَسْتَأْمِرُ أَبَوَيْ؟ فَإِنِّي أُرِيدُ اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَالِدَارَ الْآخِرَةَ. [انظر: ٤٧٨٦، أخرجه مسلم: ١٤٧٥].

تَابَعَهُ مُوسَى بْنُ أُعَيْنٍ، عَنْ مَعْمَرٍ، عَنِ الزُّهْرِيِّ قَالَ: أَخْبَرَنِي أَبُو سَلَمَةَ .

وَقَالَ عَبْدُ الرَّزَّاقِ وَأَبُو سَمِيَانَ الْمَعْمَرِيُّ، عَنْ مَعْمَرٍ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ عُرْوَةَ، عَنْ عَائِشَةَ. [راجع: ٤٧٨٥. أخرجه مسلم: ١٤٧٥].

٦ - باب: ﴿وَتُخْفِي فِي نَفْسِكَ مَا اللَّهُ مُبْدِيهِ﴾

وَتُخْفِي النَّاسَ وَاللَّهُ أَحَقُّ أَنْ تُخْشَاهُ ﴿٣٧﴾

٤٧٨٧ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحِيمِ: حَدَّثَنَا مُعَلَّى بْنُ مَنصُورٍ، عَنْ حَمَّادِ بْنِ زَيْدٍ: حَدَّثَنَا ثَابِتٌ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ ﷺ: أَنَّ هَذِهِ الْآيَةَ: ﴿وَتُخْفِي فِي نَفْسِكَ مَا اللَّهُ مُبْدِيهِ﴾. نَزَلَتْ فِي شَأْنِ زَيْنَبِ بِنْتِ جَحْشٍ وَزَيْدِ بْنِ حَارِثَةَ. [انظر: ٧٤٢٠].

٧ - باب: قَوْلُهُ:

﴿تُرْجِي مَنْ تَشَاءُ مِنْهُمْ وَتُوْوِي إِلَيْكَ مَنْ تَشَاءُ وَمَنْ ابْتَغَيْتَ مِمَّنْ عَزَلْتَ فَلَا جُنَاحَ عَلَيْكَ﴾ [٥١] [وقرأ حفص عن عاصم، وحزرة، والكسائي من السبعة (ترجي)].

قال ابن عباس: ﴿تُرْجِي﴾ تُوْخِرُ. ﴿أَرْجِيهِ﴾ [الأعراف: ١١١] و[الشعراء: ٣٦]: آخِرُهُ .

٤٧٨٨ - حَدَّثَنَا زَكَرِيَّا بْنُ يُحْيَى: حَدَّثَنَا أَبُو أَسَامَةَ قَالَ: هِشَامٌ حَدَّثَنَا عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ: كُنْتُ أَغَارُ عَلَى اللَّاتِي وَهَبَنَ أَنْفُسَهُنَّ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ، وَأَقُولُ أَتَهَبُ الْمَرْأَةُ نَفْسَهَا؟ فَلَمَّا أَنْزَلَ اللَّهُ تَعَالَى: ﴿تُرْجِي مَنْ تَشَاءُ مِنْهُمْ وَتُوْوِي إِلَيْكَ مَنْ تَشَاءُ وَمَنْ ابْتَغَيْتَ مِمَّنْ عَزَلْتَ فَلَا جُنَاحَ عَلَيْكَ﴾. قُلْتُ: مَا أَرَى رَيْكَ إِلَّا يُسَارِعُ فِي هَوَاكَ. [انظر: ٥١١٣. أخرجه مسلم: ١٤٦٤].

٤٧٨٩ - حَدَّثَنَا حَبِيبُ بْنُ مُوسَى: أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ: أَخْبَرَنَا عَاصِمُ الْأَحْوَلُ، عَنْ مُعَاذَةَ، عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ

٥ - باب: ﴿وَإِنْ كُنْتُمْ تُرِيدُونَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَالِدَارَ الْآخِرَةَ﴾

فَإِنَّ اللَّهَ أَعَدَّ لِلْمُحْسِنَاتِ مِنْكُنَّ أَجْرًا عَظِيمًا ﴿٢٩﴾ .

وَقَالَ قَتَادَةُ: ﴿وَإِنْ كُنْتُمْ تُرِيدُونَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَالِدَارَ الْآخِرَةَ﴾ [٣٤]: الْقُرْآنَ وَالسُّنَّةَ .

٤٧٨٦ - وَقَالَ اللَّيْثُ: حَدَّثَنِي يُونُسُ، عَنْ ابْنِ شَهَابٍ قَالَ: أَخْبَرَنِي أَبُو سَلَمَةَ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ: أَنَّ عَائِشَةَ زَوْجَ النَّبِيِّ ﷺ قَالَتْ: لَمَّا أَمَرَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِتَخْيِيرِ أَزْوَاجِهِ بَدَأَ بِي فَقَالَ: «إِنِّي ذَاكِرُكَ أَمْرًا، فَلَا عَلَيْكَ أَنْ لَا تَعْجَلِي حَتَّى تَسْتَأْمِرِي أَبَوَيْكَ». قَالَتْ: وَقَدْ عَلِمَ أَنَّ أَبَوَيْ كَمْ يَكُونَا يَأْمُرَانِي بِفِرَاقِهِ، قَالَتْ: ثُمَّ قَالَ: إِنَّ اللَّهَ جَلَّ ثَنَاؤُهُ قَالَ: ﴿يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ قُلْ لَأَزْوَاجُكُمْ ﷻ إِنْ كُنْتُمْ تُرِيدُونَ الْحَيَاةَ الدُّنْيَا وَزِينَتَهَا﴾ - إِلَى - ﴿أَجْرًا عَظِيمًا﴾ قَالَتْ: فَقُلْتُ: فَقِي أَيُّ هَذَا أَسْتَأْمِرُ أَبَوَيْ، فَإِنِّي أُرِيدُ اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَالِدَارَ الْآخِرَةَ، قَالَتْ: ثُمَّ فَعَلَ أَزْوَاجُ النَّبِيِّ ﷺ مِثْلَ مَا فَعَلْتُ .

عَنْهَا : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ يَسْتَأْذِنُ فِي يَوْمِ الْمَرْأَةِ مِنَّا ،
بَعْدَ أَنْ أَنْزَلَتْ هَذِهِ الْآيَةُ : ﴿ تَرْجِي مَنْ تَشَاءُ مِنْهُمْ وَتُؤْوِي
إِلَيْكَ مَنْ تَشَاءُ وَمَنْ ابْتَغَيْتَ مِمَّنْ عَزَلْتَ فَلَا جُنَاحَ
عَلَيْكَ ﴾ فَقُلْتُ لَهَا : مَا كُنْتَ تَقُولِينَ ؟ قَالَتْ : كُنْتُ أَقُولُ
لَهُ : إِنْ كَانَ ذَاكَ إِلَيَّ ، فَإِنِّي لَا أُرِيدُ يَا رَسُولَ اللَّهِ أَنْ أُؤْثِرَ
عَلَيْكَ أَحَدًا .

تَابِعُهُ عَبْدُ بَنُ عَبْدِاد : سَمِعَ عَاصِمًا . [أخرجه مسلم :

١٤٧٦]

٨ - باب : قوله :

﴿ لَا تَدْخُلُوا بُيُوتَ النَّبِيِّ ﴾

إِلَّا أَنْ يُؤْذَنَ لَكُمْ

إِلَى طَعَامٍ غَيْرِ نَاطِرِينَ إِنَاهُ وَلَكِنْ إِذَا دُعِيتُمْ فَادْخُلُوا فَإِذَا
طَعِمْتُمْ فَانْتَشِرُوا وَلَا مُسْتَأْسِنِينَ لِحَدِيثِ إِنْ ذَلِكَ كَانَ
يُؤْذِي النَّبِيَّ فَيَسْتَحْيِي مِنْكُمْ وَاللَّهُ لَا يَسْتَحْيِي مِنَ الْحَقِّ
وَإِذَا سَأَلْتُمُوهُنَّ مَتَاعًا فَاسْأَلُوهُنَّ مِنْ وَرَاءِ حِجَابٍ ذَلِكُمْ
أَطْهَرُ لِقُلُوبِكُمْ وَقُلُوبِهِنَّ وَمَا كَانَ لَكُمْ أَنْ تُؤْذُوا رَسُولَ
اللَّهِ وَلَا أَنْ تُتَّخِذُوا أَزْوَاجَهُ مِنْ بَعْدِهِ أَبَدًا إِنَّ ذَلِكَ كَانَ
عِنْدَ اللَّهِ عَظِيمًا ﴿ ٥٣-٥٤ ﴾ .

يُقَالُ : إِنَاهُ : إدراكه ، أَيْ يَأْنِي أَنَاهُ فَهُوَ آتٍ .

﴿ لَعَلَّ السَّاعَةَ تَكُونُ قَرِيبًا ﴾ [٦٣] : إِذَا وَصَفْتَ صَفَةً
الْمُؤَنَّثَ قُلْتَ : قَرِيبَةٌ ، وَإِذَا جَعَلْتَهُ ظَرْفًا وَبَدَلًا ، وَلَمْ تُرِدِ
الصِّفَةَ ، نَزَعْتَ الْهَاءَ مِنَ الْمُؤَنَّثِ ، وَكَذَلِكَ لَفْظُهَا فِي
الْوَاحِدِ وَالْأُنْثَى وَالْجَمِيعِ ، لِلذِّكْرِ وَالْأُنْثَى .

٤٧٩٠ - حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ ، حَدَّثَنَا يَحْيَى ، عَنْ حُمَيْدٍ ، عَنْ
أَنَسٍ قَالَ : قَالَ عُمَرُ ﷺ : قُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، يَدْخُلُ
عَلَيْكَ الْبَرُّ وَالْفَاجِرُ ، فَلَوْ أَمَرْتَ أُمَّهَاتِ الْمُؤْمِنِينَ
بِالْحِجَابِ ، فَأَنْزَلَ اللَّهُ آيَةَ الْحِجَابِ . [راجع : ٤٠٢ . أخرجه
مسلم : ٢٣٩٩ ، مختصراً] .

٤٧٩١ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الرَّقَاشِيُّ : حَدَّثَنَا
مُعْتَمِرُ بْنُ سُلَيْمَانَ قَالَ : سَمِعْتُ أَبِي يَقُولُ : حَدَّثَنَا أَبُو
مَجَلَزٍ ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ ﷺ قَالَ : لَمَّا تَزَوَّجَ رَسُولُ اللَّهِ
ﷺ زَيْنَبَ بِنْتَ جَحْشٍ دَعَا الْقَوْمَ فَطَعَمُوا ، ثُمَّ جَلَسُوا
يَتَحَدَّثُونَ ، وَإِذَا هُوَ كَأَنَّهُ يَتَهَيَّأُ لِلْقِيَامِ فَلَمْ يَقُومُوا ، فَلَمَّا
رَأَى ذَلِكَ قَامَ ، فَلَمَّا قَامَ قَامَ مِنْ قَامٍ وَقَعَدَ ثَلَاثَةَ نَفَرٍ ، فَجَاءَ
النَّبِيُّ ﷺ لِيَدْخُلَ فَإِذَا الْقَوْمُ جُلُوسٌ ، ثُمَّ إِنَّهُمْ قَامُوا ،
فَانْطَلَقْتُ فَجِئْتُ ، فَأَخْبَرْتُ النَّبِيَّ ﷺ أَنَّهُمْ قَدْ انْطَلَقُوا ،
فَجَاءَ حَتَّى دَخَلَ ، فَذَهَبْتُ أَدْخُلُ ، فَأَلْقَى الْحِجَابَ بَيْنِي
وَبَيْنَهُ ، فَأَنْزَلَ اللَّهُ : ﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَدْخُلُوا بُيُوتَ
النَّبِيِّ ﴾ . الْآيَةُ . [انظر : ٤٧٩٢ ، ٤٧٩٣ ، ٤٧٩٤ ، ٤٧٩٥ ، ٥١٦٣ ،
٥١٦٦ ، ٥١٦٨ ، ٥١٧٠ ، ٥١٧١ ، ٥١٧٦ ، ٥١٧٧ ، ٥١٧٨ ، ٥١٧٩ ، ٥١٨٠ ،
٥١٨١ ، ٥١٨٢ ، ٥١٨٣ ، ٥١٨٤ ، ٥١٨٥ ، ٥١٨٦ ، ٥١٨٧ ، ٥١٨٨ ، ٥١٨٩ ، ٥١٩٠ ، ٥١٩١ ، ٥١٩٢ ، ٥١٩٣ ، ٥١٩٤ ، ٥١٩٥ ، ٥١٩٦ ، ٥١٩٧ ، ٥١٩٨ ، ٥١٩٩ ، ٥٢٠٠ ، ٥٢٠١ ، ٥٢٠٢ ، ٥٢٠٣ ، ٥٢٠٤ ، ٥٢٠٥ ، ٥٢٠٦ ، ٥٢٠٧ ، ٥٢٠٨ ، ٥٢٠٩ ، ٥٢١٠ ، ٥٢١١ ، ٥٢١٢ ، ٥٢١٣ ، ٥٢١٤ ، ٥٢١٥ ، ٥٢١٦ ، ٥٢١٧ ، ٥٢١٨ ، ٥٢١٩ ، ٥٢٢٠ ، ٥٢٢١ ، ٥٢٢٢ ، ٥٢٢٣ ، ٥٢٢٤ ، ٥٢٢٥ ، ٥٢٢٦ ، ٥٢٢٧ ، ٥٢٢٨ ، ٥٢٢٩ ، ٥٢٣٠ ، ٥٢٣١ ، ٥٢٣٢ ، ٥٢٣٣ ، ٥٢٣٤ ، ٥٢٣٥ ، ٥٢٣٦ ، ٥٢٣٧ ، ٥٢٣٨ ، ٥٢٣٩ ، ٥٢٤٠ ، ٥٢٤١ ، ٥٢٤٢ ، ٥٢٤٣ ، ٥٢٤٤ ، ٥٢٤٥ ، ٥٢٤٦ ، ٥٢٤٧ ، ٥٢٤٨ ، ٥٢٤٩ ، ٥٢٥٠ ، ٥٢٥١ ، ٥٢٥٢ ، ٥٢٥٣ ، ٥٢٥٤ ، ٥٢٥٥ ، ٥٢٥٦ ، ٥٢٥٧ ، ٥٢٥٨ ، ٥٢٥٩ ، ٥٢٦٠ ، ٥٢٦١ ، ٥٢٦٢ ، ٥٢٦٣ ، ٥٢٦٤ ، ٥٢٦٥ ، ٥٢٦٦ ، ٥٢٦٧ ، ٥٢٦٨ ، ٥٢٦٩ ، ٥٢٧٠ ، ٥٢٧١ ، ٥٢٧٢ ، ٥٢٧٣ ، ٥٢٧٤ ، ٥٢٧٥ ، ٥٢٧٦ ، ٥٢٧٧ ، ٥٢٧٨ ، ٥٢٧٩ ، ٥٢٨٠ ، ٥٢٨١ ، ٥٢٨٢ ، ٥٢٨٣ ، ٥٢٨٤ ، ٥٢٨٥ ، ٥٢٨٦ ، ٥٢٨٧ ، ٥٢٨٨ ، ٥٢٨٩ ، ٥٢٩٠ ، ٥٢٩١ ، ٥٢٩٢ ، ٥٢٩٣ ، ٥٢٩٤ ، ٥٢٩٥ ، ٥٢٩٦ ، ٥٢٩٧ ، ٥٢٩٨ ، ٥٢٩٩ ، ٥٣٠٠ ، ٥٣٠١ ، ٥٣٠٢ ، ٥٣٠٣ ، ٥٣٠٤ ، ٥٣٠٥ ، ٥٣٠٦ ، ٥٣٠٧ ، ٥٣٠٨ ، ٥٣٠٩ ، ٥٣١٠ ، ٥٣١١ ، ٥٣١٢ ، ٥٣١٣ ، ٥٣١٤ ، ٥٣١٥ ، ٥٣١٦ ، ٥٣١٧ ، ٥٣١٨ ، ٥٣١٩ ، ٥٣٢٠ ، ٥٣٢١ ، ٥٣٢٢ ، ٥٣٢٣ ، ٥٣٢٤ ، ٥٣٢٥ ، ٥٣٢٦ ، ٥٣٢٧ ، ٥٣٢٨ ، ٥٣٢٩ ، ٥٣٣٠ ، ٥٣٣١ ، ٥٣٣٢ ، ٥٣٣٣ ، ٥٣٣٤ ، ٥٣٣٥ ، ٥٣٣٦ ، ٥٣٣٧ ، ٥٣٣٨ ، ٥٣٣٩ ، ٥٣٤٠ ، ٥٣٤١ ، ٥٣٤٢ ، ٥٣٤٣ ، ٥٣٤٤ ، ٥٣٤٥ ، ٥٣٤٦ ، ٥٣٤٧ ، ٥٣٤٨ ، ٥٣٤٩ ، ٥٣٥٠ ، ٥٣٥١ ، ٥٣٥٢ ، ٥٣٥٣ ، ٥٣٥٤ ، ٥٣٥٥ ، ٥٣٥٦ ، ٥٣٥٧ ، ٥٣٥٨ ، ٥٣٥٩ ، ٥٣٦٠ ، ٥٣٦١ ، ٥٣٦٢ ، ٥٣٦٣ ، ٥٣٦٤ ، ٥٣٦٥ ، ٥٣٦٦ ، ٥٣٦٧ ، ٥٣٦٨ ، ٥٣٦٩ ، ٥٣٧٠ ، ٥٣٧١ ، ٥٣٧٢ ، ٥٣٧٣ ، ٥٣٧٤ ، ٥٣٧٥ ، ٥٣٧٦ ، ٥٣٧٧ ، ٥٣٧٨ ، ٥٣٧٩ ، ٥٣٨٠ ، ٥٣٨١ ، ٥٣٨٢ ، ٥٣٨٣ ، ٥٣٨٤ ، ٥٣٨٥ ، ٥٣٨٦ ، ٥٣٨٧ ، ٥٣٨٨ ، ٥٣٨٩ ، ٥٣٩٠ ، ٥٣٩١ ، ٥٣٩٢ ، ٥٣٩٣ ، ٥٣٩٤ ، ٥٣٩٥ ، ٥٣٩٦ ، ٥٣٩٧ ، ٥٣٩٨ ، ٥٣٩٩ ، ٥٤٠٠ ، ٥٤٠١ ، ٥٤٠٢ ، ٥٤٠٣ ، ٥٤٠٤ ، ٥٤٠٥ ، ٥٤٠٦ ، ٥٤٠٧ ، ٥٤٠٨ ، ٥٤٠٩ ، ٥٤١٠ ، ٥٤١١ ، ٥٤١٢ ، ٥٤١٣ ، ٥٤١٤ ، ٥٤١٥ ، ٥٤١٦ ، ٥٤١٧ ، ٥٤١٨ ، ٥٤١٩ ، ٥٤٢٠ ، ٥٤٢١ ، ٥٤٢٢ ، ٥٤٢٣ ، ٥٤٢٤ ، ٥٤٢٥ ، ٥٤٢٦ ، ٥٤٢٧ ، ٥٤٢٨ ، ٥٤٢٩ ، ٥٤٣٠ ، ٥٤٣١ ، ٥٤٣٢ ، ٥٤٣٣ ، ٥٤٣٤ ، ٥٤٣٥ ، ٥٤٣٦ ، ٥٤٣٧ ، ٥٤٣٨ ، ٥٤٣٩ ، ٥٤٤٠ ، ٥٤٤١ ، ٥٤٤٢ ، ٥٤٤٣ ، ٥٤٤٤ ، ٥٤٤٥ ، ٥٤٤٦ ، ٥٤٤٧ ، ٥٤٤٨ ، ٥٤٤٩ ، ٥٤٥٠ ، ٥٤٥١ ، ٥٤٥٢ ، ٥٤٥٣ ، ٥٤٥٤ ، ٥٤٥٥ ، ٥٤٥٦ ، ٥٤٥٧ ، ٥٤٥٨ ، ٥٤٥٩ ، ٥٤٦٠ ، ٥٤٦١ ، ٥٤٦٢ ، ٥٤٦٣ ، ٥٤٦٤ ، ٥٤٦٥ ، ٥٤٦٦ ، ٥٤٦٧ ، ٥٤٦٨ ، ٥٤٦٩ ، ٥٤٧٠ ، ٥٤٧١ ، ٥٤٧٢ ، ٥٤٧٣ ، ٥٤٧٤ ، ٥٤٧٥ ، ٥٤٧٦ ، ٥٤٧٧ ، ٥٤٧٨ ، ٥٤٧٩ ، ٥٤٨٠ ، ٥٤٨١ ، ٥٤٨٢ ، ٥٤٨٣ ، ٥٤٨٤ ، ٥٤٨٥ ، ٥٤٨٦ ، ٥٤٨٧ ، ٥٤٨٨ ، ٥٤٨٩ ، ٥٤٩٠ ، ٥٤٩١ ، ٥٤٩٢ ، ٥٤٩٣ ، ٥٤٩٤ ، ٥٤٩٥ ، ٥٤٩٦ ، ٥٤٩٧ ، ٥٤٩٨ ، ٥٤٩٩ ، ٥٥٠٠ ، ٥٥٠١ ، ٥٥٠٢ ، ٥٥٠٣ ، ٥٥٠٤ ، ٥٥٠٥ ، ٥٥٠٦ ، ٥٥٠٧ ، ٥٥٠٨ ، ٥٥٠٩ ، ٥٥١٠ ، ٥٥١١ ، ٥٥١٢ ، ٥٥١٣ ، ٥٥١٤ ، ٥٥١٥ ، ٥٥١٦ ، ٥٥١٧ ، ٥٥١٨ ، ٥٥١٩ ، ٥٥٢٠ ، ٥٥٢١ ، ٥٥٢٢ ، ٥٥٢٣ ، ٥٥٢٤ ، ٥٥٢٥ ، ٥٥٢٦ ، ٥٥٢٧ ، ٥٥٢٨ ، ٥٥٢٩ ، ٥٥٣٠ ، ٥٥٣١ ، ٥٥٣٢ ، ٥٥٣٣ ، ٥٥٣٤ ، ٥٥٣٥ ، ٥٥٣٦ ، ٥٥٣٧ ، ٥٥٣٨ ، ٥٥٣٩ ، ٥٥٤٠ ، ٥٥٤١ ، ٥٥٤٢ ، ٥٥٤٣ ، ٥٥٤٤ ، ٥٥٤٥ ، ٥٥٤٦ ، ٥٥٤٧ ، ٥٥٤٨ ، ٥٥٤٩ ، ٥٥٥٠ ، ٥٥٥١ ، ٥٥٥٢ ، ٥٥٥٣ ، ٥٥٥٤ ، ٥٥٥٥ ، ٥٥٥٦ ، ٥٥٥٧ ، ٥٥٥٨ ، ٥٥٥٩ ، ٥٥٦٠ ، ٥٥٦١ ، ٥٥٦٢ ، ٥٥٦٣ ، ٥٥٦٤ ، ٥٥٦٥ ، ٥٥٦٦ ، ٥٥٦٧ ، ٥٥٦٨ ، ٥٥٦٩ ، ٥٥٧٠ ، ٥٥٧١ ، ٥٥٧٢ ، ٥٥٧٣ ، ٥٥٧٤ ، ٥٥٧٥ ، ٥٥٧٦ ، ٥٥٧٧ ، ٥٥٧٨ ، ٥٥٧٩ ، ٥٥٨٠ ، ٥٥٨١ ، ٥٥٨٢ ، ٥٥٨٣ ، ٥٥٨٤ ، ٥٥٨٥ ، ٥٥٨٦ ، ٥٥٨٧ ، ٥٥٨٨ ، ٥٥٨٩ ، ٥٥٩٠ ، ٥٥٩١ ، ٥٥٩٢ ، ٥٥٩٣ ، ٥٥٩٤ ، ٥٥٩٥ ، ٥٥٩٦ ، ٥٥٩٧ ، ٥٥٩٨ ، ٥٥٩٩ ، ٥٦٠٠ ، ٥٦٠١ ، ٥٦٠٢ ، ٥٦٠٣ ، ٥٦٠٤ ، ٥٦٠٥ ، ٥٦٠٦ ، ٥٦٠٧ ، ٥٦٠٨ ، ٥٦٠٩ ، ٥٦١٠ ، ٥٦١١ ، ٥٦١٢ ، ٥٦١٣ ، ٥٦١٤ ، ٥٦١٥ ، ٥٦١٦ ، ٥٦١٧ ، ٥٦١٨ ، ٥٦١٩ ، ٥٦٢٠ ، ٥٦٢١ ، ٥٦٢٢ ، ٥٦٢٣ ، ٥٦٢٤ ، ٥٦٢٥ ، ٥٦٢٦ ، ٥٦٢٧ ، ٥٦٢٨ ، ٥٦٢٩ ، ٥٦٣٠ ، ٥٦٣١ ، ٥٦٣٢ ، ٥٦٣٣ ، ٥٦٣٤ ، ٥٦٣٥ ، ٥٦٣٦ ، ٥٦٣٧ ، ٥٦٣٨ ، ٥٦٣٩ ، ٥٦٤٠ ، ٥٦٤١ ، ٥٦٤٢ ، ٥٦٤٣ ، ٥٦٤٤ ، ٥٦٤٥ ، ٥٦٤٦ ، ٥٦٤٧ ، ٥٦٤٨ ، ٥٦٤٩ ، ٥٦٥٠ ، ٥٦٥١ ، ٥٦٥٢ ، ٥٦٥٣ ، ٥٦٥٤ ، ٥٦٥٥ ، ٥٦٥٦ ، ٥٦٥٧ ، ٥٦٥٨ ، ٥٦٥٩ ، ٥٦٦٠ ، ٥٦٦١ ، ٥٦٦٢ ، ٥٦٦٣ ، ٥٦٦٤ ، ٥٦٦٥ ، ٥٦٦٦ ، ٥٦٦٧ ، ٥٦٦٨ ، ٥٦٦٩ ، ٥٦٧٠ ، ٥٦٧١ ، ٥٦٧٢ ، ٥٦٧٣ ، ٥٦٧٤ ، ٥٦٧٥ ، ٥٦٧٦ ، ٥٦٧٧ ، ٥٦٧٨ ، ٥٦٧٩ ، ٥٦٨٠ ، ٥٦٨١ ، ٥٦٨٢ ، ٥٦٨٣ ، ٥٦٨٤ ، ٥٦٨٥ ، ٥٦٨٦ ، ٥٦٨٧ ، ٥٦٨٨ ، ٥٦٨٩ ، ٥٦٩٠ ، ٥٦٩١ ، ٥٦٩٢ ، ٥٦٩٣ ، ٥٦٩٤ ، ٥٦٩٥ ، ٥٦٩٦ ، ٥٦٩٧ ، ٥٦٩٨ ، ٥٦٩٩ ، ٥٧٠٠ ، ٥٧٠١ ، ٥٧٠٢ ، ٥٧٠٣ ، ٥٧٠٤ ، ٥٧٠٥ ، ٥٧٠٦ ، ٥٧٠٧ ، ٥٧٠٨ ، ٥٧٠٩ ، ٥٧١٠ ، ٥٧١١ ، ٥٧١٢ ، ٥٧١٣ ، ٥٧١٤ ، ٥٧١٥ ، ٥٧١٦ ، ٥٧١٧ ، ٥٧١٨ ، ٥٧١٩ ، ٥٧٢٠ ، ٥٧٢١ ، ٥٧٢٢ ، ٥٧٢٣ ، ٥٧٢٤ ، ٥٧٢٥ ، ٥٧٢٦ ، ٥٧٢٧ ، ٥٧٢٨ ، ٥٧٢٩ ، ٥٧٣٠ ، ٥٧٣١ ، ٥٧٣٢ ، ٥٧٣٣ ، ٥٧٣٤ ، ٥٧٣٥ ، ٥٧٣٦ ، ٥٧٣٧ ، ٥٧٣٨ ، ٥٧٣٩ ، ٥٧٤٠ ، ٥٧٤١ ، ٥٧٤٢ ، ٥٧٤٣ ، ٥٧٤٤ ، ٥٧٤٥ ، ٥٧٤٦ ، ٥٧٤٧ ، ٥٧٤٨ ، ٥٧٤٩ ، ٥٧٥٠ ، ٥٧٥١ ، ٥٧٥٢ ، ٥٧٥٣ ، ٥٧٥٤ ، ٥٧٥٥ ، ٥٧٥٦ ، ٥٧٥٧ ، ٥٧٥٨ ، ٥٧٥٩ ، ٥٧٦٠ ، ٥٧٦١ ، ٥٧٦٢ ، ٥٧٦٣ ، ٥٧٦٤ ، ٥٧٦٥ ، ٥٧٦٦ ، ٥٧٦٧ ، ٥٧٦٨ ، ٥٧٦٩ ، ٥٧٧٠ ، ٥٧٧١ ، ٥٧٧٢ ، ٥٧٧٣ ، ٥٧٧٤ ، ٥٧٧٥ ، ٥٧٧٦ ، ٥٧٧٧ ، ٥٧٧٨ ، ٥٧٧٩ ، ٥٧٨٠ ، ٥٧٨١ ، ٥٧٨٢ ، ٥٧٨٣ ، ٥٧٨٤ ، ٥٧٨٥ ، ٥٧٨٦ ، ٥٧٨٧ ، ٥٧٨٨ ، ٥٧٨٩ ، ٥٧٩٠ ، ٥٧٩١ ، ٥٧٩٢ ، ٥٧٩٣ ، ٥٧٩٤ ، ٥٧٩٥ ، ٥٧٩٦ ، ٥٧٩٧ ، ٥٧٩٨ ، ٥٧٩٩ ، ٥٨٠٠ ، ٥٨٠١ ، ٥٨٠٢ ، ٥٨٠٣ ، ٥٨٠٤ ، ٥٨٠٥ ، ٥٨٠٦ ، ٥٨٠٧ ، ٥٨٠٨ ، ٥٨٠٩ ، ٥٨١٠ ، ٥٨١١ ، ٥٨١٢ ، ٥٨١٣ ، ٥٨١٤ ، ٥٨١٥ ، ٥٨١٦ ، ٥٨١٧ ، ٥٨١٨ ، ٥٨١٩ ، ٥٨٢٠ ، ٥٨٢١ ، ٥٨٢٢ ، ٥٨٢٣ ، ٥٨٢٤ ، ٥٨٢٥ ، ٥٨٢٦ ، ٥٨٢٧ ، ٥٨٢٨ ، ٥٨٢٩ ، ٥٨٣٠ ، ٥٨٣١ ، ٥٨٣٢ ، ٥٨٣٣ ، ٥٨٣٤ ، ٥٨٣٥ ، ٥٨٣٦ ، ٥٨٣٧ ، ٥٨٣٨ ، ٥٨٣٩ ، ٥٨٤٠ ، ٥٨٤١ ، ٥٨٤٢ ، ٥٨٤٣ ، ٥٨٤٤ ، ٥٨٤٥ ، ٥٨٤٦ ، ٥٨٤٧ ، ٥٨٤٨ ، ٥٨٤٩ ، ٥٨٥٠ ، ٥٨٥١ ، ٥٨٥٢ ، ٥٨٥٣ ، ٥٨٥٤ ، ٥٨٥٥ ، ٥٨٥٦ ، ٥٨٥٧ ، ٥٨٥٨ ، ٥٨٥٩ ، ٥٨٦٠ ، ٥٨٦١ ، ٥٨٦٢ ، ٥٨٦٣ ، ٥٨٦٤ ، ٥٨٦٥ ، ٥٨٦٦ ، ٥٨٦٧ ، ٥٨٦٨ ، ٥٨٦٩ ، ٥٨٧٠ ، ٥٨٧١ ، ٥٨٧٢ ، ٥٨٧٣ ، ٥٨٧٤ ، ٥٨٧٥ ، ٥٨٧٦ ، ٥٨٧٧ ، ٥٨٧٨ ، ٥٨٧٩ ، ٥٨٨٠ ، ٥٨٨١ ، ٥٨٨٢ ، ٥٨٨٣ ، ٥٨٨٤ ، ٥٨٨٥ ، ٥٨٨٦ ، ٥٨٨٧ ، ٥٨٨٨ ، ٥٨٨٩ ، ٥٨٩٠ ، ٥٨٩١ ، ٥٨٩٢ ، ٥٨٩٣ ، ٥٨٩٤ ، ٥٨٩٥ ، ٥٨٩٦ ، ٥٨٩٧ ، ٥٨٩٨ ، ٥٨٩٩ ، ٥٩٠٠ ، ٥٩٠١ ، ٥٩٠٢ ، ٥٩٠٣ ، ٥٩٠٤ ، ٥٩٠٥ ، ٥٩٠٦ ، ٥٩٠٧ ، ٥٩٠٨ ، ٥٩٠٩ ، ٥٩١٠ ، ٥٩١١ ، ٥٩١٢ ، ٥٩١٣ ، ٥٩١٤ ، ٥٩١٥ ، ٥٩١٦ ، ٥٩١٧ ، ٥٩١٨ ، ٥٩١٩ ، ٥٩٢٠ ، ٥٩٢١ ، ٥٩٢٢ ، ٥٩٢٣ ، ٥٩٢٤ ، ٥٩٢٥ ، ٥٩٢٦ ، ٥٩٢٧ ، ٥٩٢٨ ، ٥٩٢٩ ، ٥٩٣٠ ، ٥٩٣١ ، ٥٩٣٢ ، ٥٩٣٣ ، ٥٩٣٤ ، ٥٩٣٥ ، ٥٩٣٦ ، ٥٩٣٧ ، ٥٩٣٨ ، ٥٩٣٩ ، ٥٩٤٠ ، ٥٩٤١ ، ٥٩٤٢ ، ٥٩٤٣ ، ٥٩٤٤ ، ٥٩٤٥ ، ٥٩٤٦ ، ٥٩٤٧ ، ٥٩٤٨ ، ٥٩٤٩ ، ٥٩٥٠ ، ٥٩٥١ ، ٥٩٥٢ ، ٥٩٥٣ ، ٥٩٥٤ ، ٥٩٥٥ ، ٥٩٥٦ ، ٥٩٥٧ ، ٥٩٥٨ ، ٥٩٥٩ ، ٥٩٦٠ ، ٥٩٦١ ، ٥٩٦٢ ، ٥٩٦٣ ، ٥٩٦٤ ، ٥٩٦٥ ، ٥٩٦٦ ، ٥٩٦٧ ، ٥٩٦٨ ، ٥٩٦٩ ، ٥٩٧٠ ، ٥٩٧١ ، ٥٩٧٢ ، ٥٩٧٣ ، ٥٩٧٤ ، ٥٩٧٥ ، ٥٩٧٦ ، ٥٩٧٧ ، ٥٩٧٨ ، ٥٩٧٩ ، ٥٩٨٠ ، ٥٩٨١ ، ٥٩٨٢ ، ٥٩٨٣ ، ٥٩٨٤ ، ٥٩٨٥ ، ٥٩٨٦ ، ٥٩٨٧ ، ٥٩٨٨ ، ٥٩٨٩ ، ٥٩٩٠ ، ٥٩٩١ ، ٥٩٩٢ ، ٥٩٩٣ ، ٥٩٩٤ ، ٥٩٩٥ ، ٥٩٩٦ ، ٥٩٩٧ ، ٥٩٩٨ ، ٥٩٩٩ ، ٦٠٠٠ ، ٦٠٠١ ، ٦٠٠٢ ، ٦٠٠٣ ، ٦٠٠٤ ، ٦٠٠٥ ، ٦٠٠٦ ، ٦٠٠٧ ، ٦٠٠٨ ، ٦٠٠٩ ، ٦٠١٠ ، ٦٠١١ ، ٦٠١٢ ، ٦٠١٣ ، ٦٠١٤ ، ٦٠١٥ ، ٦٠١٦ ، ٦٠١٧ ، ٦٠١٨ ، ٦٠١٩ ، ٦٠٢٠ ، ٦٠٢١ ، ٦٠٢٢ ، ٦٠٢٣ ، ٦٠٢٤ ، ٦٠٢٥ ، ٦٠٢٦ ، ٦٠٢٧ ، ٦٠٢٨ ، ٦٠٢٩ ، ٦٠٣٠ ، ٦٠٣١ ، ٦٠٣٢ ، ٦٠٣٣ ، ٦٠٣٤ ، ٦٠٣٥ ، ٦٠٣٦ ، ٦٠٣٧ ، ٦٠٣٨ ، ٦٠٣٩ ، ٦٠٤٠ ، ٦٠٤١ ، ٦٠٤٢ ، ٦٠٤٣ ، ٦٠٤٤ ، ٦٠٤٥ ، ٦٠٤٦ ، ٦٠٤٧ ، ٦٠٤٨ ، ٦٠٤٩ ، ٦٠٥٠ ، ٦٠٥١ ، ٦٠٥٢ ، ٦٠٥٣ ، ٦٠٥٤ ، ٦٠٥٥ ، ٦٠٥٦ ، ٦٠٥٧ ، ٦٠٥٨ ، ٦٠٥٩ ، ٦٠٦٠ ، ٦٠٦١ ، ٦٠٦٢ ، ٦٠٦٣ ، ٦٠٦٤ ، ٦٠٦٥ ، ٦٠٦٦ ، ٦٠٦٧ ، ٦٠٦٨ ، ٦٠٦٩ ، ٦٠٧٠ ، ٦٠٧١ ، ٦٠٧٢ ، ٦٠٧٣ ، ٦٠٧٤ ، ٦٠٧٥ ، ٦٠٧٦ ، ٦٠٧٧ ، ٦٠٧٨ ، ٦٠٧٩ ، ٦٠٨٠ ، ٦٠٨١ ، ٦٠٨٢ ، ٦٠٨٣ ، ٦٠٨٤ ، ٦٠٨٥ ، ٦٠٨٦ ، ٦٠٨٧ ، ٦٠٨٨ ، ٦٠٨٩ ، ٦٠٩٠ ، ٦٠٩١ ، ٦٠٩٢ ، ٦٠٩٣ ، ٦٠٩٤ ، ٦٠٩٥ ، ٦٠٩٦ ، ٦٠٩٧ ، ٦٠٩٨ ، ٦٠٩٩ ، ٦١٠٠ ، ٦١٠١ ، ٦١٠٢ ، ٦١٠٣ ، ٦١٠٤ ، ٦١٠٥ ، ٦١٠٦ ، ٦١٠٧ ، ٦١٠٨ ، ٦١٠٩ ، ٦١١٠ ، ٦١١١ ، ٦١١٢ ، ٦١١٣ ، ٦١١٤ ، ٦١١٥ ، ٦١١٦ ، ٦١١٧ ، ٦١١٨ ، ٦١١٩ ، ٦١٢٠ ، ٦١٢١ ، ٦١٢٢ ، ٦١٢٣ ، ٦١٢٤ ، ٦١٢٥ ، ٦١٢٦ ، ٦١٢٧ ، ٦١٢٨ ، ٦١٢٩ ، ٦١٣٠ ، ٦١٣١ ، ٦١٣٢ ، ٦١٣٣ ، ٦١٣٤ ، ٦١٣٥ ، ٦١٣٦ ، ٦١٣٧ ، ٦١٣٨ ، ٦١٣٩ ، ٦١٤٠ ، ٦١٤١ ، ٦١٤٢ ، ٦١٤٣ ، ٦١٤٤ ، ٦١٤٥ ، ٦١٤٦ ، ٦١٤٧ ، ٦١٤٨ ، ٦١٤٩ ، ٦١٥٠ ، ٦١٥١ ، ٦١٥٢ ، ٦١٥٣ ، ٦١٥٤ ، ٦١٥٥ ، ٦١٥٦ ، ٦١٥٧ ، ٦١٥٨ ، ٦١٥٩ ، ٦١٦٠ ، ٦١٦١ ، ٦١٦٢ ، ٦١٦٣ ، ٦١٦٤ ، ٦١٦٥ ، ٦١٦٦ ، ٦١٦٧ ، ٦١٦٨ ، ٦١٦٩ ، ٦١٧٠ ، ٦١٧١ ، ٦١٧٢ ، ٦١٧٣ ، ٦١٧٤ ، ٦١٧٥ ، ٦١٧٦ ، ٦١٧٧ ، ٦١٧٨ ، ٦١٧٩ ، ٦١٨٠ ، ٦١٨١ ، ٦١٨٢ ، ٦١٨٣ ، ٦١٨٤ ، ٦١٨٥ ، ٦١٨٦ ، ٦١٨٧ ، ٦١٨٨ ، ٦١٨٩ ، ٦١٩٠ ، ٦١٩١ ، ٦١٩٢ ، ٦١٩٣ ، ٦١٩٤ ، ٦١٩٥ ، ٦١٩٦ ، ٦١٩٧ ، ٦١٩٨ ، ٦١٩٩ ، ٦٢٠٠ ، ٦٢٠١ ، ٦٢٠٢ ، ٦٢٠٣ ، ٦٢٠٤ ، ٦٢٠٥ ، ٦٢٠٦ ، ٦٢٠٧ ، ٦٢٠٨ ، ٦٢٠٩ ، ٦٢١٠ ، ٦٢١١ ، ٦٢١٢ ، ٦٢١٣ ، ٦٢١٤ ، ٦٢١٥ ، ٦٢١٦ ، ٦٢١٧ ، ٦٢١٨ ، ٦٢١٩ ، ٦٢٢٠ ، ٦٢٢١ ، ٦٢٢٢ ، ٦٢٢٣ ، ٦٢٢٤ ، ٦٢٢٥ ، ٦٢٢٦ ، ٦٢٢٧ ، ٦٢٢٨ ، ٦٢٢٩ ، ٦٢٣٠ ، ٦٢٣١ ، ٦٢٣٢ ،

فَانْظُرِي كَيْفَ تَخْرُجِينَ . قَالَتْ : فَانْكَصَأْتُ رَاجِعَةً ، وَرَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي بَيْتِي ، وَإِنَّهُ لَيَتَعَشَّى وَفِي يَدِهِ عَرَقٌ ، فَدَخَلْتُ ، فَقَالَتْ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، إِنِّي خَرَجْتُ لِبَعْضِ حَاجَتِي ، فَقَالَ لِي عُمَرُ كَذَا وَكَذَا ، قَالَتْ : فَأَوْحَى اللَّهُ إِلَيْهِ ، ثُمَّ رَفَعَ عَنْهُ ، وَإِنَّ الْعَرَقَ فِي يَدِهِ مَا وَضَعَهُ ، فَقَالَ : « إِنَّهُ قَدْ أَذِنَ لَكُنَّ أَنْ تَخْرُجْنَ لِحَاجَتِكُنَّ » . [راجع : ١٤٦٠ . أخرجه مسلم : ٢١٧٠ .]

٩ - باب : قَوْلُهُ :

﴿ إِنْ تُبْدُوا شَيْئًا أَوْ تُخْفَوْهُ ﴾

فَإِنَّ اللَّهَ كَانَ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمًا لَا جُنَاحَ عَلَيْهِنَ فِي آبَائِهِنَّ وَلَا أَبْنَائِهِنَّ وَلَا إِخْوَانِهِنَّ وَلَا أَبْنَاءَ إِخْوَانِهِنَّ وَلَا أَبْنَاءَ أَخَوَاتِهِنَّ وَلَا نَسَائِهِنَّ وَلَا مَا مَلَكَتْ أَيْمَانُهُنَّ وَاتَّقِينَ اللَّهَ إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ شَهِيدًا ﴿٥٤-٥٥﴾ .

٤٧٩٦ - حَدَّثَنَا أَبُو الْيَمَانِ : أَخْبَرَنَا شُعَيْبٌ ، عَنِ الزُّهْرِيِّ ، حَدَّثَنِي عُرْوَةُ بْنُ الزُّبَيْرِ : أَنَّ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ : اسْتَأْذَنَ عَلَيَّ أَفْلَحُ ، أَخُو أَبِي الْقُعَيْسِ ، بَعْدَمَا أُنْزِلَ الْحِجَابُ ، فَقُلْتُ : لَا أَذِنُ لَهُ حَتَّى اسْتَأْذَنَ فِيهِ النَّبِيُّ ﷺ ، فَإِنْ أَخَاهُ أَيُّ الْقُعَيْسِ لَيْسَ هُوَ أَرْضَعَنِي ، وَلَكِنْ أَرْضَعَنِي امْرَأَةُ أَبِي الْقُعَيْسِ ، فَدَخَلَ عَلَيَّ النَّبِيُّ ﷺ فَقُلْتُ لَهُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، إِنْ أَفْلَحَ أَخَا أَبِي الْقُعَيْسِ اسْتَأْذَنَ ، فَأَيَّتُ أَنْ أَذِنَ لَهُ حَتَّى اسْتَأْذَنَكَ ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : « وَمَا مَنَعَكَ أَنْ تَأْذَنِي ، عَمَّكَ » . قُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، إِنَّ الرَّجُلَ لَيْسَ هُوَ أَرْضَعَنِي ، وَلَكِنْ أَرْضَعَنِي امْرَأَةُ أَبِي الْقُعَيْسِ ، فَقَالَ : « أَتُذْنِي لَهُ ، فَإِنَّهُ عَمُّكَ تَرَبَّتْ بِمَيْمَنِكَ » . قَالَ عُرْوَةُ : فَلَذَلِكَ كَانَتْ عَائِشَةُ تَقُولُ : حَرَّمُوا مِنَ الرِّضَاعَةِ مَا تُحَرِّمُونَ مِنَ النَّسَبِ . [راجع : ٢٦٤٤ . أخرجه مسلم : ١٤٤٥ .]

١٠ - باب : قَوْلُهُ :

﴿ إِنْ اللَّهُ وَمَلَائِكَتُهُ يُصَلُّونَ عَلَى النَّبِيِّ ﴾

طَعَامَكُمْ» . وَبَقِيَ ثَلَاثَةٌ رَهْطٌ يَتَحَدَّثُونَ فِي الْبَيْتِ ، فَخَرَجَ النَّبِيُّ ﷺ فَانْطَلَقَ إِلَى حُجْرَةِ عَائِشَةَ ، فَقَالَ : « السَّلَامُ عَلَيْكُمْ أَهْلَ الْبَيْتِ وَرَحْمَةُ اللَّهِ » . فَقَالَتْ : وَعَلَيْكَ السَّلَامُ وَرَحْمَةُ اللَّهِ ، كَيْفَ وَجَدْتَ أَهْلَكَ ، بَارَكَ اللَّهُ لَكَ . فَتَقَرَّرَى حُجْرَتِ نِسَائِهِ كُلَّهِنَّ ، يَقُولُ لَهُنَّ كَمَا يَقُولُ لِعَائِشَةَ ، وَيَقُلْنَ لَهُ كَمَا قَالَتْ عَائِشَةُ ، ثُمَّ رَجَعَ النَّبِيُّ ﷺ فَأَذَا ثَلَاثَةٌ مِنْ رَهْطٍ فِي الْبَيْتِ يَتَحَدَّثُونَ ، وَكَانَ النَّبِيُّ ﷺ شَدِيدَ الْحَيَاءِ ، فَخَرَجَ مُنْطَلِقًا نَحْوَ حُجْرَةِ عَائِشَةَ ، فَمَا أَدْرِي : أَخْبَرْتُهُ أَوْ أَخْبَرْتُ أَنَّ الْقَوْمَ خَرَجُوا ، فَرَجَعَ ، حَتَّى إِذَا وَضَعَ رِجْلَهُ فِي اسْكُفَّةِ الْبَابِ دَاخِلَةً وَأُخْرَى خَارِجَةً ، أَرَخَى السِّتْرَ بَيْنِي وَبَيْنَهُ ، وَأُنْزِلَتْ آيَةُ الْحِجَابِ . [راجع : ٤٧٩١ . أخرجه مسلم : ١٤٢٨ ، النكاح برقم ٨٩ .]

٤٧٩٤ - حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ مَنْصُورٍ : أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ بَكْرٍ السَّهْمِيُّ : حَدَّثَنَا حُمَيْدٌ ، عَنْ أَنَسٍ ﷺ قَالَ : أَوْكَمَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ حِينَ بَنَى بَرِزْبَ بِنْتُ جَحْشٍ ، فَأَشْبَعَ النَّاسَ خُبْرًا وَلَحْمًا ، ثُمَّ خَرَجَ إِلَى حُجْرَةِ امْهَاتِ الْمُؤْمِنِينَ ، كَمَا كَانَ يَصْنَعُ صَبِيحَةَ بَنَاتِهِ ، فَيَسْلُمُ عَلَيْهِنَّ وَيَسْلَمْنَ عَلَيْهِ ، وَيَدْعُو لَهُنَّ وَيَدْعُوْنَ لَهُ ، فَلَمَّا رَجَعَ إِلَى بَيْتِهِ رَأَى رَجُلَيْنِ جَرَى بِهِمَا الْحَدِيثُ ، فَلَمَّا رَأَاهُمَا رَجَعَ عَنْ بَيْتِهِ ، فَلَمَّا رَأَى الرَّجُلَانِ نَبِيَّ اللَّهِ ﷺ رَجَعَ عَنْ بَيْتِهِ وَثَبَا مُسْرِعِينَ ، فَمَا أَدْرِي أَنَا أَخْبَرْتُهُ بِخُرُوجِهِمَا أَمْ أَخْبَرْتُ ، فَجَعَلَ حَتَّى دَخَلَ الْبَيْتَ ، وَأَرَخَى السِّتْرَ بَيْنِي وَبَيْنَهُ ، وَأُنْزِلَتْ آيَةُ الْحِجَابِ . وَقَالَ ابْنُ أَبِي مَرْيَمَ : أَخْبَرَنَا يَحْيَى : حَدَّثَنِي حُمَيْدٌ : سَمِعَ أَنَسًا ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ . [راجع : ٤٧٩١ . أخرجه مسلم : ١٤٢٨ ، النكاح برقم ٨٩ .]

٤٧٩٥ - حَدَّثَنِي زَكَرِيَّا بْنُ يَحْيَى : حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ ، عَنْ هِشَامٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ : خَرَجْتُ سَوْدَةً بَعْلَمًا ضَرْبَ الْحِجَابِ لِحَاجَتِهَا ، وَكَانَتْ امْرَأَةً جَسِيمَةً ، لَا تَخْفَى عَلَى مَنْ يَعْرِفُهَا ، فَرَأَاهَا عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ ، فَقَالَ : يَا سَوْدَةُ ، أَمَا وَاللَّهِ مَا تَخْفَيْنَ عَلَيْنَا ،

٤٧٩٩ - حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ : أَخْبَرَنَا رُوْحُ بْنُ
عُبَادَةَ : حَدَّثَنَا عَوْفٌ ، عَنْ الْحَسَنِ وَمُحَمَّدٍ وَخَلَّاسٍ ،
عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ؓ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : « إِنْ مُوسَى
كَانَ رَجُلًا حَيًّا ، وَذَلِكَ قَوْلُهُ تَعَالَى : « يَا أَيُّهَا الَّذِينَ
آمَنُوا لَا تَكُونُوا كَالَّذِينَ آذَوْا مُوسَى فَبَرَّاهُ اللَّهُ مِمَّا قَالُوا
وَكَانَ عِنْدَ اللَّهِ وَجِيهًا » . [راجع : ٢٧٨ . أخرجه مسلم :
٣٣٩ ، مطولاً] .

٣٤- سورة سبأ

يُقَالُ : ﴿ مُعَاجِزِينَ ﴾ [٣٨ ، ٥] : مُسَابِقِينَ .
﴿ مُعْجِزِينَ ﴾ [الأنعام : ١٣٤] : بِقَاتَتَيْنِ . ﴿ سَبَقُوا ﴾
[الأنفال : ٥٩] : قَاتُوا . ﴿ لَا يُعْجِزُونَ ﴾ [الأنفال : ٥٩] : لَا
يَفْتُونُونَ . ﴿ يَسْقُونَا ﴾ [العنكبوت : ٤] : يُعْجِزُونَا ، وَمَعْنَى
﴿ مُعَاجِزِينَ ﴾ مُغَالِبِينَ . يُرِيدُ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا أَنْ يُظْهَرَ
عِجْزَ صَاحِبِهِ . ﴿ مَعْشَارٌ ﴾ [٤٥] : عَشْرٌ . الْأَكْلُ :
الثَّمَرُ . ﴿ بَاعِدٌ ﴾ [١٩] : وَبَعْدٌ وَاحِدٌ .
وَقَالَ مُجَاهِدٌ : ﴿ لَا يَغْزُبُ ﴾ [٣] : لَا يَغِيبُ .
﴿ الْعَرَمُ ﴾ [١٦] : السُّدُّ ، مَاءٌ أَحْمَرٌ ، أُرْسِلَهُ اللَّهُ فِي السُّدِّ ،
فَشَقَّهُ وَهَدَمَهُ ، وَحَفَرَ الْوَادِي فَارْتَفَعَا عَنِ الْجَنِّيْنِ ،
وَوَغَابَ عَنْهُمَا الْمَاءُ فَيَسْتَا ، وَلَمْ يَكُنِ الْمَاءُ الْأَحْمَرُ مِنَ
السُّدِّ ، وَلَكِنْ كَانَ عَذَابًا أُرْسِلَهُ اللَّهُ عَلَيْهِمْ مِنْ حَيْثُ شَاءَ .
وَقَالَ عَمْرُو بْنُ شَرْحِبِيلٍ : ﴿ الْعَرَمُ ﴾ الْمُسْنَاءُ بِلَحْنِ
أَهْلِ الْيَمَنِ .

وَقَالَ غَيْرُهُ : الْعَرَمُ الْوَادِي . السَّابِغَاتُ : الدُّرُوعُ .
وَقَالَ مُجَاهِدٌ : ﴿ يُجَازَى ﴾ [١٧] : يُعَاقَبُ .
﴿ أَعْظَكُم بِوَاحِدَةٍ ﴾ [٤٦] : بِطَاعَةِ اللَّهِ . ﴿ مَتَشَى
وَفَرَادَى ﴾ [٤٦] : وَاحِدٌ وَاثْنَيْنِ . ﴿ التَّنَاشُشُ ﴾ [٥٢] :

يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا تَسْلِيمًا ﴿ ٥٦ ﴾ :
قَالَ أَبُو الْعَالِيَةِ : صَلَاةُ اللَّهِ : تَنَاضُؤُهُ عَلَيْهِ عِنْدَ
الْمَلَائِكَةِ ، وَصَلَاةُ الْمَلَائِكَةِ : الدُّعَاءُ .
قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ : يُصَلُّونَ : يُبَرِّكُونَ . ﴿ لَنُغْرِبَنَّكَ ﴾
[٦٠] : لَنَسْلُطَنَّكَ .

٤٧٩٧ - حَدَّثَنِي سَعِيدُ بْنُ يَحْيَى : حَدَّثَنَا أَبِي : حَدَّثَنَا
مُسْعَرٌ ، عَنْ الْحَكَمِ ، عَنْ ابْنِ أَبِي لَيْلَى ، عَنْ كَعْبِ بْنِ
عُجْرَةَ ؓ قَالَ : قَالَ يَا رَسُولَ اللَّهِ ، أَمَا السَّلَامُ عَلَيْكَ فَقَدْ
عَرَفْنَاهُ ، فَكَيْفَ الصَّلَاةُ ؟ قَالَ : « قُولُوا : اللَّهُمَّ صَلِّ
عَلَى مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ مُحَمَّدٍ ، كَمَا صَلَّيْتَ عَلَى آلِ
إِبْرَاهِيمَ ، إِنَّكَ حَمِيدٌ مَجِيدٌ ، اللَّهُمَّ بَارِكْ عَلَى مُحَمَّدٍ
وَعَلَى آلِ مُحَمَّدٍ ، كَمَا بَارَكْتَ عَلَى آلِ إِبْرَاهِيمَ ، إِنَّكَ
حَمِيدٌ مَجِيدٌ » . [راجع : ٣٣٧٠ . أخرجه مسلم : ٤٠٦١] .

٤٧٩٨ - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ : حَدَّثَنَا اللَّيْثُ قَالَ :
حَدَّثَنِي ابْنُ الْهَادِ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ خَبَّابٍ ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ
الْخُدْرِيِّ قَالَ : قُلْنَا : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، هَذَا التَّسْلِيمُ فَكَيْفَ
نُصَلِّي عَلَيْكَ ؟ قَالَ : « قُولُوا اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ
عَبْدِكَ وَرَسُولِكَ ، كَمَا صَلَّيْتَ عَلَى آلِ إِبْرَاهِيمَ وَبَارِكْ
عَلَى مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ مُحَمَّدٍ ، كَمَا بَارَكْتَ عَلَى
إِبْرَاهِيمَ » .

قَالَ أَبُو صَالِحٍ ، عَنِ اللَّيْثِ : « عَلَى مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ
مُحَمَّدٍ ، كَمَا بَارَكْتَ عَلَى آلِ إِبْرَاهِيمَ » .

حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ حَمَزَةَ : حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي حَازِمٍ ،
وَالدِّرَّاورْدِيُّ عَنْ يَزِيدَ ، وَقَالَ : « كَمَا صَلَّيْتَ عَلَى
إِبْرَاهِيمَ ، وَبَارَكْتَ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ ، كَمَا بَارَكْتَ
عَلَى إِبْرَاهِيمَ وَآلِ إِبْرَاهِيمَ » . [انظر : ٦٣٥٨] .

١١- باب : قَوْلُهُ :

﴿ لَا تَكُونُوا كَالَّذِينَ آذَوْا مُوسَى ﴾ [٦٩]

خازم: حَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ ، عَنْ عَمْرِو بْنِ مُرَّةٍ ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ : صَعِدَ النَّبِيُّ ﷺ الصُّفَا ذَاتَ يَوْمٍ ، فَقَالَ : « يَا صَبَّاحَاهُ . فَاجْتَمَعَتْ إِلَيْهِ قُرَيْشٌ ، قَالُوا : مَا لَكَ ؟ قَالَ : « أَرَأَيْتُمْ لَوْ أَخْبَرْتُكُمْ أَنَّ الْعَدُوَّ يُصَبِّحُكُمْ أَوْ يُمَسِّكُمْ ، أَمَا كُنْتُمْ تُصَدِّقُونِي » . قَالُوا : بَلَى ، قَالَ : « فَإِنِّي نَذِيرٌ لَكُمْ بَيْنَ يَدَيَّ عَذَابٍ شَدِيدٍ » . فَقَالَ أَبُو لَهَبٍ : تَبَّأَ لَكَ ، أَلَهَذَا جَمَعْتَنَا ؟ فَأَنْزَلَ اللَّهُ : ﴿ تَبَّتْ يَدَا أَبِي لَهَبٍ ﴾ . [راجع : ١٣٩٤ . أخرجه مسلم : ٢٠٨ ، بزيادة] .

الرُّدُّ مِنَ الْآخِرَةِ إِلَى الدُّنْيَا . ﴿ وَيَبْنَ مَا يَشْتَهُونَ ﴾ [٥٤] :
مِنْ مَالٍ أَوْ وَلَدٍ أَوْ زَهْرَةٍ . ﴿ بِأَشْيَاعِهِمْ ﴾ [٥٤] :
بِأَمْثَالِهِمْ .

وَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ : ﴿ كَالْجَوَابِ ﴾ [١٣] : كَالْجَوَابَةِ
مِنَ الْأَرْضِ . الْخَطُّ : الْأَرَاكُ . وَالْأَثَلُ : الطَّرْقَاءُ .
﴿ الْعَرِمُ ﴾ : الشَّدِيدُ .

١ - باب : ﴿ حَتَّى إِذَا فُزِعَ عَنْ قُلُوبِهِمْ ﴾

قَالُوا مَاذَا قَالَ : رَبُّكُمْ قَالُوا الْحَقُّ وَهُوَ الْعَلِيُّ الْكَبِيرُ
[٢٣] :

٤٨٠٠ - حَدَّثَنَا الْحُمَيْدِيُّ : حَدَّثَنَا سَفْيَانُ : حَدَّثَنَا عَمْرُو قَالَ : سَمِعْتُ عِكْرَمَةَ يَقُولُ : سَمِعْتُ أَبَا هُرَيْرَةَ يَقُولُ : إِنَّ نَبِيَّ اللَّهِ ﷺ قَالَ : « إِذَا قَضَى اللَّهُ الْأَمْرَ فِي السَّمَاءِ ، ضَرَبَتِ الْمَلَائِكَةُ بِأَجْنَحَتِهَا خُضْعَانًا لِقَوْلِهِ ، كَأَنَّهُ سُلْسَلَةٌ عَلَى صَفْوَانٍ ، فَإِذَا فُزِعَ عَنْ قُلُوبِهِمْ قَالُوا : مَاذَا قَالَ رَبُّكُمْ ؟ قَالُوا لِلَّذِي قَالَ : الْحَقُّ ، وَهُوَ الْعَلِيُّ الْكَبِيرُ ، فَيَسْمَعُهَا مُسْتَرَقُّ السَّمْعِ ، وَمُسْتَرَقُّ السَّمْعِ هَكَذَا بَعْضُهُ فَوْقَ بَعْضٍ - وَوَصَفَ سَفْيَانٌ بِكَلِمَةٍ فَحَرَفَهَا ، وَبَدَّدَ بَيْنَ أَصَابِعِهِ - فَيَسْمَعُ الْكَلِمَةَ فَيُلْقِيهَا إِلَى مَنْ تَحْتَهُ ، ثُمَّ يُلْقِيهَا الْآخَرُ إِلَى مَنْ تَحْتَهُ ، حَتَّى يُلْقِيَهَا عَلَى لِسَانِ السَّاحِرِ أَوْ الْكَاهِنِ ، فَرُبَّمَا أَدْرَكَ الشَّهَابُ قَبْلَ أَنْ يُلْقِيَهَا ، وَرُبَّمَا أَلْقَاهَا قَبْلَ أَنْ يَدْرِكَهُ ، فَيَكْذِبُ مَعَهَا مِائَةً كَذِبَةٍ ، فَيَقَالُ : أَلَيْسَ قَدْ قَالَ لَنَا : يَوْمٌ كَذَا وَكَذَا ، كَذَا وَكَذَا ، فَيُصَدِّقُ بِتِلْكَ الْكَلِمَةِ الَّتِي سَمِعَ مِنَ السَّمَاءِ » . [راجع : ٤٧٠١] .

٢ - باب : قَوْلُهُ :

﴿ إِنْ هُوَ إِلَّا نَذِيرٌ لَكُمْ بَيْنَ

يَدَيَّ عَذَابٍ شَدِيدٍ ﴾ [٤٦]

٤٨٠١ - حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ

٣ - سُورَةُ الْمَلَائِكَةِ [فاطر]

قال مجاهد: الْقَطْمِيرُ: لَفَافَةُ النَّوَاةِ. ﴿ مُثْقَلَةٌ ﴾ [١٨]: مُثْقَلَةٌ.

وَقَالَ غَيْرُهُ: ﴿ الْحَرُورُ ﴾ [٢١]: بِالنَّهَارِ مَعَ الشَّمْسِ.

وَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ: الْحَرُورُ: بِاللَّيْلِ، وَالسَّمُومُ بِالنَّهَارِ. ﴿ وَغَرَابِيبُ ﴾ [٢٧]: أَشَدُّ سَوَادٍ، الْغَرِيبُ: الشَّدِيدُ السَّوَادُ.

٣٦ - سُورَةُ يَس

وَقَالَ مُجَاهِدٌ: ﴿ فَعَزَّزْنَا ﴾ [١٤]: شَدَدْنَا. ﴿ يَا حَسْرَةً عَلَى الْعِبَادِ ﴾ [٣٠]: كَانَ حَسْرَةً عَلَيْهِمْ اسْتَهْزَأُوهُمْ بِالرُّسُلِ: ﴿ أَنْ تُدْرِكَ الْقَمَرُ ﴾ [٤٠]: لَا يَسْتَرْضَوْهُ أَحَدُهُمَا ضَوْءَ الْآخَرِ، وَلَا يَنْبَغِي لَهُمَا ذَلِكَ. ﴿ سَابِقُ النَّهَارِ ﴾ [٤٠]: يَتَطَالَبَانِ حَثِيثَيْنِ. ﴿ نَسْلَخُ ﴾ [٣٧]: نُخْرِجُ أَحَدَهُمَا مِنَ الْآخَرِ، وَيَجْرِي كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا.

﴿جَانِبَ﴾ [٨]: يُرْمَوْنَ . ﴿وَاصِبٌ﴾ [٩]: دَائِمٌ
﴿لَا زَبَ﴾ [١١]: لَازِمٌ . ﴿تَاتَوْنَا عَنِ الْيَمِينِ﴾ [٢٨]:
يَعْنِي الْحَقَّ ، الْكُفَّارُ يَقُولُهُ لِلشَّيْطَانِ . ﴿عَوَّلَ﴾ [٤٧]:
وَجَعَ بَطْنٌ . ﴿يُنْزِفُونَ﴾ [٤٧]: لَا تَذْهَبُ عَقُولُهُمْ .
﴿قَرِينَ﴾ [٥١]: شَيْطَانٌ . ﴿يُهْرَعُونَ﴾ [٧٠]: كَهَيْئَةِ
الْهَرَوَلَةِ . ﴿يَزِفُونَ﴾ [٩٤]: النَّسْلَانِ فِي الْمَشْيِ . ﴿وَبَيْنَ
الْجَنَّةِ نَسِيًا﴾ [١٥٨]: قَالَ كُفَّارُ قُرَيْشٍ : الْمَلَائِكَةُ بَنَاتُ
اللَّهِ ، وَأَمَهَاتُهُمْ بَنَاتُ سُرَوَاتِ الْجَنِّ . وَقَالَ اللَّهُ تَعَالَى :
﴿وَلَقَدْ عَلِمْتِ الْجِنَّةُ إِنَّهُمْ لَمُحْضَرُونَ﴾ [١٥٨]:
سُتْخَضِرُ لِلْحِسَابِ .

وَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ : ﴿لَنَحْنُ الصَّافُونَ﴾ [١٦٥]:
الْمَلَائِكَةُ . ﴿صِرَاطِ الْجَحِيمِ﴾ [٢٣]: ﴿سَوَاءِ
الْجَحِيمِ﴾ [٥٥]: وَوَسَطِ الْجَحِيمِ . ﴿لَشَوْبًا﴾ [٦٧]:
يُخْلَطُ طَعَامُهُمْ ، وَيُسَاطُ بِالْجَحِيمِ . ﴿مَذْهُورًا﴾
[الأعراف: ١٨]: مَطْرُودًا . ﴿يَبِضُّ مَكْنُونٌ﴾ [٤٩]: اللُّؤْلُؤُ
الْمَكْنُونُ . ﴿وَتَرَكْنَا عَلَيْهِ فِي الْآخِرِينَ﴾ [٧٨، ١٠٨،
١٢٩]: يُذَكِّرُ بِخَيْرٍ . ﴿يَسْتَخِرُونَ﴾ [١٤]: يَسْخَرُونَ .
﴿بَعْلًا﴾ [١٢٥]: رِبًّا .

١ - باب : ﴿وَأِنْ يُؤْثِرْ﴾

لَمِنْ الْمُرْسَلِينَ﴾ [١٣٩]

٤٨٠٤ - حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ : حَدَّثَنَا جَرِيرٌ ، عَنْ
الْأَعْمَشِ ، عَنْ أَبِي وَائِلٍ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ ﷺ قَالَ : قَالَ
رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : « مَا يَنْبَغِي لِأَحَدٍ أَنْ يَكُونَ خَيْرًا مِنْ يُونُسَ
ابْنِ مَتَّى » . [راجع : ٣٤١٢]

٤٨٠٥ - حَدَّثَنِي إِبْرَاهِيمُ بْنُ الْمُنْذِرِ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ
فُلَيْحٍ قَالَ : حَدَّثَنِي أَبِي ، عَنْ هِلَالِ بْنِ عَلِيٍّ ، مِنْ بَنِي
عَامِرِ بْنِ لُؤْيٍ ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ يَسَارٍ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ﷺ ،
عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : « مَنْ قَالَ أَنَا خَيْرٌ مِنْ يُونُسَ بْنِ مَتَّى
فَقَدْ كَذَبَ » . [راجع : ٣٤١٥ . أخرجه مسلم : ٢٣٧٦]

﴿مَنْ مِثْلُهُ﴾ [٤٢]: مِنَ الْإِنْعَامِ . ﴿فَكَهُونَ﴾ [٥٥]:
مُعْجَبُونَ . ﴿جُنْدٌ مُحْضَرُونَ﴾ [٧٥]: عِنْدَ الْحِسَابِ .
وَيُذَكَّرُ عَنْ عَكْرَمَةَ : ﴿الْمَشْحُونُ﴾ [٤١]: الْمَوْقَرُ .
وَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ : ﴿طَائِرُكُمْ﴾ [١٩]: مَصَائِبُكُمْ .
﴿يَنْسَلُونَ﴾ [٥١]: يَخْرُجُونَ . ﴿مَرَقَدْنَا﴾ [٥٢]:
مَخْرَجَنَا . ﴿أَحْصَيْنَاهُ﴾ [١٢]: حَفَظْنَاهُ . ﴿مَكَانَتُهُمْ﴾
[٦٧]: وَمَكَانَتُهُمْ وَاحِدٌ .

١ - باب : ﴿وَالشَّمْسُ تَجْرِي﴾

لِمُسْتَقَرٍّ لَهَا

ذَلِكَ تَقْدِيرُ الْعَزِيزِ الْعَلِيمِ﴾ [٣٨]

٤٨٠٢ - حَدَّثَنَا أَبُو نَعِيمٍ : حَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ
التَّيْمِيِّ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ أَبِي ذَرٍّ ﷺ قَالَ : كُنْتُ مَعَ النَّبِيِّ ﷺ
فِي الْمَسْجِدِ عِنْدَ غُرُوبِ الشَّمْسِ ، فَقَالَ : « يَا أَبَا ذَرٍّ ،
أَتَدْرِي أَيْنَ تَغْرُبُ الشَّمْسُ » . قُلْتُ : اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ ،
قَالَ : « فَإِنَّهَا تَذْهَبُ حَتَّى تَسْجُدَ تَحْتَ الْعَرْشِ ، فَذَلِكَ
قَوْلُهُ تَعَالَى : ﴿ وَالشَّمْسُ تَجْرِي لِمُسْتَقَرٍّ لَهَا ذَلِكَ تَقْدِيرُ
الْعَزِيزِ الْعَلِيمِ ﴾ » . [راجع : ٣١٩٩ . أخرجه مسلم : ١٥٩ ،
مطولا]

٤٨٠٣ - حَدَّثَنَا الْحُمَيْدِيُّ : حَدَّثَنَا وَكِيعٌ : حَدَّثَنَا
الْأَعْمَشُ ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ التَّيْمِيِّ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ أَبِي ذَرٍّ
قَالَ : سَأَلْتُ النَّبِيَّ ﷺ عَنْ قَوْلِهِ تَعَالَى : ﴿ وَالشَّمْسُ
تَجْرِي لِمُسْتَقَرٍّ لَهَا » . قَالَ : « مُسْتَقَرُّهَا تَحْتَ الْعَرْشِ » .
[راجع : ٣١٩٩ . أخرجه مسلم : ١٥٩ . مطولا]

٣٧ - سُورَةُ الصَّافَّاتِ

وَقَالَ مُجَاهِدٌ : ﴿ وَيَقْدِفُونَ بِالْغَيْبِ مِنْ مَكَانٍ بَعِيدٍ ﴾
[سأ : ٥٣] : مِنْ كُلِّ مَكَانٍ . ﴿ وَيَقْدِفُونَ مِنْ كُلِّ

[٣٨] : الوثاق

٣٨ - سُورَةُ ص

١ - باب : قَوْلُهُ ﴿ هَبْ لِي مَلَكًا ﴾

لَا يَنْبَغِي لِأَحَدٍ مِنْ بَعْدِي

[إِنَّكَ أَنْتَ الْوَهَّابُ] ﴿٣٥﴾ .

٤٨٠٨ - حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ : حَدَّثَنَا رَوْحٌ وَمُحَمَّدُ ابْنُ جَعْفَرٍ ، عَنْ شُعْبَةَ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ زِيَادٍ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : « إِنْ عَفَرْنَا مِنَ الْجِنِّ تَقَلَّتْ عَلَيَّ الْبَارِحَةُ ، أَوْ كَلِمَةٌ نَحْوَهَا ، لَيَقْطَعَنَّ عَلَيَّ الصَّلَاةَ ، فَأَمَكَّنَنِي اللَّهُ مِنْهُ ، وَأَرَدْتُ أَنْ أَرْبِطَهُ إِلَى سَارِيَةٍ مِنْ سَوَارِي الْمَسْجِدِ ، حَتَّى تُصْبِحُوا وَتَنْظُرُوا إِلَيْهِ كُلَّكُمْ ، فَذَكَرْتُ قَوْلَ أَخِي سُلَيْمَانَ : ﴿ رَبِّ هَبْ لِي مَلَكًا لَا يَنْبَغِي لِأَحَدٍ مِنْ بَعْدِي ﴾ » .

قال رَوْحٌ : فَرَدَّهُ خَاسِئًا . [راجع : ٤٦١] . أخرجه مسلم :

[٥٤١]

٢ - باب : قَوْلُهُ :

﴿ وَمَا أَنَا مِنَ الْمُتَكَلِّفِينَ ﴾ [٨٦]

٤٨٠٩ - حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ : حَدَّثَنَا جَرِيرٌ ، عَنْ الْأَعْمَشِ ، عَنْ أَبِي الضُّحَى ، عَنْ مَسْرُوقٍ قَالَ : دَخَلْنَا عَلَى عَبْدِ اللَّهِ ابْنِ مَسْعُودٍ قَالَ : يَا أَيُّهَا النَّاسُ ، مَنْ عَلِمَ شَيْئًا فَلْيَقُلْ بِهِ ، وَمَنْ لَمْ يَعْلَمْ فَلْيَقُلْ : اللَّهُ أَعْلَمُ ، فَإِنْ مِنَ الْعِلْمِ أَنْ يَقُولَ لِمَا لَا يَعْلَمُ اللَّهُ أَعْلَمُ ، قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ لَنَبِيِّهِ ﷺ : ﴿ قُلْ مَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ مِنْ أَجْرٍ وَمَا أَنَا مِنَ الْمُتَكَلِّفِينَ ﴾ . وَسَأَدْتُكُمْ عَنِ الدِّخَانِ ، إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ دَعَا قُرَيْشًا إِلَى الْإِسْلَامِ فَأَبْطَوْا عَلَيْهِ ، فَقَالَ : « اللَّهُمَّ أَعِنِّي عَلَيْهِمْ بِسَبْعِ كَسْبِيعِ يُوسُفَ » . فَأَخَذَتْهُمْ سَنَةٌ فَحَصَّتْ كُلَّ شَيْءٍ ، حَتَّى أَكَلُوا الْمَيْتَةَ وَالْجُلُودَ ، حَتَّى جَعَلَ الرَّجُلُ يَرَى بَيْنَهُ وَبَيْنَ السَّمَاءِ دُخَانًا مِنَ الْجُوعِ ، قَالَ : اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ : ﴿ فَارْتَقِبْ يَوْمَ تَأْتِي السَّمَاءُ بِدُخَانٍ مُبِينٍ يَغْشَى النَّاسَ هَذَا ﴾

٤٨٠٦ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ : حَدَّثَنَا غُنْدَرٌ : حَدَّثَنَا شُعْبَةُ ، عَنِ الْعَوَّامِ قَالَ : سَأَلْتُ مُجَاهِدًا عَنِ السَّجْدَةِ فِي ص ، قَالَ : سَأَلَ ابْنُ عَبَّاسٍ فَقَالَ : ﴿ أُولَئِكَ الَّذِينَ هَدَى اللَّهُ فَبِهِدَاهُمْ أَقْتَدُهُ ﴾ . [الأنعام : ٩٠] . وَكَانَ ابْنُ عَبَّاسٍ يَسْجُدُ فِيهَا . [راجع : ٣٤٢١] .

٤٨٠٧ - حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الطَّنَافِسِيِّ ، عَنِ الْعَوَّامِ قَالَ : سَأَلْتُ مُجَاهِدًا عَنِ سَجْدَةِ فِي ص ، فَقَالَ : سَأَلْتُ ابْنَ عَبَّاسٍ ، مَنْ أَيْنَ سَجَدْتُ ؟ فَقَالَ : أَوْ مَا تَقْرَأُ : ﴿ وَمَنْ ذُرِّيَّتَهُ دَاوُدَ وَسُلَيْمَانَ ﴾ . ﴿ أُولَئِكَ الَّذِينَ هَدَى اللَّهُ فَبِهِدَاهُمْ أَقْتَدُهُ ﴾ . فَكَانَ دَاوُدُ مِمَّنْ أَمَرَ نَبِيُّكُمْ ﷺ أَنْ يَقْتَدِيَ بِهِ ، فَسَجَدَهَا دَاوُدُ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَسَجَدَهَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ . [راجع : ٣٤٢١]

﴿ عَجَابٌ ﴾ [٥] : عَجِيبٌ . الْقَطُ : الصَّحِيفَةُ ، هُوَ

هَآ هُنَا صَحِيفَةُ الْحِسَابِ .

وَقَالَ مُجَاهِدٌ : ﴿ فِي عِزَّةٍ ﴾ [٢] : مُعَازِينَ . ﴿ الْمَلَّةُ الْآخِرَةُ ﴾ [٧] : مَلَّةٌ قُرَيْشٍ . الْاِخْتِلَافُ : الْكُذْبُ . ﴿ الْأَسْبَابُ ﴾ [١٠] : طُرُقُ السَّمَاءِ فِي أَبْوَابِهَا . ﴿ جُنْدُ مَا هُنَالِكَ مَهْزُومٌ ﴾ [١١] : يَعْنِي قُرَيْشًا . ﴿ أُولَئِكَ الْأَحْزَابُ ﴾ [١٣] : الْقُرُونُ الْمَاضِيَةُ . ﴿ فَوَاقٍ ﴾ [١٥] : رَجُوعٌ . ﴿ قَطَنًا ﴾ [١٦] : عَذَابَنَا . ﴿ اتَّخَذْنَا هُمْ سِخْرِيًا ﴾ [١٧] : أَحَطْنَا بِهِمْ . ﴿ أَثْرَابٌ ﴾ [٥٢] : أَمْثَالٌ .

وَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ : ﴿ الْإِيدُ ﴾ [١٧] : الْقُوَّةُ فِي الْعِبَادَةِ . ﴿ الْأَبْصَارُ ﴾ [٤٥] : الْبَصَرُ فِي أَمْرِ اللَّهِ . ﴿ حَبَّ الْخَيْرِ عَنْ ذِكْرِي ﴾ [٣٢] : مَنْ ذَكَرَ . ﴿ طَفِقَ مَسْحًا ﴾ [٣٣] : يَمْسَحُ أَغْرَافَ الْخَيْلِ وَعَرَاقِيهَا . ﴿ الْأَصْفَادُ ﴾

مَنْ رَحِمَهُ اللَّهُ إِنَّ اللَّهَ يَغْفِرُ الذُّنُوبَ جَمِيعًا إِنَّهُ هُوَ الْعَفْوُ
الرَّحِيمُ ﴿٥٣﴾

٤٨١٩ - حَدَّثَنِي إِبْرَاهِيمُ بْنُ مُوسَى : أَخْبَرَنَا هِشَامُ بْنُ
يُوسُفَ : أَنَّ ابْنَ جُرَيْجٍ أَخْبَرَهُمْ : قَالَ يَعْلَى : إِنَّ سَعِيدَ بْنَ
جَبْرِ أَخْبَرَهُ ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا : أَنَّ نَاسًا
مِنْ أَهْلِ الشَّرْكَ ، كَانُوا قَدْ قَتَلُوا وَكَثَرُوا ، وَزَنُوا وَكَثَرُوا ،
فَأَتَوْا مُحَمَّدًا ﷺ فَقَالُوا : إِنَّ الَّذِي تَقُولُ وَتَدْعُو إِلَيْهِ
لِحَسَنٍ ، لَوْ تَخْبَرُنَا أَنَّ لِمَا عَمَلْنَا كَفَّارَةً ، فَتَزَلْ : ﴿ وَالَّذِينَ
لَا يَدْعُونَ مَعَ اللَّهِ إِلَهًا آخَرَ وَلَا يَقْتُلُونَ النَّفْسَ الَّتِي حَرَّمَ
اللَّهُ إِلَّا بِالْحَقِّ وَلَا يَزْنُونَ ﴾ . وَتَزَلْ : ﴿ قُلْ يَا عِبَادِيَ
الَّذِينَ اسْرَفُوا عَلَى أَنْفُسِهِمْ لَا تَقْنَطُوا مِنْ رَحْمَةِ اللَّهِ ﴾ .
[الزمر: ٥٣]

٢ - باب : [قَوْلُهُ]

﴿ وَمَا قَدَرُوا اللَّهَ حَقَّ قَدْرِهِ ﴾ [٦٧]

٤٨١١ - حَدَّثَنَا آدَمُ : حَدَّثَنَا شَيْبَانُ ، عَنْ مَنْصُورٍ ، عَنْ
إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ عُبَيْدَةَ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ ﷺ قَالَ : جَاءَ حَبْرٌ مِنَ
الْأَحْبَارِ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ : يَا مُحَمَّدُ ، إِنَّا نَجِدُ : أَنَّ
اللَّهَ يَجْعَلُ السَّمَوَاتِ عَلَى إصْبَعٍ وَالْأَرْضِينَ عَلَى إصْبَعٍ ،
وَالشَّجَرَ عَلَى إصْبَعٍ ، وَالْمَاءَ وَالثَّرَى عَلَى إصْبَعٍ ، وَسَائِرُ
الْخَلَائِقِ عَلَى إصْبَعٍ ، فَيَقُولُ أَنَا الْمَلِكُ ، فَضَحِكَ النَّبِيُّ ﷺ
حَتَّى بَدَتْ نَوَاجِذُهُ تَصْدِيقًا لِقَوْلِ الْحَبْرِ ، ثُمَّ قَرَأَ رَسُولُ
اللَّهِ ﷺ : ﴿ وَمَا قَدَرُوا اللَّهَ حَقَّ قَدْرِهِ وَالْأَرْضُ جَمِيعًا
قَبْضَتُهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَالسَّمَوَاتُ مَطْوِيَّاتٌ بِيَمِينِهِ سُبْحَانَهُ
وَتَعَالَى عَمَّا يُشْرِكُونَ ﴾ . [انظر: ٧٤١٤، ٧٤١٥، ٧٤٥١،
٧٤٥١٣، أخرجه مسلم: ٢٧٨٦]

٣ - باب : قَوْلُهُ :

﴿ وَالْأَرْضُ جَمِيعًا
قَبْضَتُهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ

عَذَابُ أَلِيمٍ ﴾ . قَالَ : قَدَعُوا : ﴿ رَبَّنَا اكْشِفْ عَنَّا
الْعَذَابَ إِنَّا مُؤْمِنُونَ أَتَى لَهُمُ الذِّكْرَى وَقَدْ جَاءَهُمْ رَسُولٌ
مُبِينٌ . ثُمَّ تَوَلَّوْا عَنْهُ وَقَالُوا مُعَلِّمٌ مَجْنُونٌ إِنَّا كَاشِفُو
الْعَذَابِ قَلِيلًا إِنَّكُمْ عَائِدُونَ ﴾ . [الدخان: ١٦-١٥] .
أَفِكَشَفَ الْعَذَابَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ ؟ قَالَ : فَكُشِفَ ، ثُمَّ عَادُوا
فِي كُفْرِهِمْ ، فَأَخَذَهُمُ اللَّهُ يَوْمَ بَدْرٍ ، قَالَ اللَّهُ تَعَالَى :
﴿ يَوْمَ نَبْطِشُ الْبَطْشَةَ الْكُبْرَى إِنَّا مُنْتَقِمُونَ ﴾ . [الدخان: ١٦]
[راجع: ١٠٠٧، أخرجه مسلم: ٢٧٩٨]

٣٩ - سُورَةُ الزُّمَرِ

وَقَالَ مُجَاهِدٌ : ﴿ أَقْمَنَ يَتَّقِي بِوَجْهِهِ ﴾ [٢٤] : يُجَرُّ
عَلَى وَجْهِهِ فِي النَّارِ . وَهُوَ قَوْلُهُ تَعَالَى : ﴿ أَقْمَنَ يُلْقَى فِي
النَّارِ خَيْرٌ أَمْ مَنْ يَأْتِي آمَنًا يَوْمَ الْقِيَامَةِ ﴾ [فصلت: ٤٠] :
﴿ غَيْرِ ذِي عِوَجٍ ﴾ [٢٨] : لَبَسَ . ﴿ وَرَجُلًا سَلَمًا
لِرَجُلٍ ﴾ [٢٩] : مَثَلٌ لَأَلِهَتِهِمُ الْبَاطِلُ وَالْإِلَهَ الْحَقُّ .
﴿ وَيُخَوِّفُونَكَ بِالَّذِينَ مِنْ دُونِهِ ﴾ [٣٦] : بِالْأَوْتَانِ .
خَوَّلْنَا : أَعْطَيْنَا . ﴿ وَالَّذِي جَاءَ بِالصِّدْقِ ﴾ [الفران:
﴿ وَصَدَّقَ بِهِ ﴾ [٣٣] : الْمُؤْمِنُ يَجِيءُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ يَقُولُ :
هَذَا الَّذِي أَعْطَيْتَنِي ، عَمِلْتُ بِمَا فِيهِ ، ﴿ مُتَشَاكِسُونَ ﴾ [٢٩]
الشَّكْسُ : الْعَسْرُ لَا يَرْضَى بِالْإِنْصَافِ . ﴿ وَرَجُلًا
سَلَمًا ﴾ [٢٩] : وَيُقَالُ : سَالَمًا : صَالِحًا . ﴿ أَشْمَازَتْ ﴾ [٤٥]
: تَفَرَّتْ ﴿ بِمَقَازَتِهِمْ ﴾ [٦١] : مِنَ الْقَوْرِ .
﴿ حَافِينَ ﴾ [٧٥] : أَطَافُوا بِهِ ، مُطِيفِينَ بِحِفَاقِهِ : بِجَوَانِبِهِ .
﴿ مُتَشَابِهًا ﴾ [٣٣] : لَيْسَ مِنَ الْاِشْتِبَاهِ ، وَلَكِنْ يُشَبِّهُ بَعْضُهُ
بَعْضًا فِي التَّصَدِيقِ .

١ - باب : [قَوْلُهُ]

﴿ يَا عِبَادِيَ الَّذِينَ أَسْرَفُوا
عَلَى أَنْفُسِهِمْ لَا تَقْنَطُوا

وَالسَّمَوَاتِ مَطْوِيَّاتٍ بِيَمِينِهِ ﴿٦٧﴾ .

٤٨١٢ - حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ عَفِيرٍ قَالَ : حَدَّثَنِي اللَّيْثُ قَالَ :
حَدَّثَنِي عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ خَالِدِ بْنِ مُسَافِرٍ ، عَنْ ابْنِ شَهَابٍ ،
عَنْ أَبِي سَلَمَةَ : أَنَّ أَبَا هُرَيْرَةَ قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ
يَقُولُ : « يَقْبِضُ اللَّهُ الْأَرْضَ ، وَيَطْوِي السَّمَوَاتِ بِيَمِينِهِ ،
ثُمَّ يَقُولُ : أَنَا الْمَلِكُ ، إِنِّي مُلْكُ الْأَرْضِ » . [انظر :
٦٥١٩ ، ٧٣٨٢ ، ٥٧٤١٣ . أخرجه مسلم : ٢٧٨٧ .]

٤ - باب : [قَوْلُهُ :]

﴿ وَنُفِخَ فِي الصُّورِ فَصَعِقَ مَنْ
فِي السَّمَوَاتِ وَمَنْ فِي الْأَرْضِ ﴾

إِلَّا مَنْ شَاءَ اللَّهُ ثُمَّ نُفِخَ فِيهِ أُخْرَى فَإِذَا هُمْ قِيَامٌ يَنْظُرُونَ ﴿٦٨﴾ .

٤٨١٣ - حَدَّثَنِي الْحَسَنُ : حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ خَلِيلٍ :
أَخْبَرَنَا عَبْدُ الرَّحِيمِ ، عَنْ زَكَرِيَّا بْنِ أَبِي زَائِدَةَ ، عَنْ عَامِرٍ ،
عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، عَنْ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : « إِنِّي أَوَّلُ مَنْ
يَرْفَعُ رَأْسَهُ بَعْدَ النَّفْخَةِ الْآخِرَةِ ، فَإِذَا أَنَا بِمُوسَى مُتَعَلِّقٌ
بِالْعَرْشِ ، فَلَا أَذْرِي أَكْذَلِكَ كَانَ ، أَمْ بَعْدَ النَّفْخَةِ » .
[راجع : ٢٤١١ . أخرجه مسلم : ٢٣٧٣ ، مطولاً .]

٤٨١٤ - حَدَّثَنَا عُمَرُ بْنُ حَفْصٍ : حَدَّثَنَا أَبِي قَالَ : حَدَّثَنَا
الْأَعْمَشُ قَالَ : سَمِعْتُ أَبَا صَالِحٍ قَالَ : سَمِعْتُ أَبَا
هُرَيْرَةَ ، عَنْ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : « بَيْنَ النَّفْخَتَيْنِ أَرْبَعُونَ » .
قَالُوا : يَا أَبَا هُرَيْرَةَ ، أَرْبَعُونَ يَوْمًا ؟ قَالَ : آيَتٌ ، قَالَ :
أَرْبَعُونَ سَنَةً ؟ قَالَ آيَتٌ ، قَالَ : أَرْبَعُونَ شَهْرًا ؟ قَالَ
آيَتٌ . « وَيَلِكُ كُلُّ شَيْءٍ مِنَ الْإِنْسَانِ إِلَّا عَجَبَ دَنِيهِ ،
فِيهِ يُرَكَّبُ الْخَلْقُ » . [انظر : ٤٩٣٥ . أخرجه مسلم : ٢٩٥٥ .]



قَالَ مُجَاهِدٌ : ﴿ حَمٌ ﴾ [١] : مَجَازُهَا مَجَازُ أَوَائِلِ
السُّورِ ، وَيُقَالُ : بَلْ هُوَ اسْمٌ ، لِقَوْلِ شُرَيْحِ بْنِ أَبِي أُوَيْسٍ
الْعَبْسِيِّ :

يُذَكِّرُنِي حَامِيمَ وَالرُّمَحُ شَاوِرٌ

فَهَلَا تَلَا حَامِيمَ قَبْلَ التَّقْدِمِ

﴿ الطَّسُولُ ﴾ [٣] : التَّقْضِيلُ . ﴿ دَاخِرِينَ ﴾ [٨٧] :
خَاضِعِينَ .

وَقَالَ مُجَاهِدٌ : ﴿ إِلَى النَّجَاةِ ﴾ [٤١] : الْإِيمَانُ .
﴿ لَيْسَ لَهُ دُعَاةٌ ﴾ [٤٣] : يَعْنِي الْوَتَنَ . ﴿ يُسْجَرُونَ ﴾
[٧٢] : تُوقَدُ بِهِمُ النَّارُ . ﴿ تَمْرَحُونَ ﴾ [٧٥] : تَبْطَرُونَ .

وَكَانَ الْعَلَاءُ بْنُ زِيَادٍ يُذَكِّرُ النَّارَ ، فَقَالَ رَجُلٌ : لِمَ تُقْنَطُ
النَّاسُ ؟ قَالَ : وَأَنَا أَقْدِرُ أَنْ أَقْنَطَ النَّاسَ ، وَاللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ
يَقُولُ : ﴿ يَا عِبَادِيَ الَّذِينَ أَسْرَفُوا عَلَى أَنْفُسِهِمْ لَا تَقْنَطُوا
مِنْ رَحْمَةِ اللَّهِ ﴾ . [الزمر : ٥٣] . وَيَقُولُ : ﴿ وَأَنَّ الْمُسْرِفِينَ
هُمْ أَصْحَابُ النَّارِ ﴾ [٤٣] : ؟ وَلَكِنْ كُنْتُمْ تُحِبُّونَ أَنْ تُبَشِّرُوا
بِالْجَنَّةِ عَلَى مَسَاوِي أَعْمَالِكُمْ ، وَإِنَّمَا بَعَثَ اللَّهُ مُحَمَّدًا ﷺ
مُبَشِّرًا بِالْجَنَّةِ لِمَنْ أَطَاعَهُ ، وَمُنْذِرًا بِالنَّارِ مَنْ عَصَاهُ .

١ - باب :

٤٨١٥ - حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ : حَدَّثَنَا الْوَلِيدُ بْنُ
مُسْلِمٍ : حَدَّثَنَا الْأَوْزَاعِيُّ قَالَ : حَدَّثَنِي يَحْيَى بْنُ أَبِي كَثِيرٍ
قَالَ : حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ التِّيمِيُّ قَالَ : حَدَّثَنِي عُرْوَةُ
ابْنُ الزُّبَيْرِ قَالَ : قُلْتُ لِعَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو بْنِ الْعَاصِ :
أَخْبَرَنِي بِأَشَدِّ مَا صَنَعَ الْمُشْرِكُونَ بِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، قَالَ :
بَيْنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُصَلِّي بِفَنَاءِ الْكَعْبَةِ ، إِذَا أَقْبَلَ عَقْبَهُ بْنُ
أَبِي مُعَيْطٍ ، فَأَخَذَ بِمَنْكَبِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَلَوَى ثَوْبَهُ فِي
عُنُقِهِ ، فَخَنَقَهُ بِهِ خَنْقًا شَدِيدًا ، فَأَقْبَلَ أَبُو بَكْرٍ ، فَأَخَذَ
بِمَنْكَبِهِ وَدَفَعَ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، وَقَالَ : ﴿ اتَّقَتُلُونِ رَجُلًا
أَنْ يَقُولَ رَبِّي اللَّهُ وَقَدْ جَاءَكُمْ بِالْبَيِّنَاتِ مِنْ رَبِّكُمْ ﴾ .

[٢٨]: [راجع: ٣٦٧٨]

٤١ - سُورَةُ

حم السجدة (فصلت)



قَالَ طَاوُسٌ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ: ﴿اٰتٰنَا طَوْعًا﴾ [١١]: اَعْطٰنَا .
﴿قَالَتَا اٰتٰنَا طَائِعِيْنَ﴾ [١١]: اَعْطٰنَا .

وَقَالَ الْمُنْهَالُ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ قَالَ: قَالَ رَجُلٌ
لِابْنِ عَبَّاسٍ: اِنِّي اُجِدُ فِي الْقُرْآنِ اَشْيَاءَ تَخْتَلِفُ عَلَيَّ؟

قَالَ: ﴿فَلَا اَنْسَابَ بَيْنَهُمْ يَوْمَئِذٍ وَلَا يَتَسَاءَلُوْنَ﴾
[المؤمنون: ١٠١]. ﴿وَأَقْبَلَ بَعْضُهُمْ عَلَى بَعْضٍ
يَتَسَاءَلُونَ﴾ [الصافات: ٢٧]. ﴿وَلَا يَكْتُمُونَ اللّٰهَ حَدِيثًا﴾
[النساء: ٤٢]. ﴿وَاللّٰهُ رَبُّنَا مَا كُنَّا مُشْرِكِينَ﴾ [الانعام:
٢٣]: فَقَدْ كَتُمُوا فِي هَذِهِ الْآيَةِ؟

وَقَالَ: ﴿أُمِ السَّمَاءِ بَنَاهَا﴾ - إِلَى قَوْلِهِ - ﴿دَحَاهَا﴾
[٢٧-٣٠]: فَذَكَرَ خَلْقَ السَّمَاءِ قَبْلَ خَلْقِ الْأَرْضِ، ثُمَّ
قَالَ: ﴿أَنْتُمْ لَتَكْفُرُونَ بِالَّذِي خَلَقَ الْأَرْضَ فِي يَوْمَيْنِ﴾
إِلَى قَوْلِهِ ﴿طَائِعِينَ﴾ [٩ - ١١]: فَذَكَرَ فِي هَذِهِ خَلْقَ
الْأَرْضِ قَبْلَ خَلْقِ السَّمَاءِ؟

وَقَالَ: ﴿وَكَانَ اللّٰهُ غَفُورًا رَّحِيمًا﴾ [النساء: ٩٦].
﴿عَزِيزًا حَكِيمًا﴾ [النساء: ٥٦]. ﴿سَمِيعًا بَصِيرًا﴾
[النساء: ٥٨]: فَكَأَنَّهُ كَانَ ثُمَّ مَضَى؟

فَقَالَ: ﴿فَلَا اَنْسَابَ بَيْنَهُمْ﴾ فِي النَّفْخَةِ الْأُولَى، ثُمَّ
يُنْفَخُ فِي الصُّورِ: ﴿فَصَعَقَ مَنْ فِي السَّمَوَاتِ وَمَنْ فِي
الْأَرْضِ إِلَّا مَنْ شَاءَ اللّٰهُ﴾ [الزمر: ٦٨]: فَلَا اَنْسَابَ
بَيْنَهُمْ عِنْدَ ذَلِكَ وَلَا يَتَسَاءَلُونَ، ثُمَّ فِي النَّفْخَةِ الْآخِرَةِ:
﴿أَقْبَلَ بَعْضُهُمْ عَلَى بَعْضٍ يَتَسَاءَلُونَ﴾.

وَأَمَّا قَوْلُهُ: ﴿مَا كُنَّا مُشْرِكِينَ﴾. ﴿وَلَا يَكْتُمُونَ
اللّٰهَ حَدِيثًا﴾: فَإِنَّ اللّٰهَ يَغْفِرُ لِأَهْلِ الْإِخْلَاصِ ذُنُوبَهُمْ،

وَقَالَ الْمُشْرِكُونَ: تَعَالَوْا نَقُولْ لَمْ نَكُنْ مُشْرِكِينَ، فَخُتِمَ
عَلَى أَفْوَاهِهِمْ، فَتَنَطَّقُ أَيْدِيهِمْ، فَعِنْدَ ذَلِكَ عَرَفَ أَنَّ اللّٰهَ
لَا يَكْتُمُ حَدِيثًا، وَعِنْدَهُ: ﴿يَوْمَ الَّذِينَ كَفَرُوا﴾ الْآيَةَ
[النساء: ٤٢]. وَخَلَقَ الْأَرْضَ فِي يَوْمَيْنِ ثُمَّ خَلَقَ السَّمَاءَ،
ثُمَّ اسْتَوَى إِلَى السَّمَاءِ فَسَوَّاهُنَّ فِي يَوْمَيْنِ آخَرَيْنِ، ثُمَّ دَحَا
الْأَرْضَ، وَدَحَاهَا: أَنْ أَخْرَجَ مِنْهَا الْمَاءَ وَالْمَرْعَى،
وَخَلَقَ الْجِبَالَ وَالْجَمَالَ وَالْأَكَامَ وَمَا بَيْنَهُمَا فِي يَوْمَيْنِ
آخَرَيْنِ، فَذَلِكَ قَوْلُهُ: ﴿دَحَاهَا﴾. وَقَوْلُهُ: ﴿خَلَقَ
الْأَرْضَ فِي يَوْمَيْنِ﴾. فَجَعَلَتِ الْأَرْضُ وَمَا فِيهَا مِنْ شَيْءٍ
فِي أَرْبَعَةِ أَيَّامٍ، وَخَلَقَتِ السَّمَوَاتِ فِي يَوْمَيْنِ. وَكَانَ
اللّٰهُ غَفُورًا رَّحِيمًا سَمَى نَفْسَهُ ذَلِكَ، وَذَلِكَ قَوْلُهُ، أَيْ
لَمْ يَزَلْ كَذَلِكَ، فَإِنَّ اللّٰهَ لَمْ يَرُدْ شَيْئًا إِلَّا أَصَابَ بِهِ الَّذِي
أَرَادَ، فَلَا يَخْتَلِفُ عَلَيْكَ الْقُرْآنُ، فَإِنْ كَلَّا مِنْ عِنْدِ اللّٰهِ.

قَالَ أَبُو عَبْدِ اللّٰهِ: حَدَّثَنِي يُونُسُ بْنُ عَدِيٍّ: حَدَّثَنَا
عُبَيْدُ اللّٰهِ بْنُ عَمْرٍو، عَنْ زَيْدِ بْنِ أَبِي أَنَيْسَةَ، عَنْ الْمُنْهَالِ،
بِهَذَا.

وَقَالَ مُجَاهِدٌ: ﴿لَهُمْ أَجْرٌ غَيْرُ مَمْنُونٍ﴾ [٨]:
مَحْسُوبٍ. ﴿أَفْوَاهَهَا﴾ [١٠]: أَرْزَاقَهَا. ﴿فِي كُلِّ سَّمَاءٍ
أَمْرَهَا﴾ [١٢]: مِمَّا أَمْرَبَهُ. ﴿نَحْسَاتٍ﴾
[١٦]: مَشَائِمٍ. ﴿وَقَبِضْنَا لَهُمْ قُرْطَاءَ﴾ [٢٥]: قُرْنَائِهِمْ
بِهِمْ. ﴿تَنْتَزِلُ عَلَيْهِمُ الْمَلَائِكَةُ﴾ [٣٠]: عِنْدَ الْمَوْتِ.
﴿اهْتَزَّتْ بِالنَّبَاتِ وَرَبَّتْ﴾ [٣٩]: ارْتَفَعَتْ.

وَقَالَ غَيْرُهُ: ﴿مِنْ أَكْمَامِهَا﴾ [٤٧]: حِينَ تَطْلُعُ.
﴿لَيَقُولَنَّ هَذَا لِي﴾ [٥٠]: أَيْ بَعْمَلِي أَنَا مُحَقَّقٌ بِهَذَا.
﴿سَوَاءٌ لِلْمَلَائِكَةِ﴾ [١٠]: قَدَرُهَا سَوَاءٌ. ﴿فَهَدَيْنَاهُمْ﴾
[١٧]: دَلَلْنَاهُمْ عَلَى الْخَيْرِ وَالشَّرِّ، كَقَوْلِهِ: ﴿وَهَدَيْنَاهُ
النَّجْدَيْنِ﴾ [البلد: ٣]: وَكَقَوْلِهِ: ﴿هَدَيْنَاهُ السَّبِيلَ﴾
[الإنسان: ٣]: وَالْهُدَى الَّذِي هُوَ الْإِرْشَادُ بِمَنْزِلَةِ
أَصْعَدْنَاهُ، وَمِنْ ذَلِكَ قَوْلُهُ: ﴿أُولَئِكَ الَّذِينَ هَدَى اللّٰهُ

٢ - باب : ﴿وَذَلِكُمْ ظَنُّكُمُ

الَّذِي ظَنَنْتُمْ بِرَبِّكُمْ

أَرْدَاكُمْ فَأَصْبَحْتُمْ مِنَ الْخَاسِرِينَ ﴿٢٣﴾

٤٨١٧ - حَدَّثَنَا الْحُمَيْدِيُّ : حَدَّثَنَا سُفْيَانُ : حَدَّثَنَا مَنْصُورٌ ، عَنْ مُجَاهِدٍ ، عَنْ أَبِي مَعْمَرٍ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ : اجْتَمَعَ عِنْدَ أَلَيْتِ قُرَشِيَّانَ وَثَقَفِيٌّ ، أَوْ ثَقَفِيَّانِ وَقُرَشِيٌّ ، كَثِيرَةٌ شَحْمٌ يَطُونَهُمْ قَلِيلَةٌ فَفَقَهُ قُلُوبُهُمْ ، فَقَالَ أَحَدُهُمْ : أَتُرَوْنَ أَنَّ اللَّهَ يَسْمَعُ مَا نَقُولُ ؟ قَالَ الْآخَرُ : يَسْمَعُ إِنْ جَهَرْنَا ، وَلَا يَسْمَعُ إِنْ أَخْفَيْنَا . وَقَالَ الْآخَرُ : إِنْ كَانَ يَسْمَعُ إِذَا جَهَرْنَا فَإِنَّهُ يَسْمَعُ إِذَا أَخْفَيْنَا ، فَأَنْزَلَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ : ﴿وَمَا كُنْتُمْ تَسْتَتِرُونَ أَنْ يَشْهَدَ عَلَيْكُمْ سَمْعُكُمْ وَلَا أَبْصَارُكُمْ وَلَا جُلُودُكُمْ﴾ . الْآيَةُ .

وَكَانَ سُفْيَانُ يُحَدِّثُنَا بِهَذَا فَقِيلَ : حَدَّثَنَا مَنْصُورٌ ، أَوْ ابْنُ أَبِي نَجِيحٍ ، أَوْ حُمَيْدٌ ، أَحَدُهُمْ أَوْ اثْنَانِ مِنْهُمْ . ثُمَّ ثَبِتَ عَلَى مَنْصُورٍ ، وَتَرَكَ ذَلِكَ مَرَارًا غَيْرَ مَرَّةٍ وَاحِدَةٍ . [انظر : ١٤٧٥ ، ٤٨١٦ . أخرجه مسلم : ٢٧٧٥] .

٣ - باب :

قوله : ﴿فَإِنْ يَصْبِرُوا فَالنَّارُ مَثْوًى لَهُمْ﴾ الْآيَةُ [٢٤] .

حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ عَلِيٍّ : حَدَّثَنَا يَحْيَى : حَدَّثَنَا سُفْيَانُ الثَّوْرِيُّ قَالَ : حَدَّثَنِي مَنْصُورٌ ، عَنْ مُجَاهِدٍ ، عَنْ أَبِي مَعْمَرٍ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ حَوْهٍ .

٤٢ - سُورَةُ



حم عسق ﴿الشورى﴾

وَيَذْكُرُ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ : ﴿عَقِيمًا﴾ [٥٠] : لَا تَلِدُ .
﴿رُوحًا مِنْ أَمْرِنَا﴾ [٥٢] : الْقُرْآنُ .

وَقَالَ مُجَاهِدٌ : ﴿يَذَرُوكُمْ فِيهِ﴾ [١١] : نَسْلُ بَعْدَ

فَبَهْدَاهُمُ اقْتَدَهُ ﴿الأنعام : ٩٠﴾ . ﴿يُوزَعُونَ﴾ [١٩] :
يُكْفَوْنَ . ﴿مِنْ أَكْمَامِهَا﴾ [٤٧] : فَشَرُّ الْكُفْرِ هِيَ الْكُفْرُ .

وَقَالَ غَيْرُهُ : وَيُقَالُ لِلْعَبِّ إِذَا خَرَجَ أَيْضًا كَافُورٌ
وَكُفْرَى . ﴿وَلِيٍّ حَمِيمٍ﴾ [٣٤] : قَرِيبٌ . ﴿مِنْ
مَحِيصٍ﴾ [٤٨] حَاصٍ : حَادٍ . ﴿مَرِيَّةٍ﴾ [٥٤]
وَمَرِيَّةٌ : وَاحِدٌ . أَي : امْتَرَأٌ .

وَقَالَ مُجَاهِدٌ : ﴿اعْمَلُوا مَا شِئْتُمْ﴾ [٤٠] : هِيَ
وَعِيدٌ .

وَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ : ﴿ادْفَعْ بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ﴾ [٣٤] :
الصَّبْرُ عِنْدَ الْغَضَبِ وَالْعَفْوُ عِنْدَ الْإِسَاءَةِ ، فَإِذَا فَعَلُوهُ
عَصَمَهُمُ اللَّهُ ، وَخَضَعَ لَهُمْ عَدُوَّهُمْ : ﴿كَأَنَّهُ وَلِيٌّ
حَمِيمٌ﴾ .

١ - باب : قوله :

﴿وَمَا كُنْتُمْ تَسْتَتِرُونَ

أَنْ يَشْهَدَ عَلَيْكُمْ سَمْعُكُمْ

وَلَا أَبْصَارُكُمْ وَلَا جُلُودُكُمْ وَلَكِنْ ظَنَنْتُمْ أَنَّ اللَّهَ لَا يَعْلَمُ
كَثِيرًا مِمَّا تَعْمَلُونَ﴾ [٢٢] .

٤٨١٦ - حَدَّثَنَا الصَّلْتُ بْنُ مُحَمَّدٍ : حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ
زُرَيْعٍ ، عَنْ رَوْحِ بْنِ الْقَاسِمِ ، عَنْ مَنْصُورٍ ، عَنْ مُجَاهِدٍ ،
عَنْ أَبِي مَعْمَرٍ ، عَنْ ابْنِ مَسْعُودٍ : ﴿وَمَا كُنْتُمْ تَسْتَتِرُونَ
أَنْ يَشْهَدَ عَلَيْكُمْ سَمْعُكُمْ وَلَا أَبْصَارُكُمْ﴾ . الْآيَةُ : كَانَ
رَجُلَانِ مِنْ قُرَيْشٍ وَخَتَنَ لَهُمَا مِنْ ثَقِيفٍ ، أَوْ رَجُلَانِ مِنْ
ثَقِيفٍ وَخَتَنَ لَهُمَا مِنْ قُرَيْشٍ ، فِي بَيْتٍ ، فَقَالَ بَعْضُهُمْ
لِبَعْضٍ : أَتُرَوْنَ أَنَّ اللَّهَ يَسْمَعُ حَدِيثَنَا ؟ قَالَ : بَعْضُهُمْ :
يَسْمَعُ بَعْضُهُ ، وَقَالَ بَعْضُهُمْ : لَكِنْ كَانَ يَسْمَعُ بَعْضُهُ لَقَدْ
يَسْمَعُ كُلُّهُ ، فَأَنْزَلَتْ : ﴿وَمَا كُنْتُمْ تَسْتَتِرُونَ أَنْ يَشْهَدَ
عَلَيْكُمْ سَمْعُكُمْ وَلَا أَبْصَارُكُمْ﴾ . الْآيَةُ . [انظر :
٤٨١٧ ، ٧٥٢١ ، أخرجه مسلم : ٢٧٧٥] .

نَسَلْ . ﴿ لَا حُجَّةَ بَيْنَنَا وَبَيْنَكُمُ ﴾ [١٥] : لَا خُصُومَةَ بَيْنَنَا وَبَيْنَكُمُ . ﴿ مِنْ طَرَفٍ خَفِيٍّ ﴾ [٤٥] : ذَلِيلٌ .

وَقَالَ غَيْرُهُ : ﴿ فَيُظْلَلْنَ رَوَاكِدَ عَلَى ظَهْرِهِ ﴾ [٣٣] : يَتَحَرَّكْنَ وَلَا يَجْرَيْنَ فِي الْبَحْرِ . ﴿ شَرَعُوا ﴾ [٢١] : ابْتَدَعُوا .

١ - باب : قَوْلُهُ

﴿ إِلَّا الْمَوَدَّةَ فِي الْقُرْبَى ﴾ [٢٣]

٤٨١٨ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ : حَدَّثَنَا شُعْبَةُ ، عَنْ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ مَيْسَرَةَ قَالَ : سَمِعْتُ طَاوُسًا ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا : أَنَّهُ سُئِلَ عَنْ قَوْلِهِ : ﴿ إِلَّا الْمَوَدَّةَ فِي الْقُرْبَى ﴾ . فَقَالَ سَعِيدُ ابْنُ جُبَيْرٍ : قُرْبَى آلِ مُحَمَّدٍ ﷺ : فَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ : عَجَلْتُ ، إِنَّ النَّبِيَّ ﷺ لَمْ يَكُنْ بَطْنٌ مِنْ قُرَيْشٍ إِلَّا كَانَ لَهُ فِيهِمْ قَرَابَةٌ ، فَقَالَ : « إِلَّا أَنْ تَصْلُوا مَا بَيْنِي وَبَيْنَكُمْ مِنْ الْقَرَابَةِ » . [راجع : ٣٤٩٧] .

٤٣ - سُورَةُ حَمِ الزُّخْرَفِ

وَقَالَ مُجَاهِدٌ : ﴿ عَلَى أُمَّة ﴾ [٢٢، ٢٣] : عَلَى إِمَامٍ . « وَقِيلَ يَا رَبِّ » [٨٨] : تَفْسِيرُهُ . أَيَحْسِبُونَ أَنَّا لَا نَسْمَعُ سِرَّهُمْ وَنَجْوَاهُمْ ، وَلَا نَسْمَعُ قَوْلَهُمْ .

وَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ : ﴿ وَلَوْ لَا أَنْ يَكُونَ النَّاسُ أُمَّةً وَاحِدَةً ﴾ [٣٣] : لَوْ لَا أَنْ جَعَلَ النَّاسَ كُلَّهُمْ كُفَّارًا ، لَجَعَلْتُ لِبُيُوتِ الْكُفَّارِ ﴿ سَقْفًا مِنْ فِضَّةٍ وَمَعَارِجَ مِنْ فِضَّةٍ ، وَهِيَ دَرَجٌ ، وَسُرُرَ فِضَّةٍ ﴾ . ﴿ مُقَرَّنِينَ ﴾ [١٣] : مُطِيقِينَ . ﴿ أَسْفُونًا ﴾ [٥٥] : أَسْخَطُونَا . ﴿ يَعِشُ ﴾ [٣٦] : يَعْمَى .

وَقَالَ مُجَاهِدٌ : ﴿ أَقْتَضِرْ عَنْكُمْ الذِّكْرَ ﴾ [٥] : أَيِ تُكَذِّبُونَ بِالْقُرْآنِ . ثُمَّ لَا تُعَاقِبُونَ عَلَيْهِ ؟ « وَمَضَى مِثْلُ

الْأَوَّلِينَ ﴾ [٨] : سُنَّةُ الْأَوَّلِينَ . ﴿ وَمَا كُنَّا لَهُ مُقَرَّنِينَ ﴾ يَعْنِي الْإِبِلَ وَالْخَيْلَ وَالْبِغَالَ وَالْحَمِيرَ . ﴿ يَنْشَأُ فِي الْحَلِيَّةِ ﴾ [١٨] : الْجَوَارِي ، يَقُولُ : جَعَلْتُمُوهُمْ لِلرَّحْمَنِ وَلَدًا ، فَكَيْفَ تَحْكُمُونَ ؟ ﴿ لَوْ شَاءَ الرَّحْمَنُ مَا عَبَدْنَاهُمْ ﴾ [٢٠] : يَعْتُونَ الْأَوْتَانَ ، يَقُولُ اللَّهُ تَعَالَى : ﴿ مَا لَهُمْ بِذَلِكَ مِنْ عِلْمٍ ﴾ أَيِ : الْأَوْتَانُ ، إِنَّهُمْ لَا يَعْلَمُونَ . ﴿ فِي عَقِبِهِ ﴾ [٢٨] : وَكَلْدَهُ . ﴿ مُقْتَرَنِينَ ﴾ [٥٣] : يَمْشُونَ مَعًا . ﴿ سَلَفًا ﴾ [٥٦] : قَوْمُ فِرْعَوْنَ سَلَفًا لَكُفَّارِ أُمَّةٍ مُحَمَّدٍ ﷺ . ﴿ وَمِثْلًا ﴾ عِبْرَةً . ﴿ يَصْدُونَ ﴾ [٥٧] : يَضْجُونَ . ﴿ مُبْرَمُونَ ﴾ [٧٩] : مُجْمِعُونَ . ﴿ أَوَّلُ الْعَابِدِينَ ﴾ [٨١] : أَوَّلُ الْمُؤْمِنِينَ .

وَقَالَ غَيْرُهُ : ﴿ إِنِّي بَرَاءٌ مِمَّا تَعْبُدُونَ ﴾ [٢٦] : الْعَرَبُ تَقُولُ : نَحْنُ مِنْكَ الْبَرَاءُ وَالْخَلَاءُ ، وَالْوَاحِدُ وَالْإِثْنَانُ وَالْجَمِيعُ ، مِنَ الْمَذْكَرِ وَالْمُؤَنَّثِ ، يُقَالُ فِيهِ : بَرَاءٌ ، لِأَنَّهُ مُصَدَّرٌ ، وَلَوْ قَالَ : بَرِيءٌ ، لَقِيلَ فِي الْإِثْنَيْنِ : بَرِيثَانِ ، وَفِي الْجَمِيعِ : بَرِيثُونَ ، وَقَرَأَ عَبْدُ اللَّهِ : ﴿ إِنِّي بَرِيءٌ ﴾ بِالْيَاءِ . وَالزُّخْرُفُ : الذَّهَبُ . ﴿ مَلَأْنَاهُ بِخَلْقُونَ ﴾ [٦٠] : يَخْلُقُ بَعْضُهُمْ بَعْضًا .

١ - باب : قَوْلُهُ :

﴿ وَنَادُوا يَا مَالِكُ

لِيَقْضِ عَلَيْنَا رَبُّكَ

قَالَ إِنَّكُمْ مَأْكُوثُونَ ﴾ [٧٧]

٤٨١٩ - حَدَّثَنَا حَجَّاجُ بْنُ مَنْهَالٍ : حَدَّثَنَا سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ ، عَنْ عَمْرٍو ، عَنْ عَطَاءٍ ، عَنْ صَفْوَانَ بْنِ يَعْلَى ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ : سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَقْرَأُ عَلَى الْمُنْبِرِ : ﴿ وَنَادُوا يَا مَالِكُ لِيَقْضِ عَلَيْنَا رَبُّكَ ﴾ . [راجع : ٣٢٣٠ . أخرجه مسلم : ٨٧١ ، مختصراً] .

وَقَالَ قَتَادَةُ : ﴿ مِثْلًا لِلْآخِرِينَ ﴾ [٥٦] : عِظَةٌ لِمَنْ بَعْدَهُمْ .

١- باب: ﴿فَارْتَقِبْ يَوْمَ تَأْتِي

السَّمَاءُ بِدُخَانٍ مُبِينٍ﴾ [١٠].

قال قتادة: فارتقب: فانتظر.

٤٨٢٠- حَدَّثَنَا عَبْدَانُ: عَنْ أَبِي حَمْزَةَ، عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنْ مُسْلِمٍ، عَنْ مَسْرُوقٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ: مَضَى خَمْسُ: الدُّخَانُ، وَالسُّرُومُ، وَالْقَمَرُ، وَالْبَطْشَةُ، وَاللِّزَامُ. [راجع: ١٠٠٧. أخرجه مسلم: ٢٧٩٨].

٢- باب: ﴿يَغْشَى النَّاسَ

هَذَا عَذَابٌ أَلِيمٌ﴾ [١١].

٤٨٢١- حَدَّثَنَا يَحْيَى: حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ، عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنْ مُسْلِمٍ، عَنْ مَسْرُوقٍ قَالَ: قَالَ عَبْدُ اللَّهِ: إِنَّمَا كَانَ هَذَا، لِأَن قُرَيْشًا لَمَّا اسْتَعَصَوْا عَلَى النَّبِيِّ ﷺ دَعَا عَلَيْهِمْ بِسَنِينَ كَسَنِي يُوسُفَ، فَأَصَابَهُمْ قَحْطٌ وَجَهْدٌ حَتَّى أَكَلُوا الْعِظَامَ، فَجَعَلَ الرَّجُلُ يُنْظَرُ إِلَى السَّمَاءِ فَيَرَى مَا بَيْنَهُ وَبَيْنَهَا كَهَيْئَةِ الدُّخَانِ مِنَ الْجَهْدِ، فَأَنْزَلَ اللَّهُ تَعَالَى: ﴿فَارْتَقِبْ يَوْمَ تَأْتِي السَّمَاءُ بِدُخَانٍ مُبِينٍ يَغْشَى النَّاسَ هَذَا عَذَابٌ أَلِيمٌ﴾. قَالَ: فَأَتَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَقِيلَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، اسْتَسْقَى اللَّهُ لِمُضَرَ، فَأَنَّهُ قَدْ هَلَكَتْ. قَالَ: «لِمُضَرَ إِنَّكَ لَجَرِيءٌ». فَاسْتَسْقَى لَهُمْ فَسَقُوا، فَزَلَّكَ: ﴿إِنَّكُمْ عَائِدُونَ﴾. فَلَمَّا أَصَابَتْهُمْ الرِّقَاقِيَّةُ عَادُوا إِلَى حَالِهِمْ حِينَ أَصَابَتْهُمْ الرِّقَاقِيَّةُ، فَأَنْزَلَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ: ﴿يَوْمَ نَبْطِشُ الْبَطْشَةَ الْكُبْرَى إِنَّا مُنتَقِمُونَ﴾. قَالَ: يَعْنِي يَوْمَ بَدْرٍ. [راجع: ١٠٠٧. أخرجه مسلم: ٢٧٩٨].

٣- باب: [قوله:]

﴿رَبَّنَا اكْشِفْ عَنَّا

العَذَابَ إِنَّا مُؤْمِنُونَ﴾ [١٢].

٤٨٢٢- حَدَّثَنَا يَحْيَى: حَدَّثَنَا وَكِيعٌ، عَنِ الْأَعْمَشِ،

وَقَالَ غَيْرُهُ: ﴿مُقَرَّنِينَ﴾ [١٣]: ضَابِطِينَ، يُقَالُ: فُلَانٌ مُقَرَّنٌ لِفُلَانٍ ضَابِطٌ لَهُ. وَالْأَكْوَابُ: الْأَبَارِيقُ الَّتِي لَا خَرَاطِيمَ لَهَا. ﴿أَوَّلُ الْعَابِدِينَ﴾ [٨١]: أَي: مَا كَانَ، فَأَتَانَا أَوَّلُ الْآفَنِينَ، وَهُمَا لُغَتَانِ: رَجُلٌ عَابِدٌ وَعَبْدٌ. وَقَرَأَ عَبْدُ اللَّهِ: وَقَالَ الرَّسُولُ يَا رَبِّ. وَيُقَالُ: ﴿أَوَّلُ الْعَابِدِينَ﴾ الْجَاهِدِينَ، مِنْ: عَبْدٍ يَعْبُدُ. [راجع: ٣٢٣٠].
[وَقَالَ قَتَادَةُ: ﴿فِي أَمِّ الْكِتَابِ﴾ [٤]: جُمْلَةٌ الْكِتَابِ، أَصْلُ الْكِتَابِ].

٢- باب: ﴿أَفَنَضْرِبُ عَنْكُمْ

الذِّكْرَ صَفْحًا أَنْ

كُنْتُمْ قَوْمًا مُسْرِفِينَ﴾ [٥].

مُشْرِكِينَ، وَاللَّهُ لَوْ أَنَّ هَذَا الْقُرْآنَ رُفِعَ حَيْثُ رَدَّهَ أَوَائِلُ هَذِهِ الْأُمَّةَ لَهَلَكُوا.

﴿فَاهْلَكْنَا أَشَدَّ مِنْهُمْ بَطْشًا وَمَضَى مَثَلُ الْأَوَّلِينَ﴾ [٨]: عُقُوبَةُ الْأَوَّلِينَ. ﴿جُزْءًا﴾ [١٥]: عَدْلًا.

٤٤- سُورَةُ حَمِّ الدُّخَانِ

وَقَالَ مُجَاهِدٌ: ﴿رَهْوًا﴾ [٢٤]: طَرِيقًا يَابَسًا، وَيُقَالُ: ﴿رَهْوًا﴾ سَاكِنًا. ﴿عَلَى عِلْمٍ عَلَى الْعَالَمِينَ﴾ [٣٢]: عَلَى مَنْ يَبْنِي ظَهْرِيهِ. ﴿فَاعْتَلَوْهُ﴾ [٤٧]: ادْفَعُوهُ. ﴿وَزَوَّجْنَاهُمْ بِحُورٍ عِينٍ﴾ [٥٤]: أَنْكَحْنَاهُمْ حُورًا عِينًا يَحَارُ فِيهَا الطَّرْفُ. ﴿أَنْ تَرْجُمُونَ﴾ [٢٠]: الْقَتْلُ.

وَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ: ﴿كَالْمُهْلِ﴾ [٤٥]: أَسْوَدُ كَمُهْلٍ الزَّيْتِ.

وَقَالَ غَيْرُهُ: ﴿تَبِعَ: مُلُوكُ الْيَمَنِ، كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمْ يُسَمَّى تَبَعًا، لِأَنَّهُ يَتَّبِعُ صَاحِبَهُ، وَالظَّلُّ يُسَمَّى تَبَعًا، لِأَنَّهُ يَتَّبِعُ الشَّمْسَ.

٥- باب: ﴿ثُمَّ تَوَلَّوْا﴾

عَنْهُ وَقَالُوا مُعَلِّمٌ مَجْنُونٌ ﴿١٤﴾

٤٨٢٤- حَدَّثَنَا بِشْرُ بْنُ خَالِدٍ : أَخْبَرَنَا مُحَمَّدٌ : حَدَّثَنَا شُعْبَةُ ، عَنْ سُلَيْمَانَ وَمَنْصُورٍ ، عَنْ أَبِي الضُّحَى ، عَنْ مَسْرُوقٍ قَالَ : قَالَ عَبْدُ اللَّهِ : إِنَّ اللَّهَ بَعَثَ مُحَمَّدًا ﷺ : وَقَالَ ﴿ قُلْ مَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ مِنْ أَجْرٍ وَمَا أَنَا مِنَ الْمُتَكَلِّفِينَ ﴾ . فَإِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ لَمَّا رَأَى قُرَيْشًا اسْتَعْصَوْا عَلَيْهِ ﴿ اللَّهُمَّ أَعِنِّي عَلَيْهِمْ بِسَبْعٍ كَسَبَ يُونُسُ ﴾ . فَأَخَذَتْهُمْ سَنَةٌ أَكَلُوا فِيهَا الْعِظَامَ وَالْمَيْتَةَ مِنَ الْجَهْدِ ، حَتَّى جَعَلَ أَحَدُهُمْ يَرَى مَا بَيْنَهُ وَبَيْنَ السَّمَاءِ كَهَيْئَةِ الدُّخَانِ مِنَ الْجُوعِ قَالُوا : ﴿ رَبَّنَا اكْشِفْ عَنَّا الْعَذَابَ إِنَّا مُؤْمِنُونَ ﴾ . فَقِيلَ لَهُ : إِنَّ كُشْفَنَا عَنْهُمْ عَادُوا ، فَدَعَا رَبَّهُ فَكَشَفَ عَنْهُمْ قَعَادُوا ، فَانْتَقَمَ اللَّهُ مِنْهُمْ يَوْمَ بَدْرٍ ، فَذَلِكَ قَوْلُهُ تَعَالَى : ﴿ فَارْتَقِبْ يَوْمَ تَأْتِي السَّمَاءُ بِدُخَانٍ مُبِينٍ ﴾ _ إِلَى قَوْلِهِ جَلَّ ذِكْرُهُ _ ﴿ إِنَّا مُنْتَقِمُونَ ﴾ . [راجع : ١٠٠٧ . أخرجه مسلم : ٢٧٩٨]

هَذَا فِي حَدِيثٍ مَنْصُورٍ : ثُمَّ قَرَأَ ﴿ فَارْتَقِبْ يَوْمَ تَأْتِي السَّمَاءُ بِدُخَانٍ مُبِينٍ ﴾ إِلَى ﴿ عَائِدُونَ ﴾ . اُنْكَشَفَ عَنْهُمْ عَذَابُ الْآخِرَةِ ؟ فَقَدْ مَضَى : الدُّخَانُ ، وَالْبَطْشَةُ ، وَاللِّزَامُ . وَقَالَ أَحَدُهُمْ : الْقَمَرُ . وَقَالَ الْآخَرُ : وَالرُّومُ . [راجع : ١٠٠٧ . أخرجه مسلم : ٢٧٩٨]

٦- باب: ﴿يَوْمَ نَبْطِشُ الْبَطْشَةَ﴾

الْكُبْرَى إِنَّا مُنْتَقِمُونَ ﴿٦﴾

٤٨٢٥- حَدَّثَنَا يَحْيَى ، حَدَّثَنَا وَكِيعٌ ، عَنْ الْأَعْمَشِ ، عَنْ مُسْلِمٍ ، عَنْ مَسْرُوقٍ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ : خَمْسٌ قَدْ مَضَيْنَ : اللَّزَامُ ، وَالرُّومُ ، وَالْبَطْشَةُ ، وَالْقَمَرُ ، وَالْدُّخَانُ . [راجع : ١٠٠٧ . أخرجه مسلم : ٢٧٩٨]

٤٥- سُورَةُ حَم [الْجَاثِيَةُ]

﴿ جَاثِيَةُ ﴾ [٢٨] : مُسْتَوْفِرِينَ عَلَى الرُّكْبِ .

عَنْ أَبِي الضُّحَى ، عَنْ مَسْرُوقٍ ، قَالَ : دَخَلْتُ عَلَى عَبْدِ اللَّهِ فَقَالَ : إِنَّ مِنَ الْعِلْمِ أَنْ تَقُولَ لِمَا لَا تَعْلَمُ اللَّهُ أَعْلَمُ ، إِنَّ اللَّهَ قَالَ : لَنَبِيٍّ ﷺ ﴿ قُلْ مَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ مِنْ أَجْرٍ وَمَا أَنَا مِنَ الْمُتَكَلِّفِينَ ﴾ . إِنَّ قُرَيْشًا لَمَّا غَلَبُوا النَّبِيَّ ﷺ وَاسْتَعْصَوْا عَلَيْهِ ، قَالَ : ﴿ اللَّهُمَّ أَعِنِّي عَلَيْهِمْ بِسَبْعٍ كَسَبَ يُونُسُ ﴾ . فَأَخَذَتْهُمْ سَنَةٌ أَكَلُوا فِيهَا الْعِظَامَ وَالْمَيْتَةَ مِنَ الْجَهْدِ ، حَتَّى جَعَلَ أَحَدُهُمْ يَرَى مَا بَيْنَهُ وَبَيْنَ السَّمَاءِ كَهَيْئَةِ الدُّخَانِ مِنَ الْجُوعِ قَالُوا : ﴿ رَبَّنَا اكْشِفْ عَنَّا الْعَذَابَ إِنَّا مُؤْمِنُونَ ﴾ . فَقِيلَ لَهُ : إِنَّ كُشْفَنَا عَنْهُمْ عَادُوا ، فَدَعَا رَبَّهُ فَكَشَفَ عَنْهُمْ قَعَادُوا ، فَانْتَقَمَ اللَّهُ مِنْهُمْ يَوْمَ بَدْرٍ ، فَذَلِكَ قَوْلُهُ تَعَالَى : ﴿ فَارْتَقِبْ يَوْمَ تَأْتِي السَّمَاءُ بِدُخَانٍ مُبِينٍ ﴾ _ إِلَى قَوْلِهِ جَلَّ ذِكْرُهُ _ ﴿ إِنَّا مُنْتَقِمُونَ ﴾ . [راجع : ١٠٠٧ . أخرجه مسلم : ٢٧٩٨]

٤- باب: ﴿أَنَّى لَهُمُ الذِّكْرَى﴾

وَقَدْ جَاءَهُمْ رَسُولٌ مُبِينٌ ﴿١٣﴾

الذِّكْرُ وَالذِّكْرَى وَاحِدٌ .

٤٨٢٣- حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ حَرْبٍ : حَدَّثَنَا جَرِيرُ بْنُ حَازِمٍ ، عَنْ الْأَعْمَشِ ، عَنْ أَبِي الضُّحَى ، عَنْ مَسْرُوقٍ قَالَ : دَخَلْتُ عَلَى عَبْدِ اللَّهِ ، ثُمَّ قَالَ : إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ لَمَّا دَعَا قُرَيْشًا كَذَّبُوهُ وَاسْتَعْصَوْا عَلَيْهِ ، فَقَالَ : ﴿ اللَّهُمَّ أَعِنِّي عَلَيْهِمْ بِسَبْعٍ كَسَبَ يُونُسُ ﴾ . فَأَصَابَتْهُمْ سَنَةٌ حَصَّتْ - يَعْنِي - كُلَّ شَيْءٍ ، حَتَّى كَانُوا يَأْكُلُونَ الْمَيْتَةَ ، فَكَانَ يَقُومُ أَحَدُهُمْ ، فَكَانَ يَرَى بَيْنَهُ وَبَيْنَ السَّمَاءِ مِثْلَ الدُّخَانِ مِنَ الْجَهْدِ وَالْجُوعِ ، ثُمَّ قَرَأَ : ﴿ فَارْتَقِبْ يَوْمَ تَأْتِي السَّمَاءُ بِدُخَانٍ مُبِينٍ . يَغْشَى النَّاسَ هَذَا عَذَابٌ أَلِيمٌ ﴾ . حَتَّى بَلَغَ ﴿ إِنَّا كَاشِفُو الْعَذَابِ قَلِيلًا إِنَّكُمْ عَائِدُونَ ﴾ . قَالَ عَبْدُ اللَّهِ : أَفِيكُشَفَ عَنْهُمْ الْعَذَابُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ ؟ قَالَ : وَالْبَطْشَةُ الْكُبْرَى يَوْمَ بَدْرٍ . [راجع : ١٠٠٧ . أخرجه مسلم : ٢٧٩٨]

[٢٧٩٨]

وَقَالَ مُجَاهِدٌ: ﴿تَسْتَنْسِخُ﴾ [٢٩]: نَكْتُبُ.
﴿تَنْسَاكُمْ﴾ [٣٤]: تَتْرُكُكُمْ.

باب:

﴿وَمَا يَهْلِكُنَا إِلَّا الدَّهْرُ﴾ الآية

٤٨٢٦ - حَدَّثَنَا الْحُمَيْدِيُّ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ: حَدَّثَنَا
الزُّهْرِيُّ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ
قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ: يُؤْذِنِي
ابْنُ آدَمَ، يَسُبُّ الدَّهْرَ وَأَنَا الدَّهْرُ، بِيَدِي الْأَمْرُ، أَقْلِبُ
اللَّيْلَ وَالنَّهَارَ». [انظر: ٦١٨١، ٦١٨٢، ٧٤٩١، أخرجه
مسلم: ٢٢٤٦].

٢ - باب: قَوْلُهُ:

﴿فَلَمَّا رَأَوْهُ عَارِضًا مُسْتَقْبِلَ أَوْدِيَّتِهِمْ﴾

قَالُوا هَذَا عَارِضٌ مُمְطِرُنَا بَلْ هُوَ مَا اسْتَعْجَلْتُمْ بِهِ رِيحٌ
فِيهَا عَذَابٌ أَلِيمٌ﴾ [٢٤]

قال ابن عباس: عَارِضٌ: السَّحَابُ.

٤٨٢٨ - حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ عِيسَى: حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ:
أَخْبَرَنَا عَمْرُو: أَنَّ أَبَا النَّضْرِ حَدَّثَهُ، عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ يَسَّارٍ،
عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا، زَوْجِ النَّبِيِّ ﷺ، قَالَتْ: مَا
رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ ضَاحِكًا حَتَّى أَرَى مِنْهُ لَهَوَاتِهِ، إِنَّمَا
كَانَ يَتَسَمَّى. [انظر: ٦٠٩٢، وانظر في أحاديث الأنبياء باب ٦].

٤٨٢٩ - قَالَتْ: وَكَانَ إِذَا رَأَى غَيْمًا أَوْ رِيحًا عُرِفَ فِي
وَجْهِهِ، قَالَتْ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنَّ النَّاسَ إِذَا رَأَوْا الْغَيْمَ
فَرَحُوا، رَجَاءُ أَنْ يَكُونَ فِيهِ الْمَطَرُ، وَأَرَاكَ إِذَا رَأَيْتَهُ عُرِفَ
فِي وَجْهِكَ الْكَرَاهِيَةُ؟ فَقَالَ: «يَا عَائِشَةُ، مَا يُؤْمِنِي أَنْ
يَكُونَ فِيهِ عَذَابٌ؟ عَذَّبَ قَوْمٌ بِالرَّيْحِ، وَقَدْ رَأَى قَوْمٌ
الْعَذَابَ. فَقَالُوا: هَذَا عَارِضٌ مُمְطِرُنَا». [راجع:

٣٢٠٦. أخرجه مسلم: ٨٩٩].

٤٦ - سُورَةُ حَمِّ ﴿الْأَحْقَافِ﴾

وَقَالَ مُجَاهِدٌ: ﴿تُفِيضُونَ﴾ [٨]: تَقُولُونَ.

وَقَالَ بَعْضُهُمْ: آثَرَةٌ وَآثَرَةٌ وَ: ﴿آثَرَةٌ﴾ [٤]: بَقِيَّةٌ.

وَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ: ﴿بَدْعًا مِنَ الرُّسُلِ﴾ [٩]: لَسْتُ
بَأَوَّلِ الرُّسُلِ. وَقَالَ غَيْرُهُ: ﴿أَرَأَيْتُمْ﴾ [٤]: هَذِهِ الْأَلْفُ
إِنَّمَا هِيَ تَوَعُّدٌ، إِنْ صَحَّ مَا تَدْعُونَ لَا يَسْتَحِقُّ أَنْ يُعْبَدَ،
وَلَيْسَ قَوْلُهُ: ﴿أَرَأَيْتُمْ﴾ بِرُؤْيَةِ الْعَيْنِ، إِنَّمَا هُوَ:
أَتَعْلَمُونَ، أَبْلَغَكُمْ أَنْ مَا تَدْعُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ خَلَقُوا شَيْئًا؟

١ - باب: ﴿وَالَّذِي قَالَ

لِوَالِدَيْهِ أَفْ لَكُمْمَا أَتَعِدَانِنِي

أَنْ أُخْرِجَ وَقَدْ خَلَّتِ الْقُرُونُ مِنْ قَبْلِي وَهُمَا يَسْتَعْجِلَانِ اللَّهَ
وَيُبْلَغُكُمْ أَنْ مَا تَدْعُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ خَلَقُوا شَيْئًا؟
الْأَوَّلِينَ﴾ [١٧].

٤٨٢٧ - حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ: حَدَّثَنَا أَبُو عَوَانَةَ،
عَنْ أَبِي بَشِيرٍ، عَنْ يُونُسَ بْنِ مَاهَكَ قَالَ: كَانَ مَرْوَانُ

٤٧ - سُورَةُ مُحَمَّدٍ ﷺ

﴿أَوْزَارَهَا﴾ [٤]: أَثَامَهَا، حَتَّى لَا يَبْقَى إِلَّا مُسْلِمٌ.

٤٨ - سورة الفتح

وَقَالَ مُجَاهِدٌ: ﴿سَيَمَاهُمْ فِي وُجُوهِهِمْ﴾ [٢٩]:
السَّحْنَةُ .

وَقَالَ مَنْصُورٌ، عَنْ مُجَاهِدٍ: التَّوَاضُّعُ. ﴿شَطَاهُ﴾ [٢٩]:
فِرَاحُهُ. ﴿قَاسْتَعْلَظَ﴾ [٢٩]: غَلِظَ. ﴿سَوْفَهُ﴾ [٢٩]:
السَّاقُ حَامِلَةُ الشَّجَرَةِ. وَيُقَالُ: ﴿دَائِرَةُ السَّوِّءِ﴾ [٦]:
كَقَوْلِكَ: رَجُلٌ السَّوِّءِ، وَدَائِرَةُ السَّوِّءِ: الْعَذَابُ.
﴿تَعَزَّرُوهُ﴾ [٩]: تَنْصُرُوهُ. ﴿شَطَاهُ﴾ شَطَاءُ السَّنْبُلِ،
تَنْبِتُ الْحَبَّةَ عَشْرًا، أَوْ ثَمَانِيًا، وَسَبْعًا، فَيَقْوَى بَعْضُهُ
بِبَعْضٍ، فَذَلِكَ قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿فَازَرَهُ﴾ [٢٩]: قَوَّاهُ، وَكَوْ
كَانَتْ وَاحِدَةً لَمْ تَقُمْ عَلَى سَاقٍ، وَهُوَ مِثْلُ ضَرْبِهِ اللَّهُ
لِلنَّبِيِّ ﷺ إِذْ خَرَجَ وَحْدَهُ، ثُمَّ قَوَّاهُ بِأَصْحَابِهِ، كَمَا قَوَّى
الْحَبَّةَ بِمَا يَنْبِتُ مِنْهَا.

١ - باب:

﴿إِنَّا فَتَحْنَا لَكَ فَتْحًا مُبِينًا﴾ [١]

٤٨٣٣ - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُسْلِمَةَ، عَنْ مَالِكٍ، عَنْ زَيْدِ
ابْنِ أَسْلَمٍ، عَنْ أَبِيهِ: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ يَسِيرُ فِي
بَعْضِ أَسْقَارِهِ، وَعُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ يَسِيرُ مَعَهُ لَيْلًا، فَسَأَلَهُ
عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ عَنْ شَيْءٍ فَلَمْ يُجِبْهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، ثُمَّ
سَأَلَهُ فَلَمْ يُجِبْهُ، ثُمَّ سَأَلَهُ فَلَمْ يُجِبْهُ، فَقَالَ عُمَرُ بْنُ
الْخَطَّابِ: تَكَلَّمْتُ أُمَّ عُمَرَ، نَزَرْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ ثَلَاثَ
مَرَّاتٍ، كُلُّ ذَلِكَ لَا يُجِيبُكَ، قَالَ عُمَرُ: فَحَرَكْتُ بِعَيْرِي
ثُمَّ تَقَدَّمْتُ أَمَامَ النَّاسِ، وَخَشِيتُ أَنْ يَنْزَلَ فِي الْقُرْآنِ، فَمَا
تَشَبَّتُ أَنْ سَمِعْتُ صَارِخًا يَصْرُخُ بِي، فَقُلْتُ: لَقَدْ
خَشِيتُ أَنْ يَكُونَ نَزَلَ فِي قُرْآنٍ، فَجِئْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ
فَسَلَّمْتُ عَلَيْهِ، فَقَالَ: «لَقَدْ أَنْزَلْتُ عَلَيْكَ اللَّيْلَةَ سُورَةَ لَهَيَّ
أَحَبُّ إِلَيَّ مِمَّا طَلَعَتْ عَلَيْهِ الشَّمْسُ». ثُمَّ قَرَأَ: ﴿إِنَّا

﴿عَرَفْنَاهَا﴾ [٦]: بَيْنَهَا .

وَقَالَ مُجَاهِدٌ: ﴿مَوْلَى الَّذِينَ آمَنُوا﴾ [١١]:
وَلِيُّهُمْ. ﴿فَإِذَا عَزَمَ الْأَمْرُ﴾ [٢١]: جَدَّ الْأَمْرُ. ﴿فَلَا
تَهِنُوا﴾ [٣٥]: لَا تَضَعُفُوا .
وَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ: ﴿أَضْعَانَهُمْ﴾ [٢٩]: حَسَدَهُمْ .
﴿أَسِنٍ﴾ [١٥]: مُتَغَيِّرٍ .

١ - باب:

﴿وَتَقَطَّعُوا أَرْحَامَكُمْ﴾ [٢٢]

٤٨٣٠ - حَدَّثَنَا خَالِدُ بْنُ مَخْلَدٍ: حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ قَالَ:
حَدَّثَنِي مُعَاوِيَةُ بْنُ أَبِي مُزَرَّدٍ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ يَسَارٍ، عَنْ
أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «خَلَقَ اللَّهُ الْخَلْقَ،
فَلَمَّا قَرَعَ مِنْهُ قَامَتِ الرَّحِمُ، فَأَخَذَتْ بِحَقْوِ الرَّحْمَنِ،
فَقَالَ لَهُ: مَهْ، قَالَتْ: هَذَا مَقَامُ الْعَائِدِ بِكَ مِنَ الْقَطِيعَةِ،
قَالَ: أَلَا تَرْضَيْنَ أَنْ أَصِلَ مِنْ وَصْلِكَ، وَأَقْطَعَ مَنْ
قَطَعَكَ؟ قَالَتْ: بَلَى يَا رَبِّ، قَالَ: فَذَلِكَ». قَالَ أَبُو
هُرَيْرَةَ: أَقْرَأُوا إِنْ شِئْتُمْ: ﴿فَهَلْ عَسَيْتُمْ إِنْ تَوَلَّيْتُمْ أَنْ
تُفْسِدُوا فِي الْأَرْضِ وَتَقَطَّعُوا أَرْحَامَكُمْ﴾. [انظر:
٤٨٣١، ٤٨٣٢، ٥٩٨٧، ٧٥٠٢، أخرجه مسلم: ٢٥٥٤]

٤٨٣١ - حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ حَمْرَةَ: حَدَّثَنَا حَاتِمٌ، عَنْ
مُعَاوِيَةَ قَالَ: حَدَّثَنِي عَمِّي أَبُو الْحَبَابِ سَعِيدُ بْنُ يَسَارٍ،
عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ بِهِذَا، ثُمَّ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «أَقْرَأُوا إِنْ
شِئْتُمْ: ﴿فَهَلْ عَسَيْتُمْ﴾». [راجع: ٤٨٣٠. أخرجه مسلم:
٢٥٥٤]

٤٨٣٢ - حَدَّثَنَا بَشَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ، أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ: أَخْبَرَنَا
مُعَاوِيَةُ بْنُ أَبِي الْمُرَزَّدِ، قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ:
«وَأَقْرَأُوا إِنْ شِئْتُمْ: ﴿فَهَلْ عَسَيْتُمْ﴾». [راجع: ٤٨٠.
أخرجه مسلم: ٢٥٥٤]

فَتَحْنَا لَكَ فَتْحًا مُبِينًا ﴿٤١٧٧﴾ [راجع : ٤١٧٧] .

٤٨٣٤ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ : حَدَّثَنَا غُنْدَرٌ : حَدَّثَنَا شُعْبَةُ : سَمِعْتُ قَتَادَةَ ، عَنْ أَنَسٍ ؓ : ﴿ إِنَّا فَتَحْنَا لَكَ فَتْحًا مُبِينًا ﴓ . قَالَ : الْحُدَيْبِيَّةُ . [راجع : ٤١٧٢] .

٤٨٣٥ - حَدَّثَنَا مُسْلِمُ بْنُ أَبِرَاهِيمَ : حَدَّثَنَا شُعْبَةُ : حَدَّثَنَا مُعَاوِيَةُ بْنُ قُرَّةَ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَعْقِلٍ قَالَ : قَرَأَ النَّبِيُّ ﷺ يَوْمَ فَتْحِ مَكَّةَ سُورَةَ الْفَتْحِ ، فَرَجَعَ فِيهَا ، قَالَ مُعَاوِيَةُ : لَوْ شِئْتُ أَنْ أَحْكِيَ لَكُمْ قِرَاءَةَ النَّبِيِّ ﷺ لَفَعَلْتُ . [راجع : ٤٢٨١] . أَخْرَجَهُ مُسْلِمٌ : ٧٩٤ .

٢ - باب : ﴿ لِيَغْفِرَ لَكَ اللَّهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِكَ وَمَا تَأَخَّرَ ﴓ

وَيَتِمَّ نِعْمَتَهُ عَلَيْكَ وَيَهْدِيكَ صِرَاطًا مُسْتَقِيمًا ﴿٢﴾ .

٤٨٣٦ - حَدَّثَنَا صَدَقَةُ بْنُ الْفَضْلِ : أَخْبَرَنَا ابْنُ عُيَيْنَةَ : حَدَّثَنَا زِيَادٌ ، هُوَ ابْنُ عِلَاقَةَ : أَنَّهُ سَمِعَ الْمُغْبِرَةَ يَقُولُ : قَامَ النَّبِيُّ ﷺ حَتَّى تَوَرَّمَتْ قَدَمَاهُ ، فَقِيلَ لَهُ : غَفَرَ اللَّهُ لَكَ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِكَ وَمَا تَأَخَّرَ ، قَالَ : « أَفَلَا أَكُونُ عَبْدًا شَكُورًا » . [راجع : ١١٣٠] . أَخْرَجَهُ مُسْلِمٌ : ٢٨١٩ .

٤٨٣٧ - حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ : حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يَحْيَى : أَخْبَرَنَا حَيُّوَةُ ، عَنْ أَبِي الْأَسْوَدِ : سَمِعَ عُرْوَةَ ، عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا : أَنَّ نَبِيَّ اللَّهِ ﷺ كَانَ يَقُومُ مِنَ اللَّيْلِ حَتَّى تَنْفَطِرَ قَدَمَاهُ ، فَقَالَتْ عَائِشَةُ : لِمَ تَصْنَعُ هَذَا يَا رَسُولَ اللَّهِ ، وَقَدْ غَفَرَ اللَّهُ لَكَ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِكَ وَمَا تَأَخَّرَ ؟ قَالَ : « أَفَلَا أُحِبُّ أَنْ أَكُونَ عَبْدًا شَكُورًا » . فَلَمَّا كَثُرَ لَحْمُهُ صَلَّى جَالِسًا فَإِذَا أَرَادَ أَنْ يَرْكَعَ ، قَامَ فَقَرَأَ ثُمَّ رَكَعَ . [راجع : ١١١٨] . أَخْرَجَهُ مُسْلِمٌ : ٧٣١ ، ٢٨٢٠ ، مُخْتَصَرًا .

٣ - باب : ﴿ إِنَّا أَرْسَلْنَاكَ

شَاهِدًا وَمُبَشِّرًا وَنَذِيرًا ﴓ [٨]

٤٨٣٨ - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُسْلِمَةَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ

أَبِي سَلَمَةَ ، عَنْ هَلَالِ بْنِ أَبِي هَلَالٍ ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ يَسَارٍ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو بْنِ الْعَاصِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا : أَنَّ هَذِهِ الْآيَةَ الَّتِي فِي الْقُرْآنِ : ﴿ يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ إِنَّا أَرْسَلْنَاكَ شَاهِدًا وَمُبَشِّرًا وَنَذِيرًا ﴓ . قَالَ فِي التَّوْرَةِ : يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ إِنَّا أَرْسَلْنَاكَ شَاهِدًا وَمُبَشِّرًا ، وَحَرِّزًا لِلْأُمِّيِّينَ ، أَنْتَ عَبْدِي وَرَسُولِي ، سَمِيتُكَ الْمُتَوَكَّلَ ، لَيْسَ بِظُطْرٍ وَلَا غَلِيظٍ ، وَلَا سَخَابَ بِالْأَسْوَاقِ ، وَلَا يَدْفَعُ السَّيِّئَةَ بِالسَّيِّئَةِ ، وَلَكِنْ يَعْفُو وَيَصْفَحُ ، وَلَنْ يَقْبِضَهُ اللَّهُ حَتَّى يُقِيمَ بِهِ الْمِلَّةَ الْعُوجَاءَ ، بَأَنْ يَقُولُوا : لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ، فَيَفْتَحَ بِهَا أَعْيُنًا عُمَيَّا ، وَأَدَانَا صَمًّا ، وَقُلُوبًا غُلْفًا . [راجع : ٢١٢٥] .

٤ - باب : ﴿ هُوَ الَّذِي أَنْزَلَ

السَّكِينَةَ فِي قُلُوبِ الْمُؤْمِنِينَ ﴓ [٤]

٤٨٣٩ - حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ مُوسَى ، عَنْ إِسْرَائِيلَ ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ ، عَنْ الْبَرَاءِ ؓ قَالَ : بَيْنَمَا رَجُلٌ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ يَقْرَأُ ، وَفَرَسٌ لَهُ مَرْبُوطٌ فِي الدَّارِ ، فَجَعَلَ يَنْفَرُ ، فَخَرَجَ الرَّجُلُ فَنَظَرَ فَلَمْ يَرِ شَيْئًا ، وَجَعَلَ يَنْفَرُ ، فَلَمَّا أَصْبَحَ ذَكَرَ ذَلِكَ لِلنَّبِيِّ ﷺ فَقَالَ : « السَّكِينَةُ تَنْزَلَتْ بِالْقُرْآنِ » . [راجع : ٣٦١٤] . أَخْرَجَهُ مُسْلِمٌ : ٧٩٥ .

٥ - باب : [قَوْلِهِ]

﴿ إِنْ يَبَايَعُوكَ تَحْتَ الشَّجَرَةِ ﴓ [١٨]

٤٨٤٠ - حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ : حَدَّثَنَا سُفْيَانُ ، عَنْ عَمْرٍو ، عَنْ جَابِرٍ قَالَ : كُنَّا يَوْمَ الْحُدَيْبِيَّةِ أَلْفًا وَارْبَعِمِائَةَ . [راجع : ٣٥٧٦] . أَخْرَجَهُ مُسْلِمٌ : ١٨٥٦ .

٤٨٤١ - حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ : حَدَّثَنَا شَبَابَةُ : حَدَّثَنَا شُعْبَةُ ، عَنْ قَتَادَةَ قَالَ : سَمِعْتُ عُقْبَةَ بْنَ صُهَيْبَانَ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَعْقِلٍ الْمَزَنِيِّ : إِنِّي مِمَّنْ شَهِدَ الشَّجَرَةَ ، نَهَى النَّبِيُّ ﷺ عَنِ الْخَذْفِ . [انظر : ٥٤٧٩ ط ، ٦٢٢٠] . أَخْرَجَهُ مُسْلِمٌ : ١٩٥٤ ، مَطْوَلًا .

٤٨٤٢ - وَعَنْ عُقْبَةَ بْنِ صُهَيْبَانَ قَالَ : سَمِعْتُ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ

١- باب: ﴿لَا تَرْفَعُوا أَصْوَاتَكُمْ

فَوْقَ صَوْتِ النَّبِيِّ﴾ [الآية ٢]

﴿تَشْعُرُونَ﴾ تَعْلَمُونَ، وَمِنْهُ الشَّاعِرُ.

٤٨٤٥- حَدَّثَنَا يَسْرَةُ بْنُ صَفْوَانَ بْنِ جَمِيلٍ اللَّخْمِيُّ:

حَدَّثَنَا نَافِعُ بْنُ عُمَرَ، عَنْ ابْنِ أَبِي مُلَيْكَةَ قَالَ: كَادَ الْخَيْرَانُ أَنْ يَهْلِكَ أَبُو بَكْرٍ وَعُمَرُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا، رَفَعَا أَصْوَاتَهُمَا عِنْدَ النَّبِيِّ ﷺ حِينَ قَدِمَ عَلَيْهِ رَكْبُ بَنِي تَمِيمٍ، فَأَشَارَ أَحَدُهُمَا بِالْأَفْرِعِ بْنِ حَابِسٍ أَخِي بَنِي مُجَاشِعٍ، وَأَشَارَ الْآخَرُ بِرَجُلٍ آخَرَ، قَالَ نَافِعٌ: لَا أَحْفَظُ اسْمَهُ، فَقَالَ: أَبُو بَكْرٍ لِعُمَرَ: مَا أَرَدْتَ إِلَّا خِلَافِي، قَالَ: مَا أَرَدْتُ خِلَافَكَ، فَارْتَفَعَتْ أَصْوَاتُهُمَا فِي ذَلِكَ، فَأَنْزَلَ اللَّهُ: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَرْفَعُوا أَصْوَاتَكُمْ﴾. [الآية]. قَالَ ابْنُ الزُّبَيْرِ: فَمَا كَانَ عُمَرُ يَسْمَعُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ بَعْدَ هَذِهِ الْآيَةِ حَتَّى يَسْتَفْهَمَهُ، وَلَمْ يَذْكُرْ ذَلِكَ عَنْ أَبِيهِ يَعْنِي أَبَا بَكْرٍ. [راجع: ٤٣٦٧].

٤٨٤٦- حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ: حَدَّثَنَا أَزْهَرُ بْنُ سَعْدٍ:

أَخْبَرَنَا ابْنُ عَوْنٍ قَالَ: أَتَانِي مُوسَى بْنُ أَنَسٍ، عَنْ أَنَسِ ابْنِ مَالِكٍ ﷺ: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ اقْتَمَدَ ثَابِتُ بْنُ قَيْسٍ، فَقَالَ رَجُلٌ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَنَا أَعْلَمُ لَكَ عِلْمَهُ، فَأَتَاهُ فَوَجَدَهُ جَالِسًا فِي بَيْتِهِ، مُنْكَسِرًا رَأْسَهُ، فَقَالَ لَهُ: مَا شَأْنُكَ؟ فَقَالَ: شَرٌّ، كَانَ يَرْفَعُ صَوْتَهُ فَوْقَ صَوْتِ النَّبِيِّ ﷺ، فَقَدْ حَبَطَ عَمَلُهُ، وَهُوَ مِنْ أَهْلِ النَّارِ، فَأَتَى الرَّجُلُ النَّبِيَّ ﷺ فَأَخْبَرَهُ أَنَّهُ قَالَ كَذَا وَكَذَا، فَقَالَ مُوسَى: فَارْجِعْ إِلَيْهِ الْمَرَّةَ الْآخِرَةَ بِبَشَارَةِ عَظِيمَةٍ، فَقَالَ: «أَذْهَبَ إِلَيْهِ فَقُلْ لَهُ: إِنَّكَ لَسْتَ مِنْ أَهْلِ النَّارِ، وَلَكِنَّكَ مِنْ أَهْلِ الْجَنَّةِ». [راجع: ٣٦١٣. أخرجه مسلم: ١١٩، مطولاً بذكر آية من الحجرات، واسم الرجل سعد بن معاذ].

٢- باب: ﴿إِنَّ الَّذِينَ يَفَادُونَكَ

مِنْ وَرَاءِ الْحُجُرَاتِ

أَكْثَرُهُمْ لَا يَعْقِلُونَ﴾ [٤]

مُعَقِّلَ الْمُزْنِيِّ: فِي الْبَوْلِ فِي الْمُعْتَسِلِ.

٤٨٤٣- حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ الْوَلِيدِ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ خَالِدٍ، عَنْ أَبِي قَلَابَةَ، عَنْ ثَابِتِ بْنِ الضَّحَّاكِ ﷺ، وَكَانَ مِنْ أَصْحَابِ الشَّجَرَةِ. [راجع: ١٣٦٣. أخرجه مسلم: ١١٠، مطولاً].

٤٨٤٤- حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ إِسْحَاقَ السُّلَمِيُّ: حَدَّثَنَا يَعْلَى: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ سَيَّاهٍ، عَنْ حَبِيبِ بْنِ أَبِي ثَابِتٍ قَالَ: أَتَيْتُ أَبَا وَائِلٍ أَسْأَلُهُ. فَقَالَ: كُنَّا بِصَفَيْنَ، فَقَالَ رَجُلٌ: أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ يُدْعَوْنَ إِلَى كِتَابِ اللَّهِ، فَقَالَ عَلِيٌّ: نَعَمْ، فَقَالَ سَهْلُ بْنُ حَنِيفٍ: أَتَهُمُوا أَنْفُسَكُمْ، فَلَقَدْ رَأَيْنَا يَوْمَ الْحُدَيْبِيَّةِ، يَعْنِي الصَّلْحَ الَّذِي كَانَ بَيْنَ النَّبِيِّ ﷺ وَالْمُشْرِكِينَ، وَكَوْنُورِي قَتَلَا لِقَاتِنَا، فَجَاءَ عُمَرُ فَقَالَ: أَلَسْنَا عَلَى الْحَقِّ وَهُمْ عَلَى الْبَاطِلِ، أَلَيْسَ قَتَلَانَا فِي الْجَنَّةِ، وَقَتْلَاهُمْ فِي النَّارِ؟ قَالَ: (بَلَى) قَالَ: فَفِيمَ تُعْطِي الدِّينِيَّةَ فِي دِينِنَا وَتَرْجِعُ، وَلَكَمَا يَحْكُمُ اللَّهُ بَيْنَنَا؟ فَقَالَ: «يَا ابْنَ الْخَطَّابِ، إِنِّي رَسُولُ اللَّهِ، وَلَكِنْ يُضَيِّعُنِي اللَّهُ أَبَدًا». فَارْجِعْ مُتَغَيِّظًا فَلَمْ يَصْبِرْ حَتَّى جَاءَ أَبَا بَكْرٍ فَقَالَ: يَا أَبَا بَكْرٍ، أَلَسْنَا عَلَى الْحَقِّ وَهُمْ عَلَى الْبَاطِلِ، قَالَ: يَا ابْنَ الْخَطَّابِ، إِنَّهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَلَكِنْ يُضَيِّعُهُ اللَّهُ أَبَدًا، فَتَرَكْتُ سُورَةَ الْفَتْحِ. [راجع: ٣١٨١. أخرجه مسلم: ١٧٨٥].

٤٩- سُورَةُ الْحُجُرَاتِ

وَقَالَ مُجَاهِدٌ: ﴿لَا تُقَدِّمُوا﴾ [١]: لَا تَقْتَاتُوا عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ حَتَّى يَقْضِيَ اللَّهُ عَلَى لِسَانِهِ. ﴿امْتَحَنَ﴾ [٣]: أَخْلَصَ. ﴿وَلَا تَنَابَرُوا﴾ [١١]: يُدْعَى بِالْكَفْرِ بَعْدَ الْإِسْلَامِ. ﴿يَلْتَكُمُ﴾ [١٤]: يَنْقُصُكُمْ. أَلْتَنَا نَقْصًا.

٤٨٤٧ - حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ مُحَمَّدٍ : حَدَّثَنَا حَجَّاجٌ ، عَنْ
ابْنِ جُرَيْجٍ قَالَ : أَخْبَرَنِي ابْنُ أَبِي مُلَيْكَةَ : أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ
الزُّبَيْرِ أَخْبَرَهُمْ : أَنَّهُ قَدِمَ رَكْبٌ مِنْ بَنِي تَمِيمٍ عَلَى النَّبِيِّ
ﷺ ، فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ : أَمَرَ الْقَعْقَاعُ بْنُ مَعْبُدٍ ، وَقَالَ عُمَرُ : بَلَّ
أَمْرَ الْأَقْرَعِ بْنِ حَابِسٍ ، فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ : مَا أَرَدْتُ إِلَى - أَوْ :
إِلَّا - خِلَافِي ، فَقَالَ عُمَرُ : مَا أَرَدْتُ خِلَافَكَ ، فَتَمَارَيْنَا
حَتَّى ارْتَفَعَتْ أَصْوَاتُهُمَا ، فَنَزَلَ فِي ذَلِكَ : ﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ
آمَنُوا لَا تَقْدُمُوا بَيْنَ يَدَيِ اللَّهِ وَرَسُولِهِ ﴾ . حَتَّى انْقَضَتْ
الآيَةُ . [راجع : ٤٣٦٧]

باب : قَوْلُهُ :

﴿ وَلَوْ أَنَّهُمْ صَبَرُوا حَتَّى

تَخْرُجَ إِلَيْهِمْ لَكَانَ خَيْرًا لَهُمْ ﴾ [٥]

٥٠- سُورَةُ ق

﴿ رَجَعَ بَعِيدٌ ﴾ [٣] : رَدَّ ﴿ فُرُوجٌ ﴾ [٦] : فُتُوقُ ،
وَاحِدُهَا فَرْجٌ . ﴿ مِنْ حَبْلِ الْوَرِيدِ ﴾ [١٦] : وَرِيدَاهُ فِي
حَلْفِهِ ، وَالْحَبْلُ : حَبْلُ الْعَاتِقِ .
وَقَالَ مُجَاهِدٌ : ﴿ مَا تَنْقُصُ الْأَرْضُ ﴾ [٤] : مِنْ
عِظَامِهِمْ ﴿ تَبَصَّرَةٌ ﴾ [٨] : بَصِيرَةٌ ﴿ حَبَّ الْحَصِيدِ ﴾
[٩] : الْحِنْطَةُ . ﴿ بِاسْقَاتٍ ﴾ [١٠] : الطُّوَالُ . ﴿ أَقْعِينَا ﴾
[١٥] : أَقَاعِيَا عَلَيْنَا ، حِينَ أَنْشَأَكُمْ وَأَنْشَأَ خَلْقَكُمْ . ﴿ وَقَالَ
قَرِينُهُ ﴾ [٢٣] : الشَّيْطَانُ الَّذِي قِيضَ لَهُ . ﴿ فَتَقَبَّوْا ﴾
[٣٦] : ضَرَبُوا . ﴿ أَوْ أَلْقَى السَّمْعَ ﴾ [٣٧] : لَا يَحْدُثُ
نَفْسُهُ بَغْيَرَهُ . ﴿ رَقِيبٌ عَتِيدٌ ﴾ [١٨] : رَصَدٌ . ﴿ سَائِقٌ
وَشَهِيدٌ ﴾ [٢١] : الْمَلَكَانِ : كَاتِبٌ وَشَهِيدٌ . ﴿ شَهِيدٌ ﴾
[٣٧] : شَاهِدٌ بِالْغَيْبِ ﴿ مِنْ لُغُوبٍ ﴾ [٣٨] : نَصَبٌ .

وَقَالَ غَيْرُهُ : ﴿ نَضِيدٌ ﴾ [١٠] : الْكُفْرَى مَا دَامَ فِي
أَكْمَامِهِ . وَمَعْنَاهُ : مَنْصُودٌ بَعْضُهُ عَلَى بَعْضٍ ، فَإِذَا خَرَجَ

مِنْ أَكْمَامِهِ فَلَيْسَ بِنَضِيدٍ . ﴿ وَادِّبَارُ النُّجُومِ ﴾ [الطور :
٤٩] : ﴿ وَادِّبَارُ السُّجُودِ ﴾ [٤٠] : كَانَ عَاصِمٌ يَفْتَحُ النَّبِيَّ
فِي (ق) وَيَكْسِرُ النَّبِيَّ فِي (الطُّور) ، وَيَكْسِرَانِ جَمِيعًا
وَيَنْصَبَانِ .

وَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ : ﴿ يَوْمَ الْخُرُوجِ ﴾ [٤٢] : يَوْمٌ
يَخْرُجُونَ مِنَ الْقُبُورِ .

١ - باب : قَوْلُهُ :

﴿ وَتَقُولُ هَلْ مِنْ مَزِيدٍ ﴾ [٣٠]

٤٨٤٨ - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي الْأَسْوَدِ : حَدَّثَنَا حَرَمِيُّ
ابْنُ عُمَارَةَ : حَدَّثَنَا شُعْبَةُ ، عَنْ قَتَادَةَ ، عَنْ أَنَسٍ ﷺ ، عَنْ
النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : « يُلْقَى فِي النَّارِ وَتَقُولُ : هَلْ مِنْ مَزِيدٍ ،
حَتَّى يَضَعَ قَدَمَهُ ، فَتَقُولُ : قَطُّ قَطُّ » . [انظر : ٦٦٦١ ،
٧٣٨٤ ط ، وانظر في التوحيد باب ٧ . أخرجه مسلم : ٢٨٤٨]

٤٨٤٩ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مُوسَى الْقَطَّانُ : حَدَّثَنَا أَبُو
سُفْيَانَ الْحَمِيرِيُّ سَعِيدُ بْنُ يَحْيَى بْنِ مَهْدِيٍّ : حَدَّثَنَا
عَوْفٌ ، عَنْ مُحَمَّدٍ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَفَعَهُ ، وَأَكْثَرُ مَا كَانَ
يُوقِفُهُ أَبُو سُفْيَانَ : « يُقَالُ لَجَهَنَّمَ : هَلْ امْتَلَأَتْ ،
وَتَقُولُ : هَلْ مِنْ مَزِيدٍ ، فَيَضَعُ الرَّبُّ تَبَارَكَ وَتَعَالَى قَدَمَهُ
عَلَيْهَا ، فَتَقُولُ : قَطُّ قَطُّ » . [انظر : ٤٨٥٠ ط ، ٧٤٤٩ ط .
أخرجه مسلم : ٢٨٤٦]

٤٨٥٠ - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ : حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ :
أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ ، عَنْ هَمَّامٍ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ﷺ قَالَ : قَالَ
النَّبِيُّ ﷺ : « تَحَاجَّتِ الْجَنَّةُ وَالنَّارُ ، فَقَالَتِ النَّارُ :
أَوْثَرْتُ بِالْمُتَكَبِّرِينَ وَالْمُتَجَبِّرِينَ ، وَقَالَتِ الْجَنَّةُ : مَا لِي
لَا يَدْخُلَنِي إِلَّا ضَعْفَاءُ النَّاسِ وَسَقَطُهُمْ . قَالَ اللَّهُ تَبَارَكَ
وَتَعَالَى لِلْجَنَّةِ : أَنْتِ رَحِمَتِي أَرْحَمُ بِكَ مِنْ أَشَاءِ مَنْ
عِبَادِي ، وَقَالَ لِلنَّارِ : إِنَّمَا أَنْتِ عَذَابِي أَعَذِّبُ بِكَ مَنْ
أَشَاءُ مِنْ عِبَادِي ، وَلِكُلِّ وَاحِدَةٍ مِنْهُمَا مَلُؤُهَا ، فَأَمَّا
النَّارُ : فَلَا تَمْتَلِئِي حَتَّى يَضَعَ رَجُلُهُ قَطُّ قَطُّ ، فَتَمْتَلِئِ
فَهَذَا كَمِثْلِي وَيُزَوَّى بَعْضُهَا إِلَى بَعْضٍ ، وَلَا يَظْلِمُ اللَّهُ

زَوْجَانِ . ﴿فَقَرُّوا إِلَى اللَّهِ﴾ [٥٠] : مَعْنَاهُ : مِنَ اللَّهِ إِلَيْهِ .
﴿وَمَا خَلَقْتُ الْجِنَّ وَالْإِنْسَ إِلَّا لِيَعْبُدُونِ﴾ [٥٦] : مَا
خَلَقْتُ أَهْلَ السَّعَادَةِ مِنْ أَهْلِ الْفَرِيقَيْنِ إِلَّا لِيُوحِدُونِ ،
وَقَالَ بَعْضُهُمْ : خَلَقَهُمْ لِيَفْعَلُوا ، فَعَمِلَ بَعْضٌ وَتَرَكَ
بَعْضٌ ، وَلَيْسَ فِيهِ حُجَّةٌ لِأَهْلِ الْقَدَرِ . وَالذَّنُوبُ : الذُّلُومُ
الْعَظِيمُ .

وَقَالَ مُجَاهِدٌ : ﴿صِرَّةٌ﴾ [٢٩] : صِيْحَةٌ . ﴿ذُنُوبًا﴾
[٥٩] : سَيِّئَاتٌ . ﴿الْعَقِيمُ﴾ : الَّتِي لَا تَلِدُ .
وَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ : وَالْحَبْكُ : اسْتَوَاؤُهَا وَحُسْنُهَا .
﴿فِي عَمْرَةٍ﴾ [١١] : فِي ضَلَالَتِهِمْ يَتِمَادُونَ .
وَقَالَ غَيْرُهُ : ﴿تَوَاصَوْا﴾ [٥٣] : تَوَاطَؤُوا . وَقَالَ :
﴿مُسَوِّمَةٌ﴾ [٣٤] : مُعَلِّمَةٌ ، مِنْ السَّيِّمَةِ ، ﴿قَتِلَ
الْحَرَّاصُونَ﴾ [١٠] : لُعِنُوا .

٥٢- سُورَةُ: ﴿وَالطُّورُ﴾ [١]

وَقَالَ قَتَادَةُ : ﴿مَسْطُورٌ﴾ [٢] : مَكْتُوبٌ .
وَقَالَ مُجَاهِدٌ : الطُّورُ : الْجَبَلُ السَّرْيَانِيَّةُ . ﴿رَقٌّ
مَنْشُورٌ﴾ [٣] : صَحِيفَةٌ . ﴿وَالسَّقْفِ الْمَرْفُوعِ﴾ [٥] :
سَّمَاءٌ . ﴿الْمَسْجُورِ﴾ [٦] : الْمَوْقَدُ .
وَقَالَ الْحَسَنُ : تُسَجَّرُ حَتَّى يَذْهَبَ مَاؤُهَا فَلَا يَبْقَى
فِيهَا قَطْرَةٌ .

وَقَالَ مُجَاهِدٌ : ﴿الْتَنَاهُمْ﴾ [٢١] : نَقَصَانَهُمْ .
وَقَالَ غَيْرُهُ : ﴿تَمُورٌ﴾ [٩] : تَدُورُ . ﴿أَحْلَامُهُمْ﴾
[٣٢] : الْعُقُولُ .
وَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ : ﴿السَّبَرُ﴾ [٢٨] : اللَّطِيفُ .
﴿كَسَفًا﴾ [٤٤] : قَطْعًا . ﴿الْمُنُونُ﴾ [٣٠] : الْمَوْتُ .
وَقَالَ غَيْرُهُ : ﴿يَتَنَزَّعُونَ﴾ [٣٢] : يَتَعَاطُونَ .

١- باب :

عَزَّ وَجَلَّ مَنْ خَلَقَهُ أَحَدًا ، وَأَمَّا الْجَنَّةُ : فَإِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ
يُنْشِئُ لَهَا خَلْقًا . [راجع : ٤٨٤٩ . أخرجه مسلم : ٢٨٤٦] .

٢- باب : [قوله] :

﴿وَسَبِّحْ بِحَمْدِ رَبِّكَ قَبْلَ

طُلُوعِ الشَّمْسِ وَقَبْلَ الْغُرُوبِ﴾ [٣٩]

٤٨٥١ - حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ جَرِيرٍ ، عَنْ
إِسْمَاعِيلَ ، عَنْ قَيْسِ بْنِ أَبِي حَازِمٍ ، عَنْ جَرِيرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ
قَالَ : كُنَّا جُلُوسًا لَيْلَةً مَعَ النَّبِيِّ ﷺ ، فَنَظَرَ إِلَى الْقَمَرِ لَيْلَةً
أَرْبَعَ عَشْرَةَ ، فَقَالَ : ﴿إِنَّكُمْ سَتَرُونَ رَبَّكُمْ كَمَا تَسْرُونَ
هَذَا ، لَا تَضَامُونَ فِي رُؤْيَاهُ فَإِنْ اسْتَطَعْتُمْ أَنْ لَا تَغْلِبُوا
عَلَى صَلَاةِ قَبْلِ طُلُوعِ الشَّمْسِ وَقَبْلِ غُرُوبِهَا فَافْعَلُوا .
ثُمَّ قَرَأَ : ﴿وَسَبِّحْ بِحَمْدِ رَبِّكَ قَبْلَ طُلُوعِ الشَّمْسِ وَقَبْلَ
الْغُرُوبِ﴾ . [راجع : ٥٥٤٠ . أخرجه مسلم : ٦٣٣] .

٤٨٥٢ - حَدَّثَنَا آدَمُ : حَدَّثَنَا وَرْقَاءُ ، عَنْ ابْنِ أَبِي نَجِيحٍ ،
عَنْ مُجَاهِدٍ : قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ : أَمَرَهُ أَنْ يُسَبِّحَ فِي أَدْبَارِ
الصَّلَاةِ كُلِّهَا ، يَعْنِي قَوْلُهُ : ﴿وَأَدْبَارَ السُّجُودِ﴾ [٤٠] .

٥١- سُورَةُ: ﴿وَالذَّارِيَاتِ﴾ [١]

قَالَ عَلِيُّ عَلَيْهِ السَّلَامُ : الذَّارِيَاتُ الرِّيَّاحُ .
وَقَالَ غَيْرُهُ : ﴿تَذَرُوهُ﴾ [٤٥] : تُفَرِّقُهُ . ﴿وَفِي
أَنْفُسِكُمْ أَفَلَا تُبْصِرُونَ﴾ [٢١] : تَأْكُلُ وَتَشْرَبُ فِي مَدْخَلٍ
وَاحِدٍ ، وَيَخْرُجُ مِنْ مَوْضِعَيْنِ . ﴿قَرَاعٌ﴾ [٢٦] : قَرَجَعُ .
﴿فَصَكَّتُ﴾ [٢٩] : فَجَمَعْتُ أَصَابِعَهَا ، فَضَرَبْتُ
جَهَّتَهَا . وَالرِّيمُ : نَبَاتُ الْأَرْضِ إِذَا بَيَسَ وَدَيْسَ .
﴿لَمُوسِعُونَ﴾ [٤٧] : أَيُّ لَذُوسَةٍ ، وَكَذَلِكَ الْبَقَرَةُ :
[٢٣٦] : يَعْنِي الْقَوِيَّ . ﴿خَلَقْنَا زَوْجَيْنِ﴾ [٤٩] : الذَّكَرَ
وَالْأُنثَى ، وَاخْتِلَافُ الْأَلْوَانِ : حُلُوُّ وَحَامِضٌ ، فَهُمَا

مَا رَأَى. ﴿قَتَمَارُوا﴾ [القمر: ٣٦]: كَذَّبُوا.
وَقَالَ الْحَسَنُ: ﴿إِذَا هَوَى﴾ [١]: غَابَ.
وَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ: ﴿أَغْنَى وَأَقْنَى﴾ [٤٨]: أَعْطَى
فَارَضَى.

١- باب:

٤٨٥٥- حَدَّثَنَا يَحْيَى: حَدَّثَنَا وَكِيعٌ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ
أَبِي خَالِدٍ، عَنْ عَامِرٍ، عَنْ مَسْرُوقٍ قَالَ: قُلْتُ لِعَائِشَةَ
رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا: يَا أُمَّتَاهُ، هَلْ رَأَى مُحَمَّدٌ ﷺ رَبَّهُ؟
فَقَالَتْ: لَقَدْ قَفَّ شَعْرِي مِمَّا قُلْتَ، أَيْنَ أَنْتَ مِنْ ثَلَاثٍ،
مَنْ حَدَّثَكُنَّ فَقَدْ كَذَبَ: مَنْ حَدَّثَكَ أَنْ مُحَمَّدًا ﷺ رَأَى
رَبَّهُ فَقَدْ كَذَبَ، ثُمَّ قَرَأَتْ: ﴿لَا تُدْرِكُهُ الْأَبْصَارُ وَهُوَ
يُدْرِكُ الْأَبْصَارَ وَهُوَ اللَّطِيفُ الْخَبِيرُ﴾ [الأنعام: ١٠٣].
﴿وَمَا كَانَ لِنَبِيٍّ أَنْ يَكَلِّمَهُ اللَّهُ إِلَّا وَحْيًا أَوْ مِنْ وَرَاءِ
حِجَابٍ﴾ [الشورى: ٥١]. وَمَنْ حَدَّثَكَ أَنَّهُ يَعْلَمُ مَا فِي عَدَدِ
فَقَدْ كَذَبَ، ثُمَّ قَرَأَتْ: ﴿وَمَا تَدْرِي نَفْسٌ مَادَا تَكْسِبُ
عَدَا﴾ [لقمان: ٣٤]. وَمَنْ حَدَّثَكَ أَنَّهُ كَفَّ فَقَدْ كَذَبَ، ثُمَّ
قَرَأَتْ: ﴿يَا أَيُّهَا الرَّسُولُ بَلِّغْ مَا أُنْزِلَ إِلَيْكَ مِنْ رَبِّكَ﴾
الآيَةَ، وَلَكِنَّهُ رَأَى جِبْرِيلَ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي صُورَتِهِ مَرَّتَيْنِ.
[راجع: ٣٢٣٤. أخرجه مسلم: ١٧٧].

باب: ﴿فَكَانَ قَابَ

قَوْسَيْنِ أَوْ أَدْنَى﴾ [٩]

حَيْثُ الْوَتْرُ مِنَ الْقَوْسِ.
٤٨٥٦- حَدَّثَنَا أَبُو النُّعْمَانِ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَاحِدِ: حَدَّثَنَا
الشَّيْبَانِيُّ قَالَ: سَمِعْتُ زُرَّاءَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ: ﴿فَكَانَ قَابَ
قَوْسَيْنِ أَوْ أَدْنَى. فَأَوْحَى إِلَى عَبْدِهِ مَا أَوْحَى﴾. قَالَ:
حَدَّثَنَا ابْنُ مَسْعُودٍ: أَنَّهُ رَأَى جِبْرِيلَ لَهُ سِتُّ مِائَةِ جَنَاحٍ.
[راجع: ٣٢٣٢. أخرجه مسلم: ١٧٤].

باب: قَوْلُهُ:

﴿فَأَوْحَى إِلَى عَبْدِهِ مَا أَوْحَى﴾ [١٠]

٤٨٥٣- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُسُفَ: أَخْبَرَنَا مَالِكٌ، عَنْ
مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ تَوْقَلٍ، عَنْ عُرْوَةَ، عَنْ زَيْنَبِ
بِنْتِ أَبِي سَلَمَةَ، عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ قَالَتْ: شَكَّوتُ إِلَى رَسُولِ
اللَّهِ ﷺ أَنِّي أَشْتَكِي، فَقَالَ: «طُوفِي مِنْ وَرَاءِ النَّاسِ
وَأَنْتِ رَاكِبَةٌ». فَطُفْتُ وَرَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُصَلِّي إِلَى جَنْبِ
الْبَيْتِ، يَقْرَأُ بِالطُّورِ وَكِتَابِ مَسْطُورٍ. [راجع: ٤٦٤].
أَخْرَجَهُ مُسْلِمٌ: [١٢٧٦].

٤٨٥٤- حَدَّثَنَا الْحُمَيْدِيُّ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ قَالَ: حَدَّثَنِي
عَنْ الزُّهْرِيِّ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ جُبَيْرِ بْنِ مُطْعَمٍ، عَنْ أَبِيهِ ﷺ
قَالَ: سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَقْرَأُ فِي الْمَغْرِبِ بِالطُّورِ، فَلَمَّا بَلَغَ
هَذِهِ الْآيَةَ: ﴿أَمْ خَلِقُوا مِنْ غَيْرِ شَيْءٍ أَمْ هُمُ الْخَالِقُونَ.
أَمْ خَلَقُوا السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ بَلْ لَا يُوقِنُونَ. أَمْ عِنْدَهُمْ
خَزَائِنُ رِزْقِ أَمْ هُمُ الْمُسْتَطِرُونَ﴾. كَادَ قَلْبِي أَنْ يَطِيرَ.
قَالَ سُفْيَانُ: قَالَمَّا أَنَا، فَإِنَّمَا سَمِعْتُ الزُّهْرِيَّ يُحَدِّثُ عَنْ
مُحَمَّدِ بْنِ جُبَيْرِ بْنِ مُطْعَمٍ، عَنْ أَبِيهِ، سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ
يَقْرَأُ فِي الْمَغْرِبِ بِالطُّورِ. وَلَمْ أَسْمَعْهُ زَادَ الَّذِي قَالُوا لِي.
[راجع: ٧٦٥. أخرجه مسلم: ٤٦٣، مختصراً].

٥٣- سُورَةُ: ﴿وَالنَّجْمِ﴾ [١]

وَقَالَ مُجَاهِدٌ: ﴿ذُو مِرَّةٍ﴾ [٦]: ذُو قُوَّةٍ. ﴿قَابَ
قَوْسَيْنِ﴾ [٩]: حَيْثُ الْوَتْرُ مِنَ الْقَوْسِ. ﴿ضَبِيزَى﴾
[٢٢]: عَوْجَاءُ. ﴿وَإِكْدَى﴾ [٣٤]: قَطَعَ عَطَاءَهُ. ﴿رَبُّ
الشَّعْرَى﴾ [٤٩]: هُوَ مِرْزَمُ الْجَوَازِ. ﴿الَّذِي وَفَى﴾
[٣٧]: وَفَى مَا فَرَضَ عَلَيْهِ. ﴿أَزَقَّتِ الْأَزْقَةُ﴾ [٥٧]:
اقْتَرَبَتِ السَّاعَةُ. ﴿سَامِدُونَ﴾ [٦١]: الْبَرَطْمَةُ.
وَقَالَ عِكْرَمَةُ: يَتَغَنَوْنَ، بِالْحَمِيرِيَّةِ.
وَقَالَ إِبرَاهِيمُ: ﴿أَقْتَمَارُونَهُ﴾ [١٢]: أَفْتَجَادَلُونَهُ،
وَمَنْ قَرَأَ: ﴿أَقْتَمَرُونَهُ﴾ يَعْنِي أَفْتَجَحَدُونَهُ. ﴿مَا زَاغَ
الْبَصَرُ﴾ [١٧]: بَصَرُ مُحَمَّدٍ ﷺ. ﴿وَمَا طَغَى﴾ وَمَا جَاوَزَ

الزُّهْرِيُّ : سَمِعْتُ عُرْوَةَ : قُلْتُ لِعَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا ،
فَقَالَتْ : إِنَّمَا كَانَ مِنْ أَهْلِ بَمَنَاءَ الطَّاعِيَةِ الَّتِي بِالْمُشَلَّلِ لَا
يَطُوفُونَ بَيْنَ الصَّفَا وَالْمَرْوَةِ ، فَأَنْزَلَ اللَّهُ تَعَالَى : ﴿ إِنَّ
الصَّفَا وَالْمَرْوَةَ مِنْ شَعَائِرِ اللَّهِ ﴾ [البقرة: ١٥٨] . فَطَافَ
رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَالْمُسْلِمُونَ .

قال سُفْيَانُ : مَنَاءُ بِالْمُشَلَّلِ مِنْ قُدَيْدٍ .

وَقَالَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ خَالِدٍ ، عَنْ ابْنِ شَهَابٍ . قَالَ
عُرْوَةُ : قَالَتْ عَائِشَةُ : نَزَلَتْ فِي الْأَنْصَارِ ، كَانُوا هُمْ
وَعَسَانُ قَبْلَ أَنْ يُسَلِّمُوا يَهْلُونَ لِمَنَاءَ ، مِثْلُهُ .

وَقَالَ مَعْمَرٌ ، عَنِ الزُّهْرِيِّ ، عَنْ عُرْوَةَ ، عَنْ عَائِشَةَ :
كَانَ رِجَالٌ مِنَ الْأَنْصَارِ مِمَّنْ كَانَ يَهْلُ لِمَنَاءَ ، وَمَنَاءُ صَنَمٌ
بَيْنَ مَكَّةَ وَالْمَدِينَةِ ، قَالُوا يَا نَبِيَّ اللَّهِ ، كُنَّا لَا نَطُوفُ بَيْنَ
الصَّفَا وَالْمَرْوَةِ تَعْظِيمًا لِمَنَاءَ ، نَحْوَهُ . [راجع: ١٦٤٣] .
أَخْرَجَهُ مُسْلِمٌ [١٢٧٧] .

٤ - باب :

﴿ فَاسْجُدُوا لِلَّهِ وَاعْبُدُوا ﴾ [٦٢]

٤٨٦٢ - حَدَّثَنَا أَبُو مَعْمَرٍ : حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَارِثِ : حَدَّثَنَا
أَيُّوبُ ، عَنْ عِكْرَمَةَ ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا
قَالَ : سَجَدَ النَّبِيُّ ﷺ بِالنَّجْمِ ، وَسَجَدَ مَعَهُ الْمُسْلِمُونَ
وَالْمُشْرِكُونَ ، وَالْجِنُّ وَالْإِنْسُ . [راجع: ١٠٧١] .
تَابِعَهُ ابْنُ طَهْمَانَ ، عَنْ أَيُّوبَ .

وَلَمْ يَذْكُرْ ابْنُ عَلِيٍّ ابْنَ عَبَّاسٍ .

٤٨٦٣ - حَدَّثَنَا نَصْرُ بْنُ عَلِيٍّ : أَخْبَرَنِي أَبُو أَحْمَدَ :
حَدَّثَنَا إِسْرَائِيلُ ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ ، عَنْ الْأَسْوَدِ بْنِ يَزِيدَ ،
عَنْ عَبْدِ اللَّهِ ﷺ قَالَ : أَوَّلُ سُورَةٍ أُنْزِلَتْ فِيهَا سَجْدَةٌ
﴿ وَالنَّجْمِ ﴾ . قَالَ : فَسَجَدَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَسَجَدَ مَنْ
خَلْفَهُ إِلَّا رَجُلًا ، رَأَيْتُهُ أَخَذَ كَفًّا مِنْ تُرَابٍ فَسَجَدَ عَلَيْهِ ،
فَرَأَيْتُهُ بَعْدَ ذَلِكَ قَتَلَ كَافِرًا ، وَهُوَ أَمِيَّةُ بْنُ خُلْفٍ . [راجع: ١٠٦٧] .
أَخْرَجَهُ مُسْلِمٌ [٥٧٦] .

٤٨٥٧ - حَدَّثَنَا طَلْقُ بْنُ غَنَامٍ : حَدَّثَنَا زَائِدَةُ : عَنْ
الشَّيْبَانِيِّ قَالَ : سَأَلْتُ زُرَّاءَ ، عَنْ قَوْلِهِ تَعَالَى : ﴿ فَكَانَ
قَابَ قَوْسَيْنِ أَوْ أَدْنَى ، فَأَوْحَى إِلَى عَبْدِهِ مَا أَوْحَى ﴾ .
قَالَ : أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ : أَنَّ مُحَمَّدًا ﷺ رَأَى جِبْرِيلَ لَهُ سِتُّ
مِائَةِ جَنَاحٍ . [راجع: ٣٢٣٢] . أَخْرَجَهُ مُسْلِمٌ [١٧٤] .

باب : ﴿ لَقَدْ رَأَى ﴾

مِنْ آيَاتِ رَبِّهِ الْكُبْرَى ﴿ [١٨]

٤٨٥٨ - حَدَّثَنَا قَبِيصَةُ : حَدَّثَنَا سُفْيَانُ ، عَنْ الْأَعْمَشِ ،
عَنْ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ عَلْقَمَةَ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ ﷺ : ﴿ لَقَدْ رَأَى
مِنْ آيَاتِ رَبِّهِ الْكُبْرَى ﴾ . قَالَ : رَأَى رَفَرًا أَخْضَرَ قَدْ سَدَّ
الْأَفْقَ . [راجع: ٣٢٣٢] .

٢ - باب : ﴿ أَفَرَأَيْتُمْ ﴾

اللَّاتِ وَالْعُزَّى ﴿ [١٩]

٤٨٥٩ - حَدَّثَنَا مُسْلِمُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ : حَدَّثَنَا أَبُو الْأَشْهَبِ :
حَدَّثَنَا أَبُو الْجَوْزَاءِ ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا ، فِي
قَوْلِهِ : ﴿ اللَّاتِ وَالْعُزَّى ﴾ كَانَ اللَّاتُ رَجُلًا يَلْتُ سَوِيْقَ
الْحَاجِّ .

٤٨٦٠ - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ : أَخْبَرَنَا هِشَامُ بْنُ
يُوسُفَ : أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ ، عَنِ الزُّهْرِيِّ ، عَنْ حُمَيْدِ بْنِ
عَبْدِ الرَّحْمَنِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ﷺ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ :
« مَنْ حَلَفَ فَقَالَ فِي حَلْفِهِ : وَاللَّاتِ وَالْعُزَّى ، فَلْيَقُلْ :
لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ، وَمَنْ قَالَ لَصَاحِبِهِ : تَعَالَ أَقَامِرُكَ ،
فَلْيَتَصَدَّقْ » . [الظر: ٦١٠٧ ، ٦٣٠١ ، ٦٦٥٠] ، وَانْظُرْ فِي
الْإِيمَانِ وَالنُّزُورِ ، بَاب ٧ . أَخْرَجَهُ مُسْلِمٌ [١٦٤٧] .

٣ - باب : ﴿ وَمَنَاءَ ﴾

الثَّلَاثَةِ الْآخَرَى ﴿ [٢٠]

٤٨٦١ - حَدَّثَنَا الْحُمَيْدِيُّ : حَدَّثَنَا سُفْيَانُ : حَدَّثَنَا

أخرجه مسلم: ٢٨٠٠ .

٥٤ - سورة (القمر) :



﴿ اقْتَرَبَتِ السَّاعَةُ ﴾ [١]

قال مجاهد: ﴿ مُسْتَمِرٌّ ﴾ [٢] : ذَاهِبٌ .

﴿ مُزْدَجَرٌ ﴾ [٤] : . مُتَّاهٍ ﴿ وَازْدَجَرَ ﴾ [٩] : فَاسْتَطِيرَ جُنُونًا

﴿ دُسُرٌ ﴾ [١٣] : أَضْلَاعُ السَّفِينَةِ ﴿ لِمَنْ كَانَ كُفْرٌ ﴾ [١٤] :

يَقُولُ : كُفْرُهُ جَزَاءٌ مِنَ اللَّهِ . ﴿ مُحْتَضَرٌ ﴾ [٢٨] :

يَحْضُرُونَ الْمَاءَ .

وقال ابن جبير : ﴿ مُهْطِعِينَ ﴾ [٨] : النَّسْلَانُ :

الْخَبَبُ السَّرَّاعُ .

وقال غيره : ﴿ فَتَعَاطَى ﴾ [٢٩] : فَعَاطَهَا بِيَدِهِ

فَعَقَرَهَا . ﴿ الْمُحْتَظَرُ ﴾ [٣١] : كَحِظَارٍ مِنَ الشَّجَرِ

مُحْتَرَقٍ . ﴿ اِزْدَجَرَ ﴾ [٩] : افْتَعَلَ مِنْ زَجَرَتْ . ﴿ كُفْرٌ ﴾

[١٤] : فَعَلْنَا بِهِ وَبِهِمْ مَا فَعَلْنَا جَزَاءَ لِمَا صُنِعَ بَنُوحٍ

وَأَصْحَابِهِ . ﴿ مُسْتَقَرٌّ ﴾ [٣] : عَذَابٌ حَقٌّ . يُقَالُ : الْأَشْرُ

الْمَرْحُ وَالْتَجَبَرُ

١ - باب : ﴿ وَانْشَقَّ الْقَمَرُ ﴾

وَإِنْ يَرَوْا آيَةً يُعْرَضُوا ﴿ [١-٢]

٤٨٦٤ - حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ : حَدَّثَنَا يَحْيَى ، عَنْ شُعْبَةَ ،

وَسُقْيَانَ ، عَنْ الْأَعْمَشِ ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ أَبِي مَعْمَرٍ ،

عَنْ ابْنِ مَسْعُودٍ قَالَ : انْشَقَّ الْقَمَرُ عَلَى عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ

فَرَفَقَتَيْنِ : فَرَقَةً فَوْقَ الْجَبَلِ ، وَفَرَقَةً دُونَهُ ، فَقَالَ : رَسُولُ

اللَّهِ ﷺ : « اَشْهَدُوا » . [راجع : ٣٦٣٦ . أخرجه مسلم :

٢٨٠٠ .

٤٨٦٥ - حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ : حَدَّثَنَا سُفْيَانُ : أَخْبَرَنَا

ابْنُ أَبِي نَجِيحٍ ، عَنْ مُجَاهِدٍ ، عَنْ أَبِي مَعْمَرٍ ، عَنْ

عَبْدِ اللَّهِ قَالَ : انْشَقَّ الْقَمَرُ وَتَحَنُّنٌ مَعَ النَّبِيِّ ﷺ ، فَصَارَ

فَرَفَقَتَيْنِ ، فَقَالَ : لَنَا : « اَشْهَدُوا اَشْهَدُوا » . [راجع : ٣٦٣٦ .

٤٨٦٦ - حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ بُكَيْرٍ قَالَ : حَدَّثَنِي بَكْرٌ ، عَنْ

جَعْفَرٍ ، عَنْ عِرَاكِ بْنِ مَالِكٍ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ

عُتْبَةَ بْنِ مَسْعُودٍ ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ :

انْشَقَّ الْقَمَرُ فِي زَمَانِ النَّبِيِّ ﷺ . [راجع : ٣٦٣٨ . أخرجه

مسلم : ٢٨٠٣ .

٤٨٦٧ - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ : حَدَّثَنَا يُونُسُ بْنُ

مُحَمَّدٍ : حَدَّثَنَا شَيْبَانُ ، عَنْ قَتَادَةَ ، عَنْ أَنَسٍ ﷺ قَالَ :

سَأَلَ أَهْلُ مَكَّةَ أَنْ يُرِيَهُمْ آيَةً ، فَأَرَاهُمْ انْشِقَاقَ الْقَمَرِ .

[راجع : ٣٦٣٧ . أخرجه مسلم : ٢٨٠٢ .

٤٨٦٨ - حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ : حَدَّثَنَا يَحْيَى ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ ،

عَنْ قَتَادَةَ ، عَنْ أَنَسٍ قَالَ : انْشَقَّ الْقَمَرُ فَرَفَقَتَيْنِ . [راجع :

٣٦٣٧ . أخرجه مسلم : ٢٨٠٢ .

٢ - باب : ﴿ تَجْرِي بِأَعْيُنِنَا

جَزَاءَ لِمَنْ كَانَ كُفْرٌ

وَلَقَدْ تَرَكْنَاهَا آيَةً فَهَلْ مِنْ مُدَكِّرٍ ﴾ [١٤ - ١٥]

قال قَتَادَةُ : أَبْقَى اللَّهُ سَفِينَةَ نُوحٍ حَتَّى أَذْرَكَهَا أَوَائِلُ

هَذِهِ الْأُمَّةِ .

٤٨٦٩ - حَدَّثَنَا حَفْصُ بْنُ عُمَرَ : حَدَّثَنَا شُعْبَةُ ، عَنْ أَبِي

إِسْحَاقَ ، عَنْ الْأَسْوَدِ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ : كَانَ النَّبِيُّ ﷺ

يَقْرَأُ : ﴿ فَهَلْ مِنْ مُدَكِّرٍ ﴾ . [راجع : ٣٣٤١ . أخرجه مسلم :

٨٢٣ مطولاً .

باب : ﴿ وَلَقَدْ يَسْرْنَا

الْقُرْآنَ لِلذِّكْرِ فَهَلْ مِنْ مُدَكِّرٍ ﴾ [١٧]

قال مجاهد : يَسْرْنَا : هَوْنًا قِرَاءَتَهُ .

٤٨٧٠ - حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ ، عَنْ يَحْيَى ، عَنْ شُعْبَةَ ، عَنْ أَبِي

إِسْحَاقَ ، عَنْ الْأَسْوَدِ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ ﷺ ، عَنْ النَّبِيِّ ﷺ :

أَنَّهُ كَانَ يَقْرَأُ : ﴿ فَهَلْ مِنْ مُدَكِّرٍ ﴾ . [راجع : ٣٣٤١ . أخرجه

مسلم : ٨٢٣ ، مطولاً .

باب : ﴿ أَعْجَازُ نَخْلٍ مُنْقَعَرٍ .

فَكَيْفَ كَانَ عَذَابِي وَنُذْرٌ ﴾ [٢٠ - ٢١]

٤٨٧١ - حَدَّثَنَا أَبُو نُعَيْمٍ : حَدَّثَنَا زُهَيْرٌ ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ : أَنَّهُ سَمِعَ رَجُلًا سَأَلَ الْأَسْوَدَ : ﴿ فَهَلْ مِنْ مُدَكِّرٍ ﴾ أَوْ ﴿ مُدَكِّرٍ ﴾ ؟ فَقَالَ : سَمِعْتُ عَبْدَ اللَّهِ يَقْرُؤُهَا : ﴿ فَهَلْ مِنْ مُدَكِّرٍ ﴾ . قَالَ : وَسَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَقْرُؤُهَا : ﴿ فَهَلْ مِنْ مُدَكِّرٍ ﴾ . ذَالَا . [راجع : ٣٣٤١ . أخرجه مسلم : ٨٢٣ ، نفسه بعض الاختلاف] .

٣ - باب : ﴿ فَكَانُوا كَهَشِيمِ الْمُحْتَظِرِ . وَلَقَدْ يَسْرَنَّا الْقُرْآنَ

لِلذِّكْرِ فَهَلْ مِنْ مُدَكِّرٍ ﴾ [٣١ - ٣٢] .

٤٨٧٢ - حَدَّثَنَا عَبْدَانُ : أَخْبَرَنَا أَبِي ، عَنْ شُعْبَةَ ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ ، عَنِ الْأَسْوَدَ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ ﷺ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَرَأَ : ﴿ فَهَلْ مِنْ مُدَكِّرٍ ﴾ الْآيَةَ . [راجع : ٣٣٤١ . أخرجه مسلم : ٨٢٣ ، مطولاً] .

٤ - باب : ﴿ وَلَقَدْ صَبَحَهُمْ

بُكَرَةٌ عَذَابٌ مُسْتَقَرٌّ

فَذُوقُوا عَذَابِي وَذُكِّرْ ﴾ إِلَى ﴿ فَهَلْ مِنْ مُدَكِّرٍ ﴾ [٣٨ - ٤٠] .

٤٨٧٣ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدٌ : حَدَّثَنَا غُنْدَرٌ : حَدَّثَنَا شُعْبَةُ ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ ، عَنِ الْأَسْوَدَ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ أَنَّهُ قَرَأَ : ﴿ فَهَلْ مِنْ مُدَكِّرٍ ﴾ . [راجع : ٣٣٤١ . أخرجه مسلم : ٨٢٣ ، مطولاً] .

باب : ﴿ وَلَقَدْ أَهْلَكْنَا أَشْيَاعَكُمْ

فَهَلْ مِنْ مُدَكِّرٍ ﴾ [٥١]

٤٨٧٤ - حَدَّثَنَا يَحْيَى : حَدَّثَنَا وَكِيعٌ ، عَنْ إِسْرَائِيلَ ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ ، عَنِ الْأَسْوَدِ بْنِ يَزِيدَ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ : قَرَأْتُ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ ﴿ فَهَلْ مِنْ مُدَكِّرٍ ﴾ . فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : ﴿ فَهَلْ مِنْ مُدَكِّرٍ ﴾ . [راجع : ٣٣٤١ . أخرجه مسلم : ٨٢٣ ، باختلاف] .

٥ - باب : قوله :

﴿ سَيَهْزُمُ الْجَمْعُ وَيُولُونِ الدُّبُرَ ﴾ [٤٥]

٤٨٧٥ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ حَوْشَبٍ : حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَهَّابِ : حَدَّثَنَا خَالِدٌ ، عَنْ عِكْرِمَةَ ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ .

وَحَدَّثَنِي مُحَمَّدٌ : حَدَّثَنَا عَفَّانُ بْنُ مُسْلِمٍ ، عَنْ وَهْبٍ : حَدَّثَنَا خَالِدٌ ، عَنْ عِكْرِمَةَ ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ ، وَهُوَ فِي قُبَّةٍ يَوْمَ بَدْرَ : «اللَّهُمَّ إِنِّي أَنشُدُكَ عَهْدَكَ وَوَعْدَكَ ، اللَّهُمَّ إِن تَشَأْ لَا تُعَبِّدْ بَعْدَ الْيَوْمِ» . فَأَخَذَ أَبُو بَكْرٍ يَدَهُ فَقَالَ : حَسْبُكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ ، أَلْحَحْتَ عَلَى رَبِّكَ ، وَهُوَ يَتَّبِعُ فِي الدَّرْعِ ، فَخَرَجَ وَهُوَ يَقُولُ : ﴿ سَيَهْزُمُ الْجَمْعُ وَيُولُونِ الدُّبُرَ ﴾ . [راجع : ٢٩١٥] .

٦ - باب : قوله :

﴿ بَلِ السَّاعَةُ مَوْعِدُهُمْ

وَالسَّاعَةُ أَذْهَى وَأَمْرٌ ﴾ [٤٦]

يَعْنِي مِنَ الْمَرَارَةِ .

٤٨٧٦ - حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ مُوسَى : حَدَّثَنَا هِشَامُ بْنُ يُوسُفَ : أَنَّ ابْنَ جُرَيْجٍ أَخْبَرَهُمْ قَالَ : أَخْبَرَنِي يُوسُفُ بْنُ مَاهَكَ قَالَ : إِنِّي عِنْدَ عَائِشَةَ أُمِّ الْمُؤْمِنِينَ ، قَالَتْ : لَقَدْ أَنْزَلَ عَلَى مُحَمَّدٍ ﷺ بِمَكَّةَ ، وَإِنِّي لَجَارِيَةُ أَلْعَبُ : ﴿ بَلِ السَّاعَةُ مَوْعِدُهُمْ وَالسَّاعَةُ أَذْهَى وَأَمْرٌ ﴾ . [انظر : ٤٩٩٣] .

٤٨٧٧ - حَدَّثَنِي إِسْحَاقُ : حَدَّثَنَا خَالِدٌ ، عَنْ خَالِدٍ ، عَنْ عِكْرِمَةَ ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ : أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ : وَهُوَ فِي قُبَّةٍ لَهُ يَوْمَ بَدْرَ «أَنشُدُكَ عَهْدَكَ وَوَعْدَكَ ، اللَّهُمَّ إِن شِئْتَ لَمْ تُعَبِّدْ بَعْدَ الْيَوْمِ أَبَدًا» . فَأَخَذَ أَبُو بَكْرٍ يَدَهُ وَقَالَ : حَسْبُكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ ، فَقَدْ أَلْحَحْتَ عَلَى رَبِّكَ ، وَهُوَ فِي الدَّرْعِ ، فَخَرَجَ وَهُوَ يَقُولُ : ﴿ سَيَهْزُمُ الْجَمْعُ وَيُولُونِ الدُّبُرَ » ، بَلِ السَّاعَةُ مَوْعِدُهُمْ وَالسَّاعَةُ أَذْهَى وَأَمْرٌ . [راجع : ٢٩١٥] .

٥٥ - سورة الرحمن



وَقَالَ مُجَاهِدٌ: ﴿بِحُسْبَانٍ﴾ [٥]: كَحُسْبَانِ الرَّحَى .
وَقَالَ غَيْرُهُ: ﴿وَأَقِيمُوا الْوَزْنَ﴾ [٩]: يُرِيدُ لِسَانَ
الْمِيزَانِ . وَالْعَصْفُ: بَقْلُ الزَّرْعِ إِذَا قُطِعَ مِنْهُ شَيْءٌ قَبْلَ أَنْ
يُذْرَكَ فَذَلِكَ الْعَصْفُ ، وَالرَّيْحَانُ: رِزْقُهُ وَالْحَبُّ الَّذِي
يُؤْكَلُ مِنْهُ ، وَالرَّيْحَانُ: فِي كَلَامِ الْعَرَبِ الرِّزْقُ ، وَقَالَ
بَعْضُهُمْ: وَالْعَصْفُ يُرِيدُ: الْمَأْكُولُ مِنَ الْحَبِّ ،
وَالرَّيْحَانُ: النَّضِيجُ الَّذِي لَمْ يُؤْكَلْ .

وَقَالَ غَيْرُهُ: الْعَصْفُ وَرَقُ الْحِنْطَةِ .

وَقَالَ الضَّحَّاكُ: الْعَصْفُ التِّينُ .

وَقَالَ أَبُو مَالِكٍ: الْعَصْفُ أَوَّلُ مَا يَنْبُتُ ، تُسَمِّيهِ
النَّبْتُ ، هُبُورًا .

وَقَالَ مُجَاهِدٌ: الْعَصْفُ وَرَقُ الْحِنْطَةِ ، وَالرَّيْحَانُ
الرِّزْقُ ، وَالْمَارِجُ: اللَّهَبُ الْأَصْفَرُ وَالْأَخْضَرُ الَّذِي يَعْلُو
النَّارَ إِذَا أَوْقَدَتْ .

وَقَالَ بَعْضُهُمْ عَنْ مُجَاهِدٍ: ﴿رَبُّ الْمَشْرِقَيْنِ﴾
[١٧]: لِلشَّمْسِ: فِي الشِّتَاءِ مَشْرِقٌ ، وَمَشْرِقٌ فِي الصَّيْفِ
﴿وَرَبُّ الْمَغْرِبَيْنِ﴾ مَغْرِبُهُمَا فِي الشِّتَاءِ وَالصَّيْفِ . ﴿لَا
يَخْيَانُ﴾ [٢٠]: لَا يَخْتَلِطَانِ . ﴿الْمُنَشَّاتُ﴾ [٢٤]: مَا
رُفِعَ قَلْعُهُ مِنَ السُّفْنِ ، فَأَمَّا مَا لَمْ يَرْفَعْ قَلْعُهُ فَلَيْسَ بِمُنَشَّاةٍ .
وَقَالَ مُجَاهِدٌ: ﴿كَالْفَخَّارِ﴾ [١٤]: كَمَا يُصْنَعُ الْفَخَّارُ .
الشُّوَاطِ: لَهَبٌ مِنْ نَارٍ ﴿وَنُحَاسٌ﴾ [٣٥]: الصُّفْرُ يُصَبُّ
عَلَى رُؤُوسِهِمْ ، فَيُعْدَبُونَ بِهِ . ﴿خَافَ مَقَامَ رَبِّهِ﴾ [٤٦]:
يَهْمُ بِالْمَعْصِيَةِ فَيَذْكُرُ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ فَيَتَرَكُهَا . وَ
﴿مُدْهَامَتَانِ﴾ [٦٤]: سَوْدَاوَانِ مِنَ الرِّيِّ .

﴿صَلْصَالٌ﴾ [١٦]: طِينٌ خُلِطَ بِرَمْلٍ فَصَلْصَلَ كَمَا
يُصَلْصَلُ الْفَخَّارُ ، وَيُقَالُ: مُتَنَّنٌ ، يُرِيدُونَ بِهِ: صَلٌّ ،
يُقَالُ: صَلْصَالٌ ، كَمَا يُقَالُ: صَرَّ الْبَابُ عِنْدَ الْإِغْلَاقِ

وَصَرَصَرَ ، مِثْلُ كَبِكَبْتُهُ يَعْنِي كَبَيْتُهُ .

﴿فَاكِهَةٌ وَنَخْلٌ وَرُمَّانٌ﴾ [٦٨]: وَقَالَ بَعْضُهُمْ: لَيْسَ
الرَّمَّانُ وَالنَّخْلُ بِالْفَاكِهَةِ ، وَأَمَّا الْعَرَبُ فَإِنَّهَا تَعُدُّهَا فَاكِهَةً ،
كَقَوْلِهِ عَزَّ وَجَلَّ: ﴿حَافِظُوا عَلَى الصَّلَوَاتِ وَالصَّلَاةِ
الْوُسْطَى﴾ [البقرة: ٢٣٨]: فَأَمَرَهُمْ بِالْمُحَافَظَةِ عَلَى كُلِّ
الصَّلَوَاتِ ، ثُمَّ أَعَادَ الْعَصْرَ تَشْدِيدًا لَهَا ، كَمَا أَعِيدَ النَّخْلُ
وَالرَّمَّانُ ، وَمِثْلُهَا: ﴿أَلَمْ تَرَ أَنَّ اللَّهَ يَسْجُدُ لَهُ مَنْ فِي
السَّمَوَاتِ وَمَنْ فِي الْأَرْضِ﴾ ثُمَّ قَالَ: ﴿وَكَثِيرٌ مِنَ
النَّاسِ وَكَثِيرٌ حَقَّ عَلَيْهِ الْعَذَابُ﴾ [الحج: ١٨]: وَقَدْ
ذَكَرَهُمُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ فِي أَوَّلِ قَوْلِهِ: ﴿مَنْ فِي السَّمَوَاتِ
وَمَنْ فِي الْأَرْضِ﴾ .

وَقَالَ غَيْرُهُ: ﴿أَفْنَانٌ﴾ [٤٨]: أَغْصَانٌ . ﴿وَجَنَى
الْجَنَّتَيْنِ دَانٌ﴾ [٥٤]: مَا يُجَنَّى قَرِيبٌ .

وَقَالَ الْحَسَنُ: ﴿قَبَائِلُ الْأَاءِ﴾ [١٣]: نَعْمَةٌ .

وَقَالَ قَتَادَةُ: ﴿رَبِّكُمَا﴾ [١٣]: يَعْنِي الْجِسْنَ
وَالْإِنْسَ .

وَقَالَ أَبُو الدَّرْدَاءِ: ﴿كُلَّ يَوْمٍ هُوَ فِي شَأْنٍ﴾ [٢٩]:
يَغْفِرُ ذُنُوبًا وَيَكْشِفُ كُرْبًا ، وَيَرْفَعُ قَوْمًا ، وَيَضَعُ آخَرِينَ .
وَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ: ﴿بَرْزَخٌ﴾ [٢٠]: حَاجِزٌ . الْأَنَامُ:
الْخَلْقُ . ﴿نَضَّاحَتَانِ﴾ [٦٦]: قَيَاضَتَانِ . ﴿ذُو
الْجَلَالِ﴾ [٧٨]: ذُو الْعَظَمَةِ .

وَقَالَ غَيْرُهُ: ﴿مَارِجٌ﴾ [١٥]: خَالِصٌ مِنَ النَّارِ ،
يُقَالُ: مَرَجَ الْأَمِيرُ رَعِيَّتَهُ إِذَا خَلَاهُمْ يَعْدُو بَعْضُهُمْ عَلَى
بَعْضٍ ، مِنْ مَرَجَتِ دَابَّتَكَ تَرَكَتَهَا ، وَيُقَالُ: مَرَجَ أَمْرُ
النَّاسِ ﴿مَرِيحٌ﴾ [ق: ٥]: مُلْتَبِسٌ . ﴿مَرَجَ﴾ [١٩]:
اخْتَلَطَ الْبَحْرَانِ . ﴿سَفَرُغٌ لَكُمْ﴾ [٣١]: سَنَحَاسِبُكُمْ ،
لَا يَشْغَلُهُ شَيْءٌ عَنْ شَيْءٍ ، وَهُوَ مَعْرُوفٌ فِي كَلَامِ الْعَرَبِ ،
يُقَالُ: لَا تَفْرَغَنَّ لَكَ ، وَمَا بِهِ شُغْلٌ ، يَقُولُ: لَا خَلْدَ لَكَ
عَلَى غِرَّتِكَ .

١ - باب : قوله :

﴿ وَمِنْ دُونِهِمَا جَنَّتَانِ ﴾ [٦٢]

٤٨٧٨ - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي الْأَسْوَدِ : حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ عَبْدِ الصَّمَدِ الْعَمِّيُّ : حَدَّثَنَا أَبُو عُمَرَ الْجَوْنِيُّ ، عَنْ أَبِي بَكْرٍ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ قَيْسٍ ، عَنْ أَبِيهِ : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : « جَنَّتَانِ مِنْ فَضَّةٍ ، أُنِيتُهُمَا وَمَا فِيهِمَا ، وَجَنَّتَانِ مِنْ ذَهَبٍ ، أُنِيتُهُمَا وَمَا فِيهِمَا ، وَمَا بَيْنَ الْقَوْمِ وَبَيْنَ أَنْ يَنْظُرُوا إِلَى رَبِّهِمْ إِلَّا رِذَاءُ الْكَبِيرِ ، عَلَى وَجْهِهِ فِي جَنَّةٍ عَدْنٌ » . [انظر : ٤٨٨٠ ل ، ٧٤٤٤ ل . أخرجه مسلم : ١٨٠] .

٢ - باب : ﴿ حُورٌ مَقْصُورَاتٌ ﴾

فِي الْخِيَامِ [٧٢]

وَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ : حُورٌ : سُودُ الْحَدَقِ .

وَقَالَ مُجَاهِدٌ : مَقْصُورَاتٌ : مَحْبُوسَاتٌ ، قُصِرَ طَرَفُهُنَّ وَأَنْفُسُهُنَّ عَلَى أَزْوَاجِهِنَّ . ﴿ قَاصِرَاتٌ ﴾ [٥٦] : لَا يَغِينُ غَيْرَ أَزْوَاجِهِنَّ .

٤٨٧٩ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى قَالَ : حَدَّثَنِي عَبْدُ الْعَزِيزِ ابْنُ عَبْدِ الصَّمَدِ : حَدَّثَنَا أَبُو عُمَرَ الْجَوْنِيُّ ، عَنْ أَبِي بَكْرٍ ابْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ قَيْسٍ ، عَنْ أَبِيهِ : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : « إِنَّ فِي الْجَنَّةِ خِيَمَةً مِنْ لَوْلُؤَةٍ مُجَوَّفَةٍ ، عَرْضُهَا سِتُونَ مِيلًا ، فِي كُلِّ زَاوِيَةٍ مِنْهَا أَهْلٌ مَا يَرَوْنَ الْآخِرِينَ ، يَطُوفُ عَلَيْهِمُ الْمُؤْمِنُونَ » [راجع : ٣٢٤٣ . أخرجه مسلم : ٢٨٢٨] .

٤٨٨٠ - وَجَنَّتَانِ مِنْ فَضَّةٍ ، أُنِيتُهُمَا وَمَا فِيهِمَا ، وَجَنَّتَانِ مِنْ كَدَا ، أُنِيتُهُمَا وَمَا فِيهِمَا ، وَمَا بَيْنَ الْقَوْمِ وَبَيْنَ أَنْ يَنْظُرُوا إِلَى رَبِّهِمْ إِلَّا رِذَاءُ الْكَبِيرِ عَلَى وَجْهِهِ فِي جَنَّةٍ عَدْنٌ . [راجع : ٤٨٧٨ . أخرجه مسلم : ١٨٠] .

٥٦ - سُورَةُ الْوَاقِعَةِ

وَقَالَ مُجَاهِدٌ : ﴿ رُجَّتْ ﴾ [٤] : زُلْزِلَتْ . ﴿ بُسْتٌ ﴾ [٥] : قُتِلَتْ لَتَتْ كَمَا يُلْتُ السَّوِيقُ . الْمَخْضُودُ : الْمُوقَرُّ حَمَلًا ، وَيُقَالُ أَيْضًا : لَا شَوْكَ لَهُ . ﴿ مَنْضُودٌ ﴾ [٢٩] : الْمَوْزُ . وَالْعُرْبُ : الْمُحَبِّاتُ إِلَى أَزْوَاجِهِنَّ . ﴿ ثُلَّةٌ ﴾ [٤٠ ، ٣٩] : أَمَةٌ . ﴿ يَحْمُومٌ ﴾ [٤٣] : دُخَانٌ . أَسْوَدُ ﴿ يُصْرُونَ ﴾ [٤٦] : يُدْعُونَ . ﴿ الْهَيْمُ ﴾ [٥٥] : الْإِبِلُ الظَّمَاءُ . ﴿ لَمْعَرْمُونَ ﴾ [٦٦] : لَمَزْمُومُونَ . ﴿ فَرُوحٌ ﴾ [٨٩] : جَنَّةٌ وَرَخَاءٌ . ﴿ وَرِيحَانٌ ﴾ [٨٩] : الرِّزْقُ . وَتَنْشِكُمُ فِيمَا لَا تَعْلَمُونَ ﴿ [٦١] : فِي أَيِّ خَلْقٍ نَشَأُ . وَقَالَ غَيْرُهُ : ﴿ تَفَكَّهُونَ ﴾ [٦٥] : تَعَجُّبُونَ . ﴿ عُرِيَاءٌ ﴾ [٣٧] : مُثْقَلَةٌ ، وَاحِدُهَا عَرُوبٌ ، مِثْلُ صَبُورٍ وَصَبِيرٍ ، يُسَمِّيهَا أَهْلُ مَكَّةَ الْعَرَبَةِ ، وَأَهْلُ الْمَدِينَةِ الْغَنَجَةَ ، وَأَهْلُ الْعِرَاقِ الشَّكْلَةَ .

وَقَالَ فِي : ﴿ خَافِضَةٌ ﴾ [٣] : لِقَوْمٍ إِلَى النَّارِ . ﴿ رَافِعَةٌ ﴾ [٣] : إِلَى الْجَنَّةِ . ﴿ مَوْضُوءَةٌ ﴾ [١٥] : مَسْجُوجَةٌ ، وَمَنْهُ : وَضِئُ النَّاقَةِ . وَالْكُوبُ : لَا أَدَانَ لَهُ وَلَا عُرُوءَةٌ ، وَالْأَبَارِيقُ : ذَوَاتُ الْأَذَانِ وَالْعُرَى . ﴿ مَسْكُوبٌ ﴾ [٣١] : جَارٍ . ﴿ وَفُرُشٌ مَرْفُوعَةٌ ﴾ [٣٤] : بَعْضُهَا فَوْقَ بَعْضٍ . ﴿ مُتَرَفِّينَ ﴾ [٤٥] : مُتَمَتِّعِينَ . ﴿ مَا تُمْنُونَ ﴾ [٥٨] : مِنَ النَّطْفِ ، يَعْنِي : هِيَ النَّطْفَةُ فِي أَرْحَامِ النِّسَاءِ . ﴿ لِلْمُقَوِّينَ ﴾ [٧٣] : لِلْمُسَافِرِينَ وَالْقِيَّ الْقَفْرُ . ﴿ بِمَوَاقِعِ النُّجُومِ ﴾ [٧٥] : بِمُحْكَمِ الْقُرْآنِ ، وَيُقَالُ : بِمَسْقَطِ النُّجُومِ إِذَا سَقَطْنَ ، وَمَوَاقِعُ وَمَوْقِعٌ وَاحِدٌ . ﴿ مُدْهِنُونَ ﴾ : مُكَذِّبُونَ ، مِثْلُ : ﴿ لَوْ تَدْنُو فَيُدْهِنُونَ ﴾ [القصم : ٩] . ﴿ فَسَلَامٌ لَكَ ﴾ [٩١] : أَيُّ : مُسَلِّمٌ لَكَ : إِنَّكَ مِنْ أَصْحَابِ الْيَمِينِ ، وَأُلْغِيَتْ إِنَّ وَهُوَ مَعْنَاهَا ، كَمَا تَقُولُ : أَنْتَ مُصَدِّقٌ ، مُسَافِرٌ عَنْ قَلِيلٍ ، إِذَا كَانَ قَدْ قَالَ : إِنِّي مُسَافِرٌ عَنْ قَلِيلٍ ، وَقَدْ يَكُونُ كَالدُّعَاءِ لَهُ ، كَقَوْلِكَ : فَسَقِيَا مِنَ الرَّجَالِ ، إِنَّ رَفَعْتَ السَّلَامَ ، فَهُوَ مِنَ الدُّعَاءِ . ﴿ ثُورُونَ ﴾ [٧١] : تَسْتَخْرِجُونَ ، أَوْرَيْتُ : أَوْقَدْتُ .

١- باب :

٤٨٨٢ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحِيمِ : حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ سُلَيْمَانَ : حَدَّثَنَا هُشَيْمٌ : أَخْبَرَنَا أَبُو بَشَرٍ ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جَبْرِ قَالَ : قُلْتُ لِابْنِ عَبَّاسٍ : سُورَةُ التَّوْبَةِ ، قَالَ : التَّوْبَةُ هِيَ الْفَاضِحَةُ ، مَا زَاكَتُ تَنْزِلُ ، وَمِنْهُمْ وَمِنْهُمْ ، حَتَّى ظَنُّوا أَنَّهَا لَنْ تَبْقِيَ أَحَدًا مِنْهُمْ إِلَّا ذَكَرَ فِيهَا ، قَالَ : قُلْتُ : سُورَةُ الْأَنْقَالِ ، قَالَ : نَزَلَتْ فِي بَدْرٍ ، قَالَ : قُلْتُ : سُورَةُ الْحَشْرِ ، قَالَ : نَزَلَتْ فِي بَنِي النَّضِيرِ . [راجع : ٤٠٢٩ . أخرجه مسلم : ٣٠١٣]

٤٨٨٣ - حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ مُدْرِكٍ : حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ حَمَّادٍ : أَخْبَرَنَا أَبُو عَوَّانَةَ ، عَنْ أَبِي بَشَرٍ ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جَبْرِ قَالَ : قُلْتُ لِابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا سُورَةُ الْحَشْرِ ، قَالَ : قُلْتُ : سُورَةُ النَّضِيرِ . [راجع : ٤٠٢٩ . أخرجه مسلم : ٣٠٣١]

٢- باب : [قَوْلُهُ] :

﴿ مَا قَطَعْتُمْ مِنْ لَيْنَةٍ ﴾ [٥]

نَخْلَةٍ ، مَا لَمْ تَكُنْ عَجْوَةً أَوْ بَرْنِيَّةً .
٤٨٨٤ - حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ : حَدَّثَنَا لَيْثٌ ، عَنْ نَافِعٍ ، عَنْ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ حَرَّقَ نَخْلَ بَنِي النَّضِيرِ وَقَطَعَ ، وَهِيَ الْبُؤَيْرَةُ ، فَأَنْزَلَ اللَّهُ تَعَالَى : ﴿ مَا قَطَعْتُمْ مِنْ لَيْنَةٍ أَوْ تَرَكْتُمُوهَا قَائِمَةً عَلَى أُصُولِهَا فَبِإِذْنِ اللَّهِ وَلِيُخْرِجَ الْفَاسِقِينَ ﴾ . [راجع : ٢٣٢٦ . أخرجه مسلم : ١٧٤٦]

٣- باب : قَوْلُهُ :

﴿ مَا أَفَاءَ اللَّهُ عَلَى رَسُولِهِ ﴾ [٦]

٤٨٨٥ - حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ : حَدَّثَنَا سُفْيَانُ ، غَيْرَ مَرَّةٍ ، عَنْ عَمْرِو ، عَنْ الزُّهْرِيِّ ، عَنْ مَالِكِ بْنِ أَوْسٍ بْنِ الْحَدَثَانِ ، عَنْ عُمَرَ ﷺ قَالَ : كَانَتْ أَمْوَالُ بَنِي النَّضِيرِ مِمَّا أَفَاءَ اللَّهُ عَلَى رَسُولِهِ ﷺ ، مِمَّا لَمْ يُوجِفِ الْمُسْلِمُونَ عَلَيْهِ

﴿ لَغَوًا ﴾ [٢٥] : بِاطْلَالٍ . ﴿ تَأْتِيْمًا ﴾ [٢٥] : كَذِبًا .

١- باب : قَوْلُهُ :

﴿ وَظَلَّ مَمْدُودٌ ﴾ [٣٠]

٤٨٨١ - حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ : حَدَّثَنَا سُفْيَانُ ، عَنْ أَبِي الزُّنَادِ ، عَنْ الْأَعْرَجِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ﷺ ، يَبْلُغُ بِهِ النَّبِيُّ ﷺ قَالَ : « إِنَّ فِي الْجَنَّةِ شَجَرَةً ، يَسِيرُ الرَّكَّابُ فِي ظِلِّهَا مِائَةَ عَامٍ ، لَا يَقْطَعُهَا ، وَاقْرَءُوا إِنَّ شَتْمَ : ﴿ وَظَلَّ مَمْدُودٌ ﴾ » . [راجع : ٣٢٥٢ . أخرجه مسلم : ٢٨٢٦ ، مختصراً]

٥٧- سُورَةُ الْحَدِيدِ

وَقَالَ مُجَاهِدٌ : ﴿ جَعَلَكُمْ مُسْتَخْلَفِينَ ﴾ [٧] : مُعَمَّرِينَ فِيهِ . ﴿ مِنَ الظُّلُمَاتِ إِلَى النُّورِ ﴾ [٩] : مِنَ الضَّلَالَةِ إِلَى الْهُدَى . ﴿ فِيهِ بَأْسٌ شَدِيدٌ وَمَنَافِعٌ لِلنَّاسِ ﴾ [٢٥] : جَنَّةٌ وَسِلَاحٌ . ﴿ مَوْلَاكُمْ ﴾ [١٥] : أَوْلَى بِكُمْ . ﴿ لَنَلَّا يَعْلَمَ أَهْلُ الْكِتَابِ ﴾ [٢٩] : لَيَعْلَمَ أَهْلُ الْكِتَابِ ، يُقَالُ : الظَّاهِرُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ عِلْمًا ، وَالْبَاطِنُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ عِلْمًا . ﴿ أَنْظِرُونَا ﴾ [٥ - ١٣] : أَنْتَظِرُونَا .

٥٨- سُورَةُ الْمُجَادَلَةِ

وَقَالَ مُجَاهِدٌ : ﴿ يُحَادُّونَ ﴾ [٢٠] : يُشَاقُّونَ اللَّهَ . ﴿ كُتِبُوا ﴾ [٥] : أَخْرُؤُوا ، مِنَ الْخَزْيِ . ﴿ اسْتَحْوَذَ ﴾ [١٩] : غَلَبَ .

٥٩- سُورَةُ الْحَشْرِ

﴿ الْجَلَاءَ ﴾ [٣] : الْإِخْرَاجُ مِنْ أَرْضٍ إِلَى أَرْضٍ .

٥ - باب : ﴿وَالَّذِينَ تَبَوَّؤُوا

الدَّارَ وَالْإِيمَانَ﴾ [٩]

٤٨٨٨ - حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ يُونُسَ : حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ ،

يَعْنِي : ابْنَ عِيَّاشَ ، عَنْ حُصَيْنٍ ، عَنْ عَمْرِو بْنِ مَيْمُونٍ

قَالَ : قَالَ عُمَرُ رضي الله عنه : أَوْصِي الْخَلِيفَةُ بِالْمُهَاجِرِينَ الْأَوَّلِينَ :

أَنْ يَعْرِفَ لَهُمْ حَقَّهُمْ ، وَأَوْصِي الْخَلِيفَةُ بِالْأَنْصَارِ ، الَّذِينَ

تَبَوَّؤُوا الدَّارَ وَالْإِيمَانَ مِنْ قَبْلِ أَنْ يُهَاجِرَ النَّبِيُّ صلى الله عليه وسلم : أَنْ يَقْبَلَ

مِنْ مُحْسِنِهِمْ ، وَيَعْفُو عَنْ مُسِيئِهِمْ . [راجع : ١٣٩٢] .

٦ - باب : ﴿وَيُؤْثِرُونَ

عَلَى أَنْفُسِهِمْ﴾ الآية [٩]

الْخِصَاصَةُ : الْفَاقَةُ . ﴿الْمُفْلِحُونَ﴾ : الْفَائِزُونَ

بِالْخُلُودِ ، الْفَلَاحُ : الْبَقَاءُ ، حَيَّ عَلَى الْفَلَاحِ : عَجَّلْ .

وَقَالَ الْحَسَنُ : ﴿حَاجَةٌ﴾ [٩] : حَسَدًا .

٤٨٨٩ - حَدَّثَنِي يَعْقُوبُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ كَثِيرٍ : حَدَّثَنَا أَبُو

أُسَامَةَ : حَدَّثَنَا فَضِيلُ بْنُ غَزْوَانَ : حَدَّثَنَا أَبُو حَازِمٍ

الْأَشْجَعِيُّ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه قَالَ : أَتَى رَجُلٌ رَسُولَ اللَّهِصلى الله عليه وسلم فَقَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، أَصَابَنِي الْجَهْدُ ، فَأَرْسَلْ إِلَىنِسَائِهِ فَلَمْ يَجِدْ عِنْدَهُنَّ شَيْئًا ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم : «أَلَا

رَجُلٌ يَضِيقُهُ هَذِهِ اللَّيْلَةُ ، يَرْحَمُهُ اللَّهُ» . فَقَامَ رَجُلٌ مِنْ

الْأَنْصَارِ فَقَالَ : أَنَا يَا رَسُولَ اللَّهِ ، فَذَهَبَ إِلَى أَهْلِهِ فَقَالَ

لِامْرَأَتِهِ : ضَيِّفْ رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم ، لَا تَدْخِرْهُ شَيْئًا ، قَالَتْ :

وَاللَّهِ مَا عِنْدِي إِلَّا قُوتُ الصَّبِيَّةِ ، قَالَ : فَإِذَا أَرَادَ الصَّبِيَّةُ

الْعِشَاءَ فَنَوِّمِيهِمْ وَتَعَالِي ، فَأَطْفِئِي السَّرَاجَ ، وَنَطْوِي بَطُونَنَا

اللَّيْلَةَ ، فَفَعَلَتْ ، ثُمَّ غَدَا الرَّجُلُ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم ،

فَقَالَ : «لَقَدْ عَجِبَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ ، أَوْ : ضَحَكَ مِنْ

فُلَانٍ وَفُلَانَةٍ» . فَأَنْزَلَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ : ﴿وَيُؤْثِرُونَ عَلَى

أَنْفُسِهِمْ وَلَوْ كَانَ بِهِمْ خَصَاصَةٌ﴾ [راجع : ٣٧٩٨ . أخرجه

مسلم : ٢٠٥٤] .

بَخِيلٌ وَلَا رِكَابٌ ، فَكَانَتْ لِرَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم خَاصَّةٌ ، يُنْفَقُ
عَلَى أَهْلِهِ مِنْهَا نَفَقَةُ سَنَتِهِ ، ثُمَّ يَجْعَلُ مَا بَقِيَ فِي السَّلَاحِ
وَالْكَرَاعِ ، عُدَّةً فِي سَبِيلِ اللَّهِ . [راجع : ٢٩٠٤ . أخرجه

مسلم : ١٧٥٧] .

٤ - باب : ﴿وَمَا آتَاكُمُ

الرَّسُولُ فَخُذُوهُ﴾ [٧]

٤٨٨٦ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يُوسُفَ : حَدَّثَنَا سُفْيَانُ ، عَنْ

مَنْصُورٍ ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ عَلْقَمَةَ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ :

«لَعَنَ اللَّهُ الْوَاشِمَاتِ وَالْمُوتَشِمَاتِ ، وَالْمُتَمَصِّصَاتِ

وَالْمُتَفَلِّجَاتِ لِلْحُسْنِ ، الْمُغَيَّرَاتِ خَلْقَ اللَّهِ» . فَبَلَغَ

ذَلِكَ امْرَأَةً مِنْ بَنِي أَسَدٍ يُقَالُ لَهَا : أُمُّ يَعْقُوبَ ، فَجَاءَتْ

فَقَالَتْ : إِنَّهُ بَلَغَنِي عَنْكَ أَنْكَ لَعْنَتِ كَيْتٍ وَكَيْتٍ ، فَقَالَ :

وَمَا لِي أَلْعَنُ مَنْ لَعَنَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم ، وَمَنْ هُوَ فِي كِتَابِ

اللَّهِ ، فَقَالَتْ : لَقَدْ قَرَأْتُ مَا بَيْنَ اللُّوحَيْنِ ، فَمَا وَجَدْتُ

فِيهِ مَا تَقُولُ ، قَالَ : لَسْتُ كُنْتُ قَرَأْتِيهِ لَقَدْ وَجَدْتِيهِ ، أَمَا

قَرَأْتَ : ﴿وَمَا آتَاكُمُ الرَّسُولُ فَخُذُوهُ وَمَا نَهَاكُمْ عَنْهُ

فَانْتَهُوا﴾ . قَالَتْ : بَلَى ، قَالَ : فَإِنَّهُ قَدْ نَهَى عَنْهُ ،

قَالَتْ : فَإِنِّي أَرَى أَهْلَكَ يَفْعَلُونَهُ ، قَالَ : فَأَذْهَبِي فَاظْطَرِّي ،

فَذَهَبَتْ فَظْطَرَّتْ ، فَلَمْ تَرَمْ مِنْ حَاجَتِهَا شَيْئًا ، فَقَالَ : لَوْ

كَانَتْ كَذَلِكَ مَا جَامَعْتُهَا . [انظر : ٤٨٨٧ ، ٥٩٣١ ،

٥٩٣٩ ، ٥٩٤٣ ، ٥٩٤٤ ، ٥٩٤٨ . أخرجه مسلم : ٢١٢٥ ،

بلفظ التامصات] .

٤٨٨٧ - حَدَّثَنَا عَلِيُّ : حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ ، عَنْ سُفْيَانَ

قَالَ : ذَكَرْتُ لِعَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَبَّاسٍ حَدِيثَ مَنْصُورٍ ، عَنْ

إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ عَلْقَمَةَ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم قَالَ : لَعَنَ اللَّهُ

الْوَاصِلَةَ .

فَقَالَ : سَمِعْتُهُ مِنْ امْرَأَةٍ يُقَالُ لَهَا أُمُّ يَعْقُوبَ ، عَنْ

عَبْدِ اللَّهِ ، مِثْلَ حَدِيثِ مَنْصُورٍ . [راجع : ٤٨٨٦ . أخرجه

مسلم : ٢١٢٥ ، دون ذكر الواصلة] .

٦٠ - سُورَةُ الْمُمتَحَنَةِ

وَقَالَ مُجَاهِدٌ: ﴿لَا تَجْعَلْنَا فِتْنَةً﴾ [٥]: لَا تُعَذِّبْنَا بِأَيْدِيهِمْ، يَقُولُونَ: لَوْ كَانَ هَؤُلَاءَ عَلَى الْحَقِّ مَا أَصَابَهُمْ هَذَا. ﴿بَعْضَ الْكُوفَرِ﴾ [١٠]: أَمْرَ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ بِفِرَاقِ نِسَائِهِمْ، كُنْ كُوفَرٌ بِمَكَّةَ.

١ - باب: ﴿لَا تَتَّخِذُوا عَدُوِّي وَعَدُوَّكُمْ أَوْلِيَاءَ﴾ [١]

٤٨٩٠ - حَدَّثَنَا الْحُمَيْدِيُّ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ: حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ دِينَارٍ قَالَ: حَدَّثَنِي الْحَسَنُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ عَلِيٍّ: أَنَّهُ سَمِعَ عُبَيْدَ اللَّهِ بْنَ أَبِي رَافِعٍ كَاتِبَ عَلِيٍّ يَقُولُ: سَمِعْتُ عَلِيًّا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا يَقُولُ: بَعَثَنِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَنَا وَالزُّبَيْرُ وَالْمُقْدَادُ، فَقَالَ: «انْطَلِقُوا حَتَّى تَأْتُوا رَوْضَةَ خَاسِخٍ، فَإِنَّ بِهَا طَعْنَةً مَعَهَا كِتَابٌ، فَخُذُوهُ مِنْهَا». فَذَهَبْنَا تَعَادَى بَنَّا خَيْلَنَا حَتَّى آتَيْنَا الرَّوْضَةَ، فَإِذَا نَحْنُ بِالطَّعْنَةِ، فَقُلْنَا: أَخْرِجِي الْكِتَابَ، فَقَالَتْ: مَا مَعِيَ مِنْ كِتَابٍ، فَقُلْنَا: لَنُخْرِجَنَّ الْكِتَابَ أَوْ لَنُلْقِيَنَّ الشَّيْبَ، فَأَخْرَجَتْهُ مِنْ عِقَاصِهَا، فَأَتَيْنَا بِهِ النَّبِيَّ ﷺ، فَإِذَا فِيهِ: مِنْ حَاطِبِ بْنِ أَبِي بَلْتَعَةَ إِلَى أَنَاسٍ مِنَ الْمُشْرِكِينَ مِمَّنْ بِمَكَّةَ، يُخْبِرُهُمْ بِبَعْضِ أَمْرِ النَّبِيِّ ﷺ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «مَا هَذَا يَا حَاطِبُ؟». قَالَ: لَا تَعْجَلْ عَلَيَّ يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنِّي كُنْتُ أَمْرًا مِنْ قُرَيْشٍ، وَلَمْ أَكُنْ مِنْ أَنْفُسِهِمْ، وَكَانَ مِنْ مَعَكَ مِنَ الْمُهَاجِرِينَ لَهُمْ قَرَابَاتٌ يَحْمُونَ بِهَا أَهْلِيهِمْ وَأَمْوَالَهُمْ بِمَكَّةَ، فَأَحْبَبْتُ إِذْ قَاتَنِي مِنَ النَّسَبِ فِيهِمْ، أَنْ أَصْطَنَعَ إِلَيْهِمْ يَدًا يَحْمُونَ قَرَابَتِي، وَمَا فَعَلْتُ ذَلِكَ كُفْرًا، وَلَا ارْتِدَادًا عَنْ دِينِي. فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «إِنَّهُ قَدْ صَدَقَكُمْ». فَقَالَ عُمَرُ: دَعْنِي يَا رَسُولَ اللَّهِ فَأَضْرِبَ عُنُقَهُ، فَقَالَ: «إِنَّهُ شَهِدَ بِذُرٍّ، وَمَا يُدْرِيكَ؟ لَعَلَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ أَطْلَعَ

عَلَى أَهْلِ بَدْرٍ فَقَالَ: اْعْمَلُوا مَا شِئْتُمْ فَقَدْ غَفَرْتُ لَكُمْ». قَالَ عَمْرُو: وَنَزَلَتْ فِيهِ: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَتَّخِذُوا عَدُوِّي وَعَدُوَّكُمْ أَوْلِيَاءَ﴾. قَالَ: لَا أَدْرِي الْآيَةَ فِي الْحَدِيثِ، أَوْ قَوْلُ عَمْرُو. [راجع: ٣٠٠٧]. أخرجه مسلم: [٢٤٩٤].

حَدَّثَنَا عَلِيٌّ: قِيلَ لِسُفْيَانَ فِي هَذَا، فَتَزَلَّتْ: ﴿لَا تَتَّخِذُوا عَدُوِّي﴾. قَالَ سُفْيَانُ: هَذَا فِي حَدِيثِ النَّاسِ، حَفِظْتُهُ مِنْ عَمْرُو، مَا تَرَكْتُ مِنْهُ حَرْقًا، وَمَا أَرَى أَحَدًا حَفِظَهُ غَيْرِي.

٢ - باب: ﴿إِذَا جَاءَكُمْ

الْمُؤْمِنَاتُ مُهَاجِرَاتٍ﴾ [١٠]

٤٨٩١ - حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ: حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ سَعْدٍ: حَدَّثَنَا ابْنُ أَخِي ابْنِ شَهَابٍ، عَنْ عَمِّهِ: أَخْبَرَنِي عُرْوَةُ: أَنَّ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا، زَوْجَ النَّبِيِّ ﷺ أَخْبَرَتْهُ: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ يَمْتَحِنُ مَنْ هَاجَرَ إِلَيْهِ مِنَ الْمُؤْمِنَاتِ بِهَذِهِ الْآيَةِ يَقُولُ اللَّهُ: ﴿يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ إِذَا جَاءَكَ الْمُؤْمِنَاتُ يَبَايَعُكَ﴾ إِلَى قَوْلِهِ ﴿غَفُورٌ رَحِيمٌ﴾. قَالَ عُرْوَةُ: قَالَتْ عَائِشَةُ: فَمَنْ أَقْرَبُ هَذَا الشَّرْطِ مِنَ الْمُؤْمِنَاتِ، قَالَ لَهَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «قَدْ بَايَعْتُكَ». كَلَامًا، وَلَا وَاللَّهِ مَا مَسَّتْ يَدُ امْرَأَةٍ قَطُّ فِي الْمُبَايَعَةِ، مَا يَبَايِعُهُنَّ إِلَّا بِقَوْلِهِ: «قَدْ بَايَعْتُكَ عَلَى ذَلِكَ». تَابَعَهُ يُونُسُ وَمَعْمَرُ وَعَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ إِسْحَاقَ، عَنْ الزُّهْرِيِّ.

وَقَالَ إِسْحَاقُ بْنُ رَاشِدٍ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ عُرْوَةَ، وَعُمَرَةُ. [راجع: ٢٧١٣]. أخرجه مسلم: [١٨٦٦].

٣ - باب: ﴿إِذَا جَاءَكَ

الْمُؤْمِنَاتُ يَبَايَعُكَ﴾ [١٢]

٤٨٩٢ - حَدَّثَنَا أَبُو مَعْمَرٍ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَارِثِ: حَدَّثَنَا

وَلَا يَسْرِقْنَ وَلَا يَزْنِينَ وَلَا يَقْتُلْنَ أَوْلَادَهُمْ وَلَا يَأْتِينَ بِهَتَّانٍ
يَفْتَرِيهِ بَيْنَ أَيْدِيهِمْ وَأَرْجُلِهِمْ ﴿١٤﴾ . حَتَّىٰ قَرَغَ مِنَ الْآيَةِ
كُلَّهَا ، ثُمَّ قَالَ حِينَ قَرَغَ : « أَتُنَنَّى عَلَىٰ ذَلِكَ » . وَقَالَتْ
امْرَأَةٌ وَاحِدَةٌ ، لَمْ يُجِبْهُ غَيْرُهَا : نَعَمْ يَا رَسُولَ اللَّهِ . لَا
يَدْرِي الْحَسَنُ مَنْ هِيَ . قَالَ : « فَتَصَدَّقْ » . وَبَسَطَ بِلَالُ
ثَوْبَهُ ، فَجَعَلْنَ يُلْقِينَ الْفَتَخَ وَالْخَوَاتِيمَ فِي ثَوْبِ بِلَالٍ .
راجع : ٩٨ . أخرجه مسلم : ٨٨٤ ، وهو في كتاب العيدين ، ١٣ مختصراً
بزيادة [.

٦١- سُورَةُ الصَّفِّ

وَقَالَ مُجَاهِدٌ : ﴿ مَنْ أَنْصَارِي إِلَى اللَّهِ ﴾ [١٤] : مَنْ
يَتَّبِعُنِي إِلَى اللَّهِ .
وَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ : ﴿ مَرْصُوصٌ ﴾ [٤] : مُلْصَقٌ بَعْضُهُ
بِبَعْضٍ .
وَقَالَ غَيْرُهُ : بِالرِّصَاصِ .

١- بَابُ : قَوْلِهِ تَعَالَى :

﴿ مِنْ بَعْدِي اسْمُهُ أَحْمَدُ ﴾ [٦]

٤٨٩٦ - حَدَّثَنَا أَبُو الْيَمَانِ : أَخْبَرَنَا شُعَيْبٌ ، عَنْ
الزُّهْرِيِّ قَالَ : أَخْبَرَنِي مُحَمَّدُ بْنُ جَبْرِ بْنِ مُطْعَمٍ ، عَنْ أَبِيهِ
﴿ قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ : « إِنَّ لِي أَسْمَاءً :
أَنَا مُحَمَّدٌ ، وَأَنَا أَحْمَدُ ، وَأَنَا الْمَاحِي الَّذِي يَمْحُو اللَّهُ بِي
الْكُفْرَ ، وَأَنَا الْحَاشِرُ الَّذِي يُحْشَرُ النَّاسُ عَلَى قَدَمِي ،
وَأَنَا الْعَاقِبُ » . [راجع : ٣٥٣٢ . أخرجه مسلم : ٢٣٥٤] .

٦٢- سُورَةُ الْجُمُعَةِ

١- بَابُ : قَوْلِهِ : ﴿ وَآخِرِينَ

مِنْهُمْ لَمَّا يَلْحَقُوا بِهِمْ ﴾ [٣]

أَيُّوبُ ، عَنْ حَفْصَةَ بِنْتِ سِيرِينَ ، عَنْ أُمِّ عَطِيَّةَ رَضِيَ اللَّهُ
عَنْهَا قَالَتْ : بَايَعَنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ، فَقَرَأَ عَلَيْنَا : ﴿ أَنْ لَا
يُشْرِكْنَ بِاللَّهِ شَيْئًا ﴾ . وَنَهَانَا عَنِ النَّيَاحَةِ ، فَقَبَضَتْ امْرَأَةٌ
يَدَهَا ، فَقَالَتْ : أَسْعَدْتَنِي فَلَانَهُ ، أُرِيدُ أَنْ أَجْزِيَهَا ، فَمَا
قَالَ : لَهَا النَّبِيُّ ﷺ شَيْئًا ، فَأَنْطَلَقَتْ وَرَجَعَتْ ، فَبَايَعَهَا .
[راجع : ١٣٠٦ . أخرجه مسلم : ٩٣٦ ، مختصراً له] .

٤٨٩٣ - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ : حَدَّثَنَا وَهْبُ بْنُ
جَرِيرٍ قَالَ : حَدَّثَنَا أَبِي قَالَ : سَمِعْتُ الزُّبَيْرَ ، عَنْ
عِكْرَمَةَ ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى : ﴿ وَلَا يَعْصِيَنَّكَ
فِي مَعْرُوفٍ ﴾ . قَالَ : إِنَّمَا هُوَ شَرْطُ شَرْطِهِ لِلنِّسَاءِ .
٤٨٩٤ - حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ : حَدَّثَنَا سُفْيَانُ : قَالَ
الزُّهْرِيُّ : حَدَّثَنَا ، قَالَ : حَدَّثَنِي أَبُو إِدْرِيسَ : سَمِعَ
عُبَادَةَ بْنَ الصَّامِتِ ﷺ قَالَ : كُنَّا عِنْدَ النَّبِيِّ ﷺ فَقَالَ :
« أَتُبَايِعُونِي عَلَى أَنْ لَا تُشْرِكُوا بِاللَّهِ شَيْئًا ، وَلَا تَزْنُوا ،
وَلَا تَسْرِقُوا - وَقَرَأَ آيَةَ النَّسَاءِ ، وَكَثُرَ لَفْظُ سُفْيَانَ : قَرَأَ
الْآيَةَ - فَمَنْ وَفَى مِنْكُمْ فَأَجْرُهُ عَلَى اللَّهِ ، وَمَنْ أَصَابَ
مِنْ ذَلِكَ شَيْئًا فَعُوقِبَ فَهُوَ كَقَارَةِ لَهُ ، وَمَنْ أَصَابَ مِنْهَا
شَيْئًا مِنْ ذَلِكَ فَسْتَرَهُ اللَّهُ فَهُوَ إِلَى اللَّهِ ، إِنْ شَاءَ عَذْبُهُ وَإِنْ
شَاءَ غَفَرَ لَهُ » .

تَابَعَهُ عَبْدُ الرَّزَّاقِ عَنْ مَعْمَرٍ فِي الْآيَةِ . [راجع : ١٨ .
أخرجه مسلم : ١٧٠٩] .

٤٨٩٥ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحِيمِ : حَدَّثَنَا هَارُونُ بْنُ
مَعْرُوفٍ : حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ وَهْبٍ قَالَ : وَأَخْبَرَنِي ابْنُ
جُرَيْجٍ : أَنَّ الْحَسَنَ بْنَ مُسْلِمٍ أَخْبَرَهُ ، عَنْ طَاوُسٍ ، عَنْ
ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ : شَهِدْتُ الصَّلَاةَ يَوْمَ
الْفِطْرِ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَأَبِي بَكْرٍ وَعُمَرُ وَعُثْمَانُ ، فَكُلُّهُمْ
يُصَلِّيهِمَا قَبْلَ الْخُطْبَةِ ، ثُمَّ يَخْطُبُ بَعْدُ ، فَتَنْزِلُ نَبِيُّ اللَّهِ ﷺ ،
فَكَأَنِّي أَنْظُرُ إِلَيْهِ حِينَ يُجْلِسُ الرِّجَالَ بِيَدِهِ ، ثُمَّ أَقْبَلَ يَشْفُقُهُمْ
حَتَّى آتَى النِّسَاءَ مَعَ بِلَالٍ ، فَقَالَ : ﴿ يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ إِذَا
جَاءَكَ الْمُؤْمِنَاتُ يُبَايِعُنَّكَ عَلَى أَنْ لَا يُشْرِكْنَ بِاللَّهِ شَيْئًا

وَقَرَأَ عُمَرُ: فَأَمَضُوا إِلَى ذِكْرِ اللَّهِ .

٤٨٩٧ - حَدَّثَنِي عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ: حَدَّثَنِي سُلَيْمَانُ بْنُ بِلَالٍ، عَنْ ثَوْرٍ، عَنْ أَبِي الْغَيْثِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه قَالَ: كُنَّا جُلُوسًا عِنْدَ النَّبِيِّ ﷺ فَأَنْزَلَتْ عَلَيْهِ سُورَةُ الْجُمُعَةِ: ﴿وَأَخْرَيْنَ مِنْهُمْ لَمَّا يَلْحَقُوا بِهِمْ﴾ . قَالَ: قُلْتُ: مَنْ هُمْ يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ فَلَمْ يُرَاجِعْهُ حَتَّى سَأَلَ ثَلَاثًا، وَفِينَا سَلْمَانَ الْفَارِسِيُّ، وَضَعَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَدَهُ عَلَى سَلْمَانَ، ثُمَّ قَالَ: «لَوْ كَانَ الْإِيمَانُ عِنْدَ الثُّرَيَّا، لَنَالَهُ رِجَالٌ، أَوْ رَجُلٌ، مِنْ هَؤُلَاءِ» . [انظر: ٤٨٩٨ ج ١، أخرجه مسلم: ٢٥٤٦] .

٤٨٩٨ - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ الْوَهَّابِ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ: أَخْبَرَنِي ثَوْرٌ، عَنْ أَبِي الْغَيْثِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ: «لَنَالَهُ رِجَالٌ مِنْ هَؤُلَاءِ» . [راجع: ٤٨٩٧، أخرجه مسلم: ٢٥٤٦] .

٢ - باب: ﴿وَإِذَا رَأَوْا

تِجَارَةً أَوْ لَهْوًا﴾ [١١]

٤٨٩٩ - حَدَّثَنِي حَفْصُ بْنُ عُمَرَ: حَدَّثَنَا خَالِدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ: حَدَّثَنَا حُصَيْنٌ، عَنْ سَالِمِ بْنِ أَبِي الْجَعْدِ، وَعَنْ أَبِي سَفْيَانَ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: أَقْبَلْتُ عِيرَ يَوْمِ الْجُمُعَةِ، وَتَحَنُّنُ مَعَ النَّبِيِّ ﷺ، فَتَارَ النَّاسُ إِلَّا اثْنَيْ عَشَرَ رَجُلًا، فَأَنْزَلَ اللَّهُ: ﴿وَإِذَا رَأَوْا تِجَارَةً أَوْ لَهْوًا انفَضُوا إِلَيْهَا وَتَرَكُوكَ قَائِمًا﴾ . [راجع: ٩٣٦، أخرجه مسلم: ٨٦٣، مطولاً باختلاف] .

٦٣ - سُورَةُ الْمُنَافِقِينَ

١ - باب: قَوْلُهُ:

﴿إِذَا جَاءَكَ الْمُنَافِقُونَ قَالُوا

نُشْهَدُ إِنَّكَ لَرَسُولُ اللَّهِ﴾ [الآية ١]

٤٩٠٠ - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ رَجَاءٍ: حَدَّثَنَا إِسْرَائِيلُ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ، عَنْ زَيْدِ بْنِ أَرْقَمٍ قَالَ: كُنْتُ فِي غَزَاةٍ، فَسَمِعْتُ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ أَبِي يَقُولُ: لَا تُتَفَقَّهُوا عَلَى مَنْ عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ حَتَّى يَنْقُضُوا مِنْ حَوْلِهِ، وَلَكِنْ رَجَعْنَا مِنْ عِنْدِهِ لِيُخْرِجَنَّ الْأَعَزُّ مِنْهَا الْأَذَلَّ . فَذَكَرْتُ ذَلِكَ لِعَمِّي أَوْ لِعُمَرِ، فَذَكَرَهُ لِلنَّبِيِّ ﷺ، فَدَعَانِي فَحَدَّثَنِي، فَأَرْسَلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِلَى عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي وَأَصْحَابِهِ، فَحَلَفُوا مَا قَالُوا، فَكَذَّبَنِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَصَدَّقَهُ، فَأَصَابَنِي هَمٌّ لَمْ يُصِبنِي مِثْلُهُ قَطُّ، فَجَلَسْتُ فِي الْبَيْتِ، فَقَالَ لِي عَمِّي: مَا أَرَدْتَ إِلَيَّ أَنْ كَذَّبَكَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَمَقَّتَكَ؟ فَأَنْزَلَ اللَّهُ تَعَالَى: ﴿إِذَا جَاءَكَ الْمُنَافِقُونَ﴾ . فَبَعَثَ إِلَيَّ النَّبِيُّ ﷺ فَقَرَأَ فَقَالَ: «إِنَّ اللَّهَ قَدْ صَدَّقَكَ يَا زَيْدٌ» . [انظر: ٤٩٠١ ج ١، ٤٩٠٢ ج ١، ٤٩٠٣ ج ١، أخرجه مسلم: ٢٧٧٢، بنحوه] .

٢ - باب: ﴿اتَّخَذُوا أَيْمَانَهُمْ

جُنَّةً﴾ [٢]: يَجْتَنُّونَ بِهَا

٤٩٠١ - حَدَّثَنَا آدَمُ بْنُ أَبِي إِيَاسٍ: حَدَّثَنَا إِسْرَائِيلُ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ، عَنْ زَيْدِ بْنِ أَرْقَمٍ رضي الله عنه قَالَ: كُنْتُ مَعَ عَمِّي، فَسَمِعْتُ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ أَبِي ابْنَ سَكْوَلٍ يَقُولُ: لَا تُتَفَقَّهُوا عَلَى مَنْ عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ حَتَّى يَنْقُضُوا . وَقَالَ أَيْضًا: لَكُنْ رَجَعْنَا إِلَى الْمَدِينَةِ لِيُخْرِجَنَّ الْأَعَزُّ مِنْهَا الْأَذَلَّ، فَذَكَرْتُ ذَلِكَ لِعَمِّي، فَذَكَرَ عَمِّي لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَأَرْسَلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِلَى عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي وَأَصْحَابِهِ، فَحَلَفُوا مَا قَالُوا، فَصَدَّقَهُمْ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَكَذَّبَنِي، فَأَصَابَنِي هَمٌّ لَمْ يُصِبنِي مِثْلُهُ، فَجَلَسْتُ فِي بَيْتِي، فَأَنْزَلَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ: ﴿إِذَا جَاءَكَ الْمُنَافِقُونَ﴾ إِلَى قَوْلِهِ: ﴿هُمُ الَّذِينَ يَقُولُونَ لَا تُتَفَقَّهُوا عَلَى مَنْ عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ﴾ إِلَى قَوْلِهِ: ﴿لِيُخْرِجَنَّ الْأَعَزُّ مِنْهَا الْأَذَلَّ﴾ . فَأَرْسَلَ إِلَيَّ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَقَرَأَهَا عَلَيَّ، ثُمَّ قَالَ: «إِنَّ اللَّهَ قَدْ صَدَّقَكَ» . [راجع: ٤٩٠٠، أخرجه مسلم: ٢٧٧٢] .

٣ - باب : قَوْلُهُ :

﴿ ذَلِكْ بِأَنَّهُمْ آمَنُوا ثُمَّ كَفَرُوا ﴾

فَطُبِعَ عَلَى قُلُوبِهِمْ فَهُمْ لَا يَفْقَهُونَ ﴿٣﴾

٤٩٠٢ - حَدَّثَنَا آدَمُ : حَدَّثَنَا شُعْبَةُ ، عَنْ الْحَكَمِ قَالَ : سَمِعْتُ مُحَمَّدَ بْنَ كَعْبِ الْقُرْظِيِّ قَالَ : سَمِعْتُ زَيْدَ بْنَ أَرْقَمَ ؓ قَالَ : لَمَّا قَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي : لَا تُنْفِقُوا عَلَى مَنْ عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ ، وَقَالَ أَيْضًا : لَكُنْ رَجَعْنَا إِلَى الْمَدِينَةِ ، أَخْبَرْتُ بِهِ النَّبِيَّ ﷺ فَلَا مَنِي الْأَنْصَارُ ، وَحَلَفَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي مَا قَالَ ذَلِكَ ، فَرَجَعْتُ إِلَى الْمَنْزِلِ فَنَمْتُ ، فَدَعَانِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَأَتَيْتُهُ ، فَقَالَ : « إِنْ اللَّهَ قَدْ صَدَقَكَ » . وَنَزَلَ : ﴿ هُمُ الَّذِينَ يَقُولُونَ لَا تُنْفِقُوا ﴾ الْآيَةَ .

وَقَالَ ابْنُ أَبِي زَائِدَةَ ، عَنْ الْأَعْمَشِ ، عَنْ عَمْرِو ، عَنْ ابْنِ أَبِي لَيْلَى ، عَنْ زَيْدٍ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ . [راجع : ٤٩٠٠ . أخرجه مسلم : ٢٧٧٢] .

باب : ﴿ وَإِذَا رَأَيْتَهُمْ تُعْجِبُكَ أَجْسَامُهُمْ ﴾

وَإِنْ يَقُولُوا تَسْمَعُ لِقَوْلِهِمْ كَأَنَّهُمْ خُشْبٌ مُسْنَدَةٌ يَحْسِبُونَ كُلَّ صَيْحَةٍ عَلَيْهِمْ هُمُ الْعَدُوُّ فَاحْذَرْهُمْ قَاتَلَهُمُ اللَّهُ أَنَّى يُؤْفَكُونَ ﴿٤﴾ .

٤٩٠٣ - حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ خَالِدٍ : حَدَّثَنَا زُهَيْرُ بْنُ مَعَاوِيَةَ : حَدَّثَنَا أَبُو إِسْحَاقَ قَالَ : سَمِعْتُ زَيْدَ بْنَ أَرْقَمَ قَالَ : خَرَجْنَا مَعَ النَّبِيِّ ﷺ فِي سَفَرٍ أَصَابَ النَّاسَ فِيهِ شِدَّةٌ ، فَقَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي لِأَصْحَابِهِ : لَا تُنْفِقُوا عَلَى مَنْ عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ حَتَّى يَنْقُضُوا مِنْ حَوْلِهِ . وَقَالَ : لَكُنْ رَجَعْنَا إِلَى الْمَدِينَةِ لِيُخْرِجَنَّ الْأَعَزُّ مِنْهَا الْأَذَلَّ ، فَأَتَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ فَأَخْبَرْتُهُ ، فَأَرْسَلَ إِلَيَّ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي فَسَأَلَهُ ، فَأَجَبْتُهُ بِمِثْلِهِ مَا فَعَلَ ، قَالُوا : كَذَبَ زَيْدُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، فَوَقَعَ فِي نَفْسِي مِمَّا قَالُوا شِدَّةٌ ، حَتَّى أَنْزَلَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ تَصْدِيقِي فِي : ﴿ إِذَا جَاءَكَ الْمُنَافِقُونَ ﴾ . فَدَعَاهُمُ النَّبِيُّ ﷺ

لِيَسْتَغْفِرَ لَهُمْ فَلَوُوا رُؤُوسَهُمْ . وَقَوْلُهُ : ﴿ خُشْبٌ مُسْنَدَةٌ ﴾ . قَالَ : كَانُوا رَجَالًا أَجْمَلَ شَيْءٍ . [راجع : ٤٩٠٠ . أخرجه مسلم : ٢٧٧٢] .

٤ - باب : قَوْلُهُ :

﴿ وَإِذَا قِيلَ لَهُمْ تَعَالَوْا يَسْتَغْفِرْ لَكُمْ رَسُولُ اللَّهِ ﴾

لَوُوا رُؤُوسَهُمْ وَرَأَيْتَهُمْ يَصُدُّونَ وَهُمْ مُسْتَكْبِرُونَ ﴿٥﴾ . حَرَّكُوا ، اسْتَهْزَؤُوا بِالنَّبِيِّ ﷺ ، وَيَقْرَأُ بِالتَّخْفِيفِ مَنْ : لَوَيْتُ .

٤٩٠٤ - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُوسَى : عَنْ إِسْرَائِيلَ ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ ، عَنْ زَيْدِ بْنِ أَرْقَمَ قَالَ : كُنْتُ مَعَ عَمِّي ، فَسَمِعْتُ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ أَبِي ابْنِ سَلُولٍ يَقُولُ : لَا تُنْفِقُوا عَلَى مَنْ عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ حَتَّى يَنْقُضُوا ، وَلَكِنْ رَجَعْنَا إِلَى الْمَدِينَةِ لِيُخْرِجَنَّ الْأَعَزُّ مِنْهَا الْأَذَلَّ ، فَذَكَرْتُ ذَلِكَ لِعَمِّي ، فَذَكَرَ عَمِّي لِلنَّبِيِّ ﷺ ، فَدَعَانِي فَحَدَّثْتُهُ ، فَأَرْسَلَ إِلَيَّ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي وَأَصْحَابِهِ ، فَحَلَفُوا مَا قَالُوا ، وَكَذَّبَنِي النَّبِيُّ ﷺ وَصَدَقَهُمْ ، فَأَصَابَنِي غَمٌّ لَمْ يُصْبِنِي مِثْلُهُ قَطُّ ، فَجَلَسْتُ فِي بَيْتِي ، وَقَالَ عَمِّي : مَا أَرَدْتُ إِلَى أَنْ كَذَّبَكَ النَّبِيُّ ﷺ وَمَقَّتَكَ ؟ فَأَنْزَلَ اللَّهُ تَعَالَى : ﴿ إِذَا جَاءَكَ الْمُنَافِقُونَ قَالُوا نَشْهَدُ إِنَّكَ لَرَسُولُ اللَّهِ ﷺ . وَأَرْسَلَ إِلَيَّ النَّبِيُّ ﷺ فَقَرَأَهَا وَقَالَ : « إِنْ اللَّهَ قَدْ صَدَقَكَ » . [راجع : ٤٩٠٠ . أخرجه مسلم : ٢٧٧٢] .

٥ - باب : قَوْلُهُ :

﴿ سِوَاءَ عَلَيْهِمْ أَسْتَغْفَرْتَ لَهُمْ أَمْ لَمْ تَسْتَغْفِرْ لَهُمْ ﴾

لَنْ يَغْفِرَ اللَّهُ لَهُمْ إِنَّ اللَّهَ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الْفَاسِقِينَ ﴿٦﴾ . ٤٩٠٥ - حَدَّثَنَا عَلِيُّ : حَدَّثَنَا سُفْيَانُ : قَالَ عَمْرُو : سَمِعْتُ جَابِرَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ ﷺ قَالَ : كُنَّا فِي غَزَاةٍ - قَالَ سُفْيَانُ مَرَّةً : فِي جَيْشٍ - فَكَسَعَ رَجُلٌ مِنَ الْمُهَاجِرِينَ رَجُلًا مِنَ الْأَنْصَارِ ، فَقَالَ الْأَنْصَارِيُّ : يَا لَأَنْصَارٍ ، وَقَالَ

٧ - باب : قَوْلُهُ :

﴿يَقُولُونَ لَنَنْ رَجَعَنَّ إِلَى الْمَدِينَةِ
لِنُخْرِجَنَّ الْأَعَزَّ مِنْهَا الْأَذَلَّ﴾

وَلِلَّهِ الْعِزَّةُ وَلِرَسُولِهِ وَلِلْمُؤْمِنِينَ وَلَكِنَّ الْمُنَافِقِينَ لَا
يَعْلَمُونَ ﴿٨﴾

٤٩٠٧ - حَدَّثَنَا الْحُمَيْدِيُّ : حَدَّثَنَا سُفْيَانُ قَالَ : حَفِظْنَاهُ
مَنْ عَمَرُو بْنُ دِينَارٍ قَالَ : سَمِعْتُ جَابِرَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ رَضِيَ
اللَّهُ عَنْهُمَا يَقُولُ : كُنَّا فِي غَزَاةٍ ، فَكَسَعَ رَجُلٌ مِنَ
الْمُهَاجِرِينَ رَجُلًا مِنَ الْأَنْصَارِ ، فَقَالَ الْأَنْصَارِيُّ : يَا
لِلْأَنْصَارِ ، وَقَالَ الْمُهَاجِرِيُّ : يَا لِّلْمُهَاجِرِينَ ، فَسَمِعَهَا اللَّهُ
رَسُولُهُ ﷺ ، قَالَ : « مَا هَذَا » . فَقَالُوا : كَسَعَ رَجُلٌ مِنَ
الْمُهَاجِرِينَ رَجُلًا مِنَ الْأَنْصَارِ ، فَقَالَ الْأَنْصَارِيُّ : يَا
لِلْأَنْصَارِ ، وَقَالَ الْمُهَاجِرِيُّ : يَا لِّلْمُهَاجِرِينَ ، فَقَالَ النَّبِيُّ
ﷺ : « دَعُوهَا فَإِنَّهَا مُتَنَتَّةٌ » . قَالَ جَابِرٌ : وَكَانَتْ الْأَنْصَارُ
حِينَ قَدِمَ النَّبِيُّ ﷺ أَكْثَرَ ، ثُمَّ كَثُرَ الْمُهَاجِرُونَ بَعْدُ . فَقَالَ
عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي : أَوْقَدَ فَعَلُوا ، وَاللَّهِ لَنَنْ رَجَعَنَّ إِلَى الْمَدِينَةِ
لِنُخْرِجَنَّ الْأَعَزَّ مِنْهَا الْأَذَلَّ ، فَقَالَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ ﷺ :
دَعْنِي يَا رَسُولَ اللَّهِ أَضْرِبُ عُنُقَ هَذَا الْمُنَافِقِ ، قَالَ النَّبِيُّ
ﷺ : « دَعْنَهُ ، لَا يَتَحَدَّثُ النَّاسُ أَنَّ مُحَمَّدًا يَقْتُلُ
أَصْحَابَهُ » . [راجع : ٣٥١٨ . أخرجه مسلم : ٢٥٨٤] .

٦٤ - سُورَةُ التَّغَابِنِ

﴿التَّغَابُنِ﴾ [٩] : غَبْنُ أَهْلِ النَّارِ .

وَقَالَ عَلَقَمَةُ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ : ﴿ وَمَنْ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ يَهْدِ
قَلْبَهُ ﴾ [١١] : هُوَ الَّذِي إِذَا أَصَابَتْهُ مُصِيبَةٌ رَضِيَ وَعَرَفَ أَنَّهَا
مِنْ اللَّهِ .

٦٥ - سُورَةُ الطَّلَاقِ

الْمُهَاجِرِيُّ : يَا لِّلْمُهَاجِرِينَ ، فَسَمِعَ ذَلِكَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ
فَقَالَ : « مَا بَالُ دَعْوَى الْجَاهِلِيَّةِ » . قَالُوا : يَا رَسُولَ اللَّهِ ،
كَسَعَ رَجُلٌ مِنَ الْمُهَاجِرِينَ رَجُلًا مِنَ الْأَنْصَارِ ، فَقَالَ :
« دَعُوهَا فَإِنَّهَا مُتَنَتَّةٌ » . فَسَمِعَ بِذَلِكَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي فَقَالَ :
فَعَلُوا ، أَمَا وَاللَّهِ لَنَنْ رَجَعَنَّ إِلَى الْمَدِينَةِ لِنُخْرِجَنَّ الْأَعَزَّ
مِنْهَا الْأَذَلَّ ، فَبَلَغَ النَّبِيَّ ﷺ ، فَقَامَ عُمَرُ فَقَالَ : يَا رَسُولَ
اللَّهِ ، دَعْنِي أَضْرِبُ عُنُقَ هَذَا الْمُنَافِقِ ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ :
« دَعْنَهُ ، لَا يَتَحَدَّثُ النَّاسُ أَنَّ مُحَمَّدًا يَقْتُلُ أَصْحَابَهُ » .
وَكَانَتْ الْأَنْصَارُ أَكْثَرَ مِنَ الْمُهَاجِرِينَ حِينَ قَدِمُوا الْمَدِينَةَ ،
ثُمَّ إِنَّ الْمُهَاجِرِينَ كَثُرُوا بَعْدُ .

قال سُفْيَانُ : فَحَفِظْتُهُ مِنْ عَمْرٍو ، قال عَمْرٍو :
سَمِعْتُ جَابِرًا : كُنَّا مَعَ النَّبِيِّ ﷺ . [راجع : ٣٥١٨ . أخرجه
مسلم : ٢٥٨٤] .

٦ - باب : قَوْلُهُ :

﴿هُمُ الَّذِينَ يَقُولُونَ لَا
تَنْفِقُوا عَلَيَّ مِنْ عِنْدِ رَسُولِ اللَّهِ﴾

حَتَّى يَنْفَضُوا وَلِلَّهِ خَزَائِنُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَلَكِنَّ
الْمُنَافِقِينَ لَا يَفْقَهُونَ ﴿٧﴾

٤٩٠٦ - حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ : حَدَّثَنِي
إِسْمَاعِيلُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ عَقْبَةَ ، عَنْ مُوسَى بْنِ عَقْبَةَ قَالَ :
حَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْفَضْلِ : أَنَّهُ سَمِعَ أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ
يَقُولُ : حَزَنْتُ عَلَى مَنْ أَصِيبَ بِالْحَرَّةِ ، فَكَتَبَ إِلَيَّ زَيْدُ بْنُ
أَرْقَمٍ ، وَيَلْغَهُ شِدَّةُ حَزْنِي ، يَذْكُرُ : أَنَّهُ سَمِعَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ
يَقُولُ : « اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِلْأَنْصَارِ ، وَلِأَبْنَاءِ الْأَنْصَارِ » .
وَشَكَ ابْنُ الْفَضْلِ فِي : « أَبْنَاءِ أَبْنَاءِ الْأَنْصَارِ » . فَسَأَلَ أَنَسًا
بَعْضُ مَنْ كَانَ عِنْدَهُ ، فَقَالَ : هُوَ الَّذِي يَقُولُ رَسُولُ اللَّهِ
ﷺ : « هَذَا الَّذِي أَوْفَى اللَّهُ لَهُ بِأَذْنِهِ » . [أخرجه مسلم : ٢٥٠٦] .

وَقَالَ مُجَاهِدٌ: ﴿إِنْ ارْتَبْتُمْ﴾ [٤]: إِنْ لَمْ تَعْلَمُوا:
أَتَحِيضُ أَمْ لَا تَحِيضُ، قَالَ اللَّائِي قَعْدَنَ عَنِ الْمَحِيضِ
وَاللَّائِي لَمْ يَحِضْنَ بَعْدُ: قَعْدَتُهُنَّ ثَلَاثَةُ أَشْهُرٍ.
﴿وَبَالَ أَمْرَهَا﴾ [٩]: جَزَاءُ أَمْرَهَا.

٤٩٠٨ - حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ بُكَيْرٍ: حَدَّثَنَا اللَّيْثُ قَالَ:
حَدَّثَنِي عُقَيْلٌ، عَنْ ابْنِ شَهَابٍ قَالَ: أَخْبَرَنِي سَالِمٌ: أَنَّ
عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا أَخْبَرَهُ: أَنَّهُ طَلَّقَ امْرَأَتَهُ
وَهِيَ حَائِضٌ، فَذَكَرَ عُمَرُ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَتَغَيَّظَ فِيهِ
رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ثُمَّ قَالَ: «لِيُرَاجِعَهَا، ثُمَّ يُمْسِكُهَا حَتَّى
تَطْهَرُ، ثُمَّ تَحِيضُ فَتَطْهَرُ، فَإِنْ بَدَأَ لَهُ أَنْ يُطَلِّقَهَا
فَلْيُطَلِّقَهَا طَاهِرًا قَبْلَ أَنْ يُمْسِكَهَا، فَتِلْكَ الْعِدَّةُ كَمَا أَمَرَ
اللَّهُ». [انظر: ٥٢٥١، ٥٢٥٢، ٥٢٥٣، ٥٢٥٨، ٥٢٦٤، ٥٣٣٢، ٥٣٣٣، ٧١٦٠، أخرجه مسلم: ١٤٧١].

٢ - باب: ﴿وَأُولَاتُ الْأَحْمَالِ﴾

أَجْلَهُنَّ أَنْ يَضَعْنَ حَمْلَهُنَّ

وَمَنْ يَتَّقِ اللَّهَ يَجْعَلْ لَهُ مِنْ أَمْرِهِ يُسْرًا﴾ [٤].

وَأُولَاتُ الْأَحْمَالِ: وَاحِدُهَا: ذَاتُ حَمْلٍ.

٤٩٠٩ - حَدَّثَنَا سَعْدُ بْنُ حَفْصٍ: حَدَّثَنَا شَيْبَانُ، عَنْ
يَحْيَى قَالَ: أَخْبَرَنِي أَبُو سَلَمَةَ قَالَ: جَاءَ رَجُلٌ إِلَى ابْنِ
عَبَّاسٍ، وَأَبُو هُرَيْرَةَ جَالِسٌ عِنْدَهُ، فَقَالَ: أَفْتَنِي فِي امْرَأَةٍ
وَكَلَدَتْ بَعْدَ زَوْجِهَا بَارِيعِينَ لَيْلَةً؟ فَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ: آخِرُ
الْأَجَلَيْنِ، قُلْتُ أَنَا: ﴿وَأُولَاتُ الْأَحْمَالِ أَجْلُهُنَّ أَنْ
يَضَعْنَ حَمْلَهُنَّ﴾. قَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ: أَنَا مَعَ ابْنِ أَخِي،
يَعْنِي أَبَا سَلَمَةَ، فَأَرْسَلَ ابْنُ عَبَّاسٍ غُلَامَهُ كُرَيْبًا إِلَى أُمِّ
سَلَمَةَ يَسْأَلُهَا، فَقَالَتْ: قُتِلَ زَوْجُ سَيِّعَةَ الْأَسْلَمِيَّةِ وَهِيَ
حُبْلَى، فَوَضَعَتْ بَعْدَ مَوْتِهِ بَارِيعِينَ لَيْلَةً، فَخُطِبَتْ
فَأَنْكَحَهَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، وَكَانَ أَبُو السَّنَابِلِ فِيمَنْ خَطَبَهَا.

[انظر: ٥٣١٨، أخرجه مسلم: ١٤٨٥، بلفظ مختلف].

٤٩١٠ - وَقَالَ سُلَيْمَانُ بْنُ حَرْبٍ وَأَبُو النُّعْمَانِ: حَدَّثَنَا

حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ، عَنْ أَيُّوبَ، عَنْ مُحَمَّدٍ قَالَ: كُنْتُ فِي
حَلَقَةٍ فِيهَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ أَبِي لَيْلَى، وَكَانَ أَصْحَابُهُ
يُعْظَمُونَهُ، فَذَكَرَ آخِرَ الْأَجَلَيْنِ، فَجَدَّثْتُ بِحَدِيثِ سَيِّعَةَ
بِنْتِ الْحَارِثِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْتَةَ، قَالَ فَضَمَّرَ لِي بَعْضُ
أَصْحَابِهِ، قَالَ مُحَمَّدٌ: فَقَطَنْتُ لَهُ، فَقُلْتُ: إِنِّي إِذَا
لَجَرِيءٌ إِنْ كَذَبْتُ عَلَى عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْتَةَ وَهُوَ فِي نَاحِيَةِ
الْكُوفَةِ، فَاسْتَحْيَا وَقَالَ: لَكِنْ عَمَهُ لَمْ يَقُلْ ذَلِكَ. فَلَقِيتُ
أَبَا عَطِيَّةَ مَالِكَ بْنَ عَامِرٍ فَسَأَلْتُهُ، فَذَهَبَ يُحَدِّثُنِي حَدِيثَ
سَيِّعَةَ، فَقُلْتُ: هَلْ سَمِعْتَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ فِيهَا شَيْئًا؟
فَقَالَ: كُنَّا عِنْدَ عَبْدِ اللَّهِ، فَقَالَ: أَتَجْعَلُونَ عَلَيْهَا التَّغْلِيظَ،
وَلَا تَجْعَلُونَ عَلَيْهَا الرُّخْصَةَ؟ لَزَزْتُ سُورَةَ النَّسَاءِ الْقُصْرَى
بَعْدَ الطُّوَلَى: ﴿وَأُولَاتُ الْأَحْمَالِ أَجْلُهُنَّ أَنْ يَضَعْنَ
حَمْلَهُنَّ﴾. [راجع: ٤٥٣٢].



٦٦ - سُورَةُ التَّحْرِيمِ

١ - باب: ﴿يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ لِمَ

تُحَرِّمُ مَا أَحَلَّ اللَّهُ لَكَ

تَبْتَغِي مَرْضَاةَ أَزْوَاجِكَ وَاللَّهُ غَفُورٌ رَحِيمٌ﴾ [١].

٤٩١١ - حَدَّثَنَا مُعَاذُ بْنُ فَضَالَةَ: حَدَّثَنَا هِشَامٌ، عَنْ
يَحْيَى، عَنْ ابْنِ حَكِيمٍ، هُوَ يَعْلَى بْنُ حَكِيمٍ التَّقْفِيُّ، عَنْ
سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ: أَنَّ ابْنَ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ فِي
الْحَرَامِ: يُكْفَرُ. وَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ: ﴿لَقَدْ كَانَ لَكُمْ فِي
رَسُولِ اللَّهِ أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ﴾. [انظر: ٥٢٦٦، أخرجه مسلم: ١٤٧٣].

٤٩١٢ - حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ مُوسَى: أَخْبَرَنَا هِشَامُ بْنُ
يُوسُفَ، عَنْ ابْنِ جُرَيْجٍ، عَنْ عَطَاءٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ
عُمَيْرٍ، عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ

قال : قَبِينَا أَنَا فِي أَمْرٍ أَتَأْمُرُهُ إِذْ قَالَتْ أَمْرَاتِي : لَوْ صَنَعْتَ كَذَا وَكَذَا ، قَالَ : فَقُلْتُ لَهَا : مَا لَكَ وَلِمَا هَاهُنَا ، وَفِيمَ تَكَلَّفُكَ فِي أَمْرٍ أَرِيدُهُ ؟

فَقَالَتْ لِي : عَجَبًا لَكَ يَا ابْنَ الْخَطَّابِ ، مَا تُرِيدُ أَنْ تُرَاجِعَ أَنْتَ ، وَإِنْ ابْتَنَيْتَ لَتُرَاجِعَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ حَتَّى يَظُلَّ يَوْمَهُ غَضَبَان .

فَقَامَ عُمَرُ ، فَأَخَذَ رِدَاءَهُ مَكَانَهُ حَتَّى دَخَلَ عَلَى حَفْصَةَ فَقَالَ لَهَا : يَا بَنِيَّةُ إِنَّكَ لَتُرَاجِعِينَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ حَتَّى يَظُلَّ يَوْمَهُ غَضَبَان ؟ فَقَالَتْ حَفْصَةُ : وَاللَّهِ إِنَّا لَنُرَاجِعُهُ .

فَقُلْتُ : تَعْلَمِينَ أَنِّي أَحَذَّرُكَ عُقُوبَةَ اللَّهِ ، وَغَضَبَ رَسُولِهِ ﷺ ، يَا بَنِيَّةُ لَا يَغُرُّكَ هَذِهِ الَّتِي أَعْجَبَهَا حُسْنُهَا حُبَّ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ إِيَّاهَا ، يُرِيدُ عَائِشَةُ .

قال : ثُمَّ خَرَجْتُ حَتَّى دَخَلْتُ عَلَى أُمِّ سَلَمَةَ لِقِرَائَتِي مِنْهَا فَكَلَّمْتُهَا ، فَقَالَتْ أُمُّ سَلَمَةَ : عَجَبًا لَكَ يَا ابْنَ الْخَطَّابِ ، دَخَلْتَ فِي كُلِّ شَيْءٍ ، حَتَّى تَبْتَغِي أَنْ تَدْخُلَ بَيْنَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَأَزْوَاجِهِ ، فَأَخَذْتَنِي وَاللَّهِ أَخْذًا كَسَرْتَنِي عَنْ بَعْضِ مَا كُنْتُ أَجِدُ .

فَخَرَجْتُ مِنْ عِنْدَهَا . وَكَانَ لِي صَاحِبٌ مِنَ الْأَنْصَارِ إِذَا غَبْتُ أَتَانِي بِالْخَبَرِ ، وَإِذَا غَابَ كُنْتُ أَنَا آتِيَةً بِالْخَبَرِ ، وَنَحْنُ نَتَخَوَّفُ مَلِكًا مِنْ مُلُوكِ غَسَّانَ ، ذَكَرْنَا أَنَّهُ يُرِيدُ أَنْ يَسِيرَ إِلَيْنَا ، فَقَدْ امْتَلَأَتْ صُدُورُنَا مِنْهُ .

فَإِذَا صَاحِبِي الْأَنْصَارِيُّ يُدِقُّ الْبَابَ ، فَقَالَ : افْتَحْ افْتَحْ .

فَقُلْتُ : جَاءَ الْغَسَّانِيُّ ؟ فَقَالَ : بَلْ أَشَدُّ مِنْ ذَلِكَ ، اعْتَزَلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَزْوَاجَهُ .

فَقُلْتُ : رَغِمَ أَنْفُ حَفْصَةَ وَعَائِشَةَ ، فَأَخَذْتُ تُوبِي فَأَخْرَجْتُ حَتَّى جِئْتُ ، فَإِذَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي مَشْرُبَةٍ لَهُ ، يَرْفِي عَلَيْهَا بِعَجَلَةٍ ، وَغُلَامٌ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ أَسْوَدُ عَلَى رَأْسِ الدَّرَجَةِ ، فَقُلْتُ لَهُ : قُلْ هَذَا عُمَرُ ابْنُ الْخَطَّابِ ، فَأَذَّنَ لِي .

يَشْرَبُ عَسَلًا عِنْدَ زَيْنَبَ بِنْتِ جَحْشٍ ، وَيَمْكُثُ عِنْدَهَا ، فَوَاطَيْتُ أَنَا وَحَفْصَةُ عَلَى : ابْتِنَا دَخَلَ عَلَيْهَا فَلَتَقُلَّ لَهُ : أَكَلْتَ مَغَافِيرَ ، إِنِّي أَجِدُ مِنْكَ رِيحَ مَغَافِيرَ ، قَالَ : « لا ، وَلَكِنِّي كُنْتُ أَشْرَبُ عَسَلًا عِنْدَ زَيْنَبَ بِنْتِ جَحْشٍ ، فَلَنْ أَعُودَ لَهُ ، وَقَدْ حَلَفْتُ ، لَا تُخْبِرِي بِذَلِكَ أَحَدًا » . [انظر : ٥٢١٦ ط ، ٥٢٦٧ ط ، ٥٢٦٨ ط ، ٥٤٣١ ط ، ٥٥٩٩ ط ، ٥٦١٤ ط ، ٥٦٨٢ ط ، ٦٦٩١ ط ، ٦٩٧٢ ط ، وانظر في التفسير ، باب ٣ ، سورة التحريم . أخرجه مسلم : ١٤٧٤ ، بزيادة وبدون قوله : وقد حلفت ...] .

٢ - باب : « تَبْتَغِي »

مَرْضَاتُ أَزْوَاجِكَ ﴿١﴾

﴿ قَدْ قَرَضَ اللَّهُ لَكُمْ تَحِلَّةَ أَيْمَانِكُمْ وَاللَّهُ مَوْلَاكُمْ وَهُوَ الْعَلِيمُ الْحَكِيمُ ﴾ [٢] .

٤٩١٣ - حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ : حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ بِلَالٍ ، عَنْ يَحْيَى ، عَنْ عُبَيْدِ بْنِ حُنَيْنٍ : أَنَّهُ سَمِعَ ابْنَ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا يُحَدِّثُ أَنَّهُ قَالَ : مَكُنْتُ سَنَةً أَرِيدُ أَنْ أَسْأَلَ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ عَنْ آيَةٍ ، فَمَا اسْتَطِيعُ أَنْ أَسْأَلَهُ هَيْبَةً لَهُ ، حَتَّى خَرَجَ حَاجًا فَخَرَجْتُ مَعَهُ .

فَلَمَّا رَجَعْنَا وَكُنَّا بِبَعْضِ الطَّرِيقِ ، عَدَلْتُ إِلَى الْأَرَاكِ لِحَاجَةٍ لَهُ ، قَالَ : فَوَقَفْتُ لَهُ حَتَّى قَرَعَ ، ثُمَّ سَرْتُ مَعَهُ . فَقُلْتُ : يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ ، مِنَ اللَّتَانِ تَظَاهَرَتَا عَلَى النَّبِيِّ ﷺ مِنْ أَزْوَاجِهِ ، فَقَالَ : تِلْكَ حَفْصَةُ وَعَائِشَةُ .

قال : فَقُلْتُ : وَاللَّهِ إِنْ كُنْتُ لِأَرِيدُ أَنْ أَسْأَلَكَ عَنْ هَذَا مِنْذُ سَنَةٍ ، فَمَا اسْتَطِيعَ هَيْبَةً لَكَ ، قَالَ : فَلَا تَفْعَلْ ، مَا ظَنَنْتَ أَنَّ عِنْدِي مِنْ عِلْمٍ فَاسْأَلْنِي ، فَإِنْ كَانَ لِي عِلْمٌ خَبَرْتُكَ بِهِ .

قال : ثُمَّ قَالَ عُمَرُ : وَاللَّهِ إِنْ كُنَّا فِي الْجَاهِلِيَّةِ مَا نَعُدُّ لِلنِّسَاءِ أَمْرًا حَتَّى أَنْزَلَ اللَّهُ فِيهِنَّ مَا أَنْزَلَ وَقَسَمَ لَهُنَّ مَا قَسَمَ .

عَوْنٌ. تَظَاهَرُونَ : تَعَاوَنُونَ .

وَقَالَ مُجَاهِدٌ : ﴿ قُوا أَنْفُسَكُمْ وَأَهْلِيكُمْ ﴾ [٦] :
أَوْصُوا أَنْفُسَكُمْ وَأَهْلِيكُمْ بِتَقْوَى اللَّهِ وَادَّبُوهُمْ .

٤٩١٥ - حَدَّثَنَا الْحُمَيْدِيُّ : حَدَّثَنَا سُفْيَانُ : حَدَّثَنَا يَحْيَى
ابْنُ سَعِيدٍ قَالَ : سَمِعْتُ عُيَيْدَ بْنَ حُثَيْنٍ يَقُولُ : سَمِعْتُ ابْنَ
عَبَّاسٍ يَقُولُ : كُنْتُ أُرِيدُ أَنْ أَسْأَلَ عُمَرَ عَنِ الْمَرَاتَيْنِ اللَّتَيْنِ
تَظَاهَرَتَا عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، فَمَكَثْتُ سَنَةً فَلَمْ أَجِدْ لَهُ
مَوْضِعًا ، حَتَّى خَرَجْتُ مَعَهُ حَاجًّا ، فَلَمَّا كُنَّا بَظَهْرَانَ ،
ذَهَبَ عُمَرُ لِحَاجَتِهِ فَقَالَ : أَدْرِكْنِي بِالْوَضُوءِ ، فَأَدْرَكْتُهُ
بِالْإِدَاوَةِ ، فَجَعَلْتُ أَسْكُبُ عَلَيْهِ الْمَاءَ ، وَرَأَيْتُ مَوْضِعًا ،
فَقُلْتُ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ : مِنَ الْمَرَاتَيْنِ اللَّتَانِ تَظَاهَرَتَا ؟ قَالَ
ابْنُ عَبَّاسٍ : فَمَا أَتَمَمْتُ كَلَامِي حَتَّى قَالَ : عَائِشَةُ
وَحَفْصَةُ . [راجع : ٨٩ . أخرجه مسلم : ١٤٧٩] .

٥ - باب : قَوْلُهُ :

﴿ عَسَى رَبُّهُ إِنْ طَلَّقَكُنْ أَنْ
يُبَدِّلَهُ أَزْوَاجًا خَيْرًا مِنْكَ ﴾

مُسْلِمَاتٍ مُؤْمِنَاتٍ قَاتِنَاتٍ تَائِبَاتٍ عَابِدَاتٍ سَائِحَاتٍ ثَيِّبَاتٍ
وَأَبْكَارًا ﴿ [٥] [وقرأ غير نافع وأبي عمرو : «يُبَدِّلُهُ»] .

٤٩١٦ - حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ عَوْنٍ : حَدَّثَنَا هُشَيْمٌ ، عَنْ
حُمَيْدٍ ، عَنْ أَنَسٍ قَالَ : قَالَ عُمَرُ ﷺ : اجْتَمَعَ نِسَاءُ النَّبِيِّ
ﷺ فِي الْغَيْرَةِ عَلَيْهِ ، فَقُلْتُ لَهُنَّ : عَسَى رَبُّهُ إِنْ طَلَّقَكُنَّ أَنْ
يُبَدِّلَهُ أَزْوَاجًا خَيْرًا مِنْكُنَّ ، فَتَزَلَّتْ هَذِهِ الْآيَةُ . [راجع :
٤٠٢ . أخرجه مسلم : ٢٣٩٩ ، مختصرًا] .

٦٧- سُورَةُ الْمُلِكِ :

﴿ تَبَارَكَ الَّذِي بِيَدِهِ الْمُلْكُ ﴾ [١]

التَّفَاوُتُ : الاختلاف ، والتَّفَاوُتُ والتَّفَوُّتُ واحدٌ .
﴿ تَمِيزٌ ﴾ [٨] : تَقَطَّعُ . ﴿ مَنَاجِبَهَا ﴾ [١٥] : جَوَانِبُهَا .

قَالَ عُمَرُ : فَقَصَصْتُ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ هَذَا
الْحَدِيثَ ، فَلَمَّا بَلَغْتُ حَدِيثَ أَمِّ سَلَمَةَ تَبَسَّمَ رَسُولُ اللَّهِ
ﷺ ، وَإِنَّهُ لَعَلَى حَصِيرٍ مَا بَيْنَهُ وَبَيْنَهُ شَيْءٌ ، وَتَحْتَ رَأْسِهِ
وَسَادَةٌ مِنْ أَدَمٍ حَشَنُوهَا لَيْفٌ ، وَإِنْ عِنْدَ رَجُلَيْهِ قَرْطَا
مَصْبُوبَا ، وَعِنْدَ رَأْسِهِ أَهْبٌ مُعَلَّقَةٌ ، فَرَأَيْتُ أَثَرَ الْحَصِيرِ فِي
جَنْبِهِ فَبَكَيْتُ .

فَقَالَ : « مَا يُبْكِيكَ » . فَقُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، إِنْ
كَسَرَى وَقَبَضَ فِيمَا هُمَا فِيهِ ، وَأَنْتَ رَسُولُ اللَّهِ .
فَقَالَ : « أَمَا تَرْضَى أَنْ تَكُونَ لَهُمُ الدُّنْيَا وَلَنَا الْآخِرَةُ » .
[راجع : ٨٩ . أخرجه مسلم : ١٤٧٩] .

٣- باب : ﴿ وَإِذْ أَسْرَأَ النَّبِيُّ

إِلَى بَعْضِ أَزْوَاجِهِ

حَدِيثًا فَلَمَّا نَبَّأَتْ بِهِ وَأَظْهَرَهُ اللَّهُ عَلَيْهِ عَرَفَ بَعْضَهُ
وَأَعْرَضَ عَنْ بَعْضٍ فَلَمَّا نَبَّأَهَا بِهِ قَالَتْ مَنْ أَنْبَأَكَ هَذَا قَالَ
نَبَّأَنِيَ الْعَلِيمُ الْخَبِيرُ ﴾ [٣] .

فِيهِ عَائِشَةُ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ . [راجع : ٤٩١٢] .

٤٩١٤ - حَدَّثَنَا عَلِيُّ : حَدَّثَنَا سُفْيَانُ : حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ
سَعِيدٍ قَالَ : سَمِعْتُ عُيَيْدَ بْنَ حُثَيْنٍ قَالَ : سَمِعْتُ ابْنَ
عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا يَقُولُ : أَرَدْتُ أَنْ أَسْأَلَ عُمَرَ ،
فَقُلْتُ : يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ ، مِنَ الْمَرَاتَيْنِ اللَّتَانِ تَظَاهَرَتَا عَلَى
رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ؟ فَمَا أَتَمَمْتُ كَلَامِي حَتَّى قَالَ : عَائِشَةُ
وَحَفْصَةُ . [راجع : ٨٩ . أخرجه مسلم : ١٤٧٩] .

٤ - باب : ﴿ إِنْ تَتُوبَا إِلَى اللَّهِ

فَقَدْ صَغَتْ قُلُوبُكُمَا ﴾ [٤]

صَغَوْتُ وَأَصْغَيْتُ : مِلْتُ . ﴿ لَتَصْنَعِيَ ﴾ [الأنعام: ١١٣] :
لَتَمِيلَ .

﴿ وَإِنْ تَظَاهَرَا عَلَيْهِ فَإِنَّ اللَّهَ هُوَ مَوْلَاهُ وَجِبْرِيلُ
وَصَالِحُ الْمُؤْمِنِينَ وَالْمَلَائِكَةُ بَعْدَ ذَلِكَ ظَهِيرٌ ﴾ [٤] :

﴿تَدْعُونَ﴾ [٢٧] وَتَدْعُونَ ، وَاحِدٌ ، مِثْلُ : تَذْكُرُونَ وَتَذْكُرُونَ . ﴿وَيَقْبِضَنَّ﴾ [١٩] : يَضْرِبَنَّ بِأَجْنَحَتَيْهَا .
وَقَالَ مُجَاهِدٌ : ﴿صَافَاتٌ﴾ [١٩] : بَسَطَ أَجْنَحَتَيْهَا .
﴿وَنُقُورٌ﴾ [٢١] : الْكُفُورُ .

٦٨- سُورَةُ ن وَالْقَلَمِ ﴿١﴾

وَقَالَ قَتَادَةُ : ﴿حَرِدٌ﴾ [٢٥] : جَدَّ فِي أَنْفُسِهِمْ .
وَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ : ﴿يَتَخَفَتُونَ﴾ [٢٣] : يَتَجَوَّنُونَ السَّرَّارَ وَالْكَلَامَ الْخَفِيَّ . ﴿لَضَالُونَ﴾ [٢٦] : أَضَلَّلْنَا مَكَانَ جَنَّتِنَا .
وَقَالَ غَيْرُهُ : ﴿كَالَصَّرِيمِ﴾ [٢٠] : كَالصَّبْحِ انْصَرَمَ مِنَ اللَّيْلِ ، وَاللَّيْلُ انْصَرَمَ مِنَ النَّهَارِ ، وَهُوَ أَيْضًا : كُلُّ رَمْلَةٍ انْصَرَمَتْ مِنْ مُعْظَمِ الرَّمْلِ ، وَالصَّرِيمُ أَيْضًا الْمَصْرُومُ ، مِثْلُ : قَتِيلٌ وَمَقْتُولٌ .

١ - بَاب : ﴿عُتِلَ بَعْدَ ذَلِكَ زَنِيمٌ﴾ [١٣]

٤٩١٧ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدٌ : حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُوسَى ، عَنْ إِسْرَائِيلَ ، عَنْ أَبِي حَصِينٍ ، عَنْ مُجَاهِدٍ ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا : ﴿عُتِلَ بَعْدَ ذَلِكَ زَنِيمٌ﴾ .
قَالَ : رَجُلٌ مِنْ فُرَيْشَ ، لَهُ زَنْمَةٌ مِثْلُ زَنْمَةِ الشَّاةِ .

٤٩١٨ - حَدَّثَنَا أَبُو نُعَيْمٍ : حَدَّثَنَا سُفْيَانُ ، عَنْ مَعْبُدِ بْنِ خَالِدٍ قَالَ : سَمِعْتُ حَارِثَةَ بْنَ وَهْبٍ الْخَزَاعِيَّ قَالَ : سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ : «أَلَا أَخْبِرُكُمْ بِأَهْلِ الْجَنَّةِ ؟ كُلُّ ضَعِيفٍ مُتَضَعِّفٍ ، لَوْ أَقْسَمَ عَلَى اللَّهِ لَا بَرَّةَ . أَلَا أَخْبِرُكُمْ بِأَهْلِ النَّارِ : كُلُّ عُتِلٍّ ، جَوَاطٍ ، مُسْتَكْبِرٍ» .
[انظر : ٦٠٧١ ل ، ٦٦٥٧ ل . أخرجه مسلم : ٢٨٥٣ .]

٢ - بَاب :

﴿يَوْمَ يُكْشَفُ عَنْ سَاقٍ﴾ [٤٢]

٤٩١٩ - حَدَّثَنَا آدَمُ : حَدَّثَنَا اللَّيْثُ ، عَنْ خَالِدِ بْنِ يَزِيدَ ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ أَبِي هِلَالٍ ، عَنْ زَيْدِ بْنِ أَسْلَمَ ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ يَسَارٍ ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ ﷺ قَالَ : سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ : «يُكْشَفُ رَبُّنَا عَنْ سَاقِهِ ، فَيَسْجُدُ لَهُ كُلُّ مُؤْمِنٍ وَمُؤْمِنَةٍ ، فَيَقْبِضُ كُلُّ مَنْ كَانَ يَسْجُدُ فِي الدُّنْيَا رِيَاءً وَسُمْعَةً ، فَيَذْهَبُ لِيَسْجُدَ ، فَيَعُودُ ظَهْرُهُ طَبَقًا وَاحِدًا» . [راجع : ٢٢ . أخرجه مسلم : ١٨٣ ، مطولاً .]

٦٩- سُورَةُ الْحَاقَّةِ

قال ابنُ جُبَيْرٍ : ﴿حُسُومًا﴾ [٧] : مُتَابَعَةً . ﴿عِشَّةٌ رَاضِيَةٌ﴾ [٢١] : يُرِيدُ فِيهَا الرِّضَا . ﴿الْقَاضِيَةَ﴾ [٢٧] : الْمَوْتَةَ الْأُولَى الَّتِي مَتَّهَا لَمْ أَحْيَ بَعْدَهَا . ﴿مَنْ أَحَدَ عَنْهُ حَاجِزِينَ﴾ [٤٧] : «أَحَدٌ» يَكُونُ لِلْجَمْعِ وَلِلْوَاحِدِ .
وَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ : ﴿الْوَتِينَ﴾ [٤٦] : نَبَاطُ الْقَلْبِ .
قال ابنُ عَبَّاسٍ : ﴿طَفَى﴾ [١١] : كَثُرَ ، وَيُقَالُ : ﴿بِالطَّاعِيَةِ﴾ [٥] : بِطُغْيَانِهِمْ ، وَيُقَالُ : طَفَتْ عَلَى الْخَزَانِ كَمَا طَفَى الْمَاءُ عَلَى قَوْمِ نُوحٍ . ﴿غَسْلِينَ﴾ [٣٦] : مَا يَسِيلُ مِنْ صَدِيدِ أَهْلِ النَّارِ .
وقال غَيْرُهُ : ﴿مَنْ غَسْلِينَ﴾ : كُلُّ شَيْءٍ غَسَلَتْهُ فَخَرَجَ مِنْهُ شَيْءٌ فَهُوَ غَسْلِينَ ، فَعَلِينَ مِنَ الْغَسْلِ ، مِنَ الْجَرَحِ وَالْدَّبَرِ . ﴿أَعْجَازُ نَخْلٍ﴾ [٧] : أَصُولُهَا .
﴿بَاقِيَةً﴾ [٨] : بَقِيَّةٌ .

٧٠- سُورَةُ الْمَعَارِجِ

﴿سَأَلَ سَائِلٌ﴾ [١]

الْفَصِيلَةُ : أَصْغَرُ آبَائِهِ الْقُرْبَى ، إِلَيْهِ يَنْتَمِي مَنْ انْتَمَى .

غُطِيفَ بِالْجَوْفِ عِنْدَ سَبَا ، وَأَمَّا يَعْقُوبُ : فَكَانَتْ لَهُمَدَانُ ،
وَأَمَّا نَسْرُ : فَكَانَتْ لِحَمِيرَ ، لَالُ ذِي الْكَلَاعِ ، أَسْمَاءُ
رَجَالٍ صَالِحِينَ مِنْ قَوْمِ نُوحٍ ، فَلَمَّا هَلَكُوا أَوْحَى الشَّيْطَانُ
إِلَى قَوْمِهِمْ : أَنْ انْصِبُوا إِلَى مَجَالِسِهِمُ الَّتِي كَانُوا يَجْلِسُونَ
أَنْصَابًا وَسَمُّوْهَا بِأَسْمَائِهِمْ ، فَفَعَلُوا ، فَلَمْ تُعْبَدْ ، حَتَّى إِذَا
هَلَكَ أَوْلَئِكَ ، وَتَنَسَّخَ الْعِلْمُ عُبِدَتْ .

٧١- سُورَةُ نُوحٍ :

﴿ إِنَّا أَرْسَلْنَا ﴾ [١]

٧٢- سُورَةُ الْجِنِّ :

﴿ قُلْ أُوحِيَ إِلَيَّ ﴾ [١]

قال ابن عباس : ﴿ لَبَدًا ﴾ [١٩] : أَعْوَانًا .

١- باب :

٤٩٢١ - حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ : حَدَّثَنَا أَبُو عَوَانَةَ ،
عَنْ أَبِي بَشْرٍ ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ :
انْطَلَقَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي طَائِفَةٍ مِنْ أَصْحَابِهِ ، عَامِدِينَ إِلَى
سُوقِ عُكَاظَ ، وَقَدْ حِيلَ بَيْنَ الشَّيَاطِينِ وَبَيْنَ خَبَرِ السَّمَاءِ ،
وَأَرْسَلَتْ عَلَيْهِمُ الشُّهُبُ ، فَرَجَعَتِ الشَّيَاطِينُ ، فَقَالُوا :
مَا لَكُمْ ؟ فَقَالُوا : حِيلَ بَيْنَنَا وَبَيْنَ خَبَرِ السَّمَاءِ ، وَأَرْسَلَتْ
عَلَيْنَا الشُّهُبُ ، قَالَ : مَا حَالُ بَيْنَكُمْ وَبَيْنَ خَبَرِ السَّمَاءِ إِلَّا
مَا حَدَّثَ ، فَاضْرِبُوا مَشَارِقَ الْأَرْضِ وَمَغَارِبَهَا ، فَانْظُرُوا
مَا هَذَا الْأَمْرُ الَّذِي حَدَّثَ . فَانْطَلَقُوا ، فَضَرَبُوا مَشَارِقَ
الْأَرْضِ وَمَغَارِبَهَا ، يَنْظُرُونَ مَا هَذَا الْأَمْرُ الَّذِي حَالَ بَيْنَهُمْ
وَبَيْنَ خَبَرِ السَّمَاءِ ، قَالَ : فَانْطَلَقَ الَّذِينَ تَوَجَّهُوا نَحْوَ تِهَامَةَ
إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ بِنَخْلَةٍ ، وَهُوَ عَامِدٌ إِلَى سُوقِ عُكَاظَ ،
وَهُوَ يُصَلِّي بِأَصْحَابِهِ صَلَاةَ الْفَجْرِ ، فَلَمَّا سَمِعُوا الْقُرْآنَ
تَسَمَّعُوا لَهُ ، فَقَالُوا : هَذَا الَّذِي حَالَ بَيْنَكُمْ وَبَيْنَ خَبَرِ
السَّمَاءِ ، فَهَئِلَكَ رَجِعُوا إِلَى قَوْمِهِمْ ، فَقَالُوا : يَا قَوْمَنَا :
﴿ إِنَّا سَمِعْنَا قُرْآنًا عَجَبًا يَهْدِي إِلَى الرُّشْدِ فَآمَنَّا بِهِ وَلَنْ

﴿ لِلشَّوَى ﴾ [١٦] : الْبِدَانُ وَالرَّجْلَانِ وَالْأَطْرَافُ ، وَجِلْدَةُ
الرَّأْسِ ، يُقَالُ لَهَا : شَوَاءٌ ، وَمَا كَانَ غَيْرَ مَقْتَلٍ فَهُوَ شَوَى .
وَالْعَزْرُونَ : الْحَلَقُ وَالْجَمَاعَاتُ ، وَوَأَحَدُهَا عِزَّةٌ .
﴿ يُوفِّضُونَ ﴾ [٤٣] : الْإِيْقَاضُ : الْإِسْرَاعُ .

﴿ أَطَوَّرَا ﴾ [١٤] : طَوَّرَا كَذَا وَطَوَّرَا كَذَا ، يُقَالُ : عَدَا
طَوْرَهُ ، أَي : قَدَرَهُ .

وَالْكِبَارُ أَشَدُّ مِنَ الْكِبَارِ ، وَكَذَلِكَ جَمَالٌ وَجَمِيلٌ لِأَنَّهَا
أَشَدُّ مِبَالِغَةً ، وَكِبَارٌ الْكَبِيرُ ، وَكِبَارٌ أَيْضًا بِالتَّخْفِيفِ ،
وَالْعَرَبُ تَقُولُ : رَجُلٌ حَسَانٌ وَجَمَالٌ ، وَحُسْنَانٌ ،
مُخَفَّفٌ ، وَجَمَالٌ ، مُخَفَّفٌ .

﴿ دَيَّارًا ﴾ [٢٦] : مِنْ دَوَّرَ ، وَلَكِنَّهُ فِعْعَالٌ مِنَ الدَّوْرَانِ ،
كَمَا قَرَأَ عُمَرُ : ﴿ الْحَيُّ الْقَيُّومُ ﴾ . [البقرة: ٢٥٥] : وَهِيَ مِنْ
قُمْتُ .

وَقَالَ غَيْرُهُ : ﴿ دَيَّارًا ﴾ أَحَدًا . ﴿ تَبَارًا ﴾ [٢٨] :
هَلَاكًا .

وَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ : ﴿ مَدْرَارًا ﴾ [١١] : يَتَّبِعُ بَعْضُهَا
بَعْضًا . ﴿ وَكَارًا ﴾ [١٣] : عَظْمَةٌ .

١ - باب : ﴿ وَلَا تَذَرْنِ وَدًا ﴾

﴿ وَلَا سُوءَاعًا وَلَا يَغُوثَ وَيَعُوقَ ﴾ [٢٣]

٤٩٢٠ - حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ مُوسَى : أَخْبَرَنَا هِشَامٌ ، عَنْ
ابْنِ جُرَيْجٍ . وَقَالَ عَطَاءٌ : عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ
عَنْهُمَا : صَارَتِ الْأَوْثَانُ الَّتِي كَانَتْ فِي قَوْمِ نُوحٍ فِي الْعَرَبِ
بَعْدُ ، أَمَّا وَدٌ : كَانَتْ لِكَلْبٍ بِدَوْمَةِ الْجَنْدَلِ ، وَأَمَّا سُوءَاعٌ :
كَانَتْ لِهَدِيلٍ ، وَأَمَّا يَغُوثٌ : فَكَانَتْ لِمُرَادٍ ، ثُمَّ لِبَنِي

وَنَظَرْتُ خَلْفِي فَلَمْ أَرْ شَيْئًا ، فَرَفَعْتُ رَأْسِي فَرَأَيْتُ شَيْئًا ،
فَأَتَيْتُ خَدِيجَةَ فَقُلْتُ : دَثِّرُونِي ، وَصَبُّوا عَلَيَّ مَاءً بَارِدًا ،
قال : فَدَثِّرُونِي وَصَبُّوا عَلَيَّ مَاءً بَارِدًا ، قال : فَتَزَلْتُ :
﴿ يَا أَيُّهَا الْمُدَّثِّرُ . قُمْ فَأَنْذِرْ وَرَبِّكَ فَكَبِيرٌ ﴾ [راجع : ٤ .
أخرجه مسلم : ١٦١] .

نُشْرِكَ بِرَبِّنَا أَحَدًا ﴿ . وَأَنْزَلَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ عَلَى نَبِيِّهِ ﷺ :
﴿ قُلْ أُوْحِي إِلَيَّ أَنَّهُ اسْتَمَعَ نَفَرٌ مِنَ الْجِنِّ ﴾ . وَإِنَّمَا
أُوْحِيَ إِلَيْهِ قَوْلُ الْجِنِّ . [راجع : ٧٧٣ . أخرجه مسلم : ٤٤٩] .

٧٣- سُورَةُ الْمُزْمَلِ

٢- باب : ﴿ قُمْ فَأَنْذِرْ ﴾ [٢]

٤٩٢٣ - حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ : حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ
مَهْدِيٍّ وَغَيْرُهُ قَالَا : حَدَّثَنَا حَرْبُ بْنُ شَدَّادٍ ، عَنْ يَحْيَى بْنِ
أَبِي كَثِيرٍ ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ رَضِيَ اللَّهُ
عَنْهُمَا ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قال : « جَاوَرْتُ بَحْرَاءَ » . مِثْلُ
حَدِيثِ عُثْمَانَ بْنِ عُمَرَ ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْمُبَارَكِ . [راجع : ٤ .
أخرجه مسلم : ١٦١ ، مطولاً] .

وَقَالَ مُجَاهِدٌ : ﴿ وَتَبَتَّلْ ﴾ [٨] : أَخْلَصْ . وَقَالَ
الْحَسَنُ : ﴿ أَنْكَالًا ﴾ [١٢] : قِيُودًا . ﴿ مُتَفَطِّرُ بِهِ ﴾ [١٨] :
مُتَّقِلَةٌ بِهِ .
وَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ : ﴿ كَثِيرًا مَهِيلاً ﴾ [١٤] : الرَّمْلُ
السَّائِلُ . ﴿ وَيَلًا ﴾ [١٦] : شَدِيدًا .

٧٤- سُورَةُ الْمُدَّثِّرِ

٣- باب : ﴿ وَرَبِّكَ فَكَبِيرٌ ﴾ [٣]

٤٩٢٤ - حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ مَنْصُورٍ : حَدَّثَنَا عَبْدُ الصَّمَدِ :
حَدَّثَنَا حَرْبٌ : حَدَّثَنَا يَحْيَى قَالَ : سَأَلْتُ أَبَا سَلَمَةَ : أَيُّ
الْقُرْآنِ أَنْزَلَ أَوَّلُ ؟ فَقَالَ : ﴿ يَا أَيُّهَا الْمُدَّثِّرُ ﴾ . فَقُلْتُ :
أَنْبِئْتُ أَنَّهُ : ﴿ اقْرَأْ بِاسْمِ رَبِّكَ الَّذِي خَلَقَ ﴾ . فَقَالَ أَبُو
سَلَمَةَ : سَأَلْتُ جَابِرَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ : أَيُّ الْقُرْآنِ أَنْزَلَ أَوَّلُ ؟
فَقَالَ : ﴿ يَا أَيُّهَا الْمُدَّثِّرُ ﴾ . فَقُلْتُ : أَنْبِئْتُ أَنَّهُ : ﴿ اقْرَأْ
بِاسْمِ رَبِّكَ الَّذِي خَلَقَ ﴾ . فَقَالَ : لَا أَخْبِرُكَ إِلَّا بِمَا قَالَ
رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ، قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : « جَاوَرْتُ فِي
حِرَاءَ ، فَلَمَّا قَضَيْتُ جَوَارِي هَبَطْتُ ، فَاسْتَبَطَنْتُ
الْوَادِي ، فَتَوَدَّيْتُ ، فَتَوَدَّتُ أَمَامِي وَخَلْفِي ، وَعَنْ يَمِينِي
وَعَنْ شِمَالِي ، فَإِذَا هُوَ جَالِسٌ عَلَيَّ كُرْسِيٍّ بَيْنَ السَّمَاءِ
وَالْأَرْضِ ، فَأَتَيْتُ خَدِيجَةَ فَقُلْتُ : دَثِّرُونِي وَصَبُّوا عَلَيَّ
مَاءً بَارِدًا ، وَأَنْزَلَ عَلَيَّ : ﴿ يَا أَيُّهَا الْمُدَّثِّرُ . قُمْ فَأَنْذِرْ .
وَرَبِّكَ فَكَبِيرٌ ﴾ [١-٣] . [راجع : ٤ . أخرجه مسلم : ١٦١] .

١- باب :

قال ابن عباس : ﴿ عَسِيرٌ ﴾ [٩] : شَدِيدٌ .
﴿ قَسُورَةٌ ﴾ [٥١] : رَكْزُ النَّاسِ وَأَصْوَاتُهُمْ .
وقال أبو هريرة : الْأَسَدُ ، وَكُلُّ شَدِيدٍ : قَسُورَةٌ
وَقَسُورٌ . ﴿ مُسْتَنْفَرَةٌ ﴾ [٥١] : نَافِرَةٌ مَذْعُورَةٌ .

٤٩٢٢ - حَدَّثَنَا يَحْيَى : حَدَّثَنَا وَكِيعٌ ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ
الْمُبَارَكِ ، عَنْ يَحْيَى بْنِ أَبِي كَثِيرٍ : سَأَلْتُ أَبَا سَلَمَةَ بْنَ
عَبْدِ الرَّحْمَنِ ، عَنْ أَوَّلِ مَا نَزَلَ مِنَ الْقُرْآنِ ، قَالَ : ﴿ يَا أَيُّهَا
الْمُدَّثِّرُ ﴾ . قُلْتُ : يَقُولُونَ : ﴿ اقْرَأْ بِاسْمِ رَبِّكَ الَّذِي
خَلَقَ ﴾ . فَقَالَ أَبُو سَلَمَةَ : سَأَلْتُ جَابِرَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ رَضِيَ
اللَّهُ عَنْهُمَا عَنْ ذَلِكَ ، وَقُلْتُ لَهُ مِثْلَ الَّذِي قُلْتُ ، فَقَالَ
جَابِرٌ : لَا أَحَدَّثُكَ إِلَّا مَا حَدَّثَنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ، قَالَ :
« جَاوَرْتُ بَحْرَاءَ ، فَلَمَّا قَضَيْتُ جَوَارِي هَبَطْتُ ،
فَتَوَدَّيْتُ ، فَتَوَدَّتُ عَنْ يَمِينِي فَلَمْ أَرْ شَيْئًا ، وَنَظَرْتُ عَنْ
شِمَالِي فَلَمْ أَرْ شَيْئًا ، وَنَظَرْتُ أَمَامِي فَلَمْ أَرْ شَيْئًا ،

٤ - باب :

٧٥- سورة القيامة

﴿وَتِيَابَكَ فَطَهَّرْ﴾ [٤]

٤٩٢٥ - حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ بُكَيْرٍ : حَدَّثَنَا اللَّيْثُ ، عَنْ عَقِيلٍ ، عَنْ ابْنِ شَهَابٍ .

وَحَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ : حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقُ : أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ ، عَنْ الزُّهْرِيِّ : فَأَخْبَرَنِي أَبُو سَلَمَةَ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ : سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ ، وَهُوَ يُحَدِّثُ عَنْ فِتْرَةِ الْوَحْيِ ، فَقَالَ فِي حَدِيثِهِ : « قَبِينَا أَنَا أَمْشِي ، إِذْ سَمِعْتُ صَوْتًا مِنَ السَّمَاءِ ، فَرَفَعْتُ رَأْسِي ، فَإِذَا الْمَلَكُ الَّذِي جَاءَنِي بِحِرَاءَ ، جَالِسٌ عَلَى كُرْسِيِّ بَيْنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ ، فَجِئْتُ مِنْهُ رُعبًا ، فَرَجَعْتُ فَقُلْتُ : زَمَلُونِي زَمَلُونِي ، فَذَكَّرُونِي ، فَأَنْزَلَ اللَّهُ تَعَالَى : ﴿ يَا أَيُّهَا الْمُدَّثِّرُ ﴾ إِلَى ﴿ وَالرَّجْزَ فَاهْجُرْ ﴾ . قَبْلَ أَنْ تُفْرَضَ الصَّلَاةُ ، وَهِيَ الْأَوْتَانُ .

٥ - باب : قَوْلُهُ :

﴿وَالرَّجْزَ فَاهْجُرْ﴾ [٥]

يُقَالُ : الرَّجْزُ وَالرَّجْسُ الْعَذَابُ [وقرأ حفص: والرجز].

٤٩٢٦ - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ : حَدَّثَنَا اللَّيْثُ ، عَنْ عَقِيلٍ : قَالَ ابْنُ شَهَابٍ : سَمِعْتُ أَبَا سَلَمَةَ قَالَ : أَخْبَرَنِي جَابِرُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ : أَنَّهُ سَمِعَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ ، يُحَدِّثُ عَنْ فِتْرَةِ الْوَحْيِ : « قَبِينَا أَنَا أَمْشِي ، سَمِعْتُ صَوْتًا مِنَ السَّمَاءِ ، فَرَفَعْتُ بَصْرِي قَبْلَ السَّمَاءِ ، فَإِذَا الْمَلَكُ الَّذِي جَاءَنِي بِحِرَاءَ ، قَاعِدٌ عَلَى كُرْسِيِّ بَيْنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ ، فَجِئْتُ مِنْهُ ، حَتَّى هَوَيْتُ إِلَى الْأَرْضِ ، فَجِئْتُ أَهْلِي فَقُلْتُ : زَمَلُونِي زَمَلُونِي ، فَزَمَلُونِي ، فَأَنْزَلَ اللَّهُ تَعَالَى : ﴿ يَا أَيُّهَا الْمُدَّثِّرُ . قُمْ فَأَنْذِرْ ﴾ إِلَى قَوْلِهِ ﴿ فَاهْجُرْ ﴾ . - قَالَ أَبُو سَلَمَةَ : وَالرَّجْزَ الْأَوْتَانُ - ثُمَّ حَمِيَ الْوَحْيُ وَتَتَابَعَ . [راجع : ٤ . أخرجه مسلم : ١٦١] .

١ - وَقَوْلُهُ : ﴿ لَا تُحَرِّكْ بِهِ

لِسَانَكَ لِتَعْجَلَ بِهِ ﴾ [١٦]

وَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ : ﴿ سُدِّي ﴾ [٣٦] : هَمَلًا . ﴿ لِيَفْجُرَ أَمَامَهُ ﴾ [٥] : سَوْفَ أَتُوبُ ، سَوْفَ أَعْمَلُ . ﴿ لَا وَزَرَ ﴾ [١١] : لَا حِصْنَ .

٤٩٢٧ - حَدَّثَنَا الْحُمَيْدِيُّ : حَدَّثَنَا سُفْيَانُ : حَدَّثَنَا مُوسَى ابْنُ أَبِي عَائِشَةَ ، وَكَانَ ثَقَّةً ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ : كَانَ النَّبِيُّ ﷺ إِذَا نَزَلَ عَلَيْهِ الْوَحْيُ حَرَّكَ بِهِ لِسَانَهُ - وَوَصَفَ سُفْيَانُ - يُرِيدُ أَنْ يَحْفَظَهُ ، فَأَنْزَلَ اللَّهُ : ﴿ لَا تُحَرِّكْ بِهِ لِسَانَكَ لِتَعْجَلَ بِهِ ﴾

[١٦] . [راجع : ٥ . أخرجه مسلم : ٤٤٨ ، مطولاً] . ٤٩٢٨

٤٩٢٩
٥٠٤٤
٥٠٤٥

باب : ﴿ إِنْ عَلَيْنَا

جَمْعُهُ وَقُرْآنُهُ ﴾ [١٧]

٤٩٢٨ - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُوسَى ، عَنْ إِسْرَائِيلَ ، عَنْ مُوسَى بْنِ أَبِي عَائِشَةَ : أَنَّهُ سَأَلَ سَعِيدَ بْنَ جُبَيْرٍ عَنْ قَوْلِهِ تَعَالَى : ﴿ لَا تُحَرِّكْ بِهِ لِسَانَكَ ﴾ . قَالَ : وَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ : كَانَ يُحَرِّكُ شَفَتَيْهِ إِذَا أُنْزِلَ عَلَيْهِ ، فَقِيلَ لَهُ : ﴿ لَا تُحَرِّكْ بِهِ لِسَانَكَ ﴾ . يَخْشَى أَنْ يَقْلُبَ مِنْهُ ، ﴿ إِنْ عَلَيْنَا جَمْعُهُ وَقُرْآنُهُ ﴾ أَنْ نَجْمَعَهُ فِي صَدْرِكَ ، ﴿ وَقُرْآنُهُ ﴾ . أَنْ نَقْرَأَهُ ، ﴿ فَإِذَا قَرَأْنَاهُ ﴾ . يَقُولُ : أُنْزِلَ عَلَيْهِ ﴿ فَاتَّبِعْ قُرْآنَهُ . ثُمَّ إِنْ عَلَيْنَا بَيَانَهُ ﴾ . أَنْ يُبَيِّنَهُ عَلَى لِسَانِكَ . [راجع : ٥ . أخرجه مسلم : ٤٤٨] .

٢ - باب : قَوْلُهُ :

﴿ فَإِذَا قَرَأْنَاهُ فَاتَّبِعْ قُرْآنَهُ ﴾ [١٨]

قال ابن عباس : ﴿ قَرَأْنَاهُ ﴾ : بَيَانُهُ ، ﴿ فَاتَّبِعْ ﴾ :

اعْمَلْ بِهِ .

٤٩٢٩ - حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ : حَدَّثَنَا جَرِيرٌ ، عَنْ مُوسَى بْنِ أَبِي عَائِشَةَ ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ ، فِي قَوْلِهِ : ﴿ لَا تُحَرِّكْ بِهِ لِسَانَكَ لِتَعْجَلَ بِهِ ﴾ . قَالَ : كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا نَزَلَ جَبْرِيلُ بِالْوَحْيِ ، وَكَانَ مِمَّا يُحَرِّكُ بِهِ لِسَانَهُ وَشَفَتَيْهِ فَيَسْتَدُّ عَلَيْهِ ، وَكَانَ يُعْرِفُ مِنْهُ ، فَأَنْزَلَ اللَّهُ الْآيَةَ الَّتِي فِي : ﴿ لَا أَقْسِمُ بِيَوْمِ الْقِيَامَةِ ﴾ ، ﴿ لَا تُحَرِّكْ بِهِ لِسَانَكَ لِتَعْجَلَ بِهِ إِنَّ عَلَيْنَا جَمْعَهُ وَقُرْآنَهُ ﴾ . قَالَ : عَلَيْنَا أَنْ نَجْمَعَهُ فِي صَدْرِكَ ، ﴿ وَقُرْآنَهُ ﴾ . فَإِذَا قَرَأْنَاهُ فَاتَّبِعْ قُرْآنَهُ ﴾ . فَإِذَا أَنْزَلْنَاهُ فَاسْتَمِعْ ، ﴿ ثُمَّ إِنَّ عَلَيْنَا بَيَانَهُ ﴾ عَلَيْنَا أَنْ نُبَيِّنَ بِلسَانِكَ . قَالَ : فَكَانَ إِذَا آتَاهُ جَبْرِيلُ أَطْرَقَ ، فَإِذَا ذَهَبَ قَرَأَهُ كَمَا وَعَدَهُ اللَّهُ . ﴿ أَوَلَيْكَ لَكَ فَأُولَى ﴾ [٣٤] : تَوَعَّدُ . [راجع : ٥ . أخرجه مسلم : ٤٤٨] .

خ ٥٠٤٤ خ ٥٥٤٤

٧٦ - سُورَةُ

(الإنسان ، الدهر) :

﴿ هَلْ أَتَى عَلَى الْإِنْسَانِ ﴾ [١] : يُقَالُ مَعْنَاهُ : أَتَى عَلَى الْإِنْسَانِ ، وَهَلْ : تَكُونُ جَحْدًا ، وَتَكُونُ خَبْرًا ، وَهَذَا مِنَ الْخَبَرِ ، يَقُولُ : كَانَ شَيْئًا ، فَلَمْ يَكُنْ مَذْكُورًا ، وَذَلِكَ مِنْ حِينَ خَلَقَهُ مِنْ طِينٍ إِلَى أَنْ يُنْفَخَ فِيهِ الرُّوحُ .
﴿ أَمْشَاجٌ ﴾ [٢٢] : الْأَخْلَاطُ ، مَاءُ الْمَرْأَةِ وَمَاءُ الرَّجُلِ ، الدَّمُ وَالْعَلَقَةُ ، وَيُقَالُ إِذَا خُلِطَ : مَشِيجٌ كَقَوْلِكَ : خَلِيطٌ ، وَمَمَشُوجٌ مِثْلُ : مَخْلُوطٌ .
ويُقرأ : ﴿ سَلَسَلًا وَأَغْلَالًا ﴾ [٤] : وَلَمْ يُجْرَبَعْضُهُمْ .
﴿ مُسْتَطِيرًا ﴾ [٧] : مُتَمَدِّدًا الْبَلَاءُ .
وَالْقَمْطَرِيرُ : الشَّدِيدُ ، يُقَالُ : يَوْمٌ قَمْطَرِيرٌ وَيَوْمٌ قُمَاطَرٌ ، وَالْعَبُوسُ وَالْقَمْطَرِيرُ وَالْقَمَاطِرُ وَالْعَصِيبُ : أَشَدُّ مَا يَكُونُ مِنَ الْآيَامِ فِي الْبَلَاءِ .

وَقَالَ الْحَسَنُ : النُّضْرَةُ فِي الْوَجْهِ وَالسَّرُورُ فِي الْقَلْبِ .

وَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ : ﴿ الْأَرَاثُكُ ﴾ [١٣] : السَّرُّرُ .
وَقَالَ الْبَرَاءُ : ﴿ وَذَلَّلْتَ قُطُوفُهَا ﴾ [١٤] : يَقْطِفُونَ كَيْفَ شَاؤُوا .
وَقَالَ مَعْمَرٌ : ﴿ أَسْرَهُمْ ﴾ [٢٨] : شِدَّةُ الْخَلْقِ ، وَكُلُّ شَيْءٍ شَدَّدَتْهُ مِنْ قَتَبٍ وَغِيْطٍ فَهُوَ مَأْسُورٌ .

٧٧ - بَاب : تَفْسِيرُ

سُورَةِ : ﴿ وَالْمُرْسَلَاتِ ﴾ .

وَقَالَ مُجَاهِدٌ : ﴿ جَمَالَاتٌ ﴾ [٣٣] : حَبَالٌ .
﴿ ارْكُعُوا ﴾ صَلُّوا ﴿ لَا يَرْكُعُونَ ﴾ [٤٨] : لَا يُصَلُّونَ .
وَسُئِلَ ابْنُ عَبَّاسٍ : ﴿ لَا يَنْطِقُونَ ﴾ [٣٥] . ﴿ وَاللَّهُ رَبَّنَا مَا كُنَّا مُشْرِكِينَ ﴾ [الاسم : ٢٣] . ﴿ الْيَوْمَ نَخْتِمُ عَلَى أَفْوَاهِهِمْ ﴾ [يس : ٦٥] . فَقَالَ : إِنَّهُ ذُو أَلْوَانٍ ، مَرَّةً يَنْطِقُونَ ، وَمَرَّةً يُخْتَمُ عَلَيْهِمْ .

١ - بَاب :

٤٩٣٥ - حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ حُدَّادٍ : حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ ، عَنْ إِسْرَائِيلَ ، عَنْ مَنْصُورٍ ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ عَلْقَمَةَ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ ﷺ قَالَ : كُنَّا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، وَأَنْزَلَتْ عَلَيْهِ : ﴿ وَالْمُرْسَلَاتِ ﴾ . وَإِنَّا لَنَتَلَقَّاهَا مِنْ فِيهِ ، فَخَرَجَتْ حَيَّةٌ ، فَابْتَدَرْنَاهَا ، فَسَبَقَتْهَا فَدَخَلَتْ جُحْرَهَا . فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : « وَفِيَتْ شَرْكُكُمْ ، كَمَا وَفَيْتُمْ شَرْهًا » . [راجع : ١٨٣٠ . أخرجه مسلم : ٢٢٣٤] .
٤٩٣١ - حَدَّثَنَا عَبْدَةُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ : أَخْبَرَنَا يَحْيَى بْنُ آدَمَ . عَنْ إِسْرَائِيلَ ، عَنْ مَنْصُورٍ : بِهَذَا .
وَعَنْ إِسْرَائِيلَ ، عَنْ الْأَعْمَشِ ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ

عَلَقَمَهُ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ : مَثَلُهُ .
وَتَابِعَهُ أَسْوَدُ بْنُ عَامِرٍ ، عَنْ إِسْرَائِيلَ .
وَقَالَ حَفْصُ بْنُ أَبِي مُعَاوِيَةَ وَسَلِيمَانُ بْنُ قُرَيْمٍ ، عَنْ
الْأَعْمَشِ ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ الْأَسْوَدِ .
قَالَ يَحْيَى بْنُ حَمَّادٍ : أَخْبَرَنَا أَبُو عَوَّانَةَ ، عَنْ مُغِيرَةَ ،
عَنْ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ عَلَقَمَةَ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ .
وَقَالَ ابْنُ إِسْحَاقَ : عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الْأَسْوَدِ ، عَنْ
أَبِيهِ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ .
حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ : حَدَّثَنَا جَرِيرٌ ، عَنْ الْأَعْمَشِ ، عَنْ
إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ الْأَسْوَدِ قَالَ : قَالَ عَبْدُ اللَّهِ : بَيْنَا نَحْنُ مَعَ
رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي غَارٍ ، إِذْ تَزَلَّتْ عَلَيْهِ : وَالْمُرْسَلَاتُ .
فَتَلَقَيْنَاهَا مِنْ فِيهِ ، وَإِنَّ قَاهُ لَرَطْبٌ بِهَا ، إِذْ خَرَجَتْ حَيَّةٌ ،
فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : « عَلَيْكُمْ أَقْتُلُوهَا » . قَالَ : فَأَبْتَدَرْنَاهَا
فَسَبَقْتَنَا ، قَالَ : فَقَالَ : « وَقَيْتُ شَرَّكُمْ ، كَمَا وَقَيْتُمْ شَرَّهَا » .
[راجع : ١٨٣٠ . أخرجه مسلم : ٢٢٣٤] .

٤ - باب : قَوْلُهُ :

﴿ هَذَا يَوْمٌ لَا يَنْطِقُونَ ﴾ [٣٥]

٤٩٣٤ - حَدَّثَنَا عُمَرُ بْنُ حَفْصِ بْنِ غِيَاثٍ : حَدَّثَنَا أَبِي :
حَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ : حَدَّثَنِي إِبْرَاهِيمُ ، عَنْ الْأَسْوَدِ ، عَنْ
عَبْدِ اللَّهِ قَالَ : بَيْنَمَا نَحْنُ مَعَ النَّبِيِّ ﷺ فِي غَارٍ ، إِذْ تَزَلَّتْ
عَلَيْهِ : « وَالْمُرْسَلَاتُ » . فَأَنَّهُ لَيَتْلُوهَا ، وَإِنِّي لَا تَلْقَاهَا
مِنْ فِيهِ ، وَإِنَّ قَاهُ لَرَطْبٌ بِهَا ، إِذْ وَبَّتْ عَلَيْنَا حَيَّةٌ ، فَقَالَ
النَّبِيُّ ﷺ : « أَقْتُلُوهَا » . فَأَبْتَدَرْنَاهَا فَذَهَبَتْ ، فَقَالَ النَّبِيُّ
ﷺ : « وَقَيْتُ شَرَّكُمْ ، كَمَا وَقَيْتُمْ شَرَّهَا » .
قال عمر : حفظته من أبي : في غارِ يَمْنَى . [راجع :
١٨٣٠ . أخرجه مسلم : ٢٢٣٤] .

٧٨ - سورة النبأ :

﴿ عَمَّ يَتَسَاءَلُونَ ﴾ [١]

قال مجاهد : ﴿ لَا يَرْجُونَ حِسَابًا ﴾ [٢٧] : لَا
يَخَافُونَهُ . ﴿ لَا يَمْلِكُونَ مِنْهُ خِطَابًا ﴾ [٣٧] : لَا يُكَلِّمُونَهُ إِلَّا
أَنْ يَأْذَنَ لَهُمْ . ﴿ صَوَابًا ﴾ [٣٨] : حَقًّا فِي الدُّنْيَا وَعَمَلٌ بِهِ .
وقال ابن عباس : ﴿ وَهَاجَا ﴾ [١٣] : مُضِيًّا .
﴿ نَجَاجَا ﴾ [١٤] : مُنْصَبًا . ﴿ أَلْقَا ﴾ [١٦] : مُلْتَقَةً .
وقال غيره : ﴿ عَسَاقَا ﴾ [٢٥] : عَسَقَتْ عَيْنُهُ ،
وَيَغْشَى الْجُرْحُ : يَسِيلُ ، كَانَ الْعَسَاقُ وَالْعَسِيقُ وَاحِدٌ .
﴿ عَطَاءٌ حِسَابًا ﴾ [٣٦] : جَزَاءٌ كَافِيًا ، أَعْطَانِي مَا أَحْسَبَنِي ،
أَي : كَفَانِي .

١ - باب : ﴿ يَوْمٌ يَنْفُخُ فِي الصُّورِ ﴾

فَتَأْتُونَ أَفْوَاجًا ﴿ [١٨] : زَمَرًا

٤٩٣٥ - حَدَّثَنِي مُحَمَّدٌ : أَخْبَرَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ ، عَنْ

﴿ إِنِّهَا تَرْمِي بِشَرَرٍ كَالْقَصْرِ ﴾ [٣٢]

٤٩٣٢ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ كَثِيرٍ : أَخْبَرَنَا سُفْيَانُ : حَدَّثَنَا
عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عَبَّاسٍ قَالَ : سَمِعْتُ ابْنَ عَبَّاسٍ : « إِنِّهَا
تَرْمِي بِشَرَرٍ كَالْقَصْرِ » . قَالَ : كُنَّا تَرَفَعُ الْخَشَبَ بِقَصْرِ
ثَلَاثَةَ أَدْرُعٍ أَوْ أَقَلَّ ، فَتَرَفَعُهُ لِلشَّيْءِ ، فَتُسَمِّيهِ الْقَصْرَ . [انظر :
٤٩٣٣] .

٣ - باب : قَوْلُهُ :

﴿ كَأَنَّهُ جِمَالَاتٌ صُفْرٌ ﴾ [٣٣]

[وقرأ حمزة والكسائي وحفص : جَمَالَةً]

٤٩٣٣ - حَدَّثَنَا عُمَرُ بْنُ عَلِيٍّ : حَدَّثَنَا يَحْيَى : أَخْبَرَنَا
سُفْيَانُ : حَدَّثَنِي عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عَبَّاسٍ : سَمِعْتُ ابْنَ عَبَّاسٍ
رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا : « (تَرْمِي بِشَرَرٍ) » . كُنَّا نَعْمِدُ إِلَى الْخَشَبَةِ ثَلَاثَةَ
أَدْرُعٍ أَوْ فَوْقَ ذَلِكَ ، فَتَرَفَعُهُ لِلشَّيْءِ ، فَتُسَمِّيهِ الْقَصْرَ . ﴿ كَأَنَّهُ

وَالَّتِي تَلِي الْإِبْهَامَ : « بُعِثْتُ وَالسَّاعَةُ كَهَاتَيْنِ » [انظر : ٥٣٠١ ل ، ٦٥٠٣ ل ، أخرجه مسلم : ٢٩٥٠] .
قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ : « أَغْطَشَ » [٢٩] : أَظْلَمَ .
« الطَّامَةِ » [٣٤] : تَطْمُ كُلُّ شَيْءٍ .

٨٠ - سُورَةُ عَبَسَ

« عَبَسَ وَتَوَلَّى » [١] : كَلَحَ وَأَعْرَضَ .
وَقَالَ غَيْرُهُ : « مُطَهَّرَةٌ » [١٤] : لَا يَمَسُّهَا إِلَّا الْمُطَهَّرُونَ ، وَهُمْ الْمَلَائِكَةُ ، وَهَذَا مِثْلُ قَوْلِهِ : « فَالْمُدْبِرَاتُ أَمْرًا » [النازعات : ٥] : جَعَلَ الْمَلَائِكَةَ وَالصُّحُفَ مُطَهَّرَةً ، لِأَنَّ الصُّحُفَ يَقَعُ عَلَيْهَا التَّطْهِيرُ ، فَجَعَلَ التَّطْهِيرَ لِمَنْ حَمَلَهَا أَيْضًا .
وَقَالَ مُجَاهِدٌ : الْغُلْبُ : الْمَلَقَةُ ، وَالْأَبُ : مَا يَأْكُلُ الْأَنْعَامَ . « سَفَرَةٌ » [١٥] : الْمَلَائِكَةُ ، وَاحِدُهُمْ سَافِرٌ ، سَفَرْتُ : أَصْلَحْتُ بَيْنَهُمْ ، وَجَعَلْتُ الْمَلَائِكَةَ - إِذَا نَزَلَتْ بَوْحِي اللَّهُ وَتَادِيَتِهِ - كَالسَّفِيرِ الَّذِي يُصْلِحُ بَيْنَ الْقَوْمِ .
وَقَالَ غَيْرُهُ : « تَصَدَّى » [٦] : تَغَافَلَ عَنْهُ .
وَقَالَ مُجَاهِدٌ : « لَمَّا يَقْضِ » [١٣] : لَا يَقْضِي أَحَدٌ مَا أَمَرَ بِهِ .
وَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ : « تَرَهَّقَهَا » [٤١] : تَغَشَّاهَا شِدَّةً .
« مُسْفَرَةٌ » [٣٨] : مُسْرَقَةٌ . « بِأَيْدِي سَفَرَةٍ » [١٥] .
وَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ : كَتَبَ أَسْفَارًا ، كُتِبَا . « تَلَهَّى » [١٠] : تَشَاغَلَ . يَقَانُ : وَاحِدُ الْأَسْفَارِ سَفَرٌ .

٤٩٣٧ - حَدَّثَنَا آدَمُ : حَدَّثَنَا شُعْبَةُ : حَدَّثَنَا قَتَادَةُ قَالَ : سَمِعْتُ زُرَّارَةَ بْنَ أَوْفَى يُحَدِّثُ ، عَنْ سَعْدِ بْنِ هِشَامٍ ، عَنْ عَائِشَةَ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : « مِثْلُ الَّذِي يَقْرَأُ الْقُرْآنَ ، وَهُوَ حَافِظُ لَهُ ، مَعَ السَّفَرَةِ الْكِرَامِ الْبَرَّةِ ، وَمِثْلُ الَّذِي يَقْرَأُ ، وَهُوَ يَتَعَاهَدُهُ ، وَهُوَ عَلَيْهِ شَدِيدٌ ، فَلَهُ

الْأَعْمَشُ ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ﷺ قَالَ : قَالَ : قَالَ : سَوَّلَ اللَّهُ ﷻ : « مَا يَبْنِي النَّفَخَتَيْنِ أَرْبَعُونَ » . قَالَ : أَرْبَعُونَ يَوْمًا ؟ قَالَ : آيَتْ ، قَالَ : أَرْبَعُونَ شَهْرًا ؟ قَالَ : آيَتْ ، قَالَ : أَرْبَعُونَ سَنَةً ؟ قَالَ : آيَتْ ، قَالَ : « ثُمَّ يُنْزِلُ اللَّهُ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً ، فَيَنْبُتُونَ كَمَا يَنْبُتُ الْبَقْلُ ، لَيْسَ مِنَ الْإِنْسَانِ شَيْءٌ إِلَّا يَبْلَى ، إِلَّا عَظْمًا وَاحِدًا وَهُوَ عَجْبُ الذَّنْبِ ، وَمِنْهُ يَرْكَبُ الْخَلْقُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ » . [راجع : ٤٨١٤ . أخرجه مسلم : ٢٩٥٥] .

٧٩ - سُورَةُ : « وَالنَّازِعَاتِ »

« زَجْرَةٌ » [١٣] : صِيْحَةٌ .
وَقَالَ مُجَاهِدٌ : « تَرْجُفُ الرَّاجِفَةُ » [٦] : هِيَ الزَّلْزَلَةُ . « الْآيَةُ الْكُبْرَى » [٢٠] : عَصَاهُ وَبِسْطُهُ .
« سَمَكُهَا » [٢٨] : بَنَاهَا بِغَيْرِ عَمَدٍ . « طَغَى » [١٧] : عَصَى . يُقَالُ : النَّاخِرَةُ وَالنَّخِرَةُ سَوَاءٌ ، مِثْلُ الطَّامِعِ وَالطَّمْعِ ، وَالْبَاحِلِ وَالْبَحِيلِ .
وَقَالَ بَعْضُهُمْ : النَّخِرَةُ الْبَالِيَةُ ، وَالنَّاخِرَةُ : الْعَظْمُ الْمُجَوَّفُ الَّذِي تَمُرُّ فِيهِ الرِّيحُ فَيَنْخَرُ .
وَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ : « الْحَافِرَةُ » [١٠] : الَّتِي أَمَرْنَا الْأَوَّلُ ، إِلَى الْحَيَاةِ .
وَقَالَ غَيْرُهُ : « أَيَّانَ مُرْسَاهَا » [٤٢] : مَتَى مَتْنَهَا ، وَمُرْسَى السَّفِينَةِ حَيْثُ تَنْتَهِي . « الرَّاجِفَةُ » [٦] : النَّفْخَةُ الْأُولَى . « الرَّادِفَةُ » [٧] : النَّفْخَةُ الثَّانِيَةُ .

١ - باب :

٤٩٣٦ - حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ الْمُقْدَامِ : حَدَّثَنَا الْفَضِيلُ بْنُ سُلَيْمَانَ : حَدَّثَنَا أَبُو حَازِمٍ : حَدَّثَنَا سَهْلُ بْنُ سَعْدٍ ﷺ قَالَ : رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : بِإِصْبَعِهِ هَكَذَا ، بِالْوُسْطَى

أَجْرَانِ» [أخرجه مسلم : ٧٩٨] .

شَاءَ : إِمَّا حَسَنٌ ، وَإِمَّا قَبِيحٌ ، وَطَوِيلٌ أَوْ قَصِيرٌ .

٨١ - سُورَةُ : «التَّكْوِيرُ»

٨٣ - سُورَةُ : «الْمُطَفِّفِينَ»

﴿ إِذَا الشَّمْسُ كُوِّرَتْ ﴾

﴿ وَيْلٌ لِّلْمُطَفِّفِينَ ﴾

﴿ اِنكَلَرَتْ ﴾ [٢] : اِنثَرَتْ .

وَقَالَ الْحَسَنُ : ﴿ سَجَرَتْ ﴾ [٦] : ذَهَبَ مَاؤُهَا فَلَا يَبْقَى فِطْرَةٌ .

وَقَالَ مُجَاهِدٌ : ﴿ الْمَسْجُورُ ﴾ [الطور: ٦] : الْمَمْلُوءُ .

وَقَالَ غَيْرُهُ : ﴿ سَجَرَتْ ﴾ [وقرأ عاصمٌ وحزرة، والكسائي،

ونافع، وابن عامر من السبعة: (سَجَرَتْ)] أَفْضَى بَعْضُهَا إِلَى بَعْضٍ ، فَصَارَتْ بَحْرًا وَاحِدًا . وَالْخَنَسُ : تَخَنَسُ فِي مُجْرَاهَا :

تَرْجِعُ ، وَتَكْنَسُ : تَسْتَرُّ كَمَا تَكْنَسُ الطَّبَّاءُ . ﴿ تَنْفَسَ ﴾

[١٨] : ارْتَفَعَ النَّهَارُ . وَالظَّنِّينِ الْمُتَّهَمُ ، وَالضَّئِنِ يُضَنُّ

بِهِ . وَقَالَ عُمَرُ : ﴿ النَّفُوسُ زُوجَتْ ﴾ [٧] : يَزُوجُ نَظِيرَهُ

مِنْ أَهْلِ الْجَنَّةِ وَالنَّارِ ، ثُمَّ قَرَأَ : ﴿ احْشَرُوا الَّذِينَ ظَلَمُوا

وَأَزْوَاجَهُمْ ﴾ [الصافات: ٢٢] . ﴿ عَسَعَسَ ﴾ [١٧] : أَدْبَرَ .

٨٢ - سُورَةُ : «الْإِنْفِطَارُ»

﴿ إِذَا السَّمَاءُ انْفَطَرَتْ ﴾

٨٤ - سُورَةُ : «الْإِنْشِقَاقُ»

﴿ إِذَا السَّمَاءُ انشَقَّتْ ﴾

انْفِطَارُهَا : انشِقَاقُهَا .

وَيَذْكَرُ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ : ﴿ بُعْثِرَتْ ﴾ [٤] : يَخْرُجُ مِنْ فِيهَا مِنَ الْأَمْوَاتِ .

وَقَالَ الرَّبِيعُ بْنُ خُثَيْمٍ : ﴿ فُجِّرَتْ ﴾ [٣] : فَاصَتْ .

وَقَرَأَ الْأَعْمَشُ وَعَاصِمٌ : ﴿ قَعْدَلَكَ ﴾ [٧] :

بِالتَّخْفِيفِ ، وَقَرَأَهُ أَهْلُ الْحِجَازِ بِالتَّشْدِيدِ ، وَأَرَادَ : مُعْتَدِلَ

الْخَلْقِ ، وَمَنْ خَفَّفَ يَعْنِي : ﴿ فِي أَيِّ صُورَةٍ ﴾ [٨] :

وَقَالَ مُجَاهِدٌ : ﴿ رَانَ ﴾ [١٤] : ثُبْتُ الْخَطَايَا .

﴿ ثُوبٌ ﴾ [٣٦] : جُوزِي . الرَّحِيقُ : الْحَمْرُ . ﴿ خَتَامُهُ

مِسْكٌ ﴾ : طِينُهُ . التَّسْنِيمُ : يَغْلُو شَرَابُ أَهْلِ الْجَنَّةِ .

وَقَالَ غَيْرُهُ : الْمُطَفِّفُ لَا يُوفِّي غَيْرَهُ يَوْمَ يَقُومُ النَّاسُ

لِرَبِّ الْعَالَمِينَ .

باب : ﴿ يَوْمَ يَقُومُ

النَّاسُ لِرَبِّ الْعَالَمِينَ ﴾ [٦]

٤٩٣٨ - حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ الْمُنْذِرِ : حَدَّثَنَا مَعْنُ قَالَ :

حَدَّثَنِي مَالِكٌ ، عَنْ نَافِعٍ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ

عَنْهُمَا : أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ : « ﴿ يَوْمَ يَقُومُ النَّاسُ لِرَبِّ

الْعَالَمِينَ ﴾ . حَتَّى يَغِيبَ أَحَدُهُمْ فِي رَشْحِهِ إِلَى أَنْصَافِ

أَذُنَيْهِ » . [انظر : ٦٥٣١ ، أخرجه مسلم : ٢٨٦٢] .

قَالَ مُجَاهِدٌ : ﴿ كِتَابُهُ بِشِمَالِهِ ﴾ [الحاقة: ٢٥] : يَأْخُذُ

كِتَابَهُ مِنْ وَرَاءَ ظَهْرِهِ . ﴿ أَذْنَتْ ﴾ [٥-٢] : سَمِعَتْ

وَأَطَاعَتْ ﴿ لِرَبِّهَا ﴾ . ﴿ وَأَلْقَتْ مَا فِيهَا ﴾ مِنَ الْمَوْتَى

﴿ وَتَخَلَّتْ ﴾ [٤] : عَنْهُمْ . ﴿ وَسَقَ ﴾ [١٧] : جَمَعَ مِنْ

دَابَّةٍ . ﴿ ظَنَّ أَنْ لَنْ يَحُورَ ﴾ [١٤] : لَا يَرْجِعَ إِلَيْنَا .

١ - باب : ﴿ فَسَوْفَ

يُحَاسَبُ حِسَابًا يَسِيرًا ﴾ [٨]

٤٩٣٩ - حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ عَلِيٍّ : حَدَّثَنَا يَحْيَى ، عَنْ

عُثْمَانُ بْنُ الْأَسْوَدِ قَالَ : سَمِعْتُ ابْنَ أَبِي مُلَيْكَةَ : سَمِعْتُ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ : سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ .

حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ حَرْبٍ : حَدَّثَنَا حَمَادُ بْنُ زَيْدٍ ، عَنْ أَبِي ثَوْبٍ ، عَنْ ابْنِ أَبِي مُلَيْكَةَ ، عَنْ عَائِشَةَ ، عَنْ النَّبِيِّ ﷺ .

حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ : عَنْ يَحْيَى ، عَنْ أَبِي يُوْنُسَ حَاتِمِ بْنِ أَبِي صَغِيرَةَ ، عَنْ ابْنِ أَبِي مُلَيْكَةَ ، عَنْ الْقَاسِمِ ، عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : « لَيْسَ أَحَدٌ يُحَاسِبُ إِلَّا هَلَكَ » . قَالَتْ : قُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ،

جَعَلَنِي اللَّهُ فِدَاءَكَ ، أَلَيْسَ يَقُولُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ : ﴿ فَأَمَّا مَنْ أَوْتِيَ كِتَابَهُ بِيَمِينِهِ فَسَوْفَ يُحَاسِبُ حِسَابًا يَسِيرًا ﴾ [٨] قَالَ : « ذَاكَ الْعَرَضُ يُعْرَضُونَ ، وَمَنْ نُوْقِشَ الْحِسَابَ هَلَكَ » . [راجع : ١٠٣ . أخرجه مسلم : ٢٨٧٦] .

٢ - باب : ﴿ لَتَرْكَبُنَّ طَبَقًا عَنْ طَبَقٍ ﴾ [١٩]

٤٩٤٠ - حَدَّثَنِي سَعِيدُ بْنُ النَّضْرِ : أَخْبَرَنَا هُشَيْمٌ : أَخْبَرَنَا أَبُو بَشِيرٍ جَعْفَرُ بْنُ إِيَّاسٍ ، عَنْ مُجَاهِدٍ قَالَ : قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ : ﴿ لَتَرْكَبُنَّ طَبَقًا عَنْ طَبَقٍ ﴾ . حَالًا بَعْدَ حَالٍ ،

وَقَالَ مُجَاهِدٌ : ﴿ الْأَخْدُودُ ﴾ [٤] : شَقٌّ فِي الْأَرْضِ . ﴿ فَتَنُوا ﴾ [١٠] : عَذَّبُوا .

وَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى : ﴿ الْوُدُودُ ﴾ [١٤] : الْحَيِّبُ . ﴿ الْمَجِيدُ ﴾ [١٥] : الْكَرِيمُ .

٨٥ - سُورَةُ الْبُرُوجِ

وَقَالَ مُجَاهِدٌ : ﴿ الْأَخْدُودُ ﴾ [٤] : شَقٌّ فِي الْأَرْضِ . ﴿ فَتَنُوا ﴾ [١٠] : عَذَّبُوا .

وَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى : ﴿ الْوُدُودُ ﴾ [١٤] : الْحَيِّبُ . ﴿ الْمَجِيدُ ﴾ [١٥] : الْكَرِيمُ .

٨٦ - سُورَةُ الطَّارِقِ

هُوَ النَّجْمُ : وَمَا أَتَاكَ لَيْلًا فَهُوَ طَارِقٌ . ﴿ النَّجْمُ الثَّاقِبُ ﴾

[٣] : الْمُضْيءُ .

وَقَالَ مُجَاهِدٌ : ﴿ الثَّاقِبُ ﴾ الَّذِي يَتَوَهَّجُ .

وَقَالَ مُجَاهِدٌ : ﴿ ذَاتِ الرَّجْعِ ﴾ [١١] : سَحَابٌ يَرْجِعُ بِالْمَطَرِ . ﴿ ذَاتِ الصَّدْعِ ﴾ [١٢] : تَتَصَدَّعُ بِالنَّبَاتِ .

وَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ : ﴿ لِقَوْلِ قُضُلٍ ﴾ [١٣] : لِحَقٍّ . ﴿ لَمَّا عَلَيْهَا حَافِظٌ ﴾ [٤] : إِلَّا عَلَيْهَا حَافِظٌ .

٨٧ - سُورَةُ : ﴿ الْأَعْلَى ﴾

﴿ سَبِّحْ اسْمَ رَبِّكَ الْأَعْلَى ﴾

وَقَالَ مُجَاهِدٌ : ﴿ قَدَّرَ فَهَدَى ﴾ [٣] : قَدَّرَ لِلْإِنْسَانِ الشَّقَاءَ وَالسَّعَادَةَ ، وَهَدَى الْأَنْعَامَ لِمَرَاتِعِهَا .

١ - باب :

وَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ : ﴿ غُثَاءٌ أَخْوَى ﴾ [٥] : هَشِيمًا مُتَغَيَّرًا .

٤٩٤١ - حَدَّثَنَا عَبْدَانُ قَالَ : أَخْبَرَنِي أَبِي ، عَنْ شُعْبَةَ ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ ، عَنْ الْبَرَاءِ ﷺ قَالَ : أَوَّلُ مَنْ قَدِمَ عَلَيْنَا مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ مُصَنَّبُ بْنُ عُمَيْرٍ وَابْنُ أُمِّ مَكْتُومٍ ،

فَجَعَلَا يَقْرَأَانَا الْقُرْآنَ ، ثُمَّ جَاءَ عَمَّارٌ وَبِلَالٌ وَسَعْدٌ ، ثُمَّ جَاءَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ فِي عَشْرِينَ ، ثُمَّ جَاءَ النَّبِيُّ ﷺ ، فَمَا رَأَيْتُ أَهْلَ الْمَدِينَةِ فَرَحُوا بِشَيْءٍ فَرَحَهُمْ بِهِ ، حَتَّى رَأَيْتُ الْوَلَاءَ وَالصَّبِيَّانَ يَقُولُونَ : هَذَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ قَدْ جَاءَ ،

فَمَا جَاءَ حَتَّى قَرَأْتُ : ﴿ سَبِّحْ اسْمَ رَبِّكَ الْأَعْلَى ﴾ . فِي سُورِ مِثْلِهَا .

٨٨ - سُورَةُ :

﴿ هَلْ أَتَاكَ حَدِيثُ الْغَاشِيَةِ ﴾

﴿ الْغَاشِيَةِ ﴾

﴿ هَلْ أَتَاكَ لَيْلًا فَهُوَ طَارِقٌ ﴾

﴿ النَّجْمُ الثَّاقِبُ ﴾

وَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ : ﴿عَامِلَةٌ نَاصِبَةٌ﴾ [٣] :
قَالَ غَيْرُهُ : ﴿جَابُوا﴾ [٩] : تَقَبُّوا ، مِنْ جَيْبِ
الْقَمِيصِ : قُطِعَ لَهُ جَيْبٌ ، يَجُوبُ الْفَلَاةَ يَقْطَعُهَا . ﴿لَمَّا﴾
[١٩] : لَمَمْتُهُ أَجْمَعَ : أَتَيْتُ عَلَى آخِرِهِ .

٩٠ - سُورَةُ : ﴿الْبَلَدِ﴾

﴿لَا أَقْسِمُ﴾

وَقَالَ مُجَاهِدٌ : ﴿وَأَنْتَ حَلٌّ بِهَذَا الْبَلَدِ﴾ [٢] :
بِمَكَّةَ ، لَيْسَ عَلَيْكَ مَا عَلَى النَّاسِ فِيهِ مِنَ الْإِثْمِ . ﴿وَوَالِدِ﴾
آدَمَ ﴿وَمَا وَلَدٌ﴾ [٣] . ﴿لَبَدًا﴾ [٦] : كَثِيرًا . وَ
﴿النَّجْدَيْنِ﴾ [١٠] : الْخَيْرُ وَالشَّرُّ . ﴿مَسْعَبَةٍ﴾ [١٤] :
مَجَاعَةٌ . ﴿مَتَرَبَةٍ﴾ [١٦] : السَّاقُطُ فِي التُّرَابِ ، يُقَالُ :
﴿فَلَا أَقْتَحِمُ الْعُقْبَةَ﴾ [١١] : فَلَمْ يَفْتَحِمِ الْعُقْبَةَ فِي الدُّنْيَا ،
ثُمَّ قَسَرَ الْعُقْبَةَ فَقَالَ : ﴿وَمَا أَدْرَاكَ مَا الْعُقْبَةُ فَكَ رَقَبَةٍ أَوْ
إِطْعَامٍ فِي يَوْمٍ مَسْعَبَةٍ﴾ [١٢-١٤] :

٩١ - سُورَةُ : ﴿الشَّمْسِ﴾

﴿وَالشَّمْسِ وَضُحَاهَا﴾

وَقَالَ مُجَاهِدٌ : ضُحَاهَا : ﴿ضَوْوُهَا﴾ . ﴿إِذَا
تَلَاهَا﴾ [٢] : ﴿وَطَحَاهَا﴾ [٦] : دَحَاهَا .
﴿دَسَّاهَا﴾ [١٠] : أَغْوَاهَا . ﴿فَالْهَمَّهَا﴾ [٨] : عَرَفَهَا
الشَّقَاءَ وَالسَّعَادَةَ . ﴿بَطَخَوَاهَا﴾ [١١] : بِمَعَاصِيهَا . وَلَا
يَخَافُ عُقْبَاهَا [١٥] : عُقْبَى أَحَدٍ .

١ - بَابُ :

٤٩٤٢ - حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ : حَدَّثَنَا وَهْبٌ :
حَدَّثَنَا هِشَامٌ ، عَنْ أَبِيهِ : أَنَّهُ أَخْبَرَهُ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ زَمْعَةَ : أَنَّهُ
سَمِعَ النَّبِيَّ ﷺ يَخْطُبُ ، وَذَكَرَ النَّاقَةَ وَالَّذِي عَقَرَ ، فَقَالَ
رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : ﴿إِذَا تَبِعْتَ أَشْقَاهَا﴾ : اتَّبَعْتَ لَهَا
رَجُلٌ عَزِيزٌ عَارِمٌ ، مَنِيعٌ فِي رَهْطِهِ ، مِثْلُ أَبِي زَمْعَةَ .

وَقَالَ مُجَاهِدٌ : ﴿عَيْنِ آيَةٍ﴾ [٥] : بَلَغَ إِنَاهَا وَحَانَ
شَرُّبُهَا . ﴿حَمِيمِ أَنْ﴾ [الرَّحْمَنُ : ٤٤] : بَلَغَ إِنَاهُ . ﴿لَا تَسْمَعُ﴾
فِيهَا لَاغِيَةً [١١] : شَتْمًا . وَيُقَالُ : الضَّرِيعُ : نَبَتٌ يُقَالُ
لَهُ الشَّبْرَقُ ، يُسَمِّيهِ أَهْلُ الْحِجَازِ الضَّرِيعَ إِذَا يَبَسَ ، وَهُوَ
سُمٌّ . ﴿بِمُسْطَظِرٍ﴾ [٢٢] : بِمَسْلُطٍ ، وَيُقْرَأُ بِالضَّادِ
وَالسَّيْنِ .

وَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ : ﴿إِيَابَهُمْ﴾ [٢٥] : مَرْجِعُهُمْ .

٨٩ - سُورَةُ : ﴿الْفَجْرِ﴾

﴿وَالْفَجْرِ﴾

وَقَالَ مُجَاهِدٌ : ﴿الْوَتْرُ﴾ [٣] : اللَّيْلُ . ﴿إِرَمَ ذَاتِ
الْعِمَادِ﴾ [٧] : يَغْنِي الْقَدِيمَةَ ، وَالْعِمَادُ أَهْلُ عُمُودٍ لَا
يُقِيمُونَ . ﴿سَوَاطِعَ عَذَابٍ﴾ [١٣] : الَّذِي عَذَّبُوا بِهِ .
﴿أَكَلًا لَمَّا﴾ [١٩] : السَّفْ . وَ ﴿جَمًّا﴾ [٢٠] : الْكَثِيرُ .
وَقَالَ مُجَاهِدٌ : كُلُّ شَيْءٍ خَلَقَهُ فَهُوَ شَفَعٌ : السَّمَاءُ
شَفَعٌ ، وَالْوَتْرُ : اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى .

وَقَالَ غَيْرُهُ : ﴿سَوَاطِعَ عَذَابٍ﴾ [١٣] : كَلِمَةٌ تَقُولُهَا
الْعَرَبُ لِكُلِّ نَوْعٍ مِنَ الْعَذَابِ يَدْخُلُ فِيهِ السَّوْطُ .
﴿لِبِالْمُرْصَادِ﴾ [١٤] : إِلَيْهِ الْمَصِيرُ . ﴿تَحَاضُّونَ﴾ [١٨] :
تُحَافِظُونَ ، وَ ﴿تَحْضُّونَ﴾ : تَأْمُرُونَ بِإِطْعَامِهِ .
﴿الْمُطْمَئِنَّةُ﴾ [٢٧] : الْمُصَدِّقَةُ بِالثَّوَابِ .

وَقَالَ الْحَسَنُ : ﴿يَا أَيَّتُهَا النَّفْسُ الْمُطْمَئِنَّةُ﴾ : إِذَا
أَرَادَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ قَبْضَهَا أَطْمَأْنَتَ إِلَى اللَّهِ وَأَطْمَأَنَّ اللَّهُ
إِلَيْهَا ، وَرَضِيَتْ عَنِ اللَّهِ وَرَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا ، فَأَمَرَ بِقَبْضِ
رُوحِهَا ، وَأَدْخَلَهَا اللَّهُ الْجَنَّةَ ، وَجَعَلَهُ مِنْ عِبَادِهِ
الصَّالِحِينَ .

٤٩٤٤ - حَدَّثَنَا عُمَرُ بْنُ حَفْصٍ : حَدَّثَنَا أَبِي : حَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ قَالَ : قَدِمَ أَصْحَابُ عَبْدِ اللَّهِ عَلَى أَبِي الدَّرْدَاءِ ، فَطَلَبَهُمْ فَوَجَدَهُمْ فَقَالَ أَتَيْكُمْ يَقْرَأُ عَلَى قِرَاءَةِ عَبْدِ اللَّهِ ؟ قَالَ : كُنَّا ، قَالَ : فَأَيْكُمْ أَحْفَظُ ؟ فَأَشَارُوا إِلَى عَلْقَمَةَ ، قَالَ : كَيْفَ سَمِعْتَهُ يَقْرَأُ ؟ ﴿ وَاللَّيْلِ إِذَا يَغْشَى ﴾ . قَالَ عَلْقَمَةُ : ﴿ وَالذَّكْرَ وَالْأُنْثَى ﴾ . قَالَ : أَشْهَدُ أَنِّي سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَقْرَأُ هَكَذَا ، وَهَؤُلَاءِ يُرِيدُونِي عَلَى أَنْ أَقْرَأَ : ﴿ وَمَا خَلَقَ الذَّكْرَ وَالْأُنْثَى ﴾ وَاللَّهُ لَا آتَابُهُمْ . [راجع : ٣٢٨٧] .

٣ - باب : قوله

﴿ فَأَمَّا مَنْ أَعْطَى وَاتَّقَى ﴾ [٥]

٤٩٤٥ - حَدَّثَنَا أَبُو نُعَيْمٍ : حَدَّثَنَا سُفْيَانُ ، عَنْ الْأَعْمَشِ ، عَنْ سَعْدِ بْنِ عُبَيْدَةَ ، عَنْ أَبِي عَبْدِ الرَّحْمَنِ السُّلَمِيِّ ، عَنْ عَلِيٍّ ﷺ قَالَ : كُنَّا مَعَ النَّبِيِّ ﷺ فِي بَقِيعِ الْغُرَقَدِ فِي جَنَازَةٍ ، فَقَالَ : ﴿ مَا مِنْكُمْ مِنْ أَحَدٍ ، إِلَّا وَقَدْ كُتِبَ مَقْعَدُهُ مِنَ الْجَنَّةِ وَمَقْعَدُهُ مِنَ النَّارِ ﴾ . فَقَالُوا : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، أَفَلَا تَتَكَلَّفُ ؟ فَقَالَ : ﴿ اْعْمَلُوا فَكُلُّ مَيْسَرٍ . ثُمَّ قَرَأَ : ﴿ فَأَمَّا مَنْ أَعْطَى وَاتَّقَى وَصَدَّقَ بِالْحُسْنَى ﴾ إِلَى قَوْلِهِ ﴿ لِلْعُسْرَى ﴾ ﴾ [راجع : ١٣٦٢ . أخرجه مسلم : ٢٦٤٧] .

باب قوله :

﴿ وَصَدَّقَ بِالْحُسْنَى ﴾ [٦]

حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ : حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَاحِدِ : حَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ ، عَنْ سَعْدِ بْنِ عُبَيْدَةَ ، عَنْ أَبِي عَبْدِ الرَّحْمَنِ ، عَنْ عَلِيٍّ ﷺ قَالَ : كُنَّا قُعُودًا عِنْدَ النَّبِيِّ ﷺ فَذَكَرَ . . . الْحَدِيثَ .

٤ - باب :

﴿ فَسَنُيَسِّرُهُ لِلْيُسْرَى ﴾ [٧]

٤٩٤٦ - حَدَّثَنَا بَشْرُ بْنُ خَالِدٍ : أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ : حَدَّثَنَا شُعْبَةُ ، عَنْ سُلَيْمَانَ ، عَنْ سَعْدِ بْنِ عُبَيْدَةَ ، عَنْ أَبِي

وَذَكَرَ النَّسَاءُ فَقَالَ : « يَعْمَدُ أَحَدُكُمْ فَيَجْلِدُ امْرَأَتَهُ جَلْدَ الْعَبْدِ ، فَلَعَلَّهُ يَصْأَجِعُهَا مِنْ آخِرِ يَوْمِهِ » . ثُمَّ وَعَظَهُمْ فِي ضَحْكِهِمْ مِنَ الضَّرْطَةِ ، وَقَالَ : « لِمَ يَضْحَكُ أَحَدُكُمْ مِمَّا يَفْعَلُ » .

وَقَالَ أَبُو مُعَاوِيَةَ : حَدَّثَنَا هِشَامٌ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ زَمْعَةَ : قَالَ النَّبِيُّ ﷺ : « مِثْلُ أَبِي زَمْعَةَ عَمُّ الزُّبَيْرِ بْنِ الْعَوَّامِ » . [راجع : ٣٣٧٧ . أخرجه مسلم : ٢٨٥٥] .

٩٢ - سُورَةُ : ﴿ اللَّيْلِ ﴾

﴿ وَاللَّيْلِ إِذَا يَغْشَى ﴾

وَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ : ﴿ وَكَذَّبَ بِالْحُسْنَى ﴾ [٩] : بِالْخَلْفِ .

وَقَالَ مُجَاهِدٌ : ﴿ تَرَدَّى ﴾ [١١] : مَاتَ . وَ ﴿ تَلَطَّى ﴾ [١٤] : تَوَهَّجَ .

وَقَرَأَ عُبَيْدُ بْنُ عُمَيْرٍ : ﴿ تَلَطَّى ﴾ .

١ - باب : ﴿ وَالنَّهَارِ إِذَا تَجَلَّى ﴾ [٢]

٤٩٤٣ - حَدَّثَنَا قَيْصَةُ بْنُ عُبَيْدَةَ : حَدَّثَنَا سُفْيَانُ ، عَنْ الْأَعْمَشِ ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ عَلْقَمَةَ قَالَ : دَخَلْتُ فِي نَفَرٍ مِنْ أَصْحَابِ عَبْدِ اللَّهِ الشَّامِ ، فَسَمِعَ بَنَا أَبِی الدَّرْدَاءِ قَاتَانَا ، فَقَالَ : أَفَيْكُمْ مَنْ يَقْرَأُ ؟ فَقُلْنَا نَعَمْ ، قَالَ : فَأَيْكُمْ أَقْرَأُ ؟ فَأَشَارُوا إِلَيَّ ، فَقَالَ : أَقْرَأُ ، فَقَرَأْتُ : ﴿ وَاللَّيْلِ إِذَا يَغْشَى . وَالنَّهَارِ إِذَا تَجَلَّى . وَالذَّكْرَ وَالْأُنْثَى ﴾ . قَالَ : أَنْتَ سَمِعْتَهَا مِنْ فِي صَاحِبِكَ ؟ قُلْتُ : نَعَمْ ، قَالَ : وَأَنَا سَمِعْتُهَا مِنْ فِي النَّبِيِّ ﷺ : وَهَؤُلَاءِ يَأْبُونَ عَلَيْنَا . [راجع : ٣٢٨٧ . أخرجه مسلم : ٨٢٤] .

٢ - باب : ﴿ وَمَا خَلَقَ

الذَّكْرَ وَالْأُنْثَى ﴾ [٣]

وَنَدَّعُ الْعَمَلُ ، فَمَنْ كَانَ مِنْ أَهْلِ السَّعَادَةِ ، فَسَيَصِيرُ إِلَى عَمَلِ أَهْلِ السَّعَادَةِ ، وَمَنْ كَانَ مِنْ أَهْلِ الشَّقَاءِ فَسَيَصِيرُ إِلَى عَمَلِ أَهْلِ الشَّقَاوَةِ ؟ قَالَ : « أَمَّا أَهْلُ السَّعَادَةِ فَيُيسِّرُونَ لِعَمَلِ أَهْلِ السَّعَادَةِ ، وَأَمَّا أَهْلُ الشَّقَاوَةِ فَيُيسِّرُونَ لِعَمَلِ أَهْلِ الشَّقَاءِ . ثُمَّ قَرَأَ : ﴿ فَأَمَّا مَنْ أُعْطِيَ وَاتَّقَى . وَصَدَّقَ بِالْحُسْنَى ﴾ . [راجع : ١٣٦٣ . أخرجه مسلم : ٢٦٤٧] .

٧ - باب : ﴿ فَسَيُيسِّرُهُ لِلْعُسْرَى ﴾ [١٠]

٤٩٤٩ - حَدَّثَنَا آدَمُ : حَدَّثَنَا شُعْبَةُ ، عَنْ الْأَعْمَشِ قَالَ : سَمِعْتُ سَعْدَ بْنَ عُبَيْدَةَ يُحَدِّثُ ، عَنْ أَبِي عَبْدِ الرَّحْمَنِ السُّلَمِيِّ ، عَنْ عَلِيٍّ ؓ قَالَ : كَانَ النَّبِيُّ ﷺ فِي جَنَازَةٍ ، فَأَخَذَ شَيْئًا فَجَعَلَ يَنْكُتُ بِهِ الْأَرْضَ ، فَقَالَ : « مَا مِنْكُمْ مِنْ أَحَدٍ ، إِلَّا وَقَدْ كُتِبَ مَقْعَدُهُ مِنَ النَّارِ وَمَقْعَدُهُ مِنَ الْجَنَّةِ » . قَالُوا : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، أَفَلَا تَنْكُلُ عَلَى كِتَابِنَا وَنَدَّعُ الْعَمَلُ ؟ قَالَ : « اْعْمَلُوا فَكُلُّ مُيسِّرٍ لِمَا خُلِقَ لَهُ ، أَمَّا مَنْ كَانَ مِنْ أَهْلِ السَّعَادَةِ ، فَيُيسِّرُ لِعَمَلِ أَهْلِ السَّعَادَةِ وَأَمَّا مَنْ كَانَ مِنْ أَهْلِ الشَّقَاءِ فَيُيسِّرُ لِعَمَلِ أَهْلِ الشَّقَاوَةِ . ثُمَّ قَرَأَ : ﴿ فَأَمَّا مَنْ أُعْطِيَ وَاتَّقَى . وَصَدَّقَ بِالْحُسْنَى ﴾ . [الآية] [انظر في التوحيد ، باب ٥٤] .

عَبْدُ الرَّحْمَنِ السُّلَمِيُّ ، عَنْ عَلِيٍّ ؓ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ : أَنَّهُ كَانَ فِي جَنَازَةٍ ، فَأَخَذَ عُودًا يَنْكُتُ فِي الْأَرْضِ ، فَقَالَ : « مَا مِنْكُمْ مِنْ أَحَدٍ إِلَّا وَقَدْ كُتِبَ مَقْعَدُهُ مِنَ النَّارِ أَوْ مِنَ الْجَنَّةِ » . قَالُوا : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، أَفَلَا تَنْكُلُ ؟ قَالَ : « اْعْمَلُوا فَكُلُّ مُيسِّرٍ . ﴿ فَأَمَّا مَنْ أُعْطِيَ وَاتَّقَى . وَصَدَّقَ بِالْحُسْنَى ﴾ . [الآية] . قَالَ شُعْبَةُ : وَحَدَّثَنِي بِهِ مَنْصُورٌ ، فَلَمْ أَنْكَرْهُ مِنْ حَدِيثِ سُلَيْمَانَ . [راجع : ١٣٦٢ . أخرجه مسلم : ٢٦٤٧] .

٥ - باب : قَوْلُهُ :

﴿ وَأَمَّا مَنْ بَخِلَ وَاسْتَغْنَى ﴾ [٨]

٤٩٤٧ - حَدَّثَنَا يَحْيَى : حَدَّثَنَا وَكِيعٌ ، عَنْ الْأَعْمَشِ ، عَنْ سَعْدِ بْنِ عُبَيْدَةَ ، عَنْ أَبِي عَبْدِ الرَّحْمَنِ ، عَنْ عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ : كُنَّا جُلُوسًا عِنْدَ النَّبِيِّ ﷺ فَقَالَ : « مَا مِنْكُمْ مِنْ أَحَدٍ إِلَّا وَقَدْ كُتِبَ مَقْعَدُهُ مِنَ الْجَنَّةِ وَمَقْعَدُهُ مِنَ النَّارِ » . قَالُوا : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، أَفَلَا تَنْكُلُ ؟ قَالَ : « لَا ، اْعْمَلُوا فَكُلُّ مُيسِّرٍ . ثُمَّ قَرَأَ : ﴿ فَأَمَّا مَنْ أُعْطِيَ وَاتَّقَى . وَصَدَّقَ بِالْحُسْنَى . فَسَيُيسِّرُهُ لِلْيُسْرَى ﴾ - إِلَى قَوْلِهِ - ﴿ فَسَيُيسِّرُهُ لِلْعُسْرَى ﴾ . [راجع : ١٣٦٢ . أخرجه مسلم : ٢٦٤٧] .

٦ - باب : قَوْلُهُ

﴿ وَكَذَّبَ بِالْحُسْنَى ﴾ [٩]

٤٩٤٨ - حَدَّثَنَا عُثْمَانُ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ : حَدَّثَنَا جَرِيرٌ ، عَنْ مَنْصُورٍ ، عَنْ سَعْدِ بْنِ عُبَيْدَةَ ، عَنْ أَبِي عَبْدِ الرَّحْمَنِ السُّلَمِيِّ ، عَنْ عَلِيٍّ ؓ قَالَ : كُنَّا فِي جَنَازَةٍ فِي بَقِيعِ الْعُرْقَدِ ، فَأَتَانَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ، فَقَعَدَ وَقَعَدْنَا حَوْلَهُ ، وَمَعَهُ مَخْضَرَةٌ ، فَتَكَّسَ ، فَجَعَلَ يَنْكُتُ بِمَخْضَرَتِهِ ، ثُمَّ قَالَ : « مَا مِنْكُمْ مِنْ أَحَدٍ ، وَمَا مِنْ نَفْسٍ مَفْقُوسَةٍ ، إِلَّا كُتِبَ مَكَانُهَا مِنَ الْجَنَّةِ وَالنَّارِ ، وَإِلَّا قَدْ كُتِبَتْ شَقِيَّةٌ أَوْ سَعِيدَةٌ » . قَالَ رَجُلٌ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، أَفَلَا تَنْكُلُ عَلَى كِتَابِنَا

٩٣ - سُورَةُ : (الضُّحَى)

﴿ وَالضُّحَى ﴾

وَقَالَ مُجَاهِدٌ : ﴿ إِذَا سَجَى ﴾ [٣] : اسْتَوَى . وَقَالَ غَيْرُهُ : أَظْلَمَ وَسَكَنَ . ﴿ عَائِلًا ﴾ [٨] : ذُو عِيَالٍ .
١ - بَابُ قَوْلِهِ : ﴿ مَا وَدَّعَكَ رَبُّكَ وَمَا قَلَى ﴾ [٣]

٤٩٥٠ - حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ يُونُسَ : حَدَّثَنَا زُهَيْرٌ : حَدَّثَنَا الْأَسْوَدُ بْنُ قَيْسٍ قَالَ : سَمِعْتُ جُنْدُبَ بْنَ سُفْيَانَ ؓ قَالَ : اشْتَكَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ، فَلَمْ يَقُمْ لَيْلَتَيْنِ أَوْ ثَلَاثًا ، فَجَاءَتْ امْرَأَةٌ فَقَالَتْ : يَا مُحَمَّدُ ، إِنِّي لَأَرْجُو أَنْ يَكُونَ شَيْطَانُكَ قَدْ تَرَكَكَ ، لَمْ أَرَهُ قُرْبَكَ مِنْذُ لَيْلَتَيْنِ أَوْ ثَلَاثَةٍ . فَأَنْزَلَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ : ﴿ وَالضُّحَى وَاللَّيْلِ إِذَا سَجَى . مَا وَدَّعَكَ رَبُّكَ وَمَا قَلَى ﴾ . [راجع : ١١٢٤ . أخرجه مسلم : ١٧٩٧] .

٢ - باب : ﴿ مَا وَدَّعَكَ رَبُّكَ وَمَا قَلَى ﴾ [٣]

تُقرأ بالتشديد والتخفيف ، بمعنَى وَاحِدٍ ، مَا تَرَكَكَ رَبُّكَ .

وَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ : مَا تَرَكَكَ وَمَا أَبْغَضَكَ .

٤٩٥١ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ غُنْدَرٌ : حَدَّثَنَا شُعْبَةُ ، عَنْ الْأَسْوَدِ بْنِ قَيْسٍ قَالَ : سَمِعْتُ جُنْدُبَ الْبَجَلِيَّ : قَالَتْ امْرَأَةٌ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، مَا أَرَى صَاحِبَكَ إِلَّا أَبْطَاكَ ، فَتَرَكَتُ : ﴿ مَا وَدَّعَكَ رَبُّكَ وَمَا قَلَى ﴾ . [راجع : ١١٢٤ . أخرجه مسلم : ١٧٩٧ بزيادة] .

٩٤ - سُورَةُ : (الشَّرْح) ﴿ أَلَمْ نَشْرَحْ ﴾

وَقَالَ مُجَاهِدٌ : ﴿ وَزَرَكَ ﴾ [٢] : فِي الْجَاهِلِيَّةِ .
﴿ أَنْقَضَ ﴾ [٣] : أَثْقَلَ . ﴿ مَعَ الْعُسْرِ يُسْرًا ﴾ [٦، ٥] : قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ : أَيُّ : مَعَ ذَلِكَ الْعُسْرِ يُسْرًا آخِرَ . كَقَوْلِهِ : ﴿ هَلْ تَرَبَّصُونَ بَنَا إِلَّا إِحْدَى الْحُسْنَيْنِ ﴾ [التوبة : ٥٢] : وَلَكِنْ يَغْلِبُ عُسْرُ يُسْرَيْنِ .
وَقَالَ مُجَاهِدٌ : ﴿ فَأَنْصَبَ ﴾ [٧] . فِي حَاجَتِكَ إِلَى رَبِّكَ .

وَيَذْكَرُ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ : ﴿ أَلَمْ نَشْرَحْ لَكَ صَدْرَكَ ﴾

[١] : شَرَحَ اللَّهُ صَدْرَهُ لِلْإِسْلَامِ .

٩٥ - سُورَةُ : (التَّيْنِ)

﴿ وَالتَّيْنِ ﴾

وَقَالَ مُجَاهِدٌ : هُوَ التَّيْنُ وَالزَّيْتُونُ الَّذِي يَأْكُلُ النَّاسُ . يُقَالُ : ﴿ قَمَا يَكْذِبُكَ ﴾ [٧] : قَمَا الَّذِي يَكْذِبُكَ بِأَنْ النَّاسَ يُدَاثُونَ بِأَعْمَالِهِمْ ؟ كَأَنَّهُ قَالَ : وَمَنْ يَقْدِرُ عَلَى تَكْذِيبِكَ بِالثَّوَابِ وَالْعِقَابِ ؟

١ - باب

٤٩٥٢ - حَدَّثَنَا حَجَّاجُ بْنُ مَنْهَالٍ : حَدَّثَنَا شُعْبَةُ قَالَ : أَخْبَرَنِي عَدِيُّ قَالَ : سَمِعْتُ الْبَرَاءَ ؓ : أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ فِي سَفَرٍ ، فَقَرَأَ فِي الْعِشَاءِ فِي إِحْدَى الرُّكْعَتَيْنِ بِالتَّيْنِ وَالزَّيْتُونِ . ﴿ تَقْوِيمٍ ﴾ : الْخَلْقِ . [راجع : ٧٦٧ . أخرجه مسلم : ٤٦٤] .

٩٦ - سُورَةُ : (الْعَلَقِ)

﴿ اقْرَأْ بِاسْمِ رَبِّكَ ﴾

الَّذِي خَلَقَ [١]

وَقَالَ قُتَيْبَةُ : حَدَّثَنَا حَمَّادٌ ، عَنْ يَحْيَى بْنِ عَتِيقٍ ، عَنْ الْحَسَنِ قَالَ : اُكْتُبَ فِي الْمُصْحَفِ فِي أَوَّلِ الْإِمَامِ : بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ ، وَاجْعَلْ بَيْنَ السُّورَتَيْنِ خَطًّا .
وَقَالَ مُجَاهِدٌ : ﴿ تَادِبَهُ ﴾ [١٧] : عَشِيرَتُهُ .
﴿ الزَّيْنَابِيَّةِ ﴾ [١٨] : الْمَلَائِكَةُ . وَقَالَ : ﴿ الرَّجْعَى ﴾ [١٨] : الْمَرْجِعُ . ﴿ لَتَسْفَعَنَّ ﴾ [١٥] : قَالَ : لَتَأْخُذَنَّ ، وَلَتَسْفَعَنَّ بِالنُّونِ ، وَهِيَ الْخَفِيفَةُ ، سَفَعَتْ يَدَهُ : أَخَذَتْ .

١ - باب

٤٩٥٣- حَدَّثَنَا يَحْيَى : حَدَّثَنَا اللَّيْثُ ، عَنْ عُقَيْلٍ ، عَنْ
ابْنِ شَهَابٍ .

وَحَدَّثَنِي سَعِيدُ بْنُ مَرْوَانَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ
عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ أَبِي رَزْمَةَ : أَخْبَرَنَا أَبُو صَالِحٍ سَلَمَوَيْهَ قَالَ :
حَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ ، عَنْ يُونُسَ بْنِ يَزِيدَ قَالَ : أَخْبَرَنِي ابْنُ
شَهَابٍ : أَنَّ عُرْوَةَ بْنَ الزُّبَيْرِ أَخْبَرَهُ :

أَنَّ عَائِشَةَ زَوْجَ النَّبِيِّ ﷺ قَالَتْ : كَانَ أَوَّلُ مَا بُدِئَ بِهِ
رَسُولُ اللَّهِ ﷺ الرُّؤْيَا الصَّادِقَةُ فِي النَّوْمِ ، فَكَانَ لَا يَرَى رُؤْيَا
إِلَّا جَاءَتْ مِثْلَ فَلَقِ الصُّبْحِ .

ثُمَّ حَبِّبَ إِلَيْهِ الْخَلَاءُ ، فَكَانَ يَلْحَقُ بِغَارِ حِرَاءَ ،
فَيَتَحَنَّنُ فِيهِ - قَالَ : وَالتَّحَنُّنُ : التَّعَبُّدُ - اللَّيَالِي ذَوَاتُ
الْعَدَدِ قَبْلَ أَنْ يَرْجِعَ إِلَى أَهْلِهِ ، وَيَتَزَوَّدُ لِدَلِّكَ ، ثُمَّ يَرْجِعُ
إِلَى خَدِيجَةَ ، فَيَتَزَوَّدُ بِمِثْلِهَا .

حَتَّى فَجِئَتْهُ الْحَقُّ وَهُوَ فِي غَارِ حِرَاءَ ، فَجَاءَهُ الْمَلَكُ
فَقَالَ : اقْرَأْ ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : « مَا أَنَا بِقَارِئٍ » .
قَالَ : فَأَخَذَنِي فَغَطَّنِي حَتَّى بَلَغَ مِنِّي الْجُهْدَ .

ثُمَّ أَرْسَلَنِي فَقَالَ : اقْرَأْ ، قُلْتُ : مَا أَنَا بِقَارِئٍ ،
فَأَخَذَنِي فَغَطَّنِي الثَّانِيَةَ حَتَّى بَلَغَ مِنِّي الْجُهْدَ .

ثُمَّ أَرْسَلَنِي فَقَالَ : اقْرَأْ ، قُلْتُ : مَا أَنَا بِقَارِئٍ ،
فَأَخَذَنِي فَغَطَّنِي الثَّالِثَةَ حَتَّى بَلَغَ مِنِّي الْجُهْدَ .

ثُمَّ أَرْسَلَنِي فَقَالَ : « اقْرَأْ بِاسْمِ رَبِّكَ الَّذِي خَلَقَ .
خَلَقَ الْإِنْسَانَ مِنْ عَلَقٍ . اقْرَأْ وَرَبُّكَ الْأَكْرَمُ . الَّذِي عَلَّمَ
بِالْقَلَمِ » . الْآيَاتِ إِلَى قَوْلِهِ : « عَلَّمَ الْإِنْسَانَ مَا لَمْ
يَعْلَمْ » .

فَرَجَعَ بِهَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ تَرْجُفُ بُوَادِرِهِ ، حَتَّى دَخَلَ
عَلَى خَدِيجَةَ ، فَقَالَ : « زَمِّلُونِي زَمِّلُونِي » . فَزَمِّلُوهُ حَتَّى
دَهَبَ عَنْهُ الرَّوْعُ .

قَالَ لَخَدِيجَةَ : « أَيُّ خَدِيجَةُ ، مَا لِي ، لَقَدْ خَشِيتُ
عَلَى نَفْسِي » . فَأَخْبَرَهَا الْخَبَرَ .

قَالَتْ خَدِيجَةُ : كَلَا ، أَبَشِرْ ، فَوَاللَّهِ لَا يُخْزِيكَ اللَّهُ

أَبَدًا ، فَوَاللَّهِ إِنَّكَ لَتَصِلَ الرَّحْمَ ، وَتَصْدُقَ الْحَدِيثَ ،
وَتَحْمِلَ الْكَلَّ ، وَتَكْسِبَ الْمَعْدُومَ ، وَتَقْرِيَ الضَّيْفَ ،
وَتُعِينَ عَلَى نَوَائِبِ الْحَقِّ .

فَانْطَلَقَتْ بِهِ خَدِيجَةُ حَتَّى آتَتْ بِهِ وَرَقَةَ بْنَ نَوْقَلٍ ،
وَهُوَ ابْنُ عَمِّ خَدِيجَةَ أَخِي أَبِيهَا ، وَكَانَ امْرَأً تَصَرَّفِي
الْجَاهِلِيَّةِ ، وَكَانَ يَكْتُبُ الْكِتَابَ الْعَرَبِيَّ ، وَيَكْتُبُ مِنَ
الْإِنْجِيلِ بِالْعَرَبِيَّةِ مَا شَاءَ اللَّهُ أَنْ يَكْتُبَ ، وَكَانَ شَيْخًا كَبِيرًا
قَدْ عَمِيَ .

فَقَالَتْ خَدِيجَةُ : يَا ابْنَ عَمِّ ، اسْمَعْ مِنْ ابْنِ أَخِيكَ ،
قَالَ وَرَقَةُ : يَا ابْنَ أَخِي ، مَاذَا تَرَى ؟ فَأَخْبَرَهُ النَّبِيُّ ﷺ خَبَرَ
مَا رَأَى .

فَقَالَ وَرَقَةُ : هَذَا النَّامُوسُ الَّذِي أَنْزَلَ عَلَى مُوسَى ،
لَيْتَنِي فِيهَا جَدْعًا ، لَيْتَنِي أَكُونُ حَيًّا ، ذَكَرَ حَرْقًا ، قَالَ
رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : « أَوْمُخِرْجِي هُمْ » .

قَالَ وَرَقَةُ : نَعَمْ ، لَمْ يَأْتِ رَجُلٌ بِمَا جِئْتُ بِهِ إِلَّا
أُودِيَ ، وَإِنْ يُدْرِكُنِي يَوْمُكَ حَيًّا أَنْصُرَكَ نَصْرًا مُؤَزَّرًا .

ثُمَّ لَمْ يَنْشَبْ وَرَقَةُ أَنْ تُوفِّي ، وَفَتَرَ الْوَحْيُ فُتْرَةً ، حَتَّى
حَزَنَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ .

٤٩٥٤- قَالَ مُحَمَّدُ بْنُ شَهَابٍ : فَأَخْبَرَنِي أَبُو سَلَمَةَ : بَنُ
عَبْدِ الرَّحْمَنِ أَنَّ جَابِرَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ الْأَنْصَارِيَّ رَضِيَ اللَّهُ
عَنْهُمَا قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ، وَهُوَ يُحَدِّثُ عَنْ فُتْرَةِ
الْوَحْيِ ، قَالَ فِي حَدِيثِهِ : « بَيْنَا أَنَا أَمْشِي ، سَمِعْتُ صَوْتًا
مِنَ السَّمَاءِ ، فَرَفَعْتُ بَصَرِي ، فَإِذَا الْمَلَكُ الَّذِي جَاءَنِي
بِحِرَاءَ ، جَالِسٌ عَلَى كُرْسِيِّ بَيْنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ ،
فَقَرَفْتُ مِنْهُ ، فَرَجَعْتُ ، فَقُلْتُ : زَمِّلُونِي زَمِّلُونِي ،
فَدَثَرُوهُ ، فَأَنْزَلَ اللَّهُ تَعَالَى : « يَا أَيُّهَا الْمُدَّثِّرُ . قُمْ
فَأَنْذِرْ ، وَرَبِّكَ فَكَبِيرٌ . وَثِيَابَكَ فَطَهِّرْ . وَالرُّجْزَ
فَأَهْجُرْ » . - قَالَ أَبُو سَلَمَةَ : وَهِيَ الْاَوْتَانُ الَّتِي كَانَ أَهْلُ

الْجَاهِلِيَّةِ يَعْبُدُونَ - قَالَ : ثُمَّ تَتَابَعَ الْوَحْيُ » . [راجع : ٣ .
أخبره مسلم : ١٦١] .

٢ - باب : قَوْلِهِ :

﴿ خَلَقَ الْإِنْسَانَ مِنْ عَلَقٍ ﴾ [٢]

قال أبو جهل : لئن رأيتُ مُحَمَّدًا يُصَلِّي عند الكعبة لأطأنَّ على عُنُقِهِ ، فَبَلَغَ النَّبِيُّ ﷺ فَقَالَ : « لَوْ فَعَلَهُ لَأَخَذْتَهُ الْمَلَائِكَةُ » .

تَابَعَهُ عَمْرُو بْنُ خَالِدٍ ، عَنْ عُمَيْدِ اللَّهِ ، عَنْ عَبْدِ الْكَرِيمِ .

٩٧ - باب سُورَةِ : (الْقَدَر)

﴿ إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ ﴾

يُقَالُ : الْمَطْلَعُ : هُوَ الطُّلُوعُ ، وَالْمَطْلَعُ : الْمَوْضِعُ الَّذِي يُطْلَعُ مِنْهُ . ﴿ أَنْزَلْنَاهُ ﴾ الْهَاءُ كَنَاءٌ عَنِ الْقُرْآنِ ، ﴿ إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ ﴾ مَخْرَجَ الْجَمِيعِ ، وَالْمُنْزَلُ هُوَ اللَّهُ ، وَالْعَرَبُ تُوكِّدُ فِعْلَ الْوَاحِدِ فَتَجْعَلُهُ بِلَفْظِ الْجَمِيعِ ، لِيَكُونَ أَثْبَتَ وَأَوْكَدَ .

٩٨ - سُورَةِ : (الْبَيِّنَةِ)

﴿ لَمْ يَكُنْ ﴾

١ - باب :

﴿ مُتَّفَكِّينَ ﴾ [١] : زَائِلِينَ . ﴿ قِيَمَةً ﴾ [٣] : الْقَائِمَةُ .
﴿ دِينَ الْقِيَمَةِ ﴾ [٥] : أَضَافَ الدِّينَ إِلَى الْمُؤَنَّثِ .
٤٩٥٩ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ : حَدَّثَنَا غُنْدَرٌ : حَدَّثَنَا شُعْبَةُ : سَمِعْتُ قَتَادَةَ ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ ﷺ . قَالَ النَّبِيُّ ﷺ لَأَبِي : « إِنَّ اللَّهَ أَمَرَنِي أَنْ أَقْرَأَ عَلَيْكَ : ﴿ لَمْ يَكُنِ الَّذِينَ كَفَرُوا ﴾ » . قَالَ : وَسَمَانِي ؟ قَالَ : (نَعَمْ) .
فَبَكِيَ . [راجع : ٣٨٠٩ . أخرجه مسلم : ٧٩٩] .

٢ - باب :

٤٩٦٠ - حَدَّثَنَا حَسَّانُ بْنُ حَسَّانٍ : حَدَّثَنَا هَمَّامٌ ، عَنْ

٤٩٥٥ - حَدَّثَنَا ابْنُ بُكَيْرٍ : حَدَّثَنَا اللَّيْثُ ، عَنْ عُقَيْلٍ ، عَنْ ابْنِ شِهَابٍ ، عَنْ عُرْوَةَ أَنَّ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ : أَوَّلُ مَا بُدِئَ بِهِ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ الرُّؤْيَا الصَّالِحَةُ ، فَجَاءَهُ الْمَلَكُ ، فَقَالَ : ﴿ اقْرَأْ بِاسْمِ رَبِّكَ الَّذِي خَلَقَ . خَلَقَ الْإِنْسَانَ مِنْ عَلَقٍ . اقْرَأْ وَرَبُّكَ الْأَكْرَمُ ﴾ [١ - ٣] . [راجع : ٣ . أخرجه مسلم : ١٦٠] .

٣ - باب : قَوْلِهِ :

﴿ اقْرَأْ وَرَبُّكَ الْأَكْرَمُ ﴾ [٣]

٤٩٥٦ - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ : حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ : أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ ، عَنِ الزُّهْرِيِّ (ح) .
وَقَالَ اللَّيْثُ : حَدَّثَنِي عُقَيْلٌ : قَالَ مُحَمَّدٌ : أَخْبَرَنِي عُرْوَةُ ، عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا : أَوَّلُ مَا بُدِئَ بِهِ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ الرُّؤْيَا الصَّادِقَةُ ، جَاءَهُ الْمَلَكُ فَقَالَ : ﴿ اقْرَأْ بِاسْمِ رَبِّكَ الَّذِي خَلَقَ . خَلَقَ الْإِنْسَانَ مِنْ عَلَقٍ . اقْرَأْ وَرَبُّكَ الْأَكْرَمُ . الَّذِي عَلَّمَ بِالْقَلَمِ ﴾ [١ - ٤] . [راجع : ٣ . أخرجه مسلم : ١٦٠ ، مطولاً] .

باب : ﴿ الَّذِي عَلَّمَ بِالْقَلَمِ ﴾ [٤]

٤٩٥٧ - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ : حَدَّثَنَا اللَّيْثُ ، عَنْ عُقَيْلٍ ، عَنْ ابْنِ شِهَابٍ قَالَ : سَمِعْتُ عُرْوَةَ : قَالَتْ عَائِشَةُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا : فَرَجَعَ النَّبِيُّ ﷺ إِلَى خَدِيجَةَ ، فَقَالَ : « زَمَلُونِي زَمَلُونِي » . فَذَكَرَ الْحَدِيثَ . [راجع : ٣ . أخرجه مسلم : ١٦٠ ، مطولاً] .

٤ - باب : ﴿ كَلَّا لَئِنْ لَمْ يَنْتَهِهْ

لَتَسْفَعَنَّ بِالْأَنصَابِ ، نَاصِيَةً كَاذِبَةً خَاطِئَةً ﴾ [١٥ ، ١٦] .

٤٩٥٨ - حَدَّثَنَا يَحْيَى : حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ ، عَنْ مَعْمَرٍ ، عَنْ عَبْدِ الْكَرِيمِ الْجَزَرِيِّ ، عَنْ عِكْرَمَةَ : قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ :

قَتَادَةَ ، عَنْ أَنَسٍ ؓ قَالَ : قَالَ النَّبِيُّ ﷺ لِأَبِيٍّ : «إِنَّ اللَّهَ أَمَرَنِي أَنْ أَقْرَأَ عَلَيْكَ الْقُرْآنَ» . قَالَ أَبِيٌّ : اللَّهُ سَمَانِي لَكَ؟ قَالَ : «اللَّهُ سَمَاكَ لِي» . فَجَعَلَ أَبِيٌّ يُبْكِي . قَالَ قَتَادَةُ : فَأَنْبِثُ أَنَّهُ قَرَأَ عَلَيْهِ : ﴿لَمْ يَكُنِ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ﴾ [راجع : ٣٨٠٩ . أخرجه مسلم : ٧٩٩] .

طِيلَهَا فَاسْتَنْتَ شَرْفًا أَوْ شَرْقَيْنِ ، كَانَتْ أَثَارُهَا وَأَرْوَاهَا حَسَنَاتٍ لَهُ ، وَلَوْ أَنَّهَا مَرَّتْ بِنَهْرٍ فَشَرِبَتْ مِنْهُ وَلَمْ يَرِدْ أَنْ يَسْقِي بِهِ كَانَ ذَلِكَ حَسَنَاتٍ لَهُ ، فَهِيَ لِذَلِكَ الرَّجُلِ أَجْرٌ . وَرَجُلٌ رَبَطَهَا تَغْنِيًا وَتَعَقُّفًا ، وَلَمْ يَنْسُ حَقَّ اللَّهِ فِي رِقَابِهَا وَلَا ظَهْرُهَا ، فَهِيَ لَهُ سِتْرٌ . وَرَجُلٌ رَبَطَهَا فَخْرًا وَرِثَاءً وَنَوَاءً ، فَهِيَ عَلَى ذَلِكَ وَزْرٌ . فَسُئِلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَنْ الْحُمْرِ ، قَالَ : «مَا أَنْزَلَ اللَّهُ عَلَيَّ فِيهَا إِلَّا هَذِهِ الْآيَةَ الْفَائِذَةُ الْجَامِعَةُ : ﴿فَمَنْ يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ خَيْرًا يَرَهُ . وَمَنْ يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ شَرًّا يَرَهُ﴾» . [راجع : ٢٣٧١ . أخرجه مسلم : ٩٨٧ ، مطولاً] .

٣- باب :

٤٩٦١ - حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ أَبِي دَاوُدَ أَبُو جَعْفَرٍ الْمُنَادِي : حَدَّثَنَا رَوْحٌ : حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ أَبِي عَرُوبَةَ ، عَنْ قَتَادَةَ ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ : أَنَّ نَبِيَّ اللَّهِ ﷺ قَالَ لِأَبِيٍّ بْنِ كَعْبٍ : «إِنَّ اللَّهَ أَمَرَنِي أَنْ أَقْرَأَكَ الْقُرْآنَ» . قَالَ : اللَّهُ سَمَانِي لَكَ؟ قَالَ : (نَعَمْ) . قَالَ : وَقَدْ ذُكِرْتُ عِنْدَ رَبِّ الْعَالَمِينَ؟ قَالَ : (نَعَمْ) . فَلَدَرَفَتْ عَيْنَاهُ . [راجع : ٣٨٠٩ . أخرجه مسلم : ٧٩٩] .

٢- باب : ﴿وَمَنْ يَعْمَلْ

مِثْقَالَ ذَرَّةٍ شَرًّا يَرَهُ﴾ [٨]

٤٩٦٣ - حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سُلَيْمَانَ قَالَ : حَدَّثَنِي ابْنُ وَهْبٍ قَالَ : أَخْبَرَنِي مَالِكٌ ، عَنْ زَيْدِ بْنِ أَسْلَمَ ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ السَّمَّانِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ؓ : سَأَلَ النَّبِيَّ ﷺ عَنْ الْحُمْرِ ، فَقَالَ : «لَمْ يَنْزَلْ عَلَيَّ فِيهَا شَيْءٌ إِلَّا هَذِهِ الْآيَةُ الْجَامِعَةُ الْفَائِذَةُ : ﴿فَمَنْ يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ خَيْرًا يَرَهُ . وَمَنْ يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ شَرًّا يَرَهُ﴾» . [راجع : ٢٣٧١ . أخرجه مسلم : ٩٨٧ ، مطولاً] .

٩٩- سورة : (الزلزلة)

﴿إِذَا زُلْزِلَتِ الْأَرْضُ زِلْزَالَهَا﴾

١- باب قوله :

﴿فَمَنْ يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ خَيْرًا يَرَهُ﴾ [٧]

يُقَالُ : ﴿أَوْحَى لَهَا﴾ [٥] ، أَوْحَى إِلَيْهَا ، وَوَحَى لَهَا وَوَحَى إِلَيْهَا : وَاحِدٌ .

٤٩٦٢ - حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ : حَدَّثَنَا مَالِكٌ ، عَنْ زَيْدِ بْنِ أَسْلَمَ ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ السَّمَّانِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ؓ : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : «الْخَيْلُ لثَلَاثَةِ : لِرَجُلٍ أَجْرٌ ، وَلِرَجُلٍ سِتْرٌ ، وَعَلَى رَجُلٍ وَزْرٌ ، فَأَمَّا الَّذِي لَهُ أَجْرٌ ، فَرَجُلٌ رَبَطَهَا فِي سَبِيلِ اللَّهِ ، فَأَطَالَ لَهَا فِي مَرْجٍ أَوْ رَوْضَةٍ ، فَمَا أَصَابَتْ فِي طِيلِهَا ذَلِكَ فِي الْمَرْجِ وَالرَّوْضَةِ ، كَانَ لَهُ حَسَنَاتٍ ، وَلَوْ أَنَّهَا قَطَعَتْ

١٠٠- سورة : ﴿وَالْعَادِيَاتِ﴾

وَقَالَ مُجَاهِدٌ : الْكُنُودُ : الْكُفُورُ . يُقَالُ : ﴿فَأَكْثَرَنَ بِهِ نَقْعًا﴾ [٤] : رَفَعَنَاهُ بِغَبَارٍ . ﴿لِحَبِّ الْخَيْرِ﴾ مِنْ أَجْلِ حَبِّ الْخَيْرِ ﴿لَشَدِيدٍ﴾ [٨] : لَبِخِيلٌ ، وَيُقَالُ لِلْبَخِيلِ شَدِيدٌ . ﴿حُصِّلَ﴾ [١٠] : مُبِيزٌ .

١٠١- سورة

القارعة : ﴿القارعة﴾

وَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ : ﴿ مِنْ سَجِيلٍ ﴾ [٤] : هِيَ سَنَكٍ وَكَلٍ .

١٠٦ - سُورَةُ : (قُرَيْشٍ)

﴿ لِإِيلَافِ قُرَيْشٍ ﴾

وَقَالَ مُجَاهِدٌ : ﴿ لِإِيلَافٍ ﴾ [١] : أَلْفُوا ذَلِكَ ، فَلَا يَشُقُّ عَلَيْهِمْ فِي الشِّتَاءِ وَالصَّيْفِ . ﴿ وَأَمْنَهُمْ ﴾ [٤] : مِنْ كُلِّ عَدُوِّهِمْ فِي حَرَمِهِمْ .
قال ابنُ عِينَةَ : لِإِيلَافٍ : لِنِعْمَتِي عَلَى قُرَيْشٍ .

١٠٧ - سُورَةُ : (الْمَاعُونِ)

﴿ أَرَأَيْتَ ﴾

وَقَالَ مُجَاهِدٌ : ﴿ يَدْعُ ﴾ [٢] : يَدْفَعُ عَنْ حَقِّهِ ، يُقَالُ : هُوَ مَنْ دَعَعْتُ . ﴿ يَدْعُونَ ﴾ [الطور : ١٣] : يُدْفَعُونَ . ﴿ سَاهُونَ ﴾ [٥] : لَاهُونَ . وَ ﴿ الْمَاعُونَ ﴾ [٧] : الْمَعْرُوفُ كُلُّهُ .

وَقَالَ بَعْضُ الْعَرَبِ : الْمَاعُونُ : الْمَاءُ ، وَقَالَ عِكْرَمَةُ : أَغْلَاهَا الزَّكَاةُ الْمَقْرُوضَةُ ، وَأَدْنَاهَا عَارِيَةُ الْمَتَاعِ .

١٠٨ - سُورَةُ : (الْكَوْثَرِ)

﴿ إِنَّا أَعْطَيْنَاكَ الْكَوْثَرَ ﴾

وَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ : ﴿ شَأْنُكَ ﴾ [٣] : عَدُوُّكَ .
١ - بَابُ :

٤٩٦٤ - حَدَّثَنَا آدَمُ : حَدَّثَنَا شَيْبَانُ : حَدَّثَنَا قَتَادَةُ ، عَنْ أَنَسٍ ؓ قَالَ : لَمَّا عُرِجَ بِالنَّبِيِّ ﷺ إِلَى السَّمَاءِ ، قَالَ :

﴿ كَالْفَرَاشِ الْمَبْثُوثِ ﴾ [٤] : كَخَوْعَاءِ الْجَرَادِ ، يَرْكَبُ بَعْضُهُ بَعْضًا ، كَذَلِكَ النَّاسُ يَجُولُ بَعْضُهُمْ فِي بَعْضٍ .
﴿ كَالْعِهْنِ ﴾ [٨] : كَالْوَانِ الْعِهْنِ ، وَقَرَأَ عَبْدُ اللَّهِ : كَالصُّوفِ .

١٠٢ - سُورَةُ : (التَّكْوِيْنِ)

﴿ أَلْهَآكُمُ ﴾

وَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ : ﴿ التَّكَاثُرُ ﴾ [١] : مِنَ الْأَمْوَالِ وَالْأَوْلَادِ .

١٠٣ - سُورَةُ : (الْعَصْرِ)

﴿ وَالْعَصْرُ ﴾

وَقَالَ يَحْيَى : الْعَصْرُ : الدَّهْرُ ، أَقْسَمَ بِهِ .

١٠٤ - سُورَةُ :

﴿ وَيْلٌ لِكُلِّ هُمَزَةٍ ﴾

﴿ الْحُطْمَةُ ﴾ [٤] : اسْمُ النَّارِ ، مِثْلُ : ﴿ سَقَرَ ﴾ [القمر : ٤٨] : وَ [الدَّحْرُ : ٢٦ ، ٢٧ ، ٤٢] . وَ : ﴿ لَطَى ﴾ [المعارج : ١٥] .

١٠٥ - سُورَةُ : ﴿ أَلَمْ تَرَ ﴾

[القليل : ١] : أَلَمْ تَعْلَمْ

قال مُجَاهِدٌ : ﴿ أَبَابِيلَ ﴾ [٣] : مُتَابِعَةٌ مُجْتَمِعَةٌ .

﴿آتَيْتُ عَلَى نَهْرٍ ، حَافَتَاهُ قَبَابُ اللَّوْلُؤِ مُجَوَّفَا ، فَقُلْتُ :
مَا هَذَا يَا جَبْرِيلُ ؟ قَالَ : هَذَا الْكُوْثَرُ﴾ . [راجع : ٣٥٧٠ .
أخرجه مسلم : ١٦٢ . بقطعة لم ترد في هذه الطريق] .

١١٠ - سورة : (النصر)

﴿إِذَا جَاءَ نَصْرُ اللَّهِ﴾

١ - باب :

٤٩٦٧ - حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ الرَّيِّعِ : حَدَّثَنَا أَبُو الْأَحْوَصِ ،
عَنِ الْأَعْمَشِ ، عَنْ أَبِي الضُّحَى ، عَنْ مَسْرُوقٍ ، عَنْ
عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ : مَا صَلَّى النَّبِيُّ ﷺ صَلَاةَ بَعْدَ
أَنْ نَزَلَتْ عَلَيْهِ : ﴿إِذَا جَاءَ نَصْرُ اللَّهِ وَالْفَتْحُ﴾ . إِلَّا يَقُولُ
فِيهَا : «سُبْحَانَكَ رَبَّنَا وَبِحَمْدِكَ ، اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي» [راجع :
٧٩٤ . أخرجه مسلم : ٤٨٤] .

٢ - باب :

٤٩٦٨ - حَدَّثَنَا عُثْمَانُ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ : حَدَّثَنَا جَرِيرٌ ، عَنْ
مَنْصُورٍ ، عَنْ أَبِي الضُّحَى ، عَنْ مَسْرُوقٍ ، عَنْ عَائِشَةَ
رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ : كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَكْثُرُ أَنْ يَقُولَ
فِي رُكُوعِهِ وَسُجُودِهِ : «سُبْحَانَكَ اللَّهُمَّ رَبَّنَا وَبِحَمْدِكَ ،
اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي» . يَتَأَوَّلُ الْقُرْآنَ . [راجع : ٧٩٤ . أخرجه
مسلم : ٤٨٤] .

٣ - باب : قوله :

﴿وَرَأَيْتِ النَّاسَ يَدْخُلُونَ

فِي دِينِ اللَّهِ أَفْوَاجًا﴾ [٢]

٤٩٦٩ - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ : حَدَّثَنَا
عَبْدُ الرَّحْمَنِ ، عَنْ سُفْيَانَ ، عَنْ حَبِيبِ بْنِ أَبِي ثَابِتٍ ، عَنْ
سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ : أَنَّ عُمَرَ ﷺ سَأَلَهُمْ عَنْ
قَوْلِهِ تَعَالَى : ﴿إِذَا جَاءَ نَصْرُ اللَّهِ وَالْفَتْحُ﴾ . قَالُوا : فَتَحُ
الْمَدَائِنَ وَالْقُصُورَ ، قَالَ : مَا تَقُولُ يَا ابْنَ عَبَّاسٍ ؟ قَالَ :
أَجَلٌ ، أَوْ مِثْلُ ضَرْبٍ لِمُحَمَّدٍ ﷺ ، نُعِيَتْ لَهُ نَفْسُهُ . [راجع :

١٠٩ - سورة : (الكافرون)

﴿قُلْ يَا أَيُّهَا الْكَافِرُونَ﴾

يَقَالُ : ﴿لَكُمْ دِينُكُمْ﴾ الْكُفْرُ ﴿وَلِيَ دِينِ﴾ [٦] :
الْإِسْلَامُ ، وَلَمْ يَقُلْ دِينِي ، لِأَنَّ الْآيَاتِ بِالنُّونِ ، فَحُدِّثَتْ
الْيَاءُ ، كَمَا قَالَ : ﴿يَهْدِي﴾ [الشعراء : ٧٨] : وَ ﴿يَشْفِي﴾
[الشعراء : ٨٠] .

وَقَالَ غَيْرُهُ : ﴿لَا أَعْبُدُ مَا تَعْبُدُونَ﴾ [٢] : الْآنَ ،
وَلَا أَجْعِلُكُمْ فِيمَا بَقِيَ مِنْ عُمْرِي . ﴿وَلَا أَنْتُمْ عَابِدُونَ مَا
أَعْبُدُ﴾ [٥ ، ٣] : وَهُمْ الَّذِينَ قَالَ : ﴿وَلَكِنْ يَدْنَ كَثِيرًا مِنْهُمْ
مَا أَنْزَلَ إِلَيْكَ مِنْ رَبِّكَ طُغْيَانًا وَكُفْرًا﴾ [المائدة : ٦٤] .

٤ - باب: قوله ﴿ فَسَبِّحْ بِحَمْدِ رَبِّكَ وَاسْتَغْفِرْهُ ﴾

إِنَّهُ كَانَ تَوَّابًا ﴿٣﴾

تَوَّابٌ عَلَى الْعِبَادِ ، وَالتَّوَّابُ مِنَ النَّاسِ التَّائِبُ مِنَ الذَّنْبِ .
٤٩٧٠ - حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ : حَدَّثَنَا أَبُو عَوَانَةَ ،
عَنْ أَبِي بَشْرٍ ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ :
كَانَ عُمَرُ يُدْخِلُنِي مَعَ أَشْيَاحِ بَدْرٍ ، فَكَانَ بَعْضُهُمْ وَجَدَ فِي
نَفْسِهِ ، فَقَالَ : لِمَ تَدْخُلُ هَذَا مَعَنَا وَلَنَا أَبْنَاءُ مِثْلِهِ ؟ فَقَالَ
عُمَرُ : إِنَّهُ مَنْ قَدْ عَلِمْتُمْ ، فَدَعَاهُ ذَاتَ يَوْمٍ فَأَدْخَلَهُ مَعَهُمْ ،
فَمَا رَأَيْتُ أَنَّهُ دَعَانِي يَوْمَئِذٍ إِلَّا لِيُرِيَهُمْ ، قَالَ : مَا تَقُولُونَ
فِي قَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى : ﴿ إِذَا جَاءَ نَصْرُ اللَّهِ وَالْفَتْحُ ﴾ . فَقَالَ
بَعْضُهُمْ : أَمَرْنَا أَنْ نَحْمَدَ اللَّهَ وَنَسْتَغْفِرَهُ إِذَا نَصَرْنَا وَفُتِحَ
عَلَيْنَا ، وَسَكَتَ بَعْضُهُمْ فَلَمْ يَقُلْ شَيْئًا ، فَقَالَ لِي : أَكْذَلِكَ
تَقُولُ يَا ابْنَ عَبَّاسٍ ؟ فَقُلْتُ : لَا ، قَالَ : فَمَا تَقُولُ ؟
قُلْتُ : هُوَ أَجَلُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ أَعْلَمَهُ لَهُ . قَالَ : « فَإِذَا جَاءَ
نَصْرُ اللَّهِ وَالْفَتْحُ » . وَذَلِكَ عَلَامَةُ أَجْلِكَ . ﴿ فَسَبِّحْ
بِحَمْدِ رَبِّكَ وَاسْتَغْفِرْهُ إِنَّهُ كَانَ تَوَّابًا ﴾ . فَقَالَ عُمَرُ : مَا
أَعْلَمُ مِنْهَا إِلَّا مَا تَقُولُ . [راجع : ٣٦٢٧]

١١١ - سورة: (المسد)

﴿ تَبَّتْ يَدَا أَبِي لَهَبٍ ﴾

﴿ وَتَبَّ ﴾ [١] : خَسِرَ . ﴿ تَبَّابٌ ﴾ [غافر: ٣٧] : خُسِرَانٌ .

﴿ تَتَبَّبَ ﴾ [هود: ١٠١] : تَدَمَّرَ .

١ - باب

٤٩٧١ - حَدَّثَنَا يُوسُفُ بْنُ مُوسَى : حَدَّثَنَا أَبُو أَسَامَةَ :
حَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ : حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ مُرَّةٍ ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ

جُبَيْرٍ ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ : لَمَّا نَزَلَتْ :
﴿ وَأَنْذِرْ عَشِيرَتَكَ الْأَقْرَبِينَ ﴾ . وَرَهْطَكَ مِنْهُمْ
الْمُخْلِصِينَ ، خَرَجَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ حَتَّى صَعَدَ الصَّقَا ،
فَهْتَفَ : (يَا صَبَاحَاهُ) . فَقَالُوا : مَنْ هَذَا ، فَاجْتَمَعُوا
إِلَيْهِ ، فَقَالَ : « أَرَأَيْتُمْ إِنْ أَخْبَرْتُكُمْ أَنَّ خَيْلًا تَخْرُجُ مِنْ
سَفْحِ هَذَا الْجَبَلِ ، أَكُنْتُمْ مُصَدِّقِيَّ » . قَالُوا : مَا جَرَّبْنَا
عَلَيْكَ كَذِبًا ، قَالَ : « فَإِنِّي نَذِيرٌ لَكُمْ بَيْنَ يَدَيْ عَذَابٍ
شَدِيدٍ » . قَالَ أَبُو لَهَبٍ : تَبَّالِكَ ، مَا جَمَعْتَنَا إِلَّا لِهَذَا ، ثُمَّ
قَامَ . فَتَزَكَّتْ : ﴿ تَبَّتْ يَدَا أَبِي لَهَبٍ وَتَبَّ ﴾ . وَقَدْ تَبَّ .
هَكَذَا قَرَأَهَا الْأَعْمَشُ يَوْمَئِذٍ . [راجع : ١٣٩٤] أخرجه مسلم :
[٢٠٨]

٢ - باب: قوله:

﴿ وَتَبَّ . مَا أَغْنَىٰ عَنْهُ

مَالُهُ وَمَا كَسَبَ ﴾ [٢-١]

٤٩٧٢ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سَلَامٍ : أَخْبَرَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ :
حَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ ، عَنْ عَمْرُو بْنِ مُرَّةٍ ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ ،
عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ : أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ خَرَجَ إِلَى الْبُطْحَاءِ ، فَصَعَدَ
إِلَى الْجَبَلِ فَسَادَى : (يَا صَبَاحَاهُ) . فَاجْتَمَعَتْ إِلَيْهِ
فُرَيْشٌ ، فَقَالَ : « أَرَأَيْتُمْ إِنْ حَدَّثْتُكُمْ أَنَّ الْعَدُوَّ مُصِيبُكُمْ
أَوْ مُمَسِّيُكُمْ ، أَكُنْتُمْ تُصَدِّقُونِي » . قَالُوا : نَعَمْ ، قَالَ :
« فَإِنِّي نَذِيرٌ لَكُمْ بَيْنَ يَدَيْ عَذَابٍ شَدِيدٍ » . فَقَالَ أَبُو لَهَبٍ :
إِلَهَذَا جَمَعْتَنَا تَبَّالِكَ ، فَأَنْزَلَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ : ﴿ تَبَّتْ يَدَا
أَبِي لَهَبٍ ﴾ . إِلَى آخِرِهَا . [راجع : ١٣٩٤] أخرجه مسلم :
[٢٠٨ بزيادة]

٣ - باب: قوله:

﴿ سَيَصْلَىٰ نَارًا ذَاتَ لَهَبٍ ﴾ [٣]

٤٩٧٣ - حَدَّثَنَا عُمَرُ بْنُ حَفْصٍ : حَدَّثَنَا أَبِي : حَدَّثَنَا
الْأَعْمَشُ : حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ مُرَّةٍ ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ ،

عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ أَبُو لَهَبٍ : تَبَّأَ لَكَ ،
أَلْهَذَا جَمَعْتَنَا ، فَتَزَلَّتْ : ﴿ تَبَّتْ يَدَا أَبِي لَهَبٍ ﴾ . [راجع :
١٣٩٤ . أخرجه مسلم : ٢٠٨ ، مطولاً] .

٤ - باب : ﴿ وَأَمْرَاتُهُ

حَمَالَةَ الْحَطَبِ ﴾ [٤]

وَقَالَ مُجَاهِدٌ : ﴿ حَمَالَةَ الْحَطَبِ ﴾ [وقرأ عاصم من
السبعة: (حَمَالَةً)] . [٤] : تَمْشِي بِالنَّمِيمَةِ . ﴿ فِي جِيدِهَا حَبْلٌ
مِنْ مَسَدٍ ﴾ [٥] : يُقَالُ : مِنْ مَسَدٍ : لَيْفِ الْمُقْلِ ، وَهِيَ
السَّلْسَلَةُ الَّتِي فِي النَّارِ .

١١٢ - سورة : (الإخلاص)



﴿ قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ ﴾

يُقَالُ : لَا يَتَوْنُ ﴿ أَحَدٌ ﴾ أَيَّ وَاحِدٌ .

١ - باب :

٤٩٧٤ - حَدَّثَنَا أَبُو الْيَمَانِ : حَدَّثَنَا شُعَيْبٌ : حَدَّثَنَا أَبُو
الزَّوَادِ ، عَنْ الْأَعْرَجِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ؓ ، عَنْ النَّبِيِّ ﷺ
قَالَ : « قَالَ اللَّهُ : كَذَّبَنِي ابْنُ آدَمَ وَكَمْ يَكُنْ لَهُ ذَلِكَ ،
وَشَتَمَنِي وَكَمْ يَكُنْ لَهُ ذَلِكَ ، فَأَمَّا تَكْذِيبُهُ إِيَّايَ فَقَوْلُهُ : كُنْ
يُعِيدَنِي كَمَا بَدَأَنِي ، وَلَيْسَ أَوَّلُ الْخَلْقِ بِأَهْوَنَ عَلَيَّ مِنْ
إِعَادَتِهِ ، وَأَمَّا شَتَمُهُ إِيَّايَ فَقَوْلُهُ : اتَّخَذَ اللَّهُ وَكْدًا وَأَنَا
الْأَحَدُ الصَّمَدُ ، كَمْ أَلَدَ وَكَمْ أَوْلَدَ ، وَكَمْ يَكُنْ لِي كُفْتًا
أَحَدٌ » . [راجع : ١٣٩٣] .

٢ - باب : قَوْلِهِ : ﴿ اللَّهُ الصَّمَدُ ﴾ [٢]

وَالْعَرَبُ تُسَمِّي أَشْرَاقَهَا الصَّمَدَ . قَالَ أَبُو وَائِلٍ : هُوَ السَّيِّدُ
الَّذِي انْتَهَى سُوْدُدُهُ .

٤٩٧٥ - حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ مَنْصُورٍ قَالَ : وَحَدَّثَنَا
عَبْدُ الرَّزَّاقِ : أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ ، عَنْ هَمَّامٍ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ
قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : « كَذَّبَنِي ابْنُ آدَمَ وَكَمْ يَكُنْ لَهُ

ذَلِكَ ، وَشَتَمَنِي وَكَمْ يَكُنْ لَهُ ذَلِكَ ، أَمَّا تَكْذِيبُهُ إِيَّايَ أَنْ
يَقُولَ : إِنِّي كُنْ أَعِيدُهُ كَمَا بَدَأْتُهُ ، وَأَمَّا شَتَمُهُ إِيَّايَ أَنْ
يَقُولَ : اتَّخَذَ اللَّهُ وَكْدًا ، وَأَنَا الصَّمَدُ الَّذِي لَمْ أَلِدْ وَكَمْ
أَوْلَدَ ، وَكَمْ يَكُنْ لِي كُفْتًا أَحَدٌ . ﴿ كَمْ يَلِدْ وَكَمْ يُولَدُ .
وَكَمْ يَكُنْ لَهُ كُفْتًا أَحَدٌ ﴾ . [راجع : ٣١٩٣] .
كُفْتًا وَكَفِيًّا وَكَفَاءً : وَاحِدٌ .

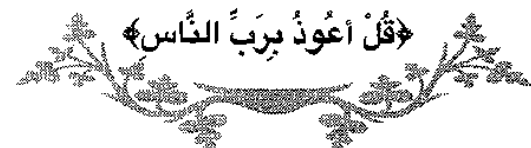
١١٣ - سورة : (الفلق)



﴿ قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ الْفَلَقِ ﴾

وَقَالَ مُجَاهِدٌ : ﴿ غَاسِقٌ ﴾ اللَّيْلِ ﴿ إِذَا وَقَبَ ﴾ [٣] :
غُرُوبُ الشَّمْسِ . يُقَالُ : أَبْيَنُ مِنْ فَرْقٍ وَقَلَقِ الصُّبْحِ .
﴿ وَقَبَ ﴾ إِذَا دَخَلَ فِي كُلِّ شَيْءٍ وَأَظْلَمَ .
٤٩٧٦ - حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ : حَدَّثَنَا سُفْيَانُ ، عَنْ
عَاصِمٍ وَعَبْدَةَ ، عَنْ زُرَّابْنِ حَبِيشٍ قَالَ : سَأَلْتُ أَبِي بَنَ
كَعْبٍ عَنِ الْمُعَوَّذَتَيْنِ فَقَالَ : سَأَلْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ :
« قِيلَ لِي فَقُلْتُ » . فَتَحْنُ نَقُولُ كَمَا قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ .
[انظر : ٤٩٧٧ ل] .

١١٤ - سورة : (الناس)



﴿ قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ النَّاسِ ﴾

وَيُذَكِّرُ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ : ﴿ الْوَسْوَاسِ ﴾ [٤] : إِذَا وَلَدَ
خَسَّهُ الشَّيْطَانُ ، فَإِذَا ذَكَرَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ ذَهَبَ ، وَإِذَا لَمْ
يَذْكُرِ اللَّهُ تَبَّتْ عَلَى قَلْبِهِ .

٤٩٧٧ - حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ : حَدَّثَنَا سُفْيَانُ : حَدَّثَنَا
عَبْدَةُ بْنُ أَبِي لُبَابَةَ ، عَنْ زُرَّابْنِ حَبِيشٍ .

وَحَدَّثَنَا عَاصِمٌ ، عَنْ زُرَّابْنِ حَبِيشٍ : سَأَلْتُ أَبِي بَنَ
كَعْبٍ : قُلْتُ : يَا أَبَا الْمُنْذِرِ ، إِنَّ أَخَاكَ ابْنَ مَسْعُودٍ يَقُولُ كَذَا
وَكَذَا؟ فَقَالَ أَبِي : سَأَلْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ لِي : « قِيلَ

لِي فَقُلْتُ» . قَالَ : فَتَحْنُ نَقُولُ كَمَا قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ .
[راجع : ٤٩٧٧] .

٧٢٧٤. أخرجه مسلم : ١٥٢ .

٤٩٨٢ - حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ مُحَمَّدٍ : حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ بْنُ
إِبْرَاهِيمَ : حَدَّثَنَا أَبِي ، عَنْ صَالِحِ بْنِ كَيْسَانَ ، عَنْ ابْنِ
شَهَابٍ قَالَ : أَخْبَرَنِي أَنَسُ بْنُ مَالِكٍ ؓ : أَنَّ اللَّهَ تَعَالَى
تَابَعَ عَلَى رَسُولِهِ ﷺ الْوَحْيَ قَبْلَ وَقَاتِهِ ، حَتَّى تَوَفَّاهُ أَكْثَرَ مَا
كَانَ الْوَحْيُ ، ثُمَّ تَوَفَّى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بَعْدُ . [أخرجه مسلم :
٣٠١٦ .

٤٩٨٣ - حَدَّثَنَا أَبُو نُعَيْمٍ : حَدَّثَنَا سُفْيَانُ ، عَنْ الْأَسْوَدِ بْنِ
قَيْسٍ قَالَ : سَمِعْتُ جُنْدَبًا يَقُولُ : اشْتَكَى النَّبِيُّ ﷺ ، فَلَمْ
يَقُمْ لَيْلَةً أَوْ لَيْلَتَيْنِ ، فَاتَتْهُ امْرَأَةٌ فَقَالَتْ : يَا مُحَمَّدُ ، مَا أَرَى
شَيْطَانَكَ إِلَّا قَدْ تَرَكَكَ ، فَأَنْزَلَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ : ﴿ وَالضُّحَى
وَاللَّيْلِ إِذَا سَجَى . مَا وَعَدَكَ رَبُّكَ وَمَا قُلَى ﴾ [الضحى :
٣-١] . [راجع : ١١٢٤ .

٢- باب : نَزَلَ الْقُرْآنُ بِلِسَانِ قُرَيْشٍ وَالْعَرَبِ

﴿ قُرْآنًا عَرَبِيًّا ﴾ [يوسف : ٢] . ﴿ بِلِسَانٍ عَرَبِيٍّ مُبِينٍ ﴾
[الشعراء : ١٩٥] .

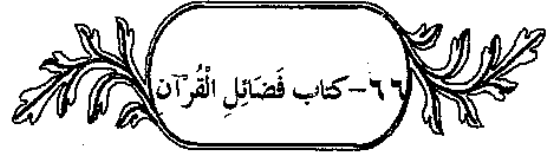
٤٩٨٤ - حَدَّثَنَا أَبُو الْيَمَانِ : حَدَّثَنَا شُعَيْبٌ ، عَنْ
الزُّهْرِيِّ : وَأَخْبَرَنِي أَنَسُ بْنُ مَالِكٍ قَالَ : قَامَرَ عُمَانُ : زَيْدُ
ابْنِ ثَابِتٍ ، وَسَعِيدُ بْنُ الْعَاصِ ، وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ الزُّبَيْرِ ،
وَعَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ الْحَارِثِ بْنِ هِشَامٍ ، أَنْ يَسْخُوها فِي
الْمَصَاحِفِ .

وَقَالَ لَهُمْ : إِذَا اخْتَلَفْتُمْ أَنْتُمْ وَزَيْدُ بْنُ ثَابِتٍ فِي عَرَبِيَّةٍ
مِنْ عَرَبِيَّةِ الْقُرْآنِ ، فَاكْتُبُوهَا بِلِسَانِ قُرَيْشٍ ، فَإِنَّ الْقُرْآنَ
أَنْزَلَ بِلِسَانِهِمْ ، فَفَعَلُوا . [راجع : ٣٥٠٦ .

٤٩٨٥ - حَدَّثَنَا أَبُو نُعَيْمٍ : حَدَّثَنَا هَمَامٌ : حَدَّثَنَا عَطَاءٌ .

وَقَالَ مُسَدَّدٌ : حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ ، عَنْ ابْنِ
جُرَيْجٍ .

قال : أَخْبَرَنِي صَفْوَانُ بْنُ يَعْلَى بْنِ أُمَيَّةَ : أَنَّ يَعْلى كَانَ
يَقُولُ : لَيْتَنِي أَرَى رَسُولَ اللَّهِ ﷺ حِينَ يَنْزِلُ عَلَيْهِ الْوَحْيُ ،



١- باب : كَيْفَ نَزَلَ الْوَحْيُ ،

وَأَوَّلُ مَا نَزَلَ

قال ابن عباس : الْمُهِيمَنُ : الْأَمِينُ ، الْقُرْآنُ أَمِينٌ
عَلَى كُلِّ كِتَابٍ قَبْلَهُ .

٤٩٧٨ - ٤٩٧٩ حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ مُوسَى ، عَنْ
شَيْبَانَ ، عَنْ يَحْيَى ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ قَالَ : أَخْبَرَتْنِي عَائِشَةُ
وَأَبْنُ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَا : لَبِثَ النَّبِيُّ ﷺ بِمَكَّةَ
عَشْرَ سِنِينَ يُنْزَلُ عَلَيْهِ الْقُرْآنُ ، وَبِالْمَدِينَةِ عَشْرَ سِنِينَ .
[راجع : ٤٤٦٤ و ٣٨٥١] .

٤٩٨٠ - حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ : حَدَّثَنَا مُعْتَمِرٌ قَالَ :
سَمِعْتُ أَبِي ، عَنْ أَبِي عَثْمَانَ قَالَ : أَنْبِئْتُ أَنَّ جَبْرِيلَ آتَى
النَّبِيَّ ﷺ وَعِنْدَهُ أُمُّ سَلَمَةَ ، فَجَعَلَ يَتَحَدَّثُ ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ
لَأُمِّ سَلَمَةَ : « مَنْ هَذَا » . أَوْ كَمَا قَالَ ، قَالَتْ : هَذَا
دَحِيَّةٌ ، فَلَمَّا قَامَ ، قَالَتْ : وَاللَّهِ مَا حَسِبْتُهُ إِلَّا إِيَّاهُ ، حَتَّى
سَمِعْتُ خُطْبَةَ النَّبِيِّ ﷺ بِخَيْرِ خَبَرِ جَبْرِيلَ ، أَوْ كَمَا قَالَ .
قال أبي : قُلْتُ لِأَبِي عَثْمَانَ : مِمَّنْ سَمِعْتَ هَذَا ؟ قال :
مِنْ أَسَامَةَ بْنِ زَيْدٍ . [راجع : ٣٦٣٣ . أخرجه مسلم : ٢٤٥١
بزيادة] .

٤٩٨١ - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ : حَدَّثَنَا اللَّيْثُ :
حَدَّثَنَا سَعِيدُ الْمَقْبُرِيُّ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ :
قال النَّبِيُّ ﷺ : « مَا مِنَ الْأَنْبِيَاءِ نَبِيٍّ إِلَّا أُعْطِيَ مَا مِثْلُهُ أَمِنَ
عَلَيْهِ الْبَشَرُ ، وَإِنَّمَا كَانَ الَّذِي أُوتِيَتْ وَحْيًا أَوْحَاهُ اللَّهُ
إِلَيَّ ، فَأَرْجُو أَنْ أَكُونَ أَكْثَرَهُمْ تَابِعًا يَوْمَ الْقِيَامَةِ » . [انظر :

الْقُرْآنَ أَجْمَعُهُ مِنَ الْعُسْبِ وَاللَّخَافِ وَصُدُورِ الرِّجَالِ ،
حَتَّى وَجَدْتُ أُخْرَسُورَةَ التَّوْبَةِ مَعَ أَبِي خُزَيْمَةَ الْأَنْصَارِيِّ ،
لَمْ أَجِدْهَا مَعَ أَحَدٍ غَيْرِهِ : ﴿ لَقَدْ جَاءَكُمْ رَسُولٌ مِنْ
أَنْفُسِكُمْ عَزِيزٌ عَلَيْهِ مَا عَنِتُّمْ ﴾ [التوبة : ١٢٨ - ١٢٩] .
حَتَّى خَاتِمَةَ بَرَاءَةَ ، فَكَانَتْ الصُّحُفُ عِنْدَ أَبِي بَكْرٍ حَتَّى
تَوَفَّاهُ اللَّهُ ، ثُمَّ عِنْدَ عُمَرَ حَيَاتِهِ ، ثُمَّ عِنْدَ حَفْصَةَ بِنْتِ عُمَرَ
﴿ رَاجِع : ٢٨٠٧ ﴾ .

٤٩٨٧ - حَدَّثَنَا مُوسَى : حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ : حَدَّثَنَا ابْنُ
شَهَابٍ : أَنَّ أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ حَدَّثَهُ : أَنَّ حُدَيْفَةَ بْنَ الْيَمَانِ
قَدِمَ عَلَى عُثْمَانَ ، وَكَانَ يُغَارِي أَهْلَ الشَّامِ فِي فَتْحِ إِرْمِينَةَ
وَأَذْرَبِيَّانَ مَعَ أَهْلِ الْعِرَاقِ ، فَأَفْرَعَ حُدَيْفَةُ اخْتِلَافَهُمْ فِي
الْقِرَاءَةِ ، فَقَالَ حُدَيْفَةُ لِعُثْمَانَ : يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ ، أَدْرِكُ
هَذِهِ الْأُمَّةَ قَبْلَ أَنْ يَخْتَلِفُوا فِي الْكِتَابِ ، اخْتِلَافَ الْيَهُودِ
وَالنَّصَارَى . فَأَرْسَلَ عُثْمَانُ إِلَى حَفْصَةَ : أَنْ أُرْسِلِي إِلَيَّ
بِالصُّحُفِ نَسَخُهَا فِي الْمَصَاحِفِ ثُمَّ تَرُدُّهَا إِلَيْكَ ،
فَأَرْسَلَتْ بِهَا حَفْصَةُ إِلَى عُثْمَانَ ، فَأَمَرَ زَيْدُ بْنُ كَابَتٍ ،
وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ الزُّبَيْرِ ، وَسَعِيدُ بْنُ الْعَاصِ ، وَعَبْدُ الرَّحْمَنِ
ابْنُ الْحَارِثِ بْنِ هِشَامٍ ، فَنَسَخُوهَا فِي الْمَصَاحِفِ ، وَقَالَ
عُثْمَانُ لِلرَّهْطِ الْقُرَشِيِّينَ الثَّلَاثَةِ : إِذَا اخْتَلَفْتُمْ أَنْتُمْ وَزَيْدُ بْنُ
ثَابِتٍ فِي شَيْءٍ مِنَ الْقُرْآنِ فَارْتَبُوهُ بِلِسَانِ قُرَيْشٍ ، فَإِنَّمَا نَزَلَ
بِلِسَانِهِمْ ، فَفَعَلُوا ، حَتَّى إِذَا نَسَخُوا الصُّحُفَ فِي
الْمَصَاحِفِ رَدَّ عُثْمَانُ الصُّحُفَ إِلَى حَفْصَةَ ، وَأَرْسَلَ إِلَى
كُلِّ أَفْقٍ بِمُصْحَفٍ مِمَّا نَسَخُوا ، وَأَمَرَ بِمَا سِوَاهُ مِنَ الْقُرْآنِ
فِي كُلِّ صَحِيفَةٍ أَوْ مُصْحَفٍ أَنْ يُحْرَقَ . [راجع : ٣٥٠٦] .

٤٩٨٨ - قَالَ ابْنُ شَهَابٍ : وَأَخْبَرَنِي خَارِجَةُ بْنُ زَيْدِ بْنِ
ثَابِتٍ : سَمِعَ زَيْدُ بْنُ ثَابِتٍ قَالَ : فَقَدْتُ آيَةً مِنَ الْأَحْزَابِ
حِينَ نَسَخْنَا الْمُصْحَفَ ، قَدْ كُنْتُ أَسْمَعُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ
يَقْرَأُ بِهَا ، فَالْتَمَسْنَاهَا فَوَجَدْنَاهَا مَعَ خُزَيْمَةَ بْنِ ثَابِتٍ
الْأَنْصَارِيِّ : ﴿ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ رِجَالٌ صَدَقُوا مَا عَاهَدُوا اللَّهَ
عَلَيْهِ ﴾ . فَالْحَقْنَاهَا فِي سُورَتِهَا فِي الْمُصْحَفِ . [راجع :

فَلَمَّا كَانَ النَّبِيُّ ﷺ بِالْجَمْرَانِ ، عَلَيْهِ كُوبٌ قَدْ أَظْلَمَ عَلَيْهِ ،
وَمَعَهُ نَاسٌ مِنْ أَصْحَابِهِ ، إِذْ جَاءَهُ رَجُلٌ مُتَضَمِّخٌ بِطِيبٍ ،
فَقَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، كَيْفَ تَرَى فِي رَجُلٍ أَحْرَمَ فِي جَبَّةٍ
بَعْدَ مَا تَضَمِّخَ بِطِيبٍ ؟ فَظَرَّ النَّبِيُّ ﷺ سَاعَةً ، فَجَاءَهُ
الْوَحْيُ ، فَأَشَارَ عُمَرُ إِلَى يَعْلَى : أَنْ تَعَالَ ، فَجَاءَ يَعْلَى
فَادْخَلَ رَأْسَهُ ، فَإِذَا هُوَ مُحْمَرُّ الْوَجْهِ ، يَغْطِي كَذَلِكَ سَاعَةً ،
ثُمَّ سَرِي عَنْهُ ، فَقَالَ : « أَيْنَ الَّذِي يَسْأَلُنِي عَنِ الْعُمْرَةِ
أَنْفًا » . فَالْتَمَسَ الرَّجُلُ فَجِيءَ بِهِ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ ، فَقَالَ :
« أَمَّا الطِّيبُ الَّذِي بَكَ فَاغْسِلْهُ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ ، وَأَمَّا الْجَبَّةُ
فَانزِعْهَا ، ثُمَّ اصْنَعْ فِي عُمُرَتِكَ كَمَا تَصْنَعُ فِي حَجِّكَ » .
[راجع : ١٥٣٦ . أخرجه مسلم : ١١٨٠] .

٣- باب : جمع القرآن

٤٩٨٦ - حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ
سَعْدٍ : حَدَّثَنَا ابْنُ شَهَابٍ ، عَنْ عُيَيْدِ بْنِ السَّبَّاقِ : أَنَّ زَيْدَ
ابْنَ ثَابِتٍ ﷺ قَالَ : أَرْسَلَ إِلَيَّ أَبُو بَكْرٍ ، مَقْتَلِ أَهْلَ
الْيَمَامَةِ ، فَإِذَا عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ عِنْدَهُ ، قَالَ أَبُو بَكْرٍ ﷺ :
إِنْ عُمَرَ أَتَانِي فَقَالَ : إِنَّ الْقَتْلَ قَدْ اسْتَحَرَّ يَوْمَ الْيَمَامَةِ بِقِرَاءَةِ
الْقُرْآنِ ، وَإِنِّي أَخْشَى أَنْ يَسْتَحَرَّ الْقَتْلُ بِالْقِرَاءَةِ بِالْمَوَاطِنِ ،
فَيَذْهَبَ كَثِيرٌ مِنَ الْقُرْآنِ ، وَإِنِّي أَرَى أَنْ تَأْمُرَ بِجَمْعِ الْقُرْآنِ .
قُلْتُ لِعُمَرَ : كَيْفَ تَفْعَلُ شَيْئًا لَمْ يَفْعَلْهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ؟
قَالَ عُمَرُ : هَذَا وَاللَّهِ خَيْرٌ ، فَلَمْ يَزَلْ عُمَرُ يُرَاجِعُنِي حَتَّى
شَرَحَ اللَّهُ صَدْرِي لِذَلِكَ ، وَرَأَيْتُ فِي ذَلِكَ الَّذِي رَأَى
عُمَرُ .

قال زَيْدٌ : قَالَ أَبُو بَكْرٍ : إِنَّكَ رَجُلٌ شَابٌ عَاقِلٌ لَا
تَتَهَمُكَ ، وَقَدْ كُنْتُ تَكْتُبُ الْوَحْيَ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، فَتَبَعَ
الْقُرْآنَ فَاجْمَعُهُ . قَوْلَ اللَّهِ لَوْ كَلَّفُونِي نَقْلَ جَبَلٍ مِنَ الْجِبَالِ مَا
كَانَ أَثْقَلُ عَلَيَّ مِمَّا أَمَرَنِي بِهِ مِنْ جَمْعِ الْقُرْآنِ . قُلْتُ :
كَيْفَ تَفْعَلُونَ شَيْئًا لَمْ يَفْعَلْهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ؟ قَالَ : هُوَ
وَاللَّهِ خَيْرٌ ، فَلَمْ يَزَلْ أَبُو بَكْرٍ يُرَاجِعُنِي حَتَّى شَرَحَ اللَّهُ
صَدْرِي لِلَّذِي شَرَحَ لَهُ صَدْرُ أَبِي بَكْرٍ وَعُمَرُ ﷺ ، فَتَبَعْتُ

حَدَّثَنَا: أَنَّهُمَا سَمِعَا عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ يَقُولُ: سَمِعْتُ هِشَامَ بْنَ حَكِيمِ بْنِ حِزَامٍ يَقْرَأُ سُورَةَ الْفُرْقَانِ فِي حَيَاةِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَاسْتَمِعْتُ لِقِرَاءَتِهِ، فَإِذَا هُوَ يَقْرَأُ عَلَى حُرُوفٍ كَثِيرَةٍ لَمْ يَقْرَأْنِيهَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، فَكَدْتُ أَسَاوِرُهُ فِي الصَّلَاةِ، فَتَصَبَّرْتُ حَتَّى سَلِمَ، فَلَبِثْتُ بِرِدَائِهِ فَقُلْتُ: مَنْ أَقْرَأَكَ هَذِهِ السُّورَةَ الَّتِي سَمِعْتُكَ تَقْرَأُ؟ قَالَ: أَقْرَأَنِيهَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، فَقُلْتُ: كَذَبْتُ، فَإِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَدْ أَقْرَأَنِيهَا عَلَى غَيْرِ مَا قَرَأْتُ، فَأَنْطَلَقْتُ بِهِ أَقُودُهُ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَقُلْتُ: إِنِّي سَمِعْتُ هَذَا يَقْرَأُ بِسُورَةِ الْفُرْقَانِ عَلَى حُرُوفٍ لَمْ تُقْرَأْ نِيهَا، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «أَرْسَلُهُ، اقْرَأْ يَا هِشَامُ». فَقَرَأَ عَلَيْهِ الْقِرَاءَةَ الَّتِي سَمِعْتُهُ يَقْرَأُ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «كَذَلِكَ أَنْزَلْتُ». ثُمَّ قَالَ: «اقْرَأْ يَا عُمَرُ». فَقَرَأْتُ الْقِرَاءَةَ الَّتِي أَقْرَأَنِي، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «كَذَلِكَ أَنْزَلْتُ إِنَّ هَذَا الْقُرْآنُ أَنْزَلَ عَلَى سَبْعَةِ أَحْرَفٍ، فَاقْرَأُوا مَا تيسَّرَ مِنْهُ». [راجع: ٢٤١٩. أخرجه مسلم: ٨١٨].

٦- باب: تأليف القرآن

٤٩٩٣ - حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ مُوسَى: أَخْبَرَنَا هِشَامُ بْنُ يُوسُفَ: أَنَّ ابْنَ جُرَيْجٍ أَخْبَرَهُمْ قَالَ: وَأَخْبَرَنِي يُوسُفُ بْنُ مَاهَكَ قَالَ: إِنِّي عِنْدَ عَائِشَةَ أُمِّ الْمُؤْمِنِينَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا إِذْ جَاءَهَا عِرَاقِي فَقَالَ: أَيُّ الْكُفْرِ خَيْرٌ؟ قَالَتْ: وَيَحْكُ وَمَا يَضُرُّكَ. قَالَ: يَا أُمَّ الْمُؤْمِنِينَ أَرِنِي مُصْحَفَكَ، قَالَتْ: لِمَ؟ قَالَ: لَعَلِّي أُؤَلِّفُ الْقُرْآنَ عَلَيْهِ، فَإِنَّهُ يَقْرَأُ غَيْرَ مُؤَلَّفٍ، قَالَتْ: وَمَا يَضُرُّكَ أَيُّهُ قَرَأْتَ قَبْلُ، إِنَّمَا نَزَلَ أَوَّلَ مَا نَزَلَ مِنْهُ سُورَةُ مِنَ الْمُقْصَلِ، فِيهَا ذِكْرُ الْجَنَّةِ وَالنَّارِ، حَتَّى إِذَا تَابَ النَّاسُ إِلَى الْإِسْلَامِ نَزَلَ الْحَلَالُ وَالْحَرَامُ، وَلَوْ نَزَلَ أَوَّلَ شَيْءٍ: لَا تَشْرَبُوا الْخَمْرَ، لَقَالُوا: لَا نَدْعُ الْخَمْرَ أَبَدًا، وَلَوْ نَزَلَ: لَا تَزْنُوا، لَقَالُوا: لَا نَدْعُ الزَّنا أَبَدًا، لَقَدْ نَزَلَ بِمَكَّةَ عَلَى مُحَمَّدٍ ﷺ وَإِنِّي لَجَارِيَةُ الْعَبْدِ: ﴿بَلِ السَّاعَةُ مَوْعِدُهُمْ وَالسَّاعَةُ أَذَى وَأَمْرٌ﴾. وَمَا نَزَلَتْ سُورَةُ الْبَقَرَةِ وَالنِّسَاءِ إِلَّا وَأَنَا عِنْدَهُ، قَالَ: فَأَخْرَجْتُ

٤- باب: كتاب النبي ﷺ

٤٩٨٩ - حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ بُكَيْرٍ: حَدَّثَنَا اللَّيْثُ، عَنْ يُونُسَ، عَنْ ابْنِ شَهَابٍ: أَنَّ ابْنَ السَّبَّاقِ قَالَ: إِنَّ زَيْدَ بْنَ ثَابِتٍ قَالَ: أَرْسَلَ إِلَيَّ أَبُو بَكْرٍ ﷺ قَالَ: إِنَّكَ كُنْتَ تَكْتُبُ الْوَحْيَ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَاتَّبَعَ الْقُرْآنَ، فَتَّبَعْتُ حَتَّى وَجَدْتُ أُخْرَ سُورَةِ التَّوْبَةِ آتَيْنِ مَعَ أَبِي خُرَيْمَةَ الْأَنْصَارِيِّ، لَمْ أَجِدْهُمَا مَعَ أَحَدٍ غَيْرِهِ: ﴿لَقَدْ جَاءَكُمْ رَسُولٌ مِنْ أَنْفُسِكُمْ عَزِيزٌ عَلَيْهِ مَا عَنِتُّمْ﴾ إِلَى آخِرِهِ. [راجع: ٢٨٠٧].

٤٩٩٠ - حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ مُوسَى، عَنْ إِسْرَائِيلَ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ، عَنْ الْبَرَاءِ قَالَ: لَمَّا نَزَلَتْ: ﴿لَا يَسْتَوِي الْقَاعِدُونَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُجَاهِدُونَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ﴾. قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «ادْعُ لِي زَيْدًا، وَلِيَجِيءَ بِاللُّوْحِ وَالِدَوَاةِ وَالْكَتِفِ، أَوْ: الْكَتِفِ وَالِدَوَاةِ». ثُمَّ قَالَ: «اُكْتُبْ: ﴿لَا يَسْتَوِي الْقَاعِدُونَ﴾. وَخَلْفَ ظَهْرِ النَّبِيِّ ﷺ عَمَرُو بْنُ أُمِّ مَكْتُومٍ الْأَعْمَى، قَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ فَمَا تَأْمُرُنِي، فَإِنِّي رَجُلٌ ضَرِيرُ الْبَصَرِ؟ فَتَنَزَّلَتْ مَكَانَهَا: ﴿لَا يَسْتَوِي الْقَاعِدُونَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ﴾. وَالْمُجَاهِدُونَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ غَيْرُ أُولِي الضَّرَرِ». [راجع: ٢٨٣١. أخرجه مسلم: ١٨٩٨].

٥- باب: أنزل القرآن على سبعة أحرف

٤٩٩١ - حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ عُفَيْرٍ قَالَ: حَدَّثَنِي اللَّيْثُ قَالَ: حَدَّثَنِي عُقَيْلٌ، عَنْ ابْنِ شَهَابٍ قَالَ: حَدَّثَنِي عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ: أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا حَدَّثَهُ: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «أَقْرَأَنِي جِبْرِيلُ عَلَى حَرْفٍ، فَرَأَجَعْتُهُ، فَلَمْ أَزَلْ أَسْتَزِيدُهُ وَيَزِيدُنِي، حَتَّى انْتَهَى إِلَى سَبْعَةِ أَحْرَفٍ». [راجع: ٣٢١٩. أخرجه مسلم: ٨١٩].

٤٩٩٢ - حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ عُفَيْرٍ قَالَ: حَدَّثَنِي اللَّيْثُ قَالَ: حَدَّثَنِي عُقَيْلٌ، عَنْ ابْنِ شَهَابٍ قَالَ: حَدَّثَنِي عُرْوَةُ بْنُ الزُّبَيْرِ: أَنَّ الْمُسَوَّرَ بْنَ مَخْرَمَةَ وَعَبْدَ الرَّحْمَنِ بْنَ عَبْدِ الْقَارِيَّ

حصين ، عن أبي صالح ، عن أبي هريرة قال : كان يعرض على النبي ﷺ القرآن كل عام مرة ، فعرض عليه مرتين في العام الذي قبض فيه ، وكان يعتكف كل عام عشرا ، فاعتكف عشرين في العام الذي قبض فيه . [راجع : ٢٠٤٤]

٨- باب : القراء من أصحاب النبي ﷺ

٤٩٩٩- حدثنا حفص بن عمر : حدثنا شعبة ، عن عمرو ، عن إبراهيم ، عن مسروق : ذكر عبد الله بن عمرو عبد الله بن مسعود فقال : لا أزال أحبه ، سمعت النبي ﷺ يقول : « خذوا القرآن من أربعة ، من عبد الله ابن مسعود ، وسالم ، ومعاذ ، وأبي بن كعب » . [راجع : ٣٧٥٨]

٥٠٠٠- حدثنا عمر بن حفص : حدثنا أبي : حدثنا الأعمش : حدثنا شقيق بن سلمة قال : خطبنا عبد الله بن مسعود فقال : والله لقد أخذت من في رسول الله ﷺ بضعا وسبعين سورة ، والله لقد علم أصحاب النبي ﷺ أنني من أعلمهم بكتاب الله وما أنا بخيرهم .

قال شقيق : فجلست في الحلق أسمع ما يقولون ، فما سمعت رادا يقول غير ذلك . [أخرجه مسلم : ٢٤٦٢]

٥٠٠١- حدثني محمد بن كثير : أخبرنا سفيان ، عن الأعمش ، عن إبراهيم ، عن علقمة قال : كنا بحمص ، فقرأ ابن مسعود سورة يوسف ، فقال رجل : ما هكذا أنزلت ، قال : قرأت على رسول الله ﷺ فقال : « أحسنت » . ووجد منه ريح الخمر ، فقال : أتجمع أن تكذب بكتاب الله وتشرب الخمر ؟ فضربه الحد . [أخرجه مسلم : ٨٠١]

٥٠٠٢- حدثنا عمر بن حفص : حدثنا أبي : حدثنا الأعمش : حدثنا مسلم ، عن مسروق قال : قال عبد الله ﷺ : والله الذي لا إله غيره ، ما أنزلت سورة من كتاب الله : إلا أنا أعلم أين أنزلت ، ولا أنزلت آية من كتاب

له المصحف ، فأملت عليه أي السور . [راجع : ٤٨٧٦]

٤٩٩٤- حدثنا آدم : حدثنا شعبة ، عن أبي إسحاق قال : سمعت عبد الرحمن بن يزيد : سمعت ابن مسعود يقول : في بني إسرائيل والكهف ومريم وطه والأنبياء : إنهم من أعتاق الأول ، وهن من تلادي . [راجع : ٤٧٠٨]

٤٩٩٥- حدثنا أبو الوليد : حدثنا شعبة : أنبأ أبو إسحاق : سمع البراء بن عازب ﷺ قال : تعلمت : « سبح اسم ربك الأعلى » . قبل أن يقدم النبي ﷺ .

٤٩٩٦- حدثنا عبدان ، عن أبي حمزة ، عن الأعمش ، عن شقيق قال : قال عبد الله : لقد تعلمت النظائر التي كان النبي ﷺ يقرأهن اثنين اثنين في كل ركعة . فقام عبد الله ودخل معه علقمة ، وخرج علقمة فسألناه ، فقال : عشرون سورة من أول المفضل ، على تأليف ابن مسعود ، آخرهن الحواميم ، [حم الدخان ، وعم يساءلون] . [راجع : ٧٧٥ . أخرجه مسلم : ٨٢٢]

٧- باب : كان جبريل

يعرض القرآن على النبي ﷺ

وقال مسروق ، عن عائشة ، عن قاطمة عليها السلام : أسر إلي النبي ﷺ : « أن جبريل كان يعارضي بالقرآن كل سنة ، وإنه عارضني العام مرتين ، ولا أراه إلا حضر أجلي » . [راجع : ٣٦٢٣]

٤٩٩٧- حدثنا يحيى بن قزعة : حدثنا إبراهيم بن سعد ، عن الزهري ، عن عبيد الله بن عبد الله ، عن ابن عباس رضي الله عنهما قال : كان النبي ﷺ أجود الناس بالخير ، وأجود ما يكون في شهر رمضان ، لأن جبريل كان يلقاه في كل ليلة في شهر رمضان حتى ينسلخ ، يعرض عليه رسول الله ﷺ القرآن ، فإذا لقيه جبريل ، كان أجود بالخير من الريح المرسلة . [راجع : ٦ . أخرجه مسلم : ٢٣٠٨]

٤٩٩٨- حدثنا خالد بن يزيد : حدثنا أبو بكر ، عن أبي

اللَّهِ ، إِلَّا أَنَا أَعْلَمُ فِيمَ أُنْزِلَتْ ، وَلَوْ أَعْلَمُ أَحَدًا أَعْلَمَ مِنِّي بِكِتَابِ اللَّهِ ، تُبَلِّغُهُ الْإِبِلُ ، لَرَكِبْتُ إِلَيْهِ . [أخرجه مسلم : ٢٤٦٣] .

٥٠٠٣ - حَدَّثَنَا حَفْصُ بْنُ عُمَرَ : حَدَّثَنَا هَمَّامٌ : حَدَّثَنَا قَتَادَةُ قَالَ : سَأَلْتُ أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ ؓ : مَنْ جَمَعَ الْقُرْآنَ عَلَى عَهْدِ النَّبِيِّ ﷺ ؟ قَالَ : أَرْبَعَةٌ كُلُّهُمْ مِنَ الْأَنْصَارِ : أَبِي ابْنُ كَعْبٍ ، وَمُعَاذُ بْنُ جَبَلٍ ، وَزَيْدُ بْنُ ثَابِتٍ ، وَأَبُو زَيْدٍ . تَابِعُهُ الْفَضْلُ ، عَنْ حُسَيْنِ بْنِ وَاقِدٍ ، عَنْ ثُمَامَةَ ، عَنْ أَنَسٍ . [راجع : ٣٨١٠ . أخرجه مسلم : ٢٤٦٥] .

٥٠٠٤ - حَدَّثَنَا مُعَلَّى بْنُ أَسَدٍ : حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْمَثْنَى قَالَ : حَدَّثَنِي ثَابِتُ الْبُنَانِيُّ وَثُمَامَةُ ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ : مَاتَ النَّبِيُّ ﷺ وَلَمْ يَجْمَعْ الْقُرْآنَ غَيْرُ أَرْبَعَةٍ : أَبُو الدَّرْدَاءِ ، وَمُعَاذُ بْنُ جَبَلٍ ، وَزَيْدُ بْنُ ثَابِتٍ ، وَأَبُو زَيْدٍ . قَالَ : وَنَحْنُ وَرِثَتَاهُ . [راجع : ٣٨١٠ . أخرجه مسلم : ٢٤٦٥] .

٥٠٠٥ - حَدَّثَنَا صَدَقَةُ بْنُ الْفَضْلِ : أَخْبَرَنَا يَحْيَى ، عَنْ سُفْيَانَ ، عَنْ حَبِيبِ بْنِ أَبِي ثَابِتٍ ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ : قَالَ عُمَرُ : أَبِي أَقْرَأُنَا ، وَإِنَّا لَنَدْعُ مِنْ لَحْنِ أَبِي ، وَأَبِي يَقُولُ : أَخَذْتُهُ مِنْ فِي رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَلَا أَتْرُكُهُ لَشَيْءٍ ، قَالَ اللَّهُ تَعَالَى : ﴿ مَا نَنْسَخْ مِنْ آيَةٍ أَوْ نُنسِهَا نَأْتِ بِخَيْرٍ مِنْهَا أَوْ مِثْلَهَا ﴾ [البقرة : ١٠٦] . [راجع : ٤٤٨١] .

٩- باب : فضل فاتحة الكتاب

٥٠٠٦ - حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ : حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ : حَدَّثَنَا شُعْبَةُ قَالَ : حَدَّثَنِي حَبِيبُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ، عَنْ حَفْصِ بْنِ غَاصِمٍ ، عَنْ أَبِي سَعِيدِ بْنِ الْمَعْلَى قَالَ : كُنْتُ أَصَلِّي ، فَدَعَانِي النَّبِيُّ ﷺ فَلَمْ أَجِبْهُ ، قُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنِّي كُنْتُ أَصَلِّي ، قَالَ : « أَلَمْ يَقُلِ اللَّهُ : ﴿ اسْتَجِيبُوا لِلَّهِ وَلِلرَّسُولِ إِذَا دَعَاكُمْ ﴾ ثُمَّ قَالَ : أَلَا أَعْلَمُكُمْ أَعْظَمَ سُورَةٍ فِي الْقُرْآنِ قَبْلَ أَنْ تَخْرُجَ مِنْ

الْمَسْجِدِ » . فَأَخَذَ بِيَدِي ، فَلَمَّا أَرَدْنَا أَنْ نَخْرُجَ ، قُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، إِنَّكَ قُلْتَ : « لَا أَعْلَمُكُمْ أَعْظَمَ سُورَةٍ مِنَ الْقُرْآنِ » . قَالَ : « الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ . هِيَ السَّبْعُ الْمَثَانِي ، وَالْقُرْآنُ الْعَظِيمُ الَّذِي أُوتِيَتْهُ » . [راجع : ٤٤٧٤] .

٥٠٠٧ - حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى : حَدَّثَنَا وَهْبٌ : حَدَّثَنَا هِشَامٌ ، عَنْ مُحَمَّدٍ ، عَنْ مَعْبُدٍ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ قَالَ : كُنَّا فِي مَسِيرِنَا فَتَزَلَّنا ، فَجَاءَتْ جَارِيَةٌ فَقَالَتْ : إِنَّ سَيِّدَ الْحَيِّ سَلِيمٌ ، وَإِنْ تَقَرَّرْنَا غَيْبٌ ، فَهَلْ مِنْكُمْ رَاقٍ ؟ فَقَامَ مَعَهَا رَجُلٌ مَا كُنَّا نَأْنِسُهُ بِرُقِيَّةٍ ، فَقَرَأَهُ قَبْرًا ، فَأَمَرَهُ بِثَلَاثِينَ شَاةً ، وَسَقَانَا لَبَنًا ، فَلَمَّا رَجَعَ قُلْنَا لَهُ : أَكُنْتَ تَحْسِنُ رُقِيَّةً ، أَوْ كُنْتَ تَرْقِي ؟ قَالَ : لَا ، مَا رُقَيْتُ إِلَّا بِأَمِّ الْكِتَابِ ، قُلْنَا : لَا تَحْدِثُوا شَيْئًا حَتَّى نَأْتِيَ ، أَوْ نَسْأَلَ النَّبِيَّ ﷺ ، فَلَمَّا قَدِمْنَا الْمَدِينَةَ ذَكَرْنَاهُ لِلنَّبِيِّ ﷺ ، فَقَالَ : « وَمَا كَانَ يُدْرِيهِ أَنَّهَا رُقِيَّةٌ ؟ أَقْسِمُوا وَاضْرِبُوا لِي بِسْمِهِمْ » .

وَقَالَ أَبُو مَعْمَرٍ : حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَارِثِ : حَدَّثَنَا هِشَامٌ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سِيرِينَ : حَدَّثَنِي مَعْبُدُ بْنُ سِيرِينَ ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ بِهَذَا . [راجع : ٢٢٧٦ . أخرجه مسلم : ٢٢٠١] .

١٠- باب : فضل سورة البقرة

٥٠٠٨ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ كَثِيرٍ : أَخْبَرَنَا شُعْبَةُ ، عَنْ سُلَيْمَانَ ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ، عَنْ أَبِي مَسْعُودٍ ، عَنْ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : « مَنْ قَرَأَ بِالْآيَتَيْنِ » . [راجع : ٤٠٠٨ . أخرجه مسلم : ٨٠٧ و ٨٠٨] .

٥٠٠٩ - وَحَدَّثَنَا أَبُو نُعَيْمٍ : حَدَّثَنَا سُفْيَانٌ ، عَنْ مَنْصُورٍ ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ يَزِيدٍ ، عَنْ أَبِي مَسْعُودٍ ؓ قَالَ : قَالَ النَّبِيُّ ﷺ : « مَنْ قَرَأَ بِالْآيَتَيْنِ مِنْ آخِرِ سُورَةِ الْبَقَرَةِ فِي لَيْلَةِ كَفَّاتِهِ » . [راجع : ٤٠٠٨ ، أخرجه مسلم : ٨٠٧ و ٨٠٨] .

عَلَيْهِ الشَّمْسُ» . ثُمَّ قَرَأَ : ﴿ إِنَّا فَتَحْنَا لَكَ فَتْحًا مُبِينًا ﴾ [راجع : ٤١٧٧] .

١٣- باب : فضل : ﴿ قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ ﴾

فيه عمرة ، عن عائشة ، عن النبي ﷺ . [راجع : ٧٣٧٥] .

٥٠١٣ - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ : أَخْبَرَنَا مَالِكٌ ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي صَعْصَعَةَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ : أَنَّ رَجُلًا سَمِعَ رَجُلًا يَقْرَأُ : ﴿ قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ ﴾ . يَرُدُّهَا ، فَلَمَّا أَصْبَحَ جَاءَ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَذَكَرَ ذَلِكَ لَهُ ، وَكَانَ الرَّجُلُ يَتَقَالُّهَا ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : « وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ ، إِنَّهَا لَتَعْدِلُ ثُلُثُ الْقُرْآنِ » . [انظر : ٦٦٤٣ ، ٧٣٧٤] .

٥٠١٤ - وَزَادَ أَبُو مَعْمَرٍ : حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ جَعْفَرٍ ، عَنْ مَالِكِ بْنِ أَنَسٍ ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي صَعْصَعَةَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ : أَخْبَرَنِي أَخِي قَتَادَةُ بْنُ النُّعْمَانِ : أَنَّ رَجُلًا قَامَ فِي زَمَنِ النَّبِيِّ ﷺ ، يَقْرَأُ مِنَ السَّحَرِ : ﴿ قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ ﴾ . لَا يَزِيدُ عَلَيْهَا ، فَلَمَّا أَصْبَحْنَا أَتَى الرَّجُلُ النَّبِيَّ ﷺ ، نَحْوَهُ .

٥٠١٥ - حَدَّثَنَا عُمَرُ بْنُ حَفْصٍ : حَدَّثَنَا أَبِي : حَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ : حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ وَالضَّحَّاكُ الْمَشْرِقِيُّ ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ ﷺ قَالَ : قَالَ النَّبِيُّ ﷺ لِأَصْحَابِهِ : « آيِعِجْزُ أَحَدَكُمْ أَنْ يَقْرَأَ ثُلُثَ الْقُرْآنِ فِي لَيْلَةٍ » . فَشَقَّ ذَلِكَ عَلَيْهِمْ وَقَالُوا : أَيُّنَا يُطِيقُ ذَلِكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ ؟ فَقَالَ : « اللَّهُ الْوَاحِدُ الصَّمَدُ ثُلُثُ الْقُرْآنِ » .

١٤- باب : فضل المَعُودَاتِ

٥٠١٦ - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ : أَخْبَرَنَا مَالِكٌ ، عَنْ ابْنِ شِهَابٍ ، عَنْ عُرْوَةَ ، عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ إِذَا اشْتَكَى يَقْرَأُ عَلَى نَفْسِهِ بِالْمُعَوِّذَاتِ وَيَنْفُثُ ، فَلَمَّا اشْتَدَّ وَجَعُهُ كُنْتُ أَقْرَأُ عَلَيْهِ ، وَأَمْسَحُ بِيَدِهِ

٥٠١٠ - وَقَالَ عَثْمَانُ بْنُ الْهَيْثَمِ : حَدَّثَنَا عَوْفٌ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِيرِينَ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ﷺ قَالَ : وَكَلَّنِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِحِفْظِ زَكَاةِ رَمَضَانَ ، فَأَتَانِي آتٌ ، فَجَعَلَ يَحْثُو مِنْ الطَّعَامِ ، فَأَخَذْتُهُ فَقُلْتُ : لَأَرْفَعَنَّكَ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ - فَقَصَّ الْحَدِيثَ - فَقَالَ : إِذَا أُوْتِيَ إِلَى فِرَاشِكَ فَأَقْرَأْ آيَةَ الْكُرْسِيِّ ، لَنْ يَزَالَ مَعَكَ مِنَ اللَّهِ حَافِظٌ ، وَلَا يَقْرُبُكَ شَيْطَانٌ حَتَّى تُصْبِحَ .

وَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : « صَدَقَكَ وَهُوَ كَذُوبٌ ، ذَلِكَ شَيْطَانٌ » . [راجع : ٢٣١١] .

١١- باب : فضل سورة الكهف

٥٠١١ - حَدَّثَنَا عُمَرُ بْنُ خَالِدٍ : حَدَّثَنَا زُهَيْرٌ : حَدَّثَنَا أَبُو إِسْحَاقَ ، عَنْ الْبَرَاءِ بْنِ عَازِبٍ قَالَ : كَانَ رَجُلٌ يَقْرَأُ سُورَةَ الْكَهْفِ ، وَإِلَى جَانِبِهِ حَصَانٌ مَرْبُوطٌ بِشَظِطَيْنِ ، فَتَغَشَّتْهُ سَحَابَةٌ ، فَجَعَلَتْ تَدْنُو وَتَذُوبُ ، وَجَعَلَ قَرَسُهُ يَنْفَرُ ، فَلَمَّا أَصْبَحَ أَتَى النَّبِيَّ ﷺ فَذَكَرَ ذَلِكَ لَهُ ، فَقَالَ : « تِلْكَ السَّكِينَةُ تَنْزَلَتْ بِالْقُرْآنِ » . [راجع : ٣٦١٤] . أخرجه مسلم : [٧٩٥]

١٢- باب : فضل سورة الفتح

٥٠١٢ - حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ قَالَ : حَدَّثَنِي مَالِكٌ ، عَنْ زَيْدِ ابْنِ أَسْلَمٍ ، عَنْ أَبِيهِ : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ يَسِيرُ فِي بَعْضِ أَصْقَارِهِ ، وَعُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ يَسِيرُ مَعَهُ لَيْلًا ، فَسَأَلَهُ عُمَرُ عَنْ شَيْءٍ فَلَمْ يُجِبْهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ، ثُمَّ سَأَلَهُ فَلَمْ يُجِبْهُ ، ثُمَّ سَأَلَهُ فَلَمْ يُجِبْهُ ، فَقَالَ عُمَرُ : تَكَلَّنَكَ أَمْكُ ، نَزَرْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ ، كُلُّ ذَلِكَ لَا يُجِيبُكَ .

قَالَ عُمَرُ : فَحَرَّكَتُ بُعَيْرِي حَتَّى كُنْتُ أَمَامَ النَّاسِ ، وَخَشِيتُ أَنْ يَنْزِلَ فِي قُرْآنٍ ، فَمَا نَشِيتُ أَنْ سَمِعْتُ صَارِحًا يَصْرُخُ بِي ، قَالَ : فَقُلْتُ : لَقَدْ خَشِيتُ أَنْ يَكُونَ نَزَلَ فِي قُرْآنٍ ، قَالَ : فَجِئْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فَسَلَّمْتُ عَلَيْهِ ، فَقَالَ : « لَقَدْ أَنْزَلْتَ عَلَيَّ اللَّيْلَةَ سُورَةَ لَهِيَ أَحَبُّ إِلَيَّ مِمَّا طَلَعَتْ

٥٠١٩ - حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ : حَدَّثَنَا سَفْيَانُ ، عَنْ عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ رُقَيْعٍ قَالَ : دَخَلْتُ أَنَا وَشَدَّادُ بْنُ مَعْقِلٍ عَلَى ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا ، فَقَالَ لَهُ شَدَّادُ بْنُ مَعْقِلٍ : أَتَرَكَ النَّبِيَّ ﷺ مِنْ شَيْءٍ ؟ قَالَ : مَا تَرَكَ إِلَّا مَا بَيْنَ الدَّفْتَيْنِ . قَالَ : وَدَخَلْنَا عَلَى مُحَمَّدِ بْنِ الْحَنَفِيَّةِ فَسَأَلْنَاهُ فَقَالَ : مَا تَرَكَ إِلَّا مَا بَيْنَ الدَّفْتَيْنِ .

١٧- باب : فَضْلُ الْقُرْآنِ عَلَى سَائِرِ الْكَلَامِ

٥٠٢٠ - حَدَّثَنَا هُدْبَةُ بْنُ خَالِدٍ أَبُو خَالِدٍ : حَدَّثَنَا هَمَّامٌ : حَدَّثَنَا قَتَادَةُ : حَدَّثَنَا أَنَسُ بْنُ مَالِكٍ ، عَنْ أَبِي مُوسَى الْأَشْعَرِيِّ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : « مِثْلُ الَّذِي يَقْرَأُ الْقُرْآنَ كَالْأُتْرُجَةِ ، طَعْمُهَا طَيِّبٌ وَرِيحُهَا طَيِّبٌ . وَالَّذِي لَا يَقْرَأُ الْقُرْآنَ كَالْتَّمْرَةِ ، طَعْمُهَا طَيِّبٌ وَلَا رِيحَ لَهَا ، وَمِثْلُ الْفَاجِرِ الَّذِي يَقْرَأُ الْقُرْآنَ كَمِثْلِ الرَّيْحَانَةِ ، رِيحُهَا طَيِّبٌ وَطَعْمُهَا مُرٌّ . وَمِثْلُ الْفَاجِرِ الَّذِي لَا يَقْرَأُ الْقُرْآنَ كَمِثْلِ الْحَنْظَلَةِ ، طَعْمُهَا مُرٌّ وَلَا رِيحَ لَهَا » . [انظر : ٥٠٥٩ ، ٥٤٢٧ ، ٧٥٦٠ ، أخرجه مسلم : ٧٩٧]

٥٠٢١ - حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ ، عَنْ يَحْيَى ، عَنْ سَفْيَانَ : حَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ دِينَارٍ قَالَ : سَمِعْتُ ابْنَ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : « إِنَّمَا أَجَلُكُمْ فِي أَجَلٍ مِنْ خَلَا مِنْ الْأُمَمِ ، كَمَا بَيْنَ صَلَاةِ الْعَصْرِ وَمَغْرِبِ الشَّمْسِ ، وَمِثْلُكُمْ وَمِثْلُ الْيَهُودِ وَالنَّصَارَى ، كَمِثْلِ رَجُلٍ اسْتَعْمَلَ عُمَالًا ، فَقَالَ : مَنْ يَعْمَلُ لِي إِلَى نِصْفِ النَّهَارِ عَلَى قِيرَاطٍ ، فَعَمَلْتُ الْيَهُودَ ، فَقَالَ : مَنْ يَعْمَلُ لِي مِنْ نِصْفِ النَّهَارِ إِلَى الْعَصْرِ ، فَعَمَلْتُ النَّصَارَى ، ثُمَّ أَنْتُمْ تَعْمَلُونَ مِنَ الْعَصْرِ إِلَى الْمَغْرِبِ بِقِيرَاطَيْنِ قِيرَاطَيْنِ ، قَالُوا : نَحْنُ أَكْثَرُ عَمَلًا وَأَقْلُ عَطَاءً ، قَالَ : هَلْ ظَلَمْتُكُمْ مِنْ حَقِّكُمْ ؟ قَالُوا : لَا ، قَالَ : فَذَاكَ فَضْلِي أَوْتِيهِ مَنْ شِئْتَ » . [راجع : ٥٥٧]

١٨- باب : الْوَصِيَّةُ بِكِتَابِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ

رَجَاءَ بَرَكَتِهَا . [راجع : ٤٤٣٩ . أخرجه مسلم : ٢١٩٢] .

٥٠١٧ - حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ : حَدَّثَنَا الْمُفَضَّلُ ، عَنْ عَقِيلٍ ، عَنْ ابْنِ شِهَابٍ ، عَنْ عُرْوَةَ ، عَنْ عَائِشَةَ : أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ إِذَا أَوَى إِلَى فِرَاشِهِ كُلِّ لَيْلَةٍ ، جَمَعَ كَفَّيْهِ ثُمَّ نَفَثَ فِيهِمَا ، فَقَرَأَ فِيهِمَا : ﴿ قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ ﴾ . وَ﴿ قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ الْفَلَقِ ﴾ . وَ﴿ قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ النَّاسِ ﴾ . ثُمَّ يَمْسَحُ بِهِمَا مَا اسْتَطَاعَ مِنْ جَسَدِهِ ، يَبْدَأُ بِهِمَا عَلَى رَأْسِهِ وَوَجْهِهِ ، وَمَا أَقْبَلَ مِنْ جَسَدِهِ ، يَفْعَلُ ذَلِكَ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ . [انظر : ٥٧٤٨ ، ٦٣١٩ ، ٥]

١٥- باب : نُزُولُ السَّكِينَةِ وَالْمَلَائِكَةِ عِنْدَ قِرَاءَةِ الْقُرْآنِ

٥٠١٨ - وَقَالَ اللَّيْثُ : حَدَّثَنِي يَزِيدُ بْنُ الْهَادِ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ أُسَيْدِ بْنِ حُضَيْرٍ قَالَ : بَيْنَمَا هُوَ يَقْرَأُ مِنَ اللَّيْلِ سُورَةَ الْبَقَرَةِ ، وَفَرَسُهُ مَرْبُوطَةٌ عِنْدَهُ ، إِذْ جَاءَتْ الْفَرَسُ ، فَسَكَتَ فَسَكَتَ ، فَقَرَأَ فَجَاءَتْ الْفَرَسُ ، فَسَكَتَ وَسَكَتَ الْفَرَسُ ، ثُمَّ قَرَأَ فَجَاءَتْ الْفَرَسُ ، فَانْصَرَفَ ، وَكَانَ ابْنُهُ يَحْيَى قَرِيبًا مِنْهَا ، فَأَشْفَقَ أَنْ تُصِيبَهُ ، فَلَمَّا اجْتَرَّهُ رَفَعَ رَأْسَهُ إِلَى السَّمَاءِ حَتَّى مَا يَرَاهَا ، فَلَمَّا أَصْبَحَ حَدَّثَ النَّبِيَّ ﷺ فَقَالَ : « اقْرَأْ يَا ابْنَ حُضَيْرٍ ، اقْرَأْ يَا ابْنَ حُضَيْرٍ » . قَالَ : فَأَشْفَقْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ أَنْ تَطَأَ يَحْيَى ، وَكَانَ مِنْهَا قَرِيبًا ، فَرَفَعْتُ رَأْسِي فَانْصَرَفَتْ إِلَيْهِ ، فَرَفَعْتُ رَأْسِي إِلَى السَّمَاءِ ، فَإِذَا مِثْلُ الظِّلَّةِ فِيهَا أَمْثَالُ الْمَصَابِيحِ ، فَخَرَجَتْ حَتَّى لَا أَرَاهَا ، قَالَ : « وَتَدْرِي مَا ذَاكَ » . قَالَ : لَا ، قَالَ : « تِلْكَ الْمَلَائِكَةُ دَنَتْ لَصَوْتِكَ ، وَكُوِّرَاتٍ لَا صَبَحَتْ يَنْظُرُ النَّاسُ إِلَيْهَا ، لَا تَتَوَارَى مِنْهُمْ » .

قال ابن الهادي : وحديثي هذا الحديث عبد الله بن حباب ، عن أبي سعيد الخدري ، عن أسيد بن حضير .

١٦- باب : مَنْ قَالَ : لَمْ يَتْرَكِ النَّبِيَّ ﷺ إِلَّا مَا بَيْنَ الدَّفْتَيْنِ

٥٠٢٢ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يُوسُفَ : حَدَّثَنَا مَالِكُ بْنُ مَعْمَرٍ : حَدَّثَنَا طَلْحَةُ قَالَ : سَأَلْتُ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ أَبِي أَوْفَى : أَوْصَى النَّبِيُّ ﷺ ؟ فَقَالَ : لَا ، فَقُلْتُ : كَيْفَ كُتِبَ عَلَى النَّاسِ الْوَصِيَّةُ ، أَمَرُوا بِهَا وَلَمْ يُوصَ ؟ قَالَ : أَوْصَى بِكِتَابِ اللَّهِ . [راجع : ٢٧٤٠ . أخرجه مسلم : ١٦٣٤] .

١٩ - باب : (... مَنْ لَمْ يَتَغَنَّ بِالْقُرْآنِ)

وَقَوْلُهُ تَعَالَى : ﴿ أَوَلَمْ يَكْفِهِمْ أَنَّا أَنْزَلْنَا عَلَيْكَ الْكِتَابَ يُتْلَى عَلَيْهِمْ ﴾ [العنكبوت : ٥١] .

٥٠٢٣ - حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ بُكَيْرٍ قَالَ : حَدَّثَنِي اللَّيْثُ ، عَنْ عَقِيلٍ ، عَنْ ابْنِ شَهَابٍ قَالَ : أَخْبَرَنِي أَبُو سَلَمَةَ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ﷺ أَنَّهُ كَانَ يَقُولُ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : « لَمْ يَأْذَنْ اللَّهُ لَشَيْءٍ مَا أَذِنَ لِلنَّبِيِّ أَنْ يَتَغَنَّ بِالْقُرْآنِ » .

وَقَالَ صَاحِبُ لَهُ : يُرِيدُ : يَجْهَرُ بِهِ . [انظر : ٥٠٢٤ ، ٧٤٨٢ ، ٧٥٤٤ ، وانظر في التوحيد ، باب ٥٢ . أخرجه مسلم : ٧٩٢] .

٥٠٢٤ - حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ : حَدَّثَنَا سُفْيَانُ ، عَنْ الزُّهْرِيِّ ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، عَنْ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : « مَا أَذِنَ اللَّهُ لَشَيْءٍ مَا أَذِنَ لِلنَّبِيِّ أَنْ يَتَغَنَّ بِالْقُرْآنِ » .

قَالَ سُفْيَانُ : تَفْسِيرُهُ : يَسْتَغْنِي بِهِ . [راجع : ٥٠٢٣ . أخرجه مسلم : ٧٩٢] .

٢٠ - باب : اغْتِبَاطُ صَاحِبِ الْقُرْآنِ

٥٠٢٥ - حَدَّثَنَا أَبُو الْيَمَانِ : أَخْبَرَنَا شُعَيْبٌ ، عَنْ الزُّهْرِيِّ قَالَ : حَدَّثَنِي سَالِمُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ : أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ : « لَا حَسَدَ إِلَّا عَلَى اثْنَيْنِ : رَجُلٌ آتَاهُ اللَّهُ الْكِتَابَ وَقَامَ بِهِ آتَاءَ اللَّيْلِ ، وَرَجُلٌ أَعْطَاهُ اللَّهُ مَالًا فَهُوَ يَتَصَدَّقُ بِهِ آتَاءَ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ » . [انظر : ٧٥٢٩ ، أخرجه مسلم : ٨١٥ ، بذكر النهار مع الأول] .

٥٠٢٦ - حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ : حَدَّثَنَا رَوْحٌ : حَدَّثَنَا شُعْبَةُ ، عَنْ سُلَيْمَانَ : سَمِعْتُ ذُكْوَانَ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : « لَا حَسَدَ إِلَّا فِي اثْنَيْنِ : رَجُلٌ عَلَّمَهُ اللَّهُ الْقُرْآنَ فَهُوَ يَتْلُوهُ آتَاءَ اللَّيْلِ وَآتَاءَ النَّهَارِ ، فَسَمِعَهُ جَارٌ لَهُ فَقَالَ : لَيْتَنِي أُوتِيتُ مِثْلَ مَا أُوتِيَ فُلَانٌ ، فَعَمَلْتُ مِثْلَ مَا يَعْمَلُ ، وَرَجُلٌ آتَاهُ اللَّهُ مَالًا فَهُوَ يَهْلِكُهُ فِي الْحَقِّ » .

فَقَالَ رَجُلٌ : لَيْتَنِي أُوتِيتُ مِثْلَ مَا أُوتِيَ فُلَانٌ ، فَعَمَلْتُ مِثْلَ مَا يَعْمَلُ » . [انظر : ٧٢٣٢ ، ٧٥٢٨] .

٢١ - باب : خَيْرُكُمْ مَنْ

تَعَلَّمَ الْقُرْآنَ وَعَلَّمَهُ

٥٠٢٧ - حَدَّثَنَا حَجَّاجُ بْنُ مُنْهَالٍ : حَدَّثَنَا شُعْبَةُ قَالَ : أَخْبَرَنِي عُلَقَمَةُ بْنُ مَرْثَدٍ : سَمِعْتُ سَعْدَ بْنَ عُبَيْدَةَ ، عَنْ أَبِي عَبْدِ الرَّحْمَنِ السُّلَمِيِّ ، عَنْ عُثْمَانَ ﷺ ، عَنْ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : « خَيْرُكُمْ مَنْ تَعَلَّمَ الْقُرْآنَ وَعَلَّمَهُ » . قَالَ : وَأَقْرَأَ أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ فِي إِمْرَةِ عُثْمَانَ حَتَّى كَانَ الْحَجَّاجُ ، قَالَ : وَذَلِكَ الَّذِي أَفْعَدَنِي مَقْعَدِي هَذَا . [انظر : ٥٠٢٨] .

٥٠٢٨ - حَدَّثَنَا أَبُو نُعَيْمٍ : حَدَّثَنَا سُفْيَانُ ، عَنْ عُلَقَمَةَ بْنِ مَرْثَدٍ ، عَنْ أَبِي عَبْدِ الرَّحْمَنِ السُّلَمِيِّ ، عَنْ عُثْمَانَ بْنِ عَفَّانٍ قَالَ : قَالَ النَّبِيُّ ﷺ : « إِنْ أَفْضَلَكُمْ مَنْ تَعَلَّمَ الْقُرْآنَ وَعَلَّمَهُ » . [راجع : ٥٠٢٧] .

٥٠٢٩ - حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ عَوْنٍ : حَدَّثَنَا حَمَادٌ ، عَنْ أَبِي حَازِمٍ ، عَنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ قَالَ : آتَتْ النَّبِيَّ ﷺ امْرَأَةٌ فَقَالَتْ : إِنَّهَا قَدْ وَهَبَتْ نَفْسَهَا لِلَّهِ وَلِرَسُولِهِ ﷺ ، فَقَالَ : « مَا لِي فِي النِّسَاءِ مِنْ حَاجَةٍ » . فَقَالَ رَجُلٌ : زَوْجُهَا ، قَالَ : « أَعْطَاهَا ثَوْبًا » . قَالَ : لَا أَجِدُ ، قَالَ : « أَعْطَاهَا وَلَوْ خَاتَمًا مِنْ حَدِيدٍ » . فَاعْتَلَّ لَهُ ، فَقَالَ : « مَا مَعَكَ مِنَ الْقُرْآنِ » . قَالَ : كَذَا وَكَذَا ، قَالَ : « فَقَدْ زَوَّجْتُكَهَا بِمَا مَعَكَ مِنَ الْقُرْآنِ » . [راجع : ٢٣١٠ . أخرجه مسلم : ١٤٢٥ ، مطولاً] .

٢٢- باب : القراءة عن ظهر القلب

٥٠٣٠ - حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ : حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ، عَنْ أَبِي حَازِمٍ ، عَنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ : أَنَّ امْرَأَةً جَاءَتْ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فَقَالَتْ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، جِئْتُ لِأَهْبَ لَكَ نَفْسِي ، فَظَنَرْتُ إِلَيْهَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ، فَصَعَّدَ النَّظَرَ إِلَيْهَا وَصَوَّبَهُ ، ثُمَّ طَاطَأَ رَأْسَهُ ، فَلَمَّا رَأَتْ الْمَرْأَةُ أَنَّهُ لَمْ يَقْضَ فِيهَا شَيْئًا جَلَسَتْ ، فَقَامَ رَجُلٌ مِنْ أَصْحَابِهِ فَقَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، إِنْ لَمْ يَكُنْ لَكَ بِهَا حَاجَةٌ فَزَوِّجْنِيهَا ، فَقَالَ : « هَلْ عِنْدَكَ مِنْ شَيْءٍ » . فَقَالَ : لَا وَاللَّهِ يَا رَسُولَ اللَّهِ ، قَالَ : « اذْهَبِي إِلَى أَهْلِكَ فَانْظُرِي هَلْ تَجِدُنَّ شَيْئًا » . فَذَهَبَتْ ثُمَّ رَجَعَتْ فَقَالَ : لَا وَاللَّهِ يَا رَسُولَ اللَّهِ مَا وَجَدْتُ شَيْئًا ، قَالَ : « انْظُرِي وَلَوْ خَاتَمًا مِنْ حَدِيدٍ » . فَذَهَبَتْ ثُمَّ رَجَعَتْ فَقَالَ : لَا وَاللَّهِ يَا رَسُولَ اللَّهِ وَلَا خَاتَمًا مِنْ حَدِيدٍ ، وَلَكِنْ هَذَا إِزَارِي - قَالَ سَهْلٌ : مَا لَهُ رَدَاءٌ - فَلَهَا نَصْفُهُ ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : « مَا تَصْنَعُ بِإِزَارِكَ ، إِنْ لَيْسَتْ لَكَ يَكُنْ عَلَيْهَا مِنْهُ شَيْءٌ ، وَإِنْ لَيْسَتْ لَكَ يَكُنْ عَلَيْكَ شَيْءٌ » . فَجَلَسَ الرَّجُلُ حَتَّى طَالَ مَجْلِسُهُ ، ثُمَّ قَامَ فَرَأَاهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مُوَلِّيًا ، فَأَمَرَ بِهِ فَدُعِيَ ، فَلَمَّا جَاءَ قَالَ : « مَاذَا مَعَكَ مِنَ الْقُرْآنِ » . قَالَ : مَعِيَ سُورَةُ كَذَا وَسُورَةُ كَذَا وَسُورَةُ كَذَا ، عَدَّهَا ، قَالَ : « أَتَقْرَأُ عَنْ ظَهْرِ قَلْبِكَ » . قَالَ : نَعَمْ ، قَالَ : « اذْهَبِي فَقَدْ مَلَكْتُكُمْ بِمَا مَعَكُمْ مِنَ الْقُرْآنِ » . [راجع : ٢٣١٠ . أخرجه مسلم : ١٤٢٥] .

٢٣- باب : استذكار القرآن وتعاهده

٥٠٣١ - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ : أَخْبَرَنَا مَالِكٌ ، عَنْ نَافِعٍ ، عَنْ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : « إِنَّمَا مِثْلُ صَاحِبِ الْقُرْآنِ كَمِثْلِ صَاحِبِ الْإِبِلِ الْمُعَقَّلَةِ : إِنْ عَاهَدَ عَلَيْهَا أَمْسَكَهَا ، وَإِنْ أَطْلَقَهَا ذَهَبَتْ » . [أخرجه مسلم : ٧٨٩] .

٥٠٣٢ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَرَبَةَ : حَدَّثَنَا شُعْبَةُ ، عَنْ

مَنْصُورٍ ، عَنْ أَبِي وَائِلٍ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ : قَالَ النَّبِيُّ ﷺ : « بُئْسَ مَا لِأَحَدِهِمْ أَنْ يَقُولَ : نَسِيتُ آيَةَ كَيْتٍ وَكَيْتٍ ، بَلْ نُسِيَ ، وَاسْتَذَكِرُوا الْقُرْآنَ ، فَإِنَّهُ أَشَدُّ تَفْصِيًا مِنْ صُدُورِ الرِّجَالِ مِنَ النِّعَمِ » .

حَدَّثَنَا عُثْمَانُ : حَدَّثَنَا جَرِيرٌ ، عَنْ مَنْصُورٍ مِثْلَهُ . تَابِعَهُ بَشَرٌ ، عَنْ ابْنِ الْمُبَارَكِ ، عَنْ شُعْبَةَ .

وَتَابِعَهُ ابْنُ جُرَيْجٍ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ ، عَنْ شَقِيقٍ : سَمِعْتُ عَبْدَ اللَّهِ : سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ . [أخرجه مسلم : ٧٩٠] .

٥٠٣٣ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْعَلَاءِ : حَدَّثَنَا أَبُو أَسَامَةَ ، عَنْ بَرِيدٍ ، عَنْ أَبِي بُرْدَةَ ، عَنْ أَبِي مُوسَى ، عَنْ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : « تَعَاهَدُوا الْقُرْآنَ ، فَوَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ ، لَهُوَ أَشَدُّ تَفْصِيًا مِنَ الْإِبِلِ فِي عُقْلِهَا » . [أخرجه مسلم : ٧٩١] .

٢٤- باب : القراءة على الدأبة

٥٠٣٤ - حَدَّثَنَا حَجَّاجُ بْنُ مُنْهَالٍ : حَدَّثَنَا شُعْبَةُ قَالَ : أَخْبَرَنِي أَبُو إِيَّاسٍ قَالَ : سَمِعْتُ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ مَعْقِلٍ قَالَ : رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَوْمَ فَتْحِ مَكَّةَ ، وَهُوَ يَقْرَأُ عَلَى رَاحِلَتِهِ سُورَةَ الْفَتْحِ . [راجع : ٤٢٨١ . أخرجه مسلم : ٧٩٤ ، يذكر التجميع وقول معاوية] .

٢٥- باب : تعليم الصبيان القرآن

٥٠٣٥ - حَدَّثَنِي مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ : حَدَّثَنَا أَبُو عَوَانَةَ ، عَنْ أَبِي بَشَرٍ ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ قَالَ : إِنَّ الَّذِي تَدْعُوهُ الْمُفْصَلُ هُوَ الْمُحْكَمُ .

قَالَ : وَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ : تُوْفِّي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ، وَأَنَا ابْنُ عَشْرَ سِنِينَ وَقَدْ قَرَأْتُ الْمُحْكَمَ . [انظر : ٥٠٣٦] .

٥٠٣٦ - حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ : حَدَّثَنَا هُشَيْمٌ : أَخْبَرَنَا أَبُو بَشَرٍ ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا : جَمَعْتُ الْمُحْكَمَ فِي عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، فَقُلْتُ لَهُ : وَمَا الْمُحْكَمُ ؟ قَالَ : الْمُفْصَلُ . [راجع : ٥٠٣٥] .

٢٦- باب : نسيان القرآن ،

وَهَلْ يَقُولُ : نَسِيتُ آيَةَ كَذَا وَكَذَا ؟

وَقَوْلُ اللَّهِ تَعَالَى : ﴿ سَنُقَرِّئُكَ فَلَا تَنْسَى إِلَّا مَا شَاءَ اللَّهُ ﴾ [الأعلى : ٦] .

٥٠٣٧ - حَدَّثَنَا رَيْعُ بْنُ يَحْيَى : حَدَّثَنَا زَائِدَةُ : حَدَّثَنَا هِشَامٌ ، عَنْ عُرْوَةَ ، عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ : سَمِعَ النَّبِيَّ ﷺ رَجُلًا يَقْرَأُ فِي الْمَسْجِدِ فَقَالَ : « يَرْحَمُهُ اللَّهُ ، لَقَدْ أَذْكَرَنِي كَذَا وَكَذَا آيَةً ، مِنْ سُورَةِ كَذَا » .

حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ بْنِ مَيْمُونٍ : حَدَّثَنَا عَيْسَى ، عَنْ هِشَامٍ ، وَقَالَ : « اسْقَطْتُهُنَّ مِنْ سُورَةِ كَذَا » .

تَابِعَهُ عَلِيُّ بْنُ مُسْهِرٍ ، وَعَبْدَةُ ، عَنْ هِشَامٍ . [راجع : ٢٦٥٥ . أخرجه مسلم : ٧٨٨] .

٥٠٣٨ - حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ أَبِي رَجَاءٍ ، هُوَ أَبُو الْوَلِيدِ الْهَرَوِيُّ : حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ ، عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ : سَمِعَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ رَجُلًا يَقْرَأُ فِي سُورَةِ اللَّيْلِ فَقَالَ : « يَرْحَمُهُ اللَّهُ ، لَقَدْ أَذْكَرَنِي كَذَا وَكَذَا آيَةً ، كُنْتُ أَنْسِيْتُهَا مِنْ سُورَةِ كَذَا وَكَذَا » . [راجع : ٢٦٥٥ . أخرجه مسلم : ٧٨٨] .

٥٠٣٩ - حَدَّثَنَا أَبُو نُعَيْمٍ : حَدَّثَنَا سُفْيَانُ ، عَنْ مَتَّصُورٍ ، عَنْ أَبِي وَائِلٍ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ : قَالَ النَّبِيُّ ﷺ : « بئسَ مَا لِأَحَدِهِمْ ، يَقُولُ : نَسِيتُ آيَةَ كَيْتَ وَكَيْتَ ، بَلْ هُوَ نَسِيَ » . [راجع : ٥٠٣٢ . أخرجه مسلم : ٧٩٠] .

٢٧- باب : مَنْ لَمْ يَرِ بِأَسَاءً أَنْ يَقُولَ :

سُورَةَ الْبَقَرَةِ ، وَسُورَةَ كَذَا وَكَذَا .

٥٠٤٠ - حَدَّثَنَا عُمَرُ بْنُ حَفْصٍ : حَدَّثَنَا أَبِي : حَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ قَالَ : حَدَّثَنِي إِبْرَاهِيمُ ، عَنْ عَلْقَمَةَ وَعَبْدِ الرَّحْمَنِ ابْنِ يَزِيدَ ، عَنْ أَبِي مَسْعُودٍ الْأَنْصَارِيِّ قَالَ : قَالَ النَّبِيُّ ﷺ : « الْآيَتَانِ مِنْ آخِرِ سُورَةِ الْبَقَرَةِ ، مَنْ قَرَأَ بِهِمَا فِي لَيْلَةٍ كَفَّتَاهُ » . [راجع : ٤٠٠٨ . أخرجه مسلم : ٨٠٧ و ٨٠٨] .

٥٠٤١ - حَدَّثَنَا أَبُو الْيَمَانِ : أَخْبَرَنَا شُعَيْبٌ ، عَنْ الزُّهْرِيِّ قَالَ : أَخْبَرَنِي عُرْوَةُ بْنُ الزُّبَيْرِ ، عَنْ حَدِيثِ

الْمُسَوَّرِ بْنِ مَخْرَمَةَ وَعَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَبْدِ الْقَارِيِّ : أَنَّهِمَا سَمِعَا عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ يَقُولُ : سَمِعْتُ هِشَامَ بْنَ حَكِيمِ ابْنِ حَزَامٍ يَقْرَأُ سُورَةَ الْفُرْقَانِ فِي حَيَاةِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، فَاسْتَمَعْتُ لِقِرَاءَتِهِ ، فَإِذَا هُوَ يَقْرَأُهَا عَلَى حُرُوفٍ كَثِيرَةٍ ، لَمْ يَقْرَأْ بِهَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ، فَكِدْتُ أُسَاوِرُهُ فِي الصَّلَاةِ ، فَانْتَظَرْتُهُ حَتَّى سَلَّمَ فَلَبِيتُهُ ، فَقُلْتُ : مَنْ أَقْرَأَكَ هَذِهِ السُّورَةَ الَّتِي سَمِعْتُكَ تَقْرَأُ ؟ قَالَ : أَقْرَأَنِيهَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ، فَقُلْتُ لَهُ : كَذَبْتَ ، قَوْلَ اللَّهِ إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ لَهُوَ أَقْرَأَنِي هَذِهِ السُّورَةَ الَّتِي سَمِعْتُكَ ، فَانْطَلَقْتُ بِهِ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ أَقُوْدُهُ ، فَقُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، إِنِّي سَمِعْتُ هَذَا يَقْرَأُ سُورَةَ الْفُرْقَانِ عَلَى حُرُوفٍ لَمْ تَقْرَأْ بِهَا ، وَإِنَّكَ أَقْرَأَنِي سُورَةَ الْفُرْقَانِ ، فَقَالَ : « يَا هِشَامُ أَقْرَأَهَا » . فَقَرَأَهَا الْقِرَاءَةَ الَّتِي سَمِعْتُهُ ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : « هَكَذَا أَنْزَلْتُ » . ثُمَّ قَالَ : « أَقْرَأْ يَا عُمَرُ » . فَقَرَأْتُهَا الَّتِي أَقْرَأَنِيهَا ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : « هَكَذَا أَنْزَلْتُ » . ثُمَّ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : « إِنَّ الْقُرْآنَ أَنْزَلَ عَلَى سَبْعَةِ أَحْرُفٍ ، فَافْرُقُوا مَا تَسْرَرِ مِنْهُ » . [راجع : ٢٤١٩ . أخرجه مسلم : ٨١٨] .

٥٠٤٢ - حَدَّثَنَا بَشَرُ بْنُ آدَمَ : أَخْبَرَنَا عَلِيُّ بْنُ مُسْهِرٍ : أَخْبَرَنَا هِشَامٌ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ : سَمِعَ النَّبِيَّ ﷺ قَارِئًا يَقْرَأُ مِنَ اللَّيْلِ فِي الْمَسْجِدِ ، فَقَالَ : « يَرْحَمُهُ اللَّهُ ، لَقَدْ أَذْكَرَنِي كَذَا وَكَذَا آيَةً ، اسْقَطْتُهَا مِنْ سُورَةِ كَذَا وَكَذَا » . [راجع : ٢٦٥٥ . أخرجه مسلم : ٧٨٨] .

٢٨- باب : التَّرْتِيلُ فِي الْقِرَاءَةِ

وَقَوْلُهُ تَعَالَى : ﴿ وَرَتَّلِ الْقُرْآنَ تَرْتِيلًا ﴾ [الزمل : ٤] . وَقَوْلُهُ : ﴿ وَفَرَأْنَا فَرَقَانَهُ لِنَقْرَأَهُ عَلَى النَّاسِ عَلَى مُكْثٍ ﴾ [الإسراء : ١٠٦] . وَمَا يَكْرَهُ أَنْ يُهَذَّ كَهَذَا الشَّعْرُ . ﴿ يَقْرُقُ ﴾ [الدخان : ٤] . يُفْصَلُ .

قال ابن عباس : فَرَقْنَاهُ : فَصَلَّنَاهُ .

٥٠٤٣ - حَدَّثَنَا أَبُو النُّعْمَانِ : حَدَّثَنَا مَهْدِيُّ بْنُ مَيْمُونٍ : حَدَّثَنَا وَاصِلٌ ، عَنْ أَبِي وَائِلٍ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ : غَدَوْنَا عَلَى عَبْدِ اللَّهِ ، فَقَالَ رَجُلٌ : قَرَأْتَ الْمُفَصَّلَ الْبَارِحَةَ ، فَقَالَ : هَذَا كَهَذَا الشَّعْرُ ، إِنَّا قَدْ سَمِعْنَا الْقِرَاءَةَ ، وَإِنِّي لَأَحْفَظُ الْقُرْآنَ الَّتِي كَانَ يَقْرَأُ بِهِنَّ النَّبِيُّ ﷺ ، ثَمَانِي عَشْرَةَ سُورَةً مِنَ الْمُفَصَّلِ ، وَسُورَتَيْنِ مِنْ آلِ حَمٍ . [راجع : ٧٧٥ . أخرجه مسلم : ٨٢٢] .

٥٠٤٤ - حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ : حَدَّثَنَا جَرِيرٌ ، عَنْ مُوسَى بْنِ أَبِي عَائِشَةَ ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا : فِي قَوْلِهِ : ﴿ لَا تُحَرِّكْ بِهِ لِسَانَكَ لِتُجْعَلَ بِهِ ﴾ قَالَ : كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا نَزَلَ جِبْرِيلُ بِالْوَحْيِ ، وَكَانَ مِمَّا يُحَرِّكُ بِهِ لِسَانَهُ وَشَفَتَيْهِ ، فَيَسْتَدُّ عَلَيْهِ ، وَكَانَ يَعْرِفُ مِنْهُ ، فَأَنْزَلَ اللَّهُ الْآيَةَ الَّتِي فِي : ﴿ لَا أَقْسَمُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ ﴾ . ﴿ لَا تُحَرِّكْ بِهِ لِسَانَكَ لِتُجْعَلَ بِهِ إِنَّ عَلَيْنَا جَمْعَهُ ﴾ . فَإِنَّ عَلَيْنَا أَنْ نَجْمَعَهُ فِي صَدْرِكَ ﴿ وَقُرْآنَهُ فَإِذَا قَرَأْتَهُ فَاتَّبِعْ قُرْآنَهُ ﴾ : فَإِذَا أَنْزَلْنَاهُ فَاسْتَمِعْ . ﴿ ثُمَّ إِنَّ عَلَيْنَا بَيَانَهُ ﴾ قَالَ : إِنَّ عَلَيْنَا أَنْ نُبَيِّنَهُ بِلسَانِكَ . قَالَ : وَكَانَ إِذَا آتَاهُ جِبْرِيلُ أَطْرَقَ ، فَإِذَا ذَهَبَ قَرَأَهُ كَمَا وَعَدَهُ اللَّهُ . [راجع : ٥٠٤٨ . أخرجه مسلم : ٤٩٥٧] .

٢٩- باب : مد القراءة

٥٠٤٥ - حَدَّثَنَا مُسْلِمُ بْنُ أَبِرَاهِيمَ : حَدَّثَنَا جَرِيرٌ بْنُ حَازِمٍ الْأَزْدِيُّ : حَدَّثَنَا قَتَادَةُ قَالَ : سَأَلْتُ أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ عَنْ قِرَاءَةِ النَّبِيِّ ﷺ فَقَالَ : كَانَ يَمُدُّ مَدًّا . [انظر : ٥٠٤٦] .

٥٠٤٦ - حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ عَاصِمٍ : حَدَّثَنَا هَمَّامٌ ، عَنْ قَتَادَةَ قَالَ : سَأَلَ أَنَسُ : كَيْفَ كَانَتْ قِرَاءَةُ النَّبِيِّ ﷺ ؟ فَقَالَ : كَانَتْ مَدًّا ، ثُمَّ قَرَأَ : ﴿ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ ﴾ ، يَمُدُّ بِسْمِ اللَّهِ ، وَيَمُدُّ بِالرَّحْمَنِ ، وَيَمُدُّ بِالرَّحِيمِ . [راجع : ٥٠٤٥] .

٣٠- باب : الترجيع

٥٠٤٧ - حَدَّثَنَا آدَمُ بْنُ أَبِي إِيَاسٍ : حَدَّثَنَا شُعْبَةُ : حَدَّثَنَا

أَبُو إِيَاسٍ قَالَ : سَمِعْتُ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ مَوْفَلٍ قَالَ : رَأَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَقْرَأُ وَهُوَ عَلَى نَاقَتِهِ ، أَوْ جَمَلِهِ ، وَهِيَ تَسِيرُ بِهِ ، وَهُوَ يَقْرَأُ سُورَةَ الْفَتْحِ ، أَوْ مِنْ سُورَةِ الْفَتْحِ ، قِرَاءَةً لَيِّنَةً ، يَقْرَأُ وَهُوَ يَرْجِعُ . [راجع : ٤٢٨١ ، ٧٩٤ ، بزيادة معاوية] .

٣١- باب : حسن

الصَّوْتُ بِالْقِرَاءَةِ لِلْقُرْآنِ

٥٠٤٨ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ خَلْفٍ أَبُو بَكْرٍ : حَدَّثَنَا أَبُو يَحْيَى الْهَمَّانِيُّ : حَدَّثَنَا بَرِيدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي بُرْدَةَ ، عَنْ جَدِّهِ أَبِي بُرْدَةَ ، عَنْ أَبِي مُوسَى ﷺ ، عَنْ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ لَهُ : « يَا أَبَا مُوسَى ، لَقَدْ أُوتِيتَ مَرَّارًا مِنْ مَرَامِيرِ آلِ دَاوُدَ » . [أخرجه مسلم : ٧٩٣ ، بذكر اسم أبي موسى ونسبه] .

٣٢- باب : من أحب

أَنْ يَسْمَعَ الْقُرْآنَ مِنْ غَيْرِهِ

٥٠٤٩ - حَدَّثَنَا عُمَرُ بْنُ حَفْصٍ بْنُ غِيَاثٍ : حَدَّثَنَا أَبِي ، عَنْ الْأَعْمَشِ قَالَ : حَدَّثَنِي إِبْرَاهِيمُ ، عَنْ عُبَيْدَةَ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ ﷺ قَالَ : قَالَ لِي النَّبِيُّ ﷺ : « اقْرَأْ عَلَيَّ الْقُرْآنَ » . قُلْتُ : أَقْرَأُ عَلَيْكَ وَعَلَيْكَ أَنْزَلَ ؟ قَالَ : « إِنِّي أَحِبُّ أَنْ أَسْمَعَ مَنْ غَيْرِي » . [راجع : ٤٥٨٢ . أخرجه مسلم : ٨٠٠ ، مطولاً] .

٣٣- باب : قول المقرئ للقارئ : حسبك

٥٠٥٠ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يُوسُفَ : حَدَّثَنَا سُفْيَانُ ، عَنْ الْأَعْمَشِ ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ عُبَيْدَةَ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ قَالَ : قَالَ لِي النَّبِيُّ ﷺ : « اقْرَأْ عَلَيَّ » . قُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، أَقْرَأُ عَلَيْكَ وَعَلَيْكَ أَنْزَلَ ؟ قَالَ : « نَعَمْ » . فَقَرَأْتُ سُورَةَ النَّسَاءِ ، حَتَّى آتَيْتُ إِلَى هَذِهِ الْآيَةِ : ﴿ فَكَيْفَ إِذَا جِئْنَا مِنْ كُلِّ أُمَّةٍ بِشَهِيدٍ وَجِئْنَا بِكَ عَلَى هَؤُلَاءِ شَهِيدًا ﴾ . قَالَ : « حَسْبُكَ الْآنَ » . فَالْتَفَتْتُ إِلَيْهِ فَإِذَا عَيْنَاهُ تَذَرِفَانِ [راجع : ٤٥٨٢ . أخرجه مسلم : ٨٠٠ ، بدون لفظ حسبك] .

٣٤- باب : في كم يقرأ القرآن

وَقَوْلُ اللَّهِ تَعَالَى : ﴿ قَافِرُوا مَا تَيَسَّرَ مِنْهُ ﴾ [الزمل : ٢٠] .

٥٠٥١ - حَدَّثَنَا عَلِيُّ : حَدَّثَنَا سُفْيَانُ : قَالَ لِي ابْنُ شَبْرُمَةَ : نَظَرْتُ كَمْ يَكْفِي الرَّجُلَ مِنَ الْقُرْآنِ ، فَلَمْ أَجِدْ سُورَةً أَقَلَّ مِنْ ثَلَاثِ آيَاتٍ ، فَقُلْتُ : لَا يَنْبَغِي لِأَحَدٍ أَنْ يَقْرَأَ أَقَلَّ مِنْ ثَلَاثِ آيَاتٍ .

قال علي : حَدَّثَنَا سُفْيَانُ : أَخْبَرَنَا مَنْصُورٌ ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ يَزِيدَ : أَخْبَرَهُ عُلَقَمَةُ ، عَنْ أَبِي مَسْعُودٍ ، وَلَقِيْتُهُ وَهُوَ يَطُوفُ بِالْبَيْتِ ، فَذَكَرَ قَوْلَ النَّبِيِّ ﷺ : « أَنْ مَنْ قَرَأَ بِالْآيَتَيْنِ مِنْ آخِرِ سُورَةِ الْبَقَرَةِ فِي لَيْلَةٍ كَفَّتَاهُ » . [راجع : ٤٠٠٨ و ٨٠٧ ، أخرجه مسلم : ٨٠٨] .

٥٠٥٢ - حَدَّثَنَا مُوسَى : حَدَّثَنَا أَبُو عَوَانَةَ ، عَنْ مُغِيرَةَ ، عَنْ مُجَاهِدٍ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو قَالَ : أَنْكَحَنِي أَبِي امْرَأَةً ذَاتَ حَسَبٍ ، فَكَانَ يَتَعَاهَدُ كَنَّتَهُ فَيَسْأَلُهَا عَنْ بَعْضِهَا ، فَتَقُولُ : نَعَمْ الرَّجُلُ مِنْ رَجُلٍ ، كَمْ يَطَأُ لَنَا فَرَاشًا ، وَكَمْ يُنْتَشِ لَنَا كَفًّا مِنْذُ آتِيَاهُ ، فَلَمَّا طَالَ ذَلِكَ عَلَيْهِ ، ذَكَرَ لِلنَّبِيِّ ﷺ ، فَقَالَ : « الْفَنِي بِهِ » . فَلَقِيْتُهُ بَعْدُ ، فَقَالَ : « كَيْفَ تَصُومُ » . قُلْتُ : كُلَّ يَوْمٍ ، قَالَ : « وَكَيْفَ تَخْتِمُ » .

قُلْتُ : كُلَّ لَيْلَةٍ ، قَالَ : « صُمْ فِي كُلِّ شَهْرٍ ثَلَاثَةً ، وَاقْرَأِ الْقُرْآنَ فِي كُلِّ شَهْرٍ » . قَالَ : قُلْتُ : أَطِيقُ أَكْثَرَ مِنْ ذَلِكَ ، قَالَ : « صُمْ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ فِي الْجُمُعَةِ » . قُلْتُ : أَطِيقُ أَكْثَرَ مِنْ ذَلِكَ ، قَالَ : « أَفْطِرُ يَوْمَيْنِ وَصُمْ يَوْمًا » . قَالَ : قُلْتُ : أَطِيقُ أَكْثَرَ مِنْ ذَلِكَ ، قَالَ : « صُمْ أَفْضَلَ الصَّوْمِ ، صَوْمَ دَاوُدَ ، صِيَامَ يَوْمٍ وَافْطَارَ يَوْمٍ ، وَاقْرَأْ فِي كُلِّ سَبْعٍ لَيَالٍ مَرَّةً » . فَلَقِيْتَنِي قَبْلَتْ رُخْصَةَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، وَذَلِكَ أَنِّي كَبُرْتُ وَضَعُفْتُ ، فَكَانَ يَقْرَأُ عَلَيَّ بَعْضَ أَهْلِهِ السَّبْعَ مِنَ الْقُرْآنِ بِالنَّهَارِ ، وَالَّذِي يَقْرُؤُهُ يَعْزُضُهُ مِنَ النَّهَارِ ، لِيَكُونَ أَخْفَ عَلَيْهِ بِاللَّيْلِ ، وَإِذَا أَرَادَ أَنْ يَتَقَوَّى أَفْطَرَ أَيَّامًا ، وَأَحْصَى وَصَامَ مِثْلَهُنَّ ، كَرَاهِيَةً أَنْ يَتْرُكَ شَيْئًا فَارَقَ النَّبِيُّ ﷺ عَلَيْهِ .

قال أبو عبد الله : وَقَالَ بَعْضُهُمْ : فِي ثَلَاثٍ وَفِي خَمْسٍ ، وَأَكْثَرُهُمْ عَلَى سَبْعٍ . [راجع : ١١٣١ . أخرجه مسلم : ١١٥٩] .

٥٠٥٣ - حَدَّثَنَا سَعْدُ بْنُ حَفْصٍ : حَدَّثَنَا شَيْبَانُ ، عَنْ يَحْيَى ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو : قَالَ لِي النَّبِيُّ ﷺ : « فِي كَمْ تَقْرَأُ الْقُرْآنَ » . [راجع : ١١٣١ . أخرجه مسلم : ١١٥٩] .

٥٠٥٤ - حَدَّثَنِي إِسْحَاقُ : أَخْبَرَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ مُوسَى ، عَنْ شَيْبَانَ ، عَنْ يَحْيَى ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ مَوْلَى بَنِي زُهْرَةَ ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ قَالَ : وَأَحْسِبُنِي قَالَ : سَمِعْتُ أَنَا مِنْ أَبِي سَلَمَةَ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : « اقْرَأِ الْقُرْآنَ فِي شَهْرٍ » . قُلْتُ : إِنِّي أَجِدُ قُوَّةً ، حَتَّى قَالَ : « قَافِرَاهُ فِي سَبْعٍ ، وَلَا تَزِدْ عَلَى ذَلِكَ » . [راجع : ١١٣١ . أخرجه مسلم : ١١٥٩] .

٣٥- باب : البكاء عند قراءة القرآن

٥٠٥٥ - حَدَّثَنَا صَدَقَةُ : أَخْبَرَنَا يَحْيَى ، عَنْ سُفْيَانَ ، عَنْ سُلَيْمَانَ ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ عُبَيْدَةَ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ : - قَالَ يَحْيَى : بَعْضُ الْحَدِيثِ عَنْ عَمْرِو بْنِ مُرَّةٍ - قَالَ لِي النَّبِيُّ ﷺ .

وَحَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ ، عَنْ يَحْيَى ، عَنْ سُفْيَانَ ، عَنْ الْأَعْمَشِ : - عَنْ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ عُبَيْدَةَ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ . قَالَ الْأَعْمَشُ : وَبَعْضُ الْحَدِيثِ حَدَّثَنِي عَمْرُو بْنُ مُرَّةٍ - عَنْ إِبْرَاهِيمَ وَعَنْ أَبِيهِ ، عَنْ أَبِي الضُّحَى ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : « اقْرَأْ عَلَيَّ » . قَالَ : قُلْتُ : اقْرَأْ عَلَيْكَ وَعَلَيْكَ أَنْزَلَ ؟ قَالَ : « إِنِّي أَشْتَهِي أَنْ أَسْمَعَهُ مِنْ غَيْرِي » . قَالَ : فَقَرَأَتُ النِّسَاءَ حَتَّى إِذَا بَلَغْتُ : ﴿ فَكَيْفَ إِذَا جِئْنَا مِنْ كُلِّ أُمَّةٍ بِشَهِيدٍ وَجِئْنَا بِكَ عَلَى هَؤُلَاءِ شَهِيدًا ﴾ [النساء : ٤١] . قَالَ لِي : « كُفْ ، أَوْ أَمْسِكْ » . قَرَأْتُ عَيْنِي تَذَرِفَانِ . [راجع : ٤٥٨٢ . أخرجه مسلم : ٨٠٠ ، بدون لفظ كف أو أمسك] .

طَعْمُهَا طَيِّبٌ وَرِيحُهَا طَيِّبٌ . وَالْمُؤْمِنُ الَّذِي لَا يَقْرَأُ الْقُرْآنَ وَيَعْمَلُ بِهِ كَالثَّمَرَةِ ، طَعْمُهَا طَيِّبٌ وَلَا رِيحَ لَهَا . وَمَثَلُ الْمُنَافِقِ الَّذِي يَقْرَأُ الْقُرْآنَ كَالرِّيحَانَةِ ، رِيحُهَا طَيِّبٌ وَطَعْمُهَا مُرٌّ . وَمَثَلُ الْمُنَافِقِ الَّذِي لَا يَقْرَأُ الْقُرْآنَ كَالْحَنْظَلَةِ ، طَعْمُهَا مُرٌّ ، أَوْ خَبِيثٌ ، وَرِيحُهَا مُرٌّ . [راجع : ٥٠٢٠ . أخرجه مسلم : ٧٩٧ ، بدون لفظة ، ويعمل به] .

٣٧- باب : « اقرؤوا القرآن »

مَا اخْتَلَفَتْ عَلَيْهِ قُلُوبُكُمْ

٥٠٦٠ - حَدَّثَنَا أَبُو النُّعْمَانِ : حَدَّثَنَا حَمَادٌ ، عَنْ أَبِي عِمْرَانَ الْجَوْنِيِّ ، عَنْ جُنْدَبِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : « اقرؤوا القرآن ما اختلفت قلوبكم ، فإذا اختلفتم فقوموا عنه » . [انظر : ٥٠٦١ ، ٧٣٦٤ ، ٧٣٦٥] . أخرجه مسلم : ٢٦٦٧ .

٥٠٦١ - حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ عَلِيٍّ : حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مَهْدِيٍّ : حَدَّثَنَا سَلَامُ بْنُ أَبِي مُطِيعٍ ، عَنْ أَبِي عِمْرَانَ الْجَوْنِيِّ ، عَنْ جُنْدَبِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ : « اقرؤوا القرآن ما اختلفت عليه قلوبكم ، فإذا اختلفتم فقوموا عنه » . [راجع : ٥٠٦٠ . أخرجه مسلم : ٢٦٦٧] .

تَابِعَهُ الْحَارِثُ بْنُ عُبَيْدٍ ، وَسَعِيدُ بْنُ زَيْدٍ ، عَنْ أَبِي عِمْرَانَ .

وَلَمْ يَرْفَعْ حَمَادُ بْنُ سَلَمَةَ وَأَبَانُ .

وَقَالَ غُنْدَرٌ ، عَنْ شُعْبَةَ ، عَنْ أَبِي عِمْرَانَ : سَمِعْتُ جُنْدَبًا ، قَوْلَهُ .

وَقَالَ ابْنُ عَوْنٍ ، عَنْ أَبِي عِمْرَانَ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الصَّامِتِ ، عَنْ عُمَرَ ، قَوْلَهُ .

وَجُنْدَبٌ أَصَحُّ وَأَكْثَرُ .

٥٠٦٢ - حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ حَرْبٍ : حَدَّثَنَا شُعْبَةُ ، عَنْ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ مَيْسَرَةَ ، عَنِ الزَّوَالِ بْنِ سَبْرَةَ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ : أَنَّهُ سَمِعَ رَجُلًا يَقْرَأُ آيَةً ، سَمِعَ النَّبِيَّ ﷺ خَلْفَهَا ، فَأَخَذَتْ يَدَهُ ، فَاذْطَلَقَتْ بِهِ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ ، فَقَالَ : « كَلَّا كَمَا

٥٠٥٦ - حَدَّثَنَا قَيْسُ بْنُ حَفْصٍ : حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَاحِدُ : حَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ عُبَيْدَةَ السَّلْمَانِيِّ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ ﷺ قَالَ : قَالَ لِي النَّبِيُّ ﷺ : « اقرأ علي » . قُلْتُ : أَقْرَأُ عَلَيْكَ وَعَلَيْكَ أَنْزَلَ ؟ قَالَ : « إِنِّي أَحِبُّ أَنْ أَسْمَعَهُ مِنْ غَيْرِي » . [راجع : ٤٥٨٢ . أخرجه مسلم : ٨٠٠ ، مطولاً] .

٣٦- باب : اِثْمُ مَنْ رَأَى بِقِرَاءَةِ الْقُرْآنِ ،

أَوْ تَأْكَلَهُ ، أَوْ فَخَرَهُ .

٥٠٥٧ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ كَثِيرٍ : أَخْبَرَنَا سُفْيَانُ : حَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ ، عَنْ خَيْثَمَةَ ، عَنْ سُوَيْدِ بْنِ غَفَلَةَ : قَالَ عَلِيٌّ ﷺ : سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ : « يَأْتِي فِي آخِرِ الزَّمَانِ قَوْمٌ ، حَدَّثَاءُ الْأَسْنَانِ ، سَفَهَاءُ الْأَحْلَامِ ، يَقُولُونَ مِنْ خَيْرِ قَوْلِ الْبَرِيَّةِ ، يَمْرُقُونَ مِنَ الْإِسْلَامِ كَمَا يَمْرُقُ السَّهْمُ مِنَ الرَّمِيَّةِ ، لَا يُجَاوِزُ إِيْمَانُهُمْ حَنَاجِرَهُمْ ، فَأَيْنَمَا لَقِيتُمُوهُمْ فَاقْتُلُوهُمْ ، فَإِنَّ قَتْلَهُمْ أَجْرٌ لِمَنْ قَتَلَهُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ » . [راجع : ٣٦١١ . أخرجه مسلم : ١٠٦٦] .

٥٠٥٨ - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ : أَخْبَرَنَا مَالِكٌ ، عَنْ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ الْحَارِثِ التَّيْمِيِّ ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ ﷺ أَنَّهُ قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ : « يُخْرِجُ فِيكُمْ قَوْمٌ تَحْقِرُونَ صَلَاتَكُمْ مَعَ صَلَاتِهِمْ ، وَصِيَامَكُمْ مَعَ صِيَامِهِمْ ، وَعَمَلَكُمْ مَعَ عَمَلِهِمْ ، وَيَقْرَأُونَ الْقُرْآنَ لَا يُجَاوِزُ حَنَاجِرَهُمْ ، يَمْرُقُونَ مِنَ الدِّينِ كَمَا يَمْرُقُ السَّهْمُ مِنَ الرَّمِيَّةِ ، يَنْظُرُ فِي النِّصْلِ فَلَا يَرَى شَيْئًا ، وَيَنْظُرُ فِي الْقِدْحِ فَلَا يَرَى شَيْئًا ، وَيَنْظُرُ فِي الرِّيشِ فَلَا يَرَى شَيْئًا ، وَيَتَمَارَى فِي الْفُوقِ » . [راجع : ٣٣٤٤ . أخرجه مسلم : ١٠٦٤] .

٥٠٥٩ - حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ : حَدَّثَنَا يَحْيَى ، عَنْ شُعْبَةَ ، عَنْ قَتَادَةَ ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ ، عَنْ أَبِي مُوسَى ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : « الْمُؤْمِنُ الَّذِي يَقْرَأُ الْقُرْآنَ وَيَعْمَلُ بِهِ كَالْأَنْثَرَجَةِ ،

حَسَنٌ، فَأَقْرَأَ». أَكْبَرُ عِلْمِي قَالَ : « فَإِنْ مَن كَانَ قَبْلَكُمْ
اِخْتَلَفُوا فَأَهْلَكُوا » . [راجع : ٢٤١٠] .

وَقَالَ مُجَاهِدٌ : ﴿ وَعَتُوا ﴾ : طَعَنُوا .

وَقَالَ ابْنُ عُيَيْنَةَ : ﴿ عَاتِيَةً ﴾ : عَتَتْ عَنِ الْحَزَانِ .

يُرِيدُ أَنْ يَتَزَوَّجَهَا بِأَدْنَى مِنْ سُنَّةِ صَدَاقِهَا، فَهُوَ أَنْ
يَنْكَحُوهُنَّ إِلَّا أَنْ يُقْسَطُوا لَهُنَّ فَيَكْمَلُوا الصَّدَاقَ، وَأَمَرُوا
بِنِكَاحِ مَنْ سِوَاهُنَّ مِنَ النِّسَاءِ. [راجع: ٢٤٩٤، أخرجه مسلم:
٣٠١٨، مطولاً].



٢- باب: قول النبي ﷺ:

«مَنْ اسْتَطَاعَ مِنْكُمُ الْبَاءَةَ فَلْيَتَزَوَّجْ فَإِنَّهُ
أَغْضُ لِلْبَصْرِ وَأَحْصَنُ لِلْفَرْجِ».

وَهَلْ يَتَزَوَّجُ مَنْ لَا أَرْبَ لَهُ فِي النِّكَاحِ ؟

٥٠٦٥- حَدَّثَنَا عُمَرُ بْنُ حَفْصٍ: حَدَّثَنَا أَبِي: حَدَّثَنَا
الْأَعْمَشُ قَالَ: حَدَّثَنِي إِبْرَاهِيمُ، عَنْ عَلْقَمَةَ قَالَ: كُنْتُ مَعَ
عَبْدِ اللَّهِ، فَلَقِيَهُ عَثْمَانُ بَعْنَى، فَقَالَ: يَا أَبَا عَبْدِ الرَّحْمَنِ،
إِنْ لِي إِلَيْكَ حَاجَةٌ، فَخَلَوْا، فَقَالَ عَثْمَانُ: هَلْ لَكَ يَا أَبَا
عَبْدِ الرَّحْمَنِ فِي أَنْ تَزُوجَكَ بَكْرًا تُدْرِكُ مَا كُنْتَ تَعْتَهُدُ؟
فَلَمَّا رَأَى عَبْدُ اللَّهِ أَنْ لَيْسَ لَهُ حَاجَةٌ إِلَى هَذَا أَشَارَ إِلَيَّ،
فَقَالَ: يَا عَلْقَمَةُ، فَأَنْتَهِيتُ إِلَيْهِ، وَهُوَ يَقُولُ: أَمَا لَكُنْ قُلْتَ
ذَلِكَ، لَقَدْ قَالَ لَنَا النَّبِيُّ ﷺ: «يَا مَعْشَرَ الشَّبَابِ، مَنْ
اسْتَطَاعَ مِنْكُمُ الْبَاءَةَ فَلْيَتَزَوَّجْ، وَمَنْ لَمْ يَسْتَطِعْ فَعَلَيْهِ
بِالصَّوْمِ، فَإِنَّهُ لَهُ وَجَاءٌ». [راجع: ١٠٩٥، أخرجه مسلم:
١٤٠٠، بذكر ((أغض... وأحصن))].

٣- باب: مَنْ لَمْ

يَسْتَطِيعَ الْبَاءَةَ فَلْيَصُمْ

٥٠٦٦- حَدَّثَنَا عُمَرُ بْنُ حَفْصٍ بِنْ غِيَاثٍ: حَدَّثَنَا أَبِي:
حَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ قَالَ: حَدَّثَنِي عُمَارَةُ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ
يَزِيدٍ قَالَ: دَخَلْتُ مَعَ عَلْقَمَةَ وَالْأَسْوَدَ عَلَى عَبْدِ اللَّهِ فَقَالَ
عَبْدُ اللَّهِ: كُنَّا مَعَ النَّبِيِّ ﷺ شَبَابًا لَا نَجِدُ شَيْئًا، فَقَالَ لَنَا
رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «يَا مَعْشَرَ الشَّبَابِ، مَنْ اسْتَطَاعَ الْبَاءَةَ
فَلْيَتَزَوَّجْ، فَإِنَّهُ أَغْضُ لِلْبَصْرِ، وَأَحْصَنُ لِلْفَرْجِ، وَمَنْ لَمْ
يَسْتَطِعْ فَعَلَيْهِ بِالصَّوْمِ، فَإِنَّهُ لَهُ وَجَاءٌ». [راجع: ١٩٠٥، أخرجه
مسلم: ١٤٠٠].

٦٧- كتاب النكاح

١- باب: الترغيب

فِي النِّكَاحِ

لَقَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿فَانْكَحُوا مَا طَابَ لَكُمْ مِنَ النِّسَاءِ﴾. [النساء: ٢].

٥٠٦٣- حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ أَبِي مَرْيَمَ: أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ
جَعْفَرٍ: أَخْبَرَنَا حُمَيْدُ بْنُ أَبِي حُمَيْدٍ الطَّوِيلُ: أَنَّهُ سَمِعَ أَنَسَ
ابْنَ مَالِكٍ ﷺ يَقُولُ: جَاءَ ثَلَاثَةُ رَهْطٍ إِلَى بَيْتِ أَزْوَاجِ
النَّبِيِّ ﷺ، يَسْأَلُونَ عَنْ عِبَادَةِ النَّبِيِّ ﷺ، فَلَمَّا أُخْبِرُوا كَاتَهُمْ
تَقَالُوهَا، فَقَالُوا: وَآيْنَ نَحْنُ مِنَ النَّبِيِّ ﷺ؟ قَدْ غُفِرَ لَهُ مَا
تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِهِ وَمَا تَأَخَّرَ، قَالَ أَحَدُهُمْ: أَمَا أَنَا فَإِنِّي أُصَلِّي
الَّيْلَ أَبَدًا، وَقَالَ آخَرُ: أَنَا أَصُومُ الدَّهْرَ وَلَا أَفْطِرُ، وَقَالَ
آخَرُ: أَنَا أَعْتَزِلُ النِّسَاءَ فَلَا أَتَزَوَّجُ أَبَدًا، فَجَاءَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ
فَقَالَ: «أَنْتُمْ الَّذِينَ قُلْتُمْ كَذَا وَكَذَا؟ أَمَا وَاللَّهِ إِنِّي
لَأَخْشَاكُمْ لِلَّهِ وَأَتَقَاكُمْ لَهُ، لَكِنِّي أَصُومُ وَأَفْطِرُ، وَأُصَلِّي
وَأَرْقُدُ، وَأَتَزَوَّجُ النِّسَاءَ، فَمَنْ رَغِبَ عَنْ سُنَّتِي فَلَيْسَ
مِنِّي». [أخرجه مسلم: ١٤٠١ باختلاف].

٥٠٦٤- حَدَّثَنَا عَلِيٌّ: سَمِعَ حَسَانَ بْنَ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ
يُونُسَ بْنِ يَزِيدٍ، عَنْ الزُّهْرِيِّ قَالَ: أَخْبَرَنِي عُرْوَةُ: أَنَّهُ سَأَلَ
عَائِشَةَ عَنْ قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿وَأَنْ خِفْتُمْ أَلَّا تُقْسَطُوا فِي
الْيَتَامَى فَانْكَحُوا مَا طَابَ لَكُمْ مِنَ النِّسَاءِ مَثْنَى وَثُلَاثَ
وَرُبَاعَ فَإِنْ خِفْتُمْ أَلَّا تَعْدِلُوا فَوَاحِدَةً أَوْ مَا مَلَكَتْ أَيْمَانُكُمْ
ذَلِكَ أَدْنَى أَلَّا تَعُولُوا﴾. [النساء: ٣]. قَالَتْ: يَا ابْنَ أُخْتِي،
الْيَتِيمَةُ تَكُونُ فِي حَجَرٍ وَلِيَّهَا، فَيَرْغَبُ فِي مَالِهَا وَجَمَالِهَا،

مسلم: ٥١٩٠٧ بلفظ آخر.

٤- باب: كثرة النساء

٦- باب: تزويج المفسر
الذي معه القرآن والإسلام

فيه سهل بن سعد، عن النبي ﷺ [راجع: ٢٣١٠].
٥٠٧١- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى: حَدَّثَنَا يَحْيَى: حَدَّثَنَا
إِسْمَاعِيلُ قَالَ: حَدَّثَنِي قَيْسٌ، عَنْ ابْنِ مَسْعُودٍ ﷺ قَالَ:
كُنَّا نَغْزُو مَعَ النَّبِيِّ ﷺ لَيْسَ لَنَا نِسَاءٌ، فَقُلْنَا: يَا رَسُولَ اللَّهِ،
أَلَا نَسْتَخْصِي؟ فَتَهَانَا عَنْ ذَلِكَ. [راجع: ٤٦٥]. أخرجه
مسلم: ١٤٠٤، بزيادة.

٧- باب: قول الرجل لأخيه:

انظر أي زوجتي شئت حتى أنزل لك عنها.
رواه عبد الرحمن بن عوف [راجع: ٢٠٤٨].
٥٠٧٢- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ كَثِيرٍ، عَنْ سُفْيَانَ، عَنْ حُمَيْدِ
الطَّوِيلِ قَالَ: سَمِعْتُ أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ قَالَ: قَدِمَ
عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عَوْفٍ، فَأَخَى النَّبِيَّ ﷺ بَيْنَهُ وَبَيْنَ سَعْدِ بْنِ
الرَّبِيعِ الْأَنْصَارِيِّ، وَعِنْدَ الْأَنْصَارِيِّ امْرَأَتَانِ، فَعَرَضَ عَلَيْهِ
أَنْ يَنَاصِفَهُ أَهْلَهُ وَمَالَهُ، فَقَالَ: بَارَكَ اللَّهُ لَكَ فِي أَهْلِكَ
وَمَالِكَ، دُلُّونِي عَلَى السُّوقِ، فَاتَى السُّوقَ، فَرَبِحَ شَيْئًا مِنْ
أَقْطٍ وَشَيْئًا مِنْ سَمْنٍ، فَرَأَاهُ النَّبِيُّ ﷺ بَعْدَ أَيَّامٍ وَعَلَيْهِ وَضْرٌ
مِنْ صُفْرَةٍ، فَقَالَ: «مَهَيْمُ يَا عَبْدَ الرَّحْمَنِ». فَقَالَ:
تَزَوَّجْتُ أَنْصَارِيَّةً، قَالَ: «فَمَا سَفَتَ إِلَيْهَا». قَالَ: وَزَنَ
نَوَاةً مِنْ ذَهَبٍ، قَالَ: «أَوَلَمْ وَلَوْ بِشَاةٍ». [راجع: ٢٠٤٩].
أخرجه مسلم: ١٤٢٧، آخره بلفظ مختلف، وزيادة ((فبارك الله لك))

٨- باب: ما يكره من التبذل والخصاء

٥٠٧٣- حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ يُونُسَ: حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ سَعْدٍ:
أَخْبَرَنَا ابْنُ شِهَابٍ: سَمِعَ سَعِيدَ بْنَ الْمُسَيَّبِ يَقُولُ:

٥٠٦٧- حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ مُوسَى: أَخْبَرَنَا هِشَامُ بْنُ
يُوسُفَ: أَنَّ ابْنَ جُرَيْجٍ أَخْبَرَهُمْ قَالَ: أَخْبَرَنِي عَطَاءٌ قَالَ:
حَضَرْنَا مَعَ ابْنِ عَبَّاسٍ جَنَازَةَ مَيْمُونَةَ بِسَرَفٍ، فَقَالَ ابْنُ
عَبَّاسٍ: هَذِهِ زَوْجَةُ النَّبِيِّ ﷺ، فَإِذَا رَفَعْتُمْ نَعْشَهَا فَلَا
تُزَعِّزُوهَا وَلَا تُزَلِّزُوهَا وَارْقُوهَا، فَإِنَّهُ كَانَ عِنْدَ النَّبِيِّ ﷺ
تِسْعٌ، كَانَ يَقْسِمُ لثَمَانٍ وَلَا يَقْسِمُ لِوَاحِدَةٍ. [أخرجه مسلم:
١٤٦٥].

٥٠٦٨- حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ: حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ زُرَيْعٍ: حَدَّثَنَا
سَعِيدٌ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ أَنَسٍ ﷺ: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ يَطُوفُ
عَلَى نِسَائِهِ فِي لَيْلَةٍ وَاحِدَةٍ، وَلَهُ تِسْعُ نِسَوَةٍ.
وَقَالَ لِي خَلِيفَةُ: حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ زُرَيْعٍ: حَدَّثَنَا سَعِيدٌ،
عَنْ قَتَادَةَ: أَنَّ أَنَسًا حَدَّثَهُمْ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ. [راجع: ٢٦٨].
أخرجه مسلم: ٣٠٩، باختلاف.

٥٠٦٩- حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ الْحَكَمِ الْأَنْصَارِيُّ: حَدَّثَنَا أَبُو
عَوَانَةَ، عَنْ رُقَبَةَ، عَنْ طَلْحَةَ الْيَامِيِّ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ
قَالَ: قَالَ لِي ابْنُ عَبَّاسٍ: هَلْ تَزَوَّجْتَ؟ قُلْتُ: لَا، قَالَ:
فَتَزَوَّجْ، فَإِنْ خَيْرَ هَذِهِ الْأُمَّةِ أَكْثَرُهَا نِسَاءً.

٥- باب: من هاجر أو عمل
خيرًا لتزويج امرأة فله ما نوى

٥٠٧٠- حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ قَزَعَةَ: حَدَّثَنَا مَالِكٌ، عَنْ يَحْيَى
ابْنِ سَعِيدٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ الْحَارِثِ، عَنْ
عَلْقَمَةَ بْنِ وَقَّاصٍ، عَنْ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ ﷺ قَالَ: قَالَ
النَّبِيُّ ﷺ: «الْعَمَلُ بِالنِّبَةِ، وَإِنَّمَا لِامْرِئٍ مَا نَوَى، فَمَنْ
كَانَتْ هِجْرَتُهُ إِلَى اللَّهِ وَرَسُولِهِ، فَهَجْرَتُهُ إِلَى اللَّهِ وَرَسُولِهِ
ﷺ، وَمَنْ كَانَ هِجْرَتُهُ إِلَى دُنْيَا يُصِيبُهَا، أَوْ امْرَأَةٍ
يَنْكِحُهَا، فَهِيَ هِجْرَتُهُ إِلَى مَا هَاجَرَ إِلَيْهِ». [راجع: ١]. أخرجه

نَزَلَتْ وَادِيَا وَفِيهِ شَجَرَةٌ قَدْ أَكَلَ مِنْهَا، وَوَجَدَتْ شَجَرًا كَمْ يُؤْكَلُ مِنْهَا، فِي أَيَّهَا كُنْتَ تُرْتَعُ بِعَيْرِكَ؟ قَالَ: «فِي الَّذِي لَمْ يُرْتَعُ مِنْهَا». تَعْنِي أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ لَمْ يَتَزَوَّجْ بِكَرَا غَيْرَهَا.

٥٠٧٨- حَدَّثَنَا عُبَيْدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ: حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ، عَنْ هِشَامٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «أَرَيْتُكَ فِي الْمَمَامِ مَرَّتَيْنِ، إِذَا رَجُلٌ يَحْمِلُكَ فِي سَرَقَةٍ حَرِيرٍ، فَيَقُولُ: هَذِهِ أَمْرَاتُكَ، فَأَكْشِفُهَا فَإِذَا هِيَ أَنْتَ، فَأَقُولُ: إِنْ يَكُنْ هَذَا مِنْ عِنْدِ اللَّهِ يُمْضِهِ». [راجع: ٣٨٩٥]. أخرجه مسلم: ٢٤٣٨.

١٠- باب: تزويج الثيبات

وَقَالَتْ أُمُّ حَبِيبَةَ: قَالَ لِي النَّبِيُّ ﷺ: «لَا تَعْرِضْنِ عَلَيَّ بَنَاتِكُنَّ وَلَا أَخَوَاتِكُنَّ» [راجع: ٥١٠١].

٥٠٧٩- حَدَّثَنَا أَبُو النُّعْمَانِ: حَدَّثَنَا هُشَيْمٌ: حَدَّثَنَا سَيَّارٌ، عَنِ الشَّعْبِيِّ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ: فَقُلْنَا مَعَ النَّبِيِّ ﷺ مِنْ غَزْوَةٍ، فَتَعَجَّلْتُ عَلَى بَعِيرٍ لِي قَطُوفٌ، فَلَحَقَنِي رَاكِبٌ مِنْ خَلْفِي، فَتَخَسَّ بَعِيرِي بَعِزَّةً كَانَتْ مَعَهُ، فَأَنْطَلَقَ بَعِيرِي كَأَجُودٍ مَا أَنْتَ رَأَى مِنَ الْأَبْلِ، فَإِذَا النَّبِيُّ ﷺ فَقَالَ: «مَا يُعْجِلُكَ؟». قُلْتُ: كُنْتُ حَدِيثَ عَهْدٍ بِعُزْسٍ، قَالَ: «أَبْكَرًا أَمْ ثَيِّبًا». قُلْتُ: ثَيِّبًا، قَالَ: «فَهَلَا جَارِيَةٌ تُلَاعِبُهَا وَتُلَاعِبُكَ؟». قَالَ: فَلَمَّا ذَهَبْنَا لِنَدْخُلَ، قَالَ: «أَمْهَلُوا، حَتَّى تَدْخُلُوا الْيَلَاءَ - أَيَّ عِشَاءَ - لَكِي تَمْتَشِطَ الشَّعْثَةَ وَتَسْتَحِدَّ الْمُغْيَةَ». [راجع: ٤٤٣]. أخرجه مسلم: ٧١٥، بقطعة ليست في هذه الطريق. وهو في الرضاع: ٥٤، والمساقاة: ١٠٩.

٥٠٨٠- حَدَّثَنَا آدَمُ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ: حَدَّثَنَا مُحَارِبٌ قَالَ: سَمِعْتُ جَابِرَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا يَقُولُ: تَزَوَّجْتُ، فَقَالَ لِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَا تَزَوَّجْتَ؟». قُلْتُ: تَزَوَّجْتُ ثَيِّبًا، فَقَالَ: «مَا لَكَ وَلِلْعَذَارَى وَلِعَابِهَا».

سَمِعْتُ سَعْدَ بْنَ أَبِي وَقَّاصٍ يَقُولُ: لَقَدْ رَدَّ ذَلِكَ - يَعْنِي النَّبِيُّ ﷺ - عَلَى عُثْمَانَ بْنِ مَظْعُونٍ، التَّبْتَلُ، وَكَوَأَذَنَ لَهُ لَا خَتَمَيْنَا. [انظر: ٥٠٧٤]. أخرجه مسلم: ١٤٠٢.

٥٠٧٤- حَدَّثَنَا أَبُو الْيَمَانِ: أَخْبَرَنَا شُعَيْبٌ، عَنِ الزُّهْرِيِّ قَالَ: أَخْبَرَنِي سَعِيدُ بْنُ الْمُسَيَّبِ: أَنَّهُ سَمِعَ سَعْدَ بْنَ أَبِي وَقَّاصٍ يَقُولُ: لَقَدْ رَدَّ ذَلِكَ - يَعْنِي النَّبِيُّ ﷺ - عَلَى عُثْمَانَ بْنِ مَظْعُونٍ، وَكَوَأَجَازَ لَهُ التَّبْتَلُ لَا خَتَمَيْنَا. [راجع: ٥٠٧٣]. أخرجه مسلم: ١٤٠٢.

٥٠٧٥- حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ: حَدَّثَنَا جَرِيرٌ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ، عَنْ قَيْسٍ قَالَ: قَالَ عَبْدُ اللَّهِ: كُنَّا نَغْزُو مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَلَيْسَ لَنَا شَيْءٌ، فَقُلْنَا أَلَا نَسْتَخْصِي؟ فَهَنَانًا عَنْ ذَلِكَ، ثُمَّ رَخَّصَ لَنَا أَنْ نُنْكَحَ الْمَرْأَةَ بِالثَّوْبِ، ثُمَّ قَرَأَ عَلَيْنَا: «يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تُحَرِّمُوا طَيِّبَاتِ مَا أَحَلَّ اللَّهُ لَكُمْ». [الآية: المائدة: ٨٧]. [راجع: ٤٦١٥]. أخرجه مسلم: ١٤٠٤.

٥٠٧٦- وَقَالَ أَصْبَغٌ: أَخْبَرَنِي ابْنُ وَهَبٍ، عَنْ يُونُسَ بْنِ يَزِيدٍ، عَنْ ابْنِ شِهَابٍ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ﷺ قَالَ: قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنِّي رَجُلٌ شَابٌّ، وَأَنَا أَخَافُ عَلَى نَفْسِي الْعَنْتَ، وَلَا أَجِدُ مَا أَتَزَوَّجُ بِهِ النِّسَاءَ، فَسَكَتَ عَنِّي، ثُمَّ قُلْتُ مِثْلَ ذَلِكَ، فَسَكَتَ عَنِّي، ثُمَّ قُلْتُ مِثْلَ ذَلِكَ، فَسَكَتَ عَنِّي، ثُمَّ قُلْتُ مِثْلَ ذَلِكَ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «يَا أَبَا هُرَيْرَةَ، جَفَّ الْقَلَمُ بِمَا أَنْتَ لَاقٍ: فَاخْتَصِمِ عَلَى ذَلِكَ أَوْ ذَرِّ» [انظر في القدر، باب ٢].

٩- باب: نكاح الأبقار

وَقَالَ ابْنُ أَبِي مُلَيْكَةَ: قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ لِعَائِشَةَ: لَمْ يَنْكَحِ النَّبِيُّ ﷺ بِكَرًا غَيْرَكَ [راجع: ٤٧٥٣].

٥٠٧٧- حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ: حَدَّثَنِي أَخِي، عَنْ سُلَيْمَانَ، عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ: قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَرَأَيْتَ لَوْ

فَذَكَرْتُ ذَلِكَ لِعَمْرُو بْنِ دِينَارٍ، فَقَالَ عَمْرُو: سَمِعْتُ جَابِرَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ يَقُولُ: قَالَ لِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «هَلَا جَارِيَةٌ تُلَاعِبُهَا وَتُلَاعِبُكَ؟» [راجع: ٤٤٣. أخرجه مسلم: ٧١٥، بقطعة ليست في هذه الطريق. وهو في الرضاع: ٥٤، والمساقاة: ١٠٩].

١١- باب: تزويج الصغار من الكبار

٥٠٨١- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ: حَدَّثَنَا اللَّيْثُ، عَنْ يَزِيدَ، عَنْ عَرَكَ، عَنْ عُرْوَةَ: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ خَطَبَ عَائِشَةَ إِلَى أَبِي بَكْرٍ، فَقَالَ لَهُ أَبُو بَكْرٍ: إِنَّمَا أَنَا أَخُوكَ، فَقَالَ: «أَنْتَ أَخِي فِي دِينِ اللَّهِ وَكِتَابِهِ، وَهِيَ لِي حَلَالٌ».

١٢- باب: إلی من ینکح،

وَأَيُّ النِّسَاءِ خَيْرٌ، وَمَا يُسْتَحَبُّ أَنْ يَتَخَيَّرَ لِنُطْفِهِ مِنْ غَيْرِ إِيْجَابٍ.

٥٠٨٢- حَدَّثَنَا أَبُو الْيَمَانِ: أَخْبَرَنَا شُعَيْبٌ: حَدَّثَنَا أَبُو الزِّنَادِ، عَنْ الْأَعْرَجِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ﷺ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «خَيْرُ نِسَاءٍ رَكِبَ الْإِبِلَ صَالِحُ نِسَاءِ قُرَيْشٍ، أَحْنَاهُ عَلَى وَلَدٍ فِي صِغَرِهِ، وَأَرْعَاهُ عَلَى زَوْجٍ فِي ذَاتِ يَدِهِ» [راجع: ٣٤٣٤. أخرجه مسلم: ٢٥٢٧].

١٢- باب: اتخاذا السراري، ومن اعتق جاريته ثم تزوجها

٥٠٨٣- حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَاحِدِ: حَدَّثَنَا صَالِحُ بْنُ صَالِحٍ الْهَمْدَانِيُّ: حَدَّثَنَا الشَّعْبِيُّ قَالَ: حَدَّثَنِي أَبُو بَرْدَةَ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنَّمَا رَجُلٌ كَانَتْ عِنْدَهُ وَلِيدَةٌ، فَعَلَّمَهَا فَأَحْسَنَ تَعْلِيمَهَا، وَأَدَّبَهَا فَأَحْسَنَ تَأْدِيبَهَا، ثُمَّ أَعْتَقَهَا وَتَزَوَّجَهَا فَلَهُ أَجْرَانِ. وَإِنَّمَا رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ، آمَنَ بَنِيَّهِ وَآمَنَ بِي فَلَهُ أَجْرَانِ. وَإِنَّمَا مَمْلُوكٌ آدَى حَقَّ مَوَالِيهِ وَحَقَّ رَبِّهِ فَلَهُ

أَجْرَانِ».

قال الشعبي: خُذَهَا بِغَيْرِ شَيْءٍ، قَدْ كَانَ الرَّجُلُ يَرْحَلُ فِيمَا دُونَهَا إِلَى الْمَدِينَةِ.

وقال أبو بكر، عَنْ أَبِي حُصَيْنٍ، عَنْ أَبِي بَرْدَةَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ النَّبِيِّ ﷺ: «أَعْتَقَهَا ثُمَّ أَصْدَقَهَا» [راجع: ٩٧. أخرجه مسلم: ١٥٤. وفي النكاح بقطعة الجارية: ٨٦].

٥٠٨٤- حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ تَلِيدٍ قَالَ: أَخْبَرَنِي ابْنُ وَهْبٍ قَالَ: أَخْبَرَنِي جَرِيرُ بْنُ حَازِمٍ، عَنْ أَيُّوبَ، عَنْ مُحَمَّدٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ ﷺ.

حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ، عَنْ حَمَادِ بْنِ زَيْدٍ، عَنْ أَيُّوبَ، عَنْ مُحَمَّدٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ: «لَمْ يَكْذِبْ إِبْرَاهِيمُ إِلَّا ثَلَاثَ كَذَبَاتٍ: بَيْنَمَا إِبْرَاهِيمُ مَرَّ بِجَبَّارٍ وَمَعَهُ سَارَةُ - فَذَكَرَ الْحَدِيثَ - فَأَعْطَاهَا هَاجِرَ، قَالَتْ: كَفَّ اللَّهُ يَدَ الْكَافِرِ وَأَخَذَ مِنِّي آجَرَ». قال أبو هُرَيْرَةَ: قَتَلَكُمُ امْرَأَتِي مَاءَ السَّمَاءِ. [راجع: ٢٢١٧. أخرجه مسلم: ٢٧٣١، مطولاً].

٥٠٨٥- حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ: حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ جَعْفَرٍ، عَنْ حُمَيْدٍ، عَنْ أَنَسٍ ﷺ قَالَ: أَقَامَ النَّبِيُّ ﷺ بَيْنَ خَيْرٍ وَالْمَدِينَةِ ثَلَاثًا يُبْنَى عَلَيْهِ بِصَفِيَّةَ بِنْتُ حُيَيٍّ، فَدَعَوْتُ الْمُسْلِمِينَ إِلَى وَلِيمَتِهِ، فَمَا كَانَ فِيهَا مِنْ خُبْزٍ وَلَا لَحْمٍ، أُمِرَ بِالْأَنْطَاعِ، فَأُلْقِيَ فِيهَا مِنَ التَّمْرِ وَالْأَقِطِ وَالسَّمْنِ، فَكَانَتْ وَلِيمَتُهُ، فَقَالَ الْمُسْلِمُونَ: إِحْدَى أُمَهَاتِ الْمُؤْمِنِينَ، أَوْ مِمَّا مَلَكَتْ يَمِينُهُ، فَقَالُوا: إِنْ حَجَبَهَا فَهِيَ مِنْ أُمَهَاتِ الْمُؤْمِنِينَ، وَإِنْ لَمْ يَحْجُبَهَا فَهِيَ مِمَّا مَلَكَتْ يَمِينُهُ، فَلَمَّا ارْتَحَل وَطَأَ لَهَا خَلْفَهُ، وَمَدَّ الْحِجَابَ بَيْنَهَا وَبَيْنَ النَّاسِ. [راجع: ٣٧١. أخرجه مسلم: ١٣٦٥، النكاح: ٨٧].

١٣- باب: من جعل

عتق الأمة صداقها

٥٠٨٦- حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ: حَدَّثَنَا حَمَادٌ، عَنْ ثَابِتٍ وَشُعَيْبِ بْنِ الْحَبَابِ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ: أَنَّ رَسُولَ

اللَّهُ ﷻ أَعْتَقَ صَفِيَّةَ، وَجَعَلَ عَقْفَهَا صَدَاقَهَا. [راجع: ٣٧١].
أخرجه مسلم: ١٣٦٥، النكاح: ٨٤.]

١٤- باب: تزويج المعسر

لِقَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿إِنْ يَكُونُوا فُقَرَاءَ يُغْنِهِمُ اللَّهُ مِنْ فَضْلِهِ﴾
[النور: ٣٢].

٥٠٨٧- حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ أَبِي حَازِمٍ،
عَنْ أَبِيهِ، عَنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ السَّاعِدِيِّ قَالَ: جَاءَتْ امْرَأَةٌ
إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَقَالَتْ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، جِئْتُ أَهْبُ لَكَ
نَفْسِي، قَالَ: فَنَظَرَ إِلَيْهَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَصَعَّدَ النَّظَرَ فِيهَا
وَصَوَّبَهُ، ثُمَّ طَاطَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ رَأْسَهُ، فَلَمَّا رَأَتْ الْمَرْأَةُ
أَنَّهُ لَمْ يَقْضِ فِيهَا شَيْئًا جَلَسَتْ، فَقَامَ رَجُلٌ مِنْ أَصْحَابِهِ
فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنْ لَمْ يَكُنْ لَكَ بِهَا حَاجَةٌ فَرَوِّجِيهَا،
فَقَالَ: «وَهَلْ عِنْدَكَ مِنْ شَيْءٍ». قَالَ: لَا وَاللَّهِ يَا رَسُولَ
اللَّهِ، فَقَالَ: «أَذْهَبْ إِلَى أَهْلِكَ فَانْتَظِرْ هَلْ تَجِدُ شَيْئًا».

فَذَهَبَ ثُمَّ رَجَعَ فَقَالَ: لَا وَاللَّهِ مَا وَجَدْتُ شَيْئًا، فَقَالَ
رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «انْتَظِرْ وَكُوْ خَاتَمًا مِنْ حَدِيدٍ». فَذَهَبَ ثُمَّ
رَجَعَ فَقَالَ: لَا وَاللَّهِ يَا رَسُولَ اللَّهِ وَلَا خَاتَمًا مِنْ حَدِيدٍ،
وَلَكِنْ هَذَا إِزَارِي - قَالَ سَهْلٌ: مَا لَهُ رَدَاءٌ - فَلَهَا نَصْفُهُ،
فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷻ: «مَا تَصْنَعُ بِإِزَارِكَ، إِنْ لَبِستَهُ لَمْ يَكُنْ
عَلَيْهَا مِنْهُ شَيْءٌ، وَإِنْ لَبِستَهُ لَمْ يَكُنْ عَلَيْكَ مِنْهُ شَيْءٌ».
فَجَلَسَ الرَّجُلُ حَتَّى إِذَا طَالَ مَجْلِسُهُ قَامَ، فَرَأَاهُ رَسُولُ اللَّهِ
ﷻ مُوَلِّيًّا، فَأَمَرَ بِهِ فِدْعِي، فَلَمَّا جَاءَ قَالَ: «مَاذَا مَعَكَ مِنَ
الْقُرْآنِ». قَالَ: مَعِيَ سُورَةُ كَذَا وَسُورَةُ كَذَا، غَدَدَهَا،
فَقَالَ: «تَقْرَأُ هُنَّ عَنْ ظَهْرِ قَلْبِكَ». قَالَ: نَعَمْ، قَالَ:
«أَذْهَبْ فَقَدْ مَلَكْتُكَهَا بِمَا مَعَكَ مِنَ الْقُرْآنِ». [راجع: ٢٣١٠].

أخرجه مسلم: ١٤٢٥.]

١٥- باب: الإكفاء في الدين

وَقَوْلُهُ: ﴿وَهُوَ الَّذِي خَلَقَ مِنَ الْمَاءِ بَشَرًا فَجَعَلَهُ نَسَبًا
وَصِهْرًا وَكَانَ رَبُّكَ قَدِيرًا﴾ [الفرقان: ٥٤].

٥٠٨٨- حَدَّثَنَا أَبُو الْيَمَانِ: أَخْبَرَنَا شُعَيْبٌ، عَنْ الزُّهْرِيِّ
قَالَ: أَخْبَرَنِي عُرْوَةُ بْنُ الزُّبَيْرِ، عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا:
أَنَّ أَبَا حُدَيْفَةَ بْنَ عَتَبَةَ بْنَ رَبِيعَةَ بْنَ عَبْدِ شَمْسٍ، وَكَانَ مِمَّنْ
شَهِدَ بَدْرًا مَعَ النَّبِيِّ ﷺ، تَبَنَّى سَالِمًا، وَأَتَتْهُ بِنْتُ أَخِيهِ
هَنْدَ بِنْتُ الْوَلِيدِ بْنِ عَتَبَةَ بْنَ رَبِيعَةَ، وَهُوَ مَوْلَى لِمَرْأَةٍ مِنَ
الْأَنْصَارِ، كَمَا تَبَنَّى النَّبِيُّ ﷺ زَيْدًا، وَكَانَ مِنْ تَبَنَّى رَجُلًا فِي
الْجَاهِلِيَّةِ دَعَاهُ النَّاسُ إِلَيْهِ وَوَرِثَ مِنْ مِيرَاثِهِ، حَتَّى أَنْزَلَ
اللَّهُ: ﴿ادْعُوهُمْ لِآبَائِهِمْ﴾ إِلَى قَوْلِهِ ﴿وَمَوَالِكُمْ﴾.

فَرَدُّوا إِلَى آبَائِهِمْ، فَمَنْ لَمْ يَعْلَمْ لَهُ أَبٌ كَانَ مَوْلَى
وَأَخَا فِي الدِّينِ، فَجَاءَتْ سَهْلَةُ بِنْتُ سُهَيْلِ بْنِ عَمْرِو
الْقُرَشِيِّ ثُمَّ الْعَامِرِيِّ - وَهِيَ امْرَأَةُ أَبِي حُدَيْفَةَ - النَّبِيِّ ﷺ
فَقَالَتْ: يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنَّا كُنَّا نَرَى سَالِمًا وَكَدًا، وَقَدْ أَنْزَلَ
اللَّهُ فِيهِ مَا قَدْ عَلِمْتَ. فَذَكَرَ الْحَدِيثَ. [راجع: ٤٠٠٠].
أخرجه مسلم: ١٤٥٣، بقطة ((سهلة)) مطولاً بذكر الرضاع.]

٥٠٨٩- حَدَّثَنَا عُبَيْدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ: حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ، عَنْ
هَشَامٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: دَخَلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ
عَلَى ضَبَاعَةَ بِنْتِ الزُّبَيْرِ، فَقَالَ لَهَا: «لَعَلَّكَ أَرَدْتَ الْحَجَّ».
قَالَتْ: وَاللَّهِ لَا أَجِدُنِي إِلَّا وَجَعَةً، فَقَالَ لَهَا: «حُجِّي
وَاشْتَرِطِي، قُولِي: اللَّهُمَّ مَحَلِّي حَيْثُ حَبَسْتَنِي».
وَكَانَتْ تَحْتَ الْمُقْدَادِ بْنِ الْأَسْوَدِ. [أخرجه مسلم: ١٢٠٧].

٥٠٩٠- حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ: حَدَّثَنَا يَحْيَى، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ قَالَ:
حَدَّثَنِي سَعِيدُ بْنُ أَبِي سَعِيدٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ﷺ،
عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «تُنْكَحُ الْمَرْأَةُ لِأَرْبَعٍ: لِمَالِهَا وَلِحَسْبِهَا
وَجَمَالِهَا وَلِدِينِهَا، فَاظْفَرْ بِذَاتِ الدِّينِ، تَرِبْتَ يَدَاكَ».
[أخرجه مسلم: ١٤٦٦].

٥٠٩١- حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ حَمْرَةَ: حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي حَازِمٍ،
عَنْ أَبِيهِ، عَنْ سَهْلِ قَالَ: مَرَّ رَجُلٌ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ
فَقَالَ: «مَا تَقُولُونَ فِي هَذَا». قَالُوا: حَرِيٌّ إِنْ خُطِبَ أَنْ
يُنْكَحَ، وَإِنْ شَفَعَ أَنْ يُشْفَعَ، وَإِنْ قَالَ أَنْ يُسْتَمَعَ. قَالَ: ثُمَّ
سَكَتَ، فَمَرَّ رَجُلٌ مِنْ فُقَرَاءِ الْمُسْلِمِينَ، فَقَالَ: «مَا

عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «الشُّؤْمُ فِي الْمَرْأَةِ، وَالْدَّارِ، وَالْقَرْسِ». [راجع: ٢٠٩٩. أخرجه مسلم: ٢٢٢٥].

٥٠٩٤- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مَهَالٍ: حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ زُرَيْعٍ: حَدَّثَنَا عُمَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْعَسْقَلَانِيُّ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ ابْنِ عُمَرَ قَالَ: ذَكَرُوا الشُّؤْمَ عِنْدَ النَّبِيِّ ﷺ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «إِنْ كَانَ الشُّؤْمُ فِي شَيْءٍ فَعِنِّي الدَّارُ، وَالْمَرْأَةُ، وَالْقَرْسُ». [راجع: ٢٠٩٩. أخرجه مسلم: ٢٢٢٥].

٥٠٩٥- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ: أَخْبَرَنَا مَالِكٌ، عَنْ أَبِي حَازِمٍ، عَنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «إِنْ كَانَ فِي شَيْءٍ فَعِنِّي الْقَرْسُ وَالْمَرْأَةُ وَالْمَسْكَنُ». [راجع: ٢٨٥٩. أخرجه مسلم: ٢٢٢٦].

٥٠٩٦- حَدَّثَنَا آدَمُ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ سُلَيْمَانَ التَّمِيمِيِّ قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا عَثْمَانَ النَّهْدِيَّ، عَنْ أَسَامَةَ بْنِ زَيْدٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «مَا تَرَكْتُ بَعْدِي فِتْنَةً أَضُرَّ عَلَى الرِّجَالِ مِنَ النِّسَاءِ». [أخرجه مسلم: ٢٧٤٠].

١٨- باب: الْحُرَّةُ تَحْتَ الْعَبْدِ

٥٠٩٧- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ: أَخْبَرَنَا مَالِكٌ، عَنْ رِبْعَةَ بْنِ أَبِي عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ: كَانَ فِي بَرِيرَةَ ثَلَاثُ سَنٍ: عَتَقْتُ فُخَيْرَتَ، وَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «الْوَلَاءُ لِمَنْ أَعْتَقَ». وَدَخَلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَبُرْمَةٌ عَلَى النَّارِ، فَقَرَّبَ إِلَيْهِ خُبْزٌ وَأُدْمٌ مِنْ أَدَمِ الْبَيْتِ، فَقَالَ: «الْمَ أَرِ الْبُرْمَةَ». فَقِيلَ: لَحْمٌ تُصَدِّقُ بِهِ عَلَى بَرِيرَةَ، وَأَنْتِ لَا تَأْكُلِ الصَّدَقَةَ. قَالَ: «هُوَ عَلَيْهَا صَدَقَةٌ، وَلَنَا هَدِيَّةٌ». [راجع: ٤٥٦. أخرجه مسلم: ١٠٧٥، مختصراً، وأخرجه: ١٥٠٤، برقم: ٦].

١٩- باب: لَا يَتَزَوَّجُ

أَكْثَرَ مِنْ أَرْبَعِ

تَقُولُونَ فِي هَذَا». قَالُوا: حَرِيٌّ إِنْ خَطَبَ أَنْ لَا يُنْكَحَ، وَإِنْ شَمَعَ أَنْ لَا يُشَمَعَ، وَإِنْ قَالَ أَنْ لَا يُسْتَمَعَ. فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «هَذَا خَيْرٌ مِنْ مِلْءِ الْأَرْضِ مِثْلَ هَذَا». [انظر: ٦٤٤٧].

١٦- باب: الإكفاء في المال وتزويج المقل المثرية

٥٠٩٢- حَدَّثَنِي يَحْيَى بْنُ بُكَيْرٍ: حَدَّثَنَا اللَّيْثُ، عَنْ عُقَيْلٍ، عَنْ ابْنِ شِهَابٍ قَالَ: أَخْبَرَنِي عُرْوَةُ: أَنَّهُ سَأَلَ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا: «وَأَنْ خِفْتُمْ أَلَّا تُقْسَطُوا فِي الْيَتَامَى». قَالَتْ: يَا ابْنَ أُخْتِي، هَذِهِ الْيَتِيمَةُ تَكُونُ فِي حَجَرٍ وَلِيَّهَا، فَيَرْغَبُ فِي جَمَالِهَا وَمَالِهَا، وَيُرِيدُ أَنْ يَنْتَقِصَ صَدَاقَهَا، فَتُهْوَى عَنْ نِكَاحِهَا إِلَّا أَنْ يُقْسَطُوا فِي إِكْمَالِ الصَّدَاقِ، وَأَمْرُوا بِنِكَاحِ مَنْ سِوَاهُنَّ. قَالَتْ: وَاسْتَفْتَى النَّاسُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ بَعْدَ ذَلِكَ، فَأَنْزَلَ اللَّهُ: «وَيَسْتَفْتُونَكَ فِي النِّسَاءِ» إِلَى «وَتَرْغَبُونَ أَنْ تَنْكِحُوهُنَّ» [النساء: ١٢٧]. فَأَنْزَلَ اللَّهُ لَهُمْ: أَنْ الْيَتِيمَةُ إِذَا كَانَتْ ذَاتَ جَمَالٍ وَمَالٍ رَغِبُوا فِي نِكَاحِهَا وَنَسَبِهَا وَسُتَّتْهَا فِي إِكْمَالِ الصَّدَاقِ، وَإِذَا كَانَتْ مَرْغُوبَةً عَنْهَا فِي قَلَّةِ الْمَالِ وَالْجَمَالِ، تَرَكَوْهَا وَأَخَذُوا غَيْرَهَا مِنَ النِّسَاءِ، قَالَتْ: فَكَمَا يَتَرَكُونَهَا حِينَ يَرْغَبُونَ عَنْهَا، فَلَيْسَ لَهُمْ أَنْ يَنْكِحُوهَا إِذَا رَغِبُوا فِيهَا، إِلَّا أَنْ يُقْسَطُوا لَهَا وَيُعْطَوْهَا حَقَّهَا الْأَوْقَى فِي الصَّدَاقِ. [راجع: ٢٤٩٤. أخرجه مسلم: ٣٠١٨].

١٧- باب: مَا يَنْتَقَى

مِنْ شُؤْمِ الْمَرْأَةِ

وَقَوْلُهُ تَعَالَى: «إِنْ مِنْ أَزْوَاجِكُمْ وَأَوْلَادِكُمْ عَدُوًّا لَكُمْ» [التغابن: ١٤].

٥٠٩٣- حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ قَالَ: حَدَّثَنِي مَالِكٌ، عَنْ ابْنِ شِهَابٍ، عَنْ حَمْرَةَ وَسَالِمِ ابْنَيْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ، عَنْ

وَقَالَ بَشْرُ بْنُ عَمْرٍ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ: سَمِعْتُ قَتَادَةَ:

سَمِعْتُ جَابِرَ بْنَ زَيْدٍ: مِثْلَهُ. [راجع: ٢٦٤٥. أخرجه مسلم: ١٤٤٧.]

٥١٠١- حَدَّثَنَا الْحَكَمُ بْنُ نَافِعٍ: أَخْبَرَنَا شُعَيْبٌ، عَنْ الزُّهْرِيِّ قَالَ: أَخْبَرَنِي عُرْوَةُ بْنُ الزُّبَيْرِ: أَنَّ زَيْنَبَ بِنْتَ أَبِي سَلَمَةَ أَخْبَرَتْهُ: أَنَّ أُمَّ حَبِيبَةَ بِنْتَ أَبِي سُفْيَانَ أَخْبَرَتْهَا: أَنَّهَا قَالَتْ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، انْكَحِ أَخْتِي بِنْتَ أَبِي سُفْيَانَ، فَقَالَ: «أَوْتَحِبِينَ ذَلِكَ». فَقُلْتُ: نَعَمْ، لَسْتُ لَكَ بِمُخْلِيةٍ، وَأَحَبُّ مِنْ شَارِكَنِي فِي خَيْرِ أُخْتِي، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «إِنَّ ذَلِكَ لَا يَحِلُّ لِي». قُلْتُ: فَإِنَّا نَحَدِّثُ أَنَّكَ تُرِيدُ أَنْ تُنْكَحَ بِنْتُ أَبِي سَلَمَةَ؟ قَالَ: «بِنْتُ أُمِّ سَلَمَةَ». قُلْتُ: نَعَمْ، فَقَالَ: «لَوْ أَنَّهَا لَمْ تَكُنْ رَيْبِي فِي حَجْرِي مَا حَلَلْتُ لِي، إِنَّهَا لَا بِنْتُ أَخِي مِنَ الرِّضَاعَةِ، أَرْضَعْتَنِي وَأَبَا سَلَمَةَ ثَوْبِيَّةً، فَلَا تَعْرِضْنِ عَلَيَّ بِنَاتِكُنَّ وَلَا أَخَوَاتِكُنَّ».

قال عُرْوَةُ: وَثَوْبِيَّةٌ مَوْلَاةٌ لِأَبِي لَهَبٍ، كَانَ أَبُو لَهَبٍ اعْتَقَهَا، فَأَرْضَعَتِ النَّبِيَّ ﷺ، فَلَمَّا مَاتَ أَبُو لَهَبٍ أُرِيَهُ بَعْضُ أَهْلِهِ بِشَرِّحِيَّةٍ، قَالَ لَهُ: مَاذَا لَقِيتَ؟ قَالَ أَبُو لَهَبٍ: لَمْ أَلْقَ بَعْدَكُمْ غَيْرَ أَتِي سَقِيتُ فِي هَذِهِ بَعَثَاتِي ثَوْبِيَّةً. [انظر: ٥١٠٦، ٥١٠٧، ٥١٢٣، ٥٣٧٢، وانظر في الشهادات باب ٧- النكاح، باب ١٠. أخرجه مسلم: ١٤٤٩.]

٢١- باب: مَنْ قَالَ

لَا رِضَاعَ بَعْدَ حَوْلَيْنِ

لِقَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿حَوْلَيْنِ كَامِلَيْنِ لِمَنْ أَرَادَ أَنْ يُنِمَّ الرِّضَاعَةَ﴾. [البقرة: ٢٣٣.]

وَمَا يُحَرِّمُ مِنْ قَلِيلِ الرِّضَاعِ وَكَثِيرِهِ.

٥١٠٢- حَدَّثَنَا أَبُو الْوَلِيدِ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ الْأَشْعَثِ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ مَسْرُوقٍ، عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ دَخَلَ عَلَيْهَا وَعِنْدَهَا رَجُلٌ، فَكَانَتْ تُغَيِّرُ وَجْهَهُ، كَأَنَّهُ كَرِهَ ذَلِكَ، فَقَالَتْ: إِنَّهُ أَخِي، فَقَالَ: «انْظُرْنَ مَنْ

لِقَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿مَثْنَى وَثُلَاثَ وَرُبَاعَ﴾. [النساء: ٢.]

وَقَالَ عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ: يَعْنِي مَثْنَى أَوْ ثَلَاثَ أَوْ رُبَاعَ.

وَقَوْلُهُ جَلَّ ذِكْرُهُ: ﴿أُولَىٰ أُجْنَحَةٍ مَثْنَى وَثُلَاثَ وَرُبَاعَ﴾. [فاطر: ١.]

يَعْنِي مَثْنَى أَوْ ثَلَاثَ أَوْ رُبَاعَ.

٥٠٩٨- حَدَّثَنَا مُحَمَّدٌ: أَخْبَرَنَا عَبْدُهُ، عَنْ هِشَامٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَائِشَةَ: «وَأِنْ خَفْتُمْ إِلَّا تَقَسُّطُوا فِي الْيَتَامَى» [النساء: ٣]. قَالَتْ: الْيَتِيمَةُ تَكُونُ عِنْدَ الرَّجُلِ وَهُوَ وَلِيَّهَا، فَيَتَزَوَّجُهَا عَلَى مَالِهَا، وَيُسِيءُ صُحْبَتَهَا، وَلَا يَعْدِلُ فِي مَالِهَا، فَلْيَتَزَوَّجْ مَا طَابَ لَهُ مِنَ النِّسَاءِ سِوَاهَا، مَثْنَى وَثُلَاثَ وَرُبَاعَ. [راجع: ٢٤٩٤. أخرجه مسلم: ٣٠١٨، مطولاً.]

٢٠- باب:

﴿وَأَمَّا هَاتُكُمُ اللَّاتِي أَرْضَعْنَكُمْ﴾ [النساء: ٢٣]

وَيَحْرُمُ مِنَ الرِّضَاعَةِ مَا يَحْرُمُ مِنَ النَّسَبِ.

٥٠٩٩- حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ قَالَ: حَدَّثَنِي مَالِكٌ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي بَكْرٍ، عَنْ عَمْرَةَ بِنْتِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، أَنَّ عَائِشَةَ زَوْجَ النَّبِيِّ ﷺ أَخْبَرَتْهَا: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ عِنْدَهَا، وَأَنَّهَا سَمِعَتْ صَوْتَ رَجُلٍ يَسْتَأْذِنُ فِي بَيْتِ حَفْصَةَ، قَالَتْ: فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، هَذَا رَجُلٌ يَسْتَأْذِنُ فِي بَيْتِكَ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «أَرَأَيْهِ فَلَانًا». لَعَمَّ حَفْصَةَ مِنَ الرِّضَاعَةِ، قَالَتْ عَائِشَةُ: لَوْ كَانَ فَلَانٌ حَيًّا - لَعَمَّهَا مِنَ الرِّضَاعَةِ - دَخَلَ عَلَيَّ؟ فَقَالَ: «نَعَمْ، الرِّضَاعَةُ تُحَرِّمُ مَا تُحَرِّمُ الْوِلَادَةُ». [راجع: ٢٦٤٦. أخرجه مسلم: ١٤٤٤.]

٥١٠٠- حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ: حَدَّثَنَا يَحْيَى، عَنْ شُعْبَةَ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ جَابِرِ بْنِ زَيْدٍ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: قِيلَ لِلنَّبِيِّ ﷺ أَلَا تَتَزَوَّجُ ابْنَةَ حَمْزَةَ؟ قَالَ: «إِنَّهَا ابْنَةُ أَخِي مِنَ الرِّضَاعَةِ».

وَقَالَ أَنَسٌ: «وَالْمُحْصَنَاتُ مِنَ النِّسَاءِ». دَوَاتُ
الْأَزْوَاجِ الْحَرَائِرُ حَرَامٌ «إِلَّا مَا مَلَكَتْ أَيْمَانُكُمْ». لَا يَرَى
بَاسًا أَنْ يَنْزِعَ الرَّجُلُ جَارِيَتَهُ مِنْ عَبْدِهِ. وَقَالَ: «وَلَا
تَنْكِحُوا الْمُشْرِكَاتِ حَتَّى يُؤْمِنَنَّ». [البقرة: ٢٢١].

وَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ: مَا زَادَ عَلَى أَرْبَعٍ فَهُوَ حَرَامٌ، كَأَمِّهِ
وَابْنَتِهِ وَأُخْتِهِ.

٥١٠٥- وَقَالَ لَنَا أَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلٍ: حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ
سَعِيدٍ، عَنْ سُلَيْمَانَ: حَدَّثَنِي حَبِيبٌ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ،
عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ: حَرَّمَ مِنَ النَّسَبِ سَبْعٌ، وَمِنَ الصُّهْرِ سَبْعٌ.
ثُمَّ قَرَأَ «حُرِّمَتْ عَلَيْكُمْ أُمَّهَاتُكُمْ». الْآيَةَ.

وَجَمَعَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ جَعْفَرٍ بَيْنَ ابْنَتِهِ عَلِيٍّ وَامْرَأَةٍ عَلِيٍّ.
وَقَالَ ابْنُ سِيرِينَ: لَا بَاسَ بِهِ، وَكَرِهَهُ الْحَسَنُ مَرَّةً،
ثُمَّ قَالَ: لَا بَاسَ بِهِ.

وَجَمَعَ الْحَسَنُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ بَيْنَ ابْنَتَيْ عَمِّ فِي
لَيْلَةٍ.

وَكَرِهَهُ جَابِرُ بْنُ زَيْدٍ لِلْقَطِيعَةِ، وَلَيْسَ فِيهِ تَحْرِيمٌ،
لِقَوْلِهِ تَعَالَى: «وَأُحِلَّ لَكُمْ مَا وَرَاءَ ذَلِكَ». [البقرة: ٢٤].

وَقَالَ عِكْرِمَةُ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ: إِذَا زَنَى بِأُخْتِ امْرَأَتِهِ
لَمْ تَحْرَمْ عَلَيْهِ امْرَأَتُهُ.

وَيُرْوَى عَنْ يَحْيَى الْكِنْدِيِّ، عَنْ الشَّعْبِيِّ وَأَبِي جَعْفَرٍ:
فِيمَنْ يَلْعَبُ بِالصَّبِيِّ: إِنْ أَدْخَلَهُ فِيهِ فَلَا يَتَزَوَّجَنَّ أُمُّهُ،
وَيَحْيَى هَذَا غَيْرُ مَعْرُوفٍ، وَلَمْ يَتَابِعْ عَلَيْهِ.

وَقَالَ عِكْرِمَةُ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ: إِذَا زَنَى بِهَا لَمْ تَحْرَمْ
عَلَيْهِ امْرَأَتُهُ.

وَيُذَكَّرُ عَنْ أَبِي نَصْرٍ: أَنَّ ابْنَ عَبَّاسٍ حَرَّمَهُ، وَأَبُو نَصْرٍ
هَذَا لَمْ يَعْرِفْ بِسَمَاعِهِ مِنْ ابْنِ عَبَّاسٍ.

وَيُرْوَى عَنْ عِمْرَانَ بْنِ حُصَيْنٍ، وَجَابِرِ بْنِ زَيْدٍ،
وَالْحَسَنِ، وَبَعْضِ أَهْلِ الْعِرَاقِ: تَحْرُمُ عَلَيْهِ.

إِخْوَانُكُمْ، فَإِنَّمَا الرِّضَاعَةُ مِنَ الْمَجَاعَةِ». [راجع: ٢٦٤٧].
أَخْرَجَهُ مُسْلِمٌ: [١٤٥٥].

٢٢- باب: لبن الفحل

٥١٠٣- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ: أَخْبَرَنَا مَالِكٌ، عَنْ
ابْنِ شَهَابٍ، عَنْ عُرْوَةَ بْنِ الزُّبَيْرِ، عَنْ عَائِشَةَ: أَنَّ أَفْلَحَ
أَخَا أَبِي الْقَعْقِيسِ جَاءَ يَسْتَأْذِنُ عَلَيْهَا، وَهُوَ عَمُّهَا مِنَ
الرِّضَاعَةِ، بَعْدَ أَنْ نَزَلَ الْحِجَابُ، فَأَيَّتُ أَنْ أَدْنَ لَهُ، فَلَمَّا
جَاءَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَخْبَرْتُهُ بِالَّذِي صَنَعْتُ، فَأَمَرَنِي أَنْ أَدْنَ
لَهُ. [راجع: ٢٦٤٤، أَخْرَجَهُ مُسْلِمٌ: [١٤٤٥].

٢٣- باب: شهادة المُرْضِعة

٥١٠٤- حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ: حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ
إِبْرَاهِيمَ: أَخْبَرَنَا أَيُّوبُ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي مُلَيْكَةَ قَالَ:
حَدَّثَنِي عُبَيْدُ بْنُ أَبِي مَرِيَمَ، عَنْ عُقْبَةَ بْنِ الْحَارِثِ قَالَ:
وَقَدْ سَمِعْتُهُ مِنْ عُقْبَةَ، لَكُنِي لِحَدِيثِ عُبَيْدٍ أَحْفَظُ، قَالَ:
تَزَوَّجْتُ امْرَأَةً، فَجَاءَتْنَا امْرَأَةٌ سَوْدَاءُ، فَقَالَتْ:
أَرْضَعْتُكُمَا، فَأَتَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ فَقُلْتُ: تَزَوَّجْتُ فُلَانَةَ بِنْتَ
فُلَانٍ، فَجَاءَتْنَا امْرَأَةٌ سَوْدَاءُ، فَقَالَتْ لِي: إِنِّي قَدْ
أَرْضَعْتُكُمَا، وَهِيَ كَاذِبَةٌ، فَأَعْرَضَ عَنِّي، فَأَتَيْتُهُ مِنْ قَبْلِ
وَجْهِهِ، قُلْتُ: إِنَّهَا كَاذِبَةٌ، قَالَ: «كَيْفَ بِهَا وَقَدْ رَعِمْتَ
أَنَّهَا قَدْ أَرْضَعْتُكُمَا، دَعَهَا عَنْكَ».

وَأَشَارَ إِسْمَاعِيلُ بِإِصْبَعِيهِ السَّبَابَةِ وَالْوُسْطَى، يَحْكِي
أَيُّوبَ. [راجع: ٨٨].

٢٤- باب: ما يحلُّ مِنَ النِّسَاءِ وَمَا يَحْرُمُ

وَقَوْلُهُ تَعَالَى: «حُرِّمَتْ عَلَيْكُمْ أُمَّهَاتُكُمْ وَبَنَاتُكُمْ
وَأَخَوَاتُكُمْ وَعَمَّاتُكُمْ وَخَالَاتُكُمْ وَبَنَاتُ الْأَخِ وَبَنَاتُ
الْأُخْتِ». إِلَى آخِرِ الْآيَتِينَ إِلَى قَوْلِهِ «إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَلِيمًا
حَكِيمًا». [النساء: ٢٣-٢٤].

وَقَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ: لَا تَحْرُمُ حَتَّى يُلْزَقَ بِالْأَرْضِ، يَعْنِي الْجَمَاعَ.

وَجَوَّزَهُ ابْنُ الْمُسَيَّبِ وَعُرْوَةُ وَالزُّهْرِيُّ.

وَقَالَ الزُّهْرِيُّ: قَالَ عَلِيٌّ: لَا تَحْرُمُ، وَهَذَا مُرْسَلٌ.

٢٥- باب:

«وَرَبَائِبُكُمُ اللَّاتِي فِي حُجُورِكُمْ»

مِنْ نِسَائِكُمُ اللَّاتِي دَخَلْتُمْ بِهِنَّ. [النساء: ٢٣].

وَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ: الدُّخُولُ وَالْمَسِيسُ وَاللَّمَّاسُ هُوَ الْجَمَاعُ.

وَمَنْ قَالَ: بَنَاتٌ وَلَدَهَا مِنْ بَنَاتِهِ فِي التَّحْرِيمِ.

لِقَوْلِ النَّبِيِّ ﷺ: لَا مَحْبَبَةَ: «لَا تَعْرِضْنِ عَلَيَّ بَنَاتِكُنَّ».

وَكَذَلِكَ حَلَالٌ وَلَدَ الْأَبْنَاءِ، هُنَّ حَلَائِلُ الْأَبْنَاءِ.

وَهَلْ تُسَمَّى الرَّبِيبَةُ وَإِنْ لَمْ تَكُنْ فِي حَجَرِهِ.

وَدَفَعَ النَّبِيُّ ﷺ رَبِيبَةً لَهُ إِلَى مَنْ يَكْفُلُهَا، وَسَمَّى النَّبِيُّ ﷺ ابْنَ ابْنَتِهِ ابْنًا.

٥١٠٦- حَدَّثَنَا الْحُمَيْدِيُّ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ: حَدَّثَنَا هِشَامٌ،

عَنْ أَبِيهِ، عَنْ زَيْنَبَ عَنْ أُمِّ حَبِيبَةَ قَالَتْ: قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، هَلْ لَكَ فِي بِنْتِ أَبِي سُفْيَانَ؟ قَالَ: «فَأَفْعَلُ مَاذَا».

قُلْتُ: تَنْكَحُ، قَالَ: «أَتُحِبُّنَّ». قُلْتُ: لَسْتُ لَكَ بِمُخْلِيةٍ، وَأَحَبُّ مَنْ شَارَكَنِي فِيكَ أَخْتِي، قَالَ: «إِنَّهَا لَا تَحِلُّ لِي». قُلْتُ: بَلَّغْنِي أَنَّكَ تَخْطُبُ، قَالَ: «ابْنَةُ أُمِّ

سَلَمَةَ». قُلْتُ: نَعَمْ، قَالَ: «لَوْ كُنْتُ رَبِيبَتِي مَا حَلَلْتُ لِي، أَرْضَعْتَنِي وَأَبَاهَا ثَوْبِيَّةٌ، فَلَا تَعْرِضْنِ عَلَيَّ بَنَاتِكُنَّ وَلَا أَخَوَاتِكُنَّ».

وَقَالَ اللَّيْثُ: حَدَّثَنَا هِشَامٌ: دُرَّةُ بِنْتُ أُمِّ سَلَمَةَ.

[راجع: ٥١٠١. أخرجه مسلم: ١٤٤٩].

٢٦- باب: «وَأَنْ تَجْمَعُوا بَيْنَ الْأَخْتَيْنِ

إِلَّا مَا قَدْ سَلَفَ». [النساء: ٢٣]

٥١٠٧- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ: حَدَّثَنَا اللَّيْثُ، عَنْ

عُقَيْلٍ، عَنْ ابْنِ شَهَابٍ: أَنَّ عُرْوَةَ بْنَ الزُّبَيْرِ أَخْبَرَهُ: أَنَّ

زَيْنَبَ بِنْتَ أَبِي سَلَمَةَ أَخْبَرَتْهُ: أَنَّ أُمَّ حَبِيبَةَ قَالَتْ: قُلْتُ: يَا

رَسُولَ اللَّهِ، انْكَحِ أَخْتِي بِنْتَ أَبِي سُفْيَانَ، قَالَ:

«وَتُحِبُّنَّ». قُلْتُ: نَعَمْ، لَسْتُ لَكَ بِمُخْلِيةٍ، وَأَحَبُّ مَنْ

شَارَكَنِي فِي خَيْرِ أَخْتِي، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «إِنَّ ذَلِكَ لَا يَحِلُّ

لِي». قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، قَوْلَاللهِ إِنَّا لَنَتَحَدَّثُ أَنَّكَ تُرِيدُ

أَنْ تَنْكَحَ دُرَّةَ بِنْتَ أَبِي سَلَمَةَ، قَالَ: «بِنْتُ أُمِّ سَلَمَةَ».

فَقُلْتُ: نَعَمْ، قَالَ: «قَوْلَاللهِ لَوْ كُنْتُ تَكُنُّ فِي حَجَرِي مَا

حَلَلْتُ لِي، إِنَّهَا لَابْنَةُ أَخِي مِنَ الرِّضَاعَةِ، أَرْضَعْتَنِي وَأَبَا

سَلَمَةَ ثَوْبِيَّةٌ، فَلَا تَعْرِضْنِ عَلَيَّ بَنَاتِكُنَّ وَلَا أَخَوَاتِكُنَّ».

[راجع: ٥١٠١، أخرجه مسلم: ١٤٤٩].

٢٧- باب: لَا تَنْكَحُ الْمَرْأَةَ عَلَى عَمَّتِهَا

٥١٠٨- حَدَّثَنَا عَبْدَانُ: أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ: أَخْبَرَنَا عَاصِمٌ،

عَنِ الشَّعْبِيِّ: سَمِعَ جَابِرًا ﷺ قَالَ: نَهَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَنْ

تَنْكَحَ الْمَرْأَةَ عَلَى عَمَّتِهَا أَوْ خَالَتِهَا.

وَقَالَ دَاوُدُ وَابْنُ عُوْنٍ، عَنِ الشَّعْبِيِّ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ.

[انظر: ٥١٠٩، ٥١١٠، أخرجه مسلم: ١٤٠٨].

٥١٠٩- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ: أَخْبَرَنَا مَالِكٌ، عَنْ

أَبِي الزُّنَادِ، عَنِ الْأَعْرَجِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ﷺ: أَنَّ رَسُولَ

اللَّهِ ﷺ قَالَ: «لَا يَجْمَعُ بَيْنَ الْمَرْأَةِ وَعَمَّتِهَا، وَلَا بَيْنَ

الْمَرْأَةِ وَخَالَتِهَا». [راجع: ٥١٠٨، أخرجه مسلم: ١٤٠٨].

٥١١٠- حَدَّثَنَا عَبْدَانُ: أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ قَالَ: أَخْبَرَنِي

يُوسُفُ، عَنْ الزُّهْرِيِّ قَالَ: حَدَّثَنِي قَبِيصَةُ بِنْتُ دُوَيْبٍ أَنَّ

سَمِعَ أَبَا هُرَيْرَةَ يَقُولُ: نَهَى النَّبِيُّ ﷺ أَنْ تَنْكَحَ الْمَرْأَةَ عَلَى

عَمَّتِهَا، وَالْمَرْأَةَ وَخَالَتِهَا.

فَنَرَى خَالََةَ أَبِيهَا بِتِلْكَ الْمَنْزِلَةِ. [راجع: ٥١٠٨، أخرجه

مسلم: ١٤٠٨].

٥١١١- لِأَنَّ عُرْوَةَ حَدَّثَنِي عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: حَرَّمُوا مِنْ

وَأَخُوهُ عَبْدِ اللَّهِ، عَنْ أَبِيهِمَا: أَنَّ عَلِيًّا عليه السلام قَالَ لِابْنِ عَبَّاسٍ: إِنَّ النَّبِيَّ صلى الله عليه وآله نَهَى عَنِ الْمُتْعَةِ، وَعَنْ لُحُومِ الْحُمْرِ الْأَهْلِيَّةِ، زَمَنَ خَيْرٍ. [راجع: ٤٢١٦، أخرجه مسلم: ١٤٠٧، وفي الصيد: ٢٢].

الرِّضَاعَةَ مَا يَحْرُمُ مِنَ النَّسَبِ. [راجع: ٢٦٤٤، أخرجه مسلم: ١٤٤٥، مطولاً].

٢٨- باب: الشغار

٥١١٢- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ: أَخْبَرَنَا مَالِكٌ، عَنْ نَافِعٍ، عَنْ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه وآله نَهَى عَنِ الشَّغَارِ. وَالشَّغَارُ أَنْ يُزَوِّجَ الرَّجُلُ ابْنَتَهُ عَلَى أَنْ يُزَوِّجَهُ الْأَخْرَابَتَهُ، لَيْسَ بَيْنَهُمَا صَدَاقٌ. [انظر: ٢٩٦٠، أخرجه مسلم: ١٤١٥].

٢٩- باب: هل للمرأة

أَنْ تَهَبَ نَفْسَهَا لِأَحَدٍ

٥١١٣- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سَلَامٍ: حَدَّثَنَا ابْنُ فَضِيلٍ: حَدَّثَنَا هِشَامٌ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ: كَانَتْ خَوْلَةُ بِنْتُ حَكِيمٍ مِنَ اللَّاتِي وَهَبْنَ أَنْفُسَهُنَّ لِلنَّبِيِّ صلى الله عليه وآله، فَقَالَتْ عَائِشَةُ: أَمَا تَسْتَحْيِ الْمَرْأَةُ أَنْ تَهَبَ نَفْسَهَا لِلرَّجُلِ، فَلَمَّا نَزَلَتْ: ﴿تُرْجَى مَنْ تَشَاءُ مِنْهُمْ﴾. [الأحزاب: ٥١] قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، مَا أَرَى رِيكَ إِلَّا يُسَارِعُ فِي هَوَاكَ.

رَوَاهُ أَبُو سَعِيدٍ الْمُؤَدَّبُ، وَمُحَمَّدُ بْنُ بَشْرٍ، وَعَبْدَةُ، عَنْ هِشَامٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَائِشَةَ، يَزِيدُ بَعْضُهُمْ عَلَى بَعْضٍ. [راجع: ٤٧٨٨، أخرجه مسلم: ١٤٦٤].

٣٠- باب: نكاح المحرم

٥١١٤- حَدَّثَنَا مَالِكُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ: أَخْبَرَنَا ابْنُ عُيَيْنَةَ: أَخْبَرَنَا عَمْرُو حَدَّثَنَا جَابِرُ بْنُ زَيْدٍ قَالَ: أَتَانَا ابْنُ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا: تَزَوَّجَ النَّبِيُّ صلى الله عليه وآله وَهُوَ مُحْرِمٌ. [راجع: ١٨٣٧، أخرجه مسلم: ١٤١٠، بذكر ميمونة].

٣١- باب: نهى رسول الله

عَنْ نِكَاحِ الْمُتْعَةِ آخِرًا

٥١١٥- حَدَّثَنَا مَالِكُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ: حَدَّثَنَا ابْنُ عُيَيْنَةَ: أَنَّهُ سَمِعَ الزُّهْرِيَّ يَقُولُ: أَخْبَرَنِي الْحَسَنُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ عَلِيٍّ،

٥١١٦- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ: حَدَّثَنَا غُنْدَرٌ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ أَبِي جَمْرَةَ قَالَ: سَمِعْتُ ابْنَ عَبَّاسٍ: سُئِلَ عَنْ مُتْعَةِ النِّسَاءِ: فَرَخَّصَ فَقَالَ لَهُ مُوَلَّى لَهُ: إِنَّمَا ذَلِكَ فِي الْحَالِ الشَّدِيدِ، وَفِي النِّسَاءِ قِلَّةٌ؟ أَوْ نَحْوَهُ، فَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ: نَعَمْ.

٥١١٧، ٥١١٨- حَدَّثَنَا عَلِيُّ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ: قَالَ عَمْرُو: عَنِ الْحَسَنِ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ وَسَلَمَةَ بْنِ الْأَكْوَعِ قَالَا: كُنَّا فِي جَيْشٍ، فَأَتَانَا رَسُولُ رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه وآله فَقَالَ: إِنَّهُ قَدْ أَذِنَ لَكُمْ أَنْ تَسْتَمْتِعُوا، فَاسْتَمْتِعُوا. [أخرجه مسلم: ١٤٠٥].

٥١١٩- وَقَالَ ابْنُ أَبِي ذُئْبٍ: حَدَّثَنِي إِبْرَاهِيمُ بْنُ سَلَمَةَ بْنِ الْأَكْوَعِ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه وآله: «أَيُّمَا رَجُلٍ وَامْرَأَةٍ تَوَافَقَا، فَعَشْرَةٌ مَا بَيْنَهُمَا ثَلَاثُ لَيَالٍ، فَإِنْ أَحَبَّ أَنْ يَتَزَايَدَا، أَوْ يَتَارَكََا تَتَارَكََا». فَمَا أَذْرِي أَشْيَاءَ كَانَتْ لَنَا خَاصَّةً، أَمْ لِلنَّاسِ عَامَّةً.

قال أبو عبد الله: وَيَبْنِي عَلِيٌّ عَنِ النَّبِيِّ صلى الله عليه وآله أَنَّهُ مَنْسُوخٌ.

٣٢- باب: عرض المرأة لنفسها

عَلَى الرَّجُلِ الصَّالِحِ

٥١٢٠- حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ: حَدَّثَنَا مَرْحُومٌ قَالَ: سَمِعْتُ ثَابِتًا الْبُنَانِيَّ قَالَ: كُنْتُ عِنْدَ أَنَسٍ، وَغَدَهُ ابْنَتُهُ لَهُ، قَالَ أَنَسٌ: جَاءَتْ امْرَأَةٌ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه وآله تَعْرِضُ عَلَيْهِ نَفْسَهَا، قَالَتْ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَلَيْكَ بِي حَاجَةٌ؟ فَقَالَتْ بِنْتُ أَنَسٍ: مَا أَقَلَّ حَيَاءَهَا، وَأَسْوَأَ تَأَهُ وَأَسْوَأَ تَأَهُ، قَالَ: هِيَ خَيْرٌ مِنْكَ، رَغِبْتَ فِي النَّبِيِّ صلى الله عليه وآله فَعَرَضْتَ عَلَيْهِ نَفْسَهَا. [انظر: ٦١٢٣].

٥١٢١- حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ أَبِي مَرْيَمَ: حَدَّثَنَا أَبُو غَسَّانَ قَالَ: حَدَّثَنِي أَبُو حَازِمٍ، عَنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ: أَنَّ امْرَأَةً عَرَضَتْ نَفْسَهَا عَلَى النَّبِيِّ ﷺ، فَقَالَ لَهُ رَجُلٌ: يَا رَسُولَ اللَّهِ زَوِّجْنِيهَا، فَقَالَ: «مَا عِنْدَكَ». قَالَ: مَا عِنْدِي شَيْءٌ، قَالَ: «ادْهَبْ فَالْتَمِسْ وَلَوْ خَاتَمًا مِنْ حَدِيدٍ». فَذَهَبَ ثُمَّ رَجَعَ، فَقَالَ: لَا وَاللَّهِ مَا وَجَدْتُ شَيْئًا وَلَا خَاتَمًا مِنْ حَدِيدٍ، وَلَكِنْ هَذَا إِزَارِي وَلَهَا نَصْفُهُ، قَالَ سَهْلٌ وَمَا لَهُ رَدَاءٌ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «وَمَا تَصْنَعُ بِإِزَارِكَ، إِنْ لَبِسْتَهُ لَمْ يَكُنْ عَلَيْهَا مِنْهُ شَيْءٌ، وَإِنْ لَبِسْتَهُ لَمْ يَكُنْ عَلَيْكَ مِنْهُ شَيْءٌ». فَجَلَسَ الرَّجُلُ حَتَّى إِذَا طَالَ مَجْلِسُهُ قَامَ، فَرَأَاهُ النَّبِيُّ ﷺ فَدَعَاهُ أَوْ دُعِيَ لَهُ، فَقَالَ لَهُ: «مَاذَا مَعَكَ مِنَ الْقُرْآنِ». فَقَالَ: مَعِيَ سُورَةٌ كَذًا وَسُورَةٌ كَذًا، لِسُورِ يُعَدِّدُهَا، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «أَمَلَكُنَاكِهَا بِمَا مَعَكَ مِنَ الْقُرْآنِ». [راجع: ٢٣١٠، أخرجه مسلم: ١٤٢٥].

٥١٢٢- حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ: حَدَّثَنَا ابْنُ إِسْرَاهِيمَ بْنُ سَعْدٍ، عَنْ صَالِحِ بْنِ كَيْسَانَ، عَنْ ابْنِ شَهَابٍ قَالَ: أَخْبَرَنِي سَالِمُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ: أَنَّهُ سَمِعَ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا يُحَدِّثُ: أَنَّ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ، حِينَ تَأَيَّمَتْ حَفْصَةُ بِنْتُ عُمَرَ مِنْ خُثَيْسِ بْنِ حُدَافَةَ السَّهْمِيِّ، وَكَانَ مِنْ أَصْحَابِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَتَوَفَّى بِالْمَدِينَةِ، فَقَالَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ: أَتَيْتُ عُثْمَانَ بْنَ عَفَّانَ، فَعَرَضْتُ عَلَيْهِ حَفْصَةَ، فَقَالَ: سَأَنْظُرُ فِي أَمْرِي، فَلَبِثْتُ لَيْالِي ثُمَّ لَقِينِي فَقَالَ: قَدْ بَدَأَ لِي أَنْ لَا أَتَزَوَّجَ يَوْمِي هَذَا. قَالَ عُمَرُ: فَلَقِيتُ أَبَا بَكْرٍ الصِّدِّيقَ، فَقُلْتُ: إِنْ شِئْتَ زَوَّجْتُكَ حَفْصَةَ بِنْتَ عُمَرَ، فَصَمَتَ أَبُو بَكْرٍ فَلَمْ يَرْجِعْ إِلَيَّ شَيْئًا، وَكُنْتُ أَوْجَدُ عَلَيْهِ مِنِّي عَلَى عُثْمَانَ، فَلَبِثْتُ لَيْالِي ثُمَّ خَطَبَهَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَأَنكَحْتُهَا إِيَّاهُ، فَلَقِينِي أَبُو بَكْرٍ فَقَالَ: لَعَلَّكَ وَجَدْتَ عَلَيَّ

٣٤- باب: قَوْلُ اللَّهِ جَلُّ وَعَزُّ:

«وَلَا جُنَاحَ عَلَيْكُمْ فِيمَا

عَرَضْتُمْ بِهِ مِنْ خُطْبَةٍ

النِّسَاءِ أَوْ أَكُنْتُمْ فِي أَنْفُسِكُمْ عِلْمَ اللَّهِ». [الآيَةُ إِلَى قَوْلِهِ «غَفُورٌ حَلِيمٌ». [البقرة: ٢٣٥].

أَكُنْتُمْ: أَضْمَرْتُمْ، وَكُلُّ شَيْءٍ صُنْعُهُ وَأَضْمَرْتَهُ فَهُوَ مَكْنُونٌ.

٥١٢٤- وَقَالَ لِي طَلْقُ: حَدَّثَنَا زَائِدَةُ، عَنْ مَنْصُورٍ، عَنْ مُجَاهِدٍ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ: «فِيمَا عَرَضْتُمْ بِهِ مِنْ خُطْبَةِ النِّسَاءِ». يَقُولُ: إِنِّي أُرِيدُ التَّزْوِيجَ، وَلَوَدِدْتُ أَنَّهُ تَيَسَّرَ لِي امْرَأَةٌ صَالِحَةٌ.

وَقَالَ الْقَاسِمُ: يَقُولُ إِنَّكَ عَلَيَّ كَرِيمَةٌ، وَإِنِّي فِيكَ لِرَاغِبٌ، وَإِنَّ اللَّهَ لَسَائِقٌ إِلَيْكَ خَيْرًا، أَوْ يُحَوِّدُ هَذَا.

وَقَالَ عَطَاءٌ: يُعَرِّضُ وَلَا يَبْسُجُ، يَقُولُ: إِنْ لَسِي حَاجَةً، وَأَبْشِرِي، وَأَنْتِ بِحَمْدِ اللَّهِ نَافِقَةٌ. وَنَقُولُ هِيَ: قَدْ أَسْمَعُ مَا تَقُولُ، وَلَا تَعْدُ شَيْئًا، وَلَا يُوَاعِدُ وَلِيَّهَا بغيرِ عِلْمِهَا، وَإِنْ وَاعَدَتْ رَجُلًا فِي عِدَّتِهَا، ثُمَّ نَكَحَهَا بَعْدَ لَمْ

٢٣- باب: عَرَضَ الْإِنْسَانُ

ابْنَتَهُ أَوْ أُخْتَهُ عَلَى أَهْلِ الْخَيْرِ

٥١٢٢- حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ: حَدَّثَنَا ابْنُ إِسْرَاهِيمَ بْنُ سَعْدٍ، عَنْ صَالِحِ بْنِ كَيْسَانَ، عَنْ ابْنِ شَهَابٍ قَالَ: أَخْبَرَنِي سَالِمُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ: أَنَّهُ سَمِعَ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا يُحَدِّثُ: أَنَّ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ، حِينَ تَأَيَّمَتْ حَفْصَةُ بِنْتُ عُمَرَ مِنْ خُثَيْسِ بْنِ حُدَافَةَ السَّهْمِيِّ، وَكَانَ مِنْ أَصْحَابِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَتَوَفَّى بِالْمَدِينَةِ، فَقَالَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ: أَتَيْتُ عُثْمَانَ بْنَ عَفَّانَ، فَعَرَضْتُ عَلَيْهِ حَفْصَةَ، فَقَالَ: سَأَنْظُرُ فِي أَمْرِي، فَلَبِثْتُ لَيْالِي ثُمَّ لَقِينِي فَقَالَ: قَدْ بَدَأَ لِي أَنْ لَا أَتَزَوَّجَ يَوْمِي هَذَا. قَالَ عُمَرُ: فَلَقِيتُ أَبَا بَكْرٍ الصِّدِّيقَ، فَقُلْتُ: إِنْ شِئْتَ زَوَّجْتُكَ حَفْصَةَ بِنْتَ عُمَرَ، فَصَمَتَ أَبُو بَكْرٍ فَلَمْ يَرْجِعْ إِلَيَّ شَيْئًا، وَكُنْتُ أَوْجَدُ عَلَيْهِ مِنِّي عَلَى عُثْمَانَ، فَلَبِثْتُ لَيْالِي ثُمَّ خَطَبَهَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَأَنكَحْتُهَا إِيَّاهُ، فَلَقِينِي أَبُو بَكْرٍ فَقَالَ: لَعَلَّكَ وَجَدْتَ عَلَيَّ

يُفَرِّقُ بَيْنَهُمَا .

وَقَالَ الْحَسَنُ «لَا تُوَاعِدُوهُنَّ سِرًّا» : الزَّيْنَاءُ .

وَيَذْكُرُ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ : «حَتَّى يَلْغُ الْكِتَابُ أَجْلَهُ» :

تَنْقُضِي الْعِدَّةَ .

٣٥- باب: النظر إلى

المرأة قبل التزويج

٥١٢٥- حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ : حَدَّثَنَا حَمَادُ بْنُ زَيْدٍ ، عَنْ هِشَامٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ : قَالَ لِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «رَأَيْتُكَ فِي الْمَنَامِ ، يَجِيءُ بِكَ الْمَلَكُ فِي سَرَقَةٍ مِنْ حَرِيرٍ ، فَقَالَ لِي : هَذِهِ أَمْرَاتُكَ ، فَكَشَفْتُ عَنْ وَجْهِكَ الثَّوْبَ فَإِذَا هِيَ أَنْتَ ، فَقُلْتُ : إِنْ يَكُ هَذَا مِنْ عِنْدِ اللَّهِ يُمَضِّهِ » . [راجع: ٣٨٩٥ . أخرجه مسلم: ٢٤٣٨ .]

٥١٢٦- حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ : حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ ، عَنْ أَبِي حَازِمٍ ، عَنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ : أَنَّ أَمْرَأَةً جَاءَتْ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فَقَالَتْ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، جِئْتُ لَأَهَبَ لَكَ نَفْسِي ، فَنَظَرَ إِلَيْهَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَصَعَّدَ النَّظَرَ إِلَيْهَا وَصَوَّبَهُ ، ثُمَّ طَاطَأَ رَأْسَهُ ، فَلَمَّا رَأَتْ الْمَرْأَةُ أَنَّهُ لَمْ يَقْضِ فِيهَا شَيْئًا جَلَسَتْ ، فَقَامَ رَجُلٌ مِنْ أَصْحَابِهِ فَقَالَ : أَيُّ رَسُولِ اللَّهِ ، إِنْ لَمْ تَكُنْ لَكَ بِهَا حَاجَةٌ فَرُوحْنِيهَا ، فَقَالَ : «هَلْ عِنْدَكَ مِنْ شَيْءٍ» . قَالَ : لَا وَاللَّهِ يَا رَسُولَ اللَّهِ ، قَالَ : «أَذْهَبَ إِلَيَّ أَهْلُكَ فَاَنْظُرْ هَلْ تَجِدُ شَيْئًا» . فَذَهَبَ ثُمَّ رَجَعَ فَقَالَ : لَا وَاللَّهِ يَا رَسُولَ اللَّهِ مَا وَجَدْتُ شَيْئًا ، قَالَ : «انْظُرْ وَلَوْ خَاتَمًا مِنْ حَدِيدٍ» . فَذَهَبَ ثُمَّ رَجَعَ فَقَالَ : لَا وَاللَّهِ يَا رَسُولَ اللَّهِ ، وَلَا خَاتَمًا مِنْ حَدِيدٍ ، وَلَكِنْ هَذَا إِزَارِي - قَالَ سَهْلٌ : مَا لَهُ رِذَاءٌ - فَلَهَا نَصْفُهُ ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «مَا تَصْنَعُ بِإِزَارِكَ ؟ إِنْ لَيْسَتْ لَكَ لَمْ يَكُنْ عَلَيْهَا مِنْهُ شَيْءٌ ، وَإِنْ لَيْسَتْ لَكَ لَمْ يَكُنْ عَلَيْكَ مِنْهُ شَيْءٌ» . فَجَلَسَ الرَّجُلُ حَتَّى طَالَ مَجْلِسُهُ ، ثُمَّ قَامَ ، فَرَأَاهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مُوَلِّيًا فَأَمَرَ بِهِ فَدُعِيَ ، فَلَمَّا جَاءَ قَالَ : «مَاذَا مَعَكَ مِنَ الْقُرْآنِ» . قَالَ : مَعِيَ سُورَةُ كَذَا وَسُورَةُ كَذَا

وَسُورَةُ كَذَا ، عَدَّدَهَا ، قَالَ : «أَتَقْرَأُهُنَّ عَنْ ظَهْرِ قَلْبِكَ» .

قَالَ : نَعَمْ ، قَالَ : «أَذْهَبَ فَقَدْ مَلَكَتْهَا بِمَا مَعَكَ مِنَ الْقُرْآنِ» . [راجع: ٢٣١٠ ، أخرجه مسلم: ١٤٢٥ .]

٣٦- باب: من قال:

لا نكاح إلا بولي

لِقَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى : «فَلَا تَعْضُلُوهُنَّ» . [البقرة: ٢٣٢] . فَدَخَلَ فِيهِ الثَّيِّبُ ، وَكَذَلِكَ الْبُكَرُ . وَقَالَ : «وَلَا تُنْكَحُوا الْمُشْرِكِينَ حَتَّى يُؤْمِنُوا» . [البقرة: ٢٢١] . وَقَالَ : «وَأَنْكَحُوا الْإِيَامَى مِنْكُمْ» . [النور: ٣٢] .

٥١٢٧- حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سُلَيْمَانَ : حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ ، عَنْ يُونُسَ .

وَحَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ صَالِحٍ : حَدَّثَنَا عُبَيْسَةُ : حَدَّثَنَا يُونُسُ ، عَنْ ابْنِ شِهَابٍ قَالَ : أَخْبَرَنِي غُرُورَةُ بْنُ الزُّبَيْرِ : أَنَّ عَائِشَةَ زَوْجَ النَّبِيِّ ﷺ أَخْبَرَتْهُ : أَنَّ النِّكَاحَ فِي الْجَاهِلِيَّةِ كَانَ عَلَى أَرْبَعَةِ أَنْحَاءَ .

فَنِكَاحٌ مِنْهَا نِكَاحُ النَّاسِ الْيَوْمَ : يَخْطُبُ الرَّجُلُ إِلَى الرَّجُلِ وَلَيْتَهُ أَوْ ابْنَتَهُ ، فَيُصَدِّقُهَا ثُمَّ يَنْكِحُهَا .

وَنِكَاحٌ آخَرُ : كَانَ الرَّجُلُ يَقُولُ لَأَمْرَأَةٍ إِذَا طَهَّرَتْ مِنْ طَمَئِهَا : أُرْسِلِي إِلَى فُلَانٍ فَاسْتَبْضِعِي مِنْهُ ، وَيَعْتَزُّلُهَا زَوْجُهَا وَلَا يَمْسُهَا أَبَدًا ، حَتَّى يَتَبَيَّنَ حَمْلُهَا مِنْ ذَلِكَ الرَّجُلِ الَّذِي تَسْتَبْضِعُ مِنْهُ ، فَإِذَا تَبَيَّنَ حَمْلُهَا أَصَابَهَا زَوْجُهَا إِذَا أَحَبَّ ، وَإِنَّمَا يَفْعَلُ ذَلِكَ رَغْبَةً فِي نَجَابَةِ الْوَلَدِ ، فَكَانَ هَذَا النِّكَاحُ نِكَاحَ الْإِسْتِبْضَاعِ .

وَنِكَاحٌ آخَرُ : يَجْتَمِعُ الرَّهْطُ مَا دُونَ الْعَشْرَةِ ، فَيَدْخُلُونَ عَلَى الْمَرْأَةِ ، كُلُّهُمْ يُصِيبُهَا ، فَإِذَا حَمَلَتْ وَوَضَعَتْ ، وَمَرَّ عَلَيْهَا لَيْالٍ بَعْدَ أَنْ تَضَعَ حَمْلَهَا ، أُرْسِلَتْ إِلَيْهِمْ ، فَلَمْ يَسْتَطِعْ رَجُلٌ مِنْهُمْ أَنْ يَمْتَنِعَ ، حَتَّى يَجْتَمِعُوا عِنْدَهَا ، تَقُولُ لَهُمْ : قَدْ عَرَفْتُمُ الَّذِي كَانَ مِنْ أَمْرِكُمْ وَقَدْ

وَكِدْتُ، فَهُوَ ابْنُكَ يَا فَلَانُ، تُسَمِّي مَنْ أَحَبَّتْ بِاسْمِهِ
فَيَلْحَقُ بِهِ وَكِدَهَا، لَا يَسْتَطِيعُ أَنْ يَمْتَنِعَ بِهِ الرَّجُلُ.
وَنِكَاحُ الرَّابِعِ: يَجْتَمِعُ النَّاسُ الْكَثِيرُ، فَيَدْخُلُونَ عَلَى
الْمَرْأَةِ، لَا تَمْتَنِعُ مِمَّنْ جَاءَهَا، وَهُنَّ الْبَغَايَا، كُنَّ يَنْصِبْنَ
عَلَى أَبْوَابِهِنَّ رَايَاتٍ تَكُونُ عَلَمًا، فَمَنْ أَرَادَهُنَّ دَخَلَ
عَلَيْهِنَّ، فَإِذَا حَمَلَتْ إِحْدَاهُنَّ وَوَضَعَتْ حَمْلَهَا جُمِعُوا
لَهَا، وَدَعُوا لَهُمُ الْقَافَّةَ، ثُمَّ أَحَقُّوا وَلَدَهَا بِالَّذِي يَرَوْنَ،
فَالْتَاطَ بِهِ، وَدَعَى ابْنَهُ، لَا يَمْتَنِعُ مِنْ ذَلِكَ، فَلَمَّا بَعَثَ
مُحَمَّدٌ ﷺ بِالْحَقِّ، هَدَمَ نِكَاحَ الْجَاهِلِيَّةِ كُلَّهُ إِلَّا نِكَاحَ النَّاسِ
الْيَوْمَ. [راجع: ٤٥٢٩].

٣٧- باب: إِذَا كَانَ الْوَلِيُّ هُوَ الْخَاطِبُ

وَخَطَبَ الْمُغِيرَةُ بْنُ شُعْبَةَ امْرَأَةً هُوَ أَوْلَى النَّاسِ بِهَا، فَأَمَرَ
رَجُلًا فَرَزَّجَهُ.

وَقَالَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عَوْفٍ لَأُمِّ حَكِيمٍ بِنْتِ قَارِظٍ:
اتَّجِعْ لِي أَمْرًا إِلَيَّ؟ قَالَتْ: نَعَمْ، فَقَالَ: قَدْ زَوَّجْتُكَ.

وَقَالَ عَطَاءٌ: لِيُشْهَدَ أَنِّي قَدْ نَكَحْتُكَ، أَوْ لِيَأْمُرَ رَجُلًا
مِنْ عَشِيرَتِهَا.

وَقَالَ سَهْلٌ: قَالَتْ امْرَأَةٌ لِلنَّبِيِّ ﷺ: أَهَبْ لَكَ نَفْسِي،
فَقَالَ رَجُلٌ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنْ لَمْ تَكُنْ لَكَ بِهَا حَاجَةٌ
فَزَوَّجْنِيهَا.

٥١٣١- حَدَّثَنَا ابْنُ سَلَامٍ: أَخْبَرَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ: حَدَّثَنَا
هَشَامٌ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا فِي قَوْلِهِ:
﴿وَيَسْتَفْتُونَكَ فِي النِّسَاءِ قُلِ اللَّهُ يُفْتِيكُمْ فِيهِنَّ﴾. إِلَى آخِرِ
الآيَةِ [النساء: ١٢٧]. قَالَتْ: هِيَ الْيَتِيمَةُ تَكُونُ فِي حَجَرِ
الرَّجُلِ، قَدْ شَرَكْتُهُ فِي مَالِهِ، فَيَرْغَبُ عَنْهَا أَنْ يَزَوَّجَهَا،
وَيَكْرَهُ أَنْ يَزَوَّجَهَا غَيْرَهُ، فَيَدْخُلُ عَلَيْهِ فِي مَالِهِ، فَيَحْبِسُهَا،
فَنَهَايَهُمُ اللَّهُ عَنْ ذَلِكَ. [أخرجه مسلم: ٣٠١٨، مطولاً].

٥١٣٢- حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ الْمُقْدَامِ: حَدَّثَنَا فَضِيلُ بْنُ
سُلَيْمَانَ: حَدَّثَنَا أَبُو حَازِمٍ: حَدَّثَنَا سَهْلُ بْنُ سَعْدٍ: كُنَّا عِنْدَ
النَّبِيِّ ﷺ جُلُوسًا، فَجَاءَتْهُ امْرَأَةٌ تُعْرِضُ نَفْسَهَا عَلَيْهِ،

٥١٢٨- حَدَّثَنَا يَحْيَى: حَدَّثَنَا وَكِيعٌ، عَنْ هَشَامِ بْنِ
عُرْوَةَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَائِشَةَ: ﴿وَمَا يُتْلَى عَلَيْكُمْ فِي
الْكِتَابِ فِي يَتَامَى النِّسَاءِ اللَّاتِي لَا تُؤْتُونَهُنَّ مَا كُتِبَ لَهُنَّ
وَيُرْغَبُونَ أَنْ يَنْكَحُوهُنَّ﴾. [النساء: ١٢٧]. قَالَتْ: هَذَا فِي
الْيَتِيمَةِ الَّتِي تَكُونُ عِنْدَ الرَّجُلِ، لَعَلَّهَا أَنْ تَكُونَ شَرِيكَتُهُ فِي
مَالِهِ، وَهُوَ أَوْلَى بِهَا، فَيَرْغَبُ عَنْهَا أَنْ يَنْكَحَهَا، فَيَعْضَلُهَا
لِمَالِهَا، وَلَا يَنْكَحَهَا غَيْرَهُ، كَرَاهِيَةٍ أَنْ يَشْرَكَ أَحَدٌ فِي
مَالِهَا. [راجع: ٢٤٩٤، أخرجه مسلم: ٣٠١٨، مطولاً].

٥١٢٩- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ: حَدَّثَنَا هَشَامٌ: أَخْبَرَنَا
مَعْمَرٌ: حَدَّثَنَا الزُّهْرِيُّ قَالَ: أَخْبَرَنِي سَالِمٌ: أَنَّ ابْنَ عُمَرَ
أَخْبَرَهُ: أَنَّ عُمَرَ، حِينَ تَأَيَّمَتْ حَفْصَةُ بِنْتُ عُمَرَ مِنْ ابْنِ
حُدَافَةَ السَّهْمِيِّ، وَكَانَ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ مِنْ أَهْلِ
بَدْرٍ، تُوَفِّي بِالْمَدِينَةِ، فَقَالَ عُمَرُ: لَقِيتُ عُثْمَانَ بْنَ عَفَّانَ
فَعَرَضْتُ عَلَيْهِ فَقُلْتُ: إِنْ شِئْتَ أَنْكَحْتُكَ حَفْصَةَ، فَقَالَ:
سَأَنْظُرُ فِي أَمْرِي، فَلَبِثْتُ لَيْالِي ثُمَّ لَقِيتُني فَقَالَ: بَدَأَ لِي أَنْ
لَا أَتَزَوَّجَ يَوْمِي هَذَا، قَالَ عُمَرُ: فَلَقِيتُ أَبَا بَكْرٍ فَقُلْتُ: إِنْ
شِئْتَ أَنْكَحْتُكَ حَفْصَةَ. [راجع: ٤٠٠٥].

٥١٣٠- حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ أَبِي عَمْرٍو قَالَ: حَدَّثَنِي أَبِي
قَالَ: حَدَّثَنِي إِبْرَاهِيمُ عَنْ يُونُسَ، عَنْ الْحَسَنِ: ﴿فَلَا

فَحَفِضَ فِيهَا النَّظَرَ وَرَفَعَهُ، فَلَمْ يُرِدْهَا، فَقَالَ رَجُلٌ مِنْ أَصْحَابِهِ: زَوِّجْنِيهَا يَا رَسُولَ اللَّهِ، قَالَ: «أَعْنَدَكَ مِنْ شَيْءٍ». قَالَ: مَا عِنْدِي مِنْ شَيْءٍ، قَالَ: «وَلَا خَاتَمٌ مِنْ حَدِيدٍ». قَالَ: وَلَا خَاتَمٌ مِنْ حَدِيدٍ، وَلَكِنْ أَشَقُّ بُرْدَتِي هَذِهِ فَأَعْطِيهَا النَّصْفَ، وَآخِذُ النَّصْفَ، قَالَ: «لَا، هَلْ مَعَكَ مِنَ الْقُرْآنِ شَيْءٍ». قَالَ: نَعَمْ، قَالَ: «أَذْهَبَ فَقَدْ زَوَّجْتُكَهَا بِمَا مَعَكَ مِنَ الْقُرْآنِ». [راجع: ٢٣١٠، أخرجه مسلم: ١٤٢٥، بزيادة واختلاف].

٣٨- باب: إنكاح الرجل ولده الصغار

لِقَوْلِ تَعَالَى: «وَاللَّائِي لَمْ يَحْضَنْ». [الطلاق: ٤]. فَجَعَلَ عِدَّتَهَا ثَلَاثَةَ أَشْهُرٍ قَبْلَ الْبُلُوغِ.

٥١٣٣- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يُوسُفَ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنْ هِشَامٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ تَزَوَّجَهَا وَهِيَ بِنْتُ سِتِّ سِنِينَ، وَأَدْخَلَتْ عَلَيْهِ وَهِيَ بِنْتُ تِسْعٍ، وَمَكَثَتْ عِنْدَهُ تِسْعًا. [راجع: ٣٨٩٤، أخرجه مسلم: ١٤٢٢، دون ((ومكثت)).]

٣٩- باب: تزويج الأب ابنته من الإمام

وَقَالَ عُمَرُ: خَطَبَ النَّبِيُّ ﷺ إِلَيَّ حَفْصَةَ فَأَنْكَحْتُهُ. [راجع: ٤٠٠٥].

٥١٣٤- حَدَّثَنَا مُعَلَّى بْنُ أَسَدٍ: حَدَّثَنَا وَهَيْبٌ، عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَائِشَةَ: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ تَزَوَّجَهَا وَهِيَ بِنْتُ سِتِّ سِنِينَ، وَبَنَى بِهَا وَهِيَ بِنْتُ تِسْعٍ سِنِينَ.

قَالَ هِشَامٌ: وَأَبْثُتُ أَنَّهَا كَانَتْ عِنْدَهُ تِسْعَ سِنِينَ. [راجع: ٣٨٩٤، أخرجه مسلم: ١٤٢٢].

٤٠- باب: السلطان ولي

لِقَوْلِ النَّبِيِّ ﷺ: «زَوَّجْنَاكَهَا بِمَا مَعَكَ مِنَ الْقُرْآنِ».

٥١٣٥- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ: أَخْبَرَنَا مَالِكٌ، عَنْ أَبِي حَازِمٍ، عَنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ قَالَ: جَاءَتْ امْرَأَةٌ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَقَالَتْ: إِنِّي وَهَيْتُ مِنْ نَفْسِي، فَقَامَتْ طَوِيلًا، فَقَالَ رَجُلٌ: زَوِّجْنِيهَا إِنْ لَمْ تَكُنْ لَكَ بِهَا حَاجَةٌ، قَالَ: «هَلْ عِنْدَكَ مِنْ شَيْءٍ تُصَدِّقُهَا». قَالَ: مَا عِنْدِي إِلَّا إِزَارِي، فَقَالَ: «إِنْ أُعْطِيَتْهَا إِيَّاهُ جَلَسْتُ لَا إِزَارَ لَكَ، فَالْتَمَسْ شَيْئًا». فَقَالَ مَا أَجَدُ شَيْئًا، فَقَالَ: «الْتَمَسْ وَلَوْ خَاتَمًا مِنْ حَدِيدٍ». فَلَمْ يَجِدْ، فَقَالَ: «أَمَعَكَ مِنَ الْقُرْآنِ شَيْءٍ». قَالَ: نَعَمْ، سُورَةُ كَذَا، وَسُورَةُ كَذَا، لِسُورِ سَمَاهَا، فَقَالَ: «زَوَّجْنَاكَهَا بِمَا مَعَكَ مِنَ الْقُرْآنِ».

[راجع: ٢٣١٠، أخرجه مسلم: ١٤٢٥، بزيادة واختلاف].

٤١- باب: لا ينكح الأب وغيره البكر والثيب إلا برضاها

٥١٣٦- حَدَّثَنَا مُعَاذُ بْنُ قُضَيْلَةَ: حَدَّثَنَا هِشَامٌ، عَنْ يَحْيَى، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ: أَنَّ أَبَا هُرَيْرَةَ حَدَّثَهُمْ: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «لَا تُنْكَحُ الْأَيُّمُ حَتَّى تُسْتَأْمَرَ، وَلَا تُنْكَحُ الْبِكْرُ حَتَّى تُسْتَأْذَنَ». قَالُوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ، وَكَيْفَ إِذْنُهَا؟ قَالَ: «إِنْ تَسَكَّتْ». [انظر: ٢٩٦٨، ٢٩٧٠، أخرجه مسلم: ١٤١٩].

٥١٣٧- حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ الرَّبِيعِ بْنِ طَارِقٍ قَالَ: أَخْبَرَنَا اللَّيْثُ، عَنْ ابْنِ أَبِي مُلَيْكَةَ، عَنْ أَبِي عَمْرٍو مَوْلَى عَائِشَةَ، عَنْ عَائِشَةَ أَنَّهَا قَالَتْ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنْ الْبِكْرُ تَسْتَحِي؟ قَالَ: «رِضَاهَا صَمْتُهَا». [انظر: ٢٩٤٦، ٢٩٧١، أخرجه مسلم: ١٤٢٠، بلفظ مطول مختلف].

٤٢- باب: إذا زوج ابنته وهي كارهة فنكاحه مردود

٥١٣٨- حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ قَالَ: حَدَّثَنِي مَالِكٌ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الْقَاسِمِ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ

وَمُجَمِّعِ ابْنِي يَزِيدَ بِنَ جَارِيَةٍ، عَنْ خَنَسَاءَ بِنْتِ خِدَامِ
الْأَنْصَارِيَّةِ: أَنَّ أَبَاهَا زَوَّجَهَا وَهِيَ تَيْبٌ فَكَرِهَتْ ذَلِكَ،
فَأَتَتْ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فَرَدَّ نِكَاحَهُ. [انظر: ٥١٣٩، ٦٩٤٥،
٦٩٦٩].

يُقْسَطُوا لَهَا وَيُعْطَوْهَا حَقَّهَا الْأَوْقَى مِنَ الصَّدَاقِ. [راجع:
٢٤٩٤، أخرجه مسلم: ٣٠١٨].

٤٤- باب: إِذَا قَالَ الْخَاطِبُ

لِلْوَلِيِّ: زَوَّجَنِي فُلَانَةً،

فَقَالَ: قَدْ زَوَّجْتُكَ بِكَذَا وَكَذَا جَازَ النِّكَاحُ، وَإِنْ لَمْ يَقُلْ
لِلزَّوْجِ: أَرْضَيْتَ أَوْ قَبِلْتَ.

٥١٤١- حَدَّثَنَا أَبُو النُّعْمَانِ: حَدَّثَنَا حَمَادُ بْنُ زَيْدٍ، عَنْ
أَبِي حَازِمٍ، عَنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ: أَنَّ امْرَأَةً أَتَتْ النَّبِيَّ ﷺ
فَعَرَضَتْ عَلَيْهِ نَفْسَهَا، فَقَالَ: «مَا لِي الْيَوْمَ فِي النَّسَاءِ مِنْ
حَاجَةٍ». فَقَالَ رَجُلٌ: يَا رَسُولَ اللَّهِ زَوَّجْنِيهَا، قَالَ: «مَا
عِنْدَكَ». قَالَ: مَا عِنْدِي شَيْءٌ، قَالَ: «أَعْطَاهَا وَكُوْخَاتِمًا
مِنْ حَدِيدٍ». قَالَ: مَا عِنْدِي شَيْءٌ، قَالَ: «فَمَا عِنْدَكَ مِنَ
الْقُرْآنِ». قَالَ: كَذَا وَكَذَا، قَالَ: «فَقَدْ مَلَكَتْكِهَا بِمَا مَعَكَ
مِنَ الْقُرْآنِ». [راجع: ٢٣١٠، أخرجه مسلم: ١٤٢٥، مطولا
بإختلاف].

٤٣- باب: تزويج اليتيمة

لِقَوْلِهِ: «وَإِنْ خِفْتُمْ أَلَّا تُقْسَطُوا فِي الْيَتَامَى فَانْكِحُوا»
[النساء: ٢]. وَإِذَا قَالَ لِلْوَلِيِّ: زَوَّجَنِي فُلَانَةً، فَمَكَثَ سَاعَةً،
أَوْ قَالَ: مَا مَعَكَ؟ فَقَالَ: مَعِيَ كَذَا وَكَذَا، أَوْ لَيْتَا، ثُمَّ
قَالَ: زَوَّجْتُكِهَا، فَهُوَ جَائِزٌ فِيهِ سَهْلٌ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ.

٥١٤٠- حَدَّثَنَا أَبُو الْيَمَانِ: أَخْبَرَنَا شُعَيْبٌ، عَنِ الزُّهْرِيِّ.
وَقَالَ اللَّيْثُ: حَدَّثَنِي عُقَيْلٌ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ: أَخْبَرَنِي
عُرْوَةُ بْنُ الزُّبَيْرِ: أَنَّهُ سَأَلَ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ لَهَا:
يَا أُمَّتَاهُ: «وَإِنْ خِفْتُمْ أَلَّا تُقْسَطُوا فِي الْيَتَامَى». إِلَى قَوْلِهِ
«مَا مَلَكَتْ أَيْمَانُكُمْ». قَالَتْ عَائِشَةُ: يَا ابْنَ أُخْتِي، هَذِهِ
الْيَتِيمَةُ تَكُونُ فِي حَجَرٍ وَلِيَّهَا، فَيَرْغَبُ فِي جَمَالِهَا وَمَالِهَا،
وَيُرِيدُ أَنْ يَنْتَقِصَ مِنْ صَدَاقِهَا، فَتُهْوَى عَنْ نِكَاحِهَا إِلَّا أَنْ
يُقْسَطُوا لَهَا فِي إِكْمَالِ الصَّدَاقِ، وَأَمَرُوا بِنِكَاحِ مَنْ
سِوَاهُنَّ مِنَ النِّسَاءِ، قَالَتْ عَائِشَةُ: اسْتَفْتَى النَّاسُ رَسُولَ
اللَّهِ ﷺ بَعْدَ ذَلِكَ، فَأَنْزَلَ اللَّهُ: «وَيَسْتَفْتُونَكَ فِي
النِّسَاءِ». إِلَى قَوْلِهِ «وَتَرْغَبُونَ أَنْ تَنْكِحُوهُنَّ». فَأَنْزَلَ
اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ لَهُمْ فِي هَذِهِ الْآيَةِ: أَنَّ الْيَتِيمَةَ إِذَا كَانَتْ ذَاتَ
مَالٍ وَجَمَالَ رَغِبُوا فِي نِكَاحِهَا وَتَسْبِيحِهَا وَالصَّدَاقِ، وَإِذَا
كَانَتْ مَرْغُوبًا عَنْهَا فِي قَلَّةِ الْمَالِ وَالْجَمَالَ تَرَكُّوْهَا وَأَخَذُوا
غَيْرَهَا مِنَ النِّسَاءِ، قَالَتْ: فَكَمَا يَتْرَكُونَهَا حِينَ يَرْغَبُونَ
عَنْهَا، فَلَيْسَ لَهُمْ أَنْ يَنْكِحُوهَا إِذَا رَغِبُوا فِيهَا، إِلَّا أَنْ

٤٥- باب: لَا يَخْطُبُ عَلَى

خُطْبَةِ أَخِيهِ حَتَّى يَنْكِحَ أَوْ يَدَعَ

٥١٤٢- حَدَّثَنَا مَكِّيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ: حَدَّثَنَا ابْنُ جُرَيْجٍ قَالَ:
سَمِعْتُ نَافِعًا يُحَدِّثُ: أَنَّ ابْنَ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا كَانَ
يَقُولُ: نَهَى النَّبِيُّ ﷺ أَنْ يَبِيعَ بَعْضُكُمْ عَلَى بَيْعِ بَعْضٍ، وَلَا
يَخْطُبُ الرَّجُلُ عَلَى خُطْبَةِ أَخِيهِ، حَتَّى يَتْرُكَ الْخَاطِبُ قَبْلَهُ
أَوْ يَأْذَنَ لَهُ الْخَاطِبُ. [راجع: ٢١٣٩، أخرجه مسلم: ١٤١٢،
وفي البيوع: ٧].

٥١٤٣- حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ بُكَيْرٍ: حَدَّثَنَا اللَّيْثُ، عَنْ جَعْفَرِ
ابْنِ رِبِيعَةَ، عَنِ الْأَعْرَجِ قَالَ: قَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ: يَأْتُرُ عَنِ
النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «إِيَّاكُمْ وَالظَّنَّ، فَإِنَّ الظَّنَّ أَكْذَبُ الْحَدِيثِ،
وَلَا تَجَسَّسُوا، وَلَا تَحَسَّسُوا، وَلَا تَبَاغَضُوا، وَكُونُوا
إِخْوَانًا». [انظر: ٦٠٦٤، ٦٠٦٦، ٦٧٢٤، وانظر في الوصايا،

باب ٨ . أخرجه مسلم: ٢٥٦٣ .

٥١٤٤- وَلَا يَخْطُبُ الرَّجُلُ عَلَى خِطْبَةِ أَخِيهِ حَتَّى يَنْكِحَ أَوْ يَتْرُكَ . [راجع: ٢١٤٠ ، أخرجه مسلم: ١٤١٣ ، مطولا ،

وأخرجه: ١٥١٥ و ١٥٢٠ ، بقطعة لم ترد في هذه الطريق .]

٤٦- باب: تَفْسِيرُ

تَرْكِ الْخُطْبَةِ

٥١٤٥- حَدَّثَنَا أَبُو الْيَمَانِ : أَخْبَرَنَا شُعَيْبٌ ، عَنِ الزُّهْرِيِّ قَالَ : أَخْبَرَنِي سَالِمُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ : أَنَّهُ سَمِعَ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا يُحَدِّثُ : أَنَّ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ ، حِينَ تَأَيَّمَتْ حَفْصَةُ ، قَالَ عُمَرُ : لَقِيتُ أَبَا بَكْرٍ فَقُلْتُ : إِنْ شِئْتَ أَنْكَحْتُكَ حَفْصَةَ بِنْتَ عُمَرَ ، فَلَبِثْتُ لَيْالِي ثُمَّ خَطَبَهَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ، فَلَقَيْتَنِي أَبُو بَكْرٍ فَقَالَ : إِنَّهُ لَمْ يَمْنَعْنِي أَنْ أَرْجِعَ إِلَيْكَ فِيمَا عَرَضْتَ ، إِلَّا أَنِّي قَدْ عَلِمْتُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَدْ ذَكَرَهَا ، فَلَمْ أَكُنْ لِأُفْشِي سِرَّ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، وَلَوْ تَرَكَهَا لَقَبَلْتُهَا .

تَابِعَهُ يُونُسُ ، وَمُوسَى بْنُ عُقْبَةَ ، وَابْنُ أَبِي عَتِيقٍ : عَنِ الزُّهْرِيِّ . [راجع: ٤٠٠٥ .]

٤٧- باب: الْخُطْبَةُ

٥١٤٦- حَدَّثَنَا قَيْصَةُ : حَدَّثَنَا سُفْيَانُ ، عَنْ زَيْدِ بْنِ أَسْلَمَ قَالَ : سَمِعْتُ ابْنَ عُمَرَ يَقُولُ : جَاءَ رَجُلَانِ مِنَ الْمَشْرِقِ فَخَطَبَا ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : «إِنَّ مِنَ الْبَيَانِ لِسِحْرًا» . [انظر: ٥٧٦٧ .]

٤٨- باب: ضَرْبُ الدَّفِّ

فِي النِّكَاحِ وَالْوَلِيمَةِ

٥١٤٧- حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ : حَدَّثَنَا بَشْرُ بْنُ الْمُفَضَّلِ : حَدَّثَنَا خَالِدُ بْنُ دُكْوَانَ قَالَ : قَالَتْ الرُّبَيْعُ بِنْتُ مُعَوِّذِ بْنِ عَمْرٍاءَ : جَاءَ النَّبِيُّ ﷺ فَدَخَلَ حِينَ بَنِي عَلِيٍّ ، فَجَلَسَ عَلَى فَرَاشِي كَمَا جَلَسَ مِنِّي ، فَجَعَلَتْ جَوَازِييَاتٍ لَنَا ، يَضْرِبْنَ بِالْدَّفِّ

وَيَنْدُبْنَ مَنْ قُتِلَ مِنْ آبَائِي يَوْمَ بَدْرٍ ، إِذْ قَالَتْ إِحْدَاهُنَّ : وَفِينَا نَبِيٌّ يَعْلَمُ مَا فِي غَدٍ ، فَقَالَ : «دَعِي هَذِهِ ، وَقُولِي بِالَّذِي كُنْتَ تَقُولِينَ» . [راجع: ٤٠٠١ .]

٤٩- باب: قَوْلُ اللَّهِ تَعَالَى:

﴿وَأَتُوا النِّسَاءَ صَدُقَاتِهِنَّ نِحْلَةً﴾ . [النساء: ٤]

وَكَثْرَةِ الْمَهْرِ ، وَأَدْنَى مَا يَجُوزُ مِنَ الصَّدَاقِ . وَقَوْلُهُ تَعَالَى : ﴿وَأَتَيْتُمْ إِحْدَاهُنَّ قَنْطَارًا فَلَا تَأْخُذُوا مِنْهُ شَيْئًا﴾ . [النساء: ٢٠] . وَقَوْلُهُ جَلَّ ذِكْرُهُ : ﴿أَوْ تَقْرَضُوا لَهُنَّ قَرِيضَةً﴾ . [البقرة: ٢٣٦] . وَقَالَ سَهْلٌ : قَالَ النَّبِيُّ ﷺ : «لَوْ خَاتَمًا مِنْ حَدِيدٍ» . [راجع: ٢٣١٠ .]

٥١٤٨- حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ حَرْبٍ : حَدَّثَنَا شُعْبَةُ ، عَنْ عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ صُهَيْبٍ ، عَنْ أَنَسٍ : أَنَّ عَبْدَ الرَّحْمَنِ بْنَ عَوْفٍ تَزَوَّجَ امْرَأَةً عَلَى وَزْنِ نَوَاةٍ ، فَرَأَى النَّبِيُّ ﷺ بِشَاشَةَ الْعُرْسِ ، فَسَأَلَهُ ، فَقَالَ : إِنِّي تَزَوَّجْتُ امْرَأَةً عَلَى وَزْنِ نَوَاةٍ . [راجع: ٢٠٤٩ ، أخرجه مسلم: ١٤٢٧ ، مطولا .]

وَعَنْ قَتَادَةَ ، عَنْ أَنَسٍ : أَنَّ عَبْدَ الرَّحْمَنِ بْنَ عَوْفٍ ، تَزَوَّجَ امْرَأَةً عَلَى وَزْنِ نَوَاةٍ مِنْ ذَهَبٍ .

٥٠- باب: التَّزْوِيجُ عَلَى

الْقُرْآنِ وَبِغَيْرِ صَدَاقٍ

٥١٤٩- حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ : حَدَّثَنَا سُفْيَانُ : سَمِعْتُ أَبَا حَازِمٍ يَقُولُ : سَمِعْتُ سَهْلَ بْنَ سَعْدِ السَّاعِدِيِّ يَقُولُ : إِنِّي لَقِي الْقَوْمَ عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، إِذْ قَامَتِ امْرَأَةٌ فَقَالَتْ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، إِنَّهَا قَدْ وَهَبَتْ نَفْسَهَا لَكَ ، فَرَفِهَا رَأْيِكَ ، فَلَمْ يُجِبْهَا شَيْئًا ، ثُمَّ قَامَتْ فَقَالَتْ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، إِنَّهَا قَدْ وَهَبَتْ نَفْسَهَا لَكَ ، فَرَفِهَا رَأْيِكَ ، فَلَمْ يُجِبْهَا شَيْئًا ، ثُمَّ قَامَتِ الثَّلَاثَةُ فَقَالَتْ : إِنَّهَا قَدْ وَهَبَتْ نَفْسَهَا لَكَ ، فَرَفِهَا رَأْيِكَ ، فَقَامَ رَجُلٌ فَقَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ أَنْكَحْنِيهَا ، قَالَ : «هَلْ عِنْدَكَ مِنْ شَيْءٍ» . قَالَ : لَا ، قَالَ : «أَذْهَبَ فَاطْلُبْ

وَكُوْ خَاتَمًا مِنْ حَدِيدٍ». فَذَهَبَ فَطَلَّبَ، ثُمَّ جَاءَ فَقَالَ: مَا وَجَدْتُ شَيْئًا وَلَا خَاتَمًا مِنْ حَدِيدٍ، فَقَالَ: «هَلْ مَعَكَ مِنَ الْقُرْآنِ شَيْءٌ». قَالَ: مَعِيَ سُورَةٌ كَذًا وَسُورَةٌ كَذًا، قَالَ: «اذْهَبْ فَقَدْ أَنْكَحْتُكَهَا بِمَا مَعَكَ مِنَ الْقُرْآنِ».

[راجع: ٢٣١٠، أخرجه مسلم: ١٤٢٥، بلفظ مطول مختلف].

٥١- باب: المهر بالعروض

وختام من حديد

٥١٥٠- حَدَّثَنَا يَحْيَى: حَدَّثَنَا وَكِيعٌ، عَنْ سُفْيَانَ، عَنْ أَبِي حَازِمٍ، عَنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ لِرَجُلٍ: «تَزَوَّجْ وَكُوْ بِخَاتَمٍ مِنْ حَدِيدٍ». [راجع: ٢٣١٠، أخرجه مسلم: ١٤٢٥، مطولاً].

٥٢- باب: الشروط في النكاح

وَقَالَ عُمَرُ: مَقَاطِعُ الْحُقُوقِ عِنْدَ الشُّرُوطِ.

وَقَالَ الْمُسَوِّرُ بْنُ مَخْرَمَةَ: سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ ذَكَرَ صَهْرًا لَهُ، فَأَتْنِي عَلَيْهِ فِي مَصَاهِرَتِهِ فَأَحْسَنَ، قَالَ: «حَدَّثَنِي فَصَدَّقَنِي وَوَعَدَنِي فَوَفَّى لِي».

٥١٥١- حَدَّثَنَا أَبُو الْوَلِيدِ هِشَامُ بْنُ عَبْدِ الْمَلِكِ: حَدَّثَنَا لَيْثٌ، عَنْ يَزِيدَ بْنِ أَبِي حَبِيبٍ، عَنْ أَبِي الْخَيْرِ، عَنْ عُقْبَةَ، عَنْ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «أَحَقُّ مَا أُوفِيتُمْ مِنَ الشُّرُوطِ أَنْ تُوَفُّوا بِهِ مَا اسْتَحْلَلْتُمْ بِهِ الْفُرُوجَ». [راجع: ٢٧٢١، أخرجه مسلم: ١٤١٨].

٥٣- باب: الشروط

التي لا تحل في النكاح

وَقَالَ ابْنُ مَسْعُودٍ: لَا تَشْتَرِطِ الْمَرْأَةُ طَلَاقَ اخْتِهَا.

٥١٥٢- حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ مُوسَى، عَنْ زَكَرِيَّا، هُوَ ابْنُ أَبِي زَائِدَةَ، عَنْ سَعْدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ﷺ، عَنْ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «لَا يَحِلُّ لِمَرْأَةٍ تَسْأَلُ

طَلَاقَ اخْتِهَا، لَتَسْتَفْرِغَ صَحْفَتَهَا، فَإِنَّمَا لَهَا مَا قَدَّرَ لَهَا». [راجع: ٢١٤٠، أخرجه مسلم: ١٤١٣ و ١٥١٥، مطولاً، وأخرجه: ١٥٢٠، بقطعة ليست في هذه الطريق].

٥٤- باب: الصفوة للمتزوج

وَرَوَاهُ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عَوْفٍ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ [راجع: ٢٠٤٨].

٥١٥٣- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ: أَخْبَرَنَا مَالِكٌ، عَنْ حُمَيْدِ الطَّوِيلِ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ ﷺ: أَنَّ عَبْدَ الرَّحْمَنِ بْنَ عَوْفٍ، جَاءَ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَبِهِ أَثَرُ صُفْرَةٍ، فَسَأَلَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، فَأَخْبَرَهُ أَنَّهُ تَزَوَّجَ امْرَأَةً مِنَ الْأَنْصَارِ، قَالَ: «كَمْ سَقَّتْ إِلَيْهَا». قَالَ: زَنَةَ نَوَاةٍ مِنْ ذَهَبٍ، قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «أَوَلَمْ وَكُوْ بِشَاةٍ». [راجع: ٢٠٤٩، أخرجه مسلم: ١٤٢٧، بزيادة «ما هذا... فبارك الله لك»].

٥٥- [باب:]

٥١٥٤- حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ: حَدَّثَنَا يَحْيَى، عَنْ حُمَيْدٍ، عَنْ أَنَسٍ قَالَ: أَوْلِمَ النَّبِيُّ ﷺ بَزَيْنَبَ فَأَوْسَعَ الْمُسْلِمِينَ خَيْرًا، فَخَرَجَ كَمَا يَصْنَعُ إِذَا تَزَوَّجَ، فَأَتَى حُجْرَ امْهَاتِ الْمُؤْمِنِينَ يَدْعُو وَيَدْعُونَ لَهُ، ثُمَّ انْصَرَفَ فَرَأَى رَجُلَيْنِ فَرَجَعَ، لَا أَذْرِي: أَخْبَرْتُهُ أَوْ أَخْبَرَ يَخْرُوجُهُمَا. [راجع: ٤٧٩١، أخرجه مسلم: ١٤٢٨، في النكاح: ٨٩ مطولاً].

٥٦- باب: كيف

يُدْعَى لِلْمُتَزَوِّجِ

٥١٥٥- حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ حَرْبٍ: حَدَّثَنَا حَمَادٌ، هُوَ ابْنُ زَيْدٍ، عَنْ ثَابِتٍ، عَنْ أَنَسٍ ﷺ: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ رَأَى عَلَى عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ أَثَرَ صُفْرَةٍ، قَالَ: «مَا هَذَا». قَالَ: إِنِّي تَزَوَّجْتُ امْرَأَةً عَلَى وَزْنِ نَوَاةٍ مِنْ ذَهَبٍ، قَالَ: «بَارَكَ اللَّهُ لَكَ، أَوَلَمْ وَكُوْ بِشَاةٍ». [راجع: ٢٠٤٩، أخرجه مسلم: ١٤٢٧].

وكيمته، فقال المسلمون: إحدى أمهات المؤمنين، أو ممّا ملكت يمينه، فقالوا: إن حجبها فهي من أمهات المؤمنين، وإن لم يحجبها فهي ممّا ملكت يمينه، فلمّا ارتحل وطى لها خلفه، ومدّ الحجاب بينها وبين الناس.

[راجع: ٣٧١، أخرجه مسلم: ١٣٦٥، النكاح: ٨٧، باختلاف.]

٦١- باب: البناء بالنهار

بغير مركب ولا نيران

٥١٦٠- حَدَّثَنِي قُرُوءَةُ بْنُ أَبِي الْمَغْرَاءِ: حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ

مُسْهَرٍ، عَنْ هِشَامٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا

قَالَتْ: تَزَوَّجَنِي النَّبِيُّ ﷺ، فَأَتَتْنِي أُمِّي فَأَدْخَلَتْنِي الدَّارَ،

فَلَمْ يَرُعْنِي إِلَّا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ضُحًى. [راجع: ٣٨٩٤، أخرجه

مسلم: ١٤٢٢، مطولاً.]

٦٢- باب: الأنماط

ونحوها للنساء

٥١٦١- حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ: حَدَّثَنَا

مُحَمَّدُ بْنُ الْمُنْكَدَرِ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا

قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «هَلْ اتَّخَذْتُمْ أَنْمَاطًا». قُلْتُ: يَا

رَسُولَ اللَّهِ، وَأَتَى لَنَا أَنْمَاطٌ؟ قَالَ: إِنَّهَا سَتَكُونُ. [راجع:

٣٦٣١، أخرجه مسلم: ٢٠٨٣.]

٦٣- باب: النسوة اللاتي

يهدين المرأة إلى زوجها

٥١٦٢- حَدَّثَنَا الْفَضْلُ بْنُ يَعْقُوبَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ

سَابِقٍ: حَدَّثَنَا إِسْرَائِيلُ، عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ، عَنْ أَبِيهِ،

عَنْ عَائِشَةَ: أَنَّهَا زَفَّتْ امْرَأَةً إِلَى رَجُلٍ مِنَ الْأَنْصَارِ، فَقَالَ

نَبِيُّ اللَّهِ ﷺ: «يَا عَائِشَةُ، مَا كَانَ مَعَكُمْ لَهْوٌ؟ فَإِنَّ الْأَنْصَارَ

يُعْجِبُهُمُ اللَّهْوُ».

٥٧- باب: الدعاء للنساء اللاتي

يهدين العروس وللعروس

٥١٥٦- حَدَّثَنَا قُرُوءَةُ بْنُ أَبِي الْمَغْرَاءِ: حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ

مُسْهَرٍ، عَنْ هِشَامٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا:

تَزَوَّجَنِي النَّبِيُّ ﷺ، فَأَتَتْنِي أُمِّي فَأَدْخَلَتْنِي الدَّارَ، فَإِذَا نِسْوَةٌ

مِنَ الْأَنْصَارِ فِي الْبَيْتِ، فَقُلْنَ: عَلَى الْخَيْرِ وَالْبَرَكَةِ، وَعَلَى

خَيْرِ طَائِرٍ. [راجع: ٣٨٩٤، أخرجه مسلم: ١٤٢٢، مطولاً.]

٥٨- باب: من أحب

البناء قبل العرو

٥١٥٧- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْعَلَاءِ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ

الْمُبَارَكِ، عَنْ مَعْمَرٍ، عَنْ هَمَّامٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ﷺ، عَنْ

النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «عَزَا نَبِيٌّ مِنَ الْأَنْبِيَاءِ، فَقَالَ لِقَوْمِهِ: لَا

يَتَّبِعْنِي رَجُلٌ مَلَكَ بُضْعَ امْرَأَةٍ، وَهُوَ يُرِيدُ أَنْ يَبْنِيَ بِهَا،

وَلَمْ يَبْنِ بِهَا». [راجع: ٣١٢٤، أخرجه مسلم: ١٧٤٧، مطولاً.]

٥٩- باب: من بنى بامرأة،

وهي بنت تسع سنين

٥١٥٨- حَدَّثَنَا قُيَيْصَةُ بْنُ عُبَيْدٍ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنْ هِشَامِ

ابْنِ عُرْوَةَ، عَنْ عُرْوَةَ: تَزَوَّجَ النَّبِيُّ ﷺ عَائِشَةَ وَهِيَ بِنْتُ

سِتِّ سِنِينَ، وَبَنَى بِهَا وَهِيَ بِنْتُ تِسْعٍ، وَمَكَثَتْ عِنْدَهُ

تِسْعًا. [راجع: ٣٨٩٤، أخرجه مسلم: ١٤٢٢.]

٦٠- باب: البناء في السفر

٥١٥٩- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سَلَامٍ: أَخْبَرَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ

جَعْفَرٍ، عَنْ حُمَيْدٍ، عَنْ أَنَسٍ قَالَ: أَقَامَ النَّبِيُّ ﷺ بَيْنَ خَيْبَرَ

وَالْمَدِينَةِ ثَلَاثًا، يُبْنَى عَلَيْهِ بِصَفِيَّةَ بِنْتُ حَبِيبٍ، فَدَعَوْتُ

الْمُسْلِمِينَ إِلَى وَكِيمَتِهِ، فَمَا كَانَ فِيهَا مِنْ خُبْزٍ وَلَا لَحْمٍ،

أَمَرَ بِالْأَنْطَاعِ فَأُلْقِيَ فِيهَا مِنَ التَّمْرِ وَالْأَقِطِ وَالسَّمْنِ، فَكَانَتْ

٦٤- باب: الهدية للعروس

٥١٦٣- وَقَالَ إِبْرَاهِيمُ، عَنْ أَبِي عَثْمَانَ، وَاسْمُهُ الْجَعْدُ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ: مَرَبْنَا فِي مَسْجِدِ بَنِي رِفَاعَةَ، فَسَمِعْتُهُ يَقُولُ: كَانَ النَّبِيُّ ﷺ إِذَا مَرَّ بِجَنَابَاتِ أُمِّ سُلَيْمٍ دَخَلَ عَلَيْهَا فَسَلَّمَ عَلَيْهَا، ثُمَّ قَالَ: كَانَ النَّبِيُّ ﷺ عَرُوسًا بَزِينَبَ، فَقَالَتْ لِي أُمُّ سُلَيْمٍ: لَوْ أَهْدَيْنَا لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ هَدِيَّةً، فَقُلْتُ لَهَا: أَفْعَلِي، فَعَمَدْتُ إِلَى تَمْرٍ وَسَمْنٍ وَأَقِطٍ، فَاتَّخَذْتُ حَيْسَةً فِي بُرْمَةٍ، فَأَرْسَلْتُ بِهَا مَعِيَ إِلَيْهِ، فَأَنْطَلَقْتُ بِهَا إِلَيْهِ، فَقَالَ لِي: «ضَعَهَا». ثُمَّ أَمَرَنِي فَقَالَ: «ادْعُ لِي رَجُلًا - سَمَاهُمْ - وَادْعُ لِي مَنْ لَقِيتَ». قَالَ: فَفَعَلْتُ الَّذِي أَمَرَنِي، فَرَجَعْتُ فَإِذَا الْبَيْتُ غَاصَّ بِأَهْلِهِ، فَرَأَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ وَضَعَ يَدَيْهِ عَلَى تِلْكَ الْحَيْسَةِ وَتَكَلَّمَ بِهَا مَا شَاءَ اللَّهُ، ثُمَّ جَعَلَ يَدْعُو عَشْرَةَ عَشْرَةَ يَأْكُلُونَ مِنْهُ، وَيَقُولُ لَهُمْ: «اذْكُرُوا اسْمَ اللَّهِ، وَلْيَأْكُلْ كُلُّ رَجُلٍ رَجُلًا مِمَّا يَلِيهِ». قَالَ: حَتَّى تَصَدَّعُوا كُلُّهُمْ عَنْهَا، فَخَرَجَ مِنْهُمْ مَنْ خَرَجَ، وَبَقِيَ تَقَرَّبَتْ حُدُوثُ، قَالَ: وَجَعَلْتُ أُغْتَمُّ، ثُمَّ خَرَجَ النَّبِيُّ ﷺ نَحْوَ الْحُجُرَاتِ وَخَرَجْتُ فِي إِثْرِهِ، فَقُلْتُ: إِنَّهُمْ قَدْ ذَهَبُوا، فَرَجَعْتُ فَدَخَلَ الْبَيْتَ، وَارْخَى السِّتْرَ وَإِنِّي لَفِي الْحُجْرَةِ، وَهُوَ يَقُولُ: «يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَدْخُلُوا بُيُوتَ النَّبِيِّ إِلَّا أَنْ يُؤْذَنَ لَكُمْ إِلَى طَعَامٍ غَيْرِ نَاطِرِينَ إِنَاءَهُ وَلَكِنْ إِذَا دُعِيتُمْ فَادْخُلُوا فَإِذَا طَعِمْتُمْ فَانْتَشِرُوا وَلَا مُسْتَأْنِسِينَ لِحَدِيثٍ إِنَّ ذَلِكَ كَانَ يُؤْذِي النَّبِيَّ ﷺ فَيَسْتَحْيِي مِنْكُمْ وَاللَّهُ لَا يَسْتَحْيِي مِنَ الْحَقِّ». [الأحزاب: ٥٣]. قَالَ أَبُو عَثْمَانَ: قَالَ أَنَسٌ: إِنَّهُ خَدَمَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ عَشْرَ سَنِينَ. [راجع: ٤٧٩١، وانظر في الأطعمة، باب ٣. أخرجه مسلم: ١٤٢٨، النكاح برقم: ٨٩].

٦٥- باب: استعارة

الثياب للعروس وغيرها

٥١٦٤- حَدَّثَنِي عُبَيْدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ: حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ، عَنْ هِشَامٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا: أَنَّهَا اسْتَعَارَتْ مِنْ أَسْمَاءَ قِلَادَةً فَهَلَكَتْ، فَأَرْسَلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ نَاسًا مِنْ أَصْحَابِهِ فِي طَلَبِهَا، فَأَذَرَكَهُمُ الصَّلَاةُ فَصَلُّوا بِغَيْرِ وُضوءٍ، فَلَمَّا آتَوْا النَّبِيَّ ﷺ شَكُّوا ذَلِكَ إِلَيْهِ، فَتَرَكْتُ آيَةَ التَّيَمُّمِ، فَقَالَ أُسَيْدُ بْنُ حُضَيْرٍ: جَزَاكَ اللَّهُ خَيْرًا، قَوْلَ اللَّهِ مَا نَزَلَ بِكَ أَمْرٌ قَطُّ، إِلَّا جَعَلَ اللَّهُ لَكَ مِنْهُ مَخْرَجًا، وَجَعَلَ لِلْمُسْلِمِينَ فِيهِ بَرَكَاتٌ. [راجع: ٣٣٤، أخرجه مسلم: ٣٧٦، مطولاً باختلاف].

٦٦- باب: مَا يَقُولُ

الرَّجُلُ إِذَا أَتَى أَهْلَهُ

٥١٦٥- حَدَّثَنَا سَعْدُ بْنُ حَفْصٍ: حَدَّثَنَا شَيْبَانُ، عَنْ مَنْصُورٍ، عَنْ سَالِمِ بْنِ أَبِي الْجَعْدِ، عَنْ كُرَيْبٍ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «أَمَّا لَوْ أَنَّ أَحَدَهُمْ يَقُولُ حِينَ يَأْتِي أَهْلَهُ: بِاسْمِ اللَّهِ، اللَّهُمَّ جَنِّبِي الشَّيْطَانَ وَجَنِّبِ الشَّيْطَانَ مَا رَزَقْتَنَا، ثُمَّ قُدِّرَ بَيْنَهُمَا فِي ذَلِكَ، أَوْ قُضِيَ وَكَذَلِكَ، لَمْ يَضُرَّهُ شَيْطَانٌ أَبَدًا». [راجع: ١٤١، أخرجه مسلم: ١٤٣٤].

٦٧- باب: الوليمة حق

وَقَالَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عَوْفٍ: قَالَ لِي النَّبِيُّ ﷺ: «أَوَّلُمْ وَلَوْ بِشَاةٍ» [راجع: ٢٠٤٨].

٥١٦٦- حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ بُكَيْرٍ قَالَ: حَدَّثَنِي اللَّيْثُ، عَنْ عَقِيلٍ، عَنْ ابْنِ شِهَابٍ قَالَ: أَخْبَرَنِي أَنَسُ بْنُ مَالِكٍ ﷺ: أَنَّهُ كَانَ ابْنُ عَشْرٍ سَنِينَ، مَقْدَمَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ الْمَدِينَةَ، فَكَانَ أُمَهَاتِي يُوَاطِّنُنِي عَلَى خِدْمَةِ النَّبِيِّ ﷺ فَخَدَمْتُهُ عَشْرَ سَنِينَ، وَتَوَفَّى النَّبِيُّ ﷺ وَأَنَا ابْنُ عَشْرِينَ سَنَةً، فَكُنْتُ أَعْلَمُ النَّاسَ بِشَأْنِ الْحِجَابِ حِينَ أُنْزِلَ، وَكَانَ أَوَّلَ مَا أُنْزِلَ فِي مُبْتَدِئِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ بَزِينَبُ بِنْتُ جَحْشٍ: أَصْبَحَ النَّبِيُّ ﷺ بِهَا عَرُوسًا، فَدَعَا الْقَوْمَ فَأَصَابُوا مِنَ الطَّعَامِ، ثُمَّ خَرَجُوا

٥١٧٠- حَدَّثَنَا مَالِكُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ: حَدَّثَنَا زُهَيْرٌ، عَنْ
بَيَّانٍ قَالَ: سَمِعْتُ أَنَسًا يَقُولُ: بَنَى النَّبِيُّ ﷺ بِامْرَأَةٍ،
فَارْسَلَنِي فَدَعَوْتُ رَجُلًا إِلَى الطَّعَامِ. [راجع: ٤٧٩١، أخرجه
مسلم: ١٤٢٨، النكاح: ٨٩، مطولاً].

٦٩- باب: مَنْ أَوْلَمَ عَلَى بَعْضِ نِسَائِهِ أَكْثَرَ مِنْ بَعْضٍ

٥١٧١- حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ: حَدَّثَنَا حَمَادُ بْنُ زَيْدٍ، عَنْ ثَابِتٍ
قَالَ: ذَكَرَ تَزْوِيجُ زَيْنَبَ بِنْتِ جَحْشٍ عِنْدَ أَنَسٍ فَقَالَ: مَا
رَأَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ أَوْلَمَ عَلَى أَحَدٍ مِنْ نِسَائِهِ مَا أَوْلَمَ عَلَيْهَا،
أَوْلَمَ بِشَاةٍ. [راجع: ٤٧٩١، أخرجه مسلم: ١٤٢٨، النكاح: ٨٩].

٧٠- باب: مَنْ أَوْلَمَ بِأَقْلٍ مِنْ شَاةٍ

٥١٧٢- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يُوسُفَ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنْ
مَنْصُورِ بْنِ صَفِيَّةَ، عَنْ أُمِّهِ صَفِيَّةَ بِنْتِ شَيْبَةَ قَالَتْ: أَوْلَمَ
النَّبِيُّ ﷺ عَلَى بَعْضِ نِسَائِهِ بِمُدَيْنٍ مِنْ شَعِيرٍ.

٧١- باب: حَقُّ إِجَابَةِ الْوَلِيمَةِ وَالِدَعْوَةِ،

وَمَنْ أَوْلَمَ سَبْعَةَ أَيَّامٍ وَنَحْوَهُ. وَلَمْ يُوقَّتِ النَّبِيُّ ﷺ يَوْمًا
وَلَا يَوْمَيْنِ.

٥١٧٣- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ: أَخْبَرَنَا مَالِكٌ، عَنْ
نَافِعٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا: أَنَّ رَسُولَ
اللَّهِ ﷺ قَالَ: «إِذَا دُعِيَ أَحَدُكُمْ إِلَى الْوَلِيمَةِ فَلْيَاتِهَا».
[انظر: ٥١٧٩، أخرجه مسلم: ١٤٢٩].

٥١٧٤- حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ: حَدَّثَنَا يَحْيَى، عَنْ سُفْيَانَ قَالَ:
حَدَّثَنِي مَنْصُورٌ، عَنْ أَبِي وَائِلٍ، عَنْ أَبِي مُوسَى، عَنْ
النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «فُكُّوا الْعَانِي، وَاجْبُوا الدَّاعِيَ، وَعُودُوا
الْمَرِيضَ». [راجع: ٣٠٤٦].

٥١٧٥- حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ الرَّبِيعِ: حَدَّثَنَا أَبُو الْأَحْوَصِ،

وَبَقِيَ رَهْطٌ مِنْهُمْ عِنْدَ النَّبِيِّ ﷺ، فَأَطَالُوا الْمَكْثَ، فَقَامَ
النَّبِيُّ ﷺ فَخَرَجَ، وَخَرَجَتْ مَعَهُ لَكَيٌّ يَخْرُجُوا، فَمَشَى
النَّبِيُّ ﷺ وَمَشِيَتْ، حَتَّى جَاءَ عَتَبَةُ حُجْرَةَ عَائِشَةَ، ثُمَّ ظَنَّ
أَنَّهُمْ خَرَجُوا فَرَجَعَ وَرَجَعَتْ مَعَهُ، حَتَّى إِذَا دَخَلَ عَلَى
زَيْنَبَ فَإِذَا هُمْ جُلُوسٌ لَمْ يَقُومُوا، فَرَجَعَ النَّبِيُّ ﷺ وَرَجَعَتْ
مَعَهُ، حَتَّى إِذَا بَلَغَ عَتَبَةُ حُجْرَةَ عَائِشَةَ وَظَنَّ أَنَّهُمْ خَرَجُوا
فَرَجَعَ وَرَجَعَتْ مَعَهُ، فَإِذَا هُمْ قَدْ خَرَجُوا، فَضَرَبَ النَّبِيُّ ﷺ
بَيْنِي وَبَيْنَهُ بِالسِّتْرِ، وَأَنْزَلَ الْحِجَابَ. [راجع: ٤٧٩١،
أخرجه مسلم: ١٤٢٨، وفيه زيادات].

٦٨- باب: الْوَلِيمَةُ وَلَوْ بِشَاةٍ

٥١٦٧- حَدَّثَنَا عَلِيٌّ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ قَالَ: حَدَّثَنِي حُمَيْدٌ:
أَنَّهُ سَمِعَ أَنَسًا ﷺ قَالَ: سَأَلَ النَّبِيُّ ﷺ عَبْدَ الرَّحْمَنِ بْنَ
عَوْفٍ، وَتَزَوَّجَ امْرَأَةً مِنَ الْأَنْصَارِ: «كَمْ أَصَدَقْتَهَا». قَالَ:
وَزَنَ نَوَاةٍ مِنْ ذَهَبٍ.

وَعَنْ حُمَيْدٍ: سَمِعْتُ أَنَسًا قَالَ: لَمَّا قَدِمُوا الْمَدِينَةَ،
نَزَلَ الْمُهَاجِرُونَ عَلَى الْأَنْصَارِ، فَنَزَلَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ
عَوْفٍ عَلَى سَعْدِ بْنِ الرَّبِيعِ، فَقَالَ: أَقَاسِمُكَ مَالِي، وَأَنْزِلَ
لَكَ عَنْ إِحْدَى امْرَأَتِي، قَالَ: بَارَكَ اللَّهُ لَكَ فِي أَهْلِكَ
وَمَالِكَ، فَخَرَجَ إِلَى السُّوقِ فَبَاعَ وَاشْتَرَى، فَأَصَابَ شَيْئًا
مِنْ أَقْطٍ وَسَمْنٍ، فَتَزَوَّجَ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «أَوْلَمَ وَكَوْ
بِشَاةٍ». [راجع: ٢٠٤٩، أخرجه مسلم: ١٤٢٧، أوله وآخره دون وسطه].

٥١٦٨- حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ حَرْبٍ: حَدَّثَنَا حَمَادٌ، عَنْ
ثَابِتٍ، عَنْ أَنَسٍ قَالَ: مَا أَوْلَمَ النَّبِيُّ ﷺ عَلَى شَيْءٍ مِنْ
نِسَائِهِ مَا أَوْلَمَ عَلَى زَيْنَبَ، أَوْلَمَ بِشَاةٍ. [راجع: ٤٧٩١، أخرجه
مسلم: ١٤٢٨، النكاح: ٩٠].

٥١٦٩- حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ، عَنْ عَبْدِ الْوَارِثِ، عَنْ شُعَيْبٍ،
عَنْ أَنَسٍ: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ أَعْتَقَ صَفِيَّةَ وَتَزَوَّجَهَا،
وَجَعَلَ عَتَقَهَا صَدَاقَهَا، وَأَوْلَمَ عَلَيْهَا بِحَيْسٍ. [راجع: ٣٧١،
أخرجه مسلم: ١٣٦٥، النكاح: ٨٤].

٧٤- باب: إجابة الداعي

في العرس وغيره

٥١٧٩- حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ: حَدَّثَنَا الْحَجَّاجُ بْنُ مُحَمَّدٍ قَالَ: قَالَ ابْنُ جُرَيْجٍ: أَخْبَرَنِي مُوسَى ابْنُ عَقْبَةَ، عَنْ نَافِعٍ قَالَ: سَمِعْتُ عَبْدِ اللَّهِ بْنَ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا يَقُولُ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «أَجِيبُوا هَذِهِ الدَّعْوَةَ إِذَا دُعِيتُمْ لَهَا».

قال: وَكَانَ عَبْدُ اللَّهِ يَأْتِي الدَّعْوَةَ فِي الْعُرْسِ وَغَيْرِ الْعُرْسِ وَهُوَ صَائِمٌ. [راجع: ٥١٧٣، أخرجه مسلم: ١٤٢٩].

٧٥- باب: ذهاب النساء

والصبيان إلى العرس

٥١٨٠- حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ الْمُبَارَكِ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَارِثِ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ صُهَيْبٍ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ ﷺ قَالَ: أَبْصَرَ النَّبِيُّ ﷺ نِسَاءً وَصِبْيَانًا مُقْبِلِينَ مِنْ عُرْسٍ، فَقَامَ مُمْتَنًا فَقَالَ: «اللَّهُمَّ أَنْتُمْ مِنْ أَحَبِّ النَّاسِ إِلَيَّ». [راجع: ٣٧٨٥، أخرجه مسلم: ٢٥٠٨].

٧٦- باب: هل يرجع

إذا رأى منكراً في الدعوة

وَرَأَى أَبُو مَسْعُودٍ صُورَةَ فِي الْبَيْتِ فَرَجَعَ. وَدَعَا ابْنُ عُمَرَ أَبَا أَيُّوبَ، فَرَأَى فِي الْبَيْتِ سِتْرًا عَلَى الْجِدَارِ، فَقَالَ ابْنُ عُمَرَ: غَلَبْنَا عَلَيْهِ النِّسَاءَ، فَقَالَ: مَنْ كُنْتُ أَخْشَى عَلَيْهِ فَلَمْ أَكُنْ أَخْشَى عَلَيْكَ، وَاللَّهِ لَا أَطْعَمُ لَكُمْ طَعَامًا، فَرَجَعَ.

٥١٨١- حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ قَالَ: حَدَّثَنِي مَالِكٌ، عَنْ نَافِعٍ، عَنْ الْقَاسِمِ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ عَائِشَةَ زَوْجِ النَّبِيِّ ﷺ أَنَّهَا أَخْبَرَتْهُ: أَنَّهَا اشْتَرَتْ نُمْرُقَةً فِيهَا تَصَاوِيرُ، فَلَمَّا رَأَاهَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ قَامَ عَلَى الْبَابِ فَلَمْ يَدْخُلْ، فَعَرَفْتُ فِي وَجْهِهِ الْكَرَاهِيَّةَ، فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ أَتُوبُ إِلَيْكَ وَاللَّهِ وَإِلَى

عَنِ الْأَشْعَثِ، عَنْ مُعَاوِيَةَ بْنِ سُوَيْدٍ: قَالَ الْبَرَاءُ بْنُ عَازِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا: أَمَرَنَا النَّبِيُّ ﷺ بِسَبْعٍ وَنَهَانَا عَنْ سَبْعٍ: أَمَرَنَا بِعِيَادَةِ الْمَرِيضِ، وَاتِّبَاعِ الْجَنَازَةِ، وَتَشْمِيتِ الْعَاطِسِ، وَإِبْرَارِ الْقَسَمِ وَنَصْرِ الْمَظْلُومِ، وَإِفْشَاءِ السَّلَامِ، وَإِجَابَةِ الدَّاعِي. وَنَهَانَا عَنْ خَوَاتِيمِ الذَّهَبِ، وَعَنْ أَنْيَةِ الْفِضَّةِ، وَعَنْ الْمِثَاقِ، وَالْقَسِيَّةِ، وَالْإِسْتَبْرَقِ، وَالِدِّيَاجِ. تَابَعَهُ أَبُو عَوَانَةَ، وَالشَّيْبَانِيُّ، عَنْ أَشْعَثٍ: فِي إِفْشَاءِ السَّلَامِ. [راجع: ١٢٣٩، أخرجه مسلم: ٢٠٦٦].

٥١٧٦- حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ أَبِي حَازِمٍ، عَنْ أَبِي حَازِمٍ، عَنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ قَالَ: دَعَا أَبُو أُسَيْدٍ السَّاعِدِيُّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فِي عُرْسِهِ، وَكَانَتْ أَمْرَأَتُهُ يَوْمَئِذٍ خَادِمَهُمْ، وَهِيَ الْعُرُوسُ، قَالَ سَهْلٌ: تَدْرُونَ مَا سَقَتْ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ؟ أَتَقَعَتْ لَهُ تَمَرَاتٍ مِنَ اللَّيْلِ، فَلَمَّا أَكَلِ سَقَّتَهُ إِيَّاهُ. [انظر: ٥١٨٢، ٥١٨٣، ٥٥٩١، ٥٥٩٧، ٦٦٨٥، أخرجه مسلم: ٢٠٠٦].

٧٧- باب: مَنْ تَرَكَ الدَّعْوَةَ

فَقَدْ عَصَى اللَّهَ وَرَسُولَهُ

٥١٧٧- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ: أَخْبَرَنَا مَالِكٌ، عَنْ ابْنِ شِهَابٍ، عَنْ الْأَعْرَجِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ﷺ أَنَّهُ كَانَ يَقُولُ: شَرُّ الطَّعَامِ طَعَامُ الْوَلِيمَةِ، يُدْعَى لَهَا الْأَغْنِيَاءُ وَيَتْرُكُ الْفُقَرَاءُ، وَمَنْ تَرَكَ الدَّعْوَةَ فَقَدْ عَصَى اللَّهَ وَرَسُولَهُ ﷺ. [أخرجه مسلم: ١٤٣٢].

٧٨- باب: مَنْ

أَجَابَ إِلَى كُرَاعٍ

٥١٧٨- حَدَّثَنَا عَبْدَانُ، عَنْ أَبِي حَمْزَةَ، عَنْ الْأَعْمَشِ، عَنْ أَبِي حَازِمٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنْ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «لَوْ دُعِيتُ إِلَى كُرَاعٍ لَأَجَبْتُ، وَلَوْ أَهْدِيَ إِلَيَّ كُرَاعٌ لَقَبِلْتُ». [راجع: ٢٥٦٨].

وإن استمتعت بها استمتعت بها وفيها عوج». [راجع: ٣٣١، أخرجه مسلم: ١٤٦٨].

٨٠- باب: الوصاة بالنساء

٥١٨٥- حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ نَصْرٍ: حَدَّثَنَا حُسَيْنُ الْجُعْفِيُّ، عَنْ زَائِدَةَ، عَنْ مَيْسَرَةَ، عَنْ أَبِي حَازِمٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «مَنْ كَانَ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ فَلَا يُوْذِي جَارَهُ». [انظر: ٦٠١٨، ٦١٣٦، ٦١٣٨، ٦٤٧٥، أخرجه مسلم: ٤٧، مطولاً].

٥١٨٦- «... وَاسْتَوْصُوا بِالنِّسَاءِ خَيْرًا، فَإِنَّهُنَّ خُلْفَنَ مِنْ ضَلَعٍ، وَإِنَّ أَعْوَجَ شَيْءٍ فِي الضِّلَعِ أَعْلَاهُ، فَإِنْ ذَهَبَتْ ثَقِيمُهُ كَسَرَتْهُ، وَإِنْ تَرَكْتَهُ لَمْ يَزَلْ أَعْوَجَ، فَاسْتَوْصُوا بِالنِّسَاءِ خَيْرًا». [راجع: ٣٣١، أخرجه مسلم: ١٤٦٨].

٥١٨٧- حَدَّثَنَا أَبُو نُعَيْمٍ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ دِينَارٍ، عَنْ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: كُنَّا نَتَّقِي الْكَلَامَ وَالْإِنْسَاطَ إِلَى نِسَائِنَا عَلَى عَهْدِ النَّبِيِّ ﷺ، هَيْبَةً أَنْ يَنْزِلَ فِيْنَا شَيْءٌ، فَلَمَّا تَوَفَّى النَّبِيَّ ﷺ تَكَلَّمْنَا وَانْبَسَطْنَا.

٨١- باب:

﴿قُوا أَنْفُسَكُمْ وَأَهْلِيكُمْ نَارًا﴾. [التحريم: ٦].

٥١٨٨- حَدَّثَنَا أَبُو النُّعْمَانِ: حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ، عَنْ أَيُّوبَ، عَنْ نَافِعٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ: قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «كُلُّكُمْ رَاعٍ وَكُلُّكُمْ مَسْئُولٌ، فَلَا مَآمَ رَاعٍ وَهُوَ مَسْئُولٌ، وَالرَّجُلُ رَاعٍ عَلَى أَهْلِهِ وَهُوَ مَسْئُولٌ، وَالْمَرْأَةُ رَاعِيَةٌ عَلَى بَيْتِ زَوْجِهَا وَهِيَ مَسْئُولَةٌ، وَالْعَبْدُ رَاعٍ عَلَى مَالِ سَيِّدِهِ وَهُوَ مَسْئُولٌ، أَلَا فَكُلُّكُمْ رَاعٍ وَكُلُّكُمْ مَسْئُولٌ». [راجع: ٨٩٣، أخرجه مسلم: ١٨٢٩، بزيادة واختلاف].

٨٢- باب: حسن

المعاشرة مع الأهل

٥١٨٩- حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ وَعَلِيُّ بْنُ حُجْرٍ قَالَا: أَخْبَرَنَا عِيسَى بْنُ يُونُسَ: حَدَّثَنَا هِشَامُ بْنُ عُرْوَةَ،

رَسُولُهُ، مَاذَا أَذْنَبْتُ؟ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَا بَالَ هَذِهِ النَّمْرُقَةُ». قَالَتْ: فَقُلْتُ: اشْتَرَيْتُهَا لَكَ لَتَقْعُدَ عَلَيْهَا وَتَوَسَّلَهَا، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنَّ أَصْحَابَ هَذِهِ الصُّورِ يُعَذِّبُونَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، وَيُقَالُ لَهُمْ: أَحْيُوا مَا خَلَقْتُمْ». وَقَالَ: إِنَّ الْبَيْتَ الَّذِي فِيهِ الصُّورُ لَا تَدْخُلُهُ الْمَلَائِكَةُ». [راجع: ٢١٠٥، أخرجه مسلم: ٢١٠٧].

٧٧- باب: قيام المرأة على الرجال

في العرس وخدمتهم بالنفس

٥١٨٢- حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ أَبِي مَرْيَمَ: حَدَّثَنَا أَبُو عَسَّانَ قَالَ: حَدَّثَنِي أَبُو حَازِمٍ، عَنْ سَهْلٍ قَالَ: لَمَّا عَرَّسَ أَبُو أُسَيْدٍ السَّاعِدِيُّ دَعَا النَّبِيَّ ﷺ وَأَصْحَابَهُ، فَمَا صَنَعَ لَهُمْ طَعَامًا وَلَا قُرْبَةً إِلَيْهِمْ إِلَّا أَمْرَاتُهُ أُمُّ أُسَيْدٍ، بَلَّتْ تَمَرَاتٍ فِي تَوْرِ مِنْ حِجَارَةٍ مِنَ اللَّيْلِ، فَلَمَّا فَرَغَ النَّبِيُّ ﷺ مِنَ الطَّعَامِ أَمَاتَتْهُ لَهُ فُسَقَتُهُ، تَحْفُهُ بِذَلِكَ. [راجع: ٥١٧٦، أخرجه مسلم: ٢٠٠٦].

٧٨- باب: النقيع والشراب

الذي لا يسكر في العرس

٥١٨٣- حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ بُكَيْرٍ: حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْقَارِي، عَنْ أَبِي حَازِمٍ قَالَ: سَمِعْتُ سَهْلَ ابْنَ سَعْدٍ: أَنَّ أَبَا أُسَيْدٍ السَّاعِدِيَّ دَعَا النَّبِيَّ ﷺ لِعُرْسِهِ، فَكَانَتْ أَمْرَاتُهُ خَادِمَهُمْ يَوْمَئِذٍ، وَهِيَ الْعُرُوسُ - فَقَالَتْ، أَوْ - قَالَ: أَتَدْرُونَ مَا أَتَقَعْتُ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ؟ أَتَقَعْتُ لَهُ تَمَرَاتٍ مِنَ اللَّيْلِ فِي تَوْرِ. [راجع: ٥١٧٦، أخرجه مسلم: ٢٠٠٦].

٧٩- باب: المداواة مع النساء

وَقَوْلُ النَّبِيِّ ﷺ: «إِنَّمَا الْمَرْأَةُ كَالضِّلَعِ».

٥١٨٤- حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ: حَدَّثَنِي مَالِكٌ، عَنْ أَبِي الزِّنَادِ، عَنِ الْأَعْرَجِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «الْمَرْأَةُ كَالضِّلَعِ، إِنْ أَقْمَتَهَا كَسَرَتْهَا،

عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُرْوَةَ، عَنْ عُرْوَةَ، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: جَلَسَ إِحْدَى عَشْرَةَ امْرَأَةً، فَتَعَاهَدَنَ وَتَعَاقَدَنَ أَنْ لَا يَكْتُمَنَّ مِنْ أَخْبَارِ أَزْوَاجِهِنَّ شَيْئًا.

قَالَتْ الْأُولَى: زَوْجِي لَحْمٌ جَمَلٌ غَثٌّ، عَلَى رَأْسِ جَبَلٍ: لَا سَهْلَ فَيَرْتَقَى وَلَا سَمِينٌ فَيَنْتَقِلُ.

قَالَتِ الثَّانِيَةُ: زَوْجِي لَا أَبْتُ خَبْرَهُ، إِنِّي أَخَافُ أَنْ لَا أَدْرَهُ، إِنْ أَذْكُرُهُ أَذْكُرْ عَجْرَهُ وَبَجْرَهُ.

قَالَتِ الثَّلَاثَةُ: زَوْجِي الْعَشَنُ، إِنْ أَنْطَقَ أَطْلُقَ وَإِنْ أَسْكُتَ أَعْلَقُ.

قَالَتِ الرَّابِعَةُ: زَوْجِي كَلِيلُ تَهَامَةٍ، لَا حَرَّ وَلَا قُرٌّ، وَلَا مَخَافَةَ وَلَا سَامَةً.

قَالَتِ الْخَامِسَةُ: زَوْجِي إِنْ دَخَلَ فَهَيْدٌ، وَإِنْ خَرَجَ أَسَدٌ، وَلَا يَسْأَلُ عَمَّا عَهْدَ.

قَالَتِ السَّادِسَةُ: زَوْجِي إِنْ أَكَلَ لَفٌّ، وَإِنْ شَرِبَ اشْتَفَ، وَإِنْ اضْطَجَعَ التَّفَّ، وَلَا يُؤَلِّجُ الْكَفَّ لِيَعْلَمَ الْبَيْتَ.

قَالَتِ السَّابِعَةُ: زَوْجِي غَيَّاءٌ، أَوْ غَيَّاءٌ، طَبَاقَاءٌ، كُلُّ دَاءٍ لَهُ دَاءٌ، شَجَكَ أَوْ قَلَّكَ أَوْ جَمَعَ كُلًّا لَكَ.

قَالَتِ الثَّامِنَةُ: زَوْجِي الْمَسُّ مَسُّ أَرْتَبٍ، وَالرَّيْحُ رِيحُ زَرْتَبٍ.

قَالَتِ التَّاسِعَةُ: زَوْجِي رَفِيعُ الْعِمَادِ، طَوِيلُ النَّجَادِ عَظِيمُ الرَّمَادِ، قَرِيبُ الْبَيْتِ مِنَ النَّادِ.

قَالَتِ الْعَاشِرَةُ: زَوْجِي مَالِكٌ وَمَا مَالِكٌ، مَالِكٌ خَيْرٌ مِنْ ذَلِكَ، لَهُ إِبِلٌ كَثِيرَاتُ الْمَبَارِكِ، قَلِيلَاتُ الْمَسَارِحِ، وَإِذَا سَمِعْنَ صَوْتَ الْمَزْهَرِ، أَتَقَنَّ أَنْهِنَّ هُوَ الْوَالِكُ.

قَالَتِ الْحَادِيَةُ عَشْرَةَ: زَوْجِي أَبُو زَرْعٍ، وَمَا أَبُو زَرْعٍ، أَنَاسٌ مِنْ حُلِيِّ أَدْنِيٍّ، وَمَلَأٌ مِنْ شَحْمِ عَضُدِيٍّ، وَبَجَحَنِي فَبَجَحَتْ إِلَيَّ نَفْسِي، وَجَدَنِي فِي أَهْلِ غَنِيمَةِ بَشَقٍ،

فَجَعَلَنِي فِي أَهْلِ صَهِيلٍ وَأَطِيطٍ، وَدَائِسٍ وَمُنَقٍّ، فَعَنْدَهُ أَقُولُ فَلَا أَقْبَحُ، وَأَرْقُدُ فَاتَّصَحُّ، وَأَشْرَبُ فَاتَّقَنَحُ. أُمُّ أَبِي زَرْعٍ، فَمَا أُمُّ أَبِي زَرْعٍ، عَكُومُهَا رَدَاحٌ، وَيَتُّهَا فَسَاحٌ. ابْنُ أَبِي زَرْعٍ، فَمَا ابْنُ أَبِي زَرْعٍ، مَضْجَعُهُ كَمَسَلٍ شَطْبَةٍ، وَيَشْبَعُهُ ذِرَاعُ الْجَفْرَةِ. بِنْتُ أَبِي زَرْعٍ، فَمَا بِنْتُ أَبِي زَرْعٍ، طَوْعُ أَبِيهَا، وَطَوْعُ أُمِّهَا، وَمِلَّةُ كِسَائِهَا، وَغَيْظُ جَارَتِهَا. جَارِيَةُ أَبِي زَرْعٍ، فَمَا جَارِيَةُ أَبِي زَرْعٍ، لَا تَبْتُ حَدِيثَنَا تَبِثًا، وَلَا تَنْقُثُ مِيرَتَنَا تَنْقِثًا، وَلَا تَمْلَأُ بَيْتَنَا تَعْشِيشًا. قَالَتْ: خَرَجَ أَبُو زَرْعٍ وَالْأَوْطَابُ تُمْخَضُ، فَلَقِيَّ امْرَأَةً مَعَهَا وَلَدَانِ لَهَا كَالْفَهْدَيْنِ، يَلْعَبَانِ مِنْ تَحْتِ خَصْرِهَا بَرْمَاتَيْنِ، فَطَلَّقَنِي وَنَكَحَهَا، فَتَكَحَّتْ بَعْدَهُ رَجُلًا سَرِيًّا، رَكِبَ سَرِيًّا، وَأَخَذَ خَطِيًّا، وَأَرَاكَ عَلَيَّ نَعْمًا ثَرِيًّا، وَأَعْطَانِي مِنْ كُلِّ رَائِحَةِ زَوْجَا، وَقَالَ: كُلِّي أُمُّ زَرْعٍ، وَمِيرِي أَهْلُكَ، قَالَتْ: فَلَوْ جَمَعْتُ كُلَّ شَيْءٍ أَعْطَانِيهِ، مَا بَلَغَ أَصْغَرَ أَنْبِيَاءِ أَبِي زَرْعٍ. قَالَتْ عَائِشَةُ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «كُنْتُ لَكَ كَأَبِي زَرْعٍ لَأُمِّ زَرْعٍ».

قال أبو عبد الله: قال سعيد بن سلمة، عن هشام: ولا تُعَشِّشُ بَيْتَنَا تَعْشِيشًا.

قال أبو عبد الله: وقال بعضهم: فَاتَّقَمَحُ، بِالْمِيمِ، وَهَذَا أَصَحُّ. [أخرجه مسلم: ٢٤٤٨].

٥١٩٠- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ: حَدَّثَنَا هِشَامٌ: أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ عُرْوَةَ، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: كَانَ الْحَبَشُ يَلْعَبُونَ بِحُرَابِهِمْ، فَسَرَنِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَأَنَا أَنْظُرُ، فَمَا زِلْتُ أَنْظُرُ حَتَّى كُنْتُ أَنَا أَنْصَرَفُ، فَاقْدَرُوا قَدْرَ الْجَارِيَةِ الْحَدِيثَةِ السِّنِّ، تَسْمَعُ اللَّهْوَ. [راجع: ٤٥٤]. أخرجه مسلم: ٨٩٢.

٨٣- باب: مَوْعِظَةُ الرَّجُلِ ابْنَتُهُ لِحَالِ زَوْجِهَا

٥١٩١- حَدَّثَنَا أَبُو الْيَمَانِ: أَخْبَرَنَا شُعَيْبٌ، عَنِ الزُّهْرِيِّ

يَعْرُفُكَ أَنْ كَانَتْ جَارَتُكَ أَوْضًا مِنْكَ وَأَحَبَّ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ،
يُرِيدُ عَائِشَةَ.

قال عمر: وَكُنَّا قَدْ تَحَدَّثْنَا أَنَّ عَسَانَ تُنْعَلُ الْخَيْلَ
لَغَزَوْنَا، فَنَزَلَ صَاحِبِي الْأَنْصَارِيُّ يَوْمَ نَوَيْتُهُ، فَرَجَعَ إِلَيْنَا
عِشَاءً فَضَرَبَ بَابِي ضَرْبًا شَدِيدًا، وَقَالَ: أَلَمْ هُوَ؟ فَفَرَعْتُ
فَخَرَجْتُ إِلَيْهِ، فَقَالَ: قَدْ حَدَّثَ الْيَوْمَ أَمْرٌ عَظِيمٌ.

قُلْتُ: مَا هُوَ، أَجَاءَ عَسَانُ؟ قَالَ: لَا، بَلْ أَعْظَمُ مِنْ
ذَلِكَ وَأَهْوَلُ، طَلَّقَ النَّبِيُّ ﷺ نِسَاءَهُ.

فَقُلْتُ: خَابَتْ حَفْصَةُ وَخَسِرَتْ، قَدْ كُنْتُ أَظُنُّ هَذَا
يُوشِكُ أَنْ يَكُونَ، فَجَمَعْتُ عَلَيَّ ثِيَابِي، فَصَلَّيْتُ صَلَاةَ
الْفَجْرِ مَعَ النَّبِيِّ ﷺ، فَدَخَلَ النَّبِيُّ ﷺ مَشْرِبَةً لَهُ فَاعْتَزَلَ
فِيهَا.

وَدَخَلْتُ عَلَى حَفْصَةَ فَإِذَا هِيَ تَبْكِي، فَقُلْتُ: مَا
يُبْكِيكَ أَلَمْ أَكُنْ حَدَرْتُكَ هَذَا، أَطَلَقَكَ النَّبِيُّ ﷺ؟ قَالَتْ:
لَا أَدْرِي، هَا هُوَ دَا مُعْتَزِلٌ فِي الْمَشْرِبَةِ.

فَخَرَجْتُ فَجِئْتُ إِلَى الْمَنْبَرِ، فَإِذَا حَوْلَهُ رَهْطٌ يَبْكِي
بَعْضُهُمْ، فَجَلَسْتُ مَعَهُمْ قَلِيلًا، ثُمَّ غَلَبَنِي مَا أَجِدُ فَجِئْتُ
الْمَشْرِبَةَ الَّتِي فِيهَا النَّبِيُّ ﷺ، فَقُلْتُ لِلْغُلَامِ لَهُ أَسْوَدُ: اسْتَأْذِنْ
لِعُمَرَ، فَدَخَلَ الْغُلَامُ فَكَلَّمَ النَّبِيَّ ﷺ ثُمَّ رَجَعَ. فَقَالَ:
كَلَّمْتُ النَّبِيَّ ﷺ وَذَكَرْتُكَ لَهُ فَصَمَّتْ.

فَانْصَرَفْتُ حَتَّى جَلَسْتُ مَعَ الرَّهْطِ الَّذِينَ عِنْدَ الْمَنْبَرِ،
ثُمَّ غَلَبَنِي مَا أَجِدُ فَجِئْتُ فَقُلْتُ لِلْغُلَامِ: اسْتَأْذِنْ لِعُمَرَ،
فَدَخَلَ ثُمَّ رَجَعَ فَقَالَ: قَدْ ذَكَرْتُكَ لَهُ فَصَمَّتْ.

فَرَجَعْتُ فَجَلَسْتُ مَعَ الرَّهْطِ الَّذِينَ عِنْدَ الْمَنْبَرِ، ثُمَّ
غَلَبَنِي مَا أَجِدُ فَجِئْتُ الْغُلَامَ فَقُلْتُ: اسْتَأْذِنْ لِعُمَرَ، فَدَخَلَ
ثُمَّ رَجَعَ إِلَيَّ فَقَالَ: قَدْ ذَكَرْتُكَ لَهُ فَصَمَّتْ.

فَلَمَّا وَلَّيْتُ مُنْصَرِفًا، قَالَ: إِذَا الْغُلَامُ يَدْعُونِي،
فَقَالَ: قَدْ أذنَ لَكَ النَّبِيُّ ﷺ، فَدَخَلْتُ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ
فَإِذَا هُوَ مُضْطَجِعٌ عَلَى رِمَالٍ حَصِيرٍ، لَيْسَ بَيْنَهُ وَبَيْنَهُ

قال: أَخْبَرَنِي عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي نُورٍ، عَنْ
عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: لَمْ أَزَلْ حَرِيصًا
عَلَى أَنْ أَسْأَلَ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ عَنِ الْمَرَاتِينَ مِنْ أَزْوَاجِ
النَّبِيِّ ﷺ، اللَّتَيْنِ قَالَ اللَّهُ تَعَالَى: ﴿إِنْ تَوْبَا إِلَى اللَّهِ فَقَدْ
صَنَعْتَ فَلَوْبُكُمَا﴾. حَتَّى حَجَّ وَحَجَّجْتُ مَعَهُ، وَعَدَلْتُ
وَعَدَلْتُ مَعَهُ بِأَدَاوَةِ قَتْرَبَزٍ، ثُمَّ جَاءَ فَسَكَبْتُ عَلَى يَدَيْهِ مِنْهَا
فَقَوَّضًا.

فَقُلْتُ لَهُ: يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ مِنَ الْمَرَاتَانِ مِنْ أَزْوَاجِ
النَّبِيِّ ﷺ، اللَّتَانِ قَالَ اللَّهُ تَعَالَى: ﴿إِنْ تَوْبَا إِلَى اللَّهِ فَقَدْ
صَنَعْتَ فَلَوْبُكُمَا﴾.

قال: وَاعْجَبًا لَكَ يَا ابْنَ عَبَّاسٍ، هُمَا عَائِشَةُ
وَحَفْصَةُ، ثُمَّ اسْتَقْبَلَ عُمَرُ الْحَدِيثَ يَسُوفُهُ قَالَ: كُنْتُ أَنَا
وَجَارُ لِي مِنَ الْأَنْصَارِ فِي بَنِي أُمَيَّةَ بْنِ زَيْدٍ، وَهُمْ مِنْ عَوَالِي
الْمَدِينَةِ، وَكُنَّا نَتَنَاقَشُ النَّزُولَ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ فَيَنْزِلُ يَوْمًا
وَأَنْزَلَ يَوْمًا، فَإِذَا نَزَلْتُ جِئْتُهُ بِمَا حَدَّثَ مِنْ خَبَرِ ذَلِكَ الْيَوْمِ
مِنَ الْوَحْيِ أَوْ غَيْرِهِ، وَإِذَا نَزَلَ فَعَلَ مِثْلَ ذَلِكَ.

وَكُنَّا مَعَشَرَ قُرَيْشٍ نَغْلِبُ النِّسَاءَ، فَلَمَّا قَدِمْنَا عَلَى
الْأَنْصَارِ إِذَا قَوْمٌ تَغْلِبُهُمْ نِسَاؤُهُمْ، فَطَفِقَ نِسَاؤُنَا يَأْخُذُونَ مِنَ
أَدَبِ نِسَاءِ الْأَنْصَارِ، فَصَخِبْتُ عَلَى امْرَأَتِي فَرَاغَعْتَنِي،
فَأَنْكَرْتُ أَنْ تُرَاجِعَنِي، قَالَتْ: وَلِمَ تُنْكِرُ أَنْ أُرَاجِعَكَ؟
قَوَّالَهُ إِنَّ أَزْوَاجَ النَّبِيِّ ﷺ لَيُرَاجِعُنَّهُ، وَإِنْ إِحْدَاهُنَّ لَتَهْجُرَهُ
الْيَوْمَ حَتَّى اللَّيْلِ، فَأَفْزَعَنِي ذَلِكَ وَقُلْتُ لَهَا: قَدْ خَابَ مَنْ
فَعَلَ ذَلِكَ مِنْهُمْ.

ثُمَّ جَمَعْتُ عَلَيَّ ثِيَابِي، فَنَزَلْتُ فَدَخَلْتُ عَلَى حَفْصَةَ
فَقُلْتُ لَهَا: أَيُّ حَفْصَةَ، أَتَغَاضِبُ إِحْدَاكُنِ النَّبِيَّ ﷺ الْيَوْمَ
حَتَّى اللَّيْلِ؟ قَالَتْ: نَعَمْ.

فَقُلْتُ: قَدْ خَبْتُ وَخَسِرْتُ، أَفَتَأْمَنُ أَنْ يَغْضَبَ اللَّهُ
لِغَضَبِ رَسُولِهِ ﷺ فَتَهْلِكِي؟ لَا تَسْتَكْثِرِي النَّبِيَّ ﷺ وَلَا
تُرَاجِعِيهِ فِي شَيْءٍ وَلَا تَهْجُرِيهِ، وَسَلِّبِي مَا بَدَأَ لَكَ، وَلَا

قَالَتْ عَائِشَةُ: ثُمَّ أَنْزَلَ اللَّهُ تَعَالَى آيَةَ التَّخْيِيرِ، فَبَدَأَ بِي أَوَّلَ امْرَأَةٍ مِنْ نِسَائِهِ فَاخْتَرْتُهُ، ثُمَّ خَيْرَ نِسَاءَهُ كُلَّهِنَّ فَقُلْنَ مِثْلَ مَا قَالَتْ عَائِشَةُ. [راجع: ٨٩، أخرجه مسلم: ١٤٧٩].

٨٤- باب: صَوْمُ الْمَرْأَةِ بِإِذْنِ زَوْجِهَا تَطَوُّعًا

٥١٩٢- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مُقَاتِلٍ: أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ: أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ، عَنْ هَمَّامِ بْنِ مُنِيَّةٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ: «لَا تَصُومُ الْمَرْأَةُ وَيَعْلَمُهَا شَاهِدٌ إِلَّا بِإِذْنِهِ». [راجع: ٢٠٦٦، أخرجه مسلم: ١٠٢٦، مطولاً].

٨٥- باب: إِذَا بَاتَتْ الْمَرْأَةُ مُهَاجِرَةً فِرَاشَ زَوْجِهَا

٥١٩٣- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ: حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي عَدِيٍّ، عَنْ شُعْبَةَ، عَنْ سُلَيْمَانَ، عَنْ أَبِي حَازِمٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ﷺ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «إِذَا دَعَا الرَّجُلُ امْرَأَتَهُ إِلَى فِرَاشِهِ، قَابَتِ أَنْ تَجِيءَ، لَعْنَتُهَا الْمَلَائِكَةُ حَتَّى تُصْبِحَ». [راجع: ٣٢٣٧، أخرجه مسلم: ١٤٣٦].

٥١٩٤- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عُرَيْرَةَ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ زُرَّارَةَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «إِذَا بَاتَتِ الْمَرْأَةُ مُهَاجِرَةً فِرَاشَ زَوْجِهَا، لَعْنَتُهَا الْمَلَائِكَةُ حَتَّى تَرْجِعَ». [راجع: ٣٢٣٧، أخرجه مسلم: ١٤٣٦].

٨٦- باب: لَا تَأْذِنُ الْمَرْأَةُ فِي بَيْتِ زَوْجِهَا لِأَحَدٍ إِلَّا بِإِذْنِهِ

٥١٩٥- حَدَّثَنَا أَبُو الْيَمَانِ: أَخْبَرَنَا شُعَيْبٌ: حَدَّثَنَا أَبُو الزُّنَادِ، عَنِ الْأَعْرَجِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ﷺ: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «لَا يَحِلُّ لِلْمَرْأَةِ أَنْ تَصُومَ وَزَوْجُهَا شَاهِدٌ إِلَّا بِإِذْنِهِ، وَلَا تَأْذَنَ فِي بَيْتِهِ إِلَّا بِإِذْنِهِ، وَمَا أَنْفَقَتْ مِنْ نَفَقَةٍ عَنْ غَيْرِ أَمْرِهِ فَإِنَّهُ يُؤْذَى إِلَيْهِ شَطْرُهُ». [راجع: ٢٠٦٦، أخرجه مسلم: ١٠٢٦].

فِرَاشُ، قَدْ أَثَرَ الرَّمَالُ بِجَنْبِهِ، مُتَكِنًا عَلَى وَسَادَةٍ مِنْ أَدَمٍ حَشَوُهَا لَيْفٌ.

فَسَلَّمْتُ عَلَيْهِ ثُمَّ قُلْتُ وَأَنَا قَائِمٌ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَطَلَقْتَ نِسَاءَكَ؟ فَرَفَعَ إِلَيَّ بَصَرَهُ فَقَالَ: «لَا».

فَقُلْتُ: اللَّهُ أَكْبَرُ، ثُمَّ قُلْتُ وَأَنَا قَائِمٌ أَسْتَأْنِسُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، لَوْ رَأَيْتَنِي وَكُنَّا مَعَشَرَ قُرَيْشٍ تَغْلِبُ النِّسَاءَ، فَلَمَّا قَدِمْنَا الْمَدِينَةَ إِذَا قَوْمٌ تَغْلِبُهُمْ نِسَاؤُهُمْ، فَتَبَسَّمَ النَّبِيُّ ﷺ.

ثُمَّ قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ لَوْ رَأَيْتَنِي وَدَخَلْتُ عَلَى حَفْصَةَ فَقُلْتُ لَهَا: لَا يَغُرُّكَ أَنْ كَانَتْ جَارَتُكَ أَوْضًا مِنْكَ وَأَحَبَّ إِلَيَّ النَّبِيُّ ﷺ، يُرِيدُ عَائِشَةَ، فَتَبَسَّمَ النَّبِيُّ ﷺ تَبَسُّمَةً أُخْرَى.

فَجَلَسْتُ حِينَ رَأَيْتُهُ تَبَسَّمَ، فَرَفَعْتُ بَصَرِي فِي بَيْتِهِ، فَوَاللَّهِ مَا رَأَيْتُ فِي بَيْتِهِ شَيْئًا يَرُدُّ الْبَصَرَ، غَيْرَ أَهْبَةِ ثَلَاثَةٍ.

فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ ادْعُ اللَّهَ فَلْيُوسِّعْ عَلَيَّ أُمَّتِكَ، فَإِنَّ فَارِسَ وَالرُّومَ قَدْ وَسَّعَ عَلَيْهِمْ وَأَعْطُوا الدُّنْيَا، وَهُمْ لَا يَعْبُدُونَ اللَّهَ، فَجَلَسَ النَّبِيُّ ﷺ، وَكَانَ مُتَكِنًا فَقَالَ: «أَوْفِي هَذَا أَنْتَ يَا ابْنَ الْخَطَّابِ، إِنَّ أَوْلَئِكَ قَوْمٌ عَجَلُوا طَيِّبَاتِهِمْ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا».

فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ اسْتَغْفِرْ لِي.

فَاعْتَزَلَ النَّبِيُّ ﷺ نِسَاءَهُ مِنْ أَجْلِ ذَلِكَ الْحَدِيثِ حِينَ أَفْشَتْهُ حَفْصَةُ إِلَى عَائِشَةَ تِسْعًا وَعِشْرِينَ لَيْلَةً، وَكَانَ قَالَ: «مَا أَنَا بِدَاخِلٍ عَلَيْهِنَّ شَهْرًا». مِنْ شِدَّةِ مَوْجِدَتِهِ عَلَيْهِنَّ حِينَ عَاتَبَهُ اللَّهُ.

فَلَمَّا مَضَتْ تِسْعٌ وَعِشْرُونَ لَيْلَةً دَخَلَ عَلَى عَائِشَةَ فَبَدَأَ بِهَا، فَقَالَتْ لَهُ عَائِشَةُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنَّكَ كُنْتَ قَدْ أَفْسَمْتَ أَنْ لَا تَدْخُلَ عَلَيْنَا شَهْرًا، وَإِنَّمَا أَصْبَحْتَ مِنْ تِسْعٍ وَعِشْرِينَ لَيْلَةً أَعْدَهَا عَدَا، فَقَالَ: «الشَّهْرُ تِسْعٌ وَعِشْرُونَ». فَكَانَ ذَلِكَ الشَّهْرُ تِسْعًا وَعِشْرِينَ لَيْلَةً.

رَوَاهُ أَبُو الزُّنَادِ أَيْضًا، عَنْ مُوسَى، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ فِي الصَّوْمِ.

٨٧- [باب:]

٥١٩٦- حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ: حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ: أَخْبَرَنَا التَّيْمِيُّ، عَنْ أَبِي عَثْمَانَ، عَنْ أَسَامَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «قُمْتُ عَلَى بَابِ الْجَنَّةِ، فَكَانَ عَامَّةٌ مِّنْ دَخَلِهَا الْمَسَاكِينُ، وَأَصْحَابُ الْجَدِّ مُحْبُوسُونَ، غَيْرَ أَنَّ أَصْحَابَ النَّارِ قَدْ أُمِرَ بِهِمْ إِلَى النَّارِ، وَقُمْتُ عَلَى بَابِ النَّارِ فَإِذَا عَامَّةٌ مِّنْ دَخَلِهَا النَّسَاءُ». [انظر: ٦٥٤٧، أخرجه مسلم: ٢٧٣٦].

٨٨- باب: كُفْرَانِ الْعَشِيرِ

وَهُوَ الزَّوْجُ، وَهُوَ الْخَلِيطُ، مِنَ الْمَعَاشِرَةِ.

فِيهِ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ.

٥١٩٧- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ: أَخْبَرَنَا مَالِكٌ، عَنْ زَيْدِ بْنِ أَسْلَمَ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ يَسَارٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبَّاسٍ أَنَّهُ قَالَ: خَسَفَتِ الشَّمْسُ عَلَى عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَصَلَّى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَالنَّاسُ مَعَهُ، فَقَامَ قِيَامًا طَوِيلًا تَحْوًا مِنْ سُورَةِ الْبَقَرَةِ، ثُمَّ رَكَعَ رُكُوعًا طَوِيلًا، ثُمَّ رَكَعَ، فَقَامَ قِيَامًا طَوِيلًا، وَهُوَ دُونَ الْقِيَامِ الْأَوَّلِ، ثُمَّ رَكَعَ رُكُوعًا طَوِيلًا، وَهُوَ دُونَ الرُّكُوعِ الْأَوَّلِ، ثُمَّ سَجَدَ، ثُمَّ قَامَ، فَقَامَ قِيَامًا طَوِيلًا، وَهُوَ دُونَ الْقِيَامِ الْأَوَّلِ، ثُمَّ رَكَعَ رُكُوعًا طَوِيلًا، وَهُوَ دُونَ الرُّكُوعِ الْأَوَّلِ، ثُمَّ رَكَعَ، فَقَامَ قِيَامًا طَوِيلًا، وَهُوَ دُونَ الْقِيَامِ الْأَوَّلِ، ثُمَّ رَكَعَ رُكُوعًا طَوِيلًا، وَهُوَ دُونَ الرُّكُوعِ الْأَوَّلِ، ثُمَّ سَجَدَ، ثُمَّ أَنْصَرَفَ، وَقَدْ تَجَلَّتِ الشَّمْسُ، فَقَالَ: «إِنَّ الشَّمْسَ وَالْقَمَرَ آيَتَانِ مِنْ آيَاتِ اللَّهِ، لَا يَخْسِفَانِ لِمَوْتِ أَحَدٍ وَلَا لِحَيَاتِهِ، فَإِذَا رَأَيْتُمْ ذَلِكَ فَادْكُرُوا اللَّهَ».

قَالُوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ، رَأَيْنَاكَ تَنَاوَلْتَ شَيْئًا فِي مَقَامِكَ هَذَا، ثُمَّ رَأَيْنَاكَ تَكْعَكَعْتَ؟ فَقَالَ: «إِنِّي رَأَيْتُ الْجَنَّةَ، أَوْ

أَرَيْتُ الْجَنَّةَ، فَتَنَاوَلْتُ مِنْهَا عُنُقُودًا، وَكَوْأَخَذْتُهُ لَأَكْلْتُمُ مِنْهُ مَا بَقِيََتِ الدُّنْيَا، وَرَأَيْتُ النَّارَ، فَلَمْ أَرَ كَالْيَوْمِ مَنْظَرًا قَطُّ، وَرَأَيْتُ أَكْثَرَ أَهْلِهَا النَّسَاءَ». قَالُوا: لِمَ يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ قَالَ: «يَكْفُرْنَ بِاللَّهِ؟ قِيلَ: يَكْفُرْنَ بِاللَّهِ؟ قَالَ: «يَكْفُرْنَ الْعَشِيرَ، وَيَكْفُرْنَ الْإِحْسَانَ، كَوْأَحْسَنْتُ إِلَى إِحْدَاهُنَّ الدَّهْرَ، ثُمَّ رَأَتْ مِنْكَ شَيْئًا، قَالَتْ: مَا رَأَيْتُ مِنْكَ خَيْرًا قَطُّ». [راجع: ٢٩، أخرجه مسلم: ٩٠٧].

٥١٩٨- حَدَّثَنَا عَثْمَانُ بْنُ الْهَيْثَمِ: حَدَّثَنَا عَوْفٌ، عَنْ أَبِي رَجَاءٍ، عَنْ عُمَرَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، عَنْ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «أَطْلَعْتُ فِي الْجَنَّةِ فَرَأَيْتُ أَكْثَرَ أَهْلِهَا الْفُقَرَاءَ، وَأَطْلَعْتُ فِي النَّارِ فَرَأَيْتُ أَكْثَرَ أَهْلِهَا النَّسَاءَ».

تَابِعَهُ أَيُّوبُ وَسَلَمُ بْنُ زُرَيْرٍ. [راجع: ٣٢٤١، أخرجه مسلم: ٢٧٣٨، مختصرًا].

٨٩- باب: «لِزَوْجِكَ عَلَيْكَ حَقٌّ»

قَالَ أَبُو جُحَيْفَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ. [راجع: ١٩٦٨].

٥١٩٩- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مُقَاتِلٍ: أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ: أَخْبَرَنَا الْأَوْزَاعِيُّ قَالَ: حَدَّثَنِي يَحْيَى بْنُ أَبِي كَثِيرٍ قَالَ: حَدَّثَنِي أَبُو سَلَمَةَ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ قَالَ: حَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَمْرٍو بْنِ الْعَاصِ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «يَا عَبْدَ اللَّهِ، أَلَمْ أَخْبَرَ أَنَّكَ تَصُومُ النَّهَارَ وَتَقُومُ اللَّيْلَ». قُلْتُ: بَلَى يَا رَسُولَ اللَّهِ، قَالَ: «فَلَا تَفْعَلْ، صُمْ وَأَفْطِرْ، وَتَمِّمْ وَتَمِّمْ، فَإِنَّ لِجَسَدِكَ عَلَيْكَ حَقًّا، وَإِنَّ لِعَيْنِكَ عَلَيْكَ حَقًّا، وَإِنَّ لِرِزْوَجِكَ عَلَيْكَ حَقًّا». [راجع: ١١٣١، أخرجه مسلم: ١١٥٩].

٩٠- باب: الْمَرْأَةُ رَاعِيَةٌ

فِي بَيْتِ زَوْجِهَا

٥٢٠٠- حَدَّثَنَا عَبْدَانُ: أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ: أَخْبَرَنَا مُوسَى بْنُ عُقْبَةَ، عَنْ نَافِعٍ، عَنْ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «كُلُّكُمْ رَاعٍ وَكُلُّكُمْ مَسْئُولٌ عَنْ رَعِيَّتِهِ،

وَالْأَمِيرُ رَاعٍ، وَالرَّجُلُ رَاعٍ عَلَى أَهْلِ بَيْتِهِ، وَالْمَرْأَةُ رَاعِيَةٌ عَلَى بَيْتِ زَوْجِهَا وَوَلَدِهِ، فَكُلُّكُمْ رَاعٍ وَكُلُّكُمْ مَسْئُولٌ عَنْ رَعِيَّتِهِ. [راجع: ٨٩٣، أخرجه مسلم: ١٨٢٩، بزيادة].

٩١- باب: قَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى:

«الرِّجَالُ قَوَّامُونَ عَلَى النِّسَاءِ»

بِمَا فَضَّلَ اللَّهُ بَعْضَهُمْ عَلَى بَعْضٍ إِلَى قَوْلِهِ «إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَلِيًّا كَبِيرًا» [النساء: ٣٤].

٥٢٠١- حَدَّثَنَا خَالِدُ بْنُ مَخْلَدٍ: حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ قَالَ:

حَدَّثَنِي حُمَيْدٌ، عَنْ أَنَسٍ ؓ قَالَ: أَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ مِنْ نِسَائِهِ شَهْرًا، وَقَعْدٌ فِي مَشْرِيقِهِ لَهُ، فَتَنَزَلَ لَتِسْعٍ وَعَشْرِينَ، فَقِيلَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنَّكَ أَلَيْتَ عَلَى شَهْرٍ؟ قَالَ: «إِنَّ الشَّهْرَ تِسْعٌ وَعَشْرُونَ». [راجع: ٣٧٨، أخرجه مسلم: ٤١١، بقطعة ليست في هذه الطريق].

٩٢- باب: هِجْرَةِ النَّبِيِّ ﷺ

نِسَاءَهُ فِي غَيْرِ بَيْوتِهِنَّ

وَيَذْكُرُ عَنْ مُعَاوِيَةَ بْنِ حَيْدَةَ رَفَعَهُ: «غَيْرَ أَنْ لَا تُهَجَّرَ

إِلَّا فِي الْبَيْتِ». الْأَوَّلُ أَصَحُّ.

٥٢٠٢- حَدَّثَنَا أَبُو عَاصِمٍ، عَنْ ابْنِ جُرَيْجٍ. وَحَدَّثَنِي

مُحَمَّدُ بْنُ مُقَاتِلٍ: أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ: أَخْبَرَنَا بْنُ جُرَيْجٍ قَالَ: أَخْبَرَنِي يَحْيَى بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ صَيْفِيٍّ: أَنَّ عِكْرَمَةَ ابْنَ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الْحَارِثِ أَخْبَرَهُ: أَنَّ أُمَّ سَلَمَةَ أَخْبَرَتْهُ: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ حَلَفَ لَا يَدْخُلُ عَلَى بَعْضِ أَهْلِهِ شَهْرًا، فَلَمَّا مَضَى تِسْعَةٌ وَعَشْرُونَ يَوْمًا غَدَا عَلَيْهِنَّ أَوْ رَاحَ، فَقِيلَ لَهُ: يَا نَبِيَّ اللَّهِ، حَلَفْتَ أَنْ لَا تَدْخُلَ عَلَيْهِنَّ شَهْرًا؟ قَالَ: «إِنَّ الشَّهْرَ يَكُونُ تِسْعَةً وَعَشْرِينَ يَوْمًا». [راجع: ١٩١٠، أخرجه مسلم: ١٠٨٥].

٥٢٠٣- حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ: حَدَّثَنَا مَرْوَانُ بْنُ

مُعَاوِيَةَ: حَدَّثَنَا أَبُو يَغْفُورٍ قَالَ: تَذَاكُرْنَا عِنْدَ أَبِي الضَّحَّى

فَقَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ عَبَّاسٍ قَالَ: أَصْبَحْنَا يَوْمًا وَنِسَاءُ النَّبِيِّ ﷺ يَبْكِينَ، عِنْدَ كُلِّ امْرَأَةٍ مِنْهُنَّ أَهْلُهَا، فَخَرَجْتُ إِلَى الْمَسْجِدِ، فَإِذَا هُوَ مَلَأَنَ مِنَ النَّاسِ، فَجَاءَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ، فَصَعِدَ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ وَهُوَ فِي غُرْفَةٍ لَهُ، فَسَلَّمَ فَلَمْ يُجِبْهُ أَحَدٌ، ثُمَّ سَلَّمَ فَلَمْ يُجِبْهُ أَحَدٌ، ثُمَّ سَلَّمَ فَلَمْ يُجِبْهُ أَحَدٌ، فَتَدَاوَاهُ، فَدَخَلَ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ فَقَالَ: أَطَلَقْتَ نِسَاءَكَ؟ فَقَالَ: «لَا، وَلَكِنْ أَلَيْتُ مِنْهُنَّ شَهْرًا». فَمَكَثَ تِسْعًا وَعَشْرِينَ، ثُمَّ دَخَلَ عَلَى نِسَائِهِ.

٩٣- باب: مَا يُكْرَهُ

مِنْ ضَرْبِ النِّسَاءِ

وَقَوْلِ اللَّهِ: «وَاضْرِبُوهُنَّ». [النساء: ٣٤]. أَي: ضَرْبًا غَيْرَ مُبْرَحٍ.

٥٢٠٤- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يُوسُفَ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنْ

هَشَامٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ رَمْعَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «لَا يَجْلِدُ أَحَدُكُمْ امْرَأَتَهُ جَلْدَ الْعَبْدِ، ثُمَّ يَجَامِعُهَا فِي آخِرِ الْيَوْمِ». [راجع: ٣٣٧٧، أخرجه مسلم: ٢٨٥٥].

٩٤- باب: لَا تُطِيعُ

الْمَرْأَةُ زَوْجَهَا فِي مَعْصِيَةِ

٥٢٠٥- حَدَّثَنَا خَلَادُ بْنُ يَحْيَى: حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ نَافِعٍ، عَنْ الْحَسَنِ، هُوَ ابْنُ مُسْلِمٍ، عَنْ صَفِيَّةَ، عَنْ عَائِشَةَ: أَنَّ امْرَأَةً مِنَ الْأَنْصَارِ زَوَّجَتْ ابْنَتَهَا، فَتَمَعَطَ شَعْرُ رَأْسِهَا، فَجَاءَتْ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ فَذَكَرَتْ ذَلِكَ لَهُ فَقَالَتْ: إِنَّ زَوْجَهَا أَمَرَنِي أَنْ أَصِلَ فِي شَعْرِهَا، فَقَالَ: «لَا، إِنَّهُ قَدْ لَعِنَ الْمُوصِلَاتُ». [انظر: ٥٩٣٤، أخرجه مسلم: ٢١٢٣].

٩٥- باب: «وَإِنْ امْرَأَةٌ خَافَتْ مِنْ

بَعْضِهَا نَشُوزًا أَوْ إِعْرَاضًا» [النساء: ١٢٨]

٥٢٠٦- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سَلَامٍ: أَخْبَرَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ، عَنْ

هَشَامٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا: «وَإِنْ امْرَأَةٌ

خَافَتْ مِنْ بَعْلِهَا نُشُوزًا أَوْ إِعْرَاضًا. قَالَتْ: هِيَ الْمَرْأَةُ تَكُونُ عِنْدَ الرَّجُلِ لَا يَسْتَكْثِرُ مِنْهَا، فَيُرِيدُ طَلَاقَهَا وَيَتَزَوَّجُ غَيْرَهَا، تَقُولُ لَهُ: أَمْسِكْنِي وَلَا تَطْلُقْنِي، ثُمَّ تَزَوَّجُ غَيْرِي، فَأَنْتِ فِي حُلٍّ مِنَ النِّقَةِ عَلَيَّ وَالْقِسْمَةِ لِي، فَذَلِكَ قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿فَلَا جُنَاحَ عَلَيْهِمَا أَنْ يَصَالِحَا بَيْنَهُمَا صَلَاحًا وَالصِّلَاحُ خَيْرٌ﴾. [راجع: ٢٤٥٠، أخرجه مسلم: ٣٠٢١]

وَأَرْكَبُ بِعِيرِكَ، تَنْظُرِينَ وَأَنْظُرُ؟ فَقَالَتْ: بَلَى، فَرَكِبْتُ، فَجَاءَ النَّبِيُّ ﷺ إِلَى جَمَلٍ عَائِشَةَ وَعَلَيْهِ حَفْصَةُ، فَسَلَّمَ عَلَيْهَا، ثُمَّ سَارَ حَتَّى نَزَلُوا، وَافْتَقَدَتْهُ عَائِشَةُ، فَلَمَّا نَزَلُوا جَعَلَتْ رَجُلَيْهَا بَيْنَ الإِذْخَرِ وَتَقُولُ: يَا رَبِّ سَلِّطْ عَلَيَّ عَقْرَبًا أَوْ حَيَّةً تَلْدَغُنِي، وَلَا أَسْتَطِيعُ أَنْ أَقُولَ لَهُ شَيْئًا. [أخرجه مسلم: ٢٤٤٥]

٩٦- باب: العزل

٥٢٠٧- حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ: حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ، عَنْ ابْنِ جُرَيْجٍ، عَنْ عَطَاءٍ، عَنْ جَابِرٍ قَالَ: كُنَّا نَعْزِلُ عَلَى عَهْدِ النَّبِيِّ ﷺ. [انظر: ٥٢٠٨، ٥٢٠٩، أخرجه مسلم: ١٤٤٠]

٥٢٠٨- حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ: قَالَ عَمْرُو: أَخْبَرَنِي عَطَاءٌ: سَمِعَ جَابِرًا ﷺ قَالَ: كُنَّا نَعْزِلُ وَالْقُرْآنُ يُنْزَلُ. [راجع: ٥٢٠٧، أخرجه مسلم: ١٤٤٠]

٥٢٠٩- وَعَنْ عَمْرُو، عَنْ عَطَاءٍ، عَنْ جَابِرٍ قَالَ: كُنَّا نَعْزِلُ عَلَى عَهْدِ النَّبِيِّ ﷺ وَالْقُرْآنُ يُنْزَلُ. [راجع: ٥٢٠٧، أخرجه مسلم: ١٤٤٠]

٥٢١٠- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ أَسْمَاءَ: حَدَّثَنَا جُوَيْرِيَّةُ، عَنْ مَالِكِ بْنِ أَنَسٍ، عَنْ الزُّهْرِيِّ، عَنْ ابْنِ مُحَيْرِيزٍ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ قَالَ: أَصَبْنَا سَيِّئًا، فَكُنَّا نَعْزِلُ، فَسَأَلْنَا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ: «أَوَأَنْتُمْ لَتَفْعَلُونَ- قَالَهَا ثَلَاثًا - مَا مِنْ نَسَمَةٍ كَانَتْ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ إِلَّا هِيَ كَانَتْ». [راجع: ٢٢٢٩، أخرجه مسلم: ١٤٣٨]

٩٧- باب: الفرعة بين

النساء إذا أراد سفراً

٥٢١١- حَدَّثَنَا أَبُو نُعَيْمٍ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَاحِدِ بْنُ أَيْمَنٍ قَالَ: حَدَّثَنِي ابْنُ أَبِي مُلَيْكَةَ، عَنْ الْقَاسِمِ، عَنْ عَائِشَةَ: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ إِذَا خَرَجَ أَفْرَعَ بَيْنَ نِسَائِهِ، فَطَارَتِ الْفُرْعَةُ لِعَائِشَةَ وَحَفْصَةَ، وَكَانَ النَّبِيُّ ﷺ إِذَا كَانَ بِاللَّيْلِ سَارَ مَعَ عَائِشَةَ يَحْدُثُ، فَقَالَتْ حَفْصَةُ: أَلَا تَرَكِبِينَ اللَّيْلَةَ بِعِيرِي

٩٨- باب: المرأة تهب يومها

من زوجها لضررتها،

وكيف يقسم ذلك.

٥٢١٢- حَدَّثَنَا مَالِكُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ: حَدَّثَنَا زُهَيْرٌ، عَنْ هِشَامٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَائِشَةَ: أَنَّ سَوْدَةَ بِنْتَ زَمْعَةَ وَهَبَتْ يَوْمَهَا لِعَائِشَةَ، وَكَانَ النَّبِيُّ ﷺ يَقْسِمُ لِعَائِشَةَ يَوْمَهَا وَيَوْمَ سَوْدَةَ. [راجع: ٢٥٩٣، أخرجه مسلم: ١٤٦٣، بزيادة]

٩٩- باب: العدل بين النساء

﴿وَلَنْ تَسْتَطِيعُوا أَنْ تَعْدِلُوا بَيْنَ النِّسَاءِ﴾. إِلَى قَوْلِهِ ﴿وَاسْعَا حَكِيمًا﴾. [النساء: ١٢٩-١٣٠]

١٠٠- باب: إذا تزوج

البكر على الثيب

٥٢١٣- حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ: حَدَّثَنَا بِشْرٌ: حَدَّثَنَا خَالِدٌ، عَنْ أَبِي قَلَابَةَ، عَنْ أَنَسٍ ﷺ - وَكَوْشَتْ أَنْ أَقُولَ: قَالَ النَّبِيُّ ﷺ - وَلَكِنْ قَالَ: السُّنَّةُ إِذَا تَزَوَّجَ الْبُكَرَ أَقَامَ عِنْدَهَا سَبْعًا، وَإِذَا تَزَوَّجَ الثَّيْبَ أَقَامَ عِنْدَهَا ثَلَاثًا. [انظر: ٥٢١٤، أخرجه مسلم: ١٤٦١]

١٠١- باب: إذا تزوج

الثيب على البكر

٥٢١٤- حَدَّثَنَا يُونُسُ بْنُ رَاشِدٍ: حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ، عَنْ سُفْيَانَ: حَدَّثَنَا أَيُّوبُ وَخَالِدٌ، عَنْ أَبِي قَلَابَةَ، عَنْ أَنَسٍ قَالَ: مِنَ السُّنَّةِ إِذَا تَزَوَّجَ الرَّجُلُ الْبُكَرَ عَلَى الثَّيْبِ أَقَامَ

لَهُ أَزْوَاجُهُ يَكُونُ حَيْثُ شَاءَ ، فَكَانَ فِي بَيْتِ عَائِشَةَ حَتَّى مَاتَ
عِنْدَهَا ، قَالَتْ عَائِشَةُ : فَمَاتَ فِي الْيَوْمِ الَّذِي كَانَ يَدُورُ عَلَيَّ
فِيهِ فِي بَيْتِي ، فَقَبَضَهُ اللَّهُ وَإِنَّ رَأْسَهُ لَيَبِينُ نَحْرِي وَسَحْرِي ،
وَحَالَطَ رِيقَهُ رِيقِي . [راجع : ٨٩٠ ، أخرجه مسلم : ٢٤٤٣]

١٠٥- باب : حُبَّ الرَّجُلِ

بَعْضُ نِسَائِهِ أَفْضَلُ مِنْ بَعْضِ

٥٢١٨- حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ : حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ ،
عَنْ يَحْيَى ، عَنْ عُبَيْدِ بْنِ حُنَيْنٍ : سَمِعَ ابْنَ عَبَّاسٍ ، عَنْ
عُمَرَ رضي الله عنه : دَخَلَ عَلَى حَفْصَةَ فَقَالَ : يَا بَنِيَّةُ ، لَا يَغُرُّكَ هَذِهِ
الَّتِي أُعْجِبَهَا حُسْنُهَا حُبُّ رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم . إِيَّاهَا . يُرِيدُ
عَائِشَةَ ، فَقَصَصْتُ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم فَتَبَسَّمَ . [راجع : ٨٩ ،
أخرجه مسلم : ١٤٧٩ ، مطولاً]

١٠٦- باب: الْمُتَشَبِّعُ بِمَا لَمْ يَتَلَّ

وَمَا يُنْهَى مِنْ افْتِخَارِ الضَّرَّةِ

٥٢١٩- حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ حَرْبٍ : حَدَّثَنَا حَمَادُ بْنُ زَيْدٍ ،
عَنْ هِشَامٍ ، عَنْ فَاطِمَةَ ، عَنْ أَسْمَاءَ ، عَنِ النَّبِيِّ صلى الله عليه وسلم .
حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى : حَدَّثَنَا يَحْيَى ، عَنْ هِشَامٍ :
حَدَّثَنِي فَاطِمَةُ ، عَنْ أَسْمَاءَ : أَنَّ امْرَأَةً قَالَتْ : يَا رَسُولَ
اللَّهِ ، إِنَّ لِي ضَرَّةً ، فَهَلْ عَلَيَّ جَنَاحٌ إِنْ تَشَبَّعْتُ مِنْ زَوْجِي
غَيْرَ الَّذِي يُعْطِينِي ؟ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم : «الْمُتَشَبِّعُ بِمَا لَمْ
يُعْطَ كَلَابَسَ ثَوْبِي زُورٌ» . [أخرجه مسلم : ٢١٣٠]

١٠٧- باب: الْغِيْرَةِ

وَقَالَ وَرَادٌ ، عَنْ الْمُغِيرَةِ : قَالَ سَعْدُ بْنُ عُبَادَةَ : لَوْ
رَأَيْتُ رَجُلًا مَعَ امْرَأَتِي لَضَرَبْتُهُ بِالسَّيْفِ غَيْرَ مُصَفِّحٍ ، فَقَالَ
النَّبِيُّ صلى الله عليه وسلم : «اتَّعَجِبُونَ مِنْ غِيْرَةِ سَعْدٍ ، لَأَنَا أَعْيَرُ مِنْهُ ، وَاللَّهِ
أَعْيَرُ مِنِّْي» .

٥٢٢٠- حَدَّثَنَا عُمَرُ بْنُ حَفْصٍ : حَدَّثَنَا أَبِي : حَدَّثَنَا
الْأَعْمَشُ ، عَنْ شَقِيقٍ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ ، عَنْ النَّبِيِّ صلى الله عليه وسلم : قَالَ :

عِنْدَهَا سَبْعًا وَقَسَمَ ، وَإِذَا تَزَوَّجَ النَّيِّبَ عَلَى الْبُكَرِ أَقَامَ
عِنْدَهَا ثَلَاثًا ثُمَّ قَسَمَ .

قَالَ أَبُو قَلَابَةَ : وَلَوْ شِئْتُ لَقُلْتُ : إِنْ أَنَسَا رَفَعَهُ إِلَى
النَّبِيِّ صلى الله عليه وسلم .

وَقَالَ عَبْدُ الرَّزَّاقِ : أَخْبَرَنَا سُفْيَانُ ، عَنْ أَيُّوبَ وَخَالِدٍ ،
قَالَ خَالِدٌ : وَلَوْ شِئْتُ قُلْتُ رَفَعَهُ إِلَى النَّبِيِّ صلى الله عليه وسلم . [راجع :
٥٢١٣ ، أخرجه مسلم : ١٤٦١]

١٠٢- باب: مَنْ طَافَ عَلَى

نِسَائِهِ فِي غُسْلِ وَاحِدٍ

٥٢١٥- حَدَّثَنَا عَبْدُ الْأَعْلَى بْنُ حَمَادٍ : حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ
زُرَيْعٍ : حَدَّثَنَا سَعِيدٌ ، عَنْ قَتَادَةَ : أَنَّ أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ
حَدَّثَهُمْ : أَنَّ نَبِيَّ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم كَانَ يَطُوفُ عَلَى نِسَائِهِ فِي اللَّيْلَةِ
الْوَّاحِدَةِ ، وَلَهُ يَوْمَئِذٍ تِسْعُ نِسْوَةٍ . [راجع : ٢٦٨ ، أخرجه مسلم :
٣٠٩ ، باختلاف]

١٠٣- باب: دُخُولُ الرَّجُلِ

عَلَى نِسَائِهِ فِي الْيَوْمِ

٥٢١٦- حَدَّثَنَا فَرَوَةُ : حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ مُسْهِرٍ ، عَنْ هِشَامٍ ،
عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا : كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم
إِذَا انْصَرَفَ مِنَ الْعَصْرِ دَخَلَ عَلَى نِسَائِهِ ، فَيَدْنُو مِنْ
إِحْدَاهُنَّ ، فَيَدْخُلُ عَلَى حَفْصَةَ ، فَيَحْتَبِسُ أَكْثَرَ مِمَّا كَانَ
يَحْتَبِسُ . [راجع : ٤٩١٢ ، أخرجه مسلم : ١٤٧٤ ، مطولاً]

١٠٤- باب: إِذَا اسْتَأْذَنَ

الرَّجُلُ نِسَاءَهُ

فِي أَنْ يُمَرِّضَ فِي بَيْتِ بَعْضِهِنَّ فَأَذَنَ لَهُ .

٥٢١٧- حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ قَالَ : حَدَّثَنِي سُلَيْمَانُ بْنُ بِلَالٍ :
قَالَ هِشَامُ بْنُ عُرْوَةَ : أَخْبَرَنِي أَبِي ، عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ
عَنْهَا : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم كَانَ يَسْأَلُ فِي مَرَضِهِ الَّذِي مَاتَ
فِيهِ : «أَيْنَ أَنَا غَدًا ؟ أَيْنَ أَنَا غَدًا» . يُرِيدُ يَوْمَ عَائِشَةَ ، فَأَذَنَ

«مَا مِنْ أَحَدٍ أَغْيَرُ مِنَ اللَّهِ، مِنْ أَجْلِ ذَلِكَ حَرَّمَ الْفَوَاحِشَ، وَمَا أَحَدٌ أَحَبَّ إِلَيْهِ الْمَدْحُ مِنَ اللَّهِ». [راجع: ٤٦٣٤، أخرجه مسلم: ٢٧٦٠، بزيادة].

٥٢٢١- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُسْلِمَةَ، عَنْ مَالِكٍ، عَنْ هِشَامٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «يَا أُمَّةَ مُحَمَّدٍ، مَا أَحَدٌ أَغْيَرُ مِنَ اللَّهِ أَنْ يَرَى عَبْدَهُ أَوْ أُمَّتَهُ تَزْنِي، يَا أُمَّةَ مُحَمَّدٍ، لَوْ تَعْلَمُونَ مَا أَعْلَمُ، لَصَحَحْتُمْ قَلِيلًا وَلَكَبَيْتُمْ كَثِيرًا». [راجع: ١٠٤٤، أخرجه مسلم: ٩٠١، مطولاً].

٥٢٢٢- حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ: حَدَّثَنَا هَمَامٌ، عَنْ يَحْيَى، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ: أَنَّ عُرْوَةَ بْنَ الزُّبَيْرِ حَدَّثَهُ عَنْ أُمِّهِ أَسْمَاءَ: أَنَّهَا سَمِعَتْ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «لَا شَيْءَ أَغْيَرُ مِنَ اللَّهِ». [أخرجه مسلم: ٢٧٦٢].

٥٢٢٣- وَعَنْ يَحْيَى: أَنَّ أَبَا سَلَمَةَ حَدَّثَهُ: أَنَّ أَبَا هُرَيْرَةَ حَدَّثَهُ: أَنَّهُ سَمِعَ النَّبِيَّ ﷺ.

حَدَّثَنَا أَبُو نُعَيْمٍ: حَدَّثَنَا شَيْبَانُ، عَنْ يَحْيَى، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ، أَنَّهُ سَمِعَ أَبَا هُرَيْرَةَ ﷺ، عَنْ النَّبِيِّ ﷺ أَنَّهُ قَالَ: «إِنَّ اللَّهَ يَغَارُ، وَغَيْرَةُ اللَّهِ أَنْ يَأْتِيَ الْمُؤْمِنُ مَا حَرَّمَ اللَّهُ». [أخرجه مسلم: ٢٧٦١، بزيادة].

٥٢٢٤- حَدَّثَنَا مُحَمَّدٌ: حَدَّثَنَا أَبُو أَسَامَةَ: حَدَّثَنَا هِشَامٌ قَالَ: أَخْبَرَنِي أَبِي، عَنْ أَسْمَاءَ بِنْتِ أَبِي بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَتْ: تَزَوَّجَنِي الزُّبَيْرُ، وَمَا لَهُ فِي الْأَرْضِ مِنْ مَالٍ وَلَا مَمْلُوكٍ، وَلَا شَيْءٍ غَيْرَ نَاضِحٍ وَغَيْرِ فَرَسِهِ، فَكُنْتُ أَغْلِفُ فَرَسَهُ وَأَسْتَقِي الْمَاءَ، وَأَخْرُزُ غَرَبَهُ وَأَعْجَنُ، وَكَمْ أَكُنْ أَحْسَنُ أَخْبَرُ، وَكَانَ يَخْبِزُ جَارَاتٍ لِي مِنَ الْأَنْصَارِ، وَكُنْ نِسْوَةً صَدِيقٌ، وَكُنْتُ أَثْقُلُ النَّوَى مِنْ أَرْضِ الزُّبَيْرِ الَّتِي أَقْطَعَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَلَى رَأْسِي، وَهِيَ مَنِي عَلَى ثُلْثِي فَرَسِخٍ، فَجِئْتُ يَوْمًا وَالنَّوَى عَلَى رَأْسِي، فَلَقِيتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ وَمَعَهُ نَقَرٌ مِنَ الْأَنْصَارِ، فَدَعَانِي ثُمَّ قَالَ: «إِخْ إِيْخْ». لِيَحْمِلَنِي خَلْفَهُ، فَاسْتَحْيَيْتُ أَنْ أُسِيرَ مَعَ الرِّجَالِ، وَذَكَرْتُ

الزُّبَيْرَ وَغَيْرَتَهُ وَكَانَ أَغْيَرَ النَّاسِ، فَعَرَفَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَنِّي قَدْ اسْتَحْيَيْتُ فَمَضَى، فَجِئْتُ الزُّبَيْرَ فَقُلْتُ: لَقِينِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَعَلَى رَأْسِي النَّوَى، وَمَعَهُ نَقَرٌ مِنْ أَصْحَابِهِ، فَأَنَاحَ لِأَرْكَبَ، فَاسْتَحْيَيْتُ مِنْهُ وَعَرَفْتُ غَيْرَتَكَ، فَقَالَ: وَاللَّهِ لِحِمْلِكَ النَّوَى كَانَ أَشَدَّ عَلَيَّ مِنْ رُكُوبِكَ مَعَهُ، قَالَتْ: حَتَّى أُرْسَلَ إِلَيَّ أَبُو بَكْرٍ بَعْدَ ذَلِكَ بِخَادِمٍ تَكْنِيئِي سَيَّاسَةَ الْفَرَسِ، فَكَأَنَّمَا اعْتَقَنِي. [راجع: ٣١٥١، أخرجه مسلم: ٢١٨٢].

٥٢٢٥- حَدَّثَنَا عَلِيُّ: حَدَّثَنَا ابْنُ عَلِيٍّ، عَنْ حُمَيْدٍ، عَنْ أَنَسٍ قَالَ: كَانَ النَّبِيُّ ﷺ عِنْدَ بَعْضِ نِسَائِهِ، فَأَرْسَلَتْ إِحْدَى أُمَّهَاتِ الْمُؤْمِنِينَ بِصَحْفَةٍ فِيهَا طَعَامٌ، فَضَرَبَتِ النَّبِيَّ ﷺ فِي بَيْتِهَا يَدَ الْخَادِمِ، فَسَقَطَتِ الصَّحْفَةُ فَانْفَلَقَتْ، فَجَمَعَ النَّبِيُّ ﷺ فَلَقَ الصَّحْفَةَ ثُمَّ جَعَلَ يَجْمَعُ فِيهَا الطَّعَامَ الَّذِي كَانَ فِي الصَّحْفَةِ، وَيَقُولُ: «غَارَتْ أَمْكُمُ». ثُمَّ حَسَسَ الْخَادِمُ حَتَّى أَتَى بِصَحْفَةٍ مِنْ عِنْدِ النَّبِيِّ ﷺ فِي بَيْتِهَا، فَدَفَعَ الصَّحْفَةَ الصَّحِيحَةَ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ كَسَرَتْ صَحْفَتُهَا، وَأَمْسَكَ الْمَكْسُورَةَ فِي بَيْتِ النَّبِيِّ ﷺ كَسَرَتْ. [راجع: ٢٤٨١].

٥٢٢٦- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ الْمُقَدَّمِيُّ: حَدَّثَنَا مُعْتَمِرٌ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْمُثَنَّدِ، عَنْ جَابِرِ ابْنِ عَبْدِ اللَّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا، عَنْ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «دَخَلْتُ الْجَنَّةَ، أَوْ أَتَيْتُ الْجَنَّةَ، فَأَبْصَرْتُ قُصْرًا، فَقُلْتُ: لِمَنْ هَذَا؟ قَالُوا: لِعُمَرَ ابْنِ الْخَطَّابِ، فَأَرَدْتُ أَنْ أَدْخُلَهُ، فَلَمْ يَمْنَعْنِي إِلَّا عِلْمِي بِغَيْرَتِكَ». قَالَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، بِأَبِي أَنْتَ وَأُمِّي يَا نَبِيَّ اللَّهِ، أَوْ عَلَيْكَ أَغَارُ؟ [راجع: ٣٦٧٩، أخرجه مسلم: ٢٣٩٤].

٥٢٢٧- حَدَّثَنَا عَبْدَانُ: أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ، عَنْ يُونُسَ، عَنْ الزُّهْرِيِّ قَالَ: أَخْبَرَنِي ابْنُ الْمُسَيَّبِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: بَيْنَمَا نَحْنُ عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ جُلُوسٌ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «بَيْنَمَا أَنَا نَائِمٌ رَأَيْتُنِي فِي الْحِجَةِ، فَإِذَا امْرَأَةٌ تَتَوَضَّأُ إِلَى جَانِبِ قُصْرٍ، فَقُلْتُ: لِمَنْ هَذَا؟ قَالُوا: هَذَا لِعُمَرَ،

وَقَالَ أَبُو مُوسَى، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ: «وَتَرَى الرَّجُلَ الْوَاحِدَ، يَتَّبِعُهُ أَرْبَعُونَ امْرَأَةً يُلَذِّنُ بِهِ، مِنْ قِلَّةِ الرِّجَالِ وَكَثْرَةِ النِّسَاءِ» [راجع: ١٤١٤].

٥٢٣١- حَدَّثَنَا حَفْصُ بْنُ عُمَرَ الْحَوْضِيُّ: حَدَّثَنَا هِشَامٌ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ أَنَسٍ ﷺ قَالَ: لَأُحَدِّثَكُمْ حَدِيثًا سَمِعْتُهُ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ لَا يُحَدِّثُكُمْ بِهِ أَحَدٌ غَيْرِي: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «إِنْ مِنْ أَشْرَاطِ السَّاعَةِ أَنْ يُرْفَعَ الْعِلْمُ، وَيَكْثُرَ الْجَهْلُ، وَيَكْثُرَ الزِّنَا، وَيَكْثُرَ شَرْبُ الْخَمْرِ، وَيَقِلَّ الرِّجَالُ، وَيَكْثُرَ النِّسَاءُ، حَتَّى يَكُونَ لِخَمْسِينَ امْرَأَةً الْقِيمُ الْوَاحِدُ». [راجع: ٨٠، أخرجه مسلم: ٢٦٧١].

١١١- باب: لا يَخْلُونَ

رَجُلٌ بِامْرَأَةٍ إِلَّا ذُو مَحْرَمٍ، وَالدُّخُولُ عَلَى الْمَغِيبَةِ

٥٢٣٢- حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ: حَدَّثَنَا لَيْثٌ، عَنْ يَزِيدَ بْنِ أَبِي حَبِيبٍ، عَنْ أَبِي الْخَيْرِ، عَنْ عُقْبَةَ بْنِ عَامِرٍ: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «إِيَّاكُمْ وَالِدُّخُولَ عَلَى النِّسَاءِ». فَقَالَ رَجُلٌ مِنَ الْأَنْصَارِ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَفَرَأَيْتَ الْحَمَوَ؟ قَالَ: «الْحَمَوُ الْمَوْتُ». [أخرجه مسلم: ٢١٧٢].

٥٢٣٣- حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ: حَدَّثَنَا عُمَرُو، عَنْ أَبِي مَعْبُدٍ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «لَا يَخْلُونَ رَجُلٌ بِامْرَأَةٍ إِلَّا مَعَ ذِي مَحْرَمٍ». فَقَامَ رَجُلٌ فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَمَرَأَتِي خَرَجَتْ حَاجَةً، وَاكْتَسَبْتُ فِي غَزْوَةٍ كَذَا وَكَذَا، قَالَ: «ارْجِعْ، فَحُجِّ مَعَ امْرَأَتِكَ». [راجع: ١٨٦٢، أخرجه مسلم: ١٣٤١].

١١٢- باب: مَا يَجُوزُ أَنْ

يَخْلُوَ الرَّجُلُ بِالْمَرْأَةِ عِنْدَ النَّاسِ

٥٢٣٤- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ: حَدَّثَنَا غُنْدَرٌ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ هِشَامٍ قَالَ: سَمِعْتُ أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ ﷺ قَالَ:

فَدَكَّرْتُ غَيْرَتَكَ، فَوَلَّيْتُ مُدْبِرًا». فَبَكَى عُمَرُو وَهُوَ فِي الْمَجْلِسِ ثُمَّ قَالَ: أَوْعَلَيْكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ أَغَارُ؟ [راجع: ٢٢٤٢، أخرجه مسلم: ٢٣٩٥].

١٠٨- باب: غَيْرَةُ النِّسَاءِ وَوَجْدُهُنَّ

٥٢٢٨- حَدَّثَنَا عَبْدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ: حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ، عَنْ هِشَامٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ: قَالَ لِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنِّي لَأَعْلَمُ إِذَا كُنْتُ عَنِّي رَاضِيَةً، وَإِذَا كُنْتُ عَلَيَّ غَضَبِي». قَالَتْ: فَقُلْتُ: مَنْ أَيْنَ تَعْرِفُ ذَلِكَ؟ فَقَالَ: «أَمَّا إِذَا كُنْتُ عَنِّي رَاضِيَةً، فَإِنَّكَ تَقُولِينَ: لَا وَرَبِّ مُحَمَّدٍ، وَإِذَا كُنْتُ غَضَبِي، قُلْتُ: لَا وَرَبِّ إِبْرَاهِيمَ». قَالَتْ: قُلْتُ: أَجَلُ وَاللَّهِ يَا رَسُولَ اللَّهِ، مَا أَهْجُرُ إِلَّا اسْمَكَ. [انظر: ٦٠٧٨، أخرجه مسلم: ٢٤٣٩].

٥٢٢٩- حَدَّثَنِي أَحْمَدُ بْنُ أَبِي رَجَاءٍ: حَدَّثَنَا النَّضْرُ، عَنْ هِشَامٍ قَالَ: أَخْبَرَنِي أَبِي، عَنْ عَائِشَةَ أَنَّهَا قَالَتْ: مَا غَرْتُ عَلَى امْرَأَةٍ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ كَمَا غَرْتُ عَلَى خَدِيجَةَ، لَكَثْرَةِ ذِكْرِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ إِيَّاهَا وَثَنَانَهُ عَلَيْهَا، وَقَدْ أَوْحَى إِلَيَّ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَنْ يُشْرَهَا بَيْتَ لَهَا فِي الْجَنَّةِ مِنْ قَصَبٍ. [راجع: ٢٦٤٤، ٣٨١٦، أخرجه مسلم: ٢٤٣٤، مختصراً].

١٠٩- باب: ذَبَّ الرَّجُلُ عَنْ

ابْنَتِهِ فِي الْغَيْرَةِ وَالْإِنْصَافِ

٥٢٣٠- حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ: حَدَّثَنَا اللَّيْثُ، عَنْ ابْنِ أَبِي مُلَيْكَةَ، عَنِ الْمُسَوَّرِ بْنِ مَخْرَمَةَ قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ وَهُوَ عَلَى الْمُنْبَرِ: «إِنَّ بَنِي هِشَامٍ مِنَ الْمَغِيرَةِ اسْتَأْذَنُوا فِي أَنْ يُنْكَحُوا ابْنَتَهُمْ عَلِيَّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ، فَلَا آذَنُ، ثُمَّ لَا آذَنُ، ثُمَّ لَا آذَنُ، إِلَّا أَنْ يُرِيدَ ابْنُ أَبِي طَالِبٍ أَنْ يُطَلِّقَ ابْنَتِي وَيُنْكَحَ ابْنَتَهُمْ، فَإِنَّمَا هِيَ بَضْعَةٌ مِنِّي، يُرِيدُنِي مَا أَرَاهَا، وَيُؤْذِنُنِي مَا آذَاهَا». هَكَذَا قَالَ. [وانظر في الأدب، باب ١١٥، أخرجه مسلم: ٢٤٤٩].

١١٠- باب: يَقِلُّ الرِّجَالُ وَيَكْثُرُ النِّسَاءُ

جَاءَتْ امْرَأَةٌ مِنَ الْأَنْصَارِ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ فَخَلَا بِهَا، فَقَالَ: «وَاللَّهِ إِنْ كُنَّ لِأَحَبِّ النَّاسِ إِلَيَّ». [راجع: ٣٧٨٦، أخرجه مسلم: ٢٥٠٩].

١١٣- باب:

مَا يَنْهَى مِنْ دُخُولِ الْمُتَشَبِّهِينَ بِالنِّسَاءِ عَلَى الْمَرْأَةِ

٥٢٣٥- حَدَّثَنَا عَثْمَانُ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ، عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ زَيْنَبِ بِنْتِ أُمِّ سَلَمَةَ، عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ عِنْدَهَا وَفِي الْبَيْتِ مُحَنَّتٌ، فَقَالَ الْمُحَنَّتُ لِأَخِي أُمِّ سَلَمَةَ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي أُمَيَّةَ: إِنْ فَتَحَ اللَّهُ لَكُمْ الطَّائِفَ غَدًا، أَدُلُّكَ عَلَى بِنْتِ عَلِيٍّ، فَإِنَّهَا تُقْبَلُ بِأَرْبَعٍ وَتُدْبِرُ بِثَمَانٍ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «لَا يَدْخُلَنَّ هَذَا عَلَيْكَ». [راجع: ٤٣٢٤، أخرجه مسلم: ٢١٨٠].

١١٤- باب: نَظَرُ الْمَرْأَةِ

إِلَى الْحَبِشِ وَنَحْوِهِمْ مِنْ غَيْرِ رِيْبَةٍ

٥٢٣٦- حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الْحَنْظَلِيُّ، عَنْ عِيسَى، عَنْ الْأَوْزَاعِيِّ، عَنْ الزُّهْرِيِّ، عَنْ عُرْوَةَ، عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ: رَأَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَسْتَرْئِي بَرْدَاتِهِ، وَأَنَا أَنْظُرُ إِلَى الْحِشَّةِ يَلْعَبُونَ فِي الْمَسْجِدِ، حَتَّى أَكُونَ أَنَا الَّتِي أَسَامُ، فَاقْدُرُوا قَدْرَ الْجَارِيَةِ الْحَدِيثَةِ السِّنِّ، الْحَرِيصَةِ عَلَى اللَّهْوِ. [راجع: ٤٥٤، أخرجه مسلم: ٨٩٢].

١١٥- باب: خُرُوجُ

النِّسَاءِ لِحَوَائِجِهِنَّ

٥٢٣٧- حَدَّثَنَا قُرُوبَةُ بْنُ أَبِي الْمَعْرَاءِ: حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ مُسْهِرٍ، عَنْ هِشَامِ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: خَرَجْتُ سَوْدَةً بِنْتُ زَمْعَةَ لَيْلًا، فَرَأَاهَا عُمَرُ فَعَرَفَهَا، فَقَالَ: إِنَّكَ وَاللَّهِ يَا سَوْدَةُ مَا تَخْفَيْنَ عَلَيْنَا، فَرَجَعْتَ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ فَذَكَرْتَ ذَلِكَ لَهُ، وَهُوَ فِي حُجْرَتِي يَتَعَشَّى، وَإِنَّ فِي يَدِهِ

لَعَرَقًا، فَأَنْزَلَ عَلَيْهِ، فَرَفَعَ عَنْهُ وَهُوَ يَقُولُ: «قَدْ أَذَنَ اللَّهُ لَكُنَّ أَنْ تَخْرُجْنَ لِحَوَائِجِكُنَّ». [راجع: ١٤٦، أخرجه مسلم: ٢١٧٠، بزيادة].

١١٦- باب:

اسْتِئْذَانُ الْمَرْأَةِ زَوْجَهَا فِي الخُرُوجِ إِلَى الْمَسْجِدِ وَغَيْرِهِ

٥٢٣٨- حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ: حَدَّثَنَا الزُّهْرِيُّ، عَنْ سَالِمٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ النَّبِيِّ ﷺ: «إِذَا اسْتَأْذَنْتِ امْرَأَةٌ أَحَدَكُمْ إِلَى الْمَسْجِدِ فَلَا يَمْنَعُهَا». [راجع: ٨٦٥، أخرجه مسلم: ٤٤٢].

١١٧- باب:

مَا يَحِلُّ مِنَ الدُّخُولِ وَالنَّظَرِ إِلَى النِّسَاءِ فِي الرِّضَاعِ

٥٢٣٩- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ: أَخْبَرَنَا مَالِكٌ، عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا أَنَّهَا قَالَتْ: جَاءَ عَمِّي مِنَ الرِّضَاعَةِ، فَاسْتَأْذَنَ عَلَيَّ فَأَبَيْتُ أَنْ أَذْنَ لَهُ، حَتَّى أَسْأَلَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ، فَجَاءَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَسَأَلَتْهُ عَنْ ذَلِكَ، فَقَالَ: «إِنَّهُ عَمُّكَ، فَأَذْنِي لَهُ». قَالَتْ: فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنَّمَا أَرْضَعْتِي الْمَرْأَةَ، وَلَمْ يُرْضِعْنِي الرَّجُلُ، قَالَتْ: فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنَّهُ عَمُّكَ، فَلْيَلِجْ عَلَيْكَ». قَالَتْ عَائِشَةُ: وَذَلِكَ بَعْدَ أَنْ ضَرَبَ عَلَيْنَا الْحِجَابُ. قَالَتْ عَائِشَةُ: يَحْرُمُ مِنَ الرِّضَاعَةِ مَا يَحْرُمُ مِنَ الْوِلَادَةِ.

١١٨- باب: لَا تَبَاشِرُ الْمَرْأَةَ

الْمَرْأَةَ فَتَنْعَتَهَا لِزَوْجِهَا

٥٢٤٠- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يُوسُفَ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنْ مَنْصُورٍ، عَنْ أَبِي وَائِلٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «لَا تَبَاشِرِ الْمَرْأَةَ الْمَرْأَةَ، فَتَنْعَتَهَا لِزَوْجِهَا

٧١٥، ليست في هذه الطريق. وفي الرضاع: ٥٤ وفي المساقاة: ١٠٩

وبنحو هذا اللفظ في الإمارة: ١٨١، والرضاع: ٥٧، بقطعة [

١٢١- باب: طلب الولد

٥٢٤٥- حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ، عَنْ هُشَيْمٍ، عَنْ سَيَّارٍ، عَنْ الشَّعْبِيِّ، عَنْ جَابِرٍ قَالَ: كُنْتُ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي غَزْوَةٍ، فَلَمَّا قَفَلْنَا، تَعَجَّلْتُ عَلَى بَعِيرٍ قَطُوفٍ، فَلَحَقَنِي رَاكِبٌ مِنْ خَلْفِي، فَالْتَفَتُ فَإِذَا بِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ، قَالَ: «مَا يُعْجِلُكَ؟» قُلْتُ: إِنِّي حَدِيثُ عَهْدٍ بِعُرسٍ، قَالَ: «فَبِكْرًا تَزَوَّجْتَ أُمَّ ثَيْيَا». قُلْتُ: بَلْ ثَيْيَا، قَالَ: «فَهَلَا جَارِيَةٌ تَلَاعِبُهَا وَتَلَاعِبُكَ؟» قَالَ: فَلَمَّا قَدِمْنَا دَهَبْنَا لِنَدْخُلَ، فَقَالَ: «أَمْهَلُوا، حَتَّى تَدْخُلُوا لَيْلًا - أَيْ عِشَاءً - لَكِي تَمْتَشِطَ الشَّعْثَةَ، وَتَسْتَحِدَّ الْمُغْيَةَ».

قال: وَحَدَّثَنِي الثَّقَةُ: أَنَّهُ قَالَ فِي هَذَا الْحَدِيثِ: «الْكَيْسُ الْكَيْسُ يَا جَابِرُ». يَعْنِي الْوَلَدَ. [راجع: ٤٤٣، أخرجه مسلم: ٧١٥، بقطعة ليست في هذه الطريق. وهو في الرضاع: ٥٤، وفي المساقاة: ١٠٩، وآخره في الإمارة: ١٨١].

٥٢٤٦- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْوَلِيدِ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ سَيَّارٍ، عَنْ الشَّعْبِيِّ، عَنْ جَابِرِ ابْنِ عَبْدِ اللَّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «إِذَا دَخَلْتَ لَيْلًا، فَلَا تَدْخُلْ عَلَى أَهْلِكَ، حَتَّى تَسْتَحِدَّ الْمُغْيَةَ، وَتَمْتَشِطَ الشَّعْثَةَ». قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «(فَعَلَيْكَ بِالْكَيْسِ الْكَيْسِ)». [راجع: ٤٤٣، أخرجه مسلم: ٧١٥، وفي الرضاع: ٥٤، وفي المساقاة: ١٠٩، وبنحو هذا اللفظ في الإمارة: ١٨١ وفي الرضاع: ٥٧ بقطعة ليست في هذه الطريق. وهو مطولاً في الرضاع: ٥٤، وبقطعة ليست في هذه الطريق في المساقاة: ١٠٩، وهو موجود في الإمارة: ١٨١].

تَابِعَهُ عُبَيْدُ اللَّهِ، عَنْ وَهْبٍ، عَنْ جَابِرٍ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ: فِي الْكَيْسِ.

كَأَنَّهُ يَنْظُرُ إِلَيْهَا». [انظر: ٥٢٤١].

٥٢٤١- حَدَّثَنَا عُمَرُ بْنُ حَفْصٍ بْنُ غِيَاثٍ: حَدَّثَنَا أَبِي: حَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ قَالَ: حَدَّثَنِي شَقِيقٌ قَالَ: سَمِعْتُ عَبْدَ اللَّهِ قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «لَا تَبَاشِرُ الْمَرْأَةَ الْمَرْأَةَ، فَتَنْتَعِبَهَا لِزَوْجِهَا كَأَنَّهُ يَنْظُرُ إِلَيْهَا». [راجع: ٥٢٤٠].

١١٩- باب: قول الرجل:

لأطوفن الليلة على نسائي

٥٢٤٢- حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ حَفْصٍ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ: أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ، عَنْ ابْنِ طَاوُسٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: «قَالَ سُلَيْمَانُ بْنُ دَاوُدَ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ، لَأَطُوفَنَّ اللَّيْلَةَ بِمِائَةِ امْرَأَةٍ تَلِدُ كُلُّ امْرَأَةٍ غُلَامًا يُقَاتِلُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ، فَقَالَ لَهُ الْمَلِكُ: قُلْ إِنْ شَاءَ اللَّهُ، فَلَمْ يَقُلْ وَنَسِيَ، فَأُطَافَ بِهِنَّ، وَلَمْ تَلِدْ مِنْهُنَّ إِلَّا امْرَأَةً نَصَفَ إِنْسَانٌ».

قال النَّبِيُّ ﷺ: «لَوْ قَالَ: إِنْ شَاءَ اللَّهُ لَمْ يَحْنَثْ، وَكَانَ أَرْجَى لِحَاجَتِهِ». [راجع: ٣٤٢٤، أخرجه مسلم: ١٦٥٤، بدون لفظ «مئة امرأة»].

١٢٠- باب: لا يطرُق

أهله لَيْلًا إِذَا أَطَالَ الْغَيْبَةُ،

مَخَافَةَ أَنْ يُخَوِّنَهُمْ أَوْ يَلْتَمِسَ عَثْرَتَهُمْ.

٥٢٤٣- حَدَّثَنَا آدَمُ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ: حَدَّثَنَا مُحَارِبُ بْنُ دِنَارٍ قَالَ: سَمِعْتُ جَابِرَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يَكْرَهُ أَنْ يَأْتِيَ الرَّجُلُ أَهْلَهُ طُرُوقًا. [راجع: ٤٤٣، أخرجه مسلم: ٧١٥، بقطعة ليست في هذه الطريق. وفي الرضاع: ٥٧، وفي المساقاة: ١٠٩، وبنحو هذا اللفظ في الإمارة: ١٨١، والرضاع: ٥٧].

٥٢٤٤- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مُقَاتِلٍ: أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ: أَخْبَرَنَا عَاصِمُ بْنُ سُلَيْمَانَ، عَنْ الشَّعْبِيِّ: أَنَّهُ سَمِعَ جَابِرَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ يَقُولُ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِذَا أَطَالَ أَحَدُكُمْ الْغَيْبَةَ فَلَا يَطْرُقْ أَهْلَهُ لَيْلًا». [راجع: ٤٤٣، أخرجه مسلم:

١٢٢- باب : تستحد المغيبة

تمتشط الشعثة

١٢٤- باب :

«وَالَّذِينَ لَمْ يَبْلُغُوا الْحُلُمَ مِنْكُمْ»

[النور: ٥٨]

٥٢٤٩- حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ: أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ: أَخْبَرَنَا سُفْيَانُ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَبَّاسٍ: سَمِعْتُ ابْنَ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا سَأَلَهُ رَجُلٌ: شَهِدْتُ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ الْعِيدَ، أَضَحَى أَوْ فَطَرَ؟ قَالَ: نَعَمْ، وَلَوْ لَا مَكَانِي مِنْهُ مَا شَهِدْتُهُ، يَعْنِي مِنْ صَغَرِهِ، قَالَ: خَرَجَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَصَلَّى ثُمَّ خَطَبَ، وَلَمْ يَذْكُرْ أَذَانًا وَلَا إِقَامَةً، ثُمَّ أَتَى النِّسَاءَ فَوَعظَهُنَّ وَذَكَرَهُنَّ وَأَمَرَهُنَّ بِالصَّدَقَةِ، فَرَأَيْتُهُنَّ يَهْوِينَ إِلَى أَذَانِهِنَّ وَحُلُوفِهِنَّ، يَدْفَعْنَ إِلَى بِلَالٍ، ثُمَّ ارْتَفَعَ هُوَ وَبِلَالٌ إِلَى بَيْتِهِ. [راجع: ٩٨، أخرجه مسلم: ٨٨٤، مطولاً وهو في كتاب العيدين: ١٣، بزيادة]

١٢٥- باب: قول الرجل لصاحبه:

هل أعرسنكم الليلة؟

وطعن الرجل ابنته في الخاصرة عند العتاب .
٥٢٥٠- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ: أَخْبَرَنَا مَالِكٌ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الْقَاسِمِ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: عَاتَبَنِي أَبُو بَكْرٍ، وَجَعَلَ يَطْعُنُنِي بِيَدِهِ فِي خَاصِرَتِي، فَلَا يَمْنَعُنِي مِنَ التَّحَرُّكِ إِلَّا مَكَانُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، وَرَأْسُهُ عَلَى فَخْذِي. [راجع: ٣٣٤، أخرجه مسلم: ٣٦٧، مطولاً]

٥٢٤٧- حَدَّثَنِي يَعْقُوبُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ: حَدَّثَنَا هُشَيْمٌ: أَخْبَرَنَا سَيَّارٌ، عَنِ الشَّعْبِيِّ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ: كُنَّا مَعَ النَّبِيِّ ﷺ فِي غَزْوَةٍ، فَلَمَّا قُتِلْنَا، كُنَّا قَرِيبًا مِنَ الْمَدِينَةِ، تَعَجَّلْتُ عَلَى بَعِيرٍ لِي قُطُوفٍ، فَلَحَقَنِي رَاكِبٌ مِنْ خَلْفِي، فَخَسَّ بَعِيرِي بَعِزَّةً كَانَتْ مَعَهُ، فَسَارَ بَعِيرِي كَأَحْسَنِ مَا أَنْتَ رَأَى مِنَ الْإِبِلِ، فَالْتَفَتْتُ فَإِذَا أَنَا بِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنِّي حَدِيثُ عَهْدٍ بِعُرسٍ، قَالَ: «أَتَزَوَّجْتُ؟» قُلْتُ: نَعَمْ، قَالَ: «أَبَكْرًا أَمْ ثَيِّبًا؟» قَالَ: قُلْتُ: بَلْ ثَيِّبًا، قَالَ: «فَهَلَا بَكْرًا تُلَاعِبُهَا وَتُلَاعِبُكَ؟» قَالَ: فَلَمَّا قَدِمْنَا دَهَبْنَا لِنَدْخُلَ، فَقَالَ: «أَمْهَلُوا، حَتَّى تَدْخُلُوا لَيْلًا - أَيْ عِشَاءً - لَكِي تَمْتَشِطَ الشَّعْثَةُ، وَتَسْتَحْدَ الْمَغِيبَةُ». [راجع: ٤٤٣، أخرجه مسلم: ٧١٥، بقطعة ليست في هذه الطريق. وهو في الرضاع: ٥٤، والمساواة: ١٠٩. أخرجه الإمامة: ١٨١.]

١٢٣- باب :

«وَلَا يُبْدِينَ زِينَتَهُنَّ إِلَّا لِبُعُولَتِهِنَّ»

إلى قوله «لَمْ يَظْهَرُوا عَلَى عَوْرَاتِ النِّسَاءِ». [النور: ٣١]

٥٢٤٨- حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنْ أَبِي حَازِمٍ قَالَ: اخْتَلَفَ النَّاسُ بِأَيِّ شَيْءٍ دُوءِي جُرْحُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ يَوْمَ أُحُدٍ، فَسَأَلُوا سَهْلَ بْنَ سَعْدٍ السَّاعِدِيَّ، وَكَانَ مِنْ آخِرِ مَنْ بَقِيَ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ بِالْمَدِينَةِ، فَقَالَ: وَمَا بَقِيَ مِنَ النَّاسِ أَحَدٌ أَعْلَمُ بِهِ مِنِّي، كَانَتْ فَاطِمَةُ عَلَيْهَا السَّلَامُ تَغْسِلُ الدَّمَ عَنْ وَجْهِهِ، وَعَلَى يَدَيْهَا بِالماءِ عَلَى ثَرْسِهِ، فَأَخَذَ حَصِيرَ فُحْرَقٍ، فَحَشَى بِهِ جُرْحَهُ. [راجع: ٢٤٣، أخرجه مسلم: ١٧٩٠، بزيادة]

وَأَسْتَحْمَقَ . [راجع: ٤٩٠٨، أخرجه مسلم: ١٤٧١] .

٥٢٥٣- حَدَّثَنَا أَبُو مَعْمَرٍ : حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَارِثِ : حَدَّثَنَا
أَيُّوبُ ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ ، عَنْ ابْنِ عُمَرَ قَالَ : حُسِبَتْ
عَلَيَّ بَطْلِيْقَةٌ . [راجع: ٤٩٠٨، أخرجه مسلم: ١٤٧١] .

٣- باب :

مَنْ طَلَّقَ ، وَهَلَ يُوَاجُهُ الرَّجُلُ امْرَأَتَهُ بِالطَّلَاقِ

٥٢٥٤- حَدَّثَنَا الْحُمَيْدِيُّ : حَدَّثَنَا الْوَلِيدُ : حَدَّثَنَا
الْأَوْزَاعِيُّ قَالَ : سَأَلْتُ الزُّهْرِيَّ : أَيُّ أَزْوَاجِ النَّبِيِّ ﷺ
اسْتَعَادَتْ مِنْهُ ؟ قَالَ : أَخْبَرَنِي عُرْوَةُ ، عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ
عَنْهَا : أَنَّ ابْنَةَ الْجَوْنِ ، لَمَّا أُدْخِلَتْ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ
وَدَنَا مِنْهَا قَالَتْ : أَعُوذُ بِاللَّهِ مِنْكَ ، فَقَالَ لَهَا : « لَقَدْ عُدَّتْ
بِعَظِيمٍ ، الْحَقِّي بِأَهْلِكَ » .

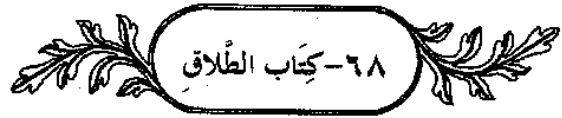
قال أبو عبد الله: رواه حجاج بن أبي منيع، عن
جده، عن الزهري: أن عروة أخبره: أن عائشة قالت:

٥٢٥٥- حَدَّثَنَا أَبُو نُعَيْمٍ : حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ غَسِيلٍ ،
عَنْ حَمْزَةَ بْنِ أَبِي أُسَيْدٍ ، عَنْ أَبِي أُسَيْدٍ ﷺ قَالَ : خَرَجْنَا
مَعَ النَّبِيِّ ﷺ حَتَّى انْطَلَقْنَا إِلَى حَائِطٍ يُقَالُ لَهُ : الشَّوْطُ ،
حَتَّى اتَّهَيْنَا إِلَى حَائِطَيْنِ ، فَجَلَسْنَا بَيْنَهُمَا ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ :
« اجْلِسُوا هَاهُنَا » . وَدَخَلَ ، وَقَدْ أَتَى بِالْجَوْنِيَّةِ ، فَأَنْزَلَتْ

فِي بَيْتٍ فِي نَخْلٍ فِي بَيْتِ أُمِّمَةَ بِنْتِ النُّعْمَانِ بْنِ شَرَاهِيلَ ،
وَمَعَهَا دَابَّتُهَا حَاضِنَةٌ لَهَا ، فَلَمَّا دَخَلَ عَلَيْهَا النَّبِيُّ ﷺ قَالَ :

« سَهَبِي نَفْسَكَ لِي » . قَالَتْ : وَهَلْ تَهَبُ الْمَلَكَهَ نَفْسَهَا
لِلسُّوْقَةِ ؟ قَالَ : فَأَهْوَى يَدَهُ بِضَعِ يَدِهِ عَلَيْهَا لَتَسْكُنَ ،
فَقَالَتْ : أَعُوذُ بِاللَّهِ مِنْكَ ، فَقَالَ : « قَدْ عُدَّتْ بِمَعَاذٍ » . ثُمَّ
خَرَجَ عَلَيْنَا فَقَالَ : « يَا أَبَا أُسَيْدٍ ، اكْسُهَا رَاكِزَتَيْنِ ،
وَالْحَقِّهَا بِأَهْلِهَا » . [انظر: ٥٢٥٧] .

٥٢٥٦ ، ٥٢٥٧- وَقَالَ الْحُسَيْنُ بْنُ الْوَلِيدِ النَّيسَابُورِيُّ ،
عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ، عَنْ عَبَّاسِ بْنِ سَهْلٍ ، عَنْ أَبِيهِ وَأَبِي



١- باب: قَوْلُ اللَّهِ تَعَالَى :

﴿ يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ إِذَا طَلَّقْتُمُ النِّسَاءَ

فَطَلَّقُوهُنَّ لِعَدَّتِهِنَّ وَأَحْصُوا الْعِدَّةَ ﴾ [الطلاق: ١] .
أَحْصَيْنَاهُ [يس: ١٢] : حَفِظْنَاهُ وَعَدَدْنَاهُ .

وَطَلَّاقُ السَّنَةِ : أَنْ يُطَلِّقَهَا طَاهِرًا مِنْ غَيْرِ جَمَاعٍ ،
وَيُشْهَدُ شَاهِدَيْنِ .

٥٢٥١- حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ : حَدَّثَنِي مَالِكٌ ،
عَنْ نَافِعٍ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا : أَنَّهُ طَلَّقَ
امْرَأَتَهُ وَهِيَ حَائِضٌ ، عَلَى عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، فَسَأَلَ
عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ عَنْ ذَلِكَ ، فَقَالَ رَسُولُ
اللَّهِ ﷺ : « مَرَّةٌ فَلْيُرَاجِعْهَا ، ثُمَّ لِيُمْسِكْهَا حَتَّى تَطْهَرُ ، ثُمَّ
تَحِيضُ ثُمَّ تَطْهَرُ ، ثُمَّ إِنْ شَاءَ أَمْسَكَ بَعْدُ ، وَإِنْ شَاءَ
طَلَّقَ قَبْلَ أَنْ يَمْسَ ، فَتِلْكَ الْعِدَّةُ الَّتِي أَمَرَ اللَّهُ أَنْ تُطَلَّقَ
لَهَا النِّسَاءُ » . [راجع: ٤٩٠٨، أخرجه مسلم: ١٤٧١] .

٢- باب: إِذَا طَلَّقْتَ الْحَائِضُ

تَعْتَدُ بِذَلِكَ الطَّلَاقِ

٥٢٥٢- حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ حَرْبٍ : حَدَّثَنَا شُعْبَةُ ، عَنْ
أَنَسِ بْنِ سِيرِينَ قَالَ : سَمِعْتُ ابْنَ عُمَرَ قَالَ : طَلَّقَ ابْنُ عُمَرَ
امْرَأَتَهُ وَهِيَ حَائِضٌ ، فَذَكَرَ عُمَرُ لِلنَّبِيِّ ﷺ فَقَالَ :
« لِيُرَاجِعْهَا » . قُلْتُ : تُحْتَسَبُ ؟ قَالَ : قَمَهُ ؟

وَعَنْ قَتَادَةَ ، عَنْ يُونُسَ بْنِ جُبَيْرٍ ، عَنْ ابْنِ عُمَرَ قَالَ :
« مَرَّةٌ فَلْيُرَاجِعْهَا » . قُلْتُ : تُحْتَسَبُ ؟ قَالَ : أَرَأَيْتَ إِنْ عَجَزَ

أُسَيْدٌ قَالَا: تَزَوَّجَ النَّبِيُّ ﷺ أُمَيْمَةَ بِنْتَ شَرَّاحِيلَ، فَلَمَّا أُدْخِلَتْ عَلَيْهِ بَسَطَ يَدَهُ إِلَيْهَا، فَكَأَنَّهَُا كَرِهَتْ ذَلِكَ، فَأَمَرَ أَبَا أُسَيْدٍ أَنْ يَجْهَزَهَا وَيَكْسُوَهَا ثَوْبَيْنِ رَازِقَيْنِ. [راجع: ٥٢٥٥، وانظر في الهبة، باب ٤.]

حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ: حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ أَبِي الْوَزِيرِ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ، عَنْ حَمْزَةَ، عَنْ أَبِيهِ، وَعَنْ عَبَّاسِ بْنِ سَهْلٍ بْنِ سَعْدٍ، عَنْ أَبِيهِ بِهَذَا. [انظر: ٥٦٣٧.]

٥٢٥٨ - حَدَّثَنَا حَجَّاجُ بْنُ مَنْهَالٍ: حَدَّثَنَا هَمَامُ بْنُ يَحْيَى، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ أَبِي غِلَابٍ يُونُسَ بْنِ جُبَيْرٍ قَالَ: قُلْتُ لِابْنِ عُمَرَ: رَجُلٌ طَلَّقَ امْرَأَتَهُ وَهِيَ حَائِضٌ؟ فَقَالَ: تَعْرِفُ ابْنَ عُمَرَ، إِنَّ ابْنَ عُمَرَ طَلَّقَ امْرَأَتَهُ وَهِيَ حَائِضٌ، فَأَتَى عُمَرَ النَّبِيُّ ﷺ فَذَكَرَ ذَلِكَ لَهُ، فَأَمَرَهُ أَنْ يَرُاجِعَهَا، فَإِذَا طَهَّرَتْ فَأَرَادَ أَنْ يُطَلِّقَهَا فَلْيُطَلِّقَهَا، قُلْتُ: فَهَلْ عَدَّ ذَلِكَ طَلَاقًا؟ قَالَ: أَرَأَيْتَ إِنْ عَجَزَ وَاسْتَحَقَّقَ. [راجع: ٤٩٠٨، أخرجه مسلم: ١٤٧١.]

٤ - باب:

مَنْ أَجَازَ طَلَاقَ الثَّلَاثِ

لِقَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى: ﴿الطَّلَاقُ مَرَّتَانٍ فَإِمْسَاكٌ بِمَعْرُوفٍ أَوْ تَسْرِيحٌ بِإِحْسَانٍ﴾ [البقرة: ٢٢٩].

وَقَالَ ابْنُ الزُّبَيْرِ فِي مَرِيضٍ طَلَّقَ: لَا أَرَى أَنْ تَرْتِ مَبْتُوتُهُ.

وَقَالَ الشَّعْبِيُّ: تَرْتُهُ.

وَقَالَ ابْنُ شُبْرُمَةَ: تَزَوَّجُ إِذَا انْقَضَتِ الْعِدَّةُ؟ قَالَ: نَعَمْ، قَالَ: أَرَأَيْتَ إِنْ مَاتَ الزَّوْجُ الْآخَرُ؟ فَرَجَعَ عَنْ ذَلِكَ.

٥٢٥٩ - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ: أَخْبَرَنَا مَالِكٌ، عَنْ ابْنِ شَهَابٍ: أَنَّ سَهْلَ بْنَ سَعْدٍ السَّاعِدِيَّ أَخْبَرَهُ: أَنَّ عُوَيْمَرَ الْعَجْلَانِيَّ جَاءَ إِلَى عَاصِمِ بْنِ عَدِيٍّ الْأَنْصَارِيِّ،

فَقَالَ لَهُ: يَا عَاصِمُ، أَرَأَيْتَ رَجُلًا وَجَدَ مَعَ امْرَأَتِهِ رَجُلًا، أَقْتُلُهُ فَتَقْتُلُونَهُ، أَمْ كَيْفَ يَفْعَلُ؟ سَلْ لِي يَا عَاصِمُ عَنْ ذَلِكَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، فَسَأَلَ عَاصِمٌ عَنْ ذَلِكَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، فَكَرِهَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ الْمَسَائِلَ وَعَابَهَا، حَتَّى كَبُرَ عَلَى عَاصِمٍ مَا سَمِعَ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَلَمَّا رَجَعَ عَاصِمٌ إِلَى أَهْلِهِ، جَاءَ عُوَيْمَرُ فَقَالَ: يَا عَاصِمُ، مَاذَا قَالَ: لَكَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ؟ فَقَالَ عَاصِمٌ: لَمْ تَأْتِنِي بِخَيْرٍ، قَدْ كَرِهَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ الْمَسْأَلَةَ الَّتِي سَأَلْتَهُ عَنْهَا، قَالَ عُوَيْمَرُ: وَاللَّهِ لَا أَتَيْتُ حَتَّى أَسْأَلَهُ عَنْهَا، فَأَقْبَلَ عُوَيْمَرُ حَتَّى أَتَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَسَطَ النَّاسِ، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ أَرَأَيْتَ رَجُلًا وَجَدَ مَعَ امْرَأَتِهِ رَجُلًا، أَقْتُلُهُ فَتَقْتُلُونَهُ، أَمْ كَيْفَ يَفْعَلُ؟ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «قَدْ أَنْزَلَ اللَّهُ فِيكَ وَفِي صَاحِبَتِكَ، فَادْهَبْ فَأْتِ بِهَا». قَالَ سَهْلٌ: فَتَلَا عَنَّا وَأَنَا مَعَ النَّاسِ عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَلَمَّا فَرَعَا قَالَ عُوَيْمَرُ: كَذَبْتُ عَلَيْهَا يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنْ أَمْسَكْتَهَا، فَطَلَّقَهَا ثَلَاثًا، قَبْلَ أَنْ يَأْمُرَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ.

قال ابنُ شَهَابٍ: فَكَانَتْ تِلْكَ سَنَةُ الْمُتْلَاعَيْنِ [راجع:

٤٢٣. أخرجه مسلم: ١٤٩٢.]

٥٢٦٠ - حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ عُفَيْرٍ قَالَ: حَدَّثَنِي اللَّيْثُ قَالَ: حَدَّثَنِي عُقَيْلٌ، عَنْ ابْنِ شَهَابٍ قَالَ: أَخْبَرَنِي عُرْوَةُ بْنُ الزُّبَيْرِ: أَنَّ عَائِشَةَ أَخْبَرَتْهُ: أَنَّ امْرَأَةً رَفَاعَةَ الْقُرْظِيَّ جَاءَتْ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَقَالَتْ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنَّ رَفَاعَةَ طَلَّقَنِي فَبَتَّ طَلَاقِي، وَإِنِّي نَكَحْتُ بَعْدَهُ عَبْدَ الرَّحْمَنِ بْنَ الزُّبَيْرِ الْقُرْظِيَّ، وَإِنَّمَا مَعَهُ مِثْلُ الْهَدْيَةِ، قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَعَلَّكَ تُرِيدِينَ أَنْ تُرْجِعِي إِلَى رَفَاعَةَ؟ لَا، حَتَّى يَذُوقَ عُسَيْلَتِكَ وَتَذُوقِي عُسَيْلَتَهُ». [راجع: ٢٦٣٩، أخرجه مسلم: ١٤٣٣.]

٥٢٦١ - حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ: حَدَّثَنَا يَحْيَى، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ: حَدَّثَنِي الْقَاسِمُ بْنُ مُحَمَّدٍ، عَنْ عَائِشَةَ: أَنَّ رَجُلًا طَلَّقَ امْرَأَتَهُ ثَلَاثًا، فَتَزَوَّجَتْ فَطَلَّقَ، فَسُئِلَ النَّبِيُّ

﴿: أَتَحِلُّ لِلأَوَّلِ؟ قَالَ: «لا، حَتَّى يَذُوقَ عُسَيْلَتَهَا كَمَا ذَاقَ الأَوَّلُ﴾. [راجع: ٢٦٣٩، أخرجه مسلم: ١٤٣٣].

٧- باب: مَنْ قَالَ لَامْرَأَتِهِ:

أَنْتِ عَلَيَّ حَرَامٌ

وَقَالَ الْحَسَنُ: نَبِيَّهُ.

وَقَالَ أَهْلُ الْعِلْمِ: إِذَا طَلَّقَ ثَلَاثًا فَقَدْ حُرِّمَتْ عَلَيْهِ، فَسَمَوَهُ حَرَامًا بِالطَّلَاقِ وَالْفِرَاقِ، وَلَيْسَ هَذَا كَالَّذِي يُحَرِّمُ الطَّعَامَ، لِأَنَّهُ لَا يُقَالُ لَطَّعَامِ الْحَلِّ حَرَامٌ، وَيُقَالُ لِلْمُطَلَّقَةِ حَرَامٌ. وَقَالَ فِي الطَّلَاقِ ثَلَاثًا: لَا تَحِلُّ لَهُ حَتَّى تَنْكِحَ زَوْجًا غَيْرَهُ.

٥٢٦٤- وَقَالَ اللَّيْثُ، حَدَّثَنِي نَافِعٌ: كَانَ ابْنُ عُمَرَ إِذَا سُئِلَ عَنْ طَلَّقَ ثَلَاثًا قَالَ: لَوْ طَلَّقْتُ مَرَّةً أَوْ مَرَّتَيْنِ، فَإِنَّ النَّبِيَّ ﷺ أَمَرَنِي بِهَذَا، فَإِنْ طَلَّقْتُهَا ثَلَاثًا حُرِّمَتْ حَتَّى تَنْكِحَ زَوْجًا غَيْرَكَ. [راجع: ٤٩٠٨، أخرجه مسلم: ١٤٧١].

٥٢٦٥- حَدَّثَنَا مُحَمَّدٌ: حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ: حَدَّثَنَا هِشَامُ ابْنُ عُرْوَةَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: طَلَّقَ رَجُلٌ امْرَأَتَهُ فَتَزَوَّجَتْ زَوْجًا غَيْرَهُ فَطَلَّقَهَا وَكَانَتْ مَعَهُ مِثْلُ الْهُدْبَةِ فَلَمْ تَصِلْ مِنْهُ إِلَى شَيْءٍ تُرِيدُهُ، فَلَمْ يَلْبَثْ أَنْ طَلَّقَهَا فَأَتَتْ النَّبِيَّ ﷺ فَقَالَتْ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنَّ زَوْجِي طَلَّقَنِي، وَإِنِّي تَزَوَّجْتُ زَوْجًا غَيْرَهُ فَدَخَلَ بِي وَلَمْ يَكُنْ مَعَهُ إِلَّا مِثْلُ الْهُدْبَةِ فَلَمْ يَقْرَبْنِي إِلَّا هَنَةً وَاحِدَةً لَمْ يَصِلْ مِنِّي إِلَى شَيْءٍ، فَأَحِلَّ لَزَوْجِي الأَوَّلِ؟ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَا تَحِلُّ لَزَوْجِكَ الأَوَّلِ حَتَّى يَذُوقَ الآخرَ عُسَيْلَتِكَ وَتَذُوقِي عُسَيْلَتَهُ». [راجع: ٢٦٣٩، أخرجه مسلم: ١٤٣٣، مختصراً باختلاف].

٨- باب: «لَمْ تُحَرِّمْ مَا أَحَلَّ اللَّهُ لَكَ»

[التحريم: ١]

٥٢٦٦- حَدَّثَنِي الْحَسَنُ بْنُ صَبَّاحٍ: سَمِعَ الرَّيِّعَ بْنَ نَافِعٍ: حَدَّثَنَا مُعَاوِيَةُ، عَنْ يَحْيَى بْنِ أَبِي كَثِيرٍ، عَنْ يَعْلَى ابْنِ حَكِيمٍ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ أَنَّهُ أَخْبَرَهُ: أَنَّهُ سَمِعَ ابْنَ عَبَّاسٍ يَقُولُ: إِذَا حَرَّمَ امْرَأَتَهُ لَيْسَ بِشَيْءٍ. وَقَالَ: «لَقَدْ

٥- باب: مَنْ خَيْرَ أَزْوَاجِهِ

وَقَوْلُ اللَّهِ تَعَالَى: «قُلْ لَأَزْوَاجُكُمْ إِنْ كُنْتُمْ تُرِيدُونَ الْحَيَاةَ الدُّنْيَا وَزِينَتَهَا فَتَعَالَيْنَ أُمَتِّعْكُمْ وَأَسْرَحْكُمْ سَرَاحًا جَمِيلًا» [الأحزاب: ٢٨].

٥٢٦٢- حَدَّثَنَا عُمرُ بْنُ حَفْصٍ: حَدَّثَنَا أَبِي: حَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ: حَدَّثَنَا مُسْلِمٌ، عَنْ مَسْرُوقٍ، عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ: خَيْرَنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، فَاخْتَرْنَا اللَّهَ وَرَسُولَهُ، فَلَمْ يَعُدْ ذَلِكَ عَلَيْنَا شَيْئًا. [انظر: ٥٢٦٣، أخرجه مسلم: ١٤٧٧].

٥٢٦٣- حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ: حَدَّثَنَا يَحْيَى، عَنْ إِسْمَاعِيلَ: حَدَّثَنَا عَامِرٌ، عَنْ مَسْرُوقٍ قَالَ: سَأَلْتُ عَائِشَةَ عَنِ الْخَيْرَةِ، فَقَالَتْ: خَيْرَنَا النَّبِيُّ ﷺ، أَفَكَانَ طَلَاقًا؟ قَالَ مَسْرُوقٌ: لَا أَبَالِي أَخِيرْتُهَا وَاحِدَةً أَوْ مِائَةً، بَعْدَ أَنْ تَخْتَارَنِي. [راجع: ٥٢٦٢، أخرجه مسلم: ١٤٤٧].

٦- باب: إِذَا قَالَ: فَارِقْتُكَ،

أَوْ سَرَّحْتُكَ، أَوْ الْخَلِيَّةُ،

أَوْ الْبَرِيَّةُ، أَوْ مَا عَنِيَ بِهِ الطَّلَاقُ، فَهُوَ عَلَى نَبِيَّتِهِ.

وَقَوْلُ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ: «وَسَرَّحُوهُنَّ سَرَاحًا جَمِيلًا» [الأحزاب: ٤٩]. وَقَالَ: «وَأَسْرَحْكُمْ سَرَاحًا جَمِيلًا» [الأحزاب: ٢٨]. وَقَالَ: «فَإِمْسَاكُ بِمَعْرُوفٍ أَوْ تَسْرِيحُ بِإِحْسَانٍ» [البقرة: ٢٢٩]. وَقَالَ: «أَوْ فَارِقُوهُنَّ بِمَعْرُوفٍ» [الطلاق: ٢].

وَقَالَتْ عَائِشَةُ: قَدْ عَلِمَ النَّبِيُّ ﷺ أَنَّ أَبَوِي لَمْ يَكُونَا يَأْمُرَانِي بِفِرَاقِهِ.

كَانَ لَكُمْ فِي رَسُولِ اللَّهِ أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ. [راجع: ٤٩١١، أخرجه مسلم: ١٤٧٣، بإحلاف.]

٥٢٦٧- حَدَّثَنِي الْحَسَنُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ صَبَّاحٍ: حَدَّثَنَا حَجَّاجٌ، عَنْ ابْنِ جُرَيْجٍ قَالَ: زَعَمَ عَطَاءٌ: أَنَّهُ سَمِعَ عُبَيْدَ ابْنَ عُمَيْرٍ يَقُولُ: سَمِعْتُ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ يَمُكْتُ عِنْدَ زَيْنَبَ بِنْتِ جَحْشٍ، وَيَشْرَبُ عِنْدَهَا عَسَلًا، فَتَوَاصَيْتُ أَنَا وَحَفْصَةُ: أَنْ آتَيْنَا دَخَلَ عَلَيْهَا النَّبِيُّ ﷺ فَلْتَقَلَ: إِنِّي أَجِدُ مِنْكَ رِيحَ مَغَافِيرٍ، أَكَلْتَ مَغَافِيرَ، فَدَخَلَ عَلَيَّ إِحْدَاهُمَا فَقَالَتْ لَهُ ذَلِكَ، فَقَالَ: «لَا، بَلْ شَرِبْتُ عَسَلًا عِنْدَ زَيْنَبَ بِنْتِ جَحْشٍ، وَلَكِنْ أَعُوذُ بِهِ». فَزَلَّتْ: «يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ لِمَ تُحَرِّمُ مَا أَحَلَّ اللَّهُ لَكَ؟» إِلَى «إِنْ تَتُوبَا إِلَى اللَّهِ». لِعَائِشَةَ وَحَفْصَةَ: «وَإِذَا أَسَرَ النَّبِيُّ إِلَى بَعْضِ أَزْوَاجِهِ» لِقَوْلِهِ «بَلْ شَرِبْتُ عَسَلًا». [راجع: ٤٩١٢، أخرجه مسلم: ١٤٧٤.]

٥٢٦٨- حَدَّثَنَا قُرُوبُ بْنُ أَبِي الْمَغْرَاءِ: حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ مُسْهِرٍ، عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُحِبُّ الْعَسَلَ وَالْحُلُوءَ، وَكَانَ إِذَا انْصَرَفَ مِنَ الْعَصْرِ دَخَلَ عَلَى نِسَائِهِ، فَيَدْنُو مِنْ إِحْدَاهُنَّ، فَدَخَلَ عَلَى حَفْصَةَ بِنْتِ عُمَرَ، فَاحْتَبَسَ أَكْثَرُ مَا كَانَ يَحْتَبِسُ، فَغَرَّتْ، فَسَأَلَتْ عَنْ ذَلِكَ، فَقِيلَ لِي: أَهْدَتْ لَهَا امْرَأَةٌ مِنْ قَوْمِهَا عَكَّةً مِنْ عَسَلٍ، فَسَقَتِ النَّبِيَّ ﷺ مِنْهُ شَرْبَةً، فَقُلْتُ: أَمَا وَاللَّهِ لَنَحْتَالَنَّ لَهُ، فَقُلْتُ لِسُودَةَ بِنْتِ زَمْعَةَ: إِنَّهُ سَيَدْنُو مِنْكَ، فَإِذَا دَنَا مِنْكَ فَقُولِي: أَكَلْتَ مَغَافِيرَ، فَإِنَّهُ سَيَقُولُ لَكَ: لَا، فَقُولِي لَهُ: مَا هَذِهِ الرِّيحُ الَّتِي أَجِدُ مِنْكَ، فَإِنَّهُ سَيَقُولُ لَكَ: سَقَيْتَنِي حَفْصَةُ شَرْبَةً عَسَلٍ، فَقُولِي لَهُ: جَرَسَتْ نَحْلُهُ الْعُرْقُطُ، وَسَأَقُولُ ذَلِكَ، وَقُولِي أَنْتِ يَا صَفِيَّةُ ذَلِكَ. قَالَتْ: تَقُولُ سُودَةُ: قَوْلَ اللَّهِ مَا هُوَ إِلَّا أَنْ قَامَ عَلَى الْبَابِ، فَأَرَدْتُ أَنْ أَبَادِيَهُ بِمَا أَمَرْتَنِي بِهِ فَقَامَ مِنْكَ، فَلَمَّا دَنَا مِنْهَا قَالَتْ لَهُ سُودَةُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَكَلْتَ مَغَافِيرَ؟ قَالَ:

(لَا). قَالَتْ: فَمَا هَذِهِ الرِّيحُ الَّتِي أَجِدُ مِنْكَ؟ قَالَ: «سَقَيْتَنِي حَفْصَةُ شَرْبَةً عَسَلٍ». فَقَالَتْ: جَرَسَتْ نَحْلُهُ الْعُرْقُطُ، فَلَمَّا دَارَ إِلَيَّ قُلْتُ لَهُ نَحْوَ ذَلِكَ، فَلَمَّا دَارَ إِلَيَّ صَفِيَّةٌ قَالَتْ لَهُ مِثْلَ ذَلِكَ، فَلَمَّا دَارَ إِلَيَّ حَفْصَةُ قَالَتْ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَلَا أَسْقِيكَ مِنْهُ؟ قَالَ: «لَا حَاجَةَ لِي فِيهِ». قَالَتْ: تَقُولُ سُودَةُ: وَاللَّهِ لَقَدْ حَرَمْتَاهُ، قُلْتُ لَهَا: اسْكُتِي. [راجع: ٤٩١٢، أخرجه مسلم: ١٤٧٤.]

٩- باب: لا طلاق قبل النكاح

وَقَوْلُ اللَّهِ تَعَالَى: «يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا نَكَحْتُمُ الْمُؤْمِنَاتِ ثُمَّ طَلَقْتُمُوهُنَّ مِنْ قَبْلِ أَنْ تَمْسُوهُنَّ فَمَا لَكُمْ عَلَيْهِنَّ مِنْ عِدَةٍ تَعْتَدُونَهَا فَمَتَّعُوهُنَّ وَسَرَّحُوهُنَّ سَرَاحًا جَمِيلًا» [الأحزاب: ٤٩].

وَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ: جَعَلَ اللَّهُ الطَّلَاقَ بَعْدَ النِّكَاحِ. وَيُرْوَى فِي ذَلِكَ عَنْ عَلِيٍّ وَسَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ، وَعُرْوَةَ بْنِ الزُّبَيْرِ، وَأَبِي بَكْرٍ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، وَعُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُتْبَةَ، وَأَبَانَ بْنُ عُثْمَانَ، وَعَلِيٌّ بْنُ حُسَيْنٍ، وَشُرَيْحٌ، وَسَعِيدُ بْنُ جُبَيْرٍ، وَالْقَاسِمُ، وَسَالِمٌ، وَطَاوُسٌ، وَالْحَسَنُ وَعَكْرِمَةُ، وَعَطَاءٌ، وَعَامِرُ بْنُ سَعْدٍ، وَجَابِرُ بْنُ زَيْدٍ، وَنَافِعُ بْنُ جُبَيْرٍ، وَمُحَمَّدُ بْنُ كَعْبٍ، وَسُلَيْمَانُ بْنُ يَسَارٍ، وَمُجَاهِدٌ، وَالْقَاسِمُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، وَعَمْرُو بْنُ هَرَمٍ، وَالشَّعْبِيُّ: أَنَّهَا لَا تَطْلُقُ.

١٠- باب: إذا قال لامرأته

وَهُوَ مُكْرَهُ: هَذِهِ أُخْتِي،

فَلَا شَيْءَ عَلَيْهِ

قال النبي ﷺ: «قال إبراهيم لسارة: هَذِهِ أُخْتِي، وَذَلِكَ فِي ذَاتِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ».

١١- باب: الطلاق في

الإغلاق والكُرْه.

وَالسَّكْرَانِ وَالْمَجْنُونِ وَأَمْرِهِمَا ، وَالْغُلَطِ وَالنَّسْيَانِ فِي الطَّلَاقِ وَالشُّرْكِ وَغَيْرِهِ .

لِقَوْلِ النَّبِيِّ ﷺ : « الْأَعْمَالُ بِالنِّيَّةِ ، وَلِكُلِّ أَمْرٍ مَا نَوَى » .

وَتَلَا الشَّعْبِيُّ : « لَا تَوَاحِدُنَا إِنْ نَسِينَا أَوْ أَخْطَأْنَا » [البقرة: ٢٨٦] .

وَمَا لَا يَجُوزُ مِنْ إِفْرَارِ الْمُوسُوسِ .

وَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ لِلَّذِي أَقْرَعَ عَلَى نَفْسِهِ : « أَبِكَ جُنُونٌ » .

وَقَالَ عَلِيٌّ : بَقَرِ حَمَزَةَ خَوَاصِرِ شَارِقِيٍّ ، فَطَفِقَ النَّبِيُّ ﷺ يَلُومُ حَمَزَةً ، فَإِذَا حَمَزَةٌ قَدْ تَمَلَّ مُحَمَّرَةٌ عَيْنَاهُ ، ثُمَّ قَالَ حَمَزَةٌ : هَلْ أَنْتُمْ إِلَّا عَبِيدُ لِأَبِي ، فَعَرَفَ النَّبِيُّ ﷺ أَنَّهُ قَدْ تَمَلَّ ، فَخَرَجَ وَخَرَجْنَا مَعَهُ .

وَقَالَ عُثْمَانُ : لَيْسَ لِمَجْنُونٍ وَلَا لِسَّكْرَانَ طَلَاقٌ .

وَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ : طَلَاقُ السَّكْرَانِ وَالْمُسْتَكْرَهِ لَيْسَ

بِجَائِزٍ .

وَقَالَ عُقْبَةُ بْنُ عَامِرٍ : لَا يَجُوزُ طَلَاقُ الْمُوسُوسِ .

وَقَالَ عَطَاءٌ : إِذَا بَدَأَ بِالطَّلَاقِ فَلَهُ شَرْطُهُ .

وَقَالَ نَافِعٌ : طَلَّقَ رَجُلٌ أَمْرَأَتَهُ الْبَيْتَةَ إِنْ خَرَجَتْ ، فَقَالَ ابْنُ عُمرٍ : إِنْ خَرَجَتْ فَقَدْ بَتَّتْ مِنْهُ ، وَإِنْ لَمْ تَخْرُجْ فَلَيْسَ بِشَيْءٍ .

وَقَالَ الزُّهْرِيُّ : فِيمَنْ قَالَ : إِنْ لَمْ أَفْعَلْ كَذَا وَكَذَا فَأَمْرَاتِي طَالِقٌ ثَلَاثًا : يُسَالُ عَمَّا قَالَ : وَعَقْدَ عَلَيْهِ قَلْبُهُ حِينَ حَلَفَ بِتِلْكَ الْيَمِينِ ؟ فَإِنْ سَمِيَ أَجَلًا أَرَادَهُ وَعَقْدَ عَلَيْهِ قَلْبُهُ حِينَ حَلَفَ ، جُعِلَ ذَلِكَ فِي دِينِهِ وَأَمَانَتِهِ .

وَقَالَ إِبْرَاهِيمُ : إِنْ قَالَ : لَا حَاجَةَ لِي بِكَ ، نِيَّتُهُ ، وَطَلَاقُ كُلِّ قَوْمٍ بِلِسَانِهِمْ .

وَقَالَ قَتَادَةُ : إِذَا قَالَ : إِذَا حَمَلْتُ فَأَنْتَ طَالِقٌ ثَلَاثًا ، يَغْشَاهَا عِنْدَ كُلِّ طَهْرٍ مَرَّةً ، فَإِنْ اسْتَبَانَ حَمْلُهَا فَقَدْ بَانَ .

وَقَالَ الْحَسَنُ : إِذَا قَالَ : الْحَتَّى بِأَهْلِكَ ، نِيَّتُهُ .

وَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ : الطَّلَاقُ عَنْ وَطَرٍ ، وَالْعِتَاقُ مَا أُرِيدَ بِهِ وَجْهُ اللَّهِ .

وَقَالَ الزُّهْرِيُّ : إِنْ قَالَ : مَا أَنْتَ بِأَمْرَاتِي ، نِيَّتُهُ ، وَإِنْ نَوَى طَلَاقًا فَهُوَ مَا نَوَى .

وَقَالَ عَلِيٌّ : أَلَمْ تَعْلَمْ أَنَّ الْقَلَمَ رُفِعَ عَنْ ثَلَاثَةٍ : عَنْ الْمَجْنُونِ حَتَّى يُفِيقَ ، وَعَنِ الصَّبِيِّ حَتَّى يُدْرِكَ ، وَعَنِ النَّائِمِ حَتَّى يَسْتَيْقِظَ .

وَقَالَ عَلِيٌّ : وَكُلُّ الطَّلَاقِ جَائِزٌ ، إِلَّا طَلَاقَ الْمَعْتُوهِ .

٥٢٦٩- حَدَّثَنَا مُسْلِمُ بْنُ أَبِرَاهِيمَ : حَدَّثَنَا هِشَامٌ : حَدَّثَنَا قَتَادَةُ ، عَنْ زُرَّارَةَ بْنِ أَوْفَى ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ﷺ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : « إِنْ اللَّهَ تَجَاوَزَ عَنْ أُمَّتِي مَا حَدَّثْتُ بِهِ أَنْفُسَهَا ، مَا لَمْ تَعْمَلْ أَوْ تَتَكَلَّمَ » .

قال قَتَادَةُ : إِذَا طَلَّقَ فِي نَفْسِهِ فَلَيْسَ بِشَيْءٍ . [راجع: ٢٥٢٨ ، أخرجه مسلم: ١٢٧] .

٥٢٧٠- حَدَّثَنَا أَصْبَغٌ : أَخْبَرَنَا ابْنُ وَهْبٍ ، عَنْ يُونُسَ ، عَنْ ابْنِ شَهَابٍ قَالَ : أَخْبَرَنِي أَبُو سَلَمَةَ ، عَنْ جَابِرٍ : أَنَّ رَجُلًا مِنْ أَسْلَمَ أَتَى النَّبِيَّ ﷺ وَهُوَ فِي الْمَسْجِدِ فَقَالَ : إِنَّهُ قَدْ زَنَى ، فَأَعْرَضَ عَنْهُ ، فَتَنَحَّى لَشِقَّةِ الَّذِي أَعْرَضَ ، فَشَهِدَ عَلَى نَفْسِهِ أَرْبَعَ شَهَادَاتٍ ، فَدَعَاهُ فَقَالَ : « هَلْ بِكَ جُنُونٌ ؟ هَلْ أَحْصَنْتَ » . قَالَ : نَعَمْ ، فَأَمَرَ بِهِ أَنْ يُرْجَمَ بِالْمُصَلَّى ، فَلَمَّا أَذْلَقَتْهُ الْحِجَارَةُ جَمَزَ حَتَّى أَدْرَكَ بِالْحَرَةِ فَقُتِلَ . [انظر: ٥٥٢٧٢ ، ٤٦٨١٤ ، ٤٦٨١٦ ، ٦٨٢٠ ، ٤٦٨٢٦ ، ٤٧١٦٨ ، أخرجه مسلم: ١٦٩١] .

٥٢٧١- حَدَّثَنَا أَبُو الْيَمَانِ : أَخْبَرَنَا شُعَيْبٌ ، عَنْ الزُّهْرِيِّ قَالَ : أَخْبَرَنِي أَبُو سَلَمَةَ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ وَسَعِيدُ بْنُ الْمُسَيَّبِ : أَنَّ أَبَا هُرَيْرَةَ قَالَ : أَتَى رَجُلٌ مِنْ أَسْلَمَ رَسُولَ

أَكْرَهُ الْكُفْرَ فِي الْإِسْلَامِ ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : « أَتُرْدِينِ عَلَيْهِ حَدِيثَهُ » . قَالَتْ : نَعَمْ ، قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : « أَقْبِلِ الْحَدِيثَ وَطَلِّقْهَا تَطْلِيقَةً » .

قال أبو عبد الله : لا يتابع فيه عن ابن عباس . [انظر: ٥٢٧٤، ٥٢٧٥، ٥٢٧٦، ٥٢٧٧ لم يذكره]

٥٢٧٤- حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ الْوَاسِطِيُّ : حَدَّثَنَا خَالِدٌ ، عَنْ خَالِدِ الْحَذَاءِ ، عَنْ عِكْرِمَةَ : أَنَّ أختَ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي بَهْدًا ، وَقَالَ : « تُرْدِينِ حَدِيثَهُ » . قَالَتْ : نَعَمْ ، فَرَدَّتْهَا ، وَأَمَرَهُ يَطْلُقُهَا .

وَقَالَ إِبْرَاهِيمُ بْنُ طَهْمَانَ ، عَنْ خَالِدٍ ، عَنْ عِكْرِمَةَ ، عَنْ النَّبِيِّ ﷺ : « وَطَلَّقْهَا » . [راجع: ٥٢٧٣]

٥٢٧٥- وَعَنْ أَيُّوبَ بْنِ أَبِي تَمِيمَةَ ، عَنْ عِكْرِمَةَ ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ أَنَّهُ قَالَ : جَاءَتْ امْرَأَةٌ ثَابِتَ بْنِ قَيْسٍ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَقَالَتْ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، إِنِّي لَا أَعْتَبُ عَلَى ثَابِتٍ فِي دِينٍ وَلَا خُلُقٍ ، وَلَكِنِّي لَا أُطِيقُهُ ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : « فَرُدِّينِ عَلَيْهِ حَدِيثَهُ » . قَالَتْ : نَعَمْ . [راجع: ٥٢٧٣]

٥٢٧٦- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْمُبَارَكِ الْمُخَرَّمِيُّ : حَدَّثَنَا قُرَادُ أَبُو نُوحٍ : حَدَّثَنَا جَرِيرُ بْنُ حَازِمٍ ، عَنْ أَيُّوبَ ، عَنْ عِكْرِمَةَ ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا مِمَّا قَالَ : جَاءَتْ امْرَأَةٌ ثَابِتَ ابْنِ قَيْسٍ بِنِ شِمَاسٍ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ فَقَالَتْ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، مَا أَنْقَمْتُ عَلَى ثَابِتٍ فِي دِينٍ وَلَا خُلُقٍ ، إِلَّا أَنِّي أَخَافُ الْكُفْرَ ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : « فَرُدِّينِ عَلَيْهِ حَدِيثَهُ » . قَالَتْ : نَعَمْ ، فَرَدَّتْ عَلَيْهِ ، وَأَمَرَهُ فَفَارَقَهَا . [راجع: ٥٢٧٣]

٥٢٧٧- حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ : حَدَّثَنَا حَمَادٌ ، عَنْ أَيُّوبَ ، عَنْ عِكْرِمَةَ : أَنَّ جَمِيلَةَ ، فَذَكَرَ الْحَدِيثَ . [راجع: ٥٢٧٣]

١٣- باب: الشقاق، وهل
يُشِيرُ بِالْخُلْعِ عِنْدَ الضَّرُورَةِ

اللَّهُ ﷻ وَهُوَ فِي الْمَسْجِدِ ، فَنَادَاهُ فَقَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، إِنَّ الْآخِرَ قَدْ زَنَى ، يَغْنِي نَفْسَهُ ، فَأَعْرَضَ عَنْهُ ، فَتَنَحَّى لِشِقِّ وَجْهِهِ الَّذِي أَعْرَضَ قَبْلَهُ ، فَقَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، إِنَّ الْآخِرَ قَدْ زَنَى ، فَأَعْرَضَ عَنْهُ ، فَتَنَحَّى لِشِقِّ وَجْهِهِ الَّذِي أَعْرَضَ قَبْلَهُ ، فَقَالَ لَهُ ذَلِكَ : فَأَعْرَضَ عَنْهُ ، فَتَنَحَّى لَهُ الرَّابِعَةَ ، فَلَمَّا شَهِدَ عَلَى نَفْسِهِ أَرْبَعَ شَهَادَاتٍ دَعَاهُ فَقَالَ : « هَلْ بِكَ جُنُونٌ » . قَالَ : لَا ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : « اذْهَبُوا بِهِ فَارْجُمُوهُ » . وَكَانَ قَدْ أَحْصَنَ . [انظر: ٦٨١٥، ٦٨٢٥، ٦٧١٦٧، أخرجه مسلم: ١٦٩١، مع الحديث الآتي]

٥٢٧٢- وَعَنْ الزُّهْرِيِّ قَالَ : أَخْبَرَنِي مَنْ سَمِعَ جَابِرَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ الْأَنْصَارِيَّ قَالَ : كُنْتُ فِيمَنْ رَجَمَهُ ، فَرَجَمْنَاهُ بِالْمُصَلَّى بِالْمَدِينَةِ ، فَلَمَّا أَذْلَقْنَاهُ الْحِجَارَةَ جَمَزَ ، حَتَّى أَدْرَكَنَاهُ بِالْحَرَّةِ ، فَرَجَمْنَاهُ حَتَّى مَاتَ . [راجع: ٥٢٧٠، أخرجه مسلم: ١٦٩١، مع الحديث السابق]

١٢- باب :

الْخُلْعُ وَكَيْفَ الطَّلَاقُ فِيهِ

وَقَوْلُ اللَّهِ تَعَالَى : « وَلَا يَحِلُّ لَكُمْ أَنْ تَأْخُذُوا مِمَّا آتَيْتُمُوهُنَّ شَيْئًا إِلَّا أَنْ يَخَافَا أَلَّا يُقِيمَا حُدُودَ اللَّهِ » . إِلَى قَوْلِهِ « الظَّالِمُونَ » [البقرة: ٢٢٩]

وَأَجَازَ عُمَرُ الْخُلْعَ دُونَ السُّلْطَانِ .

وَأَجَازَ عُثْمَانُ الْخُلْعَ دُونَ عِقَاصِ رَأْسِهَا .

وَقَالَ طَاوُسٌ : « إِلَّا أَنْ يَخَافَا أَلَّا يُقِيمَا حُدُودَ اللَّهِ » . فِيمَا افْتَرَضَ لِكُلِّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا عَلَى صَاحِبِهِ فِي الْعِشْرَةِ وَالصُّحْبَةِ ، وَلَمْ يَقُلْ قَوْلَ السُّفَهَاءِ : لَا يَحِلُّ حَتَّى تَقُولَ لَا أَعْتَسِلُ لَكَ مِنْ جَنَابَةٍ .

٥٢٧٣- حَدَّثَنَا أَزْهَرُ بْنُ جَمِيلٍ : حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَهَّابِ الثَّقَفِيُّ : حَدَّثَنَا خَالِدٌ ، عَنْ عِكْرِمَةَ ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ : أَنَّ امْرَأَةً ثَابِتَ بْنِ قَيْسٍ آتَتْ النَّبِيَّ ﷺ فَقَالَتْ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، ثَابِتُ بْنُ قَيْسٍ ، مَا أَعْتَبْتُ عَلَيْهِ فِي خُلُقٍ وَلَا دِينٍ ، وَلَكِنِّي

أَيُّوبَ ، عَنْ عِكْرَمَةَ ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ : كَانَ زَوْجُ بَرِيرَةَ عَبْدًا أَسْوَدَ ، يُقَالُ لَهُ مُغِيثٌ ، عَبْدًا لِبَنِي فُلَانٍ ، كَأَنِّي أَنْظُرُ إِلَيْهِ يَطُوفُ وَرَاءَهَا فِي سِكَكِ الْمَدِينَةِ . [راجع: ٥٢٨٠]

١٦- باب: شفاعَةِ النَّبِيِّ ﷺ

فِي زَوْجِ بَرِيرَةَ

٥٢٨٣- حَدَّثَنَا مُحَمَّدٌ : أَخْبَرَنَا عَبْدُ الْوَهَّابِ : حَدَّثَنَا خَالِدٌ ، عَنْ عِكْرَمَةَ ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ : أَنَّ زَوْجَ بَرِيرَةَ كَانَ عَبْدًا يُقَالُ لَهُ مُغِيثٌ ، كَأَنِّي أَنْظُرُ إِلَيْهِ يَطُوفُ خَلْفَهَا يَبْكِي وَدُمُوعُهُ تُسِيلُ عَلَى لَحْيَتِهِ ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ لِعَبَّاسٍ : « يَا عَبَّاسُ ، أَلَا تَعْجَبُ مِنْ حُبِّ مُغِيثِ بَرِيرَةَ ، وَمِنْ بَغْضِ بَرِيرَةَ مُغِيثًا » . فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : « لَوْ رَأَيْتُهَا . » قَالَتْ : يَا رَسُولَ اللَّهِ تَأْمُرُنِي ؟ قَالَ : « إِنَّمَا أَنَا أَشْفَعُ » . قَالَتْ : لَا حَاجَةَ لِي فِيهِ . [راجع: ٥٢٨٠]

١٧- باب :

٥٢٨٤- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ رَجَاءٍ : أَخْبَرَنَا شُعْبَةُ ، عَنْ الْحَكَمِ ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ الْأَسْوَدِ : أَنَّ عَائِشَةَ أَرَادَتْ أَنْ تَشْتَرِيَ بَرِيرَةَ ، فَأَبَى مَوَالِيهَا إِلَّا أَنْ يَشْتَرُطُوا الْوَلَاءَ ، فَذَكَرَتْ ذَلِكَ لِلنَّبِيِّ ﷺ ، فَقَالَ : « اشْتَرِيهَا وَأَعْتَقِيهَا ، فَإِنَّمَا الْوَلَاءُ لِمَنْ أَعْتَقَ » . وَاتَى النَّبِيُّ ﷺ بِلَحْمٍ ، فَقِيلَ : إِنَّ هَذَا مَا تُصَدِّقُ بِهِ عَلَى بَرِيرَةَ ، فَقَالَ : « هُوَ لَهَا صَدَقَةٌ وَلَكِنَّا هَدِيَّةٌ » .

حَدَّثَنَا آدَمُ : حَدَّثَنَا شُعْبَةُ ، وَزَادَ : فَخُيِّرَتْ مِنْ زَوْجِهَا . [راجع: ٤٥٦ ، وأخرجه مسلم : ١٠٧٥ ، مختصراً ، وأخرجه بطوله : ١٥٠٤]

١٨- باب: قَوْلُ اللَّهِ تَعَالَى:

﴿وَلَا تَنْكِحُوا الْمُشْرِكَاتِ﴾

حَتَّى يُؤْمِنَ وَلَأَمَةٌ مُؤْمِنَةٌ خَيْرٌ مِنْ مُشْرِكَةٍ وَلَوْ أَعْجَبَتْكُمْ ﴿ [البقرة: ٢٢١]

وَقَوْلُهُ تَعَالَى : ﴿وَإِنْ خِفْتُمْ شِقَاقَ بَيْنِهِمَا فَابْعَثُوا حَكَمًا مِنْ أَهْلِهِ وَحَكَمًا مِنْ أَهْلِهَا﴾ [النساء: ٣٥]

٥٢٧٨- حَدَّثَنَا أَبُو الْوَلِيدِ : حَدَّثَنَا اللَّيْثُ ، عَنْ ابْنِ أَبِي مُلَيْكَةَ ، عَنْ الْمُسَوَّرِ بْنِ مَخْرَمَةَ الزُّهْرِيِّ قَالَ : سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ : « إِنَّ بَنِي الْمُغِيرَةِ اسْتَأْذَنُوا فِي أَنْ يَنْكِحَ عَلِيٌّ ابْنَتَهُمْ ، فَلَا أَدْنُ » . [أخرجه مسلم : ٢٤٤٩ ، بزيادة]

١٤- باب : لا يَكُونُ

بَيْعُ الْأَمَةِ طَلَاقًا

٥٢٧٩- حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ : حَدَّثَنِي مَالِكٌ ، عَنْ رِبْعَةَ بْنِ أَبِي عَبْدِ الرَّحْمَنِ ، عَنْ الْقَاسِمِ بْنِ مُحَمَّدٍ ، عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا ، زَوْجِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَتْ : كَانَ فِي بَرِيرَةَ ثَلَاثُ سَنٍ : إِحْدَى السَّنِّ أَنَّهَا أَعْتَقَتْ فَخُيِّرَتْ فِي زَوْجِهَا ، وَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : « الْوَلَاءُ لِمَنْ أَعْتَقَ » . وَدَخَلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَالْبُرْمَةُ تَقُورُ بِلَحْمٍ ، فَقَرَّبَ إِلَيْهِ خُبْزٌ وَأَذَمَ مِنْ أَدَمِ الْبَيْتِ ، فَقَالَ : « أَلَمْ أَرِ الْبُرْمَةَ فِيهَا لَحْمٌ » . قَالُوا : بَلَى ، وَلَكِنْ ذَلِكَ لَحْمٌ تُصَدِّقُ بِهِ عَلَى بَرِيرَةَ ، وَأَنْتِ لَا تَأْكُلِ الصَّدَقَةَ . قَالَ : « عَلَيْهَا صَدَقَةٌ ، وَلَكِنَّا هَدِيَّةٌ » . [راجع: ٤٥٦ ، أخرجه مسلم : ١٠٧٥ ، مختصراً ، أخرجه مسلم : ١٥٠٤ ، برقم: ٦]

١٥- باب :

خِيَارِ الْأَمَةِ تَحْتَ الْعَبْدِ

٥٢٨٠- حَدَّثَنَا أَبُو الْوَلِيدِ : حَدَّثَنَا شُعْبَةُ وَهَمَّامٌ ، عَنْ قَتَادَةَ ، عَنْ عِكْرَمَةَ ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ : رَأَيْتُهُ عَبْدًا ، يَعْنِي زَوْجَ بَرِيرَةَ . [النظر: ٥٢٨١ ، ٥٢٨٢ ، ٥٢٨٣]

٥٢٨١- حَدَّثَنَا عَبْدُ الْأَعْلَى بْنُ حَمَّادٍ : حَدَّثَنَا وَهْبٌ : حَدَّثَنَا أَيُّوبُ ، عَنْ عِكْرَمَةَ ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ : ذَلِكَ مُغِيثٌ عَبْدُ بَنِي فُلَانٍ ، يَعْنِي زَوْجَ بَرِيرَةَ ، كَأَنِّي أَنْظُرُ إِلَيْهِ يَتْبَعُهَا فِي سِكَكِ الْمَدِينَةِ ، يَبْكِي عَلَيْهَا . [راجع: ٥٢٨٠]

٥٢٨٢- حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ : حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَهَّابِ ، عَنْ

وَقَالَ دَاوُدُ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ الصَّائِغِ: سُئِلَ عَطَاءٌ: عَنْ
امْرَأَةٍ مِنْ أَهْلِ الْعَهْدِ اسْلَمَتْ، ثُمَّ اسْلَمَ زَوْجُهَا فِي الْعِدَّةِ،
أَهِيَ امْرَأَتُهُ؟ قَالَ: لَا، إِلَّا أَنْ تَشَاءَ هِيَ بِنِكَاحِ جَدِيدٍ
وَصَدَاقٍ.

وَقَالَ مُجَاهِدٌ: إِذَا اسْلَمَ فِي الْعِدَّةِ يَتَزَوَّجُهَا.

وَقَالَ اللَّهُ تَعَالَى: ﴿لَا هُنَّ حِلٌّ لَّهُمْ وَلَا هُمْ يَحِلُّونَ
لَهُنَّ﴾ [المتحة: ١٠].

وَقَالَ الْحَسَنُ وَقَتَادَةُ: فِي مَجُوسِيٍّ اسْلَمَ: هُمَا
عَلَى نِكَاحِهِمَا، وَإِذَا سَبَقَ أَحَدُهُمَا صَاحِبَهُ وَأَبَى الْآخَرُ
بَانَتْ، لَا سَبِيلَ لَهُ عَلَيْهَا.

وَقَالَ ابْنُ جُرَيْجٍ: قُلْتُ لِعَطَاءٍ: امْرَأَةٌ مِنَ الْمُشْرِكِينَ
جَاءَتْ إِلَى الْمُسْلِمِينَ، أَيْعَاوُضُ زَوْجُهَا مِنْهَا، لِقَوْلِهِ
تَعَالَى: ﴿وَأَتَوْهُمْ مَا أَنْفَقُوا﴾ [المتحة: ١٠]. قَالَ: لَا،
إِنَّمَا كَانَ ذَلِكَ بَيْنَ النَّبِيِّ ﷺ وَبَيْنَ أَهْلِ الْعَهْدِ.

وَقَالَ مُجَاهِدٌ: هَذَا كُلُّهُ فِي صَلَاحِ بَيْنِ النَّبِيِّ ﷺ وَبَيْنَ
قُرَيْشٍ.

٥٢٨٨- حَدَّثَنَا ابْنُ بُكَيْرٍ: حَدَّثَنَا اللَّيْثُ، عَنْ عُقَيْلٍ،
عَنِ ابْنِ شِهَابٍ.

وَقَالَ إِبْرَاهِيمُ بْنُ الْمُنْذِرِ: حَدَّثَنِي ابْنُ وَهَبٍ: حَدَّثَنِي
يُونُسُ: قَالَ ابْنُ شِهَابٍ: أَخْبَرَنِي عُرْوَةُ بْنُ الزُّبَيْرِ: أَنَّ
عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا، زَوْجَ النَّبِيِّ ﷺ قَالَتْ: كَانَتْ
الْمُؤْمِنَاتُ إِذَا هَاجَرْنَ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ يَمْتَحِنُهُنَّ يَقُولُ اللَّهُ
تَعَالَى: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا جَاءَكُمْ الْمُؤْمِنَاتُ
مُهَاجِرَاتٍ فَاِمْتَحِنُوهُنَّ﴾. إِلَى آخِرِ الْآيَةِ. قَالَتْ عَائِشَةُ:
فَمَنْ أَقْرَبُ بِهِذَا الشَّرْطِ مِنَ الْمُؤْمِنَاتِ فَقَدْ أَقْرَبَ بِالْمَحَنَةِ، فَكَانَ
رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا أَقْرَرَنَ بِذَلِكَ مِنْ قَوْلِهِنَّ قَالَ: لَهُنَّ رَسُولُ
اللَّهِ ﷺ: «انْطَلِقْنَ فَقَدْ بَايَعْتُكُنَّ». لَا وَاللَّهِ مَا مَسَّتْ يَدُ
رَسُولِ اللَّهِ ﷺ يَدَ امْرَأَةٍ قَطُّ، غَيْرَ أَنَّهُ بَايَعَهُنَّ بِالْكَلَامِ،
وَاللَّهُ مَا أَخَذَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَلَى النِّسَاءِ إِلَّا بِمَا أَمَرَهُ اللَّهُ،

٥٢٨٥- حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ: حَدَّثَنَا لَيْثٌ، عَنْ نَافِعٍ: أَنَّ ابْنَ
عُمَرَ كَانَ إِذَا سُئِلَ عَنْ نِكَاحِ النَّصْرَانِيَّةِ وَالْيَهُودِيَّةِ قَالَ: إِنَّ
اللَّهَ حَرَّمَ الْمُشْرَكَاتِ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ، وَلَا أَعْلَمُ مِنَ
الْإِشْرَاقِ شَيْئًا أَكْبَرَ مِنْ أَنْ يَقُولَ الْمَرْأَةُ: رَبُّهَا عِيسَى، وَهُوَ
عَبْدٌ مِنْ عِبَادِ اللَّهِ.

١٩- باب: نِكَاحِ مَنْ اسْلَمَ

مِنَ الْمُشْرَكَاتِ وَعِدَّتِهِنَّ

٥٢٨٦- حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ مُوسَى: أَخْبَرَنَا هِشَامٌ، عَنْ
ابْنِ جُرَيْجٍ: وَقَالَ عَطَاءٌ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ: كَانَ
الْمُشْرِكُونَ عَلَى مَنزِلَتَيْنِ مِنَ النَّبِيِّ ﷺ وَالْمُؤْمِنِينَ: كَانُوا
مُشْرِكِي أَهْلِ حَرْبٍ، يُقَاتِلُهُمْ وَيُقَاتِلُونَهُ، وَمُشْرِكِي أَهْلِ
عَهْدٍ، لَا يُقَاتِلُهُمْ وَلَا يُقَاتِلُونَهُ، وَكَانَ إِذَا هَاجَرَتْ امْرَأَةٌ
مِنْ أَهْلِ الْحَرْبِ لَمْ تُخْطَبْ حَتَّى تَحِيضَ وَتَطْهُرَ، فَإِذَا
طَهُرَتْ حَلَّ لَهَا النِّكَاحُ، فَإِنْ هَاجَرَ زَوْجُهَا قَبْلَ أَنْ تَنْكِحَ
رُدَّتْ إِلَيْهِ، وَإِنْ هَاجَرَ عَبْدٌ مِنْهُمْ أَوْ أَمَةٌ فَهُمَا حُرَّانَ،
وَكِلَهُمَا مَا لِلْمُهَاجِرِينَ، ثُمَّ ذَكَرَ مِنْ أَهْلِ الْعَهْدِ مِثْلَ حَدِيثِ
مُجَاهِدٍ: وَإِنْ هَاجَرَ عَبْدٌ أَوْ أَمَةٌ لِلْمُشْرِكِينَ أَهْلَ الْعَهْدِ لَمْ
يُردُّوا، وَرُدَّتْ أَمَانُهُمْ.

٥٢٨٧- وَقَالَ عَطَاءٌ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ: كَانَتْ قَرِيبَةٌ بِنْتُ
أَبِي أُمَيَّةَ عِنْدَ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ، فَطَلَّقَهَا فَتَزَوَّجَهَا مُعَاوِيَةُ
ابْنُ أَبِي سُفْيَانَ. وَكَانَتْ أُمُّ الْحَكَمِ بِنْتُ أَبِي سُفْيَانَ تَحْتِ
عِيَاضِ بْنِ غَنَمٍ الْفَهْرِيِّ، فَطَلَّقَهَا فَتَزَوَّجَهَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ
عُثْمَانَ التَّقْفِي.

٢٠- باب: إِذَا اسْلَمَتْ

الْمُشْرِكَةُ أَوْ النَّصْرَانِيَّةُ

تَحْتَ الدِّمِيِّ أَوْ الْحَرْبِيِّ

وَقَالَ عَبْدُ الْوَارِثِ: عَنْ خَالِدٍ، عَنْ عِكْرَمَةَ، عَنْ ابْنِ
عَبَّاسٍ: إِذَا اسْلَمَتِ النَّصْرَانِيَّةُ قَبْلَ زَوْجِهَا بِسَاعَةٍ حُرِّمَتْ
عَلَيْهِ.

فَلَمْ يَجِدْهُ ، وَفُقِدَ ، فَأَخَذَ يُعْطِي الدَّرْهَمَ وَالْدَّرْهَمَيْنِ ،
وَقَالَ : اللَّهُمَّ عَنْ فُلَانٍ ، فَإِنْ أَتَى فُلَانٌ فُلِي وَعَلِيَّ ، وَقَالَ :
هَكَذَا فَأَفْعَلُوا بِاللُّقْطَةِ .

وَقَالَ الزُّهْرِيُّ فِي الْأَسِيرِ يُعْلَمُ مَكَانُهُ : لَا تَتَزَوَّجُ
أَمْرَأَتُهُ ، وَلَا يُقْسَمُ مَالُهُ ، فَإِذَا انْقَطَعَ خَبْرُهُ فُسِّتَتْ سَنَتُهُ
الْمَقْفُودِ .

٥٢٩٢ - حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ : حَدَّثَنَا سُفْيَانُ ، عَنْ
يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ ، عَنْ يَزِيدَ مَوْلَى الْمُنبِثِ : أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ
سُئِلَ عَنْ ضَالَّةِ الْغَنَمِ ، فَقَالَ : « خُذْهَا ، فَإِنَّمَا هِيَ لَكَ أَوْ
لَاخِيكَ أَوْ لِلذَّبِّ » . وَسُئِلَ عَنْ ضَالَّةِ الْإِبِلِ ، فَقَضِبَ
وَاحْمَرَّتْ وَجَنَّتَاهُ ، وَقَالَ : « مَا لَكَ وَلَهَا ، مَعَهَا الْجَذَاءُ
وَالسَّقَاءُ ، تَشْرَبُ الْمَاءَ ، وَتَأْكُلُ الشَّجَرَ ، حَتَّى يَلْقَاهَا
رَبُّهَا » . وَسُئِلَ عَنِ اللُّقْطَةِ ، فَقَالَ : « اعْرِفْ وَكَأَهَا
وَعَفَّاصَهَا ، وَعَرَفَهَا سَنَةً ، فَإِنْ جَاءَ مَنْ يَعْرِفُهَا ، وَإِلَّا
فَاخْطُطْهَا بِمَالِكَ » .

قَالَ سُفْيَانُ : فَلَقِيتُ رِبْعَةَ بْنَ أَبِي عَبْدِ الرَّحْمَنِ ، قَالَ
سُفْيَانُ : وَلَمْ أَحْفَظْ عَنْهُ شَيْئًا غَيْرَ هَذَا . فَقُلْتُ : أَرَأَيْتَ
حَدِيثَ يَزِيدَ مَوْلَى الْمُنبِثِ فِي أَمْرِ الضَّالَّةِ ، هُوَ عَنْ زَيْدِ بْنِ
خَالِدٍ ؟ قَالَ : نَعَمْ . قَالَ يَحْيَى : وَيَقُولُ رِبْعَةُ ، عَنْ يَزِيدَ
مَوْلَى الْمُنبِثِ ، عَنْ زَيْدِ بْنِ خَالِدٍ . قَالَ سُفْيَانُ : فَلَقِيتُ
رِبْعَةَ فَقُلْتُ لَهُ : [راجع : ٩١ ، أخرجه مسلم : ١٧٢٢] .

٢٣- باب: الظَّهَار

وَقَوْلُ اللَّهِ تَعَالَى : « قَدْ سَمِعَ اللَّهُ قَوْلَ الَّتِي تُجَادِلُكَ فِي
زَوْجِهَا » إِلَى قَوْلِهِ « فَمَنْ لَمْ يَسْتَطِعْ فَاِطْعَامُ سِتِّينَ
مِسْكِينًا » [المجادلة : ١-٤]

وَقَالَ لِي إِسْمَاعِيلُ : حَدَّثَنِي مَالِكٌ : أَنَّهُ سَأَلَ ابْنَ
شِهَابٍ عَنْ ظَهَارِ الْعَبْدِ ، فَقَالَ : نَحْوُ ظَهَارِ الْحُرِّ ، قَالَ
مَالِكٌ : وَصِيَامُ الْعَبْدِ شَهْرَانِ .

يَقُولُ لَهُنَّ إِذَا أَخَذَ عَلَيْهِنَّ : « قَدْ بَايَعْتُكُنَّ » . كَلَامًا . [راجع :
٢٧١٣ . أخرجه مسلم : ١٨٦٦] .

٢١- باب: قَوْلُ اللَّهِ تَعَالَى :

«الَّذِينَ يُؤْلُونَ مِنْ نِسَائِهِمْ تَرَبُّصُ

أَرْبَعَةِ أَشْهُرٍ فَإِنْ فَاءُوا فَإِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَحِيمٌ . وَإِنْ عَزَمُوا
الطَّلَاقَ فَإِنَّ اللَّهَ سَمِيعٌ عَلِيمٌ» [البقرة : ٢٢٦-٢٢٧] . فَإِنْ
فَاءُوا : رَجَعُوا .

٥٢٨٩ - حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ أَبِي أُوَيْسٍ ، عَنْ أَخِيهِ ، عَنْ
سُلَيْمَانَ ، عَنْ حُمَيْدِ الطَّوِيلِ : أَنَّهُ سَمِعَ أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ
يَقُولُ : أَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ مِنْ نِسَائِهِ ، وَكَانَتْ انْفَكَّتْ
رَجُلُهُ ، فَأَقَامَ فِي مَشْرُوبَةٍ لَهُ تِسْعًا وَعَشْرِينَ ثُمَّ نَزَلَ ، فَقَالُوا :
يَا رَسُولَ اللَّهِ ، أَلَيْتَ شَهْرًا ؟ فَقَالَ : « الشَّهْرُ تِسْعٌ
وَعَشْرُونَ » . [راجع : ٣٧٨ ، أخرجه مسلم : ٤١١ ، بقطعة ليست في
هذه الطريق] .

٥٢٩٠ - حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ : حَدَّثَنَا اللَّيْثُ ، عَنْ نَافِعٍ : أَنَّ ابْنَ
عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا مِمَّا كَانَ يَقُولُ فِي الْإِبِلَاءِ الَّذِي سَمَى
اللَّهُ : لَا يَحِلُّ لِأَحَدٍ بَعْدَ الْأَجَلِ إِلَّا أَنْ يُمْسِكَ بِالْمَعْرُوفِ أَوْ
يَعْزِمَ بِالطَّلَاقِ كَمَا أَمَرَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ .

٥٢٩١ - وَقَالَ لِي إِسْمَاعِيلُ : حَدَّثَنِي مَالِكٌ ، عَنْ نَافِعٍ ،
عَنْ ابْنِ عُمَرَ : إِذَا مَضَتْ أَرْبَعَةُ أَشْهُرٍ : يُوقَفُ حَتَّى يُطَلَّقَ ،
وَلَا يَقَعُ عَلَيْهِ الطَّلَاقُ حَتَّى يُطَلَّقَ . وَيَذْكُرُ ذَلِكَ عَنْ :
عُثْمَانَ ، وَعَلِيٍّ ، وَأَبِي الدَّرْدَاءِ ، وَعَائِشَةَ ، وَائْتَنِي عَشْرَ
رَجُلًا ، مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ .

٢٢- باب: حُكْمُ الْمَقْفُودِ

فِي أَهْلِهِ وَمَالِهِ

وَقَالَ ابْنُ الْمُسَيَّبِ : إِذَا فُقِدَ فِي الصَّفِّ عِنْدَ الْقِتَالِ
تَرَبُّصُ أَمْرَأَتِهِ سَنَةً .
وَاشْتَرَى ابْنُ مَسْعُودٍ جَارِيَةً ، وَالتَّمَسَّ صَاحِبَهَا سَنَةً ،

وَقَالَتْ زَيْنَبُ: قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «فُتِحَ مِنْ رَدَمٍ يَأْجُوجَ وَمَاجُوجَ مِثْلُ هَذِهِ». وَعَقَدَ تَسْعِينَ. [راجع: ١٦٠٧، أخرجه مسلم: ١٢٦٧، مختصراً باختلاف].

٥٢٩٤- حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ: حَدَّثَنَا بَشْرُ بْنُ الْمُفَضَّلِ: حَدَّثَنَا سَلَمَةُ بْنُ عَلْقَمَةَ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِيرِينَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ أَبُو الْقَاسِمِ ﷺ: «فِي الْجُمُعَةِ سَاعَةٌ، لَا يُوَفَّقُهَا عَبْدٌ مُسْلِمٌ قَائِمٌ يُصَلِّي، فَسَأَلَ اللَّهَ خَيْرًا إِلَّا أُعْطَاهُ». وَقَالَ بِيده، وَوَضَعَ أُنْمُلَهُ عَلَى بَطْنِ الْوُسْطَى وَالْخَنَصِرِ، قُلْنَا: يَزِيدُهَا. [راجع: ٩٣٥، أخرجه مسلم: ٨٥٢].

٥٢٩٥- حَدَّثَنَا الْأَوْسِيُّ: حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ سَعْدٍ، عَنْ شُعْبَةَ بْنِ الْحَجَّاجِ، عَنْ هِشَامِ بْنِ زَيْدٍ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ: عَدَا يَهُودِيٌّ فِي عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ عَلَى جَارِيَةٍ، فَأَخَذَ أَوْضَاحًا كَانَتْ عَلَيْهَا، وَرَضَخَ رَأْسَهَا، فَاتَى بِهَا أَهْلُهَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَهِيَ فِي آخِرِ رَمَقٍ وَقَدْ أَصْمَتَتْ، فَقَالَ لَهَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ قَتَلَكَ؟ قُلَانٌ». لَغَيْرِ الَّذِي قَتَلَهَا، فَأَشَارَتْ بِرَأْسِهَا: أَنْ لَا، قَالَ: فَقَالَ لِرَجُلٍ آخَرَ غَيْرِ الَّذِي قَتَلَهَا، فَأَشَارَتْ: أَنْ لَا، فَقَالَ: «قُلَانٌ». لِقَاتِلِهَا، فَأَشَارَتْ: أَنْ نَعَمْ، فَأَمَرَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَرَضَخَ رَأْسَهُ بَيْنَ حَجَرَيْنِ. [راجع: ٢٤١٣، أخرجه مسلم: ١٦٧٢].

٥٢٩٦- حَدَّثَنَا قَيْصَةُ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ دِينَارٍ، عَنْ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ: «الْفِتْنَةُ مِنْ هَاهُنَا». وَأَشَارَ إِلَى الْمَشْرِقِ. [راجع: ٣١٠٤، أخرجه مسلم: ٢٩٠٥].

٥٢٩٧- حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ: حَدَّثَنَا جَرِيرُ بْنُ عَبْدِ الْحَمِيدِ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ الشَّيْبَانِيِّ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي أَوْفَى قَالَ: كُنَّا فِي سَفَرٍ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَلَمَّا غَرَبَتِ الشَّمْسُ، قَالَ لِرَجُلٍ: «انْزِلْ فَاجْدَحْ لِي». قَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ لَوْ أُمْسَيْتَ، ثُمَّ قَالَ: «انْزِلْ فَاجْدَحْ». قَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ لَوْ أُمْسَيْتَ، إِنَّ عَلَيْكَ نَهَارًا، ثُمَّ قَالَ: «انْزِلْ

وَقَالَ الْحَسَنُ بْنُ الْحَرِّ: ظَهَرَ الْحُرُّ وَالْعَبْدُ، مِنَ الْحُرَّةِ وَالْأَمَةِ، سَوَاءٌ.

وَقَالَ عِكْرَمَةُ: إِنْ ظَاهَرَ مِنْ أَمَتِهِ فَلَيْسَ بِشَيْءٍ، إِنَّمَا الظَّهَارُ مِنَ النِّسَاءِ. وَفِي الْعَرَبِيَّةِ «لَمَّا قَالُوا»: أَيُّ فِيمَا قَالُوا: وَفِي بَعْضِ مَا قَالُوا، وَهَذَا أَوْلَى، لِأَنَّ اللَّهَ لَمْ يَدُلَّ عَلَى الْمُنْكَرِ وَقَوْلِ الزُّورِ.

٢٤- باب: الإشارة

فِي الطَّلَاقِ وَالْأُمُورِ

وَقَالَ ابْنُ عُمَرَ: قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «لَا يُعَذِّبُ اللَّهَ بَدَمَعَ الْعَيْنِ، وَلَكِنْ يُعَذِّبُ بِهِذَا». فَأَشَارَ إِلَى لِسَانِهِ [راجع: ١٣٠٤].

وَقَالَ كَعْبُ بْنُ مَالِكٍ: أَشَارَ النَّبِيُّ ﷺ إِلَيَّ، أَيُّ: «خُذِ النِّصْفَ» [راجع: ٤٥٧].

وَقَالَتْ أَسْمَاءُ: صَلَّى النَّبِيُّ ﷺ فِي الْكُسُوفِ، فَقُلْتُ لِعَائِشَةَ: مَا شَأْنُ النَّاسِ؟ وَهِيَ تُصَلِّي، فَأَوْمَأَتْ بِرَأْسِهَا إِلَى الشَّمْسِ، فَقُلْتُ: آيَةُ فَأَوْمَأَتْ بِرَأْسِهَا: أَنْ نَعَمْ [راجع: ٨٦].

وَقَالَ أَنَسٌ: أَوْمَأَ النَّبِيُّ ﷺ بِيده إِلَى أَبِي بَكْرٍ أَنْ يَتَقَدَّمَ [راجع: ٦٨٠].

وَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ: أَوْمَأَ النَّبِيُّ ﷺ بِيده: «لَا خَرَجَ» [راجع: ٨٤].

وَقَالَ أَبُو قَتَادَةَ: قَالَ النَّبِيُّ ﷺ فِي الصَّيْدِ لِلْمُحْرَمِ: «أَحَدٌ مِنْكُمْ أَمَرَهُ أَنْ يَحْمِلَ عَلَيْهَا، أَوْ أَشَارَ إِلَيْهَا». قَالُوا: لَا، قَالَ: «فَكُلُّوا» [راجع: ١٨٢١].

٥٢٩٣- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ: حَدَّثَنَا أَبُو عَامِرٍ، عَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ عَمْرٍو: حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ، عَنْ خَالِدٍ، عَنْ عِكْرَمَةَ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: طَافَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَلَى بَعِيرِهِ، وَكَانَ كَلَّمَا أَتَى عَلَى الرُّكْنِ، أَشَارَ إِلَيْهِ وَكَبَّرَ،

فَاجْدَحْ». فَتَزَلَّ فَجَدَحَ لَهُ فِي الثَّلَاثَةِ ، فَشَرَبَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ، ثُمَّ أَوْمَأَ بِيَدِهِ إِلَى الْمَشْرِقِ ، فَقَالَ : « إِذَا رَأَيْتُمْ اللَّيْلَ قَدْ أَقْبَلَ مِنْ هَاهُنَا ، فَقَدْ أَفْطَرَ الصَّائِمُ » . [راجع: ١٩٤١] أخرجه مسلم: [١١٠١] .

٥٢٩٨- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُسْلِمَةَ : حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ زُرَيْعٍ ، عَنْ سُلَيْمَانَ التَّيْمِيِّ ، عَنْ أَبِي عَثْمَانَ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ النَّبِيُّ ﷺ : « لَا يَمْنَعَنَّ أَحَدًا مِنْكُمْ نَدَاءُ بِلَالٍ - أَوْ قَالَ أَذَانُهُ - مِنْ سَحُورِهِ ، فَإِنَّمَا يُنَادِي - أَوْ قَالَ يُؤَدِّنُ - لِيَرْجِعَ قَائِمَكُمْ وَلَيْسَ أَنْ يَقُولَ - كَأَنَّهُ يُعْنِي - الصُّبْحُ أَوْ الْفَجْرُ » . وَأَظْهَرَ يَزِيدُ يَدَيْهِ ، ثُمَّ مَدَّ أَحَدَهُمَا مِنَ الْأُخْرَى . [راجع: ٦٢١] أخرجه مسلم: [١٠٩٣] .

٥٢٩٩- وَقَالَ اللَّيْثُ : حَدَّثَنِي جَعْفَرُ بْنُ رِبْعَةَ ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ هُرْمَزٍ : سَمِعْتُ أَبَا هُرَيْرَةَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : « مَثَلُ الْبَخِيلِ وَالْمُنْفِقِ ، كَمَثَلِ رَجُلَيْنِ عَلَيْهِمَا جُبَّتَانِ مِنْ حَدِيدٍ ، مِنْ لَدُنْ تُدْبِيهِمَا إِلَى تَرَاقِيهِمَا ، فَأَمَّا الْمُنْفِقُ : فَلَا يَنْفِقُ شَيْئًا إِلَّا مَادَتْ عَلَى جِلْدِهِ ، حَتَّى تُجَنَّ بَنَانُهُ وَتَعْفُو آثَرَهُ . وَأَمَّا الْبَخِيلُ : فَلَا يُرِيدُ يَنْفِقُ إِلَّا لَزِمَتْ كُلُّ حَلَقَةٍ مَوْضِعَهَا ، فَهُوَ يُوسِعُهَا فَلَا تَتَّسِعُ » . وَيُشِيرُ بِأَصْبَعِهِ إِلَى حَلَقِهِ . [راجع: ١٤٤٣] أخرجه مسلم: [١٠٢١] .

٢٥- باب اللعان

وَقَوْلُ اللَّهِ تَعَالَى : « وَالَّذِينَ يَرْمُونَ أَزْوَاجَهُمْ وَلَمْ يَكُنْ لَهُمْ شُهَدَاءُ إِلَّا أَنْفُسُهُمْ » إِلَى قَوْلِهِ « مِنَ الصَّادِقِينَ » [النور: ٩-٦] .

فَإِذَا قَذَفَ الْأَخْرَسُ امْرَأَتَهُ ، بَكْتَابَةً أَوْ إِشَارَةً أَوْ بِإِيمَاءٍ مَعْرُوفٍ ، فَهُوَ كَالْمُتَكَلِّمِ ، لِأَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَدْ أَجَازَ الْإِشَارَةَ فِي الْفَرَائِضِ ، وَهُوَ قَوْلُ بَعْضِ أَهْلِ الْحِجَازِ وَأَهْلِ الْعِلْمِ . وَقَالَ اللَّهُ تَعَالَى : « فَأَشَارَتْ إِلَيْهِ قَالُوا كَيْفَ نُكَلِّمُ مَنْ كَانَ فِي الْمَهْدِ صَبِيًّا » [مريم: ٢٩] .

وَقَالَ الضَّحَّاكُ : « [لَا رَمَزًا] » [آل عمران: ٤١] . إِشَارَةً . وَقَالَ بَعْضُ النَّاسِ : لَا حَدَّ وَلَا لَعَانَ ، ثُمَّ زَعَمَ : أَنَّ الطَّلَاقَ بَكْتَابٍ أَوْ إِشَارَةٍ أَوْ إِيمَاءٍ جَائِزٌ ، وَلَيْسَ بَيْنَ الطَّلَاقِ وَالْقَذْفِ فَرْقٌ . فَإِنْ قَالَ : الْقَذْفُ لَا يَكُونُ إِلَّا بِكَلَامٍ ، قِيلَ لَهُ : كَذَلِكَ الطَّلَاقُ لَا يَجُوزُ إِلَّا بِكَلَامٍ ، وَلَا يَبْطُلُ الطَّلَاقُ وَالْقَذْفُ ، وَكَذَلِكَ الْعَنْقُ ، وَكَذَلِكَ الْأَصَمُّ يُلَاعَنُ .

وَقَالَ الشَّعْبِيُّ وَقَتَادَةُ : إِذَا قَالَ أَنْتَ طَالِقٌ ، فَأَشَارَ بِأَصَابِعِهِ ، تَبَيَّنَ مِنْهُ إِشَارَتُهُ .

وَقَالَ إِبْرَاهِيمُ : الْأَخْرَسُ إِذَا كَتَبَ الطَّلَاقَ بِيَدِهِ لَزِمَهُ . وَقَالَ حَمَّادٌ : الْأَخْرَسُ وَالْأَصَمُّ إِنْ قَالَ بِرَأْسِهِ ، جَازَ .

٥٣٠٠- حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ : حَدَّثَنَا لَيْثٌ ، عَنْ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ الْأَنْصَارِيِّ : أَنَّهُ سَمِعَ أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ يَقُولُ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : « أَلَا أَخْبِرُكُمْ بِخَيْرِ دُورِ الْأَنْصَارِ » . قَالُوا : بَلَى يَا رَسُولَ اللَّهِ ، قَالَ : « بَنُو النَّجَّارِ » ، ثُمَّ الَّذِينَ يَلُونَهُمْ بَنُو عَبْدِ الْأَشْهَلِ ، ثُمَّ الَّذِينَ يَلُونَهُمْ بَنُو الْحَارِثِ بْنِ الْخَزْرَجِ ، ثُمَّ الَّذِينَ يَلُونَهُمْ بَنُو سَاعِدَةَ . ثُمَّ قَالَ بِيَدِهِ فَقَبَضَ أَصَابِعَهُ ، ثُمَّ بَسَطَهُنَّ كَالرَّامِي بِيَدِهِ ، ثُمَّ قَالَ : « وَفِي كُلِّ دُورِ الْأَنْصَارِ خَيْرٌ » . [أخرجه مسلم: ٢٥١١] .

٥٣٠١- حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ : حَدَّثَنَا سُفْيَانُ : قَالَ أَبُو حَازِمٍ : سَمِعْتُهُ مِنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ السَّاعِدِيِّ ، صَاحِبِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : « بُعِثْتُ أَنَا وَالسَّاعَةَ كَهَذِهِ مِنْ هَذِهِ ، أَوْ : كَهَاتَيْنِ » . وَقَرَنَ بَيْنَ السَّبَابَةِ وَالْوُسْطَى . [راجع: ٤٩٣٦] أخرجه مسلم: [٢٩٥٠] .

٥٣٠٢- حَدَّثَنَا آدَمُ : حَدَّثَنَا شُعْبَةُ : حَدَّثَنَا جَبَلَةُ بْنُ سُحَيْمٍ : سَمِعْتُ ابْنَ عُمَرَ يَقُولُ : قَالَ النَّبِيُّ ﷺ : « الشَّهْرُ هَكَذَا وَهَكَذَا وَهَكَذَا » . يَعْنِي : ثَلَاثِينَ ، ثُمَّ قَالَ : « وَهَكَذَا وَهَكَذَا وَهَكَذَا » . يَعْنِي : سَبْعًا وَعِشْرِينَ ، يَقُولُ : مَرَّةً ثَلَاثِينَ ، وَمَرَّةً سَبْعًا وَعِشْرِينَ . [راجع: ١٩٠٠] أخرجه مسلم: [١٠٨٠] .

عَنْ هِشَامِ بْنِ حَسَّانَ: حَدَّثَنَا عِكْرَمَةُ ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا : أَنَّ هِلَالَ بْنَ أُمَيَّةَ قَذَفَ امْرَأَتَهُ ، فَجَاءَ فَشَهِدَ ، وَالنَّبِيُّ ﷺ يَقُولُ : « إِنَّ اللَّهَ يَعْلَمُ أَنَّ أَحَدَكُمَا كَاذِبٌ ، فَهَلْ مِنْكُمَا تَائِبٌ » . ثُمَّ قَامَتْ فَشَهِدَتْ . [راجع: ٢٦٧١]

٢٩- باب: اللعان ،

وَمَنْ طَلَّقَ بَعْدَ اللَّعَانِ

٥٣٠٨ - حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ قَالَ : حَدَّثَنِي مَالِكٌ ، عَنْ ابْنِ شَهَابٍ ، أَنَّ سَهْلَ بْنَ سَعْدٍ السَّاعِدِيَّ أَخْبَرَهُ : أَنَّ عُيَيْرًا الْعَجْلَانِيَّ جَاءَ إِلَى عَاصِمِ بْنِ عَدِيٍّ الْأَنْصَارِيِّ ، فَقَالَ لَهُ : يَا عَاصِمُ ، أَرَأَيْتَ رَجُلًا وَجَدَ مَعَ امْرَأَتِهِ رَجُلًا ، أَيْقَنَهُ فَتَقَتَّلُوهُ ، أَمْ كَيْفَ يَفْعَلُ ؟ سَلَ لِي يَا عَاصِمُ عَنْ ذَلِكَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ، فَسَأَلَ عَاصِمُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ عَنْ ذَلِكَ ، فَكَرِهَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ الْمَسَائِلَ وَعَابَهَا ، حَتَّى كَبُرَ عَلَى عَاصِمٍ مَا سَمِعَ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، فَلَمَّا رَجَعَ عَاصِمٌ إِلَى أَهْلِهِ جَاءَهُ عُيَيْرٌ ، فَقَالَ : يَا عَاصِمُ ، مَاذَا قَالَ لَكَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ؟ فَقَالَ عَاصِمٌ لِعُيَيْرٍ : لَمْ تَأْتِنِي بِخَيْرٍ ، قَدْ كَرِهَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ الْمَسْأَلَةَ الَّتِي سَأَلْتُهُ عَنْهَا ، فَقَالَ عُيَيْرٌ : وَاللَّهِ لَا أَنْتَهِيَ حَتَّى أَسْأَلَهُ عَنْهَا ، فَأَقْبَلَ عُيَيْرٌ حَتَّى جَاءَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَسَطَ النَّاسِ ، فَقَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، أَرَأَيْتَ رَجُلًا وَجَدَ مَعَ امْرَأَتِهِ رَجُلًا ، أَيْقَنَهُ فَتَقَتَّلُوهُ ، أَمْ كَيْفَ يَفْعَلُ ؟ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : « قَدْ أَنْزَلَ فِيكَ وَفِي صَاحِبِكَ فَادْهَبْ ، فَأْتِ بِهَا » . قَالَ سَهْلٌ : فَتَلَاعَنَّا وَأَنَا مَعَ النَّاسِ عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، فَلَمَّا قَرَعَا مِنْ تَلَاعُنُهُمَا ، قَالَ عُيَيْرٌ : كَذَبْتُ عَلَيْهَا يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنَّ أَمْسَكْتُهَا ، فَطَلَّقَهَا ثَلَاثًا ، قَبْلَ أَنْ يَأْمُرَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ .

قال ابنُ شَهَابٍ : فَكَانَتْ سَنَةُ الْمُتْلَاعَيْنِ . [راجع: ٤٢٣]

أَخْرَجَهُ مُسْلِمٌ : [١٤٩٢]

٥٣٠٣ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى : حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ ، عَنْ قَيْسٍ ، عَنْ أَبِي مَسْعُودٍ قَالَ : وَأَشَارَ النَّبِيُّ ﷺ بِيَدِهِ نَحْوَ الْيَمَنِ : « الْإِيمَانُ هَاهُنَا - مَرَّتَيْنِ - أَلَا وَإِنَّ الْقِسْوَةَ وَغَلْظَ الْقُلُوبِ فِي الْقَدَّادِينَ - حَيْثُ يُطْلَعُ قَرْنَا الشَّيْطَانِ - رِبِيعَةً وَمَضَرَ » . [راجع: ٣٣٠٢] أَخْرَجَهُ مُسْلِمٌ : ٥١ ، بِدُونِ ذِكْرِ « مَرَّتَيْنِ » .

٥٣٠٤ - حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ زُرَّارَةَ : أَخْبَرَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ أَبِي حَازِمٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ سَهْلٍ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : « وَأَنَا وَكَافِلُ الْيَتِيمِ فِي الْجَنَّةِ هَكَذَا » . وَأَشَارَ بِالسَّبَابَةِ وَالْوُسْطَى ، وَفَرَّجَ بَيْنَهُمَا شَيْئًا . [انظر: ٦٠٠٥]

٢٦- باب: إذا

عَرَضَ بِنْفِي الْوَلَدِ

٥٣٠٥ - حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ قَزَعَةَ : حَدَّثَنَا مَالِكٌ ، عَنْ ابْنِ شَهَابٍ ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ : أَنَّ رَجُلًا أَتَى النَّبِيَّ ﷺ فَقَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، وَلَدَ لِي غُلَامٌ أَسْوَدُ ، فَقَالَ : « هَلْ لَكَ مِنْ إِبِلٍ » . قَالَ : نَعَمْ ، قَالَ : « مَا أَلْوَأْنُهَا » . قَالَ : حُمْرٌ ، قَالَ : « هَلْ فِيهَا مِنْ أَوْرَقٍ » . قَالَ : نَعَمْ ، قَالَ : « فَأَتَى ذَلِكَ » . قَالَ : لَعَلَّهُ نَزَعَهُ عِرْقٌ ، قَالَ : « فَلَعَلَّ ابْنَكَ هَذَا نَزَعَهُ » . [انظر: ٦٨٤٧، ٧٣١٤] أَخْرَجَهُ مُسْلِمٌ : [١٥٠٠]

٢٧- باب: إخلاف المُلَاعِنِ

٥٣٠٦ - حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ : حَدَّثَنَا جُوَيْرِيَةُ ، عَنْ نَافِعٍ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ ﷺ : أَنَّ رَجُلًا مِنَ الْأَنْصَارِ قَذَفَ امْرَأَتَهُ ، فَأَحْلَفَهُمَا النَّبِيُّ ﷺ ، ثُمَّ فَرَّقَ بَيْنَهُمَا . [راجع: ٤٧٤٨] أَخْرَجَهُ مُسْلِمٌ : [١٤٩٤]

٢٨- باب :

يَبْدَأُ الرَّجُلُ بِالتَّلَاعِنِ

٥٣٠٧ - حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ : حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي عَدِيٍّ ،

٣٠- باب :

التلاعن في المسجد

٥٣٠٩ - حَدَّثَنَا يَحْيَى : أَخْبَرَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ : أَخْبَرَنَا ابْنُ جُرَيْجٍ قَالَ : أَخْبَرَنِي ابْنُ شَهَابٍ ، عَنْ الْمُلَاعِنَةِ ، وَعَنِ السُّنَّةِ فِيهَا ، عَنْ حَدِيثِ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ ، أَخِي بَنِي سَاعِدَةَ : أَنَّ رَجُلًا مِنَ الْأَنْصَارِ جَاءَ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، فَقَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، أَرَأَيْتَ رَجُلًا وَجَدَ مَعَ امْرَأَتِهِ رَجُلًا ، أَيْقَنَتْهُ أَمْ كَيْفَ يَفْعَلُ ؟ فَأَنْزَلَ اللَّهُ فِي شَأْنِهِ مَا ذَكَرَ فِي الْقُرْآنِ مِنْ أَمْرِ الْمُتْلَاعِنِينَ ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : « قَدْ قَضَى اللَّهُ فِيكَ وَفِي امْرَأَتِكَ » . قَالَ : فَتَلَاعَنَّا فِي الْمَسْجِدِ وَأَنَا شَاهِدٌ ، فَلَمَّا فَرَغَا قَالَ : كَذَبْتُ عَلَيْهَا يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنْ أَمْسَكْتُهَا ، فَطَلَقَهَا ثَلَاثًا ، قَبْلَ أَنْ يَأْمُرَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ حِينَ فَرَغَا مِنْ التَّلَاعُنِ ، فَقَارَقَهَا عِنْدَ النَّبِيِّ ﷺ ، فَقَالَ ذَلِكَ تَفْرِيقٌ بَيْنَ كُلِّ مُتْلَاعِنِينَ .

قال ابن جريج : قال ابن شهاب : فكانت السنة بعدهما أن يفارق بين المتلاعنين . وكانت حاملاً ، وكان ابنها يدعى لأمه .

قال : ثم جرت السنة في ميراثها أنها ترثه ويرث منها ما قرض الله له .

قال ابن جريج : عن ابن شهاب ، عن سهل بن سعد الساعدي في هذا الحديث : إن النبي ﷺ قال : « إِنْ جَاءَتْ بِهِ أَحْمَرٌ قَصِيرًا ، كَأَنَّهُ وَحَرَةٌ ، فَلَا أَرَاهَا إِلَّا قَدْ صَدَقَتْ وَكَذَبَ عَلَيْهَا ، وَإِنْ جَاءَتْ بِهِ أَسْوَدٌ أَعِينٌ ، ذَا الْبَتِينِ ، فَلَا أَرَاهُ إِلَّا قَدْ صَدَقَ عَلَيْهَا » . فجاءت به على المكروه من ذلك . [راجع : ٤٢٣ ، أخرجه مسلم : ١٤٩٢ ، نسخة بلا آخره] .

٣١- باب: قول النبي ﷺ :

« لَوْ كُنْتُ رَاجِمًا بِغَيْرِ بَيِّنَةٍ »

٥٣١٠ - حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ عَمْرِو بْنِ عُمَيْرٍ قَالَ : حَدَّثَنِي اللَّيْثُ ، عَنْ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الْقَاسِمِ ، عَنْ

الْقَاسِمِ بْنِ مُحَمَّدٍ ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ : أَنَّهُ ذَكَرَ التَّلَاعُنَ عِنْدَ النَّبِيِّ ﷺ ، فَقَالَ عَاصِمُ بْنُ عَدِيٍّ فِي ذَلِكَ قَوْلًا ثُمَّ انْصَرَفَ ، فَأَتَاهُ رَجُلٌ مِنْ قَوْمِهِ يَشْكُو إِلَيْهِ أَنَّهُ قَدْ وَجَدَ مَعَ امْرَأَتِهِ رَجُلًا ، فَقَالَ عَاصِمٌ : مَا ابْتَلَيْتُ بِهِذَا الْأَمْرَ إِلَّا لِقَوْلِي ، فَذَهَبَ بِهِ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ فَأَخْبَرَهُ بِالَّذِي وَجَدَ عَلَيْهِ امْرَأَتَهُ ، وَكَانَ ذَلِكَ الرَّجُلُ مُصَفَّرًا قَلِيلَ اللَّحْمِ سَبَطَ الشَّعْرَ ، وَكَانَ الَّذِي ادَّعَى عَلَيْهِ أَنَّهُ وَجَدَهُ عِنْدَ أَهْلِهِ خَدَلًا أَدَمَ كَثِيرَ اللَّحْمِ ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : « (اللَّهُمَّ بَيِّنْ) » . فجاءت شبيهًا بالرجل الذي ذكر زوجها أنه وجدته ، فلاعن النبي ﷺ بينهما .

قال رجل لابن عباس في المجلس : هي التي قال النبي ﷺ : « لَوْ رَجِمْتُ أَحَدًا بِغَيْرِ بَيِّنَةٍ ، رَجِمْتُ هَذِهِ » . فقال : لا ، تلك امرأة كانت تظهر في الإسلام سوءًا .

قال أبو صالح وعبد الله بن يوسف : خدلاً . [انظر : ٥٣١٦ ، ٤٦٨٥٥ ، ٤٦٨٥٦ ، ٧٧٣٨ ، أخرجه مسلم : ١٤٧٩] .

٣٢- باب: صدق الملاعنة

٥٣١١ - حَدَّثَنِي عَمْرُو بْنُ زُرَّارَةَ : أَخْبَرَنَا إِسْمَاعِيلُ ، عَنْ أَيُّوبَ ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ قَالَ : قُلْتُ لِابْنِ عُمَرَ : رَجُلٌ قَدَفَ امْرَأَتَهُ ، فَقَالَ : فَرَّقَ النَّبِيُّ ﷺ بَيْنَ أَخَوَيْ بَنِي الْعَجْلَانِ ، وَقَالَ : « اللَّهُ يَعْلَمُ أَنْ أَحَدَكُمَا كَاذِبٌ ، فَهَلْ مِنْكُمَا تَائِبٌ » . فَأَيَّا ، وَقَالَ : « اللَّهُ يَعْلَمُ أَنْ أَحَدَكُمَا كَاذِبٌ ، فَهَلْ مِنْكُمَا تَائِبٌ » . فَأَيَّا ، فَقَالَ : « اللَّهُ يَعْلَمُ أَنْ أَحَدَكُمَا كَاذِبٌ فَهَلْ مِنْكُمَا تَائِبٌ » . فَأَيَّا ، فَفَرَّقَ بَيْنَهُمَا . قال أيوب : فقال لي عمرو بن دينار : إن في الحديث شيئاً لا أراك تُحدِّثُهُ ؟ قال : قال الرجلُ مالي ؟ قال : قيل : « لا مال لك ، إن كنت صادقاً فقد دخلت بها ، وإن كنت كاذباً فهو أبعد منك » . [انظر : ٥٣١٢ ، ٥٣٤٩ ، ٥٣٥٠ ، أخرجه مسلم : ١٤٩٣] .

أخرجه مسلم: [١٤٩٣]

٣٣- باب: قول الإمام

لِلْمُتْلَاعِنَيْنِ «إِنْ أَحَدَكُمَا كَاذِبٌ،

فَهَلْ مِنْكُمَا تَائِبٌ»

٥٣١٢ - حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ: قَالَ عَمْرُو: سَمِعْتُ سَعِيدَ بْنَ جُبَيْرٍ قَالَ: سَأَلْتُ ابْنَ عُمَرَ عَنْ حَدِيثِ الْمُتْلَاعِنَيْنِ فَقَالَ: قَالَ النَّبِيُّ ﷺ لِلْمُتْلَاعِنَيْنِ: «حَسَابُكُمَا عَلَى اللَّهِ، أَحَدُكُمَا كَاذِبٌ، لَا سَبِيلَ لَكَ عَلَيْهَا». قَالَ: مَالِي؟ قَالَ: «لَا مَالَ لَكَ، إِنْ كُنْتَ صَدَقْتَ عَلَيْهَا فَهُوَ بِمَا اسْتَحْلَلْتَ مِنْ فَرْجِهَا، وَإِنْ كُنْتَ كَذَبْتَ عَلَيْهَا فَذَاكَ أَبَدُ لَكَ».

قال سُفْيَانُ: حَفِظْتُهُ مِنْ عَمْرُو. وَقَالَ أَيُّوبُ: سَمِعْتُ سَعِيدَ بْنَ جُبَيْرٍ قَالَ: قُلْتُ لِابْنِ عُمَرَ: رَجُلٌ لَاعَنَ امْرَأَتَهُ، فَقَالَ يَأْصَبُغِيهِ - وَفَرَّقَ سُفْيَانُ بَيْنَ إِصْبَعِيهِ، السَّبَابَةِ وَالْوُسْطَى - فَرَّقَ النَّبِيُّ ﷺ بَيْنَ أَخَوَيْ بَنِي الْعَجْلَانِ، وَقَالَ: «اللَّهُ يَعْلَمُ إِنْ أَحَدَكُمَا كَاذِبٌ، فَهَلْ مِنْكُمَا تَائِبٌ». ثَلَاثَ مَرَّاتٍ.

قال سُفْيَانُ: حَفِظْتُهُ مِنْ عَمْرُو وَأَيُّوبَ كَمَا أَخْبَرْتُكَ. [راجع: ٥٣١١، أخرجه مسلم: ١٤٩٣]

٣٤- باب: التفريق

بَيْنَ الْمُتْلَاعِنَيْنِ

٥٣١٣ - حَدَّثَنِي إِبْرَاهِيمُ بْنُ الْمُنْذِرِ: حَدَّثَنَا أَنَسُ بْنُ عِيَاضٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ، عَنْ نَافِعٍ: أَنَّ ابْنَ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا أَخْبَرَهُ: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فَرَّقَ بَيْنَ رَجُلٍ وَامْرَأَةٍ قَذَفَهَا، وَأَحْلَفَهُمَا. [راجع: ٤٧٤٨، أخرجه مسلم: ١٤٩٤]

٥٣١٤ - حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ: حَدَّثَنَا يَحْيَى، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ: أَخْبَرَنِي نَافِعٌ، عَنْ ابْنِ عُمَرَ قَالَ: لَاعَنَ النَّبِيُّ ﷺ بَيْنَ رَجُلٍ وَامْرَأَةٍ مِنَ الْأَنْصَارِ، وَفَرَّقَ بَيْنَهُمَا. [راجع: ٤٧٤٨، أخرجه مسلم: ١٤٩٤]

٣٥- باب:

يَلْحَقُ الْوَلَدُ بِالْمُلَاعِنَةِ

٥٣١٥ - حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ بُكَيْرٍ: حَدَّثَنَا مَالِكٌ قَالَ: حَدَّثَنِي نَافِعٌ، عَنْ ابْنِ عُمَرَ: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ لَاعَنَ بَيْنَ رَجُلٍ وَامْرَأَةٍ، فَانْتَقَى مِنْ وَلَدِهَا، فَفَرَّقَ بَيْنَهُمَا، وَالْحَقُّ الْوَلَدُ بِالْمَرْأَةِ. [راجع: ٤٧٤٨، أخرجه مسلم: ١٤٩٤]

٣٦- باب:

قَوْلُ الْإِمَامِ: اللَّهُمَّ بَيْنْ

٥٣١٦ - حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ قَالَ: حَدَّثَنِي سُلَيْمَانُ بْنُ بِلَالٍ، عَنْ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ قَالَ: أَخْبَرَنِي عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ الْقَاسِمِ، عَنْ الْقَاسِمِ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ أَنَّهُ قَالَ: ذَكَرَ الْمُتْلَاعِنَانِ عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَقَالَ عَاصِمُ بْنُ عَدِيٍّ فِي ذَلِكَ قَوْلًا ثُمَّ أَنْصَرَفَ، فَاتَّاهُ رَجُلٌ مِنْ قَوْمِهِ، فَذَكَرَ لَهُ أَنَّهُ وَجَدَ مَعَ امْرَأَتِهِ رَجُلًا، فَقَالَ عَاصِمُ: مَا ابْتَلَيْتُ بِهِذَا الْأَمْرَ إِلَّا لِقَوْلِي، فَذَهَبَ بِهِ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَأَخْبَرَهُ بِالَّذِي وَجَدَ عَلَيْهِ امْرَأَتَهُ، وَكَانَ ذَلِكَ الرَّجُلُ مُصْفَرًّا قَلِيلَ اللَّحْمِ سَبَطَ الشَّعْرَ، وَكَانَ الَّذِي وَجَدَ عِنْدَ أَهْلِهِ آدَمَ خَدًّا كَثِيرَ اللَّحْمِ، جَعَدًا قَطَطًا، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «اللَّهُمَّ بَيْنْ». فَوَضَعَتْ شَبِيهَا بِالرَّجُلِ الَّذِي ذَكَرَ زَوْجَهَا أَنَّهُ وَجَدَ عِنْدَهَا، فَلَا عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ بَيْنَهُمَا. فَقَالَ رَجُلٌ لِابْنِ عَبَّاسٍ فِي الْمَجْلِسِ: هِيَ الَّتِي قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَوْ رَجِمْتُ أَحَدًا بَغَيْرِ بَيِّنَةٍ لَرَجِمْتُ هَذِهِ». فَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ: لَا، تِلْكَ امْرَأَةٌ كَانَتْ تُظْهِرُ السُّوءَ فِي الْإِسْلَامِ. [راجع: ٥٣١٠، أخرجه مسلم: ١٤٩٧]

٣٧- باب: إِذَا طَلَّقَهَا ثَلَاثًا،

ثُمَّ تَزَوَّجَتْ بَعْدَ الْعِدَّةِ زَوْجًا غَيْرَهُ، فَلَمْ يَمْسَسَهَا.

٥٣١٧ - حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ عَلِيٍّ: حَدَّثَنَا يَحْيَى: حَدَّثَنَا هِشَامٌ قَالَ: حَدَّثَنِي أَبِي، عَنْ عَائِشَةَ، عَنْ النَّبِيِّ ﷺ.

أَبْنُ عُرْوَةَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنِ الْمُسَوِّرِ بْنِ مَخْرَمَةَ : أَنَّ سُبَيْعَةَ
الْأَسْلَمِيَّةَ نَفَسَتْ بَعْدَ وَفَاةِ زَوْجِهَا بَلِيَالٍ ، فَجَاءَتِ النَّبِيَّ ﷺ
فَاسْتَأْذَنَتْهُ أَنْ تَنْكِحَ ، فَأَذِنَ لَهَا ، فَتَنَكَحَتْ .

٤٠- باب: قَوْلُ اللَّهِ تَعَالَى :

﴿وَالْمُطَلَّاتُ يَتَرَبَّصْنَ بِأَنْفُسِهِنَّ

ثَلَاثَةَ قُرُوءٍ﴾ . [البقرة: ٢٢٨] .

وَقَالَ إِبْرَاهِيمُ : فِيمَنْ تَزَوَّجَ فِي الْعِدَّةِ ، فَحَاضَتْ عِنْدَهُ
ثَلَاثَ حَيْضٍ : بَاءَتْ مِنَ الْأَوَّلِ ، وَلَا تَحْتَسِبُ بِهِ لِمَنْ
بَعْدَهُ .

وَقَالَ الزُّهْرِيُّ : تَحْتَسِبُ . وَهَذَا أَحَبُّ إِلَى سُفْيَانَ ،
يَعْنِي قَوْلَ الزُّهْرِيِّ .

وَقَالَ مَعْمَرٌ : يُقَالُ : أَقْرَأَتِ الْمَرْأَةُ إِذَا دَنَا حَيْضُهَا ،
وَأَقْرَأَتْ إِذَا دَنَا طَهْرُهَا ، وَيُقَالُ : مَا قَرَأَتْ بِسَلَى قَطُّ ، إِذَا
لَمْ تَجْمَعْ وَلَدًا فِي بَطْنِهَا .

٤١- باب: قِصَّةِ

فَاطِمَةَ بِنْتِ قَيْسٍ

وَقَوْلُ اللَّهِ : ﴿وَاتَّقُوا اللَّهَ رَبَّكُمْ لَا تُخْرِجُوهُنَّ مِنْ
بُيُوتِهِنَّ وَلَا يَخْرُجْنَ إِلَّا أَنْ يَأْتِيَنَّ بِقَاحِشَةٍ مُبِينَةٍ وَتِلْكَ
حُدُودُ اللَّهِ وَمَنْ يَتَعَدَّ حُدُودَ اللَّهِ فَقَدْ ظَلَمَ نَفْسَهُ لَا تَدْرِي
لَعَلَّ اللَّهَ يُحْدِثُ بَعْدَ ذَلِكَ أَمْرًا﴾ [الطلاق: ١] .

﴿أَسْكُنُوهُنَّ مِنْ حَيْثُ سَكَنْتُمْ مِنْ وَجْدِكُمْ وَلَا
تُضَارُّوهُنَّ لِتُضَيِّقُوا عَلَيْهِنَّ وَإِنْ كُنَّ أُولَاتٍ حَمْلًا فَأَنْفَقُوا
عَلَيْهِنَّ حَتَّى يَضَعْنَ حَمْلَهُنَّ﴾ . إِلَى قَوْلِهِ ﴿بَعْدَ عُسْرٍ
يُسْرًا﴾ [الطلاق: ٦-٧] .

٥٣٢١ ، ٥٣٢٢ - حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ : حَدَّثَنَا مَالِكٌ ، عَنْ
يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ ، عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ مُحَمَّدٍ وَسُلَيْمَانَ بْنِ
يَسَارٍ : أَنَّهُ سَمِعَهُمَا يَذْكُرَانِ : أَنَّ يَحْيَى بْنَ سَعِيدٍ بْنَ الْعَاصِ
طَلَّقَ بِنْتَ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الْحَكَمِ ، فَأَتَتْهَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ ،

حَدَّثَنَا عُمَانُ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ : حَدَّثَنَا عَبْدُهُ ، عَنْ هِشَامٍ ، عَنْ
أَبِيهِ ، عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا : أَنَّ رَقَاعَةَ الْقُرْطِيِّ تَزَوَّجَ
امْرَأَةً ثُمَّ طَلَّقَهَا ، فَتَزَوَّجَتْ آخَرَ ، فَأَتَتْ النَّبِيَّ ﷺ فَذَكَرَتْ
لَهُ أَنَّهُ لَا يَأْتِيهَا ، وَأَنَّهُ لَيْسَ مَعَهُ إِلَّا مِثْلُ هَدْيَةٍ ، فَقَالَ : « لَا ،
حَتَّى تَذُوقِي عُسَيْلَتَهُ وَيَذُوقَ عُسَيْلَتُكَ » . [راجع: ٢٦٣٩] .
أَخْرَجَهُ مُسْلِمٌ : (١٤٣٣) ، مَطُولًا بِاخْتِلَافٍ .

٣٨- باب: ﴿وَاللَّائِي يَشْنُ مِنْ

الْمَحِيضِ مِنْ نِسَائِكُمْ إِنْ ارْتَبْتُمْ﴾

قَالَ مُجَاهِدٌ : إِنْ لَمْ تَعْلَمُوا يَحِضُّنَّ أَوْ لَا يَحِضُّنَّ ،
وَاللَّائِي قَعْدَنَ عَنِ الْمَحِيضِ ، وَاللَّائِي لَمْ يَحِضُّنَّ :
﴿فَعِدَّتُهُنَّ ثَلَاثَةُ أَشْهُرٍ﴾ [الطلاق: ٤] .

٣٩- باب: ﴿وَأُولَاتِ الْأَحْمَالِ

أَجَلُهُنَّ أَنْ يَضَعْنَ حَمْلَهُنَّ﴾

٥٣١٨ - حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ بُكَيْرٍ : حَدَّثَنَا اللَّيْثُ ، عَنْ جَعْفَرِ
ابْنِ رَيْبَعَةَ ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ هُرْمَزٍ الْأَعْرَجِ قَالَ :
أَخْبَرَنِي أَبُو سَلَمَةَ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ : أَنَّ زَيْبَ بِنْتَ أَبِي
سَلَمَةَ أَخْبَرَتْهُ ، عَنْ أُمِّهَا أُمِّ سَلَمَةَ زَوْجِ النَّبِيِّ ﷺ : أَنَّ امْرَأَةً
مِنْ أَسْلَمَ ، يُقَالُ لَهَا سُبَيْعَةُ ، كَانَتْ تَحْتَ زَوْجِهَا ، تُوفِّي
عَنْهَا وَهِيَ حَبْلَى ، فَخَطَبَهَا أَبُو السَّنَابِلِ بْنُ بَعْكِكَ ، فَأَبَتْ
أَنْ تَنْكِحَهُ ، فَقَالَ : وَاللَّهِ مَا يَصْلُحُ أَنْ تَنْكِحَهُ حَتَّى تَعْتَدِي
آخِرَ الْأَجَلَيْنِ ، فَمَكَثَتْ قَرِيبًا مِنْ عَشْرِ لَيَالٍ ، ثُمَّ جَاءَتْ
النَّبِيَّ ﷺ فَقَالَ : « أَنْكِحِي » . [راجع: ٤٩٠٩] ، أَخْرَجَهُ مُسْلِمٌ :
(١٤٨٥) ، بِاخْتِلَافٍ .

٥٣١٩ - حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ بُكَيْرٍ ، عَنِ اللَّيْثِ ، عَنْ يَزِيدَ :
أَنَّ ابْنَ شَهَابٍ كَتَبَ إِلَيْهِ : أَنَّ عُبَيْدَ اللَّهِ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ أَخْبَرَهُ ،
عَنْ أَبِيهِ : أَنَّهُ كَتَبَ إِلَى ابْنِ الْأَرْقَمِ : أَنْ يَسْأَلَ سُبَيْعَةَ
الْأَسْلَمِيَّةَ : كَيْفَ أَقْنَاهَا النَّبِيُّ ﷺ ؟ فَقَالَتْ : أَقْنَانِي إِذَا
وَضَعْتُ أَنْ أَنْكِحَ . [راجع: ٣٩٩١] ، أَخْرَجَهُ مُسْلِمٌ : (١٤٨٤) ، مَطُولًا .

٥٣٢٠ - حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ قَزَعَةَ : حَدَّثَنَا مَالِكٌ ، عَنْ هِشَامِ

عائشة أنكرت ذلك على فاطمة . [راجع: ٥٣٢١، ٥٣٢٢،
أخرجه مسلم: ١٤٨١، مطولاً، وهو في الطلاق: ٥٤] .

٤٣- باب: قول الله تعالى:

﴿وَلَا يَحِلُّ لَهُنَّ أَنْ يَكْتُمْنَ

مَا خَلَقَ اللَّهُ فِي أَرْحَامِهِنَّ﴾ [البقرة: ٢٢٨] . مِنْ الْحَيْضِ
وَالْحَبْلِ .

٥٣٢٩- حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ حَرْبٍ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ
الْحَكَمِ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ، عَنِ الْأَسْوَدِ، عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ
اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ: لَمَّا أَرَادَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَنْ يَنْفِرَ، إِذَا صَفِيَّةُ
عَلَى بَابِ خِيَّانِهَا كَنِيَّةً، فَقَالَ لَهَا: «عَقْرَى حَلْقَى، إِنَّكَ
لِحَاسِئْتُنَا، أَكُنْتَ أَقْضَتْ يَوْمَ النَّحْرِ». قَالَتْ: نَعَمْ،
قَالَ: «فَاقْفِرِي إِذَا». [راجع: ٢٩٤، أخرجه مسلم: ١٢١١] .

٤٤- باب:

﴿وَبُعُولَتُهُنَّ أَحَقُّ بِرَدِّهِنَّ﴾

[البقرة: ٢٢٨]

فِي الْعِدَّةِ، وَكَيْفَ يُرَاجِعُ الْمَرْأَةُ إِذَا طَلَّقَهَا وَاحِدَةً أَوْ
اثْنَتَيْنِ .

٥٣٣٠- حَدَّثَنِي مُحَمَّدٌ: أَخْبَرَنَا عَبْدُ الْوَهَّابِ: حَدَّثَنَا
يُونُسُ، عَنِ الْحَسَنِ قَالَ: زَوْجٌ مَعْقِلٌ أَخْتَهُ، فَطَلَّقَهَا
تَطْلِيقَةً. [راجع: ٤٥٢٩] .

٥٣٣١- وَحَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْأَعْلَى:
حَدَّثَنَا سَعِيدٌ، عَنْ قَتَادَةَ: حَدَّثَنَا الْحَسَنُ: أَنَّ مَعْقِلَ بْنَ
يَسَارٍ كَانَتْ أخته تَحْتَ رَجُلٍ، فَطَلَّقَهَا ثُمَّ خَلَى عَنْهَا،
حَتَّى انْقَضَتْ عِدَّتُهَا، ثُمَّ خَطَبَهَا، فَحَمِي مَعْقِلٌ مِنْ ذَلِكَ
أَنفًا، فَقَالَ: خَلَى عَنْهَا وَهُوَ يَقْدِرُ عَلَيْهَا، ثُمَّ يَخْطُبُهَا،
فَحَالَ بَيْنَهُ وَبَيْنَهَا، فَأَنْزَلَ اللَّهُ: ﴿وَإِذَا طَلَقْتُمُ النِّسَاءَ فَلَمَّا
أَجَلَهُنَّ فَلَا تَعْضُلُوهُنَّ﴾ [البقرة: ٢٣٢] . إِلَى آخِرِ الْآيَةِ،
فَدَعَاهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَقَرَأَ عَلَيْهِ، فَتَرَكَ الْحِمِيَّةَ وَاسْتَقَادَ

فَارْسَلَتْ عَائِشَةُ أُمَ الْمُؤْمِنِينَ إِلَى مَرْوَانَ بْنِ الْحَكَمِ، وَهُوَ
أَمِيرُ الْمَدِينَةِ: اتَّقِ اللَّهَ وَارْجِعْهَا إِلَيَّ بَيْتَهَا. قَالَ مَرْوَانُ - فِي
حَدِيثِ سُلَيْمَانَ - إِنَّ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنَ الْحَكَمِ غَلَبَنِي .
وَقَالَ الْقَاسِمُ بْنُ مُحَمَّدٍ: أَوْ مَا بَلَغَكَ شَأْنُ فَاطِمَةَ بِنْتِ
قَيْسٍ؟ قَالَتْ: لَا يَضُرُّكَ أَنْ لَا تَذْكُرَ حَدِيثَ فَاطِمَةَ . فَقَالَ
مَرْوَانُ بْنُ الْحَكَمِ: إِنْ كَانَ بِكَ شَرٌّ، فَحَسْبُكَ مَا بَيْنَ هَذَيْنِ
مِنَ الشَّرِّ. [انظر: ٥٣٢٣، ٥٣٢٤، ٥٣٢٥، ٥٣٢٦، ٥٣٢٧،
٥٣٢٨، أخرجه مسلم: ١٤٨١، وهو مختصراً في الطلاق:
٥٤] .

٥٣٢٣، ٥٣٢٤- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ: حَدَّثَنَا غُنْدَرٌ:
حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الْقَاسِمِ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ
عَائِشَةَ أَنَّهَا قَالَتْ: مَا لِفَاطِمَةَ، أَلَا تَتَّقِي اللَّهَ، يَعْنِي فِي
قَوْلِهَا: لَا سَكْنَى وَلَا نَفَقَةَ. [راجع: ٥٣٢١، ٥٣٢٢، أخرجه
مسلم: ١٤٨١، مطولاً باختلاف . ولفظه في الطلاق: ٥٤] .

٥٣٢٥، ٥٣٢٦- حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ عَبَّاسٍ: حَدَّثَنَا ابْنُ
مَهْدِيٍّ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الْقَاسِمِ، عَنْ
أَبِيهِ: قَالَ عُرْوَةُ بْنُ الزُّبَيْرِ لِعَائِشَةَ: أَلَمْ تَرِي إِلَى فُلَانَةَ بِنْتِ
الْحَكَمِ، طَلَّقَهَا زَوْجَهَا الْبَتَّةَ فَخَرَجَتْ؟ فَقَالَتْ: بَشَسَ مَا
صَنَعَتْ، قَالَ: أَلَمْ تَسْمَعِي فِي قَوْلِ فَاطِمَةَ؟ قَالَتْ: أَمَا
إِنَّهُ لَيْسَ لَهَا خَيْرٌ فِي ذِكْرِ هَذَا الْحَدِيثِ .

وَزَادَ ابْنُ أَبِي الزُّبَيْرِ، عَنْ هِشَامٍ، عَنْ أَبِيهِ: عَابَتْ
عَائِشَةُ أَشَدَّ الْعَيْبِ، وَقَالَتْ: إِنْ فَاطِمَةَ كَانَتْ فِي مَكَانٍ
وَحْشٍ، فَخِيفَ عَلَى نَاحِيَتِهَا، فَلِذَلِكَ أَرْخَصَ لَهَا النَّبِيُّ ﷺ .
[راجع: ٥٣٢١، ٥٣٢٢، أخرجه مسلم: ١٤٨١، مختصراً بنحوه .
وهو في الطلاق: ٥٤، بدون ((عابت ... فذلك أرخص)) .]

٤٢- باب: المطلق إذا خشي

عليها في مسكن زوجها:

أَنْ يُقْتَحَمَ عَلَيْهَا، أَوْ تَبْدُو عَلَى أَهْلِهِ بِفَاحِشَةٍ .
٥٣٢٧، ٥٣٢٨- وَحَدَّثَنِي حَبَّانُ: أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ:
أَخْبَرَنَا ابْنُ جُرَيْجٍ، عَنْ ابْنِ شِهَابٍ، عَنْ عُرْوَةَ: أَنَّ

لأمر الله . [راجع: ٤٥٢٩] .

الثلاثة .

٥٣٣٤- قَالَتْ زَيْنَبُ: دَخَلْتُ عَلَى أُمِّ حَبِيبَةَ زَوْجِ النَّبِيِّ ﷺ حِينَ تُوُفِّيَ أَبُوهَا أَبُو سُمَيَّانَ بْنِ حَرْبٍ ، فَدَعَتْ أُمَّ حَبِيبَةَ بِطِيبٍ فِيهِ صُفْرَةٌ ، خَلُوقٌ أَوْ غَيْرُهُ ، فَدَهَنَتْ مِنْهُ جَارِيَةً ثُمَّ مَسَّتْ بِعَارِضِيهَا ، ثُمَّ قَالَتْ: وَاللَّهِ مَا لِي بِالطِّيبِ مِنْ حَاجَةٍ ، غَيْرَ أَنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: « لَا يَحِلُّ لَامْرَأَةٍ تُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ أَنْ تُحَدَّ عَلَى مِيتٍ فَوْقَ ثَلَاثِ لَيَالٍ ، إِلَّا عَلَى زَوْجٍ أَرْبَعَةَ أَشْهُرٍ وَعَشْرًا » . [راجع: ١٢٨٠] ، أَخْرَجَهُ مُسْلِمٌ: ١٤٨٦ ، بِذِكْرِ الْمَنْبَرِ [

٥٣٣٢- حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ: حَدَّثَنَا اللَّيْثُ ، عَنْ نَافِعٍ: أَنَّ ابْنَ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا طَلَّقَ امْرَأَةً لَهُ وَهِيَ حَائِضٌ تَطْلِقُ وَاحِدَةً ، فَأَمَرَهُ رَسُولُ اللَّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا أَنْ يَرَا جَعَهَا ثُمَّ يُمْسِكَهَا حَتَّى تَطْهَرُ ، ثُمَّ تَحِيضُ عِنْدَهُ حَيْضَةً أُخْرَى ، ثُمَّ يُمْسِكَهَا حَتَّى تَطْهَرُ مِنْ حَيْضِهَا ، فَإِنْ أَرَادَ أَنْ يُطَلِّقَهَا فَلْيُطَلِّقَهَا حِينَ تَطْهَرُ مِنْ قَبْلِ أَنْ يَجَامِعَهَا: «فَتِلْكَ الْعِدَّةُ الَّتِي أَمَرَ اللَّهُ أَنْ تُطَلَّقَ لَهَا النِّسَاءُ» .

وَكَانَ عَبْدُ اللَّهِ إِذَا سُئِلَ عَنْ ذَلِكَ قَالَ لِأَحَدِهِمْ: إِنْ كُنْتَ طَلَّقْتَهَا ثَلَاثًا ، فَقَدْ حَرَمْتَ عَلَيْكَ حَتَّى تَنْكِحَ زَوْجًا غَيْرَكَ .

وَزَادَ فِيهِ غَيْرُهُ ، عَنْ اللَّيْثِ: حَدَّثَنِي نَافِعٌ: قَالَ ابْنُ عُمَرَ: لَوْ طَلَّقْتَ مَرَّةً أَوْ مَرَّتَيْنِ ، فَإِنَّ النَّبِيَّ ﷺ أَمَرَنِي بِهَذَا . [راجع: ٤٩٠٨] ، أَخْرَجَهُ مُسْلِمٌ: ١٤٧١ [

٤٥- باب: مراجعة الحائض

٥٣٣٦- قَالَتْ زَيْنَبُ: وَسَمِعْتُ أُمَّ سَلَمَةَ تَقُولُ: جَاءَتْ امْرَأَةً إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَقَالَتْ: يَا رَسُولَ اللَّهِ ، إِنْ أَتَيْتَنِي تُوُفِّيَ عَنْهَا زَوْجُهَا ، وَقَدْ اشْتَكَتْ عَيْنَهَا ، أَفَتَكْهَلُهَا؟ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: « لَا » . مَرَّتَيْنِ أَوْ ثَلَاثًا ، كُلُّ ذَلِكَ يَقُولُ: « لَا » . ثُمَّ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: « إِنَّمَا هِيَ أَرْبَعَةُ أَشْهُرٍ وَعَشْرٌ ، وَقَدْ كَانَتْ إِحْدَاكُنَّ فِي الْجَاهِلِيَّةِ تَرْمِي بِالْبَعْرَةِ عَلَى رَأْسِ الْحَوْلِ » . [انظر: ٥٣٣٨ ، ٥٧٠٦] ، أَخْرَجَهُ مُسْلِمٌ: ١٤٨٨ [

٥٣٣٣- حَدَّثَنَا حَجَّاجٌ: حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سِيرِينَ: حَدَّثَنِي يُونُسُ بْنُ جَبْرِ: سَأَلْتُ ابْنَ عُمَرَ فَقَالَ: طَلَّقَ ابْنُ عُمَرَ امْرَأَتَهُ وَهِيَ حَائِضٌ ، فَسَأَلَ عُمَرَ النَّبِيَّ ﷺ فَأَمَرَهُ أَنْ يَرَا جَعَهَا ، ثُمَّ يُطَلِّقُ مِنْ قَبْلِ عِدَّتِهَا ، قُلْتُ: فَتَعْتَدُ بِتِلْكَ التَّطْلِيقَةِ؟ قَالَ: أَرَأَيْتَ إِنْ عَجَزَ وَاسْتَحَمَقَ . [راجع: ٤٩٠٨] ، أَخْرَجَهُ مُسْلِمٌ: ١٤٧١ [

٤٦- باب: تحدُّ المُنَوِّفِي عَنْهَا

زَوْجُهَا أَرْبَعَةَ أَشْهُرٍ وَعَشْرًا .

وَقَالَ الزُّهْرِيُّ: لَا أَرَى أَنْ تَقْرَبَ الصَّبِيَّةَ الْمُنَوِّفِي عَنْهَا الطِّيبَ ، لِأَنَّ عَلَيْهَا الْعِدَّةَ .

حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ: أَخْبَرَنَا مَالِكٌ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي بَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرٍو بْنِ حَزْمٍ ، عَنْ حُمَيْدِ بْنِ نَافِعٍ ، عَنْ زَيْنَبِ بِنْتِ أَبِي سَلَمَةَ أَنَّهَا أَخْبَرَتْهُ هَذِهِ الْأَحَادِيثَ

٥٣٣٧- قَالَ حُمَيْدٌ: فَقُلْتُ لَزَيْنَبَ: وَمَا تَرْمِي بِالْبَعْرَةِ عَلَى رَأْسِ الْحَوْلِ؟ فَقَالَتْ زَيْنَبُ: كَانَتْ الْمَرْأَةُ إِذَا تُوُفِّيَ عَنْهَا زَوْجُهَا ، دَخَلْتُ حَفْشًا ، وَلَكِسْتُ شَرِّ ثِيَابِهَا ، وَلَمْ تَمَسَّ طَبِيبًا حَتَّى تَمُرَّ بِهَا سَنَةٌ ، ثُمَّ تُؤْتَى بِدَابَّةٍ ، حِمَارٍ أَوْ شَاةٍ أَوْ طَائِرٍ ، فَتَقْتَضُ بِهِ ، فَقَلَمًا تَقْتَضُ بِشَيْءٍ إِلَّا مَاتَ ، ثُمَّ تَخْرُجُ فَتَقْطَعُ بَعْرَةً ، فَتَرْمِي ، ثُمَّ تَرَا جِعَ بَعْدَ مَا شَاءَتْ

مِنْ طَيْبٍ أَوْ غَيْرِهِ .

سُئِلَ مَالِكٌ مَا تَقْتَضِي بِهِ ؟ قَالَ : تَمْسَحُ بِهِ جِلْدَهَا .

[أخرجه مسلم : ١٤٨٩] .

٤٧ - باب : الكحل للحادة

٥٣٣٨ - حَدَّثَنَا آدَمُ بْنُ أَبِي إِيَاسٍ : حَدَّثَنَا شُعْبَةُ : حَدَّثَنَا

حُمَيْدُ بْنُ نَافِعٍ ، عَنْ زَيْنَبِ بِنْتِ أُمِّ سَلَمَةَ ، عَنْ أُمِّهَا : أَنَّ

امْرَأَةً تَوَفِّيَ زَوْجَهَا ، فَخَشَوْا عَلَى عَيْتِهَا ، فَأَتَوْا رَسُولَ اللَّهِ

ﷺ فَاسْتَأْذَنُوهُ فِي الْكُحْلِ ، فَقَالَ : « لَا تَكْحَلْ » ، قَدْ كَانَتْ

إِحْدَاكُنْ تَمَكُّتُ فِي شَرِّ أَحْلَاسِهَا ، أَوْ شَرِّ بَيْتِهَا ، فَإِذَا

كَانَ حَوْلُ قَمَرٍ كَلْبٌ رَمَتْ بَعْرَةً ، فَلَا حَتَّى تَمْضِيَ أَرْبَعَةَ

أَشْهُرٍ وَعَشْرًا » . [راجع : ٥٣٣٦ ، أخرجه مسلم : ١٤٨٨] .

٥٣٣٩ - وَسَمِعْتُ زَيْنَبَ بِنْتَ أُمِّ سَلَمَةَ تُحَدِّثُ ، عَنْ أُمِّ

حَبِيبَةَ : أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ : « لَا يَحِلُّ لَامْرَأَةٍ مُسْلِمَةٍ تُوْمِنُ

بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ أَنْ تُحْدَقَ فَوْقَ ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ ، إِلَّا عَلَى

زَوْجِهَا أَرْبَعَةَ أَشْهُرٍ وَعَشْرًا » . [راجع : ١٢٨٠ ، أخرجه مسلم :

١٤٨٦ بزيادة ، وهو كذا في الطلاق : ٥٩ و ٦٢] .

٥٣٤٠ - حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ : حَدَّثَنَا بَشْرٌ : حَدَّثَنَا سَلَمَةُ بْنُ

عَلْقَمَةَ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِيرِينَ : قَالَتْ أُمُّ عَطِيَّةَ : نَهَيْتُ أَنْ

تُحْدَأَ أَكْثَرَ مِنْ ثَلَاثٍ إِلَّا بِزَوْجٍ . [راجع : ٣٠٣ ، أخرجه مسلم :

٩٣٨ ، بقطعة لم ترد في هذه الطريق . وأخرجه مطولاً في الطلاق : ٦٦] .

٤٨ - باب :

النفسط للحادة عند الطهر

٥٣٤١ - حَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ الْوَهَّابِ : حَدَّثَنَا حَمَّادُ

ابْنُ زَيْدٍ ، عَنْ أَيُّوبَ ، عَنْ حَفْصَةَ ، عَنْ أُمِّ عَطِيَّةَ قَالَتْ :

كُنَّا نُنْهَى أَنْ تُحْدَأَ عَلَى مَيِّتٍ فَوْقَ ثَلَاثٍ إِلَّا عَلَى زَوْجٍ ،

أَرْبَعَةَ أَشْهُرٍ وَعَشْرًا ، وَلَا تَكْحَلْ ، وَلَا تَطِيبْ ، وَلَا تَلْبَسْ

ثَوْبًا مَصْبُوعًا إِلَّا ثَوْبَ عَصَبٍ ، وَقَدْ رُخِّصَ لَنَا عِنْدَ

الطَّهْرِ ، إِذَا اغْتَسَلْتَ إِحْدَانَا مِنْ مَحِيضِهَا ، فِي بُدَّةٍ مِنْ

كُتِّ أَظْفَارٍ ، وَكُنَّا نُنْهَى عَنْ اتِّبَاعِ الْجَنَائِزِ . [راجع : ٣١٣ ،

أخرجه مسلم : ٩٣٨ ، مختصراً . وهو في الطلاق : ٦٦ ، بدون " وكنا " .

٤٩ - باب : تلبس

الحادة ثياب العصب

٥٣٤٢ - حَدَّثَنَا الْفَضْلُ بْنُ دُكَيْنٍ : حَدَّثَنَا عَبْدُ السَّلَامِ بْنُ

حَرْبٍ ، عَنْ هِشَامٍ ، عَنْ حَفْصَةَ ، عَنْ أُمِّ عَطِيَّةَ قَالَتْ :

قَالَ النَّبِيُّ ﷺ : « لَا يَحِلُّ لَامْرَأَةٍ تُوْمِنُ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ

أَنْ تُحْدَقَ فَوْقَ ثَلَاثٍ إِلَّا عَلَى زَوْجٍ ، فَإِنَّهَا لَا تَكْحَلُ وَلَا

تَلْبَسُ ثَوْبًا مَصْبُوعًا إِلَّا ثَوْبَ عَصَبٍ » . [راجع : ٣١٣ ، أخرجه

مسلم : ٩٣٨ ، بقطعة لم ترد في هذه الطريق ونفسه في الطلاق : ٦٦] .

٥٣٤٣ - وَقَالَ الْأَنْصَارِيُّ : حَدَّثَنَا هِشَامٌ : حَدَّثَنَا حَفْصَةُ :

حَدَّثَنِي أُمُّ عَطِيَّةَ : نَهَى النَّبِيُّ ﷺ : وَلَا تَمَسَّ طَيِّبًا ، إِلَّا

أَدْنَى طَهْرَهَا إِذَا طَهَّرْتَ بُدَّةً مِنْ قُسْطٍ وَأَظْفَارٍ . قَالَ أَبُو

عَبْدِ اللَّهِ : الْقُسْطُ وَالْكُسْتُ مِثْلُ الْكَافُورِ وَالْقَافُورِ . بُدَّةٌ :

قطعة . [راجع : ٣١٣ ، أخرجه مسلم : ٩٣٨ ، بقطعة لم ترد في هذه

الطريق . وأخرجه مطولاً في الطلاق : ٦٦] .

٥٠ - باب : «وَالَّذِينَ يَتَوْفُونَ

مِنْكُمْ وَيَذَرُونَ أَزْوَاجًا»

إِلَى قَوْلِهِ «بِمَا تَعْمَلُونَ خَيْرٍ» [البقرة : ٢٣٤] .

٥٣٤٤ - حَدَّثَنِي إِسْحَاقُ بْنُ مَنْصُورٍ : أَخْبَرَنَا رَوْحُ بْنُ

عَبَادَةَ : حَدَّثَنَا شَيْبٌ ، عَنْ ابْنِ أَبِي نَجِيحٍ ، عَنْ مُجَاهِدٍ :

«وَالَّذِينَ يَتَوْفُونَ مِنْكُمْ وَيَذَرُونَ أَزْوَاجًا» قَالَ : كَانَتْ

هَذِهِ الْعِدَّةُ تَعْتَدُّ عِنْدَ أَهْلِ زَوْجِهَا وَاجِبًا ، فَأَنْزَلَ اللَّهُ :

«وَالَّذِينَ يَتَوْفُونَ مِنْكُمْ وَيَذَرُونَ أَزْوَاجًا وَصِيَّةً لِأَزْوَاجِهِمْ

مَتَاعًا إِلَى الْحَوْلِ غَيْرِ إِخْرَاجٍ فَإِنْ خَرَجْنَ فَلَا جُنَاحَ

عَلَيْكُمْ فِيمَا فَعَلْنَ فِي أَنْفُسِهِنَّ مِنْ مَعْرُوفٍ» قَالَ : جَعَلَ

اللَّهُ لَهَا تَمَامَ السَّنَةِ سَبْعَةَ أَشْهُرٍ وَعِشْرِينَ لَيْلَةً وَصِيَّةً ، إِنْ

شَاءَتْ سَكَنَتْ فِي وَصِيَّتِهَا ، وَإِنْ شَاءَتْ خَرَجَتْ ، وَهُوَ

قَوْلُ اللَّهِ تَعَالَى : «غَيْرِ إِخْرَاجٍ فَإِنْ خَرَجْنَ فَلَا جُنَاحَ

عَلَيْكُمْ» . فَالْعِدَّةُ كَمَا هِيَ وَاجِبٌ عَلَيْهَا . زَعَمَ ذَلِكَ عَنْ

مُجَاهِد .

وَقَالَ عَطَاءُ: قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ: سَخَتْ هَذِهِ الْآيَةُ عِدَّتَهَا عِنْدَ أَهْلِهَا ، فَتَعَدُّ حَيْثُ شَاءَتْ ، وَقَوْلُ اللَّهِ تَعَالَى: ﴿غَيْرُ إِخْرَاجٍ﴾ .

وَقَالَ عَطَاءُ: إِنْ شَاءَتْ اعْتَدَّتْ عِنْدَ أَهْلِهَا ، وَسَكَتَتْ فِي وَصِيَّتِهَا ، وَإِنْ شَاءَتْ خَرَجَتْ لِقَوْلِ اللَّهِ: ﴿فَلَا جُنَاحَ عَلَيْكُمْ فِيمَا فَعَلْنَ فِي أَنْفُسِهِنَّ﴾ .

قَالَ عَطَاءُ: ثُمَّ جَاءَ الْمِيرَاثُ ، فَسَخَّ السُّكْنَى ، فَتَعَدُّ حَيْثُ شَاءَتْ ، وَلَا سُّكْنَى لَهَا . [راجع: ٤٥٣١] .

٥٣٤٥- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ كَثِيرٍ ، عَنْ سُفْيَانَ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي بَكْرٍ عَنْ عَمْرِو بْنِ حَزْمٍ: حَدَّثَنِي حُمَيْدُ بْنُ نَافِعٍ ، عَنْ رَبِيعِ بْنِتِ أُمِّ سَلَمَةَ ، عَنْ أُمِّ حَبِيبَةَ بِنْتِ أَبِي سُفْيَانَ: لَمَّا جَاءَهَا نَعِيُ أَبِيهَا ، دَعَتْ بِطَيْبٍ فَمَسَحَتْ ذَرَاعِيهَا ، وَقَالَتْ: مَا لِي بِالطَّيِّبِ مِنْ حَاجَةٍ ، لَوْلَا أَنِّي سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ: «يَقُولُ لَا يَحِلُّ لَامْرَأَةٍ تَوَمَّنُ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ تُحْدِثُ عَلَى مَيِّتٍ فَوْقَ ثَلَاثٍ ، إِلَّا عَلَى زَوْجٍ أَرْبَعَةَ أَشْهُرٍ وَعَشْرًا» . [راجع: ١٢٨٠ ، أخرجه مسلم: ١٤٨٦ ، يذكر الميراث] .

٥١- باب :

مَهْرُ الْبَغِيِّ وَالنِّكَاحِ الْفَاسِدِ

وَقَالَ الْحَسَنُ: إِذَا تَزَوَّجَ مُحْرَمَةٌ وَهُوَ لَا يَشْعُرُ ، فُرِّقَ بَيْنَهُمَا وَلَهَا مَا أَخَذَتْ ، وَلَيْسَ لَهَا غَيْرُهُ ، ثُمَّ قَالَ بَعْدُ: لَهَا صَدَاقُهَا .

٥٣٤٦- حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ ، عَنْ الزُّهْرِيِّ ، عَنْ أَبِي بَكْرٍ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ، عَنْ أَبِي مَسْعُودٍ ﷺ: قَالَ: نَهَى النَّبِيُّ ﷺ عَنْ ثَمَنِ الْكَلْبِ ، وَحُلْوَانِ الْكَاهِنِ ، وَمَهْرِ الْبَغِيِّ . [راجع: ٢٢٣٧ ، أخرجه مسلم: ١٥٦٧] .

٥٣٤٧- حَدَّثَنَا آدَمُ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ: حَدَّثَنَا عَوْنُ بْنُ أَبِي جُحَيْفَةَ ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ: لَعَنَ النَّبِيُّ ﷺ الْوَأَشِمَةَ

وَالْمُسْتَوْشِمَةَ وَآكَلَ الرَّبَا وَمُوكَلَّهُ ، وَنَهَى عَنْ ثَمَنِ الْكَلْبِ ، وَكَسْبِ الْبَغِيِّ ، وَلَعَنَ الْمُصَوِّرِينَ . [راجع: ٢٠٨٦] .

٥٣٤٨- حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ الْجَعْدِ: أَخْبَرَنَا شُعْبَةُ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ جُحَادَةَ ، عَنْ أَبِي حَازِمٍ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ: نَهَى النَّبِيُّ ﷺ عَنْ كَسْبِ الْإِمَاءِ . [راجع: ٢٢٨٣] .

٥٢- باب : الْمَهْرُ

لِلْمَدْخُولِ عَلَيْهَا ،

وَكَيْفَ الدُّخُولُ ، أَوْ طَلَقَهَا قَبْلَ الدُّخُولِ وَالْمَسِيسِ .

٥٣٤٩- حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ زُرَّارَةَ: أَخْبَرَنَا إِسْمَاعِيلُ ، عَنْ أَيُّوبَ ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ قَالَ: قُلْتُ لِأَبْنِ عُمَرَ: رَجُلٌ قَذَفَ امْرَأَتَهُ؟ فَقَالَ: فَرَّقَ نَبِيُّ اللَّهِ ﷺ بَيْنَ أَخَوَيْ بَنِي الْعَجَلَانِ ، وَقَالَ: «اللَّهُ يَعْلَمُ أَنَّ أَحَدَكُمَا كَاذِبٌ ، فَهَلْ مِنْكُمَا تَائِبٌ» . فَأَيُّهَا ، فَقَالَ: «اللَّهُ يَعْلَمُ أَنَّ أَحَدَكُمَا كَاذِبٌ ، فَهَلْ مِنْكُمَا تَائِبٌ» . فَأَيُّهَا ، فَفَرَّقَ بَيْنَهُمَا .

قَالَ أَيُّوبُ: فَقَالَ لِي عَمْرُو بْنُ دِينَارٍ: فِي الْحَدِيثِ شَيْءٌ لَا أَرَاكَ تُحَدِّثُهُ ، قَالَ: قَالَ الرَّجُلُ: مَا لِي؟ قَالَ: «لَا مَالَ لَكَ ، إِنْ كُنْتَ صَادِقًا فَقَدْ دَخَلْتَ بِهَا ، وَإِنْ كُنْتَ كَاذِبًا فَهُوَ أَبْعَدُ مِنْكَ» . [راجع: ٥٣١١ ، أخرجه مسلم: ١٤٩٣] .

٥٣- باب : الْمُتَنَعَةُ

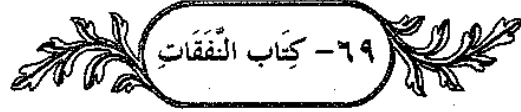
لِلنِّسَاءِ لَمْ يُفْرَضْ لَهَا .

لِقَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿لَا جُنَاحَ عَلَيْكُمْ إِنْ طَلَقْتُمُ النِّسَاءَ مَا لَمْ تَمْسُوهُنَّ أَوْ تَفْرِضُوا لَهُنَّ فَرِيضَةً﴾ إِلَى قَوْلِهِ ﴿إِنَّ اللَّهَ بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرٌ﴾ [البقرة: ٢٣٦-٢٤٢] .

وَقَوْلِهِ: ﴿وَلِلْمُطَلَّقاتِ مَتَاعٌ بِالْمَعْرُوفِ حَقًّا عَلَى الْمُتَّقِينَ﴾ . كَذَلِكَ يَبَيِّنُ اللَّهُ لَكُمْ آيَاتِهِ لَعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ [البقرة: ٢٤١-٢٤٢] .

وَلَمْ يَذْكُرِ النَّبِيُّ ﷺ فِي الْمُلَاعَنَةِ مُتْعَةً حِينَ طَلَقَهَا زَوْجَهَا .

٥٣٥٠- حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ ، عَنْ
عَمْرٍو ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ ، عَنْ ابْنِ عُمَرَ: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ
قَالَ لِلْمُتَلَاعِنِينَ: «حَسَابُكُمَا عَلَى اللَّهِ ، أَحَدُكُمَا كَاذِبٌ ،
لَا سَبِيلَ لَكَ عَلَيْهَا» . قَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، مَالِي ؟ قَالَ :
«لَا مَالَ لَكَ ، إِنْ كُنْتَ صَدَقْتَ عَلَيْهَا ، فَهُوَ بِمَا
اسْتَحْلَلْتَ مِنْ فَرْجِهَا ، وَإِنْ كُنْتَ كَذَبْتَ عَلَيْهَا ، فَذَلِكَ
أَبْعَدُ وَأَبْعَدُ لَكَ مِنْهَا» . [راجع: ٥٣١١، أخرجه مسلم: ١٤٩٣].



١- باب: فضل

النفقة على الأهل

وَقَوْلَ اللَّهِ تَعَالَى: ﴿وَيَسْأَلُونَكَ مَاذَا يُنفِقُونَ قُلِ الْعَفْوَ كَذَلِكَ يُبَيِّنُ اللَّهُ لَكُمْ الْآيَاتِ لَعَلَّكُمْ تَتَفَكَّرُونَ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ﴾ . [البقرة: ٢١٩].

وَقَالَ الْحَسَنُ: الْعَفْوَ الْفَضْلُ .

٥٣٥١- حَدَّثَنَا آدَمُ بْنُ أَبِي إِيَاسٍ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ عَدِيِّ بْنِ ثَابِتٍ قَالَ: سَمِعْتُ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ يَزِيدَ الْأَنْصَارِيَّ، عَنْ أَبِي مَسْعُودٍ الْأَنْصَارِيَّ، فَقُلْتُ: عَنْ النَّبِيِّ؟ فَقَالَ: عَنْ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «إِذَا أَنْفَقَ الْمُسْلِمُ نَفَقَةً عَلَى أَهْلِهِ، وَهُوَ يَحْتَسِبُهَا، كَانَتْ لَهُ صَدَقَةً». [راجع: ٥٥، أخرجه مسلم: ١٠٠٢].

٥٣٥٢- حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ قَالَ: حَدَّثَنِي مَالِكٌ، عَنْ أَبِي الزِّنَادِ، عَنِ الْأَعْرَجِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ﷺ: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «قَالَ اللَّهُ: أَنْفَقَ يَا ابْنَ آدَمَ أَنْفَقَ عَلَيْكَ». [راجع: ٤٦٨٤، أخرجه مسلم: ٩٩٣، مطولاً].

٥٣٥٣- حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ قَزَعَةَ: حَدَّثَنَا مَالِكٌ، عَنْ ثَوْرِ بْنِ زَيْدٍ، عَنْ أَبِي الْغَيْثِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «السَّاعِي عَلَى الْأَرْمَلَةِ وَالْمَسْكِينِ، كَالْمُجَاهِدِ فِي سَبِيلِ اللَّهِ، أَوْ الْقَائِمِ اللَّيْلِ الصَّائِمِ النَّهَارِ». [انظر: ٦٠٠٦، ٦٠٠٧، أخرجه مسلم: ٢٩٨٢].

٥٣٥٤- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ كَثِيرٍ: أَخْبَرَنَا سُفْيَانُ، عَنْ سَعْدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ عَامِرِ بْنِ سَعْدٍ، عَنْ سَعْدٍ ﷺ قَالَ: كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يَعُودُنِي وَأَنَا مَرِيضٌ بِمَكَّةَ، فَقُلْتُ: لِي مَالٌ،

أَوْ صِي بِمَالِي كُلُّهُ؟ قَالَ: «لَا». قُلْتُ: فَالْشَّطْرُ؟ قَالَ: «لَا». قُلْتُ: فَالْثُلُثُ؟ قَالَ: «الْثُلُثُ وَالْثُلُثُ كَثِيرٌ، أَنْ تَدَعَ وَرَثَتَكَ أَغْنِيَاءَ خَيْرٌ مِنْ أَنْ تَدْعَهُمْ عَالَةً يَتَكَفَّفُونَ النَّاسَ فِي أَيْدِيهِمْ، وَمَهْمَا أَنْفَقْتَ فَهُوَ لَكَ صَدَقَةٌ، حَتَّى اللَّقْمَةُ تَرْفَعُهَا فِي امْرَأَتِكَ، وَلَعَلَّ اللَّهَ يَرْفَعُكَ، يَنْتَفِعُ بِكَ نَاسٌ، وَيُضْرِبُ بِكَ آخِرُونَ». [راجع: ٥٦، أخرجه مسلم: ١٦٢٨].

٢- باب: وجوب النفقة

على الأهل والعِيَالِ

٥٣٥٥- حَدَّثَنَا عُمَرُ بْنُ حَفْصٍ: حَدَّثَنَا أَبِي: حَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ: حَدَّثَنَا أَبُو صَالِحٍ قَالَ: حَدَّثَنِي أَبُو هُرَيْرَةَ ﷺ قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «أَفْضَلُ الصَّدَقَةِ مَا تَرَكَ غَنًى، وَالْيَدُ الْعُلْيَا خَيْرٌ مِنَ الْيَدِ السُّفْلَى، وَأَبْدَأُ بِمَنْ تَعُولُ». تَقُولُ الْمَرْأَةُ: إِمَّا أَنْ تُطْعِمَنِي، وَإِمَّا أَنْ تُطَلِّقَنِي، وَيَقُولُ الْعَبْدُ: أَطْعِمْنِي وَاسْتَعْمِلْنِي، وَيَقُولُ الْإِبْنُ: أَطْعِمْنِي، إِلَى مَنْ تَدْعُنِي. فَقَالُوا: يَا أَبَا هُرَيْرَةَ، سَمِعْتَ هَذَا مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ؟ قَالَ: لَا، هَذَا مِنْ كَيْسِ أَبِي هُرَيْرَةَ. [راجع: ١٤٢٦].

٥٣٥٦- حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ عُفَيْرٍ قَالَ: حَدَّثَنِي اللَّيْثُ قَالَ: حَدَّثَنِي عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ خَالِدِ بْنِ مُسَافِرٍ، عَنْ ابْنِ شَهَابٍ، عَنْ ابْنِ الْمُسَيَّبِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «خَيْرُ الصَّدَقَةِ مَا كَانَ عَنْ ظَهْرِ غَنًى وَأَبْدَأُ بِمَنْ تَعُولُ». [راجع: ١٤٢٦].

٣- باب: حبس نفقة الرجل

قُوتَ سَنَةِ عَلَى أَهْلِهِ،

وَكَيْفَ نَفَقَاتُ الْعِيَالِ .

٥٣٥٧- حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ سَلَامٍ: أَخْبَرَنَا وَكِيعٌ، عَنْ ابْنِ عُيَيْنَةَ قَالَ: قَالَ لِي مَعْمَرٌ: قَالَ لِي الثَّوْرِيُّ: هَلْ سَمِعْتَ فِي الرَّجُلِ يَجْمَعُ لِأَهْلِهِ قُوتَ سَنَتِهِمْ أَوْ بَعْضَ السَّنَةِ؟ قَالَ مَعْمَرٌ: قَلِمَ يَحْضُرُنِي، ثُمَّ ذَكَرْتُ حَدِيثًا

حَدَّثَنَا أَبُو شَهَابٍ الزُّهْرِيُّ ، عَنْ مَالِكِ بْنِ أَوْسٍ ، عَنْ عُمَرَ : أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ يَبِيعُ نُخْلَ بَنِي النَّضِيرِ ، وَيَخْبِسُ لِأَهْلِهِ قُوتَ سَنَتِهِمْ . [راجع: ٢٩٠٤ ، أخرجه مسلم: ١٧٥٧ ، بزيادة وبدون قول الثوري]

٥٣٥٨ - حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ عَفِيرٍ قَالَ : حَدَّثَنِي اللَّيْثُ قَالَ : حَدَّثَنِي عُقَيْلٌ ، عَنْ ابْنِ شَهَابٍ قَالَ : أَخْبَرَنِي مَالِكُ بْنُ أَوْسٍ بْنُ الْحَدَثَانِ ، وَكَانَ مُحَمَّدُ بْنُ جُبَيْرٍ بْنُ مُطْعِمٍ ذَكَرَ لِي ذِكْرًا مِنْ حَدِيثِهِ ، فَأَنْطَلَقْتُ حَتَّى دَخَلْتُ عَلَى مَالِكِ بْنِ أَوْسٍ فَسَأَلْتُهُ .

فَقَالَ مَالِكٌ : أَنْطَلَقْتُ حَتَّى أَدْخُلَ عَلَى عُمَرَ إِذْ آتَاهُ حَاجِبُهُ يَرْفَأُ فَقَالَ : هَلْ لَكَ فِي عُثْمَانَ وَعَبْدِ الرَّحْمَنِ وَالزُّبَيْرِ وَسَعْدِ يَسْتَأْذِنُونَ ؟ قَالَ : نَعَمْ ، فَأَذِنَ لَهُمْ ، قَالَ : فَدَخَلُوا وَسَلَّمُوا فَجَلَسُوا .

ثُمَّ لَبِثَ يَرْفَأُ قَلِيلًا فَقَالَ لِعُمَرَ : هَلْ لَكَ فِي عَلِيٍّ وَعَبَّاسٍ ؟ قَالَ : نَعَمْ ، فَأَذِنَ لَهُمَا .

فَلَمَّا دَخَلَا سَلَّمَا وَجَلَسَا ، فَقَالَ عَبَّاسٌ : يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ أَفْضُ بَيْنِي وَبَيْنَ هَذَا ، فَقَالَ الرَّهْطُ ، عُثْمَانُ وَأَصْحَابُهُ : يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ أَفْضُ بَيْنَهُمَا وَأَرْحُ أَحَدَهُمَا مِنَ الْآخَرِ .

فَقَالَ عُمَرُ : اتَّذَبُّوا ، أَنْشُدْكُمْ بِاللَّهِ الَّذِي بِهِ تَقُومُ السَّمَاءُ وَالْأَرْضُ ، هَلْ تَعْلَمُونَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : «لَا تُورَثُ ، مَا تَرَكْنَا صَدَقَةً» . يُرِيدُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ نَفْسَهُ ، قَالَ الرَّهْطُ : قَدْ قَالَ ذَلِكَ .

فَأَقْبَلَ عُمَرُ عَلَى عَلِيٍّ وَعَبَّاسٍ فَقَالَ : أَنْشُدْكُمْ بِاللَّهِ ، هَلْ تَعْلَمَانِ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ ذَلِكَ ؟ قَالَا : قَدْ قَالَ ذَلِكَ :

قَالَ عُمَرُ : فَإِنِّي أُحَدِّثُكُمْ عَنْ هَذَا الْأَمْرِ ، إِنَّ اللَّهَ كَانَ قَدْ خَصَّ رَسُولَهُ ﷺ فِي هَذَا الْمَالِ بِشَيْءٍ لَمْ يُعْطِهِ أَحَدًا غَيْرُهُ ، قَالَ اللَّهُ : «مَا أَقَاءَ اللَّهُ عَلَى رَسُولِهِ مِنْهُمْ فَمَا

أَوْجَفْتُمْ عَلَيْهِ مِنْ خَيْلٍ» . إِلَى قَوْلِهِ «قَدِيرٌ» . فَكَانَتْ هَذِهِ خَالِصَةً لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، وَاللَّهُ مَا احْتَازَهَا دُونَكُمْ ، وَلَا اسْتَأْثَرَهَا عَلَيْكُمْ ، لَقَدْ أَعْطَاكُمْوهَا وَبَثَّهَا فِيكُمْ حَتَّى بَقِيَ مِنْهَا هَذَا الْمَالُ ، فَكَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُنْفِقُ عَلَى أَهْلِهِ نَفَقَةَ سَنَتِهِمْ مِنْ هَذَا الْمَالِ ، ثُمَّ يَأْخُذُ مَا بَقِيَ ، فَيَجْعَلُهُ مَجْعَلُ مَالِ اللَّهِ ، فَعَمِلَ بِذَلِكَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ حَيَاتِهِ ، أَنْشُدْكُمْ بِاللَّهِ هَلْ تَعْلَمُونَ ذَلِكَ ؟ قَالُوا : نَعَمْ .

قَالَ لِعَلِيٍّ وَعَبَّاسٍ : أَنْشُدْكُمْ بِاللَّهِ هَلْ تَعْلَمَانِ ذَلِكَ ؟ قَالَا : نَعَمْ .

ثُمَّ تَوَفَّى اللَّهُ نَبِيَّهُ ﷺ فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ : أَنَا وَلِيُّ رَسُولِ اللَّهِ ، فَقَبَضْتُهَا أَبُو بَكْرٍ يَعْمَلُ فِيهَا بِمَا عَمِلَ بِهِ فِيهَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَأَنْتُمَا حِينَئِذٍ - وَأَقْبَلَ عَلَى عَلِيٍّ وَعَبَّاسٍ - تَزْعُمَانِ أَنَّ أَبَا بَكْرٍ كَذَّابٌ وَكَذَّابٌ ، وَاللَّهُ يَعْلَمُ : أَنَّهُ فِيهَا صَادِقٌ بَارٌّ رَاشِدٌ تَابِعٌ لِلْحَقِّ ، ثُمَّ تَوَفَّى اللَّهُ أَبَا بَكْرٍ .

فَقُلْتُ : أَنَا وَلِيُّ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَأَبِي بَكْرٍ ، فَقَبَضْتُهَا سَتَيْنِ أَعْمَلُ فِيهَا بِمَا عَمِلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَأَبُو بَكْرٍ ، ثُمَّ جِئْتُمَانِي وَكَلِمَتُكُمَا وَاحِدَةٌ وَأَمْرُكُمَا جَمِيعٌ ، جِئْتَنِي تَسْأَلْنِي نَصِيكَ مِنْ ابْنِ أَخِيكَ ، وَآتَى هَذَا يَسْأَلُنِي نَصِيْبَ امْرَأَتِهِ مِنْ أَبِيهَا ، فَقُلْتُ : إِنْ شِئْتُمَا دَفَعْتُهُ إِلَيْكُمَا عَلَى أَنْ عَلَيْكُمَا عَهْدُ اللَّهِ وَمِيثَاقُهُ ، لِتَعْمَلَانِ فِيهَا بِمَا عَمِلَ بِهِ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَبِمَا عَمِلَ بِهِ فِيهَا أَبُو بَكْرٍ ، وَبِمَا عَمِلْتُ بِهِ فِيهَا مِنْذُ وَلِيِّتُهَا ، وَإِلَّا فَلَا تُكَلِّمَانِي فِيهَا ، فَقُلْتُمَا : ادْفَعْهَا إِلَيْنَا بِذَلِكَ ، فَدَفَعْتُهَا إِلَيْكُمَا بِذَلِكَ .

أَنْشُدْكُمْ بِاللَّهِ هَلْ دَفَعْتُهَا إِلَيْهِمَا بِذَلِكَ ؟ فَقَالَ الرَّهْطُ : نَعَمْ .

قَالَ : فَأَقْبَلَ عَلَى عَلِيٍّ وَعَبَّاسٍ فَقَالَ : أَنْشُدْكُمْ بِاللَّهِ هَلْ دَفَعْتُهَا إِلَيْكُمَا بِذَلِكَ ؟ قَالَا : نَعَمْ .

قَالَ : أَقْتَلْتُمَا سَانَ مِنِّي قَضَاءً غَيْرَ ذَلِكَ ، قَوْلَ الَّذِي يَأْذِنُهُ تَقُومُ السَّمَاءُ وَالْأَرْضُ ، لَا أَقْضِي فِيهَا قَضَاءً غَيْرَ ذَلِكَ

يَسْتَرْضَعَا عَنْ طَيْبِ نَفْسِ الْوَالِدِ وَالْوَالِدَةِ ، «فَإِنْ أَرَادَا
فَصَالًا عَنْ تَرَاضٍ مِنْهُمَا وَتَشَاوُرٍ فَلَا جُنَاحَ عَلَيْهِمَا» .
بَعْدَ أَنْ يَكُونَ ذَلِكَ عَنْ تَرَاضٍ مِنْهُمَا وَتَشَاوُرٍ . «فَصَالُهُ»
[لقمان: ١٤] . فَطَامُهُ .

٦- باب: عَمَلُ الْمَرْأَةِ

فِي بَيْتِ زَوْجِهَا

٥٣٦١ - حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ: حَدَّثَنَا يَحْيَى ، عَنْ شُعْبَةَ قَالَ:
حَدَّثَنِي الْحَكَمُ ، عَنْ ابْنِ أَبِي لَيْلَى : حَدَّثَنَا عَلِيُّ : أَنَّ
فَاطِمَةَ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ آتَتْ النَّبِيَّ ﷺ تَشْكُو إِلَيْهِ مَا تَلَقَّى فِي
يَدِهَا مِنَ الرَّحَى ، وَيَلْفِهَا أَنَّهُ جَاءَهُ رَفِيقٌ ، فَلَمْ تُصَادِفْهُ ،
فَذَكَرَتْ ذَلِكَ لِعَائِشَةَ ، فَلَمَّا جَاءَ أَخْبَرَتْهُ عَائِشَةُ ، قَالَ:
فَجَاءَنَا وَقَدْ أَخَذْنَا مَضَاجِعَنَا ، فَذَهَبْنَا نَقُومُ ، فَقَالَ: «عَلَى
مَكَانِكُمَا» . فَجَاءَ فَقَعَدَ بَيْنِي وَبَيْنَهَا ، حَتَّى وَجَدْتُ بَرْدَ
قَدَمَيْهِ عَلَى بَطْنِي ، فَقَالَ: «أَلَا أَدْلِكُكُمَا عَلَى خَيْرٍ مِمَّا
سَأَلْتُمَا؟ إِذَا أَخَذْتُمَا مَضَاجِعَكُمَا ، أَوْ أَوَيْتُمَا إِلَيَّ
فَرَأَشَكُمَا ، فَسَبَّحًا ثَلَاثًا وَثَلَاثِينَ ، وَاحْمَدًا ثَلَاثًا
وَثَلَاثِينَ ، وَكَبَّرًا أَرْبَعًا وَثَلَاثِينَ ، فَهُوَ خَيْرٌ لَكُمَا مِنْ
خَادِمٍ» . [راجع: ٣١١٣ ، أخرجه مسلم: ٢٧٢٧] .

٧- باب: خَادِمُ الْمَرْأَةِ

٥٣٦٢ - حَدَّثَنَا الْحُمَيْدِيُّ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ: حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ
ابْنُ أَبِي يَزِيدَ: سَمِعَ مُجَاهِدًا: سَمِعْتُ عَبْدَ الرَّحْمَنِ بْنَ أَبِي
لَيْلَى يُحَدِّثُ ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ: أَنَّ فَاطِمَةَ عَلَيْهَا
السَّلَامُ آتَتْ النَّبِيَّ ﷺ تَسْأَلُهُ خَادِمًا ، فَقَالَ: «أَلَا أَخْبَرُكَ مَا
هُوَ خَيْرٌ لَكَ مِنْهُ؟ تُسَبِّحِينَ اللَّهَ عِنْدَ مَنَامِكَ ثَلَاثًا
وَثَلَاثِينَ ، وَتَحْمَدِينَ اللَّهَ ثَلَاثًا وَثَلَاثِينَ ، وَتُكَبِّرِينَ اللَّهَ
أَرْبَعًا وَثَلَاثِينَ» . ثُمَّ قَالَ سُفْيَانُ: إِحْدَاهُنَّ أَرْبَعٌ وَثَلَاثُونَ ،
فَمَا تَرَكْتُهَا بَعْدُ ، قِيلَ: وَلَا لَيْلَةً صَفِيْن؟ قَالَ: وَلَا لَيْلَةً
صَفِيْن . [راجع: ٣١١٣] .

حَتَّى تَقُومَ السَّاعَةُ ، فَإِنْ عَجَزْتُمَا عَنْهَا فَادْفَعَاهَا فَإِنَّا
أَكْفِيكُمَاهَا . [راجع: ٢٩٠٤ ، أخرجه مسلم: ١٧٥٧ ، بزيادة] .

٥- باب: نَفَقَةُ الْمَرْأَةِ إِذَا غَابَ

عَنْهَا زَوْجُهَا ، وَنَفَقَةُ الْوَلَدِ

٥٣٥٩ - حَدَّثَنَا ابْنُ مُقَاتِلٍ: أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ: أَخْبَرَنَا
يُونُسُ ، عَنْ ابْنِ شِهَابٍ: أَخْبَرَنِي عُرْوَةُ: أَنَّ عَائِشَةَ رَضِيَ
اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ: جَاءَتْ هَنْدُ بِنْتُ عَتَبَةَ ، فَقَالَتْ: يَا رَسُولَ
اللَّهِ ، إِنَّ أَبَا سُفْيَانَ رَجُلٌ مُسِيكٌ ، فَهَلْ عَلَيَّ حَرَجٌ أَنْ
أُطْعِمَ مِنَ الَّذِي لَهُ عِيَالُنَا؟ قَالَ: «لَا ، إِلَّا بِالْمَعْرُوفِ» .
[راجع: ٢٢١١ ، أخرجه مسلم: ١٧١٤] .

٥٣٦٠ - حَدَّثَنَا يَحْيَى: حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ ، عَنْ مَعْمَرٍ ،
عَنْ هَمَّامٍ قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا هُرَيْرَةَ ﷺ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ:
«إِذَا انْفَقَتِ الْمَرْأَةُ مِنْ كَسْبِ زَوْجِهَا ، عَنْ غَيْرِ أَمْرِه ، فَلَهُ
نِصْفُ أَجْرِهِ» . [راجع: ٢٠٦٦ ، أخرجه مسلم: ١٠٢٦ ، مطولاً] .

٤- باب: وَقَالَ اللَّهُ تَعَالَى:

«وَالْوَالِدَاتُ يُرْضِعْنَ أَوْلَادَهُنَّ

حَوْلَيْنِ كَامِلَيْنِ لِمَنْ أَرَادَ أَنْ يُتِمَّ الرَّضَاعَةَ» . إِلَى قَوْلِهِ
«بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرَةً» [البقرة: ٢٣٣] .

وَقَالَ: «وَحَمْلُهُ وَفَصَالُهُ ثَلَاثُونَ شَهْرًا» [الاحقاف:

١٥]

وَقَالَ: «وَإِنْ تَعَاسَرْتُمْ فَسْتَزْضِعْ لَهُ أُخْرَى» «لِيُنْفَقَ
ذُو سَعَةٍ مِنْ سَعَتِهِ وَمَنْ قُدِرَ عَلَيْهِ رِزْقُهُ» إِلَى قَوْلِهِ «بَعْدَ
عُسْرِ يُسْرًا» [الطلاق: ٦-٧] .

وَقَالَ يُونُسُ ، عَنْ الزُّهْرِيِّ: نَهَى اللَّهُ أَنْ تُضَارَّ وَالِدَةُ
بَوْلَدِهَا ، وَذَلِكَ: أَنْ تَقُولَ الْوَالِدَةُ: لَسْتُ مُرْضِعَتُهُ ، وَهِيَ
أَمْتَلُ لَهُ غَدَاءً ، وَاشْفُقْ عَلَيْهِ وَارْقُ بِهِ مِنْ غَيْرِهَا ، فَلَيْسَ
لَهَا أَنْ تَأْتِيَ ، بَعْدَ أَنْ يُعْطِيَهَا مِنْ نَفْسِهِ مَا جَعَلَ اللَّهُ عَلَيْهِ ،
وَلَيْسَ لِلْمَوْلُودِ لَهُ أَنْ يُضَارَّ بِوَلَدِهِ وَالِدَتُهُ ، فَيَمْنَعُهَا أَنْ
تُرْضِعَهُ ضِرَارًا لَهَا إِلَى غَيْرِهَا ، فَلَا جُنَاحَ عَلَيْهِمَا أَنْ

٨- باب: خِدمة الرجل في أهله

٥٣٦٣- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَرَفَةَ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ ، عَنْ الْحَكَمِ بْنِ عَتِيبَةَ ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ الْأَسْوَدِ بْنِ يَزِيدَ: سَأَلْتُ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا : مَا كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يَصْنَعُ فِي الْبَيْتِ ؟ قَالَتْ: كَانَ يَكُونُ فِي مِهْنَةِ أَهْلِهِ ، فَإِذَا سَمِعَ الْأَذَانَ خَرَجَ . [راجع: ٦٧٦]

٩- باب: إِذَا لَمْ يَنْفِقِ الرَّجُلُ ،

فَلِلْمَرْأَةِ أَنْ تَأْخُذَ بِغَيْرِ عِلْمِهِ مَا يَكْفِيهَا وَوَلَدَهَا بِالْمَعْرُوفِ .

٥٣٦٤- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى: حَدَّثَنَا يَحْيَى ، عَنْ هِشَامٍ قَالَ: أَخْبَرَنِي أَبِي ، عَنْ عَائِشَةَ: أَنَّ هِنْدَ بِنْتَ عَتَبَةَ قَالَتْ: يَا رَسُولَ اللَّهِ ، إِنَّ أَبَا سُفْيَانَ رَجُلٌ شَحِيحٌ ، وَلَيْسَ يُعْطِينِي مَا يَكْفِينِي وَوَلَدِي إِلَّا مَا أَخَذْتُ مِنْهُ ، وَهُوَ لَا يَعْلَمُ ، فَقَالَ: « خُذِي مَا يَكْفِيكَ وَوَلَدَكَ بِالْمَعْرُوفِ » . [راجع: ٢٢١١ ، أخرجه مسلم: ١٧١٤]

١٠- باب: حِفْظُ الْمَرْأَةِ

زَوْجَهَا فِي ذَاتِ يَدِهِ وَالنَّفَقَةِ

٥٣٦٥- حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ: حَدَّثَنَا ابْنُ طَاوُسٍ ، عَنْ أَبِيهِ .

وَأَبُو الزِّنَادِ ، عَنْ الْأَعْرَجِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: « خَيْرُ نِسَاءٍ رَكِبَ الْإِبِلَ نِسَاءُ قُرَيْشٍ » .

وَقَالَ الْآخَرُ: « صَالِحُ نِسَاءٍ قُرَيْشٍ ، أَحْنَاهُ عَلَى وَلَدٍ فِي صِغَرِهِ ، وَأَرْعَاهُ عَلَى زَوْجٍ فِي ذَاتِ يَدِهِ » . [راجع: ٣٤٣٤ ، أخرجه مسلم: ٢٥٢٧]

وَيُذَكِّرُ عَنْ مَعَاوِيَةَ وَابْنِ عَبَّاسٍ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ .

١١- باب: كِسْوَةُ الْمَرْأَةِ بِالْمَعْرُوفِ

٥٣٦٦- حَدَّثَنَا حَجَّاجُ بْنُ مَهْمَالٍ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ قَالَ: أَخْبَرَنِي عَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ مِيسَرَةَ قَالَ: سَمِعْتُ زَيْدَ بْنَ وَهْبٍ ، عَنْ عَلِيٍّ ﷺ قَالَ: أَتَى إِلَيَّ النَّبِيُّ ﷺ حُلَّةً سِيرَاءَ فَلَبِسْتُهَا ، فَرَأَيْتُ الْغَضَبَ فِي وَجْهِهِ ، فَشَقَقْتُهَا بَيْنَ نِسَائِي . [راجع: ٢٦١٤ ، أخرجه مسلم: ٢٠٧١]

١٢- باب: عَوْنُ الْمَرْأَةِ

زَوْجَهَا فِي وَلَدِهِ

٥٣٦٧- حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ: حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ ، عَنْ عَمْرِو ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: هَلَكَ أَبِي وَتَرَكَ سَبْعَ بَنَاتٍ أَوْ تِسْعَ بَنَاتٍ ، فَتَزَوَّجْتُ امْرَأَةً ثِيًّا ، فَقَالَ لِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: « تَزَوَّجْتَ يَا جَابِرُ » . فَقُلْتُ: نَعَمْ ، فَقَالَ: « بَكَرًا أَمْ ثِيًّا » . قُلْتُ: بَلْ ثِيًّا ، قَالَ: « فَهَلَا جَارِيَةٌ تُلَاعِبُهَا وَتُلَاعِبُكَ ، وَتُضَاحِكُهَا وَتُضَاحِكُكَ » . قَالَ: فَقُلْتُ لَهُ: إِنَّ عَبْدَ اللَّهِ هَلَكَ ، وَتَرَكَ بَنَاتٍ ، وَإِنِّي كَرِهْتُ أَنْ أَجِئَهُنَّ بِمِثْلِهِنَّ ، فَتَزَوَّجْتُ امْرَأَةً تَقُومُ عَلَيْهِنَّ وَتُصْلِحُهُنَّ ، فَقَالَ: « بَارَكَ اللَّهُ لَكَ ، أَوْ قَالَ: خَيْرًا » . [راجع: ٤٤٣ ، أخرجه مسلم: ٧١٥ ، بقطعة ليست في هذه الطريق . وهو في الرضاع: ٥٤ ، والمساقاة: ١٠٩]

١٣- باب: نَفَقَةُ

الْمُغْسِرِ عَلَى أَهْلِهِ

٥٣٦٨- حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ يُونُسَ: حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ سَعْدٍ: حَدَّثَنَا ابْنُ شِهَابٍ ، عَنْ حُمَيْدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ﷺ قَالَ: أَتَى النَّبِيَّ ﷺ رَجُلٌ فَقَالَ: هَلَكْتُ ، قَالَ: « وَكَمْ » . قَالَ: وَقَعْتُ عَلَى أَهْلِي فِي رَمَضَانَ ، قَالَ: « فَأَعْتَقْ رَقَبَةً » . قَالَ: لَيْسَ عِنْدِي ، قَالَ: « فَصُمْ شَهْرَيْنِ مُتَتَابِعَيْنِ » . قَالَ: لَا أَسْتَطِيعُ ، قَالَ: « فَأَطْعَمْ سِتِينَ مَسْكِينًا » . قَالَ: لَا أَجِدُ ، فَأَتَى النَّبِيَّ ﷺ بِعَرَقٍ فِيهِ تَمْرٌ ، فَقَالَ: « أَتَيْنَ السَّائِلُ » . قَالَ: هَا أَنَا ذَا ، قَالَ: « تَصَدَّقْ بِهَذَا » . قَالَ: عَلَى أَحْوَجَ مِنِّي يَا رَسُولَ اللَّهِ ،

٢٢٩٨، أخرجه مسلم: ١٦١٩.

١٦- باب: الْمَرَاضِعُ مِنَ

الْمَوَالِيَاتِ وَغَيْرِهِنَّ

٥٣٧٢ - حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ بُكَيْرٍ: حَدَّثَنَا اللَّيْثُ، عَنْ عَقِيلٍ، عَنْ ابْنِ شَهَابٍ: أَخْبَرَنِي عُرْوَةُ: أَنَّ زَيْنَبَ بِنْتَ أَبِي سَلَمَةَ أَخْبَرَتْهُ: أَنَّ أُمَّ حَبِيبَةَ زَوْجَ النَّبِيِّ ﷺ قَالَتْ: قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، انْكَحِ أُخْتِي بِنْتَ أَبِي سَفْيَانَ، قَالَ: «وَتُحْبِّينَ ذَلِكَ». قُلْتُ: نَعَمْ، لَسْتُ لَكَ بِمُخْلِيَةٍ، وَأَحَبُّ مَنْ شَارَكَنِي فِي الْخَيْرِ أُخْتِي، فَقَالَ: «إِنَّ ذَلِكَ لَا يَحِلُّ لِي». فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، قَوْلُ اللَّهِ إِنَّا نَتَحَدَّثُ أَنَّكَ تُرِيدُ أَنْ تَنْكَحَ دُرَّةَ بِنْتَ أَبِي سَلَمَةَ؟ فَقَالَ: «ابْنَةُ أُمِّ سَلَمَةَ». فَقُلْتُ: نَعَمْ، قَالَ: «قَوْلُ اللَّهِ لَوْ لَمْ تَكُنْ رَبِيبَتِي فِي حَجْرِي مَا حَلَّتْ لِي، إِنَّهَا بِنْتُ أَخِي مِنَ الرِّضَاعَةِ، أَرْضَعْتَنِي وَأَبَا سَلَمَةَ ثَوْبَةً، فَلَا تَعْرِضْنِ عَلَيَّ بَنَاتِكُنَّ وَلَا أَخَوَاتِكُنَّ».

وَقَالَ شُعَيْبٌ، عَنْ الزُّهْرِيِّ: قَالَ عُرْوَةُ: ثَوْبَةُ أَعْتَقَهَا أَبُو لَهَبٍ. [راجع: ٥١٠١، أخرجه مسلم: ١٤٤٩].

قَوْلَ الَّذِي بَعَثَكَ بِالْحَقِّ، مَا بَيْنَ لَابَتَيْهَا أَهْلُ بَيْتِ أَحْوَجَ مِنَّا، فَضَحَكَ النَّبِيُّ ﷺ حَتَّى بَدَتْ أَنْيَابُهُ، قَالَ: «قَاتُمٌ إِذَا». [راجع: ١٩٣٦، أخرجه مسلم: ١١١١].

١٤- باب:

«وَعَلَى الْوَارِثِ مِثْلُ ذَلِكَ» [البقرة: ٢٣٣]

وَهَلْ عَلَى الْمَرْأَةِ مِنْهُ شَيْءٌ. «وَضَرَبَ اللَّهُ مَثَلًا رَجُلَيْنِ أَحَدُهُمَا أَبْكَمٌ» إِلَى قَوْلِهِ «صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ» [النحل: ٧٦].

٥٣٦٩ - حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ: حَدَّثَنَا وَهَيْبٌ: أَخْبَرَنَا هِشَامٌ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ زَيْنَبَ بِنْتَ أَبِي سَلَمَةَ، عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ: قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، هَلْ لِي مِنْ أَجْرٍ فِي بَنِي أَبِي سَلَمَةَ أَنْ أَنْفَقَ عَلَيْهِمْ، وَلَسْتُ بِتَارِكْتَهُمْ هَكَذَا وَهَكَذَا، إِنَّمَا هُمْ بَنِي؟ قَالَ: «نَعَمْ، لَكَ أَجْرٌ مَا أَنْفَقْتَ عَلَيْهِمْ». [راجع: ١٤٦٧، أخرجه مسلم: ١٠٠١].

٥٣٧٠ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يُوسُفَ: حَدَّثَنَا سُفْيَانٌ، عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا: قَالَتْ هُنْدُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنَّ أَبَا سَفْيَانَ رَجُلٌ شَحِيحٌ، فَهَلْ عَلَيَّ جُنَاحٌ أَنْ أَخُذَ مِنْ مَالِهِ مَا يَكْفِينِي وَبَنِي؟ قَالَ: «خُذِي بِالْمَعْرُوفِ». [راجع: ٢٢١١، أخرجه مسلم: ١٧١٤].

١٥- باب: قَوْلُ النَّبِيِّ ﷺ:

«مَنْ تَرَكَ كَلًا أَوْ ضَيَاعًا فَإِلَيَّ».

٥٣٧١ - حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ بُكَيْرٍ: حَدَّثَنَا اللَّيْثُ، عَنْ عَقِيلٍ، عَنْ ابْنِ شَهَابٍ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ يُؤْتِي بِالرَّجُلِ الْمُتَوَفَّى عَلَيْهِ الدِّينَ، فَيَسْأَلُ: «هَلْ تَرَكَ لَدَيْهِ فُضْلًا؟». فَإِنْ حَدَّثَ أَنَّهُ تَرَكَ وَفَاءً صَلَّى، وَإِلَّا، قَالَ لِلْمُسْلِمِينَ: «صَلُّوا عَلَيَّ صَاحِبِكُمْ». فَلَمَّا فَتَحَ اللَّهُ عَلَيْهِ الْمُتَوَفَّى، قَالَ: «أَنَا أَوْلَى بِالْمُؤْمِنِينَ مِنْ أَنْفُسِهِمْ، فَمَنْ تَوَفَّى مِنَ الْمُؤْمِنِينَ فَتَرَكَ دِينًا فَعَلَيَّ قَضَاؤُهُ، وَمَنْ تَرَكَ مَالًا فَلِوَرَثَتِهِ». [راجع: ١٧١٤].



١- باب: قول الله تعالى:

﴿كُلُوا مِنْ طَيِّبَاتِ مَا رَزَقْنَاكُمْ﴾

[البقرة: ١٧٢، ٥٧]. و [الأعراف: ١٦٠]. [طه: ٨١].

وقوله: ﴿انْفِقُوا مِنْ طَيِّبَاتِ مَا كَسَبْتُمْ﴾ [البقرة: ٢٦٧].

وقوله ﴿كُلُوا مِنْ الطَّيِّبَاتِ وَاعْمَلُوا صَالِحًا إِنِّي بِمَا

تَعْمَلُونَ عَلِيمٌ﴾ [المؤمنون: ٥١].

٥٣٧٣- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ كَثِيرٍ: أَخْبَرَنَا سُفْيَانُ، عَنْ

مَنْصُورٍ، عَنْ أَبِي وَائِلٍ، عَنْ أَبِي مُوسَى الْأَشْعَرِيِّ،

عَنِ النَّبِيِّ ﷺ: «أَطْعَمُوا الْجَائِعَ، وَعَوَدُوا الْمَرِيضَ،

وَفَكُّوا الْعَانِيَّ». قَالَ سُفْيَانُ: وَالْعَانِي الْأَيْسَرُ. [راجع:

٣٠٤٦، أخرجه مسلم: ٢٩٧٦].

٥٣٧٤- حَدَّثَنَا يُونُسُ بْنُ عِيسَى: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ

فُضَيْلٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي حَازِمٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: مَا

شَبَّحَ آلَ مُحَمَّدٍ ﷺ مِنْ طَعَامٍ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ حَتَّى قُبِضَ. [أخرجه

مسلم: ٢٩٧٦].

٥٣٧٥- وَعَنْ أَبِي حَازِمٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ: أَصَابَنِي جَهْدٌ

شَدِيدٌ، فَلَقِيتُ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ، فَاسْتَقْرَأْتُهُ آيَةً مِنْ كِتَابِ

اللَّهِ، فَدَخَلَ دَارَهُ وَفَتَحَهَا عَلَيَّ، فَمَشَيْتُ غَيْرَ بَعِيدٍ

فَخَرَرْتُ لَوَجْهِهِ مِنَ الْجَهْدِ وَالْجُوعِ، فَإِذَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ

قَائِمٌ عَلَى رَأْسِي، فَقَالَ: «يَا أَبَا هُرَيْرَةَ». قُلْتُ: لَيْلِكَ رَسُولُ

اللَّهِ وَسَعْدَيْكَ، فَأَخَذَ بِيَدِي فَأَقَامَنِي وَعَرَفَ الَّذِي بِي،

فَانْطَلَقَ بِي إِلَى رَحْلِهِ، فَأَمَرَ لِي بِعُسٍّ مِنْ لَبَنٍ فَشَرِبْتُ مِنْهُ،

ثُمَّ قَالَ: «عُدْ فَاشْرَبْ يَا أَبَا هُرَيْرَةَ». فَعُدْتُ فَشَرِبْتُ، ثُمَّ

قَالَ: «عُدْ». فَعُدْتُ فَشَرِبْتُ، حَتَّى اسْتَوَى بَطْنِي فَصَارَ

كَالْقَدَحِ، قَالَ: فَلَقِيتُ عُمَرَ، وَذَكَرْتُ لَهُ الَّذِي كَانَ مِنْ

أَمْرِي، وَقُلْتُ لَهُ: قَوْلِي اللَّهُ ذَلِكَ مَنْ كَانَ أَحَقَّ بِهِ مِنْكَ يَا

عُمَرُ، وَاللَّهِ لَقَدْ اسْتَقْرَأْتُكَ الْآيَةَ، وَلَئِنَّا أَقْرَأُهَا مِنْكَ.

قَالَ عُمَرُ: وَاللَّهِ لَأَنْ أَكُونَ أَدْخَلْتُكَ أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ أَنْ يَكُونَ

لِي مِثْلُ حُمْرِ النَّعَمِ. [انظر: ٤٦٢٤٦، ٦٤٥٢]. و انظر في الأدب،

باب ١١١].

٢- باب: التَّسْمِيَةُ عَلَى

الطَّعَامِ وَالْأَكْلِ بِالْيَمِينِ

٥٣٧٦- حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ: أَخْبَرَنَا سُفْيَانُ قَالَ:

الْوَلِيدُ بْنُ كَثِيرٍ أَخْبَرَنِي: أَنَّهُ سَمِعَ وَهْبَ بْنَ كَيْسَانَ: أَنَّهُ

سَمِعَ عُمَرَ بْنَ أَبِي سَلَمَةَ يَقُولُ: كُنْتُ غُلَامًا فِي حَجَرِ

رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، وَكَانَتْ يَدِي تَطِيشُ فِي الصَّحْفَةِ، فَقَالَ

لِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «يَا غُلَامُ، سَمِّ اللَّهَ، وَكُلْ بِيَمِينِكَ،

وَكُلْ مِمَّا يَلِيكَ». فَمَا زَالَتْ تِلْكَ طُعْمَتِي بَعْدُ. [انظر:

٥٣٧٧، ٥٣٧٨، قبل ٤٥٣٨٠، أخرجه مسلم: ٢٠٢٢].

٣- باب: الْأَكْلُ مِمَّا يَلِيهِ

وَقَالَ أَنَسٌ: قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «ادْكُرُوا اسْمَ اللَّهِ،

وَلْيَأْكُلْ كُلُّ رَجُلٍ مِمَّا يَلِيهِ». [راجع: ٥١٦٣].

٥٣٧٧- حَدَّثَنِي عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ: حَدَّثَنِي

مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَمْرٍو بْنِ حَلْكَةِ

الدَّيْلِيِّ، عَنْ وَهْبِ بْنِ كَيْسَانَ أَبِي نُعَيْمٍ، عَنْ عُمَرَ بْنِ أَبِي

سَلَمَةَ، وَهُوَ ابْنُ أُمِّ سَلَمَةَ، زَوْجِ النَّبِيِّ ﷺ، قَالَ: أَكَلْتُ

يَوْمًا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ طَعَامًا، فَجَعَلْتُ أَكُلُ مِنْ نَوَاحِي

الصَّحْفَةِ، فَقَالَ لِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «كُلْ مِمَّا يَلِيكَ».

[راجع: ٥٣٧٦، أخرجه مسلم: ٢٠٢٢].

٥٣٧٨- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُونُسَ: أَخْبَرَنَا مَالِكٌ، عَنْ

وَهْبِ بْنِ كَيْسَانَ أَبِي نُعَيْمٍ قَالَ: أَتَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِطَعَامٍ،

وَمَعَهُ رِيْبُهُ عُمَرُ بْنُ أَبِي سَلَمَةَ، فَقَالَ: «سَمِّ اللَّهَ، وَكُلْ

مِمَّا يَلِيكَ . [راجع: ٥٣٧٦، أخرجه مسلم: ٢٠٢٢، بزيادة].

٤- باب: مَنْ تَتَبَعَ حَوَالِي

الْقَصْعَةِ مَعَ صَاحِبِهِ ،

إِذَا لَمْ يَعْرِفْ مِنْهُ كَرَاهِيَةً

٥٣٧٩- حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ ، عَنْ مَالِك ، عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي طَلْحَةَ : أَنَّهُ سَمِعَ أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ يَقُولُ : إِنَّ خِيَّاطًا دَعَا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ لَطْعَامَ صَنْعَةٍ . قَالَ أَنَسُ : فَذَهَبَتْ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، فَرَأَيْتُهُ يَتَّبِعُ الدُّبَاءَ مِنْ حَوَالِي الْقَصْعَةِ ، قَالَ : فَلَمْ أَزَلْ أَحِبُّ الدُّبَاءَ مِنْ يَوْمَئِذٍ . [راجع: ٢٠٩٢ أخرجه مسلم : ٢٠٤١].

٥- باب :

النَّيْمُنْ فِي الْأَكْلِ وَغَيْرِهِ

قَالَ عُمَرُ بْنُ أَبِي سَلَمَةَ : قَالَ لِي النَّبِيُّ ﷺ : « كُلْ بِيَمِينِكَ » . [راجع: ٥٣٧٦].

٥٣٨٠- حَدَّثَنَا عَبْدَانُ : أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ : أَخْبَرَنَا شُعْبَةُ ، عَنْ أَشْعَثَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ مَسْرُوقٍ ، عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ : كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يُحِبُّ النَّيْمُنَ مَا اسْتَطَاعَ ، فِي طُهُورِهِ وَتَنَعُّلِهِ وَتَرَجُّلِهِ - وَكَانَ قَالَ بِوَاسِطِ قَبْلِ هَذَا - فِي شَأْنِهِ كُلِّهِ . [راجع: ١٦٨، أخرجه مسلم: ٢٢٦٨].

٦- باب: مَنْ أَكَلَ حَتَّى شَبِعَ

٥٣٨١- حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ قَالَ : حَدَّثَنِي مَالِكٌ ، عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي طَلْحَةَ : أَنَّهُ سَمِعَ أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ يَقُولُ : قَالَ أَبُو طَلْحَةَ لَأُمِّ سُلَيْمٍ : لَقَدْ سَمِعْتُ صَوْتَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ضَعِيفًا ، أَعْرِفُ فِيهِ الْجُوعَ ، فَهَلْ عِنْدَكَ مِنْ شَيْءٍ ؟ فَأَخْرَجَتْ أَفْرَاصًا مِنْ شَعِيرٍ ، ثُمَّ أَخْرَجَتْ خَمَارًا لَهَا ، فَلَقَّتْ الْخُبْزَ بِيَعْضِهِ ، ثُمَّ دَسَّتْهُ تَحْتَ ثَوْبِي ، وَرَدَّتْنِي بِيَعْضِهِ ، ثُمَّ أَرْسَلَتْنِي إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، قَالَ : فَذَهَبْتُهُ ، فَوَجَدْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فِي الْمَسْجِدِ وَمَعَهُ النَّاسُ ، فَقُمْتُ

عَلَيْهِمْ ، فَقَالَ لِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : « أَرْسَلَكَ أَبُو طَلْحَةَ » . فَقُلْتُ : نَعَمْ ، قَالَ : « بَطْعَامٌ » . قَالَ : فَقُلْتُ : نَعَمْ ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لِمَنْ مَعَهُ : « قُومُوا » . فَأَنْطَلَقَ وَأَنْطَلَقْتُ بَيْنَ أَيْدِيهِمْ ، حَتَّى جِئْتُ أَبَا طَلْحَةَ ، فَقَالَ أَبُو طَلْحَةَ : يَا أُمَّ سُلَيْمٍ ، قَدْ جَاءَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِالنَّاسِ ، وَلَيْسَ عِنْدَنَا مِنَ الطَّعَامِ مَا نَطْعِمُهُمْ ، فَقَالَتْ : اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ ، قَالَ : فَأَنْطَلَقَ أَبُو طَلْحَةَ حَتَّى لَقِيَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ ، فَأَقْبَلَ أَبُو طَلْحَةَ وَرَسُولُ اللَّهِ ﷺ حَتَّى دَخَلَا ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : « هَلُمِّي يَا أُمَّ سُلَيْمٍ ، مَا عِنْدَكَ » . فَأَتَتْ بِذَلِكَ الْخُبْزِ ، فَأَمَرَهُ فَقُتَّ ، وَعَصَرَتْ أُمُّ سُلَيْمٍ عَكَّةَ لَهَا فَأَدَمَتْهُ ، ثُمَّ قَالَ فِيهِ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مَا شَاءَ اللَّهُ أَنْ يَقُولَ ، ثُمَّ قَالَ : « أَتَذَنُ لِعَشْرَةٍ » . فَأَذَنَ لَهُمْ ، فَأَكَلُوا حَتَّى شَبِعُوا ، ثُمَّ خَرَجُوا ، ثُمَّ قَالَ : « أَتَذَنُ لِعَشْرَةٍ » . فَأَذَنَ لَهُمْ فَأَكَلُوا حَتَّى شَبِعُوا ثُمَّ خَرَجُوا ، ثُمَّ قَالَ : « أَتَذَنُ لِعَشْرَةٍ » . فَأَذَنَ لَهُمْ فَأَكَلُوا حَتَّى شَبِعُوا ثُمَّ خَرَجُوا ، ثُمَّ أَذَنَ لِعَشْرَةٍ فَأَكَلَ الْقَوْمُ كُلُّهُمْ وَشَبِعُوا ، وَالْقَوْمُ ثَمَانُونَ رَجُلًا . [راجع: ٤٢٢، أخرجه مسلم: ٢٠٤٠].

٥٣٨٢- حَدَّثَنَا مُوسَى : حَدَّثَنَا مُعْتَمِرٌ ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ : وَحَدَّثَ أَبُو عَثْمَانَ أَيْضًا ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ : كُنَّا مَعَ النَّبِيِّ ﷺ ثَلَاثِينَ وَمِائَةً ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : « هَلْ مَعَ أَحَدٍ مِنْكُمْ طَعَامٌ » . فَبَادَا مَعَ رَجُلٍ صَاعٌ مِنْ طَعَامٍ أَوْ نَحْوَهُ ، فَعَجِنَ ، ثُمَّ جَاءَ رَجُلٌ مُشْرِكٌ مُشْعَانٌ طَوِيلٌ ، بَغْنَمٌ يَسُوقُهَا ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : « آيِعْ أُمَّ عَطِيَّةً ، أَوْ قَالَ : هَبَّةً » . قَالَ : لَا ، بَلْ يَبِيعُ ، قَالَ : فَأَشْتَرِي مِنْهُ شَاةً فَصَنَعْتُ ، فَأَمَرَ نَبِيُّ اللَّهِ ﷺ بِسَوَادِ الْبَطْنِ يُشَوَّى ، وَابْنُ اللَّهِ ، مَا مِنَ الثَّلَاثِينَ وَمِائَةً إِلَّا قَدْ حَزَلَهُ حُزْرَةٌ مِنْ سَوَادِ بَطْنِهَا ، إِنْ كَانَ شَاهِدًا أَعْطَاهَا إِيَّاهُ ، وَإِنْ كَانَ غَائِبًا خَبَّأَهَا لَهُ ، ثُمَّ جَعَلَ فِيهَا فَصْعَتَيْنِ ، فَأَكَلْنَا أَجْمَعُونَ وَشَبِعْنَا ، وَفَضَلَ فِي الْقَصْعَتَيْنِ ، فَحَمَلْتُهُ عَلَى الْبَعِيرِ ، أَوْ كَمَا قَالَ . [راجع: ٢٢١٦، أخرجه مسلم: ٢٠٥٦].

٥٣٨٣- حَدَّثَنَا مُسْلِمٌ: حَدَّثَنَا وَهَيْبٌ: حَدَّثَنَا مَنْصُورٌ ،
عَنْ أُمِّهِ ، عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا: تُوَفِّي النَّبِيُّ ﷺ حِينَ
شَبَعْنَا مِنَ الْأَسْوَدَيْنِ: التَّمْرِ وَالْمَاءِ . [انظر: ٥٤٤٢، أخرجه
مسلم: ٢٩٧٥ .]

٧- باب: « ليس على الأعمى

حرج ولا على الأعرج

حرج ولا على المريض حرج » [التور: ٦١]

٥٣٨٤- حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ: قَالَ
يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ: سَمِعْتُ بُشَيْرَ بْنَ يَسَارٍ يَقُولُ: حَدَّثَنَا
سُوَيْدُ بْنُ النُّعْمَانِ قَالَ: خَرَجْنَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ إِلَى
خَيْبَرٍ، فَلَمَّا كُنَّا بِالصَّهْبَاءِ - قَالَ يَحْيَى: وَهِيَ مِنْ خَيْبَرَ عَلَى
رَوْحَةٍ - دَعَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِطَعَامٍ، فَمَا أَتَى إِلَّا بِسَوِيقٍ ،
فَلَكْنَاهُ، فَأَكَلْنَا مِنْهُ، ثُمَّ دَعَا بِمَاءٍ، فَمَضْمَضَ
وَمَضْمَضْنَا، فَصَلَّى بِنَا الْمَغْرِبَ وَلَمْ يَتَوَضَّأْ .

قَالَ سُفْيَانُ: سَمِعْتُهُ مِنْهُ عَوْدًا وَبِدَاءً . [راجع: ٢٠٩]

٨- باب: الخبز المرقق ،

والأكل على الخوان والسفرة

٥٣٨٥- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سَنَانَ: حَدَّثَنَا هَمَامٌ، عَنْ قَتَادَةَ
قَالَ: كُنَّا عِنْدَ أَنَسٍ وَعِنْدَهُ خَبَازٌ لَهُ، فَقَالَ: مَا أَكَلَ النَّبِيُّ
ﷺ خُبْزًا مَرَّقًا، وَلَا شَاةً مَسْمُوطَةً حَتَّى لَقِيَ اللَّهَ . [انظر:
٥٤٢١، ٦٤٥٧]

٥٣٨٦- حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ: حَدَّثَنَا مُعَاذُ بْنُ هِشَامٍ
قَالَ: حَدَّثَنِي أَبِي، عَنْ يُونُسَ - قَالَ عَلِيٌّ: هُوَ
الْإِسْكَافُ - عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: قَالَ مَا
عَلِمْتُ النَّبِيَّ ﷺ أَكَلَ عَلَى سَكْرَجَةٍ قَطُّ، وَلَا خُبْزَ لَهْ مُرَّقٍ
قَطُّ، وَلَا أَكَلَ عَلَى خَوَانٍ قَطُّ . قِيلَ لِقَتَادَةَ: فَعَلَامَ كَانُوا
يَأْكُلُونَ؟ قَالَ: عَلَى السُّفْرِ . [انظر: ٥٤١٥، ٦٤٥٠]

٥٣٨٧- حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي مَرْيَمَ: أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ:

أَخْبَرَنِي حُمَيْدٌ: أَنَّهُ سَمِعَ أَنَسًا يَقُولُ: قَامَ النَّبِيُّ ﷺ يَبْنِي
بَصْفِيَّةَ، فَدَعَوْتُ الْمُسْلِمِينَ إِلَى وَكَيْمَتِهِ، أَمَرَ بِالْأَنْطَاعِ
فَبَسَطْتُ، فَأُلْقِيَ عَلَيْهَا التَّمْرُ وَالْأَقِطُ وَالسَّمْنُ . وَقَالَ
عَمْرُو، عَنْ أَنَسٍ: بَنَى بِهَا النَّبِيُّ ﷺ، ثُمَّ صَنَعَ حَيْسًا فِي
نَظْعٍ . [راجع: ٣٧١، أخرجه مسلم: ١٣٦٥، النكاح: ٨٤، مطولا
باختلاف]

٥٣٨٨- حَدَّثَنَا مُحَمَّدٌ: أَخْبَرَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ: حَدَّثَنَا هِشَامٌ،
عَنْ أَبِيهِ، وَعَنْ وَهَبِ بْنِ كَيْسَانَ قَالَ: كَانَ أَهْلُ الشَّامِ
يَعْبُرُونَ ابْنَ الزُّبَيْرِ، يَقُولُونَ يَا ابْنَ دَاثِ النَّطَاقِينَ، فَقَالَتْ
لَهُ أَسْمَاءُ: يَا بُنَيَّ إِنَّهُمْ يَعْبُرُونَكَ بِالنَّطَاقِينَ، هَلْ تَدْرِي مَا
كَانَ النَّطَاقَانِ؟ إِنَّمَا كَانَ نَطَاقِي شَقَقْتُهُ نَصْفَيْنِ، فَأَوَكَيْتُ
قُرْبَةَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ بِأَحَدِهِمَا، وَجَعَلْتُ فِي سَفَرَتِهِ آخَرَ،
قَالَ: فَكَانَ أَهْلُ الشَّامِ إِذَا عَبَرُوهُ بِالنَّطَاقِينَ، يَقُولُ: إِيَّاهَا
وَالْإِلَهِ، تِلْكَ شِكَاةُ ظَاهِرٍ عَنْكَ عَارُهَا . [راجع: ٢٩٧٩]

٥٣٨٩- حَدَّثَنَا أَبُو النُّعْمَانِ: حَدَّثَنَا أَبُو عَوَانَةَ، عَنْ أَبِي
بِشْرِ عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ: أَنَّ أُمَّ حَفِيدٍ
بِنْتَ الْحَارِثِ بْنِ حَزْنٍ، خَالَه ابْنُ عَبَّاسٍ، أَهْدَتْ إِلَى
النَّبِيِّ ﷺ سَمْنًا وَأَقِطًا وَأَضْبًا، فَدَعَا بِهِنَّ، فَأَكَلْنَ عَلَى
مَائِدَتِهِ، وَتَرَكَهُنَّ النَّبِيُّ ﷺ كَالْمُسْتَقْدِرِ لِهِنَّ، وَلَوْ كُنَّ
حَرَامًا مَا أَكَلْنَ عَلَى مَائِدَةِ النَّبِيِّ ﷺ، وَلَا أَمَرَ بِأَكْلِهِنَّ .
[راجع: ٢٥٧٥، أخرجه مسلم: ١٩٤٧]

٩- باب: السويق

٥٣٩٠- حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ حَرْبٍ: حَدَّثَنَا حَمَادٌ، عَنْ
يَحْيَى، عَنْ بُشَيْرِ بْنِ يَسَارٍ، عَنْ سُوَيْدِ بْنِ النُّعْمَانِ أَنَّهُ
أَخْبَرَهُ: أَنَّهُمْ كَانُوا مَعَ النَّبِيِّ ﷺ بِالصَّهْبَاءِ، وَهِيَ عَلَى
رَوْحَةٍ مِنْ خَيْبَرٍ، فَحَضَرَتِ الصَّلَاةُ، فَدَعَا بِطَعَامٍ فَلَمْ
يَجِدْهُ إِلَّا سَوِيقًا، فَلَاكَ مِنْهُ، فَلَكْنَا مَعَهُ، ثُمَّ دَعَا بِمَاءٍ
فَمَضْمَضَ، ثُمَّ صَلَّى وَصَلَيْنَا وَلَمْ يَتَوَضَّأْ . [راجع: ٢٠٩]

١٠- باب :

مَا كَانَ النَّبِيُّ ﷺ لَا يَأْكُلُ حَتَّى
يُسَمَّى لَهُ ، فَيَعْلَمُ مَا هُوَ

٥٣٩٣- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الصَّمَدِ:
حَدَّثَنَا شُعْبَةُ ، عَنْ وَاقِدِ بْنِ مُحَمَّدٍ ، عَنْ نَافِعٍ قَالَ: كَانَ
ابْنُ عُمَرَ لَا يَأْكُلُ حَتَّى يُؤْتَى بِمُسْكِينٍ يَأْكُلُ مَعَهُ ، فَأَدْخَلْتُ
رَجُلًا يَأْكُلُ مَعَهُ فَأَكَلَ كَثِيرًا ، فَقَالَ: يَا نَافِعُ ، لَا تَدْخُلْ
هَذَا عَلَيَّ ، سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ:

« الْمُؤْمِنُ يَأْكُلُ فِي مَعِيَ وَاحِدٍ ، وَالْكَافِرُ يَأْكُلُ فِي سَبْعَةٍ
أَمْعَاءَ » . [انظر: ٥٣٩٤، ٥٣٩٣، أخرجه مسلم: ٢٠٦٠،
٢٠٦١].

٥٣٩٤- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سَلَامٍ: أَخْبَرَنَا عَبْدَةُ ، عَنْ
عَبِيدِ اللَّهِ ، عَنْ نَافِعٍ ، عَنْ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا: قَالَ
رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: « إِنْ الْمُؤْمِنُ يَأْكُلُ فِي مَعِيَ وَاحِدٍ ، وَإِنْ
الْكَافِرَ ، أَوْ الْمُنَافِقَ - فَلَا أَدْرِي أَيُّهُمَا قَالَ عَبْدُ اللَّهِ -
يَأْكُلُ فِي سَبْعَةِ أَمْعَاءَ » . [راجع: ٥٣٩٣، أخرجه مسلم: ٢٠٦٠ و
٢٠٦١].

وَقَالَ ابْنُ بُكَيْرٍ: حَدَّثَنَا مَالِكٌ ، عَنْ نَافِعٍ ، عَنْ ابْنِ
عُمَرَ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ بِمِثْلِهِ .

٥٣٩٥- حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ ، عَنْ
عَمْرِو قَالَ: كَانَ أَبُو نَهْيَكٍ رَجُلًا أَكُولًا ، فَقَالَ لَهُ ابْنُ
عُمَرَ: إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: « إِنْ الْكَافِرُ يَأْكُلُ فِي سَبْعَةِ
أَمْعَاءَ » . فَقَالَ: فَأَنَا أَوْ مِنْ بَالِ اللَّهِ وَرَسُولِهِ . [راجع: ٥٣٩٣
أخرجه مسلم: ٢٠٦٠ و ٢٠٦١].

٥٣٩٦- حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ قَالَ: حَدَّثَنِي مَالِكٌ ، عَنْ أَبِي
الزُّنَادِ ، عَنِ الْأَعْرَجِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ:
قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: « يَأْكُلُ الْمُسْلِمُ فِي مَعِيَ وَاحِدٍ .
وَالْكَافِرُ يَأْكُلُ فِي سَبْعَةِ أَمْعَاءَ » . [انظر: ٥٣٩٧، أخرجه مسلم:
٢٠٦٣، مطولاً بلفظ «يشرب» ، و ٢٠٦٢].

٥٣٩٧- حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ حَرْبٍ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ ، عَنْ
عَدِيِّ بْنِ ثَابِتٍ ، عَنْ أَبِي حَازِمٍ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ: أَنَّ رَجُلًا
كَانَ يَأْكُلُ أَكْلًا كَثِيرًا ، فَاسْلَمَ ، فَكَانَ يَأْكُلُ أَكْلًا قَلِيلًا ،
فَذَكَرَ ذَلِكَ لِلنَّبِيِّ ﷺ فَقَالَ: « إِنْ الْمُؤْمِنُ يَأْكُلُ فِي مَعِيَ

٥٣٩١- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مُقَاتِلٍ أَبُو الْحَسَنِ: أَخْبَرَنَا
عَبْدُ اللَّهِ: أَخْبَرَنَا يُونُسُ ، عَنِ الزُّهْرِيِّ قَالَ: أَخْبَرَنِي أَبُو
أُمَامَةَ بْنُ سَهْلٍ بْنُ حَنِيفٍ الْأَنْصَارِيُّ: أَنَّ ابْنَ عَبَّاسٍ
أَخْبَرَهُ: أَنَّ خَالِدَ بْنَ الْوَلِيدِ ، الَّذِي يُقَالُ لَهُ سَيْفُ اللَّهِ ،
أَخْبَرَهُ: أَنَّهُ دَخَلَ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ عَلَى مَيْمُونَةَ ، وَهِيَ
خَالَتُهُ وَخَالَهُ ابْنُ عَبَّاسٍ ، فَوَجَدَ عِنْدَهَا ضَبًّا مَحْنُودًا ، قَدْ
قَدِمَتْ بِهِ أُخْتُهَا حَقِيدَةً بَنَتْ الْحَارِثَ مِنْ نَجْدٍ ، فَقَدِمَتْ
الضَّبَّ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، وَكَانَ قَلَمًا يُقَدِّمُ يَدَهُ لَطْعَامٍ حَتَّى
يُحَدِّثَ بِهِ وَيُسَمِّيَ لَهُ ، فَأَهْوَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَدَهُ إِلَى
الضَّبِّ ، فَقَالَتْ امْرَأَةٌ مِنَ النِّسْوَةِ الْحُضُورِ: أَخْبَرَنِي رَسُولُ
اللَّهِ ﷺ مَا قَدِمْتَنَ لَهُ ، هُوَ الضَّبُّ يَا رَسُولَ اللَّهِ ، فَرَفَعَ
رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَدَهُ عَنِ الضَّبِّ ، فَقَالَ خَالِدُ بْنُ الْوَلِيدِ:
أَحْرَامُ الضَّبِّ يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ قَالَ: « لَا ، وَلَكِنْ لَمْ يَكُنْ
بَارِضَ قَوْمِي ، فَأَجِدُنِي آعَافُهُ » . قَالَ خَالِدٌ: فَاجْتَرَرْتُهُ
فَأَكَلْتُهُ ، وَرَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَنْظُرُ إِلَيَّ . [انظر: ٥٤٠٠، ٥٤٣٧،
أخرجه مسلم: ١٩٤٦].

١١- باب :

طَعَامُ الْوَاحِدِ يَكْفِي الْاِثْنَيْنِ

٥٣٩٢- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ: أَخْبَرَنَا مَالِكٌ .

وَحَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ قَالَ: حَدَّثَنِي مَالِكٌ ، عَنْ أَبِي
الزُّنَادِ ، عَنِ الْأَعْرَجِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّهُ
قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: « طَعَامُ الْاِثْنَيْنِ كَافِي الثَّلَاثَةِ ،
وَطَعَامُ الثَّلَاثَةِ كَافِي الْأَرْبَعَةِ » . [أخرجه مسلم: ٢٠٥٨].

١٢- باب الْمُؤْمِنِ

يَأْكُلُ فِي مَعِيَ وَاحِدٍ

واحد ، وَالْكَافِرُ يَأْكُلُ فِي سَبْعَةِ أَمْعَاءَ . [راجع: ٥٣٩٦ ، أخرجه مسلم: ٢٠٦٣ ، بزيادة ولفظ «يشرب» ، ٢٠٦٢ .]

١٣- باب: الأكل متكئا

٥٣٩٨- حَدَّثَنَا أَبُو نُعَيْمٍ: حَدَّثَنَا مَسْعَرٌ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْأَقْمَرِ: سَمِعْتُ أَبَا جُحَيْفَةَ يَقُولُ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَا أَكُلُ مُتَكِّئًا». [انظر: ٥٣٩٩ .]

٥٣٩٩- حَدَّثَنَا عُثْمَانُ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ: أَخْبَرَنَا جَرِيرٌ، عَنْ مَنْصُورٍ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْأَقْمَرِ، عَنْ أَبِي جُحَيْفَةَ قَالَ: كُنْتُ عِنْدَ النَّبِيِّ ﷺ، فَقَالَ لِرَجُلٍ عِنْدَهُ: «لَا أَكُلُ وَأَنَا مُتَكِّئٌ». [راجع: ٥٣٩٨ .]

١٤- باب: الشِّوَاء

وَقَوْلُ اللَّهِ تَعَالَى: ﴿جَاءَ بِعِجْلِ حَنِيدٍ﴾ [هود: ٦٩] .
أَي: مَشْوِيٍّ .

٥٤٠٠- حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ: حَدَّثَنَا هِشَامُ بْنُ يُوسُفَ: أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ، عَنْ الزُّهْرِيِّ، عَنْ أَبِي أُمَامَةَ بْنِ سَهْلٍ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ، عَنْ خَالِدِ بْنِ الْوَلِيدِ قَالَ: أَتَى النَّبِيَّ ﷺ بِضَبٍّ مَشْوِيٍّ، فَأَهْوَى إِلَيْهِ لِيَأْكُلَ، فَقِيلَ لَهُ: إِنَّهُ ضَبٌّ، فَأَمْسَكَ يَدَهُ، فَقَالَ خَالِدٌ: أَحْرَامٌ هُوَ؟ قَالَ: «لَا، وَلَكِنَّهُ لَا يَكُونُ بَارِضَ قَوْمِي، فَأَجِدُنِي أَعَافُهُ». فَأَكَلَ خَالِدٌ وَرَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَنْظُرُ .

قَالَ مَالِكٌ، عَنْ ابْنِ شَهَابٍ: بِضَبٍّ مَحْنُودٍ . [راجع: ٥٣٩١ ، أخرجه مسلم: ١٩٤٦ ، بزيادة .]

١٥- باب: الخَزِيرَةُ

قَالَ النَّضَرُ: الْخَزِيرَةُ مِنَ النَّخَالَةِ، وَالْحَرِيرَةُ مِنَ اللَّبَنِ .

٥٤٠١- حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ بُكَيْرٍ: حَدَّثَنَا اللَّيْثُ، عَنْ عُقَيْلٍ، عَنْ ابْنِ شَهَابٍ قَالَ: أَخْبَرَنِي مُحَمَّدُ بْنُ الرَّيِّعِ

الأنصاري: أَنَّ عَتَبَانَ بْنَ مَالِكٍ، وَكَانَ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ، مِمَّنْ شَهِدَ بَدْرًا مِنَ الْأَنْصَارِ: أَنَّهُ أَتَى رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنِّي أَنْكَرْتُ بُصْرِي، وَأَنَا أَصْلِي لِقَوْمِي، فَإِذَا كَانَتْ الْأَمْطَارُ سَالَ الْوَادِي الَّذِي بَيْنِي وَبَيْنَهُمْ، لَمْ أَسْتَطِعْ أَنْ أَتِيَ مَسْجِدَهُمْ فَأُصَلِّيَ لَهُمْ، فَوَدِدْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَنَّكَ تَأْتِي فَتُصَلِّيَ فِي بَيْتِي فَأَتَّخِذُهُ مُصَلًى، فَقَالَ: «سَأَفْعَلُ إِنْ شَاءَ اللَّهُ». قَالَ عَتَبَانُ: فَعَدَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَأَبُو بَكْرٍ حِينَ ارْتَفَعَ النَّهَارُ، فَاسْتَأْذَنَ النَّبِيُّ ﷺ فَأَذْنَتْ لَهُ، فَلَمْ يَجْلِسْ حَتَّى دَخَلَ الْبَيْتَ، ثُمَّ قَالَ لِي: «أَيْنَ تُحِبُّ أَنْ أَصَلِّيَ مِنْ بَيْتِكَ». فَأَشَرْتُ إِلَى نَاحِيَةِ مِنَ الْبَيْتِ، فَقَامَ النَّبِيُّ ﷺ فَكَبَّرَ فَصَفَّعْنَا، فَصَلَّى رَكَعَتَيْنِ ثُمَّ سَلَّمَ، وَحَبَسَتْهُ عَلَى خَزِيرٍ صَنَعْنَاهُ، فَتَابَ فِي الْبَيْتِ رَجَالٌ مِنْ أَهْلِ الدَّارِ دَوُّو عِدَّةً فَاجْتَمَعُوا، فَقَالَ قَائِلٌ مِنْهُمْ: أَيْنَ مَالِكُ بْنُ الدُّخَشَنِ؟ فَقَالَ بَعْضُهُمْ: ذَلِكَ مُنَافِقٌ، لَا يُحِبُّ اللَّهُ وَرَسُولَهُ، قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «لَا تَقُلْ، أَلَا تَرَاهُ قَالَ: لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، يُرِيدُ بِذَلِكَ وَجْهَ اللَّهِ». قَالَ: اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ، قَالَ: قُلْنَا: فَإِنَّا نَرَى وَجْهَهُ وَنَصِيحَتَهُ إِلَى الْمُنَافِقِينَ، فَقَالَ: «فَإِنَّ اللَّهَ حَرَّمَ عَلَى النَّارِ مَنْ قَالَ: لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، يَتَّبِعِي بِذَلِكَ وَجْهَ اللَّهِ». قَالَ ابْنُ شَهَابٍ: ثُمَّ سَأَلْتُ الْحُصَيْنَ بْنَ مُحَمَّدٍ الْأَنْصَارِيَّ، أَحَدَ بَنِي سَالِمٍ، وَكَانَ مِنْ سَرَاتِهِمْ، عَنْ حَدِيثِ مُحَمَّدٍ، فَصَدَّقَهُ . [راجع: ٤٢٤ ، أخرجه مسلم: ٣٣ ، المساجد: ٢٦٣ .]

١٦- باب: الأَقِطُ

وَقَالَ حُمَيْدٌ: سَمِعْتُ أَنَسًا: بَنَى النَّبِيُّ ﷺ بِصَفِيَّةَ، فَأَلْقَى التَّمَرَ وَالْأَقِطَ وَالسَّمْنَ . [راجع: ٣٧١ .]

وَقَالَ عَمْرُو بْنُ أَبِي عَمْرٍو، عَنْ أَنَسٍ: صَنَعَ النَّبِيُّ ﷺ حَيْسًا . [راجع: ٣٧١ .]

٥٤٠٢- حَدَّثَنَا مُسْلِمُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ

٥٤٠٧- حَدَّثَنَا عَبْدُ الْغَزِيِّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ، عَنْ أَبِي حَازِمٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي قَتَادَةَ السَّلَمِيِّ، عَنْ أَبِيهِ أَنَّهُ قَالَ: كُنْتُ يَوْمًا جَالِسًا مَعَ رَجَالٍ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ فِي مَنْزِلٍ فِي طَرِيقِ مَكَّةَ، وَرَسُولُ اللَّهِ ﷺ نَازِلٌ أَمَامَنَا، وَالْقَوْمُ مُحْرَمُونَ وَأَنَا غَيْرُ مُحْرَمٍ، فَأَبْصَرُوا حِمَارًا وَحَشِيًّا وَأَنَا مَشْغُولٌ أَخْصِفُ نَعْلِي، فَلَمْ يُؤْذَنُونِي بِهِ، وَأَحْبَبُوا لَوْ أَنِّي أَبْصَرْتُهُ، فَالْتَمَعْتُ فَأَبْصَرْتُهُ، فَقُمْتُ إِلَى الْفَرَسِ فَأَسْرَجْتُهُ، ثُمَّ رَكِبْتُ وَتَسَيْتُ السَّوْطَ وَالرَّمْحَ، فَقُلْتُ لَهُمْ: نَاولُونِي السَّوْطَ وَالرَّمْحَ، فَقَالُوا: لَا وَاللَّهِ لَا نُعِينُكَ عَلَيْهِ شَيْءٌ، فَغَضِبْتُ فَنَزَلْتُ فَأَخَذْتُهُمَا ثُمَّ رَكِبْتُ، فَشَدَدْتُ عَلَى الْحِمَارِ فَعَقَرْتُهُ، ثُمَّ جِئْتُ بِهِ وَقَدْ مَاتَ، فَوَقَعُوا فِيهِ يَأْكُلُونَهُ، ثُمَّ إِنَّهُمْ شَكُّوا فِي أَكْلِهِمْ إِيَّاهُ وَهُمْ حُرُمٌ، فَرَحْنَا، وَخَبَاتُ الْعَصْدِ مَعِي، فَأَذْرَكْنَا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فَسَأَلَنَاهُ عَنْ ذَلِكَ، فَقَالَ: «مَعَكُمْ مِنْهُ شَيْءٌ». فَنَاولْتُهُ الْعَصْدَ فَأَكَلَهَا حَتَّى تَعَرَّقَهَا وَهُوَ مُحْرَمٌ.

قَالَ مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ: وَحَدَّثَنِي زَيْدُ بْنُ أَسْلَمَ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ يَسَارٍ، عَنْ أَبِي قَتَادَةَ: مِثْلُهُ. [راجع: ١٨٢١، أخرجه مسلم: ١١٩٦، باختلاف].

٢٠- باب :

قَطْعُ اللَّحْمِ بِالسَّكِينِ

٥٤٠٨- حَدَّثَنَا أَبُو الْيَمَانِ: أَخْبَرَنَا شُعَيْبٌ، عَنْ الزُّهْرِيِّ قَالَ: أَخْبَرَنِي جَعْفَرُ بْنُ عَمْرٍو بْنِ أُمَيَّةَ: أَنَّ أَبَاهُ عَمْرُو بْنُ أُمَيَّةَ أَخْبَرَهُ: أَنَّهُ رَأَى النَّبِيَّ ﷺ يَحْتَزُّ مِنْ كَتَفِ شَاةٍ فِي يَدِهِ، فَدُعِيَ إِلَى الصَّلَاةِ، فَأَلْقَاهَا وَالسَّكِينِ الَّتِي يَحْتَزُّ بِهَا، ثُمَّ قَامَ فَصَلَّى وَلَمْ يَتَوَضَّأْ. [راجع: ٢٠٨، أخرجه مسلم: ٣٥٥].

٢١- باب: مَا عَابَ

النَّبِيِّ ﷺ طَعَامًا

٥٤٠٩- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ كَثِيرٍ: أَخْبَرَنَا سُفْيَانُ، عَنْ الْأَعْمَشِ، عَنْ أَبِي حَازِمٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: مَا عَابَ

أَبِي بَشَرٍ، عَنْ سَعِيدٍ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: أَهْدَتْ خَالَتِي إِلَى النَّبِيِّ ﷺ ضَبَابًا وَأَقْطًا وَلَبَنًا، فَوَضَعَ الضَّبُّ عَلَى مَائِدَتِهِ، فَلَوْ كَانَ حَرَامًا لَمْ يُوَضَعْ، وَشَرِبَ اللَّبَنَ، وَآكَلَ الْأَقْطَ. [راجع: ٢٥٧٥، أخرجه مسلم: ١٩٤٧].

١٧- باب: السَّلْقُ وَالشَّعِيرُ

٥٤٠٣- حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ بُكَيْرٍ: حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ أَبِي حَازِمٍ، عَنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ قَالَ: إِنْ كُنَّا لَنَفْرَحُ يَوْمَ الْجُمُعَةِ، كَانَتْ لَنَا عَجُوزٌ تَأْخُذُ أَصُولَ السَّلْقِ، فَتَجْعَلُهُ فِي قَدْرِ لَهَا، فَتَجْعَلُ فِيهِ حَبَاتٍ مِنْ شَعِيرٍ، إِذَا صَلَّيْنَا زُرْنَاهَا فَقَرَّبْتُهُ إِلَيْنَا، وَكُنَّا نَفْرَحُ يَوْمَ الْجُمُعَةِ مِنْ أَجْلِ ذَلِكَ، وَمَا كُنَّا نَتَغَدَّى، وَلَا نَقِيلُ إِلَّا بَعْدَ الْجُمُعَةِ، وَاللَّهِ مَا فِيهِ شَحْمٌ وَلَا وَدَكٌ. [راجع: ٩٣٨، أخرجه مسلم: ٨٥٩، آخره].

١٨- باب:

النَّهْسُ وَانْتِشَالُ اللَّحْمِ

٥٤٠٤- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ الْوَهَّابِ: حَدَّثَنَا حَمَّادٌ: حَدَّثَنَا أَيُّوبُ، عَنْ مُحَمَّدٍ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: تَعَرَّقَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ كَتَفًا، ثُمَّ قَامَ فَصَلَّى وَلَمْ يَتَوَضَّأْ. [راجع: ٢٠٧، أخرجه مسلم: ٣٥٤].

٥٤٠٥- وَعَنْ أَيُّوبَ وَعَاصِمٍ، عَنْ عِكْرِمَةَ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: انْتِشَلَ النَّبِيُّ ﷺ عَرْقًا مِنْ قَدْرِ، فَأَكَلَ ثُمَّ صَلَّى، وَلَمْ يَتَوَضَّأْ. [راجع: ٢٠٧، أخرجه مسلم: ٣٥٤].

١٩- باب: تَعَرُّقُ الْعَصْدِ

٥٤٠٦- حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى قَالَ: حَدَّثَنِي عُثْمَانُ بْنُ عُمَرَ: حَدَّثَنَا فُلَيْحٌ: حَدَّثَنَا أَبُو حَازِمٍ الْمَدَنِيُّ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي قَتَادَةَ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ: خَرَجْنَا مَعَ النَّبِيِّ ﷺ نَحْوَ مَكَّةَ. [راجع: ١٨٢١، أخرجه مسلم: ١١٩٦، مطولاً].

النبي ﷺ طَعَامًا قَطُّ ، إِنْ اشْتَهَاهُ أَكَلَهُ ، وَإِنْ كَرِهَهُ تَرَكَهُ .
[راجع: ٣٥٦٣، أخرجه مسلم: ٢٠٦٤] .

٢٢- باب: النفخ في الشعير

٥٤١٠- حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ أَبِي مَرْيَمَ: حَدَّثَنَا أَبُو غَسَّانَ قَالَ: حَدَّثَنِي أَبُو حَازِمٍ: أَنَّهُ سَأَلَ سَهْلًا: هَلْ رَأَيْتُمْ فِي زَمَانِ النَّبِيِّ ﷺ النَّفْيَ؟ قَالَ: لَا ، فَقُلْتُ: فَهَلْ كُنْتُمْ تَتَخَلَّوْنَ الشَّعِيرَ؟ قَالَ: لَا ، وَلَكِنْ كُنَّا نَنْفُخُهُ . [انظر: ٥٤١٣] .

٢٣- باب: مَا كَانَ النَّبِيُّ ﷺ وَأَصْحَابُهُ يَأْكُلُونَ

٥٤١١- حَدَّثَنَا أَبُو النُّعْمَانِ: حَدَّثَنَا حَمَادُ بْنُ زَيْدٍ ، عَنْ عَبَّاسِ الْجَرِيرِيِّ ، عَنْ أَبِي عَثْمَانَ النَّهْدِيِّ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَسَمَ النَّبِيُّ ﷺ يَوْمًا بَيْنَ أَصْحَابِهِ تَمْرًا ، فَأَعْطَى كُلَّ إِنْسَانٍ سَبْعَ تَمْرَاتٍ ، فَأَعْطَانِي سَبْعَ تَمْرَاتٍ إِحْدَاهُنَّ حَشَقَةٌ ، فَلَمْ يَكُنْ فِيْهِنَّ تَمْرَةٌ أَعْجَبَ إِلَيَّ مِنْهَا ، شَدَّتْ فِي مَضَاغِي . [انظر: ٥٤٤١، ٥٤٤٢] .

٥٤١٢- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ: حَدَّثَنَا وَهْبُ بْنُ جَرِيرٍ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ ، عَنْ قَيْسٍ ، عَنْ سَعْدٍ قَالَ: رَأَيْتُنِي سَابِعَ سَبْعَةٍ مَعَ النَّبِيِّ ﷺ ، مَا لَنَا طَعَامٌ إِلَّا وَرَقُ الْحَبْلَةِ ، أَوْ الْحَبْلَةِ ، حَتَّى يَضَعَ أَحَدُنَا مَا تَضَعُ الشَّاةُ ، ثُمَّ أَصْبَحَتْ بَنُو أَسَدٍ تُعَزِّرُنِي عَلَى الْإِسْلَامِ ، خَسِرْتُ إِذَا وَضَلَ سَعْيِي . [أخرجه مسلم: ٢٩٦٦] .

٥٤١٣- حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ: حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ ، عَنْ أَبِي حَازِمٍ قَالَ: سَأَلْتُ سَهْلَ بْنَ سَعْدٍ فَقُلْتُ: هَلْ أَكَلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ النَّفْيَ؟ فَقَالَ سَهْلٌ: مَا رَأَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ النَّفْيَ ، مِنْ حِينَ ابْتَعَثَهُ اللَّهُ حَتَّى قَبِضَهُ اللَّهُ . قَالَ: فَقُلْتُ: هَلْ كَانَتْ لَكُمْ فِي عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ مَنَاخِلُ؟ قَالَ: مَا رَأَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مَنَاخِلًا ، مِنْ حِينَ ابْتَعَثَهُ اللَّهُ حَتَّى قَبِضَهُ . قَالَ: قُلْتُ: كَيْفَ كُنْتُمْ تَأْكُلُونَ الشَّعِيرَ غَيْرَ مَنْخُولٍ؟ قَالَ:

كُنَّا نَطْحَنُهُ وَنَنْفُخُهُ ، فَيَطِيرُ مَا طَارَ ، وَمَا بَقِيَ تَرَيْنَاهُ فَكَكَلْنَاهُ . [راجع: ٥٤١٠] .

٥٤١٤- حَدَّثَنِي إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ: أَخْبَرَنَا رَوْحُ بْنُ عُبَادَةَ: حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي ذَنْبٍ ، عَنْ سَعِيدِ الْمُقْبَرِيِّ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: أَنَّهُ مَرَّ بِقَوْمٍ بَيْنَ أَيْدِيهِمْ شَاةٌ مَصْلِيَّةٌ ، فَدَعَا ، فَأَبَى أَنْ يَأْكُلَ وَقَالَ: خَرَجَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مِنَ الدُّنْيَا وَلَمْ يَشَبْعْ مِنْ خُبْرِ الشَّعِيرِ .

٥٤١٥- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي الْأَسْوَدِ: حَدَّثَنَا مُعَاذُ: حَدَّثَنِي أَبِي ، عَنْ يُونُسَ ، عَنْ قَتَادَةَ ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ: مَا أَكَلَ النَّبِيُّ ﷺ عَلَى خَوَانٍ ، وَلَا فِي سُكْرَجَةٍ ، وَلَا خُبْزَ لَهُ مَرَّقٌ . قُلْتُ لِقَتَادَةَ: عَلَامَ يَأْكُلُونَ؟ قَالَ: عَلَى السَّقَرِ . [راجع: ٥٣٨٦] .

٥٤١٦- حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ: حَدَّثَنَا جَرِيرٌ ، عَنْ مَنْصُورٍ ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ الْأَسْوَدِ ، عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ: مَا شَبِعَ آلُ مُحَمَّدٍ ﷺ ، مُنْذُ قَدِمَ الْمَدِينَةَ ، مِنْ طَعَامِ الْبُرِّ ثَلَاثَ لَيَالٍ تَبَاعًا ، حَتَّى قُبِضَ . [انظر: ٦٤٥٤، أخرجه مسلم: ٢٩٧٠] .

٢٤- باب: التَّلْبِيئة

٥٤١٧- حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ بُكَيْرٍ: حَدَّثَنَا اللَّيْثُ ، عَنْ عُقَيْلٍ ، عَنْ ابْنِ شَهَابٍ ، عَنْ عُرْوَةَ ، عَنْ عَائِشَةَ زَوْجِ النَّبِيِّ ﷺ: أَنَّهَا كَانَتْ إِذَا مَاتَ الْمَيِّتُ مِنْ أَهْلِهَا ، فَاجْتَمَعَ لِدَلِكِ النِّسَاءُ ، ثُمَّ تَفَرَّقْنَ إِلَّا أَهْلَهَا وَخَاصَّتَهَا ، أَمَرَتْ بِبُرْمَةٍ مِنْ تَلْبِيئةٍ فَطُبِخَتْ ، ثُمَّ صُنِعَ ثَرِيدٌ فَصُبَّتِ التَّلْبِيئةُ عَلَيْهَا ، ثُمَّ قَالَتْ: كُلْنَ مِنْهَا ، فَإِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «التَّلْبِيئةُ مُجَمَّةٌ لِفُؤَادِ الْمَرِيضِ ، تَذْهَبُ بِنَعِصِ الْحُزَنِ» . [انظر: ٥٦٨٩، ٥٦٩٠، أخرجه مسلم: ٢٢١٦] .

٢٥- باب: الثَّرِيد

٥٤١٨- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ: حَدَّثَنَا غُنْدَرٌ: حَدَّثَنَا

٢٧- باب: مَا كَانَ السَّلَفُ

يَذْخِرُونَ فِي بُيُوتِهِمْ

وَأَسْفَارِهِمْ، مِنَ الطَّعَامِ وَاللَّحْمِ وَغَيْرِهِ .

وَقَالَتْ عَائِشَةُ وَأَسْمَاءُ: صَنَعْنَا لِلنَّبِيِّ ﷺ وَأَبِي بَكْرٍ

سُفْرَةً . [راجع: ٣٩٠٥] .

٥٤٢٣- حَدَّثَنَا خَلَادُ بْنُ يَحْيَى: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنْ

عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَابِسٍ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ: قُلْتُ لِعَائِشَةَ: أَنْتَهِى النَّبِيُّ ﷺ أَنْ تُوَكَّلَ لَحُومُ الْأَضَاحِيِّ فَوْقَ ثَلَاثٍ؟ قَالَتْ: مَا

فَعَلَهُ إِلَّا فِي عَامِ جَاعِ النَّاسِ فِيهِ، فَأَرَادَ أَنْ يُطْعِمَ الْغَنِيَّ الْفَقِيرَ، وَإِنْ كُنَّا لَنَرْفَعُ الْكُرَاعَ، فَنَأْكُلُهُ بَعْدَ خَمْسِ عَشْرَةَ،

قِيلَ: مَا اضْطَرَّكُمْ إِلَيْهِ؟ فَضَحِكْتُ، قَالَتْ: مَا شَبِعَ آلُ مُحَمَّدٍ ﷺ مِنْ خُبْزٍ بَرٍّ مَادُومَ ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ حَتَّى لَحِقَ بِاللَّهِ .

وَقَالَ ابْنُ كَثِيرٍ: أَخْبَرَنَا سُفْيَانُ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ

عَابِسٍ بِهَذَا . [انظر: ٥٤٣٨، ٥٥٥٧٠، ٦٦٨٧، أخرجه

مسلم: ٢٩٧٠، مختصراً] .

٥٤٢٤- حَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنْ

عَمْرٍو، عَنْ عَطَاءٍ، عَنْ جَابِرٍ قَالَ: كُنَّا نَتَزَوَّدُ لَحُومَ الْهَدْيِ عَلَى عَهْدِ النَّبِيِّ ﷺ إِلَى الْمَدِينَةِ .

تَابِعَهُ مُحَمَّدٌ، عَنْ ابْنِ عِيْنَةَ .

وَقَالَ ابْنُ جُرَيْجٍ: قُلْتُ لِعَطَاءٍ: أَقَالَ حَتَّى جِئْنَا

الْمَدِينَةَ؟ قَالَ: لَا . [راجع: ١٧١٩، أخرجه مسلم: ١٩٧٢، بلفظ

نعم] .

٢٨- باب: الْحَيْسُ

٥٤٢٥- حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ: حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ جَعْفَرٍ، عَنْ

عَمْرٍو بْنِ أَبِي عَمْرٍو، مَوْلَى الْمُطَّلِبِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ حَنْطَبٍ: أَنَّهُ سَمِعَ أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ يَقُولُ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ

لَأَبِي طَلْحَةَ: «الْتَمَسْ غُلَامًا مِنْ غُلَمَانِكُمْ يَخْدُمُنِي» .

فَخَرَجَ بِي أَبُو طَلْحَةَ يُرْدِفُنِي وَرَاءَهُ، فَكُنْتُ أَخْدُمُ رَسُولَ

شُعْبَةَ، عَنْ عَمْرٍو بْنِ مُرَّةَ الْجَمَلِيِّ، عَنْ مُرَّةَ الْهَمْدَانِيِّ،

عَنْ أَبِي مُوسَى الْأَشْعَرِيِّ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «كَمُلَ مِنَ

الرِّجَالِ كَثِيرٌ، وَلَمْ يَكْمُلْ مِنَ النِّسَاءِ: إِلَّا مَرِيَمُ بِنْتُ

عِمْرَانَ، وَأَسِيَةُ امْرَأَةِ فِرْعَوْنَ، وَفَضْلُ عَائِشَةَ عَلَى

النِّسَاءِ كَفَضْلِ الثَّرِيدِ عَلَى سَائِرِ الطَّعَامِ» . [راجع: ٣٤١١،

أخرجه مسلم: ٢٤٣١] .

٥٤١٩- حَدَّثَنَا عَمْرٍو بْنُ عَوْنٍ: حَدَّثَنَا خَالِدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ،

عَنْ أَبِي طَوَالَةَ، عَنْ أَنَسٍ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «فَضْلُ

عَائِشَةَ عَلَى النِّسَاءِ كَفَضْلِ الثَّرِيدِ عَلَى سَائِرِ الطَّعَامِ» .

[أخرجه مسلم: ٢٤٤٦] .

٥٤٢٠- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُنِيرٍ: سَمِعَ أَبَا حَاتِمٍ الْأَشْهَلِ

ابْنَ حَاتِمٍ: حَدَّثَنَا ابْنُ عَوْنٍ، عَنْ ثُمَامَةَ بْنِ أَنَسٍ، عَنْ

أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: دَخَلْتُ مَعَ النَّبِيِّ ﷺ عَلَى غُلَامٍ لَهُ

خِيَاطٌ، فَقَدِمَ إِلَيْهِ قِصْعَةً فِيهَا ثَرِيدٌ، قَالَ: وَأَقْبَلَ عَلَى

عَمَلِهِ، قَالَ: فَجَعَلَ النَّبِيُّ ﷺ يَتَّبِعُ الدُّبَاءَ، قَالَ: فَجَعَلْتُ

أَتَّبِعُهُ فَأَضَعَهُ بَيْنَ يَدَيْهِ، قَالَ: فَمَا زِلْتُ بَعْدَ أَحَبِّ الدُّبَاءِ .

[راجع: ٢٠٩٢، أخرجه مسلم: ٢٠٤١] .

٢٦- باب: شاة مسموطة

وَالْكَتِفِ وَالْجَنْبِ

٥٤٢١- حَدَّثَنَا هُدْبَةُ بْنُ خَالِدٍ: حَدَّثَنَا هَمَامٌ بْنُ يَحْيَى،

عَنْ قَتَادَةَ قَالَ: كُنَّا نَأْتِي أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ

وَحَبَابَةَ قَائِمٌ، قَالَ: كُلُّوْا، فَمَا أَعْلَمُ النَّبِيَّ ﷺ رَأَى رَغِيفًا

مُرْفَقًا حَتَّى لَحِقَ بِاللَّهِ، وَلَا رَأَى شاةً سَمِيطًا بَعِيْنَهُ قَطُّ .

[راجع: ٥٣٨٥] .

٥٤٢٢- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مُقَاتِلٍ: أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ: أَخْبَرَنَا

مَعْمَرٌ، عَنْ الزُّهْرِيِّ، عَنْ جَعْفَرِ بْنِ عَمْرٍو بْنِ أُمَيَّةَ

الضَّمْرِيِّ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ: رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَحْتَزُّ مِنْ

كَتَفِ شاةٍ، يَأْكُلُ مِنْهَا، فَدُعِيَ إِلَى الصَّلَاةِ، فَقَامَ فَطَرَحَ

السَّكَيْنَ، فَصَلَّى وَلَمْ يَتَوَضَّأْ . [راجع: ٢٠٨، أخرجه مسلم:

٣٥٥] .

كَمَثَلِ الثَّمَرَةِ ، لَا رِيحَ لَهَا وَطَعْمُهَا حُلْوٌ . وَمَثَلُ الْمُنَافِقِ الَّذِي يَقْرَأُ الْقُرْآنَ مَثَلُ الرِّيحَانَةِ ، رِيحُهَا طَيِّبٌ وَطَعْمُهَا مُرٌّ . وَمَثَلُ الْمُنَافِقِ الَّذِي لَا يَقْرَأُ الْقُرْآنَ كَمَثَلِ الْحَنْظَلَةِ ، لَيْسَ لَهَا رِيحٌ وَطَعْمُهَا مُرٌّ . [راجع: ٥٠٢٠، أخرجه مسلم: ٧٩٧]

٥٤٢٨- حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ: حَدَّثَنَا خَالِدٌ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ، عَنْ أَنَسٍ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «فَضْلُ عَائِشَةَ عَلَى النِّسَاءِ ، كَفَضْلِ الثَّرِيدِ عَلَى سَائِرِ الطَّعَامِ» . [أخرجه مسلم: ٢٤٤٦]

٥٤٢٩- حَدَّثَنَا أَبُو نُعَيْمٍ: حَدَّثَنَا مَالِكٌ ، عَنْ سُمَيٍّ ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «السَّقَرُ قِطْعَةٌ مِنَ الْعَذَابِ ، يَمْنَعُ أَحَدَكُمْ نَوْمَهُ وَطَعَامَهُ ، فَإِذَا قَضَى نَهْمَتَهُ مِنْ وَجْهِهِ فَلْيُعْجِلْ إِلَى أَهْلِهِ» . [راجع: ١٨٠٤، أخرجه مسلم: ١٩٢٧]

٣١- باب: الأذم

٥٤٣٠- حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ: حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ جَعْفَرٍ ، عَنْ رِبْعَةَ: أَنَّهُ سَمِعَ الْقَاسِمَ بْنَ مُحَمَّدٍ يَقُولُ: كَانَ فِي بَرِيرَةَ ثَلَاثُ سِنِينَ: أَرَادَتْ عَائِشَةُ أَنْ تَشْتَرِيَهَا فَتُعْتِقَهَا ، فَقَالَ أَهْلُهَا: وَلَنَا الْوَلَاءُ ، فَذَكَرَتْ ذَلِكَ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ: «لَوْ شِئْتَ شَرَطْتِي لَهُمْ ، فَإِنَّمَا الْوَلَاءُ لِمَنْ أَعْتَقَ» . قَالَ: وَأُعْتِقْتُ فَخِيرْتُ فِي أَنْ تَقَرَّتْ حَتَّى زَوَّجَهَا أَوْ تَفَارَقَ ، وَدَخَلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَوْمَ يَبْتَ عَائِشَةَ وَعَلَى النَّارِ بَرْمَةٌ تَقُورُ ، فَدَعَا بِالْغَدَاءِ فَأَتَانِي بِخُبْزٍ وَأَدَمَ مِنْ أَدَمِ الْبَيْتِ ، فَقَالَ: «الْمُ أَرَحِمًا» . قَالُوا: بَلَى يَا رَسُولَ اللَّهِ ، وَلَكِنَّهُ لَحْمٌ تُصَدِّقُ بِهِ عَلَى بَرِيرَةَ فَأَهْدَتْهُ لَنَا ، فَقَالَ: «هُوَ صَدَقَةٌ عَلَيْهَا ، وَهَدِيَّةٌ لَنَا» . [راجع: ٤٥٦، أخرجه مسلم: ١٠٧٥، مختصراً، وأخرجه بلفظه وألفاظ أخرى: ١٥٠٤]

اللَّهُ ﷻ كُلَّمَا نَزَلَ ، فَكُنْتُ أَسْمَعُهُ يُكْثِرُ أَنْ يَقُولَ: «اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ الْهَمِّ وَالْحَزَنِ ، وَالْعَجْزِ وَالْكَسَلِ ، وَالْبُخْلِ وَالْجَبْنِ ، وَضَلَعِ الدِّينِ ، وَغَلَبَةِ الرِّجَالِ» . فَلَمْ أَزَلْ أَخْدُمُهُ حَتَّى أَقْبَلْنَا مِنْ خَيْرٍ ، وَأَقْبَلَ بِصَفِيَّةَ بِنْتِ حَيٍّ قَدْ حَازَهَا ، فَكُنْتُ أَرَاهُ يُحَوِّي لَهَا وَرَاءَهُ بَعَاءَةً أَوْ بِكَسَاءً ، ثُمَّ يَرُدُّهَا وَرَاءَهُ ، حَتَّى إِذَا كُنَّا بِالصَّهْبَاءِ صَنَعَ حَيْسًا فِي نَظْعٍ ، ثُمَّ أَرْسَلَنِي فَدَعَوْتُ رَجُلًا فَأَكَلُوا ، وَكَانَ ذَلِكَ بَنَاءً بِهَا ، ثُمَّ أَقْبَلَ حَتَّى إِذَا بَدَأَ لَهُ أَحَدٌ ، قَالَ: «هَذَا جَبَلٌ يُحِبُّنَا وَنُحِبُّهُ» . فَلَمَّا أَشْرَفَ عَلَى الْمَدِينَةِ قَالَ: «اللَّهُمَّ إِنِّي أَحَرَّمُ مَا بَيْنَ جَبَلَيْهَا ، مِثْلَ مَا حَرَّمَ بِهِ إِبْرَاهِيمُ مَكَّةَ ، اللَّهُمَّ بَارِكْ لَهُمْ فِي مَدْهَمٍ وَصَاعِهِمْ» . [راجع: ٣٧١ و ٢٨٩٣، أخرجه مسلم: ١٣٦٥، الحج: ٤٦٢، بدون ذكر صفة ودعاء اثم وذكر صفة في النكاح: ٨٤]

٢٩- باب: الأكل

فِي إِثْنَاءِ مَفْضُضٍ

٥٤٢٦- حَدَّثَنَا أَبُو نُعَيْمٍ: حَدَّثَنَا سَيْفُ بْنُ أَبِي سُلَيْمَانَ قَالَ: سَمِعْتُ مُجَاهِدًا يَقُولُ: حَدَّثَنِي عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ أَبِي لَيْلَى: أَنَّهُمْ كَانُوا عِنْدَ حَدِيقَةٍ ، فَاسْتَسْقَى فَسَقَاهُ مَجُوسِيٌّ ، فَلَمَّا وَضَعَ الْقَدَحَ فِي يَدِهِ رَمَاهُ بِهِ وَقَالَ: لَوْلَا أَنِّي نَهَيْتُهُ غَيْرَ مَرَّةٍ وَلَا مَرَّتَيْنِ ، كَأَنَّهُ يَقُولُ: لِمَ أَفْعَلُ هَذَا ، وَلَكِنِّي سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ: «لَا تَلْبَسُوا الْحَرِيرَ وَلَا الدِّيَّاجَ ، وَلَا تَشْرَبُوا فِي آيَةِ الذَّهَبِ وَالْفِضَّةِ ، وَلَا تَأْكُلُوا فِي صَحَافِهَا ، فَإِنَّهَا لَهُمْ فِي الدُّنْيَا وَلَنَا فِي الْآخِرَةِ» . [انظر: ٥٦٣٢، ٥٦٣٣، ٥٨٣١، ٥٨٣٧، أخرجه مسلم: ٢٠٦٧]

٣٠- باب: نكح الطعام

٥٤٢٧- حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ: حَدَّثَنَا أَبُو عَوَانَةَ ، عَنْ قَتَادَةَ ، عَنْ أَنَسٍ ، عَنْ أَبِي مُوسَى الْأَشْعَرِيِّ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَثَلُ الْمُؤْمِنِ الَّذِي يَقْرَأُ الْقُرْآنَ كَمَثَلِ الْأَثْرِجَةِ ، رِيحُهَا طَيِّبٌ وَطَعْمُهَا طَيِّبٌ . وَمَثَلُ الْمُؤْمِنِ الَّذِي لَا يَقْرَأُ الْقُرْآنَ

٣٢- باب الحلواء والغسل

٥٤٣١- حَدَّثَنِي إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الْحَنْظَلِيُّ، عَنْ أَبِي أَسَمَةَ، عَنْ هِشَامٍ قَالَ: أَخْبَرَنِي أَبِي، عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُحِبُّ الْحُلُوءَ وَالْعَسَلَ. [راجع: ٤٩١٢، أخرجه مسلم: ١٤٧٤، مطولاً].

٥٤٣٢- حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ شَيْبَةَ قَالَ: أَخْبَرَنِي ابْنُ أَبِي الْفُذَيْكِ، عَنْ ابْنِ أَبِي ذُئْبٍ، عَنْ الْمَقْبُرِيِّ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: كُنْتُ أَلْزَمُ النَّبِيَّ ﷺ لَشَبَعِ بَطْنِي، حِينَ لَا أَكُلُ الْخَمِيرَ وَلَا أَلْبَسُ الْحَرِيرَ، وَلَا يَخْدُمُنِي فُلَانٌ وَلَا فُلَانَةٌ، وَالصَّقُ بَطْنِي بِالْحَصْبَاءِ، وَاسْتَقْرَى الرَّجُلُ الْآيَةَ، وَهِيَ مَعِي، كَيْ يَنْقَلِبَ بِي فَيُطْعِمَنِي. وَخَيْرُ النَّاسِ لِلْمَسَاكِينِ جَعْفَرُ بْنُ أَبِي طَالِبٍ، يَنْقَلِبُ بِنَا فَيُطْعِمُنَا مَا كَانَ فِي بَيْتِهِ، حَتَّى إِنْ كَانَ لَيُخْرِجُ إِلَيْنَا الْعُكَّةَ لَيْسَ فِيهَا شَيْءٌ، فَنَشْتَقُهَا فَنَلْعَقُ مَا فِيهَا. [راجع: ٣٧٠٨].

٣٣- باب: الدُّبَاءُ

٥٤٣٣- حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ عَلِيٍّ: حَدَّثَنَا أَزْهَرُ بْنُ سَعْدٍ، عَنْ ابْنِ عَوْنٍ، عَنْ ثُمَامَةَ بْنِ أَنَسٍ، عَنْ أَنَسٍ: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ أَتَى مَوْلَى لَهُ خِيَّاطًا، فَأَتَى بِدُبَاءٍ، فَجَعَلَ يَأْكُلُهُ، فَلَمَّ أَزَلَ أَحَبَّهُ مِنْذُ رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَأْكُلُهُ. [راجع: ٢٠٩٢، أخرجه مسلم: ٢٠٤١، بزيادة لفظ].

٣٤- باب: الرجل

يَتَكَلَّفُ الطَّعَامَ لِإِخْوَانِهِ

٥٤٣٤- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يُوسُفَ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنْ الْأَعْمَشِ، عَنْ أَبِي وَائِلٍ، عَنْ أَبِي مَسْعُودٍ الْأَنْصَارِيِّ قَالَ: كَانَ مِنَ الْأَنْصَارِ رَجُلٌ يُقَالُ لَهُ أَبُو شُعَيْبٍ، وَكَانَ لَهُ غُلَامٌ لَحَامٌ، فَقَالَ: اصْنَعْ لِي طَعَامًا، أَدْعُو رَسُولَ اللَّهِ ﷺ خَامِسَ خَمْسَةٍ، فَدَعَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ خَامِسَ خَمْسَةٍ، فَتَبِعَهُمْ رَجُلٌ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «إِنَّكَ دَعَوْتَنَا خَامِسَ

خَمْسَةٍ، وَهَذَا رَجُلٌ قَدْ تَبَعَنَا، فَإِنْ شِئْتَ أَذْنْتُ لَهُ، وَإِنْ شِئْتَ تَرَكْتَهُ». قَالَ: بَلْ أَذْنْتُ لَهُ.

قَالَ مُحَمَّدُ بْنُ يُوسُفَ: سَمِعْتُ مُحَمَّدَ بْنَ إِسْمَاعِيلَ يَقُولُ: إِذَا كَانَ الْقَوْمُ عَلَى الْمَائِدَةِ، لَيْسَ لَهُمْ أَنْ يَتَاوَلُوا مِنْ مَائِدَةٍ إِلَى مَائِدَةٍ أُخْرَى، وَلَكِنْ يَتَاوَلُ بَعْضُهُمْ بَعْضًا فِي تِلْكَ الْمَائِدَةِ أَوْ يَدْعُ. [راجع: ٢٠٨١، أخرجه مسلم: ٢٠٣٦].

٣٥- باب: مَنْ أَضَافَ

رَجُلًا إِلَى طَعَامٍ

وَأَقْبَلَ هُوَ عَلَى عَمَلِهِ

٥٤٣٥- حَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُنِيرٍ: سَمِعَ النَّضَرَ: أَخْبَرَنَا ابْنُ عَوْنٍ قَالَ: أَخْبَرَنِي ثُمَامَةُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَنَسٍ، عَنْ أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: كُنْتُ غُلَامًا أَمْشِي مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَدَخَلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَلَى غُلَامٍ لَهُ خِيَّاطٌ، فَأَتَاهُ بِقَصْعَةٍ فِيهَا طَعَامٌ وَعَلَيْهِ دُبَاءٌ، فَجَعَلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَتَّبِعُ الدُّبَاءَ، قَالَ: فَلَمَّا رَأَيْتُ ذَلِكَ جَعَلْتُ أَجْمَعُهُ بَيْنَ يَدَيْهِ، قَالَ: فَأَقْبَلَ الْغُلَامُ عَلَى عَمَلِهِ، قَالَ أَنَسٌ: لَا أَرَأَى أَحَبَّ الدُّبَاءِ بَعْدَ مَا رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ صَنَعَ مَا صَنَعَ. [راجع: ٢٠٩٢، أخرجه مسلم: ٢٠٤١].

٣٦- باب: المَرَقُ

٥٤٣٦- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَسْلَمَةَ، عَنْ مَالِكٍ، عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي طَلْحَةَ: أَنَّهُ سَمِعَ أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ: أَنَّ خِيَّاطًا دَعَا النَّبِيَّ ﷺ لَطَعَامٍ صَنَعَهُ، فَذَهَبَتْ مَعَ النَّبِيِّ ﷺ، فَقَرَّبَ خَبْزَ شَعِيرٍ، وَمَرَقًا فِيهِ دُبَاءٌ وَقَدِيدٌ، فَرَأَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَتَّبِعُ الدُّبَاءَ مِنْ حَوَالِي الْقَصْعَةِ، فَلَمَّ أَزَلَ أَحَبُّ الدُّبَاءِ بَعْدَ يَوْمِئِذٍ. [راجع: ٢٠٩٢، أخرجه مسلم: ٢٠٤١].

٣٧- باب: القَدِيدُ

٥٤٣٧- حَدَّثَنَا أَبُو نُعَيْمٍ: حَدَّثَنَا مَالِكُ بْنُ أَنَسٍ، عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، عَنْ أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: رَأَيْتُ

النَّبِيِّ ﷺ أَنِّي بِمَرْقَةٍ فِيهَا دُبَاءٌ وَقَدِيدٌ ، قَرَأْتُهُ يَتَّبِعُ الدُّبَاءَ يَأْكُلُهَا . [راجع: ٢٠٩٢، أخرجه مسلم: ٢٠٤١، بزيادة] .

٥٤٣٨- حَدَّثَنَا قَبِيصَةُ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ابْنِ عَابِسَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ: مَا فَعَلَهُ إِلَّا فِي عَامِ جَاعَ النَّاسُ ، أَرَادَ أَنْ يُطْعِمَ الْغَنِيَّ الْفَقِيرَ ، وَإِنْ كُنَّا لَنَرْفَعُ الْكُرَاعَ بَعْدَ خَمْسَ عَشْرَةَ ، وَمَا شَبَعَ آلُ مُحَمَّدٍ ﷺ مِنْ خُبْزٍ بِرُّ مَادُومٍ ثَلَاثًا . [راجع: ٥٤٢٣، أخرجه مسلم: ٢٩٧٠، مختصراً] .

٣٨- باب: مَنْ نَاوَلَ أَوْ قَدَّمَ

إِلَى صَاحِبِهِ عَلَى الْمَائِدَةِ شَيْئًا

قَالَ: وَقَالَ ابْنُ الْمُبَارَكِ: لَا بَأْسَ أَنْ يَنَاوَلَ بَعْضُهُمْ بَعْضًا ، وَلَا يَنَاوِلُ مِنْ هَذِهِ الْمَائِدَةِ إِلَى مَائِدَةٍ أُخْرَى .

٥٤٣٩- حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ قَالَ: حَدَّثَنِي مَالِكٌ ، عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي طَلْحَةَ: أَنَّهُ سَمِعَ أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ يَقُولُ: إِنَّ خِيَّاطًا دَعَا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ لَطْعَامَ صَنْعَهُ ، قَالَ: أَنَسُ قَدْ هَبْتُ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ إِلَى ذَلِكَ الطَّعَامِ ، فَقَرَّبَ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ خُبْزًا مِنْ شَعِيرٍ ، وَمَرَقًا فِيهِ دُبَاءٌ وَقَدِيدٌ . قَالَ أَنَسُ: قَرَأْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَتَّبِعُ الدُّبَاءَ مِنْ حَوْلِ الصَّحْفَةِ ، فَلَمْ أَزَلْ أَحِبُّ الدُّبَاءَ مِنْ يَوْمَئِذٍ .

وَقَالَ ثُمَامَةُ ، عَنْ أَنَسٍ: فَجَعَلْتُ أَجْمَعُ الدُّبَاءَ بَيْنَ يَدَيْهِ . [راجع: ٢٠٩٢، أخرجه مسلم: ٢٠٤١] .

٣٩- باب: الرُّطْبُ بِالْقِتَاءِ

٥٤٤٠- حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ: حَدَّثَنِي إِبْرَاهِيمُ بْنُ سَعْدٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ جَعْفَرٍ عَنْ أَبِي طَالِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: رَأَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَأْكُلُ الرُّطْبَ بِالْقِتَاءِ . [انظر: ٥٤٤٧، ٥٤٤٩، أخرجه مسلم: ٢٠٤٣] .

٤٠- باب:

٥٤٤١- حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ: حَدَّثَنَا حَمَادُ بْنُ زَيْدٍ ، عَنْ عَبَّاسٍ

الْجُرَيْرِيِّ ، عَنْ أَبِي عَثْمَانَ قَالَ: تَضَيَّفْتُ أَبَا هُرَيْرَةَ سَبْعًا ، فَكَانَ هُوَ وَامْرَأَتُهُ وَخَادِمُهُ يَعْتَقِبُونَ اللَّيْلَ أَثْلَاثًا: يُصَلِّي هَذَا ، ثُمَّ يَوْقُظُ هَذَا ، وَسَمِعْتُهُ يَقُولُ: قَسَمَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بَيْنَ أَصْحَابِهِ تَمْرًا ، فَأَصَابَنِي سَبْعُ تَمَرَاتٍ ، إِحْدَاهُنَّ حَشْفَةٌ . [راجع: ٥٤١١] .

٥٤٤١ م- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الصَّبَّاحِ: حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ زَكْرِيَّا ، عَنْ عَاصِمٍ ، عَنْ أَبِي عَثْمَانَ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ﷺ: قَسَمَ النَّبِيُّ ﷺ بَيْنَنَا تَمْرًا ، فَأَصَابَنِي مِنْهُ خَمْسٌ: أَرْبَعُ تَمَرَاتٍ وَحَشْفَةٌ ، ثُمَّ رَأَيْتُ الْحَشْفَةَ هِيَ أَشَدُّهُنَّ لِحْرِسِي . [راجع: ٥٤١١] .

٤١- باب: الرُّطْبُ وَالْتَمَرُ

وَقَوْلُ اللَّهِ تَعَالَى: ﴿وَهُزِّي إِلَيْكِ بِجِذْعِ النَّخْلَةِ تُسَاقُطُ عَلَيْكَ رُطْبًا جَنِيًّا﴾ [مريم: ٢٥] .

[قراءة خفص: ((تساقط)) وقراءة حمزة: ((تساقط)) وقرأ الباقون: ((تساقط))]

٥٤٤٢- وَقَالَ مُحَمَّدُ بْنُ يُوسُفَ ، عَنْ سُفْيَانَ ، عَنْ مَنصُورِ بْنِ صَفِيَّةٍ: حَدَّثَنِي أُمِّي ، عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ: تَوَفَّى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَقَدْ شَبَعْنَا مِنَ الْأَسْوَدَيْنِ: التَّمْرِ وَالْمَاءِ . [راجع: ٥٣٨٣، أخرجه مسلم: ٢٩٧٥] .

٥٤٤٣- حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ أَبِي مَرْيَمَ: حَدَّثَنَا أَبُو غَسَّانَ قَالَ: حَدَّثَنِي أَبُو حَازِمٍ ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي رَيْعَةَ ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: كَانَ بِالْمَدِينَةِ يَهُودِيٌّ ، وَكَانَ يُسَلِّفُنِي فِي تَمْرِي إِلَى الْجَدَادِ ، وَكَانَتْ لَجَابِرِ الْأَرْضِ الَّتِي بِطَرِيقِ رُومَةَ ، فَجَلَسْتُ ، فَخَلَا عَامًا ، فَجَاءَنِي الْيَهُودِيُّ عِنْدَ الْجَدَادِ وَلَمْ أَجِدْ مِنْهَا شَيْئًا ، فَجَعَلْتُ أَسْتَنْظِرُهُ إِلَى قَابِلٍ فَيَأْتِي ، فَأَخْبَرَ بِذَلِكَ النَّبِيَّ ﷺ ، فَقَالَ لِأَصْحَابِهِ: «امْشُوا نَسْتَنْظِرُ لَجَابِرٍ مِنَ الْيَهُودِيِّ» . فَجَاؤُونِي فِي نَحْلِي ،

٥٤٤٥- حَدَّثَنَا جُمُعَةُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ: حَدَّثَنَا مَرْوَانُ: أَخْبَرَنَا هَاشِمُ بْنُ هَاشِمٍ: أَخْبَرَنَا عَامَرُ بْنُ سَعْدٍ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ تَصَبَّحَ كُلَّ يَوْمٍ سَبْعَ تَمَرَاتٍ عَجْوَةً، لَمْ يَضُرَّهُ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ سُمٌّ وَلَا سِحْرٌ». [انظر: ٥٧٦٨، ٥٧٦٩، ٥٧٧٩، أخرجه مسلم: ٢٠٤٧].

٤٤- باب: القرآن في التمر.

٥٤٤٦- حَدَّثَنَا آدَمُ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ: حَدَّثَنَا جَبَلَةُ بْنُ سُحَيْمٍ قَالَ: أَصَابَنَا عَامُ سَنَةِ مَعَ ابْنِ الزُّبَيْرِ فَرَزَقْنَا تَمَرًا، فَكَانَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ يَمُرُّ بِنَا وَنَحْنُ نَأْكُلُ، وَيَقُولُ: لَا تَقَارِنُوا، فَإِنَّ النَّبِيَّ ﷺ نَهَى عَنِ الْقِرَانِ، ثُمَّ يَقُولُ: إِلَّا أَنْ يَسْتَأْذِنَ الرَّجُلُ أَخَاهُ.

قَالَ شُعْبَةُ: الْإِذْنُ مِنْ قَوْلِ ابْنِ عُمَرَ. [راجع: ٢٤٥٥، أخرجه مسلم: ٢٠٤٥].

٤٥- باب: الفِثَاءِ

٥٤٤٧- حَدَّثَنِي إِسْمَاعِيلُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ: حَدَّثَنِي إِبْرَاهِيمُ بْنُ سَعْدٍ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ: سَمِعْتُ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ جَعْفَرٍ قَالَ: رَأَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَأْكُلُ الرُّطْبَ بِالْفِثَاءِ. [راجع: ٥٤٤٠، أخرجه مسلم: ٢٠٤٣].

٤٦- باب: بركة النخل

٥٤٤٨- حَدَّثَنَا أَبُو نَعِيمٍ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ طَلْحَةَ، عَنْ زَيْدٍ، عَنْ مُجَاهِدٍ قَالَ: سَمِعْتُ ابْنَ عُمَرَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «مَنْ الشَّجَرِ شَجَرَةٌ، تَكُونُ مِثْلَ الْمُسْلِمِ، وَهِيَ النَّخْلَةُ». [راجع: ٦١، أخرجه مسلم: ٢٨١١].

٤٧- باب: جمع اللوئين

أو الطَّعَامِينَ بِمَرَّةٍ

٥٤٤٩- حَدَّثَنَا ابْنُ مِقَاتٍ: أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ: أَخْبَرَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ سَعْدٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ جَعْفَرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَأْكُلُ الرُّطْبَ بِالْفِثَاءِ. [راجع: ٥٤٤٠، أخرجه مسلم: ٢٠٤٣].

فَجَعَلَ النَّبِيُّ ﷺ يَكْلِمُ الْيَهُودِيَّ، يَقُولُ: أَبَا الْقَاسِمِ لَا أَنْظِرُهُ، فَلَمَّا رَأَى النَّبِيُّ ﷺ قَامَ قَطَافَ فِي النَّخْلِ، ثُمَّ جَاءَهُ فَكَلَّمَهُ فَأَبَى، فَفُتِمَتْ فَجُنَّتْ بِقَلِيلِ رُطْبٍ، فَوَضَعْتُهُ بَيْنَ يَدَيِ النَّبِيِّ ﷺ فَأَكَلَ، ثُمَّ قَالَ: «أَيْنَ عَرِيشُكَ يَا جَابِرُ». فَأَخْبَرْتُهُ، فَقَالَ: «افْرُشْ لِي فِيهِ». فَفَرَشْتُهُ، فَدَخَلَ فَرَقَدَ ثُمَّ اسْتَيْقَظَ، فَجَنَّتُهُ بِقَبْضَةِ أُخْرَى فَأَكَلَ مِنْهَا، ثُمَّ قَامَ فَكَلَّمَ الْيَهُودِيَّ فَأَبَى عَلَيْهِ، فَقَامَ فِي الرُّطَابِ فِي النَّخْلِ الثَّانِيَةِ، ثُمَّ قَالَ يَا جَابِرُ: «جُدْ وَأَقْضِ». فَوَقَّفَ فِي الْجَدَادِ، فَجَدَدْتُ مِنْهَا مَا قَضَيْتُهُ، وَفَضَلَ مِثْلُهُ، فَخَرَجْتُ حَتَّى جُنَّتِ النَّبِيُّ ﷺ قَبْشَرْتُهُ، فَقَالَ: «أَشْهَدُ أَنِّي رَسُولُ اللَّهِ». «عَرِشُ» [النمل: ٢٣]. وَعَرِيشٌ: بِنَاءٌ.

وَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ: «مَعْرُوشَاتُ» [الأنعام: ١٤١]. مَا يُعْرِشُ مِنَ الْكُرُومِ وَغَيْرِ ذَلِكَ. يُقَالُ: «عَرُوشَهَا» [البقرة: ٢٥٩]. أُنْبِيتَهَا.

قَالَ مُحَمَّدُ بْنُ يُوسُفَ: قَالَ أَبُو جَعْفَرٍ: قَالَ مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ: فَخَلَا، لَيْسَ عِنْدِي مُقِيدًا، ثُمَّ قَالَ: فَجَلَى، لَيْسَ فِيهِ شَكٌّ. [قال ابن حجر: لكنني وجدته في النسخة بجيم، وبالحاء المعجمة أظهر].

٤٢- باب: أكل الجُمَارِ

٥٤٤٤- حَدَّثَنَا عُمَرُ بْنُ حَفْصِ بْنِ غِيَاثٍ: حَدَّثَنَا أَبِي: حَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ قَالَ: حَدَّثَنِي مُجَاهِدٌ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: بَيْنَا نَحْنُ عِنْدَ النَّبِيِّ ﷺ جُلُوسٌ إِذَا أَتَى بِجُمَارٍ نَخْلَةٍ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «إِنْ مِنْ الشَّجَرِ لَمَّا بَرَكَتُهُ كَبْرُكَةُ الْمُسْلِمِ». فَظَنَنْتُ أَنَّهُ يَعْنِي النَّخْلَةَ، فَارَدْتُ أَنْ أَقُولَ: هِيَ النَّخْلَةُ يَا رَسُولَ اللَّهِ، ثُمَّ التَّمْتُ فَإِذَا أَنَا عَاشِرُ عَشْرَةٍ أَنَا أَحَدُهُمْ فَسَكَتُ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «هِيَ النَّخْلَةُ». [راجع: ٦١، أخرجه مسلم: ٢٨١١].

٤٣- باب: العجوة

٤٨- باب: مَنْ أَدْخَلَ الضَّيْفَانَ

عَشْرَةَ عَشْرَةَ ، وَالْجُلُوسِ

عَلَى الطَّعَامِ عَشْرَةَ عَشْرَةَ

٥٤٥٠- حَدَّثَنَا الصَّلْتُ بْنُ مُحَمَّدٍ: حَدَّثَنَا حَمَادُ بْنُ زَيْدٍ ،
عَنِ الْجَعْدِ أَبِي عَثْمَانَ ، عَنْ أَنَسٍ .

وَعَنْ هِشَامٍ ، عَنْ مُحَمَّدٍ ، عَنْ أَنَسٍ .

وَعَنْ سَنَانَ أَبِي رَيْعَةَ ، عَنْ أَنَسٍ: أَنَّ أُمَّ سَلِيمٍ أُمُّهُ ،
عَمَدَتْ إِلَى مَدٍّ مِنْ شَعِيرِ جَشْتِهِ ، وَجَعَلَتْ مِنْهُ خَطِيفَةً ،
وَعَصَرَتْ عُكَّةً عِنْدَهَا ، ثُمَّ بَعَثَنِي إِلَى النَّبِيِّ ﷺ فَاتَيْتُهُ وَهُوَ
فِي أَصْحَابِهِ فَدَعَوْتُهُ ، قَالَ: «وَمَنْ مَعِي» . فَجِئْتُ
فَقُلْتُ: إِنَّهُ يَقُولُ: وَمَنْ مَعِي؟ فَخَرَجَ إِلَيْهِ أَبُو طَلْحَةَ ،
قَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ ، إِنَّمَا هُوَ شَيْءٌ صَنَعْتُهُ أُمُّ سَلِيمٍ ،
فَدَخَلَ فَجِئَ بِهِ ، وَقَالَ: «أَدْخُلْ عَلَيَّ عَشْرَةَ» . فَدَخَلُوا
فَأَكَلُوا حَتَّى شَبِعُوا ، ثُمَّ قَالَ: «أَدْخُلْ عَلَيَّ عَشْرَةَ» .
فَدَخَلُوا فَأَكَلُوا حَتَّى شَبِعُوا ، ثُمَّ قَالَ: «أَدْخُلْ عَلَيَّ
عَشْرَةَ» . حَتَّى عَدَّ أَرْبَعِينَ ، ثُمَّ أَكَلَ النَّبِيُّ ﷺ ، ثُمَّ قَامَ ،
فَجَعَلْتُ أَنْظُرُ ، هَلْ تَقْصُ مِنْهَا شَيْءٌ . [راجع: ٤٢٢ ، أخرجه
مسلم: ٢٠٤٠ ، باختلاف]

٤٩- باب: مَا يُكْرَهُ

مِنَ الثُّومِ وَالْبُقُولِ

فِيهِ عَنْ ابْنِ عُمَرَ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ . [راجع: ٨٥٣]

٥٤٥١- حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَارِثِ ، عَنْ
عَبْدِ الْعَزِيزِ قَالَ: قِيلَ لِأَنَسٍ: مَا سَمِعْتَ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ فِي
الثُّومِ؟ فَقَالَ: «مَنْ أَكَلَ فَلَا يَقْرَبَنَّ مَسْجِدَنَا» . [راجع:
٨٥٦ ، أخرجه مسلم: ٥٦٢]

٥٤٥٢- حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ: حَدَّثَنَا أَبُو صَفْوَانَ
عَبْدَ اللَّهِ بْنُ سَعِيدٍ: أَخْبَرَنَا يُونُسُ ، عَنْ ابْنِ شِهَابٍ قَالَ:
حَدَّثَنِي عَطَاءٌ: أَنَّ جَابِرَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا: زَعَمَ

عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «مَنْ أَكَلَ ثُومًا أَوْ بَصَلًا فَلْيَعْتَزَلْنَا ، أَوْ
لْيَعْتَزَلْ مَسْجِدَنَا» . [راجع: ٨٥٤ ، أخرجه مسلم: ٥٦٤]

٥٠- باب: الْكَبَاثُ ،

وَهُوَ ثَمَرُ الْأَرَاكِ

٥٤٥٣- حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ عُفَيْرٍ: حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ ، عَنْ
يُونُسَ ، عَنْ ابْنِ شِهَابٍ قَالَ: أَخْبَرَنِي أَبُو سَلَمَةَ قَالَ:
أَخْبَرَنِي جَابِرُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ: كُنَّا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ بِمَرٍّ
الظَّهْرَانِ نَجْنِي الْكَبَاثَ ، فَقَالَ: «عَلَيْكُمْ بِالْأَسْوَدِ مِنْهُ فَإِنَّهُ
أَيْطَبُ» . فَقِيلَ: أَكُنْتَ تَرَعِي الْغَنَمَ؟ قَالَ: «نَعَمْ ، وَهَلْ
مِنْ نَبِيٍّ إِلَّا رَعَاهَا» . [راجع: ٣٤٠٦ ، أخرجه مسلم: ٢٠٥٠]

٥١- باب: الْمَضْمُضَةُ بَعْدَ الطَّعَامِ

٥٤٥٤- حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ: سَمِعْتُ يَحْيَى بْنَ
سَعِيدٍ ، عَنْ بُشَيْرِ بْنِ يَسَارٍ ، عَنْ سُؤَيْدِ بْنِ النُّعْمَانَ قَالَ:
خَرَجْنَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ إِلَى خَيْبَرَ ، فَلَمَّا كُنَّا بِالصَّهْبَاءِ دَعَا
بَطْعَامَ ، فَمَا أَتَى إِلَّا بِسَوِيقٍ ، فَأَكَلْنَا ، فَقَامَ إِلَى الصَّلَاةِ
فَتَمَضْمَضَ وَمَضْمَضْنَا . [راجع: ٢٠٩]

٥٤٥٥- قَالَ يَحْيَى: سَمِعْتُ بُشَيْرًا يَقُولُ: حَدَّثَنَا سُؤَيْدٌ:
خَرَجْنَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ إِلَى خَيْبَرَ ، فَلَمَّا كُنَّا بِالصَّهْبَاءِ ،
قَالَ يَحْيَى: وَهِيَ مِنْ خَيْبَرَ عَلَى رَوْحَةٍ ، دَعَا بَطْعَامَ فَمَا
أَتَى إِلَّا بِسَوِيقٍ ، فَلَكْنَاهُ ، فَأَكَلْنَا مَعَهُ ، ثُمَّ دَعَا بِمَاءٍ ،
فَتَمَضْمَضَ وَمَضْمَضْنَا مَعَهُ ، ثُمَّ صَلَّى بِنَا الْمَغْرِبَ ، وَلَمْ
يَتَوَضَّأْ .

وَقَالَ سُفْيَانُ: كَانَكَ تَسْمَعُهُ مِنْ يَحْيَى . [راجع: ٢٠٩]

٥٢- باب: لَعَقُ الْأَصَابِعِ

وَمَصَّهَا قَبْلَ أَنْ تُمَسَّحَ بِالْمِئْدِيلِ

٥٤٥٦- حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ ، عَنْ
عَمْرِو بْنِ دِينَارٍ ، عَنْ عَطَاءٍ ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ
قَالَ: «إِذَا أَكَلَ أَحَدُكُمْ فَلَا يَمْسَحْ يَدَهُ حَتَّى يَلْعَقَهَا أَوْ

يُلْعَقُهَا» . [أخرجه مسلم: ٢٠٣١] .

٥٣- باب: المنديل

٥٦- باب: الطَّاعِمُ الشَّاكِرُ

مِثْلُ الصَّائِمِ الصَّابِرِ

فيه: عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ .

٥٧- باب: الرَّجُلُ يَدْعِي إِلَى

طَعَامٍ فَيَقُولُ: وَهَذَا مَعِيَ

وَقَالَ أَنَسٌ: إِذَا دَخَلْتَ عَلَى مُسْلِمٍ لَا يَتَّهَمُ ، فَكُلْ مِنْ طَعَامِهِ وَاشْرَبْ مِنْ شَرَابِهِ .

٥٤٦١- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي الْأَسْوَدِ: حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ: حَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ: حَدَّثَنَا شَقِيقٌ: حَدَّثَنَا أَبُو مَسْعُودٍ الْأَنْصَارِيُّ قَالَ: كَانَ رَجُلٌ مِنَ الْأَنْصَارِ يُكْنَى أَبَا شُعَيْبٍ ، وَكَانَ لَهُ غُلَامٌ لَحَامٌ ، فَاتَى النَّبِيَّ ﷺ وَهُوَ فِي أَصْحَابِهِ ، فَعَرَفَ الْجُوعَ فِي وَجْهِ النَّبِيِّ ﷺ ، فَذَهَبَ إِلَى غُلَامِهِ اللَّحَامِ ، فَقَالَ: اصْنَعْ لِي طَعَامًا يَكْفِي خَمْسَةَ ، لَعَلِّي أَدْعُو النَّبِيَّ ﷺ خَامِسَ خَمْسَةَ ، فَصَنَعَ لَهُ طَعِيمًا ، ثُمَّ آتَاهُ قَدَعًا ، فَتَبِعَهُمْ رَجُلٌ ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: « يَا أَبَا شُعَيْبٍ ، إِنَّ رَجُلًا تَبَعَنَا ، فَإِنْ شِئْتَ أَذْنْتُ لَهُ ، وَإِنْ شِئْتَ تَرَكْتَهُ » . قَالَ: لَا ، بَلْ أَذْنْتُ لَهُ . [راجع: ٢٠٨١ ، أخرجه مسلم: ٢٠٣٦] .

٥٨- باب: إِذَا حَضَرَ الْعِشَاءُ

فَلَا يَعْجَلُ عَنْ عِشَائِهِ

٥٤٦٢- حَدَّثَنَا أَبُو الْيَمَانِ: أَخْبَرَنَا شُعَيْبٌ ، عَنِ الزُّهْرِيِّ . وَقَالَ اللَّيْثُ: حَدَّثَنِي يُونُسٌ ، عَنْ ابْنِ شَهَابٍ قَالَ: أَخْبَرَنِي جَعْفَرُ بْنُ عَمْرٍو بْنِ أُمَيَّةَ: أَنَّ أَبَاهُ عَمْرٍو بْنَ أُمَيَّةَ أَخْبَرَهُ: أَنَّهُ رَأَى رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَحْتَزُّ مِنْ كَنْفِ شَاةٍ فِي يَدِهِ ، فَدَعِيَ إِلَى الصَّلَاةِ ، فَأَلْقَاهَا وَالسَّكِينِ الَّتِي كَانَ يَحْتَزُّ بِهَا ، ثُمَّ قَامَ فَصَلَّى وَلَمْ يَتَوَضَّأْ . [راجع: ٢٠٨ ، أخرجه مسلم: ٣٥٥] .

٥٤٦٣- حَدَّثَنَا مُعَلَّى بْنُ أَسَدٍ: حَدَّثَنَا وَهَيْبٌ ، عَنْ أَيُّوبَ عَنْ أَبِي قَلَابَةَ ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ ﷺ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: « إِذَا وَضِعَ الْعِشَاءُ وَأُقِيمَتِ الصَّلَاةُ ، فَأَبْدُوا بِالْعِشَاءِ » .

٥٤٥٧- حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ الْمُنْذِرِ قَالَ: حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ فُلَيْحٍ قَالَ: حَدَّثَنِي أَبِي ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْحَارِثِ ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا : أَنَّهُ سَأَلَهُ عَنِ الْوُضُوءِ مِمَّا مَسَّتِ النَّارُ؟ فَقَالَ: لَا ، قَدْ كُنَّا زَمَانَ النَّبِيِّ ﷺ لَا نَجِدُ مِثْلَ ذَلِكَ مِنَ الطَّعَامِ إِلَّا قَلِيلًا ، فَإِذَا نَحْنُ وَجَدْنَاهُ لَمْ يَكُنْ لَنَا مِتَادِيلٌ إِلَّا أَكْفُنَا وَسَوَاعِدَنَا وَأَقْدَامَنَا ، ثُمَّ نَصَلِّي وَلَا نَتَوَضَّأُ .

٥٤- باب: مَا يَقُولُ

إِذَا فَرَعَ مِنْ طَعَامِهِ

٥٤٥٨- حَدَّثَنَا أَبُو نَعِيمٍ: حَدَّثَنَا سُفْيَانٌ ، عَنْ ثَوْرٍ ، عَنْ خَالِدِ بْنِ مَعْدَانَ ، عَنْ أَبِي أُمَامَةَ: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ إِذَا رَفَعَ مَائِدَتَهُ قَالَ:

« الْحَمْدُ لِلَّهِ كَثِيرًا طَيِّبًا مُبَارَكًا فِيهِ ، غَيْرَ مَكْفِيٍّ وَلَا مُودَعٍ وَلَا مُسْتَغْنَى عَنْهُ ، رَبَّنَا » . [انظر: ٥٤٥٩] .

٥٤٥٩- حَدَّثَنَا أَبُو عَاصِمٍ ، عَنْ ثَوْرِ بْنِ يَزِيدَ ، عَنْ خَالِدِ ابْنِ مَعْدَانَ ، عَنْ أَبِي أُمَامَةَ: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ إِذَا فَرَعَ مِنْ طَعَامِهِ ، وَقَالَ مَرَّةً: إِذَا رَفَعَ مَائِدَتَهُ ، قَالَ: « الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي كَفَانَا وَأَرْوَانَا ، غَيْرَ مَكْفِيٍّ وَلَا مَكْفُورٍ » . وَقَالَ مَرَّةً: « الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبَّنَا ، غَيْرَ مَكْفِيٍّ وَلَا مُودَعٍ وَلَا مُسْتَغْنَى ، رَبَّنَا » . [راجع: ٥٤٥٨] .

٥٥- باب: الْأَكْلُ مَعَ الْخَادِمِ

٥٤٦٠- حَدَّثَنَا حَفْصُ بْنُ عُمَرَ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ ، عَنْ مُحَمَّدٍ ، هُوَ ابْنُ زِيَادٍ ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا هُرَيْرَةَ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: « إِذَا أَتَى أَحَدُكُمْ خَادِمُهُ بِطَعَامِهِ ، فَإِنْ لَمْ يُجْلِسْهُ مَعَهُ ، فَلْيَتَوَلَّهِ أَكْلَةً أَوْ أَكْلَتَيْنِ ، أَوْ لُقْمَةً أَوْ لُقْمَتَيْنِ ، فَإِنَّهُ وَلِي حَرَّةٌ وَعِلَاجَةٌ » . [راجع: ٢٥٥٧ ، أخرجه مسلم: ١٦٦٣] .

[أخرجه مسلم: ٥٥٧].

٥٤٦٤- وَعَنْ أَيُّوبَ ، عَنْ نَافِعٍ ، عَنْ ابْنِ عُمَرَ ، عَنْ النَّبِيِّ ﷺ نَحْوَهُ .

وَعَنْ أَيُّوبَ ، عَنْ نَافِعٍ ، عَنْ ابْنِ عُمَرَ : ' أَنَّهُ تَعَشَّى مَرَّةً ، وَهُوَ يَسْمَعُ قِرَاءَةَ الْإِمَامِ . [راجع: ٦٧٣، أخرجه مسلم: ٥٥٩].

٥٤٦٥- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يُوسُفَ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ ، عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ عَائِشَةَ ، عَنْ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: « إِذَا أُقِيمَتِ الصَّلَاةُ وَحَضَرَ الْعِشَاءُ ، فَأَبْدَعُوا بِالْعِشَاءِ » .

قَالَ وَهَيْبٌ وَيَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ ، عَنْ هِشَامٍ : « إِذَا وُضِعَ الْعِشَاءُ » . [أخرجه مسلم: ٥٥٨].

٥٩- بَاب: قَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى:

﴿فَإِذَا طَعِمْتُمْ فَانْتَشِرُوا﴾ [الأحزاب: ٥٣]

٥٤٦٦- حَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ: حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ قَالَ: حَدَّثَنِي أَبِي ، عَنْ صَالِحٍ ، عَنْ ابْنِ شِهَابٍ: أَنَّ أَنَسًا قَالَ: أَنَا أَعْلَمُ النَّاسَ بِالْحَجَابِ ، كَانَ أَبِي بْنُ كَعْبٍ يَسْأَلُنِي عَنْهُ ، أَصْبَحَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَرُوسًا بَزَيْنَبَ بِنْتَ جَحْشٍ ، وَكَانَ تَزَوُّجُهَا بِالْمَدِينَةِ ، فَدَعَا النَّاسَ لِلطَّعَامِ بَعْدَ ارْتِفَاعِ النَّهَارِ ، فَجَلَسَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَجَلَسَ مَعَهُ رِجَالٌ بَعْدَ مَا قَامَ الْقَوْمُ ، حَتَّى قَامَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَمَشَى وَمَشِيَتْ مَعَهُ ، حَتَّى بَلَغَ بَابَ حُجْرَةِ عَائِشَةَ ، ثُمَّ ظَنَّ أَنَّهُمْ خَرَجُوا فَرَجَعَتْ مَعَهُ ، فَإِذَا هُمْ جُلُوسٌ مَكَانَهُمْ ، فَرَجَعَ وَرَجَعَتْ مَعَهُ الثَّانِيَةَ ، حَتَّى بَلَغَ بَابَ حُجْرَةِ عَائِشَةَ ، فَرَجَعَ وَرَجَعَتْ مَعَهُ فَإِذَا هُمْ قَدْ قَامُوا ، فَضْرَبَ بَيْنِي وَبَيْنَهُ سِتْرًا ، وَأَنْزَلَ الْحَجَابَ . [راجع: ٤٧٩١، أخرجه مسلم: ١٤٢٨، النكاح: ٨٩].



٧١- كتاب العقيدة

١- باب: تسمية المولود

غَدَاةُ يُولَدُ ، لِمَنْ لَمْ يَعْقَ عَنْهُ ، وَتَحْنِيكِهِ .

٥٤٦٧- حَدَّثَنِي إِسْحَاقُ بْنُ نَصْرٍ: حَدَّثَنَا أَبُو أَسَامَةَ قَالَ: حَدَّثَنِي يُرَيْدٌ ، عَنْ أَبِي بُرْدَةَ ، عَنْ أَبِي مُوسَى رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: وَلَدَ لِي غُلَامٌ ، فَأَتَيْتُ بِهِ النَّبِيَّ ﷺ فَسَمَاهُ إِبْرَاهِيمَ ، فَحَنَكُهُ بِتَمْرَةٍ ، وَدَعَا لَهُ بِالْبَرَكَةِ ، وَدَفَعَهُ إِلَيَّ ، وَكَانَ أَكْبَرَ وَلَدِ أَبِي مُوسَى . [انظر: ٦١٩٨ ج١ ، وانظر في اللغات، باب ٣١ . أخرجه مسلم: ٢١٤٥] .

٥٤٦٨- حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ: حَدَّثَنَا يَحْيَى ، عَنْ هِشَامٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ: أَتَى النَّبِيَّ ﷺ بِصَبِيٍّ يُحَنِّكُهُ ، فَبَالَ عَلَيْهِ ، فَأَتْبَعَهُ الْمَاءَ . [راجع: ٢٢٢ ، أخرجه مسلم: ٢٨٦] .

٥٤٦٩- حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ نَصْرٍ: حَدَّثَنَا أَبُو أَسَامَةَ: حَدَّثَنَا هِشَامُ بْنُ عُرْوَةَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ أَسْمَاءَ بِنْتِ أَبِي بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا: أَنَّهَا حَمَلَتْ بِعَبْدِ اللَّهِ بْنِ الزُّبَيْرِ بِمَكَّةَ ، قَالَتْ: فَخَرَجْتُ وَأَنَا مُتَمِّمٌ ، فَأَتَيْتُ الْمَدِينَةَ فَزَلْتُ قُبَاءَ فَوَلَدْتُ بِقُبَاءَ ، ثُمَّ أَتَيْتُ بِهِ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فَوَضَعْتُهُ فِي حَجْرِهِ ، ثُمَّ دَعَا بِتَمْرَةٍ فَمَضَغَهَا ، ثُمَّ تَقَلَّ فِي فِيهِ ، فَكَانَ أَوَّلَ شَيْءٍ دَخَلَ جَوْفَهُ رِيقُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، ثُمَّ حَنَكُهُ بِالتَّمْرَةِ ، ثُمَّ دَعَا لَهُ قَبْرَكَ عَلَيْهِ ، وَكَانَ أَوَّلَ مَوْلُودٍ وَلَدَ فِي الْإِسْلَامِ ، فَفَرَحُوا بِهِ فَرَحًا شَدِيدًا ، لَا تَهْمُ قِيلَ لَهُمْ: إِنَّ الْيَهُودَ قَدْ سَحَرَتْكُمْ فَلَا يُولَدُ لَكُمْ . [راجع: ٣٩٠٩ ، أخرجه مسلم: ٢١٤٦ ، بدون ذكر اليهود] .

٥٤٧٠- حَدَّثَنَا مَطْرُبُ بْنُ الْفَضْلِ: حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ:

أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَوْنٍ ، عَنْ أَنَسِ بْنِ سِيرِينَ ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ ﷺ قَالَ: كَانَ ابْنُ أَبِي طَلْحَةَ يَشْتَكِي ، فَخَرَجَ أَبُو طَلْحَةَ ، فَقَبِضَ الصَّبِيَّ ، فَلَمَّا رَجَعَ أَبُو طَلْحَةَ قَالَ: مَا فَعَلَ ابْنِي ، قَالَتْ أُمُّ سَلِيمٍ: هُوَ أَسْكَنُ مَا كَانَ ، فَقَرَّبْتُ إِلَيْهِ الْعِشَاءَ فَتَعَشَّى ، ثُمَّ أَصَابَ مِنْهَا ، فَلَمَّا فَرَغَ قَالَتْ: وَارُوا الصَّبِيَّ . فَلَمَّا أَصْبَحَ أَبُو طَلْحَةَ أَتَى رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فَأَخْبَرَهُ ، فَقَالَ: «أَعْرَسْتُمُ اللَّيْلَةَ» . قَالَ: نَعَمْ ، قَالَ: «اللَّهُمَّ بَارِكْ لَهُمَا» . فَوَلَدَتْ غُلَامًا . قَالَ لِي أَبُو طَلْحَةَ: احْفَظْهُ حَتَّى تَأْتِيَ بِهِ النَّبِيُّ ﷺ ، فَأَتَى بِهِ النَّبِيُّ ﷺ وَأَرْسَلَتْ مَعَهُ بِتَمْرَاتٍ ، فَأَخَذَهُ النَّبِيُّ ﷺ فَقَالَ: «أَمَعَهُ شَيْءٌ» . قَالُوا: نَعَمْ ، تَمْرَاتٌ ، فَأَخَذَهَا النَّبِيُّ ﷺ فَمَضَغَهَا ، ثُمَّ أَخَذَ مِنْ فِيهِ فَجَعَلَهَا فِي فِي الصَّبِيِّ وَحَنَكُهُ بِهِ ، وَسَمَاهُ عَبْدُ اللَّهِ . [راجع: ١٣٠١ وراجع: ١٥٠٢ . لأنه فقط بقطعة التحنيك عند مسلم (٢١١٩) ، أخرجه مسلم: ٢١٤٤] .

حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى: حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي عَدِيٍّ ، عَنْ ابْنِ عَوْنٍ ، عَنْ مُحَمَّدٍ ، عَنْ أَنَسٍ ، وَسَاقَ الْحَدِيثَ .

٢- باب: إماطة الأذى

عَنِ الصَّبِيِّ فِي الْعَقِيدَةِ

٥٤٧١- حَدَّثَنَا أَبُو النُّعْمَانِ: حَدَّثَنَا حَمَادُ بْنُ زَيْدٍ ، عَنْ أَيُّوبَ ، عَنْ مُحَمَّدٍ ، عَنْ سَلْمَانَ بْنِ عَامِرٍ قَالَ: «مَعَ الْغُلَامِ عَقِيدَةٌ» .

وَقَالَ حَجَّاجٌ: حَدَّثَنَا حَمَادٌ: أَخْبَرَنَا أَيُّوبُ وَقَتَادَةُ وَهَشَامٌ وَحَبِيبٌ ، عَنْ ابْنِ سِيرِينَ ، عَنْ سَلْمَانَ ، عَنْ النَّبِيِّ ﷺ .

وَقَالَ غَيْرُ وَاحِدٍ: عَنْ عَاصِمٍ وَهَشَامٍ ، عَنْ حَفْصَةَ بِنْتِ سِيرِينَ ، عَنْ الرَّبَابِ ، عَنْ سَلْمَانَ بْنِ عَامِرٍ الصَّبِيِّ ، عَنْ النَّبِيِّ ﷺ .

وَرَوَاهُ يَزِيدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ ابْنِ سِيرِينَ ، عَنْ سَلْمَانَ: قَوْلُهُ . [انظر: ٥٤٧٢] .

٥٤٧٢- وَقَالَ أَصْبَغُ: أَخْبَرَنِي ابْنُ وَهْبٍ، عَنْ جَرِيرِ بْنِ حَازِمٍ، عَنْ أَيُّوبَ السَّخْتِيَّانِيِّ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِيرِينَ: حَدَّثَنَا سَلْمَانَ بْنُ عَامِرٍ الضَّبِّيُّ قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «مَعَ الْغُلَامِ عَقِيْقَةٌ، فَأَهْرِيقُوا عَنْهُ دَمًا، وَأَمِيطُوا عَنْهُ الْأَذَى».

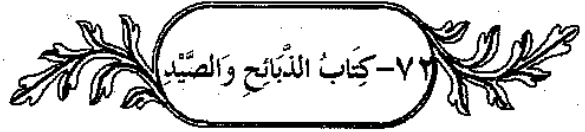
حَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي الْأَسْوَدِ: حَدَّثَنَا قُرَيْشُ بْنُ أَنَسٍ، عَنْ حَبِيبِ بْنِ الشَّهِيدِ قَالَ: أَمَرَنِي ابْنُ سِيرِينَ أَنْ أَسْأَلَ الْحَسَنَ: مِمَّنْ سَمِعَ حَدِيثَ الْعَقِيْقَةِ؟ فَسَأَلْتُهُ فَقَالَ: مِنْ سَمُرَةَ بْنِ جُنْدَبٍ. [راجع: ٥٤٧١].

٣- باب: الفرع

٥٤٧٣- حَدَّثَنَا عَبْدَانُ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ: أَخْبَرَنَا مَعْمَرُ: أَخْبَرَنَا الزُّهْرِيُّ، عَنْ ابْنِ الْمُسَيَّبِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «لَا فَرَعَ وَلَا عَتِيرَةَ». وَالْفَرَعُ: أَوَّلُ النَّسَاجِ، كَانُوا يَذْبَحُونَهُ لَطَوَاغِيهِمْ، وَالْعَتِيرَةُ فِي رَجَبٍ. [انظر: ٥٤٧٤، أخرجه مسلم: ١٩٧٦، بدون ذكر ((الطواغيت والعتيرة في رجب))].

٤- باب: العتيرة

٥٤٧٤- حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ: قَالَ الزُّهْرِيُّ: حَدَّثَنَا عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «لَا فَرَعَ وَلَا عَتِيرَةَ». قَالَ: وَالْفَرَعُ: أَوَّلُ نَسَاجٍ كَانَ يُنْتَجَجُ لَهُمْ، كَانُوا يَذْبَحُونَهُ لَطَوَاغِيهِمْ، وَالْعَتِيرَةُ فِي رَجَبٍ. [راجع: ٥٤٧٣، أخرجه مسلم: ١٩٧٦، بدون ذكر الطواغيت ورجب]].



٢- باب: صيد المعراض

وَقَالَ ابْنُ عُمَرَ فِي الْمَقْتُولَةِ بِالْبُنْدُقَةِ: تِلْكَ الْمَوْفُودَةُ .
وَكَرِهَهُ سَالِمٌ وَالْقَاسِمُ وَمُجَاهِدٌ وَإِبْرَاهِيمُ وَعَطَاءٌ
وَالْحَسَنُ .

وَكَرِهَهُ الْحَسَنُ: رَمَى الْبُنْدُقَةَ فِي الْقُرَى وَالْأَمْصَارِ ،
وَلَا يَرَى بَاسًا فِيهَا سِوَاهُ .

٥٤٧٦- حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ حَرْبٍ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ
عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي السَّفَرِ، عَنِ الشَّعْبِيِّ قَالَ: سَمِعْتُ عَدِيَّ
ابْنَ حَاتِمٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: سَأَلْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ عَنِ
الْمِعْرَاضِ، فَقَالَ: «إِذَا أَصَبْتَ بِحَدِّهِ فَكُلْ، فَإِذَا أَصَابَ
بِعَرْضِهِ فَقَتْلُ فَإِنَّهُ وَقِيدٌ فَلَا تَأْكُلْ». فَقُلْتُ: أُرْسِلُ كُلِّي؟
قَالَ: «إِذَا أُرْسِلَتْ كَلْبُكَ وَسَمِيتَ فَكُلْ». قُلْتُ: فَإِنْ
أَكَلَ؟ قَالَ: «فَلَا تَأْكُلْ، فَإِنَّهُ لَمْ يُمْسِكْ عَلَيْكَ، إِنَّمَا
أَمْسَكَ عَلَى نَفْسِهِ». قُلْتُ: أُرْسِلُ كُلِّي فَأَجِدُ مَعَهُ كَلْبًا
آخَرَ؟ قَالَ: «لَا تَأْكُلْ، فَإِنَّكَ إِنَّمَا سَمِيتَ عَلَى كَلْبِكَ
وَلَمْ تُسَمِّ عَلَى آخَرَ». [راجع: ١٧٥، أخرجه مسلم: ١٩٢٩].

٣- باب: ما أصاب

المعراض بعرضه

٥٤٧٧- حَدَّثَنَا قَيْصَةُ: حَدَّثَنَا سَفْيَانُ، عَنْ مَنْصُورٍ، عَنْ
إِبْرَاهِيمَ، عَنْ هَمَّامِ بْنِ الْحَارِثِ، عَنْ عَدِيٍّ بْنِ حَاتِمٍ
رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنَّا نُرْسِلُ
الْكِلَابَ الْمُعْلَمَةَ؟ قَالَ: «كُلْ مَا أَمْسَكَ عَلَيْكَ».
قُلْتُ: وَإِنْ قَتَلَن؟ قَالَ: «وَإِنْ قَتَلَن». قُلْتُ: وَإِنَّا نُرْمِي
بِالْمِعْرَاضِ؟ قَالَ: «كُلْ مَا خَزَقَ، وَمَا أَصَابَ بِعَرْضِهِ فَلَا
تَأْكُلْ». [راجع: ١٧٥، أخرجه مسلم: ١٩٢٩].

٤- باب: صيد القوس

وَقَالَ الْحَسَنُ وَإِبْرَاهِيمُ: إِذَا ضَرَبَ صَيْدًا، قَبَانَ مِنْهُ

١- باب:

التسمية على الصيد

وَقَوْلُهُ تَعَالَى: «يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَيَلْوَتْكُمْ اللَّهُ
بَشْيَءٍ مِنَ الصَّيْدِ تَنَالُهُ أَيْدِيكُمْ وَرِمَاحُكُمْ» [المائدة: ٩٤].
وَقَوْلُهُ جَلَّ ذِكْرُهُ: «أُحِلَّتْ لَكُمْ بَهِيمَةُ الْأَنْعَامِ إِلَّا مَا
يُتْلَى عَلَيْكُمْ» إِلَى قَوْلِهِ «فَلَا تَخْشَوْهُمْ وَاخْشَوْنَ»
[المائدة: ١-٣].

وَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ: «الْعُقُودُ» [المائدة: ١]. الْعُهُودُ، مَا
أُحِلَّ وَحُرِّمَ. «إِلَّا مَا يُتْلَى عَلَيْكُمْ» الْخَنْزِيرُ.
«يَجْرِمَنَّكُمْ» [المائدة: ٢]. يَحْمِلَنَّكُمْ. «شَتَانُ» [المائدة: ٢].
عِدَاوَةٌ. «الْمُنْخَفَقَةُ» تُخْنَقُ فَتَمُوتُ. «الْمَوْفُودَةُ»:
تُضْرَبُ بِالْخَشَبِ يُوقِدُهَا فَتَمُوتُ. «وَالْمُتَرَدِّيَّةُ»: تَتَرَدَّى
مِنَ الْجَبَلِ. «وَالنَّطِيحَةُ» تُنْطَحُ الشَّاةُ، فَمَا أَدْرَكَهُ
يَتَحَرَّكُ بِذَنَبِهِ أَوْ بَعِينِهِ فَأَذْبَحَ وَكُلَّ.

٥٤٧٥- حَدَّثَنَا أَبُو نُعَيْمٍ: حَدَّثَنَا زَكَرِيَّا، عَنْ عَامِرٍ، عَنْ
عَدِيٍّ بْنِ حَاتِمٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: سَأَلْتُ النَّبِيَّ ﷺ عَنِ
صَيْدِ الْمِعْرَاضِ، قَالَ: «مَا أَصَابَ بِحَدِّهِ، فَكُلْهُ، وَمَا
أَصَابَ بِعَرْضِهِ فَهُوَ وَقِيدٌ». وَسَأَلْتُهُ عَنْ صَيْدِ الْكَلْبِ،
فَقَالَ: «مَا أَمْسَكَ عَلَيْكَ فَكُلْ، فَإِنْ أَخَذَ الْكَلْبُ ذِكَاةً،
وَإِنْ وَجَدَتْ مَعَ كَلْبِكَ أَوْ كِلَابِكَ كَلْبًا غَيْرَهُ، فَخَشِيتَ أَنْ
يَكُونَ أَخَذَهُ مَعَهُ، وَقَدْ قَتَلَهُ فَلَا تَأْكُلْ، فَإِنَّمَا ذَكَرْتَ اسْمَ
اللَّهِ عَلَى كَلْبِكَ وَلَمْ تَذْكُرْهُ عَلَى غَيْرِهِ». [راجع: ١٧٥،
أخرجه مسلم: ١٩٢٩].

يَدُ أَوْ رَجُلٍ ، لَا تَأْكُلُ الَّذِي بَانَ وَكُلُّ سَائِرِهِ .

وَقَالَ إِبْرَاهِيمُ : إِذَا ضَرَبْتَ عُنْقَهُ أَوْ وَسَطَهُ فَكُلْهُ .

وَقَالَ الْأَعْمَشُ ، عَنْ زَيْدٍ : اسْتَعْصَى عَلَى رَجُلٍ مِنْ آلِ عَبْدِ اللَّهِ حِمَارٌ ، فَأَمَرَهُمْ أَنْ يَضْرِبُوهُ حَيْثُ تَيْسَرُ ، دَعَوْا مَا سَقَطَ مِنْهُ وَكُلُّوهُ .

٥٤٧٨- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُزَيْدٍ : حَدَّثَنَا حَيَّوَةُ قَالَ :

أَخْبَرَنِي رِبِيعَةُ بْنُ يُزَيْدٍ الدَّمَشْقِيُّ ، عَنْ أَبِي إِدْرِيسَ ، عَنْ أَبِي ثَعْلَبَةَ الْخُسَنِيِّ قَالَ : قُلْتُ : يَا نَبِيَّ اللَّهِ ، إِنَّا بِأَرْضِ قَوْمٍ مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ ، أَفَنَأْكُلُ فِي أَنْتِهِمْ ؟ وَبِأَرْضِ صَيْدٍ ، أَصِيدُ بِقَوْسِي ، وَبِكَلْبِي الَّذِي لَيْسَ بِمُعَلِّمٍ وَبِكَلْبِي الْمُعَلِّمِ ، فَمَا يَصْلَحُ لِي ؟ قَالَ : « أَمَّا مَا ذَكَرْتَ مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ : فَإِنْ وَجَدْتُمْ غَيْرَهَا فَلَا تَأْكُلُوا فِيهَا ، وَإِنْ لَمْ تَجِدُوا فَاغْسِلُوهَا وَكُلُوا فِيهَا ، وَمَا صَدَتْ بِقَوْسِكَ فَذَكَرْتَ اسْمَ اللَّهِ فَكُلْ ، وَمَا صَدَتْ بِكَلْبِكَ الْمُعَلِّمِ فَذَكَرْتَ اسْمَ اللَّهِ فَكُلْ ، وَمَا صَدَتْ بِكَلْبِكَ غَيْرِ مُعَلِّمٍ فَأَذَرْتَ ذَكَاتَهُ فَكُلْ » . [انظر: ٥٤٨٨، ٥٤٩٦، أخرجه مسلم: ١٩٣٠.]

٦- باب: مَنْ أَقْتَنَى كَلْبًا

لَيْسَ بِكَلْبٍ صَيْدٍ أَوْ مَاشِيَةٍ

٥٤٨٠- حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ مُسْلِمٍ : حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ دِينَارٍ قَالَ : سَمِعْتُ ابْنَ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا : عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : « مَنْ أَقْتَنَى كَلْبًا ، لَيْسَ بِكَلْبٍ مَاشِيَةٍ أَوْ ضَارِيَةٍ ، نَقَصَ كُلَّ يَوْمٍ مِنْ عَمَلِهِ قِيرَاطَانِ » . [انظر: ٥٤٨١، ٥٤٨٢، أخرجه مسلم: ١٥٧٤.]

٥٤٨١- حَدَّثَنَا الْمَكِّيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ : أَخْبَرَنَا حَنْظَلَةُ بْنُ أَبِي سُفْيَانَ قَالَ : سَمِعْتُ سَالِمًا يَقُولُ : سَمِعْتُ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عُمَرَ يَقُولُ : سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ : « مَنْ أَقْتَنَى كَلْبًا ، إِلَّا كَلْبًا ضَارِيًا لَصِيدٍ أَوْ كَلْبَ مَاشِيَةٍ ، فَإِنَّهُ يَنْقُصُ مِنْ أَجْرِهِ كُلَّ يَوْمٍ قِيرَاطَانِ » . [راجع: ٥٤٨٠، أخرجه مسلم: ١٥٧٤.]

٥٤٨٢- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ : أَخْبَرَنَا مَالِكٌ ، عَنْ نَافِعٍ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : « مَنْ أَقْتَنَى كَلْبًا ، إِلَّا كَلْبَ مَاشِيَةٍ ، أَوْ ضَارِيًا ، نَقَصَ مِنْ عَمَلِهِ كُلَّ يَوْمٍ قِيرَاطَانِ » . [راجع: ٥٤٨٠، أخرجه مسلم: ١٥٧٤.]

٥- باب: الخذف والبندقة

٧- باب: إِذَا أَكَلَ الْكَلْبُ

وَقَوْلُهُ تَعَالَى : « يَسْأَلُونَكَ مَاذَا أَحَلَّ لَهُمْ قُلْ أَحَلَّ لَكُمْ الطَّيِّبَاتُ وَمَا عَلَّمْتُمْ مِنَ الْجَوَارِحِ مُكَلَّبِينَ » [المائدة: ٤] .
الصَّوَائِدُ وَالْكَوَاسِبُ . « اجْتَرَحُوا » [الجمانية: ٢١] . اِكْتَسَبُوا .
« تَعَلَّمُونَهُنَّ مِمَّا عَلَّمَكُمُ اللَّهُ فَكُلُوا مِمَّا أَمْسَكْنَ عَلَيْكُمْ » إِلَى قَوْلِهِ « سَرِيعُ الْحِسَابِ » . وَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ :
إِنْ أَكَلَ الْكَلْبُ فَقَدْ أَفْسَدَهُ ، إِنَّمَا أَمْسَكَ عَلَى نَفْسِهِ ، وَاللَّهُ يَقُولُ : « تَعَلَّمُونَهُنَّ مِمَّا عَلَّمَكُمُ اللَّهُ » . فَتَضَرَّبُ وَتُعَلِّمُ حَتَّى يَتْرَكَ .

وَكَرِهَهُ ابْنُ عُمَرَ .

٥٤٧٩- حَدَّثَنَا يُوسُفُ بْنُ رَاشِدٍ : حَدَّثَنَا وَكِيعٌ وَيزِيدُ بْنُ هَارُونَ ، وَاللَّفْظُ لِيَزِيدَ ، عَنْ كَثْمَسِ بْنِ الْحَسَنِ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ بَرِيدَةَ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَعْقِلٍ : أَنَّهُ رَأَى رَجُلًا يَخْذِفُ ، فَقَالَ لَهُ : لَا تَخْذِفْ ، فَإِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ نَهَى عَنِ الْخَذَفِ ، أَوْ كَانَ يَكْرَهُ الْخَذَفَ ، وَقَالَ : « إِنَّهُ لَا يُصَادُ بِهِ صَيْدٌ وَلَا يُنْكَى بِهِ عَدُوٌّ ، وَلَكِنَّهَا قَدْ تَكْسَرُ السِّنُّ ، وَتَقْفَأُ الْعَيْنُ » . ثُمَّ رَأَاهُ بَعْدَ ذَلِكَ يَخْذِفُ ، فَقَالَ لَهُ : أَحَدْتُكَ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ أَنَّهُ نَهَى عَنِ الْخَذَفِ أَوْ كَرِهَ الْخَذَفَ ، وَأَنْتَ تَخْذِفُ ، لَا أَكَلَمُكَ كَذًا وَكَذًا . [راجع:

٤٨٤١، أخرجه مسلم: ١٩٥٤.]

وَقَالَ عَطَاءٌ: إِنْ شَرِبَ الدَّمَ وَلَمْ يَأْكُلْ فَكُلْ .

٥٤٨٣- حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ فُضَيْلٍ ، عَنْ يَّانٍ ، عَنْ الشَّعْبِيِّ ، عَنْ عَدِيِّ بْنِ حَاتِمٍ قَالَ: سَأَلْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قُلْتُ: إِنَّا قَوْمٌ نَصِيدُ بِهِذِهِ الْكِلَابَ ؟ فَقَالَ: «إِذَا أُرْسِلَتْ كِلَابُكَ الْمُعَلَّمَةُ ، وَذَكَرْتَ اسْمَ اللَّهِ ، فَكُلْ مِمَّا أَمْسَكْنَ عَلَيْكُمْ وَإِنْ قَتَلْنَ ، إِلَّا أَنْ يَأْكُلَ الْكَلْبُ ، فَإِنِّي أَخَافُ أَنْ يَكُونَ إِنَّمَا أَمْسَكَهُ عَلَى نَفْسِهِ ، وَإِنْ خَالَطَهَا كِلَابٌ مِنْ غَيْرِهَا فَلَا تَأْكُلْ» . [راجع: ١٧٥، أخرجه مسلم: ١٩٢٩]

«إِذَا أُرْسِلَتْ كِلَابُكَ وَسَمَّيْتَ ، فَأَخَذَ فَقَتَلَ فَأَكَلَ فَلَا تَأْكُلْ ، فَإِنَّمَا أَمْسَكَ عَلَى نَفْسِهِ» . قُلْتُ: إِنِّي أُرْسِلُ كِلَابِي ، أَجِدُ مَعَهُ كِلَابًا آخَرَ ، لَا أَدْرِي أَيُّهُمَا أَخَذَهُ ؟ فَقَالَ: «لَا تَأْكُلْ» ، فَإِنَّمَا سَمَّيْتَ عَلَى كِلَابِكَ وَلَمْ تُسَمِّ عَلَى غَيْرِهِ» . وَسَأَلْتُهُ عَنْ صَيْدِ الْمَعْرَاضِ ، فَقَالَ: «إِذَا أَصَبْتَ بِحَدِّهِ فَكُلْ ، وَإِذَا أَصَبْتَ بِعَرَضِهِ فَقَتَلَ فَإِنَّهُ وَقِيدٌ ، فَلَا تَأْكُلْ» . [راجع: ١٧٥، أخرجه مسلم: ١٩٢٩]

١٠- باب: مَا جَاءَ فِي التَّصْيِدِ

٨- باب: الصيد إذا غاب

عَنْهُ يَوْمَيْنِ أَوْ ثَلَاثَةً

٥٤٨٤- حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ: حَدَّثَنَا ثَابِتُ بْنُ يَزِيدَ: حَدَّثَنَا عَاصِمٌ ، عَنْ الشَّعْبِيِّ ، عَنْ عَدِيِّ بْنِ حَاتِمٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «إِذَا أُرْسِلَتْ كِلَابُكَ وَسَمَّيْتَ فَأَمْسَكَ وَقَتَلَ فَكُلْ ، وَإِنْ أَكَلَ فَلَا تَأْكُلْ ، فَإِنَّمَا أَمْسَكَ عَلَى نَفْسِهِ ، وَإِذَا خَالَطَ كِلَابًا ، لَمْ يَذْكُرْ اسْمَ اللَّهِ عَلَيْهَا ، فَأَمْسَكْنَ وَقَتَلْنَ فَلَا تَأْكُلْ ، فَإِنَّكَ لَا تَدْرِي أَيُّهَا قَتَلَ ، وَإِنْ رَمَيْتَ الصَّيْدَ فَوَجَدْتَهُ بَعْدَ يَوْمٍ أَوْ يَوْمَيْنِ لَيْسَ بِهِ إِلَّا أَثَرُ سَهْمِكَ فَكُلْ ، وَإِنْ وَقَعَ فِي الْمَاءِ فَلَا تَأْكُلْ» . [راجع: ١٧٥، أخرجه مسلم: ١٩٢٩]

٥٤٨٥- وَقَالَ عَبْدُ الْأَعْلَى ، عَنْ دَاوُدَ ، عَنْ عَامِرٍ ، عَنْ عَدِيِّ: أَنَّهُ قَالَ لِلنَّبِيِّ ﷺ: يَرْمِي الصَّيْدَ فَيَقْتَرُ أَثَرَهُ الْيَوْمَيْنِ الثَّلَاثَةِ ، ثُمَّ يَجِدُهُ مَيِّتًا وَفِيهِ سَهْمُهُ ، قَالَ: «يَأْكُلُ إِنْ شَاءَ» . [راجع: ١٧٥، أخرجه مسلم: ١٩٢٩]

٩- باب: إِذَا وَجَدَ مَعَ

الصَّيْدِ كِلَابًا آخَرَ

٥٤٨٦- حَدَّثَنَا آدَمُ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي السَّفَرِ ، عَنْ الشَّعْبِيِّ عَنْ عَدِيِّ بْنِ حَاتِمٍ قَالَ: قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ ، إِنِّي أُرْسِلُ كِلَابِي وَأُسَمِّي ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ:

٥٤٨٨- حَدَّثَنَا أَبُو عَاصِمٍ ، عَنْ حَيَّوَةَ بْنِ شَرِيحٍ وَ ، حَدَّثَنِي أَحْمَدُ بْنُ أَبِي رَجَاءٍ: حَدَّثَنَا سَلَمَةُ بْنُ سُلَيْمَانَ ، عَنْ ابْنِ الْمُبَارَكِ ، عَنْ حَيَّوَةَ بْنِ شَرِيحٍ: قَالَ سَمِعْتُ رَبِيعَةَ ابْنَ يَزِيدَ الدَّمَشَقِيَّ قَالَ: أَخْبَرَنِي أَبُو إِدْرِيسَ عَائِدُ اللَّهِ قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا ثَعْلَبَةَ الْخُسَنِيَّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يَقُولُ: أَتَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ ، إِنَّا بَارِضٌ قَوْمٌ أَهْلُ الْكِتَابِ ، نَأْكُلُ فِي آنِيَتِهِمْ ، وَأَرْضٌ صَيْدٌ أَصِيدُ بِقَوْسِي ، وَأَصِيدُ بِكِلَابِي الْمَعْلَمِ وَالَّذِي لَيْسَ مَعْلَمًا ، فَأَخْبَرَنِي: مَا الَّذِي يَحِلُّ لَنَا مِنْ ذَلِكَ ؟ فَقَالَ: «أَمَّا مَا ذَكَرْتَ أَنَّكَ بَارِضٌ قَوْمٌ أَهْلُ الْكِتَابِ تَأْكُلُ فِي آنِيَتِهِمْ: فَإِنْ وَجَدْتُمْ غَيْرَ آنِيَتِهِمْ فَلَا تَأْكُلُوا فِيهَا ، وَإِنْ لَمْ تَجِدُوا فَاغْسِلُوهَا ثُمَّ كُلُوا فِيهَا ، وَأَمَّا مَا ذَكَرْتَ أَنَّكَ بَارِضٌ صَيْدٌ: فَمَا صَدَتْ بِقَوْسِكَ فَادْكُرْ اسْمَ اللَّهِ ثُمَّ كُلْ ، وَمَا صَدَتْ بِكِلَابِكَ

الْمُعَلَّمُ فَأَذْكُرُ اسْمَ اللَّهِ ثُمَّ كُلُّ ، وَمَا صَدَّتْ بِكُلِّكَ الَّذِي لَيْسَ مُعَلِّمًا فَأَذْرَكَتْ ذَكَاتَهُ فُكُلًا . [راجع: ٥٤٧٨، أخرجه مسلم: ١٩٣٠.]

٥٤٨٩- حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ: حَدَّثَنَا يَحْيَى ، عَنْ شُعْبَةَ قَالَ: حَدَّثَنِي هِشَامُ بْنُ زَيْدٍ ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: أَتَفَجَّنَا أَرْثَبًا بِمَرِّ الظُّهْرَانِ ، فَسَعَوْا عَلَيْهَا حَتَّى لَعَبُوا ، فَسَعَيْتُ عَلَيْهَا حَتَّى أَخَذْتُهَا ، فَجِئْتُ بِهَا إِلَى أَبِي طَلْحَةَ ، فَبَعَثَ إِلَيَّ النَّبِيُّ ﷺ بَوْرَكِيهَا أَوْ فَخَذِيهَا فَقَبِلَهَا . [راجع: ٢٥٧٢، أخرجه مسلم: ١٩٥٣.]

٥٤٩٠- حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ قَالَ: حَدَّثَنِي مَالِكٌ ، عَنْ أَبِي النَّضْرِ ، مَوْلَى عُمَرَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ ، عَنْ نَافِعٍ ، مَوْلَى أَبِي قَتَادَةَ ، عَنْ أَبِي قَتَادَةَ: أَنَّهُ كَانَ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، حَتَّى إِذَا كَانَ بَعْضُ طَرِيقِ مَكَّةَ ، تَخَلَّفَ مَعَ أَصْحَابِ لَهُ مُحْرَمِينَ ، وَهُوَ غَيْرُ مُحْرَمٍ ، فَرَأَى حِمَارًا وَخَشِيًا ، فَاسْتَوَى عَلَى فَرَسِهِ ، ثُمَّ سَأَلَ أَصْحَابَهُ أَنْ يَنَاولُوهُ سَوَاطِ قَابُوا ، فَسَالَهُمْ رُمَحُهُ قَابُوا ، فَأَخَذَهُ ثُمَّ شَدَّ عَلَى الْحِمَارِ فَقَتَلَهُ ، فَأَكَلَ مِنْهُ بَعْضُ أَصْحَابِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَأَبَى بَعْضُهُمْ ، فَلَمَّا أَدْرَكُوا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ سَأَلُوهُ عَنْ ذَلِكَ ، فَقَالَ: «إِنَّمَا هِيَ طَعْمَةٌ أَطْعَمَكُمُوهَا اللَّهُ» . [راجع: ١٨٢١، أخرجه مسلم: ١١٩٦.]

٥٤٩١- حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ قَالَ: حَدَّثَنِي مَالِكٌ ، عَنْ زَيْدِ ابْنِ أَسْلَمٍ ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ يَسَارٍ ، عَنْ أَبِي قَتَادَةَ: مِثْلُهُ ، إِلَّا أَنَّهُ قَالَ: «هَلْ مَعَكُمْ مِنْ لَحْمِهِ شَيْءٌ» . [راجع: ١٨٢١، أخرجه مسلم: ١١٩٦.]

١١- باب:

التَّصِيدُ عَلَى الْجِبَالِ

٥٤٩٢- حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سُلَيْمَانَ الْجُعْفِيُّ قَالَ: حَدَّثَنِي ابْنُ وَهْبٍ: أَخْبَرَنَا عَمْرُو: أَنَّ أَبَا النَّضْرِ حَدَّثَهُ ، عَنْ نَافِعٍ مَوْلَى أَبِي قَتَادَةَ ، وَأَبِي صَالِحٍ مَوْلَى التَّوَامَةِ: سَمِعْتُ أَبَا قَتَادَةَ قَالَ: كُنْتُ مَعَ النَّبِيِّ ﷺ فِيمَا بَيْنَ مَكَّةَ وَالْمَدِينَةِ وَهُمْ

مُحْرَمُونَ ، وَأَنَا رَجُلٌ حَلٌّ عَلَى فَرَسٍ ، وَكُنْتُ رُقَاءً عَلَى الْجِبَالِ ، فَبَيْنَا أَنَا عَلَى ذَلِكَ ، إِذْ رَأَيْتُ النَّاسَ مُتَشَوِّفِينَ لَشَيْءٍ ، فَذَهَبْتُ أَنْظُرُ ، فَإِذَا هُوَ حِمَارٌ وَحْشٍ ، فَقُلْتُ لَهُمْ: مَا هَذَا؟ قَالُوا: لَا نَدْرِي ، قُلْتُ: هُوَ حِمَارٌ وَحْشِيٌّ ، فَقَالُوا: هُوَ مَا رَأَيْتَ ، وَكُنْتُ نَسِيتُ سَوَاطِي ، فَقُلْتُ لَهُمْ: نَاولُونِي سَوَاطِي ، فَقَالُوا: لَا نَعِينُكَ عَلَيْهِ ، فَزَلْتُ فَأَخَذْتُهُ ، ثُمَّ ضَرَبْتُ فِي آثَرِهِ ، فَلَمْ يَكُنْ إِلَّا ذَاكَ حَتَّى عَقَرْتُهُ ، فَاتَيْتُ إِلَيْهِمْ ، فَقُلْتُ لَهُمْ: قُومُوا فَاحْتَمِلُوا ، قَالُوا: لَا نَمْسُهُ ، فَحَمَلْتُهُ حَتَّى جِئْتُهُمْ بِهِ ، فَأَبَى بَعْضُهُمْ ، وَأَكَلَ بَعْضُهُمْ ، فَقُلْتُ: أَنَا أَسْتَوْقِفُ لَكُمْ النَّبِيَّ ﷺ ، فَأَدْرَكَتُهُ فَحَدَّثَنِي الْحَدِيثَ ، فَقَالَ لِي: «أَبْقِيَ مَعَكُمْ شَيْءٌ مِنْهُ» . قُلْتُ: نَعَمْ ، فَقَالَ: «كُلُّوا ، فَهُوَ طَعْمٌ أَطْعَمَكُمُوهُ اللَّهُ» . [راجع: ١٨٢١، أخرجه مسلم: ١١٩٦.]

١٢- باب: قَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى:

﴿أَحِلَّ لَكُمْ صَيْدُ الْبَحْرِ﴾ [المائدة: ٩٦]

وَقَالَ عُمَرُ: صَيْدُهُ مَا اصْطِيدَ ، وَ﴿وَطَعَامُهُ﴾ [المائدة: ٩٦]. مَا رَمَى بِهِ .

وَقَالَ أَبُو بَكْرٍ: الطَّافِي حَلَالٌ .

وَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ: طَعَامُهُ مَيْتُهُ ، إِلَّا مَا قَدَرْتَ مِنْهَا ، وَالْجَرِيُّ لَا تَأْكُلُهُ الْيَهُودُ ، وَنَحْنُ نَأْكُلُهُ .

وَقَالَ شُرَيْحٌ ، صَاحِبُ النَّبِيِّ ﷺ: كُلُّ شَيْءٍ فِي الْبَحْرِ مَذْبُوحٌ .

وَقَالَ عَطَاءٌ: أَمَّا الطَّيْرُ فَارَى أَنْ يَذْبَحَهُ .

وَقَالَ ابْنُ جُرَيْجٍ: قُلْتُ لِعَطَاءٍ: صَيْدُ الْأَنْهَارِ وَقِلَاتِ السَّيْلِ ، أَصَيْدُ بَحْرٍ هُوَ؟ قَالَ: نَعَمْ ، ثُمَّ تَلَا: «هَذَا عَذْبٌ فُرَاتٍ سَائِغٌ شَرَابُهُ وَهَذَا مِلْحٌ أَجَاجٌ وَمِنْ كُلِّ تَأْكُلُونَ لَحْمًا طَرِيًّا» [المائدة: ١٢] .

وَرَكِبَ الْحَسَنُ عَلَيْهِ السَّلَامُ عَلَى سَرَجٍ مِنْ جُلُودِ

كَلَابِ الْمَاءِ . غَزَوْنَا مَعَ النَّبِيِّ ﷺ سَبْعَ غَزَوَاتٍ أَوْ سِتًّا ، كُنَّا نَأْكُلُ مَعَهُ

الْجَرَادَ .

وَقَالَ الشَّعْبِيُّ : لَوْ أَنَّ أَهْلِي أَكَلُوا الضَّفَادِعَ
لَأَطَعْتَهُمْ .

وَكَمْ يَرِ الْحَسَنُ بِالسُّلْحَقَةِ بَاسًا .

وَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ : كُلُّ مَنْ صَيَّدَ الْبَحْرَ نَصْرَانِيٌّ أَوْ
يَهُودِيٌّ أَوْ مَجُوسِيٌّ .

وَقَالَ أَبُو الدَّرْدَاءِ فِي الْمُرِي : دَبَحَ الْخَمْرَ النَّيَّانُ
وَالشَّمْسُ .

٥٤٩٣- حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ : حَدَّثَنَا يَحْيَى ، عَنْ ابْنِ جُرَيْجٍ
قَالَ : أَخْبَرَنِي عَمْرُو : أَنَّهُ سَمِعَ جَابِرًا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ
يَقُولُ : غَزَوْنَا جَيْشَ الْخَبَطِ ، وَأَمَرَ أَبُو عُبَيْدَةَ ، فَجَعَلْنَا
جُوعًا شَدِيدًا ، فَأَلْقَى الْبَحْرَ حُوتًا مِثْلًا لَمْ يَرِ مِثْلُهُ ، يُقَالُ لَهُ
الْعَنْبَرُ ، فَأَكَلْنَا مِنْهُ نِصْفَ شَهْرٍ ، فَأَخَذَ أَبُو عُبَيْدَةَ عَظْمًا مِنْ
عَظَامِهِ ، فَمَرَّ الرَّكَّابُ تَحْتَهُ . [راجع: ٢٤٨٣، أخرجه مسلم: ١٩٣٥، مطولاً] .

٥٤٩٤- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ : أَخْبَرَنَا سُفْيَانُ ، عَنْ
عَمْرُو قَالَ : سَمِعْتُ جَابِرًا يَقُولُ : بَعَثَنَا النَّبِيُّ ﷺ ثَلَاثَ مِائَةِ
رَاكِبٍ ، وَأَمَرَنَا أَبُو عُبَيْدَةَ ، نَرُصِدُ عِيرًا لِقُرَيْشٍ ، فَأَصَابَنَا
جُوعٌ شَدِيدٌ حَتَّى أَكَلْنَا الْخَبَطَ ، فَسَمِّيَ جَيْشُ الْخَبَطِ ،
وَأَلْقَى الْبَحْرَ حُوتًا يُقَالُ لَهُ الْعَنْبَرُ ، فَأَكَلْنَا نِصْفَ شَهْرٍ
وَأَدَهْنَا بَوْدَكَه ، حَتَّى صَلَحَتْ أَجْسَامُنَا . قَالَ : فَأَخَذَ أَبُو
عُبَيْدَةَ ضَلْعًا مِنْ أَضْلَاعِهِ فَنَصَبَهُ فَمَرَّ الرَّكَّابُ تَحْتَهُ ، وَكَانَ
فِيْنَا رَجُلٌ ، فَلَمَّا اشْتَدَّ الْجُوعُ نَحَرَ ثَلَاثَ جَزَائِرَ ، ثُمَّ ثَلَاثَ
جَزَائِرَ ، ثُمَّ نَهَاهُ أَبُو عُبَيْدَةَ . [راجع: ٢٤٨٣، أخرجه مسلم: ١٩٣٥، مطولاً] .

١٣- باب: أكل الجراد

٥٤٩٥- حَدَّثَنَا أَبُو الْوَلِيدِ : حَدَّثَنَا شُعْبَةُ ، عَنْ أَبِي
يَعْفُورٍ قَالَ : سَمِعْتُ ابْنَ أَبِي أَوْفَى رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ :

قَالَ سُفْيَانُ وَأَبُو عَوَانَةَ وَإِسْرَائِيلُ ، عَنْ أَبِي يَعْفُورٍ ،
عَنِ ابْنِ أَبِي أَوْفَى : سَبْعَ غَزَوَاتٍ . [أخرجه مسلم: ١٩٥٢] .

١٤- باب :

أَنِية المجوس والميتة

٥٤٩٦- حَدَّثَنَا أَبُو عَاصِمٍ ، عَنْ حَيَّوَةَ بْنِ شَرِيحٍ قَالَ :
حَدَّثَنِي رَبِيعَةُ بْنُ يُزَيْدٍ الدَّمَشَقِيُّ قَالَ : حَدَّثَنِي أَبُو إِدْرِيسَ
الْخَوْلَانِيُّ قَالَ : حَدَّثَنِي أَبُو ثَعْلَبَةَ الْخُسَنِيُّ قَالَ : أَتَيْتُ النَّبِيَّ
ﷺ فَقُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، إِنَّا بَارِضُ أَهْلِ الْكِتَابِ ، فَتَأْكُلُ
فِي أَنْبَتِهِمْ ، وَبَارِضُ صَيْدٍ ، أَصِيدُ بِقَوْسِي ، وَأَصِيدُ بِكَلْبِي
الْمُعْلَمِ وَبِكَلْبِي الَّذِي لَيْسَ بِمُعْلَمٍ ؟ فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : « أَمَّا مَا
ذَكَرْتَ أَنَّكَ بَارِضُ أَهْلِ كِتَابٍ : فَلَا تَأْكُلُوا فِي أَنْبَتِهِمْ إِلَّا
أَنْ لَا تَجِدُوا بُدًّا ، فَإِنْ لَمْ تَجِدُوا بُدًّا فَاغْسِلُوهَا وَكُلُّوا .
وَأَمَّا مَا ذَكَرْتَ أَنَّكُمْ بَارِضُ صَيْدٍ : فَمَا صَدَتْ بِقَوْسِكِ
فَاذْكُرْ اسْمَ اللَّهِ وَكُلْ ، وَمَا صَدَتْ بِكَلْبِكَ الْمُعْلَمِ فَاذْكُرْ
اسْمَ اللَّهِ وَكُلْ ، وَمَا صَدَتْ بِكَلْبِكَ الَّذِي لَيْسَ بِمُعْلَمٍ
فَاذْكُرْ ذِكَاثَهُ فَكُلْهُ » . [راجع: ٥٤٧٨، أخرجه مسلم: ١٩٣٠] .

٥٤٩٧- حَدَّثَنَا الْمَكِّيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ قَالَ : حَدَّثَنِي يَزِيدُ بْنُ
أَبِي عُبَيْدٍ ، عَنْ سَلَمَةَ بْنِ الْأَكْوَعِ قَالَ : لَمَّا أَمْسَوْا يَوْمَ
فَتْحُوا خَيْبَرَ ، أَوْقَدُوا النَّيرانَ ، قَالَ النَّبِيُّ ﷺ : « عَلَامٌ
أَوْقَدْتُمْ هَذِهِ النَّيرانَ » . قَالُوا : لُحُومُ الْحُمُرِ الْإِنْسِيَّةِ ،
قَالَ : « أَهْرِيقُوا مَا فِيهَا ، وَاكْسِرُوا قُدُورَهَا » . فَقَامَ رَجُلٌ
مِنَ الْقَوْمِ فَقَالَ : نُهْرِيقُ مَا فِيهَا وَنَغْسِلُهَا ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ :
« أَوْ ذَاكَ » . [راجع: ٢٤٧٧، أخرجه مسلم: ١٨٠٢، مطولاً وهو هكذا
في الصيد: ٣٣] .

١٥- باب: التَّسْمِيَةِ عَلَى

الذَّبِيحَةِ ، وَمَنْ تَرَكَ مُتَعَمِّدًا

قال ابن عباس: مَنْ نَسِيَ فَلَا بَأْسَ .

وَقَالَ اللَّهُ تَعَالَى: ﴿وَلَا تَأْكُلُوا مِمَّا لَمْ يَذْكُرْ اسْمُ اللَّهِ عَلَيْهِ وَإِنَّهُ لَفِسْقٌ﴾ [الأنعام: ١٢١]. وَالنَّاسِي لَا يُسَمَّى فَاسِقًا .
وَقَوْلُهُ: ﴿وَإِنَّ الشَّيَاطِينَ لَيُوحُونَ إِلَى أَوْلِيَائِهِمْ لِيُجَادِلُوكُمْ وَإِنْ أَطَعْتُمُوهُمْ إِنَّكُمْ لَمُشْرِكُونَ﴾ [الأنعام: ١٢١]

٥٤٩٨- حَدَّثَنِي مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ: حَدَّثَنَا أَبُو عَوَانَةَ ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ مَسْرُوقٍ ، عَنْ عَبَّادَةَ بْنِ رِفَاعَةَ بْنِ رَافِعٍ ، عَنْ جَدِّهِ رَافِعِ بْنِ خَدِيجٍ قَالَ: كُنَّا مَعَ النَّبِيِّ ﷺ بِذِي الْحُلَيْفَةِ ، فَأَصَابَ النَّاسَ جُوعٌ ، فَأَصَبْنَا إِبِلًا وَغَنَمًا ، وَكَانَ النَّبِيُّ ﷺ فِي أَخْرِيَّاتِ النَّاسِ ، فَعَجَلُوا فَتَصَبُّوا الْقُدُورَ ، فَدَفَعَ إِلَيْهِمُ النَّبِيُّ ﷺ فَأَمَرَ بِالْقُدُورِ فَأَكْفَتَتْ ، ثُمَّ قَسَمَ فَعَدَلَ عَشْرَةَ مِنْ الْغَنَمِ بَعِيرٍ ، فَتَدَمَّنَهَا بَعِيرٌ وَكَانَ فِي الْقَوْمِ خَيْلٌ يَسِيرَةٌ ، فَطَلَبُوهُ فَأَعْيَاهُمْ ، فَأَهْوَى إِلَيْهِ رَجُلٌ بَسْهُمْ فَحَبَسَهُ اللَّهُ ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «إِنَّ لِهَذِهِ الْبَهَائِمِ أَوَابِدَ كَأَوَابِدِ الْوَحْشِ ، فَمَا نَدَّ عَلَيْكُمْ مِنْهَا فَاصْنَعُوا بِهِ هَكَذَا» . قَالَ: وَقَالَ جَدِّي: إِنَّا لَنَرَجُو ، أَوْ نَخَافُ ، أَنْ نَلْقَى الْعَدُوَّ غَدًا ، وَلَيْسَ مَعَنَا مَدَى ، أَفَنَذْبِیحُ بِالْقَصَبِ ؟ فَقَالَ: «مَا أَنْهَرَ الدَّمَ وَذَكَرَ اسْمُ اللَّهِ عَلَيْهِ فَكُلْ ، لَيْسَ السِّنُّ وَالظُّفْرُ ، وَسَاخِرُكُمْ عَنْهُ: أَمَّا السِّنُّ فَعَظْمٌ ، وَأَمَّا الظُّفْرُ فَمُدَى الْحَبَشَةِ» . [راجع: ٢٤٨٨ ، أخرجه مسلم: ١٩٦٨]

١٦- باب: مَا ذُبِحَ

عَلَى النُّصَبِ وَالْأَصْنَامِ

٥٤٩٩- حَدَّثَنَا مُعَلَّى بْنُ أَسَدٍ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ يَعْنِي ابْنَ الْمُخْتَارِ: أَخْبَرَنَا مُوسَى بْنُ عُقْبَةَ قَالَ: أَخْبَرَنِي سَالِمٌ: أَنَّهُ سَمِعَ عَبْدَ اللَّهِ يُحَدِّثُ ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ: أَنَّهُ لَقِيَ زَيْدَ بْنَ عَمْرٍو بْنِ نُفَيْلٍ بِأَسْفَلِ بَلَدَحَ ، وَذَلِكَ قَبْلَ أَنْ يُنْزَلَ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ الْوَحْيُ ، فَقَدَّمَ إِلَيْهِ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ سَفْرَةَ فِيهَا لَحْمٌ ، فَأَبَى أَنْ يَأْكُلَ مِنْهَا ، ثُمَّ قَالَ: إِنِّي لَا أَكُلُ مِمَّا

تَذْبَحُونَ عَلَى أَنْصَابِكُمْ ، وَلَا أَكُلُ إِلَّا مِمَّا ذَكَرَ اسْمُ اللَّهِ عَلَيْهِ .

١٧- باب: قَوْلُ النَّبِيِّ ﷺ:

«فَلْيَذْبَحْ عَلَى اسْمِ اللَّهِ»

٥٥٠٠- حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ: حَدَّثَنَا أَبُو عَوَانَةَ ، عَنْ الْأَسْوَدِ بْنِ قَيْسٍ ، عَنْ جُنْدَبِ بْنِ سُفْيَانَ الْبَجَلِيِّ قَالَ: ضَحَيْنَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ أَضْحِيَّةَ ذَاتِ يَوْمٍ ، فَإِذَا أَنَاسُ قَدْ ذَبَحُوا ضَحَايَاهُمْ قَبْلَ الصَّلَاةِ ، فَلَمَّا انْصَرَفَ رَأَهُمُ النَّبِيُّ ﷺ أَنَّهُمْ قَدْ ذَبَحُوا قَبْلَ الصَّلَاةِ ، فَقَالَ: «مَنْ ذَبَحَ قَبْلَ الصَّلَاةِ فَلْيَذْبَحْ مَكَانَهَا أُخْرَى ، وَمَنْ كَانَ لَمْ يَذْبَحْ حَتَّى صَلَّيْنَا فَلْيَذْبَحْ عَلَى اسْمِ اللَّهِ» . [راجع: ٩٨٥ ، أخرجه مسلم: ١٩٦٠]

١٨- باب: مَا أَنْهَرَ الدَّمَ مِنْ

النُّصَبِ وَالْمَرْوَةِ وَالْحَدِيدِ

٥٥٠١- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ الْمُقَدَّمِيُّ: حَدَّثَنَا مُعْتَمِرٌ ، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ ، عَنْ نَافِعٍ: سَمِعَ ابْنَ كَعْبٍ بَنَ مَالِكٍ: يُخْبِرُ ابْنَ عُمَرَ: أَنَّ أَبَاهُ أَخْبَرَهُ: أَنَّ جَارِيَةَ لَهُمْ كَانَتْ تَرَعَى غَنَمًا بَسْلَعٍ ، فَأَبْصَرَتْ بَشَاءَ مَنْ غَنَمَهَا مَوْتًا ، فَكَسَرَتْ حَجَرًا فَذَبَحَتْهَا ، فَقَالَ لِأَهْلِهِ: لَا تَأْكُلُوا حَتَّى آتِيَ النَّبِيُّ ﷺ فَاسْأَلْهُ ، أَوْ حَتَّى أَرْسَلَ إِلَيْهِ مَنْ يَسْأَلُهُ ، فَآتَى النَّبِيُّ ﷺ أَوْ بَعَثَ إِلَيْهِ ، فَأَمَرَ النَّبِيُّ ﷺ بِأَكْلِهَا . [راجع: ٢٣٠٤]

٥٥٠٢- حَدَّثَنَا مُوسَى: حَدَّثَنَا جُوَيْرِيَةُ ، عَنْ نَافِعٍ ، عَنْ رَجُلٍ مِنْ بَنِي سَلَمَةَ: أَخْبَرَ عَبْدَ اللَّهِ: أَنَّ جَارِيَةَ لِكَعْبِ بْنِ مَالِكٍ تَرَعَى غَنَمًا لَهُ بِالْجَبِيلِ الَّذِي بِالسُّوقِ ، وَهُوَ بَسْلَعٌ ، فَأَصْبَحَتْ شَاءً ، فَكَسَرَتْ حَجَرًا فَذَبَحَتْهَا بِهِ ، فَذَكَرُوا لِلنَّبِيِّ ﷺ ، فَأَمَرَهُمْ بِأَكْلِهَا . [راجع: ٢٣٠٤]

٥٥٠٣- حَدَّثَنَا عَبْدَانُ قَالَ: أَخْبَرَنِي أَبِي ، عَنْ شُعْبَةَ ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ مَسْرُوقٍ ، عَنْ عَبَّادَةَ بْنِ رِفَاعَةَ بْنِ رَافِعٍ ، عَنْ

حَفْصُ الْمَدَنِيِّ، عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا: أَنَّ قَوْمًا قَالُوا لِلنَّبِيِّ ﷺ: «إِنْ قَوْمًا يَأْتُونَنَا بِاللَّحْمِ، لَا تَدْرِي: أَذَكَرَ اسْمُ اللَّهِ عَلَيْهِ أَمْ لَا؟» فَقَالَ: «سَمُّوا عَلَيْهِ أَنْتُمْ وَكُلُّوهُ». قالت: وَكَانُوا حَدِيثِي عَهْدَ بِالْكَفْرِ.

تَابَعَهُ عَلِيُّ بْنُ الدَّرَاوَرْدِيِّ.

وَتَابَعَهُ أَبُو خَالِدٍ وَالطُّفَاوِيُّ. [راجع: ٢٠٥٧].

٢٢- باب: ذبائح أهل الكتاب

وَشَحُومِهَا، مِنْ أَهْلِ الْحَرْبِ وَغَيْرِهِمْ.
وَقَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿الْيَوْمَ أَحْلَلْ لَكُمْ الطَّيِّبَاتُ وَطَعَامُ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ حَلَلٌ لَكُمْ وَطَعَامُكُمْ حَلَلٌ لَهُمْ﴾ [المائدة: ٥].
وَقَالَ الزُّهْرِيُّ: لَا بَأْسَ بِذَبِيحَةِ نَصَارَى الْعَرَبِ، وَإِنْ سَمِعْتَهُ يُسَمِّي لَغَيْرِ اللَّهِ فَلَا تَأْكُلْ، وَإِنْ لَمْ تَسْمَعْهُ فَقَدْ أَحَلَّهُ اللَّهُ لَكَ وَعَلِمَ كُفْرَهُمْ. وَيَذْكُرُ عَنْ عَلِيٍّ نَحْوَهُ.

وَقَالَ الْحَسَنُ وَإِبْرَاهِيمُ: لَا بَأْسَ بِذَبِيحَةِ الْأَقْلَفِ.

وَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ: طَعَامُهُمْ: ذَبَائِحُهُمْ.

٥٥٠٨- حَدَّثَنَا أَبُو الْوَلِيدِ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ حُمَيْدِ بْنِ هِلَالٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُعْقِلٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: كُنَّا مُجَاصِرِينَ قَصْرَ خَيْرٍ، فَرَمَى إِنْسَانٌ بِجَرَابٍ فِيهِ شَحْمٌ، فَتَزَوَّتْ لَأَخْذِهِ، فَالْتَفَتَ فَإِذَا النَّبِيُّ ﷺ فَاسْتَحْيَتْ مِنْهُ.
[راجع: ٣١٥٣، أخرجه مسلم: ١٧٧٢].

٢٣- باب: مَا نَدُّ مِنَ الْبَهَائِمِ

فَهُوَ بِمَنْزِلَةِ الْوَحْشِ

وَأَجَازُهُ ابْنُ مَسْعُودٍ.

وَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ: مَا أَعْجَزَكَ مِنَ الْبَهَائِمِ مِمَّا فِي يَدَيْكَ فَهُوَ كَالصَّيْدِ، وَفِي بَعِيرٍ تَرَدَّى فِي بُئْرٍ: مِنْ حَيْثُ قَدَرْتَ عَلَيْهِ فَذَكَّهُ.

جَدَّهُ أَنَّهُ قَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ لَيْسَ لَنَا مُدَى، فَقَالَ: «مَا أَنْهَرَ الدَّمَ وَذَكَرَ اسْمُ اللَّهِ فَكُلْ، لَيْسَ الظُّفْرُ وَالسِّنُّ، أَمَّا الظُّفْرُ فَمُدَى الْحَبَشَةِ، وَأَمَّا السِّنُّ فَعَظْمٌ». وَنَدَّ بَعِيرٌ فَحَبَسَهُ، فَقَالَ: «إِنْ لِهَذِهِ الْإِبِلِ أَوَابِدٌ كَأَوَابِدِ الْوَحْشِ، فَمَا غَلَبَكُمْ مِنْهَا فَاصْنَعُوا بِهِ هَكَذَا». [راجع: ٢٤٨٨، أخرجه مسلم: ١٩٦٨].

١٩- باب:

ذَبِيحَةُ الْمَرْأَةِ وَالْأَمَةِ

٥٥٠٤- حَدَّثَنَا صَدَقَةُ: أَخْبَرَنَا عَبْدَةُ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ، عَنْ نَافِعٍ، عَنْ ابْنِ كَعْبٍ بْنِ مَالِكٍ، عَنْ أَبِيهِ: أَنَّ امْرَأَةً ذَبَحَتْ شَاةً بِحَجَرٍ، فَسُئِلَ النَّبِيُّ ﷺ عَنْ ذَلِكَ، فَأَمَرَ بِأَكْلِهَا. وَقَالَ اللَّيْثُ: حَدَّثَنَا نَافِعٌ: أَنَّهُ سَمِعَ رَجُلًا مِنَ الْأَنْصَارِ: يُخْبِرُ عَبْدَ اللَّهِ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ: أَنَّ جَارِيَةَ لِكَعْبٍ: بِهِذَا. [راجع: ٢٣٠٤].

٥٥٠٥- حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ قَالَ: حَدَّثَنِي مَالِكٌ، عَنْ نَافِعٍ، عَنْ رَجُلٍ مِنَ الْأَنْصَارِ، عَنْ مُعَاذِ بْنِ سَعْدٍ، أَوْ سَعْدِ بْنِ مُعَاذٍ أَخْبَرَهُ: أَنَّ جَارِيَةَ لِكَعْبِ بْنِ مَالِكٍ كَانَتْ تَرْعَى غَنَمًا بِسَلْعٍ، فَأَصِيبَتْ شَاةٌ مِنْهَا، فَأَذْرَكْنَهَا فَذَبَحَتْهَا بِحَجَرٍ، فَسُئِلَ النَّبِيُّ ﷺ فَقَالَ: «كُلُّوْهَا».

٢٠- باب: لَا يُذَكَّى

بِالسِّنِّ وَالْعَظْمِ وَالظُّفْرِ

٥٥٠٦- حَدَّثَنَا قَبِيصَةُ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَبَّادَةَ بْنِ رِفَاعَةَ، عَنْ رَافِعِ بْنِ خَدِيجٍ قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «كُلُّ - يَعْنِي - مَا أَنْهَرَ الدَّمَ، إِلَّا السِّنُّ وَالظُّفْرُ». [راجع: ٢٤٨٨، أخرجه مسلم: ١٩٦٨، مطولاً].

٢١- باب: ذَبِيحَةُ

الْأَعْرَابِ وَنَحْوِهِمْ

٥٥٠٧- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ: حَدَّثَنَا أَسَامَةُ بْنُ

وَرَأَى ذَلِكَ عَلِيٌّ وَابْنُ عُمَرَ وَعَائِشَةُ.

٥٥٠٩- حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ عَلِيٍّ: حَدَّثَنَا يَحْيَى: حَدَّثَنَا سُهَيْبَانُ: حَدَّثَنَا أَبِي، عَنْ عَبَّادَةَ بْنِ رَفَاعَةَ بْنِ رَافِعِ بْنِ خَدِيجٍ، عَنْ رَافِعِ بْنِ خَدِيجٍ قَالَ: قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنَّا لَا قُوَّةَ لِعَدُوِّ عَدَا، وَلَيْسَتْ مَعَنَا مَدَى، فَقَالَ: «اعْجَلْ، أَوْ أَرْنِ، مَا أَنْهَرَ الدَّمَ وَذَكَرَ اسْمُ اللَّهِ فَكُلْ، لَيْسَ السِّنُّ وَالظُّفْرُ، وَسَأَحْدِثُكَ: أَمَّا السِّنُّ فَعَظْمٌ، وَأَمَّا الظُّفْرُ فَمُدَى الْحَبْشَةِ». وَأَصَبْنَا نَهَبَ إِبِلٍ وَغَنَمٍ، فَدَنَّا مِنْهَا بِعِيرٍ فَرَمَاهُ رَجُلٌ بِسَهْمٍ فَحَبَسَهُ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنْ لِهَذِهِ الْإِبِلِ أَوَابِدٌ كَأَوَابِدِ الْوَحْشِ، فَإِذَا غَلَبَكُمْ مِنْهَا شَيْءٌ فَأَفْعَلُوا بِهِ هَكَذَا». [راجع: ٢٤٨٨، أخرجه مسلم: ١٩٦٨].

٢٤- باب: النحر والذبح

وَقَالَ ابْنُ جُرَيْجٍ، عَنْ عَطَاءٍ: لَا ذَبْحَ وَلَا مَنْحَرَ إِلَّا فِي الْمَذْبَحِ وَالْمَنْحَرِ. قُلْتُ: أَيْجِزِي مَا يَذْبَحُ أَنْ أَنْحَرَهُ؟ قَالَ: نَعَمْ، ذَكَرَ اللَّهُ ذَبْحَ الْبَقَرَةِ، فَإِنْ ذَبَحْتَ شَيْئًا يَنْحَرُ جَارَ، وَالنَّحْرُ أَحَبُّ إِلَيَّ، وَالذَّبْحُ قَطْعُ الْأَوْدَاجِ. قُلْتُ: فَيُخَلَّفُ الْأَوْدَاجُ حَتَّى يَقْطَعَ النَّخَاعُ؟ قَالَ: لَا إِحَالَ.

وَأَخْبَرَنِي نَافِعٌ: أَنَّ ابْنَ عُمَرَ نَهَى عَنِ النَّخَعِ، يَقُولُ: يَقْطَعُ مَا دُونَ الْعَظْمِ، ثُمَّ يَدْعُ حَتَّى تَمُوتَ.

وَقَوْلُ اللَّهِ تَعَالَى: ﴿وَإِذْ قَالَ مُوسَى لِقَوْمِهِ إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُكُمْ أَنْ تَذْبَحُوا بَقَرَةً﴾ [البقرة: ٦٧].

وَقَالَ ﴿فَذَبِّحُوهَا وَمَا كَادُوا يَفْعَلُونَ﴾ [البقرة: ٧١].

وَقَالَ سَعِيدٌ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ: الذَّكَاءُ فِي الْحَلْقِ وَاللِّبَةِ.

وَقَالَ ابْنُ عُمَرَ، وَابْنُ عَبَّاسٍ، وَآنَسٌ: إِذَا قُطِعَ الرَّأْسُ فَلَا بَاسَ.

٥٥١٠- حَدَّثَنَا خَلَادُ بْنُ يَحْيَى: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، حَدَّثَنَا هِشَامُ بْنُ عُرْوَةَ قَالَ: أَخْبَرَتْنِي فَاطِمَةُ بِنْتُ الْمُنْذَرِ امْرَأَتِي،

عَنْ أَسْمَاءَ بِنْتِ أَبِي بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَتْ: نَحَرْنَا عَلَى عَهْدِ النَّبِيِّ ﷺ قَرَسًا فَأَكَلْنَاهُ. [انظر: ٥٥١١، ٥٥١٢، ٥٥١٩، أخرجه مسلم: ١٩٤٢].

٥٥١١- حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ: سَمِعَ عَبْدَةَ، عَنْ هِشَامٍ، عَنْ فَاطِمَةَ، عَنْ أَسْمَاءَ قَالَتْ: ذَبَحْنَا عَلَى عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَرَسًا، وَنَحْنُ بِالْمَدِينَةِ، فَأَكَلْنَاهُ. [راجع: ٥٥١٠، أخرجه مسلم: ١٩٤٢، دون ذكر ((بالمدينة))].

٥٥١٢- حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ: حَدَّثَنَا جَرِيرٌ، عَنْ هِشَامٍ، عَنْ فَاطِمَةَ بِنْتِ الْمُنْذَرِ: أَنَّ أَسْمَاءَ بِنْتِ أَبِي بَكْرٍ قَالَتْ: نَحَرْنَا عَلَى عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَرَسًا فَأَكَلْنَاهُ.

تَابَعَهُ وَكِيعٌ، وَابْنُ عُيَيْنَةَ، عَنْ هِشَامٍ: فِي النَّحْرِ. [راجع: ٥٥١٠، أخرجه مسلم: ١٩٤٢].

٢٥- باب: ما يكره من

الْمَثَلَةِ وَالْمَصْبُورَةِ وَالْمُجْتَمَةِ

٥٥١٣- حَدَّثَنَا أَبُو الْوَلِيدِ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ هِشَامِ بْنِ زَيْدٍ قَالَ: دَخَلْتُ مَعَ أَنَسٍ عَلَى الْحَكَمِ بْنِ أَيُّوبَ، فَرَأَى غُلَامًا، أَوْ فِتْيَانًا، نَصَبُوا دَجَاجَةً يَرْمُونَهَا، فَقَالَ أَنَسٌ: نَهَى النَّبِيُّ ﷺ أَنْ تُصْبَرَ الْبَهَائِمُ. [أخرجه مسلم: ١٩٥٦].

٥٥١٤- حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ يَعْقُوبَ: أَخْبَرَنَا إِسْحَاقُ بْنُ سَعِيدِ بْنِ عَمْرٍو، عَنْ أَبِيهِ: أَنَّهُ سَمِعَهُ يُحَدِّثُ عَنْ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا أَنَّهُ دَخَلَ عَلَى يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ، وَغُلَامٌ مِنْ بَنِي يَحْيَى رَابِطٌ دَجَاجَةً يَرْمِيهَا، فَمَشَى إِلَيْهَا ابْنُ عُمَرَ حَتَّى حَلَّهَا، ثُمَّ أَقْبَلَ بِهَا وَالْغُلَامُ مَعَهُ فَقَالَ: ارْجُرُوا غُلَامَكُمْ عَنْ أَنْ يَصْبِرَ هَذَا الطَّيْرُ لِلْقَتْلِ، فَإِنِّي سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ نَهَى أَنْ تُصْبَرَ بَهِيمَةٌ أَوْ غَيْرُهَا لِلْقَتْلِ. [انظر: ٥٥١٥، أخرجه مسلم: ١٩٥٨ بمعناه].

٥٥١٥- حَدَّثَنَا أَبُو النُّعْمَانِ: حَدَّثَنَا أَبُو عَوَانَةَ، عَنْ أَبِي بَشْرٍ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ قَالَ: كُنْتُ عِنْدَ ابْنِ عُمَرَ، فَمَرُّوا بِفِتْيَةٍ، أَوْ بِنْتٍ، نَصَبُوا دَجَاجَةً يَرْمُونَهَا، فَلَمَّا رَأَوْا

ابن عمر تَقَرَّقُوا عَنْهَا ، وَقَالَ ابْنُ عُمَرَ: مَنْ فَعَلَ هَذَا ؟ إِنَّ النَّبِيَّ ﷺ لَعَنَ مَنْ فَعَلَ هَذَا . [راجع: ٥٥١٤ ، أخرجه مسلم: ١٩٥٨]

تَابِعَهُ سُلَيْمَانُ ، عَنْ شُعْبَةَ: حَدَّثَنَا الْمُنْهَالُ ، عَنِ سَعِيدٍ ، عَنْ ابْنِ عُمَرَ: لَعَنَ النَّبِيُّ ﷺ مَنْ مَثَلَ بِالْحَيَوَانِ .

وَقَالَ عَدِيٌّ ، عَنْ سَعِيدٍ ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ . [أخرجه مسلم: ١٩٥٧ ، بلفظ " لا تصخلوا شيئا في الروح غرضا].

٥٥١٦- حَدَّثَنَا حَجَّاجُ بْنُ مَنْهَالٍ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ قَالَ: أَخْبَرَنِي عَدِيُّ بْنُ ثَابِتٍ قَالَ: سَمِعْتُ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ يَزِيدَ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ: أَنَّهُ نَهَى عَنِ النَّهْبَةِ وَالْمِثْلَةِ . [راجع: ٢٤٧٤]

٢٦- باب: لحم الدجاج

٥٥١٧- حَدَّثَنَا يَحْيَى: حَدَّثَنَا وَكِيعٌ ، عَنْ سُفْيَانَ ، عَنْ أَيُّوبَ ، عَنْ أَبِي قَلَابَةَ ، عَنْ زُهْدَمِ الْجَرْمِيِّ ، عَنْ أَبِي مُوسَى - يَعْنِي الْأَشْعَرِيَّ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: رَأَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَأْكُلُ دَجَاجًا . [راجع: ٣١٣٣ ، أخرجه مسلم: ١٦٤٩ ، مطولاً]

٥٥١٨- حَدَّثَنَا أَبُو مَعْمَرٍ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَارِثِ: حَدَّثَنَا أَيُّوبُ بْنُ أَبِي تَمِيمَةَ ، عَنْ الْقَاسِمِ ، عَنْ زُهْدَمِ قَالَ: كُنَّا عِنْدَ أَبِي مُوسَى الْأَشْعَرِيِّ ، وَكَانَ بَيْنَنَا وَبَيْنَ هَذَا الْحَيِّ مِنْ جَرْمٍ إِخَاءٌ ، فَأَتَانِي بَطْعَامٌ فِيهِ لَحْمُ دَجَاجٍ ، وَفِي الْقَوْمِ رَجُلٌ جَالِسٌ أَحْمَرٌ ، فَلَمْ يَدْنُ مِنْ طَعَامِهِ ، قَالَ: اذْنُ ، فَقَدْ رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَأْكُلُ مِنْهُ ، قَالَ: إِنِّي رَأَيْتُهُ أَكَلَ شَيْئًا فَقَدَرْتُهُ ، فَحَلَفْتُ أَنْ لَا أَكُلَهُ ، فَقَالَ: اذْنُ أَخْبَرَكَ ، أَوْ أَحَدْتُكَ: إِنِّي أَتَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ فِي نَفَرٍ مِنَ الْأَشْعَرِيِّينَ ، فَوَافَقْتُهُ وَهُوَ غَضَبَانُ ، وَهُوَ يَقْسِمُ نَعْمًا مِنْ نَعَمِ الصَّدَقَةِ ، فَاسْتَحْمَلْنَاهُ فَحَلَفَ أَنْ لَا يَحْمِلْنَا ، قَالَ: « مَا عِنْدِي مَا أَحْمِلُكُمْ عَلَيْهِ » . ثُمَّ أَتَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بَنَهَبَ مِنْ إِبِلٍ ، فَقَالَ: « أَيْنَ الْأَشْعَرِيُّونَ ؟ أَيْنَ الْأَشْعَرِيُّونَ » . قَالَ: فَأَعْطَانَا خَمْسَ دَوْدَ غُرِّ الذَّرَى ، فَلَبَّثْنَا غَيْرَ بَعِيدٍ فَقُلْتُ لِأَصْحَابِي: نَسِيَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَمِينَهُ ، فَوَاللَّهِ لَوْ تَعَقَّلْنَا

رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَمِينَهُ لَا نُفْلِحُ أَبَدًا ، فَرَجَعْنَا إِلَى النَّبِيِّ ﷺ فَقُلْنَا: يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنَّا اسْتَحْمَلْنَاكَ ، فَحَلَفْتَ أَنْ لَا تَحْمِلَنَا ، فَظَنَّنَا أَنَّكَ نَسِيتَ يَمِينَكَ ، فَقَالَ: « إِنَّ اللَّهَ هُوَ حَمَلَكُمُ ، إِنِّي وَاللَّهِ - إِنْ شَاءَ اللَّهُ - لَا أَحْلِفُ عَلَى يَمِينٍ ، فَأَرَى غَيْرَهَا خَيْرًا مِنْهَا ، إِلَّا أَتَيْتُ الَّذِي هُوَ خَيْرٌ وَتَحَلَّلْتُهَا » . [راجع: ٣١٣٣ ، أخرجه مسلم: ١٩٤٦]

٢٧- باب: لحوم الخيل

٥٥١٩- حَدَّثَنَا الْحُمَيْدِيُّ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ: حَدَّثَنَا هِشَامٌ ، عَنْ فَاطِمَةَ ، عَنْ أَسْمَاءَ قَالَتْ: تَحَرَّنَا فَرَسًا عَلَى عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَأَكَلْنَاهُ . [راجع: ٥٥١٠ ، أخرجه مسلم: ١٩٤٢]

٥٥٢٠- حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ: حَدَّثَنَا حَمَادُ بْنُ زَيْدٍ ، عَنْ عَمْرِو ابْنِ دِينَارٍ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: نَهَى النَّبِيُّ ﷺ يَوْمَ خَيْبَرَ عَنْ لُحُومِ الْحُمْرِ ، وَرَخَّصَ فِي لُحُومِ الْخَيْلِ . [راجع: ٤٢١٩ ، أخرجه مسلم: ١٩٤١]

٢٨- باب: لحوم الحمير الإنسية

فيه: عَنْ سَلَمَةَ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ . [راجع: ٢٤٧٧]

٥٥٢١- حَدَّثَنَا صَدَقَةُ: أَخْبَرَنَا عَبْدُهُ ، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ ، عَنْ سَالِمٍ وَنَافِعٍ ، عَنْ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا: نَهَى النَّبِيُّ ﷺ عَنْ لُحُومِ الْحُمْرِ الْأَهْلِيَّةِ يَوْمَ خَيْبَرَ . [راجع: ٨٥٣ ، أخرجه مسلم: ٥٦١ ، بقطعة ليست في هذه الطريق. وكله في الصيد: ٢٤]

٥٥٢٢- حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ: حَدَّثَنَا يَحْيَى ، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ: حَدَّثَنِي نَافِعٌ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ: نَهَى النَّبِيُّ ﷺ عَنْ لُحُومِ الْحُمْرِ الْأَهْلِيَّةِ .

تَابِعَهُ ابْنُ الْمُبَارَكِ ، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ ، عَنْ نَافِعٍ

وَقَالَ أَبُو أُسَامَةَ ، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ ، عَنْ سَالِمٍ . [راجع: ٨٥٣ ، أخرجه مسلم: ٥٦١ ، بقطعة ليست في هذه الطريق. في الصيد: ٢٤]

٥٥٢٣- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ: أَخْبَرَنَا مَالِكٌ، عَنْ
ابْنِ شَهَابٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ وَالْحَسَنِ ابْنَيْ مُحَمَّدَ بْنِ عَلِيٍّ،
عَنْ أَبِيهِمَا، عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ قَالَ: نَهَى رَسُولُ
اللَّهِ ﷺ عَنِ الْمُتَعَةِ عَامَ خَيْبَرَ، وَعَنْ لُحُومِ حُمُرِ الْإِنْسِيَةِ.
[راجع: ٤٢١٦، أخرجه مسلم: ١٤٠٧، وفي الصيد: ٢٢].

٥٥٢٤- حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ حَرْبٍ: حَدَّثَنَا حَمَّادٌ، عَنْ
عَمْرٍو، عَنْ مُحَمَّدَ بْنِ عَلِيٍّ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ:
نَهَى النَّبِيُّ ﷺ يَوْمَ خَيْبَرَ عَنْ لُحُومِ الْحُمْرِ، وَرَخْصَ فِي
لُحُومِ الْخَيْلِ. [راجع: ٤٢١٩، أخرجه مسلم: ١٩٤١].

٥٥٢٥، ٥٥٢٦- حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ: حَدَّثَنَا يَحْيَى، عَنْ
شُعْبَةَ قَالَ: حَدَّثَنِي عَدِيٌّ، عَنْ الْبَرَاءِ وَابْنِ أَبِي أَوْفَى
رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ قَالَا: نَهَى النَّبِيُّ ﷺ عَنْ لُحُومِ الْحُمْرِ.
[راجع: ٤٢٢١، أخرجه مسلم: ١٩٣٨، باختلاف].

٥٥٢٧- حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ: أَخْبَرَنَا يَعْقُوبُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ:
حَدَّثَنَا أَبِي، عَنْ صَالِحٍ، عَنْ ابْنِ شَهَابٍ: أَنَّ أَبَا إِدْرِيسَ
أَخْبَرَهُ: أَنَّ أَبَا ثَعْلَبَةَ قَالَ: حَرَّمَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لُحُومَ الْحُمْرِ
الْأَهْلِيَّةِ.

٢٩- باب: أكل كل

ذِي نَابٍ مِنَ السَّبَاعِ

٥٥٣٠- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ: أَخْبَرَنَا مَالِكٌ، عَنْ
ابْنِ شَهَابٍ، عَنْ أَبِي إِدْرِيسَ الْخَوْلَانِيِّ، عَنْ أَبِي ثَعْلَبَةَ
رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ نَهَى عَنْ أَكْلِ كُلِّ ذِي
نَابٍ مِنَ السَّبَاعِ.

تَابِعَهُ يُونُسُ، وَمَعْمَرٌ، وَابْنُ عُيَيْنَةَ، وَالْمَاجِشُونُ،
عَنِ الزُّهْرِيِّ. [راجع: ٥٧٨٠، ٥٧٨١، أخرجه مسلم:
١٩٣٢].

٣٠- باب: جلود الميتة

٥٥٣١- حَدَّثَنَا زُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ: حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ بْنُ
إِبْرَاهِيمَ: حَدَّثَنَا أَبِي، عَنْ صَالِحٍ قَالَ: حَدَّثَنِي ابْنُ
شَهَابٍ: أَنَّ عُبَيْدَ اللَّهِ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ أَخْبَرَهُ: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ مَرَّ بِشَاةٍ
مَيْتَةٍ، فَقَالَ: «هَلَا اسْتَمْتَعْتُمْ بِهَا بِهَا». قَالُوا: إِنَّهَا مَيْتَةٌ،
قَالَ: «إِنَّمَا حَرَّمَ أَكْلَهَا». [راجع: ١٤٩٢، أخرجه مسلم:
٣٦٣].

٥٥٣٢- حَدَّثَنَا خَطَّابُ بْنُ عُمَانَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ
جَمِيرٍ، عَنْ ثَابِتِ بْنِ عَجْلَانَ قَالَ: سَمِعْتُ سَعِيدَ بْنَ جُبَيْرٍ
قَالَ: سَمِعْتُ ابْنَ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا يَقُولُ: مَرَّ النَّبِيُّ ﷺ
بَعِزْرَ مَيْتَةٍ، فَقَالَ: «مَا عَلَى أَهْلِهَا لَوْ اتَّقَعُوا بِهَا بِهَا».

تَابِعَهُ الزُّبَيْدِيُّ وَعَقِيلٌ، عَنْ ابْنِ شَهَابٍ.
وَقَالَ مَالِكٌ، وَمَعْمَرٌ، وَالْمَاجِشُونُ، وَيُونُسُ،
وَابْنُ إِسْحَاقَ، عَنِ الزُّهْرِيِّ: نَهَى النَّبِيُّ ﷺ عَنْ كُلِّ ذِي
نَابٍ مِنَ السَّبَاعِ. [أخرجه مسلم: ١٩٣٦].

٥٥٣٨- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سَلَامٍ: أَخْبَرَنَا عَبْدُ الْوَهَّابِ
التَّقْفِيُّ، عَنْ أَيُّوبَ، عَنْ مُحَمَّدٍ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ
رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ جَاءَهُ جَاءَ فَقَالَ: أَكَلْتَ
الْحُمْرَ، ثُمَّ جَاءَهُ جَاءَ فَقَالَ: أَكَلْتَ الْحُمْرَ، ثُمَّ جَاءَهُ جَاءَ
فَقَالَ: أَفْنَيْتَ الْحُمْرَ، فَأَمَرَ مُنَادِيًا فَنَادَى فِي النَّاسِ: «إِنَّ
اللَّهَ وَرَسُولَهُ يَنْهَيَانِكُمْ عَنْ لُحُومِ الْحُمْرِ الْأَهْلِيَّةِ، فَإِنَّهَا
رَجَسٌ». فَأَكْفَنْتُ الْقُدُورَ، وَإِنَّهَا لَتَفُورُ بِاللَّحْمِ. [راجع:
٣٧١، أخرجه مسلم: ١٣٦٥، بقطعة بلفظ مختلف لم ترد في هذه الطريق،
وأخرجه بلفظه: ١٩٤٠].

انظر الأصل
الزهرى
(١٥١٧)

٣١- باب: المسك

٥٥٣٣- حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَاحِدِ : حَدَّثَنَا عُمَارَةُ ابْنُ الْقَعْقَاعِ ، عَنْ أَبِي زُرْعَةَ بْنِ عَمْرٍو بْنِ جَرِيرٍ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : « مَا مِنْ مَكْلُومٍ يَكْلُمُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ إِلَّا جَاءَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَكَلِمُهُ يَدْمَى ، اللَّوْنُ لَوْنُ دَمٍ ، وَالرِّيحُ رِيحُ مِسْكِ » . [راجع: ٢٣٧، أخرجه مسلم: ١٨٧٦].

٥٥٣٤- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْعَلَاءِ : حَدَّثَنَا أَبُو أَسَامَةَ ، عَنْ بُرَيْدٍ ، عَنْ أَبِي بُرْدَةَ ، عَنْ أَبِي مُوسَى رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، عَنْ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : « مَثَلُ الْجَلِيسِ الصَّالِحِ وَالسَّوِّءِ ، كَحَامِلِ الْمِسْكِ وَتَافِخِ الْكِيرِ ، فَحَامِلُ الْمِسْكِ : إِمَّا أَنْ يُخْدِيَكَ ، وَإِمَّا أَنْ تَبْتَاعَ مِنْهُ ، وَإِمَّا أَنْ تَجِدَ مِنْهُ رِيحًا طَيِّبَةً . وَتَافِخُ الْكِيرِ : إِمَّا أَنْ يُحْرِقَ ثِيَابَكَ ، وَإِمَّا أَنْ تَجِدَ رِيحًا خَبِيثَةً » . [راجع: ٢١٠١، أخرجه مسلم: ٢٦٢٨].

٣٢- باب: الأرنب

٥٥٣٥- حَدَّثَنَا أَبُو الْوَلِيدِ : حَدَّثَنَا شُعْبَةُ ، عَنْ هِشَامِ بْنِ زَيْدٍ ، عَنْ أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : أَتَفَجَّنَا أَرْنَبًا وَتَحْنُ بِمَرِّ الظَّهْرَانِ ، فَسَعَى الْقَوْمُ فَلَغَبُوا ، فَأَخَذْتُهَا فَجَنَّتْ بِهَا إِلَى أَبِي طَلْحَةَ ، فَذَبَحَهَا فَبَعَثَ بِوَرَكَيْهَا ، أَوْ قَالَ : بِفَخْدَيْهَا إِلَى النَّبِيِّ ﷺ فَقَبَّلَهَا . [راجع: ٢٥٧٢، أخرجه مسلم: ١٩٥٣].

٣٣- باب: الضب

٥٥٣٦- حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ مُسْلِمٍ : حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ دِينَارٍ قَالَ : سَمِعْتُ ابْنَ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا : قَالَ النَّبِيُّ ﷺ : « الضَّبُّ لَسْتُ أَكُلُهُ وَلَا أُحَرِّمُهُ » . [أخرجه مسلم: ١٩٤٣].

٥٥٣٧- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُسْلِمَةَ ، عَنْ مَالِكٍ ، عَنْ ابْنِ شَهَابٍ ، عَنْ أَبِي أَمَامَةَ بْنِ سَهْلٍ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا ، عَنْ خَالِدِ بْنِ الْوَلِيدِ : أَنَّهُ دَخَلَ مَعَ

رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَتِمِّمُونَ ، فَأَتَى بَضْبٌ مَحْنُودٌ ، فَأَهْوَى إِلَيْهِ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَدَهُ ، فَقَالَ بَعْضُ النِّسْوَةِ : أَخْبِرُوا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ بِمَا يُرِيدُ أَنْ يَأْكُلَ ، فَقَالُوا : هُوَ ضَبٌّ يَا رَسُولَ اللَّهِ ، فَرَفَعَ يَدَهُ ، فَقُلْتُ : أَحْرَامٌ هُوَ يَا رَسُولَ اللَّهِ ؟ فَقَالَ : « لَا ، وَلَكِنْ لَمْ يَكُنْ بَارِضٌ قَوْمِي ، فَأَجِدُنِي أَعَافُهُ » . قَالَ خَالِدٌ : فَاجْتَرَرْتُهُ فَأَكَلْتُهُ ، وَرَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَنْظُرُ . [راجع: ٥٣٩١، أخرجه مسلم: ١٩٤٦].

٣٤- باب: إذا وَقَعَتِ الْفَأْرَةُ

في السَّمَنِ الْجَامِدِ أَوْ الذَّائِبِ

٥٥٣٨- حَدَّثَنَا الْحُمَيْدِيُّ : حَدَّثَنَا سُفْيَانُ : حَدَّثَنَا الزُّهْرِيُّ قَالَ : أَخْبَرَنِي عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُتْبَةَ : أَنَّهُ سَمِعَ ابْنَ عَبَّاسٍ يُحَدِّثُهُ : عَنْ مِمْوْنَةَ : أَنَّ فَأْرَةً وَقَعَتْ فِي سَمْنٍ فَمَاتَتْ ، فَسُئِلَ النَّبِيُّ ﷺ عَنْهَا فَقَالَ : « أَلْقُوهَا وَمَا حَوْلَهَا وَكُلُّوه » .

قِيلَ لِسُفْيَانَ : فَإِنْ مَعَمَرًا يُحَدِّثُهُ ، عَنْ الزُّهْرِيِّ ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ؟

قَالَ : مَا سَمِعْتُ الزُّهْرِيَّ يَقُولُ إِلَّا عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ ، عَنْ مِمْوْنَةَ ، عَنْ النَّبِيِّ ﷺ ، وَلَقَدْ سَمِعْتُهُ مِنْهُ مَرَارًا . [راجع: ٢٣٥].

٥٥٣٩- حَدَّثَنَا عَبْدَانُ : أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ ، عَنْ يُونُسَ ، عَنْ الزُّهْرِيِّ ، عَنْ الدَّابَّةِ تَمُوتُ فِي الزَّيْتِ وَالسَّمَنِ ، وَهُوَ جَامِدٌ أَوْ غَيْرُ جَامِدٍ ، الْفَأْرَةُ أَوْ غَيْرُهَا ، قَالَ : بَلَّغْنَا أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ أَمَرَ بِفَأْرَةٍ مَاتَتْ فِي سَمْنٍ ، فَأَمَرَ بِمَا قَرُبَ مِنْهَا فَطَرَحَ ، ثُمَّ أَكَلَ .

عَنْ حَدِيثِ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ . [راجع: ٢٣٥].

٥٥٤٠- حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ : حَدَّثَنَا مَالِكٌ ، عَنْ ابْنِ شَهَابٍ ، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ ، عَنْ مِمْوْنَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَتْ : سُئِلَ النَّبِيُّ ﷺ عَنْ فَأْرَةٍ

سَقَطَتْ فِي سَمْنٍ ، فَقَالَ : « أَلْقُوهَا وَمَا حَوْلَهَا وَكُلُّوه » . [راجع: ٢٣٥] .
فَمَا فَعَلَ مِنْهَا هَذَا فَافْعَلُوا مِثْلَ هَذَا » . [راجع: ٢٤٨٨] .
أَخْرَجَهُ مُسْلِمٌ : [١٩٦٨] .

٣٥- باب: الوسم والعلم في الصورة

٥٥٤١- حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ مُوسَى ، عَنْ حَنْظَلَةَ ، عَنْ
سَالِمٍ ، عَنْ ابْنِ عُمَرَ : أَنَّهُ كَرِهَ أَنْ تُعْلَمَ الصُّورَةُ . وَقَالَ ابْنُ
عُمَرَ : نَهَى النَّبِيُّ ﷺ أَنْ تُضْرَبَ .

تَابِعَهُ قُتَيْبَةُ : حَدَّثَنَا الْعَنْقَرِيُّ ، عَنْ حَنْظَلَةَ ، وَقَالَ :
تُضْرَبُ الصُّورَةُ .

٥٥٤٢- حَدَّثَنَا أَبُو الْوَلِيدِ : حَدَّثَنَا شُعْبَةُ ، عَنْ هِشَامِ بْنِ
زَيْدٍ ، عَنْ أَنَسٍ قَالَ : دَخَلْتُ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ بِأَخٍ لِي
يُحَنِّكُهُ ، وَهُوَ فِي مَرِيدٍ لَهُ ، فَرَأَيْتُهُ يَسِمُ شَاةً - حَسْبَتُهُ قَالَ -
فِي آذَانِهَا . [راجع: ١٥٠٢] ، أَخْرَجَهُ مُسْلِمٌ : [٢١١٩] .

٣٦- باب: إذا أصاب قوم

غَنِيْمَةً ، فَذَبَحَ بَعْضُهُمْ غَنَمًا

أَوْ إِبِلًا ، بَغَيْرِ أَمْرِ أَصْحَابِهِمْ ، لَمْ تُؤْكَلْ .

لِحَدِيثِ رَافِعٍ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ . [راجع: ٢٤٨٨] .

وَقَالَ طَاوُسٌ وَعِكْرَمَةُ : فِي ذَبِيحَةِ السَّارِقِ : اطْرَحُوهُ .

٥٥٤٣- حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ : حَدَّثَنَا أَبُو الْأَحْوَصِ : حَدَّثَنَا
سَعِيدُ بْنُ مَسْرُوقٍ ، عَنْ عَبَّادَةَ بْنِ رِفَاعَةَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ
جَدِّهِ رَافِعِ بْنِ خَدِيجٍ قَالَ : قُلْتُ لِلنَّبِيِّ ﷺ : إِنَّا نَلْقَى الْعَدُوَّ
غَدًا وَلَيْسَ مَعَنَا مَدَى ، فَقَالَ : « مَا أَنْهَرَ الدَّمَ وَذَكَرَ اسْمُ
اللَّهِ فَكُلُوا ، مَا لَمْ يَكُنْ سَنٌ وَلَا ظَفَرٌ ، وَسَأَحْدِثُكُمْ عَنْ
ذَلِكَ : أَمَّا السَّنُ فَعَظْمٌ ، وَأَمَّا الظَّفَرُ فَمَدَى الْحَبْشَةِ » .

وَتَقَدَّمَ سَرَعَانُ النَّاسِ فَأَصَابُوا مِنَ الْغَنَائِمِ ، وَالنَّبِيُّ ﷺ فِي
آخِرِ النَّاسِ ، فَتَصَبَّوْا قُدُورًا فَأَمَرَبَهَا فَأَكْفَتَتْ ، وَقَسَمَ
بَيْنَهُمْ وَعَدَلَ بَعِيرًا بَعِشْرَ شِيَاهُ ، ثُمَّ نَدَّ بَعِيرٌ مِنْ أَوَائِلِ
الْقَوْمِ ، وَلَمْ يَكُنْ مَعَهُمْ خَيْلٌ ، فَرَمَاهُ رَجُلٌ بِسَهْمٍ فَحَبَسَهُ
اللَّهُ ، فَقَالَ : « إِنَّ لِهَذِهِ الْبَهَائِمِ أَوَابِدَ كَأَوَابِدِ الْوَحْشِ ،

٣٧- باب: إذا ندَّ بعير لقوم

فَرَمَاهُ بَعْضُهُمْ بِسَهْمٍ فَقَتَلَهُ ، فَأَرَادَ إِصْلَاحَهُمْ ، فَهُوَ
جَائِزٌ ؛ لِخَبَرِ رَافِعٍ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ .

٥٥٤٤- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سَلَامٍ : أَخْبَرَنَا عُمَرُ بْنُ عُبَيْدِ
الطَّنَافِسِيِّ ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ مَسْرُوقٍ ، عَنْ عَبَّادَةَ بْنِ رِفَاعَةَ ،
عَنْ جَدِّهِ رَافِعِ بْنِ خَدِيجٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : كُنَّا مَعَ النَّبِيِّ
ﷺ فِي سَفَرٍ ، فَتَدَبَّعَ مِنْ الْإِبِلِ ، قَالَ : فَرَمَاهُ رَجُلٌ بِسَهْمٍ
فَحَبَسَهُ ، قَالَ : ثُمَّ قَالَ : « إِنَّ لَهَا أَوَابِدَ كَأَوَابِدِ الْوَحْشِ ،
فَمَا عَلَيْكُمْ مِنْهَا فَاصْنَعُوا بِهِ هَكَذَا » . قَالَ : قُلْتُ : يَا
رَسُولَ اللَّهِ ، إِنَّا نَكُونُ فِي الْمَغَازِي وَالْأَسْفَارِ ، فَتُرِيدُ أَنْ
نَذْبَحَ فَلَا تَكُونُ مَدَى ، قَالَ : « أَرَنْ ، مَا نَهَرَ ، أَوْ أَنْهَرَ
الدَّمَ وَذَكَرَ اسْمُ اللَّهِ فَكُلْ ، غَيْرَ السَّنِ وَالظَّفَرِ ، فَإِنَّ
السَّنَ عَظْمٌ ، وَالظَّفَرَ مَدَى الْحَبْشَةِ » . [راجع: ٢٤٨٨] ، أَخْرَجَهُ
مُسْلِمٌ : [١٩٦٨] .

٣٨- باب: أكل المضطر

لِقَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى : « يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا كُلُوا مِنْ طَيِّبَاتِ مَا
رَزَقْنَاكُمْ وَاشْكُرُوا لِلَّهِ إِنْ كُنْتُمْ إِيَّاهُ تَعْبُدُونَ . إِنَّمَا حَرَّمَ
عَلَيْكُمْ الْمَيْتَةَ وَالدَّمَ وَلَحْمَ الْخَنزِيرِ وَمَا أهِلَّ بِهِ لِغَيْرِ اللَّهِ
فَمَنْ اضْطُرَّ غَيْرَ بَاغٍ وَلَا عَادٍ فَلَا إِثْمَ عَلَيْهِ » [البقرة: ١٧٢-
١٧٣] .

وَقَالَ : « فَمَنْ اضْطُرَّ فِي مَخْمَصَةٍ غَيْرِ مُتَجَانِفٍ
لِإِثْمِهِ » [المائدة: ٣] .

وَقَوْلُهُ : « فَكُلُوا مِمَّا ذَكَرَ اسْمُ اللَّهِ عَلَيْهِ إِنْ كُنْتُمْ
بِآيَاتِهِ مُؤْمِنِينَ . وَمَا لَكُمْ أَنْ لَا تَأْكُلُوا مِمَّا ذَكَرَ اسْمُ اللَّهِ
عَلَيْهِ وَقَدْ فَصَّلَ لَكُمْ مَا حَرَّمَ عَلَيْكُمْ إِلَّا مَا اضْطُرَرْتُمْ إِلَيْهِ
وَإِنْ كَثُرَ الْبُضْلُ بَاهُواثِهِمْ بَغَيْرِ عِلْمٍ إِنَّ رَبَّكَ هُوَ أَعْلَمُ
بِالْمُعْتَدِينَ » [الأنعام: ١١٨-١١٩] .

﴿قُلْ لَا أَجِدُ فِيمَا أُوحِيَ إِلَيَّ مُحَرَّمًا عَلَى طَاعِمٍ يَطْعَمُهُ إِلَّا أَنْ يَكُونَ مَيْتَةً أَوْ دَمًا مَسْفُوحًا أَوْ لَحْمَ خَنْزِيرٍ فَإِنَّهُ رَجَسٌ أَوْ فُسْقًا أَلْعَيِّرَ اللَّهُ بِهِ فَمَنْ اضْطُرَّ غَيْرَ بَاغٍ وَلَا عَادٍ فَإِنَّ رَبَّكَ غَفُورٌ رَحِيمٌ﴾ [الأنعام: ١٤٥]

وَقَالَ: ﴿فَكُلُوا مِمَّا رَزَقَكُمُ اللَّهُ حَلَالًا طَيِّبًا وَاشْكُرُوا
نِعْمَةَ اللَّهِ إِنَّ كُتُوبَكُمْ تُعْبَدُونَ . إِنَّمَا حَرَّمَ عَلَيْكُمُ الْمَيْتَةَ
وَالْدَّمَ وَكَحْمَ الْخَنزِيرِ وَمَا أَهْلَ لَغَيْرِ اللَّهِ بِهِ فَمَنْ اضْطُرَّ
غَيْرَ بَاغٍ وَلَا عَادٍ فَإِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَحِيمٌ﴾ [النحل: ١١٤]

-110

يَحْيَى ، عَنْ بَعْجَةَ الْجُهَنِيِّ ، عَنْ عُقْبَةَ بْنِ عَامِرِ الْجُهَنِيِّ
قال : قَسَمَ النَّبِيُّ ﷺ بَيْنَ أَصْحَابِهِ ضَحَايَا ، فَصَارَتْ لِعُقْبَةَ
جَذْعَةً ، فَقُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، صَارَتْ جَذْعَةً ؟ قال :
« ضَحَّ بِهَا » . [راجع: ٢٣٠٠ ، أخرجه مسلم: ١٩٦٥] .

٣- باب: الأضحية لِلْمُسَافِرِ وَالنِّسَاءِ

٥٥٤٨- حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ : حَدَّثَنَا سُفْيَانُ ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ
ابْنِ الْقَاسِمِ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا : أَنَّ
النَّبِيَّ ﷺ دَخَلَ عَلَيْهَا ، وَحَاضَتْ بِسَرَفٍ ، قَبْلَ أَنْ تَدْخُلَ
مَكَّةَ ، وَهِيَ تَبْكِي ، فَقَالَ : « مَا لَكَ أَنْفَسْتَ » . قالت :
نَعَمْ ، قال : « إِنَّ هَذَا أَمْرٌ كَتَبَهُ اللَّهُ عَلَى بَنَاتِ آدَمَ ،
فَاقْضِي مَا يَقْضِي الْحَاجُّ ، غَيْرَ أَنْ لَا تَطُوفِي بِالْبَيْتِ » .
فَلَمَّا كُنَّا بِمَنَى ، أُتِيَْتُ بِلَحْمٍ يَفْرُ ، فَقُلْتُ : مَا هَذَا ؟ قَالُوا :
ضَحَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَنْ أَزْوَاجِهِ بِالْبَقَرِ . [راجع: ٢٩٤ ،
أخرجه مسلم: ١٢١١] .

٤- باب: مَا يَشْتَهَى مِنَ اللَّحْمِ يَوْمَ النَّحْرِ

٥٥٤٩- حَدَّثَنَا صَدَقَةُ : أَخْبَرَنَا ابْنُ عُثَيْمٍ ، عَنْ أَيُّوبَ ،
عَنْ ابْنِ سِيرِينَ ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قال : قال النَّبِيُّ ﷺ يَوْمَ
النَّحْرِ : « مَنْ كَانَ دَبْحَ قَبْلِ الصَّلَاةِ فَلْيُعِدْ » . فَقَامَ رَجُلٌ
فَقَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، إِنَّ هَذَا يَوْمٌ يَشْتَهَى فِيهِ اللَّحْمُ -
وَذَكَرَ جِيرَانَهُ - وَعِنْدِي جَذْعَةٌ خَيْرٌ مِنْ شَاتِي لَحْمٍ ؟
فَرَخَّصَ لَهُ فِي ذَلِكَ ، فَلَا أَذْرِي بَلَّغْتَ الرُّخْصَةَ مِنْ سِوَاهُ أَمْ
لَا ، ثُمَّ أَنْكَفَأَ النَّبِيُّ ﷺ إِلَى كَبْشَيْنِ فَلَدَّبَحَهُمَا ، وَقَامَ النَّاسُ
إِلَى غَنِيمَةٍ فَتَوَزَّعُوا ، أَوْ قَالَ : فَتَجَزَّعُوا . [راجع: ٩٥٤ ،
أخرجه مسلم: ١٩٦٢] .

٥- باب : مَنْ قَالَ : الْأَضْحَى يَوْمَ النَّحْرِ

٥٥٥٠- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سَلَامٍ : حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَهَّابِ :



٧٣- كتاب الأضاحي

١- باب: سنة الأضحية

وَقَالَ ابْنُ عُمَرَ : هِيَ سَنَةٌ وَمَعْرُوفٌ .

٥٥٤٥- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ : حَدَّثَنَا غُنْدَرٌ : حَدَّثَنَا
شُعْبَةُ ، عَنْ زُبَيْدِ الْإِيَامِيِّ ، عَنْ الشَّعْبِيِّ ، عَنْ الْبَرَاءِ رَضِيَ
اللَّهُ عَنْهُ قال : قال النَّبِيُّ ﷺ : « إِنَّ أَوَّلَ مَا نَبْدَأُ بِهِ فِي يَوْمِنَا
هَذَا أَنْ نُصَلِّيَ ، ثُمَّ نَرْجِعَ فَنَنْحَرَ ، مَنْ فَعَلَهُ فَقَدْ أَصَابَ
سُنَّتَنَا ، وَمَنْ دَبَحَ قَبْلُ فَإِنَّمَا هُوَ لَحْمٌ قَدَّمَهُ لِأَهْلِهِ ، لَيْسَ
مِنَ النَّسْكِ فِي شَيْءٍ » . فَقَامَ أَبُو بُرْدَةَ بْنُ نَبَارٍ ، وَقَدْ دَبَحَ ،
فَقَالَ : إِنَّ عِنْدِي جَذْعَةً . فَقَالَ : « اذْبَحْهَا وَلَكِنْ تَجْزِي عَنْ
أَحَدٍ بَعْدَكَ » .

قال مُطَرِّفٌ ، عَنْ عَامِرٍ ، عَنْ الْبَرَاءِ : قال : النَّبِيُّ ﷺ
: « مَنْ دَبَحَ بَعْدَ الصَّلَاةِ ثُمَّ نَسَّكُهُ ، وَأَصَابَ سَنَّةَ
الْمُسْلِمِينَ » . [راجع: ٩٥١ ، أخرجه مسلم: ١٩٦١] .

٥٥٤٦- حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ : حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ ، عَنْ أَيُّوبَ ،
عَنْ مُحَمَّدٍ ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قال : قال
النَّبِيُّ ﷺ : « مَنْ دَبَحَ قَبْلَ الصَّلَاةِ فَإِنَّمَا دَبَحَ لِنَفْسِهِ ، وَمَنْ
دَبَحَ بَعْدَ الصَّلَاةِ فَقَدْ تَمَّ نَسْكَهُ ، وَأَصَابَ سَنَّةَ
الْمُسْلِمِينَ » . [راجع: ٩٥٤ ، أخرجه مسلم: ١٩٦٢ ، مطولاً بغير هذا
السياق] .

٢- باب: قِسْمَةُ الْإِمَامِ الْأَضْحَى بَيْنَ النَّاسِ

٥٥٤٧- حَدَّثَنَا مُعَاذُ بْنُ فَضَالَةَ : حَدَّثَنَا هِشَامٌ ، عَنْ

١٠- باب: مَنْ ذَبَحَ

ضَحِيَّةً غَيْرَهُ

وَأَعَانَ رَجُلٌ ابْنَ عُمَرَ فِي بَدَنَتِهِ .

وَأَمَرَ أَبُو مُوسَى بَنَاتَهُ أَنْ يَضْحَيْنَ بِأَيْدِيهِنَّ .

٥٥٥٩- حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ: حَدَّثَنَا سَعِيدَانُ ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ

الْقَاسِمِ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ :

دَخَلَ عَلَيَّ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِسَرَفٍ وَأَنَا أَبْكِي ، فَقَالَ : « مَا

لَكَ أَنْفَسَتْ » . قُلْتُ : نَعَمْ ، قَالَ : « هَذَا أَمْرُ كَتَبَهُ اللَّهُ

عَلَى بَنَاتِ آدَمَ ، أَقْضِي مَا يَقْضِي الْحَاجُّ غَيْرَ أَنْ لَا

تَطُوفِي بِالْبَيْتِ » . وَضَحَّى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَنْ نِسَائِهِ

بِالْبَقَرِ . [راجع: ٢٩٤ ، أخرجه مسلم: ١٢١١] .

١١- باب: الذَّبْحُ بَعْدَ الصَّلَاةِ

٥٥٦٠- حَدَّثَنَا حَجَّاجُ بْنُ الْمُنْهَالِ : حَدَّثَنَا شُعْبَةُ قَالَ :

أَخْبَرَنِي زَيْدٌ قَالَ : سَمِعْتُ الشَّعْبِيَّ ، عَنْ الْبَرَاءِ رَضِيَ اللَّهُ

عَنْهُ قَالَ : سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَخْطُبُ فَقَالَ : « إِنَّ أَوَّلَ مَا تَبْدَأُ

بِهِ مِنْ يَوْمِنَا هَذَا أَنْ نُصَلِّيَ ، ثُمَّ نَرْجِعَ فَتَنْحَرَّ ، فَمَنْ فَعَلَ

هَذَا فَقَدْ أَصَابَ سُنَّتَنَا ، وَمَنْ تَحَرَّ فَإِنَّمَا هُوَ لَحْمٌ يُقَدِّمُهُ

لِأَهْلِهِ ، لَيْسَ مِنَ النُّسُكِ فِي شَيْءٍ » . فَقَالَ أَبُو بُرْدَةَ : يَا

رَسُولَ اللَّهِ ، ذَبَحْتُ قَبْلَ أَنْ أَصَلِّيَ ، وَعِنْدِي جَذَعَةٌ خَيْرٌ

مِنْ مُسِنَّةٍ ؟ فَقَالَ : « اجْعَلْهَا مَكَانَهَا ، وَكُنْ تَجْزِي - أَوْ

تُوفِي - عَنْ أَحَدٍ بَعْدَكَ » . [راجع: ٩٥١ ، أخرجه مسلم:

١٩٦١] .

١٢- باب: مَنْ ذَبَحَ

قَبْلَ الصَّلَاةِ أَعَادَ

٥٥٦١- حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ : حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ

إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ أَيُّوبَ ، عَنْ مُحَمَّدٍ ، عَنْ أَنَسٍ ، عَنِ النَّبِيِّ

ﷺ قَالَ : « مَنْ ذَبَحَ قَبْلَ الصَّلَاةِ فَلْيُعِدْ » . فَقَالَ رَجُلٌ : هَذَا

مُطَرَّفٌ ، عَنْ عَامِرٍ ، عَنِ الْبَرَاءِ بْنِ عَازِبٍ رَضِيَ اللَّهُ

عَنْهُمَا قَالَ : ضَحَّى خَالَ لِي ، يُقَالُ لَهُ أَبُو بُرْدَةَ ، قَبْلَ

الصَّلَاةِ ، فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : « شَاتُكَ شَاةٌ لَحْمٌ » .

فَقَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، إِنَّ عِنْدِي دَاجِنًا جَذَعَةً مِنَ الْمَعَزِ ،

قَالَ : « ادْبَحْهَا ، وَكُنْ تَصْلُحُ لَغَيْرِكَ » . ثُمَّ قَالَ : « مَنْ

ذَبَحَ قَبْلَ الصَّلَاةِ فَإِنَّمَا يَذْبَحُ لِنَفْسِهِ ، وَمَنْ ذَبَحَ بَعْدَ

الصَّلَاةِ فَقَدْ تَمَّ نُسُكُهُ وَأَصَابَ سُنَّةَ الْمُسْلِمِينَ » . [راجع:

٩٥١ ، أخرجه مسلم: ١٩٦١] .

تَابِعُهُ عِيْدَةُ ، عَنِ الشَّعْبِيِّ وَإِبْرَاهِيمَ .

وَتَابِعُهُ وَكَيْعٌ ، عَنْ حُرَيْثٍ ، عَنِ الشَّعْبِيِّ .

وَقَالَ عَاصِمٌ وَدَاوُدُ ، عَنِ الشَّعْبِيِّ : عِنْدِي عَنَاقُ لَبَنٍ .

وَقَالَ زَيْدٌ وَفِرَاسٌ ، عَنِ الشَّعْبِيِّ : عِنْدِي جَذَعَةٌ .

وَقَالَ أَبُو الْأَحْوَصِ : حَدَّثَنَا مَنصُورٌ : عَنَاقُ جَذَعَةٌ .

وَقَالَ ابْنُ عَوْنٍ : عَنَاقُ جَذَعٌ ، عَنَاقُ لَبَنٍ .

٥٥٥٧- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ :

حَدَّثَنَا شُعْبَةُ ، عَنْ سَلَمَةَ ، عَنْ أَبِي جُحَيْفَةَ ، عَنِ الْبَرَاءِ

قَالَ : ذَبَحَ أَبُو بُرْدَةَ قَبْلَ الصَّلَاةِ ، فَقَالَ لَهُ النَّبِيُّ ﷺ :

« أَبْدِلْهَا » . قَالَ : لَيْسَ عِنْدِي إِلَّا جَذَعَةٌ . قَالَ شُعْبَةُ -

وَأَحْسَبُهُ قَالَ : هِيَ خَيْرٌ مِنْ مُسِنَّةٍ - قَالَ : « اجْعَلْهَا مَكَانَهَا

وَكُنْ تَجْزِي عَنْ أَحَدٍ بَعْدَكَ » . [راجع: ٩٥١ ، أخرجه مسلم:

١٩٦١ ، مطولاً] .

وَقَالَ حَاتِمُ بْنُ وَرْدَانَ ، عَنْ أَيُّوبَ ، عَنْ مُحَمَّدٍ ، عَنْ

أَنَسٍ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ . وَقَالَ : عَنَاقُ جَذَعَةٌ .

٩- باب: مَنْ ذَبَحَ

الْأَضَاحِي بِيَدِهِ

٥٥٥٨- حَدَّثَنَا آدَمُ بْنُ أَبِي إِيَاسٍ : حَدَّثَنَا شُعْبَةُ : حَدَّثَنَا

قَتَادَةُ ، عَنْ أَنَسٍ قَالَ : ضَحَّى النَّبِيُّ ﷺ بِكَبْشَيْنِ أَمْلَحَيْنِ ،

فَرَأَيْتُهُ وَاضِعًا قَدَمَهُ عَلَى صِفَاحِهِمَا ، يُسَمِّي وَيُكَبِّرُ ،

فَذَبَحَهُمَا بِيَدِهِ . [راجع: ٥٥٥٣ ، أخرجه مسلم: ١٩٦٦] .

دَبَّحَهُمَا بِيَدِهِ ، وَسَمَّى وَكَبَّرَ ، وَوَضَعَ رِجْلَهُ عَلَى صَفَاحِهِمَا . [راجع: ٥٥٥٣ ، أخرجه مسلم: ١٩٦٦]

١٥- باب: إِذَا بَعَثَ بِهِدْيِهِ لِيَذْبَحَ لَمْ يَحْرُمَ عَلَيْهِ شَيْءٌ

٥٥٦٦- حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ: أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ: أَخْبَرَنَا إِسْمَاعِيلُ ، عَنِ الشَّعْبِيِّ ، عَنْ مُسْرُوقٍ: أَنَّهُ أَتَى عَائِشَةَ فَقَالَ لَهَا: يَا أُمُّ الْمُؤْمِنِينَ ، إِنَّ رَجُلًا يَبْعَثُ بِالْهَدْيِ إِلَى الْكَعْبَةِ وَيَجْلِسُ فِي الْمَصْرِ ، فَيُوصِي أَنْ تُقْلَدَ بِدَنْتِهِ ، فَلَا يَزَالُ مِنْ ذَلِكَ الْيَوْمَ مُحْرَمًا حَتَّى يَحِلَّ النَّاسُ ، قَالَ: فَسَمِعْتُ تُصَفِّقُهَا مِنْ وَرَاءِ الْحِجَابِ ، فَقَالَتْ: لَقَدْ كُنْتُ أَقْتُلُ قُلَائِدَ هَدْيِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، فَيَبْعَثُ هَدْيَهُ إِلَى الْكَعْبَةِ ، فَمَا يَحْرُمُ عَلَيْهِ مِمَّا حَلَّ لِلرَّجَالِ مِنْ أَهْلِهِ ، حَتَّى يَرْجِعَ النَّاسُ . [راجع: ١٦٩٦ ، أخرجه مسلم: ١٣٢١]

١٦- باب: مَا يُؤْكَلُ مِنْ لُحُومِ الْأَضَاحِيِّ وَمَا يَقْرُودُ مِنْهَا

٥٥٦٧- حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ: قَالَ عَمْرُو: أَخْبَرَنِي عَطَاءٌ: سَمِعَ جَابِرَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: كُنَّا تَقْرُودُ لُحُومَ الْأَضَاحِيِّ عَلَى عَهْدِ النَّبِيِّ ﷺ إِلَى الْمَدِينَةِ . وَقَالَ غَيْرُ مَرَّةٍ: لُحُومُ الْهَدْيِ . [راجع: ١٧١٩ ، أخرجه مسلم: ١٩٧٢ ، باختلاف]

٥٥٦٨- حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ قَالَ: حَدَّثَنِي سُلَيْمَانُ: عَنْ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ ، عَنِ الْقَاسِمِ: أَنَّ ابْنَ خَبَّابٍ أَخْبَرَهُ: أَنَّهُ سَمِعَ أَبَا سَعِيدٍ يُحَدِّثُ: أَنَّهُ كَانَ غَائِبًا فَقَدِمَ ، فَقَدِمَ إِلَيْهِ لَحْمٌ ، قَالُوا: هَذَا مِنْ لَحْمِ ضَحَايَانَا ، فَقَالَ: أَخْرُوهُ لَا أَذُوقُهُ ، قَالَ: ثُمَّ قُمْتُ فَخَرَجْتُ ، حَتَّى أَتَى أَخِي أَبَا قَتَادَةَ ، وَكَانَ أَخَاهُ لِأُمِّهِ ، وَكَانَ بَذْرِيًّا ، فَذَكَرْتُ ذَلِكَ لَهُ ، فَقَالَ: إِنَّهُ قَدْ حَدَّثَ بِعَدْلِكَ أَمْرٌ . [راجع: ٣٩٩٧]

٥٥٦٩- حَدَّثَنَا أَبُو عَاصِمٍ ، عَنْ يَزِيدَ بْنِ أَبِي عُبَيْدٍ ، عَنْ سَلَمَةَ بْنِ الْأَكْوَعِ قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «مَنْ ضَحَّى مِنْكُمْ

يَوْمَ يُشْتَهَى فِيهِ اللَّحْمُ ، وَذَكَرَ هَنَّةٌ مِنْ جِرَانِهِ ، فَكَانَ النَّبِيُّ ﷺ عَذْرُهُ ، وَعِنْدِي جَذَعَةٌ خَيْرٌ مِنْ شَاتَيْنِ ؟ فَرَخَّصَ لَهُ النَّبِيُّ ﷺ ، فَلَا أَدْرِي بَلَّغْتَ الرُّخْصَةَ أَمْ لَا ، ثُمَّ أَنْكَفَأَ إِلَى كَبْشَيْنِ ، يَعْنِي فَدَبَّحَهُمَا ، ثُمَّ أَنْكَفَأَ النَّاسُ إِلَى غَنِيمَةٍ فَدَبَّحُوهَا . [راجع: ٩٥٤ ، أخرجه مسلم: ١٩٦٢]

٥٥٦٢- حَدَّثَنَا آدَمُ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ: حَدَّثَنَا الْأَسْوَدُ بْنُ قَيْسٍ: سَمِعْتُ جُنْدَبَ بْنَ سُفْيَانَ الْبَجَلِيَّ قَالَ: شَهِدْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَوْمَ النَّحْرِ ، فَقَالَ: «مَنْ ذَبَحَ قَبْلَ أَنْ يُصَلِّيَ فَلْيُعَدْ مَكَانَهَا أُخْرَى ، وَمَنْ لَمْ يَذْبَحْ فَلْيَذْبَحْ» . [راجع: ٩٥٤ ، أخرجه مسلم: ١٩٦٠]

٥٥٦٣- حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ: حَدَّثَنَا أَبُو عَوَانَةَ ، عَنْ فَرَّاسٍ ، عَنْ عَامِرٍ ، عَنِ الْبَرَاءِ قَالَ: صَلَّى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ذَاتَ يَوْمٍ ، فَقَالَ: «مَنْ صَلَّى صَلَاتَنَا ، وَاسْتَقْبَلَ قِبْلَتَنَا ، فَلَا يَذْبَحُ حَتَّى يَنْصَرِفَ» . فَقَامَ أَبُو بُرْدَةَ بْنُ نِيَارٍ فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ ، فَعَلْتُ . فَقَالَ: «هُوَ شَيْءٌ عَجَلْتُهُ» . قَالَ: فَإِنَّ عِنْدِي جَذَعَةً هِيَ خَيْرٌ مِنْ مُسْتَتِينَ ، أَذْبَحُهَا ؟ قَالَ: «نَعَمْ ، ثُمَّ لَا تَجْزِي عَنْ أَحَدٍ بَعْدَكَ» . قَالَ عَامِرٌ: هِيَ خَيْرٌ نَسِيكَتِيهِ . [راجع: ٩٥١ ، أخرجه مسلم: ١٩٦١ ، باختلاف]

١٣- باب: وَضَعَ الْقَدَمَ عَلَى صَفْحِ الذَّبِيحَةِ

٥٥٦٤- حَدَّثَنَا حَجَّاجُ بْنُ مَنْهَالٍ: حَدَّثَنَا هَمَّامٌ ، عَنْ قَتَادَةَ: حَدَّثَنَا أَنَسُ بْنُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ يُضَحِّي بِكَبْشَيْنِ أَمْلَحَيْنِ أَفْرَنَيْنِ ، وَيَضَعُ رِجْلَهُ عَلَى صَفْحَتِهِمَا ، وَيَذْبَحُهُمَا بِيَدِهِ . [راجع: ٥٥٥٣ ، أخرجه مسلم: ١٩٦٦ ، بزيادة]

١٤- باب: التَّكْبِيرُ عِنْدَ الذَّبْحِ

٥٥٦٥- حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ: حَدَّثَنَا أَبُو عَوَانَةَ ، عَنْ قَتَادَةَ ، عَنْ أَنَسٍ قَالَ: ضَحَّى النَّبِيُّ ﷺ بِكَبْشَيْنِ أَمْلَحَيْنِ أَفْرَنَيْنِ ،

٥٥٧٤- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحِيمِ: أَخْبَرَنَا يَعْقُوبُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ سَعْدٍ، عَنْ ابْنِ أَخِي ابْنِ شَهَابٍ، عَنْ عَمِّهِ ابْنِ شَهَابٍ، عَنْ سَالِمٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «كُلُّوا مِنَ الْأَضَاحِيِّ ثَلَاثًا». وَكَانَ عَبْدُ اللَّهِ يَأْكُلُ بِالزَّيْتِ حِينَ يَنْفَرُ مِنْ مَنَى، مِنْ أَجْلِ لُحُومِ الْهَدْيِ. [أخرجه مسلم: ١٩٧٠].

فَلَا يُصْبِحَنَّ بَعْدَ ثَلَاثَةٍ وَبَقِيَ فِي بَيْتِهِ مِنْهُ شَيْءٌ. فَلَمَّا كَانَ الْعَامُ الْمُقْبِلُ، قَالُوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ، نَفْعَلُ كَمَا فَعَلْنَا عَامَ الْمَاضِي؟ قَالَ: «كُلُّوا وَأَطْعَمُوا وَادَّخَرُوا، فَإِنَّ ذَلِكَ الْعَامَ كَانَ بِالنَّاسِ جَهْدٌ، فَأَرَدْتُ أَنْ تُعِينُوا فِيهَا». [أخرجه مسلم: ١٩٧٤].

٥٥٧٠- حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ: حَدَّثَنِي أَخِي، عَنْ سُلَيْمَانَ، عَنْ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ، عَنْ عَمْرَةَ بِنْتِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ: الصَّبْحَةُ كُنَّا نَمْلَحُ مِنْهَا، فَتَقَدَّمُ بِهِ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ بِالْمَدِينَةِ، فَقَالَ: «لَا تَأْكُلُوا إِلَّا ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ». وَلَيْسَتْ بِعَزِيمَةٍ، وَلَكِنْ أَرَادَ أَنْ يُطْعِمَ مِنْهُ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ. [راجع: ٥٤٢٣، أخرجه مسلم: ١٩٧٠، مختصراً].

٥٥٧١- حَدَّثَنَا حَبَّانُ بْنُ مُوسَى: أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ قَالَ: أَخْبَرَنِي يُونُسُ، عَنْ الزُّهْرِيِّ قَالَ: حَدَّثَنِي أَبُو عُبَيْدٍ، مَوْلَى ابْنِ أَزْهَرَ: أَنَّهُ شَهِدَ الْعِيدَ يَوْمَ الْأَضْحَى مَعَ عُمَرَ ابْنِ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، فَصَلَّى قَبْلَ الْخُطْبَةِ، ثُمَّ خَطَبَ النَّاسَ، فَقَالَ: يَا أَيُّهَا النَّاسُ، إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَدْ نَهَاكُمْ عَنْ صِيَامِ هَذَيْنِ الْعِيدَيْنِ، أَمَّا أَحَدُهُمَا فَيَوْمُ فِطْرِكُمْ مِنْ صِيَامِكُمْ، وَأَمَّا الْآخَرُ فَيَوْمُ تَأْكُلُونَ مِنْ نُسُكِكُمْ. [راجع: ١٩٩٠، أخرجه مسلم: ١١٣٧].

٥٥٧٢- قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ: ثُمَّ شَهِدْتُ الْعِيدَ مَعَ عُثْمَانَ بْنِ عَمَانَ، فَكَانَ ذَلِكَ يَوْمَ الْجُمُعَةِ، فَصَلَّى قَبْلَ الْخُطْبَةِ، ثُمَّ خَطَبَ فَقَالَ: يَا أَيُّهَا النَّاسُ، إِنَّ هَذَا يَوْمٌ قَدْ اجْتَمَعَ لَكُمْ فِيهِ عِيدَانِ، فَمَنْ أَحَبَّ أَنْ يَنْتَظِرَ الْجُمُعَةَ مِنْ أَهْلِ الْعَوَالِي فَلْيَنْتَظِرْ، وَمَنْ أَحَبَّ أَنْ يَرْجِعَ فَقَدْ أَذِنْتُ لَهُ.

٥٥٧٣- قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ: ثُمَّ شَهِدْتُهُ مَعَ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ: فَصَلَّى قَبْلَ الْخُطْبَةِ، ثُمَّ خَطَبَ النَّاسَ فَقَالَ: إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ نَهَاكُمْ أَنْ تَأْكُلُوا لُحُومَ نُسُكِكُمْ فَوْقَ ثَلَاثٍ. وَعَنْ مَعْمَرٍ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ أَبِي عُبَيْدٍ نَحْوَهُ. [أخرجه مسلم: ١٩٦٩].

أخرجه مسلم: [٢٦٧١].



٧٤- كتاب الأشربة

١- قَوْلُ اللَّهِ تَعَالَى:

«إِنَّمَا الْخَمْرُ وَالْمَيْسِرُ وَالْأَنْصَابُ

وَالْأَزْلَامُ رِجْسٌ مِنْ عَمَلِ الشَّيْطَانِ فَاجْتَنِبُوهُ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ» [المائدة: ٩٠].

٥٥٧٥- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ: أَخْبَرَنَا مَالِكٌ، عَنْ نَافِعٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «مَنْ شَرِبَ الْخَمْرَ فِي الدُّنْيَا، ثُمَّ لَمْ يَتُبْ مِنْهَا، حُرِمَ فِي الْآخِرَةِ». [أخرجه مسلم: ٢٠٠٣، بزيادة].

٥٥٧٦- حَدَّثَنَا أَبُو الْيَمَانِ: أَخْبَرَنَا شُعَيْبٌ، عَنْ الزُّهْرِيِّ: أَخْبَرَنِي سَعِيدُ بْنُ الْمُسَيَّبِ: أَنَّهُ سَمِعَ أَبَا هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ أَتَى لَيْلَةَ أُسْرِي بِهِ بِإِبِلِيَاءَ بَقْدَحِينَ مِنْ خَمْرٍ وَلَبَنٍ، فَنَظَرَ إِلَيْهِمَا، ثُمَّ أَخَذَ اللَّبَنَ، فَقَالَ جَبْرِيلُ: الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي هَذَاكَ لِلْفِطْرَةِ، وَلَوْ أَخَذْتَ الْخَمْرَ غَوَتْ أُمَّتُكَ. [راجع: ٣٣٩٤، أخرجه مسلم: ١٦٨، مطولاً، وفي الأشربة: ٩٢ نفسه].

تَابِعَهُ مَعْمَرٌ، وَابْنُ الْهَادِ، وَعُثْمَانُ بْنُ عُمَرَ، وَالزُّبَيْدِيُّ، عَنْ الزُّهْرِيِّ.

٥٥٧٧- حَدَّثَنَا مُسْلِمُ بْنُ أَبِرَاهِيمَ: حَدَّثَنَا هِشَامٌ: حَدَّثَنَا قَتَادَةُ، عَنْ أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: سَمِعْتُ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ حَدِيثًا لَا يُحَدِّثُكُمْ بِهِ غَيْرِي، قَالَ: «مَنْ أَشْرَاطُ السَّاعَةِ: أَنْ يَظْهَرَ الْجَهْلُ، وَيَقْلُ الْعِلْمُ، وَيَظْهَرَ الزُّنَا، وَتُشْرَبَ الْخَمْرُ، وَيَقْلُ الرِّجَالُ، وَيَكْثُرُ النِّسَاءُ، حَتَّى يَكُونَ لِخَمْسِينَ امْرَأَةً قِيَمُهُنَّ رَجُلٌ وَاحِدٌ». [راجع: ٨٠،

٥٥٧٨- حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ صَالِحٍ: حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ قَالَ: أَخْبَرَنِي يُونُسُ، عَنْ ابْنِ شَهَابٍ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا سَلَمَةَ ابْنَ عَبْدِ الرَّحْمَنِ وَابْنَ الْمُسَيَّبِ يَقُولَانِ: قَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: إِنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «لَا يَزْنِي الزَّانِي حِينَ يَزْنِي وَهُوَ مُؤْمِنٌ، وَلَا يَشْرَبُ الْخَمْرَ حِينَ يَشْرَبُهَا وَهُوَ مُؤْمِنٌ، وَلَا يَسْرِقُ السَّارِقُ حِينَ يَسْرِقُ وَهُوَ مُؤْمِنٌ».

قال ابنُ شَهَابٍ: وَأَخْبَرَنِي عَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ أَبِي بَكْرٍ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ هِشَامٍ: أَنَّ أَبَا بَكْرٍ كَانَ يُحَدِّثُهُ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، ثُمَّ يَقُولُ: كَانَ أَبُو بَكْرٍ يُلْحِقُ مَعَهُ: «وَلَا يَنْتَهَبُ نَهْبَةً ذَاتَ شَرَفٍ، يَرْفَعُ النَّاسُ إِلَيْهِ أَبْصَارَهُمْ فِيهَا، حِينَ يَنْتَهَبُهَا وَهُوَ مُؤْمِنٌ». [راجع: ٢٤٧٥، أخرجه مسلم: ٥٧].

٢- باب: الْخَمْرُ مِنَ الْعَنْبِ [وغيره]

٥٥٧٩- حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ صَبَاحٍ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سَابِقٍ: حَدَّثَنَا مَالِكٌ، هُوَ ابْنُ مَعْوَلٍ، عَنْ نَافِعٍ، عَنْ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: لَقَدْ حُرِّمَتِ الْخَمْرُ وَمَا بِالْمَدِينَةِ مِنْهَا شَيْءٌ. [راجع: ٤٦١٦].

٥٥٨٠- حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ يُونُسَ: حَدَّثَنَا أَبُو شَهَابٍ عَبْدُ رَبِّهِ بْنُ نَافِعٍ، عَنْ يُونُسَ، عَنْ ثَابِتِ الْبُنَانِيِّ، عَنْ أَنَسٍ قَالَ: حُرِّمَتْ عَلَيْنَا الْخَمْرُ حِينَ حُرِّمَتْ، وَمَا نَجِدُ - يَعْنِي بِالْمَدِينَةِ - خَمْرَ الْأَعْنَابِ إِلَّا قَلِيلًا، وَعَامَّةُ خَمْرِنَا الْبُسْرُ وَالتَّمْرُ. [راجع: ٢٤٦٤، أخرجه مسلم: ١٩٨٠، وأخرجه مسلم: ١٩٨١، باختلاف].

٥٥٨١- حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ: حَدَّثَنَا يَحْيَى، عَنْ أَبِي حَيَّانٍ: حَدَّثَنَا عَامَرٌ، عَنْ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا: قَامَ عُمَرُ عَلَى الْمُنْبَرِ، فَقَالَ: أَمَّا بَعْدُ، نَزَلَ تَحْرِيمُ الْخَمْرِ وَهِيَ مِنْ خَمْسَةِ: الْعَنْبِ وَالتَّمْرِ وَالْعَسَلِ وَالْحِنْطَةِ وَالشَّعِيرِ، وَالْخَمْرُ مَا خَامَرَ الْعَقْلَ. [راجع: ٤٦١٩، أخرجه مسلم:

٣- باب : نزل تحريم الخمر وهي من البسر والتمر

٥٥٨٢- حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ : حَدَّثَنِي مَالِكُ بْنُ أَنَسٍ ، عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي طَلْحَةَ ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : كُنْتُ أُسْقِي أَبَا عُبَيْدَةَ وَأَبَا طَلْحَةَ وَأَبِي بَنٍ كَعْبَ ، مِنْ قُضِيخٍ زَهُوٍ وَتَمْرٍ ، فَجَاءَهُمْ أَت فَقَالَ : إِنَّ الْخَمْرَ قَدْ حُرِّمَتْ ، فَقَالَ أَبُو طَلْحَةَ : قُمْ يَا أَنَسُ فَأَهْرِقْهَا ، فَأَهْرِقْهَا . [راجع: ٢٤٦٤ ، أخرجه مسلم: ١٩٨٠ ، باختلاف وبدون « أبي وأبي عبيدة » ، ونفسه في الأشربة: ٩] .

٥٥٨٣- حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ : حَدَّثَنَا مُعْتَمِرٌ ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ : سَمِعْتُ أَنَسًا قَالَ : كُنْتُ قَائِمًا عَلَى الْحَيِّ أُسْقِيهِمْ ، عُمُومَتِي وَأَنَا أَصْغَرُهُمْ ، الْقُضِيخَ ، فَقِيلَ : حُرِّمَتْ الْخَمْرُ ، فَقَالُوا : أَكْفَيْتُهَا ، فَكَفَّاتُهَا . قُلْتُ لِأَنَسٍ : مَا شَرَابُهُمْ ؟ قَالَ : رُطْبٌ وَبُسْرٌ .

فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ بْنُ أَنَسٍ : وَكَانَتْ خَمْرُهُمْ ، فَلَمْ يَنْكُرْ أَنَسٌ .

وَحَدَّثَنِي بَعْضُ أَصْحَابِي : أَنَّهُ سَمِعَ أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ يَقُولُ : كَانَتْ خَمْرُهُمْ يَوْمَئِذٍ . [راجع: ٢٤٦٤ ، أخرجه مسلم: ١٩٨٠] .

٥٥٨٤- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ الْمُقَدَّمِيُّ : حَدَّثَنَا يُونُسُ بْنُ مَعْشَرٍ الْبَرَاءُ قَالَ : سَمِعْتُ سَعِيدَ بْنَ عُبَيْدِ اللَّهِ قَالَ : حَدَّثَنِي بَكْرُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ : أَنَّ أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ حَدَّثَهُمْ : أَنَّ الْخَمْرَ حُرِّمَتْ ، وَالْخَمْرُ يَوْمَئِذٍ الْبُسْرُ وَالتَّمْرُ . [راجع: ٢٤٦٤ ، أخرجه مسلم: ١٩٨٠ ، وأخرجه مسلم: ١٩٨١ ، باختلاف] .

٤- باب: الخمر من العسل ، وهو البتع

وَقَالَ مَعْنٌ : سَأَلْتُ مَالِكَ بْنَ أَنَسٍ عَنِ الْقُقَاعِ ، فَقَالَ :

إِذَا لَمْ يُسْكِرْ فَلَا بَأْسَ .
وَقَالَ ابْنُ الدَّرَّاءِ وَرَدِي : سَأَلْنَا عَنْهُ فَقَالُوا : لَا يُسْكِرُ ، لَا بَأْسَ بِهِ .

٥٥٨٥- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ : أَخْبَرَنَا مَالِكٌ ، عَنْ ابْنِ شَهَابٍ ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ : أَنَّ عَائِشَةَ قَالَتْ : سُئِلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَنِ الْبَتْعِ ، فَقَالَ : « كُلُّ شَرَابٍ أَسْكَرَ فَهُوَ حَرَامٌ » . [راجع: ٢٤٦٢ ، أخرجه مسلم: ٢٠٠١] .

٥٥٨٦- حَدَّثَنَا أَبُو الْيَمَانِ : أَخْبَرَنَا شُعَيْبٌ ، عَنِ الزُّهْرِيِّ قَالَ : أَخْبَرَنِي أَبُو سَلَمَةَ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ : أَنَّ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ : سُئِلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَنِ الْبَتْعِ ، وَهُوَ نَبِيذُ الْعَسَلِ ، وَكَانَ أَهْلُ الْيَمَنِ يَشْرَبُونَهُ ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : « كُلُّ شَرَابٍ أَسْكَرَ فَهُوَ حَرَامٌ » . [راجع: ٢٤٦٢ ، أخرجه مسلم: ٢٠٠١ ، بدون ذكر " اليمن "] .

٥٥٨٧- وَعَنِ الزُّهْرِيِّ قَالَ : حَدَّثَنِي أَنَسُ بْنُ مَالِكٍ : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : « لَا تَتَّبِعُوا فِي الدُّبَاءِ ، وَلَا فِي الْمَزَقَّةِ » . [أخرجه مسلم: ١٩٩٢] .

وَكَانَ أَبُو هُرَيْرَةَ يُلْحَقُ مَعَهَا : الْحَتَمُ وَالنَّقِيرُ . [أخرجه مسلم: ١٩٩٣ من حديث الزهري ، عن أبي سلمة ، عنه] .

٥- باب: ما جاء في أن الخمر ما خامر العقل من الشراب

٥٥٨٨- حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ أَبِي رَجَاءٍ : حَدَّثَنَا يَحْيَى ، عَنْ أَبِي حَيَّانَ التَّمِيمِيِّ ، عَنِ الشَّعْبِيِّ ، عَنْ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ : خَطَبَ عُمَرُ عَلَى مِنْبَرِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ : إِنَّهُ قَدْ نَزَلَ تَحْرِيمُ الْخَمْرِ وَهِيَ مِنْ خَمْسَةِ أَشْيَاءَ : الْعَسَلُ وَالتَّمْرُ وَالْحِنْطَةُ وَالشَّعِيرُ وَالْعَسَلُ ، وَالْخَمْرُ مَا خَامَرَ الْعَقْلَ . وَثَلَاثُ ، وَدِدْتُ أَنْ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لَمْ يُقَارِقْنَا حَتَّى يَعْهَدَ إِلَيْنَا عَهْدًا : الْجَدُّ ، وَالْكَلاَلَةُ ، وَأَبْوَابُ مِنْ أَبْوَابِ الرِّبَا . قَالَ : قُلْتُ : يَا أَبَا عَمْرٍو ، فَشَيْءٌ يُصْنَعُ بِالسِّنْدِ مِنَ الْأُرْزِ ؟ قَالَ : ذَاكَ لَمْ يَكُنْ عَلَى عَهْدِ النَّبِيِّ ﷺ ، أَوْ قَالَ :

٨- باب: ترخيص النبي ﷺ في

الأوعية والظروف بعد النهي

٥٥٩٢- حَدَّثَنَا يُونُسُ بْنُ مُوسَى: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ أَبُو أَحْمَدَ الزُّبَيْرِيُّ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنْ مَنْصُورٍ، عَنْ سَالِمٍ، عَنْ جَابِرِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: نَهَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَنِ الظُّرُوفِ، فَقَالَتِ الْأَنْصَارُ: إِنَّهُ لَا بُدَّ لَنَا مِنْهَا، قَالَ: «فَلَا إِذَا».

وَقَالَ خَلِيفَةُ: حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنْ مَنْصُورٍ، عَنْ سَالِمِ بْنِ أَبِي الْجَعْدِ، بِهِذَا. حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ بِهِذَا.

وَقَالَ فِيهِ: لَمَّا نَهَى النَّبِيُّ ﷺ عَنِ الْأَوْعِيَةِ.

٥٥٩٣- حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ أَبِي مُسْلِمٍ الْأَحْوَلِ، عَنْ مُجَاهِدٍ، عَنْ أَبِي عِيَّاضٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: لَمَّا نَهَى النَّبِيُّ ﷺ عَنِ الْأَسْقِيَةِ، قِيلَ لِلنَّبِيِّ ﷺ: لَيْسَ كُلُّ النَّاسِ يَجِدُ سَقَاءً، فَرَخَّصَ لَهُمْ فِي الْجَرِّ غَيْرِ الْمُرْقَتِ. [أخرجه مسلم: ٢٠٠٠].

٥٥٩٤- حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ: حَدَّثَنَا يَحْيَى، عَنْ سُفْيَانَ: حَدَّثَنِي سُلَيْمَانُ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ التَّيْمِيِّ، عَنْ الْحَارِثِ بْنِ سُوَيْدٍ، عَنْ عَلِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: نَهَى النَّبِيُّ ﷺ عَنِ الدَّبَاءِ وَالْمُرْقَتِ.

حَدَّثَنَا عَثْمَانُ: حَدَّثَنَا جَرِيرٌ، عَنْ الْأَعْمَشِ بِهِذَا.

[أخرجه مسلم: ١٩٩٤].

٥٥٩٥- حَدَّثَنِي عَثْمَانُ: حَدَّثَنَا جَرِيرٌ، عَنْ مَنْصُورٍ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ: قُلْتُ لِلْأَسْوَدِ: هَلْ سَأَلْتَ عَائِشَةَ أُمَ الْمُؤْمِنِينَ عَمَّا يَكْرَهُ أَنْ يَتَّبَعَ فِيهِ؟ فَقَالَ: نَعَمْ، قُلْتُ: يَا أُمَّ الْمُؤْمِنِينَ، عَمَّ نَهَى النَّبِيُّ ﷺ أَنْ يَتَّبَعَ فِيهِ؟ قَالَتْ: نَهَانَا فِي ذَلِكَ أَهْلُ الْبَيْتِ أَنْ تَتَّبَعَ فِي الدَّبَاءِ وَالْمُرْقَتِ، قُلْتُ: أَمَا ذَكَرْتَ الْجَرَّ وَالْحَتَمَ؟ قَالَ: إِنَّمَا أَحَدْتُكَ مَا سَمِعْتُ،

عَلَى عَهْدِ عُمَرَ.

وَقَالَ حَجَّاجٌ، عَنْ حَمَّادٍ، عَنْ أَبِي حَيَّانَ: مَكَانَ

الْعَنْبِ الزَّيْبِ. [راجع: ٤٦١٩، أخرجه مسلم: ٣٠٣٢].

٥٥٨٩- حَدَّثَنَا حَقِصُ بْنُ عُمَرَ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي السَّفَرِ، عَنِ الشَّعْبِيِّ، عَنْ ابْنِ عُمَرَ، عَنْ عُمَرَ قَالَ: الْخَمْرُ يُصْنَعُ مِنْ خَمْسَةِ مِنْ: الزَّيْبِ وَالتَّمْرِ وَالْحِنْطَةِ وَالشَّعِيرِ وَالْعَسَلِ. [راجع: ٤٦١٩، أخرجه مسلم: ٣٠٣٢، بزيادة].

٦- باب: ما جاء فيمن يستحل

الخمر ويسميه بغير اسمه

٥٥٩٠- وَقَالَ هِشَامُ بْنُ عَمَّارٍ: حَدَّثَنَا صَدَقَةُ بْنُ خَالِدٍ:

حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ يَزِيدَ بْنِ جَابِرٍ: حَدَّثَنَا عَطِيَّةُ بْنُ قَيْسٍ الْكَلَابِيِّ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ غَنْمٍ الْأَشْعَرِيُّ قَالَ: حَدَّثَنِي أَبُو عَامِرٍ - أَوْ أَبُو مَالِكٍ - الْأَشْعَرِيُّ، وَاللَّهُ مَا كَذَّبَنِي: سَمِعَ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ: «لِيَكُونَنَّ مِنْ أُمَّتِي أَقْوَامٌ، يَسْتَحِلُّونَ الْحَرَ وَالْحَرِيرَ، وَالْخَمْرَ وَالْمَعَازِفَ، وَلَيَنْزِلَنَّ أَقْوَامٌ إِلَى جَنِّبِ عِلْمٍ، يَرُوحُ عَلَيْهِمْ بِسَارِحَةٍ لَهُمْ، يَأْتِيهِمْ - يَعْنِي الْفَقِيرَ - لِحَاجَةٍ فَيَقُولُونَ: ارْجِعْ إِلَيْنَا غَدًا، فَيُبَيِّتُهُمُ اللَّهُ، وَيَضَعُ الْعِلْمَ، وَيَمْسَخُ آخِرِينَ قَرْدَةً وَخَنَازِيرَ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ».

٧- باب: الانتباز في

الأوعية والتور

٥٥٩١- حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ: حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ أَبِي حَازِمٍ قَالَ: سَمِعْتُ سَهْلًا يَقُولُ: أَتَى أَبُو أُسَيْدٍ السَّاعِدِيُّ قَدْعَا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فِي عُرْسِهِ، فَكَانَتْ امْرَأَتُهُ خَادِمَهُمْ، وَهِيَ الْعُرُوسُ، قَالَ: أَتَدْرُونَ مَا سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ؟ أَنْقَعْتُ لَهُ تَمْرَاتٍ مِنَ اللَّيْلِ فِي تَوْرٍ. [راجع: ٥١٧٦، أخرجه مسلم: ٢٠٠٦].

أَفَاحَدَّثَ مَا لَمْ أَسْمَعْ ؟ [أخرجه مسلم: ١٩٩٥].

٥٥٩٦- حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَّاحِدِ: حَدَّثَنَا الشَّيْبَانِيُّ قَالَ: سَمِعْتُ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ أَبِي أَوْفَى رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: نَهَى النَّبِيُّ ﷺ عَنِ الْجَرِّ الْأَخْضَرِ، قُلْتُ: أَنْشَرَبُ فِي الْأَيْضِ؟ قَالَ: «لا».

٩- باب: نقيع

التمر ما لم يسكر

٥٥٩٧- حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ بُكَيْرٍ: حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْقَارِي، عَنْ أَبِي حَازِمٍ قَالَ: سَمِعْتُ سَهْلَ بْنَ سَعْدٍ السَّاعِدِيِّ: أَنَّ أَبَا أُسَيْدَ السَّاعِدِيِّ دَعَا النَّبِيَّ ﷺ لِعُرْسِهِ، فَكَانَتْ أَمْرَأَتُهُ خَادِمَهُمْ يَوْمَئِذٍ، وَهِيَ الْعُرُوسُ، فَقَالَتْ: مَا تَدْرُونَ مَا أَتَقَعْتُ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ؟ أَتَقَعْتُ لَهُ تَمَرَاتٍ مِنَ اللَّيْلِ فِي تَوْرٍ. [راجع: ٥١٧٦، أخرجه مسلم: ٢٠٠٦].

١٠- باب: الباقق

وَمَنْ نَهَى عَنْ كُلِّ مُسْكِرٍ مِنَ الْأَشْرِبَةِ.

وَرَأَى عُمَرُ وَأَبُو عُبَيْدَةَ وَمُعَاذُ شَرْبِ الطَّلَاءِ عَلَى الثَّلَثِ.

وَشَرِبَ الْبَرَاءُ وَأَبُو جُحَيْفَةَ عَلَى النِّصْفِ.

وَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ: اشْرَبِ الْعَصِيرَ مَا دَامَ طَرِيًّا.

وَقَالَ عُمَرُ: وَجَدْتُ مِنْ عُبَيْدِ اللَّهِ رِيحَ شَرَابٍ، وَأَنَا سَائِلٌ عَنْهُ، فَإِنْ كَانَ يُسْكِرُ جَلَدْتُهُ.

٥٥٩٨- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ كَثِيرٍ: أَخْبَرَنَا سُفْيَانُ، عَنْ أَبِي الْجَوَيْرِيِّ قَالَ: سَأَلْتُ ابْنَ عَبَّاسٍ عَنِ الْبَاقِقِ فَقَالَ: سَبَقَ مُحَمَّدٌ ﷺ الْبَاقِقَ: «فَمَا أَسْكِرَ فَهُوَ حَرَامٌ». قَالَ: الشَّرَابُ الْحَلَالُ الطَّيِّبُ، قَالَ: لَيْسَ بَعْدَ الْحَلَالِ الطَّيِّبِ إِلَّا الْحَرَامُ الْخَبِيثُ.

٥٥٩٩- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ: حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ:

حَدَّثَنَا هِشَامُ بْنُ عُرْوَةَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ: كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يُحِبُّ الْحُلُوءَ وَالْعَسَلَ. [راجع: ٤٩١٢، أخرجه مسلم: ١٤٧٤، مطولاً].

١١- باب: مَنْ رَأَى أَنْ لَا

يَخْلُطُ الْبُسْرَ وَالتَّمْرَ

إِذَا كَانَ مُسْكِرًا، وَأَنْ لَا يَجْعَلَ إِدَامِينَ فِي إِدَامٍ.

٥٦٠٠- حَدَّثَنَا مُسْلِمٌ: حَدَّثَنَا هِشَامٌ: حَدَّثَنَا قَتَادَةُ، عَنْ أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: إِنِّي لَأُسْقِي أَبَا طَلْحَةَ وَأَبَا دُجَانَةَ وَسَهْلَ بْنَ الْبَيْضَاءِ، خَلِيطَ بُسْرٍ وَتَمْرٍ، إِذْ حُرِمْتُ الْخَمْرُ، فَقَدَفْتُهَا، وَأَنَا سَاقِيهِمْ وَأَصْغَرُهُمْ، وَإِنَّا نَعُدُّهَا يَوْمَئِذٍ الْخَمْرَ.

وَقَالَ عَمْرُو بْنُ الْحَارِثِ: حَدَّثَنَا قَتَادَةُ: سَمِعَ أَنَسًا. [راجع: ٢٤٦٤، أخرجه مسلم: ١٩٨٠].

٥٦٠١- حَدَّثَنَا أَبُو عَاصِمٍ، عَنْ ابْنِ جُرَيْجٍ: أَخْبَرَنِي عَطَاءٌ: أَنَّهُ سَمِعَ جَابِرًا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يَقُولُ: نَهَى النَّبِيُّ ﷺ عَنِ الزَّيْبِ، وَالتَّمْرِ، وَالْبُسْرِ، وَالرُّطْبِ. [أخرجه مسلم: ١٩٨٦، بزيادة «نهي أن يخلط»].

٥٦٠٢- حَدَّثَنَا مُسْلِمٌ: حَدَّثَنَا هِشَامٌ: أَخْبَرَنَا يَحْيَى بْنُ أَبِي كَثِيرٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي قَتَادَةَ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ: نَهَى النَّبِيُّ ﷺ أَنْ يُجْمَعَ بَيْنَ التَّمْرِ وَالزَّهْوِ، وَالتَّمْرِ وَالزَّيْبِ، وَلْيَبْنَدْ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا عَلَى حِدَةٍ. [أخرجه مسلم: ١٩٨٨].

١٢- باب: شرب اللبن

وَقَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى: ﴿مَنْ يَسْرِ قَرْتٌ وَدَمٍ لَبْنَا خَالِصًا سَائِفًا لِلشَّارِبِينَ﴾ [النحل: ٦٦].

٥٦٠٣- حَدَّثَنَا عَبْدَانُ: أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ: أَخْبَرَنَا يُونُسُ، عَنْ الزُّهْرِيِّ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: أَتَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لَيْلَةً أُسْرِي بِهِ بِقَدَحٍ

لَبَنٍ وَقَدَحَ خَمْرٍ . [راجع: ٣٣٩٤ ، أخرجه مسلم: ١٦٨ ، مطولاً ويزيادة وهو في الأشربة: ٩٢] .

٥٦٠٤- حَدَّثَنَا الْحُمَيْدِيُّ: سَمِعَ سُفْيَانَ: أَخْبَرَنَا سَالِمُ أَبُو النَّضْرِ: أَنَّهُ سَمِعَ عُمَيْرًا ، مَوْلَى أُمِّ الْفَضْلِ يُحَدِّثُ ، عَنْ أُمِّ الْفَضْلِ قَالَتْ: شَكَ النَّاسُ فِي صِيَامِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ يَوْمَ عَرَفَةَ ، فَأَرْسَلْتُ إِلَيْهِ بِإِنَاءٍ فِيهِ لَبَنٌ فَشَرِبَ . فَكَانَ سُفْيَانُ رُبَّمَا قَالَ: شَكَ النَّاسُ فِي صِيَامِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ يَوْمَ عَرَفَةَ ، فَأَرْسَلْتُ إِلَيْهِ أُمُّ الْفَضْلِ ، فَإِذَا وَقَفَ عَلَيْهِ ، قَالَ: هُوَ عَنْ أُمِّ الْفَضْلِ . [راجع: ١٦٥٨ ، أخرجه مسلم: ١١٢٣] .

٥٦٠٥- حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ: حَدَّثَنَا جَرِيرٌ ، عَنْ الْأَعْمَشِ ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ وَأَبِي سُفْيَانَ ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ: جَاءَ أَبُو حُمَيْدٍ بِقَدَحٍ مِنْ لَبَنٍ مِنَ النَّقِيعِ ، فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «أَلَا خَمْرَتُهُ؟ وَكَوَأَنَّ تَعْرِضَ عَلَيْهِ عُودًا» . [انظر: ٥٦٠٦ ، أخرجه مسلم: ٢٠١١] .

٥٦٠٦- حَدَّثَنَا عُمَرُ بْنُ حَفْصٍ: حَدَّثَنَا أَبِي: حَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا صَالِحٍ يَذْكُرُ ، أَرَاهُ ، عَنْ جَابِرِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: جَاءَ أَبُو حُمَيْدٍ ، رَجُلٌ مِنَ الْأَنْصَارِ ، مِنَ النَّقِيعِ بِإِنَاءٍ مِنْ لَبَنٍ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «أَلَا خَمْرَتُهُ ، وَكَوَأَنَّ تَعْرِضَ عَلَيْهِ عُودًا» . [راجع: ٥٦٠٥ ، أخرجه مسلم: ٢٠١١] .

وَحَدَّثَنِي أَبُو سُفْيَانَ ، عَنْ جَابِرٍ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ بِهَذَا .

٥٦٠٧- حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي إِسْحَاقَ قَالَ: سَمِعْتُ الْبَرَاءَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَدِمَ النَّبِيُّ ﷺ مِنْ مَكَّةَ وَأَبُو بَكْرٍ مَعَهُ ، قَالَ أَبُو بَكْرٍ: مَرَرْنَا بِرَاعٍ وَقَدْ عَطَشَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ، قَالَ أَبُو بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: فَحَلَبْتُ كُثْبَةً مِنْ لَبَنٍ فِي قَدَحٍ ، فَشَرِبَ حَتَّى رَضِيَ ، وَأَتَانَا سُرَاقَةُ بْنُ جُعْشَمٍ عَلَى فَرَسٍ قَدَعَا عَلَيْهِ ، فَطَلَبَ إِلَيْهِ سُرَاقَةُ أَنْ لَا يَدْعُو عَلَيْهِ وَأَنْ يَرْجِعَ ، فَقَعَلَ النَّبِيُّ ﷺ . [راجع: ٢٤٣٩ ، أخرجه مسلم: ٢٠٠٩ ، باختلاف] .

٥٦٠٨- حَدَّثَنَا أَبُو الْيَمَانِ: أَخْبَرَنَا شُعَيْبٌ: حَدَّثَنَا أَبُو الزُّنَادِ ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «نَعَمْ الصَّدَقَةُ اللَّفْحَةُ الصَّفِيُّ مُنَحَةٌ ، وَالشَّاةُ الصَّفِيُّ مُنَحَةٌ ، تَغْدُو بِإِنَاءٍ ، وَتَرْوَحُ بِآخِرٍ» . [راجع: ٢٦٢٩ ، أخرجه مسلم: ١٠١٩ ، ١٠٢٠ بلفظ مختلف] .

٥٦٠٩- حَدَّثَنَا أَبُو عَاصِمٍ ، عَنِ الْأَوْزَاعِيِّ ، عَنْ ابْنِ شَهَابٍ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ شَرِبَ لَبَنًا فَمَضْمَضَ ، وَقَالَ: «إِنْ لَهُ دَسَمًا» . [راجع: ٢١١ ، أخرجه مسلم: ٣٥٨] .

٥٦١٠- وَقَالَ إِبْرَاهِيمُ بْنُ طَهْمَانَ ، عَنْ شُعْبَةَ ، عَنْ قَتَادَةَ ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «رُفِعَتْ إِلَى السُّدْرَةِ ، فَإِذَا أَرَبَعَةٌ أَنْهَارٌ: نَهْرَانِ ظَاهِرَانِ وَنَهْرَانِ بَاطِنَانِ ، فَأَمَّا الظَّاهِرَانِ: النَّيْلُ وَالْفَرَاتُ ، وَأَمَّا الْبَاطِنَانِ: فَنَهْرَانِ فِي الْجَنَّةِ ، فَأَتَيْتُ بَثْلَاثَةَ أَقْدَاحٍ: قَدَحٌ فِيهِ لَبَنٌ ، وَقَدَحٌ فِيهِ عَسَلٌ ، وَقَدَحٌ فِيهِ خَمْرٌ ، فَأَخَذْتُ الَّذِي فِيهِ اللَّبَنُ فَشَرِبْتُ ، فَقِيلَ لِي: أَصَبْتَ الْفَطْرَةَ أَنْتَ وَأَمْتَكُ» . قَالَ هِشَامُ وَسَعِيدٌ وَهَمَامٌ ، عَنْ قَتَادَةَ ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ ، عَنْ مَالِكِ بْنِ صَعْصَعَةَ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ: فِي الْأَنْهَارِ نَحْوُهُ ، وَلَمْ يَذْكُرُوا: ثَلَاثَةَ أَقْدَاحٍ . [راجع: ٣٥٧ ، أخرجه مسلم: ١٦٢ ، بقطعة لم ترد في هذه الطريق] .

١٣- باب: استعذاب الماء

٥٦١١- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُسْلِمَةَ ، عَنْ مَالِكٍ ، عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ: أَنَّهُ سَمِعَ أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ يَقُولُ: كَانَ أَبُو طَلْحَةَ أَكْثَرَ أَنْصَارِيٍّ بِالْمَدِينَةِ مَالًا مِنْ نَخْلٍ ، وَكَانَ أَحَبُّ مَالِهِ إِلَيْهِ بَيْرُ حَاءٍ ، وَكَانَتْ مُسْتَقْبَلُ الْمَسْجِدِ ، وَكَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَدْخُلُهَا وَيَشْرَبُ مِنْ مَاءٍ فِيهَا طَيِّبٍ ، قَالَ أَنَسٌ: فَلَمَّا نَزَلْتُ: «لَنْ تَأْلَوْا الْبِرَّ حَتَّى تُنْفِقُوا مِمَّا تُحِبُّونَ» [آل عمران: ٩٢] . قَامَ أَبُو طَلْحَةَ فَقَالَ: يَا رَسُولَ

١٥- باب: شراب

الخلوى والغسل

وَقَالَ الزُّهْرِيُّ: لَا يَحِلُّ شَرْبُ بَوْلِ النَّاسِ لَشِدَّةِ تَنْزُلٍ،
لَأَنَّهُ رَجَسٌ، قَالَ اللَّهُ تَعَالَى: ﴿أَحِلَّ لَكُمْ الطَّيِّبَاتُ﴾
[المائدة: ٥].

وَقَالَ ابْنُ مَسْعُودٍ فِي السَّكْرِ: إِنَّ اللَّهَ لَمْ يَجْعَلْ
شِفَاءَكُمْ فِيمَا حَرَّمَ عَلَيْكُمْ.

٥٦١٤- حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ: حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ قَالَ:
أَخْبَرَنِي هِشَامٌ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا
قَالَتْ: كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يُعْجِبُهُ الْحُلُوءُ وَالْعَسَلُ. [راجع:
٤٩١٢، أخرجه مسلم: ١٤٧٤، مطولاً].

١٦- باب: الشرب قائماً

٥٦١٥- حَدَّثَنَا أَبُو نَعِيمٍ: حَدَّثَنَا مَسْعَرٌ، عَنْ عَبْدِ الْمَلِكِ
ابْنِ مَيْسَرَةَ، عَنِ النَّزَّالِ قَالَ: أَتَى عَلِيٌّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَلَى
بَابِ الرَّحْبَةِ فَشَرِبَ قَائِماً، فَقَالَ: إِنَّ نَاساً يَكْرَهُ أَحَدَهُمْ أَنْ
يَشْرَبَ وَهُوَ قَائِمٌ، وَإِنِّي رَأَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ فَعَلَّ كَمَا رَأَيْتُمُونِي
فَعَلْتُ. [انظر: ٥٦١٦].

٥٦١٦- حَدَّثَنَا آدَمُ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ
مَيْسَرَةَ: سَمِعْتُ النَّزَّالَ بْنَ سَبْرَةَ يُحَدِّثُ، عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ
اللَّهُ عَنْهُ: أَنَّهُ صَلَّى الظُّهْرَ، ثُمَّ قَعَدَ فِي حَوَائِجِ النَّاسِ فِي
رَحْبَةِ الْكُوفَةِ، حَتَّى حَضَرَتْ صَلَاةُ الْعَصْرِ، ثُمَّ أَتَى بِمَاءٍ،
فَشَرِبَ وَغَسَلَ وَجْهَهُ وَيَدَيْهِ، وَذَكَرَ رَأْسَهُ وَرِجْلَيْهِ، ثُمَّ
قَامَ، فَشَرِبَ فَضْلَهُ وَهُوَ قَائِمٌ، ثُمَّ قَالَ: إِنَّ نَاساً يَكْرَهُونَ
الشُّرْبَ قِيَاماً، وَإِنَّ النَّبِيَّ ﷺ صَنَعَ مِثْلَ مَا صَنَعْتُ. [راجع:
٥٦١٥].

٥٦١٧- حَدَّثَنَا أَبُو نَعِيمٍ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنْ عَصَاصِمِ
الْأَحْوَلِ، عَنِ الشَّعْبِيِّ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: شَرِبَ النَّبِيُّ ﷺ
قَائِماً مِنْ رَمَزَمَ. [راجع: ١٦٣٧، أخرجه مسلم: ٢٠٢٧].

اللَّهُ، إِنَّ اللَّهَ يَقُولُ: ﴿لَنْ تَنَالُوا الْبِرَّ حَتَّى تُنْفِقُوا مِمَّا
تُحِبُّونَ﴾. وَإِنَّ أَحَبَّ مَالِي إِلَيَّ بَيْرُحَاءٌ، وَإِنَّهَا صَدَقَةٌ لِلَّهِ
أَرْجُو بَرَّهَا وَذُخْرَهَا عِنْدَ اللَّهِ، فَصَعَهَا يَا رَسُولَ اللَّهِ حَيْثُ
أَرَاكَ اللَّهُ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «بَخْ، ذَلِكَ مَالٌ رَابِعٌ،
أَوْ رَابِعٌ - شَكَّ عَبْدُ اللَّهِ - وَقَدْ سَمِعْتُ مَا قُلْتَ، وَإِنِّي
أَرَى أَنْ تَجْعَلَهَا فِي الْأَقْرَبِينَ».

فَقَالَ أَبُو طَلْحَةَ: أَفْعَلُ يَا رَسُولَ اللَّهِ، فَقَسَمَهَا أَبُو
طَلْحَةَ فِي أَقَارِبِهِ وَفِي بَنِي عَمِّهِ.

وَقَالَ إِسْمَاعِيلُ وَيَحْيَى بْنُ يَحْيَى: (رَابِعٌ). [راجع:
١٤٦١، أخرجه مسلم: ٩٩٨].

١٤- باب:

شرب اللبن بالماء

٥٦١٢- حَدَّثَنَا عَبْدَانُ: أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ: أَخْبَرَنَا يُونُسُ،
عَنِ الزُّهْرِيِّ قَالَ: أَخْبَرَنِي أَنَسُ بْنُ مَالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ:
أَنَّهُ رَأَى رَسُولَ اللَّهِ ﷺ شَرِبَ لَبَنًا، وَأَتَى دَارَهُ، فَحَلَبَتْ
شَاةٌ، فَشَبْتُ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ مِنَ الْبُثْرِ، فَتَنَاولَ الْقُدَحَ
فَشَرِبَ، وَعَنْ يَسَارِهِ أَبُو بَكْرٍ، وَعَنْ يَمِينِهِ أَعْرَابِيٌّ،
فَأَعْطَى الْأَعْرَابِيَّ فَضْلَهُ، ثُمَّ قَالَ: «الْأَيْمَنُ فَالْأَيْمَنُ».

[راجع: ٢٣٥٢، أخرجه مسلم: ٢٠٢٩].

٥٦١٣- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ: حَدَّثَنَا أَبُو عَامِرٍ:
حَدَّثَنَا فُلَيْحُ بْنُ سُلَيْمَانَ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْحَارِثِ، عَنْ
جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ دَخَلَ عَلَى
رَجُلٍ مِنَ الْأَنْصَارِ وَمَعَهُ صَاحِبٌ لَهُ، فَقَالَ لَهُ النَّبِيُّ ﷺ:
«إِنْ كَانَ عِنْدَكَ مَاءٌ بَاتَ هَذِهِ اللَّيْلَةَ فِي شَنَّةٍ وَإِلَّا كَرَعْنَا».

قال: وَالرَّجُلُ يُحَوِّلُ الْمَاءَ فِي حَائِطِهِ، قال: فَقَالَ
الرَّجُلُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، عِنْدِي مَاءٌ بَائِتٌ، فَانْطَلِقْ إِلَى
الْعَرِيشِ، قال: فَانْطَلِقْ بِهِمَا، فَسَكَبَ فِي قَدَحٍ، ثُمَّ
حَلَبَ عَلَيْهِ مِنْ دَاجِنٍ لَهُ، قال: فَشَرِبَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ،
ثُمَّ شَرِبَ الرَّجُلُ الَّذِي جَاءَ مَعَهُ. [انظر: ٥٦٢١].

١٧- باب: مَنْ شَرِبَ

وَهُوَ وَاقِفٌ عَلَى بَعِيرِهِ

٥٦١٨- حَدَّثَنَا مَالِكُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ أَبِي سَلَمَةَ: أَخْبَرَنَا أَبُو النَّضْرِ، عَنْ عُمَيْرِ مَوْلَى ابْنِ عَبَّاسٍ، عَنْ أُمِّ الْفَضْلِ بِنْتِ الْحَارِثِ: أَنَّهَا أُرْسِلَتْ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ بِقَدَحٍ لَبَنٍ، وَهُوَ وَاقِفٌ عَشِيَّةً عَرَفَةَ، فَأَخَذَ بِيَدِهِ فَشَرِبَهُ.

زَادَ مَالِكٌ، عَنْ أَبِي النَّضْرِ: عَلَى بَعِيرِهِ. [راجع: ١٦٥٨، أخرجه مسلم: ١١٢٣].

١٨- باب: الْإِيْمَنُ

فَالْإِيْمَنُ فِي الشُّرْبِ

٥٦١٩- حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ قَالَ: حَدَّثَنِي مَالِكٌ، عَنْ ابْنِ شَهَابٍ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ أَتَى بَلْبَنَ قَدْ شِيبَ بِمَاءٍ، وَعَنْ يَمِينِهِ أَعْرَابِيٌّ، وَعَنْ شِمَالِهِ أَبُو بَكْرٍ، فَشَرِبَ ثُمَّ أَعْطَى الْأَعْرَابِيَّ وَقَالَ: «الْإِيْمَنُ فَاْلإِيْمَنُ». [راجع: ٢٣٥٣، أخرجه مسلم: ٢٠٢٩].

١٩- باب: هَلْ يَسْتَأْذِنُ

الرَّجُلُ مَنْ عَنْ يَمِينِهِ فِي

الشُّرْبِ لِيُعْطِيَ الْأَكْبَرَ

٥٦٢٠- حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ قَالَ: حَدَّثَنِي مَالِكٌ، عَنْ أَبِي حَازِمٍ بْنِ دِينَارٍ، عَنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ أَتَى بِشَرَابٍ فَشَرِبَ مِنْهُ، وَعَنْ يَمِينِهِ غُلَامٌ، وَعَنْ يَسَارِهِ الْأَشْيَاحُ، فَقَالَ لِلْغُلَامِ: «أَتَأْذَنُ لِي أَنْ أُعْطِيَ هَؤُلَاءِ». فَقَالَ الْغُلَامُ: وَاللَّهِ يَا رَسُولَ اللَّهِ، لَا أُؤْذِرُ بَنَصِيْبِي مِنْكَ أَحَدًا، قَالَ: فَتَلَّهَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي يَدِهِ. [راجع: ٢٣٥١، أخرجه مسلم: ٢٠٣٠].

٢٠- باب: الْكَرْعُ فِي الْحَوْضِ

٥٦٢١- حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ صَالِحٍ: حَدَّثَنَا فُلَيْحُ بْنُ

سَلَيْمَانَ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْحَارِثِ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ دَخَلَ عَلَى رَجُلٍ مِنَ الْأَنْصَارِ وَمَعَهُ صَاحِبٌ لَهُ، فَسَلَّمَ النَّبِيُّ ﷺ وَصَاحِبُهُ، فَقَرَدَ الرَّجُلُ فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، بِأَبِي أَنْتَ وَأُمِّي، وَهِيَ سَاعَةٌ حَارَّةٌ، وَهُوَ يُحَوِّلُ فِي حَائِطٍ لَهُ، يَعْنِي الْمَاءَ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «إِنْ كَانَ عِنْدَكَ مَاءٌ بَاتَ فِي شَتَّةٍ، وَلَا كَرَعْنَا». وَالرَّجُلُ يُحَوِّلُ الْمَاءَ فِي حَائِطٍ، فَقَالَ الرَّجُلُ يَا رَسُولَ اللَّهِ، عِنْدِي مَاءٌ بَاتَ فِي شَتَّةٍ، فَأَنْطَلِقَ إِلَى الْعَرِيشِ، فَسَكَبَ فِي قَدَحٍ مَاءً، ثُمَّ حَلَبَ عَلَيْهِ مِنْ دَاجِنٍ لَهُ، فَشَرِبَ النَّبِيُّ ﷺ، ثُمَّ أَعَادَ فَشَرِبَ الرَّجُلُ الَّذِي جَاءَ مَعَهُ. [راجع: ٥٦١٣].

٢١- باب: خِدْمَةُ

الصَّغَارِ الْكِبَارِ

٥٦٢٢- حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ: حَدَّثَنَا مُعْتَمِرٌ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ: سَمِعْتُ أَنَسَ بْنَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: كُنْتُ قَائِمًا عَلَى الْحَيِّ أَنْسَقِيهِمْ، عُمُومَتِي وَأَنَا أَصْغَرُهُمْ، الْفَضِيخُ، فَقِيلَ: حُرِّمَتِ الْخَمْرُ، فَقَالَ: اكْفَيْهَا، فَكَفَّأْنَا، قُلْتُ لِأَنَسٍ: مَا شَرَبْتُمْ؟ قَالَ: رُطْبٌ وَيُسْرٌ.

فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ بْنُ أَنَسٍ: وَكَانَتْ خَمْرُهُمْ، فَلَمْ يُنْكِرْ أَنَسٌ.

وَحَدَّثَنِي بَعْضُ أَصْحَابِي: أَنَّهُ سَمِعَ أَنَسًا يَقُولُ: كَانَتْ خَمْرُهُمْ يَوْمَئِذٍ. [راجع: ٢٤٦٤، أخرجه مسلم: ١٩٨٠].

٢٢- باب: تَغْطِيَةُ الْإِنَاءِ

٥٦٢٣- حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ مَنْصُورٍ: أَخْبَرَنَا رَوْحُ بْنُ عُبَادَةَ: أَخْبَرَنَا ابْنُ جُرَيْجٍ قَالَ: أَخْبَرَنِي عَطَاءٌ: أَنَّهُ سَمِعَ جَابِرَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا يَقُولُ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِذَا كَانَ جُنْحُ اللَّيْلِ، أَوْ أَمْسَيْتُمْ، فَكَفُّوا صِبْيَانَكُمْ، فَإِنَّ الشَّيَاطِينَ تَنْتَشِرُ حِينَئِذٍ، فَإِذَا ذَهَبَ سَاعَةٌ

السقاء ، وَأَنْ يَمْنَعَ جَارَهُ أَنْ يَغْرِزَ خَشْبَهُ فِي دَارِهِ . [راجع: ٢٤٦٣ ، أخرجه مسلم: ١٦٠٩ ، مختصراً] .

٥٦٢٨- حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ: حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ: أَخْبَرَنَا أَيُّوبُ ، عَنْ عِكْرَمَةَ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: نَهَى النَّبِيُّ ﷺ أَنْ يُشْرَبَ مِنْ فِي السِّقَاءِ . [راجع: ٢٤٦٣ ، أخرجه مسلم: ١٦٠٩ ، بقطعة ليست في هذه الطريق] .

٥٦٢٩- حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ: حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ زُرَيْعٍ: حَدَّثَنَا خَالِدٌ ، عَنْ عِكْرَمَةَ ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: نَهَى النَّبِيُّ ﷺ عَنِ الشُّرْبِ مِنْ فِي السِّقَاءِ .

٢٥- باب: النهي عن

التنفس في الإناء

٥٦٣٠- حَدَّثَنَا أَبُو نُعَيْمٍ: حَدَّثَنَا شَيْبَانُ ، عَنْ يَحْيَى ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي قَتَادَةَ ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِذَا شَرِبَ أَحَدُكُمْ فَلَا يَتَنَفَّسْ فِي الْإِنَاءِ ، وَإِذَا بَالَ أَحَدُكُمْ فَلَا يَمْسَحُ ذَكَرَهُ بِيَمِينِهِ ، وَإِذَا تَمَسَّحَ أَحَدُكُمْ فَلَا يَتَمَسَّحُ بِيَمِينِهِ» . [راجع: ١٥٣ ، أخرجه مسلم: ٢٦٧ ، وأخرج أوله في الأشربة: ١٢١] .

٢٦- باب: الشرب

بنفسين أو ثلاثة

٥٦٣١- حَدَّثَنَا أَبُو عَاصِمٍ وَأَبُو نُعَيْمٍ قَالَا: حَدَّثَنَا عَزْرَةُ بْنُ ثَابِتٍ قَالَ: أَخْبَرَنِي ثُمَامَةُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ: كَانَ أَنَسٌ يَتَنَفَّسُ فِي الْإِنَاءِ مَرَّتَيْنِ أَوْ ثَلَاثًا ، وَزَعَمَ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ يَتَنَفَّسُ ثَلَاثًا . [أخرجه مسلم: ٢٠٢٨] .

٢٧- باب: الشرب

في أنية الذهب

٥٦٣٢- حَدَّثَنَا حَفْصُ بْنُ عُمَرَ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ ، عَنْ الْحَكَمِ ، عَنْ ابْنِ أَبِي لَيْلَى قَالَ: كَانَ حُدَيْقَةُ بِالْمَدَائِنِ ، فَاسْتَسْقَى ، فَأَتَاهُ دِهْقَانٌ بِقَدَحٍ فَضَّةٍ فَرَمَاهُ بِهِ ، فَقَالَ: إِنِّي

مِنَ اللَّيْلِ فَحَلُّوهُمْ ، فَأَغْلَقُوا الْأَبْوَابَ وَادَّكُرُوا اسْمَ اللَّهِ ، فَإِنَّ الشَّيْطَانَ لَا يَفْتَحُ بَابًا مُغْلَقًا ، وَأَوْكُوا قَرَبَكُمْ وَادَّكُرُوا اسْمَ اللَّهِ ، وَخَمَّرُوا أَنْيَتَكُمْ وَادَّكُرُوا اسْمَ اللَّهِ ، وَلَوْ أَنْ تَعْرُضُوا عَلَيْهَا شَيْئًا ، وَأَطْفَعُوا مَصَابِيحَكُمْ» . [راجع: ٣٢٨٠ ، أخرجه مسلم: ٢٠١٢ ، وأخرجه: ٢٠١٣ ، أوله باختلاف] .

٥٦٢٤- حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ: حَدَّثَنَا هَمَّامٌ ، عَنْ عَطَاءٍ ، عَنْ جَابِرٍ: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «أَطْفَعُوا الْمَصَابِيحَ إِذَا رَقَدْتُمْ ، وَغَلَقُوا الْأَبْوَابَ ، وَأَوْكُوا الْأَسْقِيَةَ ، وَخَمَّرُوا الطَّعَامَ وَالشَّرَابَ - وَأَحْسِبُهُ قَالَ - وَلَوْ يَعُودُ تَعْرُضُهُ عَلَيْهِ» . [راجع: ٣٢٨٠ ، أخرجه مسلم: ٢٠١٢ ، مطولاً] .

٢٣- باب: اختناث الأسقية

٥٦٢٥- حَدَّثَنَا آدَمُ: حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي ذَنْبٍ ، عَنْ الزُّهْرِيِّ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُبَيْدَةَ ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: نَهَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَنْ اخْتِنَاثِ الْأَسْقِيَةِ . يَعْنِي أَنْ تُكْسَرَ أَفْوَاهُهَا فَيُشْرَبَ مِنْهَا . [انظر: ٥٦٢٦ ، أخرجه مسلم: ٢٠٢٣] .

٥٦٢٦- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مُقَاتِلٍ: أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ: أَخْبَرَنَا يُونُسُ ، عَنْ الزُّهْرِيِّ قَالَ: حَدَّثَنِي عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ: أَنَّهُ سَمِعَ أَبَا سَعِيدٍ الْخُدْرِيَّ يَقُولُ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَنْهَى عَنِ اخْتِنَاثِ الْأَسْقِيَةِ . قَالَ عَبْدُ اللَّهِ: قَالَ مَعْمَرُ أَوْ غَيْرُهُ: هُوَ الشُّرْبُ مِنْ أَفْوَاهِهَا . [راجع: ٥٦٢٥ ، أخرجه مسلم: ٢٠٢٣] .

٢٤- باب: الشرب

من قم السقاء

٥٦٢٧- حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ: حَدَّثَنَا أَيُّوبُ: قَالَ لَنَا عِكْرَمَةُ: أَلَا أَخْبَرُكُمْ بِأَشْيَاءَ قَصَّارَ حَدَّثَنَا بِهَا أَبُو هُرَيْرَةَ؟ نَهَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَنِ الشُّرْبِ مِنْ قِمِّ الْقَرِيبَةِ أَوْ

حَدَّثَنَا سَفْيَانُ: عَنْ سَالِمِ أَبِي النَّضْرِ ، عَنْ عُمَيْرِ مَوْلَى أُمِّ الْفَضْلِ ، عَنْ أُمِّ الْفَضْلِ : أَنَّهُمْ شَكُّوا فِي صَوْمِ النَّبِيِّ ﷺ يَوْمَ عَرَفَةَ ، فَبَعَثَ إِلَيْهِ بِقَدَحٍ مِنْ لَبَنٍ فَشَرِبَهُ . [راجع: ١٦٥٨ ، أخرجه مسلم: ١١٢٣] .

٣٠- باب: الشُّرْبُ مِنَ

قَدَحِ النَّبِيِّ ﷺ وَأَنِيَّتِهِ

وَقَالَ أَبُو يُرْدَةَ: قَالَ لِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ سَلَامٍ: أَلَا أَسْقِيكَ فِي قَدَحِ شَرَبِ النَّبِيِّ ﷺ فِيهِ .

٥٦٣٧- حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ أَبِي مَرْيَمَ: حَدَّثَنَا أَبُو عَسَانَ قَالَ: حَدَّثَنِي أَبُو حَازِمٍ ، عَنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: ذَكَرَ لِلنَّبِيِّ ﷺ امْرَأَةً مِنَ الْعَرَبِ ، فَأَمَرَ أَبَا أُسَيْدٍ السَّاعِدِيَّ أَنْ يُرْسِلَ إِلَيْهَا ، فَأَرْسَلَ إِلَيْهَا فَقَدِمَتْ ، فَزَلَّتْ فِي أَجْمِ بَنِي سَاعِدَةَ ، فَخَرَجَ النَّبِيُّ ﷺ حَتَّى جَاءَهَا ، فَدَخَلَ عَلَيْهَا فَإِذَا امْرَأَةٌ مُنَكَّسَةٌ رَأْسَهَا ، فَلَمَّا كَلَّمَهَا النَّبِيُّ ﷺ قَالَتْ: أَعُوذُ بِاللَّهِ مِنْكَ ، فَقَالَ: « قَدْ أَعَدْتُكَ مِنِّي » . فَقَالُوا لَهَا: أَتَدْرِينَ مَنْ هَذَا ؟ قَالَتْ: لَا ، قَالُوا: هَذَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ جَاءَ لِيَخْطُبَكَ ، قَالَتْ: كُنْتُ أَنَا أَشَقَى مِنْ ذَلِكَ ، فَأَقْبَلَ النَّبِيُّ ﷺ يَوْمَئِذٍ حَتَّى جَلَسَ فِي سَقِيفَةِ بَنِي سَاعِدَةَ هُوَ وَأَصْحَابُهُ ، ثُمَّ قَالَ: « اسْقِنَا يَا سَهْلٌ » . فَخَرَجَتْ لَهُمْ بِهَذَا الْقَدَحِ فَاسْقَيْتُهُمْ فِيهِ ، فَأَخْرَجَ لَنَا سَهْلٌ ذَلِكَ الْقَدَحَ فَشَرَبْنَا مِنْهُ .

قال: ثُمَّ اسْتَوْهَبَهُ عُمَرُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ بَعْدَ ذَلِكَ فَوَهَبَهُ لَهُ . [راجع: ٥٢٥٦ ، أخرجه مسلم: ٢٠٠٧] .

٥٦٣٨- حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ مُدْرِكٍ قَالَ: حَدَّثَنِي يَحْيَى بْنُ حَمَّادٍ: أَخْبَرَنَا أَبُو عَوَانَةَ ، عَنْ عَاصِمِ الْأَحْوَلِ قَالَ: رَأَيْتُ قَدَحَ النَّبِيِّ ﷺ عِنْدَ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ ، وَكَانَ قَدْ انْصَدَعَ فَسَلَسَلَهُ بِفَضَّةٍ ، قَالَ: وَهُوَ قَدَحٌ جَيِّدٌ عَرِضٌ مِنْ نُضَارٍ ، قَالَ: قَالَ أَنَسٌ: لَقَدْ سَقَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فِي هَذَا الْقَدَحِ أَكْثَرَ مِنْ كَذَا وَكَذَا . [راجع: ٣١٠٩] .

٢٨- باب: أَنِيَّةُ الْفِضَّةِ

٥٦٣٣- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى: حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي عَدِيٍّ ، عَنْ ابْنِ عَوْنٍ ، عَنْ مُجَاهِدٍ ، عَنْ ابْنِ أَبِي لَيْلَى قَالَ: خَرَجْنَا مَعَ حَدِيقَةَ وَذَكَرَ النَّبِيُّ ﷺ قَالَ: « لَا تَشْرَبُوا فِي أَنِيَّةِ الذَّهَبِ وَالْفِضَّةِ ، وَلَا تَلْبَسُوا الْحَرِيرَ وَالْدِّيْبَاجَ ، فَإِنَّهَا لَهُمْ فِي الدُّنْيَا وَلَكُمْ فِي الْآخِرَةِ » . [راجع: ٥٤٢٦ ، أخرجه مسلم: ٢٠٦٧] .

٥٦٣٤- حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ قَالَ: حَدَّثَنِي مَالِكُ بْنُ أَنَسٍ ، عَنْ نَافِعٍ ، عَنْ زَيْدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي بَكْرِ الصَّدِيقِ ، عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ زَوْجِ النَّبِيِّ ﷺ: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: « الَّذِي يَشْرَبُ فِي إِنَاءِ الْفِضَّةِ إِنَّمَا يُجَرِّجُ فِي بَطْنِهِ نَارَ جَهَنَّمَ » . [أخرجه مسلم: ٢٠٦٥] .

٥٦٣٥- حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ: حَدَّثَنَا أَبُو عَوَانَةَ ، عَنْ الْأَشْعَثِ بْنِ سُلَيْمٍ ، عَنْ مُعَاوِيَةَ بْنِ سُوَيْدٍ بْنِ مَقْرَنٍ ، عَنْ الْبَرَاءِ بْنِ عَازِبٍ قَالَ: أَمَرَنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِسَبْعٍ وَنَهَانَا عَنْ سَبْعٍ: أَمَرَنَا بِعِيَادَةِ الْمَرِيضِ ، وَاتِّبَاعِ الْجَنَازَةِ ، وَتَشْمِيتِ الْعَاطِسِ ، وَاجَابَةِ الدَّاعِي ، وَإِفْشَاءِ السَّلَامِ ، وَنَصْرِ الْمَظْلُومِ ، وَإِبْرَارِ الْمُقْسَمِ . وَنَهَانَا عَنْ خَوَاتِيمِ الذَّهَبِ ، وَعَنِ الشُّرْبِ فِي الْفِضَّةِ ، أَوْ قَالَ: أَنِيَّةِ الْفِضَّةِ ، وَعَنِ الْمَيَائِرِ وَالْقَسِيِّ ، وَعَنِ لُبْسِ الْحَرِيرِ وَالْدِّيْبَاجِ وَالْإِسْتَبْرَقِ . [راجع: ١٢٣٩ ، أخرجه مسلم: ٢٠٦٦] .

٢٩- باب:

الشُّرْبُ فِي الْأَقْدَاحِ

٥٦٣٦- حَدَّثَنِي عَمْرُو بْنُ عَبَّاسٍ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ:

قال : وَقَالَ ابْنُ سِيرِينَ : إِنَّهُ كَانَ فِيهِ حَلَقَةٌ مِنْ حَدِيدٍ ،
فَأَرَادَ أَنْسُ أَنْ يَجْعَلَ مَكَانَهَا حَلَقَةً مِنْ ذَهَبٍ أَوْ فِضَّةٍ ، فَقَالَ
لَهُ أَبُو طَلْحَةَ : لَا تُغَيِّرَنَّ شَيْئًا صَنَعَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ، فَتَرَكَهُ .

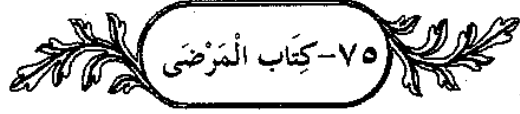
٣١- باب : شرب

البركة والماء المبارك

٥٦٣٩- حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ : حَدَّثَنَا جَرِيرٌ ، عَنْ
الْأَعْمَشِ قَالَ : حَدَّثَنِي سَالِمُ بْنُ أَبِي الْجَعْدِ ، عَنْ جَابِرِ بْنِ
عَبْدِ اللَّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا هَذَا الْحَدِيثَ قَالَ : قَدْ رَأَيْتُنِي مَعَ
النَّبِيِّ ﷺ وَقَدْ حَضَرَتِ الْعَصْرُ ، وَلَيْسَ مَعَنَا مَاءٌ غَيْرَ فَضْلِهِ ،
فَجُعِلَ فِي إِنَاءٍ فَأَتَانِي النَّبِيُّ ﷺ بِهِ ، فَأَدْخَلَ يَدَهُ فِيهِ وَفَرَّجَ
أَصَابِعَهُ ، ثُمَّ قَالَ : « حَيَّ عَلَى أَهْلِ الْوُضُوءِ ، الْبَرَكَةُ مِنَ
اللَّهِ » . فَلَقَدْ رَأَيْتُ الْمَاءَ يَتَفَجَّرُ مِنْ بَيْنِ أَصَابِعِهِ ، فَتَوَضَّأَ
النَّاسُ وَشَرَبُوا ، فَجَعَلْتُ لَا أَلُوأ مَا جَعَلْتُ فِي بَطْنِي مِنْهُ ،
فَعَلِمْتُ أَنَّهُ بَرَكَةٌ . قُلْتُ لَجَابِرٍ : كَمْ كُنْتُمْ يَوْمَئِذٍ ؟ قَالَ :
أَلْفًا وَأَرْبَعِمِائَةً .

تَابِعَهُ عَمْرُو ، عَنْ جَابِرٍ .
وَقَالَ حُصَيْنٌ وَعَمْرُو بْنُ مُرَّةٍ ، عَنْ سَالِمٍ ، عَنْ
جَابِرٍ : خَمْسَ عَشْرَةَ مِائَةً .

وَتَابِعَهُ سَعِيدُ بْنُ الْمُسَيَّبِ ، عَنْ جَابِرٍ . [راجع: ٣٥٧٦ ،
أخرجه مسلم: ١٨٥٦ ، مختصراً باختلاف]



١- باب: ما جاء في

كفارة المرض

وَقَوْلُ اللَّهِ تَعَالَى: ﴿مَنْ يَعْمَلْ سُوءًا يُجْزَ بِهِ﴾ [النساء: ١٢٣]

٥٦٤٠- حَدَّثَنَا أَبُو الْيَمَانِ الْحَكَمُ بْنُ نَافِعٍ: أَخْبَرَنَا شُعَيْبٌ، عَنِ الزُّهْرِيِّ قَالَ: أَخْبَرَنِي عُرْوَةُ بْنُ الزُّبَيْرِ: أَنَّ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا، زَوْجَ النَّبِيِّ ﷺ، قَالَتْ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَا مِنْ مُصِيبَةٍ تُصِيبُ الْمُسْلِمَ إِلَّا كَفَّرَ اللَّهُ بِهَا عَنْهُ، حَتَّى الشُّوْكَةُ يُشَاكُّهَا». [أخرجه مسلم: ٢٥٧٢]

٥٦٤١، ٥٦٤٢- حَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْمَلِكُ بْنُ عَمْرٍو: حَدَّثَنَا زُهَيْرُ بْنُ مُحَمَّدٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَمْرٍو بْنِ حَلْحَلَةَ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ يَسَارٍ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ، وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «مَا يُصِيبُ الْمُسْلِمَ، مِنْ نَصَبٍ وَلَا وَصَبٍ، وَلَا هَمٍّ وَلَا حُزْنٍ وَلَا أَدَى وَلَا غَمٍّ، حَتَّى الشُّوْكَةُ يُشَاكُّهَا، إِلَّا كَفَّرَ اللَّهُ بِهَا مِنْ خَطَايَاهُ». [أخرجه مسلم: ٢٥٧٣]

٥٦٤٣- حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ: حَدَّثَنَا يَحْيَى، عَنْ سُفْيَانَ، عَنْ سَعْدٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ كَعْبٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «مَثَلُ الْمُؤْمِنِ كَالْخَامَةِ مِنَ الزَّرْعِ، تُفِيئُهَا الرِّيحُ مَرَّةً، وَتَعْدِلُهَا مَرَّةً، وَمَثَلُ الْمُنَافِقِ كَالْأَرْزَةِ، لَا تَزَالُ حَتَّى يَكُونَ أَنْجَعُهَا مَرَّةً وَاحِدَةً».

وَقَالَ زَكَرِيَّا: حَدَّثَنِي سَعْدٌ: حَدَّثَنَا ابْنُ كَعْبٍ، عَنْ

أَبِيهِ كَعْبٍ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ. [أخرجه مسلم: ٢٨١٠]

٥٦٤٤- حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ الْمُنْذِرِ قَالَ: حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ فُلَيْحٍ قَالَ: حَدَّثَنِي أَبِي، عَنْ هِلَالِ بْنِ عَلِيٍّ مِنْ بَنِي عَامِرِ بْنِ لُؤْيٍ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ يَسَارٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ﷺ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَثَلُ الْمُؤْمِنِ كَمَثَلِ الْخَامَةِ مِنَ الزَّرْعِ، مِنْ حَيْثُ أَتَتْهَا الرِّيحُ كَفَّاتُهَا، فَإِذَا اعْتَدَلَتْ تَكَفَّأَ بِالْبَلَاءِ، وَالْفَاجِرُ كَالْأَرْزَةِ، صَمَاءٌ مُعْتَدِلَةٌ، حَتَّى يَقْصِمَهَا اللَّهُ إِذَا شَاءَ». [انظر: ٧٤٦٦]

٥٦٤٥- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ: أَخْبَرَنَا مَالِكٌ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي صَعْصَعَةَ أَنَّهُ قَالَ: سَمِعْتُ سَعِيدَ بْنَ يَسَارٍ أَبَا الْحَبَابِ يَقُولُ: سَمِعْتُ أَبَا هُرَيْرَةَ يَقُولُ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ يُرِدِ اللَّهُ بِهِ خَيْرًا يُصِبْ مِنْهُ».

٢- باب: شدة المرض

٥٦٤٦- حَدَّثَنَا قَيْصَةُ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنْ الْأَعْمَشِ (ح).

حَدَّثَنِي بَشْرُ بْنُ مُحَمَّدٍ: أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ: أَخْبَرَنَا شُعْبَةُ، عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنْ أَبِي وَائِلٍ، عَنْ مَسْرُوقٍ، عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ: مَا رَأَيْتُ أَحَدًا أَشَدَّ عَلَيْهِ الْوَجَعُ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ. [أخرجه مسلم: ٢٥٧٠]

٥٦٤٧- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يُوسُفَ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنْ الْأَعْمَشِ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ التَّيْمِيِّ، عَنْ الْحَارِثِ بْنِ سُوَيْدٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ ﷺ: أَتَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ فِي مَرَضِهِ، وَهُوَ يُوعَكُ وَعَكًا شَدِيدًا، وَقُلْتُ: إِنَّكَ لَتُوعَكُ وَعَكًا شَدِيدًا، قُلْتُ: إِنْ ذَلِكَ بَانَ لَكَ أَجْرَيْنِ؟ قَالَ: «أَجَلٌ، مَا مِنْ مُسْلِمٍ يُصِيبُهُ أَدَى إِلَّا حَاتَ اللَّهُ عَنْهُ خَطَايَاهُ، كَمَا تَحَاتُ وَرَقُ الشَّجَرِ». [انظر: ٥٦٤٨، ٥٦٦٠، ٥٦٦١، ٥٦٦٧، أخرجه مسلم: ٢٥٧١]

٣- باب: أشد الناس بلاء الأنبياء، ثم الأول فالأول

٥٦٤٨- حَدَّثَنَا عَبْدَانُ، عَنْ أَبِي حَمْزَةَ، عَنْ الْأَعْمَشِ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ التَّيْمِيِّ، عَنْ الْحَارِثِ بْنِ سُوَيْدٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ: دَخَلْتُ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَهُوَ يُوعَكُ، فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنَّكَ تُوَعَكُ وَعَكَا شَدِيدًا؟ قَالَ: «أَجَلُ، إِنِّي أُوَعَكُ كَمَا يُوعَكُ رَجُلَانِ مِنْكُمْ». قُلْتُ: ذَلِكَ أَنَّ لَكَ أَجْرَيْنِ؟ قَالَ: «أَجَلُ، ذَلِكَ كَذَلِكَ، مَا مِنْ مُسْلِمٍ يُصِيبُهُ أَدَى، شَوْكَةٌ فَمَا فَوْقَهَا، إِلَّا كَفَرَ اللَّهُ بِهَا سَيِّئَاتِهِ، كَمَا تَحُطُّ الشَّجَرَةُ وَرَقُهَا». [راجع: ٥٦٤٧، أخرجه مسلم: ٢٥٧١].

٤- باب: وجوب عيادة المريض

٥٦٤٩- حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ: حَدَّثَنَا أَبُو عَوَانَةَ، عَنْ مَنْصُورٍ، عَنْ أَبِي وَائِلٍ، عَنْ أَبِي مُوسَى الْأَشْعَرِيِّ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «أَطْعَمُوا الْجَائِعَ، وَعَوَّدُوا الْمَرِيضَ، وَفُكُّوا الْعَانِي». [راجع: ٣٠٤٦].

٥٦٥٠- حَدَّثَنَا حَفْصُ بْنُ عُمَرَ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ قَالَ: أَخْبَرَنِي أَشْعَثُ بْنُ سُلَيْمٍ قَالَ: سَمِعْتُ مُعَاوِيَةَ بْنَ سُوَيْدٍ بْنِ مِقْرَنٍ، عَنْ الْبَرَاءِ بْنِ عَازِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: أَمَرَنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِسَبْعٍ، وَنَهَانَا عَنْ سَبْعٍ: نَهَانَا عَنْ خَاتَمِ الذَّهَبِ، وَلُبْسِ الْحَرِيرِ، وَالذِّيَّاجِ، وَالْإِسْتَبْرَقِ، وَعَنْ الْقَسِيِّ، وَالْمِثْرَةِ. وَأَمَرَنَا أَنْ تَتَّبَعَ الْجَنَائِزَ، وَنَعُودَ الْمَرِيضِ، وَنَفْسِي السَّلَامِ. [راجع: ١٢٣٩، أخرجه مسلم: ٢٠٦٦، بزيادة].

٥- باب: عيادة المُعْمَى عَلَيْهِ

٥٦٥١- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ: حَدَّثَنَا سَقِيَانُ، عَنْ ابْنِ الْمُنْكَدِرِ: سَمِعَ جَابِرَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا

يَقُولُ: مَرَضْتُ مَرَضًا، فَأَتَانِي النَّبِيُّ ﷺ يَعُودُنِي، وَأَبُو بَكْرٍ، وَهُمَا مَاشِيَانِ، فَوَجَدَانِي أُغْمِي عَلَيَّ، فَتَوَضَّأَ النَّبِيُّ ﷺ ثُمَّ صَبَّ وَضُوءَهُ عَلَيَّ، فَأَقَفْتُ، فَإِذَا النَّبِيُّ ﷺ فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، كَيْفَ أَصْنَعُ فِي مَالِي، كَيْفَ أَقْضِي فِي مَالِي؟ فَلَمْ يُجِبْنِي بِشَيْءٍ، حَتَّى تَزَكَّتْ آيَةُ الْمِيرَاثِ. [راجع: ١٩٤، أخرجه مسلم: ١٦١٦].

٦- باب: فضل من يُصْرَعُ مِنَ الرِّيحِ

٥٦٥٢- حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ: حَدَّثَنَا يَحْيَى، عَنْ عِمْرَانَ أَبِي بَكْرٍ قَالَ: حَدَّثَنِي عَطَاءُ بْنُ أَبِي رِيَّاحٍ قَالَ: قَالَ لِي ابْنُ عَبَّاسٍ: أَلَا أُرِيكَ امْرَأَةً مِنْ أَهْلِ الْجَنَّةِ؟ قُلْتُ: بَلَى، قَالَ: هَذِهِ الْمَرْأَةُ السَّوْدَاءُ، آتَتْ النَّبِيَّ ﷺ فَقَالَتْ: إِنِّي أَصْرَعُ، وَإِنِّي أَتَكَشَّفُ، فَادْعُ اللَّهَ لِي، قَالَ: «إِنْ شِئْتَ صَبَرْتُ وَلَكَ الْجَنَّةُ، وَإِنْ شِئْتَ دَعَوْتُ اللَّهَ أَنْ يُعَافِكَ». فَقَالَتْ: أَصْبِرُ فَقَالَتْ: إِنِّي أَتَكَشَّفُ، فَادْعُ اللَّهَ لِي أَنْ لَا أَتَكَشَّفَ، فَدَعَا لَهَا.

حَدَّثَنَا مُحَمَّدٌ: أَخْبَرَنَا مَخْلَدٌ، عَنْ ابْنِ جُرَيْجٍ: أَخْبَرَنِي عَطَاءٌ: أَنَّهُ رَأَى أُمَّ زُقَرَةَ تِلْكَ، امْرَأَةً طَوِيلَةً سَوْدَاءَ، عَلَى سِتْرِ الْكَعْبَةِ. [أخرجه مسلم: ٢٥٧٦].

٧- باب: فضل من ذهب بصره

٥٦٥٣- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ: حَدَّثَنَا اللَّيْثُ قَالَ: حَدَّثَنِي ابْنُ الْهَادِ، عَنْ عَمْرِو مَوْلَى الْمُطَّلَبِ، عَنْ أَنَسِ ابْنِ مَالِكٍ ﷺ قَالَ: سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ: «إِنَّ اللَّهَ قَالَ: إِذَا ابْتَلَيْتُ عَبْدِي بِحَبِيبَتِهِ فَصَبِرَ، عَوَّضْتُهُ مِنْهُمَا الْجَنَّةَ». يُرِيدُ: عَيْنَهُ.

تَابَعَهُ أَشْعَثُ بْنُ جَابِرٍ، وَأَبُو ظِلَالٍ بْنُ هِلَالٍ، عَنْ أَنَسٍ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ.

٨- باب: عيادة النساء الرجال

اللَّهُ؟ قال: «هذه رحمة وضعتها الله في قلوب من شاء من عباده، ولا يرحم الله من عباده إلا الرحماء». [راجع: ١٢٨٤، أخرجه مسلم: ٩٢٣، يذكر «معاذ» بدل «أبي»].

١٠- باب: عيادة الأعراب

٥٦٥٦- حدثنا معلى بن أسد: حدثنا عبد العزيز بن مختار: حدثنا خالد، عن عكرمة، عن ابن عباس رضي الله عنهما: أن النبي ﷺ دخل على أعرابي يعودُهُ، قال: وكان النبي ﷺ إذا دخل على مريض يعودُهُ فقال له: «لا بأس، طهور إن شاء الله». قال: قلت: طهور؟ كلا، بل هي حمى تفور، أو تشور، على شيخ كبير، تزيده القبور. فقال النبي ﷺ: «فنعَم إذا». [راجع: ٣١١٦].

١١- باب: عيادة المشرك

٥٦٥٧- حدثنا سليمان بن حرب: حدثنا حماد بن زيد، عن ثابت، عن أنس ﷺ: أن غلاماً يهودي، كان يخدم النبي ﷺ، فمرض فأتاه النبي ﷺ يعودُهُ، فقال: «أسلم». فأسلم. [راجع: ١٣٥٦].

وقال سعيد بن المسيب، عن أبيه: لما حضر أبو طالب جاءه النبي ﷺ.

١٢- باب: إذا عاد مريضاً،

فحضرت الصلاة فصلّى بهم جماعة.

٥٦٥٨- حدثنا محمد بن المثنى: حدثنا يحيى: حدثنا هشام قال: أخبرني أبي، عن عائشة رضي الله عنها: أن النبي ﷺ دخل عليه ناس يعودونه في مرضه، فصلّى بهم جالساً، فجعلوا يصلّون قياماً، فأشار إليهم: «اجلسوا». فلما فرغ قال: «إن الإمام ليؤتم به، فإذا ركع فاركعوا، وإذا رفع فاركعوا، وإن صلى جالساً فصلّوا جلوساً». [راجع: ٦٨٨، أخرجه مسلم: ٤١٢].

وعادت أم الدرداء رجلاً من أهل المسجد، من الأنصار. ٥٦٥٤- حدثنا قتيبة، عن مالك، عن هشام بن عروة، عن أبيه، عن عائشة أنها قالت: لما قدم رسول الله ﷺ المدينة، وعك أبو بكر وبلال رضي الله عنهما، قالت: قد خلت عليهما، قلت: يا أبت كيف تجدك، ويا بلال كيف تجدك، قالت: وكان أبو بكر إذا أخذته الحمى يقول:

كل امرئ مصبح في أهله والموت أدنى من شرك نعله وكان بلال إذا أفلعت عنه يقول:

ألا ليت شعري هل أيتن ليلة بوادوحولي إذ خروجليل وهل أريدن يوماً مياه مجنة وهل تبلون لي شامقوطليل

قالت: عائشة فجنّت إلى رسول الله ﷺ فأخبرته، فقال: «اللهم حبب إلينا المدينة كحبنا مكة أو أشد، اللهم وصححها، وبارك لنا في مدنها وصاعها، وأنقل حماتها فأجعلها بالجنة». [راجع: ١٨٨٩، أخرجه مسلم: ١٣٧٦، مختصراً].

٩- باب: عيادة الصبيان

٥٦٥٥- حدثنا حجاج بن منهال: حدثنا شعبة قال: أخبرني عاصم قال: سمعت أبا عثمان، عن أسامة بن زيد رضي الله عنهما: أن ابنة النبي ﷺ أرسلت إليه، وهو مع النبي ﷺ وسعد وأبي، نحسب: أن ابنتي قد حضرت فاشهدنا، فأرسل إليها السلام، ويقول: «إن لله ما أخذ وما أعطى، وكل شيء عنده مسمى، فلتحسب ولتصبر». فأرسلت تقسم عليه، فقام النبي ﷺ وقمنا، فرفع الصبي في حجر النبي ﷺ ونفسه تقعقع، ففاضت عينا النبي ﷺ، فقال له سعد: ما هذا يا رسول

قال: أبو عبد الله: قال الحميدي: هذا الحديث منسوخ، لأن النبي ﷺ آخر ما صلى صلى قاعداً والناس خلقه قياماً.

١٣- باب: وَضَعُ

الْيَدِ عَلَى الْمَرِيضِ

٥٦٥٩- حَدَّثَنَا الْمُكِّيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ: أَخْبَرَنَا الْجُعَيْدُ، عَنْ عَائِشَةَ بِنْتِ سَعْدٍ: أَنَّ أَبَاهَا قَالَ: تَشَكَّيْتُ بِمَكَّةَ شَكْوًا شَدِيدًا، فَجَاءَنِي النَّبِيُّ ﷺ يَعُودُنِي، فَقُلْتُ: يَا نَبِيَّ اللَّهِ، إِنِّي أَتْرُكُ مَالًا، وَإِنِّي لَمْ أَتْرُكْ إِلَّا ابْنَةً وَاحِدَةً، فَأَوْصِي بَثْلَتِي مَالِي وَأَتْرُكُ الثَّلْثَ؟ فَقَالَ: «(لا)». قُلْتُ فَأَوْصِي بِالنِّصْفِ وَأَتْرُكُ النِّصْفَ؟ قَالَ: «(لا)». قُلْتُ فَأَوْصِي بِالثَّلْثِ وَأَتْرُكُ لَهَا الثَّلَثَيْنِ؟ قَالَ: «(الثَّلْثُ، وَالثَّلْثُ كَثِيرٌ)». ثُمَّ وَضَعَ يَدَهُ عَلَى جَبْهَتِهِ، ثُمَّ مَسَحَ يَدَهُ عَلَى وَجْهِهِ وَبَطْنِي، ثُمَّ قَالَ: «اللَّهُمَّ اشْفِ سَعْدًا، وَأَتَمِّمْ لَهُ هَجْرَتَهُ». فَمَا زِلْتُ أَجِدُ بَرْدَهُ عَلَى كَبِدِي - فِيمَا يُخَالُ إِلَيَّ - حَتَّى السَّاعَةِ. [راجع: ٥٦، وانظر في المرضى، باب ٢٠، أخرجه مسلم: ١٦٢٨].

٥٦٦١- حَدَّثَنَا قَبِيصَةُ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنْ الْأَعْمَشِ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ التَّيْمِيِّ، عَنْ الْحَارِثِ بْنِ سُوَيْدٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ ﷺ قَالَ: أَتَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ فِي مَرَضِهِ فَمَسَسْتُهُ، وَهُوَ يُوَعِّكُ وَعَكًا شَدِيدًا، فَقُلْتُ: إِنَّكَ لَتُوَعِّكُ وَعَكًا شَدِيدًا، وَذَلِكَ أَنَّ لَكَ أَجْرَيْنِ؟ قَالَ: «(أَجَلٌ، وَمَا مِنْ مُسْلِمٍ يُصِيبُهُ أَدَى، إِلَّا حَاتَتْ عَنْهُ خَطَايَاهُ، كَمَا تَحَاتُ وَرَقُ الشَّجَرِ)». [راجع: ٥٦٤٧، أخرجه مسلم: ٢٥٧١].

٥٦٦٢- حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ: حَدَّثَنَا خَالِدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، عَنْ خَالِدٍ، عَنْ عِكْرَمَةَ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ دَخَلَ عَلَى رَجُلٍ يَعُودُهُ، فَقَالَ: «(لَا بَأْسَ طَهُورٌ إِنْ شَاءَ اللَّهُ)». فَقَالَ: كَلَّا، بَلْ جُمِيَ تَقُورٌ، عَلَى شَيْخٍ كَبِيرٍ، كَيْمَا تُزِيرُهُ الْقُبُورَ. قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «(فَنَعَمْ إِذَا)». [راجع: ٣٦١٦].

١٥- باب:

عِيَادَةُ الْمَرِيضِ، رَاكِبًا

وَمَاشِيًا، وَرِدْفًا عَلَى الْحِمَارِ

٥٦٦٣- حَدَّثَنِي يَحْيَى بْنُ بُكَيْرٍ: حَدَّثَنَا اللَّيْثُ، عَنْ عَقِيلٍ، عَنْ ابْنِ شِهَابٍ، عَنْ عُرْوَةَ: أَنَّ أَسَامَةَ بْنَ زَيْدٍ أَخْبَرَهُ: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ رَكِبَ عَلَى حِمَارٍ، عَلَى إِكَافٍ عَلَى قَطِيفَةٍ قَدِ كَيْتَ، وَأَرْدَفَ أَسَامَةَ وَرَاءَهُ، يَعُودُ سَعْدَ بْنَ عُبَادَةَ قَبْلَ وَقْعَةِ بَدْرٍ، فَسَارَ حَتَّى مَرَّ بِمَجْلِسٍ فِيهِ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي بَكْرٍ، وَذَلِكَ قَبْلَ أَنْ يُسَلِّمَ عَبْدُ اللَّهِ، وَفِي الْمَجْلِسِ أَخْلَاطٌ مِنَ الْمُسْلِمِينَ وَالْمُشْرِكِينَ عَبْدَةُ الْأَوْثَانِ وَالْيَهُودُ، وَفِي الْمَجْلِسِ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ رَوَاحَةَ، فَلَمَّا غَشِيَتِ الْمَجْلِسَ عَجَاجَةُ الدَّابَّةِ، خَمَرَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي أُنْفَةَ بَرْدَاءَهُ، قَالَ: لَا تُغَيِّرُوا عَلَيْنَا، فَسَلَّمَ النَّبِيُّ ﷺ وَوَقَفَ، وَتَزَلَّ قَدَعَاهُمْ إِلَى اللَّهِ فَقَرَأَ عَلَيْهِمُ الْقُرْآنَ، فَقَالَ لَهُ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي: يَا أَيُّهَا الْمَرْءُ، إِنَّهُ لَا أَحْسَنَ مِمَّا تَقُولُ إِنْ كَانَ حَقًّا، فَلَا تُؤْذِنَا بِهِ

٥٦٦٠- حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ: حَدَّثَنَا جَرِيرٌ، عَنْ الْأَعْمَشِ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ التَّيْمِيِّ، عَنْ الْحَارِثِ بْنِ سُوَيْدٍ قَالَ: قَالَ: عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَسْعُودٍ: دَخَلْتُ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَهُوَ يُوعَكُ وَعَكًا شَدِيدًا، فَمَسَسْتُهُ بِيَدِي فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنَّكَ لَتُوَعِّكُ وَعَكًا شَدِيدًا؟ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «(أَجَلٌ، إِنِّي أُوَعِّكُ كَمَا يُوعِّكُ رَجُلَانِ مِنْكُمْ)». فَقُلْتُ: ذَلِكَ أَنْ لَكَ أَجْرَيْنِ؟ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «(أَجَلٌ)». ثُمَّ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «(مَا مِنْ مُسْلِمٍ يُصِيبُهُ أَدَى، مَرَضٌ فَمَا سِوَاهُ، إِلَّا حَطَّ اللَّهُ لَهُ سَيِّئَاتِهِ، كَمَا تَحُطُّ الشَّجَرَةُ وَرَقُهَا)». [راجع: ٥٦٤٧، أخرجه مسلم: ٢٥٧١].

١٤- باب: مَا يُقَالُ

لِلْمَرِيضِ، وَمَا يُجِيبُ

﴿: ذَاكَ لَوْ كَانَ وَأَنَا حَيٌّ فَأَسْتَغْفِرَ لَكَ وَأَدْعُوكَ ﴾ .
فَقَالَتْ عَائِشَةُ: وَاتُكَلِّمَاهُ ، وَاللَّهِ إِنِّي لَأُطْنِكُ تَحِبُّ مَوْتِي ،
وَلَوْ كَانَ ذَاكَ ، لَطَلَلْتُ آخِرَ يَوْمِكَ مُعَرَّسًا بِبَعْضِ
أَزْوَاجِكَ ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: « بَلْ آتَا وَرَأْسَاهُ ، لَقَدْ
هَمَمْتُ ، أَوْ أَرَدْتُ ، أَنْ أُرْسِلَ إِلَى أَبِي بَكْرٍ وَابْنِهِ
وَأَعْهَدَ: أَنْ يَقُولَ الْقَائِلُونَ ، أَوْ يَتَمَنَّى الْمُتَمَنُّونَ ، ثُمَّ
قُلْتُ: يَا بِيَّ اللَّهُ وَيَدْفَعُ الْمُؤْمِنُونَ ، أَوْ يَدْفَعُ اللَّهُ وَيَأْبَى
الْمُؤْمِنُونَ ﴾ . [انظر: ٧٢١٧، أخرجه مسلم: ٢٣٨٧، مختصراً]

٥٦٦٧- حَدَّثَنَا مُوسَى: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ مُسْلِمٍ:
حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ التَّيْمِيِّ ، عَنْ الْحَارِثِ بْنِ
سُوَيْدٍ ، عَنْ ابْنِ مَسْعُودٍ ﷺ قَالَ: دَخَلْتُ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ
وَهُوَ يُوعَكُ ، فَمَسَسْتُهُ بِيَدِي فَقُلْتُ: إِنَّكَ لَتُوعَكُ وَعَكًا
شَدِيدًا ، قَالَ: « أَجَلٌ ، كَمَا يُوعَكُ رَجُلَانِ مِنْكُمْ » .
قَالَ: لَكَ أَجْرَانِ؟ قَالَ: « نَعَمْ ، مَا مِنْ مُسْلِمٍ يُصِيبُهُ
أَذَى ، مَرَضٌ فَمَا سِوَاهُ ، إِلَّا حَطَّ اللَّهُ سَيِّئَاتِهِ ، كَمَا تَحُطُّ
الشَّجَرَةُ وَرَقُهَا » . [راجع: ٥٦٤٧، أخرجه مسلم: ٢٥٧١]

٥٦٦٨- حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ
عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي سَلَمَةَ: أَخْبَرَنَا الزُّهْرِيُّ ، عَنْ عَامِرِ بْنِ
سَعْدٍ ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ: جَاءَنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَعُودُنِي مِنْ وَجَعٍ
اشْتَدَّ بِي ، زَمَنَ حَجَّةَ الْوَدَاعِ ، فَقُلْتُ: بَلِّغْ بِي مَا تَرَى ،
وَأَنَا ذُو مَالٍ ، وَلَا يَرِثُنِي إِلَّا ابْنَةٌ لِي ، أَفَأَصْدَقُ بِنْتُئِي
مَالِي؟ قَالَ: « لَا » . قُلْتُ: بِالشَّطْرِ؟ قَالَ: « لَا » . قُلْتُ:
التُّلْتُ؟ قَالَ: « التُّلْتُ كَثِيرٌ ، أَنْ تَدْعَ وَرَثَتَكَ أَغْنِيَاءَ خَيْرٌ
مَنْ أَنْ تَدْرَهُمْ عَالَةً يَتَكَفَّفُونَ النَّاسَ ، وَكُنْ تُنْفِقُ نَفَقَةً
تَبْتَغِي بِهَا وَجْهَ اللَّهِ إِلَّا أَجَرْتَ عَلَيْهَا ، حَتَّى مَا تَجْعَلَ فِي
فِي أَمْرَتِكَ » . [راجع: ٥٦، أخرجه مسلم: ١٦٢٨]

فِي مَجْلِسِنَا ، وَارْجِعْ إِلَى رَحْلِكَ ، فَمَنْ جَاءَكَ فَاقْصُصْ
عَلَيْهِ . قَالَ: ابْنُ رَوَاحَةَ: بَلَى يَا رَسُولَ اللَّهِ ، فَاغْشَيْنَاهُ
فِي مَجَالِسِنَا ، فَإِنَّا نَحِبُّ ذَلِكَ . فَاسْتَبَ الْمُسْلِمُونَ
وَالْمُشْرِكُونَ وَالْيَهُودُ حَتَّى كَادُوا يَتَنَاقَرُونَ ، فَلَمْ يَزَلِ النَّبِيُّ ﷺ
حَتَّى سَكَنُوا ، فَركبَ النَّبِيُّ ﷺ دَابَّتَهُ حَتَّى دَخَلَ عَلَى
سَعْدِ بْنِ عُبَادَةَ ، فَقَالَ لَهُ: « أَيُّ سَعْدُ ، أَلَمْ تَسْمَعْ مَا قَالَ
أَبُو حُبَابٍ » . يُرِيدُ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي ، قَالَ سَعْدٌ: يَا رَسُولَ
اللَّهِ اغْفُ عَنْهُ وَأَصْفَحْ ، فَلَقَدْ أَعْطَاكَ اللَّهُ مَا أَعْطَاكَ ،
وَلَقَدْ اجْتَمَعَ أَهْلُ هَذِهِ الْبَحْرَةِ عَلَى أَنْ يُتَوَجَّهَ فَيُعَصَّبُوهُ ،
فَلَمَّا رَدَّ ذَلِكَ بِالْحَقِّ الَّذِي أَعْطَاكَ شَرِقَ بِذَلِكَ ، فَذَلِكَ
الَّذِي فَعَلَ بِهِ مَا رَأَيْتَ . [راجع: ٢٩٨٧، أخرجه مسلم: ١٧٩٨]

٥٦٦٤- حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ عَبَّاسٍ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ:
حَدَّثَنَا سَفْيَانُ ، عَنْ مُحَمَّدٍ ، هُوَ ابْنُ الْمُنْكَدِرِ ، عَنْ جَابِرِ
ﷺ قَالَ: جَاءَنِي النَّبِيُّ ﷺ يَعُودُنِي ، لَيْسَ بِرَأْسِ بَغْلٍ وَلَا
بِرَدُونٍ . [راجع: ١٩٤، أخرجه مسلم: ١٦١٦ مطولاً]

١٦- باب: ما رخص للمريض

أَنْ يَقُولَ: إِنِّي وَجَعٌ ،

أَوْ وَرَأْسَاهُ ، أَوْ اشْتَدَّ بِي الْوَجَعُ .

وَقَوْلُ أَيُّوبَ عَلَيْهِ السَّلَامُ: « أَنِّي مَسْنِي الضَّرُّ وَأَنْتَ
أَرْحَمُ الرَّاحِمِينَ » [الأنبياء: ٨٣]

٥٦٦٥- حَدَّثَنَا قَيْصَةُ: حَدَّثَنَا سَفْيَانُ ، عَنْ ابْنِ أَبِي نَجِيحٍ
وَأَيُّوبَ ، عَنْ مُجَاهِدٍ ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي لَيْلَى ،
عَنْ كَعْبِ بْنِ عُجْرَةَ ﷺ: مَرَّ بِي النَّبِيُّ ﷺ وَأَنَا أَوْقَدْتُ تَحْتَ
الْقَدْرِ ، فَقَالَ: « أَيُّوْذِيكَ هَوَامُ رَأْسِكَ » . قُلْتُ: نَعَمْ ،
فَدَعَا الْحَلَّاقَ فَحَلَقَهُ ، ثُمَّ أَمَرَنِي بِالْفَدَاءِ . [راجع: ١٨١٤،
أخرجه مسلم: ١٢٠١]

٥٦٦٦- حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ يَحْيَى أَبُو زَكْرِيَا: أَخْبَرَنَا سُلَيْمَانُ
ابْنُ بِلَالٍ ، عَنْ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ قَالَ: سَمِعْتُ الْقَاسِمَ بْنَ
مُحَمَّدٍ قَالَ: قَالَتْ عَائِشَةُ: وَرَأْسَاهُ ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ

١٧- باب: قول

المرريض: قَوْمُوا عَنِّي

٥٦٦٩- حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ مُوسَى: حَدَّثَنَا هِشَامٌ، عَنْ مَعْمَرٍ .

وَحَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ: أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: لَمَّا حَضَرَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي الْبَيْتِ رَجُلًا، فِيهِمْ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ، قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «هَلُمُّ أَكْتُبْ لَكُمْ كِتَابًا لَا تَضِلُّوا بَعْدَهُ». فَقَالَ عُمَرُ: إِنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَدْ غَلَبَ عَلَيْهِ الْوَجَعُ، وَعِنْدَكُمْ الْقُرْآنُ، حَسْبُنَا كِتَابُ اللَّهِ. فَاخْتَلَفَ أَهْلُ الْبَيْتِ فَاخْتَصَمُوا، مِنْهُمْ مَنْ يَقُولُ: قَرَّبُوا يَكْتُبْ لَكُمْ النَّبِيُّ ﷺ كِتَابًا لَنْ تَضِلُّوا بَعْدَهُ، وَمِنْهُمْ مَنْ يَقُولُ مَا قَالَ عُمَرُ، فَلَمَّا أَكْثَرُوا اللَّغْوَ وَالْاِخْتِلَافَ عِنْدَ النَّبِيِّ ﷺ، قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «قُومُوا». قَالَ: عُبَيْدُ اللَّهِ: فَكَانَ ابْنُ عَبَّاسٍ يَقُولُ: إِنَّ الرِّزْيَةَ كُلَّ الرِّزْيَةِ مَا حَالَ بَيْنَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَبَيْنَ أَنْ يَكْتُبَ لَهُمْ ذَلِكَ الْكِتَابَ، مِنْ اخْتِلَافِهِمْ وَلَغَطِهِمْ. [راجع: ١١٤، أخرجه مسلم: ١٦٣٧].

١٨- باب: مَنْ ذَهَبَ

بِالصَّبِيِّ الْمَرِيضِ لِيُدْعَى لَهُ

٥٦٧٠- حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ حَمْزَةَ: حَدَّثَنَا حَاتِمٌ، هُوَ ابْنُ إِسْمَاعِيلَ، عَنْ الْجُعَيْدِ قَالَ: سَمِعْتُ السَّائِبَ يَقُولُ: ذَهَبَتْ بِي خَالَتِي إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَقَالَتْ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنَّ ابْنَ أُخْتِي وَجَعَ، فَمَسَحَ رَأْسِي وَدَعَا لِي بِالْبَرَكَةِ، ثُمَّ تَوَضَّأَ فَشَرِبْتُ مِنْ وَضُوئِهِ، وَقُمْتُ خَلْفَ ظَهْرِهِ، فَتَنَظَّرْتُ إِلَى خَاتَمِ النُّبُوَّةِ بَيْنَ كَتِفَيْهِ، مِثْلَ زَرْزَرِ الْحِجَلَةِ. [راجع: ١٩٠، أخرجه مسلم: ٢٣٤٥].

١٩- باب: نَهَى تَمَنِّي

الْمَرِيضِ الْمَوْتِ

٥٦٧١- حَدَّثَنَا آدَمُ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ: حَدَّثَنَا ثَابِتُ الْبُنَانِيُّ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ ﷺ: قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «لَا يَتَمَنَّى أَحَدُكُمْ

الْمَوْتَ مِنْ ضَرٍّ أَصَابَهُ، فَإِنْ كَانَ لَا بُدَّ فَاعْلًا، فَلْيَقُلْ: اللَّهُمَّ أَخِنِي مَا كَانَتْ الْحَيَاةُ خَيْرًا لِي، وَتَوَقَّعْنِي إِذَا كَانَتْ الْوَفَاةُ خَيْرًا لِي». [انظر: ٦٣٥١، ٤٧٢٣٣، أخرجه مسلم: ٢٦٨٠].

٥٦٧٢- حَدَّثَنَا آدَمُ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ أَبِي خَالِدٍ، عَنْ قَيْسِ بْنِ أَبِي حَازِمٍ قَالَ: دَخَلْنَا عَلَى خَبَّابِ نَعُودَةَ، وَقَدْ أَكْتَوَى سَبْعَ كَيَّاتٍ، فَقَالَ: إِنَّ أَصْحَابَنَا الَّذِينَ سَلَفُوا مَضَوْا وَلَمْ تَنْقُصْهُمْ الدُّنْيَا، وَإِنَّا أَصَبْنَا مَا لَا نَجِدُ لَهُ مَوْضِعًا إِلَّا التُّرَابَ، وَلَوْ لَا أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ نَهَانَا أَنْ نَدْعُو بِالْمَوْتِ لَدَعَوْتُ بِهِ. ثُمَّ أَتَيْنَاهُ مَرَّةً أُخْرَى، وَهُوَ يَنْبِي حَائِطًا لَهُ، فَقَالَ: إِنَّ الْمُسْلِمَ لَيُوجِرُ فِي كُلِّ شَيْءٍ يُفْقَهُ، إِلَّا فِي شَيْءٍ يَجْعَلُهُ فِي هَذَا التُّرَابِ. [انظر: ٤٦٣٤٩، ٤٦٣٥٠، ٤٦٤٣١، ٤٧٢٣٤، أخرجه مسلم: ٢٦٨١، مختصراً].

٥٦٧٣- حَدَّثَنَا أَبُو الْيَمَانِ: أَخْبَرَنَا شُعَيْبٌ، عَنِ الزُّهْرِيِّ قَالَ: أَخْبَرَنِي أَبُو عُبَيْدٍ مَوْلَى عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ: أَنَّ أَبَا هُرَيْرَةَ قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «لَنْ يَدْخُلَ أَحَدًا عَمَلُهُ الْجَنَّةَ». قَالُوا: وَلَا أَنْتَ يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ قَالَ: «لَا، وَلَا أَنَا، إِلَّا أَنْ يَتَعَمَّدَنِي اللَّهُ بِفَضْلٍ وَرَحْمَةٍ، فَسَدَّدُوا وَقَارِبُوا، وَلَا يَتَمَنَّى أَحَدُكُمْ الْمَوْتَ: إِمَّا مُحْسِنًا فَلَعَلَّهُ أَنْ يَزْدَادَ خَيْرًا، وَإِمَّا مُسِيئًا فَلَعَلَّهُ أَنْ يَسْتَعْتَبَ». [راجع: ٣٩، أخرجه مسلم: ٢٨١٦].

٥٦٧٤- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ: حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ، عَنْ هِشَامٍ، عَنْ عَبَادِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الزُّبَيْرِ قَالَ: سَمِعْتُ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ: سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ وَهُوَ مُسْتَنْدٌ إِلَيَّ يَقُولُ: «اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي وَارْحَمْنِي وَالْحَقْنِي بِالرَّفِيقِ». [راجع: ٤٤٤٠، أخرجه مسلم: ٢٤٤٤].

٢٠- باب: دُعَاءُ

الْعَائِدِ لِلْمَرِيضِ

وَقَالَتْ عَائِشَةُ بِنْتُ سَعْدٍ، عَنْ أَبِيهَا: «اللَّهُمَّ اشْفِ

سَعْدًا . قَالَ النَّبِيُّ ﷺ . [راجع : ٥٦٥٩] .

كُلُّ امْرِئٍ مُصَبِّحٌ فِي أَهْلِهِ وَالْمَوْتُ أَذْنَى مِنْ شِرَاكِ نَعْلِهِ

وَكَانَ بِلَالٌ إِذَا أَقْلَعَ عَنْهُ يَرْفَعُ عَقِيرَتَهُ يَقُولُ :

أَلَا لَيْتَ شَعْرِي هَلْ آيَتُنْ لَيْلَةٍ بَوَادٍ وَحَوْلِي إِذْ خَرُّوْ جَلِيلُ
وَهَلْ أَرَدَنْ يَوْمًا مِيَاهَ مَجْنَةٍ وَهَلْ تَبْدُونْ لِي شَامَةً وَطَفِيلُ

قال : قالت عائشة : فَجِئْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فَأَخْبَرْتُهُ ،
فَقَالَ : « اللَّهُمَّ حَبِّبْ إِلَيْنَا الْمَدِينَةَ كَحَبِّبْنَا مَكَّةَ أَوْ أَشَدَّ ،
وَصَحِّحْهَا ، وَبَارِكْ لَنَا فِي صَاعِهَا وَمُدِّهَا ، وَانْقُلْ
حُمَاهَا فَاجْعَلْهَا بِالْجُحْفَةِ » . [راجع : ١٨٨٩ ، أخرجه مسلم :
١٣٧٦] .

٥٦٧٥- حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ : حَدَّثَنَا أَبُو عَوَانَةَ ،
عَنْ مَنْصُورٍ ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ مَسْرُوقٍ ، عَنْ عَائِشَةَ
رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ، كَانَ إِذَا أَتَى مَرِيضًا أَوْ أَتَى
بِهِ ، قَالَ : « أَذْهَبِ الْبَاسَ ، اشْفِ وَأَنْتَ الشَّافِي ، لَا يُعَادِرُ
سَقَمًا » .

قال عمرو بن أبي قيس وإبراهيم بن طهمان ، عَنْ
مَنْصُورٍ ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ وَأَبِي الضُّحَى : إِذَا أَتَى بِالْمَرِيضِ .
وَقَالَ جَرِيرٌ ، عَنْ مَنْصُورٍ ، عَنْ أَبِي الضُّحَى وَحْدَهُ ،
وَقَالَ : إِذَا أَتَى مَرِيضًا . [انظر : ٥٧٤٣ ، ٥٧٤٤ ، ٥٧٥٠ ،
أخرجه مسلم : ٢١٩١] .

٢١- باب: وضوء

العائد للمريض

٥٦٧٦- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ : حَدَّثَنَا غُنْدَرٌ : حَدَّثَنَا
شُعْبَةُ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْمُنْكَدِرِ قَالَ : سَمِعْتُ جَابِرَ بْنَ
عَبْدِ اللَّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ : دَخَلَ عَلَيَّ النَّبِيُّ ﷺ وَأَنَا
مَرِيضٌ ، فَتَوَضَّأَ فَصَبَّ عَلَيَّ ، أَوْ قَالَ : « صَبُّوا عَلَيَّ » .
فَعَقَلْتُ ، فَقُلْتُ : لَا يَرْتِنِي إِلَّا كَلَالَةٌ ، فَكَيْفَ الْمِيرَاثُ ؟
فَنَزَلَتْ آيَةُ الْفَرَائِضِ . [راجع : ١٩٤ ، أخرجه مسلم : ١٦١٦] .

٢٢- باب: من دعا

برقع الوباء والحمى

٥٦٧٧- حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ : حَدَّثَنِي مَالِكٌ ، عَنْ هِشَامِ بْنِ
عُرْوَةَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا أَنَّهَا قَالَتْ :
لَمَّا قَدِمَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَعَلَكَ أَبُو بَكْرٍ وَبِلَالٌ ، قَالَتْ :
فَدَخَلْتُ عَلَيْهِمَا ، فَقُلْتُ : يَا أَبَتَ كَيْفَ تَجِدُكَ ؟ وَيَا بِلَالُ
كَيْفَ تَجِدُكَ ؟ قَالَتْ : وَكَانَ أَبُو بَكْرٍ إِذَا أَخَذَتْهُ الْحُمَى
يَقُولُ :

عَبَّاسٌ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ : فِي الْعَسَلِ وَالْحَجَمِ . [انظر: ٥٦٨١هـ].

٥٦٨١- حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحِيمِ : أَخْبَرَنَا سُرَيْجُ بْنُ يُونُسَ أَبُو الْحَارِثِ : حَدَّثَنَا مَرْوَانُ بْنُ شُجَاعٍ ، عَنْ سَالِمِ الْأَفْطُسِ ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : « الشِّفَاءُ فِي ثَلَاثَةٍ : فِي شَرْطَةِ مُحْجَمٍ ، أَوْ شَرْبَةِ عَسَلٍ ، أَوْ كَيْهِ بَنَارٍ ، وَأَنَا أَنْهَى أُمَّتِي عَنِ الْكَيْ » . [راجع: ٥٦٨٠هـ].

٤- باب: الدَّوَاءُ بِالْعَسَلِ

وَقَوْلُ اللَّهِ تَعَالَى : « فِيهِ شِفَاءٌ لِلنَّاسِ » . [النحل: ٦٩].

٥٦٨٢- حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ : حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ قَالَ : أَخْبَرَنِي هِشَامٌ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ : كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يُعْجِبُهُ الْحَلَوَاءُ وَالْعَسَلُ . [راجع: ٤٩١٢هـ، أخرجه مسلم: ١٤٧٤هـ، مطولاً].

٥٦٨٣- حَدَّثَنَا أَبُو نَعِيمٍ : حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ الْعَسَلِ ، عَنْ عَاصِمِ بْنِ عُمَرَ بْنِ قَتَادَةَ قَالَ : سَمِعْتُ جَابِرَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ : سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ : « إِنْ كَانَ فِي شَيْءٍ مِنْ أَدْوِيَتِكُمْ - أَوْ : يَكُونُ فِي شَيْءٍ مِنْ أَدْوِيَتِكُمْ - خَيْرٌ ، فَقِي شَرْطَةَ مُحْجَمٍ ، أَوْ شَرْبَةَ عَسَلٍ ، أَوْ لَذْعَةَ بَنَارٍ تَوَافَقَ الدَّاءُ ، وَمَا أَحَبُّ أَنْ أَكْتُوِي » . [انظر: ٥٦٩٧هـ، ٥٧٠٢هـ، ٥٧٠٤هـ، أخرجه مسلم: ٢٢٠٥هـ].

٥٦٨٤- حَدَّثَنَا عِيَّاشُ بْنُ الْوَلِيدِ : حَدَّثَنَا عَبْدُ الْأَعْلَى : حَدَّثَنَا سَعِيدٌ ، عَنْ قَتَادَةَ ، عَنْ أَبِي الْمُتَوَكَّلِ ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ : أَنَّ رَجُلًا أَتَى النَّبِيَّ ﷺ فَقَالَ : أَخِي يَشْتَكِي بَطْنَهُ ، فَقَالَ : « اسْقِهِ عَسَلًا » . ثُمَّ أَتَى الثَّانِيَةَ ، فَقَالَ : « اسْقِهِ عَسَلًا » . ثُمَّ أَتَاهُ الثَّالِثَةَ فَقَالَ : « اسْقِهِ عَسَلًا » . ثُمَّ أَتَاهُ فَقَالَ : قَدْ فَعَلْتُ ؟ فَقَالَ : « صَدَقَ اللَّهُ ، وَكَذَبَ بَطْنُ أَخِيكَ ، اسْقِهِ عَسَلًا » . فَسَقَاهُ فَبَرَأَ . [انظر: ٥٧١٦هـ، أخرجه مسلم: ٢٢١٧هـ].



٧٦- كتاب الطب

١- باب: ما أنزل الله

داء إلا أنزل له شفاء

٥٦٧٨- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى : حَدَّثَنَا أَبُو أَحْمَدَ الزُّبَيْرِيُّ : حَدَّثَنَا عُمَرُ بْنُ سَعِيدٍ بْنُ أَبِي حُسَيْنٍ قَالَ : حَدَّثَنِي عَطَاءُ بْنُ أَبِي رِيَّاحٍ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ﷺ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : « مَا أَنْزَلَ اللَّهُ دَاءً إِلَّا أَنْزَلَ لَهُ شِفَاءً » .

٢- باب: هل يداوي الرجل

المرأة أو المرأة الرجل

٥٦٧٩- حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ : حَدَّثَنَا بَشَرُ بْنُ الْمُفَضَّلِ ، عَنْ خَالِدِ بْنِ ذَكْوَانَ ، عَنْ رَبِيعِ بْنِ مَعُوذٍ عَنْ عَفْرَاءٍ قَالَتْ : كُنَّا نَغْزُو مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ : نَسْقِي الْقَوْمَ وَنَخْدُمُهُمْ ، وَنَرُدُّ الْقَتْلَى وَالْجَرَحَى إِلَى الْمَدِينَةِ . [راجع: ٢٨٨٢هـ].

٣- باب: الشِّفَاءُ فِي ثَلَاثٍ

٥٦٨٠- حَدَّثَنِي الْحُسَيْنُ : حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مَنِيعٍ : حَدَّثَنَا مَرْوَانُ بْنُ شُجَاعٍ : حَدَّثَنَا سَالِمُ الْأَفْطُسُ ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ : « الشِّفَاءُ فِي ثَلَاثَةٍ : شَرْبَةِ عَسَلٍ ، وَشَرْطَةِ مُحْجَمٍ ، وَكَيْهِ نَارٍ ، وَأَنْهَى أُمَّتِي عَنِ الْكَيْ » . رَفَعَ الْحَدِيثَ .

وَرَوَاهُ الْقُمِّيُّ ، عَنْ لَيْثٍ ، عَنْ مُجَاهِدٍ ، عَنْ ابْنِ

٥- باب: الدَّوَاءُ بِالْبَّانِ الْإِبِلِ

٥٦٨٥- حَدَّثَنَا مُسْلِمُ بْنُ أَبِرَاهِيمَ: حَدَّثَنَا سَلَامُ بْنُ مُسْكِينٍ: حَدَّثَنَا ثَابِتٌ، عَنْ أَنَسٍ: أَنَّ نَاسًا كَانَ بِهِمْ سَقَمٌ، قَالُوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ آوْنَا وَأَطْعَمْنَا، فَلَمَّا صَحُّوا، قَالُوا: إِنَّ الْمَدِينَةَ وَخَمَةٌ، فَأَنْزَلَهُمُ الْحَرَّةَ فِي دَوْدَكَ، فَقَالَ: «اشْرَبُوا أَلْبَانَهَا». فَلَمَّا صَحُّوا قَتَلُوا رَاعِي النَّبِيِّ ﷺ وَاسْتَأْفَوْا دَوْدَهُ، فَبَعَثَ فِي آثَارِهِمْ، فَقَطَعَ أَيْدِيَهُمْ وَأَرْجُلَهُمْ، وَسَمَرَ أَعْيُنَهُمْ، فَرَأَيْتُ الرَّجُلَ مِنْهُمْ يَكْدُمُ الْأَرْضَ بِلِسَانِهِ حَتَّى يَمُوتَ.

قال سلام: فَبَلَّغَنِي أَنَّ الْحَجَّاجَ قَالَ لَأَنَسٍ: حَدَّثَنِي بِأَشَدِّ عَقُوبَةٍ عَاقَبَهُ النَّبِيُّ ﷺ، فَحَدَّثَهُ بِهَذَا، فَبَلَّغَ الْحَسَنَ فَقَالَ: وَدِدْتُ أَنَّهُ لَمْ يُحَدِّثْهُ بِهَذَا. [راجع: ٢٣٣، أخرجه مسلم: ١٦٧١].

عَلَيْكُمْ بِهَذِهِ الْحَبِيبَةِ السُّودَاءِ، فَخَذُّوا مِنْهَا خَمْسًا أَوْ سَبْعًا فَاسْحَقُوهَا، ثُمَّ أَقْطَرُوهَا فِي أَنْفِهِ بِقَطْرَاتٍ زَيْتٍ، فِي هَذَا الْجَانِبِ وَفِي هَذَا الْجَانِبِ، فَإِنْ عَاشَتْ حَدَّثْتَنِي: أَنَّهَا سَمِعَتْ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ: «إِنَّ هَذِهِ الْحَبَّةَ السُّودَاءَ شِفَاءٌ مِنْ كُلِّ دَاءٍ، إِلَّا مِنَ السَّامِ». قُلْتُ: وَمَا السَّامُ؟ قَالَ: الْمَوْتُ.

٥٦٨٨- حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ بُكَيْرٍ: حَدَّثَنَا اللَّيْثُ، عَنْ عَقِيلٍ، عَنْ ابْنِ شَهَابٍ قَالَ: أَخْبَرَنِي أَبُو سَلَمَةَ وَسَعِيدُ بْنُ الْمُسَيَّبِ: أَنَّ أَبَا هُرَيْرَةَ أَخْبَرَهُمَا: أَنَّهُ سَمِعَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «فِي الْحَبَّةِ السُّودَاءِ شِفَاءٌ مِنْ كُلِّ دَاءٍ، إِلَّا السَّامَ».

قال ابنُ شَهَابٍ: وَالسَّامُ الْمَوْتُ، وَالْحَبَّةُ السُّودَاءُ، الشُّونِيزُ. [أخرجه مسلم: ٢٢١٥].

٨- باب: التَّلْبِينَةُ لِلْمَرِيضِ

٥٦٨٩- حَدَّثَنَا حَبَّانُ بْنُ مُوسَى: أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ: أَخْبَرَنَا يُونُسُ بْنُ زَيْدٍ، عَنْ عَقِيلٍ، عَنْ ابْنِ شَهَابٍ، عَنْ عُرْوَةَ، عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا: أَنَّهَا كَانَتْ تَأْمُرُ بِالتَّلْبِينِ لِلْمَرِيضِ وَلِلْمَحْزُونِ عَلَى الْهَالِكِ، وَكَانَتْ تَقُولُ: إِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «إِنَّ التَّلْبِينَ تَجِمُ فُؤَادَ الْمَرِيضِ، وَتَذْهَبُ بِنِعْضِ الْجُزْنِ». [راجع: ٥٤١٧، أخرجه مسلم: ٢٢١٦].

٥٦٩٠- حَدَّثَنَا قُرُوبَةُ بْنُ أَبِي الْمَعْرَاءِ: حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ مُسْهِرٍ، حَدَّثَنَا هِشَامٌ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَائِشَةَ: أَنَّهَا كَانَتْ تَأْمُرُ بِالتَّلْبِينِ وَتَقُولُ: هُوَ الْبَغِيضُ النَّافِعُ. [راجع: ٥٤١٧، أخرجه مسلم: ٢٢١٦، مرفوعاً مطولاً].

٩- باب: السَّعُوطِ

٥٦٩١- حَدَّثَنَا مُعَلَّى بْنُ أَسَدٍ: حَدَّثَنَا وَهْبٌ، عَنْ ابْنِ طَاوُسٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا، عَنْ

٦- باب: الدَّوَاءُ بِأَبْوَالِ الْإِبِلِ

٥٦٨٦- حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ: حَدَّثَنَا هَمَّامٌ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ أَنَسٍ ﷺ: أَنَّ نَاسًا اجْتَمَعُوا فِي الْمَدِينَةِ، فَأَمَرَهُمُ النَّبِيُّ ﷺ أَنْ يَلْحَقُوا بِرَاعِيهِ، يَعْنِي الْإِبِلَ، فَيَشْرَبُوا مِنْ أَلْبَانِهَا وَأَبْوَالِهَا، فَلَحَقُوا بِرَاعِيهِ، فَشَرَبُوا مِنْ أَلْبَانِهَا وَأَبْوَالِهَا، حَتَّى صَلَحَتْ أَبْدَانُهُمْ، فَقَتَلُوا الرَّاعِي وَسَاقُوا الْإِبِلَ، فَبَلَّغَ النَّبِيُّ ﷺ، فَبَعَثَ فِي طَلَبِهِمْ فَجِئَ بِهِمْ، فَقَطَعَ أَيْدِيَهُمْ وَأَرْجُلَهُمْ، وَسَمَرَ أَعْيُنَهُمْ.

قال قَتَادَةُ: فَحَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ سِيرِينَ: أَنَّ ذَلِكَ كَانَ قَبْلَ أَنْ تَنْزَلَ الْحُدُودُ. [راجع: ٢٣٣، أخرجه مسلم: ١٦٧١].

٧- باب: الْحَبَّةُ السُّودَاءُ

٥٦٨٧- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ: حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ: حَدَّثَنَا إِسْرَائِيلُ، عَنْ مَنْصُورٍ، عَنْ خَالِدِ بْنِ سَعْدٍ قَالَ: خَرَجْنَا وَمَعَنَا غَالِبُ بْنُ أَبَجَرَ فَمَرَضَ فِي الطَّرِيقِ، فَقَدَمْنَا الْمَدِينَةَ وَهُوَ مَرِيضٌ، فَقَعَدَهُ ابْنُ أَبِي عَتِيقٍ، فَقَالَ لَنَا:

النَّبِيُّ ﷺ: احْتَجَمَ وَأَعْطَى الْحَجَّامَ أَجْرَهُ ، وَاسْتَعَطَ .
[راجع: ١٨٣٥ ، أخرجه مسلم: ١٢٠٢ بقطعة لم ترد في هذه الطريق ،
ولكنه في المساقاة: ٦٥ ، وفي السلام: ٧٦] .

١٠- باب: السَّعُوطُ بِالْقُسْطِ

الهندي والبحري

وَهُوَ الْكُسْتُ ، مِثْلُ الْكَافُورِ وَالْقَافُورِ ، مِثْلُ «كُشِطَتْ»
[التكوير: ١١] . وَقُشِطَتْ: نُزِعَتْ .

وَقَرَأَ عَبْدُ اللَّهِ: قُشِطَتْ .

٥٦٩٢- حَدَّثَنَا صَدَقَةُ بْنُ الْفَضْلِ: أَخْبَرَنَا ابْنُ عُيَيْنَةَ
قَالَ: سَمِعْتُ الزُّهْرِيَّ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ ، عَنْ أُمِّ قَيْسِ بِنْتِ
مُحَصَّنٍ قَالَتْ: سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ: «عَلَيْكُمْ بِهَذَا
الْعُودِ الْهِنْدِيِّ ، فَإِنَّ فِيهِ سَبْعَةَ أَشْفِيَةٍ: يُسْتَعَطُّ بِهِ مِنَ
الْعُذْرَةِ ، وَيُلْدُّ بِهِ مِنْ ذَاتِ الْجَنْبِ» . [انظر: ٥٧١٣هـ ،
٥٧١٥هـ ، ٥٧١٨هـ ، أخرجه مسلم: ٢٢١٤] .

٥٦٩٣- وَدَخَلْتُ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ بَابِي لِي لَمْ يَأْكُلِ الطَّعَامَ ،
فَبَالَ عَلَيْهِ ، فَدَعَا بِمَاءٍ فَرَشَّ عَلَيْهِ . [راجع: ٢٢٣ ، أخرجه
مسلم: ٢٨٧ ، السلام: ٨٦ و ٨٧] .

١١- باب: أَيَّ سَاعَةٍ يَحْتَجِمُ

وَاحْتَجَمَ أَبُو مُوسَى لَيْلًا .

٥٦٩٤- حَدَّثَنَا أَبُو مَعْمَرٍ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَارِثِ: حَدَّثَنَا
أَيُّوبُ ، عَنْ عِكْرِمَةَ ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: احْتَجَمَ النَّبِيُّ ﷺ
وَهُوَ صَائِمٌ . [راجع: ١٨٣٥ ، أخرجه مسلم: ١٢٠٢ ، بقطعة لم
ترد في هذه الطريق] .

١٢- باب: الْحَجَمُ فِي

السَّفَرِ وَالْإِحْرَامِ

قَالَهُ ابْنُ بُحَيْنَةَ ، عَنْ النَّبِيِّ ﷺ . [راجع: ١٨٣٦] .

٥٦٩٥- حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ: حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ ، عَنْ عَمْرٍو ، عَنْ
طَاوُسٍ ، وَعُطَاءٍ ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: احْتَجَمَ النَّبِيُّ ﷺ

وَهُوَ مُحْرِمٌ . [راجع: ١٨٣٥ ، أخرجه مسلم: ١٢٠٢] .

١٣- باب: الْحِجَامَةُ مِنَ الدَّاءِ

٥٦٩٦- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مُقَاتِلٍ: أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ: أَخْبَرَنَا
حُمَيْدُ الطَّوِيلُ ، عَنْ أَنَسٍ ﷺ: أَنَّهُ سُئِلَ عَنْ أَجْرِ الْحَجَّامِ ،
فَقَالَ: احْتَجَمَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ، حَجَمَهُ أَبُو طَيْبَةَ ، وَأَعْطَاهُ
صَاعَيْنِ مِنْ طَعَامٍ ، وَكَلَّمَ مَوَالِيَهُ فَخَفَّفُوا عَنْهُ ، وَقَالَ: «
إِنْ أَمَثَلُ مَا تَدَاوَيْتُمْ بِهِ الْحِجَامَةُ ، وَالْقُسْطُ الْبَحْرِيُّ» .
وَقَالَ: «لَا تُعَذِّبُوا صِبْيَانَكُمْ بِالْعَمَزِ مِنَ الْعُذْرَةِ ، وَعَلَيْكُمْ
بِالْقُسْطِ» . [راجع: ٢١٠٢ ، أخرجه مسلم: ١٥٧٧ ، وأخرج أوله
بمعناه في السلام: ٧٧] .

٥٦٩٧- حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ تَلَيْدٍ قَالَ: حَدَّثَنِي ابْنُ وَهْبٍ
قَالَ: أَخْبَرَنِي عَمْرُو وَغَيْرُهُ: أَنَّ بُكَيْرًا حَدَّثَهُ: أَنَّ عَاصِمَ بْنَ
عُمَرَ بْنِ قَتَادَةَ حَدَّثَهُ: أَنَّ جَابِرَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا:
عَادَ الْمُفَنِّعُ ثُمَّ قَالَ: لَا أَبْرَحُ حَتَّى تَحْتَجِمَ ، فَإِنِّي سَمِعْتُ
رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «إِنَّ فِيهِ شِفَاءً» . [راجع: ٥٦٨٣ ،
أخرجه مسلم: ٢٢٠٥] .

١٤- باب:

الْحِجَامَةُ عَلَى الرَّأْسِ

٥٦٩٨- حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ قَالَ: حَدَّثَنِي سُلَيْمَانُ ، عَنْ
عَلْقَمَةَ: أَنَّهُ سَمِعَ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْأَعْرَجَ: أَنَّهُ سَمِعَ عَبْدَ اللَّهِ
ابْنَ بُحَيْنَةَ يُحَدِّثُ: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ احْتَجَمَ بِلُحْيِهِ جَمَلٍ
مِنْ طَرِيقِ مَكَّةَ ، وَهُوَ مُحْرِمٌ ، فِي وَسْطِ رَأْسِهِ . [راجع:
١٨٣٦ ، أخرجه مسلم: ١٢٠٣ ، بدون ذكر «بِلُحْيِهِ جَمَلٍ»] .

٥٦٩٩- وَقَالَ الْأَنْصَارِيُّ: أَخْبَرَنَا هِشَامُ بْنُ حَسَّانَ:
حَدَّثَنَا عِكْرِمَةُ ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا: أَنَّ
رَسُولَ اللَّهِ ﷺ احْتَجَمَ فِي رَأْسِهِ . [راجع: ١٨٣٦ ، أخرجه
مسلم: ١٢٠٢ ، بقطعة لم ترد في هذه الطريق] .

١٥- باب: الحجم من

الشقيقة والصداع

٥٧٠٠- حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ: حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي عَدِيٍّ، عَنْ هِشَامٍ، عَنْ عِكْرَمَةَ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ: احْتَجَمَ النَّبِيُّ ﷺ فِي رَأْسِهِ وَهُوَ مُحْرَمٌ، مِنْ وَجَعٍ كَانَ بِهِ، بِمَاءٍ يُقَالُ لَهُ لُحْيٌ جَمَلٌ. [راجع: ١٨٣٥، أخرجه مسلم: ١٢٠٢، مختصراً].

٥٧٠١- وَقَالَ مُحَمَّدُ بْنُ سَوَّاءٍ: أَخْبَرَنَا هِشَامٌ، عَنْ عِكْرَمَةَ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ احْتَجَمَ وَهُوَ مُحْرَمٌ فِي رَأْسِهِ، مِنْ شَقِيقَةٍ كَانَتْ بِهِ. [راجع: ١٨٣٥، أخرجه مسلم: ١٢٠٢، مختصراً].

٥٧٠٢- حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ أَبَانَ: حَدَّثَنَا ابْنُ الْفَسِيلِ قَالَ: حَدَّثَنِي عَاصِمُ بْنُ عُمَرَ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ: سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ: «إِنْ كَانَ فِي شَيْءٍ مِنْ أَدْوِيَّتِكُمْ خَيْرٌ، فَفِي شَرِبَةِ عَسَلٍ، أَوْ شَرْطَةِ مَحْجَمٍ، أَوْ لَذْعَةٍ مِنْ نَّارٍ، وَمَا أَحَبُّ أَنْ أَكْتُوِي». [راجع: ٥٦٨٣، أخرجه مسلم: ٢٢٠٥].

١٦- باب: الحلق من الأذى

٥٧٠٣- حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ: حَدَّثَنَا حَمَّادٌ، عَنْ أَيُّوبَ قَالَ: سَمِعْتُ مُجَاهِدًا، عَنْ ابْنِ أَبِي لَيْلَى، عَنْ كَعْبٍ، هُوَ ابْنُ عُجْرَةَ، قَالَ: أَتَى عَلِيَّ النَّبِيُّ ﷺ زَمَنَ الْحُدَيْبِيَّةِ، وَأَنَا أَوْقُدُ تَحْتَ بُرْمَةٍ، وَالْقَمَلُ يَتَنَازَرُ عَنْ رَأْسِي، فَقَالَ: «أَيُّذِيكَ هَوَامُكَ». قُلْتُ: نَعَمْ، قَالَ: «فَاخْلُقْ، وَصُمْ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ، أَوْ أَطْعِمِ سِتَّةً، أَوْ انْسُكُ نَسِيكَةً». [راجع: ١٨١٤، أخرجه مسلم: ١٢٠١].

قال أيوب: لا أدري بأيّهنّ بدأ. [راجع: ١٨١٤، أخرجه

مسلم: ١٢٠١].

١٧- باب: من اكْتَوَى أَوْ كَوَى

غَيْرَهُ، وَفَضَلَ مَنْ لَمْ يَكْتَوِ

٥٧٠٤- حَدَّثَنَا أَبُو الْوَلِيدِ، هِشَامُ بْنُ عَبْدِ الْمَلِكِ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ سُلَيْمَانَ بْنِ الْغَسِيلِ: حَدَّثَنَا عَاصِمُ بْنُ عُمَرَ ابْنُ قَتَادَةَ قَالَ: سَمِعْتُ جَابِرًا، عَنْ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «إِنْ كَانَ فِي شَيْءٍ مِنْ أَدْوِيَّتِكُمْ شِفَاءٌ، فَفِي شَرْطَةِ مَحْجَمٍ، أَوْ لَذْعَةٍ بَنَارٍ، وَمَا أَحَبُّ أَنْ أَكْتُوِي». [راجع: ٥٦٨٣، أخرجه مسلم: ٢٢٠٥، بذكر العسل].

٥٧٠٥- حَدَّثَنَا عُمَرَانُ بْنُ مَيْسَرَةَ: حَدَّثَنَا ابْنُ قُضَيْلٍ: حَدَّثَنَا حُصَيْنٌ، عَنْ عَامِرٍ، عَنْ عُمَرَانَ بْنِ حُصَيْنٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: لَا رُقِيَةَ إِلَّا مِنْ عَيْنٍ أَوْ حُمَةٍ. فَذَكَرْتُهُ لِسَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ فَقَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ عَبَّاسٍ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «عُرِضَتْ عَلَيَّ الْأُمَمُ جَعَلَ النَّبِيُّ وَالنَّبِيَّانِ يَمُرُّونَ مَعَهُمُ الرَّهْطُ، وَالنَّبِيُّ لَيْسَ مَعَهُ أَحَدٌ، حَتَّى رُفِعَ لِي سَوَادٌ عَظِيمٌ، قُلْتُ: مَا هَذَا؟ أُمْتِي هَذِهِ؟ قِيلَ: هَذَا مُوسَى وَقَوْمُهُ، قِيلَ: انْظُرْ إِلَى الْأَفْقِ، فَإِذَا سَوَادٌ يَمْلَأُ الْأَفْقَ، ثُمَّ قِيلَ لِي: انْظُرْ هَاهُنَا وَهَاهُنَا فِي آفَاقِ السَّمَاءِ، فَإِذَا سَوَادٌ قَدْ مَلَأَ الْأَفْقَ، قِيلَ: هَذِهِ أُمَّتُكَ، وَيَدْخُلُ الْجَنَّةَ مِنْ هَؤُلَاءِ سَبْعُونَ أَلْفًا بِغَيْرِ حِسَابٍ». ثُمَّ دَخَلَ وَلَمْ يَبَيِّنْ لَهُمْ، فَأَقَاضَ الْقَوْمُ، وَقَالُوا: نَحْنُ الَّذِينَ آمَنَّا بِاللَّهِ وَاتَّبَعْنَا رَسُولَهُ، فَتَحَنُّ هُمْ، أَوْ أَوْلَادُنَا الَّذِينَ وَلَدُوا فِي الْإِسْلَامِ، فَإِنَّا وَلَدْنَا فِي الْجَاهِلِيَّةِ، فَبَلَغَ النَّبِيُّ ﷺ فَخَرَجَ فَقَالَ: «هُمُ الَّذِينَ لَا يَسْتَرْقُونَ، وَلَا يَطْطِيرُونَ، وَلَا يَكْتَوُونَ، وَعَلَى رَبِّهِمْ يَتَوَكَّلُونَ». فَقَالَ عُكَّاشَةُ بْنُ مُحَصَّنٍ: أَمْنُهُمْ أَنَا يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ قَالَ: «نَعَمْ». فَقَامَ آخَرُ فَقَالَ: أَمْنُهُمْ أَنَا؟ قَالَ: «سَبَقَكَ بِهَا عُكَّاشَةُ». [راجع: ٣٤١٠، أخرجه مسلم: ٢٢٠].

١٨- باب: الإِثْمِدِ

وَالْكُحْلِ مِنَ الرَّمَدِ

فِيهِ عَنْ أُمِّ عَطِيَّةَ. [راجع: ٣١٣].

٥٧٠٦- حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ: حَدَّثَنَا يَحْيَى، عَنْ شُعْبَةَ قَالَ: حَدَّثَنِي حُمَيْدُ بْنُ نَافِعٍ، عَنْ زَيْنَبَ عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ رَضِيَ اللَّهُ

[١٢٤١، ١٢٤٢، ٤٤٥٦]

٥٧١٢- قال: وَقَالَتْ عَائِشَةُ: لَدَدْنَاهُ فِي مَرَضِهِ فَجَعَلَ يُشِيرُ إِلَيْنَا: أَنْ لَا تَلْدُونِي، فَقُلْنَا: كَرَاهِيَةُ الْمَرِيضِ لِلدَّوَاءِ، فَلَمَّا أَفَاقَ قَالَ: «أَلَمْ أَنْهَكُمُ أَنْ تَلْدُونِي». قُلْنَا: كَرَاهِيَةُ الْمَرِيضِ لِلدَّوَاءِ، فَقَالَ: «لَا يَبْقَى فِي الْبَيْتِ أَحَدٌ إِلَّا لَدُّ وَآنَا أَنْظُرُ إِلَّا الْعَبَّاسَ، فَإِنَّهُ لَمْ يَشْهَدْكُمْ». [راجع: ٤٤٥٨، أخرجه مسلم: ٢٢١٣]

٥٧١٣- حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنْ الزُّهْرِيِّ: أَخْبَرَنِي عُبَيْدُ اللَّهِ: عَنْ أُمِّ قَيْسٍ قَالَتْ: دَخَلْتُ بِابْنِ لِي عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، وَقَدْ أَعْلَقْتُ عَلَيْهِ مِنَ الْعُذْرَةِ، فَقَالَ: «عَلَى مَا تَدْعُرْنَ أَوْلَادَكُمْ بِهَذَا الْعِلَاقِ، عَلَيْكُمْ بِهَذَا الْعُودِ الْهِنْدِيِّ، فَإِنَّ فِيهِ سَبْعَةَ أَشْفِيَةٍ، مِنْهَا ذَاتُ الْجَنْبِ: يُسَعِّطُ مِنَ الْعُذْرَةِ، وَيُلْدُ مِنْ ذَاتِ الْجَنْبِ».

فَسَمِعْتُ الزُّهْرِيَّ يَقُولُ: بَيْنَ لَنَا اثْنَيْنِ، وَلَمْ يَبَيِّنْ لَنَا خَمْسَةً.

قُلْتُ لِسُفْيَانَ: فَإِنْ مَعْمَرًا يَقُولُ: أَعْلَقْتُ عَلَيْهِ؟ قَالَ: لَمْ يَحْفَظْ، إِنَّمَا قَالَ: أَعْلَقْتُ عَنْهُ، حَفَظْتُهُ مِنْ فِي الزُّهْرِيِّ، وَوَصَفَ سُفْيَانُ الْغُلَامَ يُحَنِّكُ بِالْإِصْبَعِ، وَأَدْخَلَ سُفْيَانُ فِي حَنَكِهِ، إِنَّمَا يَعْنِي رَفَعَ حَنَكَهُ بِإِصْبَعِهِ، وَلَمْ يَقُلْ: أَعْلَقُوا عَنْهُ شَيْئًا. [راجع: ٥٦٩٢، أخرجه مسلم: ٢٢١٤]

٢٢- باب:

٥٧١٤- حَدَّثَنَا بِشْرُ بْنُ مُحَمَّدٍ: أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ: أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ وَيُونُسُ: قَالَ الزُّهْرِيُّ: أَخْبَرَنِي عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ ابْنُ عُتْبَةَ: أَنَّ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا زَوْجَ النَّبِيِّ ﷺ قَالَتْ: لَمَّا ثَقُلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَاشْتَدَّ وَجَعُهُ، اسْتَأْذَنَ أَزْوَاجَهُ فِي أَنْ يَمْرُضَ فِي بَيْتِي، فَأَذِنَ لَهُ، فَخَرَجَ بَيْنَ رَجُلَيْنِ تَخَطَّ رِجْلَاهُ فِي الْأَرْضِ، بَيْنَ عَبَّاسٍ وَآخَرَ. فَأَخْبَرْتُ ابْنَ

عَنْهَا، أَنَّ امْرَأَةً تُؤَفِّي زَوْجَهَا فَاشْتَكَتْ عَيْنَهَا فَذَكَرُوهَا لِلنَّبِيِّ ﷺ وَذَكَرُوا لَهُ الْكُحْلَ، وَأَنَّهُ يُخَافُ عَلَى عَيْنِهَا، فَقَالَ: «لَقَدْ كَانَتْ إِحْدَاكُنَّ تَمْكُثُ فِي بَيْتِهَا، فِي شَرِّ أَحْلَاسِهَا، أَوْ: فِي أَحْلَاسِهَا فِي شَرِّ بَيْتِهَا، فَإِذَا مَرَّ كَلْبٌ رَمَتْ بَعْرَةً، فَلَا، أَرْبَعَةَ أَشْهُرٍ وَعَشْرًا». [راجع: ٥٣٣٦، أخرجه مسلم: ١٤٨٨، باختلاف. ونفسه في الطلاق: ٥٩٦٠، مختصراً]

١٩- باب: الجذام

٥٧٠٧- وَقَالَ عَفَّانُ: حَدَّثَنَا سَلِيمُ بْنُ حَيَّانٍ: حَدَّثَنَا سَعِيدُ ابْنِ مِينَاءَ قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا هُرَيْرَةَ يَقُولُ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَا عَدْوَى وَلَا طَيْرَةَ، وَلَا هَامَةَ وَلَا صَفَرَ، وَفَرٌّ مِنَ الْمَجْذُومِ كَمَا تَفَرُّ مِنَ الْأَسَدِ». [انظر: ٥٧١٧، ٥٧٥٧، ٥٧٧٠، ٥٧٧٣، ٥٧٧٥، أخرجه مسلم: ٢٢٢٠]

٢٠- باب: المَنْ شَفَاءُ لِلْعَيْنِ

٥٧٠٨- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى: حَدَّثَنَا غُنْدَرٌ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ عَبْدِ الْمَلِكِ: سَمِعْتُ عَمْرُو بْنَ حَرْبٍ قَالَ: سَمِعْتُ سَعِيدَ بْنَ زَيْدٍ قَالَ: سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ: «الْكَمَاءُ مِنَ الْمَنْ، وَمَاؤُهَا شِفَاءُ لِلْعَيْنِ». [راجع: ٤٤٧٨، أخرجه مسلم: ٢٠٤٩]

قَالَ شُعْبَةُ: وَأَخْبَرَنِي الْحَكَمُ بْنُ عُتَيْبَةَ، عَنْ الْحَسَنِ الْعُرْنِيِّ، عَنْ عَمْرُو بْنَ حَرْبٍ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ زَيْدٍ، عَنْ النَّبِيِّ ﷺ.

قَالَ شُعْبَةُ: لَمَّا حَدَّثَنِي بِهِ الْحَكَمُ لَمْ أَنْكَرْهُ مِنْ حَدِيثِ عَبْدِ الْمَلِكِ.

٢١- باب: اللدود

٥٧٠٩، ٥٧١٠، ٥٧١١- حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ: حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ قَالَ: حَدَّثَنِي مُوسَى ابْنُ أَبِي عَائِشَةَ، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ وَعَائِشَةَ: أَنَّ أَبَا بَكْرٍ ﷺ قَبَّلَ النَّبِيَّ ﷺ وَهُوَ مَيِّتٌ. [راجع:

تَابَعَهُ النَّضْرُ ، عَنْ شُعْبَةَ . [راجع: ٥٦٨٤ ، أخرجه مسلم: ٢٢١٧ ، بزيادة]

٢٥- باب: لا صَفَرٌ ،

وَهُوَ دَاءٌ يَأْخُذُ الْبَطْنَ

٥٧١٧- حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ : حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ سَعْدٍ ، عَنْ صَالِحٍ ، عَنْ ابْنِ شَهَابٍ قَالَ : أَخْبَرَنِي أَبُو سَلَمَةَ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ وَغَيْرُهُ : أَنَّ أَبَا هُرَيْرَةَ ؓ قَالَ : إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : « لَا عَدْوَى وَلَا صَفَرٌ وَلَا هَامَةٌ » . فَقَالَ أَعْرَابِيٌّ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، فَمَا بَالُ إِبِلِي ، تَكُونُ فِي الرَّمْلِ كَأَنَّهَا الظَّبَاءُ ، فَيَأْتِي الْبَعِيرُ الْأَجْرَبُ فَيَدْخُلُ بَيْنَهَا فَيُجْرِبُهَا ؟ فَقَالَ : « فَمَنْ أَعْدَى الْأَوَّلَ » .

رواه الزُّهْرِيُّ ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ ، وَسِنَانِ بْنِ أَبِي سِنَانٍ . [راجع: ٥٧٠٧ ، أخرجه مسلم: ٢٢٢٠]

٢٦- باب: ذَاتُ الْجَنْبِ

٥٧١٨- حَدَّثَنِي مُحَمَّدٌ : أَخْبَرَنَا عَتَابُ بْنُ بَشِيرٍ ، عَنْ إِسْحَاقَ ، عَنْ الزُّهْرِيِّ قَالَ : أَخْبَرَنِي عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ : أَنَّ أُمَّ قَيْسَ بِنْتَ مُحْصَنٍ ، وَكَانَتْ مِنَ الْمُهَاجِرَاتِ الْأَوَّلِ اللَّاتِي بَايَعَنَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ، وَهِيَ أُخْتُ عَكَاشَةَ ، أَخْبَرَتْهُ : أَنَّهَا آتَتْ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ بَابِنَ لَهَا قَدْ أَعْلَقَتْ عَلَيْهِ مِنَ الْعُدْرَةِ ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : « عَلَى مَا تَدْعُرْنَ أَوْلَادَكُمْ بِهَذَا الْعِلَاقِ ، عَلَيْكُمْ بِهَذَا الْعُودِ الْهِنْدِيِّ ، فَإِنَّ فِيهِ سَبْعَةَ أَشْفِيَةٍ ، مِنْهَا ذَاتُ الْجَنْبِ » . يُرِيدُ الْكُسْتَ ، وَهُوَ الْعُودُ الْهِنْدِيُّ .

عَبَّاسٌ ، قَالَ : هَلْ تَدْرِي مِنَ الرَّجُلِ الْآخِرُ الَّذِي لَمْ تَسْمَعْ عَائِشَةَ ؟ قُلْتُ : لَا ، قَالَ : هُوَ عَلِيٌّ . قَالَتْ عَائِشَةُ : فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ بَعْدَمَا دَخَلَ بَيْتَهَا ، وَاشْتَدَّ بِهِ وَجَعُهُ : « هَرِيقُوا عَلَيَّ مِنْ سَبْعِ قَرَبٍ لَمْ تُحْلَلْ أَوْكِتُهُنَّ ، لَعَلِّي أَعْهَدُ إِلَى النَّاسِ » . قَالَتْ : فَأَجْلَسْنَاهُ فِي مُحْضَبٍ لِحَفْصَةَ زَوْجِ النَّبِيِّ ﷺ ، ثُمَّ طَفَقْنَا نَصُبُ عَلَيْهِ مِنْ تِلْكَ الْقَرَبِ ، حَتَّى جَعَلَ يُشِيرُ إِلَيْنَا : « أَنْ قَدْ فَعَلْتُنَّ » . قَالَتْ : وَخَرَجَ إِلَى النَّاسِ ، فَصَلَّى لَهُمْ وَخَطَبَهُمْ . [راجع: ١٩٨ ، أخرجه مسلم: ٤١٨ ، مطولاً ، وليس فيه ما زاد في آخر هذا الحديث]

٢٣- باب: العُدرة

٥٧١٥- حَدَّثَنَا أَبُو الْيَمَانِ : أَخْبَرَنَا شُعَيْبٌ ، عَنْ الزُّهْرِيِّ قَالَ : أَخْبَرَنِي عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ : أَنَّ أُمَّ قَيْسَ بِنْتَ مُحْصَنٍ الْأَسَدِيَّةَ ، أَسَدَ خُزَيْمَةَ ، وَكَانَتْ مِنَ الْمُهَاجِرَاتِ الْأَوَّلِ اللَّاتِي بَايَعَنَ النَّبِيُّ ﷺ ، وَهِيَ أُخْتُ عَكَاشَةَ ، أَخْبَرَتْهُ : أَنَّهَا آتَتْ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ بَابِنَ لَهَا قَدْ أَعْلَقَتْ عَلَيْهِ مِنَ الْعُدْرَةِ ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : « عَلَى مَا تَدْعُرْنَ أَوْلَادَكُمْ بِهَذَا الْعِلَاقِ ، عَلَيْكُمْ بِهَذَا الْعُودِ الْهِنْدِيِّ ، فَإِنَّ فِيهِ سَبْعَةَ أَشْفِيَةٍ ، مِنْهَا ذَاتُ الْجَنْبِ » . يُرِيدُ الْكُسْتَ ، وَهُوَ الْعُودُ الْهِنْدِيُّ .

وَقَالَ يُونُسُ وَإِسْحَاقُ بْنُ رَاشِدٍ ، عَنْ الزُّهْرِيِّ : عَظَمَتْ عَلَيْهِ . [راجع: ٥٦٩٢ ، أخرجه مسلم: ٢٢١٤]

٢٤- باب: دَوَاءُ الْمَبْطُونِ

٥٧١٦- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ : حَدَّثَنَا شُعْبَةُ ، عَنْ قَتَادَةَ ، عَنْ أَبِي الْمُتَوَكِّلِ ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ قَالَ : جَاءَ رَجُلٌ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ فَقَالَ : إِنَّ أَخِي اسْتَطْلَقَ بَطْنَهُ ، فَقَالَ : « اسْفَهْ عَسَلًا » . فَسَقَاهُ فَقَالَ : إِنِّي سَقَيْتُهُ فَلَمْ يَزِدْهُ إِلَّا اسْتَطْلَاقًا ، فَقَالَ : « صَدَقَ اللَّهُ وَكَذَبَ بَطْنٌ أَخِيكَ » .

يُرِيدُ الْكُسْتَ ، يَعْنِي الْقُسْطَ . قَالَ : وَهِيَ لُغَةٌ . [راجع: ٥٦٩٢ ، ٢٢١٤]

٥٧١٩ ، ٥٧٢٠ ، ٥٧٢١- حَدَّثَنَا عَارِمٌ : حَدَّثَنَا حَمَادٌ قَالَ : قُرِئَ عَلَى أَيُّوبَ بْنِ كُتَيْبٍ أَبِي قِلَابَةَ ، مِنْهُ مَا حَدَّثَ بِهِ ، وَمِنْهُ مَا قُرِئَ عَلَيْهِ ، وَكَانَ هَذَا فِي الْكِتَابِ ، عَنْ أَنَسٍ : أَنَّ أَبَا طَلْحَةَ وَأَنَسَ بْنَ النَّضْرِ كَوِيَاهُ ، وَكَوَاهُ أَبُو

طَلْحَةَ بِيَدِهِ . [انظر: ٥٧٢١].

وَقَالَ عَبْدُ بْنُ مُنْصُورٍ ، عَنْ أَيُّوبَ ، عَنْ أَبِي قَلَابَةَ ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ : أذن رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لِأَهْلِ بَيْتٍ مِنَ الْأَنْصَارِ أَنْ يَرْقُوا مِنَ الْحُمَةِ وَالْأَذْنِ . قَالَ أَنَسٌ : كُوبِتُ مِنْ ذَاتِ الْجَنْبِ ، وَرَسُولُ اللَّهِ ﷺ حَيٌّ ، وَشَهِدَنِي أَبُو طَلْحَةَ وَأَنَسُ بْنُ النَّضْرِ وَزَيْدُ بْنُ ثَابِتٍ ، وَأَبُو طَلْحَةَ كَوَانِي . [راجع: ٥٧١٩].

٢٧- باب: حرق

الحصى ليسد به الدم .

٥٧٢٢- حَدَّثَنِي سَعِيدُ بْنُ عَمِيرٍ : حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْقَارِيُّ ، عَنْ أَبِي حَازِمٍ ، عَنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ السَّاعِدِيِّ قَالَ : لَمَّا كُسِرَتْ عَلَى رَأْسِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ الْبَيْضَةُ ، وَأُذِمِّي وَجْهَهُ ، وَكُسِرَتْ رِبَاعِيَّتُهُ ، وَكَانَ عَلَيَّ يَخْتَلِفُ بِالْمَاءِ فِي الْمَجَنِّ ، وَجَاءَتْ فَاطِمَةُ تُغَسِّلُ عَنْ وَجْهِهِ الدَّمَ ، فَلَمَّا رَأَتْ فَاطِمَةُ عَلَيْهَا السَّلَامَ الدَّمَ يَزِيدُ عَلَى الْمَاءِ كَثْرَةً ، عَمِدَتْ إِلَى حَصِيرٍ فَأَحْرَقَتْهَا ، وَأَلْصَقَتْهَا عَلَى جُرْحِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، فَرَقَّ الدَّمُ . [راجع: ٢٤٣] ، أخرجه مسلم: [١٧٩٠].

٢٨- باب :

الحصى من قيح جهنم

٥٧٢٣- حَدَّثَنِي يَحْيَى بْنُ سُلَيْمَانَ : حَدَّثَنِي ابْنُ وَهْبٍ قَالَ : حَدَّثَنِي مَالِكٌ ، عَنْ نَافِعٍ ، عَنْ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا ، عَنْ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : « الْحُمَى مِنْ قَيْحِ جَهَنَّمَ ، فَأَطْفِئُوهَا بِالْمَاءِ » .

قال نافع : وَكَانَ عَبْدُ اللَّهِ يَقُولُ : اكْشِفْ عَنَّا الرَّجَزَ . [راجع: ٣٢٤٦ ، أخرجه مسلم: ٢٢٠٩].

٥٧٢٤- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُسْلِمَةَ ، عَنْ مَالِكٍ ، عَنْ هِشَامٍ ، عَنْ فَاطِمَةَ بِنْتِ الْمُثَنَّرِ : أَنَّ أَسْمَاءَ بِنْتَ أَبِي بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا : كَانَتْ إِذَا أُتِيَتْ بِالْمَرَأَةِ قَدْ حُمَّتْ تَدْعُو

لَهَا ، أَخَذَتِ الْمَاءَ ، فَصَبَّتْ بَيْنَهَا وَبَيْنَ جَبْهَيْهَا . وَقَالَتْ : كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَأْمُرُنَا أَنْ نَبْرِدُهَا بِالْمَاءِ . [أخرجه مسلم: ٢٢١١].

٥٧٢٥- حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى : حَدَّثَنَا يَحْيَى : حَدَّثَنَا هِشَامٌ : أَخْبَرَنِي أَبِي ، عَنْ عَائِشَةَ ، عَنْ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : « الْحُمَى مِنْ قَيْحِ جَهَنَّمَ ، فَأَبْرِدُوهَا بِالْمَاءِ » . [راجع: ٣٢٣٦ ، أخرجه مسلم: ٢٢١٠].

٥٧٢٦- حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ : حَدَّثَنَا أَبُو الْأَحْوَصِ : حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ مَسْرُوقٍ ، عَنْ عَبَّادَةَ بْنِ رِفَاعَةَ ، عَنْ جَدِّهِ رَافِعِ بْنِ خَدِيجٍ قَالَ : سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ : « الْحُمَى مِنْ قَيْحِ جَهَنَّمَ ، فَأَبْرِدُوهَا بِالْمَاءِ » . [راجع: ٣٢٦٢ ، أخرجه مسلم: ٢٢١٢].

٢٩- باب: من خرج

من أرض لا ثلاثمة

٥٧٢٧- حَدَّثَنَا عَبْدُ الْأَعْلَى بْنُ حَمَّادٍ : حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ زُرَيْعٍ : حَدَّثَنَا سَعِيدٌ : حَدَّثَنَا قَتَادَةُ : أَنَّ أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ حَدَّثَهُمْ : أَنَّ نَاسًا ، أَوْ رَجَالًا ، مِنْ عُكْلٍ وَعَرِيَّةَ ، قَدِمُوا عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَتَكَلَّمُوا بِالْإِسْلَامِ ، وَقَالُوا : يَا نَبِيَّ اللَّهِ ، إِنَّا كُنَّا أَهْلَ ضَرْعٍ ، وَلَمْ نَكُنْ أَهْلَ رِيفٍ ، وَاسْتَوْخَمُوا الْمَدِينَةَ ، فَأَمَرَهُمْ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِذُودٍ وَبِرَاعٍ ، وَأَمَرَهُمْ أَنْ يَخْرُجُوا فِيهِ ، فَيَشْرَبُوا مِنْ أَلْبَانِهَا وَأَبْوَالِهَا ، فَانْطَلَقُوا حَتَّى كَانُوا نَاحِيَةَ الْحَرَّةِ ، كَفَرُوا بَعْدَ إِسْلَامِهِمْ ، وَقَتَلُوا رَاعِي رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَاسْتَأْفَوْا الذُّودَ ، فَبَلَغَ النَّبِيَّ ﷺ ، فَبَعَثَ الطَّلَبَ فِي أَثَرِهِمْ ، وَأَمَرَ بِهِمْ فَسَمَرُوا أَعْيُنَهُمْ وَقَطَعُوا أَيْدِيَهُمْ ، وَتَرَكُوا فِي نَاحِيَةِ الْحَرَّةِ ، حَتَّى مَاتُوا عَلَى خَالِهِمْ . [راجع: ٢٣٣ ، أخرجه مسلم: ١٦٧١].

٣٠- باب :

ما يذكر في الطاعون

٥٧٢٨- حَدَّثَنَا حَفْصُ بْنُ عُمَرَ : حَدَّثَنَا شُعْبَةُ قَالَ :

أَخْبَرَنِي حَبِيبُ بْنُ أَبِي ثَابِتٍ قَالَ : سَمِعْتُ إِبْرَاهِيمَ بْنَ سَعْدٍ قَالَ : سَمِعْتُ أَسَامَةَ بْنَ زَيْدٍ يُحَدِّثُ سَعْدًا ، عَنْ النَّبِيِّ ﷺ أَنَّهُ قَالَ : « إِذَا سَمِعْتُمْ بِالطَّاعُونَ بِأَرْضٍ فَلَا تَدْخُلُوهَا ، وَإِذَا وَقَعَ بِأَرْضٍ وَأَنْتُمْ بِهَا فَلَا تَخْرُجُوا مِنْهَا » .

فَقُلْتُ : أَنْتَ سَمِعْتَهُ يُحَدِّثُ سَعْدًا وَلَا يَنْكَرُهُ ؟ قَالَ : نَعَمْ . [راجع : ٣٤٧٣ ، أخرجه مسلم : ٢٢١٨] .

٥٧٢٩- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ : أَخْبَرَنَا مَالِكٌ ، عَنْ ابْنِ شَهَابٍ ، عَنْ عَبْدِ الْحَمِيدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ زَيْدِ بْنِ الْخَطَّابِ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ نَوْفَلٍ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبَّاسٍ : أَنَّ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ ﷺ خَرَجَ إِلَى الشَّامِ ، حَتَّى إِذَا كَانَ بِسَرِغَ لَيْلِهِ أَمْرَاءُ الْأَجْنَادِ ، أَبُو عُبَيْدَةَ ابْنُ الْجَرَّاحِ وَأَصْحَابُهُ ، فَأَخْبَرُوهُ أَنَّ الْوَبَاءَ قَدْ وَقَعَ بِأَرْضِ الشَّامِ . قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ : فَقَالَ عُمَرُ : ادْعُ لِي الْمُهَاجِرِينَ الْأَوَّلِينَ ، فَدَعَاهُمْ فَاسْتَشَارَهُمْ ، وَأَخْبَرَهُمْ أَنَّ الْوَبَاءَ قَدْ وَقَعَ بِالشَّامِ ، فَاخْتَلَفُوا ، فَقَالَ بَعْضُهُمْ : قَدْ خَرَجْتَ لِأَمْرٍ ، وَلَا تَرَى أَنْ تَرْجِعَ عَنْهُ ، وَقَالَ بَعْضُهُمْ : مَعَكَ بَقِيَّةُ النَّاسِ وَأَصْحَابُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، وَلَا تَرَى أَنْ تُقَدِّمَهُمْ عَلَى هَذَا الْوَبَاءِ ، فَقَالَ : ارْتَفِعُوا عَنِّي ، ثُمَّ قَالَ : ادْعُوا لِي الْأَنْصَارَ ، فَدَعَوْتُهُمْ فَاسْتَشَارَهُمْ ، فَسَلَكُوا سَبِيلَ الْمُهَاجِرِينَ ، وَاخْتَلَفُوا كَاخْتِلَافِهِمْ ، فَقَالَ : ارْتَفِعُوا عَنِّي ، ثُمَّ قَالَ : ادْعُ لِي مَنْ كَانَ هَاهُنَا مِنْ مَشِيخَةٍ قُرَيْشٍ مِنْ مُهَاجِرَةِ الْفَتْحِ ، فَدَعَوْتُهُمْ ، فَلَمْ يَخْتَلَفْ مِنْهُمْ عَلَيْهِ رَجُلَانِ ، فَقَالُوا : تَرَى أَنْ تَرْجِعَ بِالنَّاسِ وَلَا تُقَدِّمَهُمْ عَلَى هَذَا الْوَبَاءِ ، فَنَادَى عُمَرُ فِي النَّاسِ : إِنِّي مُصْبِحٌ عَلَى ظَهْرِ فَأَصْبَحُوا عَلَيْهِ . قَالَ : أَبُو عُبَيْدَةَ بْنُ الْجَرَّاحِ : أَفَرَارًا مِنْ قَدَرِ اللَّهِ ؟ فَقَالَ عُمَرُ : لَوْ غَيْرُكَ قَالَهَا يَا أَبَا عُبَيْدَةَ ؟ ! نَعَمْ نَفَرُ مِنْ قَدَرِ اللَّهِ إِلَى قَدَرِ اللَّهِ ، أَرَأَيْتَ لَوْ كَانَ لَكَ إِبِلٌ هَبَطَتْ وَادِيًا لَهُ عُدْوَتَانِ ، إِحْدَاهُمَا خَصْبَةٌ ، وَالْأُخْرَى جَدْبَةٌ ، أَلَيْسَ إِنْ رَعَيْتَ الْخَصْبَةَ رَعَيْتَهَا بِقَدَرِ اللَّهِ ، وَإِنْ

رَعَيْتَ الْجَدْبَةَ رَعَيْتَهَا بِقَدَرِ اللَّهِ ؟ قَالَ : فَجَاءَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ ابْنُ عَوْفٍ ، وَكَانَ مُتَغَيِّبًا فِي بَعْضِ حَاجَتِهِ ، فَقَالَ : إِنَّ عِنْدِي فِي هَذَا عِلْمًا ، سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ : « إِذَا سَمِعْتُمْ بِهِ بِأَرْضٍ فَلَا تَقْدُمُوا عَلَيْهِ ، وَإِذَا وَقَعَ بِأَرْضٍ وَأَنْتُمْ بِهَا فَلَا تَخْرُجُوا فِرَارًا مِنْهُ » . قَالَ : فَحَمِدَ اللَّهَ عُمَرُ ثُمَّ أَنْصَرَفَ . [انظر : ٥٧٣٠ ، ٦٩٧٣ ، أخرجه مسلم : ٢٢١٩] .

٥٧٣٠- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ : أَخْبَرَنَا مَالِكٌ ، عَنْ ابْنِ شَهَابٍ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَامِرٍ : أَنَّ عُمَرَ خَرَجَ إِلَى الشَّامِ ، فَلَمَّا كَانَ بِسَرِغَ بَلَعَهُ أَنَّ الْوَبَاءَ قَدْ وَقَعَ بِالشَّامِ ، فَأَخْبَرَهُ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عَوْفٍ : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : « إِذَا سَمِعْتُمْ بِهِ بِأَرْضٍ فَلَا تَقْدُمُوا عَلَيْهِ ، وَإِذَا وَقَعَ بِأَرْضٍ وَأَنْتُمْ بِهَا ، فَلَا تَخْرُجُوا فِرَارًا مِنْهُ » . [راجع : ٥٧٢٩ ، أخرجه مسلم : ٢٢١٩] .

٥٧٣١- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ : أَخْبَرَنَا مَالِكٌ ، عَنْ نَعِيمِ الْمُجَمَّرِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ﷺ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : « لَا يَدْخُلُ الْمَدِينَةَ الْمَسِيحُ ، وَلَا الطَّاعُونُ » . [راجع : ١٨٨٠ ، أخرجه مسلم : ١٣٧٩ ، بلفظ « الدَّجَالُ » بدل « المسيح »] .

٥٧٣٢- حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَاحِدِ : حَدَّثَنَا عَاصِمٌ : حَدَّثَنِي حَفْصَةُ بِنْتُ سِيرِينَ قَالَتْ : قَالَ لِي أَنَسُ بْنُ مَالِكٍ ﷺ : يَحْيَى يَم مَاتَ ؟ قُلْتُ : مِنَ الطَّاعُونَ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : « الطَّاعُونَ شَهَادَةٌ لِكُلِّ مُسْلِمٍ » . [راجع : ٢٨٣٠ ، أخرجه مسلم : ١٩١٦] .

٥٧٣٣- حَدَّثَنَا أَبُو عَاصِمٍ ، عَنْ مَالِكٍ ، عَنْ سُمَيٍّ ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، عَنْ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : « الْمَبْطُونُ شَهِيدٌ ، وَالْمَطْعُونُ شَهِيدٌ » . [راجع : ٦٥٣ ، أخرجه مسلم : ١٩١٤ ، مطولاً] .

٣١- باب: أجر

الصَّائِرِ فِي الطَّاعُونَ

٥٧٣٤- حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ : أَخْبَرَنَا حَبَّانُ : حَدَّثَنَا دَاوُدُ بْنُ

الْقُرْآنَ ، وَيَجْمَعُ بُرَاقَهُ وَيَتْفَلُّ ، فَبَرَأَ فَاتُوا بِالشَّاءِ ، فَقَالُوا : لَا تَأْخُذْهُ حَتَّى نَسْأَلَ النَّبِيَّ ﷺ ، فَسَأَلُوهُ فَضَحَكَ وَقَالَ : « وَمَا أَدْرَاكَ أَنَّهَا رُقِيَّةٌ ، خَذُوهَا وَاضْرِبُوا لِي بِسَهْمٍ » . [راجع: ٢٢٧٦ ، أخرجه مسلم: ٢٢٠١] .

٣٤- باب: الشرط في

الرُقِيَّةِ بِقَطِيعٍ مِنَ الْغَنَمِ

٥٧٣٧- حَدَّثَنِي سِيدَانُ بْنُ مُضَارِبٍ أَبُو مُحَمَّدٍ الْبَاهِلِيُّ : حَدَّثَنَا أَبُو مَعْشَرٍ الْبَصْرِيُّ ، هُوَ صَدُوقٌ ، يُوسُفُ بْنُ يُزَيْدَ الْبَرَاءِ قَالَ : حَدَّثَنِي عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ الْأَخْنَسِ أَبُو مَالِكٍ ، عَنْ ابْنِ أَبِي مُلَيْكَةَ ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ : أَنَّ تَقْرَأَ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ مَرُّوا بِمَاءٍ ، فِيهِمْ لَدِيعٌ أَوْ سَلِيمٌ ، فَعَرَضَ لَهُمْ رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ الْمَاءِ ، فَقَالَ : هَلْ فِيكُمْ مِنْ رَاقٍ ، إِنْ فِي الْمَاءِ رَجُلًا لَدِيعًا أَوْ سَلِيمًا ، فَأَنْطَلَقَ رَجُلٌ مِنْهُمْ ، فَقَرَأَ بِفَاتِحَةِ الْكِتَابِ عَلَى شَاءٍ ، فَبَرَأَ ، فَجَاءَ بِالشَّاءِ إِلَى أَصْحَابِهِ ، فَكَرَهُوا ذَلِكَ وَقَالُوا : أَخَذْتَ عَلَى كِتَابِ اللَّهِ أَجْرًا ، حَتَّى قَدِمُوا الْمَدِينَةَ ، فَقَالُوا : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، أَخَذَ عَلَى كِتَابِ اللَّهِ أَجْرًا ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : « إِنْ أَحَقَّ مَا أَخَذْتُمْ عَلَيْهِ أَجْرًا كِتَابُ اللَّهِ » . [انظر في الإجارة ، باب: ١٦ ، وفي الطب ، باب: ٣٣] .

٣٥- باب: رُقِيَّةُ الْعَيْنِ

٥٧٣٨- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ كَثِيرٍ : أَخْبَرَنَا سُفْيَانُ قَالَ : حَدَّثَنِي مَعْبُدُ بْنُ خَالِدٍ : قَالَ : سَمِعْتُ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ شَدَّادٍ ، عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ : أَمَرَنِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ، أَوْ : أَمَرَ ، أَنْ يُسْتَرْقَى مِنَ الْعَيْنِ . [أخرجه مسلم: ٢١٩٥] .

٥٧٣٩- حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ خَالِدٍ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ وَهْبٍ ابْنُ عَطِيَّةَ الدَّمَشَقِيُّ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ حَرْبٍ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْوَلِيدِ الزُّبَيْدِيُّ : أَخْبَرَنَا الزُّهْرِيُّ ، عَنْ عُرْوَةَ بْنِ الزُّبَيْرِ ، عَنْ زَيْنَبِ ابْنَةِ أَبِي سَلَمَةَ ، عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا : أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ رَأَى فِي بَيْتِهَا جَارِيَةً فِي وَجْهِهَا سَفْعَةٌ ،

أَبَى الْفُرَاتِ : حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ بَرِيدَةَ ، عَنْ يَحْيَى بْنِ يَعْمَرَ ، عَنْ عَائِشَةَ زَوْجِ النَّبِيِّ ﷺ أَنَّهَا أَخْبَرَتْهُ : أَنَّهَا سَأَلَتْ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ عَنْ الطَّاعُونَ ، فَأَخْبَرَهَا نَبِيُّ اللَّهِ ﷺ أَنَّهُ : «كَانَ عَذَابًا يَبْعَثُهُ اللَّهُ عَلَى مَنْ يَشَاءُ ، فَجَعَلَهُ اللَّهُ رَحْمَةً لِلْمُؤْمِنِينَ ، فَلَيْسَ مِنْ عَبْدٍ يَقَعُ الطَّاعُونَ ، فَيَمُوتُ فِي بَلَدِهِ صَابِرًا ، يَعْلَمُ أَنَّهُ لَنْ يُصِيبَهُ إِلَّا مَا كَتَبَ اللَّهُ لَهُ ، إِلَّا كَانَ لَهُ مِثْلُ أَجْرِ الشَّهِيدِ » .

تَابَعَهُ النَّضْرُ ، عَنْ دَاوُدَ . [راجع: ٣٤٧٤] .

٣٢- باب: الرُقَى

بِالْقُرْآنِ وَالْمَعْوِذَاتِ

٥٧٣٥- حَدَّثَنِي إِبْرَاهِيمُ بْنُ مُوسَى : أَخْبَرَنَا هِشَامٌ ، عَنْ مَعْمَرٍ ، عَنْ الزُّهْرِيِّ ، عَنْ عُرْوَةَ ، عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا : أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ يَنْفُثُ عَلَى نَفْسِهِ فِي الْمَرَضِ الَّذِي مَاتَ فِيهِ بِالْمَعْوِذَاتِ ، فَلَمَّا تَقُلُّ كُنْتُ أَنْفُثُ عَلَيْهِ بَهْنٍ ، وَأَمْسَحُ بِيَدِ نَفْسِهِ لِيَرْكَبَهَا . فَسَأَلْتُ الزُّهْرِيَّ : كَيْفَ يَنْفُثُ ؟ قَالَ : كَانَ يَنْفُثُ عَلَى يَدَيْهِ ، ثُمَّ يَمْسَحُ بِهِمَا وَجْهَهُ . [راجع: ٤٤٣٩ ، أخرجه مسلم: ٢١٩٢] .

٣٣- باب: الرُقَى

بِفَاتِحَةِ الْكِتَابِ

وَيَذْكُرُ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ ، عَنْ النَّبِيِّ ﷺ . [راجع: ٥٧٣٧] .

٥٧٣٦- حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ : حَدَّثَنَا عُنْدَرٌ : حَدَّثَنَا شُعْبَةُ ، عَنْ أَبِي بَشْرٍ ، عَنْ أَبِي الْمُتَوَكِّلِ ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ ﷺ : أَنَّ نَاسًا مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ اتُّوا عَلَى حَيٍّ مِنْ أَحْيَاءِ الْعَرَبِ فَلَمْ يَقْرُؤْهُمْ ، فَيَنْمَاهُمْ كَذَلِكَ ، إِذْ لَدَغَ سَيْدٌ أَوْ لَشْكٌ ، فَقَالُوا : هَلْ مَعَكُمْ مِنْ دَوَاءٍ أَوْ رَاقٍ ؟ فَقَالُوا : إِنْكُمْ لَمْ تَقْرُؤْنَا ، وَلَا نَفْعَلُ حَتَّى تَجْعَلُوا لَنَا جُعَلًا ، فَجَعَلُوا لَهُمْ قَطِيعًا مِنَ الشَّاءِ ، فَجَعَلَ يَقْرَأُ بِأَمِّ

فَقَالَ: «اسْتَرْقُوا لَهَا، فَإِنَّ بِهَا النَّظْرَةَ».

وَقَالَ عَقِيلٌ، عَنِ الزُّهْرِيِّ: أَخْبَرَنِي عُرْوَةُ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ.

تَابِعَهُ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ سَالِمٍ، عَنِ الزُّبَيْدِيِّ. [أخرجه مسلم: ٢١٩٦].

٣٦- باب: العين حق

٥٧٤٠- حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ نَصْرٍ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ، عَنْ مَعْمَرٍ، عَنْ هَمَّامٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ﷺ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «الْعَيْنُ حَقٌّ» وَنَهَى عَنِ الْوَشْمِ. [انظر: ٥٩٤٤، أخرجه مسلم: ٢١٨٧، دون ذكر الوشم].

٣٧- باب: رقية

الْحَيَّةُ وَالْعَقْرَبُ

٥٧٤١- حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَاحِدِ: حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ الشَّيْبَانِيُّ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ الْأَسْوَدِ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ: سَأَلْتُ عَائِشَةَ عَنِ الرُّقِيَةِ مِنَ الْحُمَةِ، فَقَالَتْ: رَخَّصَ النَّبِيُّ ﷺ الرُّقِيَةَ مِنْ كُلِّ ذِي حُمَةٍ. [أخرجه مسلم: ٢١٩٣، بلفظ: رخص لأهل بيت من الأنصار].

٣٨- باب: رقية النبي ﷺ

٥٧٤٢- حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَارِثِ، عَنْ عَبْدِ الْعَزِيزِ قَالَ: دَخَلْتُ أَنَا وَكَأَبْتُ عَلَى أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، فَقَالَ كَأَبْتُ: يَا أَبَا حَمْزَةَ، اشْتَكَيْتُ، فَقَالَ أَنَسٌ: أَلَا أَرُقِيكَ بِرُقِيَةِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ؟ قَالَ: بَلَى، قَالَ: «اللَّهُمَّ رَبَّ النَّاسِ، مُذْهَبَ الْبَاسِ، اشْفِ أَنْتَ الشَّافِي، لَا شَافِيَ إِلَّا أَنْتَ، شِفَاءً لَا يُغَادِرُ سَقَمًا».

٥٧٤٣- حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ عَلِيٍّ: حَدَّثَنَا يَحْيَى: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ: حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ، عَنْ مُسْلِمٍ، عَنْ مَسْرُوقٍ، عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ يُعَوِّدُ بَعْضَ أَهْلِهِ، يَمْسَحُ بِيَدِهِ الْيُمْنَى وَيَقُولُ: «اللَّهُمَّ رَبَّ النَّاسِ أَذْهَبِ

الْبَاسَ، اشْفِهِ وَأَنْتَ الشَّافِي، لَا شِفَاءَ إِلَّا شِفَاؤُكَ، شِفَاءً لَا يُغَادِرُ سَقَمًا». [راجع: ٥٦٧٥، أخرجه مسلم: ٢١٩١].
قَالَ سُفْيَانُ: حَدَّثْتُ بِهِ مَنْصُورًا فَحَدَّثَنِي، عَنْ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ مَسْرُوقٍ، عَنْ عَائِشَةَ نَحْوَهُ.

٥٧٤٤- حَدَّثَنِي أَحْمَدُ بْنُ أَبِي رَجَاءٍ: حَدَّثَنَا النَّضْرُ، عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ قَالَ: أَخْبَرَنِي أَبِي، عَنْ عَائِشَةَ: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ يَرْقِي يَقُولُ: «امْسَحِ الْبَاسَ رَبَّ النَّاسِ، بِيَدِكَ الشِّفَاءُ، لَا كَاشِفَ لَهُ إِلَّا أَنْتَ». [راجع: ٥٦٧٥، أخرجه مسلم: ٢١٩١].

٥٧٤٥- حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ قَالَ: حَدَّثَنِي عَبْدُ رَيْهِ بْنُ سَعِيدٍ، عَنْ عَمْرَةَ، عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ يَقُولُ لِلْمَرِيضِ: «بِسْمِ اللَّهِ، تُرْبَةُ أَرْضِنَا، بَرِيقَةُ بَعْضِنَا، يُشْفَى سَقَمُنَا، بِإِذْنِ رَبِّنَا». [انظر: ٥٧٤٦، أخرجه مسلم: ٢١٩٤، بزيادة].

٥٧٤٦- حَدَّثَنِي صَدَقَةُ بْنُ الْفَضْلِ: أَخْبَرَنَا ابْنُ عُيَيْنَةَ، عَنْ عَبْدِ رَيْهِ بْنِ سَعِيدٍ، عَنْ عَمْرَةَ، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يَقُولُ فِي الرُّقِيَةِ: «تُرْبَةُ أَرْضِنَا، وَرِيقَةُ بَعْضِنَا، يُشْفَى سَقَمُنَا، بِإِذْنِ رَبِّنَا». [راجع: ٥٧٤٥، أخرجه مسلم: ٢١٩٤، بزيادة].

٣٩- باب:

النَّفْثُ فِي الرُّقِيَةِ

٥٧٤٧- حَدَّثَنَا خَالِدُ بْنُ مَخْلَدٍ: حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ، عَنْ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا سَلَمَةَ قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا قَتَادَةَ يَقُولُ: سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ: «الرُّؤْيَا مِنَ اللَّهِ، وَالْحُلُمُ مِنَ الشَّيْطَانِ، فَإِذَا رَأَى أَحَدُكُمْ شَيْئًا يَكْرَهُهُ فَلْيَنْفُثْ حِينَ يَسْتَيْقِظُ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ، وَيَتَعَوَّدُ مِنْ شَرِّهَا، فَإِنَّهَا لَا تَضُرُّهُ». [راجع: ٣٢٩٢، أخرجه مسلم: ٢٢٦١].

وَقَالَ أَبُو سَلَمَةَ: وَإِنْ كُنْتُ لَأَرَى الرُّؤْيَا أَثْقَلَ عَلَيَّ مِنَ الْجَبَلِ، فَمَا هُوَ إِلَّا أَنْ سَمِعْتُ هَذَا الْحَدِيثَ فَمَا أَبَالِيَهَا.

٤٠- باب: مسح الراقي

الوجع بيده اليمنى

٥٧٥٠- حَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ: حَدَّثَنَا يَحْيَى، عَنْ سَفْيَانَ، عَنْ الْأَعْمَشِ، عَنْ مُسْلِمٍ، عَنْ مَسْرُوقٍ، عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ: كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يُعَوِّدُ بَعْضَهُمْ يَمْسَحُهُ يَمِينِهِ: «أَذْهَبِ الْبَاسَ رَبَّ النَّاسِ، وَاشْفِ أَنْتَ الشَّافِي، لَا شِفَاءَ إِلَّا شِفَاؤُكَ، شِفَاءٌ لَا يُغَادِرُ سَقَمًا».

فَذَكَرْتُهُ لِمَنْصُورٍ فَحَدَّثَنِي، عَنْ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ مَسْرُوقٍ، عَنْ عَائِشَةَ بِنَحْوِهِ. [راجع: ٥٦٧٥، أخرجه مسلم: ٢١٩١].

٤١- باب: في المرأة

ترقي الرجل

٥٧٥١- حَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ الْجُعْفِيُّ: حَدَّثَنَا هِشَامٌ: أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ، عَنْ الزُّهْرِيِّ، عَنْ عُرْوَةَ، عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ يَنْفُثُ عَلَى نَفْسِهِ فِي مَرَضِهِ الَّذِي قُبِضَ فِيهِ بِالْمُعَوِّذَاتِ، فَلَمَّا ثَقُلَ كُنْتُ أَنَا أَنْفُثُ عَلَيْهِ بَهْنٍ، فَأَمْسَحَ يَدَ نَفْسِهِ لِبَرَكَتِهَا. فَسَأَلْتُ ابْنَ شِهَابٍ: كَيْفَ كَانَ يَنْفُثُ؟ قَالَ: يَنْفُثُ عَلَى يَدَيْهِ ثُمَّ يَمْسَحُ بِهِمَا وَجْهَهُ. [راجع: ٤٤٣٩، أخرجه مسلم: ٢١٩٢].

٤٢- باب: من لم يرق

٥٧٥٢- حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ: حَدَّثَنَا حُصَيْنٌ بْنُ نُمَيْرٍ، عَنْ حُصَيْنِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: خَرَجَ عَلَيْنَا النَّبِيُّ ﷺ يَوْمًا فَقَالَ: «عُرِضَتْ عَلَيَّ الْأُمَمُ، فَجَعَلَ يَمُرُّ النَّبِيُّ مَعَهُ الرَّجُلُ، وَالنَّبِيُّ مَعَهُ الرَّجُلَانِ، وَالنَّبِيُّ مَعَهُ الرَّهْطُ، وَالنَّبِيُّ لَيْسَ مَعَهُ أَحَدٌ، وَرَأَيْتُ سَوَادًا كَثِيرًا سَدَّ الْأَفُقَ، فَرَجَوْتُ أَنْ تَكُونَ أُمَّتِي، فَقِيلَ هَذَا مُوسَى وَقَوْمُهُ، ثُمَّ قِيلَ لِي: انْظُرْ، فَرَأَيْتُ سَوَادًا كَثِيرًا سَدَّ الْأَفُقَ، فَقِيلَ

٥٧٤٨- حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْأَوْثَمِيُّ: حَدَّثَنَا سُلَيْمَانٌ، عَنْ يُونُسَ، عَنْ ابْنِ شِهَابٍ، عَنْ عُرْوَةَ بْنِ الزُّبَيْرِ، عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا أَوَى إِلَى فِرَاشِهِ، نَفَثَ فِي كَفِّهِ بِ«قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ». وَيَا لِمُعَوِّذَتَيْنِ جَمِيعًا، ثُمَّ يَمْسَحُ بِهِمَا وَجْهَهُ، وَمَا بَلَغَتْ يَدَاهُ مِنْ جَسَدِهِ، قَالَتْ عَائِشَةُ: فَلَمَّا اسْتَكَى كَانَ يَأْمُرُنِي أَنْ أَفْعَلَ ذَلِكَ بِهِ.

قَالَ يُونُسُ: كُنْتُ أَرَى ابْنَ شِهَابٍ يَصْنَعُ ذَلِكَ إِذَا أَتَى إِلَى فِرَاشِهِ. [راجع: ٥٠١٧].

٥٧٤٩- حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ: حَدَّثَنَا أَبُو عَوَانَةَ، عَنْ أَبِي بَشِيرٍ، عَنْ أَبِي الْمُتَوَكِّلِ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ: أَنَّ رَهْطًا مِنْ أَصْحَابِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ انْطَلَقُوا فِي سَفَرَةٍ سَافَرُوهَا، حَتَّى نَزَلُوا بِحَيٍّ مِنْ أَحْيَاءِ الْعَرَبِ، فَاسْتَصَافَوْهُمْ فَأَبَوْا أَنْ يُضَيِّقُوهُمْ، فَلَدَغَ سَيِّدُ ذَلِكَ الْحَيِّ، فَسَمَوْا لَهُ بِكُلِّ شَيْءٍ لَا يَنْفَعُهُ شَيْءٌ، فَقَالَ بَعْضُهُمْ: لَوْ آتَيْتُمْ هَؤُلَاءِ الرَّهْطَ الَّذِينَ قَدْ نَزَلُوا بِكُمْ، لَعَلَّهُ أَنْ يَكُونَ عِنْدَ بَعْضِهِمْ شَيْءٌ، فَأَتَوْهُمْ فَقَالُوا: يَا أَيُّهَا الرَّهْطُ، إِنَّ سَيِّدَنَا لَدَغَ، فَسَعِينَا لَهُ بِكُلِّ شَيْءٍ لَا يَنْفَعُهُ شَيْءٌ، فَهَلْ عِنْدَ أَحَدٍ مِنْكُمْ شَيْءٌ؟ فَقَالَ بَعْضُهُمْ: نَعَمْ، وَاللَّهِ إِنِّي لَرَاقٍ، وَلَكِنْ وَاللَّهِ لَقَدْ اسْتَضَفْنَاكُمْ فَلَمْ تُضَيِّقُوا، فَمَا أَنَا بِرَاقٍ لَكُمْ حَتَّى تَجْعَلُوا لَنَا جُعْلًا، فَصَالَحُوهُمْ عَلَى قِطْعٍ مِنَ الْغَنَمِ، فَاِنْطَلَقَ فَجَعَلَ يَنْفُثُ وَيَقْرَأُ: «الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ». حَتَّى لَكَأَنَّمَا نُشِطَ مِنْ عِقَالٍ، فَاِنْطَلَقَ يَمْشِي مَا بِهِ قَلْبَةٌ، قَالَ فَأَوْقَوْهُمْ جَعَلَهُمُ الَّذِي صَالَحُوهُمْ عَلَيْهِ، فَقَالَ بَعْضُهُمْ: ااقْسِمُوا، فَقَالَ الَّذِي رَقِيَ: لَا تَفْعَلُوا ذَحْتِي نَأْتِي رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فَذَكَرَ لَهُ الَّذِي كَانَ، فَتَنَظَّرَ مَا يَأْمُرُنَا، فَقَدَّمُوا عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَذَكَرُوا لَهُ، فَقَالَ: «وَمَا يُدْرِيكَ أَنَّهَا رَقِيَّةٌ؟ أَصَبْتُمْ، ااقْسِمُوا وَاضْرِبُوا لِي مَعَكُمْ بِسَهْمٍ». [راجع: ٢٢٧٦، أخرجه مسلم: ٢٢٠١، بلفظ مختصر].

٥٧٥٦- حَدَّثَنَا مُسْلِمُ بْنُ أَبِرَاهِيمَ: حَدَّثَنَا هِشَامٌ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ أَنَسٍ رضي الله عنه، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «لَا عَدْوَى وَلَا طِيرَةَ، وَيُعْجِبُنِي الْقَالَ الصَّالِحُ: الْكَلِمَةُ الْحَسَنَةُ». [النظر: ٥٧٧٦، أخرجه مسلم: ٢٢٢٤].

٤٥- باب: لا هامة، ولا صفر

٥٧٥٧- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحَكَمِ: حَدَّثَنَا النَّضَرُ: أَخْبَرَنَا إِسْرَائِيلُ: أَخْبَرَنَا أَبُو حَصِينٍ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «لَا عَدْوَى وَلَا طِيرَةَ: وَلَا هَامَةَ وَلَا صَفَرَ». [راجع: ٥٧٠٧، أخرجه مسلم: ٢٢٢٠].

٤٦- باب: الكهانة

٥٧٥٨- حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ عُفَيْرٍ: حَدَّثَنَا اللَّيْثُ قَالَ: حَدَّثَنِي عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ خَالِدٍ، عَنْ ابْنِ شَهَابٍ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَضَى فِي امْرَأَتَيْنِ مِنْ هُذَيْلٍ اقْتَلَتَا، فَرَمَتْ إِحْدَاهُمَا الْأُخْرَى بِحَجَرٍ، فَأَصَابَ بَطْنَهَا وَهِيَ حَامِلٌ، فَقَتَلَتْ وَلَدَهَا الَّذِي فِي بَطْنِهَا، فَاخْتَصَمُوا إِلَى النَّبِيِّ ﷺ، فَقَضَى: أَنَّ دِيَةَ مَا فِي بَطْنِهَا غُرَّةٌ، عَبْدٌ أَوْ أَمَةٌ، فَقَالَ وَلِي الْمَرْأَةِ الَّتِي غَرِمَتْ: كَيْفَ أَغْرَمُ، يَا رَسُولَ اللَّهِ، مَنْ لَا شَرْبَ وَلَا أَكْلَ، وَلَا نَطْقَ وَلَا اسْتَهْلَ، فَمَثَلُ ذَلِكَ يُطْلُ. فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «إِنَّمَا هَذَا مِنْ إِخْوَانِ الْكُهَّانِ». [النظر: ٥٧٥٩، ٥٧٦٠، ٥٦٧٤، ٥٦٩٠، ٥٦٩٠٩، ٥٦٩١٠، أخرجه مسلم: ١٦٨١].

٥٧٥٩- حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ، عَنْ مَالِكٍ، عَنْ ابْنِ شَهَابٍ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه: أَنَّ امْرَأَتَيْنِ رَمَتْ إِحْدَاهُمَا الْأُخْرَى بِحَجَرٍ، فَطَرَحَتْ جَنِينَهَا، فَقَضَى فِيهِ النَّبِيُّ ﷺ بَغْرَةً، عَبْدٌ أَوْ وَلِيدَةٌ. [راجع: ٥٧٥٨، أخرجه مسلم: ١٦٨١].

٥٧٦٠- وَعَنْ ابْنِ شَهَابٍ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَضَى فِي الْجَنِينِ يُقْتَلُ فِي بَطْنِ أُمِّهِ بَغْرَةً، عَبْدٌ أَوْ وَلِيدَةٌ، فَقَالَ الَّذِي قُضِيَ عَلَيْهِ: كَيْفَ أَغْرَمَ مَا لَا

لِي: انْظُرْ هَكَذَا وَهَكَذَا، فَرَأَيْتُ سَوَادًا كَثِيرًا سَدَّ الْأَفْقَ، فَقِيلَ: هَؤُلَاءِ أُمَّتُكَ، وَمَعَ هَؤُلَاءِ سَبْعُونَ أَلْفًا يَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ بِغَيْرِ حِسَابٍ. فَتَفَرَّقَ النَّاسُ وَلَمْ يَبَيِّنْ لَهُمْ، فَتَذَكَّرَ أَصْحَابُ النَّبِيِّ ﷺ فَقَالُوا: أَمَا نَحْنُ قَوْلُنَا فِي الشَّرْكِ، وَلَكِنَّا آمَنَّا بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ، وَلَكِنْ هَؤُلَاءِ هُمْ آبَاؤُنَا، فَبَلَغَ النَّبِيُّ ﷺ فَقَالَ: «هُمْ الَّذِينَ لَا يَتَطَيَّرُونَ، وَلَا يَسْتَرْقُونَ، وَلَا يَكْتُونُونَ، وَعَلَى رَبِّهِمْ يَتَوَكَّلُونَ». فَقَامَ عِكَاشَةُ بْنُ مَحْصَنٍ فَقَالَ: أَمِنْهُمْ أَنَا يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ قَالَ: «نَعَمْ». فَقَامَ آخَرُ فَقَالَ: أَمِنْهُمْ أَنَا؟ فَقَالَ: «سَبَقَكَ بِهَا عِكَاشَةُ». [راجع: ٣٤١٠، أخرجه مسلم: ٢٢٠].

٤٣- باب: الطيرة

٥٧٥٣- حَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ: حَدَّثَنَا عُثْمَانُ بْنُ عُمَرَ: حَدَّثَنَا يُونُسُ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ سَالِمٍ، عَنْ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «لَا عَدْوَى وَلَا طِيرَةَ، وَالشُّؤْمُ فِي ثَلَاثٍ: فِي الْمَرْأَةِ، وَالْدَّارِ، وَالِدَّابَّةِ». [راجع: ٢٠٩٩، أخرجه مسلم: ٢٢٢٥].

٥٧٥٤- حَدَّثَنَا أَبُو الْيَمَانِ: أَخْبَرَنَا شُعَيْبٌ، عَنِ الزُّهْرِيِّ قَالَ: أَخْبَرَنِي عُيَيْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبَّاسٍ: أَنَّ أَبَا هُرَيْرَةَ قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «لَا طِيرَةَ، وَخَيْرُهَا الْقَالَ». قَالُوا: وَمَا الْقَالَ؟ قَالَ: «الْكَلِمَةُ الصَّالِحَةُ يَسْمَعُهَا أَحَدُكُمْ». [النظر: ٥٧٥٥، أخرجه مسلم: ٢٢٢٣، بلفظه، وفي السلام: ١١٣، باختلاف].

٤٤- باب: القَالُ

٥٧٥٥- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ: أَخْبَرَنَا هِشَامٌ: أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ عُيَيْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «لَا طِيرَةَ، وَخَيْرُهَا الْقَالَ». قَالُوا: وَمَا الْقَالَ يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ قَالَ: «الْكَلِمَةُ الصَّالِحَةُ يَسْمَعُهَا أَحَدُكُمْ». [راجع: ٥٧٥٤، أخرجه مسلم: ٢٢٢٣، بلفظه، وفي السلام: ١١٣، باختلاف].

أَكَلَ وَلَا شَرَبَ ، وَلَا نَطَقَ وَلَا اسْتَهْلَ ، وَمِثْلُ ذَلِكَ يُطْلَى ،
فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : « إِنَّمَا هَذَا مِنْ إِخْوَانِ الْكُهَّانِ » .
[راجع: ٥٧٥٨ ، أخرجه مسلم: ١٦٨١]

٥٧٦١- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ : حَدَّثَنَا ابْنُ عُيَيْنَةَ ، عَنْ
الرُّهْرِيِّ ، عَنْ أَبِي بَكْرٍ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الْحَارِثِ ، عَنْ
أَبِي مَسْعُودٍ قَالَ : نَهَى النَّبِيُّ ﷺ عَنْ ثَمَنِ الْكَلْبِ ، وَمَهْرِ
الْبَغِيِّ ، وَحُلْوَانِ الْكَاهِنِ . [راجع: ٢٢٣٧ ، أخرجه مسلم:
١٥٦٧]

٥٧٦٢- حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ : حَدَّثَنَا هِشَامُ بْنُ
يُوسُفَ : أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ ، عَنْ الزُّهْرِيِّ ، عَنْ يَحْيَى بْنِ عُرْوَةَ
ابْنِ الزُّبَيْرِ ، عَنْ عُرْوَةَ بْنِ الزُّبَيْرِ ، عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ
عَنْهَا قَالَتْ : سَأَلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ نَاسٌ عَنْ الْكُهَّانِ ، فَقَالَ :
« لَيْسَ بِشَيْءٍ » . فَقَالُوا : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، إِنَّهُمْ يُحَدِّثُونَا
أَحْيَانًا بِشَيْءٍ فَيَكُونُ حَقًّا ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : « تِلْكَ
الْكَلِمَةُ مِنَ الْحَقِّ ، يَخْطِفُهَا مِنَ الْجَنِيِّ ، فَيَقْرُهَا فِي أُذُنِ
وَلِيِّهِ ، فَيَخْلُطُونَ مَعَهَا مِائَةَ كَذِبَةٍ » .

قال علي: قال عبد الرزاق: مرسل: «الكلمة من
الحق». ثم بلغني أنه أسنده بعده. [راجع: ٣٢١٠ ، أخرجه
مسلم: ٢٢٢٨]

٤٧- باب: السحر

وَقَوْلُ اللَّهِ تَعَالَى : « وَلَكِنَّ الشَّيَاطِينَ كَفَرُوا يُعَلِّمُونَ
النَّاسَ السَّحْرَ وَمَا أُنْزِلَ عَلَى الْمَلَكَيْنِ بِبَابِلَ هَارُوتَ
وَمَارُوتَ وَمَا يَعْلَمَانِ مِنْ أَحَدٍ حَتَّى يَقُولَا إِنَّمَا نَحْنُ فِتْنَةٌ
فَلَا تَكْفُرْ فَيَتَعَلَّمُونَ مِنْهُمَا مَا يُفَرِّقُونَ بِهِ بَيْنَ الْمَرْءِ وَزَوْجِهِ
وَمَا هُمْ بِضَارِينَ بِهِ مِنْ أَحَدٍ إِلَّا بِإِذْنِ اللَّهِ وَيَتَعَلَّمُونَ مَا
يَضُرُّهُمْ وَلَا يَنْفَعُهُمْ وَلَقَدْ عَلِمُوا لَمَنِ اشْتَرَاهُ مَا لَهُ فِي
الْآخِرَةِ مِنْ خَلَقٍ » . [البقرة: ١٠٢]

وَقَوْلُهُ تَعَالَى : « وَلَا يَفْلَحُ السَّاحِرُ حَيْثُ أَتَى »
[طه: ٦٩]

وَقَوْلُهُ : « أَفْتَنَاتُونَ السَّحَرَ وَأَنْتُمْ تَبْصِرُونَ »
[الأنبياء: ٣]

وَقَوْلُهُ : « يُخِيلُ إِلَيْهِ مِنْ سِحْرِهِمْ أَنَّهَا تَسْعَى »
[طه: ٦٦]

وَقَوْلُهُ : « وَمِنْ شَرِّ النَّفَّاثَاتِ فِي الْعُقَدِ » [العلق: ٤].
وَالنَّفَّاثَاتُ: السَّوَاحِرُ .

« تُسَحَّرُونَ » [المؤمن: ٨٩] : تُعْمَوْنَ .

٥٧٦٣- حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ مُوسَى : أَخْبَرَنَا عِيسَى بْنُ
يُوسُفَ ، عَنْ هِشَامٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا
قَالَتْ : سَحَّرَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ رَجُلًا مِنْ بَنِي زُرَيْقٍ ، يُقَالُ لَهُ
لَبِيدُ بْنُ الْأَعْصَمِ ، حَتَّى كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُخِيلُ إِلَيْهِ أَنَّهُ
يَفْعَلُ الشَّيْءَ وَمَا فَعَلَهُ ، حَتَّى إِذَا كَانَ ذَاتَ يَوْمٍ أَوْ ذَاتَ لَيْلَةٍ
وَهُوَ عِنْدِي ، لَكِنَّهُ دَعَا وَدَعَا ، ثُمَّ قَالَ : « يَا عَائِشَةُ ،
أَشَعَرْتُ أَنَّ اللَّهَ أَفْتَنَانِي فِيمَا اسْتَفْتَيْتُهُ فِيهِ ، آتَانِي رَجُلَانِ ،
فَقَعَدَ أَحَدُهُمَا عِنْدَ رَأْسِي ، وَالْآخَرُ عِنْدَ رِجْلِي ، فَقَالَ
أَحَدُهُمَا لِصَاحِبِهِ : مَا وَجَعَ الرَّجُلُ ؟ فَقَالَ : مَطْبُوبٌ ،
قَالَ : مَنْ طَبَّهُ ؟ قَالَ : لَبِيدُ بْنُ الْأَعْصَمِ ، قَالَ : فِي أَيِّ
شَيْءٍ ؟ قَالَ : فِي مُشْطٍ وَمُشَاطَةٍ ، وَجُفٌّ طَلَعَ نَخْلَةً
ذَكَرَ . قَالَ : وَأَيْنَ هُوَ ؟ قَالَ : فِي بئرِ دُرَّوَانَ » . فَأَتَاهَا
رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي نَاسٍ مِنْ أَصْحَابِهِ ، فَجَاءَ فَقَالَ : « يَا
عَائِشَةُ ، كَانَ مَاءُهَا نَقَاعَةُ الْحَنَاءِ ، أَوْ كَانَ رُؤُوسُ نَخْلِهَا
رُؤُوسُ الشَّيَاطِينِ » . قُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ : أَفَلَا
اسْتَخْرَجْتَهُ ؟ قَالَ : « قَدْ عَاقَبَانِي اللَّهُ ، فَكَرِهْتُ أَنْ أَثُورَ
عَلَى النَّاسِ فِيهِ شَرًّا » . فَأَمَرَ بِهَا فِدْفَنَتْ .

تَابِعَهُ أَبُو أُسَامَةَ وَأَبُو ضَمْرَةَ وَأَبْنُ أَبِي الزِّنَادِ ، عَنْ
هِشَامٍ .

وقال الليث وابن عيينة ، عن هشام : « فِي مُشْطٍ
وَمُشَاقَةٍ » . يُقَالُ : الْمُشَاطَةُ : مَا يَخْرُجُ مِنَ الشَّعْرِ إِذَا
مُشِطَ ، وَالْمُشَاقَةُ : مِنَ مُشَاقَةِ الْكُتَّانِ . [راجع: ٣١٧٥ ، أخرجه

مسلم: [٢١٨٩]

قَالَتْ: فَقُلْتُ: أَفَلَا؟ - أَيُتَشَرَّتْ - فَقَالَ: «أَمَّا اللَّهُ فَقَدْ شَفَّانِي اللَّهُ، وَأكْرَهُ أَنْ أُثِيرَ عَلَى أَحَدٍ مِنَ النَّاسِ شَرًّا». [راجع: ٣١٧٥، أخرجه مسلم: ٢١٨٩].

٤٨- باب: الشرك

وَالسَّحَرُ مِنَ الْمُوبِقَاتِ

٥٧٦٤- حَدَّثَنِي عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ: حَدَّثَنِي سُلَيْمَانُ، عَنْ ثَوْرِ بْنِ زَيْدٍ، عَنْ أَبِي الْغَيْثِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «اجْتَنِبُوا الْمُوبِقَاتِ: الشَّرْكَ بِاللَّهِ، وَالسَّحَرَ». [راجع: ٢٧٦٦، أخرجه مسلم: ٨٩، مطولاً].

٤٩- باب:

هَلْ يَسْتَخْرِجُ السَّحَرُ

وَقَالَ قَتَادَةُ: قُلْتُ لِسَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ: رَجُلٌ بِهِ طَبٌّ، أَوْ: يُؤَخِّذُ عَنْ أَمْرَاتِهِ، أَيَحِلُّ عَنْهُ أَوْ يُنْشَرُّ؟ قَالَ: لَا بَأْسَ بِهِ، إِنَّمَا يُرِيدُونَ بِهِ الْإِصْلَاحَ، فَأَمَّا مَا يَنْفَعُ النَّاسَ فَلَمْ يَنْفَعْ عَنْهُ.

٥٧٦٥- حَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ قَالَ: سَمِعْتُ أَبَانَ عَمِيْنَةَ يَقُولُ: أَوَّلُ مَنْ حَدَّثَنَا بِهِ ابْنُ جُرَيْجٍ يَقُولُ: حَدَّثَنِي آلُ عُرْوَةَ، عَنْ عُرْوَةَ، فَسَأَلْتُ هِشَامًا عَنْهُ، فَحَدَّثَنَا عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ سَحَرًا، حَتَّى كَانَ يَرَى أَنَّهُ يَأْتِي النِّسَاءَ وَلَا يَأْتِيَهُنَّ، قَالَ سَفِيَّانُ: وَهَذَا أَشَدُّ مَا يَكُونُ مِنَ السَّحَرِ، إِذَا كَانَ كَذَا، فَقَالَ: «يَا عَائِشَةُ، أَعْلَمْتُ أَنَّ اللَّهَ قَدْ أَفْتَانِي فِيمَا اسْتَفْتَيْتُهُ فِيهِ، أَنَا ابْنُ رَجُلَانِ، فَقَعَدَ أَحَدُهُمَا عِنْدَ رَأْسِي، وَالْآخَرُ عِنْدَ رِجْلِي، فَقَالَ الَّذِي عِنْدَ رَأْسِي لِلْآخَرِ: مَا بَالُ الرَّجُلِ؟ قَالَ: مَطْبُوبٌ، قَالَ: وَمَنْ طَبَّهُ؟ قَالَ: لَيْدُ بْنُ أَعْصَمٍ - رَجُلٌ مِنْ بَنِي زُرَيْقٍ خَلِيفٌ لِيَهُودَ كَانَ مُنَافِقًا - قَالَ: وَفِيمَ؟ قَالَ: فِي مُشْطٍ وَمُشَاقَّةٍ، قَالَ: وَآيْنِ؟ قَالَ: فِي جَفِّ طُلْعَةٍ ذَكَرَ، تَحْتَ رَعْوَقَةٍ فِي بَشْرِ دُرَّوَانَ». قَالَتْ: فَاتَى النَّبِيَّ ﷺ الْبُئْرَ حَتَّى اسْتَخْرَجَهُ، فَقَالَ: «هَذِهِ الْبُئْرُ الَّتِي أُرِيَتْهَا، وَكَانَ مَاءُهَا نَقَاعَةَ الْحَنَاءِ، وَكَانَ نَخْلُهَا رُؤُوسَ الشَّيَاطِينِ». قَالَ: فَاسْتَخْرَجَ،

٥٠- باب: السَّحَرُ

٥٧٦٦- حَدَّثَنَا عُبَيْدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ: حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ، عَنْ هِشَامٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: سَحَرِ النَّبِيُّ ﷺ حَتَّى إِنَّهُ لَيُخِيلُ إِلَيْهِ أَنَّهُ يَفْعَلُ الشَّيْءَ وَمَا فَعَلَهُ، حَتَّى إِذَا كَانَ ذَاتَ يَوْمٍ وَهُوَ عِنْدِي، دَعَا اللَّهَ وَدَعَا، ثُمَّ قَالَ: «أَشَعَرْتُ يَا عَائِشَةُ أَنَّ اللَّهَ قَدْ أَفْتَانِي فِيمَا اسْتَفْتَيْتُهُ فِيهِ». قُلْتُ: وَمَا ذَاكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ قَالَ: «جَاءَنِي رَجُلَانِ، فَجَلَسَ أَحَدُهُمَا عِنْدَ رَأْسِي، وَالْآخَرُ عِنْدَ رِجْلِي، ثُمَّ قَالَ أَحَدُهُمَا لَصَاحِبِهِ: مَا وَجَعَ الرَّجُلُ؟ قَالَ: مَطْبُوبٌ، قَالَ: وَمَنْ طَبَّهُ؟ قَالَ: لَيْدُ بْنُ أَعْصَمٍ الْيَهُودِيُّ مِنْ بَنِي زُرَيْقٍ، قَالَ: فِيمَاذَا؟ قَالَ: فِي مُشْطٍ وَمُشَاقَّةٍ وَجَفِّ طُلْعَةٍ ذَكَرَ، قَالَ: فَأَيْنَ هُوَ؟ قَالَ: فِي بَشْرِ ذِي أُرْوَانَ». قَالَ: فَذَهَبَ النَّبِيُّ ﷺ فِي أَنْاسٍ مِنْ أَصْحَابِهِ إِلَى الْبُئْرِ، فَظَرَّ إِلَيْهَا وَعَلَيْهَا نَخْلٌ، ثُمَّ رَجَعَ إِلَى عَائِشَةَ فَقَالَ: «وَاللَّهِ لَكَانَ مَاءُهَا نَقَاعَةُ الْحَنَاءِ، وَلَكَانَ نَخْلُهَا رُؤُوسَ الشَّيَاطِينِ». قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ أَفَأَخْرَجْتُهُ؟ قَالَ: «لَا، أَمَّا أَنَا فَقَدْ عَافَانِي اللَّهُ وَشَفَّانِي، وَخَشِيتُ أَنْ أُتَوَّرَ عَلَى النَّاسِ مِنْهُ شَرًّا». وَأَمَرَهَا فَدَفِنَتْ. [راجع: ٣١٧٥، أخرجه مسلم: ٢١٨٩].

٥١- باب:

إِنْ مِنَ الْبَيَانِ سِحْرًا

٥٧٦٧- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ: أَخْبَرَنَا مَالِكٌ، عَنْ زَيْدِ بْنِ أَسْلَمَ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا: أَنَّهُ قَدِمَ رَجُلَانِ مِنَ الْمَشْرِقِ فَخَطَبَا، فَعَجِبَ النَّاسُ لِبَيَانِهِمَا، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنَّ مِنَ الْبَيَانِ لَسِحْرًا، أَوْ: إِنَّ بَعْضَ الْبَيَانِ لَسِحْرٌ». [راجع: ٥١٤٦].

٥٢- باب :

الدَّوَاءُ بِالْعَجْوَةِ لِلْسَّحَرِ

٥٧٦٨- حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ حَزَنَةَ مَرْوَانُ: أَخْبَرَنَا هَاشِمُ بْنُ عَمْرِو بْنِ سَعْدٍ، عَنْ أَبِيهِ ﷺ قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «مَنْ اصْطَبَحَ كُلَّ يَوْمٍ تَمَرَاتِ عَجْوَةٍ، لَمْ يَضُرَّهُ سُمْ وَلَا سِحْرٌ ذَلِكَ الْيَوْمَ إِلَى اللَّيْلِ».

وَقَالَ غَيْرُهُ: «سَبْعَ تَمَرَاتٍ». [راجع: ٥٤٤٥، أخرجه مسلم: ٢٠٤٧].

٥٧٦٩- حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ مَنْصُورٍ: أَخْبَرَنَا أَبُو أُسَامَةَ: حَدَّثَنَا هَاشِمُ بْنُ هَاشِمٍ قَالَ: سَمِعْتُ عُمَرَ بْنَ سَعْدٍ: سَمِعْتُ سَعْدًا ﷺ يَقُولُ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «مَنْ تَصَبَّحَ سَبْعَ تَمَرَاتِ عَجْوَةٍ، لَمْ يَضُرَّهُ ذَلِكَ الْيَوْمَ سُمْ وَلَا سِحْرٌ». [راجع: ٥٤٤٥، أخرجه مسلم: ٢٠٤٧].

٥٣- باب: لا هامة

٥٧٧٠- حَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ: حَدَّثَنَا هِشَامُ بْنُ يُوسُفَ: أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ، عَنْ الزُّهْرِيِّ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ﷺ قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «لَا عَدْوَى وَلَا صَفَرٌ وَلَا هَامَةٌ». فَقَالَ أَعْرَابِيٌّ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، فَمَا بَالُ الْإِبِلِ، تَكُونُ فِي الرَّمْلِ كَأَنَّهَا الظَّبَاءُ، فَيُخَالِطُهَا الْبَعِيرُ الْأَجْرَبُ فَيُجْرِبُهَا؟ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «فَمَنْ أَعْدَى الْأَوَّلُ». [راجع: ٥٧٠٧، أخرجه مسلم: ٢٢٢٠].

٥٧٧١- وَعَنْ أَبِي سَلَمَةَ: سَمِعَ أَبَا هُرَيْرَةَ بَعْدُ يَقُولُ: قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «لَا يُورَدَنَّ مُمْرَضٌ عَلَى مُصَحٍّ». وَأَنْكَرَ أَبُو هُرَيْرَةَ حَدِيثَ الْأَوَّلِ، قُلْنَا: أَلَمْ تُحَدِّثْ أَنَّهُ: «لَا عَدْوَى». فَرَطَنَ بِالْحَبَشِيَّةِ، قَالَ أَبُو سَلَمَةَ: فَمَا رَأَيْتَهُ نَسِيَ حَدِيثًا غَيْرَهُ. [انظر: ٥٧٧٤، أخرجه مسلم: ٢٢٢١، بطول واختلاف قول أبي سلمة].

٥٤- باب: لا عدوى

٥٧٧٢- حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ عَفِيرٍ قَالَ: حَدَّثَنِي ابْنُ وَهْبٍ،

عَنْ يُونُسَ، عَنْ ابْنِ شَهَابٍ قَالَ: أَخْبَرَنِي سَالِمُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ وَحَمْرَةُ: أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَا عَدْوَى وَلَا طَيْرَةٌ، إِنَّمَا الشُّؤْمُ فِي ثَلَاثٍ: فِي الْفَرَسِ، وَالْمَرْأَةِ، وَالْدَّارِ». [راجع: ٢٠٩٠، أخرجه مسلم: ٢٢٢٠].

٥٧٧٣- حَدَّثَنَا أَبُو الْيَمَانِ: أَخْبَرَنَا شُعَيْبٌ، عَنْ الزُّهْرِيِّ قَالَ: حَدَّثَنِي أَبُو سَلَمَةَ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ: أَنَّ أَبَا هُرَيْرَةَ قَالَ: إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «لَا عَدْوَى». [راجع: ٥٧٠٧، أخرجه مسلم: ٢٢٢٠].

٥٧٧٤- قَالَ أَبُو سَلَمَةَ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ: سَمِعْتُ أَبَا هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «لَا تُورِدُوا الْمُمْرَضَ عَلَى الْمُصَحِّ». [راجع: ٥٧٧١، أخرجه مسلم: ٢٢٢١، بقول أبي سلمة وزيادة].

٥٧٧٥- وَعَنِ الزُّهْرِيِّ قَالَ: أَخْبَرَنِي سَنَانُ بْنُ أَبِي سِنَانٍ الدُّؤْلِيُّ: أَنَّ أَبَا هُرَيْرَةَ ﷺ قَالَ: إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «لَا عَدْوَى». فَقَامَ أَعْرَابِيٌّ فَقَالَ: أَرَأَيْتَ الْإِبِلَ، تَكُونُ فِي الرَّمَالِ أَمْثَالَ الظَّبَاءِ، فَيَأْتِيهَا الْبَعِيرُ الْأَجْرَبُ فَتَجْرِبُ؟ قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «فَمَنْ أَعْدَى الْأَوَّلُ». [راجع: ٥٧٠٧، أخرجه مسلم: ٢٢٢٠].

٥٧٧٦- حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ قَالَ: سَمِعْتُ قَتَادَةَ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ ﷺ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «لَا عَدْوَى وَلَا طَيْرَةٌ، وَيُعْجِبُنِي الْقَالُ». قَالُوا: وَمَا الْقَالُ؟ قَالَ: «كَلِمَةُ طَيِّبَةٍ». [راجع: ٥٧٥٦، أخرجه مسلم: ٢٢٢٤].

٥٥- مَا يُذَكَّرُ

فِي سُمِّ النَّبِيِّ ﷺ

رَوَاهُ عُروَةُ، عَنْ عَائِشَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ. [راجع: ٤٤٢٨].

٥٧٧٧- حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ: حَدَّثَنَا اللَّيْثُ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ أَبِي سَعِيدٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّهُ قَالَ: لَمَّا فَتَحَتْ خَيْبَرُ، أَهْدَيْتُ

قال : سَمِعْتُ أَبِي يَقُولُ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ :
«مَنْ اصْطَبَحَ بِسَبْعِ تَمَرَاتِ عَجْوَةٍ ، لَمْ يَضُرَّهُ ذَلِكَ الْيَوْمَ
سَمٌّ وَلَا سِحْرٌ» . [راجع : ٥٤٤٥ ، أخرجه مسلم : ٢٠٤٧] .

٥٧- باب: أَلْبَانِ الْأَثْنِ

٥٧٨٠- حَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ : حَدَّثَنَا سُفْيَانُ ، عَنْ
الزُّهْرِيِّ ، عَنْ أَبِي إِدْرِيسَ الْخَوْلَانِيِّ ، عَنْ أَبِي ثَعْلَبَةَ
الْحُسَيْنِيِّ ﷺ قَالَ : نَهَى النَّبِيُّ ﷺ عَنْ أَكْلِ كُلِّ ذِي نَابٍ مِنَ
السَّبْعِ .

قال الزُّهْرِيُّ : وَلَمْ أَسْمَعْهُ حَتَّى آتَيْتُ الشَّامَ . [راجع :
٥٥٣٠ ، أخرجه مسلم : ١٩٣٢] .

٥٧٨١- وَزَادَ اللَّيْثُ قَالَ : حَدَّثَنِي يُونُسُ ، عَنْ ابْنِ
شَهَابٍ قَالَ : وَسَأَلْتُهُ هَلْ تَتَوَضَّأُ أَوْ تَشْرَبُ أَلْبَانَ الْأَثْنِ ، أَوْ
مَرَارَةَ السَّبْعِ ، أَوْ أَبْوَالَ الْإِبِلِ ؟ قَالَ : قَدْ كَانَ الْمُسْلِمُونَ
يَتَدَاوُونَ بِهَا ، فَلَا يَرَوْنَ بِذَلِكَ بَأْسًا ، فَأَمَّا أَلْبَانُ الْأَثْنِ :
فَقَدْ بَلَّغْنَا أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ نَهَى عَنْ لُحُومِهَا ، وَلَمْ يَبْلُغْنَا
عَنْ أَلْبَانِهَا أَمْرًا وَلَا نَهْيًا ، وَأَمَّا مَرَارَةُ السَّبْعِ .

قال ابنُ شَهَابٍ : أَخْبَرَنِي أَبُو إِدْرِيسَ الْخَوْلَانِيُّ : أَنَّ
أَبَا ثَعْلَبَةَ الْحُسَيْنِيِّ أَخْبَرَهُ : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ نَهَى عَنْ أَكْلِ
كُلِّ ذِي نَابٍ مِنَ السَّبْعِ . [راجع : ٥٥٣٠ ، أخرجه مسلم : ١٩٣٢]

٥٨- باب : إِذَا وَقَعَ

الدُّبَابُ فِي الْإِنَاءِ

٥٧٨٢- حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ : حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ جَعْفَرٍ ، عَنْ
عُتْبَةَ بْنِ مُسْلِمٍ ، مَوْلَى بَنِي تَيْمٍ ، عَنْ عُيَيْدِ بْنِ حَبِيبٍ ،
مَوْلَى بَنِي زُرَيْقٍ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ﷺ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ
قَالَ : « إِذَا وَقَعَ الدُّبَابُ فِي إِنَاءٍ أَحَدِكُمْ فَلْيَغْمِسْهُ كُلَّهُ ، ثُمَّ
لِيَطْرَحْهُ ، فَإِنْ فِي أَحَدِ جَنَاحَيْهِ شِفَاءٌ وَفِي الْآخَرِ دَاءٌ » .
[راجع : ٣٣٢٠] .

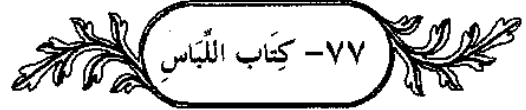
لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ شَأْنٌ فِيهَا سَمٌّ ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ :
«اجْمَعُوا لِي مَنْ كَانَ هَاهُنَا مِنَ الْيَهُودِ» . فَجُمِعُوا لَهُ ،
فَقَالَ لَهُمْ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «إِنِّي سَأَلْتُكُمْ عَنْ شَيْءٍ ، فَهَلْ
أَنْتُمْ صَادِقِي عَنْهُ» . فَقَالُوا : نَعَمْ يَا أَبَا الْقَاسِمِ ، فَقَالَ لَهُمْ
رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «مَنْ أَبُوكُمْ» . قَالُوا : أَبُوْنَا فُلَانٌ ، فَقَالَ
رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «كَذَبْتُمْ ، بَلْ أَبُوكُمْ فُلَانٌ» . فَقَالُوا :
صَدَقْتَ وَبَرَرْتَ ، فَقَالَ : «هَلْ أَنْتُمْ صَادِقِي عَنْ شَيْءٍ إِنْ
سَأَلْتُكُمْ عَنْهُ» . فَقَالُوا : نَعَمْ يَا أَبَا الْقَاسِمِ ، وَإِنْ كَذَبْنَاكَ
عَرَفْتَ كَذِبَنَا كَمَا عَرَفْتُهُ فِي آيِنَا ، قَالَ لَهُمْ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ :
«مَنْ أَهْلُ النَّارِ» . فَقَالُوا : نَكُونُ فِيهَا يَسِيرًا ، ثُمَّ تَخْلَفُونَنَا
فِيهَا ، فَقَالَ لَهُمْ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «اخْسُتُوا فِيهَا ، وَاللَّهِ لَا
تَخْلُفُكُمْ فِيهَا أَبَدًا» . ثُمَّ قَالَ لَهُمْ : «فَهَلْ أَنْتُمْ صَادِقِي عَنْ
شَيْءٍ إِنْ سَأَلْتُكُمْ عَنْهُ» . قَالُوا : نَعَمْ ، فَقَالَ : «هَلْ
جَعَلْتُمْ فِي هَذِهِ الشَّاةِ سَمًّا» . فَقَالُوا : نَعَمْ ، فَقَالَ : «مَا
حَمَلَكُمْ عَلَى ذَلِكَ» . فَقَالُوا : أَرَدْنَا : إِنْ كُنْتَ كَذَّابًا
نَسْتَرِيحُ مِنْكَ ، وَإِنْ كُنْتَ نَبِيًّا لَمْ يَضُرْكْ . [راجع : ٣١٦٩] .

٥٦- باب: شَرْبِ السَّمِّ وَالِدَوَاءِ

بِهِ وَيَمَّا يُخَافُ مِنْهُ وَالْخَبِيثِ

٥٧٧٨- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ الْوَهَّابِ : حَدَّثَنَا خَالِدُ بْنُ
الْحَارِثِ : حَدَّثَنَا شُعْبَةُ ، عَنْ سُلَيْمَانَ قَالَ : سَمِعْتُ ذُكْوَانَ
يُحَدِّثُ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ﷺ ، عَنْ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : «مَنْ
تَرَدَّى مِنْ جَبَلٍ فَقَتَلَ نَفْسَهُ ، فَهُوَ فِي نَارِ جَهَنَّمَ يَتَرَدَّى فِيهِ
خَالِدًا مُخَلَّدًا فِيهَا أَبَدًا ، وَمَنْ تَحَسَّى سَمًّا فَقَتَلَ نَفْسَهُ ،
فَسَمُّهُ فِي يَدِهِ يَتَحَسَّاهُ فِي نَارِ جَهَنَّمَ خَالِدًا مُخَلَّدًا فِيهَا
أَبَدًا ، وَمَنْ قَتَلَ نَفْسَهُ بِحَدِيدَةٍ ، فَحَدِيدَتُهُ فِي يَدِهِ يَجَأُ بِهَا
فِي بَطْنِهِ فِي نَارِ جَهَنَّمَ خَالِدًا مُخَلَّدًا فِيهَا أَبَدًا» . [راجع :
١٣٦٥ ، أخرجه مسلم : ١٠٩] .

٥٧٧٩- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سَلَامٍ : حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ بَشِيرٍ أَبُو
بَكْرٍ : أَخْبَرَنَا هَاشِمُ بْنُ هَاشِمٍ قَالَ : أَخْبَرَنِي عَامِرُ بْنُ سَعْدٍ



يُونُسَ، عَنِ الْحَسَنِ، عَنْ أَبِي بَكْرَةَ رضي الله عنه قَالَ: خَسَفَتْ الشَّمْسُ وَنَحْنُ عِنْدَ النَّبِيِّ ﷺ، فَقَامَ يَجْرُؤُوه مُسْتَعْجِلًا، حَتَّى أَتَى الْمَسْجِدَ، وَثَابَ النَّاسُ، فَصَلَّى رَكَعَتَيْنِ فَجَلَّى عَنْهَا، ثُمَّ أَقْبَلَ عَلَيْنَا، وَقَالَ: «إِنَّ الشَّمْسَ وَالْقَمَرَ آيَاتَانِ مِنْ آيَاتِ اللَّهِ، فَإِذَا رَأَيْتُمْ مِنْهَا شَيْئًا فَصَلُّوا، وَادْعُوا اللَّهَ حَتَّى يَكْشِفَهَا». [راجع: ١٠٤٠].

٣- باب: التَّشْمِيرُ فِي الثِّيَابِ

٥٧٨٦- حَدَّثَنِي إِسْحَاقُ: أَخْبَرَنَا ابْنُ شُمَيْلٍ: أَخْبَرَنَا عُمَرُ ابْنُ أَبِي زَائِدَةَ: أَخْبَرَنَا عَوْنُ بْنُ أَبِي جُحَيْفَةَ، عَنْ أَبِيهِ أَبِي جُحَيْفَةَ قَالَ: قَرَأْتُ بِلَا جَاءَ بَعْنَةَ فَرَكَزَهَا، ثُمَّ أَقَامَ الصَّلَاةَ، قَرَأْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ خَرَجَ فِي حُلَّةٍ مُشْمَرًا، فَصَلَّى رَكَعَتَيْنِ إِلَى الْعَنْزَةِ، وَرَأَيْتُ النَّاسَ وَالِدَوَابَّ يَمْرُونَ بَيْنَ يَدَيْهِ مِنْ وَرَاءِ الْعَنْزَةِ. [راجع: ١٨٧، أخرجه مسلم: ٥٠٣].

٤- باب: مَا اسْفَلَ مِنْ

الْكُعْبَيْنِ فَهُوَ فِي النَّارِ

٥٧٨٧- حَدَّثَنَا آدَمُ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ: حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ أَبِي سَعِيدٍ الْمَقْبُرِيُّ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «مَا اسْفَلَ مِنَ الْكُعْبَيْنِ مِنَ الْإِزَارِ فِي النَّارِ».

٥- باب: مَنْ جَرَّ

ثَوْبَهُ مِنَ الْخِيَلَاءِ

٥٧٨٨- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُونُسَ: أَخْبَرَنَا مَالِكُ، عَنْ أَبِي الزِّنَادِ، عَنِ الْأَعْرَجِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «لَا يَنْظُرُ اللَّهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ إِلَى مَنْ جَرَّ إِزَارَهُ بَطَرًا». [أخرجه مسلم: ٢٠٨٧].

٥٧٨٩- حَدَّثَنَا آدَمُ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ زِيَادٍ قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا هُرَيْرَةَ يَقُولُ: قَالَ النَّبِيُّ ﷺ، أَوْ قَالَ أَبُو الْقَاسِمِ رضي الله عنه، «بَيْنَمَا رَجُلٌ يَمْشِي فِي حُلَّةٍ، تَعْجِبُهُ نَفْسُهُ، مَرَّ جُلُ جَمَّتُهُ، إِذْ خَسَفَ اللَّهُ بِهِ، فَهُوَ يَتَجَلَّجَلُ إِلَى يَوْمِ

١- باب: قَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى:

«قُلْ مَنْ حَرَّمَ زِينَةَ اللَّهِ الَّتِي

أَخْرَجَ لِعِبَادِهِ» [الأعراف: ٣٢].

وَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «كُلُوا وَاشْرَبُوا وَالْبَسُوا وَتَصَدَّقُوا، فِي غَيْرِ إِسْرَافٍ وَلَا مَخِيلَةٍ». وَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ: كُلُّ مَا شِئْتَ، وَالْبَسْ مَا شِئْتَ، مَا أَخْطَأَتْكَ اثْنَتَانِ: سَرَفٌ أَوْ مَخِيلَةٌ.

٥٧٨٣- حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ قَالَ: حَدَّثَنِي مَالِكُ، عَنْ نَافِعٍ، وَعَبْدِ اللَّهِ بْنِ دِينَارٍ، وَزَيْدُ بْنُ أَسْلَمَ: يُخْبِرُونَهُ عَنْ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «لَا يَنْظُرُ اللَّهُ إِلَى مَنْ جَرَّ ثَوْبَهُ خِيَلَاءً». [راجع: ٣٦٦٥، أخرجه مسلم: ٢٠٨٥].

٢- باب: مَنْ جَرَّ إِزَارَهُ

مِنْ غَيْرِ خِيَلَاءٍ

٥٧٨٤- حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ يُونُسَ: حَدَّثَنَا زُهَيْرٌ: حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ عُقْبَةَ، عَنْ سَالِمِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، عَنْ أَبِيهِ رضي الله عنه، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «مَنْ جَرَّ ثَوْبَهُ خِيَلَاءَ لَمْ يَنْظُرِ اللَّهُ إِلَيْهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ». قَالَ أَبُو بَكْرٍ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنْ أَحَدًا شَقِيَ إِزَارِي يَسْتَرْخِي، إِلَّا أَنْ أَعَاهَدَ ذَلِكَ مِنْهُ؟ فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «لَسْتُ مِمَّنْ يَصْنَعُهُ خِيَلَاءً». [راجع: ٣٦٦٥، أخرجه مسلم: ٢٠٨٥، بدون ذكر أبي بكر].

٥٧٨٥- حَدَّثَنِي مُحَمَّدٌ: أَخْبَرَنَا عَبْدُ الْأَعْلَى، عَنْ

أَسِيدٌ ، وَمُعَاوِيَةُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ جَعْفَرٍ : أَنَّهُمْ لَبَسُوا ثِيَابًا مُهْدَبَةً .

٥٧٩٢- حَدَّثَنَا أَبُو الْيَمَانِ : أَخْبَرَنَا شُعَيْبٌ ، عَنِ الزُّهْرِيِّ : أَخْبَرَنِي عُرْوَةُ بْنُ الزُّبَيْرِ : أَنَّ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا ، زَوْجَ النَّبِيِّ ﷺ قَالَتْ : جَاءَتْ امْرَأَةً رَقَاعَةَ الْقُرْطِيِّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ وَأَنَا جَالِسَةٌ ، وَعِنْدَهُ أَبُو بَكْرٍ ، فَقَالَتْ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، إِنِّي كُنْتُ تَحْتَ رَقَاعَةٍ فَطَلَّقَنِي فَبِتَّ طَلَاقِي ، فَتَزَوَّجْتَ بَعْدَهُ عَبْدَ الرَّحْمَنِ بْنُ الزُّبَيْرِ ، وَإِنَّهُ وَاللَّهِ مَا مَعَهُ يَا رَسُولَ اللَّهِ إِلَّا مِثْلُ هَذِهِ الْهُدْبَةِ ، وَأَخَذَتْ هُدْبَةً مِنْ جَلْبَابِهَا ، فَسَمِعَ خَالِدُ بْنُ سَعِيدٍ قَوْلَهَا وَهُوَ بِالْبَابِ لَمْ يُؤَدِّنْ لَهُ ، قَالَتْ : فَقَالَ خَالِدٌ : يَا أَبَا بَكْرٍ ، أَلَا تَنْهَى هَذِهِ عَمَّا تَجْهَرُ بِهِ عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ؟ فَلَا وَاللَّهِ مَا يَزِيدُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ عَلَى التَّبَسُّمِ ، فَقَالَ لَهَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : « لَعَلَّكَ تُرِيدِينَ أَنْ تَرْجِعِي إِلَيَّ رَقَاعَةً ، لَا ، حَتَّى يَذُوقَ عُسَيْلَتَكَ وَتَذُوقِي عُسَيْلَتَهُ » . فَصَارَ سَنَةً بَعْدُ . [راجع: ٢٦٣٩ ، أخرجه مسلم: ١٤٣٣] .

٧- باب: الأردية

وَقَالَ أَنَسٌ : جَبَدَ أَعْرَابِيٌّ رِداءَ النَّبِيِّ ﷺ . [راجع: ٣١٤٩] .

٥٧٩٣- حَدَّثَنَا عَبْدَانُ : أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ : أَخْبَرَنَا يُونُسُ ، عَنِ الزُّهْرِيِّ : أَخْبَرَنِي عَلِيُّ بْنُ حُسَيْنٍ : أَنَّ حُسَيْنَ بْنَ عَلِيٍّ أَخْبَرَهُ : أَنَّ عَلِيًّا ﷺ قَالَ : قَدَعَا النَّبِيُّ ﷺ بِرِدَائِهِ ثُمَّ انْطَلَقَ يَمْشِي ، وَاتَّبَعْتُهُ أَنَا وَزَيْدُ بْنُ حَارِثَةَ ، حَتَّى جَاءَ الْبَيْتَ الَّذِي فِيهِ حَمْزَةٌ ، فَاسْتَأْذَنَ فَأَذِنُوا لَهُمْ . [راجع: ٢٠٨٩ ، أخرجه مسلم: ١٩٧٩ ، مطولاً] .

٨- باب: لبس القميص

وَقَوْلُ اللَّهِ تَعَالَى حِكَايَةً عَنْ يُوسُفَ : ﴿ اذْهَبُوا بِقَمِيصِي هَذَا فَاَلْقُوهُ عَلَى وَجْهِ أَبِي يَأْتِ بَصِيرًا ﴾ [يوسف: ٩٣] .

الْقِيَامَةِ . [الظر: ٥٧٩٠ ل، أخرجه مسلم: ٢٠٨٨] .

٥٧٩٠- حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ عُفَيْرٍ قَالَ : حَدَّثَنِي اللَّيْثُ قَالَ : حَدَّثَنِي عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ خَالِدٍ ، عَنْ ابْنِ شَهَابٍ ، عَنْ سَالِمِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ : أَنَّ أَبَاهُ حَدَّثَهُ : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : « بَيْنَا رَجُلٌ يَجْرُ إِزَارَهُ ، إِذْ خُسِفَ بِهِ ، فَهُوَ يَتَجَلَّلُ فِي الْأَرْضِ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ » .

تَابِعَهُ يُونُسُ ، عَنِ الزُّهْرِيِّ .

وَلَمْ يَرْفَعْهُ شُعَيْبٌ ، عَنِ الزُّهْرِيِّ . [راجع: ٣٤٨٥] .

حَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ : حَدَّثَنَا وَهْبُ بْنُ جَرِيرٍ : أَخْبَرَنَا أَبِي ، عَنْ عَمِّهِ جَرِيرِ بْنِ زَيْدٍ قَالَ : كُنْتُ مَعَ سَالِمِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ عَلَى بَابِ دَارِهِ ، فَقَالَ : سَمِعْتُ أَبَا هُرَيْرَةَ : سَمِعَ النَّبِيَّ ﷺ نَحْوَهُ . [راجع: ٥٧٨٩ ، أخرجه مسلم: ٢٠٨٨] .

٥٧٩١- حَدَّثَنَا مَطَرُ بْنُ الْفَضْلِ : حَدَّثَنَا شَبَابَةُ : حَدَّثَنَا شُعْبَةُ قَالَ : لَقِيتُ مُحَارِبَ بْنَ دَنَارٍ عَلَى فَرَسٍ ، وَهُوَ يَأْتِي مَكَانَهُ الَّذِي يَقْضِي فِيهِ ، فَسَأَلْتُهُ عَنْ هَذَا الْحَدِيثِ فَحَدَّثَنِي فَقَالَ : سَمِعْتُ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا يَقُولُ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : « مَنْ جَرَّ ثَوْبَهُ مَخِيلَةً لَمْ يَنْظُرِ اللَّهُ إِلَيْهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ » . فَقُلْتُ لِمُحَارِبٍ : أَذْكَرَ إِزَارَهُ ؟ قَالَ : مَا خَصَّ إِزَارًا وَلَا قَمِيصًا .

تَابِعَهُ جَبَلَةُ بْنُ سُحَيْمٍ ، وَزَيْدُ بْنُ أَسْلَمٍ ، وَزَيْدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ ، عَنْ ابْنِ عُمَرَ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ .

وَقَالَ اللَّيْثُ ، عَنْ نَافِعٍ ، عَنْ ابْنِ عُمَرَ : مِثْلُهُ .

وَتَابِعَهُ مُوسَى بْنُ عُقْبَةَ ، وَعُمَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ ، وَقِدَامَةُ بْنُ مُوسَى ، عَنْ سَالِمٍ ، عَنْ ابْنِ عُمَرَ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ : « مَنْ جَرَّ ثَوْبَهُ خِيَلًا » . [راجع: ٣١٦٥ ، أخرجه مسلم: ٢٠٨٥] .

٦- باب: الإزار المهدب

وَيُذَكِّرُ عَنِ الزُّهْرِيِّ ، وَأَبِي بَكْرٍ بْنِ مُحَمَّدٍ ، وَحَمْزَةَ بْنِ أَبِي

وَالْمُتَّصِدِّقُ ، كَمَثَلِ رَجُلَيْنِ عَلَيْهِمَا جُبَّتَانِ مِنْ حَدِيدٍ ، قَدْ اضْطُرَّتْ أَيْدِيهِمَا إِلَى تَدْيِهِمَا وَتَرَاقِيهِمَا ، فَجَعَلَ الْمُتَّصِدِّقُ كُلَّمَا تَصَدَّقَ بِصَدَقَةٍ انْبَسَطَتْ عَنْهُ ، حَتَّى تَغْشَى أَنَامِلَهُ وَتَعْفُو أَثَرَهُ ، وَجَعَلَ الْبَخِيلُ كُلَّمَا هَمَّ بِصَدَقَةٍ قَلَصَتْ ، وَأَخَذَتْ كُلُّ حَلَقَةٍ بِمَكَانِهَا .

قال أبو هريرة: فَأَنَا رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ بِاصْبِعِهِ هَكَذَا فِي جَيْبِهِ ، فَلَوْ رَأَيْتَهُ يَوْسَعُهَا وَلَا تَتَوَسَّعُ . [راجع: ١٤٤٣ ، أخرجه مسلم: ١٠٢١] .

تَابَعَهُ ابْنُ طَاوُسٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، وَأَبُو الزِّنَادِ ، عَنْ الْأَعْرَجِ: فِي الْجُبَّتَيْنِ .

وَقَالَ حَنْظَلَةُ: سَمِعْتُ أَبَا هُرَيْرَةَ يَقُولُ: جُبَّتَانِ .

وَقَالَ جَعْفَرُ ، عَنْ الْأَعْرَجِ: جُبَّتَانِ .

١٠- باب: مَنْ لَبَسَ

جُبَّةً ضَيِّقَةً الْكُمَيْنِ فِي السَّفَرِ

٥٧٩٨- حَدَّثَنَا قَيْسُ بْنُ حَفْصٍ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَاحِدِ: حَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ قَالَ: حَدَّثَنِي أَبُو الضَّحَى قَالَ: حَدَّثَنِي مَسْرُوقٌ قَالَ: حَدَّثَنِي الْمُغِيرَةُ بْنُ شُعْبَةَ قَالَ: انْطَلَقَ النَّبِيُّ ﷺ لِحَاجَتِهِ ، ثُمَّ أَقْبَلَ ، فَتَلَقَّيْتُهُ بِمَاءٍ ، فَتَوَضَّأَ ، وَعَلَيْهِ جُبَّةٌ شَامِيَّةٌ ، فَمَضْمَضَ وَاسْتَنْشَقَ وَغَسَلَ وَجْهَهُ ، فَذَهَبَ يُخْرِجُ يَدَيْهِ مِنْ كُمَيْهِ ، فَكَانَا ضَيِّقَيْنِ ، فَأَخْرَجَ يَدَيْهِ مِنْ تَحْتِ الْجُبَّةِ فَعَسَلَهُمَا ، وَمَسَحَ بِرَأْسِهِ وَعَلَى خُفَيْهِ . [راجع: ١٨٢ ، أخرجه مسلم: ٢٧٤] .

١١- باب: لَبَسَ جُبَّةً

الصُّوفِ فِي الْغَزْوِ

٥٧٩٩- حَدَّثَنَا أَبُو نُعَيْمٍ: حَدَّثَنَا زَكَرِيَّا ، عَنْ عَامِرٍ ، عَنْ عُرْوَةَ بْنِ الْمُغِيرَةِ ، عَنْ أَبِيهِ ﷺ قَالَ: كُنْتُ مَعَ النَّبِيِّ ﷺ ذَاتَ لَيْلَةٍ فِي سَفَرٍ ، فَقَالَ: «أَمْعَكَ مَاءً» . قُلْتُ: نَعَمْ ، فَتَنَزَلَ عَنْ رَاحِلَتِهِ ، فَمَشَى حَتَّى تَوَارَى عَنِّي فِي سَوَادِ اللَّيْلِ ، ثُمَّ جَاءَ ، فَأَفْرَغْتُ عَلَيْهِ الْإِدَاوَةَ ، فَعَسَلَ وَجْهَهُ

٥٧٩٤- حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ: حَدَّثَنَا حَمَّادٌ ، عَنْ أَيُّوبَ ، عَنْ نَافِعٍ ، عَنْ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا: أَنَّ رَجُلًا قَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ ، مَا يَلْبَسُ الْمُحْرَمُ مِنَ الثِّيَابِ؟ فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «لَا يَلْبَسُ الْمُحْرَمُ الْقَمِيصَ ، وَلَا السَّرَاوِيلَ ، وَلَا الْبُرْنُسَ ، وَلَا الْخُفَيْنِ ، إِلَّا أَنْ لَا يَجِدَ النَّعْلَيْنِ ، فَلْيَلْبَسْ مَا هُوَ أَسْفَلُ مِنَ الْكَعْبَيْنِ» . [راجع: ١٣٤ ، أخرجه مسلم: ١١٧٧] .

٥٧٩٥- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ: أَخْبَرَنَا ابْنُ عُيَيْنَةَ ، عَنْ عَمْرِو: سَمِعَ جَابِرَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: أَتَى النَّبِيُّ ﷺ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي بَعْدَ مَا أَدْخَلَ قَبْرَهُ ، فَأَمَرَبِهِ فَأَخْرَجَ ، وَوَضَعَ عَلَى رُكْبَتَيْهِ ، وَنَفَثَ عَلَيْهِ مِنْ رِيقِهِ ، وَالْبَسَهُ قَمِيصَهُ ، قَالَ اللَّهُ أَعْلَمُ . [أخرجه مسلم: ٢٧٧٣] .

٥٧٩٦- حَدَّثَنَا صَدَقَةُ: أَخْبَرَنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ ، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ قَالَ: أَخْبَرَنِي نَافِعٌ عَنْ ، عَبْدِ اللَّهِ قَالَ: لَمَّا تَوَفَّيَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي ، جَاءَ ابْنُهُ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ ، أَعْطِنِي قَمِيصَكَ أَكْفَنَهُ فِيهِ وَصَلَّ عَلَيْهِ ، وَاسْتَغْفَرَ لَهُ . فَأَعْطَاهُ قَمِيصَهُ ، وَقَالَ: «إِذَا فَرَّغْتَ مِنْهُ فَأَذْنًا» . فَلَمَّا فَرَّغَ أَذْنَهُ بِهِ ، فَجَاءَ لِيُصَلِّيَ عَلَيْهِ ، فَجَدَبَهُ عَمْرُ فَقَالَ: أَلَيْسَ قَدْ نَهَاكَ اللَّهُ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَى الْمُنَافِقِينَ ، فَقَالَ: «اسْتَغْفِرْ لَهُمْ أَوْ لَا تَسْتَغْفِرْ لَهُمْ إِنْ تَسْتَغْفِرْ لَهُمْ سَبْعِينَ مَرَّةً فَلَنْ يَغْفِرَ اللَّهُ لَهُمْ» . [التوبة: ٨٠] . فَتَنَزَلْتُ «وَلَا تُصَلِّ عَلَى أَحَدٍ مِنْهُمْ مَاتَ أَبَدًا وَلَا تَقُمْ عَلَى قَبْرِهِ» . [التوبة: ٨٤] . فَتَرَكَ الصَّلَاةَ عَلَيْهِمْ . [أخرجه مسلم: ٢٤٠٠] .

٩- باب: جَيْبُ الْقَمِيصِ

مِنْ عِنْدِ الصَّدْرِ وَغَيْرِهِ

٥٧٩٧- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ: حَدَّثَنَا أَبُو عَامِرٍ: حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ نَافِعٍ ، عَنْ الْحَسَنِ ، عَنْ طَاوُسٍ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: ضَرَبَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مِثْلَ الْبَخِيلِ

وَيَدِيهِ ، وَعَلَيْهِ جَبَّةٌ مِنْ صُوفٍ ، فَلَمْ يَسْتَطِعْ أَنْ يُخْرِجَ ذِرَاعِيَهُ مِنْهَا ، حَتَّى أَخْرَجَهُمَا مِنْ أَسْفَلِ الْجَبَّةِ ، لَا فَعَسَلَ ذِرَاعِيَهُ ، ثُمَّ مَسَحَ بِرَأْسِهِ ، ثُمَّ أَهْوَيْتُ لِأَنْزِعَ خُفِّيهِ ، فَقَالَ : « دَعُهُمَا ، فَإِنِّي أَدْخَلْتُهُمَا طَاهِرَتَيْنِ » . فَمَسَحَ عَلَيْهِمَا . [راجع: ١٨٢ ، أخرجه مسلم: ٢٧٤] .

يَلْبَسُ الْمُحْرَمُ مِنَ الثِّيَابِ ؟ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : « لَا تَلْبَسُوا الْقُمُصَ ، وَلَا الْعَمَائِمَ ، وَلَا السَّرَاوِيلَ ، وَلَا الْبُرَانِسَ ، وَلَا الْخِفَافَ ، إِلَّا أَحَدًا لَا يَجِدُ النَّعْلَيْنِ فَلْيَلْبَسْ خُفَيْنِ ، وَلْيَقْطَعْهُمَا أَسْفَلَ مِنَ الْكَعْبَيْنِ ، وَلَا تَلْبَسُوا مِنَ الثِّيَابِ شَيْئًا مَسَّهُ زَعْفَرَانٌ وَلَا الْوَرَسُ » . [راجع: ١٣٤ ، أخرجه مسلم: ١١٧٧] .

١٤- باب: السراويل

٥٨٠٤- حَدَّثَنَا أَبُو نُعَيْمٍ : حَدَّثَنَا سُفْيَانُ ، عَنْ عَمْرِو ، عَنْ جَابِرِ بْنِ زَيْدٍ ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : « مَنْ لَمْ يَجِدْ إِزَارًا فَلْيَلْبَسْ سَرَاوِيلَ ، وَمَنْ لَمْ يَجِدْ نَعْلَيْنِ فَلْيَلْبَسْ خُفَيْنِ » . [راجع: ١٧٤٠ ، أخرجه مسلم: ١١٧٨] .

٥٨٠٥- حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ : حَدَّثَنَا جُوَيْرِيَةُ ، عَنْ نَافِعٍ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ : قَامَ رَجُلٌ فَقَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، مَا تَأْمُرُنَا أَنْ نَلْبَسَ إِذَا أَحْرَمْنَا ؟ قَالَ : « لَا تَلْبَسُوا الْقُمِصَ ، وَالسَّرَاوِيلَ ، وَالْعَمَائِمَ ، وَالْبُرَانِسَ ، وَالْخِفَافَ ، إِلَّا أَنْ يَكُونَ رَجُلٌ لَيْسَ لَهُ نَعْلَانِ فَلْيَلْبَسِ الْخُفَيْنِ أَسْفَلَ مِنَ الْكَعْبَيْنِ ، وَلَا تَلْبَسُوا شَيْئًا مِنَ الثِّيَابِ مَسَّهُ زَعْفَرَانٌ وَلَا وَرَسٌ » . [راجع: ١٣٤ ، أخرجه مسلم: ١١٧٧] .

١٥- باب: العمام

٥٨٠٦- حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ : حَدَّثَنَا سُفْيَانُ قَالَ : سَمِعْتُ الزُّهْرِيَّ قَالَ : أَخْبَرَنِي سَالِمٌ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : « لَا يَلْبَسُ الْمُحْرَمُ الْقُمِصَ ، وَلَا الْعَمَامَةَ ، وَلَا السَّرَاوِيلَ ، وَلَا الْبُرْنُسَ ، وَلَا ثَوْبًا مَسَّهُ زَعْفَرَانٌ وَلَا وَرَسٌ ، وَلَا الْخُفَيْنِ إِلَّا لِمَنْ لَمْ يَجِدِ النَّعْلَيْنِ ، فَإِنْ لَمْ يَجِدْهُمَا فَلْيَقْطَعْهُمَا أَسْفَلَ مِنَ الْكَعْبَيْنِ » . [راجع: ١٣٤ ، أخرجه مسلم: ١١٧٧] .

١٦- باب: التقنع

١٢- باب: القباء وفروج

حَرِيرٍ ، وَهُوَ الْقَبَاءُ ، وَيُقَالُ :

هُوَ الَّذِي لَهُ شِقٌّ مِنْ خَلْفِهِ

٥٨٠٠- حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ : حَدَّثَنَا اللَّيْثُ ، عَنْ ابْنِ أَبِي مُلَيْكَةَ ، عَنِ الْمُسَوَّرِ بْنِ مَخْرَمَةَ قَالَ : قَسَمَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَقْبِيَّةً وَلَمْ يُعْطَ مَخْرَمَةً شَيْئًا ، فَقَالَ مَخْرَمَةُ : يَا بَنِيَّ انْطَلِقْ بِنَا إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، فَأَنْطَلَقْتُ مَعَهُ ، فَقَالَ : ادْخُلْ فَادْعُهُ لِي ، قَالَ : فَدَعَوْتُهُ لَهُ ، فَخَرَجَ إِلَيْهِ وَعَلَيْهِ قَبَاءٌ مِنْهَا ، فَقَالَ : « خَبَأْتُ هَذَا لَكَ » . قَالَ : فَتَنَظَّرَ إِلَيْهِ ، فَقَالَ : رَضِيَ مَخْرَمَةُ . [راجع: ٢٥٩٩ ، أخرجه مسلم: ١٠٥٨] .

٥٨٠١- حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ : حَدَّثَنَا اللَّيْثُ ، عَنْ يَزِيدَ ابْنِ أَبِي حَبِيبٍ ، عَنْ أَبِي الْخَيْرِ ، عَنْ عُقَبَةَ بْنِ عَامِرٍ ﷺ أَنَّهُ قَالَ : أَهْدَى لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ فُرُوجَ حَرِيرٍ فَلَبَسَهُ ، ثُمَّ صَلَّى فِيهِ ، ثُمَّ أَنْصَرَفَ ، فَتَزَعَّ نَزْعًا شَدِيدًا ، كَالْكَارِهِ لَهُ ، ثُمَّ قَالَ : « لَا يَبْغِي هَذَا لِلْمُتَّقِينَ » . [راجع: ٣٧٥ ، أخرجه مسلم: ٢٠٧٥] .

تَابِعُهُ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ ، عَنْ اللَّيْثِ .

وَقَالَ غَيْرُهُ : فُرُوجُ حَرِيرٍ .

١٣- باب: البرانس

٥٨٠٢- وَقَالَ لِي مُسَدَّدٌ : حَدَّثَنَا مُعْتَمِرٌ : سَمِعْتُ أَبِي قَالَ : رَأَيْتُ عَلَى أَنَسٍ بُرْنَسًا أَصْفَرَ مِنْ خَزٍّ .

٥٨٠٣- حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ قَالَ : حَدَّثَنِي مَالِكٌ ، عَنْ نَافِعٍ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ : أَنَّ رَجُلًا قَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، مَا

الظلام ، وَرَعَى عَلَيْهِمَا عَامِرُ بْنُ نُفَيْرَةَ مَوْلَى أَبِي بَكْرٍ
مَنْحَةً مِنْ غَنَمٍ ، فَيُرِيحُهَا عَلَيْهِمَا حِينَ تَذْهَبُ سَاعَةٌ مِنْ
الْعِشَاءِ ، فَيَسْتَأْنِ فِي رَسْلَهُمَا حَتَّى يَنْقُ بِهَا عَامِرُ بْنُ نُفَيْرَةَ
بِغَلَسٍ ، يَفْعَلُ ذَلِكَ كُلَّ لَيْلَةٍ مِنْ تِلْكَ اللَّيَالِي الثَّلَاثِ .
[راجع: ٤٧٦] .

١٧- باب: المغفر

٥٨٠٨- حَدَّثَنَا أَبُو الْوَلِيدِ: حَدَّثَنَا مَالِكٌ ، عَنْ الزُّهْرِيِّ ،
عَنْ أَنَسٍ ؓ: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ دَخَلَ مَكَّةَ عَامَ الْفَتْحِ وَعَلَى
رَأْسِهِ الْمَغْفَرُ . [راجع: ١٨٤٦ ، أخرجه مسلم: ١٣٥٧ ، مطولا] .

١٨- باب: البرود والحبرة والشملة

وَقَالَ خُبَّابٌ: شَكُونَا إِلَى النَّبِيِّ ﷺ ، وَهُوَ مُتَوَسِّدٌ
بُرْدَةٍ . [راجع: ٣٦١٢] .

٥٨٠٩- حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ: حَدَّثَنِي
مَالِكٌ ، عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي طَلْحَةَ ، عَنْ أَنَسٍ
ابْنِ مَالِكٍ قَالَ: كُنْتُ أَمْشِي مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَعَلَيْهِ بُرْدٌ
نَجْرَانِيٌّ غَلِيظُ الْحَاشِيَةِ ، فَأَدْرَكَهُ أَعْرَابِيٌّ فَجَبَذَهُ بِرِدَائِهِ
جَبَذَةً شَدِيدَةً ، حَتَّى نَظَرْتُ إِلَى صَفْحَةِ عَاتِقِ رَسُولِ اللَّهِ
ﷺ قَدْ أَثَرَتْ بِهَا حَاشِيَةُ الْبُرْدِ مِنْ شِدَّةِ جَبَذَتِهِ ، ثُمَّ قَالَ: يَا
مُحَمَّدُ مَرُّ لِي مِنْ مَالِ اللَّهِ الَّذِي عِنْدَكَ ، قَالَتْغَتْ إِلَيْهِ رَسُولُ
اللَّهِ ﷺ ثُمَّ ضَحَكَ ، ثُمَّ أَمَرَ لَهُ بِعِطَاءٍ . [راجع: ٣١٤٩ ، أخرجه
مسلم: ١٠٥٧] .

٥٨١٠- حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ: حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ بْنُ
عَبْدِ الرَّحْمَنِ ، عَنْ أَبِي حَازِمٍ ، عَنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ قَالَ:
جَاءَتِ امْرَأَةٌ بِبُرْدَةٍ ، قَالَ: سَهْلٌ هَلْ تَدْرِي مَا الْبُرْدَةُ؟
قَالَ: نَعَمْ ، هِيَ الشَّمْلَةُ مَنْسُوجَةٌ فِي حَاشِيَتِهَا ، قَالَتْ: يَا
رَسُولَ اللَّهِ ، إِنِّي نَسَجْتُ هَذِهِ بِيَدَيَّ أَكْسُوكَهَا ، فَأَخَذَهَا
رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مُحْتَاجًا إِلَيْهَا ، فَخَرَجَ إِلَيْنَا وَإِنَّهَا لِأَزَارُهُ ،
فَجَسَّهَا رَجُلٌ مِنَ الْقَوْمِ ، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ ، أَكْسَنِهَا ،
قَالَ: «نَعَمْ» . فَجَلَسَ مَا شَاءَ اللَّهُ فِي الْمَجْلِسِ ، ثُمَّ رَجَعَ

وَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ: خَرَجَ النَّبِيُّ ﷺ وَعَلَيْهِ عِصَابَةٌ
دَسْمَاءُ . [راجع: ٣٨٠٠] .

وَقَالَ أَنَسٌ: عَصَبَ النَّبِيُّ ﷺ عَلَى رَأْسِهِ حَاشِيَةً
بُرْدٍ . [راجع: ٣٧٩٩] .

٥٨٠٧- حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ مُوسَى: أَخْبَرَنَا هِشَامٌ ، عَنْ
مَعْمَرٍ ، عَنْ الزُّهْرِيِّ ، عَنْ عُرْوَةَ ، عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ
عَنْهَا قَالَتْ: هَاجَرَ نَاسٌ إِلَى الْحَبَشَةِ مِنَ الْمُسْلِمِينَ ،
وَتَجَهَّزَ أَبُو بَكْرٍ مُهَاجِرًا ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «عَلَى رِسْلِكَ ،
فَإِنِّي أَرْجُو أَنْ يُؤْذَنَ لِي» . فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ: أَوْ تَرْجُوهُ بِأَبِي
أَنْتَ؟ قَالَ: «نَعَمْ» . فَحَسَّ أَبُو بَكْرٍ نَفْسَهُ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ
لِصُحْبَتِهِ ، وَعَلَفَ رَاحِلَتَيْنِ كَانَتَا عِنْدَهُ وَرَقَ السَّمَرِ أَرْبَعَةَ
أَشْهُرٍ . قَالَ عُرْوَةُ: قَالَتْ عَائِشَةُ: فَبَيْنَا نَحْنُ يَوْمًا جُلُوسٌ
فِي بَيْتِنَا فِي نَحْرِ الظَّهِيرَةِ ، فَقَالَ قَائِلٌ لِأَبِي بَكْرٍ: هَذَا
رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مُقْبِلًا مُتَقَنًّا ، فِي سَاعَةٍ لَمْ يَكُنْ يَأْتِينَا فِيهَا ،
قَالَ أَبُو بَكْرٍ: فَذَا لَكَ أَبِي وَأُمِّي ، وَاللَّهِ إِنْ جَاءَ بِهِ فِي هَذِهِ
السَّاعَةِ لِأَمْرِ ، فَجَاءَ النَّبِيُّ ﷺ فَاسْتَأْذَنَ فَأْذَنَ لَهُ فَدَخَلَ ،
فَقَالَ حِينَ دَخَلَ لِأَبِي بَكْرٍ: «أَخْرِجْ مَنْ عِنْدَكَ» . قَالَ:
إِنَّمَا هُمْ أَهْلُكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ . قَالَ: «فَإِنِّي قَدْ
أُذِنَ لِي فِي الْخُرُوجِ» . قَالَ: فَالْصُّحْبَةُ بِأَبِي أَنْتَ وَأُمِّي يَا
رَسُولَ اللَّهِ؟ قَالَ: «نَعَمْ» . قَالَ: فَخَذَّ بِأَبِي أَنْتَ يَا رَسُولَ
اللَّهِ إِحْدَى رَاحِلَتَيَّ هَاتَيْنِ ، قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «بِالْثَّمَنِ» .
قَالَتْ: فَجَهَّزْنَاهُمَا أَحْتِ الْجَهَّازِ ، وَضَعْنَا لَهُمَا سَفْرَةَ فِي
جَرَابٍ ، فَقَطَعَتْ أَسْمَاءُ بِنْتُ أَبِي بَكْرٍ قِطْعَةً مِنْ نَطَاقِهَا ،
فَأَوْكَاتَ بِهِ الْجَرَابَ ، وَلِذَلِكَ كَانَتْ تُسَمَّى ذَاتَ النَّطَاقِ .
ثُمَّ لَحِقَ النَّبِيُّ ﷺ وَأَبُو بَكْرٍ بَغَارَ فِي جَبَلٍ يُقَالُ لَهُ تُورٌ ،
فَمَكَثَ فِيهِ ثَلَاثَ لَيَالٍ ، بَيَّسَ عَنْهُمَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي
بَكْرٍ ، وَهُوَ غُلَامٌ شَابٌّ لَقِنٌ تَقِفٌ ، فَيَرْحَلُ مِنْ عِنْدِهِمَا
سَحْرًا ، فَيُصْبِحُ مَعَ قُرَيْشٍ بِمَكَّةَ كَبَائِتَ ، فَلَا يَسْمَعُ أَمْرًا
يُكَادَانِ بِهِ إِلَّا وَعَاهُ ، حَتَّى يَأْتِيَهُمَا بِخَبَرِ ذَلِكَ حِينَ يَخْتَلِطُ

فَطَوَّاهَا ، ثُمَّ أَرْسَلَ بِهَا إِلَيْهِ ، فَقَالَ لَهُ الْقَوْمُ: مَا أَحْسَنْتَ ، سَأَلْتَهَا إِيَّاهُ ، وَقَدْ عَرَفْتَ أَنَّهُ لَا يَرُدُّ سَائِلًا ، فَقَالَ الرَّجُلُ: وَاللَّهِ مَا سَأَلْتُهَا إِلَّا لِتَكُونَ كَفَنِي يَوْمَ أَمُوتُ . قَالَ سَهْلٌ: فَكَانَتْ كَفَنَهُ . [راجع: ١٢٧٧] .

٥٨١١- حَدَّثَنَا أَبُو الْيَمَانِ: أَخْبَرَنَا شُعَيْبٌ ، عَنِ الزُّهْرِيِّ قَالَ: حَدَّثَنِي سَعِيدُ بْنُ الْمُسَيَّبِ: أَنَّ أَبَا هُرَيْرَةَ ؓ قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «يَدْخُلُ الْجَنَّةَ مَنْ أُمِّي زَمْرَةٌ هِيَ سَبْعُونَ أَلْفًا ، تُضِيءُ وُجُوهُهُمْ إِضَاءَةَ الْقَمَرِ» . فَقَامَ عُكَاشَةُ بْنُ مُحْصَنٍ الْأَسَدِيُّ ، يَرْفَعُ نَمْرَةً عَلَيْهِ ، قَالَ: ادْعُ اللَّهَ لِي يَا رَسُولَ اللَّهِ أَنْ يَجْعَلَ لِي مِنْهُمْ ، فَقَالَ: «اللَّهُمَّ اجْعَلْهُ مِنْهُمْ» . ثُمَّ قَامَ رَجُلٌ مِنَ الْأَنْصَارِ فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ ، ادْعُ اللَّهَ أَنْ يَجْعَلَ لِي مِنْهُمْ ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ: «سَبَقَكَ عُكَاشَةُ» . [انظر: ٦٥٤٢، أخرجه مسلم: ٢١٦] .

٥٨١٢- حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ عَاصِمٍ: حَدَّثَنَا هَمَّامٌ ، عَنْ قَتَادَةَ ، عَنْ أَنَسٍ قَالَ: قُلْتُ لَهُ: أَيُّ الثِّيَابِ كَانَ أَحَبَّ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ أَنْ يَلْبَسَهَا؟ قَالَ: الْحَبْرَةُ . [انظر: ٥٨١٣، أخرجه مسلم: ٢٠٧٩] .

٥٨١٣- حَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي الْأَسْوَدِ: حَدَّثَنَا مُعَاذٌ قَالَ: حَدَّثَنِي أَبِي ، عَنْ قَتَادَةَ ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ ؓ قَالَ: كَانَ أَحَبَّ الثِّيَابِ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ أَنْ يَلْبَسَهَا الْحَبْرَةُ . [راجع: ٥٨١٢، أخرجه مسلم: ٢٠٧٩] .

٥٨١٤- حَدَّثَنَا أَبُو الْيَمَانِ: أَخْبَرَنَا شُعَيْبٌ ، عَنِ الزُّهْرِيِّ قَالَ: أَخْبَرَنِي أَبُو سَلَمَةَ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنُ عَسُوفٍ: أَنَّ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا زَوْجَ النَّبِيِّ ﷺ أَخْبَرَتْهُ: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ حِينَ تُوُفِّيَ سَجَّى بِبُرْدٍ حَبْرَةٍ . [أخرجه مسلم: ٩٤٢] .

١٩- باب:

الأكسية والخمائنص

٥٨١٥، ٥٨١٦- حَدَّثَنِي يَحْيَى بْنُ بُكَيْرٍ: حَدَّثَنَا اللَّيْثُ ، عَنْ عَقِيلٍ ، عَنْ ابْنِ شِهَابٍ قَالَ: أَخْبَرَنِي عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ

عَبْدِ اللَّهِ بْنُ عُبَيْةَ: أَنَّ عَائِشَةَ وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَا: لَمَّا نَزَلَ بِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، طَفِقَ يَطْرَحُ خَمِيصَةَ لَهُ عَلَى وَجْهِهِ ، فَإِذَا اغْتَمَّ كَشَفَهَا عَنْ وَجْهِهِ ، فَقَالَ وَهُوَ كَذَلِكَ: «لَعَنَهُ اللَّهُ عَلَى الْيَهُودِ وَالنَّصَارَى ، اتَّخَذُوا قُبُورَ أَنْبِيَائِهِمْ مَسَاجِدَ» . يُحَذِّرُ مَا صَنَعُوا . [راجع: ٤٣٥، ٤٣٦ ، أخرجه مسلم: ٥٣١ ، عن عائشة وابن عباس، أخرجه: ٥٢٩ ، عن عائشة] .

٥٨١٧- حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ: حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ سَعْدٍ: حَدَّثَنَا ابْنُ شِهَابٍ ، عَنْ عُرْوَةَ ، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: صَلَّى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي خَمِيصَةٍ لَهُ لَهَا أَعْلَامٌ ، فَتَنَظَّرَ إِلَى أَعْلَامِهَا نَظْرَةً ، فَلَمَّا سَلَّمَ قَالَ: «اذْهَبُوا بِخَمِيصَتِي هَذِهِ إِلَى أَبِي جَهْمٍ ، فَإِنَّهَا أَلْهَتْنِي أَنْفًا عَنْ صَلَاتِي ، وَأَتَوْنِي بِأَنْبِجَانِيَّةِ أَبِي جَهْمٍ» . ابْنُ حُدَيْفَةَ بْنُ غَانِمٍ ، مِنْ بَنِي عَدِيٍّ ابْنِ كَعْبٍ . [راجع: ٣٧٣ ، أخرجه مسلم: ٥٥٦] .

٥٨١٨- حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ: حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ: حَدَّثَنَا أَيُّوبُ ، عَنْ حُمَيْدِ بْنِ هَلَالٍ ، عَنْ أَبِي بُرْدَةَ قَالَ: أَخْرَجَتْ إِلَيْنَا عَائِشَةُ كِسَاءً وَازَارًا غَلِيظًا ، فَقَالَتْ: قُبِضَ رُوحُ النَّبِيِّ ﷺ فِي هَذَيْنِ . [راجع: ٣١٠٨ ، أخرجه مسلم: ٢٠٨٠] .

٢٠- باب: اشتمال الصمَاء

٥٨١٩- حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَهَّابِ: حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ ، عَنْ خُيَّيبٍ ، عَنْ حَقْصِ بْنِ عَاصِمٍ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ؓ قَالَ: نَهَى النَّبِيُّ ﷺ عَنِ الْمُلَامَسَةِ وَالْمُنَابَذَةِ ، وَعَنْ صَلَاتَيْنِ: بَعْدَ الْفَجْرِ حَتَّى تَرْتَفَعَ الشَّمْسُ ، وَبَعْدَ الْعَصْرِ حَتَّى تَغِيبَ ، وَأَنْ يَحْتَبِيَ بِالثَّوْبِ الْوَاحِدِ لَيْسَ عَلَى قُرْجِهِ مِنْهُ شَيْءٌ بَيْنَهُ وَبَيْنَ السَّمَاءِ ، وَأَنْ يَشْتَمَلَ الصَّمَاءَ . [راجع: ٣٦٨ ، أخرجه مسلم: ٨٢٥ ، مختصراً ، وأخرجه: ١٥١١ ، أوله] .

٥٨٢٠- حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ بُكَيْرٍ: حَدَّثَنَا اللَّيْثُ ، عَنْ يُونُسَ ، عَنْ ابْنِ شِهَابٍ قَالَ: أَخْبَرَنِي عَامِرُ بْنُ سَعْدٍ: أَنَّ

أَبَا سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ قَالَ: نَهَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَنْ لِبَسَتَيْنِ وَعَنْ بَيْعَتَيْنِ، نَهَى عَنِ الْمَلَامَةِ وَالْمُنَابَذَةِ فِي الْبَيْعِ. وَالْمَلَامَةِ: لَمَسَ الرَّجُلُ ثَوْبَ الْآخَرِ يَدُهُ بِاللَّيْلِ أَوْ بِالنَّهَارِ وَلَا يَقْلِبُهُ إِلَّا بِذَلِكَ. وَالْمُنَابَذَةُ: أَنْ يَتْبَذَ الرَّجُلُ إِلَى الرَّجُلِ ثَوْبُهُ وَيَتْبَذَ الْآخَرُ ثَوْبَهُ، وَيَكُونُ ذَلِكَ بَيْنَهُمَا عَنْ غَيْرِ نَظَرٍ وَلَا تَرَاضٍ. وَاللَّبْسَتَانِ: اشْتِمَالُ الصَّمَاءِ، وَالصَّمَاءُ: أَنْ يَجْعَلَ ثَوْبُهُ عَلَى أَحَدٍ عَاتِقِيهِ، فَيَبْدُو أَحَدُ شِقِيهِ لَيْسَ عَلَيْهِ ثَوْبٌ. وَاللَّبْسَةُ الْآخَرَى: احْتِبَاؤُهُ بِثَوْبِهِ وَهُوَ جَالِسٌ، لَيْسَ عَلَى فَرْجِهِ مِنْهُ شَيْءٌ. [راجع: ٣٦٧، أخرجه مسلم: ١٥١٢، مختصراً].

٢١- باب: الاختباء

في ثوب واحد

٥٨٢١- حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ قَالَ: حَدَّثَنِي مَالِكٌ، عَنْ أَبِي الزُّنَادِ، عَنِ الْأَعْرَجِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ﷺ قَالَ: نَهَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَنْ لِبَسَتَيْنِ: أَنْ يَحْتَبِيَ الرَّجُلُ فِي الثَّوْبِ الْوَاحِدِ لَيْسَ عَلَى فَرْجِهِ مِنْهُ شَيْءٌ، وَأَنْ يَشْتَمِلَ بِالثَّوْبِ الْوَاحِدِ لَيْسَ عَلَى أَحَدِ شِقِيهِ، وَعَنِ الْمَلَامَةِ وَالْمُنَابَذَةِ. [راجع: ٣٦٨، أخرجه مسلم: ٨٢٥، بقطعة ليست في هذه الطريق، وأخرجه: ١٥١١، آخره].

٥٨٢٢- حَدَّثَنِي مُحَمَّدٌ قَالَ: أَخْبَرَنِي مَخْلَدٌ: أَخْبَرَنَا ابْنُ جُرَيْجٍ قَالَ: أَخْبَرَنِي ابْنُ شِهَابٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ ﷺ: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ نَهَى عَنِ اشْتِمَالِ الصَّمَاءِ، وَأَنْ يَحْتَبِيَ الرَّجُلُ فِي ثَوْبٍ وَاحِدٍ، لَيْسَ عَلَى فَرْجِهِ مِنْهُ شَيْءٌ. [راجع: ٣٦٧، أخرجه مسلم: ١٥١٢، بقطعة لم ترد في هذه الطريق].

٢٢- باب:

الخميصة السوداء

٥٨٢٣- حَدَّثَنَا أَبُو نَعِيمٍ: حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ سَعِيدٍ، عَنْ أَبِيهِ سَعِيدِ بْنِ فُلَانٍ، هُوَ عَمْرُو بْنُ سَعِيدِ بْنِ الْعَاصِ، عَنْ

٥٨٢٤- حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى قَالَ: حَدَّثَنِي ابْنُ أَبِي عَدِيٍّ، عَنْ ابْنِ عَوْنٍ، عَنْ مُحَمَّدٍ، عَنْ أَنَسٍ ﷺ قَالَ: لَمَّا وَلَدَتْ أُمُّ سَلِيمٍ، قَالَتْ لِي: يَا أَنَسُ، انْظُرْ هَذَا الْغُلَامَ، فَلَا يُصِيبَنَّ شَيْئًا حَتَّى تَغْدُو بِهِ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ يُحْكِكُهُ، فَغَدَوْتُ بِهِ، فَإِذَا هُوَ فِي حَائِطٍ، وَعَلَيْهِ خَمِيصَةٌ حَرِيشَةٌ، وَهُوَ يَسِمُ الظُّهْرَ الَّذِي قَدِمَ عَلَيْهِ فِي الْفَتْحِ. [راجع: ١٥٠٢، أخرجه مسلم: ٢١١٩، بلفظ «حرشية» بدلاً من «حرشية»].

٢٣- باب:

الثياب الخضراء

٥٨٢٥- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَهَّابِ: أَخْبَرَنَا أَيُّوبُ، عَنْ عِكْرِمَةَ: أَنَّ رِفَاعَةَ طَلَّقَ امْرَأَتَهُ، فَتَزَوَّجَهَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ الزُّبَيْرِ الْقُرَظِيُّ، قَالَتْ عَائِشَةُ: وَعَلَيْهَا خِمَارٌ أَخْضَرُ، فَشَكَتْ إِلَيْهَا وَآرَتْهَا خُضْرَةً بَجِلْدِهَا، فَلَمَّا جَاءَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، وَالنِّسَاءُ يَنْصُرُ بَعْضُهُنَّ بَعْضًا، قَالَتْ عَائِشَةُ: مَا رَأَيْتُ مِثْلَ مَا يَلْقَى الْمُؤْمَنَاتُ؟ لَجِلْدُهَا أَشَدُّ خُضْرَةً مِنْ ثَوْبِهَا. قَالَ: وَسَمِعَ أَنَّهَا قَدْ آتَتْ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ، فَجَاءَ وَمَعَهُ ابْنَانُ لَهُ مِنْ غَيْرِهَا، قَالَتْ: وَاللَّهِ مَا لِي إِلَيْهِ مِنْ ذَنْبٍ، إِلَّا أَنْ مَا مَعَهُ لَيْسَ بِأَعْنَى عَنِّي مِنْ هَذِهِ، وَأَخَذَتْ هُدْبَةً مِنْ ثَوْبِهَا، فَقَالَتْ: كَذَبْتَ وَاللَّهِ يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنِّي لَا تُفْضُهَا تَفْضُ الْأَدِيمِ، وَلَكِنَّهَا نَاشِرٌ، تُرِيدُ رِفَاعَةَ. فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «فَإِنْ كَانَ ذَلِكَ لَمْ تَحْلِي لَهُ، أَوْ: لَمْ تَصْلُحِي لَهُ، حَتَّى يَذُوقَ مِنْ

عُبَيْةُ بْنُ قَرْقَدٍ بِأَذْرِيحَانَ: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ نَهَى عَنِ الْحَرِيرِ إِلَّا هَكَذَا، وَأَشَارَ بِاصْبِعَيْهِ اللَّتَيْنِ تَلِيَانِ الْإِبْهَامِ، قَالَ: فِيمَا عَلِمْنَا أَنَّهُ يُعْنِي الْأَعْلَامَ. [انظر: ٥٨٢٩، ٥٨٣٠، ٥٨٣٤، أخرجه مسلم: ٢٠٦٩].

عُسَيْلَتُكَ». قَالَ: وَأَبْصَرَ مَعَهُ ابْنَيْنِ لَهُ، فَقَالَ: «بَنُوكَ هَؤُلَاءِ». قَالَ: نَعَمْ، قَالَ: «هَذَا الَّذِي تَزْعُمِينَ مَا تَزْعُمِينَ، قَوْلَ اللَّهِ، لَهُمْ أَشْبَهُ بِهِ مِنَ الْغُرَابِ بِالْغُرَابِ». [راجع: ٢٦٣٩، أخرجه مسلم: ١٤٣٣، باختلاف].

٢٤- باب: الثياب البيض

٥٨٢٦- حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الْحَنْظَلِيُّ: أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يَشْرٍ: حَدَّثَنَا مَسْعَرٌ، عَنْ سَعْدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ سَعْدِ قَالَ: رَأَيْتُ بِشْمَالَ النَّبِيِّ ﷺ وَتَمِيْنَهُ رَجُلَيْنِ، عَلَيْهِمَا ثِيَابٌ بَيْضٌ يَوْمَ أُحُدٍ، مَا رَأَيْتُهُمَا قَبْلُ وَلَا بَعْدُ. [راجع: ٤٠٥٤، أخرجه مسلم: ٢٣٠٦].

٥٨٢٧- حَدَّثَنَا أَبُو مَعْمَرٍ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَارِثِ، عَنْ الْحُسَيْنِ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ بُرَيْدَةَ، عَنْ يَحْيَى بْنِ يَعْمَرَ حَدَّثَهُ: أَنَّ أَبَا الْأَسْوَدَ الدَّؤْلِيَّ حَدَّثَهُ: أَنَّ أَبَا ذَرٍّ ﷺ حَدَّثَهُ: قَالَ: أَتَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ وَعَلَيْهِ كُوبٌ أَبْيَضٌ، وَهُوَ نَائِمٌ، ثُمَّ أَتَيْتُهُ وَقَدْ اسْتَيْقَظَ، فَقَالَ: «مَا مِنْ عَبْدٍ قَالَ: لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ثُمَّ مَاتَ عَلَى ذَلِكَ إِلَّا دَخَلَ الْجَنَّةَ». قُلْتُ: وَإِنْ زَنَى وَإِنْ سَرَقَ؟ قَالَ: «وَإِنْ زَنَى وَإِنْ سَرَقَ». قُلْتُ: وَإِنْ زَنَى وَإِنْ سَرَقَ؟ قَالَ: «وَإِنْ زَنَى وَإِنْ سَرَقَ». قُلْتُ: وَإِنْ زَنَى وَإِنْ سَرَقَ؟ قَالَ: «وَإِنْ زَنَى وَإِنْ سَرَقَ». عَلَى رَغَمِ أَنْفِ أَبِي ذَرٍّ. وَكَانَ أَبُو ذَرٍّ إِذَا حَدَّثَ بِهِذَا قَالَ: وَإِنْ رَغِمَ أَنْفُ أَبِي ذَرٍّ. قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ: هَذَا عِنْدَ الْمَوْتِ، أَوْ قَبْلَهُ إِذَا تَابَ وَتَدَمَّ، وَقَالَ: لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، غُفِرَ لَهُ. [راجع: ١٢٣٧، أخرجه مسلم: ٩٤، وورد بزيادة في كتاب التروكة: ٣٢].

٥٨٢٩- حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ يُونُسَ: حَدَّثَنَا زُهَيْرٌ: حَدَّثَنَا عَاصِمٌ، عَنْ أَبِي عُثْمَانَ قَالَ: كَتَبَ إِلَيْنَا عُمَرُ وَنَحْنُ بِأَذْرِيحَانَ: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ نَهَى عَنِ لِبَسِ الْحَرِيرِ إِلَّا هَكَذَا، وَصَفَ لَنَا النَّبِيَّ ﷺ إِصْبَعِيهِ.

وَرَفَعَ زُهَيْرُ الْوُسْطَى وَالسَّبَابَةَ. [راجع: ٥٨٢٨، أخرجه مسلم: ٢٠٦٩].

٥٨٣٠- حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ: حَدَّثَنَا يَحْيَى، عَنْ التَّيْمِيِّ، عَنْ أَبِي عُثْمَانَ قَالَ: كُنَّا مَعَ عُبَيْةَ، فَكَتَبَ إِلَيْهِ عُمَرُ ﷺ: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «لَا يُلْبَسُ الْحَرِيرُ فِي الدُّنْيَا إِلَّا لِمَنْ يُلْبَسُ فِي الْآخِرَةِ».

وَأَشَارَ أَبُو عُثْمَانَ بِإِصْبَعِيهِ: الْمُسَبَّحَةِ وَالْوُسْطَى.

حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ عُمَرَ: حَدَّثَنَا مُعْتَمِرٌ: حَدَّثَنَا أَبِي: حَدَّثَنَا أَبُو عُثْمَانَ، وَأَشَارَ أَبُو عُثْمَانَ بِإِصْبَعِيهِ: الْمُسَبَّحَةَ وَالْوُسْطَى. [راجع: ٥٨٢٨، أخرجه مسلم: ٢٠٦٩].

٥٨٣١- حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ حَرْبٍ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ الْحَكَمِ، عَنْ ابْنِ أَبِي لَيْلَى قَالَ: كَانَ حُذَيْفَةُ بِالْمَدَائِنِ، فَاسْتَسْقَى، فَأَتَاهُ دَهْقَانُ بَمَاءٍ فِي إِنَاءٍ مِنْ فِضَّةٍ، فَرَمَاهُ بِهِ وَقَالَ: إِنِّي لَمْ أَرْمِهِ إِلَّا أَنِّي نَهَيْتُهُ فَلَمْ يَنْتَهُ، قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «الذَّهَبُ وَالْفِضَّةُ، وَالْحَرِيرُ وَالذِّيَّاجُ، هِيَ لَهُمْ فِي الدُّنْيَا، وَلَكُمْ فِي الْآخِرَةِ». [راجع: ٥٤٢٦، أخرجه مسلم: ٢٠٦٧، باختلاف].

٥٨٣٢- حَدَّثَنَا آدَمُ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ صُهَيْبٍ قَالَ: سَمِعْتُ أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ. قَالَ شُعْبَةُ: فَقُلْتُ: أَعَنِ النَّبِيَّ ﷺ؟ فَقَالَ شَدِيدًا: عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «مَنْ لَبَسَ الْحَرِيرَ فِي الدُّنْيَا فَلَنْ يَلْبَسَهُ فِي الْآخِرَةِ». [أخرجه

٢٥- باب: لبس الحرير

وَأَفْتَرَأَشِيهِ لِلرَّجَالِ،
وَقَدَّرَ مَا يَجُوزُ مِنْهُ

٥٨٢٨- حَدَّثَنَا آدَمُ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ: حَدَّثَنَا قَتَادَةُ قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا عُثْمَانَ النَّهْدِيَّ: أَنَا كِتَابُ عُمَرَ، وَنَحْنُ مَعَ

مسلم: ٢٠٧٣، بلفظ «لم» []

أبي إسحاق، عن البراء قال: أهدى للنبي ﷺ ثوب حرير، فجعلنا نلمسه وتتعجب منه، فقال النبي ﷺ: «أتعجبون من هذا». قلنا: نعم، قال: «متاديل سعد بن معاذ في الجنة خير من هذا». [راجع: ٣٢٤٩، أخرجه مسلم: ٢٤٦٨.]

٢٧- باب: افتراش الحرير

وقال عبيدة: هو كلبسه.

٥٨٣٧- حدثنا علي: حدثنا وهب بن جرير: حدثنا أبي قال: سمعت ابن أبي نجيح، عن مجاهد، عن ابن أبي ليلى، عن حذيفة قال: نهانا النبي ﷺ أن نشرب في آنية الذهب والفضة، وأن نأكل فيها، وعن لبس الحرير والدجاج، وأن نجلس عليه. [راجع: ٥٤٢٦، أخرجه مسلم: ٢٠٦٧، باختلاف.]

٢٨- باب: لبس القسي

وقال عاصم، عن أبي بردة قال: قلت لعلي: ما القسي؟ قال: ثياب اتتنا من الشام، أو من مصر، مصلعة فيها حرير وفيها أمثال الأثرج، والميثره: كانت النساء تصنعن لبعولتهن، مثل القطائف يصفرن بها. وقال جرير: عن يزيد في حديثه: القسي: ثياب مصلعة يجاء بها من مصر فيها الحرير، والميثره: جلود السباع.

قال أبو عبد الله: عاصم أكثر وأصح في الميثره.

٥٨٣٨- حدثنا محمد بن مقاتل: أخبرنا عبد الله: أخبرنا سفيان، عن أشعث بن أبي الشعثاء: حدثنا معاوية بن سويد بن مقرن، عن البراء بن عازب قال: نهانا النبي ﷺ عن الميثر الحمر والقسي. [راجع: ١٢٣٩، أخرجه مسلم: ٢٠٦٦، مطولا.]

٢٩- باب: ما يرخص للرجال

من الحرير للحكة

٥٨٣٣- حدثنا سليمان بن حرب: حدثنا حماد بن زيد، عن ثابت قال: سمعت ابن الزبير يخطب يقول: قال محمد ﷺ: «من لبس الحرير في الدنيا لم يلبسه في الآخرة».

٥٨٣٤- حدثنا علي بن الجعد: أخبرنا شعبه، عن أبي ذبيان خليفة بن كعب قال: سمعت ابن الزبير يقول: سمعت عمر يقول: قال النبي ﷺ: «من لبس الحرير في الدنيا لم يلبسه في الآخرة».

وقال لنا أبو معمر: حدثنا عبد الوارث، عن يزيد: قالت معاذة: أخبرتني أم عمرو بنت عبد الله: سمعت عبد الله بن الزبير: سمع عمر: سمع النبي ﷺ نحوه. [راجع: ٥٨٢٨، أخرجه مسلم: ٢٠٦٩.]

٥٨٣٥- حدثني محمد بن بشر: حدثنا عثمان بن عمر: حدثنا علي بن المبارك، عن يحيى بن أبي كثير، عن عمران بن حطان قال: سألت عائشة عن الحرير فقالت: أت ابن عباس فسأله، قال: فسألته فقال: سل ابن عمر، قال: فسألت ابن عمر فقال: أخبرني أبو حفص، يعني عمر بن الخطاب: أن رسول الله ﷺ قال: «إنما يلبس الحرير في الدنيا من لا خلاق له في الآخرة». فقلت: صدق، وما كذب أبو حفص على رسول الله ﷺ. [راجع: ٥٨٢٨، أخرجه مسلم: ٢٠٦٩.]

وقال عبد الله بن رجاء: حدثنا حرب، عن يحيى، حدثني عمران، وقص الحديث.

٢٦- باب: من مس

الحرير من غير لبس

ويروى فيه عن الزبيدي، عن الزهري، عن أنس، عن النبي ﷺ.

٥٨٣٦- حدثنا عبيد الله بن موسى، عن إسرائيل، عن

أَهَابُهُ، فَنَزَلَ يَوْمًا مَنْزِلًا فَدَخَلَ الْأَرَاكَ، فَلَمَّا خَرَجَ سَأَلَتْهُ فَقَالَ: عَائِشَةُ وَحَفْصَةُ، ثُمَّ قَالَ: كُنَّا فِي الْجَاهِلِيَّةِ لَا نَعُدُّ النِّسَاءَ شَيْئًا، فَلَمَّا جَاءَ الْإِسْلَامُ وَذَكَرَهُنَّ اللَّهُ، رَأَيْنَا لَهُنَّ بِذَلِكَ عَلَيْنَا حَقًّا، مِنْ غَيْرِ أَنْ نَدْخِلَهُنَّ فِي شَيْءٍ مِنْ أُمُورِنَا، وَكَانَ بَيْنِي وَبَيْنَ امْرَأَتِي كَلَامٌ، فَأَغْلَظْتُ لِي، فَقُلْتُ لَهَا: وَإِنَّكَ لَهُنَاكَ؟ قَالَتْ: تَقُولُ هَذَا لِي وَابْتِنَاكَ تُؤْذِي النَّبِيَّ ﷺ، فَأَتَيْتُ حَفْصَةَ فَقُلْتُ لَهَا: إِنِّي أَحَذَرُكَ أَنْ تَعْصِي اللَّهَ وَرَسُولَهُ، وَتَقْدَمْتُ إِلَيْهَا فِي آذَاهُ، فَأَتَيْتُ أُمَّ سَلَمَةَ فَقُلْتُ لَهَا، فَقَالَتْ: أَعْجَبُ مِنْكَ يَا عُمَرُ، قَدْ دَخَلْتَ فِي أُمُورِنَا، فَلَمْ يَبْقَ إِلَّا أَنْ تَدْخُلَ بَيْنَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَأَزْوَاجِهِ؟ فَرَدَدْتُ، وَكَانَ رَجُلٌ مِنَ الْأَنْصَارِ إِذَا غَابَ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَشَهِدَتْهُ آيَتُهُ بِمَا يَكُونُ، وَإِذَا غَبَتْ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَشَهِدَ آتَانِي بِمَا يَكُونُ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، وَكَانَ مِنْ حَوْلِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَدْ اسْتَقَامَ لَهُ، فَلَمْ يَبْقَ إِلَّا مَلِكُ غَسَّانَ بِالشَّامِ، كُنَّا نَخَافُ أَنْ يَأْتِينَا، فَمَا شَعَرْتُ إِلَّا بِالْأَنْصَارِيِّ وَهُوَ يَقُولُ: إِنَّهُ قَدْ حَدَّثَ أَمْرٌ، قُلْتُ لَهُ: وَمَا هُوَ، أَجَاءَ الْغَسَّانِيُّ؟ قَالَ: أَعْظَمُ مِنْ ذَلِكَ، طَلَّقَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ نِسَاءَهُ، فَجِئْتُ فَإِذَا الْبُكَاءُ مِنْ حُجْرَتِ كُلِّهَا، وَإِذَا النَّبِيُّ ﷺ قَدْ صَعِدَ فِي مَشْرُبَةٍ لَهُ، وَعَلَى بَابِ الْمَشْرُبَةِ وَصِيفٌ، فَأَتَيْتُهُ فَقُلْتُ: اسْتَأْذِنْ لِي، فَأَذِنَ لِي، فَدَخَلْتُ، فَإِذَا النَّبِيُّ ﷺ عَلَى حَصِيرٍ قَدْ أَثَرَفِي جَنْبَهُ، وَتَحْتَ رَأْسِهِ مَرْقَعَةٌ مِنْ أَدَمٍ حَشَوْهَا لَيْفٌ، وَإِذَا أَهْبٌ مُعْلَقَةٌ وَقِرْطٌ، فَذَكَرْتُ الَّذِي قُلْتُ لِحَفْصَةَ وَأُمِّ سَلَمَةَ، وَالَّذِي رَدَّتْ عَلَيَّ أُمُّ سَلَمَةَ، فَضَحِكَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، فَلَبِثْتُ سَعَةً وَعِشْرِينَ لَيْلَةً ثُمَّ نَزَلَ. [راجع: ٨٩، أخرجه مسلم: ١٤٧٩].

٥٨٤٤- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ: حَدَّثَنَا هِشَامٌ: أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ، عَنِ الزُّهْرِيِّ: أَخْبَرْتَنِي هِنْدُ بِنْتُ الْحَارِثِ، عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ قَالَتْ: اسْتَيْقَظَ النَّبِيُّ ﷺ مِنَ اللَّيْلِ، وَهُوَ يَقُولُ: «لَا

٥٨٣٩- حَدَّثَنِي مُحَمَّدٌ: أَخْبَرَنَا وَكِيعٌ: أَخْبَرَنَا شُعْبَةُ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ أَنَسٍ قَالَ: رَخَّصَ النَّبِيُّ ﷺ لِلزُّبَيْرِ وَعَبْدِ الرَّحْمَنِ فِي ثُبَسِ الْحَرِيرِ، لِحِكَّةٍ بِهِمَا. [راجع: ٢٩١٩، أخرجه مسلم: ٢٠٧٦].

٣٠- باب: الحرير للنساء

٥٨٤٠- حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ حَرْبٍ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ (ح).
حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ: حَدَّثَنَا غُنْدَرٌ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ مَيْسَرَةَ، عَنْ زَيْدِ بْنِ وَهَبٍ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ ﷺ قَالَ: كَسَانِي النَّبِيُّ ﷺ حُلَّةً سِيرَاءً، فَخَرَجْتُ فِيهَا، فَرَأَيْتُ الْغَضَبَ فِي وَجْهِهِ، فَشَقَّقْتُهَا بَيْنَ نِسَائِي. [راجع: ٢٦١٤، أخرجه مسلم: ٢٠٧١].

٥٨٤١- حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ قَالَ: حَدَّثَنِي جُوَيْرِيَّةُ، عَنْ نَافِعٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ: أَنَّ عُمَرَ ﷺ رَأَى حُلَّةً سِيرَاءً تَبَاعُ، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، لَوْ ابْتَعْتَهَا ثَلَاثِينَ لَوُفِدَ إِذَا أَتَوْكَ وَالْجُمُعَةُ؟ قَالَ: «إِنَّمَا يَلْبَسُ هَذِهِ مَنْ لَا خِلَاقَ لَهُ». وَأَنَّ النَّبِيَّ ﷺ بَعَثَ بَعْدَ ذَلِكَ إِلَى عُمَرَ حُلَّةً سِيرَاءً حَرِيرَ كَسَاهَا إِيَّاهُ، فَقَالَ عُمَرُ: كَسَوْتِنِيهَا، وَقَدْ سَمِعْتُكَ تَقُولُ فِيهَا مَا قُلْتَ؟ فَقَالَ: «إِنَّمَا بَعَثْتُ إِلَيْكَ لِتَبِيعَهَا، أَوْ تَكْسُوهَا». [راجع: ٨٨٦، أخرجه مسلم: ٢٠٦٨].

٥٨٤٢- حَدَّثَنَا أَبُو الْيَمَانِ: أَخْبَرَنَا شُعَيْبٌ، عَنِ الزُّهْرِيِّ قَالَ: أَخْبَرَنِي أَنَسُ بْنُ مَالِكٍ: أَنَّهُ رَأَى عَلَى أُمِّ كَلْثُومٍ عَلَيْهَا السَّلَامُ، بِنْتُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، بُرْدَ حَرِيرٍ سِيرَاءً.

٣١- باب: مَا كَانَ لِلنَّبِيِّ ﷺ يَتَجَوَّزُ مِنَ اللَّبَاسِ وَالْبُسْطِ

٥٨٤٣- حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ حَرْبٍ: حَدَّثَنَا حَمَادُ بْنُ زَيْدٍ، عَنْ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ، عَنْ عُبَيْدِ بْنِ حُنَيْنٍ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: لَبِثْتُ سَنَةً وَأَنَا أُرِيدُ أَنْ أَسْأَلَ عُمَرَ عَنِ الْمَرَاتَيْنِ اللَّتَيْنِ تَظَاهَرَتَا عَلَى النَّبِيِّ ﷺ، فَجَعَلْتُ

٥٨٤٨- حَدَّثَنَا أَبُو الْوَلِيد: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ: سَمِعَ الْبَرَاءَ رضي الله عنه يَقُولُ: كَانَ النَّبِيُّ صلى الله عليه وسلم مَرْبُوعًا، وَقَدْ رَأَيْتُهُ فِي حُلَّةٍ حُمْرَاءَ، مَا رَأَيْتُ شَيْئًا أَحْسَنَ مِنْهُ. [راجع: ٣٥٥١، أخرجه مسلم: ٢٣٣٧].

٣٦- باب: الميثرة الحمراء

٥٨٤٩- حَدَّثَنَا قَبِيصَةُ: حَدَّثَنَا سَفْيَانُ، عَنْ أَشْعَثَ، عَنْ مُعَاوِيَةَ بْنِ سُوَيْدٍ بْنِ مِقْرَنٍ، عَنِ الْبَرَاءِ رضي الله عنه قَالَ: أَمَرَنَا النَّبِيُّ صلى الله عليه وسلم بِسَبْعٍ: عِيَادَةِ الْمَرِيضِ، وَاتِّبَاعِ الْجَنَائِزِ، وَتَشْمِيتِ الْعَاطِسِ، وَتَهَانَا عَنْ: لُبْسِ الْحَرِيرِ، وَالذِّيَّاجِ، وَالْقَسِيِّ، وَالْإِسْتَبْرَقِ، وَالْمِيَاثِرِ الْحُمْرِ. [راجع: ١٢٣٩، أخرجه مسلم: ٢٠٦٦، بزيادة].

٣٧- باب :

النعال السبئية وغيرها

٥٨٥٠- حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ حَرْبٍ: حَدَّثَنَا حَمَّادٌ، عَنْ سَعِيدِ أَبِي مَسْلَمَةَ قَالَ: سَأَلْتُ أَنَسًا: أَكَانَ النَّبِيُّ صلى الله عليه وسلم يُصَلِّي فِي ثَغْلِيهِ؟ قَالَ: نَعَمْ. [راجع: ٣٨٦، أخرجه مسلم: ٥٥٥].

٥٨٥١- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَسْلَمَةَ، عَنْ مَالِكٍ، عَنْ سَعِيدِ الْمَقْبُرِيِّ، عَنْ عُبَيْدِ بْنِ جُرَيْجٍ: أَنَّهُ قَالَ لِعَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا: رَأَيْتُكَ تَصْنَعُ أَرْبَعًا لَمْ أَرِ أَحَدًا مِنْ أَصْحَابِكَ يَصْنَعُهَا، قَالَ: مَا هِيَ يَا ابْنَ جُرَيْجٍ؟ قَالَ: رَأَيْتُكَ لَا تَمَسُّ مِنَ الْأَرْكَانِ إِلَّا الْيَمَانِينَ، وَرَأَيْتُكَ تَلْبَسُ النَّعَالَ السَّبْيِيَّةَ، وَرَأَيْتُكَ تَصْبِغُ بِالصُّفْرَةِ، وَرَأَيْتُكَ إِذَا كُنْتَ بِمَكَّةَ، أَهَلَ النَّاسَ إِذَا رَأَوْا الْهَلَالَ، وَلَمْ تُهَلِّ أَنْتَ حَتَّى كَانَ يَوْمُ التَّرْوِيَةِ. فَقَالَ لَهُ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ: أَمَّا الْأَرْكَانُ: فَإِنِّي لَمْ أَرِ رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم يَمَسُّ إِلَّا الْيَمَانِينَ، وَأَمَّا النَّعَالُ السَّبْيِيَّةُ: فَإِنِّي رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم يَلْبَسُ النَّعَالَ الَّتِي لَيْسَ فِيهَا شَعْرٌ وَيَتَوَضَّأُ فِيهَا، فَأَنَا أَحَبُّ أَنْ أَلْبَسَهَا، وَأَمَّا الصُّفْرَةُ: فَإِنِّي رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم يَصْبِغُ بِهَا، فَأَنَا أَحَبُّ أَنْ أَصْبِغَ بِهَا. وَأَمَّا الْإِهْلَالُ: فَإِنِّي لَمْ أَرِ رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم

إِلَهَ إِلَّا اللَّهَ، مَاذَا أَنْزَلَ اللَّيْلَةَ مِنَ الْفَتْنَةِ، مَاذَا أَنْزَلَ مِنَ الْخَزَائِنِ، مَنْ يُوقِظُ صَوَاحِبَ الْحُجُرَاتِ، كَمْ مِنْ كَاسِيَةٍ فِي الدُّنْيَا عَارِيَةِ يَوْمِ الْقِيَامَةِ. [راجع: ١١٥].

قال الزُّهْرِيُّ: وَكَانَتْ هُنْدٌ لَهَا أَزْرَارٌ فِي كُمَيْهَا يَبْنِ أَصَابِعُهَا. [راجع: ١١٥].

٣٢- باب: ما يدعى

لِمَنْ لَبِسَ ثَوْبًا جَدِيدًا

٥٨٤٥- حَدَّثَنَا أَبُو الْوَلِيد: حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ سَعِيدِ بْنِ عَمْرٍو بْنِ سَعِيدِ بْنِ الْعَاصِ قَالَ: حَدَّثَنِي أَبِي قَالَ: حَدَّثَنِي أُمُّ خَالِدِ بِنْتُ خَالِدٍ قَالَتْ: أَتَى رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم بَثِيَابَ فِيهَا خَمِيصَةٌ سَوْدَاءُ، قَالَ: «مَنْ تَرَوْنَ تَكْسُوهَا هَذِهِ الْخَمِيصَةُ». فَأَسَكَتَ الْقَوْمُ، قَالَ: «اأْتُونِي بِأُمِّ خَالِدٍ». فَأَتَى بِي النَّبِيُّ صلى الله عليه وسلم فَالْبَسْنَاهَا بِيَدِهِ، وَقَالَ: «أَبْلِي وَأَخْلَقِي». مَرَّتَيْنِ، فَجَعَلَ يَنْظُرُ إِلَى عِلْمِ الْخَمِيصَةِ وَيُشِيرُ بِيَدِهِ إِلَيَّ وَيَقُولُ: «يَا أُمُّ خَالِدٍ هَذَا سَنَّا». وَالسَّنَا بِلِسَانِ الْحَبَشِيَّةِ الْحَسَنِ. قَالَ إِسْحَاقُ: حَدَّثَنِي امْرَأَةٌ مِنْ أَهْلِي: أَنَّهَا رَأَتْهُ عَلَى أُمِّ خَالِدٍ. [راجع: ٣٠٧١].

٣٣- باب: التزعفر للرجال

٥٨٤٦- حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَارِثِ، عَنْ عَبْدِ الْعَزِيزِ، عَنْ أَنَسٍ قَالَ: نَهَى النَّبِيُّ صلى الله عليه وسلم أَنْ يَتَزَعَفَرَ الرَّجُلُ. [أخرجه مسلم: ٢١٠١].

٣٤- باب: الثوب المزعفر

٥٨٤٧- حَدَّثَنَا أَبُو نُعَيْمٍ: حَدَّثَنَا سَفْيَانُ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ دِينَارٍ، عَنْ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: نَهَى النَّبِيُّ صلى الله عليه وسلم أَنْ يَلْبَسَ الْمُحْرِمُ ثَوْبًا مَصْبُوغًا بِوَرَسٍ أَوْ بِزَعْفَرَانٍ. [راجع: ١٣٤، أخرجه مسلم: ١١٧٧].

٣٥- باب: الثوب الأحمر

الزُّنَادُ ، عَنِ الْأَعْرَجِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ؓ : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : « إِذَا اتَّعَلَ أَحَدُكُمْ فَلْيَبْدَأْ بِالْيَمِينِ ، وَإِذَا نَزَعَ فَلْيَبْدَأْ بِالشَّمَالِ ، لِيَكُنَ الْيُمْنَى أَوَّلَهُمَا تَنْعَلُ وَآخِرَهُمَا تُنْزَعُ » . [راجع: ٥٨٥٥ ، أخرجه مسلم: ٢٠٩٧ .]

٤١- باب : قِبَالَانِ فِي نَعْلِ

وَمَنْ رَأَى قِبَالًا وَاحِدًا وَاسِعًا

٥٨٥٧- حَدَّثَنَا حَجَّاجُ بْنُ مَنْهَالٍ : حَدَّثَنَا هَمَّامٌ ، عَنْ قَتَادَةَ : حَدَّثَنَا أَنَسُ ؓ : أَنَّ نَعْلَ النَّبِيِّ ﷺ كَانَ لَهَا قِبَالَانِ . [انظر: ٥٨٥٨ .]

٥٨٥٨- حَدَّثَنِي مُحَمَّدٌ : أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ : أَخْبَرَنَا عِيسَى بْنُ طَهْمَانَ قَالَ : أَخْرَجَ إِلَيْنَا أَنَسُ بْنُ مَالِكٍ بَتَعْلَيْنِ لَهُمَا قِبَالَانِ . فَقَالَ : ثَابِتُ الْبُنَانِيُّ : هَذِهِ نَعْلُ النَّبِيِّ ﷺ . [راجع: ٥٨٥٧ .]

٤٢- باب : النُّبَّةُ

الْحَمْرَاءُ مِنْ أَدَمَ

٥٨٥٩- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَرَعَرَةَ قَالَ : حَدَّثَنِي عُمَرُ بْنُ أَبِي زَائِدَةَ ، عَنْ عَوْنِ بْنِ أَبِي جُحَيْفَةَ ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ : أَتَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ وَهُوَ فِي قُبَّةِ حَمْرَاءَ مِنْ أَدَمَ ، وَرَأَيْتُ بِلَالًا أَخَذَ وَضُوءَ النَّبِيِّ ﷺ ، وَالنَّاسُ يُتَدَرُّونَ الْوَضُوءَ ، فَمَنْ أَصَابَ مِنْهُ شَيْئًا تَمَسَّحَ بِهِ ، وَمَنْ لَمْ يُصِبْ مِنْهُ شَيْئًا ، أَخَذَ مِنْ بَلَلِ يَدِ صَاحِبِهِ . [راجع: ١٨٧ ، أخرجه مسلم: ٥٠٣ .]

٥٨٦٠- حَدَّثَنَا أَبُو الْيَمَانِ : أَخْبَرَنَا شُعَيْبٌ ، عَنْ الزُّهْرِيِّ : أَخْبَرَنِي أَنَسُ بْنُ مَالِكٍ (ح) .

وَقَالَ اللَّيْثُ : حَدَّثَنِي يُونُسُ ، عَنْ ابْنِ شَهَابٍ قَالَ : أَخْبَرَنِي أَنَسُ بْنُ مَالِكٍ ؓ قَالَ : أُرْسِلَ النَّبِيُّ ﷺ إِلَى الْأَنْصَارِ ، وَجَمَعَهُمْ فِي قُبَّةٍ مِنْ أَدَمَ . [راجع: ٣١٤٦ ، أخرجه مسلم: ١٠٥٩ ، مطولاً .]

يُهْلُ حَتَّى تَنْبَعَثَ بِهِ رَاحِلَتُهُ . [راجع: ١٦٦ ، أخرجه مسلم: ١١٨٧ وأخرجه: ١٢٦٧ ، مختصراً .]

٥٨٥٢- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ : أَخْبَرَنَا مَالِكٌ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ دِينَارٍ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ : نَهَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَنْ يَلْبَسَ الْمُحْرَمُ ثَوْبًا مَصْبُوغًا بِزَعْفَرَانٍ أَوْ وَرْسٍ . وَقَالَ : « مَنْ لَمْ يَجِدْ تَعْلَيْنِ فَلْيَلْبَسْ خَفَيْنِ ، وَلْيَقُطْعُهُمَا أَسْفَلَ مِنَ الْكَعْبَيْنِ » . [راجع: ١٣٤ ، أخرجه مسلم: ١١٧٧ .]

٥٨٥٣- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يُوسُفَ : حَدَّثَنَا سُفْيَانُ عَنْ عَمْرِو بْنِ دِينَارٍ ، عَنْ جَابِرِ بْنِ زَيْدٍ ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ : قَالَ النَّبِيُّ ﷺ : « مَنْ لَمْ يَكُنْ لَهُ إِزَارٌ فَلْيَلْبَسِ السَّرَاوِيلَ ، وَمَنْ لَمْ يَكُنْ لَهُ نَعْلَانِ فَلْيَلْبَسْ خَفَيْنِ » . [راجع: ١٧٤٠ ، أخرجه مسلم: ١١٧٨ .]

٣٨- باب : يَبْدَأُ بِالنَّعْلِ الْيُمْنَى

٥٨٥٤- حَدَّثَنَا حَجَّاجُ بْنُ مَنْهَالٍ : حَدَّثَنَا شُعْبَةُ قَالَ : أَخْبَرَنِي أَشْعَثُ بْنُ سُلَيْمٍ : سَمِعْتُ أَبِي يُحَدِّثُ عَنْ مَسْرُوقٍ ، عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ : كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يُحِبُّ التَّيْمَنَ فِي طُهُورِهِ وَتَرَجُّلِهِ وَتَنَعُّلِهِ . [راجع: ١٦٨ ، أخرجه مسلم: ٢٦٨ .]

٤٠- باب : لَا يَمْشِي

فِي نَعْلٍ وَاحِدَةٍ

٥٨٥٥- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُسْلِمَةَ ، عَنْ مَالِكٍ ، عَنْ أَبِي الزُّنَادِ ، عَنِ الْأَعْرَجِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : « لَا يَمْشِي أَحَدُكُمْ فِي نَعْلٍ وَاحِدَةٍ ، لِيُحْفَهُمَا جَمِيعًا أَوْ لِيُتَعْلَمَهُمَا جَمِيعًا » . [انظر: ٥٨٥٦ ، أخرجه مسلم: ٢٠٧٩ ، باختلاف .]

٣٩- باب :

يَنْزِعُ نَعْلَهُ الْيُسْرَى

٥٨٥٦- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُسْلِمَةَ ، عَنْ مَالِكٍ ، عَنْ أَبِي

٤٣- باب: الجلوس على الحصير ونحوه

٥٨٦١- حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ: حَدَّثَنَا مُعْتَمِرٌ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ أَبِي سَعِيدٍ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ يَحْتَجِرُ حَصِيرًا بِاللَّيْلِ فَيُصَلِّي، وَيَسْطُهُ بِالنَّهَارِ فَيَجْلِسُ عَلَيْهِ، فَيَجْعَلُ النَّاسُ يُثَوِّبُونَ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ فَيُصَلُّونَ بِصَلَاتِهِ حَتَّى كَثُرُوا، فَأَقْبَلَ فَقَالَ: «يَا أَيُّهَا النَّاسُ، خُذُوا مِنَ الْأَعْمَالِ مَا تُطِيقُونَ، فَإِنَّ اللَّهَ لَا يَمَلُّ حَتَّى تَمَلُّوا، وَإِنْ أَحَبَّ الْأَعْمَالُ إِلَى اللَّهِ مَا دَامَ وَإِنْ قَلَّ». [راجع: ٧٢٩ و ٧٣٠، وهو قطعة عند مسلم ٧٨٢ في هذا الحديث، وأخرجه مسلم: ٧٦١، باختلاف، وهو في كتاب الصيام: ١٧٧].

٤٤- باب: المززر بالذهب

٥٨٦٢- وَقَالَ اللَّيْثُ: حَدَّثَنِي ابْنُ أَبِي مُلَيْكَةَ، عَنْ الْمُسَوِّدِ بْنِ مَخْرَمَةَ: أَنَّ أَبَاهُ مَخْرَمَةَ قَالَ لَهُ: يَا بَنِي، إِنَّهُ بَلَغَنِي أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَدِمَتْ عَلَيْهِ أَقِيَّةٌ فَهُوَ يَقْسِمُهَا، فَأَذْهَبَ بَنًا إِلَيْهِ، فَذَهَبْنَا فَوَجَدْنَا النَّبِيَّ ﷺ فِي مَنْزِلِهِ، فَقَالَ لِي: يَا بَنِي ادْعُ لِي النَّبِيَّ ﷺ، فَأَعْظَمْتُ ذَلِكَ، فَقُلْتُ: ادْعُ لَكَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ؟ فَقَالَ: يَا بَنِي، إِنَّهُ لَيْسَ بِجَبَّارٍ، فَدَعَوْتُهُ، فَخَرَجَ وَعَلَيْهِ قَبَاءٌ مِنْ دِيَّاجٍ مُزَّرٍّ بِالذَّهَبِ، فَقَالَ: «يَا مَخْرَمَةُ، هَذَا خَبَانَاهُ لَكَ». فَأَعْطَاهُ إِيَّاهُ. [راجع: ٢٥٩٩].

٤٥- باب: خواتيم الذهب

٥٨٦٣- حَدَّثَنَا آدَمُ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ: حَدَّثَنَا أَشْعَثُ بْنُ سُلَيْمٍ قَالَ: سَمِعْتُ مُعَاوِيَةَ بْنَ سُؤَيْدٍ بْنَ مِقْرَنٍ قَالَ: سَمِعْتُ الْبَرَاءَ بْنَ عَازِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا يَقُولُ: نَهَانَا النَّبِيُّ ﷺ عَنْ سَبْعٍ: نَهَانَا عَنْ خَاتَمِ الذَّهَبِ، أَوْ قَالَ: حَلَقَةِ الذَّهَبِ، وَعَنِ الْحَرِيرِ، وَالْإِسْتَبْرَقِ، وَالْدِّيَّاجِ، وَالْمِثْرَةِ الْحُمْرَاءِ، وَالْقَسِيِّ، وَأَنِيَةِ الْفِضَّةِ. وَأَمَرَنَا بِسَبْعٍ: بِعِيَادَةِ

الْمَرِيضِ، وَاتِّبَاعِ الْجَنَائِزِ، وَتَشْمِيتِ الْعَاطِسِ، وَرَدِّ السَّلَامِ، وَاجَابَةِ الدَّاعِي، وَإِرَارِ الْمُقْسِمِ، وَنَصْرِ الْمَظْلُومِ. [راجع: ١٢٣٩، أخرجه مسلم: ٢٠٦٦].

٥٨٦٤- حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ: حَدَّثَنَا غُنْدَرٌ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ النَّضْرِ بْنِ أَنَسٍ، عَنْ بَشِيرِ بْنِ نَهْيَكٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ: أَنَّهُ نَهَى عَنْ خَاتَمِ الذَّهَبِ.

وَقَالَ عَمْرُو: أَخْبَرَنَا شُعْبَةُ، عَنْ قَتَادَةَ: سَمِعَ النَّضْرَ: سَمِعَ بَشِيرًا: مِثْلَهُ. [أخرجه مسلم: ٢٠٨٩].

٥٨٦٥- حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ: حَدَّثَنَا يَحْيَى، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ: حَدَّثَنِي نَافِعٌ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ اتَّخَذَ خَاتَمًا مِنْ ذَهَبٍ، وَجَعَلَ قَصَّهُ مِمَّا يَلِي كَفَّهُ، فَاتَّخَذَهُ النَّاسُ، فَرَمَى بِهِ وَاتَّخَذَ خَاتَمًا مِنْ وَرَقٍ أَوْ فِضَّةٍ. [انظر: ٥٨٦٦، ٥٨٦٧، ٥٨٧٣، ٥٨٧٦، ٦٦٥١، ٧٢٩٨، أخرجه مسلم: ٢٠٩١، باختلاف].

٤٦- باب: خاتم الفضة

٥٨٦٦- حَدَّثَنَا يُونُسُ بْنُ مُوسَى: حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ، عَنْ نَافِعٍ، عَنْ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ اتَّخَذَ خَاتَمًا مِنْ ذَهَبٍ أَوْ فِضَّةٍ، وَجَعَلَ قَصَّهُ مِمَّا يَلِي كَفَّهُ، وَنَقَشَ فِيهِ: مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ، فَاتَّخَذَهُ النَّاسُ مِثْلَهُ، فَلَمَّا رَأَوْهُ قَدِ اتَّخَذُوهَُا رَمَى بِهِ وَقَالَ: «لَا أَلْبَسُهُ أَبَدًا». ثُمَّ اتَّخَذَ خَاتَمًا مِنْ فِضَّةٍ، فَاتَّخَذَهُ النَّاسُ خَوَاتِيمَ الْفِضَّةِ. قَالَ ابْنُ عُمَرَ: فَلَبَسَ الْخَاتَمَ بَعْدَ النَّبِيِّ ﷺ أَبُو بَكْرٍ، ثُمَّ عُمَرُ، ثُمَّ عُثْمَانُ، حَتَّى وَقَعَ مِنْ عُثْمَانَ فِي بئرِ أَرِسَ. [راجع: ٥٨٦٥، أخرجه مسلم: ٢٠٩١].

٤٧- باب:

٥٨٦٧- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَسْلَمَةَ، عَنْ مَالِكٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ دِينَارٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ جُمَرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا

إِلَى النَّبِيِّ ﷺ فَقَالَتْ: جِئْتُ أَهَبُ نَفْسِي، فَقَامَتْ طَوِيلًا، فَظَنَرُ وَصَوَّبَ، فَلَمَّا طَالَ مَقَامُهَا، فَقَالَ رَجُلٌ: زَوَّجْنِيهَا إِنْ لَمْ يَكُنْ لَكَ بِهَا حَاجَةٌ، قَالَ: «عِنْدَكَ شَيْءٌ تُصَدِّقُهَا؟». قَالَ: لَا، قَالَ: «انْظُرْ». فَذَهَبَ ثُمَّ رَجَعَ فَقَالَ: وَاللَّهِ إِنْ وَجَدْتُ شَيْئًا، قَالَ: «أَذْهَبَ فَالْتَمَسَ وَكُو خَاتَمًا مِنْ حَدِيدٍ». فَذَهَبَ ثُمَّ رَجَعَ قَالَ: لَا وَاللَّهِ وَلَا خَاتَمًا مِنْ حَدِيدٍ، وَعَلَيْهِ إِزَارٌ مَا عَلَيْهِ رِداءٌ، فَقَالَ: أَصْدُقُهَا إِزَارِي، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «إِزَارُكَ إِنْ لَبَسْتَهُ لَمْ يَكُنْ عَلَيْكَ مِنْهُ شَيْءٌ، وَإِنْ لَبَسْتَهُ لَمْ يَكُنْ عَلَيْهَا مِنْهُ شَيْءٌ». فَتَنَحَّى الرَّجُلُ فَجَلَسَ، فَرَأَاهُ النَّبِيُّ ﷺ مُوَلِّيًا، فَأَمَرَهُ فَدَعَا، فَقَالَ: «مَا مَعَكَ مِنَ الْقُرْآنِ». قَالَ: سُورَةُ كَذَا وَكَذَا، لِسُورٍ عَدَدُهَا، قَالَ: «قَدْ مَلَكَتْكَهَا بِمَا مَعَكَ مِنَ الْقُرْآنِ». [راجع: ٢٣١٠، أخرجه مسلم: ١٤٢٥].

٥٠- باب: نَفْسُ الْخَاتَمِ

٥٨٧٢- حَدَّثَنَا عَبْدُ الْأَعْلَى: حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ زُرَيْعٍ: حَدَّثَنَا سَعِيدٌ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ ﷺ: أَنَّ نَبِيَّ اللَّهِ ﷺ أَرَادَ أَنْ يَكْتُبَ إِلَى رَهْطٍ، أَوْ أَنَاسٍ مِنَ الْأَعَاجِمِ، فَقِيلَ لَهُ: إِنَّهُمْ لَا يَقْبَلُونَ كِتَابًا إِلَّا عَلَيْهِ خَاتَمٌ، فَاتَّخَذَ النَّبِيُّ ﷺ خَاتَمًا مِنْ فِضَّةٍ، نَقَشَهُ: مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ، فَكَاتَبَ بُوَيْصَ، أَوْ: بِبُصِيصِ الْخَاتَمِ فِي إِصْبَعِ النَّبِيِّ ﷺ، أَوْ فِي كَفِّهِ. [راجع: ٦٥، أخرجه مسلم: ٢٠٩٢].

٥٨٧٣- حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ سَلَامٍ: أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ نُمَيْرٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ، عَنْ نَافِعٍ، عَنْ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: اتَّخَذَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ خَاتَمًا مِنْ وَرَقٍ، وَكَانَ فِي يَدِهِ، ثُمَّ كَانَ بَعْدُ فِي يَدِ أَبِي بَكْرٍ، ثُمَّ كَانَ بَعْدُ فِي يَدِ عُمَرَ، ثُمَّ كَانَ بَعْدُ فِي يَدِ عُثْمَانَ، حَتَّى وَقَعَ بَعْدُ فِي بَشْرِ أَرِيَسَ، نَقَشَهُ: مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ. [راجع: ٥٨٦٥، أخرجه مسلم: ٢٠٩١].

قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَلْبَسُ خَاتَمًا مِنْ ذَهَبٍ، فَتَبَدُّهُ فَقَالَ: «لَا أَلْبَسُهُ أَبَدًا». فَتَبَدُّ النَّاسُ خَوَاتِيمَهُمْ. [راجع: ٥٨٦٥، أخرجه مسلم: ٢٠٩١، زيادة].

٥٨٦٨- حَدَّثَنِي يَحْيَى بْنُ بُكَيْرٍ: حَدَّثَنَا اللَّيْثُ، عَنْ يُونُسَ، عَنْ ابْنِ شَهَابٍ قَالَ: حَدَّثَنِي أَنَسُ بْنُ مَالِكٍ ﷺ: أَنَّهُ رَأَى فِي يَدِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ خَاتَمًا مِنْ وَرَقٍ يَوْمًا وَاحِدًا، ثُمَّ إِنَّ النَّاسَ اصْطَطَعُوا الْخَوَاتِيمَ مِنْ وَرَقٍ وَلَبَسُوهَا، فَطَرَحَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ خَاتَمَهُ، فَطَرَحَ النَّاسُ خَوَاتِيمَهُمْ.

تَابَعَهُ إِبْرَاهِيمُ بْنُ سَعْدٍ، وَزِيَادٌ، وَشُعَيْبٌ، عَنْ الزُّهْرِيِّ.

وَقَالَ ابْنُ مُسَافِرٍ: عَنْ الزُّهْرِيِّ: أَرَى خَاتَمًا مِنْ وَرَقٍ. [أخرجه مسلم: ٢٠٩٣].

٤٨- باب: فُصُّ الْخَاتَمِ

٥٨٦٩- حَدَّثَنَا عَبْدَانُ: أَخْبَرَنَا يَزِيدُ بْنُ زُرَيْعٍ: أَخْبَرَنَا حُمَيْدٌ قَالَ: سَأَلَ أَنَسٌ: هَلِ اتَّخَذَ النَّبِيُّ ﷺ خَاتَمًا؟ قَالَ: آخِرَ لَيْلَةٍ صَلَاةِ الْعِشَاءِ إِلَى شَطْرِ اللَّيْلِ، ثُمَّ أَقْبَلَ عَلَيْنَا بَوَّجَهُ، فَكَاتَبَ أَنْظُرْ إِلَى وَيِصِ خَاتَمِهِ، قَالَ: «إِنَّ النَّاسَ قَدْ صَلَّوْا وَنَامُوا، وَإِنَّكُمْ لَمْ تَزَالُوا فِي صَلَاةٍ مَا أَنْتَظَرْتُمُوهَا». [راجع: ٥٧٢، أخرجه مسلم: ٦٤٠].

٥٨٧٠- حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ: أَخْبَرَنَا مُعْتَمِرٌ قَالَ: سَمِعْتُ حُمَيْدًا يُحَدِّثُ، عَنْ أَنَسٍ ﷺ: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ خَاتَمَهُ مِنْ فِضَّةٍ، وَكَانَ فَصُّهُ مِنْهُ.

وَقَالَ يَحْيَى بْنُ أَيُّوبَ: حَدَّثَنِي حُمَيْدٌ: سَمِعَ أَنَسًا، عَنْ النَّبِيِّ ﷺ. [راجع: ٦٥، أخرجه مسلم: ٢٠٩٢].

٤٩- باب: خَاتَمُ الْحَدِيدِ

٥٨٧١- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُسْلِمَةَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ أَبِي حَازِمٍ، عَنْ أَبِيهِ: أَنَّهُ سَمِعَ سَهْلًا يَقُولُ: جَاءَتْ امْرَأَةٌ

٥١- باب: الخاتم في الخنصر

٥٨٧٤- حَدَّثَنَا أَبُو مَعْمَرٍ: حَدَّثَنَا عَبْدُ السَّوَارِثِ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ صُهَيْبٍ، عَنْ أَنَسٍ رضي الله عنه قَالَ: صَنَعَ النَّبِيُّ ﷺ خَاتَمًا، قَالَ: «إِنَّا اتَّخَذْنَا خَاتَمًا، وَنَقَشْنَا فِيهِ نَقْشًا، فَلَا يَنْقُشَنَّ عَلَيْهِ أَحَدٌ». قَالَ: فَإِنِّي لَأَرَى بَرِيقَهُ فِي خَنْصَرِهِ. [راجع: ٦٥، أخرجه مسلم: ٢٠٩٢].

٥٢- باب: اتَّخَذَ

الخاتم ليختم به الشيء،

أَوْ لِيُكْتَبَ بِهِ إِلَى أَهْلِ الْكِتَابِ وَغَيْرِهِمْ.

٥٨٧٥- حَدَّثَنَا آدَمُ بْنُ أَبِي إِيَاسٍ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رضي الله عنه قَالَ: لَمَّا أَرَادَ النَّبِيُّ ﷺ أَنْ يَكْتُبَ إِلَى الرُّومِ قِيلَ لَهُ: إِنَّهُمْ لَنْ يَقْرَؤُوا كِتَابَكَ إِذَا لَمْ يَكُنْ مَخْتُومًا، فَاتَّخَذَ خَاتَمًا مِنْ فَضَّةٍ، وَنَقَشَهُ: مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ، فَكَأَنَّمَا أَنْظَرُ إِلَى بَيَاضِهِ فِي يَدِهِ. [راجع: ٦٥، أخرجه مسلم: ٢٠٩٢].

٥٣- باب: مَنْ جَعَلَ

فَصُ الخاتم في بطن كفه

٥٨٧٦- حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ: حَدَّثَنَا جُوَيْرِيَةُ، عَنْ نَافِعٍ: أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ حَدَّثَهُ: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ اصْطَنَعَ خَاتَمًا مِنْ ذَهَبٍ، وَجَعَلَ فَصَّهُ فِي بَطْنِ كَفِّهِ إِذَا لَبَسَهُ، فَاصْطَنَعَ النَّاسُ خَوَاتِيمَ مِنْ ذَهَبٍ، فَرَفِيَ الْمَنْبَرُ، فَحَمِدَ اللَّهُ وَأَتَى عَلَيْهِ، فَقَالَ: «إِنِّي كُنْتُ اصْطَنَعْتُهُ، وَإِنِّي لَا أَلْبَسُهُ». فَنَبَذَهُ، فَنَبَذَ النَّاسُ. [راجع: ٥٨٦٥، أخرجه مسلم: ٢٠٩١].

قال جُوَيْرِيَةُ: وَلَا أَحْسِبُهُ إِلَّا قَالَ: فِي يَدِهِ الْيُمْنَى.

٥٤- باب: قَوْلُ النَّبِيِّ ﷺ:

لَا يَنْقُشُ عَلَى نَقْشِ خَاتَمِهِ

٥٨٧٧- حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ: حَدَّثَنَا حَمَادٌ، عَنْ عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ صُهَيْبٍ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رضي الله عنه: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ اتَّخَذَ

خَاتَمًا مِنْ فَضَّةٍ، وَنَقَشَ فِيهِ: مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ، وَقَالَ: «إِنِّي اتَّخَذْتُ خَاتَمًا مِنْ وَرَقٍ، وَنَقَشْتُ فِيهِ مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ، فَلَا يَنْقُشَنَّ أَحَدٌ عَلَى نَقْشِهِ». [راجع: ٦٥، أخرجه مسلم: ٢٠٩٢].

٥٥- باب: هَلْ يُجْعَلُ نَقْشُ

الخاتم ثلاثة أسطر.

٥٨٧٨- حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْأَنْصَارِيُّ قَالَ: حَدَّثَنِي أَبِي، عَنْ ثُمَامَةَ، عَنْ أَنَسٍ: أَنَّ أَبَا بَكْرٍ رضي الله عنه لَمَّا اسْتُخْلِفَ كَتَبَ لَهُ، وَكَانَ نَقْشُ الْخَاتَمِ ثَلَاثَةَ أَسْطُرٍ: مُحَمَّدٌ سَطْرٌ، وَرَسُولُ سَطْرٌ، وَاللَّهُ سَطْرٌ. [راجع: ١٤٤٨].

٥٨٧٩- قال أبو عبد الله: وَزَادَنِي أَحْمَدُ: حَدَّثَنَا الْأَنْصَارِيُّ قَالَ: حَدَّثَنِي أَبِي، عَنْ ثُمَامَةَ، عَنْ أَنَسٍ قَالَ: كَانَ خَاتَمُ النَّبِيِّ ﷺ فِي يَدِهِ، وَفِي يَدِ أَبِي بَكْرٍ بَعْدَهُ، وَفِي يَدِ عُمَرَ بَعْدَ أَبِي بَكْرٍ، فَلَمَّا كَانَ عُثْمَانُ، جَلَسَ عَلَى بَثْرِ أَرِيْسَ، قَالَ: فَأَخْرَجَ الْخَاتَمَ فَجَعَلَ يَبْعَثُ بِهِ فَسَقَطَ، قَالَ: فَاتَّخَذْنَا ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ مَعَ عُثْمَانَ، فَسَنَزَحَ الْبِثْرَ فَلَمْ يَجِدْهُ. [راجع: ٦٥، أخرجه مسلم: ٢٠٩٢، بدون ذكر «أبي بكر وعمر وما حدث مع عثمان»].

٥٦- باب: الخاتم للنساء

وَكَانَ عَلَى عَائِشَةَ خَوَاتِيمٌ ذَهَبٌ.

٥٨٨٠- حَدَّثَنَا أَبُو عَاصِمٍ: أَخْبَرَنَا ابْنُ جُرَيْجٍ: أَخْبَرَنَا الْحَسَنُ بْنُ مُسْلِمٍ، عَنْ طَاوُسٍ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا: شَهِدْتُ الْعِيدَ مَعَ النَّبِيِّ ﷺ فَصَلَّى قَبْلَ الْخُطْبَةِ.

قال أبو عبد الله: وَزَادَ ابْنُ وَهْبٍ، عَنْ ابْنِ جُرَيْجٍ: فَأَتَى النِّسَاءَ، فَجَعَلْنَ يُلْقِينَ الْفَتَحَ وَالْخَوَاتِيمَ فِي تَوْبِ بِلَالٍ. [راجع: ٩٨، أخرجه مسلم: ٨٨٤، مطولاً وأخرجه في كتاب العيدين: ١٣، بزيادة].

٥٧- باب: القلائد

وَالسَّخَابُ لِلنِّسَاءِ

يَعْنِي قِلَادَةً مِنْ طِيبٍ وَسُكٍّ .

٥٨٨١- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَرُورَةَ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ عَدِيِّ بْنِ ثَابِتٍ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: خَرَجَ النَّبِيُّ ﷺ يَوْمَ عِيدٍ، فَصَلَّى رَكَعَتَيْنِ، لَمْ يُصَلِّ قَبْلُ وَلَا بَعْدُ، ثُمَّ أَتَى النِّسَاءَ، فَأَمَرَهُنَّ بِالصَّدَقَةِ، فَجَعَلَتِ الْمَرْأَةُ تَصَدَّقُ بِخُرْصِهَا وَسَخَابِهَا . [راجع: ٩٨، أخرجه مسلم: ٨٨٤، مطولاً بنقص وأخرجه بتمامه في كتاب العيدين: ١٣] .

٥٨- باب: استعارة القلائد

٥٨٨٢- حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ: حَدَّثَنَا عَبْدَةُ: حَدَّثَنَا هِشَامُ بْنُ عُرْوَةَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ: هَلَكْتُ قِلَادَةً لِأَسْمَاءَ، فَبَعَثَ النَّبِيُّ ﷺ فِي طَلِبِهَا رَجَالًا، فَحَضَرَتِ الصَّلَاةَ وَلَيْسُوا عَلَى وُضُوءٍ، وَلَمْ يَجِدُوا مَاءً، فَصَلُّوا وَهُمْ عَلَى غَيْرِ وُضُوءٍ، فَذَكَرُوا ذَلِكَ لِلنَّبِيِّ ﷺ، فَأَنْزَلَ اللَّهُ آيَةَ التِّيمُمِ .

زَادَ ابْنُ نُمَيْرٍ، عَنْ هِشَامٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَائِشَةَ: اسْتَعَارَتْ مِنْ أَسْمَاءَ . [راجع: ٣٣٤، أخرجه مسلم: ٣٦٧، مطولاً باختلاف] .

٥٩- باب: القُرْطُ لِلنِّسَاءِ

وَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ: أَمَرَهُنَّ النَّبِيُّ ﷺ بِالصَّدَقَةِ، فَرَأَيْتُهُنَّ يَهْوِينَ إِلَى آذَانِهِنَّ وَحُلُوقِهِنَّ .

٥٨٨٣- حَدَّثَنَا حَجَّاجُ بْنُ مَنْهَالٍ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ قَالَ: أَخْبَرَنِي عَدِيُّ بْنُ ثَابِتٍ: سَمِعْتُ سَعِيدًا، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ صَلَّى يَوْمَ الْعِيدِ رَكَعَتَيْنِ، لَمْ يُصَلِّ قَبْلُهَا وَلَا بَعْدَهَا، ثُمَّ أَتَى النِّسَاءَ وَمَعَهُ بِلَالٌ، فَأَمَرَهُنَّ بِالصَّدَقَةِ، فَجَعَلَتِ الْمَرْأَةُ تُلْقِي قُرْطَهَا . [راجع:

٩٨، أخرجه مسلم: ٨٨٤، مطولاً بنقص، وأخرجه بلفظه في كتاب العيدين: ١٣، كاملاً] .

٦٠- باب: السخاب للصبيان

٥٨٨٤- حَدَّثَنِي إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الْحَنْظَلِيُّ: أَخْبَرَنَا يَحْيَى بْنُ آدَمَ: حَدَّثَنَا وَرْقَاءُ بْنُ عُمَرَ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي يَزِيدٍ، عَنْ نَافِعِ بْنِ جُبَيْرٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ﷺ قَالَ: كُنْتُ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي سُوقٍ مِنْ أَسْوَاقِ الْمَدِينَةِ، فَأَنْصَرَفَ فَأَنْصَرَفْتُ، فَقَالَ: «أَيْنَ لُكْعُ - ثَلَاثًا - ادْعُ الْحَسَنَ بْنَ عَلِيٍّ» . فَقَامَ الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ يَمْشِي وَفِي عُنُقِهِ السَّخَابُ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ يَبْدَهُ هَكَذَا، فَقَالَ الْحَسَنُ يَبْدَهُ هَكَذَا، فَالْتَزَمَهُ فَقَالَ: «اللَّهُمَّ إِنِّي أُحِبُّهُ فَأُحِبَّهُ، وَأُحِبُّ مَنْ يُحِبُّهُ» .

وَقَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ: فَمَا كَانَ أَحَدٌ أَحَبَّ إِلَيَّ مِنَ الْحَسَنِ ابْنِ عَلِيٍّ، بَعْدَ مَا قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مَا قَالَ . [راجع: ٢١٢٢، أخرجه مسلم: ٢٤٢١، مختصراً] .

٦١- باب: الْمُتَشَبِّهَاتُ بِالنِّسَاءِ،

وَالْمُتَشَبِّهَاتُ بِالرِّجَالِ

٥٨٨٥- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ عِكْرَمَةَ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: لَعَنَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ الْمُتَشَبِّهِينَ مِنَ الرِّجَالِ بِالنِّسَاءِ، وَالْمُتَشَبِّهَاتِ مِنَ النِّسَاءِ بِالرِّجَالِ .

تَابَعَهُ عَمْرُو: أَخْبَرَنَا شُعْبَةُ . [انظر: ٥٨٨٦، ٦٨٣٤] .

٦٢- باب: إِخْرَاجُ الْمُتَشَبِّهِينَ

بِالنِّسَاءِ مِنَ الْبُيُوتِ

٥٨٨٦- حَدَّثَنَا مُعَاذُ بْنُ قُضَّالَةَ: حَدَّثَنَا هِشَامُ، عَنْ يَحْيَى، عَنْ عِكْرَمَةَ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: لَعَنَ النَّبِيُّ ﷺ الْمُخْتَلِينَ مِنَ الرِّجَالِ، وَالْمُتَرَجِّلَاتِ مِنَ النِّسَاءِ، وَقَالَ: «أَخْرِجُوهُمْ مِنْ بُيُوتِكُمْ» . قَالَ: فَأَخْرَجَ النَّبِيُّ ﷺ فَلَانًا،

وَأَخْرَجَ عُمَرُ فَلَاتَا . ٦٨٢٤

٥٨٨٧- حَدَّثَنَا مَالِكُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ : حَدَّثَنَا زُهَيْرٌ : حَدَّثَنَا هِشَامُ بْنُ عُرْوَةَ : أَنَّ عُرْوَةَ أَخْبَرَهُ : أَنَّ زَيْنَبَ بِنْتَ أَبِي سَلَمَةَ أَخْبَرَتْهُ : أَنَّ أُمَّ سَلَمَةَ أَخْبَرَتْهَا : أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ عِنْدَهَا وَفِي الْبَيْتِ مُخَنَّتٌ ، فَقَالَ لِعَبْدِ اللَّهِ أَخِي أُمِّ سَلَمَةَ : يَا عَبْدَ اللَّهِ ، إِنْ فَتَحَ اللَّهُ لَكُمْ غَدَا الطَّائِفَ ، فَإِنِّي أَدُلُّكَ عَلَى بِنْتِ غِيلَانَ ، فَإِنَّهَا تُقْبَلُ بِأَرْبَعٍ وَتُدْبَرُ بِثَمَانٍ ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : « لَا يَدْخُلَنَّ هَؤُلَاءِ عَلَيْكَ » .

قال أبو عبد الله : تُقْبَلُ بِأَرْبَعٍ وَتُدْبَرُ ، يَعْنِي أَرْبَعٍ عَكَنَ بَطْنُهَا ، فَهِيَ تُقْبَلُ بِهِنَّ .

وَقَوْلُهُ : وَتُدْبَرُ بِثَمَانٍ ، يَعْنِي أَطْرَافَ هَذِهِ الْعَمَكِ الْأَرْبَعِ ، لِأَنَّهَا مُحِيطَةٌ بِالْجَنِينِ حَتَّى لَحِقَتْ .

وَأَمَّا قَالَ بِثَمَانٍ ، وَلَمْ يَقُلْ بِثَمَانِيَّةٍ ، وَوَاحِدُ الْأَطْرَافِ ، وَهُوَ ذَكَرٌ ، لِأَنَّهُ لَمْ يَقُلْ ثَمَانِيَّةَ أَطْرَافٍ . [راجع: ٤٣٢٤ ، أخرجه مسلم: ٢١٨٠] .

٦٣- باب: قص الشارب

وَكَانَ ابْنُ عُمَرَ يُحْفِي شَارِبَهُ حَتَّى يُنْظَرَ إِلَى بَيَاضِ الْجِلْدِ ، وَيَأْخُذُ هَذَيْنِ ، يَعْنِي بَيْنَ الشَّارِبِ وَاللَّحْيَةِ .

٥٨٨٨- حَدَّثَنَا الْمَكِّيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ حَنْظَلَةَ ، عَنْ نَافِعٍ : قَالَ أَصْحَابُنَا : عَنْ الْمَكِّيِّ ، عَنْ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا ، عَنْ النَّبِيِّ ﷺ : « مِنْ الْفِطْرَةِ قَصُّ الشَّارِبِ » . [انظر: ٥٨٩٠] .

٥٨٨٩- حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ حَزْظَةَ : حَدَّثَنَا سَفْيَانُ ، قَالَ الزُّهْرِيُّ حَدَّثَنَا : عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَوَاهُ : (الْفِطْرَةُ خَمْسٌ ، أَوْ خَمْسٌ مِنَ الْفِطْرَةِ : الْخِتَانُ ، وَالْإِسْتِحْدَادُ ، وَتَنْفُ الْإِنِيطِ ، وَتَقْلِيمُ الْأَظْفَارِ ، وَقَصُّ الشَّارِبِ) . [انظر: ٥٨٩١ ، ٦٢٩٧ ، أخرجه مسلم: ٢٥٧] .

٦٤- باب: تقليم الأظفار

٥٨٩٠- حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ أَبِي رَجَاءٍ : حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ سَلِيمَانَ قَالَ : سَمِعْتُ حَنْظَلَةَ ، عَنْ نَافِعٍ ، عَنْ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : « مِنْ الْفِطْرَةِ : حَلْقُ الْعَانَةِ ، وَتَقْلِيمُ الْأَظْفَارِ ، وَقَصُّ الشَّارِبِ » . [راجع: ٥٨٨٨] .

٥٨٩١- حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ يُونُسَ : حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ سَعْدٍ : حَدَّثَنَا ابْنُ شَهَابٍ ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ﷺ : سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ : « الْفِطْرَةُ خَمْسٌ : الْخِتَانُ ، وَالْإِسْتِحْدَادُ ، وَقَصُّ الشَّارِبِ ، وَتَقْلِيمُ الْأَظْفَارِ ، وَتَنْفُ الْآبَاطِ » . [راجع: ٥٨٨٩ ، أخرجه مسلم: ٢٥٧] .

٥٨٩٢- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مُنْهَالٍ : حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ زُرَيْعٍ : حَدَّثَنَا عُمَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ زَيْدٍ ، عَنْ نَافِعٍ ، عَنْ ابْنِ عُمَرَ ، عَنْ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : « خَالِفُوا الْمُشْرِكِينَ : وَقَرُّوا اللَّحْيَ ، وَاحْفُوا الشَّوَارِبَ » . وَكَانَ ابْنُ عُمَرَ : إِذَا حَجَّ أَوْ اعْتَمَرَ قَبَضَ عَلَى لَحْيَتِهِ ، فَمَا فَضَلَ أَخَذَهُ . [انظر: ٥٨٩٣ ، أخرجه مسلم: ٢٥٩] .

٦٥- باب: إعفاء اللحي

﴿عَفَّوْا﴾ [الأعراف: ٩٥] : كَثُرُوا وَكَثُرَتْ أُمُورُهُمْ .

٥٨٩٣- حَدَّثَنِي مُحَمَّدٌ : أَخْبَرَنَا عَبْدَةُ : أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ ، عَنْ نَافِعٍ ، عَنْ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : « أَنْهَكُوا الشَّوَارِبَ ، وَأَعَفُّوا اللَّحْيَ » . [راجع: ٥٨٩٢ ، أخرجه مسلم: ٢٥٩] .

٦٦- باب: ما يذكر في الشَّيْبِ

٥٨٩٤- حَدَّثَنَا مُعَلَّى بْنُ أَسَدٍ : حَدَّثَنَا وَهْبٌ ، عَنْ أَيُّوبَ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِيرِينَ قَالَ : سَأَلْتُ أَنَسًا : أَخْضَبَ النَّبِيُّ ﷺ ؟ قَالَ : لَمْ يَلُغِ الشَّيْبَ إِلَّا قَلِيلًا . [راجع: ٣٥٥٠ ، أخرجه مسلم: ٢٣٤١] .

٥٨٩٥- حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ حَرْبٍ: حَدَّثَنَا حَمَادُ بْنُ زَيْدٍ ، عَنْ ثَابِتٍ قَالَ: سَأَلَ أَنَسٌ عَنْ خَضَابِ النَّبِيِّ ﷺ فَقَالَ: إِنَّهُ لَمْ يَلْغُ مَا يَخْضَبُ ، لَوْ شِئْتُ أَنْ أَعُدَّ شَمَطَاتِهِ فِي لِحْيَتِهِ . [راجع: ٣٥٥٠ ، أخرجه مسلم: ٢٣٤١ بزيادة] .

٥٨٩٦- حَدَّثَنَا مَالِكُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ: حَدَّثَنَا إِسْرَائِيلُ ، عَنْ عَثْمَانَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَوْهَبٍ قَالَ: أُرْسِلَنِي أَهْلِي إِلَى أُمِّ سَلَمَةَ زَوْجِ النَّبِيِّ ﷺ بِقَدَحٍ مِنْ مَاءٍ - وَقَبْضِ إِسْرَائِيلَ ثَلَاثَ أَصَابِعٍ - مِنْ قُصَّةٍ ، فِيهِ شَعْرٌ مِنْ شَعْرِ النَّبِيِّ ﷺ ، وَكَانَ إِذَا أَصَابَ الْإِنْسَانَ عَيْنٌ أَوْ شَيْءٌ بَعَثَ إِلَيْهَا مَخْضَبَهُ ، فَاطْلَعْتُ فِي الْجُلُجُلِ ، فَرَأَيْتُ شَعْرَاتٍ حُمْرًا . [انظر: ٥٨٩٧ ، ٥٨٩٨] .

٥٨٩٧- حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ: حَدَّثَنَا سَلَامٌ ، عَنْ عَثْمَانَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَوْهَبٍ قَالَ: دَخَلْتُ عَلَى أُمِّ سَلَمَةَ ، فَأَخْرَجَتْ إِلَيْنَا شَعْرًا مِنْ شَعْرِ النَّبِيِّ ﷺ مَخْضُوبًا . [راجع: ٥٨٩٦] .

٥٨٩٨- وَقَالَ لَنَا أَبُو نُعَيْمٍ: حَدَّثَنَا نَصِيرُ بْنُ أَبِي الْأَشْعَثِ ، عَنْ ابْنِ مَوْهَبٍ: أَنَّ أُمَّ سَلَمَةَ أَرَتْهُ شَعْرَ النَّبِيِّ ﷺ أَحْمَرَ . [راجع: ٥٨٩٦] .

٦٧- باب: الخضاب

٥٨٩٩- حَدَّثَنَا الْحُمَيْدِيُّ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ: حَدَّثَنَا الزُّهْرِيُّ ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ وَسُلَيْمَانَ بْنِ يَسَارٍ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ﷺ: قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «إِنَّ الْيَهُودَ وَالنَّصَارَى لَا يَصْبِغُونَ ، فَخَالِفُوهُمْ» . [راجع: ٣٤٦٢ ، أخرجه مسلم: ٢١٠٣] .

٦٨- باب: الجعد

٥٩٠٠- حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ قَالَ: حَدَّثَنِي مَالِكُ بْنُ أَنَسٍ ، عَنْ رَبِيعَةَ بْنِ أَبِي عَبْدِ الرَّحْمَنِ ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ ﷺ: أَنَّهُ سَمِعَهُ يَقُولُ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لَيْسَ بِالطَّوِيلِ الْبَائِنِ ،

وَلَا بِالْقَصِيرِ ، وَلَيْسَ بِالْأَبْيَضِ الْأَمْهَقِ ، وَلَيْسَ بِالْأَدَمِ ، وَلَيْسَ بِالْجَعْدِ الْقَطَطِ ، وَلَا بِالسَّبَطِ ، بَعَثَهُ اللَّهُ عَلَى رَأْسِ أَرْبَعِينَ سَنَةً ، فَأَقَامَ بِمَكَّةَ عَشْرَ سِنِينَ ، وَبِالْمَدِينَةِ عَشْرَ سِنِينَ ، وَتَوَفَّاهُ اللَّهُ عَلَى رَأْسِ سِتِّينَ سَنَةً ، وَلَيْسَ فِي رَأْسِهِ وَلَحْيَتِهِ عَشْرُونَ شَعْرَةً بَيْضَاءَ . [راجع: ٣٥٤٧ ، أخرجه مسلم: ٢٣٤٧] .

٥٩٠١- حَدَّثَنَا مَالِكُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ: حَدَّثَنَا إِسْرَائِيلُ ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ: سَمِعْتُ الْبَرَاءَ يَقُولُ: مَا رَأَيْتُ أَحَدًا أَحْسَنَ فِي حُلَّةٍ حُمْرَاءَ مِنَ النَّبِيِّ ﷺ .

قَالَ بَعْضُ أَصْحَابِي ، عَنْ مَالِكٍ: إِنَّ جُمَّتَهُ لَتَضْرِبُ قَرِيبًا مِنْ مَنَكِيئِهِ .

قَالَ أَبُو إِسْحَاقَ: سَمِعْتُهُ يُحَدِّثُهُ غَيْرَ مَرَّةٍ ، مَا حَدَّثَ بِهِ قَطُّ إِلَّا ضَحْكَ .

قَالَ شُعْبَةُ: شَعْرُهُ يَلْغُ شَحْمَةً أَذُنَيْهِ . [راجع: ٣٥٥١ ، أخرجه مسلم: ٢٣٣٧] .

٥٩٠٢- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ: أَخْبَرَنَا مَالِكُ ، عَنْ نَافِعٍ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «أَرَانِي اللَّيْلَةَ عِنْدَ الْكَعْبَةِ ، فَرَأَيْتُ رَجُلًا أَدَمَ ، كَأَحْسَنَ مَا أَنْتَ رَأَى مِنْ أَدَمِ الرِّجَالِ ، لَهُ لَمَّةٌ كَأَحْسَنَ مَا أَنْتَ رَأَى مِنَ اللَّحْمِ قَدْ رَجَلَهَا ، فَهِيَ تَقْطُرُ مَاءً ، مُتَكِنًا عَلَى رَجْلَيْنِ ، أَوْ عَلَى عَوَاتِقِ رَجْلَيْنِ ، يَطُوفُ بِالْبَيْتِ ، فَسَأَلْتُ: مَنْ هَذَا؟ فَقِيلَ: الْمَسِيحُ ابْنُ مَرْيَمَ ، وَإِذَا أَنَا بِرَجُلٍ جَعْدٌ قَطَطٌ ، أَعْوَرَ الْعَيْنِ الْيُمْنَى ، كَأَنَّهَا عَنَبَةٌ طَافِيَةٌ ، فَسَأَلْتُ: مَنْ هَذَا؟ فَقِيلَ: الْمَسِيحُ الدَّجَالُ» . [راجع: ٣٤٤٠ ، أخرجه مسلم: ١٦٩] .

٥٩٠٣- حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ: أَخْبَرَنَا حَبَّانُ: حَدَّثَنَا هَمَّامٌ: حَدَّثَنَا قَتَادَةُ: حَدَّثَنَا أَنَسٌ: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ يَضْرِبُ شَعْرَهُ مَنَكِيئِهِ . [انظر: ٥٩٠٤] .

٥٩٠٤- حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ: حَدَّثَنَا هَمَّامٌ ، عَنْ

قَتَادَةَ ، عَنْ أَنَسٍ : كَانَ يَضْرِبُ شَعْرَ النَّبِيِّ ﷺ مِنْكَيَّهِ .
[راجع: ٥٩٠٣]

٥٩٠٥- حَدَّثَنِي عَمْرُو بْنُ عَلِيٍّ : حَدَّثَنَا وَهْبُ بْنُ جَرِيرٍ
قَالَ : حَدَّثَنِي أَبِي ، عَنْ قَتَادَةَ قَالَ : سَأَلْتُ أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ
ﷺ عَنْ شَعْرِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ : كَانَ شَعْرُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ
رَجُلًا ، لَيْسَ بِالسَّبْطِ وَلَا الْجَعْدِ ، بَيْنَ أَذُنَيْهِ وَعَاتِقَيْهِ .
[انظر: ٥٩٠٦ ، أخرجه مسلم: ٢٣٣٨]

٥٩٠٦- حَدَّثَنَا مُسْلِمٌ : حَدَّثَنَا جَرِيرٌ ، عَنْ قَتَادَةَ ، عَنْ
أَنَسٍ قَالَ : كَانَ النَّبِيُّ ﷺ ضَخَمَ الْيَدَيْنِ ، لَمْ أَرْ بَعْدَهُ مِثْلَهُ ،
وَكَانَ شَعْرُ النَّبِيِّ ﷺ رَجُلًا ، لَا جَعْدَ وَلَا سَبْطَ .
[راجع: ٥٩٠٥ ، أخرجه مسلم: ٢٣٣٨]

٥٩٠٧- حَدَّثَنَا أَبُو النُّعْمَانِ : حَدَّثَنَا جَرِيرُ بْنُ حَازِمٍ ، عَنْ
قَتَادَةَ ، عَنْ أَنَسٍ ﷺ قَالَ : كَانَ النَّبِيُّ ﷺ ضَخَمَ الْيَدَيْنِ
وَالْقَدَمَيْنِ ، حَسَنَ الْوَجْهِ ، لَمْ أَرْ بَعْدَهُ وَلَا قَبْلَهُ مِثْلَهُ ،
وَكَانَ بَسِطَ الْكَفَّيْنِ . [انظر: ٥٩٠٨ ، ٥٩١٠ ، ٥٩١١]

٥٩٠٨ ، ٥٩٠٩- حَدَّثَنِي عَمْرُو بْنُ عَلِيٍّ : حَدَّثَنَا مُعَاذُ بْنُ
هَاشِمٍ : حَدَّثَنَا هَمَامٌ : حَدَّثَنَا قَتَادَةُ ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ ، أَوْ
عَنْ رَجُلٍ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ : كَانَ النَّبِيُّ ﷺ ضَخَمَ
الْقَدَمَيْنِ ، حَسَنَ الْوَجْهِ ، لَمْ أَرْ بَعْدَهُ مِثْلَهُ . [راجع: ٥٩٠٧]

٥٩١٠- وَقَالَ هِشَامٌ ، عَنْ مَعْمَرٍ ، عَنْ قَتَادَةَ ، عَنْ
أَنَسٍ : كَانَ النَّبِيُّ ﷺ شَتْنُ الْقَدَمَيْنِ وَالْكَفَّيْنِ . [راجع: ٥٩٠٧]

٥٩١١ ، ٥٩١٢- وَقَالَ أَبُو هِلَالٍ : حَدَّثَنَا قَتَادَةُ ، عَنْ
أَنَسٍ ، أَوْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ : كَانَ النَّبِيُّ ﷺ ضَخَمَ الْكَفَّيْنِ
وَالْقَدَمَيْنِ ، لَمْ أَرْ بَعْدَهُ شَبَّهًا لَهُ . [راجع: ٥٩٠٧]

٥٩١٣- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى قَالَ : حَدَّثَنِي أَبُو
عَدِيٍّ ، عَنْ ابْنِ عَوْنٍ ، عَنْ مُجَاهِدٍ قَالَ : كُنَّا عِنْدَ ابْنِ
عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا : فَذَكَرُوا الدَّجَالَ ، فَقَالَ : إِنَّهُ
مَكْتُوبٌ بَيْنَ عَيْنَيْهِ كَافِرٌ ، وَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ : لَمْ أَسْمَعْهُ قَالَ
ذَاكَ ، وَلَكِنَّهُ قَالَ : «أَمَّا إِبْرَاهِيمُ فَأَنْظِرُوا إِلَيَّ صَاحِبِكُمْ ،

وَأَمَّا مُوسَى فَرَجُلٌ أَدَمٌ جَعْدٌ ، عَلَى جَمَلٍ أَحْمَرٍ ،
مَخْطُومٌ بِخُلْبَةٍ ، كَأَنِّي أَنْظُرُ إِلَيْهِ إِذَا انْحَدَرَ فِي الْوَادِي
يَلْبِي . [راجع: ١٥٥٥ أخرجه مسلم: ١١٨٤]

٦٩- باب: التلبيد

٥٩١٤- حَدَّثَنَا أَبُو الْيَمَانِ : أَخْبَرَنَا شُعَيْبٌ ، عَنْ الزُّهْرِيِّ
قَالَ : أَخْبَرَنِي سَالِمُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ : أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عُمَرَ قَالَ :
سَمِعْتُ عُمَرَ ﷺ يَقُولُ : مَنْ ضَفَرَ فَلْيَحْلِقْ ، وَلَا تَشَبَّهُوا
بِالتَّلْبِيدِ . وَكَانَ ابْنُ عُمَرَ يَقُولُ : لَقَدْ رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ
مَلْبِدًا . [راجع: ١٥٤٠]

٥٩١٥- حَدَّثَنِي حَبَّانُ بْنُ مُوسَى وَأَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ قَالَا :
أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ : أَخْبَرَنَا يُونُسُ ، عَنْ الزُّهْرِيِّ ، عَنْ سَالِمٍ ،
عَنْ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ
يُهَلُّ مَلْبِدًا ، يَقُولُ : «لَبَّيْكَ اللَّهُمَّ لَبَّيْكَ ، لَبَّيْكَ لَا شَرِيكَ
لَكَ لَبَّيْكَ ، إِنَّ الْحَمْدَ وَالنُّعْمَةَ لَكَ وَالْمُلْكُ ، لَا شَرِيكَ
لَكَ» . لَا يَزِيدُ عَلَى هَؤُلَاءِ الْكَلِمَاتِ . [راجع: ١٥٤٠ ،
أخرجه مسلم: ١١٨٤]

٥٩١٦- حَدَّثَنِي إِسْمَاعِيلُ قَالَ : حَدَّثَنِي مَالِكٌ ، عَنْ
نَافِعٍ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ ، عَنْ حَفْصَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا ،
رَوْجِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَتْ : قُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، مَا شَأْنُ النَّاسِ
حَلُّوا بِعُمَرَةَ وَلَمْ تَحْلِلْ أَنْتَ مِنْ عُمَرَتِكَ ؟ قَالَ : «إِنِّي
لَبَدْتُ رَأْسِي ، وَقَلَدْتُ هَدْيِي ، فَلَا أَحِلُّ حَتَّى أَنْحَرَ» .
[راجع: ١٥٦٦ ، أخرجه مسلم: ١٢٢٩]

٧٠- باب: الفرق

٥٩١٧- حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ يُونُسَ : حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ سَعْدٍ :
حَدَّثَنَا ابْنُ شَهَابٍ ، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ ، عَنْ ابْنِ
عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ : كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يُحِبُّ مُوَافَقَةَ
أَهْلِ الْكِتَابِ فِيمَا لَمْ يُؤْمَرْ بِهِ ، وَكَانَ أَهْلُ الْكِتَابِ يَسْدُلُونَ
أَشْعَارَهُمْ ، وَكَانَ الْمُشْرِكُونَ يَفْرِقُونَ رُؤُوسَهُمْ ، فَسَدَلَ

رأسه . قيل لعبيد الله : فالجارية والغلام ؟ قال : لا أدري ،
هكذا قال : الصبي . قال عبيد الله : وعادته ، فقال : أما
القصة والقفا للغلام فلا بأس بهما ، ولكن القزع أن يترك
بناصيته شعر ، وليس في رأسه غيره ، وكذلك شق رأسه
هَذَا وَهَذَا . [انظر: ٥٩٢١، أخرجه مسلم: ٢١٢٠، بعض قول
عبيد]

٥٩٢١- حَدَّثَنَا مُسْلِمُ بْنُ أَبِرَاهِيمَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ
الْمُنْثَى بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنُ أَنَسٍ بْنُ مَالِكٍ : حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ
دِينَارٍ ، عَنْ أَبِي عَمْرٍو : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ نَهَى عَنِ الْقَزَعِ .
[راجع: ٥٩٢٠ ، أخرجه مسلم: ٢١٢٠ .]

٧٣- باب: تطيب المرأة

زوجهَا بِيَدَيْهَا

٥٩٢٢- حَدَّثَنِي أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ : أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ :
أَخْبَرَنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ : أَخْبَرَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ الْقَاسِمِ ،
عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ : طَيَّبَ النَّبِيُّ ﷺ بِيَدَيْ لِحْرَمِهِ ،
وَطَيَّبَتْهُ بِيَدَيْهَا . [راجع: ١٥٣٩ ، أخرجه مسلم:
١١٨٩ ، دون مني] .

٧٤- باب: الطيب في

الرأس واللحية

٥٩٢٣- حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ نَصْرٍ : حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ أَدَمَ :
حَدَّثَنَا إِسْرَائِيلُ ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ
الْأَسْوَدِ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ : كُنْتُ أَطِيبُ النَّبِيَّ ﷺ
بِأَطِيبٍ مَا يَجِدُ ، حَتَّى أَجِدَ وَيَبِصُ الطَّيْبُ فِي رَأْسِهِ
وَلِحْيَتِهِ . [راجع: ٢٧١ ، أخرجه مسلم: ١١٩٠ .]

٧٥- باب: الامتنشاط

٥٩٢٤- حَدَّثَنَا آدَمُ بْنُ أَبِي إِيَاسٍ : حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي ذُئْبٍ ،
عَنْ الزُّهْرِيِّ ، عَنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ : أَنَّ رَجُلًا أَطْلَعَ مِنْ
جُحْرِ فِي دَارِ النَّبِيِّ ﷺ ، وَالنَّبِيُّ ﷺ يَحْكُ رَأْسَهُ بِالْمِذْرَى ،

النَّبِيُّ ﷺ نَاصِيَتَهُ ، ثُمَّ فَرَّقَ بَعْدُ . [راجع: ٣٥٥٨ ، أخرجه مسلم:
٢٣٣٦ .]

٥٩١٨- حَدَّثَنَا أَبُو الْوَلِيدِ وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ رَجَاءَ قَالَا : حَدَّثَنَا
شُعْبَةُ ، عَنْ الْحَكَمِ ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ الْأَسْوَدِ ، عَنْ
عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ : كَأَنِّي أَنْظُرُ إِلَى وَيِصِ
الطَّيْبِ فِي مَقَارِقِ النَّبِيِّ ﷺ وَهُوَ مُحْرِمٌ .

قال عبد الله : فِي مَفْرِقِ النَّبِيِّ . [راجع: ٢٧١ ، أخرجه
مسلم: ١١٩٠ .]

٧١- باب: الذوائب

٥٩١٩- حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ : حَدَّثَنَا الْفَضْلُ بْنُ
عَبَّسَةَ : أَخْبَرَنَا هُشَيْمٌ : أَخْبَرَنَا أَبُو بَشِيرٍ (ح) .

وَحَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ : حَدَّثَنَا هُشَيْمٌ ، عَنْ أَبِي بَشِيرٍ ، عَنْ
سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ : بَتُّ
لَيْلَةٍ عِنْدَ مَيْمُونَةَ بِنْتِ الْحَارِثِ خَالَتِي ، وَكَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ
عِنْدَهَا فِي لَيْلَتِهَا ، قَالَ : فَقَامَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُصَلِّي مِنَ
اللَّيْلِ ، فَقُمْتُ عَنْ يَسَارِهِ ، قَالَ : فَأَخَذَ بِذَوَابِتِي فَجَعَلَنِي
عَنْ يَمِينِهِ .

حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ مُحَمَّدٍ : حَدَّثَنَا هُشَيْمٌ : أَخْبَرَنَا أَبُو
بَشِيرٍ : بِهَذَا ، وَقَالَ : بِذَوَابِتِي ، أَوْ بِرَأْسِي . [راجع: ١١٧ ،
أخرجه مسلم: ٧٦٣ .]

٧٢- باب: القزع

٥٩٢٠- حَدَّثَنِي مُحَمَّدٌ قَالَ : أَخْبَرَنِي مُحَمَّدٌ قَالَ : أَخْبَرَنِي
ابْنُ جُرَيْجٍ قَالَ : أَخْبَرَنِي عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ حَفْصٍ : أَنَّ عَمْرَ بْنَ
نَافِعٍ أَخْبَرَهُ ، عَنْ نَافِعٍ مَوْلَى عَبْدِ اللَّهِ : أَنَّهُ سَمِعَ ابْنَ عَمْرٍو
رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا يَقُولُ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَنْهَى عَنِ
الْقَزَعِ . قَالَ عُبَيْدُ اللَّهِ : قُلْتُ : وَمَا الْقَزَعُ ؟ فَأَشَارَ لَنَا
عُبَيْدُ اللَّهِ قَالَ : إِذَا حَلَقَ الصَّبِيُّ ، وَتَرَكَ هَاهُنَا شَعْرَةً وَهَاهُنَا
هَاهُنَا وَهَاهُنَا ، فَأَشَارَ لَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ إِلَى نَاصِيَتِهِ وَجَانِبِي

فَقَالَ: «لَوْ عَلِمْتُ أَنَّكَ تَنْظُرُ، لَطَعَنْتُ بِهَا فِي عَيْنِكَ،
إِنَّمَا جُعِلَ الْإِذْنُ مِنْ قَبْلِ الْأَبْصَارِ». [انظر: ٢٤١، ٢٤٦،
٢٩٠، أخرجه مسلم: ٢١٥٦، بلفظ "من أجل البصر".]

٧٦- باب: تَرْجِيلُ

الْحَائِضِ رُوحَهَا

٥٩٢٥- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ: أَخْبَرَنَا مَالِكٌ، عَنْ
ابْنِ شَهَابٍ، عَنْ عُرْوَةَ بْنِ الزُّبَيْرِ، عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ
عَنْهَا قَالَتْ: كُنْتُ أَرْجُلُ رَأْسَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَأَنَا حَائِضٌ.
حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ: أَخْبَرَنَا مَالِكٌ، عَنْ هِشَامٍ،
عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَائِشَةَ: مِثْلَهُ. [راجع: ٢٩٥، أخرجه
مسلم: ٢٩٧.]

٧٧- باب: التَّرْجِيلُ

وَالْتِيْمُنُ فِيهِ

٥٩٢٦- حَدَّثَنَا أَبُو الْوَلِيدِ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ أَشْعَثَ بْنِ
سُلَيْمٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ مَسْرُوقٍ، عَنْ عَائِشَةَ، عَنْ
النَّبِيِّ ﷺ: أَنَّهُ كَانَ يُعْجِبُهُ التِّيْمُنُ مَا اسْتَطَاعَ، فِي تَرْجِيلِهِ
وَوُضُوئِهِ. [راجع: ١٦٨، أخرجه مسلم: ٢٦٨.]

٧٨- باب: مَا يَذْكُرُ

فِي الْمِسْكِ

٥٩٢٧- حَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ: حَدَّثَنَا هِشَامٌ: أَخْبَرَنَا
مَعْمَرٌ، عَنْ الزُّهْرِيِّ، عَنْ ابْنِ الْمُسَيَّبِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ
ؓ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «كُلُّ عَمَلٍ ابْنِ آدَمَ لَهُ إِلَّا الصَّوْمَ،
فَإِنَّهُ لِي وَأَنَا أَجْزِي بِهِ، وَلِكُلُّوْفُ قَمِ الصَّائِمِ أَطْيَبُ عِنْدَ
اللَّهِ مِنْ رِيحِ الْمِسْكِ». [راجع: ١٨٩٤، أخرجه مسلم:
١١٥١.]

٧٩- باب: مَا يُسْتَحَبُّ

مِنْ الطَّيِّبِ

٥٩٢٨- حَدَّثَنَا مُوسَى: حَدَّثَنَا وَهَيْبٌ: حَدَّثَنَا هِشَامٌ،

عَنْ عُثْمَانَ بْنِ عُرْوَةَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ
عَنْهَا قَالَتْ: كُنْتُ أَطْيِبُ النَّبِيَّ ﷺ عِنْدَ إِحْرَامِهِ بِأَطْيَبِ مَا
أَجِدُ. [راجع: ١٥٣٩، أخرجه مسلم: ١١٨٩.]

٨٠- باب:

مَنْ لَمْ يَرُدِّ الطَّيِّبَ

٥٩٢٩- حَدَّثَنَا أَبُو نَعِيمٍ: حَدَّثَنَا عَزْرَةُ بْنُ ثَابِتِ الْإِنْصَارِيِّ
قَالَ: حَدَّثَنِي ثُمَامَةُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، عَنْ أَنَسٍ ؓ: أَنَّهُ كَانَ لَا
يَرُدُّ الطَّيِّبَ، وَزَعَمَ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ لَا يَرُدُّ الطَّيِّبَ.
[راجع: ٢٥٨٢.]

٨١- باب: الذَّرِيرَةُ

٥٩٣٠- حَدَّثَنَا عُثْمَانُ بْنُ الْهَيْثَمِ: أَوْ مُحَمَّدٌ عَنْهُ، عَنْ
ابْنِ جُرَيْجٍ: أَخْبَرَنِي عُمَرُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُرْوَةَ: سَمِعَ
عُرْوَةَ وَالْقَاسِمَ يُخْبِرَانِ، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: طَيَّبْتُ رَسُولَ
اللَّهِ ﷺ يَدَيَّ بِذَرِيرَةٍ فِي حَجَّةِ الْوَدَاعِ، لِلْحَلِّ وَالْإِحْرَامِ.
[راجع: ١٥٣٩، أخرجه مسلم: ١١٨٩.]

٨٢- باب:

الْمُتَقَلِّجَاتِ لِلْحُسْنِ

٥٩٣١- حَدَّثَنَا عُثْمَانُ: حَدَّثَنَا جَرِيرٌ، عَنْ مَنْصُورٍ، عَنْ
إِبْرَاهِيمَ، عَنْ عَلْقَمَةَ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ: «لَعَنَ اللَّهُ
الْوَاشِمَاتِ وَالْمُسْتَوْشِمَاتِ، وَالْمُتَمَصِّصَاتِ،
وَالْمُتَقَلِّجَاتِ لِلْحُسْنِ، الْمُغَيِّرَاتِ خَلْقَ اللَّهِ تَعَالَى». .
مَالِي لَا أَعْنُ مَنْ لَعَنَ النَّبِيُّ ﷺ، وَهُوَ فِي كِتَابِ اللَّهِ: ﴿وَمَا
آتَاكُمُ الرَّسُولُ فَخُذُوهُ﴾ إِلَى: ﴿فَانْتَهُوا﴾. [الحشر: ٧].
[راجع: ٤٨٨٦، أخرجه مسلم: ٢١٢٥.]

٨٣- باب: الوَصْلُ

فِي الشَّعْرِ

٥٩٣٢- حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ قَالَ: حَدَّثَنِي مَالِكٌ، عَنْ ابْنِ

النبي ﷺ الواصلة والمستوصلة. [راجع: ٥٩٣٥، أخرجه مسلم: ٢١٢٢، زيادة].
 ٥٩٣٧- حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ مُقَاتِلٍ: أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ: أَخْبَرَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ، عَنْ نَافِعٍ، عَنْ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «لَعَنَ اللَّهُ الْوَاصِلَةَ وَالْمُسْتَوْصِلَةَ وَالْوَاشِمَةَ وَالْمُسْتَوْشِمَةَ».

وَقَالَ نَافِعٌ: الْوَشْمُ فِي اللَّثَةِ. [انظر: ٥٩٤٠، ٥٩٤٢، ٥٩٤٧، أخرجه مسلم: ٢١٢٤، بدون قول نافع].
 ٥٩٣٨- حَدَّثَنَا آدَمُ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ: حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ مُرَّةٍ: سَمِعْتُ سَعِيدَ بْنَ الْمُسَيَّبِ قَالَ: قَدِمَ مُعَاوِيَةُ الْمَدِينَةَ، آخِرَ قَدَمَةٍ قَدَمَهَا، فَحَطَبْنَا فَأَخْرَجَ كَبَّةً مِنْ شَعْرٍ، قَالَ: مَا كُنْتُ أَرَى أَحَدًا يَفْعَلُ هَذَا غَيْرَ الْيَهُودِ، إِنَّ النَّبِيَّ ﷺ سَمَاهُ الزُّورَ. يَعْنِي الْوَاصِلَةَ فِي الشَّعْرِ. [راجع: ٣٤٦٨، أخرجه مسلم: ٢١٢٧].

٨٤- باب: المتنمصات

٥٩٣٩- حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ: أَخْبَرَنَا جَرِيرٌ، عَنْ مَنْصُورٍ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ عَلْقَمَةَ قَالَ: لَعَنَ عَبْدُ اللَّهِ الْوَاشِمَاتِ وَالْمُتَمِّصَاتِ، وَالْمُتَفَلِّجَاتِ لِلْحُسْنِ الْمُغَيَّرَاتِ خَلَقَ اللَّهُ، فَقَالَتْ أُمُّ يَعْقُوبَ: مَا هَذَا؟ قَالَ عَبْدُ اللَّهِ: وَمَا لِي لَا أَلْعَنُ مَنْ لَعَنَ رَسُولُ اللَّهِ، وَفِي كِتَابِ اللَّهِ؟ قَالَتْ: وَاللَّهِ لَقَدْ قَرَأْتُ مَا بَيْنَ اللُّوحَيْنِ فَمَا وَجَدْتُهُ، قَالَ: وَاللَّهِ لَئِنْ قَرَأْتِهِ لَقَدْ وَجَدْتِهِ: «وَمَا آتَاكُمُ الرَّسُولُ فَخُذُوهُ وَمَا نَهَاكُمْ عَنْهُ فَانْتَهُوا» [الحشر: ٧] [راجع: ٤٨٨٦، أخرجه مسلم: ٢١٢٥، مطولاً].

٨٥- باب: الموصولة

٥٩٤٠- حَدَّثَنِي مُحَمَّدٌ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ، عَنْ نَافِعٍ، عَنْ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: لَعَنَ النَّبِيُّ ﷺ الْوَاصِلَةَ وَالْمُسْتَوْصِلَةَ، وَالْوَاشِمَةَ وَالْمُسْتَوْشِمَةَ. [راجع: ٥٩٣٧، أخرجه مسلم: ٢١٢٤].

شَهَابٌ، عَنْ حُمَيْدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ: أَنَّهُ سَمِعَ مُعَاوِيَةَ بْنَ أَبِي سُفْيَانَ عَامَ حِجٍّ، وَهُوَ عَلَى الْمَنَبَرِ، وَهُوَ يَقُولُ، وَتَنَاولَ قُصَّةً مِنْ شَعْرٍ كَانَتْ بِيَدِ حَرَسِيٍّ: أَيْنَ عِلْمَاؤُكُمْ؟ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَنْهَى عَنْ مِثْلِ هَذِهِ، وَيَقُولُ: «إِنَّمَا هَلَكْتَ بَنُو إِسْرَائِيلَ حِينَ اتَّخَذَ هَذِهِ نِسَاؤَهُمْ». [راجع: ٣٤٦٨، أخرجه مسلم: ٢١٢٧].

٥٩٣٣- وَقَالَ ابْنُ أَبِي شَيْبَةَ: حَدَّثَنَا يُونُسُ بْنُ مُحَمَّدٍ: حَدَّثَنَا فُلَيْحٌ، عَنْ زَيْدِ بْنِ أَسْلَمَ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ يَسَارٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «لَعَنَ اللَّهُ الْوَاصِلَةَ وَالْمُسْتَوْصِلَةَ، وَالْوَاشِمَةَ وَالْمُسْتَوْشِمَةَ».

٥٩٣٤- حَدَّثَنَا آدَمُ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ عَمْرُو بْنُ مُرَّةٍ قَالَ: سَمِعْتُ الْحَسَنَ بْنَ مُسْلِمَ بْنِ يَنَاقٍ يُحَدِّثُ، عَنْ صَفِيَّةِ بِنْتِ شَيْبَةَ، عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا: أَنَّ جَارِيَةً مِنَ الْأَنْصَارِ تَزَوَّجَتْ، وَأَنَّهَا مَرَضَتْ فَتَمَعَطَ شَعْرُهَا، فَأَرَادُوا أَنْ يَصْلُوهَا، فَسَأَلُوا النَّبِيَّ ﷺ فَقَالَ: «لَعَنَ اللَّهُ الْوَاصِلَةَ وَالْمُسْتَوْصِلَةَ».

تَابِعَهُ ابْنُ إِسْحَاقَ، عَنْ أَبَانَ بْنِ صَالِحٍ، عَنِ الْحَسَنِ، عَنْ صَفِيَّةَ، عَنْ عَائِشَةَ. [راجع: ٥٢٠٥، أخرجه مسلم: ٢١٢٣].

٥٩٣٥- حَدَّثَنِي أَحْمَدُ بْنُ الْمُقْدَامِ: حَدَّثَنَا فَضِيلُ بْنُ سُلَيْمَانَ: حَدَّثَنَا مَنْصُورُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ قَالَ: حَدَّثَنِي أُمِّي، عَنْ أَسْمَاءَ بِنْتِ أَبِي بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا: أَنَّ امْرَأَةً جَاءَتْ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَقَالَتْ: إِنِّي أَنْكَحْتُ ابْنَتِي، ثُمَّ أَصَابَهَا شَكْوَى، فَتَمَرَّقَ رَأْسُهَا، وَزَوَّجَهَا يَسْتَحِثُّنِي بِهَا، أَفَأَصِلُ رَأْسَهَا؟ فَسَبَّ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ الْوَاصِلَةَ وَالْمُسْتَوْصِلَةَ. [انظر: ٥٩٣٦، ٥٩٤١، أخرجه مسلم: ٢١٢٢، بلفظ «لعن»].

٥٩٣٦- حَدَّثَنَا آدَمُ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ، عَنْ امْرَأَتِهِ فَاطِمَةَ، عَنْ أَسْمَاءَ بِنْتِ أَبِي بَكْرٍ قَالَتْ: لَعَنَ

٥٩٤١- حَدَّثَنَا الْحُمَيْدِيُّ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ: حَدَّثَنَا هِشَامٌ: أَنَّهُ سَمِعَ قَاطِمَةَ بِنْتَ الْمُنْذِرِ تَقُولُ: سَمِعْتُ أَسْمَاءَ قَالَتْ: سَأَلْتُ امْرَأَةَ النَّبِيِّ ﷺ فَقَالَتْ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنْ ابْتَسَى أَصَابَتْهَا الْحَصْبَةُ، فَاْمَرَقَ شَعْرُهَا، وَإِنِّي زَوَّجْتُهَا، أَفْأَصِلُ فِيهِ؟ فَقَالَ: «لَعَنَ اللَّهُ الْوَاصِلَةَ وَالْمَوْصُولَةَ». [راجع: ٥٩٣٥، أخرجه مسلم: ٢١٢٢].

٥٩٤٥- حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ حَرْبٍ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ عَوْنِ بْنِ أَبِي جُحَيْفَةَ قَالَ: رَأَيْتُ أَبِي، فَقَالَ: إِنَّ النَّبِيَّ ﷺ نَهَى عَنْ ثَمَنِ الدَّمِّ، وَثَمَنِ الْكَلْبِ، وَآكَلِ الرِّبَا وَمُوكَلِهِ، وَالْوَاشِمَةَ وَالْمُسْتَوْشِمَةَ. [راجع: ٢٠٨٦].

٨٧- باب: الْمُسْتَوْشِمَةُ

٥٩٤٢- حَدَّثَنِي يُونُسُ بْنُ مُوسَى: حَدَّثَنَا الْفَضْلُ بْنُ دُكَيْنٍ: حَدَّثَنَا صَخْرُ بْنُ جُوَيْرِيَةَ، عَنْ نَافِعٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا: سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ، أَوْ قَالَ النَّبِيَّ ﷺ: «لَعَنَ اللَّهُ الْوَاشِمَةَ وَالْمَوْشِمَةَ، وَالْوَاصِلَةَ وَالْمُسْتَوْصِلَةَ». يَعْنِي: لَعَنَ النَّبِيَّ ﷺ. [راجع: ٥٩٣٧، أخرجه مسلم: ٢١٢٤].

٥٩٤٦- حَدَّثَنَا زُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ: حَدَّثَنَا جَرِيرٌ، عَنْ عُمَارَةَ، عَنْ أَبِي زُرْعَةَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: أَتَى عُمَرُ بِامْرَأَةٍ تَشُمُّ، فَقَامَ فَقَالَ: أَتَشْدُكُمْ بِاللَّهِ، مَنْ سَمِعَ مِنَ النَّبِيِّ ﷺ فِي الْوَشْمِ؟ فَقَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ: فَقُمْتُ فَقُلْتُ: يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ أَنَا سَمِعْتُ، قَالَ: مَا سَمِعْتُ؟ قَالَ: سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ: «لَا تَشِمْنَ وَلَا تَسْوَشِمْنَ».

٥٩٤٧- حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ: حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ: أَخْبَرَنِي نَافِعٌ، عَنْ ابْنِ عُمَرَ قَالَ: لَعَنَ النَّبِيُّ ﷺ الْوَاصِلَةَ وَالْمُسْتَوْصِلَةَ، وَالْوَاشِمَةَ وَالْمُسْتَوْشِمَةَ. [راجع: ٥٩٣٧، أخرجه مسلم: ٢١٢٤].

٥٩٤٣- حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ مُقَاتِلٍ: أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ: أَخْبَرَنَا سُفْيَانُ، عَنْ مَنْصُورٍ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ عَلْقَمَةَ، عَنْ ابْنِ مَسْعُودٍ ﷺ قَالَ: لَعَنَ اللَّهُ الْوَاشِمَاتِ وَالْمُسْتَوْشِمَاتِ، وَالْمُتَمَشِّصَاتِ وَالْمُتَقَلِّجَاتِ لِلْحُسْنِ، الْمُغَيَّرَاتِ خَلَقَ اللَّهُ، مَا لِي لَا أَلْعَنُ مَنْ لَعَنَ رَسُولُ اللَّهِ، وَهُوَ فِي كِتَابِ اللَّهِ؟ [راجع: ٤٨٨٦، أخرجه مسلم: ٢١٢٥، مطولاً].

٥٩٤٨- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى: حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ، عَنْ سُفْيَانَ، عَنْ مَنْصُورٍ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ عَلْقَمَةَ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ ﷺ: لَعَنَ اللَّهُ الْوَاشِمَاتِ وَالْمُسْتَوْشِمَاتِ، وَالْمُتَمَشِّصَاتِ، وَالْمُتَقَلِّجَاتِ لِلْحُسْنِ، الْمُغَيَّرَاتِ خَلَقَ اللَّهُ، مَا لِي لَا أَلْعَنُ مَنْ لَعَنَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، وَهُوَ فِي كِتَابِ اللَّهِ. [راجع: ٤٨٨٦، أخرجه مسلم: ٢١٢٥، مطولاً].

٨٦- باب: الْوَاشِمَةُ

٥٩٤٤- حَدَّثَنِي يَحْيَى: حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ، عَنْ مَعْمَرٍ، عَنْ هَمَّامٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ﷺ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «الْعَيْنُ حَقٌّ». وَنَهَى عَنِ الْوَشْمِ. [راجع: ٥٧٤٠، أخرجه مسلم: ٢١٨٧، دون ذكر "الوشم"].

٨٨- باب: التَّصَاوِيرُ

٥٩٤٩- حَدَّثَنَا آدَمُ: حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي ذَنْبٍ، عَنْ الزُّهْرِيِّ، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُتْبَةَ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ، عَنْ أَبِي طَلْحَةَ ﷺ قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «لَا تَدْخُلُ الْمَلَائِكَةُ بَيْتًا فِيهِ كَلْبٌ وَلَا تَصَاوِيرُ».

حَدَّثَنِي ابْنُ بَشَّارٍ: حَدَّثَنَا ابْنُ مَهْدِيٍّ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ قَالَ: ذَكَرْتُ لِعَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَبَّاسٍ حَدِيثَ مَنْصُورٍ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ عَلْقَمَةَ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ، فَقَالَ: سَمِعْتُهُ مِنْ أُمِّ يَعْقُوبَ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ، مِثْلَ حَدِيثِ مَنْصُورٍ. [راجع: ٤٨٨٦، أخرجه مسلم: ٢١٢٥].

وَقَالَ اللَّيْثُ: حَدَّثَنِي يُونُسُ، عَنْ ابْنِ شِهَابٍ: أَخْبَرَنِي عُبَيْدُ اللَّهِ: سَمِعَ ابْنَ عَبَّاسٍ: سَمِعْتُ أَبَا طَلْحَةَ:

٩١- باب: مَا وَطِئَ

مِنَ التَّصَاوِيرِ

٥٩٥٤- حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ قَالَ: سَمِعْتُ عَبْدَ الرَّحْمَنِ بْنَ الْقَاسِمِ، وَمَا بِالْمَدِينَةِ يَوْمَئِذٍ أَفْضَلُ مِنْهُ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبِي قَالَ: سَمِعْتُ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا: قَدِمَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مِنْ سَفَرٍ، وَقَدْ سَتَرَتْ بِقِرَامٍ لِي عَلَى سَهْوَةٍ لِي فِيهَا تَمَاثِيلُ، فَلَمَّا رَأَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ هَتَكَهُ وَقَالَ: «أَشَدُّ النَّاسِ عَذَابًا يَوْمَ الْقِيَامَةِ الَّذِينَ يُضَاهَوْنَ بِخَلْقِ اللَّهِ». قَالَتْ: فَجَعَلْنَاهُ وَسَادَةً أَوْ وَسَادَتَيْنِ. [راجع: ٢٤٧٩، أخرجه مسلم: ٢١٠٧].

٥٩٥٥- حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ دَاوُدَ، عَنْ هِشَامٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: قَدِمَ النَّبِيُّ ﷺ مِنْ سَفَرٍ، وَعَلَّقْتُ دُرُوكًا فِيهِ تَمَاثِيلُ، فَأَمَرَنِي أَنْ أَنْزِعَهُ فَنَزَعْتُهُ. [راجع: ٢٤٧٩، أخرجه مسلم: ٢١٠٧].

٥٩٥٦- وَكُنْتُ أَعْتَسِلُ أَنَا وَالنَّبِيُّ ﷺ مِنْ إِنَاءٍ وَاحِدٍ. [راجع: ٢٥٠، أخرجه مسلم: ٣١٩].

٩٢- باب: مِنْ كَرِهَ

الْقُعُودَ عَلَى الصُّورَةِ

٥٩٥٧- حَدَّثَنَا حَجَّاجُ بْنُ مِنْهَالٍ: حَدَّثَنَا جُوَيْرِيَةُ، عَنْ نَافِعٍ، عَنْ الْقَاسِمِ، عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا: أَنَّهَا اشْتَرَتْ ثَمْرَةَ فِيهَا تَصَاوِيرُ، فَقَامَ النَّبِيُّ ﷺ بِالْبَابِ فَلَمْ يَدْخُلْ، فَقُلْتُ: أَتُوبُ إِلَى اللَّهِ مِمَّا أَذْنَبْتُ، قَالَ: «مَا هَذِهِ الثَّمْرَةُ». قُلْتُ: لَتَجْلِسَ عَلَيْهَا وَتَوَسَّدَهَا، قَالَ: «إِنَّ أَصْحَابَ هَذِهِ الصُّورِ يُعَذَّبُونَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، يُقَالُ لَهُمْ: أَحْيُوا مَا خَلَقْتُمْ، وَإِنَّ الْمَلَائِكَةَ لَا تَدْخُلُ بَيْتًا فِيهِ الصُّورَةُ». [راجع: ٢١٠٥، أخرجه مسلم: ٢١٠٧].

٥٩٥٨- حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ: حَدَّثَنَا اللَّيْثُ، عَنْ بَكْرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ، عَنْ زَيْدِ بْنِ خَالِدٍ، عَنْ أَبِي طَلْحَةَ، صَاحِبِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، قَالَ: قَالَ: إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «إِنْ

سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ. [راجع: ٣٢٢٥، أخرجه مسلم: ٢١٠٦، بلفظ: «صورة»].

٨٩- باب: عَذَابُ

الْمُصَوِّرِينَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ

٥٩٥٠- حَدَّثَنَا الْحُمَيْدِيُّ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ: حَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ، عَنْ مُسْلِمٍ قَالَ: كُنَّا مَعَ مَسْرُوقٍ فِي دَارِ يَسَارِ بْنِ نُمَيْرٍ، فَرَأَى فِي صُفْتِهِ تَمَاثِيلَ، فَقَالَ: سَمِعْتُ عَبْدَ اللَّهِ قَالَ: سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ: «إِنَّ أَشَدَّ النَّاسِ عَذَابًا عِنْدَ اللَّهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ الْمُصَوِّرُونَ». [أخرجه مسلم: ٢١٠٩، بذكر حوار بين مسروق ومسلم وبدون ذكر يسار].

٥٩٥١- حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ الْمُنْذِرِ: حَدَّثَنَا أَنَسُ بْنُ عِيَاضٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ، عَنْ نَافِعٍ: أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا أَخْبَرَهُ: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «إِنَّ الَّذِينَ يَصْنَعُونَ هَذِهِ الصُّورَ يُعَذَّبُونَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، يُقَالُ لَهُمْ: أَحْيُوا مَا خَلَقْتُمْ». [انظر: ٧٥٥٨، أخرجه مسلم: ٢١٠٨].

٩٠- باب: نَقُضُ الصُّورِ

٥٩٥٢- حَدَّثَنَا مُعَاذُ بْنُ قُضَّالَةَ: حَدَّثَنَا هِشَامُ، عَنْ يَحْيَى، عَنْ عُمَرَ بْنِ حِطَّانٍ: أَنَّ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا حَدَّثَتْهُ: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ لَمْ يَكُنْ يَتْرُكُ فِي بَيْتِهِ شَيْئًا فِيهِ تَصَالِبٌ إِلَّا نَقَضَهُ.

٥٩٥٣- حَدَّثَنَا مُوسَى: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَاحِدِ: حَدَّثَنَا عُمَارَةُ: حَدَّثَنَا أَبُو زُرْعَةَ قَالَ: دَخَلْتُ مَعَ أَبِي هُرَيْرَةَ دَارًا بِالْمَدِينَةِ، فَرَأَى أَغْلَاهَا مُصَوَّرًا بِصُورٍ، قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «وَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنْ ذَهَبَ يَخْلُقُ كَخَلْقِي، فَلْيَخْلُقُوا حَبَّةً، وَلْيَخْلُقُوا دَرَّةً». ثُمَّ دَعَا بِتَوْرٍ مِنْ مَاءٍ، فَغَسَلَ يَدَيْهِ حَتَّى بَلَغَ إِبْطَهُ، فَقُلْتُ: يَا أَبَا هُرَيْرَةَ، أَشَيْءٌ سَمِعْتَهُ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ؟ قَالَ: مُنْتَهَى الْحَلِيَةِ. [انظر: ٧٥٥٩، أخرجه مسلم: ٢١١١، مختصراً].

تَصَاوِيرُ، فَلَمَّا رَأَاهَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ قَامَ عَلَى الْبَابِ فَلَمْ يَدْخُلْ، فَعَرَفَتْ فِي وَجْهِهِ الْكَرَاهِيَةَ، قَالَتْ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَتُوبُ إِلَى اللَّهِ وَإِلَى رَسُولِهِ، مَاذَا أَذْنَبْتُ؟ قَالَ: «مَا بَالَ هَذِهِ النُّمُورَةُ». فَقَالَتْ: اشْتَرَيْتُهَا لَتَقْعُدَ عَلَيْهَا وَتَوَسَّدَهَا، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنْ أَصْحَابَ هَذِهِ الصُّورِ يُعَذِّبُونَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، وَيُقَالُ لَهُمْ: أَحْيَا مَا خَلَقْتُمْ. وَقَالَ: إِنْ الْبَيْتَ الَّذِي فِيهِ الصُّورُ لَا تَدْخُلُهُ الْمَلَائِكَةُ». [راجع: ٢١٠٥، أخرجه مسلم: ٢١٠٧].

٩٦- باب: مَنْ لَعَنَ الْمُصَوِّرَ

٥٩٦٢- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى قَالَ: حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ عَوْنِ بْنِ أَبِي جَحِيفَةَ، عَنْ أَبِيهِ: أَنَّهُ اشْتَرَى غُلَامًا حَجَّامًا، فَقَالَ: إِنَّ النَّبِيَّ ﷺ نَهَى عَنْ ثَمَنِ الدَّمِّ، وَثَمَنِ الْكَلْبِ، وَكَسَبِ الْبَغِيِّ، وَلَعَنَ أَكْلَ الرِّبَا وَمُوكَلَّهُ، وَالْوَأَشِمَةَ وَالْمُسْتَوْشِمَةَ، وَالْمُصَوِّرَ. [راجع: ٢٠٨٦].

٩٧- باب: مَنْ صَوَّرَ صُورَةَ

كُلِّفَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ أَنْ يَنْفُخَ فِيهَا الرُّوحَ، وَلَيْسَ بِنَافِخٍ. ٥٩٦٣- حَدَّثَنَا عِيَّاشُ بْنُ الْوَلِيدِ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْأَعْلَى: حَدَّثَنَا سَعِيدٌ قَالَ: سَمِعْتُ النَّضْرَ بْنَ أَنَسٍ بْنِ مَالِكٍ يُحَدِّثُ قَتَادَةَ قَالَ: كُنْتُ عِنْدَ ابْنِ عَبَّاسٍ وَهُمْ يَسْأَلُونَهُ، وَلَا يَذْكُرُ النَّبِيَّ ﷺ حَتَّى سُئِلَ، فَقَالَ: سَمِعْتُ مُحَمَّدًا ﷺ يَقُولُ: «مَنْ صَوَّرَ صُورَةَ فِي الدُّنْيَا كُفِّ يَوْمَ الْقِيَامَةِ أَنْ يَنْفُخَ فِيهَا الرُّوحَ، وَلَيْسَ بِنَافِخٍ». [راجع: ٢٢٢٥، أخرجه مسلم: ٢١١٠، بزيادة].

٩٨- باب: الْإِرْتِدَافُ عَلَى الدَّابَّةِ

٥٩٦٤- حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ: حَدَّثَنَا أَبُو صَفْوَانَ، عَنْ يُونُسَ بْنِ يَزِيدَ، عَنْ ابْنِ شِهَابٍ، عَنْ عُرْوَةَ، عَنْ أُسَامَةَ بْنِ زَيْدٍ

الْمَلَائِكَةُ لَا تَدْخُلُ بَيْتًا فِيهِ الصُّورَةُ». قَالَ بُسْرٌ: ثُمَّ اشْتَكَى زَيْدٌ قَعْدَانَهُ، فَإِذَا عَلَى بَابِهِ سِتْرٌ فِيهِ صُورَةٌ، فَقُلْتُ لَعِبِيدِ اللَّهِ، رَبِيبٌ مِمُّونَةٌ زَوْجُ النَّبِيِّ ﷺ: أَلَمْ يُخْبِرْنَا زَيْدٌ عَنِ الصُّورِ يَوْمَ الْأَوَّلِ؟ فَقَالَ عُبَيْدُ اللَّهِ: أَلَمْ تَسْمَعْهُ حِينَ قَالَ: «إِلَّا رَقْمًا فِي ثَوْبٍ». وَقَالَ ابْنُ وَهْبٍ: أَخْبَرَنَا عَمْرُو، هُوَ ابْنُ الْحَارِثِ: حَدَّثَهُ بِكَيْرٍ: حَدَّثَهُ بُسْرٌ: حَدَّثَهُ زَيْدٌ: حَدَّثَهُ أَبُو طَلْحَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ. [راجع: ٣٢٢٥، أخرجه مسلم: ٢١٠٦].

٩٣- باب: كَرَاهِيَةُ

الصَّلَاةِ فِي التَّصَاوِيرِ

٥٩٥٩- حَدَّثَنَا عُمَرَانُ بْنُ مَيْسَرَةَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَارِثِ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ صُهَيْبٍ، عَنْ أَنَسٍ ﷺ قَالَ: كَانَ قَرَامٌ لِعَائِشَةَ، سَتَرَتْ بِهِ جَانِبَ بَيْتِهَا، فَقَالَ لَهَا النَّبِيُّ ﷺ: «أَمِيطِي عَنِّي، فَإِنَّهُ لَا تَزَالُ تَصَاوِيرُهُ تُعْرِضُ لِي فِي صَلَاتِي». [راجع: ٣٧٤].

٩٤- باب: لَا تَدْخُلُ

الْمَلَائِكَةُ بَيْتًا فِيهِ صُورَةٌ

٥٩٦٠- حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سُلَيْمَانَ قَالَ: حَدَّثَنِي ابْنُ وَهْبٍ قَالَ: حَدَّثَنِي عُمَرُ، هُوَ ابْنُ مُحَمَّدٍ، عَنْ سَالِمٍ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ: وَعَدَ النَّبِيُّ ﷺ جَبْرِيلَ، قَرَأَتْ عَلَيْهِ، حَتَّى اشْتَدَّ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ، فَخَرَجَ النَّبِيُّ ﷺ فَلَقِيَهُ، فَشَكَا إِلَيْهِ مَا وَجَدَ، فَقَالَ لَهُ: إِنَّا لَا نَدْخُلُ بَيْتًا فِيهِ صُورَةٌ وَلَا كَلْبٌ. [راجع: ٣٢٢٧].

٩٥- باب: مَنْ لَمْ يَدْخُلْ

بَيْتًا فِيهِ صُورَةٌ

٥٩٦١- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُسْلِمَةَ، عَنْ مَالِكٍ، عَنْ نَافِعٍ، عَنْ الْقَاسِمِ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا، زَوْجِ النَّبِيِّ ﷺ أَنَّهَا أَخْبَرَتْهُ: أَنَّهَا اشْتَرَتْ نُمُورَةً فِيهَا

رضي الله عنهما : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ رَكِبَ عَلَى حِمَارٍ ، عَلَى إِكَافٍ عَلَيْهِ قَطِيفَةٌ قَدَكِيَّةٌ ، وَأَرْدَفَ أَسَامَةً وَرَاءَهُ . [راجع: ٢٩٨٧ ، أخرجه مسلم: ١٧٩٨ ، مطولاً] .

الله على عباده أَنْ يَعْبُدُوهُ وَلَا يُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا . ثُمَّ سَارَ سَاعَةً ، ثُمَّ قَالَ : « يَا مُعَاذُ بْنُ جَبَلٍ » . قُلْتُ : لَيْكَ رَسُولَ اللَّهِ وَسَعْدَيْكَ ، فَقَالَ : « هَلْ تَدْرِي مَا حَقُّ الْعِبَادِ عَلَى اللَّهِ إِذَا فَعَلُوهُ » . قُلْتُ : اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ ، قَالَ : « حَقُّ الْعِبَادِ عَلَى اللَّهِ أَنْ لَا يُعَذِّبَهُمْ » . [راجع: ٢٨٥٦ ، أخرجه مسلم: ٣٠] .

١٠٢- باب: إرداف المرأة خلف الرجل

٥٩٦٨- حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ صَبَّاحٍ : حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ عَبْدِ اللَّهِ : حَدَّثَنَا شُعْبَةُ : أَخْبَرَنِي يَحْيَى بْنُ أَبِي إِسْحَاقَ قَالَ : سَمِعْتُ أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ ﷺ قَالَ : أَقْبَلْنَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ مِنْ خَيْرٍ ، وَأَتَيْ لَرْدَيْفُ أَبِي طَلْحَةَ وَهُوَ سِيرٌ ، وَبَعْضُ نِسَاءِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ رَدِيفُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، إِذْ عَثَرَتِ النَّاقَةُ ، فَقُلْتُ : الْمَرْأَةُ ، فَتَزَلَّتْ ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : « إِنِّهَا أُمُكُمْ » . فَشَدَدْتُ الرَّحْلَ وَرَكِبَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ، فَلَمَّا دَنَا ، أَوْ : رَأَى الْمَدِينَةَ قَالَ : « أَيُّونَ تَائِبُونَ عَابِدُونَ ، لِرَبِّنَا حَامِدُونَ » . [راجع: ٣٧١ ، أخرجه مسلم: ١٣٤٥ ، مختصراً] .

١٠٣- باب: الاستلقاء

ووضع الرجل على الأخرى

٥٩٦٩- حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ يُونُسَ : حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ سَعْدٍ : حَدَّثَنَا ابْنُ شَهَابٍ ، عَنْ عَبْدِ بْنِ تَمِيمٍ ، عَنْ عَمِّهِ : أَنَّهُ أَبْصَرَ النَّبِيَّ ﷺ يَضْطَجِعُ فِي الْمَسْجِدِ ، رَافِعًا إِحْدَى رِجْلَيْهِ عَلَى الْأُخْرَى . [راجع: ٤٧٥ ، أخرجه مسلم: ٢١٠٠] .

٩٩- باب: الثلاثة على الدابة

٥٩٦٥- حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ : حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ زُرَيْعٍ : حَدَّثَنَا خَالِدٌ ، عَنْ عِكْرَمَةَ ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ : لَمَّا قَدِمَ النَّبِيُّ ﷺ مَكَّةَ ، اسْتَقْبَلَهُ أُغَيْلِمَةُ بْنُ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ ، فَحَمَلَ وَاحِدًا بَيْنَ يَدَيْهِ ، وَالْآخَرَ خَلْفَهُ . [راجع: ١٧٩٨] .

١٠٠- باب: حمل صاحب

الدابة غيره بين يديه

وَقَالَ بَعْضُهُمْ : صَاحِبُ الدَّابَّةِ أَحَقُّ بِصُدْرِ الدَّابَّةِ ، إِلَّا أَنْ يَأْذَنَ لَهُ .

٥٩٦٦- حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ : حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَهَّابِ : حَدَّثَنَا أَيُّوبُ : ذَكَرَ ثَلَاثَةٌ عِنْدَ عِكْرَمَةَ فَقَالَ : قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ : أَتَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَقَدْ حَمَلَ قُثْمُ بَيْنَ يَدَيْهِ ، وَالْفَضْلُ خَلْفَهُ ، أَوْ قُثْمُ خَلْفَهُ ، وَالْفَضْلُ بَيْنَ يَدَيْهِ . فَأَيُّهُمْ شَرٌّ ، أَوْ أَهْمُ خَيْرٌ ؟ [راجع: ١٧٩٨] .

١٠١- باب: إرداف الرجل

خلف الرجل

٥٩٦٧- حَدَّثَنَا هُدْبَةُ بْنُ خَالِدٍ : حَدَّثَنَا هَمَّامٌ : حَدَّثَنَا قَتَادَةُ : حَدَّثَنَا أَنَسُ بْنُ مَالِكٍ ، عَنْ مُعَاذِ بْنِ جَبَلٍ ﷺ قَالَ : بَيْنَا أَنَا وَرَدِيفُ النَّبِيِّ ﷺ ، لَيْسَ بَيْنِي وَبَيْنَهُ إِلَّا آخِرَةُ الرَّحْلِ ، فَقَالَ : « يَا مُعَاذُ » . قُلْتُ : لَيْكَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَسَعْدَيْكَ ، ثُمَّ سَارَ سَاعَةً ثُمَّ قَالَ : « يَا مُعَاذُ » . قُلْتُ : لَيْكَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَسَعْدَيْكَ ، قَالَ : « هَلْ تَدْرِي مَا حَقُّ اللَّهِ عَلَى عِبَادِهِ » . قُلْتُ : اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ ، قَالَ : « حَقُّ

٥٩٧٢- حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ : حَدَّثَنَا يَحْيَى ، عَنْ سُفْيَانَ وَشُعْبَةَ قَالَا : حَدَّثَنَا حَبِيبٌ (ح) .

قال : وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ كَثِيرٍ : أَخْبَرَنَا سُفْيَانُ ، عَنْ حَبِيبٍ ، عَنْ أَبِي الْعَبَّاسِ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ ابْنِ عَمْرٍو قَالَ : قَالَ رَجُلٌ لِلنَّبِيِّ ﷺ : أَجَاهِدْ ؟ قَالَ : « لَكَ أَبْوَانٌ » . قَالَ : نَعَمْ ، قَالَ : « فَفِيهِمَا فَجَاهِدْ » . [راجع : ٣٠٠٤ ، أخرجه مسلم : ٢٥٤٩] .

٤- باب : لا يَسُبُّ

الرَّجُلُ وَالِدَيْهِ

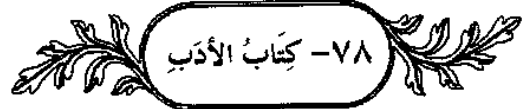
٥٩٧٣- حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ يُونُسَ : حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ سَعْدٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ حُمَيْدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ ابْنِ عَمْرٍو رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : « إِنْ مِنْ أَكْبَرِ الْكِبَائِرِ أَنْ يَلْعَنَ الرَّجُلُ وَالِدَيْهِ » . قِيلَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، وَكَيْفَ يَلْعَنُ الرَّجُلُ وَالِدَيْهِ ؟ قَالَ : « يَسُبُّ الرَّجُلُ أَبَا الرَّجُلِ ، فَيَسُبُّ أَبَاهُ ، وَيَسُبُّ أُمَّهُ فَيَسُبُّ أُمَّهُ » . [أخرجه مسلم : ٩٠] .

٥- باب : إجابة دُعَاءِ

مَنْ بَرَّ وَالِدَيْهِ

٥٩٧٤- حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ أَبِي مَرْيَمَ : حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ عُقْبَةَ قَالَ : أَخْبَرَنِي نَافِعٌ ، عَنْ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَالَ : « بَيْنَمَا ثَلَاثَةٌ نَقِرُ يَتَمَاشُونَ أَخَذَهُمُ الْمَطَرُ ، فَمَالُوا إِلَى غَارِ فِي الْجَبَلِ ، فَانْحَطَّتْ عَلَى فَمِ غَارِهِمْ صَخْرَةٌ مِنَ الْجَبَلِ فَاطْبَقَتْ عَلَيْهِمْ ، فَقَالَ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ : انظُرُوا أَعْمَالًا عَمِلْتُمُوهَا لِلَّهِ صَالِحَةً ، فَادْعُوا اللَّهَ بِهَا لَعَلَّهُ يَفْرُجُهَا » .

فَقَالَ أَحَدُهُمْ : اللَّهُمَّ إِنَّهُ كَانَ لِي وَالِدَانِ شَيْخَانِ كَبِيرَانِ ، وَلِي صَبِيَّةٌ صَغَارٌ ، كُنْتُ أُرْعَى عَلَيْهِمْ ، فَإِذَا رَحْتُ عَلَيْهِمْ فَحَلَبْتُ بَدَأْتُ بِوَالِدَيَّ أَسْقِيهِمَا قَبْلَ وَلَدِي ، وَإِنَّهُ نَاءَ بِي الشَّجَرُ يَوْمًا ، فَمَا أَتَيْتُ حَتَّى أُمْسَيْتُ



١- باب : البرِّ والصَّلةِ

وَقَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى : « وَوَصَّيْنَا الْإِنْسَانَ بِوَالِدَيْهِ حُسْنًا » [العنكبوت : ٨] .

٥٩٧٠- حَدَّثَنَا أَبُو الْوَلِيدِ : حَدَّثَنَا شُعْبَةُ قَالَ : الْوَلِيدُ بْنُ عِزَّارٍ أَخْبَرَنِي قَالَ : سَمِعْتُ أَبَا عَمْرٍو الشَّيْبَانِي يَقُولُ : أَخْبَرَنَا صَاحِبُ هَذِهِ الدَّارِ ، وَأَوْمَأَ بِيَدِهِ إِلَى دَارِ عَبْدِ اللَّهِ ، قَالَ : سَأَلْتُ النَّبِيَّ ﷺ : أَيُّ الْعَمَلِ أَحَبُّ إِلَى اللَّهِ ؟ قَالَ : « الصَّلَاةُ عَلَى وَفْتِهَا » . قَالَ : ثُمَّ أَيُّ ؟ قَالَ : « ثُمَّ بِرُّ الْوَالِدَيْنِ » . قَالَ : ثُمَّ أَيُّ ؟ قَالَ : « الْجِهَادُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ » . قَالَ : حَدَّثَنِي بِهِنَّ ، وَلَوْ اسْتَزِدَّتُهُ لَزَادَنِي . [راجع : ٥٢٧ ، أخرجه مسلم : ٨٥] .

٢- باب : مَنْ أَحَقُّ

النَّاسِ بِحُسْنِ الصُّحْبَةِ

٥٩٧١- حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ : حَدَّثَنَا جَرِيرٌ ، عَنْ عُمَارَةَ ابْنِ الْقَعْقَاعِ بْنِ شُبْرَمَةَ ، عَنْ أَبِي زُرْعَةَ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : جَاءَ رَجُلٌ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، مَنْ أَحَقُّ النَّاسِ بِحُسْنِ صَحَابَتِي ؟ قَالَ : « أُمُّكَ » . قَالَ : ثُمَّ مَنْ ؟ قَالَ : « ثُمَّ أُمُّكَ » . قَالَ : ثُمَّ مَنْ ؟ قَالَ : « ثُمَّ أُمُّكَ » . قَالَ : ثُمَّ مَنْ ؟ قَالَ : « ثُمَّ أَبُوكَ » .

وَقَالَ ابْنُ شُبْرَمَةَ وَيَحْيَى بْنُ أَيُّوبَ : حَدَّثَنَا أَبُو زُرْعَةَ : مِثْلَهُ . [أخرجه مسلم : ٢٥٤٨] .

٣- باب : لا يُجَاهَدُ

إِلَّا بِإِذْنِ الْأَبَوَيْنِ

مَنْصُورٌ ، عَنْ الْمُسَيَّبِ ، عَنْ وَرَادٍ ، عَنْ الْمُغِيرَةِ ، عَنْ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : « إِنْ أَلَّ اللَّهُ حَرَمَ عَلَيْكُمْ عُقُوقَ الْأُمَّهَاتِ ، وَمَنْعًا وَهَاتَ ، وَوَادَ الْبَنَاتِ ، وَكَرِهَ لَكُمْ : قِيلَ وَقَالَ ، وَكَثْرَةُ السُّؤَالِ ، وَاصْطَاعَةُ الْمَالِ » . [راجع : ٨٤٤] ، أخرجه مسلم : ٥٩٣ ، بقطعة لم ترد في هذه الطريق . وكله في الأفضية : ١٢ .

٥٩٧٦- حَدَّثَنِي إِسْحَاقُ : حَدَّثَنَا خَالِدُ الْوَاسِطِيُّ ، عَنْ الْجُرَيْرِيِّ ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي بَكْرَةَ ، عَنْ أَبِيهِ ﷺ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : « أَلَا أُنبِئُكُمْ بِأَكْبَرِ الْكِبَائِرِ » . قُلْنَا : بَلَى يَا رَسُولَ اللَّهِ ، قَالَ : « الْإِشْرَاكُ بِاللَّهِ ، وَعُقُوقُ الْوَالِدَيْنِ - وَكَانَ مَتَكْنَا فَجَلَسَ فَقَالَ - أَلَا وَقَوْلُ الزُّورِ ، وَشَهَادَةُ الزُّورِ ، أَلَا وَقَوْلُ الزُّورِ ، وَشَهَادَةُ الزُّورِ » . فَمَا زَالَ يَقُولُهَا ، حَتَّى قُلْتُ : لَا يَسْكُتُ . [راجع : ٢٦٥٤] ، أخرجه مسلم : ٨٧ .

٥٩٧٧- حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ الْوَلِيدِ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ : حَدَّثَنَا شُعْبَةُ قَالَ : حَدَّثَنِي عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي بَكْرٍ قَالَ : سَمِعْتُ أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ ﷺ قَالَ : ذَكَرَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ الْكِبَائِرَ ، أَوْ سُئِلَ عَنِ الْكِبَائِرِ ، فَقَالَ : « الشِّرْكُ بِاللَّهِ ، وَقَتْلُ النَّفْسِ ، وَعُقُوقُ الْوَالِدَيْنِ ، فَقَالَ : أَلَا أُنبِئُكُمْ بِأَكْبَرِ الْكِبَائِرِ ؟ قَالَ : قَوْلُ الزُّورِ ، أَوْ قَالَ : شَهَادَةُ الزُّورِ » . قَالَ شُعْبَةُ : وَكَثُرَ ظَنِّي أَنَّهُ قَالَ : « شَهَادَةُ الزُّورِ » . [أخرجه مسلم : ٨٨] .

٧- باب :

صِلَةُ الْوَالِدِ الْمُشْرِكِ

٥٩٧٨- حَدَّثَنَا الْحُمَيْدِيُّ : حَدَّثَنَا سُفْيَانُ : حَدَّثَنَا هِشَامُ ابْنُ عُرْوَةَ : أَخْبَرَنِي أَبِي أَخْبَرَنِي أَسْمَاءُ بِنْتُ أَبِي بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَتْ : أَتَنِي أُمِّي رَاغِبَةً ، فِي عَهْدِ النَّبِيِّ ﷺ ، فَسَأَلْتُ النَّبِيَّ ﷺ : أَصْلُهَا ؟ قَالَ : « نَعَمْ » . قَالَ ابْنُ عُيَيْنَةَ : فَأَنْزَلَ اللَّهُ تَعَالَى فِيهَا : « لَا يَنْهَاكُمُ اللَّهُ عَنْ الَّذِينَ لَمْ يُقَاتِلُوكُمْ فِي الدِّينِ » . [المتحنه : ٨] [راجع : ٢٦٢٠] ، أخرجه مسلم : ١٠٠٣ ، بدون قول ابن عينة .

فَوَجَدْتُهُمَا قَدْ نَامَا ، فَحَلَبْتُ كَمَا كُنْتُ أَحْلُبُ ، فَجِئْتُ بِالْحَلَابِ فَقُمْتُ عِنْدَ رُءُوسِهِمَا ، أَكْرَهُ أَنْ أَوْقِظَهُمَا مِنْ نَوْمِهِمَا ، وَأَكْرَهُ أَنْ أَبْدَأَ بِالصَّيَةِ قَبْلَهُمَا ، وَالصَّيَةِ يَتَضَاعُونَ عِنْدَ قَدَمَيَّ ، فَلَمْ يَزَلْ ذَلِكَ دَائِي وَدَائِهِمْ حَتَّى طَلَعَ الْفَجْرُ ، فَإِنْ كُنْتُ تَعْلَمُ أَنِّي فَعَلْتُ ذَلِكَ ابْتِغَاءَ وَجْهِكَ فَافْرُجْ لَنَا فُرْجَةً تَرَى مِنْهَا السَّمَاءَ . فَفَرَجَ اللَّهُ لَهُمْ فُرْجَةً حَتَّى يَرَوْنَ مِنْهَا السَّمَاءَ .

وَقَالَ الثَّانِي : اللَّهُمَّ إِنَّهُ كَانَتْ لِي ابْنَةٌ عَمَّ أَحِبُّهَا كَأَشَدِّ مَا يُحِبُّ الرِّجَالُ النِّسَاءَ ، فَطَلَبْتُ إِلَيْهَا نَفْسَهَا ، فَأَبَتْ حَتَّى آتَيْهَا بِمِائَةِ دِينَارٍ ، فَسَعَيْتُ حَتَّى جَمَعْتُ مِائَةَ دِينَارٍ فَلَقَيْتُهَا بِهَا ، فَلَمَّا قَعَدْتُ بَيْنَ رِجْلَيْهَا قَالَتْ : يَا عَبْدَ اللَّهِ اتَّقِ اللَّهَ ، وَلَا تَفْتَحِ الْخَاتَمَ إِلَّا بِحَقِّهِ ، فَقُمْتُ عَنْهَا ، اللَّهُمَّ فَإِنْ كُنْتُ تَعْلَمُ أَنِّي قَدْ فَعَلْتُ ذَلِكَ ابْتِغَاءَ وَجْهِكَ فَافْرُجْ لَنَا مِنْهَا . فَفَرَجَ لَهُمْ فُرْجَةً .

وَقَالَ الْآخَرُ : اللَّهُمَّ إِنِّي كُنْتُ اسْتَأْجَرْتُ أُجِيرًا بِفَرَقِ أُرْزُ ، فَلَمَّا قَضَى عَمَلَهُ قَالَ : أُعْطِنِي حَقِّي ، فَعَرَضْتُ عَلَيْهِ حَقَّهُ فَتَرَكَهُ وَرَغِبَ عَنْهُ ، فَلَمْ أَزَلْ أُرْزِعُهُ حَتَّى جَمَعْتُ مِنْهُ بَقْرًا وَرَاعِيَهَا ، فَجَاءَنِي فَقَالَ : اتَّقِ اللَّهَ وَلَا تَظْلِمْنِي وَأَعْطِنِي حَقِّي ، فَقُلْتُ : أَذْهَبَ إِلَيَّ تِلْكَ الْبَقَرُ وَرَاعِيَهَا ، فَقَالَ : اتَّقِ اللَّهَ وَلَا تَهْزَأْ بِي ، فَقُلْتُ : إِنِّي لَا أَهْزَأُ بِكَ ، فَخَذْتُ ذَلِكَ الْبَقَرَ وَرَاعِيَهَا ، فَأَخَذَهُ فَأَنْطَلَقَ بِهَا ، فَإِنْ كُنْتُ تَعْلَمُ أَنِّي فَعَلْتُ ذَلِكَ ابْتِغَاءَ وَجْهِكَ ، فَافْرُجْ مَا بَقِيَ . فَفَرَجَ اللَّهُ عَنْهُمْ » . [راجع : ٢٢١٥] ، أخرجه مسلم : ٢٧٤٣ .

٦- باب : عُقُوقُ الْوَالِدَيْنِ

مِنْ الْكِبَائِرِ

قَالَهُ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَمْرٍو ، عَنْ النَّبِيِّ ﷺ . [راجع : ٦٦٧٥] .

٥٩٧٥- حَدَّثَنَا سَعْدُ بْنُ حَفْصٍ : حَدَّثَنَا شَيْبَانُ ، عَنْ

٨- بَابُ : صَلَاةِ الْمَرْأَةِ

أَمُّهَا وَلَهَا زَوْجٌ .

٥٩٧٩- وَقَالَ اللَّيْثُ : حَدَّثَنِي هِشَامٌ ، عَنْ عُرْوَةَ ، عَنْ
أَسْمَاءَ قَالَ : قَدِمَتْ أُمِّي وَهِيَ مُشْرِكَةٌ ، فِي عَهْدِ قُرَيْشٍ
وَمَدَّتْهُمْ إِذْ عَاهَدُوا النَّبِيَّ ﷺ ، مَعَ ابْنِهَا ، فَاسْتَفْتَيْتُ
النَّبِيَّ ﷺ فَقُلْتُ : إِنَّ أُمِّي قَدِمَتْ وَهِيَ رَاغِبَةٌ أَفَأَصِلُهَا قَالَ :

«نَعَمْ ، صِلِي أُمَّكِ» . [راجع : ٢٦٢٠ ، أخرجه مسلم :
١٠٠٣]

٥٩٨٠- حَدَّثَنَا يَحْيَى : حَدَّثَنَا اللَّيْثُ ، عَنْ عَقِيلٍ ، عَنْ
ابْنِ شَهَابٍ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ : أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ
عَبَّاسٍ أَخْبَرَهُ : أَنَّ أَبَا سَفْيَانَ أَخْبَرَهُ : أَنَّ هِرْقُلَ أَرْسَلَ إِلَيْهِ ،
فَقَالَ : فَمَا يَأْمُرُكُمْ ؟ - يَعْنِي النَّبِيَّ ﷺ - يَأْمُرُنَا بِالصَّلَاةِ ،
وَالصَّدَقَةِ ، وَالْعَفَافِ ، وَالصَّلَاةِ . [راجع : ٧ ، أخرجه مسلم :

١٧٧٣ ، مطولاً]

٩- بَابُ :

صَلَاةُ الْأَخِ الْمُشْرِكِ

٥٩٨١- حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ
ابْنُ مُسْلِمٍ : حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ دِينَارٍ قَالَ : سَمِعْتُ ابْنَ عُمَرَ
رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا يَقُولُ : رَأَى عُمَرُ حُلَّةَ سَيِّرَاءٍ تَبَاعٌ ،

فَقَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، اتَّبِعْ هَذِهِ وَالْبَسْهَا يَوْمَ الْجُمُعَةِ ، وَإِذَا
جَاءَكَ الْوُفُودُ . قَالَ : «إِنَّمَا يَلْبَسُ هَذِهِ مَنْ لَا خَلَاقَ لَهُ» .

فَأَتَى النَّبِيَّ ﷺ مِنْهَا بِحُلَّةٍ ، فَأَرْسَلَ إِلَى عُمَرَ بِحُلَّةٍ ،
فَقَالَ : كَيْفَ الْبَسْتُهَا وَقَدْ قُلْتُ فِيهَا مَا قُلْتُ ؟ قَالَ : «إِنِّي لَمْ
أَعْطُكُمَا لَتَلْبَسَهَا ، وَلَكِنْ تَبِعُهَا أَوْ تَكْسُوهَا» . فَأَرْسَلَ
بِهَا عُمَرُ إِلَى أَخِي لَهُ مِنْ أَهْلِ مَكَّةَ قَبْلَ أَنْ يُسَلَّمَ . [راجع :

٨٨٦ ، أخرجه مسلم : ٢٠٦٨]

١٠- بَابُ :

فَضْلُ صَلَاةِ الرَّحِمِ

٥٩٨٢- حَدَّثَنَا أَبُو الْوَلِيدِ : حَدَّثَنَا شُعْبَةُ قَالَ : أَخْبَرَنِي

ابْنُ عُثْمَانَ قَالَ : سَمِعْتُ مُوسَى بْنَ طَلْحَةَ ، عَنْ أَبِي أَيُّوبَ
قَالَ : قِيلَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، أَخْبِرْنِي بِعَمَلٍ يُدْخِلُنِي الْجَنَّةَ .
[راجع : ١٣٩٦ ، أخرجه مسلم : ١٣ ، مطولاً]

٥٩٨٣- حَدَّثَنِي عَبْدُ الرَّحْمَنِ : حَدَّثَنَا بَهْزُ : حَدَّثَنَا
شُعْبَةُ : حَدَّثَنَا ابْنُ عُثْمَانَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَوْهَبٍ وَأَبُوهُ
عُثْمَانُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ : أَنَّهُمَا سَمِعَا مُوسَى بْنَ طَلْحَةَ ، عَنْ
أَبِي أَيُّوبَ الْأَنْصَارِيِّ ﷺ : أَنَّ رَجُلًا قَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ،
أَخْبِرْنِي بِعَمَلٍ يُدْخِلُنِي الْجَنَّةَ ، فَقَالَ الْقَوْمُ : مَا لَهُ مَا لَهُ ؟
فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «أَرَبُّ مَا لَهُ» . فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ :
«تَعْبُدُ اللَّهَ لَا تُشْرِكُ بِهِ شَيْئًا ، وَتُقِيمُ الصَّلَاةَ ، وَتُؤْتِي
الرَّكَاةَ ، وَتَصِلُ الرَّحِمَ ، ذَرَاهَا» . قَالَ : كَأَنَّهُ كَانَ عَلَى
رَاحِلَتِهِ . [راجع : ١٣٩٦ ، أخرجه مسلم : ١٣ ، باختلاف]

١١- بَابُ : إِثْمُ الْقَاطِعِ

٥٩٨٤- حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ بُكَيْرٍ : حَدَّثَنَا اللَّيْثُ ، عَنْ
عَقِيلٍ ، عَنْ ابْنِ شَهَابٍ : أَنَّ مُحَمَّدَ بْنَ جَبْرِ بْنِ مَطْعَمٍ
قَالَ : إِنَّ جَبْرَ بْنَ مَطْعَمٍ أَخْبَرَهُ : أَنَّهُ سَمِعَ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ :
«لَا يَدْخُلُ الْجَنَّةَ قَاطِعٌ» . [أخرجه مسلم : ٢٥٥٦]

١٢- بَابُ : مَنْ يُسِطُّ لَهُ

فِي الرِّزْقِ بِصَلَاةِ الرَّحِمِ

٥٩٨٥- حَدَّثَنِي إِبْرَاهِيمُ بْنُ الْمُنْذِرِ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ
مَعْنٍ قَالَ : حَدَّثَنِي أَبِي ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ أَبِي سَعِيدٍ ، عَنْ
أَبِي هُرَيْرَةَ ﷺ قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ : «مَنْ
سَرَّهُ أَنْ يُسِطَّ لَهُ فِي رِزْقِهِ ، وَأَنْ يُنْسَأَ لَهُ فِي أَثَرِهِ ،
فَلْيَصِلْ رَحِمَهُ» .

٥٩٨٦- حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ بُكَيْرٍ : حَدَّثَنَا اللَّيْثُ ، عَنْ
عَقِيلٍ ، عَنْ ابْنِ شَهَابٍ قَالَ : أَخْبَرَنِي أَنَسُ بْنُ مَالِكٍ : أَنَّ
رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : «مَنْ أَحَبَّ أَنْ يُسِطَّ لَهُ فِي رِزْقِهِ ،
وَيُنْسَأَ لَهُ فِي أَثَرِهِ ، فَلْيَصِلْ رَحِمَهُ» . [راجع : ٢٠٦٧ ،

أخرجه مسلم : ٢٥٥٧ .

١٣- باب :

مَنْ وَصَلَ وَصَلَهُ اللَّهُ

٥٩٨٧- حَدَّثَنِي يَشْرُبُ بْنُ مُحَمَّدٍ : أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ : أَخْبَرَنَا مُعَاوِيَةُ بْنُ أَبِي مُزَرَّدٍ قَالَ : سَمِعْتُ عَمِّي سَعِيدَ بْنَ يَسَارٍ يُحَدِّثُ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : « إِنَّ اللَّهَ خَلَقَ الْخَلْقَ ، حَتَّى إِذَا قَرَعَ مِنْ خَلْقِهِ ، قَالَتْ الرَّحْمُ : هَذَا مَقَامُ الْعَائِذِ بِكَ مِنَ الْقَطِيعَةِ ، قَالَ : نَعَمْ ، أَمَا تَرْضَيْنَ أَنْ أَصِلَ مِنْ وَصْلِكَ ، وَأَقْطَعَ مِنْ قَطْعِكَ ؟ قَالَتْ : بَلَى يَا رَبِّ ، قَالَ : فَهَوِّكَ » . قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : « قَافِرُوا إِنْ شِئْتُمْ : « فَهَلْ عَسَيْتُمْ إِنْ تَوَلَّيْتُمْ أَنْ تُفْسِدُوا فِي الْأَرْضِ وَتَقَطَّعُوا أَرْحَامَكُمْ » » . [محمد : ٢٢]

[راجع : ٤٨٣٠ ، أخرجه مسلم : ٢٥٥٤ .]

٥٩٨٨- حَدَّثَنَا خَالِدُ بْنُ مَخْلَدٍ : حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ : حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ دِينَارٍ ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ﷺ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : « إِنَّ الرَّحِمَ شَجَنَةٌ مِنَ الرَّحْمَنِ ، فَقَالَ اللَّهُ : مَنْ وَصَلَكَ وَصَلْتُهُ ، وَمَنْ قَطَعَكَ قَطَعْتُهُ » . [أخرجه مسلم : ٢٥٥٤ ، بزيادة .]

٥٩٨٩- حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ أَبِي مَرْيَمَ : حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ بِلَالٍ قَالَ : أَخْبَرَنِي مُعَاوِيَةُ بْنُ أَبِي مُزَرَّدٍ ، عَنْ يَزِيدَ بْنِ رُوْمَانَ ، عَنْ عُرْوَةَ ، عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا ، زَوْجِ النَّبِيِّ ﷺ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : « الرَّحِمُ شَجَنَةٌ ، فَمَنْ وَصَلَهَا وَصَلْتُهُ ، وَمَنْ قَطَعَهَا قَطَعْتُهُ » . [أخرجه مسلم : ٢٥٥٥ .]

١٤- باب :

تُبْلِ الرَّحِمُ بِبِلَالِهَا

٥٩٩٠- حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ عَبَّاسٍ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ : حَدَّثَنَا شُعْبَةُ ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ أَبِي خَالِدٍ ، عَنْ قَيْسِ بْنِ أَبِي حَازِمٍ : أَنَّ عَمْرُو بْنَ الْعَاصِ قَالَ : سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ جَهَارًا غَيْرَ سِرِّيَقُولُ : « إِنَّ أَلْ أَبِي - قَالَ

عَمْرُو : فِي كِتَابِ مُحَمَّدِ بْنِ جَعْفَرٍ بَيَاضٌ - لَيْسُوا بِأَوْلِيَانِي ، إِنَّمَا وَلِيِّي اللَّهُ وَصَالِحُ الْمُؤْمِنِينَ » .

زَادَ عَبْسَةُ بْنُ عَبْدِ الْوَاحِدِ ، عَنْ يَّانٍ ، عَنْ قَيْسٍ ، عَنْ عَمْرُو بْنِ الْعَاصِ قَالَ : سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ : « وَلَكِنْ لَهُمْ رَحِمٌ أَبْلَاهَا بِبِلَاهَا » . يَعْنِي أَصْلَهَا بِصِلَتِهَا . [أخرجه مسلم : ٢١٥٠ .]

[قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ « بِلَاهَا » ، كَذَا وَقَعَ ! « وَبِلَاهَا » أَجُودٌ وَأَصْلَحُ ، « وَبِلَاهَا » لَا أَعْرِفُ لَهُ وَجْهًا]

١٥- باب : لَيْسَ

الْوَاصِلُ بِالْمُكَافِي

٥٩٩١- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ كَثِيرٍ : أَخْبَرَنَا سُفْيَانُ ، عَنْ الْأَعْمَشِ وَالْحَسَنِ بْنِ عَمْرِو وَفَطْرٍ ، عَنْ مُجَاهِدٍ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو .

قَالَ سُفْيَانُ : لَمْ يَرْفَعَهُ الْأَعْمَشُ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ ، وَرَفَعَهُ حَسَنٌ وَفَطْرٌ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : « لَيْسَ الْوَاصِلُ بِالْمُكَافِي ، وَلَكِنَّ الْوَاصِلُ الَّذِي إِذَا قُطِعَتْ رَحِمُهُ وَصَلَهَا » .

١٦- باب : مَنْ وَصَلَ رَحِمَهُ

فِي الشَّرْكِ ثُمَّ أَسْلَمَ

٥٩٩٢- حَدَّثَنَا أَبُو الْيَمَانِ : أَخْبَرَنَا شُعَيْبٌ ، عَنْ الزُّهْرِيِّ قَالَ : أَخْبَرَنِي عُرْوَةُ بْنُ الزُّبَيْرِ : أَنَّ حَكِيمَ بْنَ حَزَامٍ أَخْبَرَهُ أَنَّهُ قَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، أَرَأَيْتَ أُمُورًا كُنْتُ أَتَحَنَّنُ بِهَا فِي الْجَاهِلِيَّةِ ، مِنْ صَلَاةٍ ، وَعَتَاقَةٍ ، وَصَدَقَةٍ ، هَلْ لِي فِيهَا مِنْ أَجْرٍ ؟ قَالَ حَكِيمٌ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : « أَسْلَمْتَ عَلَى مَا سَلَفَ مِنْ خَيْرٍ » .

وَيُقَالُ أَيْضًا عَنْ أَبِي الْيَمَانِ : أَتَحَنَّنُ .

وَقَالَ مَعْمَرٌ وَصَالِحٌ وَابْنُ الْمُسَافِرِ : أَتَحَنَّنُ .

وَقَالَ ابْنُ إِسْحَاقَ : التَّحَنُّنُ التَّبَرُّرُ .

وَتَابِعَهُمْ هِشَامٌ ، عَنْ أَبِيهِ . [راجع : ١٤٣٦ ، أخرجه مسلم : ١٢٣] .

١٧- باب :

مَنْ تَرَكَ صَبِيَّةً غَيْرَهُ

حَتَّى تَلْعَبَ بِهِ ، أَوْ قَبَّلَهَا أَوْ مَارَحَهَا .

٥٩٩٣- حَدَّثَنَا جَبَانٌ : أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ ، عَنْ خَالِدِ بْنِ سَعِيدٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ أُمِّ خَالِدِ بْنِ خَالِدِ بْنِ سَعِيدٍ قَالَتْ : أَتَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ مَعَ أَبِي وَعَلَيَّ قَمِيصٌ أَصْفَرُ ، قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : « سَنَتْهُ سَنَةٌ » . قَالَ عَبْدُ اللَّهِ : وَهِيَ بِالْحَبَشَةِ : حَسَنَةٌ ، قَالَتْ : فَذَهَبْتُ أَلْعَبُ بِخَاتَمِ النَّبِوَةِ فَزَيَّرَنِي أَبِي ، قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : « دَعَهَا » . ثُمَّ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : « أَبْلِي وَأَخْلَقِي ، ثُمَّ أَبْلِي وَأَخْلَقِي ، ثُمَّ أَبْلِي وَأَخْلَقِي » .

قال عبد الله : فَبَقِيَتْ حَتَّى ذَكَرَ ، يَعْنِي مِنْ بَقَائِهَا . [راجع : ٣٠٧١] .

١٨- باب : رَحْمَةُ الْوَلَدِ

وَتَقْبِيلِهِ وَمُعَانَقَتِهِ

وَقَالَ ثَابِتٌ ، عَنْ أَنَسٍ : أَخَذَ النَّبِيُّ ﷺ إِبْرَاهِيمَ فَقَبَّلَهُ وَشَمَّهُ .

٥٩٩٤- حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ : حَدَّثَنَا مَهْدِيُّ : حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي يَعْقُوبَ ، عَنْ ابْنِ أَبِي نُعْمٍ قَالَ : كُنْتُ شَاهِدًا لابْنِ عُمَرَ ، وَسَأَلَهُ رَجُلٌ عَنْ دَمِ الْبَعُوضِ ، فَقَالَ : مِمَّنْ أَنْتَ ؟ فَقَالَ : مِنْ أَهْلِ الْعِرَاقِ ، قَالَ : انْظُرُوا إِلَيَّ هَذَا ، يَسْأَلُنِي عَنْ دَمِ الْبَعُوضِ ، وَقَدْ قَتَلُوا ابْنَ النَّبِيِّ ﷺ ، وَسَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ : « هُمَا رِيحَانَتَايَ مِنَ الدُّنْيَا » . [راجع : ٣٧٥٣] .

٥٩٩٥- حَدَّثَنَا أَبُو الْيَمَانِ : أَخْبَرَنَا شُعَيْبٌ ، عَنْ الزُّهْرِيِّ قَالَ : حَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي بَكْرٍ : أَنَّ عُرْوَةَ بْنَ الزُّبَيْرِ أَخْبَرَهُ : أَنَّ عَائِشَةَ زَوْجَ النَّبِيِّ ﷺ حَدَّثَتْهُ قَالَتْ : جَاءَتْنِي

امْرَأَةً مَعَهَا ابْنَتَانِ تَسْأَلُنِي ، فَلَمْ تَجِدْ عِنْدِي غَيْرَ تَمْرَةٍ وَاحِدَةٍ ، فَأَعْطَيْتُهَا فَقَسَمَتْهَا بَيْنَ ابْنَتَيْهَا ، ثُمَّ قَامَتْ فَخَرَجَتْ ، فَدَخَلَ النَّبِيُّ ﷺ فَحَدَّثَنِي ، فَقَالَ : « مَنْ يَلِي مِنْ هَذِهِ الْبَنَاتِ شَيْئًا ، فَأَحْسَنَ إِلَيْهِنَّ ، كُنَّ لَهُ سِتْرًا مِنَ النَّارِ » . [راجع : ١٤١٨ ، أخرجه مسلم : ٢٦٢٩] .

٥٩٩٦- حَدَّثَنَا أَبُو الْوَلِيدِ : حَدَّثَنَا اللَّيْثُ : حَدَّثَنَا سَعِيدُ الْمَقْبُرِيِّ : حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ سُلَيْمٍ : حَدَّثَنَا أَبُو قَتَادَةَ قَالَ : خَرَجَ عَلَيْنَا النَّبِيُّ ﷺ ، وَأَمَامَهُ بِنْتُ أَبِي الْعَاصِ عَلَى عَاتِقِهِ ، فَصَلَّى ، فَإِذَا رَكَعٌ وَضَعَهُ ، وَإِذَا رَفَعَ رَفَعَهَا . [راجع : ٥١٦ ، أخرجه مسلم : ٥٤٣] .

٥٩٩٧- حَدَّثَنَا أَبُو الْيَمَانِ : أَخْبَرَنَا شُعَيْبٌ ، عَنْ الزُّهْرِيِّ : حَدَّثَنَا أَبُو سَلَمَةَ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ : أَنَّ أَبَا هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : قَبَّلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ الْحَسَنَ بْنَ عَلِيٍّ وَعِنْدَهُ الْأَقْرَعُ بْنُ حَابِسٍ التَّمِيمِيُّ جَالِسًا ، فَقَالَ الْأَقْرَعُ : إِنَّ لِي عَشْرَةَ مِنَ الْوَلَدِ مَا قَبَّلْتُ مِنْهُمْ أَحَدًا ، فَنَظَرَ إِلَيْهِ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ثُمَّ قَالَ : « مَنْ لَا يَرْحَمُ لَا يُرْحَمُ » . [أخرجه مسلم : ٢٣١٨] .

٥٩٩٨- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يُوسُفَ : حَدَّثَنَا سُفْيَانٌ ، عَنْ هِشَامٍ ، عَنْ عُرْوَةَ ، عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ : جَاءَ أَعْرَابِيٌّ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ فَقَالَ : تُقَبِّلُونَ الصَّبِيَّانَ ؟ فَمَا تُقَبِّلُهُمْ ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : « أَوْأَمَلُكَ لَكَ أَنْ تَزَعَ اللَّهُ مِنْ قَلْبِكَ الرَّحْمَةَ » . [أخرجه مسلم : ٢٣١٧] .

٥٩٩٩- حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي مَرْيَمَ : حَدَّثَنَا أَبُو غَسَّانَ قَالَ : حَدَّثَنِي زَيْدُ بْنُ أَسْلَمَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : قَدِمَ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ سَبْيٌ ، فَإِذَا امْرَأَةٌ مِنَ السَّبْيِ قَدْ تَحَلَّبَ تَدْيِهَا تَسْقِي ، إِذَا وَجَدَتْ صَبِيًّا فِي السَّبْيِ أَخَذَتْهُ ، فَالْصَّقَتْهُ بِطَنْهَا وَأَرْضَعَتْهُ ، فَقَالَ لَنَا النَّبِيُّ ﷺ : « أَتُرَوْنَ هَذِهِ طَارِحَةً وَلَدَهَا فِي النَّارِ » . قُلْنَا : لَا ، وَهِيَ تَقْدِرُ عَلَى أَنْ لَا تَطْرَحَهُ ، فَقَالَ : « أَلَلَّهُ أَرْحَمُ بِعِبَادِهِ مِنْ هَذِهِ بَوْلَدِهَا » . [أخرجه مسلم : ٢٧٥٤] .

١٩- باب : جعل الله

الرَّحْمَةُ مِائَةَ جُزْءٍ

٦٠٠٠- حَدَّثَنَا الْحَكَمُ بْنُ نَافِعٍ الْبَهْرَانِيُّ : أَخْبَرَنَا شُعَيْبٌ ،
عَنِ الزُّهْرِيِّ : أَخْبَرَنَا سَعِيدُ بْنُ الْمُسَيَّبِ : أَنَّ أَبَا هُرَيْرَةَ
قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ : « جَعَلَ اللَّهُ الرَّحْمَةَ
مِائَةَ جُزْءٍ ، فَأَمْسَكَ عَنْهُ تِسْعَةٌ وَتِسْعِينَ جُزْءًا ، وَأَنْزَلَ
فِي الْأَرْضِ جُزْءًا وَاحِدًا ، فَمِنْ ذَلِكَ الْجُزْءِ يَتَرَاخَمُ
الْخَلْقُ ، حَتَّى تَرْفَعَ الْفَرَسُ حَافِرَهَا عَنْ وَلَدِهَا ، خَشْيَةً
أَنْ تُصِيبَهُ » . [انظر : ٦٤٦٩ ، أخرجه مسلم : ٢٧٥٢ .]

٢٠- باب : قَتَلَ الْوَلَدَ

خَشْيَةً أَنْ يَأْكُلَ مَعَهُ

٦٠٠١- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ كَثِيرٍ : أَخْبَرَنَا سُفْيَانُ ، عَنْ
مَنْصُورٍ ، عَنْ أَبِي وَائِلٍ ، عَنْ عَمْرِو بْنِ شَرْحِبِيلٍ ، عَنْ
عَبْدِ اللَّهِ قَالَ : قُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، أَيُّ الذَّنْبِ أَعْظَمُ ؟
قَالَ : « أَنْ تَجْعَلَ لِلَّهِ نَدَاءً وَهُوَ خَلَقَكَ » . قُلْتُ : ثُمَّ أَيُّ ؟
قَالَ : « أَنْ تَقْتُلَ وَلَدَكَ خَشْيَةً أَنْ يَأْكُلَ مَعَكَ » . قَالَ : ثُمَّ
أَيُّ ؟ قَالَ : « أَنْ تَزَانِيَ حَلِيلَةَ جَارِكَ » . وَأَنْزَلَ اللَّهُ تَصْدِيقَ
قَوْلِ النَّبِيِّ ﷺ : « وَالَّذِينَ لَا يَدْعُونَ مَعَ اللَّهِ إِلَهًا
آخَرَ » . [الفرقان ك : ٦٨] . [راجع : ٤٤٧٧ ، أخرجه مسلم : ٨٦] .

٢١- باب : وَضَعَ

الصَّبِيَّ فِي الْحَجَرِ

٦٠٠٢- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى : حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ
سَعِيدٍ ، عَنْ هِشَامٍ قَالَ : أَخْبَرَنِي أَبِي ، عَنْ عَائِشَةَ : أَنَّ
النَّبِيَّ ﷺ وَضَعَ صَبِيًّا فِي حَجَرٍ يُحَنِّكُهُ ، فَقَالَ عَلَيْهِ ، فَدَعَا
بِمَاءٍ فَاتَّبَعَهُ . [راجع : ٢٢٢ ، أخرجه مسلم : ٢٨٦] .

٢٢- باب : وَضَعَ

الصَّبِيَّ عَلَى الْفَخْذِ

٦٠٠٣- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ : حَدَّثَنَا عَارِمٌ : حَدَّثَنَا

الْمُعْتَمِرُ بْنُ سُلَيْمَانَ : يُحَدِّثُ عَنْ أَبِيهِ قَالَ : سَمِعْتُ أَبَا
تَمِيمَةَ يُحَدِّثُ ، عَنْ أَبِي عَثْمَانَ النَّهْدِيِّ : يُحَدِّثُهُ أَبُو
عَثْمَانَ ، عَنْ أُسَامَةَ بْنِ زَيْدٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا : كَانَ رَسُولُ
اللَّهِ ﷺ يَأْخُذُنِي فَيُقْعِدُنِي عَلَى فَخْذِهِ ، وَيُقْعِدُ الْحَسَنَ عَلَى
فَخْذِهِ الْآخَرِ ، ثُمَّ يَضُمُّهُمَا ، ثُمَّ يَقُولُ : « اللَّهُمَّ
ارْحَمَهُمَا فَإِنِّي أَرْحَمُهُمَا » .

وَعَنْ عَلِيٍّ قَالَ : حَدَّثَنَا يَحْيَى : حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ ، عَنْ
أَبِي عَثْمَانَ .

قال التَّيْمِيُّ : فَوَقَعَ فِي قَلْبِي مِنْهُ شَيْءٌ .

قُلْتُ : حَدَّثْتُ بِهِ كَذًا وَكَذًا ، فَلَمْ أَسْمَعْهُ مِنْ أَبِي
عَثْمَانَ ، فَتَنَظَّرْتُ فَوَجَدْتُهُ عِنْدِي مَكْتُوبًا فِيمَا سَمِعْتُ .

[راجع : ٣٧٣٥] .

٢٣- باب : حُسْنُ

الْعَهْدِ مِنَ الْإِيمَانِ

٦٠٠٤- حَدَّثَنَا عُبَيْدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ : حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ ،
عَنْ هِشَامٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ :
مَا غَرَّتْ عَلَى امْرَأَةٍ مَا غَرَّتْ عَلَى خَدِيجَةَ ، وَلَقَدْ هَلَكْتُ
قَبْلَ أَنْ يَتَزَوَّجَنِي بِلَالُ ثَلَاثَ سَنِينَ ، لَمَّا كُنْتُ أَسْمَعُهُ يَذْكُرُهَا ،
وَلَقَدْ أَمَرَهُ رَبُّهُ أَنْ يَبْشُرَهَا بَيْتٍ فِي الْجَنَّةِ مِنْ قَصَبٍ ، وَإِنْ
كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لَيَذْبَحُ الشَّاةَ ثُمَّ يَهْدِي فِي خَلْتِهَا مِنْهَا .

[راجع : ٣٨١٦ ، أخرجه مسلم : ٢٤٣٤ ، مختصرا] .

٢٤- باب : فَضْلُ

مَنْ يَعُولُ يَتِيمًا

٦٠٠٥- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ الْوَهَّابِ قَالَ : حَدَّثَنِي
عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ أَبِي حَازِمٍ قَالَ : حَدَّثَنِي أَبِي قَالَ : سَمِعْتُ
سَهْلَ بْنَ سَعْدٍ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : « أَنَا وَكَافِلُ الْيَتِيمِ فِي
الْجَنَّةِ هَكَذَا » . وَقَالَ يَصْبَغِيهِ السَّبَابَةُ وَالْوُسْطَى . [راجع :

٥٣٠٤] .

٢٥- باب :

السَّاعِي عَلَى الْأَرْمَلَةِ

٦٠٠٦- حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ : حَدَّثَنِي مَالِكٌ ، عَنْ صَفْوَانَ بْنِ سُلَيْمٍ ، يَرْفَعُهُ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : «السَّاعِي عَلَى الْأَرْمَلَةِ وَالْمُسْكِينِ كَالْمُجَاهِدِ فِي سَبِيلِ اللَّهِ ، أَوْ : كَالَّذِي يَصُومُ النَّهَارَ وَيَقُومُ اللَّيْلَ» . [راجع : ٥٣٥٣ ، أخرجه مسلم : ٢٩٨٢]

حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ قَالَ : حَدَّثَنِي مَالِكٌ ، عَنْ ثَوْرِ بْنِ زَيْدٍ الدِّيلِيِّ ، عَنْ أَبِي الْغَيْثِ مَوْلَى ابْنِ مَطِيعٍ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، عَنْ النَّبِيِّ ﷺ مِثْلَهُ .

٢٦- باب :

السَّاعِي عَلَى الْمُسْكِينِ

٦٠٠٧- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَسْلَمَةَ : حَدَّثَنَا مَالِكٌ ، عَنْ ثَوْرِ بْنِ زَيْدٍ ، عَنْ أَبِي الْغَيْثِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ﷺ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «السَّاعِي عَلَى الْأَرْمَلَةِ وَالْمُسْكِينِ كَالْمُجَاهِدِ فِي سَبِيلِ اللَّهِ» . وَأَحْسَبُهُ قَالَ - يَشْكُ الْقَعْنَبِيُّ : «كَالْقَائِمِ لَا يَقْتَرُ ، وَكَالصَّائِمِ لَا يُفْطِرُ» . [راجع : ٥٣٥٣ ، أخرجه مسلم : ٢٩٨٢]

٢٧- باب : رَحْمَةٌ

النَّاسِ وَالْبَهَائِمِ

٦٠٠٨- حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ : حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ : حَدَّثَنَا أَيُّوبُ ، عَنْ أَبِي قَلَابَةَ ، عَنْ أَبِي سُلَيْمَانَ مَالِكِ بْنِ الْحُوَيْرِثِ قَالَ : أَتَيْنَا النَّبِيَّ ﷺ ، وَتَحَنُّ شَبِيَّةٌ مُتَقَارِبُونَ ، فَأَقَمْنَا عَنْدَهُ عَشْرِينَ لَيْلَةً ، فَظَنَّ أَنَا اشْتَقْنَا أَهْلَنَا ، وَسَأَلْنَا عَنْ تَرْكِنَا فِي أَهْلِنَا ، فَأَخْبَرَنَا ، وَكَانَ رَفِيقًا رَحِيمًا ، فَقَالَ : «ارْجِعُوا إِلَى أَهْلِيكُمْ ، فَعَلِمُوهُمْ وَمَرُّوهُمْ ، وَصَلُّوا كَمَا رَأَيْتُمُونِي أَصَلِّي ، وَإِذَا حَضَرَتِ الصَّلَاةُ ، فَلْيُؤَذِّنْ لَكُمْ أَحَدُكُمْ ، ثُمَّ لِيُؤْمِكُمْ أَكْبَرُكُمْ» . [راجع : ٦٢٨ ، أخرجه مسلم : ٦٧٤]

٦٠٠٩- حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ : حَدَّثَنِي مَالِكٌ ، عَنْ سُمَيٍّ مَوْلَى أَبِي بَكْرٍ ، عَنْ أَبِي صَالِحِ السَّمَّانِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : «بَيْنَمَا رَجُلٌ يَمْشِي بِطَرِيقٍ ، اشْتَدَّ عَلَيْهِ الْعَطَشُ ، فَوَجَدَ بئْرًا فَنَزَلَ فِيهَا ، فَشَرِبَ ثُمَّ خَرَجَ ، فَإِذَا كَلْبٌ يَلْهَثُ ، يَأْكُلُ الثَّرَى مِنَ الْعَطَشِ ، فَقَالَ الرَّجُلُ : لَقَدْ بَلَغَ هَذَا الْكَلْبُ مِنَ الْعَطَشِ مِثْلُ الَّذِي كَانَ بَلَغَ بِي ، فَنَزَلَ الْبئْرَ فَمَلَأَ خُفَّهُ ثُمَّ أَمْسَكَهُ بِيْهِ ، فَسَقَى الْكَلْبَ فَشَكَرَ اللَّهُ لَهُ فَغَفَرَ لَهُ» . قَالُوا : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، وَإِنْ لَنَا فِي الْبَهَائِمِ أَجْرًا ؟ فَقَالَ : «فِي كُلِّ ذَاتِ كَبِدٍ رَطْبَةٌ أَجْرٌ» . [راجع : ١٧٣]

٦٠١٠- حَدَّثَنَا أَبُو الْيَمَانِ : أَخْبَرَنَا شُعَيْبٌ ، عَنْ الزُّهْرِيِّ قَالَ : أَخْبَرَنِي أَبُو سَلَمَةَ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ : أَنَّ أَبَا هُرَيْرَةَ قَالَ : قَامَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي صَلَاةٍ وَقُمْنَا مَعَهُ ، فَقَالَ أَعْرَابِيٌّ وَهُوَ فِي الصَّلَاةِ : اللَّهُمَّ ارْحَمْنِي وَمَحَمَّدًا ، وَلَا تَرْحَمَ مَعَنَا أَحَدًا . فَلَمَّا سَلَّمَ النَّبِيُّ ﷺ قَالَ لِلْأَعْرَابِيِّ : «لَقَدْ حَجَرْتَ وَاسِعًا» . يُرِيدُ رَحْمَةَ اللَّهِ .

٦٠١١- حَدَّثَنَا أَبُو نُعَيْمٍ : حَدَّثَنَا زَكَرِيَاءُ ، عَنْ عَامِرٍ قَالَ : سَمِعْتُهُ يَقُولُ : سَمِعْتُ النُّعْمَانَ بْنَ بَشِيرٍ يَقُولُ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «تَرَى الْمُؤْمِنِينَ : فَنِي تَرَأَاهُمْ ، وَتَوَادَّهُمْ ، وَتَعَاطَفَهُمْ ، كَمَثَلِ الْجَسَدِ ، إِذَا اشْتَكَى عُضْوًا ، تَدَاعَى لَهُ سَائِرُ جَسَدِهِ بِالسَّهْرِ وَالْحُمَى» . [أخرجه مسلم : ٢٥٨٦]

٦٠١٢- حَدَّثَنَا أَبُو الْوَلِيدِ : حَدَّثَنَا أَبُو عَوَانَةَ ، عَنْ قَتَادَةَ ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : «مَا مِنْ مُسْلِمٍ غَرَسَ غَرْسًا ، فَأَكَلَ مِنْهُ إِنْسَانٌ أَوْ دَابَّةٌ ، إِلَّا كَانَ لَهُ صَدَقَةٌ» . [راجع : ٢٣٢٠ ، أخرجه مسلم : ٢٥٥٣]

٦٠١٣- حَدَّثَنَا عُمَرُ بْنُ حَفْصٍ : حَدَّثَنَا أَبِي : حَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ قَالَ : حَدَّثَنِي زَيْدُ بْنُ وَهَبٍ قَالَ : سَمِعْتُ جَرِيرَ

٦٠١٧- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ : حَدَّثَنَا اللَّيْثُ : حَدَّثَنَا سَعِيدٌ ، هُوَ الْمُقْبِرِيُّ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ : كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يَقُولُ : « يَا نِسَاءَ الْمُسْلِمَاتِ ، لَا تَحْقِرَنَّ جَارَةً لِّجَارَتِهَا وَلَوْ فَرَسَنَ شَاةً » . [راجع : ٢٥٦٦ ، أخرجه مسلم : ١٠٣٠] .

٣١- باب : « مَنْ كَانَ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ فَلَا يُؤْذِ جَارَهُ »

٦٠١٨- حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ : حَدَّثَنَا أَبُو الْأَحْوَصِ ، عَنْ أَبِي حَصِينٍ ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : « مَنْ كَانَ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ فَلَا يُؤْذِ جَارَهُ ، وَمَنْ كَانَ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ فَلْيُكْرِمْ ضَيْفَهُ ، وَمَنْ كَانَ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ فَلْيَقُلْ خَيْرًا أَوْ لِيَصْنُتْ » . [راجع : ٥١٨٥ ، أخرجه مسلم : ٤٧] .

٦٠١٩- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ : حَدَّثَنَا اللَّيْثُ قَالَ : حَدَّثَنِي سَعِيدُ الْمُقْبِرِيُّ ، عَنْ أَبِي شُرَيْحٍ الْعَدَوِيِّ قَالَ : سَمِعْتُ أَدْنَاهُ ، وَأَبْصَرْتُ عَيْنَايَ ، حِينَ تَكَلَّمَ النَّبِيُّ ﷺ فَقَالَ : « مَنْ كَانَ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ فَلْيُكْرِمْ جَارَهُ ، وَمَنْ كَانَ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ فَلْيُكْرِمْ ضَيْفَهُ جَائِزَتَهُ » . قَالَ : وَمَا جَائِزَتُهُ يَا رَسُولَ اللَّهِ ؟ قَالَ : « يَوْمٌ وَلَيْلَةٌ ، وَالضِّيَافَةُ ثَلَاثَةُ أَيَّامٍ ، فَمَا كَانَ وَرَاءَ ذَلِكَ فَهُوَ صَدَقَةٌ عَلَيْهِ ، وَمَنْ كَانَ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ فَلْيَقُلْ خَيْرًا أَوْ لِيَصْنُتْ » . [انظر : ٤٦١٣٥ ، ٤٦٤٧٦ ، أخرجه مسلم : ٤٨ ، مختصراً ، وأخرجه كله في اللقطة : ١٤] .

٣٢- باب : حَقُّ الْجَوَارِ فِي قُرْبِ الْأَبْوَابِ

٦٠٢٠- حَدَّثَنَا حَجَّاجُ بْنُ مَنْهَالٍ : حَدَّثَنَا شُعْبَةُ قَالَ : أَخْبَرَنِي أَبُو عَمْرٍاءُ قَالَ : سَمِعْتُ طَلْحَةَ ، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ : قُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، إِنَّ لِي جَارَيْنِ ، فَأَلِيَّ إِلَهُمَا أَهْدِي ؟ قَالَ : « إِلَى أَقْرَبِهِمَا مِنْكَ بَابًا » . [راجع : ٢٢٥٩] .

ابْنُ عَبْدِ اللَّهِ ، عَنْ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : « مَنْ لَا يَرْحَمُ لَا يُرْحَمُ » . [انظر : ٧٣٧٦ ، أخرجه مسلم : ٢٣١٩] .

٢٨- باب : الوصاة بالجار

وَقَوْلُ اللَّهِ تَعَالَى : « وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا وَبِالْوَالِدَيْنِ إِحْسَانًا » الْآيَةَ [النساء : ٣٦] .

٦٠١٤- حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ أَبِي أُوَيْسٍ قَالَ : حَدَّثَنِي مَالِكٌ ، عَنْ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ قَالَ : أَخْبَرَنِي أَبُو بَكْرِ بْنُ مُحَمَّدٍ ، عَنْ عَمْرَةَ ، عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا ، عَنْ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : « مَا زَالَ يُوصِينِي جِبْرِيلُ بِالْجَارِ ، حَتَّى ظَنَنْتُ أَنَّهُ سَيُورَّثُهُ » . [أخرجه مسلم : ٢٦٢٤] .

٦٠١٥- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مَنْهَالٍ : حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ زُرَيْعٍ : حَدَّثَنَا عُمَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : « مَا زَالَ جِبْرِيلُ يُوصِينِي بِالْجَارِ ، حَتَّى ظَنَنْتُ أَنَّهُ سَيُورَّثُهُ » . [أخرجه مسلم : ٢٦٢٥] .

٢٩- باب : إِيْثْمٌ مَنْ لَا يَأْمَنُ جَارَهُ بِوَأَثْقِهِ

« يُؤَيِّقُهُنَّ » [الشورى : ٣٤] . يُهْلِكُهُنَّ . « مَوْبِقًا » [الكهف : ٥٢] . مَهْلِكًا .

٦٠١٦- حَدَّثَنَا عَاصِمُ بْنُ عَلِيٍّ : حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي ذَنْبٍ ، عَنْ سَعِيدٍ ، عَنْ أَبِي شُرَيْحٍ : أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ : « وَاللَّهِ لَا يُؤْمِنُ ، وَاللَّهِ لَا يُؤْمِنُ ، وَاللَّهِ لَا يُؤْمِنُ » . قِيلَ : وَمَنْ يَا رَسُولَ اللَّهِ ؟ قَالَ : « الَّذِي لَا يَأْمَنُ جَارَهُ بِوَأَثْقِهِ » .

تَابِعَهُ شَبَابَةٌ وَأَسَدُ بْنُ مُوسَى .

وَقَالَ حُمَيْدُ بْنُ الْأَسْوَدِ ، وَعُثْمَانُ بْنُ عَمَرَ ، وَأَبُو بَكْرِ ابْنُ عِيَّاشٍ ، وَشُعَيْبُ بْنُ إِسْحَاقَ : عَنْ ابْنِ أَبِي ذَنْبٍ ، عَنْ الْمُقْبِرِيِّ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ .

٣٠- باب : لَا تَحْقِرَنَّ جَارَةً لِّجَارَتِهَا

٣٣- باب :

كُلُّ مَعْرُوفٍ صَدَقَةٌ

٦٠٢١- حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عِيَّاشٍ : حَدَّثَنَا أَبُو غَسَّانَ قَالَ : حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : « كُلُّ مَعْرُوفٍ صَدَقَةٌ » .

٦٠٢٢- حَدَّثَنَا آدَمُ : حَدَّثَنَا شُعْبَةُ : حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ أَبِي بَرْدَةَ بْنِ أَبِي مُوسَى الْأَشْعَرِيِّ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ جَدِّهِ قَالَ : قَالَ النَّبِيُّ ﷺ : « عَلَى كُلِّ مُسْلِمٍ صَدَقَةٌ » . قَالُوا : فَإِنْ لَمْ يَجِدْ؟ قَالَ : « فَيَعْمَلُ بِيَدَيْهِ فَيَنْفَعُ نَفْسَهُ وَيَتَصَدَّقُ » . قَالُوا : فَإِنْ لَمْ يَسْتَطِعْ أَوْ لَمْ يَفْعَلْ؟ قَالَ : « فَيُعِينُ ذَا الْحَاجَةِ الْمَلْهُوفَ » . قَالُوا : فَإِنْ لَمْ يَفْعَلْ؟ قَالَ : « فَيَأْمُرُ بِالْخَيْرِ ، أَوْ قَالَ : بِالْمَعْرُوفِ » . قَالَ : فَإِنْ لَمْ يَفْعَلْ؟ قَالَ : « فَيُمْسِكُ عَنِ الشَّرِّ فَإِنَّهُ لَهُ صَدَقَةٌ » . [راجع: ١٤٤٥، أخرجه مسلم: ١٠٠٨].

٣٤- باب : طِيبِ الْكَلَامِ

وَقَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ : « الْكَلِمَةُ الطَّيِّبَةُ صَدَقَةٌ » . [راجع: ٢٩٨٩].

٦٠٢٣- حَدَّثَنَا أَبُو الْوَلِيدِ : حَدَّثَنَا شُعْبَةُ قَالَ : أَخْبَرَنِي عَمْرُو ، عَنْ خَيْثَمَةَ ، عَنْ عَدِيِّ بْنِ حَاتِمٍ قَالَ : ذَكَرَ النَّبِيُّ ﷺ النَّارَ ، فَتَعَوَّدَ مِنْهَا وَأَشَاحَ بَوَاجِهُهُ ، ثُمَّ ذَكَرَ النَّارَ فَتَعَوَّدَ مِنْهَا وَأَشَاحَ بَوَاجِهُهُ ، قَالَ شُعْبَةُ : أَمَا مَرَّتَيْنِ فَلَا أَشْكُ ، ثُمَّ قَالَ : « اتَّقُوا النَّارَ وَلَوْ بِشِقِّ تَمْرَةٍ ، فَإِنْ لَمْ تَجِدْ فَبِكَلِمَةٍ طَيِّبَةٍ » . [راجع: ١٤١٣، أخرجه مسلم: ١٠١٦].

٣٥- باب : الرِّفْقِ

فِي الْأَمْرِ كُلِّهِ

٦٠٢٤- حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ : حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ سَعْدٍ ، عَنْ صَالِحٍ ، عَنْ ابْنِ شِهَابٍ ، عَنْ عُرْوَةَ بْنِ

الزُّبَيْرِ : أَنَّ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا زَوْجَ النَّبِيِّ ﷺ قَالَتْ : دَخَلَ رَهْطٌ مِنَ الْيَهُودِ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، فَقَالُوا : السَّأَمُ عَلَيْكُمُ ، قَالَتْ عَائِشَةُ : فَفَهَّمْتُهَا فَقُلْتُ : وَعَلَيْكُمُ السَّأَمُ وَاللَّعْنَةُ ، قَالَتْ : فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : « مَهْلًا يَا عَائِشَةُ ، إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الرِّفْقَ فِي الْأَمْرِ كُلِّهِ » . فَقُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، أَوَلَمْ تَسْمَعْ مَا قَالُوا؟ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : « قَدْ قُلْتُ : وَعَلَيْكُمُ » . [راجع: ٢٩٣٥، أخرجه مسلم: ٢١٦٥].

٦٠٢٥- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ الْوَهَّابِ : حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ ، عَنْ ثَابِتٍ ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ : أَنَّ أَعْرَابِيًّا بَالَ فِي الْمَسْجِدِ ، فَقَامُوا إِلَيْهِ ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : « لَا تُزْرِمُوهُ » . ثُمَّ دَعَا بَدَلُو مِنْ مَاءٍ فَصَبَّ عَلَيْهِ . [راجع: ٢٢١، أخرجه مسلم: ٢٨٤].

٣٦- باب : تَعَاوُنِ الْمُؤْمِنِينَ

بَعْضُهُمْ بِبَعْضٍ

٦٠٢٦- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يُوسُفَ : حَدَّثَنَا سُفْيَانُ ، عَنْ أَبِي بَرْدَةَ بَرِيدِ بْنِ أَبِي بَرْدَةَ قَالَ : أَخْبَرَنِي جَدِّي أَبُو بَرْدَةَ ، عَنْ أَبِيهِ أَبِي مُوسَى ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : « الْمُؤْمِنُ لِلْمُؤْمِنِ كَالْبُنْيَانِ ، يَشُدُّ بَعْضُهُمُ بَعْضًا » . ثُمَّ شَبَّكَ بَيْنَ أَصَابِعِهِ . [راجع: ٤٨١، أخرجه مسلم: ٢٥٨٥].

٦٠٢٧- وَكَانَ النَّبِيُّ ﷺ جَالِسًا ، إِذْ جَاءَ رَجُلٌ يَسْأَلُ ، أَوْ طَالِبُ حَاجَةٍ ، أَقْبَلَ عَلَيْهِ بِوَجْهِهِ فَقَالَ : « اشْفَعُوا فَلْتُؤْجَرُوا ، وَلَيَقْضِيَ اللَّهُ عَلَى لِسَانِ نَبِيِّهِ مَا شَاءَ » . [راجع: ١٤٣٢، أخرجه مسلم: ٢٦٢٧].

٣٧- باب : قَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى :

﴿مَنْ يَشْفَعْ شَفَاعَةً حَسَنَةً﴾

يَكُنْ لَهُ نَصِيبٌ مِنْهَا وَمَنْ يَشْفَعْ شَفَاعَةً سَيِّئَةً يَكُنْ لَهُ كِفْلٌ مِنْهَا وَكَانَ اللَّهُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ مُقْتِبًا ﴿النساء: ٨٥﴾ . كِفْلٌ : نَصِيبٌ .

عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ ﷺ قَالَ : لَمْ يَكُنِ النَّبِيُّ ﷺ سَبَابًا ، وَلَا فَحَاشًا ، وَلَا لَعَنًا ، كَانَ يَقُولُ لِأَحَدِنَا عِنْدَ الْمَعْبَةِ : « مَا لَهُ تُرِبَ جَبِينُهُ » . [انظر : ١٠٤٦هـ]

قال أبو موسى : « كَفَلَيْنِ » [الحديد : ٢٨] : أَجْرَيْنِ ، بِالْحَبَشِيَّةِ .

٦٠٢٨- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْعَلَاءِ : حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ ، عَنْ بُرَيْدٍ ، عَنْ أَبِي بُرْدَةَ ، عَنْ أَبِي مُوسَى ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ : أَنَّهُ كَانَ إِذَا آتَاهُ السَّائِلُ أَوْ صَاحِبُ الْحَاجَةِ قَالَ : « اشْفَعُوا فَلْتَوْجَرُوا ، وَلْيَقْضِ اللَّهُ عَلَى لِسَانِ رَسُولِهِ مَا شَاءَ » . [راجع : ١٤٣٢هـ ، أخرجه مسلم : ٢٦٢٧هـ]

٣٨- باب : لَمْ يَكُنِ النَّبِيُّ ﷺ

فَاحِشًا وَلَا مُتَفَحِّشًا

٦٠٢٩- حَدَّثَنَا حَفْصُ بْنُ عُمَرَ : حَدَّثَنَا شُعْبَةُ ، عَنْ سُلَيْمَانَ : سَمِعْتُ أَبَا وَائِلٍ : سَمِعْتُ مَسْرُوقًا قَالَ : قَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ (ح) .

وَحَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ : حَدَّثَنَا جَرِيرٌ ، عَنِ الْأَعْمَشِ ، عَنْ شَقِيقِ بْنِ سَلَمَةَ ، عَنْ مَسْرُوقٍ قَالَ : دَخَلْنَا عَلَى عَبْدِ اللَّهِ ابْنِ عُمَرَ حِينَ قَدِمَ مَعَ مُعَاوِيَةَ إِلَى الْكُوفَةِ ، فَذَكَرَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ، فَقَالَ : لَمْ يَكُنْ فَاحِشًا وَلَا مُتَفَحِّشًا ، وَقَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : « إِنْ مِنْ أَخِيرِكُمْ أَحْسَنَكُمْ خُلُقًا » . [راجع : ٣٥٥٩هـ ، أخرجه مسلم : ٢٣٢١هـ]

٦٠٣٠- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سَلَامٍ : أَخْبَرَنَا عَبْدُ الْوَهَّابِ ، عَنْ أَيُّوبَ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي مُلَيْكَةَ ، عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا : أَنَّ يَهُودَ اتَّوْا النَّبِيَّ ﷺ فَقَالُوا : السَّامُ عَلَيْكُمْ ، فَقَالَتْ عَائِشَةُ : عَلَيْكُمْ ، وَلَعَنَكُمْ اللَّهُ ، وَغَضِبَ اللَّهُ عَلَيْكُمْ . قَالَ : « مَهْلًا يَا عَائِشَةُ ، عَلَيْكَ بِالرَّفْقِ ، وَإِيَّاكَ وَالْعَنْفَ وَالْفُحْشَ » . قَالَتْ : أَوَلَمْ تَسْمَعْ مَا قَالُوا ؟ قَالَ : « أَوَلَمْ تَسْمَعِي مَا قُلْتُ ؟ رَدَدْتُ عَلَيْهِمْ ، فَيَسْتَجَابُ لِي فِيهِمْ ، وَلَا يُسْتَجَابُ لَهُمْ فِيَّ » . [راجع : ٢٩٣٥هـ ، أخرجه مسلم : ٢١٦٥هـ ، باختلاف]

٦٠٣١- حَدَّثَنَا أَصْبَغُ قَالَ : أَخْبَرَنِي ابْنُ وَهْبٍ : أَخْبَرَنَا أَبُو يَحْيَى ، هُوَ فُلَيْحُ بْنُ سُلَيْمَانَ ، عَنْ هِلَالِ بْنِ أُسَامَةَ ،

٣٩- باب : حُسْنُ الْخُلُقِ

وَالسَّخَاءِ ، وَمَا يُكْرَهُ مِنَ الْبُخْلِ

وَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ : كَانَ النَّبِيُّ ﷺ أَجْوَدَ النَّاسِ ، وَأَجْوَدُ مَا يَكُونُ فِي رَمَضَانَ .

وَقَالَ أَبُو ذَرٍّ ، لَمَّا بَلَغَهُ مَبْعَثُ النَّبِيِّ ﷺ ، قَالَ لِأَخِيهِ : ارْكَبْ إِلَى هَذَا الْوَادِي فَاسْمَعْ مِنْ قَوْلِهِ ، فَارْجِعْ فَقَالَ : رَأَيْتُهُ يَأْمُرُ بِمَكَارِمِ الْأَخْلَاقِ . [راجع : ٣٥٢٢هـ]

٦٠٣٣- حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ عَوْنٍ : حَدَّثَنَا حَمَادٌ ، هُوَ ابْنُ زَيْدٍ ، عَنْ ثَابِتٍ ، عَنْ أَنَسٍ قَالَ : كَانَ النَّبِيُّ ﷺ أَحْسَنَ النَّاسِ ، وَأَجْوَدَ النَّاسِ ، وَأَشْجَعَ النَّاسِ ، وَلَقَدْ فَزَعَ أَهْلَ الْمَدِينَةِ ذَاتَ لَيْلَةٍ ، فَاِنْطَلَقَ النَّاسُ قَبْلَ الصَّوْتِ ، فَاسْتَقْبَلَهُمُ النَّبِيُّ ﷺ قَدْ سَبَقَ النَّاسُ إِلَى الصَّوْتِ ، وَهُوَ يَقُولُ : « لَنْ تُرَاعُوا لَنْ تُرَاعُوا » . وَهُوَ عَلَى فَرَسٍ لِأَبِي طَلْحَةَ عُرِيٍّ مَا عَلَيْهِ سَرَجٌ ، فِي عُنُقِهِ سَيْفٌ ، فَقَالَ : « لَقَدْ وَجَدْتُهُ بَحْرًا . أَوْ : إِنَّهُ لَبَحْرٌ » . [راجع : ٢٦٢٧هـ ، أخرجه

مسلم: [٢٣٠٧]

خَدَمْتُ النَّبِيَّ ﷺ عَشْرَ سَنِينَ ، فَمَا قَالَ لِي : أَفٍّ ، وَلَا : لَمْ صَنَعْتَ ؟ وَلَا : أَلَا صَنَعْتَ . [راجع: ٢٧٦٨ ، أخرجه مسلم: ٢٣٠٩]

٤٠- بَابُ : كَيْفَ

يَكُونُ الرَّجُلُ فِي أَهْلِهِ

٦٠٣٩- حَدَّثَنَا حَفْصُ بْنُ عُمَرَ : حَدَّثَنَا شُعْبَةُ ، عَنْ الْحَكَمِ ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ الْأَسْوَدِ قَالَ : سَأَلْتُ عَائِشَةَ : مَا كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يَصْنَعُ فِي أَهْلِهِ ؟ قَالَتْ : كَانَ فِي مِهْنَةِ أَهْلِهِ ، فَإِذَا حَضَرَتِ الصَّلَاةُ قَامَ إِلَى الصَّلَاةِ . [راجع: ٦٧٦]

٤١- بَابُ :

الْمَقَّةُ مِنَ اللَّهِ تَعَالَى

٦٠٤٠- حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ عَلِيٍّ : حَدَّثَنَا أَبُو عَاصِمٍ ، عَنْ أَبِي جَرِيْجٍ قَالَ : أَخْبَرَنِي مُوسَى بْنُ عُقْبَةَ ، عَنْ نَافِعٍ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، عَنْ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : « إِذَا أَحَبَّ اللَّهُ عَبْدًا نَادَى جِبْرِيلُ : إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ فَلَانًا فَأَحْبِهِ ، فَيُحِبُّهُ جِبْرِيلُ ، فَيُنَادِي جِبْرِيلُ فِي أَهْلِ السَّمَاءِ : إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ فَلَانًا فَأَحْبُوهُ ، فَيُحِبُّهُ أَهْلُ السَّمَاءِ ، ثُمَّ يُوضَعُ لَهُ الْقَبُولُ فِي أَهْلِ الْأَرْضِ » . [راجع: ٣٢٠٩ ، أخرجه مسلم: ٢٦٣٧]

٤٢- بَابُ : الْحُبِّ فِي اللَّهِ

٦٠٤١- حَدَّثَنَا آدَمُ : حَدَّثَنَا شُعْبَةُ ، عَنْ قَتَادَةَ ، عَنْ أَنَسٍ ابْنِ مَالِكٍ ؓ قَالَ : قَالَ النَّبِيُّ ﷺ : « لَا يَجِدُ أَحَدٌ حَلَاوَةَ الْإِيمَانِ حَتَّى يُحِبَّ الْمَرْءَ لَا يُحِبُّهُ إِلَّا لِلَّهِ ، وَحَتَّى أَنْ يُقْذَفَ فِي النَّارِ أَحَبَّ إِلَيْهِ مِنْ أَنْ يَرْجَعَ إِلَى الْكُفْرِ بَعْدَ إِذْ أَنْقَذَهُ اللَّهُ ، وَحَتَّى يَكُونَ اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَحَبَّ إِلَيْهِ مِمَّا سِوَاهُمَا » . [راجع: ١٦ ، أخرجه مسلم: ٤٣]

٦٠٣٤- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ كَثِيرٍ ، أَخْبَرَنَا سُفْيَانُ ، عَنْ ابْنِ الْمُنْكَدِرِ قَالَ : سَمِعْتُ جَابِرًا ؓ يَقُولُ : مَا سَأَلَ النَّبِيَّ ﷺ عَنْ شَيْءٍ قَطُّ فَقَالَ : لَا . [أخرجه مسلم: ٢٣١١]

٦٠٣٥- حَدَّثَنَا عُمَرُ بْنُ حَفْصٍ : حَدَّثَنَا أَبِي : حَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ قَالَ : حَدَّثَنِي شَقِيقٌ ، عَنْ مَسْرُوقٍ قَالَ : كُنَّا جُلُوسًا مَعَ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو يُحَدِّثُنَا ، إِذْ قَالَ : لَمْ يَكُنْ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَاَحْشًا وَلَا مُتَّحِشًا ، وَإِنَّهُ كَانَ يَقُولُ : « إِنَّ خِيَارَكُمْ أَحَاسِنُكُمْ أَخْلَاقًا » . [راجع: ٣٥٥٩ ، أخرجه مسلم: ٢٣٢١]

٦٠٣٦- حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ أَبِي مَرْيَمَ : حَدَّثَنَا أَبُو عَسَانَ قَالَ : حَدَّثَنِي أَبُو حَازِمٍ ، عَنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ قَالَ : جَاءَتْ امْرَأَةٌ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ بِبُرْدَةٍ ، فَقَالَ سَهْلٌ لِلْقَوْمِ : أَتَدْرُونَ مَا الْبُرْدَةُ ؟ فَقَالَ الْقَوْمُ : هِيَ شَمْلَةٌ ، فَقَالَ سَهْلٌ : هِيَ شَمْلَةٌ مَسْجُوجَةٌ فِيهَا حَاشِيَتُهَا ، فَقَالَتْ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، أَكْسُوكَ هَذِهِ ، فَأَخَذَهَا النَّبِيُّ ﷺ مُحْتَاجًا إِلَيْهَا فَلَبَسَهَا ، فَرَأَاهَا عَلَيْهِ رَجُلٌ مِنَ الصَّحَابَةِ ، فَقَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، مَا أَحْسَنَ هَذِهِ ، فَأَكْسَيْتُهَا ، فَقَالَ : « نَعَمْ » . فَلَمَّا قَامَ النَّبِيُّ ﷺ لَامَهُ أَصْحَابُهُ ، قَالُوا : مَا أَحْسَنْتَ حِينَ رَأَيْتَ النَّبِيَّ ﷺ أَخَذَهَا مُحْتَاجًا إِلَيْهَا ، ثُمَّ سَأَلْتَهُ إِيَّاهَا ، وَقَدْ عَرَفْتَ أَنَّهُ لَا يَسْأَلُ شَيْئًا فَيَمْنَعُهُ ، فَقَالَ : رَجَوْتُ بَرَكَتَهَا حِينَ لَبَسَهَا النَّبِيُّ ﷺ ، لَعَلِّي أَكْفَنُ فِيهَا . [راجع: ١٢٧٧]

٦٠٣٧- حَدَّثَنَا أَبُو الْيَمَانِ : أَخْبَرَنَا شُعَيْبٌ ، عَنْ الزُّهْرِيِّ قَالَ : أَخْبَرَنِي حُمَيْدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ : أَنَّ أَبَا هُرَيْرَةَ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : « يَتَقَارَبُ الزَّمَانُ ، وَيَنْقُصُ الْعَمَلُ ، وَيُلْقَى الشَّحُّ ، وَيَكْثُرُ الْهَرَجُ » . قَالُوا : وَمَا الْهَرَجُ ؟ قَالَ : « الْقَتْلُ الْقَتْلُ » . [راجع: ٨٥ ، أخرجه مسلم: ١٥٧ ، بقطعة ليست في هذه الطريق ، وأخرجه بلفظه ١٥٧ كتاب العلم: ١١]

٦٠٣٨- حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ : سَمِعَ سَلَامَ بْنَ مَسْكِينٍ قَالَ : سَمِعْتُ ثَابِتًا يَقُولُ : حَدَّثَنَا أَنَسٌ ؓ قَالَ :

٤٣- باب: قَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا

لَا يَسْخَرُوا قَوْمًا مِنْ قَوْمٍ عَسَى أَنْ يَكُونُوا خَيْرًا مِنْهُمْ - إلى قوله - فَأُولَئِكَ هُمُ الظَّالِمُونَ ﴿ [الحجرات: ١١].

٦٠٤٢- حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنْ هِشَامٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ زَمْعَةَ قَالَ: نَهَى النَّبِيُّ ﷺ أَنْ يَضْحَكَ الرَّجُلُ مِمَّا يَخْرُجُ مِنَ الْأَنْفُسِ، وَقَالَ: «بِمَ يَضْرِبُ أَحَدُكُمْ أَمْرَأَتَهُ ضَرْبَ الْفَحْلِ، ثُمَّ لَعَلَّهُ يِعَانِقُهَا».

وَقَالَ الثَّوْرِيُّ وَوَهَّابٌ وَأَبُو مُعَاوِيَةَ عَنْ هِشَامٍ: «جَلَدَ الْعَبْدُ». [راجع: ٣٣٧٧، أخرجه مسلم: ٢٨٥٥].

٦٠٤٣- حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى: حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ: أَخْبَرَنَا عَاصِمُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ زَيْدٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ ﷺ بِمَنْى: «أَتَدْرُونَ أَيُّ يَوْمٍ هَذَا». قَالُوا: اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ، قَالَ: «فَإِنْ هَذَا يَوْمٌ حَرَامٌ، أَتَدْرُونَ أَيُّ بَلَدٍ هَذَا». قَالُوا: اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ، قَالَ: «بَلَدٌ حَرَامٌ، أَتَدْرُونَ أَيُّ شَهْرٍ هَذَا». قَالُوا: اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ، قَالَ: «شَهْرٌ حَرَامٌ، قَالَ: فَإِنَّ اللَّهَ حَرَّمَ عَلَيْكُمْ دِمَاءَكُمْ وَأَمْوَالَكُمْ وَأَعْرَاضَكُمْ، كَحَرَمَةِ يَوْمِكُمْ هَذَا، فِي شَهْرِكُمْ هَذَا، فِي بَلَدِكُمْ هَذَا». [راجع: ١٧٤٢، أخرجه مسلم: ٦٦، بقطعة ليست في هذه الطريق].

٤٤- باب: مَا يَنْهَى مِنَ السَّبَابِ وَاللَّعْنِ

٦٠٤٤- حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ حَرْبٍ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ مَنْصُورٍ قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا وَائِلٍ يُحَدِّثُ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «سَبَابُ الْمُسْلِمِ فُسُوقٌ، وَقِتَالُهُ كُفْرٌ».

تَابِعَهُ مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ، عَنْ شُعْبَةَ. [راجع: ٤٨، أخرجه مسلم: ٦٤].

٦٠٤٥- حَدَّثَنَا أَبُو مَعْمَرٍ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَارِثِ، عَنْ الْحُسَيْنِ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ بَرِيدَةَ: حَدَّثَنِي يَحْيَى بْنُ يَعْمَرَ: أَنَّ أَبَا الْأَسْوَدَ الدِّيلِيَّ حَدَّثَهُ، عَنْ أَبِي ذَرٍّ ﷺ: أَنَّهُ سَمِعَ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ: «لَا يَرْمِي رَجُلٌ رَجُلًا بِالْفُسُوقِ، وَلَا يَرْمِيهِ بِالْكُفْرِ، إِلَّا ارْتَدَّتْ عَلَيْهِ، إِنْ لَمْ يَكُنْ صَاحِبَهُ كَذَلِكَ». [راجع: ٣٥٠٨، أخرجه مسلم: ٦١، مطولاً].

٦٠٤٦- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سَنَانَ: حَدَّثَنَا فُلَيْحُ بْنُ سُلَيْمَانَ: حَدَّثَنَا هَلَالُ بْنُ عَلِيٍّ، عَنْ أَنَسٍ قَالَ: لَمْ يَكُنْ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَاحِشًا، وَلَا لَعَانًا، وَلَا سَبَابًا، كَانَ يَقُولُ عِنْدَ الْمَعْتَبَةِ: «مَا لَهُ تَرَبُّبٌ جَبِينُهُ». [راجع: ٦٠٣١].

٦٠٤٧- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ: حَدَّثَنَا عُثْمَانُ بْنُ عَمَرَ: حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ الْمُبَارَكِ، عَنْ يَحْيَى بْنِ أَبِي كَثِيرٍ، عَنْ أَبِي قَلَابَةَ: أَنَّ ثَابِتَ بْنَ الضُّحَّاكِ، وَكَانَ مِنْ أَصْحَابِ الشَّجَرَةِ، حَدَّثَهُ: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «مَنْ حَلَفَ عَلَى مَلَةٍ غَيْرِ الْإِسْلَامِ فَهُوَ كَمَا قَالَ، وَلَيْسَ عَلَى ابْنِ آدَمَ نَذْرٌ فِيمَا لَا يَمْلِكُ، وَمَنْ قَتَلَ نَفْسَهُ بَشْيءٍ فِي الدُّنْيَا عَذَّبَ بِهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، وَمَنْ لَعَنَ مُؤْمِنًا فَهُوَ كَقَتْلِهِ، وَمَنْ قَذَفَ مُؤْمِنًا بِكُفْرٍ فَهُوَ كَقَتْلِهِ». [راجع: ١٣٦٣، أخرجه مسلم: ١١٠، مختصراً].

٦٠٤٨- حَدَّثَنَا عُمَرُ بْنُ حَفْصٍ: حَدَّثَنَا أَبِي: حَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ قَالَ: حَدَّثَنِي عَدِيُّ بْنُ ثَابِتٍ قَالَ: سَمِعْتُ سُلَيْمَانَ بْنَ صُرَدٍ، رَجُلًا مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ، قَالَ: اسْتَبَّ رَجُلَانِ عِنْدَ النَّبِيِّ ﷺ، فَغَضِبَ أَحَدُهُمَا، فَاشْتَدَّ غَضَبُهُ حَتَّى انْتَفَخَ وَجْهُهُ وَتَغَيَّرَ: فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «إِنِّي لَأَعْلَمُ كَلِمَةً، لَوْ قَالَهَا لَذَهَبَ عَنْهُ الَّذِي يَجِدُ». فَأَنْطَلَقَ إِلَيْهِ الرَّجُلُ فَأَخْبَرَهُ بِقَوْلِ النَّبِيِّ ﷺ وَقَالَ: تَعَوَّذُ بِاللَّهِ مِنَ الشَّيْطَانِ، فَقَالَ: أَتُرَى بِي بَاسٌ، أَمْ جُنُونٌ أَنَا، أَذْهَبَ. [راجع: ٣٢٨٢، أخرجه مسلم: ٢٦١٠].

٦٠٤٩- حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ: حَدَّثَنَا بَشْرُ بْنُ الْمُفَضَّلِ، عَنْ حُمَيْدٍ قَالَ: قَالَ أَنَسٌ: حَدَّثَنِي عُبَادَةُ بْنُ الصَّامِتِ قَالَ:

الْيَدَيْنِ ، فَقَالَ : يَا نَبِيَّ اللَّهِ ، أَتَسِيتَ أَمْ قَصُرْتَ ؟ فَقَالَ : «لَمْ أَتَسْ وَلَمْ تَقْصُرْ» . قَالُوا : بَلْ نَسِيتَ يَا رَسُولَ اللَّهِ ، قَالَ : «صَدَقَ ذُو الْيَدَيْنِ» . فَقَامَ فَصَلَّى رَكَعَتَيْنِ ثُمَّ سَلَّمَ ، ثُمَّ كَبَّرَ فَسَجَدَ مِثْلَ سُجُودِهِ أَوْ أَطْوَلَ ، ثُمَّ رَفَعَ رَأْسَهُ وَكَبَّرَ ، ثُمَّ وَضَعَ مِثْلَ سُجُودِهِ أَوْ أَطْوَلَ ، ثُمَّ رَفَعَ رَأْسَهُ وَكَبَّرَ . [راجع : ٤٨٢ ، أخرجه مسلم : ٥٧٣] .

٤٦- باب : الْغِيْبَةِ

وَقَوْلَ اللَّهِ تَعَالَى : «وَلَا يَغْتَبِ بَعْضُكُم بَعْضًا يُحِبُّ أَحَدُكُمْ أَنْ يَأْكُلَ لَحْمَ أَخِيهِ مَيْتًا فَكَرِهْتُمُوهُ وَاتَّقُوا اللَّهَ إِنَّ اللَّهَ تَوَّابٌ رَحِيمٌ» [الآية : الحجرات : ١٢] .

٦٠٥٢- حَدَّثَنَا يَحْيَى : حَدَّثَنَا وَكِيعٌ ، عَنْ الْأَعْمَشِ قَالَ : سَمِعْتُ مُجَاهِدًا يُحَدِّثُ عَنْ طَاوُسٍ ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ : مَرَّرَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَلَى قَبْرَيْنِ ، فَقَالَ : «إِنَّهُمَا لَيُعَذَّبَانِ ، وَمَا يُعَذَّبَانِ فِي كَبِيرٍ ، أَمَّا هَذَا : فَكَانَ لَا يَسْتَرُّ مِنْ بَوْلِهِ ، وَأَمَّا هَذَا : فَكَانَ يَمْشِي بِالنِّيمَةِ» . ثُمَّ دَعَا بِعَسِيبٍ رَطْبَ فَشَقَّهُ بِاثْنَيْنِ ، فَغَرَسَ عَلَى هَذَا وَاحِدًا ، وَعَلَى هَذَا وَاحِدًا ، ثُمَّ قَالَ : «لَعَلَّهُ يُخَفَّفُ عَنْهُمَا مَا لَمْ يَبْسَ» . [راجع : ٢١٦ ، أخرجه مسلم : ٢٩٢] .

٤٥- باب :

مَا يَجُوزُ مِنْ ذِكْرِ النَّاسِ ،

نَحْوَ قَوْلِهِمْ : الطَّوِيلُ وَالْقَصِيرُ

وَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : «مَا يَقُولُ ذُو الْيَدَيْنِ» . وَمَا لَا يُرَادُ بِهِ شَيْنُ الرَّجُلِ . [راجع : ٤٨٢] .

٦٠٥١- حَدَّثَنَا حَفْصُ بْنُ عُمَرَ : حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدٌ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ : صَلَّى بِنَا النَّبِيِّ ﷺ الطُّهْرَ رَكَعَتَيْنِ ثُمَّ سَلَّمَ ، ثُمَّ قَامَ إِلَى خَشَبَةٍ فِي مَقْدَمِ الْمَسْجِدِ ، وَوَضَعَ يَدَهُ عَلَيْهَا ، وَفِي الْقَوْمِ يَوْمَئِذٍ أَبُو بَكْرٍ وَعُمَرُ ، فَهَابَا أَنْ يُكَلِّمَاهُ ، وَخَرَجَ سَرْعَانِ النَّاسُ ، فَقَالُوا : قَصُرْتَ الصَّلَاةُ ؟ وَفِي الْقَوْمِ رَجُلٌ ، كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يَدْعُوهُ دَا

٤٧- باب : قَوْلِ النَّبِيِّ ﷺ :

«خَيْرُ دُورِ الْأَنْصَارِ»

٦٠٥٣- حَدَّثَنَا قَبِيصَةُ : حَدَّثَنَا سُفْيَانُ ، عَنْ أَبِي الزِّنَادِ ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ ، عَنْ أَبِي أُسَيْدٍ السَّاعِدِيِّ قَالَ : قَالَ النَّبِيُّ ﷺ : «خَيْرُ دُورِ الْأَنْصَارِ بَنُو النَّجَّارِ» . [راجع : ٣٧٨٩ ، أخرجه مسلم : ٢٥١١] .

٤٨- باب : مَا يَجُوزُ مِنْ

اغْتِيَابِ أَهْلِ الْفُسَادِ وَالرِّيْبِ

٦٠٥٤- حَدَّثَنَا صَدَقَةُ بْنُ الْفَضْلِ : أَخْبَرَنَا ابْنُ عُيَيْنَةَ : سَمِعْتُ ابْنَ الْمُنْكَدِرِ : سَمِعَ عُرْوَةَ بْنَ الزُّبَيْرِ : أَنَّ عَائِشَةَ

رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا أَخْبَرَتْهُ قَالَتْ : اسْتَأْذَنَ رَجُلٌ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ : « ائْذِنُوا لَهُ ، بَنَسَ أَخُو الْعَشِيرَةِ ، أَوْ ابْنُ الْعَشِيرَةِ » . فَلَمَّا دَخَلَ الْأَنْ لَهُ الْكَلَامَ ، قُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، قُلْتَ الَّذِي قُلْتَ ، ثُمَّ أَلَنْتَ لَهُ الْكَلَامَ ؟ قَالَ : « أَيُّ عَائِشَةٍ ، إِنْ شَرَّ النَّاسِ مَنْ تَرَكَهُ النَّاسُ ، أَوْ وَدَّعَهُ النَّاسُ ، اتَّقَاءَ فُحْشِهِ » . [راجع : ٦٠٣٢ ، أخرجه مسلم : ٢٥٩١] .

٦٠٥٧- حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ يُونُسَ : حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي ذَنْبٍ ، عَنْ الْمُقْبِرِيِّ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، عَنْ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : « مَنْ لَمْ يَدَعْ قَوْلَ الزُّورِ وَالْعَمَلَ بِهِ وَالْجَهْلَ ، فَلَيْسَ لِلَّهِ حَاجَةٌ أَنْ يَدَعَ طَعَامَهُ وَشَرَابَهُ » .
قال أحمد : أفهمني رجل إسناده . [راجع : ١٩٠٣] .

٤٩- باب : النَّمِيمَةُ مِنَ الْكِبَائِرِ

٥٢- باب : مَا قِيلَ فِي ذِي الْوَجْهَيْنِ

٦٠٥٥- حَدَّثَنَا ابْنُ سَلَامٍ : أَخْبَرَنَا عَيْبَةُ بْنُ حُمَيْدٍ أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ ، عَنْ مَنْصُورٍ ، عَنْ مُجَاهِدٍ ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ : خَرَجَ النَّبِيُّ ﷺ مِنْ بَعْضِ حِطَّانِ الْمَدِينَةِ ، فَسَمِعَ صَوْتَ إِنْسَانَيْنِ يُعَذِّبَانِ فِي قُبُورِهِمَا ، فَقَالَ : « يُعَذِّبَانِ ، وَمَا يُعَذِّبَانِ فِي كَبِيرٍ ، وَإِنَّهُ لَكَبِيرٌ ، كَانَ أَحَدُهُمَا لَا يَسْتَرُ مِنَ الْبَوْلِ ، وَكَانَ الْآخَرُ يَمْشِي بِالنَّمِيمَةِ » . ثُمَّ دَعَا بِجَرِيدَةٍ فَكَسَرَهَا بِكَسْرَتَيْنِ أَوْ ثَلَاثَتَيْنِ ، فَجَعَلَ كَسْرَةً فِي قَبْرِ هَذَا ، وَكَسْرَةً فِي قَبْرِ هَذَا ، فَقَالَ : « لَعَلَّهُ يُخَفَّفُ عَنْهُمَا مَا لَمْ يَبْسَ » . [راجع : ٢١٦ ، أخرجه مسلم : ٢٩٢] .

٦٠٥٨- حَدَّثَنَا عُمَرُ بْنُ حَفْصٍ : حَدَّثَنَا أَبِي : حَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ : حَدَّثَنَا أَبُو صَالِحٍ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ﷺ قَالَ : قَالَ النَّبِيُّ ﷺ : « تَجِدُ مِنْ شَرِّ النَّاسِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ عِنْدَ اللَّهِ ذَا الْوَجْهَيْنِ ، الَّذِي يَأْتِي هَوْلًا بِوَجْهِهِ ، وَهَوْلًا بِوَجْهِهِ » . [راجع : ٣٤٩٤ ، أخرجه مسلم : ٢٥٢٦ ، وكتاب البر والصلة : ١٩٩] .

٥٠- باب : مَا يَكْرَهُ مِنَ النَّمِيمَةِ

وَقَوْلُهُ : « هَمَّازٌ مَشَاءَ بَنِمِيمٍ » [القلم : ١١] .
« وَيَلُ لِكُلِّ هَمْزَةٍ لَمْزَةٍ » [الهمزة : ١] . يَهْمِزُ ، وَيَلْمِزُ ، وَيَعِيبُ : وَاحِدٌ .

٦٠٥٩- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يُونُسَ : أَخْبَرَنَا سُفْيَانُ ، عَنْ الْأَعْمَشِ ، عَنْ أَبِي وَائِلٍ ، عَنْ ابْنِ مَسْعُودٍ ﷺ قَالَ : قَسَمَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ قَسَمَةً ، فَقَالَ رَجُلٌ مِنَ الْأَنْصَارِ : وَاللَّهِ مَا أَرَادَ مُحَمَّدٌ بِهِذَا وَجْهَ اللَّهِ ، فَأَتَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فَأَخْبَرْتُهُ ، فَتَمَعَّرَ وَجْهُهُ ، وَقَالَ : « رَحِمَ اللَّهُ مُوسَى ، لَقَدْ أَوْدَى بِأَكْثَرِ مَنْ هَذَا فَصَبَرَ » . [راجع : ٣١٥٠ ، أخرجه مسلم : ١٠٦٢ ، مطولاً] .

٥٤- باب :

مَا يَكْرَهُ مِنَ التَّمَادُحِ

٦٠٦٠- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ صَبَّاحٍ : حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ زَكْرِيَّا : حَدَّثَنَا بَرِيدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي بَرْدَةَ ، عَنْ أَبِي بَرْدَةَ ، عَنْ أَبِي مُوسَى قَالَ : سَمِعَ النَّبِيَّ ﷺ رَجُلًا يُشِي

٦٠٥٦- حَدَّثَنَا أَبُو نُعَيْمٍ : حَدَّثَنَا سُفْيَانُ ، عَنْ مَنْصُورٍ ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ هَمَّامٍ قَالَ : كُنَّا مَعَ حَدِيقَةٍ ، فَقِيلَ لَهُ : إِنْ رَجُلًا يَرْفَعُ الْحَدِيثَ إِلَى عُثْمَانَ ، فَقَالَ حَدِيقَةُ : سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ : « لَا يَدْخُلُ الْجَنَّةَ قَتَاتٌ » . [أخرجه مسلم : ١٠٥] .

٥١- باب : قَوْلُ اللَّهِ تَعَالَى :

« وَاجْتَنِبُوا قَوْلَ الزُّورِ » [الحج : ٣٠] .

عَلَى رَجُلٍ وَيُطْرِبُهُ فِي الْمَدْحَةِ ، فَقَالَ : « أَهْلَكْتُمْ ، أَوْ : قَطَعْتُمْ ظَهَرَ الرَّجُلِ » . [راجع : ٢٦٦٣ ، أخرجه مسلم : ٣٠٠١]

٦٠٦١- حَدَّثَنَا آدَمُ : حَدَّثَنَا شُعْبَةُ ، عَنْ خَالِدٍ ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي بَكْرَةَ ، عَنْ أَبِيهِ : أَنَّ رَجُلًا ذَكَرَ عِنْدَ النَّبِيِّ ﷺ فَأَثْنَى عَلَيْهِ رَجُلٌ خَيْرًا ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : « وَيْحَكَ ، قَطَعْتَ عُنُقَ صَاحِبِكَ - يَقُولُهُ مَرَارًا - إِنْ كَانَ أَحَدُكُمْ مَادِحًا لَا مَحَالَةَ فَلْيَقُلْ : أَحْسَبُ كَذَا وَكَذَا ، إِنْ كَانَ يَرَى أَنَّهُ كَذَلِكَ ، وَاللَّهِ حَسِيْبُهُ ، وَلَا يُزَكِّي عَلَى اللَّهِ أَحَدًا » . [راجع : ٢٦٦٣ ، أخرجه مسلم : ٣٠٠٠]

قال وهيب ، عن خالد : « وَيْلَكَ » .

٥٥- باب : من أثنى

عَلَى أَخِيهِ بِمَا يَعْلَمُ

وَقَالَ سَعْدٌ : مَا سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ لِأَحَدٍ يَمْشِي عَلَى الْأَرْضِ : « إِنَّهُ مِنْ أَهْلِ الْجَنَّةِ » . إِلَّا لِعَبْدِ اللَّهِ بْنِ سَلَامٍ . [راجع : ٣٨١٢]

٦٠٦٢- حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ : حَدَّثَنَا سُفْيَانُ : حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ عُقْبَةَ ، عَنْ سَالِمٍ ، عَنْ أَبِيهِ : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ حِينَ ذَكَرَ فِي الْإِزَارِ مَا ذَكَرَ ، قَالَ أَبُو بَكْرٍ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، إِنْ إِزَارِي يَسْقُطُ مِنْ أَحَدٍ شَقِيَّةٌ ؟ قَالَ : « إِنَّكَ لَسْتَ مِنْهُمْ » . [راجع : ٣٦٦٥ ، أخرجه مسلم : ٢٠٨٥ ، باختلاف دون أبي بكر]

٥٦- باب : قول الله تعالى :

« إِنْ اللَّهُ يَأْمُرُ بِالْعَدْلِ وَالْإِحْسَانِ

وَإِيتَاءِ ذِي الْقُرْبَى وَيَنْهَى عَنِ الْفَحْشَاءِ وَالْمُنْكَرِ وَالْبَغْيِ يَعِظُكُمْ لَعَلَّكُمْ تَذَكَّرُونَ » [النحل : ٩٠]

وقوله : « إِنَّمَا بَغْيُكُمْ عَلَى أَنْفُسِكُمْ » [يونس : ٢٣] . « ثُمَّ بَغْيِي عَلَيْهِ لِيَنْصُرَنَّهُ اللَّهُ » [الحج : ٦٠] . وَتَرَكِ إِثَارَةَ الشَّرِّ

عَلَى مُسْلِمٍ أَوْ كَافِرٍ .

٦٠٦٣- حَدَّثَنَا الْحُمَيْدِيُّ : حَدَّثَنَا سُفْيَانُ : حَدَّثَنَا هِشَامُ بْنُ عُرْوَةَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ : مَكَثَ النَّبِيُّ ﷺ كَذَا وَكَذَا ، يُخَيَّلُ إِلَيْهِ أَنَّهُ يَأْتِي أَهْلَهُ وَلَا يَأْتِي ، قَالَتْ عَائِشَةُ : فَقَالَ لِي ذَاتَ يَوْمٍ : « يَا عَائِشَةُ ، إِنَّ اللَّهَ أَفْتَانِي فِي أَمْرِ اسْتَفْتَيْتُهُ فِيهِ : أَتَأْتِي رَجُلَانِ ، فَجَلَسَ أَحَدُهُمَا عِنْدَ رِجْلِي وَالْآخَرُ عِنْدَ رَأْسِي ، فَقَالَ الَّذِي عِنْدَ رِجْلِي لِلَّذِي عِنْدَ رَأْسِي : مَا بَالُ الرَّجُلِ ؟ قَالَ : مَطْبُوبٌ ، يَعْنِي مَسْحُورٌ ، قَالَ : وَمَنْ طَبَّهُ ؟ قَالَ : لِكَيْدِ ابْنِ أَعْصَمَ ، قَالَ : وَفِيمَ ؟ قَالَ : فِي جُفٍّ طَلَعَتْ ذَكَرَ فِي مُشْطٍ وَمُشَاقَّةٍ ، تَحْتَ رَعُوفَةٍ فِي بَشَرٍ ذَرُورَانِ » . فَجَاءَ النَّبِيُّ ﷺ فَقَالَ : « هَذِهِ الْبَشَرُ الَّتِي أَرَيْتَهَا ، كَأَنَّ رُؤُوسَ نَحْلَهَا رُؤُوسُ الشَّيَاطِينِ ، وَكَأَنَّ مَاءَهَا نُقَاعَةُ الْحَنَاءِ » . فَأَمَرَهُ النَّبِيُّ ﷺ فَأَخْرَجَ ، قَالَتْ عَائِشَةُ : فَقُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ فَهَلَا ، تَعْنِي تَنْشَرَتْ ؟ فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : « أَمَّا اللَّهُ فَقَدْ شَفَّانِي ، وَأَمَّا أَنَا فَأَكْرَهُ أَنْ أَثِيرَ عَلَى النَّاسِ شَرًّا » . قَالَتْ : وَلِكَيْدِ ابْنِ أَعْصَمَ ، رَجُلٌ مِنْ بَنِي زُرَيْقٍ ، حَلِيفُ لِيَهُودَ . [راجع : ٣١٧٥ ، أخرجه مسلم : ٢١٨٩]

٥٧- باب : ما ينهى

عَنِ النَّحَاسِدِ وَالْتِدَابِرِ

وَقَوْلُهُ تَعَالَى : « وَمَنْ شَرَّ حَاسِدٍ إِذَا حَسَدَ » [الفلق : ٥]

٦٠٦٤- حَدَّثَنَا بَشْرُ بْنُ مُحَمَّدٍ : أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ : أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ ، عَنْ هَمَّامِ بْنِ مُنْبِهِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : « إِيَّاكُمْ وَالظَّنَّ ، فَإِنَّ الظَّنَّ أَكْذَبُ الْحَدِيثِ ، وَلَا تَحَسَّسُوا ، وَلَا تَجَسَّسُوا ، وَلَا تَحَاسَدُوا ، وَلَا تَدَابَرُوا ، وَلَا تَبَاغَضُوا ، وَكُونُوا عِبَادَ اللَّهِ إِخْوَانًا » . [راجع : ٥١٤٣ ، أخرجه مسلم : ٢٥٦٣]

٦٠٦٥- حَدَّثَنَا أَبُو الْيَمَانِ : أَخْبَرَنَا شُعَيْبٌ ، عَنِ الزُّهْرِيِّ قَالَ : حَدَّثَنِي أَنَسُ بْنُ مَالِكٍ ﷺ : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ :

« لَا تَبَاغَضُوا ، وَلَا تَحَاسَدُوا ، وَلَا تَدَابَرُوا ، وَكُونُوا عِبَادَ اللَّهِ إِخْوَانًا ، وَلَا يَحِلُّ لِمُسْلِمٍ أَنْ يَهْجُرَ أَخَاهُ فَوْقَ ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ » . [انظر : ٦٠٧٦ ، أخرجه مسلم : ٢٥٥٩] .

٥٨- باب : « يَا أَيُّهَا الَّذِينَ

آمَنُوا اجْتَنِبُوا كَثِيرًا مِّنَ الظَّنِّ

إِنَّ بَعْضَ الظَّنِّ إِثْمٌ وَلَا تَجَسَّسُوا » [الحجرات : ١٢] .

٦٠٦٦- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ : أَخْبَرَنَا مَالِكٌ ، عَنْ أَبِي الزِّنَادِ ، عَنِ الْأَعْرَجِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : « إِيَّاكُمْ وَالظَّنَّ ، فَإِنَّ الظَّنَّ أَكْذَبُ الْحَدِيثِ ، وَلَا تَجَسَّسُوا ، وَلَا تَجَسَّسُوا ، وَلَا تَنَاجَشُوا ، وَلَا تَحَاسَدُوا ، وَلَا تَبَاغَضُوا ، وَلَا تَدَابَرُوا ، وَكُونُوا عِبَادَ اللَّهِ إِخْوَانًا » . [راجع : ٥١٤٣ ، أخرجه مسلم : ٢٥٦٣] .

٥٩- باب : مَا يَجُوزُ مِنَ الظَّنِّ

٦٠٦٧- حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ عُفَيْرٍ : حَدَّثَنَا اللَّيْثُ ، عَنْ عُقَيْلٍ ، عَنْ ابْنِ شِهَابٍ ، عَنْ عُرْوَةَ ، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ : قَالَ النَّبِيُّ ﷺ : « مَا أَظُنُّ فُلَانًا وَفُلَانًا يَعْرِفَانِ مِن دِينِنَا شَيْئًا » .

قال اللَّيْثُ : كَانَا رَجُلَيْنِ مِنَ الْمُنَافِقِينَ . [انظر : ٦٠٦٨] .

٦٠٦٨- حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ بُكَيْرٍ : حَدَّثَنَا اللَّيْثُ بِهَذَا . وَقَالَتْ : دَخَلَ عَلَيَّ النَّبِيُّ ﷺ يَوْمًا وَقَالَ : « يَا عَائِشَةُ ، مَا أَظُنُّ فُلَانًا وَفُلَانًا يَعْرِفَانِ دِينَنَا الَّذِي نَحْنُ عَلَيْهِ » . [راجع : ٦٠٦٧] .

٦٠- باب : سِتْرُ

الْمُؤْمِنِ عَلَى نَفْسِهِ

٦٠٦٩- حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ : حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ جَعْدٍ ، عَنْ ابْنِ أَخِي ابْنِ شِهَابٍ ، عَنْ ابْنِ شِهَابٍ ، عَنْ سَالِمِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ : سَمِعْتُ أَبَا هُرَيْرَةَ يَقُولُ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ : « كُلُّ أُمَّتِي مُعَافَى إِلَّا الْمُجَاهِرِينَ ،

وَلَا مَنَ الْمُجَاهِرَةَ أَنْ يَعْمَلَ الرَّجُلُ بِاللَّيْلِ عَمَلًا ، ثُمَّ يُصْبِحَ وَقَدْ سَتَرَهُ اللَّهُ ، يَقُولُ : يَا فُلَانُ ، عَمِلْتَ الْبَارِحَةَ كَذَا وَكَذَا ، وَقَدْ بَاتَ يَسْتُرُهُ رَبُّهُ ، وَيُصْبِحُ يَكْشِفُ سِتْرَ اللَّهِ عَنْهُ » . [أخرجه مسلم : ٢٩٩٠] .

٦٠٧٠- حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ : حَدَّثَنَا أَبُو عَوَانَةَ ، عَنْ قَتَادَةَ ، عَنْ صَفْوَانَ بْنِ مُحَرَّرٍ : أَنَّ رَجُلًا سَأَلَ ابْنَ عُمَرَ : كَيْفَ سَمِعْتَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ فِي النَّجْوَى ؟ قَالَ : « يَدْنُو أَحَدَكُمْ مِنْ رَبِّهِ حَتَّى يَضَعَ كَنَفَهُ عَلَيْهِ ، يَقُولُ : عَمِلْتَ كَذَا وَكَذَا ؟ فَيَقُولُ : نَعَمْ ، وَيَقُولُ : عَمِلْتَ كَذَا وَكَذَا ؟ فَيَقُولُ : نَعَمْ ، فَيَقْرُرُهُ ثُمَّ يَقُولُ : إِنِّي سَتَرْتُ عَلَيْكَ فِي الدُّنْيَا ، فَأَنَا أَغْفِرُهَا لَكَ الْيَوْمَ » . [راجع : ٢٤٤١ ، أخرجه مسلم : ٢٧٦٨] .

٦١- باب : الْكِبَرُ

وَقَالَ مُجَاهِدٌ : « ثَانِي عَطْفُهُ » [الحج : ٩] . مُسْتَكْبِرٌ فِي نَفْسِهِ . عَطْفُهُ : رَقَبَتُهُ .

٦٠٧١- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ كَثِيرٍ : أَخْبَرَنَا سُفْيَانُ : حَدَّثَنَا مَعْبُدُ بْنُ خَالِدِ الْقَيْسِيِّ ، عَنْ حَارِثَةَ بْنِ وَهْبٍ الْخَزَاعِيِّ ، عَنْ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : « أَلَا أَخْبِرُكُمْ بِأَهْلِ الْجَنَّةِ ؟ كُلُّ ضَعِيفٍ مُتَضَاعَفٍ ، لَوْ أَقْسَمَ عَلَى اللَّهِ لَا بَرَّةَ . أَلَا أَخْبِرُكُمْ بِأَهْلِ النَّارِ ؟ كُلُّ عَتَلٍ جَوَاطٍ مُسْتَكْبِرٍ » . [راجع : ٤٩١٨ ، أخرجه مسلم : ٢٨٥٣] .

٦٠٧٢- وَقَالَ مُحَمَّدُ بْنُ عِيسَى : حَدَّثَنَا هُشَيْمٌ : أَخْبَرَنَا حُمَيْدُ الطَّوِيلُ : حَدَّثَنَا أَنَسُ بْنُ مَالِكٍ قَالَ : إِنْ كَانَتِ الْأُمَّةُ مِنْ إِمَاءِ أَهْلِ الْمَدِينَةِ ، لَتَأْخُذُ بِيَدِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَتَنْطَلِقُ بِهِ حَيْثُ شَاءَتْ .

٦٢- باب : الْهَجْرَةُ

وَقَوْلُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ : « لَا يَحِلُّ لِرَجُلٍ أَنْ يَهْجُرَ أَخَاهُ فَوْقَ ثَلَاثِ » .

٦٠٧٣ ، ٦٠٧٤ ، ٦٠٧٥- حَدَّثَنَا أَبُو الْيَمَانِ : أَخْبَرَنَا

ثَلَاثَ لَيَالٍ . [راجع : ٦٠٦٥ أخرجه مسلم : ٢٥٥٩ .]

٦٠٧٧- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ : أَخْبَرَنَا مَالِكٌ ، عَنْ ابْنِ شِهَابٍ ، عَنْ عَطَاءَ بْنِ يَزِيدَ اللَّيْثِيِّ ، عَنْ أَبِي أَيُّوبَ الْأَنْصَارِيِّ : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : « لَا يَحِلُّ لِرَجُلٍ أَنْ يَهْجُرَ أَخَاهُ فَوْقَ ثَلَاثِ لَيَالٍ ، يَلْتَقِيَانِ : فَيُعْرِضُ هَذَا وَيُعْرِضُ هَذَا ، وَخَيْرُهُمَا الَّذِي يَبْدَأُ بِالسَّلَامِ » . [انظر : ٦٢٣٧ ، أخرجه مسلم : ٢٥٦٠ .]

٦٣- باب : مَا يَجُوزُ

مِنَ الْهَجْرَانِ لِمَنْ عَصَى

وَقَالَ كَعْبٌ ، حِينَ تَخَلَّفَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ : وَلَهَى النَّبِيُّ ﷺ الْمُسْلِمِينَ عَنْ كَلَامِنَا ، وَذَكَرَ خَمْسِينَ لَيْلَةً . [راجع : ٤٤١٨ .]

٦٠٧٨- حَدَّثَنَا مُحَمَّدٌ : أَخْبَرَنَا عَبْدُهُ ، عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : « إِنِّي لَأَعْرِفُ غَضَبَكَ وَرِضَاكَ » . قَالَتْ : قُلْتُ : وَكَيْفَ تَعْرِفُ ذَلِكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ ؟ قَالَ : « إِنَّكَ إِذَا كُنْتَ رَاضِيَةً قُلْتُ : بَلَى وَرَبِّ مُحَمَّدٍ ، وَإِذَا كُنْتَ سَاخِطَةً قُلْتُ : لَا وَرَبِّ إِبْرَاهِيمَ » . قَالَتْ : قُلْتُ : أَجَلٌ ، لَسْتُ أَهَاجِرُ إِلَّا اسْمَكَ . [راجع : ٥٢٢٨ ، أخرجه مسلم : ٢٤٣٩ .]

٦٤- باب : هَلْ يَزُورُ صَاحِبَهُ

كُلَّ يَوْمٍ ، أَوْ بَكْرَةً وَعَشِيًّا؟

٦٠٧٩- حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ مُوسَى : أَخْبَرَنَا هِشَامٌ ، عَنْ مَعْمَرٍ . وَقَالَ اللَّيْثُ : حَدَّثَنِي عَقِيلٌ : قَالَ ابْنُ شِهَابٍ : فَأَخْبَرَنِي عُرْوَةُ بْنُ الزُّبَيْرِ : أَنَّ عَائِشَةَ زَوْجَ النَّبِيِّ ﷺ قَالَتْ : لَمْ أَقْلُ أَبَوِي إِلَّا وَهُمَا يَدِينَانِ الدِّينَ ، وَلَمْ يَمُرَّ عَلَيْهِمَا يَوْمٌ إِلَّا يَأْتِينَا فِيهِ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ طَرَفِي النَّهَارِ ، بُكْرَةً وَعَشِيَّةً ، فَيَنِمَّا نَحْنُ جُلُوسٌ فِي بَيْتِ أَبِي بَكْرٍ فِي نَحْرِ الظُّهَيْرِ ، قَالَ قَائِلٌ : هَذَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ، فِي سَاعَةٍ لَمْ

شُعَيْبٌ ، عَنِ الزُّهْرِيِّ قَالَ : حَدَّثَنِي عَوْفُ بْنُ مَالِكِ بْنِ الطُّفَيْلِ ، هُوَ ابْنُ الْحَارِثِ ، وَهُوَ ابْنُ أَخِي عَائِشَةَ زَوْجِ النَّبِيِّ ﷺ لَأُمُّهَا ، أَنَّ عَائِشَةَ حَدَّثَتْ : أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ الزُّبَيْرِ قَالَ فِي بَيْعٍ أَوْ عَطَاءٍ أَعْطَتْهُ عَائِشَةُ : وَاللَّهِ لَتَنْتَهِينَ عَائِشَةُ أَوْ لَأُحْجِرَنَّ عَلَيْهَا ، فَقَالَتْ : أَهْوَقَالَ هَذَا ؟ قَالُوا : نَعَمْ ، قَالَتْ : هُوَ لِلَّهِ عَلَيَّ نَذْرٌ ، أَنْ لَا أَكَلِّمَ ابْنَ الزُّبَيْرِ أَبَدًا . فَاسْتَشْفَعَ ابْنُ الزُّبَيْرِ إِلَيْهَا ، حِينَ طَالَتْ الْهَجْرَةُ ، فَقَالَتْ : لَا وَاللَّهِ لَا أَشْفَعُ فِيهِ أَبَدًا ، وَلَا أَتَخَنَّتُ إِلَيَّ نَذْرِي . فَلَمَّا طَالَ ذَلِكَ عَلَى ابْنِ الزُّبَيْرِ ، كَلَّمَ الْمَسُورَ بْنَ مَخْرَمَةَ وَعَبْدَ الرَّحْمَنِ بْنَ الْأَسْوَدِ بْنِ عَبْدِغُوثٍ ، وَهُمَا مِنْ بَنِي زُهْرَةَ ، وَقَالَ لَهُمَا : ائْتِدَا كَمَا بِاللَّهِ لَمَّا ادْخَلْتُمَانِي عَلَى عَائِشَةَ ، فَإِنَّهَا لَا يَحِلُّ لَهَا أَنْ تَنْذِرَ قَطِيعَتِي . فَأَقْبَلَ بِهِ الْمَسُورُ وَعَبْدُ الرَّحْمَنِ مُسْتَمْلَيْنِ بِأَرْدِيَتِهِمَا ، حَتَّى اسْتَأْذَنَا عَلَى عَائِشَةَ ، فَقَالَا : السَّلَامُ عَلَيْكَ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ ائْتِدْخُلْ ؟ قَالَتْ عَائِشَةُ : ادْخُلُوا ، قَالُوا : كُلُّنَا ؟ قَالَتْ : نَعَمْ ، ادْخُلُوا كُلُّكُمْ ، وَلَا تَعْلَمُ أَنَّ مَعَهُمَا ابْنَ الزُّبَيْرِ ، فَلَمَّا دَخَلُوا دَخَلَ ابْنُ الزُّبَيْرِ الْحِجَابَ ، فَأَعْتَقَ عَائِشَةَ وَطَفِقَ يُنَاشِدُهَا وَيَبْكِي ، وَطَفِقَ الْمَسُورُ وَعَبْدُ الرَّحْمَنِ يُنَاشِدَانَهَا إِلَّا مَا كَلَّمَتْهُ ، وَقَبِلَتْ مِنْهُ ، وَيَقُولَانِ : إِنَّ النَّبِيَّ ﷺ نَهَى عَمَّا قَدْ عَلِمْتَ مِنَ الْهَجْرَةِ ، فَإِنَّهُ : « لَا يَحِلُّ لِمُسْلِمٍ أَنْ يَهْجُرَ أَخَاهُ فَوْقَ ثَلَاثِ لَيَالٍ » . فَلَمَّا أَكْثَرُوا عَلَى عَائِشَةَ مِنَ التَّذَكُّرَةِ وَالتَّخْرِيجِ ، طَفِقَتْ تُذَكِّرُهُمَا وَتَبْكِي وَتَقُولُ : إِنِّي نَذَرْتُ ، وَالنَّذْرُ شَدِيدٌ ، فَلَمْ يَزَالَا بِهَا حَتَّى كَلَّمَتْ ابْنَ الزُّبَيْرِ ، وَأَعْتَقَتْ فِي نَذْرِهَا ذَلِكَ أَرْبَعِينَ رَقَبَةً ، وَكَانَتْ تَذَكِّرُ نَذْرَهَا بَعْدَ ذَلِكَ ، فَتَبْكِي حَتَّى تَبُلَ دُمُوعُهَا خِمَارَهَا . [راجع : ٣٥٠٣ .]

٦٠٧٦- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ : أَخْبَرَنَا مَالِكٌ ، عَنْ ابْنِ شِهَابٍ ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : « لَا تَبَاغِضُوا ، وَلَا تَحَاسَدُوا ، وَلَا تَدَابَرُوا ، وَكُونُوا عِبَادَ اللَّهِ إِخْوَانًا ، وَلَا يَحِلُّ لِمُسْلِمٍ أَنْ يَهْجُرَ أَخَاهُ فَوْقَ

يَكُنْ يَاتِنَا فِيهَا ، قَالَ أَبُو بَكْرٍ : مَا جَاءَ بِهِ فِي هَذِهِ السَّاعَةِ إِلَّا أَمْرٌ ، قَالَ : « إِنِّي قَدْ أَذِنَ لِي بِالْخُرُوجِ » . [راجع : ٤٧٦]

وَقَالَ أَبُو جَحِيفَةَ : أَخَى النَّبِيِّ ﷺ بَيْنَ سَلْمَانَ وَأَبِي الدَّرْدَاءِ . [راجع : ١٩٦٨]

وَقَالَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عَوْفٍ : لَمَّا قَدِمْنَا الْمَدِينَةَ أَخَى النَّبِيُّ ﷺ بَيْنِي وَبَيْنَ سَعْدِ بْنِ الرَّبِيعِ . [راجع : ٢٠٤٨]

٦٥- باب : الزَّيَارَةِ ،

وَمَنْ زَارَ قَوْمًا فَطَعِمَ عَنْدهُمْ .

وَزَارَ سَلْمَانُ أَبَا الدَّرْدَاءِ فِي عَهْدِ النَّبِيِّ ﷺ فَأَكَلَ عَنْدهُ . [راجع : ١٩٦٨]

٦٠٨٠- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سَلَامٍ : أَخْبَرَنَا عَبْدُ الْوَهَّابُ ، عَنْ خَالِدِ الْحَذَاءِ ، عَنْ أَنَسِ بْنِ سِيرِينَ ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ ﷺ : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ زَارَ أَهْلَ بَيْتٍ مِنَ الْأَنْصَارِ ، فَطَعِمَ عَنْدهُمْ طَعَامًا ، فَلَمَّا أَرَادَ أَنْ يَخْرُجَ ، أَمَرَ بِمَكَانٍ مِنَ الْبَيْتِ فَتَضَحَّ لَهُ عَلَى بَسَاطٍ ، فَصَلَّى عَلَيْهِ وَدَعَا لَهُمْ . [راجع : ٦٧٠]

٦٦- باب : مَنْ تَجَمَّلَ لِلْوُفُودِ

٦٠٨١- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ : حَدَّثَنَا عَبْدُ الصَّمَدِ قَالَ : حَدَّثَنِي أَبِي قَالَ : حَدَّثَنِي يَحْيَى بْنُ أَبِي إِسْحَاقَ قَالَ : قَالَ لِي سَالِمُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ : مَا الْإِسْتَبْرَقُ ؟ قُلْتُ : مَا غُلِظَ مِنَ الدِّيَاجِ ، وَخَشَنَ مِنْهُ . قَالَ : سَمِعْتُ عَبْدَ اللَّهِ يَقُولُ : رَأَى عُمَرُ عَلَى رَجُلٍ حُلَّةً مِنْ إِسْتَبْرَقٍ ، فَآتَى بِهَا النَّبِيَّ ﷺ فَقَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، اشْتَرِ هَذِهِ ، فَأَلْبَسَهَا لَوْفَدِ النَّاسِ إِذَا قَدِمُوا عَلَيْكَ . فَقَالَ : « إِنَّمَا يَلْبَسُ الْحَرِيرَ مَنْ لَا خَلَاقَ لَهُ » . فَمَضَى مِنْ ذَلِكَ مَا مَضَى ، ثُمَّ إِنَّ النَّبِيَّ ﷺ بَعَثَ إِلَيْهِ بِحُلَّةٍ ، فَآتَى بِهَا النَّبِيَّ ﷺ فَقَالَ : بَعَثْتُ إِلَيْكَ بِهَذِهِ ، وَقَدْ قُلْتُ فِي مِثْلِهَا مَا قُلْتُ ؟ قَالَ : « إِنَّمَا بَعَثْتُ إِلَيْكَ لِتُصِيبَ بِهَا مَا لَا » .

فَكَانَ ابْنُ عُمَرَ يَكْرَهُ الْعِلْمَ فِي النَّوْبِ لِهَذَا الْحَدِيثِ . [راجع : ٨٨٦ ، أخرجه مسلم : ٢٠٦٨]

٦٧- باب : الْإِخَاءِ وَالْحِلْفِ

٦٨- باب :

التَّبَسُّمُ وَالضُّحْكُ

وَقَالَتْ فَاطِمَةُ عَلَيْهَا السَّلَامُ : أَسْرَأَ إِلَيَّ النَّبِيُّ ﷺ فَضَحِكْتُ . [راجع : ٣٦٢٣]

وَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ : إِنَّ اللَّهَ هُوَ أَضْحَكَ وَأَبْكَى .

٦٠٨٤- حَدَّثَنَا حَبَّانُ بْنُ مُوسَى : أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ : أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ ، عَنْ الزُّهْرِيِّ ، عَنْ عُرْوَةَ ، عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا : أَنَّ رِفَاعَةَ الْقُرْظِيَّ طَلَّقَ امْرَأَتَهُ فَبَتَّ طَلَقَهَا ، فَتَزَوَّجَهَا بَعْدَهُ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ الزُّبَيْرِ ، فَجَاءَتِ النَّبِيَّ ﷺ فَقَالَتْ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، إِنَّهَا كَانَتْ عِنْدَ رِفَاعَةَ فَطَلَّقَهَا آخِرَ ثَلَاثِ تَطْلِيقَاتٍ ، فَتَزَوَّجَهَا بَعْدَهُ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ الزُّبَيْرِ ، وَإِنَّهُ وَاللَّهِ مَا مَعَهُ يَا رَسُولَ اللَّهِ إِلَّا مِثْلُ هَذِهِ الْهُدْبَةِ ، لِهُدْبَةِ أَخَذَتْهَا مِنْ جَلْبَابِهَا ، قَالَ : وَأَبُو بَكْرٍ جَالِسٌ عِنْدَ النَّبِيِّ ﷺ ، وَابْنُ سَعِيدِ بْنِ الْعَاصِ جَالِسٌ بِيَابِ الْحُجْرَةِ لِيُؤْذَنَ لَهُ ، فَطَفِقَ خَالِدُ يَتَادِي أَبَا بَكْرٍ : يَا أَبَا بَكْرٍ ، أَلَا تَرَجُرُ هَذِهِ

عَمَّا تَجْهَرُ بِهِ عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، وَمَا يَزِيدُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَلَى التَّبَسُّمِ ، ثُمَّ قَالَ : « لَعَلَّكَ تُرِيدِينَ أَنْ تَرْجِعِي إِلَيَّ رِفَاعَةً ، لَا ، حَتَّى تَذُوقِي عُسَيْلَتَهُ وَيَذُوقَ عُسَيْلَتَكَ » . [راجع : ٢٦٣٩ ، أخرجه مسلم : ١٤٣٣] .

٦٠٨٥- حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ : حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ ، عَنْ صَالِحِ ابْنِ كَيْسَانَ ، عَنْ ابْنِ شَهَابٍ ، عَنْ عَبْدِ الْجَمِيدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ زَيْدِ بْنِ الْخَطَّابِ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سَعْدٍ ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ : اسْتَأْذَنَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ ﷺ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، وَعِنْدَهُ نِسْوَةٌ مِنْ قُرَيْشٍ يَسْأَلُهُ وَيَسْتَكْثِرُهُ ، عَالِيَةً أَصْوَاتُهُنَّ عَلَى صَوْتِهِ ، فَلَمَّا اسْتَأْذَنَ عُمَرُ تَبَادَرْنَ الْحِجَابَ ، فَأَذِنَ لَهُ النَّبِيُّ ﷺ فَدَخَلَ وَالنَّبِيُّ ﷺ يَضْحَكُ ، فَقَالَ : أَضْحَكَكَ اللَّهُ سَنَكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ بَأبِي أَنْتَ وَأُمِّي ؟ فَقَالَ : « عَجِبْتُ مَنْ هَؤُلَاءِ اللَّاتِي كُنَّ عِنْدِي ، لَمَّا سَمِعْنَ صَوْتَكَ تَبَادَرْنَ الْحِجَابَ » . فَقَالَ : أَنْتَ أَحَقُّ أَنْ يَهَبَنَّ يَا رَسُولَ اللَّهِ ، ثُمَّ أَقْبَلَ عَلَيْهِنَّ فَقَالَ : يَا عَدَوَاتِ أَنْفُسِهِنَّ ، أَتَهَبَنِّي وَلَمْ تَهَبَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ ؟ فَقُلْنَ : إِنَّكَ أَقْظُ وَأَغْلَظُ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : « إِيَّاهُ يَا ابْنَ الْخَطَّابِ ، وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ ، مَا لَقَيْكَ الشَّيْطَانُ سَالِكًا فَجَأًا إِلَّا سَلَكَ فَجَأًا غَيْرَ فَجِّكَ » . [راجع : ٣٢٩٤ ، أخرجه مسلم : ٢٣٩٦ ، دون قوله : إِيَّاهُ ..] .

٦٠٨٧- حَدَّثَنَا مُوسَى : حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ : أَخْبَرَنَا ابْنُ شَهَابٍ ، عَنْ حُمَيْدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ : أَنَّ أَبَا هُرَيْرَةَ ﷺ قَالَ : أَتَى رَجُلٌ النَّبِيَّ ﷺ فَقَالَ : هَلَكْتُ ، وَقَعْتُ عَلَى أَهْلِي فِي رَمَضَانَ ، قَالَ : « أَعْتَقَ رَقَبَةً » . قَالَ : لَيْسَ لِي ، قَالَ : « فَصُمْ شَهْرَيْنِ مُتَتَابِعَيْنِ » . قَالَ : لَا أَسْتَطِيعُ ، قَالَ : « فَأَطْعِمْ سِتِينَ مَسْكِينًا » . قَالَ : لَا أَجِدُ ، فَأَتَى بِعَرَقٍ فِيهِ تَمْرٌ - قَالَ إِبْرَاهِيمُ : الْعَرَقُ الْمَكْتَلُ - فَقَالَ : « أَيْنَ السَّائِلُ ، تَصَدَّقْ بِهَا » . قَالَ : عَلَى أَفْقَرِ مِنِّي ، وَاللَّهِ مَا بَيْنَ لَابَتَيْهَا أَهْلُ بَيْتٍ أَفْقَرُ مِنَّا ، فَضَحِكَ النَّبِيُّ ﷺ حَتَّى بَدَتْ نَوَاجِدُهُ ، قَالَ : « فَأَنْتُمْ إِذَا » . [راجع : ١٩٣٦ ، أخرجه مسلم : ١١١١] .

٦٠٨٨- حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْأَوْسِيُّ : حَدَّثَنَا مَالِكٌ ، عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي طَلْحَةَ ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ : كُنْتُ أَمْشِي مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَعَلَيْهِ بُرْدٌ نَجْرَانِيٌّ غَلِيظُ الْحَاشِيَةِ ، فَأَدْرَكَهُ أَعْرَابِيٌّ فَجَبَدَ بِرِدَائِهِ جَبْدَةً شَدِيدَةً ، قَالَ أَنَسٌ : فَتَنَظَّرْتُ إِلَى صَفْحَةِ عَاتِقِ النَّبِيِّ ﷺ وَقَدْ أَثَرَتْ بِهَا حَاشِيَةُ الرِّدَاءِ مِنْ شِدَّةِ جَبْدَتِهِ ، ثُمَّ قَالَ : يَا مُحَمَّدُ مُرْ لِي مِنْ مَالِ اللَّهِ الَّذِي عِنْدَكَ ، فَالْتَمَتَ إِلَيْهِ فَضَحِكَ ، ثُمَّ أَمَرَ لَهُ بِعِطَاءٍ . [راجع : ٣١٤٩ ، أخرجه مسلم : ١٠٥٧] .

٦٠٨٩- حَدَّثَنَا ابْنُ ثُمَيْرٍ : حَدَّثَنَا ابْنُ إِدْرِيسَ ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ ، عَنْ قَيْسٍ ، عَنْ جَرِيرٍ قَالَ : مَا حَجَبَنِي النَّبِيُّ ﷺ مِنْذُ أَسْلَمْتُ ، وَلَا رَأَيْتُ إِلَّا تَبَسَّمَ فِي وَجْهِهِ . [راجع : ٣٠٢٠ ، أخرجه مسلم : ٢٤٧٥] .

٦٠٩٠- وَلَقَدْ شَكَّوْتُ إِلَيْهِ أَنِّي لَا أَثْبُتُ عَلَى الْخَيْلِ ، فَضَرَبَ بِيَدِهِ فِي صَدْرِي وَقَالَ : « اللَّهُمَّ ثَبِّتْهُ ، وَاجْعَلْهُ هَادِيًا مَهْدِيًا » . [راجع : ٣٠٣٥ ، أخرجه مسلم : ٢٤٧٥] .

٦٠٩١- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى : حَدَّثَنَا يَحْيَى ، عَنْ هِشَامٍ قَالَ : أَخْبَرَنِي أَبِي ، عَنْ زَيْنَبَ بِنْتِ أُمِّ سَلَمَةَ ، عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ : أَنَّ أُمَّ سَلِيمٍ قَالَتْ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، إِنَّ اللَّهَ لَا

٦٠٨٦- حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ : حَدَّثَنَا سُفْيَانُ ، عَنْ عَمْرِو ، عَنْ أَبِي الْعَبَّاسِ ، عَنْ ابْنِ عُمَرَ قَالَ : لَمَّا كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِالطَّائِفِ قَالَ : « إِنَّا قَافِلُونَ غَدًا إِنْ شَاءَ اللَّهُ » . فَقَالَ نَاسٌ مِنْ أَصْحَابِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ : لَا نَبْرَحُ أَوْ نَفْتَحَهَا ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : « فَاغْدُوا عَلَى الْقِتَالِ » . قَالَ : فَغَدَوْا فَمَاتَلَوْهُمْ قِتَالًا شَدِيدًا ، وَكَثُرَ فِيهِمُ الْجَرَاحَاتُ ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : « إِنَّا قَافِلُونَ غَدًا إِنْ شَاءَ اللَّهُ » . قَالَ : فَسَكَنُوا ، فَضَحِكَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ .

قال الحُمَيْدِيُّ : حَدَّثَنَا سُفْيَانُ : بِالْخَبَرِ كُلِّهِ . [راجع : ٤٣٢٥ ، أخرجه مسلم : ١٧٧٨] .

مَنْصُورٌ ، عَنْ أَبِي وَائِلٍ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ ﷺ ، عَنْ النَّبِيِّ ﷺ : قَالَ : « إِنَّ الصَّدَقَ يَهْدِي إِلَى الْبِرِّ ، وَإِنَّ الْبِرَّ يَهْدِي إِلَى الْجَنَّةِ ، وَإِنَّ الرَّجُلَ لَيَصْدُقُ حَتَّى يَكُونَ صَدِيقًا . وَإِنَّ الْكَذِبَ يَهْدِي إِلَى الْفُجُورِ ، وَإِنَّ الْفُجُورَ يَهْدِي إِلَى النَّارِ ، وَإِنَّ الرَّجُلَ لَيَكْذِبُ ، حَتَّى يَكْتَبَ عِنْدَ اللَّهِ كَذَابًا » . [أخرجه مسلم : ٢٦٠٧] .

٦٠٩٥- حَدَّثَنِي ابْنُ سَلَامٍ : حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ جَعْفَرٍ ، عَنْ أَبِي سَهِيلٍ نَافِعِ بْنِ مَالِكِ بْنِ أَبِي عَامِرٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : « آيَةُ الْمُنَافِقِ ثَلَاثٌ : إِذَا حَدَّثَ كَذَبَ ، وَإِذَا وَعَدَ أَخْلَفَ ، وَإِذَا أُؤْتِمِنَ خَانَ » . [راجع : ٣٣ ، أخرجه مسلم : ٥٩] .

٦٠٩٦- حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ : حَدَّثَنَا جَرِيرٌ : حَدَّثَنَا أَبُو رَجَاءٍ ، عَنْ سَمُرَةَ بْنِ جُنْدُبٍ ﷺ قَالَ : قَالَ النَّبِيُّ ﷺ : « رَأَيْتُ اللَّيْلَةَ رَجُلَيْنِ آتِيَانِي ، قَالَا : الَّذِي رَأَيْتَهُ يُشَقُّ شِدْقُهُ فَكَذَابٌ ، يَكْذِبُ بِالْكَذْبَةِ تُحْمَلُ عَنْهُ حَتَّى تَبْلُغَ الْأَفَاقَ ، فَيُصْنَعُ بِهِ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ » . [راجع : ٨٤٥ ، أخرجه مسلم : ٢٢٧٥ ، مختصراً] .

٧٠- باب :

فِي الْهَدْيِ الصَّالِحِ

٦٠٩٧- حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ قَالَ : قُلْتُ لِأَبِي أُسَامَةَ : أَحَدْتُكُمْ الْأَعْمَشُ : سَمِعْتُ شَقِيقًا قَالَ : سَمِعْتُ حُذِيفَةَ يَقُولُ : إِنَّ أَشْبَهَ النَّاسِ دَلًّا وَسَمًّا وَهَدِيًّا بِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ لَابْنُ أُمِّ عَبْدِ ، مَنْ حِينَ يَخْرُجُ مِنْ بَيْتِهِ إِلَى أَنْ يَرْجِعَ إِلَيْهِ ، لَا نَذْرِي مَا يَصْنَعُ فِي أَهْلِهِ إِذَا خَلَا . [راجع : ٣٧٦٢] .

٦٠٩٨- حَدَّثَنَا أَبُو الْوَلِيدِ : حَدَّثَنَا شُعْبَةُ ، عَنْ مُخَارِقٍ : سَمِعْتُ طَارِقًا قَالَ : قَالَ عَبْدُ اللَّهِ : إِنَّ أَحْسَنَ الْحَدِيثِ كِتَابُ اللَّهِ تَعَالَى ، وَأَحْسَنُ الْهَدْيِ هَدْيُ مُحَمَّدٍ ﷺ . [انظر : ٧٢٧٧] .

٧١- باب : الصَّبْرُ عَلَى الْأَذَى

يَسْتَحِي مِنَ الْحَقِّ ، هَلْ عَلَى الْمَرْأَةِ غُسْلٌ إِذَا احْتَلَمَتْ ؟ قَالَ : « نَعَمْ ، إِذَا رَأَتْ الْمَاءَ » . فَضَحَكَتْ أُمُّ سَلَمَةَ ، فَقَالَتْ : أَتَحْتَلِمُ الْمَرْأَةُ ؟ فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : « فِيمَ شَبَهُ الْوَلَدِ » . [راجع : ١٣٠ ، أخرجه مسلم : ٣١٣] .

٦٠٩٢- حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سُلَيْمَانَ قَالَ : حَدَّثَنِي ابْنُ وَهْبٍ : أَخْبَرَنَا عَمْرُو : أَنَّ أَبَا النَّضْرِ حَدَّثَهُ ، عَنْ سُلَيْمَانَ ابْنِ يَسَارٍ ، عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ : مَا رَأَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ مُسْتَجْمِعًا قَطُّ ضَاحِكًا حَتَّى أَرَى مِنْهُ لَهَوَاتِهِ ، إِنَّمَا كَانَ يَتَبَسَّمُ . [راجع : ٤٨٢٨] .

٦٠٩٣- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مَحْبُوبٍ : حَدَّثَنَا أَبُو عَوَانَةَ ، عَنْ قَتَادَةَ ، عَنْ أَنَسٍ .

وَقَالَ لِي خَلِيفَةُ : حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ زُرَيْعٍ : حَدَّثَنَا سَعِيدٌ ، عَنْ قَتَادَةَ ، عَنْ أَنَسٍ ﷺ : أَنَّ رَجُلًا جَاءَ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ يَوْمَ الْجُمُعَةِ وَهُوَ يَخْطُبُ بِالْمَدِينَةِ ، فَقَالَ : فَحِطْ الْمَطَرُ ، فَاسْتَسْقَ رَبِّكَ . فَظَنَرَ إِلَى السَّمَاءِ وَمَا تَرَى مِنْ سَحَابٍ ، فَاسْتَسْقَى ، فَتَشَأَ السَّحَابُ بَعْضُهُ إِلَى بَعْضٍ ، ثُمَّ مَطَرُوا حَتَّى سَأَلَتْ مَتَاعِبُ الْمَدِينَةِ ، فَمَا زَالَتْ إِلَى الْجُمُعَةِ الْمُقْبِلَةِ مَا تَقْلَعُ ، ثُمَّ قَامَ ذَلِكَ الرَّجُلُ أَوْ غَيْرُهُ ، وَالنَّبِيُّ ﷺ يَخْطُبُ ، فَقَالَ : غَرَفْنَا ، فَادْعُ رَبِّكَ يَحْسِبْهَا عَنَّا ، فَضَحَكَ ثُمَّ قَالَ : « اللَّهُمَّ حَوَالَيْنَا وَلَا عَلَيْنَا » . مَرَّتَيْنِ أَوْ ثَلَاثًا ، فَجَعَلَ السَّحَابُ يَتَصَدَّعُ عَنِ الْمَدِينَةِ يَمِينًا وَشِمَالًا ، يُمَطِّرُ مَا حَوَالَيْنَا وَلَا يُمَطِّرُ مِنْهَا شَيْءٌ ، يَرِيهِمُ اللَّهُ كَرَامَةَ نَبِيِّهِ ﷺ وَإِجَابَةَ دَعْوَتِهِ . [راجع : ٩٣٢ ، أخرجه مسلم : ٨٩٧ ، مطولاً] .

٦٩- باب : قَوْلُ اللَّهِ تَعَالَى :

﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ

وَكُونُوا مَعَ الصَّادِقِينَ ﴾ [التوبة : ١١٩] . وَمَا يَنْهَى عَنِ الْكَذِبِ .

٦٠٩٤- حَدَّثَنَا عُثْمَانُ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ : حَدَّثَنَا جَرِيرٌ ، عَنْ

وَقَوْلُ اللَّهِ تَعَالَى : ﴿إِنَّمَا يُوقَى الصَّابِرُونَ أَجْرَهُمْ بِغَيْرِ حِسَابٍ﴾ [الزمر: ١٠].

حَيَاءٌ مِنَ الْعَذْرَاءِ فِي خَدْرِهَا ، فَإِذَا رَأَى شَيْئًا يَكْرَهُهُ عَرَفْنَاهُ فِي وَجْهِهِ . [راجع : ٣٥٦٢ ، أخرجه مسلم : ٢٣٢٠].

٧٣- باب : مَنْ أَكْفَرَ أَخَاهُ

بِغَيْرِ تَأْوِيلٍ فَهُوَ كَمَا قَالَ

٦٠٩٩- حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ : حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ ، عَنْ سَعِيدَانَ قَالَ : حَدَّثَنِي الْأَعْمَشُ ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ ، عَنْ أَبِي عَبْدِ الرَّحْمَنِ السُّلَمِيِّ ، عَنْ أَبِي مُوسَى رضي الله عنه ، عَنْ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : «لَيْسَ أَحَدٌ ، أَوْ لَيْسَ شَيْءٌ أَصْبَرَ عَلَى أَدَى سَمْعِهِ مِنَ اللَّهِ ، إِنَّهُمْ لَيَدْعُونَ لَهُ وَلَكِنَّا ، وَإِنَّهُ لَيَعَافِيهِمْ وَيَرْزُقُهُمْ» . [انظر : ٧٣٧٨ ، أخرجه مسلم : ٢٨٠٤].

٦١٠٣- حَدَّثَنَا مُحَمَّدٌ وَأَحْمَدُ بْنُ سَعِيدٍ قَالَا : حَدَّثَنَا عُثْمَانُ بْنُ عُمَرَ : أَخْبَرَنَا عَلِيُّ بْنُ الْمُبَارَكِ ، عَنْ يَحْيَى بْنِ أَبِي كَثِيرٍ ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : «إِذَا قَالَ الرَّجُلُ لِأَخِيهِ يَا كَافِرُ ، فَقَدْ بَاءَ بِهِ أَحَدُهُمَا» .

٦١٠٠- حَدَّثَنَا عُمَرُ بْنُ حَفْصٍ : حَدَّثَنَا أَبِي : حَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ قَالَ : سَمِعْتُ شَقِيقًا يَقُولُ : قَالَ عَبْدُ اللَّهِ : قَسَمَ النَّبِيُّ ﷺ قَسَمَةً كَبَعُضَ مَا كَانَ يَقْسِمُ ، فَقَالَ رَجُلٌ مِنَ الْأَنْصَارِ : وَاللَّهِ إِنَّهَا لَقَسَمَةٌ مَا أُرِيدُ بِهَا وَجْهَ اللَّهِ ، قُلْتُ : أَمَا أَنَا لَا قَوْلَكَ لِلنَّبِيِّ ﷺ ، فَأَتَيْتُهُ وَهُوَ فِي أَصْحَابِهِ فَسَارَرْتُهُ ، فَشَقَّ ذَلِكَ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ وَتَغَيَّرَ وَجْهُهُ وَغَضِبَ ، حَتَّى وَدَدْتُ أَنِّي لَمْ أَكُنْ أَخْبَرْتُهُ ، ثُمَّ قَالَ : «قَدْ أَوْدَى مُوسَى بِأَكْثَرِ مِنْ ذَلِكَ فَصَبْرٌ» . [راجع : ٣١٥٠ ، أخرجه مسلم : ١٠٦٢].

وَقَالَ عِكْرَمَةُ بْنُ عَمَّارٍ ، عَنْ يَحْيَى ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ يَزِيدٍ : سَمِعَ أَبَا سَلَمَةَ : سَمِعَ أَبَا هُرَيْرَةَ ، عَنْ النَّبِيِّ ﷺ . [راجع : ٦١٠٣].

٦١٠٤- حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ قَالَ : حَدَّثَنِي مَالِكٌ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ دِينَارٍ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : «أَيُّمَا رَجُلٍ قَالَ : لِأَخِيهِ يَا كَافِرُ ، فَقَدْ بَاءَ بِهَا أَحَدُهُمَا» . [أخرجه مسلم : ٦٠].

٦١٠٥- حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ : حَدَّثَنَا وَهْبٌ : حَدَّثَنَا أَيُّوبُ ، عَنْ أَبِي قَلَابَةَ ، عَنْ ثَابِتِ بْنِ الضَّحَّاكِ ، عَنْ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : «مَنْ حَلَفَ بِمَلَّةٍ غَيْرِ الْإِسْلَامِ كَاذِبًا فَهُوَ كَمَا قَالَ ، وَمَنْ قَتَلَ نَفْسَهُ بِشَيْءٍ عُدِّبَ بِهِ فِي نَارِ جَهَنَّمَ ، وَلَعْنُ الْمُؤْمِنُ كَقَتْلِهِ ، وَمَنْ رَمَى مُؤْمِنًا بِكُفْرٍ فَهُوَ كَقَتْلِهِ» . [راجع : ١٣٦٣ ، أخرجه مسلم : ١١٠ ، مختصرًا].

٧٤- باب : مَنْ لَمْ يَرِ إِكْفَارَ مَنْ

قَالَ : ذَلِكَ مُتَاوَلًا أَوْ جَاهِلًا

٦١٠١- حَدَّثَنَا عُمَرُ بْنُ حَفْصٍ : حَدَّثَنَا أَبِي : حَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ : حَدَّثَنَا مُسْلِمٌ ، عَنْ مَسْرُوقٍ : قَالَتْ عَائِشَةُ : صَنَعَ النَّبِيُّ ﷺ شَيْئًا فَرَخَّصَ فِيهِ ، فَتَنَزَّ عَنْهُ قَوْمٌ ، قَبْلَ ذَلِكَ النَّبِيُّ ﷺ ، فَخَطَبَ فَحَمَدَ اللَّهُ ثُمَّ قَالَ : «مَا بَالُ أَقْوَامٍ يَتَنَزَّهُونَ عَنِ الشَّيْءِ أَصْنَعُهُ ، فَوَاللَّهِ إِنِّي لَأَعْلَمُهُمْ بِاللَّهِ ، وَأَشَدَّهُمْ لَهُ خَشْيَةً» . [انظر : ٧٣٠١ ، أخرجه مسلم : ٢٣٥٦].

وَقَالَ عُمَرُ لِحَاطِبِ بْنِ أَبِي بَلْتَعَةَ : إِنَّهُ مُنَافِقٌ ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : «وَمَا يُدْرِيكَ ، لَعَلَّ اللَّهَ قَدْ أَطْلَعَ إِلَى أَهْلِ بَدْرٍ فَقَالَ : قَدْ غَفَرْتُ لَكُمْ» . [راجع : ٣٠٠٧].

٦١٠٢- حَدَّثَنَا عَبْدَانُ : أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ : أَخْبَرَنَا شُعْبَةُ ، عَنْ قَتَادَةَ : سَمِعْتُ عَبْدَ اللَّهِ ، هُوَ ابْنُ أَبِي عُبَيْدَةَ مَوْلَى أَنَسٍ ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ قَالَ : كَانَ النَّبِيُّ ﷺ أَشَدَّ

٦١٠٦- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبَّادَةَ : أَخْبَرَنَا يَزِيدُ : أَخْبَرَنَا

دَخَلَ عَلَيَّ النَّبِيُّ ﷺ وَفِي الْبَيْتِ قِرَامٌ فِيهِ صُورٌ ، فَتَلَوْنَ وَجْهَهُ ثُمَّ تَنَاوَلَ السِّتْرَ فَهَتَكَهُ ، وَقَالَتْ : قَالَ النَّبِيُّ ﷺ : «مَنْ أَشَدَّ النَّاسِ عَذَابًا يَوْمَ الْقِيَامَةِ الَّذِينَ يُصَوِّرُونَ هَذِهِ الصُّوَرِ» . [راجع : ٢٤٧٩ ، أخرجه مسلم : ٢١٠٧] .

٦١١٠- حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ : حَدَّثَنَا يَحْيَى ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ أَبِي خَالِدٍ : حَدَّثَنَا قَيْسُ بْنُ أَبِي حَازِمٍ ، عَنْ أَبِي مَسْعُودٍ ﷺ قَالَ : أَتَى رَجُلٌ النَّبِيَّ ﷺ فَقَالَ : إِنِّي لَأَتَأْخُرُ عَنْ صَلَاةِ الْغَدَاةِ ، مِنْ أَجْلِ فُلَانٍ مِمَّا يُطِيلُ بِنَا ، قَالَ : فَمَا رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَطُّ أَشَدَّ غَضَبًا فِي مَوْعِظَةٍ مِنْهُ يَوْمَئِذٍ ، قَالَ : فَقَالَ : «يَا أَيُّهَا النَّاسُ ، إِنَّ مِنْكُمْ مُنْفِرِينَ ، فَأَيُّكُمْ مَا صَلَّى بِالنَّاسِ فَلَيَتَجَوَّزُ ، فَإِنْ فِيهِمْ الْمَرِيضُ وَالْكَبِيرُ وَذَا الْحَاجَةِ» . [راجع : ٩٠ ، أخرجه مسلم : ٤٦٦] .

٦١١١- حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ : حَدَّثَنَا جُوَيْرِيَّةٌ ، عَنْ نَافِعٍ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ ﷺ قَالَ : بَيْنَا النَّبِيُّ ﷺ يُصَلِّي ، رَأَى فِي قِبْلَةِ الْمَسْجِدِ نُخَامَةً ، فَحَكَهَا بِيَدِهِ ، فَتَغَيَّظَ ، ثُمَّ قَالَ : «إِنْ أَحَدَكُمْ إِذَا كَانَ فِي الصَّلَاةِ ، فَإِنَّ اللَّهَ حَيَالٌ وَجْهَهُ ، فَلَا يَتَنَحَّمَنَّ حَيَالٌ وَجْهَهُ فِي الصَّلَاةِ» . [راجع : ٤٠٦ ، أخرجه مسلم : ٥٤٧] .

٦١١٢- حَدَّثَنَا مُحَمَّدٌ : حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ جَعْفَرٍ : أَخْبَرَنَا رِبْعَةُ بْنُ أَبِي عَبْدِ الرَّحْمَنِ ، عَنْ يَزِيدَ مَوْلَى الْمُنَبِّهَةِ ، عَنْ زَيْدِ بْنِ خَالِدِ الْجُهَنِيِّ : أَنَّ رَجُلًا سَأَلَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ عَنِ اللَّقْطَةِ ، فَقَالَ : «عَرَفَهَا سَنَةً ، ثُمَّ اغْرَفَ وَكَأَهَا وَعَقَّاصَهَا ، ثُمَّ اسْتَنْفَقَ بِهَا ، فَإِنْ جَاءَ رِبُّهَا فَأَدَّهَا إِلَيْهِ» . قَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، فَضَالَةُ الْغَنَمِ ؟ قَالَ : «خُذْهَا ، فَإِنَّمَا هِيَ لَكَ أَوْ لِأَخِيكَ أَوْ لِلذَّئْبِ» . قَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، فَضَالَةُ الْإِبِلِ ؟ قَالَ : فَغَضِبَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ حَتَّى احْمَرَّتْ وَجْنَتَاهُ ، أَوْ احْمَرَّ وَجْهُهُ ، ثُمَّ قَالَ : «مَا لَكَ وَلَهَا ، مَعَهَا حَدَاؤُهَا وَسِقَاؤُهَا ، حَتَّى يَلْقَاهَا رَبُّهَا» . [راجع : ٩١ ، أخرجه مسلم : ١٧٢٢] .

سَلِيمٌ : حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ دِينَارٍ : حَدَّثَنَا جَابِرُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ : أَنَّ مُعَاذَ بْنَ جَبَلٍ ﷺ كَانَ يُصَلِّي مَعَ النَّبِيِّ ﷺ ، ثُمَّ يَأْتِي قَوْمَهُ فَيُصَلِّي بِهِمُ الصَّلَاةَ ، فَقَرَأَ بِهِمُ الْبَقْرَةَ ، قَالَ : فَتَجَوَّزَ رَجُلٌ فُصِّلَى صَلَاةَ خَفِيفَةً ، فَبَلَغَ ذَلِكَ مُعَاذًا فَقَالَ : إِنَّهُ مُنَافِقٌ ، فَبَلَغَ ذَلِكَ الرَّجُلَ ، فَأَتَى النَّبِيَّ ﷺ فَقَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، إِنَّا قَوْمٌ نَعْمَلُ بِأَيْدِينَا ، وَنَسْقِي بَنَوَاضِحِنَا ، وَإِنَّ مُعَاذًا صَلَّى بِنَا الْبَارِحَةَ ، فَقَرَأَ الْبَقْرَةَ ، فَتَجَوَّزْتُ ، فَرَعَمَ أُنِّي مُنَافِقٌ ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : «يَا مُعَاذُ ، أَقْتَنَ أَنْتَ- ثَلَاثًا- أَقْرَأَ : «وَالشَّمْسُ وَضُحَاهَا» . وَ«سَبَّحَ اسْمَ رَبِّكَ الْأَعْلَى» . وَنَحْوَهَا» . [راجع : ٧٠٠ ، أخرجه مسلم : ٤٦٥] .

٦١٠٧- حَدَّثَنِي إِسْحَاقُ : أَخْبَرَنَا أَبُو الْمُغِيرَةِ : حَدَّثَنَا الْأَوْزَاعِيُّ : حَدَّثَنَا الزُّهْرِيُّ ، عَنْ حُمَيْدٍ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «مَنْ حَلَفَ مِنْكُمْ ، فَقَالَ فِي حَلْفِهِ : بِاللَّاتِ وَالْعُزَّى ، فَلْيَقُلْ : لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ، وَمَنْ قَالَ لِصَاحِبِهِ : تَعَالَ أَقَامِرُكَ ، فَلْيَتَصَدَّقْ» . [راجع : ٤٨٦٠ ، أخرجه مسلم : ١٦٤٧] .

٦١٠٨- حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ : حَدَّثَنَا لَيْثٌ ، عَنْ نَافِعٍ ، عَنْ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا : أَنَّهُ أَدْرَكَ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ فِي رَكْبٍ وَهُوَ يَحْلِفُ بِأَبِيهِ ، فَادَّاهُمُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «أَلَا ، إِنَّ اللَّهَ يَنْهَاكُمْ أَنْ تَحْلِفُوا بِآبَائِكُمْ ، فَمَنْ كَانَ حَالِفًا فَلْيَحْلِفْ بِاللَّهِ ، وَإِلَّا فَلْيَصُمْتَ» . [راجع : ٢٦٧٩ ، أخرجه مسلم : ١٦٤٦] .

٧٥- باب : مَا يَجُوزُ مِنَ

الْغَضَبِ وَالشَّدَّةِ لِأَمْرِ اللَّهِ

وَقَالَ اللَّهُ : «جَاهِدِ الْكُفَّارَ وَالْمُنَافِقِينَ وَاغْلُظْ عَلَيْهِمْ» [التوبة : ٧٣] .

٦١٠٩- حَدَّثَنَا يَسْرَةُ بْنُ صَفْوَانَ : حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ ، عَنْ الزُّهْرِيِّ ، عَنْ الْقَاسِمِ ، عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ :

يَجِدُ، لَوْ قَالَ : أَعُوذُ بِاللَّهِ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ . فَقَالُوا لِلرَّجُلِ : أَلَا تَسْمَعُ مَا يَقُولُ النَّبِيُّ ﷺ ؟ قَالَ : إِنِّي لَسْتُ بِمَجْنُونٍ . [راجع : ٣٢٨٢ ، أخرجه مسلم : ٢٦١٠] .

٦١١٦- حَدَّثَنِي يَحْيَى بْنُ يُوسُفَ : أَخْبَرَنَا أَبُو بَكْرٍ ، هُوَ ابْنُ عِيَّاشَ ، عَنْ أَبِي حَصِينٍ ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ﷺ : أَنَّ رَجُلًا قَالَ لِلنَّبِيِّ ﷺ : أَوْصِنِي ، قَالَ : « لَا تَغْضَبْ » . فَرَدَّدَ مَرَارًا ، قَالَ : « لَا تَغْضَبْ » .

٧٧- باب : الْحَيَاءُ

٦١١٧- حَدَّثَنَا آدَمُ : حَدَّثَنَا شُعْبَةُ ، عَنْ قَتَادَةَ ، عَنْ أَبِي السَّوَّارِ الْعَدَوِيِّ قَالَ : سَمِعْتُ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ قَالَ : قَالَ النَّبِيُّ ﷺ : « الْحَيَاءُ لَا يَأْتِي إِلَّا بِخَيْرٍ » . فَقَالَ بَشِيرُ بْنُ كَعْبٍ : مَكْتُوبٌ فِي الْحِكْمَةِ : إِنَّ مِنَ الْحَيَاءِ وَقَارًا ، وَإِنَّ مِنَ الْحَيَاءِ سَكِينَةً . فَقَالَ لَهُ عُمَرَانُ : أَحَدَّثَكَ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَتَحَدَّثَنِي عَنْ صَاحِبِكَ ؟ [أخرجه مسلم : ٣٧] .

٦١١٨- حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ يُونُسَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ أَبِي سَلَمَةَ : حَدَّثَنَا ابْنُ شَهَابٍ ، عَنْ سَالِمٍ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا : مَرَّ النَّبِيُّ ﷺ عَلَى رَجُلٍ ، وَهُوَ يُعَاتِبُ أَخَاهُ فِي الْحَيَاءِ ، يَقُولُ : إِنَّكَ لَتَسْتَحْيِي ، حَتَّى كَأَنَّهُ يَقُولُ : قَدْ أَضْرَبَكَ ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : « دَعُهُ ، فَإِنَّ الْحَيَاءَ مِنَ الْإِيمَانِ » . [راجع : ٢٤ ، أخرجه مسلم : ٣٦ ، مختصراً باختلاف] .

٦١١٩- حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ الْجَعْدِ : أَخْبَرَنَا شُعْبَةُ ، عَنْ قَتَادَةَ ، عَنْ مَوْلَى أَنَسٍ - قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ : اسْمُهُ عَبْدُ اللَّهِ - ابْنُ أَبِي عَتَبَةَ - سَمِعْتُ أَبَا سَعِيدٍ يَقُولُ : كَانَ النَّبِيُّ ﷺ أَشَدَّ حَيَاءً مِنَ الْعَذْرَاءِ فِي خَدْرِهَا . [راجع : ٣٥٦٢ ، أخرجه مسلم : ٢٣٢٠] .

٧٨- باب : إِذَا لَمْ تَسْتَخِي

فَاصْنَعْ مَا شِئْتَ

٦١١٣- وَقَالَ الْمَكِّيُّ : حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ سَعِيدٍ . وَحَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ زِيَادٍ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ : حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ سَعِيدٍ قَالَ : حَدَّثَنِي سَالِمُ أَبُو النَّضْرِ ، مَوْلَى عُمَرَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ ، عَنْ بُسْرِ بْنِ سَعِيدٍ ، عَنْ زَيْدِ بْنِ ثَابِتٍ ﷺ : قَالَ : احْتَجَرَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ حُجَيْرَةَ مُخَصَّصَةً ، أَوْ حَصِيرًا ، فَخَرَجَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُصَلِّي فِيهَا ، فَتَبَعَ إِلَيْهِ رَجَالٌ وَجَاءُوا يُصَلُّونَ بِصَلَاتِهِ ، ثُمَّ جَاءُوا لَيْلَةً فَحَضَرُوا ، وَأَبْطَأَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَنْهُمْ فَلَمْ يَخْرُجْ إِلَيْهِمْ ، فَزَعَمُوا أَصْوَاتَهُمْ وَحَصَبُوا الْبَابَ ، فَخَرَجَ إِلَيْهِمْ مُغْضِبًا ، فَقَالَ لَهُمْ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : « مَا زَالَ بِكُمْ صَنِيعُكُمْ حَتَّى ظَنَنْتُ أَنَّهُ سَيَكْتَبُ عَلَيْكُمْ ، فَعَلَيْكُمْ بِالصَّلَاةِ فِي بُيُوتِكُمْ ، فَإِنَّ خَيْرَ صَلَاةِ الْمَرْءِ فِي بَيْتِهِ إِلَّا الصَّلَاةَ الْمَكْتُوبَةَ » . [راجع : ٧٣١ ، أخرجه مسلم : ٧٨١] .

٧٦- باب : الْحَذَرُ مِنَ الْغَضَبِ

لَقَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى : « وَالَّذِينَ يَجْتَنِبُونَ كِبَائِرَ الْإِثْمِ وَالْفَوَاحِشَ وَإِذَا مَا غَضِبُوا هُمْ يَغْفِرُونَ » [الشورى : ٣٧] . وَقَوْلُهُ : « الَّذِينَ يَنْفَقُونَ فِي السَّرَّاءِ وَالضَّرَّاءِ وَالْكََاظِمِينَ الْغَيْظَ وَالْعَافِينَ عَنِ النَّاسِ وَاللَّهُ يُحِبُّ الْمُحْسِنِينَ » الآية [آل عمران : ١٣٤] .

٦١١٤- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ : أَخْبَرَنَا مَالِكٌ ، عَنْ ابْنِ شَهَابٍ ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ﷺ : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : « لَيْسَ الشَّدِيدُ بِالصُّرْعَةِ ، إِنَّمَا الشَّدِيدُ الَّذِي يَمْلِكُ نَفْسَهُ عِنْدَ الْغَضَبِ » . [انظر في الأدب ، باب ١٠٢ . أخرجه مسلم : ٢٦٠٩] .

٦١١٥- حَدَّثَنَا عُثْمَانُ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ : حَدَّثَنَا جَرِيرٌ ، عَنْ الْأَعْمَشِ ، عَنْ عَدِيِّ بْنِ ثَابِتٍ : حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ صُرْدٍ قَالَ : اسْتَبَّ رَجُلَانِ عِنْدَ النَّبِيِّ ﷺ وَتَحَنُّ عِنْدَهُ جُلُوسٌ ، وَاحِدُهُمَا يَسُبُّ صَاحِبَهُ ، مُغْضَبًا قَدْ احْمَرَّ وَجْهُهُ ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : « إِنِّي لَا أَعْلَمُ كَلِمَةً ، لَوْ قَالَهَا لَذَهَبَ عَنْهُ مَا

٦١٢٠- حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ يُونُسَ : حَدَّثَنَا زُهَيْرٌ : حَدَّثَنَا مَنْصُورٌ ، عَنْ رَبِيعِ بْنِ حِرَاشٍ : حَدَّثَنَا أَبُو مَسْعُودٍ قَالَ : قَالَ النَّبِيُّ ﷺ : « إِنْ مِمَّا أَدْرَكَ النَّاسُ مِنْ كَلَامِ النَّبِيِّ الْأَوَّلَى : إِذَا لَمْ تَسْتَحْيَ فَاصْنَعْ مَا شِئْتَ » . [راجع : ٣٤٨٣]

٧٩- باب : ما لا يستحيا

مِنَ الْحَقِّ لِلتَّفَقُّهِ فِي الدِّينِ

٦١٢١- حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ قَالَ : حَدَّثَنِي مَالِكٌ ، عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ ، عَنْ أَبِيهِ عَنْ زَيْنَبِ بِنْتِ أَبِي سَلَمَةَ ، عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ : جَاءَتْ أُمُّ سَلِيمٍ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَقَالَتْ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، إِنْ اللَّهَ لَا يَسْتَحْيِي مِنَ الْحَقِّ ، فَهَلْ عَلَى الْمَرْأَةِ غُسْلٌ إِذَا احْتَلَمَتْ ؟ فَقَالَ : « نَعَمْ ، إِذَا رَأَتْ الْمَاءَ » . [راجع : ١٣٠ ، أخرجه مسلم : ٣١٣]

٦١٢٢- حَدَّثَنَا آدَمُ : حَدَّثَنَا شُعْبَةُ : حَدَّثَنَا مُحَارِبُ بْنُ دِقَارٍ قَالَ : سَمِعْتُ ابْنَ عُمَرَ يَقُولُ : قَالَ النَّبِيُّ ﷺ : « مَثَلُ الْمُؤْمِنِ كَمَثَلِ شَجَرَةِ خَضِرَاءَ ، لَا يَسْقُطُ وَرْقُهَا وَلَا يَتَحَاتُّ » . فَقَالَ الْقَوْمُ : هِيَ شَجَرَةُ كَذَا ، هِيَ شَجَرَةُ كَذَا ، فَأَرَدْتُ أَنْ أَقُولَ : هِيَ النَّخْلَةُ ، وَأَنَا غُلَامٌ شَابٌّ فَاسْتَحْيَيْتُ ، فَقَالَ : « هِيَ النَّخْلَةُ » . [راجع : ٦١ ، أخرجه مسلم : ٢٨١١]

وَعَنْ شُعْبَةَ : حَدَّثَنَا خُبَيْبُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ، عَنْ حَفْصِ بْنِ عَاصِمٍ ، عَنْ ابْنِ عُمَرَ : مِثْلُهُ ، وَزَادَ : فَحَدَّثْتُ بِهِ عُمَرَ فَقَالَ : لَوْ كُنْتُ قُلْتُهَا لَكَانَ أَحَبَّ إِلَيَّ مِنْ كَذَا وَكَذَا .

٦١٢٣- حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ : حَدَّثَنَا مَرْحُومٌ : سَمِعْتُ ثَابِتًا : أَنَّهُ سَمِعَ أَنَسًا يَقُولُ : جَاءَتْ امْرَأَةٌ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ تَعْرِضُ عَلَيْهِ نَفْسَهَا ، فَقَالَتْ : هَلْ لَكَ حَاجَةٌ فِي ؟ فَقَالَتْ ابْنَتُهُ : مَا أَقَلَّ حَيَاءَهَا ، فَقَالَ : هِيَ خَيْرٌ مِنْكَ ، عَرَضْتَ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ نَفْسَهَا . [راجع : ٥١٢٠]

٨٠- باب : قَوْلُ النَّبِيِّ ﷺ :

« يَسْرُوا وَلَا تُعَسِّرُوا »

وَكَانَ يُحِبُّ التَّخْفِيفَ وَالْيُسْرَ عَلَى النَّاسِ .

٦١٢٤- حَدَّثَنِي إِسْحَاقُ : حَدَّثَنَا النَّضْرُ : أَخْبَرَنَا شُعْبَةُ ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ أَبِي بُرْدَةَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ جَدِّهِ قَالَ : لَمَّا بَعَثَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَمُعَاذُ بْنُ جَبَلٍ قَالَ لَهُمَا : « يَسْرُوا وَلَا تُعَسِّرُوا ، وَبَشِّرُوا وَلَا تُنْفَرُوا ، وَتَطَاوَعَا » . قَالَ أَبُو مُوسَى : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، إِنَّا بَارِضٌ يُصْنَعُ فِيهَا شَرَابٌ مِنَ الْعَسَلِ ، يُقَالُ لَهُ الْبِنْعُ ، وَشَرَابٌ مِنَ الشَّعِيرِ ، يُقَالُ لَهُ الْمَزْرُ ؟ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : « كُلُّ مُسْكِرٍ حَرَامٌ » . [راجع : ٢٢٦١ ، أخرجه مسلم : ١٧٣٣ ، مختصراً أوله . وقصة البعث في الإمارة : ١٥ . الأثرية : ٧٠]

٦١٢٥- حَدَّثَنَا آدَمُ : حَدَّثَنَا شُعْبَةُ ، عَنْ أَبِي التَّيَّاحِ قَالَ : سَمِعْتُ أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ ﷺ قَالَ : قَالَ النَّبِيُّ ﷺ : « يَسْرُوا وَلَا تُعَسِّرُوا ، وَسَكَنُوا وَلَا تُنْفَرُوا » . [راجع : ٦٩ ، أخرجه مسلم : ١٧٣٤]

٦١٢٦- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَسْلَمَةَ ، عَنْ مَالِكٍ ، عَنْ ابْنِ شِهَابٍ ، عَنْ عُرْوَةَ ، عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا أَنَّهَا قَالَتْ : مَا خَيْرُ رَسُولٍ لِلَّهِ ﷺ بَيْنَ أَمْرَيْنِ قَطُّ إِلَّا أَخَذَ أَيْسَرَهُمَا مَا لَمْ يَكُنْ إِثْمًا ، فَإِنْ كَانَ إِثْمًا كَانَ أَبْعَدَ النَّاسِ مِنْهُ ، وَمَا أَنْتَقِمَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لِنَفْسِهِ فِي شَيْءٍ قَطُّ إِلَّا أَنْ تَنْتَهَكَ حُرْمَةَ اللَّهِ ، فَيَتَّقِمَ بِهَا لِلَّهِ . [راجع : ٣٥٦٠ ، أخرجه مسلم : ٢٣٢٧]

٦١٢٧- حَدَّثَنَا أَبُو النُّعْمَانِ : حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ ، عَنْ الْأَزْرَقِ بْنِ قَيْسٍ قَالَ : كُنَّا عَلَى شَاطِئِ نَهَرٍ بِالْأَهْوَازِ ، قَدْ نَضَبَ عَنْهُ الْمَاءُ ، فَجَاءَ أَبُو بَرِزَةَ الْأَسْلَمِيُّ عَلَى فَرَسٍ ، فَصَلَّى وَخَلَّى فَرَسَهُ ، فَأَنْطَلَقَتِ الْفَرَسُ ، فَتَرَكَ صَلَاتَهُ وَتَبِعَهَا حَتَّى أَدْرَكَهَا ، فَأَخَذَهَا ثُمَّ جَاءَ فَقَضَى صَلَاتَهُ ، وَفِينَا رَجُلٌ لَهُ رَأْيٌ ، فَأَقْبَلَ يَقُولُ : انظُرُوا إِلَى هَذَا الشَّيْخِ ، تَرَكَ صَلَاتَهُ مِنْ أَجْلِ فَرَسٍ ، فَأَقْبَلَ فَقَالَ : مَا عَنَّفَنِي أَحَدٌ

مُنْذُ فَارَقْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ ، وَقَالَ : إِنَّ مَنَزْلِي مُتَرَاخٍ ، فَلَوْ صَلَّيْتُ وَتَرَكْتُهُ ، لَمْ آتِ أَهْلِي إِلَى اللَّيْلِ . وَذَكَرَ أَنَّهُ قَدْ صَحِبَ النَّبِيَّ ﷺ فَرَأَى مِنْ تَبْسِيرِهِ . [راجع : ١٢١١] .

٦١٢٨- حَدَّثَنَا أَبُو الْيَمَانِ : أَخْبَرَنَا شُعَيْبٌ ، عَنِ الزُّهْرِيِّ (ح) .

وَقَالَ اللَّيْثُ : حَدَّثَنِي يُونُسُ ، عَنِ ابْنِ شَهَابٍ : أَخْبَرَنِي عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُثْمَةَ : أَنَّ أَبَا هُرَيْرَةَ أَخْبَرَهُ : أَنَّ أَعْرَابِيًّا بَالَ فِي الْمَسْجِدِ ، فَتَارَ إِلَيْهِ النَّاسُ لِيَقْعُوا بِهِ ، فَقَالَ لَهُمْ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : « دَعُوهُ ، وَاهْرِقُوا عَلَى بَوْلِهِ ذُبُوبًا مِنْ مَاءٍ ، أَوْ سَجَلًا مِنْ مَاءٍ ، فَإِنَّمَا بُعِثْتُمْ مُبَسِّرِينَ وَلَمْ تُبْعَثُوا مُعَسِّرِينَ » . [راجع : ٢٢٠] .

٨١- باب :

الانسباط إلى الناس

وَقَالَ ابْنُ مَسْعُودٍ : خَالَطَ النَّاسَ وَدِينِكَ لَا تَكَلِّمْنَهُ .
وَالدُّعَاةَ مَعَ الْأَهْلِ .

٦١٢٩- حَدَّثَنَا آدَمُ : حَدَّثَنَا شُعْبَةُ حَدَّثَنَا أَبُو التَّيَّاحِ قَالَ : سَمِعْتُ أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ ﷺ يَقُولُ : إِنْ كَانَ النَّبِيُّ ﷺ لِيُخَالَطَنَا ، حَتَّى يَقُولَ لِأَخٍ لِي صَغِيرٍ : « يَا أَبَا عُمَيْرٍ ، مَا فَعَلَ النَّعِيرُ » . [راجع : ٦٢٠٣ ، أخرجه مسلم : ٦٥٩ ، بقطعة لم ترد في هذه الطريق ، وأخرجه : ٢١٥٠] .

٦١٣٠- حَدَّثَنَا مُحَمَّدٌ : أَخْبَرَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ : حَدَّثَنَا هِشَامٌ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ : كُنْتُ أَلْعَبُ بِالْبَنَاتِ عِنْدَ النَّبِيِّ ﷺ ، وَكَانَ لِي صَوَاحِبٌ يَلْعَبْنَ مَعِي ، فَكَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا دَخَلَ يَتَقَمَّعْنَ مِنْهُ ، فَيَسْرِبُهُنَّ إِلَيَّ فَيَلْعَبْنَ مَعِي . [أخرجه مسلم : ٢٤٤٠] .

٨٢- باب : المداواة مع الناس

وَيَذْكُرُ عَنْ أَبِي الدَّرْدَاءِ : إِنَّا لَنَكْشِرُ فِي وُجُوهِ أَقْوَامٍ ، وَإِنْ قُلُوبُنَا لَتَلْعَنُهُمْ .

٦١٣١- حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ : حَدَّثَنَا سُفْيَانُ ، عَنْ ابْنِ الْمُنْكَدَرِ : حَدَّثَهُ ، عَنْ عُرْوَةَ بْنِ الزُّبَيْرِ : أَنَّ عَائِشَةَ أَخْبَرَتْهُ : أَنَّهُ اسْتَأْذَنَ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ رَجُلٌ فَقَالَ : « ائْذَنُوا لَهُ ، فَبَشَّ ابْنُ الْعَشِيرَةِ ، أَوْ بَشَّ أَخُو الْعَشِيرَةِ » . فَلَمَّا دَخَلَ أَلَانَ لَهُ الْكَلَامَ ، فَقُلْتُ لَهُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، قُلْتَ مَا قُلْتَ ، ثُمَّ أَلَنْتَ لَهُ فِي الْقَوْلِ ؟ فَقَالَ : « أَيُّ عَائِشَةَ ، إِنْ شَرَّ النَّاسُ مَنَزْلَهُ عِنْدَ اللَّهِ مَنْ تَرَكَهُ ، أَوْ وَدَّعَهُ النَّاسُ ، اتَّقَاءَ فُحْشِهِ » . [راجع : ٦٠٣٢ ، أخرجه مسلم : ٢٥٩١] .

٦١٣٢- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ الْوَهَّابِ : أَخْبَرَنَا ابْنُ عُلَيَّةَ : أَخْبَرَنَا أَيُّوبُ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي مُلَيْكَةَ : أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ أَهْدَيْتَ لَهُ أَفْيِيَةً مِنْ دِيَّاجٍ ، مُزْرَرَةٌ بِالذَّهَبِ ، فَقَسَمَهَا فِي نَاسٍ مِنْ أَصْحَابِهِ ، وَعَزَلَ مِنْهَا وَاحِدًا لِمَحْرَمَةٍ ، فَلَمَّا جَاءَ قَالَ : « خَبَاتُ هَذَا لَكَ » .

قال أيوب بن أبي أيوب وثقه وأثبه يريه إياه ، وكان في خلقه شيء .
رواه حماد بن زيد عن أيوب .

وَقَالَ حَاتِمُ بْنُ وَرْدَانَ : حَدَّثَنَا أَيُّوبُ ، عَنْ ابْنِ أَبِي مُلَيْكَةَ ، عَنِ الْمُسَوَّرِ : قَدِمَتْ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ أَفْيِيَةٌ . [راجع : ٢٥٩٩] .

٨٣- باب : لا يلدغ المؤمن من جحر مرتين

وَقَالَ مُعَاوِيَةُ : لَا حَكِيمَ إِلَّا ذُو تَجَرِبَةٍ .

٦١٣٣- حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ : حَدَّثَنَا اللَّيْثُ ، عَنْ عُقَيْلٍ ، عَنِ الزُّهْرِيِّ ، عَنْ ابْنِ الْمُسَبِّ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ﷺ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ أَنَّهُ قَالَ : « لَا يُلْدَغُ الْمُؤْمِنُ مِنْ جُحْرٍ وَاحِدٍ مَرَّتَيْنِ » . [أخرجه مسلم : ٢٩٩٨] .

٨٤- باب : حق الضيف

٦١٣٤- حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ مَنْصُورٍ : حَدَّثَنَا رَوْحُ بْنُ عُبَادَةَ : حَدَّثَنَا حُسَيْنٌ ، عَنْ يَحْيَى بْنِ أَبِي كَثِيرٍ ، عَنْ أَبِي

« مَنْ كَانَ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ فَلْيُكَلِّمْ خَيْرًا أَوْ لِيَصْمُتْ » . [راجع : ٦٠١٩ ، أخرجه مسلم : ٤٨ ، مختصراً بزيادة . وأخرجه بلفظه والزيادة في اللفظة : ١٤] .

٦١٣٦- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ : حَدَّثَنَا ابْنُ مَهْدِيٍّ : حَدَّثَنَا سَفْيَانُ ، عَنْ أَبِي حَصِينٍ ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : « مَنْ كَانَ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ فَلَا يُؤْذِ جَارَهُ ، وَمَنْ كَانَ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ فَلْيُكَلِّمْ ضَيْفَهُ ، وَمَنْ كَانَ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ فَلْيُكَلِّمْ خَيْرًا أَوْ لِيَصْمُتْ » . [راجع : ٥١٨٥ ، أخرجه مسلم : ٤٧] .

٦١٣٧- حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ : حَدَّثَنَا اللَّيْثُ ، عَنْ زَيْدِ بْنِ أَبِي حَبِيبٍ ، عَنْ أَبِي الْخَيْرِ ، عَنْ عُقْبَةَ بْنِ عَامِرٍ ﷺ أَنَّهُ قَالَ : قُلْنَا يَا رَسُولَ اللَّهِ ، إِنَّكَ تَبْعُنَا ، فَتَنْزِلُ بَقَوْمٍ فَلَا يَفْرُوتُنَا ، فَمَا تَرَى ؟ فَقَالَ لَنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : « إِنْ نَزَلْتُمْ بِقَوْمٍ فَأَمَرُوا لَكُمْ بِمَا يَنْبَغِي لِلضَّيْفِ فَأَقْبَلُوا ، فَإِنْ لَمْ يَفْعَلُوا ، فَخُذُوا مِنْهُمْ حَقَّ الضَّيْفِ الَّذِي يَنْبَغِي لَهُمْ » . [راجع : ٢٤٦١ ، أخرجه مسلم : ١٧٢٧] .

٦١٣٨- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ : حَدَّثَنَا هِشَامٌ : أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ ، عَنِ الزُّهْرِيِّ ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ﷺ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : « مَنْ كَانَ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ فَلْيُكَلِّمْ ضَيْفَهُ ، وَمَنْ كَانَ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ فَلْيَصِلْ رَحِمَهُ ، وَمَنْ كَانَ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ فَلْيُكَلِّمْ خَيْرًا أَوْ لِيَصْمُتْ » . [راجع : ٥١٨٥ ، أخرجه مسلم : ٤٧ ، بدون « فليصل رحمه »] .

٨٦- باب : صُنْعُ الطَّعَامِ

والتَّكْلُفُ لِلضَّيْفِ

٦١٣٩- حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ : حَدَّثَنَا جَعْفَرُ بْنُ عَوْنٍ : حَدَّثَنَا أَبُو الْعُمَيْسِ ، عَنْ عَوْنِ بْنِ أَبِي جُحَيْفَةَ ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ : أَخَى النَّبِيُّ ﷺ بَيْنَ سَلْمَانَ وَأَبِي الدَّرْدَاءِ ، فَزَارَ سَلْمَانُ أَبَا الدَّرْدَاءِ ، فَرَأَى أُمَّ الدَّرْدَاءِ مُتَبَدِّلَةً ، فَقَالَ لَهَا :

سَلَّمَ بَنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو قَالَ : دَخَلَ عَلَيَّ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ : « أَلَمْ أَخْبِرْ أَنَّكَ تَصُومُ اللَّيْلَ وَتَصُومُ النَّهَارَ » . قُلْتُ : بَلَى ، قَالَ : « فَلَا تَفْعَلْ ، ثُمَّ وَصِّمْ وَافْطِرْ ، فَإِنْ لَجَسَدَكَ عَلَيْكَ حَقًّا ، وَإِنْ لَعَيْنُكَ عَلَيْكَ حَقًّا ، وَإِنْ لَزُورُكَ عَلَيْكَ حَقًّا ، وَإِنْ لَزُوجُكَ عَلَيْكَ حَقًّا ، وَإِنَّكَ عَسَى أَنْ يَطُولَ بِكَ عُمْرٌ ، وَإِنْ مِنْ حَسْبِكَ أَنْ تَصُومَ مِنْ كُلِّ شَهْرٍ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ ، فَإِنْ بِكُلِّ حَسَنَةٍ عَشْرَ أَمْثَالِهَا ، فَذَلِكَ الدَّهْرُ كُلُّهُ » . قَالَ : فَشَدَّدْتُ فُشْدَدَّ عَلَيَّ ، فَقُلْتُ : فَإِنِّي أَطِيقُ غَيْرَ ذَلِكَ ، قَالَ : « فَصِّمْ مِنْ كُلِّ جُمُعَةٍ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ » . قَالَ : فَشَدَّدْتُ فُشْدَدَّ عَلَيَّ ، قُلْتُ : أَطِيقُ غَيْرَ ذَلِكَ ، قَالَ : « فَصِّمْ صَوْمَ نَبِيِّ اللَّهِ دَاوُدَ » . قُلْتُ : وَمَا صَوْمُ نَبِيِّ اللَّهِ دَاوُدَ ؟ قَالَ : « نَصْفُ الدَّهْرِ » . [راجع : ١١٣١ ، أخرجه مسلم : ١١٥٩] .

٨٥- باب : إِكْرَامُ الضَّيْفِ

وَحِدْمَتُهُ إِيَّاهُ بِنَفْسِهِ

وَقَوْلُهُ : « ضَيْفُ إِبْرَاهِيمَ الْمُكْرَمِينَ » [الذاريات : ٢٤] . قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ : يُقَالُ : هُوَ زَوْرٌ ، وَهَؤُلَاءِ زَوْرٌ وَضَيْفٌ ، وَمَعْنَاهُ أَضْيَافُهُ وَزَوَارُهُ ، لِأَنَّهَا مَصْدَرٌ ، مِثْلُ قَوْمٍ رَضًا وَعَدْلًا . يُقَالُ : مَاءٌ غَوْرٌ ، وَيَثْرُ غَوْرٌ ، وَمَاءَانُ غَوْرٌ ، وَمِيَاهُ غَوْرٌ . وَيُقَالُ : الْغَوْرُ الْغَائِرُ لَا تَنَالُهُ الدَّلَاءُ ، كُلُّ شَيْءٍ غُرَّتْ فِيهِ فَهُوَ مَغَارَةٌ . « تَزَاوَرُ » [الكهف : ١٧] : تَمِيلُ ، مِنَ الزَّوْرِ ، وَالْأَزْوَرُ الْأَمِيلُ .

٦١٣٥- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ : أَخْبَرَنَا مَالِكٌ ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ أَبِي سَعِيدٍ الْمَقْبَرِيِّ ، عَنْ أَبِي شَرِيحٍ الْكَعْبِيِّ : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : « مَنْ كَانَ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ فَلْيُكَلِّمْ ضَيْفَهُ ، جَائِزَتُهُ يَوْمٌ وَلَيْلَةٌ ، وَالضَّيَافَةُ ثَلَاثَةُ أَيَّامٍ ، فَمَا بَعْدَ ذَلِكَ فَهُوَ صَدَقَةٌ ، وَلَا يَحِلُّ لَهُ أَنْ يَتَوَيَّعَ عَنْهُ حَتَّى يُخْرِجَهُ » .

حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ قَالَ : حَدَّثَنِي مَالِكٌ : مِثْلَهُ ، وَزَادَ :

كَاللَّيْلَةِ، وَيَلْكُمُ، مَا أَنْتُمْ؟ لَمْ لَا تَقْبَلُونَ عَنَّا قِرَاكُمُ؟ هَاتِ طَعَامَكَ، فَجَاءَهُ بِهِ، فَوَضَعَ يَدَهُ فَقَالَ: بِاسْمِ اللَّهِ، الْأُولَى لِلشَّيْطَانِ، فَأَكَلَ وَأَكَلُوا. [راجع: ٦٠٢، أخرجه مسلم: ٢٠٥٧.]

٨٨- باب: قَوْلِ الضَّيْفِ

لِصَاحِبِهِ: لَا أَكُلُ حَتَّى تَأْكُلَ

فِيهِ حَدِيثُ أَبِي جُحَيْفَةَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ. [راجع: ١٩٦٨]

٦١٤١- حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى: حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي عَدِيٍّ، عَنْ سُلَيْمَانَ، عَنْ أَبِي عَثْمَانَ: قَالَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ ابْنُ أَبِي بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا: جَاءَ أَبُو بَكْرٍ بِضَيْفٍ لَهُ أَوْ بِأَضْيَافٍ لَهُ، فَأَمَسَى عِنْدَ النَّبِيِّ ﷺ، فَلَمَّا جَاءَ، قَالَتْ أُمِّي: احْبَسْتِ عَنْ ضَيْفِكَ - أَوْ أَضْيَافِكَ - اللَّيْلَةَ، قَالَ: مَا عَشَيْتُهُمْ؟ فَقَالَتْ: عَرَضْنَا عَلَيْهِ - أَوْ: عَلَيْهِمْ قَابِوًا، أَوْ - قَابِي، فَغَضِبَ أَبُو بَكْرٍ، فَسَبَّ وَجَدَعَ، وَحَلَفَ لَا يَطْعَمُهُ، فَاحْتَبَأْتُ أَنَا، فَقَالَ: يَا عَثْرُ، فَحَلَفَتِ الْمَرْأَةُ لَا تَطْعَمُهُ حَتَّى يَطْعَمَهُ، فَحَلَفَ الضَّيْفُ أَوْ الْأَضْيَافُ أَنْ لَا يَطْعَمَهُ أَوْ يَطْعَمُوهُ حَتَّى يَطْعَمَهُ، فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ: كَانَ هَذِهِ مِنَ الشَّيْطَانِ، فَدَعَا بِالطَّعَامِ، فَأَكَلَ وَأَكَلُوا، فَجَعَلُوا لَا يِرْفَعُونَ لُقْمَةً إِلَّا رُبَا مِنْ أَسْفَلِهَا أَكْثَرُ مِنْهَا، فَقَالَ: يَا أُخْتُ بَنِي فِرَاسٍ، مَا هَذَا؟ فَقَالَتْ: وَفِرَّةٌ عَيْنِي، إِنَّهَا الْآنَ لَا أَكْثَرُ قَبْلَ أَنْ تَأْكُلَ، فَأَكَلُوا، وَبَعَثَ بِهَا إِلَى النَّبِيِّ ﷺ، فَذَكَرَ أَنَّهُ أَكَلَ مِنْهَا. [راجع: ٦٠٢، أخرجه مسلم: ٢٠٥٧، بزيادة.]

٨٩- باب: إِكْرَامِ الْكَبِيرِ،

وَيَبْدَأُ الْأَكْبَرَ بِالْكَلَامِ وَالسُّؤَالِ

٦١٤٢، ٦١٤٣- حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ حَرْبٍ: حَدَّثَنَا حَمَّادٌ، هُوَ ابْنُ زَيْدٍ، عَنْ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ، عَنْ بُشَيْرِ بْنِ يَسَّارٍ، مَوْلَى الْأَنْصَارِ، عَنْ رَافِعِ بْنِ خَدِيجٍ، وَسَهْلِ بْنِ أَبِي حُثَمَةَ أَنَّهُمَا حَدَّثَاهُ: أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ سَهْلٍ وَمُحِيصَةَ بْنَ

مَا شَأْنُكَ؟ قَالَتْ: أَخُوكَ أَبُو الدَّرْدَاءِ لَيْسَ لَهُ حَاجَةٌ فِي الدُّنْيَا، فَجَاءَ أَبُو الدَّرْدَاءِ، فَصَنَعَ لَهُ طَعَامًا، فَقَالَ: كُلْ فَإِنِّي صَائِمٌ، قَالَ: مَا أَنَا بِأَكَلَ حَتَّى تَأْكُلَ، فَأَكَلَ، فَلَمَّا كَانَ اللَّيْلُ دَهَبَ أَبُو الدَّرْدَاءِ يَقُومُ، فَقَالَ: نَمْ، فَنَامَ، ثُمَّ دَهَبَ يَقُومُ، فَقَالَ: نَمْ، فَلَمَّا كَانَ آخِرُ اللَّيْلِ، قَالَ سُلَيْمَانُ: قُمْ الْآنَ، قَالَ: فَصَلَّيَا، فَقَالَ لَهُ سُلَيْمَانُ: إِنَّ لِرَبِّكَ عَلَيْكَ حَقًّا، وَلِنَفْسِكَ عَلَيْكَ حَقًّا، وَلِأَهْلِكَ عَلَيْكَ حَقًّا، فَأَعْطَ كُلَّ ذِي حَقٍّ حَقَّهُ، فَأَتَى النَّبِيَّ ﷺ فَذَكَرَ ذَلِكَ لَهُ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «صَدَقَ سُلَيْمَانُ».

أَبُو جُحَيْفَةَ وَهَبُ السَّوَائِيُّ، يُقَالُ: وَهَبُ الْخَيْرِ.

[راجع: ١٩٦٨]

٨٧- باب: مَا يُكْرَهُ مِنْ

الْغَضَبِ وَالْجَزَعِ عِنْدَ الضَّيْفِ

٦١٤٠- حَدَّثَنَا عِيَّاشُ بْنُ الْوَلِيدِ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْأَعْلَى: حَدَّثَنَا سَعِيدُ الْجَرِيرِيُّ، عَنْ أَبِي عَثْمَانَ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ابْنِ أَبِي بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا: أَنَّ أَبَا بَكْرٍ تَضَيَّفَ رَهْطًا، فَقَالَ لِعَبْدِ الرَّحْمَنِ: دُونَكَ أَضْيَافُكَ، فَإِنِّي مُنْطَلِقٌ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ، فَأَفْرَغَ مِنْ قَرَاهِمُ قَبْلَ أَنْ أَجِيءَ، فَاِنْطَلَقَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ فَأَتَاهُمْ بِمَا عِنْدَهُ، فَقَالَ: اطْعَمُوا، فَقَالُوا: أَيْنَ رَبُّ مُنْزِلِنَا، قَالَ: اطْعَمُوا، قَالُوا: مَا نَحْنُ بِأَكْلِينَ حَتَّى يَجِيءَ رَبُّ مُنْزِلِنَا، قَالَ: اقْبَلُوا عَنَّا قِرَاكُمُ، فَإِنَّهُ إِنْ جَاءَ وَلَمْ تَطْعَمُوا لَنَلْقَيْنَ مِنْهُ، قَابِوًا، فَعَرَفْتُ أَنَّهُ يَجِدُ عَلَيَّ، فَلَمَّا جَاءَ تَنَحَّيْتُ عَنْهُ، فَقَالَ: مَا صَنَعْتُمْ، فَأَخْبَرُوهُ، فَقَالَ: يَا عَبْدَ الرَّحْمَنِ، فَسَكَتُ، ثُمَّ قَالَ: يَا عَبْدَ الرَّحْمَنِ، فَسَكَتُ، فَقَالَ: يَا عَثْرُ، أَقَسَمْتُ عَلَيْكَ إِنْ كُنْتُ تَسْمَعُ صَوْتِي لَمَّا جِئْتُ، فَخَرَجْتُ، فَقُلْتُ: سَلْ أَضْيَافَكَ، فَقَالُوا: صَدَقَ، أَتَانَا بِهِ، قَالَ: فَإِنَّمَا أَنْظَرْتُمُونِي، وَاللَّهِ لَا أَطْعَمُهُ اللَّيْلَةَ، فَقَالَ الْآخَرُونَ: وَاللَّهِ لَا نَطْعَمُهُ حَتَّى تَطْعَمَهُ، قَالَ: لِمَ أَرَفِي الشَّرَّ

وَقَوْلُهُ : «وَالشُّعْرَاءُ يَتَّبِعُهُمُ الْغَاوُونَ . أَلَمْ تَرَ أَنَّهُمْ فِي كُلِّ وَادٍ يَهِيمُونَ وَأَنَّهُمْ يَقُولُونَ مَا لَا يَفْعَلُونَ إِلَّا الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ وَذَكَرُوا اللَّهَ كَثِيرًا وَانْتَصَرُوا مِنْ بَعْدِ مَا ظَلَمُوا وَسَيَعْلَمُ الَّذِينَ ظَلَمُوا أَيَّ مُنْقَلَبٍ يَنْقَلِبُونَ» [الشعراء: ٢٢٤-٢٢٧].

قال ابن عباس : فِي كُلِّ لَغْوٍ يَخُوضُونَ .

٦١٤٥- حَدَّثَنَا أَبُو الْيَمَانِ : أَخْبَرَنَا شُعَيْبٌ ، عَنِ الزُّهْرِيِّ قَالَ : أَخْبَرَنِي أَبُو بَكْرِ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ : أَنَّ مَرْوَانَ بْنَ الْحَكَمِ أَخْبَرَهُ : أَنَّ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنَ الْأَسْوَدِ بْنَ عَبْدِ يَغُوثٍ أَخْبَرَهُ : أَنَّ أَبِي بَنَ كَعْبٍ أَخْبَرَهُ : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : «إِنَّ مِنَ الشُّعْرِ حِكْمَةً» .

٦١٤٦- حَدَّثَنَا أَبُو نَعِيمٍ : حَدَّثَنَا سُفْيَانٌ ، عَنِ الْأَسْوَدِ بْنِ قَيْسٍ ، سَمِعْتُ جُنْدَبًا يَقُولُ : بَيْنَمَا النَّبِيُّ ﷺ يَمْشِي إِذْ أَصَابَهُ حَجَرٌ ، فَعَثَرَ ، فَدَمِيتُ إِصْبَعُهُ ، فَقَالَ : «هَلْ أَنْتَ إِلَّا إِصْبَعٌ دَمِيت . وَفِي سَبِيلِ اللَّهِ مَا لَقِيت» . [راجع: ٢٨٠٢، أخرجه مسلم : ١٧٩٦ ، مختصراً].

٦١٤٧- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ : حَدَّثَنَا ابْنُ مَهْدِيٍّ : حَدَّثَنَا سُفْيَانٌ ، عَنِ عَبْدِ الْمَلِكِ : حَدَّثَنَا أَبُو سَلَمَةَ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ﷺ : قَالَ : النَّبِيُّ ﷺ : «أَصْدَقُ كَلِمَةٍ قَالَهَا الشَّاعِرُ كَلِمَةُ لَيْبِد : أَلَا كُلُّ شَيْءٍ مَا خَلَا اللَّهَ بَاطِلٌ ، وَكَأَدَ أُمِيَّةُ بْنُ أَبِي الصَّلْتِ أَنْ يُسْلِمَ» . [راجع: ٣٨٤١ ، أخرجه مسلم: ٢٢٥٦].

٦١٤٨- حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ : حَدَّثَنَا حَاتِمُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ ، عَنْ يَزِيدَ بْنِ أَبِي عُبَيْدٍ ، عَنْ سَلَمَةَ بْنِ الْأَكْوَعِ قَالَ : خَرَجْنَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ إِلَى خَيْبَرَ ، فَسَرْنَا لَيْلًا ، فَقَالَ رَجُلٌ مِنَ الْقَوْمِ لِعَامِرِ بْنِ الْأَكْوَعِ : أَلَا تَسْمَعُنَا مِنْ هُنَيْهَاتِكَ؟ قَالَ : وَكَانَ عَامِرٌ رَجُلًا شَاعِرًا ، فَتَزَلَّ يَحْدُو بِالْقَوْمِ يَقُولُ :

مَسْعُودٌ أَتَى خَيْبَرَ ، فَتَفَرَّقَا فِي النَّخْلِ ، فَقُتِلَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ سَهْلٍ ، فَجَاءَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ سَهْلٍ وَحَوِصَةٌ وَمُحِصَةٌ ابْنَا مَسْعُودٍ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ ، فَتَكَلَّمُوا فِي أَمْرِ صَاحِبِهِمْ ، فَبَدَأَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ ، وَكَانَ أَصْغَرَ الْقَوْمِ ، فَقَالَ لَهُ النَّبِيُّ ﷺ : «كَبِيرُ الْكَبِيرِ» . قَالَ يَحْيَى : يَعْنِي : لِيَلِيَ الْكَلَامَ الْأَكْبَرُ . فَتَكَلَّمُوا فِي أَمْرِ صَاحِبِهِمْ ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : «أَتَسْتَحِقُّونَ قَتْلَكُمْ ، أَوْ قَالَ : صَاحِبَكُمْ ، بِأَيِّمَانِ خَمْسِينَ مِنْكُمْ» . قَالُوا : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، أَمْرُكُمْ تَرَهُ . قَالَ : «فَتَبَرُّتُكُمْ يَهُودُ فِي أَيْمَانِ خَمْسِينَ مِنْهُمْ» . قَالُوا : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، قَوْمٌ كَفَّارٌ . قَوَدَاهُمْ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مِنْ قَبْلِهِ . قَالَ سَهْلٌ : فَأَذْرَكْتُ نَاقَةً مِنْ تِلْكَ الْإِبِلِ ، فَذَخَلْتُ مَرِيدًا لَهُمْ فَرَكَضَنِي بِرِجْلِهَا .

قال الليث : حَدَّثَنِي يَحْيَى ، عَنْ بُشَيْرٍ ، عَنْ سَهْلٍ .

قال يَحْيَى : حَسِبْتُ أَنَّهُ قَالَ : مَعَ رَافِعِ بْنِ خَدِيجٍ .

وَقَالَ ابْنُ عُيَيْنَةَ : حَدَّثَنَا يَحْيَى ، عَنْ بُشَيْرٍ ، عَنْ سَهْلٍ

وَحَدَّثَهُ . [راجع : ٢٧٠٢ ، أخرجه مسلم : ١٦٦٩].

٦١٤٩- حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ : حَدَّثَنَا يَحْيَى ، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ : حَدَّثَنِي نَافِعٌ ، عَنْ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «أَخْبِرُونِي بِشَجَرَةٍ مِثْلَهَا مِثْلُ الْمُسْلِمِ ، تُؤْتِي أَكْلَهَا كُلَّ حِينٍ بِإِذْنِ رَبِّهَا ، وَلَا تَحْتَ وَرَقِهَا» . فَوَقَعَ فِي نَفْسِي أَنَّهَا النَّخْلَةُ ، فَكَرِهْتُ أَنْ أَتَكَلَّمَ ، وَكُنْتُ أَبُو بَكْرٍ وَعُمَرُ ، فَلَمَّا لَمْ يَتَكَلَّمَا ، قَالَ النَّبِيُّ ﷺ : «هِيَ النَّخْلَةُ» . فَلَمَّا خَرَجْتُ مَعَ أَبِي قُلْتُ : يَا أَبَتَاهُ ، وَقَعَ فِي نَفْسِي أَنَّهَا النَّخْلَةُ ، قَالَ : مَا مَنَعَكَ أَنْ تَقُولَهَا ، لَوْ كُنْتُ قُلْتُهَا كَانَ أَحَبَّ إِلَيَّ مِنْ كَذَا وَكَذَا ، قَالَ : مَا مَنَعَنِي إِلَّا أَنِّي لَمْ أَرَكَ وَلَا أَبَا بَكْرٍ تَكَلَّمْتُمَا فَكَرِهْتُ . [راجع : ٦١ ، أخرجه مسلم : ٢٨١١].

٩٠- باب :

مَا يَجُوزُ مِنَ الشُّعْرِ وَالرَّجَزِ
وَالْحُدَاءِ وَمَا يُكْرَهُ مِنْهُ

«وَيَحْكُ يَا أَنْجَشَةُ ، رُوَيْدَكَ سَوْقَكَ بِالْقَوَارِيرِ» . قَالَ أَبُو قَلَابَةَ : فَتَكَلَّمَ النَّبِيُّ ﷺ بِكَلِمَةٍ ، لَوْ تَكَلَّمَ بِهَا بَعْضُكُمْ لَعَبْتُمُوهَا عَلَيْهِ ، قَوْلُهُ : «سَوْقَكَ بِالْقَوَارِيرِ» . [انظر : ٦١٦٦ ، ٦٢٠٢ ، ٦٢٠٩ ، ٦٢١٠ ، ٦٢١١ ، ٦٢١٢ ، أخرجه مسلم : ٢٣٢٣] .

٩١- باب : هِجَاءُ الْمُشْرِكِينَ

٦١٥٠- حَدَّثَنَا مُحَمَّدٌ : حَدَّثَنَا عَبْدَةُ : أَخْبَرَنَا هِشَامُ بْنُ عُرْوَةَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ : اسْتَأْذَنَ حَسَّانُ بْنُ ثَابِتٍ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فِي هِجَاءِ الْمُشْرِكِينَ ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «فَكَيْفَ بِنَسَبِي» . فَقَالَ حَسَّانٌ : لِأَسْلَنَكَ مِنْهُمْ كَمَا تُسَلُّ الشَّعْرَةَ مِنَ الْعَجِينِ .

وَعَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ : ذَهَبَتْ أُسْبُ حَسَّانَ عِنْدَ عَائِشَةَ ، فَقَالَتْ : لَا تَسْبُهُ ، فَإِنَّهُ كَانَ يُنَافِحُ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ . [راجع : ٣٥٣١ ، أخرجه مسلم : ٢٤٨٧] .

٦١٥١- حَدَّثَنَا أَصْبَغُ قَالَ : أَخْبَرَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ وَهَبٍ قَالَ : أَخْبَرَنِي يُونُسُ ، عَنْ ابْنِ شَهَابٍ : أَنَّ الْهَيْثَمَ بْنَ أَبِي سَنَانَ أَخْبَرَهُ : أَنَّهُ سَمِعَ أَبَا هُرَيْرَةَ فِي قَصَصِهِ ، يَذْكُرُ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ : «إِنْ أَخَاكُمْ لَا يَقُولُ الرَّقْتُ» . يَعْنِي بِذَلِكَ ابْنَ رَوَاحَةَ ، قَالَ :

فَيَنَارِسُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَتْلُو كِتَابَهُ إِذَا اشْتَقَّ مَعْرُوفٌ مِنَ الْفَجْرِ سَاطِعُ أَرَانَا الْهُدَى بَعْدَ الْعَمَى فَقُلُونَا بِهِ مَوْقِنَاتٍ أَنْ مَاقَالَ وَقِيعُ إِذَا اسْتَمْتَلَتْ بِالْكَافِرِينَ الْمَضَاجِعُ

تَابِعَهُ عَقِيلٌ عَنِ الزُّهْرِيِّ .

وَقَالَ الزُّبَيْدِيُّ : عَنِ الزُّهْرِيِّ ، عَنْ سَعِيدٍ ،

اللَّهُمَّ لَوْلَا أَنْتَ مَا اهْتَدَيْنَا وَلَا تَصَدَّقْنَا وَلَا صَلَيْنَا فَاغْفِرْ فِدَاءَكَ لَكَ مَا اقْتَفَيْنَا وَبَتَّ الْأَقْدَامُ إِنْ لَا قَيْنَا وَالْقَيْنَ سَكِينَةً عَلَيْنَا إِنَّا إِذَا صِيحَ بِنَا أَتَيْنَا وَبِالصَّيَاحِ عَوَّلُوا عَلَيْنَا

فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «مَنْ هَذَا السَّائِقُ» . قَالُوا : عَامِرُ ابْنُ الْأَكْوَعِ ، فَقَالَ : «يَرْحَمَهُ اللَّهُ» . فَقَالَ رَجُلٌ مِنَ الْقَوْمِ : وَجِبَتْ يَا نَبِيَّ اللَّهِ ، لَوْلَا أَمْتَعْتَنَا بِهِ ، قَالَ : فَأَتَيْنَا خَيْرَ فَحَاصِرَتَاهُمْ ، حَتَّى أَصَابَتْنَا مَخْمَصَةٌ شَدِيدَةٌ ، ثُمَّ إِنَّ اللَّهَ فَتَحَهَا عَلَيْهِمْ ، فَلَمَّا أَمْسَى النَّاسُ الْيَوْمَ الَّذِي فَتَحَتْ عَلَيْهِمْ ، أَوْقَدُوا نِيرَانًا كَثِيرَةً ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «مَا هَذِهِ النَّيِرَانُ ، عَلَى أَيِّ شَيْءٍ تُوقِدُونَ» . قَالُوا : عَلَى لَحْمٍ ، قَالَ : «عَلَى أَيِّ لَحْمٍ» . قَالُوا : عَلَى لَحْمِ حُمُرٍ إِنْسِيَّةٍ ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «أَهْرِقُوهَا وَأَكْسِرُوهَا» .

فَقَالَ رَجُلٌ : يَا رَسُولَ اللَّهِ أَوْ نُهْرِيقُهَا وَنَغْسِلُهَا ؟ قَالَ : «أَوْ ذَاكَ» . فَلَمَّا تَصَافَّ الْقَوْمُ ، كَانَ سَيْفُ عَامِرٍ فِيهِ قَصْرٌ ، فَتَنَاولَ بِهِ يَهُودِيًّا لِيُضْرِبَهُ ، وَيَرْجِعُ دُبَابُ سَيْفِهِ ، فَأَصَابَ رُكْبَةً عَامِرٍ فَمَاتَ مِنْهُ ، فَلَمَّا فَقَلُّوا قَالَ سَلَمَةُ : رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ شَاحِبًا ، فَقَالَ لِي : «مَا لَكَ» .

فَقُلْتُ : فَدَى لَكَ أَبِي وَأُمِّي ، زَعَمُوا أَنَّ عَامِرًا حَبَطَ عَمَلُهُ ، قَالَ : «مَنْ قَالَهُ» . قُلْتُ : قَالَهُ فُلَانٌ وَفُلَانٌ وَفُلَانٌ وَأُسَيْدُ بْنُ الْحُضَيْرِ الْأَنْصَارِيُّ ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «كَذَبَ مَنْ قَالَهُ ، إِنْ لَهُ لَا جُرَيْنَ - وَجَمَعَ بَيْنَ إِصْبَعَيْهِ - إِنَّهُ لِحَاجِدٍ مُجَاهِدٍ ، قُلْ عَرَبِيٌّ نَشَأَ بِهَا مِثْلُهُ» . [راجع : ٢٤٧٧ ، أخرجه مسلم : ١٨٠٢ ، وقطعة الحمر في الصيد : ٣٣] .

٦١٤٩- حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ : حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ : حَدَّثَنَا أَيُّوبُ ، عَنْ أَبِي قَلَابَةَ ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : أَتَى النَّبِيَّ ﷺ عَلَى بَعْضِ نِسَائِهِ وَمَعَهُنَّ أُمُّ سَلِيمٍ ، فَقَالَ :

وَالْأَعْرَجُ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ . [راجع : ١١٥٥] .

٦١٥٢- حَدَّثَنَا أَبُو الْيَمَانِ : أَخْبَرَنَا شُعَيْبٌ ، عَنْ الزُّهْرِيِّ (ح) .

وَحَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ قَالَ : حَدَّثَنِي أَخِي ، عَنْ سُلَيْمَانَ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي عَتِيقٍ ، عَنْ ابْنِ شَهَابٍ ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ ابْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ : أَنَّهُ سَمِعَ حَسَّانَ بْنَ ثَابِتٍ الْأَنْصَارِيَّ : يَشْهَدُ أَبَا هُرَيْرَةَ يَقُولُ : يَا أَبَا هُرَيْرَةَ ، نَشَدْتُكَ بِاللَّهِ ، هَلْ سَمِعْتَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ : « يَا حَسَّانُ ، أَجِبْ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ، اللَّهُمَّ أَيْدُهُ بِرُوحِ الْقُدُسِ » . قَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ : نَعَمْ . [راجع : ٤٥٣ ، أخرجه مسلم : ٢٤٨٥] .

٦١٥٣- حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ حَرْبٍ : حَدَّثَنَا شُعْبَةُ ، عَنْ عَدِيِّ بْنِ ثَابِتٍ ، عَنْ الْبَرَاءِ ﷺ : أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ لِحَسَّانَ : « اهْجُؤْهُمْ - أَوْ قَالَ : هَاجِهِمْ - وَجِبْرِيلُ مَعَكَ » . [راجع : ٣٢١٣ ، أخرجه مسلم : ٢٤٨٦] .

٩٢- باب : ما يكره أن يكون

الغالب على الإنسان الشَّعْرُ ،

حَتَّى يَصُدَّهُ عَنْ ذِكْرِ اللَّهِ وَالْعِلْمِ وَالْقُرْآنِ .

٦١٥٤- حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ مُوسَى : أَخْبَرَنَا حَنْظَلَةُ ، عَنْ سَالِمٍ ، عَنْ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا ، عَنْ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : « لَأَنْ يَمْتَلِي جَوْفُ أَحَدِكُمْ قَبْحًا خَيْرٌ لَهُ مِنْ أَنْ يَمْتَلِي شِعْرًا » .

٦١٥٥- حَدَّثَنَا عُمَرُ بْنُ حَفْصٍ : حَدَّثَنَا أَبِي : حَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ قَالَ : سَمِعْتُ أَبَا صَالِحٍ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ﷺ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : « لَأَنْ يَمْتَلِي جَوْفُ رَجُلٍ قَبْحًا يَرِيهِ خَيْرٌ مِنْ أَنْ يَمْتَلِي شِعْرًا » . [أخرجه مسلم : ٢٢٥٧] .

٩٣- باب : قول النبي ﷺ :

« تَرَبَّتْ يَمِينُكَ » وَ : « عَقَرَى حَلْقِي »

٦١٥٦- حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ بُكَيْرٍ : حَدَّثَنَا اللَّيْثُ ، عَنْ عَقِيلٍ ، عَنْ ابْنِ شَهَابٍ ، عَنْ عُرْوَةَ ، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ : إِنْ أَفْلَحَ أَخَا أَبِي الْقُعَيْسِ اسْتَأْذَنَ عَلَيَّ بَعْدَ مَا نَزَلَ الْحِجَابُ ، فَقُلْتُ : وَاللَّهِ لَا آذَنُ لَهُ حَتَّى اسْتَأْذَنَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ ، فَإِنَّ أَخَا أَبِي الْقُعَيْسِ لَيْسَ هُوَ أَرْضَعَنِي ، وَلَكِنْ أَرْضَعَنِي امْرَأَةُ أَبِي الْقُعَيْسِ ، فَدَخَلَ عَلَيَّ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَقُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، إِنْ الرَّجُلُ لَيْسَ هُوَ أَرْضَعَنِي ، وَلَكِنْ أَرْضَعَنِي امْرَأَتُهُ ؟ قَالَ : « أَتُذْنِي لَهُ ، فَإِنَّهُ عَمُّكَ تَرَبَّتْ يَمِينُكَ » .

قال عُرْوَةُ : فَبِذَلِكَ كَانَتْ عَائِشَةُ تَقُولُ : حَرَّمُوا مِنَ الرِّضَاعَةِ مَا يَحْرُمُ مِنَ النَّسَبِ . [راجع : ٢٦٤٤ ، أخرجه مسلم : ١٤٤٥] .

٦١٥٧- حَدَّثَنَا آدَمُ : حَدَّثَنَا شُعْبَةُ : حَدَّثَنَا الْحَكَمُ ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ الْأَسْوَدِ ، عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ : أَرَادَ النَّبِيُّ ﷺ أَنْ يَنْفَرُ ، فَرَأَى صَفِيَّةَ عَلَى بَابِ خَبَائِهَا كَنِيَّةَ حَزِينَةَ ، لِأَنَّهَا حَاضَتْ ، فَقَالَ : « عَقَرَى حَلْقِي - لُغَةً لِقُرَيْشٍ - إِنَّكَ لِحَابِسَتُنَا » . ثُمَّ قَالَ : « أَكُنْتُ أَقْضَتْ يَوْمَ النَّحْرِ » . - يَعْنِي الطَّوَافَ - قَالَتْ : نَعَمْ ، قَالَ : « فَأَنْفِرِي إِذَا » . [راجع : ٢٩٤ ، أخرجه مسلم : ١٢١١] .

٩٤- باب :

مَا جَاءَ فِي زَعْمُوا

٦١٥٨- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُسْلِمَةَ ، عَنْ مَالِكٍ ، عَنْ أَبِي النَّضْرِ ، مَوْلَى عُمَرَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ : أَنَّ أَبَا مَرْثَةَ مَوْلَى أُمِّ هَانِئِ بِنْتِ أَبِي طَالِبٍ أَخْبَرَهُ : أَنَّهُ سَمِعَ أُمَّ هَانِئِ بِنْتَ أَبِي طَالِبٍ تَقُولُ : دَهَبَتْ إِلَيَّ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَامَ الْفَتْحِ ، فَوَجَدْتُهُ يَغْتَسِلُ وَقَاطِمَةُ ابْنَتُهُ تَسْتُرُهُ ، فَسَلَّمْتُ عَلَيْهِ ، فَقَالَ : « مَنْ هَذِهِ » . فَقُلْتُ : أَنَا أُمُّ هَانِئِ بِنْتُ أَبِي طَالِبٍ ، فَقَالَ : « مَرَحِبًا بِأُمِّ هَانِئٍ » . فَلَمَّا فَرَغَ مِنْ غُسْلِهِ قَامَ فَصَلَّى ثَمَانِي

رَكَعَاتٍ ، مُلْتَحِفًا فِي ثَوْبٍ وَاحِدٍ ، فَلَمَّا انْصَرَفَ قُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، زَعَمَ ابْنُ أُمِّي أَنَّهُ قَاتِلُ رَجُلٍ قَدْ أَجْرَتْهُ ، فَلَا ابْنَ هُبَيْرَةَ ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : « قَدْ أَجْرْنَا مَنْ أَجَرْتَ يَا أُمَّ هَانِئٍ » . قَالَتْ أُمُّ هَانِئٍ : وَذَلِكَ ضَحَى . [راجع : ٢٨٠ ، أخرجه مسلم : ٣٣٦ ، بدون ذكر الإجارة .]

٩٥- باب : مَا جَاءَ

فِي قَوْلِ الرَّجُلِ : وَيْلَكَ

٦١٥٩- حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ : حَدَّثَنَا هَمَّامٌ ، عَنْ قَتَادَةَ ، عَنْ أَنَسٍ ﷺ : أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ رَأَى رَجُلًا يَسُوقُ بَدَنَةً ، فَقَالَ : « ارْكَبْهَا » . قَالَ : إِنَّهَا بَدَنَةٌ ، قَالَ : « ارْكَبْهَا » . قَالَ : إِنَّهَا بَدَنَةٌ ، قَالَ : « ارْكَبْهَا وَيْلَكَ » . [راجع : ١٦٩٠ ، أخرجه مسلم : ١٣٢٣ .]

٦١٦٠- حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ ، عَنْ مَالِكٍ ، عَنْ أَبِي الزِّنَادِ ، عَنْ الْأَعْرَجِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ﷺ : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ رَأَى رَجُلًا يَسُوقُ بَدَنَةً ، فَقَالَ لَهُ : « ارْكَبْهَا » . قَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنَّهَا بَدَنَةٌ ، قَالَ : « ارْكَبْهَا وَيْلَكَ » . فِي الثَّانِيَةِ أَوْ فِي الثَّلَاثَةِ . [راجع : ١٦٨٩ ، أخرجه مسلم : ١٣٢٢ .]

٦١٦١- حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ : حَدَّثَنَا حَمَّادٌ ، عَنْ ثَابِتِ الْبَنَانِيِّ - عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ - وَأَيُّوبُ ، عَنْ أَبِي قَلَابَةَ ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ : كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي سَفَرٍ ، وَكَانَ مَعَهُ غُلَامٌ لَهُ أَسْوَدُ يُقَالُ لَهُ أَنْجَشَةُ ، يَحْدُو ، فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : « وَيْحَكَ يَا أَنْجَشَةُ ، رُوَيْدَكَ بِالْقَوَارِيرِ » . [راجع : ١٦٤٩ ، أخرجه مسلم : ٢٣٢٣ .]

٦١٦٢- حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ : حَدَّثَنَا وَهْبٌ ، عَنْ خَالِدٍ ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي بَكْرَةَ ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ : أَتَى رَجُلٌ عَلَى رَجُلٍ عِنْدَ النَّبِيِّ ﷺ فَقَالَ : « وَيْلَكَ ، قَطَعْتَ عُنُقَ أَخِيكَ - ثَلَاثًا - مَنْ كَانَ مِنْكُمْ مَادِحًا لَا مَحَالَةَ فَلْيَقِلْ : أَحْسَبُ ثَلَاثًا ، وَاللَّهُ حَسِييُهُ ، وَلَا أَزْكِي عَلَى اللَّهِ أَحَدًا ، إِنْ كَانَ يَعْلَمُ » . [راجع : ٢٦٦٢ ، أخرجه مسلم : ٣٠٠٠ .]

٦١٦٣- حَدَّثَنِي عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ إِبْرَاهِيمَ : حَدَّثَنَا الْوَلِيدُ ، عَنْ الْأَوْزَاعِيِّ ، عَنْ الزُّهْرِيِّ ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ وَالضَّحَّاكِ ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ قَالَ : بَيْنَا النَّبِيُّ ﷺ يَقْسِمُ ذَاتَ يَوْمٍ قِسْمًا ، فَقَالَ ذُو الْخُوَيْصِرَةِ ، رَجُلٌ مِنْ بَنِي تَمِيمٍ : يَا رَسُولَ اللَّهِ اعْدِلْ ، قَالَ : « وَيْلَكَ ، مَنْ يَعْدِلُ إِذَا لَمْ اُعْدِلْ » . فَقَالَ عُمَرُ : ائْذَنْ لِي فَلَا ضَرْبَ عُنُقِهِ ، قَالَ : « لَا ، إِنْ لَهْ أَصْحَابًا ، يَحْقِرُ أَحَدُكُمْ صَلَاتَهُ مَعَ صَلَاتِهِمْ ، وَصِيَامَهُ مَعَ صِيَامِهِمْ ، يَمْرُقُونَ مِنَ الدِّينِ كَمُرُوقِ السَّهْمِ مِنَ الرَّمِيَةِ ، يُنْظَرُ إِلَى نَصْلِهِ فَلَا يُوجَدُ فِيهِ شَيْءٌ ، ثُمَّ يُنْظَرُ إِلَى رِصَافِهِ فَلَا يُوجَدُ فِيهِ شَيْءٌ ، ثُمَّ يُنْظَرُ إِلَى نَضِيهِ فَلَا يُوجَدُ فِيهِ شَيْءٌ ، ثُمَّ يُنْظَرُ إِلَى قُدْذِهِ فَلَا يُوجَدُ فِيهِ شَيْءٌ ، سَبَقَ الْفَرْتُ وَالدَّمُ ، يَخْرُجُونَ عَلَى حِينِ فُرْقَةٍ مِنَ النَّاسِ ، آيَتُهُمْ رَجُلٌ إِحْدَى يَدَيْهِ مِثْلُ كُذْيِ الْمَرْأَةِ ، أَوْ مِثْلُ الْبَضْعَةِ تَدْرُدُ » . قَالَ أَبُو سَعِيدٍ : أَشْهَدُ لِسَمْعَتِهِ مِنَ النَّبِيِّ ﷺ ، وَأَشْهَدُ أَنِّي كُنْتُ مَعَ عَلِيٍّ حِينَ قَاتَلَهُمْ ، فَالْتَمَسَ فِي الْقَتْلِ فَأَتَى بِهِ عَلَى النَّعْتِ الَّذِي نَعَتَ النَّبِيُّ ﷺ . [راجع : ٣٣٤٤ ، أخرجه مسلم : ١٠٦٤ .]

٦١٦٤- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مُقَاتِلٍ أَبُو الْحَسَنِ : أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ : أَخْبَرَنَا الْأَوْزَاعِيُّ قَالَ : حَدَّثَنِي ابْنُ شَهَابٍ ، عَنْ حُمَيْدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ﷺ : أَنَّ رَجُلًا أَتَى رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ هَلَكْتُ ، قَالَ : « وَيْحَكَ » . قَالَ : وَقَعْتُ عَلَى أَهْلِي فِي رَمَضَانَ ، قَالَ : « اَعْتَقْ رَقَبَةً » . قَالَ : مَا أَجِدُهَا ، قَالَ : « فَصُمْ شَهْرَيْنِ مُتَابَعَيْنِ » . قَالَ : لَا أَسْتَطِيعُ ، قَالَ : « فَاطْعِمْ سِتِينَ مَسْكِينًا » . قَالَ : مَا أَجِدُ ، فَأَتَى بِعَرَقٍ ، فَقَالَ : « خُذْهُ فَتَصَدَّقْ بِهِ » . فَقَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، أَعَلَى غَيْرِ أَهْلِي ، قَوْلَ الَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ ، مَا بَيْنَ طُنْبِي الْمَدِينَةِ أَخُوجُ مَنِّي ، فَضَحِكَ النَّبِيُّ ﷺ حَتَّى بَدَتْ أَنْيَابُهُ ، قَالَ : « خُذْهُ » .

تَابَعَهُ يُونُسُ ، عَنْ الزُّهْرِيِّ .

النَّبِيِّ ﷺ . [راجع : ٣٦٨٨ ، أخرجه مسلم : ٢٦٣٩ و ٢٩٥٣ ، مختصراً] .

٩٦- باب : علامة الْحُبِّ فِي اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ

لِقَوْلِهِ : ﴿إِنْ كُنْتُمْ تُحِبُّونَ اللَّهَ فَاتَّبِعُونِي يُحْبِبْكُمُ اللَّهُ﴾ [آل عمران : ٣١] .

٦١٦٨- حَدَّثَنَا بَشْرُ بْنُ خَالِدٍ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ ، عَنْ شُعْبَةَ ، عَنْ سُلَيْمَانَ ، عَنْ أَبِي وَائِلٍ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ ، عَنْ النَّبِيِّ ﷺ أَنَّهُ قَالَ : «الْمَرْءُ مَعَ مَنْ أَحَبَّ» . [انظر : ٦١٦٩ ، أخرجه مسلم : ٢٦٤٠] .

٦١٦٩- حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ : حَدَّثَنَا جَرِيرٌ ، عَنْ الْأَعْمَشِ ، عَنْ أَبِي وَائِلٍ قَالَ : قَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَسْعُودٍ ﷺ : جَاءَ رَجُلٌ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، كَيْفَ تَقُولُ فِي رَجُلٍ أَحَبَّ قَوْمًا وَلَمْ يَلْحَقْ بِهِمْ ؟ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «الْمَرْءُ مَعَ مَنْ أَحَبَّ» .

تَابِعُهُ جَرِيرُ بْنُ حَارِثٍ ، وَسُلَيْمَانُ بْنُ قُرَيْمٍ ، وَأَبُو عَوَانَةَ ، عَنْ الْأَعْمَشِ ، عَنْ أَبِي وَائِلٍ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ ، عَنْ النَّبِيِّ ﷺ . [راجع : ٦١٦٨ ، أخرجه مسلم : ٢٦٤٠] .

٦١٧٠- حَدَّثَنَا أَبُو نُعَيْمٍ : حَدَّثَنَا سُفْيَانُ ، حَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ ، عَنْ أَبِي وَائِلٍ ، عَنْ أَبِي مُوسَى قَالَ : قِيلَ لِلنَّبِيِّ ﷺ : الرَّجُلُ يُحِبُّ الْقَوْمَ وَلَمْ يَلْحَقْ بِهِمْ ؟ قَالَ : «الْمَرْءُ مَعَ مَنْ أَحَبَّ» .

تَابِعُهُ أَبُو مُعَاوِيَةَ ، وَمُحَمَّدُ بْنُ عُبَيْدٍ . [أخرجه مسلم : ٢٦٤١] .

٦١٧١- حَدَّثَنَا عَبْدَانُ : أَخْبَرَنَا أَبِي ، عَنْ شُعْبَةَ ، عَنْ عَمْرِو بْنِ مَرْة ، عَنْ سَالِمِ بْنِ أَبِي الْجَعْدِ ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ : أَنَّ رَجُلًا سَأَلَ النَّبِيَّ ﷺ : مَتَى السَّاعَةُ يَا رَسُولَ اللَّهِ ؟ قَالَ : «مَا أَعَدَدْتُ لَهَا» . قَالَ : مَا أَعَدَدْتُ لَهَا مِنْ كَثِيرِ صَلَاةٍ وَلَا صَوْمٍ وَلَا صَدَقَةٍ ، وَلَكِنِّي أُحِبُّ اللَّهَ

وَقَالَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ خَالِدٍ ، عَنِ الزُّهْرِيِّ : «وَيْلَكَ» . [راجع : ١٩٣٦ ، أخرجه مسلم : ١١١١] .

٦١٦٥- حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ : حَدَّثَنَا الْوَلِيدُ : حَدَّثَنَا أَبُو عَمْرٍو الْأَوْزَاعِيُّ قَالَ : حَدَّثَنِي ابْنُ شَهَابِ الزُّهْرِيُّ ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ يَزِيدَ اللَّيْثِيِّ ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ ﷺ : أَنَّ أَعْرَابِيًّا قَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، أَخْبِرْنِي عَنْ الْهَجْرَةِ ، فَقَالَ : «وَيْحَكَ ، إِنَّ شَأْنَ الْهَجْرَةِ شَدِيدٌ ، فَهَلْ لَكَ مِنْ إِبِلٍ» . قَالَ : نَعَمْ ، قَالَ : «فَهَلْ تُؤَدِّي صَدَقَتَهَا» . قَالَ : نَعَمْ ، قَالَ : «فَاعْمَلْ مِنْ وَرَاءِ الْبَحَارِ ، فَإِنَّ اللَّهَ لَنْ يَتْرَكَ مِنْ عَمَلِكَ شَيْئًا» . [راجع : ١٤٥٢ ، أخرجه مسلم : ١٨٦٥] .

٦١٦٦- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ الْوَهَّابِ : حَدَّثَنَا خَالِدُ بْنُ الْحَارِثِ : حَدَّثَنَا شُعْبَةُ ، عَنْ وَاقِدِ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ زَيْدٍ : سَمِعْتُ أَبِي ، عَنْ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : «وَيْلَكُمْ أَوْ وَيْحَكُمْ» - قَالَ شُعْبَةُ : شَكَّ هُوَ - لَا تَرْجِعُوا بَعْدِي كُفَّارًا ، يَضْرِبُ بَعْضُكُمْ رِقَابَ بَعْضٍ . [راجع : ١٧٤٢ ، أخرجه مسلم : ٦٦] .

وَقَالَ النَّضْرُ ، عَنْ شُعْبَةَ : «وَيْحَكُمْ» .

وَقَالَ عُمَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ ، عَنْ أَبِيهِ : «وَيْلَكُمْ ، أَوْ وَيْحَكُمْ» .

٦١٦٧- حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ عَاصِمٍ : حَدَّثَنَا هَمَامٌ ، عَنْ قَتَادَةَ ، عَنْ أَنَسٍ : أَنَّ رَجُلًا مِنْ أَهْلِ الْبَادِيَةِ أَتَى النَّبِيَّ ﷺ فَقَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، مَتَى السَّاعَةُ قَائِمَةٌ ؟ قَالَ : «وَيْلَكَ ، وَمَا أَعَدَدْتُ لَهَا» . قَالَ : مَا أَعَدَدْتُ لَهَا إِلَّا أَنِّي أُحِبُّ اللَّهَ وَرَسُولَهُ ، قَالَ : «إِنَّكَ مَعَ مَنْ أَحْبَبْتَ» . فَقُلْنَا : وَنَحْنُ كَذَلِكَ ؟ قَالَ : «نَعَمْ» . فَقَرِحْنَا يَوْمَئِذٍ قَرَحًا شَدِيدًا ، فَمَرَّ غُلَامٌ لِلْمُغِيرَةِ وَكَانَ مِنْ أَقْرَانِي ، فَقَالَ : «إِنْ أَخَّرَ هَذَا ، فَلَنْ يَذُرَّكَ الْهَرَمُ حَتَّى تَقُومَ السَّاعَةُ» .

وَاخْتَصَرَهُ شُعْبَةُ ، عَنْ قَتَادَةَ : سَمِعْتُ أَنَسًا ، عَنْ

وَرَسُولُهُ ، قَالَ : « أَنْتَ مَعَ مَنْ أَحْبَبْتَ » . [راجع : ٣٦٨٨ ، أخرجه مسلم : ٢٦٣٩] .

٩٧- باب : قول

الرَّجُلُ لِلرَّجُلِ : اخسأ

٦١٧٢- حَدَّثَنَا أَبُو الْوَلِيدِ : حَدَّثَنَا سَلَمُ بْنُ زَرِيرٍ : سَمِعْتُ أَبَا رَجَاءَ : سَمِعْتُ ابْنَ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لِابْنِ صَيَّادٍ : « قَدْ خَبَاتُكَ لَكَ خَبِيئًا ، فَمَا هُوَ » . قَالَ : الدُّخُّ ، قَالَ : « اخسأ » .

٦١٧٣- حَدَّثَنَا أَبُو الْيَمَانِ : أَخْبَرَنَا شُعَيْبٌ ، عَنِ الزُّهْرِيِّ قَالَ : أَخْبَرَنِي سَالِمُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ : أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عُمَرَ أَخْبَرَهُ : أَنَّ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ : انْطَلَقَ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي رَهْطٍ مِنْ أَصْحَابِهِ قَبْلَ ابْنِ صَيَّادٍ ، حَتَّى وَجَدَهُ يَلْعَبُ مَعَ الْعُلَمَاءِ فِي أَطْمِ بَنِي مَغَالَةَ ، وَقَدْ قَارَبَ ابْنُ صَيَّادٍ يَوْمَئِذٍ الْحُلُمَ ، فَلَمْ يَشْعُرْ حَتَّى ضَرَبَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ظَهْرَهُ بِيَدِهِ ، ثُمَّ قَالَ : « أَتَشْهَدُ أَنِّي رَسُولُ اللَّهِ » . فَتَنَظَّرَ إِلَيْهِ فَقَالَ :

أَشْهَدُ أَنَّكَ رَسُولُ الْأَمِّيِّينَ ، ثُمَّ قَالَ ابْنُ صَيَّادٍ : أَتَشْهَدُ أَنِّي رَسُولُ اللَّهِ ، فَرَضَهُ النَّبِيُّ ﷺ ، ثُمَّ قَالَ : « آمَنْتُ بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ » . ثُمَّ قَالَ لِابْنِ صَيَّادٍ : « مَاذَا تَرَى » . قَالَ : يَأْتِينِي صَادِقٌ وَكَاذِبٌ ، قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : « خَلَطَ عَلَيْكَ الْأَمْرُ » . قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : « إِنِّي خَبَاتُكَ لَكَ خَبِيئًا » . قَالَ : هُوَ الدُّخُّ ، قَالَ : « اخسأ ، فَكُنْ تَعْدُو قَدْرَكَ » . قَالَ عُمَرُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، أَتَأْذَنُ لِي فِيهِ أَضْرِبُ عَنْقَهُ ، قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : « إِنْ يَكُنْ هُوَ لَا تُسَلِّطْ عَلَيْهِ ، وَإِنْ لَمْ يَكُنْ هُوَ فَلَا خَيْرَ لَكَ فِي قَتْلِهِ » . [راجع : ١٣٥٤] .

٦١٧٤- قَالَ سَالِمٌ : فَسَمِعْتُ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عُمَرَ يَقُولُ : انْطَلَقَ بَعْدَ ذَلِكَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَأَبِي بَنْ كَعْبٍ الْأَنْصَارِيُّ ، يَوْمَئِذٍ النَّخْلُ الَّتِي فِيهَا ابْنُ صَيَّادٍ ، حَتَّى إِذَا دَخَلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ، طَفِقَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَتَّقِي بِجُدُوعِ النَّخْلِ ، وَهُوَ يَخْتَلُّ أَنْ يَسْمَعَ مِنْ ابْنِ صَيَّادٍ شَيْئًا قَبْلَ أَنْ يَرَاهُ ، وَابْنُ صَيَّادٍ

مُضْطَّجِعٌ عَلَى فِرَاشِهِ فِي قَطِيفَةٍ لَهُ فِيهَا رَمْرَمَةٌ ، أَوْ زَمْرَمَةٌ ، فَرَأَتْ أُمُّ ابْنِ صَيَّادٍ النَّبِيَّ ﷺ وَهُوَ يَتَّقِي بِجُدُوعِ النَّخْلِ ، فَقَالَتْ لِابْنِ صَيَّادٍ : أَيُّ صَافٍ ، وَهُوَ اسْمُهُ ، هَذَا مُحَمَّدٌ ، فَتَنَاهَى ابْنُ صَيَّادٍ ، قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : « لَوْ تَرَكْتَهُ بَيْنَ » . [راجع : ١١٥٥ ، أخرجه مسلم : ٢٩٣١] .

٦١٧٥- قَالَ سَالِمٌ : قَالَ عَبْدُ اللَّهِ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي النَّاسِ ، فَأَتَنِي عَلَى اللَّهِ بِمَا هُوَ أَهْلُهُ ، ثُمَّ ذَكَرَ الدَّجَالَ فَقَالَ : « إِنِّي أَنْذَرُكُمْ هُوَ ، وَمَا مِنْ نَبِيٍّ إِلَّا وَقَدْ أَنْذَرَهُ قَوْمُهُ ، لَقَدْ أَنْذَرَهُ نُوحٌ قَوْمَهُ ، وَلَكِنِّي سَأَقُولُ لَكُمْ فِيهِ قَوْلًا لَمْ يَقُلْهُ نَبِيٌّ لِقَوْمِهِ ، تَعْلَمُونَ أَنَّهُ أَعْوَرٌ ، وَأَنَّ اللَّهَ لَيْسَ بِأَعْوَرَ » . [راجع : ٣٠٥٧ راجع مسلم : ١٦٩ في الفتن (٩٥)] .

قال أبو عبد الله : خَسَاتُ الْكَلْبِ : بَعْدَتْهُ .
﴿ خَاسِئِينَ ﴾ [البقرة : ٦٥] : مُبْعَدِينَ .

٩٨- باب :

قَوْلُ الرَّجُلِ مَرْحَبًا

وَقَالَتْ عَائِشَةُ : قَالَ : النَّبِيُّ ﷺ لِفَاطِمَةَ عَلَيْهَا السَّلَامُ : « مَرْحَبًا بِابْنَتِي » . [راجع : ٣٦٢٣] .

وَقَالَتْ أُمُّ هَانِئٍ : جِئْتُ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ فَقَالَ : « مَرْحَبًا بِأُمِّ هَانِئٍ » . [راجع : ٣٥٧] .

٦١٧٦- حَدَّثَنَا عُمَرَانُ بْنُ مَيْسَرَةَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَارِثِ : حَدَّثَنَا أَبُو التَّيَّاحِ ، عَنْ أَبِي جَمْرَةَ ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ : لَمَّا قَدِمَ وَقَدْ عَبْدِ الْقَيْسِ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : « مَرْحَبًا بِالْوَفْدِ ، الَّذِينَ جَاءُوا وَغَيْرِ خَزَايَا وَلَا نَدَامَى » . فَقَالُوا : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، إِنَّا حَيٌّ مِنْ رِبْعَةٍ ، وَبَيْنَنَا وَبَيْنَكَ مُضَرٌّ ، وَإِنَّا لَا نَصِلُ إِلَيْكَ إِلَّا فِي الشَّهْرِ الْحَرَامِ ، فَمَرَرْنَا بِأَمْرِ فَصَلْ نَدْخُلْ بِهِ الْجَنَّةَ ، وَنَدْعُو بِهِ مَنْ وَرَاءَنَا ، فَقَالَ : « أَرْبَعٌ وَأَرْبَعٌ : أَقِيمُوا الصَّلَاةَ ، وَآتُوا الزَّكَاةَ ، وَصُومُوا رَمَضَانَ ، وَأَعْطُوا خُمُسَ مَا غَنِمْتُمْ . وَلَا

هُرَيْرَةَ رضي الله عنه : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : « قَالَ اللَّهُ : يَسُبُّ بَنُو آدَمَ الدَّهْرَ ، وَأَنَا الدَّهْرُ ، بِيَدِي اللَّيْلُ وَالنَّهَارُ » . [راجع : ٤٨٢٦ ، أخرجه مسلم : ٢٢٤٦ .]

تَشْرَبُوا فِي الدُّبَاءِ وَالْحَتَمِ وَالنَّقِيرِ وَالْمَزَقَتِ » . [راجع : ٥٣ ، أخرجه مسلم : ١٧ ، وقطعة الدُّبَاءِ فِي الْأَشْرَةِ : ٣٩ .]

٩٩- باب : مَا يُدْعَى

النَّاسُ بِأَبَائِهِمْ

٦١٨٢- حَدَّثَنَا عِيَّاشُ بْنُ الْوَلِيدِ : حَدَّثَنَا عَبْدُ الْأَعْلَى : حَدَّثَنَا مَعْمَرٌ ، عَنِ الزُّهْرِيِّ ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ : « لَا تُسَمُّوا الْعَنْبَ الْكَرَّمَ ، وَلَا تَقُولُوا : حَيَّةَ الدَّهْرِ ، فَإِنَّ اللَّهَ هُوَ الدَّهْرُ » . [انظر : ٦١٨٣ ، راجع : ٤٨٢٦ ، أخرجه مسلم : ٢٢٤٦ ، أخرجه : ٢٢٤٧ أوله بنحوه .]

٦١٧٧- حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ : حَدَّثَنَا يَحْيَى ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ ، عَنْ نَافِعٍ ، عَنْ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ : « إِنَّ الْغَادِرَ يَرْفَعُ لَهُ لَوَاءَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ ، يُقَالُ : هَذِهِ غَدْرَةُ فُلَانٍ بْنِ فُلَانٍ » . [راجع : ٣١٨٨ ، أخرجه مسلم : ١٧٣٥ .]

١٠٢- باب : قَوْلُ النَّبِيِّ ﷺ :

« إِنَّمَا الْكَرَمُ قَلْبُ الْمُؤْمِنِ »

وَقَدْ قَالَ : « إِنَّمَا الْمُفْلِسُ الَّذِي يَفْلِسُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ » . كَقَوْلِهِ : « إِنَّمَا الصَّرْعَةُ الَّذِي يَمْلِكُ نَفْسَهُ عِنْدَ الْغَضَبِ » [راجع : ٦١١٤] . كَقَوْلِهِ : « لَا مَلِكَ إِلَّا لِلَّهِ » . فَوَصَفَهُ بِانْتِهَاءِ الْمُلْكِ ، ثُمَّ ذَكَرَ الْمُلُوكَ أَيْضًا فَقَالَ : « إِنَّ الْمُلُوكَ إِذَا دَخَلُوا قَرْيَةً أَفْسَدُوهَا » [التميل : ٣٤] .

٦١٨٣- حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ : حَدَّثَنَا سُفْيَانُ ، عَنِ الزُّهْرِيِّ ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه : قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : « وَيَقُولُونَ الْكَرَّمَ ، إِنَّمَا الْكَرَمُ قَلْبُ الْمُؤْمِنِ » . [راجع : ٦١٨٢ ، أخرجه مسلم : ٢٢٤٧ .]

١٠٣- باب : قَوْلُ الرَّجُلِ :

فَدَاكَ أَبِي وَأُمِّي

فِيهِ الزُّبَيْرُ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ . [راجع : ٣٧٢٠] .

٦١٨٤- حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ : حَدَّثَنَا يَحْيَى ، عَنْ سُفْيَانَ ، حَدَّثَنَا سَعْدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ شَدَّادٍ ، عَنْ عَلِيٍّ رضي الله عنه : قَالَ : مَا سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقْدِي أَحَدًا غَيْرَ سَعْدٍ ، سَمِعْتُهُ يَقُولُ : « اِرْمِ فِدَاكَ أَبِي وَأُمِّي » . أَظْنُهُ يَوْمَ أَحُدٍ . [راجع : ٢٩٠٥ ، أخرجه مسلم : ٢٤١١] .

١٠٠- باب :

لَا يَقُلْ خَبِثَتْ نَفْسِي

٦١٧٩- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يُوسُفَ : حَدَّثَنَا سُفْيَانُ ، عَنْ هِشَامٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ : « لَا يَقُولَنَّ أَحَدُكُمْ خَبِثَتْ نَفْسِي ، وَلَكِنْ لِيَقُلْ لَقِسْتُ نَفْسِي » . [أخرجه مسلم : ٢٢٥٠] .

٦١٨٠- حَدَّثَنَا عَبْدَانُ : أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ ، عَنْ يُونُسَ ، عَنِ الزُّهْرِيِّ ، عَنْ أَبِي أُمَامَةَ بْنِ سَهْلٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ : « لَا يَقُولَنَّ أَحَدُكُمْ خَبِثَتْ نَفْسِي ، وَلَكِنْ لِيَقُلْ لَقِسْتُ نَفْسِي » .

تَابِعَهُ عَقِيلٌ . [أخرجه مسلم : ٢٢٥١] .

١٠١- باب : لَا تُسَبِّحُوا الدَّهْرَ

٦١٨١- حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ بُكَيْرٍ : حَدَّثَنَا اللَّيْثُ ، عَنْ يُونُسَ ، عَنْ ابْنِ شِهَابٍ : أَخْبَرَنِي أَبُو سَلَمَةَ قَالَ : قَالَ أَبُو

قَالَ أَنَسٌ ، عَنْ النَّبِيِّ ﷺ . [راجع : ٢١٢٠] .

١٠٤- باب : قَوْلِ الرَّجُلِ :

جَعَلَنِي اللَّهُ فَذَاكَ

وَقَالَ أَبُو بَكْرٍ لِلنَّبِيِّ ﷺ : قَدَيْتَاكَ بِأَبَائِنَا وَأُمَهَاتِنَا .

[راجع : ٣٩٠٤] .

٦١٨٥- حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ : حَدَّثَنَا بَشِيرُ بْنُ الْمُفَضَّلِ : حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ أَبِي إِسْحَاقَ ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ : أَنَّهُ أَقْبَلَ هُوَ وَأَبُو طَلْحَةَ مَعَ النَّبِيِّ ﷺ ، وَمَعَ النَّبِيِّ ﷺ صَفِيَّةٌ ، مُرَدِّفُهَا عَلَى رَاحِلَتِهِ ، فَلَمَّا كَانُوا بِبَعْضِ الطَّرِيقِ عَثَرَتِ النَّاقَةُ ، فَصُرِعَ النَّبِيُّ ﷺ وَالْمَرْأَةُ ، وَأَنَّ أَبَا طَلْحَةَ - قَالَ : أَحْسَبُ - اقْتَحَمَ عَنْ بَعِيرِهِ ، فَاتَى رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ : يَا نَبِيَّ اللَّهِ جَعَلَنِي اللَّهُ فَذَاكَ ، هَلْ أَصَابَكَ مِنْ شَيْءٍ ؟ قَالَ : « لا ، وَلَكِنْ عَلَيْكَ بِالْمَرْأَةِ » . فَأَلْقَى أَبُو طَلْحَةَ ثَوْبَهُ عَلَى وَجْهِهِ فَقَصَدَ قَصْدَهَا ، فَأَلْقَى ثَوْبَهُ عَلَيْهَا ، فَقَامَتِ الْمَرْأَةُ ، فَشَدَّ لَهَا عَلَى رَاحِلَتَيْهَا فَرَكِبَا ، فَسَارُوا حَتَّى إِذَا كَانُوا بِظَهْرِ الْمَدِينَةِ ، أَوْ قَالَ : أَشْرَفُوا عَلَى الْمَدِينَةِ ، قَالَ النَّبِيُّ ﷺ : « أَيُّونَ تَأْتُونَ عَابِدُونَ ، لِرَبِّنَا حَامِدُونَ » . فَلَمْ يَزَلْ يَقُولُهَا حَتَّى دَخَلَ الْمَدِينَةَ . [راجع : ٣٧١ ، أخرجه مسلم : ١٣٤٥ ، مختصراً] .

١٠٥- باب : أَحَبُّ الْأَسْمَاءِ

إِلَى اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ

٦١٨٦- حَدَّثَنَا صَدَقَةُ بْنُ الْفَضْلِ : أَخْبَرَنَا ابْنُ عِيْنَةَ : حَدَّثَنَا ابْنُ الْمُثَنَّى ، عَنْ جَابِرٍ ﷺ قَالَ : وَلَدَ لِرَجُلٍ مَنَا غُلَامٌ فَسَمَاهُ الْقَاسِمُ ، فَقُلْنَا : لَا تَكْنِيكَ أَبَا الْقَاسِمِ وَلَا كَرَامَةً ، فَأَخْبَرَ النَّبِيُّ ﷺ فَقَالَ : « سَمِ ابْنَكَ عَبْدَ الرَّحْمَنِ » . [راجع : ٣١١٤ ، أخرجه مسلم : ٢١٣٣] .

١٠٦- باب : قَوْلِ النَّبِيِّ ﷺ : « سَمُّوا

بِاسْمِي وَلَا تَكْتُبُوا بِكُنْيَتِي »

٦١٨٧- حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ : حَدَّثَنَا خَالِدٌ : حَدَّثَنَا حُصَيْنٌ ، عَنْ سَالِمٍ ، عَنْ جَابِرٍ ﷺ قَالَ : وَلَدَ لِرَجُلٍ مَنَا غُلَامٌ فَسَمَاهُ الْقَاسِمُ ، فَقَالُوا : لَا تَكْنِيهِ حَتَّى نَسْأَلَ النَّبِيَّ ﷺ ، فَقَالَ : « سَمُّوا بِاسْمِي وَلَا تَكْتُبُوا بِكُنْيَتِي » . [راجع : ٣١١٤ ، أخرجه مسلم : ٢١٣٣ ، مطولاً] .

٦١٨٨- حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ : حَدَّثَنَا سُفْيَانُ ، عَنْ أَيُّوبَ ، عَنْ ابْنِ سِيرِينَ : سَمِعْتُ أَبَا هُرَيْرَةَ : قَالَ أَبُو الْقَاسِمِ ﷺ : « سَمُّوا بِاسْمِي وَلَا تَكْتُبُوا بِكُنْيَتِي » . [راجع : ١١٠ ، أخرجه مسلم : ٣ ، بقطعه لم ترد في هذه الطريق ، وأخرجه : ٢١٣٤ بلفظه] .

٦١٨٩- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ : حَدَّثَنَا سُفْيَانُ قَالَ : سَمِعْتُ ابْنَ الْمُثَنَّى قَالَ : سَمِعْتُ جَابِرَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا : وَلَدَ لِرَجُلٍ مَنَا غُلَامٌ فَسَمَاهُ الْقَاسِمُ ، فَقَالُوا : لَا تَكْنِيكَ بِأَبِي الْقَاسِمِ وَلَا تَعْمَلْ عَيْنًا ، فَاتَى النَّبِيُّ ﷺ فَذَكَرَ ذَلِكَ لَهُ ، فَقَالَ : « اسْمُ ابْنِكَ عَبْدَ الرَّحْمَنِ » . [راجع : ٣١١٤ ، أخرجه مسلم : ٢١٣٣] .

١٠٧- باب : اسْمُ الْحَزَنِ

٦١٩٠- حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ نَصْرِ : حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ : أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ ، عَنْ الزُّهْرِيِّ ، عَنْ ابْنِ الْمُسَيَّبِ ، عَنْ أَبِيهِ : أَنَّ أَبَاهُ جَاءَ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ فَقَالَ : « مَا اسْمُكَ » . قَالَ : حَزَنٌ ، قَالَ : « أَنْتَ سَهْلٌ » . قَالَ : لَا أُغَيِّرُ اسْمًا سَمَّيْتَنِي بِهِ ، قَالَ ابْنُ الْمُسَيَّبِ : فَمَا زَالَتِ الْحُزُونَةُ فِينَا بَعْدُ . حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ : أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ ، عَنْ الزُّهْرِيِّ ، عَنْ ابْنِ الْمُسَيَّبِ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ جَدِّهِ بِهِذَا . [انظر : ٦١٩٣] .

١٠٨- باب : تَحْوِيلِ الْأِسْمِ

إِلَى اسْمٍ أَحْسَنَ مِنْهُ

عَدِيُّ بْنُ ثَابِتٍ قَالَ : سَمِعْتُ الْبَرَاءَ قَالَ : لَمَّا مَاتَ إِبْرَاهِيمُ عليه السلام قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «إِنَّ لَهُ مَرْضِعًا فِي الْجَنَّةِ» . [راجع : ١٣٨٢] .

٦١٩٦- حَدَّثَنَا آدَمُ : حَدَّثَنَا شُعْبَةُ ، عَنْ حُصَيْنِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ، عَنْ سَالِمِ بْنِ أَبِي الْجَعْدِ ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْأَنْصَارِيِّ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «سَمُّوا بِأَسْمِي وَلَا تَكْتُبُوا بِكُنْيَتِي ، فَإِنَّمَا أَنَا قَاسِمٌ أَقْسِمُ بَيْنَكُمْ» .

وَرَوَاهُ أَنَسٌ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ . [راجع : ٣١١٤ ، أخرجه مسلم : ٢١٣٣] .

٦١٩٧- حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ : حَدَّثَنَا أَبُو عَوَانَةَ : حَدَّثَنَا أَبُو حَصِينٍ ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : «سَمُّوا بِأَسْمِي وَلَا تَكْتُبُوا بِكُنْيَتِي ، وَمَنْ رَأَى فِي الْمَنَامِ فَقَدْ رَأَى ، فَإِنَّ الشَّيْطَانَ لَا يَتِمَثَّلُ فِي صُورَتِي ، وَمَنْ كَذَبَ عَلَيَّ مُتَعَمِّدًا فَلْيَتَّبِعُوا مَقْعَدَهُ مِنَ النَّارِ» . [راجع : ١١٠ ، أخرجه مسلم : ٣ ، أخرجه مسلم : ٢١٣٤ ، أوله] .

٦١٩٨- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْعَلَاءِ : حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ ، عَنْ بُرَيْدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي بُرْدَةَ ، عَنْ أَبِي بُرْدَةَ ، عَنْ أَبِي مُوسَى قَالَ : وَلَدَ لِي غُلَامٌ ، فَأَتَيْتُ بِهِ النَّبِيَّ ﷺ فَسَمَّاهُ إِبْرَاهِيمَ ، فَحَنَكُهُ بِتَمْرَةٍ ، وَدَعَا لَهُ بِالْبُرَكَّةِ ، وَدَفَعَهُ إِلَيَّ ، وَكَانَ أَكْبَرَ وَلَدِ أَبِي مُوسَى . [راجع : ٥٤٦٧ ، أخرجه مسلم : ٢١٤٥] .

٦١٩٩- حَدَّثَنَا أَبُو الْوَلِيدِ : حَدَّثَنَا زَائِدَةُ : حَدَّثَنَا زِيَادُ بْنُ عَلَاقَةَ : سَمِعْتُ الْمُغِيرَةَ بْنَ شُعْبَةَ قَالَ : انْكَسَفَتِ الشَّمْسُ يَوْمَ مَاتَ إِبْرَاهِيمُ . [راجع : ١٠٤٣ ، أخرجه مسلم : ٩١٥ ، مطولاً] .
رَوَاهُ أَبُو بَكْرَةَ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ .

١١٠- باب : تَسْمِيَةُ الْوَلِيدِ

٦٢٠٠- أَخْبَرَنَا أَبُو نُعَيْمٍ الْفَضْلُ بْنُ دُكَيْنٍ : حَدَّثَنَا ابْنُ عُيَيْنَةَ ، عَنِ الزُّهْرِيِّ ، عَنْ سَعِيدٍ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ :

٦١٩١- حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ أَبِي مَرْيَمَ : حَدَّثَنَا أَبُو غَسَّانَ قَالَ : حَدَّثَنِي أَبُو حَازِمٍ ، عَنْ سَهْلٍ قَالَ : أَتَى بِالْمُنْذِرِ بْنِ أَبِي أُسَيْدٍ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ حِينَ وُلِدَ ، فَوَضَعَهُ عَلَى فَخْذِهِ ، وَأَبُو أُسَيْدٍ جَالِسٌ ، فَلَهَا النَّبِيُّ ﷺ بِشْيٍ بَيْنَ يَدَيْهِ ، فَأَمَرَ أَبُو أُسَيْدٍ بَابْنِهِ ، فَاحْتَمَلَ مِنْ فَخْذِ النَّبِيِّ ﷺ ، فَاسْتَفَاقَ النَّبِيُّ ﷺ فَقَالَ : «أَيْنَ الصَّبِيِّ» . فَقَالَ أَبُو أُسَيْدٍ : قَلْبَنَاهُ يَا رَسُولَ اللَّهِ ، قَالَ : «مَا اسْمُهُ» . قَالَ : فُلَانٌ ، قَالَ : «وَلَكِنْ اسْمُهُ الْمُنْذِرُ» . فَسَمَّاهُ يَوْمَئِذٍ الْمُنْذِرَ . [أخرجه مسلم : ٢١٤٩] .

٦١٩٢- حَدَّثَنَا صَدَقَةُ بْنُ الْفَضْلِ : أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ ، عَنْ شُعْبَةَ ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ أَبِي مَيْمُونَةَ ، عَنْ أَبِي رَافِعٍ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ : أَنَّ زَيْنَبَ كَانَ اسْمُهَا بَرَّةً ، فَقِيلَ : تُرَكِّي نَفْسَهَا ، فَسَمَّاهَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ زَيْنَبَ . [أخرجه مسلم : ٢١٤١] .

٦١٩٣- حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ مُوسَى : حَدَّثَنَا هِشَامٌ : أَنَّ ابْنَ جُرَيْجٍ أَخْبَرَهُمْ قَالَ : أَخْبَرَنِي عَبْدُ الْحَمِيدِ بْنُ جُبَيْرٍ بَنَ شَيْبَةَ قَالَ : جَلَسْتُ إِلَى سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ ، فَحَدَّثَنِي : أَنَّ جَدَّهُ حَزَنًا قَدِمَ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ فَقَالَ : «مَا اسْمُكَ» . قَالَ : اسْمِي حَزَنٌ ، قَالَ : «بَلْ أَنْتَ سَهْلٌ» . قَالَ : مَا أَنَا بِمُعْغِيرٍ اسْمًا سَمَّانِيهِ أَبِي ، قَالَ ابْنُ الْمُسَيَّبِ : فَمَا زَالَتْ فِينَا الْحَزُونَةُ بَعْدُ . [راجع : ٦١٩٠] .

١٠٩- باب : مَنْ سَمَّى

بِأَسْمَاءِ الْأَنْبِيَاءِ

وَقَالَ أَنَسٌ : قَبَّلَ النَّبِيُّ ﷺ إِبْرَاهِيمَ ، يَعْنِي ابْنَهُ . [راجع : ١٣٠٣] .

٦١٩٤- حَدَّثَنَا ابْنُ نُمَيْرٍ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشْرٍ : حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ : قُلْتُ لِابْنِ أَبِي أَوْفَى : رَأَيْتَ إِبْرَاهِيمَ ابْنَ النَّبِيِّ ﷺ ؟ قَالَ : مَاتَ صَغِيرًا ، وَلَوْ قُضِيَ أَنْ يَكُونَ بَعْدَ مُحَمَّدٍ ﷺ نَبِيٌّ عَاشَ ابْنُهُ ، وَلَكِنْ لَا نَبِيَّ بَعْدَهُ .

٦١٩٥- حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ حَرْبٍ : أَخْبَرَنَا شُعْبَةُ ، عَنْ

بزيادة ، أخرجه : ٢١٥٠ ، أوله ، وأخرجه : ٢٣١٠ ، أوله بزيادة [.

١١٣- باب : الْكُنْيَةُ بِأَبِي تُرَابٍ ، وَإِنْ كَانَتْ لَهُ كُنْيَةٌ أُخْرَى

٦٢٠٤- حَدَّثَنَا خَالِدُ بْنُ مَخْلَدٍ : حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ قَالَ :
حَدَّثَنِي أَبُو حَازِمٍ ، عَنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ قَالَ : إِنْ كَانَتْ
أَحَبَّ أَسْمَاءَ عَلَيَّ ﷺ إِلَيْهِ لِأَبُو تُرَابٍ ، وَإِنْ كَانَ لَيَفْرَحُ أَنْ
يُدْعَى بِهَا ، وَمَا سَمَاءُ أَبُو تُرَابٍ إِلَّا النَّبِيُّ ﷺ ، غَاضِبٌ
يَوْمًا فَاطِمَةَ فَخَرَجَ ، فَاضْطَجَعَ إِلَى الْجِدَارِ فِي الْمَسْجِدِ ،
فَجَاءَهُ النَّبِيُّ ﷺ يَتَبَعُهُ ، فَقَالَ : هُوَذَا مُضْطَجِعٌ فِي
الْجِدَارِ ، فَجَاءَهُ النَّبِيُّ ﷺ وَامْتَلَأَ ظَهْرُهُ تُرَابًا ، فَجَعَلَ
النَّبِيُّ ﷺ يَمْسَحُ التُّرَابَ عَنْ ظَهْرِهِ وَيَقُولُ : « اجْلِسْ يَا أَبَا
تُرَابٍ » . [راجع : ٤٤١ ، أخرجه مسلم : ٢٤٠٩ .

١١٤- باب : ابْغِضِ الْأَسْمَاءَ إِلَى اللَّهِ

٦٢٠٥- حَدَّثَنَا أَبُو الْيَمَانِ : أَخْبَرَنَا شُعَيْبٌ : حَدَّثَنَا أَبُو
الزُّنَادِ ، عَنْ الْأَعْرَجِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ : قَالَ رَسُولُ
اللَّهِ ﷺ : « أَخْنَى الْأَسْمَاءُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ عِنْدَ اللَّهِ رَجُلٌ
تَسَمَّى مَلِكَ الْأَمْلاكِ » . [انظر : ٦٢٠٦ ، أخرجه مسلم :
٢١٤٣ .

٦٢٠٦- حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ : حَدَّثَنَا سُفْيَانُ ، عَنْ
أَبِي الزُّنَادِ ، عَنْ الْأَعْرَجِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ - رَوَاهُ - قَالَ :
« أَخْنَعُ اسْمٌ عِنْدَ اللَّهِ » . وَقَالَ سُفْيَانُ غَيْرَ مَرَّةٍ : « أَخْنَعُ
الْأَسْمَاءُ عِنْدَ اللَّهِ رَجُلٌ تَسَمَّى بِمَلِكَ الْأَمْلاكِ » . [راجع :
٦٢٠٥ ، أخرجه مسلم : ٢١٤٣ .

قَالَ سُفْيَانُ : يَقُولُ غَيْرُهُ : تَفْسِيرُهُ شَاهَانُ شَاءَ .

١١٥- باب : كُنْيَةُ الْمُشْرِكِ

وَقَالَ مِسُورٌ : سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ : « إِلَّا أَنْ يُرِيدَ
ابْنُ أَبِي طَالِبٍ » . [راجع : ٥٢٣٠ .

لَمَّا رَفَعَ النَّبِيُّ ﷺ رَأْسَهُ مِنَ الرُّكْعَةِ قَالَ : « اللَّهُمَّ أَنْجِ
الْوَلِيدَ ابْنَ الْوَلِيدِ ، وَسَلَمَةَ بْنَ هِشَامٍ ، وَعِيَّاشَ بْنَ أَبِي
رَبِيعَةَ ، وَالْمُسْتَضْعَفِينَ بِمَكَّةَ ، اللَّهُمَّ اشْدُدْ وَطَأَتَكَ عَلَى
مُضَرَ ، اللَّهُمَّ اجْعَلْهَا عَلَيْهِمْ سِنِينَ كَسَنِي يُوسُفَ » .
[راجع : ٨٠٤ ، أخرجه مسلم : ٦٧٥ .

١١١- باب : مَنْ دَعَا صَاحِبَهُ فَنَقَصَ مِنْ اسْمِهِ حَرْفًا

وَقَالَ أَبُو حَازِمٍ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ : قَالَ لِي النَّبِيُّ ﷺ :
« يَا أَبَا هُرٍّ » . [راجع : ٥٣٧٥ .

٦٢٠١- حَدَّثَنَا أَبُو الْيَمَانِ : أَخْبَرَنَا شُعَيْبٌ ، عَنْ الزُّهْرِيِّ
قَالَ : حَدَّثَنِي أَبُو سَلَمَةَ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ : أَنَّ عَائِشَةَ رَضِيَ
اللَّهُ عَنْهَا زَوْجَ النَّبِيِّ ﷺ قَالَتْ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : « يَا
عَائِشُ هَذَا جَبْرِيلُ يُقْرَأُكَ السَّلَامَ » . قُلْتُ : وَعَلَيْهِ السَّلَامُ
وَرَحْمَةُ اللَّهِ ، قَالَتْ : وَهُوَ يَرَى مَا لَا نَرَى . [راجع :
٣٢١٧ ، أخرجه مسلم : ٢٤٤٧ .

٦٢٠٢- حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ : حَدَّثَنَا وَهَيْبٌ :
حَدَّثَنَا أَيُّوبُ ، عَنْ أَبِي قَلَابَةَ ، عَنْ أَنَسٍ ﷺ قَالَ : كَانَتْ
أُمُّ سَلِيمٍ فِي الثَّقَلِ ، وَأَنْجَشَةُ غُلَامُ النَّبِيِّ ﷺ يَسُوقُ بِهِنَ ،
فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : « يَا أَنْجَشُ ، رُوَيْدُكَ سَوِّقْكَ بِالْقَوَارِيرِ » .
[راجع : ٦١٤٩ ، أخرجه مسلم : ٢٣٢٣ .

١١٢- باب : الْكُنْيَةُ لِلصَّبِيِّ وَقَبْلَ أَنْ يُولَدَ لِلرَّجُلِ

٦٢٠٣- حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ : حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَارِثِ ، عَنْ أَبِي
الْتِيَّاحِ ، عَنْ أَنَسٍ قَالَ : كَانَ النَّبِيُّ ﷺ أَحْسَنَ النَّاسِ
خُلُقًا ، وَكَانَ لِي أَخٌ يُقَالُ لَهُ أَبُو عَمِيرٍ - قَالَ : أَحْسَبُهُ -
قَطِيمٌ ، وَكَانَ إِذَا جَاءَ قَالَ : « يَا أَبَا عَمِيرٍ ، مَا فَعَلَ
النُّغَيْرُ » . نَغْرُكَانَ يَلْعَبُ بِهِ ، فَرُبَّمَا حَضَرَ الصَّلَاةَ وَهُوَ فِي
بَيْتِنَا ، فَيَأْمُرُ بِالْبَسَاطِ الَّذِي تَحْتَهُ فَيُكْنَسُ وَيُنْضَحُ ، ثُمَّ يَقُومُ
وَيَقُومُ خَلْفَهُ فَيُصَلِّي بِنَا . [راجع : ٦١٢٩ ، أخرجه مسلم : ٦٥٩ .

٦٢٠٧- حَدَّثَنَا أَبُو الْيَمَانِ : أَخْبَرَنَا شُعَيْبٌ ، عَنْ
الزُّهْرِيِّ : حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ قَالَ : حَدَّثَنِي أَخِي ، عَنْ
سُلَيْمَانَ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي عَتِيقٍ ، عَنْ أَبِي شَهَابٍ ، عَنْ
عُرْوَةَ بْنِ الزُّبَيْرِ : أَنَّ أَسَامَةَ بْنَ زَيْدٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا
أَخْبَرَهُ : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ رَكِبَ عَلَى حِمَارٍ ، عَلَيْهِ قُطَيْفَةٌ
فَذَكِيَّةٌ ، وَأَسَامَةُ وَرَاءَهُ ، يَعُودُ سَعْدُ بْنُ عُبَادَةَ فِي بَنِي
حَارِثِ بْنِ الْخَزْرَجِ ، قَبْلَ وَقْعَةِ بَدْرٍ ، فَسَارَا حَتَّى مَرَّ
بِمَجْلَسٍ فِيهِ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي إِبْنِ سُلُوفٍ ، وَذَلِكَ قَبْلَ أَنْ
يُسْلِمَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي ، فَإِذَا فِي الْمَجْلَسِ اخِلَاطُ مِنَ
الْمُسْلِمِينَ وَالْمُشْرِكِينَ عَبْدَةُ الْأَوْثَانِ وَالْيَهُودُ ، وَفِي
الْمُسْلِمِينَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ رَوَاحَةَ ، فَلَمَّا غَشِيَتِ الْمَجْلِسَ
عَجَاجَةُ الدَّابَّةِ ، خَمَرَ ابْنُ أَبِي أَثْفَهَ بَرْدَانَهُ وَقَالَ : لَا تُعْبِرُوا
عَلَيْنَا ، فَسَلَّمَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَلَيْهِمْ ثُمَّ وَقَفَ ، فَتَنَزَّلَ
فَدَعَاهُمْ إِلَى اللَّهِ وَقَرَأَ عَلَيْهِمُ الْقُرْآنَ ، فَقَالَ لَهُ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ
أَبِي إِبْنِ سُلُوفٍ : أَيُّهَا الْمَرْءُ ، لَا أَحْسَنَ مِمَّا تَقُولُ إِنْ كَانَ
حَقًّا ، فَلَا تُؤْذِنَا بِهِ فِي مَجَالِسِنَا ، فَمَنْ جَاءَكَ فَاقْصُصْ
عَلَيْهِ . قَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ رَوَاحَةَ : بَلَى يَا رَسُولَ اللَّهِ ،
فَاغْشِنَا فِي مَجَالِسِنَا ، فَإِنَّا نَحِبُ ذَلِكَ ، فَاسْتَبَّ الْمُسْلِمُونَ
وَالْمُشْرِكُونَ وَالْيَهُودُ حَتَّى كَادُوا يَتَشَاوَرُونَ ، فَلَمْ يَزَلْ
رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُخَفِّضُهُمْ حَتَّى سَكَنُوا ، ثُمَّ رَكِبَ رَسُولُ
اللَّهِ ﷺ دَابَّتَهُ ، فَسَارَ حَتَّى دَخَلَ عَلَى سَعْدِ بْنِ عُبَادَةَ ،
فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : « أَيُّ سَعْدُ ، أَلَمْ تَسْمَعْ مَا قَالَ أَبُو
حُبَابٍ - يُرِيدُ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي - قَالَ كَذَا وَكَذَا » . فَقَالَ
سَعْدُ بْنُ عُبَادَةَ : أَيُّ رَسُولُ اللَّهِ ، بِأَيِّ أَنْتَ ، اعْفُ عَنْهُ
وَاصْفَحْ ، قَوْلَ الَّذِي أَنْزَلَ عَلَيْكَ الْكِتَابَ ، لَقَدْ جَاءَ اللَّهُ
بِالْحَقِّ الَّذِي أَنْزَلَ عَلَيْكَ ، وَلَقَدْ اصْطَلَحَ أَهْلُ هَذِهِ الْبَحْرَةِ
عَلَى أَنْ يَتَوَجَّهَ وَيُعْصِبُوهُ بِالْعِصَابَةِ ، فَلَمَّا رَدَّ اللَّهُ ذَلِكَ
بِالْحَقِّ الَّذِي أَعْطَاكَ شَرَقَ بِذَلِكَ ، فَذَلِكَ فَعَلَ بِهِ مَا رَأَيْتَ .
فَعَفَا عَنْهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ، وَكَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَأَصْحَابُهُ
يَعْفُونَ عَنِ الْمُشْرِكِينَ وَأَهْلِ الْكِتَابِ كَمَا أَمَرَهُمُ اللَّهُ ،

وَيَصْبِرُونَ عَلَى الْأَذَى ، قَالَ اللَّهُ تَعَالَى : ﴿ وَلَتَسْمَعُنَّ مِنَ
الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ ﴾ [الآية: آل عمران: ١٨٦] . وَقَالَ : ﴿ وَدَّ
كَثِيرٌ مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ ﴾ [البقرة: ١٠٩] . فَكَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ
يَتَأَوَّلُ فِي الْعَفْوِ عَنْهُمْ مَا أَمَرَهُ اللَّهُ بِهِ حَتَّى أَذِنَ لَهُ فِيهِمْ ،
فَلَمَّا غَزَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بَدْرًا ، فَقَتَلَ اللَّهُ بِهَا مَنْ قَتَلَ مِنْ
صَنَادِيدِ الْكُفَّارِ وَسَادَةِ قُرَيْشٍ ، فَقَتَلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ
وَأَصْحَابَهُ مَنْصُورِينَ غَنَامِينَ ، مَعَهُمْ أَسَارَى مِنْ صَنَادِيدِ
الْكُفَّارِ ، وَسَادَةِ قُرَيْشٍ ، قَالَ ابْنُ أَبِي إِبْنِ سُلُوفٍ وَمَنْ مَعَهُ
مِنَ الْمُشْرِكِينَ عَبْدَةُ الْأَوْثَانِ : هَذَا أَمْرٌ قَدْ تَوَجَّهَ ، فَبَايعُوا
رَسُولَ اللَّهِ ﷺ عَلَى الْإِسْلَامِ ، فَأَسْلَمُوا . [راجع: ٢٩٨٧ ،
أخرجه مسلم: ١٧٩٨] .

٦٢٠٨- حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ : حَدَّثَنَا أَبُو عَوَانَةَ :
حَدَّثَنَا عَبْدُ الْمَلِكِ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ نَوْفَلٍ ،
عَنْ عَبَّاسِ بْنِ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ قَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، هَلْ
نَفَعْتَ أَبَا طَالِبٍ شَيْءً ، فَإِنَّهُ كَانَ يَحُوطُكَ وَيَغْضَبُ لَكَ ؟
قَالَ : « نَعَمْ ، هُوَ فِي ضَحَضَاحٍ مِنْ نَارٍ ، لَوْلَا أَنَا لَكَانَ فِي
الدَّرَكِ الْأَسْفَلِ مِنَ النَّارِ » . [راجع: ٣٨٨٣ ، أخرجه
مسلم: ٢٠٩] .

١١٦- باب : الْمَعَارِضُ

مَدْنُوحةٌ عَنِ الْكُذِبِ

وَقَالَ إِسْحَاقُ : سَمِعْتُ أَنَسًا : مَاتَ ابْنُ أَبِي طَلْحَةَ ،
فَقَالَ : كَيْفَ الْغُلَامُ ؟ قَالَتْ أُمُّ سَلِيمٍ : هَذَا نَفْسُهُ ، وَارْجُو
أَنْ يَكُونَ قَدْ اسْتَرَاخَ . وَظَنَّ أَنَّهَا صَادِقَةٌ . [راجع: ١٣٠١] .
٦٢٠٩- حَدَّثَنَا آدَمُ : حَدَّثَنَا شُعْبَةُ ، عَنْ ثَابِتِ الْبُنَانِيِّ ،
عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ : كَانَ النَّبِيُّ ﷺ فِي مَسِيرِهِ ، فَحَدَّثَا
الْحَادِي ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : « اِرْفُقْ يَا أَنْجَشَةُ ، وَيَحْكُ
بِالْقَوَارِيرِ » . [راجع: ٦١٤٩ ، أخرجه مسلم: ٢٣٢٣] .

٦٢١٠- حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ حَرْبٍ : حَدَّثَنَا حَمَادٌ ، عَنْ
ثَابِتٍ ، عَنْ أَنَسِ وَأَيُّوبَ ، عَنْ أَبِي قَلَابَةَ ، عَنْ أَنَسِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ :

أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ فِي سَفَرٍ ، وَكَانَ غُلَامٌ يَحْدُو بِهِنَ يَقَالُ لَهُ : أَنْجِشْهُ ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : « رُوَيْدَكَ يَا أَنْجِشْهُ سَوْفَكَ بِالْقَوَارِيرِ » .

قال أبو قلابَة : يَعْنِي النَّسَاءَ . [راجع : ٦١٤٩ ، أخرجه مسلم : ٢٣٢٣] .

٦٢١١- حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ : أَخْبَرَنَا حَبَانُ : حَدَّثَنَا هَمَامٌ : حَدَّثَنَا قَتَادَةُ : حَدَّثَنَا أَنَسُ بْنُ مَالِكٍ قَالَ : كَانَ لِلنَّبِيِّ ﷺ حَادٍ يَقَالُ لَهُ : أَنْجِشْهُ ، وَكَانَ حَسَنَ الصَّوْتِ ، فَقَالَ لَهُ النَّبِيُّ ﷺ : « رُوَيْدَكَ يَا أَنْجِشْهُ ، لَا تَكْسِرِ الْقَوَارِيرِ » .

قال قَتَادَةُ : يَعْنِي ضَعْفَةَ النَّسَاءِ . [راجع : ٦١٤٩ ، أخرجه مسلم : ٢٣٢٣] .

٦٢١٢- حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ : حَدَّثَنَا يَحْيَى ، عَنْ شُعْبَةَ قَالَ : حَدَّثَنِي قَتَادَةُ ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ : كَانَ بِالْمَدِينَةِ فَرَزٌ ، فَرَكِبَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ قَرَسًا لِأَبِي طَلْحَةَ ، فَقَالَ : « مَا رَأَيْنَا مِنْ شَيْءٍ ، وَإِنْ وَجَدْنَاهُ لَبَحْرًا » . [راجع : ٢٦٢٧ ، أخرجه مسلم : ٢٣٠٧] .

١١٧- باب : قَوْلُ الرَّجُلِ

لِلنَّبِيِّ : لَيْسَ بِشَيْءٍ ، وَهُوَ يَنْوِي أَنَّهُ لَيْسَ بِحَقٍّ

وَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ : قَالَ النَّبِيُّ ﷺ لِلْقَبْرَيْنِ : « يُعَذِّبَانِ بِلَا كَبِيرٍ ، وَإِنَّهُ لَكَبِيرٌ » . [راجع : ٢١٦] .

٦٢١٣- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سَلَامٍ : أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يُزَيْدٍ : أَخْبَرَنَا ابْنُ جُرَيْجٍ : قَالَ ابْنُ شِهَابٍ : أَخْبَرَنِي يَحْيَى بْنُ عُرْوَةَ : أَنَّهُ سَمِعَ عُرْوَةَ يَقُولُ : قَالَتْ عَائِشَةُ : سَأَلَ أَنَسُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ عَنِ الْكُهَّانِ ، فَقَالَ لَهُمْ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : « لَيْسُوا بِشَيْءٍ » . قَالُوا : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، فَإِنَّهُمْ يُحَدِّثُونَ أَحْيَانًا بِالشَّيْءِ يَكُونُ حَقًّا ؟ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : « تِلْكَ الْكَلِمَةُ مِنَ الْحَقِّ ، يَخْطُفُهَا الْجَنِّيُّ ، فَيَقْرُأُهَا فِي أُذُنِ وَلِيِّهِ قَرَّ الدَّجَاجَةِ ، فَيَخْلُطُونَ فِيهَا أَكْثَرَ مِنْ مِائَةِ كَذْبَةٍ » .

[راجع : ٣٢١٠ ، أخرجه مسلم : ٢٢٢٨] .

١١٨- باب : رَفَعُ

الْبَصَرِ إِلَى السَّمَاءِ

وَقَوْلُهُ تَعَالَى : « أَفَلَا يَنْظُرُونَ إِلَى الْإِبِلِ كَيْفَ خُلِقَتْ . وَإِلَى السَّمَاءِ كَيْفَ رُفِعَتْ » [الغاشية : ١٧-١٨] .

وَقَالَ أَيُّوبُ : عَنْ ابْنِ أَبِي مُلَيْكَةَ ، عَنْ عَائِشَةَ : رَفَعَ النَّبِيُّ ﷺ رَأْسَهُ إِلَى السَّمَاءِ . [راجع : ٤٤٥١] .

٦٢١٤- حَدَّثَنَا بَنُ بَكِيرٍ : حَدَّثَنَا اللَّيْثُ ، عَنْ عُقَيْلٍ ، عَنْ ابْنِ شِهَابٍ قَالَ : سَمِعْتُ أَبَا سَلَمَةَ بْنَ عَبْدِ الرَّحْمَنِ يَقُولُ : أَخْبَرَنِي جَابِرُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ : أَنَّهُ سَمِعَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ : « ثُمَّ قُتِرَ عَنِّي الْوَحْيُ ، قَبِينَا أَنَا أَمْشِي ، سَمِعْتُ صَوْتًا مِنَ السَّمَاءِ ، فَرَفَعْتُ بَصَرِي إِلَى السَّمَاءِ ، فَإِذَا الْمَلِكُ الَّذِي جَاءَنِي بِحِرَاءٍ ، قَاعِدٌ عَلَى كُرْسِيِّ يَنْبُتُ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ » . [راجع : ٤ ، أخرجه مسلم : ١٦١ ، مطولاً] .

٦٢١٥- حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي مَرْيَمَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ قَالَ : أَخْبَرَنِي شَرِيكٌ ، عَنْ كُرَيْبٍ ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ : بَتُّ فِي بَيْتٍ مَيْمُونَةٍ ، وَالنَّبِيُّ ﷺ عِنْدَهَا ، فَلَمَّا كَانَ ثُلُثُ اللَّيْلِ الْآخِرِ ، أَوْ بَعْضُهُ ، قَعَدَ فَنَظَرَ إِلَى السَّمَاءِ ، فَقَرَأَ : « إِنَّ فِي خَلْقِ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَاخْتِلَافِ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ لَآيَاتٍ لِأُولِي الْأَلْبَابِ » [آل عمران : ١٩٠] . [راجع : ١١٧ ، أخرجه مسلم : ٧٦٣] .

١١٩- باب : مِنْ نَكْتٍ

الْعُودِ فِي الْمَاءِ وَالطِّينِ

٦٢١٦- حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ : حَدَّثَنَا يَحْيَى ، عَنْ عُثْمَانَ بْنِ غِيَاثٍ : حَدَّثَنَا أَبُو عُثْمَانَ ، عَنْ أَبِي مُوسَى : أَنَّهُ كَانَ مَعَ النَّبِيِّ ﷺ فِي حَائِطٍ مِنْ حِيطَانِ الْمَدِينَةِ ، وَفِي يَدِ النَّبِيِّ ﷺ عُودٌ يَضْرِبُ بِهِ بَيْنَ الْمَاءِ وَالطِّينِ ، فَجَاءَ رَجُلٌ يَسْتَفْتِحُ ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : « افْتَحْ لَهُ وَبَشِّرْهُ بِالْجَنَّةِ » . فَذَهَبَتْ فَإِذَا أَبُو بَكْرٍ ، فَفَتَحَتْ لَهُ وَبَشَّرَتْهُ بِالْجَنَّةِ ، ثُمَّ اسْتَفْتَحَ رَجُلٌ

آخِرُ ، فَقَالَ : « افْتَحْ لَهُ وَبَشِّرْهُ بِالْجَنَّةِ » . فَإِذَا عُمَرُ ، فَفَتَحَتْ لَهُ وَبَشَّرَتْهُ بِالْجَنَّةِ ، ثُمَّ اسْتَفْتَحَ رَجُلٌ آخَرُ ، وَكَانَ مُتَكِّئًا فَجَلَسَ ، فَقَالَ : « افْتَحْ لَهُ وَبَشِّرْهُ بِالْجَنَّةِ ، عَلَى بَلَوَى تُصِيبُهُ ، أَوْ تَكُونُ » . فَذَهَبَتْ فَإِذَا عُمَانُ ، فَقُمْتُ فَفَتَحَتْ لَهُ وَبَشَّرَتْهُ بِالْجَنَّةِ ، فَأَخْبَرْتُهُ بِالَّذِي قَالَ ، قَالَ : اللَّهُ الْمُسْتَعَانُ . [راجع : ٣٦٧٤ ، أخرجه مسلم : ٢٤٠٣] .

١٢٠- باب : الرجل ينكت

الشيء بيده في الأرض

٦٢١٧- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ : حَدَّثَنَا أَبُو أَبِي عَدِيٍّ ، عَنْ شُعْبَةَ ، عَنْ سُلَيْمَانَ وَمَنْصُورٍ ، عَنْ سَعْدِ بْنِ عُبَيْدَةَ ، عَنْ أَبِي عَبْدِ الرَّحْمَنِ السُّلَمِيِّ ، عَنْ عَلِيٍّ رضي الله عنه قَالَ : كُنَّا مَعَ النَّبِيِّ صلى الله عليه وسلم فِي جَنَازَةٍ ، فَجَعَلَ يَنْكُتُ الْأَرْضَ بَعُودٍ ، فَقَالَ : « لَيْسَ مِنْكُمْ مَنْ أَحَدٌ إِلَّا وَقَدْ فُرِعَ مِنْ مَقْعَدِهِ مِنَ الْجَنَّةِ وَالنَّارِ » . فَقَالُوا : أَقَلَّا تَنْكُلُ ؟ قَالَ : « اْعْمَلُوا فَكُلُّ مُيَسَّرٌ ، فَمَا مَنْ أُعْطِيَ وَاتَّقَى » . [الآية [الليل : ٥] . [راجع : ١٣٦٢ ، أخرجه مسلم : ٢٦٤٧] .

١٢١- باب : التكبير

والتسبيح عند التعجب

٦٢١٨- حَدَّثَنَا أَبُو الْيَمَانِ : أَخْبَرَنَا شُعَيْبٌ ، عَنْ الزُّهْرِيِّ حَدَّثَنِي : هُنْدُ بِنْتُ الْحَارِثِ : أَنَّ أُمَّ سَلَمَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ : اسْتَيْقِظَ النَّبِيُّ صلى الله عليه وسلم فَقَالَ : « سُبْحَانَ اللَّهِ ، مَاذَا أَنْزَلَ مِنَ الْخَزَائِنِ ، وَمَاذَا أَنْزَلَ مِنَ الْفَتَنِ ، مَنْ يُوقِظُ صَوَاحِبَ الْحُجَرِ - يُرِيدُ بِهِ أَزْوَاجَهُ حَتَّى يُصَلِّينَ - رَبُّ كَاسِيَةٍ فِي الدُّنْيَا عَارِيَةٌ فِي الْآخِرَةِ » . [راجع : ١١٥] .

وَقَالَ ابْنُ أَبِي ثَوْرٍ ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ ، عَنْ عُمَرَ قَالَ : قُلْتُ لِلنَّبِيِّ صلى الله عليه وسلم : طَلَّقْتَ نِسَاءَكَ ؟ قَالَ : « لَا » . قُلْتُ : اللَّهُ أَكْبَرُ .

٦٢١٩- حَدَّثَنَا أَبُو الْيَمَانِ : أَخْبَرَنَا شُعَيْبٌ ، عَنْ الزُّهْرِيِّ (ح) .

وَحَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ قَالَ : حَدَّثَنِي أَخِي ، عَنْ سُلَيْمَانَ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي عَتِيقٍ ، عَنْ ابْنِ شَهَابٍ ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ : أَنَّ صَفِيَّةَ بِنْتَ حَيٍّ زَوْجَ النَّبِيِّ صلى الله عليه وسلم أَخْبَرَتْهُ : أَنَّهَا جَاءَتْ رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم تَزُورُهُ ، وَهُوَ مُعْتَكِفٌ فِي الْمَسْجِدِ ، فِي الْعَشْرِ الْغَوَابِرِ مِنْ رَمَضَانَ ، فَتَحَدَّثْتُ عَنْهُ سَاعَةً مِنَ الْعِشَاءِ ، ثُمَّ قَامَتُ تَنْقَلِبُ ، فَقَامَ مَعَهَا النَّبِيُّ صلى الله عليه وسلم يَقْلِبُهَا ، حَتَّى إِذَا بَلَغَتْ بَابَ الْمَسْجِدِ ، الَّذِي عِنْدَ مَنْسَكَيْنِ أُمِّ سَلَمَةَ زَوْجِ النَّبِيِّ صلى الله عليه وسلم ، مَرَّ بِهِمَا رَجُلَانِ مِنَ الْأَنْصَارِ ، فَسَلَّمَا عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم ثُمَّ تَقَدَّا ، فَقَالَ لَهُمَا رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم : « عَلَى رُسُلِكُمَا ، إِنَّمَا هِيَ صَفِيَّةُ بِنْتُ حَيٍّ » . قَالَا : سُبْحَانَ اللَّهِ يَا رَسُولَ اللَّهِ ، وَكَبَّرَ عَلَيْهِمَا مَا قَالَ ، مَا قَالَ : « إِنَّ الشَّيْطَانَ يَجْرِي مِنْ ابْنِ آدَمَ مَبْلَغُ الدَّمِ ، وَإِنِّي خَشِيتُ أَنْ يَقْدِفَ فِي قُلُوبِكُمَا » . [راجع : ٢٠٣٥ ، أخرجه مسلم : ٢١٧٥] .

١٢٢- باب :

النهي عن الخذف

٦٢٢٠- حَدَّثَنَا آدَمُ : حَدَّثَنَا شُعْبَةُ ، عَنْ قَتَادَةَ قَالَ : سَمِعْتُ عُقْبَةَ بْنَ صُهَبَانَ الْأَزْدِيَّ يُحَدِّثُ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَعْقِلٍ الْمُزَنِيِّ قَالَ : نَهَى النَّبِيُّ صلى الله عليه وسلم عَنِ الْخَذْفِ ، وَقَالَ : « إِنَّهُ لَا يَقْتُلُ الصَّيِّدَ ، وَلَا يَنْكَأُ الْعَدُوَّ ، وَإِنَّهُ يَقْفَأُ الْعَيْنَ ، وَيَكْسِرُ السِّنَّ » . [راجع : ٤٨٤١ ، أخرجه مسلم : ١٩٥٤ ، مطولاً] .

١٢٣- باب : الحمد للعاطس

٦٢٢١- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ كَثِيرٍ : حَدَّثَنَا سُفْيَانُ : حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رضي الله عنه قَالَ : عَطَسَ رَجُلَانِ عِنْدَ النَّبِيِّ صلى الله عليه وسلم ، فَشَمَّتْ أَحَدَهُمَا وَلَمْ يَشُمَّتِ الْآخَرَ ، فَقِيلَ لَهُ ، فَقَالَ : « هَذَا حَمْدُ اللَّهِ ، وَهَذَا لَمْ يَحْمَدِ اللَّهَ » . [انظر : ٦٢٢٥ ، أخرجه مسلم : ٢٩٩١] .

١٢٤- باب : تشميت العاطس إذا حمد الله

فيه أَبُو هُرَيْرَةَ . [راجع : ٣٢٨٩ ، ٦٢٢٤] .

١٢٧- باب : لَا يُشَمَّتُ الْعَاطِسُ إِذَا لَمْ يَحْمَدِ اللَّهَ .

٦٢٢٥- حَدَّثَنَا آدَمُ بْنُ أَبِي إِيَاسٍ : حَدَّثَنَا شُعْبَةُ : حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ التَّيْمِيُّ قَالَ : سَمِعْتُ أَنَسًا ؓ يَقُولُ : عَطَسَ رَجُلَانِ عِنْدَ النَّبِيِّ ﷺ ، فَشَمَّتْ أَحَدَهُمَا وَلَمْ يُشَمِّتِ الْآخَرَ ، فَقَالَ الرَّجُلُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، شَمَّتْ هَذَا وَلَمْ تُشَمِّتْنِي ، قَالَ : « إِنْ هَذَا حَمَدَ اللَّهَ ، وَلَمْ تَحْمَدِ اللَّهَ » . [راجع : ٦٢٢١ ، أخرجه مسلم : ٢٩٩١] .

١٢٨- باب : إِذَا تَنَاءَبَ فَلْيَضَعْ يَدَهُ عَلَى فِيهِ

٦٢٢٦- حَدَّثَنَا عَاصِمُ بْنُ عَلِيٍّ : حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي ذَنْبٍ ، عَنْ سَعِيدِ الْمَقْبُرِيِّ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، عَنْ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : « إِنْ اللَّهَ يُحِبُّ الْعُطَاسَ وَيَكْرَهُ التَّثَاؤُبَ ، فَإِذَا عَطَسَ أَحَدُكُمْ وَحَمَدَ اللَّهَ ، كَانَ حَقًّا عَلَى كُلِّ مُسْلِمٍ سَمْعُهُ أَنْ يَقُولَ لَهُ : يَرْحَمُكَ اللَّهُ ، وَأَمَّا التَّثَاؤُبُ : فَإِنَّمَا هُوَ مِنَ الشَّيْطَانِ ، فَإِذَا تَنَاءَبَ أَحَدُكُمْ فَلْيُرِدْهُ مَا اسْتَطَاعَ ، فَإِنْ أَحَدُكُمْ إِذَا تَنَاءَبَ ضَحَكَ مِنْهُ الشَّيْطَانُ » . [راجع : ٣٢٨٩ ، أخرجه مسلم : ٢٩٩٤ ، بالقطعة الثانية] .

٦٢٢٢- حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ حَرْبٍ : حَدَّثَنَا شُعْبَةُ ، عَنْ الْأَشْعَثِ بْنِ سُلَيْمٍ قَالَ : سَمِعْتُ مُعَاوِيَةَ بْنَ سُؤَيْدٍ بْنِ مِقْرَنَ ، عَنْ الْبَرَاءِ ؓ قَالَ : أَمَرَنَا النَّبِيُّ ﷺ بِسَبْعٍ ، وَتَهَانَا عَنْ سَبْعٍ : أَمَرَنَا بِعِيَادَةِ الْمَرِيضِ ، وَاتِّبَاعِ الْجَنَازَةِ ، وَتَشْمِيتِ الْعَاطِسِ ، وَاجَابَةِ الدَّاعِي ، وَرَدِّ السَّلَامِ ، وَتَصْرِ الْمَظْلُومِ ، وَإِبْرَارِ الْمُقْسَمِ . وَتَهَانَا عَنْ سَبْعٍ : عَنْ خَاتَمِ الذَّهَبِ ، أَوْ قَالَ : حَلَقَةِ الذَّهَبِ ، وَعَنْ لُبْسِ الْحَرِيرِ ، وَالذِّيَّاجِ ، وَالسُّنْدُسِ ، وَالْمِيَاثِرِ . [راجع : ١٢٣٩ ، أخرجه مسلم : ٢٠٦٦ ، بزيادة] .

١٢٥- باب : مَا يُسْتَحَبُّ مِنَ الْعُطَاسِ وَمَا يُكْرَهُ مِنَ التَّثَاؤُبِ

٦٢٢٣- حَدَّثَنَا آدَمُ بْنُ أَبِي إِيَاسٍ : حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي ذَنْبٍ : حَدَّثَنَا سَعِيدُ الْمَقْبُرِيُّ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ؓ ، عَنْ النَّبِيِّ ﷺ : « إِنْ اللَّهَ يُحِبُّ الْعُطَاسَ ، وَيَكْرَهُ التَّثَاؤُبَ ، فَإِذَا عَطَسَ فَحَمَدَ اللَّهَ ، فَحَقَّ عَلَى كُلِّ مُسْلِمٍ سَمْعُهُ أَنْ يُشَمِّتَهُ ، وَأَمَّا التَّثَاؤُبُ : فَإِنَّمَا هُوَ مِنَ الشَّيْطَانِ ، فَلْيُرِدْهُ مَا اسْتَطَاعَ ، فَإِذَا قَالَ : هَا ، ضَحَكَ مِنْهُ الشَّيْطَانُ » . [راجع : ٣٢٨٩ ، أخرجه مسلم : ٢٩٩٤ ، بالقطعة الثانية] .

١٢٦- باب : إِذَا

عَطَسَ كَيْفَ يُشَمَّتُ

٦٢٢٤- حَدَّثَنَا مَالِكُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ أَبِي سَلَمَةَ : أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ دِينَارٍ ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ؓ ، عَنْ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : « إِذَا عَطَسَ أَحَدُكُمْ فَلْيَقُلْ : الْحَمْدُ لِلَّهِ ، وَلْيَقُلْ لَهُ أَخُوهُ أَوْ صَاحِبُهُ : يَرْحَمُكَ اللَّهُ ، فَإِذَا قَالَ لَهُ : يَرْحَمُكَ اللَّهُ ، فَلْيَقُلْ : يَهْدِيكُمُ اللَّهُ وَيُصْلِحَ بِأَلْسِنَتِكُمْ » . [انظر في الأدب ، باب ١٢٤] .

عَمَّا لَا يَحِلُّ لَهُمْ .

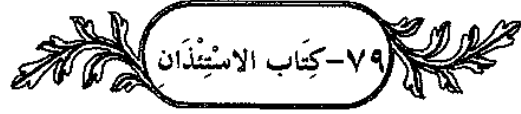
﴿وَقُلْ لِلْمُؤْمِنَاتِ يَغْضُضْنَ مِنْ أَبْصَارِهِنَّ وَيَحْفَظْنَ فُرُوجَهُنَّ﴾ [النور: ٣١] . ﴿حَائِثَةَ الْأَعْيُنِ﴾ [غافر: ١٩] . مِنْ النَّظَرِ إِلَى مَا نَهَى عَنْهُ .

وَقَالَ الزُّهْرِيُّ : فِي النَّظَرِ إِلَى الَّتِي لَمْ تَحْضُ مِنْ النِّسَاءِ : لَا يَصْلُحُ النَّظَرُ إِلَى شَيْءٍ مِنْهُنَّ ، مِمَّنْ يُشْتَهَى النَّظَرُ إِلَيْهِ ، وَإِنْ كَانَتْ صَغِيرَةً .

وَكَرِهَ عَطَاءُ النَّظَرِ إِلَى الْجَوَارِي الَّتِي يُعْنُ بِمَكَّةَ إِلَّا أَنْ يُرِيدَ أَنْ يَشْتَرِيَ .

٦٢٢٨- حَدَّثَنَا أَبُو الْيَمَانِ : أَخْبَرَنَا شُعَيْبٌ ، عَنْ الزُّهْرِيِّ قَالَ : أَخْبَرَنِي سُلَيْمَانُ بْنُ يُسَارَ : أَخْبَرَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ : أَرَدَفَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ الْفَضْلَ ابْنَ عَبَّاسٍ يَوْمَ النَّحْرِ خَلَقَهُ عَلَى عَجْزِ رَاحِلَتِهِ ، وَكَانَ الْفَضْلُ رَجُلًا وَضِيئًا ، فَوَقَّفَ النَّبِيُّ ﷺ لِلنَّاسِ يُفْتِيهِمْ ، وَأَقْبَلَتْ امْرَأَةٌ مِنْ خَتَمِ وَضِيئَةٍ تَسْتَفْتِي رَسُولَ اللَّهِ ﷺ ، فَطَلَّقَ الْفَضْلُ يَنْظُرُ إِلَيْهَا ، وَأَعْجَبَهُ حُسْنُهَا ، فَالْتَقَتِ النَّبِيُّ ﷺ وَالْفَضْلُ يَنْظُرُ إِلَيْهَا ، فَأَخْلَفَ بِيَدِهِ فَأَخَذَ بِذَقَنِ الْفَضْلِ ، فَعَدَلَ وَجْهَهُ عَنِ النَّظَرِ إِلَيْهَا ، فَقَالَتْ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، إِنَّ قَرِيبَةَ اللَّهِ فِي الْحَجِّ عَلَى عِبَادِهِ ، أَدْرَكَتْ أَبِي شَيْخًا كَبِيرًا ، لَا يَسْتَطِيعُ أَنْ يَسْتَوِيَ عَلَى الرَّاحِلَةِ ، فَهَلْ يَقْضِي عَنْهُ أَنْ أَحْجَّ عَنْهُ ؟ قَالَ : «نَعَمْ» . [راجع: ١٥١٣] ، أخرجه مسلم : ١٣٣٤ .

٦٢٢٩- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ : أَخْبَرَنَا أَبُو عَامِرٍ : حَدَّثَنَا زُهَيْرٌ ، عَنْ زَيْدِ بْنِ أَسْلَمَ ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ يَسَارَ ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ ﷺ : أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ : «إِيَّاكُمْ وَالْجُلُوسَ بِالطَّرَفَاتِ» . فَقَالُوا : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، مَا لَنَا مِنْ مَجَالِسِنَا بَدُّ تَحَدَّثَ فِيهَا ، فَقَالَ : «فَإِذَا آيَيْتُمْ إِلَّا الْمَجْلِسَ ، فَأَعْطُوا الطَّرِيقَ حَقَّهُ» . قَالُوا : وَمَا حَقُّ الطَّرِيقِ يَا رَسُولَ اللَّهِ ؟ قَالَ : «غَضُّ الْبَصَرِ ، وَكَفُّ



١- بَابُ : بَدْءُ السَّلَامِ

٦٢٢٧- حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ جَعْفَرٍ : حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ ، عَنْ مَعْمَرٍ ، عَنْ هَمَّامٍ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، عَنْ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : «خَلَقَ اللَّهُ آدَمَ عَلَى صُورَتِهِ ، طُولُهُ سِتُونَ ذِرَاعًا ، فَلَمَّا خَلَقَهُ قَالَ : اذْهَبْ فَسَلِّمْ عَلَى أَوْلَئِكَ ، نَقَرُ مِنَ الْمَلَائِكَةِ ، جُلُوسٌ ، فَاسْتَمِعَ مَا يُحْيُونَكَ ، فَإِنَّا تَحِيَّتُكَ وَتَحِيَّةُ دُرِّيَّتِكَ ، فَقَالَ : السَّلَامُ عَلَيْكُمْ ، فَقَالُوا : السَّلَامُ عَلَيْكَ وَرَحْمَةُ اللَّهِ ، فَرَادَوْهُ : وَرَحْمَةُ اللَّهِ ، فَكُلُّ مَنْ يَدْخُلُ الْجَنَّةَ عَلَى صُورَةِ آدَمَ ، فَلَمْ يَزَلِ الْخَلْقُ يَنْقُصُ بَعْدُ حَتَّى الْآنَ» . [راجع: ٣٣٢٦] ، أخرجه مسلم : ٢٨٤١ .

٢- بَابُ : قَوْلُ اللَّهِ تَعَالَى : ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَدْخُلُوا بُيُوتًا

غَيْرَ بُيُوتِكُمْ حَتَّى تَسْتَأْذِنُوا وَتُسَلِّمُوا عَلَى أَهْلِهَا ذَلِكَ خَيْرٌ لَكُمْ لَعَلَّكُمْ تَذَكَّرُونَ . فَإِنْ لَمْ تَجِدُوا فِيهَا أَحَدًا فَلَا تَدْخُلُوهَا حَتَّى يُؤْذَنَ لَكُمْ وَإِنْ قِيلَ لَكُمْ ارْجِعُوا فَارْجِعُوا هُوَ أَزْكَى لَكُمْ وَاللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ عَلِيمٌ . لَيْسَ عَلَيْكُمْ جُنَاحٌ أَنْ تَدْخُلُوا بُيُوتًا غَيْرَ مَسْكُونَةٍ فِيهَا مَتَاعٌ لَكُمْ وَاللَّهُ يَعْلَمُ مَا تُبْدُونَ وَمَا تَكْتُمُونَ﴾ [النور: ٢٧-٢٩] .

وَقَالَ سَعِيدُ بْنُ أَبِي الْحَسَنِ لِلْحَسَنِ : إِنَّ نِسَاءَ الْعَجَمِ يَكْشِفْنَ صُدُورَهُنَّ وَرُؤُوسَهُنَّ ؟ قَالَ : اصْرَفْ بَصَرَكَ عَنْهُنَّ ، يَقُولُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ : ﴿قُلْ لِلْمُؤْمِنِينَ يَغْضُوا مِنْ أَبْصَارِهِمْ وَيَحْفَظُوا فُرُوجَهُمْ﴾ [النور: ٣٠] . قَالَ قَتَادَةُ :

الْأَدَى ، وَرَدَّ السَّلَامُ ، وَالْأَمْرُ بِالْمَعْرُوفِ ، وَالنَّهْيُ عَنِ الْمُنْكَرِ . [راجع : ٢٤٦٥ ، أخرجه مسلم : ٢١٢١ ، وفي السلام : ٣.]

٣- باب : السَّلَامُ اسْمٌ

مِنْ أَسْمَاءِ اللَّهِ تَعَالَى

﴿وَإِذَا حَيَّيْتُمْ بِتَحِيَّةٍ فَحَيُّوا بِأَحْسَنَ مِنْهَا أَوْ رُدُّوهَا﴾
[النساء : ٨٦.]

٦٢٣٠- حَدَّثَنَا عُمَرُ بْنُ حَفْصٍ : حَدَّثَنَا أَبِي : حَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ قَالَ : حَدَّثَنِي شَقِيقٌ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ : كُنَّا إِذَا صَلَّيْنَا مَعَ النَّبِيِّ ﷺ قُلْنَا : السَّلَامُ عَلَى اللَّهِ قَبْلَ عِبَادِهِ ، السَّلَامُ عَلَى جِبْرِيلَ ، السَّلَامُ عَلَى ميكائيلَ ، السَّلَامُ عَلَى فُلانَ وَفُلانَ ، فَلَمَّا انْصَرَفَ النَّبِيُّ ﷺ ، أَقْبَلَ عَلَيْنَا بِوَجْهِهِ ، فَقَالَ : «إِنَّ اللَّهَ هُوَ السَّلَامُ ، فَإِذَا جَلَسَ أَحَدُكُمْ فِي الصَّلَاةِ فَلْيَقُلْ : التَّحِيَّاتُ لِلَّهِ ، وَالصَّلَوَاتُ ، وَالطَّيِّبَاتُ ، السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا النَّبِيُّ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ ، السَّلَامُ عَلَيْنَا وَعَلَى عِبَادِ اللَّهِ الصَّالِحِينَ ، فَإِنَّهُ إِذَا قَالَ : ذَلِكَ أَصَابَ كُلَّ عَبْدٍ صَالِحٍ فِي السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ ، أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ، وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ ، ثُمَّ يَتَخَيَّرُ بَعْدُ مِنَ الْكَلَامِ مَا شَاءَ» . [راجع : ٨٣١ ، أخرجه مسلم : ٤٠٢.]

٤- باب : تَسْلِيمٌ

الْقَلِيلِ عَلَى الْكَثِيرِ

٦٢٣١- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مُقَاتِلٍ أَبُو الْحَسَنِ : أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ : أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ ، عَنْ هَمَّامِ بْنِ مُنَبِّهٍ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : «يُسَلِّمُ الصَّغِيرُ عَلَى الْكَبِيرِ ، وَالْمَارُّ عَلَى الْقَاعِدِ ، وَالْقَلِيلُ عَلَى الْكَثِيرِ» . [انظر : ٦٢٣٢ ، ٦٢٣٣ ، ٦٢٣٤ ، أخرجه مسلم : ٢١٦٠ ، بلفظ : الراكب على الماضي والماضي ...]

٥- باب : يُسَلِّمُ الرَّاَكِبُ عَلَى الْمَاشِي

٦٢٣٢- حَدَّثَنِي مُحَمَّدٌ : أَخْبَرَنَا مُحَمَّدٌ : أَخْبَرَنَا ابْنُ

جُرَيْجٍ قَالَ : أَخْبَرَنِي زِيَادٌ : أَنَّهُ سَمِعَ ثَابِتًا مَوْلَى عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ زَيْدٍ : أَنَّهُ سَمِعَ أَبَا هُرَيْرَةَ يَقُولُ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «يُسَلِّمُ الرَّاَكِبُ عَلَى الْمَاشِي ، الْمَاشِي عَلَى الْقَاعِدِ ، وَالْقَلِيلُ عَلَى الْكَثِيرِ» . [راجع : ٦٢٣١ ، أخرجه مسلم : ٢١٦٠.]

٦- باب : يُسَلِّمُ

الْمَاشِي عَلَى الْقَاعِدِ

٦٢٣٣- حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ : أَخْبَرَنَا رَوْحُ بْنُ عُبَادَةَ : حَدَّثَنَا ابْنُ جُرَيْجٍ قَالَ : أَخْبَرَنِي زِيَادٌ : أَنَّ ثَابِتًا أَخْبَرَهُ ، وَهُوَ مَوْلَى عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ زَيْدٍ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ أَنَّهُ قَالَ : «يُسَلِّمُ الرَّاَكِبُ عَلَى الْمَاشِي ، وَالْمَاشِي عَلَى الْقَاعِدِ ، وَالْقَلِيلُ عَلَى الْكَثِيرِ» . [راجع : ٦٢٣١ ، أخرجه مسلم : ٢١٦٠.]

٧- باب : يُسَلِّمُ

الصَّغِيرِ عَلَى الْكَبِيرِ

٦٢٣٤- وَقَالَ إِبْرَاهِيمُ ، عَنْ مُوسَى بْنِ عَقَبَةَ ، عَنْ صَفْوَانَ بْنِ سُلَيْمٍ ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ يَسَارٍ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «يُسَلِّمُ الصَّغِيرُ عَلَى الْكَبِيرِ ، وَالْمَارُّ عَلَى الْقَاعِدِ ، وَالْقَلِيلُ عَلَى الْكَثِيرِ» . [راجع : ٦٢٣١ ، أخرجه مسلم : ٢١٦٠ ، بلفظ : الراكب على الماشي.]

٨- باب : إِفْشَاءُ السَّلَامِ

٦٢٣٥- حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ : حَدَّثَنَا جَرِيرٌ ، عَنِ الشَّيْبَانِيِّ ، عَنْ أَشْعَثَ بْنِ أَبِي الشَّعْثَاءِ ، عَنْ مُعَاوِيَةَ بْنِ سُوَيْدٍ بْنِ مِقْرَنٍ ، عَنِ الْبَرَاءِ بْنِ عَازِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ : أَمَرَنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِسَبْعٍ : بَعِيدَةِ الْمَرِيضِ ، وَاتِّبَاعِ الْجَنَائِزِ ، وَتَشْمِيتِ الْعَاطِسِ ، وَنَصْرِ الضَّعِيفِ ، وَعَوْنِ الْمَظْلُومِ ، وَإِفْشَاءِ السَّلَامِ ، وَإِبْرَارِ الْمُقْسَمِ . وَنَهَى عَنِ الشُّرْبِ فِي الْفِضَّةِ ، وَنَهَانَا عَنْ تَخْتُمِ الذَّهَبِ ، وَعَنْ رُكُوبِ الْمِيَاثِرِ ،

وَعَنْ بُسْرِ الْحَرِيرِ، وَالدَّيَّاجِ، وَالْقَسِيِّ، وَالْإِسْتَبْرَقِ .
[راجع: ١٢٣٩، أخرجه مسلم: ٢٠٦٦].

٩- باب: السلام لِلْمَعْرِفَةِ وَغَيْرِ الْمَعْرِفَةِ

٦٢٣٦- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ: حَدَّثَنَا اللَّيْثُ قَالَ :
حَدَّثَنِي يَزِيدُ، عَنْ أَبِي الْخَيْرِ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو : أَنَّ
رَجُلًا سَأَلَ النَّبِيَّ ﷺ : أَيُّ الْإِسْلَامِ خَيْرٌ؟ قَالَ : «تُطْعَمُ
الطَّعَامُ، وَتَقْرَأُ السَّلَامُ، عَلَى مَنْ عَرَفْتَ، وَعَلَى مَنْ لَمْ
تَعْرِفْ» . [راجع: ١٢، أخرجه مسلم: ٣٩].

٦٢٣٧- حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنْ
الزُّهْرِيِّ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ يَزِيدَ اللَّيْثِيِّ، عَنْ أَبِي أَيُّوبَ ﷺ،
عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : «لَا يَحِلُّ لِمُسْلِمٍ أَنْ يَهْجُرَ أَخَاهُ فَوْقَ
ثَلَاثَ، يَلْتَقِيَانِ : فَيُصَدُّ هَذَا وَيُصَدُّ هَذَا، وَخَيْرُهُمَا
الَّذِي يَبْدَأُ بِالسَّلَامِ» .

وَذَكَرَ سُفْيَانُ : أَنَّهُ سَمِعَهُ مِنْهُ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ . [راجع:
٦٠٧٧، أخرجه مسلم: ٢٥٦٠].

١٠- باب: آية الحجاب

٦٢٣٨- حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سُلَيْمَانَ: حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ :
أَخْبَرَنِي يُونُسُ، عَنْ ابْنِ شَهَابٍ قَالَ : أَخْبَرَنِي أَنَسُ بْنُ
مَالِكٍ : أَنَّهُ كَانَ ابْنُ عَشْرِ سِنِينَ، مَقْدَمَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ
الْمَدِينَةَ، فَخَدَمْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ عَشْرًا حَيَاتُهُ، وَكُنْتُ
أَعْلَمُ النَّاسَ بِشَأْنِ الْحِجَابِ حِينَ أَنْزَلَ، وَقَدْ كَانَ أَبِي بْنُ
كَعْبٍ يَسْأَلُنِي عَنْهُ، وَكَانَ أَوَّلَ مَا نَزَلَ فِي مُبْتَنَى رَسُولِ اللَّهِ
ﷺ بَزِيْزَ بِنْتِ جَحْشٍ، أَصْبَحَ النَّبِيُّ ﷺ بِهَا عُرُوسًا،
فَدَعَا الْقَوْمَ فَأَصَابُوا مِنَ الطَّعَامِ ثُمَّ خَرَجُوا، وَبَقِيَ مِنْهُمْ
رَهْطٌ عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَأَطَالُوا الْمَكْثَ، فَقَامَ رَسُولُ
اللَّهِ ﷺ فَخَرَجَ وَخَرَجَتْ مَعَهُ كَيِّ يَخْرُجُوا، فَمَشَى رَسُولُ
اللَّهِ ﷺ وَمَشِيَتْ مَعَهُ، حَتَّى جَاءَ عَتَبَةُ حُجْرَةَ عَائِشَةَ، ثُمَّ

ظَنَّ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَنَّهُمْ خَرَجُوا، فَجَعَلَ وَرَجَعَتْ مَعَهُ
حَتَّى دَخَلَ عَلَى زَيْنَبَ، فَإِذَا هُمْ جُلُوسٌ كَمَا يَتَفَرَّقُوا،
فَرَجَعَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَرَجَعَتْ مَعَهُ، حَتَّى بَلَغَ عَتَبَةُ حُجْرَةَ
عَائِشَةَ، فَظَنَّ أَنَّ قَدْ خَرَجُوا، فَجَعَلَ وَرَجَعَتْ مَعَهُ، فَإِذَا
هُمْ قَدْ خَرَجُوا، فَأَنْزَلَ آيَةَ الْحِجَابِ، فَضَرَبَ بَيْنِي وَبَيْنَهُ
سِتْرًا . [راجع: ٤٧٩١، أخرجه مسلم: ١٤٢٨، النكاح برقم: ٨٩].

٦٢٣٩- حَدَّثَنَا أَبُو النُّعْمَانِ: حَدَّثَنَا مُعْتَمِرٌ: قَالَ أَبِي :
حَدَّثَنَا أَبُو مَجْلَزٍ، عَنْ أَنَسٍ ﷺ قَالَ : لَمَّا تَزَوَّجَ النَّبِيُّ ﷺ
زَيْنَبَ، دَخَلَ الْقَوْمُ فَطَعَمُوا، ثُمَّ جَلَسُوا يَتَحَدَّثُونَ، فَأَخَذَ
كَأَنَّهُ يَتَهَيَّأُ لِلْقِيَامِ فَلَمْ يَقُومُوا، فَلَمَّا رَأَى ذَلِكَ قَامَ، فَلَمَّا
قَامَ قَامَ مَنْ قَامَ مِنَ الْقَوْمِ وَقَعَدَ بَقِيَّةُ الْقَوْمِ، وَإِنَّ النَّبِيَّ ﷺ
جَاءَ لِيَدْخُلَ، فَإِذَا الْقَوْمُ جُلُوسٌ، ثُمَّ إِنَّهُمْ قَامُوا
فَانْطَلَقُوا، فَأَخْبَرْتُ النَّبِيَّ ﷺ فَجَاءَ حَتَّى دَخَلَ، فَذَهَبْتُ
أَدْخُلُ فَأَلْقَى الْحِجَابَ بَيْنِي وَبَيْنَهُ، وَأَنْزَلَ اللَّهُ تَعَالَى : ﴿يَا
أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَدْخُلُوا بُيُوتَ النَّبِيِّ ﷺ﴾ . الْآيَةَ .

قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ : فِيهِ مِنَ الْفَقْهِ : أَنَّهُ لَمْ يَسْتَأْذِنْهُمْ
حِينَ قَامَ وَخَرَجَ، وَفِيهِ : أَنَّهُ تَهَيَّأَ لِلْقِيَامِ وَهُوَ يَرِيدُ أَنْ
يَقُومُوا . [راجع: ٤٧٩١، أخرجه مسلم: ١٤٢٨، النكاح: ٨٩].

٦٢٤٠- حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ: أَخْبَرَنَا يَعْقُوبُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ :
حَدَّثَنَا أَبِي، عَنْ صَالِحٍ، عَنْ ابْنِ شَهَابٍ قَالَ : أَخْبَرَنِي
عُرْوَةُ بْنُ الزُّبَيْرِ : أَنَّ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا، زَوَّجَ النَّبِيَّ
ﷺ، قَالَتْ : كَانَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ يَقُولُ لِرَسُولِ اللَّهِ
ﷺ: احْجُبْ نِسَاءَكَ، قَالَتْ : فَلَمْ يَفْعَلْ، وَكَانَ أَزْوَاجُ
النَّبِيِّ ﷺ يَخْرُجْنَ لَيْلًا إِلَى لَيْلٍ قَبْلَ الْمَنَاصِعِ، فَخَرَجَتْ
سَوْدَةُ بِنْتُ زَمْعَةَ، وَكَانَتْ امْرَأَةً طَوِيلَةً، فَرَأَاهَا عُمَرُ بْنُ
الْخَطَّابِ وَهُوَ فِي الْمَجْلِسِ، فَقَالَ : عَرَفْتُكَ يَا سَوْدَةُ،
حَرَصًا عَلَيَّ أَنْ يُنْزَلَ الْحِجَابُ، قَالَتْ : فَأَنْزَلَ اللَّهُ عَزَّ
وَجَلَّ آيَةَ الْحِجَابِ . [راجع: ١٤٦، أخرجه مسلم: ٢١٧٠].

١١- باب : الاستثنان

من أجل البصر

٦٢٤١- حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ : حَدَّثَنَا سُفْيَانُ : قَالَ الزُّهْرِيُّ : حَفِظْتُهُ كَمَا أَنْكَ هَاهُنَا ، عَنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ قَالَ : اطَّلَعَ رَجُلٌ مِنْ جُحْرِ فِي حُجْرِ النَّبِيِّ ﷺ ، وَمَعَ النَّبِيِّ ﷺ مَدْرَى يَحْكُ بِهِ رَأْسَهُ ، فَقَالَ : «لَوْ أَعْلَمْتُ أَنَّكَ تَنْظُرُ ، لَطَعَنْتُ بِهِ فِي عَيْنِكَ ، إِنَّمَا جُعِلَ الاسْتِثْنَانُ مِنْ أَجْلِ الْبَصَرِ» . [راجع : ٥٩٢٤ ، أخرجه مسلم : ٢١٥٦] .

٦٢٤٢- حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ : حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي بَكْرٍ ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ : أَنَّ رَجُلًا اطَّلَعَ مِنْ بَعْضِ حُجَرِ النَّبِيِّ ﷺ ، فَقَامَ إِلَيْهِ النَّبِيُّ ﷺ بِمَشْقَصٍ ، أَوْ : بِمَشَاقِصَ ، فَكَأَنِّي أَنْظُرُ إِلَيْهِ يَخْتَلُ الرُّجُلُ لِيَطْعَنَهُ . [انظر : ٦٩٨٩ ، ٦٩٠٠ ، أخرجه مسلم : ٢١٥٧] .

١٢- باب : زنى

الجوارح دون الفرج

٦٢٤٣- حَدَّثَنَا الْحُمَيْدِيُّ : حَدَّثَنَا سُفْيَانُ ، عَنْ ابْنِ طَاوُسٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ : لَمْ أَرْ شَيْئًا أَشَبَّ بِاللَّمَمِ مِنْ قَوْلِ أَبِي هُرَيْرَةَ .

وَحَدَّثَنِي مُحَمَّدٌ : أَخْبَرَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ : أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ ، عَنْ ابْنِ طَاوُسٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ : مَا رَأَيْتُ شَيْئًا أَشَبَّ بِاللَّمَمِ مِمَّا قَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ ، عَنْ النَّبِيِّ ﷺ : «إِنَّ اللَّهَ كَتَبَ عَلَى ابْنِ آدَمَ حَظَّهُ مِنَ الزَّنا ، أَدْرَكَ ذَلِكَ لَا مَحَالَةَ ، فَرْنَا الْعَيْنَ النَّظْرُ ، وَزَنَا اللِّسَانَ الْمَنْطِقُ ، وَالنَّفْسُ تَمْنَى وَتَشْتَهِي ، وَالْفَرْجُ يُصَدِّقُ ذَلِكَ كُلَّهُ وَيُكَذِّبُهُ» . [انظر : ٦٦١٢ ، أخرجه مسلم : ٢٦٥٧] .

١٣- باب : التسليم

والاستثنان ثلاثا

٦٢٤٤- حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ : أَخْبَرَنَا عَبْدُ الصَّمَدِ : حَدَّثَنَا

عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْمُثَنَّى : حَدَّثَنَا ثُمَامَةُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ ، عَنْ أَنَسٍ ﷺ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ إِذَا سَلَّمَ سَلَّمَ ثَلَاثًا ، وَإِذَا تَكَلَّمَ بِكَلِمَةٍ أَعَادَهَا ثَلَاثًا . [راجع : ٩٤] .

٦٢٤٥- حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ : حَدَّثَنَا سُفْيَانُ : حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ خُصَيْفَةَ ، عَنْ بُسْرِ بْنِ سَعِيدٍ ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ قَالَ : كُنْتُ فِي مَجْلِسٍ مِنْ مَجَالِسِ الْأَنْصَارِ ، إِذْ جَاءَ أَبُو مُوسَى كَأَنَّهُ مَذْعُورٌ ، فَقَالَ : اسْتَأذَنْتُ عَلَى عُمَرَ ثَلَاثًا ، فَلَمْ يُؤْذَنْ لِي فَرَجَعْتُ ، فَقَالَ : مَا مَنَعَكَ ؟ قُلْتُ : اسْتَأذَنْتُ ثَلَاثًا فَلَمْ يُؤْذَنْ لِي فَرَجَعْتُ ، وَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «إِذَا اسْتَأذَنْ أَحَدُكُمْ ثَلَاثًا فَلَمْ يُؤْذَنْ لَهُ فَلْيَرْجِعْ» . فَقَالَ : وَاللَّهِ لَتُقِيمَنَّ عَلَيْهِ بَيْتُهُ ، أَمْنُكُمْ أَحَدٌ سَمِعَهُ مِنَ النَّبِيِّ ﷺ ؟ فَقَالَ أَبِي بْنُ كَعْبٍ : وَاللَّهِ لَا يَقُومُ مَعَكَ إِلَّا أَصْغَرُ الْقَوْمِ ، فَكُنْتُ أَصْغَرُ الْقَوْمِ فَقُمْتُ مَعَهُ ، فَأَخْبَرْتُ عُمَرَ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ ذَلِكَ .

وَقَالَ ابْنُ الْمُبَارَكِ : أَخْبَرَنِي ابْنُ عُيَيْنَةَ : حَدَّثَنِي يَزِيدُ ابْنُ خُصَيْفَةَ ، عَنْ بُسْرِ : سَمِعْتُ أَبَا سَعِيدٍ : بِهَذَا . [راجع : ٢٠٦٢ ، أخرجه مسلم : ٢١٥٣] .

١٤- باب : إذا دُعِيَ

الرجل فجاء هل يستأذن

قال سَعِيدٌ ، عَنْ قَتَادَةَ ، عَنْ أَبِي رَافِعٍ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، عَنْ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : «هُوَ إِذْنُهُ» .

٦٢٤٦- حَدَّثَنَا أَبُو نُعَيْمٍ : حَدَّثَنَا عُمَرُ بْنُ دُرٍّ . وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مُقَاتِلٍ : أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ : أَخْبَرَنَا عُمَرُ بْنُ دُرٍّ : أَخْبَرَنَا مُجَاهِدٌ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ﷺ قَالَ : دَخَلْتُ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَوَجَدَ لَنَا فِي قَدَحٍ ، فَقَالَ : «أَبَا هُرَيْرُ ، الْحَقُّ أَهْلَ الصُّقَّةِ فَادْعُهُمْ إِلَيَّ» . قَالَ : فَاتَيْتُهُمْ فَدَعَوْتُهُمْ ، فَأَقْبَلُوا فَاسْتَأذَنُوا ، فَأَذِنَ لَهُمْ فَدَخَلُوا . [راجع : ٥٣٧٥] .

شُعْبَةُ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْمُكَدَّرِ قَالَ : سَمِعْتُ جَابِرَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا يَقُولُ : آتَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ فِي دِينٍ كَانَ عَلَى أَبِي ، فَدَقَّقْتُ الْبَابَ ، فَقَالَ : « مَنْ ذَا » . فَقُلْتُ : أَنَا ، فَقَالَ : « أَنَا أَنَا » . كَأَنَّهُ كَرِهَهَا . [راجع : ٢١٢٧ ، أخرجه مسلم : ٢١٥٥ ، بدون ذكر « الدين »] .

١٨- باب : مَنْ رَدَّ فَقَالَ : عَلَيْكَ السَّلَامُ

وَقَالَتْ عَائِشَةُ : وَعَلَيْهِ السَّلَامُ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ . وَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : « رَدَّ الْمَلَائِكَةُ عَلَى آدَمَ : السَّلَامُ عَلَيْكَ وَرَحْمَةُ اللَّهِ » . [راجع : ٣٢١٧] .

٦٢٥١- حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ مَنْصُورٍ : أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ نُمَيْرٍ : حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ أَبِي سَعِيدٍ الْمَقْبَرِيِّ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ﷺ : أَنَّ رَجُلًا دَخَلَ الْمَسْجِدَ ، وَرَسُولُ اللَّهِ ﷺ جَالِسٌ فِي نَاحِيَةِ الْمَسْجِدِ ، فَصَلَّى ثُمَّ جَاءَ فَسَلَّمَ عَلَيْهِ ، فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : « وَعَلَيْكَ السَّلَامُ ، ارْجِعْ فَصَلِّ فَإِنَّكَ لَمْ تُصَلِّ » . فَارْجَعَ فَصَلَّى ثُمَّ جَاءَ فَسَلَّمَ ، فَقَالَ : « وَعَلَيْكَ السَّلَامُ ، فَارْجِعْ فَصَلِّ ، فَإِنَّكَ لَمْ تُصَلِّ » . فَقَالَ فِي الثَّانِيَةِ ، أَوْ فِي الَّتِي بَعْدَهَا : عَلَّمَنِي يَا رَسُولَ اللَّهِ ، فَقَالَ : « إِذَا قُمْتَ إِلَى الصَّلَاةِ فَاسْبِغِ الْوُضُوءَ ، ثُمَّ اسْتَقْبِلِ الْقِبْلَةَ فَكَبِّرْ ، ثُمَّ اقْرَأْ بِمَا تيسَّرَ مَعَكَ مِنَ الْقُرْآنِ ، ثُمَّ ارْكَعْ حَتَّى تَطْمَئِنَّ رَاكِعًا ، ثُمَّ ارْقَعْ حَتَّى تَسْتَوِيَ قَائِمًا ، ثُمَّ اسْجُدْ حَتَّى تَطْمَئِنَّ سَاجِدًا ، ثُمَّ ارْقَعْ حَتَّى تَطْمَئِنَّ جَالِسًا ، ثُمَّ اسْجُدْ حَتَّى تَطْمَئِنَّ سَاجِدًا ، ثُمَّ ارْقَعْ حَتَّى تَطْمَئِنَّ جَالِسًا ، ثُمَّ افْعَلْ ذَلِكَ فِي صَلَاتِكَ كُلِّهَا » .

وَقَالَ أَبُو أُسَامَةَ فِي الْآخِرِ : « حَتَّى تَسْتَوِيَ قَائِمًا » . [راجع : ٧٥٧ ، أخرجه مسلم : ٣٩٧] .

٦٢٥٢- حَدَّثَنَا ابْنُ بَشَّارٍ قَالَ : حَدَّثَنِي يَحْيَى ، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ : حَدَّثَنِي سَعِيدٌ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ : قَالَ النَّبِيُّ ﷺ : « ثُمَّ ارْقَعْ حَتَّى تَطْمَئِنَّ جَالِسًا » . [راجع :

١٥- باب : التسليم على الصبيان

٦٢٤٧- حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ الْجَعْدِ : أَخْبَرَنَا شُعْبَةُ ، عَنْ سَيَّارٍ ، عَنْ ثَابِتِ الْبُنَانِيِّ ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ ﷺ : أَنَّهُ مَرَّ عَلَى صِبْيَانٍ فَسَلَّمَ عَلَيْهِمْ ، وَقَالَ : كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يَفْعَلُهُ . [أخرجه مسلم : ٢١٦٨] .

١٦- باب : تسليم الرجال على

النساء ، والنساء على الرجال

٦٢٤٨- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُسْلِمَةَ : حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي حَازِمٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ سَهْلٍ قَالَ : كُنَّا نَفْرَحُ يَوْمَ الْجُمُعَةِ ، قُلْتُ : وَلِمَ ؟ قَالَ : كَانَتْ لَنَا عَجُوزٌ ، تُرْسَلُ إِلَى بُضَاعَةٍ - قَالَ ابْنُ مُسْلِمَةَ : نَخْلُ بِالْمَدِينَةِ - فَتَأْخُذُ مِنْ أَصُولِ السُّلُقِ ، فَتَطْرَحُهُ فِي قَدَرٍ ، وَتُكَرِّكُ حَبَّاتٍ مِنْ شَعِيرٍ ، فَإِذَا صَلَّيْنَا الْجُمُعَةَ أَنْصَرَفْنَا ، وَنُسَلِّمُ عَلَيْهَا فَتَقْدُمُهُ إِلَيْنَا ، فَتَفْرَحُ مِنْ أَجْلِهِ ، وَمَا كُنَّا نَقِيلُ وَلَا نَتَعَدَّى إِلَّا بَعْدَ الْجُمُعَةِ . [راجع : ٩٣٨ ، أخرجه مسلم : ٨٥٩ ، آخره] .

٦٢٤٩- حَدَّثَنَا ابْنُ مُقَاتِلٍ : أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ : أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ ، عَنْ الزُّهْرِيِّ ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ، عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : « يَا عَائِشَةُ هَذَا جَبْرِيلُ يُقْرَأُ عَلَيْكَ السَّلَامُ » . قَالَتْ : قُلْتُ : وَعَلَيْهِ السَّلَامُ وَرَحْمَةُ اللَّهِ ، تَرَى مَا لَا تَرَى ، تُرِيدُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ .

تَابَعَهُ شُعَيْبٌ .

وَقَالَ يُونُسُ وَالتَّعْمَانُ ، عَنْ الزُّهْرِيِّ : وَبَرَكَاتُهُ . [راجع : ٣٢١٧ ، أخرجه مسلم : ٢٤٤٧] .

١٧- باب : إِذَا قَالَ :

مَنْ ذَا ؟ فَقَالَ : أَنَا

٦٢٥٠- حَدَّثَنَا أَبُو الْوَلِيدِ هِشَامُ بْنُ عَبْدِ الْمَلِكِ : حَدَّثَنَا

٧٥٧ ، أخرجه مسلم : ٣٩٧ ، مطولاً .

١٩- باب : إذا قال :

فلان يقرئك السلام

٦٢٥٣- حَدَّثَنَا أَبُو نُعَيْمٍ : حَدَّثَنَا زَكَرِيَّا قَالَ : سَمِعْتُ عَامراً يَقُولُ : حَدَّثَنِي أَبُو سَلَمَةَ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ : أَنَّ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا حَدَّثَتْهُ : أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ لَهَا : « إِنَّ جَبْرِيلَ يُقَرِّئُكَ السَّلَامَ » . قَالَتْ : وَعَلَيْهِ السَّلَامُ وَرَحْمَةُ اللَّهِ . [راجع : ٣٢١٧ ، أخرجه مسلم : ٢٤٤٧ .]

٢٠- باب : التسليم في

مَجْلِسٍ فِيهِ اخْلَاطٌ مِنْ

الْمُسْلِمِينَ وَالْمُشْرِكِينَ

٦٢٥٤- حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ مُوسَى : أَخْبَرَنَا هِشَامٌ ، عَنْ مَعْمَرٍ ، عَنْ الزُّهْرِيِّ ، عَنْ عُرْوَةَ بْنِ الزُّبَيْرِ قَالَ : أَخْبَرَنِي أُسَامَةُ بْنُ زَيْدٍ : أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ رَكِبَ حِمَاراً ، عَلَيْهِ إِكَافٌ تَحْتَهُ قُطِيفَةٌ قَدْ كَيْتُ ، وَأَرْدَفَ وَرَاءَهُ أُسَامَةُ بْنُ زَيْدٍ ، وَهُوَ يَعُودُ سَعْدُ بْنُ عُبَادَةَ فِي بَنِي الْحَارِثِ بْنِ الْخَزْرَجِ ، وَذَلِكَ قَبْلَ وَقْعَةِ بَدْرٍ ، حَتَّى مَرَفِي مَجْلِسٍ فِيهِ اخْلَاطٌ مِنَ الْمُسْلِمِينَ وَالْمُشْرِكِينَ عَبْدَةَ الْأَوْثَانَ وَالْيَهُودَ ، وَفِيهِمْ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي أُبَيٍّ ابْنُ سُلُولٍ ، وَفِي الْمَجْلِسِ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ رَوَاحَةَ ، فَلَمَّا غَشِيَتِ الْمَجْلِسَ عَجَاجَةُ الدَّابَّةِ ، خَمَرَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي أُبَيٍّ أَنْفَهُ بِرِدَائِهِ ، ثُمَّ قَالَ : لَا تُعْبِرُوا عَلَيْنَا ، فَسَلَّمَ عَلَيْهِمُ النَّبِيُّ ﷺ ثُمَّ وَقَفَ ، فَتَزَلَّ قَدَعَاهُمْ إِلَى اللَّهِ ، وَقَرَأَ عَلَيْهِمُ الْقُرْآنَ ، فَقَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي أُبَيٍّ ابْنُ سُلُولٍ : أَيُّهَا الْمَرْءُ ، لَا أَحْسَنَ مِنْ هَذَا إِنْ كَانَ مَا تَقُولُ حَقًّا ، فَلَا تُؤْذِنَا فِي مَجَالِسِنَا ، وَارْجِعْ إِلَى رَحْلِكَ ، فَمَنْ جَاءَكَ مِنَّا فَأَفْضُصْ عَلَيْهِ ، قَالَ ابْنُ رَوَاحَةَ : اغْشِنَا فِي مَجَالِسِنَا فَإِنَّا نُحِبُّ ذَلِكَ ، فَاسْتَبَ الْمُسْلِمُونَ وَالْمُشْرِكُونَ وَالْيَهُودُ ، حَتَّى هَمُّوا أَنْ يَتَوَأَّبُوا ، فَلَمَّ يَزَلُ النَّبِيُّ ﷺ يُخَفِّضُهُمْ ، ثُمَّ رَكِبَ دَابَّتَهُ حَتَّى دَخَلَ عَلَى سَعْدِ بْنِ عُبَادَةَ ، فَقَالَ : « أَيُّ

سَعْدُ ، أَلَمْ تَسْمَعْ إِلَى مَا قَالَ أَبُو حُبَابٍ - يُرِيدُ عَبْدَ اللَّهِ ابْنَ أَبِي - قَالَ كَذَا وَكَذَا » . قَالَ : اعْفُ عَنْهُ يَا رَسُولَ اللَّهِ وَاصْفَحْ ، فَوَاللَّهِ لَقَدْ أَعْطَاكَ اللَّهُ الَّذِي أَعْطَاكَ ، وَلَقَدْ اصْطَلَحَ أَهْلُ هَذِهِ الْبَحْرَةِ عَلَى أَنْ يَتَوَجَّوهُ ، فَيُعَصِّبُونَهُ بِالْعَصَابَةِ ، فَلَمَّا رَدَّ اللَّهُ ذَلِكَ بِالْحَقِّ الَّذِي أَعْطَاكَ شَرِّقَ بِذَلِكَ ، فَذَلِكَ فَعَلَ بِهِ مَا رَأَيْتَ ، فَعَفَا عَنْهُ النَّبِيُّ ﷺ . [راجع : ٢٩٨٧ ، أخرجه مسلم : ١٧٩٨ .]

٢١- باب : مَنْ لَمْ يُسَلِّمْ

عَلَى مَنْ اقْتَرَفَ ذَنْبًا ،

وَلَمْ يَرُدِّ سَلَامَهُ ، حَتَّى تَتَبَيَّنَ تَوْبَتُهُ ، وَإِلَى مَتَى تَتَبَيَّنُ تَوْبَةُ الْعَاصِي .

وَقَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَمْرِو : لَا تُسَلِّمُوا عَلَى شَرِّبَةِ الْخَمْرِ .

٦٢٥٥- حَدَّثَنَا ابْنُ بُكَيْرٍ : حَدَّثَنَا اللَّيْثُ ، عَنْ عَقِيلٍ ، عَنْ ابْنِ شِهَابٍ ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ كَعْبٍ : أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ كَعْبٍ قَالَ : سَمِعْتُ كَعْبَ بْنَ مَالِكٍ : يُحَدِّثُ حِينَ تَخَلَّفَ عَنْ تَبُوكَ ، وَنَهَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَنْ كَلَامِنَا ، وَاتَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَاسَلَّمَ عَلَيْهِ ، فَأَقُولُ فِي نَفْسِي : هَلْ حَرَّكَ شَفَقَتَهُ بِرَدِّ السَّلَامِ أَمْ لَا ؟ حَتَّى كَمَلْتُ خَمْسُونَ لَيْلَةً ، وَآذَنَ النَّبِيُّ ﷺ بِتَوْبَةِ اللَّهِ عَلَيْنَا حِينَ صَلَّى الْفَجْرَ . [راجع : ٢٧٥٧ ، أخرجه مسلم : ٧١٦ ، بقطعة ليست في هذه الطريق و ٢٧٦٩ ، مطولاً .]

٢٢- باب : كَيْفَ الرَّدُّ عَلَى

أَهْلِ الذِّمَّةِ بِالسَّلَامِ

٦٢٥٦- حَدَّثَنَا أَبُو الْيَمَانِ : أَخْبَرَنَا شُعَيْبٌ ، عَنْ الزُّهْرِيِّ قَالَ : أَخْبَرَنِي عُرْوَةُ : أَنَّ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ : دَخَلَ رَهْطٌ مِنَ الْيَهُودِ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَقَالُوا : السَّامُ عَلَيْكَ ، فَفَهَمْتُهَا فَقُلْتُ : عَلَيْكُمُ السَّامُ وَاللَّعْنَةُ ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : « مَهْلًا يَا عَائِشَةُ ، فَإِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الرِّفْقَ

فِي الْأَمْرِ كُلِّهِ . فَقُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، أَوَلَمْ تَسْمَعْ مَا قَالُوا ؟ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : « فَقَدْ قُلْتُ : وَعَلَيْكُمْ » . [راجع : ٢٩٣٥ ، أخرجه مسلم : ٢١٦٥] .

٦٢٥٧- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ : أَخْبَرَنَا مَالِكٌ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ دِينَارٍ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : « إِذَا سَلَّمَ عَلَيْكُمْ الْيَهُودُ ، فَإِنَّمَا يَقُولُ أَحَدُهُمْ : السَّامُ عَلَيْكَ ، فَقُلْ : وَعَلَيْكَ » . [انظر : ٦٩٢٨ ، أخرجه مسلم : ٢١٦٤ ، بلفظ " السام عليكم "] .

٦٢٥٨- حَدَّثَنَا عُثْمَانُ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ : حَدَّثَنَا هُشَيْمٌ : أَخْبَرَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي بَكْرٍ ، عَنْ أَنَسٍ : حَدَّثَنَا أَنَسُ بْنُ مَالِكٍ ﷺ قَالَ : قَالَ النَّبِيُّ ﷺ : « إِذَا سَلَّمَ عَلَيْكُمْ أَهْلُ الْكِتَابِ فَقُولُوا : وَعَلَيْكُمْ » . [انظر : ٦٩٢٦ ، أخرجه مسلم : ٢١٦٣] .

٢٣- باب : مَنْ نَظَرَ فِي

كِتَابٍ مَنْ يُحْذَرُ عَلَى

الْمُسْلِمِينَ لِيَسْتَنْبِئَ أَمْرَهُ

٦٢٥٩- حَدَّثَنَا يُوسُفُ بْنُ بُهْلُولٍ : حَدَّثَنَا ابْنُ إِدْرِيسَ قَالَ : حَدَّثَنِي حُصَيْنُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ، عَنْ سَعْدِ بْنِ عُبَيْدَةَ ، عَنْ أَبِي عَبْدِ الرَّحْمَنِ السُّلَمِيِّ ، عَنْ عَلِيٍّ ﷺ قَالَ : بَعَثَنِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَالزُّبَيْرُ بْنُ الْعَوَّامِ وَأَبَا مَرْثَدَ الْغَنَوِيِّ ، وَكُلُّنَا فَارِسٌ ، فَقَالَ : « انْطَلِقُوا حَتَّى تَأْتُوا رَوْضَةَ خَاخٍ ، فَإِنْ بَهَا أَمْرًا مِنَ الْمُشْرِكِينَ ، مَعَهَا صَحِيفَةٌ مِنْ حَاطِبِ ابْنِ أَبِي بَلْتَعَةَ إِلَى الْمُشْرِكِينَ » . قَالَ : فَأَدْرَكْنَاهَا تَسِيرًا عَلَى جَمَلٍ لَهَا حَيْثُ قَالَ لَنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ، قَالَ : قُلْنَا : أَيْنَ الْكِتَابُ الَّذِي مَعَكَ ؟ قَالَتْ : مَا مَعِيَ كِتَابٌ ، فَأَنْخَبْنَا بِهَا ، فَأَبْتَغَيْنَا فِي رَحْلِهَا فَمَا وَجَدْنَا شَيْئًا ، قَالَ صَاحِبَايَ : مَا نَرَى كِتَابًا ، قَالَ : قُلْتُ : لَقَدْ عَلِمْتُ مَا كَذَبَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ، وَالَّذِي يُحْلَفُ بِهِ ، لَتُخْرِجَنَّ الْكِتَابَ أَوْ لِأَجْرَدَنَّكَ . قَالَ : فَلَمَّا رَأَتْ الْجَدْمَنِي أَهْوَتْ يَدَيْهَا إِلَى حُجْزَتَيْهَا ، وَهِيَ مُحْتَجِزَةٌ بِكِسَاءٍ ، فَأَخْرَجَتِ الْكِتَابَ ،

قَالَ : فَأَنْطَلَقْنَا بِهِ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، فَقَالَ : « مَا حَمَلَكَ يَا حَاطِبُ عَلَى مَا صَنَعْتَ » . قَالَ : مَا بِي إِلَّا أَنْ أَكُونَ مُؤْمِنًا بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ ، وَمَا غَيَّرْتُ وَلَا بَدَّلْتُ ، أَرَدْتُ أَنْ تَكُونَ لِي عِنْدَ الْقَوْمِ يَدٌ يَدْفَعُ اللَّهُ بِهَا عَنْ أَهْلِي وَمَالِي ، وَكَيْسَ مِنْ أَصْحَابِكَ هُنَاكَ إِلَّا وَكُهُ مَنْ يَدْفَعُ اللَّهُ بِهِ عَنْ أَهْلِهِ وَمَالِهِ ، قَالَ : « صَدَقَ ، فَلَا تَقُولُوا لَهُ إِلَّا خَيْرًا » . قَالَ : فَقَالَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ : إِنَّهُ قَدْ خَانَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَالْمُؤْمِنِينَ ، فَدَعَنِي فَأَضْرَبَ عُنُقَهُ ، قَالَ : فَقَالَ : « يَا عُمَرُ ، وَمَا يُدْرِيكَ ، لَعَلَّ اللَّهَ قَدْ أَطْلَعَ عَلَى أَهْلِ بَدْرٍ فَقَالَ : اْعْمَلُوا مَا شِئْتُمْ ، فَقَدْ وَجِبَتْ لَكُمْ الْجَنَّةُ » . قَالَ : فَدَمَعَتْ عَيْنَا عُمَرَ وَقَالَ : اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ . [راجع : ٣٠٠٧ ، أخرجه مسلم : ٢٤٩٤] .

٢٤- باب : كَيْفَ يُكْتَبُ

الْكِتَابُ إِلَى أَهْلِ الْكِتَابِ

٦٢٦٠- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مُقَاتِلٍ أَبُو الْحَسَنِ : أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ : أَخْبَرَنَا يُونُسُ ، عَنْ الزُّهْرِيِّ قَالَ : أَخْبَرَنِي عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُتْبَةَ : أَنَّ ابْنَ عَبَّاسٍ أَخْبَرَهُ : أَنَّ أَبَا سَفْيَانَ بْنَ حَرْبٍ أَخْبَرَهُ : أَنَّ هِرْقَلَ أَرْسَلَ إِلَيْهِ فِي نَقَرٍ مِنْ قُرَيْشٍ ، وَكَانُوا تِجَارًا بِالشَّامِ ، فَأَتَوْهُ ، فَذَكَرَ الْحَدِيثَ ، قَالَ : ثُمَّ دَعَا بِكِتَابِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَقَرَأَ ، فَإِذَا فِيهِ : « بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ ، مِنْ مُحَمَّدٍ عَبْدِ اللَّهِ وَرَسُولِهِ ، إِلَى هِرْقَلَ عَظِيمِ الرُّومِ ، السَّلَامُ عَلَى مَنْ اتَّبَعَ الْهُدَى ، أَمَّا بَعْدُ » . [راجع : ٧ ، أخرجه مسلم : ١٧٧٣ ، مطولاً] .

٢٥- باب : بِمَنْ يُبْدَأُ فِي الْكِتَابِ

٦٢٦١- وَقَالَ اللَّيْثُ : حَدَّثَنِي جَعْفَرُ بْنُ رَبِيعَةَ ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ هُرْمُزٍ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ﷺ ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ : أَنَّهُ ذَكَرَ رَجُلًا مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ ، أَخَذَ خَشَبَةً فَنَقَرَهَا ، فَأَدْخَلَ فِيهَا أَلْفَ دِينَارٍ ، وَصَحِيفَةً مِنْهُ إِلَى صَاحِبِهِ .

مَعْبُد : سَمِعَ جَدُّهُ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ هِشَامٍ قَالَ : كُنَّا مَعَ النَّبِيِّ ﷺ ، وَهُوَ آخِذٌ بِيَدِ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ . [راجع : ٣٦٩٤] .

٢٨- باب : الْأَخْذُ بِالْيَدَيْنِ

وَصَافِحَ حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ ابْنُ الْمُبَارَكِ يَدَيْهِ .

٦٢٦٥- حَدَّثَنَا أَبُو نُعَيْمٍ : حَدَّثَنَا سَيْفٌ قَالَ : سَمِعْتُ مُجَاهِدًا يَقُولُ : حَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ سُبَيْرَةَ أَبُو مَعْمَرٍ قَالَ : سَمِعْتُ ابْنَ مَسْعُودٍ يَقُولُ : عَلَّمَنِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ، وَكَفَّنِي بَيْنَ كَفْيَيْهِ ، التَّشَهُّدَ ، كَمَا يَعْلَمُنِي السُّورَةُ مِنَ الْقُرْآنِ : «التَّحِيَّاتُ لِلَّهِ ، وَالصَّلَوَاتُ وَالطَّيِّبَاتُ ، السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا النَّبِيُّ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ ، السَّلَامُ عَلَيْنَا وَعَلَىٰ عِبَادِ اللَّهِ الصَّالِحِينَ ، أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ، وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ » . وَهُوَ بَيْنَ ظَهْرَانِنَا ، فَلَمَّا قُبِضَ قُلْنَا : السَّلَامُ - يَعْنِي - عَلَى النَّبِيِّ ﷺ . [انظر في الاستئذان ، باب ٢٧ ، راجع : ٨٣١ ، أخرجه مسلم : ٤٠٢ ، بزيادة هنا] .

٢٩- باب : الْمُعَانَقَةُ ،

وَقَوْلِ الرَّجُلِ كَيْفَ أَصْبَحْتَ ؟

٦٢٦٦- حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ : أَخْبَرَنَا بِشْرُ بْنُ شُعَيْبٍ : حَدَّثَنِي أَبِي ، عَنْ الزُّهْرِيِّ قَالَ : أَخْبَرَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ كَعْبٍ : أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عَبَّاسٍ أَخْبَرَهُ : أَنَّ عَلِيًّا - يَعْنِي - ابْنَ أَبِي طَالِبٍ خَرَجَ مِنْ عِنْدِ النَّبِيِّ ﷺ .

وَحَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ صَالِحٍ : حَدَّثَنَا عَنَسَةُ : حَدَّثَنَا يُونُسُ ، عَنْ ابْنِ شَهَابٍ قَالَ : أَخْبَرَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ كَعْبٍ بْنُ مَالِكٍ : أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عَبَّاسٍ أَخْبَرَهُ : أَنَّ عَلِيَّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ ﷺ خَرَجَ مِنْ عِنْدِ النَّبِيِّ ﷺ فِي وَجَعِ الَّذِي تُوُفِّيَ فِيهِ ، فَقَالَ النَّاسُ : يَا أَبَا حَسَنٍ ، كَيْفَ أَصْبَحَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ؟ قَالَ : أَصْبَحَ بِحَمْدِ اللَّهِ بَارِتًا ، فَأَخَذَ بِيَدِ الْعَبَّاسِ فَقَالَ : أَلَا تَرَاهُ ، أَنْتَ وَاللَّهُ بَعْدَ الثَّلَاثِ عَبْدُ الْعَصَا ، وَاللَّهُ إِنِّي لَأَرَى رَسُولَ اللَّهِ ﷺ سَيُتَوَفَّى فِي وَجَعِهِ ، وَإِنِّي

وَقَالَ عُمَرُ بْنُ أَبِي سَلَمَةَ ، عَنْ أَبِيهِ : عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ : قَالَ النَّبِيُّ ﷺ : « نَجَرَ خَشَبَةً ، فَجَعَلَ الْمَالَ فِي جَوْفِهَا ، وَكَتَبَ إِلَيْهِ صَحِيفَةً : مِنْ فُلَانٍ إِلَى فُلَانٍ » . [راجع : ١٤٩٨] .

٢٦- باب : قَوْلُ النَّبِيِّ ﷺ : « قُومُوا إِلَىٰ سَيِّدِكُمْ »

٦٢٦٢- حَدَّثَنَا أَبُو الْوَلِيدِ : حَدَّثَنَا شُعْبَةُ ، عَنْ سَعْدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ أَبِي أُمَامَةَ بْنِ سَهْلٍ بْنِ حُنَيْفٍ ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ : أَنَّ أَهْلَ قُرَيْظَةَ نَزَلُوا عَلَى حُكْمِ سَعْدٍ ، فَأَرْسَلَ النَّبِيُّ ﷺ إِلَيْهِ فَجَاءَ ، فَقَالَ : « قُومُوا إِلَىٰ سَيِّدِكُمْ ، أَوْ قَالَ : خَيْرِكُمْ » . فَقَعَدَ عِنْدَ النَّبِيِّ ﷺ فَقَالَ : « هَؤُلَاءِ نَزَلُوا عَلَى حُكْمِكَ » . قَالَ : فَإِنِّي أَحْكُمُ أَنْ تُقْتَلَ مُقَاتِلَتُهُمْ ، وَتُسَبَى ذُرَارِيُّهُمْ ، فَقَالَ : « لَقَدْ حَكَمْتَ بِمَا حَكَمَ بِهِ الْمَلِكُ » .

قال أبو عبد الله : أَفْهَمَنِي بَعْضُ أَصْحَابِي ، عَنْ أَبِي الْوَلِيدِ ، مِنْ قَوْلِ أَبِي سَعِيدٍ : « إِلَى حُكْمِكَ » . [راجع : ٣٠٤٣ ، أخرجه مسلم : ١٧٦٨] .

٢٧- باب : الْمُصَافَحَةُ

وَقَالَ ابْنُ مَسْعُودٍ : عَلَّمَنِي النَّبِيُّ ﷺ التَّشَهُّدَ ، وَكَفَّنِي بَيْنَ كَفْيَيْهِ . [راجع : ٦٢٦٥] .

وَقَالَ كَعْبُ بْنُ مَالِكٍ : دَخَلْتُ الْمَسْجِدَ ، فَإِذَا بِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، فَقَامَ إِلَيَّ طَلْحَةُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ يَهْرُولُ حَتَّى صَافَحَنِي وَهَنَانِي . [راجع : ٤٤١٨] .

٦٢٦٣- حَدَّثَنَا عُمَرُ بْنُ عَاصِمٍ : حَدَّثَنَا هَمَامٌ ، عَنْ قَتَادَةَ قَالَ : قُلْتُ لَانَسٍ : أَكَانَتْ الْمُصَافَحَةُ فِي أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ ؟ قَالَ : نَعَمْ .

٦٢٦٤- حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سُلَيْمَانَ قَالَ : حَدَّثَنِي ابْنُ وَهْبٍ قَالَ : أَخْبَرَنِي حَبِيبَةُ قَالَ : حَدَّثَنِي أَبُو عَقِيلٍ زُهْرَةُ بْنُ

رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : « لَا تَبْرَحْ » . فَمَكَثْتُ ، قُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، سَمِعْتُ صَوْتًا ، خَشِيتُ أَنْ يَكُونَ عَرْضَ لَكَ ، ثُمَّ ذَكَرْتُ قَوْلَكَ فَقُمْتُ ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : « ذَلِكَ جَبْرِيلُ ، أَتَانِي فَأَخْبَرَنِي أَنَّهُ مِنْ مَاتَ مِنْ أُمَّتِي لَا يُشْرِكُ بِاللَّهِ شَيْئًا دَخَلَ الْجَنَّةَ » . قُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، وَإِنْ زَنَى وَإِنْ سَرَقَ ، قَالَ : « وَإِنْ زَنَى وَإِنْ سَرَقَ » . قُلْتُ لَزَيْدُ : إِنَّهُ بَلَغَنِي أَنَّهُ أَبُو الدَّرْدَاءِ ، فَقَالَ : أَشْهَدُ لِحَدِيثِهِ أَبُو ذَرٍّ بِالرَّبِذَةِ .

قال الأعمش : وَحَدَّثَنِي أَبُو صَالِحٍ ، عَنْ أَبِي الدَّرْدَاءِ نَحْوَهُ .

وقال أبو شهاب ، عَنْ الْأَعْمَشِ : « يَمُكُثُ عِنْدِي قَوْفُ ثَلَاثِ » . [راجع : ١٢٣٧ ، أخرجه مسلم : ٩٤ ، مختصراً وهو في كتاب الزكاة : ٣٢] .

٣١- باب : لَا يُقِيمُ

الرَّجُلُ الرَّجُلَ مِنْ مَجْلِسِهِ

٦٢٦٩- حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ : حَدَّثَنِي مَالِكٌ ، عَنْ نَافِعٍ ، عَنْ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا ، عَنْ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : « لَا يُقِيمُ الرَّجُلُ الرَّجُلَ مِنْ مَجْلِسِهِ ثُمَّ يَجْلِسُ فِيهِ » . [راجع : ٩١١ ، أخرجه مسلم : ٢١٧٧] .

٣٢- باب : إِذَا قِيلَ لَكُمْ

تَفْسَحُوا فِي الْمَجْلِسِ فَافْسَحُوا

يَفْسَحِ اللَّهُ لَكُمْ وَإِذَا قِيلَ انْشَرَوْا فَانْشَرَوْا ﴿١﴾ . الْآيَةُ [المجادلة: ١١] . [وقرأ نافع وابن عمر وحفص : « انشَرَوْا فَانْشَرَوْا » بالضم]

٦٢٧٠- حَدَّثَنَا خَلَادُ بْنُ يَحْيَى : حَدَّثَنَا سُفْيَانُ ، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ ، عَنْ نَافِعٍ ، عَنْ ابْنِ عُمَرَ ، عَنْ النَّبِيِّ ﷺ : أَنَّهُ نَهَى أَنْ يُقَامَ الرَّجُلُ مِنْ مَجْلِسِهِ وَيَجْلِسَ فِيهِ آخَرُ ، وَلَكِنْ تَفْسَحُوا وَتَوَسَّعُوا .

لَا عَرَفُ فِي وَجْهِ بَنِي عَبْدِ الْمُطَّلِبِ الْمَوْتَ ، فَادْهَبْ بِنَا إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَنَسْأَلُهُ : فِيمَنْ يَكُونُ الْأَمْرُ ، فَإِنْ كَانَ فِينَا عِلْمًا ذَلِكَ ، وَإِنْ كَانَ فِي غَيْرِنَا أَمْرُنَا فَأَوْصِي بِنَا ، قَالَ عَلِيٌّ : وَاللَّهِ لَنْ سَأَلْنَاهَا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فَيَمْنَعُنَا لَا يُعْطِيَنَاهَا النَّاسُ أَبَدًا ، وَإِنِّي لَا أَسْأَلُهَا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ أَبَدًا . [راجع : ٤٤٤٧] .

٣٠- باب : مَنْ أَجَابَ

بِلَيْبِكَ وَسَعْدِيكَ

٦٢٦٧- حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ : حَدَّثَنَا هَمَّامٌ ، عَنْ قَتَادَةَ ، عَنْ أَنَسٍ ، عَنْ مُعَاذٍ قَالَ : أَنَا رَدِيفُ النَّبِيِّ ﷺ فَقَالَ : « يَا مُعَاذُ » . قُلْتُ : لَيْبِكَ وَسَعْدِيكَ ، ثُمَّ قَالَ مِثْلَهُ ثَلَاثًا : « هَلْ تَدْرِي مَا حَقُّ اللَّهِ عَلَى الْعِبَادِ » . قُلْتُ : لَا ، قَالَ : « حَقُّ اللَّهِ عَلَى الْعِبَادِ أَنْ يَعْبُدُوهُ وَلَا يُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا » . ثُمَّ سَارَ سَاعَةً ، فَقَالَ : « يَا مُعَاذُ » . قُلْتُ : لَيْبِكَ وَسَعْدِيكَ ، قَالَ : « هَلْ تَدْرِي مَا حَقُّ الْعِبَادِ عَلَى اللَّهِ إِذَا فَعَلُوا ذَلِكَ : أَنْ لَا يُعَذِّبَهُمْ » .

حَدَّثَنَا هُدْبَةُ : حَدَّثَنَا هَمَّامٌ ، حَدَّثَنَا قَتَادَةُ ، عَنْ أَنَسٍ ، عَنْ مُعَاذٍ : بِهِذَا . [راجع : ٢٨٥٦ ، أخرجه مسلم : ٣٠ ، مطولاً] .

٦٢٦٨- حَدَّثَنَا عُمَرُ بْنُ حَفْصٍ : حَدَّثَنَا أَبِي : حَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ : حَدَّثَنَا زَيْدُ بْنُ وَهْبٍ : حَدَّثَنَا وَاللَّهُ أَبُو ذَرٍّ بِالرَّبِذَةِ قَالَ : كُنْتُ أَمْشِي مَعَ النَّبِيِّ ﷺ فِي حَرَّةِ الْمَدِينَةِ عِشَاءً ، اسْتَقْبَلَنَا أَحَدٌ ، فَقَالَ : « يَا أَبَا ذَرٍّ ، مَا أَحَبُّ أَنْ أَحْدَا لِي ذَهَبًا ، يَأْتِي عَلَيَّ لَيْلَةً أَوْ ثَلَاثَ ، عِنْدِي مِنْهُ دِينَارٌ إِلَّا أَرْضِدُهُ لَدَيْنَ ، إِلَّا أَنْ أَقُولَ بِهِ فِي عِبَادِ اللَّهِ هَكَذَا وَهَكَذَا وَهَكَذَا » . وَأَرَانَا يَبْدُو ، ثُمَّ قَالَ : « يَا أَبَا ذَرٍّ » . قُلْتُ : لَيْبِكَ وَسَعْدِيكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ ، قَالَ : « الْأَكْثَرُونَ هُمُ الْأَقْلَوْنَ ، إِلَّا مَنْ قَالَ هَكَذَا وَهَكَذَا » . ثُمَّ قَالَ لِي : « مَكَانَكَ لَا تَبْرَحْ يَا أَبَا ذَرٍّ حَتَّى أَرْجِعَ » . فَأَنْطَلَقَ حَتَّى غَابَ عَنِّي ، فَسَمِعْتُ صَوْتًا ، فَخَشِيتُ أَنْ يَكُونَ عَرْضَ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، فَارَدْتُ أَنْ أَذْهَبَ ، ثُمَّ ذَكَرْتُ قَوْلَ

المُفَضَّلُ : حَدَّثَنَا الْجَرِيرِيُّ ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي بَكْرَةَ ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : « أَلَا أَخْبَرُكُمْ بِأكْبَرِ الْكِبَائِرِ » . قَالُوا : بَلَى يَا رَسُولَ اللَّهِ ، قَالَ : « الْإِشْرَاقُ بِاللَّهِ ، وَعَقُوقُ الْوَالِدَيْنِ » . [راجع : ٢٦٥٤ ، أخرجه مسلم : ٨٧ ، مع الحديث الآتي] .

٦٢٧٤- حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ : حَدَّثَنَا بِشْرٌ مِثْلُهُ ، وَكَانَ مَثَكُنًا فَجَلَسَ ، فَقَالَ : « أَلَا وَقَوْلُ الزُّورِ » . فَمَا زَالَ يُكْرِرُهَا حَتَّى قُلْنَا لَيْتَهُ سَكَتَ . [راجع : ٢٦٥٤ ، أخرجه مسلم : ٨٧ ، مع الحديث السابق] .

٣٦- باب : من أسرع في مشيه لحاجة أو قصد

٦٢٧٥- حَدَّثَنَا أَبُو عَاصِمٍ ، عَنْ عُمَرَ بْنِ سَعِيدٍ ، عَنْ ابْنِ أَبِي مُلَيْكَةَ : أَنَّ عُقْبَةَ بْنَ الْحَارِثِ حَدَّثَهُ قَالَ : صَلَّى النَّبِيُّ ﷺ الْعَصْرَ فَأَسْرَعَ ، ثُمَّ دَخَلَ الْبَيْتَ . [راجع : ٨٥١] .

٣٧- باب : السرير

٦٢٧٦- حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ : حَدَّثَنَا جَرِيرٌ ، عَنْ الْأَعْمَشِ ، عَنْ أَبِي الضُّحَى ، عَنْ مَسْرُوقٍ ، عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ : كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُصَلِّي وَسَطَ السَّرِيرِ ، وَأَنَا مُضْطَجِعَةٌ بَيْنَهُ وَبَيْنَ الْقُبْلَةِ ، تَكُونُ لِي الْحَاجَةُ ، فَأَكْرَهُ أَنْ أَقُومَ فَأَسْتَقْبِلُهُ ، فَأَنْسِلُ أَنْسِلَالًا . [راجع : ٣٨٢ ، أخرجه مسلم : ٥١٢ ، واخصره في : ٧٤٤] .

٣٨- باب : من

الْقِي لَهُ وَسَادَةٌ

٦٢٧٧- حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ : حَدَّثَنَا خَالِدٌ . وَحَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ : حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ عَوْنٍ : حَدَّثَنَا خَالِدٌ ، عَنْ خَالِدٍ ، عَنْ أَبِي قِلَابَةَ قَالَ : أَخْبَرَنِي أَبُو الْمَلِيحِ قَالَ : دَخَلْتُ مَعَ أَبِيكَ زَيْدٍ عَلَى عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو فَحَدَّثَنَا : أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ ذَكَرَ لَهُ صَوْمِي ، فَدَخَلَ عَلَيَّ ، فَأَلْقَيْتُ لَهُ وَسَادَةً مِنْ أَدَمٍ حَشَوْهَا لَيْفٌ ، فَجَلَسَ عَلَى الْأَرْضِ وَصَارَتْ

وَكَانَ ابْنُ عُمَرَ يَكْرَهُ أَنْ يَقُومَ الرَّجُلُ مِنْ مَجْلِسِهِ ثُمَّ يَجْلِسَ مَكَانَهُ . [راجع : ٩١١ ، أخرجه مسلم : ٢١٧٧] .

٣٣- باب : من قام من مجلسه أو بيته ولم يستأذن أصحابه ،

أو تهيأ للقيام ليقوم الناس .

٦٢٧١- حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ عُمَرَ : حَدَّثَنَا مُعْتَمِرٌ : سَمِعْتُ أَبِي يَذْكُرُ عَنْ أَبِي مَجَلَزٍ ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ ﷺ قَالَ : لَمَّا تَزَوَّجَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ زَيْنَبَ بِنْتَ جَحْشٍ دَعَا النَّاسَ ، طَعَمُوا ثُمَّ جَلَسُوا يَتَحَدَّثُونَ ، قَالَ : فَأَخَذَ كَأَنَّهُ يَتَهَيَّأُ لِلْقِيَامِ فَلَمْ يَقُومُوا ، فَلَمَّا رَأَى ذَلِكَ قَامَ ، فَلَمَّا قَامَ قَامَ مَنْ قَامَ مَعَهُ مِنَ النَّاسِ وَبَقِيَ ثَلَاثَةٌ ، وَإِنَّ النَّبِيَّ ﷺ جَاءَ لِيَدْخُلَ فَإِذَا الْقَوْمُ جُلُوسٌ ، ثُمَّ إِنَّهُمْ قَامُوا فَأَنْطَلَقُوا ، قَالَ : فَجِئْتُ فَأَخْبَرْتُ النَّبِيَّ ﷺ أَنَّهُمْ قَدْ أَنْطَلَقُوا ، فَجَاءَ حَتَّى دَخَلَ ، فَذَهَبَتْ أَدْخَلَ فَأَرَخَى الْحِجَابَ بَيْنِي وَبَيْنَهُ ، وَأَنْزَلَ اللَّهُ تَعَالَى : « يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَدْخُلُوا بُيُوتَ النَّبِيِّ إِلَّا أَنْ يُؤْذَنَ لَكُمْ » إِلَى قَوْلِهِ « إِنَّ ذَلِكَ كَانَ عِنْدَ اللَّهِ عَظِيمًا » . [راجع : ٤٧٩١ ، أخرجه مسلم : ١٤٢٨ ، في النكاح : ٨٩] .

٣٤- باب : الاحتباء باليد ،

وهو القرُفصاء

٦٢٧٢- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي غَالِبٍ : أَخْبَرَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ الْمُنْذِرِ الْحَزَامِيُّ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ قُلَيْحٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ نَافِعٍ ، عَنْ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ : رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ بِفَنَاءِ الْكَعْبَةِ ، مُحْتَبِيًا بِيَدِهِ هَكَذَا .

٣٥- باب : من

اتَّكَأَ بَيْنَ يَدَيِ أَصْحَابِهِ

قَالَ خَبَابٌ : آتَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ وَهُوَ مُتَوَسِّدٌ بِرُذَّةٍ ، قُلْتُ : أَلَا تَدْعُو اللَّهَ ، فَقَعَدَ . [راجع : ٣٦١٢] .

٦٢٧٣- حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ : حَدَّثَنَا بِشْرُ بْنُ

الْوَسَادَةُ بَيْنِي وَبَيْنَهُ ، فَقَالَ لِي : « أَمَا يَكْفِيكَ مِنْ كُلِّ شَهْرٍ ثَلَاثَةُ أَيَّامٍ » . قُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، قَالَ : « خَمْسًا » . قُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، قَالَ : « سَبْعًا » . قُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، قَالَ : « تِسْعًا » . قُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، قَالَ : « إِحْدَى عَشْرَةَ » . قُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، قَالَ : « لَا صَوْمَ فَوْقَ صَوْمِ دَاوُدَ ، شَطْرَ الدَّهْرِ : صِيَامُ يَوْمٍ ، وَإِفْطَارُ يَوْمٍ » . [راجع : ١١٣١ ، أخرجه مسلم : ١١٥٩] .

٦٢٧٨- حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ جَعْفَرٍ : حَدَّثَنَا يَزِيدُ ، عَنْ شُعْبَةَ ، عَنْ مُغِيرَةَ ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ عَلْقَمَةَ : أَنَّهُ قَدِمَ الشَّامَ .

وَحَدَّثَنَا أَبُو الْوَلِيدِ : حَدَّثَنَا شُعْبَةُ ، عَنْ مُغِيرَةَ ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ قَالَ : ذَهَبَ عَلْقَمَةُ إِلَى الشَّامِ ، فَاتَى الْمَسْجِدَ فَصَلَّى رَكَعَتَيْنِ ، فَقَالَ : اللَّهُمَّ ارْزُقْنِي جَلِيسًا ، فَقَعَدَ إِلَى أَبِي الدَّرْدَاءِ ، فَقَالَ : مِمَّنْ أَنْتَ ؟ قَالَ : مِنْ أَهْلِ الْكُوفَةِ ، قَالَ : أَلَيْسَ فِيكُمْ صَاحِبُ السَّرِّ الَّذِي كَانَ لَا يَعْلَمُهُ غَيْرُهُ ، يَعْنِي حُدَيْفَةَ ، أَلَيْسَ فِيكُمْ ، أَوْ كَانَ فِيكُمْ ، الَّذِي أَجَارَهُ اللَّهُ عَلَى لِسَانِ رَسُولِهِ ﷺ مِنَ الشَّيْطَانِ ، يَعْنِي عَمَّارًا ، أَوْ لَيْسَ فِيكُمْ صَاحِبُ السَّوَاكِ وَالْوَسَادِ ، يَعْنِي ابْنَ مَسْعُودٍ ، كَيْفَ كَانَ عَبْدُ اللَّهِ يَقْرَأُ : « وَاللَّيْلُ إِذَا يَغْشَى » قَالَ : « وَالذِّكْرُ وَالْأُنْثَى » . فَقَالَ : مَا زَالَ هَؤُلَاءِ حَتَّى كَادُوا يَشْكُوكُونِي ، وَقَدْ سَمِعْتُهَا مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ . [أخرجه مسلم : ٨٢٤ ، مختصرًا] .

٣٩- باب :

الْقَائِلَةُ بَعْدَ الْجُمُعَةِ

٦٢٧٩- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ كَثِيرٍ : حَدَّثَنَا سُفْيَانُ ، عَنْ أَبِي حَازِمٍ ، عَنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ قَالَ : كُنَّا نَقِيلُ وَتَتَعَدَّى بَعْدَ الْجُمُعَةِ . [راجع : ٩٣٨ ، أخرجه مسلم : ٨٥٩] .

٤٠- باب : الْقَائِلَةُ فِي الْمَسْجِدِ

٦٢٨٠- حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ : حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ أَبِي

حَازِمٍ ، عَنْ أَبِي حَازِمٍ ، عَنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ قَالَ : مَا كَانَ لِعَلِيٍّ اسْمٌ أَحَبَّ إِلَيْهِ مِنْ أَبِي تَرَابٍ ، وَإِنْ كَانَ لَيَفْرَحُ بِهِ إِذَا دُعِيَ بِهَا ، جَاءَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بَيْتَ فَاطِمَةَ عَلَيْهَا السَّلَامَ ، فَلَمْ يَجِدْ عَلِيًّا فِي الْبَيْتِ ، فَقَالَ : « أَيْنَ ابْنُ عَمِّكَ » . فَقَالَتْ : كَانَ بَيْنِي وَبَيْنَهُ شَيْءٌ ، فَعَاذَنِي فَخَرَجَ فَلَمْ يَقُلْ عِنْدِي ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لِإِنْسَانٍ : « انْظُرْ أَيْنَ هُوَ » . فَجَاءَ فَقَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ هُوَ فِي الْمَسْجِدِ رَاقِدٌ ، فَجَاءَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَهُوَ مُضْطَجِعٌ ، قَدْ سَقَطَ رِدَاؤُهُ عَنْ شِقِّهِ فَأَصَابَهُ تُرَابٌ ، فَجَعَلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَمْسَحُهُ عَنْهُ وَهُوَ يَقُولُ : « قُمْ أَبَا تَرَابٍ ، قُمْ أَبَا تَرَابٍ » . [راجع : ٤٤١ ، أخرجه مسلم : ٢٤٠٩] .

٤١- باب : مَنْ زَارَ

قَوْمًا فَقَالَ عِنْدَهُمْ

٦٢٨١- حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْأَنْصَارِيُّ قَالَ : حَدَّثَنِي أَبِي ، عَنْ ثُمَامَةَ ، عَنْ أَنَسٍ : أَنَّ أُمَّ سَلِيمٍ كَانَتْ تَسْطُ لِلنَّبِيِّ ﷺ نَطْعًا ، فَيَقِيلُ عِنْدَهَا عَلَى ذَلِكَ النَّطْعِ ، قَالَ : فَإِذَا نَامَ النَّبِيُّ ﷺ أَخَذَتْ مِنْ عَرَقِهِ وَشَعْرِهِ ، فَجَمَعَتْهُ فِي قَارُورَةٍ ، ثُمَّ جَمَعَتْهُ فِي سَكٍّ ، قَالَ : فَلَمَّا حَضَرَ أَنَسُ بْنُ مَالِكٍ الْوَفَاةُ ، أَوْصَى إِلَيَّ أَنْ يُجْعَلَ فِي حَنُوطِهِ مِنْ ذَلِكَ السَّكِّ ، قَالَ : فَجُعِلَ فِي حَنُوطِهِ . [أخرجه مسلم : ٢٣٣١] .

٦٢٨٢ ، ٦٢٨٣- حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ قَالَ : حَدَّثَنِي مَالِكٌ ، عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي طَلْحَةَ ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ ﷺ أَنَّهُ سَمِعَهُ يَقُولُ : كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا ذَهَبَ إِلَى قُبَاءٍ ، يَدْخُلُ عَلَى أُمِّ حَرَامٍ بِنْتِ مَلْحَانَ فَتُطْعِمُهُ ، وَكَانَتْ تَحْتَ عِبَادَةِ بْنِ الصَّامِتِ ، فَدَخَلَ يَوْمًا فَاطَعَمَتْهُ ، فَتَنَامَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ، ثُمَّ اسْتَيْقَظَ يَضْحَكُ ، قَالَتْ : فَقُلْتُ : مَا يَضْحَكُكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ ؟ فَقَالَ : « نَاسٌ مِنْ أُمَّتِي عُرِضُوا عَلَيَّ غُرَاةً فِي سَبِيلِ اللَّهِ ، يَرَكِبُونَ بُجَجَ هَذَا الْبَحْرِ ، مُلُوكًا عَلَى الْأَسْرِ ، أَوْ قَالَ : مِثْلَ الْمُلُوكِ عَلَى

الْأُسْرَةَ . يَشْكُ إِسْحَاقُ . قُلْتُ : ادْعُ اللَّهَ أَنْ يَجْعَلَكَ مِنْهُمْ ، قَدَعَا ، ثُمَّ وَضَعَ رَأْسَهُ قَنَامَ ، ثُمَّ اسْتَيْقَظَ يَضْحَكُ ، قُلْتُ : مَا يَضْحَكُكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ ، قَالَ : « نَاسٌ مِنْ أُمَّتِي عُرِضُوا عَلَيَّ غَزَاةً فِي سَبِيلِ اللَّهِ ، يَرْكَبُونَ نَبَجَ هَذَا الْبَحْرِ ، مُلُوكًا عَلَى الْأُسْرَةِ ، أَوْ : مِثْلَ الْمُلُوكِ عَلَى الْأُسْرَةِ » . قُلْتُ : ادْعُ اللَّهَ أَنْ يَجْعَلَكَ مِنْهُمْ ، قَالَ : « أَنْتَ مِنَ الْأَوَّلِينَ » . فَرَكِبْتَ الْبَحْرَ زَمَانَ مُعَاوِيَةَ ، فَصُرِعْتَ عَنْ دَابَّتِهَا حِينَ خَرَجْتَ مِنَ الْبَحْرِ ، فَهَلَكْتَ . [راجع : ٢٧٨٨ ، ٢٧٨٩ ، أخرجه مسلم : ١٩١٢] .

٤٢- باب :

الْجُلُوسُ كَيْفَمَا تَيْسَرُ

٦٢٨٤- حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ : حَدَّثَنَا سُفْيَانُ ، عَنْ الزُّهْرِيِّ ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ يَزِيدَ اللَّيْثِيِّ ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ رضي الله عنه : قَالَ : نَهَى النَّبِيُّ ﷺ عَنْ لِبَسَتَيْنِ وَعَنْ بَيْعَتَيْنِ : اشْتِمَالِ الصَّمَاءِ ، وَالِاحْتِبَاءِ فِي ثَوْبٍ وَاحِدٍ لَيْسَ عَلَى فَرْجِ الْإِنْسَانِ مِنْهُ شَيْءٌ ، وَالْمَلَامَسَةِ وَالْمُنَابَذَةِ . [راجع : ٣٦٧ ، أخرجه مسلم : ١٥١٢ ، أخرجه :

تَابِعَهُ مُعَمَّرٌ وَمُحَمَّدُ بْنُ أَبِي حَفْصَةَ ، وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ بَدِيلٍ ، عَنْ الزُّهْرِيِّ .

٤٣- باب : مَنْ نَاجَى

بَيْنَ يَدَيِ النَّاسِ ،

وَمَنْ لَمْ يُخْبِرْ بِسِرِّ صَاحِبِهِ ، فَإِذَا مَاتَ أَخْبِرْ بِهِ .

٦٢٨٥ ، ٦٢٨٦- حَدَّثَنَا مُوسَى ، عَنْ أَبِي عَوَانَةَ : حَدَّثَنَا فَرَّاسٌ ، عَنْ عَامِرٍ ، عَنْ مَسْرُوقٍ : حَدَّثَنِي عَائِشَةُ أُمُّ الْمُؤْمِنِينَ قَالَتْ : إِنَّا كُنَّا أَزْوَاجَ النَّبِيِّ ﷺ عِنْدَهُ جَمِيعًا ، لَمْ تَغَادِرْ مِنَّا وَاحِدَةٌ ، فَأَقْبَلَتْ فَاطِمَةُ عَلَيْهَا السَّلَامُ تَمْشِي ، لَا وَاللَّهِ مَا تَخْفَى مَشْيُهَا مِنْ مَشْيِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، فَلَمَّا رَأَاهَا رَحَبَ قَالَ : « مَرَحِبًا بِابْنَتِي » . ثُمَّ أَجْلَسَهَا عَنْ يَمِينِهِ أَوْ عَنْ شِمَالِهِ ، ثُمَّ سَارَاهَا ، فَبَكَتُ بَكَاءً شَدِيدًا ، فَلَمَّا

رَأَى حُزْنَهَا سَارَاهَا الثَّانِيَةَ ، فَإِذَا هِيَ تَضْحَكُ ، فَقُلْتُ لَهَا أَنَا مِنْ بَيْنِ نِسَائِهِ : خَصَّكَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِالسَّرِّ مِنْ بَيْنِنَا ، ثُمَّ أَنْتِ تَبْكِينَ ، فَلَمَّا قَامَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ سَأَلْتُهَا : عَمَّا سَارَكَ؟ قَالَتْ : مَا كُنْتُ لِأُفْشِيَ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ سِرَّهُ ، فَلَمَّا تَوَفَّيَ ، قُلْتُ لَهَا : عَزَمْتُ عَلَيْكَ بِمَا لِي عَلَيْكَ مِنَ الْحَقِّ لَمَّا أَخْبَرْتَنِي ، قَالَتْ : أَمَّا الْآنَ فَنَعَمْ ، فَأَخْبَرْتَنِي ، قَالَتْ : أَمَّا حِينَ سَارَنِي فِي الْأَمْرِ الْأَوَّلِ ، فَإِنَّهُ أَخْبَرَنِي : أَنَّ جَبْرِيلَ كَانَ يُعَارِضُهُ بِالْقُرْآنِ كُلِّ سَنَةٍ مَرَّةً . « وَإِنَّهُ قَدْ عَارَضَنِي بِهِ الْعَامَ مَرَّتَيْنِ ، وَلَا أَرَى الْأَجَلَ إِلَّا قَدْ اقْتَرَبَ ، فَاتَّقِي اللَّهَ وَاصْبِرِي ، فَإِنِّي نَعَمَ السَّلَفُ أَنَا لَكَ » . قَالَتْ : فَبَكَتُ بُكَائِي الَّذِي رَأَيْتُ ، فَلَمَّا رَأَى جَزَعِي سَارَنِي الثَّانِيَةَ ، قَالَ : « يَا فَاطِمَةُ ، أَلَا تَرْضَيْنَ أَنْ تَكُونِي سَيِّدَةَ نِسَاءِ الْمُؤْمِنِينَ ، أَوْ سَيِّدَةَ نِسَاءِ هَذِهِ الْأُمَّةِ » . [راجع : ٣٦٢٣ ، ٣٦٢٤ ، أخرجه مسلم : ٢٤٥٠] .

٤٤- باب : الاسْتِغْثَاءُ

٦٢٨٧- حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ : حَدَّثَنَا سُفْيَانُ : حَدَّثَنَا الزُّهْرِيُّ قَالَ : أَخْبَرَنِي عَبَادُ بْنُ تَمِيمٍ ، عَنْ عَمِّهِ قَالَ : رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فِي الْمَسْجِدِ مُسْتَلْقِيًا ، وَاضِعًا إِحْدَى رِجْلَيْهِ عَلَى الْأُخْرَى . [راجع : ٤٧٥ ، أخرجه مسلم : ٢١٠٠] .

٤٥- باب : لَا يَتَنَاجَى

اِثْنَانِ دُونَ الثَّالِثِ

وَقَوْلُهُ تَعَالَى : « يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا تَنَاجَيْتُمْ فَلَا تَتَنَاجَوْا بِالْإِثْمِ وَالْعُدْوَانِ وَمَعْصِيَةِ الرَّسُولِ وَتَنَاجَوْا بِالْبِرِّ وَالتَّقْوَى » إِلَى قَوْلِهِ « وَعَلَى اللَّهِ فَلْيَتَوَكَّلِ الْمُؤْمِنُونَ » [المجادلة : ١٠-٩] .

وَقَوْلُهُ : « يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا نَاجَيْتُمُ الرَّسُولَ فَقَدِّمُوا بَيْنَ يَدَيْ نَجْوَاكُمْ صَدَقَةٌ ذَلِكَ خَيْرٌ لَكُمْ وَأَظْهَرُ فَإِنْ لَمْ تَجِدُوا فَإِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَحِيمٌ » إِلَى قَوْلِهِ : « وَاللَّهُ خَبِيرٌ بِمَا تَعْمَلُونَ » [المجادلة : ١٢-١٣] .

٦٢٨٨- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ : أَخْبَرَنَا مَالِكٌ .

وَحَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ قَالَ : حَدَّثَنِي مَالِكٌ . عَنْ نَافِعٍ ،
عَنْ عَبْدِ اللَّهِ ﷺ : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : « إِذَا كَانُوا
ثَلَاثَةً ، فَلَا يَتَسَاجَى اثْنَانِ دُونَ الثَّالِثِ » . [أخرجه
مسلم : ٢١٨٣] .

٤٦- باب : حِفْظُ السِّرِّ

٦٢٨٩- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ صَبَّاحٍ : حَدَّثَنَا مُعْتَمِرُ بْنُ
سُلَيْمَانَ قَالَ : سَمِعْتُ أَبِي قَالَ : سَمِعْتُ أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ :
أَسْرَأَ إِلَيَّ النَّبِيُّ ﷺ سِرًّا ، فَمَا أَخْبَرْتُ بِهِ أَحَدًا بَعْدَهُ ، وَلَقَدْ
سَأَلْتَنِي أُمُّ سَلِيمٍ فَمَا أَخْبَرْتُهَا بِهِ . [أخرجه مسلم : ٢٤٨٢] .

٤٧- باب : إِذَا كَانُوا

أَكْثَرُ مِنْ ثَلَاثَةٍ فَلَا بَأْسَ

بِالْمُسَارَةِ وَالْمُنَاجَاةِ

٦٢٩٠- حَدَّثَنَا عُثْمَانُ : حَدَّثَنَا جَرِيرٌ ، عَنْ مَنْصُورٍ ،
عَنْ أَبِي وَائِلٍ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ ﷺ : قَالَ النَّبِيُّ ﷺ : « إِذَا
كُنْتُمْ ثَلَاثَةً ، فَلَا يَتَسَاجَى رَجُلَانِ دُونَ الْآخِرِ حَتَّى
تَخْتَلِطُوا بِالنَّاسِ ، أَجَلُ أَنْ يُحْزَنَهُ » . [أخرجه مسلم :
٢١٨٤] .

٦٢٩١- حَدَّثَنَا عَبْدَانُ ، عَنْ أَبِي حَمْزَةَ ، عَنْ الْأَعْمَشِ ،
عَنْ شَقِيقٍ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ : قَسَمَ النَّبِيُّ ﷺ يَوْمًا قِسْمَةً ،
فَقَالَ رَجُلٌ مِنَ الْأَنْصَارِ : إِنَّ هَذِهِ لَقِسْمَةٌ مَا أَرِيدُ بِهَا وَجْهَ
اللَّهِ ، قُلْتُ : أَمَا وَاللَّهِ لَا تَيْنَ النَّبِيُّ ﷺ ، فَأَتَيْتُهُ وَهُوَ فِي مَلَأٍ
فَسَارَرْتُهُ ، فَعُصِبَ حَتَّى أَحْمَرَ وَجْهُهُ ، ثُمَّ قَالَ : « رَحِمَهُ
اللَّهُ عَلَى مُوسَى ، أَوْذَى بِأَكْثَرِ مَنْ هَذَا فَصَبَرَ » .
[راجع : ٣١٥٠ ، أخرجه مسلم : ١٠٦٢] .

٤٨- باب : طُولُ النُّجْوَى

وَقَوْلُهُ : « وَإِذَا هُمْ نَجْوَى » [الاسراء : ٤٧] : مَصْدَرٌ مِنْ
نَاجَيْتُ ، فَوَصَفَهُمْ بِهَا ، وَالْمَعْنَى يَتَنَاجَوْنَ .

٦٢٩٢- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ :
حَدَّثَنَا شُعْبَةُ ، عَنْ عَبْدِ الْعَزِيزِ ، عَنْ أَنَسٍ ﷺ قَالَ : أَقِيمَتِ
الصَّلَاةُ ، وَرَجُلٌ يَتَاجَى رَسُولَ اللَّهِ ﷺ ، فَمَا زَالَ يَتَاجِيهِ
حَتَّى نَامَ أَصْحَابُهُ ، ثُمَّ قَامَ فَصَلَّى . [راجع : ٦٤٢ ، أخرجه
مسلم : ٣٧٦] .

٤٩- باب : لَا تَتْرُكُ

النَّارَ فِي الْبَيْتِ عِنْدَ النَّوْمِ

٦٢٩٣- حَدَّثَنَا أَبُو نُعَيْمٍ : حَدَّثَنَا ابْنُ عُيَيْنَةَ ، عَنْ
الزُّهْرِيِّ ، عَنْ سَالِمٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : « لَا
تَتْرَكُوا النَّارَ فِي بُيُوتِكُمْ حِينَ تَنَامُونَ » . [أخرجه مسلم :
٢٠١٥] .

٦٢٩٤- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْعَلَاءِ : حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ ، عَنْ
بُرَيْدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ ، عَنْ أَبِي بُرْدَةَ ، عَنْ أَبِي مُوسَى ﷺ قَالَ :
احْتَرَقَ بَيْتٌ بِالْمَدِينَةِ عَلَى أَهْلِهِ مِنَ اللَّيْلِ ، فَحَدَّثَ بِشَأْنِهِمُ
النَّبِيُّ ﷺ ، قَالَ : « إِنَّ هَذِهِ النَّارُ إِنَّمَا هِيَ عَدُوُّ لَكُمْ ، فَإِذَا
نَمْتُمْ فَأُطْفِئُوهَا عَنْكُمْ » . [أخرجه مسلم : ٢٠١٦] .

٦٢٩٥- حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ : حَدَّثَنَا حَمَّادٌ ، عَنْ كَثِيرٍ ، هُوَ ابْنُ ،
شَطِيرٍ عَنْ عَطَاءٍ عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا
قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : « خَمَرُوا الْآتِيَةَ ، وَأَجِيفُوا
الْأَبْوَابَ ، وَأُطْفِئُوا الْمَصَابِيحَ ، فَإِنَّ الْفَوَيْسِقَةَ رِيْمًا
جَرَتْ الْفَتِيلَةُ فَأَحْرَقَتْ أَهْلَ الْبَيْتِ » . [راجع : ٣٢٨٠ ،
أخرجه مسلم : ٢٠١٢ ، مطولاً] .

٥٠- باب :

غَلْقُ الْأَبْوَابِ بِاللَّيْلِ

٦٢٩٦- حَدَّثَنَا حَسَنُ بْنُ أَبِي عَبَادٍ : حَدَّثَنَا هَمَّامٌ ، حَدَّثَنَا
عَطَاءٌ ، عَنْ جَابِرٍ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : « أُطْفِئُوا
الْمَصَابِيحَ بِاللَّيْلِ إِذَا رَقَدْتُمْ ، وَغَلِّقُوا الْأَبْوَابَ ، وَأَوْكُوا
الْأَسْقِيَةَ ، وَخَمَرُوا الطَّعَامَ وَالشَّرَابَ - قَالَ هَمَّامٌ :
وَأَحْسِبُهُ قَالَ - وَلَوْ بَعُدَ يَعْرِضُهُ » . [راجع : ٣٢٨٠ ، أخرجه

مسلم : ٢٠١٢ ، مطولاً ، وأخرجه : ٢٠١٣ ، أوله بزيادة .

٥١- باب : الخِثَانُ بَعْدَ

الْكِبَرِ وَتَنَفُّ الْإِبْطِ

٦٢٩٧- حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ قَزَعَةَ : حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ سَعْدٍ ، عَنْ ابْنِ شَهَابٍ ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه ، عَنْ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : « الْفِطْرَةُ خَمْسٌ : الْخِثَانُ ، وَالْأَسْتِحْدَادُ ، وَتَنَفُّ الْإِبْطِ ، وَقَصُّ الشَّارِبِ ، وَقَلِيلٌ مِنَ الْأَطْفَارِ » . [راجع : ٥٨٨٩ ، أخرجه مسلم : ٢٥٧] .

٦٢٩٨- حَدَّثَنَا أَبُو الْيَمَانِ : أَخْبَرَنَا شُعَيْبُ بْنُ أَبِي حَمْزَةَ : حَدَّثَنَا أَبُو الزِّنَادِ ، عَنْ الْأَعْرَجِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : « اخْتَنَ إِبْرَاهِيمُ بَعْدَ ثَمَانِينَ سَنَةً ، وَاخْتَنَ بِالْقُدُومِ » . مُحَقَّقَةٌ .

قال أبو عبد الله : حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ : حَدَّثَنَا الْمُغِيرَةُ ، عَنْ أَبِي الزِّنَادِ وَقَالَ : بِالْقُدُومِ ، [وهو موضع مُشَدَّدٌ] . [أخرجه مسلم : ٢٣٧٠] .

٦٢٩٩- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحِيمِ : أَخْبَرَنَا عَبَادُ بْنُ مُوسَى : حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ جَعْفَرٍ ، عَنْ إِسْرَائِيلَ ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ قَالَ : سَأَلَ ابْنَ عَبَّاسٍ : مِثْلُ مَنْ أَنْتَ حِينَ قُبِضَ النَّبِيُّ ﷺ ؟ قَالَ : أَنَا يَوْمَئِذٍ مَخْتُونٌ ، قَالَ : وَكَانُوا لَا يَخْتَنُونَ الرَّجُلَ حَتَّى يُدْرِكَ . [انظر : ٦٣٠٠] .

٦٣٠٠- وَقَالَ ابْنُ إِدْرِيسَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ : قُبِضَ النَّبِيُّ ﷺ وَأَنَا خَتِينٌ . [راجع : ٦٢٩٩] .

٥٢- باب : كُلُّ لَهْوٍ بَاطِلٌ

إِذَا شَغَلَهُ عَنْ طَاعَةِ اللَّهِ ،

وَمَنْ قَالَ لِصَاحِبِهِ : تَعَالَ أَقَامِرُكَ :

وَقَوْلُهُ تَعَالَى : « وَمِنَ النَّاسِ مَنْ يَشْتَرِي لَهْوَ الْحَدِيثِ لِيُضِلَّ عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ » [لقمان : ٦] .

٦٣٠١- حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ بُكَيْرٍ : حَدَّثَنَا اللَّيْثُ ، عَنْ عَقِيلٍ ، عَنْ ابْنِ شَهَابٍ قَالَ : أَخْبَرَنِي حُمَيْدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ : أَنَّ أَبَا هُرَيْرَةَ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : « مَنْ حَلَفَ مِنْكُمْ فَقَالَ فِي حَلْفِهِ : بِاللَّاتِ وَالْعُزَّى ، فَلْيَقُلْ : لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ، وَمَنْ قَالَ لِصَاحِبِهِ : تَعَالَ أَقَامِرُكَ ، فَلْيَتَصَدَّقْ » . [راجع : ٤٨٦٠ ، أخرجه مسلم : ١٦٤٧] .

٥٣- باب :

مَا جَاءَ فِي الْبِنَاءِ

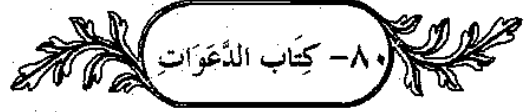
قال أبو هُرَيْرَةَ ، عَنْ النَّبِيِّ ﷺ : « مِنْ أَشْرَاطِ السَّاعَةِ إِذَا تَطَاوَلَ رُعَاءُ الْبَهْمِ فِي الْبَنِيَانِ » . [راجع : ٥٠] .

٦٣٠٢- حَدَّثَنَا أَبُو نَعِيمٍ : حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ ، هُوَ ابْنُ سَعِيدٍ ، عَنْ سَعِيدٍ ، عَنْ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ : رَأَيْتُنِي مَعَ النَّبِيِّ ﷺ بَنَيْتُ يَدَيَّ بَيْتًا يَكْنِي مِنَ الْمَطَرِ ، وَيُظِلُّنِي مِنَ الشَّمْسِ ، مَا أَعَانَنِي عَلَيْهِ أَحَدٌ مِنْ خَلْقِ اللَّهِ .

٦٣٠٣- حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ : حَدَّثَنَا سُفْيَانُ : قَالَ عَمْرُو : قَالَ ابْنُ عُمَرَ : وَاللَّهِ مَا وَضَعْتُ لَبَنَةً عَلَى لَبَنَةٍ ، وَلَا غَرَسْتُ نَخْلَةً ، مُنْذُ قُبِضَ النَّبِيُّ ﷺ .

قال سُفْيَانُ : فَذَكَرْتُهُ لِبَعْضِ أَهْلِهِ ، قَالَ : وَاللَّهِ لَقَدْ بَنَى بَيْتًا .

قلت : فَلَعَلَّهُ قَالَ قَبْلَ أَنْ يَبْنِيَ .



وَقَوْلُ اللَّهِ تَعَالَى : «ادْعُونِي أَسْتَجِبْ لَكُمْ إِنَّ الَّذِينَ يَسْتَكْبِرُونَ عَنْ عِبَادَتِي سَيَدْخُلُونَ جَهَنَّمَ دَاخِرِينَ» [غافر: ٦٠].

١- باب : لِكُلِّ نَبِيٍّ

دَعْوَةٌ مُسْتَجَابَةٌ

٦٣٠٤- حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ قَالَ : حَدَّثَنِي مَالِكٌ ، عَنْ أَبِي الزِّنَاد ، عَنِ الْأَعْرَجِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : «لِكُلِّ نَبِيٍّ دَعْوَةٌ مُسْتَجَابَةٌ يَدْعُو بِهَا ، وَارِيدَ أَنْ أُخْتَبَى دَعْوَتِي شِقَاقَةَ لَأُمْتِي فِي الْآخِرَةِ» . [انظر : ٧٤٧٤] ، أخرجه مسلم : ١٩٨ ، ١٩٩ والثاني أطول .

٦٣٠٥- وَقَالَ لِي خَلِيفَةُ : قَالَ مُعْتَمِرٌ : سَمِعْتُ أَبِي ، عَنْ أَنَسٍ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : «كُلُّ نَبِيٍّ سَأَلَ سُؤلاً ، أَوْ قَالَ : لِكُلِّ نَبِيٍّ دَعْوَةٌ قَدْ دَعَا بِهَا فَاسْتُجِيبَ ، فَجَعَلْتُ دَعْوَتِي شِقَاقَةَ لَأُمْتِي يَوْمَ الْقِيَامَةِ» . [أخرجه مسلم : ٢٠٠] .

٢- باب : أَفْضَلُ الْاسْتِغْفَارِ

وَقَوْلُهُ تَعَالَى : «اسْتَغْفِرُوا رَبَّكُمْ إِنَّهُ كَانَ غَفَّارًا . يُرْسِلَ السَّمَاءَ عَلَيْكُمْ مِدْرَارًا . وَيُمْدِدْكُمْ بِأَمْوَالٍ وَبَنِينَ وَيَجْعَلْ لَكُمْ جَنَّاتٍ وَيَجْعَلْ لَكُمْ أَنْهَارًا» [الأنعام: ١٠-١٢] .

«وَالَّذِينَ إِذَا فَعَلُوا فَاحِشَةً أَوْ ظَلَمُوا أَنْفُسَهُمْ ذَكَرُوا اللَّهَ فَاسْتَغْفَرُوا لِذُنُوبِهِمْ وَمَنْ يَغْفِرِ اللَّهُ لَهُ وَلَا يُلَاحِظْ عَلَيْهِمْ عَلَى مَا فَعَلُوا وَهُمْ يَعْلَمُونَ» [آل عمران: ١٣٥] .

٦٣٠٦- حَدَّثَنَا أَبُو مَعْمَرٍ : حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَارِثِ : حَدَّثَنَا

الْحُسَيْنُ : حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ بَرِيدَةَ ، حَدَّثَنِي بَشِيرُ بْنُ كَعْبٍ الْعَدَوِيُّ قَالَ : حَدَّثَنِي شَدَادُ بْنُ أَوْسٍ ، عَنْ النَّبِيِّ ﷺ : «سَيِّدُ الْاسْتِغْفَارِ أَنْ تَقُولَ : اللَّهُمَّ أَنْتَ رَبِّي لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ ، خَلَقْتَنِي وَأَنَا عَبْدُكَ ، وَأَنَا عَلَى عَهْدِكَ وَوَعْدِكَ مَا اسْتَطَعْتُ ، أَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ مَا صَنَعْتُ ، أَبُوءُ لَكَ بِنِعْمَتِكَ عَلَيَّ وَأَبُوءُ لَكَ بِذُنُوبِي فَاعْفُرْ لِي ، فَإِنَّهُ لَا يَغْفِرُ الذُّنُوبَ إِلَّا أَنْتَ . قَالَ : وَمَنْ قَالَهَا مِنَ النَّهَارِ مُوقِنًا بِهَا ، قَمَاتَ مِنْ يَوْمِهِ قَبْلَ أَنْ يُمْسِيَ ، فَهُوَ مِنْ أَهْلِ الْجَنَّةِ ، وَمَنْ قَالَهَا مِنَ اللَّيْلِ وَهُوَ مُوقِنٌ بِهَا ، قَمَاتَ قَبْلَ أَنْ يُصْبِحَ ، فَهُوَ مِنْ أَهْلِ الْجَنَّةِ» . [انظر : ٦٣٢٣] .

٣- باب : اسْتِغْفَارُ النَّبِيِّ ﷺ

فِي الْيَوْمِ وَاللَّيْلَةِ

٦٣٠٧- حَدَّثَنَا أَبُو الْيَمَانِ : أَخْبَرَنَا شُعَيْبٌ ، عَنِ الزُّهْرِيِّ قَالَ : أَخْبَرَنِي أَبُو سَلَمَةَ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ قَالَ : قَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ : «وَاللَّهِ إِنِّي لَأَسْتَغْفِرُ اللَّهَ وَأَتُوبُ إِلَيْهِ فِي الْيَوْمِ أَكْثَرَ مِنْ سَبْعِينَ مَرَّةً» .

٤- باب : التَّوْبَةُ

وقال قتادة : «تُوبُوا إِلَى اللَّهِ تَوْبَةً نَصُوحًا» [التحريم: ٨] . الصَّادِقَةُ النَّاصِحَةُ .

٦٣٠٨- حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ يُونُسَ : حَدَّثَنَا أَبُو شَهَابٍ ، عَنِ الْأَعْمَشِ ، عَنْ عُمَارَةَ بْنِ عُمَيْرٍ ، عَنِ الْحَارِثِ بْنِ سُوَيْدٍ : حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَسْعُودٍ حَدِيثَيْنِ : أَحَدُهُمَا عَنِ النَّبِيِّ ﷺ ، وَالْآخَرُ عَنْ نَفْسِهِ ، قَالَ : إِنَّ الْمُؤْمِنَ يَرَى ذُنُوبَهُ كَأَنَّهُ قَاعِدٌ تَحْتَ جَبَلٍ يَخَافُ أَنْ يَقَعَ عَلَيْهِ ، وَإِنَّ الْفَاجِرَ يَرَى ذُنُوبَهُ كَأَنَّهُ عَلَى أُنْفُفٍ ، فَقَالَ بِهِ هَكَذَا . قَالَ أَبُو شَهَابٍ بِيَدِهِ فَوْقَ أَنْفِهِ ، ثُمَّ قَالَ : «لِلَّهِ أَفْرَحُ بِتَوْبَةِ عَبْدِهِ مِنْ رَجُلٍ نَزَلَ مِنْزِلًا وَبِهِ مَهْلَكَةٌ ، وَمَعَهُ رَاحِلَتُهُ ، عَلَيْهَا طَعَامُهُ وَشَرَابُهُ ، فَوَضَعَ رَأْسَهُ فَنَامَ نَوْمَةً ، فَاسْتَيْقَظَ وَقَدْ ذَهَبَتْ رَاحِلَتُهُ ،

حَتَّى إِذَا اشْتَدَّ عَلَيْهِ الْحَرُّ وَالْعَطَشُ أَوْ مَا شَاءَ اللَّهُ ، قَالَ :
أَرْجِعْ إِلَى مَكَانِي ، فَرَجَعَ فَنَامَ نَوْمَةً ، ثُمَّ رَفَعَ رَأْسَهُ ،
فَإِذَا رَاحِلَتُهُ عِنْدَهُ .

تَابَعَهُ أَبُو عَوَانَةَ ، وَجَرِيرٌ عَنِ الْأَعْمَشِ .

وَقَالَ أَبُو أُسَامَةَ : حَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ : حَدَّثَنَا عُمَارَةُ :
سَمِعْتُ الْحَارِثَ .

وَقَالَ شُعْبَةُ وَأَبُو مُسْلِمٍ ، عَنِ الْأَعْمَشِ ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ
التَّيْمِيِّ ، عَنِ الْحَارِثِ بْنِ سُوَيْدٍ .

وَقَالَ أَبُو مُعَاوِيَةَ : حَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ ، عَنْ عُمَارَةَ ، عَنْ
الْأَسْوَدِ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ . وَعَنْ إِبْرَاهِيمَ التَّيْمِيِّ ، عَنْ
الْحَارِثِ بْنِ سُوَيْدٍ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ . [أَخْرَجَهُ مُسْلِمٌ : ٢٧٤٤] .

٦٣٠٩- حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ : أَخْبَرَنَا حَبَّانُ : حَدَّثَنَا هَمَّامٌ :
حَدَّثَنَا قَتَادَةُ : حَدَّثَنَا أَنَسُ بْنُ مَالِكٍ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ .

وَحَدَّثَنَا هُدَيْبَةُ : حَدَّثَنَا هَمَّامٌ : حَدَّثَنَا قَتَادَةُ ، عَنْ أَنَسٍ
ﷺ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : « اللَّهُ أَفْرَحُ بِتَوْبَةِ عَبْدِهِ مِنْ
أَحَدِكُمْ ، سَقَطَ عَلَى بَعِيرِهِ ، وَقَدْ أَضَلَّهُ فِي أَرْضٍ فَلَاةٍ .
[أَخْرَجَهُ مُسْلِمٌ : ٢٧٤٧] .

٥- باب : الضَّجَعُ

عَلَى الشَّقِّ الْأَيْمَنِ

٦٣١٠- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ : حَدَّثَنَا هِشَامُ بْنُ
يُوسُفَ : أَخْبَرَنَا مُعَمَّرٌ ، عَنِ الزُّهْرِيِّ ، عَنْ عُرْوَةَ ، عَنْ
عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا : كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يُصَلِّي مِنَ اللَّيْلِ
إِحْدَى عَشْرَةَ رَكْعَةً ، فَإِذَا طَلَعَ الْفَجْرُ صَلَّى رَكْعَتَيْنِ
خَفِيفَتَيْنِ ، ثُمَّ اضْطَجَعَ عَلَى شَقِّهِ الْأَيْمَنِ ، حَتَّى يَجِيءَ
الْمُؤَدِّدُ فَيُؤَدِّتَهُ . [رَاجِعٌ : ٦١٩ ، أَخْرَجَهُ مُسْلِمٌ : ٧٢٤ ، مُخَصَّرًا ،
وَأَخْرَجَهُ بِطَوْلِهِ : ٧٣٦] .

٦- باب : إِذَا بَاتَ طَاهِرًا

٦٣١١- حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ : حَدَّثَنَا مُعْتَمِرٌ قَالَ : سَمِعْتُ

مَنْصُورًا ، عَنْ سَعْدِ بْنِ عُبَيْدَةَ قَالَ : حَدَّثَنِي الْبَرَاءُ بْنُ
عَازِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ : قَالَ لِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : « إِذَا
أَتَيْتَ مَضْجَعَكَ ، فَتَوَضَّأْ وَضُوءَكَ لِلصَّلَاةِ ، ثُمَّ اضْطَجِعْ
عَلَى شَقِّكَ الْأَيْمَنِ ، وَقُلْ : اللَّهُمَّ أَسْلَمْتُ نَفْسِي إِلَيْكَ ،
وَفَوَّضْتُ أَمْرِي إِلَيْكَ ، وَالْجَأْتُ ظَهْرِي إِلَيْكَ ، رَهْبَةً
وَرَغْبَةً إِلَيْكَ ، لَا مَلْجَأَ وَلَا مُنْجَا مِنْكَ إِلَّا إِلَيْكَ ، آمَنْتُ
بِكِتَابِكَ الَّذِي أَنْزَلْتَ ، وَبِنَبِيِّكَ الَّذِي أَرْسَلْتَ ، فَإِنْ مِتُّ
مِتَّ عَلَى الْفِطْرَةِ فَاجْعَلْهُنَّ آخِرَ مَا تَقُولُ » . فَقُلْتُ
أَسْتَذْكُرُهُنَّ : وَبِرَسُولِكَ الَّذِي أَرْسَلْتَ . قَالَ : لَا :
« وَبِنَبِيِّكَ الَّذِي أَرْسَلْتَ » . [رَاجِعٌ : ٢٤٧ ، أَخْرَجَهُ مُسْلِمٌ :
٢٧١٠] .

٧- باب : مَا يَقُولُ إِذَا نَامَ

٦٣١٢- حَدَّثَنَا قَيْصَةُ : حَدَّثَنَا سُفْيَانُ ، عَنْ عَبْدِ الْمَلِكِ ،
عَنْ رَبِيعِ بْنِ حِرَاشٍ ، عَنْ حُدَيْفَةَ بْنِ الْيَمَانِ قَالَ : كَانَ
النَّبِيُّ ﷺ إِذَا أَوَى إِلَى فِرَاشِهِ قَالَ : « بِاسْمِكَ أُمُوتُ
وَأَحْيَا » . وَإِذَا قَامَ قَالَ : « الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أَحْيَانَا بَعْدَ مَا
أَمَاتَنَا وَإِلَيْهِ النُّشُورُ » .

تُشْرَهَا : تُخْرِجُهَا . [انظر : ٦٣١٤ ، ٦٣٢٤ ، ٧٣٩٤] .

٦٣١٣- حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ الرَّيِّعِ ، وَمُحَمَّدُ بْنُ عَرَفَةَ
قَالَا : حَدَّثَنَا شُعْبَةُ ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ : سَمِعَ الْبَرَاءَ بْنَ
عَازِبٍ : أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ أَمَرَ رَجُلًا .

وَحَدَّثَنَا آدَمُ : حَدَّثَنَا شُعْبَةُ : حَدَّثَنَا أَبُو إِسْحَاقَ
الْهَمْدَانِيُّ ، عَنْ الْبَرَاءِ بْنِ عَازِبٍ : أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ أَوْصَى
رَجُلًا فَقَالَ : « إِذَا أَرَدْتَ مَضْجَعَكَ فَقُلْ : اللَّهُمَّ أَسْلَمْتُ
نَفْسِي إِلَيْكَ ، وَفَوَّضْتُ أَمْرِي إِلَيْكَ ، وَوَجَّهْتُ وَجْهِي
إِلَيْكَ ، وَالْجَأْتُ ظَهْرِي إِلَيْكَ ، رَغْبَةً وَرَهْبَةً إِلَيْكَ ، لَا
مَلْجَأَ وَلَا مُنْجَا مِنْكَ إِلَّا إِلَيْكَ ، آمَنْتُ بِكِتَابِكَ الَّذِي
أَنْزَلْتَ ، وَبِنَبِيِّكَ الَّذِي أَرْسَلْتَ . فَإِنْ مِتُّ مِتَّ عَلَى
الْفِطْرَةِ » . [رَاجِعٌ : ٢٤٧ ، أَخْرَجَهُ مُسْلِمٌ : ٢٧١٠] .

حَاجَتُهُ ، فَعَسَلَ وَجْهَهُ وَيَدَيْهِ ، ثُمَّ نَامَ ، ثُمَّ قَامَ ، فَاتَى الْقَرْيَةَ فَاطْلُقَ شِقَاقَهَا ، ثُمَّ تَوَضَّأَ وَضُوءًا بَيْنَ وَضُوءَيْنِ لَمْ يُكْثِرْ وَقَدْ أَبْلَغَ ، فَصَلَّى ، فَقُمْتُ فَمَطَّيْتُ ، كَرَاهِيَةً أَنْ يَرَى أَنِّي كُنْتُ أَتَقِيهِ ، فَتَوَضَّأْتُ ، فَقَامَ يُصَلِّي ، فَقُمْتُ عَنْ يَسَارِهِ ، فَأَخَذَ بِأُذُنِي فَأَدَارَنِي عَنْ يَمِينِهِ ، فَتَنَامَتْ صَلَاتُهُ ثَلَاثَ عَشْرَةِ رَكْعَةٍ ، ثُمَّ اضْطَجَعَ قَنَامَ حَتَّى نَفَخَ ، وَكَانَ إِذَا نَامَ نَفَخَ ، فَأَذَنُ بِلَالٍ بِالصَّلَاةِ ، فَصَلَّى وَكَمْ يَتَوَضَّأُ ، وَكَانَ يَقُولُ فِي دُعَائِهِ : «اللَّهُمَّ اجْعَلْ فِي قَلْبِي نُورًا ، وَفِي بَصَرِي نُورًا ، وَفِي سَمْعِي نُورًا ، وَعَنْ يَمِينِي نُورًا ، وَعَنْ يَسَارِي نُورًا ، وَفَوْقِي نُورًا ، وَتَحْتِي نُورًا ، وَأَمَامِي نُورًا ، وَخَلْفِي نُورًا ، وَاجْعَلْ لِي نُورًا» .

قال كُرَيْبٌ : وَسَبَّحَ فِي التَّابُوتِ ، فَلَقِيتُ رَجُلًا مِنْ وَلَدِ الْعَبَّاسِ ، فَحَدَّثَنِي بِهِ ، فَذَكَرَ عَصِي وَكَحْمِي وَدَمِي وَشَعْرِي وَبَشْرِي ، وَذَكَرَ خَصْلَتَيْنِ . [راجع : ١١٧ ، أخرجه مسلم : ٣٠٤ ، أوله ، وأخرجه : ٧٦٣]

٦٣١٧- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ : حَدَّثَنَا سُفْيَانٌ : سَمِعْتُ سُلَيْمَانَ بْنَ أَبِي مُسْلِمٍ ، عَنْ طَاوُسٍ ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ : كَانَ النَّبِيُّ ﷺ إِذَا قَامَ مِنَ اللَّيْلِ يَهْجِدُ قَالَ : «اللَّهُمَّ لَكَ الْحَمْدُ ، أَنْتَ نُورُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَمَنْ فِيهِنَّ ، وَلَكَ الْحَمْدُ ، أَنْتَ قَيِّمُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَمَنْ فِيهِنَّ ، وَلَكَ الْحَمْدُ ، أَنْتَ الْحَقُّ ، وَوَعْدُكَ حَقٌّ ، وَقَوْلُكَ حَقٌّ ، وَلِقَاؤُكَ حَقٌّ ، وَالْجَنَّةُ حَقٌّ ، وَالنَّارُ حَقٌّ ، وَالسَّاعَةُ حَقٌّ ، وَالنَّبِيُّونَ حَقٌّ ، وَمُحَمَّدٌ حَقٌّ ، اللَّهُمَّ لَكَ أَسْلَمْتُ ، وَعَلَيْكَ تَوَكَّلْتُ ، وَبِكَ آمَنْتُ ، وَإِلَيْكَ أَتَيْتُ ، وَبِكَ خَاصَمْتُ ، وَإِلَيْكَ حَاكَمْتُ ، فَاعْفُ رِجْلِي مَا قَدَّمْتُ وَمَا أَخَّرْتُ ، وَمَا أَسْرَرْتُ وَمَا أَعْلَنْتُ ، أَنْتَ الْمُقَدِّمُ وَأَنْتَ الْمُؤَخِّرُ ، لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ ، أَوْ : لَا إِلَهَ غَيْرُكَ» . [راجع : ١١٢٠ ، أخرجه مسلم : ٧٦٦]

٨- باب : وَضْعُ الْيَدِ الْيُمْنَى تَحْتَ الْخَدِّ الْيُمْنَى

٦٣١٤- حَدَّثَنِي مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ : حَدَّثَنَا أَبُو عَوَانَةَ ، عَنْ عَبْدِ الْمَلِكِ ، عَنْ رَبِيعٍ ، عَنْ حُذَيْفَةَ ﷺ قَالَ : كَانَ النَّبِيُّ ﷺ إِذَا أَخَذَ مَضْجَعَهُ مِنَ اللَّيْلِ ، وَضَعَ يَدَهُ تَحْتَ خَدِّهِ ، ثُمَّ يَقُولُ : «اللَّهُمَّ بِاسْمِكَ أَمُوتُ وَأَحْيَا» . وَإِذَا اسْتَيْقَظَ قَالَ : «الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أَحْيَانَا بَعْدَ مَا أَمَاتَنَا وَإِلَيْهِ النُّشُورُ» . [راجع : ٦٣١٢]

٩- باب : النَّوْمُ عَلَى الشَّقِّ الْأَيْمَنِ

٦٣١٥- حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ : حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَاحِدِ بْنُ زِيَادٍ : حَدَّثَنَا الْعَلَاءُ بْنُ الْمُسَيَّبِ قَالَ : حَدَّثَنِي أَبِي ، عَنْ الْبَرَاءِ بْنِ عَازِبٍ قَالَ : كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا أَوَى إِلَى فِرَاشِهِ نَامَ عَلَى شَقِّهِ الْأَيْمَنِ ، ثُمَّ قَالَ : «اللَّهُمَّ أَسْلَمْتُ نَفْسِي إِلَيْكَ ، وَوَجَّهْتُ وَجْهِي إِلَيْكَ ، وَقَوَّضْتُ أَمْرِي إِلَيْكَ ، وَالْجَبَاتُ ظَهْرِي إِلَيْكَ ، رَغْبَةً وَرَهْبَةً إِلَيْكَ لَا مَلْجَأَ وَلَا مَنَاجَا مِنْكَ إِلَّا إِلَيْكَ ، آمَنْتُ بِكِتَابِكَ الَّذِي أَنْزَلْتَ ، وَبِنَبِيِّكَ الَّذِي أَرْسَلْتَ» . وَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «مَنْ قَالَهُنَّ ثُمَّ مَاتَ تَحْتَ لَيْلَتِهِ مَاتَ عَلَى الْفِطْرَةِ» .

﴿اسْتَزْهِبُوهُمْ﴾ [الأعراف: ١١٦] . مِنَ الرَّهْبَةِ .
﴿مَلَكُوتٌ﴾ [الأنعام: ٧٥] . مُلْكٌ ، مَثَلٌ : رَهْبُوتٌ خَيْرٌ مِنْ رَحْمُوتٍ ، تَقُولُ : تَرْهَبُ خَيْرٌ مِنْ أَنْ تَرْحَمَ . [أخرجه مسلم : ٢٧١٠]

١٠- باب : الدُّعَاءُ إِذَا انْتَبَهَ بِاللَّيْلِ

٦٣١٦- حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ : حَدَّثَنَا ابْنُ مَهْدِيٍّ ، عَنْ سُفْيَانَ ، عَنْ سَلَمَةَ ، عَنْ كُرَيْبٍ ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ : بَتُّ عِنْدَ مَيِّمُونَةٍ ، فَقَامَ النَّبِيُّ ﷺ فَاتَى

١١- باب : التَّكْبِيرِ

والتَّسْبِيحِ عِنْدَ الْمَنَامِ

٦٣١٨- حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ حَرْبٍ : حَدَّثَنَا شُعْبَةُ ، عَنْ الْحَكَمِ ، عَنْ ابْنِ أَبِي لَيْلَى ، عَنْ عَلِيٍّ : أَنَّ قَاطِمَةَ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ شَكَّتْ مَا تَلَقَّى فِي يَدَيَّهَا مِنَ الرَّحَى ، فَأَتَتْ النَّبِيَّ ﷺ تَسْأَلُهُ خَادِمًا فَلَمْ تَجِدْهُ ، فَذَكَرَتْ ذَلِكَ لِعَائِشَةَ ، فَلَمَّا جَاءَ أَخْبَرَتْهُ ، قَالَ : فَجَاءَنَا وَقَدْ أَخَذْنَا مَضَاجِعَنَا ، فَدَهَبَتْ أَقْوَمُ ، فَقَالَ : «مَكَانُكَ» . فَجَلَسَ بَيْنَنَا حَتَّى وَجَدَتْ بُرْدَ قَدَمَيْهِ عَلَى صَدْرِي ، فَقَالَ : «أَلَا أَدُلُّكُمَا عَلَى مَا هُوَ خَيْرٌ لَكُمَا مِنْ خَادِمٍ ؟ إِذَا أُوْتِمَتَا إِلَى فِرَاشِكُمَا ، أَوْ أَخَذْتُمَا مَضَاجِعَكُمَا ، فَكَبِّرَا ثَلَاثًا وَثَلَاثِينَ ، وَسَبِّحَا ثَلَاثًا وَثَلَاثِينَ ، وَاحْمَدَا ثَلَاثًا وَثَلَاثِينَ ، فَهَذَا خَيْرٌ لَكُمَا مِنْ خَادِمٍ» .

وَعَنْ شُعْبَةَ ، عَنْ خَالِدٍ ، عَنْ ابْنِ سِيرِينَ قَالَ : التَّسْبِيحُ أَرْبَعٌ وَثَلَاثُونَ . [راجع : ٣١١٣ ، أخرجه مسلم : ٢٧٢٧] .

١٢- باب : التَّعَوُّذُ

وَالْقِرَاءَةُ عِنْدَ النَّوْمِ

٦٣١٩- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ : حَدَّثَنَا اللَّيْثُ قَالَ : حَدَّثَنِي عَقِيلٌ ، عَنْ ابْنِ شَهَابٍ : أَخْبَرَنِي عُرْوَةُ ، عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ إِذَا أَخَذَ مَضْجَعَهُ نَفَثَ فِي يَدَيْهِ ، وَقَرَأَ بِالْمُعَوِّذَاتِ ، وَمَسَحَ بِهِمَا جَسَدَهُ . [راجع : ٥٠١٧] .

١٣- باب :

٦٣٢٠- حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ يُونُسَ : حَدَّثَنَا زُهَيْرٌ : حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ : حَدَّثَنِي سَعِيدُ بْنُ أَبِي سَعِيدٍ الْمَقْبُرِيُّ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ : قَالَ النَّبِيُّ ﷺ : «إِذَا أَوَى

أَحَدُكُمْ إِلَى فِرَاشِهِ فَلْيَنْقُضْ فِرَاشَهُ بِدَاخِلَةِ إِزَارِهِ ، فَإِنَّهُ لَا يَدْرِي مَا خَلْفَهُ عَلَيْهِ ، ثُمَّ يَقُولُ : بِاسْمِكَ رَبِّ وَضَعْتَ جَنْبِي وَبِكَ أَرْقِعُهُ ، إِنْ أَمْسَكَتَ نَفْسِي فَأَرْحَمَهَا ، وَإِنْ أَرْسَلْتَهَا فَأَحْفَظْهَا بِمَا تَحْفَظُ بِهِ عِبَادَكَ الصَّالِحِينَ» .

تَابِعَهُ أَبُو ضَمْرَةَ وَإِسْمَاعِيلُ بْنُ زَكَرِيَّا ، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ . وَقَالَ يَحْيَى وَيَشْرُ ، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ ، عَنْ سَعِيدٍ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، عَنْ النَّبِيِّ ﷺ .

رَوَاهُ مَالِكٌ وَابْنُ عَجَلَانَ ، عَنْ سَعِيدٍ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، عَنْ النَّبِيِّ ﷺ . [انظر : ٧٣٩٣ ، أخرجه مسلم : ٢٧١٤] .

١٤- باب : الدُّعَاءُ

نِصْفُ اللَّيْلِ

٦٣٢١- حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ : حَدَّثَنَا مَالِكٌ ، عَنْ ابْنِ شَهَابٍ ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ الْأَعْرَجِ ، وَأَبِي سَلَمَةَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ﷺ : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : «يَنْزِلُ رَبُّنَا تَبَارَكَ وَتَعَالَى كُلَّ لَيْلَةٍ إِلَى السَّمَاءِ الدُّنْيَا ، حِينَ يَبْقَى ثُلُثُ اللَّيْلِ الْآخِرُ ، يَقُولُ : مَنْ يَدْعُونِي فَأَسْتَجِيبَ لَهُ ، مَنْ يَسْأَلُنِي فَأَعْطِيَهُ ، مَنْ يَسْتَغْفِرُنِي فَأَغْفِرَ لَهُ» . [راجع : ١١٤٥ ، أخرجه مسلم : ٧٥٨] .

١٥- باب :

الدُّعَاءُ عِنْدَ الْخَلَاءِ

٦٣٢٢- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عُرَيْرَةَ : حَدَّثَنَا شُعْبَةُ ، عَنْ عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ صُهَيْبٍ ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ ﷺ : قَالَ : كَانَ النَّبِيُّ ﷺ إِذَا دَخَلَ الْخَلَاءَ قَالَ : «اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ الْخُبْثِ وَالْخَبَائِثِ» . [راجع : ١٤٢ ، أخرجه مسلم : ٣٧٥] .

١٦- باب :

مَا يَقُولُ إِذَا أَصْبَحَ

٦٣٢٣- حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ : حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ زُرَيْعٍ : حَدَّثَنَا

وَقَالَ عَمْرُو ، عَنْ يَزِيدَ ، عَنْ أَبِي الْخَيْرِ : إِنَّهُ سَمِعَ
عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عَمْرٍو : قَالَ أَبُو بَكْرٍ ﷺ لِلنَّبِيِّ ﷺ . [راجع :
٨٣٤]

٦٣٢٧- حَدَّثَنَا عَلِيُّ : حَدَّثَنَا مَالِكُ بْنُ سَعِيدٍ : حَدَّثَنَا
هَشَامُ بْنُ عُرْوَةَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ عَائِشَةَ : « وَلَا تَجْهَرُ
بِصَلَاتِكَ وَلَا تُخَافِتْ بِهَا » . أَنْزَلَتْ فِي الدُّعَاءِ . [راجع :
٤٧٢٣ ، أخرجه مسلم : ٤٤٧]

٦٣٢٨- حَدَّثَنَا عُثْمَانُ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ : حَدَّثَنَا جَرِيرٌ ، عَنْ
مَنْصُورٍ ، عَنْ أَبِي وَائِلٍ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ ﷺ قَالَ : كُنَّا نَقُولُ
فِي الصَّلَاةِ : السَّلَامُ عَلَى اللَّهِ ، السَّلَامُ عَلَى فُلَانٍ ، فَقَالَ
لَنَا النَّبِيُّ ﷺ ذَاتَ يَوْمٍ : « إِنَّ اللَّهَ هُوَ السَّلَامُ ، فَإِذَا قَعَدَ
أَحَدُكُمْ فِي الصَّلَاةِ فَلْيَقُلْ : التَّحِيَّاتُ لِلَّهِ - إِلَى قَوْلِهِ -
الصَّالِحِينَ ، فَإِذَا قَالَهَا أَصَابَ كُلَّ عَبْدٍ لِلَّهِ فِي السَّمَاءِ
وَالْأَرْضِ صَالِحٌ ، أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ، وَأَشْهَدُ أَنَّ
مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ ، ثُمَّ يَتَخَيَّرُ مِنَ الثَّنَاءِ مَا شَاءَ » .
[راجع : ٨٣١ ، أخرجه مسلم : ٤٠٢]

١٨- باب :

الدُّعَاءُ بَعْدَ الصَّلَاةِ

٦٣٢٩- حَدَّثَنِي إِسْحَاقُ : أَخْبَرَنَا يَزِيدُ : أَخْبَرَنَا وَرْقَاءُ ،
عَنْ سَمِيِّ ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ : قَالُوا : يَا
رَسُولَ اللَّهِ ذَهَبَ أَهْلُ الدُّثُورِ بِالدرَجَاتِ وَالنَّعِيمِ الْمُقِيمِ .
قَالَ : « كَيْفَ ذَاكَ » . قَالُوا : صَلَّوْا كَمَا صَلَّيْنَا ، وَجَاهَدُوا
كَمَا جَاهَدْنَا ، وَأَنْفَقُوا مِنْ فُضُولِ أَمْوَالِهِمْ ، وَلَيْسَتْ لَنَا
أَمْوَالٌ . قَالَ : « أَقْلًا أَخْبَرْتُكُمْ بِأَمْرٍ تَدْرِكُونَ مَنْ كَانَ
قَبْلَكُمْ ، وَتَسْبِقُونَ مَنْ جَاءَ بَعْدَكُمْ ، وَلَا يَأْتِي أَحَدٌ بِمِثْلِ
مَا جِئْتُمْ بِهِ إِلَّا مَنْ جَاءَ بِمِثْلِهِ ؟ تُسَبِّحُونَ فِي دُبُرِ كُلِّ صَلَاةٍ
عَشْرًا ، وَتُحَمِّدُونَ عَشْرًا ، وَتُكَبِّرُونَ عَشْرًا » .

تَابِعَهُ عِيْدُ اللَّهِ بْنُ عَمْرِو ، عَنْ سَمِيِّ .

وَرَوَاهُ ابْنُ عَجَلَانَ ، عَنْ سَمِيِّ ، وَرَجَاءُ بْنُ حَيَّوَةَ .

حُسَيْنٌ : حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ بُرَيْدَةَ ، عَنْ بُشَيْرِ بْنِ كَعْبٍ ،
عَنْ شَدَّادِ بْنِ أَوْسٍ ، عَنْ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : « سَيِّدُ
الْإِسْتِغْفَارِ : اللَّهُمَّ أَنْتَ رَبِّي ، لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ ، خَلَقْتَنِي
وَأَنَا عَبْدُكَ ، وَأَنَا عَلَى عَهْدِكَ وَوَعْدِكَ مَا اسْتَطَعْتُ ،
أُبُوءُ لَكَ بِنِعْمَتِكَ ، عَلَيَّ وَأُبُوءُ لَكَ بِذُنُوبِي فَاعْفُرْ لِي ،
فَإِنَّهُ لَا يَغْفِرُ الذُّنُوبَ إِلَّا أَنْتَ ، أَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ مَا
صَنَعْتَ . إِذَا قَالَ حِينَ يُمْسِي قِمَاتِ دَخَلَ الْجَنَّةَ ، أَوْ :
كَانَ مِنْ أَهْلِ الْجَنَّةِ ، وَإِذَا قَالَ حِينَ يُصْبِحُ قِمَاتِ مِنْ
يَوْمِهِ » . مِثْلُهُ . [راجع : ٦٣٠٦]

٦٣٢٤- حَدَّثَنَا أَبُو نَعِيمٍ : حَدَّثَنَا سَفِيَانُ ، عَنْ عَبْدِ الْمَلِكِ
ابْنِ عُمَيْرٍ ، عَنْ رَبِيعِ بْنِ حِرَاشٍ ، عَنْ حُذَيْفَةَ قَالَ : كَانَ
النَّبِيُّ ﷺ إِذَا أَرَادَ أَنْ يَنَامَ قَالَ : « بِاسْمِكَ اللَّهُمَّ أَمُوتُ
وَأَحْيَا » . وَإِذَا اسْتَيْقَظَ مِنْ مَنَامِهِ قَالَ : « الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي
أَحْيَانَا بَعْدَ مَا أَمَاتَنَا وَإِلَيْهِ النُّشُورُ » . [راجع : ٦٣١٢]

٦٣٢٥- حَدَّثَنَا عَبْدَانُ ، عَنْ أَبِي حَمْزَةَ ، عَنْ مَنْصُورٍ ،
عَنْ رَبِيعِ بْنِ حِرَاشٍ ، عَنْ خُرَشَةَ بْنِ الْحُرِّ ، عَنْ أَبِي ذَرٍّ
ﷺ قَالَ : كَانَ النَّبِيُّ ﷺ إِذَا أَخَذَ مَضْجَعَهُ مِنَ اللَّيْلِ قَالَ :
« اللَّهُمَّ بِاسْمِكَ أَمُوتُ وَأَحْيَا » . فَإِذَا اسْتَيْقَظَ قَالَ :
« الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أَحْيَانَا بَعْدَ مَا أَمَاتَنَا وَإِلَيْهِ النُّشُورُ » .
[انظر : ٧٣٩٥]

١٧- باب :

الدُّعَاءُ فِي الصَّلَاةِ

٦٣٢٦- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ : أَخْبَرَنَا اللَّيْثُ قَالَ :
حَدَّثَنِي يَزِيدُ ، عَنْ أَبِي الْخَيْرِ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو ،
عَنْ أَبِي بَكْرٍ الصِّدِّيقِ ﷺ : أَنَّهُ قَالَ لِلنَّبِيِّ ﷺ : عَلَّمَنِي دُعَاءَ
أَدْعُو بِهِ فِي صَلَاتِي ، قَالَ : « قُلْ : اللَّهُمَّ إِنِّي ظَلَمْتُ
نَفْسِي ظُلْمًا كَثِيرًا ، وَلَا يَغْفِرُ الذُّنُوبَ إِلَّا أَنْتَ ، فَاعْفُرْ
لِي مَغْفِرَةً مِنْ عِنْدِكَ ، وَارْحَمْنِي ، إِنَّكَ أَنْتَ الْغَفُورُ
الرَّحِيمُ » .

قَاتَلُوهُمْ ، فَأَصِيبَ عَامِرٌ بِقَائِمَةٍ سَيْفٍ نَفْسَهُ فَمَاتَ ، فَلَمَّا أَمْسَوْا أَوْقَدُوا نَارًا كَثِيرَةً ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : « مَا هَذِهِ النَّارُ ، عَلَى أَيِّ شَيْءٍ تُوقَدُونَ » . قَالُوا : عَلَى حُمْرِ إِنْسِيَّةٍ ، فَقَالَ : « أَهْرِيقُوا مَا فِيهَا وَكَسِّرُوهَا » . قَالَ رَجُلٌ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، أَلَا نَهْرِيقُ مَا فِيهَا وَنَغْسِلُهَا ؟ قَالَ : « أَوْ ذَاكَ » . [راجع : ٢٤٧٧ ، أخرجه مسلم : ١٨٠٢ ، بزيادة وأخرج آخره في الصيد : ٣٣] .

٦٣٣٢- حَدَّثَنَا مُسْلِمٌ : حَدَّثَنَا شُعْبَةُ ، عَنْ عَمْرِو : سَمِعْتُ ابْنَ أَبِي أَوْفَى رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا : كَانَ النَّبِيُّ ﷺ إِذَا آتَاهُ رَجُلٌ بِصَدَقَةٍ قَالَ : « اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى آلِ فُلَانٍ » . فَآتَاهُ أَبِي فَقَالَ : « اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى آلِ أَبِي أَوْفَى » . [راجع : ١٤٩٧ ، أخرجه مسلم : ١٠٧٨] .

٦٣٣٣- حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ : حَدَّثَنَا سُفْيَانٌ ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ ، عَنْ قَيْسٍ قَالَ : سَمِعْتُ جَرِيرًا قَالَ : قَالَ لِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : « أَلَا تُرَبِّحُنِي مِنْ ذِي الْخَلْصَةِ » . وَهُوَ نُسَبُّ كَانُوا يَعْبُدُونَهُ ، يُسَمَّى الْكَعْبَةَ الْيَمَانِيَّةَ ، قُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، إِنِّي رَجُلٌ لَا أَثْبِتُ عَلَى الْخَيْلِ ، فَصَكَ فِي صَدْرِي ، فَقَالَ : « اللَّهُمَّ ثَبِّتْهُ ، وَاجْعَلْهُ هَادِيًا مَهْدِيًا » . قَالَ : فَخَرَجْتُ فِي خَمْسِينَ فَارِسًا مِنْ أَحْمَسَ مِنْ قَوْمِي ، وَرَبَّمَا قَالَ سُفْيَانٌ : فَانْطَلَقْتُ فِي عَصْبَةٍ مِنْ قَوْمِي فَأَتَيْتُهَا فَأَحْرَقْتُهَا ، ثُمَّ أَتَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ فَقُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، وَاللَّهِ مَا أَتَيْتُكَ حَتَّى تَرَكْتُهَا مِثْلَ الْجَمَلِ الْأَجْرَبِ ، فَدَعَا لِأَحْمَسَ وَخَيْلِهَا . [راجع : ٣٠٢٠ ، أخرجه مسلم : ٢٤٧٦] .

٦٣٣٤- حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ الرَّبِيعِ : حَدَّثَنَا شُعْبَةُ ، عَنْ قَتَادَةَ قَالَ : سَمِعْتُ أَنَسًا قَالَ : قَالَتْ أُمُّ سَلِيمٍ لِلنَّبِيِّ ﷺ : أَنْسُ خَادِمُكَ ، قَالَ : « اللَّهُمَّ أَكْثِرْ مَالَهُ ، وَوَكِّدْهُ ، وَبَارِكْ لَهُ فِيمَا أَعْطَيْتَهُ » . [راجع : ١٩٨٢ ، أخرجه مسلم : ٢٤٨٠] .

٦٣٣٥- حَدَّثَنَا عُثْمَانُ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ : حَدَّثَنَا عَبْدَةُ ، عَنْ هِشَامٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ : سَمِعَ النَّبِيَّ ﷺ رَجُلًا يَقْرَأُ فِي الْمَسْجِدِ فَقَالَ : « رَحِمَهُ »

وَرَوَاهُ جَرِيرٌ ، عَنْ عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ رُقَيْعٍ ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ ، عَنْ أَبِي الدَّرْدَاءِ .

وَرَوَاهُ سَهْلٌ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، عَنْ النَّبِيِّ ﷺ . [راجع : ٨٤٣ ، أخرجه مسلم : ٥٩٥ ، باختلاف] .

٦٣٣٠- حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ : حَدَّثَنَا جَرِيرٌ ، عَنْ مَنْصُورٍ ، عَنْ الْمُسَيَّبِ بْنِ رَافِعٍ ، عَنْ وَرَادٍ مَوْلَى الْمُغِيرَةِ ابْنِ شُعْبَةَ ، قَالَ : كَتَبَ الْمُغِيرَةُ إِلَى مُعَاوِيَةَ بْنِ أَبِي سُفْيَانَ : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ يَقُولُ فِي دُبُرِ كُلِّ صَلَاةٍ إِذَا سَلَّمَ : « لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ ، لَهُ الْمُلْكُ ، وَكَهُ الْحَمْدُ ، وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ، اللَّهُمَّ لَا مَانِعَ لِمَا أَعْطَيْتَ ، وَلَا مُعْطِي لِمَا مَنَعْتَ ، وَلَا يَنْفَعُ ذَا الْجَدِّ مِنْكَ الْجَدُّ » .

وَقَالَ شُعْبَةُ ، عَنْ مَنْصُورٍ قَالَ : سَمِعْتُ الْمُسَيَّبَ . [راجع : ٨٤٤ ، أخرجه مسلم : ٥٩٣ ، بلفظه ، وأخرجه في الأفضية : ١٢ بقطعة ليست في هذه الطريق] .

١٩- باب : قَوْلُ اللَّهِ تَعَالَى :

﴿ وَصَلِّ عَلَيْهِمْ ﴾ [التوبة : ١٠٣]

وَمَنْ خَصَّ أَخَاهُ بِالدُّعَاءِ دُونَ نَفْسِهِ .

وَقَالَ أَبُو مُوسَى : قَالَ النَّبِيُّ ﷺ : « اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِعَبِيدِ أَبِي عَامِرٍ ، اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِعَبْدِ اللَّهِ بْنِ قَيْسٍ ذَنْبَهُ » . [راجع : ٢٨٨٤] .

٦٣٣١- حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ : حَدَّثَنَا يَحْيَى ، عَنْ يَزِيدَ بْنِ أَبِي عُبَيْدٍ ، مَوْلَى سَلَمَةَ : حَدَّثَنَا سَلَمَةُ بْنُ الْأَكْوَعِ قَالَ : خَرَجْنَا مَعَ النَّبِيِّ ﷺ إِلَى خَيْبَرَ ، فَقَالَ رَجُلٌ مِنَ الْقَوْمِ : يَا عَامِرُ ، لَوْ أَسْمَعْتَنَا مِنْ هُنَاكَ ، فَنَزَلَ يَحْدُو بِهِمْ يَدْكُرُ : تَاللَّهِ لَوْلَا اللَّهُ مَا اهْتَدَيْنَا . وَذَكَرَ شِعْرًا غَيْرَ هَذَا ، وَلَكِنِّي لَمْ أَحْفَظْهُ ، قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : « مِنْ هَذَا السَّائِقُ » . قَالُوا : عَامِرُ بْنُ الْأَكْوَعِ ، قَالَ : « يَرْحَمُهُ اللَّهُ » . وَقَالَ رَجُلٌ مِنَ الْقَوْمِ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، لَوْلَا مَتَّعْتَنَا بِهِ ، فَلَمَّا صَافَ الْقَوْمُ

اللَّهُ ﷻ قال : « لَا يَقُولَنَّ أَحَدُكُمْ : اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي إِنْ شِئْتَ ، اللَّهُمَّ ارْحَمْنِي إِنْ شِئْتَ ، لِيَعْزِمَ الْمَسْأَلَةَ ، فَإِنَّهُ لَا مُكْرَهَ لَهُ » . [انظر : ٧٤٧٧ ، أخرجه مسلم : ٢٦٧٩] .

٢٢- باب : يُسْتَجَابُ

لِلْعَبْدِ مَا لَمْ يَعْجَلْ

٦٣٤٠- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ : أَخْبَرَنَا مَالِكٌ ، عَنْ ابْنِ شَهَابٍ ، عَنْ أَبِي عُبَيْدٍ ، مَوْلَى ابْنِ أَزْهَرَ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : « يُسْتَجَابُ لِأَحَدِكُمْ مَا لَمْ يَعْجَلْ ، يَقُولُ : دَعَوْتُ فَلَمْ يُسْتَجَبْ لِي » . [أخرجه مسلم : ٢٧٣٥] .

٢٣- باب : رَفَعَ

الْيَدِي فِي الدَّعَاءِ

وَقَالَ أَبُو مُوسَى الْأَشْعَرِيُّ : دَعَا النَّبِيُّ ﷺ ثُمَّ رَفَعَ يَدَيْهِ ، وَرَأَيْتُ بَيَاضَ إِبْطَيْهِ . [راجع : ٤٣٢٣] .
وَقَالَ ابْنُ عُمَرَ : رَفَعَ النَّبِيُّ ﷺ يَدَيْهِ وَقَالَ : « اللَّهُمَّ إِنِّي أَبْرَأُ إِلَيْكَ مِمَّا صَنَعَ خَالِدٌ » . [راجع : ٤٣٢٩] .
٦٣٤١- قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ : وَقَالَ الْأَوْيسِيُّ : حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ ، عَنْ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ وَشَرِيكَ : سَمِعَا أَنَسًا ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ : رَفَعَ يَدَيْهِ حَتَّى رَأَيْتُ بَيَاضَ إِبْطَيْهِ . [راجع : ١٠٣٠ ، أخرجه مسلم : ٨٩٥] .

٢٤- باب : الدَّعَاءُ غَيْرُ

مُسْتَقْبِلِ الْقِبْلَةِ

٦٣٤٢- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مَجْنُوبٍ : حَدَّثَنَا أَبُو عَوَانَةَ ، عَنْ قَتَادَةَ ، عَنْ أَنَسٍ ﷺ قَالَ : بَيْنَا النَّبِيُّ ﷺ يَخْطُبُ يَوْمَ الْجُمُعَةِ ، فَقَامَ رَجُلٌ فَقَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، ادْعُ اللَّهَ أَنْ يَسْقِيَنَا . فَتَغَيَّمَتِ السَّمَاءُ وَمُطَرْنَا ، حَتَّى مَا كَادَ الرَّجُلُ يَصِلُ إِلَى مَنْزِلِهِ ، فَلَمْ تَزَلْ تُمَطِّرُ إِلَى الْجُمُعَةِ الْمُقْبِلَةِ ، فَقَامَ ذَلِكَ الرَّجُلُ أَوْ غَيْرُهُ ، فَقَالَ : ادْعُ اللَّهَ أَنْ يَصْرِفَهُ عَنَّا

اللَّهُ ، لَقَدْ أَذْكَرَنِي كَذَا وَكَذَا آيَةً ، أَسْقَطْتُهَا فِي سُورَةِ كَذَا وَكَذَا » . [راجع : ٢٦٥٥ ، أخرجه مسلم : ٧٨٨] .

٦٣٣٦- حَدَّثَنَا حَفْصُ بْنُ عُمَرَ : حَدَّثَنَا شُعْبَةُ : أَخْبَرَنِي سُلَيْمَانُ ، عَنْ أَبِي وَائِلٍ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ : قَسَمَ النَّبِيُّ ﷺ قَسَمًا ، فَقَالَ رَجُلٌ : إِنَّ هَذِهِ لَقَسَمَةٌ مَا أُرِيدُ بِهَا وَجْهَ اللَّهِ ، فَأَخْبَرْتُ النَّبِيَّ ﷺ فَغَضِبَ ، حَتَّى رَأَيْتُ الْغَضَبَ فِي وَجْهِهِ ، وَقَالَ : « يَرْحَمُ اللَّهُ مُوسَى ، لَقَدْ أُوذِيَ بِأَكْثَرِ مِنْ هَذَا فَصَبَرَ » . [راجع : ٣١٥٠ ، أخرجه مسلم : ١٠٦٢ ، مطولاً] .

٢٠- باب : مَا يُكْرَهُ

مِنَ السَّجْعِ فِي الدَّعَاءِ

٦٣٣٧- حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ السَّكَنِ : حَدَّثَنَا حَبَّانُ ابْنُ هِلَالٍ أَبُو حَبِيبٍ : حَدَّثَنَا هَارُونُ الْمُقَرِّيُّ : حَدَّثَنَا الزُّبَيْرُ بْنُ الْخُرَيْتِ ، عَنْ عِكْرَمَةَ ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ : حَدَّثَ النَّاسَ كُلَّ جُمُعَةٍ مَرَّةً ، فَإِنْ آيَتْ فَمَرَّتَيْنِ ، فَإِنْ أَكْثَرَتْ ثَلَاثَ مَرَارٍ ، وَلَا تَمَلَّ النَّاسَ هَذَا الْقُرْآنَ ، وَلَا أَلْفَيْكَ تَأْتِي الْقَوْمَ وَهُمْ فِي حَدِيثٍ مِنْ حَدِيثِهِمْ ، فَتَقْصُ عَلَيْهِمْ ، فَتَقْطَعُ عَلَيْهِمْ حَدِيثَهُمْ فَيَمْلَهُمْ ، وَلَكِنْ أَنْصِتْ ، فَإِذَا أَمْرُوكَ فَحَدِّثْهُمْ وَهُمْ يَشْتَهَوْنَهُ ، فَانْظُرِ السَّجْعَ مِنَ الدَّعَاءِ فَاجْتَنِبْهُ ، فَإِنِّي عَهَدْتُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَأَصْحَابُهُ لَا يَفْعَلُونَ إِلَّا ذَلِكَ . يَعْنِي : لَا يَفْعَلُونَ إِلَّا ذَلِكَ الْاجْتِنَابَ .

٢١- باب : لِيَعْزِمَ الْمَسْأَلَةَ

فَإِنَّهُ لَا مُكْرَهَ لَهُ

٦٣٣٨- حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ : حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ : أَخْبَرَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ ، عَنْ أَنَسٍ ﷺ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : « إِذَا دَعَا أَحَدُكُمْ فَلْيَعْزِمِ الْمَسْأَلَةَ ، وَلَا يَقُولَنَّ : اللَّهُمَّ إِنْ شِئْتَ فَأَعْطِنِي ، فَإِنَّهُ لَا مُسْتَكْرَهَ لَهُ » . [انظر : ٧٤٦٤ ، أخرجه مسلم : ٢٦٧٨] .

٦٣٣٩- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَسْلَمَةَ ، عَنْ مَالِكٍ ، عَنْ أَبِي الزِّنَادِ ، عَنِ الْأَعْرَجِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ﷺ : أَنَّ رَسُولَ

الْعَظِيمُ الْحَلِيمُ ، لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ رَبُّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ ، لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ رَبُّ السَّمَوَاتِ وَرَبُّ الْأَرْضِ ، وَرَبُّ الْعَرْشِ الْكَرِيمِ .

وَقَالَ وَهَبٌ : حَدَّثَنَا شُعْبَةُ ، عَنْ قَتَادَةَ : مِثْلُهُ . [راجع : ٦٣٤٥ ، أخرجه مسلم : ٢٧٣٠] .

٢٨- باب : التَّعَوُّدُ

مِنْ جَهْدِ الْبَلَاءِ

٦٣٤٧- حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ : حَدَّثَنَا سُفْيَانُ : حَدَّثَنِي سَمِيُّ ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ : كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَتَعَوَّذُ مِنْ جَهْدِ الْبَلَاءِ ، وَدَرَكِ الشَّقَاءِ ، وَسُوءِ الْقَضَاءِ ، وَشَمَاتَةِ الْأَعْدَاءِ .

قَالَ سُفْيَانُ : الْحَدِيثُ ثَلَاثٌ ، زِدْتُ أَنَا وَاحِدَةً ، لَا أُدْرِي أَيُّهُنَّ هِيَ . [انظر : ٦٦١٦ ، أخرجه مسلم : ٢٧٠٧] .

٢٩- باب : دُعَاءُ النَّبِيِّ ﷺ

«اللَّهُمَّ الرَّفِيقَ الْأَعْلَى»

٦٣٤٨- حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ عُفَيْرٍ قَالَ : حَدَّثَنِي اللَّيْثُ قَالَ : حَدَّثَنِي عُقَيْلٌ ، عَنْ ابْنِ شَهَابٍ : أَخْبَرَنِي سَعِيدُ بْنُ الْمُسَيَّبِ وَعُرْوَةُ بْنُ الزُّبَيْرِ فِي رَجَالٍ مِنْ أَهْلِ الْعِلْمِ : أَنَّ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ : كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ وَهُوَ صَحِيحٌ : «لَمْ يَقْبُضْ نَبِيٌّ قَطُّ حَتَّى يَرَى مَقْعَدَهُ مِنَ الْجَنَّةِ ، ثُمَّ يُخَيَّرُ» . فَلَمَّا نَزَلَ بِهِ وَرَأْسُهُ عَلَى فَخْذِي غُشِيَ عَلَيْهِ سَاعَةٌ ثُمَّ أَفَاقَ ، فَأَشْخَصَ بَصَرَهُ إِلَى السَّقْفِ ، ثُمَّ قَالَ : «اللَّهُمَّ الرَّفِيقَ الْأَعْلَى» . قُلْتُ إِذَا لَا يَخْتَارُنَا ، وَعَلِمْتُ أَنَّهُ الْحَدِيثُ الَّذِي كَانَ يُحَدِّثُنَا وَهُوَ صَحِيحٌ ، قَالَتْ : فَكَانَتْ تِلْكَ آخِرَ كَلِمَةٍ تَكَلَّمَ بِهَا : «اللَّهُمَّ الرَّفِيقَ الْأَعْلَى» . [راجع : ٤٤٣٥ ، أخرجه مسلم : ٢٤٤٤] .

٣٠- باب : الدُّعَاءُ

بِالْمَوْتِ وَالْحَيَاةِ

فَقَدْ غَرَفْنَا . فَقَالَ : «اللَّهُمَّ حَوَالَيْنَا وَلَا عَلَيْنَا» . فَجَعَلَ السَّحَابُ يُقَطِّعُ حَوْلَ الْمَدِينَةِ ، وَلَا يُمَطِّرُ أَهْلَ الْمَدِينَةِ . [راجع : ٩٣٢ ، أخرجه مسلم : ٨٩٧ ، مطولاً] .

٢٥- باب : الدُّعَاءُ

مُسْتَقْبِلَ الْقِبْلَةِ

٦٣٤٣- حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ : حَدَّثَنَا وَهَبٌ : حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ يَحْيَى ، عَنْ عَبَادِ بْنِ تَمِيمٍ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ ابْنِ زَيْدٍ قَالَ : خَرَجَ النَّبِيُّ ﷺ إِلَى هَذَا الْمَصَلَّى يَسْتَسْقِي ، فَدَعَا وَاسْتَسْقَى ، ثُمَّ اسْتَقْبَلَ الْقِبْلَةَ وَقَلْبُ رِذَائِهِ . [راجع : ١٠٠٥ ، أخرجه مسلم : ٨٩٤] .

٢٦- باب : دُعْوَةُ النَّبِيِّ ﷺ

لِخَادِمِهِ بِطُولِ

الْعُمْرِ وَبِكَثْرَةِ مَالِهِ

٦٣٤٤- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي الْأَسْوَدِ : حَدَّثَنَا حَرَمِيُّ : حَدَّثَنَا شُعْبَةُ ، عَنْ قَتَادَةَ ، عَنْ أَنَسٍ ﷺ قَالَ : قَالَتْ أُمِّي : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، خَادِمُكَ أَنَسٌ ، ادْعُ اللَّهَ لَهُ ، قَالَ : «اللَّهُمَّ أَكْثَرُ مَالِهِ ، وَوَلَدُهُ ، وَبَارِكْ لَهُ فِيمَا أَعْطَيْتَهُ» . [راجع : ١٩٨٢ ، أخرجه مسلم : ٢٤٨٠] .

٢٧- باب :

الدُّعَاءُ عِنْدَ الْكَرْبِ

٦٣٤٥- حَدَّثَنَا مُسْلِمُ بْنُ أَبِرَاهِيمَ : حَدَّثَنَا هِشَامٌ : حَدَّثَنَا قَتَادَةُ ، عَنْ أَبِي الْعَالِيَةِ ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ : كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يَدْعُو عِنْدَ الْكَرْبِ يَقُولُ : «لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ الْعَظِيمُ الْحَلِيمُ ، لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ رَبُّ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ ، وَرَبُّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ» . [انظر : ٦٣٤٦ ، ٧٤٢٦ ، ٧٤٣١ ، أخرجه مسلم : ٢٧٣٠] .

٦٣٤٦- حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ : حَدَّثَنَا يَحْيَى ، عَنْ هِشَامِ بْنِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ ، عَنْ قَتَادَةَ ، عَنْ أَبِي الْعَالِيَةِ ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ يَقُولُ عِنْدَ الْكَرْبِ : «لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ

٦٣٤٩- حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ : حَدَّثَنَا يَحْيَى ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ ، عَنْ قَيْسٍ قَالَ : أَتَيْتُ خُبَابًا وَقَدْ اِكْتَوَى سَبْعًا قَالَ : لَوْلَا أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ نَهَانَا أَنْ نَدْعُو بِالْمَوْتِ لَدَعَوْتُ بِهِ . [راجع : ٥٦٧٢ ، أخرجه مسلم : ٢٦٨١] .

٦٣٥٠- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى : حَدَّثَنَا يَحْيَى ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ قَالَ : حَدَّثَنِي قَيْسٌ قَالَ : أَتَيْتُ خُبَابًا وَقَدْ اِكْتَوَى سَبْعًا فِي بَطْنِهِ ، فَسَمِعْتُهُ يَقُولُ : لَوْلَا أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ نَهَانَا أَنْ نَدْعُو بِالْمَوْتِ لَدَعَوْتُ بِهِ . [راجع : ٥٦٧٢ ، أخرجه مسلم : ٢٦٨١] .

٦٣٥١- حَدَّثَنَا ابْنُ سَلَامٍ : أَخْبَرَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ عَلِيَّةَ ، عَنْ عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ صُهَيْبٍ ، عَنْ أَنَسٍ ﷺ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : « لَا يَتَمَنَّيَنَّ أَحَدٌ مِنْكُمْ الْمَوْتَ لَضُرِّ نَزَلَ بِهِ ، فَإِنْ كَانَ لَا بُدَّ مَتَمَنِّيَا لِلْمَوْتِ فَلْيَقُلْ : اللَّهُمَّ أَحْيِنِي مَا كَانَتْ الْحَيَاةُ خَيْرًا لِي ، وَتَوَفَّنِي إِذَا كَانَتْ الْوَفَاةُ خَيْرًا لِي » . [راجع : ٥٦٧١ ، أخرجه مسلم : ٢٦٨٠] .

٣١- باب : الدعاء للصبيان

بالبركة ومسح رؤوسهم

وَقَالَ أَبُو مُوسَى : وَلَدَ لِي وَلَدٌ ، وَدَعَا لَهُ النَّبِيُّ ﷺ بِالْبَرَكَةِ . [راجع : ٥٤٦٧] .

٦٣٥٢- حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ : حَدَّثَنَا حَاتِمٌ ، عَنْ الْجَعْدِ ابْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ قَالَ : سَمِعْتُ السَّائِبَ بْنَ يَزِيدٍ يَقُولُ : دَهَبَتْ بِي خَالَتِي إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، فَقَالَتْ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، إِنَّ ابْنَ أَخْتِي وَجِعٌ ، فَمَسَحَ رَأْسِي وَدَعَا لِي بِالْبَرَكَةِ ، ثُمَّ تَوَضَّأَ فَشَرِبْتُ مِنْ وَضُوئِهِ ، ثُمَّ قُمْتُ خَلْفَ ظَهْرِهِ ، فَنَظَرْتُ إِلَى خَاتَمِهِ بَيْنَ كَتِفَيْهِ ، مِثْلَ زَرِّ الْحَجَلَةِ . [راجع : ١٩٠ ، أخرجه مسلم : ٢٣٤٥] .

٦٣٥٣- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ : حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ : حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ أَبِي أَيُّوبَ ، عَنْ أَبِي عَقِيلٍ : أَنَّهُ كَانَ يَخْرُجُ بِهِ جَدُّهُ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ هِشَامٍ مِنَ السُّوقِ ، أَوْ إِلَى

السُّوقِ ، فَيَشْتَرِي الطَّعَامَ ، فَيَلْقَاهُ ابْنُ الزُّبَيْرِ وَابْنُ عُمَرَ ، فَيَقُولَانِ : أَشْرَكْنَا ، فَإِنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَدْ دَعَا لَكَ بِالْبَرَكَةِ فَيُشْرِكُهُمْ ، فَرُبَّمَا أَصَابَ الرَّاحِلَةَ كَمَا هِيَ ، فَيَبِيعُ بِهَا إِلَى الْمَنْزِلِ . [راجع : ٢٥٠٢] .

٦٣٥٤- حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ : حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ سَعْدٍ ، عَنْ صَالِحِ بْنِ كَيْسَانَ ، عَنْ ابْنِ شَهَابٍ قَالَ : أَخْبَرَنِي مُحَمَّدُ بْنُ الرَّبِيعِ ، وَهُوَ الَّذِي مَجَّ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي وَجْهِهِ وَهُوَ غُلَامٌ مِنْ بَثْرِهِمْ . [راجع : ٧٧] .

٦٣٥٥- حَدَّثَنَا عَبْدَانُ : أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ : أَخْبَرَنَا هِشَامُ بْنُ عُرْوَةَ ، عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ : كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يُؤْتِي الصَّبِيَّانَ فَيَدْعُو لَهُمَا ، فَأَتَيْتُ بِصَبِيٍّ قَالَ عَلِيٌّ ثَوْبُهُ ، فَدَعَا بِمَاءٍ فَاتَّبَعَهُ إِيَّاهُ ، وَلَمْ يَغْسِلْهُ . [راجع : ٢٢٢ ، أخرجه مسلم : ٢٨٦] .

٦٣٥٦- حَدَّثَنَا أَبُو الْيَمَانِ : أَخْبَرَنَا شُعَيْبٌ ، عَنْ الزُّهْرِيِّ قَالَ : أَخْبَرَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ ثَعْلَبَةَ بْنُ صُعَيْرٍ ، وَكَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ قَدْ مَسَحَ عَنْهُ : أَنَّهُ رَأَى سَعْدَ بْنَ أَبِي وَقَّاصٍ يُوتِرُ بِرُكْعَةٍ . [راجع : ٤٣٠٠] .

٣٢- باب :

الصلاة على النبي ﷺ

٦٣٥٧- حَدَّثَنَا آدَمُ : حَدَّثَنَا شُعْبَةُ : حَدَّثَنَا الْحَكَمُ قَالَ : سَمِعْتُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنَ أَبِي لَيْلَى قَالَ : لَقِيتُنِي كَعْبُ بْنُ عُجْرَةَ فَقَالَ : أَلَا أَهْدِي لَكَ هَدِيَّةً ؟ إِنَّ النَّبِيَّ ﷺ خَرَجَ عَلَيْنَا ، فَقُلْنَا : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، قَدْ عَلِمْنَا كَيْفَ نُسَلِّمُ عَلَيْكَ ، فَكَيْفَ نُصَلِّي عَلَيْكَ ؟ قَالَ : « فَقُولُوا : اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ ، وَعَلَى آلِ مُحَمَّدٍ ، كَمَا صَلَّيْتَ عَلَى آلِ إِبْرَاهِيمَ ، إِنَّكَ حَمِيدٌ مُجِيدٌ . اللَّهُمَّ بَارِكْ عَلَى مُحَمَّدٍ ، وَعَلَى آلِ مُحَمَّدٍ ، كَمَا بَارَكْتَ عَلَى آلِ إِبْرَاهِيمَ ، إِنَّكَ حَمِيدٌ مُجِيدٌ » . [راجع : ٣٣٧٠ ، أخرجه مسلم : ٤٠٦] .

«اللَّهُمَّ قَائِمًا مُؤْمِنًا سَبِّتُهُ ، فَاجْعَلْ ذَلِكَ لَهُ قُرْبَةً إِلَيْكَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ» . [أخرجه مسلم : ٢٦٠١] .

٣٥- باب :

التَّعَوُّذُ مِنَ الْفِتَنِ

٦٣٦٢- حَدَّثَنَا حَفْصُ بْنُ عُمَرَ : حَدَّثَنَا هِشَامٌ ، عَنْ قَتَادَةَ ، عَنْ أَنَسٍ ؓ : سَأَلُوا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ حَتَّى أَحَقَّوهُ الْمَسْأَلَةَ ، فَغَضِبَ فَصَعِدَ الْمَنِيرَ ، فَقَالَ : « لَا تَسْأَلُونِي الْيَوْمَ عَنْ شَيْءٍ إِلَّا بَيَّنَّتُهُ لَكُمْ » . فَجَعَلْتُ أَنْظُرُ يَمِينًا وَشِمَالًا ، فَإِذَا كُلُّ رَجُلٍ لَفَّ رَأْسَهُ فِي ثَوْبِهِ يَبْكِي ، فَإِذَا رَجُلٌ ، كَانَ إِذَا لَاحَى الرَّجَالَ يُدْعَى لَغَيْرِ أَبِيهِ ، فَقَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ مَنْ أَبِي ؟ قَالَ : « حُذَافَةُ » . ثُمَّ أَنشَأَ عُمَرُ فَقَالَ : رَضِينَا بِاللَّهِ رِيًّا ، وَبِالْإِسْلَامِ دِينًا ، وَبِمُحَمَّدٍ ﷺ رَسُولًا ، نَعُوذُ بِاللَّهِ مِنَ الْفِتَنِ ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : « مَا رَأَيْتُ فِي الْخَيْرِ وَالشَّرِّ كَالْيَوْمِ قَطُّ ، إِنَّهُ صُورَتْ لِي الْجَنَّةُ وَالنَّارُ ، حَتَّى رَأَيْتُهُمَا وَرَاءَ الْحَائِطِ » .

وَكَانَ قَتَادَةُ يَذْكُرُ عِنْدَ هَذَا الْحَدِيثِ هَذِهِ الْآيَةَ : ﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَسْأَلُوا عَنْ أَشْيَاءٍ إِنْ تَبَدَّلَ لَكُمْ تَسْؤُكُمْ ﴓ . [راجع : ٩٣ ، أخرجه مسلم : ٢٣٥٩] .

٣٦- باب :

التَّعَوُّذُ مِنْ غَلْبَةِ الرِّجَالِ

٦٣٦٣- حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ : حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ جَعْفَرٍ ، عَنْ عَمْرِو بْنِ أَبِي عَمْرِو مَوْلَى الْمُطَّلِبِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ ابْنِ حَنْظَلٍ : أَنَّهُ سَمِعَ أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ يَقُولُ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لِأَبِي طَلْحَةَ : « التَّمَسَّ لَنَا غُلَامًا مِنْ غُلَمَانِكَمْ يَخْدُمُنِي » . فَخَرَجَ بِي أَبُو طَلْحَةَ يُرْدِفُنِي وَرَاءَهُ ، فَكُنْتُ أَخْدُمُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كُلَّمَا نَزَلَ ، فَكُنْتُ أَسْمَعُهُ يَكْثُرُ أَنْ يَقُولَ : « اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ الْهَمِّ وَالْحَزَنِ ، وَالْعَجْزِ وَالْكَسَلِ ، وَالْبُخْلِ ، وَالْجَبَنِ ، وَضَلَعِ الدِّينِ ، وَغَلْبَةِ

٦٣٥٨- حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ حَمَزَةَ : حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي حَازِمٍ وَالدَّرَّاورِدِيُّ ، عَنْ يَزِيدَ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ خُبَّابٍ ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ ، قَالَ : قُلْنَا : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، هَذَا السَّلَامُ عَلَيْكَ ، فَكَيْفَ نُصَلِّي ؟ قَالَ : « قُولُوا : اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ عَبْدِكَ وَرَسُولِكَ ، كَمَا صَلَّيْتَ عَلَى إِبْرَاهِيمَ ، وَبَارِكْ عَلَى مُحَمَّدٍ ، وَعَلَى آلِ مُحَمَّدٍ ، كَمَا بَارَكْتَ عَلَى إِبْرَاهِيمَ وَآلِ إِبْرَاهِيمَ » . [راجع : ٤٧٩٨] .

٣٣- باب : هل يصلّي

عَلَى غَيْرِ النَّبِيِّ ﷺ

وَقَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى : ﴿ وَصَلِّ عَلَيْهِمْ إِنْ صَلَاتُكَ سَكَنَ لَهُمْ ﴓ [التوبة: ١٠٣] .

٦٣٥٩- حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ حَرْبٍ : حَدَّثَنَا شُعْبَةُ ، عَنْ عَمْرِو بْنِ مُرَّةٍ ، عَنْ ابْنِ أَبِي أَوْفَى قَالَ : كَانَ إِذَا أَتَى رَجُلٌ النَّبِيَّ ﷺ بِصَدَقَتِهِ قَالَ : « اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَيْهِ » . فَأَتَاهُ أَبِي بِصَدَقَتِهِ ، فَقَالَ : « اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى آلِ أَبِي أَوْفَى » . [راجع : ١٤٩٧ ، أخرجه مسلم : ١٠٧٨] .

٦٣٦٠- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُسْلِمَةَ ، عَنْ مَالِكٍ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي بَكْرٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ عَمْرِو بْنِ سُلَيْمٍ الزُّرْقِيِّ قَالَ : أَخْبَرَنِي أَبُو حَمِيدٍ السَّاعِدِيُّ أَنَّهُمْ قَالُوا : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، كَيْفَ نُصَلِّي عَلَيْكَ ؟ قَالَ : « قُولُوا : اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَأَزْوَاجِهِ وَذُرِّيَّتِهِ ، كَمَا صَلَّيْتَ عَلَى آلِ إِبْرَاهِيمَ ، وَبَارِكْ عَلَى مُحَمَّدٍ وَأَزْوَاجِهِ وَذُرِّيَّتِهِ ، كَمَا بَارَكْتَ عَلَى آلِ إِبْرَاهِيمَ ، إِنَّكَ حَمِيدٌ مَجِيدٌ » . [راجع : ٣٣٦٩ ، أخرجه مسلم : ٤٠٧] .

٣٤- باب : قول النبي ﷺ

« مَنْ آذَنَتْهُ فَاجْعَلْهُ لَهُ زَكَاةً وَرَحْمَةً »

٦٣٦١- حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ صَالِحٍ : حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ قَالَ : أَخْبَرَنِي يُونُسُ ، عَنْ ابْنِ شَهَابٍ قَالَ : أَخْبَرَنِي سَعِيدُ بْنُ الْمُسَيَّبِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ؓ : أَنَّهُ سَمِعَ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ :

الرَّجَالِ» . فَلَمْ أَرْلْ أَخْذُمُهُ حَتَّى أَقْبِلْنَا مِنْ خَيْرٍ ، وَأَقْبَلَ بِصَفِيَّةَ بِنْتُ حَبِيبٍ قَدْ حَازَهَا ، فَكُنْتُ أَرَاهُ يُحَوِّي وَرَاءَهُ بَعَاءَةً أَوْ كِسَاءً ثُمَّ يَرُدُّهَا وَرَاءَهُ ، حَتَّى إِذَا كُنَّا بِالصَّهْبَاءِ صَنَعَ حَسِبًا فِي نَطْعٍ ، ثُمَّ أَرْسَلَنِي فَدَعَوْتُ رَجُلًا فَأَكَلُوا ، وَكَانَ ذَلِكَ بَنَاءَهُ بِهَا ، ثُمَّ أَقْبَلَ حَتَّى إِذَا بَدَأَ لَهُ أَحَدٌ ، قَالَ :

« هَذَا جَبَلٌ يُحْبِنُ وَنَحْبُهُ » . فَلَمَّا أَشْرَفَ عَلَى الْمَدِينَةِ قَالَ : « اللَّهُمَّ إِنِّي أَحْرَمَ مَا بَيْنَ جَبَلَيْهَا ، مِثْلَ مَا حَرَّمَ بِهِ إِبْرَاهِيمُ مَكَّةَ ، اللَّهُمَّ بَارِكْ لَهُمْ فِي مَدْهَمٍ وَصَاعِهِمْ » . [راجع : ٣٧١ و ٢٨٩٣ ، أخرجه مسلم : ١٣٦٥ ، الحج : ٤٦٢ ، بدون ذكر صفة و دعاء الهَم . وذكر صفة في النكاح : ٨٤] .

٣٧- باب :

التَّعَوُّذُ مِنْ عَذَابِ الْقَبْرِ

٦٣٦٤- حَدَّثَنَا الْحُمَيْدِيُّ : حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ : حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ عُقْبَةَ قَالَ : سَمِعْتُ أُمَّ خَالِدٍ بِنْتَ خَالِدٍ ، قَالَ : وَلَمْ أَسْمَعْ أَحَدًا سَمِعَ مِنَ النَّبِيِّ ﷺ غَيْرَهَا ، قَالَتْ : سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَتَعَوَّذُ مِنْ عَذَابِ الْقَبْرِ . [راجع : ١٣٧٦] .

٦٣٦٥- حَدَّثَنَا آدَمُ : حَدَّثَنَا شُعْبَةُ : حَدَّثَنَا عَبْدُ الْمَلِكِ ، عَنْ مُصْعَبٍ : كَانَ سَعْدُ يَأْمُرُ بِخَمْسٍ ، وَيَذْكُرُهُنَّ عَنْ النَّبِيِّ ﷺ أَنَّهُ كَانَ يَأْمُرُ بِهِنَّ : « اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ الْبُخْلِ ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنَ الْجُبْنِ ، وَأَعُوذُ بِكَ أَنْ أَرُدَّ إِلَى أَرْدَلِ الْعُمُرِ ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ فِتْنَةِ الدُّنْيَا - يَعْنِي فِتْنَةَ الدَّجَالِ - وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ عَذَابِ الْقَبْرِ » . [راجع : ٢٨٢٢] .

٦٣٦٦- حَدَّثَنَا عُثْمَانُ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ : حَدَّثَنَا جَرِيرٌ ، عَنْ مَنْصُورٍ ، عَنْ أَبِي وَائِلٍ ، عَنْ مَسْرُوقٍ ، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ : دَخَلْتُ عَلَى عَجُوزٍ مِنْ عَجَزِ يَهُودِ الْمَدِينَةِ ، فَقَالَتَا لِي : إِنَّ أَهْلَ الْقُبُورِ يُعَذِّبُونَ فِي قُبُورِهِمْ ، فَكَذَّبْتُهُمَا ، وَلَمْ أَنْعَمْ أَنْ أَصَدِّقَهُمَا ، فَخَرَجَتَا ، وَدَخَلَ عَلَيَّ النَّبِيُّ ﷺ ، فَقُلْتُ لَهُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، إِنَّ عَجُوزَيْنِ ، وَذَكَرْتُ لَهُ ، فَقَالَ : « صَدَقَتَا ، إِنَّهُمَا يُعَذِّبُونَ عَذَابًا

٣٨- باب : التَّعَوُّذُ مِنْ

فِتْنَةِ الْمَحْيَا وَالْمَمَاتِ

٦٣٦٧- حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ : حَدَّثَنَا الْمُعْتَمِرُ قَالَ : سَمِعْتُ أَبِي قَالَ : سَمِعْتُ أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ ﷺ يَقُولُ : كَانَ نَبِيُّ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ : « اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ الْعَجْزِ وَالْكَسَلِ ، وَالْجُبْنِ وَالْبُخْلِ ، وَالْهَرَمِ وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ عَذَابِ الْقَبْرِ ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ فِتْنَةِ الْمَحْيَا وَالْمَمَاتِ » . [راجع : ٢٨٢٣ ، أخرجه مسلم : ٢٧٠٦] .

٣٩- باب : التَّعَوُّذُ

مِنَ الْمَأْثِمِ وَالْمَغْرَمِ

٦٣٦٨- حَدَّثَنَا مُعَلَّى بْنُ أَسَدٍ : حَدَّثَنَا وَهْبٌ ، عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا : أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ يَقُولُ : « اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ الْكَسَلِ وَالْهَرَمِ ، وَالْمَأْثِمِ وَالْمَغْرَمِ ، وَمِنْ فِتْنَةِ الْقَبْرِ ، وَعَذَابِ الْقَبْرِ ، وَمِنْ فِتْنَةِ النَّارِ وَعَذَابِ النَّارِ ، وَمِنْ شَرِّ فِتْنَةِ الْغَنَى ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ فِتْنَةِ الْفَقْرِ ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ فِتْنَةِ الْمَسِيحِ الدَّجَالِ ، اللَّهُمَّ اغْسِلْ عَنِّي خَطَايَايَ بِمَاءِ التَّلَجِ وَالْبَرْدِ ، وَتَقَّ قَلْبِي مِنَ الْخَطَايَا كَمَا تَقِيَّتُ الثُّوبَ الْأَبْيَضَ مِنَ الدَّنَسِ ، وَبَاعِدْ بَيْنِي وَبَيْنَ خَطَايَايَ كَمَا بَاعَدْتَ بَيْنَ الْمَشْرِقِ وَالْمَغْرِبِ » . [راجع : ٨٣٢ ، أخرجه مسلم : ٥٨٧ مختصراً ، وأخرجه : ٥٨٩ ، باختلاف ، وأخرجه : ٥٨٩ ، في كتاب الذكر : ٤٩] .

٤٠- باب : الاستِعَاذَةُ

مِنَ الْجُبْنِ وَالْكَسَلِ

﴿ كَسَالِي ﴾ [النساء : ١٤٢] . وَكَسَالِي وَاحِدٌ .

٦٣٦٩- حَدَّثَنَا خَالِدُ بْنُ مَخْلَدٍ : حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ قَالَ :

حَبِيبَتِ إِلَيْنَا مَكَّةَ أَوْ أَشَدَّ ، وَانْقُلْ جُمَاهَا إِلَى الْجُحْفَةِ ،
اللَّهُمَّ بَارِكْ لَنَا فِي مَدُنَا وَصَاعِنَا . [راجع : ١٨٨٩ ، أخرجه
مسلم : ١٣٧٦ ، بزيادة .]

٦٣٧٣- حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ : حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ
سَعْدٍ : أَخْبَرَنَا ابْنُ شِهَابٍ ، عَنْ عَامِرِ بْنِ سَعْدٍ : أَنَّ أَبَاهُ
قَالَ : عَادَنِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي حَجَّةِ الْوَدَاعِ ، مِنْ شَكْوَى
أَشَقِيَّتِ مِنْهُ عَلَى الْمَوْتِ ، فَقُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، بَلَغَ بِي
مَا تَرَى مِنَ الْوَجَعِ ، وَأَنَا ذُو مَالٍ ، وَلَا يَرْتُنِّي إِلَّا ابْنَةُ لِي
وَاحِدَةٌ ، أَفَأَتَصَدَّقُ بِثُلُثِي مَالِي ؟ قَالَ : « لا » . قُلْتُ :
فَبَشَطِرُهُ ؟ قَالَ : « الثُّلُثُ كَثِيرٌ ، إِنَّكَ أَنْ تَذَرَ وَرَثَتَكَ
أَغْنِيَاءَ خَيْرٌ مِنْ أَنْ تَذَرَهُمْ عَالَةً يَتَكَفَّفُونَ النَّاسَ ، وَإِنَّكَ
لَنْ تُنْفِقَ نَفَقَةً تَبْتَغِي بِهَا وَجْهَ اللَّهِ إِلَّا أُجِرْتَ ، حَتَّى مَا
تَجْعَلُ فِي فِي امْرَأَتِكَ » . قُلْتُ : آخَلَفُ بَعْدَ أَصْحَابِي ؟
قَالَ : « إِنَّكَ لَنْ تُخْلَفَ ، فَتَعْمَلْ عَمَلًا تَبْتَغِي بِهِ وَجْهَ
اللَّهِ ، إِلَّا أَزْدَدَتْ دَرَجَةً وَرَفْعَةً ، وَلَعَلَّكَ تُخْلَفُ حَتَّى
يَنْتَفِعَ بِكَ أَقْوَامٌ وَيُضَرَّ بِكَ آخَرُونَ ، اللَّهُمَّ أَمُضْ
لأَصْحَابِي هَجْرَتَهُمْ ، وَلَا تَرُدَّهُمْ عَلَى أَعْقَابِهِمْ ، لَكِنْ
الْبَائِسُ سَعْدُ بْنُ خَوْلَةَ » . قَالَ سَعْدٌ : رَأَى لَهُ النَّبِيُّ ﷺ مِنْ
أَنْ تُؤَفِّيَ بِمَكَّةَ . [راجع : ٥٦ ، أخرجه مسلم : ١٦٢٨ .]

٤٤- باب : الاستِعاذَةُ مِنَ

أَرْدَلِ الْعُمُرِ ، وَمِنْ

فِتْنَةِ الدُّنْيَا ، وَفِتْنَةِ النَّارِ

٦٣٧٤- حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ : أَخْبَرَنَا الْحُسَيْنُ ،
عَنْ زَائِدَةَ ، عَنْ عَبْدِ الْمَلِكِ ، عَنْ مُصْعَبِ بْنِ سَعْدٍ ، عَنْ
أَبِيهِ قَالَ : تَعَوَّذُوا بِكَلِمَاتِ كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يَتَعَوَّذُ بِهِنَّ :
« اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ الْجَبَنِ ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنَ الْبُخْلِ ،
وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ أَنْ أَرُدَّ إِلَى أَرْدَلِ الْعُمُرِ ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ
فِتْنَةِ الدُّنْيَا ، وَعَذَابِ الْقَبْرِ » . [راجع : ٢٨٢٢ .]

٦٣٧٥- حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ مُوسَى : حَدَّثَنَا وَكِيعٌ : حَدَّثَنَا

حَدَّثَنِي عَمْرُو بْنُ أَبِي عَمْرٍو قَالَ : سَمِعْتُ أَنَسًا قَالَ : كَانَ
النَّبِيُّ ﷺ يَقُولُ : « اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ الْهَمِّ وَالْحَزَنِ ،
وَالْعَجْزِ وَالْكَسَلِ ، وَالْجَبَنِ وَالْبُخْلِ ، وَضَلَعِ الدِّينِ ،
وَغَلَبَةِ الرِّجَالِ » .

٤١- باب :

التَّعَوُّذُ مِنَ الْبُخْلِ

الْبُخْلُ وَالْبُخْلُ وَاحِدٌ ، مِثْلُ الْحُزْنِ وَالْحُزْنِ .

٦٣٧٠- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى : حَدَّثَنِي غُنْدَرٌ : حَدَّثَنَا
شُعْبَةُ ، عَنْ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ عُمَيْرٍ ، عَنْ مُصْعَبِ بْنِ سَعْدٍ ،
عَنْ سَعْدِ بْنِ أَبِي وَقَاصٍ ﷺ : « اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ
الْبُخْلِ ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنَ الْجَبَنِ ، وَأَعُوذُ بِكَ أَنْ أَرُدَّ إِلَى
أَرْدَلِ الْعُمُرِ ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ فِتْنَةِ الدُّنْيَا ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ
عَذَابِ الْقَبْرِ » . [راجع : ٢٨٢٢ .]

٤٢- باب : التَّعَوُّذُ

مِنْ أَرْدَلِ الْعُمُرِ

﴿ أَرَادْنَا ﴾ [هود : ٢٧] : سَقَطْنَا .

٦٣٧١- حَدَّثَنَا أَبُو مَعْمَرٍ : حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَارِثِ ، عَنْ
عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ صُهَيْبٍ ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ ﷺ : قَالَ : كَانَ
رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَتَعَوَّذُ يَقُولُ : « اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ
الْكَسَلِ ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنَ الْجَبَنِ ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنَ الْهَرَمِ ،
وَأَعُوذُ بِكَ مِنَ الْبُخْلِ » . [راجع : ٢٨٢٣ ، أخرجه مسلم :
٢٧٠٦ .]

٤٣- باب : الدُّعَاءُ

بِرَفْعِ الْوَبَاءِ وَالْوَجَعِ

٦٣٧٢- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يُوسُفَ : حَدَّثَنَا سُفْيَانُ ، عَنْ
هَشَامِ بْنِ عُرْوَةَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا
قَالَتْ : قَالَ النَّبِيُّ ﷺ : « اللَّهُمَّ حَبِّبْ إِلَيْنَا الْمَدِينَةَ كَمَا

الْمَشْرِقِ وَالْمَغْرِبِ ، اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ الْكَسَلِ ،
وَالْمَأْتَمِ وَالْمَغْرَمِ . [راجع : ٨٣٢ ، أخرجه مسلم : ٥٨٧ ،
مختصراً وأخرجه : ٥٨٩ ، باختلاف وأخرجه بطوله في الذكر : ٤٩] .

٤٧- باب : الدُّعَاءُ بِكَثْرَةِ

الْمَالِ وَالْوَلَدِ مَعَ الْبَرَكَةِ

٦٣٧٨ ، ٦٣٧٩- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ : حَدَّثَنَا
غُنْدَرٌ : حَدَّثَنَا شُعْبَةُ قَالَ : سَمِعْتُ قَتَادَةَ ، عَنْ أَنَسٍ ، عَنْ
أُمِّ سَلِيمٍ أَنَّهَا قَالَتْ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، أَنَسُ خَادِمُكَ ، ادْعُ
اللَّهَ لَهُ ، قَالَ : « اللَّهُمَّ أَكْثِرْ مَالَهُ ، وَوَلَدَهُ ، وَبَارِكْ لَهُ فِيمَا
أَعْطَيْتَهُ » .

وَعَنْ هِشَامِ بْنِ زَيْدٍ : سَمِعْتُ أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ : مِثْلَهُ .
[راجع : ١٩٨٢ ، أخرجه مسلم : ٢٤٨٠] .

باب : الدُّعَاءُ بِكَثْرَةِ

الْوَلَدِ مَعَ الْبَرَكَةِ

٦٣٨٠ ، ٦٣٨١- حَدَّثَنَا أَبُو زَيْدٍ ، سَعِيدُ بْنُ الرَّيِّعِ :
حَدَّثَنَا شُعْبَةُ ، عَنْ قَتَادَةَ قَالَ : سَمِعْتُ أَنَسًا ؓ قَالَ : قَالَتْ
أُمُّ سَلِيمٍ : أَنَسُ خَادِمُكَ ، قَالَ : « اللَّهُمَّ أَكْثِرْ مَالَهُ ،
وَوَلَدَهُ ، وَبَارِكْ لَهُ فِيمَا أَعْطَيْتَهُ » . [راجع : ١٩٨٢ ، أخرجه
مسلم : ٢٤٨٠] .

٤٨- باب : الدُّعَاءُ

عِنْدَ الاسْتِخَارَةِ

٦٣٨٢- حَدَّثَنَا مُطَرِّفُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ أَبُو مُصْعَبٍ : حَدَّثَنَا
عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ أَبِي الْمَوَالِ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْمُثَنَّدِ ، عَنْ
جَابِرٍ ؓ قَالَ : كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يُعَلِّمُنَا الاسْتِخَارَةَ فِي الْأُمُورِ
كُلِّهَا ، كَالسُّورَةِ مِنَ الْقُرْآنِ : « إِذَا هُمْ بِالْأَمْرِ فَلْيَرْكَعْ
رَكَعَتَيْنِ ، ثُمَّ يَقُولُ : اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْتَخِيرُكَ بِعِلْمِكَ ،
وَأَسْتَقْدِرُكَ بِقُدْرَتِكَ ، وَأَسْأَلُكَ مِنْ فَضْلِكَ الْعَظِيمِ ،
فَإِنَّكَ تَقْدِرُ وَلَا أَقْدِرُ ، وَتَعْلَمُ وَلَا أَعْلَمُ ، وَأَنْتَ عَلَامُ
الْغُيُوبِ ، اللَّهُمَّ إِنْ كُنْتَ تَعْلَمُ أَنَّ هَذَا الْأَمْرَ خَيْرٌ لِي فِي

هِشَامُ بْنُ عُرْوَةَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ عَائِشَةَ : أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ
يَقُولُ : « اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ الْكَسَلِ وَالْهَرَمِ ،
وَالْمَغْرَمِ وَالْمَأْتَمِ ، اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ عَذَابِ النَّارِ
وَفِتْنَةِ النَّارِ ، وَفِتْنَةِ الْقَبْرِ وَعَذَابِ الْقَبْرِ ، وَشَرِّ فِتْنَةِ الْغَنَى ،
وَشَرِّ فِتْنَةِ الْفَقْرِ ، وَمِنْ شَرِّ فِتْنَةِ الْمَسِيحِ الدَّجَالِ ، اللَّهُمَّ
اغْسِلْ خَطَايَايَ بِمَاءِ الثَّلَجِ وَالْبَرْدِ ، وَنَقِّ قَلْبِي مِنَ
الْخَطَايَا ، كَمَا يُنَقَّى الثَّوْبُ الْأَبْيَضُ مِنَ الدَّنَسِ ، وَبَاعِدْ
بَيْنِي وَبَيْنَ خَطَايَايَ كَمَا بَاعَدْتَ بَيْنَ الْمَشْرِقِ وَالْمَغْرِبِ » .
[راجع : ٨٣٢ ، أخرجه مسلم : ٥٨٧ و ٥٨٩ مختصراً ، وأخرجه بطوله في
الذكر : ٤٩] .

٤٥- باب : الاسْتِعاذَةُ

مِنْ فِتْنَةِ الْغَنَى

٦٣٧٦- حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ : حَدَّثَنَا سَلَامُ بْنُ أَبِي
مُطِيعٍ ، عَنْ هِشَامٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ خَالَتِهِ : أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ
كَانَ يَتَعَوَّذُ : « اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ فِتْنَةِ النَّارِ وَمِنْ
عَذَابِ النَّارِ ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ فِتْنَةِ الْقَبْرِ ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ
عَذَابِ الْقَبْرِ ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ فِتْنَةِ الْغَنَى ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ
فِتْنَةِ الْفَقْرِ ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ فِتْنَةِ الْمَسِيحِ الدَّجَالِ » .
[راجع : ٨٣٢ ، أخرجه مسلم : ٥٨٧ ، مختصراً وأخرجه مسلم : ٥٨٩ ،
باختلاف] .

٤٦- باب : التَّعَوُّذُ

مِنْ فِتْنَةِ الْفَقْرِ

٦٣٧٧- حَدَّثَنَا مُحَمَّدٌ : أَخْبَرَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ : أَخْبَرَنَا هِشَامُ
ابْنُ عُرْوَةَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ :
كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يَقُولُ : « اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ فِتْنَةِ النَّارِ
وَعَذَابِ النَّارِ ، وَفِتْنَةِ الْقَبْرِ وَعَذَابِ الْقَبْرِ ، وَشَرِّ فِتْنَةِ
الْغَنَى وَشَرِّ فِتْنَةِ الْفَقْرِ ، اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ فِتْنَةِ
الْمَسِيحِ الدَّجَالِ ، اللَّهُمَّ اغْسِلْ قَلْبِي بِمَاءِ الثَّلَجِ وَالْبَرْدِ ،
وَنَقِّ قَلْبِي مِنَ الْخَطَايَا كَمَا نَقَّيْتَ الثَّوْبَ الْأَبْيَضَ مِنَ
الدَّنَسِ ، وَبَاعِدْ بَيْنِي وَبَيْنَ خَطَايَايَ ، كَمَا بَاعَدْتَ بَيْنَ

دِينِي وَمَعَاشِي وَعَاقِبَةُ أَمْرِي - أَوْ قَالَ : فِي عَاجِلِ أَمْرِي
وَأَجَلِهِ - فَأَقْدَرُهُ لِي ، وَإِنْ كُنْتُ تَعْلَمُ أَنَّ هَذَا الْأَمْرَ شَرٌّ
لِي فِي دِينِي وَمَعَاشِي وَعَاقِبَةُ أَمْرِي - أَوْ قَالَ : فِي عَاجِلِ
أَمْرِي وَأَجَلِهِ - فَاصْرِفْهُ عَنِّي وَاصْرِفْنِي عَنْهُ ، وَأَقْدِرْ لِي
الْخَيْرَ حَيْثُ كَانَ ، ثُمَّ رَضِّنِي بِهِ ، وَيُسَمَّى حَاجَتَهُ .
[راجع : ١١٦٢] .

٤٩- باب : الدُّعَاءُ

عِنْدَ الْوُضُوءِ

٦٣٨٣- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْعَلَاءِ : حَدَّثَنَا أَبُو أَسَامَةَ ، عَنْ
بُرَيْدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ ، عَنْ أَبِي بُرْدَةَ ، عَنْ أَبِي مُوسَى قَالَ :
دَعَا النَّبِيُّ ﷺ بِمَاءٍ فَتَوَضَّأَ بِهِ ، ثُمَّ رَفَعَ يَدَيْهِ فَقَالَ : «اللَّهُمَّ
اغْفِرْ لِعَبْدِ أَبِي عَامِرٍ» . وَرَأَيْتُ بَيَاضَ إِبْطِئِهِ ، فَقَالَ :
«اللَّهُمَّ اجْعَلْهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ فَوْقَ كَثِيرٍ مِنْ خَلْقِكَ مِنَ
النَّاسِ» . [راجع : ٢٨٨٤ ، أخرجه مسلم : ٢٤٩٨] .

٥٠- باب : الدُّعَاءُ

إِذَا عَلَا عَقَبَةُ

٦٣٨٤- حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ حَرْبٍ : حَدَّثَنَا حَمَادُ بْنُ زَيْدٍ ،
عَنْ أَيُّوبَ ، عَنْ أَبِي عُمَرَ ، عَنْ أَبِي مُوسَى ﷺ قَالَ : كُنَّا
مَعَ النَّبِيِّ ﷺ فِي سَفَرٍ ، فَكُنَّا إِذَا عَلَوْنَا كَبَّرْنَا ، فَقَالَ
النَّبِيُّ ﷺ : «أَيُّهَا النَّاسُ ارْبِعُوا عَلَى أَنْفُسِكُمْ ، فَإِنْ كُمْ لَا
تَدْعُونَ أَصَمَّ وَلَا غَائِبًا ، وَلَكِنْ تَدْعُونَ سَمِيعًا بَصِيرًا» .

ثُمَّ أَتَى عَلِيٌّ وَأَنَا أَقُولُ فِي نَفْسِي : لَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا
بِاللَّهِ ، فَقَالَ : «يَا عَبْدَ اللَّهِ بْنَ قَيْسٍ ، قُلْ لَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ
إِلَّا بِاللَّهِ ، فَإِنَّهَا كُنْزٌ مِنْ كُنُوزِ الْجَنَّةِ» .

أَوْ قَالَ : «أَلَا أَدُلُّكَ عَلَى كَلِمَةٍ هِيَ كَنْزٌ مِنْ كُنُوزِ
الْجَنَّةِ ؟ لَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ» . [راجع : ٢٩٩٢ ، أخرجه
مسلم : ٢٧٠٤] .

٥١- باب : الدُّعَاءُ

إِذَا هَبَطَ وَادِيًا

فِيهِ حَدِيثُ جَابِرٍ ﷺ . [راجع : ٢٩٩٣] .

٥٢- باب : الدُّعَاءُ إِذَا

أَرَادَ سَفَرًا أَوْ رَجَعَ

فِيهِ يَحْيَى بْنُ أَبِي إِسْحَاقَ ، عَنْ أَنَسٍ . [راجع : ٣٠٨٥] .

٦٣٨٥- حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ قَالَ : حَدَّثَنِي مَالِكٌ ، عَنْ
نَافِعٍ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا : أَنَّ رَسُولَ
اللَّهِ ﷺ كَانَ إِذَا قَفَلَ مِنْ غَزْوٍ أَوْ حَجٍّ أَوْ عُمْرَةٍ يُكَبِّرُ عَلَى كُلِّ
شَرْفٍ مِنَ الْأَرْضِ ثَلَاثَ تَكْبِيرَاتٍ ، ثُمَّ يَقُولُ : «لَا إِلَهَ إِلَّا
اللَّهُ ، وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ ، لَهُ الْمُلْكُ وَلَهُ الْحَمْدُ ، وَهُوَ
عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ» . آيُونَ تَائِبُونَ عَابِدُونَ ، لِرَبِّنَا
حَامِدُونَ . صَدَقَ اللَّهُ وَعْدَهُ ، وَتَصَرَّ عَبْدُهُ ، وَهَزَمَ
الْأَحْزَابَ وَحْدَهُ» . [راجع : ١٧٩٧ ، أخرجه مسلم : ١٣٤٤] .

٥٣- باب :

الدُّعَاءُ لِلْمُتَرَوِّجِ

٦٣٨٦- حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ : حَدَّثَنَا حَمَادُ بْنُ زَيْدٍ ، عَنْ ثَابِتٍ ،
عَنْ أَنَسٍ ﷺ قَالَ : رَأَى النَّبِيُّ ﷺ عَلَى عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ
عَوْفٍ أَثَرَ صُفْرَةٍ ، فَقَالَ : «مَهِيْمٌ ، أَوْ مَهْ» . قَالَ : قَالَ :
تَزَوَّجْتُ امْرَأَةً عَلَى وَزْنِ نَوَافَةٍ مِنْ ذَهَبٍ ، فَقَالَ : «بَارَكَ
اللَّهُ لَكَ ، أَوْلِمَ وَلَوْ بِشَاةٍ» . [راجع : ٢٠٤٩ ، أخرجه مسلم :
١٤٢٧ ، بلفظ «ما هذا»] .

٦٣٨٧- حَدَّثَنَا أَبُو النُّعْمَانِ : حَدَّثَنَا حَمَادُ بْنُ زَيْدٍ ، عَنْ
عَمْرٍو ، عَنْ جَابِرٍ ﷺ قَالَ : هَلَكَ أَبِي وَتَرَكَ سَبْعَ أَوْ تَسْعَ
بَنَاتٍ ، فَتَزَوَّجْتُ امْرَأَةً ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : «تَزَوَّجْتَ يَا
جَابِرُ» . قُلْتُ : نَعَمْ ، قَالَ : «بَكَرًا أَمْ ثَيِّبًا» . قُلْتُ :
ثَيِّبًا ، قَالَ : «هَلَا جَارِيَةٌ تُلَاعِبُهَا وَتُلَاعِبُكَ ، أَوْ
تُضَاحِكُهَا وَتُضَاحِكُكَ» . قُلْتُ : هَلَكَ أَبِي فَتَرَكَ سَبْعَ أَوْ
تَسْعَ بَنَاتٍ ، فَكَرِهْتُ أَنْ أَجِئَهُنَّ بِمَثَلِهِنَّ ، فَتَزَوَّجْتُ امْرَأَةً
تَقُومُ عَلَيْهِنَّ ، قَالَ : «فَبَارَكَ اللَّهُ عَلَيْكَ» .

٥٧- باب :

تَكَرِيرُ الدُّعَاءِ

٦٣٩١- حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ مُنْذِرٍ : حَدَّثَنَا أَنَسُ بْنُ عِيَاضٍ ، عَنْ هِشَامٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ طُبَّ ، حَتَّى إِنَّهُ لَيُخِيلُ إِلَيْهِ أَنَّهُ قَدْ صَنَعَ الشَّيْءَ وَمَا صَنَعَهُ ، وَإِنَّهُ دَعَا رَبَّهُ ، ثُمَّ قَالَ : « أَشَعَرْتُ أَنَّ اللَّهَ قَدْ أَقْتَانِي فِيمَا اسْتَفْتَيْتُهُ فِيهِ » . فَقَالَتْ عَائِشَةُ : فَمَا ذَاكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ ؟ قَالَ : « جَاءَنِي رَجُلَانِ ، فَجَلَسَ أَحَدُهُمَا عِنْدَ رَأْسِي ، وَالْآخَرُ عِنْدَ رِجْلِي ، فَقَالَ أَحَدُهُمَا لِصَاحِبِهِ : مَا وَجَّعَ الرَّجُلُ ؟ قَالَ : مَطْبُوبٌ ، قَالَ : مَنْ طَبَّهُ ؟ قَالَ : لَيْدُ بْنُ الْأَعْصَمِ ، قَالَ : فِيمَاذَا ؟ قَالَ : فِي مُشْطٍ وَمُشَاطَةٍ وَجُفٍّ طُلْعَةٍ ، قَالَ : فَأَيْنَ هُوَ ؟ قَالَ : فِي ذُرْوَانَ . وَذُرْوَانُ بَثْرٌ فِي بَنِي زُرَيْقٍ ، قَالَتْ : فَأَتَاهَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ثُمَّ رَجَعَ إِلَى عَائِشَةَ ، فَقَالَ : « وَاللَّهِ لَكَانَ مَاءُهَا نِقَاعَةَ الْحَنَاءِ ، وَلَكَانَ نَخْلَهَا رُؤُوسَ الشَّيَاطِينِ » . قَالَتْ : فَأَتَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَأَخْبَرَهَا عَنِ الْبَثْرِ ، فَقُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ فَهَلَا أَخْرَجْتَهُ ؟ قَالَ : « أَمَا أَنَا فَقَدْ شَفَانِي اللَّهُ ، وَكَرِهْتُ أَنْ أَثِيرَ عَلَى النَّاسِ شَرًّا » . زَادَ عِيسَى بْنُ يُونُسَ وَاللَّيْثُ بْنُ سَعْدٍ ، عَنْ هِشَامٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ : سَحَرَ النَّبِيُّ ﷺ ، فَدَعَا وَدَعَا ، وَسَاقَ الْحَدِيثُ . [راجع : ٣١٧٥ ، أخرجه مسلم : ٢١٨٩] .

٥٨- باب : الدُّعَاءُ

عَلَى الْمُشْرِكِينَ

قَالَ ابْنُ مَسْعُودٍ : قَالَ النَّبِيُّ ﷺ : « اللَّهُمَّ أَعِنِّي عَلَيْهِمْ بِسَبْعِ كَسْبِ يُونُسَ » . [راجع : ١٠٠٧] .
قَالَ : « اللَّهُمَّ عَلَيْكَ بِأَبِي جَهْلٍ » . [راجع : ٢٤٠] .
قَالَ ابْنُ عُمَرَ : دَعَا النَّبِيُّ ﷺ فِي الصَّلَاةِ : « اللَّهُمَّ الْعَنَ فُلَانًا وَفُلَانًا » . حَتَّى أَنْزَلَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ : « لَيْسَ

لَمْ يَقُلْ ابْنُ عِيْنَةَ وَمُحَمَّدُ بْنُ مُسْلِمٍ ، عَنْ عَمْرِو : « بَارَكَ اللَّهُ عَلَيْكَ » . [راجع : ٤٤٣ ، أخرجه مسلم : ٧١٥ ، بقطعة ليست في هذه الطريق . وهو في كتاب الرضاع : ٥٤ ، والمساقاة : ١٠٩] .

٥٤- باب : مَا يَقُولُ

إِذَا أَتَى أَهْلَهُ

٦٣٨٨- حَدَّثَنَا عُثْمَانُ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ : حَدَّثَنَا جَرِيرٌ ، عَنْ مَنْصُورٍ ، عَنْ سَالِمٍ ، عَنْ كَرِيبٍ ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ : قَالَ النَّبِيُّ ﷺ : « لَوْ أَنَّ أَحَدَهُمْ إِذَا أَرَادَ أَنْ يَأْتِيَ أَهْلَهُ قَالَ : بِاسْمِ اللَّهِ ، اللَّهُمَّ جَنِّبِ الشَّيْطَانَ ، وَجَنِّبِ الشَّيْطَانَ مَا رَزَقْتَنَا ، فَإِنَّهُ إِنْ يُقَدَّرَ بَيْنَهُمَا وَلَدٌ فِي ذَلِكَ لَمْ يَضُرَّهُ شَيْطَانٌ أَبَدًا » . [راجع : ١٤١ ، أخرجه مسلم : ١٤٣٤] .

٥٥- باب : قَوْلُ النَّبِيِّ ﷺ :

« رَبَّنَا آتِنَا فِي الدُّنْيَا حَسَنَةً »

٦٣٨٩- حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ : حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَارِثِ ، عَنْ عَبْدِ الْعَزِيزِ ، عَنْ أَنَسٍ قَالَ : كَانَ أَكْثَرُ دُعَاءِ النَّبِيِّ ﷺ : « اللَّهُمَّ رَبَّنَا آتِنَا فِي الدُّنْيَا حَسَنَةً ، وَفِي الْآخِرَةِ حَسَنَةً ، وَقِنَا عَذَابَ النَّارِ » . [راجع : ٤٥٢٢ ، أخرجه مسلم : ٢٦٩٠ ، زيادة] .

٥٦- باب : التَّعَوُّذُ

مِنْ فِتْنَةِ الدُّنْيَا

٦٣٩٠- حَدَّثَنَا قُرُوبُ بْنُ أَبِي الْمَغْرَاءِ : حَدَّثَنَا عِيْنَةُ بْنُ حُمَيْدٍ ، عَنْ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ عَمِيرٍ ، عَنْ مُصْعَبِ بْنِ سَعْدٍ ابْنِ أَبِي وَقَّاصٍ ، عَنْ أَبِيهِ ﷺ قَالَ : كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يَعْلَمُنَا هَؤُلَاءِ الْكَلِمَاتِ ، كَمَا تَعْلَمُ الْكِتَابَةُ : « اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ الْبُخْلِ ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنَ الْجَبْنِ ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ أَنْ تُرَدَّ إِلَيَّ أُرْدَلَ الْعُمَرُ ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ فِتْنَةِ الدُّنْيَا ، وَعَذَابِ الْقَبْرِ » . [راجع : ٢٨٢٢] .

لَكَ مِنَ الْأَمْرِ شَيْءٌ ﴿٤٠٦٩﴾ [آل عمران: ١٢٨] . [راجع: ٤٠٦٩] .

٦٣٩٢- حَدَّثَنَا ابْنُ سَلَامٍ : أَخْبَرَنَا وَكِيعٌ ، عَنْ ابْنِ أَبِي خَالِدٍ قَالَ : سَمِعْتُ ابْنَ أَبِي أَوْفَى رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا : دَعَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَلَى الْأَحْزَابِ ، فَقَالَ : «اللَّهُمَّ مُنْزِلَ الْكِتَابِ ، سَرِيعِ الْحِسَابِ ، اهْزِمِ الْأَحْزَابَ ، اهْزِمْهُمْ وَزَلْزِلْهُمْ» . [راجع: ٢٨١٨ ، أخرجه مسلم : ١٧٤٢] .

٦٣٩٣- حَدَّثَنَا مُعَاذُ بْنُ قُضَّالَةَ : حَدَّثَنَا هِشَامُ بْنُ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ ، عَنْ يَحْيَى ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ : أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ إِذَا قَالَ : سَمِعَ اللَّهُ لِمَنْ حَمَدَهُ ، فِي الرَّكْعَةِ الْآخِرَةِ مِنْ صَلَاةِ الْعِشَاءِ قَتَتْ : «اللَّهُمَّ أَنْجِ عِيَّاشَ ابْنِ أَبِي رَبِيعَةَ ، اللَّهُمَّ أَنْجِ الْوَلِيدَ بْنَ الْوَلِيدِ ، اللَّهُمَّ أَنْجِ سَلَمَةَ بْنَ هِشَامٍ ، اللَّهُمَّ أَنْجِ الْمُسْتَضْعَفِينَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ ، اللَّهُمَّ اشْدُدْ وَطَأَتَكَ عَلَى مُضَرَ ، اللَّهُمَّ اجْعَلْهَا عَلَيْهِمْ سِنِينَ كَسَنِي يُوسُفَ» . [راجع: ٨٠٤ ، أخرجه مسلم : ٦٧٥] .

٦٣٩٤- حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ الرَّبِيعِ : حَدَّثَنَا أَبُو الْأَحْوَصِ ، عَنْ عَاصِمٍ ، عَنْ أَنَسٍ ﷺ : بَعَثَ النَّبِيُّ ﷺ سَرِيَّةً يُقَالُ لَهُمُ الْفُرَّاءُ فَأَصَابُوا ، فَمَا رَأَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ وَجَدَ عَلَى شَيْءٍ مَا وَجَدَ عَلَيْهِمْ ، فَقَتَتْ شَهْرًا فِي صَلَاةِ الْفَجْرِ ، وَيَقُولُ : «إِنَّ عَصِيَّةَ عَصَوْا اللَّهَ وَرَسُولَهُ» . [راجع: ١٠٠١ ، أخرجه مسلم : ٦٧٧] .

٦٣٩٥- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ : حَدَّثَنَا هِشَامٌ : أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ ، عَنْ الزُّهْرِيِّ ، عَنْ عُرْوَةَ ، عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ : كَانَ الْيَهُودُ يُسَلِّمُونَ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ يَقُولُونَ : السَّامُ عَلَيْكَ ، فَقَطَّنَتْ عَائِشَةُ إِلَى قَوْلِهِمْ ، فَقَالَتْ : عَلَيْكُمُ السَّامُ وَاللَّعْنَةُ ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : «مَهْلًا يَا عَائِشَةُ ، إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الرِّفْقَ فِي الْأَمْرِ كُلِّهِ» . فَقَالَتْ : يَا نَبِيَّ اللَّهِ ، أَوَلَمْ تَسْمَعْ مَا يَقُولُونَ ؟ قَالَ : «أَوَلَمْ تَسْمَعِي أَنِّي أَرَدْتُ ذَلِكَ عَلَيْهِمْ ، فَأَقُولُ : وَعَلَيْكُمْ» . [راجع: ٢٩٣٥ ، أخرجه مسلم : ٢١٦٥] .

٦٣٩٦- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى : حَدَّثَنَا الْأَنْصَارِيُّ : حَدَّثَنَا هِشَامُ بْنُ حَسَّانٍ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سِيرِينَ : حَدَّثَنَا عُبَيْدَةُ : حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ ﷺ قَالَ : كُنَّا مَعَ النَّبِيِّ ﷺ يَوْمَ الْخَنْدَقِ ، فَقَالَ : «مَلَأَ اللَّهُ قُبُورَهُمْ وَيُوتَهُمْ نَارًا ، كَمَا شَغَلُونَا عَنْ صَلَاةِ الْوُسْطَى حَتَّى غَابَتِ الشَّمْسُ» . وَهِيَ صَلَاةُ الْعَصْرِ . [راجع: ٢٩٣١ ، أخرجه مسلم : ٦٢٧] .

٥٩- باب :

الدُّعَاءُ لِلْمُشْرِكِينَ

٦٣٩٧- حَدَّثَنَا عَلِيُّ : حَدَّثَنَا سُفْيَانُ : حَدَّثَنَا أَبُو الزُّنَادِ ، عَنْ الْأَعْرَجِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ﷺ : قَدِمَ الطُّفَيْلُ بْنُ عَمْرٍو عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، إِنَّ دَوْسًا قَدْ عَصَتْ وَآبَتْ فَأَدْعُ اللَّهَ عَلَيْهَا ، فَظَنَّ النَّاسُ أَنَّهُ يَدْعُو عَلَيْهِمْ ، فَقَالَ : «اللَّهُمَّ اهْدِ دَوْسًا وَأَتِ بِهِمْ» . [راجع: ٢٩٣٧ ، أخرجه مسلم : ٢٥٢٤] .

٦٠- باب : قَوْلُ النَّبِيِّ ﷺ :

«اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي مَا قَدِمْتُ وَمَا أَخَّرْتُ»

٦٣٩٨- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ : حَدَّثَنَا عَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ صَبَّاحٍ : حَدَّثَنَا شُعْبَةُ ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ ، عَنْ ابْنِ أَبِي مُوسَى ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ النَّبِيِّ ﷺ : أَنَّهُ كَانَ يَدْعُو بِهِذَا الدُّعَاءَ : «رَبِّ اغْفِرْ لِي خَطِيئَتِي وَجَهْلِي ، وَإِسْرَافِي فِي أَمْرِي كُلِّهِ ، وَمَا أَنْتَ أَعْلَمُ بِهِ مِنِّي . اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي خَطَايَايَ ، وَعَمْدِي وَجَهْلِي وَهَزْلِي ، وَكُلَّ ذَلِكَ عِنْدِي . اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي مَا قَدِمْتُ وَمَا أَخَّرْتُ ، وَمَا أَسْرَرْتُ وَمَا أَعْلَنْتُ ، أَنْتَ الْمُقَدِّمُ وَأَنْتَ الْمُؤَخِّرُ ، وَأَنْتَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ» .

وَقَالَ عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ مُعَاذٍ : وَحَدَّثَنَا أَبِي : حَدَّثَنَا شُعْبَةُ ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ ، عَنْ أَبِي بُرْدَةَ بْنِ أَبِي مُوسَى ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ النَّبِيِّ ﷺ بِنَحْوِهِ [انظر: ٦٣٩٩ ، أخرجه

مسلم: ٢٧١٩.

٢١٦٥، باختلاف.

٦٣- باب : التَّائِمِينَ

٦٤٠٢- حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ : حَدَّثَنَا سُفْيَانُ : قَالَ الزُّهْرِيُّ : حَدَّثَنَا عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : « إِذَا أَمَّنَ الْقَارِئُ قَامَتُوا ، فَإِنَّ الْمَلَائِكَةَ تَوْمَنُ ، فَمَنْ وَافَقَ تَأْمِينُهُ تَأْمِينَ الْمَلَائِكَةِ غُفِرَ لَهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِهِ » . [راجع : ٧٨٠ ، أخرجه مسلم : ٤١٠ .]

٦٤- باب : فَضْلُ التَّهْلِيلِ

٦٤٠٣- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُسْلَمَةَ ، عَنْ مَالِكٍ ، عَنْ سُمَيٍّ ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ﷺ : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : « مَنْ قَالَ : لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ ، لَهُ الْمُلْكُ وَلَهُ الْحَمْدُ ، وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ . فِي يَوْمٍ مِائَةَ مَرَّةٍ ، كَانَتْ لَهُ عِدَلُ عَشْرِ رِقَابٍ ، وَكُتِبَ لَهُ مِائَةُ حَسَنَةٍ ، وَمُحِبَّتٌ عَنْهُ مِائَةُ سَيِّئَةٍ ، وَكَانَتْ لَهُ حِرْزًا مِنَ الشَّيْطَانِ يَوْمَهُ ذَلِكَ حَتَّى يُمْسِيَ ، وَلَمْ يَأْتِ أَحَدٌ بِأَفْضَلَ مِمَّا جَاءَ إِلَّا رَجُلٌ عَمِلَ أَكْثَرَ مِنْهُ » . [راجع : ٢٣٩٣ ، أخرجه مسلم : ٢٦٩١ .]

٦٤٠٤- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ : حَدَّثَنَا عَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ عَمْرِو : حَدَّثَنَا عُمَرُ بْنُ أَبِي زَائِدَةَ ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ ، عَنْ عَمْرِو بْنِ مَيْمُونٍ قَالَ : « مَنْ قَالَ : عَشْرًا كَانَ كَمَنْ أَعْتَقَ رَقَبَةً مِنْ وَلَدِ إِسْمَاعِيلَ » .

قال عُمَرُ بْنُ أَبِي زَائِدَةَ : وَحَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي السَّفَرِ ، عَنِ الشَّعْبِيِّ ، عَنْ رَبِيعِ بْنِ خُثَيْمٍ : مِثْلُهُ . فَقُلْتُ لِلرَّبِيعِ : مِمَّنْ سَمِعْتَهُ ؟ فَقَالَ : مِنْ عَمْرِو بْنِ مَيْمُونٍ ، فَأَتَيْتُ عَمْرًا بْنَ مَيْمُونٍ ، فَقُلْتُ : مِمَّنْ سَمِعْتَهُ ؟ فَقَالَ : مِنْ ابْنِ أَبِي لَيْلَى ، فَأَتَيْتُ ابْنَ أَبِي لَيْلَى فَقُلْتُ : مِمَّنْ سَمِعْتَهُ ؟ فَقَالَ : مِنْ أَبِي أَيُّوبَ الْأَنْصَارِيِّ ، يُحَدِّثُهُ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ . [أخرجه مسلم : ٢٦٩٣ .]

٦٣٩٩- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى : حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ الْمَجِيدِ : حَدَّثَنَا إِسْرَائِيلُ : حَدَّثَنَا أَبُو إِسْحَاقَ ، عَنْ أَبِي بَكْرٍ بْنُ أَبِي مُوسَى ، وَأَبِي بُرْدَةَ - أَحْسَبُهُ - عَنْ أَبِي مُوسَى الْأَشْعَرِيِّ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ : أَنَّهُ كَانَ يَدْعُو : « اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي خَطِيئَتِي وَجَهْلِي ، وَإِسْرَافِي فِي أَمْرِي ، وَمَا أَنْتَ أَعْلَمُ بِهِ مِنِّي . اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي هَزْلِي وَجَدِّي وَخَطَايَايَ وَعَمْدِي ، وَكُلُّ ذَلِكَ عِنْدِي » . [راجع : ٦٣٩٨ ، أخرجه مسلم : ٢٧١٩ .]

٦١- باب : الدَّعَاءُ فِي السَّاعَةِ

الَّتِي فِي يَوْمِ الْجُمُعَةِ

٦٤٠٠- حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ : حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ : أَخْبَرَنَا أَيُّوبُ ، عَنْ مُحَمَّدٍ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ﷺ قَالَ : قَالَ أَبُو الْقَاسِمِ ﷺ : « فِي يَوْمِ الْجُمُعَةِ سَاعَةٌ ، لَا يُوَافِقُهَا مُسْلِمٌ ، وَهُوَ قَائِمٌ يُصَلِّي يَسْأَلُ اللَّهَ خَيْرًا إِلَّا أَعْطَاهُ » . وَقَالَ يَدُهُ ، قُلْنَا : يَقُلُّهَا ، يُزْهَدُهَا . [راجع : ٩٣٥ ، أخرجه مسلم : ٨٥٢ .]

٦٢- باب : قَوْلُ النَّبِيِّ ﷺ :

« يُسْتَجَابُ لَنَا فِي الْيَهُودِ ، وَلَا يُسْتَجَابُ لَهُمْ فِينَا »

٦٤٠١- حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ : حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَهَّابِ : حَدَّثَنَا أَيُّوبُ ، عَنْ ابْنِ أَبِي مُلَيْكَةَ ، عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا : أَنَّ الْيَهُودَ أَتَوْا النَّبِيَّ ﷺ فَقَالُوا : السَّامُ عَلَيْكَ ، قَالَ : « وَعَلَيْكُمْ » . فَقَالَتْ عَائِشَةُ : السَّامُ عَلَيْكُمْ ، وَلَعَنَكُمْ اللَّهُ وَغَضِبَ عَلَيْكُمْ ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : « مَهْلًا يَا عَائِشَةُ ، عَلَيْكَ بِالرَّفْقِ ، وَإِيَّاكَ وَالْعُنْفَ ، أَوْ الْفُحْشَ » . قَالَتْ : أَوَلَمْ تَسْمَعْ مَا قَالُوا ؟ قَالَ : « أَوَلَمْ تَسْمَعِي مَا قُلْتُ ، رَدَدْتُ عَلَيْهِمْ ، فَيُسْتَجَابُ لِي فِيهِمْ ، وَلَا يُسْتَجَابُ لَهُمْ فِينَا » . [راجع : ٢٩٣٥ ، أخرجه مسلم :

٦٤٠٧- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْعَلَاءِ : حَدَّثَنَا أَبُو أَسَامَةَ ، عَنْ
بُرَيْدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ ، عَنْ أَبِي بُرْدَةَ ، عَنْ أَبِي مُوسَى رضي الله عنه :
قَالَ النَّبِيُّ ﷺ : « مَثَلُ الَّذِي يَذْكُرُ رَبَّهُ وَالَّذِي لَا يَذْكُرُ رَبَّهُ
مَثَلُ الْحَيِّ وَالْمَيِّتِ » . [أخرجه مسلم : ٧٧٩ ، بلفظ مختلف] .

٦٤٠٨- حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ : حَدَّثَنَا جَرِيرٌ ، عَنْ
الْأَعْمَشِ ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ : قَالَ
رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : « إِنَّ لِلَّهِ مَلَائِكَةً يَطُوفُونَ فِي الطُّرُقِ
يَلْتَمِسُونَ أَهْلَ الذِّكْرِ ، فَإِذَا وَجَدُوا قَوْمًا يَذْكُرُونَ اللَّهَ
تَنَادَوْا : هَلُمُّوا إِلَيْنَا حَاجَتُكُمْ . قَالَ : فَيَحْفُوتُهُمْ
بِأَجْنَحَتِهِمْ إِلَى السَّمَاءِ الدُّنْيَا ، قَالَ : فَيَسْأَلُهُمْ رَبُّهُمْ ،
وَهُوَ أَعْلَمُ مِنْهُمْ ، مَا يَقُولُ عِبَادِي ؟ قَالَ : تَقُولُ :
يُسَبِّحُونَكَ وَيُكَبِّرُونَكَ وَيَحْمَدُونَكَ وَيُجَدِّدُونَكَ ، قَالَ :
فَيَقُولُ : هَلْ رَأَوْنِي ؟ قَالَ : فَيَقُولُونَ : لَا وَاللَّهِ مَا
رَأَوْكَ ، قَالَ : فَيَقُولُ : وَكَيْفَ لَوْ رَأَوْنِي ؟ قَالَ :
يَقُولُونَ : لَوْ رَأَوْكَ كَانُوا أَشَدَّ لَكَ عِبَادَةً ، وَأَشَدَّ لَكَ
تَعَجُّبًا وَتَحْمِيدًا وَكَثْرًا لَكَ تَسْبِيحًا ، قَالَ : يَقُولُونَ :
فَمَا يَسْأَلُونِي ؟ قَالَ : يَسْأَلُونَكَ الْجَنَّةَ ، قَالَ : يَقُولُ :
وَهَلْ رَأَوْهَا ؟ قَالَ : يَقُولُونَ : لَا وَاللَّهِ يَا رَبِّ مَا رَأَوْهَا ،
قَالَ : يَقُولُ : فَكَيْفَ لَوْ أَنَّهُمْ رَأَوْهَا ؟ قَالَ : يَقُولُونَ :
لَوْ أَنَّهُمْ رَأَوْهَا كَانُوا أَشَدَّ عَلَيْهَا حِرْصًا ، وَأَشَدَّ لَهَا طَلَبًا ،
وَأَعْظَمَ فِيهَا رَغْبَةً ، قَالَ : فَمِمَّ يَتَعَوَّدُونَ ؟ قَالَ :
يَقُولُونَ : مِنَ النَّارِ ، قَالَ : يَقُولُ : وَهَلْ رَأَوْهَا ؟ قَالَ :
يَقُولُونَ : لَا وَاللَّهِ يَا رَبِّ مَا رَأَوْهَا ، قَالَ : يَقُولُ :
فَكَيْفَ لَوْ رَأَوْهَا ؟ قَالَ : يَقُولُونَ : لَوْ رَأَوْهَا كَانُوا أَشَدَّ
مِنْهَا فَرَارًا ، وَأَشَدَّ لَهَا مَخَافَةً ، قَالَ : فَيَقُولُ : فَأَشْهَدُكُمْ
أَنِّي قَدْ عَفَرْتُ لَهُمْ . قَالَ : يَقُولُ مَلَكٌ مِنَ الْمَلَائِكَةِ :
فِيهِمْ فُلَانٌ لَيْسَ مِنْهُمْ ، إِنَّمَا جَاءَ لِحَاجَةٍ . قَالَ : هُمْ
الْجُلَسَاءُ لَا يَشْقَى بِهِمْ جَلِيسُهُمْ » .

رَوَاهُ شُعْبَةُ ، عَنْ الْأَعْمَشِ ، وَلَمْ يَرْفَعَهُ .

وَقَالَ إِبْرَاهِيمُ بْنُ يُوسُفَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ أَبِي
إِسْحَاقَ ، حَدَّثَنِي عَمْرُو بْنُ مَيْمُونٍ ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ
أَبِي لَيْلَى ، عَنْ أَبِي أَيُّوبَ قَوْلَهُ ، عَنْ النَّبِيِّ ﷺ .

وَقَالَ مُوسَى : حَدَّثَنَا وَهَيْبٌ ، عَنْ دَاوُدَ ، عَنْ عَامِرٍ ،
عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي لَيْلَى ، عَنْ أَبِي أَيُّوبَ ، عَنْ
النَّبِيِّ ﷺ . وَقَالَ إِسْمَاعِيلُ ، عَنْ الشَّعْبِيِّ ، عَنِ الرَّبِيعِ قَوْلَهُ .
وَقَالَ آدَمُ : حَدَّثَنَا شُعْبَةُ : حَدَّثَنَا عَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ
مَيْسَرَةَ : سَمِعْتُ هِلَالَ بْنَ يَسَافَ ، عَنْ الرَّبِيعِ بْنِ خُثَيْمٍ ،
وَعَمْرُو بْنُ مَيْمُونٍ ، عَنْ ابْنِ مَسْعُودٍ قَوْلَهُ .
وَقَالَ الْأَعْمَشُ وَحُصَيْنٌ عَنْ هِلَالٍ ، عَنْ الرَّبِيعِ ، عَنْ
عَبْدِ اللَّهِ قَوْلَهُ .

وَرَوَاهُ أَبُو مُحَمَّدٍ الْحَضْرَمِيُّ ، عَنْ أَبِي أَيُّوبَ ، عَنْ
النَّبِيِّ ﷺ : « كَانَ كَمَنْ أَعْتَقَ رَقَبَةً مِنْ وَلَدِ إِسْمَاعِيلِ » .
قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ : وَالصَّحِيحُ قَوْلُ عَمْرُو .

٦٥- باب : فَضْلُ التَّسْبِيحِ

٦٤٠٥- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُسْلِمَةَ ، عَنْ مَالِكٍ ، عَنْ
سَمِيِّ ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه : أَنَّ رَسُولَ
اللَّهِ ﷺ قَالَ : « مَنْ قَالَ : سُبْحَانَ اللَّهِ وَبِحَمْدِهِ ، فِي يَوْمٍ
مِائَةَ مَرَّةً ، حُطَّتْ خَطَايَاهُ وَإِنْ كَانَتْ مِثْلَ زَبَدِ الْبَحْرِ » .
[أخرجه مسلم : ٢٦٩١ ، مطولاً] .

٦٤٠٦- حَدَّثَنَا زُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ : حَدَّثَنَا ابْنُ فَضِيلٍ ، عَنْ
عُمَارَةَ ، عَنْ أَبِي زُرْعَةَ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، عَنْ النَّبِيِّ ﷺ :
قَالَ : « كَلِمَتَانِ خَفِيفَتَانِ عَلَى اللِّسَانِ ، ثَقِيلَتَانِ فِي
الْمِيزَانِ ، حَبِيبَتَانِ إِلَى الرَّحْمَنِ : سُبْحَانَ اللَّهِ الْعَظِيمِ ،
سُبْحَانَ اللَّهِ وَبِحَمْدِهِ » . [انظر : ٦٦٨٢ ، ٧٥٦٣ ، أخرجه
مسلم : ٢٦٩٤] .

٦٦- باب : فَضْلُ

ذِكْرِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ

وَرَوَاهُ سُهَيْلٌ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، عَنْ النَّبِيِّ ﷺ . [أخرجه مسلم : ٢٦٨٩] .

٦٧- باب : قول

لا حول ولا قوة إلا بالله

٦٤٠٩- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مُقَاتِلٍ أَبُو الْحَسَنِ : أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ : أَخْبَرَنَا سُلَيْمَانُ التَّمِيمِيُّ ، عَنْ أَبِي عَثْمَانَ ، عَنْ أَبِي مُوسَى الْأَشْعَرِيِّ قَالَ : أَخَذَ النَّبِيُّ ﷺ فِي عَقَبَةٍ ، أَوْ قَالَ : فِي ثَنِيَّةٍ ، قَالَ : فَلَمَّا عَلَا عَلَيْهَا رَجُلٌ نَادَى فَرَقَعَ صَوْتَهُ : لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَاللَّهُ أَكْبَرُ ، قَالَ : وَرَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَلَى بَغْلَتِهِ ، قَالَ : « فَإِنَّكُمْ لَا تَدْعُونَ أَصَمَّ وَلَا غَائِبًا » . ثُمَّ قَالَ : « يَا أَبَا مُوسَى ، أَوْ : يَا عَبْدَ اللَّهِ ، أَلَا أَدُلُّكَ عَلَى كَلِمَةٍ مِنْ كُنْزِ الْجَنَّةِ » . قُلْتُ : بَلَى ، قَالَ : « لَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ » . [راجع : ٢٩٩٢ ، أخرجه مسلم : ٢٧٠٤] .

٦٨- باب : لله مائة

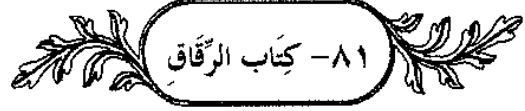
اسم غير واحدة

٦٤١٠- حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ : حَدَّثَنَا سُفْيَانُ قَالَ : حَفِظْنَاهُ مِنْ أَبِي الزُّنَادِ ، عَنْ الْأَعْرَجِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَوَايَةً ، قَالَ : « لِلَّهِ تِسْعَةٌ وَتِسْعُونَ اسْمًا ، مِائَةٌ إِلَّا وَاحِدًا ، لَا يَحْفَظُهَا أَحَدٌ إِلَّا دَخَلَ الْجَنَّةَ ، وَهُوَ وَتَرِيحُ الْوَتَرِ » . [راجع : ٢٧٣٦ ، أخرجه مسلم : ٢٦٧٧] .

٦٩- باب : الموعظة

ساعة بعد ساعة

٦٤١١- حَدَّثَنَا عُمَرُ بْنُ حَفْصٍ : حَدَّثَنَا أَبِي : حَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ قَالَ : حَدَّثَنِي شَقِيقٌ قَالَ : كُنَّا نَتَنَظَّرُ عَبْدَ اللَّهِ إِذَا جَاءَ يَزِيدُ بْنُ مَعَاوِيَةَ ، فَقُلْنَا : أَلَا تَجْلِسُ ؟ قَالَ : لَا ، وَلَكِنْ أَدْخُلُ فَأُخْرَجُ إِلَيْكُمْ صَاحِبَكُمْ وَلَا جُنْتُ أَنَا فَجَلَسْتُ ، فَخَرَجَ عَبْدُ اللَّهِ وَهُوَ آخِذٌ بِيَدِهِ ، فَقَامَ عَلَيْنَا



١- باب : ما جاء في الصَّحَّةِ

وَالْفَرَاغُ ، وَأَنْ لَا عَيْشَ

إِلَّا عَيْشُ الْآخِرَةِ

٦٤١٢- حَدَّثَنَا الْمَكِّيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ : أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ سَعِيدٍ ، هُوَ ابْنُ أَبِي هِنْدٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ : قَالَ النَّبِيُّ ﷺ : « نِعْمَتَانِ مَغْبُونٌ فِيهِمَا كَثِيرٌ مِنَ النَّاسِ : الصَّحَّةُ وَالْفَرَاغُ » .

قال عَبَّاسُ الْعَنْبَرِيُّ : حَدَّثَنَا صَفْوَانُ بْنُ عِيسَى ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سَعِيدٍ بْنِ أَبِي هِنْدٍ ، عَنْ أَبِيهِ : سَمِعْتُ ابْنَ عَبَّاسٍ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ : مِثْلُهُ .

٦٤١٣- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ : حَدَّثَنَا غُنْدَرٌ : حَدَّثَنَا شُعْبَةُ ، عَنْ مُعَاوِيَةَ بْنِ قُرَّةٍ ، عَنْ أَنَسٍ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : « اللَّهُمَّ لَا عَيْشَ إِلَّا عَيْشُ الْآخِرَةِ . فَاصْلِحِ الْأَنْصَارَ وَالْمُهَاجِرَةَ » . [راجع : ٢٨٣٤ ، أخرجه مسلم : ١٨٠٥ ، بلفظ : فأكرم ، فاغفر ، فانصر] .

٦٤١٤- حَدَّثَنِي أَحْمَدُ بْنُ الْمُقْدَامِ : حَدَّثَنَا الْفَضِيلُ بْنُ سُلَيْمَانَ : حَدَّثَنَا أَبُو حَازِمٍ : حَدَّثَنَا سَهْلُ بْنُ سَعْدٍ السَّاعِدِيُّ : كُنَّا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي الْخَنْدَقِ ، وَهُوَ يَحْفَرُ وَنَحْنُ نَنْقُلُ التُّرَابَ ، وَبَصُرْنَا ، فَقَالَ : « اللَّهُمَّ لَا عَيْشَ إِلَّا عَيْشُ الْآخِرَةِ . فَاغْفِرْ لِلْأَنْصَارِ وَالْمُهَاجِرَةِ » .

تَابَعَهُ سَهْلُ بْنُ سَعْدٍ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ مِثْلُهُ . [راجع : ٣٧٩٧ ، أخرجه مسلم : ١٨٠٤ ، باختلاف] .

٢- باب : مَثَلُ

الدُّنْيَا فِي الْآخِرَةِ

وَقَوْلُهُ تَعَالَى : « أَنْتُمَا الْحَيَاةُ الدُّنْيَا لَعِبٌ وَلَهُمْ وَزِينَةٌ وَتَفَاخُرٌ بَيْنَكُمْ وَتَكَاثُرٌ فِي الْأَمْوَالِ وَالْأَوْلَادِ كَمَثَلِ غَيْثٍ أَعْجَبَ الْكُفَّارَ نَبَاتُهُ ثُمَّ يَهِيجُ فَتَرَاهُ مُصْفَرًّا ثُمَّ يَكُونُ حُطَامًا وَفِي الْآخِرَةِ عَذَابٌ شَدِيدٌ وَمَغْفِرَةٌ مِنَ اللَّهِ وَرِضْوَانٌ وَمَا الْحَيَاةُ الدُّنْيَا إِلَّا مَتَاعُ الْغُرُورِ » [الحديد : ٢٠] .

٦٤١٥- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُسْلِمَةَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ أَبِي حَازِمٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ سَهْلِ قَالَ : سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ : « مَوْضِعُ سَوْطٍ فِي الْجَنَّةِ خَيْرٌ مِنَ الدُّنْيَا وَمَا فِيهَا ، وَلَعْدُوَّةٌ فِي سَبِيلِ اللَّهِ أَوْ رَوْحَةٌ خَيْرٌ مِنَ الدُّنْيَا وَمَا فِيهَا » . [راجع : ٢٧٩٤ ، أخرجه مسلم : ١٨٨١ ، آخره] .

٣- باب : قَوْلُ النَّبِيِّ ﷺ :

« كُنْ فِي الدُّنْيَا كَأَنَّكَ

غَرِيبٌ أَوْ عَابِرُ سَبِيلٍ » .

٦٤١٦- حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ أَبُو الْمُنْذِرِ الطُّفَاوِيُّ ، عَنْ سُلَيْمَانَ الْأَعْمَشِ قَالَ : حَدَّثَنِي مُجَاهِدٌ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ : أَخَذَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِمَنْكِبِي فَقَالَ : « كُنْ فِي الدُّنْيَا كَأَنَّكَ غَرِيبٌ أَوْ عَابِرُ سَبِيلٍ » .

وَكَانَ ابْنُ عُمَرَ يَقُولُ : إِذَا أَمْسَيْتَ فَلَا تَنْتَظِرِ الصَّبَاحَ ، وَإِذَا أَصْبَحْتَ فَلَا تَنْتَظِرِ الْمَسَاءَ ، وَخُذْ مِنْ صِحَّتِكَ لِمَرْضِكَ ، وَمِنْ حَيَاتِكَ لِمَوْتِكَ .

٤- باب : فِي

الْأَمَلِ وَطَوْلِهِ

وَقَوْلُ اللَّهِ تَعَالَى : « فَمَنْ زُحِرَ عَنِ النَّارِ وَأُدْخِلَ الْجَنَّةَ فَقَدْ فَازَ وَمَا الْحَيَاةُ الدُّنْيَا إِلَّا مَتَاعُ الْغُرُورِ » [الآية] .

عمران: [١٨٥].

(أَعَذَرَ اللَّهُ إِلَى أَمْرِي آخِرَ أَجَلِهِ حَتَّى بَلَغَهُ سِتِينَ سَنَةً .

وَقَوْلِهِ : «ذَرَهُمْ يَأْكُلُوا وَيَتَمَتَّعُوا وَيُلْهِمِ الْأَمَلُ فَسَوْفَ يَعْلَمُونَ» [الحجر: ٣].

تَابِعَهُ أَبُو حَازِمٍ وَأَبْنُ عَجَلَانَ ، عَنِ الْمُقْبِرِيِّ .

٦٤٢٠- حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ : حَدَّثَنَا أَبُو صَفْوَانَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ سَعِيدٍ : حَدَّثَنَا يُونُسُ ، عَنْ ابْنِ شَهَابٍ قَالَ : أَخْبَرَنِي سَعِيدُ بْنُ الْمُسَيَّبِ : أَنَّ أَبَا هُرَيْرَةَ ؓ قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ : « لَا يَزَالُ قُلُوبُ الْكَبِيرِ شَابًا فِي اثْنَتَيْنِ : فِي حُبِّ الدُّنْيَا وَطُولِ الْأَمَلِ » .

قَالَ اللَّيْثُ : حَدَّثَنِي يُونُسُ وَأَبْنُ وَهْبٍ : عَنْ يُونُسَ ، عَنْ ابْنِ شَهَابٍ قَالَ : أَخْبَرَنِي سَعِيدُ وَأَبُو سَلَمَةَ . [أخرجه مسلم: ١٠٤٦].

٦٤٢١- حَدَّثَنَا مُسْلِمُ بْنُ أَبِرَاهِيمَ : حَدَّثَنَا هِشَامُ : حَدَّثَنَا قَتَادَةُ ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ ؓ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «يَكْبُرُ ابْنُ آدَمَ وَيَكْبُرُ مَعَهُ اثْنَانِ : حُبُّ الْمَالِ وَطُولُ الْعُمُرِ» .

رَوَاهُ شُعْبَةُ ، عَنْ قَتَادَةَ . [أخرجه مسلم: ١٠٤٧].

٦- باب : الْعَمَلُ الَّذِي يُبْتَغَى بِهِ وَجْهُ اللَّهِ

فِيهِ سَعْدٌ . [راجع: ٥٦].

٦٤٢٢- حَدَّثَنَا مُعَاذُ بْنُ أَسَدٍ : أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ : أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ ، عَنْ الزُّهْرِيِّ قَالَ : أَخْبَرَنِي مُحَمَّدُ بْنُ الرَّبِيعِ ، وَزَعَمَ مُحَمَّدٌ أَنَّهُ عَقَلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ، وَقَالَ : وَعَقَلَ مَجَّةً مَجَّهَا مِنْ دَلْوٍ كَانَتْ فِي دَارِهِمْ . [راجع: ٧٧].

٦٤٢٣- قَالَ : سَمِعْتُ عُثْبَانَ بْنَ مَالِكٍ الْأَنْصَارِيَّ ، ثُمَّ أَحَدَ بَنِي سَالِمٍ ، قَالَ : غَدَا عَلَيَّ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ، فَقَالَ : «لَنْ يُوَافِيَ عَبْدٌ يَوْمَ الْقِيَامَةِ ، يَقُولُ : لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ، يَبْتَغِي بِهِ وَجْهَ اللَّهِ ، إِلَّا حَرَّمَ اللَّهُ عَلَيْهِ النَّارَ» . [راجع: ٤٢٤ ، أخرجه مسلم: ٣٣ ، المساجد: ٢٦٣].

٦٤٢٤- حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ : حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ،

وَقَالَ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ : ارْتَحَلْتُ الدُّنْيَا مُدْبِرَةً ، وَارْتَحَلْتُ الْآخِرَةَ مُقْبِلَةً ، وَلِكُلِّ وَاحِدَةٍ مِنْهُمَا بَنُونَ ، فَكُونُوا مِنْ أَبْنَاءِ الْآخِرَةِ ، وَلَا تَكُونُوا مِنْ أَبْنَاءِ الدُّنْيَا ، فَإِنَّ الْيَوْمَ عَمَلٌ وَلَا حِسَابَ ، وَغَدَا حِسَابٌ وَلَا عَمَلٌ . «بِمَزْحَرِهِ» [البقرة: ٩٦] : بِمَبَاْعِدِهِ .

٦٤١٧- حَدَّثَنَا صَدَقَةُ بْنُ الْفَضْلِ : أَخْبَرَنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ ، عَنْ سُفْيَانَ قَالَ : حَدَّثَنِي أَبِي ، عَنْ مُثَنَّرٍ ، عَنْ رَبِيعِ بْنِ خُثَيْمٍ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ ﷺ قَالَ : خَطَأَ النَّبِيَّ ﷺ خَطَأً مُرَبَّعًا ، وَخَطَأَ خَطَأً فِي الْوَسْطِ خَارِجًا مِنْهُ ، وَخَطَأَ خَطَأً صَغَارًا إِلَى هَذَا الَّذِي فِي الْوَسْطِ مِنْ جَانِبِهِ الَّذِي فِي الْوَسْطِ ، وَقَالَ : « هَذَا الْإِنْسَانُ ، وَهَذَا أَجَلُهُ مُحِيطٌ بِهِ - أَوْ : قَدْ أَحَاطَ بِهِ - وَهَذَا الَّذِي هُوَ خَارِجٌ أَمَلُهُ ، وَهَذِهِ الْخُطُطُ الصَّغَارُ الْأَعْرَاضُ ، فَإِنْ أَخْطَأَهُ هَذَا نَهَشَهُ هَذَا ، وَإِنْ أَخْطَأَهُ هَذَا نَهَشَهُ هَذَا » .

٦٤١٨- حَدَّثَنَا مُسْلِمٌ : حَدَّثَنَا هَمَّامٌ ، عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي طَلْحَةَ ، عَنْ أَنَسٍ قَالَ : خَطَأَ النَّبِيَّ ﷺ خُطُوطًا ، فَقَالَ : « هَذَا الْأَمَلُ وَهَذَا أَجَلُهُ ، فَيَيْنَمَا هُوَ كَذَلِكَ إِذْ جَاءَهُ الْخَطُّ الْأَقْرَبُ » .

٥- باب : مَنْ بَلَغَ

سِتِينَ سَنَةً ، فَقَدْ أَعَذَرَ

اللَّهُ إِلَيْهِ فِي الْعُمُرِ

لِقَوْلِهِ : «أَوَلَمْ نَعْمَرْكُمْ مَا يَتَذَكَّرُ فِيهِ مَنْ تَذَكَّرَ وَجَاءَكُمْ النَّذِيرُ» [فاطر: ٣٧] . يَعْنِي الشَّيْبَ .

٦٤١٩- حَدَّثَنِي عَبْدُ السَّلَامِ بْنُ مُطَهَّرٍ : حَدَّثَنَا عُمَرُ بْنُ عَلِيٍّ ، عَنْ مَعْنِ بْنِ مُحَمَّدٍ الْغَفَارِيِّ ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ أَبِي سَعِيدٍ الْمُقْبِرِيِّ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، عَنْ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ :

حَوْضِي الْآنَ ، وَإِنِّي قَدْ أُعْطِيتُ مَفَاتِيحَ خَزَائِنِ الْأَرْضِ ،
أَوْ مَفَاتِيحِ الْأَرْضِ ، وَإِنِّي وَاللَّهِ مَا أَخَافُ عَلَيْكُمْ أَنْ
تُشْرِكُوا بَعْدِي ، وَلَكِنِّي أَخَافُ عَلَيْكُمْ أَنْ تَنَافَسُوا فِيهَا .
[راجع : ١٣٤٤ ، أخرجه مسلم : ٢٢٩٦ .]

٦٤٢٧- حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ قَالَ : حَدَّثَنِي مَالِكٌ ، عَنْ زَيْدِ
ابْنِ أَسْلَمَ ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ يَسَارٍ ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ
قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : « إِنْ أَكْثَرَ مَا أَخَافُ عَلَيْكُمْ مَا
يُخْرِجُ اللَّهُ لَكُمْ مِنْ بَرَكَاتِ الْأَرْضِ » . قِيلَ : وَمَا بَرَكَاتُ
الْأَرْضِ ؟ قَالَ : « زَهْرَةُ الدُّنْيَا » . فَقَالَ لَهُ رَجُلٌ : هَلْ يَأْتِي
الْخَيْرُ بِالشَّرِّ ؟ فَصَمَتَ النَّبِيُّ ﷺ حَتَّى ظَنَنَّا أَنَّهُ يُنْزَلُ عَلَيْهِ ،
ثُمَّ جَعَلَ يَمْسَحُ عَنْ جَبِينِهِ ، فَقَالَ : « أَيْنَ السَّائِلُ » . قَالَ :
أَنَا . قَالَ أَبُو سَعِيدٍ : لَقَدْ حَمَدْنَاهُ حِينَ طَلَعَ ذَلِكَ . قَالَ :
« لَا يَأْتِي الْخَيْرُ إِلَّا بِالْخَيْرِ ، إِنَّ هَذَا الْمَالَ خَضِرَةٌ حُلْوَةٌ ،
وَإِنْ كُلَّ مَا أَنْبَتَ الرَّيْبُ يَقْتُلُ حَبَطًا أَوْ يُلِمُّ ، إِلَّا أَكَلَتِ
الْخَضِرَةَ ، أَكَلَتْ حَتَّى إِذَا امْتَدَّتْ خَاصِرَتَاهَا ، اسْتَقْبَلَتْ
الشَّمْسُ ، فَاجْتَرَتْ وَتَلَطَّتْ وَبَالَتْ ، ثُمَّ عَادَتْ فَأَكَلَتْ .
وَإِنَّ هَذَا الْمَالَ حُلْوَةٌ ، مَنْ أَخَذَهُ بِحَقِّهِ وَوَضَعَهُ فِي حَقِّهِ
فَنَعِمَ الْمَعُونَةُ هُوَ ، وَمَنْ أَخَذَهُ بِغَيْرِ حَقِّهِ كَانَ كَالَّذِي
يَأْكُلُ وَلَا يَشْبَعُ » . [راجع : ٩٢١ ، أخرجه مسلم : ١٠٥٢ .]

٦٤٢٨- حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ : حَدَّثَنَا غُنْدَرٌ مُحَمَّدُ بْنُ
جَعْفَرٍ ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ قَالَ : سَمِعْتُ أَبَا جَمْرَةَ قَالَ : حَدَّثَنِي
زُهْدَمُ بْنُ مُضَرَّبٍ قَالَ : سَمِعْتُ عُمَرَ بْنَ حُصَيْنٍ رَضِيَ
اللَّهُ عَنْهُمَا ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : « خَيْرُكُمْ قَرْنِي ، ثُمَّ الَّذِينَ
يَلُونَهُمْ ، ثُمَّ الَّذِينَ يَلُونَهُمْ - قَالَ عُمَرَانُ : فَمَا أَذْرِي :
قَالَ النَّبِيُّ ﷺ بَعْدَ قَوْلِهِ مَرَّتَيْنِ أَوْ ثَلَاثًا - ثُمَّ يَكُونُ بَعْدَهُمْ
قَوْمٌ يَشْهَدُونَ وَلَا يُسْتَشْهَدُونَ وَيَخُونُونَ وَلَا يُؤْتَمَنُونَ ،
وَيَنْدَرُونَ وَلَا يَقُونَ ، وَيُظْهَرُ فِيهِمُ السَّمَنُ » . [راجع :
٢٦٥١ ، أخرجه مسلم : ٢٥٣٥ .]

٦٤٢٩- حَدَّثَنَا عَبْدَانُ ، عَنْ أَبِي حَمْزَةَ ، عَنِ الْأَعْمَشِ ،
عَنْ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ عُبَيْدَةَ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ ﷺ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ

عَنْ عَمْرٍو ، عَنْ سَعِيدِ الْمُقْبِرِيِّ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ : أَنَّ
رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : « يَقُولُ اللَّهُ تَعَالَى : مَا لِعِبْدِي
الْمُؤْمِنِ عِنْدِي جَزَاءٌ ، إِذَا قَبِضْتُ صَفِيَّهُ مِنْ أَهْلِ الدُّنْيَا ثُمَّ
احْتَسَبَهُ ، إِلَّا الْجَنَّةَ » .

٧- باب : مَا يُحَذَّرُ مِنْ زَهْرَةِ الدُّنْيَا وَالْتَنَافُسِ فِيهَا

٦٤٢٥- حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ : حَدَّثَنِي
إِسْمَاعِيلُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ عُقْبَةَ ، عَنْ مُوسَى بْنِ عُقْبَةَ : قَالَ
ابْنُ شَهَابٍ : حَدَّثَنِي عُرْوَةُ بْنُ الزُّبَيْرِ : أَنَّ الْمُسَوَّرَ بْنَ
مَخْرَمَةَ أَخْبَرَهُ : أَنَّ عَمْرٍو بْنَ عَوْفٍ ، وَهُوَ حَلِيفُ لَبْنِي
عَامِرِ بْنِ لُؤْيٍ ، كَانَ شَهِدَ بَدْرًا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، أَخْبَرَهُ :
أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ بَعَثَ أَبَا عُبَيْدَةَ بْنَ الْجَرَّاحِ إِلَى الْبَحْرَيْنِ
يَأْتِي بِجَزْيَتِهَا ، وَكَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ هُوَ صَالِحُ أَهْلِ
الْبَحْرَيْنِ وَأَمَرَ عَلَيْهِمُ الْعَلَاءُ بْنَ الْحَضْرَمِيِّ ، فَقَدِمَ أَبُو
عُبَيْدَةَ بِمَالٍ مِنَ الْبَحْرَيْنِ ، فَسَمِعَتْ الْأَنْصَارُ بِقُدُومِهِ ،
فَوَافَتْهُ صَلَاةُ الصُّبْحِ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، فَلَمَّا انْصَرَفَ
تَعَرَّضُوا لَهُ ، فَتَبَسَّمَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ حِينَ رَأَوْهُ وَقَالَ :
« أَظَنُّكُمْ سَمِعْتُمْ بِقُدُومِ أَبِي عُبَيْدَةَ ، وَأَنَّهُ جَاءَ بِشَيْءٍ » .
قَالُوا : أَجَلْ يَا رَسُولَ اللَّهِ ، قَالَ : « فَأَبْشِرُوا وَأَمْلُوا مَا
يَسْرُكُمُ ، فَوَاللَّهِ مَا الْفَقْرُ أَخْشَى عَلَيْكُمْ ، وَلَكِنْ أَخْشَى
عَلَيْكُمْ أَنْ تُبْسِطَ عَلَيْكُمُ الدُّنْيَا ، كَمَا بُسِطَتْ عَلَى مَنْ
كَانَ قَبْلَكُمْ ، فَتَنَافَسُوهَا كَمَا تَنَافَسُوهَا ، وَتُلْهِيكُمْ كَمَا
أُلْهِتُمْ » . [أخرجه مسلم : ٢٩٦١ .]

٦٤٢٦- حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ : حَدَّثَنَا اللَّيْثُ ، عَنْ زَيْدِ
ابْنِ أَبِي حَبِيبٍ ، عَنْ أَبِي الْخَيْرِ ، عَنْ عُقْبَةَ بْنِ عَامِرٍ : أَنَّ
رَسُولَ اللَّهِ ﷺ خَرَجَ يَوْمًا ، فَصَلَّى عَلَى أَهْلِ أَحَدِ صَلَاتِهِ
عَلَى الْمَيِّتِ ، ثُمَّ انْصَرَفَ إِلَى الْمَنْبَرِ ، فَقَالَ : « إِنِّي
فَرَطُكُمْ ، وَأَنَا شَهِيدٌ عَلَيْكُمْ ، وَإِنِّي وَاللَّهِ لَا أَنْظُرُ إِلَى

ابْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ : أَنَّ حُمْرَانَ بْنَ أَبَانَ أَخْبَرَهُ قَالَ : أَتَيْتُ
عُثْمَانَ بْنَ عَفَّانَ يَطْهُورُ وَهُوَ جَالِسٌ عَلَى الْمَقَاعِدِ ، فَتَوَضَّأَ
فَأَحْسَنَ الْوُضُوءَ ، ثُمَّ قَالَ : رَأَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ تَوَضَّأَ وَهُوَ فِي
هَذَا الْمَجْلِسِ ، فَأَحْسَنَ الْوُضُوءَ ثُمَّ قَالَ : « مَنْ تَوَضَّأَ مِثْلَ
هَذَا الْوُضُوءِ ، ثُمَّ أَتَى الْمَسْجِدَ ، فَرَكَعَ رَكْعَتَيْنِ ، ثُمَّ
جَلَسَ ، غَفَرَ لَهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِهِ » . قَالَ : وَقَالَ النَّبِيُّ
ﷺ : « لَا تَغْتَرُّوا » . [أخرجه مسلم : ٢٢٦ ، مطولاً ، أخرجه
مسلم : ٢٣٢٢] .

٩- باب : ذَهَابُ الصَّالِحِينَ وَيُقَالُ : الدَّهَابُ الْمَطْرُ

٦٤٣٤- حَدَّثَنِي يَحْيَى بْنُ حَمَّادٍ : حَدَّثَنَا أَبُو عَوَانَةَ ، عَنْ
بَيَّانٍ ، عَنْ قَيْسِ بْنِ أَبِي حَازِمٍ ، عَنْ مُرْدَاسِ الْأَسْلَمِيِّ
قَالَ : قَالَ النَّبِيُّ ﷺ : « يَذْهَبُ الصَّالِحُونَ ، الْأَوَّلُ
فَالْأَوَّلُ ، وَيَبْقَى حَقَالَةُ كَحَقَالَةِ الشَّعِيرِ ، أَوِ التَّمْرِ ، لَا
يُبَالِيهِمُ اللَّهُ بِأَلَّةٍ » .

قال أبو عبد الله : يُقَالُ حَقَالَةُ وَحِثَالَةٌ . [راجع : ٤١٥٦] .

١٠- باب : مَا يَنْتَقَى مِنْ فِتْنَةِ الْمَالِ

وَقَوْلُ اللَّهِ تَعَالَى : « إِنَّمَا أَمْوَالُكُمْ وَأَوْلَادُكُمْ فِتْنَةٌ » .
[التغابن : ١٥] .

٦٤٣٥- حَدَّثَنِي يَحْيَى بْنُ يَوْسُفَ : أَخْبَرَنَا أَبُو بَكْرِ ، عَنْ
أَبِي حَصِينٍ ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ﷺ قَالَ :
قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : « تَعَسَّ عَبْدُ الدِّينَارِ ، وَالْدَّرْهَمِ ،
وَالْقَطِيفَةِ ، وَالْخَمِصَةِ ، إِنْ أُعْطِيَ رِضِي ، وَإِنْ لَمْ يُعْطَ
لَمْ يَرْضَ » . [راجع : ٢٨٨٦] .

٦٤٣٦- حَدَّثَنَا أَبُو عَاصِمٍ ، عَنْ ابْنِ جُرَيْجٍ ، عَنْ عَطَاءٍ
قَالَ : سَمِعْتُ أَبَانَ بْنَ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا يَقُولُ : سَمِعْتُ
النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ : « لَوْ كَانَ لِابْنِ آدَمَ وَادِيَانِ مِنْ مَالٍ لَا يَبْتَغَى

قَالَ : « خَيْرُ النَّاسِ قُرْنِي ، ثُمَّ الَّذِينَ يَلُونَهُمْ ، ثُمَّ الَّذِينَ
يَلُونَهُمْ ، ثُمَّ يَجِيءُ مِنْ بَعْدِهِمْ قَوْمٌ : تَسْبِقُ شَهَادَتُهُمْ
أَيْمَانُهُمْ ، وَأَيْمَانُهُمْ شَهَادَتُهُمْ » . [راجع : ٢٦٥٢ ، أخرجه
مسلم : ٢٥٣٣] .

٦٤٣٠- حَدَّثَنِي يَحْيَى بْنُ مُوسَى : حَدَّثَنَا وَكِيعٌ : حَدَّثَنَا
إِسْمَاعِيلُ ، عَنْ قَيْسٍ قَالَ : سَمِعْتُ خُبَّابًا ، وَقَدْ اكْتَوَى
يَوْمَئِذٍ سَبْعًا فِي بَطْنِهِ ، وَقَالَ : لَوْلَا أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ نَهَانَا
أَنْ نَدْعُو بِالْمَوْتِ ، لَدَعَوْتُ بِالْمَوْتِ إِنْ أَصْحَابَ مُحَمَّدٍ ﷺ
مَضَوْا ، وَلَكَمْ تَنْقُصُهُمُ الدُّنْيَا بَشْيَاءَ ، وَإِنَّا أَصْبْنَا مِنَ الدُّنْيَا مَا
لَا نَجِدُ لَهُ مَوْضِعًا إِلَّا التُّرَابَ . [راجع : ٥٦٧٢ ، أخرجه
مسلم : ٢٦٨١] .

٦٤٣١- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى : حَدَّثَنَا يَحْيَى ، عَنْ
إِسْمَاعِيلَ قَالَ : حَدَّثَنِي قَيْسٌ قَالَ : أَتَيْتُ خُبَّابًا ، وَهُوَ
يَبْنِي حَائِطًا لَهُ ، فَقَالَ : إِنْ أَصْحَابَنَا الَّذِينَ مَضَوْا لَمْ
تَنْقُصُهُمُ الدُّنْيَا شَيْئًا ، وَإِنَّا أَصْبْنَا مِنْ بَعْدِهِمْ شَيْئًا ، لَا نَجِدُ
لَهُ مَوْضِعًا إِلَّا التُّرَابَ . [راجع : ٥٦٧٢ ، أخرجه مسلم : ٢٦٨١] .

٦٤٣٢- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ كَثِيرٍ : عَنْ سُفْيَانَ ، عَنْ
الْأَعْمَشِ ، عَنْ أَبِي وَائِلٍ ، عَنْ خُبَّابٍ ﷺ قَالَ : هَاجَرْنَا
مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، ... قَصَّهُ . [راجع : ١٢٧٦ ، أخرجه
مسلم : ٩٤٠] .

٨- باب : قَوْلُ اللَّهِ تَعَالَى :

﴿ يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّ وَعْدَ اللَّهِ حَقٌّ ﴾

فَلَا تَغُرَّنَّكُمُ الْحَيَاةُ الدُّنْيَا وَلَا يَغُرَّنَّكُم بِاللَّهِ الْغُرُورُ إِنَّ
الشَّيْطَانَ لَكُمْ عَدُوٌّ فَاتَّخِذُوهُ عَدُوًّا إِنَّمَا يَدْعُو حِزْبَهُ
لِيَكُونُوا مِنْ أَصْحَابِ السَّعِيرِ ﴿ [فاطر : ٥-٦] . جَمَعَهُ سَعْرٌ .

قال مُجَاهِدٌ : الْغُرُورُ : الشَّيْطَانُ .

٦٤٣٣- حَدَّثَنَا سَعْدُ بْنُ حَفْصٍ : حَدَّثَنَا شَيْبَانُ ، عَنْ
يَحْيَى ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ الْفَرَّشِيِّ قَالَ : أَخْبَرَنِي مُعَاذٌ

ثَالِثًا ، وَلَا يَمْلَأُ جَوْفَ ابْنِ آدَمَ إِلَّا التُّرَابُ ، وَيَتُوبُ اللَّهُ عَلَى مَنْ تَابَ . [انظر : ٦٤٣٧ هـ ، أخرجه مسلم : ١٠٤٩ .]

٦٤٣٧- حَدَّثَنِي مُحَمَّدٌ : أَخْبَرَنَا مُحَمَّدٌ : أَخْبَرَنَا ابْنُ جُرَيْجٍ قَالَ : سَمِعْتُ عَطَاءَ يَقُولُ : سَمِعْتُ ابْنَ عَبَّاسٍ يَقُولُ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ : «لَوْ أَنَّ لَابْنَ آدَمَ مِثْلَ وَادٍ مَالًا لَأَحَبَّ أَنْ لَهُ إِلَهٌ مِثْلُهُ ، وَلَا يَمْلَأُ عَيْنَ ابْنِ آدَمَ إِلَّا التُّرَابُ ، وَيَتُوبُ اللَّهُ عَلَى مَنْ تَابَ .

قال ابن عباس : فلا أدري من القرآن هو أم لا . قال : وَسَمِعْتُ ابْنَ الزُّبَيْرِ يَقُولُ ذَلِكَ عَلَى الْمَنْبَرِ . [راجع : ٦٤٣٦ هـ ، أخرجه مسلم : ١٠٤٩ ، بلفظ " نفس " بدل " عين أو جوف " .]

٦٤٣٨- حَدَّثَنَا أَبُو نُعَيْمٍ : حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ سُلَيْمَانَ ابْنُ الْعَسِيلِ ، عَنْ عَبَّاسِ بْنِ سَهْلٍ بْنِ سَعْدٍ قَالَ : سَمِعْتُ ابْنَ الزُّبَيْرِ عَلَى الْمَنْبَرِ بِمَكَّةَ فِي خُطْبَتِهِ يَقُولُ : يَا أَيُّهَا النَّاسُ ، إِنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ يَقُولُ : «لَوْ أَنَّ ابْنَ آدَمَ أُعْطِيَ وَادِيًا مِثْلًا مِنْ ذَهَبٍ أَحَبَّ إِلَيْهِ ثَانِيًا ، وَلَوْ أُعْطِيَ ثَانِيًا أَحَبَّ إِلَيْهِ ثَالِثًا ، وَلَا يَسُدُّ جَوْفَ ابْنِ آدَمَ إِلَّا التُّرَابُ ، وَيَتُوبُ اللَّهُ عَلَى مَنْ تَابَ .

٦٤٣٩- حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ : حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ سَعْدٍ ، عَنْ صَالِحٍ ، عَنْ ابْنِ شَهَابٍ قَالَ : أَخْبَرَنِي أَنَسُ بْنُ مَالِكٍ : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : «لَوْ أَنَّ لَابْنَ آدَمَ وَادِيًا مِنْ ذَهَبٍ أَحَبَّ أَنْ يَكُونَ لَهُ وَادِيَانِ ، وَلَكِنْ يَمْلَأُ قَاهُ إِلَّا التُّرَابُ ، وَيَتُوبُ اللَّهُ عَلَى مَنْ تَابَ . [أخرجه مسلم : ١٠٤٨ ، بزيادة أخرى] .

٦٤٤٠- وَقَالَ لَنَا أَبُو الْوَلِيدِ : حَدَّثَنَا حَمَادُ بْنُ سَلَمَةَ ، عَنْ ثَابِتٍ ، عَنْ أَنَسٍ ، عَنْ أَبِي قَالَ : كُنَّا نَرَى هَذَا مِنَ الْقُرْآنِ ، حَتَّى نَزَلَتْ : «الْهَآكُمُ التَّكَاثُرُ» . [التكاثر : ١] .

١١- باب : قول النبي ﷺ :

« هَذَا الْمَالُ خَضِرَةٌ حُلْوَةٌ »

وَقَالَ اللَّهُ تَعَالَى : «زَيْنَ لِلنَّاسِ حُبُّ الشَّهَوَاتِ مِنْ

النِّسَاءِ وَالْبَنِينَ وَالْقَنَاطِيرَ الْمُقَنْطَرَةَ مِنَ الذَّهَبِ وَالْفِضَّةِ وَالْخَيْلَ الْمُسَوَّمَةَ وَالْأَنْعَامَ وَالْحَرْثَ ذَلِكَ مَتَاعُ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا» الآية [آل عمران : ١٤] .

قال عمر : اللَّهُمَّ إِنَّا لَا نَسْتَطِيعُ إِلَّا أَنْ نَفْرَحَ بِمَا زَيَّنْتَهُ لَنَا ، اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ أَنْ أَنْفِقَهُ فِي حَقِّهِ .

٦٤٤١- حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ : حَدَّثَنَا سُفْيَانُ قَالَ : سَمِعْتُ الزُّهْرِيَّ يَقُولُ : أَخْبَرَنِي عُروَةُ وَسَعِيدُ بْنُ الْمُسَيَّبِ ، عَنْ حَكِيمِ بْنِ حِزَامٍ قَالَ : سَأَلْتُ النَّبِيَّ ﷺ فَأَعْطَانِي ، ثُمَّ سَأَلْتُهُ فَأَعْطَانِي ، ثُمَّ سَأَلْتُهُ فَأَعْطَانِي ، ثُمَّ قَالَ : « هَذَا الْمَالُ » . وَرَبَّمَا قَالَ سُفْيَانُ : قَالَ لِي : يَا حَكِيمُ ، إِنَّ هَذَا الْمَالُ خَضِرَةٌ حُلْوَةٌ ، فَمَنْ أَخَذَهُ بِطِيبِ نَفْسٍ بَوْرَكَ لَهُ فِيهِ ، وَمَنْ أَخَذَهُ بِإِشْرَافِ نَفْسٍ لَمْ يَبَارَكَ لَهُ فِيهِ ، وَكَانَ كَالَّذِي يَأْكُلُ وَلَا يَشْبَعُ ، وَالْيَدُ الْعُلْيَا خَيْرٌ مِنَ الْيَدِ السُّفْلَى . [راجع : ١٤٧٢ هـ ، أخرجه مسلم : ١٠٣٥] .

١٢- باب : مَا قَدَّمَ

مِنْ مَالِهِ فَهُوَ لَهُ

٦٤٤٢- حَدَّثَنِي عُمرُ بْنُ حَفْصٍ : حَدَّثَنِي أَبِي : حَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ قَالَ : حَدَّثَنِي إِبْرَاهِيمُ التَّيْمِيُّ ، عَنْ الْحَارِثِ بْنِ سُوَيْدٍ : قَالَ عَبْدُ اللَّهِ : قَالَ النَّبِيُّ ﷺ : «أَيُّكُمْ مَالٌ وَارَثَهُ أَحَبُّ إِلَيْهِ مِنْ مَالِهِ» . قَالُوا : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، مَا مَالٌ أَحَدٌ إِلَّا مَالُهُ أَحَبُّ إِلَيْهِ ، قَالَ : «فَإِنْ مَالُهُ مَا قَدَّمَ ، وَمَالٌ وَارَثَهُ مَا آخَرَ» .

١٣- باب :

الْمُكْتَرُونَ هُمُ الْمُقْلُونَ

وقوله تعالى : «مَنْ كَانَ يُرِيدُ الْحَيَاةَ الدُّنْيَا وَزِينَتَهَا نُوَفِّ إِلَيْهِمْ أَعْمَالَهُمْ فِيهَا وَهُمْ فِيهَا لَا يُخْسُونَ أُولَئِكَ الَّذِينَ لَيْسَ لَهُمْ فِي الْآخِرَةِ إِلَّا النَّارُ وَحِطَّ مَا صَنَعُوا فِيهَا وَبَاطِلٌ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ» [هود : ١٥-١٦] .

الدَّرْدَاءُ ؟ قال : مُرْسَلٌ أَيْضًا لَا يَصِحُّ ، وَالصَّحِيحُ حَدِيثُ أَبِي ذَرٍّ .

وَقَالَ : اضْرِبُوا عَلَيَّ حَدِيثَ أَبِي الدَّرْدَاءِ هَذَا : إِذَا مَاتَ قَالَ : لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ، عِنْدَ الْمَوْتِ . (راجع : ١٢٣٧ ، أخرجه مسلم : ٩٤ ، مختصرًا ، وكله في كتاب الزكاة : ٣٢ .)

١٤- باب : قَوْلِ النَّبِيِّ ﷺ :

« مَا يَسْرُنِي أَنْ عِنْدِي

مِثْلُ أَحَدٍ هَذَا ذَهَبًا »

٦٤٤٤- حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ الرَّبِيعِ : حَدَّثَنَا أَبُو الْأَحْوَصِ ،

عَنِ الْأَعْمَشِ ، عَنْ زَيْدِ بْنِ وَهْبٍ قَالَ : قَالَ أَبُو ذَرٍّ : كُنْتُ أَمْشِي مَعَ النَّبِيِّ ﷺ فِي حَرَّةِ الْمَدِينَةِ ، فَاسْتَقْبَلَنَا أَحَدٌ ، فَقَالَ : « يَا أَبَا ذَرٍّ » . قُلْتُ : لَيْتَكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ ، قَالَ :

« مَا يَسْرُنِي أَنْ عِنْدِي مِثْلُ أَحَدٍ هَذَا ذَهَبًا ، تَمْضِي عَلَيَّ ثَالِثَةٌ وَعِنْدِي مِنْهُ دِينَارٌ ، إِلَّا شَيْئًا أَرْصُدُهُ لِدَيْنٍ ، إِلَّا أَنْ أَقُولَ بِهِ فِي عِبَادِ اللَّهِ هَكَذَا وَهَكَذَا وَهَكَذَا » . عَنْ يَمِينِهِ ،

وَعَنْ شِمَالِهِ ، وَمَنْ خَلْفَهُ ، ثُمَّ مَشَى ثُمَّ قَالَ : « إِنَّ الْأَكْثَرِينَ هُمُ الْأَقْلُونَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ ، إِلَّا مَنْ قَالَ هَكَذَا وَهَكَذَا وَهَكَذَا - عَنْ يَمِينِهِ وَعَنْ شِمَالِهِ وَمَنْ خَلْفَهُ -

وَقَلِيلٌ مَا هُمْ » . ثُمَّ قَالَ لِي : « مَكَانَكَ لَا تَبْرَحَ حَتَّى آتِيكَ » . ثُمَّ انْطَلَقَ فِي سَوَادِ اللَّيْلِ حَتَّى تَوَارَى ، فَسَمِعْتُ صَوْتًا قَدْ ارْتَفَعَ ، فَتَخَوَّفْتُ أَنْ يَكُونَ قَدْ عَرَضَ لِلنَّبِيِّ ﷺ ،

فَارَدْتُ أَنْ آتِيَهُ فَذَكَرْتُ قَوْلَهُ لِي : « لَا تَبْرَحَ حَتَّى آتِيكَ » . فَلَمْ أَبْرَحْ حَتَّى آتَانِي ، قُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ لَقَدْ سَمِعْتُ صَوْتًا تَخَوَّفْتُ ، فَذَكَرْتُ لَهُ ، فَقَالَ : « وَهَلْ سَمِعْتَهُ » .

قُلْتُ : نَعَمْ ، قَالَ : « ذَلِكَ جِبْرِيلُ آتَانِي ، فَقَالَ : مَنْ مَاتَ مِنْ أُمَّتِكَ لَا يُشْرِكُ بِاللَّهِ شَيْئًا دَخَلَ الْجَنَّةَ » ، قُلْتُ : وَإِنْ زَنَى وَإِنْ سَرَقَ ؟ قَالَ : وَإِنْ زَنَى ، وَإِنْ سَرَقَ » . (راجع :

١٢٣٧ ، أخرجه مسلم : ٩٤ ، مختصرًا ، وأخرجه بلفظه في كتاب الزكاة :

٣٢ .)

٦٤٤٣- حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ : حَدَّثَنَا جَرِيرٌ ، عَنْ عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ رُفَيْعٍ ، عَنْ زَيْدِ بْنِ وَهْبٍ ، عَنْ أَبِي ذَرٍّ ﷺ :

قَالَ : خَرَجْتُ لَيْلَةً مِنَ اللَّيَالِي ، فَإِذَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَمْشِي وَحْدَهُ ، وَلَيْسَ مَعَهُ إِنْسَانٌ ، قَالَ : فَظَنَنْتُ أَنَّهُ يُكْرَهُ أَنْ يَمْشِيَ مَعَهُ أَحَدٌ ، قَالَ : فَجَعَلْتُ أَمْشِي فِي ظِلِّ الْقَمَرِ ،

فَالْتَفَتَ فَرَأَنِي ، فَقَالَ : « مَنْ هَذَا » . قُلْتُ : أَبُو ذَرٍّ ، جَعَلَنِي اللَّهُ فِدَاكَ ، قَالَ : « يَا أَبَا ذَرٍّ تَعَالَ » . قَالَ : فَمَشَيْتُ مَعَهُ سَاعَةً ، فَقَالَ : « إِنَّ الْأَكْثَرِينَ هُمُ الْمُقْلُونَ

يَوْمَ الْقِيَامَةِ ، إِلَّا مَنْ أَعْطَاهُ اللَّهُ خَيْرًا ، فَتَفَحَّ فِيهِ يَمِينُهُ وَشِمَالُهُ وَبَيْنَ يَدَيْهِ وَوَرَاءَهُ ، وَعَمِلَ فِيهِ خَيْرًا » . قَالَ : فَمَشَيْتُ مَعَهُ سَاعَةً ، فَقَالَ : « لِي اجْلِسْ هَاهُنَا » . قَالَ :

فَاجْلِسْ لِي فِي قَاعِ حَوْلِهِ حِجَارَةٌ ، فَقَالَ لِي : « اجْلِسْ هَاهُنَا حَتَّى أَرْجِعَ إِلَيْكَ » . قَالَ : فَأَنْطَلَقَ فِي الْحَرَّةِ حَتَّى لَا أَرَاهُ ، فَلَبِثْتُ عِنِّي قَاطِلَ اللَّيْلِ ، ثُمَّ إِنِّي سَمِعْتُهُ وَهُوَ مُقْبِلٌ

وَهُوَ يَقُولُ : « وَإِنْ سَرَقَ ، وَإِنْ زَنَى » . قَالَ : فَلَمَّا جَاءَ لَمْ أَصْبِرْ حَتَّى قُلْتُ : يَا نَبِيَّ اللَّهِ جَعَلَنِي اللَّهُ فِدَاكَ ، مَنْ تَكَلَّمَ فِي جَانِبِ الْحَرَّةِ ، مَا سَمِعْتُ أَحَدًا يَرْجِعُ إِلَيْكَ شَيْئًا ؟ قَالَ : « ذَلِكَ جِبْرِيلُ عَلَيْهِ السَّلَامُ ، عَرَضَ لِي فِي

جَانِبِ الْحَرَّةِ ، قَالَ : بَشِّرْ أُمَّتَكَ أَنَّهُ مَنْ مَاتَ لَا يُشْرِكُ بِاللَّهِ شَيْئًا دَخَلَ الْجَنَّةَ » ، قُلْتُ : يَا جِبْرِيلُ ، وَإِنْ سَرَقَ ، وَإِنْ زَنَى ؟ قَالَ : نَعَمْ » . قَالَ : قُلْتُ : وَإِنْ سَرَقَ ، وَإِنْ زَنَى ؟ قَالَ : « نَعَمْ ، وَإِنْ شَرِبَ الْخَمْرَ » .

قال النضر : أَخْبَرَنَا شُعْبَةُ ، حَدَّثَنَا حَبِيبُ بْنُ أَبِي ثَابِتٍ ، وَالْأَعْمَشُ ، وَعَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ رُفَيْعٍ : حَدَّثَنَا زَيْدُ بْنُ وَهْبٍ : بِهَذَا .

قال أبو عبد الله : حَدِيثُ أَبِي صَالِحٍ ، عَنْ أَبِي الدَّرْدَاءِ ، مُرْسَلٌ لَا يَصِحُّ ، إِنَّمَا أَرَدْنَا لِلْمَعْرِفَةِ ، وَالصَّحِيحُ حَدِيثُ أَبِي ذَرٍّ .

قيل لأبي عبد الله : حَدِيثُ عَطَاءِ بْنِ يَسَارٍ ، عَنْ أَبِي

٦٤٤٥- حَدَّثَنِي أَحْمَدُ بْنُ شَيْبٍ : حَدَّثَنَا أَبِي ، عَنْ يُونُسَ .

وَقَالَ اللَّيْثُ : حَدَّثَنِي يُونُسُ ، عَنْ ابْنِ شَهَابٍ ، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُتْبَةَ : قَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ رضي الله عنه : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «لَوْ كَانَ لِي مِثْلُ أَحَدٍ دَهَبًا ، لَسَرَّيْتُ أَنْ لَا تَمُرَّ عَلَيَّ ثَلَاثَ لَيَالٍ وَعِنْدِي مِنْهُ شَيْءٌ ، إِلَّا شَيْئًا أَرْضِدُهُ لِلدِّينِ» . [راجع : ٢٣٨٩ ، أخرجه مسلم : ٩٩١] .

١٥- بَابُ :

الْغِنَى غِنَى النَّفْسِ

وَقَوْلُ اللَّهِ تَعَالَى : «أَيَحْسَبُونَ أَنْ مَّا نُمِدُّهُمْ بِهِ مِنْ مَالٍ وَبَنِينَ» إِلَى قَوْلِهِ تَعَالَى : «هُمْ لَهَا عَامِلُونَ» [المؤمنون : ٥٥-٦٣] . قَالَ ابْنُ عُيَيْنَةَ : لَمْ يَعْمَلُوهَا ، لَا بُدَّ مَنْ أَنْ يَعْمَلُوهَا .

٦٤٤٦- حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ يُونُسَ : حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ : حَدَّثَنَا أَبُو حَصِينٍ ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، عَنْ النَّبِيِّ ﷺ : «لَيْسَ الْغِنَى عَنْ كَثْرَةِ الْعَرَضِ ، وَلَكِنَّ الْغِنَى غِنَى النَّفْسِ» . [أخرجه مسلم : ١٠٥١] .

١٦- بَابُ : فَضْلُ الْفَقْرِ

٦٤٤٧- حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ قَالَ : حَدَّثَنِي عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ أَبِي حَازِمٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ السَّاعِدِيِّ أَنَّهُ قَالَ : مَرَّ رَجُلٌ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، فَقَالَ لِرَجُلٍ عِنْدَهُ جَالِسٍ : «مَا رَأَيْكَ فِي هَذَا» . فَقَالَ : رَجُلٌ مِنْ أَشْرَافِ النَّاسِ ، هَذَا وَاللَّهِ حَرِيٌّ أَنْ يَنْكَحَ ، وَإِنْ شَفَعَ أَنْ يَشْفَعَ ، قَالَ : فَسَكَتَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ثُمَّ مَرَّ رَجُلٌ ، فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «مَا رَأَيْكَ فِي هَذَا» . فَقَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، هَذَا رَجُلٌ مِنْ فُقَرَاءِ الْمُسْلِمِينَ ، هَذَا حَرِيٌّ أَنْ يَنْكَحَ ، وَإِنْ شَفَعَ أَنْ لَا يَشْفَعَ ، وَإِنْ قَالَ أَنْ لَا يُسْمَعَ لِقَوْلِهِ ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «هَذَا خَيْرٌ مِنْ مِلءِ الْأَرْضِ

مِثْلُ هَذَا» . [راجع : ٥٠٩١] .

٦٤٤٨- حَدَّثَنَا الْحُمَيْدِيُّ : حَدَّثَنَا سُفْيَانُ : حَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ قَالَ : سَمِعْتُ أَبَا وَائِلٍ قَالَ : عُدْنَا خَبَابًا فَقَالَ : هَاجَرْنَا مَعَ النَّبِيِّ ﷺ نُرِيدُ وَجْهَ اللَّهِ ، فَوَقَعَ أَجْرُنَا عَلَى اللَّهِ ، فَمِنَّا مَنْ مَضَى لَمْ يَأْخُذْ مِنْ أَجْرِهِ شَيْئًا ، مِنْهُمْ مُصْعَبُ بْنُ عُمَيْرٍ ، قُتِلَ يَوْمَ أَحُدٍ وَتَرَكَ نَمْرَةً ، فَإِذَا غَطَيْنَا رَأْسَهُ بَدَتْ رِجْلَاهُ ، وَإِذَا غَطَيْنَا رِجْلَيْهِ بَدَا رَأْسُهُ ، فَأَمَرَنَا النَّبِيُّ ﷺ أَنْ نَغْطِيَ رَأْسَهُ وَنَجْعَلَ عَلَى رِجْلَيْهِ شَيْئًا مِنَ الْإِذْخِرِ ، وَمِنَّا مَنْ أَيْنَعَتْ لَهُ ثَمَرَتُهُ فَهُوَ يَهْدِيهَا . [راجع : ١٢٧٦ ، أخرجه مسلم : ٩٤٠] .

٦٤٤٩- حَدَّثَنَا أَبُو الْوَلِيدِ : حَدَّثَنَا سَلَمُ بْنُ زُرَيْرٍ : حَدَّثَنَا أَبُو رَجَاءٍ ، عَنْ عَمْرَانَ بْنِ حُصَيْنٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا ، عَنْ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : «اطْلُغْتُ فِي الْجَنَّةِ فَرَأَيْتُ أَكْثَرَ أَهْلِهَا الْفُقَرَاءَ ، وَاطْلُغْتُ فِي النَّارِ فَرَأَيْتُ أَكْثَرَ أَهْلِهَا النِّسَاءَ» . [راجع : ٣٢٤١ ، أخرجه مسلم : ٢٧٣٨ ، مختصراً] .

تَابِعَهُ أَيُّوبُ وَعَوْفٌ .

وَقَالَ صَخْرٌ وَحَمَّادُ بْنُ تَجِيحٍ ، عَنْ أَبِي رَجَاءٍ ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ .

٦٤٥٠- حَدَّثَنَا أَبُو مَعْمَرٍ : حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَارِثِ : حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ أَبِي عَرُوبَةَ ، عَنْ قَتَادَةَ ، عَنْ أَنَسٍ رضي الله عنه قَالَ : لَمْ يَأْكُلِ النَّبِيُّ ﷺ عَلَى خَوَانٍ حَتَّى مَاتَ ، وَمَا أَكَلَ خَبْرًا مُرَقَّقًا حَتَّى مَاتَ . [راجع : ٥٣٨٦] .

٦٤٥١- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ : حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ : حَدَّثَنَا هِشَامٌ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ : لَقَدْ تَوَفَّى النَّبِيُّ ﷺ وَمَا فِي رَقِيٍّ مِنْ شَيْءٍ يَأْكُلُهُ دُوْ كَبَدٍ ، إِلَّا شَطْرُ شَعِيرٍ فِي رَفْ لِي ، فَأَكَلْتُ مِنْهُ ، حَتَّى طَالَ عَلَيَّ ، فَكَلَّتُهُ فَقَنِي . [راجع : ٣٠٩٧ ، أخرجه مسلم : ٢٩٧٣] .

١٧- باب : كَيْفَ كَانَ عَيْشُ النَّبِيِّ ﷺ وَأَصْحَابِهِ وَتَخْلِيهِمْ مِنَ الدُّنْيَا

٦٤٥٢- حَدَّثَنِي أَبُو نُعَيْمٍ بَحْوٌ مِنْ نَصَفِ هَذَا الْحَدِيثِ :
حَدَّثَنَا عُمَرُ بْنُ دُرٍّ : حَدَّثَنَا مُجَاهِدٌ : أَنَّ أَبَا هُرَيْرَةَ كَانَ
يَقُولُ : اللَّهُ الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ ، إِنْ كُنْتُ لِأَعْتَمِدُ بِكَبِدِي
عَلَى الْأَرْضِ مِنَ الْجُوعِ ، وَإِنْ كُنْتُ لِأَشُدَّ الْحَجَرَ عَلَى
بَطْنِي مِنَ الْجُوعِ .

وَلَقَدْ قَعَدْتُ يَوْمًا عَلَى طَرِيقِهِمُ الَّذِي يَخْرُجُونَ مِنْهُ .
فَمَرَّ أَبُو بَكْرٍ ، فَسَأَلْتُهُ عَنْ آيَةٍ مِنْ كِتَابِ اللَّهِ ، مَا سَأَلْتُهُ
إِلَّا لِيُشْبِعَنِي ، فَمَرَّ وَلَمْ يَفْعَلْ .

ثُمَّ مَرَّ بِي عُمَرُ ، فَسَأَلْتُهُ عَنْ آيَةٍ مِنْ كِتَابِ اللَّهِ ، مَا
سَأَلْتُهُ إِلَّا لِيُشْبِعَنِي ، فَمَرَّ وَلَمْ يَفْعَلْ .

ثُمَّ مَرَّ بِي أَبُو الْقَاسِمِ ﷺ ، فَتَبَسَّمَ حِينَ رَأَانِي ، وَعَرَفَ
مَا فِي نَفْسِي وَمَا فِي وَجْهِِي ، ثُمَّ قَالَ : « يَا أَبَا هُرَيْرٍ » .
قُلْتُ : لَيْكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ ، قَالَ : « الْحَقُّ » . وَمَضَى
فَتَبِعْتُهُ ، فَدَخَلَ ، فَاسْتَأْذَنَ ، فَأَذِنَ لِي ، فَدَخَلَ ، فَوَجَدَ
لَبَنًا فِي قَدَحٍ ، فَقَالَ : « مِنْ أَيْنَ هَذَا اللَّبَنُ » . قَالُوا : أَهْدَاهُ
لَكَ فُلَانٌ أَوْ فُلَانَةٌ ، قَالَ : « أَبَا هُرَيْرٍ » . قُلْتُ : لَيْكَ يَا
رَسُولَ اللَّهِ ، قَالَ : « الْحَقُّ إِلَى أَهْلِ الصُّفَّةِ فَأَدْعُهُمْ لِي » .

قَالَ : وَأَهْلُ الصُّفَّةِ أَضيافُ الإسلامِ ، لَا يَأْوُونَ إِلَى
أَهْلِ وَلَا مَالٍ وَلَا عَلَى أَحَدٍ ، إِذَا آتَتْهُ صَدَقَةٌ بَعَثَ بِهَا إِلَيْهِمْ
وَلَمْ يَتَنَاوَلْ مِنْهَا شَيْئًا ، وَإِذَا آتَتْهُ هَدِيَّةٌ أَرْسَلَ إِلَيْهِمْ وَأَصَابَ
مِنْهَا وَأَشْرَكَهُمْ فِيهَا ، فَسَاءَ لِي ذَلِكَ ، فَقُلْتُ : وَمَا هَذَا
اللَّبَنُ فِي أَهْلِ الصُّفَّةِ ، كُنْتُ أَحَقُّ أَنَا أَنْ أَصِيبَ مِنْ هَذَا
اللَّبَنِ شَرْبَةً أَتَقَوَّى بِهَا ، فَإِذَا جَاءَ أَمْرُنِي ، فَكُنْتُ أَنَا
أَعْطِيهِمْ ، وَمَا عَسَى أَنْ يَبْلُغَنِي مِنْ هَذَا اللَّبَنِ ، وَلَمْ يَكُنْ
مِنْ طَاعَةِ اللَّهِ وَطَاعَةِ رَسُولِهِ ﷺ بَدًّا .

فَأَتَيْتُهُمْ فَدَعَوْتُهُمْ فَأَقْبَلُوا ، فَاسْتَأْذَنُوا فَأَذِنَ لَهُمْ ،
وَأَخَذُوا مَجَالِسَهُمْ مِنَ الْبَيْتِ ، قَالَ : « يَا أَبَا هُرَيْرٍ » . قُلْتُ :
لَيْكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ ، قَالَ : « خُذْ فَأَعْطِهِمْ » . قَالَ :
فَأَخَذْتُ الْقَدَحَ ، فَجَعَلْتُ أُعْطِيهِ الرَّجُلَ فَيَشْرَبُ حَتَّى
يَرَوْيَ ، ثُمَّ يَرُدُّ عَلَيَّ الْقَدَحَ ، فَأُعْطِيهِ الرَّجُلَ فَيَشْرَبُ حَتَّى
يَرَوْيَ ، ثُمَّ يَرُدُّ عَلَيَّ الْقَدَحَ فَيَشْرَبُ حَتَّى يَرَوْيَ ، ثُمَّ يَرُدُّ
عَلَيَّ الْقَدَحَ .

حَتَّى انْتَهَيْتُ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ وَقَدْ رَوَى الْقَوْمُ كُلُّهُمْ ،
فَأَخَذَ الْقَدَحَ فَوَضَعَهُ عَلَى يَدِهِ ، فَنَظَرَ إِلَيَّ فَتَبَسَّمَ ، فَقَالَ :
« أَبَا هُرَيْرٍ » . قُلْتُ : لَيْكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ ، قَالَ : « بَقِيتُ أَنَا
وَأَنْتَ » . قُلْتُ : صَدَقْتَ يَا رَسُولَ اللَّهِ ، قَالَ : « أَفْعُدْ
فَأَشْرَبْ » . فَقَعَدْتُ فَشَرِبْتُ ، فَقَالَ : « اشْرَبْ » .
فَشَرِبْتُ ، فَمَا زَالَ يَقُولُ : « اشْرَبْ » . حَتَّى قُلْتُ : لَا
وَالَّذِي بَعَثَكَ بِالْحَقِّ ، مَا أَجِدُ لَهُ مَسْلَكًا ، قَالَ : « فَأَرِنِي » .
فَأَعْطَيْتُهُ الْقَدَحَ ، فَحَمِدَ اللَّهُ وَسَمَّى وَشَرِبَ الْفَضْلَةَ .
[راجع : ٥٣٧٥] .

٦٤٥٣- حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ : حَدَّثَنَا يَحْيَى ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ :
حَدَّثَنَا قَيْسٌ قَالَ : سَمِعْتُ سَعْدًا يَقُولُ : إِنِّي لِأَوَّلِ الْعَرَبِ
رَمَى بِسَهْمٍ فِي سَبِيلِ اللَّهِ ، وَرَأَيْتُنَا نَغْزُو وَمَا لَنَا طَعَامٌ إِلَّا
وَرَقُّ الْحَبْلَةِ ، وَهَذَا السَّمُرُ ، وَإِنْ أَحَدُنَا لَيَضَعُ كَمَا تَضَعُ
الشَّاةُ ، مَا لَهُ خَلْطٌ ، ثُمَّ أَصْبَحَتْ بَنُو أَسَدٍ تُعْزِرُنِي عَلَى
الإسلامِ ، خَبْتُ إِذَا وَضَلَ سَعْيِي . [أخرجه مسلم : ٢٩٦٦] .

٦٤٥٤- حَدَّثَنِي عُثْمَانُ : حَدَّثَنَا جَرِيرٌ ، عَنْ مَنْصُورٍ ،
عَنْ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ الْأَسْوَدِ ، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ : مَا شَبِعَ آلَ
مُحَمَّدٍ ﷺ مِنْذُ قَدِمَ الْمَدِينَةَ ، مِنْ طَعَامٍ بَرِّثَلَاتٍ لَيَالٍ تَبَاعًا ،
حَتَّى قُبِضَ . [راجع : ٥٤١٦ ، أخرجه مسلم : ٢٩٧٠] .

٦٤٥٥- حَدَّثَنِي إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ :
حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ ، هُوَ الْأَزْرَقِيُّ ، عَنْ مِسْعَرِ بْنِ كِدَامٍ ، عَنْ
هَلَالٍ ، عَنْ عُرْوَةَ ، عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ : مَا

١٨- باب : القصد

والمداومة على العمل

أَكَلَ آلُ مُحَمَّدٍ ﷺ أَكْلَتَيْنِ فِي يَوْمٍ إِلَّا إِحْدَاهُمَا تَمَرٌ . [أخرجه مسلم : ٢٩٧١]

٦٤٥٦- حَدَّثَنِي أَحْمَدُ بْنُ أَبِي رَجَاءٍ : حَدَّثَنَا النَّضْرُ ، عَنْ هِشَامٍ قَالَ : أَخْبَرَنِي أَبِي ، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ : كَانَ فِرَاشُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ مِنْ أَدَمَ ، وَحَشْوُهُ مِنْ لَيْفٍ . [أخرجه مسلم : ٢٠٨٢]

٦٤٥٧- حَدَّثَنَا هُدْبَةُ بْنُ خَالِدٍ : حَدَّثَنَا هَمَامُ بْنُ يَحْيَى : حَدَّثَنَا قَتَادَةُ قَالَ : كُنَّا نَأْتِي أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ وَخَبَارُهُ قَائِمٌ ، وَقَالَ : كُلُّوا ، فَمَا أَعْلَمَ النَّبِيُّ ﷺ رَأَى رَغِيفًا مَرَقًّا حَتَّى لَحِقَ بِاللَّهِ ، وَلَا رَأَى شَاةً سَمِيطًا بَعَيْنِهِ قَطُّ . [راجع : ٥٣٨٥]

٦٤٥٨- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى : حَدَّثَنَا يَحْيَى : حَدَّثَنَا هِشَامٌ : أَخْبَرَنِي أَبِي ، عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ : كَانَ يَأْتِي عَلَيْنَا الشَّهْرُ مَا نُوقِدُ فِيهِ نَارًا ، إِنَّمَا هُوَ التَّمَرُ وَالْمَاءُ ، إِلَّا أَنْ نُؤْتَى بِاللُّحْمِ . [راجع : ٢٥٦٧] ، أخرجه مسلم : ٢٩٧٢ .

٦٤٥٩- حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْأَوْسِيُّ : حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي حَازِمٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ يَزِيدَ بْنِ رُومَانَ ، عَنْ عُرْوَةَ ، عَنْ عَائِشَةَ : أَنَّهَا قَالَتْ لِعُرْوَةَ : ابْنُ أَخْتِي ، إِنْ كُنَّا لَنَنْظُرُ إِلَى الْهَلَالِ ثَلَاثَةَ أَهْلَةٍ فِي شَهْرَيْنِ ، وَمَا أَوْقَدْتُ فِي آيَاتِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ نَارًا ، فَقُلْتُ : مَا كَانَ يُعِيشُكُمْ ؟ قَالَتْ : الْأَسْوَدَانِ التَّمَرُ وَالْمَاءُ ، إِلَّا أَنَّهُ قَدْ كَانَ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ جِيرَانٌ مِنَ الْأَنْصَارِ ، كَانَ لَهُمْ مَنَائِحُ ، وَكَانُوا يَمْنَحُونَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ مِنْ آيَاتِهِمْ فَيَسْقِينَاهُ . [راجع : ٢٥٦٧] ، أخرجه مسلم : ٢٩٧٢ ، مختصراً ، وأخرجه بطوله : ٢٩٧٢ في الزهد : ٢٨ .

٦٤٦٠- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ فَضِيلٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ عَمَارَةَ ، عَنْ أَبِي زُرْعَةَ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ﷺ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «اللَّهُمَّ ارْزُقْ آلَ مُحَمَّدٍ قُوتًا» . [أخرجه مسلم : ١٠٥٥]

٦٤٦١- حَدَّثَنَا عَبْدَانُ : أَخْبَرَنَا أَبِي ، عَنْ شُعْبَةَ ، عَنْ أَشْعَثَ قَالَ : سَمِعْتُ أَبِي قَالَ : سَمِعْتُ مُسْرُوقًا قَالَ : سَأَلْتُ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا : أَيُّ الْعَمَلِ كَانَ أَحَبَّ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ ؟ قَالَتْ : الدَّائِمُ ، قَالَ : قُلْتُ : قَائِي حِينَ كَانَ يَقُومُ ؟ قَالَتْ : كَانَ يَقُومُ إِذَا سَمِعَ الصَّارِخَ . [راجع : ١١٣٢] ، أخرجه مسلم : ٧٤١ و ٧٨٣ .

٦٤٦٢- حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ ، عَنْ مَالِكٍ ، عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ عَائِشَةَ أَنَّهَا قَالَتْ : كَانَ أَحَبَّ الْعَمَلِ إِلَيَّ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ الَّذِي يَدُومُ عَلَيْهِ صَاحِبُهُ . [راجع : ١١٣٢] ، أخرجه مسلم : ٧٤١ و ٧٨٣ .

٦٤٦٣- حَدَّثَنَا آدَمُ : حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي ذَنْبٍ ، عَنْ سَعِيدِ الْمَقْبَرِيِّ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ﷺ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «لَنْ يُنْجِيَ أَحَدًا مِنْكُمْ عَمَلُهُ» . قَالُوا : وَلَا أَنْتَ يَا رَسُولَ اللَّهِ ؟ قَالَ : «وَلَا أَنَا ، إِلَّا أَنْ يَتَغَمَّدَنِي اللَّهُ بِرَحْمَةٍ ، سَدَّدُوا وَقَارِبُوا ، وَاغْدُوا وَرَوْحُوا ، وَشِئْءٌ مِنَ الدَّلْجَةِ ، وَالْقَصْدُ الْقَصْدُ تَبَلَّغُوا» . [راجع : ٣٩] ، أخرجه مسلم : ٢٨١٦ .

٦٤٦٤- حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ : حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ ، عَنْ مُوسَى بْنِ عَقْبَةَ ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ، عَنْ عَائِشَةَ : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : «سَدَّدُوا وَقَارِبُوا ، وَاعْلَمُوا أَنَّ لَنْ يُدْخَلَ أَحَدُكُمْ عَمَلُهُ الْجَنَّةَ ، وَأَنْ أَحَبَّ الْأَعْمَالِ إِلَى اللَّهِ أَدْوَمُهَا وَإِنْ قَلَّ» . [انظر : ٦٤٦٧] ، راجع : ٧٣٠ . أخرجه مسلم : ٧٨٢ ، وفي كتاب الصيام : ١٧٧ بحواه وفيه زيادة ، وأخرجه بلفظه ٢٨١٨ ، بزيادة [.

٦٤٦٥- حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ عَرُورَةَ : حَدَّثَنَا شُعْبَةُ ، عَنْ سَعْدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ ، عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا أَنَّهَا قَالَتْ : سَأَلَ النَّبِيُّ ﷺ : أَيُّ الْأَعْمَالِ أَحَبُّ إِلَى اللَّهِ ؟ قَالَ : «أَدْوَمُهَا وَإِنْ قَلَّ» . وَقَالَ : «اَكْلَفُوا مِنْ

١٩- باب :

الرَّجَاءُ مَعَ الْخَوْفِ

وَقَالَ سُفْيَانُ : مَا فِي الْقُرْآنِ آيَةٌ أَشَدُّ عَلَيَّ مِنْ :
﴿لَسْتُمْ عَلَى شَيْءٍ حَتَّى تُقِيمُوا التَّوْرَةَ وَالْإِنْجِيلَ وَمَا أُنْزِلَ
إِلَيْكُمْ مِنْ رَبِّكُمْ﴾ [المائدة : ٦٨].

٦٤٦٩- حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ : حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ بْنُ
عَبْدِ الرَّحْمَنِ ، عَنْ عَمْرِو بْنِ أَبِي عَمْرٍو ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ أَبِي
سَعِيدٍ الْمَقْبُرِيِّ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ؓ قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ
اللَّهِ ﷺ يَقُولُ : «إِنَّ اللَّهَ خَلَقَ الرَّحْمَةَ يَوْمَ خَلَقَهَا مِائَةَ
رَحْمَةٍ ، فَأَمْسَكَ عَنْدَهُ تِسْعًا وَتِسْعِينَ رَحْمَةً ، وَأَرْسَلَ فِي
خَلْقِهِ كُلِّهِمْ رَحْمَةً وَاحِدَةً ، فَلَوْ يَعْلَمُ الْكَافِرُ بِكُلِّ الَّذِي
عِنْدَ اللَّهِ مِنَ الرَّحْمَةِ لَمْ يَنْتَسِ مِنَ الْجَنَّةِ ، وَلَوْ يَعْلَمُ
الْمُؤْمِنُ بِكُلِّ الَّذِي عِنْدَ اللَّهِ مِنَ الْعَذَابِ لَمْ يَأْمَنْ مِنَ
النَّارِ» . [راجع : ٦٠٠٠ ، أخرجه مسلم : ٢٧٥٢].

٢٠- باب : الصَّبْرُ

عَنْ مَحَارِمِ اللَّهِ

وَقَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ : ﴿إِنَّمَا يُوفَى الصَّابِرُونَ أَجْرَهُمْ بِغَيْرِ
حِسَابٍ﴾ [الزمر : ١٠].

وَقَالَ عُمَرُ : وَجَدْنَا خَيْرَ عَيْشِنَا بِالصَّبْرِ .

٦٤٧٠- حَدَّثَنَا أَبُو الْيَمَانِ : أَخْبَرَنَا شُعَيْبٌ ، عَنْ الزُّهْرِيِّ
قَالَ : أَخْبَرَنِي عَطَاءُ بْنُ يَزِيدَ اللَّيْثِيُّ : أَنَّ أَبَا سَعِيدٍ الْخُدْرِيَّ
أَخْبَرَهُ : أَنَّ أَنَسًا مِنَ الْأَنْصَارِ سَأَلُوا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ ، فَلَمْ
يَسْأَلْهُ أَحَدٌ مِنْهُمْ إِلَّا أَعْطَاهُ حَتَّى نَفَدَ مَا عَنْدَهُ ، فَقَالَ لَهُمْ
حِينَ نَفَدَ كُلُّ شَيْءٍ أَتَّفَقَ بَيْنَهُ : «مَا يَكُونُ عِنْدِي مِنْ خَيْرٍ
لَا أَدْخُرُهُ عَنْكُمْ ، وَإِنَّهُ مَنْ يَسْتَعْفِفْ يَغْفِهِ اللَّهُ ، وَمَنْ
يَتَصَبَّرْ يُصْبِرْهُ اللَّهُ ، وَمَنْ يَسْتَغْنِ يُغْنِهِ اللَّهُ ، وَلَنْ تُعْطُوا
عَطَاءَ خَيْرًا وَأَوْسَعَ مِنَ الصَّبْرِ» . [راجع : ١٤٦٩ ، أخرجه
مسلم : ١٠٥٣].

٦٤٧١- حَدَّثَنَا خَلَادُ بْنُ يَحْيَى : حَدَّثَنَا مِسْعَرٌ : حَدَّثَنَا

الْأَعْمَالُ مَا تُطِيقُونَ» . [راجع : ٧٣٠ ، أخرجه مسلم : ٧٨٢ و
٧٨٣ ، وأخرجه في كتاب الصيام : ١٧٧ وفيه زيادة].

٦٤٦٦- حَدَّثَنِي عُثْمَانُ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ : حَدَّثَنَا جَرِيرٌ ، عَنْ
مَنْصُورٍ ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ عَلْقَمَةَ قَالَ : سَأَلْتُ أُمَّ
الْمُؤْمِنِينَ عَائِشَةَ قُلْتُ : يَا أُمَّ الْمُؤْمِنِينَ ، كَيْفَ كَانَ عَمَلُ
النَّبِيِّ ﷺ ، هَلْ كَانَ يَخْصُ شَيْئًا مِنَ الْأَيَّامِ ؟ قَالَتْ : لَا ،
كَانَ عَمَلُهُ دِيمَةً ، وَأَيْكُمْ يَسْتَطِيعُ مَا كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يَسْتَطِيعُ .
[راجع : ١٩٨٧ ، أخرجه مسلم : ٧٨٣].

٦٤٦٧- حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ
الزُّبَيْرِ قَالَ : حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ عُقْبَةَ ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ بْنِ
عَبْدِ الرَّحْمَنِ ، عَنْ عَائِشَةَ ، عَنْ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : «سَدِّدُوا
وَقَارِبُوا وَأَبْشَرُوا ، فَإِنَّهُ لَا يَدْخُلُ أَحَدًا الْجَنَّةَ عَمَلُهُ» .
قَالُوا : وَلَا أَنْتَ يَا رَسُولَ اللَّهِ ؟ قَالَ : «وَلَا أَنَا ، إِلَّا أَنْ
يَتَغَمَّدَنِي اللَّهُ بِمَغْفِرَةٍ وَرَحْمَةٍ» .

قَالَ : أَظُنُّهُ : عَنْ أَبِي النَّضْرِ ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ ، عَنْ
عَائِشَةَ .

وَقَالَ عَقَّانُ : حَدَّثَنَا وَهَيْبٌ ، عَنْ مُوسَى بْنِ عُقْبَةَ
قَالَ : سَمِعْتُ أَبَا سَلَمَةَ ، عَنْ عَائِشَةَ ، عَنْ النَّبِيِّ ﷺ :
«سَدِّدُوا وَأَبْشَرُوا» .

قَالَ مُجَاهِدٌ : ﴿سَدِّدًا﴾ [النساء : ٩] . سَدَادًا : صِدْقًا .
[راجع : ٦٤٦٤ ، أخرجه مسلم : ٧٨٢ و ٢٨١٨].

٦٤٦٨- حَدَّثَنِي إِبْرَاهِيمُ بْنُ الْمُنْذِرِ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ
فُلَيْحٍ قَالَ : حَدَّثَنِي أَبِي ، عَنْ هِلَالِ بْنِ عَلِيٍّ ، عَنْ أَنَسِ
ابْنِ مَالِكٍ ؓ قَالَ : سَمِعْتُهُ يَقُولُ : إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ صَلَّى
لَنَا يَوْمَ الصَّلَاةِ ، ثُمَّ رَفَعَ الْمُنْبَرَ ، فَأَشَارَ بِيَدِهِ قَبْلَ قِبْلَةِ
الْمَسْجِدِ ، فَقَالَ : «قَدْ أَرَيْتُ الْآنَ مِنْذُ صَلَّيْتُ لَكُمْ
الصَّلَاةَ ، الْجَنَّةَ وَالنَّارَ ، مُمَثَّلَتَيْنِ فِي قَبْلِ هَذَا الْجِدَارِ ،
فَلَمْ أَرَ كَالْيَوْمِ فِي الْخَيْرِ وَالشَّرِّ ، فَلَمْ أَرَ كَالْيَوْمِ فِي الْخَيْرِ
وَالشَّرِّ» . [راجع : ٩٧ ، أخرجه مسلم : ٢٣٥٩ ، مطولاً].

زِيَادُ بْنُ عِلَاقَةَ قَالَ : سَمِعْتُ الْمُغِيرَةَ بْنَ شُعْبَةَ يَقُولُ : كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يُصَلِّي حَتَّى تَرْمَ ، أَوْ تَنْتَفِخَ ، قَدَمَاهُ ، فَيَقَالُ لَهُ : فَيَقُولُ : « أَفَلَا أَكُونُ عَبْدًا شَكُورًا » . [راجع : ١١٣٠ ، أخرجه مسلم : ٢٨١٩] .

٢١- باب :

﴿ وَمَنْ يَتَوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ فَهُوَ حَسْبُهُ ﴾

[الطلاق : ٣]

وقال الربيع بن خثيم : من كل ما ضاق على الناس .
٦٤٧٢- حَدَّثَنِي إِسْحَاقُ : حَدَّثَنَا رَوْحُ بْنُ عُبَادَةَ : حَدَّثَنَا شُعْبَةُ قَالَ : سَمِعْتُ حُصَيْنَ بْنَ عَبْدِ الرَّحْمَنِ قَالَ : كُنْتُ قَاعِدًا عِنْدَ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ فَقَالَ : عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : « يَدْخُلُ الْجَنَّةَ مَنْ أَمَتِي سَبْعُونَ أَلْفًا بِغَيْرِ حِسَابٍ ، هُمُ الَّذِينَ لَا يَسْتَرْقُونَ ، وَلَا يَتَطَيَّرُونَ ، وَعَلَى رَبِّهِمْ يَتَوَكَّلُونَ » . [راجع : ٣٤١٠ ، أخرجه مسلم : ٢٢٠ ، مطولاً] .

٢٢- باب : مَا يُكْرَهُ

مِنْ قِيلٍ وَقَالَ

٦٤٧٣- حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ مُسْلِمٍ : حَدَّثَنَا هُشَيْمٌ : أَخْبَرَنَا غَيْرُ وَاحِدٍ ، مِنْهُمْ مُغِيرَةُ وَفُلَانٌ وَرَجُلٌ ثَالِثٌ أَيْضًا ، عَنْ الشَّعْبِيِّ ، عَنْ وَرَادٍ ، كَاتِبِ الْمُغِيرَةِ بْنِ شُعْبَةَ : أَنَّ مُعَاوِيَةَ كَتَبَ إِلَى الْمُغِيرَةِ : أَنْ أَكْتُبَ إِلَيْهِ بِحَدِيثِ سَمِعْتُهُ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، قَالَ : فَكَتَبَ إِلَيْهِ الْمُغِيرَةُ : إِنِّي سَمِعْتُهُ يَقُولُ عِنْدَ انْصِرَافِهِ مِنَ الصَّلَاةِ : « لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ ، لَهُ الْمُلْكُ وَلَهُ الْحَمْدُ ، وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ » . ثَلَاثَ مَرَّاتٍ ، قَالَ : وَكَانَ يَنْهَى عَنْ قِيلٍ وَقَالَ ، وَكَثْرَةِ السُّؤَالِ ، وَإِضَاعَةِ الْمَالِ ، وَمَنْعِ وَهَاتِ ، وَعُقُوقِ الْأَمْهَاتِ ، وَوَادِ الْبَنَاتِ . [راجع : ٨٤٤ ، أخرجه مسلم : ٥٩٣ ، أوله وأخرجه آخره في الأفضية : ١٢] .

وَعَنْ هُشَيْمٍ : أَخْبَرَنَا عَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ عَمْرِو قَالَ :

سَمِعْتُ وَرَادًا يُحَدِّثُ هَذَا الْحَدِيثَ ، عَنِ الْمُغِيرَةِ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ .

٢٣- باب : حِفْظُ اللِّسَانِ

وَقَوْلُ النَّبِيِّ ﷺ : « مَنْ كَانَ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ فَلْيَقُلْ خَيْرًا أَوْ لِيَصْمُتْ » .

وَقَوْلُهُ تَعَالَى : « مَا يَلْفِظُ مِنْ قَوْلٍ إِلَّا لَدَيْهِ رَقِيبٌ عَتِيدٌ » [ق : ١٨] .

٦٤٧٤- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ الْمُقَدَّمِيُّ : حَدَّثَنَا عُمَرُ بْنُ عَلِيٍّ : سَمِعَ أَبَا حَازِمٍ ، عَنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَالَ : « مَنْ يَضْمَنُ لِي مَا بَيْنَ لَحْيَيْهِ وَمَا بَيْنَ رِجْلَيْهِ أَضْمَنَ لَهُ الْجَنَّةَ » . [انظر : ٦٨٠٧] .

٦٤٧٥- حَدَّثَنِي عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ : حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ سَعْدٍ ، عَنْ ابْنِ شَهَابٍ ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ﷺ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : « مَنْ كَانَ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ فَلْيَقُلْ خَيْرًا أَوْ لِيَصْمُتْ ، وَمَنْ كَانَ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ فَلَا يُوْذِ جَارُهُ ، وَمَنْ كَانَ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ فَلْيُكْرِمْ ضَيْفَهُ » . [راجع : ٥١٨٥ ، أخرجه مسلم : ٤٧] .

٦٤٧٦- حَدَّثَنَا أَبُو الْوَلِيدِ : حَدَّثَنَا لَيْثٌ : حَدَّثَنَا سَعِيدُ الْمَقْبُرِيُّ ، عَنْ أَبِي شَرِيحٍ الْخَزَاعِيِّ قَالَ : سَمِعَ أَذْنَابِي وَوَعَاهُ قَلْبِي : النَّبِيُّ ﷺ يَقُولُ : « الضِّيَافَةُ ثَلَاثَةُ أَيَّامٍ ، جَائِزَتُهُ » . قِيلَ : مَا جَائِزَتُهُ ؟ قَالَ : « يَوْمٌ وَلَيْلَةٌ ، وَمَنْ كَانَ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ فَلْيُكْرِمْ ضَيْفَهُ ، وَمَنْ كَانَ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ فَلْيَقُلْ خَيْرًا أَوْ لِيَصْمُتْ » . [راجع : ٦٠١٩ ، أخرجه مسلم : ٤٨ ، مختصراً به زيادة . وكله في اللقطة : ١٤] .

٦٤٧٧- حَدَّثَنِي إِبْرَاهِيمُ بْنُ حَمْرَةَ : حَدَّثَنِي ابْنُ أَبِي حَازِمٍ ، عَنْ يَزِيدَ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ عِيسَى بْنِ طَلْحَةَ التَّمِيمِيِّ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ : سَمِعَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ

سَلَفَ ، أَوْ قَبْلَكُمْ ، آتَاهُ اللَّهُ مَا لَا وَكَدًا - يَعْنِي أَعْطَاهُ -
قال : فَلَمَّا حَضَرَ قَالَ لَبَنِيهِ : أَيُّ أَبٍ كُنْتُ لَكُمْ ؟ قَالُوا :
خَيْرَ أَبٍ ، قال : فَإِنَّهُ لَمْ يَتَثَرُ عِنْدَ اللَّهِ خَيْرًا - فَسَرَّهَا
قَتَادَةُ : لَمْ يَدَّخِرْ - وَإِنْ يَدَّخِرْ عَلَى اللَّهِ يُعَذِّبُهُ ، فَانْظُرُوا
فَإِذَا مِتُّ فَأَحْرِقُونِي ، حَتَّى إِذَا صِرْتُ فَحْمًا فَاسْحَقُونِي ،
أَوْ قال : فَاسْهَكُونِي ، ثُمَّ إِذَا كَانَ رِيحٌ عَاصِفٌ فَأَذْرُونِي
فِيهَا ، فَأَخَذَ مَوَائِقَهُمْ عَلَى ذَلِكَ - وَرَبِّي - فَفَعَلُوا ،
فَقَالَ اللَّهُ : كُنْ ، فَإِذَا رَجُلٌ قَائِمٌ ، ثُمَّ قال : أَيُّ عَبْدِي
مَا حَمَلَكَ عَلَى مَا فَعَلْتَ ؟ قال : مَخَافَتُكَ ، أَوْ فَرَقُ
مَنْكَ ، فَمَا تَلَفَاهُ أَنْ رَحِمَهُ اللَّهُ .

فَحَدَّثْتُ أَبَا عَثْمَانَ فَقَالَ : سَمِعْتُ سَلْمَانَ ، غَيْرَ أَنَّهُ
زَادَ : « فَأَذْرُونِي فِي الْبَحْرِ » . أَوْ كَمَا حَدَّثَ .

وَقَالَ مُعَاذٌ : حَدَّثَنَا شُعْبَةُ ، عَنْ قَتَادَةَ : سَمِعْتُ عُقْبَةَ :
سَمِعْتُ أَبَا سَعِيدٍ الْخُدْرِيَّ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ . [راجع : ٣٤٧٨ ،
أخرجه مسلم : ٢٧٥٧] .

٢٦- باب :

الانتهاء عن المعاصي

٦٤٨٢- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْعَلَاءِ : حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ ، عَنْ
بُرَيْدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي بُرْدَةَ ، عَنْ أَبِي بُرْدَةَ ، عَنْ أَبِي
مُوسَى قال : قال رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : « مَثَلِي وَمَثَلُ مَا بَعَثَنِي
اللَّهُ ، كَمَثَلِ رَجُلٍ أَتَى قَوْمًا فَقَالَ : رَأَيْتُ الْجَيْشَ بَعِثَنِي ،
وَأَنَا أَنَا النَّذِيرُ الْعُرْيَانُ ، فَالْتَجِ النَّجَاءَ ، فَطَاعَتُهُ طَائِفَةٌ
فَادْلَجُوا عَلَى مَهْلِهِمْ فَتَنَجُوا ، وَكَذَّبَتْهُ طَائِفَةٌ فَصَبَحَهُمُ
الْجَيْشُ فَاجْتَا حَهُمْ » . [انظر : ٧٢٨٣ ، أخرجه مسلم : ٢٢٨٣] .

٦٤٨٣- حَدَّثَنَا أَبُو الْيَمَانِ : أَخْبَرَنَا شُعَيْبٌ : حَدَّثَنَا أَبُو
الزُّنَادِ ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ أَنَّهُ حَدَّثَهُ : أَنَّهُ سَمِعَ أَبَا هُرَيْرَةَ
ﷺ : أَنَّهُ سَمِعَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ : « إِنَّمَا مَثَلِي وَمَثَلُ
النَّاسِ كَمَثَلِ رَجُلٍ اسْتَوْقَدَ نَارًا ، فَلَمَّا أَضَاءَتْ مَا حَوْلَهُ
جَعَلَ الْفَرَّاشُ وَهَذِهِ الدُّوَابُّ الَّتِي تَقَعُ فِي النَّارِ يَقَعْنَ

يَقُولُ : « إِنَّ الْعَبْدَ لَيَتَكَلَّمُ بِالْكَلِمَةِ ، مَا يَتَبَيَّنُ فِيهَا ، يَزِلُّ
بِهَا فِي النَّارِ أَبْعَدَ مِمَّا بَيْنَ الْمَشْرِقِ » . [انظر : ٦٤٧٨ ، أخرجه
مسلم : ٢٩٨٨] .

٦٤٧٨- حَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُنِيرٍ : سَمِعَ أَبَا النَّضْرِ :
حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ ، يَعْنِي ابْنَ دِينَارٍ ، عَنْ
أَبِيهِ ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قال :
« إِنَّ الْعَبْدَ لَيَتَكَلَّمُ بِالْكَلِمَةِ مِنْ رِضْوَانِ اللَّهِ ، لَا يُلْقِي لَهَا
بَالًا ، يَرْفَعُهُ اللَّهُ بِهَا دَرَجَاتٍ ، وَإِنَّ الْعَبْدَ لَيَتَكَلَّمُ بِالْكَلِمَةِ
مِنْ سَخَطِ اللَّهِ ، لَا يُلْقِي لَهَا بَالًا ، يَهْوِي بِهَا فِي جَهَنَّمَ » .
[راجع : ٦٤٧٧ ، أخرجه مسلم : ٢٩٨٨ ، مختصرًا] .

٢٤- باب :

البكاء من خشية الله

٦٤٧٩- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ : حَدَّثَنَا يَحْيَى ، عَنْ
عُبَيْدِ اللَّهِ قال : حَدَّثَنِي خُبَيْبُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ، عَنْ
حَفْصِ بْنِ عَاصِمٍ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ
قال : « سَبْعَةٌ يُظِلُّهُمُ اللَّهُ : رَجُلٌ ذَكَرَ اللَّهَ فَقَاضَتْ
عَيْنَاهُ » . [راجع : ٦٦٠ ، أخرجه مسلم : ١٠٣١ ، مطولًا] .

٢٥- باب :

الخوف من الله

٦٤٨٠- حَدَّثَنَا عُثْمَانُ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ : حَدَّثَنَا جَرِيرٌ ، عَنْ
مَنْصُورٍ ، عَنْ رَبِيعٍ ، عَنْ حُذَيْفَةَ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ
قال : « كَانَ رَجُلٌ مِمَّنْ كَانَ قَبْلَكُمْ يُسِيءُ الظَّنَّ بِعَمَلِهِ ،
فَقَالَ لِأَهْلِهِ : إِذَا أَنَا مِتُّ فَخُذُونِي فَذَرُونِي فِي الْبَحْرِ فِي
يَوْمٍ صَائِفٍ ، فَفَعَلُوا بِهِ ، فَجَمَعَهُ اللَّهُ ثُمَّ قال : مَا
حَمَلَكَ عَلَى الَّذِي صَنَعْتَ ؟ قال : مَا حَمَلَنِي إِلَّا
مَخَافَتُكَ ، فَعَفَّرَ لَهُ » . [راجع : ٣٤٥٢] .

٦٤٨١- حَدَّثَنَا مُوسَى : حَدَّثَنَا مُعْتَمِرٌ : سَمِعْتُ أَبِي :
حَدَّثَنَا قَتَادَةُ ، عَنْ عُقْبَةَ بْنِ عَبْدِ الْغَافِرِ ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ
الْخُدْرِيِّ ﷺ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ ذَكَرَ رَجُلًا : « فِيمَنْ كَانَ

فِيهَا ، فَجَعَلَ يَنْزِعُهُنَّ وَيَغْلِبُهُنَّ فَيَقْتَحِمْنَ فِيهَا ، فَأَنَا آخِذٌ بِحُجَزِكُمْ عَنِ النَّارِ ، وَهُمْ يَقْتَحِمُونَ فِيهَا » . [راجع : ٣٤٢٦ ، أخرجه مسلم : ٢٢٨٤ ، مختصراً]

٦٤٨٤- حَدَّثَنَا أَبُو نُعَيْمٍ : حَدَّثَنَا زَكَرِيَّا ، عَنْ عَامِرٍ قَالَ : سَمِعْتُ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عَمْرٍو يَقُولُ : قَالَ النَّبِيُّ ﷺ : « الْمُسْلِمُ مَنْ سَلِمَ الْمُسْلِمُونَ مِنْ لِسَانِهِ وَيَدِهِ ، وَالْمُهَاجِرُ مَنْ هَجَرَ مَا نَهَى اللَّهُ عَنْهُ » . [راجع : ١٠ ، أخرجه مسلم : ٤٠ ، مختصراً]

٢٧- باب : قول النبي ﷺ :

((لو تعلمون ما أعلم

لضحككم قليلاً ولبكيتكم كثيراً))

٦٤٨٥- حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ بُكَيْرٍ : حَدَّثَنَا اللَّيْثُ ، عَنْ عَقِيلٍ ، عَنْ ابْنِ شَهَابٍ ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ : أَنَّ أَبَا هُرَيْرَةَ ﷺ كَانَ يَقُولُ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : « لَوْ تَعْلَمُونَ مَا أَعْلَمُ لَضَحَكْتُمْ قَلِيلًا وَلَبَكَيْتُمْ كَثِيرًا » . [انظر : ٦٦٣٧]

٦٤٨٦- حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ حَرْبٍ : حَدَّثَنَا شُعْبَةُ ، عَنْ مُوسَى بْنِ أَنَسٍ ، عَنْ أَنَسٍ ﷺ قَالَ : قَالَ النَّبِيُّ ﷺ : « لَوْ تَعْلَمُونَ مَا أَعْلَمُ لَضَحَكْتُمْ قَلِيلًا وَلَبَكَيْتُمْ كَثِيرًا » . [راجع : ٩٣ ، أخرجه مسلم : ٢٣٥٩ ، مطولاً]

٢٨- باب :

حُجِبَتِ النَّارُ بِالشَّهَوَاتِ

٦٤٨٧- حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ قَالَ : حَدَّثَنِي مَالِكٌ ، عَنْ أَبِي الزِّنَادِ ، عَنِ الْأَعْرَجِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : « حُجِبَتِ النَّارُ بِالشَّهَوَاتِ ، وَحُجِبَتِ الْجَنَّةُ بِالْمَكَارِهِ » . [أخرجه مسلم : ٢٨٢٣ بلفظ حُفَّتْ]

٢٩- باب : « الْجَنَّةُ أَقْرَبُ إِلَى أَحَدِكُمْ مِنْ

شِرَاكِ نَعْلِهِ ، وَالنَّارُ مِثْلُ ذَلِكَ »

٦٤٨٨- حَدَّثَنِي مُوسَى بْنُ مَسْعُودٍ : حَدَّثَنَا سُفْيَانُ ، عَنْ مَنْصُورٍ وَالْأَعْمَشِ ، عَنْ أَبِي وَائِلٍ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ ﷺ قَالَ : قَالَ النَّبِيُّ ﷺ : « الْجَنَّةُ أَقْرَبُ إِلَى أَحَدِكُمْ مِنْ شِرَاكِ نَعْلِهِ ، وَالنَّارُ مِثْلُ ذَلِكَ » .

٦٤٨٩- حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى : حَدَّثَنَا عُثْمَرُ : حَدَّثَنَا شُعْبَةُ ، عَنْ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ عُمَيْرٍ ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : « أَصْدَقُ بَيْتٍ قَالَهُ الشَّاعِرُ : أَلَا كُلُّ شَيْءٍ مَا خَلَا اللَّهَ بَاطِلٌ » . [راجع : ٣٨٤١ ، أخرجه مسلم : ٢٢٠٦]

٣٠- باب : لينظر إلى من

هو أسفل منه ، ولا

ينظر إلى من هو فوقه

٦٤٩٠- حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ قَالَ : حَدَّثَنِي مَالِكٌ ، عَنْ أَبِي الزِّنَادِ ، عَنِ الْأَعْرَجِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَالَ : « إِذَا نَظَرَ أَحَدُكُمْ إِلَى مَنْ فَضَّلَ عَلَيْهِ فِي الْمَالِ وَالْخَلْقِ فَلْيَنْظُرْ إِلَى مَنْ هُوَ أَسْفَلَ مِنْهُ [مَنْ فَضَّلَ عَلَيْهِ] » . [أخرجه مسلم : ٢٩٦٣]

٣١- باب : من هم

بحسنة أو بسيئة

٦٤٩١- حَدَّثَنَا أَبُو مَعْمَرٍ : حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَارِثِ : حَدَّثَنَا جَعْدُ أَبُو عَثْمَانَ : حَدَّثَنَا أَبُو رَجَاءٍ الْغَطَارْدِيُّ ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ ، فِيمَا يَرَوِي عَنْ رَبِّهِ عَزَّ وَجَلَّ قَالَ : قَالَ : « إِنَّ اللَّهَ كَتَبَ الْحَسَنَاتِ وَالسَّيِّئَاتِ ثُمَّ بَيَّنَ ذَلِكَ ، فَمَنْ هَمَّ بِحَسَنَةٍ فَلَمْ يَعْمَلْهَا كَتَبَهَا اللَّهُ لَهُ عِنْدَهُ حَسَنَةً كَامِلَةً ، فَإِنْ هُوَ هَمَّ بِهَا فَعَمَلَهَا كَتَبَهَا اللَّهُ لَهُ عِنْدَهُ عَشْرَ حَسَنَاتٍ إِلَى سَبْعِ مِائَةٍ ضَعْفَ إِلَى أَضْعَافٍ كَثِيرَةٍ ، وَمَنْ هَمَّ بِسَيِّئَةٍ فَلَمْ يَعْمَلْهَا كَتَبَهَا اللَّهُ لَهُ

عَنْهُ حَسَنَةٌ كَامِلَةٌ ، فَإِنْ هُوَ هَمَّ بِهَا فَعَمَلَهَا كَتَبَهَا اللَّهُ لَهُ سَيِّئَةً وَاحِدَةً . [أخرجه مسلم : ١٣١] .

٣٢- باب : مَا يَتَّقِي

من محقرات الذُّنُوبِ

٦٤٩٢- حَدَّثَنَا أَبُو الْوَلِيدِ : حَدَّثَنَا مَهْدِيٌّ ، عَنْ غِيلَانَ ، عَنْ أَنَسٍ ؓ قَالَ : إِنَّكُمْ لَتَعْمَلُونَ أَعْمَالًا ، هِيَ أَدَقُّ فِي أَعْيُنِكُمْ مِنَ الشَّعْرِ ، إِنْ كُنَّا لَنَعُدُّهَا عَلَى عَهْدِ النَّبِيِّ ﷺ مِنْ الْمُؤَيَّاتِ .

قال أبو عبد الله : يَعْنِي بِذَلِكَ الْمُهْلَكَاتِ .

٣٣- باب : الأَعْمَالُ بِالْخَوَاتِيمِ

وَمَا يُخَافُ مِنْهَا

٦٤٩٣- حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عِيَّاشٍ الْأَلْهَانِيُّ الْحُمْصِيُّ : حَدَّثَنَا أَبُو عَسَانَ قَالَ : حَدَّثَنِي أَبُو حَازِمٍ ، عَنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ السَّاعِدِيِّ قَالَ : نَظَرَ النَّبِيُّ ﷺ إِلَى رَجُلٍ يُقَاتِلُ الْمُشْرِكِينَ ، وَكَانَ مِنْ أَكْثَرِ الْمُسْلِمِينَ غَنَاءً عَنْهُمْ ، فَقَالَ : « مَنْ أَحَبَّ أَنْ يَنْظُرَ إِلَى رَجُلٍ مِنْ أَهْلِ النَّارِ فَلْيَنْظُرْ إِلَى هَذَا » . فَتَبِعَهُ رَجُلٌ ، فَلَمْ يَزَلْ عَلَى ذَلِكَ حَتَّى جُرِحَ ، فَاسْتَعْجَلَ الْمَوْتُ ، فَقَالَ بِدُيَابَةِ سَيْفِهِ قَوْضَعَهُ بَيْنَ ثَدْيَيْهِ ، فَتَحَامَلَ عَلَيْهِ حَتَّى خَرَجَ مِنْ بَيْنِ كَتِفَيْهِ ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : « إِنْ الْعَبْدُ لَيَعْمَلُ ، فِيمَا يَرَى النَّاسُ ، عَمَلِ أَهْلِ الْجَنَّةِ وَإِنَّهُ لَمِنْ أَهْلِ النَّارِ ، وَيَعْمَلُ ، فِيمَا يَرَى النَّاسُ ، عَمَلِ أَهْلِ النَّارِ وَهُوَ مِنْ أَهْلِ الْجَنَّةِ ، وَإِنَّمَا الْأَعْمَالُ بِخَوَاتِيمِهَا » . [راجع : ٢٨٩٨ ، أخرجه مسلم : ١١٢ ، مطولاً ودون ذكر « وإِنَّمَا الْأَعْمَالُ بِخَوَاتِيمِهَا »] .

٣٤- باب : الْعَزَلَةُ رَاحَةً

مِنْ خُلَاطِ السُّوءِ .

٦٤٩٤- حَدَّثَنَا أَبُو الْيَمَانِ : أَخْبَرَنَا شُعَيْبٌ ، عَنْ الزُّهْرِيِّ قَالَ : حَدَّثَنِي عَطَاءُ بْنُ يَزِيدَ : أَنَّ أَبَا سَعِيدٍ حَدَّثَهُ قَالَ : قِيلَ

يَا رَسُولَ اللَّهِ . وَقَالَ مُحَمَّدُ بْنُ يُوسُفَ : حَدَّثَنَا الْأَوْزَاعِيُّ : حَدَّثَنَا الزُّهْرِيُّ ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ يَزِيدَ اللَّيْثِيِّ ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ قَالَ : جَاءَ أَعْرَابِيٌّ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ فَقَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ أَيُّ النَّاسِ خَيْرٌ ؟ قَالَ : « رَجُلٌ جَاهَدَ بِنَفْسِهِ وَمَالِهِ ، وَرَجُلٌ فِي شَعْبٍ مِنَ الشَّعَابِ : يَعْبُدُ رَبَّهُ ، وَيَدْعُ النَّاسَ مِنْ شَرِّهِ » .

تَابِعَهُ الزُّبَيْدِيُّ وَسُلَيْمَانُ بْنُ كَثِيرٍ ، وَالتَّعْمَانُ ، عَنْ الزُّهْرِيِّ .

وَقَالَ مَعْمَرٌ ، عَنْ الزُّهْرِيِّ ، عَنْ عَطَاءٍ ، أَوْ عُبَيْدِ اللَّهِ ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ ، عَنْ النَّبِيِّ ﷺ .

وَقَالَ يُونُسُ وَابْنُ مُسَافِرٍ وَيَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ ، عَنْ ابْنِ شَهَابٍ ، عَنْ عَطَاءٍ ، عَنْ بَعْضِ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ ، عَنْ النَّبِيِّ ﷺ . [راجع : ١٩ ، أخرجه مسلم : ١٨٨٨] .

٦٤٩٥- حَدَّثَنَا أَبُو نُعَيْمٍ : حَدَّثَنَا الْمَاجِشُونُ ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي صَعَصَعَةَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ أَنَّهُ سَمِعَهُ يَقُولُ : سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ : « يَأْتِي عَلَى النَّاسِ زَمَانٌ ، خَيْرُ مَالِ الرَّجُلِ الْمُسْلِمِ الْغَنَمُ يَتَّبِعُ بِهَا شَعَفَ الْجِبَالِ وَمَوَاقِعَ الْقَطْرِ ، يَبْرُ بِدِينِهِ مِنَ الْفِتَنِ » . [راجع : ١٩] .

٣٥- باب : رَفْعُ الْأَمَانَةِ

٦٤٩٦- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سَنَانَ : حَدَّثَنَا فُلَيْحُ بْنُ سُلَيْمَانَ : حَدَّثَنَا هَلَالُ بْنُ عَلِيٍّ ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ يَسَارٍ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ؓ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : « إِذَا ضَيَّعَتِ الْأَمَانَةُ فَانْتَظِرِ السَّاعَةَ » . قَالَ : كَيْفَ إِضَاعَتُهَا يَا رَسُولَ اللَّهِ ؟ قَالَ : « إِذَا أُسْنِدَ الْأَمْرُ إِلَى غَيْرِ أَهْلِهِ فَانْتَظِرِ السَّاعَةَ » . [راجع : ٥٩] .

٦٤٩٧- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ كَثِيرٍ : أَخْبَرَنَا سُفْيَانُ : حَدَّثَنَا

النَّبِيِّ ﷺ ، وَلَمْ أَسْمَعْ أَحَدًا يَقُولُ قَالَ النَّبِيُّ ﷺ غَيْرُهُ ،
فَدَتَوْتُ مِنْهُ ، فَسَمِعْتُهُ يَقُولُ : قَالَ النَّبِيُّ ﷺ : « مَنْ سَمِعَ
سَمِعَ اللَّهِ بِهِ ، وَمَنْ يَرَانِي يَرَانِي اللَّهَ بِهِ » . [انظر : ٧١٥٢ هـ]
أخرجه مسلم : ٢٩٨٧] .

٣٧- باب : مَنْ جَاهَدَ

نَفْسَهُ فِي طَاعَةِ اللَّهِ

٦٥٠٠- حَدَّثَنَا هُدْبَةُ بْنُ خَالِدٍ : حَدَّثَنَا هَمَامٌ : حَدَّثَنَا
قَتَادَةُ : حَدَّثَنَا أَنَسُ بْنُ مَالِكٍ ، عَنْ مُعَاذِ بْنِ جَبَلٍ ﷺ قَالَ :
بَيْنَمَا أَنَا رَدِيفُ النَّبِيِّ ﷺ ، لَيْسَ بَيْنِي وَبَيْنَهُ إِلَّا آخِرَةُ الرَّحْلِ ،
فَقَالَ : « يَا مُعَاذُ » . قُلْتُ : لَيْتَكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ وَسَعْدَيْكَ ،
ثُمَّ سَارَ سَاعَةً ثُمَّ قَالَ : « يَا مُعَاذُ » . قُلْتُ : لَيْتَكَ رَسُولَ
اللَّهِ وَسَعْدَيْكَ ، ثُمَّ سَارَ سَاعَةً ، ثُمَّ قَالَ : « يَا مُعَاذُ بْنُ
جَبَلٍ » . قُلْتُ : لَيْتَكَ رَسُولَ اللَّهِ وَسَعْدَيْكَ ، قَالَ : « هَلْ
تَدْرِي مَا حَقُّ اللَّهِ عَلَى عِبَادِهِ » . قُلْتُ : اللَّهُ وَرَسُولُهُ
أَعْلَمُ ، قَالَ : « حَقُّ اللَّهِ عَلَى عِبَادِهِ أَنْ يَعْبُدُوهُ وَلَا يَشْرِكُوا
بِهِ شَيْئًا » . ثُمَّ سَارَ سَاعَةً ثُمَّ قَالَ : « يَا مُعَاذُ بْنُ جَبَلٍ » .
قُلْتُ : لَيْتَكَ رَسُولَ اللَّهِ وَسَعْدَيْكَ ، قَالَ : « هَلْ تَدْرِي مَا
حَقُّ الْعِبَادِ عَلَى اللَّهِ إِذَا فَعَلُوهُ » . قُلْتُ : اللَّهُ وَرَسُولُهُ
أَعْلَمُ ، قَالَ : « حَقُّ الْعِبَادِ عَلَى اللَّهِ أَنْ لَا يُعَذِّبَهُمْ » .
[راجع : ٢٨٥٦ هـ ، أخرجه مسلم : ٣٠] .

٣٨- باب : التَّوَاضُّعُ

٦٥٠١- حَدَّثَنَا مَالِكُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ : حَدَّثَنَا زُهَيْرٌ : حَدَّثَنَا
حُمَيْدٌ ، عَنْ أَنَسٍ ﷺ : كَانَ لِلنَّبِيِّ ﷺ نَاقَةٌ . قَالَ :
وَحَدَّثَنِي مُحَمَّدٌ : أَخْبَرَنَا الْفَزَارِيُّ وَأَبُو خَالِدٍ الْأَحْمَرُ ، عَنْ
حُمَيْدِ الطَّوِيلِ ، عَنْ أَنَسٍ قَالَ : كَانَتْ نَاقَةٌ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ
تُسَمَّى الْعُضْبَاءَ ، وَكَانَتْ لَا تُسَبِّقُ ، فَجَاءَ أَعْرَابِيٌّ عَلَى
فَعُودٍ لَهُ فَسَبَّحَهَا ، فَاشْتَدَّ ذَلِكَ عَلَى الْمُسْلِمِينَ ، وَقَالُوا :
سَبَّحْتَ الْعُضْبَاءَ ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : « إِنَّ حَقًّا عَلَى اللَّهِ
أَنْ لَا يَرْفَعَ شَيْئًا مِنَ الدُّنْيَا إِلَّا وَضَعَهُ » .

الْأَعْمَشُ ، عَنْ زَيْدِ بْنِ وَهَبٍ : حَدَّثَنَا حُذَيْفَةُ قَالَ : حَدَّثَنَا
رَسُولُ اللَّهِ ﷺ حَدِيثَيْنِ ، رَأَيْتُ أَحَدَهُمَا وَأَنَا أَنْتَظِرُ الْآخَرَ :
« أَنَّ الْأَمَانَةَ نَزَلَتْ فِي جَذْرِ قُلُوبِ الرِّجَالِ ، ثُمَّ عَلِمُوا مِنْ
الْقُرْآنِ ، ثُمَّ عَلِمُوا مِنَ السُّنَّةِ » . وَحَدَّثَنَا عَنْ رَفْعِهَا قَالَ :
« يَتَأَمُّ الرَّجُلُ النَّوْمَةَ ، فَتُقْبَضُ الْأَمَانَةُ مِنْ قَلْبِهِ ، فَيَظِلُّ
آثَرُهَا مِثْلَ آثَرِ الْوَكْتِ ، ثُمَّ يَتَأَمُّ النَّوْمَةَ فَتُقْبَضُ فَيَقْبِضُ آثَرُهَا
مِثْلَ الْمَجَلِّ ، كَجَمْرٍ دَخَرَجَتْهُ عَلَى رَجُلِكَ فَتَنْقَطُ ، فَتَرَاهُ
مُنْتَبِرًا وَلَيْسَ فِيهِ شَيْءٌ ، فَيُصْبِحُ النَّاسُ يُتَبَايَعُونَ ، فَلَا
يَكَادُ أَحَدٌ يُؤَدِّي الْأَمَانَةَ ، فَيُقَالُ : إِنَّ فِي بَنِي فُلَانٍ رَجُلًا
أَمِينًا ، وَيُقَالُ لِلرَّجُلِ : مَا أَغْفَلَهُ وَمَا أَطْرَفَهُ وَمَا أَجْلَدَهُ ،
وَمَا فِي قَلْبِهِ مِثْقَالُ حَبَّةٍ خَرَدَلٍ مِنْ إِيْمَانٍ » . وَلَقَدْ أَتَى عَلَيَّ
زَمَانٌ وَمَا أَبَالِي أَتَيْتُمْ بَايَعْتُ ، لَكِنْ كَانَ مُسْلِمًا رَدَّهُ عَلَيَّ
الْإِسْلَامُ ، وَإِنْ كَانَ نَصْرَانِيًّا رَدَّهُ عَلَيَّ سَاعِيهِ ، فَأَمَّا الْيَوْمُ :
فَمَا كُنْتُ أَبَايَعُ إِلَّا فُلَانًا وَفُلَانًا .

قال القرطبي : قال أبو جعفر : حَدَّثْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ
فَقَالَ : سَمِعْتُ أَبَا أَحْمَدَ بْنَ عَاصِمٍ يَقُولُ : سَمِعْتُ أَبَا
عُبَيْدٍ يَقُولُ : قَالَ الْأَصْمَعِيُّ وَأَبُو عَمْرٍو وَغَيْرُهُمَا : جَذَرُ
قُلُوبِ الرِّجَالِ : الْجَذَرُ الْأَصْلُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ ، وَالْوَكْتُ آثَرُ
الشَّيْءِ الْيَسِيرُ مِنْهُ ، وَالْمَجْلُ آثَرُ الْعَمَلِ فِي الْكَفِّ إِذَا غَلِظَ .
[انظر : ٧٠٨٦ هـ ، ٧٢٧٦ هـ ، أخرجه مسلم : ١٤٣] .

٦٤٩٨- حَدَّثَنَا أَبُو الْيَمَانِ : أَخْبَرَنَا شُعَيْبٌ ، عَنْ الزُّهْرِيِّ
قَالَ : أَخْبَرَنِي سَالِمُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ : أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عُمَرَ
رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ : « إِنَّمَا
النَّاسُ كَالْإِبِلِ الْمَائَةِ ، لَا تَكَادُ تَجِدُ فِيهَا رَاحِلَةً » . [أخرجه
مسلم : ٢٥٤٧ هـ ، أخرجه مسلم : ٢٩٨٧] .

٣٦- باب : الرياء والسُمْعة

٦٤٩٩- حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ : حَدَّثَنَا يَحْيَى ، عَنْ سُفْيَانَ :
حَدَّثَنِي سَلَمَةُ بْنُ كُهَيْلٍ . وَحَدَّثَنَا أَبُو نُعَيْمٍ : حَدَّثَنَا
سُفْيَانُ ، عَنْ سَلَمَةَ قَالَ : سَمِعْتُ جُنْدَبًا يَقُولُ : قَالَ

٤٠- باب : طُلُوع

الشَّمْسِ مِنْ مَغْرِبِهَا

٦٥٠٦- حَدَّثَنَا أَبُو الْيَمَانِ : أَخْبَرَنَا شُعَيْبٌ : حَدَّثَنَا أَبُو الزِّنَاد ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ؓ : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : « لَا تَقُومُ السَّاعَةُ حَتَّى تَطْلُعَ الشَّمْسُ مِنْ مَغْرِبِهَا ، فَإِذَا طَلَعَتْ فَرَأَاهَا النَّاسُ أَمِنُوا أَجْمَعُونَ ، فَذَلِكَ حِينَ : ﴿ لَا يَنْفَعُ نَفْسًا إِيْمَانُهَا لَمْ تَكُنْ آمَنَتْ مِنْ قَبْلُ أَوْ كَسَبَتْ فِي إِيْمَانِهَا خَيْرًا ﴾ وَلَتَقُومَنَّ السَّاعَةُ وَقَدْ نَشَرَ الرَّجُلَانِ ثَوْبَهُمَا بَيْنَهُمَا فَلَا يَتْبَاعَانَهُ ، وَلَا يَطْوِيَانَهُ ، وَلَتَقُومَنَّ السَّاعَةُ وَقَدْ انْصَرَفَ الرَّجُلُ بِلَبَنِ لَفْحَتِهِ فَلَا يَطْعَمُهُ ، وَلَتَقُومَنَّ السَّاعَةُ وَهُوَ يَلِيطُ حَوْضَهُ فَلَا يَسْقِي فِيهِ ، وَلَتَقُومَنَّ السَّاعَةُ وَقَدْ رَفَعَ أَحَدُكُمْ أَكْلَتَهُ إِلَى فِيهِ فَلَا يَطْعَمُهَا » . [راجع : ٨٥ ، أخرجه مسلم : ١٥٧ و ٢٩٥٤ ، مختصراً] .

٤١- باب : مَنْ أَحَبَّ لِقَاءَ

اللَّهِ أَحَبَّ اللَّهُ لِقَاءَهُ

٦٥٠٧- حَدَّثَنَا حَجَّاجٌ : حَدَّثَنَا هَمَّامٌ : حَدَّثَنَا قَتَادَةُ ، عَنْ أَنَسٍ ، عَنْ عُبَادَةَ بْنِ الصَّامِتِ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : « مَنْ أَحَبَّ لِقَاءَ اللَّهِ أَحَبَّ اللَّهُ لِقَاءَهُ ، وَمَنْ كَرِهَ لِقَاءَ اللَّهِ كَرِهَ اللَّهُ لِقَاءَهُ » . قَالَتْ عَائِشَةُ أَوْ بَعْضُ أَزْوَاجِهِ : إِنَّا لَنَكْرَهُ الْمَوْتَ ، قَالَ : « لَيْسَ ذَلِكَ ، وَلَكِنَّ الْمُؤْمِنَ إِذَا حَضَرَ الْمَوْتَ بُشِّرَ بِرِضْوَانِ اللَّهِ وَكَرَامَتِهِ ، فَلَيْسَ شَيْءٌ أَحَبَّ إِلَيْهِ مِمَّا أَمَامَهُ ، فَأَحَبَّ لِقَاءَ اللَّهِ وَأَحَبَّ اللَّهُ لِقَاءَهُ ، وَإِنَّ الْكَافِرَ إِذَا حَضَرَ بُشِّرَ بِعَذَابِ اللَّهِ وَعُقُوبَتِهِ ، فَلَيْسَ شَيْءٌ أَكْرَهَ إِلَيْهِ مِمَّا أَمَامَهُ ، كَرِهَ لِقَاءَ اللَّهِ وَكَرِهَ اللَّهُ لِقَاءَهُ » . اخْتَصَرَهُ أَبُو دَاوُدَ وَعَمَرُو عَنْ شُعْبَةَ .

وَقَالَ سَعِيدٌ : عَنْ قَتَادَةَ ، عَنْ زُرَّارَةَ ، عَنْ سَعْدٍ ، عَنْ عَائِشَةَ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ . [أخرجه مسلم : ٢٦٨٣ ، أوله وأخرجه بطوله : ٢٦٨٤] .

٦٥٠٨- حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ الْعَلَاءِ : حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ ،

٦٥٠٢- حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ عُثْمَانَ بْنِ كَرَامَةَ : حَدَّثَنَا خَالِدُ ابْنُ مَخْلَدٍ : حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ بِلَالٍ : حَدَّثَنِي شَرِيكُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي نَمِرٍ ، عَنْ عَطَاءٍ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : « إِنَّ اللَّهَ قَالَ : مَنْ عَادَى لِي وَلِيًّا فَقَدْ آذَنْتُهُ بِالْحَرْبِ ، وَمَا تَقَرَّبَ إِلَيَّ عَبْدِي بِشَيْءٍ أَحَبَّ إِلَيَّ مِمَّا افْتَرَضْتُ عَلَيْهِ ، وَمَا يَزَالُ عَبْدِي يَتَقَرَّبُ إِلَيَّ بِالنَّوَافِلِ حَتَّى أُحِبَّهُ ، فَإِذَا أَحْبَبْتُهُ : كُنْتُ سَمْعَهُ الَّذِي يَسْمَعُ بِهِ ، وَبَصَرَهُ الَّذِي يُبْصِرُ بِهِ ، وَيَدَهُ الَّتِي يَبْطِشُ بِهَا ، وَرَجْلَهُ الَّتِي يَمْشِي بِهَا ، وَإِنْ سَأَلَنِي لِأَعْطِيَنَّهُ ، وَلَكِنْ اسْتَعَاذَنِي لِأُعِيدَنَّهُ ، وَمَا تَرَدَّدْتُ عَنْ شَيْءٍ أَنَا فَاعِلُهُ تَرَدَّدْتُ عَنْ نَفْسِ الْمُؤْمِنِ ، يَكْرَهُ الْمَوْتَ وَأَنَا أَكْرَهُ مَسَاءَتَهُ » .

٣٩- باب : قَوْلُ النَّبِيِّ ﷺ :

« بُعِثْتُ أَنَا وَالسَّاعَةُ كَهَاتَيْنِ »

﴿ وَمَا أَمْرُ السَّاعَةِ إِلَّا كَلَمْحِ الْبَصَرِ أَوْ هُوَ أَقْرَبُ إِنَّ اللَّهَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ﴾ [النحل : ٧٧] .

٦٥٠٣- حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ أَبِي مَرْيَمَ : حَدَّثَنَا أَبُو غَسَّانَ : حَدَّثَنَا أَبُو حَازِمٍ ، عَنْ سَهْلٍ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : « بُعِثْتُ أَنَا وَالسَّاعَةُ هَكَذَا » . وَيُشِيرُ بِإصْبَعَيْهِ فِيمَدُّ بِهِمَا . [راجع : ٤٩٣٦ ، أخرجه مسلم : ٢٩٥٠] .

٦٥٠٤- حَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ هُوَ الْجُعْفِيُّ : حَدَّثَنَا وَهْبُ بْنُ جَرِيرٍ : حَدَّثَنَا شُعْبَةُ ، عَنْ قَتَادَةَ وَأَبِي التَّيَّاحِ ، عَنْ أَنَسٍ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : « بُعِثْتُ أَنَا وَالسَّاعَةُ كَهَاتَيْنِ » . [أخرجه مسلم : ٢٩٥١] .

٦٥٠٥- حَدَّثَنِي يَحْيَى بْنُ يُوسُفَ : أَخْبَرَنَا أَبُو بَكْرٍ ، عَنْ أَبِي حَصِينٍ ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، عَنْ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : « بُعِثْتُ أَنَا وَالسَّاعَةُ كَهَاتَيْنِ » . يَعْنِي إِصْبَعَيْنِ .

تَابَعَهُ إِسْرَائِيلُ ، عَنْ أَبِي حَصِينٍ .

عَنْ بُرَيْدٍ ، عَنْ أَبِي بُرْدَةَ ، عَنْ أَبِي مُوسَى ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : « مَنْ أَحَبَّ لِقَاءَ اللَّهِ أَحَبَّ اللَّهُ لِقَاءَهُ ، وَمَنْ كَرِهَ لِقَاءَ اللَّهِ كَرِهَ اللَّهُ لِقَاءَهُ » . [أخرجه مسلم : ٢٦٨٦]

قال هشام : يَعْنِي مَوْتَهُمْ . [أخرجه مسلم : ٢٩٥٢]

٦٥١٢- حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ قَالَ : حَدَّثَنِي مَالِكٌ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَمْرٍو بْنِ حَلْحَلَةَ ، عَنْ مَعْبُدِ بْنِ كَعْبِ بْنِ مَالِكٍ ، عَنْ أَبِي قَتَادَةَ بْنِ رِبْعِيٍّ الْأَنْصَارِيِّ أَنَّهُ كَانَ يُحَدِّثُ : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ مَرَّ عَلَيْهِ بِجَنَازَةٍ ، فَقَالَ : « مُسْتَرِيحٌ وَمُسْتَرَاخٌ مِنْهُ » . قَالُوا : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، مَا الْمُسْتَرِيحُ وَالْمُسْتَرَاخُ مِنْهُ ؟ قَالَ : « الْعَبْدُ الْمُؤْمِنُ يَسْتَرِيحُ مَنْ نَصَبَ الدُّنْيَا وَأَذَاهَا إِلَى رَحْمَةِ اللَّهِ ، وَالْعَبْدُ الْفَاجِرُ يَسْتَرِيحُ مِنْهُ الْعِبَادُ وَالْبِلَادُ ، وَالشَّجَرُ وَالِدَوَابُّ » . [انظر : ٤٦٥١٣ ، أخرجه مسلم : ٩٥٠]

٦٥١٣- حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ : حَدَّثَنَا يَحْيَى ، عَنْ عَبْدِ رَبِّهِ بْنِ سَعِيدٍ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَمْرٍو بْنِ حَلْحَلَةَ : حَدَّثَنِي ابْنُ كَعْبٍ ، عَنْ أَبِي قَتَادَةَ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : « مُسْتَرِيحٌ وَمُسْتَرَاخٌ مِنْهُ ، الْمُؤْمِنُ يَسْتَرِيحُ » . [راجع : ٦٥١٢ ، أخرجه مسلم : ٩٥٠]

٦٥١٤- حَدَّثَنَا الْحُمَيْدِيُّ : حَدَّثَنَا سُفْيَانُ : حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي بَكْرٍ بْنُ عَمْرٍو بْنِ حَزْمٍ : سَمِعَ أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ يَقُولُ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : « يَتَّبِعُ الْمَيِّتَ ثَلَاثَةٌ ، فَيَرْجِعُ اثْنَانِ وَيَبْقَى مَعَهُ وَاحِدٌ : يَتَّبِعُهُ أَهْلُهُ وَمَالُهُ وَعَمَلُهُ ، فَيَرْجِعُ أَهْلُهُ وَمَالُهُ وَيَبْقَى عَمَلُهُ » . [أخرجه مسلم : ٢٩٦٠]

٦٥١٥- حَدَّثَنَا أَبُو النُّعْمَانِ : حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ ، عَنْ أَيُّوبَ ، عَنْ نَافِعٍ ، عَنْ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : « إِذَا مَاتَ أَحَدُكُمْ عُرِضَ عَلَيْهِ مَقْعَدُهُ ، غَدَوَةٌ وَعَشِيَّةٌ ، إِمَّا النَّارُ وَإِمَّا الْجَنَّةُ ، فَيَقَالُ : هَذَا مَقْعَدُكَ حَتَّى تُبْعَثَ إِلَيْهِ » . [راجع : ١٣٧٩ ، أخرجه مسلم : ٢٨٦٦]

٦٥٠٩- حَدَّثَنِي يَحْيَى بْنُ بُكَيْرٍ : حَدَّثَنَا اللَّيْثُ ، عَنْ عَقِيلٍ ، عَنْ ابْنِ شَهَابٍ : أَخْبَرَنِي سَعِيدُ بْنُ الْمُسَيَّبِ ، وَعُرْوَةُ بْنُ الزُّبَيْرِ فِي رِجَالٍ مِنْ أَهْلِ الْعِلْمِ : أَنَّ عَائِشَةَ زَوْجَ النَّبِيِّ ﷺ قَالَتْ : كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ وَهُوَ صَاحِحٌ : « إِنَّهُ لَمْ يَقْبُضْ نَبِيٌّ قَطُّ حَتَّى يَرَى مَقْعَدَهُ مِنَ الْجَنَّةِ ، ثُمَّ يُخَيَّرُ » . فَلَمَّا نَزَلَ بِهِ وَرَأْسُهُ عَلَى فَخْذِي غَشِيَ عَلَيْهِ سَاعَةٌ ، ثُمَّ أَفَاقَ فَأَشْخَصَ بَصَرَهُ إِلَى السَّقْفِ ، ثُمَّ قَالَ : « اللَّهُمَّ الرَّفِيقَ الْأَعْلَى » . قُلْتُ : إِذَا لَا يَخْتَارُنَا ، وَعَرَفْتُ أَنَّهُ الْحَدِيثُ الَّذِي كَانَ يُحَدِّثُنَا بِهِ ، قَالَتْ : فَكَانَتْ تُلْكَ آخِرَ كَلِمَةٍ تَكَلَّمَ بِهَا النَّبِيُّ ﷺ قَوْلُهُ : « اللَّهُمَّ الرَّفِيقَ الْأَعْلَى » . [راجع : ٤٤٣٥ ، أخرجه مسلم : ٢٤٤٤]

٤٢- باب : سكرات الموت

٦٥١٠- حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ بْنِ مَيْمُونٍ : حَدَّثَنَا عِيسَى بْنُ يُونُسَ ، عَنْ عَمْرِو بْنِ سَعِيدٍ قَالَ : أَخْبَرَنِي ابْنُ أَبِي مُلَيْكَةَ : أَنَّ أَبَا عَمْرٍو ، ذَكَوَانَ ، مَوْلَى عَائِشَةَ أَخْبَرَهُ : أَنَّ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا كَانَتْ تَقُولُ : إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ بَيْنَ يَدَيْهِ رُكُوعٌ ، أَوْ : عَلْبَةٌ فِيهَا مَاءٌ - يَشْكُ عَمْرٌ - فَيَجْعَلُ يَدْخُلُ يَدَيْهِ فِي الْمَاءِ ، فَيَمْسَحُ بِهِمَا وَجْهَهُ ، وَيَقُولُ : « لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ، إِنَّ لِلْمَوْتِ سَكْرَاتٍ » . ثُمَّ نَصَبَ يَدَهُ فَيَجْعَلُ يَقُولُ : « فِي الرَّفِيقِ الْأَعْلَى » . حَتَّى قُبِضَ وَمَا لَتْ يَدُهُ . [راجع : ٨٩٠ ، أخرجه مسلم : ٢٤٤٣]

قال أبو عبد الله : الْعَلْبَةُ مِنَ الْخَشَبِ ، وَالرُّكُوعُ مِنَ الْأَدَمِ .

٦٥١١- حَدَّثَنِي صَدَقَةُ : أَخْبَرَنَا عَبْدَةُ ، عَنْ هِشَامٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ : كَانَ رِجَالٌ مِنَ الْأَعْرَابِ جُمَاءَ ،

مسلم: ٢٣٧٣.

٤٤- باب : يَقْبِضُ اللَّهُ

الأرضَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ

رَوَاهُ نَافِعٌ ، عَنْ ابْنِ عُمَرَ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ . [راجع :

٧٤١٢] .

٦٥١٩- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مُقَاتِلٍ : أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ :

أَخْبَرَنَا يُونُسُ ، عَنِ الزُّهْرِيِّ : حَدَّثَنِي سَعِيدُ بْنُ الْمُسَبِّبِ ،

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ﷺ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : « يَقْبِضُ اللَّهُ

الْأَرْضَ ، وَيَطْوِي السَّمَاءَ بِيَمِينِهِ ، ثُمَّ يَقُولُ : أَنَا

الْمَلِكُ ، أَيْنَ مَلُوكُ الْأَرْضِ » . [راجع : ٤٨١٢ ، أخرجه مسلم :

٢٧٨٧] .

٦٥٢٠- حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ بُكَيْرٍ : حَدَّثَنَا اللَّيْثُ ، عَنْ

خَالِدٍ ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ أَبِي هِلَالٍ ، عَنْ زَيْدِ بْنِ أَسْلَمَ ، عَنْ

عَطَاءِ بْنِ يَسَارٍ ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ : قَالَ النَّبِيُّ ﷺ :

« تَكُونُ الْأَرْضُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ خُبْرَةً وَاحِدَةً ، يَتَكَفَّرُهَا

الْجَبَّارُ بِيَدِهِ كَمَا يَكْفَأُ أَحَدُكُمْ خُبْرَتَهُ فِي السَّفَرِ ، نَزْلًا

لَأَهْلِ الْجَنَّةِ » . فَأَتَى رَجُلٌ مِنَ الْيَهُودِ فَقَالَ : بَارَكَ الرَّحْمَنُ

عَلَيْكَ يَا أَبَا الْقَاسِمِ ، أَلَا أَخْبَرُكَ بِنَزْلِ أَهْلِ الْجَنَّةِ يَوْمَ

الْقِيَامَةِ ؟ قَالَ : « بَلَى » . قَالَ : تَكُونُ الْأَرْضُ خُبْرَةً

وَاحِدَةً ، كَمَا قَالَ النَّبِيُّ ﷺ ، فَظَنَرَ النَّبِيُّ ﷺ إِلَيْنَا ثُمَّ صَحَّكَ

حَتَّى بَدَتْ نَوَاجِذُهُ ، ثُمَّ قَالَ : أَلَا أَخْبَرُكَ بِإِدَامِهِمْ ؟ قَالَ :

إِدَامُهُمْ بِالْأَمِّ وَتَوْنٌ ، قَالُوا : وَمَا هَذَا ؟ قَالَ : تَوْرٌ وَتَوْنٌ ،

يَأْكُلُ مِنْ زَائِدَةٍ كِبَاهِمَا سَبْعُونَ أَلْفًا . [انظر في الرقاق باب ٥١

أخرجه مسلم : ٢٧٩٢] .

٦٥٢١- حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ أَبِي مَرْيَمَ : أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ

جَعْفَرٍ قَالَ : حَدَّثَنِي أَبُو حَازِمٍ قَالَ : سَمِعْتُ سَهْلَ بْنَ سَعْدٍ

قَالَ : سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ : « يُحْشَرُ النَّاسُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ

عَلَى أَرْضٍ بَيْضَاءَ عَفْرَاءَ ، كَقُرْصَةِ نَقْيٍ » . قَالَ سَهْلٌ أَوْ

غَيْرُهُ : « لَيْسَ فِيهَا مَعْلَمٌ لِأَحَدٍ » . [أخرجه مسلم : ٢٧٩٠] .

٦٥١٦- حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ الْجَعْدِ : أَخْبَرَنَا شُعْبَةُ ، عَنْ

الْأَعْمَشِ ، عَنْ مُجَاهِدٍ ، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ : قَالَ

النَّبِيُّ ﷺ : « لَا تَسْبُوا الْأَمْوَاتَ ، فَإِنَّهُمْ قَدْ أَفْضَوْا إِلَى مَا

قَدَّمُوا » . [راجع : ١٣٩٣] .

٤٣- باب : نَفْخُ الصُّورِ

قَالَ مُجَاهِدٌ : الصُّورُ كَهَيْئَةِ الْبُوقِ . « زَجْرَةٌ »

[الصافات : ١٩] . صِيحَةٌ .

وَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ : « النَّاقُورُ » [المدثر : ٨] . الصُّورُ .

« الرَّاجِفَةُ » [النازعات : ٦] . النَّفْخَةُ الْأُولَى ، وَ« الرَّادِفَةُ »

[النازعات : ٧] . النَّفْخَةُ الثَّانِيَّةُ .

٦٥١٧- حَدَّثَنِي عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ : حَدَّثَنِي

إِبْرَاهِيمُ بْنُ سَعْدٍ ، عَنْ ابْنِ شَهَابٍ ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ بْنِ

عَبْدِ الرَّحْمَنِ وَعَبْدِ الرَّحْمَنِ الْأَعْرَجِ أَنَّهُمَا حَدَّثَاهُ : أَنَّ أَبَا

هُرَيْرَةَ قَالَ : اسْتَبَّ رَجُلَانِ : رَجُلٌ مِنَ الْمُسْلِمِينَ وَرَجُلٌ

مِنَ الْيَهُودِ ، فَقَالَ الْمُسْلِمُ : وَالَّذِي اصْطَفَى مُحَمَّدًا عَلَى

الْعَالَمِينَ ، فَقَالَ الْيَهُودِيُّ : وَالَّذِي اصْطَفَى مُوسَى عَلَى

الْعَالَمِينَ ، قَالَ : فَغَضِبَ الْمُسْلِمُ عِنْدَ ذَلِكَ فَلَطَمَ وَجْهَ

الْيَهُودِيِّ ، فَذَهَبَ الْيَهُودِيُّ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، فَأَخْبَرَهُ

بِمَا كَانَ مِنْ أَمْرِهِ وَأَمْرِ الْمُسْلِمِ ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : « لَا

تُخَيِّرُونِي عَلَى مُوسَى ، فَإِنَّ النَّاسَ يَصْعَقُونَ يَوْمَ

الْقِيَامَةِ ، فَأَكُونُ فِي أَوَّلِ مَنْ يُفِيقُ ، فَإِذَا مُوسَى بَاطِشٌ

بِجَانِبِ الْعَرْشِ ، فَلَا أَدْرِي أَكَانَ مُوسَى فِيمَنْ صَعِقَ

فَأَقَافَ قَبْلِي ، أَوْ كَانَ مِمَّنْ اسْتَشْنَى اللَّهُ » . [راجع : ٢٤١١ ،

أخرجه مسلم : ٢٣٧٣] .

٦٥١٨- حَدَّثَنَا أَبُو الْيَمَانِ : أَخْبَرَنَا شُعَيْبٌ : حَدَّثَنَا أَبُو

الزَّوَادِ ، عَنْ الْأَعْرَجِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، قَالَ النَّبِيُّ ﷺ :

« يَصْعَقُ النَّاسُ حِينَ يَصْعَقُونَ ، فَأَكُونُ أَوَّلَ مَنْ قَامَ ، فَإِذَا

مُوسَى آخِذٌ بِالْعَرْشِ ، فَمَا أَدْرِي أَكَانَ فِيمَنْ صَعِقَ » .

رَوَاهُ أَبُو سَعِيدٍ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ . [راجع : ٢٤١١ ، أخرجه

٤٥- بَابُ : كَيْفَ الْحَشَرِ

٦٥٢٢- حَدَّثَنَا مُعَلَّى بْنُ أَسَدٍ : حَدَّثَنَا وَهَيْبٌ ، عَنْ ابْنِ طَاوُسٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ؓ ، عَنْ النَّبِيِّ ﷺ : « يُحْشَرُ النَّاسُ عَلَى ثَلَاثِ طَرَائِقَ : رَاغِبِينَ رَاهِبِينَ ، وَاثْنَانِ عَلَى بَعِيرٍ ، وَثَلَاثَةٌ عَلَى بَعِيرٍ ، وَأَرْبَعَةٌ عَلَى بَعِيرٍ ، وَعَشْرَةٌ عَلَى بَعِيرٍ ، وَيَحْشَرُ بَقِيَّتَهُمُ النَّارُ ، تَقِيلُ مَعَهُمْ حَيْثُ قَالُوا : وَتَبِيتُ مَعَهُمْ حَيْثُ بَاتُوا ، وَتُصْبِحُ مَعَهُمْ حَيْثُ أَصْبَحُوا ، وَتُمْسِي مَعَهُمْ حَيْثُ أَمْسَوْا » . [أخرجه مسلم : ٢٨٦١] .

٦٥٢٣- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ : حَدَّثَنَا يُونُسُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْبَغْدَادِيُّ : حَدَّثَنَا شَيْبَانُ ، عَنْ قَتَادَةَ : حَدَّثَنَا أَنَسُ بْنُ مَالِكٍ ؓ : أَنَّ رَجُلًا قَالَ : يَا نَبِيَّ اللَّهِ ، كَيْفَ يُحْشَرُ الْكَافِرُ عَلَى وَجْهِهِ ؟ قَالَ : « أَلَيْسَ الَّذِي أَمْشَاهُ عَلَى الرَّجُلَيْنِ فِي الدُّنْيَا قَادِرًا عَلَى أَنْ يَمْشِيَهُ عَلَى وَجْهِهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ » .

قال قَتَادَةُ : بَلَى وَعِزَّةَ رَبِّنَا . [راجع : ٤٧٦٠ ، أخرجه مسلم : ٢٨٠٦] .

٦٥٢٤- حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ حَفْصٍ : حَدَّثَنَا سُفْيَانُ : قَالَ عَمْرُو : سَمِعْتُ سَعِيدَ بْنَ جُبَيْرٍ : سَمِعْتُ ابْنَ عَبَّاسٍ : سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ : « إِنَّكُمْ مُلَاقُوا اللَّهِ حِفَاةَ عُرَاةٍ مَشَاهُ غُرُلًا » .

قال سُفْيَانُ : هَذَا مِمَّا نَعُدُّ أَنَّ ابْنَ عَبَّاسٍ سَمِعَهُ مِنَ النَّبِيِّ ﷺ . [راجع : ٣٣٤٩ ، أخرجه مسلم : ٢٨٦٠ ، مطولاً] .

٦٥٢٥- حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ : حَدَّثَنَا سُفْيَانُ ، عَنْ عَمْرٍو ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَخْطُبُ عَلَى الْمُنْبَرِ يَقُولُ : « إِنَّكُمْ مُلَاقُوا اللَّهِ حِفَاةَ عُرَاةٍ غُرُلًا » . [راجع : ٣٣٤٩ ، أخرجه مسلم : ٢٨٦٠] .

٦٥٢٦- حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ : حَدَّثَنَا غُنْدَرٌ : حَدَّثَنَا

شُعْبَةُ ، عَنْ الْمُغِيرَةِ بْنِ النُّعْمَانِ ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ : قَامَ فِينَا النَّبِيُّ ﷺ يَخْطُبُ فَقَالَ : « إِنَّكُمْ مَحْشُورُونَ حِفَاةَ عُرَاةٍ غُرُلًا » : « كَمَا بَدَأْنَا أَوَّلَ خَلْقٍ نُعِيدُهُ » الْآيَةَ ، وَإِنَّ أَوَّلَ الْخَلَائِقِ يُكْسَى يَوْمَ الْقِيَامَةِ إِبْرَاهِيمُ ، وَإِنَّهُ سَيَجَاءُ بِرِجَالٍ مِنْ أُمَّتِي فَيُؤْخَذُ بِهِمْ دَاتِ الشَّمَالِ ، فَأَقُولُ : يَا رَبِّ أَصْحَابِي ، فَيَقُولُ : إِنَّكَ لَا تَدْرِي مَا أَحَدْتُوا بِعَدِّكَ ، فَأَقُولُ كَمَا قَالَ الْعَبْدُ الصَّالِحُ : « وَكَنتُ عَلَيْهِمْ شَهِيدًا مَا دُمْتُ فِيهِمْ » إِلَى قَوْلِهِ « الْحَكِيمُ » قَالَ : فَيَقَالُ : إِنَّهُمْ لَمْ يَزَالُوا مُرْتَدِّينَ عَلَى أَعْقَابِهِمْ » . [راجع : ٣٣٤٩ ، أخرجه مسلم : ٢٨٦٠] .

٦٥٢٧- حَدَّثَنَا قَيْسُ بْنُ حَفْصٍ : حَدَّثَنَا خَالِدُ بْنُ الْحَارِثِ : حَدَّثَنَا حَاتِمُ بْنُ أَبِي صَغِيرَةَ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي مُلَيْكَةَ قَالَ : حَدَّثَنِي الْقَاسِمُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ أَبِي بَكْرٍ : أَنَّ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : « تُحْشَرُونَ حِفَاةَ عُرَاةٍ غُرُلًا » . قَالَتْ عَائِشَةُ : فَقُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، الرَّجَالُ وَالنِّسَاءُ يَنْظُرُ بَعْضُهُمْ إِلَى بَعْضٍ ؟ فَقَالَ : « الْأَمْرُ أَشَدُّ مِنْ أَنْ يُهْمَّهُمْ ذَلِكَ » . [أخرجه مسلم : ٢٨٥٩] .

٦٥٢٨- حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ : حَدَّثَنَا غُنْدَرٌ : حَدَّثَنَا شُعْبَةُ ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ ، عَنْ عَمْرٍو بْنِ مَيْمُونٍ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ : كُنَّا مَعَ النَّبِيِّ ﷺ فِي قُبَّةٍ ، فَقَالَ : « أَتَرْضَوْنَ أَنْ تَكُونُوا رُبْعَ أَهْلِ الْجَنَّةِ » . قُلْنَا : نَعَمْ ، قَالَ : « أَتَرْضَوْنَ أَنْ تَكُونُوا ثُلُثَ أَهْلِ الْجَنَّةِ » . قُلْنَا : نَعَمْ ، قَالَ : « أَتَرْضَوْنَ أَنْ تَكُونُوا شَطْرَ أَهْلِ الْجَنَّةِ » . قُلْنَا : نَعَمْ ، قَالَ : « وَالَّذِي نَفْسُ مُحَمَّدٍ بِيَدِهِ ، إِنِّي لَأَرْجُو أَنْ تَكُونُوا نِصْفَ أَهْلِ الْجَنَّةِ ، وَذَلِكَ أَنَّ الْجَنَّةَ لَا يَدْخُلُهَا إِلَّا نَفْسٌ مُسْلِمَةٌ ، وَمَا أَنْتُمْ فِي أَهْلِ الشُّرْكِ إِلَّا كَالشَّعْرَةِ الْبَيْضَاءِ فِي جِلْدِ الثَّوْرِ الْأَسْوَدِ ، أَوْ كَالشَّعْرَةِ السَّوْدَاءِ فِي جِلْدِ الثَّوْرِ الْأَحْمَرِ » . [انظر : ٤٦٦٤٢ ، أخرجه مسلم : ٢٢٢١] .

٤٧- باب : قَوْلُ اللَّهِ تَعَالَى :

﴿الَّذِينَ لَا يَرْجُونَ أَوَّلَ يَوْمٍ يُبْعَثُونَ﴾

لِيَوْمٍ عَظِيمٍ . يَوْمَ يَقُومُ النَّاسُ لِرَبِّ الْعَالَمِينَ ﴿
[المطففين: ٤٦]

وقال ابن عباس : ﴿وَتَقَطَّعَتْ بِهِمُ الْأَسْبَابُ﴾
[البقرة: ١٦٦] . قال : الوصلات في الدنيا .

٦٥٣١- حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ أَبَانَ : حَدَّثَنَا عِيسَى بْنُ
يُوسُفَ : حَدَّثَنَا ابْنُ عُوْنٍ ، عَنْ نَافِعٍ ، عَنْ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ
اللَّهُ عَنْهُمَا ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ : ﴿يَوْمَ يَقُومُ النَّاسُ لِرَبِّ
الْعَالَمِينَ﴾ . قال : يَقُومُ أَحَدُهُمْ فِي رَشْحِهِ إِلَى أَنْصَافِ
أُذُنِهِ . [راجع : ٤٩٣٨]

٦٥٣٢- حَدَّثَنِي عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ : حَدَّثَنِي
سُلَيْمَانُ ، عَنْ ثَوْرٍ بْنِ زَيْدٍ ، عَنْ أَبِي الْغَيْثِ ، عَنْ أَبِي
هُرَيْرَةَ ﷺ : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : ﴿يَعْرِقُ النَّاسُ يَوْمَ
الْقِيَامَةِ حَتَّى يَذْهَبَ عَرْقُهُمْ فِي الْأَرْضِ سَبْعِينَ ذِرَاعًا ،
وَيُلْجِمُهُمْ حَتَّى يَبْلُغَ آذَانَهُمْ﴾ . [أخرجه مسلم : ٢٨٦٣]

٤٨- باب :

الْقِصَاصُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ

وَهِيَ الْحَاقَّةُ ، لِأَنَّ فِيهَا الثَّوَابَ وَحَوَاقِ الْأُمُورِ . الْحَقَّةُ
وَالْحَاقَّةُ وَاحِدٌ ، وَالْقَارِعَةُ وَالْغَاشِيَةُ وَالصَّاحَّةُ ،
وَالْتَّغَابُنُ : غَبْنُ أَهْلِ الْجَنَّةِ أَهْلَ النَّارِ .

٦٥٣٣- حَدَّثَنَا عُمَرُ بْنُ حَفْصٍ : حَدَّثَنَا أَبِي : حَدَّثَنَا
الْأَعْمَشُ : حَدَّثَنِي شَقِيقٌ : سَمِعْتُ عَبْدَ اللَّهِ ﷺ : قَالَ
النَّبِيُّ ﷺ : ﴿أَوَّلُ مَا يُقْضَى بَيْنَ النَّاسِ بِالْدمَاءِ﴾ . [انظر :
٢٨٦٤ ، أخرجه مسلم : ١٦٧٨]

٦٥٣٤- حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ قَالَ : حَدَّثَنِي مَالِكٌ ، عَنْ
سَعِيدِ الْقُبَيْرِيِّ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ :
﴿مَنْ كَانَتْ عِنْدَهُ مَظْلَمَةٌ لِأَخِيهِ فَلْيَتَحَلَّلْهُ مِنْهَا ، فَإِنَّهُ لَيْسَ
بِهِ دِينَارٌ وَلَا دِرْهَمٌ ، مِنْ قَبْلِ أَنْ يُؤْخَذَ لِأَخِيهِ مِنْ

٦٥٢٩- حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ : حَدَّثَنِي أَخِي ، عَنْ سُلَيْمَانَ ،
عَنْ ثَوْرٍ ، عَنْ أَبِي الْغَيْثِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ : أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ
قَالَ : ﴿أَوَّلُ مَنْ يُدْعَى يَوْمَ الْقِيَامَةِ آدَمُ ، فَتَرَاءَى ذُرِّيَّتُهُ ،
فَيُقَالُ : هَذَا أَبُوكُمْ آدَمُ ، فَيَقُولُ : لَيْتَكَ وَسَعْدَيْكَ ،
فَيَقُولُ : أَخْرِجْ بَعَثْ جَهَنَّمَ مِنْ ذُرِّيَّتِكَ ، فَيَقُولُ : يَا رَبِّ
كَمْ أَخْرِجُ ، فَيَقُولُ : أَخْرِجْ مِنْ كُلِّ مِائَةٍ تِسْعَةً وَتِسْعِينَ .
فَقَالُوا : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، إِذَا أَخَذْنَا مِنْ كُلِّ مِائَةٍ تِسْعَةً
وَتِسْعُونَ ، فَمَاذَا يَبْقَى مِنَّا ؟ قَالَ : ﴿إِنْ أَمَّتِي فِي الْأَمَمِ
كَالشَّعْرَةِ الْبَيْضَاءِ فِي الثَّوْرِ الْأَسْوَدِ﴾ .

٤٦- باب : قَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ :

﴿إِنْ زُلْزِلَتِ السَّاعَةُ شَيْءٌ عَظِيمٌ﴾

[الحج : ١] . ﴿أَزَلَّتِ الْأَرْقَةُ﴾ [النجم : ٥٧] . ﴿اقتربت الساعة﴾
[القمر : ١]

٦٥٣٠- حَدَّثَنِي يُوسُفُ بْنُ مُوسَى : حَدَّثَنَا جَرِيرٌ ، عَنْ
الْأَعْمَشِ ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ قَالَ : قَالَ
رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : ﴿يَقُولُ اللَّهُ : يَا آدَمُ ، فَيَقُولُ : لَيْتَكَ
وَسَعْدَيْكَ وَالْخَيْرُ فِي يَدَيْكَ ، قَالَ : يَقُولُ : أَخْرِجْ بَعَثْ
النَّارَ ، قَالَ : وَمَا بَعَثَ النَّارَ ؟ قَالَ : مِنْ كُلِّ أَلْفٍ تِسْعَ
مِائَةٍ وَتِسْعَةً وَتِسْعِينَ ، فَذَاكَ حِينَ يَشِيبُ الصَّغِيرُ ، وَتَضَعُ
كُلُّ ذَاتٍ حَمْلَ حَمْلَهَا ، وَتَرَى النَّاسَ سَكَرَى وَمَا هُمْ
بِسَكَرَى ، وَلَكِنَّ عَذَابَ اللَّهِ شَدِيدٌ﴾ . فَاشْتَدَّ ذَلِكَ عَلَيْهِمْ
فَقَالُوا : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، أَتَيْنَا ذَلِكَ الرَّجُلُ ؟ قَالَ : ﴿أَبْشُرُوا ،
فَإِنَّ مِنْ يَأْجُوجَ وَمَاجُوجَ أَلْفًا وَمِنْكُمْ رَجُلًا ، ثُمَّ قَالَ :
وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ ، إِنِّي لَا طَمَعُ أَنْ تَكُونُوا ثُلُثَ أَهْلِ
الْجَنَّةِ﴾ . قَالَ : فَحَمَدْنَا اللَّهَ وَكَبَّرْنَا ، ثُمَّ قَالَ : ﴿وَالَّذِي
نَفْسِي بِيَدِهِ ، إِنِّي لَا طَمَعُ أَنْ تَكُونُوا شَطْرَ أَهْلِ الْجَنَّةِ ، إِنَّ
مِثْلَكُمْ فِي الْأَمَمِ كَمِثْلِ الشَّعْرَةِ الْبَيْضَاءِ فِي جِلْدِ الثَّوْرِ
الْأَسْوَدِ ، أَوْ الرِّقْمَةِ فِي ذِرَاعِ الْحِمَارِ﴾ . [راجع : ٣٣٤٨ ،
أخرجه مسلم : ٢٢٢٢]

حَسَنَاتِهِ ، فَإِنْ لَمْ يَكُنْ لَهُ حَسَنَاتٌ أَخَذَ مِنْ سَيِّئَاتِ أَخِيهِ فَطُرِحَتْ عَلَيْهِ . [راجع : ٢٤٤٩] .

٦٥٣٥- حَدَّثَنِي الصَّلْتُ بْنُ مُحَمَّدٍ : حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ زُرَيْعٍ : « وَنَزَعْنَا مَا فِي صُدُورِهِمْ مِنْ غَلٍّ » . قَالَ : حَدَّثَنَا سَعِيدٌ ، عَنْ قَتَادَةَ ، عَنْ أَبِي الْمُتَوَكِّلِ النَّاجِيِّ : أَنَّ أَبَا سَعِيدٍ الْخُدْرِيَّ ؓ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : « يَخْلُصُ الْمُؤْمِنُونَ مِنَ النَّارِ ، فَيُحْبَسُونَ عَلَى قَنْطَرَةٍ بَيْنَ الْجَنَّةِ وَالنَّارِ ، فَيَقْصُ لِبَعْضِهِمْ مِنْ بَعْضِ مَظَالِمٍ كَانَتْ بَيْنَهُمْ فِي الدُّنْيَا ، حَتَّى إِذَا هَدَبُوا وَتَقَوَّأْ أَذُنَ لَهُمْ فِي دُخُولِ الْجَنَّةِ ، قَوَّالَذِي نَفْسُ مُحَمَّدٍ بِيَدِهِ ، لِأَحَدِهِمْ أَهْدَى بِمَنْزِلِهِ فِي الْجَنَّةِ مِنْهُ بِمَنْزِلِهِ كَانَ فِي الدُّنْيَا » . [راجع : ٢٤٤٠] .

٤٩- باب : من نوقش

الحساب عذب

٦٥٣٦- حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ مُوسَى ، عَنْ عُمَانَ بْنِ الْأَسْوَدِ ، عَنْ ابْنِ أَبِي مُلَيْكَةَ ، عَنْ عَائِشَةَ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : « مَنْ نَوَقِشَ الْحِسَابَ عَذَّبَ » . قَالَتْ : قُلْتُ : أَلَيْسَ يَقُولُ اللَّهُ تَعَالَى : « فَسَوْفَ يُحَاسَبُ حِسَابًا يَسِيرًا » . قَالَ : « ذَلِكَ الْعَرَضُ » .

حَدَّثَنِي عَمْرُو بْنُ عَلِيٍّ : حَدَّثَنَا يَحْيَى ، عَنْ عُمَانَ بْنِ الْأَسْوَدِ : سَمِعْتُ ابْنَ أَبِي مُلَيْكَةَ قَالَ : سَمِعْتُ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ : سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ : مِثْلَهُ . وَتَابِعَهُ ابْنُ جُرَيْجٍ ، وَمُحَمَّدُ بْنُ سَلِيمٍ ، وَأَيُّوبُ ، وَصَالِحُ بْنُ رُسْتَمٍ ، عَنْ ابْنِ أَبِي مُلَيْكَةَ ، عَنْ عَائِشَةَ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ . [راجع : ١٠٣ . أخرجه مسلم : ٢٨٧٦] .

٦٥٣٧- حَدَّثَنِي إِسْحَاقُ بْنُ مَنْصُورٍ : حَدَّثَنَا رَوْحُ بْنُ عُبَادَةَ : حَدَّثَنَا حَاتِمُ بْنُ أَبِي صَغِيرَةَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي مُلَيْكَةَ : حَدَّثَنِي الْقَاسِمُ بْنُ مُحَمَّدٍ : حَدَّثَنِي عَائِشَةُ : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : « لَيْسَ أَحَدٌ يُحَاسَبُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ

إِلَّا هَلَكَ » . فَقُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، أَلَيْسَ قَدْ قَالَ : اللَّهُ تَعَالَى : « فَأَمَّا مَنْ أُوْتِيَ كِتَابَهُ بِيَمِينِهِ فَسَوْفَ يُحَاسَبُ حِسَابًا يَسِيرًا » . فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : « إِنَّمَا ذَلِكَ الْعَرَضُ ، وَلَيْسَ أَحَدٌ يَنَاقِشُ الْحِسَابَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ إِلَّا عَذَّبَ » . [راجع : ١٠٣ ، أخرجه مسلم : ٢٨٧٦] .

٦٥٣٨- حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ : حَدَّثَنَا مُعَاذُ بْنُ هُشَامٍ قَالَ : حَدَّثَنِي أَبِي ، عَنْ قَتَادَةَ ، عَنْ أَنَسٍ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ (ح) .

وَحَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ مُعَمَّرٍ : حَدَّثَنَا رَوْحُ بْنُ عُبَادَةَ : حَدَّثَنَا سَعِيدٌ ، عَنْ قَتَادَةَ : حَدَّثَنَا أَنَسُ بْنُ مَالِكٍ ؓ : أَنَّ نَبِيَّ اللَّهِ ﷺ كَانَ يَقُولُ : « يُجَاءُ بِالْكَافِرِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ فَيُقَالُ لَهُ : أَرَأَيْتَ لَوْ كَانَ لَكَ مِلْءُ الْأَرْضِ ذَهَبًا ، أَكُنْتَ تَقْتَدِي بِهِ ؟ فَيَقُولُ : نَعَمْ ، فَيُقَالُ لَهُ : قَدْ كُنْتَ سَأَلْتَ مَا هُوَ أَيْسَرُ مِنْ ذَلِكَ » . [راجع : ٣٣٣٤ ، أخرجه مسلم : ٢٨٠٥] .

٦٥٣٩- حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ حَفْصٍ : حَدَّثَنَا أَبِي قَالَ : حَدَّثَنِي الْأَعْمَشُ قَالَ : حَدَّثَنِي خَيْثَمَةُ ، عَنْ عَدِيِّ بْنِ حَاتِمٍ قَالَ : قَالَ النَّبِيُّ ﷺ : « مَا مِنْكُمْ مِنْ أَحَدٍ إِلَّا وَسَيُكَلِّمُهُ اللَّهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ ، لَيْسَ بَيْنَ اللَّهِ وَبَيْنَهُ تَرْجُمَانٌ ، ثُمَّ يَنْظَرُ فَلَا يَرَى شَيْئًا قَدَامَهُ ، ثُمَّ يَنْظَرُ بَيْنَ يَدَيْهِ فَتَسْتَقْبِلُهُ النَّارُ ، فَمَنْ اسْتَطَاعَ مِنْكُمْ أَنْ يَتَّقِيَ النَّارَ وَلَوْ بِشِقِّ تَمْرَةٍ » . [راجع : ١٤١٣ ، أخرجه مسلم : ١٠١٦] .

٦٥٤٠- قَالَ الْأَعْمَشُ : حَدَّثَنِي عَمْرُو ، عَنْ خَيْثَمَةَ ، عَنْ عَدِيِّ بْنِ حَاتِمٍ قَالَ : قَالَ النَّبِيُّ ﷺ : « اتَّقُوا النَّارَ » . ثُمَّ أَعْرَضَ وَأَشَاحَ ، ثُمَّ قَالَ : « اتَّقُوا النَّارَ » . ثُمَّ أَعْرَضَ وَأَشَاحَ ثَلَاثًا ، حَتَّى ظَنَنَّا أَنَّهُ يَنْظُرُ إِلَيْهَا ، ثُمَّ قَالَ : « اتَّقُوا النَّارَ وَلَوْ بِشِقِّ تَمْرَةٍ فَمَنْ لَمْ يَجِدْ فِكَلِمَةً طَيِّبَةً » . [راجع : ١٤١٣ ، أخرجه مسلم : ١٠١٦] .

٥٠- باب : يدخل الجنة

سبعون ألفا بغير حساب

٦٥٤١- حَدَّثَنَا عُمَرَانُ بْنُ مَيْسَرَةَ : حَدَّثَنَا ابْنُ فُضَيْلٍ : حَدَّثَنَا حُصَيْنٌ .

قال أبو عبد الله : حَدَّثَنِي أُسَيْدُ بْنُ زَيْدٍ : حَدَّثَنَا هُشَيْمٌ ، عَنْ حُصَيْنٍ قَالَ : كُنْتُ عِنْدَ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ فَقَالَ : حَدَّثَنِي ابْنُ عَبَّاسٍ قَالَ : قَالَ النَّبِيُّ ﷺ : « عُرِضَتْ عَلَيَّ الْأُمَمُ ، فَأَجَدْتُ النَّبِيَّ يَمُرُّ مَعَهُ الْأُمَّةُ ، وَالنَّبِيُّ يَمُرُّ مَعَهُ النَّقَرُ ، وَالنَّبِيُّ يَمُرُّ مَعَهُ الْعَشِيرَةُ ، وَالنَّبِيُّ يَمُرُّ مَعَهُ الْخُمْسَةُ ، وَالنَّبِيُّ يَمُرُّ وَحْدَهُ ، فَتَنَظَرْتُ فَإِذَا سَوَادٌ كَثِيرٌ ، قُلْتُ : يَا جَبْرِيلُ ، هَؤُلَاءِ أُمَّتِي ؟ قَالَ : لَا ، وَلَكِنْ أَنْظِرْ إِلَى الْأَفُقِ ، فَتَنَظَرْتُ فَإِذَا سَوَادٌ كَثِيرٌ ، قَالَ : هَؤُلَاءِ أُمَّتُكَ ، وَهَؤُلَاءِ سَبْعُونَ أَلْفًا قَدَّامَهُمْ لَا حِسَابَ عَلَيْهِمْ وَلَا عَذَابَ ، قُلْتُ : وَلِمَ ؟ قَالَ : كَانُوا لَا يَكْتُوبُونَ ، وَلَا يَسْتَرْقُونَ ، وَلَا يَتَطَيَّرُونَ ، وَعَلَى رَبِّهِمْ يَتَوَكَّلُونَ . فَقَامَ إِلَيْهِ عَكَاشَةُ بْنُ مَحْصَنٍ فَقَالَ : ادْعُ اللَّهَ أَنْ يَجْعَلَ لِي مِنْهُمْ ، قَالَ : « اللَّهُمَّ اجْعَلْهُ مِنْهُمْ » . ثُمَّ قَامَ إِلَيْهِ رَجُلٌ آخَرُ قَالَ : ادْعُ اللَّهَ أَنْ يَجْعَلَ لِي مِنْهُمْ ، قَالَ : « سَبِّحْ بِهَا عَكَاشَةُ » . [راجع : ٣٤١٠ ، أخرجه مسلم : ٢٢٠]

٦٥٤٢- حَدَّثَنَا مُعَاذُ بْنُ أُسَدٍ : أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ : أَخْبَرَنَا يُونُسُ ، عَنْ الزُّهْرِيِّ قَالَ : حَدَّثَنِي سَعِيدُ بْنُ الْمُسَيَّبِ : أَنَّ أَبَا هُرَيْرَةَ حَدَّثَهُ قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ : « يَدْخُلُ الْجَنَّةَ مِنْ أُمَّتِي زُمْرَةٌ هُمْ سَبْعُونَ أَلْفًا ، تُضَيُّ وَجُوهُهُمْ إِضَاءَةُ الْقَمَرِ لَيْلَةَ الْبَدْرِ » . وَقَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ : فَقَامَ عَكَاشَةُ بْنُ مَحْصَنٍ الْأَسَدِيُّ يُرْفَعُ نَمْرَةً عَلَيْهِ ، فَقَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، ادْعُ اللَّهَ أَنْ يَجْعَلَ لِي مِنْهُمْ ، قَالَ : « اللَّهُمَّ اجْعَلْهُ مِنْهُمْ » . ثُمَّ قَامَ رَجُلٌ مِنَ الْأَنْصَارِ ، فَقَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، ادْعُ اللَّهَ أَنْ يَجْعَلَ لِي مِنْهُمْ ، فَقَالَ : « سَبِّحْ عَكَاشَةُ » . [راجع : ٥٨١١ ، أخرجه مسلم : ٢١٦]

٦٥٤٣- حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ أَبِي مَرْيَمَ : حَدَّثَنَا أَبُو غَسَّانٍ قَالَ : حَدَّثَنِي أَبُو حَازِمٍ ، عَنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ قَالَ : قَالَ النَّبِيُّ ﷺ : « لَيَدْخُلَنَّ الْجَنَّةَ مِنْ أُمَّتِي سَبْعُونَ أَلْفًا ، أَوْ

سَبْعُمِائَةِ أَلْفٍ - شَكَ فِي أَحَدِهِمَا - مُتَمَاسِكِينَ ، آخِذٌ بَعْضُهُمْ بَعْضٌ ، حَتَّى يَدْخُلَ أَوَّلُهُمْ وَآخِرُهُمُ الْجَنَّةَ ، وَوُجُوهُهُمْ عَلَى ضَوْءِ الْقَمَرِ لَيْلَةَ الْبَدْرِ » . [راجع : ٣٢٤٧ ، أخرجه مسلم : ٢١٩]

٦٥٤٤- حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ : حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ : حَدَّثَنَا أَبِي ، عَنْ صَالِحٍ : حَدَّثَنَا نَافِعٌ ، عَنْ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : « يَدْخُلُ أَهْلُ الْجَنَّةِ الْجَنَّةَ وَأَهْلُ النَّارِ النَّارَ ، ثُمَّ يَقُومُ مُؤَدَّنٌ بَيْنَهُمْ : يَا أَهْلَ النَّارِ لَا مَوْتَ ، وَيَا أَهْلَ الْجَنَّةِ لَا مَوْتَ ، خُلُودٌ » . [انظر : ٦٥٤٨ ، أخرجه مسلم : ٢٨٥٠]

٦٥٤٥- حَدَّثَنَا أَبُو الْيَمَانِ : أَخْبَرَنَا شُعَيْبٌ : حَدَّثَنَا أَبُو الزُّنَادِ ، عَنْ الْأَعْرَجِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ : قَالَ النَّبِيُّ ﷺ : « يُقَالُ لِأَهْلِ الْجَنَّةِ : يَا أَهْلَ الْجَنَّةِ خُلُودٌ لَا مَوْتَ ، وَلِأَهْلِ النَّارِ : يَا أَهْلَ النَّارِ خُلُودٌ لَا مَوْتَ » .

٥١- باب :

صِفَةُ الْجَنَّةِ وَالنَّارِ

وقال أبو سعيد : قَالَ النَّبِيُّ ﷺ : « أَوَّلُ طَعَامٍ يَأْكُلُهُ أَهْلُ الْجَنَّةِ زِيَادَةُ كِبِدِ حُوتٍ » . [راجع : ٦٥٢٠] .
«عَدَنٌ» [التوبة : ٧٢] . خُلِدٌ ، عَدَنَتْ بَارِضٌ : أَقَمَتْ ، وَمَنْعَهُ الْمَعْدَنُ . «فِي مَقْعَدٍ صِدْقٍ» [القمر : ٥٥] . فِي مَنَبِتٍ صِدْقٍ .

٦٥٤٦- حَدَّثَنَا عُثْمَانُ بْنُ الْهَيْثَمِ : حَدَّثَنَا عَوْفٌ ، عَنْ أَبِي رَجَاءٍ ، عَنْ عُمَرَانَ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : « أَطْلَعْتُ فِي الْجَنَّةِ فَرَأَيْتُ أَكْثَرَ أَهْلِهَا الْفُقَرَاءَ ، وَأَطْلَعْتُ فِي النَّارِ فَرَأَيْتُ أَكْثَرَ أَهْلِهَا النِّسَاءَ » . [راجع : ٣٢٤١ ، أخرجه مسلم : ٢٢٣٨]

٦٥٤٧- حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ : حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ : أَخْبَرَنَا سُلَيْمَانُ التِّيمِيُّ ، عَنْ أَبِي عُثْمَانَ ، عَنْ أُسَامَةَ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : « قُمْتُ عَلَى بَابِ الْجَنَّةِ فَكَانَ عَامَةً مِّنْ

٦٥٥١- حَدَّثَنَا مُعَاذُ بْنُ أَسَدٍ : أَخْبَرَنَا الْفَضْلُ بْنُ مُوسَى :
أَخْبَرَنَا الْفَضْلُ بْنُ مُوسَى ، عَنْ أَبِي حَازِمٍ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، عَنْ
النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : « مَا يَبْنِي مَنَكِبِي الْكَافِرِ مَسِيرَةُ ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ
لِلرَّأَكِبِ الْمُسْرِعِ » . [أخرجه مسلم : ٢٨٥٢] .

٦٥٥٢- وَقَالَ إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ : أَخْبَرَنَا الْمُغِيرَةُ بْنُ
سَلَمَةَ : حَدَّثَنَا وَهَيْبٌ ، عَنْ أَبِي حَازِمٍ ، عَنْ سَهْلِ بْنِ
سَعْدٍ ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَالَ : « إِنَّ فِي الْجَنَّةِ لَشَجْرَةً ،
يَسِيرُ الرَّأَكِبُ فِي ظِلِّهَا مِائَةَ عَامٍ لَا يَقْطَعُهَا » . [أخرجه
مسلم : ٢٨٢٧] .

٦٥٥٣- قَالَ أَبُو حَازِمٍ : فَحَدَّثْتُ بِهِ النُّعْمَانَ بْنَ أَبِي
عِيَّاشٍ فَقَالَ : حَدَّثَنِي أَبُو سَعِيدٍ ، عَنْ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : « إِنَّ
فِي الْجَنَّةِ لَشَجْرَةً ، يَسِيرُ الرَّأَكِبُ الْجَوَادُ الْمُضْمَرُّ السَّرِيعُ
مِائَةَ عَامٍ مَا يَقْطَعُهَا » . [أخرجه مسلم : ٢٨٢٨] .

٦٥٥٤- حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ : حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ ، عَنْ أَبِي
حَازِمٍ ، عَنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ :
« لِيَدْخُلَنَّ الْجَنَّةَ مِنْ أُمَّتِي سَبْعُونَ أَلْفًا ، أَوْ سَبْعُمِائَةِ أَلْفٍ -
لَا يَدْرِي أَبُو حَازِمٍ أَيُّهُمَا قَالَ - مُتَمَسِكُونَ ، أَخَذُوا
بَعْضُهُمْ بَعْضًا ، لَا يَدْخُلُ أُولَهُمْ حَتَّى يَدْخُلَ آخَرُهُمْ ،
وَجُوهُهُمْ عَلَى صُورَةِ الْقَمَرِ لَيْلَةَ الْبَدْرِ » . [راجع : ٣٢٤٧] ،
أخرجه مسلم : ٢١٩] .

٦٥٥٥- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُسْلِمَةَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ ،
عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ سَهْلٍ ، عَنْ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : « إِنَّ أَهْلَ الْجَنَّةِ
لَيَتَرَاءَوْنَ الْغُرَفَ فِي الْجَنَّةِ ، كَمَا تَتَرَاءَوْنَ الْكَوْكَبَ فِي
السَّمَاءِ » . [أخرجه مسلم : ٢٨٣٠] .

٦٥٥٦- قَالَ أَبِي : فَحَدَّثْتُ بِهِ النُّعْمَانَ بْنَ أَبِي
عِيَّاشٍ فَقَالَ : أَشْهَدُ لَسَمْعَتِ أبا سَعِيدٍ يَحْدُثُ وَيَزِيدُ فِيهِ : « كَمَا
تَرَاءَوْنَ الْكَوْكَبَ الْغَارِبَ فِي الْأَفْقِ : الشَّرْقِيِّ وَالْغَرْبِيِّ » .
[راجع : ٣٢٥٦] ، أخرجه مسلم : ٢٨٣١ موطأ [.

٦٥٥٧- حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ : حَدَّثَنَا عُثْمَرُ : حَدَّثَنَا

دَخَلَهَا الْمَسَاكِينُ ، وَأَصْحَابُ ، الْجَدِّ مَحْبُوسُونَ ، غَيْرَ
أَنَّ أَصْحَابَ النَّارِ قَدْ أُمِرَ بِهِمْ إِلَى النَّارِ . وَقُمْتُ عَلَى بَابِ
النَّارِ فَإِذَا عَامَةٌ مِنْ دَخَلَهَا النِّسَاءُ » . [راجع : ٥١٩٦] ، أخرجه
مسلم : ٢٧٣٦] .

٦٥٤٨- حَدَّثَنَا مُعَاذُ بْنُ أَسَدٍ : أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ : أَخْبَرَنَا
عُمَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ زَيْدٍ ، عَنْ أَبِيهِ أَنَّهُ حَدَّثَهُ ، عَنْ ابْنِ عُمَرَ
قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : « إِذَا صَارَ أَهْلُ الْجَنَّةِ إِلَى
الْجَنَّةِ ، وَأَهْلُ النَّارِ إِلَى النَّارِ ، جِيءَ بِالْمَوْتِ حَتَّى يُجْعَلَ
بَيْنَ الْجَنَّةِ وَالنَّارِ ، ثُمَّ يَذْبَحُ ، ثُمَّ يَنَادِي مُنَادٌ : يَا أَهْلَ
الْجَنَّةِ لَا مَوْتَ ، وَيَا أَهْلَ النَّارِ لَا مَوْتَ ، فَيَزْدَادُ أَهْلُ
الْجَنَّةِ فَرَحًا إِلَى فَرَحِهِمْ ، وَيَزْدَادُ أَهْلُ النَّارِ حُزْنًا إِلَى
حُزْنِهِمْ » . [راجع : ٦٥٤٤] ، أخرجه مسلم : ٢٨٥٠] .

٦٥٤٩- حَدَّثَنَا مُعَاذُ بْنُ أَسَدٍ : أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ : أَخْبَرَنَا
مَالِكُ بْنُ أَنَسٍ ، عَنْ زَيْدِ بْنِ أَسْلَمَ ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ يَسَّارٍ ،
عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : « إِنَّ
اللَّهَ تَبَارَكَ وَتَعَالَى يَقُولُ لِأَهْلِ الْجَنَّةِ : يَا أَهْلَ الْجَنَّةِ ؟
فَيَقُولُونَ : لَبَّيْكَ رَبَّنَا وَسَعْدَيْكَ ، فَيَقُولُ : هَلْ رَضِيتُمْ ؟
فَيَقُولُونَ : وَمَا لَنَا لَا نَرْضَى وَقَدْ أُعْطِينَا مَا لَمْ تَعْطِ أَحَدًا
مِنْ خَلْقِكَ ، فَيَقُولُ : أَنَا أُعْطَيْتُكُمْ أَفْضَلَ مِنْ ذَلِكَ ،
قَالُوا : يَا رَبِّ ، وَآيُ شَيْءٍ أَفْضَلُ مِنْ ذَلِكَ ؟ فَيَقُولُ :
أَحَلُّ عَلَيْكُمْ رِضْوَانِي ، فَلَا أَسْخَطُ عَلَيْكُمْ بَعْدَهُ أَبَدًا » .
[انظر : ٧٥١٨] ، أخرجه مسلم : ٢٨٢٩] .

٦٥٥٠- حَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ : حَدَّثَنَا مُعَاوِيَةُ بْنُ
عَمْرٍو : حَدَّثَنَا أَبُو إِسْحَاقَ ، عَنْ حُمَيْدٍ قَالَ : سَمِعْتُ أَنَسًا
يَقُولُ : أَصِيبَ حَارِثَةُ يَوْمَ بَدْرٍ وَهُوَ غُلَامٌ ، فَجَاءَتْ أُمُّهُ
إِلَى النَّبِيِّ ﷺ فَقَالَتْ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، قَدْ عَرَفْتَ مَنَزَلَةَ
حَارِثَةَ مِنِّي ، فَإِنْ يَكُ فِي الْجَنَّةِ أَصْبِرُ وَأَحْسِبُ ، وَإِنْ تَكُنْ
الْأُخْرَى تَرَى مَا أَصْنَعُ ؟ فَقَالَ : « وَيَحْكُ ، أَوْ هَلَيْتَ ،
أَوْ جَنَّةٌ وَاحِدَةٌ هِيَ ؟ إِنَّهَا جَنَّاتٌ كَثِيرَةٌ ، وَإِنَّهُ لَفِي جَنَّةِ
الْفِرْدَوْسِ » . [راجع : ٢٨٠٩] .

شُعْبَةُ ، عَنْ أَبِي عِمْرَانَ قَالَ : سَمِعْتُ أَبَا إِسْحَاقَ قَالَ : سَمِعْتُ النُّعْمَانَ :
سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ : « إِنَّ أَهْلَ النَّارِ عَذَابًا يَوْمَ
الْقِيَامَةِ لَرَجُلٌ ، تَوَضَّعَ فِي أَحْمَصِ قَدَمَيْهِ جَمْرَةً ، يَغْلِي
مِنْهَا دِمَاعُهُ » . [انظر : ٦٥٦٢ ، أخرجه مسلم : ٢١٣] .

٦٥٦٢- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ رَجَاءٍ : حَدَّثَنَا إِسْرَائِيلُ ، عَنْ
أَبِي إِسْحَاقَ ، عَنِ النُّعْمَانَ بْنِ بَشِيرٍ قَالَ : سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ
يَقُولُ : « إِنَّ أَهْلَ النَّارِ عَذَابًا يَوْمَ الْقِيَامَةِ رَجُلٌ ،
عَلَى أَحْمَصِ قَدَمَيْهِ جَمْرَتَانِ ، يَغْلِي مِنْهُمَا دِمَاعُهُ كَمَا
يَغْلِي الْمَرْجُلُ وَالْقَمْقَمُ » . [راجع : ٦٥٦١ ، أخرجه مسلم :
٢١٣] .

٦٥٦٣- حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ حَرْبٍ : حَدَّثَنَا شُعْبَةُ ، عَنْ
عَمْرٍو ، عَنْ خَيْثَمَةَ ، عَنْ عَدِيِّ بْنِ حَاتِمٍ : أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ
ذَكَرَ النَّارَ فَأَشَاحَ بَوَجهَهُ فَتَعَوَّذَ مِنْهَا ، ثُمَّ ذَكَرَ النَّارَ فَأَشَاحَ
بَوَجهَهُ فَتَعَوَّذَ مِنْهَا ، ثُمَّ قَالَ : « اتَّقُوا النَّارَ وَلَوْ بِشِقِّ تَمْرَةٍ ،
فَمَنْ لَمْ يَجِدْ فِكْلِمَةً طَيِّبَةً » . [راجع : ١٤١٣ ، أخرجه
مسلم : ١٠١٦] .

٦٥٦٤- حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ حَمْرَةَ : حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي حَازِمٍ ،
وَالدَّرَاوَرْدِيُّ ، عَنْ يَزِيدَ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ خَبَابٍ ، عَنْ
أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ ﷺ : أَنَّهُ سَمِعَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ ، وَذَكَرَ
عِنْدَهُ عَمَّهُ أَبُو طَالِبٍ ، فَقَالَ : « لَعَلَّهُ تَنَفَّعَ شِقَاعَتِي يَوْمَ
الْقِيَامَةِ ، فَيُجْعَلُ فِي ضَحَضَاحٍ مِنَ النَّارِ يَبْلُغُ كُعْبِيهِ ،
يَغْلِي مِنْهُ أَمُّ دِمَاعِهِ » . [راجع : ٣٨٨٥ ، أخرجه مسلم : ٢١٠] .

٦٥٦٥- حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ : حَدَّثَنَا أَبُو عَوَانَةَ ، عَنْ قَتَادَةَ ،
عَنْ أَنَسٍ ﷺ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : « يَجْمَعُ اللَّهُ
النَّاسَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ ، فَيَقُولُونَ : لَوْ اسْتَشْفَعْنَا عَلَى رَبِّنَا
حَتَّى يُرِيحَنَا مِنْ مَكَانِنَا ، فَيَاثُونَ آدَمَ فَيَقُولُونَ : أَنْتَ
الَّذِي خَلَقَكَ اللَّهُ بِيَدِهِ ، وَنَفَخَ فِيكَ مِنْ رُوحِهِ ، وَأَمَرَ
الْمَلَائِكَةَ فَسَجَدُوا لَكَ ، فَاشْفَعْ لَنَا عِنْدَ رَبِّنَا . فَيَقُولُ :
لَسْتُ هُنَاكُمْ ، وَيَذْكُرُ خَطِيئَتَهُ ، وَيَقُولُ : ائْتُوا نُوحًا ،
أَوَّلَ رَسُولٍ بَعَثَهُ اللَّهُ ، فَيَاثُونَهُ فَيَقُولُ : لَسْتُ هُنَاكُمْ ،

شُعْبَةُ ، عَنْ أَبِي عِمْرَانَ قَالَ : سَمِعْتُ أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ ﷺ ،
عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : « يَقُولُ اللَّهُ تَعَالَى لِأَهْلِ النَّارِ
عَذَابًا يَوْمَ الْقِيَامَةِ : لَوْ أَنَّ لَكَ مَا فِي الْأَرْضِ مِنْ شَيْءٍ
أَكُنْتَ تَفْتَنِي بِهِ ؟ فَيَقُولُ : نَعَمْ ، فَيَقُولُ : أَرَدْتُ مِنْكَ
أَهْوَنَ مِنْ هَذَا ، وَأَنْتَ فِي صُلْبِ آدَمَ : أَنْ لَا تُشْرِكَ بِي
شَيْئًا ، فَأَيَّتَ إِلَّا أَنْ تُشْرِكَ بِي » . [راجع : ٣٣٣٤ ، أخرجه
مسلم : ٢٨٠٥] .

٦٥٥٨- حَدَّثَنَا أَبُو النُّعْمَانَ : حَدَّثَنَا حَمَادٌ ، عَنْ عَمْرٍو ،
عَنْ جَابِرٍ ﷺ : أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ : « يَخْرُجُ مِنَ النَّارِ
بِالشَّقَاعَةِ كَأَنَّهُمْ الشَّعَائِرُ » .

قُلْتُ : مَا الشَّعَائِرُ ؟ قَالَ : الضَّغَائِيسُ ، وَكَانَ قَدْ
سَقَطَ قَمُهُ .

فَقُلْتُ لِعَمْرٍو بْنِ دِينَارٍ : أَبَا مُحَمَّدٍ ، سَمِعْتُ جَابِرَ بْنَ
عَبْدِ اللَّهِ يَقُولُ : سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ : « يَخْرُجُ
بِالشَّقَاعَةِ مِنَ النَّارِ » . قَالَ : نَعَمْ . [أخرجه مسلم : ١٩١] .

٦٥٥٩- حَدَّثَنَا هُدْبَةُ بْنُ خَالِدٍ : حَدَّثَنَا هَمَامٌ ، عَنْ
قَتَادَةَ : حَدَّثَنَا أَنَسُ بْنُ مَالِكٍ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : « يَخْرُجُ
قَوْمٌ مِنَ النَّارِ بَعْدَ مَا مَسَّهُمْ مِنْهَا سَقَعٌ ، فَيَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ ،
فَيُسَمِّيهِمْ أَهْلُ الْجَنَّةِ : الْجَهَنَّمِيِّينَ » . [انظر : ٧٤٥٠] .

٦٥٦٠- حَدَّثَنَا مُوسَى : حَدَّثَنَا وَهْبٌ : حَدَّثَنَا عَمْرٍو بْنُ
يَحْيَى ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ ﷺ : أَنَّ
النَّبِيَّ ﷺ قَالَ : « إِذَا دَخَلَ أَهْلُ الْجَنَّةِ الْجَنَّةَ ، وَأَهْلُ النَّارِ
النَّارَ ، يَقُولُ اللَّهُ : مَنْ كَانَ فِي قَلْبِهِ مِثْقَالُ حَبَّةٍ مِنْ
خَرْدَلٍ مِنْ إِيْمَانٍ فَأَخْرِجُوهُ ، فَيَخْرُجُونَ قَدْ امْتَحَشُوا
وَعَادُوا حُمَمًا ، فَيُلْقَوْنَ فِي نَهْرِ الْحَيَاةِ ، فَيَنْبَثُونَ كَمَا
تَنْبُتُ الْحَبَّةُ فِي حَمِيلِ السَّيْلِ ، أَوْ قَالَ : حَمِيَّةِ السَّيْلِ -
وَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ - أَلَمْ تَرَوْا أَنَّهَا تَنْبُتُ صَفْرَاءَ مُلْتَوِيَةً » .
[راجع : ٢٢ ، أخرجه مسلم : ١٨٤ و أخرجه مسلم : ١٨٣ ، مطولاً] .

٦٥٦١- حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ : حَدَّثَنَا غُنْدَرٌ : حَدَّثَنَا

وَكَمَلَاتُ مَا بَيْنَهُمَا رِيحًا ، وَلَنْصِيفُهَا - يَعْنِي الْخِمَارَ - خَيْرٌ مِنَ الدُّنْيَا وَمَا فِيهَا . [راجع: ٢٧٩٢ ، أخرجه مسلم: ١٨٨٠ ، أوله]

٦٥٦٩- حَدَّثَنَا أَبُو الْيَمَانِ : أَخْبَرَنَا شُعَيْبٌ : حَدَّثَنَا أَبُو الزُّنَادِ ، عَنِ الْأَعْرَجِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ : قَالَ النَّبِيُّ ﷺ : « لَا يَدْخُلُ أَحَدُ الْجَنَّةِ إِلَّا أَرَى مَقْعَدَهُ مِنَ النَّارِ لَوْ أَسَاءَ ، لِيَزِدَّادَ شُكْرًا ، وَلَا يَدْخُلُ النَّارَ أَحَدٌ إِلَّا أَرَى مَقْعَدَهُ مِنَ الْجَنَّةِ لَوْ أَحْسَنَ ، لِيَكُونَ عَلَيْهِ حَسْرَةٌ » .

٦٥٧٠- حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ : حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ جَعْفَرٍ ، عَنْ عَمْرِو ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ أَبِي سَعِيدٍ الْمَقْبُرِيِّ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ﷺ أَنَّهُ قَالَ : قُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، مَنْ أَسْعَدَ النَّاسَ بِشَفَاعَتِكَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ ؟ فَقَالَ : « لَقَدْ ظَنَنْتُ ، يَا أَبَا هُرَيْرَةَ ، أَنْ لَا يَسْأَلَنِي عَنْ هَذَا الْحَدِيثِ أَحَدٌ أَوْلُ مِنْكَ ، لَمَّا رَأَيْتُ مِنْ حَرَصِكَ عَلَى الْحَدِيثِ ، أَسْعَدُ النَّاسَ بِشَفَاعَتِي يَوْمَ الْقِيَامَةِ مَنْ قَالَ : لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ، خَالِصًا مِنْ قَبْلِ نَفْسِهِ » . [راجع: ٩٩]

٦٥٧١- حَدَّثَنَا عُثْمَانُ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ : حَدَّثَنَا جَرِيرٌ ، عَنْ مَنْصُورٍ ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ عُبَيْدَةَ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ ﷺ : قَالَ النَّبِيُّ ﷺ : « إِنِّي لَا أَعْلَمُ آخِرَ أَهْلِ النَّارِ خُرُوجًا مِنْهَا ، وَآخِرَ أَهْلِ الْجَنَّةِ دُخُولًا ، رَجُلٌ يَخْرُجُ مِنَ النَّارِ حَبْوًا ، فَيَقُولُ اللَّهُ : أَذْهَبَ فَأَدْخُلُ الْجَنَّةَ ، فَيَأْتِيهَا ، فَيُخَيَّلُ إِلَيْهِ أَنَّهَا مَلَأَى ، فَيَرْجِعُ فَيَقُولُ : يَا رَبِّ وَجَدْتُهَا مَلَأَى ، فَيَقُولُ : أَذْهَبَ فَأَدْخُلُ الْجَنَّةَ ، فَيَأْتِيهَا فَيُخَيَّلُ إِلَيْهِ أَنَّهَا مَلَأَى ، فَيَرْجِعُ فَيَقُولُ : يَا رَبِّ وَجَدْتُهَا مَلَأَى ، فَيَقُولُ : أَذْهَبَ فَأَدْخُلُ الْجَنَّةَ ، فَإِنْ لَكَ مِثْلُ الدُّنْيَا وَعَشْرَةٌ أَمْثَالِهَا ، أَوْ : إِنْ لَكَ مِثْلُ عَشْرَةِ أَمْثَالِ الدُّنْيَا ، فَيَقُولُ : تَسْخَرُ مِنِّي ، أَوْ : تَضْحَكُ مِنِّي وَأَنْتَ الْمَلِكُ » . فَلَقَدْ رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ ضَحَكَ حَتَّى بَدَتْ نَوَاجِذُهُ ، وَكَانَ يَقُولُ : ذَاكَ أَدْنَى أَهْلِ الْجَنَّةِ مَنْزِلَةً . [انظر: ٥٧٥١١ ، أخرجه مسلم: ١٨٦٠]

وَيَذْكُرُ خَطِيئَتَهُ ، ائْتُوا إِبْرَاهِيمَ الَّذِي اتَّخَذَهُ اللَّهُ خَلِيلًا ، فَيَأْتُونَهُ فَيَقُولُ : لَسْتُ هُنَاكُمْ ، وَيَذْكُرُ خَطِيئَتَهُ ، ائْتُوا مُوسَى الَّذِي كَلَّمَهُ اللَّهُ ، فَيَأْتُونَهُ فَيَقُولُ : لَسْتُ هُنَاكُمْ ، وَيَذْكُرُ خَطِيئَتَهُ ، ائْتُوا عِيسَى فَيَأْتُونَهُ فَيَقُولُ : لَسْتُ هُنَاكُمْ ، ائْتُوا مُحَمَّدًا ﷺ ، فَقَدْ غُفِرَ لَهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِهِ وَمَا تَأَخَّرَ ، فَيَأْتُونِي ، فَاسْتَأْذَنُ عَلَى رَبِّي ، فَإِذَا رَأَيْتُهُ وَقَعْتُ سَاجِدًا ، فَيَدْعُنِي مَا شَاءَ اللَّهُ ، ثُمَّ يُقَالُ لِي : ارْفَعْ رَأْسَكَ : سَلْ تَعْطَهُ ، وَقُلْ يَسْمَعْ ، وَاشْفَعْ تُشَفِّعْ ، فَأَرْفَعُ رَأْسِي ، فَأَحْمَدُ رَبِّي بِتَحْمِيدِ يَعْلَمُنِي ، ثُمَّ أَشْفَعُ فَيَحْدُثُ لِي حَدًّا ، ثُمَّ أَخْرِجُهُمْ مِنَ النَّارِ ، وَأَدْخِلُهُمُ الْجَنَّةَ ، ثُمَّ أَعُودُ فَأَقْعُ سَاجِدًا مِثْلَهُ فِي الثَّالِثَةِ ، أَوِ الرَّابِعَةِ ، حَتَّى مَا بَقِيَ فِي النَّارِ إِلَّا مَنْ حَبَسَهُ الْقُرْآنُ . وَكَانَ قِتَادَةً يَقُولُ عِنْدَ هَذَا : أَيُّ وَجَبَ عَلَيْهِ الْخُلُودُ . [راجع: ٤٤ ، أخرجه مسلم: ١٩٣]

٦٥٦٦- حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ : حَدَّثَنَا يَحْيَى ، عَنْ الْحَسَنِ بْنِ ذَكْوَانَ : حَدَّثَنَا أَبُو رَجَاءٍ : حَدَّثَنَا عُمَرَانُ بْنُ حُصَيْنٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : « يَخْرُجُ قَوْمٌ مِنَ النَّارِ بِشَفَاعَةِ مُحَمَّدٍ - ﷺ - فَيَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ ، يُسَمَّوْنَ الْجَهَنَّمِيِّينَ » .

٦٥٦٧- حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ : حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ جَعْفَرٍ ، عَنْ حُمَيْدٍ ، عَنْ أَنَسٍ : أَنَّ أُمَّ حَارِثَةَ أَتَتْ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ ، وَقَدْ هَلَكَ حَارِثَةُ يَوْمَ بَدْرٍ ، أَصَابَهُ غَرْبٌ سَهُمٌ ، فَقَالَتْ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، قَدْ عَلِمْتُ مَوْقِعَ حَارِثَةَ مِنْ قَلْبِي ، فَإِنْ كَانَ فِي الْجَنَّةِ لَمْ أَبْكُ عَلَيْهِ ، وَإِلَّا سَوْفَ تَرَى مَا أَصْنَعُ ؟ فَقَالَ لَهَا : « هَبِلْتُ ، أَجَنَّةٌ وَاحِدَةٌ هِيَ ؟ إِنَّهَا جَنَانٌ كَثِيرَةٌ ، وَإِنَّهُ فِي الْفِرْدَوْسِ الْأَعْلَى » . [راجع: ٢٨٠٩]

٦٥٦٨- وَقَالَ : « غَدَوَةٌ فِي سَبِيلِ اللَّهِ أَوْ زَوْجَةٌ خَيْرٌ مِنَ الدُّنْيَا وَمَا فِيهَا ، وَلَقَابٌ قَوْسٌ أَحَدُكُمْ ، أَوْ مَوْضِعٌ قَدِمَ مِنَ الْجَنَّةِ ، خَيْرٌ مِنَ الدُّنْيَا وَمَا فِيهَا ، وَلَوْ أَنَّ امْرَأَةً مِنْ نِسَاءِ أَهْلِ الْجَنَّةِ أَطْلَعَتْ إِلَى الْأَرْضِ لِأَضَاءَتِ مَا بَيْنَهُمَا ،

٦٥٧٢- حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ : حَدَّثَنَا أَبُو عَوَانَةَ ، عَنْ عَبْدِ الْمَلِكِ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ تَوْقِلٍ ، عَنْ الْعَبَّاسِ ؓ : أَنَّهُ قَالَ لِلنَّبِيِّ ﷺ : هَلْ تَقَعْتُ أَبَا طَالِبٍ بِشَيْءٍ . [راجع : ٣٨٨٣ ، أخرجه مسلم : ٢٠٩ ، مطولاً]

٥٢- باب :

الصَّراطُ جِسْرُ جَهَنَّمَ

٦٥٧٣- حَدَّثَنَا أَبُو الْيَمَانِ : أَخْبَرَنَا شُعَيْبٌ ، عَنْ الزُّهْرِيِّ : أَخْبَرَنِي سَعِيدٌ وَعَطَاءُ بْنُ يُزَيْدٍ : أَنَّ أَبَا هُرَيْرَةَ أَخْبَرَهُمَا : عَنْ النَّبِيِّ ﷺ .

وَحَدَّثَنِي مُحَمَّدٌ : حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ : أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ ، عَنْ الزُّهْرِيِّ ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ يُزَيْدٍ اللَّيْثِيِّ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ : قَالَ أَنَسٌ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، هَلْ تَرَى رَبَّنَا يَوْمَ الْقِيَامَةِ ؟ فَقَالَ : « هَلْ تُضَارُونَ فِي الشَّمْسِ لَيْسَ دُونَهَا سَحَابٌ » . قَالُوا : لَا يَا رَسُولَ اللَّهِ ، قَالَ : « هَلْ تُضَارُونَ فِي الْقَمَرِ لَيْلَةَ الْبَدْرِ لَيْسَ دُونَهُ سَحَابٌ » . قَالُوا : لَا يَا رَسُولَ اللَّهِ .

قَالَ : « فَإِنَّكُمْ تَرَوْنَهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ كَذَلِكَ ، يَجْمَعُ اللَّهُ النَّاسَ ، يَقُولُ : مَنْ كَانَ يَعْبُدُ شَيْئًا فَلْيَتَّبِعْهُ ، فَيَتَّبِعُ مَنْ كَانَ يَعْبُدُ الشَّمْسَ ، وَيَتَّبِعُ مَنْ كَانَ يَعْبُدُ الْقَمَرَ ، وَيَتَّبِعُ مَنْ كَانَ يَعْبُدُ الطَّوَاغِيتَ .

وَتَبْقَى هَذِهِ الْأُمَّةُ فِيهَا مُتَافِقُوهَا ، فَيَأْتِيهِمُ اللَّهُ فِي غَيْرِ الصُّورَةِ الَّتِي يَعْرِفُونَ ، يَقُولُ : أَنَا رَبُّكُمْ ، يَقُولُونَ : نَعُوذُ بِاللَّهِ مِنْكَ ، هَذَا مَكَانُنَا حَتَّى يَأْتِيَنَا رَبُّنَا ، فَإِذَا آتَانَا رَبُّنَا عَرَفْتَاهُ .

فَيَأْتِيهِمُ اللَّهُ فِي الصُّورَةِ الَّتِي يَعْرِفُونَ ، يَقُولُ : أَنَا رَبُّكُمْ ، يَقُولُونَ : أَنْتَ رَبُّنَا فَيَتَّبِعُونَهُ ، وَيُضْرَبُ جِسْرُ جَهَنَّمَ .

قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : « فَأَكُونُ أَوَّلَ مَنْ يُجِيزُ ،

وَدُعَاءُ الرُّسُلِ يَوْمَئِذٍ : اللَّهُمَّ سَلِّمْ سَلِّمْ . وَبِهِ كَلَالِيبُ مِثْلُ شَوْكِ السَّعْدَانِ ، أَمَا رَأَيْتُمْ شَوْكَ السَّعْدَانِ » . قَالُوا : بَلَى يَا رَسُولَ اللَّهِ .

قَالَ : « فَإِنَّهَا مِثْلُ شَوْكِ السَّعْدَانِ ، غَيْرَ أَنَّهَا لَا يَعْلَمُ قَدْرَ عَظَمَتِهَا إِلَّا اللَّهُ ، فَتَخْطِفُ النَّاسَ بِأَعْمَالِهِمْ ، مِنْهُمْ الْمُؤَبَّقُ بِعَمَلِهِ وَمِنْهُمْ الْمُخْرَدُّ ، ثُمَّ يَنْجُو .

حَتَّى إِذَا فَرَّغَ اللَّهُ مِنَ الْقَضَاءِ بَيْنَ عِبَادِهِ ، وَارَادَ أَنْ يُخْرِجَ مِنَ النَّارِ مَنْ ارَادَ أَنْ يُخْرِجَ ، مِمَّنْ كَانَ يَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ، أَمَرَ الْمَلَائِكَةَ أَنْ يُخْرِجُوهُمْ ، فَيَعْرِفُونَهُمْ بِعَلَامَةِ أَثَرِ السُّجُودِ ، وَحَرَّمَ اللَّهُ عَلَى النَّارِ أَنْ تَأْكُلَ مِنْ ابْنِ آدَمَ أَثَرَ السُّجُودِ ، فَيُخْرِجُونَهُمْ قَدْ امْتَحَشُوا ، فَيُصَبُّ عَلَيْهِمْ مَاءٌ يُقَالُ لَهُ مَاءُ الْحَيَاةِ ، فَيَنْبُتُونَ نَبَاتَ الْحَبَّةِ فِي حَمِيلِ السَّيْلِ .

وَيَقَى رَجُلٌ مِنْهُمْ مُقْبِلٌ بَوَجهِهِ عَلَى النَّارِ ، يَقُولُ : يَا رَبِّ ، قَدْ قَشَبَنِي رِيحُهَا ، وَأَحْرَقَنِي ذُكَاوُهَا ، فَاصْرِفْ وَجْهِي عَنِ النَّارِ ، فَلَا يَزَالُ يَدْعُو اللَّهَ ، يَقُولُ : لَعَلَّكَ إِنْ أُعْطِيتُكَ أَنْ تَسْأَلَنِي غَيْرَهُ ، يَقُولُ : لَا وَعِزَّتِكَ لَا أَسْأَلُكَ غَيْرَهُ ، فَيَصْرِفُ وَجْهَهُ عَنِ النَّارِ .

ثُمَّ يَقُولُ بَعْدَ ذَلِكَ : يَا رَبِّ قَرِّبْنِي إِلَى بَابِ الْجَنَّةِ ، يَقُولُ : أَلَيْسَ قَدْ زَعَمْتَ أَنْ لَا تَسْأَلَنِي غَيْرَهُ ، وَيَلْكُ ابْنُ آدَمَ مَا أَغْدَرَكَ ، فَلَا يَزَالُ يَدْعُو ، يَقُولُ : لَعَلِّي إِنْ أُعْطِيتُكَ ذَلِكَ تَسْأَلَنِي غَيْرَهُ ، يَقُولُ : لَا وَعِزَّتِكَ لَا أَسْأَلُكَ غَيْرَهُ ، فَيُعْطِي اللَّهُ مِنْ عُهُودٍ وَمَوَاقِيقَ أَنْ لَا يَسْأَلَهُ غَيْرَهُ ، فَيُقَرَّبُ إِلَى بَابِ الْجَنَّةِ ، فَإِذَا رَأَى مَا فِيهَا سَكَتَ مَا شَاءَ اللَّهُ أَنْ يَسْكُتَ .

ثُمَّ يَقُولُ : رَبِّ ادْخِلْنِي الْجَنَّةَ ، ثُمَّ يَقُولُ : أَوَلَيْسَ قَدْ زَعَمْتَ أَنْ لَا تَسْأَلَنِي غَيْرَهُ ، وَيَلْكُ يَا ابْنَ آدَمَ مَا أَغْدَرَكَ ، يَقُولُ : يَا رَبِّ لَا تَجْعَلْنِي أَشَقَى خَلْقِكَ ، فَلَا يَزَالُ يَدْعُو حَتَّى يَضْحَكَ ، فَإِذَا ضَحِكَ مِنْهُ أُذِنَ لَهُ

النبي ﷺ . [راجع : ٦٥٧٥ ، أخرجه مسلم : ٢٢٩٧ .]

٦٥٧٧- حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ : حَدَّثَنَا يَحْيَى ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ :

حَدَّثَنِي نَافِعٌ ، عَنْ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : « أَمَّا كُمْ حَوْضٌ كَمَا بَيْنَ جَرَبَاءَ وَأَذْرَحَ » . [أخرجه

مسلم : ٢٢٩٩ .]

٦٥٧٨- حَدَّثَنِي عَمْرُو بْنُ مُحَمَّدٍ : حَدَّثَنَا هُشَيْمٌ : أَخْبَرَنَا

أَبُو بَشِيرٍ وَعَطَاءُ بْنُ السَّائِبِ ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ ﷺ قَالَ : الْكَوْثَرُ : الْخَيْرُ الْكَثِيرُ الَّذِي أَعْطَاهُ اللَّهُ إِيَّاهُ . قَالَ أَبُو بَشِيرٍ : قُلْتُ لَسَعِيدٍ : إِنْ أَنَا سَأَلْتُكَ عَنْهُ نَهَرٌ فِي الْجَنَّةِ ؟ فَقَالَ سَعِيدٌ : النَّهَرُ الَّذِي فِي الْجَنَّةِ مِنَ الْخَيْرِ الَّذِي أَعْطَاهُ اللَّهُ إِيَّاهُ . [راجع : ٤٩٦٦ .]

٦٥٧٩- حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ أَبِي مَرْيَمَ : حَدَّثَنَا نَافِعُ بْنُ

عُمَرَ ، عَنْ ابْنِ أَبِي مُلَيْكَةَ قَالَ : قَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَمْرٍو : قَالَ النَّبِيُّ ﷺ : « حَوْضِي مَسِيرَةُ شَهْرٍ ، مَاؤُهُ أَيْضٌ مِنَ اللَّبَنِ ، وَرِيحُهُ أَطْيَبُ مِنَ الْمِسْكِ ، وَكِزَانُهُ كَنْجُومِ السَّمَاءِ ، مَنْ شَرِبَ مِنْهَا فَلَا يَظْمَأُ أَبَدًا » . [أخرجه مسلم : ٢٢٩٢ .]

٦٥٨٠- حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ عَفِيرٍ قَالَ : حَدَّثَنِي ابْنُ وَهْبٍ ، عَنْ يُونُسَ : قَالَ ابْنُ شَهَابٍ : حَدَّثَنِي أَنَسُ بْنُ مَالِكٍ ﷺ : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : « إِنْ قَدَّرَ حَوْضِي كَمَا بَيْنَ آيَلَةَ وَصَنْعَاءَ مِنَ الْيَمَنِ ، وَإِنْ فِيهِ مِنَ الْآبَارِقِ كَعَدَدِ نَجُومِ السَّمَاءِ » . [أخرجه مسلم : ٢٣٠٣ .]

٦٥٨١- حَدَّثَنَا أَبُو الْوَلِيدِ : حَدَّثَنَا هَمَّامٌ ، عَنْ قَتَادَةَ ، عَنْ أَنَسٍ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ .

وَحَدَّثَنَا هُدَيْبُ بْنُ خَالِدٍ : حَدَّثَنَا هَمَّامٌ : حَدَّثَنَا قَتَادَةُ : حَدَّثَنَا أَنَسُ بْنُ مَالِكٍ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : « بَيْنَمَا أَنَا أَسِيرُ فِي الْجَنَّةِ ، إِذَا أَنَا بِنَهَرٍ ، حَافَتَاهُ قَبَابٌ : الدَّرُّ الْمُجُوفُ ، قُلْتُ : مَا هَذَا يَا جُبَيْرُ ؟ قَالَ : هَذَا الْكَوْثَرُ ، الَّذِي أَعْطَاكَ رَبُّكَ ، فَإِذَا طِينُهُ ، أَوْ طِيْبُهُ ، مِسْكٌ أَذْفَرُ » . شَكَ

بِالدُّخُولِ فِيهَا ، فَإِذَا دَخَلَ فِيهَا قِيلَ : تَمَنَّ مِنْ كَذَا ، فَيَتَمَنَّى ، ثُمَّ يُقَالُ لَهُ : تَمَنَّ مِنْ كَذَا ، فَيَتَمَنَّى ، حَتَّى تَنْقَطِعَ بِهِ الْأَمَانِيُّ ، فَيَقُولُ لَهُ : هَذَا لَكَ وَمِثْلُهُ مَعَهُ » .

قَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ : وَذَلِكَ الرَّجُلُ آخِرُ أَهْلِ الْجَنَّةِ دُخُولًا . [راجع : ٨٠٦ ، وانظر في التوحيد ، باب ٧ ، أخرجه مسلم : ١٨٢ .]

٦٥٧٤- قَالَ عَطَاءٌ : وَأَبُو سَعِيدٍ الْخُدْرِيُّ جَالِسٌ مَعَ أَبِي هُرَيْرَةَ لَا يُغَيِّرُ عَلَيْهِ شَيْئًا مِنْ حَدِيثِهِ ، حَتَّى انْتَهَى إِلَى قَوْلِهِ : « هَذَا لَكَ وَمِثْلُهُ مَعَهُ » . قَالَ أَبُو سَعِيدٍ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ : « هَذَا لَكَ وَعَشْرَةُ أَمْثَالِهِ » . قَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ حَفَظْتُ : « مِثْلُهُ مَعَهُ » . [راجع : ٢٢ ، أخرجه مسلم : ١٨٣ ، مطولاً .]

٥٣- باب : في الحوض

وَقَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى : « إِنَّا أَعْطَيْنَاكَ الْكَوْثَرَ » [الكوثر :

[١]

وَقَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ زَيْدٍ : قَالَ النَّبِيُّ ﷺ : « اصْبِرُوا حَتَّى تَلْقَوْنِي عَلَى الْحَوْضِ » [راجع : ٤٣٣٠ .]

٦٥٧٥- حَدَّثَنِي يَحْيَى بْنُ حَمَّادٍ : حَدَّثَنَا أَبُو عَوَانَةَ ، عَنْ سُلَيْمَانَ ، عَنْ شَقِيقٍ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ : « أَنَا فَرَطُكُمْ عَلَى الْحَوْضِ » . [انظر : ٦٥٧٦ ، ٧٠٤٩ ، أخرجه مسلم : ٢٢٨٧ ، بزيادة .]

٦٥٧٦- وَحَدَّثَنِي عَمْرُو بْنُ عَلِيٍّ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ : حَدَّثَنَا شُعْبَةُ ، عَنْ الْمُغِيرَةِ قَالَ : سَمِعْتُ أَبَا وَائِلٍ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ ﷺ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : « أَنَا فَرَطُكُمْ عَلَى الْحَوْضِ ، وَلِكِرْفَعَنَ مَعِيَ رَجَالٌ مِنْكُمْ ثُمَّ لِيُخْتَلَجُنَّ دُونِي ، فَأَقُولُ : يَا رَبِّ أَصْحَابِي ؟ فَيُقَالُ : إِنَّكَ لَا تَدْرِي مَا أَحْدَثُوا بَعْدَكَ » .

تَابِعَهُ عَاصِمٌ ، عَنْ أَبِي وَائِلٍ .

وَقَالَ حُصَيْنٌ ، عَنْ أَبِي وَائِلٍ ، عَنْ حُدَيْفَةَ ، عَنْ

هَذِهِ . [راجع : ٣٥٧٠ ، أخرجه مسلم : ١٦٢ ، بقطة ليست في هذه الطريق] .

٦٥٨٢- حَدَّثَنَا مُسْلِمُ بْنُ أَبِرَاهِيمَ : حَدَّثَنَا وَهَبٌ : حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ ، عَنْ أَنَسٍ ، عَنْ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : « لَيَرِدَنَّ عَلَيَّ نَاسٌ مِنْ أَصْحَابِي الْحَوْضِ ، حَتَّى عَرَفْتَهُمْ اخْتَلَجُوا دُونِي ، فَأَقُولُ : أَصْحَابِي ؟ فَيَقُولُ لَا تَدْرِي مَا أَحَدْتُوا بَعْدَكَ » . [أخرجه مسلم : ٢٣٠٤] .

٦٥٨٣- حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ أَبِي مَرْيَمَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مُطَرِّفٍ : حَدَّثَنَا أَبُو حَازِمٍ ، عَنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ قَالَ : قَالَ النَّبِيُّ ﷺ : « إِنِّي فَرَطُكُمْ عَلَى الْحَوْضِ ، مَنْ مَرَّ عَلَيَّ شَرِبَ ، وَمَنْ شَرِبَ لَمْ يَطْمَأْ أَبَدًا ، لَيَرِدَنَّ عَلَيَّ أَقْوَامٌ أَعَرَفْتَهُمْ وَيَعْرِفُونِي ، ثُمَّ يَحَالُ بَيْنِي وَبَيْنَهُمْ » . [انظر : ٧٠٥٠ ، أخرجه مسلم : ٢٢٩٠] .

٦٥٨٤- قَالَ أَبُو حَازِمٍ : فَسَمِعَنِي النُّعْمَانُ بْنُ أَبِي عِيَّاشٍ فَقَالَ : هَكَذَا سَمِعْتُ مِنْ سَهْلٍ ؟ فَقُلْتُ : نَعَمْ ، فَقَالَ : أَشْهَدُ عَلَى أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ ، لَسَمِعْتُهُ وَهُوَ يَرِيدُ فِيهَا : « فَأَقُولُ : إِنَّهُمْ مِنِّي ، فَيُقَالُ : إِنَّكَ لَا تَدْرِي مَا أَحَدْتُوا بَعْدَكَ ، فَأَقُولُ : سَحَقًا سَحَقًا لِمَنْ غَيْرِ بَعْدِي » .

وَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ : « سَحَقًا » [الملك : ١١] . بَعْدًا ، يُقَالُ : « سَحِقَ » [الحج : ٣١] . بَعِيدٌ ، سَحَقَهُ وَأَسَحَقَهُ : أَبْعَدَهُ . [انظر : ٧٠٥١] .

٦٥٨٥- وَقَالَ أَحْمَدُ بْنُ شَيْبٍ سَعِيدُ الْحَبْطِيُّ : حَدَّثَنَا أَبِي ، عَنْ يُونُسَ ، عَنْ ابْنِ شَهَابٍ ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ : أَنَّهُ كَانَ يُحَدِّثُ : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : « يَرِدُ عَلَيَّ يَوْمَ الْقِيَامَةِ رَهْطٌ مِنْ أَصْحَابِي ، فَيُجْلَوْنَ عَنِ الْحَوْضِ ، فَأَقُولُ : يَا رَبِّ أَصْحَابِي ؟ فَيَقُولُ : إِنَّكَ لَا عِلْمَ لَكَ بِمَا أَحَدْتُوا بَعْدَكَ ، إِنَّهُمْ ارْتَدُّوا عَلَى أَدْبَارِهِمُ الْقَهْقَرَى » . [انظر : ٦٥٨٦] .

٦٥٨٦- حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ صَالِحٍ : حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ قَالَ :

أَخْبَرَنِي يُونُسُ ، عَنْ ابْنِ شَهَابٍ ، عَنْ ابْنِ الْمُسَيَّبِ أَنَّهُ كَانَ يُحَدِّثُ ، عَنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ : أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ : « يَرِدُ عَلَى الْحَوْضِ رَجَالٌ مِنْ أَصْحَابِي ، فَيُجْلَوْنَ عَنْهُ ، فَأَقُولُ : يَا رَبِّ أَصْحَابِي ؟ فَيَقُولُ : إِنَّكَ لَا عِلْمَ لَكَ بِمَا أَحَدْتُوا بَعْدَكَ ، إِنَّهُمْ ارْتَدُّوا عَلَى أَدْبَارِهِمُ الْقَهْقَرَى » .

وَقَالَ شُعَيْبٌ : عَنْ الزُّهْرِيِّ : كَانَ أَبُو هُرَيْرَةَ يُحَدِّثُ عَنْ النَّبِيِّ ﷺ : « فَيُجْلَوْنَ » . وَقَالَ عُقَيْلٌ : « فَيُجْلَوْنَ » . وَقَالَ الزُّهْرِيُّ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ ، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي رَافِعٍ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، عَنْ النَّبِيِّ ﷺ . [راجع : ٦٥٨٥] .

٦٥٨٧- حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ الْمُنْذِرِ الْحِزَامِيُّ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ فُلَيْحٍ : حَدَّثَنَا أَبِي قَالَ : حَدَّثَنِي هَلَالٌ ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ يَسَارٍ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، عَنْ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : « بَيْنَا أَنَا قَائِمٌ إِذَا زُمَرَةٌ ، حَتَّى إِذَا عَرَفْتَهُمْ خَرَجَ رَجُلٌ مِنْ بَيْنِي وَبَيْنَهُمْ ، فَقَالَ : هَلُمَّ ، فَقُلْتُ : أَيْنَ ؟ قَالَ : إِلَى النَّارِ وَاللَّهِ ، قُلْتُ : وَمَا شَأْنُهُمْ ؟ قَالَ : إِنَّهُمْ ارْتَدُّوا بَعْدَكَ عَلَى أَدْبَارِهِمُ الْقَهْقَرَى . ثُمَّ إِذَا زُمَرَةٌ ، حَتَّى إِذَا عَرَفْتَهُمْ خَرَجَ رَجُلٌ مِنْ بَيْنِي وَبَيْنَهُمْ ، فَقَالَ : هَلُمَّ ، قُلْتُ : أَيْنَ ؟ قَالَ : إِلَى النَّارِ وَاللَّهِ ، قُلْتُ : وَمَا شَأْنُهُمْ ؟ قَالَ : إِنَّهُمْ ارْتَدُّوا بَعْدَكَ عَلَى أَدْبَارِهِمُ الْقَهْقَرَى ، فَلَا أُرَاهُ يَخْلُصُ مِنْهُمْ إِلَّا مِثْلُ هَمَلِ النَّعَمِ » .

٦٥٨٨- حَدَّثَنِي إِبْرَاهِيمُ بْنُ الْمُنْذِرِ : حَدَّثَنَا أَنَسُ بْنُ عِيَاضٍ ، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ ، عَنْ خُبَيْبٍ ، عَنْ حَفْصِ بْنِ عَاصِمٍ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : « مَا بَيْنَ بَيْتِي وَمِنْبَرِي رَوْضَةٌ مِنْ رِيَاضِ الْجَنَّةِ ، وَمِنْبَرِي عَلَى حَوْضِي » . [راجع : ١١٩٦ ، أخرجه مسلم : ١٣٩١] .

٦٥٨٩- حَدَّثَنَا عَبْدَانُ : أَخْبَرَنِي أَبِي ، عَنْ شُعْبَةَ ، عَنْ عَبْدِ الْمَلِكِ قَالَ : سَمِعْتُ جُنْدُبًا قَالَ : سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ : « أَنَا فَرَطُكُمْ عَلَى الْحَوْضِ » . [أخرجه مسلم : ٢٢٨٩] .

٦٥٩٠- حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ خَالِدٍ : حَدَّثَنَا اللَّيْثُ ، عَنْ
يَزِيدَ ، عَنْ أَبِي الْخَيْرِ ، عَنْ عَقْبَةَ رضي الله عنه : أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ خَرَجَ
يَوْمًا ، فَصَلَّى عَلَى أَهْلِ أَحَدِ صَلَاتِهِ عَلَى الْمَيِّتِ ، ثُمَّ
انْصَرَفَ عَلَى الْمَنِيرِ ، فَقَالَ : « إِنِّي فَرَطُ لَكُمْ ، وَأَنَا شَهِيدٌ
عَلَيْكُمْ ، وَإِنِّي وَاللَّهِ لَا أَنْظِرُ إِلَى حَوْضِي الْآنَ ، وَإِنِّي
أُعْطِيتُ مَقَاتِيحَ خَزَائِنِ الْأَرْضِ ، أَوْ مَقَاتِيحَ الْأَرْضِ ،
وَإِنِّي وَاللَّهِ مَا أَحَافُ عَلَيْكُمْ أَنْ تُشْرِكُوا بَعْدِي ، وَلَكِنْ
أَحَافُ عَلَيْكُمْ أَنْ تَنَافَسُوا فِيهَا » . [راجع : ١٣٤٤ ، أخرجه
مسلم : ٢٢٩٦] .

٦٥٩١- حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ : حَدَّثَنَا حَرَمِيُّ بْنُ
عُمَارَةَ : حَدَّثَنَا شُعْبَةُ ، عَنْ مَعْبُدِ بْنِ خَالِدٍ : أَنَّهُ سَمِعَ
حَارِثَةَ بْنَ وَهَبٍ يَقُولُ : سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ وَذَكَرَ الْحَوْضَ
فَقَالَ : « كَمَا بَيْنَ الْمَدِينَةِ وَصَنْعَاءَ » . [أخرجه مسلم :
٢٢٩٨] .

٦٥٩٢- وَزَادَ ابْنُ أَبِي عَدِيٍّ ، عَنْ شُعْبَةَ ، عَنْ مَعْبُدِ بْنِ
خَالِدٍ ، عَنْ حَارِثَةَ : سَمِعَ النَّبِيَّ ﷺ قَوْلَهُ : « حَوْضُهُ مَا بَيْنَ
صَنْعَاءَ وَالْمَدِينَةِ » . فَقَالَ لَهُ الْمُسْتَوْدُ : أَلَمْ تَسْمَعْهُ ؟
قَالَ : الْأَوَانِي ؟ قَالَ : لَا ، قَالَ الْمُسْتَوْدُ : « تُرَى فِيهِ
الْآتِيَةُ مِثْلَ الْكَوَاكِبِ » . [أخرجه مسلم : ٢٢٩٨] .

٦٥٩٣- حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ أَبِي مَرْيَمَ ، عَنْ نَافِعِ بْنِ عُمَرَ
قَالَ : حَدَّثَنِي ابْنُ أَبِي مُلَيْكَةَ ، عَنْ أَسْمَاءَ بِنْتِ أَبِي بَكْرٍ
رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَتْ : قَالَ النَّبِيُّ ﷺ : « إِنِّي عَلَى
الْحَوْضِ حَتَّى أَنْظُرَ مَنْ يَرِدُ عَلَيَّ مِنْكُمْ ، وَسَيُؤْخَذُ نَاسٌ
دُونِي ، فَأَقُولُ : يَا رَبِّ مَنِّي وَمَنْ أُمَّتِي ، فَيُقَالُ : هَلْ
شَعَرْتَ مَا عَمَلُوا بِعَدَاكَ ، وَاللَّهِ مَا يَرْجِعُونَ عَلَى
أَعْقَابِهِمْ » . فَكَانَ ابْنُ أَبِي مُلَيْكَةَ يَقُولُ : اللَّهُمَّ إِنَّا نَعُوذُ بِكَ
أَنْ تَرْجِعَ عَلَيَّ أَعْقَابَنَا ، أَوْ تُقَتِّلَ عَنْ دِينِنَا . « أَعْقَابَكُمْ
تَنْكُصُونَ » [المؤمنون : ٦٦] . تَرْجِعُونَ عَلَى الْعِقَبِ .
[انظر : ٤٨ ، ٧٠ ، أخرجه مسلم : ٢٢٩٣] .

أخرجه مسلم : ٢٦٤٩ .

٢- باب : جَفَ

الْقَلَمُ عَلَى عِلْمِ اللَّهِ

﴿ وَأَصْلَهُ اللَّهُ عَلَى عِلْمٍ ﴾ [الجنّة: ٢٣]

وَقَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ : قَالَ لِي النَّبِيُّ ﷺ : « جَفَ الْقَلَمُ بِمَا أَنْتَ لَاقٍ » . [راجع : ٥٠٧٦] .

قال ابنُ عباسٍ : ﴿ لَهَا سَابِقُونَ ﴾ [المؤمنون: ٦١] . :
سَبَقَتْ لَهُمُ السَّعَادَةُ .

٦٥٩٦- حَدَّثَنَا آدَمُ : حَدَّثَنَا شُعْبَةُ : حَدَّثَنَا يَزِيدُ الرُّشَكِيُّ
قال : سَمِعْتُ مُطَرِّفَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الشَّخِيرِ يُحَدِّثُ ، عَنْ
عُمَرَ بْنِ حُصَيْنٍ قال : قال رجلٌ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ،
أَيَعْرِفُ أَهْلُ الْجَنَّةِ مِنْ أَهْلِ النَّارِ ؟ قال : « نَعَمْ » . قال :
فَلِمَ يَعْمَلُ الْعَامِلُونَ ؟ قال : « كُلُّهُمْ يَعْمَلُ لِمَا خُلِقَ لَهُ ،
أَوْ لِمَا يُسَرَّ لَهُ » . [انظر : ٥٧٥٥١ ، أخرجه مسلم : ٢٦٤٩] .

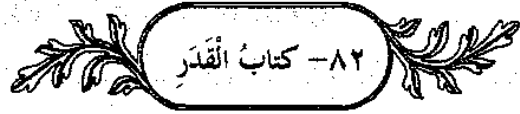
٣- باب : اللَّهُ أَعْلَمُ

بِمَا كَانُوا عَامِلِينَ

٦٥٩٧- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ : حَدَّثَنَا غُنْدَرٌ : حَدَّثَنَا
شُعْبَةُ ، عَنْ أَبِي بَشْرٍ ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ ، عَنْ ابْنِ
عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قال : سَأَلَ النَّبِيُّ ﷺ عَنْ أَوْلَادِ
الْمُشْرِكِينَ ، فَقَالَ : « اللَّهُ أَعْلَمُ بِمَا كَانُوا عَامِلِينَ » .
[راجع : ١٣٨٣ ، أخرجه مسلم : ٢٦٦٠] .

٦٥٩٨- حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ بُكَيْرٍ : حَدَّثَنَا اللَّيْثُ ، عَنْ
يُوسُفَ ، عَنْ ابْنِ شَهَابٍ قال : وَأَخْبَرَنِي عَطَاءُ بْنُ يَزِيدَ :
أَنَّهُ سَمِعَ أَبَا هُرَيْرَةَ يَقُولُ : سَأَلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَنْ ذُرَارِيِّ
الْمُشْرِكِينَ ، فَقَالَ : « اللَّهُ أَعْلَمُ بِمَا كَانُوا عَامِلِينَ » . [راجع :
١٣٨٤ ، أخرجه مسلم : ٢٦٥٩] .

٦٥٩٩- حَدَّثَنِي إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ : أَخْبَرَنَا
عَبْدُ الرَّزَّاقِ : أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ ، عَنْ هَمَّامٍ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ
قال : قال رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : « مَا مِنْ مَوْئُودٍ إِلَّا يُوكَدُ عَلَى



١- باب :

٦٥٩٤- حَدَّثَنَا أَبُو الْوَلِيدِ هِشَامُ بْنُ عَبْدِ الْمَلِكِ : حَدَّثَنَا
شُعْبَةُ : أَنبَأَنِي سُلَيْمَانُ الْأَعْمَشِيُّ قال : سَمِعْتُ زَيْدَ بْنَ
وَهْبٍ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ قال : حَدَّثَنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَهُوَ
الصَّادِقُ الْمَصْدُوقُ ، قال : « إِنْ أَحَدَكُمْ يَجْمَعُ فِي بَطْنِ
أُمِّهِ أَرْبَعِينَ يَوْمًا ، ثُمَّ عُلِقَ مِثْلُ ذَلِكَ ، ثُمَّ يَكُونُ مُضْغَةً
مِثْلَ ذَلِكَ ، ثُمَّ يَبْعَثُ اللَّهُ مَلَكًا فَيُؤَمِّرُ بَارِعًا : بِرِزْقِهِ
وَأَجَلِهِ ، وَشَقِيٍّ أَوْ سَعِيدٍ ، فَوَاللَّهِ إِنْ أَحَدَكُمْ - أَوْ :
الرَّجُلَ - يَعْمَلُ بِعَمَلِ أَهْلِ النَّارِ ، حَتَّى مَا يَكُونُ بَيْنَهُ
وَبَيْنَهَا غَيْرُ بَاعٍ أَوْ ذِرَاعٍ ، فَيَسْبِقُ عَلَيْهِ الْكِتَابُ فَيَعْمَلُ
بِعَمَلِ أَهْلِ الْجَنَّةِ فَيَدْخُلُهَا . وَإِنَّ الرَّجُلَ لَيَعْمَلُ بِعَمَلِ
أَهْلِ الْجَنَّةِ ، حَتَّى مَا يَكُونُ بَيْنَهُ وَبَيْنَهَا غَيْرُ ذِرَاعٍ أَوْ
ذِرَاعَيْنِ ، فَيَسْبِقُ عَلَيْهِ الْكِتَابُ ، فَيَعْمَلُ بِعَمَلِ أَهْلِ النَّارِ
فَيَدْخُلُهَا » .

قال آدَمُ : « إِلَّا ذِرَاعٌ » . [راجع : ٣٢٠٨ ، أخرجه مسلم :

٢٦٤٣]

٦٥٩٥- حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ حَرْبٍ : حَدَّثَنَا حَمَّادٌ ، عَنْ
عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي بَكْرٍ ، عَنْ أَنَسٍ ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رَضِيَ
اللَّهُ عَنْهُ ، عَنْ النَّبِيِّ ﷺ قال : « وَكَلَّ اللَّهُ بِالرَّحِمِ مَلَكًا ،
فَيُسْأَلُ : أَيُّ رَبٍّ تُطْفِئُ ، أَيُّ رَبٍّ عُلِقَ ، أَيُّ رَبٍّ
مُضْغَةٌ ، فَإِذَا أَرَادَ اللَّهُ أَنْ يَقْضِيَ خَلْقَهَا ، قال : أَيُّ رَبٍّ
أَذْكَرُ أَمْ أَثْنَى ، أَشَقِيٍّ أَمْ سَعِيدٍ ، فَمَا الرِّزْقُ ، فَمَا
الْأَجَلُ ، فَيَكْتُبُ كَذَلِكَ فِي بَطْنِ أُمِّهِ » . [راجع : ٣١٨ ،

١٤٣٨، بلفظ مختلف].

٦٦٠٤- حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ مُسْعُودٍ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنْ الْأَعْمَشِ، عَنْ أَبِي وَائِلٍ، عَنْ حُذَيْفَةَ رضي الله عنه قَالَ: لَقَدْ خَطَبَنَا النَّبِيُّ صلى الله عليه وسلم خُطْبَةً، مَا تَرَكَ فِيهَا شَيْئًا إِلَى قِيَامِ السَّاعَةِ إِلَّا ذَكَرَهُ، عِلْمَهُ مِنْ عِلْمِهِ وَجَهْلَهُ مِنْ جَهْلِهِ، إِنْ كُنْتُ لَأَرَى الشَّيْءَ قَدْ نَسِيتُ، فَأَعْرِفُ مَا يَعْرِفُ الرَّجُلُ إِذَا غَابَ عَنْهُ فَرَأَهُ فَعَرَفَهُ. [أخرجه مسلم: ٢٨٩٠].

٦٦٠٥- حَدَّثَنَا عَبْدَانُ، عَنْ أَبِي حَمْزَةَ، عَنْ الْأَعْمَشِ، عَنْ سَعْدِ بْنِ عُبَيْدَةَ، عَنْ أَبِي عَبْدِ الرَّحْمَنِ السُّلَمِيِّ، عَنْ عَلِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: كُنَّا جُلُوسًا مَعَ النَّبِيِّ صلى الله عليه وسلم وَمَعَهُ عُوْدٌ يَنْكُتُ فِي الْأَرْضِ، وَقَالَ: «مَا مِنْكُمْ مِنْ أَحَدٍ إِلَّا قَدْ كُتِبَ مَقْعَدُهُ مِنَ النَّارِ أَوْ مِنَ الْجَنَّةِ». فَقَالَ رَجُلٌ مِنَ الْقَوْمِ: أَلَا تَنْكُلُ يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ قَالَ: «لَا، اْعْمَلُوا فَعَلُكُمْ مُيسَّرٌ. ثُمَّ قرأ: ﴿فَأَمَّا مَنْ أَعْطَى وَاتَّقَى﴾. الآية. [راجع: ١٣٦٢، أخرجه مسلم: ٢٦٤٧].

٥- باب: العمل بالخواتيم

٦٦٠٦- حَدَّثَنَا حَبَّانُ بْنُ مُوسَى: أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ: أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ، عَنْ الزُّهْرِيِّ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: شَهِدْنَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم خَيْبَرَ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم لِرَجُلٍ مِمَّنْ مَعَهُ يُدْعَى الْإِسْلَامَ: «هَذَا مِنْ أَهْلِ النَّارِ». فَلَمَّا حَضَرَ الْقِتَالُ قَاتَلَ الرَّجُلُ مِنْ أَشَدِّ الْقِتَالِ، وَكَثُرَتْ بِهِ الْجَرَاحُ فَأُثْبِتَتْهُ، فَجَاءَ رَجُلٌ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ صلى الله عليه وسلم فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَرَأَيْتَ الرَّجُلَ الَّذِي تَحَدَّثْتَ أَنَّهُ مِنْ أَهْلِ النَّارِ، قَدْ قَاتَلَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ مِنْ أَشَدِّ الْقِتَالِ، فَكَثُرَتْ بِهِ الْجَرَاحُ، فَقَالَ النَّبِيُّ صلى الله عليه وسلم: «أَمَّا إِنَّهُ مِنْ أَهْلِ النَّارِ». فَكَادَ بَعْضُ الْمُسْلِمِينَ يَرْتَابُ، فَيَسْمَعُ هُوَ عَلَى ذَلِكَ إِذْ وَجَدَ الرَّجُلَ أَلَمَ الْجَرَاحِ، فَأَهْوَى يَدَهُ إِلَى كَنَانَتِهِ فَانْتَزَعَ مِنْهَا سَهْمًا فَانْتَحَرَّ بِهَا، فَاشْتَدَّ رَجَالُ مِنَ الْمُسْلِمِينَ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم فَقَالُوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ

الْفُطْرَةَ، فَأَبَوَاهُ يَهُودَانِهِ، وَيَنْصَرَّانِهِ، كَمَا تَنْتَجُونَ الْبَهِيمَةَ، هَلْ تَجِدُونَ فِيهَا مِنْ جَدْعَاءَ، حَتَّى تَكُونُوا أَنْتُمْ تَجِدَعُونَهَا. [راجع: ١٣٥٨، أخرجه مسلم: ٢٦٥٨، مع الحديث الاتي].

٦٦٠٠- قَالُوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ: أَفَرَأَيْتَ مَنْ يَمُوتُ وَهُوَ صَغِيرٌ؟ قَالَ: «اللَّهُ أَعْلَمُ بِمَا كَانُوا عَامِلِينَ». [راجع: ١٣٨٤، أخرجه مسلم: ٢٦٥٨ و ٢٦٥٩].

٤- باب:

﴿وكان أمر الله قدراً مقدوراً﴾

[الأحزاب: ٣٨]

٦٦٠١- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ: أَخْبَرَنَا مَالِكٌ، عَنْ أَبِي الزُّنَادِ، عَنِ الْأَعْرَجِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم: «لَا تَسْأَلُ الْمَرْأَةُ طَلَاقَ أُخْتِهَا لِتَسْتَفْرِغَ صَحْفَتَهَا، وَلِتَنْكُحَ، فَإِنْ لَهَا مَا قَدَّرَ لَهَا». [راجع: ٢١٤٠، أخرجه مسلم: ١٤١٣ و ١٥١٥، مطولاً، وأخرجه: ١٥٢٠، بقطعة ليست في هذه الطريق].

٦٦٠٢- حَدَّثَنَا مَالِكُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ: حَدَّثَنَا إِسْرَائِيلُ، عَنْ عَاصِمٍ، عَنْ أَبِي عَثْمَانَ، عَنْ أُسَامَةَ قَالَ: كُنْتُ عِنْدَ النَّبِيِّ صلى الله عليه وسلم إِذْ جَاءَهُ رَسُولُ إِحْدَى بَنَاتِهِ، وَعِنْدَهُ سَعْدُ وَأَبِي بَنْ كَنْبٍ وَمُعَاذٌ، أَنَّ ابْنَهَا يَجُودُ بِنَفْسِهِ، فَبَعَثَ إِلَيْهَا: «لِلَّهِ مَا أَخَذَ وَلِلَّهِ مَا أَعْطَى، كُلُّ بَاجِلٍ، فَلْتَصْبِرْ وَلْتَحْتَسِبْ». [راجع: ١٢٨٤، أخرجه مسلم: ٩٢٣، مطولاً بدون أبي].

٦٦٠٣- حَدَّثَنَا حَبَّانُ بْنُ مُوسَى: أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ: أَخْبَرَنَا يُونُسُ، عَنْ الزُّهْرِيِّ قَالَ: أَخْبَرَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَيْرِيزٍ الْجُمَحِيُّ: أَنَّ أَبَا سَعِيدٍ الْخُدْرِيَّ أَخْبَرَهُ: أَنَّهُ بَيْنَمَا هُوَ جَالِسٌ عِنْدَ النَّبِيِّ صلى الله عليه وسلم جَاءَ رَجُلٌ مِنَ الْأَنْصَارِ فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنَّا نُصِيبُ سَبِيًّا وَنُحِبُّ الْمَالَ، كَيْفَ تَرَى فِي الْعَزْلِ؟ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم: «أَوْ أَنْتُمْ لَتَفْعَلُونَ ذَلِكَ، لَا عَلَيْكُمْ أَنْ لَا تَفْعَلُوا، فَإِنَّهُ لَيْسَتْ نَسَمَةٌ كَتَبَ اللَّهُ أَنْ تَخْرُجَ إِلَّا هِيَ كَانَتْ». [راجع: ٢٢٢٩، أخرجه مسلم: ٢٢٢٩].

قال : « لا يَأْتِ ابْنَ آدَمَ النَّذْرُ شَيْءٌ لَمْ يَكُنْ قَدْ قَدَرْتُهُ ، وَلَكِنْ يُلْقِيهِ القَدَرُ وَقَدْ قَدَرْتُهُ لَهُ ، أَسْتَخْرِجُ بِهِ مِنَ البَخِيلِ » . [انظر : ٦٦٩٤ ، أخرجه مسلم : ١٦٤٠] .

٧- باب :

لا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ

٦٦١٠- حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ مُقَاتِلٍ أَبُو الحَسَنِ : أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ : أَخْبَرَنَا خَالِدُ الحَدَّاءُ ، عَنْ أَبِي عُمَانَ النَّهْدِيِّ ، عَنْ أَبِي مُوسَى قَالَ : كُنَّا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي غَزَاةٍ ، فَجَعَلْنَا لَا نَصْعَدُ شَرْفًا ، وَلَا نَعْلُو شَرْفًا ، وَلَا نَهْبِطُ فِي وَادٍ إِلَّا رَفَعْنَا أَصْوَاتَنَا بِالتَّكْبِيرِ ، قَالَ : قَدْنَا مَنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ : « يَا أَيُّهَا النَّاسُ ، ارْبِعُوا عَلَى أَنْفُسِكُمْ ، فَإِنَّكُمْ لَا تَدْعُونَ أَصَمَّ وَلَا غَائِبًا ، إِنَّمَا تَدْعُونَ سَمِيعًا بَصِيرًا » . ثُمَّ قَالَ : « يَا عَبْدَ اللَّهِ بْنُ قَيْسٍ ، أَلَا أَعْلَمُكَ كَلِمَةً هِيَ مِنْ كُنُوزِ الْجَنَّةِ ، لَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ » . [راجع : ٢٩٩٢ أخرجه مسلم : ٢٧٠٤] .

٨- باب :

المَعْصُومُ مَنْ عَصَمَ اللَّهُ

﴿عَاصِمٌ﴾ [هود: ٤٣] : مَانِعٌ .

قال مُجَاهِدٌ : ﴿ سَدًّا ﴾ [يس: ٩] . عَنْ الْحَقِّ ، يَتَرَدَّدُونَ فِي الضَّلَالَةِ . ﴿ دَسَّاهَا ﴾ [الشمس: ١٠] . أَغْوَاهَا .

٦٦١١- حَدَّثَنَا عَبْدَانُ : أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ : أَخْبَرَنَا يُونُسُ ، عَنْ الزُّهْرِيِّ قَالَ : حَدَّثَنِي أَبُو سَلَمَةَ ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : « مَا اسْتُخْلِفَ خَلِيفَةٌ إِلَّا لَهُ بَطَانَتَانِ : بَطَانَةٌ تَأْمُرُهُ بِالْخَيْرِ وَتَحْضُهُ عَلَيْهِ ، وَبَطَانَةٌ تَأْمُرُهُ بِالشَّرِّ وَتَحْضُهُ عَلَيْهِ ، وَالْمَعْصُومُ مَنْ عَصَمَ اللَّهُ » . [انظر : ٧١٩٨] .

صَدَّقَ اللَّهُ حَدِيثَكَ ، قَدْ اتَّخَرَ فُلَانٌ فَقَتَلَ نَفْسَهُ ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : « يَا بِلَالُ ، قُمْ قَادِّنٌ : لَا يَدْخُلُ الْجَنَّةَ إِلَّا مُؤْمِنٌ ، وَإِنَّ اللَّهَ لَيُؤَيِّدُ هَذَا الدِّينَ بِالرَّجُلِ الْفَاجِرِ » . [راجع : ٣٠٦٢ ، أخرجه مسلم : ١١١] .

٦٦٠٧- حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ أَبِي مَرْيَمَ : حَدَّثَنَا أَبُو عَسَانَ : حَدَّثَنِي أَبُو حَازِمٍ ، عَنْ سَهْلٍ : بَنِ سَعْدٍ ، أَنَّ رَجُلًا مِنْ أَعْظَمِ الْمُسْلِمِينَ ، غَزَاةَ غَزَاهَا مَعَ النَّبِيِّ ﷺ ، فَظَنَرَ النَّبِيُّ ﷺ فَقَالَ : « مَنْ أَحَبَّ أَنْ يَنْظُرَ إِلَى الرَّجُلِ مِنْ أَهْلِ النَّارِ فَلْيَنْظُرْ إِلَى هَذَا » . فَاتَّبَعَهُ رَجُلٌ مِنَ الْقَوْمِ ، وَهُوَ عَلَى تِلْكَ الْحَالِ مِنْ أَشَدِّ النَّاسِ عَلَى الْمُشْرِكِينَ ، حَتَّى جُرِحَ ، فَاسْتَعْجَلَ الْمَوْتَ ، فَجَعَلَ دُبَابَةً سَيْفِهِ بَيْنَ تَدْيِيهِ حَتَّى خَرَجَ مِنْ بَيْنِ كَتِفَيْهِ ، فَأَقْبَلَ الرَّجُلُ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ مُسْرِعًا ، فَقَالَ : أَشْهَدُ أَنَّكَ رَسُولُ اللَّهِ ، فَقَالَ : « وَمَا ذَاكَ » . قَالَ : قُلْتَ لِفُلَانٍ : « مَنْ أَحَبَّ أَنْ يَنْظُرَ إِلَى رَجُلٍ مِنْ أَهْلِ النَّارِ فَلْيَنْظُرْ إِلَيْهِ » . وَكَانَ مِنْ أَعْظَمِنَا غَنَاءً عَنِ الْمُسْلِمِينَ ، فَعَرَفْتُ أَنَّهُ لَا يَمُوتُ عَلَى ذَلِكَ ، فَلَمَّا جُرِحَ اسْتَعْجَلَ الْمَوْتَ فَقَتَلَ نَفْسَهُ ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ عِنْدَ ذَلِكَ : « إِنَّ الْعَبْدَ لَيَعْمَلُ عَمَلَ أَهْلِ النَّارِ وَإِنَّهُ مِنْ أَهْلِ الْجَنَّةِ ، وَيَعْمَلُ عَمَلَ أَهْلِ الْجَنَّةِ وَإِنَّهُ مِنْ أَهْلِ النَّارِ ، وَإِنَّمَا الْأَعْمَالُ بِالْخَوَاتِيمِ » . [راجع : ٢٨٩٨ ، أخرجه مسلم : ١١٢ ، مطبوعاً ولم يذكر « إِنَّمَا الْأَعْمَالُ بِالْخَوَاتِيمِ »] .

٦- باب : إلقاءُ النَّذْرِ

العَبْدُ إِلَى القَدَرِ

٦٦٠٨- حَدَّثَنَا أَبُو نُعَيْمٍ : حَدَّثَنَا سَفْيَانُ ، عَنْ مَنْصُورٍ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَرْوَةَ ، عَنْ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ : نَهَى النَّبِيُّ ﷺ عَنِ النَّذْرِ ، وَقَالَ : « إِنَّهُ لَا يَرُدُّ شَيْئًا ، وَإِنَّمَا يُسْتَخْرِجُ بِهِ مِنَ الْبَخِيلِ » . [انظر : ٦٦٩٢ ، ٦٦٩٣ ، أخرجه مسلم : ١٦٣٩] .

٦٦٠٩- حَدَّثَنَا بَشَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ : أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ : أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ ، عَنْ هَمَّامِ بْنِ مَثْنَةَ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ

٩- باب : ﴿ وَحَرَامٌ عَلَى قَرْيَةٍ

أَهْلَكْنَاهَا أَنَّهُمْ لَا يَرْجِعُونَ ﴾

[الأنبياء: ٩٥]

﴿ أَنَّهُ لَنْ يُؤْمِنَ مِنْ قَوْمِكَ إِلَّا مَنْ قَدْ آمَنَ ﴾

[هود: ٣٦]

﴿ وَلَا يَلِدُوا إِلَّا فَاكِهًا كَفَّارًا ﴾ [نوح: ٢٧]

وَقَالَ مَتَسُورُ بْنُ النُّعْمَانِ ، عَنْ عِكْرِمَةَ ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ : وَحَرَّمَ بِالْحَبَشَةِ وَجَبَ .

٦٦١٢- حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ غِيلَانَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ :

أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ ، عَنْ ابْنِ طَاوُسٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ : مَا رَأَيْتُ شَيْئًا أَشْبَهَ بِاللَّمَمِ ، مِمَّا قَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ عَنْ النَّبِيِّ ﷺ : « إِنْ اللَّهَ كَتَبَ عَلَى ابْنِ آدَمَ حَظَّهُ مِنَ الزَّانَا ، أَدْرَكَ ذَلِكَ لَا مَحَالَةَ ، فَرَزْنَا الْعَيْنَ النَّظْرُ ، وَرَزَا اللِّسَانَ الْمَنْطِقُ ، وَالنَّفْسُ تَمْنَى وَتَشْتَهِي ، وَالْفَرْجُ يُصَدِّقُ ذَلِكَ أَوْ يَكْذِبُهُ » .

وَقَالَ شَبَابَةُ : حَدَّثَنَا وَرْقَاءُ ، عَنْ ابْنِ طَاوُسٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، عَنْ النَّبِيِّ ﷺ . [راجع: ٦٢٤٣ ، أخرجه مسلم : ٢٦٥٧]

١٠- باب : ﴿ وَمَا جَعَلْنَا الرُّؤْيَا الَّتِي

أَرَيْنَاكَ إِلَّا فِتْنَةً لِلنَّاسِ ﴾ [الإسراء: ٦٠]

٦٦١٣- حَدَّثَنَا الْحُمَيْدِيُّ : حَدَّثَنَا سُفْيَانُ : حَدَّثَنَا

عَمْرُو ، عَنْ عِكْرِمَةَ ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا : ﴿ وَمَا جَعَلْنَا الرُّؤْيَا الَّتِي أَرَيْنَاكَ إِلَّا فِتْنَةً لِلنَّاسِ ﴾ . قَالَ : هِيَ رُؤْيَا عَيْنٍ ، أَرَاهَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لَيْلَةَ أُسْرِي بِهِ إِلَى بَيْتِ الْمَقْدِسِ ، قَالَ : ﴿ وَالشَّجَرَةُ الْمَلْعُونَةُ فِي الْقُرْآنِ ﴾ [الإسراء: ٦٠] قَالَ : هِيَ شَجَرَةُ الزَّقُومِ . [راجع: ٢٨٨٨]

١١- باب : تَحَاجُّ

آدَمَ وَمُوسَى عِنْدَ اللَّهِ

٦٦١٤- حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ : حَدَّثَنَا سُفْيَانُ قَالَ :

حَفَظْنَاهُ مِنْ عَمْرُو ، عَنْ طَاوُسٍ : سَمِعْتُ أَبَا هُرَيْرَةَ ، عَنْ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : « أَحْتَجُّ آدَمَ وَمُوسَى ، فَقَالَ لَهُ مُوسَى : يَا آدَمُ أَنْتَ أَبُوْنَا خَيْتِنَا وَأَخْرَجْتَنَا مِنَ الْجَنَّةِ ، قَالَ لَهُ آدَمُ : يَا مُوسَى اصْطَفَاكَ اللَّهُ بِكَلَامِهِ ، وَخَطَّ لَكَ يَدَهُ ، آتَلُومُنِي عَلَى أَمْرِ قَدَرَهُ اللَّهُ عَلَيَّ قَبْلَ أَنْ يَخْلُقَنِي بِأَرْبَعِينَ سَنَةً ، فَحَجَّ آدَمُ مُوسَى فَحَجَّ آدَمُ مُوسَى » . ثَلَاثًا .

قَالَ سُفْيَانُ : حَدَّثَنَا أَبُو الزَّيْنَادِ ، عَنْ الْأَعْرَجِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، عَنْ النَّبِيِّ ﷺ مِثْلَهُ . [راجع: ٣٤٠٩ ، أخرجه مسلم: ٢٦٥٢]

١٢- باب :

لَا مَانِعَ لِمَا أَعْطَى اللَّهُ

٦٦١٥- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سَنَانَ : حَدَّثَنَا فُلَيْحٌ : حَدَّثَنَا

عَبْدَةُ بْنُ أَبِي لُبَابَةَ ، عَنْ وَرَّادٍ ، مَوْلَى الْمُغِيرَةِ بْنِ شُعْبَةَ ، قَالَ : كَتَبَ مُعَاوِيَةُ إِلَى الْمُغِيرَةِ : أَكْتُبْ إِلَيَّ مَا سَمِعْتَ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ خَلْفَ الصَّلَاةِ ، فَأَمَلَنِي عَلَى الْمُغِيرَةِ قَالَ : سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ خَلْفَ الصَّلَاةِ : « لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ ، اللَّهُمَّ لَا مَانِعَ لِمَا أَعْطَيْتَ ، وَلَا مُعْطِيَ لِمَا مَنَعْتَ ، وَلَا يَنْفَعُ ذَا الْجَدِّ مِنْكَ الْجَدُّ » .

وَقَالَ ابْنُ جُرَيْجٍ : أَخْبَرَنِي عَبْدَةُ : أَنَّ وَرَّادًا أَخْبَرَهُ بِهِذَا . ثُمَّ وَقَدَّتْ بَعْدُ إِلَى مُعَاوِيَةَ ، فَسَمِعَتْهُ يَأْمُرُ النَّاسَ بِذَلِكَ الْقَوْلِ . [راجع: ٨٤٤ ، أخرجه مسلم : ٥٩٣ ، وفي الأفضية: ١٢ بقطعة ليست في هذه الطريق]

١٣- باب : مَنْ تَعَوَّذَ بِاللَّهِ

مِنْ دَرَكِ الشَّقَاءِ ، وَسُوءِ الْقَضَاءِ

وَقَوْلِهِ تَعَالَى : ﴿ قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ الْفَلَقِ . مِنْ شَرِّ مَا خَلَقَ ﴾ [الفلق: ١-٢]

٦٦١٦- حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ : حَدَّثَنَا سُفْيَانُ ، عَنْ سَمِيِّ ، عَنْ

أَبِي صَالِحٍ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، عَنْ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : « تَعَوَّذُوا

« كَانَ عَذَابًا يَعْثُهُ اللَّهُ عَلَى مَنْ يَشَاءُ ، فَجَعَلَهُ اللَّهُ رَحْمَةً
لِلْمُؤْمِنِينَ ، مَا مِنْ عَبْدٍ يَكُونُ فِي بَلَدٍ يَكُونُ فِيهِ ، وَيَمُكُثُ
فِيهِ لَا يَخْرُجُ مِنَ الْبَلَدِ ، صَابِرًا مُحْتَسِبًا ، يَعْلَمُ أَنَّهُ لَا
يُصِيبُهُ إِلَّا مَا كَتَبَ اللَّهُ لَهُ ، إِلَّا كَانَ لَهُ مِثْلُ أَجْرِ شَهِيدٍ » .
[راجع : ٣٤٧٤]

١٦- باب :

« وَمَا كُنَّا لِنَهْتَدِيَ
لَوْلَا أَنْ هَدَانَا اللَّهُ »

[الأعراف: ٤٣]

« لَوْ أَنَّ اللَّهَ هَدَانِي لَكُنْتُ مِنَ الْمُتَمِّينَ » [الزمر: ٥٧] .
٦٦٢٠- حَدَّثَنَا أَبُو النُّعْمَانِ : أَخْبَرَنَا جَرِيرٌ ، هُوَ ابْنُ
حَازِمٍ ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ ، عَنْ الْبَرَاءِ بْنِ عَازِبٍ قَالَ :
رَأَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَوْمَ الْخُنْدَقِ يَنْقُلُ مَعْنَا التُّرَابِ ، وَهُوَ
يَقُولُ :

« وَاللَّهِ لَوْلَا اللَّهُ مَا اهْتَدَيْنَا وَلَا صُمْنَا وَلَا صَلَّيْنَا

فَأَنْزَلَنَا سَكِينَةً عَلَيْنَا وَثَبَّتَ الْأَقْدَامَ إِنْ لَا قَيْنَا

وَالْمُشْرِكُونَ قَدْ بَغَوْا عَلَيْنَا إِذَا أَرَادُوا فِتْنَةَ آيِنَا »

[راجع : ٢٨٣٦ ، أخرجه مسلم : ١٨٠٣ ، بلفظ مختلف في السرد
والشعر]

بِاللَّهِ مِنْ جَهْدِ الْبَلَاءِ ، وَدَرَكَ الشَّقَاءَ ، وَسُوءَ الْقَضَاءِ ،
وَشَمَاتَةَ الْأَعْدَاءِ » . [راجع : ٦٣٤٧ ، أخرجه مسلم : ٢٧٠٧]

١٤- باب :

« يَحُولُ بَيْنَ الْمَرْءِ وَقَلْبِهِ »

[الأفقال: ٢٤]

٦٦١٧- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مِقَاتٍ أَبُو الْحَسَنِ : أَخْبَرَنَا
عَبْدُ اللَّهِ : أَخْبَرَنَا مُوسَى بْنُ عُقْبَةَ ، عَنْ سَالِمٍ ، عَنْ
عَبْدِ اللَّهِ قَالَ : كَثِيرًا مِمَّا كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يَحْلِفُ : « لَا
وَمُقَلَّبِ الْقُلُوبِ » . [انظر : ٦٦٢٨ ، ٧٣٩١]

٦٦١٨- حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ حَفْصٍ وَيَشْرُبُ بْنُ مُحَمَّدٍ قَالَا :
أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ : أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ ، عَنْ الزُّهْرِيِّ ، عَنْ سَالِمٍ ،
عَنْ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ : قَالَ النَّبِيُّ ﷺ لِابْنِ
صَيَّادٍ : « خَبَأْتُ لَكَ خَيْبًا » . قَالَ : الدُّخُّ ، قَالَ :
« اخْسَأْ ، فَلَنْ تَعْدُوَ قَدْرَكَ » . قَالَ عُمَرُ : ائْذَنْ لِي فَأَضْرِبَ
عُنُقَهُ ، قَالَ : « دَعُهُ ، إِنْ يَكُنْ هُوَ فَلَا تُطِيقُهُ ، وَإِنْ لَمْ
يَكُنْ هُوَ فَلَا خَيْرَ لَكَ فِي قَتْلِهِ » . [راجع : ١٣٥٤ ، أخرجه
مسلم : ٢٩٣٠]

١٥- باب :

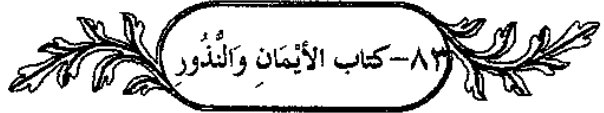
« قُلْ لَنْ يُصِيبَنَا إِلَّا

مَا كَتَبَ اللَّهُ لَنَا »

[التوبة: ٥١] قَضَى .

قَالَ مُجَاهِدٌ : « بَقَاتَيْنِ » [الصفات: ١٦٢] : بِمُضَلِّينَ
إِلَّا مَنْ كَتَبَ اللَّهُ أَنَّهُ يَصَلِّي الْجَحِيمَ .
« قَدَّرَ فَهَدَى » [الأعلى: ٣] . قَدَّرَ الشَّقَاءَ وَالسَّعَادَةَ ،
وَهَدَى الْأَنْعَامَ لِمَرَاعِيهَا .

٦٦١٩- حَدَّثَنِي إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الْحَنْظَلِيُّ : أَخْبَرَنَا
النُّضْرُ : حَدَّثَنَا دَاوُدُ بْنُ أَبِي الْفُرَاتِ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ
بُرَيْدَةَ ، عَنْ يَحْيَى بْنِ يَعْمَرَ : أَنَّ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا
أَخْبَرَتْهُ : أَنَّهَا سَأَلَتْ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ عَنِ الطَّاعُونَ ، فَقَالَ :



١- باب قول الله تعالى:

﴿ لا يؤاخذكم الله باللغو

في إيمانكم ولكن يؤاخذكم بما عقدتم الإيمان فكفارته إطعام عشرة مساكين من أوسط ما تطعمون أهليكم أو كسوتهم أو تحرير رقبة فمن لم يجد فصيام ثلاثة أيام ذلك كفارة إيمانكم إذا حلفتم واحفظوا أيمانكم كذلك يبين الله لكم آياته لعلكم تشكرون ﴿ الآية [المائدة: ٨٩] .

٦٦٢١- حدثنا محمد بن مقاتل أبو الحسن: أخبرنا عبد الله: أخبرنا هشام بن عروة، عن أبيه، عن عائشة: أن أبا بكر ؓ لم يكن يحث في يمين قط: حتى أنزل الله كفارة اليمين، وقال: لا أحلف على يمين، قرأت غيرها خيراً منها، إلا أتيت الذي هو خير، وكفرت عن يميني. [راجع: ٤٦١٤].

٦٦٢٢- حدثنا أبو النعمان محمد بن الفضل: حدثنا جرير بن حازم: حدثنا الحسن: حدثنا عبد الرحمن بن سمره قال: قال النبي ﷺ: «يا عبد الرحمن بن سمره، لا تسأل الإمارة، فإني إن أوتيتها عن مسألة وكلت إليها، وإن أوتيتها من غير مسألة أعنت عليها، وإذا حلفت على يمين، قرأت غيرها خيراً منها، فكفر عن يمينك وأت الذي هو خير». [انظر: ٦٧٢٢، ٧١٤٦، ٧١٤٧]. أخرجه مسلم: ١٦٥٢، وأخرج أوله في الإمارة: ١٣].

٦٦٢٣- حدثنا أبو النعمان: حدثنا حماد بن زيد، عن غيلان بن جرير، عن أبي بردة، عن أبيه قال: أتيت

النبي ﷺ في رهط من الأشعرين استحملة، فقال: «والله لا أحملكم، وما عندي ما أحملكم عليه». قال: ثم لبثنا ما شاء الله أن نلبث، ثم أتيت بثلاث دود غير الذري، فحملنا عليها، فلما انطلقنا قلنا، أو قال بعضنا: والله لا يبارك لنا، أتينا النبي ﷺ نستحملة فحلف أن لا يحملنا، ثم حملنا، فأرجعوا بنا إلى النبي ﷺ فذكره، فأتيناه فقال: «ما أنا حملتكم، بل الله حملكم، وإني والله - إن شاء الله - لا أحلف على يمين، فأرى غيرها خيراً منها، إلا كفرت عن يميني وأتيت الذي هو خير، أو: أتيت الذي هو خير وكفرت عن يميني». [راجع: ٣١٣٣، أخرجه مسلم: ١٦٤٩].

٦٦٢٤- حدثني إسحاق بن إبراهيم: أخبرنا عبد الرزاق: أخبرنا معمر، عن همام بن منبه قال: هذا ما حدثنا به أبو هريرة، عن النبي ﷺ قال: «تحن الآخرون السابقون يوم القيامة». [راجع: ٢٣٨، أخرجه مسلم: ٨٥٥].

٦٦٢٥- وقال رسول الله ﷺ: «والله، لأن يسلج أحدكم يمينه في أهله أثم له عند الله من أن يعطي كفارته التي افترض الله عليه». [انظر: ٦٦٢٦، أخرجه مسلم: ١٦٥٥].

٦٦٢٦- حدثني إسحاق، يعني ابن إبراهيم: حدثنا يحيى بن صالح: حدثنا معاوية، عن يحيى، عن عكرمة، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «من استلج في أهله يمين فهو أعظم إنماً، لير». يعني الكفارة. [راجع: ٦٦٢٥، أخرجه مسلم: ١٦٥٥].

٢- باب: قول النبي ﷺ:

«وايم الله»

٦٦٢٧- حدثنا قتيبة بن سعيد، عن إسماعيل بن جعفر، عن عبد الله بن دينار، عن ابن عمر رضي الله عنهما قال:

بَعَثَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بَعْثًا ، وَأَمَرَ عَلَيْهِمْ أَسَامَةَ بْنَ زَيْدٍ ، فَطَعَنَ بَعْضُ النَّاسِ فِي إِمْرَتِهِ ، فَقَامَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ : « إِنْ كُنْتُمْ تَطْعَنُونَ فِي إِمْرَتِهِ ، فَقَدْ كُنْتُمْ تَطْعَنُونَ فِي إِمْرَةِ أَبِيهِ مِنْ قَبْلُ ، وَإِيْمُ اللَّهِ إِنْ كَانَ لَخَلِيفًا لِلْإِمَارَةِ ، وَإِنْ كَانَ لَمَنْ أَحَبَّ النَّاسُ إِلَيَّ ، وَإِنْ هَذَا لَمَنْ أَحَبَّ النَّاسُ إِلَيَّ بَعْدَهُ » . [راجع : ٣٧٣٠ ، أخرجه مسلم : ٢٤٢٦] .

٣- باب : كَيْفَ كَانَتْ

يَمِينُ النَّبِيِّ ﷺ

وَقَالَ سَعْدُ قَالَ : النَّبِيُّ ﷺ : « وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ » . [راجع : ٣٢٩٤] .

وَقَالَ أَبُو قَتَادَةَ : قَالَ أَبُو بَكْرٍ عِنْدَ النَّبِيِّ ﷺ : لَا هَا اللَّهُ

إِذَا

يُقَالُ : وَاللَّهُ وَاللَّهُ وَاللَّهُ . [راجع : ٣١٤٢] .

٦٦٢٨- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يُوسُفَ ، عَنْ سُفْيَانَ ، عَنْ مُوسَى بْنِ عُقْبَةَ ، عَنْ سَالِمٍ ، عَنْ ابْنِ عُمَرَ قَالَ : كَانَتْ يَمِينُ النَّبِيِّ ﷺ : « لَا وَمَقْلَبِ الْقُلُوبِ » . [راجع : ٦٦١٧] .

٦٦٢٩- حَدَّثَنَا مُوسَى : حَدَّثَنَا أَبُو عَوَانَةَ ، عَنْ عَبْدِ الْمَلِكِ ، عَنْ جَابِرِ بْنِ سَمُرَةَ ، عَنْ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : « إِذَا هَلَكَ قَيْصَرٌ فَلَا قَيْصَرَ بَعْدَهُ ، وَإِذَا هَلَكَ كِسْرَى فَلَا كِسْرَى بَعْدَهُ ، وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ ، لَتَنْفَقَنَّ كُنُوزُهُمَا فِي سَبِيلِ اللَّهِ » . [راجع : ٣١٢١ ، أخرجه مسلم : ٢٩١٩] .

٦٦٣٠- حَدَّثَنَا أَبُو الْيَمَانِ : أَخْبَرَنَا شُعَيْبٌ ، عَنْ الزُّهْرِيِّ : أَخْبَرَنِي سَعِيدُ بْنُ الْمُسَيَّبِ : أَنَّ أَبَا هُرَيْرَةَ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : « إِذَا هَلَكَ كِسْرَى فَلَا كِسْرَى بَعْدَهُ ، وَإِذَا هَلَكَ قَيْصَرٌ فَلَا قَيْصَرَ بَعْدَهُ ، وَالَّذِي نَفْسُ مُحَمَّدٍ بِيَدِهِ ، لَتَنْفَقَنَّ كُنُوزُهُمَا فِي سَبِيلِ اللَّهِ » . [راجع : ٣٠٢٧ ، أخرجه مسلم : ٢٩١٨] .

٦٦٣١- حَدَّثَنِي حُمَيْدٌ : أَخْبَرَنَا عَبْدَةُ ، عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ

ﷺ أَنَّهُ قَالَ : « يَا أُمَّةَ مُحَمَّدٍ ، وَاللَّهِ لَوْ تَعْلَمُونَ مَا أَعْلَمُ لَبَكَيْتُمْ كَثِيرًا وَلَضَحَكْتُمْ قَلِيلًا » . [راجع : ١٠٤٤ ، أخرجه مسلم : ٩٠١ ، مطولاً] .

٦٦٣٢- حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سُلَيْمَانَ قَالَ : حَدَّثَنِي ابْنُ وَهْبٍ قَالَ : أَخْبَرَنِي حَبِوَةُ قَالَ : حَدَّثَنِي أَبُو عَقِيلٍ ، زُهْرَةُ بْنُ مَعْبُدٍ : أَنَّهُ سَمِعَ جَدَّهُ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ هِشَامٍ قَالَ : كُنَّا مَعَ النَّبِيِّ ﷺ ، وَهُوَ آخِذٌ بِيَدِ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ ، فَقَالَ لَهُ عُمَرُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، لَأَنْتَ أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ إِلَّا مِنْ نَفْسِي ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : « لَا ، وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ ، حَتَّى أَكُونَ أَحَبَّ إِلَيْكَ مِنْ نَفْسِكَ » . فَقَالَ لَهُ عُمَرُ : فَإِنَّهُ الْآنَ ، وَاللَّهِ لَأَنْتَ أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ نَفْسِي ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : « الْآنَ يَا عُمَرُ » . [راجع : ٣٦٩٤] .

٦٦٣٣ ، ٦٦٣٤- حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ قَالَ : حَدَّثَنِي مَالِكٌ ، عَنْ ابْنِ شَهَابٍ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُتْبَةَ بْنِ مَسْعُودٍ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ وَزَيْدِ بْنِ خَالِدٍ أَنَّهُمَا أَخْبَرَاهُ : أَنَّ رَجُلَيْنِ اخْتَصَمَا إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، فَقَالَ أَحَدُهُمَا : أَفْضُ بَيْنَنَا بَكْتَابُ اللَّهِ ، وَقَالَ الْآخَرُ ، وَهُوَ أَفْقَهُهُمَا : أَجَلُ يَا رَسُولَ اللَّهِ ، فَأَفْضُ بَيْنَنَا بَكْتَابُ اللَّهِ وَأَذَنُ لِي أَنْ أَتَكَلَّمَ ، قَالَ : « تَكَلَّمْ » . قَالَ : إِنْ أَبَيْتُ كَانَ عَسِيفًا عَلَيَّ هَذَا - قَالَ مَالِكٌ : وَالْعَسِيفُ الْأَجِيرُ - زَلَنِي بِأَمْرَاتِهِ ، فَأَخْبَرُونِي أَنَّ عَلَى ابْنِي الرَّجْمَ ، فَأَقْدَيْتُ مِنْهُ بِمِائَةِ شَاةٍ وَجَارِيَةٍ لِي ، ثُمَّ إِنِّي سَأَلْتُ أَهْلَ الْعِلْمِ ، فَأَخْبَرُونِي أَنَّ مَا عَلَى ابْنِي جَلْدُ مِائَةٍ وَتَرْغِيبُ عَامٍ ، وَإِنَّمَا الرَّجْمُ عَلَى أَمْرَاتِهِ ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : « أَمَّا وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ لَأَقْضِينَ بَيْنَكُمَا بِكْتَابِ اللَّهِ ، أَمَّا غَنَمُكَ وَجَارِيَتُكَ فَرُدَّ عَلَيْكَ » . وَجَلَدَ ابْنَهُ مِائَةً وَغَرِبَهُ عَامًا ، وَأَمَرَ أُنَيْسَ الْأَسْلَمِيَّ أَنْ يَأْتِيَ امْرَأَةَ الْآخَرِ ، فَإِنْ اعْتَرَفَتْ رَجَمَهَا فَأَعْتَرَفَتْ فَرَجَمَهَا . [راجع : ٢٣١٤ ، ٢٣١٥ ، أخرجه مسلم : ١٦٩٧ ، ١٦٩٨ ، باختلاف] .

٦٦٣٥- حَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ : حَدَّثَنَا وَهْبٌ : حَدَّثَنَا شُعْبَةُ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي يَعْقُوبَ ، عَنْ

عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي بَكْرَةَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ :
«أَرَأَيْتُمْ إِنْ كَانَ أَسْلَمَ وَغَفَارُ وَمَزِينَةُ وَجُهَيْنَةُ خَيْرًا مِنْ
تَمِيمٍ ، وَعَامِرِ بْنِ صَعْصَعَةَ ، وَغَطَفَانَ ، وَأَسَدَ ، خَابُورًا
وَحَسْرُوا». قَالُوا : نَعَمْ ، فَقَالَ : «وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ
إِنَّهُمْ خَيْرٌ مِنْهُمْ» . [راجع : ٣٥١٥ ، أخرجه مسلم : ٢٥٢٢] .

٦٦٣٦- حَدَّثَنَا أَبُو الْيَمَانِ : أَخْبَرَنَا شُعَيْبٌ ، عَنِ الزُّهْرِيِّ
قَالَ : أَخْبَرَنِي عُرْوَةُ ، عَنْ أَبِي حُمَيْدٍ السَّاعِدِيِّ : أَنَّهُ
أَخْبَرَهُ : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ اسْتَعْمَلَ عَامِلًا ، فَجَاءَهُ الْعَامِلُ
حِينَ فَرَغَ مِنْ عَمَلِهِ ، فَقَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، هَذَا لَكُمْ
وَهَذَا أَهْدِي لِي . فَقَالَ لَهُ : « أَفَلَا قَعَدْتَ فِي بَيْتِ أَيْيِكَ
وَأَمَّا ، فَظَنَنْتَ أَهْدِي لَكَ أَمْ لَا » . ثُمَّ قَامَ رَسُولُ اللَّهِ
ﷺ عَشِيَّةَ بَعْدَ الصَّلَاةِ ، فَتَشَهَّدَ وَأَثْنَى عَلَى اللَّهِ بِمَا هُوَ
أَهْلُهُ ، ثُمَّ قَالَ : « أَمَّا بَعْدُ ، فَمَا بَالُ الْعَامِلِ نَسْتَعْمَلُهُ ،
فَيَأْتِينَا يَقُولُ : هَذَا مِنْ عَمَلِكُمْ ، وَهَذَا أَهْدِي لِي ، أَفَلَا
قَعَدَ فِي بَيْتِ أَبِيهِ وَأُمِّهِ فَظَنَرَ : هَلْ يُهْدِي لَهُ أَمْ لَا ،
فَوَالَّذِي نَفْسُ مُحَمَّدٍ بِيَدِهِ ، لَا يَغْلُ أَحَدُكُمْ مِنْهَا شَيْئًا إِلَّا
جَاءَ بِهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ يَحْمِلُهُ عَلَى عُنُقِهِ ، إِنْ كَانَ بَعِيرًا جَاءَ
بِهِ لَهُ رُغَاءٌ ، وَإِنْ كَانَتْ بَقَرَةٌ جَاءَ بِهَا لَهَا خُورٌ ، وَإِنْ
كَانَتْ شَاةٌ جَاءَ بِهَا تَيْعُرٌ ، فَقَدْ بَلَغْتُ » . فَقَالَ أَبُو حُمَيْدٍ :
ثُمَّ رَفَعَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَدَهُ ، حَتَّى إِنَّا لَنَنْظُرُ إِلَى عَفْرَةٍ
إِبْطِيهِ .

قال أبو حميد : وَقَدْ سَمِعَ ذَلِكَ مَعِيَ زَيْدُ بْنُ ثَابِتٍ ،
مِنَ النَّبِيِّ ﷺ ، فَسَلَّوْهُ . [راجع : ٩٢٥ ، أخرجه مسلم : ١٨٣٢] .

٦٦٣٧- حَدَّثَنِي إِبْرَاهِيمُ بْنُ مُوسَى : أَخْبَرَنَا هِشَامٌ ، هُوَ
ابْنُ يُوسُفَ ، عَنْ مَعْمَرٍ ، عَنْ هَمَّامٍ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ :
قَالَ أَبُو الْقَاسِمِ ﷺ : « وَالَّذِي نَفْسُ مُحَمَّدٍ بِيَدِهِ ، لَوْ
تَعَلَّمُونَ مَا أَعْلَمُ ، لَبَكَيْتُمْ كَثِيرًا وَلَضَحَكْتُمْ قَلِيلًا » .
[راجع : ٦٤٨٥] .

٦٦٣٨- حَدَّثَنَا عُمَرُ بْنُ حَفْصٍ : حَدَّثَنَا أَبِي : حَدَّثَنَا

الْأَعْمَشُ ، عَنِ الْمَعْرُورِ ، عَنْ أَبِي ذَرٍّ قَالَ : انْتَهَيْتُ إِلَيْهِ
وَهُوَ فِي ظِلِّ الْكَعْبَةِ يَقُولُ : « هُمُ الْأَخْسَرُونَ وَرَبُّ
الْكَعْبَةِ ، هُمُ الْأَخْسَرُونَ وَرَبُّ الْكَعْبَةِ » .

قُلْتُ : مَا شَأْنِي أَرَى فِي شَيْءٍ ، مَا شَأْنِي ؟ فَجَلَسْتُ إِلَيْهِ
وَهُوَ يَقُولُ ، فَمَا اسْتَطَعْتُ أَنْ أَسْكُتَ ، وَتَغَشَّيَانِي مَا شَاءَ
اللَّهُ ، فَقُلْتُ : مَنْ هُمْ يَا أَيْيَ أَنْتَ وَأَمِّي يَا رَسُولَ اللَّهِ ؟
قَالَ : « الْأَكْثَرُونَ أَمْوَالًا ، إِلَّا مَنْ قَالَ : هَكَذَا ، وَهَكَذَا ،
وَهَكَذَا » . [راجع : ١٤٦٠ ، أخرجه مسلم : ٩٩٠ ، مطولاً
وباختلاف]

٦٦٣٩- حَدَّثَنَا أَبُو الْيَمَانِ : أَخْبَرَنَا شُعَيْبٌ : حَدَّثَنَا أَبُو
الزُّنَادِ ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْأَعْرَجِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ : قَالَ
رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : « قَالَ سُلَيْمَانُ : لَا طُوقَ لِلَّيْلَةِ عَلَى
تَسْعِينَ امْرَأَةً ، كُلُّهُنَّ تَأْتِي بِقَارِسٍ يُجَاهِدُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ ،
فَقَالَ لَهُ صَاحِبُهُ : قُلْ إِنْ شَاءَ اللَّهُ ، فَلَمْ يَقُلْ إِنْ شَاءَ
اللَّهُ ، فَطَافَ عَلَيْهِنَّ جَمِيعًا فَلَمْ يَحْمِلْ مِنْهُنَّ إِلَّا امْرَأَةً
وَاحِدَةً ، جَاءَتْ بِشَقِّ رَجُلٍ ، وَابِمِ الَّذِي نَفْسُ مُحَمَّدٍ
بِيَدِهِ ، لَوْ قَالَ : إِنْ شَاءَ اللَّهُ ، لَجَاهَدُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ
فُرْسَانًا أَجْمَعُونَ » . [راجع : ٣٤٢٤ ، أخرجه مسلم : ١٦٥٤] .

٦٦٤٠- حَدَّثَنَا مُحَمَّدٌ : حَدَّثَنَا أَبُو الْأَحْوَصِ ، عَنْ أَبِي
إِسْحَاقَ ، عَنِ الْبَرَاءِ بْنِ عَازِبٍ قَالَ : أَهْدَى إِلَى النَّبِيِّ ﷺ
سَرَقَةً مِنْ حَرِيرٍ ، فَجَعَلَ النَّاسُ يَتَدَاوَلُونَهَا بَيْنَهُمْ وَيَعْجَبُونَ
مِنْ حُسْنِهَا وَلِينِهَا ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : « اتَّعَجِبُونَ
مِنْهَا » . قَالُوا : نَعَمْ يَا رَسُولَ اللَّهِ ، قَالَ : « وَالَّذِي نَفْسِي
بِيَدِهِ ، لَمَنَادِيلُ سَعْدٍ فِي الْجَنَّةِ خَيْرٌ مِنْهَا » .

لَمْ يَقُلْ شُعْبَةُ وَإِسْرَائِيلُ ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ : « وَالَّذِي
نَفْسِي بِيَدِهِ » . [راجع : ٣٢٤٩ ، أخرجه مسلم : ٢٤٦٨] .

٦٦٤١- حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ بُكَيْرٍ : حَدَّثَنَا اللَّيْثُ ، عَنْ
يُونُسَ ، عَنْ ابْنِ شَهَابٍ : حَدَّثَنِي عُرْوَةُ بْنُ الزُّبَيْرِ : أَنَّ
عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ : إِنَّ هِنْدَ بِنْتَ عَتَبَةَ بِنِ رَيْبَعَةَ

٦٦٤٥- حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ: حَدَّثَنَا وَهْبُ بْنُ جَرِيرٍ: أَخْبَرَنَا شُعْبَةُ، عَنْ هِشَامِ بْنِ زَيْدٍ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ: أَنَّ امْرَأَةً مِنَ الْأَنْصَارِ أَتَتْ النَّبِيَّ ﷺ مَعَهَا أَوْلَادُهَا، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ، إِنَّكُمْ لِأَحَبِّ النَّاسِ إِلَيَّ». قَالَهَا ثَلَاثَ مَرَّاتٍ. [راجع: ٣٧٨٦، أخرجه مسلم: ٢٥٠٩].

٤- باب: لا تحلفوا بآبائكم

٦٦٤٦- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُسْلِمَةَ، عَنْ مَالِكٍ، عَنْ نَافِعٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ أَدْرَكَ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ، وَهُوَ سِيرُ فِي رَكْبٍ، يَحْلِفُ بِأَيِّهِ، فَقَالَ: «أَلَا إِنَّ اللَّهَ يَنْهَاكُمْ أَنْ تَحْلِفُوا بِآبَائِكُمْ، مَنْ كَانَ حَالِفًا فَلْيَحْلِفْ بِاللَّهِ أَوْ لِيَصْمُتْ». [راجع: ٢٦٧٩، أخرجه مسلم: ١٦٤٦].

٦٦٤٧- حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ عَفِيرٍ: حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ، عَنْ يُونُسَ، عَنْ ابْنِ شَهَابٍ قَالَ: قَالَ سَالِمٌ: قَالَ ابْنُ عُمَرَ: سَمِعْتُ عُمَرَ يَقُولُ: قَالَ لِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنَّ اللَّهَ يَنْهَاكُمْ أَنْ تَحْلِفُوا بِآبَائِكُمْ». قَالَ عُمَرُ: قَوْلَ اللَّهِ مَا حَلَفْتُ بِهَا مِنْذُ سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ، ذَاكَرًا وَلَا أَثَرًا.

قال مجاهد: ﴿أَوْ آثَارَ مَنْ عِلْمٍ﴾ [الأحاف: ٤]: يَأْتُرُ عِلْمًا.

تَابَعَهُ عَفِيلٌ، وَالزُّهْرِيُّ، وَإِسْحَاقُ الْكَلْبِيُّ، عَنِ الزُّهْرِيِّ.

وَقَالَ ابْنُ عُيَيْنَةَ، وَمَعْمَرٌ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ سَالِمٍ، عَنْ ابْنِ عُمَرَ: سَمِعَ النَّبِيَّ ﷺ عُمَرَ. [راجع: ٢٦٧٩، أخرجه مسلم: ١٦٤٦ موطأ].

٦٦٤٨- حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ ابْنُ مُسْلِمٍ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ دِينَارٍ قَالَ: سَمِعْتُ عَبْدَ اللَّهِ ابْنَ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا يَقُولُ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَا تَحْلِفُوا بِآبَائِكُمْ». [راجع: ٢٦٧٩، أخرجه مسلم: ١٦٤٦،

قَالَتْ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، مَا كَانَ مِمَّا عَلَى ظَهْرِ الْأَرْضِ أَهْلُ أَخْبَاءٍ، أَوْ أَخْبَاءٍ، أَحَبَّ إِلَيَّ أَنْ يَذَلُّوا مِنْ أَهْلِ أَخْبَائِكَ، أَوْ خَبَائِكَ - شَكَ يَحْيَى - ثُمَّ مَا أَصْبَحَ الْيَوْمَ أَهْلُ أَخْبَاءٍ، أَوْ أَخْبَاءٍ، أَحَبَّ إِلَيَّ مِنْ أَنْ يَعْزُوا مِنْ أَهْلِ أَخْبَائِكَ، أَوْ خَبَائِكَ. قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «وَأَيْضًا، وَالَّذِي نَفْسُ مُحَمَّدٍ بِيَدِهِ». قَالَتْ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنَّ أَبَا سَفْيَانَ رَجُلٌ مَسِيكٌ، فَهَلْ عَلَيَّ حَرَجٌ أَنْ أَطْعِمَ مِنَ الَّذِي لَهُ؟ قَالَ: «لَا، إِلَّا بِالْمَعْرُوفِ». [راجع: ٢٢١١، أخرجه مسلم: ١٧١٤].

٦٦٤٢- حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَثْمَانَ: حَدَّثَنَا شَرِيحُ بْنُ مُسْلِمَةَ: حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ: سَمِعْتُ عُمَرَ بْنَ مَيْمُونٍ قَالَ: حَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَسْعُودٍ ﷺ قَالَ: بَيْنَمَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مُضِيفٌ ظَهْرَهُ إِلَى قُبَّةٍ مِنْ أَدَمٍ يَمَانٍ، إِذْ قَالَ لِأَصْحَابِهِ: «اتْرَضُوا أَنْ تَكُونُوا رُبْعَ أَهْلِ الْجَنَّةِ». قَالُوا: بَلَى، قَالَ: «أَقْلَمُ تَرْضَوْنَ أَنْ تَكُونُوا ثُلُثَ أَهْلِ الْجَنَّةِ». قَالُوا: بَلَى، قَالَ: «قَوْلَ الَّذِي نَفْسُ مُحَمَّدٍ بِيَدِهِ، إِنِّي لَأَرْجُو أَنْ تَكُونُوا نِصْفَ أَهْلِ الْجَنَّةِ». [راجع: ٦٥٢٨، أخرجه مسلم: ٢٢١، موطأ].

٦٦٤٣- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُسْلِمَةَ، عَنْ مَالِكٍ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ: أَنَّ رَجُلًا سَمِعَ رَجُلًا يَقْرَأُ: ﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ﴾ يَرُدُّهَا، فَلَمَّا أَصْبَحَ جَاءَ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَذَكَرَ ذَلِكَ لَهُ، وَكَانَ الرَّجُلُ يَتَقَالَّهَا، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ، إِنَّهَا لَتَعْدِلُ ثُلُثَ الْقُرْآنِ». [راجع: ٥٠١٣].

٦٦٤٤- حَدَّثَنِي إِسْحَاقُ: أَخْبَرَنَا حَبَابٌ: حَدَّثَنَا هَمَامٌ: حَدَّثَنَا قَتَادَةُ: حَدَّثَنَا أَنَسُ بْنُ مَالِكٍ ﷺ: أَنَّهُ سَمِعَ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ: «أَتَمُّوا الرُّكُوعَ وَالسُّجُودَ، قَوْلَ الَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ، إِنِّي لَأَرَاكُمْ مِنْ بَعْدِ ظَهْرِي إِذَا مَا رَكَعْتُمْ، وَإِذَا مَا سَجَدْتُمْ» [راجع: ٤١٩، أخرجه مسلم: ٤٢٥].

مطولا]

٦- باب: مَنْ حَلَفَ عَلَى

الشَّيْءِ وَإِنْ لَمْ يُحْلِفْ

٦٦٥١- حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ: حَدَّثَنَا اللَّيْثُ، عَنْ نَافِعٍ، عَنْ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ اصْطَنَعَ خَاتَمًا مِنْ ذَهَبٍ وَكَانَ يَلْبَسُهُ، فَيَجْعَلُ قِصَّةً فِي بَاطِنِ كَفِّهِ، فَصَنَعَ النَّاسُ خَوَاتِيمَ، ثُمَّ إِنَّهُ جَلَسَ عَلَى الْمَنْبَرِ فَتَزَعَهُ، فَقَالَ: «إِنِّي كُنْتُ الْبَسْتُ هَذَا الْخَاتَمَ، وَأَجْعَلُ قِصَّةً مِنْ دَاخِلٍ». فَرَمَى بِهِ ثُمَّ قَالَ: «وَاللَّهِ لَا الْبَسْتُ أَبَدًا». فَنَبَذَ النَّاسُ خَوَاتِيمَهُمْ. [راجع: ٥٨٦٥، أخرجه مسلم: ٢٠٩١].

٧- باب: مَنْ حَلَفَ بِمِلَّةٍ

سِوَى مِلَّةِ الْإِسْلَامِ

وَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «مَنْ حَلَفَ بِالْآلَاتِ وَالْعُزَى فَلَيْقُلْ: لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ». وَلَمْ يَنْسِبْهُ إِلَى الْكُفْرِ. [راجع: ٤٨٦٠].

٦٦٥٢- حَدَّثَنَا مُعَلَّى بْنُ أَسَدٍ: حَدَّثَنَا وَهَيْبٌ، عَنْ أَيُّوبَ، عَنْ أَبِي قَلَابَةَ، عَنْ ثَابِتِ بْنِ الضَّحَّاكِ قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «مَنْ حَلَفَ بِغَيْرِ مِلَّةِ الْإِسْلَامِ فَهُوَ كَمَا قَالَ، قَالَ: وَمَنْ قَتَلَ نَفْسَهُ بِشَيْءٍ عَذَّبَ بِهِ فِي نَارِ جَهَنَّمَ، وَلَكِنْ الْمُؤْمِنُ كَقَتْلِهِ، وَمَنْ رَمَى مُؤْمِنًا بِكُفْرٍ فَهُوَ كَقَتْلِهِ». [راجع: ١٣٦٣، أخرجه مسلم: ١١٠].

٨- باب: لَا يَقُولُ مَا شَاءَ اللَّهُ وَشَنَّتْ،

وَهَلْ يَقُولُ أَنَا بِاللَّهِ ثُمَّ بَكَ

٦٦٥٣- وَقَالَ عَمْرُو بْنُ عَاصِمٍ: حَدَّثَنَا هَمَّامٌ: حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي طَلْحَةَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ أَبِي عَمْرَةَ: أَنَّ أَبَا هُرَيْرَةَ حَدَّثَهُ: أَنَّهُ سَمِعَ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ: «إِنْ ثَلَاثَةٌ فِي بَنِي إِسْرَائِيلَ أَرَادَ اللَّهُ أَنْ يَبْتَلِيَهُمْ، فَبَعَثَ مَلَكًا، فَآتَى الْأَبْرَصَ فَقَالَ: تَقَطَّعَتْ بَنِي الْحَبَالِ، فَلَا بَلَاعَ لِي إِلَّا بِاللَّهِ ثُمَّ بَكَ». فَذَكَرَ الْحَدِيثَ. [راجع: ١٦٤٧].

٦٦٤٩- حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَهَّابِ، عَنْ أَيُّوبَ، عَنْ أَبِي قَلَابَةَ، وَالْقَاسِمِ التَّمِيمِيِّ، عَنْ زُهْدَمَ قَالَ: كَانَ بَيْنَ هَذَا الْحَيِّ مِنْ جَرَمٍ وَبَيْنَ الْأَشْعَرِيِّينَ وَدُوَّاحَاءَ، فَكُنَّا عِنْدَ أَبِي مُوسَى الْأَشْعَرِيِّ، فَقُرِّبَ إِلَيْهِ طَعَامٌ فِيهِ لَحْمٌ دَجَاجٍ، وَعِنْدَهُ رَجُلٌ مِنْ بَنِي تَيْمِ اللَّهِ، أَحْمَرُ كَأَنَّهُ مِنْ الْمَوَالِي، قَدَعَاهُ إِلَى الطَّعَامِ، فَقَالَ: إِنِّي رَأَيْتُهُ يَأْكُلُ شَيْئًا فَقَدَرْتُهُ، فَحَلَفْتُ أَنْ لَا أَكُلُهُ، فَقَالَ: قُمْ فَلَا حَدَثُكَ عَنْ ذَلِكَ، إِنِّي أَتَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فِي نَفَرٍ مِنَ الْأَشْعَرِيِّينَ نَسْتَحْمِلُهُ، فَقَالَ: «وَاللَّهِ لَا أَحْمِلُكُمْ، وَمَا عِنْدِي مَا أَحْمِلُكُمْ عَلَيْهِ». فَأَتَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بَنَهَبَ إِبِلَ فَسَالَ عَنَّا فَقَالَ: «أَيْنَ النَّفَرُ الْأَشْعَرِيُّونَ». فَأَمَرْنَا بِخَمْسِ ذُودٍ غُرَّ الذُّرَى، فَلَمَّا انْطَلَقْنَا قُلْنَا: مَا صَنَعْنَا؟ حَلَفَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لَا يَحْمِلُنَا وَمَا عِنْدَهُ مَا يَحْمِلُنَا، ثُمَّ حَمَلْنَا تَغَفَّلْنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَمِينَهُ، وَاللَّهِ لَا نُفْلِحُ أَبَدًا، فَرَجَعْنَا إِلَيْهِ فَقُلْنَا لَهُ: إِنَّا أَتَيْنَاكَ لَنَحْمِلَنَّا فَحَلَفْتَ أَنْ لَا تَحْمِلَنَا وَمَا عِنْدَكَ مَا تَحْمِلُنَا، فَقَالَ: «إِنِّي لَسْتُ أَنَا حَمَلْتُكُمْ، وَلَكِنَّ اللَّهَ حَمَلَكُمْ، وَاللَّهِ لَا أَحْلِفُ عَلَى يَمِينٍ، فَأَرَى غَيْرَهَا خَيْرًا مِنْهَا، إِلَّا أَتَيْتُ الَّذِي هُوَ خَيْرٌ وَتَحَلَّلْتُهَا». [راجع: ٣١٣٣، أخرجه مسلم: ١٦٤٩].

٥- باب: لَا يُحْلِفُ بِالْآلَاتِ

وَالْعُزَى وَلَا بِالطُّوَاعِيتِ

٦٦٥٠- حَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ: حَدَّثَنَا هِشَامُ بْنُ يُوسُفَ: أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ، عَنْ الزُّهْرِيِّ، عَنْ حُمَيْدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ﷺ، عَنْ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «مَنْ حَلَفَ، فَقَالَ فِي حَلْفِهِ: بِالْآلَاتِ وَالْعُزَى، فَلَيْقُلْ: لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، وَمَنْ قَالَ لِصَاحِبِهِ: تَعَالَ أَقَامِرُكَ، فَلْيَتَصَدَّقْ». [راجع: ٤٨٦٠، أخرجه مسلم: ١٦٤٧].

٣٤٦٤، أخرجه مسلم: ٢٩٦٤، مطولاً .

مسلم: ٢٦٣٢ .

٩- باب: قَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى:

﴿وَأَقْسَمُوا بِاللَّهِ جَهْدَ

إِيمَانِهِمْ﴾ [الأنعام: ١٠٩]

وَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ: قَالَ أَبُو بَكْرٍ: قَوْلُ اللَّهِ يَا رَسُولَ اللَّهِ، لَتَحَدِّثَنِي بِالَّذِي أَخْطَأْتُ فِي الرُّوْيَا، قَالَ: «لَا تُقْسِمُ» .
[راجع: ٧٠٤٦]

٦٦٥٤- حَدَّثَنَا قَبِيصَةُ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنْ أَشْعَثَ، عَنْ مُعَاوِيَةَ بْنِ سُؤَيْدٍ بْنِ مَقْرِنٍ، عَنِ الْبَرَاءِ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ. وَحَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ: حَدَّثَنَا غُنْدَرٌ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ أَشْعَثَ، عَنْ مُعَاوِيَةَ بْنِ سُؤَيْدٍ بْنِ مَقْرِنٍ، عَنِ الْبَرَاءِ ﷺ قَالَ: أَمَرَنَا النَّبِيُّ ﷺ بِإِبْرَارِ الْمُقْسِمِ . [راجع: ١٢٣٩، أخرجه مسلم: ٢٠٦٦، مطولاً .]

٦٦٥٥- حَدَّثَنَا حَفْصُ بْنُ عُمَرَ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ: أَخْبَرَنَا عَاصِمُ الْأَحْوَلُ: سَمِعْتُ أَبَا عَثْمَانَ يُحَدِّثُ، عَنْ أَسَامَةَ: أَنَّ ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ أُرْسِلَتْ إِلَيْهِ، وَمَعَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَسَامَةُ بْنُ زَيْدٍ وَسَعْدُ وَأَبِي، أَنَّ ابْنِي قَدْ احْتَضَرَ فَأَشْهَدْنَا، فَأَرْسَلَ يَقْرَأُ السَّلَامَ وَيَقُولُ: «إِنَّ لِلَّهِ مَا أَخَذَ وَمَا أُعْطِيَ، وَكُلُّ شَيْءٍ عِنْدَهُ مُسَمًّى، فَلْتَصْبِرْ وَتَحْتَسِبْ» . فَأَرْسَلَتْ إِلَيْهِ تُقْسِمُ عَلَيْهِ، فَقَامَ وَقُمْنَا مَعَهُ، فَلَمَّا قَعَدَ رَفَعَ إِلَيْهِ، فَأَقْعَدَهُ فِي حَجَرِهِ، وَنَفَسُ الصَّبِيِّ تَقَعَّقُ، فَقَاضَتْ عَيْنَا رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَقَالَ سَعْدُ: مَا هَذَا يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ قَالَ: «هَذِهِ رَحْمَةُ اللَّهِ فِي قُلُوبِ مَنْ يَشَاءُ مِنْ عِبَادِهِ، وَإِنَّمَا يَرْحَمُ اللَّهُ مَنْ عِبَادَهُ الرَّحْمَاءُ» . [راجع: ١٢٨٤، أخرجه مسلم: ٩٢٣، بدون "أبي"] .

٦٦٥٦- حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ قَالَ: حَدَّثَنِي مَالِكٌ، عَنْ ابْنِ شَهَابٍ، عَنْ ابْنِ الْمُسَيَّبِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «لَا يَمُوتُ لِأَحَدٍ مِنَ الْمُسْلِمِينَ ثَلَاثَةٌ مِنَ الْوَلَدِ تَمَسُّهُ النَّارُ إِلَّا تَحَلَّهَ الْقَسَمُ» . [راجع: ١٢٥١، أخرجه

٦٦٥٧- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى: حَدَّثَنِي غُنْدَرٌ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ مَعْبُدِ بْنِ خَالِدٍ: سَمِعْتُ حَارِثَةَ بْنَ وَهْبٍ قَالَ: سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ: «أَلَا أَدُلُّكُمْ عَلَى أَهْلِ الْجَنَّةِ؟ كُلُّ ضَعِيفٍ مُتَضَعِّفٍ، لَوْ أَقْسَمَ عَلَى اللَّهِ لِابْرَةٍ، وَأَهْلِ النَّارِ: كُلُّ جَوَاطِ عَتَلٍ مُسْتَكْبِرٍ» . [راجع: ٤٩١٨، أخرجه مسلم: ٢٨٥٣]

١٠- باب: إِذَا قَالَ: أَشْهَدُ

بِاللَّهِ، أَوْ شَهِدْتُ بِاللَّهِ

٦٦٥٨- حَدَّثَنَا سَعْدُ بْنُ حَفْصٍ: حَدَّثَنَا شَيْبَانُ، عَنْ مَنْصُورٍ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ عَنْ عُبَيْدَةَ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ: سُئِلَ النَّبِيُّ ﷺ: أَيُّ النَّاسِ خَيْرٌ؟ قَالَ: «قُرْنِي»، ثُمَّ الَّذِينَ يَلُونَهُمْ، ثُمَّ الَّذِينَ يَلُونَهُمْ، ثُمَّ يَجِيءُ قَوْمٌ: تَسْبِقُ شَهَادَةُ أَحَدِهِمْ يَمِينُهُ وَيَمِينُهُ شَهَادَتُهُ» . قَالَ إِبْرَاهِيمُ: وَكَانَ أَصْحَابُنَا يَنْهَوْنَا - وَنَحْنُ غُلَمَانٌ - أَنْ نَحْلِفَ بِالشَّهَادَةِ وَالْعَهْدِ . [راجع: ٢٦٥٢، أخرجه مسلم: ٢٥٣٣]

١١- باب: عَهْدِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ

٦٦٥٩- حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ: حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي عَدِيٍّ، عَنْ شُعْبَةَ، عَنْ سُلَيْمَانَ وَمَنْصُورٍ، عَنْ أَبِي وَائِلٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ ﷺ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «مَنْ حَلَفَ عَلَى يَمِينٍ كَاذِبَةً، يَقْتَطِعَ بِهَا مَالَ رَجُلٍ مُسْلِمٍ، أَوْ قَالَ: أَخِيهِ، لَقِيَّ اللَّهُ وَهُوَ عَلَيْهِ غَضَبَانُ» . فَأَنْزَلَ اللَّهُ تَصْدِيقَهُ: ﴿إِنَّ الَّذِينَ يَشْتَرُونَ بِعَهْدِ اللَّهِ﴾ . [راجع: ٢٣٥٦، أخرجه مسلم: ١٣٨، مع الحديث الآتي]

٦٦٦٠- قَالَ سُلَيْمَانُ فِي حَدِيثِهِ: فَمَرَّ الْأَشْعَثُ بْنُ قَيْسٍ فَقَالَ: مَا يُحَدِّثُكُمْ عَبْدُ اللَّهِ؟ قَالُوا لَهُ، فَقَالَ الْأَشْعَثُ: نَزَلَتْ فِيَّ وَفِي صَاحِبِ لِي، فِي بَنِي كَانَتْ بَيْنَنَا . [راجع: ٢٣٥٧، أخرجه مسلم: ١٣٨، مع الحديث السابق]

١٢- باب: الحلف بَعْرَةِ

الله وَصِفَاتِهِ وَكَلِمَاتِهِ

وَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ: كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يَقُولُ: «أَعُوذُ

بِعِزَّتِكَ». [راجع: ٧٣٨٣].

وَقَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ: عَنِ النَّبِيِّ ﷺ: «يَبْقَى رَجُلٌ بَيْنَ
الْجَنَّةِ وَالنَّارِ، يَقُولُ: يَا رَبِّ اصْرِفْ وَجْهِي عَنِ النَّارِ،
لَا وَعِزَّتِكَ لَا أَسْأَلُكَ غَيْرَهَا». [راجع: ٨٠٦].

وَقَالَ أَبُو سَعِيدٍ: قَالَ لِنَبِيِّ ﷺ: «قَالَ اللَّهُ: لَكَ ذَلِكَ
وَعَشْرَةٌ أَمْثَالَهُ». [راجع: ٨٠٦].

وَقَالَ أَيُّوبُ: «وَعِزَّتِكَ لَا غِنَى بِي عَنْ بَرَكَتِكَ». [راجع: ٢٧٩].

٦٦٦١- حَدَّثَنَا آدَمُ: حَدَّثَنَا شَيْبَانُ: حَدَّثَنَا قَتَادَةُ، عَنْ
أَنْسِ بْنِ مَالِكٍ: قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «لَا تَزَالُ جَهَنَّمُ: تَقُولُ
هَلْ مِنْ مَزِيدٍ، حَتَّى يَضَعَ رَبُّ الْعِزَّةِ فِيهَا قَدَمَهُ، فَتَقُولُ:
قَطُّ قَطُّ وَعِزَّتِكَ، وَيُزَوَّى بَعْضُهَا إِلَى بَعْضٍ».

رَوَاهُ شُعْبَةُ، عَنْ قَتَادَةَ. [راجع: ٤٨٤٨، أخرجه مسلم:
٢٨٤٨].

١٣- باب: قول

الرَّجُلِ: لَعَمْرُ اللَّهِ

قال ابن عباس: ﴿لَعَمْرُكَ﴾ [الحجر: ٧٢]:
لَعِيشُكَ.

٦٦٦٢- حَدَّثَنَا الْأَوْسِيُّ: حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ، عَنْ صَالِحٍ،
عَنِ ابْنِ شَهَابٍ (ح):

وَحَدَّثَنَا حَجَّاجُ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ النَّضَمِيُّ:
حَدَّثَنَا يُونُسُ قَالَ: سَمِعْتُ الزُّهْرِيَّ قَالَ: سَمِعْتُ عُرْوَةَ
ابْنَ الزُّبَيْرِ، وَسَعِيدَ بْنَ الْمُسَيَّبِ، وَعَلْقَمَةَ بْنَ وَقَّاصٍ،
وَعُبَيْدَ اللَّهِ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ، عَنْ حَدِيثِ عَائِشَةَ زَوْجِ النَّبِيِّ ﷺ،
حِينَ قَالَ: لَهَا أَهْلُ الْإِفْكِ مَا قَالُوا، فَبَرَّاهَا اللَّهُ، وَكُلُّ
حَدَّثَنِي طَائِفَةٌ مِنَ الْحَدِيثِ، وَفِيهِ فَقَامَ النَّبِيُّ ﷺ فَاسْتَعَذَرَ

مِنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي، فَقَامَ أُسَيْدُ بْنُ حُصَيْرٍ، فَقَالَ لِسَعْدِ بْنِ
عَبَادَةَ: لَعَمْرُ اللَّهِ لَتَقْتُلَنَّهُ. [راجع: ٢٥٩٣، أخرجه مسلم:
٢٧٧٠، مطولاً].

١٤- باب: ﴿لَا يُؤَاخِذُكُمُ اللَّهُ

بِاللَّغْوِ فِي أَيْمَانِكُمْ

وَلَكِنْ يُؤَاخِذُكُمُ بِمَا كَسَبَتْ قُلُوبُكُمْ وَاللَّهُ غَفُورٌ حَلِيمٌ﴾
الآيَةِ [البقرة: ٢٢٥].

٦٦٦٣- حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى: حَدَّثَنَا يَحْيَى، عَنْ
هَشَامٍ قَالَ: أَخْبَرَنِي أَبِي، عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا:
﴿لَا يُؤَاخِذُكُمُ اللَّهُ بِاللَّغْوِ فِي أَيْمَانِكُمْ﴾ قَالَ: قَالَتْ:
أَنْزَلَتْ فِي قَوْلِهِ: لَا وَاللَّهِ، بَلَى وَاللَّهِ. [راجع: ٤٦١٣].

١٥- باب: إِذَا حَنَثَ

نَاسِيًا فِي الْإِيمَانِ

وَقَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى: ﴿وَلَيْسَ عَلَيْكُمْ جُنَاحٌ فِيمَا
أَخْطَأْتُمْ بِهِ﴾ [الأحزاب: ٦٥].

وَقَالَ: ﴿لَا تُؤَاخِذُنِي بِمَا نَسِيتُ﴾ [الكهف: ٧٣].

٦٦٦٤- حَدَّثَنَا خَلَادُ بْنُ يَحْيَى: حَدَّثَنَا مَسْعَرٌ: حَدَّثَنَا
قَتَادَةُ: حَدَّثَنَا زُرَّارَةُ بْنُ أَوْفَى، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ يَرْفَعُهُ قَالَ:
«إِنَّ اللَّهَ تَجَاوَزَ لَأَمْتِي عَمَّا وَسُوسْتُ، أَوْ حَدَّثْتُ بِهِ
أَنْفُسَهَا، مَا لَمْ تَعْمَلْ بِهِ أَوْ تَكَلِّمْ». [راجع: ٢٥٢٨،
أخرجه مسلم: ١٢٧].

٦٦٦٥- حَدَّثَنَا عُثْمَانُ بْنُ الْهَيْثَمِ، أَوْ مُحَمَّدٌ عَنْهُ، عَنْ
ابْنِ جُرَيْجٍ قَالَ: سَمِعْتُ ابْنَ شَهَابٍ يَقُولُ: حَدَّثَنِي عِيسَى
ابْنُ طَلْحَةَ: أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عَمْرٍو بْنَ الْعَاصِ حَدَّثَهُ: أَنَّ
النَّبِيَّ ﷺ بَيْنَمَا هُوَ يَخْطُبُ يَوْمَ النَّحْرِ إِذْ قَامَ إِلَيْهِ رَجُلٌ فَقَالَ:
كُنْتُ أَحْسِبُ - يَا رَسُولَ اللَّهِ - كَذًّا وَكَذَا قَبْلَ كَذًّا وَكَذَا،
ثُمَّ قَامَ آخَرُ فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، كُنْتُ أَحْسِبُ كَذًّا
وَكَذَا، لَهُؤْلَاءِ الثَّلَاثِ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «أَفْعَلْ وَلَا

أَنْحَجِرُوا حَتَّى قَتَلُوهُ ، فَقَالَ حَدِيثُهُ : غَفَرَ اللَّهُ لَكُمْ . قَالَ عُرْوَةُ : قَوْلَ اللَّهِ مَا زَالَتْ فِي حَدِيثِهِ مِنْهَا بَقِيَّةٌ خَيْرٌ حَتَّى لَقِيَ اللَّهَ . [راجع : ٣٢٩٠] .

٦٦٦٩- حَدَّثَنِي يُونُسُ بْنُ مَوْسَى : حَدَّثَنَا أَبُو أَسَامَةَ قَالَ : حَدَّثَنِي عَوْفٌ ، عَنْ خَلَّاسٍ وَمُحَمَّدٍ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ؓ قَالَ : قَالَ النَّبِيُّ ﷺ : « مَنْ أَكَلَ نَاسِيًا ، وَهُوَ صَائِمٌ ، فَلَيْتُمْ صَوْمَهُ ، فَإِنَّمَا أَطْعَمَهُ اللَّهُ وَسَقَاهُ » . [راجع : ١٩٣٣ ، أخرجه مسلم : ١١٥٥] .

٦٦٧٠- حَدَّثَنَا آدَمُ بْنُ أَبِي إِيَاسٍ : حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي ذُئْبٍ ، عَنْ الزُّهْرِيِّ ، عَنِ الْأَعْرَجِ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ بُحَيْنَةَ قَالَ : صَلَّى بِنَا النَّبِيِّ ﷺ ، فَقَامَ فِي الرُّكْعَتَيْنِ الْأُولَيَيْنِ قَبْلَ أَنْ يَجْلِسَ ، فَمَضَى فِي صَلَاتِهِ فَلَمَّا قَضَى صَلَاتَهُ ، انْتَهَرَ النَّاسَ تَسْلِيمَةً ، فَكَبَّرَ وَسَجَدَ قَبْلَ أَنْ يُسَلِّمَ ، ثُمَّ رَفَعَ رَأْسَهُ ، ثُمَّ كَبَّرَ وَسَجَدَ ، ثُمَّ رَفَعَ رَأْسَهُ وَسَلَّم . [راجع : ٨٢٩ ، أخرجه مسلم : ٥٧٠] .

٦٦٧١- حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ : سَمِعَ عَبْدَ الْعَزِيزِ بْنَ عَبْدِ الصَّمَدِ : حَدَّثَنَا مَنْصُورٌ ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ عَلْقَمَةَ ، عَنْ ابْنِ مَسْعُودٍ ؓ : أَنَّ نَبِيَّ اللَّهِ ﷺ صَلَّى بِهِمْ صَلَاةَ الظُّهْرِ ، فَزَادَ أَوْ تَقَصَّ مِنْهَا - قَالَ : مَنْصُورٌ : لَا أَذْرِي إِبْرَاهِيمَ وَهُمْ أَمْ عَلْقَمَةَ - قَالَ : قِيلَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، أَقْصَرْتَ الصَّلَاةَ أَمْ نَسِيتَ ؟ قَالَ : « وَمَا ذَاكَ » . قَالُوا : صَلَّيْتَ كَذَا وَكَذَا ، قَالَ : فَسَجَدَ بِهِمْ سَجْدَتَيْنِ ، ثُمَّ قَالَ : « هَاتَانِ السَّجْدَتَانِ لِمَنْ لَا يَذَرِي : زَادَ فِي صَلَاتِهِ أَمْ نَقَصَ ، فَيَتَحَرَّى الصَّوَابَ ، فَيَتِمُّ مَا بَقِيَ ، ثُمَّ يَسْجُدُ سَجْدَتَيْنِ » . [راجع : ٤٠١ ، أخرجه مسلم : ٥٧٢] .

٦٦٧٢- حَدَّثَنَا الْحُمَيْدِيُّ : حَدَّثَنَا سُفْيَانٌ : حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ دِينَارٍ : أَخْبَرَنِي سَعِيدُ بْنُ جُبَيْرٍ قَالَ : قُلْتُ لِابْنِ عَبَّاسٍ فَقَالَ : حَدَّثَنَا أَبِي بْنُ كَعْبٍ : أَنَّهُ سَمِعَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : « لَا تَوَاحِدُنِي بِمَا نَسِيتُ وَلَا تُرْهِقْنِي مِنْ أَمْرِي عُسْرًا » . قَالَ : كَانَتْ الْأُولَى مِنْ مَوْسَى نَسِيَانًا » .

حَرَجٌ . لَهْنٌ كُلُّهُنَّ يَوْمٌ ، فَمَا سُئِلَ يَوْمٌ عَنْ شَيْءٍ إِلَّا قَالَ : « أَفْعَلْ وَلَا حَرَجٌ » . [راجع : ٨٣ ، أخرجه مسلم : ١٣٠٦] .

٦٦٦٦- حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ يُونُسَ : حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ ، عَنْ عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ رُفَيْعٍ ، عَنْ عَطَاءٍ ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ : قَالَ رَجُلٌ لِلنَّبِيِّ ﷺ : زُرْتُ قَبْلَ أَنْ أُرْمِيَ ؟ قَالَ : « لَا حَرَجٌ » . قَالَ آخَرُ : حَلَقْتُ قَبْلَ أَنْ أُذْبَحَ ؟ قَالَ : « لَا حَرَجٌ » . قَالَ آخَرُ : دَبَحْتُ قَبْلَ أَنْ أُرْمِيَ ؟ قَالَ : « لَا حَرَجٌ » . [راجع : ٨٤ ، أخرجه مسلم : ١٣٠٧ ، بلفظ مختلف] .

٦٦٦٧- حَدَّثَنِي إِسْحَاقُ بْنُ مَنْصُورٍ : حَدَّثَنَا أَبُو أَسَامَةَ : حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ أَبِي سَعِيدٍ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ : أَنَّ رَجُلًا دَخَلَ الْمَسْجِدَ يَصْلِي ، وَرَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي نَاحِيَةِ الْمَسْجِدِ ، فَجَاءَ فَسَلَّمَ عَلَيْهِ ، فَقَالَ لَهُ : « ارْجِعْ فَصَلِّ فَإِنَّكَ لَمْ تُصَلِّ » . فَرَجَعَ فَصَلَّى ثُمَّ سَلَّمَ ، فَقَالَ : « وَعَلَيْكَ ، ارْجِعْ فَصَلِّ فَإِنَّكَ لَمْ تُصَلِّ » . قَالَ : فِي الثَّلَاثَةِ : فَأَعْلَمَنِي ، قَالَ : « إِذَا قُمْتَ إِلَى الصَّلَاةِ ، فَأَسْبِغِ الْوُضُوءَ ، ثُمَّ اسْتَقْبِلِ الْقِبْلَةَ ، فَكَبِّرْ وَأَفْرَأْ بِمَا تيسَّرَ مَعَكَ مِنَ الْقُرْآنِ ، ثُمَّ ارْكَعْ حَتَّى تَطْمِئَنَ رَاكِعًا ، ثُمَّ ارْفَعْ رَأْسَكَ حَتَّى تَعْتَدِلَ قَائِمًا ، ثُمَّ اسْجُدْ حَتَّى تَطْمِئَنَ سَاجِدًا ، ثُمَّ ارْفَعْ حَتَّى تَسْتَوِيَ وَتَطْمِئَنَ جَالِسًا ، ثُمَّ اسْجُدْ حَتَّى تَطْمِئَنَ سَاجِدًا ، ثُمَّ ارْفَعْ حَتَّى تَسْتَوِيَ قَائِمًا ، ثُمَّ أَفْعَلْ ذَلِكَ فِي صَلَاتِكَ كُلِّهَا » . [راجع : ٧٥٧ ، أخرجه مسلم : ٣٩٧] .

٦٦٦٨- حَدَّثَنَا قُرُوءَةُ بْنُ أَبِي الْمَغْرَاءِ : حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ مُسْهِرٍ ، عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ ، عَنْ أَبِيهِ : عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ : هَزَمَ الْمُشْرِكُونَ يَوْمَ أَحُدٍ هَزِيمَةً تُعْرَفُ فِيهِمْ ، فَصَرَخَ إِبْلِيسُ : أَيُّ عِبَادِ اللَّهِ أَخْرَاكُمْ ، فَرَجَعَتْ أَوْلَاهُمْ فَاجْتَلَدَتْ هِيَ وَأَخْرَاهُمْ ، فَتَطَرَّ حَدِيثُهُ بِنُ الْإِيمَانِ فَإِذَا هُوَ بِأَبِيهِ ، فَقَالَ : أَبِي أَبِي ، قَالَتْ : قَوْلَ اللَّهِ مَا

[راجع: ٧٤، أخرجه مسلم: ٢٣٨٠، مطولاً]

[الغموس]. [انظر: ٦٨٧٠، ٦٩٢٠، وانظر في الأدب، باب ٦].

١٧- باب: قول الله تعالى:

﴿إِنَّ الَّذِينَ يَشْتَرُونَ بِعَهْدِ

اللَّهِ وَأَيْمَانِهِمْ ثَمَنًا قَلِيلًا أُولَٰئِكَ لَا خَلَاقَ لَهُمْ فِي الْآخِرَةِ وَلَا يَكَلِّمُهُمُ اللَّهُ وَلَا يَنْظُرُ إِلَيْهِمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَلَا يُزَكِّيهِمْ وَلَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ﴾ [آل عمران: ٧٧].

وقوله جل ذكره: ﴿وَلَا تَجْعَلُوا لِلَّهِ عُرْضَةً لِأَيْمَانِكُمْ أَنْ تَبَرُّوا وَتَتَّقُوا وَتُصْلِحُوا بَيْنَ النَّاسِ وَاللَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ﴾ [البقرة: ٢٢٤].

وقوله جل ذكره: ﴿وَلَا تَشْتَرُوا بِعَهْدِ اللَّهِ ثَمَنًا قَلِيلًا إِنَّمَا عِنْدَ اللَّهِ هُوَ خَيْرٌ لَّكُمْ إِنْ كُنْتُمْ تَعْلَمُونَ﴾ [النحل: ٩٥].

﴿وَأَوْفُوا بِعَهْدِ اللَّهِ إِذَا عَاهَدْتُمْ وَلَا تَنْقُضُوا الْأَيْمَانَ بَعْدَ تَوْكِيدِهَا وَقَدْ جَعَلْتُمُ اللَّهَ عَلَيْكُمْ كَفِيلًا﴾ [النحل: ٩١].

٦٦٧٦- حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ: حَدَّثَنَا أَبُو عَوَانَةَ، عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنِ أَبِي وَائِلٍ، عَنِ عَبْدِ اللَّهِ رضي الله عنه قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ حَلَفَ عَلَى يَمِينٍ صَبْرٍ، يَقْتَطِعُ بِهَا مَالَ امْرِئٍ مُسْلِمٍ، لَقِيَ اللَّهَ وَهُوَ عَلَيْهِ غَضَبَانُ». فَأَنْزَلَ اللَّهُ تَصْدِيقَ ذَلِكَ: ﴿إِنَّ الَّذِينَ يَشْتَرُونَ بِعَهْدِ اللَّهِ وَأَيْمَانِهِمْ ثَمَنًا قَلِيلًا﴾. إِلَى آخِرِ الْآيَةِ، [راجع: ٢٣٥٦، أخرجه مسلم: ١٣٨، مع الحديث الآتي].

٦٦٧٧- فَدَخَلَ الْأَشْعَثُ بْنُ قَيْسٍ فَقَالَ: مَا حَدَّثَكُمْ أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ؟ فَقَالُوا: كَذًا وَكَذًا، قَالَ: فِي أَنْزَلْتَ، كَانَتْ لِي بَثْرٌ فِي أَرْضِ ابْنِ عَمٍّ لِي، فَأَتَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ: «يَنْتُكَ أَوْ يَمِينُهُ». قُلْتُ: إِذَا يَحْلَفُ عَلَيْهَا يَا رَسُولَ اللَّهِ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ حَلَفَ عَلَى يَمِينٍ صَبْرٍ، وَهُوَ فِيهَا فَاجِرٌ، يَقْتَطِعُ بِهَا مَالَ امْرِئٍ مُسْلِمٍ، لَقِيَ اللَّهَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَهُوَ عَلَيْهِ غَضَبَانُ». [راجع: ٢٣٥٧، أخرجه مسلم: ١٣٨، مع الحديث السابق].

٦٦٧٣- قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ: كَتَبَ إِلَيَّ مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ: حَدَّثَنَا مُعَاذُ بْنُ مُعَاذٍ: حَدَّثَنَا ابْنُ عُوْنٍ، عَنِ الشَّعْبِيِّ قَالَ: قَالَ الْبَرَاءُ بْنُ عَازِبٍ، وَكَانَ عِنْدَهُمْ ضَيْفٌ لَهُمْ، فَأَمَرَ أَهْلَهُ أَنْ يَذْبَحُوا قَبْلَ أَنْ يَرْجِعَ لِأَكْلِ ضَيْفِهِمْ، فَذَبَحُوا قَبْلَ الصَّلَاةِ، فَذَكَرُوا ذَلِكَ لِلنَّبِيِّ ﷺ، فَأَمَرَهُ أَنْ يُعِيدَ الذَّبْحَ، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، عِنْدِي عَنَاقٌ جَذَعٌ، عَنَاقُ لَبَنٍ، هِيَ خَيْرٌ مِنْ شَاتِي لَحْمٍ.

فَكَانَ ابْنُ عُوْنٍ يَقِفُ فِي هَذَا الْمَكَانِ عَنْ حَدِيثِ الشَّعْبِيِّ، وَيُحَدِّثُ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِيرِينَ بِمِثْلِ هَذَا الْحَدِيثِ، وَيَقِفُ فِي هَذَا الْمَكَانِ وَيَقُولُ: لَا أَذْرِي أَبْلَغْتَ الرُّخْصَةَ غَيْرَهُ أَمْ لَا. [راجع: ٩٥١، أخرجه مسلم: ١٩٦١، مطولاً].

رواهُ أَيُّوبُ، عَنِ ابْنِ سِيرِينَ، عَنِ أَنَسٍ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ.

٦٦٧٤- حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ حَرْبٍ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنِ الْأَسْوَدِ بْنِ قَيْسٍ قَالَ: سَمِعْتُ جُنْدَبًا قَالَ: شَهِدْتُ النَّبِيَّ ﷺ صَلَّى يَوْمَ عِيدٍ، ثُمَّ خَطَبَ، ثُمَّ قَالَ: «مَنْ ذَبَحَ فَلْيُذِلَّ مَكَانَهَا، وَمَنْ لَمْ يَكُنْ ذَبَحَ، فَلْيَذْبَحْ بِاسْمِ اللَّهِ». [راجع: ٩٨٥، أخرجه مسلم: ١٩٦٠].

١٦- باب: اليمين الغموس

﴿وَلَا تَتَّخِذُوا أَيْمَانَكُمْ دَخَلًا بَيْنَكُمْ فَتَزِلَّ قَدَمُ بَعْدِ ثُبُوتِهَا وَتَذُوقُوا السُّوءَ بِمَا صَدَدْتُمْ عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ وَلَكُمْ عَذَابٌ عَظِيمٌ﴾ [الأنعام: ٩٢]. دَخَلًا: مَكْرًا وَخِيَانَةً.

٦٦٧٥- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مُقَاتِلٍ: أَخْبَرَنَا النَّضَرُ: أَخْبَرَنَا شُعْبَةُ: حَدَّثَنَا فَرَّاسٌ قَالَ: سَمِعْتُ الشَّعْبِيَّ، عَنِ عَبْدِ اللَّهِ ابْنِ عَمْرٍو، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «الْكِبَائِرُ: الْإِشْرَاقُ بِاللَّهِ، وَعُقُوقُ الْوَالِدَيْنِ، وَقَتْلُ النَّفْسِ، وَالْيَمِينُ

١٨- باب : اليمين فيما لا يملك ، وفي المعصية وفي الغضب

٦٦٧٨- حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ الْعَلَاءِ : حَدَّثَنَا أَبُو أَسَامَةَ ، عَنْ بُرَيْدٍ ، عَنْ أَبِي بُرْدَةَ ، عَنْ أَبِي مُوسَى قَالَ : أُرْسِلَنِي أَصْحَابِي إِلَى النَّبِيِّ ﷺ أَسْأَلُهُ الْحُمْلَانَ ، فَقَالَ : « وَاللَّهِ لَا أَحْمِلُكُمْ عَلَى شَيْءٍ » . وَوَأَفَقْتُهُ وَهُوَ غَضَبَانُ ، فَلَمَّا آتَيْتُهُ قَالَ : « انْطَلِقْ إِلَى أَصْحَابِكَ فَقُلْ : إِنَّ اللَّهَ ، أَوْ : إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَحْمِلُكُمْ » . [راجع : ٣١٣٣ ، أخرجه مسلم : ١٦٤٩ ، مطولاً] .

٦٦٧٩- حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ : حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ ، عَنْ صَالِحٍ ، عَنْ ابْنِ شَهَابٍ (ح)

وَحَدَّثَنَا الْحَجَّاجُ : حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ النُّمَيْرِيُّ : حَدَّثَنَا يُونُسُ بْنُ يَزِيدٍ الْأَيْلِيُّ قَالَ : سَمِعْتُ الزُّهْرِيَّ قَالَ : سَمِعْتُ عُرْوَةَ بْنَ الزُّبَيْرِ ، وَسَعِيدَ بْنَ الْمُسَيَّبِ ، وَعَلْقَمَةَ ابْنَ وَقَّاصٍ ، وَعَبِيدَ اللَّهِ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُبَيْدَةَ ، عَنْ حَدِيثِ عَائِشَةَ زَوْجِ النَّبِيِّ ﷺ ، حِينَ قَالَ لَهَا أَهْلُ الْإِفْكَ مَا قَالُوا ، فَبَرَّاهَا اللَّهُ مِمَّا قَالُوا ، كُلُّ حَدَّثَنِي طَائِفَةٌ مِنَ الْحَدِيثِ ، فَأَنْزَلَ اللَّهُ : ﴿ إِنَّ الَّذِينَ جَاؤُوا بِالْإِفْكَ ﴾ الْعَشْرَ الْآيَاتِ كُلَّهَا فِي بَرَاءَتِي ، فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ الصِّدِّيقُ ، وَكَانَ يَنْفَقُ عَلَى مِسْطَحَ لِقَرَابَتِهِ مِنْهُ : وَاللَّهِ لَا أَنْفَقُ عَلَى مِسْطَحَ شَيْئًا أَبَدًا ، بَعْدَ الَّذِي قَالَ لِعَائِشَةَ . فَأَنْزَلَ اللَّهُ : ﴿ وَلَا يَأْتِلُ أُولُوا الْفَضْلِ مِنْكُمْ وَالسَّعَةِ أَنْ يُؤْتُوا أُولِيَ الْقُرْبَى ﴾ الْآيَةَ . قَالَ أَبُو بَكْرٍ : بَلَى وَاللَّهِ إِنِّي لَأُحِبُّ أَنْ يَغْفِرَ اللَّهُ لِي ، فَرَجَعَ إِلَى مِسْطَحَ النَّفَقَةَ الَّتِي كَانَ يَنْفَقُ عَلَيْهِ ، وَقَالَ : وَاللَّهِ لَا أَنْزِعُهَا عَنْهُ أَبَدًا . [راجع : ٢٥٩٣ ، أخرجه مسلم : ٢٧٧٠ ، مطولاً] .

٦٦٨٠- حَدَّثَنَا أَبُو مَعْمَرٍ : حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَارِثِ : حَدَّثَنَا أَيُّوبُ ، عَنْ الْقَاسِمِ ، عَنْ زُهْدَمٍ قَالَ : كُنَّا عِنْدَ أَبِي مُوسَى الْأَشْعَرِيِّ قَالَ : آتَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فِي نَفَرٍ مِنْ

الْأَشْعَرِيِّينَ ، فَوَافَقْتُهُ وَهُوَ غَضَبَانُ ، فَاسْتَحْمَلْنَاهُ ، فَحَلَفَ أَنْ لَا يَحْمِلَنَا ، ثُمَّ قَالَ : « وَاللَّهِ ، إِنْ شَاءَ اللَّهُ ، لَا أَحْلِفُ عَلَى يَمِينٍ ، فَأَرَى غَيْرَهَا خَيْرًا مِنْهَا ، إِلَّا آتَيْتُ الَّذِي هُوَ خَيْرٌ ، وَتَحَلَّلْتُهَا » . [راجع : ٣١٣٣ ، أخرجه مسلم : ١٦٤٩ ، مطولاً] .

١٩- باب : إذا قال : وَاللَّهِ لا أتكلم اليوم ،

فَصَلَّى ، أَوْ قَرَأَ ، أَوْ سَبَّحَ ، أَوْ كَبَّرَ ، أَوْ حَمَدَ ، أَوْ هَلَّلَ ، فَهُوَ عَلَى نِيَّتِهِ .

وَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : « أَفْضَلُ الْكَلَامِ أَرْبَعٌ : سُبْحَانَ اللَّهِ ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ ، وَلَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَاللَّهُ أَكْبَرُ » .

قَالَ أَبُو سُوَيْيَانَ : كَتَبَ النَّبِيُّ ﷺ إِلَى هِرَقْلَ : ﴿ تَعَالَوْا إِلَى كَلِمَةٍ سَوَاءٍ بَيْنَنَا وَبَيْنَكُمْ ﴾ . [آل عمران : ٦٤] . [راجع : ٧] .

وَقَالَ مُجَاهِدٌ : ﴿ كَلِمَةُ التَّقْوَى ﴾ [الفتح : ٢٦] : لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ .

٦٦٨١- حَدَّثَنَا أَبُو الْيَمَانِ : أَخْبَرَنَا شُعَيْبٌ ، عَنْ الزُّهْرِيِّ قَالَ : أَخْبَرَنِي سَعِيدُ بْنُ الْمُسَيَّبِ ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ : لَمَّا حَضَرَتْ أَبَا طَالِبٍ الْوَفَاةُ ، جَاءَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ : « قُلْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ، كَلِمَةُ أَحَاجُ لَكَ بِهَا عِنْدَ اللَّهِ » . [راجع : ١٣٦٠ ، أخرجه مسلم : ٢٤ ، مطولاً] .

٦٦٨٢- حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ فُضَيْلٍ : حَدَّثَنَا عُمَارَةُ بْنُ الْقَعْقَاعِ ، عَنْ أَبِي زُرْعَةَ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : « كَلِمَتَانِ خَفِيفَتَانِ عَلَى اللِّسَانِ ، ثَقِيلَتَانِ فِي الْمِيزَانِ ، حَبِيبَتَانِ إِلَى الرَّحْمَنِ : سُبْحَانَ اللَّهِ وَبِحَمْدِهِ ، سُبْحَانَ اللَّهِ الْعَظِيمِ » . [راجع : ٦٤٠٦ ، أخرجه مسلم : ٢٦٩٤] .

٦٦٨٣- حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَاحِدِ : حَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ ، عَنْ شَقِيقٍ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ ﷺ قَالَ : قَالَ

٢٢- باب: إِذَا حَلَفَ أَنْ لَا يَأْتِدَمَ ،

فَاكْلَ تَمْرٍ بِخُبْزٍ ، وَمَا يَكُونُ مِنَ الْأَدَمِ .

٦٦٨٧- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يُوسُفَ : حَدَّثَنَا سَفْيَانُ ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَابِسَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ : مَا شَبِعَ آلَ مُحَمَّدٍ ﷺ مِنْ خُبْزٍ بِرِّ مَادُومٍ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ ، حَتَّى لَحِقَ بِاللَّهِ . [راجع : ٥٤٢٣ ، أخرجه مسلم : ٢٩٧٠ .]

وَقَالَ ابْنُ كَثِيرٍ : أَخْبَرَنَا سَفْيَانُ : حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ ، عَنْ أَبِيهِ : أَنَّهُ قَالَ لِعَائِشَةَ : بِهِدَا .

٦٦٨٨- حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ ، عَنْ مَالِكٍ ، عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي طَلْحَةَ : أَنَّهُ سَمِعَ أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ قَالَ : قَالَ أَبُو طَلْحَةَ لَأُمِّ سُلَيْمٍ : لَقَدْ سَمِعْتُ صَوْتَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ضَعِيفًا ، أَعْرَفُ فِيهِ الْجُوعَ ، فَهَلْ عِنْدَكَ مِنْ شَيْءٍ ؟ فَقَالَتْ : نَعَمْ ، فَأَخْرَجَتْ أَقْرَاصًا مِنْ شَعِيرٍ ، ثُمَّ أَخَذَتْ خِمَارًا لَهَا ، فَلَقَّتْ الْخُبْزَ بِيَعْضِهِ ، ثُمَّ أَرْسَلَتْنِي إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، فَذَهَبْتُ فَوَجَدْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فِي الْمَسْجِدِ وَمَعَهُ النَّاسُ ، فَقُمْتُ عَلَيْهِمْ ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «أُرْسَلَكِ أَبُو طَلْحَةَ» . فَقُلْتُ : نَعَمْ ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «لَمَنْ مَعَهُ : «قُومُوا» . فَانْطَلَقُوا وَانْطَلَقْتُ بَيْنَ أَيْدِيهِمْ ، حَتَّى جِئْتُ أَبَا طَلْحَةَ فَأَخْبَرْتُهُ ، فَقَالَ أَبُو طَلْحَةَ : يَا أُمَّ سُلَيْمٍ ، قَدْ جَاءَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَالنَّاسُ ، وَلَيْسَ عِنْدَنَا مِنَ الطَّعَامِ مَا نُطْعِمُهُمْ ، فَقَالَتْ : اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ ، فَانْطَلَقَ أَبُو طَلْحَةَ حَتَّى لَقِيَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ ، فَأَقْبَلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَأَبُو طَلْحَةَ حَتَّى دَخَلَا ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «هَلُمِّي يَا أُمَّ سُلَيْمٍ مَا عِنْدَكَ» . فَأَتَتْ بِذَلِكَ الْخُبْزِ ، قَالَ : فَأَمَرَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِذَلِكَ الْخُبْزِ فُقْتُ ، وَعَصَرَتْ أُمُّ سُلَيْمٍ عَكَّةً لَهَا فَأَدَمَتْهُ ، ثُمَّ قَالَ فِيهِ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مَا شَاءَ اللَّهُ أَنْ يَقُولَ ، ثُمَّ قَالَ : «اأْذَنْ لِعَشْرَةٍ» . فَأَذَنَ لَهُمْ فَأَكَلُوا حَتَّى شَبِعُوا ، ثُمَّ خَرَجُوا ، ثُمَّ قَالَ : «اأْذَنْ لِعَشْرَةٍ» . فَأَذَنَ

رَسُولُ اللَّهِ ﷺ كَلِمَةً وَقُلْتُ أُخْرَى : «مَنْ مَاتَ يَجْعَلُ لِلَّهِ نَذْرًا أَدْخَلَ النَّارَ» . وَقُلْتُ أُخْرَى : مَنْ مَاتَ لَا يَجْعَلُ لِلَّهِ نَذْرًا أَدْخَلَ الْجَنَّةَ . [راجع : ١٢٣٨ ، أخرجه مسلم : ٩٢ ، بغير هذا اللفظ .]

٢٠- باب: مَنْ حَلَفَ أَنْ لَا يَدْخُلَ

عَلَى أَهْلِهِ شَهْرًا ، وَكَانَ الشَّهْرُ تِسْعًا وَعَشْرِينَ .

٦٦٨٤- حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ : حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ بِلَالٍ ، عَنْ حُمَيْدٍ ، عَنْ أَنَسٍ قَالَ : أَلَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مِنْ نِسَائِهِ ، وَكَانَتْ أَنْفَكْتُ رَجُلَهُ ، فَأَقَامَ فِي مَشْرُبَةٍ تِسْعًا وَعَشْرِينَ لَيْلَةً ثُمَّ نَزَلَ . فَقَالُوا : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، أَلَيْتَ شَهْرًا ؟ فَقَالَ : «إِنَّ الشَّهْرَ يَكُونُ تِسْعًا وَعَشْرِينَ» . [راجع : ٣٧٨ ، أخرجه مسلم : ٤١١ ، بقطة ليست في هذه الطريق .]

٢١- باب: إِنْ حَلَفَ أَنْ

لَا يَشْرَبَ نَبِيذًا ،

فَشْرَبَ طَلَاءً أَوْ سَكْرًا أَوْ عَصِيرًا .

لَمْ يَحْتِثْ فِي قَوْلِ بَعْضِ النَّاسِ ، وَلَيْسَتْ هَذِهِ بِأَبْدَةٍ عِنْدَهُ .

٦٦٨٥- حَدَّثَنِي عَلِيٌّ : سَمِعَ عَبْدَ الْعَزِيزِ بْنَ أَبِي حَازِمٍ : أَخْبَرَنِي أَبِي ، عَنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ : أَنَّ أَبَا أَسِيدٍ صَاحِبَ النَّبِيِّ ﷺ أَغْرَسَ ، فَدَعَا النَّبِيَّ ﷺ لِعُرْسِهِ ، فَكَانَتْ الْعُرُوسُ خَادِمَهُمْ ، فَقَالَ سَهْلٌ لِلْقَوْمِ : هَلْ تَذَرُونَ مَا سَقَتْهُ ؟ قَالَ : أَنْقَعَتْ لَهُ تَمْرًا فِي تَوْرٍ ، مِنَ اللَّيْلِ حَتَّى أَصْبَحَ عَلَيْهِ ، فَسَقَتْهُ إِيَّاهُ . [راجع : ٥١٧٦ ، أخرجه مسلم : ٢٠٠٦ .]

٦٦٨٦- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مُقَاتِلٍ : أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ : أَخْبَرَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ أَبِي خَالِدٍ ، عَنْ الشَّعْبِيِّ ، عَنْ عِكْرَمَةَ ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا ، عَنْ سَوْدَةَ زَوْجِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَتْ : مَاتَتْ لَنَا شَاةٌ ، فَدَبَغْنَا مَسْكَهَا ، ثُمَّ مَا زِلْنَا نَبْدُ فِيهِ حَتَّى صَارَ شَبًّا .

لَهُمْ ، فَأَكَلُوا حَتَّى شَبِعُوا ، ثُمَّ خَرَجُوا ، ثُمَّ قَالَ : « ائْذَنْ لِعَشْرَةٍ » . فَأَذَنَ لَهُمْ ، فَأَكَلَ الْقَوْمُ كُلُّهُمْ وَشَبِعُوا ، وَالْقَوْمُ سَبْعُونَ أَوْ ثَمَانُونَ رَجُلًا . [راجع : ٤٢٢ ، أخرجه مسلم : ٢٠٤٠ .]

٢٣- باب : النية في الأيمان

٦٦٨٩- حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ : حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَهَّابِ قَالَ : سَمِعْتُ يُحْيَى بْنَ سَعِيدٍ يَقُولُ : أَخْبَرَنِي مُحَمَّدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ : أَنَّهُ سَمِعَ عَلْقَمَةَ بْنَ وَقَّاصٍ اللَّيْثِي يَقُولُ : سَمِعْتُ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ يَقُولُ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ : « إِنَّمَا الْأَعْمَالُ بِالنِّيَّةِ ، وَإِنَّمَا لِمَنْ نَوَى ، فَمَنْ كَانَتْ هَجْرَتُهُ إِلَى اللَّهِ وَرَسُولِهِ ، فَهَجْرَتُهُ إِلَى اللَّهِ وَرَسُولِهِ وَمَنْ كَانَتْ هَجْرَتُهُ إِلَى دُنْيَا يُصِيبُهَا ، أَوْ امْرَأَةٍ يَتَزَوَّجُهَا ، فَهَجْرَتُهُ إِلَى مَا هَاجَرَ إِلَيْهِ » . [راجع : ١ ، أخرجه مسلم : ١٩٠٧ .]

٢٤- باب : إِذَا أَهْدَى مَالَهُ

عَلَى وَجْهِ النَّذْرِ وَالتَّوْبَةِ

٦٦٩٠- حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ صَالِحٍ : حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ : أَخْبَرَنِي يُونُسُ ، عَنْ ابْنِ شَهَابٍ : أَخْبَرَنِي عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ كَعْبٍ بْنِ مَالِكٍ ، وَكَانَ قَائِدَ كَعْبٍ مِنْ بَنِيهِ حِينَ عَمِيَ ، قَالَ : سَمِعْتُ كَعْبَ بْنَ مَالِكٍ فِي حَدِيثِهِ : « وَعَلَى الثَّلَاثَةِ الَّذِينَ خَلَّفُوا » فَقَالَ فِي آخِرِ حَدِيثِهِ : إِنَّ مِنْ تَوْبَتِي أَنِّي أَنْخَلَعُ مِنْ مَالِي صَدَقَةً إِلَى اللَّهِ وَرَسُولِهِ ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : « أَمْسِكْ عَلَيْكَ بَعْضَ مَالِكَ ، فَهُوَ خَيْرٌ لَكَ » . [راجع : ٢٧٥٧ ، أخرجه مسلم : ٧١٦ ، بقطعة ليست في هذه الطريق ، وأخرجه : ١٧٦٩ ، مطولاً .]

٢٥- باب : إِذَا حَرَّمَ طَعَامًا

وَقَوْلُهُ تَعَالَى : « يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ لِمَ تُحَرِّمُ مَا أَحَلَّ اللَّهُ لَكَ تَبَغْيِي مَرْضَاةَ أَزْوَاجِكَ وَاللَّهُ غَفُورٌ رَحِيمٌ » . قَدْ قَرَضَ

اللَّهُ لَكُمْ تَحِلَّةَ أَيْمَانِكُمْ » [التحريم : ١-٢] .

وَقَوْلُهُ : « لَا تُحَرِّمُوا طَيِّبَاتِ مَا أَحَلَّ اللَّهُ لَكُمْ » [المائدة : ٨٧]

٦٦٩١- حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ مُحَمَّدٍ : حَدَّثَنَا الْحَجَّاجُ ، عَنْ ابْنِ جُرَيْجٍ قَالَ : زَعَمَ عَطَاءٌ : أَنَّهُ سَمِعَ عُبَيْدَ بْنَ عُمَيْرٍ يَقُولُ : سَمِعْتُ عَائِشَةَ : تَزْعُمُ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ يَمْكُثُ عِنْدَ زَيْنَبَ بِنْتِ جَحْشٍ ، وَيَشْرَبُ عَنْدهَا عَسَلًا ، فَتَوَاصَيْتُ أَنَا وَحَفْصَةُ : أَنْ آيْتَنَا دَخَلَ عَلَيْهَا النَّبِيُّ ﷺ فَلْتَقَلَ : إِنِّي أَجِدُ مِنْكَ رِيحَ مَغَافِيرٍ ، أَكَلْتَ مَغَافِيرَ ، فَدَخَلَ عَلَى إِحْدَاهُمَا فَقَالَتْ ذَلِكَ لَهُ ، فَقَالَ : « لَا ، بَلْ شَرِبْتُ عَسَلًا عِنْدَ زَيْنَبَ بِنْتِ جَحْشٍ ، وَلَكِنْ أَعُودُ لَهُ » . فَزَلْتُ : « يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ لِمَ تُحَرِّمُ مَا أَحَلَّ اللَّهُ لَكَ » . « إِنْ تَتَوَبَّا إِلَى اللَّهِ » . لِعَائِشَةَ وَحَفْصَةَ . « وَإِذَا أَسَرَ النَّبِيُّ إِلَى بَعْضِ أَزْوَاجِهِ حَدِيثًا » . لِقَوْلِهِ : « بَلْ شَرِبْتُ عَسَلًا » .

وقال لي إبراهيم بن موسى ، عَنْ هِشَامٍ : « وَلَكِنْ أَعُودُ لَهُ ، وَقَدْ حَلَفْتُ ، فَلَا تُخْبِرِي بِذَلِكَ أَحَدًا » . [راجع : ٤٩١٢ ، أخرجه مسلم : ١٤٧٤ .]

٢٦- باب : الْوَفَاءُ بِالنَّذْرِ

وَقَوْلُهُ : « يُوفُونَ بِالنَّذْرِ » [الإنسان : ٧] .

٦٦٩٢- حَدَّثَنَا يُحْيَى بْنُ صَالِحٍ : حَدَّثَنَا فُلَيْحُ بْنُ سُلَيْمَانَ : حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ الْحَارِثِ : أَنَّهُ سَمِعَ ابْنَ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا يَقُولُ : أَوَكَمْ يَنْهَوْنَ عَنِ النَّذْرِ ، إِنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ : « إِنَّ النَّذْرَ لَا يُقَدِّمُ شَيْئًا وَلَا يُؤَخِّرُ ، وَإِنَّمَا يُسْتَخْرَجُ بِالنَّذْرِ مِنَ الْبَخِيلِ » . [راجع : ٦٦٠٨ ، أخرجه مسلم : ١٦٣٩ .]

٦٦٩٣- حَدَّثَنَا خَلَادُ بْنُ يُحْيَى : حَدَّثَنَا سُفْيَانُ ، عَنْ مَنْصُورٍ : أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَرَّةٍ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ : نَهَى النَّبِيُّ ﷺ عَنِ النَّذْرِ وَقَالَ : « إِنَّهُ لَا يَرُدُّ شَيْئًا ، وَلَكِنَّهُ يُسْتَخْرَجُ بِهِ مِنَ الْبَخِيلِ » . [راجع : ٦٦٠٨ ، أخرجه مسلم : ١٦٣٩ .]

٦٦٩٤- حَدَّثَنَا أَبُو الْيَمَانِ : أَخْبَرَنَا شُعَيْبٌ : حَدَّثَنَا أَبُو الزُّنَادِ ، عَنْ الْأَعْرَجِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ : قَالَ النَّبِيُّ ﷺ : « لَا يَأْتِي ابْنَ آدَمَ النَّذْرُ بِشَيْءٍ لَمْ يَكُنْ قُدْرَكَهُ ، وَلَكِنْ يُلْقِيهِ النَّذْرُ إِلَى الْقَدَرِ قَدْ قُدْرَكَهُ ، فَيُسْتَخْرَجُ اللَّهُ بِهِ مِنَ الْبَخِيلِ ، فَيُؤْتِي عَلَيْهِ مَا لَمْ يَكُنْ يُؤْتِي عَلَيْهِ مِنْ قَبْلُ » . [راجع : ٦٦٠٩ ، أخرجه مسلم : ١٦٤٠] .

٢٧- باب : إثم من لا يفي بالنذر

٦٦٩٥- حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ ، عَنْ يَحْيَى [بْنِ سَعِيدٍ] ، عَنْ شُعْبَةَ قَالَ : حَدَّثَنِي أَبُو جَمْرَةَ : حَدَّثَنَا زُهْدَمُ بْنُ مُضَرَّبٍ قَالَ : سَمِعْتُ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ يُحَدِّثُ ، عَنْ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : « خَيْرُكُمْ قَرْنِي ، ثُمَّ الَّذِينَ يَلُونَهُمْ ، ثُمَّ الَّذِينَ يَلُونَهُمْ - قَالَ عُمَرُ : لَا أَدْرِي ذَكَرْتَنِي أَوْ ثَلَاثًا بَعْدَ قَرْنِهِ - ثُمَّ يَجِيءُ قَوْمٌ ، يَنْذِرُونَ وَلَا يَفُونَ ، وَيَخُونُونَ وَلَا يُؤْتِمِنُونَ ، وَيَشْهَدُونَ وَلَا يُسْتَشْهَدُونَ ، وَيَظْهَرُ فِيهِمُ السُّمُنُ » . [راجع : ٢٦٥١ ، أخرجه مسلم : ٢٥٣٥] .

٢٨- باب : النذر في الطاعة

« وَمَا أَنْفَقْتُمْ مِنْ نَفَقَةٍ أَوْ نَذَرْتُمْ مِنْ نَذْرٍ فَإِنَّ اللَّهَ يَعْلَمُهُ وَمَا لِلظَّالِمِينَ مِنْ أَنْصَارٍ » [البقرة : ٢٧٠] .

٦٦٩٦- حَدَّثَنَا أَبُو نُعَيْمٍ : حَدَّثَنَا مَالِكٌ ، عَنْ طَلْحَةَ بْنِ عَبْدِ الْمَلِكِ ، عَنْ الْقَاسِمِ ، عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا ، عَنْ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : « مَنْ نَذَرَ أَنْ يُطِيعَ اللَّهَ فَلْيُطِعهُ ، وَمَنْ نَذَرَ أَنْ يَعْصِيَهُ فَلَا يَعْصِهِ » . [انظر : ٦٧٠٠] .

٢٩- باب : إذا نذر ،

أو حلف :

أَنْ لَا يَكْلَمَ إِنْسَانًا ، فِي الْجَاهِلِيَّةِ ، ثُمَّ أَسْلَمَ .

٦٦٩٧- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مُقَاتِلٍ أَبُو الْحَسَنِ : أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ : أَخْبَرَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ ، عَنْ نَافِعٍ ، عَنْ ابْنِ عُمَرَ : أَنَّ عُمَرَ قَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، إِنِّي نَذَرْتُ فِي

الْجَاهِلِيَّةِ أَنْ أَعْتَكِفَ لَيْلَةً فِي الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ ، قَالَ : « أَوْفَ بِنَذْرِكَ » . [راجع : ٢٠٣٢ ، أخرجه مسلم : ١٦٥٦] .

٣٠- باب : مَنْ مَاتَ وَعَلَيْهِ نَذْرٌ

وَأَمْرَ ابْنِ عُمَرَ امْرَأَةً ، جَعَلَتْ أُمُّهَا عَلَى نَفْسِهَا صَلَاةً بَقِيَاءَ ، فَقَالَ : صَلَّيْ عَنْهَا . وَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ نَحْوَهُ .

٦٦٩٨- حَدَّثَنَا أَبُو الْيَمَانِ : أَخْبَرَنَا شُعَيْبٌ ، عَنْ الزُّهْرِيِّ قَالَ : أَخْبَرَنِي عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ : أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عَبَّاسٍ أَخْبَرَهُ : أَنَّ سَعْدَ بْنَ عُبَادَةَ الْأَنْصَارِيَّ اسْتَفْتَى النَّبِيَّ ﷺ فِي نَذْرٍ كَانَ عَلَى أُمِّهِ ، فَتَوَفَّيْتُ قَبْلَ أَنْ تَقْضِيَهُ ، فَأَفْتَاهُ أَنْ يَقْضِيَهُ عَنْهَا ، فَكَانَتْ سَنَةً بَعْدُ . [راجع : ٢٧٦١ ، أخرجه مسلم : ١٦٣٨] .

٦٦٩٩- حَدَّثَنَا آدَمُ : حَدَّثَنَا شُعْبَةُ ، عَنْ أَبِي بَشْرٍ قَالَ : سَمِعْتُ سَعِيدَ بْنَ جُبَيْرٍ ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ : أَتَى رَجُلٌ النَّبِيَّ ﷺ فَقَالَ لَهُ : إِنَّ أَخْتِي قَدْ نَذَرَتْ أَنْ تَحُجَّ ، وَإِنَّهَا مَاتَتْ ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : « لَوْ كَانَ عَلَيْهَا دِينَ أُكُنْتُ قَاضِيَهُ » . قَالَ : نَعَمْ ، قَالَ : « فَأَقْضِ اللَّهَ ، فَهُوَ أَحَقُّ بِالْقَضَاءِ » . [راجع : ١٨٥٢] .

٣١- باب : النذر فيما

لا يملك وفي معصية

٦٧٠٠- حَدَّثَنَا أَبُو عَاصِمٍ ، عَنْ مَالِكٍ ، عَنْ طَلْحَةَ بْنِ عَبْدِ الْمَلِكِ ، عَنْ الْقَاسِمِ ، عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ : قَالَ النَّبِيُّ ﷺ : « مَنْ نَذَرَ أَنْ يُطِيعَ اللَّهَ فَلْيُطِعهُ ، وَمَنْ نَذَرَ أَنْ يَعْصِيَهُ فَلَا يَعْصِهِ » . [راجع : ٦٦٩٦] .

٦٧٠١- حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ : حَدَّثَنَا يَحْيَى ، عَنْ حُمَيْدٍ ، عَنْ ثَابِتٍ ، عَنْ أَنَسٍ ، عَنْ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : « إِنْ اللَّهُ لَغَنِيٌّ عَنْ تَعَذُّيبِ هَذَا نَفْسَهُ » . وَرَأَاهُ يَمْشِي بَيْنَ ابْنَيْهِ . وَقَالَ الْفَرَارِيُّ ، عَنْ حُمَيْدٍ : حَدَّثَنِي ثَابِتٌ ، عَنْ

أنس. [راجع: ١٨٦٥، أخرجه مسلم: ١٦٤٢].

٦٧٠٢- حَدَّثَنَا أَبُو عَاصِمٍ ، عَنْ ابْنِ جُرَيْجٍ ، عَنْ سُلَيْمَانَ الْأَحْوَلِ ، عَنْ طَاوُسٍ ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ : أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ رَأَى رَجُلًا يَطُوفُ بِالْكَعْبَةِ بِزِمَامٍ أَوْ غَيْرِهِ فَقَطَعَهُ . [راجع: ١٦٢٠].

٦٠٧٣- حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ مُوسَى : أَخْبَرَنَا هِشَامٌ : أَنَّ ابْنَ جُرَيْجٍ أَخْبَرَهُمْ قَالَ : أَخْبَرَنِي سُلَيْمَانُ الْأَحْوَلُ : أَنَّ طَاوُسًا أَخْبَرَهُ ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا : أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ مَرَّ وَهُوَ يَطُوفُ بِالْكَعْبَةِ بِإِنْسَانٍ يَقُودُ إِنْسَانًا بِخِزَامَةٍ فِي أَنْفِهِ ، فَقَطَعَهَا النَّبِيُّ ﷺ بِيَدِهِ ، ثُمَّ أَمَرَهُ أَنْ يَقُودَهُ بِيَدِهِ . [راجع: ١٦٢٠].

٦٠٧٤- حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ : حَدَّثَنَا وَهَيْبٌ : حَدَّثَنَا أَيُّوبُ ، عَنْ عِكْرِمَةَ ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ : بَيْنَا النَّبِيُّ ﷺ يَخْطُبُ ، إِذَا هُوَ بِرَجُلٍ قَائِمٍ ، فَسَأَلَ عَنْهُ فَقَالُوا : أَبُو إِسْرَائِيلَ ، نَذَرَ أَنْ يَقُومَ وَلَا يَقْعُدَ ، وَلَا يَسْتَظِلَّ ، وَلَا يَتَكَلَّمَ ، وَيَصُومَ . فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : « مُرَّهُ فَلْيَتَكَلَّمْ وَلْيَسْتَظِلَّ وَلْيَقْعُدْ ، وَلْيَتِمَّ صَوْمُهُ » .

قال عبد الوهاب: حَدَّثَنَا أَيُّوبُ ، عَنْ عِكْرِمَةَ ، عَنْ النَّبِيِّ ﷺ .

٣٢- باب: مَنْ نَذَرَ أَنْ يَصُومَ أَيَّامًا ،

فَوَاقِقَ النَّحْرِ أَوْ الْفِطْرِ

٦٧٠٥- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ الْمُقَدَّمِيُّ : حَدَّثَنَا فُضَيْلُ بْنُ سُلَيْمَانَ : حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ عَقِبَةَ : حَدَّثَنَا حَكِيمُ بْنُ أَبِي حُرَّةٍ الْأَسْلَمِيُّ : أَنَّهُ سَمِعَ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا : سَأَلَ عَنْ رَجُلٍ نَذَرَ أَنْ لَا يَأْتِيَ عَلَيْهِ يَوْمٌ إِلَّا صَامَ ، فَوَاقِقَ يَوْمٍ أَضْحَى أَوْ فِطْرَ ، فَقَالَ « لَقَدْ كَانَ لَكُمْ فِي رَسُولِ اللَّهِ أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ » . لَمْ يَكُنْ يَصُومُ يَوْمَ الْأَضْحَى وَالْفِطْرِ ، وَلَا يَرَى صِيَامَهُمَا . [راجع: ١٩٩٤ ، أخرجه مسلم: ١١٣٩ ، باختلاف].

٦٧٠٦- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَسْلَمَةَ : حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ زُرَيْعٍ ، عَنْ يُونُسَ ، عَنْ زِيَادِ بْنِ جُبَيْرٍ قَالَ : كُنْتُ مَعَ ابْنِ عُمَرَ ، فَسَأَلَهُ رَجُلٌ فَقَالَ : نَذَرْتُ أَنْ أَصُومَ كُلَّ يَوْمٍ ثَلَاثَاءَ أَوْ أَرْبَعَاءَ مَا عَشْتُ ، فَوَاقِقْتُ هَذَا الْيَوْمَ يَوْمَ النَّحْرِ ، فَقَالَ : أَمَرَ اللَّهُ بِوَقَاءِ النَّحْرِ ، وَنَهَانَا أَنْ نَصُومَ يَوْمَ النَّحْرِ ، فَأَعَادَ عَلَيْهِ ، فَقَالَ مِثْلَهُ ، لَا يَزِيدُ عَلَيْهِ . [راجع: ١٩٩٤ ، أخرجه مسلم: ١١٣٩ ، باختلاف].

٣٣- باب: هَلْ يَدْخُلُ

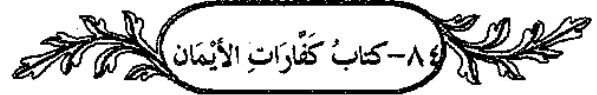
فِي الْإِيمَانِ وَالنُّذُورِ

الْأَرْضُ وَالْغَنَمُ وَالزُّرُوعُ وَالْأَمْنَةُ .

وَقَالَ ابْنُ عُمَرَ : قَالَ عُمَرُ لِلنَّبِيِّ ﷺ : أَصَبْتُ أَرْضًا لَمْ أَصِبْ مَالًا قَطُّ أَنْفَسَ مِنْهُ ؟ قَالَ : « إِنْ شِئْتَ حَبَسْتَ أَصْلَهَا وَتَصَدَّقْتَ بِهَا » .

وَقَالَ أَبُو طَلْحَةَ لِلنَّبِيِّ ﷺ : أَحَبُّ أَمْوَالِي إِلَيَّ بَيْرُحَاءُ . لِحَائِطِ لَهُ ، مُسْتَقْبَلَةُ الْمَسْجِدِ .

٦٧٠٧- حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ قَالَ : حَدَّثَنِي مَالِكٌ ، عَنْ ثَوْرِ بْنِ زَيْدٍ الدِّيلِيِّ ، عَنْ أَبِي الْغَيْثِ مَوْلَى ابْنِ مُطِيعٍ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ : خَرَجْنَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ يَوْمَ خَيْبَرَ ، فَلَمْ نَغْنَمْ ذَهَبًا وَلَا فِضَّةً ، إِلَّا الْأَمْوَالَ وَالثِّيَابَ وَالْمَتَاعَ ، فَأَهْدَى رَجُلٌ مِنْ بَنِي الضُّبَيْبِ ، يُقَالُ لَهُ رِقَاعَةُ بْنُ زَيْدٍ ، لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ غُلَامًا ، يُقَالُ لَهُ مَدْعَمٌ ، فَوَجَّهَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِلَى وَادِي الْقُرَى ، حَتَّى إِذَا كَانَ بِوَادِي الْقُرَى ، بَيْنَمَا مَدْعَمٌ يَحْطُ رَحْلًا لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ إِذَا سَهْمٌ عَائِرٌ فَقَتَلَهُ ، فَقَالَ النَّاسُ : هَيْبًا لَهُ الْجَنَّةُ ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : « كَلَّا ، وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ ، إِنَّ الشَّمْلَةَ الَّتِي أَخَذَهَا يَوْمَ خَيْبَرَ مِنَ الْمَغَانِمِ ، لَمْ تُصَبِّهَا الْمَقَاسِمُ ، لَتَشْتَعِلُ عَلَيْهِ نَارًا » . فَلَمَّا سَمِعَ ذَلِكَ النَّاسُ جَاءَ رَجُلٌ بِشِرَاكٍ أَوْ شِرَاكَيْنِ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ ، فَقَالَ : « شِرَاكٌ مِنْ نَارٍ ، أَوْ شِرَاكَانِ مِنْ نَارٍ » . [راجع: ٤٢٣٤ ، أخرجه مسلم: ١١٥ ، بدون ذكر اسم العبد].



١- [باب] وقول الله تعالى: ﴿فَكَفَّارَتُهُ﴾

إِطْعَامُ عَشْرَةِ مَسَاكِينَ ﴿[المائدة: ٨٩].

وَمَا أَمَرَ النَّبِيُّ ﷺ حِينَ نَزَلَتْ: ﴿فَقَدِيَّةٌ مِّنْ صِيَامٍ أَوْ صَدَقَةٍ أَوْ نُسْكَ﴾ [البقرة: ١٩٦].

وَيَذْكُرُ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ وَعَطَاءٍ وَعَكْرَمَةَ: مَا كَانَ فِي الْقُرْآنِ أَوْ أَوْ، فَصَاحِبُهُ بِالْخِيَارِ، وَقَدْ خَيْرَ النَّبِيِّ ﷺ كَعَبَا فِي الْفَدِيَّةِ.

٦٧٠٨- حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ يُونُسَ: حَدَّثَنَا أَبُو شَهَابٍ، عَنْ ابْنِ عَوْنٍ، عَنْ مُجَاهِدٍ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي لَيْلَى، عَنْ كَعْبِ بْنِ عُجْرَةَ قَالَ: أَتَيْتُهُ - يَعْنِي النَّبِيَّ ﷺ - فَقَالَ: «إِذْنٌ». فَذَنُوتُ، فَقَالَ: «أَيُّ ذِيكَ هُوَ أَمُكُ». قُلْتُ: نَعَمْ، قَالَ: «فَدِيَّةٌ مِّنْ صِيَامٍ، أَوْ صَدَقَةٍ، أَوْ نُسْكَ».

وَأَخْبَرَنِي ابْنُ عَوْنٍ، عَنْ أَيُّوبَ قَالَ: صِيَامُ ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ، وَالنُّسْكَ شَاةٌ، وَالْمَسَاكِينُ سِتَّةٌ. [راجع: ١٨١٤، أخرجه مسلم: ١٢٠١].

٢- باب: مَتَى تَجِبُ الْكَفَّارَةُ

عَلَى الْغَنِيِّ وَالْفَقِيرِ

وقول الله: ﴿قَدْ فَرَضَ اللَّهُ لَكُمْ تَحِلَّةَ أَيْمَانِكُمْ وَاللَّهُ مَوْلَاكُمْ وَهُوَ الْعَلِيمُ الْحَكِيمُ﴾ [التحریم: ٢]

٦٧٠٩- حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنْ الزُّهْرِيِّ قَالَ: سَمِعْتُهُ مِنْ فِيهِ، عَنْ حُمَيْدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: جَاءَ رَجُلٌ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ فَقَالَ: هَلَكْتُ. قَالَ: «وَمَا شَأْنُكَ». قَالَ: وَقَعْتُ

عَلَى امْرَأَتِي فِي رَمَضَانَ، قَالَ: «تَسْتَطِيعُ تُعْتِقُ رَقَبَةً». قَالَ: لَا، قَالَ: «فَهَلْ تَسْتَطِيعُ أَنْ تَصُومَ شَهْرَيْنِ مُتَتَابِعَيْنِ». قَالَ: لَا، قَالَ: «فَهَلْ تَسْتَطِيعُ أَنْ تُطْعِمَ سِتِّينَ مَسْكِينًا». قَالَ: لَا، قَالَ: «اجْلِسْ». فَجَلَسَ، فَأَتَى النَّبِيَّ ﷺ بَعَرَقَ فِيهِ تَمْرٌ - وَالْعَرَقُ الْمَكْتَلُ الضَّخْمُ - قَالَ: «خُذْ هَذَا فَتَصَدَّقْ بِهِ». قَالَ: أَعَلَى أَفْقَرٍ مِنَّا؟ فَضَحِكَ النَّبِيُّ ﷺ حَتَّى بَدَتْ تَوَاجِدُهُ، قَالَ: «أَطْعِمْهُ عِيَالَكَ». [راجع: ١٩٣٦، أخرجه مسلم: ١١١١].

٣- باب: مَنْ أَعَانَ

الْمُعْسِرَ فِي الْكَفَّارَةِ

٦٧١٠- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مَحْبُوبٍ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَاحِدِ: حَدَّثَنَا مَعْمَرٌ، عَنْ الزُّهْرِيِّ، عَنْ حُمَيْدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ﷺ قَالَ: جَاءَ رَجُلٌ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ: هَلَكْتُ، فَقَالَ: «وَمَا ذَاكَ». قَالَ: وَقَعْتُ بِأَهْلِي فِي رَمَضَانَ، قَالَ: «تَجِدُ رَقَبَةً». قَالَ: لَا، قَالَ: «فَهَلْ تَسْتَطِيعُ أَنْ تَصُومَ شَهْرَيْنِ مُتَتَابِعَيْنِ». قَالَ: لَا، قَالَ: «فَتَسْتَطِيعُ أَنْ تُطْعِمَ سِتِّينَ مَسْكِينًا». قَالَ: لَا، قَالَ: فَجَاءَ رَجُلٌ مِنَ الْأَنْصَارِ بِعَرَقٍ - وَالْعَرَقُ الْمَكْتَلُ - فِيهِ تَمْرٌ، فَقَالَ: «أَذْهَبْ بِهِذَا فَتَصَدَّقْ بِهِ». قَالَ: أَعَلَى أَحْوَجَ مِنَّا يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ وَالَّذِي بَعَثَكَ بِالْحَقِّ، مَا يَبِينُ لِابْنَتَيْهَا أَهْلُ بَيْتِ أَحْوَجَ مِنَّا، ثُمَّ قَالَ: «أَذْهَبْ فَأَطْعِمْهُ أَهْلَكَ». [راجع: ١٩٣٦، أخرجه مسلم: ١١١١].

٤- باب: يُعْطَى فِي الْكَفَّارَةِ

عَشْرَةَ مَسَاكِينَ،

قَرِيبًا كَانَ أَوْ بَعِيدًا.

٦٧١١- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُسْلِمَةَ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنْ الزُّهْرِيِّ، عَنْ حُمَيْدٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: جَاءَ رَجُلٌ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ فَقَالَ: هَلَكْتُ، قَالَ: «وَمَا شَأْنُكَ». قَالَ:

وَصَاعِهِمْ وَمَدَّهُمْ» . [راجع : ٢١٣٠ ، أخرجه مسلم : ١٣٦٨].

٦- باب : قَوْلُ اللَّهِ تَعَالَى :

﴿ أَوْ تَحْرِيرُ رَقَبَةٍ ﴾ [المائدة : ٨٩]

وَأَيُّ الرِّقَابِ أَرْكَى .

٦٧١٥- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحِيمِ : حَدَّثَنَا دَاوُدُ بْنُ رُشَيْدٍ : حَدَّثَنَا الْوَلِيدُ بْنُ مُسْلِمٍ ، عَنْ أَبِي غَسَّانٍ مُحَمَّدُ بْنُ مُطَرِّفٍ ، عَنْ زَيْدِ بْنِ أَسْلَمَ ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ حُسَيْنٍ ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ مَرْجَانَةَ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : «مَنْ أَعْتَقَ رَقَبَةً مُسْلِمَةً أَعْتَقَ اللَّهُ بِكُلِّ عَضْوٍ مِنْهُ عَضْوًا مِنَ النَّارِ ، حَتَّى فَرَجَهُ بِفَرَجِهِ» . [راجع : ٢٥١٧ ، أخرجه مسلم : ١٥٠٩].

٧- باب : عِتْقُ الْمُدَبِّرِ وَأَمُّ الْوَلَدِ

وَالْمُكَاتَبِ فِي الْكُفَّارَةِ ، وَعِتْقُ وَلَدِ الزَّوْنِ .

وَقَالَ طَاوُسٌ : يُجْزَى الْمُدَبِّرُ وَأَمُّ الْوَلَدِ .

٦٧١٦- حَدَّثَنَا أَبُو النُّعْمَانِ : أَخْبَرَنَا حَمَادُ بْنُ زَيْدٍ ، عَنْ عَمْرٍو ، عَنْ جَابِرٍ : أَنَّ رَجُلًا مِنَ الْأَنْصَارِ دَبَّرَ مَمْلُوكًا لَهُ ، وَلَمْ يَكُنْ لَهُ مَالٌ غَيْرُهُ ، فَبَلَغَ النَّبِيَّ ﷺ ، فَقَالَ : «مَنْ يَشْتَرِيهِ مِنِّي» .

فَاشْتَرَاهُ نَعِيمُ بْنُ النَّحَّامِ بِثَمَانٍ مِائَةِ دِرْهَمٍ .

فَسَمِعْتُ جَابِرَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ يَقُولُ : عَبْدًا قَبْطِيًّا ، مَاتَ عَامَ أَوَّلٍ . [راجع : ٢١٤١ ، أخرجه مسلم : ٩٩٧ ، مطولاً ، وفي الأيمان : ٥٨].

باب : إِذَا أَعْتَقَ عَبْدًا

بَيْنَهُ وَبَيْنَ آخَرٍ

٨- باب : إِذَا أَعْتَقَ فِي

الْكُفَّارَةِ ، لِمَنْ يَكُونُ وَلَاؤُهُ

٦٧١٧- حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ حَرْبٍ : حَدَّثَنَا شُعْبَةُ ، عَنْ

وَقَعْتُ عَلَى امْرَأَتِي فِي رَمَضَانَ ، قَالَ : «هَلْ تَجِدُ مَا تُعْتِقُ رَقَبَةً» . قَالَ : لَا ، قَالَ : «فَهَلْ تَسْتَطِيعُ أَنْ تَصُومَ شَهْرَيْنِ مُتَابَعَيْنِ» . قَالَ : لَا ، قَالَ : «فَهَلْ تَسْتَطِيعُ أَنْ تُطْعِمَ سِتِينَ مَسْكِينًا» . قَالَ : لَا أَجِدُ ، فَأَتَى النَّبِيَّ ﷺ بِعَرَقٍ فِيهِ تَمْرٌ ، فَقَالَ : «خُذْ هَذَا فَتَصَدَّقْ بِهِ» . فَقَالَ : أَعَلَى أَفْقَرٍ مِنَّا ؟ مَا بَيْنَ لَابَتَيْهَا أَفْقَرُ مِنَّا ، ثُمَّ قَالَ : «خُذْهُ قَاطِعُهُ أَهْلَكَ» . [راجع : ١٩٣٦ ، أخرجه مسلم : ١١١١].

٥- باب : صَاعُ الْمَدِينَةِ

وَمَدُّ النَّبِيِّ ﷺ وَبِرَكَتِهِ

وَمَا تَوَارَثَ أَهْلُ الْمَدِينَةِ مِنْ ذَلِكَ قَرْنًا بَعْدَ قَرْنٍ .

٦٧١٢- حَدَّثَنَا عُثْمَانُ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ : حَدَّثَنَا الْقَاسِمُ بْنُ مَالِكِ الْمُزَنِيِّ : حَدَّثَنَا الْجُعَيْدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ، عَنْ السَّائِبِ بْنِ يَزِيدٍ قَالَ : كَانَ الصَّاعُ عَلَى عَهْدِ النَّبِيِّ ﷺ مَدًّا وَثَلَاثًا بِمُدِّكُمْ الْيَوْمَ ، فَزِيدَ فِيهِ فِي زَمَنِ عُمَرَ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ . [راجع : ١٨٥٩].

٦٧١٣- حَدَّثَنَا مُنْذَرُ بْنُ الْوَلِيدِ الْجَارُودِيُّ : حَدَّثَنَا أَبُو قُتَيْبَةَ وَهُوَ سَلَمٌ : حَدَّثَنَا مَالِكٌ ، عَنْ نَافِعٍ قَالَ : كَانَ ابْنُ عُمَرَ يُعْطِي زَكَاةَ رَمَضَانَ بِمُدِّ النَّبِيِّ ﷺ الْمُدَّ الْأَوَّلِ ، وَفِي كُفَّارَةِ الْيَمِينِ بِمُدِّ النَّبِيِّ ﷺ .

قَالَ أَبُو قُتَيْبَةَ : قَالَ لَنَا مَالِكٌ : مُدُّنَا أَعْظَمُ مِنْ مُدِّكُمْ ، وَلَا نَرَى الْفَضْلَ إِلَّا فِي مُدِّ النَّبِيِّ ﷺ .

وَقَالَ لِي مَالِكٌ : لَوْ جَاءَكُمْ أَمِيرٌ فَضْرَبَ مُدًّا أَصْغَرَ مِنْ مُدِّ النَّبِيِّ ﷺ ، بِأَيِّ شَيْءٍ كُنْتُمْ تُعْطُونَ ؟ قُلْتُ : كُنَّا نُعْطِي بِمُدِّ النَّبِيِّ ﷺ ، قَالَ : أَفَلَا تَرَى أَنَّ الْأَمْرَ إِنَّمَا يَعُودُ إِلَى مُدِّ النَّبِيِّ ﷺ .

٦٧١٤- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ : أَخْبَرَنَا مَالِكٌ ، عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي طَلْحَةَ ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : «اللَّهُمَّ بَارِكْ لَهُمْ فِي مَكِيلِهِمْ ،

الحكم، عن إبراهيم، عن الأسود، عن عائشة: أنها أرادت أن تشتري برة، فاشترطوا عليها الولاء، فذكرت ذلك للنبي ﷺ، فقال: «اشترىها، فإنما الولاء لمن أعتق». [راجع: ٤٥٦، أخرجه مسلم: ١٠٧٥، بقطعة لم ترد في هذه الطريق، وأخرجه: ١٥٠٤، بلفظه وزيادة].

٩- باب: الاستئناء في الإيمان

٦٧١٨- حدثنا قتيبة بن سعيد: حدثنا حماد، عن غيلان ابن جرير، عن أبي بريدة بن أبي موسى، عن أبي موسى الأشعري قال: أتيت رسول الله ﷺ في رهط من الأشعرين استحملة، فقال: «والله لا أحملكم، ما عندي ما أحملكم». ثم لبثنا ما شاء الله، فأتني بإبل، فأمرنا بثلاثة دود، فلما انطلقنا قال بعضنا لبعض، لا يبارك الله لنا، أتينا رسول الله ﷺ نستحملة فحلف أن لا يحملنا فحملنا، فقال أبو موسى: فأتينا النبي ﷺ فذكرنا ذلك له، فقال: «ما أنا حملتكم، بل الله حملكم، إني والله - إن شاء الله - لا أحلف على يمين، فأرى غيرها خيرا منها، إلا كفرت عن يميني، وأتيت الذي هو خير وكفرت». [راجع: ٣١٣٣، أخرجه مسلم: ١٦٤٩].

٦٧١٩- حدثنا أبو النعمان: حدثنا حماد وقال: «إلا كفرت عن يميني، وأتيت الذي هو خير، أو: أتيت الذي هو خير وكفرت». [راجع: ٣١٣٣، أخرجه مسلم: ١٦٤٩، مطولا].

٦٧٢٠- حدثنا علي بن عبد الله: حدثنا سفيان، عن هشام بن حجير، عن طاووس: سمع أبا هريرة قال: «قال سليمان: لأطوفن الليلة على تسعين امرأة، كل تلد غلاما يقاتل في سبيل الله، فقال له صاحبه - قال سفيان: يعني الملك - قل إن شاء الله، فنسي، فطاف بهن فلم تأت امرأة منهم بولد إلا واحدة بشق غلام». فقال أبو هريرة يرويه قال: «لو قال: إن شاء الله لم يحث، وكان دركا له في حاجته».

وقال مرة قال: رسول الله ﷺ: «لو استئنى».

وحدثنا أبو الزناد، عن الأعرج: مثل حديث أبي هريرة. [راجع: ٣٤٢٤، أخرجه مسلم: ١٦٥٤].

١٠- باب: الكفارة قبل

الحث وبعده

٦٧٢١- حدثنا علي بن حجر: حدثنا إسماعيل بن إبراهيم، عن أيوب عن القاسم التميمي، عن زهدم الجرمي قال: كنا عند أبي موسى، وكان بيننا وبين هذا الحي من جرم إخاء ومعروف، قال: فقدم طعام، قال: وقدم في طعامه لحم دجاج، قال: وفي القوم رجل من بني تيم الله، أحمر كانه مولى، قال: فلم يدن، فقال له أبو موسى: ادن، فإني قد رأيت رسول الله ﷺ يأكل منه، قال: إني رأيته يأكل شيئا قدرته، فحلفت أن لا أطعمه أبدا، فقال: ادن أخبرك عن ذلك، أتينا رسول الله ﷺ في رهط من الأشعرين استحملة، وهو يقسم نعمنا من نعم الصدقة، قال أيوب: أحسبه قال: وهو غضبان، قال: «والله لا أحملكم، وما عندي ما أحملكم عليه». قال: فانطلقنا، فأتي رسول الله ﷺ بنهب إبل، فقيل: «أين هؤلاء الأشعريون». فأتينا، فأمرنا بخمس دود غر الذرى، قال: فاندفعنا، فقلنا لأصحابي: أتينا رسول الله ﷺ نستحملة، فحلف أن لا يحملنا، ثم أرسل إلينا فحملنا، نسي رسول الله ﷺ يمينه، والله لئن تغفلنا رسول الله ﷺ يمينه لا تفلح أبدا، أرجعوا بنا إلى رسول الله ﷺ فلندكره يمينه، فرجعنا فقلنا: يا رسول الله أتيناك نستحملك فحلفت أن لا تحملنا، ثم حملتنا، فظننا، أو: فعرفنا أنك نسيت يمينك، قال: «انطلقوا، فإنما حملكم الله، إني والله - إن شاء الله - لا أحلف على يمين، فأرى غيرها خيرا منها، إلا أتيت الذي هو خير وتحللتها». [راجع:

٣١٣٣ ، أخرجه مسلم : ١٦٤٩ .

تَابِعَهُ حَمَادُ بْنُ زَيْدٍ ، عَنْ أَيُّوبَ ، عَنْ أَبِي قَلَابَةَ ،
وَالْقَاسِمِ بْنِ عَاصِمِ الْكَلْبِيِّ .

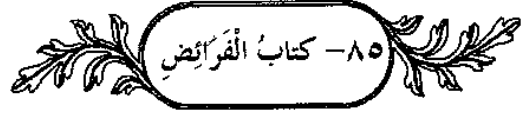
حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ : حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَهَّابُ ، عَنْ أَيُّوبَ ، عَنْ
أَبِي قَلَابَةَ ، وَالْقَاسِمِ التَّمِيمِيِّ ، عَنْ زُهْدَمٍ بِهِذَا .
حَدَّثَنَا أَبُو مَعْمَرٍ : حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَارِثِ : حَدَّثَنَا أَيُّوبُ ،
عَنِ الْقَاسِمِ ، عَنْ زُهْدَمٍ بِهِذَا .

٦٧٢٢- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ : حَدَّثَنَا عُثْمَانُ بْنُ
عُمَرَ ابْنَ قَارِسٍ : أَخْبَرَنَا ابْنُ عَوْنٍ ، عَنْ الْحَسَنِ ، عَنْ
عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ سَمُرَةَ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : « لَا
تَسْأَلُ الْإِمَارَةَ ، فَإِنَّكَ إِنِ اعْطِيَتْهَا مِنْ غَيْرِ مَسْأَلَةٍ أَعْنَتْ
عَلَيْهَا ، وَإِنْ أَعْطِيَتْهَا عَنْ مَسْأَلَةٍ وَكَلْتَ إِلَيْهَا ، وَإِذَا
حَلَفْتَ عَلَى يَمِينٍ ، فَرَأَيْتَ غَيْرَهَا خَيْرًا مِنْهَا ، فَأَتِ الَّذِي
هُوَ خَيْرٌ ، وَكُفِّرْ عَنْ يَمِينِكَ » . [راجع : ٦٦٢٢ ، أخرجه مسلم
: ١٦٥٢ ، وأخرج أوله في الإمارة : ١٣] .

تَابِعَهُ أَشْهَلُ ، عَنْ ابْنِ عَوْنٍ .

وَتَابِعَهُ يُونُسُ ، وَسَمَّاكُ بْنُ عَطِيَّةَ ، وَسَمَّاكُ بْنُ
حَرْبٍ ، وَحُمَيْدٌ ، وَقَتَادَةُ ، وَمَنْصُورٌ ، وَهَشَامٌ ، وَالرَّبِيعُ .

رَسُولَ اللَّهِ ، كَيْفَ أَصْنَعُ فِي مَالِي ، كَيْفَ أَقْضِي فِي مَالِي ، فَلَمْ يُجِبْنِي بِشَيْءٍ حَتَّى نَزَلَتْ آيَةُ الْمَوَارِيثِ . [راجع : ١٩٤ ، أخرجه مسلم : ١٦١٦] .



١- [باب] :

قَوْلُ اللَّهِ تَعَالَى : ﴿ يُوصِيكُمُ اللَّهُ فِي أَوْلَادِكُمْ لِلذَّكَرِ

مِثْلُ حَظِّ الْأُنثَيَيْنِ فَإِنْ كُنَّ نِسَاءً فَوْقَ اثْنَتَيْنِ فَلَهُنَّ ثُلُثَا مَا تَرَكَ وَإِنْ كَانَتْ وَاحِدَةً فَلَهَا النِّصْفُ وَلِأَبَوَيْهِ لِكُلِّ وَاحِدٍ مِّنْهُمَا السُّدُسُ مِمَّا تَرَكَ إِنْ كَانَ لَهُ وَلَدٌ فَإِنْ لَمْ يَكُنْ لَهُ وَلَدٌ وَوَرِثَهُ آبَاؤُهُ فَلِلَّذَّكَرِ الثُّلُثُ فَإِنْ كَانَ لَهُ إِخْوَةٌ فَلِلْمِثَّةِ السُّدُسُ مَنْ بَعْدَ وَصِيَّةٍ يُوصِي بِهَا أَوْ دَيْنٍ آبَاؤُكُمْ وَأَبْنَاؤُكُمْ لَا تَدْرُونَ أَيُّهُمْ أَقْرَبُ لَكُمْ نَفْعًا فَرِيضَةٌ مِنَ اللَّهِ إِنْ اللَّهُ كَانَ عَلِيمًا حَكِيمًا . وَلَكُمْ نِصْفُ مَا تَرَكَ أَزْوَاجُكُمْ إِنْ لَمْ يَكُنْ لَهُنَّ وَلَدٌ فَإِنْ كَانَ لَهُنَّ وَلَدٌ فَلِكُمُ الرُّبْعُ مِمَّا تَرَكَنَّ مِنْ بَعْدَ وَصِيَّةٍ يُوصِيَنَّ بِهَا أَوْ دَيْنٍ وَلَهُنَّ الرُّبْعُ مِمَّا تَرَكَنَّ إِنْ لَمْ يَكُنْ لَكُمْ وَلَدٌ فَإِنْ كَانَ لَكُمْ وَلَدٌ فَلَهُنَّ الثُّمُنُ مِمَّا تَرَكَنَّ مِنْ بَعْدَ وَصِيَّةٍ تَوْصُونَ بِهَا أَوْ دَيْنٍ وَإِنْ كَانَ رَجُلٌ يُورِثُ كِلَاكُمَا أَوْ امْرَأَةٌ وَكُلُّهُ أَخٌ أَوْ أُخْتُ فَلِكُلِّ وَاحِدٍ مِّنْهُمَا السُّدُسُ فَإِنْ كَانُوا أَكْثَرَ مِنْ ذَلِكَ فَهُمْ شُرَكَاءُ فِي الثُّلُثِ مَنْ بَعْدَ وَصِيَّةٍ يُوصِي بِهَا أَوْ دَيْنٍ غَيْرِ مُضَارٍّ وَصِيَّةٌ مِنَ اللَّهِ وَاللَّهُ عَلِيمٌ حَلِيمٌ ﴿ [النساء : ١١، ١٢] .

٦٧٢٣- حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ : حَدَّثَنَا سُفْيَانُ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْمُنْكَدَرِ : قَالَ : سَمِعْتُ جَابِرَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا يَقُولُ : مَرَضْتُ فَعَادَنِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَأَبُو بَكْرٍ ، وَهُمَا مَاشِيَانِ فَاتَانِي وَقَدْ أَعْمِيَ عَيْسَى ، فَتَوَضَّأَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَصَبَّ عَلَيَّ وَضُوءَهُ فَأَقَفْتُ ، فَقُلْتُ : يَا

٢- باب : تَعْلِيمُ الْفَرَائِضِ

وَقَالَ عَقْبَةُ بْنُ عَامِرٍ : تَعَلَّمُوا قَبْلَ الظَّانِّينَ . يَعْنِي : الَّذِينَ يَتَكَلَّمُونَ بِالظَّنِّ .

٦٧٢٤- حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ : حَدَّثَنَا وَهْبٌ : حَدَّثَنَا ابْنُ طَاوُسٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : « إِيَّاكُمْ وَالظَّنَّ ، فَإِنَّ الظَّنَّ أَكْذَبُ الْحَدِيثِ ، وَلَا تَحَسَّسُوا ، وَلَا تَجَسَّسُوا ، وَلَا تَبَاغَضُوا ، وَلَا تَدَابَرُوا ، وَكُونُوا عِبَادَ اللَّهِ إِخْوَانًا » . [راجع : ٥١٤٣ ، أخرجه مسلم : ٢٥٦٣] .

٣- باب : قَوْلُ النَّبِيِّ ﷺ : « لَا نُورِثُ مَا تَرَكَنَا صَدَقَةً »

٦٧٢٥- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ : حَدَّثَنَا هِشَامٌ : أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ ، عَنِ الزُّهْرِيِّ ، عَنْ عُرْوَةَ ، عَنْ عَائِشَةَ : أَنَّ فَاطِمَةَ وَالْعَبَّاسَ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ ، آتَا أَبَا بَكْرٍ يَلْتَمِسَانِ مِيرَاثَهُمَا مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، وَهُمَا حِينَئِذٍ يَطْلُبَانِ أَرْضَهُمَا مِنْ قَدِكَ ، وَسَهْمَهُمَا مِنْ خَيْبَرَ . [راجع : ٣٠٩٢ ، أخرجه مسلم : ١٧٥٩ ، مع الحديث الآتي بدون ذكر العباس] .

٦٧٢٦- فَقَالَ لَهُمَا أَبُو بَكْرٍ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ : « لَا نُورِثُ ، مَا تَرَكَنَا صَدَقَةً ، إِنَّمَا يَأْكُلُ آلُ مُحَمَّدٍ مِنْ هَذَا الْمَالِ » . قَالَ أَبُو بَكْرٍ : وَاللَّهِ لَا أَدْعُ أَمْرًا رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَصْنَعُهُ فِيهِ إِلَّا صَنَعْتُهُ ، قَالَ : فَهَجَرْتُهُ فَاطِمَةُ ، فَلَمْ تُكَلِّمْهُ حَتَّى مَاتَتْ . [راجع : ٣٠٩٢ ، أخرجه مسلم : ١٧٥٩ ، مع الحديث السابق] .

٦٧٢٧- حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ أَبَانَ : أَخْبَرَنَا ابْنُ الْمُبَارَكِ ، عَنْ يُونُسَ ، عَنِ الزُّهْرِيِّ عَنْ عُرْوَةَ ، عَنْ عَائِشَةَ : أَنَّ

النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : « لَا تَوْرَثُ مَا تَرَكَنَا صَدَقَةً » . [راجع : ٤٠٣٤ ، أخرجه مسلم : ١٧٥٨ ، مطولاً] .

٦٧٢٨- حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ بُكَيْرٍ : حَدَّثَنَا اللَّيْثُ ، عَنْ عَقِيلٍ ، عَنْ ابْنِ شَهَابٍ قَالَ : أَخْبَرَنِي مَالِكُ بْنُ أَوْسٍ بْنُ الْحَدَّادِ ، وَكَانَ مُحَمَّدُ بْنُ جُبَيْرٍ بْنُ مُطْعِمٍ ذَكَرَ لِي مِنْ حَدِيثِهِ ذَلِكَ ، فَأَنْطَلَقْتُ حَتَّى دَخَلْتُ عَلَيْهِ فَسَأَلْتُهُ فَقَالَ :

أَنْطَلَقْتُ حَتَّى ادْخُلَ عَلَى عُمَرَ ، فَأَتَاهُ حَاجِبُهُ يَرْفَأُ فَقَالَ : هَلْ لَكَ فِي عُثْمَانَ وَعَبْدِ الرَّحْمَنِ وَالزُّبَيْرِ وَسَعْدٍ ؟ قَالَ : نَعَمْ ، فَأَذِنَ لَهُمْ ، ثُمَّ قَالَ : هَلْ لَكَ فِي عَلِيٍّ وَعَبَّاسٍ ؟ قَالَ : نَعَمْ ، قَالَ عَبَّاسٌ : يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ أَفْضَ بَيْنِي وَبَيْنَ هَذَا ، قَالَ : أَنْشُدْكُمْ بِاللَّهِ الَّذِي يَأْذَنُهُ تَقُومُ السَّمَاءُ

وَالْأَرْضُ ، هَلْ تَعْلَمُونَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : « لَا تَوْرَثُ مَا تَرَكَنَا صَدَقَةً » . يُرِيدُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ نَفْسَهُ ، فَقَالَ الرَّهْطُ : قَدْ قَالَ ذَلِكَ ، فَأَقْبَلَ عَلَى عَلِيٍّ وَعَبَّاسٍ ، فَقَالَ : هَلْ تَعْلَمَانِ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ ذَلِكَ ؟ قَالَا : قَدْ قَالَ ذَلِكَ . قَالَ عُمَرُ : فَإِنِّي أَحَدُكُمْ عَنْ هَذَا الْأَمْرِ ، إِنَّ اللَّهَ قَدْ كَانَ خَصَّ رَسُولَهُ ﷺ فِي هَذَا الْقِيَمَةِ بِشَيْءٍ لَمْ يُعْطِهِ أَحَدًا

غَيْرُهُ ، فَقَالَ عَزَّ وَجَلَّ : ﴿ مَا آفَاءَ اللَّهِ عَلَى رَسُولِهِ - إِلَى قَوْلِهِ - قَدِيرٌ ﴾ . فَكَانَتْ خَالِصَةً لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، وَاللَّهُ مَا احْتَارَهَا دُونَكُمْ وَلَا اسْتَأْثَرَهَا عَلَيْكُمْ ، لَقَدْ أَعْطَاكُمْوهَا

وَبَنَاهَا فِيكُمْ حَتَّى بَقِيَ مِنْهَا هَذَا الْمَالُ ، فَكَانَ النَّبِيُّ ﷺ يُنْفِقُ عَلَى أَهْلِهِ مِنْ هَذَا الْمَالِ نَفَقَةً سَنَتَهُ ، ثُمَّ يَأْخُذُ مَا بَقِيَ فَيَجْعَلُهُ مَجْعَلًا مَالِ اللَّهِ ، فَعَمَلُ بِذَلِكَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ حَيَاتُهُ ، أَنْشُدْكُمْ بِاللَّهِ هَلْ تَعْلَمُونَ ذَلِكَ ؟ قَالُوا : نَعَمْ ، ثُمَّ

قَالَ لِعَلِيٍّ وَعَبَّاسٍ : أَنْشُدْكُمْ بِاللَّهِ هَلْ تَعْلَمَانِ ذَلِكَ ؟ قَالَا : نَعَمْ ، فَتَوَفَّى اللَّهُ نَبِيَّهٖ ﷺ فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ : أَنَا وَلِيُّ

رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، فَخَبَضَهَا فَعَمَلَ بِمَا عَمَلَ بِهِ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ، ثُمَّ تَوَفَّى اللَّهُ أَبَا بَكْرٍ فَقُلْتُ : أَنَا وَلِيُّ وَلِيِّ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، فَخَبَضْتُهَا سَتَتَيْنِ أَعْمَلَ فِيهَا مَا عَمَلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَأَبُو بَكْرٍ ، ثُمَّ جِئْتُمَانِي وَكَلِمَتُكُمْ وَاحِدَةٌ وَأَمْرُكُمْ جَمِيعٌ ،

جِئْتَنِي تَسْأَلُنِي نَصِيْبَكَ مِنْ ابْنِ أَخِيكَ . وَأَتَانِي هَذَا يَسْأَلُنِي نَصِيْبَ امْرَأَتِهِ مِنْ أَبِيهَا ، فَقُلْتُ : إِنْ شِئْتُمَا دَفَعْتُهَا إِلَيْكُمَا بِذَلِكَ ، فَتَلْتَمِسَانِ مِنِّي قَضَاءَ غَيْرِ ذَلِكَ ؟ فَوَاللَّهِ الَّذِي يَأْذَنُهُ تَقُومُ السَّمَاءُ وَالْأَرْضُ ، لَا أَقْضِي فِيهَا قَضَاءَ غَيْرِ ذَلِكَ حَتَّى تَقُومَ السَّاعَةُ ، فَإِنْ عَجَزْتُمَا فَادْفَعَاهَا إِلَيَّ فَأَنَا أَكْفِيكُمَاهَا . [راجع : ٢٩٠٤ ، أخرجه مسلم : ١٧٥٧] .

٦٧٢٩- حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ قَالَ : حَدَّثَنِي مَالِكٌ ، عَنْ أَبِي الزِّنَادِ ، عَنْ الْأَعْرَجِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : « لَا يَنْتَسِمُ وَرَثَتِي دِينَارًا ، مَا تَرَكَتُ بَعْدَ نَفَقَةِ نِسَائِي وَمَوْوَنَةِ عَامِلِي فَهُوَ صَدَقَةٌ » . [راجع : ٢٧٧٦ ، أخرجه مسلم : ١٧٦٠] .

٦٧٣٠- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُسْلِمَةَ ، عَنْ مَالِكٍ ، عَنْ ابْنِ شَهَابٍ ، عَنْ عُرْوَةَ ، عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا : أَنَّ أَزْوَاجَ النَّبِيِّ ﷺ حِينَ تَوَفَّى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ، أَرَدْنَ أَنْ يَبْعَثْنَ عُثْمَانَ إِلَى أَبِي بَكْرٍ يَسْأَلُنَهُ مِيرَاثَهُنَّ ، فَقَالَتْ عَائِشَةُ : أَلَيْسَ قَدْ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : « لَا تَوْرَثُ ، مَا تَرَكَنَا صَدَقَةً » . [راجع : ٤٠٣٤ ، أخرجه مسلم : ١٧٥٨] .

٤- باب : قَوْلِ النَّبِيِّ ﷺ : « مَنْ تَرَكَ مَالًا فَلَهُ »

٦٧٣١- حَدَّثَنَا عَبْدَانُ : أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ : أَخْبَرَنَا يُونُسُ ، عَنْ ابْنِ شَهَابٍ : حَدَّثَنِي أَبُو سَلَمَةَ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، عَنْ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : « أَنَا أَوْلَى بِالْمُؤْمِنِينَ مِنْ أَنْفُسِهِمْ ، فَمَنْ مَاتَ وَعَلَيْهِ دَيْنٌ وَلَمْ يَتْرِكْ وَقَاءَ فَعَلَيْنَا قَضَاؤَهُ ، وَمَنْ تَرَكَ مَالًا فَلِوَرَثَتِهِ » . [راجع : ٢٢٩٨ ، أخرجه مسلم : ١٦١٩] .

٥- باب : مِيرَاثِ الْوَلَدِ مِنْ أَبِيهِ وَامَّةِ

وَقَالَ زَيْدُ بْنُ ثَابِتٍ : إِذَا تَرَكَ رَجُلٌ أَوْ امْرَأَةٌ بَنَاتًا فَلَهَا النِّصْفُ ، وَإِنْ كَانَتَا اثْنَتَيْنِ أَوْ أَكْثَرَ فَلَهُنَّ الثُّلُثَانِ ، وَإِنْ كَانَ

مَعَهُنْ ذَكَرُ بَدِيٍّ يَمَنْ شَرَكَهُمْ فَيُوتَى قَرِيبَتُهُ ، فَمَا بَقِيَ
فَلِلَّذِكْرِ مِثْلُ حَظِّ الْأُنثَيْنِ .

٦٧٣٢- حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ : حَدَّثَنَا وَهَيْبٌ :
حَدَّثَنَا ابْنُ طَاوُسٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ
عَنْهُمَا ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : « أَلْحَقُوا الْفَرَائِضَ بِأَهْلِهَا ،
فَمَا بَقِيَ فَهُوَ لِأُولَى رَجُلٍ ذَكَرٍ » . [انظر : ٦٧٣٥ ،
٦٧٣٧ ، ٦٧٤٦ ، أخرجه مسلم : ١٦١٥] .

٦- باب : ميراث البنات

٦٧٣٣- حَدَّثَنَا الْحُمَيْدِيُّ : حَدَّثَنَا سُفْيَانُ : حَدَّثَنَا
الزُّهْرِيُّ قَالَ : أَخْبَرَنِي عَامِرُ بْنُ سَعْدٍ بْنُ أَبِي وَقَّاصٍ ، عَنْ
أَبِيهِ قَالَ : مَرَضَتْ بِمَكَّةَ مَرَضًا ، فَأَشْفَيْتُ مِنْهُ عَلَى
الْمَوْتِ ، فَأَتَانِي النَّبِيُّ ﷺ يَعُودُنِي ، فَقُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ،
إِنْ لِي مَالًا كَثِيرًا ، وَلَيْسَ يَرِثُنِي إِلَّا ابْنَتِي ، أَفَأَتَصَدَّقُ بِثُلُثِي
مَالِي ؟ قَالَ : « لَا » . قَالَ : قُلْتُ : فَالْشَّطْرُ ؟ قَالَ : « لَا » .
قُلْتُ : الثُّلُثُ ؟ قَالَ : « الثُّلُثُ كَبِيرٌ ، إِنَّكَ إِنْ تَرَكْتَ
وَلَدَكَ أَغْنَاءَ خَيْرٌ مِنْ أَنْ تَرُكَهُمْ عَالَةً يَتَكَفَّفُونَ النَّاسَ ،
وَإِنَّكَ لَنْ تَنْفِقَ نَفَقَةً إِلَّا أُجِرْتَ عَلَيْهَا ، حَتَّى اللَّقْمَةُ
تَرْفَعُهَا إِلَى فِي امْرَأَتِكَ » . فَقُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، أَأَخْلَفُ
عَنْ هَجْرَتِي ؟ فَقَالَ : « لَنْ تُخْلَفَ بَعْدِي ، فَتَعْمَلْ عَمَلًا
تُرِيدُ بِهِ وَجْهَ اللَّهِ ، إِلَّا أَزِدَّتْ بِهِ رَفْعَةً وَدَرَجَةً ، وَلَعَلَّكَ
أَنْ تُخْلَفَ بَعْدِي حَتَّى يَنْتَفِعَ بِكَ أَقْوَامٌ وَيُضَرَّ بِكَ
آخَرُونَ ، لَكِنْ الْبَائِسُ سَعْدُ بْنُ خَوْلَةَ » . يَرِثِي لَهُ رَسُولُ
اللَّهِ ﷺ أَنْ مَاتَ بِمَكَّةَ .

قَالَ سُفْيَانُ : وَسَعْدُ بْنُ خَوْلَةَ رَجُلٌ مِنْ بَنِي عَامِرِ بْنِ
لُؤَيٍّ . [راجع : ٥٦ ، أخرجه مسلم : ١٦٢٨] .

٦٧٣٤- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ غِيلَانَ : حَدَّثَنَا أَبُو النَّضْرِ :
حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ شَيْبَانُ ، عَنْ أَشْعَثَ ، عَنْ الْأَسْوَدِ بْنِ
يَزِيدٍ قَالَ : أَتَانَا مُعَاذُ بْنُ جَبَلٍ بِالسَّيِّمِ مَعْلَمًا وَآمِيرًا ،
فَسَأَلَنَاهُ عَنْ رَجُلٍ : تُوُفِّيَ وَتَرَكَ ابْنَتَهُ وَأَخْتَهُ ، فَأَعْطَى الْإِبْنَةَ

النِّصْفَ وَالْأُخْتَ النِّصْفَ . [انظر : ٦٧٤١] .

٧- باب : ميراث ابن

الابن إذا لم يكن ابن

وَقَالَ زَيْدٌ : وَلَدُ الْأَبْنَاءِ بِمَنْزِلَةِ الْوَلَدِ ، إِذَا لَمْ يَكُنْ
دُونَهُمْ وَلَدٌ ذَكَرٌ ، ذَكَرُهُمْ كَذَكَرِهِمْ ، وَأُنْثَاهُمْ كَأُنْثَاهُمْ ،
يَرِثُونَ كَمَا يَرِثُونَ ، وَيُحْجَبُونَ كَمَا يُحْجَبُونَ ، وَلَا يَرِثُ
وَلَدُ الْإِبْنِ مَعَ الْإِبْنِ .

٦٧٣٥- حَدَّثَنَا مُسْلِمُ بْنُ أَبِرَاهِيمَ : حَدَّثَنَا وَهَيْبٌ :
حَدَّثَنَا ابْنُ طَاوُسٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ : قَالَ
رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : « أَلْحَقُوا الْفَرَائِضَ بِأَهْلِهَا ، فَمَا بَقِيَ فَهُوَ
لِأُولَى رَجُلٍ ذَكَرٍ » . [راجع : ٦٧٣٢ ، أخرجه مسلم :
١٦١٥] .

٨- باب : ميراث

ابنة ابن مع ابنة

٦٧٣٦- حَدَّثَنَا آدَمُ : حَدَّثَنَا شُعْبَةُ : حَدَّثَنَا أَبُو قَيْسٍ :
سَمِعْتُ هُرَيْلَ بْنَ شُرْحَبِيلٍ قَالَ : سَأَلَ أَبُو مُوسَى عَنْ بِنْتِ
وَابْنَةِ ابْنٍ وَأُخْتٍ ، فَقَالَ : لِلْإِبْنَةِ النِّصْفُ ، وَلِلْأُخْتِ
النِّصْفُ ، وَأَتِ ابْنُ مَسْعُودٍ فَسَيِّئَابِعُنِي ، فَسَأَلَ ابْنَ
مَسْعُودٍ ، وَأَخْبَرَ بِقَوْلِ أَبِي مُوسَى فَقَالَ : لَقَدْ ضَلَلْتَ إِذَا
وَمَا أَنَا مِنَ الْمُهْتَدِينَ ، أَفْضِي فِيهَا بِمَا قَضَى النَّبِيُّ ﷺ :
لِلْإِبْنَةِ النِّصْفُ ، وَلِلْإِبْنَةِ الْإِبْنِ السُّدُسُ ، تَكْمِلَةُ الثُّلُثَيْنِ ،
وَمَا بَقِيَ فَلِلْأُخْتِ ، فَأَتَيْنَا أَبَا مُوسَى فَأَخْبَرْنَاهُ بِقَوْلِ ابْنِ
مَسْعُودٍ ، فَقَالَ : لَا تَسْأَلُونِي مَا دَامَ هَذَا الْحَبْرُ فِيكُمْ .
[انظر : ٦٧٤٢] .

٩- باب : ميراث الجد

مع الأب والإخوة

وَقَالَ أَبُو بَكْرٍ وَابْنُ عَبَّاسٍ وَابْنُ الزُّبَيْرِ : الْجَدُّ أَبٌ .
وَقَرَأَ ابْنُ عَبَّاسٍ : « يَا بَنِي آدَمَ » . « وَاتَّبَعْتُ مِلَّةَ

أَبَايَ إِبرَاهِيمَ وَإِسْحَاقَ وَيَعْقُوبَ ﴿ [يوسف : ٣٨] .
وَلَمْ يَذْكُرْ أَنَّ أَحَدًا خَالَفَ أَبَا بَكْرٍ فِي زَمَانِهِ ،
وَأَصْحَابُ النَّبِيِّ ﷺ مُتَوَافِرُونَ .
وَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ : يَرِثُنِي ابْنُ ابْنِي دُونَ إِخْوَتِي وَلَا
أَرِثُ أَنَا ابْنَ ابْنِي ؟

وَيَذْكُرُ عَنْ عُمَرَ وَعَلِيٍّ وَابْنِ مَسْعُودٍ وَزَيْدِ أَقَابِيلَ
مُخْتَلَفَةً .

٦٧٣٧- حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ حَرْبٍ : حَدَّثَنَا وَهْبٌ ، عَنْ
ابْنِ طَاوُسٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا ،
عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : « أَلْحَقُوا الْفَرَائِضَ بِأَهْلِهَا ، فَمَا بَقِيَ
فَلَا وَلَى رَجُلٍ ذَكَرَ » . [راجع : ٦٧٣٢ ، أخرجه مسلم :
١٦١٥] .

٦٧٣٨- حَدَّثَنَا أَبُو مَعْمَرٍ : حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَارِثِ : حَدَّثَنَا
أَيُّوبُ ، عَنْ عِكْرَمَةَ ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ : أَمَّا الَّذِي قَالَ
رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : « لَوْ كُنْتُ مُتَّخِذًا مِنْ هَذِهِ الْأُمَّةِ خَلِيلًا
لَاتَّخَذْتُهُ ، وَلَكِنْ خَلَّةُ الْإِسْلَامِ أَفْضَلُ ، أَوْ قَالَ : خَيْرٌ » .
فَإِنَّهُ أَنْزَلَهُ أَبَا ، أَوْ قَالَ : قَضَاهُ أَبَا . [راجع : ٤٦٧] .

١٠- باب : ميراث الزوج

مع الولد وغيره

٦٧٣٩- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يُوسُفَ ، عَنْ وَرْقَاءَ ، عَنْ ابْنِ
أَبِي نَجِيحٍ ، عَنْ عَطَاءَ ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا
قَالَ : كَانَ الْمَالُ لِلْوَلَدِ ، وَكَانَتِ الْوَصِيَّةُ لِلْوَالِدَيْنِ ، فَنَسَخَ
اللَّهُ مِنْ ذَلِكَ مَا أَحَبَّ ، فَجَعَلَ لِلذَّكَرِ مِثْلَ حَظِّ الْأُنثَيْنِ ،
وَجَعَلَ لِلْأَبْوَيْنِ لِكُلِّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا السُّدُسُ ، وَجَعَلَ لِلْمَرْأَةِ
الثُّمْنُ وَالرَّبْعَ ، وَلِلزَّوْجِ الشَّطْرَ وَالرَّبْعَ . [راجع : ٢٧٤٧] .

١١- باب : ميراث المرأة

والزوج مع الولد وغيره

٦٧٤٠- حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ : حَدَّثَنَا اللَّيْثُ ، عَنْ ابْنِ شِهَابٍ ،

١٢- باب : ميراث الأخوات

مع البنات عصبه

٦٧٤١- حَدَّثَنَا بِشْرُ بْنُ خَالِدٍ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ ،
عَنْ شُعْبَةَ ، عَنْ سُلَيْمَانَ ، عَنْ إِبرَاهِيمَ ، عَنْ الْأَسْوَدِ
قَالَ : قَضَى فِينَا مُعَاذُ بْنُ جَبَلٍ عَلَى عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ :
النِّصْفُ لِلابْنَةِ وَالنِّصْفُ لِلْأَخْتِ . ثُمَّ قَالَ سُلَيْمَانُ : قَضَى
فِينَا ، وَلَمْ يَذْكُرْ عَلَى عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ . [راجع :
٦٧٣٤] .

٦٧٤٢- حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ عَبَّاسٍ : حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ :
حَدَّثَنَا سُفْيَانُ ، عَنْ أَبِي قَيْسٍ ، عَنْ هُزَيْلٍ قَالَ : قَالَ
عَبْدُ اللَّهِ : لَا قِضِينَ فِيهَا بِقَضَاءِ النَّبِيِّ ﷺ : لِلابْنَةِ النِّصْفُ ،
وَلِلابْنَةِ الْإِبْنِ السُّدُسُ ، وَمَا بَقِيَ فَلِلْأَخْتِ . [راجع : ٦٧٣٦]

١٣- باب : ميراث

الأخوات والإخوة

٦٧٤٣- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عُثْمَانَ : أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ :
أَخْبَرَنَا شُعْبَةُ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْمُنْكَدِرِ قَالَ : سَمِعْتُ جَابِرًا
ﷺ قَالَ : دَخَلَ عَلَيَّ النَّبِيُّ ﷺ وَأَنَا مَرِيضٌ ، فَدَعَا بَوْضُوَ
فَتَوَضَّأَ ، ثُمَّ نَضَحَ عَلَيَّ مِنْ وَضُوئِهِ فَأَقْفَتُ ، فَقُلْتُ : يَا
رَسُولَ اللَّهِ ، إِنَّمَا لِي أَخَوَاتُ ، فَتَزَلَّتْ آيَةُ الْفَرَائِضِ .
[راجع : ١٩٤ ، أخرجه مسلم : ١٦١٦] .

١٤- باب : ﴿يَسْتَفْتُونَكَ قُلِ اللَّهُ يُفْتِيكُمْ﴾

فِي الْكَلَالَةِ إِنْ أَمَرُوا هَكَذَا لَيْسَ لَهُ وَلَدٌ وَكَهْ أُخْتُ فَلَهَا

حِينَ قَدِمُوا الْمَدِينَةَ يَرِثُ الْأَنْصَارِيُّ الْمُهَاجِرِيَّ دُونَ ذَوِي رَحِمِهِ ، لِلْأُخُوَّةِ الَّتِي أَخَى النَّبِيُّ ﷺ بَيْنَهُمْ ، فَلَمَّا نَزَلَتْ : ﴿ وَلِكُلٍّ جَعَلْنَا مَوَالِيًّا ﴾ قَالَ نَسَخْتُهَا : ﴿ وَالَّذِينَ عَاقَدْتَ أَيْمَانَكُمْ ﴾ . [راجع : ٢٢٩٢] .

١٧- باب : مِيرَاثِ الْمُلَاعَنَةِ

٦٧٤٨- حَدَّثَنِي يَحْيَى بْنُ قَزَعَةَ : حَدَّثَنَا مَالِكٌ ، عَنْ نَافِعٍ عَنْ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا : أَنَّ رَجُلًا لَاعَنَ امْرَأَتَهُ فِي زَمَنِ النَّبِيِّ ﷺ وَانْتَقَى مِنْ وَلَدِهَا ، فَفَرَّقَ النَّبِيُّ ﷺ بَيْنَهُمَا ، وَأَلْحَقَ الْوَلَدَ بِالْمَرْأَةِ . [راجع : ٤٧٤٨] ، أَخْرَجَهُ مُسْلِمٌ : ١٤٩٤ .

١٨- باب : الْوَلَدُ لِلْفِرَاشِ ، حُرَّةٌ كَانَتْ أَوْ أَمَةً

٦٧٤٩- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ : أَخْبَرَنَا مَالِكٌ ، عَنْ ابْنِ شِهَابٍ ، عَنْ عُرْوَةَ ، عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ : كَانَ عَتَبَةُ عَهْدَ إِلَى أَخِيهِ سَعْدٍ : أَنَّ ابْنَ وَلِيدَةِ زَمْعَةَ مِنِّي ، فَأَقْبَضَهُ إِلَيْكَ ، فَلَمَّا كَانَ عَامَ الْفَتْحِ أَخَذَهُ سَعْدٌ ، فَقَالَ : ابْنُ أَخِي عَهْدَ إِلَيَّ فِيهِ ، فَقَامَ عَبْدُ بْنُ زَمْعَةَ ، فَقَالَ أَخِي وَابْنُ وَلِيدَةِ أَبِي ، وَلَدَ عَلَى فِرَاشِهِ ، فَتَسَاوَقَا إِلَى النَّبِيِّ ﷺ ، فَقَالَ : سَعْدُ يَا رَسُولَ اللَّهِ ، ابْنُ أَخِي ، قَدْ كَانَ عَهْدَ إِلَيَّ فِيهِ ، فَقَالَ عَبْدُ بْنُ زَمْعَةَ : أَخِي وَابْنُ وَلِيدَةِ أَبِي ، وَلَدَ عَلَى فِرَاشِهِ ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : « هُوَ لَكَ يَا عَبْدُ بْنُ زَمْعَةَ ، الْوَلَدُ لِلْفِرَاشِ وَلِلْعَاهِرِ الْحَجَرِ » . ثُمَّ قَالَ لِسَوْدَةَ بِنْتِ زَمْعَةَ : « احْتَجِبِي مِنْهُ » . لَمَّا رَأَى مِنْ شَبْهِهِ بَعْتَبَةً ، فَمَا رَأَاهَا حَتَّى لَقِيَ اللَّهَ . [راجع : ٢٠٥٣] ، أَخْرَجَهُ مُسْلِمٌ : ١٤٥٧ ، مُخْتَصَرًا .

٦٧٥٠- حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ ، عَنْ يَحْيَى ، عَنْ شُعْبَةَ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ زِيَادٍ : أَنَّهُ سَمِعَ أَبَا هُرَيْرَةَ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : « الْوَلَدُ لِصَاحِبِ الْفِرَاشِ » . [انظر : ٦٨١٨] ، أَخْرَجَهُ مُسْلِمٌ :

نَصْفُ مَا تَرَكَ وَهُوَ يَرِثُهَا إِنْ لَمْ يَكُنْ لَهَا وَلَدٌ فَإِنْ كَانَتْ اثْنَتَيْنِ فَلَهُمَا الثُّلُثَانِ مِمَّا تَرَكَ وَإِنْ كَانُوا إِخْوَةً رَجَالًا وَنِسَاءً فَلِلَّذَكَرِ مِثْلُ حَظِّ الْأُنثَيْنِ بَيْنَ اللَّهِ لَكُمْ أَنْ تَضِلُّوا وَاللَّهُ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ [النساء : ١٧٦] .

٦٧٤٤- حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ مُوسَى ، عَنْ إِسْرَائِيلَ ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ ، عَنْ الْبَرَاءِ ﷺ قَالَ : آخِرُ آيَةِ نَزَلَتْ خَاتَمَةُ سُورَةِ النِّسَاءِ : ﴿ يَسْتَفْتُونَكَ قُلِ اللَّهُ يُفْتِيكُمْ فِي الْكَلَالَةِ ﴾ . [راجع : ٤٣٦٤] ، أَخْرَجَهُ مُسْلِمٌ : ١٦١٨ ، بِزِيَادَةٍ .

١٥- باب : ابْنِي عَمٍّ : أَحَدُهُمَا أَخٌ لِلْأُمِّ ، وَالْآخَرُ زَوْجٌ

وَقَالَ عَلِيٌّ : لِلزَّوْجِ النِّصْفُ ، وَلِلْأَخِ مِنَ الْأُمِّ السُّدُسُ ، وَمَا بَقِيَ بَيْنَهُمَا نِصْفَانِ .

٦٧٤٥- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي حَضْرَةَ : أَخْبَرَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ ، عَنْ إِسْرَائِيلَ ، عَنْ أَبِي حَضْرَةَ ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ﷺ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : « أَنَا أَوْلَى بِالْمُؤْمِنِينَ مِنْ أَنْفُسِهِمْ ، فَمَنْ مَاتَ وَتَرَكَ مَالًا فَمَالُهُ لِمَوَالِي الْعَصَبَةِ ، وَمَنْ تَرَكَ كَلًّا أَوْ ضِيَاعًا فَأَنَا وَلِيُّهُ ، فَلَا دُعَى لَهُ » . الْكَلُّ : الْعِيَالُ . [راجع : ٢٢٩٨] ، أَخْرَجَهُ مُسْلِمٌ : ١٦١٩ .

٦٧٤٦- حَدَّثَنَا أُمَيَّةُ بْنُ بَسْطَامٍ : حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ زُرَيْعٍ ، عَنْ رَوْحٍ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ طَاوُسٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : « أَلْحَقُوا الْفَرَائِضَ بِأَهْلِهَا ، فَمَا تَرَكَتِ الْفَرَائِضُ فَلَا وَلِيَ رَجُلٍ ذَكَرٍ » . [راجع : ٦٧٣٢] ، أَخْرَجَهُ مُسْلِمٌ : ١٦١٥ .

١٦- باب : ذَوِي الْأَرْحَامِ

٦٧٤٧- حَدَّثَنِي إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ قَالَ : قُلْتُ لِأَبِي أَسَامَةَ : حَدِّثْكُمْ إِدْرِيسُ : حَدَّثَنَا طَلْحَةُ ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ : ﴿ وَلِكُلٍّ جَعَلْنَا مَوَالِيًّا ﴾ . ﴿ وَالَّذِينَ عَاقَدْتَ أَيْمَانَكُمْ ﴾ . قَالَ : كَانَ الْمُهَاجِرُونَ

١٤٥٨ ، زيادة] .

أَعْطِيَتْ كَذًا وَكَذَا مَا كُنْتُ مَعَهُ . قَالَ الْأَسْوَدُ : وَكَانَ زَوْجَهَا حُرًّا .

١٩- باب : الولاء لمن أعتق ،

وميراث اللقيط

وَقَالَ عُمَرُ : اللَّقِيطُ حُرٌّ .

وَقَوْلُ ابْنِ عَبَّاسٍ : رَأَيْتُهُ عَبْدًا ، أَصَحُّ . [راجع : ٤٥٦ ، أخرجه مسلم : ١٠٧٥ ، بقطعة لم ترد في هذه الطريق وأخرجه : ١٥٠٤ ، بنحوه] .

٦٧٥١- حَدَّثَنَا حَفْصُ بْنُ عُمَرَ : حَدَّثَنَا شُعْبَةُ ، عَنْ الْحَكَمِ ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ عَنِ الْأَسْوَدِ ، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ : اشْتَرَيْتُ بَرِيرَةَ ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : « اشْتَرَيْهَا ، فَإِنَّ الْوَلَاءَ لِمَنْ أَعْتَقَ » . وَاهْدِي لَهَا شَاةً ، فَقَالَ : « هُوَ لَهَا صَدَقَةٌ وَلَكِنَّا هَدِيَّةٌ » .

قال الحكم : وكان زوجها حُرًّا . وَقَوْلُ الْحَكَمِ مُرْسَلٌ .

وَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ : رَأَيْتُهُ عَبْدًا . [راجع : ٤٥٦ ، أخرجه مسلم : ١٠٧٥ ، مختصراً ، أخرجه مسلم : ١٥٠٤ ، بلفظه وزيادة] .

٢١- باب : إثم من تبرأ من مواليه

٦٧٥٥- حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ : حَدَّثَنَا جَرِيرٌ ، عَنْ الْأَعْمَشِ ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ التَّيْمِيِّ ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ : قَالَ عَلِيٌّ ﷺ : مَا عِنْدَنَا كِتَابُ نَقَرُوهُ إِلَّا كِتَابُ اللَّهِ غَيْرَ هَذِهِ الصَّحِيفَةِ ، قَالَ : فَأَخْرَجَهَا ، فَإِذَا فِيهَا أَشْيَاءُ مِنَ الْجَرَاحَاتِ وَأَسْنَانِ الْإِبِلِ ، قَالَ : وَفِيهَا : « الْمَدِينَةُ حَرَمٌ مَا بَيْنَ عَيْرٍ إِلَى ثَوْرٍ ، فَمَنْ أَحْدَثَ فِيهَا حَدَثًا ، أَوْ أَوَى مُحَدَّثًا ، فَعَلَيْهِ لَعْنَةُ اللَّهِ وَالْمَلَائِكَةِ وَالنَّاسِ أَجْمَعِينَ ، لَا يَقْبَلُ مِنْهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ صَرْفٌ وَلَا عَدْلٌ . وَمَنْ وَآلَى قَوْمًا بِغَيْرِ إِذْنِ مَوَالِيهِ ، فَعَلَيْهِ لَعْنَةُ اللَّهِ وَالْمَلَائِكَةِ وَالنَّاسِ أَجْمَعِينَ ، لَا يَقْبَلُ مِنْهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ صَرْفٌ وَلَا عَدْلٌ ، وَذِمَّةُ الْمُسْلِمِينَ وَاحِدَةٌ ، يَسْعَى بِهَا أَدْنَاهُمْ ، فَمَنْ أَخْفَرَ مُسْلِمًا فَعَلَيْهِ لَعْنَةُ اللَّهِ وَالْمَلَائِكَةِ وَالنَّاسِ أَجْمَعِينَ ، لَا يَقْبَلُ مِنْهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ صَرْفٌ وَلَا عَدْلٌ » . [راجع : ١١١ ، أخرجه مسلم : ١٣٧٠ ، وأخرجه مختصراً في العتق : ٢٠] .

٦٧٥٦- حَدَّثَنَا أَبُو نُعَيْمٍ : حَدَّثَنَا سُفْيَانُ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ دِينَارٍ ، عَنْ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ : نَهَى النَّبِيُّ ﷺ عَنْ بَيْعِ الْوَلَاءِ وَعَنْ هَبْتِهِ . [راجع : ٢٥٣٥ ، أخرجه مسلم : ١٥٠٦] .

٢٢- باب : إذا أسلم على يديه

وَكَانَ الْحَسَنُ لَا يَرَى لَهُ وَلَايَةً . وَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : « الْوَلَاءُ لِمَنْ أَعْتَقَ » .

٢٠- باب ميراث السائبة

٦٧٥٣- حَدَّثَنَا قَبِيصَةُ بْنُ عُقْبَةَ : حَدَّثَنَا سُفْيَانُ ، عَنْ أَبِي قَيْسٍ ، عَنْ هُزَيْلٍ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ : إِنَّ أَهْلَ الْإِسْلَامِ لَا يُسَيِّوْنَ ، وَإِنَّ أَهْلَ الْجَاهِلِيَّةِ كَانُوا يُسَيِّوْنَ .

٦٧٥٤- حَدَّثَنَا مُوسَى : حَدَّثَنَا أَبُو عَوَانَةَ ، عَنْ مَنْصُورٍ ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ الْأَسْوَدِ : أَنَّ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا اشْتَرَتْ بَرِيرَةَ لَتُعْتِقَهَا ، وَاشْتَرَطَ أَهْلُهَا وَلَاءَهَا ، فَقَالَتْ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، إِنِّي اشْتَرَيْتُ بَرِيرَةَ لِأُعْتِقَهَا ، وَإِنَّ أَهْلَهَا يَشْتَرِطُونَ وَلَاءَهَا ، فَقَالَ : « أَعْتِقْهَا ، فَإِنَّمَا الْوَلَاءُ لِمَنْ أَعْتَقَ » . أَوْ قَالَ : « أُعْطِيَ الثَّمَنُ » . قَالَ : فَاشْتَرَتْهَا فَأَعْتَقَهَا ، قَالَ : وَخَيْرْتُ فَأَخْتَارَتْ نَفْسَهَا ، وَقَالَتْ : لَوْ

وَيُذَكِّرُ عَنْ تَمِيمِ الدَّارِيِّ رَفَعَهُ قَالَ : هُوَ أَوْلَى النَّاسِ بِمَحْيَاهُ وَمَمَاتِهِ .

وَاخْتَلَفُوا فِي صِحَّةِ هَذَا الْخَبَرِ .

٦٧٥٧- حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ ، عَنْ مَالِكٍ ، عَنْ نَافِعٍ ، عَنْ ابْنِ عُمَرَ : أَنَّ عَائِشَةَ أُمَ الْمُؤْمِنِينَ : أَرَادَتْ أَنْ تَشْتَرِيَ جَارِيَةً تُعْتَقُهَا ، فَقَالَ أَهْلُهَا : نَبِيعُكَهَا عَلَى أَنْ وَلَاءَهَا لَنَا ، فَذَكَرَتْ ذَلِكَ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، فَقَالَ : « لَا يَمْنَعُكَ ذَلِكَ ، فَإِنَّمَا الْوَلَاءُ لِمَنْ أَعْتَقَ » . [راجع : ٢١٥٦ ، أخرجه مسلم : ١٥٠٤ ، برقم : ٥ ، بلفظه وذكر روايات مطولة] .

٦٧٥٨- حَدَّثَنَا مُحَمَّدٌ : أَخْبَرَنَا جَرِيرٌ ، عَنْ مَنْصُورٍ ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ الْأَسْوَدِ عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ : اشْتَرَيْتُ بَرِيرَةَ ، فَاشْتَرَطَ أَهْلُهَا وَلَاءَهَا ، فَذَكَرْتُ ذَلِكَ لِلنَّبِيِّ ﷺ فَقَالَ : « أَعْتَقِهَا ، فَإِنَّ الْوَلَاءَ لِمَنْ أَعْطَى الْوَرَقَ » . قَالَتْ : فَأَعْتَقْتُهَا . قَالَتْ : فَدَعَاها رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَخَيَّرَهَا مِنْ زَوْجِهَا ، فَقَالَتْ : لَوْ أَعْطَانِي كَذَا وَكَذَا مَا بَتُّ عَنْهُ ، فَاخْتَارَتْ نَفْسَهَا . [راجع : ٤٥٦ ، أخرجه مسلم : ١٠٧٥ ، بقطعة لم ترد في هذه الطريق ، أخرجه مسلم : ١٥٠٤ برقم : ٦ ، بنحوه وزيادة] .

٢٣- باب : مَا يَرِثُ النِّسَاءُ مِنَ الْوَلَاءِ

٦٧٥٩- حَدَّثَنَا حَفْصُ بْنُ عُمَرَ : حَدَّثَنَا هَمَّامٌ ، عَنْ نَافِعٍ ، عَنْ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ : أَرَادَتْ عَائِشَةُ أَنْ تَشْتَرِيَ بَرِيرَةَ ، فَقَالَتْ لِلنَّبِيِّ ﷺ : « إِنَّهُمْ يَشْتَرِطُونَ الْوَلَاءَ ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : « اشْتَرِيهَا ، فَإِنَّمَا الْوَلَاءُ لِمَنْ أَعْتَقَ » . [راجع : ٢١٥٦ ، أخرجه مسلم : ١٥٠٤ ، برقم : ٥ بلفظه ، وذكر روايات مطولة] .

٦٧٦٠- حَدَّثَنَا ابْنُ سَلَامٍ : أَخْبَرَنَا وَكِيعٌ ، عَنْ سُفْيَانَ ، عَنْ مَنْصُورٍ ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ الْأَسْوَدِ ، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : « الْوَلَاءُ لِمَنْ أَعْطَى الْوَرَقَ ،

وَوَلَّى النِّعْمَةَ » . [راجع : ٤٥٦ ، أخرجه مسلم : ١٠٧٥ ، بقطعة لم ترد في هذه الطريق ، أخرجه مسلم : ١٥٠٤ ، مطولا دون الجملة الأولى] .

٢٤- باب : مَوْلَى الْقَوْمِ مِنْ أَنْفُسِهِمْ ، وَابْنُ الْأَخْتِ مِنْهُمْ

٦٧٦١- حَدَّثَنَا آدَمُ : حَدَّثَنَا شُعْبَةُ : حَدَّثَنَا مُعَاوِيَةُ بْنُ قُرَّةٍ وَقَتَادَةُ ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ ﷺ ، عَنْ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : « مَوْلَى الْقَوْمِ مِنْ أَنْفُسِهِمْ » . أَوْ كَمَا قَالَ . [راجع : ٣١٤٦ ، أخرجه مسلم : ١٠٥٩ ، بقطعة لم ترد في هذه الطريق] .

٦٧٦٢- حَدَّثَنَا أَبُو الْوَلِيدِ : حَدَّثَنَا شُعْبَةُ ، عَنْ قَتَادَةَ ، عَنْ أَنَسٍ ، عَنْ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : « ابْنُ أَخْتِ الْقَوْمِ مِنْهُمْ ، أَوْ : مِنْ أَنْفُسِهِمْ » . [راجع : ٣١٤٦ ، أخرجه مسلم : ١٠٥٩ ، مطولا] .

٢٥- باب : مِيرَاثُ الْأَسِيرِ

قال : وَكَانَ شَرِيحُ يُوْرَثُ الْأَسِيرُ فِي أَيْدِي الْعَدُوِّ ، وَيَقُولُ : هُوَ أَخْرَجَ إِلَيْهِ .

وَقَالَ عُمَرُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ : أَجْزُ وَصِيَّةِ الْأَسِيرِ وَعَتَاقُهُ ، وَمَا صَنَعَ فِي مَالِهِ ، مَا لَمْ يَتَغَيَّرْ عَنْ دِينِهِ ، فَإِنَّمَا هُوَ مَالُهُ يَصْنَعُ فِيهِ مَا يَشَاءُ .

٦٧٦٣- حَدَّثَنَا أَبُو الْوَلِيدِ : حَدَّثَنَا شُعْبَةُ ، عَنْ عَدِيِّ ، عَنْ أَبِي حَازِمٍ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، عَنْ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : « مَنْ تَرَكَ مَالًا فَلَوْرَثَتَهُ ، وَمَنْ تَرَكَ كَلًّا فَلِإِنْسَانٍ » . [راجع : ٢٢٩٨ ، أخرجه مسلم : ١٦١٩] .

٢٦- باب : لَا يَرِثُ الْمُسْلِمُ الْكَافِرَ وَلَا الْكَافِرُ الْمُسْلِمَ

وَإِذَا أَسْلَمَ قَبْلَ أَنْ يُقَسِّمَ الْمِيرَاثَ فَلَا مِيرَاثَ لَهُ .

٦٧٦٤- حَدَّثَنَا أَبُو عَاصِمٍ ، عَنْ ابْنِ جُرَيْجٍ ، عَنْ ابْنِ شِهَابٍ ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ حُسَيْنٍ ، عَنْ عَمْرِو بْنِ عُثْمَانَ ، عَنْ

وَوَعَاهُ قَلْبِي مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ . [راجع : ٤٣٢٧ ، أخرجه مسلم : ٦٣ ، مع الحديث السابق] .

٦٧٦٨- حَدَّثَنَا أَصْبَغُ بْنُ الْقَرَجِ : حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ : أَخْبَرَنِي عَمْرُو ، عَنْ جَعْفَرِ بْنِ رَبِيعَةَ ، عَنْ عَرَكَ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : « لَا تَرْغَبُوا عَنْ آبَائِكُمْ ، فَمَنْ رَغِبَ عَنْ أَبِيهِ فَهُوَ كُفْرٌ » . [أخرجه مسلم : ٦٢] .

٣٠- باب : إذا

ادعت المرأة ابناً

٦٧٦٩- حَدَّثَنَا أَبُو الْيَمَانِ : أَخْبَرَنَا شُعَيْبٌ قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو الزِّنَاد ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْأَعْرَجِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ﷺ : « أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : « كَانَتْ امْرَأَتَانِ مَعَهُمَا ابْنَاهُمَا ، جَاءَ الذَّئْبُ فَذَهَبَ بِأَبْنٍ إِحْدَاهُمَا ، فَقَالَتْ لَصَاحِبَتِهَا : إِنَّمَا ذَهَبَ بِابْنِكَ ، وَقَالَتِ الْآخَرَى : إِنَّمَا ذَهَبَ بِابْنِكَ ، فَتَحَاكَمَتَا إِلَى دَاوُدَ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَقَضَى بِهِ لِلْكُبْرَى ، فَخَرَجَتَا عَلَى سُلَيْمَانَ بْنِ دَاوُدَ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ فَأَخْبَرَتَاهُ ، فَقَالَ : اثْنُونِي بِالسُّكَّينِ أَشَقَّهُ بَيْنَهُمَا ، فَقَالَتِ الصَّغْرَى : لَا تَفْعَلْ يَرْحَمُكَ اللَّهُ هُوَ ابْنُهَا ، فَقَضَى بِهِ لِلصَّغْرَى » .

قال أبو هريرة : وَاللَّهِ إِنْ سَمِعْتُ بِالسُّكَّينِ قَطُّ إِلَّا يَوْمئِذٍ ، وَمَا كُنَّا نَقُولُ إِلَّا الْمَدْيَنَةَ . [راجع : ٣٤٢٧ ، أخرجه مسلم : ١٧٢٠] .

٣١- باب : القائف

٦٧٧٠- حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ : حَدَّثَنَا اللَّيْثُ ، عَنْ ابْنِ شَهَابٍ ، عَنْ عُرْوَةَ ، عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ : إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ دَخَلَ عَلَيَّ مَسْرُورًا ، تَبَرَّقُ أَسَارِيرُ وَجْهِهِ ، فَقَالَ : « أَلَمْ تَرَيَ أَنَّ مُجْزَرًا نَظَرَ أَنْفًا إِلَى زَيْدِ بْنِ حَارِثَةَ وَأَسَامَةَ بْنِ زَيْدٍ ، فَقَالَ : إِنَّ هَذِهِ الْأَقْدَامَ بَعْضُهَا مِنْ بَعْضٍ » . [راجع : ٣٥٥٥ ، أخرجه مسلم : ١٤٥٩] .

أَسَامَةُ بْنُ زَيْدٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا : أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ : « لَا يَرِثُ الْمُسْلِمُ الْكَافِرَ وَلَا الْكَافِرُ الْمُسْلِمَ » . [راجع : ١٥٨٨ ، ٤٢٨٣ ، أخرجه مسلم : ١٣٥١ ، بقطعة ليست في هذه الطريق . وأخرجه مسلم : ١٦١٤ ، بلفظه] .

٢٧- باب : ميراث العبد النصراني ، والمكاتب النصراني

باب إثم من انتفى من ولده .

٢٨- باب : من ادعى

أخاً أو ابن أخ

٦٧٦٥- حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ : حَدَّثَنَا اللَّيْثُ ، عَنْ ابْنِ شَهَابٍ ، عَنْ عُرْوَةَ ، عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا أَنَّهَا قَالَتْ : اخْتَصَمَ سَعْدُ بْنُ أَبِي وَقَّاصٍ وَعَبْدُ بْنُ زَمْعَةَ فِي غُلَامٍ ، فَقَالَ سَعْدٌ : هَذَا يَا رَسُولَ اللَّهِ ابْنُ أَخِي عْتَبَةَ بْنِ أَبِي وَقَّاصٍ ، عَهْدَ إِلَيَّ أَنَّهُ ابْنُهُ ، انْظُرْ إِلَيَّ شَبَّهَ ، وَقَالَ عَبْدُ بْنُ زَمْعَةَ : هَذَا أَخِي يَا رَسُولَ اللَّهِ ، وَلَدَ عَلَيَّ فِرَاشٍ أَبِي مِنْ وَلِيدَتِهِ ، فَظَنَرَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِلَى شَبَّهَ فَرَأَى شَبَّهًا بَيْنَا بَعْتَبَةَ ، فَقَالَ : « هُوَ لَكَ يَا عَبْدُ بْنُ زَمْعَةَ ، الْوَلَدُ لِلْفِرَاشِ وَلِلْعَاهِرِ الْحَجَرُ ، وَاحْتَجِبِي مِنْهُ يَا سَوْدَةُ بِنْتُ زَمْعَةَ » . قَالَتْ : فَلَمْ يَرِ سَوْدَةُ قَطُّ . [راجع : ٢٠٥٣ ، أخرجه مسلم : ١٤٥٧] .

٢٩- باب : من ادعى

إلى غير أبيه

٦٧٦٦- حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ : حَدَّثَنَا خَالِدٌ ، هُوَ ابْنُ عَبْدِ اللَّهِ : حَدَّثَنَا خَالِدٌ ، عَنْ أَبِي عَثْمَانَ ، عَنْ سَعْدِ ﷺ قَالَ : سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ : « مَنْ ادَّعَى إِلَى غَيْرِ أَبِيهِ ، وَهُوَ يَعْلَمُ أَنَّهُ غَيْرُ أَبِيهِ ، فَالْجَنَّةُ عَلَيْهِ حَرَامٌ » . [راجع : ٤٣٢٦ ، أخرجه مسلم : ٦٣ ، مع الحديث الآتي] .

٦٧٦٧- فَذَكَرْتُهُ لِأَبِي بَكْرَةَ فَقَالَ : وَأَنَا سَمِعْتُهُ أَذْنَايَ

٦٧٧١- حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ : حَدَّثَنَا سُفْيَانُ ، عَنْ
الزُّهْرِيِّ ، عَنْ عُرْوَةَ ، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ : دَخَلَ عَلَيَّ
رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ذَاتَ يَوْمٍ وَهُوَ مُسْرُورٌ ، فَقَالَ : « يَا
عَائِشَةُ ، أَلَمْ تَرَيَّ أَنَّ مُجَزَّزًا الْمُدَلْجِيَّ دَخَلَ عَلَيَّ فَرَأَى
أَسَامَةَ بْنَ زَيْدٍ وَزَيْدًا ، وَعَلَيْهِمَا قَطِيفَةٌ ، قَدْ غَطَّيَا
رُؤُوسَهُمَا وَبَدَّتْ أَقْدَامُهُمَا ، فَقَالَ : إِنَّ هَذِهِ الْأَقْدَامَ
بَعْضُهَا مِنْ بَعْضٍ » . [راجع : ٣٥٥٥ ، أخرجه مسلم : ١٤٥٩ .]

٣- باب : مَنْ أَمَرَ بِضَرْبِ الْحَدِّ فِي الْبَيْتِ

٦٧٧٤- حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ : حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَهَّابِ ، عَنْ أَيُّوبَ ،
عَنْ ابْنِ أَبِي مُلَيْكَةَ ، عَنْ عُقْبَةَ بْنِ الْحَارِثِ قَالَ : جِيءَ
بِالنُّعَيْمَانِ ، أَوْ بِابْنِ النُّعَيْمَانِ ، شَارِبًا ، فَأَمَرَ النَّبِيُّ ﷺ مَنْ
كَانَ بِالْبَيْتِ أَنْ يَضْرِبُوهُ ، قَالَ : فَضْرَبُوهُ ، فَكُنْتُ أَنَا فِيمَنْ
ضَرَبَهُ النَّعَالُ . [راجع : ٢٣١٦] .

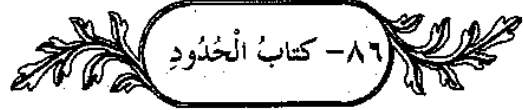
٤- باب : الضَّرْبُ بِالْجَرِيدِ وَالنَّعَالِ

٦٧٧٥- حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ حَرْبٍ : حَدَّثَنَا وَهْبُ بْنُ
خَالِدٍ ، عَنْ أَيُّوبَ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي مُلَيْكَةَ ، عَنْ عُقْبَةَ
ابْنِ الْحَارِثِ : أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ أَتَى بِنُعَيْمَانَ ، أَوْ بِابْنِ نُعَيْمَانَ ،
وَهُوَ سَكْرَانٌ ، فَشَقَّ عَلَيْهِ ، وَأَمَرَ مَنْ فِي الْبَيْتِ أَنْ
يَضْرِبُوهُ ، فَضْرَبُوهُ بِالْجَرِيدِ وَالنَّعَالِ ، وَكُنْتُ فِيمَنْ ضَرَبَهُ .
[راجع : ٢٣١٦] .

٦٧٧٦- حَدَّثَنَا مُسْلِمٌ : حَدَّثَنَا هِشَامٌ : حَدَّثَنَا قَتَادَةُ ، عَنْ
أَنْسٍ قَالَ : جَلَدَ النَّبِيُّ ﷺ فِي الْخَمْرِ بِالْجَرِيدِ وَالنَّعَالِ ،
وَجَلَدَ أَبُو بَكْرٍ أَرْبَعِينَ . [راجع : ٦٧٧٣ ، أخرجه مسلم :
١٧٠٦] .

٦٧٧٧- حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ : حَدَّثَنَا أَبُو ضَمْرَةَ أَنْسٌ ، عَنْ يَزِيدَ
ابْنِ الْهَادِ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ ، عَنْ
أَبِي هُرَيْرَةَ ﷺ : أَتَى النَّبِيَّ ﷺ رَجُلٌ قَدْ شَرِبَ ، قَالَ :
« اضْرِبُوهُ » . قَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ : فَمَنَّا الضَّارِبُ بِيَدِهِ ،
وَالضَّارِبُ بِنَعْلِهِ ، وَالضَّارِبُ بِثَوْبِهِ ، فَلَمَّا انْصَرَفَ ، قَالَ
بَعْضُ الْقَوْمِ : أَخْزَاكَ اللَّهُ ، قَالَ : « لَا تَقُولُوا هَكَذَا ، لَا
تُعِينُوا عَلَيْهِ الشَّيْطَانَ » . [انظر : ٦٧٨١] .

٦٧٧٨- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ الْوَهَّابِ : حَدَّثَنَا خَالِدُ بْنُ
الْحَارِثِ : حَدَّثَنَا سُفْيَانُ : حَدَّثَنَا أَبُو حَصِينٍ : سَمِعْتُ



باب : مَا يُحَذَّرُ مِنَ الْحُدُودِ

١- [باب] : الزَّئْيُ وَشَرْبُ الْخَمْرِ

وَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ : يَنْزَعُ مِنْهُ نُورُ الْإِيمَانِ فِي الزَّئْيِ .

٦٧٧٢- حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ بُكَيْرٍ : حَدَّثَنَا اللَّيْثُ ، عَنْ
عُقَيْلٍ ، عَنْ ابْنِ شَهَابٍ ، عَنْ أَبِي بَكْرٍ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ،
عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : « لَا يَزْنِي الزَّانِي
حِينَ يَزْنِي وَهُوَ مُؤْمِنٌ ، وَلَا يَشْرَبُ الْخَمْرَ حِينَ يَشْرَبُ
وَهُوَ مُؤْمِنٌ ، وَلَا يَسْرِقُ السَّارِقُ حِينَ يَسْرِقُ وَهُوَ مُؤْمِنٌ ،
وَلَا يَنْتَهَبُ نَهْبَةً ، يَرْفَعُ النَّاسُ إِلَيْهِ فِيهَا أَبْصَارَهُمْ ، وَهُوَ
مُؤْمِنٌ » .

وَعَنْ ابْنِ شَهَابٍ ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ وَأَبِي
سَلَمَةَ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، عَنْ النَّبِيِّ ﷺ بِمِثْلِهِ ، إِلَّا النَّهْبَةَ .
[راجع : ٢٤٧٥ ، أخرجه مسلم : ٥٧] .

٢- باب : مَا جَاءَ فِي

ضَرْبِ شَارِبِ الْخَمْرِ

٦٧٧٣- حَدَّثَنَا حَفْصُ بْنُ عُمَرَ : حَدَّثَنَا هِشَامٌ ، عَنْ
قَتَادَةَ ، عَنْ أَنْسٍ : أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ (ح) .

حَدَّثَنَا آدَمُ : حَدَّثَنَا شُعْبَةُ : حَدَّثَنَا قَتَادَةُ ، عَنْ أَنْسِ بْنِ
مَالِكٍ ﷺ : أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ ضَرَبَ فِي الْخَمْرِ بِالْجَرِيدِ
وَالنَّعَالِ ، وَجَلَدَ أَبُو بَكْرٍ أَرْبَعِينَ . [انظر : ٦٧٧٦ ، أخرجه مسلم :
١٧٠٦] .

تَكُونُوا عَوْنُ الشَّيْطَانِ عَلَىٰ أَحِيكُمْ» . [راجع: ٦٧٧٧] .

٦- باب: السَّارِقُ حِينَ يَسْرِقُ

٦٧٨٢- حَدَّثَنِي عَمْرُو بْنُ عَلِيٍّ : حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ دَاوُدَ : حَدَّثَنَا فَضِيلُ بْنُ غَزْوَانَ ، عَنْ عِكْرِمَةَ ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : « لَا يَزْنِي الزَّانِي حِينَ يَزْنِي وَهُوَ مُؤْمِنٌ ، وَلَا يَسْرِقُ السَّارِقُ حِينَ يَسْرِقُ وَهُوَ مُؤْمِنٌ » . [انظر: ٦٨٠٩ ذ] .

٧- باب: لَعْنُ السَّارِقِ إِذَا لَمْ يُسَمَّ

٦٧٨٣- حَدَّثَنَا عُمَرُ بْنُ حَفْصٍ بْنُ غِيَاثٍ : حَدَّثَنِي أَبِي : حَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ قَالَ : سَمِعْتُ أَبَا صَالِحٍ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : « لَعَنَ اللَّهُ السَّارِقَ ، يَسْرِقُ الْبَيْضَةَ فَتُقَطَّعُ يَدُهُ ، وَيَسْرِقُ الْحَبْلَ فَتُقَطَّعُ يَدُهُ » .

قال الأعْمَشُ : كَانُوا يَرَوْنَ أَنَّهُ يُبْضُ الْحَدِيدُ ، وَالْحَبْلُ كَانُوا يَرَوْنَ أَنَّهُ مِنْهَا مَا يَسْوَى دِرَاهِمَ . [انظر: ٦٧٩٩ ، أخرجه مسلم: ١٦٨٧] .

٨- باب: الحدود كفارة

٦٧٨٤- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يُوسُفَ : حَدَّثَنَا ابْنُ عُيَيْنَةَ ، عَنْ الزُّهْرِيِّ ، عَنْ أَبِي إِدْرِيسَ الْخَوْلَانِيِّ ، عَنْ عَبَادَةَ بْنِ الصَّامِتِ ﷺ قَالَ : كُنَّا عِنْدَ النَّبِيِّ ﷺ فِي مَجْلِسٍ ، فَقَالَ : « يَا بَعُونِي عَلَى أَنْ لَا تُشْرِكُوا بِاللَّهِ شَيْئًا ، وَلَا تَسْرِقُوا ، وَلَا تَزْنُوا - وَقَرَأَ هَذِهِ الْآيَةَ كُلَّهَا - فَمَنْ وَفَى مِنْكُمْ فَأَجْرُهُ عَلَى اللَّهِ ، وَمَنْ أَصَابَ مِنْ ذَلِكَ شَيْئًا فَعُوقِبَ بِهِ فَهُوَ كَفَّارَتُهُ ، وَمَنْ أَصَابَ مِنْ ذَلِكَ شَيْئًا فَسَتَرَهُ اللَّهُ عَلَيْهِ ، إِنْ شَاءَ عَفَرُهُ ، وَإِنْ شَاءَ عَذَّبَهُ » . [راجع: ٨١ ، أخرجه مسلم: ١٧٠٩] .

٩- باب: ظَهَرُ الْمُؤْمِنِ

حِمَى إِلَّا فِي حَدٍّ أَوْ حَقٍّ

عُمَيْرُ بْنُ سَعِيدٍ النَّخَعِيُّ قَالَ : سَمِعْتُ عَلِيَّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ ﷺ قَالَ : مَا كُنْتُ لِأَقِيمَ حَدًّا عَلَى حَدٍّ قِيمُوتَ ، فَأَجَدْتُ فِي نَفْسِي ، إِلَّا صَاحِبَ الْخَمْرِ ، فَإِنَّهُ لَوْ مَاتَ وَدَيْتُهُ ، وَذَلِكَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ لَمْ يَسْنَهُ . [أخرجه مسلم: ١٧٠٧ ، الحدود: ٣٩] .

٦٧٧٩- حَدَّثَنَا مَكِّيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ الْجُعَيْدِ ، عَنْ يَزِيدَ بْنِ خُصَيْفَةَ ، عَنِ السَّائِبِ بْنِ يَزِيدَ قَالَ : كُنَّا نُؤْتَى بِالشَّارِبِ عَلَى عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَإِمْرَةَ أَبِي بَكْرٍ وَصَدْرًا مِنْ خِلَافَةِ عُمَرَ ، فَتَقُومُ إِلَيْهِ بِأَيْدِينَا وَنَعَالِنَا وَارْدِيَتِنَا ، حَتَّى كَانَ آخِرُ إِمْرَةِ عُمَرَ ، فَجَلَدَ أَرْبَعِينَ ، حَتَّى إِذَا عَتَوْا وَفَسَقُوا جَلَدَ ثَمَانِينَ .

٥- باب: ما يكره من

لعن شارب الخمر،

وإنه ليس بخارج من الملة .

٦٧٨٠- حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ بُكَيْرٍ : حَدَّثَنِي اللَّيْثُ قَالَ : حَدَّثَنِي خَالِدُ بْنُ يَزِيدَ ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ أَبِي هِلَالٍ ، عَنْ زَيْدِ ابْنِ أَسْلَمَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ : أَنَّ رَجُلًا عَلَى عَهْدِ النَّبِيِّ ﷺ كَانَ اسْمُهُ عَبْدُ اللَّهِ ، وَكَانَ يَلْقَبُ حِمَارًا ، وَكَانَ يَضْحَكُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ، وَكَانَ النَّبِيُّ ﷺ قَدْ جَلَدَهُ فِي الشَّرَابِ ، فَأَتَى بِهِ يَوْمًا فَأَمَرَ بِهِ فَجُلِدَ ، فَقَالَ رَجُلٌ مِنَ الْقَوْمِ : اللَّهُمَّ الْعَنَّهُ ، مَا أَكْثَرَ مَا يُؤْتَى بِهِ ؟ فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : « لَا تَلْعَنُوهُ ، فَوَاللَّهِ مَا عَلِمْتُ أَنَّهُ يُحِبُّ اللَّهُ وَرَسُولَهُ » .

٦٧٨١- حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنُ جَعْفَرٍ : حَدَّثَنَا أَنَسُ بْنُ عِيَاضٍ : حَدَّثَنَا ابْنُ الْهَادِ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ : أَتَى النَّبِيُّ ﷺ بِسَكْرَانَ ، فَأَمَرَ بِضْرِهِ ، فَمِمَّا مِنْ يَضْرِبُهُ يَدُهُ وَمِمَّا مِنْ يَضْرِبُهُ بَنَعْلُهُ وَمِمَّا مِنْ يَضْرِبُهُ بَنُوهِ ، فَلَمَّا انْصَرَفَ قَالَ رَجُلٌ : مَا لَهُ أَخْزَاهُ اللَّهُ ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : « لَا

٦٧٨٥- حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ : حَدَّثَنَا عَاصِمُ بْنُ عَلِيٍّ : حَدَّثَنَا عَاصِمُ بْنُ مُحَمَّدٍ ، عَنْ وَاقِدِ بْنِ مُحَمَّدٍ : سَمِعْتُ أَبِي قَالَ : عَبْدُ اللَّهِ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي حَجَّةِ الْوَدَاعِ : « أَلَا ، أَيُّ شَهْرٍ تَعْلَمُونَهُ أَعْظَمُ حُرْمَةً » . قَالُوا : أَلَا شَهْرُنَا هَذَا ، قَالَ : « أَلَا ، أَيُّ بَلَدٍ تَعْلَمُونَهُ أَعْظَمُ حُرْمَةً » . قَالُوا : أَلَا بَلَدُنَا هَذَا ، قَالَ : « أَلَا ، أَيُّ يَوْمٍ تَعْلَمُونَهُ أَعْظَمُ حُرْمَةً » . قَالُوا : أَلَا يَوْمُنَا هَذَا ، قَالَ : « فَإِنَّ اللَّهَ تَبَارَكَ وَتَعَالَى قَدْ حَرَّمَ عَلَيْكُمْ دِمَاءَكُمْ وَأَمْوَالَكُمْ وَأَعْرَاضَكُمْ إِلَّا بِحَقِّهَا ، كَحُرْمَةِ يَوْمِكُمْ هَذَا ، فِي بَلَدِكُمْ هَذَا ، فِي شَهْرِكُمْ هَذَا ، أَلَا هَلْ بَلَغْتُ » . ثَلَاثًا ، كُلُّ ذَلِكَ يُجَيِّئُونَهُ : أَلَا ، نَعَمْ . قَالَ : « وَيَحْكُمُ ، أَوْ وَيَلْكُمُ ، لَا تَرْجِعُنَّ بَعْدِي كُفَّارًا ، يَضْرِبُ بَعْضُكُمْ رِقَابَ بَعْضٍ » . [راجع : ١٧٤٢ ، أخرجه مسلم : ٦٦ ، مختصرًا] .

١٠- باب : إقامة الحدود والانتقام لحرّمات الله

٦٧٨٦- حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ بُكَيْرٍ : حَدَّثَنَا اللَّيْثُ ، عَنْ عُقَيْلٍ ، عَنْ ابْنِ شِهَابٍ ، عَنْ عُرْوَةَ ، عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ : مَا خَيْرُ النَّبِيِّ ﷺ بَيْنَ أَمْرَيْنِ إِلَّا اخْتَارَ أَيْسَرَهُمَا مَا لَمْ يَأْتِمْ ، فَإِذَا كَانَ الْإِثْمُ كَانَ أَبْعَدَهُمَا مِنْهُ ، وَاللَّهُ مَا انْتَقَمَ لِنَفْسِهِ فِي شَيْءٍ يُؤْتِيهِ إِلَيْهِ قَطُّ ، حَتَّى تَنْتَهَكَ حُرْمَاتُ اللَّهِ ، فَيَنْتَقِمَ لِلَّهِ . [راجع : ٣٥٦٠ ، أخرجه مسلم : ٢٢٣٢٧]

١١- باب : إقامة الحدود على الشريف والوضيع

٦٧٨٧- حَدَّثَنَا أَبُو الْوَلِيدِ : حَدَّثَنَا اللَّيْثُ ، عَنْ ابْنِ شِهَابٍ ، عَنْ عُرْوَةَ ، عَنْ عَائِشَةَ : أَنَّ أَسَامَةَ كَلَّمَ النَّبِيَّ ﷺ فِي امْرَأَةٍ ، فَقَالَ : « إِنَّمَا هَلْكَ مَنْ كَانَ قَبْلَكُمْ ، أَنَّهُمْ كَانُوا يُقِيمُونَ الْحَدَّ عَلَى الْوَضِيعِ وَيَتْرَكُونَ الشَّرِيفَ ، وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ ، لَوْ أَنَّ قَاطِمَةَ فَعَلَتْ ذَلِكَ لَقَطَعْتُ

يَدَهَا » . [راجع : ٢٦٤٨ ، أخرجه مسلم : ١٦٨٨ ، مطولاً] .

١٢- باب : كراهية الشفاعة في الحد إذا رفع إلى السلطان

٦٧٨٨- حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ سُلَيْمَانَ : حَدَّثَنَا اللَّيْثُ ، عَنْ ابْنِ شِهَابٍ ، عَنْ عُرْوَةَ ، عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا : أَنَّ قُرَيْشًا أَهَمَّتَهُمُ الْمَرْأَةُ الْمَخْزُومِيَّةُ الَّتِي سَرَقَتْ ، فَقَالُوا : مَنْ يَكْلِمُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ ، وَمَنْ يَجْتَرِئُ عَلَيْهِ إِلَّا أَسَامَةُ ، حَبِ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ، فَكَلَّمَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ، فَقَالَ : « أَتَشْفَعُ فِي حَدٍّ مِنْ حُدُودِ اللَّهِ » . ثُمَّ قَامَ فَخَطَبَ ، قَالَ : « يَا أَيُّهَا النَّاسُ ، إِنَّمَا ضَلَّ مَنْ قَبْلَكُمْ ، أَنَّهُمْ كَانُوا إِذَا سَرَقَ الشَّرِيفُ تَرَكَوهُ ، وَإِذَا سَرَقَ الضَّعِيفُ فِيهِمْ أَقَامُوا عَلَيْهِ الْحَدَّ ، وَآيَمُ اللَّهِ ، لَوْ أَنَّ قَاطِمَةَ بِنْتَ مُحَمَّدٍ سَرَقَتْ لَقَطَعْتُ مُحَمَّدَ يَدَهَا » . [راجع : ٢٦٤٨ ، أخرجه مسلم : ١٦٨٨] .

١٣- باب : قول الله تعالى : { وَالسَّارِقُ

وَالسَّارِقَةُ فَاقْطَعُوا أَيْدِيَهُمَا } [المائدة : ٣٨] .

وَفِي كَمٍ يَقْطَعُ .

وَقَطَعَ عَلَيَّ مِنَ الْكَفِّ .

وَقَالَ قَتَادَةُ ، فِي امْرَأَةٍ سَرَقَتْ فَقُطِعَتْ شِمَالُهَا : لَيْسَ إِلَّا ذَلِكَ .

٦٧٨٩- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَسْلَمَةَ : حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ سَعْدٍ ، عَنْ ابْنِ شِهَابٍ ، عَنْ عُمَرَ ، عَنْ عَائِشَةَ : قَالَ النَّبِيُّ ﷺ : « تَقْطَعُ الْيَدَ فِي رُبْعِ دِينَارٍ فَصَاعِدًا » .

وَتَابِعَهُ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ خَالِدٍ ، وَابْنُ أَخِي الزُّهْرِيِّ ، وَمَعْمَرٌ ، عَنْ الزُّهْرِيِّ . [انظر : ٦٧٩٠ ، ٦٧٩١ ، أخرجه مسلم : ١٦٨٤] .

٦٧٩٠- حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ أَبِي أُوَيْسٍ ، عَنْ ابْنِ وَهْبٍ ، عَنْ يُونُسَ ، عَنْ ابْنِ شِهَابٍ ، عَنْ عُرْوَةَ بْنِ

اللَّهُ عَنْهُمَا : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَطَعَ فِي مِجَنٍّ ثَلَاثَةَ دَرَاهِمَ .

تَابَعَهُ مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ .

وَقَالَ اللَّيْثُ : حَدَّثَنِي نَافِعٌ : قِيمَتُهُ . [انظر : ٦٧٩٦]

٦٧٩٧ ل، ٦٧٩٨ ل، أخرجه مسلم : [١٦٨٦] .

٦٧٩٦- حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ : حَدَّثَنَا جُوَيْرِيَةُ ، عَنْ نَافِعٍ ، عَنْ ابْنِ عُمَرَ قَالَ : قَطَعَ النَّبِيُّ ﷺ فِي مِجَنٍّ ، ثَمَنُهُ ثَلَاثَةُ دَرَاهِمَ . [راجع : ٦٧٩٥ ، أخرجه مسلم : [١٦٨٦] .

٦٧٩٧- حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ : حَدَّثَنَا يَحْيَى ، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ قَالَ : حَدَّثَنِي نَافِعٌ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ : قَطَعَ النَّبِيُّ ﷺ فِي مِجَنٍّ ، ثَمَنُهُ ثَلَاثَةُ دَرَاهِمَ . [راجع : ٦٧٩٥ ، أخرجه مسلم : [١٦٨٦] .

٦٧٩٨- حَدَّثَنِي إِبْرَاهِيمُ بْنُ الْمُنْذِرِ : حَدَّثَنَا أَبُو ضَمْرَةَ : حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ عُقْبَةَ ، عَنْ نَافِعٍ : أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ : قَطَعَ النَّبِيُّ ﷺ يَدَ سَارِقٍ ، فِي مِجَنٍّ ثَمَنُهُ ثَلَاثَةُ دَرَاهِمَ . [راجع : ٦٧٩٥ ، أخرجه مسلم : [١٦٨٦] .

٦٧٩٩- حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَاحِدِ : حَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ قَالَ : سَمِعْتُ أَبَا صَالِحٍ قَالَ : سَمِعْتُ أَبَا هُرَيْرَةَ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : « لَعَنَ اللَّهُ السَّارِقَ ، يَسْرِقُ الْبَيْضَةَ فَتَقْطَعُ يَدُهُ ، وَيَسْرِقُ الْحَبْلَ فَتَقْطَعُ يَدُهُ » . [راجع : ٦٧٨٣ ، أخرجه مسلم : [١٦٨٧] .

١٤- باب : تَوْبَةُ السَّارِقِ

٦٨٠٠- حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ : حَدَّثَنِي ابْنُ وَهْبٍ ، عَنْ يُونُسَ ، عَنْ ابْنِ شَهَابٍ ، عَنْ عُرْوَةَ ، عَنْ عَائِشَةَ : أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَطَعَ يَدَ امْرَأَةٍ ، قَالَتْ عَائِشَةُ : وَكَانَتْ تَأْتِي بَعْدَ ذَلِكَ فَأَرْفَعُ حَاجَتَهَا إِلَى النَّبِيِّ ﷺ ، فَتَأْتِي وَحَسَنَتْ تَوْبَتَهَا . [راجع : ٢٦٤٨ ، أخرجه مسلم : [١٦٨٨] ، مطولاً] .

الزَّيْبُ ، وَعُمَرَةُ ، عَنْ عَائِشَةَ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : « تَقْطَعُ يَدُ السَّارِقِ فِي رُبْعِ دِينَارٍ » . [راجع : ٦٧٨٩ ، أخرجه مسلم : [١٦٨٤] .

٦٧٩١- حَدَّثَنَا عُمَرَانُ بْنُ مَيْسَرَةَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَارِثِ : حَدَّثَنَا الْحُسَيْنُ : عَنْ يَحْيَى بْنِ أَبِي كَثِيرٍ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْأَنْصَارِيِّ ، عَنْ عُمَرَ بِنْتِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ حَدَّثَتْهُ : أَنَّ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا حَدَّثَتْهُمْ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : « تَقْطَعُ الْيَدُ فِي رُبْعِ دِينَارٍ » . [راجع : ٦٧٨٩ ، أخرجه مسلم : [١٦٨٤] .

٦٧٩٢- حَدَّثَنَا عَثْمَانُ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ : حَدَّثَنَا عَبْدَةُ ، عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ : أَخْبَرْتَنِي عَائِشَةُ : أَنَّ يَدَ السَّارِقِ لَمْ تَقْطَعْ عَلَى عَهْدِ النَّبِيِّ ﷺ إِلَّا فِي ثَمَنِ مِجَنٍّ ، حَجَافَةٍ أَوْ تَرَسٍ .

حَدَّثَنَا عَثْمَانُ : حَدَّثَنَا حَمِيدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ : حَدَّثَنَا هِشَامٌ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ عَائِشَةَ مِثْلَهُ . [انظر : ٦٧٩٣ ، ٦٧٩٤ ، أخرجه مسلم : [١٦٨٥] ، بزيادة] .

٦٧٩٣- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مُقَاتِلٍ : أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ : أَخْبَرَنَا هِشَامُ بْنُ عُرْوَةَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ : لَمْ تَكُنْ تَقْطَعُ يَدَ السَّارِقِ فِي أَدْنَى مِنْ حَجَافَةٍ أَوْ تَرَسٍ ، كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا دُونِ ثَمَنِ . [راجع : ٦٧٩٢ ، أخرجه مسلم : [١٦٨٥] .

رَوَاهُ وَكِيعٌ ، وَابْنُ إِدْرِيسَ ، عَنْ هِشَامٍ ، عَنْ أَبِيهِ مُرْسَلًا .

٦٧٩٤- حَدَّثَنِي يُونُسُ بْنُ مُوسَى : حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ : قَالَ هِشَامُ بْنُ عُرْوَةَ : أَخْبَرَنَا عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ : لَمْ تَقْطَعْ يَدَ سَارِقٍ عَلَى عَهْدِ النَّبِيِّ ﷺ فِي أَدْنَى مِنْ ثَمَنِ الْمِجَنِّ ، تَرَسٍ أَوْ حَجَافَةٍ ، وَكَانَ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا دُونِ ثَمَنِ . [راجع : ٦٧٩٢ ، أخرجه مسلم : [١٦٨٥] .

٦٧٩٥- حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ : حَدَّثَنِي مَالِكُ بْنُ أَنَسٍ ، عَنْ نَافِعٍ مَوْلَى عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ رَضِيَ

الردة حتى هلكوا

٦٨٠٣- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الصَّلْتِ أَبُو يَعْلَى : حَدَّثَنَا الْوَلِيدُ : حَدَّثَنِي الْأَوْزَاعِيُّ ، عَنْ يَحْيَى ، عَنْ أَبِي قَلَابَةَ ، عَنْ أَنَسٍ : أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَطَعَ الْعَرَبِيَّ وَلَمْ يَحْسِمَهُمْ حَتَّى مَاتُوا . [راجع : ٢٣٣ ، أخرجه مسلم : ١٦٧١ ، مطولاً] .

١٧- باب : لَمْ يُسْقِ الْمُرْتَدُونَ

الْمُحَارِبُونَ حَتَّى مَاتُوا

٦٨٠٤- حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ ، عَنْ وَهَّيبٍ ، عَنْ أَيُّوبَ ، عَنْ أَبِي قَلَابَةَ ، عَنْ أَنَسٍ ﷺ قَالَ : قَدِمَ رَهْطٌ مِنْ عُكْلٍ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ ، كَانُوا فِي الصُّفَّةِ ، فَاجْتَوُوا الْمَدِينَةَ ، فَقَالُوا : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، أَبْغْنَا رَسُولًا ، فَقَالَ : « مَا أَجِدُ لَكُمْ إِلَّا أَنْ تَلْحَقُوا بِأَبْلِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ . فَاتَوْهَا ، فَشَرِبُوا مِنْ أَلْبَانِهَا وَأَبْوَالِهَا ، حَتَّى صَحُّوا وَسَمُّوا وَقَتَلُوا الرَّاعِي وَاسْتَأْفَوْا الذَّوْدَ ، فَاتَى النَّبِيَّ ﷺ الصَّرِيخُ ، فَبَعَثَ الطَّلَبَ فِي آثَارِهِمْ ، فَمَا تَرَجَّلَ النَّهَارُ حَتَّى أَتَى بِهِمْ ، فَأَمَرَ بِمَسَامِيرَ فَأَحْمَيْتْ ، فَكَحَلَهُمْ ، وَقَطَعَ أَيْدِيَهُمْ وَأَرْجُلَهُمْ وَمَا حَسَمَهُمْ ، ثُمَّ أَلْقَا فِي الْحَرَّةِ ، يَسْتَسْقُونَ فَمَا سَقُوا حَتَّى مَاتُوا .

قال أبو قلابَةَ : سَرَقُوا وَقَتَلُوا وَحَارَبُوا اللَّهَ وَرَسُولَهُ . [راجع : ٢٣٣ ، أخرجه مسلم : ١٦٧١] .

١٨- باب : سَمَرُ النَّبِيِّ ﷺ

أَعْيُنَ الْمُحَارِبِينَ

٦٨٠٥- حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ : حَدَّثَنَا حَمَّادٌ ، عَنْ أَيُّوبَ ، عَنْ أَبِي قَلَابَةَ عَنْ أَنَسٍ بْنِ مَالِكٍ : أَنَّ رَهْطًا مِنْ عُكْلٍ ، أَوْ قَالَ : عَرَبِيَّةً ، وَلَا أَعْلَمُهُ إِلَّا قَالَ : مِنْ عُكْلٍ ، قَدِمُوا الْمَدِينَةَ ، فَأَمَرَ لَهُمُ النَّبِيُّ ﷺ بِلِقَاحٍ ، وَأَمَرَهُمْ أَنْ يَخْرُجُوا فَيَشْرَبُوا مِنْ أَبْوَالِهَا وَأَلْبَانِهَا ، فَشَرِبُوا حَتَّى إِذَا بَرُّوا قَتَلُوا الرَّاعِي وَاسْتَأْفَوْا النَّعَمَ ، فَبَلَغَ ذَلِكَ النَّبِيَّ ﷺ

٦٨٠١- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ الْجُعْفِيُّ : حَدَّثَنَا هِشَامُ بْنُ يُوسُفَ : أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ ، عَنْ الزُّهْرِيِّ ، عَنْ أَبِي إِدْرِيسَ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الصَّامِتِ ﷺ قَالَ : بَايَعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فِي رَهْطٍ ، فَقَالَ : « أَبَايَعُكُمْ عَلَى أَنْ لَا تُشْرِكُوا بِاللَّهِ شَيْئًا ، وَلَا تَسْرِقُوا ، وَلَا تَزْنُوا ، وَلَا تَقْتُلُوا أَوْلَادَكُمْ ، وَلَا تَأْتُوا بِيَهْتَانٍ تَفْتَرُونَهُ بَيْنَ أَيْدِيكُمْ وَأَرْجُلِكُمْ ، وَلَا تَعْصُونِي فِي مَعْرُوفٍ ، فَمَنْ وَفَى مِنْكُمْ فَأَجَزْهُ عَلَى اللَّهِ ، وَمَنْ أَصَابَ مِنْ ذَلِكَ شَيْئًا فَأَخَذَ بِهِ فِي الدُّنْيَا فَهُوَ كَفَّارَةٌ لَهُ وَطَهُورٌ ، وَمَنْ سَتَرَهُ اللَّهُ ، فَذَلِكَ إِلَيَّ اللَّهُ : إِنْ شَاءَ عَذَبَهُ ، وَإِنْ شَاءَ عَفَرَهُ » .

قال أبو عبد الله : إِذَا تَابَ السَّارِقُ بَعْدَ مَا قُطِعَ يَدُهُ قُبِلَتْ شَهَادَتُهُ ، وَكُلُّ مُحَدِّودٍ كَذَلِكَ إِذَا تَابَ قُبِلَتْ شَهَادَتُهُ . [راجع : ١٨ ، أخرجه مسلم : ١٧٠٩] .

١٥- باب المحاربين

من أهل الكفر والردة

وَقَوْلُ اللَّهِ تَعَالَى : « إِنَّمَا جَزَاءُ الَّذِينَ يُحَارِبُونَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَيَسْعَوْنَ فِي الْأَرْضِ فَسَادًا أَنْ يُقَتَّلُوا أَوْ يُصَلَّبُوا أَوْ تُقَطَّعَ أَيْدِيهِمْ وَأَرْجُلُهُمْ مِنْ خِلَافٍ أَوْ يُنْفَوْا مِنَ الْأَرْضِ » [المائدة : ٣٣] .

٦٨٠٢- حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ : حَدَّثَنَا الْوَلِيدُ بْنُ مُسْلِمٍ : حَدَّثَنَا الْأَوْزَاعِيُّ : حَدَّثَنِي يَحْيَى بْنُ أَبِي كَثِيرٍ قَالَ : حَدَّثَنِي أَبُو قَلَابَةَ الْجَرَمِيُّ ، عَنْ أَنَسٍ ﷺ قَالَ : قَدِمَ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ نَقْرٌ مِنْ عُكْلٍ ، فَأَسْلَمُوا ، فَاجْتَوُوا الْمَدِينَةَ ، فَأَمَرَهُمْ أَنْ يَأْتُوا بِإِبِلِ الصَّدَقَةِ ، فَيَشْرَبُوا مِنْ أَبْوَالِهَا وَأَلْبَانِهَا ، فَفَعَلُوا فَصَحُّوا ، فَأَرْتَدُوا وَقَتَلُوا رِعَاثَهَا ، وَاسْتَأْفَوْا الْإِبِلَ ، فَبَعَثَ فِي آثَارِهِمْ ، فَاتَى بِهِمْ ، فَقَطَعَ أَيْدِيَهُمْ وَأَرْجُلَهُمْ ، وَسَمَلَ أَعْيُنَهُمْ ، ثُمَّ لَمْ يَحْسِمَهُمْ حَتَّى مَاتُوا . [راجع : ٢٣٣ ، أخرجه مسلم : ١٦٧١] .

١٦- باب : لَمْ يَحْسِمِ النَّبِيُّ ﷺ

الْمُحَارِبِينَ مِنْ أَهْلِ

[الإسراء: ٣٢]

٦٨٠٨- أَخْبَرَنَا دَاوُدُ بْنُ شَيْبٍ : حَدَّثَنَا هَمَامٌ ، عَنْ قَتَادَةَ : أَخْبَرَنَا أَنَسٌ قَالَ : لِأَحَدِنَاكُمْ حَدِيثًا لَا يُحَدِّثُكُمْوه أَحَدٌ بَعْدِي ، سَمِعْتُهُ مِنَ النَّبِيِّ ﷺ ، سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ : « لَا تَقُومُ السَّاعَةُ - » . وَإِنَّمَا قَالَ : مِنْ أَشْرَاطِ السَّاعَةِ - أَنْ يُرْفَعَ الْعِلْمُ ، وَيُظْهَرَ الْجَهْلُ ، وَيُشْرَبَ الْخَمْرُ ، وَيُظْهَرَ الزُّنَا ، وَيَقْلَ الرَّجَالُ ، وَيَكْثُرَ النِّسَاءُ حَتَّى يَكُونَ لِلْخَمْسِينَ امْرَأَةً الْقِيمُ الْوَاحِدُ » . [راجع : ٨٠ ،

أخرجه مسلم : ٢٦٧١] .

٦٨٠٩- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى : أَخْبَرَنَا إِسْحَاقُ بْنُ يُونُسَ : أَخْبَرَنَا الْفَضِيلُ بْنُ غَزْوَانَ ، عَنْ عِكْرَمَةَ ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : « لَا يَزْنِي الْعَبْدُ حِينَ يَزْنِي وَهُوَ مُؤْمِنٌ ، وَلَا يَسْرِقُ حِينَ يَسْرِقُ وَهُوَ مُؤْمِنٌ ، وَلَا يَشْرَبُ حِينَ يَشْرَبُ وَهُوَ مُؤْمِنٌ ، وَلَا يَقْتُلُ وَهُوَ مُؤْمِنٌ » . قَالَ عِكْرَمَةُ : قُلْتُ لِابْنِ عَبَّاسٍ : كَيْفَ يُنَزَّعُ الْإِيمَانُ مِنْهُ ؟ قَالَ : هَكَذَا ، وَشَبَّكَ بَيْنَ أَصَابِعِهِ ، ثُمَّ أَخْرَجَهَا ، فَإِنْ تَابَ عَادَ إِلَيْهِ هَكَذَا ، وَشَبَّكَ بَيْنَ أَصَابِعِهِ . [راجع : ٦٧٨٢] .

٦٨١٠- حَدَّثَنَا آدَمُ : حَدَّثَنَا شُعْبَةُ ، عَنْ الْأَعْمَشِ ، عَنْ ذَكْوَانَ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ : قَالَ النَّبِيُّ ﷺ : « لَا يَزْنِي الزَّانِي حِينَ يَزْنِي وَهُوَ مُؤْمِنٌ ، وَلَا يَسْرِقُ حِينَ يَسْرِقُ وَهُوَ مُؤْمِنٌ ، وَلَا يَشْرَبُ حِينَ يَشْرَبُهَا وَهُوَ مُؤْمِنٌ ، وَالتَّوْبَةُ مَعْرُوضَةٌ بَعْدُ » . [راجع : ٢٤٧٥ ، أخرجه مسلم : ٥٧] .

٦٨١١- حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ عَلِيٍّ : حَدَّثَنَا يَحْيَى : حَدَّثَنَا سَفْيَانُ قَالَ : حَدَّثَنِي مَنْصُورٌ وَسَلِيمَانُ ، عَنْ أَبِي وَائِلٍ ، عَنْ أَبِي مَيْسَرَةَ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ ﷺ قَالَ : قُلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ ، أَيُّ الذَّنْبِ أَكْثَرُ ؟ قَالَ : « أَنْ تَجْعَلَ لِلَّهِ نِدَاءً وَهُوَ خَلَقَكَ » . قُلْتُ : ثُمَّ أَيُّ ؟ قَالَ : « أَنْ تَقْتُلَ وَلَدَكَ مِنْ أَجْلِ أَنْ يَطْعَمَ مَعَكَ » . قُلْتُ : ثُمَّ أَيُّ ؟ قَالَ : « أَنْ تُزَانِيَ

غُدُوَّةً ، فَبَعَثَ الطَّلَبَ فِي إِيْرِهِمْ ، فَمَا ارْتَفَعَ النَّهَارُ حَتَّى جِيَ بِهِمْ ، فَأَمَرَ بِهِمْ فَقَطَعَ أَيْدِيَهُمْ وَأَرْجُلَهُمْ ، وَسَمَرَ أَعْيُنَهُمْ ، قَالُوا بِالْحَرَةِ يَسْتَسْقُونَ فَلَا يُسْقَوْنَ .

قال أبو قلابة : هَؤُلَاءِ قَوْمٌ سَرَقُوا وَقَتَلُوا وَكَفَرُوا بَعْدَ إِيْمَانِهِمْ ، وَحَارَبُوا اللَّهَ وَرَسُولَهُ . [راجع : ٢٣٣ ، أخرجه مسلم : ١٦٧١]

١٩- باب: فَضْلُ

مَنْ تَرَكَ الْفَوَاحِشَ

٦٨٠٦- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سَلَامٍ : أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ ، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ ، عَنْ خُبَيْبِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ، عَنْ حَفْصِ بْنِ عَاصِمٍ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، عَنْ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : « سَبْعَةٌ يُظَاهِمُ اللَّهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ فِي ظِلِّهِ يَوْمٌ لَا ظِلَّ إِلَّا ظِلُّهُ : إِمَامٌ عَادِلٌ ، وَشَابٌّ نَشَأَ فِي عِبَادَةِ اللَّهِ ، وَرَجُلٌ ذَكَرَ اللَّهَ فِي خَلَاءٍ فَفَاضَتْ عَيْنَاهُ ، وَرَجُلٌ قَلْبُهُ مُعَلَّقٌ فِي الْمَسْجِدِ ، وَرَجُلَانِ تَحَابَّا فِي اللَّهِ ، وَرَجُلٌ دَعَتْهُ امْرَأَةٌ ذَاتُ مَنْصِبٍ وَجَمَالَ إِلَى نَفْسِهَا قَالَ : إِنِّي أَخَافُ اللَّهَ ، وَرَجُلٌ تَصَدَّقَ بِصَدَقَةٍ فَأَخْفَاهَا حَتَّى لَا تَعْلَمَ شِمَالُهُ مَا صَنَعَتْ يَمِينُهُ » . [راجع : ٦٦٠ ، أخرجه مسلم : ١٠٣١ ، باختلاف و بزيادة " اجتماعا . . . وافترقا...] .

٦٨٠٧- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ : حَدَّثَنَا عُمَرُ بْنُ عَلِيٍّ .

وَحَدَّثَنِي خَلِيفَةُ : حَدَّثَنَا عُمَرُ بْنُ عَلِيٍّ : حَدَّثَنَا أَبُو حَازِمٍ ، عَنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ السَّاعِدِيِّ : قَالَ النَّبِيُّ ﷺ : « مَنْ تَوَكَّلَ لِي مَا بَيْنَ رِجْلَيْهِ وَمَا بَيْنَ لَحْيَيْهِ تَوَكَّلْتُ لَهُ بِالْجَنَّةِ » . [راجع : ٦٤٧٤] .

٢٠- باب: إِيْمُ الزُّنَاةِ

وَقَوْلُ اللَّهِ تَعَالَى : ﴿ وَلَا يَزْنُونَ ﴾ [الفرقان : ٦٨] .
﴿ وَلَا تَقْرَبُوا الزُّنَا إِنَّهُ كَانَ فَاحِشَةً وَسَاءَ سَبِيلًا ﴾ [

عُقِيلٌ، عَنْ ابْنِ شَهَابٍ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ وَسَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه قال: أتى رجلٌ رسولَ الله صلى الله عليه وسلم وهو في المسجد، فناداهُ فقال: يا رسولَ الله إني زنيْتُ، فأعرضَ عنه حتى ردَّدَ عليه أربعَ مرَّاتٍ، فلمَّا شهدَ على نفسه أربعَ شهادَاتٍ، دَعَاهُ النَّبِيُّ صلى الله عليه وسلم فقال: «أَبُكَ جُنُونٌ». قال: لا، قال: «فَهَلْ أَحْصَنْتَ». قال: نَعَمْ، فقال النَّبِيُّ صلى الله عليه وسلم: «اذْهَبُوا بِهِ فَارْجُمُوهُ». [راجع: ٥٢٧١، أخرجه مسلم: ١٦٩١، مع الحديث الآتي].

٦٨١٦- قال ابنُ شَهَابٍ: فَأَخْبَرَنِي مَنْ سَمِعَ جَابِرَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ: فَكُنْتُ فِيمَنْ رَجَمَهُ، فَرَجَمْنَاهُ بِالْمُصَلَّى، فَلَمَّا أَذْلَقْتَهُ الْحِجَارَةَ هَرَبَ، فَأَذْرَكْنَاهُ بِالْحَرَّةِ فَرَجَمْنَاهُ. [راجع: ٥٢٧٠، أخرجه مسلم: ١٦٩١، مع الحديث السابق].

٢٣- باب: لِلْعَاهِرِ الْحَجَرُ

٦٨١٧- حَدَّثَنَا أَبُو الْوَلِيدِ: حَدَّثَنَا اللَّيْثُ، عَنْ ابْنِ شَهَابٍ، عَنْ عُرْوَةَ، عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ: اخْتَصَمَ سَعْدُ بْنُ زَمْعَةَ، فَقَالَ النَّبِيُّ صلى الله عليه وسلم: «هُوَ لَكَ يَا عَبْدُ بْنُ زَمْعَةَ، الْوَلَدُ لِلْفَرَّاشِ، وَاحْتَجِجِي مِنْهُ يَا سَوْدَةُ». زَادَ لَنَا قُتَيْبَةُ عَنْ اللَّيْثِ: «وَلِلْعَاهِرِ الْحَجَرُ». [راجع: ٢٠٥٣، أخرجه مسلم: ١٤٥٧، مطولاً].

٦٨١٨- حَدَّثَنَا آدَمُ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ زِيَادٍ قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا هُرَيْرَةَ: قَالَ النَّبِيُّ صلى الله عليه وسلم: «الْوَلَدُ لِلْفَرَّاشِ، وَلِلْعَاهِرِ الْحَجَرُ». [راجع: ٦٧٥٠، أخرجه مسلم: ١٤٥٨].

٢٤- باب: الرَّجْمُ فِي الْبَلَاطِ

٦٨١٩- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عُثْمَانَ بْنِ كَرَامَةَ: حَدَّثَنَا خَالِدُ ابْنُ مُخَلَّدٍ، عَنْ سُلَيْمَانَ: حَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ دِينَارٍ، عَنْ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: أَتَى رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم يَهُودِيٌّ وَيَهُودِيَّةٌ قَدْ أَحْدَا جَمِيعًا، فَقَالَ لَهُمُ: «مَا تَجِدُونَ فِي

حَلِيلَةِ جَارِكِ». [راجع: ٤٤٧٧، أخرجه مسلم: ٨٦].

قال يحيى: وَحَدَّثَنَا سُفْيَانُ: حَدَّثَنِي وَاصِلٌ، عَنْ أَبِي وَائِلٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ: قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ: مِثْلُهُ. قال عمرو: فَذَكَرْتُهُ لِعَبْدِ الرَّحْمَنِ، وَكَانَ حَدَّثَنَا، عَنْ سُفْيَانَ، عَنْ الْأَعْمَشِ وَمَنْصُورٍ وَوَاصِلٍ، عَنْ أَبِي وَائِلٍ، عَنْ أَبِي مَيْسَرَةَ، قال: دَعَاهُ دَعَاهُ.

٢١- باب: رَجْمُ الْمُحْصَنِ

وَقَالَ الْحَسَنُ: مَنْ زَنَى بِأُخْتِهِ حَدَّهُ حَدُّ الزَّانِي.

٦٨١٢- حَدَّثَنَا آدَمُ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ: حَدَّثَنَا سَلَمَةُ بْنُ كَهِيلٍ قَالَ: سَمِعْتُ الشَّعْبِيَّ يُحَدِّثُ، عَنْ عَلِيٍّ رضي الله عنه، حِينَ رَجَمَ الْمَرْأَةَ يَوْمَ الْجُمُعَةِ، وَقَالَ: قَدْ رَجَمْتُهَا بِسَنَةِ رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم.

٦٨١٣- حَدَّثَنِي إِسْحَاقُ: حَدَّثَنَا خَالِدٌ، عَنْ الشَّيْبَانِيِّ: سَأَلْتُ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ أَبِي أَوْفَى: هَلْ رَجَمَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم? قال: نَعَمْ، قُلْتُ: قَبْلَ سُورَةِ النُّورِ أَمْ بَعْدُ؟ قال: لَا أَدْرِي. [انظر: ٦٨٤٠، أخرجه مسلم: ١٧٠٢].

٦٨١٤- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مُقَاتِلٍ: أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ: أَخْبَرَنَا يُونُسُ، عَنْ ابْنِ شَهَابٍ قَالَ: حَدَّثَنِي أَبُو سَلَمَةَ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْأَنْصَارِيِّ: أَنَّ رَجُلًا مِنْ أَسْلَمَ، أَتَى رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم فَحَدَّثَهُ أَنَّهُ قَدْ زَنَى، فَشَهِدَ عَلَى نَفْسِهِ أَرْبَعَ شَهَادَاتٍ، فَأَمَرَهُ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم فَرَجَمَ، وَكَانَ قَدْ أَحْصَنَ. [راجع: ٥٢٧٠، أخرجه مسلم: ١٦٩١].

٢٢- باب: لَا يُرْجَمُ

الْمَجْنُونُ وَالْمَجْنُونَةُ

وَقَالَ عَلِيُّ بْنُ لَعْمَرٍ: أَمَا عَلِمْتَ: أَنَّ الْقَلَمَ رُفِعَ عَنِ الْمَجْنُونِ حَتَّى يُفِيقَ، وَعَنِ الصَّبِيِّ حَتَّى يُدْرِكَ، وَعَنِ النَّائِمِ حَتَّى يَسْتَيْقِظَ.

٦٨١٥- حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ بُكَيْرٍ: حَدَّثَنَا اللَّيْثُ، عَنْ

كُتِبَ كُمْ». قَالُوا : إِنَّ أَحْبَارَنَا أَخَذُوا تَحْمِيمَ الْوَجْهِ وَالتَّجْيِيبَ ، قَالَ : عَبْدُ اللَّهِ بْنُ سَلَامٍ : ادْعُهُمْ يَا رَسُولَ اللَّهِ بِالتَّوْرَةِ ، فَأَتَى بِهَا ، فَوَضَعَ أَحَدُهُمْ يَدَهُ عَلَى آيَةِ الرَّجْمِ ، وَجَعَلَ يَقْرَأُ مَا قَبْلَهَا وَمَا بَعْدَهَا ، فَقَالَ لَهُ ابْنُ سَلَامٍ : ارْقِعْ يَدَكَ ، فَإِذَا آيَةُ الرَّجْمِ تَحْتَ يَدِهِ ، فَأَمَرَ بِهِمَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَرُجِمَا .

قال ابن عمر : فرجما عند البلاء ، قرأيت اليهودي أجنا عليها . [راجع : ١٣٢٩ ، أخرجه مسلم : ١٦٩٩ ، باختلاف] .

٢٥- باب : الرجم بالمصلى

٦٨٢٠- حَدَّثَنِي مُحَمَّدٌ : حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ : أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ ، عَنِ الزُّهْرِيِّ ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ ، عَنْ جَابِرٍ : أَنَّ رَجُلًا مِنْ أَسْلَمَ ، جَاءَ النَّبِيَّ ﷺ فَاعْتَرَفَ بِالزُّنَا ، فَأَعْرَضَ عَنْهُ النَّبِيُّ ﷺ حَتَّى شَهِدَ عَلَى نَفْسِهِ أَرْبَعَ مَرَّاتٍ ، قَالَ لَهُ النَّبِيُّ ﷺ : « أَبُكَ جُنُونٌ » . قَالَ : لَا ، قَالَ : « أَحْصَنْتَ » . قَالَ : نَعَمْ ، فَأَمَرَ بِهِ فَرُجِمَ بِالْمُصَلَّى ، فَلَمَّا أَذْلَقَتْهُ الْحِجَارَةُ فَرَّ ، فَأَدْرَكَ فَرُجِمَ حَتَّى مَاتَ . فَقَالَ لَهُ النَّبِيُّ ﷺ خَيْرًا ، وَصَلَّى عَلَيْهِ .

لَمْ يَقُلْ يُونُسُ وَابْنُ جُرَيْجٍ ، عَنِ الزُّهْرِيِّ : فَصَلَّى عَلَيْهِ . [راجع : ٥٢٧٠ ، أخرجه مسلم : ١٦٩١] .

سُئِلَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ : هَلْ قَوْلُهُ : فَصَلَّى عَلَيْهِ ، يَصِحُّ أَمْ لَا ؟ قَالَ : رَوَاهُ مَعْمَرٌ ، قِيلَ لَهُ : رَوَاهُ غَيْرُ مَعْمَرٍ ؟ قَالَ : لَا .

٢٦- باب : مَنْ أَصَابَ ذَنْبًا

دُونَ الْحَدِّ ، فَأَخْبَرَ الْإِمَامَ ،

فَلَا عَقُوبَةَ عَلَيْهِ بَعْدَ التَّوْبَةِ ، إِذَا جَاءَ مُسْتَفْتِيًا .

قال عطاء : لَمْ يُعَاقِبْهُ النَّبِيُّ ﷺ .

وَقَالَ ابْنُ جُرَيْجٍ : وَلَمْ يُعَاقِبِ الَّذِي جَامَعَ فِي

رَمَضَانَ .

وَلَمْ يُعَاقِبْ عُمَرُ صَاحِبَ الطَّبِي .

وَفِيهِ : عَنْ أَبِي عَثْمَانَ ، عَنْ أَبِي مَسْعُودٍ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ . [راجع : ٥٢٦] .

٦٨٢١- حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ : حَدَّثَنَا اللَّيْثُ ، عَنْ ابْنِ شَهَابٍ ، عَنْ حُمَيْدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ﷺ : أَنَّ رَجُلًا وَقَعَ بِامْرَأَتِهِ فِي رَمَضَانَ ، فَاسْتَفْتَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ : « هَلْ تَجِدُ رَقَبَةً » . قَالَ : لَا ، قَالَ : « هَلْ تَسْتَطِيعُ صِيَامَ شَهْرَيْنِ » . قَالَ : لَا ، قَالَ : « فَأَطْعِمْ سِتِينَ مِسْكِينًا » . [راجع : ١٩٣٦ ، أخرجه مسلم : ١١١١] .

٦٨٢٢- وَقَالَ اللَّيْثُ ، عَنْ عَمْرِو بْنِ الْحَارِثِ ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الْقَاسِمِ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ جَعْفَرِ بْنِ الزُّبَيْرِ ، عَنْ عَبَّادِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الزُّبَيْرِ ، عَنْ عَائِشَةَ : أَنَّ رَجُلًا النَّبِيَّ ﷺ فِي الْمَسْجِدِ ، قَالَ : اجْتَرَفْتُ ، قَالَ : « مِمَّ ذَلِكَ » . قَالَ : وَقَعْتُ بِامْرَأَتِي فِي رَمَضَانَ ، قَالَ : « تَصَدَّقْ » . قَالَ : مَا عِنْدِي شَيْءٌ ، فَجَلَسَ وَأَتَاهُ إِنْسَانٌ يَسُوقُ حِمَارًا وَمَعَهُ طَعَامٌ - قَالَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ : مَا أَذْرِي مَا هُوَ - إِلَى النَّبِيِّ ﷺ ، فَقَالَ : « آيِنَ الْمُحْتَرَقُ » . فَقَالَ : هَا أَنَا ذَا ، قَالَ : « خُذْ هَذَا فَتَصَدَّقْ بِهِ » . قَالَ : عَلَى أَحْوَجَ مِنِّي ، مَا لِأَهْلِي طَعَامٌ ؟ قَالَ : « فَكُلُوهُ » . [راجع : ١٩٣٥ ، أخرجه مسلم : ١١١٢] .

قال أبو عبد الله : الْحَدِيثُ الْأَوَّلُ أَكْبَرُ ، قَوْلُهُ : « أَطْعِمْ أَهْلَكَ » .

٢٧- باب : إِذَا أَقْرَبَ بِالْحَدِّ وَلَمْ

يُبَيِّنَ هَلْ لِلْإِمَامِ أَنْ يَسْتُرَ عَلَيْهِ

٦٨٢٣- حَدَّثَنَا عَبْدُ الْقُدُّوسُ بْنُ مُحَمَّدٍ : حَدَّثَنِي عَمْرُو بْنُ عَاصِمٍ الْكِلَابِيُّ : حَدَّثَنَا هَمَامُ بْنُ يَحْيَى : حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي طَلْحَةَ ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ ﷺ : قَالَ : كُنْتُ عِنْدَ النَّبِيِّ ﷺ فَجَاءَهُ رَجُلٌ فَقَالَ : يَا رَسُولَ

أخرجه مسلم: ١٦٩١، مع الحديث الآتي.

٦٨٢٦- قال ابن شهاب: أخبرني من سمع جابراً قال: فكننت فيمن رجمه، فرجمناه بالمصلى، فلمّا أذلقته الحجارة جمر، حتّى أدركناه بالحرّة فرجمناه. [راجع: ٥٢٧٠، أخرجه مسلم: ١٦٩١، مع الحديث السابق].

٣٠- باب: الاعتراف بالزنى

٦٨٢٧، ٦٨٢٨- حدّثنا علي بن عبد الله: حدّثنا سفيان قال: حفظناه من في الزهري قال: أخبرني عبيد الله: أنّه سمع أبا هريرة وزيد بن خالد قالا: كنّا عند النبي ﷺ فقام رجل فقال: أنشدك الله إلا قضيت بيننا بكتاب الله، فقام خصمه، وكان أفقه منه، فقال: أقض بيننا بكتاب الله وأذن لي؟ قال: «قل». قال: إن ابني كان عسيفاً على هذا فرزني بامرأته، فافتديت منه بمائة شاة وخادم، ثمّ سألت رجلاً من أهل العلم، فأخبروني: أن على ابني جلد مائة وتغريب عام، وعلى امرأته الرجم. فقال النبي ﷺ: «والذي نفسي بيده لأقضين بينكما بكتاب الله جلّ ذكره، المائة شاة والخادم رد، وعلى ابنك جلد مائة وتغريب عام، وأغد يا أنيس على امرأة هذا، فإن اعترفت فارجمها». فعغداً عليها فاعترفت فرجمها.

قلت لسفيان: لم يقل: فأخبروني أن على ابني الرجم؟ فقال: أشك فيها من الزهري، فربّما قلّتها، وربّما سكّتها. [راجع: ٢٣١٤، ٢٣١٥، أخرجه مسلم: ١٦٩٧، ١٦٩٨].

٦٨٢٩- حدّثنا علي بن عبد الله: حدّثنا سفيان، عن الزهري، عن عبيد الله، عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: قال عمر: لقد خشيت أن يطول بالناس زمان، حتّى يقول قائل: لا نجد الرجم في كتاب الله، فيضلّوا بترك فريضة أنزلها الله، ألا وإن الرجم حقّ على من زنى وقد أحصن، إذا قامت البيّنة، أو كان الحبل أو

الله، إني أصبت حدّاً، فأقمه عليّ، قال: وكلم يسأله عنه، قال: وحضرت الصلاة، فصلّى مع النبي ﷺ، فلمّا قضى النبي ﷺ الصلاة، قام إليه الرجل فقال: يا رسول الله، إني أصبت حدّاً، فأقم في كتاب الله، قال: «أليس قد صليت معنا». قال: نعم، قال: «فإن الله قد غفر لك ذنبك، أو قال: حدك». [أخرجه مسلم:

٢٧٦٤].

٢٨- باب: هل يقول الإمام

للمقر: لعلك لمست أو غمرت

٦٨٢٤- حدّثنا عبد الله بن محمد الجعفي: حدّثنا وهب ابن جرير: حدّثنا أبي قال: سمعت يعلى بن حكيم، عن عكرمة، عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: لمّا أتى معاذ بن مالك النبي ﷺ قال له: «لعلك قبلت، أو غمرت، أو نظرت». قال: لا يا رسول الله، قال: «أنكتهما». لا يكتفي، قال: فعند ذلك أمر برجمه. [أخرجه مسلم: ١٦٩٣، باختلاف].

٢٩- باب: سؤال الإمام

المقر: هل أحصنت

٦٨٢٥- حدّثنا سعيد بن عفير قال: حدّثني الليث: حدّثني عبد الرحمن بن خالد، عن ابن شهاب، عن ابن المسيب وأبي سلمة: أن أبا هريرة قال: أتى رسول الله ﷺ رجل من الناس وهو في المسجد، فناداه: يا رسول الله، إني زني، يريد نفسه، فأعرض عنه النبي ﷺ فتتحنى لشق وجهه الذي أعرض قبله، فقال: يا رسول الله، إني زني، فأعرض عنه، فجاء لشق وجه النبي ﷺ الذي أعرض عنه، فلمّا شهد على نفسه أربع شهادات، دعه النبي ﷺ فقال: «أبك جئون». قال: لا يا رسول الله، فقال: «أحصنت». قال: نعم يا رسول الله، قال: «اذهبوا به فارجموه». [راجع: ٥٢٧١،

الاعتراف- قال سُفْيَانُ : كَذَا حَفِظْتُ - أَلَا وَقَدْ رَجَمَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَرَجَمْنَا بَعْدَهُ . [راجع : ٢٤٦٢ ، أخرجه مسلم : ١٦٩١] .

٣١- باب : رَجَمَ الْحَبْلَى مِنَ الرُّنَى إِذَا أَحْصَنَتْ

٦٨٣٠- حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ : حَدَّثَنِي إِبْرَاهِيمُ بْنُ سَعْدٍ ، عَنْ صَالِحٍ ، عَنْ ابْنِ شَهَابٍ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُتْبَةَ بْنِ مَسْعُودٍ ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ : كُنْتُ أُقْرِئُ رَجَالًا مِنَ الْمُهَاجِرِينَ ، مِنْهُمْ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عَوْفٍ ، فَبَيْنَمَا أَنَا فِي مَنْزِلِهِ بِمَنْى ، وَهُوَ عِنْدَ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ فِي آخِرِ حُجَّةٍ حَجَّهَا ، إِذْ رَجَعَ إِلَيَّ عَبْدُ الرَّحْمَنِ فَقَالَ : لَوِ رَأَيْتَ رَجُلًا أَتَى أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ الْيَوْمَ .

فَقَالَ : يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ ، هَلْ لَكَ فِي فُلَانٍ ؟ يَقُولُ : لَوْ قَدْ مَاتَ عُمَرُ لَقَدْ بَايَعْتُ فُلَانًا ، فَوَاللَّهِ مَا كَانَتْ بَيْعَةُ أَبِي بَكْرٍ إِلَّا قَلْتُهُ قَتَمْتُ .

فَغَضِبَ عُمَرُ ، ثُمَّ قَالَ : إِنِّي إِنْ شَاءَ اللَّهُ لَقَائِمُ الْعَشِيَّةِ فِي النَّاسِ ، فَمُحَذِّرُهُمْ هَؤُلَاءِ الَّذِينَ يُرِيدُونَ أَنْ يَغْصِبُوهُمْ أُمُورَهُمْ .

قال عبد الرحمن : فَقُلْتُ : يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ لَا تَفْعَلْ ، فَإِنَّ الْمَوْسِمَ يَجْمَعُ رِعَاعَ النَّاسِ وَغَوَّاءَهُمْ ، فَإِنَّهُمْ هُمُ الَّذِينَ يَغْلِبُونَ عَلَى قُرْبِكَ حِينَ تَقُومُ فِي النَّاسِ ، وَأَنَا أَخْشَى أَنْ تَقُومَ فَتَقُولَ مَقَالَةً يُطِيرُهَا عَنْكَ كُلُّ مُطِيرٍ ، وَأَنْ لَا يَعُودَ وَأَنْ لَا يَضَعُوهَا عَلَى مَوَاضِعِهَا ، فَأَمَهْلُ حَتَّى تَقْدَمَ الْمَدِينَةَ فَإِنَّهَا دَارُ الْهَجْرَةِ وَالسُّنَّةِ ، فَتَخْلُصَ بِأَهْلِ الْفَقْهِ وَأَشْرَافِ النَّاسِ ، فَتَقُولَ مَا قُلْتَ مَتَمَكَّنًا ، فَيَعِيَ أَهْلُ الْعِلْمِ مَقَالَاتَكَ ، وَيَضَعُونَهَا عَلَى مَوَاضِعِهَا .

فَقَالَ عُمَرُ : أَمَّا وَاللَّهِ - إِنْ شَاءَ اللَّهُ - لَأَقُومَنَّ بِذَلِكَ أَوَّلَ مَقَامٍ أَقُومُهُ بِالْمَدِينَةِ .

قال ابن عباس : فَقَدِمْنَا الْمَدِينَةَ فِي عَقَسٍ ذِي الْحِجَّةِ ، فَلَمَّا كَانَ يَوْمَ الْجُمُعَةِ عَجَلَتْ الرِّوَا حِينَ

زَاغَتِ الشَّمْسُ ، حَتَّى أَجَدَ سَعِيدُ بْنُ زَيْدٍ بَنَ عَمْرُو بْنُ نُفَيْلٍ جَالِسًا إِلَى رُكْنِ الْمَنْبَرِ ، فَجَلَسْتُ حَوْلَهُ ثُمَّ مَسَّ رُكْبَتِي رُكْبَتَهُ ، فَلَمْ أَنْشَبْ أَنْ خَرَجَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ ، فَلَمَّا رَأَيْتُهُ مُقْبِلًا ، قُلْتُ لَسَعِيدُ بْنُ زَيْدٍ بَنَ عَمْرُو بْنُ نُفَيْلٍ : لَيَقُولَنَّ الْعَشِيَّةَ مَقَالَةً لَمْ يَقُلْهَا عَلَى اللَّهِ بِمَا هُوَ أَهْلُهُ ، ثُمَّ قَالَ : أَمَّا بَعْدُ ، فَإِنِّي قَائِلٌ لَكُمْ مَقَالَةً قَدْ قُدِّرَ لِي أَنْ أَقُولَهَا مِنْذُ اسْتُخْلِفَ ، فَأَتَكَّرَ عَلَيَّ وَقَالَ : مَا عَسَيْتَ أَنْ يَقُولَ مَا لَمْ يَقُلْ قَبْلَهُ .

فَجَلَسَ عُمَرُ عَلَى الْمَنْبَرِ ، فَلَمَّا سَكَتَ الْمُؤَدِّثُونَ قَامَ ، فَأَتَنِي ، لَا أَدْرِي لَعَلَّهَا بَيْنَ يَدَيَّ أَجَلِي ، فَمَنْ عَقَلَهَا وَوَعَاَهَا فَلْيُحَدِّثْ بِهَا حَيْثُ انْتَهَتْ بِهِ رَاحِلَتُهُ ، وَمَنْ خَشِيَ أَنْ لَا يَقُولَهَا فَلَا أَحِلُّ لِأَحَدٍ أَنْ يَكْذِبَ عَلَيَّ :

إِنَّ اللَّهَ بَعَثَ مُحَمَّدًا ﷺ بِالْحَقِّ ، وَأَنْزَلَ عَلَيْهِ الْكِتَابَ ، فَكَانَ مِمَّا أَنْزَلَ اللَّهُ آيَةَ الرَّجْمِ ، فَقَرَأْنَاهَا وَعَقَلْنَاهَا وَوَعَيْنَاهَا ، رَجَمَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَرَجَمْنَا بَعْدَهُ ، فَأَخْشَى إِنْ طَالَ بِالنَّاسِ زَمَانٌ أَنْ يَقُولَ قَائِلٌ : وَاللَّهِ مَا نَجِدُ آيَةَ الرَّجْمِ فِي كِتَابِ اللَّهِ ، فَيَضْلُوا بِتَرْكِ قَرِيبَةِ أَنْزَلَهَا اللَّهُ ، وَالرَّجْمُ فِي كِتَابِ اللَّهِ حَقٌّ عَلَى مَنْ رَزَى إِذَا أَحْصَنَ مِنَ الرِّجَالِ وَالنِّسَاءِ ، إِذَا قَامَتِ الْبَيِّنَةُ ، أَوْ كَانَ الْحَبْلُ أَوْ الْاعْتِرَافُ .

ثُمَّ إِنَّا كُنَّا نَقْرَأُ فِيمَا نَقْرَأُ مِنْ كِتَابِ اللَّهِ : أَنْ لَا تَرْغَبُوا عَنْ آبَائِكُمْ ، فَإِنَّهُ كُفِّرَ بِكُمْ أَنْ تَرْغَبُوا عَنْ آبَائِكُمْ ، أَوْ إِنْ كُفِّرَ بِكُمْ أَنْ تَرْغَبُوا عَنْ آبَائِكُمْ .

أَلَا ثُمَّ إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : ((لَا تُطْرُونِي كَمَا أُطْرِيَ عِيسَى ابْنُ مَرْيَمَ ، وَقُولُوا : عَبْدُ اللَّهِ وَرَسُولُهُ)) .

ثُمَّ إِنَّهُ بَلَغَنِي أَنَّ قَائِلًا مِنْكُمْ يَقُولُ : وَاللَّهِ لَوْ قَدْ مَاتَ عُمَرُ بَايَعْتُ فُلَانًا ، فَلَا يَخْتَرَنَ أَمْرُؤُا أَنْ يَقُولَ : إِنَّمَا كَانَتْ بَيْعَةُ أَبِي بَكْرٍ قَلْتُهُ وَتَمَّتْ ، أَلَا وَإِنَّهَا قَدْ

كَانَتْ كَذَلِكَ ، وَلَكِنَّ اللَّهَ وَكَيْ شَرَّهَا ، وَلَيْسَ مِنْكُمْ مَنْ تُقَطَّعُ الْأَعْنَاقُ إِلَيْهِ مِثْلُ أَبِي بَكْرٍ ، مَنْ بَايَعَ رَجُلًا عَنْ غَيْرِ مَشُورَةٍ مِنَ الْمُسْلِمِينَ فَلَا يُبَايِعُ هُوَ وَلَا الَّذِي تَابَعَهُ ، تَغَرَّةٌ أَنْ يُقْتَلَ .

وَأَنَّهُ قَدْ كَانَ مِنْ خَبَرْنَا حِينَ تَوَفَّى اللَّهُ نَبِيَّهُ ﷺ أَنْ الْأَنْصَارَ خَالَفُونَا ، وَاجْتَمَعُوا بِأَسْرِهِمْ فِي سَقِيفَةِ بَنِي سَاعِدَةَ ، وَخَالَفَ عَنَّا عَلِيٌّ وَالزُّبَيْرُ وَمَنْ مَعَهُمَا ، وَاجْتَمَعَ الْمُهَاجِرُونَ إِلَى أَبِي بَكْرٍ .

فَقُلْتُ لِأَبِي بَكْرٍ : يَا أَبَا بَكْرٍ انْطَلِقْ بِنَا إِلَى إِخْوَانِنَا هَؤُلَاءِ مِنَ الْأَنْصَارِ ، فَانْطَلَقْنَا نُرِيدُهُمْ ، فَلَمَّا دَنَوْنَا مِنْهُمْ ، لَقِينَا مِنْهُمْ رَجُلَانِ صَالِحَانِ ، فَذَكَرَا مَا تَمَالَأَ عَلَيْهِ الْقَوْمُ ، فَقَالَا : أَيْنَ تُرِيدُونَ يَا مَعْشَرَ الْمُهَاجِرِينَ ؟ فَقُلْنَا : نُرِيدُ إِخْوَانَنَا هَؤُلَاءِ مِنَ الْأَنْصَارِ ، فَقَالَا : لَا عَلَيْكُمْ أَنْ لَا تَقْرَبُوهُمْ ، أَفَضُّوا أَمْرَكُمْ ، فَقُلْتُ : وَاللَّهِ لَنَأْتِيَنَّهُمْ .

فَانْطَلَقْنَا حَتَّى آتَيْنَاهُمْ فِي سَقِيفَةِ بَنِي سَاعِدَةَ ، فَإِذَا رَجُلٌ مُزْمَلٌ بَيْنَ ظَهْرَانِيهِمْ ، فَقُلْتُ : مَنْ هَذَا ؟ فَقَالُوا : هَذَا سَعْدُ بْنُ عُبَادَةَ ، فَقُلْتُ : مَا لَهُ ؟ قَالُوا : يُوْعَكَ .

فَلَمَّا جَلَسْنَا قَلِيلًا تَشَهَّدَ خَطِيبُهُمْ ، فَأَتْنِي عَلَى اللَّهِ بِمَا هُوَ أَهْلُهُ ، ثُمَّ قَالَ : أَمَّا بَعْدُ ، فَنَحْنُ أَنْصَارُ اللَّهِ وَكَنِيَّةُ الْإِسْلَامِ ، وَأَنْتُمْ مَعْشَرَ الْمُهَاجِرِينَ رَهْطٌ ، وَقَدْ دَفَعْتَ دَافَةً مِنْ قَوْمِكُمْ ، فَإِذَا هُمْ يُرِيدُونَ أَنْ يَخْتَرِلُونَا مِنْ أَصْلَانَا ، وَأَنْ يَحْضُنُونَا مِنَ الْأَمْرِ .

فَلَمَّا سَكَتَ أَرَدْتُ أَنْ أَتَكَلَّمَ ، وَكُنْتُ قَدْ زَوَّرتُ مَقَالَةً أَعْجَبْتَنِي أَرِيدُ أَنْ أَقْدِمَهَا بَيْنَ يَدَيِ أَبِي بَكْرٍ ، وَكُنْتُ أَدَارِي مِنْهُ بَعْضَ الْحَدِّ .

فَلَمَّا أَرَدْتُ أَنْ أَتَكَلَّمَ ، قَالَ أَبُو بَكْرٍ : عَلَى رِسْلِكَ ، فَكَرِهْتُ أَنْ أُغْضِبَهُ ، فَتَكَلَّمْتُ أَبُو بَكْرٍ فَكَانَ هُوَ أَحْكَمَ مِنِّي وَأَوْقَرَ ، وَاللَّهِ مَا تَرَكَ مِنْ كَلِمَةٍ أَعْجَبْتَنِي فِي تَرْوِيرِي ، إِلَّا قَالَ : فِي بَدِيهِهِ مِثْلُهَا أَوْ أَفْضَلُ مِنْهَا حَتَّى سَكَتَ .

فَقَالَ : مَا ذَكَرْتُمْ فِيكُمْ مِنْ خَيْرٍ فَأَنْتُمْ لَهُ أَهْلٌ ، وَلَكِنْ يُعْرِفُ هَذَا الْأَمْرُ إِلَّا لِهَذَا الْحَيِّ مِنْ قُرَيْشٍ ، هُمْ أَوْسَطُ الْعَرَبِ نَسَبًا وَدَارًا ، وَقَدْ رَضِيتُ لَكُمْ أَحَدَ هَذَيْنِ الرَّجُلَيْنِ ، فَبَايَعُوا ابْنَهُمَا شَتْمًا ، فَأَخَذَ يَدَيَّ وَبَيَّدَ أَبِي عُبَيْدَةَ ابْنَ الْجَرَّاحِ ، وَهُوَ جَالِسٌ بَيْنَنَا .

فَلَمْ أَكْرَهُ مِمَّا قَالَ غَيْرَهَا ، كَانَ وَاللَّهِ أَنْ أَقْدَمَ فَتَضْرَبَ عُنُقِي ، لَا يُقَرِّبَنِي ذَلِكَ مِنْ إِيَّاهُمْ ، أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ أَنْ أَتَأَمَّرَ عَلَى قَوْمٍ فِيهِمْ أَبُو بَكْرٍ ، اللَّهُمَّ إِلَّا أَنْ تُسَوَّلَ إِلَيَّ نَفْسِي عِنْدَ الْمَوْتِ شَيْئًا لَا أَجِدُهُ إِلَّا .

فَقَالَ قَائِلٌ مِنَ الْأَنْصَارِ : أَنَا جَدَيْلُهَا الْمُحَكِّكُ ، وَعُدَيْقُهَا الْمُرْجَبُ ، مِنَّا أَمِيرٌ ، وَمِنْكُمْ أَمِيرٌ ، يَا مَعْشَرَ قُرَيْشٍ .

فَكَثُرَ اللَّغَطُ ، وَارْتَفَعَتِ الْأَصْوَاتُ ، حَتَّى قَرِئْتُ مِنَ الْاِخْتِلَافِ ، فَقُلْتُ : ابْسُطْ يَدَكَ يَا أَبَا بَكْرٍ ، فَبَسَطَ يَدَهُ فَبَايَعْتُهُ ، وَبَايَعَهُ الْمُهَاجِرُونَ ثُمَّ بَايَعْتَهُ الْأَنْصَارُ .

وَتَزَوَّيْنَا عَلَى سَعْدِ بْنِ عُبَادَةَ ، فَقَالَ قَائِلٌ مِنْهُمْ : قَتَلْتُمْ سَعْدُ بْنَ عُبَادَةَ .

فَقُلْتُ : قَتَلَ اللَّهُ سَعْدُ بْنَ عُبَادَةَ .

قَالَ عُمَرُ : وَإِنَّا وَاللَّهِ مَا وَجَدْنَا فِيمَا حَضَرْنَا مِنْ أَمْرٍ أَقْوَى مِنْ مُبَايَعَةِ أَبِي بَكْرٍ ، خَشِينَا أَنْ فَارَقْنَا الْقَوْمَ وَلَمْ تَكُنْ بَيْعَةً : أَنْ يُبَايَعُوا رَجُلًا مِنْهُمْ بَعْدَنَا ، فَأَمَّا بَايَعَانَاهُمْ عَلَى مَا لَا نَرْضَى ، وَإِنَّمَا نَخَالِفُهُمْ فَيَكُونُ فِسَادًا ، فَمَنْ بَايَعَ رَجُلًا عَلَى غَيْرِ مَشُورَةٍ مِنَ الْمُسْلِمِينَ ، فَلَا يُتَابَعُ هُوَ وَلَا الَّذِي بَايَعَهُ ، تَغَرَّةٌ أَنْ يُقْتَلَ . [راجع : ٢٤٦٢ ، أخرجه مسلم : ١٦٩١ ، مختصراً] .

٣٢- باب: البكران

يُجْلَدَانِ وَيُنْفَيَانِ

﴿ الزَّانِيَةُ وَالزَّانِي فَاجْلِدُوا كُلَّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا مِائَةً جَلْدَةً وَلَا تَأْخُذْكُمْ بِهِمَا رَأْفَةٌ فِي دِينِ اللَّهِ إِنْ كُنْتُمْ تُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ

وَالْيَوْمَ الْآخِرَ وَلْيَشْهَدْ عَذَابُهُمَا طَائِفَةٌ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ .
الزَّانِي لَا يَنْكِحُ إِلَّا زَانِيَةً أَوْ مُشْرِكَةً وَالزَّانِيَةُ لَا يَنْكِحُهَا إِلَّا
زَانٍ أَوْ مُشْرِكٌ وَحُرِّمَ ذَلِكَ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ ﴿ [النور : ٢-٣] .
قال ابن عيينة : رَأْفَةٌ فِي إِقَامَةِ الْحَدِّ .

٦٨٣١- حَدَّثَنَا مَالِكُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ :
أَخْبَرَنَا ابْنُ شِهَابٍ ، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُتْبَةَ ، عَنْ
زَيْدِ بْنِ خَالِدٍ الْجُهَنِيِّ قَالَ : سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَأْمُرُ فِيمَنْ
زَنَى وَكَمْ يُحْصَنُ : جَلْدَ مِائَةَ وَتَغْرِيْبُ عَامٍ . [راجع :
٢٣١٤ ، أخرجه مسلم : ١٦٩٨] .

٦٨٣٢- قال ابن شهاب : وأخبرني عروة بن الزبير : أن
عمر بن الخطاب غرّب ، ثم كم تزل تلك السنة .

٦٨٣٣- حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ بُكَيْرٍ : حَدَّثَنَا اللَّيْثُ ، عَنْ
عُقَيْلٍ ، عَنْ ابْنِ شِهَابٍ ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ ، عَنْ أَبِي
هُرَيْرَةَ ﷺ : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَضَى فِيمَنْ زَنَى وَكَمْ
يُحْصَنُ : بَنَفَى عَامٍ ، بِإِقَامَةِ الْحَدِّ عَلَيْهِ . [راجع : ٢٣١٥ ،
أخرجه مسلم : ١٦٩٧] .

٣٣- باب : نفى أهل

المعاصي والمُخَنَّثين

٦٨٣٤- حَدَّثَنَا مُسْلِمُ بْنُ أَبِرَاهِيمَ : حَدَّثَنَا هِشَامٌ : حَدَّثَنَا
يَحْيَى ، عَنْ عِكْرَمَةَ ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا
قال : لعن النبي ﷺ المُخَنَّثِينَ مِنَ الرِّجَالِ ، وَالْمُتَرَجِّلَاتِ
مِنَ النِّسَاءِ ، وَقَالَ : « أَخْرِجُوهُمْ مِنْ بُيُوتِكُمْ » . وَأَخْرَجَ
قُلَانًا ، وَأَخْرَجَ عُمَرُ قُلَانًا .

٣٤- باب : من أمر غير

الإمام بإقامة الحد غائباً عنه

٦٨٣٥ ، ٦٨٣٦- حَدَّثَنَا عَاصِمُ بْنُ عَلِيٍّ : حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي
ذئبٍ ، عَنْ الزُّهْرِيِّ ، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ وَزَيْدِ
ابْنِ خَالِدٍ : أَنَّ رَجُلًا مِنَ الْأَعْرَابِ جَاءَ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ وَهُوَ
جَالِسٌ ، فَقَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، أَقْضِ بَكْتَابِ اللَّهِ ، فَقَامَ

خَصَمُهُ فَقَالَ : صَدَقَ ، أَقْضِ لَهُ يَا رَسُولَ اللَّهِ بَكْتَابِ اللَّهِ ،
إِنَّ ابْنِي كَانَ عَسِيفًا عَلَى هَذَا فَزَنَى بِامْرَأَتِهِ ، فَأَخْبَرُونِي أَنَّ
عَلَى ابْنِي الرَّجْمَ ، فَأَقْتَدَيْتُ بِمِائَةِ مِنَ الْغَنَمِ وَوَلِيدَةٍ ، ثُمَّ
سَأَلْتُ أَهْلَ الْعِلْمِ ، فَرَعَمُوا أَنَّ مَا عَلَى ابْنِي جَلْدُ مِائَةٍ
وَتَغْرِيْبُ عَامٍ ، فَقَالَ : « وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ ، لَا أَقْضِيَنَّ
بَيْنَكُمَا بِكِتَابِ اللَّهِ ، أَمَّا الْغَنَمُ وَالْوَلِيدَةُ فَارْجِعْهُمَا ،
وَعَلَى ابْنِكَ جَلْدُ مِائَةٍ وَتَغْرِيْبُ عَامٍ ، وَأَمَّا أَنْتَ يَا أَنَيْسُ ،
فَاعْدُ عَلَى امْرَأَةِ هَذَا فَارْجِعْهَا » . فَعَدَا أَنَيْسُ فَارْجِعَهَا .
[راجع : ٢٣١٤ ، ٢٣١٥ ، أخرجه مسلم : ١٦٩٧ ، ١٦٩٨ ،
بإختلاف] .

٣٥- باب : قول الله تعالى :

﴿ وَمَنْ لَمْ يَسْتَطِعْ
مِنْكُمْ طَوْلًا أَنْ يَنْكِحَ

الْمُحْصَنَاتِ الْمُؤْمِنَاتِ فَمِمَّا مَلَكَتْ أَيْمَانُكُمْ مِنْ فِتْيَانِكُمْ
الْمُؤْمِنَاتِ وَاللَّهُ أَعْلَمُ بِإِيمَانِكُمْ بَعْضُكُمْ مِنْ بَعْضٍ
فَانكِحُوهُنَّ بِإِذْنِ أَهْلِهِنَّ وَآتُوهُنَّ أَجُورَهُنَّ بِالْمَعْرُوفِ
مُحْصَنَاتٍ غَيْرِ مُسَافِحَاتٍ وَلَا مُتَّخِذَاتِ أَخْدَانٍ فَإِذَا
أُحْصِنَ فَإِنَّ أَتَيْنَ بِفَاحِشَةٍ فَعَلَيْهِنَّ نِصْفُ مَا عَلَى
الْمُحْصَنَاتِ مِنَ الْعَذَابِ ذَلِكَ لِمَنْ خَشِيَ الْعَنَتَ مِنْكُمْ
وَأَنْ تَصْبِرُوا خَيْرٌ لَكُمْ وَاللَّهُ غَفُورٌ رَحِيمٌ ﴿ [النساء : ٢٥]
[غير مُسَافِحَاتٍ : زَوَانِي . وَلَا مُتَّخِذَاتِ أَخْدَانٍ :
أَخْلَاءَ] .

باب : إذا زنت الأمة

٦٨٣٧ ، ٦٨٣٨- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ : أَخْبَرَنَا
مَالِكٌ ، عَنْ ابْنِ شِهَابٍ ، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ
عُتْبَةَ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ وَزَيْدِ بْنِ خَالِدٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا : أَنَّ
رَسُولَ اللَّهِ ﷺ سُئِلَ عَنِ الْأَمَةِ إِذَا زَنَتْ وَكَمْ تُحْصَنُ ؟ قَالَ :
« إِذَا زَنَتْ فَاجْلِدُوهَا ، ثُمَّ إِنْ زَنَتْ فَاجْلِدُوهَا ، ثُمَّ إِنْ
زَنَتْ فَاجْلِدُوهَا ثُمَّ يَبْعُوهَا وَكُفُوبُهَا » . قال ابن

شهاب : لا أدري بعد الثالثة أو الرابعة . [راجع : ٢١٥٣ ، ٢١٥٤ ، أخرجه مسلم : ١٧٠٤] .

٣٦- باب : لا يثرب على

الأمة إذا زنت ولا تنفى

٦٨٣٩- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ : حَدَّثَنَا اللَّيْثُ ، عَنْ سَعِيدِ الْمَقْبُرِيِّ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ : أَنَّهُ سَمِعَهُ يَقُولُ : قَالَ النَّبِيُّ ﷺ : « إِذَا زَنَتِ الْأُمَّةُ فَتَيَّنَ زَنَاهَا ، فَلْيَجْلِدْهَا وَلَا يَثْرَبْ ، ثُمَّ إِنْ زَنَتِ فَلْيَجْلِدْهَا وَلَا يَثْرَبْ ، ثُمَّ إِنْ زَنَتِ الثَّلَاثَةَ فَلْيَبْعِهَا وَلَوْ بِحَبْلِ مِنْ شَعْرِ » .

تَابِعَهُ إِسْمَاعِيلُ بْنُ أُمَيَّةَ ، عَنْ سَعِيدٍ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ . [راجع : ٢١٥٢ ، أخرجه مسلم : ١٧٠٣] .

٣٧- باب : أحكام أهل

الذمة وإحصانهم ،

إِذَا زَنُوا وَرَفَعُوا إِلَى الْإِمَامِ .

٦٨٤٠- حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَاحِدِ : حَدَّثَنَا الشَّيْبَانِيُّ سَأَلْتُ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ أَبِي أَوْفَى عَنْ الرَّجْمِ فَقَالَ : رَجِمَ النَّبِيُّ ﷺ ، فَقُلْتُ : أَقْبَلَ النُّورَ أَمْ بَعْدَهُ ؟ قَالَ : لَا أَدْرِي . [راجع : ٦٨١٣ ، أخرجه مسلم : ١٧٠٢] .

تَابِعَهُ عَلِيُّ بْنُ مُسْهِرٍ ، وَخَالِدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ ، وَالْمُحَارِبِيُّ ، وَعَبِيدَةُ بْنُ حُمَيْدٍ ، عَنِ الشَّيْبَانِيِّ .

وَقَالَ بَعْضُهُمْ : الْمَائِدَةُ .

وَالأَوَّلُ أَصَحُّ . [راجع : ٦٨١٣] .

٦٨٤١- حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ : حَدَّثَنِي مَالِكٌ ، عَنْ نَافِعٍ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا أَنَّهُ قَالَ : إِنْ الْيَهُودُ جَاؤُوا إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، فَذَكَرُوا لَهُ أَنَّ رَجُلًا مِنْهُمْ وَأَمْرًا زَنِيًّا ، فَقَالَ لَهُمْ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : « مَا تَجِدُونَ فِي التَّوْرَةِ فِي شَأْنِ الرَّجْمِ » . فَقَالُوا : نَفْضَحُهُمْ وَيَجْلِدُونَ ، قَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ سَلَامٍ : كَذَبْتُمْ إِنْ فِيهَا

الرَّجْمُ ، فَأَتَوْا بِالتَّوْرَةِ فَنَشَرُوهَا ، فَوَضَعَ أَحَدُهُمْ يَدَهُ عَلَى آيَةِ الرَّجْمِ ، فَقَرَأَ مَا قَبْلَهَا وَمَا بَعْدَهَا ، فَقَالَ لَهُ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ سَلَامٍ : ارْفَعْ يَدَكَ ، فَرَفَعَ يَدَهُ فَإِذَا فِيهَا آيَةُ الرَّجْمِ ، قَالُوا : صَدَقَ يَا مُحَمَّدٌ فِيهَا آيَةُ الرَّجْمِ ، فَأَرَبَهُمَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَرُجِمَا ، فَرَأَيْتُ الرَّجُلَ يَحْنِي عَلَى الْمَرْأَةِ ، يَقِيهَا الْحِجَارَةَ . [راجع : ١٣٢٩ ، أخرجه مسلم : ١٦٩٩ ، باختلاف] .

٣٨- باب : إذا رمى امرأته

أو امرأة غيره بالزنا ،

عِنْدَ الْحَاكِمِ وَالنَّاسِ ، هَلْ عَلَى الْحَاكِمِ أَنْ يَبْعَثَ إِلَيْهَا فَيَسْأَلَهَا عَمَّا رُمِيَتْ بِهِ .

٦٨٤٢ ، ٦٨٤٣- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ : أَخْبَرَنَا مَالِكٌ ، عَنْ ابْنِ شَهَابٍ ، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُتْبَةَ ابْنِ مَسْعُودٍ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ وَزَيْدِ بْنِ خَالِدٍ أَنَّهُمَا أَخْبَرَاهُ : أَنَّ رَجُلَيْنِ اخْتَصَمَا إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، فَقَالَ أَحَدُهُمَا : أَقْضِ بَيْنَنَا بَكْتَابِ اللَّهِ ، وَقَالَ الْآخَرُ ، وَهُوَ أَقْفَهُهُمَا : أَجَلْ يَا رَسُولَ اللَّهِ ، فَأَقْضِ بَيْنَنَا بَكْتَابِ اللَّهِ ، وَأَذَنْ لِي أَنْ أَتَكَلَّمَ ، قَالَ : « تَكَلَّمْ » . قَالَ : إِنَّ ابْنِي كَانَ عَسِيفًا عَلَى هَذَا - قَالَ مَالِكٌ : وَالْعَسِيفُ الْأَجِيرُ - فَرَنَى بِأَمْرَاتِهِ ، فَأَخْبَرُونِي أَنَّ عَلَى ابْنِي الرَّجْمَ ، فَأَقْدَدْتُ مِنْهُ بِمِائَةِ شَاةٍ وَبِجَارِيَةٍ لِي ، ثُمَّ إِنِّي سَأَلْتُ أَهْلَ الْعِلْمِ ، فَأَخْبَرُونِي أَنَّ مَا عَلَى ابْنِي جُلْدُ مِائَةٍ وَتَغْرِيبُ عَامٍ ، وَإِنَّمَا الرَّجْمُ عَلَى أَمْرَاتِهِ ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : « أَمَا وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ ، لَا أَقْضِيَنَّ بَيْنَكُمَا بَكْتَابِ اللَّهِ ، أَمَا غَنَمُكَ وَجَارِيَتُكَ فَرَدُّ عَلَيْكَ » . وَجَلَدَ ابْنَهُ مِائَةَ وَغَرَّبَهُ عَامًا ، وَأَمَرَ ابْنَتَهُ الْأَسْلَمِيَّ أَنْ يَأْتِيَ أَمْرًا الْآخَرَ : « فَإِنْ اعْتَرَفَتْ فَارْجُمَهَا » .

فَاعْتَرَفَتْ فَارْجَمَهَا . [راجع : ٢٣١٤ ، ٢٣١٥ ، ١٦٩٧ ، أخرجه مسلم : ١٦٩٨ ، باختلاف] .

٣٩- باب : مَنْ أَدَبَ أَهْلَهُ

أَوْ غَيْرَهُ دُونَ السُّلْطَانِ

رَسُولُ اللَّهِ ﷺ جَاءَهُ أَعْرَابِيٌّ فَقَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، إِنَّ امْرَأَتِي وَلَدَتْ غُلَامًا أَسْوَدَ ، فَقَالَ : « هَلْ لَكَ مِنْ إِبِلٍ » . قَالَ : نَعَمْ ، قَالَ : « مَا أَلْوَأَتْهَا » . قَالَ : حُمْرٌ ، قَالَ : « هَلْ فِيهَا مِنْ أَوْرَقٍ » . قَالَ : نَعَمْ ، قَالَ : « فَأَتَى كَانَ ذَلِكَ » . قَالَ : أَرَاهُ عَرَقٌ نَزَعَهُ ، قَالَ : « فَلَعَلَّ ابْنَكَ هَذَا نَزَعَهُ عَرَقٌ » . [راجع : ٥٣٠٥ ، أخرجه مسلم : ١٥٠٠] .

٤٢- باب : كَمْ التَّعْزِيرُ وَالْأَدَبُ

٦٨٤٨- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ : حَدَّثَنَا اللَّيْثُ : حَدَّثَنِي يَزِيدُ بْنُ أَبِي حَبِيبٍ ، عَنْ بُكَيْرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ ، عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ يَسَارٍ ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ ، عَنْ أَبِي بُرْدَةَ ﷺ قَالَ : كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يَقُولُ : « لَا يُجْلَدُ فَوْقَ عَشْرِ جَلَدَاتٍ إِلَّا فِي حَدٍّ مِنْ حُدُودِ اللَّهِ » . [انظر : ٦٨٤٩ ، أخرجه مسلم : ١٧٠٨ ، بلفظ أسواط] .

٦٨٤٩- حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ عَلِيٍّ : حَدَّثَنَا فَضِيلُ بْنُ سُلَيْمَانَ : حَدَّثَنَا مُسْلِمُ بْنُ أَبِي مَرْيَمَ : حَدَّثَنِي عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ جَابِرٍ ، عَنْ سَمْعِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : « لَا عَقُوبَةَ فَوْقَ عَشْرِ ضَرْبَاتٍ إِلَّا فِي حَدٍّ مِنْ حُدُودِ اللَّهِ » . [راجع : ٦٨٤٨ ، أخرجه مسلم : ١٧٠٨ ، بلفظ " أسواط "] .

٦٨٥٠- حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سُلَيْمَانَ : حَدَّثَنِي ابْنُ وَهْبٍ : أَخْبَرَنِي عَمْرُو : أَنَّ بُكَيْرًا حَدَّثَهُ قَالَ : بَيْنَمَا أَنَا جَالِسٌ عِنْدَ سُلَيْمَانَ بْنِ يَسَارٍ ، إِذْ جَاءَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ جَابِرٍ ، فَحَدَّثَ سُلَيْمَانَ بْنَ يَسَارٍ ، ثُمَّ أَقْبَلَ عَلَيْنَا سُلَيْمَانُ بْنُ يَسَارٍ فَقَالَ : حَدَّثَنِي عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ جَابِرٍ : أَنَّ أَبَاهُ حَدَّثَهُ : أَنَّهُ سَمِعَ أَبَا بُرْدَةَ الْأَنْصَارِيَّ قَالَ : سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ : « لَا تَجْلِدُوا فَوْقَ عَشْرَةِ أَسْوَاطٍ إِلَّا فِي حَدٍّ مِنْ حُدُودِ اللَّهِ » . [راجع : ٦٨٤٨ ، أخرجه مسلم : ١٧٠٨] .

٦٨٥١- حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ بُكَيْرٍ : حَدَّثَنَا اللَّيْثُ ، عَنْ عَقِيلٍ ، عَنْ ابْنِ شَهَابٍ : حَدَّثَنَا أَبُو سَلَمَةَ : أَنَّ أَبَا هُرَيْرَةَ ﷺ قَالَ : نَهَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَنِ الْوِصَالِ ، فَقَالَ لَهُ رِجَالٌ

وَقَالَ أَبُو سَعِيدٍ ، عَنْ النَّبِيِّ ﷺ : « إِذَا صَلَّيْتَ ، فَأَرَادَ أَحَدُ أَنْ يَمُرَّ بَيْنَ يَدَيْهِ فَلْيَدْفَعْهُ ، فَإِنْ أَبَى فَلْيَقَاتِلْهُ » . وَقَعَلَهُ أَبُو سَعِيدٍ .

٦٨٤٤- حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ : حَدَّثَنِي مَالِكٌ ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الْقَاسِمِ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ : جَاءَ أَبُو بَكْرٍ ﷺ ، وَرَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَاضِعٌ رَأْسَهُ عَلَى فَخْذِي ، فَقَالَ : حَبَسْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ وَالنَّاسَ ، وَلَيْسُوا عَلَى مَاءٍ ، فَعَاتَبَنِي وَجَعَلَ يَطْعُنُ بِيَدِهِ فِي خَاصِرَتِي ، وَلَا يَمْتَنِعُنِي مِنَ التَّحَرُّكِ إِلَّا مَكَانُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، فَأَنْزَلَ اللَّهُ آيَةَ التِّيمُمِ . [راجع : ٣٣٤ ، أخرجه مسلم : ٣٦٧ ، مطولاً] .

٦٨٤٥- حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سُلَيْمَانَ : حَدَّثَنِي ابْنُ وَهْبٍ : أَخْبَرَنِي عَمْرُو : أَنَّ عَبْدَ الرَّحْمَنِ بْنَ الْقَاسِمِ حَدَّثَهُ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ : أَقْبَلَ أَبُو بَكْرٍ ، فَلَكَزَنِي لَكَزَةً شَدِيدَةً ، وَقَالَ : حَبَسْتُ النَّاسَ فِي قِلَادَةٍ ، فَبِي الْمَوْتُ ، لِمَكَانِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، وَقَدْ أَوْجَعَنِي . نَحْوُهُ . لَكَزَ وَوَكَزَ وَاحِدٌ . [راجع : ٣٣٤ ، أخرجه مسلم : ٣٦٧ ، مطولاً] .

٤٠- باب : مَنْ رَأَى مَعَ امْرَأَتِهِ رَجُلًا فَقَتَلَهُ

٦٨٤٦- حَدَّثَنَا مُوسَى : حَدَّثَنَا أَبُو عَوَانَةَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ الْمَلِكِ ، عَنْ وَرَادٍ كَاتِبِ الْمُغِيرَةِ ، عَنْ الْمُغِيرَةِ قَالَ : قَالَ سَعْدُ بْنُ عُبَادَةَ : لَوْ رَأَيْتُ رَجُلًا مَعَ امْرَأَتِي لَضَرَبْتُهُ بِالسَّيْفِ غَيْرَ مُصَفَّحٍ ، فَبَلَغَ ذَلِكَ النَّبِيَّ ﷺ فَقَالَ : « أَتَعْجَبُونَ مِنْ غَيْرَةِ سَعْدٍ ، لَأَنَا أَغْوَرُ مِنْهُ ، وَاللَّهُ أَغْوَرُ مِنِّي » . [انظر : ٧٤١٦ ، أخرجه مسلم : ١٤٩٩ ، مطولاً] .

٤١- باب : مَا جَاءَ

فِي التَّعْزِيرِ

٦٨٤٧- حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ : حَدَّثَنِي مَالِكٌ ، عَنْ ابْنِ شَهَابٍ ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ﷺ : أَنَّ

وَسَمِعْتُ الزُّهْرِيَّ يَقُولُ: جَاءَتْ بِهِ لِلَّذِي يُكْرَهُ. [راجع: ٤٢٣، أخرجه مسلم: ١٤٩٢، مطولاً بدون ذكر "١٥ سنة"] .

٦٨٥٥- حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ: حَدَّثَنَا أَبُو الزُّنَادِ، عَنْ الْقَاسِمِ بْنِ مُحَمَّدٍ قَالَ: ذَكَرَ ابْنُ عَبَّاسٍ الْمُتْلَاعَيْنِ، فَقَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ شَدَّادٍ: هِيَ الَّتِي قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَوْ كُنْتُ رَاجِعًا امْرَأَةً عَنْ غَيْرِ بَيِّنَةٍ». قَالَ: لَا، تِلْكَ امْرَأَةٌ أَعْلَنْتِ. [راجع: ٥٣١٠، أخرجه مسلم: ١٤٩٧].

٦٨٥٦- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ: حَدَّثَنَا اللَّيْثُ: حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الْقَاسِمِ، عَنْ الْقَاسِمِ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا: ذَكَرَ التَّلَاعُ عِنْدَ النَّبِيِّ ﷺ، فَقَالَ عَاصِمُ بْنُ عَدِيٍّ فِي ذَلِكَ قَوْلًا ثُمَّ انصرفت، وَأَتَاهُ رَجُلٌ مِنْ قَوْمِهِ يَشْكُو أَنَّهُ وَجَدَ مَعَ أَهْلِهِ رَجُلًا، فَقَالَ عَاصِمٌ: مَا ابْتَلَيْتُ بِهِذَا إِلَّا لِقَوْلِي، فَذَهَبَ بِهِ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ فَأَخْبَرَهُ بِالَّذِي وَجَدَ عَلَيْهِ امْرَأَتَهُ، وَكَانَ ذَلِكَ الرَّجُلُ مُصَفَّرًا، قَلِيلَ اللَّحْمِ، سَبَطَ الشَّعْرَ وَكَانَ الَّذِي ادَّعَى عَلَيْهِ أَنَّهُ وَجَدَهُ عِنْدَ أَهْلِهِ آدَمَ خَدْلًا، كَثِيرَ اللَّحْمِ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «اللَّهُمَّ بَيِّنْ». فَوَضَعَتْ شَبِيهَا بِالرَّجُلِ الَّذِي ذَكَرَ زَوْجَهَا أَنَّهُ وَجَدَهُ عِنْدَهَا، فَلَا عَن النَّبِيِّ ﷺ بَيْنَهُمَا. فَقَالَ رَجُلٌ لَابْنِ عَبَّاسٍ فِي الْمَجْلِسِ: هِيَ الَّتِي قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «لَوْ رَجِمْتُ أَحَدًا بِغَيْرِ بَيِّنَةٍ رَجِمْتُ هَذِهِ». فَقَالَ: لَا، تِلْكَ امْرَأَةٌ كَانَتْ تَظْهَرُ فِي الْإِسْلَامِ السُّوءَ. [راجع: ٥٣١٠، أخرجه مسلم: ١٤٩٧].

٤٤- باب: رَمَى الْمُحْصَنَاتِ

﴿وَالَّذِينَ يَرْمُونَ الْمُحْصَنَاتِ ثُمَّ لَمْ يَأْتُوا بِأَرْبَعَةِ شُهَدَاءَ فَاجْلِدُوهُمْ ثَمَانِينَ جَلْدَةً وَلَا تَقْبَلُوا لَهُمْ شَهَادَةً أَبَدًا وَأُولَئِكَ هُمُ الْفَاسِقُونَ. إِلَّا الَّذِينَ تَابُوا مِنْ بَعْدِ ذَلِكَ وَأَصْلَحُوا فَإِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَحِيمٌ﴾ [النور: ٤-٥].

﴿إِنَّ الَّذِينَ يَرْمُونَ الْمُحْصَنَاتِ الْغَافِلَاتِ الْمُؤْمِنَاتِ

مَنْ الْمُسْلِمِينَ: فَإِنَّكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ تَوَاصَلُ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «أَيْكُمْ مِثْلِي، إِنِّي أَبَيْتُ يُطْعِمُنِي رَبِّي وَيَسْقِينِ». فَلَمَّا أَبَوْا أَنْ يَنْتَهَوْا عَنِ الْوَصَالِ وَأَصَلَ بِهِمْ يَوْمًا، ثُمَّ رَأَوْا الْهَلَالَ، فَقَالَ: «لَوْ تَأَخَّرَ لَزِدْتُكُمْ». كَالْمُنْكَلِ بِهِمْ حِينَ أَبَوْا. تَابَعَهُ شُعَيْبٌ، وَيَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ، وَيُونُسُ، عَنْ الزُّهْرِيِّ.

وَقَالَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ خَالِدٍ، عَنْ ابْنِ شَهَابٍ، عَنْ سَعِيدٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنْ النَّبِيِّ ﷺ. [راجع: ١٩٦٥، أخرجه مسلم: ١١٠٣].

٦٨٥٢- حَدَّثَنِي عِيَّاشُ بْنُ الْوَلِيدِ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْأَعْلَى: حَدَّثَنَا مَعْمَرٌ، عَنْ الزُّهْرِيِّ، عَنْ سَالِمٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ: أَنَّهُمْ كَانُوا يُضْرِبُونَ عَلَى عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ إِذَا اشْتَرَوْا طَعَامًا جَزَاقًا، أَنْ يَبِيعُوهُ فِي مَكَانِهِمْ، حَتَّى يُوَوِّهُ إِلَى رِحَالِهِمْ. [راجع: ٢١٢٣، أخرجه مسلم: ١٥٢٧، وفي البيوع: ٣٤، ٣٧].

٦٨٥٣- حَدَّثَنَا عَبْدَانُ: أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ: أَخْبَرَنَا يُونُسُ، عَنْ الزُّهْرِيِّ: أَخْبَرَنِي عُرْوَةُ، عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ: مَا أَنْتَقِمَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لِنَفْسِهِ فِي شَيْءٍ يُؤْتَى إِلَيْهِ حَتَّى يَنْتَهَكَ مِنْ حُرْمَاتِ اللَّهِ، فَيَنْتَقِمَ لِلَّهِ. [راجع: ٣٥٦٠، أخرجه مسلم: ٢٣٢٧، بزيادة].

٤٣- باب: مَنْ أَظْهَرَ الْفَاحِشَةَ وَاللُّطْخَ وَالتَّهْمَةَ بِغَيْرِ بَيِّنَةٍ

٦٨٥٤- حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ: قَالَ الزُّهْرِيُّ، عَنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ قَالَ: شَهِدْتُ الْمُتْلَاعَيْنِ وَأَنَا ابْنُ خَمْسِ عَشْرَةَ، فَرَّقَ بَيْنَهُمَا، فَقَالَ زَوْجُهَا: كَذَبْتُ عَلَيْهَا إِنَّ أَمْسَكْتُهَا.

قَالَ: فَحَفِظْتُ ذَلِكَ مِنَ الزُّهْرِيِّ: إِنْ جَاءَتْ بِهِ كَذًا وَكَذَا فَهُوَ، وَإِنْ جَاءَتْ بِهِ كَذًا وَكَذَا، كَأَنَّهُ وَحَرَّةٌ، فَهُوَ.

رَجَالًا مِنْ أَهْلِ الْعِلْمِ ، فَأَخْبَرُونِي أَنَّ عَلِيَّ ابْنِي جَلْدَ مِائَةَ
وَتَغْرِيبَ عَامٍ ، وَأَنَّ عَلِيَّ امْرَأَةً هَذَا الرَّجْمِ ، فَقَالَ :
«وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ ، لَا أَقْضِيَنَّ بَيْنَكُمَا بِكِتَابِ اللَّهِ ، الْمِائَةُ
وَالْخَادِمُ رَدٌّ عَلَيْكَ ، وَعَلَى ابْنِكَ جَلْدُ مِائَةٍ وَتَغْرِيبُ
عَامٍ ، وَيَا أَنَيْسُ اغْدُ عَلَى امْرَأَةِ هَذَا فَسَلِّهَا ، فَإِنْ اعْتَرَفَتْ
فَارْجُمَهَا » . فَأَعْتَرَفَتْ فَارْجَمَهَا . [راجع : ٢٣١٤ ، ٢٣١٥ ،
أخرجه مسلم : ١٦٩٧ ، ١٦٩٨ .]

لُعِنُوا فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ وَلَهُمْ عَذَابٌ عَظِيمٌ ﴿ [النور: ٢٣] .
وَقَوْلُ اللَّهِ : ﴿ وَالَّذِينَ يَرْمُونَ أَزْوَاجَهُمْ ﴾ [النور: ٦] .
﴿ ثُمَّ لَمْ يَأْتُوا ﴾ الآية [النور: ٤] .

٦٨٥٧- حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ : حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ ،
عَنْ ثَوْرِ بْنِ زَيْدٍ ، عَنْ أَبِي الْغَيْثِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، عَنْ
النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : « اجْتَنِبُوا السَّبْعَ الْمُوبِقَاتِ » . قَالُوا : يَا
رَسُولَ اللَّهِ ، وَمَا هُنَّ ؟ قَالَ : « الشِّرْكُ بِاللَّهِ ، وَالسَّحَرُ ،
وَقَتْلُ النَّفْسِ الَّتِي حَرَّمَ اللَّهُ إِلَّا بِالْحَقِّ ، وَأَكْلُ الرِّبَا ،
وَأَكْلُ مَالِ الْيَتِيمِ ، وَالتَّوَلَّى يَوْمَ الرَّحْفِ ، وَقَذْفُ
الْمُحْصَنَاتِ الْمُؤْمِنَاتِ الْغَافِلَاتِ » . [راجع : ٢٧٦٦ ،
أخرجه مسلم : ٨٩] .

٤٥- باب : قَذْفِ الْعَبِيدِ

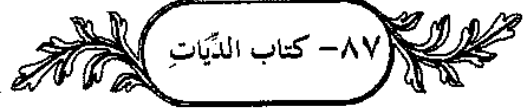
٦٨٥٨- حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ : حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ ، عَنْ
فُضَيْلِ بْنِ غَزْوَانَ ، عَنْ ابْنِ أَبِي نُعْمٍ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ﷺ
قَالَ : سَمِعْتُ أَبَا الْقَاسِمِ ﷺ يَقُولُ : « مَنْ قَذَفَ مَمْلُوكَهُ ،
وَهُوَ بَرِيءٌ مِمَّا قَالَ ، جُلْدَ يَوْمِ الْقِيَامَةِ ، إِلَّا أَنْ يَكُونَ كَمَا
قَالَ » . [أخرجه مسلم : ١٦٦٠] .

٤٦- باب : هَلْ يَأْمُرُ الْإِمَامُ رَجُلًا فَيَضْرِبُ الْحَدَّ غَائِبًا عَنْهُ

وَقَدْ فَعَلَهُ عُمَرُ .

٦٨٥٩ ، ٦٨٦٠- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يُوسُفَ : حَدَّثَنَا ابْنُ
عُمَيْرٍ ، عَنْ الزُّهْرِيِّ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُبَيْدٍ ،
عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ وَزَيْدِ بْنِ خَالِدٍ الْجُهَنِيِّ قَالَا : جَاءَ رَجُلٌ إِلَى
النَّبِيِّ ﷺ فَقَالَ : أَنْشُدْكَ اللَّهَ إِلَّا قَضَيْتَ بَيْنَنَا بِكِتَابِ اللَّهِ ،
فَقَامَ خَصْمُهُ ، وَكَانَ أَفْقَهُ مِنْهُ ، فَقَالَ : صَدَقَ ، أَقْضِ بَيْنَنَا
بِكِتَابِ اللَّهِ ، وَأَذِّنْ لِي يَا رَسُولَ اللَّهِ ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ :
« قُلْ » . فَقَالَ : إِنَّ ابْنِي كَانَ عَسِيفًا فِي أَهْلِ هَذَا ، فَزَنَى
بِامْرَأَتِهِ ، فَأَتَدَيْتُ مِنْهُ بِمِائَةِ شَاةٍ وَخَادِمٍ ، وَإِنِّي سَأَلْتُ

أبي وأثل ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ : قَالَ النَّبِيُّ ﷺ : « أَوَّلُ مَا يُقْضَى بَيْنَ النَّاسِ فِي الدِّمَاءِ » . [راجع : ٦٥٣٣ ، أخرجه مسلم : ١٦٧٨] .



١- [باب :] قَوْلُ اللَّهِ تَعَالَى :

﴿ وَمَنْ يَقْتُلْ مُؤْمِنًا مُتَعَمِّدًا

فَجَزَاؤُهُ جَهَنَّمُ ﴾ [النساء : ٩٣]

٦٨٦٥- حَدَّثَنَا عَبْدَانُ : حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ : حَدَّثَنَا يُونُسُ ، عَنْ الزُّهْرِيِّ : حَدَّثَنَا عَطَاءُ بْنُ يُزَيْدَ : أَنَّ عُبَيْدَ اللَّهِ بْنَ عَدِيٍّ حَدَّثَهُ : أَنَّ الْمُقْدَادَ بْنَ عَمْرٍو الْكَنْدِيُّ ، حَلِيفَ بَنِي زُهْرَةَ ، حَدَّثَهُ ، وَكَانَ شَهِيدَ بَدْرٍ مَعَ النَّبِيِّ ﷺ ، أَنَّهُ قَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، إِنِّي لَقَيْتُ كَافِرًا فَأَقْتَلْتُنَا ، فَضَرَبَ يَدِي بِالسَّيْفِ فَطَعَنَهَا ، ثُمَّ لَادَ مِنِّي بِشَجَرَةٍ وَقَالَ : أَسَلَمْتُ لَكَ ، أَقْتُلْهُ بَعْدَ أَنْ قَالَهَا ؟ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : « لَا تَقْتُلْهُ » . قَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، فَإِنَّهُ طَرَحَ إِحْدَى يَدَيَّ ، ثُمَّ قَالَ ذَلِكَ بَعْدَ مَا قَطَعَهَا ، أَقْتُلْهُ ؟ قَالَ : « لَا تَقْتُلْهُ ، فَإِنْ قَتَلْتَهُ فَإِنَّهُ بِمَنْزِلَتِكَ قَبْلَ أَنْ تَقْتُلْهُ ، وَأَنْتَ بِمَنْزِلَتِهِ قَبْلَ أَنْ يَقُولَ كَلِمَتَهُ الَّتِي قَالَ » . [راجع : ٤٠١٩ ، أخرجه مسلم : ٩٥] .

٦٨٦٦- وَقَالَ حَبِيبُ بْنُ أَبِي عَمْرَةَ ، عَنْ سَعِيدٍ ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ : قَالَ النَّبِيُّ ﷺ لِلْمُقْدَادِ : « إِذَا كَانَ رَجُلٌ مُؤْمِنٌ يُخْفِي إِيْمَانَهُ مَعَ قَوْمٍ كُفَّارٍ ، فَأَظْهَرَ إِيْمَانَهُ فَتَقَتَّلَهُ ؟ فَكَذَلِكَ كُنْتَ أَنْتَ تُخْفِي إِيْمَانَكَ بِمَكَّةَ مِنْ قَبْلِ » .

٢- باب : قَوْلُ اللَّهِ تَعَالَى :

﴿ وَمَنْ أَحْيَاهَا ﴾ [المائدة : ٣٢] .

قال ابن عباس : مَنْ حَرَّمَ قَتْلَهَا إِلَّا بِحَقٍّ ﴿ فَكَأَنَّمَا أَحْيَا النَّاسَ جَمِيعًا ﴾ [المائدة : ٣٢] .

٦٨٦٧- حَدَّثَنَا قَبِيصَةُ : حَدَّثَنَا سُفْيَانُ ، عَنْ الْأَعْمَشِ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُرَّةٍ ، عَنْ مَسْرُوقٍ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ ﷺ ، عَنْ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : « لَا تَقْتُلْ نَفْسًا إِلَّا كَانَ عَلَى ابْنِ آدَمَ الْأَوَّلِ كِفْلُ مِنْهَا » . [راجع : ٣٣٣٥ ، أخرجه مسلم : ١٦٧٧ ، بزيادة] .

٦٨٦٨- حَدَّثَنَا أَبُو الْوَلِيدِ : حَدَّثَنَا شُعْبَةُ : قَالَ وَقَدْ بِنُ عَبْدِ اللَّهِ : أَخْبَرَنِي عَنْ أَبِيهِ : سَمِعَ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عُمَرَ ، عَنْ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : « لَا تَرْجِعُوا بَعْدِي كُفَّارًا ، يَضْرِبُ

٦٨٦١- حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ : حَدَّثَنَا جَرِيرٌ ، عَنْ الْأَعْمَشِ ، عَنْ أَبِي وَائِلٍ ، عَنْ عَمْرِو بْنِ شَرْحَبِيلٍ قَالَ : قَالَ عَبْدُ اللَّهِ : قَالَ رَجُلٌ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، أَيُّ الذَّنْبِ أَكْبَرُ عِنْدَ اللَّهِ ؟ قَالَ : « أَنْ تَدْعُوَ لِلَّهِ نَدَاءً وَهُوَ خَلْقُكَ » . قَالَ : ثُمَّ أَيٌّ ؟ قَالَ : « ثُمَّ أَنْ تَقْتُلَ وَلَدَكَ خَشْيَةً أَنْ يَطْعَمَ مَعَكَ » . قَالَ : ثُمَّ أَيٌّ ؟ قَالَ : « ثُمَّ أَنْ تُزَانِيَ بِحَلِيلِكَ جَارِكَ » . فَأَنْزَلَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ تَصْدِيقَهَا ﴿ وَالَّذِينَ لَا يَدْعُونَ مَعَ اللَّهِ إِلَهًا آخَرَ وَلَا يَقْتُلُونَ النَّفْسَ الَّتِي حَرَّمَ اللَّهُ إِلَّا بِالْحَقِّ وَلَا يَزْنُونَ وَمَنْ يَفْعَلْ ذَلِكَ يَلْقَ أَثَامًا ﴾ [الفرقان : ٦٨] . [راجع : ٤٤٧٧ ، أخرجه مسلم : ٨٦] .

٦٨٦٢- حَدَّثَنَا عَلِيُّ : حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ سَعِيدٍ بْنِ عَمْرٍو ابْنِ سَعِيدِ بْنِ الْعَاصِ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : « كُنْ يَزَالُ الْمُؤْمِنُ فِي فُسْحَةٍ مِنْ دِينِهِ ، مَا لَمْ يُصِْبْ دَمًا حَرَامًا » [انظر : ٦٨٦٣] .

٦٨٦٣- حَدَّثَنِي أَحْمَدُ بْنُ يَعْقُوبَ : حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ سَعِيدٍ : سَمِعْتُ أَبِي يُحَدِّثُ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ قَالَ : إِنَّ مِنْ وَرَطَاتِ الْأُمُورِ ، الَّتِي لَا مَخْرَجَ لِمَنْ أَوْقَعَ نَفْسَهُ فِيهَا ، سَفْكَ الدِّمِ الْحَرَامِ بِغَيْرِ حِلٍّ . [راجع : ٦٨٦٢] .

٦٨٦٤- حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ مُوسَى ، عَنْ الْأَعْمَشِ ، عَنْ

بَعْضُكُمْ رِقَابَ بَعْضٍ». [راجع: ١٧٤٢، أخرجه مسلم: ٦٦]

٦٨٦٩- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ: حَدَّثَنَا غُنْدَرٌ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ مُدْرِكٍ قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا زُرْعَةَ بْنَ عَمْرِو بْنِ جَرِيرٍ، عَنْ جَرِيرٍ قَالَ: قَالَ لِيَ النَّبِيُّ ﷺ فِي حَجَّةِ الْوَدَاعِ: «اسْتَنْصِتِ النَّاسَ، لَا تَرْجِعُوا بَعْدِي كَمَا رَأَى يَضْرِبُ بَعْضُكُمْ رِقَابَ بَعْضٍ». [راجع: ١٢١، أخرجه مسلم: ٦٥]

رَوَاهُ أَبُو بَكْرَةَ وَابْنُ عَبَّاسٍ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ.

٦٨٧٠- حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ فِرَاسٍ، عَنْ الشَّعْبِيِّ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «الْكِبَائِرُ: الْإِشْرَاكُ بِاللَّهِ، وَالْيَمِينُ الْغُمُوسُ، وَعُقُوقُ الْوَالِدَيْنِ، أَوْ قَالَ: الْيَمِينُ الْغُمُوسُ». شَكَ شُعْبَةُ.

وَقَالَ مُعَاذٌ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ قَالَ: «الْكِبَائِرُ: الْإِشْرَاكُ بِاللَّهِ، وَالْيَمِينُ الْغُمُوسُ، وَعُقُوقُ الْوَالِدَيْنِ، أَوْ قَالَ: وَقَتْلُ النَّفْسِ». [راجع: ٦٦٧٥].

٦٨٧١- حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ مَنْصُورٍ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الصَّمَدِ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي بَكْرٍ: سَمِعَ أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ ﷺ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «الْكِبَائِرُ».

وَحَدَّثَنَا عَمْرُو: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ ابْنِ أَبِي بَكْرٍ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «أَكْبَرُ الْكِبَائِرِ: الْإِشْرَاكُ بِاللَّهِ، وَقَتْلُ النَّفْسِ، وَعُقُوقُ الْوَالِدَيْنِ، وَقَوْلُ الزُّورِ، أَوْ قَالَ: وَشَهَادَةُ الزُّورِ». [أخرجه مسلم: ٨٨، بدون قوله «أكبر الكبائر»].

٦٨٧٢- حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ زُرَّارَةَ: حَدَّثَنَا هُشَيْمٌ: حَدَّثَنَا حُصَيْنٌ: حَدَّثَنَا أَبُو ظِيَّانٍ قَالَ: سَمِعْتُ أَسَامَةَ بْنَ زَيْدٍ بْنَ حَارِثَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا يُحَدِّثُ قَالَ: بَعَثَنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِلَى الْحَرَقَةِ مِنْ جُهَيْنَةَ، قَالَ: فَصَبَّحْنَا الْقَوْمَ فَهَزَمْنَاهُمْ،

قَالَ: وَلَكِنِّي أَنَا وَرَجُلٌ مِنَ الْأَنْصَارِ رَجُلًا مِنْهُمْ، قَالَ: فَلَمَّا غَشِيَانَا قَالَ: لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، قَالَ: فَكَفَّ عَنْهُ الْأَنْصَارِيُّ، فَطَعَنَتْهُ بِرُمَحِي حَتَّى قَتَلَتْهُ، قَالَ: فَلَمَّا قَدِمْنَا بَلَغَ ذَلِكَ النَّبِيُّ ﷺ، قَالَ: فَقَالَ لِي: «يَا أَسَامَةُ، أَقَتَلْتَهُ بَعْدَ مَا قَالَ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ». قَالَ: قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنَّمَا كَانَ مُتَعَوِّدًا، قَالَ: «أَقَتَلْتَهُ بَعْدَ مَا قَالَ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ». قَالَ: فَمَا زَالَ يُكْرِرُهَا عَلَيَّ، حَتَّى تَمَنَيْتُ أَنِّي لَمْ أَكُنْ أَسَلَّمْتُ قَبْلَ ذَلِكَ الْيَوْمِ. [راجع: ٤٢٦٩، أخرجه مسلم: ٩٦].

٦٨٧٣- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ: حَدَّثَنَا اللَّيْثُ: حَدَّثَنَا يَزِيدُ: عَنْ أَبِي الْخَيْرِ، عَنِ الصَّنَابِحِيِّ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الصَّامِتِ ﷺ قَالَ: إِنِّي مِنَ النَّبِيِّينَ الَّذِينَ بَايَعُوا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ، بَايَعَنَاهُ عَلَى أَنْ لَا نُشْرِكَ بِاللَّهِ شَيْئًا، وَلَا نَسْرِقَ، وَلَا نَزْنِيَ، وَلَا نَقْتُلَ النَّفْسَ الَّتِي حَرَّمَ اللَّهُ، وَلَا نَنْتَهَبَ، وَلَا نَعْصِيَ، بِالْجَنَّةِ إِنْ فَعَلْنَا ذَلِكَ، فَإِنْ غَشِيَانَا مِنْ ذَلِكَ شَيْئًا، كَانَ قَضَاءُ ذَلِكَ إِلَى اللَّهِ. [راجع: ١٨، أخرجه مسلم: ١٧٠٩، باختلاف].

٦٨٧٤- حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ: حَدَّثَنَا جُوَيْرِيَةُ، عَنْ نَافِعٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «مَنْ حَمَلَ عَلَيْنَا السَّلَاحَ فَلَيْسَ مِنَّا». [انظر: ٧٠٧٠، أخرجه مسلم: ٩٨].

رَوَاهُ أَبُو مُوسَى، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ.

٦٨٧٥- حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ الْمُبَارَكِ: حَدَّثَنَا حَمَادُ بْنُ زَيْدٍ: حَدَّثَنَا أَيُّوبُ وَيُونُسُ، عَنِ الْحَسَنِ، عَنِ الْأَحْنَفِ ابْنِ قَيْسٍ قَالَ: ذَهَبَتْ لَانْصُرَ هَذَا الرَّجُلَ، فَلَقِينِي أَبُو بَكْرَةَ، فَقَالَ: أَيْنَ تُرِيدُ؟ قُلْتُ: أَنْصُرَ هَذَا الرَّجُلَ، قَالَ: ارْجِعْ، فَإِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «إِذَا اتَّقَى الْمُسْلِمَانِ بَسِيفَتَهُمَا فَالْقَاتِلُ وَالْمَقْتُولُ فِي النَّارِ». قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، هَذَا الْقَاتِلُ، فَمَا بِالْمَقْتُولِ؟ قَالَ: «إِنَّهُ كَانَ حَرِيصًا عَلَى قَتْلِ صَاحِبِهِ». [راجع: ٣١،

أخرجه مسلم: [٢٨٨٨].

٣- باب: قول الله تعالى:

﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا

كُتِبَ عَلَيْكُمُ الْقِصَاصُ

فِي الْقَتْلِ الْحَرْبُ بِالْحَرْبِ وَالْعَبْدُ بِالْعَبْدِ وَالْأَنْثَى بِالْأُنْثَى فَمَنْ عَفِيَ لَهُ مِنْ أَخِيهِ شَيْءٌ فَاتَّبَاعٌ بِالْمَعْرُوفِ وَأَدَاءٌ إِلَيْهِ بِإِحْسَانٍ ذَلِكَ تَخْفِيفٌ مِنْ رَبِّكُمْ وَرَحْمَةٌ فَمَنْ اعْتَدَى بَعْدَ ذَلِكَ فَلَهُ عَذَابٌ أَلِيمٌ ﴾ [البقرة: ١٧٨].

٤- باب: سؤال القتال حتى

يقرب، والإقرار في الحدود

٦٨٧٦- حَدَّثَنَا حَجَّاجُ بْنُ مِهَالٍ: حَدَّثَنَا هَمَّامٌ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ: أَنَّ يَهُودِيًّا رَضَّ رَأْسَ جَارِيَةٍ بَيْنَ حَجَرَيْنِ، فَقِيلَ لَهَا: مَنْ فَعَلَ بِكَ هَذَا؟ أَفُلَانٌ أَوْ فُلَانٌ، حَتَّى سَمِيَ الْيَهُودِيُّ، فَاتَى بِهِ النَّبِيُّ ﷺ، فَلَمْ يَزَلْ بِهِ حَتَّى أَقْرَبَهُ، فَرَضَّ رَأْسَهُ بِالْحِجَارَةِ. [راجع: ٢٤١٣، أخرجه مسلم: ١٦٧٢].

٥- باب: إذا قتل بحجر أو بعصا

٦٨٧٧- حَدَّثَنَا مُحَمَّدٌ: أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ إِدْرِيسَ، عَنْ شُعْبَةَ، عَنْ هِشَامِ بْنِ زَيْدٍ عَنْ أَنَسٍ، عَنْ جَدِّهِ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ: خَرَجَتْ جَارِيَةٌ عَلَيْهَا أَوْضَاحٌ بِالْمَدِينَةِ، قَالَ: فَرَمَاهَا يَهُودِيٌّ بِحَجَرٍ، قَالَ: فَجِيءَ بِهَا إِلَى النَّبِيِّ ﷺ وَبِهَا رَمَقٌ، فَقَالَ لَهَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «فُلَانٌ قَتَلَكَ». فَرَفَعَتْ رَأْسَهَا، فَأَعَادَ عَلَيْهَا، قَالَ: «فُلَانٌ قَتَلَكَ». فَرَفَعَتْ رَأْسَهَا، فَقَالَ لَهَا فِي الثَّلَاثَةِ: «فُلَانٌ قَتَلَكَ». فَخَفِضَتْ رَأْسَهَا، فَدَعَا بِهِ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَقَتَلَهُ بَيْنَ الْحَجَرَيْنِ. [راجع: ٢٤١٣، أخرجه مسلم: ١٦٧٢].

٦- باب: قول الله تعالى:

﴿ أَنْ النَّفْسَ بِالنَّفْسِ وَالْعَيْنَ بِالْعَيْنِ وَالْأَنْفَ بِالْأَنْفِ

وَالْأُذُنَ بِالْأُذُنِ وَالسِّنَّ بِالسِّنِّ وَالْجُرُوحَ قِصَاصٌ فَمَنْ تَصَدَّقَ بِهِ فَهُوَ كَفَّارَةٌ لَهُ وَمَنْ لَمْ يَحْكَمْ بِمَا أَنْزَلَ اللَّهُ فَأُولَئِكَ هُمُ الظَّالِمُونَ ﴾ [المائدة: ٤٥].

٦٨٧٨- حَدَّثَنَا عُمَرُ بْنُ حَفْصٍ: حَدَّثَنَا أَبِي: حَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُرَّةٍ، عَنْ مَسْرُوقٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَا يَحِلُّ دَمُ امْرِئٍ مُسْلِمٍ، يَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَأَنَّي رَسُولُ اللَّهِ، إِلَّا بِإِحْدَى ثَلَاثٍ: النَّفْسُ بِالنَّفْسِ، وَالثَّيِّبُ الزَّانِي، وَالْمُفَارِقُ مِنَ الدِّينِ التَّارِكُ لِلْجَمَاعَةِ». [أخرجه مسلم: ١٦٧٦].

٧- باب: من أقاد بالحجر

٦٨٧٩- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ هِشَامِ بْنِ زَيْدٍ، عَنْ أَنَسِ بْنِ يَهُودِيًّا قَتَلَ جَارِيَةً عَلَى أَوْضَاحٍ لَهَا، فَقَتَلَهَا بِحَجَرٍ، فَجِيءَ بِهَا إِلَى النَّبِيِّ ﷺ وَبِهَا رَمَقٌ، فَقَالَ: «أَقَتَلَكَ فُلَانٌ». فَأَشَارَتْ بِرَأْسِهَا: أَنْ لَا، ثُمَّ قَالَ الثَّانِيَةَ، فَأَشَارَتْ بِرَأْسِهَا: أَنْ لَا، ثُمَّ سَأَلَهَا الثَّلَاثَةَ، فَأَشَارَتْ بِرَأْسِهَا: أَنْ نَعَمْ، فَقَتَلَهُ النَّبِيُّ ﷺ بِحَجَرَيْنِ. [راجع: ٢٤١٣، أخرجه مسلم: ١٦٧٢].

٨- باب: من قتل له قتيلاً

فهو بخير النظرين

٦٨٨٠- حَدَّثَنَا أَبُو نُعَيْمٍ: حَدَّثَنَا شَيْبَانُ، عَنْ يَحْيَى، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ: أَنَّ خُزَاعَةَ قَتَلُوا رَجُلًا. وَقَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ رَجَاءٍ: حَدَّثَنَا حَرْبٌ، وَعَنْ يَحْيَى: حَدَّثَنَا أَبُو سَلَمَةَ: حَدَّثَنَا أَبُو هُرَيْرَةَ: أَنَّهُ عَامَ فَتْحِ مَكَّةَ، قَتَلَتْ خُزَاعَةُ رَجُلًا مِنْ بَنِي لَيْثٍ، بِقَتِيلٍ لَهُمْ فِي الْجَاهِلِيَّةِ، فَقَامَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ: «إِنَّ اللَّهَ حَبَسَ عَنْ مَكَّةَ الْفِيلَ، وَسَلَّطَ عَلَيْهِمْ رَسُولَهُ وَالْمُؤْمِنِينَ، أَلَا وَإِنَّهَا

١٠- باب: العفو في

الخطأ بعد الموت

٦٨٨٣- حَدَّثَنَا قُرُوءُ: حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ مُسْهِرٍ، عَنْ هِشَامٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَائِشَةَ: هَزَمَ الْمُشْرِكُونَ يَوْمَ أُحُدٍ. وَحَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ حَرْبٍ: حَدَّثَنَا أَبُو مَرْوَانَ يَحْيَى بْنُ أَبِي زَكَرِيَّا، عَنْ هِشَامٍ، عَنْ قُرُوءَ، عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ: صَرَخَ إِبْلِيسُ يَوْمَ أُحُدٍ فِي النَّاسِ: يَا عِبَادَ اللَّهِ أَخْرَاكُمْ، فَرَجَعَتْ أَوْلَاهُمْ عَلَى أَخْرَاهُمْ، حَتَّى قَتَلُوا الْيَمَانَ، فَقَالَ: حَدِيثُهُ: أَبِي أَبِي، فَقَتَلُوهُ. فَقَالَ حَدِيثُهُ: عَفَرَ اللَّهُ لَكُمْ. وَقَدْ كَانَ أَنْهَزَمَ مِنْهُمْ قَوْمٌ حَتَّى لَحِقُوا بِالطَّائِفِ. [راجع: ٣٢٩٠].

١١- باب: قول الله تعالى:

﴿وَمَا كَانَ لِمُؤْمِنٍ أَنْ

يَقْتُلَ مُؤْمِنًا إِلَّا خَطَاً

وَمَنْ قَتَلَ مُؤْمِنًا خَطَاً فَتَحْرِيرُ رَقَبَةٍ مُؤْمِنَةٍ وَدِيَةٌ مُسَلَّمَةٌ إِلَى أَهْلِهِ إِلَّا أَنْ يَصَدَّقُوا فَإِنْ كَانَ مِنْ قَوْمٍ عَدُوٍّ لَكُمْ وَهُوَ مُؤْمِنٌ فَتَحْرِيرُ رَقَبَةٍ مُؤْمِنَةٍ وَإِنْ كَانَ مِنْ قَوْمٍ بَيْنَكُمْ وَبَيْنَهُمْ مِيثَاقٌ فَدِيَةٌ مُسَلَّمَةٌ إِلَى أَهْلِهِ وَتَحْرِيرُ رَقَبَةٍ مُؤْمِنَةٍ فَمَنْ لَمْ يَجِدْ فَصِيَامُ شَهْرَيْنِ مُتَتَابِعَيْنِ تَوْبَةً مِنَ اللَّهِ وَكَانَ اللَّهُ عَلِيمًا حَكِيمًا﴾ [النساء: ٩٢].

١٢- باب: إذا أقر

بِالْقَتْلِ مَرَّةً قَتَلَ بِهِ

٦٨٨٤- حَدَّثَنِي إِسْحَاقُ: أَخْبَرَنَا حَبَّانُ: حَدَّثَنَا هَمَّامٌ: حَدَّثَنَا قَتَادَةُ: حَدَّثَنَا أَنَسُ بْنُ مَالِكٍ: أَنَّ يَهُودِيًّا رَضَّ رَأْسَ جَارِيَةٍ بَيْنَ حَجْرَيْنِ، فَقِيلَ لَهَا: مَنْ فَعَلَ بِكَ هَذَا، أَفْلَانُ، أَفْلَانُ؟ حَتَّى سُمِّيَ الْيَهُودِيُّ، فَأَوْمَأَتْ بِرَأْسِهَا، فَجِيءَ بِالْيَهُودِيِّ فَأَعْتَرَفَ، فَأَمَرَ بِهِ النَّبِيُّ ﷺ فَرَضَ رَأْسَهُ بِالْحِجَارَةِ.

لَمْ تَحِلَّ لِأَحَدٍ قَبْلِي، وَلَا تَحِلُّ لِأَحَدٍ بَعْدِي، أَلَا وَإِنَّمَا أَهْلَتْ لِي سَاعَةٌ مِنْ نَهَارٍ، أَلَا وَإِنَّمَا سَاعَتِي هَذِهِ حَرَامٌ، لَا يُخْتَلَى شَوْكُهَا، وَلَا يُعْضَدُ شَجَرُهَا، وَلَا يَلْتَقِطُ سَاقِطَتُهَا إِلَّا مُنْشَدٌ. وَمَنْ قُتِلَ لَهُ قَتِيلٌ فَهُوَ بِخَيْرِ النَّظَرَيْنِ: إِمَّا يُودَى وَإِمَّا يُقَادُ. فَقَامَ رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ الْيَمَنِ، يُقَالُ لَهُ أَبُو شَاهٍ، فَقَالَ: اكْتُبْ لِي يَا رَسُولَ اللَّهِ. فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «اكْتُبُوا لِأَبِي شَاهٍ». ثُمَّ قَامَ رَجُلٌ مِنْ قُرَيْشٍ، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِلَّا الْإِذْخَرُ، فَإِنَّمَا نَجْعَلُهُ فِي بُيُوتِنَا وَقُبُورِنَا. فَقَالَ: رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِلَّا الْإِذْخَرَ». وَتَابَعَهُ عُبَيْدُ اللَّهِ، عَنْ شَيْبَانَ فِي الْفِيلِ. قَالَ بَعْضُهُمْ: عَنْ أَبِي نُعَيْمٍ الْقَتْلِ.

وَقَالَ عُبَيْدُ اللَّهِ: «إِمَّا أَنْ يُقَادَ أَهْلُ الْقَتِيلِ». [راجع:

١١٢، أخرجه مسلم: ١٣٤٥].

٦٨٨١- حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنْ عَمْرِو، عَنْ مُجَاهِدٍ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: كَانَتْ فِي بَنِي إِسْرَائِيلَ قِصَاصٌ وَلَمْ تَكُنْ فِيهِمُ الدِّيَةُ، فَقَالَ اللَّهُ لَهُذِهِ الْأُمَّةُ: ﴿كُتِبَ عَلَيْكُمُ الْقِصَاصُ فِي الْقَتْلِ- إِلَى هَذِهِ الْآيَةِ - فَمَنْ عَفِيَ لَهُ مِنْ أَخِيهِ شَيْءٌ﴾ قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ: فَالْعَفْوُ أَنْ يَقْبَلَ الدِّيَةُ فِي الْعَمْدِ، قَالَ: ﴿فَاتَّبَاعَ بِالْمَعْرُوفِ﴾ أَنْ يُطْلَبَ بِمَعْرُوفٍ وَيُسَوَّدِي بِإِحْسَانٍ. [راجع: ٤٤٩٨].

٩- باب: مَنْ طَلَبَ دَمَ

امْرِئٍ بِغَيْرِ حَقٍّ

٦٨٨٢- حَدَّثَنَا أَبُو الْيَمَانِ: أَخْبَرَنَا شُعَيْبٌ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ ابْنِ أَبِي حُسَيْنٍ: حَدَّثَنَا نَافِعُ بْنُ جُبَيْرٍ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «أَبْغَضُ النَّاسِ إِلَى اللَّهِ ثَلَاثَةٌ: مُلْحَدٌ فِي الْحَرَمِ، وَمُبْتَغٍ فِي الْإِسْلَامِ سَنَةَ الْجَاهِلِيَّةِ، وَمُطَلَبٌ دَمَ امْرِئٍ بِغَيْرِ حَقٍّ لِيَهْرِيقَ دَمَهُ».

وَقَدْ قَالَ هَمَّامٌ: بِحَجَرَيْنِ. [راجع: ٢٤١٣، أخرجه مسلم: ١٦٧٢].

١٣- باب: قتل الرجل بالمرأة

٦٨٨٥- حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ: حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ زُرَيْعٍ: حَدَّثَنَا سَعِيدٌ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رضي الله عنه: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَتَلَ يَهُودِيًّا بَجَارِيَةٍ قَتَلَهَا عَلَى أَوْضَاحٍ لَهَا. [راجع: ٢٤١٣، أخرجه مسلم: ١٦٧٢].

١٤- باب: القصاص بين الرجال والنساء في الجراحات

وَقَالَ أَهْلُ الْعِلْمِ: يَقْتُلُ الرَّجُلُ بِالْمَرْأَةِ وَيُذَكَّرُ عَنْ عُمَرَ: تُقَادُ الْمَرْأَةُ مِنَ الرَّجُلِ، فِي كُلِّ عَمْدٍ يَلْبُغُ نَفْسَهُ فَمَا دُونَهَا مِنَ الْجِرَاحِ. وَبِهِ قَالَ عُمَرُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ، وَإِبْرَاهِيمُ، وَأَبُو الزُّنَادِ عَنْ أَصْحَابِهِ. وَجَرَحَتْ أُخْتُ الرُّبَيْعِ إِنْسَانًا، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «الْقَصَاصُ». [راجع: ٢٧٠٣].

٦٨٨٦- حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ عَلِيٍّ: حَدَّثَنَا يَحْيَى: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ: حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ أَبِي عَائِشَةَ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ: لَدَدْنَا النَّبِيَّ ﷺ فِي مَرَضِهِ، فَقَالَ: «لَا تُلْدُونِي». فَقُلْنَا: كَرَاهِيَةً الْمَرِيضِ لِلدَّوَاءِ، فَلَمَّا أَفَاقَ قَالَ: «لَا يَبْقَى أَحَدٌ مِنْكُمْ إِلَّا لُدَّ، غَيْرَ الْعَبَّاسِ، فَإِنَّهُ لَمْ يَشْهَدْكُمْ». [راجع: ٤٤٥٨، أخرجه مسلم: ٢٢١٣].

١٥- باب: من أخذ حقه، أو اقتصر دون السلطان

٦٨٨٧- حَدَّثَنَا أَبُو الْيَمَانِ: أَخْبَرَنَا شُعَيْبٌ: حَدَّثَنَا أَبُو الزُّنَادِ: أَنَّ الْأَعْرَجَ حَدَّثَهُ: أَنَّهُ سَمِعَ أَبَا هُرَيْرَةَ يَقُولُ: إِنَّهُ سَمِعَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «نَحْنُ الْآخِرُونَ السَّابِقُونَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ». [راجع: ٢٣٨، أخرجه مسلم: ٨٥٥].

٦٨٨٨- وَبِإِسْنَادِهِ: «لَوْ أَطْلَعَ فِي بَيْتِكَ أَحَدٌ، وَلَمْ تَأْدُنْ

لَهُ، خَذَفْتَهُ بِحَصَاةٍ، فَقَطَّاعَتْ عَنْهُ مَا كَانَ عَلَيْكَ مِنْ جُنَاحٍ». [انظر: ٦٩٠٢، أخرجه مسلم: ٢١٥٨].

٦٨٨٩- حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ: حَدَّثَنَا يَحْيَى، عَنْ حُمَيْدٍ: أَنَّ رَجُلًا أَطْلَعَ فِي بَيْتِ النَّبِيِّ ﷺ فَسَدَدَ إِلَيْهِ مَشَقَصًا. فَقُلْتُ: مَنْ حَدَّثَكَ؟ قَالَ: أَنَسُ بْنُ مَالِكٍ. [راجع: ٦٢٤٢، أخرجه مسلم: ٢١٥٧، مطولاً].

١٦- باب: إذا مات

في الزحام أو قتل

٦٨٩٠- حَدَّثَنِي إِسْحَاقُ بْنُ مَنْصُورٍ: أَخْبَرَنَا أَبُو أُسَامَةَ قَالَ: هِشَامٌ أَخْبَرَنَا عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: لَمَّا كَانَ يَوْمُ أَحَدِ هَزَمِ الْمُشْرِكُونَ، فَصَاحَ إِبْلِيسُ: أَيُّ عِبَادِ اللَّهِ أَخْرَأَكُمْ، فَرَجَعَتْ أَوْلَاهُمْ فَاجْتَلَدَتْ هِيَ وَآخَرَاهُمْ، فَظَنَرَ حُدَيْقَةُ فَأَذَا هُوَ بِأَبِيهِ الْيَمَانِ، فَقَالَ: أَيُّ عِبَادِ اللَّهِ أَبِي أَبِي، قَالَتْ: قَوْلَ اللَّهِ مَا احْتَجَزُوا حَتَّى قَتَلُوهُ، قَالَ حُدَيْقَةُ: غَفَرَ اللَّهُ لَكُمْ.

قَالَ عُرْوَةُ: فَمَا زَالَتْ فِي حُدَيْقَةَ مِنْهُ بَقِيَّةٌ خَيْرٌ حَتَّى لَحِقَ بِاللَّهِ. [راجع: ٣٢٩٠].

١٧- باب: إذا قتل نفسه

خطأ فلا دية له

٦٨٩١- حَدَّثَنَا الْمَكِّيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ: حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ أَبِي عُبَيْدٍ، عَنْ سَلَمَةَ قَالَ: خَرَجْنَا مَعَ النَّبِيِّ ﷺ إِلَى خَيْبَرَ، فَقَالَ رَجُلٌ مِنْهُمْ: أَسْمَعُنَا يَا عَامِرُ مِنْ هَيْبَاتِكَ، فَحَدَّثَنَا بِهِمْ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «مَنْ السَّائِقُ». قَالُوا: عَامِرُ، فَقَالَ: «رَحِمَهُ اللَّهُ». قَالُوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ، هَلَا أَمْتَعْتَنَا بِهِ، فَأَصِيبَ صَبِيحَةَ لَيْلَتِهِ، فَقَالَ الْقَوْمُ: حَبَطَ عَمَلُهُ، قَتَلَ نَفْسَهُ، فَلَمَّا رَجَعْتُ وَهُمْ يَتَحَدَّثُونَ أَنَّ عَامِرًا حَبَطَ عَمَلُهُ، فَجِئْتُ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ فَقُلْتُ: يَا نَبِيَّ اللَّهِ، فَذَلِكَ أَبِي وَأُمِّي، زَعَمُوا أَنَّ عَامِرًا حَبَطَ عَمَلُهُ، فَقَالَ: «كَذَبَ مَنْ قَالَهَا، إِنَّ لَهُ لَأَجْرَيْنِ اثْنَيْنِ، إِنَّهُ لَجَاهِدُ

مُجَاهِدٌ ، وَأَيُّ قَتْلٍ يَزِيدُهُ عَلَيْهِ . [راجع : ٢٤٧٧ ، أخرجه مسلم : ١٨٠٢ ، بزيادة] .

١٨- باب : إذا عض رجلاً فوقعت ثنأياه

٦٨٩٢- حَدَّثَنَا آدَمُ : حَدَّثَنَا شُعْبَةُ : حَدَّثَنَا قَتَادَةُ قَالَ : سَمِعْتُ زُرَّارَةَ بْنَ أَوْقَى ، عَنْ عُمَرَ بْنِ حُصَيْنٍ : أَنَّ رَجُلًا عَضَّ يَدَ رَجُلٍ ، فَتَنَزَّعَ يَدَهُ مِنْ فِيهِ ، فَوَقَعَتْ ثَنِيَّتَاهُ ، فَاخْتَصَمُوا إِلَى النَّبِيِّ ﷺ فَقَالَ : « يَعْصُ أَحَدُكُمْ أَخَاهُ كَمَا يَعْصُ الْفَحْلُ ؟ لَا دِيَّةَ لَكَ » . [أخرجه مسلم : ١٦٧٣ ، وفي القسامة : ٢١ ، بزيادة] .

٦٨٩٣- حَدَّثَنَا أَبُو عَاصِمٍ ، عَنْ ابْنِ جُرَيْجٍ ، عَنْ عَطَاءٍ ، عَنْ صَفْوَانَ بْنِ يَعْلَى ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ : خَرَجْتُ فِي غَزْوَةٍ ، فَعَضَّ رَجُلٌ قَاتِنَتِ ثَنِيَّتَهُ ، فَأَبْطَلَهَا النَّبِيُّ ﷺ . [راجع : ١٨٤٨ ، أخرجه مسلم : ١٦٧٤ ، باختلاف وزيادة ، وأخرجه في القسامة : ٢٢ ، نحوه بزيادة] .

١٩- باب :

﴿ السِّنُّ بِالسِّنِّ ﴾ [المائدة : ٤٥]

٦٨٩٤- حَدَّثَنَا الْأَنْصَارِيُّ : حَدَّثَنَا حُمَيْدٌ ، عَنْ أَنَسٍ : أَنَّ ابْنَةَ النَّضْرِ لَطَمَتْ جَارِيَةً فَكَسَرَتْ ثَنِيَّتَهَا ، فَأَتَوْا النَّبِيَّ ﷺ فَأَمَرَ بِالْقَصَاصِ . [راجع : ٢٧٠٣ ، أخرجه مسلم : ١٦٧٥ ، مطولاً ، باختلاف] .

٢٠- باب : دية الأصابع

٦٨٩٥- حَدَّثَنَا آدَمُ : حَدَّثَنَا شُعْبَةُ ، عَنْ قَتَادَةَ ، عَنْ عِكْرَمَةَ ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ ، عَنْ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : « هَذِهِ وَهَذِهِ سَوَاءٌ » . يَعْنِي الْخِنْصَرَ وَالْإِبْهَامَ .

حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ : حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي عَدِيٍّ ، عَنْ شُعْبَةَ ، عَنْ قَتَادَةَ ، عَنْ عِكْرَمَةَ ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ : سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ نَحْوَهُ .

٢١- باب : إذا أصاب قَوْمٌ مِنْ رَجُلٍ ، هَلْ يُعَاقَبُ أَوْ يَقْتَصُّ مِنْهُمْ كُلُّهُمْ

وَقَالَ مُطَرِّفٌ ، عَنِ الشَّعْبِيِّ : فِي رَجُلَيْنِ شَهِدَا عَلَى رَجُلٍ أَنَّهُ سَرَقَ ، فَقَطَّعَهُ عَلِيٌّ ، ثُمَّ جَاءَ بَاخِرًا وَقَالَ : أَخْطَأْنَا ، فَأَبْطَلْ شَهَادَتَهُمَا ، وَأَخْذًا بِدِيَةِ الْأَوَّلِ ، وَقَالَ : لَوْ عَلِمْتُ أَنَّكُمَا تَعَمَّدْتُمَا لَقَطَّعْتُكُمَا .

٦٨٩٦- وَقَالَ لِي ابْنُ بَشَّارٍ : حَدَّثَنَا يَحْيَى ، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ ، عَنْ نَافِعٍ ، عَنْ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا : أَنَّ غُلَامًا قَتَلَ غِيلَةً ، فَقَالَ عُمَرُ : لَوْ اشْتَرَكْتَ فِيهَا أَهْلُ صَنْعَاءَ لَقَتَلْتَهُمْ .

وَقَالَ مُغِيرَةُ بْنُ حَكِيمٍ ، عَنْ أَبِيهِ : إِنْ أَرْبَعَةٌ قَتَلُوا صَبِيًّا فَقَالَ عُمَرُ مِثْلَهُ .

وَأَقَادَ أَبُو بَكْرٍ وَابْنُ الزُّبَيْرِ وَعَلِيٌّ وَسُوَيْدُ بْنُ مَقْرَنٍ مِنْ لَطْمَةٍ .

وَأَقَادَ عُمَرُ مِنْ ضَرْبَةٍ بِالْدَّرَّةِ .

وَأَقَادَ عَلِيٌّ مِنْ ثَلَاثَةِ أَسْوَاطٍ .

وَأَقْتَصَّ شَرِيحٌ مِنْ سَوْطٍ وَخُمُوشٍ .

٦٨٩٧- حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ : حَدَّثَنَا يَحْيَى ، عَنْ سُفْيَانَ : حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ أَبِي عَائِشَةَ ، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ : قَالَتْ عَائِشَةُ : لَدَدْنَا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فِي مَرَضِهِ ، وَجَعَلَ يُشِيرُ إِلَيْنَا : « لَا تَلْدُونِي » . قَالَ : فَقُلْنَا : كَرَاهِيَةُ الْمَرِيضِ بِالْذَّوَاءِ ، فَلَمَّا أَفَاقَ قَالَ : « أَلَمْ أَنْهَكُمُ أَنْ تَلْدُونِي » . قَالَ : قُلْنَا : كَرَاهِيَةُ لِلذَّوَاءِ ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : « لَا يَبْقَى مِنْكُمْ أَحَدٌ إِلَّا لَدَّوْنَا وَأَنَا أَنْظَرُ إِلَّا الْعَبَّاسَ ، فَإِنَّهُ لَمْ يَشْهَدْكُمْ » . [راجع : ٤٤٥٨ ، أخرجه مسلم : ٢٢١٣] .

٢٢- باب : الْقَسَامَةُ

وَقَالَ الْأَشْعَثُ بْنُ قَيْسٍ : قَالَ النَّبِيُّ ﷺ : « شَاهِدَاكَ أَوْ يَمِينُهُ » . [راجع : ٢٥١٥ ، ٢٥١٦] .

وَقَالَ ابْنُ أَبِي مُلَيْكَةَ : لَمْ يُقَدْ بِهَا مُعَاوِيَةُ .

وَكَتَبَ عُمَرُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ إِلَى عَدِيِّ بْنِ أَرْطَاةَ ، وَكَانَ أَمْرُهُ عَلَى الْبَصْرَةِ ، فِي قَتِيلٍ وَجَدَ عِنْدَ بَيْتِ مَنْ يُبَوِّتُ السَّمَانِينَ : إِنْ وَجَدَ أَصْحَابَهُ بَيِّنَةً ، وَإِلَّا فَلَا تَظْلِمِ النَّاسَ ، فَإِنَّ هَذَا لَا يُقْضَى فِيهِ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ .

٦٨٩٨- حَدَّثَنَا أَبُو نُعَيْمٍ : حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ عُبَيْدٍ ، عَنْ بُشَيْرِ بْنِ يَسَارٍ : زَعَمَ أَنَّ رَجُلًا مِنَ الْأَنْصَارِ يُقَالُ لَهُ سَهْلُ ابْنِ أَبِي حَتَمَةَ أَخْبَرَهُ : أَنَّ نَفَرًا مِنْ قَوْمِهِ انْطَلَقُوا إِلَى خَيْبَرَ ، فَتَفَرَّقُوا فِيهَا ، وَوَجَدُوا أَحَدَهُمْ قَتِيلًا ، وَقَالُوا لِلَّذِي وَجَدَ فِيهِمْ : قَدْ قَتَلْتُمْ صَاحِبَنَا ، قَالُوا : مَا قَتَلْنَا وَلَا عَلِمْنَا قَاتِلًا ، فَاِنْطَلَقُوا إِلَى النَّبِيِّ ﷺ ، فَقَالُوا : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، انْطَلَقْنَا إِلَى خَيْبَرَ ، فَوَجَدْنَا أَحَدَنَا قَتِيلًا ، فَقَالَ : « الْكُبَرُ الْكُبَرُ » . فَقَالَ لَهُمْ : « تَأْتُونَ بِالْبَيِّنَةِ عَلَى مَنْ قَتَلَهُ » . قَالُوا : مَا لَنَا بَيِّنَةٌ ، قَالَ : « فَيَحْلِفُونَ » . قَالُوا : لَا تَرْضَى بِأَيَّامِ الْيَهُودِ ، فَكَرِهَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَنْ يُطْلَلَ دَمُهُ ، فَوَدَّاهُ مِائَةً مِنْ إِبِلِ الصَّدَقَةِ . [راجع : ٢٧٠٢ ، أخرجه مسلم : ١٦٦٩] .

٦٨٩٩- حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ : حَدَّثَنَا أَبُو بَشِيرٍ إِسْمَاعِيلُ ابْنُ إِبْرَاهِيمَ الْأَسَدِيُّ : حَدَّثَنَا الْحَجَّاجُ بْنُ أَبِي عُمَرَ : حَدَّثَنِي أَبُو قَلَابَةَ : حَدَّثَنِي أَبُو قَلَابَةَ : أَنَّ عُمَرَ بْنَ عَبْدِ الْعَزِيزِ أَبْرَزَ سَرِيرَهُ يَوْمًا لِلنَّاسِ ، ثُمَّ أَدْنَى لَهُمْ فَدَخَلُوا ، فَقَالَ : مَا تَقُولُونَ فِي الْقِسَامَةِ ؟ قَالَ : نَقُولُ : الْقِسَامَةُ الْقَوْدُ بِهَا حَقٌّ ، وَقَدْ أَقَادَتْ بِهَا الْخُلَفَاءُ .

قَالَ لِي : مَا تَقُولُ يَا أَبَا قَلَابَةَ ؟ وَتَضَعُنِي لِلنَّاسِ ، فَقُلْتُ : يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ ، عِنْدَكَ رُؤُوسُ الْأَجْنَادِ وَأَشْرَافِ الْعَرَبِ ، أَرَأَيْتَ لَوْ أَنَّ خَمْسِينَ مِنْهُمْ شَهِدُوا عَلَى رَجُلٍ مُحْصَنٍ بِدَمِ شَقِيقٍ أَنَّهُ قَدْ زَنَى ، لَمْ يَرَوْهُ ، أَكُنْتَ تَرْجُمُهُ ؟ قَالَ : لَا ، قُلْتُ : أَرَأَيْتَ لَوْ أَنَّ خَمْسِينَ مِنْهُمْ شَهِدُوا عَلَى

رَجُلٍ بِحِمْنٍ أَنَّهُ سَرَقَ ، أَكُنْتَ تَقْطَعُهُ وَلَمْ يَرَوْهُ ؟ قَالَ : لَا ، قُلْتُ : قَوْلَ اللَّهِ مَا قَتَلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَحَدًا قَطُّ إِلَّا فِي إِحْدَى ثَلَاثِ خَصَالٍ : رَجُلٌ قَتَلَ بِجَرِيرَةٍ نَفْسَهُ فَقُتِلَ ، أَوْ رَجُلٌ زَنَى بَعْدَ إِحْصَانٍ ، أَوْ رَجُلٌ حَارَبَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ ، وَارْتَدَّ عَنِ الْإِسْلَامِ .

فَقَالَ الْقَوْمُ : أَوَلَيْسَ قَدْ حَدَّثَ أَنَسُ بْنُ مَالِكٍ : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَطَعَ فِي السَّرَقِ ، وَسَمَرَ الْأَعْيُنَ ، ثُمَّ نَبَذَهُمْ فِي الشَّمْسِ ؟

فَقُلْتُ : أَنَا أَحَدُكُمْ حَدِيثَ أَنَسٍ ، حَدَّثَنِي أَنَسٌ : أَنَّ نَفَرًا مِنْ عُكْلٍ ثَمَانِيَّةٍ ، قَدِمُوا عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَبَايَعُوهُ عَلَى الْإِسْلَامِ ، فَاسْتَوْخَمُوا الْأَرْضَ فَسَقَمَتِ أَجْسَادُهُمْ ، فَشَكُوا ذَلِكَ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، قَالَ : « أَقْلًا تَخْرُجُونَ مَعَ رَاعِيَا فِي إِبِلِهِ ، فَتُصَيَّبُونَ مِنَ أَلْبَانِهَا وَأَبْوَالِهَا » . قَالُوا : بَلَى ، فَخَرَجُوا فَشَرِبُوا مِنَ أَلْبَانِهَا وَأَبْوَالِهَا ، فَصَحُّوا ، فَقَتَلُوا رَاعِي رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَأَطْرَدُوا النَّعَمَ ، فَبَلَغَ ذَلِكَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فَأَرْسَلَ فِي آثَارِهِمْ ، فَأَذْرَكُوا فَجِيَءَ بِهِمْ ، فَأَمَرَ بِهِمْ فَقَطَعَتْ أَيْدِيَهُمْ وَأَرْجُلُهُمْ ، وَسَمَرَ أَعْيُنَهُمْ ، ثُمَّ نَبَذَهُمْ فِي الشَّمْسِ حَتَّى مَاتُوا .

قُلْتُ : وَآيُ شَيْءٍ أَشَدُّ مِمَّا صَنَعَ هَؤُلَاءِ ، ارْتَدُّوا عَنِ الْإِسْلَامِ ، وَقَتَلُوا وَسَرَقُوا .

فَقَالَ عَنَسَةُ بْنُ سَعِيدٍ وَاللَّهِ : إِنْ سَمِعْتُ كَالْيَوْمِ قَطُّ ، فَقُلْتُ : أَتَرُدُّ عَلَيَّ حَدِيثِي يَا عَنَسَةُ ؟ قَالَ : لَا ، وَلَكِنْ جِئْتُ بِالْحَدِيثِ عَلَى وَجْهِهِ ، وَاللَّهِ لَا يَزَالُ هَذَا الْجُنْدُ بِخَيْرٍ مَا عَاشَ هَذَا الشَّيْخُ بَيْنَ أَظْهُرِهِمْ .

قُلْتُ : وَقَدْ كَانَ فِي هَذَا سُنَّةٌ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، دَخَلَ عَلَيْهِ نَفَرٌ مِنَ الْأَنْصَارِ ، فَتَحَدَّثُوا عَنْهُ ، فَخَرَجَ رَجُلٌ مِنْهُمْ بَيْنَ أَيْدِيهِمْ فَقُتِلَ ، فَخَرَجُوا بَعْدَهُ ، فَبَادَا هُمْ بِصَاحِبِهِمْ يَتَشَحَّطُ فِي الدَّمِ ، فَارْجَعُوا إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَقَالُوا : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، صَاحِبُنَا كَانَ تَحَدَّثُ مَعَنَا ، فَخَرَجَ

بَيْنَ أَيْدِينَا ، فَإِذَا نَحْنُ بِهِ يَتَشَحَّطُ فِي الدَّمِّ ، فَخَرَجَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ : « بَمَنْ تَظُنُّونَ ، أَوْ تَرَوْنَ ، قَتَلَهُ » . قَالُوا : نَرَى أَنَّ الْيَهُودَ قَتَلَتْهُ ، فَأَرْسَلَ إِلَى الْيَهُودِ ، قَدَعَاهُمْ فَقَالَ : « أَنْتُمْ قَتَلْتُمْ هَذَا » . قَالُوا : لَا ، قَالَ : « أَتَرْضَوْنَ نَقَلَ خَمْسِينَ مِنَ الْيَهُودِ مَا قَتَلُوهُ » . فَقَالُوا : مَنَا يَسْأَلُونَ أَنْ يَقْتُلُونَا أَجْمَعِينَ ، ثُمَّ يَتَمَلُّونَ ، قَالَ : « أَقْسَمْتُ بِحَقِّ الدِّيَةِ بِأَيْمَانِ خَمْسِينَ مِنْكُمْ » . قَالُوا : مَا كُنَّا لِنَحْلِفَ ، قَوْلَاهُ مِنْ عِنْدِهِ .

قُلْتُ : وَقَدْ كَانَتْ هَذِيلٌ خَلَعُوا خَلِيعًا لَهُمْ فِي الْجَاهِلِيَّةِ ، فَطَرَقَ أَهْلَ بَيْتٍ مِنَ الْيَمَنِ بِالْبَطْحَاءِ ، فَأَتَتْهُ لَهُ رَجُلٌ مِنْهُمْ ، فَحَدَّثَهُ بِالسَّيْفِ فَقَتَلَهُ ، فَجَاءَتْ هَذِيلٌ ، فَأَخَذُوا الْيَمَانِيَّ فَرَفَعُوهُ إِلَى عَمْرِو بْنِ الْمُوسِمِ ، وَقَالُوا : قَتَلَ صَاحِبُنَا ، فَقَالَ : إِنَّهُمْ قَدْ خَلَعُوهُ ، فَقَالَ : يُقْسِمُ خَمْسُونَ مِنْ هَذِيلٍ مَا خَلَعُوهُ ، قَالَ : فَأَقْسَمَ مِنْهُمْ تِسْعَةً وَارْبَعُونَ رَجُلًا ، وَقَدَّمَ رَجُلٌ مِنْهُمْ مِنَ الشَّامِ ، فَسَأَلُوهُ أَنْ يُقْسِمَ ، فَأَقْدَمَ يَمِينَهُ مِنْهُمْ بِأَلْفِ دِرْهَمٍ ، فَأَخَذُوا مَكَانَهُ رَجُلًا آخَرَ ، فَدَفَعَهُ إِلَى أَخِي الْمَقْتُولِ ، فَقَرَنْتَ يَدَهُ بِيَدِهِ ، قَالُوا : فَأَنْطَلَقَا وَالْخَمْسُونَ الَّذِينَ أَقْسَمُوا ، حَتَّى إِذَا كَانُوا بِنَخْلَةٍ ، أَخَذَتْهُمْ السَّمَاءُ ، فَدَخَلُوا فِي غَارٍ فِي الْجَبَلِ ، فَأَنْهَجَمَ الْغَارُ عَلَى الْخَمْسِينَ الَّذِينَ أَقْسَمُوا فَمَاتُوا جَمِيعًا ، وَأَفْلَتَ الْقَرْنِيَانِ ، وَاتَّبَعَهُمَا حَجْرٌ فَكَسَرَ رَجُلٌ أَخِي الْمَقْتُولِ ، فَعَاشَ حَوْلًا ثُمَّ مَاتَ .

قُلْتُ : وَقَدْ كَانَ عَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ مَرْوَانَ أَقَادَ رَجُلًا بِالْقَسَامَةِ ، ثُمَّ نَدِمَ بَعْدَ مَا صَنَعَ ، فَأَمَرَ بِالْخَمْسِينَ الَّذِينَ أَقْسَمُوا ، فَمُحُوا مِنَ الدِّيَوَانِ ، وَسَبَّوهُمْ إِلَى الشَّامِ . [راجع: ٢٣٣ ، أخرجه مسلم : ١٦٦٩ ، وفيه اختصار]

٢٣- باب: من اطلع في بيت قوم ففقؤوا عينه ، فلا دية له

٦٩٠٠- حَدَّثَنَا أَبُو النُّعْمَانِ : حَدَّثَنَا حَمَادُ بْنُ زَيْدٍ ، عَنْ

عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي بَكْرٍ بْنِ أَنَسٍ ، عَنْ أَنَسٍ ﷺ : أَنَّ رَجُلًا أَطْلَعَ مِنْ حُجْرٍ فِي بَعْضِ حُجَرِ النَّبِيِّ ﷺ ، فَقَامَ إِلَيْهِ بِمَشْقَصٍ ، أَوْ بِمَشَاقِصَ ، وَجَعَلَ يَخْتَلُهُ لِيَطْعَنَهُ . [راجع: ٦٢٤٢ ، أخرجه مسلم : ٢١٥٧] . [قوله: (أبو النعمان) كذا جاء في نسخة، واعتمده المزي في «التحفة» وفي نسخ أخرى للبخاري: أبو اليمان]

٦٩٠١- حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ : حَدَّثَنَا لَيْثٌ ، عَنْ ابْنِ شَهَابٍ : أَنَّ سَهْلَ بْنَ سَعْدِ السَّاعِدِيِّ أَخْبَرَهُ : أَنَّ رَجُلًا أَطْلَعَ فِي جُحْرِ فِي بَابِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، وَمَعَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مَدْرَى يَحْكُ بِهِ رَأْسَهُ ، فَلَمَّا رَأَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ قَالَ : «لَوْ أَعْلِمْتُ أَنَّكَ تَنْتَظِرُنِي ، لَطَعَنْتُ بِهِ فِي عَيْنِكَ» . قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «إِنَّمَا جُعِلَ الْإِذْنُ مِنْ قَبْلِ الْبَصَرِ» . [راجع: ٥٩٢٤ ، أخرجه مسلم : ٢١٥٦ ، بلفظ: «أجل»]

٦٩٠٢- حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ : حَدَّثَنَا سُفْيَانُ : حَدَّثَنَا أَبُو الزُّنَادِ ، عَنْ الْأَعْرَجِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ : قَالَ أَبُو الْقَاسِمِ ﷺ : «لَوْ أَنَّ امْرَأَةً أَطْلَعَ عَلَيْكَ بَغِيرَ إِذْنٍ فَخَدَقَتْهُ بَعْضَاءَ فَقَطَّاتٍ عَيْنَهُ ، لَمْ يَكُنْ عَلَيْكَ جُنَاحٌ» . [راجع: ٦٨٨٨ ، أخرجه مسلم : ٢١٥٨]

٢٤- باب: العاقلة

٦٩٠٣- حَدَّثَنَا صَدَقَةُ بْنُ الْفَضْلِ : أَخْبَرَنَا ابْنُ عُيَيْنَةَ : حَدَّثَنَا مُطَرِّفٌ قَالَ : سَمِعْتُ الشَّعْبِيَّ قَالَ : سَمِعْتُ أَبَا جُحَيْفَةَ قَالَ : سَأَلْتُ عَلِيًّا ﷺ : هَلْ عِنْدَكُمْ شَيْءٌ مِمَّا لَيْسَ فِي الْقُرْآنِ ؟ وَقَالَ مَرَّةً : مَا لَيْسَ عِنْدَ النَّاسِ ؟ فَقَالَ : وَالَّذِي فَلَقَ الْحَبَّةَ وَبَرَأَ النَّسَمَةَ ، مَا عِنْدَنَا إِلَّا مَا فِي الْقُرْآنِ ، إِلَّا قَهْمًا يُعْطَى رَجُلٌ فِي كِتَابِهِ ، وَمَا فِي الصَّحِيفَةِ . قُلْتُ : وَمَا فِي الصَّحِيفَةِ ؟ قَالَ : الْعَقْلُ ، وَفَكَأُ الْإِسِيرُ ، وَأَنْ لَا يَقْتُلَ مُسْلِمٌ بَكَافِرٍ . [راجع: ١١١ ، أخرجه مسلم : ١٣٧٠ ، مطولاً باختلاف وكذلك في العنق : ٢٠ باختصار وزيادة]

٢٥- باب: جنين المرأة

٦٩٠٤- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ : أَخْبَرَنَا مَالِكٌ .

ابْنُ شَهَابٍ ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَضَى فِي جَنِينِ امْرَأَةٍ مِنْ بَنِي لَحْيَانَ بَغْرَةً ، عَبْدٌ أَوْ أَمَةٌ ، ثُمَّ إِنَّ الْمَرْأَةَ الَّتِي قَضَى عَلَيْهَا بِالْبَغْرَةِ تَوَقَّيْتُ ، فَقَضَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَنَّ مِيرَاثَهَا لِبَنِيهَا وَزَوْجِهَا ، وَأَنَّ الْعَقْلَ عَلَى عَصَبَتِهَا . [راجع : ٥٧٥٨ ، أخرجه مسلم : ١٦٨١] .

٦٩١٠- حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ صَالِحٍ : حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ : حَدَّثَنَا يُونُسُ ، عَنْ ابْنِ شَهَابٍ ، عَنْ ابْنِ الْمُسَيَّبِ وَأَبِي سَلَمَةَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ : أَنَّ أَبَا هُرَيْرَةَ ﷺ قَالَ : اقْتَلَتِ امْرَأَتَانِ مِنْ هَذِيلٍ ، فَرَمَتْ إِحْدَاهُمَا الْأُخْرَى بِحَجَرٍ فَقَتَلَتْهَا وَمَا فِي بَطْنِهَا ، فَاخْتَصَمُوا إِلَى النَّبِيِّ ﷺ ، فَقَضَى أَنَّ دِيَةَ جَنِينِهَا غُرَّةٌ ، عَبْدٌ أَوْ وَلِيدَةٌ ، وَقَضَى أَنَّ دِيَةَ الْمَرْأَةِ عَلَى عَاقِلَتِهَا . [راجع : ٥٧٥٨ ، أخرجه مسلم : ١٦٨١] .

٢٧- باب : مَنِ اسْتَعَانَ

عَبْدًا أَوْ صَبِيًّا

وَيَذْكُرُ : أَنَّ أُمَّ سَلَمَةَ بَعَثَتْ إِلَى مُعَلِّمِ الْكِتَابِ : ابْعَثْ إِلَيَّ غُلَامًا يَنْقُشُونَ صُوقًا ، وَلَا تَبْعَثْ إِلَيَّ حُرًّا .

٦٩١١- حَدَّثَنِي عَمْرُو بْنُ زُرَّارَةَ : أَخْبَرَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ عَبْدِ الْعَزِيزِ ، عَنْ أَنَسٍ قَالَ : لَمَّا قَدِمَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ الْمَدِينَةَ ، أَخَذَ أَبُو طَلْحَةَ يَدِي ، فَانْطَلَقَ بِي إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، إِنَّ أَنَسًا غُلَامٌ كَيْسٌ فَلْيَخْدَمْكَ ، قَالَ : فَخَدَمْتُهُ فِي الْحَضَرِ وَالسَّفَرِ ، فَوَاللَّهِ مَا قَالَ لِي لَشَيْءٍ صَنَعْتُهُ لَمْ صَنَعْتَ هَذَا هَكَذَا ، وَلَا لَشَيْءٍ لَمْ أَصْنَعْهُ لَمْ كَمْ تَصْنَعُ هَذَا هَكَذَا . [راجع : ٢٧٦٨ ، أخرجه مسلم : ٢٣٠٩] .

٢٨- باب : الْمَعْدِنُ جُبَارٌ

وَالْبِئْرُ جُبَارٌ

٦٩١٢- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُونُسَ : حَدَّثَنَا اللَّيْثُ : حَدَّثَنَا ابْنُ شَهَابٍ ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ وَأَبِي سَلَمَةَ بْنِ

وَحَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ : حَدَّثَنَا مَالِكٌ ، عَنْ ابْنِ شَهَابٍ ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ﷺ : أَنَّ امْرَأَتَيْنِ مِنْ هَذِيلٍ ، رَمَتْ إِحْدَاهُمَا الْأُخْرَى فَطَرَحَتْ جَنِينَهَا ، فَقَضَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِيهَا بَغْرَةً ، عَبْدٌ أَوْ أَمَةٌ . [راجع : ٥٧٥٨ ، أخرجه مسلم : ١٦٨١] .

٦٩٠٥- حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ : حَدَّثَنَا وَهْبٌ : حَدَّثَنَا هِشَامٌ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ الْمُغِيرَةِ بْنِ شُعْبَةَ ، عَنْ عُمَرَ ﷺ : أَنَّهُ اسْتَشَارَهُمْ فِي إِمْلَاصِ الْمَرْأَةِ ، فَقَالَ الْمُغِيرَةُ : قَضَى النَّبِيُّ ﷺ بِالْبَغْرَةِ ، عَبْدٌ أَوْ أَمَةٌ . [انظر : ٦٩٠٧ ، ٦٩٠٨ ، ٧٣١٧ ، أخرجه مسلم : ١٦٨٣ ، مع الحديث الآتي] .

٦٩٠٦- قَالَ : اثْبَتْ مَنْ يَشْهَدُ مَعَكَ ، فَشَهِدَ مُحَمَّدُ بْنُ مَسْلَمَةَ : أَنَّهُ شَهِدَ النَّبِيَّ ﷺ قَضَى بِهِ . [انظر : ٦٩٠٨ ، ٧٣١٨ ، أخرجه مسلم : ١٦٨٣ ، مع الحديث السابق] .

٦٩٠٧- حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ مُوسَى ، عَنْ هِشَامٍ ، عَنْ أَبِيهِ : أَنَّ عُمَرَ نَشَدَ النَّاسَ : مَنْ سَمِعَ النَّبِيَّ ﷺ قَضَى فِي السَّقَطِ ؟ فَقَالَ الْمُغِيرَةُ : أَنَا سَمِعْتُهُ قَضَى فِيهِ بَغْرَةً ، عَبْدٌ أَوْ أَمَةٌ . [راجع : ٦٩٠٥ ، أخرجه مسلم : ١٦٨٣ ، مع الحديث الآتي] .

٦٩٠٨- قَالَ : اثْبَتْ مَنْ يَشْهَدُ مَعَكَ عَلَى هَذَا ؟ فَقَالَ مُحَمَّدُ بْنُ مَسْلَمَةَ : أَنَا أَشْهَدُ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ بِمِثْلِ هَذَا . [راجع : ٦٩٠٦ ، أخرجه مسلم : ١٦٨٣ ، مع الحديث السابق] .

٦٩٠٨م - حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سَابِقٍ : حَدَّثَنَا زَائِدَةُ : حَدَّثَنَا هِشَامُ بْنُ عُرْوَةَ ، عَنْ أَبِيهِ : أَنَّهُ سَمِعَ الْمُغِيرَةَ بْنَ شُعْبَةَ يُحَدِّثُ عَنْ عُمَرَ : أَنَّهُ اسْتَشَارَهُمْ فِي إِمْلَاصِ الْمَرْأَةِ ، مِثْلَهُ . [راجع : ٦٩٠٥ ، أخرجه مسلم : ١٦٨٣] .

٢٦- باب : جَنِينِ الْمَرْأَةِ ،

وَأَنَّ الْعَقْلَ عَلَى الْوَالِدِ وَعَصْبَةِ الْوَالِدِ ، لَا عَلَى الْوَلَدِ .
٦٩٠٩- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُونُسَ : حَدَّثَنَا اللَّيْثُ ، عَنْ

عَبْدُ الرَّحْمَنِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ :
«الْعَجَمَاءُ جَرَحُهَا جِبَارٌ ، وَالْبَثْرُ جِبَارٌ ، وَالْمَعْدَنُ جِبَارٌ ،
وَفِي الرِّكَازِ الْخُمْسُ» . [راجع : ١٤٩٩ ، أخرجه مسلم :
١٧١٠]

٢٩- باب : العجماء جبار

وَقَالَ ابْنُ سِيرِينَ : كَانُوا لَا يُضْمِنُونَ مِنَ النَّفْحَةِ ،
وَيُضْمِنُونَ مِنْ رَدِّ الْعَنَانِ .
وَقَالَ حَمَادٌ : لَا تُضْمِنُ النَّفْحَةُ إِلَّا أَنْ يَنْخُسَ إِنْسَانٌ
الدَّابَّةَ .

وَقَالَ شُرَيْحٌ : لَا تُضْمِنُ مَا عَاقَبَتْ ، أَنْ يَضْرِبَهَا
فَتَضْرِبَ بِرَجْلِهَا .

وَقَالَ الْحَكَمُ وَحَمَادٌ : إِذَا سَاقَ الْمُكَارِي حِمَارًا عَلَيْهِ
امْرَأَةٌ فَتَخِرُ ، لَا شَيْءَ عَلَيْهِ .

وَقَالَ الشَّعْبِيُّ : إِذَا سَاقَ دَابَّةً فَاتَّبَعَهَا ، فَهُوَ ضَامِنٌ لِمَا
أَصَابَتْ ، وَإِنْ كَانَ خَلْفَهَا مُتْرَسِلًا لَمْ يَضْمِنْ .

٦٩١٣- حَدَّثَنَا مُسْلِمٌ : حَدَّثَنَا شُعْبَةُ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ
زِيَادٍ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ﷺ ، عَنْ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : «الْعَجَمَاءُ
عَقْلُهَا جِبَارٌ ، وَالْبَثْرُ جِبَارٌ ، وَالْمَعْدَنُ جِبَارٌ ، وَفِي
الرِّكَازِ الْخُمْسُ» . [راجع : ١٤٩٩ ، أخرجه مسلم : ١٧١٠]

٣٠- باب : إثم من قتل

ذمياً بغير جرم

٦٩١٤- حَدَّثَنَا قَيْسُ بْنُ حَفْصٍ : حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَاحِدِ :
حَدَّثَنَا الْحَسَنُ : حَدَّثَنَا مُجَاهِدٌ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو ،
عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : « مَنْ قَتَلَ نَفْسًا مُعَاهِدًا لَمْ يَرْحَ رَائِحَةَ
الْجَنَّةِ ، وَإِنْ رِيحَهَا لَيُوجَدُ مِنْ مَسِيرَةِ أَرْبَعِينَ عَامًا » .
[راجع : ٣١٦٦]

٣١- باب : لا يقتل

المسلم بالكافر

٦٩١٥- حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ يُونُسَ : حَدَّثَنَا زُهَيْرٌ : حَدَّثَنَا
مُطَرِّفٌ : أَنَّ عَامِرًا حَدَّثَهُمْ ، عَنْ أَبِي جُحَيْفَةَ قَالَ : قُلْتُ
لِعَلِيٍّ .

وَحَدَّثَنَا صَدَقَةُ بْنُ الْفَضْلِ : أَخْبَرَنَا ابْنُ عُيَيْنَةَ : حَدَّثَنَا
مُطَرِّفٌ : سَمِعْتُ الشَّعْبِيَّ يُحَدِّثُ قَالَ : سَمِعْتُ أَبَا جُحَيْفَةَ
قَالَ : سَأَلْتُ عَلِيًّا ﷺ : هَلْ عِنْدَكُمْ شَيْءٌ مِمَّا لَيْسَ فِي
الْقُرْآنِ ؟ وَقَالَ ابْنُ عُيَيْنَةَ مَرَّةً : مَا لَيْسَ عِنْدَ النَّاسِ ؟ فَقَالَ :
وَالَّذِي فَلَقَ الْحَبَّةَ وَبَرَأَ النَّسَمَةَ ، مَا عِنْدَنَا إِلَّا مَا فِي الْقُرْآنِ ،
إِلَّا قَهْمًا يُعْطَى رَجُلٌ فِي كِتَابِهِ ، وَمَا فِي الصَّحِيفَةِ . قُلْتُ :
وَمَا فِي الصَّحِيفَةِ ؟ قَالَ : الْعَقْلُ ، وَفِكَالُ الْأَسِيرِ ، وَأَنْ لَا
يُقْتَلَ مُسْلِمٌ بِكَافِرٍ . [راجع : ١١١ ، أخرجه مسلم : ١٣٧٠ ،
مطولاً باختلاف وأخرجه في العنق : ٢٠ بزيادة ونقصان]

٣٢- باب : إذا لطم المسلم

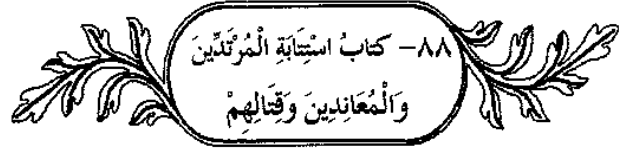
يهودياً عند الغضب

رَوَاهُ أَبُو هُرَيْرَةَ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ . [راجع : ٢٤١١]

٦٩١٦- حَدَّثَنَا أَبُو نُعَيْمٍ : حَدَّثَنَا سُفْيَانُ ، عَنْ عَمْرِو بْنِ
يَحْيَى ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : « لَا
تُخَيِّرُوا بَيْنَ الْأَنْبِيَاءِ » . [راجع : ٢٤١٢ ، أخرجه مسلم :
٢٣٧٤ ، مطولاً]

٦٩١٧- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يُوسُفَ : حَدَّثَنَا سُفْيَانُ ، عَنْ
عَمْرِو بْنِ يَحْيَى الْمَازِنِيِّ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ
الْخُدْرِيِّ قَالَ : جَاءَ رَجُلٌ مِنَ الْيَهُودِ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ قَدْ لَطَمَ
وَجْهَهُ ، فَقَالَ : يَا مُحَمَّدُ ، إِنَّ رَجُلًا مِنْ أَصْحَابِكَ مِنَ
الْأَنْصَارِ قَدْ لَطَمَ فِي وَجْهِهِ ، قَالَ : « ادْعُوهُ » . فَدَعَوْهُ ،
قَالَ : « أَلَطَمْتَ وَجْهَهُ » . قَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، إِنِّي
مَرَرْتُ بِالْيَهُودِ فَسَمِعْتُهُ يَقُولُ : وَالَّذِي اصْطَفَى مُوسَى عَلَى
الْبَشَرِ ، قَالَ : قُلْتُ : وَعَلَى مُحَمَّدٍ ﷺ ؟ قَالَ : فَأَخَذَنِي
غَضَبُهُ فَلَطَمْتُهُ ، قَالَ : « لَا تُخَيِّرُونِي مِنْ بَيْنِ الْأَنْبِيَاءِ ،

فَإِنَّ النَّاسَ يَصْعَقُونَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ ، فَأَكُونُ أَوَّلَ مَنْ يُفِيقُ ،
فَإِذَا أَنَا بِمُوسَى أَخَذَ بِقَائِمَةٍ مِنْ قَوَائِمِ الْعَرْشِ ، فَلَا أُدْرِي
أَفَاقَ قَبْلِي ، أَمْ جُوزِي بِصَعْقَةِ الطُّورِ . [راجع : ٢٤١٢ ،
أخرجه مسلم : ٢٢٧٤] .



الشَّعْبِيُّ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ :
جَاءَ أَغْرَابِيٌّ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ فَقَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، مَا
الْكِبَائِرُ؟ قَالَ : « الْإِشْرَاكُ بِاللَّهِ » . قَالَ : ثُمَّ مَاذَا؟ قَالَ :
« ثُمَّ عُقُوقُ الْوَالِدَيْنِ » . قَالَ : ثُمَّ مَاذَا؟ قَالَ : « الْيَمِينُ
الْعَمُوسُ » . قُلْتُ : وَمَا الْيَمِينُ الْعَمُوسُ؟ قَالَ : « الَّذِي
يَقْتَطِعُ مَالَ امْرِئٍ مُسْلِمٍ ، هُوَ فِيهَا كَاذِبٌ » . [راجع :
٦٦٧٥]

١- باب : إثم من أشرك بالله ، وعقوبته في الدنيا والآخرة

قَالَ اللَّهُ تَعَالَى : ﴿ إِنَّ الشِّرْكَ لَظُلْمٌ عَظِيمٌ ﴾
[لقمان : ١٣] . ﴿ لَنْ أَشْرَكَتَ لِيَحْبِطَنَّ عَمَلُكَ وَلِتَكُونَنَّ مِنْ
الْخَاسِرِينَ ﴾ [الزمر : ٦٥] .

٦٩١٨- حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ : حَدَّثَنَا جَرِيرٌ ، عَنْ
الْأَعْمَشِ ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ عَلْقَمَةَ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ ﷺ
قَالَ : لَمَّا نَزَلَتْ هَذِهِ الْآيَةُ : ﴿ الَّذِينَ آمَنُوا وَلَمْ يَلْبَسُوا
إِيمَانَهُمْ بِظُلْمٍ ﴾ . شَقَّ ذَلِكَ عَلَى أَصْحَابِ النَّبِيِّ
ﷺ ، وَقَالُوا : أَيُّنَا لَمْ يَلْبَسْ إِيْمَانَهُ بِظُلْمٍ؟ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ
ﷺ : « إِنَّهُ لَيْسَ بِذَلِكَ ، أَلَا تَسْمَعُونَ إِلَى قَوْلِ لُقْمَانَ :
﴿ إِنَّ الشِّرْكَ لَظُلْمٌ عَظِيمٌ ﴾ » . [راجع : ٣٢ ، أخرجه مسلم :
١٢٤] .

٦٩١٩- حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ : حَدَّثَنَا بَشْرُ بْنُ الْمُفَضَّلِ : حَدَّثَنَا
الْجَرِيرِيُّ . وَحَدَّثَنِي قَيْسُ بْنُ حَفْصٍ : حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ
إِبْرَاهِيمَ : أَخْبَرَنَا سَعِيدُ الْجَرِيرِيُّ : حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ
أَبِي بَكْرَةَ ، عَنْ أَبِيهِ ﷺ قَالَ : قَالَ النَّبِيُّ ﷺ : « أَكْبَرُ
الْكِبَائِرِ : الْإِشْرَاكُ بِاللَّهِ ، وَعُقُوقُ الْوَالِدَيْنِ ، وَشَهَادَةُ
الزُّورِ ، وَشَهَادَةُ الزُّورِ - ثَلَاثًا - أَوْ : قَوْلُ الزُّورِ » . فَمَا
زَالَ يَكْرُرُهَا حَتَّى قُلْنَا : لَيْتَهُ سَكَتَ . [راجع : ٢٦٥٤ ، أخرجه
مسلم : ٨٧] .

٦٩٢١- حَدَّثَنَا خَلَادُ بْنُ يَحْيَى : حَدَّثَنَا سُفْيَانُ ، عَنْ
مَنْصُورٍ وَالْأَعْمَشِ ، عَنْ أَبِي وَائِلٍ ، عَنْ ابْنِ مَسْعُودٍ
قَالَ : قَالَ رَجُلٌ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، أَنَا أَخَذْتُ بِمَا عَمَلْنَا فِي
الْجَاهِلِيَّةِ؟ قَالَ : « مَنْ أَحْسَنَ فِي الْإِسْلَامِ لَمْ يُؤَاخِذْ بِمَا
عَمِلَ فِي الْجَاهِلِيَّةِ ، وَمَنْ أَسَاءَ فِي الْإِسْلَامِ أُخِذَ بِالْأَوَّلِ
وَالْآخِرِ » . [أخرجه مسلم : ١٢٠] .

٢- باب :

حُكْمُ الْمُرْتَدِّ وَالْمُرْتَدَّةِ وَاسْتِنَابَتِهِمْ

وَقَالَ ابْنُ عُمَرَ وَالزُّهْرِيُّ وَإِبْرَاهِيمُ : تُقْتَلُ الْمُرْتَدَّةُ .
وَقَالَ اللَّهُ تَعَالَى : ﴿ كَيْفَ يَهْدِي اللَّهُ قَوْمًا كَفَرُوا بَعْدَ
إِيمَانِهِمْ وَشَهِدُوا أَنَّ الرَّسُولَ حَقٌّ وَجَاءَهُمُ الْبَيِّنَاتُ وَاللَّهُ لَا
يَهْدِي الْقَوْمَ الظَّالِمِينَ . أُولَئِكَ جَزَاءُ هُمْ أَنَّ عَلَيْهِمْ لَعْنَةَ
اللَّهِ وَالْمَلَائِكَةِ وَالنَّاسِ أَجْمَعِينَ . خَالِدِينَ فِيهَا لَا يُخَفَّفُ
عَنْهُمْ الْعَذَابُ وَلَا هُمْ يُنظَرُونَ . إِلَّا الَّذِينَ تَابُوا مِنْ بَعْدِ
ذَلِكَ وَأَصْلَحُوا فَإِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَحِيمٌ . إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا
بَعْدَ إِيْمَانِهِمْ ثُمَّ أَزْدَادُوا كُفْرًا لَنْ تُقْبَلَ تَوْبَتُهُمْ وَأُولَئِكَ هُمُ
الضَّالُّونَ ﴾ [آل عمران : ٨٦-٩٠] .

وَقَالَ : ﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِنْ تَطِيعُوا قَرِيْبًا مِنَ
الَّذِينَ آوَتْهُمُ الْكِتَابَ يَرُدُّوكُمْ بَعْدَ إِيْمَانِكُمْ كَافِرِينَ ﴾ [آل
عمران : ١٠٠] .

وَقَالَ : ﴿ إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا ثُمَّ كَفَرُوا ثُمَّ آمَنُوا ثُمَّ كَفَرُوا
ثُمَّ أَزْدَادُوا كُفْرًا لَمْ يَكُنِ اللَّهُ لِيُغْفِرْ لَهُمْ وَلَا لِيَهْدِيَهُمْ

٦٩٢٠- حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ : أَخْبَرَنَا
عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُوسَى : أَخْبَرَنَا شَيْبَانُ ، عَنْ فِرَاسٍ ، عَنْ

سَيِّلا [النساء: ١٣٧] .

وَقَالَ : « مَنْ يَرْتَدُّ مِنْكُمْ عَنْ دِينِهِ فَسَوْفَ يَأْتِي اللَّهُ بِقَوْمٍ يُحِبُّهُمْ وَيُحِبُّونَهُ أَذِلَّةٌ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ أَعِزَّةٌ عَلَى الْكَافِرِينَ » [المائدة: ٥٤] .

« وَلَكِنْ مَنْ شَرَحَ بِالْكُفْرِ صَدْرًا فَعَلَيْهِمْ غَضَبٌ مِنَ اللَّهِ وَلَهُمْ عَذَابٌ عَظِيمٌ ذَلِكَ بِأَنَّهُمْ اسْتَحَبُّوا الْحَيَاةَ الدُّنْيَا عَلَى الْآخِرَةِ وَأَنَّ اللَّهَ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الْكَافِرِينَ . أُولَئِكَ الَّذِينَ طَبَعَ اللَّهُ عَلَى قُلُوبِهِمْ وَسَمِعَهُمْ وَأَبْصَارَهُمْ وَأُولَئِكَ هُمُ الْغَافِلُونَ . لَا جَرَمَ - يَقُولُ : حَقًّا - أَنَّهُمْ فِي الْآخِرَةِ هُمُ الْخَاسِرُونَ - إِلَى قَوْلِهِ - لَعَفُورٌ رَحِيمٌ » [النحل: ١٠٦-١١٠] .

« وَلَا يَزَالُونَ يُقَاتِلُونَكُمْ حَتَّى يَرُدُّوكُمْ عَنْ دِينِكُمْ إِنْ اسْتَطَاعُوا وَمَنْ يَرْتَدِدْ مِنْكُمْ عَنْ دِينِهِ قِيمَتُ وَهُوَ كَافِرٌ فَأُولَئِكَ حَبِطَتْ أَعْمَالُهُمْ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ وَأُولَئِكَ أَصْحَابُ النَّارِ هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ » [البقرة: ٢١٧] .

٦٩٢٢- حَدَّثَنَا أَبُو النُّعْمَانِ مُحَمَّدُ بْنُ الْفَضْلِ : حَدَّثَنَا حَمَادُ بْنُ زَيْدٍ ، عَنْ أَيُّوبَ ، عَنْ عِكْرِمَةَ قَالَ : أَنِّي عَلِيٌّ بِزَنَادِقَةٍ فَأُحْرِقُهُمْ ، فَبَلَغَ ذَلِكَ ابْنَ عَبَّاسٍ فَقَالَ : لَوْ كُنْتُ أَنَا لَمْ أُحْرِقْهُمْ ، لَنَهَيْ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : « لَا تُعَذِّبُوا بِعَذَابِ اللَّهِ » . وَلَقَتْنَهُمْ ، لِقَوْلِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ : « مَنْ بَدَّلَ دِينَهُ فَاقْتُلُوهُ » . [راجع: ٣٠١٧] .

٦٩٢٣- حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ : حَدَّثَنَا يَحْيَى ، عَنْ قُرَّةَ بْنِ خَالِدٍ : حَدَّثَنِي حُمَيْدُ بْنُ هَلَالٍ : حَدَّثَنَا أَبُو بَرْدَةَ ، عَنْ أَبِي مُوسَى قَالَ : أَقْبَلْتُ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ وَمَعِيَ رَجُلَانِ مِنَ الْأَشْعَرِيِّينَ ، أَحَدُهُمَا عَنْ يَمِينِي وَالْآخَرُ عَنْ يَسَارِي ، وَرَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَسْتَاكُ ، فَكَلَاهُمَا سَأَلَ ، فَقَالَ : « يَا أَبَا مُوسَى ، أَوْ : يَا عَبْدِ اللَّهِ بْنِ قَيْسٍ » . قَالَ : قُلْتُ : وَالَّذِي بَعَثَكَ بِالْحَقِّ مَا أَطْلَعَانِي عَلَى مَا فِي أَنْفُسِهِمَا ، وَمَا شَعَرْتُ أَنَّهُمَا يَطْلُبَانِ الْعَمَلَ ، فَكَأَنِّي أَنْظُرُ إِلَى سِوَاكَ تَحْتَ شَفْتَيْهِ فَلَبِصْتُ ،

فَقَالَ : « لَنْ ، أَوْ : لَا تَسْتَعْمِلْ عَلَى عَمَلِنَا مَنْ أَرَادَهُ ، وَلَكِنْ اذْهَبْ أَنْتَ يَا أَبَا مُوسَى ، أَوْ يَا عَبْدَ اللَّهِ بْنَ قَيْسٍ ، إِلَى الْيَمَنِ » . ثُمَّ اتَّبَعَهُ مُعَاذُ بْنُ جَبَلٍ ، فَلَمَّا قَدِمَ عَلَيْهِ أَلْقَى لَهُ وَسَادَةً ، قَالَ : انْزِلْ ، وَإِذَا رَجُلٌ عِنْدَهُ مُوثِقٌ ، قَالَ : مَا هَذَا ؟ قَالَ : كَانَ يَهُودِيًّا فَاسْلَمَ ثُمَّ تَهَوَّدَ ، قَالَ : اجْلِسْ ، قَالَ : لَا أَجْلِسُ حَتَّى يُقْتَلَ ، قَضَاءُ اللَّهِ وَرَسُولِهِ ، ثَلَاثَ مَرَّاتٍ ، فَأَمَرَهُ بِقَتْلِ ، ثُمَّ تَذَاكُرًا فَيَاَمُ اللَّيْلُ ، فَقَالَ أَحَدُهُمَا : أَمَّا أَنَا فَأَقُومُ وَأَنَامُ ، وَأَرْجُو فِي نَوْمِي مَا أَرْجُو فِي قَوْمِي . [راجع: ٢٢٦١] ، أَخْرَجَهُ مُسْلِمٌ : ١٧٣٣ ، مُخْتَصَرًا بِقِطْعَةٍ مُعَاذُ وَأَبِي مُوسَى . وَأَخْرَجَهُ بِطَوْلِهِ فِي الْإِمَارَةِ : ١٥ . وَأَخْرَجَهُ مُخْتَصَرًا بِزِيَادَةِ « كُلُّ مَسْكِرٍ حَرَامٌ » فِي الْأَشْرَةِ : ٧٠ .

٣- باب : قَتْلُ مَنْ أَبِي

قَبُولُ الْفَرَاخِصِ ، وَمَا

نُسِبُوا إِلَى الرَّدَّةِ

٦٩٢٤- حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ بُكَيْرٍ : حَدَّثَنَا اللَّيْثُ ، عَنْ عَقِيلٍ ، عَنْ ابْنِ شَهَابٍ ، أَخْبَرَنِي عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُتَيْبَةَ : أَنَّ أَبَا هُرَيْرَةَ قَالَ : لَمَّا تَوَفَّى النَّبِيُّ ﷺ وَاسْتَخْلَفَ أَبُو بَكْرٍ ، وَكَفَرَ مَنْ كَفَرَ مِنَ الْعَرَبِ ، قَالَ عُمَرُ : يَا أَبَا بَكْرٍ ، كَيْفَ تُقَاتِلُ النَّاسَ ، وَقَدْ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : « أُمِرْتُ أَنْ أَقَاتِلَ النَّاسَ حَتَّى يَقُولُوا : لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ، فَمَنْ قَالَ : لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ، فَقَدْ عَصَمَ مِنِّي مَالَهُ وَنَفْسَهُ إِلَّا بِحَقِّهِ ، وَحَسَابُهُ عَلَى اللَّهِ » . [راجع: ١٣٩٩] ، أَخْرَجَهُ مُسْلِمٌ : ٢٠ ، مَعَ الْحَدِيثِ الْآتِي .

٦٩٢٥- قَالَ أَبُو بَكْرٍ : وَاللَّهِ لَا قَاتِلِينَ مِنْ فَرَقٍ بَيْنَ الصَّلَاةِ وَالزَّكَاةِ ، فَإِنَّ الزَّكَاةَ حَقُّ الْمَالِ ، وَاللَّهِ لَوْ مَنَعُونِي عَنَّا كَانُوا يُؤَدُّونَهَا إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ لَقَاتَلْتُهُمْ عَلَى مَنَعِهَا ، قَالَ عُمَرُ : قَوْلَ اللَّهِ مَا هُوَ إِلَّا أَنْ رَأَيْتُ أَنْ قَدْ شَرَحَ اللَّهُ صَدْرَ أَبِي بَكْرٍ لِلْقِتَالِ ، فَعَرَفْتُ أَنَّهُ الْحَقُّ .

[راجع: ١٤٠٠] ، أَخْرَجَهُ مُسْلِمٌ : ٢٠ ، مَعَ الْحَدِيثِ السَّابِقِ .

أَنْظُرُ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ يَحْكِي نَبِيًّا مِنَ الْأَنْبِيَاءِ ، ضَرَبَهُ قَوْمُهُ قَادُمُوهُ ، فَهُوَ يَمْسَحُ الدَّمَ عَنْ وَجْهِهِ ، وَيَقُولُ : « رَبِّ اغْفِرْ لِقَوْمِي فَإِنَّهُمْ لَا يَعْلَمُونَ » . [راجع : ٣٤٧٧ ، أخرجه مسلم : ١٧٩٢] .

٦- باب : قَتْلُ الْخَوَارِجِ وَالْمُلْحِدِينَ بَعْدَ إِقَامَةِ الْحُجَّةِ عَلَيْهِمْ

وَقَوْلُ اللَّهِ تَعَالَى : ﴿ وَمَا كَانَ اللَّهُ لِيُضِلَّ قَوْمًا بَعْدَ إِذْ هَدَاهُمْ حَتَّى يُبَيِّنَ لَهُمْ مَا يَتَّقُونَ ﴾ [البقرة : ١١٥] .
وَكَانَ ابْنُ عُمَرَ يَرَاهُمْ شَرَارَ خَلْقِ اللَّهِ ، وَقَالَ : إِنَّهُمْ انْطَلَقُوا إِلَى آيَاتِ نَزَلَتْ فِي الْكُفَّارِ ، فَجَعَلُوا عَلَى الْمُؤْمِنِينَ .

٦٩٣٠- حَدَّثَنَا عُمَرُ بْنُ حَفْصٍ بْنُ غِيَاثٍ : حَدَّثَنَا أَبِي : حَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ : حَدَّثَنَا خَيْثَمَةُ : حَدَّثَنَا سُؤْدَبُ بْنُ عُفْلَةَ قَالَ : عَلِيٌّ ﷺ : إِذَا حَدَّثَكُمْ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ حَدِيثًا ، فَوَاللَّهِ لَأَنْ أُخَرَّ مِنَ السَّمَاءِ ، أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ أَنْ أَكْذِبَ عَلَيْهِ ، وَإِذَا حَدَّثَكُمْ فِيمَا بَيْنِي وَبَيْنَكُمْ ، فَإِنَّ الْحَرْبَ خَدَعَةٌ ، وَإِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ : « سَيُخْرِجُ قَوْمٌ فِي آخِرِ الزَّمَانِ ، أَحْدَاثُ الْأَسْتَنَانِ ، سُفَهَاءُ الْأَحْلَامِ ، يَقُولُونَ مِنْ خَيْرِ قَوْلِ الْبَرِيَّةِ ، لَا يُجَاوِزُ إِيمَانُهُمْ حَنَاجِرَهُمْ ، يَمْرُقُونَ مِنَ الدِّينِ كَمَا يَمْرُقُ السَّهْمُ مِنْ الرِّمَّةِ ، فَإِنَّمَا لَقَيْتُمُوهُمْ فَاقْتُلُوهُمْ ، فَإِنَّ فِي قَتْلِهِمْ أَجْرًا لِمَنْ قَتَلَهُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ » . [راجع : ٣٦١١ ، أخرجه مسلم : ١٠٦٦] .

٦٩٣١- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى : حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَهَّابِ قَالَ : سَمِعْتُ يَحْيَى بْنَ سَعِيدٍ قَالَ : أَخْبَرَنِي مُحَمَّدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ ، وَعَطَاءُ بْنُ يَسَارٍ : أَنَّهُمَا آتَيَا أَبَا سَعِيدٍ الْخُدْرِيَّ ، فَسَأَلَاهُ عَنِ الْحُرُورِيَّةِ : أَسَمِعْتَ النَّبِيَّ ﷺ ؟ قَالَ : لَا أَدْرِي مَا الْحُرُورِيَّةُ ؟ سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ :

٤- باب : إِذَا عَرَّضَ الدَّمِيَّ وَعَرَّضَهُ بِسَبِّ النَّبِيِّ ﷺ

وَلَمْ يُصَرِّحْ ، نَحْوَ قَوْلِهِ : السَّامُ عَلَيْكُمْ .

٦٩٢٦- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مُقَاتِلٍ أَبُو الْحَسَنِ : أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ : أَخْبَرَنَا شُعْبَةُ ، عَنْ هِشَامِ بْنِ زَيْدٍ ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ : سَمِعْتُ أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ يَقُولُ : مَرَّ يَهُودِيٌّ بِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ : السَّامُ عَلَيْكَ ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : « (وَعَلَيْكَ) » . فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : « أَتَدْرُونَ مَا يَقُولُ ؟ قَالَ : (السَّامُ عَلَيْكَ) » . قَالُوا : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، أَلَا نَقْتُلُهُ ؟ قَالَ : « لَا ، إِذَا سَلَّمَ عَلَيْكُمْ أَهْلُ الْكِتَابِ ، فَقُولُوا : (وَعَلَيْكُمْ) » . [راجع : ٦٢٥٨ ، أخرجه مسلم : ٢١٦٣] .

٦٩٢٧- حَدَّثَنَا أَبُو نَعِيمٍ ، عَنْ ابْنِ عُيَيْنَةَ ، عَنْ الزُّهْرِيِّ ، عَنْ عُرْوَةَ ، عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ : اسْتَأْذَنَ رَهْطٌ مِنَ الْيَهُودِ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ فَقَالُوا : السَّامُ عَلَيْكَ ، فَقُلْتُ : بَلْ عَلَيْكُمْ السَّامُ وَاللَّعْنَةُ ، فَقَالَ : « يَا عَائِشَةُ ، إِنَّ اللَّهَ رَفِيقٌ يُحِبُّ الرِّفْقَ فِي الْأَمْرِ كُلِّهِ » . قُلْتُ : أَوْ لَمْ تَسْمَعْ مَا قَالُوا ؟ قَالَ : « قُلْتُ : (وَعَلَيْكُمْ) » . [راجع : ٢٩٣٥ ، أخرجه مسلم : ٢١٦٥] .

٦٩٢٨- حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ : حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ ، عَنْ سُبَيَّانَ وَمَالِكِ بْنِ أَنَسٍ قَالَا : حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ دِينَارٍ قَالَ : سَمِعْتُ ابْنَ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا يَقُولُ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : « (إِنَّ الْيَهُودَ إِذَا سَلَّمُوا عَلَى أَحَدِكُمْ إِنَّمَا يَقُولُونَ : سَامٌ عَلَيْكَ ، فَقُلْ : عَلَيْكَ) » .

[راجع : ٦٢٥٧ ، أخرجه مسلم : ٢١٦٤ ، بلفظ " السام عليكم "] .

٥- باب :

٦٩٢٩- حَدَّثَنَا عُمَرُ بْنُ حَفْصٍ : حَدَّثَنَا أَبِي : حَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ قَالَ : حَدَّثَنِي شَقِيقٌ قَالَ : قَالَ عَبْدُ اللَّهِ : كَأَنِّي

[راجع : ٣٣٤٤ ، أخرجه مسلم : ١٠٦٤ .]

٦٩٣٤- حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَاحِدِ : حَدَّثَنَا الشَّيْبَانِيُّ : حَدَّثَنَا يَسِيرُ بْنُ عَمْرٍو قَالَ : قُلْتُ لِسَهْلِ ابْنِ حَنِيفٍ : هَلْ سَمِعْتَ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ فِي الْخَوَارِجِ شَيْئًا ؟ قَالَ : سَمِعْتُهُ يَقُولُ ، وَأَهْوَى يَدَهُ قَبْلَ الْعِرَاقِ : «يَخْرُجُ مِنْهُ قَوْمٌ يَقْرَأُونَ الْقُرْآنَ ، لَا يُجَاوِزُ تَرَاقِيهِمْ ، يَمْرُقُونَ مِنَ الْإِسْلَامِ مُرُوقَ السَّهْمِ مِنَ الرَّمِيَةِ» . [أخرجه مسلم : ١٠٦٨ .]

٨- باب : قَوْلُ النَّبِيِّ ﷺ :

« لَا تَقُومُ السَّاعَةُ حَتَّى

تَقْتُلَ فِتْنَتَانِ ، دَعَاؤُهُمَا وَاحِدَةٌ »

٦٩٣٥- حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ حَزْمٍ : حَدَّثَنَا سَفْيَانُ : حَدَّثَنَا أَبُو الزِّنَادِ ، عَنِ الْأَعْرَجِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ﷺ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «لَا تَقُومُ السَّاعَةُ حَتَّى تَقْتُلَ فِتْنَتَانِ ، دَعَاؤُهُمَا وَاحِدَةٌ» . [راجع : ٨٥ ، أخرجه مسلم : ١٥٧ ، بقطعة لم ترد في هذه الطريق] .

٩- باب : مَا جَاءَ فِي الْمُتَاوَلِينَ

٦٩٣٦- قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ : وَقَالَ اللَّيْثُ : حَدَّثَنِي يُونُسُ ، عَنْ ابْنِ شَهَابٍ : أَخْبَرَنِي عُرْوَةُ بْنُ الزُّبَيْرِ : أَنَّ الْمُسَوَّرَ بْنَ مَخْرَمَةَ وَعَبْدَ الرَّحْمَنِ بْنَ عَبْدِ الْقَارِي أَخْبَرَاهُ : أَنَّهُمَا سَمِعَا عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ يَقُولُ : سَمِعْتُ هِشَامَ بْنَ حَكِيمٍ يَقْرَأُ سُورَةَ الْفُرْقَانِ فِي حَيَاةِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، فَاسْتَمَعْتُ لِقِرَاءَتِهِ ، فَإِذَا هُوَ يَقْرُؤُهَا عَلَى حُرُوفٍ كَثِيرَةٍ لَمْ يَقْرَأْ بِهَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ كَذَلِكَ ، فَكَدْتُ أَسَاوِرُهُ فِي الصَّلَاةِ ، فَانْتَظَرْتُهُ حَتَّى سَلَّمَ ، ثُمَّ لَبَيْتُهُ بِرَدَائِهِ أَوْ بِرَدَائِي ، فَقُلْتُ : مَنْ أَقْرَأَكَ هَذِهِ السُّورَةَ ؟ قَالَ : أَقْرَأَنِهَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ، قُلْتُ لَهُ : كَذَبْتَ ، قَوْلَ اللَّهِ إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ أَقْرَأَنِي هَذِهِ السُّورَةَ الَّتِي سَمِعْتُكَ تَقْرُؤُهَا ، فَأَنْطَلَقْتُ أَقُودُهُ إِلَى رَسُولِ

«يَخْرُجُ فِي هَذِهِ الْأُمَّةِ - وَلَمْ يَقُلْ مِنْهَا - قَوْمٌ تَحْقِرُونَ صَلَاتَكُمْ مَعَ صَلَاتِهِمْ ، يَقْرَأُونَ الْقُرْآنَ لَا يُجَاوِزُ حُلُوقَهُمْ ، أَوْ حَتَّاجِرَهُمْ ، يَمْرُقُونَ مِنَ الدِّينِ مُرُوقَ السَّهْمِ مِنَ الرَّمِيَةِ ، فَيَنْظُرُ الرَّامِي إِلَى سَهْمِهِ ، إِلَى نَصْلِهِ ، إِلَى رِصَافِهِ ، فَيَتِمَّارِي فِي الْفُوقَةِ ، هَلْ عَلِقَ بِهَا مِنَ الدَّمِ شَيْءٌ» . [راجع : ٣٣٤٤ ، أخرجه مسلم : ١٠٦٤ .]

٦٩٣٢- حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سُلَيْمَانَ : حَدَّثَنِي ابْنُ وَهْبٍ قَالَ : حَدَّثَنِي عُمَرُ : أَنَّ أَبَاهُ حَدَّثَهُ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ ، وَذَكَرَ الْحُرُورِيَّةَ ، فَقَالَ : قَالَ النَّبِيُّ ﷺ : «يَمْرُقُونَ مِنَ الْإِسْلَامِ مُرُوقَ السَّهْمِ مِنَ الرَّمِيَةِ» .

٧- باب : مَنْ تَرَكَ قِتَالَ الْخَوَارِجِ

لِلتَّائِلِ ، وَلِلَّائِلِ يَنْفِرَ النَّاسُ عَنْهُ

٦٩٣٣- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ : حَدَّثَنَا هِشَامُ : أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ ، عَنِ الزُّهْرِيِّ ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ قَالَ : بَيْنَا النَّبِيُّ ﷺ يَقْسِمُ ، جَاءَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ ذِي الْخُوَيْصِرَةِ التَّمِيمِيُّ فَقَالَ : اْعْدِلْ يَا رَسُولَ اللَّهِ ، فَقَالَ : «وَيْحَكَ ، وَمَنْ يَعْدِلْ إِذَا لَمْ أَعْدِلْ» . قَالَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ : دَعَنِي أَضْرِبْ عُنُقَهُ ، قَالَ : «دَعُهُ ، فَإِنَّ لَهُ أَصْحَابًا ، يَحْقِرُ أَحَدُكُمْ صَلَاتَهُ مَعَ صَلَاتِهِ ، وَصِيَامَهُ مَعَ صِيَامِهِ ، يَمْرُقُونَ مِنَ الدِّينِ كَمَا يَمْرُقُ السَّهْمُ مِنَ الرَّمِيَةِ ، يُنْظَرُ فِي قُلْدِهِ فَلَا يُوْجَدُ فِيهِ شَيْءٌ ، ثُمَّ يُنْظَرُ فِي نَصْلِهِ فَلَا يُوْجَدُ فِيهِ شَيْءٌ ، ثُمَّ يُنْظَرُ فِي رِصَافِهِ فَلَا يُوْجَدُ فِيهِ شَيْءٌ ، ثُمَّ يُنْظَرُ فِي نَضْبِهِ فَلَا يُوْجَدُ فِيهِ شَيْءٌ ، قَدْ سَبَقَ الْفَرْثُ وَالدَّمُ ، أَيُّهُمْ رَجُلٌ إِحْدَى يَدَيْهِ ، أَوْ قَالَ : كُذِّبَتْ ، مِثْلُ كُذِّبِ الْمَرْأَةِ ، أَوْ قَالَ : مِثْلُ الْبَضْعَةِ تَدْرُدُ ، يَخْرُجُونَ عَلَى حِينِ فُرْقَةٍ مِنَ النَّاسِ» . قَالَ أَبُو سَعِيدٍ : أَشْهَدُ سَمِعْتُ مِنَ النَّبِيِّ ﷺ ، وَأَشْهَدُ أَنَّ عَلِيًّا قَتَلَهُمْ ، وَأَنَا مَعَهُ جِيءَ بِالرَّجُلِ عَلَى النَّعْتِ الَّذِي نَعَتَهُ النَّبِيُّ ﷺ ، قَالَ : فَتَزَلَّتْ فِيهِ : «وَمِنْهُمْ مَنْ يَلْمِزُكَ فِي الصَّدَقَاتِ» . [التوبة : ٥٨ .]

اللَّهُ فَقُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، إِنِّي سَمِعْتُ هَذَا يَقْرَأُ
سُورَةَ الْفُرْقَانِ عَلَى حُرُوفٍ لَمْ تُقَرِّئْ بِهَا ، وَأَنْتَ أَقْرَأْتَنِي
سُورَةَ الْفُرْقَانِ ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : « أَرْسَلَهُ يَا عُمَرُ ،
أَقْرَأْ يَا هِشَامٌ » . فَقَرَأَ عَلَيْهِ الْقِرَاءَةَ الَّتِي سَمِعْتُهُ يَقْرُؤُهَا ،
قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : « هَكَذَا أَنْزَلْتُ » . ثُمَّ قَالَ رَسُولُ
اللَّهِ ﷺ : « أَقْرَأْ يَا عُمَرُ » . فَقَرَأْتُ ، فَقَالَ : « هَكَذَا
أَنْزَلْتُ » . ثُمَّ قَالَ : « إِنَّ هَذَا الْقُرْآنُ أَنْزَلَ عَلَى سَبْعَةِ
أَحْرَفٍ ، فَاقْرَءُوا مَا تيسَّرَ مِنْهُ » . [راجع : ٢٤١٩ ، أخرجه
مسلم : ٨١٨] .

٦٩٣٧- حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ : أَخْبَرَنَا وَكِيعٌ (ح) .

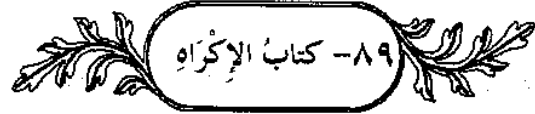
وَحَدَّثَنَا يَحْيَى : حَدَّثَنَا وَكِيعٌ ، عَنْ الْأَعْمَشِ ، عَنْ
إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ عَلْقَمَةَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ ﷺ قَالَ : لَمَّا نَزَلَتْ هَذِهِ
الْآيَةُ : ﴿ الَّذِينَ آمَنُوا وَلَمْ يَلْبِسُوا إِيمَانَهُمْ بِظُلْمٍ ﴾ . شَقَّ
ذَلِكَ عَلَى أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ ، وَقَالُوا : أَيْنَا لَمْ يَظْلَمْ
نَفْسُهُ ؟ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : « لَيْسَ كَمَا تَظُنُّونَ ، إِنَّمَا هُوَ
كَمَا قَالَ لِقَمَانُ لِابْنِهِ : ﴿ يَا بَنِي لَا تُشْرِكْ بِاللَّهِ إِنَّ الشِّرْكَ
لَظُلْمٌ عَظِيمٌ ﴾ » . [راجع : ٣٢ ، أخرجه مسلم : ١٢٤] .

٦٩٣٨- حَدَّثَنَا عَبْدَانُ : أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ : أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ ، عَنْ
الزُّهْرِيِّ : أَخْبَرَنِي مُحَمَّدُ بْنُ الرَّبِيعِ قَالَ : سَمِعْتُ عُبَيْدَ بْنَ
مَالِكٍ يَقُولُ : غَدَا عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، فَقَالَ رَجُلٌ : أَيْنَ
مَالِكُ بْنُ الدُّخَشَنِ ؟ فَقَالَ رَجُلٌ مَنَا : ذَلِكَ مُنَافِقٌ ، لَا يُحِبُّ
اللَّهُ وَرَسُولُهُ ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : « أَلَا تَقُولُونَهُ : يَقُولُ لَا إِلَهَ إِلَّا
اللَّهُ ، يَتَّبِعِي بِذَلِكَ وَجْهَ اللَّهِ » . قَالَ : بَلَى ، قَالَ : « فَإِنَّهُ لَا
يُؤَافِي عَبْدَ يَوْمِ الْقِيَامَةِ بِهِ ، إِلَّا حَرَّمَ اللَّهُ عَلَيْهِ النَّارَ » . [راجع :
٤٢٤ ، أخرجه مسلم : ٣٣ ، المساجد : ٢٦٣] .

٦٩٣٩- حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ : حَدَّثَنَا أَبُو عَوَانَةَ ،
عَنْ حُصَيْنٍ ، عَنْ فُلَانٍ قَالَ : تَنَازَعَ أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ
وَحِبَّانُ بْنُ عَطِيَّةَ ، فَقَالَ أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ لِحِبَّانَ : لَقَدْ
عَلِمْتُ مَا الَّذِي جَرَأَ صَاحِبَكَ عَلَى الدَّمَاءِ ، يَعْنِي عَلِيًّا ،
قَالَ : مَا هُوَ لَا أَبَا لَكَ ؟ قَالَ : شَيْءٌ سَمِعْتُهُ يَقُولُهُ ، قَالَ :

مَا هُوَ . قَالَ : بَعَثَنِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَالزُّبَيْرُ وَأَبَا مَرْثَدٍ ،
وَكُلُّنَا فَارِسٌ ، قَالَ : « انْطَلِقُوا حَتَّى تَأْتُوا رَوْضَةَ حَاجٍ -
قَالَ أَبُو سَلَمَةَ : هَكَذَا قَالَ أَبُو عَوَانَةَ : حَاجٍ - فَإِنْ فِيهَا
امْرَأَةٌ مَعَهَا صَحِيفَةٌ مِنْ حَاطِبِ ابْنِ أَبِي بَلْتَعَةَ إِلَى
الْمُشْرِكِينَ ، فَأَتُونِي بِهَا » . فَأَنْطَلَقْنَا عَلَى أَفْرَاسِنَا حَتَّى
أَذْرَكْنَاهَا حَيْثُ قَالَ لَنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ، تَسِيرُ عَلَى بَعِيرٍ
لَهَا ، وَقَدْ كَانَ كَتَبَ إِلَى أَهْلِ مَكَّةَ بِمَسِيرِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ
إِلَيْهِمْ ، فَقُلْنَا : أَيْنَ الْكِتَابُ الَّذِي مَعَكَ ؟ قَالَتْ : مَا مَعِيَ
كِتَابٌ ، فَأَنْخَنَّا بِهَا بِعِيرِهَا ، فَأَبْتَغَيْنَا فِي رَحْلِهَا فَمَا وَجَدْنَا
شَيْئًا ، فَقَالَ صَاحِبَايَ : مَا نَرَى مَعَهَا كِتَابًا ، قَالَ :
فَقُلْتُ : لَقَدْ عَلِمْنَا مَا كَذَبَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ، ثُمَّ حَلَفَ
عَلَيَّ : وَالَّذِي يُحْلِفُ بِهِ ، لَتُخْرِجَنَ الْكِتَابَ أَوْ لَأَجْرَدَنَّكَ ،
فَأَهْوَتْ إِلَى حُجْزَتِهَا ، وَهِيَ مُحْتَجِزَةٌ بِكِسَاءٍ ، فَأَخْرَجَتِ
الصَّحِيفَةَ ، فَأَتَوْا بِهَا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ ، فَقَالَ عُمَرُ : يَا
رَسُولَ اللَّهِ ، قَدْ خَانَ اللَّهُ وَرَسُولُهُ وَالْمُؤْمِنِينَ ، دَعْنِي
فَأَضْرِبَ عُنُقَهُ ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : « يَا حَاطِبُ ، مَا
حَمَلَكَ عَلَى مَا صَنَعْتَ » . قَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، مَا لِي أَنْ
لَا أَكُونَ مُؤْمِنًا بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ ؟ وَلَكِنِّي أَرَدْتُ أَنْ يَكُونَ لِي
عِنْدَ الْقَوْمِ يَدٌ يُدْفَعُ بِهَا عَنْ أَهْلِي وَمَالِي ، وَلَيْسَ مِنْ
أَصْحَابِكَ أَحَدٌ إِلَّا لَهُ هُنَالِكَ مَنْ قَوْمُهُ مَنْ يَدْفَعُ اللَّهُ بِهِ عَنْ
أَهْلِهِ وَمَالِهِ ، قَالَ : « صَدَقَ ، لَا تَقُولُوا لَهُ إِلَّا خَيْرًا » .
قَالَ : فَعَادَ عُمَرُ ، فَقَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، قَدْ خَانَ اللَّهُ
وَرَسُولُهُ وَالْمُؤْمِنِينَ ، دَعْنِي فَلَأَضْرِبَ عُنُقَهُ ، قَالَ :
« أَوْ لَيْسَ مِنْ أَهْلِ بَدْرٍ ، وَمَا يَذْرِيكَ ، لَعَلَّ اللَّهَ أَطْلَعَ
عَلَيْهِمْ فَقَالَ : اْعْمَلُوا مَا شِئْتُمْ ، فَقَدْ أُوجِبْتُ لَكُمْ
الْجَنَّةَ » . فَاغْرُورَقَتْ غَيْتَاهُ ، فَقَالَ : اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ .
[راجع : ٣٠٠٧ ، أخرجه مسلم : ٢٤٩٤] .

قال أبو عبد الله : خَاخَ أَصَحُّ ، وَلَكِنْ كَذَا قَالَ أَبُو عَوَانَةَ :
حَاجٍ ، وَحَاجٍ تَصْخِيفٌ ، وَهُوَ مَوْضِعٌ ، وَهَشِيمٌ يَقُولُ :
خَاخَ .



النَّبِيِّ ﷺ كَانَ يَدْعُو فِي الصَّلَاةِ : « اللَّهُمَّ أَنْجِ عِيَّاشَ بْنِ أَبِي رَبِيعَةَ ، وَسَلْمَةَ بْنَ هِشَامٍ ، وَالْوَلِيدَ بْنَ الْوَلِيدِ ، اللَّهُمَّ أَنْجِ الْمُسْتَضْعَفِينَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ ، اللَّهُمَّ اشْدُدْ وَطْأَتَكَ عَلَى مُضَرَ ، وَأَبْعَثْ عَلَيْهِمْ سِنِينَ كَسَنِي يُوسُفَ » . [راجع : ٨٠٤ ، أخرجه مسلم : ٦٧٥] .

١- باب : مَنْ اخْتَارَ الضَّرْبَ وَالْقَتْلَ وَالْهَوَانَ عَلَى الْكُفْرِ

٦٩٤١- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ حَوْشَبٍ الطَّائِفِيُّ : حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَهَّابُ : حَدَّثَنَا أَيُّوبُ ، عَنْ أَبِي قَلَابَةَ ، عَنْ أَنَسٍ ﷺ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : « ثَلَاثٌ مَنْ كُنَّ فِيهِ وَجَدَ حَلَاوَةَ الْإِيمَانِ : أَنْ يَكُونَ اللَّهُ وَرَسُولَهُ أَحَبَّ إِلَيْهِ مِمَّا سِوَاهُمَا ، وَأَنْ يُحِبَّ الْمَرْءَ لَا يُحِبُّهُ إِلَّا لِلَّهِ ، وَأَنْ يَكْرَهُ أَنْ يَعُودَ فِي الْكُفْرِ كَمَا يَكْرَهُ أَنْ يُقَذَّفَ فِي النَّارِ » . [راجع : ١٦ ، أخرجه مسلم : ٤٣] .

٦٩٤٢- حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ سُلَيْمَانَ : حَدَّثَنَا عَبَّادٌ ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ : سَمِعْتُ سَعِيدَ بْنَ زَيْدٍ يَقُولُ : لَقَدْ رَأَيْتُنِي ، وَإِنَّ عُمَرَ مَوْثِقِي عَلَى الْإِسْلَامِ ، وَلَوْ انْقَضَ أَحَدٌ مِمَّا فَعَلْتُمْ بِعُثْمَانَ ، كَانَ مُحَقَّقًا أَنْ يَنْقُضَ . [راجع : ٣٨٦٢] .

٦٩٤٣- حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ : حَدَّثَنَا يَحْيَى ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ : حَدَّثَنَا قَيْسٌ ، عَنْ خَبَّابِ بْنِ الْأَرْتِّ قَالَ : شَكَّوْنَا إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، وَهُوَ مُتَوَسِّدٌ بُرْدَةً لَهُ فِي ظِلِّ الْكَعْبَةِ ، فَقُلْنَا : أَلَا تَسْتَنْصِرُنَا ، أَلَا تَدْعُونَا ؟ فَقَالَ : « قَدْ كَانَ مِنْ قَبْلِكُمْ ، يُؤْخَذُ الرَّجُلُ فَيُحْفَرُ لَهُ فِي الْأَرْضِ ، فَيُجْعَلُ فِيهَا ، فَيُجَاءُ بِالْمَنْشَارِ فَيُوضَعُ عَلَى رَأْسِهِ فَيُجْعَلُ نَصْفَيْنِ ، وَيُمَشَّطُ بِأَمْشَاطِ الْحَدِيدِ مَا دُونَ لَحْمِهِ وَعَظْمِهِ ، فَمَا يَصُدُّهُ ذَلِكَ عَنْ دِينِهِ ، وَاللَّهِ لَيَتِمَّنَّ هَذَا الْأَمْرُ ، حَتَّى يَسِيرَ الرَّكَّابُ مِنْ صَنْعَاءَ إِلَى حَضْرَمَوْتَ ، لَا يَخَافُ إِلَّا اللَّهَ ، وَالذُّنْبَ عَلَى غَنَمِهِ ، وَلَكِنْ كُنْتُمْ تَسْتَعْجِلُونَ » . [راجع : ٣٦١٢] .

وَقَوْلُ اللَّهِ تَعَالَى : ﴿ إِلَّا مَنْ أَكْرَهَ وَقَلْبُهُ مُطْمَئِنٌّ بِالْإِيمَانِ وَلَكِنْ مَنْ شَرَحَ بِالْكُفْرِ صَدْرًا فَعَلَيْهِمْ غَضَبٌ مِنَ اللَّهِ وَلَهُمْ عَذَابٌ عَظِيمٌ ﴾ [النحل : ١٠٦] .
وَقَالَ : ﴿ إِلَّا أَنْ تَتَّقُوا مِنْهُمْ تُقَاةً ﴾ [آل عمران : ٢٨] : وَهِيَ تَقِيَّةٌ .

وَقَالَ : ﴿ إِنَّ الَّذِينَ تَوَفَّاهُمُ الْمَلَائِكَةُ ظَالِمِي أَنْفُسِهِمْ قَالُوا فِيمَ كُنْتُمْ قَالُوا كُنَّا مُسْتَضْعَفِينَ فِي الْأَرْضِ - إِلَى قَوْلِهِ - عَفَوْا عَفْوًا ﴾ [النساء : ٩٧-٩٩] .

وَقَالَ : ﴿ وَالْمُسْتَضْعَفِينَ مِنَ الرِّجَالِ وَالنِّسَاءِ وَالْوِلْدَانِ الَّذِينَ يَقُولُونَ رَبَّنَا أَخْرِجْنَا مِنْ هَذِهِ الْقَرْيَةِ الظَّالِمُ أَهْلُهَا وَاجْعَلْ لَنَا مِنْ لَدُنْكَ وَلِيًّا وَاجْعَلْ لَنَا مِنْ لَدُنْكَ نَصِيرًا ﴾ [النساء : ٧٥] .

فَعَذَّرَ اللَّهُ الْمُسْتَضْعَفِينَ الَّذِينَ لَا يَمْتَنِعُونَ مِنْ تَرْكِ مَا أَمَرَ اللَّهُ بِهِ ، وَالْمَكْرَهُ لَا يَكُونُ إِلَّا مُسْتَضْعَفًا ، غَيْرَ مُمْتَنِعٍ مِنْ فِعْلِ مَا أَمَرَهُ .

وَقَالَ الْحَسَنُ : التَّقِيَّةُ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ .
وَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ : فِيمَنْ يَكْرَهُهُ اللُّصُوصُ فَيُطْلَقُ : لَيْسَ بِشَيْءٍ .

وَبِهِ قَالَ ابْنُ عُمَرَ وَابْنُ الزُّبَيْرِ وَالشَّعْبِيُّ وَالْحَسَنُ .

وَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : « الْأَعْمَالُ بِالنِّيَّةِ » . [راجع : ١] .

٦٩٤٠- حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ بُكَيْرٍ : حَدَّثَنَا اللَّيْثُ ، عَنْ خَالِدِ ابْنِ يَزِيدَ ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ أَبِي هِلَالٍ ، عَنْ هِلَالِ بْنِ أَسَامَةَ : أَنَّ أَبَا سَلَمَةَ بْنَ عَبْدِ الرَّحْمَنِ أَخْبَرَهُ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ : أَنَّ

«سَكَتَهَا إِذْنَهَا» . [راجع : ٥١٣٧ ، أخرجه مسلم : ١٤٢٠ ، بسحوه]

٢- باب : فِي بَيْعِ الْمَكْرَه وَنَحْوِهِ فِي الْحَقِّ وَغَيْرِهِ

٦٩٤٤- حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ : حَدَّثَنَا اللَّيْثُ ، عَنْ سَعِيدِ الْمُقْبَرِيِّ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه قَالَ : بَيْنَمَا نَحْنُ فِي الْمَسْجِدِ إِذْ خَرَجَ عَلَيْنَا رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم فَقَالَ : «انْطَلِقُوا إِلَى يَهُودَ» . فَخَرَجْنَا مَعَهُ حَتَّى جِئْنَا بَيْتَ الْمُدْرَاسِ ، فَقَامَ النَّبِيُّ صلى الله عليه وسلم فَتَادَاهُمْ : «يَا مَعْشَرَ يَهُودَ ، أَسْلَمُوا أَسْلَمُوا» . فَقَالُوا : قَدْ بَلَغْتَ يَا أَبَا الْقَاسِمِ ، فَقَالَ : «ذَلِكَ أُرِيدُ» . ثُمَّ قَالَهَا الثَّانِيَةَ ، فَقَالُوا : قَدْ بَلَغْتَ يَا أَبَا الْقَاسِمِ ، ثُمَّ قَالَ الثَّالِثَةَ ، فَقَالَ : «اعْلَمُوا أَنَّ الْأَرْضَ لِلَّهِ وَرَسُولِهِ ، وَإِنِّي أُرِيدُ أَنْ أَجْلِبَكُمْ ، فَمَنْ وَجَدَ مِنْكُمْ بِمَالِهِ شَيْئًا فَلْيَبِعْهُ ، وَإِلَّا فاعْلَمُوا أَنَّ الْأَرْضَ لِلَّهِ وَرَسُولِهِ» . [راجع : ٣١٦٧ ، أخرجه مسلم : ١٧٦٥]

٤- باب : إِذَا أُكْرِهَ حَتَّى وَهَبَ عَبْدًا أَوْ بَاعَهُ لَمْ يَجْزُ

وبه قَالَ بَعْضُ النَّاسِ ، وَقَالَ : فَإِنْ تَذَرُ الْمُشْتَرِي فِيهِ تَذَرًا ، فَهُوَ جَائِزٌ بِزَعْمِهِ ، وَكَذَلِكَ إِنْ دَبَّرَهُ .
٦٩٤٧- حَدَّثَنَا أَبُو النُّعْمَانِ : حَدَّثَنَا حَمَادُ بْنُ زَيْدٍ ، عَنْ عَمْرِو بْنِ دِينَارٍ ، عَنْ جَابِرٍ رضي الله عنه : أَنَّ رَجُلًا مِنَ الْأَنْصَارِ دَبَّرَ مَمْلُوكًا ، وَلَمْ يَكُنْ لَهُ مَالٌ غَيْرُهُ ، فَبَلَغَ ذَلِكَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم ، فَقَالَ : «مَنْ يَشْتَرِيهِ مِنِّي» . فَاشْتَرَاهُ ثَعِيمُ بْنُ النَّحَّامِ بِثَمَانِ مِائَةِ دِرْهَمٍ . قَالَ : فَسَمِعْتُ جَابِرًا يَقُولُ : عَبْدًا قَبْطِيًّا ، مَاتَ عَامَ أَوَّلٍ . [راجع : ٢١٤١ ، أخرجه مسلم : ٩٩٧ ، مطولاً وفي الأيمان : ٥٨]

٥- باب : مِنَ الْإِكْرَاهِ

﴿كُرْهًا﴾ [الأحساف : ١٥] وَ﴿كُرْهًا﴾ [آل عمران : ٨٣] : وَاحِدٌ .
٦٩٤٨- حَدَّثَنَا حُسَيْنُ بْنُ مَنْصُورٍ : حَدَّثَنَا أَسْبَاطُ بْنُ مُحَمَّدٍ : حَدَّثَنَا الشَّيْبَانِيُّ سُلَيْمَانُ بْنُ فَيْرُوزَ ، عَنْ عِكْرَمَةَ ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ .

قَالَ الشَّيْبَانِيُّ : وَحَدَّثَنِي عَطَاءُ أَبُو الْحَسَنِ السُّوَّائِيُّ ، وَلَا أَظُنُّهُ إِلَّا ذَكَرَهُ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا : ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا يَحِلُّ لَكُمْ أَنْ تَرْتُوا النِّسَاءَ كُرْهًا﴾ [الآية : ١٩] . قَالَ : كَانُوا إِذَا مَاتَ الرَّجُلُ كَانَ أَوْلِيَاؤُهُ أَحَقَّ بِأَمْرَاتِهِ : إِنْ شَاءَ بَعْضُهُمْ تَزَوُّجَهَا ، وَإِنْ شَاؤُوا زَوْجَهَا ، وَإِنْ شَاؤُوا لَمْ يَزَوْجُوا ، فَهُمْ أَحَقُّ بِهَا مِنْ أَهْلِهَا ، فَتَزَلَّتْ هَذِهِ الْآيَةُ فِي ذَلِكَ . [راجع : ٤٥٧٩]

٦- باب : إِذَا اسْتَكْرَهْتَ الْمَرْأَةَ

عَلَى الزَّوْنِ فَلَا حَدَّ عَلَيْهَا

٣- باب :

لَا يَجُوزُ نِكَاحُ الْمَكْرَه

﴿وَلَا تُكْرَهُوا قِتْيَاتُكُمْ عَلَى الْبَغَاءِ إِنْ أَرَدْنَ تَحَصُّنًا لَتَبْتَغُوا عَرَضَ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَمَنْ يُكْرِهِنَّ فَإِنَّ اللَّهَ مِنْ بَعْدِ إِكْرَاهِهِنَّ غَفُورٌ رَحِيمٌ﴾ [النور : ٣٣]

٦٩٤٥- حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ قَزَعَةَ : حَدَّثَنَا مَالِكٌ ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الْقَاسِمِ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ وَمُجَمِّعِ ابْنِي يَزِيدَ بْنِ جَارِيَةَ الْأَنْصَارِيِّ ، عَنْ خُنْسَاءِ بِنْتِ خَذَامِ الْأَنْصَارِيَّةِ : أَنَّ أَبَاهَا زَوَّجَهَا وَهِيَ تَيْبٌ فَكَرِهَتْ ذَلِكَ ، فَآتَتْ النَّبِيَّ صلى الله عليه وسلم فَزَوَّجَهَا . [راجع : ٥١٣٨]

٦٩٤٦- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يُونُسَ : حَدَّثَنَا سُفْيَانُ ، عَنْ ابْنِ جُرَيْجٍ ، عَنْ ابْنِ أَبِي مُلَيْكَةَ ، عَنْ أَبِي عَمْرٍو ، هُوَ ذَكْوَانُ ، عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ : قُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، يُسْتَأْمَرُ النِّسَاءُ فِي أَبْضَاعِهِنَّ ؟ قَالَ : «نَعَمْ» . قُلْتُ : فَإِنَّ الْبِكْرَ تُسْتَأْمَرُ فَتُسْتَحْيِي فَتُسَكَّتُ ؟ قَالَ :

مُحَرَّمٌ، لَمْ يَسَعَهُ، لِأَنَّ هَذَا لَيْسَ بِمُضْطَرٍّ، ثُمَّ نَاقَضَ فَقَالَ: إِنْ قِيلَ لَهُ: لَتَقْتُلَنَّ أَبَاكَ أَوْ ابْنَكَ، أَوْ لَتَبِيعَنَّ هَذَا الْعَبْدَ، أَوْ تَقْرُبَ دِينَهُ أَوْ تَهَبُ، يَلْزِمُهُ فِي الْقِيَاسِ، وَلَكِنَّا نَسْتَحْسِنُ وَنَقُولُ: الْبَيْعُ وَالْهَبَةُ، وَكُلُّ عَقْدَةٍ فِي ذَلِكَ بَاطِلٌ، فَرَفُّوا بَيْنَ كُلِّ ذِي رَحِمٍ مُحَرَّمٌ، وَغَيْرِهِ، بِغَيْرِ كِتَابٍ وَلَا سُنَّةٍ. وَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «قَالَ إِبْرَاهِيمُ لَأَمْرَأَتِهِ: هَذِهِ أَخْتِي، وَذَلِكَ فِي اللَّهِ».

وَقَالَ النَّخَعِيُّ: إِذَا كَانَ الْمُسْتَحْلَفُ ظَالِمًا فَنِيَّةُ الْحَالِفِ، وَإِنْ كَانَ مَظْلُومًا فَنِيَّةُ الْمُسْتَحْلَفِ.

٦٩٥١- حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ بُكَيْرٍ: حَدَّثَنَا اللَّيْثُ، عَنْ عَقِيلٍ، عَنْ ابْنِ شَهَابٍ: أَنَّ سَالِمًا أَخْبَرَهُ: أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا أَخْبَرَهُ: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «الْمُسْلِمُ أَخُو الْمُسْلِمِ، لَا يَظْلِمُهُ وَلَا يُسْلَمُهُ، وَمَنْ كَانَ فِي حَاجَةِ أَخِيهِ كَانَ اللَّهُ فِي حَاجَتِهِ». [راجع: ٢٤٤٢، أخرجه مسلم: ٢٥٨٠، زيادة].

٦٩٥٢- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحِيمِ: حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ سُلَيْمَانَ: حَدَّثَنَا هُشَيْمٌ: أَخْبَرَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي بَكْرٍ بْنُ أَنَسٍ، عَنْ أَنَسٍ ﷺ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «انْصُرْ أَخَاكَ ظَالِمًا أَوْ مَظْلُومًا». فَقَالَ رَجُلٌ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، انْصُرْهُ إِذَا كَانَ مَظْلُومًا، أَفَرَأَيْتَ إِذَا كَانَ ظَالِمًا كَيْفَ انْصُرْهُ؟ قَالَ: «تَحْجُزْهُ، أَوْ تَمْنَعْهُ، مِنَ الظُّلْمِ فَإِنَّ ذَلِكَ نَصْرُهُ». [راجع: ٢٤٤٣].

لَقَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿وَمَنْ يُكْرِهْنَهُنَّ فَإِنَّ اللَّهَ مِنْ بَعْدِ إِكْرَاهِهِنَّ غَفُورٌ رَحِيمٌ﴾ [النور: ٣٣].

٦٩٤٩- وَقَالَ اللَّيْثُ: حَدَّثَنِي نَافِعٌ: أَنَّ صَفِيَّةَ بِنْتَ أَبِي عُبَيْدٍ أَخْبَرَتْهُ: أَنَّ عَبْدًا مِنْ رَفِيقِ الْإِمَارَةِ وَقَعَ عَلَى وَلِيدَةٍ مِنَ الْخُمُسِ، فَاسْتَكْرَهَهَا حَتَّى اقْتَضَاهَا، فَجَلَدَهُ عُمَرُ الْحَدَّ وَتَفَّاهُ، وَلَمْ يَجْلِدِ الْوَلِيدَةَ مِنْ أَجْلِ أَنَّهُ اسْتَكْرَهَهَا.

قال الزُّهْرِيُّ: فِي الْأَمَةِ الْبَكْرُ يَقْتَرِعُهَا الْحُرُّ: يُقِيمُ ذَلِكَ الْحَكَمُ مِنَ الْأَمَةِ الْعُذْرَاءَ بِقَدْرِ قِيمَتِهَا وَيُجْلَدُ، وَلَيْسَ فِي الْأَمَةِ الثَّيِّبُ فِي قِضَاءِ الْأَمَةِ عُرْمٌ، وَلَكِنْ عَلَيْهِ الْحَدُّ.

٦٩٥٠- حَدَّثَنَا أَبُو الْيَمَانِ: حَدَّثَنَا شُعَيْبٌ: حَدَّثَنَا أَبُو الزُّنَادِ، عَنْ الْأَعْرَجِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «هَاجَرَ إِبْرَاهِيمُ بِسَارَةَ، دَخَلَ بِهَا قَرْيَةً فِيهَا مَلِكٌ مِنَ الْمُلُوكِ، أَوْ جَبَّارٌ مِنَ الْجَبَابِرَةِ، فَأَرْسَلَ إِلَيْهِ: أَنْ أَرْسِلْ إِلَيَّ بِهَا، فَقَامَ إِلَيْهَا، فَقَامَتْ تَوْضًا وَتُصْلِي، فَقَالَتْ: اللَّهُمَّ إِنْ كُنْتُ أَمْنْتُ بِكَ وَبِرَسُولِكَ، فَلَا تُسَلِّطْ عَلَيَّ الْكَافِرَ، فَعُطِّ حَتَّى رَكَضَ بِرِجْلِهِ». [راجع: ٢٢١٧، أخرجه مسلم: ٢٣٧١، مطولاً].

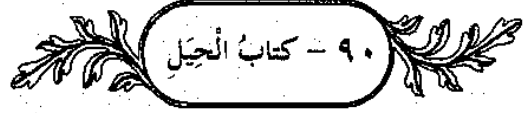
٧- باب: يمين الرجل لصاحبه:

إِنَّهُ أَخُوهُ، إِذَا خَافَ عَلَيْهِ الْقَتْلُ أَوْ نُحُوهُ

وَكَذَلِكَ كُلُّ مُكْرَهٍ يَخَافُ، فَإِنَّهُ يَذُبُّ عَنْهُ الْمَظْلَمَ، وَيَقَاتِلُ دُونَهُ وَلَا يَخْذُلُهُ، فَإِنْ قَاتَلَ دُونَ الْمَظْلُومِ فَلَا قُودَ عَلَيْهِ وَلَا قِصَاصَ.

وَإِنْ قِيلَ لَهُ: لَتَشْرِبَنَّ الْخَمْرَ، أَوْ لَتَأْكُلَنَّ الْمَيْتَةَ، أَوْ لَتَبِيعَنَّ عَبْدَكَ، أَوْ تَقْرُبَ دِينَهُ، أَوْ تَهَبُ هَبَةً، وَتَحُلَّ عَقْدَةً، أَوْ لَتَقْتُلَنَّ أَبَاكَ أَوْ أَخَاكَ فِي الْإِسْلَامِ، وَمَا أَشْبَهَ ذَلِكَ، وَسَعَهُ ذَلِكَ، لَقَوْلِ النَّبِيِّ ﷺ: «الْمُسْلِمُ أَخُو الْمُسْلِمِ». وَقَالَ بَعْضُ النَّاسِ: لَوْ قِيلَ لَهُ: لَتَشْرِبَنَّ الْخَمْرَ، أَوْ لَتَأْكُلَنَّ الْمَيْتَةَ، أَوْ لَتَقْتُلَنَّ ابْنَكَ أَوْ أَبَاكَ، أَوْ ذَا رَحِمٍ

أَنَّ أَبَا بَكْرٍ كَتَبَ لَهُ فَرِيضَةَ الصَّدَقَةِ الَّتِي فَرَضَ رَسُولُ
اللَّهِ ﷺ: «وَلَا يُجْمَعُ بَيْنَ مُتَفَرِّقٍ، وَلَا يُفَرَّقُ بَيْنَ
مُجْتَمِعٍ خَشِيَةِ الصَّدَقَةِ». [راجع: ١٤٤٨].



١- باب: في ترك الحيل،

وَأَنَّ لِكُلِّ امْرِئٍ مَا نَوَى

فِي الْإِيمَانِ وَغَيْرِهَا

٦٩٥٦ - حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ: حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ جَعْفَرٍ، عَنْ
أَبِي سُهَيْلٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ طَلْحَةَ بْنِ عُبَيْدِ اللَّهِ: أَنَّ أَعْرَابِيًّا
جَاءَ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ نَائِرَ الرَّأْسِ، فَقَالَ: يَا رَسُولَ
اللَّهِ، أَخْبِرْنِي مَاذَا فَرَضَ اللَّهُ عَلَيَّ مِنَ الصَّلَاةِ؟ فَقَالَ:
«الصَّلَوَاتُ الْخَمْسُ إِلَّا أَنْ تَطْوَعَ شَيْئًا». فَقَالَ: أَخْبِرْنِي
بِمَا فَرَضَ اللَّهُ عَلَيَّ مِنَ الصِّيَامِ؟ قَالَ: «شَهْرَ رَمَضَانَ إِلَّا
أَنْ تَطْوَعَ شَيْئًا». قَالَ: أَخْبِرْنِي بِمَا فَرَضَ اللَّهُ عَلَيَّ مِنَ
الزَّكَاةِ؟ قَالَ: فَأَخْبَرَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ شَرَائِعَ الْإِسْلَامِ.
قَالَ: وَالَّذِي أَكْرَمَكَ، لَا أَتَطْوَعُ شَيْئًا، وَلَا أَقْصُ مِمَّا
فَرَضَ اللَّهُ عَلَيَّ شَيْئًا. فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «أَفْلَحَ إِنْ
صَدَقَ، أَوْ: دَخَلَ الْجَنَّةَ إِنْ صَدَقَ». وَقَالَ بَعْضُ
النَّاسِ: فِي عَشْرِينَ وَمِائَةَ بَعِيرٍ حَقَّتَانِ، فَإِنْ أَهْلَكَهَا
مُتَعَمِّدًا، أَوْ وَهَبَهَا، أَوْ احْتَالَ فِيهَا فِرَارًا مِنَ الزَّكَاةِ، فَلَا
شَيْءَ عَلَيْهِ. [راجع: ٤٦]. أخرجه مسلم: ١١، باختلاف في سرد
الحوار].

٦٩٥٣ - حَدَّثَنَا أَبُو النُّعْمَانِ: حَدَّثَنَا حَمَادُ بْنُ زَيْدٍ، عَنْ
يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ عَلْقَمَةَ بْنِ
وَقَّاصٍ قَالَ: سَمِعْتُ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ
يَخْطُبُ قَالَ: سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ: «يَا أَيُّهَا النَّاسُ،
إِنَّمَا الْأَعْمَالُ بِالنِّيَّةِ، وَإِنَّمَا لِامْرِئٍ مَا نَوَى، فَمَنْ كَانَتْ
هَجْرَتُهُ إِلَى اللَّهِ وَرَسُولِهِ، فَهَجْرَتُهُ إِلَى اللَّهِ وَرَسُولِهِ،
وَمَنْ هَاجَرَ إِلَى دُنْيَا يُصِيبُهَا، أَوْ امْرَأَةٍ يَتَزَوَّجُهَا، فَهَجْرَتُهُ
إِلَى مَا هَاجَرَ إِلَيْهِ». [راجع: ١]. أخرجه مسلم: ١٩٠٧].

٢- باب: في الصَّلَاةِ

٦٩٥٧ - حَدَّثَنِي إِسْحَاقُ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقُ: حَدَّثَنَا
مَعْمَرٌ، عَنْ هَمَّامٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ:
قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «يَكُونُ كَنْزُ أَحَدِكُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ
شُجَاعًا أَقْرَعَ، يَفْرُثُ مِنْهُ صَاحِبُهُ، فَيَطْلُبُهُ وَيَقُولُ: أَنَا
كَنْزُكَ، قَالَ: وَاللَّهِ لَنْ يَزَالَ يَطْلُبُهُ، حَتَّى يَسْطُرَ يَدَهُ
فَيُلْقِمَهَا فَاهُ». [راجع: ٢٣٧١]. أخرجه مسلم: ٩٨٧، بقطعة لم
ترد في هذه الطريق «الأفرع»].

٦٩٥٤ - حَدَّثَنِي إِسْحَاقُ بْنُ نَصْرٍ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقُ،
عَنْ مَعْمَرٍ، عَنْ هَمَّامٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنْ النَّبِيِّ ﷺ
قَالَ: «لَا يَقْبَلُ اللَّهُ صَلَاةَ أَحَدِكُمْ إِذَا أَحْدَثَ حَتَّى
يَتَوَضَّأَ». [راجع: ١٣٥]. أخرجه مسلم: ٢٥٥].

٣- باب: في الزَّكَاةِ،

وَأَنَّ لَا يُفَرَّقُ بَيْنَ مُجْتَمِعٍ،

وَلَا يُجْمَعُ بَيْنَ مُتَفَرِّقٍ،

خَشِيَةِ الصَّدَقَةِ.

٦٩٥٨ - وَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِذَا مَارَبُ النَّعَمِ لَمْ
يُعْطَ حَقُّهَا تُسَلِّطُ عَلَيْهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، فَتَخْبِطُ وَجْهَهُ
بِأَخْفَافِهَا». وَقَالَ بَعْضُ النَّاسِ: فِي رَجُلٍ لَهُ، إِبِلٌ
فَخَافَ أَنْ تَجِبَ عَلَيْهِ الصَّدَقَةُ، فَبَاعَهَا بِبَابِلٍ مِثْلَهَا أَوْ بَغَمٍ
أَوْ بَقَرٍ أَوْ بَدْرَاهِمٍ، فِرَارًا مِنَ الصَّدَقَةِ يَوْمَ احْتِيَالًا، فَلَا

٦٩٥٥ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْأَنْصَارِيُّ: حَدَّثَنَا
أَبِي: حَدَّثَنَا ثُمَامَةُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَنَسٍ: أَنَّ أَنَسًا حَدَّثَهُ:

اللَّهُ ﷻ نَهَى عَنْهَا يَوْمَ خَيْبَرٍ ، وَعَنْ لُحُومِ الْحُمْرِ الْإِنْسِيَّةِ .
وَقَالَ بَعْضُ النَّاسِ : إِنْ احْتَالَ حَتَّى تَمْتَعَ فَالنِّكَاحُ
فَاسِدٌ .

وَقَالَ بَعْضُهُمْ : النِّكَاحُ جَائِزٌ وَالشَّرْطُ بَاطِلٌ . [راجع :
٤٢١٦ . أخرجه مسلم : ١٤٠٧ ، والصيد « ٢٢ »] .

٥- باب : مَا يُكْرَهُ مِنَ الْإِحْتِيَالِ فِي الْبَيْعِ ، وَلَا يُمْنَعُ فَضْلُ الْمَاءِ لِيُمْنَعُ بِهِ فَضْلُ الْكَلَالِ

٦٩٦٢ - حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ : حَدَّثَنَا مَالِكٌ ، عَنْ أَبِي
الزُّنَادِ ، عَنِ الْأَعْرَجِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ
قَالَ : « لَا يُمْنَعُ فَضْلُ الْمَاءِ لِيُمْنَعُ بِهِ فَضْلُ الْكَلَالِ » .
[راجع : ٢٣٥٣ . أخرجه مسلم : ١٥٦٦] .

٦- باب : مَا يُكْرَهُ مِنَ التَّنَاجُشِ

٦٩٦٣ - حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ ، عَنْ مَالِكٍ ، عَنْ نَافِعٍ ،
عَنْ ابْنِ عُمَرَ : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ نَهَى عَنِ النَّجْشِ . [راجع :
٢١٤٢] .

٧- باب : مَا يُنْهَى مِنَ الْخِدَاعِ فِي الْبَيْعِ

وَقَالَ أَيُّوبُ : يُخَادِعُونَ اللَّهَ كَأَنَّمَا يُخَادِعُونَ آدَمِيًّا ،
لَوْ اتَّوَا الْأُمَرَاءُ عِيَانًا ، كَانَ أَهْوَنَ عَلَيَّ .

٦٩٦٤ - حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ : حَدَّثَنَا مَالِكٌ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ
بْنِ دِينَارٍ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا : أَنَّ
رَجُلًا ذَكَرَ لِلنَّبِيِّ ﷺ أَنَّهُ يُخَدَعُ فِي الْبَيْعِ ، فَقَالَ : « إِذَا
بَايَعْتَ فَقُلْ لَا خِلَابَةَ » . [راجع : ٢١١٧ . أخرجه
مسلم : ١٥٣٣] .

٨- باب : مَا يُنْهَى مِنَ الْإِحْتِيَالِ لِلْوَلِيِّ فِي الْيَتِيمَةِ الْمَرْغُوبَةِ ، وَأَنْ لَا يَكْمَلَ لَهَا صَدَاقُهَا

بِأَسَرِّ عَلَيْهِ . وَهُوَ يَقُولُ : إِنْ زَكَّى إِلَيْهِ قَبْلَ أَنْ يَحُولَ
الْحَوْلُ يَوْمٌ أَوْ بَسْتَهُ جَارَتْ عَنْهُ . [راجع : ٢٣٧١ . أخرجه
مسلم : ٩٨٧ ، مطولاً به نحو هذه القطعة] .

٦٩٥٩ - حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ : حَدَّثَنَا لَيْثٌ ، عَنْ ابْنِ
شَهَابٍ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُبَيْدَةَ ، عَنْ ابْنِ
عَبَّاسٍ أَنَّهُ قَالَ : اسْتَفْتَى سَعْدُ بْنُ عُبَادَةَ الْأَنْصَارِيُّ رَسُولَ
اللَّهِ ﷺ فِي نَذْرٍ كَانَ عَلَى أُمِّهِ ، تَوَفَّيْتُ قَبْلَ أَنْ تَقْضِيَهُ ،
فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : « أَقْضِهِ عَنْهَا » . [أخرجه مسلم :
١٦٣٨] .

وَقَالَ بَعْضُ النَّاسِ : إِذَا بَلَغَتْ الْإِبِلُ عَشْرِينَ فَفِيهَا
أَرْبَعُ شِبَاهٍ ، فَإِنْ وَهَبَهَا قَبْلَ الْحَوْلِ أَوْ بَاعَهَا فَرَارًا وَاحْتِيَالًا
لَا سَقَاطَ الزَّكَاةِ ، فَلَا شَيْءَ عَلَيْهِ ، وَكَذَلِكَ إِنْ أَتْلَفَهَا
فَمَاتَ ، فَلَا شَيْءَ فِي مَالِهِ . [راجع : ٢٧٦١] .

٤- باب : الْحِيلَةُ فِي النِّكَاحِ

٦٩٦٠ - حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ : حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ ، عَنْ
عُبَيْدِ اللَّهِ قَالَ : حَدَّثَنِي نَافِعٌ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ : أَنَّ رَسُولَ
اللَّهِ ﷺ نَهَى عَنِ الشَّغَارِ . قُلْتُ لِنَافِعٍ : مَا الشَّغَارُ ؟ قَالَ :
يَنْكِحُ ابْنَةُ الرَّجُلِ وَيَنْكِحُهُ ابْنَتُهُ بَغِيرِ صَدَاقٍ . وَيَنْكِحُ أُخْتُ
الرَّجُلِ وَيَنْكِحُهُ أُخْتُ بَغِيرِ صَدَاقٍ .

وَقَالَ بَعْضُ النَّاسِ : إِنْ احْتَالَ حَتَّى تَزَوَّجَ عَلَى الشَّغَارِ
فَهُوَ جَائِزٌ ، وَالشَّرْطُ بَاطِلٌ .

وَقَالَ فِي الْمُنْتَعَةِ : النِّكَاحُ فَاسِدٌ ، وَالشَّرْطُ بَاطِلٌ .

وَقَالَ بَعْضُهُمْ : الْمُنْتَعَةُ وَالشَّغَارُ جَائِزٌ ، وَالشَّرْطُ
بَاطِلٌ . [راجع : ٥١١٢ . أخرجه مسلم : ١٤١٥] .

٦٩٦١ - حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ : حَدَّثَنَا يَحْيَى ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ
عُمَرَ : حَدَّثَنَا الزُّهْرِيُّ ، عَنْ الْحَسَنِ وَعَبْدِ اللَّهِ ابْنَيْ مُحَمَّدٍ
ابْنِ عَلِيٍّ ، عَنْ أَبِيهِمَا : أَنَّ عَلِيًّا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قِيلَ لَهُ : إِنْ
ابْنُ عَبَّاسٍ لَا يَرَى بِمُنْتَعَةِ النِّسَاءِ بِأَسَا ، فَقَالَ : إِنْ رَسُولُ

٦٩٦٥ - حَدَّثَنَا أَبُو الْيَمَانِ : حَدَّثَنَا شُعَيْبٌ ، عَنْ الزُّهْرِيِّ
قَالَ : كَانَ عُرْوَةُ يُحَدِّثُ : أَنَّهُ سَأَلَ عَائِشَةَ : ﴿ وَإِنْ خِفْتُمْ
أَنْ لَا تُقْسَطُوا فِي الْيَتَامَى فَانْكَحُوا مَا طَابَ لَكُمْ مِنْ
النِّسَاءِ ﴾ . [النساء : ٣] . قَالَتْ : هِيَ الْيَتِيمَةُ فِي حَجَرٍ
وَلَيْهَا ، فَيَرْغَبُ فِي مَالِهَا وَجَمَالِهَا ، فَيُرِيدُ أَنْ يَتَزَوَّجَهَا
بِأَدْنَى مِنْ سِتَّةِ نِسَائِهَا ، فَتُهَوَّ عَنْ نِكَاحِهَا إِلَّا أَنْ يُقْسَطُوا
لَهَا فِي إِكْمَالِ الصَّدَاقِ ، ثُمَّ اسْتَفْتَى النَّاسُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ
بَعْدُ ، فَأَنْزَلَ اللَّهُ ﴿ وَيَسْتَفْتُونَكَ فِي النِّسَاءِ ﴾ فَذَكَرَ
الْحَدِيثَ . [النساء : ١٢٧] . [راجع : ٢٤٩٤ . أخرجه مسلم :

٣٠١٨ مطولاً] .

٩- باب : إذا غصب جارية

فزعم أنها ماتت ،

فَقَضَى بِقِيَمَةِ الْجَارِيَةِ الْمَيِّتَةِ ، ثُمَّ وَجَدَهَا صَاحِبِهَا فَهِيَ
لَهُ ، وَبُرِدُ الْقِيَمَةِ وَلَا تَكُونُ الْقِيَمَةُ ثَمَنًا .

وَقَالَ بَعْضُ النَّاسِ : الْجَارِيَةُ لِلْغَاصِبِ ، لِأَخْذِهِ
الْقِيَمَةَ . وَفِي هَذَا احْتِيَالٌ لِمَنْ اشْتَهَى جَارِيَةَ رَجُلٍ لَا
يَبِيعُهَا ، فَعَصَبَهَا ، وَاعْتَلَّ بِأَنَّهَا مَاتَتْ ، حَتَّى يَأْخُذَ رِبَّهَا
قِيَمَتَهَا ، فَيَطِيبُ لِلْغَاصِبِ جَارِيَةَ غَيْرِهِ .
قَالَ النَّبِيُّ ﷺ : « أَمْوَالُكُمْ عَلَيْكُمْ حَرَامٌ » .
« وَلِكُلِّ غَادِرٍ لَوَاءٌ يَوْمَ الْقِيَامَةِ » .

٦٩٦٦ - حَدَّثَنَا أَبُو نُعَيْمٍ : حَدَّثَنَا سُفْيَانُ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ
بْنِ دِينَارٍ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا ، عَنْ
النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : « لِكُلِّ غَادِرٍ لَوَاءٌ يَوْمَ الْقِيَامَةِ يُعْرَفُ بِهِ » .
[راجع : ٣١٨٨ . أخرجه مسلم : ١٧٣٥ ، بزيادة] .

١٠ - باب :

٦٩٦٧ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ كَثِيرٍ ، عَنْ سُفْيَانَ ، عَنْ
هَشَامٍ ، عَنْ عُرْوَةَ ، عَنْ زَيْنَبَ بِنْتِ أُمِّ سَلَمَةَ ، عَنْ أُمِّ
سَلَمَةَ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : « إِنَّمَا أَنَا بَشَرٌ ، وَإِنْ كُنْتُ

١١ - باب : في النكاح

٦٩٦٨ - حَدَّثَنَا مُسْلِمُ بْنُ أَبِرَاهِيمَ : حَدَّثَنَا هَشَامٌ : حَدَّثَنَا
يَحْيَى بْنُ أَبِي كَثِيرٍ ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، عَنْ
النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : « لَا تُنْكَحُ الْبَكْرُ حَتَّى تُسْتَأْذَنَ ، وَلَا الثَّيِّبُ
حَتَّى تُسْتَأْمَرَ » . فَقِيلَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، كَيْفَ إِذْنُهَا ؟
قَالَ : « إِذَا سَكَتَتْ » . وَقَالَ بَعْضُ النَّاسِ : إِنْ لَمْ تُسْتَأْذَنَ
الْبَكْرُ وَلَمْ تَزَوْجْ ، فَاحْتَالَ رَجُلٌ ، فَأَقَامَ شَاهِدَي زُورٍ :
أَنَّهُ تَزَوَّجَهَا بِرِضَاهَا ، فَأَثْبَتَ الْقَاضِي نِكَاحَهَا ، وَالزَّوْجُ
يَعْلَمُ أَنَّ الشَّهَادَةَ بَاطِلَةٌ ، فَلَا بَأْسَ أَنْ يَطَّأَهَا ، وَهُوَ تَزْوِيجٌ
صَحِيحٌ . [راجع : ٥١٣٦ . أخرجه مسلم : ١٤١٩] .

٦٩٦٩ - حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ : حَدَّثَنَا سُفْيَانُ : حَدَّثَنَا
يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ ، عَنِ الْقَاسِمِ : أَنَّ امْرَأَةً مِنْ وَلَدِ جَعْفَرٍ ،
تَخَوَّفَتْ أَنْ يَزَوَّجَهَا وَلِيُّهَا وَهِيَ كَارِهَةٌ ، فَأَرْسَلَتْ إِلَى
شَيْخَيْنِ مِنَ الْأَنْصَارِ : عَبْدِ الرَّحْمَنِ وَمُجَمِّعِ ابْنَيْ جَارِيَةٍ ،
قَالَا : فَلَا تَخْشَيْنَ ، فَإِنَّ خَنَسَاءَ بِنْتَ خِذَامٍ أَنْكَحَهَا أَبُوهَا
وَهِيَ كَارِهَةٌ ، فَرَدَّ النَّبِيُّ ﷺ ذَلِكَ .

قَالَ سُفْيَانُ : وَأَمَّا عَبْدُ الرَّحْمَنِ فَسَمِعْتُهُ يَقُولُ عَنْ
أَبِيهِ : إِنْ خَنَسَاءُ . [راجع : ٥١٣٨] .

٦٩٧٠ - حَدَّثَنَا أَبُو نُعَيْمٍ : حَدَّثَنَا شَيْبَانُ ، عَنْ يَحْيَى ،
عَنْ أَبِي سَلَمَةَ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ :
« لَا تُنْكَحُ الْأَيِّمُ حَتَّى تُسْتَأْمَرَ ، وَلَا تُنْكَحُ الْبَكْرُ حَتَّى
تُسْتَأْذَنَ » . قَالُوا : كَيْفَ إِذْنُهَا ؟ قَالَ : « أَنْ تَسْكُتَ » .

وَقَالَ بَعْضُ النَّاسِ : إِنْ احْتَالَ إِنْسَانٌ بِشَاهِدَي زُورٍ
عَلَى تَزْوِيجِ امْرَأَةٍ ثَيِّبٍ بِأَمْرِهَا ، فَأَثْبَتَ الْقَاضِي نِكَاحَهَا

إِيَّاهُ ، وَالزَّوْجُ يَعْلَمُ أَنَّهُ لَمْ يَتَزَوَّجْهَا قَطُّ ، فَإِنَّهُ يَسْعَهُ هَذَا النِّكَاحُ ، وَلَا بَأْسَ بِالْمَقَامِ لَهُ مَعَهَا . [راجع : ٥١٣٦ . أخرجه مسلم : ١٤١٩ .]

٦٩٧١ - حَدَّثَنَا أَبُو عَاصِمٍ ، عَنْ ابْنِ جُرَيْجٍ ، عَنْ ابْنِ أَبِي مُلَيْكَةَ ، عَنْ ذُكْوَانَ ، عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : « الْبِكْرُ تُسْتَأْذَنُ » . قُلْتُ : إِنَّ الْبِكْرَ تَسْتَحْيِي ؟ قَالَ : « إِذْنُهَا صُمَاتُهَا » .

وَقَالَ بَعْضُ النَّاسِ : إِنْ هَوِيَ رَجُلٌ جَارِيَةَ يَتِيمَةٍ أَوْ بَكْرًا ، فَابْتِ ، فَاحْتَالَ فَجَاءَ بِشَاهِدِي زُورٍ عَلَى أَنَّهُ تَزَوَّجَهَا ، فَأَذْرَكَتْ ، فَرَضِيَتِ الْيَتِيمَةُ ، فَقَبِلَ الْقَاضِي شَهَادَةَ الزُّورِ ، وَالزَّوْجُ يَعْلَمُ بِبُطْلَانِ ذَلِكَ ، حَلَّ لَهُ الْوُطْءُ . [راجع : ٥١٣٧ . أخرجه مسلم : ١٤٢٠ ، بلفظ مطول مختلف .]

١٢ - باب : مَا يُكْرَهُ مِنَ احْتِيَالِ

الْمَرْأَةِ مَعَ الزَّوْجِ وَالضَّرَائِرِ ،

وَمَا نَزَلَ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ فِي ذَلِكَ

٦٩٧٢ - حَدَّثَنَا عُيَيْدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ : حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ ، عَنْ هِشَامٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ : كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُحِبُّ الْحُلُوءَ ، وَيُحِبُّ الْعَسَلَ ، وَكَانَ إِذَا صَلَّى الْعَصْرَ أَجَارَ عَلَى نِسَائِهِ قِيدَ ثَوْنَيْنِ ، فَدَخَلَ عَلَى حَفْصَةَ ، فَاحْتَبَسَ عِنْدَهَا أَكْثَرَ مِمَّا كَانَ يَحْتَبِسُ ، فَسَأَلْتُ عَنْ ذَلِكَ ، فَقَالَ لِي : أَهْدَتْ لَهَا امْرَأَةٌ مِنْ قَوْمِهَا عَكَّةَ عَسَلٍ ، فَسَقَتْ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مِنْهُ شَرِبَةً ، فَقُلْتُ : أَمَا وَاللَّهِ لَتَحْتَالَنَّ لَهُ ، فَذَكَرْتُ ذَلِكَ لِسُودَةَ ، وَقُلْتُ لَهَا : إِذَا دَخَلَ عَلَيْكَ فَإِنَّهُ سَيَذْنُوكَ ، فَقُولِي لَهُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، أَكَلْتُ مَغْفِيرَ ، فَإِنَّهُ سَيَقُولُ : لَا ، فَقُولِي لَهُ : مَا هَذِهِ الرِّيحُ ، وَكَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَشْتَدُّ عَلَيْهِ أَنْ يُوجَدَ مِنْهُ الرِّيحُ ، فَإِنَّهُ سَيَقُولُ : سَقَتْنِي حَفْصَةُ شَرِبَةً عَسَلٍ ، فَقُولِي لَهُ : جَرَسَتْ نَحْلُهُ الْعُرْقُطُ ، وَسَأَقُولُ ذَلِكَ ، وَقُولِيهِ أَنْتِ يَا صَفِيَّةُ ،

فَلَمَّا دَخَلَ عَلَى سُودَةَ ، قُلْتُ : تَقُولُ سُودَةُ ، وَالَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ ، لَقَدْ كَدْتُ أَنْ أَبَادِرَهُ بِالَّذِي قُلْتُ لِي وَإِنَّهُ لَعَلَى الْبَابِ ، فَرَقًا مِنْكَ ، فَلَمَّا دَنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ قُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، أَكَلْتُ مَغْفِيرَ ؟ قَالَ : « لَا » . قُلْتُ : فَمَا هَذِهِ الرِّيحُ ؟ قَالَ : « سَقَتْنِي حَفْصَةُ شَرِبَةً عَسَلٍ » . قُلْتُ : جَرَسَتْ نَحْلُهُ الْعُرْقُطُ ، فَلَمَّا دَخَلَ عَلَيَّ قُلْتُ لَهُ مِثْلَ ذَلِكَ ، وَدَخَلَ عَلَى صَفِيَّةَ فَقَالَتْ لَهُ مِثْلَ ذَلِكَ ، فَلَمَّا دَخَلَ عَلَى حَفْصَةَ قَالَتْ لَهُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، أَلَا أَسْقِيكَ مِنْهُ ؟ قَالَ : « لَا حَاجَةَ لِي بِهِ » . قَالَتْ : تَقُولُ سُودَةُ : سُبْحَانَ اللَّهِ ، لَقَدْ حَرَمْتَاهُ ، قَالَتْ : قُلْتُ لَهَا : اسْكُتِي . [راجع : ٤٩١٢ . أخرجه مسلم : ١٤٧٤ .]

١٣ - باب : مَا يُكْرَهُ مِنَ الْإِحْتِيَالِ

فِي الْفِرَارِ مِنَ الطَّاعُونَ

٦٩٧٣ - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُسْلِمَةَ ، عَنْ مَالِكٍ ، عَنْ ابْنِ شَهَابٍ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَامِرٍ بْنِ رَبِيعَةَ : أَنَّ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ ﷺ خَرَجَ إِلَى الشَّامِ ، فَلَمَّا جَاءَ بَسْرَةَ ، بَلَغَهُ أَنَّ الْوَبَاءَ وَقَعَ بِالشَّامِ ، فَأَخْبَرَهُ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عُوفٍ : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : « إِذَا سَمِعْتُمْ بِهِ بَارِضٍ فَلَا تَقْدُمُوا عَلَيْهِ ، وَإِذَا وَقَعَ بَارِضٍ وَأَنْتُمْ بِهَا فَلَا تَخْرُجُوا فِرَارًا مِنْهُ » . فَرَجَعَ عُمَرُ مِنْ بَسْرَةَ . [راجع : ٥٧٢٩ . أخرجه مسلم : ٢٢١٩ .]

وَعَنْ ابْنِ شَهَابٍ ، عَنْ سَالِمِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ : أَنَّ عُمَرَ إِنَّمَا انْصَرَفَ مِنْ حَدِيثِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ .

٦٩٧٤ - حَدَّثَنَا أَبُو الْيَمَانِ : حَدَّثَنَا شُعَيْبٌ ، عَنْ الزُّهْرِيِّ : حَدَّثَنَا عَامِرُ بْنُ سَعْدٍ عَنْ أَبِي وَقَّاصٍ : أَنَّهُ سَمِعَ أُسَامَةَ بْنَ زَيْدٍ يُحَدِّثُ سَعْدًا : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ ذَكَرَ الْوَجَعَ فَقَالَ : « رَجُزٌ ، أَوْ عَذَابٌ ، عَذَّبَ بِهِ بَعْضُ الْأُمَمِ ، ثُمَّ بَقِيَ مِنْهُ بَقِيَّةٌ ، فَيَذْهَبُ الْمَرَّةُ وَيَأْتِي الْأُخْرَى ، فَمَنْ سَمِعَ بِهِ بَارِضٍ فَلَا يُقْدِمَنَّ عَلَيْهِ ، وَمَنْ كَانَ بَارِضٍ وَقَعَ بِهَا فَلَا يَخْرُجُ فِرَارًا مِنْهُ » . [راجع : ٣٤٧٣ . أخرجه مسلم : ٢٢١٨ .]

١٤ - باب :

في الهبة والشفعة

وَقَالَ بَعْضُ النَّاسِ : إِنْ وَهَبَ هَبَةً ، أَلْفَ دِرْهَمٍ أَوْ أَكْثَرَ ، حَتَّى مَكَثَ عِنْدَهُ سَنَيْنَ ، وَاحْتَالَ فِي ذَلِكَ ، ثُمَّ رَجَعَ الْوَاهِبُ فِيهَا فَلَا زَكَاةَ عَلَى وَاحِدٍ مِنْهُمَا . فَخَالَفَ الرَّسُولُ ﷺ فِي الْهَبَةِ ، وَأَسْقَطَ الزَّكَاةَ .

٦٩٧٥ - حَدَّثَنَا أَبُو نُعَيْمٍ : حَدَّثَنَا سُفْيَانُ ، عَنْ أَيُّوبَ السَّخْتِيَانِيِّ ، عَنْ عِكْرَمَةَ ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ : قَالَ النَّبِيُّ ﷺ : « الْعَاثِدُ فِي هَبَتِهِ كَالْكَلْبِ يَعُودُ فِي قَيْئِهِ ، لَيْسَ لَنَا مِثْلُ السَّوِّءِ » . [راجع : ٢٥٨٩ . أخرجه مسلم : ١٦٢٢]

٦٩٧٦ - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ : حَدَّثَنَا هِشَامُ بْنُ يُوسُفَ : أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ ، عَنْ الزُّهْرِيِّ ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ : إِنَّمَا جَعَلَ النَّبِيُّ ﷺ الشُّفْعَةَ فِي كُلِّ مَا لَمْ يُقَسَّمْ ، فَإِذَا وَقَعَتِ الْحُدُودُ ، وَصُرِفَتِ الطُّرُقُ ، فَلَا شُفْعَةَ .

وَقَالَ بَعْضُ النَّاسِ : الشُّفْعَةُ لِلْجَوَارِ ، ثُمَّ عَمِدَ إِلَى مَا شَدَدَهُ فَأَبْطَلَهُ ، وَقَالَ : إِنْ اشْتَرَى دَارًا ، فَخَافَ أَنْ يَأْخُذَ الْجَارُ بِالشُّفْعَةِ ، فَاشْتَرَى سَهْمًا مِنْ مِائَةِ سَهْمٍ ، ثُمَّ اشْتَرَى الْبَاقِي ، وَكَانَ لِلْجَارِ الشُّفْعَةُ فِي السَّهْمِ الْأَوَّلِ ، وَلَا شُفْعَةَ لَهُ فِي بَاقِي الدَّارِ ، وَلَهُ أَنْ يَحْتَالَ فِي ذَلِكَ [راجع : ٢٢١٣ . أخرجه مسلم : ١٦٠٨ بالقطعة الأولى من المرفوع] .

٦٩٧٧ - حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ : حَدَّثَنَا سُفْيَانُ ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ مَيْسَرَةَ : سَمِعْتُ عُمَرَو بْنَ الشَّرِيدِ قَالَ : جَاءَ الْمُسَوِّرُ بْنُ مَخْرَمَةَ فَوَضَعَ يَدَهُ عَلَى مَنْكِبِي ، فَأَنْطَلَقْتُ مَعَهُ إِلَى سَعْدٍ ، فَقَالَ أَبُو رَافِعٍ لِلْمُسَوِّرِ : أَلَا تَأْمُرُ هَذَا أَنْ يَشْتَرِيَ مِنِّي بَيْتِي الَّذِي فِي دَارِي ؟ فَقَالَ : لَا أَزِيدُهُ عَلَى أَرْبَعِمِائَةٍ ، إِمَّا مَقْطُوعَةً وَإِمَّا مُنْجَمَةً ، قَالَ : أُعْطِيتُ خُمْسِمِائَةً نَقْدًا فَمَنْعْتُهُ ، وَلَوْلَا أَنِّي سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ

يَقُولُ : « الْجَارُ أَحَقُّ بِصَفْقِهِ » . مَا بَعْتُكَ ، أَوْ قَالَ : مَا أُعْطِيتُكَ .

قُلْتُ لِسُفْيَانَ : إِنْ مَعْمَرًا لَمْ يَقُلْ هَكَذَا ، قَالَ : لَكِنَّهُ قَالَ لِي هَكَذَا .

وَقَالَ بَعْضُ النَّاسِ : إِذَا أَرَادَ أَنْ يَبِيعَ الشُّفْعَةَ فَلَهُ أَنْ يَحْتَالَ حَتَّى يُيْطَلَ الشُّفْعَةُ ، فَيَهَبَ الْبَائِعُ لِلْمُشْتَرِي الدَّارَ وَيَحْدُهَا ، وَيَدْفَعُهَا إِلَيْهِ ، وَيَعْوِضُهُ الْمُشْتَرِي أَلْفَ دِرْهَمٍ ، فَلَا يَكُونُ لِلشُّفْعِ فِيهَا شُفْعَةٌ . [راجع : ٢٢٥٨] .

٦٩٧٨ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يُوسُفَ : حَدَّثَنَا سُفْيَانُ ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ مَيْسَرَةَ ، عَنْ عُمَرَو بْنَ الشَّرِيدِ ، عَنْ أَبِي رَافِعٍ : أَنَّ سَعْدًا سَاوَمَهُ بَيْتًا بِأَرْبَعِمِائَةِ مِثْقَالٍ ، فَقَالَ : لَوْلَا أَنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ : « الْجَارُ أَحَقُّ بِصَفْقِهِ » . لَمَا أُعْطِيتُكَ .

وَقَالَ بَعْضُ النَّاسِ : إِنْ اشْتَرَى نَصِيبَ دَارٍ ، فَأَرَادَ أَنْ يُيْطَلَ الشُّفْعَةُ ، وَهَبَ لِابْنِهِ الصَّغِيرِ ، وَلَا يَكُونُ عَلَيْهِ يَمِينٌ . [راجع : ٢٢٥٨] .

١٥ - باب : احتيال

الْعَامِلِ لِيَهْدِيَ لَهُ

٦٩٧٩ - حَدَّثَنَا عَبْدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ : حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ ، عَنْ هِشَامٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ أَبِي حُمَيْدٍ السَّاعِدِيِّ قَالَ : اسْتَعْمَلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ رَجُلًا عَلَى صَدَقَاتِ بَنِي سُلَيْمٍ ، يُدْعَى ابْنُ اللَّثِيَّةِ ، فَلَمَّا جَاءَ حَاسِبُهُ ، قَالَ : هَذَا مَا لَكُمْ وَهَذَا هَدِيَّةٌ ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : « فَهَلَّا جَلَسْتَ فِي بَيْتِ أَبِيكَ وَأُمِّكَ ، حَتَّى تَأْتِيَكَ هَدِيَّتُكَ إِنْ كُنْتَ صَادِقًا » . ثُمَّ خَطَبَنَا ، فَحَمَدَ اللَّهَ وَأَثْنَى عَلَيْهِ ، ثُمَّ قَالَ : « أَمَّا بَعْدُ ، فَإِنِّي اسْتَعْمَلْتُ الرَّجُلَ مِنْكُمْ عَلَى الْعَمَلِ مِمَّا وَلَا نِيَّ اللَّهُ ، فَبَاتِي فَيَقُولُ : هَذَا مَا لَكُمْ وَهَذَا هَدِيَّةٌ أُهْدِيتْ لِي ، أَفَلَا جَلَسَ فِي بَيْتِ أَبِيهِ وَأُمِّهِ حَتَّى تَأْتِيَهُ هَدِيَّتُهُ ، وَاللَّهِ لَا

يَاخُذُ أَحَدُكُمْ مِنْكُمْ شَيْئًا يَغَيِّرُ حَقَّهُ إِلَّا لَقِيَ اللَّهَ يَحْمِلُهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ ، فَلَا عَرَفَ أَحَدًا مِنْكُمْ لَقِيَ اللَّهَ يَحْمِلُ بَعِيرًا لَهُ رُغَاءٌ ، أَوْ بَقَرَةً لَهَا خُورٌ ، أَوْ شَاةٌ تَبْعُرُ . ثُمَّ رَفَعَ يَدَهُ حَتَّى رَأَى بَيَاضَ إِبْطِهِ ، يَقُولُ : « اللَّهُمَّ هَلْ بَلَغْتُ » . بَصُرَ عَيْنِي وَسَمِعَ أُذُنِي . [راجع : ٩٢٥ . أخرجه مسلم : ١٨٣٢] .

٦٩٨٠ - حَدَّثَنَا أَبُو نُعَيْمٍ : حَدَّثَنَا سُفْيَانُ ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ مَيْسَرَةَ ، عَنْ عَمْرِو بْنِ الشَّرِيدِ ، عَنْ أَبِي رَافِعٍ قَالَ : قَالَ النَّبِيُّ ﷺ : « الْجَارُ أَحَقُّ بِصَقْبِهِ » .

وَقَالَ بَعْضُ النَّاسِ : إِنْ اشْتَرَى دَارًا بِعِشْرِينَ أَلْفَ دِرْهَمٍ ، فَلَا بَأْسَ أَنْ يَحْتَالَ حَتَّى يَشْتَرِيَ الدَّارَ بِعِشْرِينَ أَلْفَ دِرْهَمٍ ، وَيَنْقُدهُ تِسْعَةَ أَلْفِ دِرْهَمٍ ، وَتِسْعَمِائَةَ دِرْهَمٍ ، وَتِسْعَةَ وَتِسْعِينَ ، وَيَنْقُدهُ دِينَارًا بِمَا بَقِيَ مِنَ الْعِشْرِينَ أَلْفًا . فَإِنْ طَلَبَ الشَّفِيعُ أَخَذَهَا بِعِشْرِينَ أَلْفَ دِرْهَمٍ ، وَإِلَّا فَلَا سَبِيلَ لَهُ عَلَى الدَّارِ ، فَإِنْ اسْتَحَقَّتِ الدَّارُ رَجَعَ الْمُشْتَرِي عَلَى الْبَائِعِ بِمَا دَفَعَ إِلَيْهِ ، وَهُوَ تِسْعَةُ أَلْفِ دِرْهَمٍ وَتِسْعَمِائَةَ وَتِسْعَةَ وَتِسْعُونَ دِرْهَمًا وَدِينَارًا ، لِأَنَّ الْبَيْعَ حِينَ اسْتَحَقَّ انْتَقُضَ الصَّرْفُ فِي الدِّينَارِ ، فَإِنْ وَجَدَ بِهِذِهِ الدَّارَ عَيْبًا ، وَلَمْ تُسْتَحَقَّ ، فَإِنَّهُ يَرُدُّهَا عَلَيْهِ بِعِشْرِينَ أَلْفَ دِرْهَمٍ .

قال : فَأَجَازَ هَذَا الْخِدَاعَ بَيْنَ الْمُسْلِمِينَ .

وَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : « بَيْعُ الْمُسْلِمِ ، لَا دَاءَ وَلَا خَبْثَةَ وَلَا غَائِلَةَ » . [راجع : ٢٢٥٨] .

٦٩٨١ - حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ : حَدَّثَنَا يَحْيَى ، عَنْ سُفْيَانَ قَالَ : حَدَّثَنِي إِبْرَاهِيمُ بْنُ مَيْسَرَةَ ، عَنْ عَمْرِو بْنِ الشَّرِيدِ : أَنَّ أَبَا رَافِعٍ سَأَلَ سَعْدَ بْنَ مَالِكٍ يَتَا بَارِعَمَائَةَ مَثْقَالَ ، وَقَالَ : لَوْلَا أَنِّي سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ : « الْجَارُ أَحَقُّ بِصَقْبِهِ » . مَا أُعْطَيْتُكَ . [راجع : ٢٢٥٨] .

فَقَالَ: «زَمِّلُونِي زَمِّلُونِي». فَزَمَّلُوهُ حَتَّى ذَهَبَ عَنْهُ
الرُّوحُ.

فَقَالَ: «يَا خَدِيجَةُ، مَا لِي». وَأَخْبَرَهَا الْخَبِيرَ،
وَقَالَ: «قَدْ خَشِيتُ عَلَى نَفْسِي».

فَقَالَتْ لَهُ: كَلَّا، أَبْشُرْ، فَوَاللَّهِ لَا يُخْزِيكَ اللَّهُ أَبَدًا،
إِنَّكَ لَتَصِلُ الرَّحْمَ، وَتَصْدُقُ الْحَدِيثَ، وَتَحْمِلُ الْكَلَّ،
وَتَقْرِي الضَّيْفَ، وَتُعِينُ عَلَى نَوَائِبِ الْحَقِّ.

ثُمَّ انْطَلَقَتْ بِهِ خَدِيجَةُ حَتَّى آتَتْ بِهِ وَرَقَةَ بْنَ تَوْفَلِ بْنِ
أَسَدِ بْنِ عَبْدِ الْعُزَّى بْنِ قُصَيٍّ، وَهُوَ ابْنُ عَمِّ خَدِيجَةَ أَخُو
أَيُّهَا، وَكَانَ امْرَأً تَنْصَرَفِي الْجَاهِلِيَّةِ، وَكَانَ يَكْتُبُ
الْكِتَابَ الْعَرَبِيَّ، فَيَكْتُبُ بِالْعَرَبِيَّةِ مِنَ الْإِنْجِيلِ مَا شَاءَ اللَّهُ
أَنْ يَكْتُبَ، وَكَانَ شَيْخًا كَبِيرًا قَدْ عَمِيَ.

فَقَالَتْ لَهُ خَدِيجَةُ: أَيُّ ابْنِ عَمٍّ، اسْمِعْ مِنْ ابْنِ
أَخِيكَ.

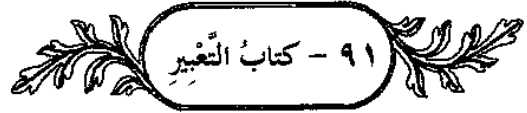
فَقَالَ وَرَقَةُ: ابْنُ أَخِي مَاذَا تَرَى؟ فَأَخْبَرَهُ النَّبِيُّ ﷺ مَا
رَأَى.

فَقَالَ وَرَقَةُ: هَذَا النَّامُوسُ الَّذِي أُنْزِلَ عَلَى مُوسَى، يَا
لَيْتَنِي فِيهَا جَذَعًا، أَكُونُ حَيًّا حِينَ يُخْرِجُكَ قَوْمُكَ. فَقَالَ
رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «أَوْمُخِرْجِي هُمْ».

فَقَالَ وَرَقَةُ: نَعَمْ، لَمْ يَأْتِ رَجُلٌ قَطُّ بِمِثْلِ مَا جِئْتَ بِهِ
إِلَّا عُودِي، وَإِنْ يُدْرِكُنِي يَوْمُكَ أَنْصُرَكَ نَصْرًا مُؤَزَّرًا.

ثُمَّ لَمْ يَنْشَبْ وَرَقَةُ أَنْ تُوفِّي، وَفَتَرَ الْوَحْيُ فِتْرَةً حَتَّى
حَزَنَ النَّبِيُّ ﷺ، فِيمَا بَلَغْنَا، حُزْنًا غَدًا مِنْهُ مَرَارًا كَيْ يَتَرَدَّى
مِنْ رُؤُوسِ شَوَاهِقِ الْجِبَالِ، فَكَلَّمَا أَوْفَى بِذُرْوَةِ جَبَلٍ لَكِي
يُلْقِي مِنْهُ نَفْسَهُ تَبَدَّى لَهُ جَبْرِيلُ، فَقَالَ: يَا مُحَمَّدُ، إِنَّكَ
رَسُولُ اللَّهِ حَقًّا. فَيَسْكُنُ لَدَيْكَ جَاشُهُ، وَتَقْرَأُ نَفْسُهُ،
فَيَرْجِعُ، فَإِذَا طَالَتْ عَلَيْهِ فِتْرَةُ الْوَحْيِ غَدًا لِمِثْلِ ذَلِكَ،
فَإِذَا أَوْفَى بِذُرْوَةِ جَبَلٍ تَبَدَّى لَهُ جَبْرِيلُ فَقَالَ لَهُ مِثْلَ ذَلِكَ.

[أَخْرَجَهُ مُسْلِمٌ: ١٦٠، بِدُونِ ذِكْرِ مُحَاوَلَةِ الْإِتِّصَاحِ].



١ - باب: أول ما بُدئ به رسول الله ﷺ

مِنَ الْوَحْيِ الرَّؤْيَا الصَّالِحَةِ

٦٩٨٢ - حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ بُكَيْرٍ: حَدَّثَنَا اللَّيْثُ، عَنْ
عُقَيْلٍ، عَنْ ابْنِ شَهَابٍ.

وَحَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقُ:
حَدَّثَنَا مَعْمَرٌ: قَالَ الزُّهْرِيُّ: فَأَخْبَرَنِي عُرْوَةُ، عَنْ عَائِشَةَ
رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا أَنَّهَا قَالَتْ:

أَوَّلُ مَا بُدئَ بِهِ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مِنَ الْوَحْيِ الرَّؤْيَا
الصَّادِقَةُ فِي النَّوْمِ، فَكَانَ لَا يَرَى رُؤْيَا إِلَّا جَاءَتْ مِثْلَ فَلَقِ
الصُّبْحِ.

فَكَانَ يَأْتِي حَرَاءً فَيَتَحَنَّنُ فِيهِ، وَهُوَ التَّعَبُّدُ، اللَّيَالِي
ذَوَاتِ الْعَدَدِ، وَيَتَزَوَّدُ لِذَلِكَ، ثُمَّ يَرْجِعُ إِلَى خَدِيجَةَ
فَتَزَوَّدُهُ لِمِثْلِهَا.

حَتَّى فَجِئَهُ الْحَقُّ وَهُوَ فِي غَارِ حَرَاءَ، فَجَاءَهُ الْمَلَكُ
فِيهِ، فَقَالَ: اقْرَأْ، فَقَالَ لَهُ النَّبِيُّ ﷺ: «فَقُلْتُ: مَا أَنَا
بِقَارِئٍ، فَأَخَذَنِي فَغَطَّنِي حَتَّى بَلَغَ مِنِّي الْجَهْدُ، ثُمَّ
أَرْسَلَنِي فَقَالَ: اقْرَأْ، فَقُلْتُ: مَا أَنَا بِقَارِئٍ، فَأَخَذَنِي
فَغَطَّنِي الثَّانِيَةَ حَتَّى بَلَغَ مِنِّي الْجَهْدُ، ثُمَّ أَرْسَلَنِي فَقَالَ:
اقْرَأْ، فَقُلْتُ: مَا أَنَا بِقَارِئٍ، فَأَخَذَنِي فَغَطَّنِي الثَّلَاثَةَ حَتَّى
بَلَغَ مِنِّي الْجَهْدُ، ثُمَّ أَرْسَلَنِي فَقَالَ: ﴿اقْرَأْ بِاسْمِ رَبِّكَ
الَّذِي خَلَقَ - حَتَّى بَلَغَ - عَلَّمَ الْإِنْسَانَ مَا لَمْ يَعْلَمْ﴾.

فَرَجَعَ بِهَا تَرْجُفُ بُوَادِرِهِ، حَتَّى دَخَلَ عَلَى خَدِيجَةَ،

كثير : وَأَتْنَى عَلَيْهِ خَيْرًا ، لَقِيَتْهُ بِالْيَمَامَةِ ، عَنْ أَبِيهِ : حَدَّثَنَا أَبُو سَلَمَةَ ، عَنْ أَبِي قَتَادَةَ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : «الرُّؤْيَا الصَّالِحَةُ مِنَ اللَّهِ ، وَالْحُلُمُ مِنَ الشَّيْطَانِ ، فَإِذَا حَلَمَ فَلْيَتَعَوَّذْ مِنْهُ ، وَلْيَبْصُقْ عَنْ شِمَالِهِ ، فَإِنَّهَا لَا تَضُرُّهُ» .

[راجع: ٣٢٩٢ . أخرجه مسلم : ٢٢٦١] .

وَعَنْ أَبِيهِ : حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي قَتَادَةَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ مِثْلَهُ .

٦٩٨٧ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ : حَدَّثَنَا غُنْدَرٌ : حَدَّثَنَا شُعْبَةُ ، عَنْ قَتَادَةَ ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الصَّامِتِ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : «الرُّؤْيَا الْمُؤْمِنِ جُزْءٌ مِنْ سِتَّةٍ وَأَرْبَعِينَ جُزْءًا مِنَ النَّبُوءَةِ» . [أخرجه مسلم : ٢٢٦٤] .

٦٩٨٨ - حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ قَزَعَةَ : حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ سَعْدٍ ، عَنِ الزُّهْرِيِّ ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : «الرُّؤْيَا الْمُؤْمِنِ جُزْءٌ مِنْ سِتَّةٍ وَأَرْبَعِينَ جُزْءًا مِنَ النَّبُوءَةِ» . [انظر : ٧٠١٧] . أخرجه مسلم : ٢٢٦٣ ، «الرؤيا» (٨) .

وَرَوَاهُ ثَابِتٌ ، وَحَمِيدٌ ، وَإِسْحَاقُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ ، وَشُعَيْبٌ ، عَنْ أَنَسٍ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ .

٦٩٨٩ - حَدَّثَنِي إِبْرَاهِيمُ بْنُ حَمْرَةَ : حَدَّثَنِي ابْنُ أَبِي حَازِمٍ وَالدَّرَاوَرْدِيُّ ، عَنْ يَزِيدَ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ خَبَّابٍ ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ : أَنَّهُ سَمِعَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ : «الرُّؤْيَا الصَّالِحَةُ جُزْءٌ مِنْ سِتَّةٍ وَأَرْبَعِينَ جُزْءًا مِنَ النَّبُوءَةِ» .

٥- باب : الْمُبَشِّرَاتِ

٦٩٩٠ - حَدَّثَنَا أَبُو الْيَمَانِ : أَخْبَرَنَا شُعَيْبٌ ، عَنِ الزُّهْرِيِّ : حَدَّثَنِي سَعِيدُ بْنُ الْمُسَيَّبِ : أَنَّ أَبَا هُرَيْرَةَ قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ : «لَمْ يَبْقَ مِنَ النَّبُوءَةِ إِلَّا الْمُبَشِّرَاتُ» . قَالُوا : وَمَا الْمُبَشِّرَاتُ ؟ قَالَ : «الرُّؤْيَا الصَّالِحَةُ» .

قال ابن عباس : ﴿ قَالِقُ الإِصْبَاحِ ﴾ [الأنعام : ٩٦] : ضَوْءُ الشَّمْسِ بِالنَّهَارِ ، وَضَوْءُ الْقَمَرِ بِاللَّيْلِ .

٢- باب : رؤيا الصالحين

وَقَوْلُهُ تَعَالَى : ﴿ لَقَدْ صَدَقَ اللَّهُ رَسُولَهُ الرُّؤْيَا بِالْحَقِّ لَتَدْخُلُنَّ الْمَسْجِدَ الْحَرَامَ إِنْ شَاءَ اللَّهُ آمَنِينَ مُحَلِّقِينَ رُؤُوسَكُمْ وَمُقَصِّرِينَ لَا تَخَافُونَ فَعَلِمَ مَا لَمْ تَعْلَمُوا فَعَجَلْ مِنْ دُونِ ذَلِكَ فَتَحًا قَرِيبًا ﴾ [الفتح : ٢٧] .

٦٩٨٣ - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُسْلَمَةَ ، عَنْ مَالِكٍ ، عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي طَلْحَةَ ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : «الرُّؤْيَا الْحَسَنَةُ ، مِنَ الرَّجُلِ الصَّالِحِ ، جُزْءٌ مِنْ سِتَّةٍ وَأَرْبَعِينَ جُزْءًا مِنَ النَّبُوءَةِ» . [انظر : ٦٩٩٤] . أخرجه مسلم : ٢٢٦٤ .

٣- باب : الرؤيا من الله

٦٩٨٤ - حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ يُونُسَ : حَدَّثَنَا زُهَيْرٌ : حَدَّثَنَا يَحْيَى ، هُوَ ابْنُ سَعِيدٍ ، قَالَ : سَمِعْتُ أَبَا سَلَمَةَ قَالَ : سَمِعْتُ أَبَا قَتَادَةَ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : «الرُّؤْيَا الصَّادِقَةُ مِنَ اللَّهِ ، وَالْحُلُمُ مِنَ الشَّيْطَانِ» . [راجع : ٣٢٩٢] . أخرجه مسلم : ٢٢٦١ .

٦٩٨٥ - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ : حَدَّثَنَا اللَّيْثُ : حَدَّثَنِي ابْنُ الْهَادِ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ خَبَّابٍ ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ : أَنَّهُ سَمِعَ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ : «إِذَا رَأَى أَحَدُكُمْ رُؤْيَا يُحِبُّهَا ، فَإِنَّمَا هِيَ مِنَ اللَّهِ ، فَلْيَحْمَدِ اللَّهَ عَلَيْهَا وَلْيُحَدِّثْ بِهَا ، وَإِذَا رَأَى غَيْرَ ذَلِكَ مِمَّا يَكْرَهُ ، فَإِنَّمَا هِيَ مِنَ الشَّيْطَانِ ، فَلْيَسْتَعِذْ مِنْ شَرِّهَا ، وَلَا يَذْكُرْهَا لِأَحَدٍ ، فَإِنَّهَا لَا تَضُرُّهُ» .

٤- باب : الرؤيا الصالحة جزء من

ستة وأربعين جزءا من النبوة

٦٩٨٦ - حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ : حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يَحْيَى بْنِ أَبِي

٦- باب : رؤيا يوسف

وَجْهَهُ بِالْأَرْضِ .

وَقَوْلُهُ تَعَالَى : ﴿ إِذْ قَالَ يُوسُفُ لِأَبِيهِ يَا أَبَتِ إِنِّي
رَأَيْتُ أَحَدَ عَشَرَ كَوْكَبًا وَالشَّمْسَ وَالْقَمَرَ رَأَيْتُهُمْ لِي
سَاجِدِينَ . قَالَ يَا بُنَيَّ لَا تَقْصُصْ رُؤْيَاكَ عَلَى إِخْوَتِكَ
فَيَكِيدُوا لَكَ كَيْدًا إِنَّ الشَّيْطَانَ لِلْإِنْسَانِ عَدُوٌّ مُبِينٌ .
وَكَذَلِكَ يَجْتَبِيكَ رَبُّكَ وَيُعَلِّمُكَ مِنْ تَأْوِيلِ الْأَحَادِيثِ
وَيُتِمُّ نِعْمَتَهُ عَلَيْكَ وَعَلَى آلِ يَعْقُوبَ كَمَا أَتَمَّهَا عَلَى
أَبَوَيْكَ مِنْ قَبْلُ إِبْرَاهِيمَ وَإِسْحَاقَ إِنَّ رَبَّكَ عَلِيمٌ حَكِيمٌ ﴾ .

. [يوسف: ٤-٦] .

٨- باب : التَّوَاتُؤُ عَلَى الرُّؤْيَا

٦٩٩١- حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ بُكَيْرٍ : حَدَّثَنَا اللَّيْثُ ، عَنْ
عُقَيْلٍ ، عَنْ ابْنِ شَهَابٍ ، عَنْ سَالِمِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ ، عَنْ ابْنِ
عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا : أَنَّ أَنَسًا أَرَوَا لَيْلَةَ الْقَدْرِ فِي السَّبْعِ
الْأَوَّلِ ، وَأَنَّ أَنَسًا أَرَوَا أَنَّهَا فِي الْعَشْرِ الْآخِرِ ، فَقَالَ
النَّبِيُّ ﷺ : « التَّمَسُّوْهَا فِي السَّبْعِ الْآخِرِ » . [راجع :
١١٥٨ . أخرجه مسلم : ١١٦٥] .

٩- باب : رؤيا أهل السجون

وَالْفُسَادِ وَالشَّرِكِ

لِقَوْلِهِ تَعَالَى : ﴿ وَدَخَلَ مَعَهُ السَّجْنَ فَتَيَانٌ قَالَ :
أَحَدُهُمَا إِنِّي أَرَانِي أَعْصِرُ خَمْرًا وَقَالَ الْآخَرُ إِنِّي أَرَانِي
أَحْمِلُ فَوْقَ رَأْسِي خُبْرًا تَأْكُلُ الطَّيْرُ مِنْهُ نَبَأًا بَتَّاءِوِيلِهِ إِنَّا
نَرَاكَ مِنَ الْمُحْسِنِينَ . قَالَ لَا يَأْتِيكُمَا طَعَامٌ تُرْزَقَانِهِ إِلَّا
نَبَأْتُكُمَا بَتَّاءِوِيلِهِ قَبْلَ أَنْ يَأْتِيَكُمَا ذَلِكَمَا مِمَّا عَلَّمَنِي رَبِّي إِنِّي
تَرَكْتُ مِلَّةَ قَوْمٍ لَا يُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَهُمْ بِالْآخِرَةِ هُمْ
كَافِرُونَ . وَاتَّبَعْتُ مِلَّةَ آبَائِي إِبْرَاهِيمَ وَإِسْحَاقَ وَيَعْقُوبَ مَا
كَانَ لَنَا أَنْ نَشْرِكَ بِاللَّهِ مِنْ شَيْءٍ ذَلِكَ مِنْ فَضْلِ اللَّهِ عَلَيْنَا
وَعَلَى النَّاسِ وَلَكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لَا يَشْكُرُونَ . يَا صَاحِبِي
السَّجْنَ أَرَبَابٌ مُتَفَرِّقُونَ - وَقَالَ الْفُضَيْلُ لِبَعْضِ الْأَتْبَاعِ :
يَا عَبْدَ اللَّهِ : أَرَبَابٌ مُتَفَرِّقُونَ - خَيْرٌ أَمَ اللَّهُ الْوَاحِدُ
الْقَهَّارُ . مَا تَعْبُدُونَ مِنْ دُونِهِ إِلَّا أَسْمَاءَ سَمَّيْتُمُوهَا أَنْتُمْ
وَأَبَاؤُكُمْ مَا أَنْزَلَ اللَّهُ بِهَا مِنْ سُلْطَانٍ إِنْ الْحُكْمُ إِلَّا لِلَّهِ أَمَرَ
أَنْ لَا تَعْبُدُوا إِلَّا إِيَّاهُ ذَلِكَ الدِّينُ الْقَيِّمُ وَلَكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ
لَا يَعْلَمُونَ . يَا صَاحِبِي السَّجْنَ أَمَا أَحَدُكُمَا فَيَسْقِي رَبَّهُ
خَمْرًا وَأَمَا الْآخَرُ فَيُصَلِّبُ فَيَأْكُلُ الطَّيْرُ مِنْ رَأْسِهِ فَضِي
الْأَمْرِ الَّذِي فِيهِ تَسْتَفْتِيَانِ . وَقَالَ لِلَّذِي ظَنَّ أَنَّهُ نَاجٍ مِنْهُمَا
اذْكُرْنِي عِنْدَ رَبِّكَ فَأَنَسَاهُ الشَّيْطَانُ ذِكْرَ رَبِّهِ فَلَبِثَ فِي

وَقَوْلُهُ تَعَالَى : ﴿ يَا أَبَتِ هَذَا تَأْوِيلُ رُؤْيَايَ مِنْ قَبْلُ قَدْ
جَعَلَهَا رَبِّي حَقًّا وَقَدْ أَحْسَنَ بِي إِذْ أَخْرَجَنِي مِنَ السَّجَنِ
وَجَاءَ بِكُمْ مِنَ الْبَدُونِ مِنْ بَعْدِ أَنْ نَزَعَ الشَّيْطَانُ بَيْنِي وَبَيْنَ
إِخْوَتِي إِنَّ رَبِّي لَطِيفٌ لِمَا يَشَاءُ إِنَّهُ هُوَ الْعَلِيمُ الْحَكِيمُ .
رَبِّ قَدْ آتَيْتَنِي مِنَ الْمُلْكِ وَعَلَّمْتَنِي مِنْ تَأْوِيلِ الْأَحَادِيثِ
فَاطِرَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ أَنْتَ وَلِيِّي فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ
تَوَفَّنِي مُسْلِمًا وَالْحَقِّنِي بِالصَّالِحِينَ ﴾ [يوسف: ١٠٠-١٠١] .

قال أبو عبد الله : فَاطِرُ الْبَدِيعِ وَالْمُبْدِعِ وَالْبَارِئُ
وَالْخَالِقُ وَاحِدٌ .

قال أبو عبد الله : مِنَ الْبَدُو : بَادِئَةٌ .

٧- باب : رؤيا

إِبْرَاهِيمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ

وَقَوْلُهُ تَعَالَى : ﴿ فَلَمَّا بَلَغَ مَعَهُ السَّعْيَ قَالَ : يَا بُنَيَّ
إِنِّي أَرَى فِي الْمَنَامِ أَنِّي أَذْبَحُكَ فَانْظُرْ مَاذَا تَرَى قَالَ يَا
أَبَتِ افْعَلْ مَا تُؤْمَرُ سَتَجِدُنِي إِنْ شَاءَ اللَّهُ مِنَ الصَّابِرِينَ .
فَلَمَّا أَسْلَمَا وَتَلَّهُ لِلْجَبِينِ . وَنَادَيْتَاهُ أَنْ يَا إِبْرَاهِيمُ . قَدْ
صَدَقْتَ الرُّؤْيَا إِنَّا كَذَلِكَ نَجْزِي الْمُحْسِنِينَ ﴾ [الصافات :
١٠٥-١٠٢] .

قال مجاهدٌ : أَسْلَمَا : سَلَمَا مَا أَمَرَا بِهِ . وَتَلَّهُ : وَضَعَ

مسلم: ٣، بقطعة ليست في هذه الطريق. أخرجه بلفظه: [٢٢٦٦]

قال أبو عبد الله: قال ابن سيرين: إذا رآه في صورته.

٦٩٩٤ - حَدَّثَنَا مُعَلَّى بْنُ أَسَدٍ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ مُخْتَارٍ: حَدَّثَنَا ثَابِتُ الْبُنَانِيُّ، عَنْ أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «مَنْ رَأَانِي فِي الْمَنَامِ فَقَدْ رَأَانِي، فَإِنَّ الشَّيْطَانَ لَا يَتَخِيلُ بِي، وَرُؤْيَا الْمُؤْمِنِ جُزْءٌ مِنْ سِتَّةٍ وَأَرْبَعِينَ جُزْءًا مِنَ النَّبُوَّةِ». [راجع: ٦٩٨٣. أخرجه مسلم: ٢٢٦٤، دون قوله «من رآني»]

٦٩٩٥ - حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ بُكَيْرٍ: حَدَّثَنَا اللَّيْثُ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي جَعْفَرٍ: أَخْبَرَنِي أَبُو سَلَمَةَ، عَنْ أَبِي قَتَادَةَ قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «الرُّؤْيَا الصَّالِحَةُ مِنَ اللَّهِ، وَالْحُلُمُ مِنَ الشَّيْطَانِ، فَمَنْ رَأَى شَيْئًا يَكْرَهُهُ فَلْيَنْفُثْ عَنْ شِمَالِهِ ثَلَاثًا وَلْيَتَعَوَّذْ مِنَ الشَّيْطَانِ، فَإِنَّهَا لَا تَضُرُّهُ، وَإِنَّ الشَّيْطَانَ لَا يَتَرَاءَى بِي». [راجع: ٣٢٩٢. أخرجه مسلم: ٢٢٦١]

٦٩٩٦ - حَدَّثَنَا خَالِدُ بْنُ خَلْفٍ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ حَرْبٍ: حَدَّثَنِي الزُّبَيْدِيُّ، عَنْ الزُّهْرِيِّ: قَالَ أَبُو سَلَمَةَ: قَالَ أَبُو قَتَادَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «مَنْ رَأَانِي فَقَدْ رَأَى الْحَقَّ».

تَابَعَهُ يُونُسُ وَابْنُ أَخِي الزُّهْرِيِّ. [راجع: ٣٢٩٢. أخرجه مسلم: ٢٢٦١، بقطعة ليست في هذه الطريق. أخرجه مسلم: ٢٢٦٧]

٦٩٩٧ - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُونُسَ: حَدَّثَنَا اللَّيْثُ: حَدَّثَنِي ابْنُ الْهَادِ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ خَبَّابٍ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ: سَمِعَ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ: «مَنْ رَأَانِي فَقَدْ رَأَى الْحَقَّ، فَإِنَّ الشَّيْطَانَ لَا يَتَكَوَّنُنِي».

١١- باب: رُؤْيَا اللَّيْلِ

رواه سمره. [راجع: ٧٠٤٧]

٦٩٩٨ - حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ الْمُقْدَامِ الْعِجْلِيُّ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ

السَّجْنُ بَضْعَ سَنِينَ. وَقَالَ الْمَلِكُ إِنِّي أَرَى سَبْعَ بَقَرَاتٍ سَمَانٍ يَأْكُلُهُنَّ سَبْعُ عَجَافٍ وَسَبْعُ سُنْبُلَاتٍ خَضِرٍ وَأُخْرٍ يَابَسَاتٍ يَا أَيُّهَا الْمَلَأُ أَفْتُونِي فِي رُؤْيَايَ إِنْ كُنْتُمْ لِلرُّؤْيَا تَعْبُرُونَ. قَالُوا أَضْعَاثُ أَحْلَامٍ وَمَا نَحْنُ بِتَأْوِيلِ الْأَحْلَامِ بِعَالَمِينَ. وَقَالَ الَّذِي نَجَا مِنْهُمَا وَادَّكَرَ بَعْدَ أُمَّةٍ أَنَا أُنَبِّئُكُمْ بِتَأْوِيلِهِ فَأَرْسِلُون. يُوسُفُ أَيُّهَا الصِّدِّيقُ أَفْتِنَا فِي سَبْعِ بَقَرَاتٍ سَمَانٍ يَأْكُلُهُنَّ سَبْعُ عَجَافٍ وَسَبْعِ سُنْبُلَاتٍ خَضِرٍ وَأُخْرٍ يَابَسَاتٍ لَعَلِّي أَرْجِعُ إِلَى النَّاسِ لَعَلَّهُمْ يَعْلَمُونَ. قَالَ تَزَرَّعُونَ سَبْعَ سَنِينَ دَابًّا فَمَا حَصَدْتُمْ فَذَرُوهُ فِي سُنْبُلِهِ إِلَّا قَلِيلًا مِمَّا تَأْكُلُونَ. ثُمَّ يَأْتِي مِنْ بَعْدِ ذَلِكَ سَبْعُ شِدَادٍ يَأْكُلْنَ مَا قَدَّمْتُمْ لَهُنَّ إِلَّا قَلِيلًا مِمَّا تَحْصِنُونَ. ثُمَّ يَأْتِي مِنْ بَعْدِ ذَلِكَ عَامٌ فِيهِ يُغَاثُ النَّاسُ وَفِيهِ يَعْصِرُونَ. وَقَالَ الْمَلِكُ أَتُؤْتُونِي بِهِ فَلَمَّا جَاءَهُ الرَّسُولُ قَالَ ارْجِعْ إِلَى رَبِّكَ [يوسف: ٣٦-٥٠]

وَادَّكَرَ: افْتَعَلَ مِنْ ذَكَرٍ، أُمَّةٌ: قَرْنٌ، وَتَقَرَّأَ: أَمَّهَ: نَسِيَانٌ. وَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ: يَعْصِرُونَ: الْأَعْنَابَ وَالذُّهْنَ تَحْصِنُونَ: تَحْرُسُونَ.

٦٩٩٢ - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ: حَدَّثَنَا جُوَيْرِيَةُ، عَنْ مَالِكٍ، عَنْ الزُّهْرِيِّ: أَنَّ سَعِيدَ بْنَ الْمُسَيَّبِ وَأَبَا عُبَيْدٍ أَخْبَرَاهُ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَوْ لَبِثْتُ فِي السَّجْنِ مَا لَبِثَ يُوسُفُ، ثُمَّ أَتَانِي الدَّاعِي لِأَجْبَتُهُ». [راجع: ٣٣٧٢. أخرجه مسلم: ١٥١، مطولاً]

١٠- باب: مَنْ رَأَى

النَّبِيِّ ﷺ فِي الْمَنَامِ

٦٩٩٣ - حَدَّثَنَا عَبْدَانُ: أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ، عَنْ يُونُسَ، عَنْ الزُّهْرِيِّ: حَدَّثَنِي أَبُو سَلَمَةَ: أَنَّ أَبَا هُرَيْرَةَ قَالَ: سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ: «مَنْ رَأَانِي فِي الْمَنَامِ فَسِيرَانِي فِي الْيَقَظَةِ، وَلَا يَتِمُّ الشَّيْطَانُ بِي». [راجع: ١١٠. أخرجه

١٢- باب: الرؤيا بالنهار

وَقَالَ ابْنُ عَوْنٍ ، عَنْ ابْنِ سِيرِينَ : رُؤْيَا النَّهَارِ مِثْلُ رُؤْيَا اللَّيْلِ .

٧٠٠١ - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ : أَخْبَرَنَا مَالِكٌ ، عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي طَلْحَةَ : أَنَّهُ سَمِعَ أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ يَقُولُ : كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَدْخُلُ عَلَى أُمِّ حَرَامٍ بِنْتِ مِلْحَانَ ، وَكَانَتْ تَحْتَ عِبَادَةَ بْنِ الصَّامِتِ ، فَدَخَلَ عَلَيْهَا يَوْمًا فَاطْعَمَتْهُ ، وَجَعَلَتْ تَقْلِي رَأْسَهُ ، فَنَامَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ثُمَّ اسْتَيْقَظَ وَهُوَ يَضْحَكُ . [راجع : ٢٧٨٨ . أخرجه مسلم : ١٩١٢ ، مع الحديث الآتي] .

٧٠٠٢ - قَالَتْ : فَقُلْتُ : مَا يَضْحَكُ يَا رَسُولَ اللَّهِ ؟ قَالَ : « نَاسٌ مِنْ أُمَّتِي عَرَضُوا عَلَيَّ غَزَاةً فِي سَبِيلِ اللَّهِ ، يَرْكَبُونَ بَجَجَ هَذَا الْبَحْرِ ، مُلُوكًا عَلَى الْأُسْرَةِ ، أَوْ : مِثْلَ الْمُلُوكِ عَلَى الْأُسْرَةِ » . شَكَ إِسْحَاقُ ، قَالَتْ : فَقُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، ادْعُ اللَّهَ أَنْ يَجْعَلَنِي مِنْهُمْ ، فَدَعَا لَهَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ، ثُمَّ وَضَعَ رَأْسَهُ ثُمَّ اسْتَيْقَظَ وَهُوَ يَضْحَكُ ، فَقُلْتُ : مَا يَضْحَكُ يَا رَسُولَ اللَّهِ ؟ قَالَ : « نَاسٌ مِنْ أُمَّتِي عَرَضُوا عَلَيَّ غَزَاةً فِي سَبِيلِ اللَّهِ » . كَمَا قَالَ فِي الْأَوَّلَى ، قَالَتْ : فَقُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ادْعُ اللَّهَ أَنْ يَجْعَلَنِي مِنْهُمْ ، قَالَ : « أَنْتَ مِنَ الْأَوَّلِينَ » . فَرَكِبْتُ الْبَحْرَ فِي زَمَانٍ مُعَاوِيَةَ ابْنِ أَبِي سُفْيَانَ ، فَصُرِعْتُ عَنْ دَابَّتِهَا حِينَ خَرَجْتُ مِنَ الْبَحْرِ ، فَهَلَكْتُ . [راجع : ٢٧٨٩ . أخرجه مسلم : ١٩١٢ ، مع الحديث السابق] .

١٣- باب: رؤيا النساء

٧٠٠٣ - حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ عَفِيرٍ : حَدَّثَنِي اللَّيْثُ : حَدَّثَنِي عَقِيلٌ ، عَنْ ابْنِ شِهَابٍ : أَخْبَرَنِي خَارِجَةُ بْنُ زَيْدِ بْنِ ثَابِتٍ : أَنَّ أُمَّ الْعَلَاءِ ، امْرَأَةً مِنَ الْأَنْصَارِ بَايَعَتْ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ ، أَخْبَرْتَهُ : أَنَّهُمْ اقْتَسَمُوا الْمُهَاجِرِينَ قُرْعَةً ، قَالَتْ : فَطَارَ لَنَا عُثْمَانُ بْنُ مَطْعُونٍ وَأَنْزَلَنَاهُ فِي آيَاتِنَا ،

ابْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الطُّفَاوِيُّ : حَدَّثَنَا أَيُّوبُ ، عَنْ مُحَمَّدٍ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ : قَالَ النَّبِيُّ ﷺ : « أُعْطِيتُ مَقَاتِيحَ الْكَلِمِ ، وَنُصِرْتُ بِالرُّغْبِ ، وَبَيْنَمَا أَنَا نَائِمٌ الْبَارِحَةَ إِذْ أُتِيتُ بِمَقَاتِيحِ خَزَائِنِ الْأَرْضِ حَتَّى وَضِعَتْ فِي يَدِي » . قَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ : فَذَهَبَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَأَنْتُمْ تَنْتَقِلُونَهَا . [راجع : ٢٩٧٧ . أخرجه مسلم : ٥٢٣] .

٦٩٩٩ - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُسْلَمَةَ ، عَنْ مَالِكٍ ، عَنْ نَافِعٍ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : « أُرَانِي اللَّيْلَةَ عِنْدَ الْكُعْبَةِ ، فَرَأَيْتُ رَجُلًا آدَمَ ، كَأَحْسَنَ مَا أَنْتَ رَأَى مِنْ أَدَمِ الرِّجَالِ ، لَهُ لَمَّةٌ كَأَحْسَنَ مَا أَنْتَ رَأَى مِنَ اللَّمَمِ ، قَدْ رَجَلَهَا ، تَقْطُرُ مَاءً ، مَتَكْنَا عَلَى رَجُلَيْنِ أَوْ عَلَى عَوَاتِقِ رَجُلَيْنِ ، يَطُوفُ بِالْبَيْتِ ، فَسَأَلْتُ : مَنْ هَذَا ؟ فَقِيلَ : الْمَسِيحُ ابْنُ مَرْيَمَ ، ثُمَّ إِذَا أَنَا بِرَجُلٍ جَعَدَ قَطْطَ ، أَعْوَرَ الْعَيْنَ الْيُمْنَى ، كَأَنَّهَا عَنَبَةٌ طَافِيَةٌ . فَسَأَلْتُ : مَنْ هَذَا ؟ فَقِيلَ : الْمَسِيحُ الدَّجَالُ » . [راجع : ٣٤٤٠ . أخرجه مسلم : ١٦٩] .

٧٠٠٠ - حَدَّثَنَا يَحْيَى : حَدَّثَنَا اللَّيْثُ ، عَنْ يُونُسَ ، عَنْ ابْنِ شِهَابٍ ، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ : أَنَّ ابْنَ عَبَّاسٍ كَانَ يُحَدِّثُ : أَنَّ رَجُلًا أَتَى رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ : إِنِّي أَرَيْتُ اللَّيْلَةَ فِي الْمَنَامِ ، وَسَاقَ الْحَدِيثَ .

وَتَابَعَهُ سُلَيْمَانُ بْنُ كَثِيرٍ ، وَابْنُ أَخِي الزُّهْرِيِّ ، وَسُفْيَانُ بْنُ حُسَيْنٍ ، عَنْ الزُّهْرِيِّ ، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ ، عَنْ النَّبِيِّ ﷺ .

وَقَالَ الزُّبَيْدِيُّ ، عَنْ الزُّهْرِيِّ ، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ : أَنَّ ابْنَ عَبَّاسٍ ، أَوْ أَبَا هُرَيْرَةَ ، عَنْ النَّبِيِّ ﷺ .

وَقَالَ شُعَيْبٌ ، وَاسْحَاقُ بْنُ يُحْيَى ، عَنْ الزُّهْرِيِّ : كَانَ أَبُو هُرَيْرَةَ يُحَدِّثُ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ .

وَكَانَ مَعْمَرٌ لَا يَسْنِدُهُ حَتَّى كَانَ بَعْدُ . [انظر : ٧٠٤٦] . أخرجه مسلم : ٢٢٦٩ .

مَنْ أَطْفَارِي ، ثُمَّ أُعْطِيتُ فَضْلِي - بَعْنِي - عُمَرُ . قَالُوا :
فَمَا أَوْلَتْهُ يَا رَسُولَ اللَّهِ ؟ قَالَ : « الْعِلْمُ » . [راجع : ٨٢ .
أخرجه مسلم : ٢٣٩١] .

١٥- باب : إِذَا جَرَى اللَّبَنُ فِي أَطْرَافِهِ أَوْ أَطَافِرِهِ

٧٠٠٧ - حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ : حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ بْنُ
إِبْرَاهِيمَ : حَدَّثَنَا أَبِي ، عَنْ صَالِحٍ ، عَنْ ابْنِ شَهَابٍ :
حَدَّثَنِي حَمْزَةُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ : أَنَّهُ سَمِعَ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ
عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا يَقُولُ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : « بَيْنَا
أَنَا نَائِمٌ أَتَيْتُ بِقَدَحٍ لَبَنٍ ، فَشَرِبْتُ مِنْهُ ، حَتَّى إِنِّي لَأَرَى
الرِّيَّ يَخْرُجُ مِنْ أَطْرَافِي ، فَأَعْطَيْتُ فَضْلِي عُمَرُ بْنُ
الْخَطَّابِ » . فَقَالَ مَنْ حَوْلَهُ : فَمَا أَوْلَتْ ذَلِكَ يَا رَسُولَ
اللَّهِ ؟ قَالَ : « الْعِلْمُ » . [راجع : ٨٢ . أخرجه مسلم : ٢٣٩١] .

١٦- باب : الْقَمِيصُ فِي الْمَنَامِ

٧٠٠٨ - حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ : حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ بْنُ
إِبْرَاهِيمَ : حَدَّثَنِي أَبِي ، عَنْ صَالِحٍ ، عَنْ ابْنِ شَهَابٍ قَالَ :
حَدَّثَنِي أَبُو أُمَامَةَ بْنُ سَهْلٍ : أَنَّهُ سَمِعَ أَبَا سَعِيدٍ الْخُدْرِيَّ
يَقُولُ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : « بَيْنَمَا أَنَا نَائِمٌ ، رَأَيْتُ النَّاسَ
يُعْرِضُونَ عَلَيَّ وَعَلَيْهِمْ قُمُصٌ ، مِنْهَا مَا يَبْلُغُ الشَّدْيَ ،
وَمِنْهَا مَا يَبْلُغُ دُونَ ذَلِكَ ، وَمَرَّ عَلَيَّ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ
وَعَلَيْهِ قَمِيصٌ يَجْرُهُ » . قَالُوا : مَا أَوْلَتْهُ يَا رَسُولَ اللَّهِ ؟
قَالَ : « الدِّينُ » . [راجع : ٢٣ . أخرجه مسلم : ٢٣٩٠] .

١٨- باب : جَرَّ الْقَمِيصِ

فِي الْمَنَامِ

٧٠٠٩ - حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ عُقَيْرٍ : حَدَّثَنِي اللَّيْثُ : حَدَّثَنِي
عُقَيْلٌ ، عَنْ ابْنِ شَهَابٍ : أَخْبَرَنِي أَبُو أُمَامَةَ بْنُ سَهْلٍ ، عَنْ
أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّهُ قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ
اللَّهِ ﷺ يَقُولُ : « بَيْنَا أَنَا نَائِمٌ ، رَأَيْتُ النَّاسَ عَرَضُوا عَلَيَّ

فَوَجَعَ وَجَعَهُ الَّذِي تُوفِّي فِيهِ ، فَلَمَّا تَوَفَّيْتُ غُسِّلَ وَكُنْتُ فِي
أَنْوَابِهِ ، دَخَلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ، فَقُلْتُ : رَحِمَهُ اللَّهُ عَلَيْكَ
أَبَا السَّائِبِ ، فَشَهِدَاتِي عَلَيْكَ لَقَدْ أَكْرَمَكَ اللَّهُ ، فَقَالَ
رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : « وَمَا يُدْرِيكَ أَنَّ اللَّهَ أَكْرَمَهُ » . فَقُلْتُ :
بِأَبِي أَنْتَ يَا رَسُولَ اللَّهِ ، فَمَنْ يَكْرِمُهُ اللَّهُ ؟ فَقَالَ رَسُولُ
اللَّهِ ﷺ : « أَمَّا هُوَ فَوَاللَّهِ لَقَدْ جَاءَهُ الْيَقِينُ ، وَاللَّهُ إِنِّي
لَأَرْجُو لَهُ الْخَيْرَ ، وَوَاللَّهِ مَا أَدْرِي وَأَنَا رَسُولُ اللَّهِ مَاذَا
يُفْعَلُ بِي » . فَقَالَتْ : وَاللَّهِ لَا أَزْكِي بَعْدَهُ أَحَدًا أَبَدًا .
[راجع : ١٢٤٣] .

٧٠٠٤ - حَدَّثَنَا أَبُو الْيَمَانِ : أَخْبَرَنَا شُعَيْبٌ ، عَنْ الزُّهْرِيِّ
بِهَذَا ، وَقَالَ : « مَا أَدْرِي مَا يُفْعَلُ بِهِ » . قَالَتْ : وَأَحْزَنْتَنِي
فَنِمْتُ ، فَرَأَيْتُ لِعُثْمَانَ عَيْنًا تَجْرِي ، فَأَخْبَرْتُ رَسُولَ
اللَّهِ ﷺ فَقَالَ : « ذَلِكَ عَمَلُهُ » . [راجع : ١٢٤٣] .

١٤- باب : الْحُلْمُ مِنَ الشَّيْطَانِ ،

وَإِذَا حَلَمَ فَلْيَبْصُقْ عَنْ يَسَارِهِ

وَلْيَسْتَعِذْ بِاللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ

٧٠٠٥ - حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ بُكَيْرٍ : حَدَّثَنَا اللَّيْثُ ، عَنْ
عُقَيْلٍ ، عَنْ ابْنِ شَهَابٍ ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ : أَنَّ أَبَا قَتَادَةَ
الْأَنْصَارِيَّ ، وَكَانَ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ وَفَرَسَانَهُ ، قَالَ :
سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ : « الرُّؤْيَا مِنَ اللَّهِ ، وَالْحُلْمُ
مِنَ الشَّيْطَانِ ، فَإِذَا حَلَمَ أَحَدُكُمْ الْحُلْمَ يَكْرَهُهُ فَلْيَبْصُقْ
عَنْ يَسَارِهِ ، وَلْيَسْتَعِذْ بِاللَّهِ مِنْهُ ، فَلَنْ يَضُرَّهُ » . [راجع :
٣٢٩٢ . أخرجه مسلم : ٢٢٦١] .

١٥- باب : اللَّبَنُ

٧٠٠٦ - حَدَّثَنَا عَبْدَانُ : أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ : أَخْبَرَنَا يُونُسُ ،
عَنِ الزُّهْرِيِّ : أَخْبَرَنِي حَمْزَةُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ : أَنَّ ابْنَ عُمَرَ
قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ : « بَيْنَا أَنَا نَائِمٌ أَتَيْتُ
بِقَدَحٍ لَبَنٍ ، فَشَرِبْتُ مِنْهُ ، حَتَّى إِنِّي لَأَرَى الرِّيَّ يَخْرُجُ

هشامٌ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ :
«أُرِيْتُكَ قَبْلَ أَنْ أَتَزَوَّجَكَ مَرَّتَيْنِ ، رَأَيْتُ الْمَلَكَ يَحْمِلُكَ
فِي سَرَقَةٍ مِنْ حَرِيرٍ ، فَقُلْتُ لَهُ : اكْشِفْ ، فَكَشَفَ فَإِذَا
هِيَ أَنْتَ ، فَقُلْتُ : إِنْ يَكُنْ هَذَا مِنْ عِنْدِ اللَّهِ يُمْضِهِ ، ثُمَّ
أُرِيْتُكَ يَحْمِلُكَ فِي سَرَقَةٍ مِنْ حَرِيرٍ ، فَقُلْتُ : اكْشِفْ ،
فَكَشَفَ ، فَإِذَا هِيَ أَنْتَ ، فَقُلْتُ : إِنْ يَكُنْ هَذَا مِنْ عِنْدِ
اللَّهِ يُمْضِهِ » . [راجع : ٣٨٩٥ . أخرجه مسلم : ٢٤٣٨] .

٢٢- باب : المَفَاتِيحُ فِي الْيَدِ

٧٠١٣ - حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ عَفِيرٍ : حَدَّثَنَا اللَّيْثُ : حَدَّثَنِي
عُقَيْلٌ ، عَنْ ابْنِ شَهَابٍ : أَخْبَرَنِي سَعِيدُ بْنُ الْمُسَيَّبِ : أَنَّ
أَبَا هُرَيْرَةَ قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ : « بُعِثْتُ
بِجَوَامِعِ الْكَلِمِ ، وَنُصِرْتُ بِالرُّعْبِ ، وَبَيَّنَّا أَنَا نَائِمٌ أُتِيتُ
بِمَفَاتِيحِ خَزَائِنِ الْأَرْضِ فَوُضِعَتْ فِي يَدِي » . قَالَ أَبُو
عَبْدِ اللَّهِ : وَيَلْغَنِي أَنَّ جَوَامِعَ الْكَلِمِ : أَنَّ اللَّهَ يَجْمَعُ الْأُمُورَ
الْكَثِيرَةَ ، الَّتِي كَانَتْ تُكْتَبُ فِي الْكُتُبِ قَبْلَهُ ، فِي الْأَمْرِ
الْوَّاحِدِ ، وَالْأَمْرَيْنِ ، أَوْ نَحْوِ ذَلِكَ . [راجع : ٢٩٧٧ . أخرجه
مسلم : ٥٢٣] .

٢٣- باب : التَّعْلِيْقُ

بِالْعُرْوَةِ وَالْحَلَقَةِ

٧٠١٤ - حَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ : حَدَّثَنَا أَزْهَرُ ، عَنْ
ابْنِ عَوْنٍ (ح) .
وَحَدَّثَنِي خَلِيفَةُ : حَدَّثَنَا مُعَاذٌ : حَدَّثَنَا ابْنُ عَوْنٍ ، عَنْ
مُحَمَّدٍ : حَدَّثَنَا قَيْسُ بْنُ عُبَادٍ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سَلَامٍ قَالَ :
رَأَيْتُ كَأَنِّي فِي رَوْضَةٍ ، وَوَسَطَ الرَّوْضَةِ عَمُودٌ ، فِي أَعْلَى
الْعَمُودِ عُرْوَةٌ ، فَقِيلَ لِي : ارْقَهُ ، قُلْتُ : لَا أَسْتَطِيعُ ،
فَأَتَانِي وَصِيفٌ قَرَفَعَ ثِيَابِي فَرَقِيتُ ، فَاسْتَمْسَكْتُ بِالْعُرْوَةِ
فَأَتَتْهُ وَأَنَا مُسْتَمْسِكٌ بِهَا ، فَقَصَصْتُهَا عَلَى النَّبِيِّ ﷺ
فَقَالَ : « تِلْكَ الرَّوْضَةُ رَوْضَةُ الْإِسْلَامِ ، وَذَلِكَ الْعَمُودُ
عَمُودُ الْإِسْلَامِ ، وَتِلْكَ الْعُرْوَةُ عُرْوَةُ الْوُثْقَى ، لَا تَزَالُ

وَعَلَيْهِمْ قُمْصٌ ، فَمِنْهَا مَا يَلْبُغُ الشَّدْيَ ، وَمِنْهَا مَا يَلْبُغُ
دُونَ ذَلِكَ ، وَعَرَضَ عَلَيَّ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ ، وَعَلَيْهِ
قَمِيصٌ يَجْتَرُهُ » . قَالُوا : فَمَا أَوْلَتْهُ يَا رَسُولَ اللَّهِ ؟ قَالَ :
« الدِّينَ » . [راجع : ٢٣ . أخرجه مسلم : ٢٣٩٠] .

١٩- باب : الْخُضَرُ فِي الْمَنَامِ ،

وَالرَّوْضَةُ الْخُضْرَاءُ

٧٠١٠ - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ الْجُعْفِيُّ : حَدَّثَنَا
حَرَمِيُّ بْنُ عُمَارَةَ : حَدَّثَنَا قُرَّةُ بْنُ خَالِدٍ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ
سِيرِينَ قَالَ : قَالَ قَيْسُ بْنُ عُبَادٍ : كُنْتُ فِي حَلَقَةٍ فِيهَا سَعْدُ
ابْنُ مَالِكٍ وَابْنُ عُمَرَ ، فَمَرَّ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ سَلَامٍ ، فَقَالُوا :
هَذَا رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ الْجَنَّةِ ، فَقُلْتُ لَهُ : إِنَّهُمْ قَالُوا كَذَا
وَكَذَا ، قَالَ : سُبْحَانَ اللَّهِ ، مَا كَانَ يَنْبَغِي لَهُمْ أَنْ يَقُولُوا مَا
لَيْسَ لَهُمْ بِهِ عِلْمٌ ، إِنَّمَا رَأَيْتُ كَأَنَّمَا عَمُودٌ وَضِعَ فِي رَوْضَةٍ
خُضْرَاءَ ، فَنُصِبَ فِيهَا ، وَفِي رَأْسِهَا عُرْوَةٌ ، وَفِي أَسْفَلِهَا
مِنْصَفٌ ، وَالْمِنْصَفُ الْوَصِيفُ ، فَقِيلَ : ارْقَهُ ، فَرَقِيتُهُ
حَتَّى أَخَذْتُ بِالْعُرْوَةِ ، فَقَصَصْتُهَا عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ،
فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : « يَمُوتُ عَبْدُ اللَّهِ وَهُوَ آخِذٌ بِالْعُرْوَةِ
الْوُثْقَى » . [راجع : ٣٨١٣ . أخرجه مسلم : ٢٤٨٤] .

٢٠- باب : كَشَفُ الْمَرَأَةِ فِي الْمَنَامِ

٧٠١١ - حَدَّثَنَا عُبَيْدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ : حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ ،
عَنْ هِشَامٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ :
قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : « أُرِيْتُكَ فِي الْمَنَامِ مَرَّتَيْنِ ، إِذَا رَجُلٌ
يَحْمِلُكَ فِي سَرَقَةٍ مِنْ حَرِيرٍ ، فَيَقُولُ : هَذِهِ أَمْرَاتُكَ ،
فَاكْشِفْهَا فَإِذَا هِيَ أَنْتَ ، فَأَقُولُ : إِنْ يَكُنْ هَذَا مِنْ عِنْدِ
اللَّهِ يُمْضِهِ » . [راجع : ٣٨٩٥ . أخرجه مسلم : ٢٤٣٨] .

٢١- باب : ثِيَابُ

الْحَرِيرِ فِي الْمَنَامِ

٧٠١٢ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدٌ : أَخْبَرَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ : أَخْبَرَنَا

مُسْتَمْسِكًا بِالْإِسْلَامِ حَتَّى تَمُوتَ . [راجع: ٣٨١٣ .
أخرجه مسلم : ٢٤٨٤]

٢٤- باب : عمود

الْقُسْطَاطُ تَحْتَ وَسَادَتِهِ

٢٥- باب : الاستبْرَقُ

وَدُخُولِ الْجَنَّةِ فِي الْمَنَامِ

٧٠١٥- حَدَّثَنَا مُعَلَّى بْنُ أَسَدٍ : حَدَّثَنَا وَهَيْبٌ ، عَنْ
أَيُّوبَ ، عَنْ نَافِعٍ ، عَنْ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ :
رَأَيْتُ فِي الْمَنَامِ كَأَنَّ فِي يَدَي سَرَقَةً مِنْ حَرِيرٍ ، لَا أَهْوِي
بِهَا إِلَى مَكَانٍ فِي الْجَنَّةِ إِلَّا طَارَتْ بِي إِلَيْهِ . فَقَصَصْتُهَا عَلَى
حَفْصَةَ . [راجع : ٤٤٠ . أخرجه مسلم : ٢٤٧٨ .]

٧٠١٦- فَقَصَصْتُهَا حَفْصَةُ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ ، فَقَالَ : « إِنَّ
أَخَاكَ رَجُلٌ صَالِحٌ ، أَوْ قَالَ : إِنَّ عَبْدَ اللَّهِ رَجُلٌ صَالِحٌ » .
[راجع : ١١٢٢ . أخرجه مسلم : ٢٤٧٨ .]

٢٦- باب : القَيْدِ فِي الْمَنَامِ

٧٠١٧- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ صَبَّاحٍ : حَدَّثَنَا مُعْتَمِرٌ :
سَمِعْتُ عَوْفًا : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سِيرِينَ : أَنَّهُ سَمِعَ أَبَا
هُرَيْرَةَ يَقُولُ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : « إِذَا اقْتَرَبَ الزَّمَانُ كَمْ
تَكْذَبُ تَكْذِبُ رُؤْيَا الْمُؤْمِنِ ، وَرُؤْيَا الْمُؤْمِنِ جُزْءٌ مِنْ سِتَّةٍ
وَأَرْبَعِينَ جُزْءًا مِنَ النَّبُوءَةِ » . وَمَا كَانَ مِنَ النَّبُوءَةِ فَإِنَّهُ لَا
يَكْذِبُ .

قال مُحمَّدٌ : وَأَنَا أَقُولُ هَذِهِ .

قال : وَكَانَ يُقَالُ : الرُّؤْيَا ثَلَاثٌ : حَدِيثُ النَّفْسِ ،
وَتَخْوِيفُ الشَّيْطَانِ ، وَبُشْرَى مِنَ اللَّهِ ، فَمَنْ رَأَى شَيْئًا
يَكْرَهُهُ فَلَا يَقْضِيهِ عَلَى أَحَدٍ وَلِيَقُمْ فَلْيَصِلْ ، قال : وَكَانَ
يَكْرَهُ الْغُلَّ فِي النَّوْمِ ، وَكَانَ يُعْجِبُهُمُ الْقَيْدُ ، وَيُقَالُ : الْقَيْدُ
ثَبَاتٌ فِي الدِّينِ .

وَرَوَى قَتَادَةُ ، وَيُونُسُ ، وَهَشَامٌ ، وَأَبُو هِلَالٍ ، عَنْ

ابْنِ سِيرِينَ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ .
وَأَدْرَجَهُ بَعْضُهُمْ كُلَّهُ فِي الْحَدِيثِ .
وَحَدِيثُ عَوْفٍ أَثِينٌ .

وَقَالَ يُونُسُ : لَا أَحْسِبُهُ إِلَّا عَنْ النَّبِيِّ ﷺ فِي الْقَيْدِ .

قال أَبُو عَبْدِ اللَّهِ : لَا تَكُونُ الْأَغْلَالُ إِلَّا فِي الْأَعْتَاقِ .
[أخرجه مسلم : ٢٢٦٣ .]

٢٧- باب : العَيْنِ

الْجَارِيَةِ فِي الْمَنَامِ

٧٠١٨- حَدَّثَنَا عَبْدَانُ : أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ : أَخْبَرَنَا مُعْتَمِرٌ ،
عَنِ الزُّهْرِيِّ ، عَنْ خَارِجَةَ بْنِ زَيْدٍ بِنْتِ ثَابِتٍ ، عَنْ أُمِّ
الْعَلَاءِ ، وَهِيَ امْرَأَةٌ مِنْ نِسَائِهِمْ ، بَايَعَتْ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ ،
قَالَتْ : طَارَ لَنَا عُثْمَانُ بْنُ مَطْعُونٍ فِي السُّكْنَى ، حِينَ
افْتَرَعَتِ الْأَنْصَارُ عَلَى سُكْنَى الْمُهَاجِرِينَ ، فَاشْتَكَى
فَمَرَضَنَاهُ حَتَّى تَوَفَّى ، ثُمَّ جَعَلْنَاهُ فِي أَثْوَابِهِ ، فَدَخَلَ عَلَيْنَا
رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ، فَقُلْتُ : رَحِمَهُ اللَّهُ عَلَيْكَ يَا السَّائِبِ ،
فَشَهِدَاتِي عَلَيْكَ لَقَدْ أَكْرَمَكَ اللَّهُ ، قال : « وَمَا يُدْرِيكَ » .
قُلْتُ : لَا أَذْرِي وَاللَّهِ ، قال : « أَمَا هُوَ فَقَدْ جَاءَهُ الْيَقِينُ
إِنِّي لَأَرْجُو لَهُ الْخَيْرَ مِنَ اللَّهِ ، وَاللَّهِ مَا أَذْرِي - وَأَنَا
رَسُولُ اللَّهِ - مَا يُفْعَلُ بِي وَلَا بِكُمْ » . قَالَتْ أُمُّ الْعَلَاءِ :
فَوَاللَّهِ لَا أَزْكِي أَحَدًا بَعْدَهُ ، قَالَتْ : وَرَأَيْتُ لِعُثْمَانَ فِي
النَّوْمِ عَيْنًا تَجْرِي ، فَجِئْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فَذَكَرْتُ ذَلِكَ لَهُ ،
فَقَالَ : « ذَاكَ عَمَلُهُ يَجْرِي لَهُ » . [راجع : ١٢٤٣ .]

٢٨- باب : نَزْعِ الْمَاءِ مِنَ

النَّبْثِ حَتَّى يَرَوِيَ النَّاسُ

رواه أَبُو هُرَيْرَةَ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ . [راجع : ٣٦٦٤ .]

٧٠١٩- حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ كَثِيرٍ : حَدَّثَنَا
شُعَيْبُ بْنُ حَرْبٍ : حَدَّثَنَا صَخْرُ بْنُ جُوَيْرِيَةَ : حَدَّثَنَا نَافِعٌ :
أَنَّ ابْنَ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا حَدَّثَهُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ

اللَّهُ ﷻ : «بَيْنَا أَنَا عَلَى بُئْرِ أَنْزَعُ مِنْهَا إِذْ جَاءَ أَبُو بَكْرٍ وَعُمَرُ، فَأَخَذَ أَبُو بَكْرٍ الدُّكُو، فَنَزَعَ ذُنُوبًا أَوْ ذُنُوبِينَ، وَفِي نَزْعِهِ ضَعْفٌ، فَغَفَرَ اللَّهُ لَهُ، ثُمَّ أَخَذَهَا عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ مِنْ يَدِ أَبِي بَكْرٍ، فَاسْتَحَالَتْ فِي يَدِهِ غَرَبًا، فَلَمْ أَرِ عَبْقَرِيًّا مِنَ النَّاسِ يَقْرِئُ قَرِيهَهُ، حَتَّى ضَرَبَ النَّاسُ بَعْطَنَ». [راجع: ٣٦٣٤. أخرجه مسلم: ٢٣٩٣.]

رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «بَيْنَا أَنَا نَائِمٌ، رَأَيْتُ أَنِّي عَلَى حَوْضٍ أَسْقِي النَّاسَ، فَأَتَانِي أَبُو بَكْرٍ فَأَخَذَ الدُّكُو مِنْ يَدِي لِيُرِيحَنِي، فَنَزَعَ ذُنُوبِينَ وَفِي نَزْعِهِ ضَعْفٌ، وَاللَّهُ يُغْفِرُ لَهُ، فَأَتَى ابْنُ الْخَطَّابِ فَأَخَذَ مِنْهُ، فَلَمْ يَزَلْ يَنْزَعُ حَتَّى تَوَلَّى النَّاسُ، وَالْحَوْضُ يُتَجَرَّرُ». [راجع: ٣٦٦٤. أخرجه مسلم: ٢٣٩٢.]

٢٩- باب: نَزْعُ الذُّنُوبِ

وَالذُّنُوبِينَ مِنَ الْبُئْرِ بِضَعْفٍ

٧٠٢٠ - حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ يُونُسَ : حَدَّثَنَا زُهَيْرٌ : حَدَّثَنَا مُوسَى ، عَنْ سَالِمٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ رُوَيْبَا النَّبِيِّ ﷺ فِي أَبِي بَكْرٍ وَعُمَرَ قَالَ : «رَأَيْتُ النَّاسَ اجْتَمَعُوا ، فَقَامَ أَبُو بَكْرٍ فَنَزَعَ ذُنُوبًا أَوْ ذُنُوبِينَ ، وَفِي نَزْعِهِ ضَعْفٌ ، وَاللَّهُ يُغْفِرُ لَهُ ، ثُمَّ قَامَ ابْنُ الْخَطَّابِ ، فَاسْتَحَالَتْ غَرَبًا ، فَمَا رَأَيْتُ مِنَ النَّاسِ مَنْ يَقْرِئُ قَرِيهَهُ ، حَتَّى ضَرَبَ النَّاسُ بَعْطَنَ». [راجع: ٣٦٣٤. أخرجه مسلم: ٢٣٩٣.]

٧٠٢١ - حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ عَفِيرٍ : حَدَّثَنِي اللَّيْثُ قَالَ : حَدَّثَنِي عُقَيْلٌ ، عَنْ ابْنِ شَهَابٍ : أَخْبَرَنِي سَعِيدٌ : أَنَّ أَبَا هُرَيْرَةَ أَخْبَرَهُ : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : «بَيْنَا أَنَا نَائِمٌ ، رَأَيْتُنِي عَلَى قَلْبٍ ، وَعَلَيْهَا دُكُو ، فَنَزَعْتُ مِنْهَا مَا شَاءَ اللَّهُ ، ثُمَّ أَخَذَهَا ابْنُ أَبِي قُحَافَةَ ، فَنَزَعَ مِنْهَا ذُنُوبًا أَوْ ذُنُوبِينَ ، وَفِي نَزْعِهِ ضَعْفٌ ، وَاللَّهُ يُغْفِرُ لَهُ ، ثُمَّ اسْتَحَالَتْ غَرَبًا ، فَأَخَذَهَا عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ ، فَلَمْ أَرِ عَبْقَرِيًّا مِنَ النَّاسِ يَنْزَعُ نَزْعَ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ ، حَتَّى ضَرَبَ النَّاسُ بَعْطَنَ». [راجع: ٣٦٦٤. أخرجه مسلم: ٢٣٩٢.]

٣١- باب: الْقَصْرِ فِي الْمَنَامِ

٧٠٢٣ - حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ عَفِيرٍ : حَدَّثَنِي اللَّيْثُ : حَدَّثَنِي عُقَيْلٌ ، عَنْ ابْنِ شَهَابٍ قَالَ : أَخْبَرَنِي سَعِيدُ بْنُ الْمُسَيَّبِ : أَنَّ أَبَا هُرَيْرَةَ قَالَ : بَيْنَا نَحْنُ جُلُوسٌ عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَالَ : «بَيْنَا أَنَا نَائِمٌ ، رَأَيْتُنِي فِي الْجَنَّةِ ، فَإِذَا امْرَأَةٌ تَتَوَضَّأُ إِلَى جَانِبِ قَصْرِ ، قُلْتُ : لِمَنْ هَذَا الْقَصْرُ؟ قَالُوا : لِعُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ ، فَذَكَرْتُ غَيْرَتَهُ فَوَلَّيْتُ مُدْبِرًا». قَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ : فَبَكَى عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ ثُمَّ قَالَ : أَعَلَيْكَ ، يَا بَابِي أَنْتَ وَأُمِّي يَا رَسُولَ اللَّهِ ، أَعَارُ؟ [راجع: ٣٢٤٢. أخرجه مسلم: ٢٣٩٥.]

٧٠٢٤ - حَدَّثَنَا عُمَرُ بْنُ عَلِيٍّ : حَدَّثَنَا مُعْتَمِرُ بْنُ سُلَيْمَانَ : حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْمُنْكَدَرِ ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «دَخَلْتُ الْجَنَّةَ ، فَإِذَا أَنَا بِقَصْرِ مِنْ ذَهَبٍ ، فَقُلْتُ : لِمَنْ هَذَا؟ فَقَالُوا : لِرَجُلٍ مِنْ قُرَيْشٍ ، فَمَا مَنَعَنِي أَنْ أَدْخُلَهُ يَا ابْنَ الْخَطَّابِ ، إِلَّا مَا أَعْلَمُ مِنْ غَيْرَتِكَ». قَالَ : وَعَلَيْكَ أَعَارُ يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ [راجع: ٣٦٧٩. أخرجه مسلم: ٢٣٩٤.]

٣٢- باب: الْوُضُوءُ فِي الْمَنَامِ

٧٠٢٥ - حَدَّثَنِي يَحْيَى بْنُ بُكَيْرٍ : حَدَّثَنَا اللَّيْثُ ، عَنْ عُقَيْلٍ ، عَنْ ابْنِ شَهَابٍ : أَخْبَرَنِي سَعِيدُ بْنُ الْمُسَيَّبِ : أَنَّ أَبَا هُرَيْرَةَ قَالَ : بَيْنَمَا نَحْنُ جُلُوسٌ عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَالَ : «بَيْنَا أَنَا نَائِمٌ رَأَيْتُنِي فِي الْجَنَّةِ ، فَإِذَا امْرَأَةٌ تَتَوَضَّأُ إِلَيَّ

٣٠- باب: الاسْتِرَاحَةُ

فِي الْمَنَامِ

٧٠٢٢ - حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِيزَاهِيمَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ ، عَنْ مَعْمَرٍ ، عَنْ هَمَّامٍ : أَنَّهُ سَمِعَ أَبَا هُرَيْرَةَ ﷺ يَقُولُ : قَالَ

جَانِبِ قَصْرِ ، فَقُلْتُ : لِمَنْ هَذَا الْقَصْرُ ؟ فَقَالُوا : لِعُمَرَ ،
فَذَكَرْتُ غَيْرَتَهُ فَوَلَّيْتُ مُدْبِرًا . فَبَكَى عُمَرُ وَقَالَ : عَلَيْكَ
بَأَبِي أَنْتَ وَأُمِّي يَا رَسُولَ اللَّهِ أَغَارُ ؟ [راجع : ٣٢٤٢ . أخرجه
مسلم : ٢٣٩٥] .

٣٣- باب: الطَّوَّافُ بِالْكَعْبَةِ فِي الْمَنَامِ

٧٠٢٦ - حَدَّثَنَا أَبُو الْيَمَانِ : أَخْبَرَنَا شُعَيْبٌ ، عَنْ
الزُّهْرِيِّ : أَخْبَرَنِي سَالِمُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ : أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ
بْنَ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : « يَبْنَ
أَنَا نَائِمٌ رَأَيْتُنِي أُطَوِّفُ بِالْكَعْبَةِ ، فَإِذَا رَجُلٌ أَدُمٌ ، سَبَطُ
الشَّعْرَ ، بَيْنَ رَجُلَيْنِ ، يَنْطُفُ رَأْسُهُ مَاءً ، فَقُلْتُ : مَنْ
هَذَا ؟ قَالُوا : ابْنُ مَرْيَمَ ، فَذَهَبَتْ أَلْتَفَتْ فَإِذَا رَجُلٌ أَحْمَرُ
جَسِيمٌ ، جَعَدَ الرَّأْسَ ، أَغْوَرَ الْعَيْنَ الْيَمْنَى ، كَانَ عَيْنُهُ
عَبَّةً طَافِيَةً ، قُلْتُ : مَنْ هَذَا ؟ قَالُوا : هَذَا الدَّجَالُ ،
أَقْرَبُ النَّاسِ بِهِ شَبَهًا ابْنُ قُطْنٍ » .
وَابْنُ قُطْنٍ رَجُلٌ مِنْ بَنِي الْمُصْطَلِقِ مِنْ خِزَاعَةٍ .
[راجع : ٣٤٤٠ . أخرجه مسلم : ١٦٩] .

٣٤- باب : إِذَا أُعْطِيَ فَضْلُهُ غَيْرُهُ فِي النَّوْمِ

٧٠٢٩ - فَقَصَصْتُهَا عَلَى حَفْصَةَ فَقَصَصَتْهَا حَفْصَةُ ، عَلَى
رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : « إِنَّ عَبْدَ اللَّهِ رَجُلٌ
صَالِحٌ » .

فَقَالَ نَافِعٌ : فَلَمْ يَزَلْ بَعْدَ ذَلِكَ يُكْثِرُ الصَّلَاةَ . [راجع :
١١٢٢ . أخرجه مسلم : ٢٤٧٩] .

٣٦- باب : الْإِخْذُ عَلَى الْيَمِينِ فِي النَّوْمِ

٧٠٣٠ - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ : حَدَّثَنَا هِشَامُ بْنُ
يُوسُفَ : أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ ، عَنْ الزُّهْرِيِّ ، عَنْ سَالِمٍ ، عَنْ
ابْنِ عُمَرَ قَالَ : كُنْتُ غُلَامًا شَابًا عَرَبًا فِي عَهْدِ النَّبِيِّ ﷺ ،
وَكُنْتُ أُبِيتُ فِي الْمَسْجِدِ ، وَكَانَ مَنْ رَأَى مَنَامًا قَصَّهُ عَلَى

٧٠٢٧ - حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ بُكَيْرٍ : حَدَّثَنَا اللَّيْثُ ، عَنْ
عَقِيلٍ ، عَنْ ابْنِ شِهَابٍ : أَخْبَرَنِي حَمْرَةُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ
عُمَرَ : أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عُمَرَ قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ
يَقُولُ : « يَبْنَ أَنَا نَائِمٌ أُتِيتُ بِقَدَحِ لَبَنٍ ، فَشَرِبْتُ مِنْهُ حَتَّى
إِنِّي لَأَرَى الرَّيَّ يَجْرِي ، ثُمَّ أُعْطِيتُ فَضْلَهُ عُمَرُ » .
قَالُوا : فَمَا أَوْلَتْهُ يَا رَسُولَ اللَّهِ ؟ قَالَ : « الْعِلْمُ » . [راجع :
٨٢ . أخرجه مسلم : ٢٣٩١] .

٣٥- باب : الْأَمْنُ وَذَهَابِ الرُّوعِ فِي الْمَنَامِ

٧٠٢٨ - حَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ سَعِيدٍ : حَدَّثَنَا عَفَّانُ بْنُ

٧٠٣٤ - فَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ : ذَكَرَ لِي : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : « بَيْنَا أَنَا نَائِمٌ ، رَأَيْتُ أَنَّهُ وُضِعَ فِي يَدَيَّ سَوَارَانِ مِنْ ذَهَبٍ ، فَفُطِعَتْهُمَا وَكَرِهْتُهُمَا ، فَأَذِنَ لِي فَفَتَحْتُهُمَا فَطَارَا ، فَأَوَلَّيْتُهُمَا كَذَّابَيْنِ يَخْرُجَانِ » .

فَقَالَ عَبْدُ اللَّهِ : أَحَدُهُمَا الْعَنَسِيُّ الَّذِي قَتَلَهُ فَيُرَوِّزُ بِالْيَمَنِ ، وَالْآخَرُ مُسَيْلِمَةُ . [راجع : ٣٦٢١ . أخرجه مسلم : ٢٢٧٤] .

٣٩- باب : إذا

رَأَى بَقْرًا تَنْحَرُ

٧٠٣٥ - حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ الْعَلَاءِ : حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ ، عَنْ بُرَيْدٍ ، عَنْ جَدِّهِ أَبِي بُرْدَةَ ، عَنْ أَبِي مُوسَى - أَرَاهُ - عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : « رَأَيْتُ فِي الْمَنَامِ أَنِّي أَهَاجِرُ مِنْ مَكَّةَ إِلَى أَرْضٍ بِهَا نَخْلٌ ، فَذَهَبَ وَهَلِي إِلَى أَنَّهُا الْيَمَامَةُ أَوْ الْهَجْرُ ، فَإِذَا هِيَ الْمَدِينَةُ يَثْرِبُ ، وَرَأَيْتُ فِيهَا بَقْرًا ، وَاللَّهُ خَيْرٌ فَإِذَا هُمْ الْمُؤْمِنُونَ يَوْمَ أُحُدٍ ، وَإِذَا الْخَيْرُ مَا جَاءَ اللَّهُ مِنَ الْخَيْرِ ، وَكَوَّابِ الصَّدَقِ الَّذِي آتَانَا اللَّهُ بِهِ بَعْدَ يَوْمِ بَدْرٍ » . [راجع : ٣٦٢٢ . أخرجه مسلم : ٢٢٧٢] .

٤٠- باب : النِّفْخُ فِي الْمَنَامِ

٧٠٣٦ - حَدَّثَنِي إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الْحَنْظَلِيُّ : حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ : أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ ، عَنْ هَمَّامِ بْنِ مُنَبِّهٍ قَالَ : هَذَا مَا حَدَّثَنَا بِهِ أَبُو هُرَيْرَةَ ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَالَ : « نَحْنُ الْآخِرُونَ السَّابِقُونَ » . [راجع : ٢٣٨ . أخرجه مسلم : ٨٥٥] .

٧٠٣٧ - وَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : « بَيْنَا أَنَا نَائِمٌ إِذْ أُوتِيتُ خَزَائِنَ الْأَرْضِ ، فَوُضِعَ فِي يَدَيَّ سَوَارَانِ مِنْ ذَهَبٍ ، فَكَبَّرْتُ عَلَى وَاهِمَانِي ، فَأُوحِيَ إِلَيَّ أَنْ أَنْفُخَهُمَا فَفَتَحْتُهُمَا ، فَطَارَا ، فَأَوَلَّيْتُهُمَا الْكَذَّابَيْنِ اللَّذَيْنِ أَنَا بَيْنَهُمَا : صَاحِبَ صَنْعَاءَ ، وَصَاحِبَ الْيَمَامَةِ » . [راجع : ٣٦٢١] .

النَّبِيِّ ﷺ ، فَقُلْتُ : اللَّهُمَّ إِنْ كَانَ لِي عِنْدَكَ خَيْرٌ فَأَرِنِي مَنَامًا يُعْبِرُهُ لِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ، فَنَمْتُ ، فَرَأَيْتُ مَلَكَيْنِ أَتَيَانِي ، فَأَنْطَلَقَا بِي ، فَلَقِيَهُمَا مَلَكٌ آخَرٌ ، فَقَالَ لِي : كُنْ تَرَاعَ ، إِنَّكَ رَجُلٌ صَالِحٌ . فَأَنْطَلَقَا بِي إِلَى النَّارِ ، فَإِذَا هِيَ مَطْوِيَّةٌ كَطَيِّ الْبُئْرِ ، وَإِذَا فِيهَا نَاسٌ قَدْ عَرَفْتُ بَعْضَهُمْ ، فَأَخَذَا بِي ذَاتَ الْيَمِينِ . فَلَمَّا أَصْبَحْتُ ذَكَرْتُ ذَلِكَ لِحَفْصَةَ . [راجع : ٤٤٠٠ . أخرجه مسلم : ٢٤٧٩] .

٧٠٣١ - فَرَعَمَتْ حَفْصَةُ أَنَّهَا فَصَّتْهَا عَلَى النَّبِيِّ ﷺ ، فَقَالَ : « إِنَّ عَبْدَ اللَّهِ رَجُلٌ صَالِحٌ ، لَوْ كَانَ يَكْثُرُ الصَّلَاةُ مِنَ اللَّيْلِ » .

قال الزُّهْرِيُّ : وَكَانَ عَبْدُ اللَّهِ بَعْدَ ذَلِكَ يَكْثُرُ الصَّلَاةُ مِنَ اللَّيْلِ . [راجع : ١١٢٢ . أخرجه مسلم : ٢٤٧٩] .

٣٧- باب : القدح في النوم

٧٠٣٢ - حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ : حَدَّثَنَا اللَّيْثُ ، عَنْ عَقِيلٍ ، عَنْ ابْنِ شِهَابٍ ، عَنْ حَمْزَةَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ : « بَيْنَا أَنَا نَائِمٌ أُتِيتُ بِقَدَحٍ لَبَنٍ ، فَشَرِبْتُ مِنْهُ ، ثُمَّ أُعْطِيتُ فَضْلِي عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ » . قَالُوا : فَمَا أَوْلَتْهُ يَا رَسُولَ اللَّهِ ؟ قَالَ : « الْعِلْمُ » . [راجع : ٨٢ . أخرجه مسلم : ٢٣٩١] .

٣٨- باب : إذا طَارَ

الشَّيْءُ فِي الْمَنَامِ

٧٠٣٣ - حَدَّثَنِي سَعِيدُ بْنُ مُحَمَّدٍ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْجَرَمِيُّ : حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ : حَدَّثَنَا أَبِي ، عَنْ صَالِحٍ ، عَنْ ابْنِ عُبَيْدَةَ بْنِ نَشِيطٍ قَالَ : قَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ : سَأَلْتُ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا ، عَنْ رُؤْيَا رَسُولِ اللَّهِ ﷺ الَّتِي ذَكَرَ . [راجع : ٣٦٢٠ . أخرجه مسلم : ٢٢٧٣ ، مطولاً] .

٤١ - باب : إذا رأى أنه

أخرج الشيء من كورة ،

فأسكنه موضعاً آخر

٧٠٣٨ - حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ : حَدَّثَنِي أَخِي عَبْدُ الْحَمِيدِ ، عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ بِلَالٍ ، عَنْ مُوسَى بْنِ عَقْبَةَ ، عَنْ سَالِمِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ ، عَنْ أَبِيهِ : أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ : «رَأَيْتُ كَأَنَّ امْرَأَةً سَوْدَاءَ نَائِرَةَ الرَّأْسِ ، خَرَجَتْ مِنَ الْمَدِينَةِ ، حَتَّى قَامَتْ بِمَهْيَعَةٍ - وَهِيَ الْجُحْفَةُ - فَأَوَلَّتُ أَنْ وَبَاءَ الْمَدِينَةَ نُقْلَ إِلَيْهَا » . [انظر : ٧٠٣٩ ، ٧٠٤٠] .

٤٢ - باب : المرأة السوداء

٧٠٣٩ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ الْمُقَدَّمِيُّ : حَدَّثَنَا فُضَيْلُ بْنُ سُلَيْمَانَ : حَدَّثَنَا مُوسَى : حَدَّثَنِي سَالِمُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا : فِي رُؤْيَا النَّبِيِّ ﷺ فِي الْمَدِينَةِ : «رَأَيْتُ امْرَأَةً سَوْدَاءَ نَائِرَةَ الرَّأْسِ ، خَرَجَتْ مِنَ الْمَدِينَةِ حَتَّى نَزَلَتْ بِمَهْيَعَةٍ ، فَتَأَوَّلْتُهَا أَنْ وَبَاءَ الْمَدِينَةَ نُقْلَ إِلَى مَهْيَعَةٍ » . وَهِيَ الْجُحْفَةُ . [راجع : ٧٠٣٨] .

٤٣ - باب :

المرأة النائرة الرأس

٧٠٤٠ - حَدَّثَنِي إِبْرَاهِيمُ بْنُ الْمُنْذِرِ : حَدَّثَنِي أَبُو بَكْرٍ بْنُ أَبِي أُوَيْسٍ : حَدَّثَنِي سُلَيْمَانُ ، عَنْ مُوسَى بْنِ عَقْبَةَ ، عَنْ سَالِمٍ ، عَنْ أَبِيهِ : أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ : «رَأَيْتُ امْرَأَةً سَوْدَاءَ نَائِرَةَ الرَّأْسِ ، خَرَجَتْ مِنَ الْمَدِينَةِ ، حَتَّى قَامَتْ بِمَهْيَعَةٍ ، فَأَوَلَّتُ أَنْ وَبَاءَ الْمَدِينَةَ نُقْلَ إِلَى مَهْيَعَةٍ » . وَهِيَ الْجُحْفَةُ . [راجع : ٧٠٣٨] .

٤٤ - باب : إذا هرَّ

سيفاً في المنام

٧٠٤١ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْعَلَاءِ : حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ ، عَنْ بُرَيْدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي بُرْدَةَ ، عَنْ جَدِّهِ أَبِي بُرْدَةَ ، عَنْ أَبِي مُوسَى - أَرَاهُ - عَنْ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : «رَأَيْتُ فِي رُؤْيَايَ أَنِّي هَزَزْتُ سَيْفًا فَانْقَطَعَ صَدْرُهُ ، فَإِذَا هُوَ مَا أُصِيبَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ يَوْمَ أُحُدٍ ، ثُمَّ هَزَزْتُهُ أُخْرَى ، فَعَادَ أَحْسَنَ مَا كَانَ ، فَإِذَا هُوَ مَا جَاءَ اللَّهُ بِهِ مِنَ الْفَتْحِ ، وَاجْتِمَاعِ الْمُؤْمِنِينَ » . [راجع : ٣٦٢٢ . أخرجه مسلم : ٢٢٧٢] .

٤٥ - باب : من كذب في حلمه

٧٠٤٢ - حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ : حَدَّثَنَا سُفْيَانُ ، عَنْ أَيُّوبَ ، عَنْ عِكْرَمَةَ ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ ، عَنْ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : «مَنْ تَحَلَّمَ بِحُلْمٍ لَمْ يَرَهُ كُفِّفَ أَنْ يَعْقِدَ بَيْنَ شَعِيرَتَيْنِ ، وَلَنْ يَفْعَلَ ، وَمَنْ اسْتَمَعَ إِلَى حَدِيثِ قَوْمٍ ، وَهُمْ لَهُ كَارِهُونَ ، أَوْ يَفْرُونَ مِنْهُ ، صَبَّ فِي أُذُنِهِ الْآنُكَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ ، وَمَنْ صَوَّرَ صُورَةَ عَذْبٍ ، وَكُفِّفَ أَنْ يَنْفَخَ فِيهَا ، وَلَيْسَ بِنَافِخٍ » .

قال سُفْيَانُ : وَصَلَهُ لَنَا أَيُّوبُ .

وَقَالَ قُتَيْبَةُ : حَدَّثَنَا أَبُو عَوَانَةَ ، عَنْ قَتَادَةَ ، عَنْ عِكْرَمَةَ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ : قَوْلُهُ : «مَنْ كَذَبَ فِي رُؤْيَاهُ» .

وَقَالَ شُعْبَةُ ، عَنْ أَبِي هَاشِمٍ الرُّمَّانِيِّ : سَمِعْتُ عِكْرَمَةَ : قَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ قَوْلُهُ : «مَنْ صَوَّرَ صُورَةَ ، وَمَنْ تَحَلَّمَ ، وَمَنْ اسْتَمَعَ » .

حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ : حَدَّثَنَا خَالِدٌ ، عَنْ خَالِدٍ ، عَنْ عِكْرَمَةَ ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ : «مَنْ اسْتَمَعَ ، وَمَنْ تَحَلَّمَ ، وَمَنْ صَوَّرَ» . نَحْوَهُ .

تَابِعَهُ هِشَامٌ ، عَنْ عِكْرَمَةَ ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ ، قَوْلُهُ . [راجع : ٢٢٢٥ . أخرجه مسلم : ٢١١٠ ، آخره] .

٧٠٤٣ - حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ مُسْلِمٍ : حَدَّثَنَا عَبْدُ الصَّمَدِ : حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ دِينَارٍ ، مَوْلَى ابْنِ عُمَرَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ ابْنِ عُمَرَ : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : «إِنْ مِنْ

أَفَرَى الْفَرَى أَنْ يُرَى عَيْنَيْهِ مَا لَمْ تَرَ .

٤٦- باب : إذا رأى ما يكره فلا يخبر بها ولا يذكرها

٧٠٤٤ - حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ الرَّبِيعِ : حَدَّثَنَا شُعْبَةُ ، عَنْ عَبْدِ رَبِّهِ بْنِ سَعِيدٍ قَالَ : سَمِعْتُ أَبَا سَلَمَةَ يَقُولُ : لَقَدْ كُنْتُ أَرَى الرُّؤْيَا فَمُرَضُّنِي ، حَتَّى سَمِعْتُ أَبَا قَتَادَةَ يَقُولُ : وَأَنَا كُنْتُ لَا أَرَى الرُّؤْيَا فَمُرَضُّنِي ، حَتَّى سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ : « الرُّؤْيَا الْحَسَنَةُ مِنَ اللَّهِ ، فَإِذَا رَأَى أَحَدُكُمْ مَا يُحِبُّ فَلَا يُحَدِّثْ بِهِ إِلَّا مَنْ يُحِبُّ ، وَإِذَا رَأَى مَا يَكْرَهُ فَلْيَتَوَعَّذْ بِاللَّهِ مِنْ شَرِّهَا ، وَمَنْ شَرُّ الشَّيْطَانِ ، وَلْيَتَفَلَّحْ ثَلَاثًا ، وَلَا يُحَدِّثْ بِهَا أَحَدًا ، فَإِنَّهَا لَنْ تَضُرَّهُ » . [راجع : ٢٣٩٢ . أخرجه مسلم : ٢٢٦١] .

٧٠٤٥ - حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ حَمْزَةَ : حَدَّثَنِي ابْنُ أَبِي حَازِمٍ وَالدَّرَاوَرْدِيُّ ، عَنْ يَزِيدَ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ خُبَّابٍ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ : أَنَّهُ سَمِعَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ : « إِذَا رَأَى أَحَدُكُمْ الرُّؤْيَا يُحِبُّهَا ، فَإِنَّهَا مِنَ اللَّهِ ، فَلْيَحْمَدِ اللَّهَ عَلَيْهَا وَلْيُحَدِّثْ بِهَا ، وَإِذَا رَأَى غَيْرَ ذَلِكَ مِمَّا يَكْرَهُ ، فَإِنَّمَا هِيَ مِنَ الشَّيْطَانِ ، فَلْيَسْتَعِذْ مِنْ شَرِّهَا ، وَلَا يَذْكُرْهَا لِأَحَدٍ ، فَإِنَّهَا لَنْ تَضُرَّهُ » .

٤٧- باب : مَنْ لَمْ يَرَ الرُّؤْيَا لأول عاين إذا لم يصب

٧٠٤٦ - حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ بُكَيْرٍ : حَدَّثَنَا اللَّيْثُ ، عَنْ يُونُسَ ، عَنْ ابْنِ شِهَابٍ ، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُتْبَةَ : أَنَّ ابْنَ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا كَانَ يُحَدِّثُ : أَنَّ رَجُلًا أَتَى رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ : إِنِّي رَأَيْتُ اللَّيْلَةَ فِي الْمَنَامِ طَلَّةً تَنْطَفُ السَّمْنُ وَالْعَسَلُ ، فَأَرَى النَّاسَ يَتَكَفَّفُونَ مِنْهَا ، فَأَلْمَسْتُكَ وَالْمُسْتَقْلُ ، وَإِذَا سَبَبُ وَاصِلٌ مِنَ الْأَرْضِ إِلَى السَّمَاءِ ، فَأَرَاكَ أَخَذْتَ بِهِ فَعَلَوْتَ ، ثُمَّ أَخَذَ بِهِ رَجُلٌ آخَرُ

فَعَلَا بِهِ ، ثُمَّ أَخَذَ بِهِ رَجُلٌ آخَرُ فَعَلَا بِهِ ، ثُمَّ أَخَذَ بِهِ رَجُلٌ آخَرُ فَانْقَطَعَ ثُمَّ وَصَلَ . فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، بَأْيِي أَنْتَ ، وَاللَّهِ لَتَدْعَنِي فَأَعْبُرَهَا ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : «اعْبُرْهَا» . قَالَ : أَمَّا الطَّلَّةُ فَالْإِسْلَامُ ، وَأَمَّا الَّذِي يَنْطَفُ مِنَ الْعَسَلِ وَالسَّمْنِ فَالْقُرْآنُ ، حَلَاوَتُهُ تَنْطَفُ ، فَأَلْمَسْتُكَ مِنَ الْقُرْآنِ وَالْمُسْتَقْلُ ، وَأَمَّا السَّبَبُ الْوَاصِلُ مِنَ السَّمَاءِ إِلَى الْأَرْضِ فَالْحَقُّ الَّذِي أَنْتَ عَلَيْهِ ، تَأْخُذُ بِهِ فِعْلُكَ اللَّهُ ، ثُمَّ يَأْخُذُ بِهِ رَجُلٌ مِنْ بَعْدِكَ فَيَعْلُو بِهِ ، ثُمَّ يَأْخُذُ بِهِ رَجُلٌ آخَرُ فَيَعْلُو بِهِ ، ثُمَّ يَأْخُذُ رَجُلٌ آخَرُ فَيَنْقَطِعُ بِهِ ، ثُمَّ يُوَصِّلُ لَهُ فَيَعْلُو بِهِ ، فَأَخْبَرَنِي يَا رَسُولَ اللَّهِ ، بَأْيِي أَنْتَ ، أَصَبْتُ أَمْ أَخْطَأْتُ ؟ قَالَ النَّبِيُّ ﷺ : « أَصَبْتَ بَعْضًا وَأَخْطَأْتَ بَعْضًا » . قَالَ : قَوْلَ اللَّهِ يَا رَسُولَ اللَّهِ لَتُحَدِّثَنِي بِالَّذِي أَخْطَأْتُ ، قَالَ : « لَا تُقَسِّم » . [انظر في الإيمان والدور ، باب : ٩ . أخرجه مسلم : ٢٢٦٩] .

٤٨- باب : تَغْيِيرُ الرُّؤْيَا بَعْدَ صَلَاةِ الصُّبْحِ

٧٠٤٧ - حَدَّثَنِي مُؤَمِّلُ بْنُ هِشَامٍ ، أَبُو هِشَامٍ : حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ : حَدَّثَنَا عَوْفٌ : حَدَّثَنَا أَبُو رَجَاءٍ : حَدَّثَنَا سَمُرَةُ بْنُ جَنْدُبٍ ﷺ قَالَ :

كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ - يَعْنِي - مِمَّا يُكْثَرُ أَنْ يَقُولَ لِأَصْحَابِهِ : « هَلْ رَأَى أَحَدُكُمْ مِنْ رُؤْيَا » . قَالَ : فَيَقْصُ عَلَيْهِ مَنْ شَاءَ اللَّهُ أَنْ يَقْصَ ، وَإِنَّهُ قَالَ : ذَاتَ غَدَاةٍ : « إِنَّهُ أَتَانِي اللَّيْلَةَ آتِيَانِ ، وَإِنَّهُمَا ابْتَعَثَانِي ، وَإِنَّهُمَا قَالَا لِي : انْطَلِقْ ، وَإِنِّي انْطَلَقْتُ مَعَهُمَا ، وَإِنَّا آتَيْنَا عَلَى رَجُلٍ مُضْطَجِعٍ ، وَإِذَا آخَرُ قَائِمٌ عَلَيْهِ بِصَخْرَةٍ ، وَإِذَا هُوَ يَهْوِي بِالصَّخْرَةِ لِرَأْسِهِ فَيَنْتَلِغُ رَأْسُهُ ، فَيَنْتَهَدُ الْحَجَرُ هَاهُنَا ، فَيَتَّبِعُ الْحَجَرُ قِيَاخُذَهُ ، فَلَا يَرْجِعُ إِلَيْهِ حَتَّى يَصِحَّ رَأْسُهُ كَمَا كَانَ ، ثُمَّ يَعُودُ عَلَيْهِ فَيَفْعَلُ بِهِ مِثْلَ مَا فَعَلَ الْمَرَّةَ الْأُولَى .

قال : قُلْتُ لَهُمَا : سُبْحَانَ اللَّهِ مَا هَذَا ؟ قال :

وَيَسْعَى حَوْلَهَا .

قَالَ لِي : انْطَلِقْ انْطَلِقْ .

قال : فَأَنْطَلَقْنَا ، فَأَتَيْنَا عَلَى رَجُلٍ مُسْتَلْقٍ لِقَاءَهُ ،
وَإِذَا آخَرٌ قَائِمٌ عَلَيْهِ بِكُلُوبٍ مِنْ حَدِيدٍ ، وَإِذَا هُوَ يَأْتِي
أَحَدَ شَقِيٍّ وَجْهَهُ فَيُشْرِشِرُ شِدْقَهُ إِلَى قَفَاهُ ، وَمَنْخَرَهُ إِلَى
قَفَاهُ ، وَعَيْنُهُ إِلَى قَفَاهُ - قال : وَرَيْمًا قَالَ أَبُو رَجَاءٍ -
فَيَشُقُّ قَالَ : ثُمَّ يَتَحَوَّلُ إِلَى الْجَانِبِ الْآخَرِ فَيَفْعَلُ بِهِ مِثْلَ
مَا فَعَلَ بِالْجَانِبِ الْأَوَّلِ ، فَمَا يَفْرُغُ مِنْ ذَلِكَ الْجَانِبِ
حَتَّى يَصِحَّ ذَلِكَ الْجَانِبُ كَمَا كَانَ ، ثُمَّ يَعُودُ عَلَيْهِ فَيَفْعَلُ
مِثْلَ مَا فَعَلَ الْمَرَّةَ الْأُولَى .

قال : قُلْتُ : سُبْحَانَ اللَّهِ مَا هَذَا ؟ قال : قَالَا لِي :

انْطَلِقْ انْطَلِقْ .

فَأَنْطَلَقْنَا ، فَأَتَيْنَا عَلَى مِثْلِ التَّنُورِ - قال : وَأَحْسَبُ
أَنَّهُ كَانَ يَقُولُ - فَإِذَا فِيهِ لَغَطٌ وَأَصْوَاتٌ ، قال : فَأَطْلَعْنَا
فِيهِ ، فَإِذَا فِيهِ رَجَالٌ وَنِسَاءٌ عُرَاةٌ ، وَإِذَا هُمْ يَأْتِيهِمْ لَهَبٌ
مِنْ أَسْفَلٍ مِنْهُمْ ، فَإِذَا آتَاهُمْ ذَلِكَ اللَّهَبُ ضَوْضُوا .

قال : قُلْتُ لَهُمَا : مَا هَؤُلَاءِ ؟ قال : قَالَا لِي :

انْطَلِقْ انْطَلِقْ .

قال : فَأَنْطَلَقْنَا ، فَأَتَيْنَا عَلَى نَهْرٍ - حَسِبْتُ أَنَّهُ كَانَ
يَقُولُ - أَحْمَرُ مِثْلِ الدَّمِ ، وَإِذَا فِي النَّهْرِ رَجُلٌ سَابِحٌ
يَسْبَحُ ، وَإِذَا عَلَى شَطِّ النَّهْرِ رَجُلٌ قَدْ جَمَعَ عِنْدَهُ حِجَارَةٌ
كَثِيرَةٌ ، وَإِذَا ذَلِكَ السَّابِحُ يَسْبَحُ مَا يَسْبَحُ ، ثُمَّ يَأْتِي ذَلِكَ
الَّذِي قَدْ جَمَعَ عِنْدَهُ الْحِجَارَةَ ، فَيَغْرُلُهُ فَأَهْ فَيُلْقِمُهُ
حَجَرًا فَيَنْطَلِقُ يَسْبَحُ ، ثُمَّ يَرْجِعُ إِلَيْهِ كُلَّمَا رَجَعَ إِلَيْهِ فَغَرَّ
لَهُ فَأَهْ فَيُلْقِمُهُ حَجَرًا .

قال : قُلْتُ لَهُمَا : مَا هَذَا ؟ قال : قَالَا لِي :

انْطَلِقْ انْطَلِقْ .

قال : فَأَنْطَلَقْنَا ، فَأَتَيْنَا عَلَى رَجُلٍ كَرِيهِ الْمَرَّةِ ،
كَأَكْرَهٍ مَا أَنْتَ رَأَى رَجُلًا مَرَّةً ، وَإِذَا عِنْدَهُ نَارٌ يَحُشُّهَا

قال : قُلْتُ لَهُمَا : مَا هَذَا ؟ قال : قَالَا لِي : انْطَلِقْ

انْطَلِقْ .

فَأَنْطَلَقْنَا فَأَتَيْنَا عَلَى رَوْضَةٍ مُعْتَمَةٍ ، فِيهَا مِنْ كُلِّ
لَوْنٍ الرَّيِّحُ ، وَإِذَا بَيْنَ ظَهْرِي الرَّوْضَةِ رَجُلٌ طَوِيلٌ ، لَا
أَكَادُ أَرَى رَأْسَهُ طَوِيلًا فِي السَّمَاءِ ، وَإِذَا حَوْلَ الرَّجُلِ مِنْ
أَكْثَرِ وَلَدَانِ رَأَيْتُهُمْ قَطُّ .

قال : قُلْتُ لَهُمَا : مَا هَذَا مَا هَؤُلَاءِ ؟ قال : قَالَا

لِي : انْطَلِقْ انْطَلِقْ .

قال : فَأَنْطَلَقْنَا فَأَتَيْنَاهُمَا إِلَى رَوْضَةٍ عَظِيمَةٍ ، لَمْ أَرِ
رَوْضَةً قَطُّ أَعْظَمَ مِنْهَا وَلَا أَحْسَنَ .

قال : قَالَا لِي : ارْقُ فِيهَا قال : فَأَرْتَقَيْنَا فِيهَا ،

فَأَتَيْنَاهُمَا إِلَى مَدِينَةٍ مَبْنِيَّةٍ بَلْبَنٍ ذَهَبٍ وَلَكِنْ فَضَّةً ، فَأَتَيْنَا بَابَ
الْمَدِينَةِ فَاسْتَفْتَحْنَا فَفُتِحَ لَنَا قَدْخَلْنَاهَا ، فَتَلَقَّانَا فِيهَا رَجَالٌ
شَطْرَ مَنْ خَلَقَهُمْ كَأَحْسَنِ مَا أَنْتَ رَأَى ، وَشَطْرُكَ أَقْبَحَ مَا
أَنْتَ رَأَى .

قال : قَالَا لَهُمَا : اذْهَبُوا فَتَقَعُوا فِي ذَلِكَ النَّهْرِ ، قال :

وَإِذَا نَهْرٌ مُعْتَرِضٌ يَجْرِي كَأَنَّ مَاءَهُ الْمَحْضُ فِي الْبَيَاضِ ،
فَذَهَبُوا فَوَقَعُوا فِيهِ ، ثُمَّ رَجَعُوا إِلَيْنَا قَدْ ذَهَبَ ذَلِكَ السُّوءُ
عَنْهُمْ ، فَصَارُوا فِي أَحْسَنِ صُورَةٍ .

قال : قَالَا لِي : هَذِهِ جَنَّةٌ عَدْنٌ وَهَذَاكَ مَنْزِلُكَ ،

قال : فَسَمَا بَصْرِي صُعْدًا ، فَإِذَا قَصْرٌ مِثْلُ الرِّبَابَةِ
الْبَيْضَاءِ .

قال : قَالَا لِي : هَذَاكَ مَنْزِلُكَ ، قال : قُلْتُ لَهُمَا :

بَارَكَ اللَّهُ فِيكُمَا دَرَانِي فَأَدْخَلَهُ .

قَالَا : أَمَّا الْآنَ فَلَا ، وَأَنْتَ دَاخِلُهُ .

قال : قُلْتُ لَهُمَا : فَإِنِّي قَدْ رَأَيْتُ مِنْذُ اللَّيْلَةِ عَجَبًا ،

فَمَا هَذَا الَّذِي رَأَيْتُ ؟

قال : قَالَا لِي : أَمَّا إِنَّا سَنُخْبِرُكَ ، أَمَّا الرَّجُلُ الْأَوَّلُ
الَّذِي آتَيْتَ عَلَيْهِ يَبْلُغُ رَأْسَهُ بِالْحَجَرِ ، فَإِنَّهُ الرَّجُلُ يَأْخُذُ
الْقُرْآنَ فَيَرْفُضُهُ وَيَنَامُ عَنِ الصَّلَاةِ الْمَكْتُوبَةِ .

وَأَمَّا الرَّجُلُ الَّذِي آتَيْتَ عَلَيْهِ ، يُشْرِشِرُ شِدْقَهُ إِلَى
قَفَاهُ ، وَمَنْخَرَهُ إِلَى قَفَاهُ ، وَعَيْنُهُ إِلَى قَفَاهُ ، فَإِنَّهُ الرَّجُلُ
يَغْدُو مِنْ بَيْتِهِ ، فَيَكْذِبُ الْكَذْبَةَ تَبْلُغُ الْإِفَاقَ .

وَأَمَّا الرَّجَالُ وَالنِّسَاءُ الْعُرَاءُ الَّذِينَ فِي مِثْلِ بِنَاءِ
التَّنُورِ ، فَإِنَّهُمْ الزُّنَاةُ وَالزَّوَانِي .

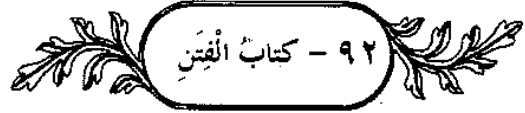
وَأَمَّا الرَّجُلُ الَّذِي آتَيْتَ عَلَيْهِ يَسْبَحُ فِي النَّهْرِ وَيُلْقِمُ
الْحِجَارَةَ ، فَإِنَّهُ أَكَلَ الرِّبَا .

وَأَمَّا الرَّجُلُ الْكَرِيهُ الْمَرَّةَ ، الَّذِي عِنْدَ النَّارِ يَحْشُهَا
وَيَسْعَى حَوْلَهَا ، فَإِنَّهُ مَالِكٌ خَازِنُ جَهَنَّمَ .

وَأَمَّا الرَّجُلُ الطَّوِيلُ الَّذِي فِي الرُّوضَةِ فَإِنَّهُ إِبْرَاهِيمُ ؑ .

وَأَمَّا الْوُلْدَانُ الَّذِينَ حَوْلَهُ فِكُلُّ مَوْلُودٍ مَاتَ عَلَى
الْفِطْرَةِ . قال : فَقَالَ بَعْضُ الْمُسْلِمِينَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ،
وَأَوْلَادُ الْمُشْرِكِينَ ؟ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : « وَأَوْلَادُ
الْمُشْرِكِينَ . »

وَأَمَّا الْقَوْمُ الَّذِينَ كَانُوا شَطَرٌ مِنْهُمْ حَسَنًا وَشَطَرًا
مِنْهُمْ قَبِيحًا ، فَإِنَّهُمْ قَوْمٌ خَلَطُوا عَمَلًا صَالِحًا وَآخَرَ سَيِّئًا ،
تَجَاوَزَ اللَّهُ عَنْهُمْ . [انظر في التعبير ، باب : ١١ : أخرجه مسلم :
٢٢٧٥ ، القطعة الأولى] .



قال أَبُو حَازِمٍ : قَسَمَنِي النُّعْمَانُ بْنُ أَبِي عِيَّاشٍ وَأَنَا أَحَدُهُمْ هَذَا ، فَقَالَ : هَكَذَا سَمِعْتُ سَهْلًا ؟ فَقُلْتُ : نَعَمْ ، قَالَ : وَأَنَا أَشْهَدُ عَلَى أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ لَسَمِعْتُهُ يَزِيدُ فِيهِ قَالَ : « إِنَّهُمْ مِنِّي ، فَيُقَالُ : إِنَّكَ لَا تَدْرِي مَا بَدَلُوا بِعَدْلِكَ ، فَأَقُولُ : سَحَقًا سَحَقًا لِمَنْ بَدَّلَ بَعْدِي » .
[راجع : ٦٥٨٣ ، ٦٥٨٤ . أخرجه مسلم : ٢٢٩٠ ، دون « إِنَّهُمْ مِنِّي » ...] .

٢ - باب : قَوْلِ النَّبِيِّ ﷺ : « سَتَرُونَ بَعْدِي أُمُورًا تُنْكَرُونَهَا »

وَقَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ زَيْدٍ : قَالَ النَّبِيُّ ﷺ : « اصْبِرُوا حَتَّى تَلْقَوْنِي عَلَى الْحَوْضِ » . [راجع : ٤٣٣٠] .
٧٠٥٢ - حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ : حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ الْقَطَّانُ : حَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ : حَدَّثَنَا زَيْدُ بْنُ وَهَبٍ : سَمِعْتُ عَبْدَ اللَّهِ قَالَ : قَالَ لَنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : « إِنَّكُمْ سَتَرُونَ بَعْدِي أَمْرًا وَأُمُورًا تُنْكَرُونَهَا » . قَالُوا : فَمَا تَأْمُرُنَا يَا رَسُولَ اللَّهِ ؟ قَالَ : « أَدُوا إِلَيْهِمْ حَقَّهُمْ ، وَاسْأَلُوا اللَّهَ حَقَّكُمْ » . [راجع : ٣٦٠٣ . أخرجه مسلم : ١٨٤٣ ، بلفظ مختلف] .

٧٠٥٣ - حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ : حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَارِثِ ، عَنْ الْجَعْدِ ، عَنْ أَبِي رَجَاءٍ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ ، عَنْ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : « مَنْ كَرِهَ مِنْ أَمِيرِهِ شَيْئًا فَلْيَصْبِرْ ، فَإِنَّهُ مَنْ خَرَجَ مِنَ السُّلْطَانِ شَيْئًا مَاتَ مِيتَةً جَاهِلِيَّةً » . [انظر : ٧٠٥٤ ، ٧١٤٣ . أخرجه مسلم : ١٨٤٩] .

٧٠٥٤ - حَدَّثَنَا أَبُو النُّعْمَانِ : حَدَّثَنَا حَمَادُ بْنُ زَيْدٍ ، عَنْ الْجَعْدِ أَبِي عُثْمَانَ : حَدَّثَنِي أَبُو رَجَاءٍ الْعُطَارْدِيُّ قَالَ : سَمِعْتُ ابْنَ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا ، عَنْ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : « مَنْ رَأَى مِنْ أَمِيرِهِ شَيْئًا يَكْرَهُهُ فَلْيَصْبِرْ عَلَيْهِ فَإِنَّهُ مَنْ فَارَقَ الْجَمَاعَةَ شَيْئًا مَاتَ ، إِلَّا مَاتَ مِيتَةً جَاهِلِيَّةً » . [راجع : ٧٠٥٣ . أخرجه مسلم : ١٨٤٩] .

٧٠٥٥ - حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ : حَدَّثَنِي ابْنُ وَهَبٍ ، عَنْ عَمْرِو ، عَنْ بُكَيْرٍ ، عَنْ بَسْرِ بْنِ سَعِيدٍ ، عَنْ جُنَادَةَ بْنِ أَبِي

١ - باب : مَا جَاءَ فِي قَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى : « وَاتَّقُوا فِتْنَةً لَا تُصِيبُ

الَّذِينَ ظَلَمُوا مِنْكُمْ خَاصَّةً » [الأنفال : ٢٥]
وَمَا كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يُحَدِّثُ مِنَ الْفِتَنِ .

٧٠٤٨ - حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ : حَدَّثَنَا بَشْرُ بْنُ السَّرِيِّ : حَدَّثَنَا تَافِعُ بْنُ عَمْرٍ ، عَنْ ابْنِ أَبِي مُلَيْكَةَ قَالَ : قَالَتْ أَسْمَاءُ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : « أَنَا عَلَى حَوْضِي أَنْتَظِرُ مَنْ يَرِدُ عَلَيَّ ، فَيُؤْخَذُ بِنَاسٍ مِنْ دُونِي ، فَأَقُولُ : أُمِّي ، فَيُقَالُ : لَا تَدْرِي ، مَشَوْا عَلَى الْقَهْقَرَى » .

قال ابْنُ أَبِي مُلَيْكَةَ : اللَّهُمَّ إِنَّا نَعُوذُ بِكَ أَنْ نَرْجِعَ عَلَى أَعْقَابِنَا ، أَوْ نُفْتَنَ . [راجع : ٦٥٩٣ . أخرجه مسلم : ٢٢٩٣] .

٧٠٤٩ - حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ : حَدَّثَنَا أَبُو عَوَّانَةَ ، عَنْ مُغِيرَةَ ، عَنْ أَبِي وَائِلٍ قَالَ : قَالَ عَبْدُ اللَّهِ قَالَ : النَّبِيُّ ﷺ : « أَنَا فَرَطُكُمْ عَلَى الْحَوْضِ ، لَيُرْفَعَنَّ إِلَيَّ رِجَالُكُمْ ، حَتَّى إِذَا أَهْوَيْتُمْ لَنَا وَلَهُمْ اخْتَلَجُوا دُونِي ، فَأَقُولُ : أَيُّ رَبِّ أَصْحَابِي ، يَقُولُ : لَا تَدْرِي مَا أَحَدْتُوَا بِعَدْلِكَ » . [راجع : ٦٥٧٥ . أخرجه مسلم : ٢٢٩٧] .

٧٠٥٠ ، ٧٠٥١ - حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ بُكَيْرٍ : حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ، عَنْ أَبِي حَازِمٍ قَالَ : سَمِعْتُ سَهْلَ بْنَ سَعْدٍ يَقُولُ : سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ : « أَنَا فَرَطُكُمْ عَلَى الْحَوْضِ ، فَمَنْ وَرَدَهُ شَرِبَ مِنْهُ ، وَمَنْ شَرِبَ مِنْهُ ، لَمْ يَظْمَأْ بَعْدَهُ أَبَدًا ، لَيَرُدُّ عَلَيَّ أَقْوَامٌ أَعْرِفُهُمْ وَيَعْرِفُونِي ، ثُمَّ يُحَالُ بَيْنِي وَبَيْنَهُمْ » .

٤- باب: قول النبي ﷺ:

«وَيْلٌ لِلْعَرَبِ مِنْ شَرِّ قَدْ اقْتَرَبَ» .

٧٠٥٩- حَدَّثَنَا مَالِكُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ: حَدَّثَنَا ابْنُ عُيَيْنَةَ:

أَنَّهُ سَمِعَ الزُّهْرِيَّ، عَنْ عُرْوَةَ، عَنْ زَيْنَبِ بِنْتِ أُمِّ سَلَمَةَ،

عَنْ أُمِّ حَبِيبَةَ، عَنْ زَيْنَبِ بِنْتِ جَحْشٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ أَنَّهَا

قَالَتْ: اسْتَيْقِظَ النَّبِيُّ ﷺ مِنَ النَّوْمِ مُحَمَّرًا وَجْهَهُ يَقُولُ:

«لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، وَيْلٌ لِلْعَرَبِ مِنْ شَرِّ قَدْ اقْتَرَبَ، فَتُحَـ

الْيَوْمَ مِنْ رَدَمٍ يَأْجُوجُ وَمَأْجُوجٌ مِثْلُ هَذِهِ» - وَعَقَدَ سَفِيَانُ

تَسْعِينَ أَوْ مِائَةً - قِيلَ: أَتَهْلِكُ وَفِينَا الصَّالِحُونَ؟ قَالَ:

«نَعَمْ، إِذَا كَثُرَ الْخَبَثُ» . [راجع: ٣٣٤٦، أخرجه

مسلم: ٢٨٨٠.]

٧٠٦٠- حَدَّثَنَا أَبُو نُعَيْمٍ: حَدَّثَنَا ابْنُ عُيَيْنَةَ، عَنِ

الزُّهْرِيِّ، وَحَدَّثَنِي مُحَمَّدٌ: أَخْبَرَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ: أَخْبَرَنَا

مَعْمَرٌ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ عُرْوَةَ، عَنْ أَسَمَةَ بْنِ زَيْدٍ

رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: أَشْرَفَ النَّبِيُّ ﷺ عَلَى أَطْعَمٍ مِنْ أَطْعَامِ

الْمَدِينَةِ، فَقَالَ: «هَلْ تَرَوْنَ مَا أَرَى». قَالُوا: لَا، قَالَ:

«فَإِنِّي لَأَرَى الْفِتْنَ تَمَعُ خِلَالَ يَوْمِنَا كَوَفْعِ الْقَطْرِ» .

[راجع: ١٨٧٨.]

٥- باب: ظهور الفتن

٧٠٦١- حَدَّثَنَا عِيَّاشُ بْنُ الْوَلِيدِ: أَخْبَرَنَا عَبْدُ الْأَعْلَى:

حَدَّثَنَا مَعْمَرٌ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ سَعِيدٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ،

عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «يَتَقَارَبُ الزَّمَانُ، وَيَنْقُصُ الْعَمَلُ،

وَيَلْقَى الشَّحُّ، وَتَظْهَرُ الْفِتْنُ، وَيَكْثُرُ الْهَرَجُ» . قَالُوا: يَا

رَسُولَ اللَّهِ، أَيُّمَا هُوَ؟ قَالَ: «الْقَتْلُ الْقَتْلُ» . [راجع: ٨٥،

أخرجه مسلم: ١٥٧، بقطعة ليست في هذه الطريق. وأخرجه: ١٥٧،

في كتاب العلم: ١٢.]

وَقَالَ شُعَيْبٌ، وَيُونُسُ، وَاللَيْثُ، وَابْنُ أَخِي

الزُّهْرِيِّ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ حُمَيْدٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ،

عَنِ النَّبِيِّ ﷺ.

أُمِّيَّةٌ قَالَ: دَخَلْنَا عَلَى عُبَادَةَ بْنِ الصَّامِتِ وَهُوَ مَرِيضٌ،

قُلْنَا: أَصْلَحَكَ اللَّهُ، حَدَّثَ بِحَدِيثٍ يَفْعَلُكَ اللَّهُ بِهِ،

سَمِعْتُهُ مِنَ النَّبِيِّ ﷺ، قَالَ: «دَعَانَا النَّبِيُّ ﷺ فَبَايَعَنَا» .

[راجع: ١٨، أخرجه مسلم: ١٧٠٩، وفي الإمرة (٤١) مطولاً.]

٧٠٥٦- فَقَالَ فِيمَا أَخَذَ عَلَيْنَا: أَنْ بَايَعَنَا عَلَى السَّمْعِ

وَالطَّاعَةِ، فِي مَنْشَطِنَا وَمَكْرَهِنَا، وَعُسْرِنَا وَيُسْرِنَا وَأَثَرَةٍ

عَلَيْنَا، وَأَنْ لَا تَنْتَازِعَ الْأُمْرَ أَهْلَهُ: «إِلَّا أَنْ تَرَوْا كُفْرًا

بَوَاحًا، عِنْدَكُمْ مِنَ اللَّهِ فِيهِ بُرْهَانٌ» . [انظر: ٥٧٢٠،

أخرجه مسلم: ١٧٠٩، في الإمرة (٤٢).]

٧٠٥٧- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عُرَيْرَةَ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ

قَتَادَةَ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، عَنْ أُسَيْدِ بْنِ حُضَيْرٍ: أَنَّ

رَجُلًا أَتَى النَّبِيَّ ﷺ فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، اسْتَعْمَلْتُ قُلَانًا

وَلَمْ تَسْتَعْمَلْنِي؟ قَالَ: «إِنَّكُمْ سَتَرُونَ بَعْدِي أَثَرَهُ،

فَأَصْبِرُوا حَتَّى تَلْقَوْنِي» . [راجع: ٣٧٩٢، أخرجه

مسلم: ١٨٤٥.]

٣- باب: قول النبي ﷺ:

«هَلَاكُ أُمَّتِي عَلَى يَدَيَّ»

أَعْيِلِمَةَ سَفْهَاءَ

٧٠٥٨- حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ: حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ

يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ عَنْ عَمْرُو بْنِ سَعِيدٍ قَالَ: أَخْبَرَنِي جَدِّي

قَالَ: كُنْتُ جَالِسًا مَعَ أَبِي هُرَيْرَةَ فِي مَسْجِدِ النَّبِيِّ ﷺ

بِالْمَدِينَةِ، وَمَعَنَا مَرْوَانُ، قَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ: سَمِعْتُ الصَّادِقَ

الْمَصْدُوقَ يَقُولُ: «هَلَكَةُ أُمَّتِي عَلَى يَدَيَّ غَلَمَةً مِنْ

قُرَيْشٍ». فَقَالَ مَرْوَانُ: لَعَنَهُ اللَّهُ عَلَيْهِمْ غَلَمَةٌ. فَقَالَ أَبُو

هُرَيْرَةَ: لَوْ شِئْتُ أَنْ أَقُولَ: بَنِي فُلَانٍ وَبَنِي فُلَانٍ لَفَعَلْتُ.

فَكُنْتُ أَخْرِجُ مَعَ جَدِّي إِلَى بَنِي مَرْوَانَ حِينَ مَلَكُوا بِالشَّامِ،

فَإِذَا رَأَاهُمْ غَلَمَانًا أَحَدَانَا قَالَ لَنَا: عَسَى هَؤُلَاءِ أَنْ يَكُونُوا

مِنْهُمْ؟ قُلْنَا: أَنْتَ أَعْلَمُ. [راجع: ٣٦٠٤، أخرجه مسلم:

٢٩١٧.]

٦- باب: لا يأتي زمان إلا الذي بعده شر منه

٧٠٦٨- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يُوسُفَ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنْ الزُّبَيْرِ بْنِ عَدِيٍّ قَالَ: أَتَيْنَا أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ، فَشَكَّوْنَا إِلَيْهِ مَا نَلْقَى مِنَ الْحَجَّاجِ، فَقَالَ: اصْبِرُوا، فَإِنَّهُ لَا يَأْتِي عَلَيْكُمْ زَمَانٌ إِلَّا الَّذِي بَعْدَهُ شَرُّ مِنْهُ، حَتَّى تَلْقَوْا رَبَّكُمْ، سَمِعْتُهُ مِنْ نَبِيِّكُمْ ﷺ.

٧٠٦٩- حَدَّثَنَا أَبُو الْيَمَانِ: أَخْبَرَنَا شُعَيْبٌ، عَنِ الزُّهْرِيِّ (ح).

وَحَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ: حَدَّثَنِي أَخِي، عَنْ سُلَيْمَانَ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي عَتِيقٍ، عَنْ ابْنِ شَهَابٍ، عَنْ هِنْدِ بِنْتِ الْحَارِثِ الْفَرَّاسِيَّةِ: أَنَّ أُمَّ سَلَمَةَ زَوْجَ النَّبِيِّ ﷺ قَالَتْ: اسْتَقِظَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لَيْلَةً فَرَعَا، يَقُولُ: «سُبْحَانَ اللَّهِ، مَاذَا أَنْزَلَ اللَّهُ مِنَ الْخَزَائِنِ، وَمَاذَا أَنْزَلَ مِنَ الْفَتَنِ، مَنْ يُوقِظُ صَوَاحِبَ الْحُجُرَاتِ - يُرِيدُ أَرْوَاحَهُ لَكِي يُصَلِّينَ - رَبَّ كَاسِيَةٍ فِي الدُّنْيَا عَارِيَةٍ فِي الْآخِرَةِ». [راجع: ١١٥].

٧- باب: قول النبي ﷺ:

«مَنْ حَمَلَ عَلَيْنَا السَّلَاحَ فَلَيْسَ مِنَّا»

٧٠٧٠- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ: أَخْبَرَنَا مَالِكٌ، عَنْ نَافِعٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «مَنْ حَمَلَ عَلَيْنَا السَّلَاحَ فَلَيْسَ مِنَّا». [راجع: ٦٨٧٤. أخرجه مسلم: ٩٨].

٧٠٧١- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْعَلَاءِ: حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ، عَنْ بُرَيْدٍ، عَنْ أَبِي بُرْدَةَ، عَنْ أَبِي مُوسَى، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «مَنْ حَمَلَ عَلَيْنَا السَّلَاحَ فَلَيْسَ مِنَّا». [أخرجه مسلم: ١١٠].

٧٠٧٢- حَدَّثَنَا مُحَمَّدٌ: أَخْبَرَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ، عَنْ مَعْمَرٍ، عَنْ هَمَّامٍ: سَمِعْتُ أَبَا هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «لَا

٧٠٦٣، ٧٠٦٢- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُوسَى، عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنْ شَقِيقٍ قَالَ: كُنْتُ مَعَ عَبْدِ اللَّهِ وَأَبِي مُوسَى فَقَالَا: قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «إِنْ بَيْنَ يَدَيِ السَّاعَةِ أَيَّامًا، يَنْزِلُ فِيهَا الْجَهْلُ، وَيُرْفَعُ فِيهَا الْعِلْمُ، وَيَكْثُرُ فِيهَا الْهَرْجُ». وَالْهَرْجُ الْقَتْلُ. [انظر: ٧٠٦٤، ٧٠٦٥، ٧٠٦٦. أخرجه مسلم: ٢٦٧٢].

٧٠٦٤- حَدَّثَنَا عُمَرُ بْنُ حَفْصٍ: حَدَّثَنَا أَبِي: حَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ: حَدَّثَنَا شَقِيقٌ قَالَ: جَلَسَ عَبْدُ اللَّهِ وَأَبُو مُوسَى فَتَحَدَّثَا: فَقَالَ أَبُو مُوسَى: قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «إِنْ بَيْنَ يَدَيِ السَّاعَةِ أَيَّامًا، يُرْفَعُ فِيهَا الْعِلْمُ، وَيَنْزِلُ فِيهَا الْجَهْلُ، وَيَكْثُرُ فِيهَا الْهَرْجُ». وَالْهَرْجُ الْقَتْلُ. [راجع: ٧٠٦٣. أخرجه مسلم: ٢٦٧٢].

٧٠٦٥- حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ: حَدَّثَنَا جَرِيرٌ، عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنْ أَبِي وَائِلٍ قَالَ: إِنِّي لَجَالِسٌ مَعَ عَبْدِ اللَّهِ وَأَبِي مُوسَى رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا، فَقَالَ أَبُو مُوسَى: سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ، مِثْلَهُ، وَالْهَرْجُ بِلِسَانِ الْحَبَشَةِ الْقَتْلُ. [راجع: ٧٠٦٣. أخرجه مسلم: ٢٦٧٢].

٧٠٦٦- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ: حَدَّثَنَا غُنْدَرٌ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ وَاصِلٍ عَنْ أَبِي وَائِلٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ، وَآحُسْبُهُ رَفَعَهُ، قَالَ: «بَيْنَ يَدَيِ السَّاعَةِ أَيَّامُ الْهَرْجِ، يَزُولُ فِيهَا الْعِلْمُ وَيُظْهِرُ فِيهَا الْجَهْلُ».

قال أبو موسى: وَالْهَرْجُ: الْقَتْلُ بِلِسَانِ الْحَبَشَةِ. [راجع: ٧٠٦٢. أخرجه مسلم: ٢٦٧٢].

٧٠٦٧- وَقَالَ أَبُو عَوَانَةَ، عَنْ عَاصِمٍ، عَنْ أَبِي وَائِلٍ، عَنِ الْأَشْعَرِيِّ أَنَّهُ قَالَ لِعَبْدِ اللَّهِ: تَعْلَمُ الْأَيَّامَ الَّتِي ذَكَرَ النَّبِيُّ ﷺ أَيَّامَ الْهَرْجِ؟ نَحْوَهُ.

قال ابن مسعود: سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ: «مِنْ شَرِّ النَّاسِ مَنْ تَذَرِكُهُمُ السَّاعَةُ وَهُمْ أَحْيَاءٌ».

٦٦، بزيادة « ويلكم » .

٧٠٧٨ - حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ : حَدَّثَنَا يَحْيَى : حَدَّثَنَا قُرَّةُ بْنُ خَالِدٍ : حَدَّثَنَا ابْنُ سِيرِينَ ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي بَكْرَةَ ، عَنْ أَبِي بَكْرَةَ ، وَعَنْ رَجُلٍ آخَرَ ، هُوَ أَفْضَلُ فِي نَفْسِي مِنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي بَكْرَةَ ، عَنْ أَبِي بَكْرَةَ : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ خَطَبَ النَّاسَ فَقَالَ : « أَلَا تَذَرُونِ أَيُّ يَوْمٍ هَذَا » . قَالُوا : اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ ، قَالَ : حَتَّى ظَنَنَّا أَنَّهُ سَيُسَمِّيهِ بِغَيْرِ اسْمِهِ ، فَقَالَ : « أَلَيْسَ يَوْمَ النَّحْرِ » . قُلْنَا : بَلَى يَا رَسُولَ اللَّهِ ، قَالَ : « أَيُّ بَلَدٍ هَذَا ، أَلَيْسَتْ بِالْبَلَدَةِ » . قُلْنَا : بَلَى يَا رَسُولَ اللَّهِ ، قَالَ : « فَإِنَّ دِمَاءَكُمْ ، وَأَمْوَالَكُمْ ، وَأَعْرَاضَكُمْ ، وَأَبْشَارَكُمْ عَلَيْكُمْ حَرَامٌ ، كَحُرْمَةِ يَوْمِكُمْ هَذَا ، فِي شَهْرِكُمْ هَذَا ، فِي بَلَدِكُمْ هَذَا ، أَلَا هَلْ بَلَغْتُ » . قُلْنَا : نَعَمْ ، قَالَ : « اللَّهُمَّ اشْهَدْ ، فَلْيَبْلُغِ الشَّاهِدُ الْغَائِبَ ، فَإِنَّهُ رَبُّ مَبْلَغٍ يَبْلُغُهُ لِمَنْ هُوَ أَوْعَى لَهُ » . فَكَانَ كَذَلِكَ ، قَالَ : « لَا تَرْجِعُوا بَعْدِي كُفَّارًا ، يَضْرِبُ بَعْضُكُمْ رِقَابَ بَعْضٍ » .

فَلَمَّا كَانَ يَوْمُ حَرْقِ ابْنِ الْحَضْرَمِيِّ ، حِينَ حَرَقَهُ جَارِيَةُ ابْنِ قُدَامَةَ ، قَالَ : أَشْرَفُوا عَلَى أَبِي بَكْرَةَ ، فَقَالُوا : هَذَا أَبُو بَكْرَةَ يَرَاكَ ، قَالَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ : فَحَدَّثَنِي أُمِّي ، عَنْ أَبِي بَكْرَةَ أَنَّهُ قَالَ : لَوْ دَخَلُوا عَلَيَّ مَا بَهَشْتُ بِقَصَبَةٍ . [راجع: ٦٧ . أخرجه مسلم : ١٦٧٩ .]

٧٠٧٩ - حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ إِشْكَابٍ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ قُضَيْلٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ عِكْرَمَةَ ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ : قَالَ النَّبِيُّ ﷺ : « لَا تَرْتَدُّوا بَعْدِي كُفَّارًا ، يَضْرِبُ بَعْضُكُمْ رِقَابَ بَعْضٍ » . [راجع: ١٧٣٩ .]

٧٠٨٠ - حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ حَرْبٍ : حَدَّثَنَا شُعْبَةُ ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ مُدْرِكٍ : سَمِعْتُ أَبَا زُرْعَةَ بْنَ عَمْرٍو بْنِ جَرِيرٍ ، عَنْ جَدِّهِ جَرِيرٍ قَالَ : قَالَ لِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي حِجَّةِ الْوَدَاعِ : « اسْتَنْصِتِ النَّاسَ » . ثُمَّ قَالَ : « لَا تَرْجِعُوا بَعْدِي كُفَّارًا ، يَضْرِبُ بَعْضُكُمْ رِقَابَ بَعْضٍ » . [راجع: ١٧٤٢ .]

يُشِيرُ أَحَدُكُمْ عَلَى أَخِيهِ بِالسَّلَاحِ ، فَإِنَّهُ لَا يَدْرِي ، لَعَلَّ الشَّيْطَانَ يَنْزِعُ فِي يَدِهِ ، فَيَقَعُ فِي حُفْرَةٍ مِنَ النَّارِ » . [أخرجه مسلم : ٢٦١٧ .]

٧٠٧٣ - حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ : حَدَّثَنَا سُمَيَّانُ قَالَ : قُلْتُ لِعَمْرٍو : يَا أَبَا مُحَمَّدٍ سَمِعْتُ جَابِرَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ يَقُولُ : مَرَّ رَجُلٌ بِسَهَامٍ فِي الْمَسْجِدِ ، فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : « أَمْسِكْ نِصَالَهَا » . قَالَ : نَعَمْ . [راجع: ٤٥١ . أخرجه مسلم : ٢٦١٤ .]

٧٠٧٤ - حَدَّثَنَا أَبُو النُّعْمَانِ : حَدَّثَنَا حَمَادُ بْنُ زَيْدٍ ، عَنْ عَمْرِو بْنِ دِينَارٍ ، عَنْ جَابِرٍ : أَنَّ رَجُلًا مَرَّ فِي الْمَسْجِدِ بِأَسْهُمٍ قَدْ أَبْدَى نِصُولَهَا ، فَأَمَرَ أَنْ يَأْخُذَ بِنِصُولِهَا ، لَا يَخْذُشُ مُسْلِمًا . [راجع: ٤٥١ . أخرجه مسلم : ٢٦١٤ .]

٧٠٧٥ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْعَلَاءِ : حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ ، عَنْ بُرَيْدٍ ، عَنْ أَبِي بُرْدَةَ ، عَنْ أَبِي مُوسَى ، عَنْ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : « إِذَا مَرَّ أَحَدُكُمْ فِي مَسْجِدِنَا ، أَوْ فِي سُوقِنَا ، وَمَعَهُ نَبَلٌ ، فَلْيُمْسِكْ عَلَى نِصَالِهَا ، أَوْ قَالَ : فَلْيَقْبِضْ بِكَفِّهِ ، أَنْ يُصِيبَ أَحَدًا مِنَ الْمُسْلِمِينَ مِنْهَا شَيْءٌ » . [راجع: ٤٥٢ . أخرجه مسلم : ٢٦١٥ .]

٨- باب : قَوْلِ النَّبِيِّ ﷺ :

« لَا تَرْجِعُوا بَعْدِي كُفَّارًا ،

يَضْرِبُ بَعْضُكُمْ رِقَابَ بَعْضٍ »

٧٠٧٦ - حَدَّثَنَا عُمَرُ بْنُ حَفْصٍ : حَدَّثَنِي أَبِي : حَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ : حَدَّثَنَا شَقِيقٌ قَالَ : قَالَ عَبْدُ اللَّهِ : قَالَ النَّبِيُّ ﷺ : « سَبَابُ الْمُسْلِمِ فُسُوقٌ ، وَقِتَالُهُ كُفْرٌ » . [راجع: ٤٨ . أخرجه مسلم : ٦٤ .]

٧٠٧٧ - حَدَّثَنَا حَجَّاجُ بْنُ مَنْهَالٍ : حَدَّثَنَا شُعْبَةُ : أَخْبَرَنِي وَاقِدُ بْنُ مُحَمَّدٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ ابْنِ عَمْرٍو : أَنَّهُ سَمِعَ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ : « لَا تَرْجِعُوا بَعْدِي كُفَّارًا ، يَضْرِبُ بَعْضُكُمْ رِقَابَ بَعْضٍ » . [راجع: ١٧٤٢ . أخرجه مسلم : ٢٦١٤ .]

١٢١. أخرجه مسلم: ٦٥.

قال حمادُ بنُ زَيْدٍ: فَذَكَرْتُ هَذَا الْحَدِيثَ لِأَيُّوبَ
وَيُونُسَ ابْنِ عُيَيْدٍ، وَأَنَا أُرِيدُ أَنْ يُحَدِّثَانِي بِهِ، فَقَالَا: إِنَّمَا
رَوَى هَذَا الْحَدِيثَ: الْحَسَنُ، عَنِ الْأَحْنَفِ بْنِ قَيْسٍ، عَنْ
أَبِي بَكْرَةَ.

٩- باب: تَكُونُ فِتْنَةُ

الْقَاعِدِ فِيهَا خَيْرٌ مِنَ الْقَائِمِ

٧٠٨١- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عُيَيْدٍ: حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ
سَعْدٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ أَبِي
هُرَيْرَةَ.

قال إِبْرَاهِيمُ: وَحَدَّثَنِي صَالِحُ بْنُ كَيْسَانَ، عَنْ ابْنِ
شَهَابٍ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ:
قال رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «سَتَكُونُ فِتْنٌ، الْقَاعِدُ فِيهَا خَيْرٌ مِنَ
الْقَائِمِ، وَالْقَائِمُ فِيهَا خَيْرٌ مِنَ الْمَاشِي، وَالْمَاشِي فِيهَا
خَيْرٌ مِنَ السَّاعِي، مَنْ تَشَرَّفَ لَهَا تَسْتَشْرِفُهُ، فَمَنْ وَجَدَ
مِنْهَا مَلْجَأً، أَوْ مَعَادًا، فَلْيَعُدْ بِهِ». [راجع: ٣٦٠١].
أخرجه مسلم: ٢٨٨٦.

حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ: حَدَّثَنَا حَمَادُ بْنُ هَذَا.
وَقَالَ مُؤَمِّلٌ: حَدَّثَنَا حَمَادُ بْنُ زَيْدٍ: حَدَّثَنَا أَيُّوبُ،
وَيُونُسُ، وَهَشَامٌ، وَمُعَلَّى بْنُ زِيَادٍ، عَنِ الْحَسَنِ، عَنْ
الْأَحْنَفِ، عَنْ أَبِي بَكْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ.
وَرَوَاهُ مَعْمَرٌ، عَنْ أَيُّوبَ.
وَرَوَاهُ بَكَارُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي بَكْرَةَ.
وَقَالَ غُنْدَرٌ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ مَنْصُورٍ، عَنْ رَبِيعٍ
ابْنِ حِرَاشٍ، عَنْ أَبِي بَكْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، وَكَمْ يَرْفَعُهُ
سُفْيَانُ، عَنْ مَنْصُورٍ. [راجع: ٣١]. أخرجه مسلم: ٢٨٨٨.

١١- باب: كَيْفَ الْأَمْرُ

إِذَا لَمْ تَكُنْ جَمَاعَةً

٧٠٨٤- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى: حَدَّثَنَا الْوَلِيدُ بْنُ
مُسْلِمٍ: حَدَّثَنَا ابْنُ جَابِرٍ: حَدَّثَنِي بُسْرُ بْنُ عُبَيْدِ اللَّهِ
الْحَضْرَمِيُّ: أَنَّهُ سَمِعَ أَبَا إِدْرِيسَ الْخَوْلَانِيَّ: أَنَّهُ سَمِعَ
حَدِيثَ بَنِي الْيَمَانِ يَقُولُ: كَانَ النَّاسُ يُسْأَلُونَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ
عَنِ الْخَيْرِ، وَكُنْتُ أَسْأَلُهُ عَنِ الشَّرِّ، مَخَافَةَ أَنْ يَذَرَكْنِي،
فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنَّا كُنَّا فِي جَاهِلِيَّةٍ وَشَرٍّ، فَجَاءَنَا
اللَّهُ بِهَذَا الْخَيْرِ، فَهَلْ بَعْدَ هَذَا الْخَيْرِ مِنْ شَرٍّ؟ قَالَ:
«نَعَمْ». قُلْتُ: وَهَلْ بَعْدَ ذَلِكَ الشَّرِّ مِنْ خَيْرٍ؟ قَالَ: «نَعَمْ،
وَفِيهِ دَخَنٌ». قُلْتُ: وَمَا دَخَنُهُ؟ قَالَ: «قَوْمٌ يَهْدُونَ بَغِيرَ
هَدْيِي، تَعْرِفُ مِنْهُمْ وَتُنْكِرُ». قُلْتُ: فَهَلْ بَعْدَ ذَلِكَ
الْخَيْرِ مِنْ شَرٍّ؟ قَالَ: «نَعَمْ، دُعَاءٌ عَلَى أَبْوَابِ جَهَنَّمَ،
مَنْ أَجَابَهُمْ إِلَيْهَا قَذَفُوهُ فِيهَا». قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ
صِفْهُمْ لَنَا، قَالَ: «هُمْ مِنْ جِلْدَتِنَا وَتَكَلَّمُونَ بِلِسَانِنَا».

٧٠٨٢- حَدَّثَنَا أَبُو الْيَمَانِ: أَخْبَرَنَا شُعَيْبٌ، عَنْ
الزُّهْرِيِّ: أَخْبَرَنِي أَبُو سَلَمَةَ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ: أَنَّ أَبَا هُرَيْرَةَ
قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «سَتَكُونُ فِتْنٌ، الْقَاعِدُ فِيهَا
خَيْرٌ مِنَ الْقَائِمِ، وَالْقَائِمُ خَيْرٌ مِنَ الْمَاشِي، وَالْمَاشِي
فِيهَا خَيْرٌ مِنَ السَّاعِي، مَنْ تَشَرَّفَ لَهَا تَسْتَشْرِفُهُ، فَمَنْ
وَجَدَ مَلْجَأً، أَوْ مَعَادًا، فَلْيَعُدْ بِهِ». [راجع: ٣٦٠١].
أخرجه مسلم: ٢٨٨٦.

١٠- باب: إِذَا التَّقَى

الْمُسْلِمَانِ بِسَيْفَيْهِمَا

٧٠٨٣- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ الْوَهَّابِ: حَدَّثَنَا حَمَادُ،
عَنْ رَجُلٍ لَمْ يُسَمِّهِ، عَنِ الْحَسَنِ قَالَ: خَرَجْتُ بِسِلَاحِي
لِكَيْلِي الْفِتْنَةَ، فَاسْتَقْبَلَنِي أَبُو بَكْرَةَ فَقَالَ: أَيْنَ تُرِيدُ؟ قُلْتُ:
أُرِيدُ نُصْرَةَ ابْنِ عَمِّ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ. قَالَ: قَالَ رَسُولُ
اللَّهِ: «إِذَا تَوَاجَعَ الْمُسْلِمَانِ بِسَيْفَيْهِمَا فَكَلَاهُمَا مِنْ أَهْلِ
النَّارِ». قِيلَ: فَهَذَا الْقَاتِلُ، فَمَا بَالُ الْمَقْتُولِ؟ قَالَ: «إِنَّهُ
أَرَادَ قَتْلَ صَاحِبِهِ».

قُلْتُ : فَمَا تَأْمُرُنِي أَنْ أَدْرِكَنِي ذَلِكَ ؟ قَالَ : « تَلَزِمُ جَمَاعَةَ الْمُسْلِمِينَ وَإِمَامَهُمْ » . قُلْتُ : فَإِنْ لَمْ يَكُنْ لَهُمْ جَمَاعَةٌ وَلَا إِمَامٌ ؟ قَالَ : « فَاعْتَزِلْ تِلْكَ الْفِرْقَ كُلَّهَا ، وَكُلَّ مَنْ تَعْصَى بِأَصْلِ شَجَرَةٍ ، حَتَّى يَدْرِكَكَ الْمَوْتُ وَأَنْتَ عَلَى ذَلِكَ » . [راجع : ٣٦٠٦ . أخرجه مسلم : ١٨٤٧] .

١٢- باب : مَنْ كَرِهَ

أَنْ يُكْثَرَ سَوَادُ الْفِتَنِ وَالظُّلْمِ

٧٠٨٥- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ زَيْدٍ : حَدَّثَنَا حَيَّوَةُ وَغَيْرُهُ قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو الْأَسْوَدِ . وَقَالَ اللَّيْثُ : عَنْ أَبِي الْأَسْوَدِ قَالَ : قُطِعَ عَلَى أَهْلِ الْمَدِينَةِ بَعْثٌ ، فَالْقَيْتُ عِكْرَمَةَ فَأَخْبَرْتُهُ ، فَتَهَانِي أَشَدَّ النَّهْيِ ثُمَّ قَالَ : أَخْبَرَنِي ابْنُ عَبَّاسٍ : أَنَّ أَتَاسًا مِنَ الْمُسْلِمِينَ كَانُوا مَعَ الْمُشْرِكِينَ ، يُكْثَرُونَ سَوَادَ الْمُشْرِكِينَ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، فَيَأْتِي السَّهْمُ فَيُرْمَى فَيُصِيبُ أَحَدَهُمْ فَيَقْتُلُهُ ، أَوْ يَضْرِبُهُ فَيَقْتُلُهُ ، فَأَنْزَلَ اللَّهُ تَعَالَى : ﴿ إِنَّ الَّذِينَ تَوَفَّاهُمُ الْمَلَائِكَةُ ظَالِمِي أَنْفُسِهِمْ ﴾ . [النساء : ٩٧] . [راجع : ٤٥٩٦] .

١٣- باب : إِذَا بَقِيَ

فِي حُفَاةٍ مِنَ النَّاسِ

٧٠٨٦- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ كَثِيرٍ : أَخْبَرَنَا سُفْيَانُ : حَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ ، عَنْ زَيْدِ بْنِ وَهَبٍ : حَدَّثَنَا حُذَيْفَةُ قَالَ : حَدَّثَنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ حَدِيثَيْنِ ، رَأَيْتُ أَحَدَهُمَا وَأَنَا أَنْتَظِرُ الْآخَرَ حَدَّثَنَا : « أَنَّ الْأَمَانَةَ نَزَلَتْ فِي جَذْرِ قُلُوبِ الرِّجَالِ ، ثُمَّ عَلِمُوا مِنَ الْقُرْآنِ ، ثُمَّ عَلِمُوا مِنَ السُّنَّةِ » .

وَحَدَّثَنَا عَنْ رَفْعِهَا قَالَ : « يَنَامُ الرَّجُلُ النَّوْمَةَ فَيُقْبِضُ الْأَمَانَةَ مِنْ قَلْبِهِ ، فَيُظَلُّ أَثَرُهَا مِثْلَ أَثَرِ الْوُكْتِ ، ثُمَّ يَنَامُ النَّوْمَةَ فَيُقْبِضُ قَبِيضَ فِيهَا أَثَرُهَا مِثْلَ أَثَرِ الْمَجْلِ ، كَجَمْرِ دَحْرَجْتُهُ عَلَى رَجُلِكَ فَفَنَطَ ، فَتَرَاهُ مُتَبَرِّأً وَلَيْسَ فِيهِ شَيْءٌ ، وَيُصْبِحُ النَّاسُ يَتَبَايَعُونَ ، فَلَا يَكَادُ أَحَدٌ يُؤَدِّي الْأَمَانَةَ ، فَيُقَالُ : إِنَّ فِي بَنِي فُلَانٍ رَجُلًا أَمِينًا ، وَيُقَالُ

لِلرَّجُلِ : مَا أَعْقَلُهُ وَمَا أَظْرَفُهُ وَمَا أَجْلَدُهُ ، وَمَا فِي قَلْبِهِ مَثْقَالُ حَبَّةٍ خَرَدَلٍ مِنْ إِيْمَانٍ » .

وَلَقَدْ أَتَى عَلِيَّ زَمَانٌ ، وَلَا أَبَالِي أَيْكُمْ بَايَعْتُ ، لَشَنْ كَانَ مُسْلِمًا رَدَّ عَلَيَّ الْإِسْلَامَ ، وَإِنْ كَانَ نَصْرَانِيًّا رَدَّ عَلَيَّ سَاعِيهِ ، وَأَمَّا الْيَوْمَ : فَمَا كُنْتُ أَبَايَعُ إِلَّا فُلَانًا وَفُلَانًا . [راجع : ٦٤٩٧ . أخرجه مسلم : ١٤٣] .

١٤- باب : التَّعَرُّبُ فِي الْفِتْنَةِ

٧٠٨٧- حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ : حَدَّثَنَا حَاتِمٌ ، عَنْ زَيْدِ بْنِ أَبِي عُبَيْدٍ ، عَنْ سَلَمَةَ بْنِ الْأَكْوَعِ : أَنَّهُ دَخَلَ عَلَى الْحَجَّاجِ فَقَالَ : يَا ابْنَ الْأَكْوَعِ ، ارْتَدَدْتَ عَلَى عَقْبِيكَ ، تَعَرَّبْتَ ؟ قَالَ : لَا ، وَلَكِنْ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَذِنَ لِي فِي الْبَدْوِ .

وَعَنْ زَيْدِ بْنِ أَبِي عُبَيْدٍ قَالَ : لَمَّا قُتِلَ عُثْمَانُ بْنُ عَفَّانَ ، خَرَجَ سَلَمَةُ بْنُ الْأَكْوَعِ إِلَى الرَّبِذَةِ ، وَتَزَوَّجَ هُنَاكَ امْرَأَةً ، وَوَلَدَتْ لَهُ أَوْلَادًا ، فَلَمْ يَزَلْ بِهَا ، حَتَّى قَبِلَ أَنْ يَمُوتَ بِلَيَالٍ ، فَتَزَلَّ الْمَدِينَةَ . [أخرجه مسلم : ١٨٦٢ ، دون قول يزيد]

٧٠٨٨- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ : أَخْبَرَنَا مَالِكٌ ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي صَعَصَعَةَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ ﷺ أَنَّهُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : « يُوشِكُ أَنْ يَكُونَ خَيْرُ مَالِ الْمُسْلِمِ غَنَمٌ يَتَّبِعُ بِهَا شَعَفَ الْجِبَالِ وَمَوَاقِعَ الْقَطْرِ ، يَقْرُبُ بَدِينَهُ مِنَ الْفِتَنِ » . [راجع : ٩] .

١٥- باب :

التَّعَوُّذُ مِنَ الْفِتَنِ

٧٠٨٩- حَدَّثَنَا مُعَاذُ بْنُ فَصَالَةَ : حَدَّثَنَا هِشَامٌ عَنْ قَتَادَةَ ، عَنْ أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : سَأَلُوا النَّبِيَّ ﷺ حَتَّى أَحَقَّقُوهُ بِالْمَسْأَلَةِ ، فَصَعِدَ النَّبِيُّ ﷺ ذَاتَ يَوْمٍ الْمُنْبَرِ فَقَالَ : « لَا تَسْأَلُونِي عَنْ شَيْءٍ إِلَّا بَيَّنْتُ لَكُمْ » . فَجَعَلْتُ أَنْظُرُ يَمِينًا وَشِمَالًا ، فَإِذَا كُلُّ رَجُلٍ لَافٌ رَأْسَهُ فِي تَوْبِهِ يَبْكِي ، فَأَنْشَأَ

عَنْ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا : أَنَّهُ سَمِعَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ وَهُوَ مُسْتَقْبِلُ الْمَشْرِقِ يَقُولُ : « أَلَا إِنَّ الْفِتْنَةَ هَاهُنَا ، مِنْ حَيْثُ يَطْلُعُ قَرْنُ الشَّيْطَانِ » . [راجع : ٣١٠٤ . أخرجه مسلم : ٢٩٠٥] .

٧٠٩٤ - حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ : حَدَّثَنَا أَزْهَرُ بْنُ سَعْدٍ ، عَنْ ابْنِ عَوْنٍ ، عَنْ نَافِعٍ ، عَنْ ابْنِ عُمَرَ قَالَ : ذَكَرَ النَّبِيُّ ﷺ : « اللَّهُمَّ بَارِكْ لَنَا فِي شَأْمِنَا ، اللَّهُمَّ بَارِكْ لَنَا فِي يَمَنِنَا » . قَالُوا : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، وَفِي نَجْدِنَا ؟ قَالَ : « اللَّهُمَّ بَارِكْ لَنَا فِي شَأْمِنَا ، اللَّهُمَّ بَارِكْ لَنَا فِي يَمَنِنَا » . قَالُوا : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، وَفِي نَجْدِنَا ؟ فَأُظِنُّهُ قَالَ فِي الثَّلَاثَةِ : « هُنَاكَ الزَّلَازِلُ وَالْفِتَنُ ، وَهِيَ يَطْلُعُ قَرْنُ الشَّيْطَانِ » . [راجع : ١٠٣٧] .

٧٠٩٥ - حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ الْوَاسِطِيُّ : حَدَّثَنَا خَالِدٌ ، عَنْ يَّانٍ ، عَنْ وَبَرَةَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جَبْرِ قَالَ : خَرَجَ عَلَيْنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ ، فَرَجَوْنَا أَنْ يُحَدِّثَنَا حَدِيثًا حَسَنًا ، قَالَ : فَبَادَرَنَا إِلَيْهِ رَجُلٌ فَقَالَ يَا أَبَا عَبْدِ الرَّحْمَنِ ، حَدَّثَنَا عَنِ الْقِتَالِ فِي الْفِتْنَةِ ، وَاللَّهُ يَقُولُ : « وَقَاتِلُوهُمْ حَتَّى لَا تَكُونَ فِتْنَةٌ » [البقرة : ١٩٣] . فَقَالَ : هَلْ تَدْرِي مَا الْفِتْنَةُ ، تَكَلَّتْكَ أُمُكُ ؟ إِنَّمَا كَانَ مُحَمَّدٌ ﷺ يُقَاتِلُ الْمُشْرِكِينَ ، وَكَانَ الدُّخُولُ فِي دِينِهِمْ فِتْنَةً ، وَلَيْسَ كَقِتَالِكُمْ عَلَى الْمُلْكِ . [راجع : ٣١٣٠] .

١٧- باب : الْفِتْنَةُ الَّتِي

تَمُوجُ كَمَوْجِ الْبَحْرِ

وَقَالَ ابْنُ عُيَيْنَةَ ، عَنْ خَلْفِ بْنِ حَوْشَبٍ : كَانُوا يَسْتَحِبُّونَ أَنْ يَتَمَثَّلُوا بِهَذِهِ الْآيَاتِ عِنْدَ الْفِتَنِ . قَالَ : امْرُؤُ الْقَيْسِ :

الْحَرْبُ أَوَّلُ مَا تَكُونُ فِتْنَةٌ

تَسْعَى بِزَيْنَتِهَا لِكُلِّ جَهْلُولٍ

رَجُلٌ ، كَانَ إِذَا لَحَى يُدْعَى إِلَى غَيْرِ أَبِيهِ ، فَقَالَ : يَا نَبِيَّ اللَّهِ مَنْ أَبِي ؟ فَقَالَ : « أَبُوكَ حَذَاقَةٌ » . ثُمَّ أَنْشَأَ عُمَرُ فَقَالَ : رَضِينَا بِاللَّهِ رَبًّا ، وَبِالْإِسْلَامِ دِينًا ، وَبِمُحَمَّدٍ رَسُولًا ، نَعُوذُ بِاللَّهِ مِنْ سُوءِ الْفِتَنِ . فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : « مَا رَأَيْتُ فِي الْخَيْرِ وَالشَّرِّ كَالْيَوْمِ قَطُّ ، إِنَّهُ صُوِّرَتْ لِي الْجَنَّةُ وَالنَّارُ ، حَتَّى رَأَيْتُهُمَا دُونَ الْحَائِطِ » .

قَالَ : فَكَانَ قِتَادَةُ يَذْكُرُ هَذَا الْحَدِيثَ عِنْدَ هَذِهِ الْآيَةِ : « يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَسْأَلُوا عَنْ أَشْيَاءَ إِنْ تُبَدِّلَ لَكُمْ تَسْؤُكُمْ » . [المائدة : ١٠١] . [راجع : ٩٣ . أخرجه مسلم : ٢٣٥٩ ، مطولاً] .

٧٠٩٠ - وَقَالَ عَبَّاسُ النَّرْسِيُّ : حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ زُرَيْعٍ : حَدَّثَنَا سَعِيدٌ : حَدَّثَنَا قِتَادَةُ : أَنَّ أَنَسًا حَدَّثَهُمْ : أَنَّ نَبِيَّ اللَّهِ ﷺ ، بِهِذَا ، وَقَالَ : كُلُّ رَجُلٍ لَأَقَارِئِهِ فِي تَوْبِهِ يَبْكِي . وَقَالَ عَائِذًا بِاللَّهِ مِنْ سُوءِ الْفِتَنِ ، أَوْ قَالَ : أَعُوذُ بِاللَّهِ مِنْ سَوَائِ الْفِتَنِ . [راجع : ٩٣ . أخرجه مسلم : ٢٣٥٩ ، مطولاً] .

٧٠٩١ - وَقَالَ لِي خَلِيفَةُ : حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ زُرَيْعٍ : حَدَّثَنَا سَعِيدٌ وَمُعْتَمِرٌ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ قِتَادَةَ : أَنَّ أَنَسًا حَدَّثَهُمْ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ ، بِهِذَا . وَقَالَ : عَائِذًا بِاللَّهِ مِنْ شَرِّ الْفِتَنِ . [راجع : ٩٣ . أخرجه مسلم : ٢٣٥٩ ، مطولاً] .

١٦- باب : قَوْلُ النَّبِيِّ ﷺ :

« الْفِتْنَةُ مِنْ قَبْلِ الْمَشْرِقِ »

٧٠٩٢ - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ : حَدَّثَنَا هِشَامُ بْنُ يُوسُفَ ، عَنْ مَعْمَرٍ ، عَنْ الزُّهْرِيِّ ، عَنْ سَالِمٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ أَنَّهُ قَامَ إِلَى جَنْبِ الْمُنْبَرِ فَقَالَ : « الْفِتْنَةُ هَاهُنَا ، الْفِتْنَةُ هَاهُنَا ، مِنْ حَيْثُ يَطْلُعُ قَرْنُ الشَّيْطَانِ ، أَوْ قَالَ : قَرْنُ الشَّمْسِ » . [راجع : ٣١٠٤ . أخرجه مسلم : ٢٩٠٥] .

٧٠٩٣ - حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ : حَدَّثَنَا لَيْثٌ ، عَنْ نَافِعٍ ،

حَتَّى إِذَا اشْتَعَلَتْ وَشَبَّ ضَرَامُهَا

وَلَسْتُ عَجُوزًا غَيْرَ ذَاتِ حَلِيلٍ

شَمَطَاءَ يُنْكِرُ لَوْنُهَا وَتَغَيَّرَتْ

مَكْرُوهَةً لِلشَّمِّ وَالتَّقْبِيلِ

٧٠٩٦- حَدَّثَنَا عُمَرُ بْنُ حَفْصٍ بْنُ غِيَاثٍ : حَدَّثَنَا أَبِي :

حَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ : حَدَّثَنَا شَقِيقٌ : سَمِعْتُ حُذَيْفَةَ يَقُولُ :

بَيْنَا نَحْنُ جُلُوسٌ عِنْدَ عُمَرَ ، إِذْ قَالَ : أَيُّكُمْ يَحْفَظُ قَوْلَ

النَّبِيِّ ﷺ فِي الْفِتْنَةِ ؟ قَالَ : « فِتْنَةُ الرَّجُلِ فِي أَهْلِهِ وَمَالِهِ

وَوَلَدِهِ وَجَارِهِ ، تُكْفَرُهَا الصَّلَاةُ وَالصَّدَقَةُ ، وَالْأَمْرُ

بِالْمَعْرُوفِ وَالنَّهْيُ عَنِ الْمُنْكَرِ » . قَالَ : لَيْسَ عَنْ هَذَا

أَسْأَلُكَ ، وَلَكِنِ الَّتِي تَمُوجُ كَمُوجِ الْبَحْرِ ، قَالَ : لَيْسَ

عَلَيْكَ مِنْهَا بَأْسٌ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ ، إِنْ بَيْنَكَ وَبَيْنَهَا أَبَا

مُغْلَقًا ، قَالَ عُمَرُ : أَيُّكُمُ الْبَابُ أَمْ يُفْتَحُ ؟ قَالَ : لَا ، بَلْ

يُكْسَرُ ، قَالَ عُمَرُ : إِذَا لَا يُغْلَقُ أَبَدًا ، قُلْتُ : أَجَلٌ . قُلْنَا

لِحُذَيْفَةَ : أَكَانَ عُمَرُ يَعْلَمُ الْبَابَ ؟ قَالَ : نَعَمْ ، كَمَا يَعْلَمُ

أَنْ دُونَ غَدَ لَيْلَةٍ ، وَذَلِكَ أَنِّي حَدَّثْتُهُ حَدِيثًا لَيْسَ

بِالْأَغْلَاطِ . فَهَبْنَا أَنْ نَسْأَلَهُ : مَنْ الْبَابُ ، فَأَمَرَنَا مَسْرُوقًا

فَسَأَلَهُ ، فَقَالَ : مَنْ الْبَابُ ؟ قَالَ : عُمَرُ . [راجع : ٥٢٥ .

أخرجه مسلم : ١٤٤ ، مطولاً باختلاف] .

٧٠٩٧- حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ أَبِي مَرْيَمَ : أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ

جَعْفَرٍ ، عَنْ شَرِيكَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ ،

عَنْ أَبِي مُوسَى الْأَشْعَرِيِّ قَالَ : خَرَجَ النَّبِيُّ ﷺ يَوْمًا إِلَى

حَائِطٍ مِنْ حَوَائِطِ الْمَدِينَةِ لِحَاجَتِهِ ، وَخَرَجْتُ فِي إِثْرِهِ ،

فَلَمَّا دَخَلَ الْحَائِطَ جَلَسْتُ عَلَى بَابِهِ ، وَقُلْتُ : لَا كُوتَنَ

الْيَوْمَ بَوَابَ النَّبِيِّ ﷺ ، وَلَمْ يَأْمُرْنِي ، فَذَهَبَ النَّبِيُّ ﷺ

وَقَضَى حَاجَتَهُ ، وَجَلَسَ عَلَى قَفِّ الْبَيْتِ ، فَكَشَفَ عَنْ

سَاقِيهِ وَدَلَّاهُمَا فِي الْبَيْتِ ، فَجَاءَ أَبُو بَكْرٍ يَسْتَأْذِنُ عَلَيْهِ

لِيَدْخُلَ ، فَقُلْتُ : كَمَا أَنْتَ حَتَّى أَسْتَأْذِنَ لَكَ ، فَوَقَفَ

فَجِئْتُ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ فَقُلْتُ : يَا نَبِيَّ اللَّهِ ، أَبُو بَكْرٍ يَسْتَأْذِنُ

عَلَيْكَ ، قَالَ : « أَتَدْنُ لَهُ وَيَسِّرُهُ بِالْجَنَّةِ » . فَدَخَلَ ، فَجَاءَ

عَنْ يَمِينِ النَّبِيِّ ﷺ ، فَكَشَفَ عَنْ سَاقِيهِ وَدَلَّاهُمَا فِي الْبَيْتِ ،

فَجَاءَ عُمَرُ فَقُلْتُ : كَمَا أَنْتَ حَتَّى أَسْتَأْذِنَ لَكَ ، فَقَالَ

النَّبِيُّ ﷺ : « أَتَدْنُ لَهُ وَيَسِّرُهُ بِالْجَنَّةِ » . فَجَاءَ عَنْ يَسَارِ

النَّبِيِّ ﷺ ، فَكَشَفَ عَنْ سَاقِيهِ وَدَلَّاهُمَا فِي الْبَيْتِ ، فَأَمْتَلَا

الْقَفَّ ، فَلَمْ يَكُنْ فِيهِ مَجْلِسٌ ، ثُمَّ جَاءَ عُثْمَانُ فَقُلْتُ : كَمَا

أَنْتَ حَتَّى أَسْتَأْذِنَ لَكَ ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : « أَتَدْنُ لَهُ وَيَسِّرُهُ

بِالْجَنَّةِ ، مَعَهَا بَلَاءٌ يُصِيبُهُ » . فَدَخَلَ فَلَمْ يَجِدْ مَعَهُمْ

مَجْلِسًا ، فَتَحَوَّلَ حَتَّى جَاءَ مُقَابِلَهُمْ عَلَى شَفَةِ الْبَيْتِ ،

فَكَشَفَ عَنْ سَاقِيهِ ثُمَّ دَلَّاهُمَا فِي الْبَيْتِ ، فَجَعَلْتُ أَتَمْنَى أَخَا

لِي ، وَأَدْعُو اللَّهَ أَنْ يَأْتِيَ .

قال ابنُ المسيَّبِ : فتأولتُ ذلكُ قبورَهُمْ ، اجتمعتُ

هنا هنا ، وانفردَ عُثْمَانُ . [راجع : ٣٦٧٤ . أخرجه

مسلم : ٢٤٠٣] .

٧٠٩٨- حَدَّثَنِي بَشْرُ بْنُ خَالِدٍ : أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ ،

عَنْ شُعْبَةَ ، عَنْ سُلَيْمَانَ : سَمِعْتُ أَبَا وَائِلٍ قَالَ : قِيلَ

لِأَسَامَةَ : أَلَا تَكَلِّمُ هَذَا ؟ قَالَ : قَدْ كَلَّمْتُهُ مَا دُونَ أَنْ أَفْتَحَ

بَابًا أَكُونُ أَوَّلَ مَنْ يَفْتَحُهُ ، وَمَا أَنَا بِالَّذِي أَقُولُ لِرَجُلٍ ، بَعْدَ

أَنْ يَكُونَ أَمِيرًا عَلَى رَجُلَيْنِ : أَنْتَ خَيْرٌ ، بَعْدَ مَا سَمِعْتُ

مَنْ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ : « يُجَاءُ بِرَجُلٍ فَيُطْرَحُ فِي النَّارِ ،

فَيُطْرَحُ فِيهَا كَطَحْنِ الْحِمَارِ بِرَحَاهُ ، فَيُطِيفُ بِهِ أَهْلُ النَّارِ

فَيَقُولُونَ : أَيُّ فُلَانٍ ، أَلَسْتَ كُنْتَ تَأْمُرُ بِالْمَعْرُوفِ

وَتَنْهَى عَنِ الْمُنْكَرِ ؟ فَيَقُولُ : إِنِّي كُنْتُ أَمُرُ بِالْمَعْرُوفِ

وَلَا أَفْعَلُهُ ، وَأَنْهَى عَنِ الْمُنْكَرِ وَأَفْعَلُهُ » . [راجع : ٣٢٦٧ .

أخرجه مسلم : ٢٩٨٩] .

١٨ : - باب

٧٠٩٩- حَدَّثَنَا عُثْمَانُ بْنُ الْهَيْثَمِ : حَدَّثَنَا عَوْفٌ ، عَنْ

الْحَسَنِ ، عَنْ أَبِي بَكْرَةَ قَالَ : لَقَدْ نَفَعَنِي اللَّهُ بِكَلِمَةِ أَيَّامِ

الْحِمْلِ ، لَمَّا بَلَغَ النَّبِيُّ ﷺ أَنْ قَارَسَا مَلَكُوا ابْنَةَ كَسْرَى

قَالَ : « لَنْ يُفْلَحَ قَوْمٌ وَلَوْ أَمَرَهُمْ أَمْرًا » . [راجع :

[٤٤٢٥]

مَسْعُودٌ ، وَمَا رَأَيْتُ مِنْكَ وَلَا مِنْ صَاحِبِكَ هَذَا شَيْئًا مُنْذُ
صَحَبْتُمَا النَّبِيَّ ﷺ أُعْيِبَ عِنْدِي مِنْ إِبْطَائِكُمَا فِي هَذَا
الْأَمْرِ . فَقَالَ أَبُو مَسْعُودٍ ، وَكَانَ مُوسِرًا : يَا غُلَامُ هَاتِ
حُلَّتَيْنِ ، فَأَعْطَى إِحْدَاهُمَا أَبَا مُوسَى وَالْأُخْرَى عَمَّارًا ،
وَقَالَ : رُوحَا فِيهِ إِلَى الْجُمُعَةِ . [راجع : ٧١٠٢ ، ٧١٠٣ ، ٧١٠٤]

١٩- باب: إذا أنزل

الله بقوم عذاباً

٧١٠٨ - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عُثْمَانَ : أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ :
أَخْبَرَنَا يُونُسُ ، عَنْ الزُّهْرِيِّ : أَخْبَرَنِي حَمْزَةُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ
ابْنُ عُمَرَ : أَنَّهُ سَمِعَ ابْنَ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا يَقُولُ : قَالَ
رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : « إِذَا أَنْزَلَ اللَّهُ بِقَوْمٍ عَذَابًا ، أَصَابَ
العَذَابُ مَنْ كَانَ فِيهِمْ ، ثُمَّ بَعَثُوا عَلَى أَعْمَالِهِمْ » .
[أخرجه مسلم : ٢٨٧٩]

٢٠- باب: قول النبي ﷺ

للحسن بن علي :

« إِنَّ ابْنِي هَذَا لَسَيِّدٌ ، وَلَعَلَّ اللَّهَ أَنْ يُصْلِحَ بِهِ بَيْنَ فِتْنَتَيْنِ
مِنَ الْمُسْلِمِينَ »

٧١٠٩ - حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ : حَدَّثَنَا سُفْيَانُ : حَدَّثَنَا
إِسْرَائِيلُ أَبُو مُوسَى ، وَلَقِيَهُ بِالْكُوفَةِ وَجَاءَ إِلَى ابْنِ شُبْرُمَةَ ،
فَقَالَ : أَدْخِلْنِي عَلَى عِيسَى فَأَعْظُهُ ، فَكَانَ ابْنُ شُبْرُمَةَ
خَافَ عَلَيْهِ فَلَمْ يَفْعَلْ ، قَالَ :

حَدَّثَنَا الْحَسَنُ قَالَ : لَمَّا سَارَ الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ رَضِيَ
اللَّهُ عَنْهُمَا إِلَى مُعَاوِيَةَ بِالْكَتَّابِ .

قَالَ عَمْرُو بْنُ الْعَاصِ لِمُعَاوِيَةَ : أَرَى كَتِيبَةً لَا تُؤَلِّي
حَتَّى تُدَبِّرَ أَرْحَاها .

قَالَ مُعَاوِيَةُ : مَنْ لَذَرَارِيِّ الْمُسْلِمِينَ ؟ فَقَالَ : أَنَا .

فَقَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَامِرٍ وَعَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ سَمُرَةَ : نَلْقَاهُ

٧١٠٠ - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ : حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ أَدَمَ :
حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ عِيَّاشٍ : حَدَّثَنَا أَبُو حَصِينٍ : حَدَّثَنَا أَبُو
مَرْيَمَ ، عَبْدُ اللَّهِ بْنُ زِيَادٍ الْأَسَدِيُّ ، قَالَ : لَمَّا سَارَ طَلْحَةُ
وَالزُّبَيْرُ وَعَائِشَةُ إِلَى الْبَصْرَةِ ، بَعَثَ عَلِيُّ عَمَّارَ بْنَ يَاسِرٍ
وَحَسَنَ بْنَ عَلِيٍّ ، فَقَدَمَا عَلَيْنَا الْكُوفَةَ ، فَصَعَدَا الْمَنْبَرَ ،
فَكَانَ الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ قَوْقَ الْمَنْبَرِ فِي أَعْلَاهُ ، وَقَامَ عَمَّارٌ
أَسْفَلَ مِنَ الْحَسَنِ ، فَاجْتَمَعْنَا إِلَيْهِ ، فَسَمِعْتُ عَمَّارًا يَقُولُ :
إِنَّ عَائِشَةَ قَدْ سَارَتْ إِلَى الْبَصْرَةِ ، وَوَاللَّهِ إِنَّهَا لَزَوْجَةُ نَبِيِّكُمْ
ﷺ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ ، وَلَكِنَّ اللَّهَ تَبَارَكَ وَتَعَالَى ابْتَلَاكُمْ ،
لِيَعْلَمَ إِيَّاهُ تَطِيعُونَ أَمَ هِيَ .

٧١٠١ - حَدَّثَنَا أَبُو نَعِيمٍ : حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي غَنِيمَةَ ، عَنْ
الْحَكَمِ ، عَنْ أَبِي وَائِلٍ : قَامَ عَمَّارٌ عَلَى مَنْبَرِ الْكُوفَةِ ،
فَذَكَرَ عَائِشَةَ ، وَذَكَرَ مَسِيرَهَا ، وَقَالَ : إِنَّهَا زَوْجَةُ نَبِيِّكُمْ ﷺ
فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ ، وَلَكِنَّهَا مِمَّا ابْتُلِيتُمْ . [راجع : ٣٧٧٢]

٧١٠٢ ، ٧١٠٣ ، ٧١٠٤ - حَدَّثَنَا بَدَلُ بْنُ الْمُحَبِّرِ :
حَدَّثَنَا شُعْبَةُ : أَخْبَرَنِي عَمْرُو : سَمِعْتُ أَبَا وَائِلٍ يَقُولُ :
دَخَلَ أَبُو مُوسَى وَأَبُو مَسْعُودٍ عَلَى عَمَّارٍ ، حَيْثُ بَعَثَهُ عَلِيُّ
إِلَى أَهْلِ الْكُوفَةِ يَسْتَفْرِهُمُ ، فَقَالَا : مَا رَأَيْنَاكَ آتَيْتَ أَمْرًا
أَكْرَهَ عِنْدَنَا مِنْ إِسْرَاعِكَ فِي هَذَا الْأَمْرِ مُنْذُ أَسْلَمْتَ ؟ فَقَالَ
عَمَّارٌ : مَا رَأَيْتُ مِنْكُمْ مُنْذُ أَسْلَمْتُمَا أَمْرًا أَكْرَهَ عِنْدِي مِنْ
إِبْطَائِكُمَا عَنْ هَذَا الْأَمْرِ ، وَكَسَاهُمَا حِلَّةَ حِلَّةٍ ، ثُمَّ رَاحُوا
إِلَى الْمَسْجِدِ . [انظر : ٧١٠٥ ، ٧١٠٦ ، ٧١٠٧]

٧١٠٥ ، ٧١٠٦ ، ٧١٠٧ - حَدَّثَنَا عَبْدَانُ ، عَنْ أَبِي
حَمْزَةَ ، عَنْ الْأَعْمَشِ ، عَنْ شَقِيقِ بْنِ سَلَمَةَ : كُنْتُ
جَالِسًا مَعَ أَبِي مَسْعُودٍ وَأَبِي مُوسَى وَعَمَّارٍ ، فَقَالَ أَبُو
مَسْعُودٍ : مَا مِنْ أَصْحَابِكَ أَحَدٍ إِلَّا لَوْ شِئْتُ لَقُلْتُ فِيهِ
غَيْرُكَ ، وَمَا رَأَيْتُ مِنْكَ شَيْئًا مُنْذُ صَحَبْتَ النَّبِيَّ ﷺ أُعْيِبَ
عِنْدِي مِنْ اسْتِسْرَاعِكَ فِي هَذَا الْأَمْرِ ، قَالَ عَمَّارٌ : يَا أَبَا

فَنَقُولُ لَهُ الصَّلَحَ .

قال النّحسَنُ : وَلَقَدْ سَمِعْتُ أَبَا بَكْرَةَ قَالَ : بَيْنَا النَّبِيُّ ﷺ يَخْطُبُ ، جَاءَ الْحَسَنُ ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : « ابْنِي هَذَا سَيِّدٌ ، وَلَعَلَّ اللَّهَ أَنْ يُصْلِحَ بِهِ بَيْنَ فِتْنَتَيْنِ مِنَ الْمُسْلِمِينَ » . [راجع : ٢٧٠٤] .

٧١١٠- حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ : حَدَّثَنَا سُفْيَانُ ، قَالَ : قَالَ عَمْرُو : أَخْبَرَنِي مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ : أَنَّ حَرَمَلَةَ مَوْلَى أَسَامَةَ أَخْبَرَهُ - قَالَ عَمْرُو : قَدْ رَأَيْتُ حَرَمَلَةَ - قَالَ : أُرْسَلَنِي أَسَامَةُ إِلَى عَلِيٍّ وَقَالَ : إِنَّهُ سَيَسْأَلُكَ الْآنَ فَيَقُولُ : مَا خَلَفَ صَاحِبَكَ ؟ فَقُلْ لَهُ : يَقُولُ لَكَ : لَوْ كُنْتُ فِي شَدَقِ الْأَسَدِ لَأَحْبَبْتُ أَنْ أَكُونَ مَعَكَ فِيهِ ، وَلَكِنْ هَذَا أَمْرٌ لَمْ أَرَهُ . فَلَمْ يُعْطِنِي شَيْئًا ، فَذَهَبْتُ إِلَى حَسَنٍ وَحُسَيْنٍ وَابْنِ جَعْفَرٍ ، فَأَوْقَرُوا لِي رَاحِلَتِي .

٢١- باب: إذا قال عند قَوْمٍ

شَيْئًا ، ثُمَّ خَرَجَ فَقَالَ بِخِلَافِهِ

٧١١١- حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ حَرْبٍ : حَدَّثَنَا حَمَادُ بْنُ زَيْدٍ ، عَنْ أَيُّوبَ ، عَنْ نَافِعٍ قَالَ : لَمَّا خَلَعَ أَهْلُ الْمَدِينَةِ يَزِيدَ بْنَ مُعَاوِيَةَ ، جَمَعَ ابْنُ عُمَرَ حَشَمَهُ وَوَلَدَهُ ، فَقَالَ : إِنِّي سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ : « يُنْصَبُ لِكُلِّ غَادِرٍ لَوَاءٌ يَوْمَ الْقِيَامَةِ » . وَإِنَّا قَدْ بَايَعْنَا هَذَا الرَّجُلَ عَلَى بَيْعِ اللَّهِ وَرَسُولِهِ ، وَإِنِّي لَا أَعْلَمُ غَدْرًا أَعْظَمَ مِنْ أَنْ يَبَايَعَ رَجُلٌ عَلَى بَيْعِ اللَّهِ وَرَسُولِهِ ثُمَّ يُنْصَبُ لَهُ الْقِتَالُ ، وَإِنِّي لَا أَعْلَمُ أَحَدًا مِنْكُمْ خَلَعَهُ ، وَلَا بَايَعَ فِي هَذَا الْأَمْرِ ، إِلَّا كَانَتْ الْقِيَصَلُ بَيْنِي وَبَيْنَهُ . [راجع : ٣١٨٨ . أخرجه مسلم : ١٧٣٥ ، مختصراً] .

٧١١٢- حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ يُونُسَ : حَدَّثَنَا أَبُو شَهَابٍ ، عَنْ عَوْفٍ ، عَنْ أَبِي الْمُنْهَالِ قَالَ : لَمَّا كَانَ ابْنُ زِيَادٍ وَمُرْوَانُ بِالشَّامِ ، وَوَكَّبَ ابْنُ الزُّبَيْرِ بِمَكَّةَ ، وَوَكَّبَ الْقُرَاءُ بِالْبَصْرَةِ ، فَأَنْطَلَقْتُ مَعَ أَبِي إِلَى أَبِي بَرْزَةَ الْأَسْلَمِيِّ حَتَّى دَخَلْنَا عَلَيْهِ فِي دَارِهِ ، وَهُوَ جَالِسٌ فِي ظِلِّ عُلْيَةٍ لَهُ مِنْ

فَصَبَ ، فَجَلَسْنَا إِلَيْهِ ، فَأَنْشَأَ أَبِي يَسْتَطْعِمُهُ الْحَدِيثَ فَقَالَ : يَا أَبَا بَرْزَةَ ، أَلَا تَرَى مَا وَقَعَ فِيهِ النَّاسُ ؟ فَأَوَّلُ شَيْءٍ سَمِعْتُهُ تَكَلَّمَ بِهِ : إِنِّي احْتَسَبْتُ عِنْدَ اللَّهِ أَنِّي أَصْبَحْتُ سَاحِطًا عَلَى أَحْيَاءِ قُرَيْشٍ ، إِنَّكُمْ يَا مَعْشَرَ الْعَرَبِ ، كُنْتُمْ عَلَى الْحَالِ الَّذِي عَلِمْتُمْ مِنَ الذَّلَّةِ وَالْقَلَّةِ وَالضَّلَالَةِ ، وَإِنَّ اللَّهَ أَنْقَذَكُمْ بِالْإِسْلَامِ وَبِمُحَمَّدٍ ﷺ ، حَتَّى بَلَغَ بِكُمْ مَا تَرَوْنَ ، وَهَذِهِ الدُّنْيَا الَّتِي أَفْسَدَتْ بَيْنَكُمْ ، إِنَّ ذَلِكَ الَّذِي بِالشَّامِ ، وَاللَّهُ إِنْ يُقَاتِلُ إِلَّا عَلَى الدُّنْيَا ، وَإِنَّ هَؤُلَاءِ الَّذِينَ بَيْنَ أَظْهُرِكُمْ ، وَاللَّهُ إِنْ يُقَاتِلُونَ إِلَّا عَلَى الدُّنْيَا ، وَإِنَّ ذَلِكَ الَّذِي بِمَكَّةَ وَاللَّهُ إِنْ يُقَاتِلُ إِلَّا عَلَى الدُّنْيَا . [راجع : ٧٢٧١] .

٧١١٣- حَدَّثَنَا آدَمُ بْنُ أَبِي إِيَاسٍ : حَدَّثَنَا شُعْبَةُ ، عَنْ وَاصِلِ الْأَحْدَبِ ، عَنْ أَبِي وَائِلٍ ، عَنْ حُدَيْفَةَ بْنِ الْيَمَانِ قَالَ : إِنَّ الْمُنَافِقِينَ الْيَوْمَ شَرُّهُمْ عَلَى عَهْدِ النَّبِيِّ ﷺ ، كَانُوا يَوْمئِذٍ يُسِرُّونَ وَالْيَوْمَ يَجْهَرُونَ .

٧١١٤- حَدَّثَنَا خَلَادٌ : حَدَّثَنَا مُسْعَرٌ ، عَنْ حَبِيبِ بْنِ أَبِي ثَابِتٍ ، عَنْ أَبِي الشَّعْثَاءِ ، عَنْ حُدَيْفَةَ قَالَ : إِنَّمَا كَانَ النِّفَاقُ عَلَى عَهْدِ النَّبِيِّ ﷺ ، فَأَمَّا الْيَوْمَ : فَإِنَّمَا هُوَ الْكُفْرُ بَعْدَ الْإِيمَانِ .

٢١- باب: لا تَقُومُ السَّاعَةُ

حَتَّى يُغْبِطَ أَهْلُ الْقُبُورِ

٧١١٥- حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ : حَدَّثَنِي مَالِكٌ ، عَنْ أَبِي الزِّنَادِ ، عَنْ الْأَعْرَجِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، عَنْ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : « لَا تَقُومُ السَّاعَةُ حَتَّى يَمُرَّ الرَّجُلُ بِقَبْرِ الرَّجُلِ فَيَقُولُ : يَا لَيْتَنِي مَكَانَهُ » . [راجع : ٨٥ . أخرجه مسلم : ١٥٧ ، بقطعة لم ترد في هذه الطريق . وأخرجه بلفظه : ١٥٧ ، في الفتن (٥٣) به] .

٢٣- باب: تَغْيِيرُ الزَّمَانِ

حَتَّى تُعْبِدَ الْأَوْثَانُ

٧١١٦- حَدَّثَنَا أَبُو الْيَمَانِ : أَخْبَرَنَا شُعَيْبٌ ، عَنْ الزُّهْرِيِّ قَالَ : قَالَ سَعِيدُ بْنُ الْمُسَيَّبِ : أَخْبَرَنِي أَبُو هُرَيْرَةَ ﷺ : أَنَّ

حَدَّثَنَا مَعْبُدٌ : سَمِعْتُ حَارِثَةَ بْنَ وَهْبٍ قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ : « تَصَدَّقُوا ، فَسَيَأْتِي عَلَى النَّاسِ زَمَانٌ ، يَمْشِي الرَّجُلُ بِصَدَقَتِهِ فَلَا يَجِدُ مَنْ يَقْبَلُهَا » .
قال مُسَدَّدٌ : حَارِثَةُ أَخُو عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ لِأُمِّهِ .

[أخرجه مسلم : ١٠١١] .

٧١٢١ - حَدَّثَنَا أَبُو الْيَمَانِ : أَخْبَرَنَا شُعَيْبٌ : حَدَّثَنَا أَبُو الزِّنَادِ ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : « لَا تَقُومُ السَّاعَةُ حَتَّى تَقْتُلَ فِتْنَانِ عَظِيمَتَانِ ، يَكُونُ بَيْنَهُمَا مَقْتَلَةٌ عَظِيمَةٌ ، دَعَوَتُهُمَا وَاحِدَةٌ . وَحَتَّى يُبْعَثَ دَجَالُونَ كَذَّابُونَ ، قَرِيبٌ مِنْ ثَلَاثِينَ ، كُلُّهُمْ يَزْعُمُ أَنَّهُ رَسُولُ اللَّهِ ، وَحَتَّى يُفْبِضَ الْعِلْمُ وَتَكْثُرَ الزَّلَازِلُ ، وَيَقَارِبَ الزَّمَانُ ، وَتَظْهَرَ الْفِتَنُ ، وَيَكْثُرَ الْهَرَجُ ، وَهُوَ الْقَتْلُ وَحَتَّى يَكْثُرَ فِيكُمْ الْمَالُ ، فَيَفْبِضَ حَتَّى يُهْمَّ رَبُّ الْمَالِ مَنْ يَقْبَلُ صَدَقَتَهُ ، وَحَتَّى يَعْزِضَهُ ، فَيَقُولَ الَّذِي يَعْزِضُهُ عَلَيْهِ : لَا أَرَبَ لِي بِهِ . وَحَتَّى يَطَّالَوْا النَّاسُ فِي الْبُيُوتِ وَحَتَّى يَمُرَّ الرَّجُلُ بِقَبْرِ الرَّجُلِ فَيَقُولُ : يَا لَيْتَنِي مَكَانَهُ . وَحَتَّى تَطْلُعَ الشَّمْسُ مِنْ مَغْرِبِهَا ، فَإِذَا طَلَعَتْ وَرَأَاهَا النَّاسُ - يَعْنِي - آمَنُوا أَجْمَعُونَ ، فَذَلِكَ حِينَ : « لَا يَنْفَعُ نَفْسًا إِيْمَانُهَا لَمْ تَكُنْ آمَنَتْ مِنْ قَبْلُ أَوْ كَسَبَتْ فِي إِيْمَانِهَا خَيْرًا » [الأنعام : ١٥٨] . وَلَتَقُومَنَّ السَّاعَةُ وَقَدْ نَشَرَ الرَّجُلَانِ ثَوْبَهُمَا بَيْنَهُمَا ، فَلَا يَتَبَايَعَانَهُ وَلَا يَطْوِيَانَهُ . وَلَتَقُومَنَّ السَّاعَةُ وَقَدْ انْصَرَفَ الرَّجُلُ بِلَبَنِ لَفْحَتِهِ فَلَا يَطْعَمُهُ . وَلَتَقُومَنَّ السَّاعَةُ وَهُوَ يَلِيطُ حَوْضَهُ فَلَا يَسْقِيهِ ، وَلَتَقُومَنَّ السَّاعَةُ وَقَدْ رَفَعَ أَكْلَتَهُ إِلَى فِيهِ فَلَا يَطْعَمُهَا » . [راجع : ٨٥] . أخرجه مسلم :

١٥٧ ، وفي العلم (١٢) ، وفي الفتن (٥٣) و(٨٤) ، وأخرجه : ٢٩٥٤ مختصراً بقطع من الحديث .

رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : « لَا تَقُومُ السَّاعَةُ حَتَّى تَضْطَرِبَ أَلْيَاتُ نِسَاءِ دَوْسٍ عَلَى ذِي الْخَلَصَةِ » .
وَذُو الْخَلَصَةِ : طَاغِيَةُ دَوْسٍ الَّتِي كَانُوا يَعْبُدُونَ فِي الْجَاهِلِيَّةِ . [أخرجه مسلم : ٢٩٠٦] .

٧١١٧ - حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ : حَدَّثَنِي سُلَيْمَانُ ، عَنْ ثَوْرٍ ، عَنْ أَبِي الْغَيْثِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : « لَا تَقُومُ السَّاعَةُ حَتَّى يَخْرُجَ رَجُلٌ مِنْ قَحْطَانَ ، يَسُوقُ النَّاسَ بَعْصَاهُ » . [راجع : ٣٥١٧] . أخرجه مسلم : ٢٩١٠ .

٢٤- باب : خروج النار

وَقَالَ أَنَسٌ : قَالَ النَّبِيُّ ﷺ : « أَوَّلُ أَشْرَاطِ السَّاعَةِ نَارٌ تَحْشُرُ النَّاسَ مِنَ الْمَشْرِقِ إِلَى الْمَغْرِبِ » . [راجع : ٣٣٢٩] .

٧١١٨ - حَدَّثَنَا أَبُو الْيَمَانِ : أَخْبَرَنَا شُعَيْبٌ ، عَنْ الزُّهْرِيِّ : قَالَ سَعِيدُ بْنُ الْمُسَيَّبِ : أَخْبَرَنِي أَبُو هُرَيْرَةَ : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : « لَا تَقُومُ السَّاعَةُ حَتَّى تَخْرُجَ نَارٌ مِنْ أَرْضِ الْحِجَازِ ، تُضِيءُ أَعْنَاقَ الْإِبِلِ بِيَصْرَى » . [أخرجه مسلم : ٢٩٠٢] .

٧١١٩ - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ سَعِيدٍ الْكَنْدِيُّ : حَدَّثَنَا عُقْبَةُ بْنُ خَالِدٍ : حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ ، عَنْ خُبَيْبِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ، عَنْ جَدِّهِ حَفْصِ بْنِ عَاصِمٍ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : « يُوشِكُ الْفُرَاتُ أَنْ يَحْسِرَ عَنْ كَنْزٍ مِنْ ذَهَبٍ ، فَمَنْ حَضَرَهُ فَلَا يَأْخُذْ مِنْهُ شَيْئًا » .

قال عُقْبَةُ : وَحَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ : حَدَّثَنَا أَبُو الزِّنَادِ ، عَنْ الْأَعْرَجِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ مِثْلَهُ ، إِلَّا أَنَّهُ قَالَ : « يَحْسِرُ عَنْ جَبَلٍ مِنْ ذَهَبٍ » . [أخرجه مسلم : ٢٨٩٤] .

٢٥- باب :

٧١٢٠ - حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ : حَدَّثَنَا يَحْيَى ، عَنْ شُعْبَةَ :

٢٦ - باب : ذكر الدجال

٧١٢٢ - حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ : حَدَّثَنَا يَحْيَى : حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ حَدَّثَنِي قَيْسٌ قَالَ : قَالَ لِي الْمُغِيرَةُ بْنُ شُعْبَةَ : مَا سَأَلَ أَحَدُ النَّبِيِّ ﷺ عَنِ الدَّجَالِ أَكْثَرَ مَا سَأَلْتُهُ ، وَإِنَّهُ قَالَ لِي : « مَا يَضُرُّكَ مِنْهُ » . قُلْتُ : لَأَنْهُمْ يَقُولُونَ إِنَّ مَعَهُ جَبَلٌ خُبِرَ وَنَهَرَ مَاءٌ ، قَالَ : « هُوَ أَهْوَنُ عَلَى اللَّهِ مِنْ ذَلِكَ » . [أخرجه مسلم : ٢١٥٢ ، بجمع لفظي « جبل ونهر »] .

٧١٢٣ - حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ : حَدَّثَنَا وَهَيْبٌ : حَدَّثَنَا أَيُّوبُ ، عَنْ نَافِعٍ ، عَنْ ابْنِ عُمَرَ - أَرَاهُ - عَنْ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : « أَعْوَرُ عَيْنِ الْيَمْنَى ، كَأَنَّهَا عَيْنٌ طَافِيَةٌ » . [أخرجه مسلم : ٣٠٥٧ ، في الفتن (١٠٠)] .

٧١٢٤ - حَدَّثَنَا سَعْدُ بْنُ حَفْصٍ : حَدَّثَنَا شَيْبَانُ ، عَنْ يَحْيَى ، عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي طَلْحَةَ ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ : قَالَ النَّبِيُّ ﷺ : « يَجِيءُ الدَّجَالُ ، حَتَّى يَنْزِلَ فِي نَاحِيَةِ الْمَدِينَةِ ، ثُمَّ تَرْجِفُ الْمَدِينَةُ ثَلَاثَ رَجَفَاتٍ ، فَيَخْرُجُ إِلَيْهِ كُلُّ كَافِرٍ وَمُنَافِقٍ » [راجع : ١٨٨١ . أخرجه مسلم : ٢٩٤٣] .

٧١٢٥ - حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ : حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ سَعْدٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ جَدِّهِ ، عَنْ أَبِي بَكْرَةَ ، عَنْ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : « لَا يَدْخُلُ الْمَدِينَةَ رُغْبُ الْمَسِيحِ الدَّجَالِ ، وَلَهَا يَوْمُئِذٍ سَبْعَةُ أَبْوَابٍ ، عَلَى كُلِّ بَابٍ مَلَكٌ » . [راجع : ١٨٧٩] .

٧١٢٦ - حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَرٍ : حَدَّثَنَا مِسْعَرٌ : حَدَّثَنَا سَعْدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ أَبِي بَكْرَةَ ، عَنْ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : « لَا يَدْخُلُ الْمَدِينَةَ رُغْبُ الْمَسِيحِ ، لَهَا يَوْمُئِذٍ سَبْعَةُ أَبْوَابٍ ، عَلَى كُلِّ بَابٍ مَلَكٌ » .

وقال ابن إسحاق ، عن صالح بن إبراهيم ، عن أبيه قال : قَدِمْتُ الْبَصْرَةَ ، فَقَالَ لِي أَبُو بَكْرَةَ : سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ بِهَذَا . [راجع : ١٨٧٩] .

٧١٢٧ - حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ : حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ ، عَنْ صَالِحٍ ، عَنْ ابْنِ شَهَابٍ ، عَنْ سَالِمِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ : أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ : قَامَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي النَّاسِ ، فَأَثْنَى عَلَى اللَّهِ بِمَا هُوَ أَهْلُهُ ، ثُمَّ ذَكَرَ الدَّجَالَ ، فَقَالَ : « إِنِّي لَا تُذَرُّكُمْ هُوَ ، وَمَا مِنْ نَبِيٍّ إِلَّا وَقَدْ أَثَرَهُ قَوْمُهُ ، وَلَكِنِّي سَأُولُكُمْ فِيهِ قَوْلًا لَمْ يَقُلْهُ نَبِيٌّ لِقَوْمِهِ : إِنَّهُ أَعْوَرُ ، وَإِنَّ اللَّهَ لَيْسَ بِأَعْوَرَ » . [راجع : ٣٠٥٧ . أخرجه مسلم : ١٦٩ في الفتن (٩٥)] .

٧١٢٨ - حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ بُكَيْرٍ : حَدَّثَنَا اللَّيْثُ ، عَنْ عَقِيلٍ ، عَنْ ابْنِ شَهَابٍ ، عَنْ سَالِمٍ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : « بَيْنَا أَنَا نَائِمٌ أَطُوفُ بِالْكَعْبَةِ ، فَإِذَا رَجُلٌ أَدْمُ سَبْطِ الشَّعْرِ ، يَنْطَفُ أَوْ يَهْرَاقُ رَأْسَهُ مَاءً ، قُلْتُ : مَنْ هَذَا ؟ قَالُوا : ابْنُ مَرْيَمَ ، ثُمَّ دَهَبَتْ أَلْتَفْتُ فَإِذَا رَجُلٌ جَسِيمٌ أَحْمَرُ جَعْدُ الرَّأْسِ ، أَعْوَرُ الْعَيْنِ ، كَانَ عَيْنُهُ عَيْنَةً طَافِيَةً ، قَالُوا : هَذَا الدَّجَالُ ، أَقْرَبُ النَّاسِ بِهِ شَبَهًا ابْنُ قُطْنٍ » . رَجُلٌ مِنْ خُرَاعَةٍ . [راجع : ٣٤٤٠ . أخرجه مسلم : ١٦٩] .

٧١٢٩ - حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ : حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ سَعْدٍ ، عَنْ صَالِحٍ ، عَنْ ابْنِ شَهَابٍ ، عَنْ عُرْوَةَ : أَنَّ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَسْتَعِذُّ فِي صَلَاتِهِ مِنْ فِتْنَةِ الدَّجَالِ . [راجع : ٨٣٢ . أخرجه مسلم : ٥٨٧ . أخرجه مسلم : ٥٨٩ ، مطولاً] .

٧١٣٠ - حَدَّثَنَا عَبْدَانُ : أَخْبَرَنِي أَبِي ، عَنْ شُعْبَةَ ، عَنْ عَبْدِ الْمَلِكِ ، عَنْ رَبِيعٍ ، عَنْ حُدَيْفَةَ ، عَنْ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : « فِي الدَّجَالِ إِنَّ مَعَهُ مَاءً وَتَارًا ، فَتَنَارُهُ مَاءٌ بَارِدٌ ، وَمَاؤُهُ نَارٌ » .

قال أبو مسعود : أَنَا سَمِعْتُهُ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ . [راجع : ٣٤٥٠ . أخرجه مسلم : ٢٩٣٤ ، بزيادة] .

٧١٣١ - حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ حَرْبٍ : حَدَّثَنَا شُعْبَةُ ، عَنْ قَتَادَةَ ، عَنْ أَنَسٍ ﷺ قَالَ : قَالَ النَّبِيُّ ﷺ : « مَا بُعِثَ نَبِيٌّ

٢٨- باب : يَأْجُوجُ وَمَأْجُوجُ

٧١٣٥- حَدَّثَنَا أَبُو الْيَمَانِ : أَخْبَرَنَا شُعَيْبٌ ، عَنْ الزُّهْرِيِّ
(ح) .

وَحَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ : حَدَّثَنِي أَخِي ، عَنْ سُلَيْمَانَ ، عَنْ
مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي عَتِيقٍ ، عَنْ ابْنِ شَهَابٍ ، عَنْ عُرْوَةَ بْنِ
الزُّبَيْرِ : أَنَّ زَيْنَبَ بِنْتَ أَبِي سَلَمَةَ حَدَّثَتْهُ ، عَنْ أُمِّ حَبِيبَةَ
بِنْتِ أَبِي سُفْيَانَ ، عَنْ زَيْنَبَ بِنْتِ جَحْشٍ : أَنَّ رَسُولَ
اللَّهِ ﷺ دَخَلَ عَلَيْهَا يَوْمًا فَرَعَا يَقُولُ : « لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ،
وَلِلْعَرَبِ مِنْ شَرْقٍ اقْتَرَبَ ، فَتُح الْيَوْمَ مِنْ رَدْمٍ
يَأْجُوجُ وَمَأْجُوجُ مِثْلُ هَذِهِ » . وَحَلَّقَ بِاصْبَعِيهِ الْإِبْهَامَ
وَالَّتِي تَلِيهَا : قَالَتْ زَيْنَبُ بِنْتُ جَحْشٍ : فَقُلْتُ : يَا رَسُولَ
اللَّهِ ، أَفَنَهْلِكَ وَفِينَا الصَّالِحُونَ ؟ قَالَ : « نَعَمْ ، إِذَا كَثُرَ
الْخُبْثُ » . [راجع : ٣٣٤٦ . أخرجه مسلم : ٢٨٨٠] .

٧١٣٦- حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ : حَدَّثَنَا وَهْبٌ :
حَدَّثَنَا ابْنُ طَاوُسٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، عَنْ
النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : « يُفْتَحُ الرَّدْمُ رَدْمُ يَأْجُوجَ وَمَأْجُوجَ مِثْلُ
هَذِهِ » .

وَعَقَدَ وَهْبٌ تَسْعِينَ . [راجع : ٣٣٤٧ . أخرجه
مسلم : ٢٨٨١] .

إِلَّا أَتَدْرَأُمْتَهُ الْأَعْوَرَ الْكَذَّابَ ، أَلَا إِنَّهُ أَعْوَرٌ ، وَإِنْ رِيَكُمْ
لَيْسَ بِأَعْوَرَ ، وَإِنْ بَيْنَ عَيْنَيْهِ مَكْتُوبٌ كَافِرٌ » . فِيهِ أَبُو
هُرَيْرَةَ وَأَبْنُ عَبَّاسٍ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ [انظر : ٧٤٠٨ . أخرجه
مسلم : ٢٩٣٣] .

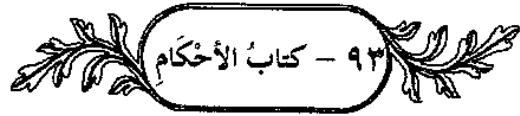
٢٧- باب : لا يَدْخُلُ الدَّجَالُ الْمَدِينَةَ

٧١٣٢- حَدَّثَنَا أَبُو الْيَمَانِ : أَخْبَرَنَا شُعَيْبٌ ، عَنْ
الزُّهْرِيِّ : أَخْبَرَنِي عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُتْبَةَ بْنِ مَسْعُودٍ :
أَنَّ أَبَا سَعِيدٍ قَالَ : حَدَّثَنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَوْمًا حَدِيثًا طَوِيلًا
عَنِ الدَّجَالِ ، فَكَانَ فِيمَا يُحَدِّثُنَا بِهِ أَنَّهُ قَالَ : « يَأْتِي
الدَّجَالُ ، وَهُوَ مُحَرَّمٌ عَلَيْهِ أَنْ يَدْخُلَ نَقَابَ الْمَدِينَةِ ،
فَيَنْزِلُ بَعْضُ السَّبَاحِ الَّتِي تَلِي الْمَدِينَةَ ، فَيُخْرِجُ إِلَيْهِ يَوْمئِذٍ
رَجُلٌ ، وَهُوَ خَيْرُ النَّاسِ ، أَوْ مِنْ خِيَارِ النَّاسِ ، فَيَقُولُ :
أَشْهَدُ أَنَّكَ الدَّجَالُ الَّذِي حَدَّثَنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ حَدِيثُهُ ،
فَيَقُولُ الدَّجَالُ : أَرَأَيْتُمْ إِنْ قَتَلْتُ هَذَا ثُمَّ أَحْيَيْتُهُ ، هَلْ
تَشْكُونُ فِي الْأَمْرِ ؟ فَيَقُولُونَ : لَا ، فَيَقْتُلُهُ ، ثُمَّ يُحْيِيهِ ،
فَيَقُولُ : وَاللَّهِ مَا كُنْتُ فَيْكَ أَشَدَّ بَصِيرَةً مِنِّْي الْيَوْمَ ،
فَيُرِيدُ الدَّجَالُ أَنْ يَقْتُلَهُ فَلَا يَسْلُطُ عَلَيْهِ » . [راجع :
١٨٨٢ . أخرجه مسلم : ٢٩٣٨] .

٧١٣٣- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُسْلِمَةَ ، عَنْ مَالِكٍ ، عَنْ
نُعَيْمِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْمُجَمِّرِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ : قَالَ
رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : « عَلَى أَنْقَابِ الْمَدِينَةِ مَلَائِكَةٌ ، لَا
يَدْخُلُهَا الطَّاعُونَ ، وَلَا الدَّجَالُ » . [راجع : ١٨٨٢ .
أخرجه مسلم : ٢٩٣٨] .

٧١٣٤- حَدَّثَنِي يَحْيَى بْنُ مُوسَى : حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ
هَارُونَ : أَخْبَرَنَا شُعْبَةُ ، عَنْ قَتَادَةَ ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ ،
عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : « الْمَدِينَةُ يَأْتِيهَا الدَّجَالُ ، فَيَجِدُ
الْمَلَائِكَةَ يَحْرُسُونَهَا ، فَلَا يَقْرُبُهَا الدَّجَالُ ، قَالَ : وَلَا
الطَّاعُونَ إِنْ شَاءَ اللَّهُ » . [راجع : ١٨٨١ . أخرجه مسلم :
٢٩٤٣] .

فَقَامَ فَأَتَنِي عَلَى اللَّهِ بِمَا هُوَ أَهْلُهُ ، ثُمَّ قَالَ : أَمَّا بَعْدُ فَإِنَّهُ
بَلَغَنِي أَنَّ رَجُلًا مِنْكُمْ يُحَدِّثُونَ أَحَادِيثَ كَيْسَتْ فِي كِتَابِ
اللَّهِ ، وَلَا تُؤْتَرُ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، وَأُولَئِكَ جَهَالُكُمْ ،
فَيَأْتِيكُمْ وَالْأَمَانِيُّ الَّتِي تُضِلُّ أَهْلَهَا ، فَإِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ
اللَّهِ ﷺ يَقُولُ : « إِنَّ هَذَا الْأَمْرَ فِي قُرَيْشٍ ، لَا يُعَادِيهِمْ
أَحَدٌ إِلَّا كَبِهَ اللَّهُ فِي النَّارِ عَلَى وَجْهِهِ ، مَا أَقَامُوا الدِّينَ » .
[راجع : ٣٥٠٠] .



١- باب : قَوْلُ اللَّهِ تَعَالَى :

﴿ اطِيعُوا اللَّهَ وَاطِيعُوا الرَّسُولَ ﴾

وَأُولِي الْأَمْرِ مِنْكُمْ ﴿ [النساء : ٥٩] .

تَابَعَهُ نُعَيْمٌ ، عَنْ ابْنِ الْمُبَارَكِ ، عَنْ مَعْمَرٍ ، عَنْ
الزُّهْرِيِّ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ جَبْرِ .

٧١٤٠ - حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ يُونُسَ : حَدَّثَنَا عَاصِمُ بْنُ
مُحَمَّدٍ : سَمِعْتُ أَبِي يَقُولُ : قَالَ ابْنُ عُمَرَ : قَالَ رَسُولُ
اللَّهِ ﷺ : « لَا يَزَالُ هَذَا الْأَمْرُ فِي قُرَيْشٍ مَا بَقِيَ مِنْهُمْ
اِثْنَانِ » . [راجع : ٣٥٠١ . أخرجه مسلم : ١٨٢٠] .

٣- باب : أَجْرُ مَنْ قَضَى بِالْحِكْمَةِ

لِقَوْلِهِ تَعَالَى : ﴿ وَمَنْ لَمْ يَحْكَمْ بِمَا أَنْزَلَ اللَّهُ فَأُولَئِكَ
هُمُ الْفَاسِقُونَ ﴾ [المائدة : ٤٧] .

٧١٤١ - حَدَّثَنَا شَهَابُ بْنُ عَبَّادٍ : حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ
حُمَيْدٍ ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ ، عَنْ قَيْسٍ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ :
قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : « لَا حَسَدَ إِلَّا فِي اثْنَتَيْنِ : رَجُلٌ آتَاهُ
اللَّهُ مَالًا ، فَسَلَّطَهُ عَلَى هَلَكَةٍ فِي الْحَقِّ ، وَآخَرُ آتَاهُ اللَّهُ
حِكْمَةً ، فَهُوَ يَقْضِي بِهَا وَيُعْلِمُهَا » . [راجع : ٧٣ . أخرجه
مسلم : ٨١٦] .

٤- باب : السَّمْعُ وَالطَّاعَةُ

لِلْإِمَامِ مَا لَمْ تَكُنْ مَعْصِيَةً

٧١٤٢ - حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ : حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ ، عَنْ
شُعْبَةَ ، عَنْ أَبِي الْتَّيَّاحِ ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ
قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : « اسْمَعُوا وَأَطِيعُوا ، وَإِنْ
اسْتَعْمَلَ عَلَيْكُمْ عَبْدٌ حَبَشِيٌّ ، كَانَ رَأْسُهُ زَيْبَةً » . [راجع :
٦٩٣] .

٧١٣٧ - حَدَّثَنَا عَبْدَانُ : أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ ، عَنْ يُونُسَ ،
عَنِ الزُّهْرِيِّ : أَخْبَرَنِي أَبُو سَلَمَةَ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ : أَنَّهُ
سَمِعَ أَبَا هُرَيْرَةَ ﷺ : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : « مَنْ أَطَاعَنِي
فَقَدْ أَطَاعَ اللَّهَ ، وَمَنْ عَصَانِي فَقَدْ عَصَى اللَّهَ ، وَمَنْ
أَطَاعَ أَمِيرِي فَقَدْ أَطَاعَنِي ، وَمَنْ عَصَى أَمِيرِي فَقَدْ
عَصَانِي » . [راجع : ٢٩٥٧ . أخرجه مسلم : ١٨٣٥] .

٧١٣٨ - حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ : حَدَّثَنِي مَالِكٌ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ
بْنِ دِينَارٍ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا : أَنَّ
رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : « أَلَا كَلُّكُمْ رَاعٍ وَكُلُّكُمْ مَسْئُولٌ عَنْ
رَعِيَّتِهِ ، فَلَا إِمَامَ أَلَدِي عَلَى النَّاسِ رَاعٍ وَهُوَ مَسْئُولٌ عَنْ
رَعِيَّتِهِ ، وَالرَّجُلُ رَاعٍ عَلَى أَهْلِ بَيْتِهِ وَهُوَ مَسْئُولٌ عَنْ
رَعِيَّتِهِ ، وَالْمَرْأَةُ رَاعِيَةٌ عَلَى أَهْلِ بَيْتِ زَوْجِهَا وَوَلَدِهِ
وَهِيَ مَسْئُولَةٌ عَنْهُمْ ، وَعَبْدُ الرَّجُلِ رَاعٍ عَلَى مَالِ سَيِّدِهِ
وَهُوَ مَسْئُولٌ عَنْهُ ، أَلَا فِكْلُكُمْ رَاعٍ ، وَكُلُّكُمْ مَسْئُولٌ عَنْ
رَعِيَّتِهِ » . [راجع : ٨٩٣ . أخرجه مسلم : ١٨٢٩] .

٢- باب : الْأَمْرَاءُ مِنْ قُرَيْشٍ

٧١٣٩ - حَدَّثَنَا أَبُو الْيَمَانِ : أَخْبَرَنَا شُعَيْبٌ ، عَنْ الزُّهْرِيِّ
قَالَ : كَانَ مُحَمَّدُ بْنُ جَبْرِ بْنِ مُطْعِمٍ يُحَدِّثُ : أَنَّهُ بَلَغَ
مُعَاوِيَةَ ، وَهُوَ عِنْدَهُ فِي وَقْدٍ مِنْ قُرَيْشٍ : أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ
عَمْرٍو يُحَدِّثُ : أَنَّهُ سَيَكُونُ مَلِكٌ مِنْ قُحْطَانَ ، فَغَضِبَ ،

٧١٤٣- حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ حَرْبٍ : حَدَّثَنَا حَمَّادٌ ، عَنْ الْجَعْدِ ، عَنْ أَبِي رَجَاءٍ ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ يَرْوِيهِ قَالَ : قَالَ النَّبِيُّ ﷺ : « مَنْ رَأَى مِنْ أَمِيرِهِ شَيْئًا فَكَرِهَهُ فَلْيَصْبِرْ ، فَإِنَّهُ لَيْسَ أَحَدٌ يُفَارِقُ الْجَمَاعَةَ شَيْئًا قِيمُوتُ ، إِلَّا مَاتَ مِيتَةً جَاهِلِيَّةً » . [راجع : ٧٠٥٣ . أخرجه مسلم : ١٨٤٩] .

٧١٤٤- حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ : حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ : حَدَّثَنِي نَافِعٌ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، عَنْ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : « السَّمْعُ وَالطَّاعَةُ عَلَى الْمَرْءِ الْمُسْلِمِ فِيمَا أَحَبَّ وَكَرِهَ ، مَا لَمْ يُؤْمَرْ بِمَعْصِيَةٍ ، فَإِذَا أُمِرَ بِمَعْصِيَةٍ فَلَا سَمْعَ وَلَا طَاعَةَ » . [راجع : ٢٩٥٥ . أخرجه مسلم : ١٨٣٩] .

٧١٤٥- حَدَّثَنَا عُمَرُ بْنُ حَفْصٍ بْنُ غِيَاثٍ : حَدَّثَنَا أَبِي : حَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ : حَدَّثَنَا سَعْدُ بْنُ عُبَيْدَةَ ، عَنْ أَبِي عَبْدِ الرَّحْمَنِ ، عَنْ عَلِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : بَعَثَ النَّبِيُّ ﷺ سَرِيَّةً ، وَأَمَرَ عَلَيْهِمْ رَجُلًا مِنَ الْأَنْصَارِ ، وَأَمَرَهُمْ أَنْ يُطِيعُوهُ ، فَغَضِبَ عَلَيْهِمْ ، وَقَالَ : أَلَيْسَ قَدْ أَمَرَ النَّبِيُّ ﷺ أَنْ تُطِيعُونِي ؟ قَالُوا : بَلَى ، قَالَ : قَدْ عَزَمْتُ عَلَيْكُمْ لَمَّا جَمَعْتُمْ حَطَبًا وَأَوْقَدْتُمْ نَارًا ، ثُمَّ دَخَلْتُمْ فِيهَا . فَجَمَعُوا حَطَبًا ، فَأَوْقَدُوا ، فَلَمَّا هَمُّوا بِالْدُخُولِ ، فَقَامَ يَنْظُرُ بَعْضُهُمْ إِلَى بَعْضٍ ، قَالَ بَعْضُهُمْ : إِنَّمَا تَبَعْنَا النَّبِيَّ ﷺ فَرَارًا مِنَ النَّارِ ، أَفَنَدْخُلُهَا ؟ فَيَنِمَّا هُمْ كَذَلِكَ إِذْ خَمَدَتِ النَّارُ ، وَسَكَنَ غَضَبُهُ ، فَذَكَرَ لِلنَّبِيِّ ﷺ فَقَالَ : « لَوْ دَخَلُوهَا مَا خَرَجُوا مِنْهَا أَبَدًا ، إِنَّمَا الطَّاعَةُ فِي الْمَعْرُوفِ » . [راجع : ٤٣٤٠ . أخرجه مسلم : ١٨٤٠] .

٥- باب : مَنْ لَمْ يَسْأَلِ

الْإِمَارَةَ أَعَانَهُ اللَّهُ عَلَيْهَا

٧١٤٦- حَدَّثَنَا حَجَّاجُ بْنُ مَنْهَالٍ : حَدَّثَنَا جَرِيرُ بْنُ حَازِمٍ ، عَنْ الْحَسَنِ ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ سَمُرَةَ قَالَ : قَالَ لِي النَّبِيُّ ﷺ : « يَا عَبْدَ الرَّحْمَنِ بْنِ سَمُرَةَ ، لَا تَسْأَلِ الْإِمَارَةَ ، فَإِنَّكَ إِنْ أُعْطِيَتْهَا عَنْ مَسْأَلَةٍ وَكَلْتَ إِلَيْهَا ، وَإِنْ

أُعْطِيَتْهَا عَنْ غَيْرِ مَسْأَلَةٍ أُعْنَتْ عَلَيْهَا ، وَإِذَا حَلَفْتَ عَلَى يَمِينٍ ، فَرَأَيْتَ غَيْرَهَا خَيْرًا مِنْهَا ، فَكُفِّرْ عَنْ يَمِينِكَ وَائْتِ الَّذِي هُوَ خَيْرٌ » . [راجع : ٦٦٢٢ . أخرجه مسلم : ١٦٥٢] . وأخرجه أوله في الإمارة : « (١٣) » .

٦- باب : مَنْ سَأَلَ

الْإِمَارَةَ وَكَلَّ إِلَيْهَا

٧١٤٧- حَدَّثَنَا أَبُو مُعْمَرٍ : حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَارِثِ : حَدَّثَنَا يُونُسُ ، عَنْ الْحَسَنِ قَالَ : حَدَّثَنِي عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنِ سَمُرَةَ قَالَ : قَالَ لِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : « يَا عَبْدَ الرَّحْمَنِ بْنِ سَمُرَةَ ، لَا تَسْأَلِ الْإِمَارَةَ ، فَإِنْ أُعْطِيَتْهَا عَنْ مَسْأَلَةٍ وَكَلْتَ إِلَيْهَا ، وَإِنْ أُعْطِيَتْهَا عَنْ غَيْرِ مَسْأَلَةٍ أُعْنَتْ عَلَيْهَا ، وَإِذَا حَلَفْتَ عَلَى يَمِينٍ ، فَرَأَيْتَ غَيْرَهَا خَيْرًا مِنْهَا ، فَأَتِ الَّذِي هُوَ خَيْرٌ ، وَكُفِّرْ عَنْ يَمِينِكَ » . [راجع : ٦٦٢٢ . أخرجه مسلم : ١٦٥٢] . وهو في الإمارة مختصراً أوله « (١٣) » .

٧- باب : مَا يُكْرَهُ مِنْ

الْحِرْصِ عَلَى الْإِمَارَةِ

٧١٤٨- حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ يُونُسَ : حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي ذَنْبٍ ، عَنْ سَعِيدِ الْمَقْبُرِيِّ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، عَنْ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : « إِنَّكُمْ سَتَحْرِصُونَ عَلَى الْإِمَارَةِ ، وَسَتَكُونُ نَدَامَةً يَوْمَ الْقِيَامَةِ ، فَنِعْمَ الْمُرْضِعَةُ وَيُسْتِ الْفَاطِمَةُ » .

وَقَالَ مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ : حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ حُمَرَانَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ الْحَمِيدِ بْنُ جَعْفَرٍ ، عَنْ سَعِيدِ الْمَقْبُرِيِّ ، عَنْ عُمَرَ بْنِ الْحَكَمِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَوْلَهُ .

٧١٤٩- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْعَلَاءِ : حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ ، عَنْ بُرَيْدٍ ، عَنْ أَبِي بَرْدَةَ ، عَنْ أَبِي مُوسَى رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : دَخَلْتُ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ أَنَا وَرَجُلَانِ مِنْ قَوْمِي ، فَقَالَ أَحَدُ الرَّجُلَيْنِ : أَمَرْنَا يَا رَسُولَ اللَّهِ ، وَقَالَ الْآخَرُ مِثْلَهُ ، فَقَالَ : « إِنَّا لَا نُؤَلِّي هَذَا مِنْ سَأَلِهِ ، وَلَا مَنْ حَرَصَ عَلَيْهِ » . [راجع : ٢٢٦١ . أخرجه مسلم : ١٧٣٣] . بقطعة لم ترد في هذه الطريق وأخرجه

٨- باب : مَنْ اسْتَرْعَى رَعِيَّةً فَلَمْ يَنْصَحْ

٧١٥٠- حَدَّثَنَا أَبُو نُعَيْمٍ : حَدَّثَنَا أَبُو الْأَشْهَبِ ، عَنْ
الْحَسَنِ : أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ زِيَادٍ ، عَادَ مَعْقِلَ بْنَ يَسَارٍ فِي
مَرَضِهِ الَّذِي مَاتَ فِيهِ ، فَقَالَ لَهُ مَعْقِلٌ : إِنِّي مُحَدِّثُكَ حَدِيثًا
سَمِعْتُهُ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ : سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ : « مَا
مِنْ عَبْدٍ اسْتَرْعَاهُ اللَّهُ رَعِيَّةً ، فَلَمْ يَحْطُهَا بِنَصِيحَةٍ ، إِلَّا
لَمْ يَجِدْ رَائِحَةَ الْجَنَّةِ » . [انظر : ٧١٥١ . أخرجه مسلم :
١٤٢ ، وفي الإمارة (٢١) ، بنحوه] .

٧١٥١- حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ مَنْصُورٍ : أَخْبَرَنَا حُسَيْنُ
الْجُعْفِيُّ قَالَ : زَائِدَةُ ذَكَرَهُ عَنْ هِشَامٍ ، عَنْ الْحَسَنِ قَالَ :
أَتَيْنَا مَعْقِلَ بْنَ يَسَارٍ نَعُوذُ ، فَدَخَلَ عَلَيْنَا عَبْدُ اللَّهِ ، فَقَالَ
لَهُ مَعْقِلٌ : أُحَدِّثُكَ حَدِيثًا سَمِعْتُهُ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ،
فَقَالَ : « مَا مِنْ وَالٍ يَلِي رَعِيَّةً مِنَ الْمُسْلِمِينَ ، قَيِّمُوا
وَهُوَ غَاشٍ لَهُمْ ، إِلَّا حَرَّمَ اللَّهُ عَلَيْهِ الْجَنَّةَ » .
[راجع : ٧١٥٠ . أخرجه مسلم : ١٤٢ ، وفي الإمارة (٢١)] .

١٠- باب : الْقَضَاءُ وَالْفُنْيَا فِي الطَّرِيقِ

وَقَضَى يَحْيَى بْنُ يَعْمَرَ فِي الطَّرِيقِ .

وَقَضَى الشَّعْبِيُّ عَلَى بَابِ دَارِهِ .

٧١٥٣- حَدَّثَنَا عَثْمَانُ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ : حَدَّثَنَا جَرِيرٌ ، عَنْ
مَنْصُورٍ ، عَنْ سَالِمِ بْنِ أَبِي الْجَعْدِ ، حَدَّثَنَا أَنَسُ بْنُ مَالِكٍ
ﷺ قَالَ : بَيْنَمَا أَنَا وَالنَّبِيُّ ﷺ خَارِجَانِ مِنَ الْمَسْجِدِ ، فَلَقِينَا
رَجُلًا عِنْدَ سُدَّةِ الْمَسْجِدِ ، فَقَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، مَتَى
السَّاعَةُ ؟ قَالَ النَّبِيُّ ﷺ : « مَا أَعَدَدْتُ لَهَا » . فَكَانَ الرَّجُلُ
اسْتَكَانَ ، ثُمَّ قَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، مَا أَعَدَدْتُ لَهَا كَبِيرَ
صِيَامٍ وَلَا صَلَاةٍ وَلَا صَدَقَةٍ ، وَلَكِنِّي أَحْبَبْتُ اللَّهَ وَرَسُولَهُ ،
قَالَ : « أَنْتَ مَعَ مَنْ أُحِبِّتَ » . [راجع : ٣٦٨٨ . أخرجه
مسلم : ٢٦٣٩] .

١١- باب : مَا ذَكَرَ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ لَمْ يَكُنْ لَهُ بَوَابٌ

٧١٥٤- حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ مَنْصُورٍ : أَخْبَرَنَا عَبْدُ الصَّمَدِ :
حَدَّثَنَا شُعْبَةُ : حَدَّثَنَا ثَابِتُ الْبُنَانِيُّ ، قَالَ : سَمِعْتُ أَنَسَ بْنَ
مَالِكٍ : يَقُولُ لَامْرَأَةٍ مِنْ أَهْلِهِ : تَعْرِفِينَ فَلَانَةً ؟ قَالَتْ :
نَعَمْ ، قَالَ : فَإِنَّ النَّبِيَّ ﷺ مَرَّ بِهَا وَهِيَ تَبْكِي عِنْدَ قَبْرِ ،
فَقَالَ : « اتَّقِي اللَّهَ وَاصْبِرِي » . فَقَالَتْ : إِلَيْكَ عَنِّي ،
فَإِنَّكَ خَلَوْتَ مِنْ مُصِيبَتِي . قَالَ : فَجَاوَزَهَا وَمَضَى ، فَمَرَّ بِهَا
رَجُلٌ فَقَالَ : مَا قَالَ لَكَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ؟ قَالَتْ : مَا
عَرَفْتُهُ ، قَالَ : إِنَّهُ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، قَالَ : فَجَاءَتْ إِلَى بَابِهِ
فَلَمْ تَجِدْ عَلَيْهِ بَوَابًا ، فَقَالَتْ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، وَاللَّهِ مَا
عَرَفْتُكَ ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : « إِنَّ الصَّبْرَ عِنْدَ أَوَّلِ صَدَمَةٍ » .
[راجع : ١٢٥٢ . أخرجه مسلم : ٩٢٦] .

٩- باب : مَنْ شَاقَّ شَقَّ اللَّهُ عَلَيْهِ

٧١٥٢- حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ الْوَاسِطِيُّ : حَدَّثَنَا خَالِدٌ ، عَنْ
الْجُرَيْرِيِّ ، عَنْ طَرِيفِ أَبِي تَمِيمَةَ قَالَ : شَهِدْتُ صَفْوَانَ
وَجُنْدَبًا وَأَصْحَابَهُ وَهُوَ يُوصِيهِمْ ، فَقَالُوا : هَلْ سَمِعْتَ مِنْ
رَسُولِ اللَّهِ ﷺ شَيْئًا ؟ قَالَ : سَمِعْتُهُ يَقُولُ : « مَنْ سَمِعَ
سَمِعَ اللَّهُ بِهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ ، قَالَ : وَمَنْ يَشَاقِقْ يَشَقَّقِ اللَّهُ
عَلَيْهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ » . فَقَالُوا : أَوْصِنَا . فَقَالَ : إِنَّ أَوَّلَ مَا
يُنْتَنُ مِنَ الْإِنْسَانِ بَطْنُهُ ، فَمَنْ اسْتَطَاعَ أَنْ لَا يَأْكُلَ إِلَّا طَيِّبًا
فَلْيَفْعَلْ ، وَمَنْ اسْتَطَاعَ أَنْ لَا يُحَالَ بَيْنَهُ وَبَيْنَ الْجَنَّةِ بِمِلْءٍ
كَفَّهُ مِنْ دَمٍ أَهْرَاقَهُ فَلْيَفْعَلْ .

قُلْتُ لِأَبِي عَبْدِ اللَّهِ : مَنْ يَقُولُ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ ،
جُنْدَبٌ ؟ قَالَ : نَعَمْ جُنْدَبٌ . [راجع : ٦٤٩٩ . أخرجه مسلم :

١٢- باب : الحاكم يحكم بالقتل على من وجب عليه ،

دون الإمام الذي فوقه .

٧١٥٥- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ خَالِدٍ الدُّهْلِيُّ : حَدَّثَنَا الْأَنْصَارِيُّ مُحَمَّدٌ : حَدَّثَنِي أَبِي ، عَنْ ثُمَامَةَ ، عَنْ أَنَسٍ : إِنَّ قَيْسَ بْنَ سَعْدٍ : كَانَ يَكُونُ بَيْنَ يَدَيِ النَّبِيِّ ﷺ ، بِمَنْزِلَةِ صَاحِبِ الشَّرْطِ مِنَ الْأَمِيرِ .

٧١٥٦- حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ : حَدَّثَنَا يَحْيَى ، عَنْ قُرَّةَ بِنِ خَالِدٍ : حَدَّثَنِي حُمَيْدُ بْنُ هَلَالٍ : حَدَّثَنَا أَبُو بَرْدَةَ ، عَنْ أَبِي مُوسَى : أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ بَعَثَهُ وَاتَّبَعَهُ بِمَعَاذٍ . [راجع : ٢٢٦١ . أخرجه مسلم : ١٧٣٣ ، وفي الإمارة (١٤) وفي الأثرية (٧٠) باطول] .

٧١٥٧- حَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الصَّبَّاحِ : حَدَّثَنَا مَحْبُوبُ بْنُ الْحَسَنِ : حَدَّثَنَا خَالِدٌ ، عَنْ حُمَيْدِ بْنِ هَلَالٍ ، عَنْ أَبِي بَرْدَةَ ، عَنْ أَبِي مُوسَى : أَنَّ رَجُلًا أَسْلَمَ ثُمَّ تَهَوَّدَ ، فَأَتَى مَعَاذُ بْنُ جَبَلٍ وَهُوَ عِنْدَ أَبِي مُوسَى ، فَقَالَ : مَا لِهَذَا ؟ قَالَ : أَسْلَمَ ثُمَّ تَهَوَّدَ ، قَالَ : لَا أَجْلِسُ حَتَّى أَقْتُلَهُ ، فَوَضَّاءُ اللَّهُ وَرَسُولُهُ ﷺ . [راجع : ٢٢٦١ . أخرجه مسلم : ١٧٣٣ ، بقطعة ليست في هذه الطريق ، و أخرجه مطولاً في الإمارة : ١٥] .

١٣- باب : هل يقضي القاضي أو يقتل وهو غضبان

٧١٥٨- حَدَّثَنَا آدَمُ : حَدَّثَنَا شُعْبَةُ : حَدَّثَنَا عَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ عُمَيْرٍ : سَمِعْتُ عَبْدَ الرَّحْمَنِ بْنَ أَبِي بَكْرَةَ قَالَ : كَتَبَ أَبُو بَكْرَةَ إِلَى ابْنِهِ ، وَكَانَ بِسَجِسْتَانَ ، بَأَن لَا تَقْضِيَ بَيْنَ اثْنَيْنِ وَأَنْتَ غَضْبَانُ ، فَإِنِّي سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ : « لَا يَقْضِيَنَّ حَكَمَ بَيْنَ اثْنَيْنِ وَهُوَ غَضْبَانُ » . [أخرجه مسلم : ١٧١٧] .

٧١٥٩- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مُقَاتِلٍ : أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ : أَخْبَرَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ أَبِي خَالِدٍ ، عَنْ قَيْسِ بْنِ أَبِي حَازِمٍ ، عَنْ أَبِي مَسْعُودٍ الْأَنْصَارِيِّ قَالَ : جَاءَ رَجُلٌ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ

ﷺ فَقَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، إِنِّي وَاللَّهِ لَا تَأْخُرُ عَنْ صَلَاةِ الْغَدَاةِ ، مِنْ أَجْلِ فُلَانٍ مِمَّا يُطِيلُ بَنَاءَ فِيهَا ، قَالَ : فَمَا رَأَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ قَطُّ أَشَدَّ غَضَبًا فِي مَوْعِظَةٍ مِنْهُ يَوْمُئِذٍ ، ثُمَّ قَالَ : « يَا أَيُّهَا النَّاسُ ، إِنَّ مِنْكُمْ مُنْفَرِّينَ ، فَأَيْكُمْ مَا صَلَّيَ بِالنَّاسِ فَلْيُوجِزْ ، فَإِنَّ فِيهِمْ الْكَبِيرَ وَالضَّعِيفَ وَذَا الْحَاجَةِ » . [راجع : ٩٠ . أخرجه مسلم : ٤٦٦] .

٧١٦٠- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي يَعْقُوبَ الْكُرْمَانِيُّ : حَدَّثَنَا حَسَّانُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ : حَدَّثَنَا يُونُسُ : قَالَ مُحَمَّدٌ : أَخْبَرَنِي سَالِمٌ : أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عُمَرَ أَخْبَرَهُ : أَنَّهُ طَلَّقَ امْرَأَتَهُ وَهِيَ حَائِضٌ ، فَذَكَرَ عُمَرُ لِلنَّبِيِّ ﷺ ، فَتَغَيَّطَ عَلَيْهِ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ، ثُمَّ قَالَ : « لِيُرَاجِعَهَا ، ثُمَّ لِيُمْسِكَهَا حَتَّى تَطْهَرَ ، ثُمَّ تَحِيضَ فَتَطْهَرَ ، فَإِنْ بَدَأَ لَهُ أَنْ يُطْلَقَهَا فَلْيُطْلَقْهَا » . [راجع : ٤٩٠٨ . أخرجه مسلم : ١٤٧١] .

١٤- باب : من رأى للقاضي أن يحكم بعلمه في أمر الناس ،

إذا لم يخف الظنون والتهمة .

كَمَا قَالَ النَّبِيُّ ﷺ لِهِنْدٍ : « خُذِي مَا يَكْفِيكَ وَوَلَدَكَ بِالْمَعْرُوفِ » . وَذَلِكَ إِذَا كَانَ أَمْرًا مَشْهُورًا . [راجع : ٢٢١١] .

٧١٦١- حَدَّثَنَا أَبُو الْيَمَانِ : أَخْبَرَنَا شُعَيْبٌ ، عَنْ الزُّهْرِيِّ : حَدَّثَنِي عُرْوَةُ : أَنَّ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ : جَاءَتْ هِنْدُ بِنْتُ عُتْبَةَ بِنِ رَبِيعَةَ فَقَالَتْ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، وَاللَّهِ مَا كَانَ عَلَى ظَهْرِ الْأَرْضِ أَهْلٌ خَبَاءٍ أَحَبَّ إِلَيَّ أَنْ يَذُلُّوا مِنْ أَهْلِ خَبَائِكَ ، وَمَا أَصْبَحَ الْيَوْمَ عَلَى ظَهْرِ الْأَرْضِ أَهْلٌ خَبَاءٍ أَحَبَّ إِلَيَّ أَنْ يَعِزُّوا مِنْ أَهْلِ خَبَائِكَ ، ثُمَّ قَالَتْ : إِنَّ أَبَا سَفْيَانَ رَجُلٌ مَسِيكٌ ، فَهَلْ عَلَيَّ مِنْ حَرَجٍ أَنْ أُطْعِمَ مِنَ الَّذِي لَهُ عِيَالًا ؟ قَالَ لَهَا : « لَا حَرَجَ عَلَيْكَ أَنْ تُطْعِمَهُمْ مِنْ مَعْرُوفٍ » . [راجع : ٢٢١١ . أخرجه مسلم : ١٧١٤] .

١٥- باب: الشهادة

على الخط المختوم،

وَمَا يَجُوزُ مِنْ ذَلِكَ وَمَا يَضِيقُ عَلَيْهِ ، وَكِتَابِ الْحَاكِمِ
إِلَى عَامِلِهِ وَالْقَاضِي إِلَى الْقَاضِي .

وَقَالَ بَعْضُ النَّاسِ : كِتَابُ الْحَاكِمِ جَائِزٌ إِلَّا فِي
الْحُدُودِ ، ثُمَّ قَالَ : إِنْ كَانَ الْقَتْلُ خَطًا فَهُوَ جَائِزٌ ، لِأَنَّ
هَذَا مَالٌ بَزَعَهُ ، وَإِنَّمَا صَارَ مَالًا بَعْدَ أَنْ ثَبَتَ الْقَتْلُ ،
فَالْخَطُ وَالْعَمْدُ وَاحِدٌ .

وَقَدْ كَتَبَ عُمَرُ إِلَى عَامِلِهِ فِي الْحُدُودِ .

وَكَتَبَ عُمَرُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ فِي سِنٍ كُسِرَتْ .

وَقَالَ إِبْرَاهِيمُ : كِتَابُ الْقَاضِي إِلَى الْقَاضِي جَائِزٌ إِذَا
عَرَفَ الْكِتَابَ وَالْخَاتَمَ .

وَكَانَ الشَّعْبِيُّ يُجِيزُ الْكِتَابَ الْمَخْتُومَ بِمَا فِيهِ مِنْ
الْقَاضِي .

وَيُرَوَّى عَنْ ابْنِ عُمَرَ نَحْوَهُ .

وَقَالَ مُعَاوِيَةُ بْنُ عَبْدِ الْكَرِيمِ التَّقْفِيُّ : شَهِدْتُ
عَبْدَ الْمَلِكِ ابْنَ يَعْلَى قَاضِي الْبَصْرَةِ ، وَإِيَّاسَ بْنَ مُعَاوِيَةَ ،
وَالْحَسَنَ ، وَثُمَامَةَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَنَسٍ ، وَبِلَالَ بْنَ أَبِي
بُرْدَةَ ، وَعَبْدَ اللَّهِ بْنَ بَرِيْدَةَ الْأَسْلَمِيَّ ، وَعَامَرَ بْنَ عُبَيْدَةَ ،
وَعَبَادَ بْنَ مَنْصُورٍ ، يُجِزُونَ كِتَابَ الْقَضَاةِ بِغَيْرِ مَحْضَرٍ مِنَ
الشُّهُودِ . فَإِنْ قَالَ الَّذِي جِيءَ عَلَيْهِ بِالْكِتَابِ : إِنَّهُ زُورٌ ،
قِيلَ لَهُ : اذْهَبْ فَالْتَمِسِ الْمَخْرَجَ مِنْ ذَلِكَ .

وَأَوَّلُ مَنْ سَأَلَ عَلَى كِتَابِ الْقَاضِي الْبَيْتَةَ ابْنُ أَبِي لَيْلَى
وَسَوَّارُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ .

وَقَالَ لَنَا أَبُو نُعَيْمٍ : حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَرَّرٍ : جِئْتُ
بِكِتَابٍ مِنْ مُوسَى بْنِ أَنَسٍ قَاضِي الْبَصْرَةِ ، وَأَقَمْتُ عَنْدَهُ
الْبَيْتَةَ : أَنْ لِي عِنْدَ فُلَانٍ كَذَا وَكَذَا ، وَهُوَ بِالْكُوفَةِ ،

وَجِئْتُ بِهِ الْقَاسِمَ بْنَ عَبْدِ الرَّحْمَنِ فَأَجَازَهُ .

وَكَرِهَ الْحَسَنُ وَأَبُو قَلَابَةَ : أَنْ يَشْهَدَ عَلَى وَصِيَّةٍ حَتَّى
يَعْلَمَ مَا فِيهَا ، لِأَنَّهُ لَا يَدْرِي لَعَلَّ فِيهَا جَوْرًا .

وَقَدْ كَتَبَ النَّبِيُّ ﷺ إِلَى أَهْلِ خَيْبَرَ : «إِمَّا أَنْ تَدُوا
صَاحِبَكُمْ ، وَإِمَّا أَنْ تُؤْذِنُوا بِحَرْبٍ» .

وَقَالَ الزُّهْرِيُّ ، فِي الشَّهَادَةِ عَلَى الْمَرْأَةِ مِنْ وَرَاءِ
السُّتْرِ : إِنْ عَرَفْتَهَا فَاشْهَدْ ، وَإِلَّا تَعْرِفَهَا فَلَا تَشْهَدْ .

٧١٦٢- حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ : حَدَّثَنَا عُثْمَانُ : حَدَّثَنَا
شُعْبَةُ قَالَ : سَمِعْتُ قَتَادَةَ ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ : لَمَّا
أَرَادَ النَّبِيُّ ﷺ أَنْ يَكْتُبَ إِلَى الرُّومِ ، قَالُوا : إِنَّهُمْ لَا يَقْرَأُونَ
كِتَابًا إِلَّا مَخْتُومًا ، فَاتَّخَذَ النَّبِيُّ ﷺ خَاتَمًا مِنْ فِضَّةٍ ، كَاتَبِي
أَنْظُرِي إِلَى وَيَصِيهِ ، وَنَقَشُهُ : مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ . [راجع :
٦٥ . أخرجه مسلم : ٢٠٩٢] .

١٦- باب: متى يستوجب

الرجل القضاء

وَقَالَ الْحَسَنُ : أَخَذَ اللَّهُ عَلَى الْحُكَّامِ أَنْ لَا يَتَّبِعُوا
الْهَوَى ، وَلَا يَخْشَوْا النَّاسَ ، وَلَا يَشْتَرُوا بِآيَاتِي ثَمَنًا قَلِيلًا
ثُمَّ قَرَأَ : ﴿يَا دَاوُدُ إِنَّا جَعَلْنَاكَ خَلِيفَةً فِي الْأَرْضِ
فَاحْكُم بَيْنَ النَّاسِ بِالْحَقِّ وَلَا تَتَّبِعِ الْهَوَى فَيُضِلَّكَ عَنْ
سَبِيلِ اللَّهِ إِنَّ الَّذِينَ يَضِلُّونَ عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ لَهُمْ عَذَابٌ
شَدِيدٌ بِمَا نَسُوا يَوْمَ الْحِسَابِ﴾ [ص : ٢٦] .

وَقَرَأَ : ﴿إِنَّا أَنْزَلْنَا التَّوْرَةَ فِيهَا هُدًى وَنُورٌ يَحْكُمُ بِهَا
النَّبِيُّونَ الَّذِينَ أَسْلَمُوا لِلَّذِينَ هَادُوا وَالرَّبَّانِيُّونَ وَالْأَحْبَارُ
بِمَا اسْتَحْفَظُوا - اسْتَوْدَعُوا - مِنْ كِتَابِ اللَّهِ وَكَاتَبُوا عَلَيْهِ
شَهَادَةً فَلَا تَخْشَوُا النَّاسَ وَخْشَوُا اللَّهَ وَلَا تَشْتَرُوا بِآيَاتِي ثَمَنًا
قَلِيلًا وَمَنْ لَمْ يَحْكَمْ بِمَا أَنْزَلَ اللَّهُ فَأُولَئِكَ هُمُ الْكَافِرُونَ﴾
[المائدة : ٤٤] .

وَقَرَأَ : ﴿وَدَاوُدُ وَسُلَيْمَانُ إِذْ يَحْكُمَانِ فِي الْحَرْثِ إِذْ

٧١٦٤ - وَعَنْ الزُّهْرِيِّ قَالَ : حَدَّثَنِي سَالِمُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ :
أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عُمَرَ قَالَ : سَمِعْتُ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ يَقُولُ :
كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يُعْطِينِي الْعَطَاءَ ، فَأَقُولُ : أَعْطَهُ أَفْقَرُ إِلَيْهِ
مَنِّي ، حَتَّى أَعْطَانِي مَرَّةً مَالًا ، فَقُلْتُ : أَعْطَهُ مَنْ هُوَ أَفْقَرُ
إِلَيْهِ مِنِّي ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : « خُذْهُ ، فَتَمَوَّلْهُ ، وَتَصَدَّقْ
بِهِ ، فَمَا جَاءَكَ مِنْ هَذَا الْمَالِ وَأَنْتَ غَيْرُ مُشْرِفٍ وَلَا سَائِلٍ
فَخُذْهُ ، وَمَالًا فَلَا تُتْبِعْهُ نَفْسَكَ » . [راجع : ١٤٧٣ . أخرجه
مسلم : ١٠٤٥] .

١٨- باب : مَنْ قَضَى

وَلَا عَن فِي الْمَسْجِدِ

وَلَا عَن عُمَرَ عِنْدَ مَنِيرِ النَّبِيِّ ﷺ .
وَقَضَى شُرَيْحٌ وَالشَّعْبِيُّ وَيَحْيَى بْنُ يَعْمَرَ فِي
الْمَسْجِدِ .
وَقَضَى مَرْوَانُ عَلَى زَيْدِ بْنِ ثَابِتٍ بِالْيَمِينِ عِنْدَ الْمَنِيرِ .
وَكَانَ الْحَسَنُ وَزَرَارَةُ بْنُ أَوْفَى يَقْضِيَانِ فِي الرَّحْبَةِ
خَارِجًا مِنَ الْمَسْجِدِ .

٧١٦٥ - حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ : حَدَّثَنَا سُفْيَانُ : قَالَ
الزُّهْرِيُّ ، عَنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ قَالَ : شَهِدْتُ الْمُتْلَاعَيْنِ ،
وَأَنَا ابْنُ خَمْسِ عَشْرَةَ سَنَةً ، وَفُرُقَ بَيْنَهُمَا . [راجع : ٤٢٣ .
أخرجه مسلم : ١٤٩٢ ، مطولاً بدون ذكر (١٥ سنة)] .

٧١٦٦ - حَدَّثَنَا يَحْيَى : حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ : أَخْبَرَنَا ابْنُ
جُرَيْجٍ : أَخْبَرَنِي ابْنُ شَهَابٍ ، عَنْ سَهْلِ أَخِي بَنِي سَاعِدَةَ :
أَنَّ رَجُلًا مِنَ الْأَنْصَارِ جَاءَ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ فَقَالَ : « أَرَأَيْتَ
رَجُلًا وَجَدَ مَعَ امْرَأَتِهِ رَجُلًا ، أَيْقَلُّهُ ؟ قَتَلْنَا عَنَّا فِي
الْمَسْجِدِ وَأَنَا شَاهِدٌ » . [راجع : ٤٢٣ . أخرجه مسلم :
١٤٩٢ ، مطولاً] .

١٩- باب : مَنْ حَكَمَ فِي

الْمَسْجِدِ ، حَتَّى إِذَا أَتَى عَلَى

حَدٍّ أَمَرَ أَنْ يُخْرَجَ مِنَ الْمَسْجِدِ فَيَقَامَ

نَفْسَتْ فِيهِ عَمَّ الْقَوْمُ وَكُنَّا لِحُكْمِهِمْ شَاهِدِينَ . فَفَهَّمَتَاهَا
سُلَيْمَانٌ وَكُلًّا أَتَيْنَا حُكْمًا وَعِلْمًا » [الأنبياء : ٧٨-٧٩] .

فَحَمَدَ سُلَيْمَانٌ وَلَمْ يَلَمْ دَاوُدَ ، وَلَوْلَا مَا ذَكَرَ اللَّهُ مِنْ
أَمْرِ هَذَيْنِ لَرَأَيْتُ أَنَّ الْقَضَاءَ هَلَكَوا ، فَإِنَّهُ أَتَى عَلَى هَذَا
بِعِلْمِهِ وَعَدَّرَ هَذَا بِاجْتِهَادِهِ .

وَقَالَ مَزْأَحِمُ بْنُ زُقَيْرٍ : قَالَ لَنَا عُمَرُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ :
خَمْسٌ إِذَا أَخْطَأَ الْقَاضِي مِنْهُنَّ خُطَّةٌ ، كَانَتْ فِيهِ وَصْمَةٌ :
أَنْ يَكُونَ قَهْمًا ، حَلِيمًا ، عَفِيفًا صَلِيًّا ، عَالِمًا سَوُولًا عَنِ
الْعِلْمِ .

١٧- باب : رزق الحُكَّام

وَالْعَامِلِينَ عَلَيْهَا

وَكَانَ شُرَيْحُ الْقَاضِي يَأْخُذُ عَلَى الْقَضَاءِ أَجْرًا .
وَقَالَتْ عَائِشَةُ : يَأْكُلُ الْوَصِيُّ بِقَدْرِ عَمَلَاتِهِ .
وَأَكَلَ أَبُو بَكْرٍ وَعُمَرُ .

٧١٦٣ - حَدَّثَنَا أَبُو الْيَمَانِ : أَخْبَرَنَا شُعَيْبٌ ، عَنْ
الزُّهْرِيِّ : أَخْبَرَنِي السَّائِبُ بْنُ يَزِيدَ ، ابْنُ أُخْتِ نَمِرٍ : أَنَّ
حُوَيْطَبَ بْنَ عَبْدِ الْعَزَى أَخْبَرَهُ : أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ السَّعْدِيِّ
أَخْبَرَهُ : أَنَّهُ قَدِمَ عَلَى عُمَرَ فِي خِلَافَتِهِ ، فَقَالَ لَهُ عُمَرُ : أَلَمْ
أُحَدِّثْ أَنَّكَ تَلِي مِنْ أَعْمَالِ النَّاسِ أَعْمَالًا ، فَإِذَا أُعْطِيتَ
الْعُمَالَةَ كَرِهْتَهَا ؟ فَقُلْتُ : بَلَى ، فَقَالَ عُمَرُ : فَمَا تُرِيدُ إِلَى
ذَلِكَ ؟ قُلْتُ : إِنَّ لِي أَفْرَاسًا وَأَعْبِدًا ، وَأَنَا بِخَيْرٍ ، وَأُرِيدُ
أَنْ تَكُونَ عَمَلَاتِي صَدَقَةً عَلَى الْمُسْلِمِينَ . قَالَ عُمَرُ : لَا
تَفْعَلْ ، فَإِنِّي كُنْتُ أَرَدْتُ الَّذِي أَرَدْتُ ، فَكَانَ رَسُولُ اللَّهِ
ﷺ يُعْطِينِي الْعَطَاءَ ، فَأَقُولُ : أَعْطَهُ أَفْقَرُ إِلَيْهِ مِنِّي ، حَتَّى
أَعْطَانِي مَرَّةً مَالًا ، فَقُلْتُ : أَعْطَهُ أَفْقَرُ إِلَيْهِ مِنِّي ، فَقَالَ
النَّبِيُّ ﷺ : « خُذْهُ ، فَتَمَوَّلْهُ ، وَتَصَدَّقْ بِهِ ، فَمَا جَاءَكَ مِنْ
هَذَا الْمَالِ وَأَنْتَ غَيْرُ مُشْرِفٍ وَلَا سَائِلٍ فَخُذْهُ ، وَإِلَّا فَلَا
تُتْبِعْهُ نَفْسَكَ » . [راجع : ١٤٧٣ . أخرجه مسلم : ١٠٤٥] .

وَقَالَ عُمَرُ: أَخْرِجَاهُ مِنَ الْمَسْجِدِ، وَضَرْبُهُ
وَيَذْكُرُ عَنْ عَلِيٍّ تَحْوَهُ.

٧١٦٧- حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ بُكَيْرٍ: حَدَّثَنَا اللَّيْثُ، عَنْ
عُقَيْلٍ، عَنْ ابْنِ شَهَابٍ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ وَسَعِيدِ بْنِ
الْمُسَيْبِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: أَتَى رَجُلٌ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ
وَهُوَ فِي الْمَسْجِدِ، فَتَادَاهُ فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنِّي
زَنَيْتُ، فَأَعْرَضَ عَنْهُ، فَلَمَّا شَهِدَ عَلَى نَفْسِهِ أَرْبَعًا قَالَ:
«أَبُكَ جُنُونٌ». قَالَ: لَا، قَالَ: «أَذْهَبُوا بِهِ فَأَرْجُمُوهُ».
[راجع: ٥٢٧١. أخرجه مسلم: ١٦٩١، مع الحديث الآتي].

٧١٦٨- قَالَ ابْنُ شَهَابٍ: فَأَخْبَرَنِي مَنْ سَمِعَ جَابِرَ بْنَ
عَبْدِ اللَّهِ قَالَ: كُنْتُ فِيمَنْ رَجَمَهُ بِالْمُصَلَّى.
رواه يونس ومعمّر وابن جريج، عن الزُّهري، عن
أبي سَلَمَةَ، عَنْ جَابِرٍ، عَنْ النَّبِيِّ ﷺ، فِي الرَّجْمِ.
[راجع: ٥٢٧٠. أخرجه مسلم: ١٦٩١، مع الحديث السابق].

٢٠- باب: مَوْعِظَةُ الْإِمَامِ لِلْخُصْمِ

٧١٦٩- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَسْلَمَةَ، عَنْ مَالِكٍ، عَنْ
هَشَامٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ زَيْنَبَ بِنْتِ أَبِي سَلَمَةَ، عَنْ أُمِّ
سَلَمَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «إِنَّمَا أَنَا
بَشَرٌ، وَإِنِّكُمْ تَخْتَصِمُونَ إِلَيَّ، وَلَعَلَّ بَعْضَكُمْ أَنْ يَكُونَ
الْحَنَ بِحُجَّتِهِ مِنْ بَعْضٍ، فَأُقْضَى عَلَى نَحْوِ مَا أَسْمَعُ،
فَمَنْ قَضَيْتُ لَهُ مِنْ حَقِّ أَخِيهِ شَيْئًا فَلَا يَأْخُذْهُ، فَإِنَّمَا أَقْطَعُ
لَهُ قِطْعَةً مِنَ النَّارِ». [راجع: ٢٤٥٨. أخرجه مسلم: ١٧١٣].

٢١- باب: الشَّهَادَةُ تَكُونُ عِنْدَ الْحَاكِمِ،

فِي وِلَايَتِهِ الْقَضَاءُ أَوْ قَبْلَ ذَلِكَ، لِلْخَصْمِ.

وَقَالَ شُرَيْحُ الْقَاضِي، وَسَأَلَهُ إِنْسَانُ الشَّهَادَةَ، فَقَالَ:
أَنْتَ الْأَمِيرُ حَتَّى أَشْهَدَ لَكَ.

وَقَالَ عِكْرَمَةُ: قَالَ عُمَرُ لِعَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ: لَوْ
رَأَيْتَ رَجُلًا عَلَى حَدٍّ، زَنَى أَوْ سَرَقَ، وَأَنْتَ أَمِيرٌ؟
فَقَالَ: شَهَادَتُكَ شَهَادَةُ رَجُلٍ مِنَ الْمُسْلِمِينَ، قَالَ:
صَدَقْتَ. قَالَ عُمَرُ: لَوْ لَا أَنْ يَقُولَ النَّاسُ زَادَ عُمَرُ فِي
كِتَابِ اللَّهِ، لَكُنْتُ آيَةَ الرَّجْمِ بِيَدِي. وَأَقْرَأَ مَا عَزَّ عِنْدَ النَّبِيِّ
ﷺ بِالزَّنَى أَرْبَعًا فَأَمَرَ بِرَجْمِهِ، وَلَمْ يَذْكُرْ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ أَشْهَدَ
مَنْ حَضَرَهُ.

وَقَالَ حَمَادٌ: إِذَا أَقْرَأَ مَرَّةً عِنْدَ الْحَاكِمِ رُجِمَ.
وَقَالَ الْحَكَمُ: أَرْبَعًا.

٧١٧٠- حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ: حَدَّثَنَا اللَّيْثُ بْنُ سَعْدٍ، عَنْ
يَحْيَى، عَنْ عُمَرَ بْنِ كَثِيرٍ، عَنْ أَبِي مُحَمَّدٍ مُوَلَّى أَبِي
قَتَادَةَ: أَنَّ أَبَا قَتَادَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَوْمَ حُنَيْنٍ:
«مَنْ لَهُ بَيْنَةٌ عَلَى قَتِيلٍ قَتَلَهُ فَلَهُ سَلْبُهُ». فَقُمْتُ لِأَتَمَسَّ
بَيْنَتَهُ عَلَى قَتِيلٍ، فَلَمْ أَرِ أَحَدًا يَشْهَدُ لِي، فَجَلَسْتُ، ثُمَّ بَدَأَ
لِي فَذَكَرْتُ أَمْرَهُ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَقَالَ رَجُلٌ مِنْ
جُلَسَائِهِ: سِلَاحُ هَذَا الْقَتِيلِ الَّذِي يَذْكُرُ عِنْدِي، قَالَ:
فَارْضَهُ مِنْهُ، فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ: كَلَّا، لَا يُعْطَاهُ أَصِيبُغٌ مِنْ
قُرَيْشٍ وَيَدْعُ أَسَدًا مِنْ أَسَدِ اللَّهِ، يُقَاتِلُ عَنْ اللَّهِ وَرَسُولِهِ،
قَالَ: فَأَمَرَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ قَاتِلَهُ إِلَيَّ، فَاشْتَرَيْتُ مِنْهُ خِرَافًا،
فَكَانَ أَوَّلَ مَالٍ تَأْتَلَتْهُ.

قَالَ لِي عَبْدُ اللَّهِ، عَنْ اللَّيْثِ: فَقَامَ النَّبِيُّ ﷺ قَاتِلَهُ
إِلَيَّ.

وَقَالَ أَهْلُ الْحِجَازِ: الْحَاكِمُ لَا يَقْضِي بَعْلِمَهُ، شَهِدَ
بِذَلِكَ فِي وِلَايَتِهِ أَوْ قَبْلَهَا، وَلَوْ أَقْرَأَ خَصْمٌ عِنْدَهُ لِأَخْرَجَ بِحَقِّ
فِي مَجْلِسِ الْقَضَاءِ، فَإِنَّهُ لَا يَقْضِي عَلَيْهِ فِي قَوْلِ بَعْضِهِمْ
حَتَّى يَدْعُوا بِشَاهِدَيْنِ فَيَحْضُرُهُمَا إِفْرَارَهُ.

وَقَالَ بَعْضُ أَهْلِ الْعِرَاقِ: مَا سَمِعَ أَوْ رَأَاهُ فِي مَجْلِسِ
الْقَضَاءِ قَضَى بِهِ، وَمَا كَانَ فِي غَيْرِهِ لَمْ يَقْضِ إِلَّا
بِشَاهِدَيْنِ.

وَقَالَ النَّضْرُ ، وَأَبُو دَاوُدَ ، وَيَزِيدُ بْنُ هَارُونَ ،
وَوَكَيْعٌ ، عَنْ شُعْبَةَ ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ أَبِي بُرْدَةَ ، عَنْ أَبِيهِ ،
عَنْ جَدِّهِ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ . [راجع : ٢٢٦١ . أخرجه مسلم :
١٧٣٣ ، في الإمارة (١٤) الأثرية (٧٠) ، مختصراً قطع .]

٢٣- باب : إجابة الحاكم الدعوة

وَقَدْ أَجَابَ عَثْمَانُ بْنُ عَفَّانَ عَبْدًا لِلْمَغِيرَةِ بْنِ شُعْبَةَ .
٧١٧٣- حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ : حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ ، عَنْ
سُفْيَانَ : حَدَّثَنِي مَنْصُورٌ ، عَنْ أَبِي وَائِلٍ ، عَنْ أَبِي
مُوسَى ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : « فُكُّوا الْعَانِي ، وَأَجِيبُوا
الدَّاعِيَ » . [راجع : ٣٠٤٦ .]

٢٤- باب : هدايا العمال

٧١٧٤- حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ : حَدَّثَنَا سُفْيَانُ ، عَنْ
الزُّهْرِيِّ : أَنَّهُ سَمِعَ عُرْوَةَ : أَخْبَرَنَا أَبُو حُمَيْدٍ السَّاعِدِيُّ
قَالَ : اسْتَعْمَلَ النَّبِيُّ ﷺ رَجُلًا مِنْ بَنِي أَسَدَ ، يُقَالُ لَهُ ابْنُ
الْأَتْبِيَّةِ ، عَلَى صَدَقَةٍ ، فَلَمَّا قَدِمَ قَالَ : هَذَا لَكُمْ وَهَذَا
أُهْدِي لِي ، فَقَامَ النَّبِيُّ ﷺ عَلَى الْمُنْبَرِ - قَالَ سُفْيَانُ أَيْضًا :
فَصَعِدَ الْمُنْبَرُ - فَحَمَدَ اللَّهُ وَأَثْنَى عَلَيْهِ ، ثُمَّ قَالَ : « مَا بَالُ
الْعَامِلِ تَبِعْتُهُ ، فَيَأْتِي يَقُولُ : هَذَا لَكَ وَهَذَا لِي ، فَهَلَا
جَلَسَ فِي بَيْتِ أَبِيهِ وَأُمِّهِ فَيَنْظُرُ أَيُّهُدَى لَهُ أَمْ لَا ؟ وَالَّذِي
نَفْسِي بِيَدِهِ ، لَا يَأْتِي بِشَيْءٍ إِلَّا جَاءَ بِهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ يَحْمِلُهُ
عَلَى رَقَبَتِهِ : إِنْ كَانَ بَعِيرًا لَهُ رُغَاءٌ ، أَوْ بَقَرَةً لَهَا خُورٌ ،
أَوْ شَاةٌ تَبْعَرُ » . ثُمَّ رَفَعَ يَدَيْهِ حَتَّى رَأَيْنَا عَفْرَتِي إِبْطِيهِ : « أَلَا
هَلْ بَلَغْتُ » . ثلاثاً .

قال سُفْيَانُ : فَصَّهُ عَلَيْنَا الزُّهْرِيُّ .

وَزَادَ هَشَامٌ : عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ أَبِي حُمَيْدٍ قَالَ : سَمِعَ
أَذْنًا ، وَأَبْصَرْتُهُ عَيْنِي ، وَسَلَّوْا زَيْدُ بْنُ ثَابِتٍ ، فَإِنَّهُ سَمِعَهُ
مَعِي .

وَقَالَ آخَرُونَ مِنْهُمْ : بَلْ يَقْضِي بِهِ ، لِأَنَّهُ مُؤْتَمَنٌ ،
وَلِنَمَّا يُرَادُ مِنَ الشَّهَادَةِ مَعْرِفَةُ الْحَقِّ ، فَعَلِمَهُ أَكْثَرُ مِنَ
الشَّهَادَةِ .

وَقَالَ بَعْضُهُمْ : يَقْضِي بَعْلَمَهُ فِي الْأُمُوالِ ، وَلَا
يَقْضِي فِي غَيْرِهَا .

وَقَالَ الْقَاسِمُ : لَا يَتَّبِعِي لِلْحَاكِمِ أَنْ يُمَضِّي قَضَاءً
بَعْلَمَهُ دُونَ عِلْمٍ غَيْرِهِ ، مَعَ أَنَّ عِلْمَهُ أَكْثَرُ مِنْ شَهَادَةِ غَيْرِهِ ،
وَلَكِنْ فِيهِ تَعَرُّضٌ لِتَهْمَةٍ نَفْسَهُ عِنْدَ الْمُسْلِمِينَ ، وَإِيقَاعًا لَهُمْ
فِي الظُّنُونِ ، وَقَدْ كَرِهَ النَّبِيُّ ﷺ الظَّنَّ فَقَالَ : « إِنَّمَا هَذِهِ
صَفِيَّةٌ » . [راجع : ٢١٠٠ . أخرجه مسلم : ١٧٥١ ، مطولاً .]

٧١٧١- حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْأَوْسِيُّ : حَدَّثَنَا
إِبْرَاهِيمُ بْنُ سَعْدٍ ، عَنْ ابْنِ شَهَابٍ ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ حُسَيْنٍ :
أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ أَتَتْهُ صَفِيَّةُ بِنْتُ حَيٍّ ، فَلَمَّا رَجَعَتْ انْطَلَقَ ،
مَعَهَا قَمَرٌ بِهِ رَجُلَانِ مِنَ الْأَنْصَارِ ، فَدَعَاهُمَا فَقَالَ : « إِنَّمَا
هِيَ صَفِيَّةٌ » . قَالَا : سُبْحَانَ اللَّهِ ، قَالَ : « إِنَّ الشَّيْطَانَ
يَجْرِي مِنْ ابْنِ آدَمَ مَجْرَى الدَّمِ » .

رواه شُعَيْبٌ ، وَابْنُ مُسَافِرٍ ، وَابْنُ أَبِي عَتِيقٍ ،
وَإِسْحَاقُ بْنُ يَحْيَى ، عَنِ الزُّهْرِيِّ ، عَنْ عَلِيٍّ ، يَعْنِي ابْنَ
حُسَيْنٍ ، عَنْ صَفِيَّةَ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ . [راجع : ٢٠٣٥ . أخرجه
مسلم : ٢١٧٥ ، بزيادة .]

٢٢- باب : أمر الوالي إذا وجه

أميرين إلى موضع :

أَنْ يَتَطَاوَعَا وَلَا يَتَعَاصِيَا

٧١٧٢- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ : حَدَّثَنَا الْعَقَدِيُّ : حَدَّثَنَا
شُعْبَةُ ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ أَبِي بُرْدَةَ قَالَ : سَمِعْتُ أَبِي قَالَ :
بَعَثَ النَّبِيُّ ﷺ أَبِي وَمُعَاذَ بْنَ جَبَلٍ إِلَى الْيَمَنِ ، فَقَالَ :
« يَسِرَّا وَلَا تُعْسرَا ، وَبَشِّرَا وَلَا تُتَفَرَّعَا ، وَتَطَاوَعَا » . فَقَالَ
لَهُ أَبُو مُوسَى : إِنَّهُ يُصْنَعُ بِأَرْضِنَا الْبُتْعُ ؟ فَقَالَ : « كُلُّ
مُسْكِرٍ حَرَامٌ » .

وَلَمْ يَقُلِ الزُّهْرِيُّ : سَمِعَ أَذْيِي . [راجع : ٩٢٥ . أخرجه مسلم : ١٨٣٢] .

﴿ خُورَ ﴾ [الأعراف : ١٤٨] و [طه : ٨٨] : صَوْتُ ، وَالْجُورُ مَنْ ﴿ تَجَارَوْا ﴾ [النحل : ٥٣] : كَصَوْتِ الْبَقَرَةِ .

٢٥- باب : استقضاء

الموالى واستعمالهم

٧١٧٥ - حَدَّثَنَا عُمَانُ بْنُ صَالِحٍ : حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ وَهْبٍ : أَخْبَرَنِي ابْنُ جُرَيْجٍ : أَنَّ نَافِعًا أَخْبَرَهُ : أَنَّ ابْنَ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا أَخْبَرَهُ قَالَ : كَانَ سَالِمٌ مَوْلَى أَبِي حُدَيْفَةَ يَوْمَ الْمُهَاجَرِينَ الْأَوَّلِينَ وَأَصْحَابَ النَّبِيِّ ﷺ فِي مَسْجِدِ قُبَاءٍ ، فِيهِمْ أَبُو بَكْرٍ وَعُمَرُ وَأَبُو سَلَمَةَ وَزَيْدٌ وَعَامِرُ بْنُ رَبِيعَةَ . [راجع : ٦٩٢] .

٢٦- باب : العرفاء للناس

٧١٧٦ ، ٧١٧٧ - حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ أَبِي أُوَيْسٍ : حَدَّثَنِي إِسْمَاعِيلُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ عَمِّهِ مُوسَى بْنِ عُقْبَةَ : قَالَ ابْنُ شَهَابٍ : حَدَّثَنِي عُرْوَةُ بْنُ الزُّبَيْرِ : أَنَّ مَرْوَانَ بْنَ الْحَكَمِ وَالْمُسَوَّرَ بْنَ مَخْرَمَةَ أَخْبَرَاهُ : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ ، حِينَ أَذِنَ لَهُمُ الْمُسْلِمُونَ فِي عَتَقِ سَبْيِ هَوَازَنَ : « إِنِّي لَا أَدْرِي مَنْ أَذِنَ مِنْكُمْ مِمَّنْ لَمْ يَأْذَنْ ، فَارْجِعُوا حَتَّى يَرْفَعَ إِلَيْنَا عِرْقَاؤُكُمْ أَمْرُكُمْ » . فَرَجَعَ النَّاسُ فَكَلَّمَهُمْ عِرْقَاؤُهُمْ ، فَارْجِعُوا إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَأَخْبَرُوهُ : أَنَّ النَّاسَ قَدْ طَبَّيْوا وَأَذَنُوا . [راجع : ٢٣٠٧ ، ٢٣٠٨] .

٢٧- باب : ما يكره من ثناء

السلطان ، وإذا خرج قال غير ذلك

٧١٧٨ - حَدَّثَنَا أَبُو نُعَيْمٍ : حَدَّثَنَا عَاصِمُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ زَيْدٍ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ ، عَنْ أَبِيهِ : قَالَ أَنَسُ بْنُ عُمَرَ : إِنَّا نَدْخُلُ عَلَى سُلْطَانِنَا ، فَتَقُولُ لَهُمْ خِلَافَ مَا تَتَكَلَّمُ إِذَا خَرَجْنَا مِنْ عِنْدِهِمْ ، قَالَ : كُنَّا نَعُدُّهَا نِفَاقًا .

٧١٧٩ - حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ : حَدَّثَنَا اللَّيْثُ ، عَنْ يَزِيدَ بْنِ أَبِي حَبِيبٍ ، عَنْ عَرَاكِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ : أَنَّهُ سَمِعَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ : « إِنَّ شَرَّ النَّاسِ ذُو الْوَجْهَيْنِ ، الَّذِي يَأْتِي هَوْلَاءَ بَوَاجِهِ وَهَوْلَاءَ بَوَاجِهِ » . [راجع : ٣٤٩٤ . أخرجه مسلم : ٢٥٢٦ في البر والصلة : ٩٩] .

٢٨- باب : القضاء على الغائب

٧١٨٠ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ كَثِيرٍ : أَخْبَرَنَا سُفْيَانُ ، عَنْ هِشَامٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا : أَنَّ هُنْدًا قَالَتْ لِلنَّبِيِّ ﷺ : إِنَّ أَبَا سُفْيَانَ رَجُلٌ شَحِيحٌ ، فَاحْتَاجُ أَنْ أَخْذَ مِنْ مَالِهِ ؟ قَالَ : « خُذِي مَا يَكْفِيكَ وَوَلَدُكَ بِالْمَعْرُوفِ » . [راجع : ٢٢١١ . أخرجه مسلم : ١٧١٤] .

٢٩- باب : من قضي له بحق أخيه

فلا يأخذه ، فإن قضاة الحاكم لا يحل حراماً ولا يحرم حلالاً

٧١٨١ - حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ : حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ سَعْدٍ ، عَنْ صَالِحٍ عَنْ ابْنِ شَهَابٍ قَالَ : أَخْبَرَنِي عُرْوَةُ بْنُ الزُّبَيْرِ : أَنَّ زَيْنَبَ بِنْتَ أَبِي سَلَمَةَ أَخْبَرَتْهُ : أَنَّ أُمَّ سَلَمَةَ زَوْجَ النَّبِيِّ ﷺ أَخْبَرَتْهَا ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ : أَنَّهُ سَمِعَ خُصُومَةَ بِيَابِ حُجْرَتِهِ ، فَخَرَجَ إِلَيْهِمْ فَقَالَ : « إِنَّمَا أَنَا بَشَرٌ ، وَإِنَّهُ يَأْتِينِي الْخَصْمُ ، فَلَعَلَّ بَعْضَكُمْ أَنْ يَكُونَ أَبْلَغُ مِنْ بَعْضٍ ، فَأَحْسِبُ أَنَّهُ صَادِقٌ فَأَقْضِي لَهُ بِذَلِكَ ، فَمَنْ قَضَيْتُ لَهُ بِحَقِّ مُسْلِمٍ ، فَإِنَّمَا هِيَ قِطْعَةٌ مِنَ النَّارِ ، فَلْيَأْخُذْهَا أَوْ لِيَتْرُكْهَا » . [راجع : ٢٤٥٨ . أخرجه مسلم : ١٧١٣] .

٧١٨٢ - حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ قَالَ : حَدَّثَنِي مَالِكٌ ، عَنْ ابْنِ شَهَابٍ ، عَنْ عُرْوَةَ بْنِ الزُّبَيْرِ ، عَنْ عَائِشَةَ زَوْجِ النَّبِيِّ ﷺ أَنَّهَا قَالَتْ : كَانَ عُبَيْدُ بْنُ أَبِي وَقَّاصٍ ، عَهْدَ إِلَى أَخِيهِ سَعْدِ بْنِ أَبِي وَقَّاصٍ : أَنَّ ابْنَ وَلِيدَةَ زَمَعَةَ مَنِي ، فَأَقْبَضَهُ إِلَيْكَ ، فَلَمَّا كَانَ عَامُ الْفَتْحِ أَخَذَهُ سَعْدٌ فَقَالَ : ابْنُ أَخِي ،

الزُّهري: أَخْبَرَنِي عُرْوَةُ بْنُ الزُّبَيْرِ: أَنَّ زَيْنَبَ بِنْتَ أَبِي سَلَمَةَ أَخْبَرَتْهُ، عَنْ أُمِّهَا أُمِّ سَلَمَةَ قَالَتْ: سَمِعَ النَّبِيَّ ﷺ جَلْبَةَ خَصَامٍ عِنْدَ بَابِهِ، فَخَرَجَ عَلَيْهِمْ فَقَالَ: «إِنَّمَا أَنَا بَشَرٌ، وَإِنَّهُ يَأْتِينِي الْخَصْمُ، فَلَعَلَّ بَعْضًا أَنْ يَكُونَ أَبْلَغَ مِنْ بَعْضٍ، أَقْضِي لَهُ بِذَلِكَ، وَأَحْسِبُ أَنَّهُ صَادِقٌ، فَمَنْ قَضَيْتُ لَهُ بِحَقِّ مُسْلِمٍ فَإِنَّمَا هِيَ قِطْعَةٌ مِنَ النَّارِ، فَلْيَأْخُذْهَا أَوْ لِيَدْعُهَا». [راجع: ٢٤٥٨. أخرجه مسلم: ١٧١٣].

٣٢- باب: بيع الإمام على الناس أموالهم وضياعهم

وَقَدْ بَاعَ النَّبِيُّ ﷺ مُدِيرًا مِنْ نُعَيْمِ بْنِ النَّحَّاسِ.

٧١٨٦- حَدَّثَنَا أَبُو نُعَيْمٍ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَرٍ: حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ: حَدَّثَنَا سَلَمَةُ بْنُ كُهَيْلٍ، عَنْ عَطَاءٍ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ: بَلَغَ النَّبِيُّ ﷺ أَنَّ رَجُلًا مِنْ أَصْحَابِهِ أَعْتَقَ غُلَامًا لَهُ عَنْ دُبُرٍ، لَمْ يَكُنْ لَهُ مَالٌ غَيْرُهُ، فَبَاعَهُ بِثَمَانِ مِائَةِ دِرْهَمٍ، ثُمَّ أَرْسَلَ بِثَمَنِهِ إِلَيْهِ. [راجع: ٢١٤١. أخرجه مسلم: ٩٩٧، مطولاً، وفي الأيمان «٥٨» بزيادة].

٣٣- باب: من لم يكثر بطعن من لا يعلم في الأمراء حديثاً

٧١٨٧- حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ مُسْلِمٍ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ دِينَارٍ قَالَ: سَمِعْتُ ابْنَ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا يَقُولُ بَعَثَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بَعْثًا، وَأَمَرَ عَلَيْهِمْ أَسَامَةَ بْنَ زَيْدٍ، فَطُعِنَ فِي إِمَارَتِهِ، وَقَالَ: «إِنْ تَطُعْنُوا فِي إِمَارَتِهِ فَقَدْ كُنْتُمْ تَطْعُنُونَ فِي إِمَارَةِ أَبِيهِ مِنْ قَبْلِهِ، وَإِنَّمَا اللَّهُ إِنْ كَانَ لَخَلِيقًا لِلْإِمْرَةِ، وَإِنْ كَانَ لَمَنْ أَحَبَّ النَّاسُ إِلَيَّ، وَإِنْ هَذَا لَمَنْ أَحَبَّ النَّاسُ إِلَيَّ بَعْدَهُ». [راجع: ٣٧٣٠. أخرجه مسلم: ٢٤٢٦].

٣٤- باب: الألد الخصم

قَدْ كَانَ عَهْدٌ إِلَيَّ فِيهِ، فَقَامَ إِلَيْهِ عَبْدُ ابْنِ زَمْعَةَ فَقَالَ: أَخِي وَأَبْنُ وَلِيدَةِ أَبِي، وَكُنْتُ عَلَى فَرَّاشِهِ، فَتَسَاوَقَا إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَقَالَ سَعْدُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، ابْنُ أَخِي كَانَ عَهْدٌ إِلَيَّ فِيهِ، وَقَالَ عَبْدُ بْنُ زَمْعَةَ: أَخِي وَأَبْنُ وَلِيدَةِ أَبِي، وَكُنْتُ عَلَى فَرَّاشِهِ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «هُوَ لَكَ يَا عَبْدُ بْنُ زَمْعَةَ». ثُمَّ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «الْوَلَدُ لِلْفَرَّاشِ، وَلِلْعَاهِرِ الْحَجَرُ». ثُمَّ قَالَ لِسَوْدَةَ بِنْتِ زَمْعَةَ: «اجْتَجِبِي مِنْهُ». لَمَّا رَأَى مِنْ شَبْهِهِ بَعْتَهُ، فَمَا رَأَاهَا حَتَّى لَقِيَ اللَّهَ تَعَالَى. [راجع: ٢٠٥٣. أخرجه مسلم: ١٤٥٧ مختصراً].

٣٠- باب: الحكم في البئر ونحوها

٧١٨٣- حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ نَصْرِ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ: أَخْبَرَنَا سَفْيَانُ، عَنْ مَنْصُورٍ وَالْأَعْمَشِ، عَنْ أَبِي وَائِلٍ قَالَ: قَالَ عَبْدُ اللَّهِ: قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «لَا يَحْلِفُ عَلَى يَمِينٍ صَبْرٌ، يَقْتَطِعُ مَالًا وَهُوَ فِيهَا فَاجِرٌ، إِلَّا لَقِيَ اللَّهَ وَهُوَ عَلَيْهِ غَضَبَانٌ». فَأَنْزَلَ اللَّهُ: ﴿إِنَّ الَّذِينَ يَشْتَرُونَ بِعَهْدِ اللَّهِ وَأَيْمَانِهِمْ ثَمَنًا قَلِيلًا﴾. الآية. [راجع: ٢٣٥٦. أخرجه مسلم: ١٣٨، مع الحديث الآتي].

٧١٨٤- فَجَاءَ الْأَشْعَثُ وَعَبْدُ اللَّهِ يُحَدِّثُهُمْ، فَقَالَ: فِي نَزَلَتْ وَفِي رَجُلٍ خَاصَمْتُهُ فِي بَيْتٍ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «أَلَيْكَ بَيِّنَةٌ». قُلْتُ: لَا، قَالَ: «فَلْيَحْلِفْ». قُلْتُ: إِذَا يَحْلِفُ، فَتَنَزَلَتْ: ﴿إِنَّ الَّذِينَ يَشْتَرُونَ بِعَهْدِ اللَّهِ﴾. الآية. [آل عمران: ٧٧]. [راجع: ٢٣٥٧. أخرجه مسلم: ١٣٨، مع الحديث السابق].

٣١- باب: القضاء في كثير المال وقليله

وَقَالَ ابْنُ عُيَيْنَةَ، عَنْ ابْنِ شُبْرُمَةَ: الْقَضَاءُ فِي قَلِيلِ الْمَالِ وَكَثِيرِهِ سَوَاءٌ.

٧١٨٥- حَدَّثَنَا أَبُو الْيَمَانِ: أَخْبَرَنَا شُعَيْبٌ، عَنْ

وَهُوَ الدَّائِمُ فِي الْخُصُومَةِ . ﴿لُدَّ أ﴾ [مريم : ٩٧] :
عُوجًا . ﴿لُدَّ﴾ [البقرة : ٢٠٤] : أَعْوَجُ .

٧١٨٨ - حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ : حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ ، عَنْ ابْنِ جُرَيْجٍ : سَمِعْتُ ابْنَ أَبِي مُلَيْكَةَ يُحَدِّثُ : عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : « أَبْغَضُ الرِّجَالِ إِلَى اللَّهِ الْأَلَدُ الْخَصِمُ » . [راجع : ٢٤٥٧ . أخرجه مسلم : ٢٦٦٨] .

٣٥- باب : إذا قضى الحاكم بجور ، أو خلاف أهل العلم فهو رد

٧١٨٩ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدٌ : حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ : أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ ، عَنْ الزُّهْرِيِّ ، عَنْ سَالِمٍ ، عَنْ ابْنِ عُمَرَ بَعَثَ النَّبِيُّ ﷺ خَالِدًا (ح) .

وَحَدَّثَنِي أَبُو عَبْدِ اللَّهِ نَعِيمٌ بْنُ حَمَّادٍ : حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ : أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ ، عَنْ الزُّهْرِيِّ ، عَنْ سَالِمٍ ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ : بَعَثَ النَّبِيُّ ﷺ خَالِدَ بْنَ الْوَلِيدِ إِلَى بَنِي جَدِيمَةَ ، فَلَمْ يَحْسِنُوا أَنْ يَقُولُوا : أَسْلَمْنَا ، فَقَالُوا : صَبَّأْنَا صَبَّأَنَا ، فَجَعَلَ خَالِدٌ يَقْتُلُ وَيَأْسِرُ ، وَدَفَعَ إِلَى كُلِّ رَجُلٍ مِّنَّا أُسِيرَهُ ، فَأَمَرَ كُلَّ رَجُلٍ مِّنَّا أَنْ يَقْتُلَ أُسِيرَهُ ، فَقُلْتُ : وَاللَّهِ لَا أَقْتُلُ أُسِيرِي ، وَلَا يَقْتُلُ رَجُلٌ مِّنْ أَصْحَابِي أُسِيرَهُ ، فَذَكَّرْنَا ذَلِكَ لِلنَّبِيِّ ﷺ ، فَقَالَ : « اللَّهُمَّ إِنِّي أَبْرَأُ إِلَيْكَ مِمَّا صَنَعَ خَالِدُ بْنُ الْوَلِيدِ » . مَرَّتَيْنِ . [راجع : ٤٣٣٩] .

٣٦- باب : الإمام يأتي قومًا فيُصلح بينهم

٧١٩٠ - حَدَّثَنَا أَبُو النُّعْمَانِ : حَدَّثَنَا حَمَّادٌ : حَدَّثَنَا أَبُو حَازِمٍ الْمَدَنِيُّ ، عَنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ السَّاعِدِيِّ قَالَ : كَانَ قَتَالُ بْنُ بَنِي عَمْرٍو ، فَبَلَغَ ذَلِكَ النَّبِيُّ ﷺ ، فَصَلَّى الظُّهْرَ ثُمَّ أَتَاهُمْ يُصْلِحُ بَيْنَهُمْ ، فَلَمَّا حَضَرَتْ صَلَاةُ الْعَصْرِ ، فَأَذَّنَ بِلَالٍ وَأَقَامَ ، وَأَمَرَ أَبَا بَكْرٍ فَتَقَدَّمَ ، وَجَاءَ النَّبِيُّ ﷺ وَأَبُو بَكْرٍ

فِي الصَّلَاةِ ، فَشَقَّ النَّاسَ حَتَّى قَامَ خَلْفَ أَبِي بَكْرٍ ، فَتَقَدَّمَ فِي الصَّفِّ الَّذِي يَلِيهِ ، قَالَ : وَصَفَّحَ الْقَوْمُ ، وَكَانَ أَبُو بَكْرٍ إِذَا دَخَلَ فِي الصَّلَاةِ لَمْ يَلْتَفِتْ حَتَّى يَفْرُغَ ، فَلَمَّا رَأَى التَّصْفِيحَ لَا يُمْسِكُ عَلَيْهِ التَّفَتَّ ، فَرَأَى النَّبِيُّ ﷺ خَلْفَهُ ، فَأَوْمَأَ إِلَيْهِ النَّبِيُّ ﷺ : « أَنْ اْمْضِ » . وَأَوْمَأَ بِيَدِهِ هَكَذَا ، وَلَبِثَ أَبُو بَكْرٍ هُنَيْئَةً يَحْمَدُ اللَّهَ عَلَى قَوْلِ النَّبِيِّ ﷺ ، ثُمَّ مَشَى الْقَهْقَرَى ، فَلَمَّا رَأَى النَّبِيُّ ﷺ ذَلِكَ تَقَدَّمَ ، فَصَلَّى النَّبِيُّ ﷺ بِالنَّاسِ ، فَلَمَّا قَضَى صَلَاتَهُ قَالَ : « يَا أَبَا بَكْرٍ ، مَا مَنَعَكَ إِذْ أَوْمَأْتُ إِلَيْكَ أَنْ لَا تَكُونَ مَضِيَّتَ » . قَالَ : لَمْ يَكُنْ لِابْنِ أَبِي قُحَافَةَ أَنْ يُؤْمَ النَّبِيُّ ﷺ ، وَقَالَ لِلْقَوْمِ : « إِذَا رَأَيْتُمْ أَمْرًا فَلْيُسَبِّحِ الرَّجَالَ وَلْيُصَفِّحِ النِّسَاءَ » . [راجع : ٦٨٤ . أخرجه مسلم : ٤٢١] .

٣٧- باب : يُسْتَحَبُّ لِلْكَاتِبِ

أَنْ يَكُونَ أَمِينًا عَاقِلًا

٧١٩١ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ أَبُو ثَابِتٍ : حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ سَعْدٍ ، عَنْ ابْنِ شَهَابٍ ، عَنْ عُبَيْدِ بْنِ السَّبَّاقِ ، عَنْ زَيْدِ بْنِ ثَابِتٍ قَالَ : بَعَثَ إِلَيَّ أَبُو بَكْرٍ لِمَقْتُلِ أَهْلِ الْيَمَامَةِ وَعِنْدَهُ عُمَرُ ، فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ : إِنَّ عُمَرَ أَتَانِي فَقَالَ : إِنْ الْقَتْلَ قَدْ اسْتَحَرَّ يَوْمَ الْيَمَامَةِ بِقِرَاءَةِ الْقُرْآنِ ، وَإِنِّي أَخْشَى أَنْ يَسْتَحَرَّ الْقَتْلُ بِقِرَاءَةِ الْقُرْآنِ فِي الْمَوَاطِنِ كُلِّهَا ، فَيَذْهَبَ قُرْآنٌ كَثِيرٌ ، وَإِنِّي أَرَى أَنْ تَأْمُرَ بِجَمْعِ الْقُرْآنِ ، قُلْتُ : كَيْفَ أَفْعَلُ شَيْئًا لَمْ يَفْعَلْهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ؟ فَقَالَ عُمَرُ : هُوَ وَاللَّهِ خَيْرٌ ، فَلَمْ يَزَلْ عُمَرُ يُرَاجِعُنِي فِي ذَلِكَ حَتَّى شَرَحَ اللَّهُ صَدْرِي لِلَّذِي شَرَحَ لَهُ صَدْرُ عُمَرَ ، وَرَأَيْتُ فِي ذَلِكَ الَّذِي رَأَى عُمَرُ . قَالَ زَيْدٌ : قَالَ أَبُو بَكْرٍ : وَإِنَّكَ رَجُلٌ شَابٌّ عَاقِلٌ لَا تَنْهَمُكَ ، قَدْ كُنْتَ تَكْتُبُ الْوَحْيَ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، فَتَجِبِ الْقُرْآنَ فَاجْمَعْهُ . قَالَ زَيْدٌ : قَوْلَ اللَّهِ لَوْ كَلَّفَنِي قُلَّ جَبَلٍ مِنَ الْجِبَالِ مَا كَانَ بِأَثْقَلٍ عَلَيَّ مِمَّا كَلَّفَنِي مِنْ جَمْعِ الْقُرْآنِ . قُلْتُ : كَيْفَ تَفْعَلَانِ شَيْئًا لَمْ يَفْعَلْهُ رَسُولُ

اللَّهُ ؟ قال أبو بكر : هو والله خير ، فلم يزل يحثُ مُراجعتي حتى شرح الله صدرِي للذي شرح الله له صدرُ أبي بكر وعمر ، ورأيتُ في ذلك الذي رأيا ، فتبعتُ القرآنَ أجمعه من العُسب والرِّقاع واللِّخاف وضُدور الرجال ، فوجدتُ في آخر سورة التوبة : ﴿ لَقَدْ جَاءَكُمْ رَسُولٌ مِنْ أَنْفُسِكُمْ ﴾ . إلى آخرها مع خزيمَةَ ، أو أبي خزيمَةَ ، فالحقَّتْها في سورتها ، وكانت الصُّحُفُ عند أبي بكر حياته حتى توفاه الله عزَّ وجلَّ ، ثم عند عمر حياته حتى توفاه الله ، ثم عند حفصة بنت عمر .

قال مُحَمَّدُ بْنُ عُبَيْدِ اللَّهِ : اللِّخافُ يُعْنِي الخَرْفُ .

[راجع : ٢٨٠٧ .]

٣٨- باب : كتاب الحاكم إلى عماله ، والقاضي إلى أُمَنائه

٧١٩٢ - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ : أَخْبَرَنَا مَالِكٌ ، عَنْ أَبِي لَيْلَى (ح) .

حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ : حَدَّثَنِي مَالِكٌ ، عَنْ أَبِي لَيْلَى بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ سَهْلٍ ، عَنْ سَهْلٍ بْنِ أَبِي حَتْمَةَ : أَنَّهُ أَخْبَرَهُ هُوَ وَرَجَالٌ مِنْ كُبرَاءِ قَوْمِهِ : أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ سَهْلٍ وَمُحِيصَةَ خَرَجَا إِلَى خَيْبَرَ مِنْ جَهْدِ أَصَابِهِمْ ، فَأَخْبَرَ مُحِيصَةُ أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ قُتِلَ وَطُرِحَ فِي فَقِيرٍ أَوْ عَيْنٍ ، فَأَتَى يَهُودٌ فَقَالَ : أَنْتُمْ وَاللَّهِ قَتَلْتُمُوهُ ، قَالُوا : مَا قَتَلْنَاهُ وَاللَّهِ ، ثُمَّ أَقْبَلَ حَتَّى قَدِمَ عَلَى قَوْمِهِ فَذَكَرَ لَهُمْ ، وَأَقْبَلَ هُوَ وَأَخُوهُ حُوَيْصَةُ ، وَهُوَ أَكْبَرُ مِنْهُ ، وَعَبْدُ الرَّحْمَنِ ابْنُ سَهْلٍ ، فَلَذَبَ لِيَتَكَلَّمَ ، وَهُوَ الَّذِي كَانَ بِخَيْبَرَ ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ لِمُحِيصَةَ : « كَبُرَ كِبَرٌ » . يُرِيدُ السِّنَّ ، فَتَكَلَّمَ حُوَيْصَةُ ثُمَّ تَكَلَّمَ مُحِيصَةُ ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : « إِمَّا أَنْ يَدُورَا صَاحِبَكُم ، وَإِمَّا أَنْ يُؤْذِنُوا بِحَرْبٍ » . فَكَتَبَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِلَيْهِمْ بِهِ ، فَكُتِبُوا : مَا قَتَلْنَاهُ ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لِحُوَيْصَةَ وَمُحِيصَةَ وَعَبْدُ الرَّحْمَنِ : « اتَّحِلِفُونَ وَتَسْتَحِقُونَ

دَمَ صَاحِبِكُمْ » . قَالُوا : لَا ، قَالَ : « أَتَحْلِفُ لَكُمْ يَهُودٌ » . قَالُوا : لَيْسُوا بِمُسْلِمِينَ ، فَوَدَاهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مِنْ عِنْدِهِ مِائَةَ نَاقَةٍ حَتَّى أُدْخِلَتِ الدَّارُ ، قَالَ سَهْلٌ : فَرَكَضْتَنِي مِنْهَا نَاقَةً . [راجع : ٢٧٠٢ . أخرجه مسلم : ١٦٦٩ .]

٣٩- باب : هل يجوز للحاكم أن

يَبْعَثَ رَجُلًا وَحْدَهُ لِلنَّظَرِ فِي الْأُمُورِ

٧١٩٣ ، ٧١٩٤ - حَدَّثَنَا آدَمُ : حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي ذَنْبٍ : حَدَّثَنَا الزُّهْرِيُّ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ : عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ وَزَيْدِ بْنِ خَالِدِ الْجُهَنِيِّ قَالَا : جَاءَ أَعْرَابِيٌّ فَقَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، أَفَضَ بَيْنَنَا بَكْتَابُ اللَّهِ ، فَقَامَ خَصْمُهُ فَقَالَ : صَدَقَ ، فَأَفْضَ بَيْنَنَا بَكْتَابُ اللَّهِ ، فَقَالَ الْأَعْرَابِيُّ : إِنْ ابْنِي كَانَ عَسِيفًا عَلَى هَذَا فَرَنْى بِأَمْرَاتِهِ ، فَقَالُوا لِي : عَلَى ابْنِكَ الرَّجْمُ ، فَقَدَيْتُ ابْنِي مِنْهُ بِمِائَةِ مِنَ الْغَنَمِ وَوَلِيدَةً ، ثُمَّ سَأَلْتُ أَهْلَ الْعِلْمِ فَقَالُوا : إِنَّمَا عَلَى ابْنِكَ جَلْدُ مِائَةِ وَتَغْرِبُ عَامٌ ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : « لِأَفْضَيْنَ بَيْنَكُمَا بَكْتَابُ اللَّهِ ، أَمَّا الْوَلِيدَةُ وَالْغَنَمُ فَرُدُّ عَلَيْكَ ، وَعَلَى ابْنِكَ جَلْدُ مِائَةٍ وَتَغْرِبُ عَامٌ ، وَأَمَّا أَنْتَ يَا أُنَيْسُ - لِرَجُلٍ - فَاغْدُ عَلَى امْرَأَةٍ هَذَا فَارْجُمَهَا » . فَقَدَا عَلَيْهَا أُنَيْسٌ فَارْجَمَهَا . [راجع : ٢٣١٤ ، ٢٣١٥ . أخرجه مسلم : ١٦٩٧ و ١٦٩٨ ، باختلاف .]

٤٠- باب : ترجمة الحكام ،

وهل يجوز ترجمان واحد

٧١٩٥ - وَقَالَ خَارِجَةُ بْنُ زَيْدِ بْنِ ثَابِتٍ ، عَنْ زَيْدِ بْنِ ثَابِتٍ : أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ أَمَرَهُ أَنْ يَتَعَلَّمَ كِتَابَ الْيَهُودِ حَتَّى كَتَبَتْ لِلنَّبِيِّ ﷺ كِتَبَهُ ، وَأَقْرَأَتْهُ كِتَابَهُمْ إِذَا كَتَبُوا إِلَيْهِ . وَقَالَ عُمَرُ ، وَعِنْدَهُ عَلِيٌّ وَعَبْدُ الرَّحْمَنِ وَعُثْمَانُ : مَاذَا تَقُولُ هَذِهِ ؟ قَالَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ حَاطِبٍ : فَقُلْتُ : تُخْبِرُكَ بِصَاحِبِهَا الَّذِي صَنَعَ بِهَا . وَقَالَ أَبُو جَمْرَةَ : كُنْتُ أَتَرَجِمُ بَيْنَ ابْنِ عَبَّاسٍ وَبَيْنَ

النَّاسِ .

وَقَالَ بَعْضُ النَّاسِ : لَا بُدَّ لِلْحَاكِمِ مِنْ مُتَرَجِّمِينَ .

٧١٩٦ - حَدَّثَنَا أَبُو الْيَمَانِ : أَخْبَرَنَا شُعَيْبٌ ، عَنِ الزُّهْرِيِّ : أَخْبَرَنِي عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ : أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عَبَّاسٍ أَخْبَرَهُ : أَنَّ أَبَا سَفْيَانَ بْنَ حَرْبٍ أَخْبَرَهُ : أَنَّ هِرْقُلَ أَرْسَلَ إِلَيْهِ فِي رُكْبٍ مِنْ قُرَيْشٍ ، ثُمَّ قَالَ لَتَرْجُمَانَهُ : قُلْ لَهُمْ : إِنِّي سَأَلْتُ هَذَا ، فَإِنْ كَذَّبَنِي فَكَذِّبُوهُ ، فَذَكَرَ الْحَدِيثَ ، فَقَالَ لَتَرْجُمَانٍ قُلْ لَهُ : إِنْ كَانَ مَا تَقُولُ حَقًّا ، فَسَيَمْلِكُ مَوْضِعَ قَدَمَيَّ هَاتَيْنِ . [راجع : ٧ . أخرجه مسلم : ١٧٧٣ ، مطولاً] .

٤١- باب : مُحَاسِبَةُ

الْإِمَامِ عَمَالُهُ

٧١٩٧ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدٌ : أَخْبَرَنَا عَبْدُهُ : حَدَّثَنَا هِشَامُ بْنُ عُرْوَةَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ أَبِي حُمَيْدٍ السَّاعِدِيِّ : أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ اسْتَعْمَلَ ابْنَ الْأَثَبَةِ عَلَى صَدَقَاتِ بَنِي سُلَيْمٍ ، فَلَمَّا جَاءَ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَحَاسَبَهُ قَالَ : هَذَا الَّذِي لَكُمْ ، وَهَذِهِ هَدِيَّةٌ أَهْدَيْتُ لِي ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : « فَهَلَا جَلَسْتَ فِي بَيْتِ أَبِيكَ وَبَيْتِ أُمِّكَ حَتَّى تَأْتِيَكَ هَدِيَّتُكَ إِنْ كُنْتَ صَادِقًا » . ثُمَّ قَامَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَخَطَبَ النَّاسَ ، وَحَمَدَ اللَّهَ وَأَثْنَى عَلَيْهِ ، ثُمَّ قَالَ : « أَمَّا بَعْدُ ، فَإِنِّي اسْتَعْمَلُ رَجُلًا مِنْكُمْ عَلَى أُمُورٍ مِمَّا وَلَا نِيَّ اللَّهُ ، فَإِنِّي أَحَدُكُمْ فَيَقُولُ : هَذَا لَكُمْ وَهَذِهِ هَدِيَّةٌ أَهْدَيْتُ لِي ، فَهَلَا جَلَسَ فِي بَيْتِ أَبِيهِ وَبَيْتِ أُمِّهِ حَتَّى تَأْتِيَهُ هَدِيَّتُهُ إِنْ كَانَ صَادِقًا ، فَوَاللَّهِ ، لَا يَأْخُذُ أَحَدُكُمْ مِنْهَا شَيْئًا - قَالَ هِشَامٌ - بَغَيْرِ حَقِّهِ إِلَّا جَاءَ اللَّهُ يَحْمِلُهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ ، أَلَا فَلَا عَرْفَنَ مَا جَاءَ اللَّهَ رَجُلٌ يَبْعِرُ لَهُ رُغَاءً ، أَوْ يَبْقِرُ لَهَا خَوَارٌ ، أَوْ شَاةٌ تَبْعِرُ » . ثُمَّ رَفَعَ يَدَيْهِ حَتَّى رَأَيْتُ بَيَاضَ إِبْطِيهِ : « أَلَا هَلْ بَلَغْتُ » . [راجع : ٩٢٥ . أخرجه مسلم : ١٨٣٢] .

٤٢- باب : بَطَانَةُ الْإِمَامِ

وَأَهْلُ مَشُورَتِهِ

الْبَطَانَةُ : الدُّخْلَاءُ .

٧١٩٨ - حَدَّثَنَا أَصْبَغُ : أَخْبَرَنَا ابْنُ وَهْبٍ : أَخْبَرَنِي يُونُسُ ، عَنْ ابْنِ شِهَابٍ ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : « مَا بَعَثَ اللَّهُ مِنْ نَبِيٍّ ، وَلَا اسْتَخْلَفَ مِنْ خَلِيفَةٍ ، إِلَّا كَانَتْ لَهُ بَطَانَتَانِ : بَطَانَةٌ تَأْمُرُهُ بِالْمَعْرُوفِ وَتَنْهَاهُ عَنِ الْمُنْكَرِ ، وَبَطَانَةٌ تَأْمُرُهُ بِالشَّرِّ وَتَنْهَاهُ عَلَيْهِ ، فَالْمَعْصُومُ مَنْ عَصَمَ اللَّهُ تَعَالَى » .

وَقَالَ سُلَيْمَانُ ، عَنْ يَحْيَى : أَخْبَرَنِي ابْنُ شِهَابٍ بِهِذَا .

وَعَنْ ابْنِ أَبِي عَتِيقٍ ، وَمُوسَى ، عَنْ ابْنِ شِهَابٍ مِثْلَهُ .

وَقَالَ شُعَيْبٌ ، عَنِ الزُّهْرِيِّ : حَدَّثَنِي أَبُو سَلَمَةَ ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ قَوْلَهُ .

وَقَالَ الْأَوْزَاعِيُّ وَمُعَاوِيَةُ بْنُ سَلَامٍ : حَدَّثَنِي الزُّهْرِيُّ : حَدَّثَنِي أَبُو سَلَمَةَ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ .

وَقَالَ ابْنُ أَبِي حُسَيْنٍ وَسَعِيدُ بْنُ زِيَادٍ ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ قَوْلَهُ .

وَقَالَ عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي جَعْفَرٍ : حَدَّثَنِي صَفْوَانُ ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ ، عَنْ أَبِي أَيُّوبَ قَالَ : سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ . [راجع : ٦٦١] .

٤٣- باب : كَيْفَ

يُبَايِعُ الْإِمَامُ النَّاسَ

٧١٩٩ - حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ : حَدَّثَنِي مَالِكٌ ، عَنْ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ قَالَ : أَخْبَرَنِي عَبَادَةُ بْنُ الْوَلِيدِ : أَخْبَرَنِي أَبِي ، عَنْ عَبَادَةَ بْنِ الصَّامِتِ قَالَ : بَايَعَنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَلَى السَّمْعِ وَالطَّاعَةِ فِي الْمَنْشَطِ وَالْمَكْرَهِ . [راجع : ١٨ . أخرجه مسلم : ١٨٣٢] .

١٧٠٩ ، وفي الإمارة: (٤١) مطولاً باختلاف.

٧٢٠٠ - وَأَنْ لَا تُنَازِعَ الْأَمْرَ أَهْلَهُ ، وَأَنْ تَقُومَ ، أَوْ :
نَقُولُ بِالْحَقِّ حَيْثُمَا كُنَّا ، لَا نَخَافُ فِي اللَّهِ لَوْمَةً لَائِمَةً .
[راجع : ٧٠٥٦ . أخرجه مسلم : ١٧٠٩ ، في الإمارة (٤٢)] .

٧٢٠١ - حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ عَلِيٍّ : حَدَّثَنَا خَالِدُ بْنُ
الْحَارِثِ : حَدَّثَنَا حُمَيْدٌ ، عَنْ أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : خَرَجَ
النَّبِيُّ ﷺ فِي غَدَاةٍ بَارِدَةٍ ، وَالْمُهَاجِرُونَ وَالْأَنْصَارُ يَحْفَرُونَ
الْخَنْدَقَ ، فَقَالَ :

« اللَّهُمَّ إِنَّ الْخَيْرَ خَيْرُ الْآخِرَةِ فَاعْفِرْ لِلْأَنْصَارِ وَالْمُهَاجِرَةِ »
فَاجَابُوا :

نَحْنُ الَّذِينَ بَايَعُوا مُحَمَّدًا عَلَى الْجِهَادِ مَا بَقِينَا أَبَدًا
[راجع : ٢٨٣٤ . أخرجه مسلم : ١٨٠٥ ، باختلاف] .

٧٢٠٢ - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ : أَخْبَرَنَا مَالِكٌ ، عَنْ
عَبْدِ اللَّهِ بْنِ دِينَارٍ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا
قَالَ : كُنَّا إِذَا بَايَعْنَا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ عَلَى السَّمْعِ وَالطَّاعَةِ
يَقُولُ لَنَا : « فِيمَا اسْتَطَعْتُمْ » . [أخرجه مسلم : ١٨٦٧] .

٧٢٠٣ - حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ : حَدَّثَنَا يَحْيَى ، عَنْ سُفْيَانَ :
حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ دِينَارٍ قَالَ : شَهِدْتُ ابْنَ عُمَرَ حَيْثُ
اجْتَمَعَ النَّاسُ عَلَى عَبْدِ الْمَلِكِ قَالَ : كَتَبَ : إِنِّي أَقْرُ
بِالسَّمْعِ وَالطَّاعَةِ لِعَبْدِ اللَّهِ عَبْدِ الْمَلِكِ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ ، عَلَى
سُنَّةِ اللَّهِ وَسُنَّةِ رَسُولِهِ مَا اسْتَطَعْتُ ، وَإِنْ بَنِي قَدْ أَقْرَأُوا بِمِثْلِ
ذَلِكَ . [انظر : ٧٢٠٥ ، ٧٢٧٢] .

٧٢٠٤ - حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ : حَدَّثَنَا هُشَيْمٌ :
أَخْبَرَنَا سَيَّارٌ ، عَنْ الشَّعْبِيِّ ، عَنْ جَرِيرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ :
بَايَعْتُ النَّبِيَّ ﷺ عَلَى السَّمْعِ وَالطَّاعَةِ ، فَلَقَنَنِي : « فِيمَا
اسْتَطَعْتُ ، وَالتَّصَحُّحُ لِكُلِّ مُسْلِمٍ » . [راجع : ٥٧ . أخرجه
مسلم : ٥٦] .

٧٢٠٥ - حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ عَلِيٍّ : حَدَّثَنَا يَحْيَى ، عَنْ
سُفْيَانَ قَالَ : حَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ دِينَارٍ قَالَ : لَمَّا بَايَعَ النَّاسُ

عَبْدَ الْمَلِكِ ، كَتَبَ إِلَيْهِ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ : إِلَى عَبْدِ اللَّهِ
عَبْدَ الْمَلِكِ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ ، إِنِّي أَقْرُ بِالسَّمْعِ وَالطَّاعَةِ
لِعَبْدِ اللَّهِ عَبْدِ الْمَلِكِ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ ، عَلَى سُنَّةِ اللَّهِ وَسُنَّةِ
رَسُولِهِ فِيمَا اسْتَطَعْتُ ، وَإِنْ بَنِي قَدْ أَقْرَأُوا بِذَلِكَ . [راجع :
٧٢٠٣] .

٧٢٠٦ - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُسْلِمَةَ : حَدَّثَنَا حَاتِمٌ ، عَنْ
يَزِيدَ قَالَ : قُلْتُ لِسَلَمَةَ : عَلَى أَيِّ شَيْءٍ بَايَعْتُمُ النَّبِيَّ ﷺ
يَوْمَ الْحُدَيْبِيَّةِ ؟ قَالَ : عَلَى الْمَوْتِ . [راجع : ٢٩٦٠ . أخرجه
مسلم : ١٨٦٠] .

٧٢٠٧ - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ أَسْمَاءَ : حَدَّثَنَا
جُوَيْرِيَةُ ، عَنْ مَالِكٍ ، عَنْ الزُّهْرِيِّ : أَنَّ حُمَيْدَ بْنَ
عَبْدِ الرَّحْمَنِ أَخْبَرَهُ : أَنَّ الْمُسَوَّرَ بْنَ مَخْرَمَةَ أَخْبَرَهُ : أَنَّ
الرَّهْطَ الَّذِينَ وَلَّاهُمْ عُمَرُ اجْتَمَعُوا فَتَشَاوَرُوا ، فَقَالَ لَهُمْ
عَبْدُ الرَّحْمَنِ : لَسْتُ بِالَّذِي أَنَافَسُكُمْ عَلَى هَذَا الْأَمْرِ ،
وَلَكِنِّكُمْ إِنْ شِئْتُمْ اخْتَرْتُ لَكُمْ مِنْكُمْ .

فَجَعَلُوا ذَلِكَ إِلَى عَبْدِ الرَّحْمَنِ ، فَلَمَّا وَلَّوْا
عَبْدَ الرَّحْمَنِ أَمْرَهُمْ ، فَقَالَ النَّاسُ عَلَى عَبْدِ الرَّحْمَنِ ،
حَتَّى مَا أَرَى أَحَدًا مِنَ النَّاسِ يَتَّبِعُ أَوْلَئِكَ الرَّهْطَ وَلَا يَطَأُ
عَقْبَهُ ، وَمَالَ النَّاسُ عَلَى عَبْدِ الرَّحْمَنِ يُشَاوِرُونَهُ تِلْكَ
اللَّيَالِي ، حَتَّى إِذَا كَانَتِ اللَّيْلَةُ الَّتِي أَصْبَحْنَا مِنْهَا قَبَايِعًا
عُثْمَانَ .

قَالَ الْمُسَوَّرُ : طَرَفَنِي عَبْدُ الرَّحْمَنِ بَعْدَ هَجْعٍ مِنْ
اللَّيْلِ ، فَضَرَبَ الْبَابَ حَتَّى اسْتَيْقَظْتُ ، فَقَالَ : أَرَأَيْكَ
نَائِمًا ، قَوْلَ اللَّهِ مَا اكْتَحَلْتُ هَذِهِ اللَّيْلَةَ بِكَبِيرِ نَوْمٍ ، انْطَلَقْ
فَادْعُ الزُّبَيْرَ وَسَعْدًا ، فَدَعَوْتُهُمَا لَهُ فَشَاوَرَهُمَا ، ثُمَّ دَعَانِي
فَقَالَ : ادْعُ لِي عَلِيًّا ، فَدَعَوْتُهُ فَجَآهُ حَتَّى ابْهَارَ اللَّيْلِ ، ثُمَّ
قَامَ عَلِيٌّ مِنْ عِنْدِهِ وَهُوَ عَلَى طَمَعٍ ، وَقَدْ كَانَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ
يَخْشَى مِنْ عَلِيٍّ شَيْئًا ، ثُمَّ قَالَ : ادْعُ لِي عُثْمَانَ ،
فَدَعَوْتُهُ ، فَجَآهُ حَتَّى فَرَّقَ بَيْنَهُمَا الْمَوْدُنَ بِالصُّبْحِ ، فَلَمَّا
صَلَّى لِلنَّاسِ الصُّبْحَ ، وَاجْتَمَعَ أَوْلَئِكَ الرَّهْطُ عِنْدَ الْمُنْبَرِ ،

رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ، فَقَالَتْ : يَا رَسُولَ اللَّهِ بَايِعْهُ ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : « هُوَ صَغِيرٌ » . فَمَسَحَ رَأْسَهُ وَدَعَا لَهُ ، وَكَانَ يُضَحِّي بِالشَّاةِ الْوَاحِدَةِ عَنْ جَمِيعِ أَهْلِهِ . [راجع : ٢٥٠١] .

٤٧- باب : مَنْ بَايَعَ

ثُمَّ اسْتَقَالَ الْبَيْعَةَ

٧٢١١- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ : أَخْبَرَنَا مَالِكٌ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْمُثَنَّى ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ : أَنَّ أَعْرَابِيًّا بَايَعَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ عَلَى الْإِسْلَامِ ، فَأَصَابَ الْأَعْرَابِيَّ وَعْكَ بِالْمَدِينَةِ ، فَأَتَى الْأَعْرَابِيَّ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، أَقْلَنِي بَيْعَتِي ، فَأَبَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ، ثُمَّ جَاءَهُ فَقَالَ : أَقْلَنِي بَيْعَتِي ، فَأَبَى ، ثُمَّ جَاءَهُ فَقَالَ : أَقْلَنِي بَيْعَتِي ، فَأَبَى ، فَخَرَجَ الْأَعْرَابِيُّ ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : « إِنَّمَا الْمَدِينَةُ كَالْكَبِيرِ ، تَنْفِي خَبَثَهَا ، وَيَنْصَعُ طَيِّبُهَا » . [راجع : ١٨٨٣ . أخرجه مسلم : ١٣٨٣]

٤٨- باب : مَنْ بَايَعَ رَجُلًا

لَا يُبَايِعُهُ إِلَّا لِلدُّنْيَا

٧٢١٢- حَدَّثَنَا عَبْدَانُ ، عَنْ أَبِي حَمْزَةَ ، عَنْ الْأَعْمَشِ ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : « ثَلَاثَةٌ لَا يَكْلَمُهُمُ اللَّهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَلَا يُزَكِّيهِمْ وَلَهُمْ عَذَابُ أَلِيمٌ : رَجُلٌ عَلَى فَضْلٍ مَاءٍ بِالطَّرِيقِ يَمْنَعُ مِنْهُ ابْنُ السَّبِيلِ ، وَرَجُلٌ بَايَعَ إِمَامًا لَا يُبَايِعُهُ إِلَّا لِلدُّنْيَا ، إِنْ أَعْطَاهُ مَا يُرِيدُ وَقَى لَهُ وَإِلَّا لَمْ يَفِ لَهُ ، وَرَجُلٌ يُبَايِعُ رَجُلًا بِسُلْعَةٍ بَعْدَ الْعَصْرِ ، فَحَلَفَ بِاللَّهِ لَقَدْ أُعْطِيَ بِهَا كَذَا وَكَذَا فَصَدَّقَهُ ، فَأَخَذَهَا وَلَمْ يُعْطِ بِهَا » . [راجع : ٢٣٥٨ . أخرجه مسلم : ١٠٨]

٤٩- باب : بَيْعَةُ النِّسَاءِ

رَوَاهُ ابْنُ عَبَّاسٍ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ . [راجع : ٩٧٩] .

٧٢١٣- حَدَّثَنَا أَبُو الْيَمَانِ : أَخْبَرَنَا شُعَيْبٌ ، عَنْ

فَارْسَلٍ إِلَى مَنْ كَانَ حَاضِرًا مِنَ الْمُهَاجِرِينَ وَالْأَنْصَارِ ، وَأَرْسَلَ إِلَى أُمَرَاءِ الْأَجْنَادِ ، وَكَانُوا وَأَقْبُوا تِلْكَ الْحَجَّةَ مَعَ عُمَرَ ، فَلَمَّا اجْتَمَعُوا تَشَهَّدَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ ثُمَّ قَالَ : أَمَّا بَعْدُ يَا عَلِيُّ ، إِنِّي قَدْ نَظَرْتُ فِي أَمْرِ النَّاسِ ، فَلَمْ أَرَهُمْ يَعْدِلُونَ بَعْثَمَانَ ، فَلَا تَجْعَلَنَّ عَلَى نَفْسِكَ سَبِيلًا . فَقَالَ : أَبَايَعُكَ عَلَى سُنَّةِ اللَّهِ وَرَسُولِهِ وَالْخَلِيفَتَيْنِ مِنْ بَعْدِهِ ، فَبَايَعَهُ عَبْدُ الرَّحْمَنِ ، وَبَايَعَهُ النَّاسُ : الْمُهَاجِرُونَ ، وَالْأَنْصَارُ ، وَأُمَرَاءُ الْأَجْنَادِ ، وَالْمُسْلِمُونَ .

[راجع : ١٣٩٢] .

٤٤- باب : مَنْ بَايَعَ مَرَّتَيْنِ

٧٢٠٨- حَدَّثَنَا أَبُو عَاصِمٍ ، عَنْ يَزِيدَ بْنِ أَبِي عُبَيْدٍ ، عَنْ سَلَمَةَ قَالَ : بَايَعَنَا النَّبِيُّ ﷺ تَحْتَ الشَّجَرَةِ ، فَقَالَ لِي : « يَا سَلَمَةُ لَا تَبَايِعْ » . قُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، قَدْ بَايَعْتُ فِي الْأَوَّلِ ، قَالَ : « وَفِي الثَّانِي » . [راجع : ٢٩٦٠ . أخرجه مسلم : ١٨٦٠ ، باختلاف كبير] .

٤٥- باب : بَيْعَةُ الْأَعْرَابِ

٧٢٠٩- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُسْلِمَةَ ، عَنْ مَالِكٍ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْمُثَنَّى ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا : أَنَّ أَعْرَابِيًّا بَايَعَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ عَلَى الْإِسْلَامِ ، فَأَصَابَهُ وَعْكَ ، فَقَالَ : أَقْلَنِي بَيْعَتِي ، فَأَبَى ، ثُمَّ جَاءَهُ فَقَالَ : أَقْلَنِي بَيْعَتِي ، فَأَبَى ، فَخَرَجَ ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : « الْمَدِينَةُ كَالْكَبِيرِ ، تَنْفِي خَبَثَهَا ، وَيَنْصَعُ طَيِّبُهَا » . [راجع : ١٨٨٣ . أخرجه مسلم : ١٣٨٣]

٤٦- باب : بَيْعَةُ الصَّغِيرِ

٧٢١٠- حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ : حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يَزِيدَ : حَدَّثَنَا سَعِيدٌ ، هُوَ ابْنُ أَبِي أَيُّوبَ ، قَالَ : حَدَّثَنِي أَبُو عَقِيلٍ زُهْرَةُ بْنُ مُعَبَّدٍ ، عَنْ جَدِّهِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ هِشَامٍ ، وَكَانَ قَدْ أَدْرَكَ النَّبِيَّ ﷺ ، وَذَهَبَتْ بِهِ أُمُّهُ زَيْنَبُ بِنْتُ حُمَيْدٍ إِلَى

الآية [الفتح: ١٠]

٧٢١٦ - حَدَّثَنَا أَبُو نُعَيْمٍ : حَدَّثَنَا سُفْيَانُ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْمُثَنَّنِ : سَمِعْتُ جَابِرًا قَالَ : جَاءَ أَغْرَابِي إِلَى النَّبِيِّ ﷺ فَقَالَ : بَايَعْنِي عَلَى الْإِسْلَامِ ، فَبَايَعَهُ عَلَى الْإِسْلَامِ ، ثُمَّ جَاءَ الْغَدَّ مُحْمُومًا ، فَقَالَ : أَقْلَنِي ، فَأَبَى ، فَلَمَّا وَلَّى ، قَالَ : « الْمَدِينَةُ كَالْكَبِيرِ ، تَنْفِي خَبَثُهَا ، وَيَنْصَعُ طِبْهَا » . [راجع: ١٨٨٣ . أخرجه مسلم: ١٣٨٣]

٥١- باب: الاستخلاف

٧٢١٧ - حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ يَحْيَى : أَخْبَرَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ بِلَالٍ ، عَنْ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ : سَمِعْتُ الْقَاسِمَ بْنَ مُحَمَّدٍ قَالَ : قَالَتْ عَائِشَةُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا : وَارَأَسَاهُ ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : « ذَاكَ لَوْ كَانَ وَأَنَا حَيٌّ فَأَسْتَغْفِرُكَ وَأَدْعُوكَ » . فَقَالَتْ عَائِشَةُ : وَاتَّكَلِيَاهُ ، وَاللَّهِ إِنِّي لَأُظْنُكَ تُحِبُّ مَوْتِي ، وَلَوْ كَانَ ذَاكَ ، لَطَلَلْتُ آخِرَ يَوْمِكَ مَعْرَسًا بَعْضُ أَزْوَاجِكَ ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : « بَلْ أَنَا وَارَأَسَاهُ ، لَقَدْ هَمَمْتُ ، أَوْ أَرَدْتُ ، أَنْ أُرْسَلَ إِلَى أَبِي بَكْرٍ وَابْنِهِ فَأَعْهَدَ ، أَنْ يَقُولَ الْقَائِلُونَ أَوْ يَتِمَّنِيَ الْمُتَمَنُّونَ ، ثُمَّ قُلْتُ : يَا أَيُّهَا اللَّهُ وَيَدْفَعُ الْمُؤْمِنُونَ ، أَوْ : يَدْفَعُ اللَّهُ وَيَأْتِي الْمُؤْمِنُونَ » . [راجع: ٥٦٦٦ . أخرجه مسلم: ٢٣٨٧ ، مختصراً]

٧٢١٨ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يُونُسَ : أَخْبَرَنَا سُفْيَانُ ، عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ : قِيلَ لِعُمَرَ : أَلَا تَسْتَخْلَفُ ؟ قَالَ : إِنْ اسْتَخْلَفْتُ فَقَدْ اسْتَخْلَفَ مَنْ هُوَ خَيْرٌ مِنِّي أَبُو بَكْرٍ ، وَإِنْ أَتْرَكْتُ فَقَدْ تَرَكَ مَنْ هُوَ خَيْرٌ مِنِّي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ، فَأَتَيْنَا عَلَيْهِ ، فَقَالَ : رَاغِبٌ رَاهِبٌ ، وَدَدْتُ أَنِّي نَجَوْتُ مِنْهَا كَفَافًا ، لَا لِي وَلَا عَلَيَّ ، لَا أَتَحْمَلُهَا حَيًّا وَلَا مَيِّتًا . [أخرجه مسلم: ١٨٢٣]

٧٢١٩ - حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ مُوسَى : أَخْبَرَنَا هِشَامُ ، عَنْ

الزُّهْرِيِّ . وَقَالَ اللَّيْثُ : حَدَّثَنِي يُونُسُ ، عَنْ ابْنِ شِهَابٍ : أَخْبَرَنِي أَبُو إِدْرِيسَ الْخَوْلَانِيُّ : أَنَّهُ سَمِعَ عُبَادَةَ بْنَ الصَّامِتِ يَقُولُ : قَالَ لَنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَنَحْنُ فِي مَجْلِسٍ : « تَبَايَعُونِي عَلَى أَنْ لَا تُشْرِكُوا بِاللَّهِ شَيْئًا ، وَلَا تَسْرِقُوا ، وَلَا تَزْنُوا ، وَلَا تَقْتُلُوا أَوْلَادَكُمْ ، وَلَا تَأْتُوا بِيَهْتَانٍ تَفْتَرُونَهُ بَيْنَ أَيْدِيكُمْ وَأَرْجُلِكُمْ ، وَلَا تَعْصُوا فِي مَعْرُوفٍ ، فَمَنْ وَفَى مِنْكُمْ فَأَجْرُهُ عَلَى اللَّهِ ، وَمَنْ أَصَابَ مِنْ ذَلِكَ شَيْئًا فَعُوقِبَ فِي الدُّنْيَا فَهُوَ كَفَّارَةٌ لَهُ ، وَمَنْ أَصَابَ مِنْ ذَلِكَ شَيْئًا فَسْتَرَهُ اللَّهُ ، فَأَمْرُهُ إِلَى اللَّهِ : إِنْ شَاءَ عَاقِبَهُ وَإِنْ شَاءَ عَقَا عَنْهُ » . فَبَايَعَنَاهُ عَلَى ذَلِكَ . [راجع: ١٨ . أخرجه مسلم: ١٧٠٩]

٧٢١٤ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدٌ : حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ : أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ ، عَنْ الزُّهْرِيِّ ، عَنْ عُرْوَةَ ، عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ : كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يُبَايِعُ النِّسَاءَ بِالْكَلامِ بِهَذِهِ الْآيَةِ : ﴿ لَا يُشْرِكْنَ بِاللَّهِ شَيْئًا ﴾ . قَالَتْ : وَمَا مَسَّتْ يَدَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ يَدَ امْرَأَةٍ إِلَّا امْرَأَةٌ يَمْلِكُهَا . [راجع: ٢٧١٣ . أخرجه مسلم: ١٨٦٦ ، بزيادة]

٧٢١٥ - حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ : حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَارِثِ ، عَنْ أَيُّوبَ ، عَنْ حَفْصَةَ ، عَنْ أُمِّ عَطِيَّةٍ قَالَتْ : بَايَعَنَا النَّبِيُّ ﷺ فَقَرَأَ عَلَيْنَا : ﴿ أَنْ لَا يُشْرِكْنَ بِاللَّهِ شَيْئًا ﴾ . وَتَهَانَا عَنْ النِّيَاحَةِ ، فَقَبَضَتْ امْرَأَةً مِنْ يَدَيْهَا ، فَقَالَتْ : فَلَانَةُ أَسْعَدَتْنِي ، وَأَنَا أُرِيدُ أَنْ أَجْزِيَهَا ، فَلَمْ يَقُلْ شَيْئًا ، فَذَهَبَتْ ثُمَّ رَجَعَتْ ، فَمَا وَفَتْ امْرَأَةً إِلَّا أُمُّ سُلَيْمٍ ، وَأُمُّ الْعَلَاءِ ، وَابْنَةُ أَبِي سَبْرَةَ امْرَأَةُ مُعَاذٍ ، أَوْ ابْنَةُ أَبِي سَبْرَةَ ، وَامْرَأَةُ مُعَاذٍ . [راجع: ١٣٠٦ . أخرجه مسلم: ٩٣٦ ، بدون ذكر « قبضت امرأة »]

٥٠- باب: مَنْ نَكَثَ بَيْعَهُ

وَقَوْلُهُ تَعَالَى : ﴿ إِنَّ الَّذِينَ يُبَايِعُونَكَ إِنَّمَا يُبَايِعُونَ اللَّهَ يَدُ اللَّهِ فَوْقَ أَيْدِيهِمْ فَمَنْ نَكَثَ فَإِنَّمَا يَنْكُثُ عَلَى نَفْسِهِ وَمَنْ أَوْفَى بِمَا عَاهَدَ عَلَيْهِ اللَّهُ فَمُسَوِّئَةٌ أَجْرًا عَظِيمًا ﴾

أميراً) . فَقَالَ : كَلِمَةً لَمْ أَسْمَعْهَا ، فَقَالَ أَبِي : إِنَّهُ قَالَ :
«كَلُّهُمْ مِنْ قُرَيْشٍ» . [أخرجه مسلم : ١٨٢١] .

٥٢- باب : إخراج الخصوم وأهل الريب من البيوت بعد المعرفة

وَقَدْ أَخْرَجَ عُمَرُ أُخْتُ أَبِي بَكْرٍ حِينَ نَاحَتْ .

٧٢٢٤- حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ : حَدَّثَنِي مَالِكٌ ، عَنْ أَبِي
الرَّثَادِ ، عَنِ الْأَعْرَجِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ؓ : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ
ﷺ قَالَ : « وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ ، لَقَدْ هَمَمْتُ أَنْ أَمُرَّ
بِحَطَبٍ يُحْتَطَبُ ، ثُمَّ أَمُرَّ بِالصَّلَاةِ فَيُؤَذَّنَ لَهَا ، ثُمَّ أَمُرَّ
رَجُلًا فَيُؤَمِّمَ النَّاسَ ، ثُمَّ أَخَالَفَ إِلَى رَجَالٍ فَأَحْرَقَ عَلَيْهِمْ
يُبُوتَهُمْ ، وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ ، لَوْ يَعْلَمُ أَحَدُكُمْ أَنَّهُ شَأْنٌ
يَجِدُ عَرَقًا سَمِينًا ، أَوْ مَرْمَاتَيْنِ حَسَنَتَيْنِ لَشَهِدَ الْعِشَاءَ »
[راجع : ٦٤٤ . أخرجه مسلم : ٦٥١] .

[قَالَ مُحَمَّدُ بْنُ يُوسُفَ : قَالَ يُونُسُ : قَالَ مُحَمَّدُ بْنُ
سُلَيْمَانَ : قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ : مَرَمَاتٌ : بَيْنَ ظَلْفِ الشَّاةِ مِنَ
اللَّحْمِ ، مِثْلُ مَنَسَاةٍ وَمِيضَاةٍ ، الْمِيمُ مَخْفُوضَةٌ] .

٥٣- باب : هل للإمام أن يمنع المجرمين وأهل المعصية من الكلام معه والزيارة ونحوه

٧٢٢٥- حَدَّثَنِي يَحْيَى بْنُ بُكَيْرٍ : حَدَّثَنَا اللَّيْثُ ، عَنْ
عُقَيْلٍ ، عَنْ ابْنِ شَهَابٍ ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ
كَعْبٍ بْنِ مَالِكٍ : أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ كَعْبٍ بْنِ مَالِكٍ ، وَكَانَ
قَائِدَ كَعْبٍ مِنْ بَنِيهِ حِينَ عَمِيَ ، قَالَ : سَمِعْتُ كَعْبَ بْنَ
مَالِكٍ قَالَ : لَمَّا تَخَلَّفَ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي غَزْوَةِ تَبُوكَ ،
فَذَكَرَ حَدِيثَهُ ، وَنَهَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ الْمُسْلِمِينَ عَنْ كَلَامَتِهِ ،
فَلَبَّيْنَا عَلَى ذَلِكَ خَمْسِينَ لَيْلَةً ، وَأَذَّنَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِتَوْبَةِ
اللَّهِ عَلَيْنَا . [راجع : ٢٧٥٧ . أخرجه مسلم : ٧١٦ . بقطعة ليست
في هذه الطريق . وأخرجه : ٢٧٦٩ . مطولاً] .

مَعْمَرٌ ، عَنِ الزُّهْرِيِّ : أَخْبَرَنِي أَنَسُ بْنُ مَالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ
عَنْهُ : أَنَّهُ سَمِعَ خُطْبَةَ عُمَرَ الْآخِرَةَ حِينَ جَلَسَ عَلَى
الْمَنْبَرِ ، وَذَلِكَ الْغَدَا مِنْ يَوْمِ تَوْفِيِّ النَّبِيِّ ﷺ ، فَتَشَهَّدَ وَأَبُو
بَكْرٍ صَامِتٌ لَا يَتَكَلَّمُ ، قَالَ : كُنْتُ أَرْجُو أَنْ يَعِيشَ رَسُولُ
اللَّهِ ﷺ حَتَّى يَذْهَبَ ، يُرِيدُ بِذَلِكَ أَنْ يَكُونَ آخِرُهُمْ ، فَإِنْ
يَكُ مُحَمَّدٌ ﷺ قَدْ مَاتَ ، فَإِنَّ اللَّهَ تَعَالَى قَدْ جَعَلَ بَيْنَ
أَطْهَرِكُمْ نُورًا تَهْتَدُونَ بِهِ هَدَى اللَّهُ مُحَمَّدًا ﷺ ، وَإِنْ أَبَا بَكْرٍ
صَاحِبُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ثَانِي اثْنَيْنِ ، فَإِنَّهُ أَوْلَى الْمُسْلِمِينَ
بِأُمُورِكُمْ ، فَقُومُوا قَبَايعُوهُ ، وَكَانَتْ طَائِفَةٌ مِنْهُمْ قَدْ بَايَعُوهُ
قَبْلَ ذَلِكَ فِي سَقِيفَةِ بَنِي سَاعِدَةَ ، وَكَانَتْ بَيْعَةُ الْعَامَّةِ عَلَى
الْمَنْبَرِ . قَالَ الزُّهْرِيُّ ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ : سَمِعْتُ عُمَرَ
يَقُولُ لِأَبِي بَكْرٍ يَوْمَئِذٍ : اصْعَدِ الْمَنْبَرَ ، فَلَمْ يَزَلْ بِهِ حَتَّى
صَعِدَ الْمَنْبَرَ ، قَبَايعُهُ النَّاسُ عَامَّةً . [انظر : ٧٢٦٩] .

٧٢٢٠- حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ : حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ
سَعْدٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ جَبْرِ بْنِ مُطْعَمٍ ، عَنْ أَبِيهِ
قَالَ : آتَتْ النَّبِيَّ ﷺ امْرَأَةٌ فَكَلَّمَتْهُ فِي شَيْءٍ ، فَأَمَرَهَا أَنْ
تَرْجِعَ إِلَيْهِ ، قَالَتْ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، أَرَأَيْتَ إِنْ جِئْتُ وَكَلَّمْتُ
أُجِدُّكَ ؟ كَأَنَّهُا تَرِيدُ الْمَوْتَ ، قَالَ :

« إِنْ لَمْ تَجِدْنِي فَأَتِي أَبَا بَكْرٍ » . [راجع : ٣٦٥٩ . أخرجه
مسلم : ٢٣٨٦] .

٧٢٢١- حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ : حَدَّثَنَا يَحْيَى ، عَنْ سُفْيَانَ :
حَدَّثَنِي قَيْسُ بْنُ مُسْلِمٍ ، عَنْ طَارِقِ بْنِ شَهَابٍ ، عَنْ أَبِي
بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : لَوْ قَدْ بَرَأَخَةٌ تَتَّبِعُونَ أَذْنَابَ الْإِبِلِ ،
حَتَّى يَرَى اللَّهُ خَلِيفَةَ نَبِيِّهِ ﷺ وَالْمُهَاجِرِينَ أَمْرًا يَعْدُرُونَكُمْ
بِهِ .

باب :

٧٢٢٢ ، ٧٢٢٣- حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى : حَدَّثَنَا
عُنْدَرٌ : حَدَّثَنَا شُعْبَةُ ، عَنْ عَبْدِ الْمَلِكِ : سَمِعْتُ جَابِرَ بْنَ
سَمُرَةَ قَالَ : سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ : « يَكُونُ اثْنَا عَشَرَ

عَلَيَّ - أَجِدُ مَنْ يَقْبَلُهُ » . [راجع : ٢٣٨٩ . أخرجه مسلم :
[٩٩١]



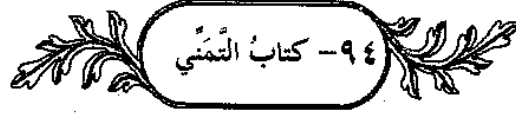
٣- باب : قَوْلِ النَّبِيِّ ﷺ :

« لَوْ اسْتَقْبَلْتُ مِنْ أَمْرِي مَا اسْتَدْبَرْتُ »

٧٢٢٩- حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ بُكَيْرٍ : حَدَّثَنَا اللَّيْثُ ، عَنْ
عُقَيْلٍ ، عَنْ ابْنِ شَهَابٍ : حَدَّثَنِي عُرْوَةُ : أَنَّ عَائِشَةَ قَالَتْ :
قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : « لَوْ اسْتَقْبَلْتُ مِنْ أَمْرِي مَا اسْتَدْبَرْتُ
مَا سَفَتُ الْهَدْيَ ، وَلَحَلَّتْ مَعَ النَّاسِ حِينَ حَلُّوا » .
[راجع : ٢٩٤ . أخرجه مسلم : ١٢١١ ، مطولاً]

٧٢٣٠- حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ عُمَرَ : حَدَّثَنَا يَزِيدُ ، عَنْ
حَبِيبٍ ، عَنْ عَطَاءٍ ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ : كُنَّا مَعَ
رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَلَبِثْنَا بِالْحَجِّ ، وَقَدِمْنَا مَكَّةَ لِأَرْبَعِ خَلُوفٍ مِنْ
ذِي الْحِجَّةِ ، فَأَمَرَنَا النَّبِيُّ ﷺ أَنْ نَطُوفَ بِالْبَيْتِ وَبِالصَّفَا
وَالْمَرْوَةِ ، وَأَنْ نَجْعَلَهَا عُمْرَةً وَنَحِلَّ ، إِلَّا مَنْ كَانَ مَعَهُ
هَدْيٌ . قَالَ : وَلَمْ يَكُنْ مَعَ أَحَدٍ مِّنَّا هَدْيٌ غَيْرَ النَّبِيِّ ﷺ
وَطَلْحَةَ ، وَجَاءَ عَلِيٌّ مِنَ الْيَمَنِ مَعَ الْهَدْيِ ، فَقَالَ :

أَهْلَلْتُ بِمَا أَهَلَ بِهِ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ، فَقَالُوا : أَنْتَ تَطْلُقُ إِلَيَّ
مِنِي وَذَكَرُ أَحَدُنَا يَقْطُرُ ؟ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : « إِنِّي لَوْ
اسْتَقْبَلْتُ مِنْ أَمْرِي مَا اسْتَدْبَرْتُ مَا أَهْدَيْتُ ، وَلَوْ أَنَّ
مَعِيَ الْهَدْيَ لَحَلَلْتُ » . قَالَ : وَلَقِيَهُ سُرَاقَةُ وَهُوَ يَرْمِي
جَمْرَةَ الْعَقَبَةِ ، فَقَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، أَلَنَا هَذِهِ خَاصَّةٌ ؟
قَالَ : « لَا ، بَلْ لِأَبَدٍ » . قَالَ : وَكَانَتْ عَائِشَةُ قَدِمَتْ مَعَهُ
مَكَّةَ وَهِيَ حَائِضٌ ، فَأَمَرَهَا النَّبِيُّ ﷺ أَنْ تَتَسَكَّ الْمَنَاسِكَ
كُلَّهَا ، غَيْرَ أَنَّهَا لَا تَطُوفُ وَلَا تُصَلِّي حَتَّى تَطْهَرَ ، فَلَمَّا
نَزَلُوا الْبَطْحَاءَ ، قَالَتْ عَائِشَةُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، أَنْتَ تَطْلُقُونَ
بِحِجَّةٍ وَعُمْرَةٍ ، وَأَنْتَ تَطْلُقُ بِحِجَّةٍ ؟ قَالَ : ثُمَّ أَمَرَ
عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ أَبِي بَكْرٍ الصَّدِيقُ أَنْ يَنْطَلِقَ مَعَهَا إِلَى
التَّعِيمِ ، فَأَعْتَمَرَتْ عُمْرَةً فِي ذِي الْحِجَّةِ بَعْدَ أَيَّامِ الْحَجِّ .
[راجع : ١٥٥٧ . أخرجه مسلم : ١٢١٦]



١- باب : مَا جَاءَ فِي التَّمْنَى ، وَمَنْ تَمَنَّى الشَّهَادَةَ

٧٢٢٦- حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ عُفَيْرٍ : حَدَّثَنِي اللَّيْثُ : حَدَّثَنِي
عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ خَالِدٍ ، عَنْ ابْنِ شَهَابٍ ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ
وَسَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ : أَنَّ أَبَا هُرَيْرَةَ قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ
اللَّهِ ﷺ يَقُولُ : « وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ ، لَوْ أَنَّ رَجُلًا
يَكْرَهُونَ أَنْ يَتَخَلَّفُوا بَعْدِي ، وَلَا أَجِدُ مَا أَحْمِلُهُمْ ، مَا
تَخَلَّفْتُ ، لَوَدِدْتُ أَنِّي أَقْتُلُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ ، ثُمَّ أَحْيَا ثُمَّ
أَقْتُلُ ، ثُمَّ أَحْيَا ، ثُمَّ أَقْتُلُ ثُمَّ أَحْيَا ، ثُمَّ أَقْتُلُ » . [راجع :
٣٦ . أخرجه مسلم : ١٨٧٦ ، مطولاً]

٧٢٢٧- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ : أَخْبَرَنَا مَالِكٌ ، عَنْ
أَبِي الزُّنَادِ ، عَنِ الْأَعْرَجِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ
ﷺ قَالَ : « وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ ، وَدِدْتُ أَنِّي أَقَاتِلُ فِي
سَبِيلِ اللَّهِ فَأَقْتُلُ ، ثُمَّ أَحْيَا ثُمَّ أَقْتُلُ ، ثُمَّ أَحْيَا ثُمَّ أَقْتُلُ ،
ثُمَّ أَحْيَا ثُمَّ أَقْتُلُ ، ثُمَّ أَحْيَا » . فَكَانَ أَبُو هُرَيْرَةَ يَقُولُهُنَّ
ثَلَاثًا ، أَشْهَدُ بِاللَّهِ . [راجع : ٣٦ . أخرجه مسلم : ١٨٧٦ ، مطولاً]

٢- باب : تَمَنَّى الْخَيْرِ

وَقَوْلِ النَّبِيِّ ﷺ : « لَوْ كَانَ لِي أَحَدُ ذَهَبًا »

٧٢٢٨- حَدَّثَنِي إِسْحَاقُ بْنُ نَصْرٍ : حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ ،
عَنْ مَعْمَرٍ ، عَنْ هَمَّامٍ : سَمِعَ أَبَا هُرَيْرَةَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ :
« لَوْ كَانَ عِنْدِي أَحَدُ ذَهَبًا ، لَأَحْبَبْتُ أَنْ لَا يَأْتِيَ عَلَيَّ
ثَلَاثُ وَعِنْدِي مِنْهُ دِينَارٌ - لَيْسَ شَيْءٌ أَرْضِدُهُ فِي دِينٍ

٤- باب: قوله: «لَيْتَ كَذَا وَكَذَا»

٧٢٣١- حَدَّثَنَا خَالِدُ بْنُ مَخْلَدٍ: حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ بِلَالٍ: حَدَّثَنِي يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ: سَمِعْتُ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عَامِرٍ بْنِ رِبْعَةَ قَالَ: قَالَتْ عَائِشَةُ: أَرَقَ النَّبِيُّ ﷺ ذَاتَ لَيْلَةٍ، فَقَالَ: «لَيْتَ رَجُلًا صَالِحًا مِنْ أَصْحَابِي يَحْرُسُنِي اللَّيْلَةَ»، إِذْ سَمِعْنَا صَوْتَ السَّلَاحِ، قَالَ: «مَنْ هَذَا». قَالَ سَعْدٌ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، جِئْتُ أَحْرُسُكَ، فَنَامَ النَّبِيُّ ﷺ حَتَّى سَمِعْنَا غَطِيطَهُ.

قال أبو عبد الله: وَقَالَتْ عَائِشَةُ: قال بلال:

أَلَا لَيْتَ شِعْرِي هَلْ آتَيْتَ لَيْلَةَ بَوَادٍ وَحَوْلِي إِذْ خَرُوجَ جَلِيلٍ فَأَخْبَرْتُ النَّبِيَّ ﷺ. [راجع: ٢٨٨٥. أخرجه مسلم: ٢٤١٠، دون بيت بلال.]

٥- باب: تَمَنَّى الْقُرْآنَ وَالْعِلْمَ

٧٢٣٢- حَدَّثَنَا عُثْمَانُ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ: حَدَّثَنَا جَرِيرٌ، عَنْ الْأَعْمَشِ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَا تَحَاسَدُوا إِلَّا فِي اثْنَتَيْنِ: رَجُلٌ آتَاهُ اللَّهُ الْقُرْآنَ، فَهُوَ يَتْلُوهُ آتَاءَ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ، يَقُولُ: لَوْ أُوتِيتُ مِثْلَ مَا أُوتِيَ هَذَا لَفَعَلْتُ كَمَا يَفْعَلُ، وَرَجُلٌ آتَاهُ اللَّهُ مَالًا يُنْفِقُهُ فِي حَقِّهِ فَيَقُولُ: لَوْ أُوتِيتُ مِثْلَ مَا أُوتِيَ لَفَعَلْتُ كَمَا يَفْعَلُ».

حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ: حَدَّثَنَا جَرِيرٌ بِهَذَا [راجع: ٥٠٢٦].

٦- باب: مَا يُكْرَهُ مِنَ التَّمَنَّى

﴿وَلَا تَتَمَنَّوْا مَا فَضَّلَ اللَّهُ بِهِ بَعْضُكُمْ عَلَى بَعْضٍ لِلرِّجَالِ نَصِيبٌ مِمَّا اكْتَسَبُوا وَلِلنِّسَاءِ نَصِيبٌ مِمَّا اكْتَسَبْنَ وَاسْأَلُوا اللَّهَ مِنْ فَضْلِهِ إِنَّ اللَّهَ كَانَ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمًا﴾ [النساء: ٣٢].

٧٢٣٣- حَدَّثَنَا حَسَنُ بْنُ الرَّبِيعِ: حَدَّثَنَا أَبُو الْأَحْوَصِ، عَنْ عَاصِمٍ، عَنِ النَّضْرِ بْنِ أَنَسٍ قَالَ: قَالَ أَنَسٌ ﷺ: لَوْلَا أَنِّي سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ: «لَا تَتَمَنَّوْا الْمَوْتَ» لَتَمَنَّيْتُ. [راجع: ٥٦٧١. أخرجه مسلم: ٢٦٨٠]

٧٢٣٤- حَدَّثَنَا مُحَمَّدٌ: حَدَّثَنَا عَبْدَةُ، عَنْ ابْنِ أَبِي خَالِدٍ، عَنْ قَيْسٍ قَالَ: أَتَيْنَا حَبَّابَ بْنَ الْأَرْتِ نَعُوذُهُ وَقَدْ اكْتَوَى سَبْعًا، فَقَالَ: لَوْلَا أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ نَهَانَا أَنْ نَدْعُو بِالْمَوْتِ لَدَعَوْتُ بِهِ. [راجع: ٥٦٧٢. أخرجه مسلم: ٢٦٨١]

٧٢٣٥- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ: حَدَّثَنَا هِشَامُ بْنُ يُوسُفَ: أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ أَبِي عُبَيْدٍ - اسْمُهُ سَعْدُ بْنُ عُبَيْدٍ - مَوْلَى عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَزْهَرَ: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «لَا يَتَمَنَّى أَحَدُكُمْ الْمَوْتَ، إِمَّا مُحْسِنًا فَلَعَلَّهُ يَزْدَادُ، وَإِمَّا مُسِيئًا فَلَعَلَّهُ يَسْتَعْتَبُ». [راجع: ٣٩]

٧- باب: قَوْلُ الرَّجُلِ:

لَوْلَا اللَّهُ مَا اهْتَدَيْنَا

٧٢٣٦- حَدَّثَنَا عَبْدَانُ: أَخْبَرَنِي أَبِي، عَنْ شُعْبَةَ: حَدَّثَنَا أَبُو إِسْحَاقَ، عَنِ الْبَرَاءِ بْنِ عَازِبٍ قَالَ: كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يَنْقُلُ مَعَنَا التُّرَابَ يَوْمَ الْأَحْزَابِ، وَلَقَدْ رَأَيْتُهُ وَارَى التُّرَابَ بِيَاضَ بَطْنِهِ، يَقُولُ: «لَوْلَا أَنْتَ مَا اهْتَدَيْنَا نَحْنُ، وَلَا تَصَدَّقْنَا وَلَا صَلِّينَا، فَأَنْزَلَنَ سَكِينَةً عَلَيْنَا، إِنَّ الْأَكْلَى - وَرَيْمًا قَالَ الْمَلَأُ - قَدْ بَعَوْا عَلَيْنَا، إِذَا أَرَادُوا فِتْنَةَ آيِنَا آيِنَا». يَرْقِعُ بِهَا صَوْتَهُ. [راجع: ٢٨٣٦. أخرجه مسلم: ١٨٠٣]

٨- باب: كَرَاهِيَةُ

تَمَنَّى لِقَاءِ الْعَدُوِّ

وَرَوَاهُ الْأَعْرَجُ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ. [راجع: ٣٠٢٦]

٧٢٣٧- حَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ: حَدَّثَنَا مُعَاوِيَةُ بْنُ

أمتي» .

وَقَالَ إِبْرَاهِيمُ بْنُ الْمُنْذِرِ : حَدَّثَنَا مَعْنٌ : حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ مُسْلِمٍ ، عَنْ عَمْرِو ، عَنْ عَطَاءٍ ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ . [راجع : ٥٧١ . أخرجه مسلم : ٦٤٢]

٧٢٤٠- حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ بُكَيْرٍ : حَدَّثَنَا اللَّيْثُ ، عَنْ جَعْفَرِ ابْنِ رَبِيعَةَ ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ : سَمِعْتُ أَبَا هُرَيْرَةَ ﷺ : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : « كَوَلَا أَنْ أَشُقَّ عَلَى أُمَّتِي لِأَمْرَتِهِمْ بِالسَّوَاكِ » . [راجع : ٨٨٧ ، أخرجه مسلم : ٢٥٢]

٧٢٤١- حَدَّثَنَا عِيَّاشُ بْنُ الْوَلِيدِ : حَدَّثَنَا عَبْدُ الْأَعْلَى : حَدَّثَنَا حَمِيدٌ ، عَنْ ثَابِتٍ ، عَنْ أَنَسٍ ﷺ قَالَ : وَاصِلَ النَّبِيِّ ﷺ آخِرَ الشَّهْرِ ، وَوَاصِلَ أَنَسٍ مِنَ النَّاسِ ، فَبَلَغَ النَّبِيَّ ﷺ فَقَالَ : « لَوْ مُدَّ بِي الشَّهْرُ ، لَوَاصَلْتُ وَصَالًا يَدْعُ الْمُتَعَمِّقُونَ تَعَمُّقَهُمْ ، إِنِّي لَسْتُ مِثْلَكُمْ ، إِنِّي أَظُلُّ يُطْعِمُنِي رَبِّي وَيَسْقِينِي » .

تَابِعَهُ سُلَيْمَانُ بْنُ مَعْبُورَةَ ، عَنْ ثَابِتٍ ، عَنْ أَنَسٍ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ . [راجع : ١٩٦١ أخرجه مسلم : ١١٠٤]

٧٢٤٢- حَدَّثَنَا أَبُو الْيَمَانِ : أَخْبَرَنَا شُعَيْبٌ ، عَنِ الزُّهْرِيِّ . وَقَالَ اللَّيْثُ : حَدَّثَنِي عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ خَالِدٍ ، عَنْ ابْنِ شِهَابٍ : أَنَّ سَعِيدَ بْنَ الْمُسَيَّبِ أَخْبَرَهُ : أَنَّ أَبَا هُرَيْرَةَ قَالَ : نَهَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَنِ الْوَصَالِ ، قَالُوا : فَإِنَّكَ تَوَاصَلُ ، قَالَ : « أَتَيْتُمْ مِثْلِي ، إِنِّي أَبَيْتُ يُطْعِمُنِي رَبِّي وَيَسْقِينِي » . فَلَمَّا أَبَوْا أَنْ يَنْتَهُوا ، وَاصَلَ بِهِمْ يَوْمًا ، ثُمَّ يَوْمًا ، ثُمَّ رَأَوْا الْهَيْلَالَ ، فَقَالَ : « لَوْ تَأَخَّرَ لَزِدْتُكُمْ » . كَالْمُنْكَلِ لَهُمْ . [راجع : ١٩٦٥ . أخرجه مسلم : ١١٠٣]

٧٢٤٣- حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ : حَدَّثَنَا أَبُو الْأَحْوَصِ : حَدَّثَنَا أَشْعَثُ ، عَنْ الْأَسْوَدِ بْنِ يَزِيدٍ ، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ : سَأَلْتُ النَّبِيَّ ﷺ عَنِ الْجَدْرِ أَمِنْ الْبَيْتِ هُوَ؟ قَالَ : « نَعَمْ » . قُلْتُ : فَمَا لَهُمْ لَمْ يَدْخُلُوهُ فِي الْبَيْتِ؟ قَالَ : « إِنْ قَوْمَكَ قَصَرَتْ بِهِمُ النَّفَقَةُ » . قُلْتُ : فَمَا شَأْنُ بَابِهِ مُرْتَفَعًا؟ قَالَ :

عَمَرُو : حَدَّثَنَا أَبُو إِسْحَاقَ ، عَنْ مُوسَى بْنِ عَقْبَةَ ، عَنْ سَالِمِ أَبِي النَّضْرِ ، مَوْلَى عُمَرَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ ، وَكَانَ كَاتِبًا لَهُ ، قَالَ : كَتَبَ إِلَيْهِ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي أَوْفَى فَقَرَأَتْهُ ، فَإِذَا فِيهِ : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : « لَا تَتَمَنَّوْا لِقَاءَ الْعَدُوِّ ، وَاسَلُّوا اللَّهَ الْعَاقِبَةَ » . [راجع : ٢٨١٨ . أخرجه مسلم : ١٧٤١ ، وأخرجه : ١٧٤٢ مطولاً]

٩- باب : ما يجوز من اللؤ

وَقَوْلُهُ تَعَالَى : ﴿ لَوْ أَنَّ لِي بِكُمْ قُوَّةٌ ﴾ . [هود : ٨٠] .

٧٢٣٨- حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ : حَدَّثَنَا سُفْيَانُ : حَدَّثَنَا أَبُو الزُّنَادِ ، عَنْ الْقَاسِمِ بْنِ مُحَمَّدٍ قَالَ : ذَكَرَ ابْنُ عَبَّاسٍ الْمُتَلَاعِنِينَ ، فَقَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ شَدَّادٍ : أَهِيَ الَّتِي قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : « لَوْ كُنْتُ رَاجِمًا امْرَأَةً بَغِيرَ بَيْنَةٍ » . قَالَ : لَا ، تِلْكَ امْرَأَةٌ أَعْلَنْتُ . [راجع : ٥٣١٠ . أخرجه مسلم : ١٤٩٧]

٧٢٣٩- حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ : حَدَّثَنَا سُفْيَانُ : قَالَ عَمَرُو : حَدَّثَنَا عَطَاءٌ قَالَ : أَعْتَمَ النَّبِيُّ ﷺ بِالْعِشَاءِ ، فَخَرَجَ عُمَرُ فَقَالَ : الصَّلَاةُ يَا رَسُولَ اللَّهِ ، رَقَدَ النِّسَاءُ وَالصَّبِيَّانُ ، فَخَرَجَ وَرَأْسُهُ يَقْطُرُ يَقُولُ : « كَوَلَا أَنْ أَشُقَّ عَلَى أُمَّتِي - أَوْ عَلَى النَّاسِ ، وَقَالَ سُفْيَانُ أَيْضًا : عَلَى أُمَّتِي - لِأَمْرَتِهِمْ بِالصَّلَاةِ هَذِهِ السَّاعَةَ » .

وَقَالَ ابْنُ جُرَيْجٍ : عَنْ عَطَاءٍ ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ : أَخَّرَ النَّبِيُّ ﷺ هَذِهِ الصَّلَاةَ ، فَجَاءَ عُمَرُ فَقَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، رَقَدَ النِّسَاءُ وَالْوِلْدَانُ ، فَخَرَجَ وَهُوَ يَمْسَحُ الْمَاءَ عَنْ شِقْهِ يَقُولُ : « إِنَّهُ لَلْوَقْتُ ، كَوَلَا أَنْ أَشُقَّ عَلَى أُمَّتِي » .

وَقَالَ عَمَرُو : حَدَّثَنَا عَطَاءٌ ، لَيْسَ فِيهِ ابْنُ عَبَّاسٍ ، أَمَّا عَمَرُو فَقَالَ : رَأْسُهُ يَقْطُرُ .

وَقَالَ ابْنُ جُرَيْجٍ : يَمْسَحُ الْمَاءَ عَنْ شِقْهِ .

وَقَالَ عَمَرُو : « كَوَلَا أَنْ أَشُقَّ عَلَى أُمَّتِي » .

وَقَالَ ابْنُ جُرَيْجٍ : « إِنَّهُ لَلْوَقْتُ ، كَوَلَا أَنْ أَشُقَّ عَلَى

«فَعَلَ ذَلِكَ قَوْمُكَ لِيَدْخُلُوا مِنْ شَاؤُوا ، وَيَمْنَعُوا مَنْ شَاؤُوا ، وَكَلُوا أَنْ قَوْمَكَ حَدِيثَ عَهْدٍ بِالْجَاهِلِيَّةِ ، فَأَخَافُ أَنْ تُتَكَرَّرُ قُلُوبُهُمْ ، أَنْ أَدْخَلَ الْجَدْرَ فِي الْبَيْتِ ، وَأَنْ أَلْصَقُ بَابَهُ فِي الْأَرْضِ » . [راجع : ١٢٦ . أخرجه مسلم :

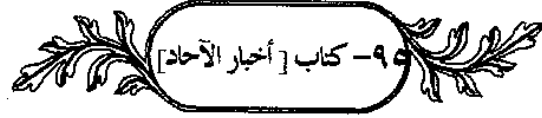
[١٣٣٣]

٧٢٤٤- حَدَّثَنَا أَبُو الْيَمَانِ : أَخْبَرَنَا شُعَيْبٌ : حَدَّثَنَا أَبُو الزُّنَادِ ، عَنِ الْأَعْرَجِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «لَوْلَا الْهَجْرَةُ لَكُنْتُ أَمْرًا مِنَ الْأَنْصَارِ ، وَلَوْ سَلَكَ النَّاسُ وَادِيًا وَسَلَكَتِ الْأَنْصَارُ وَادِيًا أَوْ شُعْبًا ، لَسَلَكَتُ وَادِي الْأَنْصَارِ ، أَوْ شُعْبَ الْأَنْصَارِ » . [راجع :

[٣٧٧٩]

٧٢٤٥- حَدَّثَنَا مُوسَى : حَدَّثَنَا وَهَيْبٌ ، عَنْ عَمْرِو بْنِ يَحْيَى ، عَنْ عَبَادِ بْنِ تَمِيمٍ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ زَيْدٍ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : «لَوْلَا الْهَجْرَةُ لَكُنْتُ أَمْرًا مِنَ الْأَنْصَارِ ، وَلَوْ سَلَكَ النَّاسُ وَادِيًا ، أَوْ شُعْبًا ، لَسَلَكَتُ وَادِي الْأَنْصَارِ ، وَشُعْبَهَا » .

تَابِعَهُ أَبُو الْتِيَّاحِ ، عَنْ أَنَسٍ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ فِي الشُّعْبِ . [راجع : ٤٣٣٠ . أخرجه مسلم : ١٠٦١ مطولاً] .



١- باب: ما جاء في إجازة

خبر الواحد الصدوق

في الأذان والصلاة والصوم والفرائض والأحكام .

وَقَوْلُ اللَّهِ تَعَالَى : ﴿ فَلَوْلَا نَفَرَ مِنْ كُلِّ فِرْقَةٍ مِنْهُمْ طَائِفَةٌ لِيَتَفَقَّهُوا فِي الدِّينِ وَلِيُنذِرُوا قَوْمَهُمْ إِذَا رَجَعُوا إِلَيْهِمْ لَعَلَّهُمْ يَحْذَرُونَ ﴾ [التوبة: ١٢٢] .

وَيُسَمَّى الرَّجُلُ طَائِفَةً لِقَوْلِهِ تَعَالَى : ﴿ وَإِنْ طَائِفَتَانِ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ اقْتَتَلُوا ﴾ [الحجرات: ٩] . فَلَوْ اقْتَتَلَ رَجُلَانِ دَخَلَا فِي مَعْنَى الْآيَةِ .

وَقَوْلُهُ تَعَالَى : ﴿ إِنْ جَاءَكُمْ فَاسِقٌ بِنَبَأٍ فَتَبَيَّنُوا ﴾

[الحجرات: ٦] .

وَكَيْفَ بَعَثَ النَّبِيُّ ﷺ أَمْرَاءَهُ وَاحِدًا بَعْدَ وَاحِدٍ ، فَإِنْ سَهَا أَحَدٌ مِنْهُمْ رَدَّ إِلَى السُّنَّةِ .

٧٢٤٦- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى : حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَهَّابِ :

حَدَّثَنَا أَيُّوبُ ، عَنْ أَبِي قَلَابَةَ : حَدَّثَنَا مَالِكُ بْنُ الْحَوِيرِثِ قَالَ : أَتَيْنَا النَّبِيَّ ﷺ وَنَحْنُ شَبَابَةٌ مُتَقَارِبُونَ ، فَأَقَمْنَا عَنْدهُ عَشْرِينَ لَيْلَةً ، وَكَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ رَفِيقًا ، فَلَمَّا ظَنَّ أَنَّا قَدْ اشْتَهَيْنَا أَهْلَنَا ، أَوْ قَدْ اشْتَقْنَا ، سَأَلَنَا عَمَّنْ تَرَكْنَا بَعْدَنَا فَأَخْبَرَنَاهُ ، قَالَ : « ارْجِعُوا إِلَى أَهْلِكُمْ ، فَأَقِمُوا فِيهِمْ ، وَعَلِّمُوهُمْ وَمُرُوهُمْ » . وَذَكَرَ أَشْيَاءَ أَحْفَظَهَا أَوْ لَا أَحْفَظَهَا : « وَصَلُّوا كَمَا رَأَيْتُمُونِي أُصَلِّي ، فَإِذَا خَضَعْتَ الصَّلَاةَ فَلْيُؤَدِّنْ لَكُمْ أَحَدُكُمْ ، وَلْيُؤَمِّكُمْ أَكْبَرُكُمْ » .

[راجع: ٦٢٨ . أخرجه مسلم: ٦٧٤]

٧٢٤٧- حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ ، عَنْ يَحْيَى ، عَنْ التَّيْمِيِّ ، عَنْ أَبِي عَثْمَانَ ، عَنْ ابْنِ مَسْعُودٍ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : « لَا يَمْنَعَنَّ أَحَدُكُمْ أَذَانُ بِلَالٍ مِنْ سَحُورِهِ ، فَإِنَّهُ يُؤَدِّنُ - أَوْ قَالَ يُنَادِي - لِيَرْجِعَ قَائِمَكُمْ ، وَيُنَبِّهَ نَائِمَكُمْ . وَلَيْسَ الْفَجْرُ أَنْ يَقُولَ هَكَذَا - وَجَمَعَ يَحْيَى كَقِيهِ - حَتَّى يَقُولَ هَكَذَا » . وَمَدَّ يَحْيَى إصْبَعِيهِ السَّبَابَتَيْنِ . [راجع: ٦٢١ . أخرجه مسلم: ١٠٩٣] .

٧٢٤٨- حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ ابْنُ مُسْلِمٍ : حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ دِينَارٍ : سَمِعْتُ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : « إِنْ بَلَلا يُنَادِي بَلِيلٍ ، فَكُلُوا وَاشْرَبُوا حَتَّى يُنَادِيَ ابْنُ أُمِّ مَكْتُومٍ » . [راجع: ٦١٧- أخرجه مسلم: ١٩٠٢] .

٧٢٤٩- حَدَّثَنَا حَفْصُ بْنُ عُمَرَ : حَدَّثَنَا شُعْبَةُ ، عَنْ الْحَكَمِ ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ عَلْقَمَةَ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ : صَلَّى بِنَا النَّبِيِّ ﷺ الظُّهْرَ خَمْسًا ، فَقِيلَ : أَزِيدُ فِي الصَّلَاةِ ؟ قَالَ : « وَمَا ذَاكَ » . قَالُوا : صَلَّيْتَ خَمْسًا ، فَسَجَدَ سَجْدَتَيْنِ بَعْدَ مَا سَلَّمَ . [راجع: ٤٠١ . أخرجه مسلم: ٥٧٢] .

٧٢٥٠- حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ : حَدَّثَنِي مَالِكٌ ، عَنْ أَيُّوبَ ، عَنْ مُحَمَّدٍ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ انْصَرَفَ مِنْ اثْنَتَيْنِ ، فَقَالَ لَهُ ذُو الْيَدَيْنِ : أَقْصَرْتَ الصَّلَاةَ يَا رَسُولَ اللَّهِ أَمْ نَسِيتَ ؟ فَقَالَ : « أَصَدَقَ ذُو الْيَدَيْنِ » . فَقَالَ النَّاسُ : نَعَمْ ، فَقَامَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَصَلَّى رَكْعَتَيْنِ آخِرَتَيْنِ ثُمَّ سَلَّمَ ، ثُمَّ كَبَّرَ ، ثُمَّ سَجَدَ مِثْلَ سُجُودِهِ أَوْ أَطْوَلَ ، ثُمَّ رَفَعَ ، ثُمَّ كَبَّرَ ، فَسَجَدَ مِثْلَ سُجُودِهِ ثُمَّ رَفَعَ . [راجع: ٤٨٢ . أخرجه مسلم: ٥٧٣] .

٧٢٥١- حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ : حَدَّثَنِي مَالِكٌ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ ابْنِ دِينَارٍ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ قَالَ : بَيْنَا النَّاسُ بَقِيَاءَ فِي صَلَاةِ الصُّبْحِ ، إِذْ جَاءَهُمْ آتٌ فَقَالَ : إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَدْ أَنْزَلَ عَلَيْهِ اللَّيْلَةَ قُرْآنًا ، وَقَدْ أَمَرَ أَنْ يَسْتَقْبَلَ الْكَعْبَةَ فَاسْتَقْبَلُوهَا ، وَكَانَتْ وُجُوهُهُمْ إِلَى الشَّامِ ، فَاسْتَدَارُوا إِلَى

الكعبة . [راجع: ٤٠٣ . أخرجه مسلم: ٥٢٦]

٧٢٥٢- حَدَّثَنَا يَحْيَى : حَدَّثَنَا وَكِيعٌ ، عَنْ إِسْرَائِيلَ ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ ، عَنْ الْبَرَاءِ قَالَ : لَمَّا قَدِمَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ الْمَدِينَةَ ، صَلَّى نَحْوَ بَيْتِ الْمَقْدِسِ سِتَّةَ عَشَرَ ، أَوْ سَبْعَةَ عَشَرَ شَهْرًا ، وَكَانَ يُحِبُّ أَنْ يُوجَّهَ إِلَى الْكَعْبَةِ ، فَأَنْزَلَ اللَّهُ تَعَالَى : ﴿ قَدْ نَرَى تَقَلُّبَ وَجْهِكَ فِي السَّمَاءِ فَلَنُوَلِّيَنَّكَ قِبْلَةً تَرْضَاهَا ﴾ [البقرة: ١٤٤] . فَوُجَّهَ نَحْوَ الْكَعْبَةِ ، وَصَلَّى مَعَهُ رَجُلٌ الْعَصْرَ ، ثُمَّ خَرَجَ ، فَمَرَّ عَلَى قَوْمٍ مِنَ الْأَنْصَارِ ، فَقَالَ : هُوَ يَشْهَدُ أَنَّهُ صَلَّى مَعَ النَّبِيِّ ﷺ ، وَأَنَّهُ قَدْ وَجَّهَ إِلَى الْكَعْبَةِ ، فَأَنْحَرَفُوا وَهُمْ رُكُوعٌ فِي صَلَاةِ الْعَصْرِ . [راجع: ٤٠ . أخرجه مسلم: ٥٢٥ ، مختصراً باختلاف]

٧٢٥٣- حَدَّثَنِي يَحْيَى بْنُ قَزَعَةَ : حَدَّثَنِي مَالِكٌ ، عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي طَلْحَةَ ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ ﷺ قَالَ : كُنْتُ أُسْقِي أَبَا طَلْحَةَ الْأَنْصَارِيَّ وَأَبَا عُبَيْدَةَ بْنَ الْجَرَّاحِ وَأَبِي بَنٍ كَعْبَ شَرَابًا مِنْ قُضِيخٍ ، وَهُوَ تَمْرٌ ، فَجَاءَهُمْ آتٌ فَقَالَ : إِنَّ الْخَمْرَ قَدْ حُرِّمَتْ ، فَقَالَ أَبُو طَلْحَةَ : يَا أَنَسُ ، قُمْ إِلَى هَذِهِ الْجَرَارِ فَاكْسِرْهَا ، قَالَ أَنَسُ : فَقُمْتُ إِلَى مِهْرَاسٍ لَنَا فَضَرَبْتُهَا بِأَسْفَلِهِ حَتَّى انْكَسَرَتْ . [راجع: ٢٤٦٤ . أخرجه مسلم: ١٩٨٠ ، باختلاف وأخرجه بلفظ في الأثرية ٩]

٧٢٥٤- حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ حَرْبٍ : حَدَّثَنَا شُعْبَةُ ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ ، عَنْ صِلَةَ ، عَنْ حُذَيْفَةَ : أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ لِأَهْلِ نَجْرَانَ : « لَا بُعْثَنَّ إِلَيْكُمْ رَجُلًا أَمِينًا حَقَّ أَمِينٌ » . فَاسْتَشْرَفَ لَهَا أَصْحَابُ النَّبِيِّ ﷺ فَبَعَثَ أَبَا عُبَيْدَةَ . [راجع: ٣٧٤٥ . أخرجه مسلم: ٢٤٢٠]

٧٢٥٥- حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ حَرْبٍ : حَدَّثَنَا شُعْبَةُ ، عَنْ خَالِدٍ ، عَنْ أَبِي قَلَابَةَ ، عَنْ أَنَسٍ ﷺ : قَالَ النَّبِيُّ ﷺ : « لِكُلِّ أُمَّةٍ أَمِينٌ ، وَأَمِينُ هَذِهِ الْأُمَّةِ أَبُو عُبَيْدَةَ » . [راجع: ٣٧٤٤ . أخرجه مسلم: ٢٤١٩]

٧٢٥٦- حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ حَرْبٍ : حَدَّثَنَا حَمَادُ بْنُ زَيْدٍ ،

عَنْ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ ، عَنْ عُيَيْدِ بْنِ حُثَيْنٍ ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ ، عَنْ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ قَالَ : وَكَانَ رَجُلٌ مِنَ الْأَنْصَارِ ، إِذَا غَابَ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَشَهِدَتْهُ آتِيَتْهُ بِمَا يَكُونُ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، وَإِذَا غَبَتْ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَشَهِدَهُ أَتَانِي بِمَا يَكُونُ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ . [راجع: ٨٩ . أخرجه مسلم: ١٤٧٩ مطولاً]

٧٢٥٧- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ : حَدَّثَنَا غُنْدَرٌ : حَدَّثَنَا شُعْبَةُ ، عَنْ زَيْدٍ ، عَنْ سَعْدِ بْنِ عُبَيْدَةَ ، عَنْ أَبِي عَبْدِ الرَّحْمَنِ ، عَنْ عَلِيٍّ ﷺ : « أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ بَعَثَ جَيْشًا ، وَأَمَرَ عَلَيْهِمْ رَجُلًا ، فَأَوْقَدَ نَارًا ، وَقَالَ : ادْخُلُوهَا ، فَأَرَادُوا أَنْ يَدْخُلُوهَا ، وَقَالَ آخَرُونَ : إِنَّمَا قَرَرْنَا مِنْهَا ، فَذَكَّرُوا لِلنَّبِيِّ ﷺ ، فَقَالَ لِلَّذِينَ أَرَادُوا أَنْ يَدْخُلُوهَا لَوْ دَخَلُوهَا : « لَمْ يَزَالُوا فِيهَا إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ » . وَقَالَ لِلآخَرِينَ : « لَا طَاعَةَ فِي مَعْصِيَةٍ ، إِنَّمَا الطَّاعَةُ فِي الْمَعْرُوفِ » . [راجع: ٤٣٤٠ . أخرجه مسلم: ١٨٤٠]

٧٢٥٨ ، ٧٢٥٩- حَدَّثَنَا زُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ : حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ : حَدَّثَنَا أَبِي ، عَنْ صَالِحٍ ، عَنْ ابْنِ شَهَابٍ : أَنَّ عُبَيْدَ اللَّهِ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ أَخْبَرَهُ : أَنَّ أَبَا هُرَيْرَةَ وَزَيْدَ بْنَ خَالِدٍ أَخْبَرَاهُ : أَنَّ رَجُلَيْنِ اخْتَصَمَا إِلَى النَّبِيِّ ﷺ . [راجع: ٢٣١٤ ، ٢٣١٥ . أخرجه مسلم: ١٦٩٧ - ١٦٩٨ مطولاً]

٧٢٦٠- وَحَدَّثَنَا أَبُو الْيَمَانِ : أَخْبَرَنَا شُعَيْبٌ ، عَنْ الزُّهْرِيِّ : أَخْبَرَنِي عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُتْبَةَ بْنِ مَسْعُودٍ : أَنَّ أَبَا هُرَيْرَةَ قَالَ : بَيْنَمَا نَحْنُ عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ إِذْ قَامَ رَجُلٌ مِنَ الْأَعْرَابِ فَقَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، أَفْضَلُ لِي بَكْتَابُ اللَّهِ ، فَقَامَ خَصْمُهُ فَقَالَ : صَدَقَ يَا رَسُولَ اللَّهِ ، أَفْضَلُ لَهُ بَكْتَابُ اللَّهِ وَأَدْنَى لِي ، فَقَالَ لَهُ النَّبِيُّ ﷺ : « قُلْ » . فَقَالَ : إِنَّ ابْنِي كَانَ عَسِيفًا عَلَى هَذَا - وَالْعَسِيفُ الْأَجِيرُ - فَزَنَى بِامْرَأَتِهِ ، فَأَخْبَرُونِي أَنَّ عَلَى ابْنِي الرَّجْمَ ، فَافْتَدَيْتُ مِنْهُ بِمِائَةِ مِنَ الْغَنَمِ وَوَلِيدَةٍ ، ثُمَّ سَأَلْتُ أَهْلَ الْعِلْمِ ، فَأَخْبَرُونِي أَنَّ عَلَى امْرَأَتِهِ الرَّجْمَ ، وَأَنَّمَا عَلَى ابْنِي جَلْدُ

ثُمَّ جَاءَ عُمَرُ فَقَالَ: «أُذِّنْ لَهُ وَبَشِّرْهُ بِالْجَنَّةِ». ثُمَّ جَاءَ
عُثْمَانُ فَقَالَ: «أُذِّنْ لَهُ وَبَشِّرْهُ بِالْجَنَّةِ». [راجع: ٣٦٧٤].
أخرجه مسلم: ٢٤٠٣ مطولاً.]

٧٢٦٣- حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ: حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ
بِلَالٍ، عَنْ يَحْيَى، عَنْ عُبَيْدِ بْنِ حُسَيْنٍ: سَمِعَ ابْنَ
عَبَّاسٍ، عَنْ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ، قَالَ: جِئْتُ قَادًا رَسُولُ
اللَّهِ ﷺ فِي مَشْرُبَةٍ لَهُ، وَغُلَامٌ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ أَسْوَدُ عَلَى
رَأْسِ الدَّرَجَةِ، فَقُلْتُ: قُلْ هَذَا عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ قَادِنَ
لِي. [راجع: ٨٩. أخرجه مسلم: ١٤٧٩ مطولاً.]

٤- باب: مَا كَانَ يَبْعَثُ النَّبِيُّ ﷺ مِنَ الْأَمْرَاءِ وَالرُّسُلِ وَاحِدًا بَعْدَ وَاحِدٍ

وَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ: بَعَثَ النَّبِيُّ ﷺ دَحِيَّةَ الْكَلْبِيِّ بَكْتَابَهُ
إِلَى عَظِيمٍ بُصْرَى: أَنْ يَدْفَعَهُ إِلَى قَيْصَرَ. [راجع: ٧].

٧٢٦٤- حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ بُكَيْرٍ: حَدَّثَنَا اللَّيْثُ، عَنْ
يُونُسَ، عَنْ ابْنِ شِهَابٍ أَنَّهُ قَالَ: أَخْبَرَنِي عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ
عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُبَيْدَةَ: أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عَبَّاسٍ أَخْبَرَهُ: أَنَّ رَسُولَ
اللَّهِ ﷺ بَعَثَ بَكْتَابَهُ إِلَى كَسْرَى، فَأَمَرَهُ أَنْ يَدْفَعَهُ إِلَى عَظِيمِ
الْبَحْرَيْنِ، يَدْفَعُهُ عَظِيمُ الْبَحْرَيْنِ إِلَى كَسْرَى، فَلَمَّا قَرَأَهُ
كَسْرَى مَرَّزَهُ، فَحَسِبْتُ أَنَّ ابْنَ الْمُسَيَّبِ قَالَ: قَدَعَا عَلَيْهِمْ
رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: أَنْ يَمَزُقُوا كُلَّ مَمْرُقٍ. [راجع: ٦٤].

٧٢٦٥- حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ: حَدَّثَنَا يَحْيَى، عَنْ يَزِيدَ بْنِ أَبِي
عُبَيْدٍ: حَدَّثَنَا سَلَمَةُ بْنُ الْأَكْوَعِ: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ
لِرَجُلٍ مِنْ أَسْلَمَ: «أُذِّنْ فِي قَوْمِكَ، أَوْ فِي النَّاسِ - يَوْمَ
عَاشُورَاءَ - أَنْ مَنْ أَكَلَ فَلَيْتَمَ بَقِيَّةَ يَوْمِهِ، وَمَنْ لَمْ يَكُنْ
أَكَلَ فَلَيْصُمَ». [راجع: ١٩٢٤. أخرجه مسلم: ١١٣٥].

٥- باب: وَصَاةُ النَّبِيِّ ﷺ

وَقُودَ الْعَرَبِ أَنْ يُبْلَغُوا مِنْ وَرَاءَهُمْ

قَالَهِ مَالِكُ بْنُ الْحُوَيْرِثِ

مِائَةً وَتَغْرِبُ عَامٍ، فَقَالَ: «وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ،
لَأَقْضِيَنَّ بَيْنَكُمَا بَكْتَابَ اللَّهِ، أَمَّا الْوَلِيدَةُ وَالْغَنَمُ فَرُدُّوهَا،
وَأَمَّا ابْنُكَ فَعَلَيْهِ جَلْدُ مِائَةٍ وَتَغْرِبُ عَامٍ، وَأَمَّا أَنْتَ يَا
أَنْسُ - لِرَجُلٍ مِنْ أَسْلَمَ - فَأَعْذُ عَلَى امْرَأَةٍ هَذَا، فَإِنْ
اعْتَرَفَتْ فَأَرْجُمَهَا». فَقَدَا عَلَيْهَا أَنْسُ فَأَعْتَرَفَتْ فَرَجَمَهَا.
[راجع: ٢٣١٥. أخرجه مسلم: ١٦٩٧ باختلاف.]

٢- باب: بَعَثَ النَّبِيُّ ﷺ الرَّبِيعَ طَلِيعَةً وَحْدَهُ

٧٢٦١- حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْمَدِينِيِّ: حَدَّثَنَا
سُفْيَانُ: حَدَّثَنَا ابْنُ الْمُثَنَّدِ قَالَ: سَمِعْتُ جَابِرَ بْنَ
عَبْدِ اللَّهِ قَالَ: نَدَبَ النَّبِيُّ ﷺ النَّاسَ يَوْمَ الْخَنْدَقِ فَأَتَدَبَ
الرَّبِيعُ، ثُمَّ نَدَبَهُمْ فَأَتَدَبَ الرَّبِيعُ، ثُمَّ نَدَبَهُمْ فَأَتَدَبَ
الرَّبِيعُ، فَقَالَ: «لِكُلِّ نَبِيٍّ حَوَارِيٌّ، وَحَوَارِيُّ الرَّبِيعِ».

قال سُفْيَانُ: حَفِظْتُهُ مِنْ ابْنِ الْمُثَنَّدِ، وَقَالَ لَهُ
أَيُّوبُ: يَا أَبَا بَكْرٍ حَدِّثْهُمْ عَنْ جَابِرٍ، فَإِنَّ الْقَوْمَ يُعْجِبُهُمْ أَنْ
تُحَدِّثَهُمْ عَنْ جَابِرٍ، فَقَالَ فِي ذَلِكَ الْمَجْلِسِ: سَمِعْتُ
جَابِرًا - فَتَابَعَ بَيْنَ أَحَادِيثَ سَمِعْتُ جَابِرًا - قُلْتُ لِسُفْيَانَ:
إِنَّ الثَّوْرِيَّ يَقُولُ: يَوْمَ قُرَيْظَةَ، فَقَالَ: كَذَا حَفِظْتُهُ مِنْهُ
كَمَا أَنَّكَ جَالِسٌ، يَوْمَ الْخَنْدَقِ. قال سُفْيَانُ: هُوَ يَوْمٌ
وَاحِدٌ، وَتَبَسَّمَ سُفْيَانُ. [راجع: ٢٨٤٦. أخرجه
مسلم: ٢٤١٥ دون سياق الإسناد في آخره.]

٣- باب: قَوْلُ اللَّهِ تَعَالَى:

﴿ لَا تَدْخُلُوا بُيُوتَ النَّبِيِّ ﴾

إِلَّا أَنْ يُؤْذَنَ لَكُمْ ﴿ [الأحزاب: ٥٣] فَإِذَا أُذِنَ لَهُ وَاحِدٌ
جَازَ.

٧٢٦٢- حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ حَرْبٍ: حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ،
عَنْ أَيُّوبَ، عَنْ أَبِي عُثْمَانَ، عَنْ أَبِي مُوسَى: أَنَّ النَّبِيَّ
ﷺ دَخَلَ حَائِطًا وَأَمَرَنِي بِحِفْظِ الْبَابِ، فَجَاءَ رَجُلٌ
يَسْتَأْذِنُ، فَقَالَ: «أُذِّنْ لَهُ وَبَشِّرْهُ بِالْجَنَّةِ». فَإِذَا أَبُو بَكْرٍ،

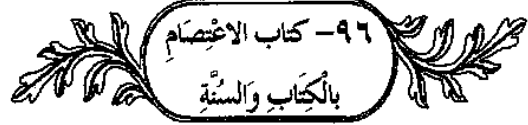
٧٢٦٦- حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ الْجَعْدِ : أَخْبَرَنَا شُعْبَةُ . وَحَدَّثَنِي إِسْحَاقُ : أَخْبَرَنَا النَّضْرُ : أَخْبَرَنَا شُعْبَةُ ، عَنْ أَبِي جَمْرَةَ قَالَ : كَانَ ابْنُ عَبَّاسٍ يُقْعِدُنِي عَلَى سَرِيرِهِ ، فَقَالَ لِي : إِنَّ وَفْدَ عَبْدِ الْقَيْسِ لَمَّا أَتَوْا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : « مَنْ الْوَفْدُ » . قَالُوا : رَيْبَعَةُ ، قَالَ : « مَرْحَبًا بِالْوَفْدِ أَوْ الْقَوْمِ ، غَيْرَ خَزَايَا وَلَا نَدَامَى » . قَالُوا : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، إِنْ بَيْنَنَا وَبَيْنَكَ كُفَّارٌ مُضَرٌّ ، فَمَرْنَا بِأَمْرٍ نَدْخُلُ بِهِ الْجَنَّةَ وَنُخْرِبُ بِهِ مَنْ وَرَاءَنَا ، فَسَأَلُوا عَنِ الْأَشْرَةِ ، فَتَهَاهُمْ عَنْ أَرْبَعٍ ، وَأَمَرَهُمْ بِأَرْبَعٍ ، أَمَرَهُمْ بِالْإِيمَانِ بِاللَّهِ ، قَالَ : « هَلْ تَدْرُونَ مَا الْإِيمَانُ بِاللَّهِ » . قَالُوا : اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ ، قَالَ : « شَهَادَةُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ ، وَأَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولُ اللَّهِ ، وَإِقَامُ الصَّلَاةِ ، وَإِيتَاءُ الزَّكَاةِ - وَأُظْنُ فِيهِ - صِيَامُ رَمَضَانَ ، وَتَوَاتُوا مِنَ الْمَغَانِمِ الْخُمْسَ » . وَنَهَاهُمْ عَنِ الدَّبَاءِ وَالْحَتَمِ وَالْمَزَقَةِ وَالنَّفِيرِ . وَرَبَّمَا قَالَ : « الْمُقِيرُ » . قَالَ : « أَحْفَظُوهُنَّ وَأَبْلِغُوهُنَّ مَنْ وَرَاءَكُمْ » . [راجع : ٥٣ . أخرجه مسلم : ١٧ ، وأخرج قطعة الدباء في الأشربة ٣٩]

٦- باب : خبر المرأة الواحدة

٧٢٦٧- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْوَلِيدِ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ : حَدَّثَنَا شُعْبَةُ ، عَنْ تَوْبَةَ الْعَنْبَرِيِّ قَالَ : قَالَ لِي الشَّعْبِيُّ : أَرَأَيْتَ حَدِيثَ الْحَسَنِ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ ؟ وَقَاعَدْتُ ابْنَ عُمَرَ قَرِيبًا مِنْ سِتَّتَيْنِ أَوْ سَنَةً وَنَصْفَ ، فَلَمْ أَسْمَعْهُ يُحَدِّثُ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ غَيْرَ هَذَا ، قَالَ : كَانَ نَاسٌ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ ، فِيهِمْ سَعْدٌ ، فَذَهَبُوا يَأْكُلُونَ مِنْ لَحْمٍ ، فَتَادَتْهُمْ امْرَأَةٌ مِنْ بَعْضِ أَزْوَاجِ النَّبِيِّ ﷺ : إِنَّهُ لَحْمٌ ضَبٌّ ، فَأَمْسَكُوا ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : « كُلُّوا ، أَوْ اطْعَمُوا ، فَإِنَّهُ حَلَالٌ - أَوْ قَالَ : لَا بَأْسَ بِهِ ، شَكٌّ فِيهِ - وَلَكِنَّهُ لَيْسَ مِنْ طَعَامِي » . [أخرجه مسلم : ١٩٤٤]

سَمِعْتُ عَوْفًا : أَنَّ أَبَا الْمُنْهَالِ حَدَّثَهُ : أَنَّهُ سَمِعَ أَبَا بَرزَةَ
قَالَ : إِنَّ اللَّهَ يُغْنِيكُمْ - أَوْ : نَعَشَكُمْ - بِالْإِسْلَامِ
وَبِمُحَمَّدٍ ﷺ .

قال أبو عبد الله : وَقَعَ هَاهُنَا يُغْنِيكُمْ ، وَإِنَّمَا هُوَ
نَعَشَكُمْ ، يُنْظَرُ فِي أَصْلِ كِتَابِ الْاِعْتِصَامِ . [راجع :
٧١١٢] .



٧٢٧٢- حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ : حَدَّثَنِي مَالِكٌ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ
ابْنِ دِينَارٍ : أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عُمَرَ كَتَبَ إِلَى عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ
مَرْوَانَ يُبَايِعُهُ : وَأَقْرَأَهُ بِذَلِكَ بِالسَّمْعِ وَالطَّاعَةِ عَلَى سُنَّةِ
اللَّهِ وَسُنَّةِ رَسُولِهِ فِيمَا اسْتَطَعْتُ . [راجع : ٧٢٠٣]

١- باب : قول النبي ﷺ :

« بُعِثْتُ بِجَوَامِعِ الْكَلِمِ »

٧٢٧٣- حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ : حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ
سَعْدٍ ، عَنْ ابْنِ شَهَابٍ ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ ، عَنْ أَبِي
هُرَيْرَةَ ﷺ : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : « بُعِثْتُ بِجَوَامِعِ
الْكَلِمِ ، وَنُصِرْتُ بِالرُّعْبِ ، وَبَيْنَا أَنَا نَائِمٌ رَأَيْتُنِي أُتِيتُ
بِمَقَاتِيحِ خَزَائِنِ الْأَرْضِ فَوَضِعَتْ فِي يَدِي » .

قال أبو هريرة : فَقَدْ ذَهَبَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَأَنْتُمْ
تَلْغَوْنَهَا ، أَوْ تَرْغَوْنَهَا ، أَوْ كَلِمَةً تُشَبِّهُهَا . [راجع :
٢٩٧٧ . أخرجه مسلم : ٥٢٣] .

٧٢٧٤- حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ : حَدَّثَنَا اللَّيْثُ ،
عَنْ سَعِيدٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، عَنْ النَّبِيِّ ﷺ
قَالَ : « مَا مِنَ الْأَنْبِيَاءِ نَبِيٍّ إِلَّا أُعْطِيَ مِنَ الْآيَاتِ مَا مِثْلُهُ
أَوْ مِنْ ، أَوْ آمَنَ ، عَلَيْهِ الْبَشَرُ ، وَإِنَّمَا كَانَ الَّذِي أُوتِيَتْ
وَحْيًا أَوْحَاهُ اللَّهُ إِلَيَّ ، فَأَرْجُو أَنِّي أَكْثَرُهُمْ تَابِعًا يَوْمَ
الْقِيَامَةِ » . [راجع : ٤٩٨١ . أخرجه مسلم : ١٥٢] .

٢- باب : الاقتداء

بِسُنَنِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ

٧٢٦٨- حَدَّثَنَا الْحُمَيْدِيُّ : حَدَّثَنَا سُفْيَانُ : عَنْ مِسْعَرٍ
وَعَبْرَةَ ، عَنْ قَيْسِ بْنِ مُسْلِمٍ ، عَنْ طَارِقِ بْنِ شَهَابٍ قَالَ :
قَالَ رَجُلٌ مِنَ الْيَهُودِ لِعُمَرَ : يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ ، كَوْنُكَ عَلَيْنَا
نَزَلَتْ هَذِهِ الْآيَةُ : ﴿ الْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ وَأَتِمَمْتُ
عَلَيْكُمْ نِعْمَتِي وَرَضِيتُ لَكُمُ الْإِسْلَامَ دِينًا ﴾ . لَا تَخَذُنَا
ذَلِكَ الْيَوْمَ عِيدًا ، فَقَالَ عُمَرُ : إِنِّي لَا أَعْلَمُ أَيَّ يَوْمٍ نَزَلَتْ
هَذِهِ الْآيَةُ ، نَزَلَتْ يَوْمَ عَرَفَةَ ، فِي يَوْمِ جُمُعَةٍ . [راجع : ٤٥ .
أخرجه مسلم : ٣٠١٧]

سَمِعَ سُفْيَانُ مِسْعَرًا ، وَمِسْعَرٌ قَيْسًا ، وَقَيْسٌ طَارِقًا .

٧٢٦٩- حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ بُكَيْرٍ : حَدَّثَنَا اللَّيْثُ ، عَنْ
عُقَيْلٍ ، عَنْ ابْنِ شَهَابٍ : أَخْبَرَنِي أَنَسُ بْنُ مَالِكٍ : أَنَّهُ
سَمِعَ عُمَرَ ، الْغَدَّ حِينَ بَايَعَ الْمُسْلِمُونَ أَبَا بَكْرٍ ، وَاسْتَوَى
عَلَى مَنْبَرِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، تَشَهُدَ قَبْلَ أَبِي بَكْرٍ فَقَالَ : أَمَّا
بَعْدُ ، فَاخْتَارَ اللَّهُ لِرَسُولِهِ ﷺ الَّذِي عِنْدَهُ عَلَى الَّذِي
عِنْدَكُمْ ، وَهَذَا الْكِتَابُ الَّذِي هَدَى اللَّهُ بِهِ رَسُولَكُمْ ،
فَخُذُوا بِهِ تَهْتَدُوا وَإِنَّمَا هَدَى اللَّهُ بِهِ رَسُولَهُ . [راجع :
٧٢١٩] .

٧٢٧٠- حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ : حَدَّثَنَا وَهَيْبٌ ،
عَنْ خَالِدٍ ، عَنْ عِكْرِمَةَ ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ : ضَمَّنِي إِلَيْهِ
النَّبِيُّ ﷺ وَقَالَ :

« اللَّهُمَّ عَلِّمَهُ الْكِتَابَ » . [راجع : ٧٥ . أخرجه مسلم :
٢٤٧٧] .

٧٢٧١- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ صَبَّاحٍ : حَدَّثَنَا مُعْتَمِرٌ قَالَ :

وَقَوْلَ اللَّهِ تَعَالَى : ﴿ وَاجْعَلْنَا لِلْمُتَّقِينَ إِمَامًا ﴾ [الفرقان: ٧٤] : قال : أئمةٌ يُقْتَدَى بِمَنْ قَبْلَنَا ، وَيُقْتَدَى بِنَا مَنْ بَعْدَنَا .

وَقَالَ ابْنُ عَوْنٍ : ثَلَاثُ أَحْبَبُّهُنَّ لِنَفْسِي وَلِإِخْوَانِي : هَذِهِ السُّنَّةُ أَنْ يَتَعَلَّمُوا مِنْهَا وَيَسْأَلُوا عَنْهَا ، وَالْقُرْآنُ أَنْ يَتَفَهَّمُوهُ وَيَسْأَلُوا عَنْهُ ، وَيَدْعُوا النَّاسَ إِلَّا مِنْ خَيْرٍ .

٧٢٧٥- حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ عَبَّاسٍ : حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ : حَدَّثَنَا سُفْيَانُ ، عَنْ وَاصِلٍ ، عَنْ أَبِي وَائِلٍ قَالَ : جَلَسْتُ إِلَى شَيْءٍ فِي هَذَا الْمَسْجِدِ ، قَالَ : جَلَسَ إِلَيَّ عُمَرُ فِي مَجْلِسِكَ هَذَا ، فَقَالَ : لَقَدْ هَمَمْتُ أَنْ لَا أَدْعَ فِيهَا صَفْرَاءَ وَلَا بَيْضَاءَ إِلَّا قَسَمْتُهَا بَيْنَ الْمُسْلِمِينَ ، قُلْتُ : مَا أَنْتَ بِفَاعِلٍ ، قَالَ : لِمَ ؟ قُلْتُ : لِمَ يَفْعَلُهُ صَاحِبُكَ ، قَالَ : هُمَا الْمَرْءُ أَنْ يُقْتَدَى بِهِمَا . [راجع : ١٥٩٤] .

٧٢٧٦- حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ : حَدَّثَنَا سُفْيَانُ قَالَ : سَأَلْتُ الْأَعْمَشَ فَقَالَ : عَنْ زَيْدِ بْنِ وَهَبٍ : سَمِعْتُ حُذَيْفَةَ يَقُولُ : حَدَّثَنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : « أَنْ الْأَمَانَةَ تَزُكُّ مِنَ السَّمَاءِ فِي جَنْدَرِ قُلُوبِ الرِّجَالِ ، وَتَزُلُّ الْقُرْآنُ فَتَقْرُؤُوا الْقُرْآنَ ، وَعَلِّمُوا مِنَ السُّنَّةِ » . [راجع : ٦٤٩٧ . أخرجه مسلم : ١٤٣ ، مطولاً] .

٧٢٧٧- حَدَّثَنَا آدَمُ بْنُ أَبِي إِيَاسٍ : حَدَّثَنَا شُعْبَةُ : أَخْبَرَنَا عَمْرُو بْنُ مُرَّةٍ : سَمِعْتُ مُرَّةَ الْهَمْدَانِي يَقُولُ : قَالَ عَبْدُ اللَّهِ : إِنَّ أَحْسَنَ الْحَدِيثِ كِتَابُ اللَّهِ ، وَأَحْسَنَ الْهُدَى هَدْيُ مُحَمَّدٍ ﷺ ، وَشَرُّ الْأُمُورِ مُحَدَّثَاتُهَا ، وَ : ﴿ إِنْ مَا تَوَعَّدُونَ لَا تِ وَمَا أَنْتُمْ بِمُعْجِزِينَ ﴾ . [راجع : ٦٠٩٨] .

٧٢٧٨ ، ٧٢٧٩- حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ : حَدَّثَنَا سُفْيَانُ : حَدَّثَنَا الزُّهْرِيُّ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ وَزَيْدِ بْنِ خَالِدٍ قَالَا : كُنَّا عِنْدَ النَّبِيِّ ﷺ فَقَالَ : « لَا قُضِينَ بَيْنَكُمْ بِكِتَابِ اللَّهِ » . [راجع : ٢٣١٤ ، ٢٣١٥ . أخرجه مسلم : ١٦٩٧ - ١٦٩٨ ، مطولاً] .

٧٢٨٠- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سَنَانَ : حَدَّثَنَا فُلَيْحٌ : حَدَّثَنَا هِلَالُ بْنُ عَلِيٍّ ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ يَسَارٍ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : « كُلُّ أُمَّتِي يَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ إِلَّا مَنْ أَبَى » . قَالُوا : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، وَمَنْ يَأْبَى ؟ قَالَ : « مَنْ أَطَاعَنِي دَخَلَ الْجَنَّةَ ، وَمَنْ عَصَانِي فَقَدْ أَبَى » .

٧٢٨١- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عِبَادَةَ : أَخْبَرَنَا يَزِيدُ : حَدَّثَنَا سَلِيمُ بْنُ حَيَّانٍ ، وَاثْنَى عَلَيْهِ : حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ مِينَاء : حَدَّثَنَا أَوْ سَمِعْتُ : جَابِرُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ يَقُولُ : جَاءَتْ مَلَائِكَةٌ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ وَهُوَ نَائِمٌ .

فَقَالَ بَعْضُهُمْ : إِنَّهُ نَائِمٌ ، وَقَالَ بَعْضُهُمْ : إِنَّ الْعَيْنَ نَائِمَةٌ وَالْقَلْبَ يَقْظَانُ ، فَقَالُوا : إِنْ لَصَاحِبِكُمْ هَذَا مَثَلًا ، فَاضْرِبُوا لَهُ مَثَلًا .

فَقَالَ بَعْضُهُمْ : إِنَّهُ نَائِمٌ ، وَقَالَ بَعْضُهُمْ : إِنَّ الْعَيْنَ نَائِمَةٌ ، وَالْقَلْبَ يَقْظَانُ ، فَقَالُوا : مَثَلُهُ كَمَثَلِ رَجُلٍ بَنَى دَارًا ، وَجَعَلَ فِيهَا مَادُبَةً ، وَبَعَثَ دَاعِيًا ، فَمَنْ أَجَابَ الدَّاعِيَ دَخَلَ الدَّارَ وَأَكَلَ مِنَ الْمَادُبَةِ ، وَمَنْ لَمْ يُجِبِ الدَّاعِيَ لَمْ يَدْخُلِ الدَّارَ وَلَمْ يَأْكُلْ مِنَ الْمَادُبَةِ ، فَقَالُوا : أَوَلَوْ هَا لَهُ يُفَقِّهُهَا ، فَقَالَ بَعْضُهُمْ : إِنَّهُ نَائِمٌ ، وَقَالَ بَعْضُهُمْ : إِنَّ الْعَيْنَ نَائِمَةٌ وَالْقَلْبَ يَقْظَانُ ، فَقَالُوا : فَالدَّارُ الْجَنَّةُ ، وَالدَّاعِي مُحَمَّدٌ ﷺ ، فَمَنْ أَطَاعَ مُحَمَّدًا ﷺ فَقَدْ أَطَاعَ اللَّهَ ، وَمَنْ عَصَى مُحَمَّدًا ﷺ ، فَقَدْ عَصَى اللَّهَ ، وَمُحَمَّدٌ ﷺ فَرْقٌ بَيْنَ النَّاسِ .

تَابِعَهُ قُتَيْبَةُ ، عَنْ لَيْثٍ ، عَنْ خَالِدٍ ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ أَبِي هِلَالٍ ، عَنْ جَابِرٍ : خَرَجَ عَلَيْنَا النَّبِيُّ ﷺ . [انظر في المساقب ، باب : ٢٤] .

٧٢٨٢- حَدَّثَنَا أَبُو نُعَيْمٍ : حَدَّثَنَا سُفْيَانُ ، عَنْ الْأَعْمَشِ ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ هَمَّامٍ ، عَنْ حُذَيْفَةَ قَالَ : يَا مَعْشَرَ الْقُرَاءِ اسْتَقِيمُوا ، فَقَدْ سَبَقْتُمْ سَبْقًا بَعِيدًا ، فَإِنْ أَخَذْتُمْ يَمِينًا وَشِمَالًا ، لَقَدْ ضَلَّكُمُ ضَلَالًا بَعِيدًا .

٧٢٨٣- حَدَّثَنَا أَبُو كُرَيْبٍ : حَدَّثَنَا أَبُو أَسَامَةَ ، عَنْ بُرَيْدٍ ، عَنْ أَبِي بُرْدَةَ ، عَنْ أَبِي مُوسَى ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : « إِنَّمَا مَثَلِي وَمَثَلُ مَا بَعَثَنِي اللَّهُ بِهِ ، كَمَثَلِ رَجُلٍ أَتَى قَوْمًا فَقَالَ : يَا قَوْمُ إِنِّي رَأَيْتُ الْجَيْشَ بَعَيْنِي ، وَإِنِّي أَنَا النَّذِيرُ الْعُرْيَانُ ، فَالْتَجَاءَ ، فَاطَاعَهُ طَائِفَةٌ مِنْ قَوْمِهِ فَأَدْلَجُوا ، فَأَنْطَلَقُوا عَلَى مَهْلِهِمْ فَفَجَّوْا ، وَكَذَّبَتْ طَائِفَةٌ مِنْهُمْ فَأَصْبَحُوا مَكَانَهُمْ ، فَصَبَّحَهُمُ الْجَيْشُ فَأَهْلَكَهُمْ وَاجْتَاَحَهُمْ ، فَذَلِكَ مَثَلُ مَنْ أَطَاعَنِي فَاتَّبَعَ مَا جِئْتُ بِهِ ، وَمَثَلُ مَنْ عَصَانِي وَكَذَّبَ بِمَا جِئْتُ بِهِ مِنَ الْحَقِّ » . [أخرجه مسلم : ٢٢٨٣]

كُهُولًا كَانُوا أَوْ شَبَابًا ، فَقَالَ عِيْنَةُ لِابْنِ أَخِيهِ : يَا ابْنَ أَخِي ، هَلْ لَكَ وَجْهٌ عِنْدَ هَذَا الْأَمِيرِ فَتَسْتَأْذِنَ لِي عَلَيْهِ ؟ قَالَ : سَأَسْتَأْذِنُكَ عَلَيْهِ ، قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ : فَاسْتَأْذِنَ لِعِيْنَةَ ، فَلَمَّا دَخَلَ قَالَ : يَا ابْنَ الْخُطَّابِ ، وَاللَّهِ مَا تُعْطِينَا الْجَزَلَ ، وَمَا تَحْكُمُ بَيْنَنَا بِالْعَدْلِ ، فَغَضِبَ عُمَرُ حَتَّى هَمَّ بِأَنْ يَقَعَ بِهِ ، فَقَالَ الْحُرُّ : يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ ، إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى قَالَ لِنَبِيِّهِ ﷺ : ﴿ خُذِ الْعَفْوَ وَأْمُرْ بِالْعُرْفِ وَأَعْرِضْ عَنِ الْجَاهِلِينَ ﴾ [الأعراف : ١٩٩] . وَإِنَّ هَذَا مِنَ الْجَاهِلِينَ ، فَوَاللَّهِ مَا جَاوَزَهَا عُمَرُ حِينَ تَلَاهَا عَلَيْهِ ، وَكَانَ وَقَافًا عِنْدَ كِتَابِ اللَّهِ . [راجع : ٤٦٤٢]

٧٢٨٤ ، ٧٢٨٥- حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ : حَدَّثَنَا لَيْثٌ ، عَنْ عَقِيلٍ ، عَنْ الزُّهْرِيِّ : أَخْبَرَنِي عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُتْبَةَ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ : لَمَّا تَوَفَّى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَاسْتُخْلِفَ أَبُو بَكْرٍ بَعْدَهُ ، وَكَفَرَ مِنْ كَفَرٍ مِنَ الْعَرَبِ ، قَالَ عُمَرُ لِأَبِي بَكْرٍ : كَيْفَ تُقَاتِلُ النَّاسَ ، وَقَدْ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : « أُمِرْتُ أَنْ أَقَاتِلَ النَّاسَ حَتَّى يَقُولُوا لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ، فَمَنْ قَالَ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ عَصَمَ مِنِّي مَالَهُ وَنَفْسَهُ إِلَّا بِحَقِّهِ وَحِسَابُهُ عَلَى اللَّهِ » . فَقَالَ : وَاللَّهِ لَا قَاتِلِينَ مِنْ فِرْقٍ بَيْنَ الصَّلَاةِ وَالزَّكَاةِ ، فَإِنَّ الزَّكَاةَ حَقُّ الْمَالِ ، وَاللَّهُ لَوْ مَنَعُونِي عَقْلًا كَانُوا يُؤَدُّونَهُ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ لَقَاتَلْتُهُمْ عَلَى مَنَعِهِ ، فَقَالَ عُمَرُ : فَوَاللَّهِ مَا هُوَ إِلَّا أَنْ رَأَيْتُ اللَّهَ قَدْ شَرَحَ صَدْرَ أَبِي بَكْرٍ لِلْقِتَالِ فَعَرَفْتُ أَنَّهُ الْحَقُّ .

٧٢٨٧- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُسْلِمَةَ ، عَنْ مَالِكٍ ، عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ ، عَنْ فَاطِمَةَ بِنْتِ الْمُنْذَرِ ، عَنْ أَسْمَاءَ بِنْتِ أَبِي بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا أَنَّهَا قَالَتْ : أَتَيْتُ عَائِشَةَ حِينَ خَسَفَتِ الشَّمْسُ وَالنَّاسُ قِيَامٌ ، وَهِيَ قَائِمَةٌ تَصَلِّي ، فَقُلْتُ : مَا لِلنَّاسِ ؟ فَأَشَارَتْ يَدَهَا نَحْوَ السَّمَاءِ فَقَالَتْ : سُبْحَانَ اللَّهِ ، فَقُلْتُ : آيَةٌ ؟ قَالَتْ بَرَأْسَهَا : أَنْ نَعَمْ ، فَلَمَّا انْصَرَفَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ حَمَدَ اللَّهَ وَأَثْنَى عَلَيْهِ ثُمَّ قَالَ : « مَا مِنْ شَيْءٍ لَمْ أَرَهُ إِلَّا وَقَدْ رَأَيْتُهُ فِي مَقَامِي هَذَا ، حَتَّى الْجَنَّةُ وَالنَّارُ ، وَأَوْحِيَ إِلَيَّ أَنْكُمْ تَفْتَنُونَ فِي الْقُبُورِ قَرِيبًا مِنْ قِتْنَةِ الدَّجَالِ ، فَأَمَّا الْمُؤْمِنُ أَوْ الْمُسْلِمُ - لَا أَدْرِي أَيُّ ذَلِكَ قَالَتْ أَسْمَاءُ - فَيَقُولُ : مُحَمَّدٌ جَاءَنَا بِالْبَيِّنَاتِ فَالْجَبْنَاءُ وَأَمَنَّا ، فَيُقَالُ : نَمْ صَالِحًا عَلِمْنَا أَنَّكَ مُوقِنٌ ، وَأَمَّا الْمُنَافِقُ أَوْ الْمُرْتَابُ - لَا أَدْرِي أَيُّ ذَلِكَ قَالَتْ أَسْمَاءُ - فَيَقُولُ : لَا أَدْرِي ، سَمِعْتُ النَّاسَ يَقُولُونَ شَيْئًا فَقُلْتُ » . [راجع : ٨٦ ، أخرجه مسلم : ٩٠٥]

قال ابنُ بكيرٍ وعبدُ اللَّهِ ، عَنِ اللَّيْثِ : عَنَّا ، وَهُوَ أَصَحُّ . [راجع : ١٣٩٩ ، ١٤٠٠ . أخرجه مسلم : ٢٠]

٧٢٨٨- حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ : حَدَّثَنِي مَالِكٌ ، عَنْ أَبِي الزِّنَادِ ، عَنِ الْأَعْرَجِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : « دَعُونِي مَا تَرَكْتُكُمْ ، إِنَّمَا هَلَكَ مَنْ كَانَ قَلْبُكُمْ يَسْأَلُهُمْ وَاجْتَلَاهُمْ عَلَى أَنْبِيَائِهِمْ ، فَإِذَا نَهَيْتُكُمْ عَنْ شَيْءٍ

٧٢٨٦- حَدَّثَنِي إِسْمَاعِيلُ : حَدَّثَنِي ابْنُ وَهْبٍ ، عَنْ يُونُسَ ، عَنْ ابْنِ شَهَابٍ : حَدَّثَنِي عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُتْبَةَ : أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ : قَدِمَ عِيْنَةُ ابْنُ حِصْنِ ابْنِ حُذَيْفَةَ بْنِ بَدْرٍ ، فَنَزَلَ عَلَى ابْنِ أَخِيهِ الْحُرِّ بْنِ قَيْسِ بْنِ حِصْنٍ ، وَكَانَ مِنَ النَّفَرِ الَّذِينَ يَدْنِيهِمْ عُمَرُ ، وَكَانَ الْقُرَاءُ أَصْحَابَ مَجْلِسِ عُمَرَ وَمُشَاوَرَتِهِ ،

فَاجْتَنِبُوهُ ، وَإِذَا أَمَرْتُكُمْ بِأَمْرٍ فَأْتُوا مِنْهُ مَا اسْتَطَعْتُمْ » .
[أخرجه مسلم : ١٣٣٧م ، فضائل ١٣٠ - ١٣١] .

٣- باب : ما يكره من كثرة السؤال وتكلف ما لا يعنيه

وَقَوْلُهُ تَعَالَى : ﴿ لَا تَسْأَلُوا عَنْ أَشْيَاءٍ إِنْ تُبَدَّ لَكُمْ
تَسْؤُكُمْ ﴾ [المائدة : ١٠١] .

٧٢٨٩- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُزَيْدَ الْمُقْرِيُّ : حَدَّثَنَا سَعِيدٌ :
حَدَّثَنِي عُقَيْلٌ ، عَنْ ابْنِ شَهَابٍ ، عَنْ عَامِرِ بْنِ سَعْدِ بْنِ
أَبِي وَقَّاصٍ ، عَنْ أَبِيهِ : أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ : « إِنْ أَعْظَمَ
الْمُسْلِمِينَ جُرْمًا مِنْ سَأَلَ عَنْ شَيْءٍ لَمْ يُحَرِّمْ ، فَحَرَّمَ مِنْ
أَجْلِ مَسْأَلَتِهِ » . [أخرجه مسلم : ٢٣٥٨] .

٧٢٩٠- حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ : أَخْبَرَنَا عَفَّانُ : حَدَّثَنَا وَهْبٌ :
حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ عُقْبَةَ : سَمِعْتُ أَبَا النَّضْرِ يُحَدِّثُ ، عَنْ
بُسْرِ بْنِ سَعِيدٍ ، عَنْ زَيْدِ بْنِ ثَابِتٍ : أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ اتَّخَذَ
حُجْرَةً فِي الْمَسْجِدِ مِنْ حَصِيرٍ ، فَصَلَّى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِيهَا
لَيْالِي حَتَّى اجْتَمَعَ إِلَيْهِ نَاسٌ ، ثُمَّ فَقَدُوا صَوْتَهُ لَيْلَةً ، فَظَنُّوا
أَنَّهُ قَدْ نَامَ ، فَجَعَلَ بَعْضُهُمْ يَتَنَحَّحُ لِيُخْرِجَ إِلَيْهِمْ ، فَقَالَ :
« مَا زَالَ بَكُمْ الَّذِي رَأَيْتُمْ مِنْ صَنِيعِكُمْ ، حَتَّى خَشِيتُ أَنْ
يُكْتَبَ عَلَيْكُمْ ، وَلَوْ كُتِبَ عَلَيْكُمْ مَا قُمْتُمْ بِهِ ، فَصَلُّوا
أَيُّهَا النَّاسُ فِي بُيُوتِكُمْ ، فَإِنْ أَفْضَلَ صَلَاةَ الْمَرْءِ فِي بَيْتِهِ
إِلَّا الصَّلَاةَ الْمَكْتُوبَةَ » . [راجع : ٧٣١ . أخرجه مسلم : ٧٨١] .

٧٢٩١- حَدَّثَنَا يُونُسُ بْنُ مُوسَى : حَدَّثَنَا أَبُو أَسَامَةَ ،
عَنْ بُرَيْدِ بْنِ أَبِي بُرْدَةَ ، عَنْ أَبِي بُرْدَةَ ، عَنْ أَبِي مُوسَى
الْأَشْعَرِيِّ قَالَ : سُئِلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَنْ أَشْيَاءٍ كَرِهَهَا ،
فَلَمَّا أَكْثَرُوا عَلَيْهِ الْمَسْأَلَةَ غَضِبَ ، وَقَالَ : « سَلُونِي » .
فَقَامَ رَجُلٌ فَقَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، مَنْ أَبِي ؟ قَالَ : « أَبُوكَ
حَدَّافَةُ » . ثُمَّ قَامَ آخَرُ فَقَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، مَنْ أَبِي ؟
فَقَالَ : « أَبُوكَ سَالِمٌ مَوْلَى شَيْبَةَ » . فَلَمَّا رَأَى عُمَرُ مَا يَبْجُهُ
رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مِنَ الْغَضَبِ قَالَ : إِنَّا نَتُوبُ إِلَى اللَّهِ عَزَّ

وَجَلَّ . [أخرجه مسلم : ٢٣٦٠] .

٧٢٩٢- حَدَّثَنَا مُوسَى : حَدَّثَنَا أَبُو عَوَانَةَ : حَدَّثَنَا
عَبْدُ الْمَلِكِ ، عَنْ وَرَّادِ كَاتِبِ الْمُغِيرَةِ ، قَالَ : كَتَبَ مُعَاوِيَةُ
إِلَى الْمُغِيرَةِ : اكْتُبْ إِلَيَّ مَا سَمِعْتَ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ،
فَكَتَبَ إِلَيْهِ : إِنَّ نَبِيَّ اللَّهِ ﷺ كَانَ يَقُولُ فِي ذِكْرِ كُلِّ صَلَاةٍ :
« لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ ، لَهُ الْمُلْكُ وَلَهُ
الْحَمْدُ ، وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ، اللَّهُمَّ لَا مَانِعَ لِمَا
أَعْطَيْتَ ، وَلَا مُعْطِيَ لِمَا مَنَعْتَ ، وَلَا يَنْفَعُ ذَا الْجَدِّ مِنْكَ
الْجَدُّ » . وَكَتَبَ إِلَيْهِ : إِنَّهُ كَانَ يَنْهَى عَنْ قِيلٍ وَقَالَ ، وَكَثْرَةِ
السُّؤَالِ ، وَإِضَاعَةِ الْمَالِ ، وَكَانَ يَنْهَى عَنْ عُقُوقِ
الْأُمَّهَاتِ ، وَوَادِ الْبَنَاتِ ، وَمَنْعِ وَهَاتِ . [راجع : ٨٤٤] .
أخرجه مسلم : ٥٩٣ ، أوله ، وأخرجه دون أوله في الأفضية ١٢] .

٧٢٩٣- حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ حَرْبٍ : حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ ،
عَنْ ثَابِتٍ ، عَنْ أَنَسٍ قَالَ : كُنَّا عِنْدَ عُمَرَ فَقَالَ : نُهَيَّا عَنْ
التَّكَلُّفِ .

٧٢٩٤- حَدَّثَنَا أَبُو الْيَمَانِ : أَخْبَرَنَا شُعَيْبٌ ، عَنْ
الزُّهْرِيِّ . وَحَدَّثَنِي مُحَمَّدٌ : حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ : أَخْبَرَنَا
مَعْمَرٌ ، عَنْ الزُّهْرِيِّ : أَخْبَرَنِي أَنَسُ بْنُ مَالِكٍ ﷺ : أَنَّ
النَّبِيَّ ﷺ خَرَجَ حِينَ زَاغَتِ الشَّمْسُ فَصَلَّى الظُّهْرَ ، فَلَمَّا
سَلَّمَ قَامَ عَلَى الْمِنْبَرِ ، فَذَكَرَ السَّاعَةَ ، وَذَكَرَ أَنَّ يَدَيْهَا
أُمُورًا عَظَمًا .

ثُمَّ قَالَ : « مَنْ أَحَبَّ أَنْ يَسْأَلَ عَنْ شَيْءٍ فَلْيَسْأَلْ
عَنْهُ ، قَوْلَ اللَّهِ لَا تَسْأَلُونِي عَنْ شَيْءٍ إِلَّا أَخْبَرْتُكُمْ بِهِ مَا
دُمْتُ فِي مَقَامِي هَذَا » .

قَالَ أَنَسٌ : فَأَكْثَرَ النَّاسُ الْبُكَاءَ ، وَآكْثَرَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ
أَنْ يَقُولَ : « سَلُونِي » .

فَقَالَ أَنَسٌ : فَقَامَ إِلَيْهِ رَجُلٌ فَقَالَ : أَيْنَ مَدْخَلِي يَا
رَسُولَ اللَّهِ ؟ قَالَ : « النَّارُ » . فَقَامَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ حَدَّافَةَ
فَقَالَ : مَنْ أَبِي يَا رَسُولَ اللَّهِ ؟ قَالَ : « أَبُوكَ حَدَّافَةُ » .

٧٢٩٨- حَدَّثَنَا أَبُو نُعَيْمٍ : حَدَّثَنَا سُمَيَّانُ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ دِينَارٍ ، عَنْ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ : اتَّخَذَ النَّبِيُّ ﷺ خَاتَمًا مِنْ ذَهَبٍ ، فَاتَّخَذَ النَّاسُ خَوَاتِيمَ مِنْ ذَهَبٍ ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : « إِنِّي اتَّخَذْتُ خَاتَمًا مِنْ ذَهَبٍ » . فَنَبَذَهُ وَقَالَ : « إِنِّي لَنْ أَلْبَسَهُ أَبَدًا » . فَنَبَذَ النَّاسُ خَوَاتِيمَهُمْ . [راجع : ٥٨٦٥ . أخرجه مسلم : ٢٠٦١] .

٥- باب : مَا يُكَرَّهُ مِنَ التَّعَمُّقِ

وَالْتَنَازُعِ فِي الْعِلْمِ ،

وَالْغُلُوفِ فِي الدِّينِ وَالْبِدَعِ

لَقَوْلُهُ تَعَالَى : ﴿ يَا أَهْلَ الْكِتَابِ لَا تَغْلُوا فِي دِينِكُمْ وَلَا تَقُولُوا عَلَى اللَّهِ إِلَّا الْحَقَّ ﴾ . [النساء : ١٧١] .

٧٢٩٩- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ : حَدَّثَنَا هِشَامٌ : أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ ، عَنِ الزُّهْرِيِّ ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ : قَالَ النَّبِيُّ ﷺ : « لَا تُوَاصِلُوا » . قَالُوا : إِنَّكَ تُوَاصِلُ ، قَالَ : « إِنِّي لَسْتُ مِثْلَكُمْ ، إِنِّي أَبِيتُ يُطْعِمُنِي رَبِّي وَيَسْقِينِي » . فَلَمْ يَنْتَهُوا عَنِ الْوِصَالِ ، قَالَ : فَوَاصِلَ بِهِمُ النَّبِيُّ ﷺ يَوْمَئِذٍ ، أَوْ لَيْتَيْنِ ، ثُمَّ رَأَوْا الْهَلَالَ ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : « لَوْ تَأَخَّرَ الْهَلَالُ لَزِدْتُمْ » . كَالْمَثَكِلِ لَهُمْ . [راجع : ١٩٦٥ . أخرجه مسلم : ١١٠٣] .

٧٣٠٠- حَدَّثَنَا عُمَرُ بْنُ حَفْصٍ بْنُ غِيَاثٍ : حَدَّثَنَا أَبِي : حَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ : حَدَّثَنِي إِبْرَاهِيمُ التِّيمِيُّ : حَدَّثَنِي أَبِي قَالَ : خَطَبَنَا عَلِيُّ بْنُ أَبِي هُرَيْرَةَ ، عَلَى مَنبَرٍ مِنْ أَجْرٍ ، وَعَلَيْهِ سَيْفٌ فِيهِ صَحِيفَةٌ مُعَلَّقَةٌ ، فَقَالَ : وَاللَّهِ مَا عُنَدَنَا مِنْ كِتَابٍ يُقْرَأُ إِلَّا كِتَابُ اللَّهِ وَمَا فِي هَذِهِ الصَّحِيفَةِ ، فَتَشْرَاهَا فَإِذَا فِيهَا أَسْنَانُ الْإِبِلِ ، وَإِذَا فِيهَا : « الْمَدِينَةُ حَرَمٌ مِنْ عَيْرٍ إِلَى كَذَا ، فَمَنْ أَحْدَثَ فِيهَا حَدَثًا فَلَعْنَةُ اللَّهِ وَالْمَلَائِكَةُ وَالنَّاسُ أَجْمَعِينَ ، لَا يَقْبَلُ اللَّهُ مِنْهُ صَرْفًا وَلَا عَدْلًا » . وَإِذَا فِيهِ : « ذِمَّةُ الْمُسْلِمِينَ وَاحِدَةٌ ، يَسْعَى بِهَا أَذْنَاهُمْ ، فَمَنْ أَخْفَرَ مُسْلِمًا فَلَعْنَةُ اللَّهِ وَالْمَلَائِكَةُ وَالنَّاسُ أَجْمَعِينَ ، لَا

قَالَ : ثُمَّ أَكْثَرَ أَنْ يَقُولَ : « سَلُونِي ، سَلُونِي » . فَبَرَكَ عُمَرُ عَلَى رُكْبَتَيْهِ فَقَالَ : رَضِينَا بِاللَّهِ رَبًّا ، وَبِالْإِسْلَامِ دِينًا ، وَبِمُحَمَّدٍ ﷺ رَسُولًا ، قَالَ : فَسَكَتَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ حِينَ قَالَ عُمَرُ ذَلِكَ . ثُمَّ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : « أُولَى ، وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ ، لَقَدْ عُرِضَتْ عَلَيَّ الْجَنَّةُ وَالنَّارُ أَنْفَا فِي عُرْضِ هَذَا الْحَائِطِ ، وَأَنَا أَصْلِي ، فَلَمْ أَرَ كَالْيَوْمِ فِي الْخَيْرِ وَالشَّرِّ » . [راجع : ٩٣ . أخرجه مسلم : ٢٣٥٩] .

٧٢٩٥- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحِيمِ : أَخْبَرَنَا رَوْحُ بْنُ عُبَادَةَ : حَدَّثَنَا شُعْبَةُ : أَخْبَرَنِي مُوسَى بْنُ أَنَسٍ قَالَ : سَمِعْتُ أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ قَالَ : قَالَ رَجُلٌ : يَا نَبِيَّ اللَّهِ ، مَنْ أَبِي ؟ قَالَ : « أَبُوكَ فَلَانٌ » . وَنَزَلَتْ : ﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَسْأَلُوا عَنْ أَشْيَاءَ ﴾ . الْآيَةِ . [المائدة : ١٠١] . [راجع : ٩٣ . أخرجه مسلم : ٢٣٥٩ مطولاً] .

٧٢٩٦- حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ صَبَّاحٍ : حَدَّثَنَا شَيْبَانَةُ : حَدَّثَنَا وَرْقَاءُ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ : سَمِعْتُ أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ يَقُولُ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : « لَنْ يَبْرَحَ النَّاسُ يَتَسَاءَلُونَ حَتَّى يَقُولُوا : هَذَا اللَّهُ خَالِقُ كُلِّ شَيْءٍ ، فَمَنْ خَلَقَ اللَّهُ » . [أخرجه مسلم : ١٣٦] .

٧٢٩٧- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عُبَيْدٍ بْنُ مَيْمُونٍ : حَدَّثَنَا عِيسَى بْنُ يُونُسَ ، عَنْ الْأَعْمَشِ ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ عَلْقَمَةَ ، عَنْ ابْنِ مَسْعُودٍ ﷺ قَالَ : كُنْتُ مَعَ النَّبِيِّ ﷺ فِي حَرْثٍ بِالْمَدِينَةِ ، وَهُوَ يَتَوَكَّأُ عَلَى عَسِيبٍ ، فَمَرَّ بَقَرٍ مِنَ الْيَهُودِ ، فَقَالَ بَعْضُهُمْ : سَلُوهُ عَنِ الرُّوحِ ، وَقَالَ بَعْضُهُمْ : لَا تَسْأَلُوهُ ، لَا يَسْمَعُكُمْ مَا تَكْرَهُونَ ، فَقَامُوا إِلَيْهِ فَقَالُوا : يَا أَبَا الْقَاسِمِ ، حَدَّثْنَا عَنِ الرُّوحِ ، فَقَامَ سَاعَةً يَنْظُرُ ، فَعَرَفْتُ أَنَّهُ يُوحِي إِلَيْهِ ، فَتَأَخَّرْتُ عَنْهُ حَتَّى صَعِدَ الْوَحْيُ ، ثُمَّ قَالَ : ﴿ وَيَسْأَلُونَكَ عَنِ الرُّوحِ قُلِ الرُّوحُ مِنْ أَمْرِ رَبِّي ﴾ [الإسراء : ٨٥] [راجع : ١٢٥ . أخرجه مسلم : ٢٧٩٤] .

٤- باب : الاقتداء بأفعال النبي ﷺ

يَقْبَلُ اللَّهُ مِنْهُ صَرْقًا وَلَا عَدْلًا» . وَإِذَا فِيهَا : «مَنْ وَالَى قَوْمًا بِغَيْرِ إِذْنِ مَوَالِيهِ فَعَلَيْهِ لَعْنَةُ اللَّهِ وَالْمَلَائِكَةِ وَالنَّاسِ أَجْمَعِينَ ، لَا يَقْبَلُ اللَّهُ مِنْهُ صَرْقًا وَلَا عَدْلًا» . [راجع : ١١١ . أخرجه مسلم : ١٣٧٠ ، بلفظ «إلى نور» وهو بلفظ «عمر ونور» في العلق ٢٠].

٧٣٠١- حَدَّثَنَا عُمَرُ بْنُ حَفْصٍ : حَدَّثَنَا أَبِي : حَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ : حَدَّثَنَا مُسْلِمٌ ، عَنْ مَسْرُوقٍ قَالَ : قَالَتْ عَائِشَةُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا : صَنَعَ النَّبِيُّ ﷺ شَيْئًا تَرَخَّصَ فِيهِ ، وَتَنَزَّهَ عَنْهُ قَوْمٌ ، فَبَلَغَ ذَلِكَ النَّبِيُّ ﷺ ، فَحَمَدَ اللَّهُ ثُمَّ قَالَ : «مَا بَالُ أَقْوَامٍ يَتَنَزَّهُونَ عَنِ الشَّيْءِ أَصْنَعُهُ ، فَوَاللَّهِ إِنِّي أَعْلَمُهُم بِاللَّهِ وَأَشَدَّهُمْ لَهُ خَشْيَةً» . [راجع : ٦١٠١ . أخرجه مسلم : ٢٣٥٦].

٧٣٠٢- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مُقَاتِلٍ : أَخْبَرَنَا وَكِيعٌ : أَخْبَرَنَا نَافِعُ بْنُ عُمَرَ ، عَنْ ابْنِ أَبِي مُلَيْكَةَ قَالَ : كَادَ الْخَيْرَانُ أَنْ يَهْلِكََا : أَبُو بَكْرٍ وَعُمَرُ ، لَمَّا قَدِمَ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ وَفَدَّ بَنِي تَمِيمٍ ، أَشَارَ أَحَدُهُمَا بِالْأَفْرِعِ بْنِ حَابِسِ التَّمِيمِيِّ الْحَنْظَلِيِّ أَخِي بَنِي مُجَاشِعٍ ، وَأَشَارَ الْآخَرُ بِغَيْرِهِ ، فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ لِعُمَرَ : إِنَّمَا أَرَدْتُ خِلَافِي ، فَقَالَ عُمَرُ : مَا أَرَدْتُ خِلَافَكَ ، فَارْتَفَعَتْ أَصْوَاتُهُمَا عِنْدَ النَّبِيِّ ﷺ فَنَزَلَتْ : ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَرْفَعُوا أَصْوَاتَكُمْ فَوْقَ صَوْتِ النَّبِيِّ - إِلَى قَوْلِهِ - عَظِيمٍ﴾ [الحجرات : ٢-٣].

قال ابن أبي مليكة : قال ابن الزبير : فكان عمر بعد - ولم يذكر ذلك عن أبيه ، يعني أبا بكر - إذا حدث النبي ﷺ بحديث ، حدثه كأخي السرار ، لم يسمع حتى يستفهمه . [راجع : ٤٣٦٧].

٧٣٠٣- حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ : حَدَّثَنِي مَالِكٌ ، عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ عَائِشَةَ أُمِّ الْمُؤْمِنِينَ : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ فِي مَرَضِهِ : «مُرُوا أَبَا بَكْرٍ يُصَلِّيَ بِالنَّاسِ» . قَالَتْ عَائِشَةُ : قُلْتُ : إِنَّ أَبَا بَكْرٍ إِذَا قَامَ فِي مَقَامِكَ لَمْ يُسْمِعِ النَّاسَ مِنَ الْبُكَاءِ ، فَمَرَّ عُمَرُ فَلْيُصَلِّ . فَقَالَ : «مُرُوا أَبَا

بَكْرٍ فَلْيُصَلِّ بِالنَّاسِ» . فَقَالَتْ عَائِشَةُ : فَقُلْتُ لِحَفْصَةَ : قُولِي إِنَّ أَبَا بَكْرٍ إِذَا قَامَ فِي مَقَامِكَ لَمْ يُسْمِعِ النَّاسَ مِنَ الْبُكَاءِ . فَمَرَّ عُمَرُ فَلْيُصَلِّ بِالنَّاسِ ، فَفَعَلْتُ حَفْصَةَ ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «إِنَّكَ لَأَتْنَّ صَوَاحِبَ يُوسُفَ ، مُرُوا أَبَا بَكْرٍ فَلْيُصَلِّ لِلنَّاسِ» . فَقَالَتْ حَفْصَةُ لِعَائِشَةَ : مَا كُنْتُ لِأَصِيبَ مِنْكَ خَيْرًا . [راجع : ١٩٨ . أخرجه مسلم : ٤١٨].

٧٣٠٤- حَدَّثَنَا آدَمُ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي ذُئْبٍ : حَدَّثَنَا الزُّهْرِيُّ ، عَنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ السَّاعِدِيِّ قَالَ : جَاءَ عُوَيْمِرُ الْعَجَلَانِيُّ إِلَى عَاصِمِ بْنِ عَدِيٍّ ، فَقَالَ : أَرَأَيْتَ رَجُلًا وَجَدَ مَعَ امْرَأَتِهِ رَجُلًا يَقْتُلُهُ ، اتَّقَتُلُونَهُ بِهِ ، سَلَ لِي يَا عَاصِمُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ، فَسَأَلَهُ فَكَرَهُ النَّبِيُّ ﷺ الْمَسَائِلَ وَعَابَهَا ، فَرَجَعَ عَاصِمٌ فَأَخْبَرَهُ : أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَرِهَ الْمَسَائِلَ ، فَقَالَ عُوَيْمِرُ : وَاللَّهِ لَا تَتَيْنِ النَّبِيَّ ﷺ ، فَجَاءَ وَقَدْ أَنْزَلَ اللَّهُ تَعَالَى الْقُرْآنَ خَلْفَ عَاصِمٍ ، فَقَالَ لَهُ : «قَدْ أَنْزَلَ اللَّهُ فِيكُمْ قُرْآنًا» . فَدَعَا بِهِمَا فَتَقَدَّمَا فَتَلَا عَنَّا ، ثُمَّ قَالَ عُوَيْمِرُ : كَذَبْتُ عَلَيْهَا يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنَّ أَمْسَكْتُهَا ، فَفَارَقَهَا وَلَمْ يَأْمُرْهُ النَّبِيُّ ﷺ بِفَرَاقِهَا ، فَجَرَتِ السُّنَّةُ فِي الْمُتَلَاعِنِينَ ، وَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : «انْظُرُوهَا ، فَإِنْ جَاءَتْ بِهِ أَحْمَرُ قَصِيرًا مِثْلَ وَحَرَةٍ ، فَلَا أَرَاهُ إِلَّا قَدْ كَذَبَ ، وَإِنْ جَاءَتْ بِهِ أَسْحَمُ أَعْيَنَ ذَا الْيَتِينَ ، فَلَا أَحْسِبُ إِلَّا قَدْ صَدَّقَ عَلَيْهَا» . فَجَاءَتْ بِهِ عَلَى الْأَمْرِ الْمَكْرُوهِ . [راجع : ٤٢٣ . أخرجه مسلم : ١٤٩٢ ، دون آخره].

٧٣٠٥- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ : حَدَّثَنَا اللَّيْثُ : حَدَّثَنِي عُقَيْلٌ ، عَنْ ابْنِ شِهَابٍ قَالَ : أَخْبَرَنِي مَالِكُ بْنُ أَوْسٍ النَّصْرِيُّ ، وَكَانَ مُحَمَّدُ بْنُ جُبَيْرٍ بْنُ مُطْعَمٍ ذَكَرَ لِي ذِكْرًا مِنْ ذَلِكَ ، فَدَخَلْتُ عَلَى مَالِكٍ فَسَأَلْتُهُ ، فَقَالَ : انْطَلَقْتُ حَتَّى ادْخُلَ عَلَى عُمَرَ آتَاهُ حَاجِبُهُ يَرْقَأُ .

فَقَالَ : هَلْ لَكَ فِي عُثْمَانَ وَعَبْدِ الرَّحْمَنِ وَالزُّبَيْرِ وَسَعْدِ يَسْتَأْذِنُونَ ؟ قَالَ : نَعَمْ ، فَدَخَلُوا فَسَلَّمُوا وَجَلَسُوا .

وَأَبِي بَكْرٍ ، فَقَبَضْتُهَا سَتَيْنِ أَعْمَلُ فِيهَا بِمَا عَمِلَ بِهِ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَأَبُو بَكْرٍ .

ثُمَّ جِئْتُمَانِي وَكَلِمَتُكُمَا عَلَى كَلِمَةٍ وَاحِدَةٍ وَأَمْرُكُمَا جَمِيعٌ ، جِئْتَنِي تَسْأَلْنِي نَصِيكَ مِنْ ابْنِ أَخِيكَ ، وَأَتَانِي هَذَا يَسْأَلُنِي نَصِيبَ أَمْرَاتِهِ مِنْ أَبِيهَا ، فَقُلْتُ : إِنْ شِئْتُمَا دَفَعْتُهَا إِلَيْكُمَا عَلَى أَنْ عَلَيْكُمَا عَهْدُ اللَّهِ وَمِيثَاقُهُ ، تَعْمَلَانِ فِيهَا بِمَا عَمِلَ بِهِ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ، وَبِمَا عَمِلَ فِيهَا أَبُو بَكْرٍ ، وَبِمَا عَمِلْتُ فِيهَا مِنْذُ وَلِيِّتَهَا ، وَإِلَّا فَلَا تُكَلِّمَانِي فِيهَا ، فَقُلْتُمَا : ادْفَعْهَا إِلَيْنَا بِذَلِكَ ، فَدَفَعْتُهَا إِلَيْكُمَا بِذَلِكَ ، أَنْشَدُكُم بِاللَّهِ ، هَلْ دَفَعْتُهَا إِلَيْهِمَا بِذَلِكَ ؟ قَالَ الرَّهْطُ : نَعَمْ .

فَأَقْبَلَ عَلَيَّ عَلِيٌّ وَعَبَّاسٌ ، فَقَالَ : أَنْشَدُكُم بِاللَّهِ ، هَلْ دَفَعْتُهَا إِلَيْكُمَا بِذَلِكَ ؟ قَالَا : نَعَمْ .

قال : أَقْتَلْتُمَا مَنِي قَضَاءَ غَيْرِ ذَلِكَ ، قَوْلَ الَّذِي يَأْذَنُهُ تَقُومُ السَّمَاءُ وَالْأَرْضُ ، لَا أَقْضِي فِيهَا قَضَاءَ غَيْرِ ذَلِكَ حَتَّى تَقُومَ السَّاعَةُ ، فَإِنْ عَجَزْتُمَا عَنْهَا فَادْفَعَاهَا إِلَيَّ فَأَنَا أَكْفِيكُمَا . [راجع : ٢٩٠٤ . أخرجه مسلم : ١٧٥٧ بزيادة] .

٦- باب : إثم من أوى محدثاً

رَوَاهُ عَلِيٌّ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ . [راجع : ١٨٧٠] .

٧٣٠٦- حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَاحِدِ : حَدَّثَنَا عَاصِمٌ قَالَ : قُلْتُ لِأَنْسِ أَحَرَّمَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ الْمَدِينَةَ ؟ قَالَ : نَعَمْ : « مَا بَيْنَ كَذَا إِلَى كَذَا ، لَا يَقْطَعُ شَجَرُهَا ، مَنْ أَحْدَثَ فِيهَا حَدَثًا فَعَلَيْهِ لَعْنَةُ اللَّهِ وَالْمَلَائِكَةُ وَالنَّاسُ أَجْمَعِينَ » .

قال عَاصِمٌ : فَأَخْبَرَنِي مُوسَى بْنُ أَنْسٍ : أَنَّهُ قَالَ : « أَوْى أَوْى مُحَدَّثًا » .

٧- باب : مَا يَذْكُرُ مِنْ ذَمِّ

الرَّأْيِ وَتَكْلُفِ الْقِيَاسِ

فَقَالَ : هَلْ لَكَ فِي عَلِيٍّ وَعَبَّاسٍ ؟ فَأَذِنَ لَهُمَا .

قال : الْعَبَّاسُ : يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ أَفْضَلَ بَيْنِي وَبَيْنَ الظَّالِمِ ، اسْتَبَا .

فَقَالَ الرَّهْطُ عُثْمَانُ وَأَصْحَابُهُ : يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ ، أَفْضَلَ بَيْنَهُمَا وَأَرْحَ أَحَدَهُمَا مِنَ الْآخَرِ .

فَقَالَ : اتَّذَرُوا ، أَنْشَدُكُم بِاللَّهِ الَّذِي يَأْذَنُهُ تَقُومُ السَّمَاءُ وَالْأَرْضُ ، هَلْ تَعْلَمُونَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : « لَا تُورَثُ مَا تَرَكْنَا صَدَقَةً » . يُرِيدُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ نَفْسَهُ ؟ قَالَ الرَّهْطُ : قَدْ قَالَ ذَلِكَ .

فَأَقْبَلَ عُمَرُ عَلَى عَلِيٍّ وَعَبَّاسٍ فَقَالَ : أَنْشَدُكُم بِاللَّهِ هَلْ تَعْلَمَانِ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ ذَلِكَ ؟ قَالَا : نَعَمْ . قال : عُمَرُ : فَإِنِّي مُحَدِّثُكُم عَنْ هَذَا الْأَمْرِ ، إِنَّ اللَّهَ كَانَ خَصَّ رَسُولَهُ ﷺ فِي هَذَا الْمَالِ بِشَيْءٍ لَمْ يُعْطِهِ أَحَدًا غَيْرُهُ ، فَإِنَّ اللَّهَ يَقُولُ : ﴿ مَا آفَاءَ اللَّهِ عَلَى رَسُولِهِ مِنْهُمْ فَمَا أَوْجَفْتُمْ ﴾ الآية [الحشر : ٦] . الآية . فَكَانَتْ هَذِهِ خَالِصَةً لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، ثُمَّ وَاللَّهِ مَا احْتَازَهَا دُونُكُمْ وَلَا اسْتَأْثَرَهَا عَلَيْكُمْ ، وَقَدْ أُعْطَاكُمْوهَا وَبَثَّهَا فِيكُمْ حَتَّى بَقِيَ مِنْهَا هَذَا الْمَالُ ، وَكَانَ النَّبِيُّ ﷺ يُنْفِقُ عَلَى أَهْلِهِ نَفَقَةً سَتْتَهُمُ مِنْ هَذَا الْمَالِ ، ثُمَّ يَأْخُذُ مَا بَقِيَ فَيَجْعَلُهُ مَجْعَلُ مَالِ اللَّهِ ، فَعَمِلَ النَّبِيُّ ﷺ بِذَلِكَ حَيَاتِهِ ، أَنْشَدُكُم بِاللَّهِ هَلْ تَعْلَمُونَ ذَلِكَ ؟ فَقَالُوا : نَعَمْ .

ثُمَّ قَالَ لِعَلِيٍّ وَعَبَّاسٍ : أَنْشَدُكُم بِاللَّهِ هَلْ تَعْلَمَانِ ذَلِكَ ؟ قَالَا : نَعَمْ .

ثُمَّ تَوَفَّى اللَّهُ نَبِيَّهُ ﷺ فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ : أَنَا وَلِيُّ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، فَقَبَضَهَا أَبُو بَكْرٍ فَعَمِلَ فِيهَا بِمَا عَمِلَ فِيهَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ، وَأَنْتُمَا حِينَئِذٍ - وَأَقْبَلَ عَلَيَّ عَلِيٌّ وَعَبَّاسٌ - تَزْعُمَانِ أَنَّ أَبَا بَكْرٍ فِيهَا كَذًا ، وَاللَّهُ يَعْلَمُ : أَنَّهُ فِيهَا صَادِقٌ بَارٌّ رَاشِدٌ تَابِعٌ لِلْحَقِّ .

ثُمَّ تَوَفَّى اللَّهُ أَبَا بَكْرٍ فَقُلْتُ : أَنَا وَلِيُّ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ

﴿ وَلَا تَقْفُ ﴾ لَا تَقُلْ ﴿ مَا لَيْسَ لَكَ بِهِ عِلْمٌ ﴾ .

[الإسراء: ٣٦] .

٧٣٠٧- حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ تَلِيدٍ : حَدَّثَنِي ابْنُ وَهْبٍ :
حَدَّثَنِي عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ شَرِيحٍ وَغَيْرُهُ ، عَنْ أَبِي الْأَسْوَدِ ،
عَنْ عُرْوَةَ قَالَ : حَجَّ عَلَيْنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَمْرٍو ، فَسَمِعْتُهُ
يَقُولُ : سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ : « إِنَّ اللَّهَ لَا يَنْزِعُ الْعِلْمَ
بَعْدَ أَنْ أَعْطَاكُمْوهُ أَنْتَزَاعًا ، وَلَكِنْ يَنْتَزِعُهُ مِنْهُمْ مَعَ قَبْضِ
الْعُلَمَاءِ بَعْلَمَهُمْ ، فَيَقْبِضُ نَاسٌ جُهَالًا ، يُسْتَفْتُونَ فَيُفْتَوْنَ
بِرَأْيِهِمْ ، فَيُضِلُّونَ وَيَضِلُّونَ » . فَحَدَّثْتُ بِهِ عَائِشَةَ زَوْجَ
النَّبِيِّ ﷺ ، ثُمَّ إِنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عَمْرٍو حَجَّ بَعْدُ ، فَقَالَتْ : يَا
ابْنَ أَخْتِي ، أَنْطَلِقْ إِلَى عَبْدِ اللَّهِ فَاسْتَنْتَبْ لِي مِنْهُ الَّذِي
حَدَّثَنِي عَنْهُ ، فَجِئْتُهُ فَسَأَلْتُهُ ، فَحَدَّثَنِي بِهِ كَنَحْوِ مَا
حَدَّثَنِي ، فَأَتَيْتُ عَائِشَةَ فَأَخْبَرْتُهَا ، فَعَجِبَتْ فَقَالَتْ : وَاللَّهِ
لَقَدْ حَفِظَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَمْرٍو . [راجع : ١٠٠] . أخرجه مسلم :

[٢٦٧٣] .

٧٣٠٨- حَدَّثَنَا عَبْدَانُ : أَخْبَرَنَا أَبُو حَمْزَةَ : سَمِعْتُ
الْأَعْمَشَ قَالَ : سَأَلْتُ أَبَا وَائِلٍ : هَلْ شَهِدْتَ صَفِيْنَ ؟
قَالَ : نَعَمْ ، فَسَمِعْتُ سَهْلَ بْنَ حُنَيْفٍ يَقُولُ : (ح) .

وَحَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ : حَدَّثَنَا أَبُو عَوَانَةَ ، عَنْ
الْأَعْمَشِ ، عَنْ أَبِي وَائِلٍ قَالَ : قَالَ سَهْلُ بْنُ حُنَيْفٍ : يَا
أَيُّهَا النَّاسُ أَتَهُمُوا رَأْيَكُمْ عَلَى دِينِكُمْ ، لَقَدْ رَأَيْتُنِي يَوْمَ أَبِي
جَنْدَلٍ ، وَلَوْ أَسْتَطِيعُ أَنْ أَرُدَّ أَمْرَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ عَلَيْهِ
لَرَدَدْتُهُ ، وَمَا وَضَعْنَا سِوْفَنَا عَلَى عَوَاتِقِنَا إِلَى أَمْرِ يَقْطَعُنَا إِلَّا
أَسْهَلْنَا بِنَا إِلَى أَمْرِ نَعْرِفُهُ غَيْرَ هَذَا الْأَمْرِ .

قال : وَقَالَ أَبُو وَائِلٍ : شَهِدْتُ صَفِيْنَ وَبِشَّتْ
صَفُونِ . [راجع : ٣١٨١] . أخرجه مسلم : ١٧٨٥ ، دون قول أبي
وائِلٍ .

٨- باب : مَا كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يُسْأَلُ مِمَّا

لَمْ يُنْزَلْ عَلَيْهِ الْوَحْيُ فَيَقُولُ لَا أَدْرِي ،

أَوْ لَمْ يُجِبْ حَتَّى يُنْزَلَ عَلَيْهِ الْوَحْيُ ، وَلَمْ يَقُلْ بِرَأْيٍ وَلَا
بِقِيَاسٍ لِقَوْلِهِ تَعَالَى ﴿ بِمَا أَرَاكَ اللَّهُ ﴾ [النساء : ١٠٥] .

وَقَالَ ابْنُ مَسْعُودٍ سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ عَنْ الرُّوحِ فَسَكَتَ
حَتَّى نَزَلَتِ الْآيَةُ . [راجع : ١٢٥] .

٧٣٠٩- حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ : حَدَّثَنَا سُفْيَانُ قَالَ :
سَمِعْتُ ابْنَ الْمُنْكَدِرِ يَقُولُ : سَمِعْتُ جَابِرَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ
يَقُولُ : مَرَضْتُ فَجَاءَنِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَعُودُنِي وَأَبُو بَكْرٍ
وَهُمَا مَاشِيَانِ ، فَأَتَانِي وَقَدْ أَغْمِي عَلَيَّ ، فَتَوَضَّأَ رَسُولُ
اللَّهِ ﷺ . ثُمَّ ، صَبَّ وَضُوءَهُ عَلَيَّ ، فَأَقْفَتُ ، فَقُلْتُ : يَا
رَسُولَ اللَّهِ وَرَبِّمَا قَالَ : سُفْيَانُ فَقُلْتُ أَيُّ رَسُولِ اللَّهِ-
كَيْفَ أَقْضِي فِي مَالِي ؟ كَيْفَ أَصْنَعُ فِي مَالِي ؟ قَالَ : فَمَا
أَجَابَنِي بِشَيْءٍ حَتَّى نَزَلَتْ آيَةُ الْمِيرَاثِ [راجع : ١٩٤] . أخرجه
مسلم : [١٦١٦] .

٩- باب : تَعْلِيمُ النَّبِيِّ ﷺ أُمَّتَهُ

مِنَ الرِّجَالِ وَالنِّسَاءِ مِمَّا عَلَّمَهُ

اللَّهُ لَيْسَ بِرَأْيٍ وَلَا تَمْثِيلٍ

٧٣١٠- حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ : حَدَّثَنَا أَبُو عَوَانَةَ ، عَنْ
عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الْأَصْبَهَانِيِّ ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ ذُكْوَانَ ، عَنْ
أَبِي سَعِيدٍ جَاءَتْ امْرَأَةٌ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَقَالَتْ : يَا
رَسُولَ اللَّهِ ذَهَبَ الرِّجَالُ بِحَدِيثِكَ ، فَاجْعَلْ لَنَا مِنْ نَفْسِكَ
يَوْمًا نَأْتِيكَ فِيهِ تَعْلَمُنَا مِمَّا عَلَّمَكَ ، اللَّهُ فَقَالَ : اجْتَمِعْنَ فِي
يَوْمٍ كَذَا وَكَذَا فِي مَكَانٍ كَذَا وَكَذَا ، فَاجْتَمِعْنَ ،
فَأَتَاهُنَّ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَعَلَّمَهُنَّ مِمَّا عَلَّمَهُ اللَّهُ ، ثُمَّ قَالَ : «
مَا مِنْكُمْ امْرَأَةٌ تَقْدُمُ بَيْنَ يَدَيْهَا مِنْ وَلَدِهَا ثَلَاثَةً إِلَّا كَانَ لَهَا
حِجَابًا مِنَ النَّارِ » فَقَالَتْ امْرَأَةٌ مِنْهُنَّ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، أَوْ
اثْنَيْنِ ، قَالَ : فَأَعَادَتْهَا مَرَّتَيْنِ ، ثُمَّ قَالَ : « وَاثْنَيْنِ وَاثْنَيْنِ
وَاثْنَيْنِ » . [راجع : ١٠١] . أخرجه مسلم : [٢٩٣٣] .

١٠- باب : قول النبي ﷺ :

« لا تزال طائفة

من أمتي ظاهرين

على الحق [يقاثلون] » وهم أهل العلم

٧٣١١- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُوسَى ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ ، عَنْ قَيْسٍ ، عَنْ الْمُغِيرَةِ بْنِ شُعْبَةَ ، عَنْ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : « لا يَزَالُ طَائِفَةٌ مِنْ أُمَّتِي ظَاهِرِينَ حَتَّى يَأْتِيَهُمْ أَمْرُ اللَّهِ وَهُمْ ظَاهِرُونَ » . [راجع : ٣٦٤٠ . أخرجه مسلم : ١٩٢١] .

٧٣١٢- حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ : حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ ، عَنْ يُونُسَ ، عَنْ ابْنِ شَهَابٍ : أَخْبَرَنِي حُمَيْدٌ قَالَ : سَمِعْتُ مُعَاوِيَةَ بْنَ أَبِي سَفْيَانَ يَخْطُبُ قَالَ : سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ : « مَنْ يُرِدِ اللَّهُ بِهِ خَيْرًا يَفْقَهُهُ فِي الدِّينِ ، وَإِنَّمَا أَنَا قَاسِمٌ وَيُعْطِي اللَّهُ ، وَلَكِنْ يَزَالُ أَمْرُ هَذِهِ الْأُمَّةِ مُسْتَقِيمًا حَتَّى تَقُومَ السَّاعَةُ أَوْ حَتَّى يَأْتِيَ أَمْرُ اللَّهِ » . [راجع : ٧١ . أخرجه مسلم : ١٠٣٧ وفي الزكاة : ١٠٠ بالقطعة الاولى وفي بعض رواياته : « إِنَّمَا أَنَا خَازِنٌ ... » وزاد فيه زيادة . وأخرجه في الإمارة : ١٧٤ و ١٧٥ بحوه دون قوله : « إِنَّمَا أَنَا قَاسِمٌ وَيُعْطِي اللَّهُ »] .

١١- باب : في قول الله تعالى

﴿ أَوْ يَلْبِسَكُمْ شِيْعًا ﴾ [الأنعام : ٦٥]

٧٣١٣- حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ حَدَّثَنَا سُفْيَانُ : قَالَ عَمْرُو : سَمِعْتُ جَابِرَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا يَقُولُ : لَمَّا نَزَلَ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ﴿ قُلْ هُوَ الْقَادِرُ عَلَى أَنْ يَبْعَثَ عَلَيْكُمْ عَذَابًا مِنْ فَوْقِكُمْ ﴾ قَالَ : « أَعُوذُ بِوَجْهِكَ » ﴿ أَوْ مِنْ تَحْتِ أَرْجُلِكُمْ ﴾ قَالَ : « أَعُوذُ بِوَجْهِكَ » فَلَمَّا نَزَلَتْ ﴿ أَوْ يَلْبِسَكُمْ شِيْعًا وَيُذِيقَ بَعْضَكُمْ بَأْسَ بَعْضٍ ﴾ قَالَ : « هَاتَانِ أَهْوَنُ أَوْ أَيْسَرُ » [راجع : ٤٦٢٨] .

١٢- باب : من شبه أصلًا معلومًا

بأصل مبين قد بين الله

حكمهما ليفهم السائل

٧٣١٤- حَدَّثَنَا أَصْبَغُ بْنُ الْفَرَجِ حَدَّثَنِي ابْنُ وَهْبٍ عَنْ يُونُسَ عَنْ ابْنِ شَهَابٍ عَنْ أَبِي سَلَمَةَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ أَعْرَابِيًّا أَتَى رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ : إِنَّ امْرَأَتِي وَلَدَتْ غُلَامًا أَسْوَدَ وَإِنِّي أَنْكَرْتُهُ فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : « هَلْ لَكَ مِنْ إِبِلٍ ؟ » قَالَ : نَعَمْ . قَالَ : « فَمَا أَلَوَانُهَا ؟ » قَالَ : حُمْرٌ . قَالَ : « هَلْ فِيهَا مِنْ أَوْرَقٍ ؟ » قَالَ : إِنَّ فِيهَا لَوُرْقًا ، قَالَ : « فَأَتَى تُرَى ذَلِكَ جَاءَهَا ؟ » قَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، عَرِقَ نَزَعَهَا ، قَالَ : وَلَعَلَّ هَذَا عَرِقَ نَزَعَهُ وَكَمْ يُرَخِّصُ لَهُ فِي الْإِنْتِفَاءِ مِنْهُ . [راجع : ٥٣٠٥ . أخرجه مسلم : ١٥٠٠] .

٧٣١٥- حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ : حَدَّثَنَا أَبُو عَوَانَةَ ، عَنْ أَبِي بَشِيرٍ ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ : أَنَّ امْرَأَةً جَاءَتْ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ فَقَالَتْ : إِنَّ أُمِّي نَذَرَتْ أَنْ تَحْجَّ فَمَاتَتْ قَبْلَ أَنْ تَحْجَّ ، أَفَأَحْجُ عَنْهَا ؟ قَالَ : « نَعَمْ حُجِّي عَنْهَا ، أَرَأَيْتَ لَوْ كَانَ عَلَى أُمِّكَ دَيْنٌ ، أَكُنْتَ قَاضِيَتُهُ ؟ » قَالَتْ : نَعَمْ ، فَقَالَ : « أَفَضُّوا اللَّهَ الَّذِي لَهُ فَإِنَّ اللَّهَ أَحَقُّ بِالْوَقَاءِ » . [راجع : ١٨٥٢] .

١٣- باب : ما جاء في اجتihad

الْقَضَاءِ بِمَا أَنْزَلَ اللَّهُ تَعَالَى

لِقَوْلِهِ : ﴿ وَمَنْ لَمْ يَحْكَمْ بِمَا أَنْزَلَ اللَّهُ فَأُولَئِكَ هُمُ الظَّالِمُونَ ﴾ [المائدة : ٤٥] .

وَمَدَحَ النَّبِيُّ ﷺ صَاحِبَ الْحُكْمَةِ حِينَ يَقْضِي بِهَا وَيَعْلَمُهَا ، وَلَا يَتَكَلَّفُ مِنْ قَبْلِهِ ، وَمُشَاوَرَةَ الْخُلَفَاءِ وَسُؤَالَهُمْ أَهْلَ الْعِلْمِ .

٧٣١٦- حَدَّثَنَا شِهَابُ بْنُ عَبَّادٍ : حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ

«لَتَتَّبِعُنَّ سَنَنَ مَنْ كَانَ قَبْلَكُمْ شِرْبًا شِرْبًا ، وَذَرَأًا بِذِرَاعٍ ،
حَتَّىٰ لَوْ دَخَلُوا جُحْرَ ضَبٍّ تَبِعْتُمُوهُمْ» قُلْنَا : يَا رَسُولَ
اللَّهِ الْيَهُودُ وَالنَّصَارَىٰ ؟ قَالَ : «فَمَنْ ؟» [راجع : ٣٤٥٦ .
أخرجه مسلم : ٢٦٦٩ .]

١٥- باب : إِيْثْمٌ مِّنْ دَعَا إِلَىٰ

ضَلَالَةٍ أَوْ سَنَنِ سَيِّئَةٍ

لِقَوْلِ اللَّهِ تَعَالَىٰ ﴿وَمِنَ أَوْرَاقِ الَّذِينَ يُضِلُّوهُمْ بَغِيرَ عِلْمٍ﴾
الآيَةِ [الحل : ٢٥] .

٧٣٢١- حَدَّثَنَا الْحُمَيْدِيُّ : حَدَّثَنَا سُفْيَانُ : حَدَّثَنَا
الْأَعْمَشُ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُرَّةٍ ، عَنْ مَسْرُوقٍ ، عَنْ
عَبْدِ اللَّهِ قَالَ : قَالَ النَّبِيُّ ﷺ : «لَيْسَ مِنْ نَفْسٍ تُقْتَلُ ظُلْمًا
إِلَّا كَانَ عَلَىٰ ابْنِ آدَمَ الْأَوَّلِ كِفْلٌ مِنْهَا - وَرَبَّمَا قَالَ :
سُفْيَانُ مِنْ دَمِهَا - لِأَنَّهُ أَوَّلُ مَنْ سَنَّ الْقَتْلَ أَوَّلًا» .

[راجع : ٣٣٣٥ . أخرجه مسلم : ١٦٧٧ .]

١٦- باب : مَا ذَكَرَ النَّبِيُّ ﷺ

وَحَضَّ عَلَىٰ اتِّفَاقِ أَهْلِ الْعِلْمِ

وَمَا أَجْمَعَ عَلَيْهِ الْحَرَمَانُ : مَكَّةُ وَالْمَدِينَةُ ، وَمَا كَانَ بِهِمَا
مِنْ مَشَاهِدِ النَّبِيِّ ﷺ وَالْمُهَاجِرِينَ وَالْأَنْصَارِ ، وَمُصَلَّى
النَّبِيِّ ﷺ وَالْمَنْبَرِ وَالْقَبْرِ

٧٣٢٢- حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ : حَدَّثَنِي مَالِكٌ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ
الْمُنْكَدَرِ ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ السَّلَمِيِّ : أَنَّ أَعْرَابِيًّا بَايَعَ
رَسُولَ اللَّهِ ﷺ عَلَى الْإِسْلَامِ ، فَأَصَابَ الْأَعْرَابِيَّ وَعْكٌ
بِالْمَدِينَةِ ، فَجَاءَ الْأَعْرَابِيُّ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ : يَا
رَسُولَ اللَّهِ أَقْلَنِي بَيْعَتِي ، فَأَبَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ . ثُمَّ جَاءَهُ
فَقَالَ : أَقْلَنِي بَيْعَتِي ، فَأَبَى ، ثُمَّ جَاءَهُ فَقَالَ : أَقْلَنِي
بَيْعَتِي ، فَأَبَى ، فَخَرَجَ الْأَعْرَابِيُّ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ :
«إِنَّمَا الْمَدِينَةُ كَالْكَبِيرِ تَفْنِي خَبِيثَهَا ، وَيَنْصَعُ طَيْبَهَا» .
[أخرجه مسلم : ١٨٨٣ .]

٧٣٢٣- حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ

حُمَيْدٍ ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ ، عَنْ قَيْسٍ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ :
قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «لَا حَسَدَ إِلَّا فِي اثْنَتَيْنِ : رَجُلٌ آتَاهُ
اللَّهُ مَا لَا فَلَطَ عَلَىٰ هَلَكْتِهِ فِي الْحَقِّ ، وَآخَرُ آتَاهُ اللَّهُ
حِكْمَةً فَهُوَ يَقْضِي بِهَا وَيَعْلَمُهَا» . [راجع : ٧٣ . أخرجه
مسلم : ٨١٦ .]

٧٣١٧- حَدَّثَنَا مُحَمَّدٌ : أَخْبَرَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ : حَدَّثَنَا
هَشَامٌ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ الْمُغِيرَةِ بْنِ شُعْبَةَ قَالَ : سَأَلَ عُمَرُ
ابْنُ الْخَطَّابِ عَنْ إِمْلَاصِ الْمَرْأَةِ - هِيَ الَّتِي يُضْرَبُ بَطْنُهَا
فَتَلْقَى جَنِينًا - فَقَالَ أَيُّكُمْ سَمِعَ مِنَ النَّبِيِّ ﷺ فِيهِ شَيْئًا ؟
فَقُلْتُ : أَنَا ، فَقَالَ مَا هُوَ ؟ قُلْتُ : سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ
يَقُولُ : «فِيهِ غُرَّةٌ : عَبْدٌ أَوْ أَمَةٌ» ، فَقَالَ : لَا تَبْرَحْ حَتَّى
تَجِئَنِي بِالْمَخْرَجِ فِيمَا قُلْتُ . [راجع : ٦٩٠٥ . أخرجه مسلم :
١٦٨٣ مع الحديث الآتي .]

٧٣١٨- فَخَرَجْتُ فَوَجَدْتُ مُحَمَّدَ بْنَ مَسْلَمَةَ فَجِئْتُ بِهِ
فَشَهِدَ مَعِيَ أَنَّهُ سَمِعَ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ : «فِيهِ غُرَّةٌ : عَبْدٌ أَوْ
أَمَةٌ» .

تَابِعَهُ ابْنُ أَبِي الزُّنَادِ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ عُرْوَةَ عَنْ
الْمُغِيرَةِ . [راجع : ٦٩٠٦ . أخرجه مسلم : ١٦٨٣ ، مع الحديث
السابق .]

١٤- باب : قَوْلِ النَّبِيِّ ﷺ

«لَتَتَّبِعُنَّ سَنَنَ مَنْ كَانَ قَبْلَكُمْ»

٧٣١٩- حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ يُونُسَ : حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي ذِئْبٍ ،
عَنِ الْمُقْبَرِيِّ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ﷺ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : «لَا
تَقُومُ السَّاعَةُ حَتَّىٰ تَأْخُذَ أُمَّتِي بِأَخْذِ الْقُرُونِ قَبْلَهَا شِرْبًا
بَشِيرًا ، وَذَرَأًا بِذِرَاعٍ» ، فَقِيلَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، كَفَّارِسَ
وَالرُّومِ ؟ فَقَالَ : «وَمَنْ النَّاسُ إِلَّا أَوْلَئِكَ؟» .

٧٣٢٠- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ : حَدَّثَنَا أَبُو عُمَرَ
الصَّعَّانِيُّ مِنَ الْيَمَنِ ، عَنْ زَيْدِ بْنِ أَسْلَمَ ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ
يَسَارٍ ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ :

قَامَرَ بِلَالًا فَأَتَاهُنَّ ، ثُمَّ رَجَعَ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ . [راجع : ٩٨ .
أخرجه مسلم : ٨٨٤ ، مطولاً وأخرجه في كتاب العيدين ١٣ بزيادة .]

٧٣٢٦- حَدَّثَنَا أَبُو نُعَيْمٍ : حَدَّثَنَا سُفْيَانُ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ
دِينَارٍ ، عَنْ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا : أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ
يَأْتِي قُبَاءً مَاشِياً وَرَاكِباً . [راجع : ١١٩١ . أخرجه مسلم :
١٣٩٩ .]

٧٣٢٧- حَدَّثَنَا عُبَيْدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ : حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ ،
عَنْ هِشَامٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ لِعَبْدِ اللَّهِ بْنِ
الزُّبَيْرِ : ادْفِنِي مَعَ صَوَّاحِبِي ، وَلَا تَدْفِنِي مَعَ النَّبِيِّ ﷺ فِي
الْبَيْتِ ، فَإِنِّي أَكْرَهُ أَنْ أُرَكَّى . [راجع : ١٣٩١ .]

٧٣٢٨- وَعَنْ هِشَامٍ ، عَنْ أَبِيهِ : أَنَّ عُمَرَ أَرْسَلَ إِلَى
عَائِشَةَ : ائْذِنِي لِي أَنْ أُدْفِنَ مَعَ صَاحِبِي ، فَقَالَتْ إِي
وَاللَّهِ ، قَالَ : وَكَانَ الرَّجُلُ إِذَا أُرْسِلَ إِلَيْهَا مِنَ الصَّحَابَةِ
قَالَتْ : لَا وَاللَّهِ ، لَا أُؤْثِرُهُمْ بِأَحَدٍ أَبَدًا .

٧٣٢٩- حَدَّثَنَا أَيُّوبُ بْنُ سُلَيْمَانَ : حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي
أُوَيْسٍ ، عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ بِلَالٍ ، عَنْ صَالِحِ بْنِ كَيْسَانَ :
قَالَ ابْنُ شَهَابٍ : أَخْبَرَنِي أَنَسُ بْنُ مَالِكٍ : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ
ﷺ كَانَ يُصَلِّي الْعَصْرَ فَيَأْتِي الْعَوَالِي وَالشَّمْسُ مُرْتَفِعَةً .

وَزَادَ اللَّيْثُ ، عَنْ يُونُسَ : وَبَعْدَ الْعَوَالِي أَرْبَعَةُ أَمْيَالٍ
أَوْ ثَلَاثَةٌ . [راجع : ٥٤٨ . أخرجه مسلم : ٦٢١ .]

٧٣٣٠- حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ زُرَّارَةَ : حَدَّثَنَا الْقَاسِمُ بْنُ
مَالِكٍ ، عَنْ الْجُعَيْدِ : سَمِعْتُ السَّائِبَ بْنَ يَزِيدَ يَقُولُ : كَانَ
الصَّاعُ عَلَى عَهْدِ النَّبِيِّ ﷺ مُدًّا وَثُلُثًا بِمُدِّكُمْ الْيَوْمَ وَقَدْ زِيدَ
فِيهِ . سَمِعَ الْقَاسِمُ بْنُ مَالِكٍ الْجُعَيْدَ . [راجع : ١٨٥٩ .]

٧٣٣١- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُسْلِمَةَ ، عَنْ مَالِكٍ ، عَنْ
إِسْحَاقَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي طَلْحَةَ ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ :
أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : « اللَّهُمَّ بَارِكْ لَهُمْ فِي مَكْيَالِهِمْ
وَبَارِكْ لَهُمْ فِي صَاعِهِمْ وَمُدِّهِمْ » ، يَعْنِي أَهْلَ الْمَدِينَةِ .
[راجع : ٢١٣٠ . أخرجه مسلم : ١٣٦٨ .]

الْوَاحِدِ : حَدَّثَنَا مَعْمَرٌ ، عَنْ الزُّهْرِيِّ ، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ
عَبْدِ اللَّهِ : حَدَّثَنِي ابْنُ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ : كُنْتُ
أَقْرَى عَبْدَ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ فَلَمَّا كَانَ آخِرُ حَجَّةٍ حَجَّهَا
عُمَرُ ، فَقَالَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بَمَنَى : لَوْ شَهِدْتُ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ
أَتَاهُ رَجُلٌ ، قَالَ : إِنَّ فَلَانًا يَقُولُ : لَوْ مَاتَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ
لَبَايَعْنَا فَلَانًا ، فَقَالَ عُمَرُ : لَا قَوْمَ الْعَشِيَّةِ فَاحْذَرُوا هَؤُلَاءِ
الرَّهْطَ الَّذِينَ يُرِيدُونَ أَنْ يَغْصِبُوهُمْ . قُلْتُ : لَا تَفْعَلْ ،
فَإِنَّ الْمَوْسِمَ يَجْمَعُ رَعَاعَ النَّاسِ يَغْلِبُونَ عَلَى مَجْلِسِكَ ،
فَأَخَافُ أَنْ لَا يُنْزِلُوهَا عَلَى وَجْهِهَا ، فَيُطِيرُ بِهَا كُلُّ مُطِيرٍ
فَأَمْهَلْ حَتَّى تَقْدَمَ الْمَدِينَةَ دَارَ الْهَجْرَةِ وَدَارَ السَّنَةِ ، فَتَخْلُصَ
بِأَصْحَابِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ مِنَ الْمُهَاجِرِينَ وَالْأَنْصَارِ
فَيَحْفَظُوا مَقَالَتَكَ وَيُنْزِلُوهَا عَلَى وَجْهِهَا . فَقَالَ : وَاللَّهِ
لَأَقُومَنَّ بِهِ فِي أَوَّلِ مَقَامٍ أَقُومُهُ بِالْمَدِينَةِ .

قال : ابْنُ عَبَّاسٍ : فَقَدِمْنَا الْمَدِينَةَ فَقَالَ : إِنَّ اللَّهَ
بَعَثَ مُحَمَّدًا ﷺ بِالْحَقِّ ، وَأَنْزَلَ عَلَيْهِ الْكِتَابَ ، فَكَانَ فِيهَا
أَنْزَلَ آيَةَ الرَّجْمِ . [راجع : ٢٤٦٢ . أخرجه مسلم : ١٦٩١
مختصراً .]

٧٣٢٤- حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ حَرْبٍ : حَدَّثَنَا حَمَّادٌ ، عَنْ
أَيُّوبَ ، عَنْ مُحَمَّدٍ قَالَ : كُنَّا عِنْدَ أَبِي هُرَيْرَةَ وَعَلَيْهِ ثَوْبَانِ
مُمَشَّقَانِ مِنْ كَتَّانٍ ، فَتَمَخَّطُ فَقَالَ : بَخْ بَخْ ، أَبُو هُرَيْرَةَ
يَتَمَخَّطُ فِي الْكَتَّانِ ، لَقَدْ رَأَيْتَنِي وَإِنِّي لِآخِرُ فِيمَا بَيْنَ مَنْبَرِ
رَسُولِ اللَّهِ ﷺ إِلَى حُجْرَةِ عَائِشَةَ مَغْشِيًا عَلَيَّ ، فَيَجِيءُ
الْجَائِي فَيَضَعُ رِجْلَهُ عَلَى عُنْقِي وَيَرَى أَنِّي مَجْنُونٌ ، وَمَا
بِي مِنْ جُنُونٍ مَا بِي إِلَّا الْجُوعُ .

٧٣٢٥- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ كَثِيرٍ : أَخْبَرَنَا سُفْيَانُ ، عَنْ
عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَبَّاسٍ قَالَ : سَأَلَ ابْنُ عَبَّاسٍ : أَشْهَدْتُ
الْعِيدَ مَعَ النَّبِيِّ ﷺ ؟ قَالَ : نَعَمْ ، وَلَوْ لَا مَنْزِلَتِي مِنْهُ مَا
شَهِدْتُهُ مِنَ الصُّغَرِ . فَأَتَى الْعَلَمَ الَّذِي عِنْدَ دَارِ كَثِيرِ بْنِ
الصَّلْتِ فَصَلَّى ثُمَّ خَطَبَ - وَلَمْ يَذْكُرْ أَذَانًا وَلَا إِقَامَةً - ثُمَّ
أَمَرَ بِالصَّدَقَةِ فَجَعَلَ النِّسَاءَ يُشِرْنَ إِلَى آذَانِهِنَّ وَحُلُوقِهِنَّ ،

٧٣٣٢- حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ الْمُنْذِرِ : حَدَّثَنَا أَبُو ضَمْرَةَ :
حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ عُقْبَةَ ، عَنْ نَافِعٍ ، عَنْ ابْنِ عُمَرَ : أَنَّ
الْيَهُودَ جَاءُوا إِلَى النَّبِيِّ ﷺ بِرَجُلٍ وَامْرَأَةٍ زَنِيَا فَأَمَرَ بِهِمَا
فَرُجِمَا قَرِيبًا ، مِنْ حَيْثُ تَوَضَّعُ الْجَنَائِزُ عِنْدَ الْمَسْجِدِ .
[راجع : ١٣٢٩ . أخرجه مسلم : ١٦٩٩ بدون ذكر موضع الجنائز .]

٧٣٣٣- حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ : حَدَّثَنِي مَالِكٌ ، عَنْ عُمَرَ
مَوْلَى الْمُطَّلَبِ ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ ﷺ : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ
طَلَعَ لَهُ أَحَدٌ ، فَقَالَ : « هَذَا جَبَلٌ سَيُحْبَتَا وَنُحِبُّهُ اللَّهُمَّ إِنَّ
إِبْرَاهِيمَ حَرَّمَ مَكَّةَ وَإِنِّي أَحَرَّمُ مَا بَيْنَ لَابَتَيْهَا » .

تَابَعَهُ سَهْلٌ عَنْ النَّبِيِّ ﷺ فِي أَحَدٍ . [راجع : ٣٧١ و
٢٨٩٣ . أخرجه مسلم : ١٣٦٥ الحج (٤٦٢) مطولاً .]

٧٣٣٤- حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي مَرْيَمَ : حَدَّثَنَا أَبُو عَسَاةَ : حَدَّثَنِي
أَبُو حَازِمٍ ، عَنْ سَهْلٍ أَنَّهُ كَانَ بَيْنَ جِدَارِ الْمَسْجِدِ مِمَّا يَلِي
الْقُبْلَةَ وَبَيْنَ الْمَنْبَرِ مَمَرٌ الشَّاةِ . [راجع : ٤٦٩ . أخرجه مسلم :
٥٠٨ .]

٧٣٣٥- حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ عَلِيٍّ : حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ
مَهْدِيٍّ : حَدَّثَنَا مَالِكٌ ، عَنْ خُثَيْبِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ، عَنْ
حَفْصِ بْنِ عَاصِمٍ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ
: « مَا بَيْنَ بَيْتِي وَمَنْبَرِي رَوْضَةٌ مِنْ رِيَاضِ الْجَنَّةِ ،
وَمَنْبَرِي عَلَى حَوْضِي » . [راجع : ١١٩٦ . أخرجه مسلم :
١٣٩١ .]

٧٣٣٦- حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ : حَدَّثَنَا جُوَيْرِيَةُ ،
عَنْ نَافِعٍ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ : سَأَلَ النَّبِيَّ ﷺ بَيْنَ الْخَيْلِ
فَأُرْسِلَتِ الَّتِي ضَمُرَتْ مِنْهَا ، وَأَمَدَهَا إِلَى الْحَقِيَاءِ إِلَى ثَنِيَّةِ
الْوَدَاعِ ، وَالَّتِي لَمْ تُضْمَرْ ، أَمَدَهَا ثَنِيَّةُ الْوَدَاعِ إِلَى مَسْجِدِ
بَنِي زُرَيْقٍ ، وَأَنَّ عَبْدَ اللَّهِ كَانَ فِيمَنْ سَابَقَ . [راجع : ٤٢٠ .
أخرجه مسلم : ١٨٧٠ .]

٧٣٣٧- حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ ، عَنْ لَيْثٍ ، عَنْ نَافِعٍ ، عَنْ ابْنِ
عُمَرَ (ح) .

وَحَدَّثَنِي إِسْحَاقُ : أَخْبَرَنَا عَيْسَى ، وَابْنُ إِدْرِيسَ ،

وَابْنُ أَبِي غَنِيَّةٍ ، عَنْ أَبِي حَيَّانَ ، عَنْ الشَّعْبِيِّ ، عَنْ ابْنِ
عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ : سَمِعْتُ عُمَرَ عَلَى مَنْبَرِ
النَّبِيِّ ﷺ . [راجع : ٤٦١٩ . أخرجه مسلم : ٣٠٣٢ ، مطولاً .]

٧٣٣٨- حَدَّثَنَا أَبُو الْيَمَانِ : أَخْبَرَنَا شُعَيْبٌ ، عَنْ
الزُّهْرِيِّ : أَخْبَرَنِي السَّائِبُ بْنُ يَزِيدَ : سَمِعَ عَثْمَانَ بْنَ عَفَّانَ
خَطَبَنَا عَلَى مَنْبَرِ النَّبِيِّ ﷺ .

٧٣٣٩- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ : حَدَّثَنَا عَبْدُ الْأَعْلَى :
حَدَّثَنَا هِشَامُ بْنُ حَسَّانَ : أَنَّ هِشَامَ بْنَ عُرْوَةَ حَدَّثَهُ : عَنْ
أَبِيهِ : أَنَّ عَائِشَةَ قَالَتْ : قَدْ كَانَ يُوضَعُ لِي وَلِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ
هَذَا الْمَرْكَنُ ، فَتَشَرَّعُ فِيهِ جَمِيعًا . [راجع : ٢٥٠ . أخرجه
مسلم : ٣١٩ . بذكر الفرق .]

٧٣٤٠- حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ : حَدَّثَنَا عَبَّادُ بْنُ عَبَّادٍ : حَدَّثَنَا
عَاصِمُ الْأَحْوَلُ ، عَنْ أَنَسٍ قَالَ : خَالَفَ النَّبِيَّ ﷺ بَيْنَ
الْأَنْصَارِ وَقُرَيْشٍ فِي دَارِي الَّتِي بِالْمَدِينَةِ . [راجع : ٢٢٩٤ .
أخرجه مسلم : ٢٥٢٩ .]

٧٣٤١- وَقَفَتْ شَهْرًا يَدْعُو عَلَى أَحْيَاءٍ مِنْ بَنِي سُلَيْمٍ .
[راجع : ١٠٠١ . أخرجه مسلم : ٦٧٧ .]

٧٣٤٢- حَدَّثَنِي أَبُو كُرَيْبٍ : حَدَّثَنَا أَبُو أَسَامَةَ : حَدَّثَنَا
بُرَيْدٌ ، عَنْ أَبِي بُرْدَةَ قَالَ : قَدِمْتُ الْمَدِينَةَ ، فَلَقَنِي عَبْدُ اللَّهِ
ابْنُ سَلَامٍ ، فَقَالَ لِي : انْطَلِقْ إِلَى الْمَنْزِلِ ، فَأَسْقِكَ فِي
قَدَحٍ شَرِبَ فِيهِ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ، وَتَصَلِّيَ فِي مَسْجِدِ صَلَّى
فِيهِ النَّبِيُّ ﷺ . فَأَنْطَلَقْتُ مَعَهُ ، فَسَقَانِي سَوِيقًا ، وَأَطْعَمَنِي
تَمْرًا ، وَصَلَّيْتُ فِي مَسْجِدِهِ . [راجع : ٣٨١٤ .]

٧٣٤٣- حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ الرَّيِّعِ : حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ
الْمُبَارَكِ ، عَنْ يَحْيَى بْنِ أَبِي كَثِيرٍ : حَدَّثَنِي عِكْرَمَةُ ، عَنْ
ابْنِ عَبَّاسٍ : أَنَّ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ حَدَّثَهُ قَالَ : حَدَّثَنِي
النَّبِيُّ ﷺ قَالَ : « أَتَانِي اللَّيْلَةُ آتٍ مِنْ رَبِّي ، وَهُوَ بِالْعَمِيقِ ،
أَنْ صَلِّ فِي هَذَا الْوَادِي الْمُبَارَكِ ، وَقُلْ : عُمْرَةٌ وَحَجَّةٌ » .

وَقَالَ هَارُونُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ : حَدَّثَنَا عَلِيُّ : « عُمْرَةٌ فِي

حَجَّةٌ . [راجع : ١٥٣٤] .

هِيَ أَحْسَنُ ﴿ [العنكبوت : ٤٦] .

٧٣٤٤- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يُوسُفَ : حَدَّثَنَا سُفْيَانُ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ دِينَارٍ ، عَنْ ابْنِ عُمَرَ : وَقَّتَ النَّبِيُّ ﷺ قَرْنًا لِأَهْلِ نَجْدٍ ، وَالْجُحْفَةَ لِأَهْلِ الشَّامِ ، وَذَا الْحُلَيْفَةَ لِأَهْلِ الْمَدِينَةِ . قَالَ : سَمِعْتُ هَذَا مِنَ النَّبِيِّ ﷺ ، وَبَلَغَنِي أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ : « وَلَا أَهْلَ الْيَمَنِ يَكَلِّمُ » . وَذَكَرَ الْعِرَاقُ ، فَقَالَ : لَمْ يَكُنْ عِرَاقٌ يَوْمَئِذٍ . [راجع : ١٣٣] . أَخْرَجَهُ مُسْلِمٌ : [١١٨٢] .

٧٣٤٥- حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ الْمُبَارَكِ : حَدَّثَنَا الْفَضِيلُ : حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ عَقَبَةَ : حَدَّثَنِي سَالِمُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ النَّبِيِّ ﷺ : أَنَّهُ أَرَى وَهُوَ فِي مَعْرَسِهِ بَذَى الْحُلَيْفَةِ ، فَقِيلَ لَهُ : إِنَّكَ بِيَطْحَاءَ مُبَارَكَةٌ . [راجع : ٤٨٣] . أَخْرَجَهُ مُسْلِمٌ : [١٣٤٦] .

٧٣٤٧- حَدَّثَنَا أَبُو الْيَمَانِ : أَخْبَرَنَا شُعَيْبٌ ، عَنْ الزُّهْرِيِّ (ح) .

حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ سَلَامٍ : أَخْبَرَنَا عَتَّابُ بْنُ بَشِيرٍ ، عَنْ إِسْحَاقَ ، عَنْ الزُّهْرِيِّ : أَخْبَرَنِي عَلِيُّ بْنُ حُسَيْنٍ : أَنَّ حُسَيْنَ بْنَ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا : أَخْبَرَهُ أَنَّ عَلِيَّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ قَالَ : إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ طَرَقَهُ وَقَاطَمَةً عَلَيْهَا السَّلَامَ بَنَتْ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ ، فَقَالَ لَهُمْ : « أَلَا تَصَلُّونَ » . فَقَالَ عَلِيُّ : فَقُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، إِنَّمَا أَنْفُسُنَا بِيَدِ اللَّهِ ، فَإِذَا شَاءَ أَنْ يَبْعَثَنَا بَعَثَنَا . فَأَنْصَرَفَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ حِينَ قَالَ لَهُ ذَلِكَ ، وَلَمْ يَرْجِعْ إِلَيْهِ شَيْئًا ، ثُمَّ سَمِعَهُ وَهُوَ مُدْبِرٌ ، يَضْرِبُ فَخْذَهُ ، وَهُوَ يَقُولُ : « وَكَانَ الْإِنْسَانُ أَكْثَرَ شَيْءٍ جَدَلًا » .

قال أبو عبد الله : يُقَالُ : مَا آتَاكَ لَيْلًا فَهُوَ طَارِقٌ ، وَيُقَالُ : الطَّارِقُ النَّجْمُ ، وَالشَّاقِبُ الْمُضِيءُ ، يُقَالُ : أَتَقَبُّ تَارِكًا لِلْمَوْقِفِ . [راجع : ١١٢٧] . أَخْرَجَهُ مُسْلِمٌ : [٧٧٥] .

٧٣٤٨- حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ : حَدَّثَنَا اللَّيْثُ ، عَنْ سَعِيدٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ : بَيْنَا نَحْنُ فِي الْمَسْجِدِ ، خَرَجَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ : « انْطَلِقُوا إِلَى يَهُودَ » . فَخَرَجْنَا مَعَهُ حَتَّى جِئْنَا بَيْتَ الْمَدْرَاسِ ، فَقَامَ النَّبِيُّ ﷺ فَنَادَاهُمْ فَقَالَ : « يَا مَعْشَرَ يَهُودَ ، أَسْلَمُوا تَسْلَمُوا » . فَقَالُوا : قَدْ بَلَغْتَ يَا أَبَا الْقَاسِمِ ، قَالَ : فَقَالَ لَهُمْ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : « ذَلِكَ أَرِيدُ ، أَسْلَمُوا تَسْلَمُوا » . فَقَالُوا : قَدْ بَلَغْتَ يَا أَبَا الْقَاسِمِ ، فَقَالَ لَهُمْ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : « ذَلِكَ أَرِيدُ » . ثُمَّ قَالَهَا الثَّلَاثَةَ ، فَقَالَ : « اْعْلَمُوا أَنَّ الْأَرْضَ لِلَّهِ وَرَسُولِهِ ، وَأَنِّي أَرِيدُ أَنْ أَجْلِبَكُمْ مِنْ هَذِهِ الْأَرْضِ ، فَمَنْ وَجَدَ مِنْكُمْ بِمَالِهِ شَيْئًا فَلْيَبِعْهُ ، وَإِلَّا فَاْعْلَمُوا أَنَّ الْأَرْضَ لِلَّهِ وَرَسُولِهِ » . [راجع : ٣٢٦٧] . أَخْرَجَهُ مُسْلِمٌ : [١٧٦٥] .

١٧- باب : قَوْلُ اللَّهِ تَعَالَى :

﴿ لَيْسَ لَكَ مِنَ الْأَمْرِ ﴾

شَيْءٌ ﴿ [آل عمران : ١٢٨]

٧٣٤٦- حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ : أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ : أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ ، عَنْ الزُّهْرِيِّ ، عَنْ سَالِمٍ ، عَنْ ابْنِ عُمَرَ : أَنَّهُ سَمِعَ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ فِي صَلَاةِ الْفَجْرِ ، وَرَفَعَ رَأْسَهُ مِنَ الرُّكُوعِ ، قَالَ : « اللَّهُمَّ رَبَّنَا وَلَكَ الْحَمْدُ » . فِي الْأَخِيرَةِ ، ثُمَّ قَالَ : « اللَّهُمَّ الْعَنِ فُلَانًا وَفُلَانًا » . فَأَنْزَلَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ : ﴿ لَيْسَ لَكَ مِنَ الْأَمْرِ شَيْءٌ أَوْ يَتُوبَ عَلَيْهِمْ أَوْ يُعَذِّبُهُمْ فَإِنَّهُمْ ظَالِمُونَ ﴾ [آل عمران : ١٢٨] . [راجع : ٤٠٦٩] .

١٨- باب : قَوْلُهُ تَعَالَى :

﴿ وَكَانَ الْإِنْسَانُ أَكْثَرَ ﴾

شَيْءٍ جَدَلًا ﴿ [الكهف : ٥٤]

وقوله تعالى : ﴿ وَلَا تُجَادِلُوا أَهْلَ الْكِتَابِ إِلَّا بِالَّتِي

« أَكُلْتُ تَمْرَ خَيْرٍ هَكَذَا » . قال : لا وَاللَّهِ يَا رَسُولَ اللَّهِ ،
إِنَّا لَنَشْتَرِي الصَّاعَ بِالصَّاعَيْنِ مِنَ الْجَمْعِ ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ
ﷺ : « لَا تَفْعَلُوا ، وَلَكِنْ مِثْلًا بِمِثْلِ ، أَوْ يَبِيعُوا هَذَا
وَاشْتَرَوْا بِثَمَنِهِ مِنْ هَذَا ، وَكَذَلِكَ الْمِيزَانُ » . [راجع :
٢٢٠١ ، ٢٢٠٢ . أخرجه مسلم : ١٥٩٣ .]

٢١- باب : أَجْرُ الْحَاكِمِ إِذَا اجْتَهَدَ فَأَصَابَ أَوْ أَخْطَأَ

٧٣٥٢- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُزَيْدَ الْمُقَرَّرِيُّ الْمَكِّيُّ : حَدَّثَنَا
حَبِيبُ بْنُ شَرِيحٍ : حَدَّثَنِي يَزِيدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْهَادِ ، عَنْ
مُحَمَّدَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ الْحَارِثِ ، عَنْ بَسْرِ بْنِ سَعِيدٍ ، عَنْ
أَبِي قَيْسٍ مَوْلَى عَمْرِو بْنِ الْعَاصِ ، عَنْ عَمْرِو بْنِ الْعَاصِ :
أَنَّهُ سَمِعَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ : « إِذَا حَكَمَ الْحَاكِمُ فَاجْتَهَدَ
ثُمَّ أَصَابَ فَلَهُ أَجْرَانِ ، وَإِذَا حَكَمَ فَاجْتَهَدَ ثُمَّ أَخْطَأَ فَلَهُ
أَجْرٌ » . [أخرجه مسلم : ١٧١٦ .]

قال : فَحَدَّثْتُ بِهِذَا الْحَدِيثَ أَبَا بَكْرٍ بْنَ عَمْرِو بْنِ حَزْمٍ
فَقَالَ : هَكَذَا حَدَّثَنِي أَبُو سَلَمَةَ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ، عَنْ أَبِي
هُرَيْرَةَ .

وَقَالَ عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ الْمُطَّلِبِ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي
بَكْرٍ ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ ، عَنْ النَّبِيِّ ﷺ مِثْلَهُ . [أخرجه مسلم :
١٧١٦ .]

٢٢- باب : الْحُجَّةُ عَلَى مَنْ قَالَ :

إِنَّ أَحْكَامَ النَّبِيِّ ﷺ كَانَتْ ظَاهِرَةً ، وَمَا كَانَ يَغِيبُ بَعْضُهُمْ
مِنْ مَشَاهِدِ النَّبِيِّ ﷺ وَأُمُورِ الْإِسْلَامِ .

٧٣٥٣- حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ : حَدَّثَنَا يَحْيَى ، عَنْ ابْنِ جُرَيْجٍ :
حَدَّثَنِي عَطَاءٌ ، عَنْ عُبَيْدِ بْنِ عُمَيْرٍ قَالَ : اسْتَأْذَنَ أَبُو مُوسَى
عَلَى عُمَرَ ، فَكَانَتْ وَجَدَهُ مَشْغُولًا فَرَجَعَ ، فَقَالَ عُمَرُ : أَلَمْ
أَسْمَعْ صَوْتَ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ قَيْسٍ ؟ أَتَدْنُو لَهُ ، فَدَعَيْ لَهُ ،
فَقَالَ : مَا حَمَلَكَ عَلَى مَا صَنَعْتَ ؟ فَقَالَ : إِنَّا كُنَّا نُوَمِّرُ

١٩- باب : قَوْلُهُ تَعَالَى :

﴿ وَكَذَلِكَ جَعَلْنَاكُمْ

أُمَّةً وَسَطًا ﴾ [البقرة : ١٤٣]

وَمَا أَمَرَ النَّبِيُّ ﷺ بِلُزُومِ الْجَمَاعَةِ ، وَهُمْ أَهْلُ الْعِلْمِ .

٧٣٤٩- حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ مُنْصُورٍ : حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ :
حَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ حَدَّثَنَا أَبُو صَالِحٍ ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ
قال : قال رسول الله ﷺ : « يُجَاءُ بَنُو حِمْيَرَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ ،
فَيُقَالُ لَهُ : هَلْ بَلَغْتَ ؟ فَيَقُولُ : نَعَمْ يَا رَبِّ ، فَتُسْأَلُ
أُمَّتُهُ : هَلْ بَلَغَكُمْ ، فَيَقُولُونَ : مَا جَاءَنَا مِنْ نَذِيرٍ ،
فَيَقُولُ : مَنْ شَهِدْتُكَ ، فَيَقُولُ : مُحَمَّدٌ وَأُمَّتُهُ ، فَيُجَاءُ بِكُمْ
فَتَشْهَدُونَ ، ثُمَّ قَرَأَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : ﴿ وَكَذَلِكَ جَعَلْنَاكُمْ
أُمَّةً وَسَطًا - قال : عَدْلًا - لَتَكُونُوا شُهَدَاءَ عَلَى النَّاسِ
وَيَكُونَ الرَّسُولُ عَلَيْكُمْ شَهِيدًا ﴾ . [البقرة : ١٤٣ .]

وَعَنْ جَعْفَرِ بْنِ عَوْنٍ : حَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ ، عَنْ أَبِي
صَالِحٍ ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ ، عَنْ النَّبِيِّ ﷺ بِهِذَا .
[راجع : ٣٣٣٩ .]

٢٠- باب : إِذَا اجْتَهَدَ

الْعَامِلُ أَوْ الْحَاكِمُ ، فَأَخْطَأَ خِلَافَ
الرَّسُولِ مِنْ غَيْرِ عِلْمٍ ، فَحُكْمُهُ مَرْدُودٌ

لِقَوْلِ النَّبِيِّ ﷺ : « مَنْ عَمِلَ عَمَلًا لَيْسَ عَلَيْهِ أَمْرًا فَهُوَ
رَدٌّ » . [راجع : ٢٦٩٧]

٧٣٥٠ ، ٧٣٥١- حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ ، عَنْ أَخِيهِ ، عَنْ
سُلَيْمَانَ بْنِ بِلَالٍ ، عَنْ عَبْدِ الْمَجِيدِ بْنِ سُهَيْلِ بْنِ
عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ : أَنَّهُ سَمِعَ سَعِيدَ بْنَ الْمُسَيَّبِ
يُحَدِّثُ : أَنَّ أَبَا سَعِيدٍ الْخُدْرِيَّ وَأَبَا هُرَيْرَةَ حَدَّثَاهُ : أَنَّ
رَسُولَ اللَّهِ ﷺ بَعَثَ أَخَا بَنِي عَدِيٍّ الْأَنْصَارِيَّ ، وَاسْتَعْمَلَهُ
عَلَى خَيْرٍ ، فَقَدِمَ بِتَمْرِ جَنِيبٍ ، فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ :

بِهَذَا ، قَالَ : فَأَتَيْتَنِي عَلَى هَذَا بَيْتَهُ أَوْ لَأَفْعَلَنَّ بِكَ ، فَأَنْطَلَقَ إِلَى مَجْلِسٍ مِنَ الْأَنْصَارِ ، فَقَالُوا : لَا يَشْهَدُ إِلَّا أَصَاغِرُنَا ، فَقَامَ أَبُو سَعِيدٍ الْخُدْرِيُّ فَقَالَ : قَدْ كُنَّا نُرْمَرُ بِهِذَا ، فَقَالَ عُمَرُ : خَفَيْتَنِي عَلَى هَذَا مِنْ أَمْرِ النَّبِيِّ ﷺ ، أَلْهَانِي الصَّفْقُ بِالْأَسْوَاقِ . [راجع : ٢٠٦٢ . أخرجه مسلم : ٢١٥٣] .

الْحُمْرُ ، فَذَلَّلَهُمْ عَلَى قَوْلِهِ تَعَالَى : ﴿ فَمَنْ يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ خَيْرًا يَرَهُ ﴾ . [الزلزلة : ٧] .
وَسُئِلَ النَّبِيُّ ﷺ عَنِ الضَّبِّ ، فَقَالَ : « لَا أَكُلُهُ وَلَا أَحْرَمُهُ » . وَأَكَلَ عَلَى مَائِدَةِ النَّبِيِّ ﷺ الضَّبُّ ، فَاسْتَدَلَّ ابْنُ عَبَّاسٍ بِأَنَّهُ لَيْسَ بِحَرَامٍ .

٧٣٥٦- حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ : حَدَّثَنِي مَالِكٌ ، عَنْ زَيْدِ بْنِ أَسْلَمَ ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ السَّمَّانِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ﷺ : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : « الْخَيْلُ لثَلَاثَةِ : لِرَجُلٍ أَجْرٌ ، وَلِرَجُلٍ سِتْرٌ ، وَعَلَى رَجُلٍ وَزْرٌ ، فَأَمَّا الَّذِي لَهُ أَجْرٌ : فَرَجُلٌ رِبَطُهَا فِي سَبِيلِ اللَّهِ ، فَأَطَالَ لَهَا فِي مَرْجٍ أَوْ رَوْضَةٍ ، فَمَا أَصَابَتْ فِي طِيلِهَا ذَلِكَ مِنَ الْمَرْجِ أَوْ الرَوْضَةِ كَانَ لَهُ حَسَنَاتٌ ، وَلَوْ أَنَّهَا قَطَعَتْ طِيلَهَا ، فَاسْتَنْتَ شَرْفًا أَوْ شَرْقَيْنِ ، كَانَتْ أَثَارُهَا وَأَرْوَاتُهَا حَسَنَاتٍ لَهُ ، وَلَوْ أَنَّهَا مَرَّتْ بِنَهْرٍ فَشَرِبَتْ مِنْهُ وَلَمْ يَرِدْ أَنْ يَسْقِيَ بِهِ ، كَانَ ذَلِكَ حَسَنَاتٍ لَهُ ، وَهِيَ لِذَلِكَ الرَّجُلِ أَجْرٌ . وَرَجُلٌ رِبَطُهَا تَغْنِيًا وَتَعَفُّقًا ، وَلَمْ يَنْسَ حَقَّ اللَّهِ فِي رِقَابِهَا وَلَا ظُهُورِهَا ، فَهِيَ لَهُ سِتْرٌ . وَرَجُلٌ رِبَطُهَا فَخْرًا وَرِبَاءً ، فَهِيَ عَلَى ذَلِكَ وَزْرٌ » .

وَسُئِلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَنِ الْحُمْرِ ، قَالَ : « مَا أَنْزَلَ اللَّهُ عَلَيَّ فِيهَا إِلَّا هَذِهِ الْآيَةُ الْفَادَةُ [الْجَامِعَةُ] : ﴿ فَمَنْ يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ خَيْرًا يَرَهُ . وَمَنْ يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ شَرًّا يَرَهُ ﴾ » [الزلزلة ٧-٨] . [راجع : ٢٣٧١ . أخرجه مسلم : ٩٨٧ مطولاً] .

٧٣٥٧- حَدَّثَنَا يَحْيَى : حَدَّثَنَا ابْنُ عُيَيْنَةَ ، عَنْ مَنْصُورِ بْنِ صَفِيَّةَ ، عَنْ أُمِّهِ ، عَنْ عَائِشَةَ : أَنَّ امْرَأَةً سَأَلَتِ النَّبِيَّ ﷺ .

حَدَّثَنَا مُحَمَّدٌ ، هُوَ ابْنُ عُقْبَةَ : حَدَّثَنَا الْفَضِيلُ بْنُ سُلَيْمَانَ التَّمِيمِيُّ الْبَصْرِيُّ : حَدَّثَنَا مَنْصُورُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ابْنُ شَيْبَةَ : حَدَّثَنِي أُمِّي ، عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا : أَنَّ امْرَأَةً سَأَلَتِ النَّبِيَّ ﷺ عَنِ الْحَيْضِ ، كَيْفَ تَغْتَسِلُ مِنْهُ ؟

بِهَذَا ، قَالَ : فَأَتَيْتَنِي عَلَى هَذَا بَيْتَهُ أَوْ لَأَفْعَلَنَّ بِكَ ، فَأَنْطَلَقَ إِلَى مَجْلِسٍ مِنَ الْأَنْصَارِ ، فَقَالُوا : لَا يَشْهَدُ إِلَّا أَصَاغِرُنَا ، فَقَامَ أَبُو سَعِيدٍ الْخُدْرِيُّ فَقَالَ : قَدْ كُنَّا نُرْمَرُ بِهِذَا ، فَقَالَ عُمَرُ : خَفَيْتَنِي عَلَى هَذَا مِنْ أَمْرِ النَّبِيِّ ﷺ ، أَلْهَانِي الصَّفْقُ بِالْأَسْوَاقِ . [راجع : ٢٠٦٢ . أخرجه مسلم : ٢١٥٣] .

٧٣٥٤- حَدَّثَنَا عَلِيٌّ : حَدَّثَنَا سُفْيَانُ : حَدَّثَنِي الزُّهْرِيُّ : أَنَّهُ سَمِعَهُ مِنَ الْأَعْرَجِ يَقُولُ : أَخْبَرَنِي أَبُو هُرَيْرَةَ قَالَ : إِنَّكُمْ تَزْعُمُونَ أَنَّ أَبَا هُرَيْرَةَ يَكْثُرُ الْحَدِيثُ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، وَاللَّهُ الْمَوْعِدُ ، إِنِّي كُنْتُ أَمْرًا مَسْكِينًا ، أَلْزَمَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَلَى مِلٍّ بَطْنِي ، وَكَانَ الْمُهَاجِرُونَ يَشْغَلُهُمُ الصَّفْقُ بِالْأَسْوَاقِ ، وَكَانَتْ الْأَنْصَارُ يَشْغَلُهُمُ الْقِيَامُ عَلَى أَمْوَالِهِمْ ، فَشَهِدْتُ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ذَاتَ يَوْمٍ ، وَقَالَ : « مَنْ يَبْسُطُ رِدَاءَهُ حَتَّى أَقْضِيَ مَقَالَتِي ، ثُمَّ يَقْبِضُهُ ، فَلَنْ يَنْسَى شَيْئًا سَمِعَهُ مِنِّي » . فَبَسَطْتُ بُرْدَةً كَانَتْ عَلَيَّ ، فَوَالَّذِي بَعَثَهُ بِالْحَقِّ ، مَا نَسِيتُ شَيْئًا سَمِعْتُهُ مِنْهُ . [راجع : ١١٨ . أخرجه مسلم : ٢٤٩٢] .

٢٣- باب : من رأى ترك

النكير من النبي ﷺ حجة ،

لا من غير الرسول

٧٣٥٥- حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ حُمَيْدٍ : حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ مُعَاذٍ : حَدَّثَنَا أَبِي : حَدَّثَنَا شُعْبَةُ ، عَنْ سَعْدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْمُكَدَّرِ قَالَ : رَأَيْتُ جَابِرَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ يَحْلِفُ بِاللَّهِ : أَنَّ ابْنَ الصِّيَادِ الدَّجَالَ ، قُلْتُ : تَحْلِفُ بِاللَّهِ ؟ قَالَ : إِنِّي سَمِعْتُ عُمَرَ يَحْلِفُ عَلَى ذَلِكَ عِنْدَ النَّبِيِّ ﷺ ، فَلَمْ يُنْكِرْهُ النَّبِيُّ ﷺ . [أخرجه مسلم : ٢٩٢٩] .

٢٤- باب : الأحكام التي

تُعرف بالدلائل ، وكيف معنى الدلالة وتفسيرها ؟

وَقَدْ أَخْبَرَ النَّبِيُّ ﷺ أَمْرَ الْخَيْلِ وَغَيْرِهَا ، ثُمَّ سُئِلَ عَنْ

رَسُولَ اللَّهِ إِنَّ لَمْ أَجِدْكَ ؟ قَالَ : « إِنْ لَمْ تَجِدْنِي فَاتِي أَبَا بَكْرٍ » .

زَادَ الْحُمَيْدِيُّ ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ سَعْدٍ : كَانَتْهَا تَعْنِي الْمَوْتَ . [راجع : ٣٦٥٩ . أخرجه مسلم : ٢٣٨٦] .

٢٥- باب : قَوْلُ النَّبِيِّ ﷺ :

« لَا تَسْأَلُوا أَهْلَ الْكِتَابِ عَنْ شَيْءٍ »

٧٣٦١- وَقَالَ أَبُو الْيَمَانِ : أَخْبَرَنَا شُعَيْبٌ ، عَنِ الزُّهْرِيِّ : أَخْبَرَنِي حُمَيْدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ : سَمِعَ مُعَاوِيَةَ يُحَدِّثُ رَهْطًا مِنْ قُرَيْشٍ بِالْمَدِينَةِ ، وَذَكَرَ كُغَبَ الْأَحْبَارِ فَقَالَ : إِنْ كَانَ مِنْ أَصْدَقِ هَؤُلَاءِ الْمُحَدِّثِينَ الَّذِينَ يُحَدِّثُونَ عَنْ أَهْلِ الْكِتَابِ ، وَإِنْ كُنَّا مَعَ ذَلِكَ لَتَبْلُو عَلَيْهِ الْكُذْبَ .

٧٣٦٢- حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ : حَدَّثَنَا عُثْمَانُ بْنُ عَمَرَ : أَخْبَرَنَا عَلِيُّ بْنُ الْمُبَارَكِ ، عَنْ يَحْيَى بْنِ أَبِي كَثِيرٍ ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ : كَانَ أَهْلُ الْكِتَابِ يَقْرَءُونَ التَّوْرَةَ بِالْعِبْرَانِيَّةِ ، وَيُفَسِّرُونَهَا بِالْعَرَبِيَّةِ لِأَهْلِ الْإِسْلَامِ ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : « لَا تُصَدِّقُوا أَهْلَ الْكِتَابِ وَلَا تُكَذِّبُوهُمْ ، وَقُولُوا : ﴿ آمَنَّا بِاللَّهِ وَمَا أُنْزِلَ إِلَيْنَا وَمَا أُنْزِلَ إِلَيْكُمْ ﴾ . (الآيَةُ) . [راجع : ٤٤٨٥] .

٧٣٦٣- حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ : حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ : أَخْبَرَنَا ابْنُ شُهَابٍ ، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ : أَنَّ ابْنَ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ : كَيْفَ تَسْأَلُونَ أَهْلَ الْكِتَابِ عَنْ شَيْءٍ ، وَكِتَابُكُمْ الَّذِي أُنْزِلَ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ أَحَدٌ ، تَقْرَءُونَهُ مُحْضًا لَمْ يُشَبَّ ، وَقَدْ حَدَّثَكُمْ أَنَّ أَهْلَ الْكِتَابِ بَدَّلُوا كِتَابَ اللَّهِ وَغَيَّرُوهُ ، وَكُتِبُوا بِأَيْدِيهِمْ الْكِتَابَ ، وَقَالُوا : هُوَ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ لِيَشْتَرُوا بِهِ ثَمَنًا قَلِيلًا ؟ أَلَا يَنْهَاهُمْ مَا جَاءَكُمْ مِنَ الْعِلْمِ عَنْ مَسْأَلَتِهِمْ ؟ لَا وَاللَّهِ ، مَا رَأَيْتُ مِنْهُمْ رَجُلًا يَسْأَلُكُمْ عَنِ الَّذِي أُنْزِلَ عَلَيْكُمْ . [راجع : ٢٦٨٥] .

قال : « تَأْخُذِينَ فَرَصَةً مُمَسَّكَةً ، فَتَوْضِئِينَ بِهَا » . قَالَتْ : كَيْفَ اتَّوَضَأُ بِهَا يَا رَسُولَ اللَّهِ ؟ قَالَ النَّبِيُّ ﷺ : « تَوْضِئِي » . قَالَتْ : كَيْفَ اتَّوَضَأُ بِهَا يَا رَسُولَ اللَّهِ ؟ قَالَ النَّبِيُّ ﷺ : « تَوْضِئِينَ بِهَا » . قَالَتْ عَائِشَةُ : فَعَرَفْتُ الَّذِي يُرِيدُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَجَدَّبْتُهَا إِلَيَّ فَعَلَّمْتُهَا . [راجع : ٣١٤ . أخرجه مسلم : ٣٣٢] .

٧٣٥٨- حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ : حَدَّثَنَا أَبُو عَوَانَةَ ، عَنْ أَبِي بَشْرٍ ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ : أَنَّ أُمَّ حُمَيْدِ بِنْتَ الْحَارِثِ بْنِ حَزْنٍ : أَهْدَتْ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ سَمْنًا وَأَقْطًا وَأَضْبًا ، فَذَعَا بِهِنَ النَّبِيُّ ﷺ ، فَأَكَلْنَ عَلَى مَائِدَتِهِ ، فَتَرَكَهُنَّ النَّبِيُّ ﷺ كَالْمُقَدَّرِ لَهُنَّ ، وَلَوْ كُنَّ حَرَامًا مَا أَكَلْنَ عَلَى مَائِدَتِهِ ، وَلَا أَمَرَ بِأَكْلِهِنَّ . [راجع : ٢٥٧٥ . أخرجه مسلم : ١٩٤٧] .

٧٣٥٩- حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ صَالِحٍ : حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ : أَخْبَرَنِي يُونُسُ ، عَنْ ابْنِ شُهَابٍ : أَخْبَرَنِي عَطَاءُ بْنُ أَبِي رِيَّاحٍ ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ : قَالَ النَّبِيُّ ﷺ : « مَنْ أَكَلَ ثُومًا أَوْ بَصَلًا فَلْيَعْتَزِلْنَا ، أَوْ لْيَعْتَزِلْ مَسْجِدَنَا ، وَلْيَقْعُدْ فِي بَيْتِهِ » . وَإِنَّهُ أَتَى بَيْدَرَ - قَالَ ابْنُ وَهْبٍ : يَعْنِي طَبَقًا - فِيهِ خَضِرَاتٌ مِنْ بَقُولٍ ، فَوَجَدَ لَهَا رِيحًا ، فَسَأَلَ عَنْهَا فَأَخْبَرَ بِمَا فِيهَا مِنَ الْبَقُولِ ، فَقَالَ : « قَرِّبُوهَا » . فَقَرَّبُوهَا إِلَى بَعْضِ أَصْحَابِهِ كَانَ مَعَهُ ، فَلَمَّا رَأَاهُ كَرِهَ أَكْلَهَا ، قَالَ : « كُلْ فَإِنِّي أَنَا جِي مِنْ لَا تُتَاجِي » .

وَقَالَ ابْنُ عُقَيْرٍ ، عَنْ ابْنِ وَهْبٍ : بِقَدْرِ فِيهِ خَضِرَاتٌ . وَلَمْ يَذْكُرِ اللَّيْثُ وَأَبُو صَفْوَانَ ، عَنْ يُونُسَ : قِصَّةَ الْقَدْرِ ، فَلَا أُدْرِي هُوَ مِنْ قَوْلِ الزُّهْرِيِّ أَوْ فِي الْحَدِيثِ . [راجع : ٨٥٤ . أخرجه مسلم : ٥٦٤] .

٧٣٦٠- حَدَّثَنِي عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ سَعْدٍ بْنُ إِبْرَاهِيمَ : حَدَّثَنَا أَبِي وَعَمِّي قَالَا : حَدَّثَنَا أَبِي ، عَنْ أَبِيهِ : أَخْبَرَنِي مُحَمَّدُ بْنُ جُبَيْرٍ : أَنَّ أَبَاهُ جُبَيْرَ بْنَ مُطْعَمٍ أَخْبَرَهُ : أَنَّ امْرَأَةً أَتَتْ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فَكَلَّمَتْهُ فِي شَيْءٍ ، فَأَمَرَهَا بِأَمْرٍ ، فَقَالَتْ : أَرَأَيْتَ يَا

٢٦- باب : كَرَاهِيَةُ الْاِخْتِلَافِ

٧٣٦٤- حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ : أَخْبَرَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مُهْدِيٍّ ، عَنْ سَلَامِ بْنِ أَبِي مُطِيعٍ ، عَنْ أَبِي عَمْرَانَ الْجَوْنِيِّ ، عَنْ جُنْدَبِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْبَجَلِيِّ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : « اِقْرَأُوا الْقُرْآنَ مَا اتَّخَلَفْتُمْ قُلُوبُكُمْ ، فَإِذَا اخْتَلَفْتُمْ فَعُومُوا عَنْهُ » .

قال أبو عبد الله : سَمِعَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ سَلَامًا . [راجع : ٥٠٦٠ . أخرجه مسلم : ٢٦٦٧] .

٧٣٦٥- حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ : أَخْبَرَنَا عَبْدُ الصَّمَدِ : حَدَّثَنَا هَمَّامٌ : حَدَّثَنَا أَبُو عَمْرَانَ الْجَوْنِيُّ ، عَنْ جُنْدَبِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : « اِقْرَأُوا الْقُرْآنَ مَا اتَّخَلَفْتُمْ عَلَيْهِ قُلُوبُكُمْ ، فَإِذَا اخْتَلَفْتُمْ فَعُومُوا عَنْهُ » .

قال أبو عبد الله : وَقَالَ يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ ، عَنْ هَارُونَ الْأَعْوَرِ : حَدَّثَنَا أَبُو عَمْرَانَ ، عَنْ جُنْدَبِ ، عَنْ النَّبِيِّ ﷺ . [راجع : ٥٠٦٠ . أخرجه مسلم : ٢٦٦٧] .

٧٣٦٦- حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ مُوسَى : أَخْبَرَنَا هِشَامٌ ، عَنْ مَعْمَرٍ ، عَنْ الزُّهْرِيِّ ، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ : لَمَّا حَضَرَ النَّبِيُّ ﷺ قَالَ ، وَفِي الْبَيْتِ رَجُلٌ فِيهِمْ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ ، قَالَ : « هَلُمَّ أَكْتُبْ لَكُمْ كِتَابًا لَنْ تَضِلُّوا بَعْدَهُ » . قَالَ عُمَرُ : إِنَّ النَّبِيَّ ﷺ غَلِبَهُ الْوَجَعُ ، وَعِنْدَكُمْ الْقُرْآنُ ، فَحَسَبْنَا كِتَابَ اللَّهِ . وَاخْتَلَفَ أَهْلُ الْبَيْتِ ، وَاخْتَصَمُوا ، فَمِنْهُمْ مَنْ يَقُولُ : قَرَّبُوا يَكْتُبْ لَكُمْ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ كِتَابًا لَنْ تَضِلُّوا بَعْدَهُ ، وَمِنْهُمْ مَنْ يَقُولُ مَا قَالَ عُمَرُ ، فَلَمَّا أَكْثَرُوا اللَّغَطَ وَالْاِخْتِلَافَ عِنْدَ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : « قُومُوا عَنِّي » .

قال عُبَيْدُ اللَّهِ : فَكَانَ ابْنُ عَبَّاسٍ يَقُولُ : إِنَّ الرِّزْيَةَ كُلَّ الرِّزْيَةِ مَا حَالَ بَيْنَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَبَيْنَ أَنْ يَكْتُبَ لَهُمْ ذَلِكَ الْكِتَابَ ، مِنْ اِخْتِلَافِهِمْ وَلَغَطِهِمْ . [راجع : ١١٤ . أخرجه مسلم : ١٦٣٧] .

٢٧- باب : نَهْيُ النَّبِيِّ ﷺ عَلَى

التَّحْرِيمِ إِلَّا مَا تُعْرِفُ بِإِحَاتِهِ ،

وَكَذَلِكَ أَمْرُهُ . نَحْوَ قَوْلِهِ حِينَ أَحَلُّوا : « أَصِيبُوا مِنَ النِّسَاءِ » .

وَقَالَ جَابِرٌ : وَلَمْ يَعْزَمْ عَلَيْهِمْ ، وَلَكِنْ أَحَلَّهُنَّ لَهُمْ . [راجع : ٧٣٦٧] .

وَقَالَتْ أُمُّ عَطِيَّةَ : نُهِنَا عَنْ اتِّبَاعِ الْجَنَازَةِ وَلَمْ يَعْزَمْ عَلَيْنَا .

٧٣٦٧- حَدَّثَنَا الْمَكِّيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ ابْنِ جُرَيْجٍ : قَالَ عَطَاءٌ : قَالَ جَابِرٌ .

قال أبو عبد الله : وَقَالَ مُحَمَّدُ بْنُ بَكْرٍ الْبُرْسَانِيُّ ، عَنْ ابْنِ جُرَيْجٍ قَالَ : أَخْبَرَنِي عَطَاءٌ : سَمِعْتُ جَابِرَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ فِي أَنَاسٍ مَعَهُ قَالَ : أَهْلَلْنَا أَصْحَابَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي الْحَجِّ خَالِصًا لَيْسَ مَعَهُ عُمَرَةُ .

قال عطاء : قال جابر : فَقَدِمَ النَّبِيُّ ﷺ صَبْحَ رَابِعَةٍ مَضَتْ مِنْ ذِي الْحِجَّةِ ، فَلَمَّا قَدِمْنَا أَمَرَنَا النَّبِيُّ ﷺ أَنْ نَحُلَّ ، وَقَالَ : « أَحِلُّوا وَأَصِيبُوا مِنَ النِّسَاءِ » .

قال عطاء : قال جابر : وَلَمْ يَعْزَمْ عَلَيْهِمْ ، وَلَكِنْ أَحَلَّهُنَّ لَهُمْ ، فَلَبَّغَهُ أَنَا فَقُولُ : لَمَّا لَمْ يَكُنْ بَيْنَنَا وَبَيْنَ عَرَفَةَ إِلَّا خَمْسٌ ، أَمَرْنَا أَنْ نَحُلَّ إِلَى نِسَائِنَا ، فَتَأْتِي عَرَفَةَ تَقْطُرُ مَذَاكِرُنَا الْمَذْيَ .

قال : وَيَقُولُ جَابِرُ بِيَدِهِ هَكَذَا ، وَحَرَكَهَا ، فَقَامَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ : « قَدْ عَلِمْتُمْ أَنِّي أَنْتَقِئُكُمْ لِلَّهِ ، وَأَصْدَقُكُمْ وَأَبْرَكُكُمْ ، وَلَوْلَا هَدْيِي لَحَلَلْتُ كَمَا تَحَلُّونَ ، فَحَلُّوا ، فَلَوْ اسْتَقْبَلْتُ مِنْ أَمْرِي مَا اسْتَدْبَرْتُ مَا أَهْلَيْتُمْ » . فَحَلَلْنَا وَسَمِعْنَا وَأَطَعْنَا . [راجع : ١٥٥٧ . أخرجه مسلم : ١٢١٦] .

٧٣٦٨- حَدَّثَنَا أَبُو مَعْمَرٍ : حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَارِثِ ، عَنْ الْحُسَيْنِ ، عَنْ ابْنِ بُرَيْدَةَ : حَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ الْمُزْنِيُّ ، عَنْ

النبي ﷺ قال : « صَلُّوا قَبْلَ صَلَاةِ الْمَغْرِبِ » . قال في الثالثة : « لِمَنْ شَاءَ » . كَرَاهِيَةً أَنْ يَتَّخِذَهَا النَّاسُ سُنَّةً . [راجع : ١١٨٣] .

٢٨- باب : قَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى :

﴿ وَأَمْرُهُمْ شُورَى بَيْنَهُمْ ﴾

[الشورى : ٣٨] . ﴿ وَشَاوِرْهُمْ فِي الْأَمْرِ ﴾ [آل عمران :

١٥٩] .

وَأَنَّ الْمُشَاوَرَةَ قَبْلَ الْعَزْمِ وَالتَّيْيِنِ ، لِقَوْلِهِ : ﴿ فَإِذَا عَزَمْتَ فَتَوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ ﴾ [آل عمران : ١٥٩] : فَإِذَا عَزَمَ الرَّسُولُ ﷺ لَمْ يَكُنْ لِيُشِيرَ التَّقَدُّمُ عَلَى اللَّهِ وَرَسُولِهِ .

وَشَاوَرَ النَّبِيَّ ﷺ أَصْحَابَهُ يَوْمَ أُحُدٍ فِي الْمَقَامِ وَالْخُرُوجِ ، فَرَأَوْا لَهُ الْخُرُوجَ فَلَمَّا لَيْسَ لَأَمْتُهُ وَعَزَمَ قَالُوا : أقم ، فَلَمْ يَمِلْ إِلَيْهِمْ بَعْدَ الْعَزْمِ وَقَالَ : « لَا يَنْبَغِي لِنَبِيِّ يَلْبَسُ لَأَمْتَهُ فَيَضَعُهَا ، حَتَّى يَحْكُمَ اللَّهُ » .

وَشَاوَرَ عَلِيًّا وَأَسَامَةَ فِيمَا رَمَى بِهِ أَهْلُ الْإِفْكِ عَائِشَةَ فَسَمِعَ مِنْهُمَا حَتَّى نَزَلَ الْقُرْآنُ ، فَجَلَدَ الرَّامِينَ وَلَمْ يَلْتَفِتْ إِلَى تَنَازُعِهِمْ ، وَلَكِنْ حَكَمَ بِمَا أَمَرَهُ اللَّهُ . [راجع : ٧٣٦٩] .

وَكَانَتْ الْأُتَمَّةُ بَعْدَ النَّبِيِّ ﷺ يَسْتَشِيرُونَ الْأُمَنَاءَ مِنْ أَهْلِ الْعِلْمِ فِي الْأُمُورِ الْمُبَاحَةِ لِيَأْخُذُوا بِأَسْهَلِهَا ، فَإِذَا وَضَحَ الْكِتَابُ أَوْ السُّنَّةُ لَمْ يَتَعَدَّوهَ إِلَى غَيْرِهِ ، افْتِدَاءً بِالنَّبِيِّ ﷺ .

وَرَأَى أَبُو بَكْرٍ قِتَالَ مَنْ مَنَعَ الزَّكَاةَ ، فَقَالَ عُمَرُ : كَيْفَ تُقَاتِلُ النَّاسَ وَقَدْ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : « أُمِرْتُ أَنْ أَقَاتِلَ النَّاسَ حَتَّى يَقُولُوا لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ، فَإِذَا قَالُوا لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ عَصَمُوا مِنِّي دِمَاءَهُمْ وَأَمْوَالَهُمْ إِلَّا بِحَقِّهَا وَحَسَابُهُمْ عَلَى اللَّهِ » . فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ : وَاللَّهِ لَا قَاتِلِينَ مِنْ فَرَقٍ بَيْنَ مَا جَمَعَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ، ثُمَّ تَابَعَهُ بَعْدَ عُمَرَ . [راجع : ١٣٩٩] .

فَلَمْ يَلْتَفِتْ أَبُو بَكْرٍ إِلَى مَشُورَةٍ ، إِذْ كَانَ عِنْدَهُ حُكْمُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي الدِّينِ فَرَّقُوا بَيْنَ الصَّلَاةِ وَالزَّكَاةِ ، وَآرَادُوا تَبْدِيلَ الدِّينِ وَأَحْكَامِهِ .

وَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : « مَنْ بَدَّلَ دِينَهُ قَاتِلُوهُ » . [راجع : ٣٠١٧] .

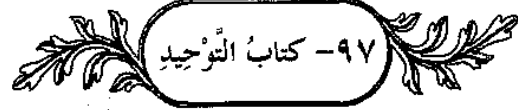
وَكَانَ الْقُرَاءُ أَصْحَابَ مَشُورَةٍ عُمَرَ ، كَهُولًا أَوْ شَبَابًا ، وَكَانَ وَقَافًا عِنْدَ كِتَابِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ . [راجع : ٤٦٤٢] .

٧٣٦٩- حَدَّثَنَا الْأَوْسِيُّ : حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ سَعْدٍ ، عَنْ صَالِحٍ ، عَنْ ابْنِ شَهَابٍ : حَدَّثَنِي عُرْوَةُ ، وَابْنُ الْمُسَيَّبِ ، وَعَلْقَمَةُ بْنُ وَقَّاصٍ ، وَعُبَيْدُ اللَّهِ عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا ، حِينَ قَالَ لَهَا أَهْلُ الْإِفْكِ مَا قَالُوا ، قَالَتْ : وَدَعَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَلِيَّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ وَأَسَامَةَ بْنَ زَيْدٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا حِينَ اسْتَلَبْتُ الْوَحْيَ ، يَسْأَلُهُمَا وَهُوَ يَسْتَشِيرُهُمَا فِي فِرَاقِ أَهْلِهِ ، فَأَمَّا أَسَامَةُ : فَأَشَارَ بِالَّذِي يَعْلَمُ مِنْ بَرَاءَةِ أَهْلِهِ ، وَأَمَّا عَلِيٌّ فَقَالَ : لَمْ يُضَيِّقِ اللَّهُ عَلَيْكَ ، وَالنِّسَاءُ سِوَاهَا كَثِيرٌ ، وَسَلِ الْجَارِيَةَ تَصَدُّقُكَ . فَقَالَ : « هَلْ رَأَيْتَ مِنْ شَيْءٍ يَرِيكَ » . قَالَتْ : مَا رَأَيْتُ أَمْرًا أَكْثَرَ مِنْ أَنَّهَا جَارِيَةٌ حَدِيثَةُ السِّنِّ ، تَنَامُ عَنْ عَجِينِ أَهْلِهَا ، فَتَأْتِي الدَّاجِنُ فَتَأْكُلُهُ ، فَقَامَ عَلَى الْمُنْبَرِ فَقَالَ : « يَا مَعْشَرَ الْمُسْلِمِينَ ، مَنْ يَعْذِرُنِي مِنْ رَجُلٍ بَلَّغَنِي أَذَاهُ فِي أَهْلِي ، وَاللَّهِ مَا عَلِمْتُ عَلَى أَهْلِي إِلَّا خَيْرًا » . فَذَكَرَ بَرَاءَةَ عَائِشَةَ . [راجع : ٢٥٩٣] ، وَانْظُرْ فِي الْاِعْتِصَامِ بِالْكِتَابِ وَالسُّنَّةِ ، بَاب : ٢٨ . أَخْرَجَهُ مُسْلِمٌ : ٢٧٧٠ مَطُولًا .

٧٣٧٠- وَقَالَ أَبُو أُسَامَةَ ، عَنْ هِشَامٍ : حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ حَرْبٍ : حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ أَبِي زَكَرِيَّا الْعَسَايِيُّ ، عَنْ هِشَامٍ ، عَنْ عُرْوَةَ ، عَنْ عَائِشَةَ : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ خَطَبَ النَّاسَ ، فَحَمَدَ اللَّهُ وَأَثْنَى عَلَيْهِ ، وَقَالَ : « مَا تُشِيرُونَ عَلَيَّ فِي قَوْمٍ يَسُبُّونَ أَهْلِي ، مَا عَلِمْتُ عَلَيْهِمْ مِنْ سُوءٍ قَطُّ » .

وَعَنْ عُرْوَةَ قَالَ : لَمَّا أَخْبَرَتْ عَائِشَةَ بِالْأَمْرِ قَالَتْ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، أَتَأْذَنُ لِي أَنْ أَنْطَلِقَ إِلَى أَهْلِي ؟ فَأَذِنَ لَهَا وَأَرْسَلَ مَعَهَا الْعُلَامَ . وَقَالَ رَجُلٌ مِنَ الْأَنْصَارِ : سُبْحَانَكَ ، مَا يَكُونُ لَنَا أَنْ تَتَكَلَّمَ بِهَذَا ، سُبْحَانَكَ هَذَا بُهْتَانٌ عَظِيمٌ . [راجع : ٢٥٩٣] . أَخْرَجَهُ مُسْلِمٌ : ٢٧٧٠ .

أَتَدْرِي مَا حَقُّهُمْ عَلَيْهِ . قال : اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ ،
قال : « أَنْ لَا يُعَذِّبَهُمْ » . [راجع : ٢٨٥٦ . أخرجه مسلم : ٣٠ .
مطولاً]



١- باب : ما جاء في دعاء النبي ﷺ أَمَّتُهُ إِلَى تَوْحِيدِ اللَّهِ تَبَارَكَ وَتَعَالَى

٧٣٧٤- حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ : حَدَّثَنِي مَالِكٌ ، عَنْ
عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي صَعْصَعَةَ ،
عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ : أَنَّ رَجُلًا سَمِعَ رَجُلًا
يَقْرَأُ : ﴿ قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ ﴾ . يَرُدُّهَا ، فَلَمَّا أَصْبَحَ جَاءَ
إِلَى النَّبِيِّ ﷺ فَذَكَرَ لَهُ ذَلِكَ ، وَكَانَ الرَّجُلُ يَتَقَالَّهَا ، فَقَالَ
رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : « وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ ، إِنَّهَا لَتَعْدِلُ ثُلُثُ
الْقُرْآنِ » .

زَادَ إِسْمَاعِيلُ بْنُ جَعْفَرٍ ، عَنْ مَالِكٍ ، عَنْ
عَبْدِ الرَّحْمَنِ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ : أَخْبَرَنِي أَخِي
قَتَادَةُ بْنُ النُّعْمَانِ ، عَنْ النَّبِيِّ ﷺ . [راجع : ٥٠١٣]

٧٣٧٥- حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ صَالِحٍ : حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ :
حَدَّثَنَا عَمْرُو ، عَنْ ابْنِ أَبِي هِلَالٍ : أَنَّ أَبَا الرَّجَالِ مُحَمَّدَ
ابْنَ عَبْدِ الرَّحْمَنِ حَدَّثَهُ ، عَنْ أُمِّهِ عَمْرَةَ بِنْتِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ،
وكَانَتْ فِي حَجَرٍ عَائِشَةَ زَوْجِ النَّبِيِّ ﷺ ، عَنْ عَائِشَةَ : أَنَّ
النَّبِيَّ ﷺ بَعَثَ رَجُلًا عَلَى سَرِيَّةٍ ، وَكَانَ يَقْرَأُ لِأَصْحَابِهِ فِي
صَلَاتِهِمْ فَيَخْتُمُ : ﴿ قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ ﴾ . فَلَمَّا رَجَعُوا
ذَكَرُوا ذَلِكَ لِلنَّبِيِّ ﷺ فَقَالَ : « سَلُّوهُ لِأَيِّ شَيْءٍ يَصْنَعُ
ذَلِكَ » . فَسَأَلُوهُ فَقَالَ : لِأَنَّهَا صِفَةُ الرَّحْمَنِ ، وَأَنَا أَحِبُّ أَنْ
أَقْرَأَ بِهَا ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : « أَخْبِرُوهُ أَنَّ اللَّهَ يُحِبُّهُ » . [انظر
في فضائل القرآن ، باب ٧ . أخرجه مسلم : ٨١٣]

٢- باب : قول الله

تَبَارَكَ وَتَعَالَى :

﴿ قُلِ ادْعُوا اللَّهَ أَوْ ادْعُوا الرَّحْمَنَ ﴾

أَيَّامًا تَدْعُوا فَلَهُ الْأَسْمَاءُ الْحُسْنَى ﴿ [الإسراء : ١١٠] .

٧٣٧٦- حَدَّثَنَا مُحَمَّدٌ : أَخْبَرَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ ، عَنْ
الْأَعْمَشِ ، عَنْ زَيْدِ بْنِ وَهْبٍ وَأَبِي طَيَّانٍ ، عَنْ جَرِيرِ بْنِ

٧٣٧١- حَدَّثَنَا أَبُو عَاصِمٍ : حَدَّثَنَا زَكْرِيَاءُ بْنُ إِسْحَاقَ ،
عَنْ يَحْيَى بْنِ مُحَمَّدَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ صَيْفِيٍّ ، عَنْ أَبِي
مَعْبُدٍ ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا : أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ بَعَثَ
مُعَاذًا إِلَى الْيَمَنِ . [راجع : ١٣٩٥ . أخرجه مسلم : ١٩ . مطولاً]

٧٣٧٢- وَحَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي الْأَسْوَدِ : حَدَّثَنَا الْفَضْلُ
ابْنُ الْعَلَاءِ : حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ أُمَيَّةَ ، عَنْ يَحْيَى بْنِ
مُحَمَّدَ بْنِ صَيْفِيٍّ : أَنَّهُ سَمِعَ أَبَا مَعْبُدٍ ، مَوْلَى ابْنِ عَبَّاسٍ ،
يَقُولُ : سَمِعْتُ ابْنَ عَبَّاسٍ يَقُولُ : لَمَّا بَعَثَ النَّبِيُّ ﷺ مُعَاذَ
ابْنَ جَبَلٍ إِلَى نَحْوِ أَهْلِ الْيَمَنِ ، قَالَ لَهُ : « إِنَّكَ تَقْدُمُ عَلَى
قَوْمٍ مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ ، فَلْيَكُنْ أَوَّلَ مَا تَدْعُوهُمْ إِلَى أَنْ
يُوحِدُوا اللَّهَ تَعَالَى ، فَإِذَا عَرَفُوا ذَلِكَ ، فَأَخْبِرْهُمْ أَنَّ اللَّهَ قَدْ
فَرَضَ عَلَيْهِمْ خَمْسَ صَلَوَاتٍ فِي يَوْمِهِمْ وَلَيْلَتِهِمْ ، فَإِذَا
صَلُّوا ، فَأَخْبِرْهُمْ أَنَّ اللَّهَ افْتَرَضَ عَلَيْهِمْ زَكَاةً فِي أَمْوَالِهِمْ ،
تُؤْخَذُ مِنْ غَنِيِّهِمْ فَتُرَدُّ عَلَى فَقِيرِهِمْ ، فَإِذَا أَقْرَأُوا بِذَلِكَ فَخُذْ
مِنْهُمْ ، وَتَوَقَّ كِرَائِمَ أَمْوَالِ النَّاسِ » . [راجع : ١٣٩٥ . أخرجه
مسلم : ١٩]

٧٣٧٣- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ : حَدَّثَنَا غُنْدَرٌ : حَدَّثَنَا
شُعْبَةُ ، عَنْ أَبِي حَصِينٍ وَالْأَشْعَثِ بْنِ سُلَيْمٍ : سَمِعَا
الْأَسْوَدَ بْنَ هِلَالٍ ، عَنْ مُعَاذِ بْنِ جَبَلٍ قَالَ : قَالَ النَّبِيُّ ﷺ :
« يَا مُعَاذُ أَتَدْرِي مَا حَقُّ اللَّهِ عَلَى الْعِبَادِ » . قَالَ : اللَّهُ
وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ ، قَالَ : « أَنْ يَعْبُدُوهُ وَلَا يُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا ،

عَبْدُ اللَّهِ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : « لَا يَرْحَمُ اللَّهُ مَنْ لَا يَرْحَمُ النَّاسَ » . [راجع : ٦٠١٣ . أخرجه مسلم : ٢٣١٩]

٧٣٧٧- حَدَّثَنَا أَبُو النُّعْمَانِ : حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ ، عَنْ عَاصِمِ الْأَحْوَلِ ، عَنْ أَبِي عَثْمَانَ النَّهْدِيِّ ، عَنْ أَسَامَةَ بْنِ زَيْدٍ قَالَ : كُنَّا عِنْدَ النَّبِيِّ ﷺ إِذْ جَاءَهُ رَسُولُ إِحْدَى بَنَاتِهِ يَدْعُوهُ إِلَى ابْنِهَا فِي الْمَوْتِ ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : « ارْجِعْ ، فَأَخْبِرْهَا أَنَّ اللَّهَ مَا أَخَذَ وَلَهُ مَا أُعْطِيَ ، وَكُلُّ شَيْءٍ عِنْدَهُ بِأَجَلٍ مُّسَمًّى ، فَمُرْهَا فَلْتَصْبِرْ وَلْتَحْتَسِبْ » . فَأَعَادَتِ الرَّسُولَ أَنَّهَا قَدْ أَقْسَمَتْ لَتَأْتِيَنَّهَا ، فَقَامَ النَّبِيُّ ﷺ ، وَقَامَ مَعَهُ سَعْدُ بْنُ عُبَادَةَ وَمُعَاذُ بْنُ جَبَلٍ ، فَدَفَعَ الصَّبِيَّ إِلَيْهِ وَنَفْسُهُ تَقَعَّقُ كَأَنَّهَا فِي شَنْ ، فَقَاضَتْ عَيْنَاهُ ، فَقَالَ لَهُ سَعْدٌ : يَا رَسُولَ اللَّهِ مَا هَذَا ؟ قَالَ : « هَذِهِ رَحْمَةٌ جَعَلَهَا اللَّهُ فِي قُلُوبِ عِبَادِهِ ، وَإِنَّمَا يَرْحَمُ اللَّهُ مَنْ عِبَادَهُ الرَّحِمَاءُ » . [راجع : ١٢٨٤ . أخرجه مسلم : ٩٢٣]

٣- باب : قَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى :

﴿ إِنَّ اللَّهَ هُوَ الرَّزَّاقُ ذُو

الْقُوَّةِ الْمَتِينُ ﴾ [الداريات : ٥٨]

٧٣٧٨- حَدَّثَنَا عَبْدَانُ ، عَنْ أَبِي حَمْزَةَ ، عَنْ الْأَعْمَشِ ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ ، عَنْ أَبِي عَبْدِ الرَّحْمَنِ السَّلْمِيِّ ، عَنْ أَبِي مُوسَى الْأَشْعَرِيِّ قَالَ : قَالَ النَّبِيُّ ﷺ : « مَا أَحَدٌ أَصْبِرُ عَلَى أَدَى سَمْعِهِ مِنَ اللَّهِ ، يَدْعُونَ لَهُ الْوَلَدَ ، ثُمَّ يَعَافِيهِمْ وَيَرْزُقُهُمْ » . [راجع : ٦٠٩٩]

٤- باب : قَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى :

﴿ عَالِمِ الْغَيْبِ فَلَا يُظْهِرُ

عَلَى غَيْبِهِ أَحَدًا ﴾ [الجن : ٢٦]

و : ﴿ إِنَّ اللَّهَ عِنْدَهُ عِلْمُ السَّاعَةِ ﴾ [لقمان : ٣٤] .

و : ﴿ أَنْزَلَهُ بِعِلْمِهِ ﴾ [النساء : ١٦٦] .

﴿ وَمَا تَحْمِلُ مِنْ أُنْثَى وَلَا تَضَعُ إِلَّا بِعِلْمِهِ ﴾ [فاطر : ١١] .
﴿ إِلَيْهِ يَرُدُّ عِلْمُ السَّاعَةِ ﴾ [فصلت : ٤٧] .

قال يحيى : الظاهر على كل شيء علما ، والباطن على كل شيء علما .

٧٣٧٩- حَدَّثَنَا خَالِدُ بْنُ مَخْلَدٍ : حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ بِلَالٍ : حَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ دِينَارٍ ، عَنْ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا ، عَنْ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : « مَفَاتِيحُ الْغَيْبِ خَمْسٌ ، لَا يَعْلَمُهَا إِلَّا اللَّهُ ، لَا يَعْلَمُ مَا تَغِيضُ الْأَرْحَامُ إِلَّا اللَّهُ ، وَلَا يَعْلَمُ مَا فِي غَدِّ إِلَّا اللَّهُ ، وَلَا يَعْلَمُ مَتَى يَأْتِي الْمَطَرُ أَحَدٌ إِلَّا اللَّهُ ، وَلَا تَدْرِي نَفْسٌ بِأَيِّ أَرْضٍ تَمُوتُ إِلَّا اللَّهُ ، وَلَا يَعْلَمُ مَتَى تَقُومُ السَّاعَةُ إِلَّا اللَّهُ » . [راجع : ١٠٣٩]

٧٣٨٠- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يُوسُفَ : حَدَّثَنَا سُفْيَانُ ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ ، عَنْ الشَّعْبِيِّ ، عَنْ مَسْرُوقٍ ، عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ : مَنْ حَدَّثَكَ أَنَّ مُحَمَّدًا ﷺ رَأَى رَبَّهُ فَقَدْ كَذَبَ ، وَهُوَ يَقُولُ : ﴿ لَا تُدْرِكُهُ الْأَبْصَارُ ﴾ . وَمَنْ حَدَّثَكَ أَنَّهُ يَعْلَمُ الْغَيْبَ فَقَدْ كَذَبَ ، وَهُوَ يَقُولُ : ﴿ لَا يَعْلَمُ الْغَيْبَ إِلَّا اللَّهُ ﴾ . [راجع : ٣٢٣٤ . أخرجه مسلم : ١٧٧ مطولا] .

٥- باب : قَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى :

﴿ السَّلَامُ الْمُؤْمِنِ ﴾ [الحشر : ٢٣]

٧٣٨١- حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ يُونُسَ : حَدَّثَنَا زُهَيْرٌ : حَدَّثَنَا مُغِيرَةُ : حَدَّثَنَا شَقِيقُ بْنُ سَلَمَةَ قَالَ : قَالَ عَبْدُ اللَّهِ : كُنَّا نُصَلِّي خَلْفَ النَّبِيِّ ﷺ فَقُلُوبُ : السَّلَامُ عَلَى اللَّهِ ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : « إِنَّ اللَّهَ هُوَ السَّلَامُ ، وَلَكِنْ قُولُوا : التَّحِيَّاتُ لِلَّهِ ، وَالصَّلَوَاتُ ، وَالطَّيِّبَاتُ ، السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا النَّبِيُّ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ ، السَّلَامُ عَلَيْنَا وَعَلَى عِبَادِ اللَّهِ الصَّالِحِينَ ، أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ، وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ » . [راجع : ٨٣١ . أخرجه مسلم : ٤٠٢ بزيادة] .

٦- باب: قول الله تعالى:

﴿مَلِكِ النَّاسِ﴾ [الناس: ٢]

فيه ابن عمر، عن النبي ﷺ. [راجع: ٤٧١٢]

٧٣٨٢- حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ صَالِحٍ: حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ: أَخْبَرَنِي يُونُسُ، عَنْ ابْنِ شَهَابٍ، عَنْ سَعِيدٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «يَقْبِضُ اللَّهُ الْأَرْضَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، وَيَطْوِي السَّمَاءَ بِيَمِينِهِ، ثُمَّ يَقُولُ: أَنَا الْمَلِكُ، أَيْنَ مُلُوكُ الْأَرْضِ».

وَقَالَ شُعَيْبٌ: وَالزُّبَيْدِيُّ، وَابْنُ مُسَافِرٍ، وَإِسْحَاقُ ابْنُ يَحْيَى، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ، مِثْلَهُ. [راجع: ٤٨١٢]. أخرجه مسلم: ٢٧٨٧.

٧- باب: قول الله تعالى:

﴿وَهُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ﴾

﴿سُبْحَانَ رَبِّكَ رَبِّ الْعِزَّةِ﴾ [الصافات: ١٨٠]

﴿وَلِلَّهِ الْعِزَّةُ وَلِرَسُولِهِ﴾ [النافقون: ٨]

وَمَنْ حَلَفَ بِعِزَّةِ اللَّهِ وَصِفَاتِهِ.

وَقَالَ أَنَسٌ قَالَ: النَّبِيُّ ﷺ: «تَقُولُ جَهَنَّمَ: قَطُ قَطُ وَعِزَّتِكَ». [راجع: ٤٨٤٨]

وَقَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ: «يَبْقَى رَجُلٌ بَيْنَ الْجَنَّةِ وَالنَّارِ، آخِرُ أَهْلِ النَّارِ دُخُولًا الْجَنَّةَ، فَيَقُولُ: يَا رَبِّ أَصْرَفَ وَجْهِي عَنِ النَّارِ، لَا وَعِزَّتِكَ لَا أَسْأَلُكَ غَيْرَهَا». [راجع: ٦٥٧٣]

قال أبو سعيد: إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «قال الله عز وجل: لَكَ ذَلِكَ وَعَشْرَةٌ أَمْثَالَهُ».

وَقَالَ أَيُّوبُ: «وَعِزَّتِكَ، لَا غِنَى بِي عَنْ بَرَكَتِكَ». [راجع: ٢٧٩]

٧٣٨٣- حَدَّثَنَا أَبُو مَعْمَرٍ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَارِثِ: حَدَّثَنَا حُسَيْنُ الْمُعَلَّمُ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ بَرِيدَةَ، عَنْ يَحْيَى بْنِ يَعْمَرَ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ يَقُولُ: «أَعُوذُ بِعِزَّتِكَ، الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ الَّذِي لَا يَمُوتُ، وَالْجِنُّ وَالْإِنْسُ يَمُوتُونَ». [انظر في الإيمان والنذور، باب ١٢، أخرجه مسلم: ٢٧١٧ زيادة]

٧٣٨٤- حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي الْأَسْوَدِ: حَدَّثَنَا حَرَمِيُّ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ أَنَسٍ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «لَا يَزَالُ يُلْقَى فِي النَّارِ».

وقال لي خليفه: حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ زُرَيْعٍ: حَدَّثَنَا سَعِيدٌ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ أَنَسٍ.

وَعَنْ مُعْتَمِرٍ: سَمِعْتُ أَبِي، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ أَنَسٍ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «لَا يَزَالُ يُلْقَى فِيهَا وَتَقُولُ: هَلْ مِنْ مَزِيدٍ، حَتَّى يَضَعَ فِيهَا رَبُّ الْعَالَمِينَ قَدَمَهُ، فَيَنْزَوِي بَعْضُهَا إِلَى بَعْضٍ، ثُمَّ يَقُولُ: قَدْ، قَدْ، بَعِزَّتِكَ وَكَرَمِكَ، وَلَا تَزَالُ الْجَنَّةُ تَفْضُلُ، حَتَّى يُشْئِيَ اللَّهُ لَهَا خَلْقًا، فَيُسْكِنَهُمْ فَضْلَ الْجَنَّةِ».

٨- باب: قول الله تعالى:

﴿وَهُوَ الَّذِي خَلَقَ السَّمَوَاتِ

وَالْأَرْضِ بِالْحَقِّ﴾ [الأنعام: ٧٣]

٧٣٨٥- حَدَّثَنَا قَبِيصَةُ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنْ ابْنِ جُرَيْجٍ، عَنْ سُلَيْمَانَ، عَنْ طَاوُسٍ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يَدْعُو مِنَ اللَّيْلِ: «اللَّهُمَّ لَكَ الْحَمْدُ، أَنْتَ رَبُّ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ، لَكَ الْحَمْدُ، أَنْتَ قِيمُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَمَنْ فِيهِنَّ، لَكَ الْحَمْدُ أَنْتَ نُورُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ، قَوْلُكَ الْحَقُّ، وَوَعْدُكَ الْحَقُّ، وَلِقَاؤُكَ حَقٌّ، وَالْجَنَّةُ حَقٌّ، وَالنَّارُ حَقٌّ، وَالسَّاعَةُ حَقٌّ، اللَّهُمَّ لَكَ أَسْلَمْتُ، وَبِكَ آمَنْتُ،

وَعَلَيْكَ تَوَكَّلْتُ ، وَإِلَيْكَ أَنَبْتُ ، وَبِكَ خَاصَمْتُ ،
وَإِلَيْكَ حَاكَمْتُ ، فَاعْفِرْ لِي مَا قَدَّمْتُ وَمَا أَخَّرْتُ ،
وَأَسْرَرْتُ وَأَعْلَنْتُ ، أَنْتَ إِلَهِي ، لَا إِلَهَ لِي غَيْرُكَ .

حَدَّثَنَا ثَابِتُ بْنُ مُحَمَّدٍ : حَدَّثَنَا سَفْيَانُ بِهِذَا ، وَقَالَ :
« أَنْتَ الْحَقُّ ، وَقَوْلُكَ الْحَقُّ » . [راجع : ١١٢٠ . أخرجه
مسلم : ٧٦٩]

٩- باب : قَوْلُ اللَّهِ تَعَالَى :

﴿ وَكَانَ اللَّهُ سَمِيعًا بَصِيرًا ﴾ [النساء : ١٣٤]

وَقَالَ الْأَعْمَشُ ، عَنْ تَمِيمٍ ، عَنْ عُرْوَةَ ، عَنْ عَائِشَةَ
قَالَتْ : الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي وَسِعَ سَمْعُهُ الْأَصْوَاتَ ، فَأَنْزَلَ
اللَّهُ تَعَالَى عَلَى النَّبِيِّ ﷺ : ﴿ قَدْ سَمِعَ اللَّهُ قَوْلَ الَّتِي
تُجَادِلُكَ فِي زَوْجِهَا ﴾ . [المجادلة : ١] .

٧٣٨٦- حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ حَرْبٍ : حَدَّثَنَا حَمَادُ بْنُ زَيْدٍ ،
عَنْ أَيُّوبَ ، عَنْ أَبِي عُمَرَ ، عَنْ أَبِي مُوسَى قَالَ : كُنَّا مَعَ
النَّبِيِّ ﷺ فِي سَفَرٍ ، فَكُنَّا إِذَا عَلَوْنَا كَبَّرْنَا ، فَقَالَ : « ارْبِعُوا
عَلَى أَنْفُسِكُمْ ، فَإِنَّكُمْ لَا تَدْعُونَ أَصَمًّا وَلَا غَائِبًا ،
تَدْعُونَ سَمِيعًا بَصِيرًا قَرِيبًا » . ثُمَّ أَتَى عَلِيٌّ وَأَنَا أَقُولُ فِي
نَفْسِي : لَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ ، فَقَالَ لِي : « يَا عَبْدَ اللَّهِ
ابْنُ قَيْسٍ ، قُلْ لَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ ، فَإِنَّهَا كَنْزٌ مِنْ
كُنُوزِ الْجَنَّةِ » . أَوْ قَالَ : « أَلَا أَدُلُّكَ » . بِهِ . [راجع :
٢٩٩٢ . أخرجه مسلم : ٢٧٠٥]

٧٣٨٧ ، ٧٣٨٨- حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سُلَيْمَانَ : حَدَّثَنَا ابْنُ
وَهْبٍ : أَخْبَرَنِي عَمْرُو ، عَنْ يَزِيدَ ، عَنْ أَبِي الْخَيْرِ :
سَمِعَ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عَمْرٍو : أَنَّ أَبَا بَكْرٍ الصِّدِّيقَ ﷺ قَالَ لِلنَّبِيِّ
ﷺ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، عَلَّمَنِي دُعَاءً أَدْعُو بِهِ فِي صَلَاتِي .
قَالَ : « قُلْ : اللَّهُمَّ إِنِّي ظَلَمْتُ نَفْسِي ظُلْمًا كَثِيرًا ، وَلَا
يَغْفِرُ الذُّنُوبَ إِلَّا أَنْتَ ، فَاعْفِرْ لِي مِنْ عِنْدِكَ مَغْفِرَةً ،
إِنَّكَ أَنْتَ الْغَفُورُ الرَّحِيمُ » . [راجع : ٨٣٤ . أخرجه مسلم :
٢٧٠٥]

٧٣٨٩- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ : أَخْبَرَنَا ابْنُ وَهْبٍ :
أَخْبَرَنِي يُونُسُ ، عَنْ ابْنِ شِهَابٍ : حَدَّثَنِي عُرْوَةُ : أَنَّ
عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا حَدَّثَتْهُ : قَالَ النَّبِيُّ ﷺ : « إِنَّ جِبْرِيلَ
عَلَيْهِ السَّلَامُ نَادَانِي قَالَ : إِنَّ اللَّهَ قَدْ سَمِعَ قَوْلَ قَوْمِكَ
وَمَا رَدُّوا عَلَيْكَ » . [راجع : ٣٢٣١ . أخرجه مسلم : ١٧٩٥
مطولاً] .

١٠- باب : قَوْلُ اللَّهِ تَعَالَى :

﴿ قُلْ هُوَ الْقَادِرُ ﴾ [الأنعام : ٦٥]

٧٣٩٠- حَدَّثَنِي إِبْرَاهِيمُ بْنُ الْمُنْذِرِ : حَدَّثَنَا مَعْنُ بْنُ
عِيسَى : حَدَّثَنِي عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ أَبِي الْمَوَالِي قَالَ :
سَمِعْتُ مُحَمَّدَ بْنَ الْمُتَكَدِّرِ يُحَدِّثُ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ الْحَسَنِ
يَقُولُ : أَخْبَرَنِي جَابِرُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ السَّلَمِيُّ قَالَ : كَانَ رَسُولُ
اللَّهِ ﷺ يَعْلَمُ أَصْحَابَهُ الْإِسْتِخَارَةَ فِي الْأُمُورِ كُلِّهَا ، كَمَا
يَعْلَمُهُمُ السُّورَةُ مِنَ الْقُرْآنِ ، يَقُولُ : « إِذَا هُمْ أَحَدُكُمْ
بِالْأَمْرِ فَلْيَرْكَعْ رَكَعَتَيْنِ مِنْ غَيْرِ الْقَرِيبَةِ ، ثُمَّ لِيَقُلْ :
اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْتَخِيرُكَ بِعِلْمِكَ ، وَأَسْتَقْدِرُكَ بِقُدْرَتِكَ ،
وَأَسْأَلُكَ مِنْ فَضْلِكَ ، فَإِنَّكَ تَقْدِرُ وَلَا أَقْدِرُ ، وَتَعْلَمُ وَلَا
أَعْلَمُ ، وَأَنْتَ عَلَامُ الْغُيُوبِ ، اللَّهُمَّ فَإِنْ كُنْتَ تَعْلَمُ هَذَا
الْأَمْرَ - ثُمَّ تُسَمِّيهِ بَعَيْنِهِ - خَيْرًا لِي فِي عَاجِلِ أَمْرِي
وَأَجَلِهِ - قَالَ : أَوْ فِي دِينِي وَمَعَاشِي وَعَاقِبَةِ أَمْرِي -
فَأَقْدِرْهُ لِي وَيَسِّرْهُ لِي ، ثُمَّ بَارِكْ لِي فِيهِ ، اللَّهُمَّ وَإِنْ كُنْتَ
تَعْلَمُ أَنَّهُ شَرٌّ لِي فِي دِينِي وَمَعَاشِي وَعَاقِبَةِ أَمْرِي - أَوْ
قَالَ : فِي عَاجِلِ أَمْرِي وَأَجَلِهِ - فَاصْرِفْنِي عَنْهُ ، وَأَقْدِرْ لِي
الْخَيْرَ حَيْثُ كَانَ ثُمَّ رَضْنِي بِهِ » . [راجع : ١١٦٢] .

١١- باب : مَقْلَبُ الْقُلُوبِ

﴿ وَقَوْلُ اللَّهِ تَعَالَى : ﴿ وَتَقَلَّبُ أَفئِدَتُهُمْ وَابْصَارُهُمْ ﴾

[الأنعام : ١١٠] .

٧٣٩١- حَدَّثَنِي سَعِيدُ بْنُ سُلَيْمَانَ ، عَنْ ابْنِ الْمُبَارَكِ ،

عَنْ مُوسَى بْنِ عُقْبَةَ ، عَنْ سَالِمٍ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ : أَكْثَرُ مَا كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يَحْلِفُ : « لَا وَمُقَلَّبِ الْقُلُوبِ » . [راجع : ٦٦١٧]

١٢- باب : إن لله مائة

اسم إلا واحداً

قال ابن عباس : ﴿ ذُو الْجَلَالِ ﴾ [الرحمن : ٢٧] : الْعَظَمَةُ . ﴿ الْبَرُّ ﴾ [الطور : ٢٨] : اللَّطِيفُ .

٧٣٩٢- حَدَّثَنَا أَبُو الْيَمَانِ : أَخْبَرَنَا شُعَيْبٌ : حَدَّثَنَا أَبُو الزِّنَادِ ، عَنْ الْأَعْرَجِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : « إِنَّ لِلَّهِ تِسْعَةً وَتِسْعِينَ اسْمًا ، مِائَةً إِلَّا وَاحِدًا ، مَنْ أَحْصَاهَا دَخَلَ الْجَنَّةَ » . [راجع : ٢٧٣٦ . أخرجه مسلم : ٢٦٧٧]

﴿ أَحْصَيْتَاهُ ﴾ [يس : ١٢] : حَفِظْنَاهُ .

١٣- باب : السؤال بأسماء

الله تعالى والاستعاذة بها

٧٣٩٣- حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ : حَدَّثَنِي مَالِكٌ ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ أَبِي سَعِيدٍ الْمَقْبُرِيِّ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، عَنْ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : « إِذَا جَاءَ أَحَدُكُمْ فِرَاشُهُ فَلْيَنْفِضْهُ بِصَفَةِ ثَوْبِهِ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ ، وَلْيَقُلْ بِاسْمِكَ رَبِّ وَضَعْتَ جَنِّي وَبِكَ أَرْقُئُهُ ، إِنْ أَمْسَكَتْ نَفْسِي فَاغْفِرْ لَهَا ، وَإِنْ أَرْسَلَتْهَا فَاحْفَظْهَا بِمَا تَحْفَظُ بِهِ عِبَادَكَ الصَّالِحِينَ » .

تَابِعَهُ يَحْيَى وَبِشْرُ بْنُ الْمُفَضَّلِ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ ، عَنْ سَعِيدٍ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، عَنْ النَّبِيِّ ﷺ .

وَزَادَ زُهَيْرٌ وَأَبُو ضَمْرَةَ وَإِسْمَاعِيلُ بْنُ زَكْرِيَّا ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ ، عَنْ سَعِيدٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، عَنْ النَّبِيِّ ﷺ .

وَرَوَاهُ ابْنُ عَجْلَانَ ، عَنْ سَعِيدٍ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، عَنْ النَّبِيِّ ﷺ . [راجع : ٦٣٢٠ . أخرجه مسلم : ٢٧١٤ بزيادة]

٧٣٩٤- حَدَّثَنَا مُسْلِمٌ : حَدَّثَنَا شُعْبَةُ ، عَنْ عَبْدِ الْمَلِكِ ، عَنْ رَبِيعٍ ، عَنْ حُدَيْقَةَ قَالَ : كَانَ النَّبِيُّ ﷺ إِذَا أَوَى إِلَى فِرَاشِهِ قَالَ : « اللَّهُمَّ بِاسْمِكَ أَحْيَا وَأَمُوتُ » . وَإِذَا أَصْبَحَ قَالَ : « الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أَحْيَانَا بَعْدَ مَا أَمَاتَنَا وَإِلَيْهِ النُّشُورُ » . [راجع : ٦٣٢١]

٧٣٩٥- حَدَّثَنَا سَعْدُ بْنُ حَفْصٍ : حَدَّثَنَا شَيْبَانُ ، عَنْ مَنْصُورٍ ، عَنْ رَبِيعِ بْنِ حِرَاشٍ ، عَنْ خَرِشَةَ بْنِ الْحَرِّ ، عَنْ أَبِي ذَرٍّ قَالَ : كَانَ النَّبِيُّ ﷺ إِذَا أَخَذَ مَضْجَعَهُ مِنَ اللَّيْلِ قَالَ : « بِاسْمِكَ تَمُوتُ وَتَحْيَا » . فَإِذَا اسْتَيْقَظَ قَالَ : « الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أَحْيَانَا بَعْدَ مَا أَمَاتَنَا وَإِلَيْهِ النُّشُورُ » . [راجع : ٦٣٢٥]

٧٣٩٦- حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ : حَدَّثَنَا جَرِيرٌ ، عَنْ مَنْصُورٍ ، عَنْ سَالِمٍ ، عَنْ كُرَيْبٍ ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : « لَوْ أَنَّ أَحَدَكُمْ إِذَا أَرَادَ أَنْ يَأْتِيَ أَهْلَهُ فَقَالَ : بِاسْمِ اللَّهِ ، اللَّهُمَّ جَنِّبْنَا الشَّيْطَانَ ، وَجَنِّبِ الشَّيْطَانَ مَا رَزَقْتَنَا ، فَإِنَّهُ إِنْ يَقْدِرُ بَيْنَهُمَا وَلَدٌ فِي ذَلِكَ ، لَمْ يَضُرَّهُ شَيْطَانٌ أَبَدًا » . [راجع : ١٤١ . أخرجه مسلم : ١٤٣٤]

٧٣٩٧- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُسْلِمَةَ : حَدَّثَنَا فُضَيْلٌ ، عَنْ مَنْصُورٍ ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ هَمَّامٍ ، عَنْ عَدِيِّ بْنِ حَاتِمٍ قَالَ : سَأَلْتُ النَّبِيَّ ﷺ قُلْتُ : أُرْسِلُ كِلَابِي الْمُعَلَّمَةَ ، قَالَ : « إِذَا أُرْسَلَتْ كِلَابُكَ الْمُعَلَّمَةُ ، وَذَكَرْتَ اسْمَ اللَّهِ ، فَأَمْسَكَ فِكْلٌ ، وَإِذَا رَمَيْتَ بِالْمِعْرَاضِ فَخَرَقَ فِكْلٌ » . [راجع : ١٧٥ . أخرجه مسلم : ١٩٢٩]

٧٣٩٨- حَدَّثَنَا يُونُسُ بْنُ مُوسَى : حَدَّثَنَا أَبُو خَالِدٍ الْأَحْمَرُ قَالَ : سَمِعْتُ هِشَامَ بْنَ عُرْوَةَ يُحَدِّثُ عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ : قَالُوا : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، إِنَّ هَاهُنَا أَقْوَامًا حَدِيثُ عَهْدِهِمْ بِشَرِّكَ ، يَأْتُونَنَا بِالْحِمَانِ ، لَا نَدْرِي يَذْكُرُونَ اسْمَ اللَّهِ عَلَيْهَا أَمْ لَا ؟ قَالَ : « اذْكُرُوا أَنْتُمْ اسْمَ اللَّهِ وَكُلُّوا » .

تَابِعَهُ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ، وَالدَّرَّاءُورِدِيُّ ، وَأَسَامَةُ

ابْنُ حَفْصٍ . [راجع : ٥٠٥٧] .

١٥- باب : قَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى :

﴿ وَيَحْذَرُكُمُ اللَّهُ نَفْسَهُ ﴾ [آل عمران : ٢٨]

وَقَوْلُهُ جَلَّ ذِكْرُهُ : ﴿ تَعْلَمُ مَا فِي نَفْسِي وَلَا أَعْلَمُ مَا

فِي نَفْسِكَ ﴾ [المائدة : ١١٦] .

٧٤٠٣- حَدَّثَنَا عُمَرُ بْنُ حَفْصٍ بْنُ غِيَاثٍ : حَدَّثَنَا أَبِي :

حَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ ، عَنْ شَقِيقٍ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ ، عَنْ النَّبِيِّ ﷺ

قَالَ : « مَا مِنْ أَحَدٍ أَغْيَرُ مِنَ اللَّهِ ، مِنْ أَجْلِ ذَلِكَ حَرَّمَ

الْفَوَاحِشَ ، وَمَا أَحَدٌ أَحَبَّ إِلَيْهِ الْمَدْحُ مِنَ اللَّهِ » . [راجع

: ٤٦٣٤ . أخرجه مسلم : ٢٧٦٠ بزيادة] .

٧٤٠٤- حَدَّثَنَا عَبْدَانُ ، عَنْ أَبِي حَمْزَةَ ، عَنْ الْأَعْمَشِ ،

عَنْ أَبِي صَالِحٍ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : « لَمَّا

خَلَقَ اللَّهُ الْخَلْقَ ، كَتَبَ فِي كِتَابِهِ ، وَهُوَ يَكْتُبُ عَلَى

نَفْسِهِ ، وَهُوَ وَضَعُ عَنْدَهُ عَلَى الْعَرْشِ : إِنْ رَحِمْتِي تَغْلِبُ

غَضَبِي » . [راجع : ٣١٩٤ . أخرجه مسلم : ٢٧٥١] .

٧٤٠٥- حَدَّثَنَا عُمَرُ بْنُ حَفْصٍ : حَدَّثَنَا أَبِي : حَدَّثَنَا

الْأَعْمَشُ : سَمِعْتُ أَبَا صَالِحٍ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ﷺ قَالَ :

قَالَ : النَّبِيُّ ﷺ : « يَقُولُ اللَّهُ تَعَالَى : أَنَا عِنْدَ ظَنِّ عَبْدِي

بِي ، وَأَنَا مَعَهُ إِذَا ذَكَرَنِي فَإِنْ ذَكَرَنِي فِي نَفْسِهِ ذَكَرْتُهُ فِي

نَفْسِي ، وَإِنْ ذَكَرَنِي فِي مَلَأٍ ذَكَرْتُهُ فِي مَلَأٍ خَيْرٍ مِنْهُمْ ،

وَإِنْ تَقَرَّبَ إِلَيَّ بِشَيْءٍ تَقَرَّبْتُ إِلَيْهِ ذَرَاعًا ، وَإِنْ تَقَرَّبَ إِلَيَّ

ذَرَاعًا تَقَرَّبْتُ إِلَيْهِ بَاعًا ، وَإِنْ أَتَانِي يَمْشِي أَتَيْتُهُ هَرْوَلَةً » .

[انظر : ٧٥٠٥ ، ٧٥٣٧ . أخرجه مسلم : ٢٦٧٥] .

١٦- باب : قَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى :

﴿ كُلُّ شَيْءٍ هَالِكٌ إِلَّا وَجْهَهُ ﴾ [القصص : ٨٨]

٧٤٠٦- حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ : حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ ،

عَنْ عَمْرِو ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ : لَمَّا نَزَلَتْ هَذِهِ

٧٣٩٩- حَدَّثَنَا حَفْصُ بْنُ عُمَرَ : حَدَّثَنَا هِشَامُ ، عَنْ

قَتَادَةَ ، عَنْ أَنَسٍ قَالَ : ضَحَى النَّبِيُّ ﷺ بِكَبْشَيْنِ ، يُسَمَّى

وَيْكِبَرُ . [راجع : ٥٥٥٣ . أخرجه مسلم : ١٩٦٦ بزيادة] .

٧٤٠٠- حَدَّثَنَا حَفْصُ بْنُ عُمَرَ : حَدَّثَنَا شُعْبَةُ ، عَنْ

الْأَسْوَدِ بْنِ قَيْسٍ ، عَنْ جُنْدَبٍ : أَنَّهُ شَهِدَ النَّبِيَّ ﷺ يَوْمَ

النَّخْرِ صَلَّى ثُمَّ خَطَبَ ، فَقَالَ : « مَنْ ذَبَحَ قَبْلَ أَنْ يُصَلِّيَ

فَلْيَذْبَحْ مَكَانَهَا أُخْرَى ، وَمَنْ لَمْ يَذْبَحْ فَلْيَذْبَحْ بِاسْمِ

اللَّهِ » . [راجع : ٩٨٥ . أخرجه مسلم : ١٩٦٠] .

٧٤٠١- حَدَّثَنَا أَبُو نُعَيْمٍ : حَدَّثَنَا وَرْقَاءُ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ

دِينَارٍ ، عَنْ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ : قَالَ النَّبِيُّ ﷺ :

« لَا تَحْلِفُوا بِآبَائِكُمْ ، وَمَنْ كَانَ حَالِفًا فَلْيَحْلِفْ بِاللَّهِ » .

١٤- باب : مَا يُذَكَّرُ فِي الذَّاتِ

وَالنُّعُوتِ وَأَسَامِي اللَّهِ

وَقَالَ خُبَيْبٌ : وَذَلِكَ فِي ذَاتِ الْإِلَهِ ، فَذَكَرَ الذَّاتِ

بِاسْمِهِ تَعَالَى .

٧٤٠٢- حَدَّثَنَا أَبُو الْيَمَانِ : أَخْبَرَنَا شُعَيْبٌ ، عَنْ

الزُّهْرِيِّ : أَخْبَرَنِي عَمْرُو بْنُ أَبِي سُفْيَانَ بْنِ أَسِيدٍ بْنِ جَارِيَةَ

التَّقْفِيِّ ، حَلِيفُ لَبْنِي زُهْرَةَ ، وَكَانَ مِنْ أَصْحَابِ أَبِي

هُرَيْرَةَ : أَنَّ أَبَا هُرَيْرَةَ قَالَ : بَعَثَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَشْرَةَ ،

مِنْهُمْ خُبَيْبُ الْأَنْصَارِيِّ ، فَأَخْبَرَنِي عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ عِيَّاضٍ :

أَنَّ ابْنَةَ الْحَارِثِ أَخْبَرَتْهُ : أَنَّهُمْ حِينَ اجْتَمَعُوا اسْتَعَارَ مِنْهَا

مُوسَى يَسْتَحِدُّ بِهَا ، فَلَمَّا خَرَجُوا مِنَ الْحَرَمِ لِيَقْتُلُوهُ قَالَ

خُبَيْبُ الْأَنْصَارِيِّ :

وَلَسْتُ أَبَالِي حِينَ أَقْتُلُ مُسْلِمًا عَلَى أَيِّ شَيْءٍ كَانَ لِلَّهِ مَصْرَعِي

وَذَلِكَ فِي ذَاتِ الْإِلَهِ وَإِنْ يَشَاءُ يُبَارِكْ عَلَى أَوْصَالِ شُلُومِمْعَ

فَقَتَلَهُ ابْنُ الْحَارِثِ ، فَأَخْبَرَ النَّبِيَّ ﷺ أَصْحَابَهُ خَبَرَهُمْ

فَقَالَ : « مَا عَلَيْكُمْ أَنْ لَا تَفْعَلُوا ، فَإِنَّ اللَّهَ قَدْ كَتَبَ مَنْ هُوَ خَالِقٌ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ » .

وَقَالَ مُجَاهِدٌ ، عَنْ قَزَعَةَ : سَمِعْتُ أَبَا سَعِيدٍ فَقَالَ : قَالَ النَّبِيُّ ﷺ : « لَيْسَتْ نَفْسٌ مَخْلُوقَةٌ إِلَّا اللَّهُ خَالِقُهَا » . [راجع : ٢٢٢٩ . أخرجه مسلم : ١٤٣٨ باختلاف .]

١٩- باب : قَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى :

﴿ لَمَّا خَلَقْتَ بِيَدِي ﴾ [ص : ٧٥]

٧٤١٠- حَدَّثَنِي مُعَاذُ بْنُ قُضَّالَةَ : حَدَّثَنَا هِشَامٌ ، عَنْ قَتَادَةَ ، عَنْ أَنَسٍ : أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ : « يَجْمَعُ اللَّهُ الْمُؤْمِنِينَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ كَذَلِكَ ، فَيَقُولُونَ : لَوْ اسْتَشْفَعْنَا إِلَى رَبِّنَا حَتَّى يُرِيحَنَا مِنْ مَكَانِنَا هَذَا .

فَيَأْتُونَ آدَمَ فَيَقُولُونَ : يَا آدَمُ ، أَمَا تَرَى النَّاسَ ، خَلَقَكَ اللَّهُ بِيَدِهِ ، وَأَسْجَدَ لَكَ مَلَائِكَتُهُ ، وَعَلَّمَكَ أَسْمَاءَ كُلِّ شَيْءٍ ، أَشَفَعْنَا لَنَا إِلَى رَبِّنَا حَتَّى يُرِيحَنَا مِنْ مَكَانِنَا هَذَا ، فَيَقُولُ : لَسْتُ هُنَاكَ ، وَيَذْكُرُ لَهُمْ خَطِيئَتَهُ الَّتِي أَصَابَ ، وَلَكِنْ ائْتُوا نُوحًا ، فَإِنَّهُ أَوَّلُ رَسُولٍ بَعَثَهُ اللَّهُ إِلَى أَهْلِ الْأَرْضِ .

فَيَأْتُونَ نُوحًا ، فَيَقُولُ : لَسْتُ هُنَاكُمْ ، وَيَذْكُرُ خَطِيئَتَهُ الَّتِي أَصَابَ ، وَلَكِنْ ائْتُوا إِبْرَاهِيمَ خَلِيلَ الرَّحْمَنِ .

فَيَأْتُونَ إِبْرَاهِيمَ فَيَقُولُ : لَسْتُ هُنَاكُمْ ، وَيَذْكُرُ لَهُمْ خَطَايَاهُ الَّتِي أَصَابَهَا ، وَلَكِنْ ائْتُوا مُوسَى ، عَبْدًا آتَاهُ اللَّهُ التَّوْرَةَ وَكَلَّمَهُ تَكْلِيمًا .

فَيَأْتُونَ مُوسَى فَيَقُولُ : لَسْتُ هُنَاكُمْ ، وَيَذْكُرُ لَهُمْ خَطِيئَتَهُ الَّتِي أَصَابَ ، وَلَكِنْ ائْتُوا عِيسَى ، عَبْدَ اللَّهِ وَرَسُولَهُ ، وَكَلَّمَتْهُ وَرُوحُهُ .

فَيَأْتُونَ عِيسَى فَيَقُولُ : لَسْتُ هُنَاكُمْ ، وَلَكِنْ ائْتُوا مُحَمَّدًا ﷺ ، عَبْدًا غَفِرَ لَهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِهِ وَمَا تَأَخَّرَ .

الآيَةُ : ﴿ قُلْ هُوَ الْقَادِرُ عَلَى أَنْ يَبْعَثَ عَلَيْكُمْ عَذَابًا مِنْ فَوْقِكُمْ ﴾ . قَالَ النَّبِيُّ ﷺ : « أَعُوذُ بِوَجْهِكَ » . فَقَالَ : ﴿ أَوْ مِنْ تَحْتِ أَرْجُلِكُمْ ﴾ . فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : « أَعُوذُ بِوَجْهِكَ » . قَالَ : ﴿ أَوْ يَلْبِسَكُمْ شِيْعًا ﴾ . فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : « هَذَا أَيْسَرُ » . [راجع : ٤٦٢٨ .]

١٧- باب : قَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى : ﴿ وَلِتَصْنَعْ عَلَى

عَيْنِي ﴾ [طه : ٣٩] : تُغْذَى . وَقَوْلُهُ جَلَّ ذِكْرُهُ : « تَجْرِي بِأَعْيُنِنَا » [القمر : ١٤] .

٧٤٠٧- حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ : حَدَّثَنَا جُوَيْرِيَةُ ، عَنْ نَافِعٍ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ : ذَكَرَ الدَّجَالَ عِنْدَ النَّبِيِّ ﷺ ، فَقَالَ : « إِنَّ اللَّهَ لَا يَخْفَى عَلَيْكُمْ ، إِنَّ اللَّهَ لَيْسَ بِأَعْوَرَ - وَأَشَارَ بِيَدِهِ إِلَى عَيْنِهِ - وَإِنَّ الْمَسِيحَ الدَّجَالَ أَعْوَرَ الْعَيْنِ الْيُمْنَى ، كَانَ عَيْنُهُ عَيْنَةً طَافِيَةً » . [راجع : ٣٠٥٧ . أخرجه مسلم : ١٦٩ في الفتن (١٠٠)] .

٧٤٠٨- حَدَّثَنَا حَفْصُ بْنُ غُمَرٍ : حَدَّثَنَا شُعْبَةُ : أَخْبَرَنَا قَتَادَةُ قَالَ : سَمِعْتُ أَنَسًا ﷺ ، عَنْ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : « مَا بَعَثَ اللَّهُ مِنْ نَبِيٍّ إِلَّا أَنْذَرَ قَوْمَهُ الْأَعْوَرَ الْكَذَّابَ ، إِنَّهُ أَعْوَرٌ ، وَإِنْ رَبَّكُمْ لَيْسَ بِأَعْوَرَ ، مَكْتُوبٌ بَيْنَ عَيْنَيْهِ كَافِرٌ » . [راجع : ٧١٣١ . أخرجه مسلم : ٢٩٣٣ .]

١٨- باب : [قَوْلِ اللَّهِ] :

﴿ هُوَ اللَّهُ الْخَالِقُ الْبَارِئُ

الْمُصَوِّرُ ﴾ [الحشر : ٢٤]

٧٤٠٩- حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ : حَدَّثَنَا عَفَّانُ : حَدَّثَنَا وَهْبٌ : حَدَّثَنَا مُوسَى ، هُوَ ابْنُ عُقْبَةَ : حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى بْنُ حَبَّانَ ، عَنْ ابْنِ مُحَيْرِيزٍ ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ فِي غَزْوَةِ بَنِي الْمُصْطَلِقِ : أَنَّهُمْ أَصَابُوا سَبَايَا ، فَسَارَدُوا أَنْ يَسْتَمْتَعُوا بِهِنَّ وَلَا يَحْمِلْنَ ، فَسَأَلُوا النَّبِيَّ ﷺ عَنِ الْعَزْلِ ،

عَرَشُهُ عَلَى الْمَاءِ ، وَبَيْدِهِ الْأُخْرَى الْمِيزَانُ ، يَخْفِضُ وَيَرْفَعُ » . [راجع : ٤٦٨٤ . أخرجه مسلم : ٩٩٣ بدون الميزان] .

٧٤١٢- حَدَّثَنَا مُقَدَّمُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ يَحْيَى قَالَ : حَدَّثَنِي عَمِّي الْقَاسِمُ بْنُ يَحْيَى ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ ، عَنْ نَافِعٍ ، عَنْ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ أَنَّهُ قَالَ : «إِنَّ اللَّهَ يَقْبِضُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ الْأَرْضَ ، وَتَكُونُ السَّمَوَاتُ بِمِثْقَلِ ذَرَّةٍ ، ثُمَّ يَقُولُ : أَنَا الْمَلِكُ» .

رَوَاهُ سَعِيدٌ عَنْ مَالِكٍ . [راجع : ٣١٩٤ ، وانظر في الرقاق ، باب ٤٤- التوحيد ، باب ٦ . أخرجه مسلم : ٢٧٨٨ بزيادة] .

٧٤١٣- وَقَالَ عُمَرُ بْنُ حَمْزَةَ : سَمِعْتُ سَالِمًا : سَمِعْتُ ابْنَ عُمَرَ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ بِهَذَا .

وَقَالَ أَبُو الْيَمَانِ : أَخْبَرَنَا شُعَيْبٌ ، عَنِ الزُّهْرِيِّ : أَخْبَرَنِي أَبُو سَلَمَةَ : أَنَّ أَبَا هُرَيْرَةَ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «يَقْبِضُ اللَّهُ الْأَرْضَ» . [راجع : ٤٨١٢ . أخرجه مسلم : ٢٧٨٧ بزيادة] .

٧٤١٤- حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ : سَمِعَ يَحْيَى بْنَ سَعِيدٍ ، عَنْ سُفْيَانَ : حَدَّثَنِي مَنصُورٌ وَسُلَيْمَانُ ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ عُبَيْدَةَ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ : أَنَّ يَهُودِيًّا جَاءَ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ فَقَالَ : يَا مُحَمَّدُ ، إِنَّ اللَّهَ يُمْسِكُ السَّمَوَاتِ عَلَى إَصْبَعٍ ، وَالْأَرْضِينَ عَلَى إَصْبَعٍ ، وَالْجِبَالَ عَلَى إَصْبَعٍ ، وَالشَّجَرَ عَلَى إَصْبَعٍ ، وَالْخَلَائِقَ عَلَى إَصْبَعٍ ، ثُمَّ يَقُولُ : أَنَا الْمَلِكُ . فَضَحَكَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ حَتَّى بَدَتْ تَوَاجِدهُ ، ثُمَّ قَرَأَ : ﴿ وَمَا قَدَرُوا اللَّهَ حَقَّ قَدْرِهِ ﴾ .

قَالَ يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ : وَزَادَ فِيهِ فَضِيلُ بْنُ عِيَاضٍ ، عَنْ مَنصُورٍ ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ عُبَيْدَةَ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ : فَضَحَكَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ تَعَجُّبًا وَتَصَدِيقًا لَهُ . [راجع : ٤٨١١ . أخرجه مسلم : ٢٧٨٦] .

٧٤١٥- حَدَّثَنَا عُمَرُ بْنُ حَفْصٍ بْنُ غِيَاثٍ : حَدَّثَنَا أَبِي : حَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ : سَمِعْتُ إِبْرَاهِيمَ قَالَ : سَمِعْتُ عَلْقَمَةَ

فَيَأْتُونِي فَأَنْطَلِقُ فَأَسْتَأْذِنُ عَلَى رَبِّي فَيُؤْذَنُ لِي عَلَيْهِ ، إِذَا رَأَيْتُ رَبِّي وَقَعْتُ لَهُ سَاجِدًا ، فَيَدْعُنِي مَا شَاءَ اللَّهُ أَنْ يَدْعُنِي .

ثُمَّ يُقَالُ لِي : ارْفَعْ مُحَمَّدٌ ، وَقُلْ يَسْمَعُ ، وَسَلِّ تَعْطُهُ ، وَاشْفَعْ تُشَفِّعْ ، فَأَحْمَدُ رَبِّي بِمَحَامِدِ عِلْمِنِيهَا ، ثُمَّ أَشْفَعُ ، فَيَحْدُثُ لِي حَدًّا فَأَدْخِلُهُمُ الْجَنَّةَ .

ثُمَّ أَرْجِعُ فَإِذَا رَأَيْتُ رَبِّي وَقَعْتُ سَاجِدًا ، فَيَدْعُنِي مَا شَاءَ اللَّهُ أَنْ يَدْعُنِي .

ثُمَّ يُقَالُ : ارْفَعْ مُحَمَّدٌ ، وَقُلْ يَسْمَعُ ، وَسَلِّ تَعْطُهُ ، وَاشْفَعْ تُشَفِّعْ ، فَأَحْمَدُ رَبِّي بِمَحَامِدِ عِلْمِنِيهَا رَبِّي ، ثُمَّ أَشْفَعُ فَيَحْدُثُ لِي حَدًّا فَأَدْخِلُهُمُ الْجَنَّةَ .

ثُمَّ أَرْجِعُ ، فَإِذَا رَأَيْتُ رَبِّي وَقَعْتُ سَاجِدًا ، فَيَدْعُنِي مَا شَاءَ اللَّهُ أَنْ يَدْعُنِي .

ثُمَّ يُقَالُ : ارْفَعْ مُحَمَّدٌ ، قُلْ يَسْمَعُ ، وَسَلِّ تَعْطُهُ ، وَاشْفَعْ تُشَفِّعْ ، فَأَحْمَدُ رَبِّي بِمَحَامِدِ عِلْمِنِيهَا ، ثُمَّ أَشْفَعُ فَيَحْدُثُ لِي حَدًّا فَأَدْخِلُهُمُ الْجَنَّةَ .

ثُمَّ أَرْجِعُ فَأَقُولُ : يَا رَبِّ مَا بَقِيَ فِي النَّارِ إِلَّا مَنْ حَبَسَهُ الْقُرْآنُ ، وَوَجِبَ عَلَيْهِ الْخُلُودُ» .

قَالَ النَّبِيُّ ﷺ : «يَخْرُجُ مِنَ النَّارِ مَنْ قَالَ : لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ، وَكَانَ فِي قَلْبِهِ مِنَ الْخَيْرِ مَا يَزِنُ شَعِيرَةً ، ثُمَّ يَخْرُجُ مِنَ النَّارِ مَنْ قَالَ : لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ، وَكَانَ فِي قَلْبِهِ مِنَ الْخَيْرِ مَا يَزِنُ بُرَّةً ، ثُمَّ يَخْرُجُ مِنَ النَّارِ مَنْ قَالَ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ، وَكَانَ فِي قَلْبِهِ مَا يَزِنُ مِنَ الْخَيْرِ ذَرَّةً» . [راجع : ٤٤ . أخرجه مسلم : ١٩٣] .

٧٤١١- حَدَّثَنَا أَبُو الْيَمَانِ : أَخْبَرَنَا شُعَيْبٌ : حَدَّثَنَا أَبُو الزِّنَادِ ، عَنِ الْأَعْرَجِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : «يَدُ اللَّهِ مَلَأَى لَا يَغِيضُهَا نَفَقَةٌ ، سَحَاءُ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ . وَقَالَ : أَرَأَيْتُمْ مَا أَنْفَقَ مِنْذُ خَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ ، فَإِنَّهُ لَمْ يَغْضُ مَا فِي يَدِهِ . وَقَالَ : وَكَانَ

يَقُولُ : قَالَ عَبْدُ اللَّهِ : جَاءَ رَجُلٌ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ مِنْ أَهْلِ
الْكِتَابِ فَقَالَ : يَا أَبَا الْقَاسِمِ ، إِنَّ اللَّهَ يُمَسِّكُ السَّمَوَاتِ
عَلَى إَصْبَعٍ ، وَالْأَرْضِينَ عَلَى إَصْبَعٍ ، وَالشَّجَرَ وَالشَّرَى
عَلَى إَصْبَعٍ ، وَالْخَلَائِقَ عَلَى إَصْبَعٍ ، ثُمَّ يَقُولُ : أَنَا
الْمَلِكُ أَنَا الْمَلِكُ . فَرَأَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ ضَحَكَ حَتَّى بَدَتْ
نَوَاجِذُهُ ، ثُمَّ قَرَأَ : ﴿ وَمَا قَدَرُوا اللَّهَ حَقَّ قَدْرِهِ ﴾ . [راجع :
٤٨١١ . أخرجه مسلم : ٢٧٨٦] .

٢٠- باب : قول النبي ﷺ :

« لا شخص أغير من الله »

٧٤١٦- حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ : حَدَّثَنَا أَبُو عَوَانَةَ :
حَدَّثَنَا عَبْدُ الْمَلِكِ ، عَنْ وَرَادٍ كَاتِبِ الْمُغِيرَةِ ، عَنْ الْمُغِيرَةِ
قَالَ : قَالَ سَعْدُ بْنُ عُبَادَةَ : لَوِ رَأَيْتُ رَجُلًا مَعَ امْرَأَتِي
لَضَرَبْتُهُ بِالسَّيْفِ غَيْرَ مُصَفِّحٍ ، فَبَلَغَ ذَلِكَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ
فَقَالَ : « اتَّعَجِبُونَ مِنْ غَيْرَةِ سَعْدٍ ، وَاللَّهِ لَأَنَا أَغْيَرُ مِنْهُ ،
وَاللَّهِ أَغْيَرُ مِنِّي ، وَمَنْ أَجَلُّ غَيْرَةِ اللَّهِ حَرَمَ الْفَوَاحِشِ ،
مَا ظَهَرَ مِنْهَا وَمَا بَطَّنَ ، وَلَا أَحَدٌ أَحَبُّ إِلَيْهِ الْعُذْرُ مِنْ
اللَّهِ ، وَمَنْ أَجَلُّ ذَلِكَ بَعَثَ الْمُبَشِّرِينَ وَالْمُنْذِرِينَ ، وَلَا
أَحَدٌ أَحَبُّ إِلَيْهِ الْمَدْحَةُ مِنَ اللَّهِ ، وَمَنْ أَجَلُّ ذَلِكَ وَعَدَ
اللَّهُ الْجَنَّةَ » . [راجع : ٦٨٤٦ . أخرجه مسلم : ١٤٩٩] .

٢١- باب :

﴿ قُلْ أَيُّ شَيْءٍ أَكْبَرُ شَهَادَةً قُلِ اللَّهُ ﴾

[الأنعام : ١٩] فَسَمَى اللَّهُ تَعَالَى نَفْسَهُ شَيْئًا . وَسَمَى النَّبِيُّ
ﷺ الْقُرْآنَ شَيْئًا ، وَهُوَ صِفَةٌ مِنْ صِفَاتِ اللَّهِ . وَقَالَ :
﴿ كُلُّ شَيْءٍ هَالِكٌ إِلَّا وَجْهَهُ ﴾ [القصص : ٨٨] .

٧٤١٧- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ : أَخْبَرَنَا مَالِكٌ ، عَنْ
أَبِي حَازِمٍ ، عَنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ : قَالَ النَّبِيُّ ﷺ لِرَجُلٍ :
« أَمَعَكَ مِنَ الْقُرْآنِ شَيْءٌ » . قَالَ : نَعَمْ سُورَةٌ كَذَا وَسُورَةٌ
كَذَا ، لِسُورٍ سَمَاهَا . [راجع : ٢٣١٠ . أخرجه مسلم : ١٤٢٥
مطولاً] .

٢٢- باب :

﴿ وَكَانَ عَرْشُهُ عَلَى الْمَاءِ ﴾ [هود : ٧]

﴿ وَهُوَ رَبُّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ ﴾ [التوبة : ١٢٩]

قال أبو العالية : ﴿ اسْتَوَى إِلَى السَّمَاءِ ﴾ [الأعراف :
٥٤] : ارْتَفَعَ .

﴿ فَسَوَّاهُنَّ ﴾ [البقرة : ٢٩] : خَلَقَهُنَّ .

وَقَالَ مُجَاهِدٌ : ﴿ اسْتَوَى ﴾ عَلَا ﴿ عَلَى الْعَرْشِ »
[الأعراف : ٥٤] .

وَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ : ﴿ الْمَجِيدُ ﴾ [البروج : ١٥] :
الْكَرِيمُ وَ ﴿ الْوَدُودُ ﴾ [البروج : ١٤] : الْحَبِيبُ ، يُقَالُ :
حَمِيدٌ مَجِيدٌ ، كَأَنَّهُ فَعِيلٌ مِنْ مَاجِدٍ ، مَحْمُودٌ مِنْ حَمْدٍ .

٧٤١٨- حَدَّثَنَا عَبْدَانُ ، عَنْ أَبِي حَمْزَةَ ، عَنْ الْأَعْمَشِ ،
عَنْ جَامِعِ بْنِ شَدَّادٍ ، عَنْ صَفْوَانَ بْنِ مُحَرَّرٍ ، عَنْ عُمَرَ
ابْنِ حُصَيْنٍ قَالَ : إِنِّي عِنْدَ النَّبِيِّ ﷺ إِذْ جَاءَهُ قَوْمٌ مِنْ بَنِي
تَمِيمٍ ، فَقَالَ : « أَقْبِلُوا الْبُشْرَى يَا بَنِي تَمِيمٍ » . قَالُوا :
بَشَرْتَنَا فَأَعْطِنَا ، فَدَخَلَ نَاسٌ مِنْ أَهْلِ الْيَمَنِ ، فَقَالَ :
« أَقْبِلُوا الْبُشْرَى يَا أَهْلَ الْيَمَنِ ، إِذْ لَمْ يَقْبَلْهَا بَنُو تَمِيمٍ » .
قَالُوا : قَبِلْنَا ، جِئْنَاكَ لِنَتَفَقَّهَ فِي الدِّينِ ، وَلِنَسْأَلَكَ عَنْ أَوَّلِ
هَذَا الْأَمْرِ مَا كَانَ ، قَالَ : « كَانَ اللَّهُ وَلَمْ يَكُنْ شَيْءٌ قَبْلَهُ ،
وَكَانَ عَرْشُهُ عَلَى الْمَاءِ ، ثُمَّ خَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ ،
وَكَتَبَ فِي الذِّكْرِ كُلِّ شَيْءٍ » . ثُمَّ أَتَانِي رَجُلٌ فَقَالَ : يَا
عُمَرَانُ أَذْرُكَ نَاقَتَكَ فَقَدْ ذَهَبَتْ ، فَأَنْطَلَقْتُ أَطْلُبُهَا ، فَإِذَا
السَّرَابُ يَنْقَطِعُ دُونَهَا ، وَإِيمُ اللَّهِ لَوَدِدْتُ أَنَّهَا قَدْ ذَهَبَتْ
وَلَمْ أَقُمْ . [راجع : ٣١٩٠] .

٧٤١٩- حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ : حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ :
أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ ، عَنْ هَمَّامٍ : حَدَّثَنَا أَبُو هُرَيْرَةَ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ
قَالَ : « إِنَّ يَمِينَ اللَّهِ مَلَأَى لَا يَغِيضُهَا نَفَقَةٌ ، سَحَاءُ اللَّيْلِ

وَالنَّهَارَ ، أَرَأَيْتُمْ مَا اتَّفَقَ مِنْهُ خَلْقُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ ، فَإِنَّهُ لَمْ يَنْقُصْ مَا فِي يَمِينِهِ ، وَعَرْشُهُ عَلَى الْمَاءِ ، وَيَبْدَهُ الْأُخْرَى الْقَيْضُ ، أَوِ الْقَبْضُ يَرْقَعُ وَيَخْفِضُ » . [راجع : ٤٦٨٤ . أخرجه مسلم : ٩٩٣] .

٧٤٢٠- حَدَّثَنَا أَحْمَدُ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ الْمُقَدَّمِيُّ : حَدَّثَنَا حَمَادُ بْنُ زَيْدٍ ، عَنْ ثَابِتٍ ، عَنْ أَنَسٍ قَالَ : جَاءَ زَيْدُ بْنُ حَارِثَةَ يَشْكُو ، فَجَعَلَ النَّبِيُّ ﷺ يَقُولُ : « اتَّقِ اللَّهَ ، وَأَمْسِكْ عَلَيْكَ زَوْجَكَ » .

قال أنس : لو كان رسول الله ﷺ كاتماً شيئاً لكتم هذه .

قال : فَكَانَتْ زَيْنَبُ تَفْخَرُ عَلَى أَزْوَاجِ النَّبِيِّ ﷺ تَقُولُ : زَوَّجَكُنْ أَهْلِيكَنْ ، وَزَوَّجَنِي اللَّهُ تَعَالَى مِنْ فَوْقِ سَبْعِ سَمَاوَاتٍ .

وَعَنْ ثَابِتٍ : ﴿ وَتُخْفِي فِي نَفْسِكَ مَا اللَّهُ مُبْدِيهِ وَتَخْشَى النَّاسَ ﴾ نَزَلَتْ فِي شَأْنِ زَيْنَبَ وَزَيْدِ بْنِ حَارِثَةَ . [راجع : ٤٧٨٧] .

٧٤٢١- حَدَّثَنَا خَلَادُ بْنُ يَحْيَى : حَدَّثَنَا عَيْسَى بْنُ طَهْمَانَ قَالَ : سَمِعْتُ أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ ﷺ يَقُولُ : نَزَلَتْ آيَةُ الْحِجَابِ فِي زَيْنَبَ بِنْتِ جَحْشٍ ، وَأُطْعِمَ عَلَيْهَا يَوْمَئِذٍ خُبْزاً وَلَحْماً ، وَكَانَتْ تَفْخَرُ عَلَى نِسَاءِ النَّبِيِّ ﷺ ، وَكَانَتْ تَقُولُ : إِنَّ اللَّهَ أَنْكَحَنِي فِي السَّمَاءِ . [راجع : ٤٧٩١ . أخرجه مسلم : ١٤٢٨ في النكاح ٨٩ ، بدون قطعة الفخر] .

٧٤٢٢- حَدَّثَنَا أَبُو الْيَمَانِ : أَخْبَرَنَا شُعَيْبٌ : حَدَّثَنَا أَبُو الزِّنَادِ ، عَنْ الْأَعْرَجِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، عَنْ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : « إِنَّ اللَّهَ لَمَّا قَضَى الْخَلْقَ ، كَتَبَ عِنْدَهُ فَوْقَ عَرْشِهِ : إِنَّ رَحْمَتِي سَبَقَتْ غَضَبِي » . [أخرجه مسلم : ٢٧٥١] .

٧٤٢٣- حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ الْمُنْذِرِ : حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ فُلَيْحٍ قَالَ : حَدَّثَنِي أَبِي : حَدَّثَنِي هِلَالٌ ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ يَسَارٍ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، عَنْ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : « مَنْ آمَنَ بِاللَّهِ

وَرَسُولِهِ ، وَأَقَامَ الصَّلَاةَ ، وَصَامَ رَمَضَانَ ، كَانَ حَقّاً عَلَى اللَّهِ أَنْ يَدْخُلَهُ الْجَنَّةَ ، هَاجَرَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ ، أَوْ جَلَسَ فِي أَرْضِهِ الَّتِي وَلَدَ فِيهَا » . قَالُوا : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، أَقَلَّا نَبِيُّ النَّاسِ بِذَلِكَ ؟ قَالَ : « إِنْ فِي الْجَنَّةِ مِائَةُ دَرَجَةٍ ، أَعَدَّهَا اللَّهُ لِلْمُجَاهِدِينَ فِي سَبِيلِهِ ، كُلُّ دَرَجَتَيْنِ مَا بَيْنَهُمَا كَمَا بَيْنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ ، فَإِذَا سَأَلْتُمُ اللَّهَ فَسَلُّوهُ الْفَرْدَوْسَ ، فَإِنَّهُ أَوْسَطُ الْجَنَّةِ ، وَأَعْلَى الْجَنَّةِ ، وَفَوْقَهُ عَرْشُ الرَّحْمَنِ ، وَمِنْهُ تَفَجَّرَ أَنْهَارُ الْجَنَّةِ » . [راجع : ٢٧٩٠] .

٧٤٢٤- حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ جَعْفَرٍ : حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ ، عَنْ الْأَعْمَشِ ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ هُوَ التَّيْمِيُّ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ أَبِي ذَرٍّ قَالَ : دَخَلْتُ الْمَسْجِدَ وَرَسُولُ اللَّهِ ﷺ جَالِسٌ ، فَلَمَّا غَرَبَتِ الشَّمْسُ قَالَ : « يَا أَبَا ذَرٍّ ، هَلْ تَدْرِي أَيْنَ تَذْهَبُ هَذِهِ » . قَالَ : قُلْتُ : اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ ، قَالَ : « فَإِنَّهَا تَذْهَبُ تَسْتَأْذِنُ فِي السُّجُودِ فَيُؤْذَنُ لَهَا ، وَكَأَنَّهَا قَدْ قِيلَ لَهَا : ارْجِعِي مِنْ حَيْثُ جِئْتِ ، فَتَطْلُعُ مِنْ مَغْرِبِهَا ، ثُمَّ قَرَأَ : ذَلِكَ مُسْتَقَرٌّ لَهَا » . فِي قِرَاءَةِ عَبْدِ اللَّهِ . [راجع : ٣١٩٩ . أخرجه مسلم : ١٥٩] .

٧٤٢٥- حَدَّثَنَا مُوسَى ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ : حَدَّثَنَا ابْنُ شَهَابٍ ، عَنْ عُبَيْدِ بْنِ السَّبَّاقِ : أَنَّ زَيْدَ بْنَ ثَابِتٍ .

وَقَالَ اللَّيْثُ : حَدَّثَنِي عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ خَالِدٍ ، عَنْ ابْنِ شَهَابٍ ، عَنْ ابْنِ السَّبَّاقِ : أَنَّ زَيْدَ بْنَ ثَابِتٍ حَدَّثَهُ قَالَ : أُرْسِلَ إِلَيَّ أَبُو بَكْرٍ ، فَتَبَعْتُ الْقُرْآنَ ، حَتَّى وَجَدْتُ آخِرَ سُورَةِ التَّوْبَةِ مَعَ أَبِي خُزَيْمَةَ الْأَنْصَارِيِّ ، لَمْ أَجِدْهَا مَعَ أَحَدٍ غَيْرِهِ : ﴿ لَقَدْ جَاءَكُمْ رَسُولٌ مِنْ أَنْفُسِكُمْ ﴾ . حَتَّى خَاتَمَهُ ﴿ بَرَاءَةٌ ﴾ . [راجع : ٢٨٠٧] .

حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ بُكَيْرٍ : حَدَّثَنَا اللَّيْثُ ، عَنْ يُونُسَ بِهِذَا ، وَقَالَ : مَعَ أَبِي خُزَيْمَةَ الْأَنْصَارِيِّ .

٧٤٢٦- حَدَّثَنَا مُعَلَّى بْنُ أَسَدٍ : حَدَّثَنَا وَهَيْبٌ ، عَنْ

يَعْرِجُ الَّذِينَ بَاتُوا فِيكُمْ . فَيَسْأَلُهُمْ ، وَهُوَ أَعْلَمُ بِكُمْ ،
فَيَقُولُ : كَيْفَ تَرَكْتُمْ عِبَادِي ؟ فَيَقُولُونَ : تَرَكْنَاهُمْ وَهُمْ
يُصَلُّونَ ، وَآتَيْنَاهُمْ وَهُمْ يَصَلُّونَ » . [راجع : ٥٥٥ . أخرجه
مسلم : ٦٣٢] .

٧٤٣٠- وَقَالَ خَالِدُ بْنُ مَخْلَدٍ : حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ : حَدَّثَنِي
عَبْدُ اللَّهِ بْنُ دِينَارٍ ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ :
قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : « مَنْ تَصَدَّقَ بِعَدَلٍ ثَمَرَةٍ مِنْ كَسْبٍ
طَيِّبٍ ، وَلَا يَصْعَدُ إِلَى اللَّهِ إِلَّا الطَّيِّبُ ، فَإِنَّ اللَّهَ يَقْبَلُهَا
بِيَمِينِهِ ، ثُمَّ يَرِيهَا لَصَاحِبِهِ كَمَا يُرِي أَحَدَكُمْ قُلُوبَهُ ، حَتَّى
تَكُونَ مِثْلَ الْجَبَلِ » .

وَرَوَاهُ وَرَقَاءُ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ دِينَارٍ ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ
يَسَارٍ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ : « وَلَا يَصْعَدُ إِلَى
اللَّهِ إِلَّا الطَّيِّبُ » . [راجع : ١٤١٠ . أخرجه مسلم : ١٠١٤ ،
بنحوه] .

٧٤٣١- حَدَّثَنَا عَبْدُ الْأَعْلَى بْنُ حَمَّادٍ : حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ
زُرَيْعٍ : حَدَّثَنَا سَعِيدٌ ، عَنْ قَتَادَةَ ، عَنْ أَبِي الْعَالِيَةِ ، عَنْ
ابْنِ عَبَّاسٍ : أَنَّ نَبِيَّ اللَّهِ ﷺ كَانَ يَدْعُو بِهِنَّ عِنْدَ الْكَرْبِ :
« لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ الْعَظِيمُ الْحَلِيمُ ، لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ رَبُّ الْعَرْشِ
الْعَظِيمِ ، لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ رَبُّ السَّمَاوَاتِ وَرَبُّ الْعَرْشِ
الْكَرِيمِ » . [راجع : ٦٣٤٥ . أخرجه مسلم : ٢٧٣٠] .

٧٤٣٢- حَدَّثَنَا قَبِيصَةُ : حَدَّثَنَا سُفْيَانُ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ
ابْنِ أَبِي نُعْمٍ ، أَوْ أَبِي نُعْمٍ - شَكَّ قَبِيصَةُ - عَنْ أَبِي سَعِيدٍ
الْخُدْرِيِّ قَالَ : بُعِثَ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ بِذُهِيبَةٍ فَقَسَمَهَا بَيْنَ
أَرْبَعَةٍ .

وَحَدَّثَنِي إِسْحَاقُ بْنُ نَصْرِ : حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ :
أَخْبَرَنَا سُفْيَانُ : عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ ابْنِ أَبِي نُعْمٍ ، عَنْ أَبِي
سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ قَالَ : بُعِثَ عَلَيَّ ، وَهُوَ بِالْيَمَنِ ، إِلَى النَّبِيِّ
ﷺ بِذُهِيبَةٍ فِي ثُرْبَتِهَا ، فَقَسَمَهَا بَيْنَ الْأَفْرَعِ بْنِ حَابِسٍ
الْحَنْظَلِيِّ ، ثُمَّ أَحَدِ بَنِي مُجَاشِعٍ ، وَبَيْنَ عَيْنَةَ بْنِ بَدْرٍ

سَعِيدٍ ، عَنْ قَتَادَةَ ، عَنْ أَبِي الْعَالِيَةِ ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ
اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ : كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يَقُولُ عِنْدَ الْكَرْبِ : « لَا إِلَهَ
إِلَّا اللَّهُ الْعَلِيمُ الْحَلِيمُ ، لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ رَبُّ الْعَرْشِ
الْعَظِيمِ ، لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ رَبُّ السَّمَاوَاتِ وَرَبُّ الْأَرْضِ رَبُّ
الْعَرْشِ الْكَرِيمِ » . [راجع : ٦٣٤٥ . أخرجه مسلم : ٢٧٣٠] .

٧٤٢٧- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يُوسُفَ : حَدَّثَنَا سُفْيَانُ ، عَنْ
عَمْرِو بْنِ يَحْيَى ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ ، عَنْ
النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : « يَصْعَقُونَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ ، فَإِذَا أَنَا بِمُوسَى
أَخَذَ بِقَائِمَةٍ مِنْ قَوَائِمِ الْعَرْشِ » . [راجع : ٢٤١٢ . أخرجه
مسلم : ٢٣٧٤ مطولاً] .

٧٤٢٨- وَقَالَ الْمَاجِشُونُ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْفَضْلِ ، عَنْ
أَبِي سَلَمَةَ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : « فَأَكُونُ
أَوَّلَ مَنْ بُعِثَ ، فَإِذَا مُوسَى أَخَذَ بِالْعَرْشِ » . [راجع :
٢٤١١ . أخرجه مسلم : ٢٣٧٣ مطولاً] .

٢٣- باب : قَوْلُ اللَّهِ تَعَالَى :

﴿ تَعْرِجُ الْمَلَائِكَةُ ﴾

وَالرُّوحُ إِلَيْهِ ﴿ [المارج : ٤] ﴾

وَقَوْلُهُ جَلَّ ذِكْرُهُ : ﴿ إِلَيْهِ يَصْعَدُ الْكَلِمُ الطَّيِّبُ ﴾ [فاطر :

[١٠]

وَقَالَ أَبُو جَمْرَةَ ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ : بَلَغَ أَبَا ذَرٍّ مَبْعَثُ
النَّبِيِّ ﷺ ، فَقَالَ لِأَخِيهِ : أَعْلَمَ لِي عِلْمَ هَذَا الرَّجُلِ ، الَّذِي
يَزْعُمُ أَنَّهُ يَأْتِيهِ الْخَبَرُ مِنَ السَّمَاءِ .

وَقَالَ مُجَاهِدٌ : ﴿ الْعَمَلُ الصَّالِحُ ﴾ [فاطر : ١٠] :
يَرْفَعُ الْكَلِمَ الطَّيِّبَ . يُقَالُ : ﴿ ذِي الْمَعَارِجِ ﴾ [المارج :
٣] الْمَلَائِكَةُ تَعْرِجُ إِلَى اللَّهِ .

٧٤٢٩- حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ : حَدَّثَنِي مَالِكٌ ، عَنْ أَبِي
الزَّنَادِ ، عَنْ الْأَعْرَجِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ﷺ : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ
ﷺ قَالَ : « يَتَعَاقَبُونَ فِيكُمْ : مَلَائِكَةٌ بِاللَّيْلِ وَمَلَائِكَةٌ
بِالنَّهَارِ ، وَيَجْتَمِعُونَ فِي صَلَاةِ الْعَصْرِ وَصَلَاةِ الْفَجْرِ ، ثُمَّ

الْفَرَارِيَّ ، وَبَيْنَ عَلْقَمَةَ بْنِ عَلَاةَ الْعَامِرِيِّ ، ثُمَّ أَحَدَ بَنِي
كَلَابَ ، وَبَيْنَ زَيْدِ الْخَيْلِ الطَّائِيَّ ، ثُمَّ أَحَدَ بَنِي نَبْهَانَ ،
فَتَغَيَّطَتْ قُرَيْشٌ وَالْأَنْصَارُ ، فَقَالُوا : يُعْطِيهِ صَنَادِيدُ أَهْلِ
نَجْدٍ وَيَدْعُنَا ، قَالَ : « إِنَّمَا أَنَا لَهُمْ » . فَأَقْبَلَ رَجُلٌ غَائِرُ
الْعَيْنَيْنِ ، نَاتِي الْجَبِينِ ، كَثُ اللَّحْيَةِ ، مُشْرِفُ الْوَجْتَيْنِ ،
مَحْلُوقُ الرَّأْسِ ، فَقَالَ : يَا مُحَمَّدُ اتَّقِ اللَّهَ ، فَقَالَ النَّبِيُّ
ﷺ : « فَمَنْ يُطِيعُ اللَّهَ إِذَا عَصَيْتُهُ ، فَيَأْمَنُنِي عَلَى أَهْلِ
الْأَرْضِ ، وَلَا تَأْمُونَنِي » . فَسَأَلَ رَجُلٌ مِنَ الْقَوْمِ قَتْلَهُ -
أَرَاهُ خَالِدُ بْنُ الْوَلِيدِ - فَمَنَعَهُ النَّبِيُّ ﷺ ، فَلَمَّا وَلَّى قَالَ :
النَّبِيُّ ﷺ : « إِنَّ مِنْ ضَعْفَى هَذَا قَوْمًا يَقْرَأُونَ الْقُرْآنَ ، لَا
يُجَاوِزُ حَنَاجِرَهُمْ ، يَمْرُقُونَ مِنَ الْإِسْلَامِ مُرُوقَ السَّهْمِ
مِنَ الرَّمِيَةِ ، يَقْتُلُونَ أَهْلَ الْإِسْلَامِ ، وَيَدْعُونَ أَهْلَ
الْأَوْثَانِ ، لَنْ أَدْرِكْتَهُمْ لِأَقْتُلْتَهُمْ قَتْلَ عَادَ » . [راجع :
٣٣٤٤ . أخرجه مسلم : ١٠٦٤] .

٧٤٣٣- حَدَّثَنَا عِيَّاشُ بْنُ الْوَلِيدِ : حَدَّثَنَا وَكَيْعٌ ، عَنْ
الْأَعْمَشِ ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ التِّيمِيِّ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ أَبِي ذَرٍّ
قَالَ : سَأَلْتُ النَّبِيَّ ﷺ عَنْ قَوْلِهِ : « وَالشَّمْسُ تَجْرِي
لِمُسْتَقَرٍّ لَهَا » . قَالَ : « مُسْتَقَرُّهَا تَحْتَ الْعَرْشِ » . [راجع :
٣١٩٩ . أخرجه مسلم : ١٥٩ مطولاً] .

٢٤- باب : قَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى :

﴿ وَجْهٌ يَوْمَئِذٍ نَاصِرَةٌ . إِلَى

رَبِّهَا نَاضِرَةٌ ﴾ . [القيامة : ٢٢-٢٣]

٧٤٣٤- حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ عَوْنٍ : حَدَّثَنَا خَالِدٌ وَهْشِيمٌ ،
عَنْ إِسْمَاعِيلَ ، عَنْ قَيْسٍ ، عَنْ جَرِيرٍ قَالَ : كُنَّا جُلُوسًا
عِنْدَ النَّبِيِّ ﷺ ، إِذْ نَظَرَ إِلَى الْقَمَرِ لَيْلَةَ الْبَدْرِ ، قَالَ : « إِنَّكُمْ
سَتَرُونَ رَبَّكُمْ كَمَا تَرُونَ هَذَا الْقَمَرَ ، لَا تُضَامُونَ فِي
رُؤْيَتِهِ ، فَإِنْ اسْتَطَعْتُمْ أَنْ لَا تَغْلُبُوا عَلَى صَلَاةٍ قَبْلَ طُلُوعِ
الشَّمْسِ ، وَصَلَاةٍ قَبْلَ غُرُوبِ الشَّمْسِ ، فَاَفْعَلُوا » .
[راجع : ٥٥٤ . أخرجه مسلم : ٦٣٣] .

٧٤٣٥- حَدَّثَنَا يُونُسُ بْنُ مُوسَى : حَدَّثَنَا عَاصِمُ بْنُ
يُونُسَ الْيَرُبُوعِيُّ : حَدَّثَنَا أَبُو شَهَابٍ ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ
أَبِي خَالِدٍ ، عَنْ قَيْسِ بْنِ أَبِي حَازِمٍ ، عَنْ جَرِيرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ
قَالَ : قَالَ النَّبِيُّ ﷺ : « إِنَّكُمْ سَتَرُونَ رَبَّكُمْ عَيْنًا » .
[راجع : ٥٥٤ . أخرجه مسلم : ٦٣٣ باطول منه] .

٧٤٣٦- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ : حَدَّثَنَا حُسَيْنُ
الْجُعْفِيُّ ، عَنْ زَائِدَةَ : حَدَّثَنَا يَبَانُ بْنُ بُشَيْرٍ ، عَنْ قَيْسِ بْنِ
أَبِي حَازِمٍ : حَدَّثَنَا جَرِيرٌ قَالَ : خَرَجَ عَلَيْنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ
لَيْلَةَ الْبَدْرِ ، فَقَالَ : « إِنَّكُمْ سَتَرُونَ رَبَّكُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ كَمَا
تَرُونَ هَذَا ، لَا تُضَامُونَ فِي رُؤْيَتِهِ » . [راجع : ٥٥٤ . أخرجه
مسلم : ٦٣٣ باطول] .

٧٤٣٧- حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ : حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ
سَعْدٍ ، عَنْ ابْنِ شَهَابٍ ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ يَزِيدَ اللَّيْثِيِّ ، عَنْ
أَبِي هُرَيْرَةَ :

أَنَّ النَّاسَ قَالُوا : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، هَلْ نَرَى رَبَّنَا يَوْمَ
الْقِيَامَةِ ؟

فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : « هَلْ تُضَارُونَ فِي الْقَمَرِ لَيْلَةَ
الْبَدْرِ » . قَالُوا : لَا يَا رَسُولَ اللَّهِ .

قَالَ : « فَهَلْ تُضَارُونَ فِي الشَّمْسِ لَيْسَ دُونَهَا
سَحَابٌ » . قَالُوا : لَا يَا رَسُولَ اللَّهِ .

قَالَ : « فَإِنَّكُمْ تَرَوْنَهُ كَذَلِكَ ، يَجْمَعُ اللَّهُ النَّاسَ يَوْمَ
الْقِيَامَةِ ، فَيَقُولُ : مَنْ كَانَ يَعْبُدُ شَيْئًا فَلْيَتَّبِعْهُ ، فَيَتَّبِعُ مَنْ
كَانَ يَعْبُدُ الشَّمْسَ الشَّمْسَ ، وَيَتَّبِعُ مَنْ كَانَ يَعْبُدُ الْقَمَرَ
الْقَمَرَ ، وَيَتَّبِعُ مَنْ كَانَ يَعْبُدُ الطَّوَاغِيتَ الطَّوَاغِيتَ .

وَتَبْقَى هَذِهِ الْأُمَّةُ فِيهَا شَافِعُوهَا ، أَوْ مُتَافِقُوهَا -
شَكَ إِبْرَاهِيمُ - فَيَأْتِيهِمُ اللَّهُ فَيَقُولُ : أَنَا رَبُّكُمْ ،
فَيَقُولُونَ : هَذَا مَكَانُنَا حَتَّى يَأْتِينَا رَبُّنَا ، فَإِذَا جَاءَنَا رَبُّنَا
عَرَفْنَاهُ ، فَيَأْتِيهِمُ اللَّهُ فِي صُورَتِهِ الَّتِي يَعْرِفُونَ ، فَيَقُولُ :
أَنَا رَبُّكُمْ ، فَيَقُولُونَ : أَنْتَ رَبُّنَا فَيَتَّبِعُونَهُ .

فَإِذَا أَقْبَلَ عَلَى الْجَنَّةِ وَرَأَاهَا سَكَتَ مَا شَاءَ اللَّهُ أَنْ يَسْكُتَ .

ثُمَّ يَقُولُ : أَيُّ رَبِّ قَدَّمَنِي إِلَى بَابِ الْجَنَّةِ ، فَيَقُولُ اللَّهُ لَهُ : أَلَسْتَ قَدْ أُعْطِيتَ عَهْدَكَ وَمَوَاقِفَكَ أَنْ لَا تَسْأَلَنِي غَيْرَ الَّذِي أُعْطِيتَ أَبَدًا ، وَيَلِكُ يَا ابْنَ آدَمَ مَا أَغْدَرَكَ .

فَيَقُولُ : أَيُّ رَبِّ ، وَيَدْعُو اللَّهَ ، حَتَّى يَقُولَ : هَلْ عَسَيْتَ إِنْ أُعْطِيتَ ذَلِكَ أَنْ تَسْأَلَ غَيْرَهُ .

فَيَقُولُ : لَا وَعِزَّتِكَ لَا أَسْأَلُكَ غَيْرَهُ ، وَيُعْطِي مَا شَاءَ مِنْ عَهْدٍ وَمَوَاقِفٍ ، فَيَقْدُمُهُ إِلَى بَابِ الْجَنَّةِ .

فَإِذَا قَامَ إِلَى بَابِ الْجَنَّةِ انْفَهَقَتْ لَهُ الْجَنَّةُ ، فَرَأَى مَا فِيهَا مِنَ الْحَبْرَةِ وَالسُّرُورِ ، فَيَسْكُتُ مَا شَاءَ اللَّهُ أَنْ يَسْكُتَ .

ثُمَّ يَقُولُ : أَيُّ رَبِّ أَدْخَلَنِي الْجَنَّةَ ، فَيَقُولُ اللَّهُ : أَلَسْتَ قَدْ أُعْطِيتَ عَهْدَكَ وَمَوَاقِفَكَ أَنْ لَا تَسْأَلَ غَيْرَ مَا أُعْطِيتَ .

فَيَقُولُ : وَيَلِكُ يَا ابْنَ آدَمَ مَا أَغْدَرَكَ .

فَيَقُولُ : أَيُّ رَبِّ لَا أَكُونُ أَشَقَى خَلْقِكَ .

فَلَا يَزَالُ يَدْعُو حَتَّى يَضْحَكَ اللَّهُ مِنْهُ ، فَإِذَا ضَحِكَ مِنْهُ ، قَالَ لَهُ : ادْخُلِ الْجَنَّةَ ، فَإِذَا دَخَلَهَا قَالَ : اللَّهُ لَهُ : تَمَنُّهُ ، فَسَأَلَ رَبَّهُ وَتَمَنَّى ، حَتَّى إِنَّ اللَّهَ لَيَذْكُرُهُ ، يَقُولُ : كَذًا وَكَذَا ، حَتَّى انْقَطَعَتْ بِهِ الْأَمَانِيُّ ، قَالَ اللَّهُ : ذَلِكَ لَكَ وَمِثْلُهُ مَعَهُ . [راجع : ٨٠٦ . أخرجه مسلم : ١٨٢] .

٧٤٣٨- قال عطاء بن يزيد : وأبو سعيد الخدري مع أبي هريرة ، لا يرد عليه من حديثه شيئًا ، حتى إذا حدث أبو هريرة : أن الله تبارك وتعالى قال : « ذلك لك ومثله معه » . قال أبو سعيد الخدري : « وعشرة أمثاله معه » . يا أبا هريرة ؟ قال أبو هريرة : ما حفظت إلا قوله : « ذلك

ويضرب الصراط بين ظهري جهنم ، فأكون أنا وأمتي أول من يجيزها ، ولا يتكلم يومئذ إلا الرسل ، ودعوى الرسل يومئذ : اللَّهُمَّ سَلِّمْ سَلِّمْ .

وفي جهنم كلاليب مثل شوك السعدان ، هل رأيتم السعدان » . قالوا : نعم يا رسول الله .

قال : « فإنها مثل شوك السعدان ، غير أنه لا يعلم ما قدر عظمها إلا الله ، تخطف الناس بأعمالهم ، فمنهم الموفق بقي بعمله ، أو الموفق بعمله ، ومنهم المخدرل ، أو المجازي ، أو نحوه .

ثُمَّ يَتَجَلَّى ، حَتَّى إِذَا فَرَغَ اللَّهُ مِنَ الْقَضَاءِ بَيْنَ الْعِبَادِ ، وَأَرَادَ أَنْ يُخْرِجَ بِرَحْمَتِهِ مَنْ أَرَادَ مِنْ أَهْلِ النَّارِ ، أَمْرَ الْمَلَائِكَةِ أَنْ يُخْرِجُوا مِنَ النَّارِ مَنْ كَانَ لَا يُشْرِكُ بِاللَّهِ شَيْئًا ، مِمَّنْ أَرَادَ اللَّهُ أَنْ يَرْحَمَهُ ، مِمَّنْ يَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ .

فَيَعْرِفُونَهُمْ فِي النَّارِ بِأَثَرِ السُّجُودِ ، تَأْكُلُ النَّارُ ابْنَ آدَمَ إِلَّا أَثَرَ السُّجُودِ ، حَرَّمَ اللَّهُ عَلَى النَّارِ أَنْ تَأْكُلَ أَثَرَ السُّجُودِ .

فَيَخْرُجُونَ مِنَ النَّارِ قَدْ امْتَحَشُوا ، فَيُصَبُّ عَلَيْهِمْ مَاءُ الْحَيَاةِ ، فَيَنْبُتُونَ تَحْتَهُ كَمَا تَنْبُتُ الْحَبَّةُ فِي حِمِلِ السَّيْلِ .

ثُمَّ يَفْرُغُ اللَّهُ مِنَ الْقَضَاءِ بَيْنَ الْعِبَادِ ، وَيَبْقَى رَجُلٌ مِنْهُمْ مُقْبِلٌ بَوَجهِهِ عَلَى النَّارِ ، هُوَ آخِرُ أَهْلِ النَّارِ دُخُولًا الْجَنَّةَ ، فَيَقُولُ : أَيُّ رَبِّ أَصْرَفَ وَجْهِي عَنِ النَّارِ ، فَإِنَّهُ قَدْ قَشَبَنِي رِيحُهَا ، وَأَحْرَقَنِي ذُكَاؤُهَا ، فَيَدْعُو اللَّهَ بِمَا شَاءَ أَنْ يَدْعُوهُ .

ثُمَّ يَقُولُ اللَّهُ : هَلْ عَسَيْتَ إِنْ أُعْطِيتَ ذَلِكَ أَنْ تَسْأَلَنِي غَيْرَهُ ، فَيَقُولُ : لَا وَعِزَّتِكَ لَا أَسْأَلُكَ غَيْرَهُ ، وَيُعْطِي رَبَّهُ مِنْ عَهْدٍ وَمَوَاقِفٍ مَا شَاءَ .

فَيَصْرِفُ اللَّهُ وَجْهَهُ عَنِ النَّارِ .

لَكَ وَمِثْلُهُ مَعَهُ قَالَ أَبُو سَعِيدٍ الْخُدْرِيُّ : أَشْهَدُ أَنِّي حَفِظْتُ
مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَوْلَهُ : « ذَلِكَ لَكَ وَعَشْرَةٌ أَمْثَالَهُ »

قال أبو هريرة : فَذَلِكَ الرَّجُلُ آخِرُ أَهْلِ الْجَنَّةِ دُخُولًا
الْجَنَّةِ . [راجع : ٢٢ . أخرجه مسلم : ١٨٣ مطولاً] .

٧٤٣٩- حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ بُكَيْرٍ : حَدَّثَنَا اللَّيْثُ بْنُ سَعْدٍ ،
عَنْ خَالِدِ بْنِ يَزِيدَ ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ أَبِي هَالَلٍ ، عَنْ زَيْدٍ ،
عَنْ عَطَاءِ بْنِ يَسَارٍ ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ قَالَ : قُلْنَا :
يَا رَسُولَ اللَّهِ ، هَلْ نَرَى رَبَّنَا يَوْمَ الْقِيَامَةِ ؟

قال : « هَلْ تُضَارُونَ فِي رُؤْيَةِ الشَّمْسِ وَالْقَمَرِ إِذَا
كَانَتْ صَحْوًا » . قُلْنَا : لَا .

قال : « فَإِنَّكُمْ لَا تُضَارُونَ فِي رُؤْيَةِ رَبِّكُمْ يَوْمَئِذٍ إِلَّا
كَمَا تُضَارُونَ فِي رُؤْيَيْهِمَا » .

ثم قال : « يُنَادِي مُنَادٌ : لِيَذْهَبْ كُلُّ قَوْمٍ إِلَى مَا كَانُوا
يَعْبُدُونَ ، فَيَذْهَبُ أَصْحَابُ الصَّلِيبِ مَعَ صَلِبِهِمْ ،
وَأَصْحَابُ الْأَوْثَانِ مَعَ أَوْثَانِهِمْ ، وَأَصْحَابُ كُلِّ آلِهَةٍ مَعَ
آلِهَتِهِمْ ، حَتَّى يَبْقَى مَنْ كَانَ يَعْبُدُ اللَّهَ ، مِنْ بَرٍّ أَوْ فَاجِرٍ ،
وَعِبْرَاتٍ مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ .

ثم يُؤْتَى بِهِمْ تُعْرَضُ كَانَتْهَا سَرَابٌ ، فَيُقَالُ
لِلْيَهُودِ : مَا كُنْتُمْ تَعْبُدُونَ ؟ قَالُوا : كُنَّا نَعْبُدُ عَزِيرَ ابْنَ
اللَّهِ ، فَيُقَالُ : كَذَبْتُمْ ، لَمْ يَكُنْ لِلَّهِ صَاحِبَةٌ وَلَا وَكْدٌ ،
فَمَا تَرِيدُونَ ؟ قَالُوا : نُرِيدُ أَنْ نَسْقِيَا ، فَيُقَالُ : اشْرَبُوا ،
فَيَتَسَاقَطُونَ فِي جَهَنَّمَ .

ثم يُقَالُ لِلنَّصَارَى : مَا كُنْتُمْ تَعْبُدُونَ ؟ فَيَقُولُونَ :
كُنَّا نَعْبُدُ الْمَسِيحَ ابْنَ اللَّهِ ، فَيُقَالُ : كَذَبْتُمْ ، لَمْ يَكُنْ لِلَّهِ
صَاحِبَةٌ وَلَا وَكْدٌ ، فَمَا تَرِيدُونَ ؟ فَيَقُولُونَ : نُرِيدُ أَنْ
نَسْقِيَا ، فَيُقَالُ : اشْرَبُوا ، فَيَتَسَاقَطُونَ .

حَتَّى يَبْقَى مَنْ كَانَ يَعْبُدُ اللَّهَ ، مِنْ بَرٍّ أَوْ فَاجِرٍ ،
فَيُقَالُ لَهُمْ : مَا يَحْسِبُكُمْ وَقَدْ ذَهَبَ النَّاسُ ؟ فَيَقُولُونَ :
فَارْقَانَهُمْ وَنَحْنُ أَحْوَجُ مِنْهُ الْيَوْمَ ، وَإِنَّا سَمِعْنَا مُنَادِيًا

يُنَادِي : لِيَلْحَقْ كُلُّ قَوْمٍ بِمَا كَانُوا يَعْبُدُونَ ، وَإِنَّمَا نَنْتَظِرُ
رَبَّنَا .

قال : فَيَأْتِيهِمُ الْجَبَّارُ فِي صُورَةٍ غَيْرِ صُورَتِهِ الَّتِي
رَأَوْهُ فِيهَا أَوَّلَ مَرَّةٍ . فَيَقُولُ : أَنَا رَبُّكُمْ ، فَيَقُولُونَ : أَنْتَ
رَبَّنَا ، فَلَا يَكْلُمُهُ إِلَّا الْأَنْبِيَاءُ .

فَيَقُولُ : هَلْ بَيْنَكُمْ وَبَيْنَهُ آيَةٌ تَعْرِفُونَهُ ، فَيَقُولُونَ :
السَّاقُ ، فَيَكْشَفُ عَنْ سَاقِهِ ، فَيَسْجُدُ لَهُ كُلُّ مُؤْمِنٍ ،
وَيَبْقَى مَنْ كَانَ يَسْجُدُ لِلَّهِ رِيَاءً وَسَمْعَةً ، فَيَذْهَبُ كَيْمَا
يَسْجُدُ فَيَعُودُ ظَهْرُهُ طَبَقًا وَاحِدًا .

ثم يُؤْتَى بِالْجَسْرِ فَيُجْعَلُ بَيْنَ ظَهْرِي جَهَنَّمَ . قُلْنَا :
يَا رَسُولَ اللَّهِ ، وَمَا الْجَسْرُ ؟

قال : « مَدْحَضَةٌ مَزَلَّةٌ ، عَلَيْهِ خَطَاطِيفٌ وَكَلَالِيبٌ ،
وَحَسَكَةٌ مَقْلُطَحَةٌ لَهَا شَوْكَةٌ عَقِيفَةٌ ، تَكُونُ بِنَجْدٍ ، يُقَالُ
لَهَا : السَّعْدَانُ ، الْمُؤْمِنُ عَلَيْهَا كَالطَّرْفِ وَكَالْبَرْقِ
وَكَالرَّيْحِ ، وَكَأَجَاوِيدِ الْخَيْلِ وَالرَّكَّابِ ، فَنَاجٍ مُسَلِّمٌ
وَنَاجٍ مَخْدُوشٌ ، وَمَكْدُوسٌ فِي نَارِ جَهَنَّمَ ، حَتَّى يَمُرَّ
آخِرُهُمْ يُسْحَبُ سَحَبًا ، فَمَا أَنْتُمْ بِأَشَدَّ لِي مُنَاشِدَةً فِي
الْحَقِّ ، قَدْ تَبَيَّنَ لَكُمْ مِنَ الْمُؤْمِنِ يَوْمَئِذٍ الْجَبَّارُ .

وَإِذَا رَأَوْا أَنَّهُمْ قَدْ نَجَوْا ، فِي إِخْوَانِهِمْ ، يَقُولُونَ :
رَبَّنَا إِخْوَانُنَا ، كَانُوا يُصَلُّونَ مَعَنَا ، وَيَصُومُونَ مَعَنَا ،
وَيَعْمَلُونَ مَعَنَا ، فَيَقُولُ اللَّهُ تَعَالَى : اذْهَبُوا فَمَنْ وَجَدْتُمْ
فِي قَلْبِهِ مِثْقَالَ دِينَارٍ مِنْ إِيْمَانٍ فَأَخْرِجُوهُ ، وَيَحْرَمُ اللَّهُ
صُورَهُمْ عَلَى النَّارِ .

فَيَأْتُونَهُمْ وَيَعْضُهُمْ قَدْ غَابَ فِي النَّارِ إِلَى قَدَمِهِ ،
وَالِإِلَى أَنْصَافِ سَاقِيهِ ، فَيُخْرِجُونَ مَنْ عَرَفُوا .

ثم يَعُودُونَ ، فَيَقُولُ : اذْهَبُوا فَمَنْ وَجَدْتُمْ فِي قَلْبِهِ
مِثْقَالَ نِصْفِ دِينَارٍ فَأَخْرِجُوهُ ، فَيُخْرِجُونَ مَنْ عَرَفُوا .

ثم يَعُودُونَ ، فَيَقُولُ : اذْهَبُوا فَمَنْ وَجَدْتُمْ فِي قَلْبِهِ
مِثْقَالَ ذَرَّةٍ مِنْ إِيْمَانٍ فَأَخْرِجُوهُ ، فَيُخْرِجُونَ مَنْ عَرَفُوا .

قال أبو سعيد: فَإِنْ كَمْ تُصَدِّقُونِي فَأَقْرُوا: ﴿إِنَّ اللَّهَ لَا يَظْلِمُ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ وَإِنْ تَكُ حَسَنَةً يُضَاعِفْهَا﴾.

«فَيَشْفَعُ النَّبِيُّونَ وَالْمَلَائِكَةُ وَالْمُؤْمِنُونَ، يَقُولُ الْجَبَّارُ: بَقِيَتْ شَفَاعَتِي، فَيَقْبِضُ قَبْضَةً مِنَ النَّارِ، فَيُخْرِجُ أَقْوَامًا قَدْ امْتَحَشُوا، فَيُلْقُونَ فِي نَهْرٍ بِأَفْوَاهِ الْجَنَّةِ يُقَالُ لَهُ: مَاءُ الْحَيَاةِ، فَيَنْبُتُونَ فِي حَافَتَيْهِ كَمَا تَنْبُتُ الْحَبَّةُ فِي حَمِيلِ السَّيْلِ، قَدْ رَأَيْتُمُوهَا إِلَى جَانِبِ الصَّخْرَةِ، وَإِلَى جَانِبِ الشَّجَرَةِ، فَمَا كَانَ إِلَى الشَّمْسِ مِنْهَا كَانَ أَخْضَرَ، وَمَا كَانَ مِنْهَا إِلَى الظِّلِّ كَانَ أَبْيَضَ.

فَيَخْرُجُونَ كَأَنَّهُمُ اللَّوْلُؤُ، فَيُجْعَلُ فِي رِقَابِهِمُ الْخَوَاتِيمُ، فَيَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ، يَقُولُ أَهْلُ الْجَنَّةِ: هَؤُلَاءِ عِتْقَاءُ الرَّحْمَنِ، أَدْخَلَهُمُ الْجَنَّةَ بِغَيْرِ عَمَلٍ عَمِلُوهُ، وَلَا خَيْرَ قَدَمُوهُ، يَقَالُ لَهُمْ: لَكُمْ مَا رَأَيْتُمْ وَمِثْلُهُ مَعَهُ».

[راجع: ٢٢. أخرجه مسلم: ١٨٣]

٧٤٤٠- وَقَالَ حَجَّاجُ بْنُ مِنْهَالٍ: حَدَّثَنَا هَمَامُ بْنُ يَحْيَى: حَدَّثَنَا قَتَادَةُ، عَنْ أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «يُحْبَسُ الْمُؤْمِنُونَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ حَتَّى يَهْمُوا بِذَلِكَ، فَيَقُولُونَ: لَوْ اسْتَشْفَعْنَا إِلَى رَبِّنَا فَبَرِحْنَا مِنْ مَكَانِنَا.

فَيَأْتُونَ آدَمَ فَيَقُولُونَ: أَنْتَ آدَمُ أَبُو النَّاسِ، خَلَقَكَ اللَّهُ بِيَدِهِ، وَأَسْكَنَكَ جَنَّتَهُ، وَأَسْجَدَ لَكَ مَلَائِكَتَهُ، وَعَلَّمَكَ أَسْمَاءَ كُلِّ شَيْءٍ، لَتَشْفَعْ لَنَا عِنْدَ رَبِّكَ حَتَّى يُرِيحَنَا مِنْ مَكَانِنَا هَذَا. قَالَ: يَقُولُ: لَسْتُ هُنَاكُمْ، قَالَ: وَيَذْكُرُ خَطِيئَتَهُ الَّتِي أَصَابَ: أَكَلَهُ مِنَ الشَّجَرَةِ وَقَدْ نُهِيَ عَنْهَا، وَلَكِنْ أَتَوْنَا نُوْحًا أَوَّلَ نَبِيِّ بَعَثَهُ اللَّهُ إِلَى أَهْلِ الْأَرْضِ.

فَيَأْتُونَ نُوحًا فَيَقُولُ: لَسْتُ هُنَاكُمْ، وَيَذْكُرُ خَطِيئَتَهُ الَّتِي أَصَابَ: سَوَّاهُ رَبَّهُ بِغَيْرِ عِلْمٍ، وَلَكِنْ أَتَيْنَا إِبْرَاهِيمَ خَلِيلَ الرَّحْمَنِ، قَالَ:

فَيَأْتُونَ إِبْرَاهِيمَ فَيَقُولُ: إِنِّي لَسْتُ هُنَاكُمْ، وَيَذْكُرُ

ثَلَاثَ كَلِمَاتٍ كَذَبْنَهُنَّ، وَلَكِنْ أَتَيْنَا مُوسَى: عَبْدًا آتَاهُ اللَّهُ التَّوْرَةَ وَكَلَّمَهُ وَقَرَّبَهُ نَجِيًّا.

قال: فَيَأْتُونَ مُوسَى فَيَقُولُ: إِنِّي لَسْتُ هُنَاكُمْ، وَيَذْكُرُ خَطِيئَتَهُ الَّتِي أَصَابَ: قَتَلَهُ النَّفْسَ، وَلَكِنْ أَتَيْنَا عِيسَى عَبْدَ اللَّهِ وَرَسُولَهُ، وَرُوحَ اللَّهِ وَكَلِمَتَهُ.

قال: فَيَأْتُونَ عِيسَى فَيَقُولُ: لَسْتُ هُنَاكُمْ، وَلَكِنْ أَتَيْنَا مُحَمَّدًا ﷺ، عَبْدًا غَفَرَ اللَّهُ لَهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِهِ وَمَا تَأَخَّرَ.

فَيَأْتُونِي فَاسْتَأْذَنُ عَلَى رَبِّي فِي دَارِهِ فَيُؤْذَنُ لِي عَلَيْهِ، فَإِذَا رَأَيْتُهُ وَقَعْتُ سَاجِدًا، فَيَدْعُنِي مَا شَاءَ اللَّهُ أَنْ يَدْعُنِي، فَيَقُولُ: ارْقِعْ مُحَمَّدُ، وَقُلْ يَسْمَعُ، وَاشْفَعْ تُشْفَعُ، وَسَلِّ تَعْطُ، قَالَ: فَأَرْفَعُ رَأْسِي فَأَتِي عَلَى رَبِّي بِنِّاءٍ وَتَحْمِيدٍ يُعَلِّمُنِيهِ، ثُمَّ أَشْفَعُ فَيَحْدِلُ لِي حَدًّا، فَأَخْرُجُ فَأَدْخُلُهُمُ الْجَنَّةَ.

قال قَتَادَةُ: وَسَمِعْتُهُ أَيْضًا يَقُولُ: فَأَخْرُجُ فَأَخْرِجُهُمْ مِنَ النَّارِ وَأَدْخُلُهُمُ الْجَنَّةَ.

ثُمَّ أَعُودُ الثَّانِيَةَ فَاسْتَأْذَنُ عَلَى رَبِّي فِي دَارِهِ، فَيُؤْذَنُ لِي عَلَيْهِ، فَإِذَا رَأَيْتُهُ وَقَعْتُ سَاجِدًا، فَيَدْعُنِي مَا شَاءَ اللَّهُ أَنْ يَدْعُنِي، ثُمَّ يَقُولُ: ارْقِعْ مُحَمَّدُ، وَقُلْ يَسْمَعُ، وَاشْفَعْ تُشْفَعُ، وَسَلِّ تَعْطُ، قَالَ: فَأَرْفَعُ رَأْسِي فَأَتِي عَلَى رَبِّي بِنِّاءٍ وَتَحْمِيدٍ يُعَلِّمُنِيهِ، قَالَ: ثُمَّ أَشْفَعُ فَيَحْدِلُ لِي حَدًّا، فَأَخْرُجُ فَأَدْخُلُهُمُ الْجَنَّةَ.

قال قَتَادَةُ: وَسَمِعْتُهُ يَقُولُ فَأَخْرُجُ فَأَخْرِجُهُمْ مِنَ النَّارِ وَأَدْخُلُهُمُ الْجَنَّةَ.

ثُمَّ أَعُودُ الثَّالِثَةَ، فَاسْتَأْذَنُ عَلَى رَبِّي فِي دَارِهِ فَيُؤْذَنُ لِي عَلَيْهِ، فَإِذَا رَأَيْتُهُ وَقَعْتُ سَاجِدًا، فَيَدْعُنِي مَا شَاءَ اللَّهُ أَنْ يَدْعُنِي، ثُمَّ يَقُولُ: ارْقِعْ مُحَمَّدُ، وَقُلْ يَسْمَعُ، وَاشْفَعْ تُشْفَعُ، وَسَلِّ تَعْطُ، قَالَ: فَأَرْفَعُ رَأْسِي، فَأَتِي عَلَى رَبِّي بِنِّاءٍ وَتَحْمِيدٍ يُعَلِّمُنِيهِ، قَالَ: ثُمَّ أَشْفَعُ

فَيُحَدِّثُ لِي حَدًّا ، فَأُخْرِجُ فَأُدْخِلُهُمُ الْجَنَّةَ .

قال قتادة : وَقَدْ سَمِعْتُهُ يَقُولُ : فَأُخْرِجُ فَأُخْرِجُهُمْ مِنَ النَّارِ وَأُدْخِلُهُمُ الْجَنَّةَ .

حَتَّى مَا يَبْقَى فِي النَّارِ إِلَّا مَنْ حَبَسَهُ الْقُرْآنُ » . أَيْ وَجَبَ عَلَيْهِ الْخُلُودُ .

قال : ثُمَّ تَلَا هَذِهِ الْآيَةَ : ﴿ عَسَى أَنْ يَبْعَثَكَ رَبُّكَ مَقَامًا مَحْمُودًا ﴾ قال : وَهَذَا الْمَقَامُ الْمَحْمُودُ الَّذِي وَعَدَهُ نَبِيُّكُمْ ﷺ . [راجع : ٤٤ . أخرجه مسلم : ١٩٣] .

٧٤٤١- حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ سَعْدٍ بْنُ إِبْرَاهِيمَ : حَدَّثَنِي عَمِّي : حَدَّثَنَا أَبِي ، عَنْ صَالِحٍ ، عَنْ ابْنِ شَهَابٍ قَالَ : حَدَّثَنِي أَنَسُ بْنُ مَالِكٍ : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ أَرْسَلَ إِلَى الْأَنْصَارِ فَجَمَعَهُمْ فِي قُبَّةٍ وَقَالَ لَهُمْ : « اصْبِرُوا حَتَّى تَلْقُوا اللَّهَ وَرَسُولَهُ ، فَإِنِّي عَلَى الْخَوْضِ » . [راجع : ٣١٤٦ . أخرجه مسلم : ١٠٥٩ مطولاً] .

٧٤٤٢- حَدَّثَنِي ثَابِتُ بْنُ مُحَمَّدٍ : حَدَّثَنَا سُفْيَانُ ، عَنْ ابْنِ جُرَيْجٍ ، عَنْ سُلَيْمَانَ الْأَحْوَلِ ، عَنْ طَاوُسٍ ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ : كَانَ النَّبِيُّ ﷺ إِذَا تَهَجَّدَ مِنَ اللَّيْلِ قَالَ : « اللَّهُمَّ رَبَّنَا لَكَ الْحَمْدُ ، أَنْتَ قَيِّمُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ ، وَلَكَ الْحَمْدُ ، أَنْتَ رَبُّ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَمَنْ فِيهِنَّ ، وَلَكَ الْحَمْدُ ، أَنْتَ نُورُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَمَنْ فِيهِنَّ ، أَنْتَ الْحَقُّ ، وَقَوْلُكَ الْحَقُّ ، وَوَعْدُكَ الْحَقُّ ، وَلِقَاؤُكَ الْحَقُّ ، وَالْجَنَّةُ حَقٌّ ، وَالنَّارُ حَقٌّ ، وَالسَّاعَةُ حَقٌّ ، اللَّهُمَّ لَكَ أَسْلَمْتُ ، وَبِكَ آمَنْتُ ، وَعَلَيْكَ تَوَكَّلْتُ ، وَإِلَيْكَ خَاصَمْتُ ، وَبِكَ حَاكَمْتُ ، فَاعْفُ رُفِي مَا قَدَّمْتُ وَمَا أَخَّرْتُ ، وَأَسْرَرْتُ وَأَعْلَنْتُ ، وَمَا أَنْتَ أَعْلَمُ بِهِ مِنِّي ، لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ » . [راجع : ١١٢٠ . أخرجه مسلم : ٧٦٩] .

قال أبو عبد الله : قال قيس بن سعد وأبو الزبير ، عَنْ طَاوُسٍ : « قِيَامٌ » .

وَقَالَ مُجَاهِدٌ : الْقِيَوْمُ الْقَائِمُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ .
وَقَرَأَ عُمَرُ : الْقِيَامُ وَكِلَاهُمَا مَذْحٌ .

٧٤٤٣- حَدَّثَنَا يُونُسُ بْنُ مُوسَى : حَدَّثَنَا أَبُو أَسَامَةَ : حَدَّثَنِي الْأَعْمَشُ ، عَنْ خَيْثَمَةَ ، عَنْ عَدِيِّ بْنِ حَاتِمٍ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : « مَا مِنْكُمْ مِنْ أَحَدٍ إِلَّا سَيَكَلِّمُهُ رَبُّهُ ، لَيْسَ بَيْنَهُ وَبَيْنَهُ تَرْجُمَانٌ ، وَلَا حِجَابٌ يَحْجُبُهُ » . [راجع : ١٤١٣ . أخرجه مسلم : ١٠١٦ مطولاً] .

٧٤٤٤- حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ : حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ عَبْدِ الصَّمَدِ ، عَنْ أَبِي عِمْرَانَ ، عَنْ أَبِي بَكْرٍ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ قَيْسٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : « جَنَّتَانِ مِنْ فَضَّةٍ ، آتِيَتُهُمَا وَمَا فِيهِمَا ، وَجَنَّتَانِ مِنْ ذَهَبٍ ، آتِيَتُهُمَا وَمَا فِيهِمَا ، وَمَا بَيْنَ الْقَوْمِ وَبَيْنَ أَنْ يَنْظُرُوا إِلَى رَبِّهِمْ إِلَّا رِداءُ الْكِبَرِ عَلَى وَجْهِهِ فِي جَنَّةٍ عَذْنٍ » . [راجع : ٤٨٧٨ . أخرجه مسلم : ١٨٠] .

٧٤٤٥- حَدَّثَنَا الْحُمَيْدِيُّ : حَدَّثَنَا سُفْيَانُ : حَدَّثَنَا عَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ أَعْيَنَ ، وَجَامِعُ بْنُ أَبِي رَاشِدٍ ، عَنْ أَبِي وَائِلٍ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ ﷺ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : « مَنْ اقْتَطَعَ مَالَ امْرِئٍ مُسْلِمٍ يَمِينٍ كَاذِبَةٍ ، لَقِيَ اللَّهَ وَهُوَ عَلَيْهِ غَضَبَانٌ » .

قال : عَبْدُ اللَّهِ ثُمَّ قَرَأَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مِصْدَاقَهُ مِنْ كِتَابِ اللَّهِ جَلَّ ذِكْرُهُ : ﴿ إِنَّ الَّذِينَ يَشْتَرُونَ بِعَهْدِ اللَّهِ وَأَيْمَانِهِمْ ثَمَنًا قَلِيلًا أُولَئِكَ لَا خَلَاقَ لَهُمْ فِي الْآخِرَةِ وَلَا يُكَلِّمُهُمُ اللَّهُ ﴾ . الْآيَةُ . [آل عمران : ٧٧] . [راجع : ٢٣٥٦ . أخرجه مسلم : ١٣٨] .

٧٤٤٦- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ : حَدَّثَنَا سُفْيَانُ ، عَنْ عَمْرِو ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، عَنْ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : « ثَلَاثَةٌ لَا يُكَلِّمُهُمُ اللَّهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ ، وَلَا يَنْظُرُ إِلَيْهِمْ : رَجُلٌ حَلَفَ عَلَى سَلْعَةٍ : لَقَدْ أُعْطِيَ بِهَا أَكْثَرُ مِمَّا أُعْطِيَ وَهُوَ كَاذِبٌ ، وَرَجُلٌ حَلَفَ عَلَى يَمِينٍ كَاذِبَةٍ بَعْدَ

الْعَصْرِ لِيَقْتَطَعَ بِهَا مَالٌ أَمْرِي مُسْلِمٌ ، وَرَجُلٌ مَنَعَ فَضْلَ
مَاءٍ ، فَيَقُولُ اللَّهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ : الْيَوْمَ أَمْنَعُكَ فَضْلِي كَمَا
مَنَعْتَ فَضْلَ مَا لَمْ تَعْمَلْ يَدَاكَ . [راجع: ٢٣٥٨ . أخرجه
مسلم: ١٠٨].

٧٤٤٧- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى : حَدَّثَنَا أَيُّوبُ ، عَنْ
مُحَمَّدٍ ، عَنْ ابْنِ أَبِي بَكْرَةَ ، عَنْ أَبِي بَكْرَةَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ
قَالَ : « الزَّمَانُ قَدْ اسْتَدَارَ كَهَيْئَتِهِ يَوْمَ خَلَقَ اللَّهُ السَّمَوَاتِ
وَالْأَرْضَ ، السَّنَةُ اثْنَا عَشَرَ شَهْرًا ، مِنْهَا أَرْبَعَةٌ حُرُمٌ ،
ثَلَاثُ مَتَوَالِيَّاتٍ : دُوَّ الْقَعْدَةِ وَدُوَّ الْحِجَّةِ وَالْمُحَرَّمِ ،
وَرَجَبُ مُضَرَ الَّذِي بَيْنَ جُمَادَى وَشَعْبَانَ ، أَيُّ شَهْرٍ
هَذَا . قُلْنَا : اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ ، فَسَكَتَ حَتَّى ظَنَنَّا أَنَّهُ
يُسَمِّيهِ بِغَيْرِ اسْمِهِ ، قَالَ : « أَلَيْسَ ذَا الْحِجَّةِ » . قُلْنَا :
بَلَى ، قَالَ : « أَيُّ بَلَدٍ هَذَا » . قُلْنَا : اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ ،
فَسَكَتَ حَتَّى ظَنَنَّا أَنَّهُ سَيُسَمِّيهِ بِغَيْرِ اسْمِهِ ، قَالَ : « أَلَيْسَ
الْبَلَدُ » . قُلْنَا : بَلَى ، قَالَ : « قَائِي يَوْمَ هَذَا » . قُلْنَا : اللَّهُ
وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ ، فَسَكَتَ حَتَّى ظَنَنَّا أَنَّهُ سَيُسَمِّيهِ بِغَيْرِ اسْمِهِ ،
قَالَ : « أَلَيْسَ يَوْمَ النَّحْرِ » . قُلْنَا : بَلَى ، قَالَ : « فَإِنْ
دِمَاءُكُمْ وَأَمْوَالُكُمْ - قَالَ مُحَمَّدٌ : وَأَخْسَبُهُ قَالَ -
وَأَعْرَاضُكُمْ عَلَيْكُمْ حَرَامٌ ، كَحَرْمَةِ يَوْمِكُمْ هَذَا ، فِي
بَلَدِكُمْ هَذَا ، فِي شَهْرِكُمْ هَذَا ، وَتَسْتَلْقُونَ رَبَّكُمْ
فَيَسْأَلُكُمْ عَنْ أَعْمَالِكُمْ ، أَلَا فَلَا تَرْجِعُوا بَعْدِي ضُلَالًا
يَضْرِبُ بَعْضُكُمْ رِقَابَ بَعْضٍ ، أَلَا لِيُبْلِغَ الشَّاهِدُ الْغَائِبَ ،
فَلَعَلَّ بَعْضُ مَنْ يَبْلُغُهُ أَنْ يَكُونَ أَوْعَى لَهُ مِنْ بَعْضٍ مَنْ
سَمِعَهُ - فَكَانَ مُحَمَّدٌ إِذَا ذَكَرَهُ قَالَ : صَدَقَ النَّبِيُّ ﷺ -
ثُمَّ قَالَ : أَلَا هَلْ بَلَغْتُ ، أَلَا هَلْ بَلَغْتُ » . [راجع: ٦٧ .
أخرجه مسلم: ١٦٧٩].

٢٥- باب: مَا جَاءَ فِي

قَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى :

﴿إِنَّ رَحْمَةَ اللَّهِ قَرِيبٌ مِّنَ

الْمُحْسِنِينَ﴾ [الأعراف: ٥٦]

٧٤٤٨- حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَاحِدِ :
حَدَّثَنَا عَاصِمٌ ، عَنْ أَبِي عَثْمَانَ ، عَنْ أُسَامَةَ قَالَ : كَانَ ابْنُ
لِبْعَضِ بَنَاتِ النَّبِيِّ ﷺ يَفْضِي ، فَأَرْسَلَتْ إِلَيْهِ أَنْ يَأْتِيَهَا ،
فَأَرْسَلَ : «إِنَّ لِلَّهِ مَا أَخَذَ ، وَلَهُ مَا أُعْطِيَ ، وَكُلُّهُ إِلَى
أَجَلٍ مُّسَمًّى ، فَلْتَصْبِرْ وَلْتَحْتَسِبْ» . فَأَرْسَلَتْ إِلَيْهِ ،
فَأَفْسَمَتْ عَلَيْهِ ، فَقَامَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَقَمَتْ مَعَهُ ، وَمُعَاذُ
بْنُ جَبَلٍ وَأَبِي بَنْ كَعْبٍ وَعِبَادَةُ بْنُ الصَّامِتِ ، فَلَمَّا دَخَلْنَا ،
تَأَوَّلُوا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ الصَّبِيَّ ، وَنَفْسُهُ تَقَلُّقَلُ فِي صَدْرِهِ ،
حَسِبْتُهُ قَالَ : كَانَتْهَا شَنَّةٌ ، فَبَكَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ، فَقَالَ
سَعْدُ بْنُ عُبَادَةَ : أَتَبْكِي ؟ فَقَالَ : «إِنَّمَا يَرْحَمُ اللَّهُ مَنْ
عَبَادَهُ الرَّحْمَاءُ» . [راجع: ١٢٨٤ . أخرجه مسلم: ٩٢٣ بدون
ذكر أبي وعادة وبذكر سعد].

٧٤٤٩- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ سَعْدِ بْنِ إِبرَاهِيمَ : حَدَّثَنَا
يَعْقُوبُ : حَدَّثَنَا أَبِي ، عَنْ صَالِحِ بْنِ كَيْسَانَ ، عَنْ
الْأَعْرَجِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : « اخْتَصَمَتِ
الْجَنَّةُ وَالنَّارُ إِلَى رَبِّهِمَا ، فَقَالَتْ : الْجَنَّةُ يَا رَبِّ ، مَا لَهَا
لَا يَدْخُلُهَا إِلَّا ضُعَفَاءُ النَّاسِ وَسَقَطُهُمْ ، وَقَالَتْ : النَّارُ -
يَعْنِي - أَوْثَرْتُ بِالْمُتَكَبِّرِينَ ، فَقَالَ اللَّهُ تَعَالَى لِلْجَنَّةِ :
أَنْتِ رَحْمَتِي ، وَقَالَ لِلنَّارِ : أَنْتِ عَذَابِي أَصِيبُ بِكَ مَنْ
أَشَاءُ ، وَلِكُلِّ وَاحِدَةٍ مِنْكُمَا مَلُؤُهَا ، قَالَ : فَأَمَّا الْجَنَّةُ ،
فَإِنَّ اللَّهَ لَا يَظْلِمُ مِنْ خَلْقِهِ أَحَدًا ، وَإِنَّهُ يُنْشِئُ لِلنَّارِ مَنْ
يَشَاءُ ، فَيُلْقُونَ فِيهَا ، فَيَقُولُ : هَلْ مِنْ مَزِيدٍ ، ثَلَاثًا ،
حَتَّى يَضَعَ فِيهَا قَدَمَهُ فَيَمْتَلِئُ ، وَيُرَدُّ بَعْضُهَا إِلَى بَعْضٍ ،
وَيَقُولُ : قَطُّ قَطُّ قَطُّ » . [راجع: ٤٨٤٩ . أخرجه مسلم:
٢٨٤٦].

٧٤٥٠- حَدَّثَنَا حَفْصُ بْنُ عُمَرَ : حَدَّثَنَا هِشَامٌ ، عَنْ
قَتَادَةَ ، عَنْ أَنَسٍ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : « لِيُصَيِّنَ أَقْوَامًا
سَفَعُ مِنَ النَّارِ ، بِذُنُوبٍ أَصَابُوهَا عُقُوبَةٌ ، ثُمَّ
يَدْخُلُهَا اللَّهُ الْجَنَّةَ بِفَضْلِ رَحْمَتِهِ ، يُقَالُ لَهُمْ :
الْجَهَنَّمِيُّونَ » . [راجع: ٦٥٥٩].

وَقَالَ هَمَامٌ: حَدَّثَنَا قَتَادَةُ: حَدَّثَنَا أَنَسٌ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ: ثُمَّ أَذَّنَ بِلَالٌ بِالصَّلَاةِ، فَصَلَّى رَكَعَتَيْنِ، ثُمَّ خَرَجَ فَصَلَّى لِلنَّاسِ الصُّبْحَ. [راجع: ١١٧. أخرجه مسلم: ٧٦٣].

٢٦- باب: قَوْلُ اللَّهِ تَعَالَى:

﴿إِنَّ اللَّهَ يُمْسِكُ السَّمَوَاتِ

وَالْأَرْضَ أَنْ تَزُولَا﴾ [فاطر: ٤١]

٧٤٥١- حَدَّثَنَا مُوسَى: حَدَّثَنَا أَبُو عَوَانَةَ، عَنْ الْأَعْمَشِ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ عَلْقَمَةَ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ: جَاءَ حَبْرٌ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ: يَا مُحَمَّدُ، إِنَّ اللَّهَ يَضَعُ السَّمَاءَ عَلَى إصْبَعٍ وَالْأَرْضَ عَلَى إصْبَعٍ، وَالْجِبَالَ عَلَى إصْبَعٍ، وَالشَّجَرَ وَالْأَنْهَارَ عَلَى إصْبَعٍ، وَسَائِرَ الْخَلْقِ عَلَى إصْبَعٍ، ثُمَّ يَقُولُ يَدُهُ: أَنَا الْمَلِكُ، فَضَحِكَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَقَالَ: ﴿وَمَا قَدَرُوا اللَّهَ حَقَّ قَدْرِهِ﴾. [راجع: ٤٨١١. أخرجه مسلم: ٢٧٨٦].

٢٧- باب: مَا جَاءَ فِي

تَخْلِيْقِ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ
وغيرها من الخلائق

وَهُوَ فَعْلُ الرَّبِّ تَبَارَكَ وَتَعَالَى وَأَمْرُهُ، فَالرَّبُّ بِصِفَاتِهِ وَفَعْلُهُ وَأَمْرُهُ، وَكَلَامُهُ وَهُوَ الْخَالِقُ الْمَكُونُ، غَيْرُ مَخْلُوقٍ. وَمَا كَانَ بِفَعْلِهِ وَأَمْرِهِ وَتَخْلِيْقِهِ وَتَكْوِينِهِ، فَهُوَ مَفْعُولٌ مَخْلُوقٌ مَكُونٌ.

٧٤٥٢- حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ أَبِي مَرْيَمَ: أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ: أَخْبَرَنِي شَرِيكُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي نَمِرٍ، عَنْ كُرَيْبٍ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: بَتُّ فِي بَيْتِ مَيْمُونَةَ لَيْلَةً، وَالنَّبِيُّ ﷺ عِنْدَهَا، لَأَنْظُرَ كَيْفَ صَلَاةَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ بِاللَّيْلِ، فَتَحَدَّثَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مَعَ أَهْلِهِ سَاعَةً ثُمَّ رَقَدَ، فَلَمَّا كَانَ ثُلُثُ اللَّيْلِ الْآخِرِ، أَوْ بَعْضُهُ، قَعَدَ فَنَظَرَ إِلَى السَّمَاءِ فَقَرَأَ ﴿إِنَّ فِي خَلْقِ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ - إِلَى قَوْلِهِ - لِأُولَى الْأَلْبَابِ﴾. [آل عمران: ١٩٠].

ثُمَّ قَامَ فَتَوَضَّأَ وَاسْتَنْ، ثُمَّ صَلَّى إِحْدَى عَشْرَةَ رَكْعَةً،

٢٨- باب: [قَوْلُهُ تَعَالَى]:

﴿وَلَقَدْ سَبَقَتْ كَلِمَتُنَا

لِعِبَادِنَا الْمُرْسَلِينَ﴾ [الصافات: ١٧١].

٧٤٥٣- حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ: حَدَّثَنِي مَالِكٌ، عَنْ أَبِي الزِّنَادِ، عَنِ الْأَعْرَجِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ﷺ: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «لَمَّا قَضَى اللَّهُ الْخَلْقَ، كَتَبَ عِنْدَهُ فَوْقَ عَرْشِهِ: إِنَّ رَحْمَتِي سَبَقَتْ غَضَبِي». [راجع: ٣١٩٤. أخرجه مسلم: ٢٧٥١].

٧٤٥٤- حَدَّثَنَا آدَمُ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ: حَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ: سَمِعْتُ زَيْدَ بْنَ وَهْبٍ: سَمِعْتُ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ مَسْعُودٍ ﷺ يَقُولُ: حَدَّثَنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَهُوَ الصَّادِقُ الْمَصْدُوقُ: «أَنَّ خَلْقَ أَحَدِكُمْ يُجْمَعُ فِي بَطْنِ أُمِّهِ أَرْبَعِينَ يَوْمًا أَوْ أَرْبَعِينَ لَيْلَةً، ثُمَّ يَكُونُ عِلْقَةً مِثْلَهُ، ثُمَّ يَكُونُ مُضْغَةً مِثْلَهُ، ثُمَّ يَبْعَثُ إِلَيْهِ الْمَلَكُ، فَيُؤَذِّنُ بِأَرْبَعِ كَلِمَاتٍ: فَيَكْتُبُ: رِزْقَهُ، وَأَجَلَهُ، وَعَمَلَهُ، وَشَقِيٌّ أَمْ سَعِيدٌ، ثُمَّ يَنْفُخُ فِيهِ الرُّوحَ، فَإِنَّ أَحَدَكُمْ لَيَعْمَلُ بِعَمَلِ أَهْلِ الْجَنَّةِ حَتَّى لَا يَكُونَ بَيْنَهَا وَبَيْنَهُ إِلَّا ذِرَاعٌ، فَيَسْبِقُ عَلَيْهِ الْكِتَابُ، فَيَعْمَلُ بِعَمَلِ أَهْلِ النَّارِ قَدْ خُلِيَ النَّارَ. وَإِنْ أَحَدَكُمْ لَيَعْمَلُ بِعَمَلِ أَهْلِ النَّارِ، حَتَّى مَا يَكُونُ بَيْنَهَا وَبَيْنَهُ إِلَّا ذِرَاعٌ، فَيَسْبِقُ عَلَيْهِ الْكِتَابُ، فَيَعْمَلُ بِعَمَلِ أَهْلِ الْجَنَّةِ قَدْ خُلِيَ الْجَنَّةَ». [راجع: ٣٢٠٨. أخرجه مسلم: ٢٦٤٣].

٧٤٥٥- حَدَّثَنَا خَلَادُ بْنُ يَحْيَى: حَدَّثَنَا عُمَرُ بْنُ دُرٍّ: سَمِعْتُ أَبِي يُحَدِّثُ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رضي الله عنهما: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «يَا جَبْرِيلُ، مَا يَمْنَعُكَ أَنْ تَزُورَنَا أَكْثَرَ مِمَّا تَزُورُنَا». فَنَزَلَتْ: ﴿وَمَا نَنْزِلُ إِلَّا بِأَمْرِ رَبِّكَ لَهُ مَا بَيْنَ أَيْدِينَا وَمَا خَلْفَنَا﴾ إِلَى آخِرِ

قال : سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ : « لَا يَزَالُ مِنْ أُمَّتِي قَوْمٌ ظَاهِرِينَ عَلَى النَّاسِ ، حَتَّى يَأْتِيَهُمْ أَمْرُ اللَّهِ » .
[راجع: ٣٦٤٠ . أخرجه مسلم : ١٩٢١] .

٧٤٦٠- حَدَّثَنَا الْحُمَيْدِيُّ : حَدَّثَنَا الْوَلِيدُ بْنُ مُسْلِمٍ : حَدَّثَنَا ابْنُ جَابِرٍ : حَدَّثَنِي عُمَيْرُ بْنُ هَانٍ : أَنَّهُ سَمِعَ مُعَاوِيَةَ قَالَ : سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ : « لَا يَزَالُ مِنْ أُمَّتِي أُمَّةٌ قَائِمَةٌ بِأَمْرِ اللَّهِ ، مَا يَضُرُّهُمْ مَنْ كَذَّبَهُمْ ، وَلَا مَنْ خَالَفَهُمْ ، حَتَّى يَأْتِيَ أَمْرُ اللَّهِ وَهُمْ عَلَى ذَلِكَ » .

فَقَالَ مَالِكُ بْنُ يُحَاوِرَ : سَمِعْتُ مُعَاذًا يَقُولُ : وَهُمْ بِالشَّامِ ، فَقَالَ مُعَاوِيَةُ : هَذَا مَالِكٌ يَزْعُمُ أَنَّهُ سَمِعَ مُعَاذًا يَقُولُ : وَهُمْ بِالشَّامِ . [راجع: ٧١ . أخرجه مسلم : ١٠٣٧ وفي الزكاة : ١٠٠ ، بقطعة لم ترد و أخرجه بهذا السياق في الإمارة ١٧٤] .

٧٤٦١- حَدَّثَنَا أَبُو الْيَمَانِ : أَخْبَرَنَا شُعَيْبٌ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي حُسَيْنٍ : حَدَّثَنَا نَافِعُ بْنُ جُبَيْرٍ ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ : وَقَفَ النَّبِيُّ ﷺ عَلَى مُسَيْلَمَةَ فِي أَصْحَابِهِ فَقَالَ : « لَوْ سَأَلْتَنِي هَذِهِ الْقِطْعَةَ مَا أَعْطَيْتُكَهَا ، وَلَكِنْ تَعَدُّوْا أَمْرَ اللَّهِ فِيكَ ، وَلَكِنْ أَدْبَرْتَ لِيَعْقُرَنَّكَ اللَّهُ » . [راجع: ٣٦٢٠ . أخرجه مسلم : ٢٢٧٣ مطولاً] .

٧٤٦٢- حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ ، عَنْ عَبْدِ الْوَاحِدِ ، عَنْ الْأَعْمَشِ ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ عَلْقَمَةَ ، عَنْ ابْنِ مَسْعُودٍ قَالَ : بَيْنَا أَنَا أَمْشِي مَعَ النَّبِيِّ ﷺ فِي بَعْضِ حَرثِ الْمَدِينَةِ ، وَهُوَ يَتَوَكَّأُ عَلَى عَسِيبٍ مَعَهُ ، فَمَرَرْنَا عَلَى نَمْرٍ مِنَ الْيَهُودِ ، فَقَالَ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ : سَلُّوْهُ عَنِ الرُّوحِ ، فَقَالَ بَعْضُهُمْ : لَا تَسْأَلُوْهُ أَنْ يَجِيءَ فِيهِ بَشْيٌ تَكْرَهُوْنَهُ ، فَقَالَ بَعْضُهُمْ : لِنَسْأَلَنَّهُ ، فَقَامَ إِلَيْهِ رَجُلٌ مِنْهُمْ فَقَالَ : يَا أَبَا الْقَاسِمِ ، مَا الرُّوحُ ؟ فَسَكَتَ عَنْهُ النَّبِيُّ ﷺ ، فَعَلِمْتُ أَنَّهُ يُوحَى إِلَيْهِ : فَقَالَ : ﴿ وَيَسْأَلُونَكَ عَنِ الرُّوحِ قُلِ الرُّوحُ مِنْ أَمْرِ رَبِّي وَمَا أُوتُوا مِنَ الْعِلْمِ إِلَّا قَلِيلًا ﴾ [الإسراء: ٨٥]

قال الأعْمَشُ : هَكَذَا فِي قِرَاءَتِنَا . [راجع: ١٢٥]

الآيَةِ . قَالَ : كَانَ هَذَا الْجَوَابَ لِمُحَمَّدٍ ﷺ . [راجع: ٣٢١٨]

٧٤٥٦- حَدَّثَنَا يَحْيَى : حَدَّثَنَا وَكِيعٌ ، عَنْ الْأَعْمَشِ ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ عَلْقَمَةَ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ : كُنْتُ أَمْشِي مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي حَرثِ بِالْمَدِينَةِ ، وَهُوَ مَتَكِّيٌّ عَلَى عَسِيبٍ ، فَمَرَّ بِقَوْمٍ مِنَ الْيَهُودِ ، فَقَالَ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ : سَلُّوْهُ عَنِ الرُّوحِ ، وَقَالَ بَعْضُهُمْ : لَا تَسْأَلُوْهُ عَنِ الرُّوحِ ، فَسَأَلُوْهُ ، فَقَامَ مُتَوَكِّئًا عَلَى الْعَسِيبِ ، وَأَنَا خَلْفُهُ ، فَظَنَنْتُ أَنَّهُ يُوحَى إِلَيْهِ ، فَقَالَ : ﴿ وَيَسْأَلُونَكَ عَنِ الرُّوحِ قُلِ الرُّوحُ مِنْ أَمْرِ رَبِّي وَمَا أُوتِيْتُمْ مِنَ الْعِلْمِ إِلَّا قَلِيلًا ﴾ [الإسراء: ٨٥] . فَقَالَ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ : قَدْ قُلْنَا لَكُمْ لَا تَسْأَلُوْهُ . [راجع: ١٢٥ . أخرجه مسلم : ٢٧٩٤] .

٧٤٥٧- حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ : حَدَّثَنِي مَالِكٌ ، عَنْ أَبِي الزِّنَادِ ، عَنْ الْأَعْرَجِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : « تَكْفُلُ اللَّهُ لِمَنْ جَاهَدَ فِي سَبِيلِهِ ، لَا يُخْرِجُهُ إِلَّا الْجِهَادُ فِي سَبِيلِهِ وَتَصْدِيقُ كَلِمَاتِهِ ، بَأَنْ يُدْخِلَهُ الْجَنَّةَ ، أَوْ يُرْجِعَهُ إِلَى مَسْكَنِهِ الَّذِي خَرَجَ مِنْهُ ، مَعَ مَا نَالَ مِنْ أَجْرِ أَوْ غَنِيمَةٍ » . [راجع: ٣٦ . أخرجه مسلم : ١٨٧٦ مطولاً] .

٧٤٥٨- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ كَثِيرٍ : حَدَّثَنَا سُفْيَانُ ، عَنْ الْأَعْمَشِ ، عَنْ أَبِي وَائِلٍ ، عَنْ أَبِي مُوسَى قَالَ : جَاءَ رَجُلٌ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ فَقَالَ : الرَّجُلُ يُقَاتِلُ حِمِيَّةً ، وَيُقَاتِلُ شَجَاعَةً ، وَيُقَاتِلُ رِبَاءً ، فَأَيُّ ذَلِكَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ ؟ قَالَ : « مَنْ قَاتَلَ لَتَكُونَ كَلِمَةُ اللَّهِ هِيَ الْعُلْيَا ، فَهُوَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ » . [راجع: ١٢٣ . أخرجه مسلم : ١٩٠٤] .

٢٩- باب: قَوْلُ اللَّهِ تَعَالَى :

﴿ إِنَّمَا قَوْلُنَا لِشَيْءٍ ﴾ [النحل: ٤٠]

٧٤٥٩- حَدَّثَنَا شَهَابُ بْنُ عَبَّادٍ : حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ حُمَيْدٍ ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ ، عَنْ قَيْسٍ ، عَنْ الْمُغِيرَةِ بْنِ شُعْبَةَ

أخرجه مسلم: ٢٧٩٤ .

[البقرة: ١٨٥] .

٣٠- باب: قول الله تعالى:

﴿قُلْ لَوْ كَانَ الْبَحْرُ مَدَادًا لَكَلِمَاتُ رَبِّي

لَنَفَدَ الْبَحْرُ قَبْلَ أَنْ تَنْفَدَ كَلِمَاتُ رَبِّي وَلَوْ جِئْنَا بِمِثْلِهِ مَدَدًا﴾ [الكهف: ١٠٩] . ﴿وَكَوُنَا فِي الْأَرْضِ مِنْ شَجَرَةٍ أَقْلَامٌ وَالْبَحْرُ يَمُدُّهُ مِنْ بَعْدِهِ سَبْعَةُ أَبْحُرٍ مَا نَفَدَتْ كَلِمَاتُ اللَّهِ﴾ . [لقمان: ٢٧] . ﴿إِنْ رَبِّكُمْ اللَّهُ الَّذِي خَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ فِي سِتَّةِ أَيَّامٍ ثُمَّ اسْتَوَى عَلَى الْعَرْشِ يُغْشِي اللَّيْلَ النَّهَارَ يَطْلُبُهُ حَثِيثًا وَالشَّمْسُ وَالْقَمَرُ وَالنُّجُومُ مُسَخَّرَاتٌ بِأَمْرِهِ أَلَا لَهُ الْخَلْقُ وَالْأَمْرُ تَبَارَكَ اللَّهُ رَبُّ الْعَالَمِينَ﴾ [الأعراف: ٥٤] .

﴿سَخَّرَ﴾ [الرعد: ٢] : دَلَّلَ .

٧٤٦٣- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ : أَخْبَرَنَا مَالِكٌ ، عَنْ أَبِي الزِّنَادِ ، عَنْ الْأَعْرَجِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : « تَكْفُلُ اللَّهُ لِمَنْ جَاهَدَ فِي سَبِيلِهِ ، لَا يُخْرِجُهُ مِنْ بَيْتِهِ إِلَّا الْجِهَادُ فِي سَبِيلِهِ وَتَصَدِيقُ كَلِمَتِهِ ، أَنْ يُدْخِلَهُ الْجَنَّةَ ، أَوْ يُرِدَّهُ إِلَى مَسْكَنِهِ بِمَا نَالَ مِنْ أَجْرٍ أَوْ غَنِيمَةٍ » . [راجع: ٣٦ . أخرجه مسلم: ١٨٧٦ مطولاً] .

٣١- باب: فِي الْمَشِيئَةِ وَالْإِرَادَةِ

﴿وَمَا تَشَاؤُونَ إِلَّا أَنْ يَشَاءَ اللَّهُ﴾ [التكوير: ٢٩] . [الإنسان: ٣٠] .

وقول الله تعالى: ﴿تُؤْتِي الْمُلْكَ مَنْ تَشَاءُ﴾ [آل عمران: ٢٦] . ﴿وَلَا تَقُولَنَّ لشيءٍ إِنِّي فَاعِلٌ ذَلِكَ غَدًا إِلَّا أَنْ يَشَاءَ اللَّهُ﴾ [الكهف: ٢٣] .

﴿إِنَّكَ لَا تَهْدِي مَنْ أَحْبَبْتَ وَلَكِنَّ اللَّهَ يَهْدِي مَنْ يَشَاءُ﴾ [القصص: ٥٦] .

قال سعيد بن المسيب ، عن أبيه : نزلت في أبي طالب ﴿يُرِيدُ اللَّهُ بِكُمْ الْيُسْرَ وَلَا يُرِيدُ بِكُمْ الْعُسْرَ﴾

٧٤٦٤- حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ : حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَارِثِ ، عَنْ عَبْدِ الْعَزِيزِ ، عَنْ أَنَسٍ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : « إِذَا دَعَوْتُمْ اللَّهَ فَأَعِزُّوهُ فِي الدُّعَاءِ ، وَلَا يَقُولَنَّ أَحَدُكُمْ : إِنْ شِئْتُ فَأَعْطِنِي ، فَإِنَّ اللَّهَ لَا مُسْتَكْرَهَ لَهُ » . [راجع: ٦٣٣٨ . أخرجه مسلم: ٢٦٧٨] .

٧٤٦٥- حَدَّثَنَا أَبُو الْيَمَانِ : أَخْبَرَنَا شُعَيْبٌ ، عَنْ الزُّهْرِيِّ . وَحَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ : حَدَّثَنِي أَخِي عَبْدُ الْحَمِيدِ ، عَنْ سُلَيْمَانَ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي عَتِيقٍ ، عَنْ ابْنِ شَهَابٍ ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ حُسَيْنٍ : أَنَّ حُسَيْنَ بْنَ عَلِيٍّ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ أَخْبَرَهُ : أَنَّ عَلِيَّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ أَخْبَرَهُ : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ طَرَفَهُ وَفَاطِمَةَ بِنْتَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ لَيْلَةً ، فَقَالَ لَهُمْ : « أَلَا تُصَلُّونَ » . قَالَ عَلِيٌّ : فَقُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، إِنَّمَا أَنْفُسُنَا بِيَدِ اللَّهِ ، فَإِذَا شَاءَ أَنْ يَبْعَثَنَا بَعَثَنَا ، فَانْصَرَفَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ حِينَ قُلْتُ ذَلِكَ ، وَلَمْ يَرْجِعْ إِلَيَّ شَيْئًا ، ثُمَّ سَمِعْتُهُ وَهُوَ مُدْبِرٌ ، يَضْرِبُ فَخْذَهُ ، وَيَقُولُ : ﴿وَكَانَ الْإِنْسَانُ أَكْثَرَ شَيْءٍ جَدَلًا﴾ . [راجع: ١١٢٧ . أخرجه مسلم: ٧٧٥] .

٧٤٦٦- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سَنَانَ : حَدَّثَنَا فُلَيْحٌ : حَدَّثَنَا هِلَالُ بْنُ عَلِيٍّ ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ يَسَارٍ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ﷺ : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : « مَثَلُ الْمُؤْمِنِ كَمَثَلِ خَامَةِ الزَّرْعِ ، يَفِيءُ وَرَفَهُ مِنْ حَيْثُ أَتَتْهَا الرِّيحُ تُكْفِّئُهَا ، فَإِذَا سَكَتَتْ اعْتَدَلَتْ ، وَكَذَلِكَ الْمُؤْمِنُ يُكْفَأُ بِالْبَلَاءِ . وَمَثَلُ الْكَافِرِ كَمَثَلِ الْأَرْزَةِ ، صِمَاءٌ مُعْتَدِلَةٌ ، حَتَّى يَقْصِمَهَا اللَّهُ إِذَا شَاءَ » . [راجع: ٥٦٤٤] .

٧٤٦٧- حَدَّثَنَا الْحَكَمُ بْنُ نَافِعٍ : أَخْبَرَنَا شُعَيْبٌ ، عَنْ الزُّهْرِيِّ : أَخْبَرَنِي سَالِمُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ : أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ وَهُوَ قَائِمٌ عَلَى الْمِنْبَرِ يَقُولُ : « إِنَّمَا بَقَاؤُكُمْ فِيمَا سَلَفَ قَبْلَكُمْ مِنَ الْأُمَمِ ، كَمَا بَيْنَ صَلَاةِ الْعَصْرِ إِلَى غُرُوبِ الشَّمْسِ ،

أَعْطَى أَهْلَ التَّوْرَةِ التَّوْرَةَ ، فَعَمَلُوا بِهَا حَتَّى انْتَصَفَ النَّهَارُ ثُمَّ عَجَزُوا ، فَأَعْطُوا قِيرَاطًا قِيرَاطًا ، ثُمَّ أُعْطِيَ أَهْلُ الْإِنْجِيلِ الْإِنْجِيلَ ، فَعَمَلُوا بِهِ حَتَّى صَلَاةِ الْعَصْرِ ثُمَّ عَجَزُوا ، فَأَعْطُوا قِيرَاطًا قِيرَاطًا ، ثُمَّ أُعْطِيتُمُ الْقُرْآنَ ، فَعَمَلْتُمُ بِهِ حَتَّى غُرُوبِ الشَّمْسِ ، فَأَعْطِيتُمُ قِيرَاطَيْنِ قِيرَاطَيْنِ . قَالَ أَهْلُ التَّوْرَةِ : رَبَّنَا هَؤُلَاءِ أَقَلُّ عَمَلًا وَأَكْثَرُ أَجْرًا ؟ قَالَ : هَلْ ظَلَمْتُكُمْ مِنْ أَجْرِكُمْ مِنْ شَيْءٍ ؟ قَالُوا : لَا ، فَقَالَ : فَذَلِكَ فَضْلِي أَوْتِيهِ مَنْ أَشَاءَ . [راجع : ٥٥٧] .

٧٤٦٨- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ الْمُسْنَدِيُّ : حَدَّثَنَا هِشَامٌ : أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ ، عَنِ الزُّهْرِيِّ ، عَنْ أَبِي إِدْرِيسَ ، عَنْ عُبَادَةَ بْنِ الصَّامِتِ قَالَ : بَايَعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فِي رَهْطٍ ، فَقَالَ : « أَبَايَعُكُمْ عَلَى أَنْ لَا تُشْرِكُوا بِاللَّهِ شَيْئًا ، وَلَا تَسْرِقُوا ، وَلَا تَزْنُوا ، وَلَا تَقْتُلُوا أَوْلَادَكُمْ ، وَلَا تَأْتُوا بِيَهْتَانٍ تَفْتَرُونَهُ بَيْنَ أَيْدِيكُمْ وَأَرْجُلِكُمْ ، وَلَا تَعْصُونِي فِي مَعْرُوفٍ فَمَنْ وَفَى مِنْكُمْ فَأَجْرُهُ عَلَى اللَّهِ ، وَمَنْ أَصَابَ مِنْ ذَلِكَ شَيْئًا فَاخَذَ بِهِ فِي الدُّنْيَا فَهُوَ كَفَّارَةٌ وَطَهُورٌ ، وَمَنْ سَتَرَهُ اللَّهُ فَذَلِكَ إِلَيَّ اللَّهُ : إِنْ شَاءَ عَذَّبَهُ وَإِنْ شَاءَ غَفَرَهُ » . [راجع : ١٨ . أخرجه مسلم : ١٧٠٩] .

٧٤٦٩- حَدَّثَنَا مُعَلَّى بْنُ أَسَدٍ : حَدَّثَنَا وَهَيْبٌ ، عَنْ أَيُّوبَ ، عَنْ مُحَمَّدٍ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ : « أَنَّ نَبِيَّ اللَّهِ سُلَيْمَانَ عَلَيْهِ السَّلَامُ كَانَ لَهُ سِتُونَ امْرَأَةً ، فَقَالَ : لَا طُوفَنَ اللَّيْلَةَ عَلَى نِسَائِي فَلْتَحْمِلْنَ كُلُّ امْرَأَةٍ ، وَلْتَلِدَنَّ فَارِسًا يُقَاتِلُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ ، فَطَافَ عَلَى نِسَائِهِ ، فَمَا وَلَدَتْ مِنْهُنَّ إِلَّا امْرَأَةً ، وَلَدَتْ شَقَّ غُلَامٍ » . قَالَ نَبِيُّ اللَّهِ ﷺ : « لَوْ كَانَ سُلَيْمَانُ اسْتَشْنَى لَحَمَلَتْ كُلُّ امْرَأَةٍ مِنْهُنَّ ، فَوَلَدَتْ فَارِسًا يُقَاتِلُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ » . [راجع : ٣٤٢٤ . أخرجه مسلم : ١٦٥٤] .

٧٤٧٠- حَدَّثَنَا مُحَمَّدٌ : حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَهَّابِ الثَّقَفِيُّ : حَدَّثَنَا خَالِدُ الْحَدَّاءُ ، عَنْ عِكْرِمَةَ ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ

اللهُ عَنْهُمَا : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ دَخَلَ عَلَى أَعْرَابِيٍّ يَعُودُهُ ، فَقَالَ : « لَا بَأْسَ عَلَيْكَ ، طَهُورٌ إِنْ شَاءَ اللَّهُ » . قَالَ : قَالَ الْأَعْرَابِيُّ : طَهُورٌ ؟ بَلْ هِيَ حُمَّى تَمُورُ ، عَلَى شَيْخٍ كَبِيرٍ ، تُزِيرُهُ الْقُبُورَ ، قَالَ النَّبِيُّ ﷺ : « فَتَنَمَّ إِذَا » . [راجع : ٣٦١٦] .

٧٤٧١- حَدَّثَنَا ابْنُ سَلَامٍ : أَخْبَرَنَا هُشَيْمٌ ، عَنْ حُصَيْنٍ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي قَتَادَةَ ، عَنْ أَبِيهِ : حِينَ نَامُوا عَنِ الصَّلَاةِ ، قَالَ النَّبِيُّ ﷺ : « إِنَّ اللَّهَ قَبَضَ أَرْوَاحَكُمْ حِينَ شَاءَ وَرَدَّهَا حِينَ شَاءَ » . فَقَضَوْا حَوَائِجَهُمْ ، وَتَوَضَّؤُوا إِلَى أَنْ طَلَعَتِ الشَّمْسُ وَابْيَضَّتْ ، فَقَامَ فَصَلَّى . [راجع : ٥٩٥ . أخرجه مسلم : ٦٨١ مطولاً] .

٧٤٧٢- حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ قُرَّةَ : حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ ، عَنْ ابْنِ شِهَابٍ ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ وَالْأَعْرَجِ .

وَحَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ : حَدَّثَنِي أَخِي ، عَنْ سُلَيْمَانَ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي عَتِيقٍ ، عَنْ ابْنِ شِهَابٍ ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ وَسَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ : أَنَّ أَبَا هُرَيْرَةَ قَالَ : اسْتَبَّ رَجُلٌ مِنَ الْمُسْلِمِينَ وَرَجُلٌ مِنَ الْيَهُودِ ، فَقَالَ الْمُسْلِمُ : وَالَّذِي اصْطَفَى مُحَمَّدًا عَلَى الْعَالَمِينَ ، فِي قَسَمٍ يُقْسَمُ بِهِ فَقَالَ الْيَهُودِيُّ ، وَالَّذِي اصْطَفَى مُوسَى عَلَى الْعَالَمِينَ ، فَرَفَعَ الْمُسْلِمُ يَدَهُ عِنْدَ ذَلِكَ فَلَطَمَ الْيَهُودِيُّ ، فَذَهَبَ الْيَهُودِيُّ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، فَأَخْبَرَهُ بِالَّذِي كَانَ مِنْ أَمْرِهِ وَأَمْرِ الْمُسْلِمِ ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : « لَا تُخَيِّرُونِي عَلَى مُوسَى ، فَإِنَّ النَّاسَ يَصْعَقُونَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ ، فَأَكُونُ أَوَّلَ مَنْ يُعْقَبُ ، فَإِذَا مُوسَى بَاطِشٌ بِجَانِبِ الْعَرْشِ ، فَلَا أَدْرِي أَكَانَ فِيمَنْ صَعِقَ فَأَقَاقَ قَبْلِي ، أَوْ كَانَ مِمَّنْ اسْتَشْنَى اللَّهَ » . [مسلم : ٢٣٧٣] .

٧٤٧٣- حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ أَبِي عَيْسَى : أَخْبَرَنَا يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ : أَخْبَرَنَا شُعْبَةُ ، عَنْ قَتَادَةَ ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ ﷺ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : « الْمَدِينَةُ يَأْتِيهَا الدَّجَالُ ، فَيَجِدُ الْمَلَائِكَةَ يَحْرُسُونَهَا ، فَلَا يَقْرَبُهَا الدَّجَالُ وَلَا

الطَّاعُونَ إِنْ شَاءَ اللَّهُ» . [راجع : ١٨٨١ . أخرجه مسلم : ٢٩٤٣ .]

٧٤٧٤- حَدَّثَنَا أَبُو الْيَمَانِ : أَخْبَرَنَا شُعَيْبٌ ، عَنْ الزُّهْرِيِّ : حَدَّثَنِي أَبُو سَلَمَةَ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ : أَنَّ أَبَا هُرَيْرَةَ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : « لِكُلِّ نَبِيٍّ دَعْوَةٌ ، فَأَرِيدُ إِنْ شَاءَ اللَّهُ أَنْ أَخْتَبِيَ دَعْوَتِي ، شَفَاعَةَ لَأَمَّتِي يَوْمَ الْقِيَامَةِ » . [راجع : ٦٣٠٤ . أخرجه مسلم : ١٩٨ ، ١٩٩ .]

٧٤٧٥- حَدَّثَنَا يَسْرَةُ بْنُ صَفْوَانَ بْنِ جَمِيلٍ اللَّخْمِيُّ : حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ سَعْدٍ ، عَنْ الزُّهْرِيِّ ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : « بَيْنَا أَنَا نَائِمٌ ، رَأَيْتُنِي عَلَى قَلِيبٍ ، فَتَزَعْتُ مَا شَاءَ اللَّهُ أَنْ أَنْزِعَ ، ثُمَّ أَخَذَهَا ابْنُ أَبِي قُحَافَةَ ، فَتَزَعَ دُثُونًا أَوْ دُثُونَيْنِ ، وَفِي نَزْعِهِ ضَعْفٌ ، وَاللَّهُ يُغْفِرُ لَهُ ، ثُمَّ أَخَذَهَا عُمَرُ ، فَاسْتَحَالَتْ غَرْبًا ، فَلَمْ أَرِ عَبْرِيًّا مِنَ النَّاسِ يَفْرِي قَرِيْبَهُ ، حَتَّى ضَرَبَ النَّاسُ حَوْلَهُ بَعْطَنَ » . [أخرجه مسلم : ٢٣٩٢ .]

٧٤٧٦- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْعَلَاءِ : حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ ، عَنْ بُرَيْدٍ ، عَنْ أَبِي بُرْدَةَ ، عَنْ أَبِي مُوسَى قَالَ : كَانَ النَّبِيُّ ﷺ إِذَا آتَاهُ السَّائِلُ ، وَرَيْمًا قَالَ : جَاءَهُ السَّائِلُ أَوْ صَاحِبُ الْحَاجَةِ ، قَالَ : « اشْفَعُوا فَلْتُؤْجَرُوا ، وَيَقْضِيَ اللَّهُ عَلَى لِسَانِ رَسُولِهِ مَا شَاءَ » . [راجع : ١٤٣٢ . أخرجه مسلم : ٢٦٢٧ .]

٧٤٧٧- حَدَّثَنَا يَحْيَى : حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ ، عَنْ مَعْمَرٍ ، عَنْ هَمَّامٍ : سَمِعَ أَبَا هُرَيْرَةَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : « لَا يَقُلْ أَحَدُكُمْ : اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي إِنْ شِئْتَ ، أَرْحَمْنِي إِنْ شِئْتَ ، أَرْزُقْنِي إِنْ شِئْتَ ، وَلِكِعْزَمٍ مَسْأَلَتُهُ ، إِنَّهُ يَفْعَلُ مَا يَشَاءُ ، لَا مَكْرَهَ لَهُ » . [راجع : ٦٣٣٩ . أخرجه مسلم : ٢٦٧٩ .]

٧٤٧٨- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ : حَدَّثَنَا أَبُو حَفْصٍ عَمْرُو : حَدَّثَنَا الْأَوْزَاعِيُّ : حَدَّثَنِي ابْنُ شِهَابٍ ، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْتَةَ بْنِ مَسْعُودٍ ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا : أَنَّهُ تَمَارَى هُوَ وَالْحُرِيُّ قَيْسُ بْنُ حِصْنٍ

الْفَزَارِيُّ فِي صَاحِبِ مُوسَى : أَهْوَا خَضِرٌ؟ فَمَرَّ بِهِمَا أَبِي ابْنُ كَعْبٍ الْأَنْصَارِيُّ ، فَدَعَاهُ ابْنُ عَبَّاسٍ فَقَالَ : إِنِّي تَمَارَيْتُ أَنَا وَصَاحِبِي هَذَا فِي صَاحِبِ مُوسَى الَّذِي سَأَلَ السَّبِيلَ إِلَى لُقْيِهِ ، هَلْ سَمِعْتَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَذْكُرُ شَأْنَهُ؟ قَالَ : نَعَمْ ، إِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ : « بَيْنَا مُوسَى فِي مَلَأَ بَنِي إِسْرَائِيلَ إِذْ جَاءَهُ رَجُلٌ ، فَقَالَ : هَلْ تَعْلَمُ أَحَدًا أَعْلَمَ مِنْكَ؟ فَقَالَ مُوسَى : لَا ، فَأَوْحَى إِلَيَّ مُوسَى : بَلَى ، عَبْدُنَا خَضِرٌ ، فَسَأَلَ مُوسَى السَّبِيلَ إِلَى لُقْيِهِ ، فَجَعَلَ اللَّهُ لَهُ الْخُوتَ آيَةً ، وَقِيلَ لَهُ : إِذَا فَقَدْتَ الْخُوتَ فَارْجِعْ فَإِنَّكَ سَتَلْقَاهُ ، فَكَانَ مُوسَى يَتَّبِعُ أَثَرَ الْخُوتِ فِي الْبَحْرِ ، فَقَالَ فَتَى مُوسَى لِمُوسَى : أَرَأَيْتَ إِذْ أَوَيْنَا إِلَى الصَّخْرَةِ؟ فَإِنِّي نَسِيتُ الْخُوتَ ، وَمَا أَنْسَانِيهِ إِلَّا الشَّيْطَانُ أَنْ أَذْكُرَهُ ، قَالَ مُوسَى : ﴿ ذَلِكَ مَا كُنَّا نَبْغِي ﴾ فَارْتَدَّا عَلَى آثَارِهِمَا قَصَصًا ﴿ فَوَجَدَا خَضِرًا ، وَكَانَ مِنْ شَأْنِهِمَا مَا قَصَّ اللَّهُ » . [راجع : ٧٤ .]

٧٤٧٩- حَدَّثَنَا أَبُو الْيَمَانِ : أَخْبَرَنَا شُعَيْبٌ ، عَنْ الزُّهْرِيِّ . وَقَالَ أَحْمَدُ بْنُ صَالِحٍ : حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ : أَخْبَرَنِي يُونُسُ ، عَنْ ابْنِ شِهَابٍ ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَالَ : « تَنْزِلُ غَدَا إِنْ شَاءَ اللَّهُ ، بِخَيْفِ بَنِي كِنَانَةَ ، حَيْثُ تَقَاسَمُوا عَلَى الْكُفْرِ » . يُرِيدُ الْمُحَصَّبَ . [راجع : ١٥٨٩ . أخرجه مسلم : ١٣١٤ .]

٧٤٨٠- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ : حَدَّثَنَا ابْنُ عِيْنَةَ ، عَنْ عَمْرٍو ، عَنْ أَبِي الْعَبَّاسِ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو قَالَ : حَاصِرَ النَّبِيِّ ﷺ أَهْلَ الطَّائِفِ فَلَمْ يَفْتَحْهَا ، فَقَالَ : « إِنَّا قَافِلُونَ غَدًا إِنْ شَاءَ اللَّهُ » . فَقَالَ الْمُسْلِمُونَ : نَقْفُلُ وَكَمْ نَفْتَحُ ، قَالَ : « قَاغِدُوا عَلَى الْقِتَالِ » . فَغَدُوا فَأَصَابَتْهُمْ جَرَا حَاتٌ ، قَالَ النَّبِيُّ ﷺ : « إِنَّا قَافِلُونَ غَدًا إِنْ شَاءَ اللَّهُ » . فَكَانَ ذَلِكَ أَعْجَبَهُمْ ، فَتَبَسَّمَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ . [راجع : ٤٣٢٥ . أخرجه مسلم : ١٧٧٨ .]

٣٢- باب : قَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى :

﴿ وَلَا تَنْفَعُ الشَّفَاعَةُ عِنْدَهُ ﴾

إِلَّا لِمَنْ أِذْنُ لَهُ حَتَّى إِذَا فُزِّعَ عَنْ قُلُوبِهِمْ قَالُوا مَاذَا قَالَ رَبُّكُمْ قَالُوا الْحَقُّ وَهُوَ الْعَلِيُّ الْكَبِيرُ ﴿ [ص : ٢٣] .

وَلَمْ يَقُلْ : مَاذَا خَلَقَ رَبُّكُمْ .

وَقَالَ جَلَّ ذِكْرُهُ : ﴿ مَنْ ذَا الَّذِي يَشْفَعُ عِنْدَهُ إِلَّا

بِإِذْنِهِ ﴾ [البقرة : ٢٥٥] .

وَقَالَ مَسْرُوقٌ ، عَنْ ابْنِ مَسْعُودٍ : إِذَا تَكَلَّمَ اللَّهُ بِالْوَحْيِ سَمِعَ أَهْلُ السَّمَوَاتِ شَيْئًا ، فَإِذَا فُزِّعَ عَنْ قُلُوبِهِمْ وَسَكَنَ الصَّوْتُ ، عَرَفُوا أَنَّهُ الْحَقُّ وَنَادَوْا : ﴿ مَاذَا قَالَ رَبُّكُمْ قَالُوا الْحَقُّ ﴾ .

وَيُذَكِّرُ عَنْ جَابِرٍ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَنَسٍ قَالَ : سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ : « يَحْشُرُ اللَّهُ الْعِبَادَ ، فَيُنَادِيهِمْ بِصَوْتٍ يَسْمَعُهُ مَنْ بَعْدَ كَمَا يَسْمَعُهُ مَنْ قَرُبَ : أَنَا الْمَلِكُ أَنَا الدِّيَانُ » .

٧٤٨١- حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ : حَدَّثَنَا سُفْيَانُ ، عَنْ عَمْرِو ، عَنْ عِكْرِمَةَ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ : يَبْلُغُ بِهِ النَّبِيُّ ﷺ قَالَ : « إِذَا قَضَى اللَّهُ الْأَمْرَ فِي السَّمَاءِ ، ضَرَبَتْ الْمَلَائِكَةُ بِأَجْنَحَتِهَا خُضْعَانًا لِقَوْلِهِ ، كَأَنَّهُ سُلْسَلَةٌ عَلَى صَفْوَانٍ - قَالَ عَلِيٌّ : وَقَالَ غَيْرُهُ : صَفْوَانٌ يَفْقَهُهُمْ ذَلِكَ - فَإِذَا : ﴿ فُزِّعَ عَنْ قُلُوبِهِمْ قَالُوا مَاذَا قَالَ رَبُّكُمْ قَالُوا الْحَقُّ وَهُوَ الْعَلِيُّ الْكَبِيرُ ﴾ » .

قال عليٌّ : وَحَدَّثَنَا سُفْيَانُ : حَدَّثَنَا عَمْرُو ، عَنْ عِكْرِمَةَ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، بِهَذَا .

قال سُفْيَانُ : قال عَمْرُو : سَمِعْتُ عِكْرِمَةَ : حَدَّثَنَا أَبُو هُرَيْرَةَ .

قال عليٌّ : قُلْتُ لِسُفْيَانَ قَالَ : سَمِعْتُ عِكْرِمَةَ قَالَ : سَمِعْتُ أَبَا هُرَيْرَةَ ؟ قَالَ : نَعَمْ ، قُلْتُ لِسُفْيَانَ : إِنَّ إِنْسَانًا

رَوَى عَنْ عَمْرُو ، عَنْ عِكْرِمَةَ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ يَرْفَعُهُ : أَنَّهُ قَرَأَ : ﴿ فُزِّعَ ﴾ . قَالَ سُفْيَانُ : هَكَذَا قَرَأَ عَمْرُو ، فَلَا أَدْرِي سَمِعَهُ هَكَذَا أَمْ لَا ؟ قَالَ سُفْيَانُ : وَهِيَ قِرَاءَتُنَا . [راجع : ٤٧٠١] .

٧٤٨٢- حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ بُكَيْرٍ : حَدَّثَنَا اللَّيْثُ ، عَنْ عُقَيْلٍ ، عَنْ ابْنِ شِهَابٍ : أَخْبَرَنِي أَبُو سَلَمَةَ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّهُ كَانَ يَقُولُ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : « مَا أِذْنُ اللَّهِ لَشَيْءٍ مَا أِذْنُ لِلنَّبِيِّ ﷺ يَتَغَنَّى بِالْقُرْآنِ » . وَقَالَ صَاحِبُ لَهُ : يُرِيدُ أَنْ يَجْهَرَبِهِ . [راجع : ٥٠٢٣ . أخرجه مسلم : ٧٩٢] .

٧٤٨٣- حَدَّثَنَا عُمَرُ بْنُ حَفْصٍ بْنُ غِيَاثٍ : حَدَّثَنَا أَبِي : حَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ : حَدَّثَنَا أَبُو صَالِحٍ ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ ﷺ قَالَ : قَالَ النَّبِيُّ ﷺ : « يَقُولُ اللَّهُ : يَا آدَمُ ، قِيْلُ : لَيْسَكَ وَسَعْدَيْكَ ، فَيُنَادِي بِصَوْتٍ : إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُكَ أَنْ تَخْرُجَ مِنْ ذُرِّيَّتِكَ بَعَثًا إِلَى النَّارِ » . [راجع : ٣٣٤٨ . أخرجه مسلم : ٢٢٢] .

٧٤٨٤- حَدَّثَنَا عُيَيْدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ : حَدَّثَنَا أَبُو أَسَامَةَ ، عَنْ هِشَامٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ : مَا غَرْتُ عَلَى امْرَأَةٍ مَا غَرْتُ عَلَى خَدِيجَةَ ، وَلَقَدْ أَمَرَهُ رَبُّهُ أَنْ يُبَشِّرَهَا بِبَيْتٍ فِي الْجَنَّةِ . [راجع : ٣٣٤٨ . أخرجه مسلم : ٢٤٣٤ مختصراً] .

٣٣- باب : كَلَامِ الرَّبِّ مَعَ

جِبْرِيلَ ، وَنِدَاءِ اللَّهِ الْمَلَائِكَةَ

وَقَالَ مَعْمَرٌ : ﴿ وَإِنَّكَ لَتَلْقَى الْقُرْآنَ ﴾ [النمل : ٦] : أَيُّ يُلْقَى عَلَيْكَ وَتَلْقَاهُ أَنْتَ ، أَيُّ : تَأْخُذُهُ عَنْهُمْ .

وَمِثْلُهُ : ﴿ فَتَلْقَى آدَمَ مِنْ رَبِّهِ كَلِمَاتٍ ﴾ [البقرة : ٣٧] .

٧٤٨٥- حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ : حَدَّثَنَا عَبْدُ الصَّمَدِ : حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ ، هُوَ ابْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ دِينَارٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ﷺ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ :

« إِنَّ اللَّهَ تَبَارَكَ وَتَعَالَى إِذَا أَحَبَّ عَبْدًا نَادَى جِبْرِيلَ : إِنَّ اللَّهَ قَدْ أَحَبَّ فُلَانًا فَأَحْبَهُ ، فَيُحِبُّهُ جِبْرِيلُ ، ثُمَّ يُنَادِي جِبْرِيلُ فِي السَّمَاءِ : إِنَّ اللَّهَ قَدْ أَحَبَّ فُلَانًا فَأَحْبُوهُ ، فَيُحِبُّهُ أَهْلُ السَّمَاءِ ، وَيُوضَعُ لَهُ الْقَبُولُ فِي أَهْلِ الْأَرْضِ » . [راجع : ٣٢٠٩ . أخرجه مسلم : ٢٦٣٧ بزيادة] .

٧٤٨٦- حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ ، عَنْ مَالِكٍ ، عَنْ أَبِي الزِّنَادِ ، عَنِ الْأَعْرَجِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : « يَتَعَاقَبُونَ فِيكُمْ : مَلَائِكَةُ اللَّيْلِ وَمَلَائِكَةُ النَّهَارِ ، وَيَجْتَمِعُونَ فِي صَلَاةِ الْعَصْرِ وَصَلَاةِ الْفَجْرِ ، ثُمَّ يَعْرُجُ الَّذِينَ بَاتُوا فِيكُمْ ، فَيَسْأَلُهُمْ ، وَهُوَ أَعْلَمُ بِهِمْ ، كَيْفَ تَرَكْتُمْ عِبَادِي ؟ فَيَقُولُونَ : تَرَكْنَاهُمْ وَهُمْ يَصَلُّونَ ، وَآتَيْنَاهُمْ وَهُمْ يُصَلُّونَ » . [راجع : ٥٥٥ . أخرجه مسلم : ٦٣٢] .

٧٤٨٧- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ : حَدَّثَنَا غُنْدَرٌ : حَدَّثَنَا شُعْبَةُ ، عَنْ وَاصِلٍ عَنِ الْمَعْرُورِ ، قَالَ : سَمِعْتُ أَبَا ذَرٍّ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : « أَتَانِي جِبْرِيلُ يُبَشِّرُنِي : أَنَّهُ مَنْ مَاتَ لَا يُشْرِكُ بِاللَّهِ شَيْئًا دَخَلَ الْجَنَّةَ » . قُلْتُ : وَإِنْ سَرَقَ وَإِنْ زَنَى ؟ قَالَ : « وَإِنْ سَرَقَ وَإِنْ زَنَى » . [راجع : ١٢٣٧ . أخرجه مسلم : ٩٤ ، وأخرجه مطولاً في كتاب الزكاة ٣٢] .

٣٤- باب : قَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى :

﴿ أَنْزَلَهُ يَعْلَمُهُ وَالْمَلَائِكَةُ

يَشْهَدُونَ ﴾ [النساء : ١٦٦]

قال مجاهد : ﴿ يَنْتَزِلُ الْأَمْرُ بَيْنَهُنَّ ﴾ [الطلاق : ١٢] : بَيْنَ السَّمَاءِ السَّابِعَةِ وَالْأَرْضِ السَّابِعَةِ .

٧٤٨٨- حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ : حَدَّثَنَا أَبُو الْأَحْوَصِ : حَدَّثَنَا أَبُو إِسْحَاقَ الْهَمْدَانِيُّ ، عَنْ الْبَرَاءِ بْنِ عَازِبٍ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : « يَا فُلَانُ ، إِذَا أُوْتِيتَ إِلَى فِرَاشِكَ فَقُلْ : اللَّهُمَّ أَسَلَمْتُ نَفْسِي إِلَيْكَ ، وَوَجَّهْتُ وَجْهِي إِلَيْكَ ، وَقَوَّضْتُ أَمْرِي إِلَيْكَ ، وَالْجَنَاتُ ظَهْرِي إِلَيْكَ ، رَغَبَةٌ وَرَهْبَةٌ إِلَيْكَ

، لَا مَلْجَأَ وَلَا مَنَاجَا مِنْكَ إِلَّا إِلَيْكَ ، آمَنْتُ بِكِتَابِكَ الَّذِي أَنْزَلْتَ ، وَبِنَبِيِّكَ الَّذِي أَرْسَلْتَ ، فَإِنَّكَ إِنْ مِتَ فِي لَيْلَتِكَ مِتَّ عَلَى الْفِطْرَةِ ، وَإِنْ أَصْبَحْتَ أَصْبَحْتَ أَجْرًا » . [راجع : ٢٤٧ . أخرجه مسلم : ٢٧١٠] .

٧٤٨٩- حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ : حَدَّثَنَا سُفْيَانُ ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ أَبِي خَالِدٍ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي أَوْفَى قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَوْمَ الْأَحْزَابِ : « اللَّهُمَّ مَزِلْ الْكِتَابَ ، سَرِيعَ الْحِسَابِ ، اهْزِمِ الْأَحْزَابَ وَزَلِّزْ بِهِمْ » . [راجع : ٢٨١٨ . أخرجه مسلم : ١٧٤٢] .

زَادَ الْحُمَيْدِيُّ : حَدَّثَنَا سُفْيَانُ : حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي خَالِدٍ : سَمِعْتُ عَبْدَ اللَّهِ : سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ .

٧٤٩٠- حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ ، عَنْ هُشَيْمٍ ، عَنْ أَبِي بَشِيرٍ ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا : ﴿ وَلَا تَجْهَرُ بِصَلَاتِكَ وَلَا تُخَافُتُ بِهَا ﴾ . قَالَ : أَنْزَلْتَ وَرَسُولُ اللَّهِ ﷺ مُتَسَوِّرًا بِمَكَّةَ ، فَكَانَ إِذَا رَفَعَ صَوْتَهُ سَمِعَ الْمُشْرِكُونَ ، فَسَبُّوا الْقُرْآنَ وَمَنْ أَنْزَلَهُ وَمَنْ جَاءَ بِهِ ، فَقَالَ اللَّهُ تَعَالَى : ﴿ وَلَا تَجْهَرُ بِصَلَاتِكَ وَلَا تُخَافُتُ بِهَا ﴾ . ﴿ لَا تَجْهَرُ بِصَلَاتِكَ ﴾ حَتَّى يَسْمَعَ الْمُشْرِكُونَ ﴿ وَلَا تُخَافُتُ بِهَا ﴾ عَنْ أَصْحَابِكَ فَلَا تَسْمَعُهُمْ ﴿ وَابْتَغِ بَيْنَ ذَلِكَ سَبِيلًا ﴾ أَسْمَعُهُمْ وَلَا تَجْهَرُ ، حَتَّى يَأْخُذُوا عَنْكَ الْقُرْآنَ . [راجع : ٤٧٢٢ . أخرجه مسلم : ٤٤٦] .

٣٥- باب : قَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى :

﴿ يُرِيدُونَ أَنْ يُبَدِّلُوا

كَلَامَ اللَّهِ ﴾ [الفتح : ١٥]

﴿ إِنَّهُ لَقَوْلُ فَصْلٍ ﴾ : حَقٌّ ﴿ وَمَا هُوَ بِالْهَزْلِ ﴾ [الطارق : ١٣-١٤] : بِاللَّعِبِ .

٧٤٩١- حَدَّثَنَا الْحُمَيْدِيُّ : حَدَّثَنَا سُفْيَانُ : حَدَّثَنَا الزُّهْرِيُّ ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ : قَالَ النَّبِيُّ ﷺ : « قَالَ اللَّهُ تَعَالَى : يُؤْذِنِي ابْنُ آدَمَ ، يَسُبُّ

خَدِجَةُ أُنْتُكَ يَأْنَاءَ فِيهِ طَعَامٌ ، أَوْ يَأْنَاءَ فِيهِ شَرَابٌ ، فَأَفْرَقَهَا مِنْ رَبِّهَا السَّلَامَ ، وَبَشَّرَهَا بِبَيْتٍ مِنْ قَصَبٍ ، لَا صَخَبَ فِيهِ وَلَا نَصَبَ . [راجع : ٣٨٢٠ . أخرجه مسلم : ٢٤٣٢ .]

٧٤٩٨- حَدَّثَنَا مُعَاذُ بْنُ أَسَدٍ : أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ : أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ ، عَنْ هَمَّامِ بْنِ مُنْبِهٍ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : « قَالَ اللَّهُ : أَعَدَدْتُ لِعِبَادِي الصَّالِحِينَ : مَا لَا عَيْنٌ رَأَتْ ، وَلَا أُذُنٌ سَمِعَتْ ، وَلَا خَطَرَ عَلَى قَلْبٍ بَشَرٍ » . [راجع : ٣٢٤٤ . أخرجه مسلم : ٢٨٢٤ .]

٧٤٩٩- حَدَّثَنَا مُحَمَّدٌ : حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ : أَخْبَرَنَا ابْنُ جُرَيْجٍ : أَخْبَرَنِي سُلَيْمَانُ الْأَحْوَلُ : أَنَّ طَاوَسًا أَخْبَرَهُ : أَنَّهُ سَمِعَ ابْنَ عَبَّاسٍ يَقُولُ : كَانَ النَّبِيُّ ﷺ إِذَا تَهَجَّدَ مِنَ اللَّيْلِ قَالَ : « اللَّهُمَّ لَكَ الْحَمْدُ ، أَنْتَ نُورُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ ، وَلَكَ الْحَمْدُ ، أَنْتَ قَيِّمُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ ، وَلَكَ الْحَمْدُ ، أَنْتَ رَبُّ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَمَنْ فِيهِنَّ ، أَنْتَ الْحَقُّ ، وَوَعْدُكَ الْحَقُّ ، وَقَوْلُكَ الْحَقُّ ، وَلِقَاؤُكَ الْحَقُّ ، وَالْجَنَّةُ حَقٌّ ، وَالنَّارُ حَقٌّ ، وَالنَّبِيُّونَ حَقٌّ ، وَالسَّاعَةُ حَقٌّ ، اللَّهُمَّ لَكَ أَسْلَمْتُ ، وَبِكَ آمَنْتُ ، وَعَلَيْكَ تَوَكَّلْتُ ، وَإِلَيْكَ آتَيْتُ ، وَبِكَ خَاصَمْتُ ، وَإِلَيْكَ حَاكَمْتُ ، فَاعْفُ رِجْلِي مَا قَدَّمْتُ وَمَا أَخَّرْتُ ، وَمَا أَسْرَرْتُ وَمَا أَعْلَنْتُ ، أَنْتَ إِلَهِي ، لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ » . ١ [راجع : ١١٢٠ . أخرجه مسلم : ٧٦٩ .]

٧٥٠٠- حَدَّثَنَا حَجَّاجُ بْنُ مَنْهَالٍ : حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ التَّمِيمِيُّ : حَدَّثَنَا يُونُسُ بْنُ يَزِيدَ الْأَيْلِيُّ قَالَ : سَمِعْتُ الزُّهْرِيَّ قَالَ : سَمِعْتُ عُرْوَةَ بْنَ الزُّبَيْرِ ، وَسَعِيدَ بْنَ الْمُسَيَّبِ ، وَعَلْقَمَةَ بْنَ وَقَّاصٍ ، وَعُبَيْدَ اللَّهِ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ ، عَنْ حَدِيثِ عَائِشَةَ زَوْجِ النَّبِيِّ ﷺ ، حِينَ قَالَ : لَهَا أَهْلُ الْإِفْكِ مَا قَالُوا ، فَبَرَّاهَا اللَّهُ مِمَّا قَالُوا ، وَكُلُّ حَدِيثِي طَائِفَةٌ مِنَ الْحَدِيثِ الَّذِي حَدَّثَنِي ، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ : وَلَكِنِّي وَاللَّهِ مَا كُنْتُ أَظُنُّ أَنَّ اللَّهَ يُنْزِلُ فِي بَرَاءَتِي وَحْيًا يُتْلَى ، وَلَشَأْنِي فِي نَفْسِي كَانَ أَحَقَّرَ مِنْ أَنْ يَتَكَلَّمَ اللَّهُ فِي بَأْمَرٍ

الدَّهْرَ وَأَنَا الدَّهْرُ ، بِيَدِي الْأَمْرُ ، أَقْلَبُ اللَّيْلَ وَالنَّهَارَ . [راجع : ٤٨٢٦ . أخرجه مسلم : ٢٢٤٦ .]

٧٤٩٢- حَدَّثَنَا أَبُو نُعَيْمٍ : حَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : « يَقُولُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ : الصَّوْمُ لِي وَأَنَا أَجْزِي بِهِ ، يَدَعُ شَهْوَتَهُ وَأَكْلَهُ وَشُرْبَهُ مِنْ أَجْلِي ، وَالصَّوْمُ جَنَّةٌ ، وَلِلصَّائِمِ فَرْحَتَانِ : فَرْحَةٌ حِينَ يُفْطِرُ ، وَفَرْحَةٌ حِينَ يَلْقَى رَبَّهُ ، وَكُلْخُوفٍ قِمِّ الصَّائِمِ أَطْيَبُ عِنْدَ اللَّهِ مِنْ رِيحِ الْمِسْكِ » . [راجع : ١٨٩٤ . أخرجه مسلم : ١١٥١ .]

٧٤٩٣- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ : حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ : أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ ، عَنْ هَمَّامٍ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : « بَيْنَمَا أَيُّوبُ يُغْتَسِلُ غُرْيَانًا ، خَرَّ عَلَيْهِ رَجُلٌ جَرَادٌ مِنْ دَهَبٍ ، فَجَعَلَ يَخْشِي فِي ثَوْبِهِ ، فَنَادَى رَبَّهُ : يَا أَيُّوبُ ، أَلَمْ أَكُنْ أَغْنَيْتُكَ عَمَّا تَرَى ؟ قَالَ : بَلَى يَا رَبِّ ، وَلَكِنْ لَا غِنَى بِي عَنْ بَرَكَتِكَ » . [راجع : ٢٧٩ .]

٧٤٩٤- حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ : حَدَّثَنِي مَالِكٌ ، عَنْ ابْنِ شَهَابٍ ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ الْأَعْرَجِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : « يَنْزِلُ رَبُّنَا تَبَارَكَ وَتَعَالَى كُلَّ لَيْلَةٍ إِلَى السَّمَاءِ الدُّنْيَا ، حِينَ يَبْقَى ثُلُثُ اللَّيْلِ الْآخِرِ ، يَقُولُ : مَنْ يَدْعُونِي فَأَسْتَجِيبَ لَهُ ، مَنْ يَسْأَلُنِي فَأُعْطِيَهُ ، مَنْ يَسْتَغْفِرُنِي فَأَغْفِرَ لَهُ » . [راجع : ١١٤٥ . أخرجه مسلم : ٧٥٨ .]

٧٤٩٥- حَدَّثَنَا أَبُو الْيَمَانِ : أَخْبَرَنَا شُعَيْبٌ : حَدَّثَنَا أَبُو الزُّنَادِ : أَنَّ الْأَعْرَجَ حَدَّثَهُ : أَنَّهُ سَمِعَ أَبَا هُرَيْرَةَ : أَنَّهُ سَمِعَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ : « نَحْنُ الْآخِرُونَ السَّابِقُونَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ » . [راجع : ٢٣٨ . أخرجه مسلم : ٨٥٥ .]

٧٤٩٦- وَبِهَذَا الْإِسْنَادُ : « قَالَ اللَّهُ : أَنْفَقَ أَنْفَقَ عَلَيْكَ » . [راجع : ٤٦٨٤ . أخرجه مسلم : ٩٩٣ مطولاً .]

٧٤٩٧- حَدَّثَنَا زُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ : حَدَّثَنَا ابْنُ فَضِيلٍ ، عَنْ عُمَارَةَ ، عَنْ أَبِي زُرْعَةَ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ فَقَالَ : هَذِهِ

٧٥٠٥- حَدَّثَنَا أَبُو الْيَمَانِ : أَخْبَرَنَا شُعَيْبٌ : حَدَّثَنَا أَبُو الزُّنَادِ ، عَنِ الْأَعْرَجِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : « قَالَ اللَّهُ : أَنَا عِنْدَ ظَنِّ عَبْدِي بِي » . [راجع : ٧٤٠٥ . أخرجه مسلم : ٢٦٧٥ زيادة] .

٧٥٠٦- حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ : حَدَّثَنِي مَالِكٌ ، عَنْ أَبِي الزُّنَادِ ، عَنِ الْأَعْرَجِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : « قَالَ رَجُلٌ لَمْ يَعْمَلْ خَيْرًا قَطُّ : فَإِذَا مَاتَ فَحَرَّقُوهُ ، وَادْرُوا نَصْفَهُ فِي الْبَرِّ وَنَصْفَهُ فِي الْبَحْرِ ، فَوَاللَّهِ لَنْ يَنْقُذَ اللَّهُ عَلَيْهِ لِعَذَابِهِ عَذَابًا لَا يُعَذِّبُهُ أَحَدًا مِنَ الْعَالَمِينَ ، فَأَمَرَ اللَّهُ الْبَحْرَ فَجَمَعَ مَا فِيهِ ، وَأَمَرَ الْبَرَّ فَجَمَعَ مَا فِيهِ ، ثُمَّ قَالَ : لِمَ فَعَلْتَ ؟ قَالَ : مِنْ خَشْيَتِكَ ، وَأَنْتَ أَعْلَمُ ، فَعَفَّرَ لَهُ » . [راجع : ٣٤٨١ . أخرجه مسلم : ٢٧٥٦] .

٧٥٠٧- حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ إِسْحَاقَ : حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ عَاصِمٍ : حَدَّثَنَا هَمَّامٌ : حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ : سَمِعْتُ عَبْدَ الرَّحْمَنِ بْنَ أَبِي عَمْرَةَ قَالَ : سَمِعْتُ أَبَا هُرَيْرَةَ قَالَ : سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ : « إِنَّ عَبْدًا أَصَابَ ذَنْبًا ، وَرَبَّمَا قَالَ : أَذْنَبَ ذَنْبًا ، فَقَالَ : رَبِّ أَذْنَبْتُ ، وَرَبَّمَا قَالَ : أَصَبْتُ ، فَاغْفِرْ لِي ، فَقَالَ رَبُّهُ : أَعْلَمَ عَبْدِي أَنْ لَهُ رَبًّا يَغْفِرُ الذَّنْبَ وَيَأْخُذُ بِهِ ؟ غَفَرْتُ لِعَبْدِي ، ثُمَّ مَكَثَ مَا شَاءَ اللَّهُ ثُمَّ أَصَابَ ذَنْبًا ، أَوْ أَذْنَبَ ذَنْبًا ، فَقَالَ : رَبِّ أَذْنَبْتُ - أَوْ أَصَبْتُ - آخَرَ فَاغْفِرْهُ ؟ فَقَالَ : أَعْلَمَ عَبْدِي أَنْ لَهُ رَبًّا يَغْفِرُ الذَّنْبَ وَيَأْخُذُ بِهِ ؟ غَفَرْتُ لِعَبْدِي ، ثُمَّ مَكَثَ مَا شَاءَ اللَّهُ ، ثُمَّ أَذْنَبَ ذَنْبًا ، وَرَبَّمَا قَالَ : أَصَابَ ذَنْبًا ، قَالَ : قَالَ : رَبِّ أَصَبْتُ - أَوْ قَالَ : أَذْنَبْتُ - آخَرَ فَاغْفِرْهُ لِي ، فَقَالَ : أَعْلَمَ عَبْدِي أَنْ لَهُ رَبًّا يَغْفِرُ الذَّنْبَ وَيَأْخُذُ بِهِ ؟ غَفَرْتُ لِعَبْدِي ، فَلَا تُفْلِحُ فَعَمَلٌ مَا شَاءَ » . [أخرجه مسلم : ٢٧٥٨] .

٧٥٠٨- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي الْأَسْوَدِ : حَدَّثَنَا مُعْتَمِرٌ : سَمِعْتُ أَبِي : حَدَّثَنَا قَتَادَةُ ، عَنْ عُبَيْدِ بْنِ عَبْدِ الْغَافِرِ ، عَنْ

يُنْتَلَى ، وَلَكِنِّي كُنْتُ أَرْجُو أَنْ يَرَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي النَّوْمِ رُؤْيَا يُبَرِّئُنِي اللَّهُ بِهَا ، فَأَنْزَلَ اللَّهُ تَعَالَى : ﴿ إِنَّ الَّذِينَ جَاءُوا بِالْإِفْكِ ﴾ الْعَشْرَ الْآيَاتِ [النور : ١١-٢٠] . [راجع : ٢٥٩٣ . أخرجه مسلم : ٢٧٧٠ مطولاً] .

٧٥٠٩- حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ : حَدَّثَنَا الْمُغِيرَةُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ، عَنْ أَبِي الزُّنَادِ ، عَنِ الْأَعْرَجِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : « يَقُولُ اللَّهُ : إِذَا أَرَادَ عَبْدِي أَنْ يَعْمَلَ سَيِّئَةً فَلَا تَكْتُبُوهَا عَلَيْهِ حَتَّى يَعْمَلَهَا ، فَإِنْ عَمَلَهَا فَاكْتُبُوهَا بِمِثْلِهَا ، وَإِنْ تَرَكَهَا مِنْ أَجْلِي فَاكْتُبُوهَا لَهُ حَسَنَةً ، وَإِذَا أَرَادَ أَنْ يَعْمَلَ حَسَنَةً ، فَلَمْ يَعْمَلَهَا فَاكْتُبُوهَا لَهُ حَسَنَةً ، فَإِنْ عَمَلَهَا فَاكْتُبُوهَا لَهُ بِعَشْرِ أَمْثَالِهَا إِلَى سَبْعِمِائَةِ ضِعْفٍ » . [أخرجه مسلم : ١٢٨] .

٧٥٠٢- حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ : حَدَّثَنِي سُلَيْمَانُ بْنُ بِلَالٍ ، عَنْ مُعَاوِيَةَ بْنِ أَبِي مُزَرَّدٍ ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ يَسَارٍ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ﷺ : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : « خَلَقَ اللَّهُ الْخَلْقَ ، فَلَمَّا فَرَّغَ مِنْهُ قَامَتِ الرَّحِمُ ، فَقَالَ : مَهْ ، قَالَتْ : هَذَا مَقَامُ الْعَائِذِ بِكَ مِنَ الْقَطِيعَةِ ، فَقَالَ : أَلَا تَرْضَيْنَ أَنْ أَصِلَ مَنْ وَصَلَكَ ، وَأَقْطَعَ مَنْ قَطَعَكَ ؟ قَالَتْ : بَلَى يَا رَبِّ ، قَالَ : فَذَلِكَ لَكَ » .

ثُمَّ قَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ : « فَهَلْ عَسَيْتُمْ إِنْ تَوَلَّيْتُمْ أَنْ تُفْسِدُوا فِي الْأَرْضِ وَتُقْطَعُوا أَرْحَامُكُمْ » . [راجع : ٤٨٣٠ . أخرجه مسلم : ٢٥٥٤] .

٧٥٠٣- حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ : حَدَّثَنَا سُهَيْبَانُ ، عَنْ صَالِحٍ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ ، عَنْ زَيْدِ بْنِ خَالِدٍ قَالَ : مُطِرَ النَّبِيُّ ﷺ فَقَالَ : « قَالَ اللَّهُ : أَصْبَحَ مِنْ عِبَادِي كَافِرٌ بِي وَمُؤْمِنٌ بِي » . [راجع : ٨٤٦ . أخرجه مسلم : ٧١ مطولاً] .

٧٥٠٤- حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ : حَدَّثَنِي مَالِكٌ ، عَنْ أَبِي الزُّنَادِ ، عَنِ الْأَعْرَجِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : « قَالَ اللَّهُ : إِذَا أَحَبَّ عَبْدِي لِقَائِي أَحْبَبْتُ لِقَاءَهُ ، وَإِذَا كَرِهَ لِقَائِي كَرِهْتُ لِقَاءَهُ » .

فَقَالَ أَنَسٌ : كَأَنِّي أَنْظُرُ إِلَى أَصَابِعِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ .
[راجع : ٤٤ . أخرجه مسلم : ١٩٣ مطولاً .]

٧٥١٠- حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ حَرْبٍ : حَدَّثَنَا حَمَادُ بْنُ زَيْدٍ :
حَدَّثَنَا مَعْبُدُ بْنُ هَلَالٍ الْعَنْزِيُّ قَالَ : اجْتَمَعْنَا نَاسٌ مِنْ أَهْلِ
الْبَصْرَةِ ، فَذَهَبْنَا إِلَى أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ ، وَذَهَبْنَا مَعَنَا بَنَاتُ
الْبَنَانِيِّ إِلَيْهِ ، يَسْأَلُهُ لَنَا عَنْ حَدِيثِ الشَّفَاعَةِ ، فَإِذَا هُوَ فِي
قَصْرِهِ ، فَوَافَقْنَاهُ يُصَلِّي الصُّحَى ، فَاسْتَأْذَنَّا فَأَذِنَ لَنَا وَهُوَ
قَاعِدٌ عَلَى فِرَاشِهِ ، فَقُلْنَا لَنَابِتٍ : لَا تَسْأَلُهُ عَنْ شَيْءٍ أَوَّلَ
مِنْ حَدِيثِ الشَّفَاعَةِ ، فَقَالَ : يَا أَبَا حَمْرَةَ ، هَؤُلَاءِ إِخْوَانُكَ
مِنْ أَهْلِ الْبَصْرَةِ ، جَاؤُوكَ يَسْأَلُونَكَ عَنْ حَدِيثِ الشَّفَاعَةِ .

فَقَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدٌ ﷺ قَالَ : « إِذَا كَانَ يَوْمُ الْقِيَامَةِ
مَاجَ النَّاسِ بَعْضُهُمْ فِي بَعْضٍ .

فَيَأْتُونَ آدَمَ ، فَيَقُولُونَ : اشْفَعْ لَنَا إِلَى رَبِّكَ ،
فَيَقُولُ : لَسْتُ لَهَا ، وَلَكِنْ عَلَيْكُمْ بِإِبْرَاهِيمَ فَإِنَّهُ خَلِيلُ
الرَّحْمَنِ .

فَيَأْتُونَ إِبْرَاهِيمَ ، فَيَقُولُ : لَسْتُ لَهَا ، وَلَكِنْ
عَلَيْكُمْ بِمُوسَى فَإِنَّهُ كَلِيمُ اللَّهِ .

فَيَأْتُونَ مُوسَى ، فَيَقُولُ : لَسْتُ لَهَا ، وَلَكِنْ عَلَيْكُمْ
بِعِيسَى فَإِنَّهُ رُوحُ اللَّهِ وَكَلِمَتُهُ .

فَيَأْتُونَ عِيسَى ، فَيَقُولُ : لَسْتُ لَهَا ، وَلَكِنْ عَلَيْكُمْ
بِمُحَمَّدٍ ﷺ .

فَيَأْتُونِي ، فَأَقُولُ : أَنَا لَهَا ، فَاسْتَأْذِنُ عَلَى رَبِّي
فَيُؤْذِنُ لِي ، وَيُلْهِمُنِي مَحَامِدَ أَحْمَدُهُ بِهَا لَا تَحْضُرُنِي
الْآنَ ، فَأَحْمَدُهُ بِتِلْكَ الْمَحَامِدِ ، وَأَخْرَجَهُ سَاجِدًا ،
فَيَقُولُ : يَا مُحَمَّدُ أَرْفَعْ رَأْسَكَ وَقُلْ يَسْمَعُ لَكَ ، وَسَلِّ
تُعْطِ ، وَاشْفَعْ تُشَفِّعْ ، فَأَقُولُ : يَا رَبِّ ، أَمْنِي أَمْنِي ،
فَيَقَالُ : انْطَلِقْ فَأَخْرَجَ مِنْهَا مَنْ كَانَ فِي قَلْبِهِ مِثْقَالُ شَعِيرَةٍ
مِنْ إِيْمَانٍ ، فَانْطَلِقْ فَأَفْعَلْ .

ثُمَّ أَعُوذُ فَأَحْمَدُهُ بِتِلْكَ الْمَحَامِدِ ثُمَّ أَخْرَجَهُ سَاجِدًا ،

أَبِي سَعِيدٍ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ : « أَنَّهُ ذَكَرَ رَجُلًا فَيَمَنْ سَلَفَ ،
أَوْ فَيَمَنْ كَانَ قَبْلَكُمْ ، قَالَ - كَلِمَةً : يَعْنِي - أَعْطَاهُ اللَّهُ
مَالًا وَوَلَدًا ، فَلَمَّا حَضَرَتِ الْوَفَاةُ ، قَالَ : لِنَبِيِّهِ أَيْ أَبٍ
كُنْتُ لَكُمْ ؟ قَالُوا : خَيْرُ أَبٍ ، قَالَ : فَإِنَّهُ لَمْ يَتَّخِذْ ، أَوْ
لَمْ يَتَّخِذْ عِنْدَ اللَّهِ خَيْرًا ، وَإِنْ يَقْدِرَ اللَّهُ عَلَيْهِ يُعَذِّبُهُ ،
فَانْظُرُوا إِذَا مِتُّ فَأَحْرِقُونِي ، حَتَّى إِذَا صِرْتُ فَحْمًا
فَاسْحَقُونِي ، أَوْ قَالَ : فَاسْحَكُونِي ، فَإِذَا كَانَ يَوْمُ رِيحِ
عَاصِفٍ فَأَذْرُونِي فِيهَا ، فَقَالَ نَبِيُّ اللَّهِ ﷺ : فَأَخَذَ
مَوَائِقَهُمْ عَلَى ذَلِكَ وَرَبِّي ، فَفَعَلُوا ثُمَّ أَذْرُوهُ فِي يَوْمٍ
عَاصِفٍ ، فَقَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ : كُنْ ، فَإِذَا هُوَ رَجُلٌ
قَائِمٌ ، قَالَ اللَّهُ : أَيْ عَبْدِي مَا حَمَلَكَ عَلَى أَنْ فَعَلْتَ مَا
فَعَلْتَ ؟ قَالَ : مَخَافَتُكَ ، أَوْ : فَرَقٌ مِنْكَ ، قَالَ : فَمَا
تَلَاَفَاهُ أَنْ رَحِمَهُ عِنْدَهَا . وَقَالَ مَرَّةً أُخْرَى : « فَمَا تَلَاَفَاهُ
غَيْرُهَا » .

فَحَدَّثْتُ بِهِ أَبَا عَثْمَانَ فَقَالَ : سَمِعْتُ هَذَا مِنْ سُلَيْمَانَ ،
غَيْرَ أَنَّهُ زَادَ فِيهِ : « أَذْرُونِي فِي الْبَحْرِ » . أَوْ كَمَا
حَدَّثَ . [راجع : ٣٤٧٨ . أخرجه مسلم : ٢٧٥٧] .

حَدَّثَنَا مُوسَى : حَدَّثَنَا مُعْتَمِرٌ وَقَالَ : « لَمْ يَتَّخِذْ » .
وَقَالَ خَلِيفَةُ : حَدَّثَنَا مُعْتَمِرٌ وَقَالَ : « لَمْ يَتَّخِذْ » .
فَسَرَّهُ قَتَادَةُ : لَمْ يَدَّخِرْ .

٣٦- باب : كلام الرب عز وجل

يَوْمَ الْقِيَامَةِ مَعَ الْأَنْبِيَاءِ وَغَيْرِهِمْ

٧٥٠٩- حَدَّثَنَا يُونُسُ بْنُ رَاشِدٍ : حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ
عَبْدِ اللَّهِ : حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ عِيَّاشٍ ، عَنْ حُمَيْدٍ قَالَ :
سَمِعْتُ أَنَسًا ﷺ قَالَ : سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ : « إِذَا كَانَ
يَوْمُ الْقِيَامَةِ شَفَعْتُ ، فَقُلْتُ : يَا رَبِّ ادْخُلِ الْجَنَّةَ مَنْ
كَانَ فِي قَلْبِهِ خَرْدَلَةٌ ، فَيَدْخُلُونَ ، ثُمَّ أَقُولُ : ادْخُلِ
الْجَنَّةَ مَنْ كَانَ فِي قَلْبِهِ أَدْنَى شَيْءٍ » .

مُوسَى ، عَنْ إِسْرَائِيلَ ، عَنْ مَنْصُورٍ ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ عُبَيْدَةَ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : « إِنْ أَخْرَجَ أَهْلَ الْجَنَّةِ دُخُولًا الْجَنَّةَ ، وَأَخْرَجَ أَهْلَ النَّارِ خُرُوجًا مِنَ النَّارِ ، رَجُلٌ يَخْرُجُ حَبْوًا ، فَيَقُولُ لَهُ رَبُّهُ : ادْخُلِ الْجَنَّةَ ، فَيَقُولُ : رَبِّ الْجَنَّةِ مَلَأَى ، فَيَقُولُ لَهُ ذَلِكَ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ ، فَكُلُّ ذَلِكَ يُعِيدُ عَلَيْهِ : الْجَنَّةُ مَلَأَى ، فَيَقُولُ : إِنْ لَكَ مِثْلُ الدُّنْيَا عَشْرَ مَرَّاتٍ » . [راجع : ٦٥٧١ . أخرجه مسلم : ١٨٦ مطولاً] .

٧٥١٢- حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ حُجْرٍ : أَخْبَرَنَا عِيسَى بْنُ يُونُسَ ، عَنْ الْأَعْمَشِ ، عَنْ خَيْثَمَةَ ، عَنْ عَدِيِّ بْنِ حَاتِمٍ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : « مَا مِنْكُمْ أَحَدٌ إِلَّا سَيُكَلِّمُهُ رَبُّهُ لَيْسَ بَيْنَهُ وَبَيْنَهُ تَرْجُمَانٌ ، فَيَنْظُرُ أَيَمَنَ مِنْهُ فَلَا يَرَى إِلَّا مَا قَدَّمَ مِنْ عَمَلِهِ ، وَيَنْظُرُ أَشْأَمَ مِنْهُ فَلَا يَرَى إِلَّا مَا قَدَّمَ ، وَيَنْظُرُ بَيْنَ يَدَيْهِ فَلَا يَرَى إِلَّا النَّارَ تَلْقَاءَ وَجْهِهِ ، فَاتَّقُوا النَّارَ وَلَوْ بِشِقِّ تَمْرَةٍ » .

قال الأعْمَشُ : وَحَدَّثَنِي عَمْرُو بْنُ مُرَّةٍ ، عَنْ خَيْثَمَةَ : مِثْلُهُ . وَزَادَ فِيهِ : « وَلَوْ بِكَلِمَةٍ طَيِّبَةٍ » . [راجع : ١٤١٣ . أخرجه مسلم : ١٠١٦] .

٧٥١٣- حَدَّثَنَا عُثْمَانُ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ : حَدَّثَنَا جَرِيرٌ ، عَنْ مَنْصُورٍ ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ عُبَيْدَةَ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ ﷺ قَالَ : جَاءَ حَبْرٌ مِنَ الْيَهُودِ فَقَالَ : إِنَّهُ إِذَا كَانَ يَوْمُ الْقِيَامَةِ ، جَعَلَ اللَّهُ السَّمَوَاتِ عَلَى إصْبَعٍ ، وَالْأَرْضِينَ عَلَى إصْبَعٍ ، وَالْمَاءَ وَالْثَرَى عَلَى إصْبَعٍ ، وَالْخَلَائِقَ عَلَى إصْبَعٍ ، ثُمَّ يَهْزُهُنَّ ، ثُمَّ يَقُولُ : أَنَا الْمَلِكُ أَنَا الْمَلِكُ ، فَلَقَدْ رَأَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَضْحَكُ حَتَّى بَدَتْ نَوَاجِذُهُ ، تَعَجُّبًا وَتَصَدِيقًا لِقَوْلِهِ ، ثُمَّ قَالَ النَّبِيُّ ﷺ : ﴿ وَمَا قَدَرُوا اللَّهَ حَقَّ قَدْرِهِ - إِلَى قَوْلِهِ - يُشْرِكُونَ ﴾ . [راجع : ٤٨١١ . أخرجه مسلم : ٢٧٨٦] .

٧٥١٤ حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ : حَدَّثَنَا أَبُو عَوَانَةَ ، عَنْ قَتَادَةَ ، عَنْ صَفْوَانَ بْنِ مُحَرَّرٍ : أَنَّ رَجُلًا سَأَلَ ابْنَ عُمَرَ : كَيْفَ

فَيَقَالُ : يَا مُحَمَّدُ ارْفَعْ رَأْسَكَ ، وَقُلْ يُسْمَعُ لَكَ ، وَسَلْ تُعْطَ ، وَاشْفَعْ تُشْفَعْ ، فَأَقُولُ : يَا رَبِّ أُمَّتِي أُمَّتِي ، فَيَقَالُ : انْطَلِقْ فَأَخْرِجْ مِنْهَا مَنْ كَانَ فِي قَلْبِهِ مِثْقَالُ ذَرَّةٍ أَوْ خَرْدَلَةٍ مِنْ إِيْمَانٍ ، فَانْطَلِقْ فَأَفْعَلْ ، ثُمَّ أَعُوذُ فَأُحَمَّدُهُ بِتِلْكَ الْمَحَامِدِ ثُمَّ أَخْرَجَهُ سَاجِدًا ، فَيَقُولُ : يَا مُحَمَّدُ ارْفَعْ رَأْسَكَ ، وَقُلْ يُسْمَعُ لَكَ ، وَسَلْ تُعْطَ ، وَاشْفَعْ تُشْفَعْ ، فَأَقُولُ : يَا رَبِّ أُمَّتِي أُمَّتِي ، فَيَقُولُ : انْطَلِقْ فَأَخْرِجْ مَنْ كَانَ فِي قَلْبِهِ أَذْنَى أَذْنَى مِثْقَالِ حَبَّةٍ خَرْدَلٍ مِنْ إِيْمَانٍ فَأَخْرِجَهُ مِنَ النَّارِ ، فَانْطَلِقْ فَأَفْعَلْ » .

فَلَمَّا خَرَجْنَا مِنْ عِنْدِ أَنَسٍ ، قُلْتُ لِبَعْضِ أَصْحَابِنَا : لَوْ مَرَرْنَا بِالْحَسَنِ ، وَهُوَ مُتَوَارٍ فِي مَنْزِلِ أَبِي خَلِيفَةَ ، فَحَدَّثَنَا بِمَا حَدَّثَنَا أَنَسُ بْنُ مَالِكٍ ، فَاتَيْنَاهُ فَسَلَّمْنَا عَلَيْهِ فَأَذِنَ لَنَا .

فَقُلْنَا لَهُ : يَا أَبَا سَعِيدٍ ، جِئْنَاكَ مِنْ عِنْدِ أَخِيكَ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ ، فَلَمْ تَرَمْ مِثْلَ مَا حَدَّثَنَا فِي الشَّفَاعَةِ ، فَقَالَ : هِيَ ، فَحَدَّثَنَاهُ بِالْحَدِيثِ ، فَانْتَهَى إِلَيَّ هَذَا الْمَوْضِعُ ، فَقَالَ : هِيَ ، فَقُلْنَا : لَمْ يَزِدْ لَنَا عَلَى هَذَا .

فَقَالَ : لَقَدْ حَدَّثَنِي ، وَهُوَ جَمِيعٌ ، مِنْذُ عَشْرِينَ سَنَةً ، فَلَا أُدْرِي أَنَسِي أَمْ كَرِهَ أَنْ تَتَكَلَّمُوا . قُلْنَا : يَا أَبَا سَعِيدٍ فَحَدَّثَنَا .

فَضَحِكَ وَقَالَ : خُلِقَ الْإِنْسَانُ عَجُولًا ، مَا ذَكَرْتُهُ إِلَّا وَأَنَا أَرِيدُ أَنْ أَحَدِّثْكُمْ ، حَدَّثَنِي كَمَا حَدَّثْتُكُمْ بِهِ ، قَالَ : « ثُمَّ أَعُوذُ الرَّابِعَةَ فَأُحَمَّدُهُ بِتِلْكَ الْمَحَامِدِ ، ثُمَّ أَخْرَجَهُ سَاجِدًا ، فَيَقَالُ : يَا مُحَمَّدُ ارْفَعْ رَأْسَكَ ، وَقُلْ يُسْمَعُ ، وَسَلْ تُعْطَ ، وَاشْفَعْ تُشْفَعْ ، فَأَقُولُ : يَا رَبِّ أُمَّتِي لِي فِيمَنْ قَالَ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ، فَيَقُولُ : وَعِزَّتِي وَجَلَالِي وَكِبْرِيَائِي وَعَظَمَتِي لَا أَخْرِجَنَّ مِنْهَا مَنْ قَالَ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ » . [راجع : ٤٤ . أخرجه مسلم : ١٩٣] .

٧٥١١- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ خَالِدٍ : حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ

جَاءَهُ ثَلَاثَةٌ نَفَرَ قَبْلَ أَنْ يُوحَى إِلَيْهِ ، وَهُوَ نَائِمٌ فِي الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ .

فَقَالَ أَوْلَهُمْ : أَيُّهُمْ هُوَ ؟ فَقَالَ أَوْسَطُهُمْ : هُوَ خَيْرُهُمْ ، فَقَالَ آخَرُهُمْ : خُذُوا خَيْرَهُمْ .

فَكَانَتْ تِلْكَ اللَّيْلَةُ ، فَلَمَّ يَرَهُمْ حَتَّى أَتَوْهُ لَيْلَةً أُخْرَى ، فِيمَا يَرَى قَلْبُهُ ، وَتَنَامُ عَيْنُهُ وَلَا يَنَامُ قَلْبُهُ ، وَكَذَلِكَ الْأَنْبِيَاءُ تَنَامُ أَعْيُنُهُمْ وَلَا تَنَامُ قُلُوبُهُمْ ، فَلَمَّ يَكَلِّمُوهُ حَتَّى احْتَمَلُوهُ ، فَوَضَعُوهُ عِنْدَ بَيْتِ رَزْمَ ، فَتَوَلَّاهُ مِنْهُمْ جِبْرِيلُ .

فَشَقَّ جِبْرِيلُ مَا بَيْنَ نَحْرِهِ إِلَى لَبْتِهِ ، حَتَّى فَرَعَ مِنْ صَدْرِهِ وَجُوفَهُ ، فَعَسَلَهُ مِنْ مَاءِ رَزْمَ بِيَدِهِ ، حَتَّى انْقَى جُوفَهُ ، ثُمَّ أَتَى بِطَسْتٍ مِنْ ذَهَبٍ فِيهِ تَوْرٌ مِنْ ذَهَبٍ ، مَحْشُورٌ إِيْمَانًا وَحِكْمَةً ، فَحَشَا بِهِ صَدْرَهُ وَلَعَادِيدَهُ ، يَعْنِي عُرُوقَ حَلْقِهِ ، ثُمَّ أَطْبَقَهُ .

ثُمَّ عَرَجَ بِهِ إِلَى السَّمَاءِ الدُّنْيَا ، فَضَرَبَ بَابًا مِنْ أَبْوَابِهَا ، فَنَادَاهُ أَهْلُ السَّمَاءِ : مَنْ هَذَا ؟ فَقَالَ : جِبْرِيلُ ، قَالُوا : وَمَنْ مَعَكَ ؟ قَالَ : مَعِيَ مُحَمَّدٌ ، قَالَ : وَقَدْ بُعِثَ ؟ قَالَ : نَعَمْ ، قَالُوا : فَمَرْحَبًا بِهِ وَأَهْلًا فَيَسْتَبْشِرُ بِهِ أَهْلُ السَّمَاءِ ، لَا يَعْلَمُ أَهْلُ السَّمَاءِ بِمَا يُرِيدُ اللَّهُ بِهِ فِي الْأَرْضِ حَتَّى يَعْلَمَهُمْ .

فَوَجَدَ فِي السَّمَاءِ الدُّنْيَا آدَمَ ، فَقَالَ لَهُ جِبْرِيلُ : هَذَا أَبُوكَ فَسَلِّمْ عَلَيْهِ ، فَسَلَّمَ عَلَيْهِ وَرَدَّ عَلَيْهِ آدَمُ ، وَقَالَ : مَرْحَبًا وَأَهْلًا يَا بَنِي ، نَعَمْ الْإِبْنُ أَنْتَ ، فَإِذَا هُوَ فِي السَّمَاءِ الدُّنْيَا بَنَاهُ يَطْرِدَانِ ، فَقَالَ : مَا هَذَانِ النَّهْرَانِ يَا جِبْرِيلُ ؟ قَالَ : هَذَا النَّيْلُ وَالْفَرَاتُ عُنْصُرُهُمَا .

ثُمَّ مَضَى بِهِ فِي السَّمَاءِ فَإِذَا هُوَ بِنَهْرٍ آخَرَ ، عَلَيْهِ قَصْرٌ مِنْ لُؤْلُؤٍ وَزَبَرْجَدٍ ، فَضَرَبَ يَدَهُ فَإِذَا هُوَ مَسْكٌ أَذْقَرُ ، قَالَ : مَا هَذَا يَا جِبْرِيلُ ؟ قَالَ : هَذَا الْكُوْثَرُ الَّذِي خَبَأَ لَكَ رَبُّكَ .

ثُمَّ عَرَجَ بِهِ إِلَى السَّمَاءِ الثَّانِيَةِ ، فَقَالَتِ الْمَلَائِكَةُ لَهُ مِثْلَ مَا قَالَتْ لَهُ الْأُولَى : مَنْ هَذَا ؟ قَالَ : جِبْرِيلُ ، قَالُوا :

سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ فِي النَّجْوَى ؟ قَالَ : « يَدْنُو أَحَدُكُمْ مِنْ رَبِّهِ حَتَّى يَضَعَ كَنَفَهُ عَلَيْهِ ، فَيَقُولُ : أَعْمَلْتَ كَذَا وَكَذَا ؟ فَيَقُولُ : نَعَمْ ، وَيَقُولُ : عَمِلْتَ كَذَا وَكَذَا ؟ فَيَقُولُ : نَعَمْ ، فَيَقْرُرُهُ ثُمَّ يَقُولُ : إِنِّي سَتَرْتُ عَلَيْكَ فِي الدُّنْيَا ، وَأَنَا أَغْفِرُهَا لَكَ الْيَوْمَ » .

وَقَالَ آدَمُ : حَدَّثَنَا شَيْبَانُ : حَدَّثَنَا قَتَادَةُ : حَدَّثَنَا صَفْوَانُ ، عَنْ ابْنِ عُمَرَ : سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ . [راجع : ٢٤٤١ . أخرجه مسلم : ٢٧٦٨] .

٣٧- باب : قوله :

﴿ وَكَلَّمَ اللَّهُ مُوسَى تَكْلِيمًا ﴾ [النساء : ١٦٤]

٧٥١٥- حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ بُكَيْرٍ : حَدَّثَنَا اللَّيْثُ : حَدَّثَنَا عَقِيلٌ ، عَنْ ابْنِ شَهَابٍ : حَدَّثَنَا حُمَيْدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ : أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ : « احْتَجَّ آدَمُ وَمُوسَى ، فَقَالَ مُوسَى : أَنْتَ آدَمُ الَّذِي أَخْرَجْتَ ذُرِّيَّتَكَ مِنَ الْجَنَّةِ ؟ قَالَ آدَمُ : أَنْتَ مُوسَى الَّذِي اصْطَفَاكَ اللَّهُ بِرِسَالَاتِهِ وَكَلَامِهِ ، ثُمَّ تَلَوْنِي عَلَى أَمْرٍ قَدْ قُدِّرَ عَلَيَّ قَبْلَ أَنْ أُخْلَقَ ؟ فَحَجَّ آدَمُ مُوسَى » . [راجع : ٣٤٠٩ . أخرجه مسلم : ٢٦٥٢] .

٧٥١٦- حَدَّثَنَا مُسْلِمُ بْنُ أَبِرَاهِيمَ : حَدَّثَنَا هِشَامٌ : حَدَّثَنَا قَتَادَةُ ، عَنْ أَنَسٍ ﷺ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : « يُجْمَعُ الْمُؤْمِنُونَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ ، فَيَقُولُونَ : لَوْ اسْتَشْفَعْنَا إِلَى رَبِّنَا فَيُرِيحَنَا مِنْ مَكَانِنَا هَذَا ، فَيَأْتُونَ آدَمَ فَيَقُولُونَ لَهُ : أَنْتَ آدَمُ أَبُو الْبَشَرِ ، خَلَقَكَ اللَّهُ يَدَهُ ، وَأَسْجَدَ لَكَ الْمَلَائِكَةُ ، وَعَلَّمَكَ أَسْمَاءَ كُلِّ شَيْءٍ ، فَاشْفَعْ لَنَا إِلَى رَبِّنَا حَتَّى يُرِيحَنَا ، فَيَقُولُ لَهُمْ : لَسْتُ هُنَاكُمْ ، فَيَذْكُرُ لَهُمْ خَطِيئَتَهُ الَّتِي أَصَابَ » . [راجع : ٤٤ . أخرجه مسلم : ١٩٣ مطولاً] .

٧٥١٧- حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ ، حَدَّثَنِي سُلَيْمَانُ ، عَنْ شَرِيكَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ أَنَّهُ قَالَ : سَمِعْتُ أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ يَقُولُ : لَيْلَةَ أُسْرِي بِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ مِنْ مَسْجِدِ الْكُعْبَةِ : أَنَّهُ

وَمَنْ مَعَكَ؟ قَالَ : مُحَمَّدٌ ﷺ ، قَالُوا : وَقَدْ بُعِثَ إِلَيْهِ ؟
قَالَ : نَعَمْ ، قَالُوا : مَرْحَبًا بِهِ وَأَهْلًا .

ثُمَّ عَرَجَ بِهِ إِلَى السَّمَاءِ الثَّالِثَةِ ، وَقَالُوا لَهُ مِثْلَ مَا قَالَتْ
الْأُولَى وَالثَّانِيَةُ .

ثُمَّ عَرَجَ بِهِ إِلَى الرَّابِعَةِ ، فَقَالُوا لَهُ مِثْلَ ذَلِكَ .

ثُمَّ عَرَجَ بِهِ إِلَى السَّمَاءِ الْخَامِسَةِ ، فَقَالُوا مِثْلَ ذَلِكَ .

ثُمَّ عَرَجَ بِهِ إِلَى السَّمَاءِ السَّادِسَةِ ، فَقَالُوا لَهُ مِثْلَ
ذَلِكَ .

ثُمَّ عَرَجَ بِهِ إِلَى السَّمَاءِ السَّابِعَةِ ، فَقَالُوا لَهُ مِثْلَ ذَلِكَ .
كُلُّ سَمَاءٍ فِيهَا أَنْبِيَاءٌ قَدْ سَمَّاهُمْ ، فَأَوْعِيتُ مِنْهُمْ
إِدْرِيسَ فِي الثَّانِيَةِ ، وَهَارُونَ فِي الرَّابِعَةِ ، وَآخَرَ فِي
الْخَامِسَةِ لَمْ أَحْفَظْ اسْمَهُ ، وَإِبْرَاهِيمَ فِي السَّادِسَةِ ،
وَمُوسَى فِي السَّابِعَةِ بِتَفْصِيلِ كَلَامِ اللَّهِ .

فَقَالَ مُوسَى : رَبِّ لَمْ أَظُنْ أَنْ تَرْفَعَ عَلَيَّ أَحَدًا .

ثُمَّ عَلَا بِهِ فَوْقَ ذَلِكَ بِمَا لَا يَعْلَمُهُ إِلَّا اللَّهُ ، حَتَّى جَاءَ
سِدْرَةَ الْمُنْتَهَى ، وَدَنَا لِلْجَبَّارِ رَبِّ الْعِزَّةِ ، فَتَدَلَّى حَتَّى كَانَ
مَنْهُ قَابَ قَوْسَيْنِ أَوْ أَدْنَى ، فَأَوْحَى اللَّهُ فِيمَا أَوْحَى إِلَيْهِ :
خَمْسِينَ صَلَاةً عَلَى أَمْتِكَ كُلِّ يَوْمٍ وَلَيْلَةٍ .

ثُمَّ هَبَّطَ حَتَّى بَلَغَ مُوسَى ، فَاحْتَبَسَهُ مُوسَى فَقَالَ : يَا
مُحَمَّدُ مَاذَا عَهْدُ إِلَيْكَ رَبُّكَ؟ قَالَ : «عَهْدُ إِلَيَّ خَمْسِينَ
صَلَاةً كُلِّ يَوْمٍ وَلَيْلَةٍ» . قَالَ : إِنْ أَمْتِكَ لَا تَسْتَطِيعُ ذَلِكَ ،
فَارْجِعْ فَلْيُخَفِّفْ عَنْكَ رَبُّكَ وَعَنْهُمْ .

فَالْتَفَتَ النَّبِيُّ ﷺ إِلَى جِبْرِيلَ كَأَنَّهُ يَسْتَشِيرُهُ فِي ذَلِكَ ،
فَأَشَارَ إِلَيْهِ جِبْرِيلُ : أَنْ نَعَمْ إِنْ شِئْتَ ، فَعَلَا بِهِ إِلَى الْجَبَّارِ ،
فَقَالَ وَهُوَ مَكَانَهُ : «يَا رَبِّ خَفِّفْ عَنَّا ، فَإِنْ أَمْتِي لَا
تَسْتَطِيعُ هَذَا» . فَوَضَعَ عَنْهُ عَشْرَ صَلَوَاتٍ .

ثُمَّ رَجَعَ إِلَى مُوسَى فَاحْتَبَسَهُ ، فَلَمْ يَزَلْ يَرُدُّهُ مُوسَى
إِلَى رَبِّهِ حَتَّى صَارَتْ إِلَى خَمْسِ صَلَوَاتٍ .

ثُمَّ احْتَبَسَهُ مُوسَى عِنْدَ الْخَمْسِ فَقَالَ : يَا مُحَمَّدُ ،
وَاللَّهِ لَقَدْ رَاوَدْتُ بَنِي إِسْرَائِيلَ قَوْمِي عَلَى أَدْنَى مِنْ هَذَا
فَضَعُفُوا فَتَرَكُوهُ ، فَأَمْتِكَ أضعف أجسادًا وقلوبًا وأبدانًا
وَأَبْصَارًا وَأَسْمَاعًا ، فَارْجِعْ فَلْيُخَفِّفْ عَنْكَ رَبُّكَ .

كُلَّ ذَلِكَ يَلْتَفَتُ النَّبِيُّ ﷺ إِلَى جِبْرِيلَ لِيُشِيرَ عَلَيْهِ ،
وَلَا يَكْرَهُ ذَلِكَ جِبْرِيلُ ، فَرَفَعَهُ عِنْدَ الْخَامِسَةِ فَقَالَ : «يَا
رَبِّ إِنْ أَمْتِي ضَعْفَاءُ ، أَجْسَادُهُمْ وَقُلُوبُهُمْ وَأَسْمَاعُهُمْ
وَأَبْصَارُهُمْ وَأَبْدَانُهُمْ ، فَخَفِّفْ عَنَّا» .

فَقَالَ الْجَبَّارُ : يَا مُحَمَّدُ ، قَالَ : «لَبَّيْكَ وَسَعْدَيْكَ» .
قَالَ : إِنَّهُ لَا يُبَدِّلُ الْقَوْلَ لَدَيَّ ، كَمَا فَرَضْتُهُ عَلَيْكَ فِي أَمِّ
الْكِتَابِ ، قَالَ : فَكُلُّ حَسَنَةٍ بَعَثَرُ أَمْثَالِهَا ، فَهِيَ خَمْسُونَ
فِي أَمِّ الْكِتَابِ ، وَهِيَ خَمْسٌ عَلَيْكَ .

فَرَجَعَ إِلَى مُوسَى فَقَالَ : كَيْفَ فَعَلْتَ : فَقَالَ :
«خَفِّفْ عَنَّا ، أَعْطَانَا بِكُلِّ حَسَنَةٍ عَشْرَ أَمْثَالِهَا» .

قَالَ مُوسَى : قَدْ وَاللَّهِ رَاوَدْتُ بَنِي إِسْرَائِيلَ عَلَى أَدْنَى
مِنْ ذَلِكَ فَتَرَكُوهُ ، ارْجِعْ إِلَى رَبِّكَ فَلْيُخَفِّفْ عَنْكَ أَيْضًا .

قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «يَا مُوسَى ، قَدْ وَاللَّهِ
اسْتَحْيَيْتُ مِنْ رَبِّي مِمَّا اخْتَلَفْتُ إِلَيْهِ» . قَالَ : فَاهْبِطْ
بِاسْمِ اللَّهِ ، قَالَ : وَاسْتَيْقِظْ وَهُوَ فِي مَسْجِدِ الْحَرَامِ .
رَاجِعٌ : ٣٥٧٠ . أَخْرَجَهُ مُسْلِمٌ ١٦٢ : مُخْتَصَرًا .

٣٨- باب : كلام الرب

مع أهل الجنة

٧٥١٨- حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سُلَيْمَانَ : حَدَّثَنِي ابْنُ وَهْبٍ
قَالَ : حَدَّثَنِي مَالِكٌ ، عَنْ زَيْدِ بْنِ أَسْلَمَ ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ
يَسَارَ ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ النَّبِيُّ ﷺ :
«إِنَّ اللَّهَ يَقُولُ لِأَهْلِ الْجَنَّةِ يَا أَهْلَ الْجَنَّةِ ، يَقُولُونَ :
لَبَّيْكَ رَبَّنَا وَسَعْدَيْكَ ، وَالْخَيْرُ فِي يَدَيْكَ ، يَقُولُ : هَلْ
رَضِيتُمْ؟ يَقُولُونَ : وَمَا لَنَا لَا نَرْضَى يَا رَبِّ ، وَقَدْ
أَعْطَيْتَنَا مَا لَمْ تُعْطِ أَحَدًا مِنْ خَلْقِكَ ، يَقُولُ : أَلَا

أَعْطَيْكُمْ أَفْضَلَ مِنْ ذَلِكَ ؟ فَيَقُولُونَ : يَا رَبِّ ، وَآيُ شَيْءٍ أَفْضَلُ مِنْ ذَلِكَ ، فَيَقُولُ : أَحَلُّ عَلَيْكُمْ رِضْوَانِي ، فَلَا أَسْخَطُ عَلَيْكُمْ بَعْدَهُ أَبَدًا » . [راجع : ٦٥٤٩ . أخرجه مسلم : ٢٨٥٩ .]

فَأَجْرُهُ حَتَّى يَسْمَعَ كَلَامَ اللَّهِ ﴿ [التوبة : ٦] : إِنْسَانٌ يَأْتِيهِ ، فَيَسْمَعُ مَا يَقُولُ وَمَا أَنْزَلَ عَلَيْهِ ، فَهُوَ آمِنٌ حَتَّى يَأْتِيَهُ فَيَسْمَعَ كَلَامَ اللَّهِ ، وَحَتَّى يَلُغَ مَأْمَنَهُ حَيْثُ جَاءَهُ .

﴿ النَّبَأُ الْعَظِيمُ ﴾ [النبا : ٢] : الْقُرْآنُ . ﴿ صَوَابًا ﴾ [النبا : ٣٨] : حَقًّا فِي الدُّنْيَا ، وَعَمَلٌ بِهِ .

٤٠- باب : قَوْلُ اللَّهِ تَعَالَى :

﴿ فَلَا تَجْعَلُوا لِلَّهِ

أُنْدَادًا ﴾ [البقرة : ٢٢]

وَقَوْلُهُ جَلَّ ذِكْرُهُ : ﴿ وَتَجْعَلُونَ لَهُ أُنْدَادًا ذَلِكَ رَبُّ الْعَالَمِينَ ﴾ [فصلت : ٩] .

وَقَوْلُهُ : ﴿ وَالَّذِينَ لَا يَدْعُونَ مَعَ اللَّهِ إِلَهًا آخَرَ ﴾ [الفرقان : ٦٨] .

﴿ وَلَقَدْ أَوْحَى إِلَيْكَ وَإِلَى الَّذِينَ مِنْ قَبْلِكَ لَنْ أَشْرَكَكَ لِيَجْبُطَنَّ عَمَلُكَ وَلِتَكُونَنَّ مِنَ الْخَاسِرِينَ . بَلِ اللَّهُ فَاعْبُدْ وَكُنْ مِنَ الشَّاكِرِينَ ﴾ [الزمر : ٦٥ - ٦٦] .

وَقَالَ عِكْرِمَةُ : ﴿ وَمَا يُؤْمِنُ أَكْثَرُهُمْ بِاللَّهِ إِلَّا وَهُمْ مُشْرِكُونَ ﴾ [يوسف : ١٠٦] .

﴿ وَلَكِنْ سَأَلْتَهُمْ مَنْ خَلَقَهُمْ ﴾ [الزخرف : ٨٧] .
و : ﴿ مَنْ خَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ لَيَقُولَنَّ اللَّهُ ﴾ [الزخرف : ٩] . فَذَلِكَ إِيْمَانُهُمْ ، وَهُمْ يَعْبُدُونَ غَيْرَهُ .

وَمَا ذَكَرَ فِي خَلْقِ أَفْعَالِ الْعِبَادِ وَأَكْسَابِهِمْ ، لِقَوْلِهِ تَعَالَى : ﴿ وَخَلَقَ كُلَّ شَيْءٍ فَقْدَرَهُ تَقْدِيرًا ﴾ [الفرقان : ٢] .

وَقَالَ مُجَاهِدٌ : ﴿ مَا تَنْزَلُ الْمَلَائِكَةُ إِلَّا بِالْحَقِّ ﴾ [الحجر : ٨] : بِالرَّسَالَةِ وَالْعَذَابِ . ﴿ لَيْسَالِ الصَّادِقِينَ عَنْ صِدْقِهِمْ ﴾ [الأحزاب : ٨] : الْمُبَلِّغِينَ الْمُؤَدِّينَ مِنَ الرُّسُلِ .

﴿ وَإِنَّا لَهُ لِحَافِظُونَ ﴾ [الحجر : ٩] : عِنْدَنَا . ﴿ وَالَّذِي جَاءَ بِالصَّدَقِ ﴾ : الْقُرْآنُ ﴿ وَصَدَّقَ بِهِ ﴾ [الزمر : ٣٣] :

الْمُؤْمِنُ ، يَقُولُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ : هَذَا الَّذِي أُعْطِيتَنِي عَمِلْتُ

٧٥١٩- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سَنَانَ : حَدَّثَنَا فُلَيْحٌ : حَدَّثَنَا هِلَالٌ ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ يَسَارٍ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ : أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ يَوْمًا يَحْدُثُ ، وَعِنْدَهُ رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ الْبَادِيَةِ : « أَنْ رَجُلًا مِنْ أَهْلِ الْجَنَّةِ اسْتَأْذَنَ رَبَّهُ فِي الزَّرْعِ ، فَقَالَ لَهُ : أَوَلَكُنْتَ فِيمَا شَتَّتَ ؟ قَالَ : بَلَى ، وَلَكِنِّي أَحَبُّ أَنْ أَزْرَعَ ، فَأَسْرَعَ وَبَدَرَ ، فَتَبَادَرَ الطَّرْفُ نَبَاتُهُ وَاسْتَوَاوُهُ وَاسْتَحْصَادُهُ وَتَكْوِيرُهُ أَمْثَالِ الْجِبَالِ ، فَيَقُولُ اللَّهُ تَعَالَى : دُونَكَ يَا ابْنَ آدَمَ ، فَإِنَّهُ لَا يَشْبَعُكَ شَيْءٌ » . فَقَالَ الْأَعْرَابِيُّ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، لَا تَجِدْ هَذَا إِلَّا قُرْشِيًّا أَوْ أَنْصَارِيًّا ، فَإِنَّهُمْ أَصْحَابُ زَرْعٍ ، فَأَمَّا نَحْنُ فَلَسْنَا بِأَصْحَابِ زَرْعٍ ، فَضَحِكَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ . [راجع : ٢٣٨٤] .

٣٩- باب : ذِكْرُ اللَّهِ بِالْأَمْرِ ،

وَذِكْرُ الْعِبَادِ بِالِدُعَاءِ ،

وَالْتَضَرُّعُ وَالرَّسَالَةُ وَالْبَلَاغُ

لِقَوْلِهِ تَعَالَى : ﴿ فَادْكُرُونِي أَذْكُرْكُمْ ﴾ [البقرة : ١٥٢] . ﴿ وَأَتْلُ عَلَيْهِمْ نَبَأَ نُوحٍ إِذْ قَالَ : لِقَوْمِهِ يَا قَوْمِ إِنَّ كَانَ كِبَرُ عَلَيْكُمْ مقامِي وَتَذْكِيرِي بآيَاتِ اللَّهِ فَعَلَى اللَّهِ تَوَكَّلْتُ فَأَجْمِعُوا أَمْرَكُمْ وَشُرَكَاءَكُمْ ثُمَّ لَا يَكُنْ أَمْرُكُمْ عَلَيْكُمْ غُمَّةً ثُمَّ اقْضُوا إِلَيَّ وَلَا تُنظِرُون . فَإِنْ تَوَلَّيْتُمْ فَمَا سَأَلْتُكُمْ مِنْ أَجْرٍ إِنْ أَجَرِيَ إِلَّا عَلَى اللَّهِ وَأَمِرْتُ أَنْ أَكُونَ مِنَ الْمُسْلِمِينَ ﴾ [يونس : ٧١-٧٢] .

غُمَّةٌ : هَمٌّ وَضِيقٌ .

قال مُجَاهِدٌ : اقْضُوا إِلَيَّ مَا فِي أَنْفُسِكُمْ ، يُقَالُ : افْرُقْ أَفْضُ .

وَقَالَ مُجَاهِدٌ : ﴿ وَإِنْ أَحَدٌ مِنَ الْمُشْرِكِينَ اسْتَجَارَكَ

بِمَا فِيهِ . وَقَالَ ابْنُ مَسْعُودٍ ، عَنْ النَّبِيِّ ﷺ : « إِنْ اللَّهَ يُحَدِّثُ

مِنْ أَمْرِهِ مَا يَشَاءُ ، وَإِنْ مِمَّا أَحَدَتْ : أَنْ لَا تَكَلِّمُوا فِي الصَّلَاةِ » .

٧٥٢٢- حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ : حَدَّثَنَا حَاتِمُ بْنُ وَرْدَانَ : حَدَّثَنَا أَيُّوبُ ، عَنْ عِكْرَمَةَ ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ : كَيْفَ تَسْأَلُونَ أَهْلَ الْكِتَابِ عَنْ كُتُبِهِمْ ، وَعِنْدَكُمْ كِتَابُ اللَّهِ ، أَقْرَبُ الْكُتُبِ عَهْدًا بِاللَّهِ ، تَقْرَؤُونَهُ مُحَضًّا لَمْ يُشَبَّ . [راجع : ٢٦٨٥] .

٧٥٢٣- حَدَّثَنَا أَبُو الْيَمَانِ : أَخْبَرَنَا شُعَيْبٌ ، عَنْ الزُّهْرِيِّ : أَخْبَرَنِي عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ : أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عَبَّاسٍ قَالَ : يَا مَعْشَرَ الْمُسْلِمِينَ ، كَيْفَ تَسْأَلُونَ أَهْلَ الْكِتَابِ عَنْ شَيْءٍ ، وَكِتَابُكُمْ الَّذِي أَنْزَلَ اللَّهُ عَلَى نَبِيِّكُمْ ﷺ أَحَدُتُ الْأَخْبَارَ بِاللَّهِ ، مُحَضًّا لَمْ يُشَبَّ ، وَقَدْ حَدَّثَكُمْ اللَّهُ : أَنَّ أَهْلَ الْكِتَابِ قَدْ بَدَّلُوا مِنْ كُتُبِ اللَّهِ وَغَيَّرُوا ، فَكُتِبُوا بِأَيْدِيهِمْ ، قَالُوا : هُوَ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ لِيَشْتَرُوا بِذَلِكَ ثَمَنًا قَلِيلًا ، أَوْ لَا يَنْهَاكُمْ مَا جَاءَكُمْ مِنَ الْعِلْمِ عَنْ مَسْأَلَتِهِمْ؟ فَلَا وَاللَّهِ ، مَا رَأَيْنَا رَجُلًا مِنْهُمْ يَسْأَلُكُمْ عَنِ الَّذِي أَنْزَلَ عَلَيْكُمْ . [راجع : ٢٦٨٥] .

٤٣- باب : قَوْلُ اللَّهِ تَعَالَى :

﴿ لَا تُحَرِّكْ بِهِ لِسَانَكَ ﴾ [القيامة : ١٦]

وَفَعَلَ النَّبِيُّ ﷺ حِينَ يَنْزِلُ عَلَيْهِ الْوَحْيُ .

وَقَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ ، عَنْ النَّبِيِّ ﷺ : « قَالَ اللَّهُ تَعَالَى : أَنَا مَعَ عَبْدِي حَيْثُمَا ذَكَرَنِي وَتَحَرَّكَتْ بِي شَفَتَاهُ » .

٧٥٢٤- حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ : حَدَّثَنَا أَبُو عَوَانَةَ ، عَنْ مُوسَى بْنِ أَبِي عَائِشَةَ ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى : ﴿ لَا تُحَرِّكْ بِهِ لِسَانَكَ ﴾ قَالَ : كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يُعَالِجُ مِنَ التَّنْزِيلِ شِدَّةً ، وَكَانَ يُحَرِّكُ شَفَتَيْهِ .

فَقَالَ لِي ابْنُ عَبَّاسٍ : فَأَنَا أَحَرُّكُهُمَا لَكَ كَمَا كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُحَرِّكُهُمَا .

٧٥٢٠- حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ : حَدَّثَنَا جَرِيرٌ ، عَنْ مَنْصُورٍ ، عَنْ أَبِي وَائِلٍ ، عَنْ عَمْرِو بْنِ شَرْحَبِيلٍ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ : سَأَلْتُ النَّبِيَّ ﷺ : أَيُّ الذَّنَبِ أَعْظَمُ عِنْدَ اللَّهِ . قَالَ : « أَنْ تَجْعَلَ لِلَّهِ نَدَاءً وَهُوَ خَلَقَكَ » . قُلْتُ : إِنْ ذَلِكَ لَعَظِيمٌ ، قُلْتُ : ثُمَّ أَيُّ؟ قَالَ : « ثُمَّ أَنْ تَقْتُلَ وَكَذَلِكَ تَخَافُ أَنْ يَطْعَمَ مَعَكَ » . قُلْتُ : ثُمَّ أَيُّ؟ قَالَ : « ثُمَّ أَنْ تُزَانِيَ بِحَلِيلَةِ جَارِكَ » . [راجع : ٤٤٧٧ . أخرجه مسلم : ٨٦]

٤١- باب : قَوْلُ اللَّهِ تَعَالَى : ﴿ وَمَا

كُنْتُمْ تَسْتَعْتِرُونَ أَنْ يَشْهَدَ عَلَيْكُمْ

سَمْعُكُمْ وَلَا أَبْصَارُكُمْ وَلَا جُلُودُكُمْ وَلَكِنْ ظَنَنْتُمْ أَنَّ اللَّهَ لَا يَعْلَمُ كَثِيرًا مِمَّا تَعْمَلُونَ ﴾ [فصلت : ٢٢] .

٧٥٢١- حَدَّثَنَا الْحُمَيْدِيُّ : حَدَّثَنَا سُفْيَانُ : حَدَّثَنَا مَنْصُورٌ ، عَنْ مُجَاهِدٍ ، عَنْ أَبِي مَعْمَرٍ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ ﷺ قَالَ : اجْتَمَعَ عِنْدَ الْبَيْتِ ثَقَفِيَّانِ وَفُرَشِيٌّ ، أَوْ فُرَشِيَّانِ وَثَقَفِيٌّ ، كَثِيرَةٌ شَحْمُ بَطُونِهِمْ ، قَلِيلَةٌ فَفَقَهُ قُلُوبُهُمْ ، فَقَالَ أَحَدُهُمْ : أَتَرَوْنَ أَنَّ اللَّهَ يَسْمَعُ مَا نَقُولُ؟ قَالَ الْآخَرُ : يَسْمَعُ إِنْ جَهَرْنَا ، وَلَا يَسْمَعُ إِنْ أَخْفَيْنَا ، وَقَالَ الْآخَرُ : إِنْ كَانَ يَسْمَعُ إِذَا جَهَرْنَا فَإِنَّهُ يَسْمَعُ إِذَا أَخْفَيْنَا ، فَأَنْزَلَ اللَّهُ تَعَالَى : ﴿ وَمَا كُنْتُمْ تَسْتَعْتِرُونَ أَنْ يَشْهَدَ عَلَيْكُمْ سَمْعُكُمْ وَلَا أَبْصَارُكُمْ وَلَا جُلُودُكُمْ ﴾ . الآية . [راجع : ٤٨١٦ . أخرجه مسلم : ٢٧٧٥] .

٤٢- باب : قَوْلُ اللَّهِ تَعَالَى :

﴿ كُلُّ يَوْمٍ هُوَ فِي شَأْنٍ ﴾ [الرحمن : ٢٩]

﴿ مَا يَأْتِيهِمْ مِنْ ذِكْرِ مِنْ رَبِّهِمْ مُحَدَّثٍ ﴾ [الأنبياء : ٢] .

وَقَوْلُهُ تَعَالَى : ﴿ لَعَلَّ اللَّهَ يُحْدِثُ بَعْدَ ذَلِكَ أَمْرًا ﴾ [الطلاق : ١] .

وَأَنَّ حَدَّثَهُ لَا يُشَبَّهُ حَدَثَ الْمَخْلُوقِينَ . لِقَوْلِهِ تَعَالَى : ﴿ لَيْسَ كَمِثْلِهِ شَيْءٌ وَهُوَ السَّمِيعُ الْبَصِيرُ ﴾ [الشورى : ١١] .

٧٥٢٧- حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ: حَدَّثَنَا أَبُو عَاصِمٍ: أَخْبَرَنَا ابْنُ جُرَيْجٍ: أَخْبَرَنَا ابْنُ شِهَابٍ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَيْسَ مِنَّا مَنْ لَمْ يَتَعَنَّ بِالْقُرْآنِ». وَزَادَ غَيْرُهُ: «يَجْهَرُ بِهِ».

٤٥- باب: قَوْلِ النَّبِيِّ ﷺ:

«رَجُلٌ آتَاهُ اللَّهُ الْقُرْآنَ

فَهُوَ يَقُومُ بِهِ آتَاءَ اللَّيْلِ وَآتَاءَ النَّهَارِ، وَرَجُلٌ يَقُولُ: لَوْ أُوتِيتُ مِثْلَ مَا أُوتِيَ هَذَا فَعَلْتُ كَمَا يَفْعَلُ». فَبَيَّنَ اللَّهُ: أَنَّ قِيَامَهُ بِالْكِتَابِ هُوَ فَعْلُهُ.

وَقَالَ: ﴿وَمِنْ آيَاتِهِ خَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَاخْتَلَفَ الْأَلْسِنَتَكُمْ وَالْوَلَوَاتِكُمْ﴾ [الروم: ٢٢]. وَقَالَ جَلَّ ذِكْرُهُ: ﴿وَأَفْعَلُوا الْخَيْرَ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ﴾ [الحج: ٧٧].

٧٥٢٨- حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ: حَدَّثَنَا جَرِيرٌ، عَنْ الْأَعْمَشِ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَا تَحَاسَدُوا إِلَّا فِي اثْنَتَيْنِ: رَجُلٌ آتَاهُ اللَّهُ الْقُرْآنَ فَهُوَ يَتْلُوهُ آتَاءَ اللَّيْلِ وَآتَاءَ النَّهَارِ، فَهُوَ يَقُولُ: لَوْ أُوتِيتُ مِثْلَ مَا أُوتِيَ هَذَا لَفَعَلْتُ كَمَا يَفْعَلُ، وَرَجُلٌ آتَاهُ اللَّهُ مَالًا فَهُوَ يُنْفِقُهُ فِي حَقِّهِ، فَيَقُولُ: لَوْ أُوتِيتُ مِثْلَ مَا أُوتِيَ عَمَلْتُ فِيهِ مِثْلَ مَا يَعْمَلُ». [راجع: ٥٠٢٦].

٧٥٢٩- حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ قَالَ: الزُّهْرِيُّ، عَنْ سَالِمٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «لَا حَسَدَ إِلَّا فِي اثْنَتَيْنِ: رَجُلٌ آتَاهُ اللَّهُ الْقُرْآنَ فَهُوَ يَتْلُوهُ آتَاءَ اللَّيْلِ وَآتَاءَ النَّهَارِ، وَرَجُلٌ آتَاهُ اللَّهُ مَالًا فَهُوَ يُنْفِقُهُ آتَاءَ اللَّيْلِ وَآتَاءَ النَّهَارِ».

سَمِعْتُ سُفْيَانَ مَرَارًا، لَمْ أَسْمَعْهُ يَذْكُرُ الْخَبَرَ، وَهُوَ مِنْ صَحِيحِ حَدِيثِهِ. [راجع: ٥٠٢٥]. أَخْرَجَهُ مُسْلِمٌ: [٨١٥].

فَقَالَ سَعِيدٌ: أَنَا أَحَرَّكُهُمَا كَمَا كَانَ ابْنُ عَبَّاسٍ يُحَرِّكُهُمَا، فَحَرَّكَ شَفَتَيْهِ.

فَأَنْزَلَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ: ﴿لَا تُحَرِّكْ بِهِ لِسَانَكَ لِتَعْجَلَ بِهِ. إِنَّ عَلَيْنَا جَمْعَهُ وَقُرْآنَهُ﴾ قَالَ: جَمَعَهُ فِي صَدْرِكَ ثُمَّ تَقَرَّرُوهُ، ﴿فَإِذَا قَرَأْتَهُ فَاتَّبِعْ قُرْآنَهُ﴾ قَالَ: فَاسْتَمِعْ لَهُ وَأَنْصِتْ، ثُمَّ إِنَّ عَلَيْنَا أَنْ تَقْرَأَهُ، قَالَ: فَكَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا آتَاهُ جِبْرِيلُ عَلَيْهِ السَّلَامُ اسْتَمَعَ، فَإِذَا انْطَلَقَ جِبْرِيلُ قَرَأَهُ النَّبِيُّ ﷺ كَمَا أَقْرَأَهُ. [راجع: ٥٠٤٤]. أَخْرَجَهُ مُسْلِمٌ: [٤٤٨].

٤٤- باب: قَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى:

﴿وَأَسِرُوا قَوْلَكُمْ أَوْ اجْهَرُوا بِهِ

إِنَّهُ عَلِيمٌ بِذَاتِ الصُّدُورِ أَلَا يَعْلَمُ مَنْ خَلَقَ وَهُوَ اللَّطِيفُ الْخَبِيرُ﴾ [الملك: ١٣-١٤].

﴿يَتَخَفَتُونَ﴾ [طه: ١٠٣] و[القلم: ٢٣]: يَتَسَارُونَ.

٧٥٢٥- حَدَّثَنِي عَمْرُو بْنُ زُرَّارَةَ، عَنْ هُشَيْمٍ: أَخْبَرَنَا أَبُو بَشِيرٍ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا: فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿وَلَا تَجْهَرُ بِصَلَاتِكَ وَلَا تُخَافُ بِهَا﴾. قَالَ: نَزَلَتْ وَرَسُولُ اللَّهِ ﷺ مُخْتَفٍ بِمَكَّةَ، فَكَانَ إِذَا صَلَّى بِأَصْحَابِهِ رَفَعَ صَوْتَهُ بِالْقُرْآنِ. فَإِذَا سَمِعَهُ الْمُشْرِكُونَ، سَبُّوا الْقُرْآنَ وَمَنْ أَنْزَلَهُ وَمَنْ جَاءَ بِهِ، فَقَالَ اللَّهُ لَنَبِيِّهِ ﷺ: ﴿وَلَا تَجْهَرُ بِصَلَاتِكَ﴾: أَيُّ: بِقِرَاءَتِكَ فَيَسْمَعُ الْمُشْرِكُونَ فَيَسُبُّوا الْقُرْآنَ: ﴿وَلَا تُخَافُ بِهَا﴾. عَنْ أَصْحَابِكَ فَلَا تُسْمِعُهُمْ. ﴿وَابْتَغِ بَيْنَ ذَلِكَ سَبِيلًا﴾. [راجع: ٤٧٢٢]. أَخْرَجَهُ مُسْلِمٌ: [٤٤٦].

٧٥٢٦- حَدَّثَنَا عُبَيْدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ: حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ، عَنْ هِشَامٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ: نَزَلَتْ هَذِهِ الْآيَةُ: ﴿وَلَا تَجْهَرُ بِصَلَاتِكَ وَلَا تُخَافُ بِهَا﴾. فِي الدُّعَاءِ. [راجع: ٤٧٢٣]. أَخْرَجَهُ مُسْلِمٌ: [٤٤٧].

٤٦- باب: قول الله تعالى:

﴿يَا أَيُّهَا الرُّسُولُ بَلِّغْ مَا أُنْزِلَ إِلَيْكَ

مِنْ رَبِّكَ وَإِنْ لَمْ تَفْعَلْ فَمَا بَلَّغْتَ رِسَالَاتِهِ﴾ [المائدة: ٦٧].

وَقَالَ الزُّهْرِيُّ: مِنَ اللَّهِ الرَّسَالَةُ، وَعَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ الْبَلَاغُ، وَعَلَيْنَا التَّسْلِيمُ.

وَقَالَ اللَّهُ تَعَالَى: ﴿لِيَعْلَمَ أَنْ قَدْ أَبْلَغُوا رَسُولَاتِ رَبِّهِمْ﴾ [الجن: ٢٨].

وَقَالَ تَعَالَى: ﴿أَبْلِغْكُمْ رَسُولَاتِ رَبِّي﴾ [الأعراف: ٦٢- ٦٨].

وَقَالَ كَعْبُ بْنُ مَالِكٍ، حِينَ تَخَلَّفَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ: ﴿وَسِيرَى اللَّهِ عَمَلَكُمْ وَرَسُولُهُ﴾ [التوبة: ٩٤]. [راجع: ٤٦٧٧].

وَقَالَتْ عَائِشَةُ: إِذَا أَعْجَبَكَ حُسْنُ عَمَلِ امْرِئٍ فَقُلْ: ﴿اعْمَلُوا فَسِيرَى اللَّهِ عَمَلَكُمْ وَرَسُولُهُ وَالْمُؤْمِنُونَ﴾ [التوبة: ١٠٥]: وَلَا يَسْتَخَفُّكَ أَحَدٌ.

وَقَالَ مَعْمَرٌ: ﴿ذَلِكَ الْكِتَابُ﴾ هَذَا الْقُرْآنُ ﴿هُدًى لِلْمُتَّقِينَ﴾ [البقرة: ٢]: بَيَانٌ وَدَلَالَةٌ، كَقَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿ذَلِكُمْ حُكْمُ اللَّهِ﴾ [المتحة: ١٠]: هَذَا حُكْمُ اللَّهِ. ﴿لَا رَيْبَ﴾ [البقرة: ٢]: شَكٌّ. ﴿تِلْكَ آيَاتُ﴾ [لقمان: ٢]: يَعْنِي هَذِهِ أَعْلَامُ الْقُرْآنِ، وَمِثْلُهُ: ﴿حَتَّى إِذَا كُنْتُمْ فِي الْفُلْكِ وَجَرَيْنَ بِهِمْ﴾ [يونس: ٢٢]: يَعْنِي بِكُمْ.

وَقَالَ أَنَسٌ: بَعَثَ النَّبِيُّ ﷺ خَالَهُ حَرَامًا إِلَى قَوْمِهِ وَقَالَ: أَتُؤْمِنُونِي أَبْلَغُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ؟ فَجَعَلَ يُحَدِّثُهُمْ. [راجع: ٤٠٩١].

٧٥٣٠- حَدَّثَنَا الْفَضْلُ بْنُ يَعْقُوبَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ جَعْفَرٍ الرَّقِّيُّ: حَدَّثَنَا الْمُعْتَمِرُ بْنُ سُلَيْمَانَ: حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ

عَبْدِ اللَّهِ التَّقْفِيُّ: حَدَّثَنَا بَكْرُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْمَزْنِيُّ، وَزِيَادُ بْنُ جُبَيْرِ بْنِ حَيَّةَ، عَنْ جُبَيْرِ بْنِ حَيَّةَ: قَالَ الْمُغِيرَةُ: أَخْبَرَنَا نَيْبَانَا ﷺ، عَنْ رَسُولِ رَبِّنَا: أَنَّهُ مَنْ قُتِلَ مِنَّا صَارَ إِلَى الْجَنَّةِ. [راجع: ٣١٥٩].

٧٥٣١- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يُوسُفَ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ، عَنْ الشَّعْبِيِّ، عَنْ مَسْرُوقٍ، عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ: مَنْ حَدَّثَكَ أَنَّ مُحَمَّدًا ﷺ كَتَمَ شَيْئًا.

وَقَالَ مُحَمَّدٌ: حَدَّثَنَا أَبُو عَامِرٍ الْعَقَدِيُّ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ أَبِي خَالِدٍ، عَنْ الشَّعْبِيِّ، عَنْ مَسْرُوقٍ، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: مَنْ حَدَّثَكَ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَتَمَ شَيْئًا مِنَ الْوَحْيِ فَلَا تُصَدِّقْهُ، إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى يَقُولُ: ﴿يَا أَيُّهَا الرُّسُولُ بَلِّغْ مَا أُنْزِلَ إِلَيْكَ مِنْ رَبِّكَ وَإِنْ لَمْ تَفْعَلْ فَمَا بَلَّغْتَ رَسُولَاتِهِ﴾. [راجع: ٣٢٣٤]. أخرجه مسلم: ١٧٧ مطولاً.

٧٥٣٢- حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ: حَدَّثَنَا جَرِيرٌ، عَنْ الْأَعْمَشِ، عَنْ أَبِي وَائِلٍ، عَنْ عَمْرِو بْنِ شَرْحَبِيلٍ قَالَ: قَالَ عَبْدُ اللَّهِ: قَالَ رَجُلٌ: يَا رَسُولَ اللَّهِ أَيُّ الذَّنْبِ أَكْبَرُ عِنْدَ اللَّهِ؟ قَالَ: «أَنْ تَدْعُوَ لِلَّهِ نَدَاءً وَهُوَ خَلَقَكَ». قَالَ: ثُمَّ أَيُّ؟ قَالَ: «ثُمَّ أَنْ تَقْتُلَ وَلَدَكَ مَخَافَةَ أَنْ يَطْعَمَ مَعَكَ». قَالَ: ثُمَّ أَيُّ؟ قَالَ: «أَنْ تُزَانِيَ حَلِيلَةَ جَارِكَ». فَأَنْزَلَ اللَّهُ تَصْدِيقَهَا: ﴿وَالَّذِينَ لَا يَدْعُونَ مَعَ اللَّهِ إِلَهًا آخَرَ وَلَا يَقْتُلُونَ النَّفْسَ الَّتِي حَرَّمَ اللَّهُ إِلَّا بِالْحَقِّ وَلَا يَزْنُونَ وَمَنْ يَفْعَلْ ذَلِكَ يَلْقَ أَثَامًا يُضَاعَفْ لَهُ الْعَذَابُ﴾. [الآية: ٤٤٧٧]. أخرجه مسلم: ٨٦.

٤٧- باب: قول الله تعالى:

﴿قُلْ فَاتَّبِعُوا بِالْتَّوَرَةِ

فَاتَّبِعُوا﴾ [آل عمران: ٩٣]

[راجع : ٥٥٧ .]

٤٨- باب : وَاسْمَى

النَّبِيَّ ﷺ الصَّلَاةَ عَمَلًا ،

وَقَالَ : « لَا صَلَاةَ لِمَنْ لَمْ يَقْرَأْ بِقَاتِحَةِ الْكِتَابِ » .
[راجع : ٧٥٦ .]

٧٥٣٤- حَدَّثَنِي سُلَيْمَانُ : حَدَّثَنَا شُعْبَةُ ، عَنْ الْوَلِيدِ ،
وَحَدَّثَنِي عَبَادُ بْنُ يَعْقُوبَ الْأَسَدِيُّ : أَخْبَرَنَا عَبَادُ بْنُ
الْعَوَّامِ ، عَنْ الشَّيْبَانِيِّ ، عَنْ الْوَلِيدِ بْنِ الْعِيزَارِ ، عَنْ أَبِي
عَمْرٍو الشَّيْبَانِيِّ ، عَنْ ابْنِ مَسْعُودٍ ﷺ : أَنَّ رَجُلًا سَأَلَ النَّبِيَّ
ﷺ : أَيُّ الْأَعْمَالِ أَفْضَلُ ؟ قَالَ : « الصَّلَاةُ لَوْفَتَهَا ، وَبِرُّ
الْوَالِدَيْنِ ، ثُمَّ الْجِهَادُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ » . [راجع : ٥٢٧ .
أخرجه مسلم : ٨٥ مطولاً .]

٤٩- باب : قَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى :

﴿ إِنَّ الْإِنْسَانَ خُلِقَ هَلُوعًا

إِذَا مَسَّهُ الشَّرُّ جَزُوعًا وَإِذَا مَسَّهُ الْخَيْرُ مَنُوعًا ﴾ [المعارج :
١٨-٢٠] .

هَلُوعًا : ضَجُورًا .

٧٥٣٥- حَدَّثَنَا أَبُو النُّعْمَانِ : حَدَّثَنَا جَرِيرُ بْنُ حَازِمٍ ، عَنْ
الْحَسَنِ ، حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ تَغْلِبَ قَالَ : أَتَى النَّبِيَّ ﷺ مَالٌ ،
فَأَعْطَى قَوْمًا وَمَنْعَ آخَرِينَ ، فَبَلَغَهُ أَنَّهُمْ عَتَبُوا ، فَقَالَ :
« إِنِّي أُعْطِيَ الرَّجُلَ وَأَدْعُ الرَّجُلَ ، وَالَّذِي أَدْعُ أَحَبُّ إِلَيَّ
مِنَ الَّذِي أُعْطِيَ ، أُعْطِيَ أَقْوَامًا لِمَا فِي قُلُوبِهِمْ مِنَ الْجَزَعِ
وَالْهَلَكِ ، وَأَكَلُ أَقْوَامًا إِلَى مَا جَعَلَ اللَّهُ فِي قُلُوبِهِمْ مِنَ
الْغَنَى وَالْخَيْرِ ، مِنْهُمْ عَمْرُو بْنُ تَغْلِبَ » . فَقَالَ عَمْرُو :
مَا أَحَبُّ أَنْ لِي بِكَلِمَةِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ حُمْرَ النَّعَمِ . [راجع :
٩٢٣] .

٥٠- باب : ذِكْرِ النَّبِيِّ ﷺ

وَرِوَايَتِهِ عَنْ رَبِّهِ

وَقَوْلِ النَّبِيِّ ﷺ : « أُعْطِيَ أَهْلُ التَّوْرَةِ التَّوْرَةَ فَعَمِلُوا
بِهَا ، وَأُعْطِيَ أَهْلُ الْإِنْجِيلِ الْإِنْجِيلَ فَعَمِلُوا بِهِ
. . . . ، وَأُعْطِيتُمُ الْقُرْآنَ فَعَمِلْتُمْ بِهِ » . [راجع : ٥٥٧ .]

وَقَالَ أَبُو رَزِينٍ : ﴿ يَتْلُوهُ ﴾ [البقرة : ١٢١] : يَتَّبِعُونَهُ
وَيَعْمَلُونَ بِهِ حَقَّ عَمَلِهِ ، يُقَالُ : ﴿ يَتْلَى ﴾ [النساء : ١٢٧] :
يُقْرَأُ ، حَسَنُ التَّلَاوَةِ : حَسَنُ الْقِرَاءَةِ لِلْقُرْآنِ . ﴿ لَا
يَمَسُّهُ ﴾ [الواقعة : ٧٩] : لَا يَجِدُ طَعْمَهُ وَنَفْعَهُ إِلَّا مَنْ آمَنَ
بِالْقُرْآنِ ، وَلَا يَحْمِلُهُ بِحَقِّهِ إِلَّا الْمُؤْمِنُ ، لَقَوْلُهُ تَعَالَى :
﴿ مَثَلُ الَّذِينَ حُمِّلُوا التَّوْرَةَ ثُمَّ لَمْ يَحْمِلُوهَا كَمَثَلِ الْحِمَارِ
يَحْمِلُ أَسْفَارًا بِئْسَ مَثَلُ الْقَوْمِ الَّذِينَ كَذَبُوا بآيَاتِ اللَّهِ
وَاللَّهُ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الظَّالِمِينَ ﴾ [الجمعة : ٥] .

وَاسْمَى النَّبِيُّ ﷺ الْإِسْلَامَ وَالْإِيمَانَ وَالصَّلَاةَ عَمَلًا ،
قَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ : قَالَ النَّبِيُّ ﷺ لِبِلَالٍ : « أَخْبِرْنِي بِأَرْجَى
عَمَلٍ عَمِلْتَهُ فِي الْإِسْلَامِ » . قَالَ : مَا عَمِلْتُ عَمَلًا أَرْجَى
عِنْدِي أَنِّي لَمْ أَتَطَهَّرْ إِلَّا صَلَّيْتُُ .

وَسُئِلَ : أَيُّ الْعَمَلِ أَفْضَلُ ؟ قَالَ : « إِيْمَانٌ بِاللَّهِ
وَرَسُولِهِ ، ثُمَّ الْجِهَادُ ، ثُمَّ حَجٌّ مَبْرُورٌ » .

٧٥٣٣- حَدَّثَنَا عَبْدَانُ : أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ : أَخْبَرَنَا يُونُسُ ،
عَنِ الزُّهْرِيِّ : أَخْبَرَنِي سَالِمٌ ، عَنْ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ
عَنْهُمَا : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : « إِنَّمَا بَقَاؤُكُمْ فِيمَنْ
سَلَفَ مِنَ الْأُمَمِ ، كَمَا بَيَّنَّ صَلَاةَ الْعَصْرِ إِلَى غُرُوبِ
الشَّمْسِ ، أَوْتِيَ أَهْلُ التَّوْرَةِ التَّوْرَةَ ، فَعَمِلُوا بِهَا حَتَّى
انْتَصَفَ النَّهَارُ ثُمَّ عَجَزُوا ، فَأَعْطُوا قِيرَاطًا قِيرَاطًا ، ثُمَّ
أُوتِيَ أَهْلُ الْإِنْجِيلِ الْإِنْجِيلَ ، فَعَمِلُوا بِهِ حَتَّى صَلَّيْتُ
الْعَصْرَ ثُمَّ عَجَزُوا ، فَأَعْطُوا قِيرَاطًا قِيرَاطًا ، ثُمَّ أُوتِيتُمُ
الْقُرْآنَ ، فَعَمِلْتُمْ بِهِ حَتَّى غَرَبَتِ الشَّمْسُ ، فَأُعْطِيتُمُ
قِيرَاطَيْنِ قِيرَاطَيْنِ ، فَقَالَ أَهْلُ الْكِتَابِ : هَؤُلَاءِ أَقَلُّ مِنَّا
عَمَلًا وَأَكْثَرُ أَجْرًا ، قَالَ اللَّهُ : هَلْ ظَلَمْتُكُمْ مِنْ حَقِّكُمْ
شَيْئًا ؟ قَالُوا : لَا ، قَالَ : فَهُوَ فَضْلِي أُوتِيَهُ مِنْ أَشَاءُ » .

مُغْفَلٌ، يَحْكِي النَّبِيُّ ﷺ . فَقُلْتُ لِمَعَاوِيَةَ : كَيْفَ كَانَ تَرْجِيْعُهُ؟ قَالَ : آتَى ، ثَلَاثَ مَرَّاتٍ . [راجع : ٤٢٨١ .
أخرجه مسلم : ٧٩٤ بدون قول شعبة]

٥١- باب : مَا يَجُوزُ مِنْ

تَفْسِيرِ التَّوْرَةِ وَغَيْرِهَا

مِنْ كُتُبِ اللَّهِ ، بِالْعَرَبِيَّةِ وَغَيْرِهَا

لِقَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى : ﴿ قَاتِلُوا بِالتَّوْرَةِ قَاتِلُوهَا إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ ﴾ [آل عمران : ٩٣]

٧٥٤١- وَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ : أَخْبَرَنِي أَبُو سَمِيْنُ بْنُ حَرْبٍ :
أَنَّ هِرْقْلَ دَعَا تَرْجُمَانَهُ ، ثُمَّ دَعَا بِكِتَابِ النَّبِيِّ ﷺ فَقَرَأَهُ :
« بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ ، مَنْ مُحَمَّدٌ عَبْدُ اللَّهِ
وَرَسُولُهُ ، إِلَى هِرْقْلَ وَ : ﴿ يَا أَهْلَ الْكِتَابِ تَعَالَوْا إِلَى
كَلِمَةٍ سَوَاءٍ بَيْنَنَا وَبَيْنَكُمْ ﴾ . الْآيَةَ [آل عمران : ٦٤] .
[راجع : ٧ . أخرجه مسلم : ١٧٧٣ مطولاً]

٧٥٤٢- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ : حَدَّثَنَا عُثْمَانُ بْنُ عَمَرَ :
أَخْبَرَنَا عَلِيُّ بْنُ الْمُبَارَكِ ، عَنْ يَحْيَى بْنِ أَبِي كَثِيرٍ ، عَنْ أَبِي
سَلَمَةَ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ : كَانَ أَهْلُ الْكِتَابِ يَقْرَءُونَ
التَّوْرَةَ بِالْعِبْرَانِيَّةِ ، وَيُفَسِّرُونَهَا بِالْعَرَبِيَّةِ لِأَهْلِ الْإِسْلَامِ ،
فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : « لَا تُصَدِّقُوا أَهْلَ الْكِتَابِ وَلَا
تُكَذِّبُوهُمْ ، وَقُولُوا : ﴿ آمَنَّا بِاللَّهِ وَمَا أُنْزِلَ ﴾ . الْآيَةَ [آل
عمران : ٨٤] . [راجع : ٤٤٨٥]

٧٥٤٣- حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ : حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ ، عَنْ أَيُّوبَ ،
عَنْ نَافِعٍ ، عَنْ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ : أَتَى النَّبِيَّ
ﷺ بَرَجَلٌ وَامْرَأَةٌ مِنَ الْيَهُودِ قَدْ زَنَيَا ، فَقَالَ لِلْيَهُودِ : « مَا
تَصْنَعُونَ بِهِمَا » . قَالُوا : نُسَخِّمُ وُجُوهَهُمَا وَنُخْرِجُهُمَا ،
قَالَ : ﴿ قَاتِلُوا بِالتَّوْرَةِ قَاتِلُوهَا إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ ﴾
فَجَاؤُوا ، فَقَالُوا الرَّجُلُ مِمَّنْ يَرْضَوْنَ يَا أَعْرُ : اقْرَأْ ، فَقَرَأَ
حَتَّى انْتَهَى إِلَى مَوْضِعٍ مِنْهَا فَوَضَعَ يَدَهُ عَلَيْهِ ، قَالَ : « ارْفَعْ
يَدَكَ » . فَرَفَعَ يَدَهُ فَإِذَا فِيهِ آيَةُ الرَّجْمِ تُلُوحٌ ، فَقَالَ : يَا

٧٥٣٦- حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحِيمِ : حَدَّثَنَا أَبُو زَيْدٍ
سَعِيدُ بْنُ الرَّبِيعِ الْهَرَوِيُّ : حَدَّثَنَا شُعْبَةُ ، عَنْ قَتَادَةَ ، عَنْ
أَنَسٍ ، عَنْ النَّبِيِّ ﷺ يَرْوِيهِ عَنْ رَبِّهِ ، قَالَ : « إِذَا تَقَرَّبَ
الْعَبْدُ إِلَيَّ شَبْرًا تَقَرَّبْتُ إِلَيْهِ ذِرَاعًا ، وَإِذَا تَقَرَّبَ مِنِّي ذِرَاعًا
تَقَرَّبْتُ مِنْهُ بَاعًا ، وَإِذَا أَتَانِي مَشْيًا أَتَيْتُهُ هَرَوْلَةً » .

٧٥٣٧- حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ ، عَنْ يَحْيَى ، عَنْ التَّيْمِيِّ ، عَنْ
أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ ، رِيْمًا ذَكَرَ النَّبِيُّ ﷺ
قَالَ : « إِذَا تَقَرَّبَ الْعَبْدُ مِنِّي شَبْرًا تَقَرَّبْتُ مِنْهُ ذِرَاعًا ، وَإِذَا
تَقَرَّبَ مِنِّي ذِرَاعًا تَقَرَّبْتُ مِنْهُ بَاعًا ، أَوْ بُوْعًا » . [راجع :
٧٤٠٥ . أخرجه مسلم : ٢٦٧٥ وفي كتاب الذكر (٢٠) بأطول منه]

وَقَالَ مُعْتَمِرٌ : سَمِعْتُ أَبِي : سَمِعْتُ أَنَسًا ، عَنْ النَّبِيِّ
ﷺ ، يَرْوِيهِ عَنْ رَبِّهِ عَزَّ وَجَلَّ .

٧٥٣٨- حَدَّثَنَا آدَمُ : حَدَّثَنَا شُعْبَةُ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ زِيَادٍ
قَالَ : سَمِعْتُ أَبَا هُرَيْرَةَ ، عَنْ النَّبِيِّ ﷺ يَرْوِيهِ عَنْ رَبِّكُمْ ،
قَالَ : « لِكُلِّ عَمَلٍ كَفَّارَةٌ ، وَالصَّوْمُ لِي وَأَنَا أَجْزِي بِهِ ،
وَلِكُلُّوْفُ قَمِ الصَّائِمِ أَطِيبٌ عِنْدَ اللَّهِ مِنْ رِيحِ الْمِسْكِ » .
[راجع : ١٨٩٤ . أخرجه مسلم : ١١٥١]

٧٥٣٩- حَدَّثَنَا حَفْصُ بْنُ عُمَرَ : حَدَّثَنَا شُعْبَةُ ، عَنْ قَتَادَةَ .
وَقَالَ لِي خَلِيفَةُ : حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ زُرَيْعٍ ، عَنْ سَعِيدٍ ،
عَنْ قَتَادَةَ ، عَنْ أَبِي الْعَالِيَةِ ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ
عَنْهُمَا ، عَنْ النَّبِيِّ ﷺ ، فِيمَا يَرْوِيهِ عَنْ رَبِّهِ ، قَالَ : « لَا
يَنْبَغِي لِعَبْدٍ أَنْ يَقُولَ : إِنَّهُ خَيْرٌ مِنْ يُونُسَ بْنِ مَتَّى » .
وَنَسَبَهُ إِلَى أَبِيهِ . [راجع : ٣٣٩٥ . أخرجه مسلم : ٢٣٧٧]

٧٥٤٠- حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ أَبِي سُرَيْجٍ : أَخْبَرَنَا شَبَابَةُ :
حَدَّثَنَا شُعْبَةُ ، عَنْ مُعَاوِيَةَ بْنِ قُرَّةَ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُغْفَلٍ
الْمُزَنِيِّ قَالَ : رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَوْمَ الْفَتْحِ عَلَى نَاقَةٍ لَهُ ،
يَقْرَأُ سُورَةَ الْفَتْحِ ، أَوْ مِنْ سُورَةِ الْفَتْحِ ، قَالَ : فَرَجَعَ
فِيهَا ، قَالَ : ثُمَّ قَرَأَ مُعَاوِيَةُ يَحْكِي قِرَاءَةَ ابْنِ مُغْفَلٍ ، وَقَالَ :
لَوْلَا أَنْ يَجْتَمِعَ النَّاسُ عَلَيْكُمْ لَرَجَعْتُ كَمَا رَجَعَ ابْنُ

مُحَمَّدٌ إِنَّ عَلَيْهِمَا الرَّجْمَ ، وَلَكِنَّا نَكَاتِمُهُ بَيْنَنَا ، فَأَمْرُ بِهِمَا قَرْجُمَا ، قَرَأْتُهُ يَجَانِي عَلَىهَا الْحَجَارَةُ . [راجع : ١٣٢٩ .
أخرجه مسلم : ١٦٩٩ مختلف] .

٥٢- باب : قول النبي ﷺ :

« الماهر بالقرآن مع الكرام البررة »

و: « زَيَّنُوا الْقُرْآنَ بِأَصْوَاتِكُمْ » . [راجع : ٥٠٢٣ .

٧٥٤٤- حَدَّثَنِي إِبْرَاهِيمُ بْنُ حُمَزَةَ : حَدَّثَنِي ابْنُ أَبِي حَازِمٍ ، عَنْ يَزِيدَ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ : أَنَّهُ سَمِعَ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ : « مَا أَدْنَى اللَّهُ لَشَيْءٍ مَا أَدْنَى لَنَبِيِّ حَسَنِ الصَّوْتِ بِالْقُرْآنِ يَجْهَرُ بِهِ » . [راجع : ٥٠٢٣ . أخرجه مسلم : ٧٩٢] .

٧٥٤٥- حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ بُكَيْرٍ : حَدَّثَنَا اللَّيْثُ ، عَنْ يُونُسَ ، عَنْ ابْنِ شَهَابٍ : أَخْبَرَنِي عُرْوَةُ بْنُ الزُّبَيْرِ ، وَسَعِيدُ بْنُ الْمُسَيَّبِ ، وَعَلْقَمَةُ بْنُ وَقَّاصٍ ، وَعَبِيدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ ، عَنْ حَدِيثِ عَائِشَةَ حِينَ قَالَ لَهَا أَهْلُ الْإِفْكَ مَا قَالُوا : وَكُلُّ حَدَّثَنِي طَائِفَةٌ مِنَ الْحَدِيثِ ، قَالَتْ : فَاضْطَجَعْتُ عَلَى فِرَاشِي ، وَأَنَا حِينَئِذٍ أَعْلَمُ أَنِّي بَرِيئَةٌ ، وَأَنَّ اللَّهَ يُبْرِئُنِي ، وَلَكِنِّي وَاللَّهِ مَا كُنْتُ أَظُنُّ أَنَّ اللَّهَ يَنْزِلُ فِي شَأْنِي وَحَيَاتِي تَلِي ، وَلَشَأْنِي فِي نَفْسِي كَانَ أَحَقَرَمِنْ أَنْ يَتَكَلَّمَ اللَّهُ فِيَّ بِأَمْرِي تَلِي ، وَأَنْزَلَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ : ﴿ إِنَّ الَّذِينَ جَاءُوا بِالْإِفْكَ عُصْبَةٌ مِنْكُمْ ﴾ . الْعَشِيرَ الْآيَاتِ كُلَّهَا . [السور : ١١-٢٠] . [راجع : ٢٥٩٣ . أخرجه مسلم : ٧٧٠ مطولاً] .

٧٥٤٦- حَدَّثَنَا أَبُو نُعَيْمٍ : حَدَّثَنَا مِسْعَرٌ ، عَنْ عَدِيِّ بْنِ ثَابِتٍ ، أَرَاهُ عَنْ الْبَرَاءِ قَالَ : سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَقْرَأُ فِي الْعِشَاءِ : ﴿ وَالتِّينِ وَالزَّيْتُونِ ﴾ فَمَا سَمِعْتُ أَحَدًا أَحْسَنَ صَوْتًا أَوْ قِرَاءَةً مِنْهُ . [راجع : ٧٦٧ . أخرجه مسلم : ٤٦٤] .

٧٥٤٧- حَدَّثَنَا حُجَّاجُ بْنُ مِنْهَالٍ : حَدَّثَنَا هُشَيْمٌ ، عَنْ أَبِي بَشِيرٍ ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ

عَنْهُمَا قَالَ : كَانَ النَّبِيُّ ﷺ مُتَوَارِيًا بِمَكَّةَ ، وَكَانَ يَرْقَعُ صَوْتُهُ ، فَإِذَا سَمِعَ الْمُشْرِكُونَ سُبُّوا الْقُرْآنَ وَمَنْ جَاءَ بِهِ ، فَقَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ لَنَبِيِّهِ ﷺ : ﴿ وَلَا تَجْهَرُ بِصَلَاتِكَ وَلَا تُخَافُتْ بِهَا ﴾ . [راجع : ٤٧٢٢ . أخرجه مسلم : ٤٤٦] .

٧٥٤٨- حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ : حَدَّثَنِي مَالِكٌ ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي صَعْصَعَةَ ، عَنْ أَبِيهِ : أَنَّهُ أَخْبَرَهُ : أَنَّ أَبَا سَعِيدٍ الْخُدْرِيَّ ﷺ قَالَ : لَهُ إِنِّي أَرَاكَ تُحِبُّ الْغَنَمَ وَالْبَادِيَةَ ، فَإِذَا كُنْتُ فِي غَنَمِكَ أَوْ بَادِيَتِكَ ، فَأَذِنْتُ لِلصَّلَاةِ ، فَأَرْقَعُ صَوْتَكَ بِالنِّدَاءِ ، فَإِنَّهُ : « لَا يَسْمَعُ مَدَى صَوْتِ الْمُؤَذِّنِ جِنَّ وَلَا إِنْسٍ ، وَلَا شَيْءٍ ، إِلَّا شَهِدَ لَهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ » . قَالَ أَبُو سَعِيدٍ : سَمِعْتُهُ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ . [راجع : ٦٠٩] .

٧٥٤٩- حَدَّثَنَا قَبِيصَةُ : حَدَّثَنَا سُفْيَانُ ، عَنْ مَنْصُورٍ ، عَنْ أُمِّهِ ، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ : كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يَقْرَأُ الْقُرْآنَ وَرَأْسُهُ فِي حَجَرِي وَأَنَا حَائِضٌ . [راجع : ٢٩٧ . أخرجه مسلم : ٣٠١] .

٥٣- باب : قول الله تعالى :

﴿ فَاقْرَأُوا مَا تيسرَ مِنْهُ ﴾ [الزمل : ٢٠]

٧٥٥٠- حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ بُكَيْرٍ : حَدَّثَنَا اللَّيْثُ ، عَنْ عَقِيلٍ ، عَنْ ابْنِ شَهَابٍ : حَدَّثَنِي عُرْوَةُ : أَنَّ الْمُسَوْرَةَ مَخْرَمَةً وَعَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عَبْدِ الْقَارِيَّ حَدَّثَاهُ : أَنَّهُمَا سَمِعَا عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ يَقُولُ : سَمِعْتُ هُشَامَ بْنَ حَكِيمٍ يَقْرَأُ سُورَةَ الْفُرْقَانِ فِي حَيَاةِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، فَاسْتَمَعْتُ لِقِرَاءَتِهِ ، فَإِذَا هُوَ يَقْرَأُ عَلَى حُرُوفٍ كَثِيرَةٍ لَمْ يَقْرَأْ بِهَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ، فَكَدْتُ أَسَاوِرُهُ فِي الصَّلَاةِ ، فَتَصَبَّرْتُ حَتَّى سَلَّمَ ، فَلَبِثْتُ بِرَدَائِهِ ، فَقُلْتُ : مَنْ أَقْرَأَكَ هَذِهِ السُّورَةَ الَّتِي سَمِعْتُكَ تَقْرَأُ ؟ قَالَ : أَقْرَأَنِيهَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ، فَقُلْتُ : كَذَبْتَ ، أَقْرَأَنِيهَا عَلَى غَيْرِ مَا قَرَأْتَ ، فَأَنْطَلَقْتُ بِهِ أَقْوَدُهُ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَقُلْتُ : إِنِّي سَمِعْتُ هَذَا يَقْرَأُ سُورَةَ

الْقُرْآنَ عَلَى حُرُوفٍ لَمْ تُفَرِّقْهَا ، فَقَالَ : « أَرْسَلُهُ ، أَقْرَأْ يَا هِشَامٌ » . فَقَرَأَ الْقِرَاءَةَ الَّتِي سَمِعْتُهُ ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : « كَذَلِكَ أَنْزَلْتُ » . ثُمَّ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : « أَقْرَأْ يَا عُمَرُ » . فَقَرَأْتُ الَّتِي أَقْرَأَنِي . فَقَالَ : « كَذَلِكَ أَنْزَلْتُ ، إِنَّ هَذَا الْقُرْآنَ أَنْزَلَ عَلَى سَبْعَةِ أَحْرَفٍ ، فَأَقْرَأُوا مَا تيسَّرَ مِنْهُ » . [راجع : ٢٤١٩ . أخرجه مسلم : ٨١٨] .

٥٤- باب : قَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى :

﴿ وَلَقَدْ يَسَّرْنَا الْقُرْآنَ لِلذِّكْرِ ﴾ [القمر : ١٧]

وَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : « كُلُّ مُيسِّرٍ لِمَا خُلِقَ لَهُ » . يُقَالُ : مُيسِّرٌ مِثْلًا . [راجع : ٤١٤٩] .

وَقَالَ مُجَاهِدٌ : يَسَّرْنَا الْقُرْآنَ بِلِسَانِكَ ، هَوَّنَا قِرَاءَتَهُ عَلَيْكَ .

وَقَالَ مَطَرُ الْوَرَّاقُ : ﴿ وَلَقَدْ يَسَّرْنَا الْقُرْآنَ لِلذِّكْرِ فَهَلْ مِنْ مُدْكِرٍ ﴾ . قَالَ : هَلْ مِنْ طَالِبٍ عِلْمٍ فَبَعَانَ عَلَيْهِ .

٧٥٥١- حَدَّثَنَا أَبُو مَعْمَرٍ : حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَارِثِ : قَالَ يَزِيدُ : حَدَّثَنِي مُطَرِّفُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ ، عَنْ عُمَرَ بْنِ الْقُرْتَبِيِّ : قَالَ : « كَلَّمَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ، فِيمَا يَعْمَلُ الْعَامِلُونَ ؟ قَالَ : « كُلُّ مُيسِّرٍ لِمَا خُلِقَ لَهُ » . [راجع : ٦٥٩٦ . أخرجه مسلم : ٢٦٤٩] .

٧٥٥٢- حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ : حَدَّثَنَا غُنْدَرٌ : حَدَّثَنَا شُعْبَةُ ، عَنْ مَنْصُورٍ وَالْأَعْمَشِ : سَمِعَا سَعْدَ بْنَ عُبَيْدَةَ ، عَنْ أَبِي عَبْدِ الرَّحْمَنِ ، عَنْ عَلِيٍّ ﷺ ، عَنْ النَّبِيِّ ﷺ : أَنَّهُ كَانَ فِي جَنَازَةٍ ، فَأَخَذَ عُودًا ، فَجَعَلَ يَنْكُتُ فِي الْأَرْضِ ، فَقَالَ : « مَا مِنْكُمْ مِنْ أَحَدٍ إِلَّا كَتَبَ مَقْعَدُهُ مِنَ النَّارِ أَوْ مِنَ الْجَنَّةِ » . قَالُوا : أَلَا تَنْكُلُ ؟ قَالَ : « اْعْمَلُوا فَكُلُّ مُيسِّرٍ » ﴿ فَأَمَّا مَنْ أُعْطِيَ وَاتَّقَى ﴾ [الآية] . [راجع : ١٣٦٢ . أخرجه مسلم : ٢٦٤٧] .

٥٥- باب : قَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى :

﴿ بَلْ هُوَ قُرْآنٌ مَجِيدٌ ﴾

فِي لَوْحٍ مَحْفُوظٍ ﴿ [البروج : ٢١ ، ٢٢]

﴿ وَالطُّورِ وَكِتَابٍ مُسْطُورٍ ﴾ [الطور : ١-٢] : قَالَ قَتَادَةُ : مَكْتُوبٌ .

﴿ يَسْطُرُونَ ﴾ [القلم : ١] : يَخْطُونَ .

﴿ فِي أُمِّ الْكِتَابِ ﴾ [الزخرف : ٤] : جُمْلَةُ الْكِتَابِ وَأَصْلُهُ .

﴿ مَا يَلْفِظُ ﴾ [ق : ١٨] : مَا يَتَكَلَّمُ مِنْ شَيْءٍ إِلَّا كَتَبَ عَلَيْهِ ، وَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ : يُكْتَبُ الْخَيْرُ وَالشَّرُّ .

﴿ يُحَرِّفُونَ ﴾ [النساء : ٤٦] : يُزِيلُونَ ، وَلَيْسَ أَحَدٌ يُزِيلُ لَفْظَ كِتَابٍ مِنْ كِتَابِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ ، وَلَكِنَّهُمْ يُحَرِّفُونَهُ . يَتَأَوَّلُونَهُ عَلَى غَيْرِ تَأْوِيلِهِ .

﴿ دَرَسْتُهُمْ ﴾ [الأنعام : ١٥٦] : تَلَاوْتُهُمْ . ﴿ وَاعِيَةٌ ﴾ [الحاقة : ١٢] : حَافِظَةٌ .

﴿ وَتَعِيَهَا ﴾ [الحاقة : ١٢] : تَحْفَظُهَا . ﴿ وَأَوْحِي إِلَيَّ هَذَا الْقُرْآنَ لِأُنْذِرْكُمْ بِهِ ﴾ يَعْنِي أَهْلَ مَكَّةَ ﴿ وَمَنْ بَلَغَ ﴾ [الأنعام : ١٩] : هَذَا الْقُرْآنَ فَهُوَ لَهُ نَذِيرٌ .

٧٥٥٣- وَقَالَ لِي خَلِيفَةُ بْنُ خِيَّاطٍ : حَدَّثَنَا مُعْتَمِرٌ : سَمِعْتُ أَبِي ، عَنْ قَتَادَةَ ، عَنْ أَبِي رَافِعٍ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، عَنْ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : « لَمَّا قَضَى اللَّهُ الْخَلْقَ ، كَتَبَ كِتَابًا عَنْدهُ : غَلَبَتْ - أَوْ قَالَ : سَبَقَتْ - رَحْمَتِي غَضَبِي ، فَهُوَ عَنْدهُ فَوْقَ الْعَرْشِ » . [راجع : ٣١٩٤ . أخرجه مسلم : ٢٧٥١] .

٧٥٥٤- حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي غَالِبٍ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ : حَدَّثَنَا مُعْتَمِرٌ : سَمِعْتُ أَبِي يَقُولُ : حَدَّثَنَا قَتَادَةُ : أَنَّ أَبَا رَافِعٍ حَدَّثَهُ أَنَّهُ سَمِعَ أَبَا هُرَيْرَةَ ﷺ يَقُولُ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ : « إِنَّ اللَّهَ كَتَبَ كِتَابًا قَبْلَ أَنْ يَخْلُقَ الْخَلْقَ : إِنَّ رَحْمَتِي سَبَقَتْ غَضَبِي ، فَهُوَ مَكْتُوبٌ عَنْدهُ فَوْقَ الْعَرْشِ » . [راجع : ٣١٩٤ . أخرجه مسلم : ٢٧٥١] .

٥٦- باب: قول الله تعالى:

﴿وَاللَّهُ خَلَقَكُمْ وَمَا

تَعْمَلُونَ﴾ [الصفافات: ٩٦]

﴿إِنَّا كُلَّ شَيْءٍ خَلَقْنَاهُ بِقَدَرٍ﴾ [القمر: ٤٩].

وَيُقَالُ لِلْمُصَوِّرِينَ: ﴿أَحْيَا مَا خَلَقْتُمْ﴾. [راجع:

٢١٠٥].

﴿إِنَّ رَبَّكُمُ اللَّهُ الَّذِي خَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ فِي سِتَّةِ أَيَّامٍ ثُمَّ اسْتَوَى عَلَى الْعَرْشِ يُغْشِي اللَّيْلَ النَّهَارَ يَطْلُبُهُ حَثِيثًا وَالشَّمْسُ وَالْقَمَرُ وَالنُّجُومُ مُسَخَّرَاتٌ بِأَمْرِهِ أَلَا لَهُ الْخَلْقُ وَالْأَمْرُ تَبَارَكَ اللَّهُ رَبُّ الْعَالَمِينَ﴾ [الأعراف: ٥٤].

قال ابن عيينة: بين الله الخلق من الأمر، لقوله تعالى: ﴿أَلَا لَهُ الْخَلْقُ وَالْأَمْرُ﴾.

وسمى النبي ﷺ الإيمان عملاً، قال أبو ذر وأبو هريرة: سئل النبي ﷺ: أي الأعمال أفضل، قال: «إيمان بالله وجهاد في سبيله». [راجع: ٢٦، ٢٥١٨].

وقال ﴿جَزَاءُ بِمَا كَانُوا يَعْمَلُونَ﴾ [السجدة: ١٧].

وقال وقد عبد القيس للنبي ﷺ: مرنا بجمل من الأمر، إن عملنا بها دخلنا الجنة، فأمرهم بالإيمان والشهادة، وإقام الصلاة وإيتاء الزكاة. فجعل ذلك كله عملاً.

٧٥٥٥- حدثنا عبد الله بن عبد الوهاب: حدثنا

عبد الوهاب: حدثنا أيوب، عن أبي قلابة والقاسم التميمي، عن زهدم قال: كان بين هذا الحي من جرهم وبين الأشعرين ود وإخاء، فكنا عند أبي موسى الأشعري، فقرب إليه الطعام فيه لحم دجاج، وعنده رجل من بني تيم الله، كانه من الموالي، فدعاه إليه فقال: إني رأيته يأكل شيئاً فقد رثه، فحلفت: لا أكله،

فَقَالَ: هَلُمَّ فَلَا حَدَّثَكَ عَنْ ذَلِكَ، إِنِّي آتَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ فِي نَفَرٍ مِنَ الْأَشْعَرِيِّينَ نَسْتَحْمِلُهُ، قَالَ: «وَاللَّهِ لَا أَحْمِلُكُمْ، وَمَا عِنْدِي مَا أَحْمِلُكُمْ». فَأَتَى النَّبِيَّ ﷺ يَنْهَبُ إِبِلَ فَسَالَ عَنَّا فَقَالَ: «أَيْنَ النَّفَرُ الْأَشْعَرِيُّونَ». فَأَمَرَنَا بِخَمْسِ دَوْدَ غُرِّ الذَّرَى، ثُمَّ انْطَلَقْنَا، قُلْنَا: مَا صَنَعْنَا؟ حَلَفَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَنْ لَا يَحْمِلُنَا، وَمَا عِنْدَهُ مَا يَحْمِلُنَا، ثُمَّ حَمَلْنَا، تَغَفَّلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَمِينَهُ، وَاللَّهِ لَا نُفْلِحُ أَبَدًا، فَرَجَعْنَا إِلَيْهِ فَقُلْنَا لَهُ، فَقَالَ: «كُنتُ أَنَا أَحْمِلُكُمْ، وَلَكِنَّ اللَّهَ حَمَلَكُمْ، وَإِنِّي وَاللَّهِ لَا أَحْلِفُ عَلَى يَمِينٍ، فَارَى غَيْرَهَا خَيْرًا مِنْهَا، إِلَّا آتَيْتُ الَّذِي هُوَ خَيْرٌ مِنْهُ وَتَحَلَّلْتُمَا». [راجع: ٣١٣٣. أخرجه مسلم: ١٦٤٩].

٧٥٥٦- حدثنا عمرو بن علي: حدثنا أبو عاصم: حدثنا قرة بن خالد: حدثنا أبو جمرة الضبيعي: قلت لأبن عباس، فقال: قدم وقد عبد القيس على رسول الله ﷺ، فقالوا: إن بيننا وبينك المشركين من مضر، وإننا لا نصل إليك إلا في أشهر حرم، فمرنا بجمل من الأمر إن عملنا به دخلنا الجنة، ونذعوا إليها من وراءنا، قال: «أمركم بأربع وأنهاكم عن أربع: أمركم بالإيمان بالله، وهل تدرون ما الإيمان بالله، شهادة أن لا إله إلا الله، وإقام الصلاة، وإيتاء الزكاة، وتعطوا من المغنم الخمس، وأنهاكم عن أربع: لا تشربوا في الدباء، والنخير، والظروف المزقة، والحتمة». [راجع: ٥٣. أخرجه مسلم: ١٧ وأما قطعة الدباء في الأشرطة ٣٩].

٧٥٥٧- حدثنا قتيبة بن سعيد: حدثنا الليث، عن نافع، عن القاسم بن محمد، عن عائشة رضي الله عنها: أن رسول الله ﷺ قال: «إن أصحاب هذه الصور يعدّون يوم القيامة، ويُقال لهم: أحيوا ما خلقتم». [راجع: ٢١٠٥. أخرجه مسلم: ٢١٠٧ بزيادة].

٧٥٥٨- حدثنا أبو النعمان، حدثنا حماد بن زيد، عن أيوب، عن نافع، عن ابن عمر رضي الله عنهما قال:

قال النبي ﷺ : « إِنَّ أَصْحَابَ هَذِهِ الصُّورِ يُعَذِّبُونَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ ، وَيُقَالُ لَهُمْ : أَحْيُوا مَا خَلَقْتُمْ » . [راجع : ٥٩٥١ . أخرجه مسلم : ٢١٠٨] .

٧٥٥٩- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْعَلَاءِ : حَدَّثَنَا ابْنُ فَضِيلٍ ، عَنْ عُمَارَةَ ، عَنْ أَبِي زُرْعَةَ : سَمِعَ أَبَا هُرَيْرَةَ ﷺ قَالَ : سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ : « قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ : وَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنْ ذَهَبَ يَخْلُقُ كَخَلْقِي ، فَلْيَخْلُقُوا ذَرَّةً ، أَوْ : لِيَخْلُقُوا حَبَّةً ، أَوْ شَعِيرَةً » . [راجع : ٥٩٥٣ . أخرجه مسلم : ٢١١١] .

٥٧- باب : قِرَاءَةُ الْفَاجِرِ

وَالْمُنَافِقِ ، وَأَصْنَواتُهُمْ وَتِلَاوَتُهُمْ لَا تُجَاوِزُ حَنَاجِرَهُمْ

٧٥٦٠- حَدَّثَنَا هُدْبَةُ بْنُ خَالِدٍ : حَدَّثَنَا هَمَّامٌ : حَدَّثَنَا قَتَادَةُ : حَدَّثَنَا أَنَسٌ ، عَنْ أَبِي مُوسَى ﷺ ، عَنْ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : « مَثَلُ الْمُؤْمِنِ الَّذِي يَقْرَأُ الْقُرْآنَ كَأَلْتُرْجَةِ ، طَعْمُهَا طَيِّبٌ وَرِيحُهَا طَيِّبٌ ، وَالَّذِي لَا يَقْرَأُ كَالْتَّمْرَةِ ، طَعْمُهَا طَيِّبٌ وَلَا رِيحُ لَهَا ، وَمَثَلُ الْفَاجِرِ الَّذِي يَقْرَأُ الْقُرْآنَ كَمَثَلِ الرِّيحَانَةِ ، رِيحُهَا طَيِّبٌ وَطَعْمُهَا مُرٌّ . وَمَثَلُ الْفَاجِرِ الَّذِي لَا يَقْرَأُ الْقُرْآنَ كَمَثَلِ الْحَنْظَلَةِ ، طَعْمُهَا مُرٌّ وَلَا رِيحُ لَهَا » . [راجع : ٥٠٢٠ . أخرجه مسلم : ٧٩٧] .

٧٥٦١- حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ حَزْمٍ : حَدَّثَنَا هِشَامٌ : أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ ، عَنْ الزُّهْرِيِّ (ح) .

وَحَدَّثَنِي أَحْمَدُ بْنُ صَالِحٍ : حَدَّثَنَا عَنَسَةُ ، حَدَّثَنَا يُونُسُ ، عَنْ ابْنِ شَهَابٍ : أَخْبَرَنِي يَحْيَى بْنُ عُرْوَةَ بْنُ الزُّبَيْرِ : أَنَّهُ سَمِعَ عُرْوَةَ بْنَ الزُّبَيْرِ : قَالَتْ عَائِشَةُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا : سَأَلَ أَنَسُ بْنُ النَّبِيِّ ﷺ عَنِ الْكُهَّانِ ، فَقَالَ : « إِنَّهُمْ لَيْسُوا بِشَيْءٍ » . فَقَالُوا : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، فَإِنَّهُمْ يُحَدِّثُونَ بِالشَّيْءِ يَكُونُ حَقًّا ؟ قَالَ : فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : « تِلْكَ الْكَلِمَةُ مِنَ الْحَقِّ ، يَخْطُفُهَا الْجَنِّيُّ ، فَيَقْرُفُهَا فِي أُذُنِ وَلِيِّهِ كَقَرْقَرَةِ الدَّجَاجَةِ ، فَيَخْطُطُونَ فِيهِ أَكْثَرَ مِنْ مِائَةِ كَذْبَةٍ » .

[راجع : ٣٢١٠ . أخرجه مسلم : ٢٢٢٨] .

٧٥٦٢- حَدَّثَنَا أَبُو النُّعْمَانِ : حَدَّثَنَا مَهْدِيُّ بْنُ مَيْمُونٍ : سَمِعْتُ مُحَمَّدَ بْنَ سِيرِينَ يُحَدِّثُ ، عَنْ مَعْبُدِ بْنِ سِيرِينَ ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ ﷺ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : « يَخْرُجُ نَاسٌ مِنْ قَبْلِ الْمَشْرِقِ ، وَيَقْرَأُونَ الْقُرْآنَ لَا يُجَاوِزُ تَرَاقِيَهُمْ ، يَمْرُقُونَ مِنَ الدِّينِ كَمَا يَمْرُقُ السَّهْمُ مِنَ الرَّمِيَّةِ ، ثُمَّ لَا يَعُودُونَ فِيهِ حَتَّى يَعُودَ السَّهْمُ إِلَى فُوقِهِ » . قِيلَ : مَا سِيمَاهُمْ ؟ قَالَ : « سِيمَاهُمُ التَّحْلِيْقُ ، أَوْ قَالَ : التَّسْيِيدُ » .

٥٨- باب : قَوْلُ اللَّهِ تَعَالَى : ﴿ وَنَضَعُ

الْمُوزَانَ الْقِسْطَ لِيَوْمِ الْقِيَامَةِ ﴾ [الأنبياء : ٤٧] . وَأَنَّ أَعْمَالَ بَنِي آدَمَ وَقَوْلَهُمْ يُوزَنُ .

وَقَالَ مُجَاهِدٌ : الْقُسْطُ اسُّ الْعَدْلِ بِالرُّومِيَّةِ ، وَيُقَالُ : الْقِسْطُ مُصَدَّرُ الْمُقْسِطِ وَهُوَ الْعَادِلُ ، وَأَمَّا الْقَاسِطُ فَهُوَ الْجَائِرُ .

٧٥٦٣- حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ إِشْكَابٍ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ فَضِيلٍ ، عَنْ عُمَارَةَ بْنِ الْقُعْقَاعِ ، عَنْ أَبِي زُرْعَةَ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ﷺ قَالَ : قَالَ النَّبِيُّ ﷺ : « كَلِمَتَانِ حَبِيبَتَانِ إِلَيَّ الرَّحْمَنُ ، خَفِيفَتَانِ عَلَى اللِّسَانِ ، ثَقِيلَتَانِ فِي الْمِيزَانِ : سُبْحَانَ اللَّهِ وَبِحَمْدِهِ ، سُبْحَانَ اللَّهِ الْعَظِيمِ » . [راجع : ٦٩٤ . أخرجه مسلم : ٢٦٩٤] .

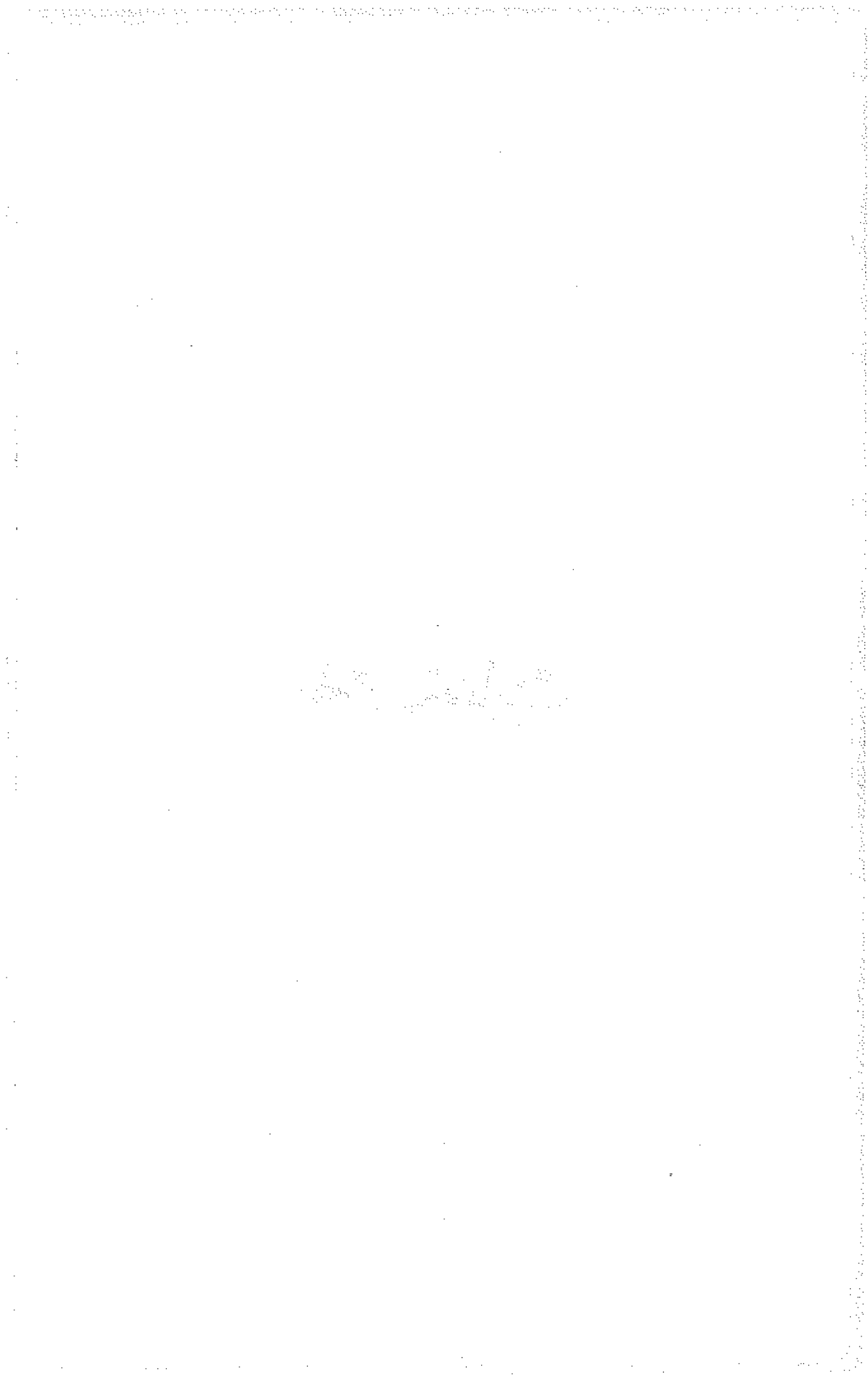
الفہرست



Figure 1. Percentage of patients with a specific condition over time.

Figure 1 shows the percentage of patients with a specific condition over time. The x-axis represents time in months, ranging from 0 to 12. The y-axis represents the percentage of patients, ranging from 0 to 100. The graph shows a sharp increase in the percentage of patients from 0 to 1 month, followed by a gradual decline and then a slight increase towards 12 months. The data points are connected by a solid line, and there are error bars for each data point.

المحتويات



١- كتاب بدء الوحي

- | | | |
|----|--|----|
| ٢٩ | باب : ﴿ وَإِنْ طَائِفَتَانِ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ اقْتُلُوا فَأَصْلَحُوا بِهِمَا ۖ ﴾ | |
| ٣٠ | ٢٣- باب : ظَلَمَ دُونَ ظَلَمَ | ٢١ |
| ٣٠ | ٢٤- باب : عَلَامَةُ الْمُنَافِقِ | ٢١ |
| ٣٠ | ٢٥- باب : قِيَامُ لَيْلَةِ الْقَدَرِ مِنَ الْإِيمَانِ | ٢١ |
| ٣٠ | ٢٦- باب : الْجِهَادُ مِنَ الْإِيمَانِ | ٢٢ |
| ٣٠ | ٢٧- باب : تَطَوُّعُ قِيَامِ رَمَضَانَ مِنَ الْإِيمَانِ | ٢٢ |
| ٣١ | ٢٨- باب : صَوْمُ رَمَضَانَ اخْتِسَابًا مِنَ الْإِيمَانِ | ٢٢ |

٢- كِتَابُ الْإِيمَانِ

- | | | | |
|----|--|----|---|
| ٣١ | ٣٠- بَاب : الصَّلَاةُ مِنَ الْإِيمَانِ | ٢٥ | ١- بَاب : الْإِيمَانُ ، وَقَوْلُ النَّبِيِّ ﷺ : « بُنِيَ الْإِسْلَامُ عَلَى خَمْسٍ » |
| ٣١ | ٣١- بَاب : حُسْنُ إِسْلَامِ الْمَرْءِ | ٢٥ | ٢- بَاب : دُعَاؤُكُمْ إِيْمَانَكُمْ |
| ٣١ | ٣٢- بَاب : أَحَبُّ الدِّينِ إِلَى اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ أَدْوَمُهُ | ٢٥ | ٣- بَاب : أُمُورُ الْإِيمَانِ |
| ٣٢ | ٣٣- بَاب : زِيَادَةُ الْإِيمَانِ وَتَقْصَانُهُ | ٢٦ | ٤- بَاب : الْمُسْلِمُ مِنَ سَلَمِ الْمُسْلِمُونَ مِنْ لِسَانِهِ وَبِيَدِهِ |
| ٣٢ | ٣٤- بَاب : الزَّكَاةُ مِنَ الْإِسْلَامِ | ٢٦ | ٥- بَاب : أَيُّ الْإِسْلَامِ أَفْضَلُ |
| ٣٢ | ٣٥- بَاب : اتِّبَاعُ الْجَنَائِزِ مِنَ الْإِيمَانِ | ٢٦ | ٦- بَاب : إِطْعَامُ الطَّعَامِ مِنَ الْإِسْلَامِ |
| ٣٣ | ٣٦- بَاب : خَوْفُ الْمُؤْمِنِ مِنْ أَنْ يَحْبِطَ عَمَلُهُ وَهُوَ لَا يَشْعُرُ | ٢٦ | ٧- بَاب : مِنَ الْإِيمَانِ أَنْ يُحِبَّ لِأَخِيهِ مَا يُحِبُّ لِنَفْسِهِ |
| ٣٣ | ٣٧- بَاب : سُؤَالُ جِبْرِيلَ النَّبِيِّ ﷺ عَنِ الْإِيمَانِ وَالْإِسْلَامِ وَالْإِحْسَانِ | ٢٦ | ٨- بَاب : حُبُّ الرَّسُولِ ﷺ مِنَ الْإِيمَانِ |
| ٣٣ | وَعِلْمُ السَّاعَةِ | ٢٦ | ٩- بَاب : حِلَاوَةُ الْإِيمَانِ |
| ٣٣ | ٣٨- بَاب : | ٢٧ | ١٠- بَاب : عَلَامَةُ الْإِيمَانِ حُبُّ الْأَنْصَارِ |
| ٣٤ | ٣٩- بَاب : فَضْلُ مَنْ اسْتَبْرَأَ لِدِينِهِ | ٢٧ | ١١- بَاب : |
| ٣٤ | ٤٠- بَاب : أَدَاءُ الْخُمْسِ مِنَ الْإِيمَانِ | ٢٧ | ١٢- بَاب : مِنَ الدِّينِ الْفَرَارُ مِنَ الْفِتَنِ |
| ٣٤ | ٤١- بَاب : مَا جَاءَ إِنْ الْأَعْمَالُ بِالْبَيْتَةِ وَالْحَسْبَةِ ، وَلِكُلِّ أَمْرٍ مَأْوَى | ٢٧ | ١٢- بَاب : قَوْلُ النَّبِيِّ ﷺ : « أَنَا أَعْلَمُكُمْ بِاللَّهِ » ، |
| ٣٤ | فَدَخَلَ فِيهِ الْإِيمَانُ ، وَالْوُضُوءُ ، وَالصَّلَاةُ ، وَالزَّكَاةُ ، | ٢٧ | ١٤- بَاب : مَنْ كَرِهَ أَنْ يَعُودَ فِي الْكُفْرِ كَمَا يَكْرَهُ أَنْ يُلْقَى فِي النَّارِ ، مِنْ |
| ٣٤ | وَالْحَجِّ ، وَالصَّوْمِ ، وَالْأَحْكَامِ . وَقَالَ اللَّهُ تَعَالَى : ﴿ قُلْ كُلُّ يَعْمَلْ عَلَى شَاكِلَتِهِ ۖ عَلَى نَبِيٍّ . | ٢٧ | الْإِيمَانِ |
| ٣٥ | ٤٢- بَاب : قَوْلُ النَّبِيِّ ﷺ : « الدِّينُ النَّصِيحَةُ : لِلَّهِ وَلِرَسُولِهِ وَلِأَئِمَّةِ | ٢٨ | ١٥- بَاب : تَفَاضُلِ أَهْلِ الْإِيمَانِ فِي الْأَعْمَالِ |
| ٣٥ | الْمُسْلِمِينَ وَعَامَّتِهِمْ » | ٢٨ | ١٦- بَاب : الْحَيَاءُ مِنَ الْإِيمَانِ |

۳- کتاب العلم

- | | |
|----|---|
| ٢٨ | ١٨- باب: مَنْ قَالَ: إِنَّ الْإِيمَانَ هُوَ الْعَمَلُ..... |
| ٢٩ | ١٩- باب: إِذَا لَمْ يَكُنِ الْإِسْلَامُ عَلَى الْحَقِيقَةِ، وَكَانَ عَلَى الْإِسْتِسْلَامِ أَوْ |
| ٢٨ | الْخَوْفِ مِنَ الْقَتْلِ،..... |
| ٢٩ | ٢٠- باب: إِفْشَاءُ السَّلَامِ مِنَ الْإِسْلَامِ..... |
| ٢٩ | ٢١- باب: كُفْرَانُ الْعَشِيرِ، وَكُفْرٌ بَعْدَ كُفْرٍ،..... |
| ٢٩ | ٢٢- باب: الْمَعَاصِي مِنَ أَمْرِ الْجَاهِلِيَّةِ، وَلَا يَكْفُرُ صَاحِبُهَا بِرُتْكَابِهَا إِلَّا |
| ٢٩ | بِالشِّرْكِ،..... |
| ٣٦ | ١- باب: فَضْلُ الْعِلْمِ..... |
| ٣٦ | ٢- باب: مَنْ سُئِلَ عِلْمًا وَهُوَ مُشْتَغِلٌ فِي حَدِيثِهِ، فَأَتَمَّ الْحَدِيثَ ثُمَّ |
| ٣٦ | أَجَابَ السَّائِلَ..... |
| ٣٦ | ٣- باب: مَنْ رَفَعَ صَوْتَهُ بِالْعِلْمِ..... |
| ٣٦ | ٤- باب: قَوْلُ الْمُحَدِّثِ: حَدَّثَنَا، أَوْ أَخْبَرَنَا، وَأَبَانَا،..... |
| ٣٦ | ٥- باب: طَرَحُ الْإِمَامِ الْمَسْأَلَةَ عَلَى أَصْحَابِهِ لِيَخْتِيرَ مَا عِنْدَهُمْ مِنَ |
| ٣٦ | الْعِلْمِ..... |

٣٥- باب : مَنْ سَمِعَ شَيْئًا قَرَّاجَعٌ حَتَّى يَغْرِقَهُ ٤٥	٦- باب : مَا جَاءَ فِي الْعِلْمِ ٣٦
٣٧- باب : لِيُتْلَغَ الْعِلْمُ الشَّاهِدُ الْغَائِبُ ٤٦	٧- باب : مَا يُذَكَّرُ فِي الْمَتَاوَلَةِ ، وَكِتَابُ أَهْلِ الْعِلْمِ بِالْعِلْمِ إِلَى الْبُلْدَانِ ٣٦
٣٨- باب : إِنْ مَنَ كَذَبَ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ ٤٦	٨- باب : مَنْ قَعَدَ حَيْثُ يَنْتَهِي بِهِ الْمَجْلِسُ ، وَمَنْ رَأَى فُرْجَةً فِي الْحَلَقَةِ ٣٨
٣٩- باب : كِتَابَةُ الْعِلْمِ ٤٦	فَجَلَسَ فِيهَا ٣٨
٤٠- باب : الْعِلْمُ وَالْعِظَةُ بِاللَّيْلِ ٤٧	٩- باب : قَوْلُ النَّبِيِّ ﷺ : «رُبَّ مُبْلَغٍ أَوْعَى مِنْ سَامِعٍ» ٣٨
٤١- باب : السَّمَرُ فِي الْعِلْمِ ٤٧	١٠- باب : الْعِلْمُ قَبْلَ الْقَوْلِ وَالْعَمَلِ ٣٨
٤٢- باب : حِفْظُ الْعِلْمِ ٤٨	١١- باب : مَا كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يَتَخَوَّلُهُمُ بِالْمَوْعِظَةِ وَالْعِلْمِ كَيْ لَا يَنْفَرُوا ٣٩
٤٣- باب : الْإِنْصَافُ لِلْعُلَمَاءِ ٤٨	١٢- باب : مَنْ جَعَلَ لِأَهْلِ الْعِلْمِ أَيَّامًا مَعْلُومَةً ٣٩
٤٤- باب : مَا يُسْتَحَبُّ لِلْعَالِمِ إِذَا سُئِلَ : أَيُّ النَّاسِ أَعْلَمُ ؟ فَيَكِلُ الْعِلْمَ ٤٨	١٣- باب : مَنْ يُرِدُ اللَّهُ بِهِ خَيْرًا يُفَقِّهْهُ فِي الدِّينِ ٣٩
إِلَى اللَّهِ ٤٨	١٤- باب : الْفَهْمُ فِي الْعِلْمِ ٣٩
٤٥- باب : مَنْ سَأَلَ ، وَهُوَ قَائِمٌ ، عَالِمًا جَالِسًا ٤٩	١٥- باب : الْاِغْتِبَاطُ فِي الْعِلْمِ وَالْحِكْمَةِ ٣٩
٤٦- باب : السُّؤَالُ وَالْفَتْيَا عِنْدَ رَمِيِّ الْجِمَارِ ٤٩	١٦- باب : مَا ذُكِرَ فِي ذَهَابِ مُوسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي الْبَحْرِ إِلَى الْخَضِرِ ٤٠
٤٧- باب : قَوْلُ اللَّهِ تَعَالَى ﴿ وَمَا أَوْتِيتُمْ مِنَ الْعِلْمِ إِلَّا قَلِيلًا ﴾ ٥٠	عليه السَّلَامُ ٤٠
٤٨- باب : مَنْ تَرَكَ بَعْضَ الْاِخْتِيَارِ ، مَخَافَةَ أَنْ يَقْصُرَ فَهُمْ بَعْضُ النَّاسِ ٥٠	١٧- باب : قَوْلُ النَّبِيِّ ﷺ : «اللَّهُمَّ عَلِّمْنِي الْكِتَابَ» ٤٠
عَنْهُ ، فَيَقْعُوا فِي أَشَدِّ مَنَةٍ ٥٠	١٨- باب : مَتَى يَصْحُ سَمَاعُ الصَّغِيرِ ٤٠
٤٩- باب : مَنْ خَصَّ بِالْعِلْمِ قَوْمًا دُونَ قَوْمٍ ، كَرَاهِيَةً أَنْ لَا يَقْمَهُوا ٥٠	١٩- باب : الْخُرُوجُ فِي طَلَبِ الْعِلْمِ ٤٠
٥٠- باب : الْحَيَاءُ فِي الْعِلْمِ ٥٠	٢٠- باب : فَضْلُ مَنْ عِلْمٌ وَعِلْمٌ ٤١
٥١- باب : مَنْ اسْتَحْيَا قَامَرٌ غَيْرَهُ بِالسُّؤَالِ ٥١	٢١- باب : رَفْعُ الْعِلْمِ وَظُهُورُ الْجَهْلِ ٤١
٥٢- باب : ذِكْرُ الْعِلْمِ وَالْفَتْيَا فِي الْمَسْجِدِ ٥١	٢٢- باب : فَضْلُ الْعِلْمِ ٤١
٥٣- باب : مَنْ أَجَابَ السَّائِلَ بِأَكْثَرِ مِمَّا سَأَلَهُ ٥١	٢٣- باب : الْفَتْيَا وَهُوَ وَاقِفٌ عَلَى الدَّابَّةِ وَغَيْرِهَا ٤١
٤- كِتَابُ الْوُضُوءِ	٢٤- باب : مَنْ أَجَابَ الْفَتْيَا بِإِشَارَةِ الْيَدِ وَالرَّأْسِ ٤٢
١- باب : مَا جَاءَ فِي الْوُضُوءِ ٥٢	٢٥- باب : تَحْرِيطُ النَّبِيِّ ﷺ وَقَدْ عَبْدَ الْقَيْسَ عَلَى أَنْ يَحْفَظُوا الْإِيمَانَ ٤٢
٢- باب : لَا تُقْبَلُ صَلَاةُ بَغِيرِ طَهُورٍ ٥٢	وَالْعِلْمِ ، وَيُخْبِرُوا مَنْ وَرَاءَهُمْ ٤٢
٣- باب : فَضْلُ الْوُضُوءِ ، وَالْعُرُّ الْمُحْجِلُونَ مِنْ أَثَارِ الْوُضُوءِ ٥٢	٢٦- باب : الرَّحْلَةُ فِي الْمَسَآلَةِ النَّازِلَةِ وَتَعْلِيمُ أَهْلِهِ ٤٣
٤- باب : لَا يَتَوَضَّأُ مِنَ الشُّكِّ حَتَّى يَسْتَقِينَ ٥٢	٢٧- باب : التَّنَاوُبُ فِي الْعِلْمِ ٤٣
٥- باب : التَّخْفِيفُ فِي الْوُضُوءِ ٥٢	٢٨- باب : الْغَضَبُ فِي الْمَوْعِظَةِ وَالتَّعْلِيمِ ، إِذَا رَأَى مَا يَكْرَهُ ٤٣
٦- باب : إِسْبَاغُ الْوُضُوءِ ٥٣	٢٩- باب : مَنْ بَرَكَ عَلَى رُكْبَتَيْهِ عِنْدَ الْإِمَامِ أَوْ الْمُحَدِّثِ ٤٤
٧- باب : غَسْلُ الْوُجْهِ بِالْيَدَيْنِ مِنْ غُرْفَةٍ وَاحِدَةٍ ٥٣	٣٠- باب : مَنْ أَعَادَ الْحَدِيثَ ثَلَاثًا لِيُفْهَمَ عَنْهُ ٤٤
٨- باب : التَّسْمِيَةُ عَلَى كُلِّ خَالٍ وَعِنْدَ الْوُقَاعِ ٥٣	٣١- باب : تَعْلِيمُ الرَّجُلِ أُمَّتَهُ وَأَهْلَهُ ٤٤
٩- باب : مَا يَقُولُ عِنْدَ الْخَلَاءِ ٥٣	٣٢- باب : عِظَةُ الْإِمَامِ النِّسَاءِ وَتَعْلِيمُهُنَّ ٤٤
١٠- باب : وَضْعُ الْمَاءِ عِنْدَ الْخَلَاءِ ٥٣	٣٣- باب : الْحَرَصُ عَلَى الْحَدِيثِ ٤٥
١١- باب : لَا تُسْتَقْبَلُ الْفَيْلَةُ بِغَائِطٍ أَوْ بُولٍ ، إِلَّا عِنْدَ الْبِنَاءِ ، جِدَارٍ أَوْ ٥٣	٣٤- باب : كَيْفَ يُقْبَضُ الْعِلْمُ ٤٥
تَحْوِهِ ٥٣	٣٥- باب : هَلْ يُجْعَلُ لِلنِّسَاءِ يَوْمٌ عَلَى حِدَّةٍ فِي الْعِلْمِ ٤٥

- ١٢- باب : مَنْ تَبَرَّزَ عَلَى لَبَتَيْنِ ٥٤
- ١٣- باب : خُرُوجُ النِّسَاءِ إِلَى الْبِرَازِ ٥٤
- ١٤- باب : التَّبَرُّزُ فِي الْبُيُوتِ ٥٤
- ١٥- باب : الاسْتِنْجَاءُ بِالْمَاءِ ٥٤
- ١٦- باب : مَنْ حَمَلَ مَعَهُ الْمَاءَ لِيُطَهِّرَهُ ٥٤
- ١٧- باب : حَمْلُ الْعِزَّةِ مَعَ الْمَاءِ فِي الاسْتِنْجَاءِ ٥٥
- ١٨- باب : النَّهْيُ عَنِ الاسْتِنْجَاءِ بِالْيَمِينِ ٥٥
- ١٩- باب : لَا يُمَسِّكُ ذِكْرَهُ بِيَمِينِهِ إِذَا بَالَ ٥٥
- ٢٠- باب : الاسْتِنْجَاءُ بِالْحِجَارَةِ ٥٥
- ٢١- باب : لَا يَسْتَنْجِي بِرُوثٍ ٥٥
- ٢٢- باب : الْوُضُوءُ مَرَّةً مَرَّةً ٥٥
- ٢٣- باب : الْوُضُوءُ مَرَّتَيْنِ مَرَّتَيْنِ ٥٥
- ٢٤- باب : الْوُضُوءُ ثَلَاثًا ثَلَاثًا ٥٦
- ٢٥- باب : الاسْتِثْنَاءُ فِي الْوُضُوءِ ٥٦
- ٢٦- باب : الاسْتِجْمَارُ وَثَرًا ٥٦
- ٢٧- باب : غَسْلُ الرَّجْلَيْنِ ، وَلَا يَمْسَحُ عَلَى الْقَدَمَيْنِ ٥٦
- ٢٨- باب : الْمَضْمَضَةُ فِي الْوُضُوءِ ٥٦
- ٢٩- باب : غَسْلُ الْأَعْقَابِ ٥٧
- ٣٠- باب : غَسْلُ الرَّجْلَيْنِ فِي التَّلْعِينِ ، وَلَا يَمْسَحُ عَلَى التَّلْعِينِ ٥٧
- ٣١- باب : التَّيْمُنُ فِي الْوُضُوءِ وَالْغَسْلِ ٥٧
- ٣٢- باب : التَّمَاسُ الْوُضُوءِ إِذَا حَاطَتْ الصَّلَاةُ ٥٧
- ٣٣- باب : الْمَاءُ الَّذِي يُغْسَلُ بِهِ شَعْرُ الْإِنْسَانِ ٥٧
- [باب : إِذَا شَرِبَ الْكَلْبُ فِي إِنَاءٍ أَحَدِكُمْ فَلْيَغْسِلْهُ سَبْعًا] ٥٨
- ٣٤- باب : مَنْ لَمْ يَرِ الْوُضُوءَ إِلَّا مِنَ الْمَخْرَجَيْنِ : مِنَ الْقَبْلِ وَالْأُخْرَى ٥٨
- ٣٥- باب : الرَّجُلُ يَوْضِئُ صَاحِبَهُ ٥٩
- ٣٦- باب : قِرَاءَةُ الْقُرْآنِ بَعْدَ الْحَدَثِ وَغَيْرِهِ ٥٩
- ٣٧- باب : مَنْ لَمْ يَتَوَضَّأْ إِلَّا مِنَ الْعَشِيِّ الْمُثْقَلِ ٦٠
- ٣٨- باب : مَسْحُ الرَّأْسِ كُلِّهِ ٦٠
- ٣٩- باب : غَسْلُ الرَّجْلَيْنِ إِلَى الْكَعْبَيْنِ ٦١
- ٤٠- باب : اسْتِعْمَالُ قُضْلٍ وَضُوءِ النَّاسِ ٦١
- ٤١- باب : مَنْ مَضْمَضَ وَاسْتَنْشَقَ مِنْ عَرَقَةٍ وَاحِدَةٍ ٦١
- ٤٢- باب : مَسْحُ الرَّأْسِ مَرَّةً ٦١
- ٤٣- باب : وَضُوءُ الرَّجُلِ مَعَ امْرَأَتِهِ ، وَقُضْلُ وَضُوءِ الْمَرْأَةِ ، وَتَوَضُّأُ ٦١
- عُمَرُ بِالْحَمِيمِ مِنْ بَيْتِ نَصْرَانِيَةٍ ٦٢
- ٤٤- باب : صَبَّ النَّبِيِّ ﷺ وَضُوءَهُ عَلَى الْمُغْمَى عَلَيْهِ ٦٢
- ٤٥- باب : الْغُسْلُ وَالْوُضُوءُ فِي الْمَخْضَبِ ، وَالْقَدَحِ ، وَالْخَشَبِ ، وَالْحِجَارَةِ ٦٢
- ٤٦- باب : الْوُضُوءُ مِنَ التَّوَرِ ٦٣
- ٤٧- باب : الْوُضُوءُ بِالْمُدِّ ٦٣
- ٤٨- باب : الْمَسْحُ عَلَى الْخُفَيْنِ ٦٣
- ٤٩- باب : إِذَا أَذْخَلَ رَجُلُهُ وَهُمَا طَاهِرَتَانِ ٦٣
- ٥٠- باب : مَنْ لَمْ يَتَوَضَّأْ مِنْ لَحْمِ الشَّاةِ وَالسَّوِيقِ ، وَأَكَلَ أَبُو بَكْرٍ وَعُمَرُ وَعُثْمَانُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ ، فَلَمْ يَتَوَضَّأُوا ٦٤
- ٥١- باب : مَنْ مَضْمَضَ مِنَ السَّوِيقِ وَلَمْ يَتَوَضَّأْ ٦٤
- ٥٢- باب : هَلْ يَمَضْمَضُ مِنَ اللَّبَنِ ٦٤
- ٥٣- باب : الْوُضُوءُ مِنَ النَّوْمِ ، وَمَنْ لَمْ يَرِ مِنَ النَّعْسَةِ وَالنَّعْسَتَيْنِ ، أَوْ الْخَفَقَةِ وَضُوءًا ٦٤
- ٥٤- باب : الْوُضُوءُ مِنْ غَيْرِ حَدَثٍ ٦٤
- ٥٥- باب : مِنَ الْكِبَارِ أَنْ لَا يَسْتَرَّ مِنْ بَوْلِهِ ٦٥
- ٥٦- باب : مَا جَاءَ فِي غَسْلِ الْبَوْلِ ٦٥
- باب : ٦٥
- ٥٧- باب : تَرَكَ النَّبِيُّ ﷺ وَالنَّاسُ الْأَعْرَابِيُّ حَتَّى قَرَأَ مِنْ بَوْلِهِ فِي الْمَسْجِدِ ٦٥
- ٥٨- باب : صَبَّ الْمَاءِ عَلَى الْبَوْلِ فِي الْمَسْجِدِ ٦٥
- باب : يُهْرِقُ الْمَاءَ عَلَى الْبَوْلِ ٦٦
- ٥٩- باب : بَوْلُ الصَّبِيَّانِ ٦٦
- ٦٠- باب : الْبَوْلُ قَائِمًا وَقَاعِدًا ٦٦
- ٦١- باب : الْبَوْلُ عِنْدَ صَاحِبِهِ ، وَالتَّسْتَرُّ بِالْحَائِطِ ٦٦
- ٦٢- باب : الْبَوْلُ عِنْدَ سَبَاطَةِ قَوْمٍ ٦٦
- ٦٣- باب : غَسْلُ الدَّمِ ٦٦
- ٦٤- باب : غَسْلُ الْمَنِيِّ وَقَرْنِهِ ، وَغَسْلُ مَا يُصِيبُ مِنَ الْمَرْأَةِ ٦٧
- ٦٥- باب : إِذَا غَسَلَ الْجَنَابَةَ أَوْ غَيْرَهَا فَلَمْ يَذْهَبْ أَثَرُهُ ٦٧
- ٦٦- باب : أَبْوَالُ الْإِبِلِ وَالْذَوَابِّ وَالْقَتَمِ وَمَرَابِضُهَا ٦٧
- ٦٧- باب : مَا يَقَعُ مِنَ النَّجَاسَاتِ فِي السَّمَنِ وَالْمَاءِ ٦٧
- ٦٨- باب : الْبَوْلُ فِي الْمَاءِ الدَّائِمِ ٦٨
- ٦٩- باب : إِذَا أَلْقَى عَلَى ظَهْرِ الْمُصَلِّي قَدْرًا أَوْ جِفَةً ، لَمْ تَفْسُدْ عَلَيْهِ صَلَاتُهُ ٦٨

٧٦	٢٣- باب : عَرَقَ الْجُنُبُ ، وَأَنَّ الْمُسْلِمَ لَا يَنْجُسُ	٦٩	٧٠- باب : الْبِرَاقُ وَالْمَخَاطُ وَتَحْوَهُ فِي الثَّوْبِ
٧٦	٢٤- باب : الْجُنُبُ يَخْرُجُ وَيَمْسِي فِي السُّوقِ وَغَيْرِهِ	٦٩	٧١- باب : لَا يَجُوزُ الْوُضُوءُ بِالنَّبِيدِ ، وَلَا الْمُسْكِرِ
٧٧	٢٥- باب : كَيْثُوتَةُ الْجُنُبِ فِي الْبَيْتِ ، إِذَا تَوَضَّأَ	٦٩	٧٢- باب : غَسَلَ الْمَرْأَةُ أَبَاهَا الدَّمَ عَنْ وَجْهِهِ
٧٧	٢٦- باب : نَوْمُ الْجُنُبِ	٦٩	٧٣- باب : السَّوَاكُ
٧٧	٢٧- باب : الْجُنُبُ يَتَوَضَّأُ ثُمَّ يَتَأَمُّ	٦٩	٧٤- باب : دَفَعَ السَّوَاكُ إِلَى الْأَكْبَرِ
٧٧	٢٨- باب : إِذَا تَقَى الْخِتَانَانِ	٧٠	٧٥- باب : فَضِّلَ مَنْ بَاتَ عَلَى الْوُضُوءِ
٧٧	٢٩- باب : غَسَلَ مَا يُصِيبُ مِنْ فَرْجِ الْمَرْأَةِ		

٥- كِتَابُ الْغُسْلِ

٧٩	١- باب : كَيْفَ كَانَ بَدْءُ الْغُسْلِ	٧١	١- باب : الْوُضُوءُ قَبْلَ الْغُسْلِ
٧٩	٢- باب : الْأَمْرُ بِالنِّسَاءِ إِذَا تَقَسَّنَ	٧١	٢- باب : غَسَلَ الرَّجُلُ مَعَ امْرَأَتِهِ
٧٩	٣- باب : غَسَلَ الْحَائِضُ رَأْسَ زَوْجِهَا وَتَرَجِيلَهُ	٧١	٣- باب : الْغُسْلُ بِالصَّاعِ وَتَحْوَهُ
٧٩	٤- باب : قِرَاءَةُ الرَّجُلِ فِي حَجَرِ امْرَأَتِهِ وَهِيَ حَائِضٌ	٧٢	٤- باب : مَنْ أَقَاضَ عَلَى رَأْسِهِ ثَلَاثًا
٧٩	٥- باب : مَنْ سَمَى النَّفَاسَ حَيْضًا	٧٢	٥- باب : الْغُسْلُ مَرَّةً وَاحِدَةً
٨٠	٦- باب : مُبَاشَرَةُ الْحَائِضِ	٧٢	٦- باب : مَنْ بَدَأَ بِالْحِلَابِ أَوْ الطَّيِّبِ عِنْدَ الْغُسْلِ
٨٠	٧- باب : تَرَكَ الْحَائِضُ الصَّوْمَ	٧٢	٧- باب : الْمَضْمُضَةُ وَالِاسْتِنْشَاقُ فِي الْجَنَابَةِ
٨٠	٨- باب : تَقْضِي الْحَائِضُ الْمَتَّاسِكُ كُلَّهَا إِلَّا الطَّوْفَ بِالْبَيْتِ	٧٢	٨- باب : مَسَحَ الْيَدَ بِالتُّرَابِ لِتَكُونَ اتَّقَى
٨١	٩- باب : الْاسْتِحَاضَةُ	٧٣	٩- باب : هَلْ يُدْخِلُ الْجُنُبُ يَدَهُ فِي الْإِنَاءِ قَبْلَ أَنْ يَغْسِلَهَا ، إِذَا لَمْ يَكُنْ عَلَى يَدِهِ قَدَرٌ غَيْرُ الْجَنَابَةِ ؟
٨١	١٠- باب : غَسَلَ دَمَ الْمَحِيضِ	٧٣	١٠- باب : تَفْرِيقُ الْغُسْلِ وَالْوُضُوءِ
٨١	١١- باب : اعْتِكَافُ الْمُسْتَحَاضَةِ	٧٣	١١- باب : مَنْ افْتَرَقَ بَيَمِينِهِ عَلَى شِمَالِهِ فِي الْغُسْلِ
٨١	١٢- باب : هَلْ تُصَلِّي الْمَرْأَةُ فِي كُوبٍ حَاضَتْ فِيهِ	٧٣	١٢- باب : إِذَا جَامَعَ ثَمَّ عَادَ ، وَمَنْ دَارَ عَلَى نِسَائِهِ فِي غُسْلِ وَاحِدٍ
٨١	١٣- باب : الطَّيِّبُ لِلْمَرْأَةِ عِنْدَ غُسْلِهَا مِنَ الْمَحِيضِ	٧٤	١٣- باب : غَسَلَ الْمَذْيُ وَالْوُضُوءُ مِنْهُ
٨٢	١٤- باب : ذَلِكَ الْمَرْأَةُ نَفْسَهَا إِذَا تَطَهَّرَتْ مِنَ الْمَحِيضِ	٧٤	١٤- باب : مَنْ تَطَيَّبَ ثُمَّ اغْتَسَلَ وَبَقِيَ اثرُ الطَّيِّبِ
٨٢	١٥- باب : غَسَلَ الْمَحِيضِ	٧٤	١٥- باب : تَخْلِيلُ الشَّعْرِ ، حَتَّى إِذَا طَنَّ أَنَّهُ قَدْ أَرَوَى بَشَرَتَهُ أَفَاضَ عَلَيْهِ
٨٢	١٦- باب : امْتِشَاطُ الْمَرْأَةِ عِنْدَ غُسْلِهَا مِنَ الْمَحِيضِ	٧٤	١٦- باب : مَنْ تَوَضَّأَ فِي الْجَنَابَةِ ، ثُمَّ غَسَلَ سَائِرَ جَسَدِهِ ، وَلَمْ يُعِدْ غَسَلَ مَوَاضِعِ الْوُضُوءِ مَرَّةً أُخْرَى
٨٣	١٧- باب : قَوْلُ اللَّهِ -عَزَّ وَجَلَّ- «مُخَلَّفَةٌ وَغَيْرُ مُخَلَّفَةٍ»	٧٤	١٧- باب : إِذَا ذَكَرَ فِي الْمَسْجِدِ أَنَّهُ جُنُبٌ ، يَخْرُجُ كَمَا هُوَ ، وَلَا يَتِمَّمُ
٨٣	١٨- باب : كَيْفَ تَهَلُّ الْحَائِضُ بِالْحَجِّ وَالْعُمْرَةِ	٧٥	١٨- باب : نَفَضَ الْيَدَيْنِ مِنَ الْغُسْلِ عَنِ الْجَنَابَةِ
٨٣	١٩- باب : إِقْبَالُ الْمَحِيضِ وَإِدْبَارُهُ	٧٥	١٩- باب : مَنْ بَدَأَ بِشِقِّ رَأْسِهِ الْيَمِينِ فِي الْغُسْلِ
٨٣	٢٠- باب : لَا تَقْضِي الْحَائِضُ الصَّلَاةَ	٧٥	٢٠- باب : مَنْ اغْتَسَلَ عُرْيَانًا وَحْدَهُ فِي الْخَلْوَةِ
٨٣	٢١- باب : النَّوْمُ مَعَ الْحَائِضِ وَهِيَ فِي ثِيَابِهَا	٧٦	٢١- باب : التَّسْتَرُّ فِي الْغُسْلِ عِنْدَ النَّاسِ
٨٤	٢٢- باب : مَنْ اتَّخَذَ ثِيَابَ الْحَيْضِ سَوِي ثِيَابِ الطَّهْرِ	٧٦	٢٢- باب : إِذَا احْتَلَمَتِ الْمَرْأَةُ
٨٤	٢٣- باب : شُهُودُ الْحَائِضِ الْعِيدَيْنِ وَدَعْوَةُ الْمُسْلِمِينَ ، وَيَعْتَزَّلْنَ الْمُصَلَّى		

١٤-	باب : إذا صلى في ثوب له أعلام ، وتطرأ إلى علمها .	٩٥
١٥-	باب : إن صلى في ثوب مصلب أو تصاوير ، هل تفسد صلاته وما ينهي من ذلك .	٩٥
١٦-	باب : من صلى في فروج حريم ثم نزعته .	٩٥
١٧-	باب : الصلاة في الثوب الأحمر .	٩٥
١٨-	باب : الصلاة في السطوح ، والمنبر ، والخشب .	٩٥
١٩-	باب : إذا أصاب ثوب المصلي امرأته إذا سجد .	٩٦
٢٠-	باب : الصلاة على الحصى .	٩٦
٢١-	باب : الصلاة على الخمرة .	٩٦
٢٢-	باب : الصلاة على الفراش .	٩٧
٢٣-	باب : السجود على الثوب في شدة الحر .	٩٧
٢٤-	باب : الصلاة في التعلال .	٩٧
٢٥-	باب : الصلاة في الخفاف .	٩٧
٢٦-	باب : إذا لم يتم السجود .	٩٧
٢٧-	باب : يئدي ضبعيه ويؤجاني في السجود .	٩٨
٢٨-	باب : فضل استقبال القبلة .	٩٨
٢٩-	باب : قبلة أهل المدينة ، وأهل الشام ، والمشرق .	٩٨
٣٠-	باب : قول الله تعالى : ﴿ وَاتَّخِذُوا مِنْ مَّقَامِ إِبْرَاهِيمَ مُصَلًّى ﴾ .	٩٨
٣١-	باب : التوجه نحو القبلة حيث كان .	٩٩
٣٢-	باب : ما جاء في القبلة ، ومن لم ير الإعادة على من سها ، فصلّى إلى غير القبلة .	١٠٠
٣٣-	باب : حكّ الزقاق باليد من المسجد .	١٠٠
٣٤-	باب : حكّ المخاط بالخصى من المسجد .	١٠٠
٣٥-	باب : لا يصق عن يمينه في الصلاة .	١٠١
٣٦-	باب : لينزق عن يساره أو تحت قدمه اليسرى .	١٠١
٣٧-	باب : كثارة الزقاق في المسجد .	١٠١
٣٨-	باب : دفن النخامة في المسجد .	١٠١
٣٩-	باب : إذا بدره الزقاق فليأخذ بطرف ثوبه .	١٠١
٤٠-	باب : عظة الإمام الناس في إتمام الصلاة ، وذكر القبلة .	١٠١
٤١-	باب : هل يقال : مسجد بني فلان .	١٠٢
٤٢-	باب : القسم ، وتعليق القنوي في المسجد .	١٠٢
٤٣-	باب : من دعا لطماع في المسجد ومن أجاب فيه .	١٠٢
٤٤-	باب : القضاء واللعان في المسجد .	١٠٢

٢٤-	باب : إذا حاصت في شهر ثلاث حيض .	٨٤
٢٥-	باب : الصفرة والكثرة في غير أيام الحيض .	٨٤
٢٦-	باب : عرق الاستحاضة .	٨٥
٢٧-	باب : المرأة تحيض بعد الإفاضة .	٨٥
٢٨-	باب : إذا رأت المستحاضة الطهر .	٨٥
٢٩-	باب : الصلاة على النساء وسنتها .	٨٥
٣٠-	باب : .	٨٥

٧- كتاب التيمم

١-	باب : .	٨٦
٢-	باب : إذا لم يجد ماء ولا تراباً .	٨٦
٣-	باب : التيمم في الحضر ، إذا لم يجد الماء وخاف فوت الصلاة .	٨٦
٤-	باب : التيمم هل يفتح فيهما .	٨٧
٥-	باب : التيمم للوجه والكفين .	٨٧
٦-	باب : الصعيد الطيب وضوء المسلم ، يكفيه من الماء .	٨٧
٧-	باب : إذا خاف الجنب على نفسه المرض أو الموت ، أو خاف العطش ، تيمم .	٨٩
٨-	باب : التيمم ضربة .	٨٩
٩-	باب : .	٨٩

٨- كتاب الصلاة

١-	باب : كيف فرضت الصلاة في الإسراء .	٩٠
٢-	باب : وجوب الصلاة في الثياب .	٩١
٣-	باب : عقد الإزار على القفا في الصلاة .	٩١
٤-	باب : الصلاة في الثوب الواحد ملتصقاً به .	٩١
٥-	باب : إذا صلى في الثوب الواحد فليجعل على عاتقه .	٩٢
٦-	باب : إذا كان الثوب ضيقاً .	٩٢
٧-	باب : الصلاة في الجبة الشامية .	٩٢
٨-	باب : كراهية التعري في الصلاة .	٩٣
٩-	باب : الصلاة في القميص والسراويل والثبان والقباء .	٩٣
١٠-	باب : ما يستتر من العورة .	٩٣
١١-	باب : الصلاة بغير رداء .	٩٤
١٢-	باب : ما يذكر في القحذ .	٩٤
١٣-	باب : في كم تصلي المرأة في الثياب .	٩٥

- ٤٥- باب : إِذَا دَخَلَ بَيْتًا يُصَلِّي حَيْثُ شَاءَ ، أَوْ حَيْثُ أَمَرَ ، وَلَا يَتَجَسَّسُ ١٠٣
- ٤٦- باب : الْمَسَاجِدُ فِي الْبُيُوتِ ١٠٣
- ٤٧- باب : التَّيَمُّنُ فِي دُخُولِ الْمَسْجِدِ وَغَيْرِهِ ١٠٣
- ٤٨- باب : هَلْ تُنْبَشُ قُبُورُ مُشْرِكِي الْجَاهِلِيَّةِ ، وَيَتَّخَذُ مَكَانَهَا مَسَاجِدَ ١٠٣
- ٤٩- باب : الصَّلَاةُ فِي مَرَابِضِ الْقَنَمِ ١٠٤
- ٥٠- باب : الصَّلَاةُ فِي مَوَاضِعِ الْإِبِلِ ١٠٤
- ٥١- باب : مَنْ صَلَّى وَقَدَامُهُ تَوْرٌ أَوْ نَارٌ ، أَوْ شَيْءٌ مِمَّا يُعْبَدُ ، فَأَرَادَ بِهِ اللَّهَ ١٠٤
- ٥٢- باب : كَرَاهِيَةُ الصَّلَاةِ فِي الْمَقَابِرِ ١٠٤
- ٥٣- باب : الصَّلَاةُ فِي مَوَاضِعِ الْخَسْفِ وَالْعَذَابِ ١٠٤
- ٥٤- باب : الصَّلَاةُ فِي الْبَيْعَةِ ١٠٥
- ٥٥- باب : ١٠٥
- ٥٦- باب : قَوْلُ النَّبِيِّ ﷺ : « جُعِلَتْ لِي الْأَرْضُ مَسْجِدًا وَطَهُورًا » ١٠٥
- ٥٧- باب : نَوْمُ الْمَرْأَةِ فِي الْمَسْجِدِ ١٠٥
- ٥٨- باب : نَوْمُ الرَّجَالِ فِي الْمَسْجِدِ ١٠٦
- ٥٩- باب : الصَّلَاةُ إِذَا قَدِمَ مِنْ سَفَرٍ ١٠٦
- ٦٠- باب : إِذَا دَخَلَ [أَحَدُكُمْ] الْمَسْجِدَ فَلْيَرْكَعْ رَكَعَتَيْنِ ١٠٦
- ٦١- باب : الْأَحَدُثُ فِي الْمَسْجِدِ ١٠٧
- ٦٢- باب : بَيِّنَاتُ الْمَسْجِدِ ١٠٧
- ٦٣- باب : التَّعَاوُنُ فِي بِنَاءِ الْمَسْجِدِ ١٠٧
- ٦٤- باب : الْأَسْتِعَانَةُ بِالتَّجَارِ وَالصَّنَاعِ فِي أَعْوَادِ الْمَنِيرِ وَالْمَسْجِدِ ١٠٧
- ٦٥- باب : مَنْ بَنَى مَسْجِدًا ١٠٨
- ٦٦- باب : يَأْخُذُ بِنُصُولِ النَّبْلِ إِذَا مَرَّ فِي الْمَسْجِدِ ١٠٨
- ٦٧- باب : الْمُرُورُ فِي الْمَسْجِدِ ١٠٨
- ٦٨- باب : الشُّعْرُ فِي الْمَسْجِدِ ١٠٨
- ٦٩- باب : أَصْحَابُ الْحِرَابِ فِي الْمَسْجِدِ ١٠٨
- ٧٠- باب : ذِكْرُ الْبَيْعِ وَالشِّرَاءِ عَلَى الْمَنِيرِ فِي الْمَسْجِدِ ١٠٨
- ٧١- باب : التَّقَاضِي وَالْمُلَازِمَةُ فِي الْمَسْجِدِ ١٠٩
- ٧٢- باب : كُنُسُ الْمَسْجِدِ ، وَالتَّقَاطُطُ الْخَرَقِ وَالْقَذَى وَالْعِيدَانِ ١٠٩
- ٧٣- باب : تَحْرِيمُ تِجَارَةِ الْخَمْرِ فِي الْمَسْجِدِ ١٠٩
- ٧٤- باب : الْخُدَمُ لِلْمَسْجِدِ ١٠٩
- ٧٥- باب : الْأَسِيرُ أَوْ الْغَرِيمُ يُرْبِطُ فِي الْمَسْجِدِ ١٠٩
- ٧٦- باب : الْاِغْتِسَالُ إِذَا أَسْلَمَ ، وَرَبْطُ الْأَسِيرِ أَيْضًا فِي الْمَسْجِدِ ١١٠
- ٧٧- باب : الْخِيْمَةُ فِي الْمَسْجِدِ لِلْمَرْضَى وَغَيْرِهِمْ ١١٠
- ٧٨- باب : إِدْخَالُ الْبَعِيرِ فِي الْمَسْجِدِ لِلْعَلَّةِ ١١٠
- ٧٩- باب : ١١٠
- ٨٠- باب : الْخُوَخَةُ وَالْمَمَرُّ فِي الْمَسْجِدِ ١١٠
- ٨١- باب : الْأَبْوَابُ وَالْقُلُقُ لِلْكُفَّةِ وَالْمَسَاجِدِ ١١١
- ٨٢- باب : دُخُولُ الْمُشْرِكِ الْمَسْجِدِ ١١١
- ٨٣- باب : رَفْعُ الصَّوْتِ فِي الْمَسَاجِدِ ١١١
- ٨٤- باب : الْحِلْقُ وَالْجُلُوسُ فِي الْمَسْجِدِ ١١١
- ٨٥- باب : الْأَسْتَلْقَاءُ فِي الْمَسْجِدِ ١١٢
- ٨٦- باب : الْمَسْجِدُ يَكُونُ فِي الطَّرِيقِ مِنْ غَيْرِ ضَرَرٍ بِالنَّاسِ ١١٢
- ٨٧- باب : الصَّلَاةُ فِي مَسْجِدِ السُّوقِ ١١٢
- ٨٨- باب : تَشْيِيكُ الْأَصَابِعِ فِي الْمَسْجِدِ وَغَيْرِهِ ١١٣
- ٨٩- باب : الْمَسَاجِدُ الَّتِي عَلَى طَرُقِ الْمَدِينَةِ ، وَالْمَوَاضِعِ الَّتِي صَلَّى فِيهَا النَّبِيُّ ﷺ ١١٣
- ٩٠- باب : سِتْرَةُ الْإِمَامِ سِتْرَةٌ مِنْ خَلْفِهِ ١١٥
- ٩١- باب : قَدَرَكُمْ يَنْبَغِي أَنْ يَكُونَ بَيْنَ الْمُصَلِّي وَالسِتْرَةِ ١١٥
- ٩٢- باب : الصَّلَاةُ إِلَى الْحَرَةِ ١١٥
- ٩٣- باب : الصَّلَاةُ إِلَى الْعَنَزَةِ ١١٥
- ٩٤- باب : السِتْرَةُ بِمَكَّةَ وَغَيْرِهَا ١١٥
- ٩٥- باب : الصَّلَاةُ إِلَى الْأَسْطُوَانَةِ ١١٦
- ٩٦- باب : الصَّلَاةُ بَيْنَ السُّوَارِي فِي غَيْرِ جَمَاعَةٍ ١١٦
- ٩٧- باب : ١١٦
- ٩٨- باب : الصَّلَاةُ إِلَى الرَّاحِلَةِ وَالْبَعِيرِ وَالشَّجَرِ وَالرَّحْلِ ١١٦
- ٩٩- باب : الصَّلَاةُ إِلَى السَّرِيرِ ١١٦
- ١٠٠- باب : يَرُدُّ الْمُصَلِّي مَنْ مَرَّ بَيْنَ يَدَيْهِ ١١٧
- ١٠١- باب : إِنْ أَمَرَ الْمَارِّ بَيْنَ يَدَيْ الْمُصَلِّي ١١٧
- ١٠٢- باب : اسْتِقْبَالُ الرَّجُلِ صَاحِبَهُ أَوْ غَيْرَهُ فِي صَلَاتِهِ وَهُوَ يُصَلِّي ١١٧
- ١٠٣- باب : الصَّلَاةُ خَلْفَ النَّائِمِ ١١٧
- ١٠٤- باب : التَّطَوُّعُ خَلْفَ الْمَرْأَةِ ١١٨
- ١٠٥- باب : مَنْ قَالَ لَا يَقْطَعُ الصَّلَاةُ شَيْءٌ ١١٨
- ١٠٦- باب : إِذَا حَمَلَ جَارِيَةً صَغِيرَةً عَلَى عَقْبِهِ فِي الصَّلَاةِ ١١٨
- ١٠٧- باب : إِذَا صَلَّى إِلَى فِرَاشٍ فِيهِ حَائِضٌ ١١٨

- ١٠٨- باب : هل يغمز الرجل امرأته عند السجود لكي يسجد ١١٨
- ١٠٩- باب : المرأة تطرح عن المصلي شيئاً من الأذى ١١٩
- ٩ - كتاب مواقيت الصلاة**
- ١- باب : مواقيت الصلاة وفضلها ١٢٠
- ٢- باب : ﴿ مُبَيِّنٌ إِلَيْهِ وَأَتَقَوُّهُ وَأَقِيمُوا الصَّلَاةَ وَلَا تَكُونُوا مِنَ الْمُشْرِكِينَ ﴾ ١٢٠
- ٣- باب : النية على إقام الصلاة ١٢٠
- ٤- باب : الصلاة كفارة ١٢٠
- ٥- باب : فضل الصلاة لوقتها ١٢١
- ٦- باب : في الصلوات الخمس كفارة ١٢١
- ٧- باب : تنصيع الصلاة عن وقتها ١٢١
- ٨- باب : المصلي يتأجي ربه عز وجل ١٢١
- ٩- باب : الإبراد بالطهر في شدة الحر ١٢٢
- ١٠- باب : الإبراد بالطهر في السحر ١٢٢
- ١١- باب : وقت الطهر عند الزوال ١٢٢
- ١٢- باب : تأخير الطهر إلى العصر ١٢٣
- ١٣- باب : وقت العصر ١٢٣
- ١٤- باب : إثم من قاتنه العصر ١٢٤
- ١٥- باب : من ترك العصر ١٢٤
- ١٦- باب : فضل صلاة العصر ١٢٤
- ١٧- باب : من أدرك ركعة من العصر قبل الغروب ١٢٤
- ١٨- باب : وقت المغرب ١٢٥
- ١٩- باب : من كره أن يقال للمغرب : العشاء ١٢٥
- ٢٠- باب : ذكر العشاء والعتمه ، ومن رآه واسعاً ١٢٦
- ٢١- باب : وقت العشاء ، إذا اجتمع الناس أو تأخروا ١٢٦
- ٢٢- باب : فضل العشاء ١٢٦
- ٢٣- باب : ما يكره من النوم قبل العشاء ١٢٧
- ٢٤- باب : النوم قبل العشاء لمن غلب ١٢٧
- ٢٥- باب : وقت العشاء إلى نصف الليل ١٢٧
- ٢٦- باب : فضل صلاة الفجر ١٢٨
- ٢٧- باب : وقت الفجر ١٢٨
- ٢٨- باب : من أدرك من الفجر ركعة ١٢٨
- ٢٩- باب : من أدرك من الصلاة ركعة ١٢٨
- ٣٠- باب : الصلاة بعد الفجر حتى ترتفع الشمس ١٢٩
- ٣١- باب : لا يتحرى الصلاة قبل غروب الشمس ١٢٩
- ٣٢- باب : من لم يكره الصلاة إلا بعد العصر والفجر ١٣٠
- ٣٣- باب : ما يصلى بعد العصر من الفوائت وتحوها ١٣٠
- ٣٤- باب : التكبير بالصلاة في يوم غيم ١٣٠
- ٣٥- باب : الأذان بعد ذهاب الوقت ١٣٠
- ٣٦- باب : من صلى بالناس جماعة بعد ذهاب الوقت ١٣١
- ٣٧- باب : من نسي صلاة فليصل إذا ذكرها ، ولا يعيد إلا تلك الصلاة ١٣١
- ٣٨- باب : قضاء الصلاة الأولى فالأولى ١٣١
- ٣٩- باب : ما يكره من السمر بعد العشاء ١٣١
- ٤٠- باب : السمر في الفقه والخير بعد العشاء ١٣١
- ٤١- باب : السمر مع الضيف والأهل ١٣٢
- ١٠- كتاب الأذان**
- ١- باب : بدء الأذان ١٣٣
- ٢- باب : الأذان متى متى ١٣٣
- ٣- باب : الإقامة واحدة إلا قوله قد قامت الصلاة ١٣٣
- ٤- باب : فضل التآذين ١٣٣
- ٥- باب : رفع الصوت بالتداء ١٣٣
- ٦- باب : ما يحقن بالأذان من الدماء ١٣٤
- ٧- باب : ما يقول إذا سمع المئادي ١٣٤
- ٨- باب : الدعاء عند النداء ١٣٤
- ٩- باب : الاستهام في الأذان ١٣٤
- ١٠- باب : الكلام في الأذان ١٣٥
- ١١- باب : أذان الأعشى إذا كان له من يخبره ١٣٥
- ١٢- باب : الأذان بعد الفجر ١٣٥
- ١٣- باب : الأذان قبل الفجر ١٣٥
- ١٤- باب : كم بين الأذان والإقامة ، ومن ينتظر الإقامة ١٣٦
- ١٥- باب : من انتظر الإقامة ١٣٦
- ١٦- باب : بين كل أذانين صلاة لمن شاء ١٣٦
- ١٧- باب : من قال ليؤذن في السمر مؤذن واحد ١٣٦
- ١٨- باب : الأذان للمسافر ، إذا كانوا جماعة ، والإقامة ، وكذلك بركة وجمع ١٣٦

- ١٩ - باب : هل يتبع المؤذن فاه ههنا وههنا ، وهل يلتفت في الأذان ١٣٧
- ٢٠ - باب : قول الرجل : فاتتنا الصلاة ١٣٧
- ٢١ - باب : لا يسعى إلى الصلاة ، وليأت بالسكينة والوقار ١٣٧
- ٢٢ - باب : متى يقوم الناس ، إذا راوا الإمام عند الإقامة ١٣٨
- ٢٣ - باب : لا يسعى إلى الصلاة مستعجلا ، وليتم بالسكينة والوقار ١٣٨
- ٢٤ - باب : هل يخرج من المسجد لعل ١٣٨
- ٢٥ - باب : إذا قال الإمام : مكانكم حتى رجع انظروا ١٣٨
- ٢٦ - باب : قول الرجل للنبي ﷺ ما صلينا ١٣٨
- ٢٧ - باب : الإمام تعرض له الحاجة بعد الإقامة ١٣٨
- ٢٨ - باب : الكلام إذا أقيمت الصلاة ١٣٨
- ٢٩ - باب : وجوب صلاة الجماعة ١٣٩
- ٣٠ - باب : فضل صلاة الجماعة ١٣٩
- ٣١ - باب : فضل صلاة الفجر في جماعة ١٣٩
- ٣٢ - باب : فضل التهجير إلى الظهر ١٤٠
- ٣٣ - باب : احتساب الآثار ١٤٠
- ٣٤ - باب : فضل صلاة العشاء في الجماعة ١٤٠
- ٣٥ - باب : اثنان فما فوقهما جماعة ١٤٠
- ٣٦ - باب : من جلس في المسجد ينتظر الصلاة ، وفضل المساجد ١٤٠
- ٣٧ - باب : فضل من غدا إلى المسجد ومن راح ١٤١
- ٣٨ - باب : إذا أقيمت الصلاة فلا صلاة إلا المكتوبة ١٤١
- ٣٩ - باب : حد المريض أن يشهد الجماعة ١٤١
- ٤٠ - باب : الرخصة في المطر والعلل أن يصلي في رحله ١٤٢
- ٤١ - باب : هل يصلي الإمام بمن حضر ، وهل يخطب يوم الجمعة في المطر ١٤٢
- ٤٢ - باب : إذا حضر الطعام وأقيمت الصلاة ١٤٣
- ٤٣ - باب : إذا دعي الإمام إلى الصلاة ويده ما يأكل ١٤٣
- ٤٤ - باب : من كان في حاجة أهله فأقيمت الصلاة فخرج ١٤٣
- ٤٥ - باب : من صلى بالناس وهو لا يريد إلا أن يعلمهم صلاة النبي صلى الله عليه وسلم وسنته ١٤٣
- ٤٦ - باب : أهل العلم والفضل أحق بالإمامة ١٤٤
- ٤٧ - باب : من قام إلى جنب الإمام لعل ١٤٤
- ٤٨ - باب : من دخل يوم الناس ، فجاء الإمام الأول ، فتأخر الآخر أو لم يتأخر ، جازت صلاته ١٤٥
- ٤٩ - باب : إذا استوتوا في القراءة فليؤمهم أكبرهم ١٤٥
- ٥٠ - باب : إذا رآه الإمام قوما قامهم ١٤٥
- ٥١ - باب : إنما جعل الإمام ليؤتم به ١٤٥
- ٥٢ - باب : متى يسجد من خلف الإمام ١٤٧
- ٥٣ - باب : إنهم من رفع رأسه قبل الإمام ١٤٧
- ٥٤ - باب : إمامة العبد والمولى ١٤٧
- ٥٥ - باب : إذا لم يتم الإمام وأتم من خلفه ١٤٧
- ٥٦ - باب : إمامة المفتون والمبتدع ١٤٧
- ٥٧ - باب : يقوم عن يمين الإمام بحذائه سواء إذا كانا اثنين ١٤٨
- ٥٨ - باب : إذا قام الرجل عن يسار الإمام ، فحوله الإمام إلى يمينه ، لم تقصد صلاتهما ١٤٨
- ٥٩ - باب : إذا لم ينو الإمام أن يؤم ، ثم جاء قوم قامهم ١٤٨
- ٦٠ - باب : إذا طوّل الإمام ، وكان للرجل حاجة ، فخرج فصلى ١٤٨
- ٦١ - باب : تخفيف الإمام في القيام ، وإتمام الركوع والسجود ١٤٨
- ٦٢ - باب : إذا صلى لنفسه فليطول ما شاء ١٤٩
- ٦٣ - باب : من شك إمامه إذا طوّل ١٤٩
- ٦٤ - باب : الإيجار في الصلاة وإكمالها ١٤٩
- ٦٥ - باب : من أخف الصلاة عند بكاء الصبي ١٤٩
- ٦٦ - باب : إذا صلى ثم أم قوما ١٥٠
- ٦٧ - باب : من أسمع الناس تكبير الإمام ١٥٠
- ٦٨ - باب : الرجل يأتي بالإمام ، ويأتي الناس بالمأموم ١٥٠
- ٦٩ - باب : هل يأخذ الإمام إذا شك يقول الناس ١٥٠
- ٧٠ - باب : إذا بكى الإمام في الصلاة ١٥١
- ٧١ - باب : تسوية الصفوف عند الإقامة وبعدما ١٥١
- ٧٢ - باب : إقبال الإمام على الناس ، عند تسوية الصفوف ١٥١
- ٧٣ - باب : الصف الأول ١٥١
- ٧٤ - باب : إقامة الصف من تمام الصلاة ١٥٢
- ٧٥ - باب : إنهم من لم يتم الصفوف ١٥٢
- ٧٦ - باب : الزاقي المنكب بالمنكب ، والقدم بالقدم ، في الصف ١٥٢
- ٧٧ - باب : إذا قام الرجل عن يسار الإمام ، وحوله الإمام خلفه إلى يمينه ، تمت صلاته ١٥٢
- ٧٨ - باب : المرأة وحدها تكون صفا ١٥٢
- ٧٩ - باب : ميمنة المسجد والإمام ١٥٢

١٦١	١١١ - باب : جَهْرُ الْإِمَامِ بِالتَّامِينَ	١٥٣	٨٠ - باب : إِذَا كَانَ بَيْنَ الْإِمَامِ وَبَيْنَ الْقَوْمِ حَائِطٌ أَوْ سِتْرَةٌ .
١٦١	١١٢ - باب : فَضْلُ التَّامِينَ	١٥٣	٨١ - باب : صَلَاةُ اللَّيْلِ
١٦١	١١٣ - باب : جَهْرُ الْمَأْمُومِ التَّامِينَ	١٥٣	٨٢ - باب : إِجْبَابُ التَّكْبِيرِ ، وَافْتِتَاحُ الصَّلَاةِ
١٦١	١١٤ - باب : إِذَا رَكَعَ دُونَ الصَّفِّ	١٥٤	٨٣ - باب : رَفْعُ الْيَدَيْنِ فِي التَّكْبِيرَةِ الْأُولَى مَعَ الْإِفْتِتَاحِ سِوَاهُ
١٦١	١١٥ - باب : إِتْمَامُ التَّكْبِيرِ فِي الرُّكُوعِ	١٥٤	٨٤ - باب : رَفْعُ الْيَدَيْنِ إِذَا كَبَّرَ ، وَإِذَا رَكَعَ وَإِذَا رَفَعَ
١٦٢	١١٦ - باب : إِتْمَامُ التَّكْبِيرِ فِي السُّجُودِ	١٥٤	٨٥ - باب : إِلَى أَيْنَ يَرْفَعُ يَدَيْهِ
١٦٢	١١٧ - باب : التَّكْبِيرُ إِذَا قَامَ مِنَ السُّجُودِ	١٥٤	٨٦ - باب : رَفْعُ الْيَدَيْنِ إِذَا قَامَ مِنَ الرُّكْعَتَيْنِ
١٦٢	١١٨ - باب : وَضْعُ الْأَكْفِ عَلَى الرُّكْبِ فِي الرُّكُوعِ	١٥٤	٨٧ - باب : وَضْعُ الْيُمْنَى عَلَى الْيُسْرَى
١٦٢	١١٩ - باب : إِذَا لَمْ يُتِمَّ الرُّكُوعَ	١٥٥	٨٨ - باب : الْخُشُوعُ فِي الصَّلَاةِ
١٦٢	١٢٠ - باب : اسْتِوَاءُ الظُّهْرِ فِي الرُّكُوعِ	١٥٥	٨٩ - باب : مَا يَقُولُ بَعْدَ التَّكْبِيرِ
١٦٣	١٢١ - باب : حَدُّ إِتْمَامِ الرُّكُوعِ وَالْإِعْتِدَالِ فِيهِ وَالطَّمَأْنِينَةِ	١٥٥	٩٠ - باب :
١٦٣	١٢٢ - باب : أَمْرُ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الَّذِي لَا يُتِمُّ رُكُوعَهُ بِالْإِعَادَةِ	١٥٥	٩١ - باب : رَفْعُ الْبَصَرِ إِلَى الْإِمَامِ فِي الصَّلَاةِ
١٦٣	١٢٣ - باب : الدُّعَاءُ فِي الرُّكُوعِ	١٥٦	٩٢ - باب : رَفْعُ الْبَصَرِ إِلَى السَّمَاءِ فِي الصَّلَاةِ
١٦٣	١٢٤ - باب : مَا يَقُولُ الْإِمَامُ وَمَنْ خَلْفَهُ إِذَا رَفَعَ رَأْسَهُ مِنَ الرُّكُوعِ	١٥٦	٩٣ - باب : الْإِلْفَاتُ فِي الصَّلَاةِ
١٦٣	١٢٥ - باب : فَضْلُ اللَّهُمَّ رَبَّنَا لَكَ الْحَمْدُ	١٥٦	٩٤ - باب : هَلْ يَلْتَمِزُ لِأَمْرِ يَنْزِلُ بِهِ ، أَوْ يَرَى شَيْئًا ، أَوْ يُصَاقُ فِي الْقِبْلَةِ
١٦٣	١٢٦ - باب :	١٥٧	٩٥ - باب : وَجُوبُ الْقِرَاءَةِ لِلْإِمَامِ وَالْمَأْمُومِ فِي الصَّلَوَاتِ كُلِّهَا ، فِي الْحَضَرِ وَالسَّفَرِ ، وَمَا يُجْهَرُ فِيهَا وَمَا يُخَافُ
١٦٤	١٢٧ - باب : الطَّمَأْنِينَةُ حِينَ يَرْفَعُ رَأْسَهُ مِنَ الرُّكُوعِ	١٥٧	٩٦ - باب : الْقِرَاءَةُ فِي الظُّهْرِ
١٦٤	١٢٨ - باب : يَهْوِي بِالتَّكْبِيرِ حِينَ يَسْجُدُ	١٥٨	٩٧ - باب : الْقِرَاءَةُ فِي الْعَصْرِ
١٦٥	١٢٩ - باب : فَضْلُ السُّجُودِ	١٥٨	٩٨ - باب : الْقِرَاءَةُ فِي الْمَغْرِبِ
١٦٦	١٣٠ - باب : يَبْدُو صَبْعُهُ وَيَجَافِي فِي السُّجُودِ	١٥٨	٩٩ - باب : الْجَهْرُ فِي الْمَغْرِبِ
١٦٦	١٣١ - باب : يَسْتَقْبِلُ بِأَطْرَافِ رِجْلَيْهِ الْقِبْلَةَ	١٥٨	١٠٠ - باب : الْجَهْرُ فِي الْعِشَاءِ
١٦٦	١٣٢ - باب : إِذَا لَمْ يُتِمَّ السُّجُودَ	١٥٨	١٠١ - باب : الْقِرَاءَةُ فِي الْعِشَاءِ بِالسُّجْدَةِ
١٦٦	١٣٣ - باب : السُّجُودُ عَلَى سَبْعَةِ أَعْظَمٍ	١٥٨	١٠٢ - باب : الْقِرَاءَةُ فِي الْعِشَاءِ
١٦٧	١٣٤ - باب : السُّجُودُ عَلَى الْأَنْفِ	١٥٩	١٠٣ - باب : يُطَوَّلُ فِي الْأُولَيْنِ ، وَيَحْذَفُ فِي الْآخِرَتَيْنِ
١٦٧	١٣٥ - باب : السُّجُودُ عَلَى الْأَنْفِ ، وَالسُّجُودُ عَلَى الطَّيْنِ	١٥٩	١٠٤ - باب : الْقِرَاءَةُ فِي الْفَجْرِ
١٦٧	١٣٦ - باب : عَقْدُ الثَّيَابِ وَشَدُّهَا ، وَمَنْ ضَمَّ إِلَيْهِ ثَوْبَهُ ، إِذَا خَافَ أَنْ تَتَكَشَّفَ عَوْرَتُهُ	١٥٩	١٠٥ - باب : الْجَهْرُ بِقِرَاءَةِ صَلَاةِ الْفَجْرِ
١٦٧	١٣٧ - باب : لَا يَكْفُ شَعْرًا	١٦٠	١٠٦ - باب : الْجَمْعُ بَيْنَ السُّورَتَيْنِ فِي الرُّكْعَةِ . وَالْقِرَاءَةُ بِالْجَوَائِمِ ، وَسُورَةُ قَبْلَ سُورَةٍ ، وَيَأْوِلُ سُورَةً
١٦٧	١٣٨ - باب : لَا يَكْفُ ثَوْبُهُ فِي الصَّلَاةِ	١٦٠	١٠٧ - باب : يَقْرَأُ فِي الْآخِرَتَيْنِ بِفَاتِحَةِ الْكِتَابِ
١٦٧	١٣٩ - باب : التَّسْبِيحُ وَالْدُّعَاءُ فِي السُّجُودِ	١٦٠	١٠٨ - باب : مَنْ خَافَتْ الْقِرَاءَةُ فِي الظُّهْرِ وَالْعَصْرِ
١٦٧	١٤٠ - باب : الْمَكْتُبُ بَيْنَ السَّجْدَتَيْنِ	١٦٠	١٠٩ - باب : إِذَا أَسْمَعَ الْإِمَامُ الْآيَةَ
١٦٨	١٤١ - باب : لَا يَقْتَرِشُ ذِرَاعِيهِ فِي السُّجُودِ	١٦١	١١٠ - باب : يُطَوَّلُ فِي الرُّكْعَةِ الْأُولَى

- ١٤٢ - باب : مَنْ اسْتَوَى قَاعِدًا فِي وَثْرٍ مِنْ صَلَاتِهِ ، ثُمَّ نَهَضَ ١٦٨
- ١٤٣ - باب : كَيْفَ يَتَمَدَّدُ عَلَى الْأَرْضِ إِذَا قَامَ مِنَ الرَّكْعَةِ ١٦٨
- ١٤٤ - باب : يُكَبِّرُ وَهُوَ يَنْهَضُ مِنَ السَّجْدَتَيْنِ ١٦٨
- ١٤٥ - باب : سُنَّةُ الْجُلُوسِ فِي الشَّهَادَةِ ١٦٩
- ١٤٦ - باب : مَنْ لَمْ يَرِ الشَّهَادَةَ الْأَوَّلَ وَاجِبًا ١٦٩
- ١٤٧ - باب : الشَّهَادَةُ فِي الْأَوَّلَى ١٧٠
- ١٤٨ - باب : الشَّهَادَةُ فِي الْآخِرَةِ ١٧٠
- ١٤٩ - باب : الدُّعَاءُ قَبْلَ السَّلَامِ ١٧٠
- ١٥٠ - باب : مَا يُتَخَيَّرُ مِنَ الدُّعَاءِ بَعْدَ الشَّهَادَةِ وَلَيْسَ بِوَاجِبٍ ١٧٠
- ١٥١ - باب : مَنْ لَمْ يَمْسَحْ بِجَبْهَتِهِ وَأَنَافَتَهُ حَتَّى صَلَّى ١٧١
- ١٥٢ - باب : التَّسْلِيمُ ١٧١
- ١٥٣ - باب : يُسَلِّمُ حِينَ يُسَلِّمُ الْإِمَامُ ١٧١
- ١٥٤ - باب : مَنْ لَمْ يَرِدْ السَّلَامُ عَلَى الْإِمَامِ ، وَانْتَهَى بِتَسْلِيمِ الصَّلَاةِ ١٧١
- ١٥٥ - باب : الذِّكْرُ بَعْدَ الصَّلَاةِ ١٧١
- ١٥٦ - باب : يَسْتَقْبِلُ الْإِمَامُ النَّاسَ إِذَا سَلَّمَ ١٧٢
- ١٥٧ - باب : مُكَّتِ الْإِمَامُ فِي مُصَلَّاهُ بَعْدَ السَّلَامِ ١٧٢
- ١٥٨ - باب : مَنْ صَلَّى بِالنَّاسِ ، فَذَكَرَ حَاجَةً فَتَخَطَّاهُمْ ١٧٣
- ١٥٩ - باب : الْإِنْفِتَالُ وَالْأَنْصِرَافُ عَنِ الْيَمِينِ وَالشِّمَالِ ١٧٣
- ١٦٠ - باب : مَا جَاءَ فِي الثُّمُومِ النَّيِّ وَالْبَصْلِ وَالْكُرَّاتِ ١٧٣
- ١٦١ - باب : وَضُوءُ الصَّبَّانِ ، وَمَتَى يَجِبُ عَلَيْهِمُ الْغُسْلُ وَالطَّهْوَرُ ، وَحُضُورُهُمُ الْجَمَاعَةَ وَالْعِيدَيْنِ وَالْجَنَائِزِ ، وَصُفُوفُهُمْ ١٧٤
- ١٦٢ - باب : خُرُوجُ النِّسَاءِ إِلَى الْمَسَاجِدِ بِاللَّيْلِ وَالْفَلَسِ ١٧٥
- ١٦٣ - باب : انْتِظَارُ النَّاسِ قِيَامَ الْإِمَامِ الْعَالِمِ ١٧٥
- ١٦٤ - باب : صَلَاةُ النِّسَاءِ خَلْفَ الرِّجَالِ ١٧٦
- ١٦٥ - باب : سُرْعَةُ أَنْصِرَافِ النِّسَاءِ مِنَ الصُّبْحِ ، وَقِلَّةُ مَقَامِهِنَّ فِي الْمَسْجِدِ ١٧٦
- ١٦٦ - باب : اسْتِئْذَانُ الْمَرْأَةِ بِالْخُرُوجِ إِلَى الْمَسْجِدِ ١٧٦
- ١١ - كِتَابُ الْجُمُعَةِ**
- ١ - باب : قَرُضُ الْجُمُعَةِ ، لِقَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى : ﴿ إِذَا نُودِيَ لِلصَّلَاةِ مِنْ يَوْمِ الْجُمُعَةِ فَاسْعَوْا إِلَى ذِكْرِ اللَّهِ وَذَرُوا الْبَيْعَ ﴾ ١٧٧
- ٢ - باب : فَضْلُ الْغُسْلِ يَوْمَ الْجُمُعَةِ ، وَهَلْ عَلَى الصَّبِيِّ شُهُودُ يَوْمِ الْجُمُعَةِ ، أَوْ عَلَى النِّسَاءِ ١٧٧
- ٣ - باب : الطَّيِّبُ لِلْجُمُعَةِ ١٧٧
- ٤ - باب : فَضْلُ الْجُمُعَةِ ١٧٧
- ٥ - باب : ١٧٨
- ٦ - باب : الدُّهْنُ لِلْجُمُعَةِ ١٧٨
- ٧ - باب : يَلْبَسُ أَحْسَنَ مَا يَجِدُ ١٧٨
- ٨ - باب : السُّوَالُ يَوْمَ الْجُمُعَةِ ١٧٨
- ٩ - باب : مَنْ تَسَوَّكَ بِسُوءٍ غَيْرِهِ ١٧٩
- ١٠ - باب : مَا يَقْرَأُ فِي صَلَاةِ الْفَجْرِ يَوْمَ الْجُمُعَةِ ١٧٩
- ١١ - باب : الْجُمُعَةُ فِي الْقَرْيَةِ وَالْمَدِينِ ١٧٩
- ١٢ - باب : هَلْ عَلَى مَنْ لَمْ يَشْهَدْ الْجُمُعَةَ غُسْلٌ ، مِنَ النِّسَاءِ وَالصَّبَّانِ وَغَيْرِهِمْ ١٧٩
- ١٣ - باب : ١٨٠
- ١٤ - باب : الرُّخْصَةُ إِنْ لَمْ يَحْضُرِ الْجُمُعَةُ فِي الْمَطَرِ ١٨٠
- ١٥ - باب : مَنْ آتَى تَوَاتَى الْجُمُعَةِ ، وَعَلَى مَنْ تَجِبُ ١٨٠
- ١٦ - باب : وَقْتُ الْجُمُعَةِ إِذَا زَالَتِ الشَّمْسُ ١٨١
- ١٧ - باب : إِذَا اشْتَدَّ الْحَرُّ يَوْمَ الْجُمُعَةِ ١٨١
- ١٨ - باب : الْمَنْشِيُّ إِلَى الْجُمُعَةِ ١٨١
- ١٩ - باب : لَا يُفَرِّقُ بَيْنَ اثْنَيْنِ يَوْمَ الْجُمُعَةِ ١٨٢
- ٢٠ - باب : لَا يُعِيمُ الرَّجُلُ أَخَاهُ يَوْمَ الْجُمُعَةِ وَيَقْعُدُ فِي مَكَانِهِ ١٨٢
- ٢١ - باب : الْأَذَانُ يَوْمَ الْجُمُعَةِ ١٨٢
- ٢٢ - باب : الْمُؤَذِّنُ الْوَاحِدُ يَوْمَ الْجُمُعَةِ ١٨٢
- ٢٣ - باب : يُجِيبُ الْإِمَامُ عَلَى الْمُنْبِرِ إِذَا سَمِعَ النَّدَاءَ ١٨٢
- ٢٤ - باب : الْجُلُوسُ عَلَى الْمُنْبِرِ عِنْدَ التَّأَذُّنِ ١٨٢
- ٢٥ - باب : التَّأَذُّنُ عِنْدَ الْخُطْبَةِ ١٨٣
- ٢٦ - باب : الْخُطْبَةُ عَلَى الْمُنْبِرِ ١٨٣
- ٢٧ - باب : الْخُطْبَةُ قَائِمًا ١٨٣
- ٢٨ - باب : يَسْتَقْبِلُ الْإِمَامُ الْقَوْمَ ، وَاسْتِقْبَالُ النَّاسِ الْإِمَامَ إِذَا خُطِبَ ١٨٣
- ٢٩ - باب : مَنْ قَالَ فِي الْخُطْبَةِ بَعْدَ النَّشَاءِ : أَمَّا بَعْدُ ١٨٤
- ٣٠ - باب : الْقَعْدَةُ بَيْنَ الْخُطْبَتَيْنِ يَوْمَ الْجُمُعَةِ ١٨٥
- ٣١ - باب : الْإِسْتِمَاعُ إِلَى الْخُطْبَةِ ١٨٥
- ٣٢ - باب : إِذَا رَأَى الْإِمَامُ رَجُلًا جَاءَ وَهُوَ يَخْطُبُ ، أَمَرَهُ أَنْ يُصَلِّيَ رَكَعَتَيْنِ ١٨٥
- ٣٣ - باب : مَنْ جَاءَ وَالْإِمَامُ يَخْطُبُ صَلَّى رَكَعَتَيْنِ خَفِيفَتَيْنِ ١٨٥
- ٣٤ - باب : رَفْعُ الْيَدَيْنِ فِي الْخُطْبَةِ ١٨٥

١٩٤	١٦- باب : خُرُوجُ الصَّيَّانِ إِلَى الْمُصَلَّى	١٨٦	٣٥- باب : الاستِسْقَاءُ فِي الْخُطْبَةِ يَوْمَ الْجُمُعَةِ
١٩٤	١٧- باب : اسْتِيقَالُ الْإِمَامِ النَّاسِ فِي خُطْبَةِ الْعِيدِ	١٨٦	٣٦- باب : الْإِنْصَاتُ يَوْمَ الْجُمُعَةِ وَالْإِمَامُ يُخْطَبُ
١٩٤	١٨- باب : الْعَلَمُ الَّذِي بِالْمُصَلَّى	١٨٦	٣٧- باب : السَّاعَةُ الَّتِي فِي يَوْمِ الْجُمُعَةِ
١٩٤	١٩- باب : مَوْعِظَةُ الْإِمَامِ النَّسَاءِ يَوْمَ الْعِيدِ	١٨٦	٣٨- باب : إِذَا تَقَرَّرَ النَّاسُ عَنِ الْإِمَامِ فِي صَلَاةِ الْجُمُعَةِ ، فَصَلَاةُ الْإِمَامِ وَمَنْ بَقِيَ جَائِزَةٌ
١٩٥	٢٠- باب : إِذَا لَمْ يَكُنْ لَهَا جُلِبَابٌ فِي الْعِيدِ	١٨٦	٣٩- باب : الصَّلَاةُ بَعْدَ الْجُمُعَةِ وَقَبْلَهَا
١٩٥	٢١- باب : اعْتِرَالُ الْحَيْضِ الْمُصَلَّى	١٨٦	٤٠- باب : قَوْلُ اللَّهِ تَعَالَى ﴿ فَإِذَا قُضِيَتِ الصَّلَاةُ فَانْتَشِرُوا فِي الْأَرْضِ وَابْتَغُوا مِنْ فَضْلِ اللَّهِ ﴾
١٩٥	٢٢- باب : النَّحْرُ وَالذَّبْحُ يَوْمَ النَّحْرِ بِالْمُصَلَّى	١٨٧	٤١- باب : الْقَائِلَةُ بَعْدَ الْجُمُعَةِ
١٩٥	٢٣- باب : كَلَامُ الْإِمَامِ وَالنَّاسِ فِي خُطْبَةِ الْعِيدِ ، وَإِذَا سُئِلَ الْإِمَامُ عَنْ شَيْءٍ وَهُوَ يُخْطَبُ	١٨٧	
١٩٦	٢٤- باب : مَنْ خَالَفَ الطَّرِيقَ إِذَا رَجَعَ يَوْمَ الْعِيدِ		
١٩٦	٢٥- باب : إِذَا قَاتَهُ الْعِيدُ يُصَلِّي رَكَعَتَيْنِ		
١٩٦	٢٦- باب : الصَّلَاةُ قَبْلَ الْعِيدِ وَبَعْدَهَا		
	١٤- كِتَابُ الْوُثْرِ		
١٩٨	١- باب : مَا جَاءَ فِي الْوُثْرِ	١٨٨	١- باب : صَلَاةُ الْخَوْفِ
١٩٨	٢- باب : سَاعَاتُ الْوُثْرِ	١٨٨	٢- باب : صَلَاةُ الْخَوْفِ رَجُلًا وَرُكْبَانًا ، رَاجِلٌ قَائِمٌ
١٩٩	٣- باب : إِيقَاطُ النَّبِيِّ ﷺ أَهْلُهُ بِالْوُثْرِ	١٨٨	٣- باب : يَحْرُسُ بَعْضُهُمْ بَعْضًا فِي صَلَاةِ الْخَوْفِ
١٩٩	٤- باب : لِيَجْعَلَ آخِرَ صَلَاتِهِ وَتَرَا	١٨٨	٤- باب : الصَّلَاةُ عِنْدَ مُنَاهَضَةِ الْحُصُونِ وَلِقَاءِ الْعَدُوِّ
١٩٩	٥- باب : الْوُثْرُ عَلَى الدَّابَّةِ	١٨٩	٥- باب : صَلَاةُ الطَّالِبِ وَالْمَطْلُوبِ ، رَاكِبًا وَإِيمَاءً
١٩٩	٦- باب : الْوُثْرُ فِي السَّعْرِ	١٨٩	٦- باب : التَّكْبِيرُ وَالْفَلَاسُ بِالصُّبْحِ ، وَالصَّلَاةُ عِنْدَ الْإِعَارَةِ وَالْحَرْبِ
١٩٩	٧- باب : الْفَتُوتُ قَبْلَ الرُّكُوعِ وَبَعْدَهُ		
	١٥- كِتَابُ الْاسْتِسْقَاءِ		
٢٠٠	١- باب : الْاسْتِسْقَاءُ ، وَخُرُوجُ النَّبِيِّ ﷺ فِي الْاسْتِسْقَاءِ	١٨٨	١- باب : فِي الْعِيدَيْنِ وَالتَّجَمُّلِ فِيهِمَا
٢٠٠	٢- باب : دُعَاءُ النَّبِيِّ ﷺ : « اجْعَلْهَا عَلَيْهِمْ سِنِينَ كَسَنِي يُوسُفَ »	١٨٩	٢- باب : الْحِرَابِ وَاللِّدْرِقِ يَوْمَ الْعِيدِ
٢٠٠	٣- باب : سُؤَالُ النَّاسِ الْإِمَامَ الْاسْتِسْقَاءَ إِذَا قَحَطُوا	١٩٠	٣- باب : سَنَةُ الْعِيدَيْنِ لِأَهْلِ الْإِسْلَامِ
٢٠١	٤- باب : تَحْوِيلُ الرِّدَاءِ فِي الْاسْتِسْقَاءِ	١٩٠	٤- باب : الْأَكْلُ يَوْمَ الْفِطْرِ قَبْلَ الْخُرُوجِ
٢٠١	٥- باب : انْتِقَامُ الرَّبِّ عَزَّ وَجَلَّ مَنْ خَلَفَهُ بِالْقَحْطِ إِذَا انْتَهَكَتْ مَحَارِمُهُ	١٩١	٥- باب : الْأَكْلُ يَوْمَ النَّحْرِ
٢٠١	٦- باب : الْاسْتِسْقَاءُ فِي الْمَسْجِدِ الْجَامِعِ	١٩١	٦- باب : الْخُرُوجُ إِلَى الْمُصَلَّى بِغَيْرِ مَنِيرٍ
٢٠١	٧- باب : الْاسْتِسْقَاءُ فِي خُطْبَةِ الْجُمُعَةِ غَيْرِ مُسْتَقْبِلِ الْقِبْلَةِ	١٩١	٧- باب : التَّمَنِّيُّ وَالرُّكُوبُ إِلَى الْعِيدِ وَالصَّلَاةُ قَبْلَ الْخُطْبَةِ بِغَيْرِ أَذَانٍ وَلَا إِقَامَةٍ
٢٠٢	٨- باب : الْاسْتِسْقَاءُ عَلَى الْمَنِيرِ	١٩٢	٨- باب : الْخُطْبَةُ بَعْدَ الْعِيدِ
٢٠٢	٩- باب : مَنْ اكْتَفَى بِصَلَاةِ الْجُمُعَةِ فِي الْاسْتِسْقَاءِ	١٩٢	٩- باب : مَا يُكْرَهُ مِنْ حَمْلِ السِّلَاحِ فِي الْعِيدِ وَالْحَرَمِ
٢٠٢	١٠- باب : الدُّعَاءُ إِذَا تَقَطَّعَتِ السَّبِيلُ مِنْ كَثَرَةِ الْمَطَرِ	١٩٢	١٠- باب : التَّكْبِيرُ إِلَى الْعِيدِ
٢٠٢	١١- باب : مَا قِيلَ إِنَّ النَّبِيَّ ﷺ لَمْ يُحَوَّلْ رِدَاءُهُ فِي الْاسْتِسْقَاءِ يَوْمَ الْجُمُعَةِ	١٩٣	١١- باب : فَضْلُ الْعَمَلِ فِي أَيَّامِ التَّشْرِيقِ
		١٩٣	١٢- باب : التَّكْبِيرُ أَيَّامَ مَنْى ، وَإِذَا عَدَا إِلَى عَرَفَةَ
		١٩٣	١٣- باب : الصَّلَاةُ إِلَى الْحَرَةِ يَوْمَ الْعِيدِ
		١٩٣	١٤- باب : حَمْلُ الْعِزَّةِ أَوْ الْحَرَةِ بَيْنَ يَدَيِ الْإِمَامِ يَوْمَ الْعِيدِ
		١٩٤	١٥- باب : خُرُوجُ النَّسَاءِ وَالْحَيْضِ إِلَى الْمُصَلَّى

- ١٢ - باب : إِذَا اسْتَنْفَعُوا إِلَى الْإِمَامِ لِيَسْتَفِي لَهُمْ لَمْ يَرُدَّهُمْ ٢٠٢
- ١٣ - باب : إِذَا اسْتَنْفَعَ الْمُشْرِكُونَ بِالْمُسْلِمِينَ عِنْدَ الْقَحْطِ ٢٠٣
- ١٤ - باب : الدُّعَاءُ إِذَا كَثُرَ الْمَطَرُ حَوْلَنَا وَلَا عَلَيْنَا ٢٠٣
- ١٥ - باب : الدُّعَاءُ فِي الْاسْتِسْقَاءِ قَائِمًا ٢٠٣
- ١٦ - باب : الْجَهْرُ بِالْقِرَاءَةِ فِي الْاسْتِسْقَاءِ ٢٠٣
- ١٧ - باب : كَيْفَ حَوْلَ النَّبِيِّ ﷺ ظَهَرَهُ إِلَى النَّاسِ ٢٠٤
- ١٨ - باب : صَلَاةُ الْاسْتِسْقَاءِ رَكَعَتَيْنِ ٢٠٤
- ١٩ - باب : الْاسْتِسْقَاءُ فِي الْمُصَلَّى ٢٠٤
- ٢٠ - باب : اسْتِجَابُ الْقَبِيلَةِ فِي الْاسْتِسْقَاءِ ٢٠٤
- ٢١ - باب : رَفَعَ النَّاسُ أَيْدِيَهُمْ مَعَ الْإِمَامِ فِي الْاسْتِسْقَاءِ ٢٠٤
- ٢٢ - باب : رَفَعَ الْإِمَامُ يَدَهُ فِي الْاسْتِسْقَاءِ ٢٠٤
- ٢٣ - باب : مَا يُقَالُ : إِذَا مَطَرَتْ ٢٠٥
- ٢٤ - باب : مَنْ تَمَطَّرَ فِي الْمَطَرِ ، حَتَّى يَتَحَادَرَ عَلَى لِحْيَتِهِ ٢٠٥
- ٢٥ - باب : إِذَا هَبَّتِ الرِّيحُ ٢٠٥
- ٢٦ - باب : قَوْلُ النَّبِيِّ ﷺ : « تُصِرْتُ بِالصَّبَا » ٢٠٥
- ٢٧ - باب : مَا قِيلَ فِي الزَّلَازِلِ وَالْآيَاتِ ٢٠٥
- ٢٨ - باب : قَوْلُ اللَّهِ تَعَالَى : « وَتَجْعَلُونَ رِزْقَكُمْ أَنْكُمْ تُكْتَبُونَ » ٢٠٦
- ٢٩ - باب : لَا يَذْرِي مَتَى يَجِيءُ الْمَطَرُ إِلَّا اللَّهُ تَعَالَى ٢٠٦
- ١٦ - كِتَابُ الْكُسُوفِ**
- ١ - باب : الصَّلَاةُ فِي كُسُوفِ الشَّمْسِ ٢٠٧
- ٢ - باب : الصَّدَقَةُ فِي الْكُسُوفِ ٢٠٧
- ٣ - باب : التَّنَادُّ بِ (الصَّلَاةِ جَامِعَةً) فِي الْكُسُوفِ ٢٠٧
- ٤ - باب : خُطْبَةُ الْإِمَامِ فِي الْكُسُوفِ ٢٠٨
- ٥ - باب : هَلْ يَقُولُ كَسَفَتِ الشَّمْسُ أَوْ خَسَفَتْ ٢٠٨
- ٦ - باب : قَوْلُ النَّبِيِّ ﷺ : « يُخَوِّفُ اللَّهُ عِبَادَهُ بِالْكَسُوفِ » ٢٠٨
- ٧ - باب : التَّعَوُّدُ مِنْ عَذَابِ الْقَبْرِ فِي الْكُسُوفِ ٢٠٩
- ٨ - باب : طُولُ السُّجُودِ فِي الْكُسُوفِ ٢٠٩
- ٩ - باب : صَلَاةُ الْكُسُوفِ جَمَاعَةً ٢٠٩
- ١٠ - باب : صَلَاةُ النِّسَاءِ مَعَ الرِّجَالِ فِي الْكُسُوفِ ٢١٠
- ١١ - باب : مَنْ أَحَبَّ الْعَتَاةَ فِي كُسُوفِ الشَّمْسِ ٢١٠
- ١٢ - باب : صَلَاةُ الْكُسُوفِ فِي السُّجْدِ ٢١٠
- ١٣ - باب : لَا تُكْسِفُ الشَّمْسُ لِمَوْتِ أَحَدٍ وَلَا لِحَيَاتِهِ ٢١١
- ١٤ - باب : الذِّكْرُ فِي الْكُسُوفِ ٢١١
- ١٥ - باب : الدُّعَاءُ فِي الْكُسُوفِ ٢١١
- ١٦ - باب : قَوْلُ الْإِمَامِ فِي خُطْبَةِ الْكُسُوفِ أَمَّا بَعْدُ ٢١١
- ١٧ - باب : الصَّلَاةُ فِي كُسُوفِ الْقَمَرِ ٢١١
- ١٨ - باب : الرُّكْعَةُ الْأُولَى فِي الْكُسُوفِ أَطْوَلُ ٢١٢
- ١٩ - باب : الْجَهْرُ بِالْقِرَاءَةِ فِي الْكُسُوفِ ٢١٢
- ١٧ - كِتَابُ سُجُودِ الْقُرْآنِ**
- ١ - باب : مَا جَاءَ فِي سُجُودِ الْقُرْآنِ وَسُنَّتِهَا ٢١٣
- ٢ - باب : سَجْدَةُ ٢١٣
- ٤ - باب : سَجْدَةُ النِّجْمِ ٢١٣
- ٥ - باب : سُجُودُ الْمُسْلِمِينَ مَعَ الْمُشْرِكِينَ ، وَالْمُشْرِكُ لَنْجَسٍ لَيْسَ لَهُ وَضُوءٌ ٢١٣
- ٦ - باب : مَنْ قَرَأَ السَّجْدَةَ وَلَمْ يَسْجُدْ ٢١٣
- ٧ - باب : سَجْدَةُ : « إِذَا السَّمَاءُ انشَقَّتْ » ٢١٤
- ٨ - باب : مَنْ سَجَدَ لِسُجُودِ الْقَارِئِ ٢١٤
- ٩ - باب : اِزْحَامُ النَّاسِ إِذَا قَرَأَ الْإِمَامُ السَّجْدَةَ ٢١٤
- ١٠ - باب : مَنْ رَأَى أَنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ لَمْ يُوجِبِ السُّجُودَ ٢١٤
- ١١ - باب : مَنْ قَرَأَ السَّجْدَةَ فِي الصَّلَاةِ فَسَجَدَ بِهَا ٢١٤
- ١٢ - باب : مَنْ لَمْ يَجِدْ مَوْضِعًا لِلْسُّجُودِ مَعَ الْإِمَامِ مِنَ الزَّحَامِ ٢١٥
- ١٨ - أَبْوَابُ تَقْصِيرِ الصَّلَاةِ**
- ١ - باب : مَا جَاءَ فِي التَّقْصِيرِ ، وَكَمْ يُقِيمُ حَتَّى يَقْصُرَ ٢١٦
- ٢ - باب : الصَّلَاةُ بِمَنْى ٢١٦
- ٣ - باب : كَمْ أَقَامَ النَّبِيُّ ﷺ فِي حَجَّتِهِ ٢١٦
- ٤ - باب : فِي كَمْ يَقْصُرُ الصَّلَاةَ ٢١٦
- ٥ - باب : يَقْصُرُ إِذَا خَرَجَ مِنْ مَوْضِعِهِ ٢١٧
- ٦ - باب : يُصَلِّي الْمَغْرِبُ ثَلَاثًا فِي السَّفَرِ ٢١٧
- ٧ - باب : صَلَاةُ التَّطَوُّعِ عَلَى الدَّوَابِّ ، وَحَيْثُمَا تَوَجَّهَتْ بِهِ ٢١٧
- ٨ - باب : الْإِيْمَاءُ عَلَى الدَّابَّةِ ٢١٨
- ٩ - باب : يَنْزِلُ لِلْمَكْتُوبَةِ ٢١٨
- ١٠ - باب : صَلَاةُ التَّطَوُّعِ عَلَى الْحِمَارِ ٢١٨
- ١١ - باب : مَنْ لَمْ يَتَطَوَّعْ فِي السَّفَرِ دُبْرَ الصَّلَاةِ وَقَبْلَهَا ٢١٨
- ١٢ - باب : مَنْ تَطَوَّعَ فِي السَّفَرِ ، فِي غَيْرِ دُبْرِ الصَّلَاةِ وَقَبْلَهَا ٢١٩

[illegible]

- ٢٣٧ ٨- باب : مَسَحَ الْحَصَا فِي الصَّلَاةِ .
- ٢٣٧ ٩- باب : بَسَطَ الثَّوْبَ فِي الصَّلَاةِ لِلسُّجُودِ .
- ٢٣٧ ١٠- باب : مَا يَجُوزُ مِنَ الْعَمَلِ فِي الصَّلَاةِ .
- ٢٣٧ ١١- باب : إِذَا انْقَلَبَتِ الدَّابَّةُ فِي الصَّلَاةِ .
- ٢٣٨ ١٢- باب : مَا يَجُوزُ مِنَ الْبُصَاقِ وَالْفُخْ فِي الصَّلَاةِ .
- ٢٣٨ ١٣- باب : مَنْ صَفَّقَ جَاهِلًا مِنَ الرِّجَالِ فِي صَلَاتِهِ لَمْ تَقْسُدْ صَلَاتُهُ فِيهِ .
- ٢٣٨ ١٤- باب : إِذَا قِيلَ لِلْمُصَلِّي تَقَدَّمَ ، أَوْ اتَّقَطَرَ ، فَاتَّقَطَرَ ، فَلَا بَأْسَ .
- ٢٣٨ ١٥- باب : لَا يَرُدُّ السَّلَامُ فِي الصَّلَاةِ .
- ٢٣٨ ١٦- باب : رَفَعَ الْإِيدِي فِي الصَّلَاةِ ، لِأَمْرِ يَنْزِلُ بِهِ .
- ٢٣٩ ١٧- باب : الْخَصَرُ فِي الصَّلَاةِ .
- ٢٣٩ ١٨- باب : يُفَكِّرُ الرَّجُلُ الشَّيْءَ فِي الصَّلَاةِ .

٢٢- أَبْوَابُ السَّهْوِ

- ٢٤٠ ١- باب : مَا جَاءَ فِي السَّهْوِ إِذَا قَامَ مِنْ رُكْعَتِي الْفَرِيضَةِ .
- ٢٤٠ ٢- باب : إِذَا صَلَّى خَمْسًا .
- ٢٤٠ ٣- باب : إِذَا سَلَّمَ فِي رُكْعَتَيْنِ ، أَوْ فِي ثَلَاثٍ ، فَسَجَدَ سَجْدَتَيْنِ ، مِثْلَ سُجُودِ الصَّلَاةِ أَوْ أَطْوَلَ .
- ٢٤٠ ٤- باب : مَنْ لَمْ يَتَشَهَّدْ فِي سَجْدَتَيْ السَّهْوِ .
- ٢٤١ ٥- باب : مَنْ يَكْبِرُ فِي سَجْدَتَيْ السَّهْوِ .
- ٢٤١ ٦- باب : إِذَا لَمْ يَذَرِ كَمَ صَلَّى ، ثَلَاثًا أَوْ أَرْبَعًا ، سَجَدَ سَجْدَتَيْنِ وَهُوَ جَالِسٌ .
- ٢٤١ ٧- باب : السَّهْوُ فِي الْقِرْضِ وَالنَّطْوَعِ .
- ٢٤١ ٨- باب : إِذَا كَلَّمَ وَهُوَ يُصَلِّي فَأَشَارَ بِيَدِهِ وَاسْتَمَعَ .
- ٢٤٢ ٩- باب : الْإِشَارَةُ فِي الصَّلَاةِ .

٢٣- كِتَابُ الْجَنَائِزِ

- ٢٤٣ ١- باب : فِي الْجَنَائِزِ .
- ٢٤٣ ٢- باب : الْأَمْرُ بِاتِّبَاعِ الْجَنَائِزِ .
- ٢٤٣ ٣- باب : الدُّخُولُ عَلَى الْمَيِّتِ بَعْدَ الْمَوْتِ إِذَا أُدْرِجَ فِي كَفَنِهِ .
- ٢٤٤ ٤- باب : الرَّجُلُ يَنْعَى إِلَى أَهْلِ الْمَيِّتِ بِنَفْسِهِ .
- ٢٤٤ ٥- باب : الْإِذْنُ بِالْجَنَازَةِ .
- ٢٤٥ ٦- باب : قَضَى مَنْ مَاتَ لَهُ وَلَدٌ فَاحْتَسَبَ .
- ٢٤٥ ٧- باب : قَوْلُ الرَّجُلِ لِلْمَرْأَةِ عِنْدَ الْقَبْرِ : اصْبِرِي .
- ٢٤٥ ٨- باب : غَسَلَ الْمَيِّتَ وَوَضَعَهُ بِالْمَاءِ وَالسَّنَدِ .
- ٢٤٥ ٩- باب : مَا يَسْتَحَبُّ أَنْ يُنْسَلَ وَتَرَا .
- ٢٤٦ ١٠- باب : يُدَا بِمَيِّمَنِ الْمَيِّتِ .
- ٢٤٦ ١١- باب : مَوَاضِعُ الْوُضُوءِ مِنَ الْمَيِّتِ .
- ٢٤٦ ١٢- باب : هَلْ تُكْفَنُ الْمَرْأَةُ فِي إِزَارِ الرَّجُلِ .
- ٢٤٦ ١٣- باب : يُجْعَلُ الْكَافُورُ فِي آخِرِهِ .
- ٢٤٦ ١٤- باب : تَقْضَى شَعْرُ الْمَرْأَةِ .
- ٢٤٧ ١٥- باب : كَيْفَ الْإِشْعَارُ لِلْمَيِّتِ .
- ٢٤٧ ١٦- باب : هَلْ يُجْعَلُ شَعْرُ الْمَرْأَةِ ثَلَاثَةَ قُرُونٍ .
- ٢٤٧ ١٧- باب : يُلْقَى شَعْرُ الْمَرْأَةِ خَلْفَهَا .
- ٢٤٧ ١٨- باب : [يُجْعَلُ شَعْرُ الْمَرْأَةِ خَلْفَهَا ثَلَاثَةَ قُرُونٍ]
- ٢٤٧ ١٩- باب : الثَّيَابُ الْبَيْضُ لِلْكُفْنِ .
- ٢٤٧ ٢٠- باب : الْكُفْنُ فِي ثَوْبَيْنِ .
- ٢٤٧ ٢١- باب : الْحَنُوطُ لِلْمَيِّتِ .
- ٢٤٨ ٢٢- باب : كَيْفَ يَكْفَنُ الْمُحْرِمُ .
- ٢٤٨ ٢٣- باب : الْكُفْنُ فِي الْقَمِيصِ الَّذِي يَكْفُ ، أَوْ لَا يَكْفُ ، وَمَنْ كُفِّنَ بِغَيْرِ قَمِيصٍ .
- ٢٤٨ ٢٤- باب : الْكُفْنُ بِغَيْرِ قَمِيصٍ .
- ٢٤٨ ٢٥- باب : الْكُفْنُ وَلَا عِمَامَةٌ .
- ٢٤٩ ٢٦- باب : الْكُفْنُ مِنْ جَمِيعِ الْمَالِ .
- ٢٤٩ ٢٧- باب : إِذَا لَمْ يَوْجَدْ إِلَّا ثَوْبٌ وَاحِدٌ .
- ٢٤٩ ٢٨- باب : إِذَا لَمْ يَجِدْ كَفَنًا ، إِلَّا مَا يُوَارِي رَأْسَهُ أَوْ قَدَمَيْهِ ، غَطَّى رَأْسَهُ .
- ٢٤٩ ٢٩- باب : مَنْ اسْتَعَدَّ الْكُفْنَ فِي زَمَنِ النَّبِيِّ ﷺ فَلَمْ يُنْكَرْ عَلَيْهِ .
- ٢٤٩ ٣٠- باب : اتِّبَاعُ النِّسَاءِ الْجَنَائِزَ .
- ٢٥٠ ٣١- باب : حَذُّ الْمَرْأَةِ عَلَى غَيْرِ زَوْجِهَا .
- ٢٥٠ ٣٢- باب : زِيَارَةُ الْقُبُورِ .
- ٢٥٠ ٣٣- باب : قَوْلُ النَّبِيِّ ﷺ : ((يُعَذَّبُ الْمَيِّتُ بِبَعْضِ بُكَاءِ أَهْلِهِ عَلَيْهِ)) . إِذَا كَانَ النَّوْحُ مِنْ سُنَّتِهِ .
- ٢٥٢ ٣٤- باب : مَا يَكْرَهُ مِنَ النَّجَاحَةِ عَلَى الْمَيِّتِ .
- ٢٥٢ ٣٥- باب : .
- ٢٥٢ ٣٦- باب : لَيْسَ مَنًّا مَنْ شَقَّ الْجُيُوبَ .
- ٢٥٢ ٣٧- باب : رِثَاءُ النَّبِيِّ ﷺ سَعْدٌ بَيْنَ خَوْلَتِهِ .
- ٢٥٣ ٣٨- باب : مَا يَنْهَى مِنَ الْحُلُقِ عِنْدَ الْمُصِيبَةِ .
- ٢٥٣ ٣٩- باب : لَيْسَ مَنًّا مَنْ ضَرَبَ الْحُدُودَ .

٢٦٠	٧٢- باب : مَنْ يَدْخُلُ قَبْرَ الْمَرْأَةِ	٢٥٣	٤٠- باب : مَا يَنْهَى مِنَ الْوَلِيلِ وَدَعْوَى الْجَاهِلِيَّةِ عِنْدَ الْمُصِيبَةِ
٢٦١	٧٣- باب : الصَّلَاةُ عَلَى الشَّهِيدِ	٢٥٣	٤١- باب : مَنْ جَلَسَ عِنْدَ الْمُصِيبَةِ يُعْرِفُ فِيهِ الْحُزْنَ
٢٦١	٧٤- باب : دَفَنُ الرَّجُلَيْنِ وَالثَّلَاثَةِ فِي قَبْرِ وَاحِدٍ	٢٥٣	٤٢- باب : مَنْ لَمْ يَظْهَرْ حُزْنُهُ عِنْدَ الْمُصِيبَةِ
٢٦١	٧٥- باب : مَنْ لَمْ يَرْغَسِلِ الشُّهَدَاءَ	٢٥٤	٤٣- باب : الصَّبْرُ عِنْدَ الصَّدْمَةِ الْأُولَى
٢٦١	٧٦- باب : مَنْ يُقَدِّمُ فِي اللَّحْدِ	٢٥٤	٤٤- باب : قَوْلُ النَّبِيِّ ﷺ : « إِنَّا بِكَ لَمَحْزُونُونَ »
٢٦٢	٧٧- باب : الْإِذْخِرِ وَالْحَشِيشِ فِي الْقَبْرِ	٢٥٤	٤٥- باب : الْبُكَاءُ عِنْدَ الْمَرِيضِ
٢٦٢	٧٨- باب : هَلْ يُخْرَجُ الْمَيِّتُ مِنَ الْقَبْرِ وَاللَّحْدُ لَعْلَهُ	٢٥٥	٤٦- باب : مَا يَنْهَى مِنَ النَّوْحِ وَالْبُكَاءِ ، وَالزَّجْرِ عَنْ ذَلِكَ
٢٦٢	٧٩- باب : اللَّحْدُ وَالشَّقُّ فِي الْقَبْرِ	٢٥٥	٤٧- باب : الْقِيَامُ لِلْجَنَازَةِ
٢٦٤	٨٠- باب : إِذَا اسْلَمَ الصَّبِيُّ قِمَاتٍ ، هَلْ يُصَلَّى عَلَيْهِ ، وَهَلْ يُعْرَضُ عَلَى الصَّبِيِّ الْإِسْلَامُ	٢٥٥	٤٨- باب : مَتَى يَقَعْدُ إِذَا قَامَ لِلْجَنَازَةِ
٢٦٤	٨١- باب : إِذَا قَالَ الْمُشْرِكُ عِنْدَ الْمَوْتِ : لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ	٢٥٥	٤٩- باب : مَنْ تَبِعَ جَنَازَةً فَلَا يَقَعْدُ حَتَّى تُوضَعَ عَنْ مَتَاكِبِ الرِّجَالِ ، فَإِنْ قَعَدَ أَمَرَ بِالْقِيَامِ
٢٦٤	٨٢- باب : الْجَرِيدُ عَلَى الْقَبْرِ	٢٥٥	٥٠- باب : مَنْ قَامَ لِنَجَازَةِ يَهُودِيٍّ
٢٦٤	٨٣- باب : مَوْعِظَةُ الْمُحَدَّثِ عِنْدَ الْقَبْرِ ، وَقُعُودُ أَصْحَابِهِ حَوْلَهُ	٢٥٦	٥١- باب : حَمْلُ الرِّجَالِ الْجَنَازَةَ دُونَ النِّسَاءِ
٢٦٥	٨٤- باب : مَا جَاءَ فِي قَاتِلِ النَّفْسِ	٢٥٦	٥٢- باب : السَّرْعَةُ بِالْجَنَازَةِ
٢٦٥	٨٥- باب : مَا يَكْرَهُ مِنَ الصَّلَاةِ عَلَى الْمُتَافِقِينَ ، وَالِاسْتِغْفَارِ لِلْمُشْرِكِينَ	٢٥٦	٥٣- باب : قَوْلُ الْمَيِّتِ وَهُوَ عَلَى الْجَنَازَةِ : قَدِّمُونِي
٢٦٦	٨٦- باب : تَنَاءِ النَّاسِ عَلَى الْمَيِّتِ	٢٥٦	٥٤- باب : مَنْ صَفَّ صَفِّينَ أَوْ ثَلَاثَةً عَلَى الْجَنَازَةِ خَلْفَ الْإِمَامِ
٢٦٦	٨٧- باب : مَا جَاءَ فِي عَذَابِ الْقَبْرِ	٢٥٦	٥٥- باب : الصُّغُوفُ عَلَى الْجَنَازَةِ
٢٦٧	٨٨- باب : التَّعَوُّدُ مِنْ عَذَابِ الْقَبْرِ	٢٥٧	٥٦- باب : صُغُوفُ الصَّبْيَانِ مَعَ الرِّجَالِ فِي الْجَنَائِزِ
٢٦٧	٨٩- باب : عَذَابُ الْقَبْرِ مِنَ الْغَيْبَةِ وَالْبَوْلِ	٢٥٧	٥٧- باب : سُنَّةُ الصَّلَاةِ عَلَى الْجَنَازَةِ
٢٦٧	٩٠- باب : الْمَيِّتُ يُعْرَضُ عَلَيْهِ مَقْعَدُهُ بِالْفُغْدَةِ وَالْعَشِيِّ	٢٥٧	٥٨- باب : فَضْلُ اتِّبَاعِ الْجَنَائِزِ
٢٦٨	٩١- باب : كَلَامُ الْمَيِّتِ عَلَى الْجَنَازَةِ	٢٥٨	٥٩- باب : مَنْ انْتَظَرَ حَتَّى تُدْفَنَ
٢٦٨	٩٢- باب : مَا قِيلَ فِي أَوْلَادِ الْمُسْلِمِينَ	٢٥٨	٦٠- باب : صَلَاةُ الصَّبْيَانِ مَعَ النَّاسِ عَلَى الْجَنَائِزِ
٢٦٨	٩٣- باب : مَا قِيلَ فِي أَوْلَادِ الْمُشْرِكِينَ	٢٥٨	٦١- باب : الصَّلَاةُ عَلَى الْجَنَائِزِ بِالْمُصَلَّى وَالْمَسْجِدِ
٢٦٩	٩٤- باب : مَوْتُ يَوْمِ الْاِثْنَيْنِ	٢٥٨	٦٢- باب : مَا يَكْرَهُ مِنْ اتِّخَاذِ الْمَسَاجِدِ عَلَى الْقُبُورِ
٢٧٠	٩٥- باب : مَوْتُ الْفُجَاءَةِ الْبَغْتَةِ	٢٥٩	٦٣- باب : الصَّلَاةُ عَلَى النِّسَاءِ إِذَا مَاتَتْ فِي نِقَاسِهَا
٢٧٠	٩٦- باب : مَا جَاءَ فِي قَبْرِ النَّبِيِّ ﷺ وَأَبِي بَكْرٍ وَعُمَرُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا	٢٥٩	٦٤- باب : أَيْنَ يَقُومُ مِنَ الْمَرْأَةِ وَالرَّجُلِ
٢٧١	٩٧- باب : مَا يَنْهَى مِنْ سَبِّ الْأَمْوَاتِ	٢٥٩	٦٥- باب : التَّكْبِيرُ عَلَى الْجَنَازَةِ أَرْبَعًا
٢٧١	٩٨- باب : ذِكْرُ شِرَارِ الْمَوْتَى	٢٥٩	٦٦- باب : قِرَاءَةُ فَاتِحَةِ الْكِتَابِ عَلَى الْجَنَازَةِ
	٢٤ كِتَابُ الزَّكَاةِ	٢٥٩	٦٧- باب : الصَّلَاةُ عَلَى الْقَبْرِ بَعْدَ مَا يُدْفَنُ
٢٧٢	١- باب : وَجُوبُ الزَّكَاةِ	٢٦٠	٦٨- باب : الْمَيِّتُ يَسْمَعُ خَفَقَ النُّعَالِ
٢٧٣	٢- باب : التَّبِعَةُ عَلَى إِيْتَاءِ الزَّكَاةِ	٢٦٠	٦٩- باب : مَنْ أَحَبَّ الدَّفْنَ فِي الْأَرْضِ الْمُقَدَّسَةِ أَوْ نَحْوِهَا
٢٧٣	٣- باب : إِثْمُ مَانِعِ الزَّكَاةِ	٢٦٠	٧٠- باب : الدَّفْنُ
٢٧٣	٤- باب : مَا أُدِّيَ زَكَاةُهُ فَلَيْسَ بِكَفَرٍ	٢٦٠	٧١- باب : بِنَاءُ الْمَسْجِدِ عَلَى الْقَبْرِ

- ٢٨١ أنفقوا من طَيِّبَاتِ مَا كَسَبْتُمْ ﴿٢٧٤
- ٢٨١ ٣٠ - باب : عَلَى كُلِّ مُسْلِمٍ صَدَقَةٌ ، فَمَنْ لَمْ يَجِدْ فَلْيَعْمَلْ بِالْمَعْرُوفِ . ٢٧٤
- ٢٨١ ٣١ - باب : قَدَرُكُمْ يُعْطَى مِنَ الزَّكَاةِ وَالصَّدَقَةِ ؟ وَمَنْ أُعْطِيَ شَاءَ . ٢٧٤
- ٢٨١ ٣٢ - باب : زَكَاةُ الْوَرَقِ . ٢٧٥
- ٢٨١ ٣٣ - باب : الْعَرَضُ فِي الزَّكَاةِ . ٢٧٥
- ٢٨٢ ٣٤ - باب : لَا يُجْمَعُ بَيْنَ مُتَعَرِّقٍ وَلَا يُفَرَّقُ بَيْنَ مُجْتَمِعٍ . ٢٧٥
- ٢٨٢ ٣٥ - باب : مَا كَانَ مِنْ خَلِيطَيْنِ ، فَإِنَّهُمَا يَتَرَا جَعَانِ بَيْنَهُمَا بِالسُّوْيَةِ . ٢٧٥
- ٢٨٢ ٣٦ - باب : زَكَاةُ الْإِبِلِ . ٢٧٥
- ٢٨٢ ٣٧ - باب : مَنْ بَلَغَتْ عَنْدهُ صَدَقَةُ بِنْتِ مَخَاضٍ وَلَيْسَتْ عَنْدهُ . ٢٧٥
- ٢٨٣ ٣٨ - باب : زَكَاةُ الْغَنَمِ . ٢٧٦
- ٢٨٣ ٣٩ - باب : لَا تُؤْخَذُ فِي الصَّدَقَةِ هَرَمَةٌ ، وَلَا ذَاتُ عَوَارٍ ، وَلَا تَيْسٌ ، إِلَّا مَا شَاءَ الْمُصَدِّقُ . ٢٧٦
- ٢٨٣ ٤٠ - باب : أَخَذَ الْعَتَاقُ فِي الصَّدَقَةِ . ٢٧٦
- ٢٨٤ ٤١ - باب : لَا تُؤْخَذُ كَرَائِمُ أَمْوَالِ النَّاسِ فِي الصَّدَقَةِ . ٢٧٦
- ٢٨٤ ٤٢ - باب : لَيْسَ فِيمَا دُونَ خُمْسٍ دُونَ صَدَقَةٍ . ٢٧٦
- ٢٨٤ ٤٣ - باب : زَكَاةُ الْبَقَرِ . ٢٧٧
- ٢٨٤ ٤٤ - باب : الزَّكَاةُ عَلَى الْأَقَارِبِ . ٢٧٧
- ٢٨٥ ٤٥ - باب : لَيْسَ عَلَى الْمُسْلِمِ فِي قَرَسِهِ صَدَقَةٌ . ٢٧٧
- ٢٨٥ ٤٦ - باب : لَيْسَ عَلَى الْمُسْلِمِ فِي عَيْدِهِ صَدَقَةٌ . ٢٧٧
- ٢٨٥ ٤٧ - باب : الصَّدَقَةُ عَلَى الْيَتَامَى . ٢٧٧
- ٢٨٦ ٤٨ - باب : الزَّكَاةُ عَلَى الزَّوْجِ وَالْإِيتَامِ فِي الْحَجَرِ . ٢٧٨
- ٢٨٦ ٤٩ - باب : قَوْلُ اللَّهِ تَعَالَى : ﴿ وَفِي الرِّقَابِ وَالْغَارِمِينَ وَفِي سَبِيلِ اللَّهِ ﴾ . ٢٧٨
- ٢٨٦ ٥٠ - باب : الاسْتِغْفَافُ عَنِ الْمَسْأَلَةِ . ٢٧٨
- ٢٨٧ ٥١ - باب : مَنْ أَعْطَاهُ اللَّهُ شَيْئًا مِنْ غَيْرِ مَسْأَلَةٍ وَلَا إِشْرَافِ نَفْسٍ . ٢٧٨
- ٢٨٧ ٥٢ - باب : مَنْ سَأَلَ النَّاسَ تَكَثُّرًا . ٢٧٩
- ٢٨٨ ٥٣ - باب : قَوْلُ اللَّهِ تَعَالَى : ﴿ لَا يَسْأَلُونَ النَّاسَ إِلْحَافًا ﴾ . وَكَمْ الْغِنَى . ٢٧٩
- ٢٨٨ وَقَوْلُ النَّبِيِّ ﷺ : « وَلَا يَجِدُ غِنًى يُغْنِيهِ » . ٢٧٩
- ٢٨٩ ٥٤ - باب : خَرَصَ الثَّمَرُ . ٢٨٠
- ٢٨٩ ٥٥ - باب : الْعُسْرُ فِيمَا يَسْقَى مِنْ مَاءِ السَّمَاءِ ، وَبِالْمَاءِ الْجَارِي . ٢٨٠
- ٢٨٩ ٥٦ - باب : لَيْسَ فِيمَا دُونَ خُمْسَةِ أَوْسُقٍ صَدَقَةٌ . ٢٨٠
- ٢٩٠ ٥٧ - باب : أَخَذَ صَدَقَةَ الثَّمَرِ عِنْدَ صِرَامِ النَّخْلِ ، وَهَلْ يُتْرَكُ الصَّبِيُّ ؟ ٢٨٠
- فَيَمَسُّ ثَمَرُ الصَّدَقَةِ . ٢٨٠
- ٢٩٠ ٥٨ - باب : مَنْ بَاعَ ثَمَارَهُ أَوْ نَخْلَهُ أَوْ أَرْضَهُ أَوْ زَرْعَهُ ، وَقَدْ وَجِبَ فِيهِ الْعُسْرُ أَوْ الصَّدَقَةُ ، فَأَدَّى الزَّكَاةَ مِنْ غَيْرِهِ ، أَوْ بَاعَ ثَمَارَهُ وَلَمْ تَجِبْ فِيهِ الصَّدَقَةُ . ٢٨٠
- ٢٩٠ ٥٩ - باب : هَلْ يَشْتَرِي [الرَّجُلُ] صَدَقَتَهُ ؟ وَلَا بَأْسَ أَنْ يَشْتَرِيَ صَدَقَةَ
- ٥ - باب : إِتِّفَاقُ الْمَالِ فِي حَقِّهِ . ٢٧٤
- ٦ - باب : الرِّيَاءُ فِي الصَّدَقَةِ . ٢٧٤
- ٧ - باب : لَا يَقْبَلُ اللَّهُ صَدَقَةً مِنْ غُلُولٍ ، وَلَا يَقْبَلُ إِلَّا مِنْ كَسْبٍ طَيِّبٍ لِقَوْلِهِ : ﴿ قَوْلٌ مَعْرُوفٌ وَمَغْفِرَةٌ خَيْرٌ مِنْ صَدَقَةٍ يَتْبَعُهَا أذى ﴾ إلى قوله : ﴿ حَلِيمٌ ﴾ . ٢٧٥
- ٨ - باب : [الصَّدَقَةُ مِنْ كَسْبٍ طَيِّبٍ ، لِقَوْلِهِ] : ﴿ وَيُرِي الصَّدَقَاتِ وَاللَّهُ لَا يُحِبُّ كُلَّ كَفَّارٍ أَثِيمٍ . إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ وَأَقَامُوا الصَّلَاةَ وَآتَوُا الزَّكَاةَ لَهُمْ أَجْرُهُمْ عِنْدَ رَبِّهِمْ وَلَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ ﴾ . ٢٧٥
- ٩ - باب : الصَّدَقَةُ قَبْلَ الرَّدِّ . ٢٧٥
- ١٠ - باب : انْفَقُوا النَّارَ وَلَوْ بِشِقِّ تَمْرَةٍ وَالْقَلِيلُ مِنَ الصَّدَقَةِ . ٢٧٦
- ١١ - باب : أَيُّ الصَّدَقَةِ أَفْضَلُ ، صَدَقَةُ الشَّحِيحِ الصَّحِيحِ لِقَوْلِهِ تَعَالَى : ﴿ وَأَنْفَقُوا مِمَّا رَزَقْنَاكُمْ مِنْ قَبْلِ أَنْ يَأْتِيَ أَحَدَكُمُ الْمَوْتُ ﴾ وَقَوْلِهِ : ﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا أَنْفَقُوا مِمَّا رَزَقْنَاكُمْ مِنْ قَبْلِ أَنْ يَأْتِيَ يَوْمٌ لَا يَبِيعُ فِيهِ وَلَا خَلَّةٌ ﴾ . ٢٧٦
- باب : ٢٧٦
- ١٢ - باب : صَدَقَةُ الْعَلَانِيَةِ . ٢٧٧
- ١٣ - باب : صَدَقَةُ السِّرِّ . ٢٧٧
- ١٤ - باب : إِذَا تَصَدَّقَ عَلَى غَنِيٍّ وَهُوَ لَا يَعْلَمُ . ٢٧٧
- ١٥ - باب : إِذَا تَصَدَّقَ عَلَى ابْنِهِ وَهُوَ لَا يَشْعُرُ . ٢٧٧
- ١٦ - باب : الصَّدَقَةُ بِالْيَمِينِ . ٢٧٧
- ١٧ - باب : مَنْ أَمَرَ خَادِمَهُ بِالصَّدَقَةِ وَلَمْ يَتَاوَلَ بِنَفْسِهِ . ٢٧٨
- ١٨ - باب : لَا صَدَقَةَ إِلَّا عَنْ ظَهْرِ غَنِيٍّ . ٢٧٨
- ١٩ - باب : الْمَتَانُ بِمَا أُعْطِيَ ، لِقَوْلِهِ : ﴿ الَّذِينَ يُنْفِقُونَ أَمْوَالَهُمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ لَمْ يَتَّبِعُونَ مَا أَنْفَقُوا مَنًّا وَلَا أَذًى ﴾ . ٢٧٨
- ٢٠ - باب : مَنْ أَحَبَّ تَعْجِيلَ الصَّدَقَةِ مِنْ يَوْمِهَا . ٢٧٨
- ٢١ - باب : التَّحْرِيزُ عَلَى الصَّدَقَةِ وَالشَّمَاعَةِ فِيهَا . ٢٧٩
- ٢٢ - باب : الصَّدَقَةُ فِيمَا اسْتَطَاعَ . ٢٧٩
- ٢٣ - باب : الصَّدَقَةُ تُكْفَرُ الْخَطِيئَةَ . ٢٧٩
- ٢٤ - باب : مَنْ تَصَدَّقَ فِي الشُّرْكِ ثُمَّ أَسْلَمَ . ٢٧٩
- ٢٥ - باب : أَجْرُ الْخَادِمِ إِذَا تَصَدَّقَ بِأَمْرِ صَاحِبِهِ غَيْرَ مُفْسِدٍ . ٢٨٠
- ٢٦ - باب : أَجْرُ الْمَرْأَةِ إِذَا تَصَدَّقَتْ ، أَوْ اطْعَمَتْ ، مِنْ بَيْتِ زَوْجِهَا ، غَيْرَ مُفْسِدَةٍ . ٢٨٠
- ٢٧ - باب : قَوْلُ اللَّهِ تَعَالَى : ﴿ فَأَمَّا مَنْ أُعْطِيَ وَاتَّقَى ، وَصَدَّقَ بِالْحُسْنَى ، فَسَنُيَسِّرُهُ لِلْيُسْرَى ، وَأَمَّا مَنْ بَخِلَ وَاسْتَغْنَى ، وَكَذَبَ بِالْحُسْنَى ، فَسَنُيَسِّرُهُ لِلْعُسْرَى ﴾ . ٢٨٠
- ٢٨ - باب : مَثَلُ الْبَخِيلِ الْمُتَصَدِّقِ . ٢٨٠
- ٢٩ - باب : صَدَقَةُ الْكَسْبِ وَالتَّجَارَةِ لِقَوْلِهِ تَعَالَى : ﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا

٢٩٧	١٠ - باب : مُهَلُّ أَهْلِ تَجْدٍ .
٢٩٧	١١ - باب : مُهَلُّ مَنْ كَانَ دُونَ الْمَوَاقِيتِ .
٢٩٧	١٢ - باب : مُهَلُّ أَهْلِ الْيَمَنِ .
٢٩٧	١٣ - باب : ذَاتُ عِرْقٍ لِأَهْلِ الْعِرَاقِ .
٢٩٧	١٤ - باب : .
٢٩٧	١٥ - باب : خُرُوجُ النَّبِيِّ ﷺ عَلَى طَرِيقِ الشَّجَرَةِ .
٢٩٨	١٦ - باب : قَوْلُ النَّبِيِّ ﷺ : « الْعَقِيقُ وَادٍ مُبَارَكٌ » .
٢٩٨	١٧ - باب : غَسْلُ الْخَلْقِ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ مِنَ الثَّيَابِ .
٢٩٨	١٨ - باب : الطَّبْعُ عِنْدَ الْإِحْرَامِ ، وَمَا يَلْبَسُ إِذَا أَرَادَ أَنْ يُحْرِمَ ، وَيَتَرَجَّلُ وَيَذْهَبُ .
٢٩٩	١٩ - باب : مَنْ أَهْلٌ مُكَبَّدًا .
٢٩٩	٢٠ - باب : الْإِهْلَالُ عِنْدَ مَسْجِدِ ذِي الْحُلَيْفَةِ .
٢٩٩	٢١ - باب : مَا لَا يَلْبَسُ الْمُحْرِمُ مِنَ الثَّيَابِ .
٢٩٩	٢٢ - باب : الرُّكُوبُ وَالْإِرْتِدَافُ فِي الْحَجِّ .
٢٩٩	٢٣ - باب : مَا يَلْبَسُ الْمُحْرِمُ مِنَ الثَّيَابِ وَالْأَرْدِيَةِ وَالْأَزْرِ .
٣٠٠	٢٤ - باب : مَنْ بَاتَ بِذِي الْحُلَيْفَةِ حَتَّى أَصْبَحَ .
٣٠٠	٢٥ - باب : رَفْعُ الصَّوْتِ بِالْإِهْلَالِ .
٣٠٠	٢٦ - باب : التَّلْبِيَةُ .
٣٠٠	٢٧ - باب : التَّحْمِيدُ وَالتَّسْبِيحُ وَالتَّكْبِيرُ ، قَبْلَ الْإِهْلَالِ ، عِنْدَ الرُّكُوبِ عَلَى الدَّابَّةِ .
٣٠١	٢٨ - باب : مَنْ أَهْلٌ حِينَ اسْتَوَتْ بِهِ رَاحِلَتُهُ فَائِمَةً .
٣٠١	٢٩ - باب : الْإِهْلَالُ مُسْتَقْبِلَ الْقِبْلَةِ .
٣٠١	٣٠ - باب : التَّلْبِيَةُ إِذَا انْخَلَعَ فِي الْوَادِي .
٣٠١	٣١ - باب : كَيْفَ تَهْلُ الْخَائِضُ وَالنِّسَاءُ ؟ .
٣٠١	٣٢ - باب : مَنْ أَهْلٌ فِي زَمَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَلِهَالِ النَّبِيِّ ﷺ .
٣٠٢	٣٣ - باب : قَوْلُ اللَّهِ تَعَالَى : « الْحَجُّ أَشْهُرٌ مَعْلُومَاتٌ » وَقَوْلُهُ : « يَسْأَلُونَكَ عَنِ الْأَهْلِ قُلْ هِيَ مَوَاقِيتُ النَّاسِ وَالْحَجُّ » .
٣٠٣	٣٤ - باب : التَّمَتُّعُ ، وَالْإِفْرَادُ بِالْحَجِّ ، وَقَسْخُ الْحَجِّ لِمَنْ لَمْ يَكُنْ مَعَهُ هَدْيٌ .
٣٠٤	٣٥ - باب : مَنْ لَبَّى بِالْحَجِّ وَسَمَاءُ .
٣٠٤	٣٦ - باب : التَّمَتُّعُ .
٣٠٤	٣٧ - باب : قَوْلُ اللَّهِ تَعَالَى : « ذَلِكَ لِمَنْ لَمْ يَكُنْ أَهْلُهُ حَاضِرِي الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ » .
٣٠٥	٣٨ - باب : الْإِغْتِسَالُ عِنْدَ دُخُولِ مَكَّةَ .
٣٠٥	٣٩ - باب : دُخُولُ مَكَّةَ نَهَارًا أَوْ لَيْلًا .
٣٠٥	٤٠ - باب : مِنْ أَيْنَ يَدْخُلُ مَكَّةَ ؟ .

٢٩٠	عُثْرُهُ لِأَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِنَّمَا نَهَى الْمُتَصَدِّقَ خَاصَّةً عَنِ الشَّرَاءِ ، وَلَمْ يَنْهَ غَيْرَهُ .
٢٩١	٦٠ - باب : مَا يُذَكَّرُ فِي الصَّدَقَةِ لِلنَّبِيِّ ﷺ وَآلِهِ .
٢٩١	٦١ - باب : الصَّدَقَةُ عَلَى مَوَالِي أَزْوَاجِ النَّبِيِّ ﷺ .
٢٩١	٦٢ - باب : إِذَا تَحَوَّلَتِ الصَّدَقَةُ .
٢٩١	٦٣ - باب : أَخْذُ الصَّدَقَةِ مِنَ الْأَغْنِيَاءِ ، وَتَرْدُ فِي الْفُقَرَاءِ حَيْثُ كَانُوا .
٢٩٢	٦٤ - باب : صَلَاةُ الْإِمَامِ ، وَدُعَائُهُ لِمُصَاحِبِ الصَّدَقَةِ لِقَوْلِهِ تَعَالَى « خُذْ مِنْ أَمْوَالِهِمْ صَدَقَةً تُطَهِّرُهُمْ وَتُزَكِّيهِمْ بِهَا وَصَلَّ عَلَيْهِمْ إِنَّ صَلَاتَكَ سَكَنٌ لَهُمْ » .
٢٩٢	٦٥ - باب : مَا يُسْتَخْرَجُ مِنَ الْبَحْرِ .
٢٩٢	٦٦ - باب : فِي الرِّكَازِ الْخُمْسُ .
٢٩٢	٦٧ - باب : قَوْلُ اللَّهِ تَعَالَى : « وَالْعَامِلِينَ عَلَيْهَا » مُحَاسِبَةِ الْمُصَدِّقِينَ مَعَ الْإِمَامِ .
٢٩٣	٦٨ - باب : اسْتِعْمَالُ إِبِلِ الصَّدَقَةِ وَالْبَهَائِنَا لِأَبْنَاءِ السَّبِيلِ .
٢٩٣	٦٩ - باب : وَسَمُ الْإِمَامِ إِبِلِ الصَّدَقَةِ بِيَدِهِ .
٢٩٣	٧٠ - باب : قَرْضُ صَدَقَةِ الْفِطْرِ .
٢٩٣	٧١ - باب : صَدَقَةُ الْفِطْرِ عَلَى الْعَبْدِ وَغَيْرِهِ مِنَ الْمُسْلِمِينَ .
٢٩٣	٧٢ - باب : صَدَقَةُ الْفِطْرِ صَاعٌ مِنْ شَعِيرٍ .
٢٩٣	٧٣ - باب : صَدَقَةُ الْفِطْرِ صَاعٌ مِنْ طَعَامٍ .
٢٩٣	٧٤ - باب : صَدَقَةُ الْفِطْرِ صَاعًا مِنْ تَمْرٍ .
٢٩٤	٧٥ - باب : صَاعٌ مِنْ زَبِيبٍ .
٢٩٤	٧٦ - باب : الصَّدَقَةُ قَبْلَ الْعِيدِ .
٢٩٤	٧٧ - باب : صَدَقَةُ الْفِطْرِ عَلَى الْحُرِّ وَالْمَمْلُوكِ .
٢٩٤	٧٨ - باب : صَدَقَةُ الْفِطْرِ عَلَى الصَّغِيرِ وَالْكَبِيرِ .

٢٥ - كِتَابُ الْحَجِّ

٢٩٥	١ - باب : وَجُوبُ الْحَجِّ وَقُضْلُهُ وَقَوْلُ اللَّهِ تَعَالَى : « وَلِلَّهِ عَلَى النَّاسِ حِجُّ الْبَيْتِ مَنْ اسْتَطَاعَ إِلَيْهِ سَبِيلًا . وَمَنْ كَفَرَ فَإِنَّ اللَّهَ غَنِيٌّ عَنِ الْعَالَمِينَ » .
٢٩٥	٢ - باب : قَوْلُ اللَّهِ تَعَالَى : « يَأْتُونَكَ رِجَالًا وَعَلَى كُلِّ ضَامِرٍ يَأْتِينَ مِنْ كُلِّ فَجٍّ عَمِيقٍ لِيَشْهَدُوا مَنَافِعَ لَهُمْ » .
٢٩٥	٣ - باب : الْحَجُّ عَلَى الرَّحْلِ .
٢٩٥	٤ - باب : فَضْلُ الْحَجِّ الْمُبَرَّورِ .
٢٩٦	٥ - باب : قَرْضُ مَوَاقِيتِ الْحَجِّ وَالْعُمْرَةِ .
٢٩٦	٦ - باب : قَوْلُ اللَّهِ تَعَالَى : « وَتَزِدُّوا فَإِنَّ خَيْرَ الزَّادِ التَّقْوَى » .
٢٩٦	٧ - باب : مُهَلُّ أَهْلِ مَكَّةَ لِلْحَجِّ وَالْعُمْرَةِ .
٢٩٦	٨ - باب : مِيقَاتُ أَهْلِ الْمَدِينَةِ ، وَلَا يُهَلُّوا قَبْلَ ذِي الْحُلَيْفَةِ .
٢٩٦	٩ - باب : مُهَلُّ أَهْلِ الشَّامِ .

- ٣١١ صَلَّى رَكَعَتَيْنِ ، ثُمَّ خَرَجَ إِلَى الصَّفَا .
- ٣١٢ ٦٤- باب : طَوَافُ النِّسَاءِ مَعَ الرِّجَالِ .
- ٣١٢ ٦٥- باب : الْكَلَامُ فِي الطَّوَافِ .
- ٣١٢ ٦٦- باب : إِذَا رَأَى سَيْرًا أَوْ شَيْئًا يُكْرَهُ فِي الطَّوَافِ قَطَعَهُ .
- ٣١٢ ٦٧- باب : لَا يَطُوفُ بِالْبَيْتِ عُرْيَانٌ ، وَلَا يَحُجُّ مُشْرِكٌ .
- ٣١٣ ٦٨- باب : إِذَا وَقَفَ فِي الطَّوَافِ .
- ٣١٣ ٦٩- باب : صَلَّى النَّبِيُّ ﷺ لِسَبُوحَةِ رَكَعَتَيْنِ .
- ٣١٣ ٧٠- باب : مَنْ لَمْ يَقْرَبِ الْكَعْبَةَ ، وَلَمْ يَطُفْ حَتَّى يَخْرُجَ إِلَى عَرَفَةَ ، وَيَرْجِعَ بَعْدَ الطَّوَافِ الْأَوَّلِ .
- ٣١٣ ٧١- باب : مَنْ صَلَّى رَكَعَتَيِ الطَّوَافِ خَارِجًا مِنَ الْمَسْجِدِ .
- ٣١٣ ٧٢- باب : مَنْ صَلَّى رَكَعَتَيِ الطَّوَافِ خَلْفَ الْمَقَامِ .
- ٣١٤ ٧٣- باب : الطَّوَافُ بَعْدَ الصُّبْحِ وَالْعَصْرِ .
- ٣١٤ ٧٤- باب : الْمَرِيضُ يَطُوفُ رَاكِبًا .
- ٣١٤ ٧٥- باب : سَقَايَةُ الْحَاجِّ .
- ٣١٥ ٧٦- باب : مَا جَاءَ فِي زَمَرٍ .
- ٣١٥ ٧٧- باب : طَوَافُ الْقَارِنِ .
- ٣١٥ ٧٨- باب : الطَّوَافُ عَلَى وَضُوءٍ .
- ٣١٦ ٧٩- باب : وَجُوبُ الصَّفَا وَالْمَرْوَةِ ، وَجُعْلُ مِنْ شَعَائِرِ اللَّهِ .
- ٣١٦ ٨٠- باب : مَا جَاءَ فِي السَّعْيِ بَيْنَ الصَّفَا وَالْمَرْوَةِ .
- ٣١٧ ٨١- باب : تَقْضِي الْحَائِضِ الْمَنَاسِكَ كُلَّهَا إِلَّا الطَّوَافَ بِالْبَيْتِ ، وَإِذَا سَعَى عَلَى غَيْرِ وَضُوءٍ بَيْنَ الصَّفَا وَالْمَرْوَةِ .
- ٣١٨ ٨٢- باب : الْإِهْلَالُ مِنَ الْبَطْحَاءِ وَغَيْرِهَا ، لِلْمَكِّيِّ وَالْحَاجِّ إِذَا خَرَجَ إِلَى مَنَى .
- ٣١٨ ٨٣- باب : أَيُّ يَصَلِّي الظُّهْرَ يَوْمَ التَّوْبَةِ ؟
- ٣١٨ ٨٤- باب : الصَّلَاةُ بِعَنَى .
- ٣١٩ ٨٥- باب : صَوْمُ يَوْمِ عَرَفَةَ .
- ٣١٩ ٨٦- باب : التَّلْبِيَةُ وَالتَّكْبِيرُ ، إِذَا غَدَا مِنْ مَنَى إِلَى عَرَفَةَ .
- ٣١٩ ٨٧- باب : التَّهَجُّجُ بِالرُّوْحِ يَوْمَ عَرَفَةَ .
- ٣١٩ ٨٨- باب : الْوُقُوفُ عَلَى الدَّابَّةِ بِعَرَفَةَ .
- ٣١٩ ٨٩- باب : الْجَمْعُ بَيْنَ الصَّلَاتَيْنِ بِعَرَفَةَ .
- ٣٢٠ ٩٠- باب : قَصْرُ الْخُطْبَةِ بِعَرَفَةَ .
- ٣٢٠ [باب : التَّعَجُّلُ إِلَى الْمَوْقِفِ]
- ٣٢٠ ٩١- باب : الْوُقُوفُ بِعَرَفَةَ .
- ٣٢٠ ٩٢- باب : السَّيْرُ إِذَا دَفَعَ مِنْ عَرَفَةَ .
- ٣٢٠ ٩٣- باب : التَّزُولُ بَيْنَ عَرَفَةَ وَجَمْعٍ .
- ٣٢١ ٩٤- باب : أَمْرُ النَّبِيِّ ﷺ بِالسَّكِينَةِ عِنْدَ الْإِفَاقَةِ ، وَإِشَارَتِهِ إِلَيْهِمْ بِالسُّوْطِ .
- ٣٢١ ٩٥- باب : الْجَمْعُ بَيْنَ الصَّلَاتَيْنِ بِالْمَزْدَلِقَةِ .
- ٣٠٥ ٤١- باب : مِنْ أَيْنَ يَخْرُجُ مِنْ مَكَّةَ ؟
- ٣٠٥ ٤٢- باب : فَضْلُ مَكَّةَ وَبَيْتِهَا وَقَوْلُهُ تَعَالَى : ﴿ وَإِذْ جَعَلْنَا الْبَيْتَ مَثَابَةً لِّلنَّاسِ وَأَمْنًا وَاتَّخِذُوا مِن مَّقَامِ إِبْرَاهِيمَ مُصَلًّى وَعَهِدْنَا إِلَى إِبْرَاهِيمَ وَإِسْمَاعِيلَ إِنَّكَ أَنْتَ التَّوَّابُ الرَّحِيمُ ﴾ .
- ٣٠٦ ٤٣- باب : فَضْلُ الْحَرَمِ . وَقَوْلُهُ تَعَالَى : ﴿ إِنَّمَا أَمْرُهُ أَنْ أُعْبِدَ رَبِّ هَذِهِ الْبِلَدَةِ الَّذِي حَرَّمَهَا وَلَهُ كُلُّ شَيْءٍ وَأَمْرُهُ أَنْ أَكُونَ مِنَ الْمُسْلِمِينَ ﴾ .
- ٣٠٧ ٤٤- باب : تَوْرِيثُ دُورِ مَكَّةَ وَبَيْعِهَا وَشِرَائِهَا ، وَأَنَّ النَّاسَ فِي الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ سَوَاءٌ خَاصَّةً لِقَوْلِهِ تَعَالَى : ﴿ إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا وَيَصُدُّونَ عَن سَبِيلِ اللَّهِ ... نَذِقُهُ مِنْ عَذَابِ أَلِيمٍ ﴾ .
- ٣٠٧ ٤٥- باب : نُزُولُ النَّبِيِّ ﷺ مَكَّةَ .
- ٣٠٨ ٤٦- باب : قَوْلُ اللَّهِ تَعَالَى : ﴿ وَإِذْ قَالَ إِبْرَاهِيمُ رَبِّ اجْعَلْ هَذَا الْبَلَدَ آمِنًا وَاجْنُبْنِي وَبَنِيَّ أَنْ نَعْبُدَ الْأَصْنَامَ . رَبِّ إِنَّهُمْ أَضَلُّوا كَثِيرًا مِنْ النَّاسِ فَمَنْ قَبَّلْنِي فَإِنَّهُ مِنِّي وَمَنْ عَصَانِي فَإِنَّكَ غَفُورٌ رَحِيمٌ . رَبَّنَا إِنِّي أَسْكَنْتُ مِنْ ذُرِّيَّتِي بُوَادٍ غَيْرِ ذِي زَرْعٍ عِنْدَ بَيْتِكَ الْمُحَرَّمِ رَبَّنَا لِيُقِيمُوا الصَّلَاةَ فَاجْعَلْ أَفْئِدَةً مِنَ النَّاسِ تَهْوِي إِلَيْهِمْ ﴾ .
- ٣٠٨ ٤٧- باب : قَوْلُ اللَّهِ تَعَالَى : ﴿ جَعَلَ اللَّهُ الْكَعْبَةَ الْبَيْتَ الْحَرَامَ قِيَامًا لِّلنَّاسِ وَالشَّهْرَ الْحَرَامَ وَالْهَيْدَى وَالْقِلَاتِ ذَٰلِكَ لَعَلَّكُمْ أَنْ اللَّهَ يَعْلَمُ مَا فِي السَّمَوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ وَأَنَّ اللَّهَ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ ﴾ .
- ٣٠٨ ٤٨- باب : كِسْوَةُ الْكَعْبَةِ .
- ٣٠٩ ٤٩- باب : هَدْمُ الْكَعْبَةِ .
- ٣٠٩ ٥٠- باب : مَا ذُكِرَ فِي الْحَجَرِ الْأَسْوَدِ .
- ٣٠٩ ٥١- باب : إِغْلَاقُ الْبَيْتِ ، وَصَلَاتُهُ فِي أَيِّ نَوَاحِي الْبَيْتِ شَاءَ .
- ٣٠٩ ٥٢- باب : الصَّلَاةُ فِي الْكَعْبَةِ .
- ٣٠٩ ٥٣- باب : مَنْ لَمْ يَدْخُلِ الْكَعْبَةَ . وَكَانَ ابْنُ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا يَحُجُّ كَثِيرًا وَلَا يَدْخُلُ .
- ٣٠٩ ٥٤- باب : مَنْ كَبَّرَ فِي نَوَاحِي الْكَعْبَةِ .
- ٣١٠ ٥٥- باب : كَيْفَ كَانَ بَدْءُ الرَّمْلِ ؟
- ٣١٠ ٥٦- باب : اسْتِلَامُ الْحَجَرِ الْأَسْوَدِ حِينَ يَقْدُمُ مَكَّةَ أَوَّلَ مَا يَطُوفُ ، وَيَرْمِلُ ثَلَاثًا .
- ٣١٠ ٥٧- باب : الرَّمْلُ فِي الْحَجِّ وَالْعُمْرَةِ .
- ٣١١ ٥٨- باب : اسْتِلَامُ الرُّكْنِ بِالْمَحْجَرِ .
- ٣١١ ٥٩- باب : مَنْ لَمْ يَسْتَلِمِ إِلَّا الرُّكْنَيْنِ الْيَمَانَيْنِ .
- ٣١١ ٦٠- باب : تَقْيِيلُ الْحَجَرِ .
- ٣١١ ٦١- باب : مَنْ أَشَارَ إِلَى الرُّكْنِ إِذَا أَتَى عَلَيْهِ .
- ٣١١ ٦٢- باب : التَّكْبِيرُ عِنْدَ الرُّكْنِ .
- ٣١١ ٦٣- باب : مَنْ طَافَ بِالْبَيْتِ إِذَا قَدِمَ مَكَّةَ ، قَبْلَ أَنْ يَرْجِعَ إِلَى بَيْتِهِ ، ثُمَّ

- ٩٦- باب : مَنْ جَمَعَ بَيْنَهُمَا وَلَمْ يَطْعُوعَ ٣٢١
- ٩٧- باب : مَنْ أَذَّنَ وَأَقَامَ لِكُلِّ وَاحِدَةٍ مِنْهُمَا ٣٢٢
- ٩٨- باب : مَنْ قَدَّمَ ضَعْفَةَ أَهْلِهِ لِبَلِيلٍ ، فَيَقْفُونَ بِالْمُزْدَلِفَةِ وَيَدْعُونَ ، وَيُقَدِّمُ إِذَا غَابَ الْقَمَرُ ٣٢٢
- ٩٩- باب : مَتَى يُصَلِّي النَّحْرُ بِجَمْعٍ ؟ ٣٢٢
- ١٠٠- باب : مَتَى يُدْعَى مِنْ جَمْعٍ ٣٢٣
- ١٠١- باب : التَّلْبِيَةُ وَالتَّكْبِيرُ عِدَاةُ النَّحْرِ ، حِينَ يَرْمِي الْجَمْرَةَ ، وَالْإِرْتِدَافُ فِي السَّيْرِ ٣٢٣
- ١٠٢- باب : ﴿ مَنْ تَمَتَّعَ بِالْعُمْرَةِ إِلَى الْحَجِّ فَمَا اسْتَيْسَرَ مِنَ الْهَدْيِ فَمَنْ لَمْ يَجِدْ فَصِيَامَ ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ فِي الْحَجِّ وَسَبْعَةٍ إِذَا رَجَعْتُمْ تِلْكَ عَشْرَةٌ كَامِلَةٌ ذَلِكَ لِمَنْ لَمْ يَكُنْ أَهْلُهُ حَاضِرِي الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ ﴾ ٣٢٣
- ١٠٣- باب : رُكُوبُ الْبُذْنِ ٣٢٤
- ١٠٤- باب : مَنْ سَاقَ الْبُذْنَ مَعَهُ ٣٢٤
- ١٠٥- باب : مَنْ اشْتَرَى الْهَدْيَ مِنَ الطَّرِيقِ ٣٢٤
- ١٠٦- باب : مَنْ أَشْعَرَ وَقَلَّدَ بِذِي الْحُلَيْفَةِ ثُمَّ أَحْرَمَ ٣٢٥
- ١٠٧- باب : قَتْلُ الْقَلَانِدِ لِلْبُذْنِ وَالْبَقَرِ ٣٢٥
- ١٠٨- باب : إِشْعَارُ الْبُذْنِ ٣٢٥
- ١٠٩- باب : مَنْ قَلَّدَ الْقَلَانِدَ بِيَدِهِ ٣٢٥
- ١١٠- باب : تَقْلِيدُ النِّعَمِ ٣٢٥
- ١١١- باب : الْقَلَانِدُ مِنَ الْعِهْنِ ٣٢٦
- ١١٢- باب : تَقْلِيدُ النُّعْلِ ٣٢٦
- ١١٣- باب : الْجِلَالُ لِلْبُذْنِ ٣٢٦
- ١١٤- باب : مَنْ اشْتَرَى هَدْيَهُ مِنَ الطَّرِيقِ وَقَلَّدَهَا ٣٢٦
- ١١٥- باب : ذَبْحُ الرَّجُلِ الْبَقَرِ عَنْ نِسَائِهِ مِنْ غَيْرِ أَمْرِهِنَّ ٣٢٧
- ١١٦- باب : النَّحْرُ فِي مَنْحَرِ النَّبِيِّ ﷺ بَيْنِي ٣٢٧
- ١١٧- باب : مَنْ نَحَرَ هَدْيَهُ بِيَدِهِ ٣٢٧
- ١١٨- باب : نَحْرُ الْإِبِلِ مُقْبِدَةً ٣٢٧
- ١١٩- باب : نَحْرُ الْبُذْنِ قَائِمَةً ٣٢٧
- ١٢٠- باب : لَا يُعْطَى الْحِزَارُ مِنَ الْهَدْيِ شَيْئًا ٣٢٨
- ١٢١- باب : يُتَصَدَّقُ بِجُلُودِ الْهَدْيِ ٣٢٨
- ١٢٢- باب : يُتَصَدَّقُ بِجِلَالِ الْبُذْنِ ٣٢٨
- ١٢٣- باب : ﴿ وَإِذْ بَوَّأْنَا لِإِبْرَاهِيمَ مَكَانَ الْبَيْتِ أَنْ لَا تُشْرِكْ بِي شَيْئًا وَطَهِّرْ بَيْتِيَ لِلطَّائِفِينَ وَالْقَائِمِينَ وَالرُّكَّعِ السُّجُودِ ﴾ ٣٢٨
- ١٢٤- باب : مَا يَأْكُلُ مِنَ الْبُذْنِ وَمَا يُتَصَدَّقُ ٣٢٨
- ١٢٥- باب : الذَّبْحُ قَبْلَ الْخَلْقِ ٣٢٩
- ١٢٦- باب : مَنْ لَبَّدَ رَأْسَهُ عِنْدَ الْإِحْرَامِ وَخَلَقَ ٣٢٩
- ١٢٧- باب : الْخَلْقُ وَالتَّقْصِيرُ عِنْدَ الْإِحْلَالِ ٣٢٩
- ١٢٨- باب : تَقْصِيرُ الْمُتَمَتِّعِ بَعْدَ الْعُمْرَةِ ٣٣٠
- ١٢٩- باب : الزِّيَارَةُ يَوْمَ النَّحْرِ ٣٣٠
- ١٣٠- باب : إِذَا رَمَى بَعْدَ مَا أَمْسَى ، أَوْ خَلَقَ قَبْلَ أَنْ يَذْبَحَ ، نَاسِيًا أَوْ جَاهِلًا ٣٣١
- ١٣١- باب : الْفَتْيَا عَلَى الدَّابَّةِ عِنْدَ الْجَمْرَةِ ٣٣١
- ١٣٢- باب : الْخُطْبَةُ أَيَّامَ مَنْى ٣٣١
- ١٣٣- باب : هَلْ يَبْتَغِي أَصْحَابُ السَّقَايَةِ أَوْ غَيْرُهُمْ بِمَكَّةَ لَيْلِي مَنْى ؟ ٣٣٢
- ١٣٤- باب : رَمَى الْجِمَارِ ٣٣٢
- ١٣٥- باب : رَمَى الْجِمَارِ مِنْ بَطْنِ الْوَادِي ٣٣٣
- ١٣٦- باب : رَمَى الْجِمَارِ بِسَبْعِ حَصَيَاتٍ ٣٣٣
- ١٣٧- باب : مَنْ رَمَى جَمْرَةَ الْعَقَبَةِ ، فَجَعَلَ الْبَيْتَ عَنْ يَسَارِهِ ٣٣٣
- ١٣٨- باب : يُكَبَّرُ مَعَ كُلِّ حَصَاةٍ ٣٣٣
- ١٣٩- باب : مَنْ رَمَى جَمْرَةَ الْعَقَبَةِ وَلَمْ يَقِفْ ٣٣٣
- ١٤٠- باب : إِذَا رَمَى الْجَمْرَتَيْنِ ، يَقُومُ وَيُسْهِلُ مُسْتَقْبِلَ الْقِبْلَةِ ٣٣٣
- ١٤١- باب : رَفْعُ الْيَدَيْنِ عِنْدَ جَمْرَةِ الدُّنْيَا وَالْوُسْطَى ٣٣٤
- ١٤٢- باب : الدُّعَاءُ عِنْدَ الْجَمْرَتَيْنِ ٣٣٤
- ١٤٣- باب : الطَّيْبُ بَعْدَ رَمَى الْجِمَارِ ، وَالْخَلْقُ قَبْلَ الْإِقَاضَةِ ٣٣٤
- ١٤٤- باب : طَوَافُ الْوَدَاعِ ٣٣٤
- ١٤٥- باب : إِذَا حَاضَتِ الْمَرْأَةُ بَعْدَ مَا أَقَاضَتْ ٣٣٥
- ١٤٦- باب : مَنْ صَلَّى الْعَصْرَ يَوْمَ النَّحْرِ بِالْأَبْطَحِ ٣٣٥
- ١٤٧- باب : الْمُحْصَبُ ٣٣٥
- ١٤٨- باب : النَّزُولُ بِذِي طَوًى قَبْلَ أَنْ يَدْخُلَ مَكَّةَ ، وَالنَّزُولُ بِالْبَيْطِ حَاءِ الْأَيْمَنِ بِذِي الْحُلَيْفَةِ ، إِذَا رَجَعَ مِنْ مَكَّةَ ٣٣٦
- ١٤٩- باب : مَنْ نَزَلَ بِذِي طَوًى إِذَا رَجَعَ مِنْ مَكَّةَ ٣٣٦
- ١٥٠- باب : التَّجَارَةُ أَيَّامَ الْمَوْسِمِ ، وَالتَّبَيْعُ فِي أَسْوَاقِ الْجَاهِلِيَّةِ ٣٣٦
- ١٥١- باب : الْإِدْلَاجُ مِنَ الْمُحْصَبِ ٣٣٦
- ٢٦- كتاب العمرة**
- ١- باب : وَجُوبُ الْعُمْرَةِ وَقَضَائُهَا ٣٣٨
- ٢- باب : مَنْ اعْتَمَرَ قَبْلَ الْحَجِّ ٣٣٨
- ٣- باب : كَمْ اعْتَمَرَ النَّبِيُّ ﷺ ؟ ٣٣٨
- ٤- باب : عُمْرَةٌ فِي رَمَضَانَ ٣٣٩
- ٥- باب : الْعُمْرَةُ لَيْلَةَ الْحَصْبَةِ وَغَيْرِهَا ٣٣٩
- ٦- باب : عُمْرَةُ التَّعْمِيمِ ٣٣٩
- ٧- باب : الْاعْتِمَارُ بَعْدَ الْحَجِّ يَغْيِرُ هَدْيِي ٣٤٠
- ٨- باب : أَجْرُ الْعُمْرَةِ عَلَى قَدْرِ النَّصَبِ ٣٤٠

- ٩- باب : الْمُعْتَمِرُ إِذَا طَافَ طَوَافَ الْعُمْرَةِ ثُمَّ خَرَجَ ، هَلْ يُجْزِئُهُ مِنْ طَوَافِ الْوَدَّاعِ ؟ ٣٤٠
- ١٠- باب : يَفْعَلُ فِي الْعُمْرَةِ مَا يَفْعَلُ بِالْحَجِّ ٣٤٠
- ١١- باب : مَتَى يَحِلُّ الْمُعْتَمِرُ ؟ ٣٤١
- ١٢- باب : مَا يَقُولُ إِذَا رَجَعَ مِنَ الْحَجِّ أَوِ الْعُمْرَةِ أَوْ الْغَزْوِ ٣٤٢
- ١٣- باب : اسْتِقْبَالُ الْحَاجِّ الْقَادِمِينَ وَالثَّلَاثَةُ عَلَى الدَّابَّةِ ٣٤٢
- ١٤- باب : الْقُدُومُ بِالْعُدَاةِ ٣٤٢
- ١٥- باب : الدُّخُولُ بِالْعَشِيِّ ٣٤٢
- ١٦- باب : لَا يَطْرُقُ أَهْلُهُ إِذَا بَلَغَ الْمَدِينَةَ ٣٤٢
- ١٧- باب : مَنْ أَسْرَعَ نَاقَتَهُ إِذَا بَلَغَ الْمَدِينَةَ ٣٤٢
- ١٨- باب : قَوْلُ اللَّهِ تَعَالَى : ﴿ وَآتُوا الْبَيْتَ مِنْ أَبْوَابِهَا ﴾ ٣٤٣
- ١٩- باب : السَّمَرُ قِطْعَةٌ مِنَ الْعَذَابِ ٣٤٣
- ٢٠- باب : الْمُسَافِرُ إِذَا جَدَّ بِهِ السَّيْرُ يَجْعَلُ إِلَى أَهْلِهِ ٣٤٣
- ٢٧- كِتَابُ الْمُحْصَرِّ**
- ١- باب : إِذَا أُحْصِرَ الْمُعْتَمِرُ ٣٤٤
- ٢- باب : الْإِحْصَارُ فِي الْحَجِّ ٣٤٤
- ٣- باب : النَّخْرُ قَبْلَ الْحَلْقِ فِي الْحَصْرِ ٣٤٤
- ٤- باب : مَنْ قَالَ لَيْسَ عَلَى الْمُحْصَرِّ بَدَلٌ ٣٤٥
- ٥- باب : قَوْلُ اللَّهِ تَعَالَى : ﴿ فَمَنْ كَانَ مِنْكُمْ مَرِيضًا أَوْ بِهِ أَذًى مِنْ رَأْسِهِ فَدِدَةٌ مِنْ صِيَامٍ أَوْ صَدَقَةٍ أَوْ نُسْكَ ﴾ ٣٤٥
- ٦- باب : قَوْلُ اللَّهِ تَعَالَى : ﴿ أَوْ صَدَقَةٍ ﴾ ٣٤٥
- ٧- باب : الْإِطْعَامُ فِي الْفِدْيَةِ نِصْفُ صَاعٍ ٣٤٥
- ٨- باب : النُّسْكَ شَاةٌ ٣٤٦
- ٩- باب : قَوْلُ اللَّهِ تَعَالَى : ﴿ فَلَا رَيْثَ ﴾ ٣٤٦
- ١٠- باب : قَوْلُ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ : ﴿ وَلَا فُسُوقَ وَلَا جِدَالَ فِي الْحَجِّ ﴾ ٣٤٦
- ٢٨- كِتَابُ جَزَاءِ الصَّيْدِ**
- ١- باب : وَقَوْلُ اللَّهِ تَعَالَى : ﴿ لَا تَقْتُلُوا الصَّيْدَ وَأَنْتُمْ حُرْمٌ وَمَنْ قَتَلَهُ مِنْكُمْ مُتَعَمِّدًا فَجَزَاءٌ مِثْلُ مَا قَتَلَ مِنَ النَّعَمِ يَحْكُمُ بِهِ ذَوَا عَدْلٍ مِنْكُمْ ﴾ ٣٤٧
- ٢- باب : وَإِذَا صَادَ الْحَلَالُ فَاهْدَى لِلْمُحْرَمِ الصَّيْدَ أَكَلَهُ ٣٤٧
- ٣- باب : إِذَا رَأَى الْمُحْرَمُونَ صَيْدًا فَصَحَّحُوا ، فَقَطَّنَ الْحَلَالُ ٣٤٧
- ٤- باب : لَا يُعِينُ الْمُحْرَمُ الْحَلَالُ فِي قَتْلِ الصَّيْدِ ٣٤٨
- ٥- باب : لَا يُشِيرُ الْمُحْرَمُ إِلَى الصَّيْدِ لَكِي يَصْطَادَهُ الْحَلَالُ ٣٤٨
- ٦- باب : إِذَا اهْدَى لِلْمُحْرَمِ حِمَارًا وَخَشِيَا حَيًّا لَمْ يَقْبَلْ ٣٤٨
- ٧- باب : مَا يَقْتُلُ الْمُحْرَمُ مِنَ الدُّوَابِّ ٣٤٨
- ٨- باب : لَا يُضْعَدُ شَجَرُ الْحَرَمِ ٣٤٩
- ٩- باب : لَا يُقَرُّ صَيْدُ الْحَرَمِ ٣٤٩
- ١٠- باب : لَا يَحِلُّ الْقِتَالُ بِمَكَّةَ ٣٥٠
- ١١- باب : الْحِجَامَةُ لِلْمُحْرَمِ ٣٥٠
- ١٢- باب : تَزْوِيجُ الْمُحْرَمِ ٣٥٠
- ١٣- باب : مَا يُنْهَى مِنَ الطَّيِّبِ لِلْمُحْرَمِ وَالْمُحْرِمَةِ ٣٥٠
- ١٤- باب : الْاِغْتِسَالُ لِلْمُحْرَمِ ٣٥١
- ١٥- باب : لَيْسَ الْخُفَّيْنِ لِلْمُحْرَمِ إِذَا لَمْ يَجِدِ النَّعْلَيْنِ ٣٥١
- ١٦- باب : إِذَا لَمْ يَجِدِ الْإِزَارَ فَلْيَلْبَسِ السَّرَاوِيلَ ٣٥١
- ١٧- باب : لَيْسَ السِّلَاحُ لِلْمُحْرَمِ ٣٥١
- ١٨- باب : دُخُولُ الْحَرَمِ وَمَكَّةَ بِغَيْرِ إِحْرَامٍ ٣٥٢
- ١٩- باب : إِذَا أَحْرَمَ جَاهِلًا وَعَلَيْهِ قِمِصٌ ٣٥٢
- ٢٠- باب : الْمُحْرَمُ يَمُوتُ بِعَرَفَةَ ، وَلَمْ يَأْمُرِ النَّبِيُّ ﷺ أَنْ يُؤَدَّى عَنْهُ بَقِيَّةُ الْحَجِّ ٣٥٢
- ٢١- باب : سَنَةُ الْمُحْرَمِ إِذَا مَاتَ ٣٥٢
- ٢٢- باب : الْحَجُّ وَالتَّذْوِيرُ عَنِ الْمَيْتِ ، وَالرَّجُلُ يَحُجُّ عَنِ الْمَرْأَةِ ٣٥٣
- ٢٣- باب : الْحَجُّ عَمَّنْ لَا يَسْتَطِيعُ الثُّبُوتَ عَلَى الرَّاحِلَةِ ٣٥٣
- ٢٤- باب : حَجُّ الْمَرْأَةِ عَنِ الرَّجُلِ ٣٥٣
- ٢٥- باب : حَجُّ الصَّبِيَّانِ ٣٥٣
- ٢٦- باب : حَجُّ النِّسَاءِ ٣٥٤
- ٢٧- باب : مَنْ نَذَرَ الْمَنَى إِلَى الْكَعْبَةِ ٣٥٤
- ٢٩- كِتَابُ فَضَائِلِ الْمَدِينَةِ**
- ١- باب : حَرَمُ الْمَدِينَةِ ٣٥٦
- ٢- باب : فَضْلُ الْمَدِينَةِ ، وَأَنَّهَا تُنْفِي النَّاسَ ٣٥٦
- ٣- باب : الْمَدِينَةُ طَابَةُ ٣٥٦
- ٤- باب : لَا تَبْقَى الْمَدِينَةُ ٣٥٦
- ٥- باب : مَنْ رَغِبَ عَنِ الْمَدِينَةِ ٣٥٧
- ٦- باب : الْإِيمَانُ يَأْرِزُ إِلَى الْمَدِينَةِ ٣٥٧
- ٧- باب : إِنْهُمْ مِنْ كَادِ أَهْلِ الْمَدِينَةِ ٣٥٧
- ٨- باب : أَطَامَ الْمَدِينَةَ ٣٥٧
- ٩- باب : لَا يَدْخُلُ الدَّجَالُ الْمَدِينَةَ ٣٥٧
- ١٠- باب : الْمَدِينَةُ تُنْفِي الْخَبْثَ ٣٥٨
- باب : ٣٥٨
- ١١- باب : كَرَاهِيَةُ النَّبِيِّ ﷺ أَنْ تُعْرَى الْمَدِينَةُ ٣٥٨
- باب : ٣٥٨
- ٣٠- كِتَابُ الصُّومِ**
- ١- باب : وَجُوبُ صَوْمِ رَمَضَانَ ٣٦٠

٣٦٧	فَلْيَكْفُرْ .	٣٦٠	٢- باب : فَضْلُ الصَّوْمِ .
٣٦٨	٣١- باب : الْمُجَامِعُ فِي رَمَضَانَ ، هَلْ يُطْعَمُ أَهْلُهُ مِنَ الْكُفَّارَةِ إِذَا كَانُوا	٣٦٠	٣- باب : الصَّوْمُ كَفَّارَةٌ .
٣٦٨	مَحَافِيجَ .	٣٦٠	٤- باب : الرِّيَّانُ لِلصَّائِمِينَ .
٣٦٨	٣٢- باب : الْحِجَامَةُ وَالْقِيَاءُ لِلصَّائِمِ .	٣٦٠	٥- باب : هَلْ يُقَالُ : رَمَضَانُ ، أَوْ شَهْرُ رَمَضَانَ ؟ وَمَنْ رَأَى كَلَّهُ وَاسِمًا
٣٦٨	٣٣- باب : الصَّوْمُ فِي السَّفَرِ وَالْإِفْطَارِ .	٣٦١	٦- باب : مَنْ صَامَ رَمَضَانَ إِيمَانًا وَاحْتِسَابًا وَنِيَّةً .
٣٦٩	٣٤- باب : إِذَا صَامَ أَيَّامًا مِنْ رَمَضَانَ ثُمَّ سَافَرَ .	٣٦١	٧- باب : أَجُودُ مَا كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يَكُونُ فِي رَمَضَانَ .
٣٦٩	٣٥- باب : .	٣٦١	٨- باب : مَنْ لَمْ يَدَعْ قَوْلَ الزُّورِ ، وَالْعَمَلَ بِهِ فِي الصَّوْمِ .
٣٦٩	٣٦- باب : قَوْلُ النَّبِيِّ ﷺ لَمَنْ ظَلَّلَ عَلَيْهِ وَاشْتَدَّ الْحَرُّ : « لَيْسَ مِنَ الْبِرِّ	٣٦٢	٩- باب : هَلْ يَقُولُ إِنِّي صَائِمٌ إِذَا شُئِمَ .
٣٦٩	الصَّوْمُ فِي السَّفَرِ » .	٣٦٢	١٠- باب : الصَّوْمُ لِمَنْ خَافَ عَلَى نَفْسِهِ الْعَزُوبَةَ .
٣٦٩	٣٧- باب : لَمْ يَعِْبْ أَصْحَابُ النَّبِيِّ ﷺ بَعْضُهُمْ بَعْضًا فِي الصَّوْمِ	٣٦٢	١١- باب : قَوْلُ النَّبِيِّ ﷺ : « إِذَا رَأَيْتُمُ الْهَيْلَالَ قُصُومُوا ، وَإِذَا رَأَيْتُمُوهُ
٣٦٩	وَالْإِفْطَارِ .	٣٦٢	فَأَفْطَرُوا » .
٣٦٩	٣٨- باب : مَنْ أَفْطَرَ فِي السَّفَرِ لِرَأْيِ النَّاسِ .	٣٦٣	١٢- باب : شَهْرًا عِيدَ لَا يُفْصَنُ .
٣٧٠	٣٩- باب : « وَعَلَى الَّذِينَ يُطِيقُونَهُ فِدْيَةٌ » .	٣٦٣	١٣- باب : قَوْلُ النَّبِيِّ ﷺ : « لَا تَكْتُبُوا وَلَا تَحْسِبُوا » .
٣٧٠	٤٠- باب : مَتَى يُقْضَى قِضَاءُ رَمَضَانَ ؟	٣٦٣	١٤- باب : لَا يُتَقَدَّمَنَّ رَمَضَانُ بِصَوْمِ يَوْمٍ وَلَا يَوْمَيْنِ .
٣٧٠	٤١- باب : الْحَائِضُ تَرُكُ الصَّوْمِ وَالصَّلَاةِ .	٣٦٣	١٥- باب : قَوْلُ اللَّهِ جَلَّ ذِكْرُهُ : « أَحَلَّ لَكُمْ لَيْلَةَ الصِّيَامِ الرَّقْطَ إِلَى
٣٧٠	٤٢- باب : مَنْ مَاتَ وَعَلَيْهِ صَوْمٌ .	٣٦٣	نَسَائِكُمْ هُنَّ لِبَاسٌ لَكُمْ وَأَنْتُمْ لِبَاسٌ لَهُنَّ عَلِمَ اللَّهُ أَنَّكُمْ كُنْتُمْ
٣٧١	٤٣- باب : مَتَى يَحِلُّ فِطْرُ الصَّائِمِ ؟	٣٦٣	تَخْتَانُونَ أَنْفُسَكُمْ فَتَابَ عَلَيْكُمْ وَعَفَا عَنْكُمْ فَالآنَ بَاشِرُوهُمْ
٣٧١	٤٤- باب : يُفْطَرُ بِمَا تَسَّرَ عَلَيْهِ بِالْمَاءِ أَوْ غَيْرِهِ .	٣٦٣	وَابْتَغُوا مَا كَتَبَ اللَّهُ لَكُمْ » .
٣٧١	٤٥- باب : تَعْجِيلُ الْإِفْطَارِ .	٣٦٣	١٦- باب : قَوْلُ اللَّهِ تَعَالَى : « وَكُلُوا وَاشْرَبُوا حَتَّى يَبَيِّنَ لَكُمْ الْخَيْطُ
٣٧٢	٤٦- باب : إِذَا أَفْطَرَ فِي رَمَضَانَ ثُمَّ طَلَعَتِ الشَّمْسُ .	٣٦٤	الْأَبْيَضُ مِنَ الْخَيْطِ الْأَسْوَدِ مِنَ الْفَجْرِ ثُمَّ أَتَمُوا الصِّيَامَ إِلَى
٣٧٢	٤٧- باب : صَوْمِ النَّبِيِّ .	٣٦٤	اللَّيْلِ » .
٣٧٢	٤٨- باب : الْوِصَالُ وَمَنْ قَالَ : لَيْسَ فِي اللَّيْلِ صِيَامٌ .	٣٦٤	١٧- باب : قَوْلُ النَّبِيِّ ﷺ : « لَا يَمْنَعُكُمْ مِنْ سَحُورِكُمْ أَذَانُ بِلَالٍ » .
٣٧٣	٤٩- باب : التَّكْيِيلُ لِمَنْ أَكْثَرَ الْوِصَالِ .	٣٦٤	١٨- باب : تَأْخِيرُ السَّحُورِ .
٣٧٣	٥٠- باب : الْوِصَالُ إِلَى السَّحَرِ .	٣٦٤	١٩- باب : قَدَرُكُمْ بَيْنَ السَّحُورِ وَصَلَاةِ الْفَجْرِ ؟
٣٧٣	٥١- باب : مَنْ أَقْسَمَ عَلَى أَخِيهِ لِيُفْطِرَ فِي التَّطَوُّعِ ، وَلَمْ يَرَّ عَلَيْهِ قِضَاءُ إِذَا	٣٦٤	٢٠- باب : بَرَكَاتَةُ السَّحُورِ مِنْ غَيْرِ إِيْجَابٍ .
٣٧٣	كَانَ أَوْفَقَ لَهُ .	٣٦٥	٢١- باب : إِذَا نَوَى بِالنَّهَارِ صَوْمًا .
٣٧٣	٥٢- باب : صَوْمُ شَعْبَانَ .	٣٦٥	٢٢- باب : الصَّائِمُ يُصْنِغُ جَنًّا .
٣٧٤	٥٣- باب : مَا يَذْكُرُ مِنْ صَوْمِ النَّبِيِّ ﷺ وَإِفْطَارِهِ .	٣٦٥	٢٣- باب : الْمُبَاشَرَةُ لِلصَّائِمِ .
٣٧٤	٥٤- باب : حَقُّ الضَّيْفِ فِي الصَّوْمِ .	٣٦٥	٢٤- باب : الْقُبْلَةُ لِلصَّائِمِ .
٣٧٤	٥٥- باب : حَقُّ الْجِسْمِ فِي الصَّوْمِ .	٣٦٦	٢٥- باب : اغْتِسَالُ الصَّائِمِ .
٣٧٤	٥٦- باب : صَوْمُ الدُّعْرِ .	٣٦٦	٢٦- باب : الصَّائِمُ إِذَا أَكَلَ أَوْ شَرِبَ نَاسِيًا .
٣٧٥	٥٧- باب : حَقُّ الْأَهْلِ فِي الصَّوْمِ .	٣٦٦	٢٧- باب : السَّوَاكُ الرَّطْبُ وَالْيَابِسُ لِلصَّائِمِ .
٣٧٥	٥٨- باب : صَوْمُ يَوْمٍ وَإِفْطَارُ يَوْمٍ .	٣٦٦	٢٨- باب : قَوْلُ النَّبِيِّ ﷺ : « إِذَا تَوَصَّأَ فَلْيَسْتَشِقْ بِمَنْخَرِهِ الْمَاءَ » . وَلَمْ
٣٧٥	٥٩- باب : صَوْمُ دَاوُدَ عَلَيْهِ السَّلَامُ .	٣٦٧	يُمَيِّزُ بَيْنَ الصَّائِمِ وَغَيْرِهِ .
٣٧٦	٦٠- باب : صِيَامُ أَيَّامِ الْبَيْضِ ثَلَاثَ عَشْرَةٍ ، وَأَرْبَعَ عَشْرَةَ ، وَخَمْسَ	٣٦٧	٢٩- باب : إِذَا جَامَعَ فِي رَمَضَانَ .
٣٧٦	عَشْرَةٍ .	٣٦٧	٣٠- باب : إِذَا جَامَعَ فِي رَمَضَانَ ، وَلَمْ يَكُنْ لَهُ شَيْءٌ ، فَتَصَدَّقَ عَلَيْهِ
٣٧٦	٦١- باب : مَنْ زَارَ قَوْمًا فَلَمْ يُفْطِرْ عَنْدهُمْ .		

- ٣٨٦ ١٨ - باب : مَنْ أَرَادَ أَنْ يَتَكَبَّرَ ثُمَّ بَدَأَ لَهُ أَنْ يَخْرُجَ ٣٨٦
- ٣٨٦ ١٩ - باب : الْمُتَكَبِّرُ يَدْخُلُ رَأْسَهُ الْبَيْتَ لِلْفُتْلِ ٣٨٦
- ٣٤ - كِتَابُ الْبُيُوعِ**
- ١ - باب : مَا جَاءَ فِي قَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى : ﴿ فَإِذَا قُضِيَتِ الصَّلَاةُ فَانْتَشِرُوا فِي الْأَرْضِ وَابْتَغُوا مِنْ فَضْلِ اللَّهِ وَاذْكُرُوا اللَّهَ كَثِيرًا لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ ﴾ . وَقَوْلُهُ : ﴿ لَا تَاْكُلُوا أَمْوَالَكُمْ بَيْنَكُمْ بِالْبَاطِلِ إِلَّا أَنْ تَكُونَ تِجَارَةً عَنْ تَرَاضٍ مِنْكُمْ ﴾ ٣٨٧
- ٢ - باب : الْحَلَالُ بَيْنَ ، وَالْحَرَامُ بَيْنَ ، وَبَيْنَهُمَا مُشَبَّهَاتٌ ٣٨٨
- ٣ - باب : تَفْسِيرُ الْمُشَبَّهَاتِ ٣٨٨
- ٤ - باب : مَا يَنْتَزَعُ مِنَ الشُّبُهَاتِ ٣٨٩
- ٥ - باب : مَنْ لَمْ يَرِ الْوَسَاوِسَ وَخَوَافَهَا مِنَ الشُّبُهَاتِ ٣٨٩
- ٦ - باب : قَوْلُ اللَّهِ تَعَالَى : ﴿ وَإِذَا رَأَوْا تِجَارَةً أَوْ لَهْوًا انفَضُّوا إِلَيْهَا ﴾ ٣٨٩
- ٧ - باب : مَنْ لَمْ يَبَالٍ مِنْ حَيْثُ كَسَبَ الْمَالَ ٣٨٩
- ٨ - باب : التَّجَارَةُ فِي الْبَرِّ وَغَيْرِهِ ٣٨٩
- ٩ - باب : الْخُرُوجُ فِي التَّجَارَةِ ٣٨٩
- ١٠ - باب : التَّجَارَةُ فِي الْبَحْرِ ٣٩٠
- ١١ - باب : ﴿ وَإِذَا رَأَوْا تِجَارَةً أَوْ لَهْوًا انفَضُّوا إِلَيْهَا ﴾ وَقَوْلُهُ جَلَّ ذِكْرُهُ : ﴿ رِجَالٌ لَا تُلْهِيمُهُمْ تِجَارَةً وَلَا بَيْعًا عَنْ ذِكْرِ اللَّهِ ﴾ ٣٩٠
- ١٢ - باب : قَوْلُ اللَّهِ تَعَالَى : ﴿ انْفَقُوا مِنْ طَيِّبَاتِ مَا كَسَبْتُمْ ﴾ ٣٩٠
- ١٣ - باب : مَنْ أَحَبَّ الْبَسْطَ فِي الرِّزْقِ ٣٩٠
- ١٤ - باب : شِرَاءُ النَّبِيِّ ﷺ بِالنَّسِيئَةِ ٣٩١
- ١٥ - باب : كَسْبُ الرَّجُلِ وَعَمَلُهُ بِيَدِهِ ٣٩١
- ١٦ - باب : السُّهُولَةُ وَالسَّهَاحَةُ فِي الشِّرَاءِ وَالْبَيْعِ . وَمَنْ طَلَبَ حَقًّا فَلْيَطْلُبْهُ فِي عَقَابٍ ٣٩١
- ١٧ - باب : مَنْ أَنْظَرَ مُوسِرًا ٣٩٢
- ١٨ - باب : مَنْ أَنْظَرَ مُعْسِرًا ٣٩٢
- ١٩ - باب : إِذَا بَيْنَ الْبَيْعَانِ وَلَمْ يَكُنْ تَمَاضٍ وَتَصَحَّاحٌ ٣٩٢
- ٢٠ - باب : بَيْعُ الْخُلْطِ مِنَ الثَّمَرِ ٣٩٢
- ٢١ - باب : مَا قِيلَ فِي اللَّحَامِ وَالْجَزَارِ ٣٩٢
- ٢٢ - باب : مَا يَمَحُقُ الْكَذِبُ وَالْكَفْمَانُ فِي الْبَيْعِ ٣٩٣
- ٢٣ - باب : قَوْلُ اللَّهِ تَعَالَى : ﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَاْكُلُوا الرِّبَا أَضْعَافًا مُضَاعَفَةً وَاتَّقُوا اللَّهَ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ ﴾ ٣٩٣
- ٢٤ - باب : أَكَلَ الرِّبَا وَشَاهَدَهُ وَكَاتَبَهُ ٣٩٣
- ٢٥ - باب : مُوَكَّلُ الرِّبَا لِقَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ : ﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ ٣٩٣
- ٢٦ - باب : ﴿ يَمَحُقُ اللَّهُ الرِّبَا وَيُرْبِي الصَّدَقَاتِ وَاللَّهُ لَا يُحِبُّ كُلَّ كَفَّارٍ أَثِيمٍ ﴾ ٣٩٤
- ٦٢ - باب : الصَّوْمُ آخِرُ الشُّهُرِ ٣٧٦
- ٦٣ - باب : صَوْمُ يَوْمِ الْجُمُعَةِ وَإِذَا أَصْبَحَ صَائِمًا يَوْمَ الْجُمُعَةِ فَلَعَلَّ أَنْ يَغْطُرَ ٣٧٦
- ٦٤ - باب : هَلْ يَخْصُ شَيْئًا مِنَ الْأَيَّامِ ؟ ٣٧٧
- ٦٥ - باب : صَوْمُ يَوْمِ عَرَفَةَ ٣٧٧
- ٦٦ - باب : صَوْمُ يَوْمِ الْفِطْرِ ٣٧٧
- ٦٧ - باب : صَوْمُ يَوْمِ النَّحْرِ ٣٧٧
- ٦٨ - باب : صِيَامُ أَيَّامِ التَّشْرِيقِ ٣٧٨
- ٦٩ - باب : صِيَامُ يَوْمِ عَاشُورَاءَ ٣٧٨
- ٣١ - كِتَابُ صَلَاةِ التَّرَاوِيحِ**
- ١ - باب : فَضْلُ مَنْ قَامَ رَمَضَانَ ٣٨٠
- ٣٢ - كِتَابُ فَضْلِ لَيْلَةِ الْقَدْرِ**
- ١ - باب : فَضْلُ لَيْلَةِ الْقَدْرِ ٣٨١
- ٢ - باب : التَّمَاسُّ لَيْلَةِ الْقَدْرِ فِي السَّيِّعِ الْآوَاخِرِ ٣٨١
- ٣ - باب : تَحَرِّيُّ لَيْلَةِ الْقَدْرِ فِي الْوَتْرِ مِنَ الْعَشْرِ الْآوَاخِرِ ٣٨١
- ٤ - باب : رَفْعُ مَعْرِقَةِ لَيْلَةِ الْقَدْرِ لِتَلَاخِي النَّاسِ ٣٨٢
- ٥ - باب : الْعَمَلُ فِي الْعَشْرِ الْآوَاخِرِ مِنْ رَمَضَانَ ٣٨٢
- ٣٣ - كِتَابُ الْإِعْتِكَافِ**
- ١ - باب : الْإِعْتِكَافُ فِي الْعَشْرِ الْآوَاخِرِ ، وَالْإِعْتِكَافُ فِي الْمَسَاجِدِ كُلِّهَا ٣٨٣
- ٢ - باب : الْحَائِضُ تُرْجَلُ [رَأْسُ] الْمُتَكَبِّرِ ٣٨٣
- ٣ - باب : لَا يَدْخُلُ الْبَيْتَ إِلَّا لِحَاجَةٍ ٣٨٣
- ٤ - باب : غَسْلُ الْمُتَكَبِّرِ ٣٨٣
- ٥ - باب : الْإِعْتِكَافُ لَيْلًا ٣٨٤
- ٦ - باب : إِعْتِكَافُ النِّسَاءِ ٣٨٤
- ٧ - باب : الْأَخِيَّةُ فِي الْمَسْجِدِ ٣٨٤
- ٨ - باب : هَلْ يَخْرُجُ الْمُتَكَبِّرُ لِحَوَاجَةٍ إِلَى بَابِ الْمَسْجِدِ ؟ ٣٨٤
- ٩ - باب : الْإِعْتِكَافُ ، وَخَرَجَ النَّبِيُّ ﷺ صَبِيحَةَ عِشْرِينَ ٣٨٤
- ١٠ - باب : إِعْتِكَافُ الْمُسْتَحَاضَةِ ٣٨٥
- ١١ - باب : زِيَارَةُ الْمَرْأَةِ زَوْجَهَا فِي إِعْتِكَافِهِ ٣٨٥
- ١٢ - باب : هَلْ يَذُرُّ الْمُتَكَبِّرُ عَنْ نَفْسِهِ ؟ ٣٨٥
- ١٣ - باب : مَنْ خَرَجَ مِنْ إِعْتِكَافِهِ عِنْدَ الصُّبْحِ ٣٨٥
- ١٤ - باب : الْإِعْتِكَافُ فِي شَوَّالٍ ٣٨٦
- ١٥ - باب : مَنْ لَمْ يَرِ عَلَيْهِ صَوْمًا إِذَا إِعْتِكَافَ ٣٨٦
- ١٦ - باب : إِذَا نَذَرَ فِي الْجَاهِلِيَّةِ أَنْ يَتَكَبَّرَ ثُمَّ أَسْلَمَ ٣٨٦
- ١٧ - باب : الْإِعْتِكَافُ فِي الْعَشْرِ الْأَوْسَطِ مِنْ رَمَضَانَ ٣٨٦

- ٢٧- باب : مَا يُكْرَهُ مِنَ الْخَلْفِ فِي الْبَيْعِ ٣٩٤
- ٢٨- باب : مَا قِيلَ فِي الصَّوْغِ ٣٩٤
- ٢٩- باب : ذِكْرُ الْقَيْنِ وَالْحَدَّادِ ٣٩٤
- ٣٠- باب : ذِكْرُ الْخِيَّاطِ ٣٩٤
- ٣١- باب : ذِكْرُ النَّسَّاجِ ٣٩٥
- ٣٢- باب : التَّجَارُ ٣٩٥
- ٣٣- باب : شِرَاءُ [الْإِمَامِ] الْخَوَاصِّ بِنَفْسِهِ ٣٩٥
- ٣٤- باب : شِرَاءُ الدُّوَابِّ وَالْحُمَيْرِ ٣٩٥
- ٣٥- باب : الْأَسْوَاقُ الَّتِي كَانَتْ فِي الْجَاهِلِيَّةِ ، فَتَبَاعَ بِهَا النَّاسُ فِي الْإِسْلَامِ ٣٩٦
- ٣٦- باب : شِرَاءُ الْإِبِلِ الْهَيْمِ ، أَوْ الْأَجْرَبِ ٣٩٦
- ٣٧- باب : بَيْعُ السَّلَاحِ فِي الْفِتْنَةِ وَغَيْرِهَا ٣٩٦
- ٣٨- باب : فِي الْعَطَارِ وَبَيْعِ الْمِسْكِ ٣٩٦
- ٣٩- باب : ذِكْرُ الْحَجَّامِ ٣٩٧
- ٤٠- باب : التَّجَارَةُ فِيمَا يُكْرَهُ لِبَيْعِهِ لِلرِّجَالِ وَالنِّسَاءِ ٣٩٧
- ٤١- باب : صَاحِبُ السَّلْعَةِ أَحَقُّ بِالسُّؤْمِ ٣٩٧
- ٤٢- باب : كَمْ يَجُوزُ الْخِيَارُ ؟ ٣٩٧
- ٤٣- باب : إِذَا لَمْ يُوَقِّتْ فِي الْخِيَارِ ، هَلْ يَجُوزُ الْبَيْعُ ؟ ٣٩٧
- ٤٤- باب : الْبَيْعَانِ بِالْخِيَارِ مَا لَمْ يَتَرَقَّ ٣٩٨
- ٤٥- باب : إِذَا خَرَّ أَحَدُهُمَا صَاحِبَهُ بَعْدَ الْبَيْعِ فَقَدْ وَجِبَ الْبَيْعُ ٣٩٨
- ٤٦- باب : إِذَا كَانَ الْبَائِعُ بِالْخِيَارِ هَلْ يَجُوزُ الْبَيْعُ ؟ ٣٩٨
- ٤٧- باب : إِذَا اشْتَرَى شَيْئًا ، فَوَهَبَ مِنْ سَاعَتِهِ قَبْلَ أَنْ يَتَرَقَّ ، وَلَمْ يُتَرَ الْبَائِعُ عَلَى الْمُشْتَرِي ، أَوْ اشْتَرَى عَبْدًا فَأَعْتَقَهُ ٣٩٨
- ٤٨- باب : مَا يُكْرَهُ مِنَ الْخِدَاعِ فِي الْبَيْعِ ٣٩٩
- ٤٩- باب : مَا ذُكِرَ فِي الْأَسْوَاقِ ٣٩٩
- ٥٠- باب : كَرَاهِيَةُ السَّخَبِ فِي السُّوقِ ٤٠٠
- ٥١- باب : الْكَيْلُ عَلَى الْبَائِعِ وَالْمُعْطَى ٤٠٠
- ٥٢- باب : مَا يُسْتَحَبُّ مِنَ الْكَيْلِ ٤٠١
- ٥٣- باب : بَرَكَةُ صَاحِ النَّبِيِّ ﷺ وَمُدَّةُ ٤٠١
- ٥٤- باب : مَا يُذَكَّرُ فِي بَيْعِ الطَّعَامِ وَالْحِكْرَةِ ٤٠١
- ٥٥- باب : بَيْعُ الطَّعَامِ قَبْلَ أَنْ يُقْبَضَ ، وَبَيْعُ مَا لَيْسَ عِنْدَكَ ٤٠١
- ٥٦- باب : مَنْ رَأَى : إِذَا اشْتَرَى طَعَامًا جَزَافًا ، أَنْ لَا يَبِيعَهُ حَتَّى يُؤْوِيَهُ إِلَى رَحْلِهِ ، وَالْأَدَبُ فِي ذَلِكَ ٤٠٢
- ٥٧- باب : إِذَا اشْتَرَى مَتَاعًا أَوْ دَابَّةً فَوَضَعَهُ عِنْدَ الْبَائِعِ أَوْ مَاتَ قَبْلَ أَنْ يُقْبَضَ ٤٠٢
- ٥٨- باب : لَا يَبِيعُ عَلَى بَيْعِ أَخِيهِ ، وَلَا يَسُومُ عَلَى سَوْمِ أَخِيهِ ، حَتَّى يَأْذَنَ لَهُ أَوْ يَتَرَكَ ٤٠٢
- ٥٩- باب : بَيْعُ الْمَرْابِدَةِ ٤٠٢
- ٦٠- باب : النَّجْشُ ، وَمَنْ قَالَ : لَا يَجُوزُ ذَلِكَ الْبَيْعُ ٤٠٣
- ٦١- باب : بَيْعُ الْغَرَرِ وَحِيلِ الْحَبْلَةِ ٤٠٣
- ٦٢- باب : بَيْعُ الْمَلَامَسَةِ ٤٠٣
- ٦٣- باب : بَيْعُ الْمَنَابِدَةِ ٤٠٣
- ٦٤- باب : النَّهْيُ لِلْبَائِعِ أَنْ لَا يُحْفَلَ الْإِبِلَ وَالْبَقَرِ وَالْغَنَمِ وَكُلِّ مُحَفَلَةٍ ٤٠٣
- ٦٥- باب : إِنْ شَاءَ رَدُّ الْمَصْرَافَةِ وَفِي حَلَّتِهَا صَاعٌ مِنْ تَمْرٍ ٤٠٤
- ٦٦- باب : بَيْعُ الْعَبْدِ الرَّائِي ٤٠٤
- ٦٧- باب : الْبَيْعُ وَالشِّرَاءُ مَعَ النَّسَاءِ ٤٠٤
- ٦٨- باب : هَلْ يَبِيعُ حَاضِرٌ لِبَيْدٍ بِقَيْرٍ أَوْ هَلْ يَبِيعُهُ أَوْ يَنْصَحُهُ ؟ ٤٠٥
- ٦٩- باب : مَنْ كَرِهَ أَنْ يَبِيعَ حَاضِرٌ لِبَيْدٍ بِأَجْرٍ ٤٠٥
- ٧٠- باب : لَا يَبِيعُ حَاضِرٌ لِبَيْدٍ بِالسُّمُسْرَةِ ٤٠٥
- ٧١- باب : النَّهْيُ عَنْ تَلْقَى الرُّكْبَانِ [وَأَنْ يَبِيعَهُ مَرْدُودٌ لِأَنَّ صَاحِبَهُ عَاصٍ أَنْتُمْ إِذَا كَانَ بِهِ عَالِمًا وَهُوَ خِدَاعٌ فِي الْبَيْعِ وَالْخِدَاعُ لَا يَجُوزُ] ٤٠٥
- ٧٢- باب : مُنْتَهَى التَّلْقَى ٤٠٦
- ٧٣- باب : إِذَا اشْتَرَطَ شَرْطًا فِي الْبَيْعِ لَا تَحِلُّ ٤٠٦
- ٧٤- باب : بَيْعُ التَّمْرِ بِالتَّمْرِ ٤٠٦
- ٧٥- باب : بَيْعُ الزَّيْبِ بِالزَّيْبِ ، وَالطَّعَامِ بِالطَّعَامِ ٤٠٧
- ٧٦- باب : بَيْعُ الشَّعِيرِ بِالشَّعِيرِ ٤٠٧
- ٧٧- باب : بَيْعُ الذَّهَبِ بِالذَّهَبِ ٤٠٧
- ٧٨- باب : بَيْعُ الْفِضَّةِ بِالْفِضَّةِ ٤٠٧
- ٧٩- باب : بَيْعُ الدِّينَارِ بِالدِّينَارِ نِسَاءً ٤٠٧
- ٨٠- باب : بَيْعُ الْوَرِقِ بِالذَّهَبِ نِسِيئَةً ٤٠٨
- ٨١- باب : بَيْعُ الذَّهَبِ بِالْوَرِقِ يَدًا بِيَدٍ ٤٠٨
- ٨٢- باب : بَيْعُ الْمَرْابَةِ ، وَهِيَ بَيْعُ التَّمْرِ بِالتَّمْرِ ، وَبَيْعُ الزَّيْبِ بِالزَّيْبِ ، وَبَيْعُ الْغَرَابِ ٤٠٨
- ٨٣- باب : بَيْعُ التَّمْرِ عَلَى رُؤُوسِ النَّخْلِ بِالذَّهَبِ أَوْ الْفِضَّةِ ٤٠٨
- ٨٤- باب : تَفْسِيرُ الْغَرَابِ ٤٠٩
- ٨٥- باب : بَيْعُ التَّمَارِ قَبْلَ أَنْ يَبْدُوَ صِلَاحُهَا ٤٠٩
- ٨٦- باب : بَيْعُ النَّخْلِ قَبْلَ أَنْ يَبْدُوَ صِلَاحُهَا ٤١٠
- ٨٧- باب : إِذَا بَاعَ التَّمَارَ قَبْلَ أَنْ يَبْدُوَ صِلَاحُهَا ثُمَّ أَصَابَتْهُ عَاقَةُ فَهُوَ مِنَ الْبَائِعِ ٤١٠
- ٨٨- باب : شِرَاءُ الطَّعَامِ إِلَى أَجَلٍ ٤١٠
- ٨٩- باب : إِذَا أَرَادَ بَيْعُ تَمْرٍ بِتَمْرٍ خَيْرٌ مِنْهُ ٤١٠
- ٩٠- باب : مَنْ بَاعَ تَخْلًا قَدْ أَبْرَتْ ، أَوْ أَرْضًا مَرْزُوعَةً ، أَوْ بِإِجَارَةٍ ٤١٠
- ٩١- باب : بَيْعُ الزَّرْعِ بِالطَّعَامِ كَيْلًا ٤١١

٤٢٠	٣- باب : أي الجوار أقرب ؟	٤١١	٩٢- باب : بيع النخل باصله .
	٣٧ - كتاب الإجارة	٤١١	٩٣- باب : بيع المخاضرة .
٤٢١	١- باب : استئجار الرجل الصالح .	٤١١	٩٤- باب : بيع الجمار وأكله .
٤٢١	٢- باب : رضي القتم على قرابط .	٩٥- باب : من أجرى أمر الأمصار على ما يتعارفون بينهم : في البيع والإجارة ، والكيل والوزن ، وسنتهم على نياتهم ومذاهبهم المشهورة .	
٤٢١	٣- باب : استئجار المشركين عند الضرورة ، أو إذا لم يوجد أهل الإسلام .	٩٦- باب : بيع الشريك من شريكه .	
	٤- باب : إذا استأجر أجيراً ليعمل له بعد ثلاثة أيام ، أو بعد شهر ، أو بعد سنة جاز ، وهما على شرطهما الذي اشترطاه إذا جاء الأجل .	٩٧- باب : بيع الأرض والدور والعروض مشاعاً غير مقسوم .	
٤٢١	٥- باب : الأجير في الغزو .	٩٨- باب : إذا اشترى شيئاً لغيره بغير إذنه فرضي .	
٤٢١	٦- باب : من استأجر أجيراً فبين له الأجل ولم يبين العمل .	٩٩- باب : الشراء والبيع مع المشركين وأهل الحرب .	
٤٢٢	٧- باب : إذا استأجر أجيراً على أن يقيم حائطاً يريد أن يتقضى جاز .	١٠٠- باب : شراء المملوك من الحربي وهبته وعتقه .	
٤٢٢	٨- باب : الإجارة إلى نصف النهار .	١٠١- باب : جلود الميتة قبل أن تدبغ .	
٤٢٢	٩- باب : الإجارة إلى صلاة العصر .	١٠٢- باب : قتل الخنزير .	
٤٢٣	١٠- باب : إثم من منع أجر الأجير .	١٠٣- باب : لا يذاب شحم الميتة ولا يباع ودكه .	
٤٢٣	١١- باب : الإجارة من العصر إلى الليل .	١٠٤- باب : بيع التصاوير التي ليس فيها روح ، وما يكره من ذلك .	
١٢- باب : من استأجر أجيراً فترك أجره ، فعمل فيه المستأجر فزاده ، أو من عمل في مال غيره فاستفضل .	١٠٥- باب : تحريم التجارة في الخمر .	١٠٦- باب : إثم من باع حرّاً .	
٤٢٣	١٣- باب : من أجر نفسه ليحمل على ظهره ، ثم تصدق به .	١٠٧- باب : أمر النبي ﷺ اليهود ببيع أرضهم حين أجلاهم .	
٤٢٤	١٤- باب : أجر السمسرة .	١٠٨- باب : بيع العبيد والحيوان بالحيوان نسيئة .	
٤٢٤	١٥- باب : هل يؤاجر الرجل نفسه من مشرك في أرض الحرب .	١٠٩- باب : بيع الرقيق .	
٤٢٤	١٦- باب : ما يغطي في الرقبة على أحياء العرب بقائحه الكتاب .	١١٠- باب : بيع المدبر .	
٤٢٥	١٧- باب : ضريبة العبد ، وتعاهد ضرائب الإمام .	١١١- باب : هل يسافر بالجارية قبل أن يستبرئها ؟	
٤٢٥	١٨- باب : خراج الحجام .	١١٢- باب : بيع الميتة والأصنام .	
٤٢٥	١٩- باب : من كلف موالي العبد أن يخففوا عنه من خراجهم .	١١٣- باب : ثمن الكلب .	
٤٢٥	٢٠- باب : كسب البغي والإماء .		
٤٢٦	٢١- باب : عصب الفحل .	٣٥ - كتاب السلم	
٤٢٦	٢٢- باب : إذا استأجر أرضاً فمات أحداهما .	١- باب : السلم في كيل معلوم .	
	٣٨ - كتاب الحوالات	٢- باب : السلم في وزن معلوم .	
٤٢٧	١- باب : الحوالة ، وهل يرجع في الحوالة ؟	٣- باب : السلم إلى من ليس عنده أصل .	
٤٢٧	٢- باب : وإذا أحال على ملي فليس له رد .	٤- باب : السلم في النخل .	
٤٢٧	٣- باب : إن أحال دين الميت على رجل جاز .	٥- باب : الكفيل في السلم .	
	٣٩ - كتاب الكفالة	٦- باب : الرهن في السلم .	
٤٢٨	١- باب : الكفالة في القرض ، والدين بالآبدان وغيرها .	٧- باب : السلم إلى أجل معلوم .	
٤٢٨	٢- باب : قول الله تعالى : ﴿ وَالَّذِينَ عَاقَدْتَ أَيْمَانَكُمْ فَآتُوهُمْ نَصِيبَهُمْ ﴾ .	٨- باب : السلم إلى أن تنتج الثاقف .	
		٣٦ - كتاب الشفعة	
		١- باب : الشفعة فيما لم يقسم ، فإذا وقعت الحدود فلا شفعة .	
		٢- باب : عرض الشفعة على صاحبها قبل البيع .	

- ٤٢٩ - باب : مَنْ تَكَلَّمَ عَنْ مَيِّتٍ دِينًا ، فَلَيْسَ لَهُ أَنْ يَرْجِعَ .
٤٢٩ - باب : جَوَارِ أَبِي بَكْرٍ فِي عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَعَقْدِهِ .
٤٣٠ - باب : الدِّين .
- ٤٠ - كِتَابُ الْوَكَالَةِ**
- ٤٣١ - باب : وَكَالَةُ الشَّرِيكَ [الشَّرِيكَ فِي الْقِسْمَةِ وَغَيْرِهَا] .
٤٣١ - باب : إِذَا وَكَّلَ الْمُسْلِمُ حَرَبِيًّا فِي دَارِ الْحَرْبِ ، أَوْ فِي دَارِ الْإِسْلَامِ جَارًا .
٤٣١ - باب : الْوَكَالَةُ فِي الصَّرْفِ وَالْمِيزَانِ .
٤٣١ - باب : إِذَا ابْتَصَرَ الرَّاعِي أَوْ الْوَكِيلُ شَاةً تَمُوتُ ، أَوْ شَيْئًا يَفْسُدُ ، دَبِحَ أَوْ صَلَحَ مَا يَخَافُ عَلَيْهِ الْفَسَادَ .
٤٣٢ - باب : وَكَالَةُ الشَّاهِدِ وَالْغَائِبِ جَائِزَةٌ .
٤٣٢ - باب : الْوَكَالَةُ فِي قَضَاءِ الدِّيُونِ .
٤٣٢ - باب : إِذَا وَهَبَ شَيْئًا لَوَكِيلٍ أَوْ شَمِيعٍ قَوْمٍ جَازَ .
٤٣٢ - باب : إِذَا وَكَّلَ رَجُلٌ رَجُلًا أَنْ يُعْطِيَ شَيْئًا ، وَلَمْ يَبَيِّنْ كَمْ يُعْطِي ، فَأَعْطَى عَلَى مَا يَتَعَارَفُهُ النَّاسُ .
٤٣٣ - باب : وَكَالَةُ الْمَرْأَةِ الْإِمَامِ فِي النِّكَاحِ .
٤٣٣ - باب : إِذَا وَكَّلَ رَجُلًا ، فَتَرَكَ الْوَكِيلُ شَيْئًا فَاجَاوزَهُ الْمُوَكَّلُ فَهُوَ جَائِزٌ ، وَإِنْ أَفْرَضَهُ إِلَى أَجَلٍ مُسَمًّى جَازَ .
٤٣٤ - باب : إِذَا بَاعَ الْوَكِيلُ شَيْئًا فَاسْدًا ، فَبِعَهُ مَرْدُودًا .
٤٣٤ - باب : الْوَكَالَةُ فِي الْوَقْفِ وَتَقْفِيهِ ، وَأَنْ يُطْعِمَ صَدِيقًا لَهُ وَيَأْكُلَ بِالْمَعْرُوفِ .
٤٣٤ - باب : الْوَكَالَةُ فِي الْخُدُودِ .
٤٣٤ - باب : الْوَكَالَةُ فِي الْبُذْنِ وَتَعَاهُدِهَا .
٤٣٤ - باب : إِذَا قَالَ الرَّجُلُ لَوَكِيلِهِ : ضَعُهُ حَيْثُ أَرَاكَ اللَّهُ ، وَقَالَ الْوَكِيلُ : قَدْ سَمِعْتُ مَا قُلْتَ .
٤٣٥ - باب : وَكَالَةُ الْأَمِينِ فِي الْخَزَائِنِ وَنَحْوِهَا .
- ٤١ - كِتَابُ الْمَزَارَعَةِ**
- ٤٣٦ - باب : فَضْلُ الزَّرْعِ وَالْقَرْسِ إِذَا أَكَلَ مِنْهُ وَقَوْلُ اللَّهِ تَعَالَى : ﴿ أَقْرَأْتُمْ مَا تَحَرَّوْنَ . أَلَأَنْتُمْ تَزْرَعُونَهُ أَمْ نَحْنُ الزَّارِعُونَ . لَوْ نَشَاءُ لَجَعَلْنَاهُ حُطَامًا ﴾ .
٤٣٦ - باب : مَا يُحْدَرُ مِنْ عَوَاقِبِ الْأَشْتِغَالِ بِاللِّزْرِعِ ، أَوْ مُجَاوِزَةِ الْحَدِّ الَّذِي أَمَرَهُ .
٤٣٦ - باب : اقْتِنَاءُ الْكَلْبِ لِلْحَرْثِ .
٤٣٦ - باب : اسْتِعْمَالُ الْبَقَرِ لِلْحَرَائِثِ .
٤٣٧ - باب : إِذَا قَالَ : اكْفِنِي مَوْئِدَةَ النَّخْلِ وَغَيْرِهِ ، وَتَشْرِكُنِي فِي الثَّمَرِ .
٤٣٧ - باب : قَطْعُ الشَّجَرِ وَالنَّخْلِ .
٤٣٧ - باب : .
- ٤٣٧ - باب : الْمَزَارَعَةُ بِالشَّطْرِ وَنَحْوِهِ .
٤٣٧ - باب : إِذَا لَمْ يَشْتَرِطِ السَّيْنُ فِي الْمَزَارَعَةِ .
٤٣٨ - باب : .
٤٣٨ - باب : الْمَزَارَعَةُ مَعَ الْيَهُودِ .
٤٣٨ - باب : مَا يُكْرَهُ مِنَ الشُّرُوطِ فِي الْمَزَارَعَةِ .
٤٣٨ - باب : إِذَا زَرَعَ بِمَالٍ قَوْمٌ بغيرِ إِذْنِهِمْ ، وَكَانَ فِي ذَلِكَ صَلَاحٌ لَهُمْ .
٤٣٨ - باب : أَوْقَافُ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ ، وَأَرْضُ الْخَرَاجِ ، وَمَزَارَعَتِهِمْ وَمَعَامِلَتِهِمْ .
٤٣٩ - باب : مَنْ أَحْيَا أَرْضًا مَوَاتًا .
٤٣٩ - باب : .
٤٣٩ - باب : إِذَا قَالَ رَبُّ الْأَرْضِ : أَقْرَأَكَ مَا أَقْرَأَكَ اللَّهُ ، وَلَمْ يَذْكُرْ أَجَلًا مَعْلُومًا ، فَهُمَا عَلَى تَرَاضِيهِمَا .
٤٣٩ - باب : مَا كَانَ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ يُوَاسِي بَعْضُهُمْ بَعْضًا فِي الزَّرْعَةِ وَالثَّمَرَةِ .
٤٤٠ - باب : كِرَاءُ الْأَرْضِ بِالذَّهَبِ وَالْفِضَّةِ .
٤٤٠ - باب : .
٤٤١ - باب : مَا جَاءَ فِي الْقَرْسِ .
٤٤١ - باب : .
- ٤٢ - كِتَابُ الْمُسَاقَاةِ**
- ٤٤٢ - باب : فِي الشَّرْبِ . وَمَنْ رَأَى صَدَقَةَ الْمَاءِ وَهَبَتْهُ وَوَصِيَّتَهُ جَائِزَةٌ ، مَسْئُومًا كَانَ أَوْ غَيْرَ مَسْئُومٍ .
٤٤٢ - باب : مَنْ قَالَ : إِنَّ صَاحِبَ الْمَاءِ أَحَقُّ بِالْمَاءِ حَتَّى يَرَوَى ، لِقَوْلِ النَّبِيِّ ﷺ : «لَا يُمْنَعُ فَضْلُ الْمَاءِ» .
٤٤٢ - باب : مَنْ حَفَرَ بَرًّا فِي مِلْكِهِ لَمْ يَضْمَنْ .
٤٤٢ - باب : الْخُصُومَةُ فِي الْبُيُوتِ وَالْقَضَاءِ فِيهَا .
٤٤٣ - باب : إِثْمُ مَنْ مَنَعَ ابْنَ السَّبِيلِ مِنَ الْمَاءِ .
٤٤٣ - باب : سَكْرُ الْأَنْهَارِ .
٤٤٣ - باب : شُرْبُ الْأَعْلَى قَبْلَ الْأَسْفَلِ .
٤٤٣ - باب : شُرْبُ الْأَعْلَى إِلَى الْكَمْبَيْنِ .
٤٤٤ - باب : فَضْلُ سَقْيِ الْمَاءِ .
٤٤٤ - باب : مَنْ رَأَى أَنَّ صَاحِبَ الْحَوْضِ وَالْقَرْيَةِ أَحَقُّ بِمَائِهِ .
٤٤٤ - باب : لَا حِمَى إِلَّا لِلَّهِ وَلِرَسُولِهِ ﷺ .
٤٤٥ - باب : شُرْبُ النَّاسِ وَالْدَّوَابِّ مِنَ الْأَنْهَارِ .
٤٤٥ - باب : بَيْعُ الْحَطَبِ وَالْكَلَا .
٤٤٦ - باب : الْقَطَائِعِ .
٤٤٦ - باب : كِتَابَةُ الْقَطَائِعِ .
٤٤٦ - باب : حَلَبُ الْإِبِلِ عَلَى الْمَاءِ .
٤٤٦ - باب : الرَّجُلُ يَكُونُ لَهُ مَمَرٌ أَوْ شُرْبٌ فِي حَائِطٍ أَوْ فِي نَخْلٍ ؟

٤٥٤ ١٠- باب : التقاضي

٤٥- كتاب في اللقطة

- ٤٥٦ ١- باب : إذا أخبره رب اللقطة بالعلامة دفع إليه .
- ٤٥٦ ٢- باب : ضالة الإبل .
- ٤٥٦ ٣- باب : ضالة الغنم .
- ٤٥٦ ٤- باب : إذا لم يوجد صاحب اللقطة بعد سنة فهي لمن وجدها .
- ٤٥٧ ٥- باب : إذا وجد خشبة في البحر أو سوطاً أو نحوه .
- ٤٥٧ ٦- باب : إذا وجد ثمرة في الطريق .
- ٤٥٧ ٧- باب : كيف تعرف لقطة أهل مكة ؟
- ٤٥٧ ٨- باب : لا تحلب ماشية أحد بغير إذنه .
- ٤٥٨ ٩- باب : إذا جاء صاحب اللقطة بعد سنة ردّها عليه ، لائها وديعة عنده .
- ٤٥٨ ١٠- باب : هل يأخذ اللقطة ولا يدعها تضيع ، حتى لا يأخذها من لا يستحق ؟
- ٤٥٨ ١١- باب : من عرف اللقطة ولم يدفنها إلى السلطان .
- ٤٥٨ ١٢- باب :

٤٦- كتاب المظالم

- ٤٦٠ ١- باب : قصاص المظالم .
- ٤٦٠ ٢- باب : قول الله تعالى : ﴿ أَلَا لَعْنَةُ اللَّهِ عَلَى الظالمين ﴾ .
- ٤٦٠ ٣- باب : لا يظلم المسلم المسلم ولا يسلمه .
- ٤٦١ ٤- باب : أعن أخاك ظالماً أو مظلوماً .
- ٤٦١ ٥- باب : نصر المظلوم .
- ٤٦١ ٦- باب : الانحصار من الظالم .
- ٤٦١ ٧- باب : عفو المظلوم .
- ٤٦١ ٨- باب : الظلم ظلمات يوم القيامة .
- ٤٦١ ٩- باب : الاتقاء والحذر من دعوة المظلوم .
- ٤٦١ ١٠- باب : من كانت له مظلمة عند الرجل فحلها له ، هل يبين مظلمته ؟
- ٤٦٢ ١١- باب : إذا حلك من ظلمه فلا رجوع فيه .
- ٤٦٢ ١٢- باب : إذا أذن له أو أحله ، ولم يبين كم هو ؟
- ٤٦٢ ١٣- باب : إنم من ظلم شيئاً من الأرض .
- ٤٦٣ ١٤- باب : إذا أذن إنسان لآخر شيئاً جاز .
- ٤٦٣ ١٥- باب : قول الله تعالى : ﴿ وهو آذ الخصام ﴾ .
- ٤٦٣ ١٦- باب : إنم من خصم في باطل وهو يعلمه .
- ٤٦٣ ١٧- باب : إذا خصم فجر .
- ٤٦٣ ١٨- باب : قصاص المظلوم إذا وجد مال ظالمه .

٤٣- كتاب في الاستقراض وأداء

الديون والحجر والتفليس

- ٤٤٧ ١- باب : من اشترى بالدين وليس عنده ثمنه ، وليس يحضرته .
- ٤٤٧ ٢- باب : من أخذ أموال الناس يريد أداءها أو إنفاقها .
- ٤٤٧ ٣- باب : أداء الديون .
- ٤٤٨ ٤- باب : استقراض الإبل .
- ٤٤٨ ٥- باب : حسن التقاضي .
- ٤٤٨ ٦- باب : هل يعطى أكثر من سنة ؟
- ٤٤٨ ٧- باب : حسن القضاء .
- ٤٤٨ ٨- باب : إذا قضى دون حقه أو حله فهو جائز .
- ٤٤٨ ٩- باب : إذا قاص أو جازقه في الدين تمراً بتمراً أو غيره .
- ٤٤٩ ١٠- باب : من استعاد من الدين .
- ٤٤٩ ١١- باب : الصلاة على من ترك ديناً .
- ٤٤٩ ١٢- باب : مطلق الغني ظلم .
- ٤٤٩ ١٣- باب : لصاحب الحق مقال .
- ٤٤٩ ١٤- باب : إذا وجد ماله عند مفلس في البيع والقرض والوديعة فهو أحق به .
- ٤٥٠ ١٥- باب : من أخر الغريم إلى الغد أو نحوه ، ولم ير ذلك مطلاً .
- ٤٥٠ ١٦- باب : من باع مال المفلس أو المعدم ، فقسمة بين الغرماء ، أو أعطاه حتى يتفق على نفسه .
- ٤٥٠ ١٧- باب : إذا أقرضه إلى أجل مسمى ، أو أجله في البيع .
- ٤٥٠ ١٨- باب : الشفاعة في وضع الدين .
- ٤٥١ ١٩- باب : ما ينهى عن إضاعة المال .
- ٤٥١ ٢٠- باب : العبد راح في مال سيده ، ولا يعمل إلا بإذنه .

٤٤- كتاب الخصومات

- ٤٥٢ ١- باب : ما يذكر في الأشخاص والملازمة والخصومة بين المسلم واليهودي .
- ٤٥٢ ٢- باب : من رد أمر السفيه الضعيف العقل ، وإن لم يكن حجر عليه الإمام .
- ٤٥٣ ٣- باب : من باع على الضعيف ونحوه ، فدفع ثمنه إليه .
- ٤٥٣ ٤- باب : كلام الخصوم بعضهم في بعض .
- ٤٥٣ ٥- باب : إخراج أهل المعاصي والخصوم من البيوت بعد المعرفة .
- ٤٥٤ ٦- باب : دعوى الوصي للميت .
- ٤٥٤ ٧- باب : التوفيق ممن تخشى معرفته .
- ٤٥٤ ٨- باب : الربط والحبس في الحرم .
- ٤٥٤ ٩- باب : في الملازمة .

٤٧٣	١٣ - باب : الشركة في الطعام وغيره .
٤٧٣	١٤ - باب : الشركة في الرقيق .
٤٧٣	١٥ - باب : الاشتراك في الهدي والبذل ، وإذا اشترك الرجل رجلًا في هديه بعد ما أهدى .
٤٧٤	١٦ - باب : من عدل عشرًا من الغنم بجزور في القسم .
	٤٨ - كتاب الرهن
٤٧٥	١ - باب : الرهن في الحضر . وقوله تعالى : ﴿ وَإِنْ كُنْتُمْ عَلَى سَفَرٍ وَلَمْ تَجِدُوا كَاتِبًا فَرِهَانٌ مَقْبُوضَةٌ ﴾ .
٤٧٥	٢ - باب : من رهن درعه .
٤٧٥	٣ - باب : رهن السلاح .
٤٧٥	٤ - باب : الرهن مركوب ومحلوب .
٤٧٥	٥ - باب : الرهن عند اليهود وغيرهم .
٤٧٥	٦ - باب : إذا اختلف الراهن والمرتهن ونحوه ، فالبيعة على المدعي واليمين على المدعى عليه .
	٤٩ - كتاب العتق
٤٧٧	١ - باب : ما جاء في العتق وقضيه .
٤٧٧	٢ - باب : أي الرقاب أفضل .
٤٧٧	٣ - باب : ما يستحب من العتاقة في الكسوف أو الآيات .
٤٧٧	٤ - باب : إذا أعتق عبدًا بين اثنين ، أو أمة بين شركاء .
٤٧٨	٥ - باب : إذا أعتق نصيبًا في عبد ، وليس له مال ، استسعى العبد غير مشقوق عليه ، على نحو الكتابة .
٤٧٨	٦ - باب : الخطأ والتسليان في العتاقة والطلاق ونحوه ، ولا عتاقة إلا لوجه الله تعالى .
٤٧٩	٧ - باب : إذا قال رجل لعبيده : هؤلئ ، وتوى العتق ، والإشهاد في العتق .
٤٧٩	٨ - باب : أم الولد .
٤٧٩	٩ - باب : بيع المذنب .
٤٨٠	١٠ - باب : بيع الولاء وهبته .
٤٧٠	١١ - باب : إذا أسر أخو الرجل ، أو عمة ، هل يقادى إذا كان مشركًا .
٤٧٠	١٢ - باب : عتق المشرك .
٤٧٠	١٣ - باب : من ملك من العرب رقيقًا ، فوهب وباع وجامع وقدى وسبى الذرية .
٤٨١	١٤ - باب : فضل من أدب جاريته وعلمها .
٤٨١	١٥ - باب : قول النبي ﷺ : « العبيد إخوانكم ، فإطعموهم مما تأكلون » .
٤٨٢	١٦ - باب : العبد إذا أحسن عبادة ربه ونصح سيده .
٤٨٢	١٧ - باب : كراهية التطاول على الرقيق ، وقوله عبيد أو أمي .

٤٦٤	١٩ - باب : ما جاء في السقائف .
٤٦٤	٢٠ - باب : لا يمتنع جار جاره أن يغرز خشبه في جداره .
٤٦٤	٢١ - باب : صبب الخمر في الطريق .
٤٦٤	٢٢ - باب : أفنية الدور والجلوس فيها والجلوس على الصعدات .
٤٦٤	٢٣ - باب : الأبار على الطرق إذا لم يتأذى بها .
٤٦٥	٢٤ - باب : إماطة الأذى .
٤٦٥	٢٥ - باب : الفرقة والعلية المشرقة في السطوح وغيرها .
٤٦٧	٢٦ - باب : من عقل بعيره على البلاط أو باب المسجد .
٤٦٧	٢٧ - باب : الوقوف والبول عند سباطة قوم .
٤٦٧	٢٨ - باب : من أخذ الغصن ، وما يؤذي الناس في الطريق ، فرمى به .
٤٦٧	٢٩ - باب : إذا اختلفوا في الطريق الميتة ، وهي الرحبة تكون بين الطريق ، ثم يريد أهلها البنيان ، فترك منها الطريق سبعة أذرع .
٤٦٧	٣٠ - باب : التهيئ بغير إذن صاحبه .
٤٦٧	٣١ - باب : كسر الصليب وقتل الخنزير .
٤٦٨	٣٢ - باب : هل تكسر الدنان التي فيها الخمر ، أو تحرق الرقاق ؟ فإن كسر صمًا ، أو صليًا ، أو طنبورًا ، أو ما لا يمتنع بخشبه .
٤٦٨	٣٣ - باب : من قاتل دون ماله .
٤٦٨	٣٤ - باب : إذا كسر قصعة أو شيئًا لغيره .
٤٦٨	٣٥ - باب : إذا هدم حائطًا فلبس مثله .
	٤٧ - كتاب الشركة
٤٧٠	١ - باب : الشركة في الطعام والنهد والعروض . كيف قسمة ما يكال ويوزن ، مجازفة أو قبضة ، لما لم ير المسلمون في النهد بأسًا ، أن يأكل هذا بعضًا وهذا بعضًا ، وكذلك مجازفة الذهب والفضة ، والقران في التمر .
٤٧٠	٢ - باب : ما كان من خليطين ، فإنهما يتراجعا بينهما بالسوية في الصدقة .
٤٧١	٣ - باب : قسمة الغنم .
٤٧١	٤ - باب : القران في التمر بين الشركاء حتى يستأذن أصحابه .
٤٧١	٥ - باب : تقويم الأشياء بين الشركاء بقيمة عدل .
٤٧١	٦ - باب : هل يقرع في القسمة والاستهام فيه ؟
٤٧٢	٧ - باب : شركة اليتيم وأهل الميراث .
٤٧٢	٨ - باب : الشركة في الأرضين وغيرها .
٤٧٢	٩ - باب : إذا قسم الشركاء الدور وغيرها ، فليس لهم رجوع ولا شفعة .
٤٧٢	١٠ - باب : الاشتراك في الذهب والفضة ، وما يكون فيه الصرف .
٤٧٣	١١ - باب : مشاركة الدمي والمشركين في المزارعة .
٤٧٣	١٢ - باب : قسمة الغنم والعدل فيها .

- ١٨ - باب : إذا أتاه خادمه بطعامه ٤٨٣
- ١٩ - باب : العبد راع في مال سيده . وتسبب النبي ﷺ المال إلى السيد ٤٨٣
- ٢٠ - باب : إذا ضرب العبد فليجتنب الوجه ٤٨٣
- ٥٠ - كتاب المكاتب**
- ١ - باب : المكاتب ، ونجومه في كل سنة تجزم ٤٨٤
- ٢ - باب : ما يجوز من شروط المكاتب ، ومن اشترط شرطاً ليس في كتاب الله ٤٨٤
- ٣ - باب : استعانة المكاتب وسؤاله الناس ٤٨٥
- ٤ - باب : بيع المكاتب إذا رضي ٤٨٥
- ٥ - باب : إذا قال المكاتب : اشترني وأعتقني ، فاشتره لذلك ٤٨٥
- ٥١ - كتاب الهبة وقضائها والتحرير عليها**
- ١ - باب : فضل الهبة ٤٨٦
- ٢ - باب : القليل من الهبة ٤٨٦
- ٣ - باب : من استوهب من أصحابه شيئاً ٤٨٦
- ٤ - باب : من استسقى ٤٨٧
- ٥ - باب : قبول هدية الصيد ٤٨٧
- ٦ - باب : قبول هدية ٤٨٧
- ٧ - باب : قبول الهدية ٤٨٧
- ٨ - باب : من أهدى إلى صاحبه وتحرى بعض نساؤه دون بعض ٤٨٨
- ٩ - باب : ما لا يرد من الهدية ٤٨٩
- ١٠ - باب : من رأى الهبة الغائبة جائزة ٤٨٩
- ١١ - باب : المكافأة في الهبة ٤٨٩
- ١٢ - باب : الهبة للولد ٤٨٩
- ١٣ - باب : الإهداء في الهبة ٤٩٠
- ١٤ - باب : هبة الرجل لامرأته والمرأة لزوجها ٤٩٠
- ١٥ - باب : هبة المرأة لغير زوجها وعنفها ، وعنفها إذا كان لها زوج فهو جائز ، إذا لم تكن سفينة ، فإذا كانت سفينة لم يجز . وقال الله تعالى : ﴿ وَلَا تَوَرَّتُوا سَفِينًا مِّمَّا كُنْتُمْ بِأَيْدِيكُمْ ﴾ ٤٩٠
- ١٦ - باب : بمن يبدأ بالهدية ٤٩١
- ١٧ - باب : من لم يقبل الهدية لعلة ٤٩١
- ١٨ - باب : إذا وهب هبة أو وعد ، ثم مات قبل أن تصل إليه ٤٩١
- ١٩ - باب : كيف يقبض العبد والمتاع ؟ ٤٩٢
- ٢٠ - باب : إذا وهب هبة فقبضها الآخر ولم يقبل : قبلت ٤٩٢
- ٢١ - باب : إذا وهب ديناً على رجل ٤٩٢
- ٢٢ - باب : هبة الواحد للجماعة ٤٩٣
- ٢٣ - باب : الهبة المقبوضة وغير المقبوضة ، والمقبوضة وغير المقبوضة ٤٩٣
- ٢٤ - باب : إذا وهب جماعة لقوم ٤٩٣
- ٢٥ - باب : من أهدى له هدية وعنده جساؤه ، فهو أحق بها ٤٩٤
- ٢٦ - باب : إذا أهدى بغير رجل وهو راتب فهو جائز ٤٩٤
- ٢٧ - باب : هدية ما يكره لبسه ٤٩٤
- ٢٨ - باب : قبول الهدية من المشركين ٤٩٤
- ٢٩ - باب : الهدية للمشركين ٤٩٥
- ٣٠ - باب : لا يحل لأحد أن يرجع في هبته وصدقته ٤٩٥
- ٣١ - باب : ٤٩٦
- ٣٢ - باب : ما قيل في العمري والرقي ٤٩٦
- ٣٣ - باب : من استعار من الناس الفرس ٤٩٦
- ٣٤ - باب : الاستعارة للعروس عند البناء ٤٩٦
- ٣٥ - باب : فضل المنيحة ٤٩٧
- ٣٦ - باب : إذا قال : أخذتلك هذه الجارية ، على ما يتعارف الناس ، فهو جائز ٤٩٨
- ٣٧ - باب : إذا حمل رجل على فرس ، فهو كالعمري والصدقة ٤٩٨
- ٥٢ - كتاب الشهادات**
- ١ - باب : ما جاء في البيعة على المدعي لقوله تعالى : ﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا قُضِيَتْ إِلَيْكُمْ أُمُورٌ مِنْكُمْ فَأَكْبِرُوا ﴾ ٤٩٩
- ٢ - باب : إذا عدل رجل رجلاً فقال : لا تعلم إلا خيراً ، أو قال : ما علمت إلا خيراً ٤٩٩
- ٣ - باب : شهادة المعتني ٤٩٩
- ٤ - باب : إذا شهد شاهد ، أو شهود بشيء ، وقال آخرون : ما علمنا ذلك ، يحكم بقول من شهد ٥٠٠
- ٥ - باب : الشهداء العدول ٥٠٠
- ٦ - باب : تعديل كم يجوز ٥٠٠
- ٧ - باب : الشهادة على الأنساب ، والرضاع المستفيض ، والموت القديم ٥٠١
- ٨ - باب : شهادة القاذف والسارق والزاني ٥٠١
- ٩ - باب : لا يشهد على شهادة جور إذا شهد ٥٠٢
- ١٠ - باب : ما قيل في شهادة الزور ٥٠٢
- ١١ - باب : شهادة الأعمى وأمره ونكاحه ، وإنكاحه ، ومبايعته ، وقوله في التأذين وغيره ، وما يعرف بالأصوات ٥٠٣
- ١٢ - باب : شهادة النساء ٥٠٤
- ١٣ - باب : شهادة الإماء والعبيد ٥٠٤
- ١٤ - باب : شهادة المرضعة ٥٠٤

٥٤ - كِتَابُ الشُّرُوطِ

- ٥١٨ - باب : مَا يَجُوزُ مِنَ الشُّرُوطِ فِي الْإِسْلَامِ وَالْأَحْكَامِ وَالْعِبَايَةِ .
٥١٨ - باب : إِذَا بَاعَ تَخْلًا قَدْ أُرِثَ .
٥١٨ - باب : الشُّرُوطُ فِي الْبَيْعِ .
٥١٩ - باب : إِذَا اشْتَرَطَ الْبَائِعُ ظَهَرَ الدَّابَّةِ إِلَى مَكَانٍ مَسْمًى جَارَ .
٥١٩ - باب : الشُّرُوطُ فِي الْمُعَامَلَةِ .
٥٢٠ - باب : الشُّرُوطُ فِي الْمَهْرِ عِنْدَ عَقْدَةِ النِّكَاحِ .
٥٢٠ - باب : الشُّرُوطُ فِي الْمَزَارَعَةِ .
٥٢٠ - باب : مَا لَا يَجُوزُ مِنَ الشُّرُوطِ فِي النِّكَاحِ .
٥٢٠ - باب : الشُّرُوطُ الَّتِي لَا تَحِلُّ فِي الْحُدُودِ .
٥٢٠ - باب : مَا يَجُوزُ مِنْ شُرُوطِ الْمَكَاتِبِ إِذَا رَضِيَ بِالتَّيْنِ عَلَى أَنْ يُعْتَقَ .
٥٢١ - باب : الشُّرُوطُ فِي الطَّلَاقِ .
٥٢١ - باب : الشُّرُوطُ مَعَ النَّاسِ بِالْقَوْلِ .
٥٢١ - باب : الشُّرُوطُ فِي الْوَلَاءِ .
٥٢١ - باب : إِذَا اشْتَرَطَ فِي الْمَزَارَعَةِ ، إِذَا شِئْتَ أَخْرَجْتُكَ .
٥٢٢ - باب : الشُّرُوطُ فِي الْجِهَادِ ، وَالْمُصَالَحَةِ مَعَ أَهْلِ الْحَرْبِ ، وَكِتَابَةُ الشُّرُوطِ .
٥٢٥ - باب : الشُّرُوطُ فِي الْقَرْضِ .
٥٢٦ - باب : الْمَكَاتِبِ ، وَمَا لَا يَحِلُّ مِنَ الشُّرُوطِ الَّتِي تُخَالِفُ كِتَابَ اللَّهِ .

- ٥٢٦ - باب : مَا يَجُوزُ مِنَ الْإِشْرَاطِ وَالْثَبَاتِ فِي الْإِفْرَارِ ، وَالشُّرُوطِ الَّتِي يَتَعَارَفُهَا النَّاسُ بَيْنَهُمْ ، وَإِذَا قَالَ مِائَةً إِلَّا وَاحِدَةً أَوْ ثِنْتَيْنِ .
٥٢٦ - باب : الشُّرُوطُ فِي الْوَقْفِ .

٥٥ - كِتَابُ الْوَصَايَا

- ٥٢٧ - باب : الْوَصَايَا .
٥٢٧ - باب : أَنْ يَتَرَكَ وَرَثَتَهُ أَغْنَاءَ خَيْرٍ مِنْ أَنْ يَتَكَفَّمُوا النَّاسَ .
٥٢٧ - باب : الْوَصِيَّةُ بِالثَّلَاثِ .
٥٢٨ - باب : قَوْلُ الْمُوصِي لَوْصِيٍّ : تَعَاهَدْ وَلَدِي ، وَمَا يَجُوزُ لِلْوَصِيِّ مِنَ الدَّعْوَى .
٥٢٨ - باب : إِذَا أَوْصَى الْمَرِيضُ بِرَأْسِهِ إِشَارَةً بَيِّنَةً تُعْرَفُ .
٥٢٨ - باب : لَا وَصِيَّةَ لَوَارِثٍ .
٥٢٨ - باب : الصَّدَقَةُ عِنْدَ الْمَوْتِ .
٥٢٩ - باب : قَوْلُ اللَّهِ تَعَالَى : « مِنْ بَعْدِ وَصِيَّةٍ يُوصِي بِهَا أَوْ دِينَ » .
٥٢٩ - باب : قَوْلُ اللَّهِ تَعَالَى : « مِنْ بَعْدِ وَصِيَّةٍ يُوصِي بِهَا أَوْ دِينَ » .
٥٣٠ - باب : إِذَا وَقَفَ أَوْ أَوْصَى لِأَقَارِبِهِ ، وَمَنْ الْأَقَارِبُ ؟
٥٣٠ - باب : هَلْ يَدْخُلُ النِّسَاءُ وَالْوَلَدُ فِي الْأَقَارِبِ ؟

- ٥٠٤ - باب : تَعْدِيلُ النِّسَاءِ بَعْضُهُنَّ بَعْضًا .
٥٠٧ - باب : إِذَا زَكَى رَجُلٌ رَجُلًا كَفَاهُ .
٥٠٧ - باب : مَا يَكْرَهُ مِنَ الْإِطْلَاقِ فِي الْمَدْحِ ، وَلَيْقُلْ مَا يَعْلَمُ .
٥٠٧ - باب : بُلُوغُ الصَّبِيَّانِ وَشَهَادَتُهُمَا .
٥٠٧ - باب : سُؤَالُ الْحَاكِمِ الْمُدْعَى : هَلْ لَكَ بَيِّنَةٌ ؟ قَبْلَ الْبَيِّنِ .
٥٠٨ - باب : الْبَيِّنِ عَلَى الْمُدْعَى عَلَيْهِ فِي الْأَمْوَالِ وَالْحُدُودِ .
٥٠٨ - باب : إِذَا ادَّعَى أَوْ قَذَفَ ، فَلَهُ أَنْ يَلْتَمِسَ الْبَيِّنَةَ ، وَيَتَطَلَّقَ لَطَلَبِ الْبَيِّنَةِ .
٥٠٨ - باب : الْبَيِّنِ بَعْدَ الْعَصْرِ .
٥٠٨ - باب : يَخْلُفُ الْمُدْعَى عَلَيْهِ حَيْثُمَا وَجِبَتْ عَلَيْهِ الْبَيِّنُ ، وَلَا يُصْرَفُ مِنْ مَوْضِعٍ إِلَى غَيْرِهِ .
٥٠٩ - باب : إِذَا تَسَارَعَ قَوْمٌ فِي الْبَيِّنِ .
٥٠٩ - باب : قَوْلُ اللَّهِ تَعَالَى : « إِنَّ الَّذِينَ يَشْتَرُونَ بِعَهْدِ اللَّهِ وَأَيْمَانِهِمْ ثَمَنًا قَلِيلًا » .
٥٠٩ - باب : كَيْفَ يَسْتَحْلِفُ .
٥١٠ - باب : مَنْ أَقَامَ الْبَيِّنَةَ بَعْدَ الْبَيِّنِ .
٥١٠ - باب : مَنْ أَمَرَ بِإِنْجَازِ الْوَعْدِ .
٥١١ - باب : لَا يُسَالُّ أَهْلُ الشُّرْكِ عَنِ الشَّهَادَةِ وَغَيْرِهَا .
٥١١ - باب : الْفُرْعَةُ فِي الْمُسْكَاتِ .

٥٣ - كِتَابُ الصَّلْحِ

- ٥١٣ - باب : مَا جَاءَ فِي الْإِصْلَاحِ بَيْنَ النَّاسِ .
٥١٣ - باب : لَيْسَ الْكَاذِبُ الَّذِي يُصْلِحُ بَيْنَ النَّاسِ .
٥١٣ - باب : قَوْلُ الْإِمَامِ لِأَصْحَابِهِ : اذْهَبُوا بِنَا نُصْلِحْ .
٥١٤ - باب : قَوْلُ اللَّهِ تَعَالَى : « أَنْ يَصْلِحَا بَيْنَهُمَا صُلْحًا وَالصُّلْحُ خَيْرٌ » .
٥١٤ - باب : إِذَا اصْطَلَحُوا عَلَى صُلْحٍ جَوَرَ فَالْصُّلْحُ مَرْدُودٌ .
٥١٤ - باب : كَيْفَ يُكْتَبُ : هَذَا مَا صَالَحَ فُلَانٌ بِنَ فُلَانٍ ، وَفُلَانٌ بِنَ فُلَانٍ ، وَإِنْ لَمْ يَنْسِبْهُ إِلَى قَبِيلَتِهِ أَوْ نَسَبِهِ .
٥١٥ - باب : الصُّلْحُ مَعَ الْمُشْرِكِينَ .
٥١٥ - باب : الصُّلْحُ فِي الدِّيَةِ .
٥١٦ - باب : قَوْلُ النَّبِيِّ ﷺ لِلْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا : « ابْنِي هَذَا سَيِّدٌ ، وَلَعَلَّ اللَّهَ أَنْ يَصْلِحَ بِهِ بَيْنَ فِتْنَتَيْنِ عَظِيمَتَيْنِ » . وَقَوْلُهُ جَلَّ ذِكْرُهُ : « فَاصْلِحُوا بَيْنَهُمَا » .
٥١٦ - باب : هَلْ يُشِيرُ الْإِمَامُ بِالصُّلْحِ .
٥١٦ - باب : فَضْلُ الْإِصْلَاحِ بَيْنَ النَّاسِ وَالْعَدْلَ بَيْنَهُمْ .
٥١٧ - باب : إِذَا أَشَارَ الْإِمَامُ بِالصُّلْحِ فَأَبَى ، حَكَمَ عَلَيْهِ بِالْحُكْمِ النَّبِيِّ .
٥١٧ - باب : الصُّلْحُ بَيْنَ الْقُرَمَاءِ وَأَصْحَابِ الْمِيرَاثِ وَالْمُجَازَفَةِ فِي ذَلِكَ .
٥١٧ - باب : الصُّلْحُ بِالْأَقْرَبِ وَالْعَيْنِ .

- ١٢ - باب : هل يتنفع الواقف بوقفه ؟ ٥٣١
- ١٣ - باب : إذا وقف شيئاً قبل أن يدفعه إلى غيره فهو جائز ٥٣١
- ١٤ - باب : إذا قال : داري صدقة لله ، ولم يبين للفقراء أو غيرهم ، فهو جائز ، ويضعها في الأقربين أو حيث أراد ٥٣١
- ١٥ - باب : إذا قال : أرضي أو بستانني صدقة لله عن أمي فهو جائز ، وإن لم يبين لمن ذلك ٥٣١
- ١٦ - باب : إذا صدق ، أو أوقف بعض ماله ، أو بعض رقيقه ، أو دوابه ، فهو جائز ٥٣١
- ١٧ - باب : من تصدق إلى وكيله ، ثم ردّ الوكيل إليه ٥٣٢
- ١٨ - باب : قول الله تعالى : ﴿ وَإِذَا حَضَرَ الْقِسْمَةَ أُولُو الْقُرْبَىٰ وَالْيَتَامَىٰ وَالْمَسَاكِينُ فَارْزُقُوهُمْ مِنْهُ ﴾ ٥٣٢
- ١٩ - باب : ما يستحب لمن توفي فجأة أن يصدقوا عنه ، وقضاء النذور عن الميت ٥٣٢
- ٢٠ - باب : الإشهاد في الوقف والصدقة ٥٣٢
- ٢١ - باب : قول الله تعالى : ﴿ وَأَتُوا الْيَتَامَىٰ أَمْوَالَهُمْ وَلَا تَبْدِلُوا الْوَيْثَ بِالطَّيِّبِ وَلَا تَأْكُلُوا أَمْوَالَهُمْ إِلَىٰ أَمْوَالِكُمْ إِنَّهُ كَانَ حُوبًا كَبِيرًا . وَإِنْ خِفْتُمْ أَنْ لَا تَقْسِطُوا فِي الْيَتَامَىٰ فَانكِحُوا مَا طَابَ لَكُمْ مِنْ النِّسَاءِ ﴾ ٥٣٢
- ٢٢ - باب : قول الله تعالى : ﴿ وَابْتَلُوا الْيَتَامَىٰ حَتَّىٰ إِذَا بَلَغُوا النِّكَاحَ فَإِنْ آنَسْتُمْ مِنْهُمْ رُشْدًا فَادْفَعُوا إِلَيْهِمْ أَمْوَالَهُمْ وَلَا تَأْكُلُوهَا إِسْرَافًا وَبِدَارًا أَنْ يَكْبَرُوا ﴾ ٥٣٣
- باب : وما للوصي أن يعمل في مال اليتيم ، وما يأكل منه بقدر عماله ٥٣٣
- ٢٣ - باب : قول الله تعالى : ﴿ إِنَّ الَّذِينَ يَأْكُلُونَ أَمْوَالَ الْيَتَامَىٰ ظُلْمًا إِنَّمَا يَأْكُلُونَ فِي بُطُونِهِمْ نَارًا وَسَيَصْلَوْنَ سَعِيرًا ﴾ ٥٣٣
- ٢٤ - باب : قول الله تعالى : ﴿ وَبَايَعْتُمْ عَنْ الْيَتَامَىٰ قُلْ إِصْلَاحُ لَهُمْ خَيْرٌ وَإِنْ تُخَالِطُوهُمْ فَإِخْوَانُكُمْ وَاللَّهُ يَعْلَمُ الْمُفْسِدَ مِنَ الْمُصْلِحِ وَلَوْ شَاءَ اللَّهُ لَأَعْتَبْتُمْ إِنْ اللَّهَ عَزِيزٌ حَكِيمٌ ﴾ ٥٣٤
- ٢٥ - باب : استخدام اليتيم في السفر والحضر ، إذا كان صلاحاً له ونظر الأم أرواحها لليتيم ٥٣٤
- ٢٦ - باب : إذا وقف أرضاً ولم يبين الحدود فهو جائز وكذلك الصدقة ٥٣٤
- ٢٧ - باب : إذا أوقف جماعة أرضاً مشاعاً فهو جائز ٥٣٤
- ٢٨ - باب : الوقف كيف يكتب ؟ ٥٣٥
- ٢٩ - باب : الوقف للغني والفقير والضيف ٥٣٥
- ٣٠ - باب : وقف الأرض للمسجد ٥٣٥
- ٣١ - باب : وقف الدواب والكرام والعروض والصائم ٥٣٥
- ٣٢ - باب : نفقة القيم للوقف ٥٣٥
- ٣٣ - باب : إذا وقف أرضاً أو بئراً ، واشترط لنفسه مثل دلاء المسلمين ٥٣٥
- ٣٤ - باب : إذا قال الواقف : لا تطلب ثمنه إلا إلى الله فهو جائز ٥٣٦
- ٣٥ - باب : قول الله تعالى : ﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا شَهَادَةُ بَيْنَكُمْ إِذَا حَضَرَ أَحَدُكُمْ الْمَوْتُ حِينَ الْوَصِيَّةِ اثْنَانِ ذَوَا عَدْلٍ مِنْكُمْ أَوْ آخَرَانِ مِنْ غَيْرِكُمْ ﴾ ٥٣٦
- ٣٦ - باب : قضاء الوصي ديون الميت بغير محضر من الورثة ٥٣٦
- ٥٦ - كِتَابُ الْجِهَادِ وَالسَّيْرِ**
- ١ - باب : فضل الجهاد والسير ٥٣٨
- ٢ - باب : أفضل الناس مؤمن مجاهد بنفسه وماله في سبيل الله ٥٣٨
- ٣ - باب : الدعاء بالجهاد والشهادة للرجال والنساء ٥٣٩
- ٤ - باب : درجات المجاهدين في سبيل الله . يقال : هذه سبيلي وهذا سبيلي ٥٣٩
- ٥ - باب : الغدوة والروحة في سبيل الله ، وقاب قوس أحدكم في الجنة ٥٣٩
- ٦ - باب : الحور العين . وصفتهم ٥٤٠
- ٧ - باب : تمنى الشهادة ٥٤٠
- ٨ - باب : فضل من يصرع في سبيل الله فمات فهو منهم ٥٤٠
- ٩ - باب : من نكح أو يطعن في سبيل الله ٥٤١
- ١٠ - باب : من يجرح في سبيل الله عز وجل ٥٤١
- ١١ - باب : قول الله تعالى : ﴿ قُلْ هَلْ تَرَبَّصُونَ بِنَا إِلَّا إِحْدَى الْحُسَيْنَيْنِ ﴾ ٥٤١
- ١٢ - باب : قول الله تعالى : ﴿ مِنْ الْمُؤْمِنِينَ رِجَالٌ صَدَقُوا مَا عَاهَدُوا اللَّهَ عَلَيْهِ فَمِنْهُمْ مَنْ قَضَىٰ نَحْبَهُ وَمِنْهُمْ مَنْ يَنْتَظِرُ وَمَا بَدَّلُوا تَبْدِيلًا ﴾ ٥٤١
- ١٣ - باب : عمل صالح قبل القتال ٥٤٢
- ١٤ - باب : من آفاه سهم غرّب قتلته ٥٤٢
- ١٥ - باب : من قاتل لتكون كلمة الله هي العليا ٥٤٣
- ١٦ - باب : من اغترب قدماء في سبيل الله ٥٤٣
- ١٧ - باب : مسح الغبار عن الرأس في سبيل الله ٥٤٣
- ١٨ - باب : الغسل بعد الحرب والغبار ٥٤٣
- ١٩ - باب : فضل قول الله تعالى : ﴿ وَلَا تَحْسَبِ الَّذِينَ الَّذِينَ قُتِلُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ أَمْوَاتًا بَلْ أَحْيَاءٌ عِنْدَ رَبِّهِمْ يُرْزَقُونَ فَرِحِينَ بِمَا آتَاهُمُ اللَّهُ مِنْ فَضْلِهِ وَسَيُسَبِّحُونَ بِالَّذِينَ لَمْ يَلْحَقُوا بِهِمْ مِنْ خَلْفِهِمْ ﴾ ٥٤٣
- ٢٠ - باب : ظل الملائكة على الشهيد ٥٤٤
- ٢١ - باب : تمنى المجاهد أن يرجع إلى الدنيا ٥٤٤
- ٢٢ - باب : الجنة تحت بارقة السيوف ٥٤٤
- ٢٣ - باب : من طلب الولد للجهاد ٥٤٤
- ٢٤ - باب : الشجاعة في الحرب والجبن ٥٤٤
- ٢٥ - باب : ما يعود من الجبن ٥٤٥
- ٢٦ - باب : من حدث بمشاهدته في الحرب ٥٤٥
- ٢٧ - باب : وجوب النكير ، وما يجب من الجهاد والنية ٥٤٥
- ٢٨ - باب : الكافر يقتل المسلم ، ثم يسلم ، فيسدد بعد ويقتل ٥٤٥

- ٢٩- باب : مَنْ اخْتَارَ الْغَزْوَ عَلَى الصَّوْمِ ٥٤٦
- ٣٠- باب : الشَّهَادَةُ سَبْعُ سَوَى الْقَتْلِ ٥٤
- ٣١- باب : قَوْلُ اللَّهِ تَعَالَى : ﴿ لَا يَسْتَوِي الْقَاعِدُونَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ غَيْرُ أُولِي الضَّرَرِّ وَالْمُجَاهِدُونَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ بِأَمْوَالِهِمْ وَأَنْفُسِهِمْ فَضَّلَ اللَّهُ الْمُجَاهِدِينَ بِأَمْوَالِهِمْ وَأَنْفُسِهِمْ عَلَى الْقَاعِدِينَ دَرَجَةً ۝ ﴾ ٥٤٦
- ٣٢- باب : الصَّبْرُ عِنْدَ الْقِتَالِ ٥٤٧
- ٣٣- باب : التَّحْرِيزُ عَلَى الْقِتَالِ . وَقَوْلُهُ تَعَالَى : ﴿ حَرَضَ الْمُؤْمِنِينَ عَلَى الْقِتَالِ ۝ ﴾ ٥٤٧
- ٣٤- باب : حَفَرُ الْخَنْدَقِ ٥٤٧
- ٣٥- باب : مَنْ حَبَسَهُ الْعَدُوُّ عَنِ الْغَزْوِ ٥٤٧
- ٣٦- باب : فَضْلُ الصَّوْمِ فِي سَبِيلِ اللَّهِ ٥٤٨
- ٣٧- باب : فَضْلُ التَّقَةِ فِي سَبِيلِ اللَّهِ ٥٤٨
- ٣٨- باب : فَضْلُ مَنْ جَهَّزَ غَارِيًّا أَوْ خَلَفَهُ بِخَيْرٍ ٥٤٨
- ٣٩- باب : التَّحْنُطُ عِنْدَ الْقِتَالِ ٥٤٨
- ٤٠- باب : فَضْلُ الطَّلِيعَةِ ٥٤٩
- ٤١- باب : هَلْ يُبْعَثُ الطَّلِيعَةُ وَحْدَهُ ؟ ٥٤٩
- ٤٢- باب : سَفَرُ الْاِثْنَيْنِ ٥٤٩
- ٤٣- باب : الْخَيْلُ مَعْقُودَةٌ فِي نَوَاصِيهَا الْخَيْرُ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ ٥٤٩
- ٤٤- باب : الْجِهَادُ مَاضٍ مَعَ الْبِرِّ وَالْقَاجِرِ ٥٤٩
- ٤٥- باب : مَنْ احْتَسَبَ قَرَسًا [فِي سَبِيلِ اللَّهِ] ٥٥٠
- ٤٦- باب : اسْمُ الْقَرَسِ وَالْحِمَارِ ٥٥٠
- ٤٧- باب : مَا يُدْكَرُ مِنْ شُؤْمِ الْقَرَسِ ٥٥٠
- ٤٨- باب : الْخَيْلُ لثَلَاثَةِ ، وَقَوْلُهُ تَعَالَى : ﴿ وَالْخَيْلَ وَالْبِغَالَ وَالْحَمِيرَ لِتَرْكَبُوهَا وَزِينَةً وَيَخْلُقُ مَا لَا تَعْلَمُونَ ۝ ﴾ [النحل : ٨] ٥٥٠
- ٤٩- باب : مَنْ ضَرَبَ دَابَّةً غَيْرَهُ فِي الْغَزْوِ ٥٥١
- ٥٠- باب : الرُّكُوبُ عَلَى الدَّابَّةِ الصَّعْبَةِ وَالْفُحُولَةِ مِنَ الْخَيْلِ ٥٥١
- ٥١- باب : سِهَامٌ ٥٥١
- ٥٢- باب : مَنْ قَادَ دَابَّةً غَيْرَهُ فِي الْحَرْبِ ٥٥١
- ٥٣- باب : الرُّكَابُ وَالْغُرُزُ لِلدَّابَّةِ ٥٥٢
- ٥٤- باب : رُكُوبُ الْقَرَسِ الْعُرِيِّ ٥٥٢
- ٥٥- باب : الْقَرَسُ الْقَطُوفُ ٥٥٢
- ٥٦- باب : السَّبْقُ بَيْنَ الْخَيْلِ ٥٥٢
- ٥٧- باب : إِضْمَارُ الْخَيْلِ لِلْسَّبْقِ ٥٥٢
- ٥٨- باب : غَايَةُ السَّبَاقِ لِلْخَيْلِ الْمُضْمَرَةِ ٥٥٢
- ٥٩- باب : نَاقَةُ النَّبِيِّ ﷺ ٥٥٢
- ٦٠- [باب : الْغَزْوُ عَلَى الْحَمِيرِ] ٥٥٣
- ٦١- باب : بَغْلَةُ النَّبِيِّ ﷺ الْبَيْضَاءُ ٥٥٣
- ٦٢- باب : جِهَادُ النِّسَاءِ ٥٥٣
- ٦٣- باب : غَزْوُ الْمَرْأَةِ فِي الْبَحْرِ ٥٥٣
- ٦٤- باب : حَمْلُ الرَّجُلِ امْرَأَتَهُ فِي الْغَزْوِ دُونَ بَعْضِ نِسَائِهِ ٥٥٤
- ٦٥- باب : غَزْوُ النِّسَاءِ وَقِتَالُهُنَّ مَعَ الرِّجَالِ ٥٥٤
- ٦٦- باب : حَمْلُ النِّسَاءِ الْقَرِيبِ إِلَى النَّاسِ فِي الْغَزْوِ ٥٥٤
- ٦٧- باب : مُدَاوَاةُ النِّسَاءِ الْجَرَحَى فِي الْغَزْوِ ٥٥٤
- ٦٨- باب : رَدُّ النِّسَاءِ الْجَرَحَى وَالْقَتْلُ [إِلَى الْمَدِينَةِ] ٥٥٤
- ٦٩- باب : نَزْعُ السَّهْمِ مِنَ الْبَدَنِ ٥٥٤
- ٧٠- باب : الْحِرَاسَةُ فِي الْغَزْوِ فِي سَبِيلِ اللَّهِ ٥٥٥
- ٧١- باب : فَضْلُ الْخِدْمَةِ فِي الْغَزْوِ ٥٥٥
- ٧٢- باب : فَضْلُ مَنْ حَمَلَ مَتَاعَ صَاحِبِهِ فِي السَّفَرِ ٥٥٥
- ٧٣- باب : فَضْلُ رِبَاطِ يَوْمٍ فِي سَبِيلِ اللَّهِ ٥٥٦
- ٧٤- باب : مَنْ غَزَا بِصَبِيٍّ لِلْخِدْمَةِ ٥٥٦
- ٧٥- باب : رُكُوبُ الْبَحْرِ ٥٥٦
- ٧٦- باب : مَنْ اسْتَعَانَ بِالضُّعْفَاءِ وَالصَّالِحِينَ فِي الْحَرْبِ ٥٥٦
- ٧٧- باب : لَا يَقُولُ : قُلَانِ شَهِيدٌ ٥٥٧
- ٧٨- باب : التَّحْرِيزُ عَلَى الرَّمِيِّ . وَقَوْلُ اللَّهِ تَعَالَى : ﴿ وَأَعِدُّوا لَهُمْ مَا اسْتَطَعْتُمْ مِنْ قُوَّةٍ وَمِنْ رِبَاطِ الْخَيْلِ تُرْهِبُونَ بِهِ عَدُوَّ اللَّهِ وَعَدُوَّكُمْ ۝ ﴾ ٥٥٧
- ٧٩- باب : اللَّهُو بِالْحِرَابِ وَتَحْوَهَا ٥٥٨
- ٨٠- باب : الْمَجْنُوعُ وَمَنْ يَتَرَسُّ بِتَرَسٍ صَاحِبِهِ ٥٥٨
- ٨١- باب : الدَّرَقُ ٥٥٨
- ٨٢- باب : الْحِمَائِلُ وَتَعْلِيقُ السِّيفِ بِالْعُنُقِ ٥٥٩
- ٨٣- باب : [مَا جَاءَ] فِي حِلْيَةِ السُّيُوفِ ٥٥٩
- ٨٤- باب : مَنْ عَلَّقَ سَيْفَهُ بِالشَّجَرِ فِي السَّفَرِ عِنْدَ الْقَائِلَةِ ٥٥٩
- ٨٥- باب : لُبْسُ الْبَيْضَةِ ٥٥٩
- ٨٦- باب : مَنْ لَمْ يَرَكُسْ السَّلَاحَ [وَعَقَرَ الدَّوَابَّ] عِنْدَ الْمَوْتِ ٥٥٩
- ٨٧- باب : تَفَرُّقُ النَّاسِ عَنِ الْإِمَامِ عِنْدَ الْقَائِلَةِ ، وَالْإِسْطِظَالُ بِالشَّجَرِ ٥٥٩
- ٨٨- باب : مَا قِيلَ فِي الرَّمَاحِ ٥٦٠
- ٨٩- باب : مَا قِيلَ فِي دِرْعِ النَّبِيِّ ﷺ وَالْقَمِيصِ فِي الْحَرْبِ ٥٦٠
- ٩٠- باب : الْحِجَةُ فِي السَّفَرِ وَالْحَرْبِ ٥٦٠
- ٩١- باب : الْحَرِيرُ فِي الْحَرْبِ ٥٦١
- ٩٢- باب : مَا يُدْكَرُ فِي السَّكَنِ ٥٦١
- ٩٣- باب : مَا قِيلَ فِي قِتَالِ الرُّومِ ٥٦١
- ٩٤- باب : قِتَالُ الْيَهُودِ ٥٦١

٥٧٢	١٢٥- باب : إِرْدَافُ الْمَرْأَةِ خَلْفَ أَخِيهَا .	٥٦٢	٩٥- باب : قِتَالُ التُّرْكِ .
٥٧٢	١٢٦- باب : الْإِرْدَافُ فِي الْقَزْوِ وَالْحِجِّ .	٥٦٢	٩٦- باب : قِتَالُ الَّذِينَ يَتَعَلَّقُونَ الشَّعْرَ .
٥٧٢	١٢٧- باب : الرِّدْفُ عَلَى الْحِمَارِ .	٥٦٢	٩٧- باب : مَنْ صَفَّ أَصْحَابَهُ عِنْدَ الْهَزِيمَةِ ، وَزَلَّ عَنْ دَابَّتِهِ وَاسْتَنْصَرَ .
٥٧٣	١٢٨- باب : مَنْ أَخَذَ بِالرِّكَابِ وَتَحَوَّهَ .	٥٦٢	٩٨- باب : الدُّعَاءُ عَلَى الْمُشْرِكِينَ بِالْهَزِيمَةِ وَالزَّلْزَلَةِ .
٥٧٣	١٢٩- باب : كَرَاهِيَةُ السَّفَرِ بِالْمَصَاحِفِ إِلَى أَرْضِ الْعَدُوِّ .	٥٦٣	٩٩- باب : هَلْ يُرْشِدُ الْمُسْلِمُ أَهْلَ الْكِتَابِ أَوْ يَعْلَمُهُمُ الْكِتَابَ .
٥٧٣	١٣٠- باب : التَّكْبِيرُ عِنْدَ الْحَرْبِ .	٥٦٣	١٠٠- باب : الدُّعَاءُ لِلْمُشْرِكِينَ بِالْهُدَى لِيَتَّكِبَهُمُ .
٥٧٣	١٣١- باب : مَا يُكْرَهُ مِنْ رَفْعِ الصَّوْتِ فِي التَّكْبِيرِ .	١٠١- باب : دَعْوَةُ الْيَهُودِ وَالنَّصَارَى ، وَعَلَى مَا يُقَاتِلُونَ عَلَيْهِ ، وَمَا كَتَبَ النَّبِيُّ ﷺ إِلَى كِسْرَى وَقَيْصَرَ ، وَالدَّبْعَةُ قَبْلَ الْقِتَالِ .	
٥٧٣	١٣٢- باب : التَّسْبِيحُ إِذَا هَبَطَ وَادِيًا .	١٠٢- باب : دُعَاءُ النَّبِيِّ ﷺ النَّاسَ إِلَى الْإِسْلَامِ وَالتَّوْبَةِ ، وَأَنْ لَا يَتَّخِذَ بَعْضُهُمْ بَعْضًا أَرْبَابًا مِنْ دُونِ اللَّهِ وَقَوْلُهُ تَعَالَى : ﴿ مَا كَانَ لِبَشَرٍ أَنْ يُؤْتِيَهُ الْكِتَابَ ﴾ .	
٥٧٣	١٣٣- باب : التَّكْبِيرُ إِذَا عَلَا شَرْقًا .	١٠٣- باب : مَنْ أَرَادَ غَزْوَةً فَوَرَّى بِغَيْرِهَا ، وَمَنْ أَحَبَّ الْخُرُوجَ إِلَى السَّفَرِ يَوْمَ الْخَمِيسِ .	
٥٧٤	١٣٤- باب : يُكْتَبُ لِلْمَسَافِرِ مِثْلُ مَا كَانَ يَعْمَلُ فِي الْإِقَامَةِ .	١٠٤- باب : الْخُرُوجُ بَعْدَ الظُّهْرِ .	
٥٧٤	١٣٥- باب : السَّيْرُ وَخِدْعُهُ .	١٠٥- باب : الْخُرُوجُ آخِرَ الشَّهْرِ .	
٥٧٤	١٣٦- باب : السَّرْعَةُ فِي السَّيْرِ .	١٠٦- باب : الْخُرُوجُ فِي رَمَضَانَ .	
٥٧٥	١٣٧- باب : إِذَا حَمَلَ عَلَى فَرَسٍ فَرَأَاهَا تَبَاعُ .	١٠٧- باب : التَّوَدُّيعُ .	
٥٧٥	١٣٨- باب : الْجِهَادُ بِأَذْنِ الْأَبَوَيْنِ .	١٠٨- باب : السَّمْعُ وَالطَّاعَةُ لِلْإِمَامِ .	
٥٧٥	١٣٩- باب : مَا قِيلَ فِي الْجَرَسِ وَتَحَوُّهُ فِي اعْتِنَاقِ الْإِبِلِ .	١٠٩- باب : يُقَاتَلُ مَنْ وَرَاءَ الْإِمَامِ وَيَتَّقَى بِهِ .	
٥٧٥	١٤٠- باب : مَنْ أَكْتَبَ فِي جَيْشٍ فَخَرَجَتْ أَمْرَاتُهُ حَاجَةً ، أَوْ كَانَ لَهُ عَدُوٌّ ، هَلْ يُؤَدَّنُ لَهُ ؟	١١٠- باب : الْبَيْعَةُ فِي الْحَرْبِ أَنْ لَا يَفِرُوا .	
٥٧٥	١٤١- باب : الْجَسَاسُ .	١١١- باب : عَزَمَ الْإِمَامُ عَلَى النَّاسِ فِيمَا يُطِيعُونَ .	
٥٧٦	١٤٢- باب : الْكِسْوَةُ لِلْأَسَارَى .	١١٢- باب : كَانَ النَّبِيُّ ﷺ إِذَا لَمْ يُقَاتَلْ أَوَّلَ النَّهَارِ آخِرَ الْقِتَالِ حَتَّى تَزُولَ الشَّمْسُ .	
٥٧٦	١٤٣- باب : فَضْلُ مَنْ أَسْلَمَ عَلَى يَدَيْهِ رَجُلٌ .	١١٣- باب : اسْتِئْذَانُ الرَّجُلِ الْإِمَامَ لِقَوْلِهِ : ﴿ إِنَّمَا الْمُؤْمِنُونَ الَّذِينَ آمَنُوا بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ وَإِذَا كَانُوا مَعَهُ عَلَى أَمْرٍ جَامِعٍ لَمْ يَذْهَبُوا حَتَّى يَسْأَلُوهُ إِنْ الَّذِينَ يَسْتَأْذِنُونَكَ ﴾ .	
٥٧٦	١٤٤- باب : الْأَسَارَى فِي السَّلَاسِلِ .	١١٤- باب : مَنْ غَزَا وَهُوَ حَدِيثٌ عَهْدَ بَعْزِهِ .	
٥٧٦	١٤٥- باب : فَضْلُ مَنْ أَسْلَمَ مِنْ أَهْلِ الْكِتَابَيْنِ .	١١٥- باب : مَنْ اخْتَارَ الْقَزْوَ بَعْدَ الْبِنَاءِ .	
٥٧٦	١٤٦- باب : أَهْلُ الدَّارِ بَيْنَتُونَ ، فَيَصَابُ الْوَلَدَانُ وَالذَّرَارِيُّ .	١١٦- باب : مُبَادَرَةُ الْإِمَامِ عِنْدَ الْقَرْعِ .	
٥٧٧	١٤٧- باب : قِتَالُ الصَّبِيَّانِ فِي الْحَرْبِ .	١١٧- باب : السَّرْعَةُ وَالرَّكُضُ فِي الْقَرْعِ .	
٥٧٧	١٤٨- باب : قِتَالُ الشَّاءِ فِي الْحَرْبِ .	١١٨- باب : الْخُرُوجُ فِي الْقَرْعِ وَحْدَهُ .	
٥٧٧	١٤٩- باب : لَا يُعَذَّبُ بِعَذَابِ اللَّهِ .	١١٩- باب : الْجَعَالُ وَالْحُمْلَانُ فِي السَّبِيلِ .	
٥٧٧	١٥٠- باب : ﴿ قَالِمًا مَتَابَعْدُ وَإِمَامًا فِدَاءً ﴾ .	١٢٠- باب : الْأَجِيرُ .	
٥٧٧	١٥١- باب : هَلْ لِلْأَسِيرِ أَنْ يَقْتُلَ وَيَخْدَعُ الَّذِينَ أَسْرَوْهُ حَتَّى يَنْجُو مِنَ الْكُفْرَةِ ؟	١٢١- باب : مَا قِيلَ فِي لَوَاءِ النَّبِيِّ ﷺ .	
٥٧٧	١٥٢- باب : إِذَا حَرَّقَ الْمُشْرِكُ الْمُسْلِمَ هَلْ يُحَرَّقُ ؟	١٢٢- باب : قَوْلُ النَّبِيِّ ﷺ : « نَصْرْتُ بِالرُّغْبِ مَسِيرَةَ شَهْرٍ » .	
٥٧٨	١٥٣- باب : .	١٢٣- باب : حَمْلُ الزَّادِ فِي الْقَزْوِ .	
٥٧٨	١٥٤- باب : حَرْقُ الدُّورِ وَالنَّخِيلِ .	١٢٤- باب : حَمْلُ الزَّادِ عَلَى الرِّقَابِ .	
٥٧٨	١٥٥- باب : قِتَالُ الْمُشْرِكِ النَّائِمِ .		
٥٧٩	١٥٦- باب : لَا تَمْنُوا لِقَاءَ الْعَدُوِّ .		
٥٧٩	١٥٧- باب : الْحَرْبُ خُدْعَةٌ .		
٥٧٩	١٥٨- باب : الْكُذْبُ فِي الْحَرْبِ .		

- ١٥٩- باب : أَلْتَنَكُ بِأَهْلِ الْحَرْبِ ٥٨٠
- ١٦٠- باب : مَا يَجُوزُ مِنَ الْأَخْيَالِ وَالْحَدَرِ ، مَعَ مَنْ تُخْشَى مَعْرَتُهُ ٥٨٠
- ١٦١- باب : الرَّجَزُ فِي الْحَرْبِ وَرَفْعُ الصَّوْتِ فِي حِفْرِ الْخَنْدَقِ ٥٨٠
- ١٦٢- باب : مَنْ لَا يَثْبُتُ عَلَى الْخَيْلِ ٥٨٠
- ١٦٣- باب : دَوَاءُ الْجُرْحِ بِإِحْرَاقِ الْحَصِيرِ ، وَغَسْلِ الْمَرْأَةِ عَنْ أَبِيهَا الدَّمَ عَنْ وَجْهِهِ ، وَحَمْلِ الْمَاءِ فِي الرَّئْسِ ٥٨٠
- ١٦٤- باب : مَا يُكْرَهُ مِنَ التَّنَازُعِ وَالْإِخْلَافِ فِي الْحَرْبِ ، وَعَقُوبَةُ مَنْ عَصَى إِمَامَهُ ٥٨٠
- ١٦٥- باب : إِذَا قَرَعُوا بِاللَّيْلِ ٥٨١
- ١٦٦- باب : مَنْ رَأَى الْعَدُوَّ فَتَادَى بِأَعْلَى صَوْتِهِ : يَا صَبَاحَاهُ ، حَتَّى يُسْمِعَ النَّاسَ ٥٨١
- ١٦٧- باب : مَنْ قَالَ : خُذْهَا وَأَنَا ابْنُ فُلَانٍ ٥٨٢
- ١٦٨- باب : إِذَا نَزَلَ الْعَدُوُّ عَلَى حُكْمِ رَجُلٍ ٥٨٢
- ١٦٩- باب : قَتْلُ الْأَسِيرِ ، وَقَتْلُ الصَّبْرِ ٥٨٢
- ١٧٠- باب : هَلْ يَسْتَأْذِنُ الرَّجُلُ وَمَنْ لَمْ يَسْتَأْذِنْ ، وَمَنْ رَكَعَ رَكَعَتَيْنِ عِنْدَ الْقَتْلِ ٥٨٢
- ١٧١- باب : فَكَأَكِ الْأَسِيرِ ٥٨٣
- ١٧٢- باب : فِدَاءُ الْمُشْرِكِينَ ٥٨٣
- ١٧٣- باب : الْحَرْبِيُّ إِذَا دَخَلَ دَارَ الْإِسْلَامِ بِغَيْرِ أَمَانٍ ٥٨٤
- ١٧٤- باب : يُقَاتَلُ عَنْ أَهْلِ الذِّمَّةِ وَلَا يُسْتَرْقُونَ ٥٨٤
- ١٧٥- باب : جَوَازُ الْوُفْدِ ٥٨٤
- ١٧٦- باب : هَلْ يُسْتَنْفَعُ إِلَى أَهْلِ الذِّمَّةِ وَمُعَامَلَتُهُمْ ؟ ٥٨٤
- ١٧٧- باب : التَّجَمُّلُ لِلْوُفْدِ ٥٨٤
- ١٧٨- باب : كَيْفَ يَعْزُضُ الْإِسْلَامُ عَلَى الصَّبِيِّ ؟ ٥٨٤
- ١٧٩- باب : قَوْلُ النَّبِيِّ ﷺ لِلْيَهُودِ : «أَسْلِمُوا تَسْلَمُوا» ٥٨٥
- ١٨٠- باب : إِذَا أَسْلَمَ قَوْمٌ فِي دَارِ الْحَرْبِ ، وَلَهُمْ مَالٌ وَأَرْضُونَ ، فَمِیْ لَهُمْ ٥٨٥
- ١٨١- باب : كِتَابَةُ الْإِمَامِ النَّاسِ ٥٨٦
- ١٨٢- باب : إِنَّ اللَّهَ يُؤَيِّدُ الدِّينَ بِالرَّجُلِ الْفَاجِرِ ٥٨٦
- ١٨٣- باب : مَنْ تَأَمَّرَ فِي الْحَرْبِ مِنْ غَيْرِ إِمْرَةٍ إِذَا خَافَ الْعَدُوَّ ٥٨٦
- ١٨٤- باب : الْعَوْنُ بِالْمَدَدِ ٥٨٦
- ١٨٥- باب : مَنْ غَلَبَ الْعَدُوَّ فَأَقَامَ عَلَى عَرَصَتِهِمْ ثَلَاثًا ٥٨٧
- ١٨٦- باب : مَنْ قَسَمَ الْقَنِيمَةَ فِي غَزْوِهِ وَسَفَرِهِ ٥٨٧
- ١٨٧- باب : إِذَا غَنِمَ الْمُشْرِكُونَ مَالَ الْمُسْلِمِ ، ثُمَّ وَجَدَهُ الْمُسْلِمُ ٥٨٧
- ١٨٨- باب : مَنْ تَكَلَّمَ بِالْفَارَسِيَّةِ وَالرُّطَانَةِ ٥٨٧
- ١٨٩- باب : الْغُلُولُ ٥٨٨
- ١٩٠- باب : الْقَلِيلُ مِنَ الْغُلُولِ ٥٨٨
- ١٩١- باب : مَا يُكْرَهُ مِنْ ذُبْحِ الْإِبِلِ وَالْعَتَمِ فِي الْمَعَانِمِ ٥٨٨
- ١٩٢- باب : الْبِشَارَةُ فِي الْفَتْوحِ ٥٨٨
- ١٩٣- باب : مَا يُعْطَى الْبَشِيرُ ٥٨٩
- ١٩٤- باب : لَا هِجْرَةَ بَعْدَ الْفَتْحِ ٥٨٩
- ١٩٥- باب : إِذَا اضْطَرَّ الرَّجُلُ إِلَى النَّظَرِ فِي شُعُورِ أَهْلِ الذِّمَّةِ ، وَالْمُؤْمِنَاتِ إِذَا عَصَيْنَ اللَّهَ ، وَتَجَرَّيْدَهُنَّ ٥٨٩
- ١٩٦- باب : اسْتِجْبَالُ الْغُرَاةِ ٥٨٩
- ١٩٧- باب : مَا يَقُولُ إِذَا رَجَعَ مِنَ الْغَزْوِ ٥٨٩
- ١٩٨- باب : الصَّلَاةُ إِذَا قَدِمَ مِنْ سَفَرٍ ٥٩٠
- ١٩٩- باب : الطَّعَامُ عِنْدَ الْقُدُومِ ٥٩٠
- ٥٧- كِتَابُ فَرْضِ الْخُمْسِ**
- ١- باب : فَرْضُ الْخُمْسِ ٥٩١
- ٢- باب : آدَاءُ الْخُمْسِ مِنَ الدِّينِ ٥٩٣
- ٣- باب : نَفَقَةُ نِسَاءِ النَّبِيِّ ﷺ بَعْدَ وَفَاتِهِ ٥٩٣
- ٤- باب : مَا جَاءَ فِي بُيُوتِ أَرْوَاحِ النَّبِيِّ ﷺ ، وَمَا نُسِبَ مِنَ الْبُيُوتِ إِلَيْهِنَّ ٥٩٣
- ٥- باب : مَا ذُكِرَ مِنْ دَرْعِ النَّبِيِّ ﷺ وَعَصَاهُ وَسَيْفِهِ وَقَدَحِهِ وَخَاتَمِهِ ، وَمَا اسْتَعْمَلَ الْخُلَفَاءُ بَعْدَهُ مِنْ ذَلِكَ مِمَّا لَمْ يَذْكُرْ قِسْمَتُهُ ، وَمِنْ شَعْرِهِ وَتَغْلِهِ وَأَنْتَبِهِ مِمَّا تَرَكَّ أَصْحَابُهُ وَغَيْرُهُمْ بَعْدَ وَفَاتِهِ ٥٩٤
- ٦- باب : الدَّلِيلُ عَلَى أَنَّ الْخُمْسَ لِنَوَائِبِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَالْمَسَاكِينِ ، وَإِثَارِ النَّبِيِّ ﷺ أَهْلِ الصَّفَةِ وَالْأَزْمَلِ ، حِينَ سَأَلَتْهُ فَاطِمَةُ وَشَكَتْ إِلَيْهِ الطَّخْنَ وَالرَّحَى : أَنْ يُخْذِمَهَا مِنَ السَّبْيِ فَوَكَّلَهَا إِلَى اللَّهِ ٥٩٥
- ٧- باب : قَوْلُ اللَّهِ تَعَالَى : ﴿فَإِنَّ لِلَّهِ خُمُسَهُ وَلِلرَّسُولِ﴾ . يَعْنِي : لِلرَّسُولِ قَسَمَ ذَلِكَ ، قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «إِنَّمَا أَنَا قَاسِمٌ ، وَخَازِنٌ وَاللَّهُ يُعْطِي» ٥٩٥
- ٨- باب : قَوْلُ النَّبِيِّ ﷺ : «أَحَلَّتْ لَكُمْ الْقَنَائِمُ» ٥٩٦
- ٩- باب : الْقَنِيمَةُ لِمَنْ شَهِدَ الْوُقْعَةَ ٥٩٧
- ١٠- باب : مَنْ قَاتَلَ لِلْمَغْنَمِ ، هَلْ يَنْقُصُ مِنْ أَجْرِهِ ؟ ٥٩٧
- ١١- باب : قِسْمَةُ الْإِمَامِ مَا يَقْدَمُ عَلَيْهِ ، وَيَخْبَأُ لِمَنْ لَمْ يَحْضُرْهُ أَوْ غَابَ عَنْهُ ٥٩٧
- ١٢- باب : كَيْفَ قَسَمَ النَّبِيُّ ﷺ قُرَيْظَةَ وَالنَّضِيرَ ؟ وَمَا أُعْطِيَ مِنْ ذَلِكَ فِي نَوَائِبِهِ ٥٩٨
- ١٣- باب : بَرَكَةُ الْغَازِي فِي مَالِهِ حَيًّا وَمَيِّتًا ، مَعَ النَّبِيِّ ﷺ وَوَلَاةِ الْأَمْرِ ٥٩٨
- ١٤- باب : إِذَا بَعَثَ الْإِمَامُ رَسُولًا فِي حَاجَةٍ ، أَوْ أَمَرَهُ بِالْمَقَامِ هَلْ يُسْهِمُ لَهُ ؟ ٥٩٩
- ١٥- باب : وَمِنْ الدَّلِيلِ عَلَى أَنَّ الْخُمْسَ لِنَوَائِبِ الْمُسْلِمِينَ : مَا سَأَلَ هَوَازِنُ النَّبِيِّ ﷺ بِرِضَاعِهِ فِيهِمْ فَتَحَلَّلَ مِنَ الْمُسْلِمِينَ ، وَمَا كَانَ

٥٩- كِتَابُ بَدْءِ الْخَلْقِ

- ١- باب : مَا جَاءَ فِي قَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى : ﴿ وَهُوَ الَّذِي يَبْدَأُ الْخَلْقَ ثُمَّ يُعِيدُهُ وَهُوَ أَهْوَنُ عَلَيْهِ ﴾ ٦١٣
- ٢- باب : مَا جَاءَ فِي سَبْعِ أَرْضِينَ ٦١٤
- ٣- باب : فِي النُّجُومِ ٦١٤
- ٤- باب : صِفَةُ الشَّمْسِ وَالْقَمَرِ بِحُسْبَانٍ ٦١٥
- ٥- باب : مَا جَاءَ فِي قَوْلِهِ : ﴿ وَهُوَ الَّذِي أَرْسَلَ الرِّيحَ تُنْشِئُ السَّحَابَ فِي بَيْنِ يَدَيْهِ رَحْمَةً ﴾ ٦١٦
- ٦- باب : ذِكْرُ الْمَلَائِكَةِ . صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِمْ ٦١٦
- ٧- باب : إِذَا قَالَ أَحَدُكُمْ : آمِينَ ، وَالْمَلَائِكَةُ فِي السَّمَاءِ قَوَّافَتٌ إِحْدَاهُمَا الْأُخْرَى ، غُفِرَ لَهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِهِ ٦١٩
- ٨- باب : مَا جَاءَ فِي صِفَةِ الْجَنَّةِ وَأَنَّهَا مَخْلُوقَةٌ ٦٢٢
- ٩- باب : صِفَةُ أَبْوَابِ الْجَنَّةِ ٦٢٤
- ١٠- باب : صِفَةُ النَّارِ ، وَأَنَّهَا مَخْلُوقَةٌ ٦٢٤
- ١١- باب : صِفَةُ إِبْلِيسَ وَجُنُودِهِ ٦٢٦
- ١٢- باب : ذِكْرُ الْجِنِّ وَتَوَابِعِهِمْ وَعِقَابِهِمْ ٦٣٠
- ١٣- باب : قَوْلُهُ جَلَّ وَعَزَّ : ﴿ وَإِذْ صَرَفْنَا إِلَيْكَ نَفَرًا مِنَ الْجِنِّ - إِلَى قَوْلِهِ - أُولَئِكَ فِي ضَلَالٍ مُبِينٍ ﴾ ٦٣٠
- ١٤- باب : قَوْلُ اللَّهِ تَعَالَى : ﴿ وَبَثَّ فِيهَا مِنْ كُلِّ دَابَّةٍ ﴾ ٦٣٠
- ١٥- باب : خَيْرُ مَالِ الْمُسْلِمِ غَنَمٌ يَتَّبِعُ بِهَا شَعَفَ الْجِبَالِ ٦٣١
- ١٦- باب : خَمْسٌ مِنَ الدُّوَابِّ قَوَاسِقُ ، يُقْتَلْنَ فِي الْحَرَمِ ٦٣٢
- ١٧- باب : إِذَا وَقَعَ الدُّبَابُ فِي شَرَابٍ أَحَدِكُمْ فَلْيَغْمِسْهُ ، فَإِنْ فِي إِحْدَى جَنَاحَيْهِ دَاءٌ وَفِي الْأُخْرَى شِفَاءٌ ٦٣٣

٦٠- كِتَابُ أَحَادِيثِ الْأَنْبِيَاءِ

- ١- باب : خَلَقَ آدَمَ وَذُرِّيَّتَهُ ٦٣٤
- ٢- باب : الْأَرْوَاحُ جُنُودٌ مُجَنَّدَةٌ ٦٣٦
- ٣- باب : قَوْلُ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ : ﴿ وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا نُوحًا إِلَى قَوْمِهِ ﴾ ٦٣٦
- ٤- باب : ﴿ وَإِنْ إِلَاسَ لَمَنِ الْمُرْسَلِينَ . إِذَا قَالَ لِقَوْمِهِ أَلَا تَتَّقُونَ . أَتَدْعُونَ بَعْثًا . وَتَسْتَدْرُونَ أَحْسَنَ الْخَالِقِينَ . اللَّهُ رِيكُمُ وَرَبُّ آبَائِكُمُ الْأَوَّلِينَ ﴾ ٦٣٧
- ٥- باب : ذِكْرُ إِبْرَاهِيمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ ، وَهُوَ جَدُّ أَبِي نُوحٍ وَيُقَالُ : جَدُّ نُوحٍ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ وَقَوْلُهُ اللَّهُ تَعَالَى : ﴿ وَرَفَعْنَاهُ مَكَانًا عَلِيًّا ﴾ ٦٣٧
- ٦- باب : قَوْلُ اللَّهِ تَعَالَى : ﴿ وَإِلَى عَادِ أَخَاهُمْ هُودًا قَالَ يَا قَوْمِ اعْبُدُوا اللَّهَ ﴾ وَقَوْلُهُ : ﴿ إِذْ أَنْزَلْنَا قَوْمَهُ بِالْأَحْقَافِ ﴾ إِلَى قَوْلِهِ : ﴿ كَذَلِكَ نَجْزِي الْقَوْمَ الْمُجْرِمِينَ ﴾ ٦٣٨
- ٧- باب : قِصَّةُ يَاجُوجَ وَمَاجُوجَ وَقَوْلُ اللَّهِ تَعَالَى : ﴿ قَالُوا يَاذَا الْقَرْنَيْنِ إِنَّ يَاجُوجَ وَمَاجُوجَ مُفْسِدُونَ فِي الْأَرْضِ ﴾ ٦٣٩
- ٨- باب : قَوْلُ اللَّهِ تَعَالَى : ﴿ وَاتَّخَذَ اللَّهُ إِبْرَاهِيمَ خَلِيلًا ﴾ وَقَوْلُهُ : ﴿ إِنَّ

النَّبِيَّ ﷺ يَمِدُّ النَّاسَ أَنْ يُعْطِيَهُمْ مِنَ الْقِيَّ وَالْإِنْفَالِ مِنَ الْخُمْسِ ، وَمَا أُعْطِيَ الْأَنْصَارُ ، وَمَا أُعْطِيَ جَابِرُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ مِنَ تَمَرٍ خَيْرٍ ٥٩٩

- ١٦- باب : مَا مِنَ النَّبِيِّ ﷺ عَلَى الْأَسَارَى مِنْ غَيْرِ أَنْ يُخَمَّسَ ٦٠١
- ١٧- باب : وَمِنَ الدَّلِيلِ عَلَى أَنَّ الْخُمْسَ لِلْإِمَامِ ، وَأَنَّهُ يُعْطَى بَعْضُ قَرَابَتِهِ دُونَ بَعْضٍ : مَا قَسَمَ النَّبِيُّ ﷺ لِابْنِي الْمُطَّلِبِ وَبَنِي هَاشِمٍ مِنَ خُمْسٍ خَيْرٍ ٦٠١
- ١٨- باب : مَنْ لَمْ يُخَمَّسِ الْأَسْلَابُ ٦٠١
- ١٩- باب : مَا كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يُعْطِي الْمَوْلَةَ قُلُوبَهُمْ وَغَيْرَهُمْ مِنَ الْخُمْسِ وَتَحْوَهُ ٦٠٢
- ٢٠- باب : مَا يُصِيبُ مِنَ الطَّعَامِ فِي أَرْضِ الْحَرْبِ ٦٠٤

٥٨- كِتَابُ الْجَزْيَةِ وَالْمُؤَادَعَةِ

- ١- باب : الْجَزْيَةُ وَالْمُؤَادَعَةُ مَعَ أَهْلِ الذِّمَّةِ وَالْحَرْبِ ٦٠٥
- ٢- باب : إِذَا وَادَعَ الْإِمَامُ مَلِكَ الْقَرْيَةِ ، هَلْ يَكُونُ ذَلِكَ لِبَقِيَّتِهِمْ ؟ ٦٠٦
- ٣- باب : الْوَصَاةُ بِأَهْلِ ذِمَّةِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ٦٠٦
- ٤- باب : مَا أَفْطَحَ النَّبِيُّ ﷺ مِنَ الْبَحْرَيْنِ ، وَمَا وَعَدَ مِنْ مَالِ الْبَحْرَيْنِ وَالْجَزْيَةِ ، وَلِمَنْ يُقَسَّمُ الْقِيَّةُ وَالْجَزْيَةُ ٦٠٦
- ٥- باب : إِيَّاهُمْ مَنْ قَتَلَ مُعَاهِدًا بِغَيْرِ جَرَمٍ ٦٠٧
- ٦- باب : إِخْرَاجُ الْيَهُودِ مِنْ جَزِيرَةِ الْعَرَبِ ٦٠٧
- ٧- باب : إِذَا غَدَرَ الْمُشْرِكُونَ بِالْمُسْلِمِينَ ، هَلْ يُعْقَبُ عَنْهُمْ ؟ ٦٠٧
- ٨- باب : دُعَاءُ الْإِمَامِ عَلَى مَنْ نَكَثَ عَهْدًا ٦٠٨
- ٩- باب : أَمَانُ النِّسَاءِ وَجَوَارِهِنَّ ٦٠٨
- ١٠- باب : ذِمَّةُ الْمُسْلِمِينَ وَجَوَارِهِمْ وَاحِدَةٌ يُسَمَّى بِهَا أَدْنَاهُمْ ٦٠٨
- ١١- باب : إِذَا قَالُوا صَبَانًا وَلَمْ يُحْسِنُوا : أَسَلَمْنَا ٦٠٩
- ١٢- باب : الْمُؤَادَعَةُ وَالْمُصَالَحَةُ مَعَ الْمُشْرِكِينَ بِالْمَالِ وَغَيْرِهِ ، وَإِيَّاهُمْ مَنْ لَمْ يَفِ بِالْعَهْدِ ، وَقَوْلُهُ : ﴿ وَإِنْ جَنَحُوا لِلسَّلَامِ فَاجْتَنِحْ لَهُا ﴾ ٦٠٩
- ١٣- باب : فَضْلُ الْوَفَاءِ بِالْعَهْدِ ٦٠٩
- ١٤- باب : هَلْ يُعْقَبُ عَنِ الذَّمِّ إِذَا سَحَرَ ؟ ٦٠٩
- ١٥- باب : مَا يُحْذَرُ مِنَ الْغَدْرِ ٦٠٩
- ١٦- باب : كَيْفَ يُبَدَّلُ إِلَى أَهْلِ الْعَهْدِ ؟ ٦١٠
- ١٧- باب : إِيَّاهُمْ مَنْ عَاهَدَ ثُمَّ غَدَرَ ٦١٠
- ١٨- [باب :] ٦١٠
- ١٩- باب : الْمُصَالَحَةُ عَلَى ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ أَوْ زَمَنٍ مَعْلُومٍ ٦١١
- ٢٠- باب : الْمُؤَادَعَةُ مِنْ غَيْرِ زَمَنٍ وَقَوْلُ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : «أَقْرَبُكُمْ عَلَى مَا أَقْرَبَكُمْ اللَّهُ» ٦١١
- ٢١- باب : طَرَحُ جَيْفِ الْمُشْرِكِينَ فِي الْبُيْرِ ، وَلَا يُؤْخَذُ لَهُمْ ثَمَنٌ ٦١١
- ٢٢- باب : إِيَّاهُ الْغَادِرُ لِلْبَرِّ وَالْفَاجِرِ ٦١٢

- ٣٢- باب : قول الله تعالى : ﴿ وَصَرَبَ اللَّهُ مَثَلًا لِلَّذِينَ آمَنُوا امْرَأَةٌ فِرْعَوْنَ - إِلَى قَوْلِهِ - وَكَانَتْ مِنَ الْقَاتِنِينَ ﴾ . ٦٥٥
- ٣٣- باب : ﴿ إِنَّ قَارُونَ كَانَ مِنْ قَوْمِ مُوسَى ﴾ . ٦٥٦
- ٣٤- باب : قول الله تعالى : ﴿ وَإِلَى مَدْيَنَ أَخَاهُمْ شُعَيْبًا ﴾ . ٦٥٦
- ٣٥- باب : قول الله تعالى : ﴿ وَإِنْ يُوَسَّسْ لِمَنِ الْمُرْسَلِينَ ﴾ . إِلَى قَوْلِهِ : ﴿ وَهُوَ مَعَهُمْ ﴾ . ٦٥٦
- ٣٦- باب : قوله تعالى : ﴿ وَاسْأَلُهُمْ عَنِ الْقَرْيَةِ الَّتِي كَانَتْ حَاضِرَةَ الْبَحْرِ إِذْ يَعْبُدُونَ فِي السَّبْتِ ﴾ . ٦٥٧
- ٣٧- باب : قول الله تعالى : ﴿ وَآتَيْنَا دَاوُدَ زَيْتُورًا ﴾ . ٦٥٧
- ٣٨- باب : أحب الصلاة إلى الله صلاة داود ، وأحب الصيام إلى الله صيام داود : كَانَ يَتَمَّ نَصْفَ اللَّيْلِ وَيَقُومُ ثُلُثَهُ ، وَيَتَمَّ سُدُسَهُ . وَيَصُومُ يَوْمًا وَيَقْطُرُ يَوْمًا . ٦٥٨
- ٣٩- باب : ﴿ وَادْكُرْ عَبْدَنَا دَاوُدَ ذَا الْإِيْدِ إِنَّهُ أَوَّابٌ ﴾ . إِلَى قَوْلِهِ : ﴿ وَفَقْصَلِ الْخَطَّابَ ﴾ . ٦٥٨
- ٤٠- باب : قول الله تعالى : ﴿ وَوَهَبْنَا لِداوُدَ سُلَيْمَانَ نِعْمَ الْعَبْدُ إِنَّهُ أَوَّابٌ ﴾ . ٦٥٨
- ٤١- باب : قول الله تعالى : ﴿ وَلَقَدْ آتَيْنَا لُقْمَانَ الْحِكْمَةَ أَنْ اشْكُرْ لِلَّهِ ﴾ . ٦٦٠
- ٤٢- باب : ﴿ وَأَضْرِبْ لَهُمْ مَثَلًا أَصْحَابَ الْقَرْيَةِ ﴾ . ٦٦٠
- ٤٣- باب : قول الله تعالى : ﴿ ذَكَرْ رَحْمَةً رَبِّكَ عَبْدَهُ زَكَرِيَّا . إِذْ نَادَى رَبَّهُ نِدَاءً خَفِيًّا ، قَالَ رَبِّ إِنِّي وَهَنَ الْعَظْمُ مِنِّي وَاشْتَعَلَ الرَّأْسُ شَيْبًا ﴾ . إِلَى قَوْلِهِ : ﴿ لَمْ تَجْعَلْ لَهُ مِنْ قَبْلُ سَبِيًّا ﴾ . ٦٦٠
- ٤٤- باب : قول الله تعالى : ﴿ وَادْكُرْ فِي الْكِتَابِ مَرْيَمَ إِذِ اتَّيَدَّتْ مِنْ أَمْلَها مَكَانًا شَرْقِيًّا ﴾ . ٦٦٠
- ٤٥- باب : ﴿ وَادْكُرْ الْمَلَانِكَةَ يَا مَرْيَمُ إِنَّ اللَّهَ اصْطَفَاكِ وَطَهَّرَكِ وَاصْطَفَاكِ عَلَى نِسَاءِ الْعَالَمِينَ ، يَا مَرْيَمُ اقْنُتِي لِرَبِّكِ وَاسْجُدِي وَارْكَعِي مَعَ الرَّاكِعِينَ ﴾ . ٦٦١
- ٤٦- باب : قوله تعالى : ﴿ إِذْ قَالَتِ الْمَلَانِكَةُ يَا مَرْيَمُ إِنَّ اللَّهَ يُبَشِّرُكِ بِكَلِمَةٍ مِنْهُ اسْمُهُ الْمَسِيحُ عِيسَى ابْنُ مَرْيَمَ ﴾ . إِلَى قَوْلِهِ : ﴿ فَإِنَّمَا يَقُولُ لَهُ كُنْ فَيَكُونُ ﴾ . ٦٦١
- ٤٧- باب : قوله : ﴿ يَا أَهْلَ الْكِتَابِ لَا تَغْلُوا فِي دِينِكُمْ وَلَا تَقُولُوا عَلَى اللَّهِ إِلَّا الْحَقَّ إِنَّمَا الْمَسِيحُ عِيسَى ابْنُ مَرْيَمَ رَسُولُ اللَّهِ وَكَلِمَتُهُ الَّقَاهَا إِلَى مَرْيَمَ وَرُوحٌ مِنْهُ فَآمِنُوا بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ وَلَا تَقُولُوا ثَلَاثَةً ﴾ . ٦٦٢
- ٤٨- باب : قول الله : ﴿ وَادْكُرْ فِي الْكِتَابِ مَرْيَمَ إِذِ اتَّيَدَّتْ مِنْ أَمْلَها ﴾ . ٦٦٢
- ٤٩- باب : نزول عيسى ابن مريم عليهما السلام . ٦٦٤
- ٥٠- باب : مَا ذَكَرَ عَنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ . ٦٦٥
- ٥١- [باب :] حَدِيثُ أَبِرْصَ وَأَعْمَى وَأَفْرَحَ فِي بَنِي إِسْرَائِيلَ . ٦٦٦
- ٥٢- باب : ﴿ أَمْ حَسِبْتَ أَنَّ أَصْحَابَ الْكَهْفِ وَالرَّقِيمِ ﴾ . ٦٦٧
- ٥٣- [باب :] حَدِيثُ الْغَارِ . ٦٦٧
- ٥٤- [باب :] . ٦٦٨

- إِبْرَاهِيمَ كَانَ أُمَّةً قَاتِلًا لِلَّهِ ﴿ وَقَوْلِهِ : ﴿ إِنَّ إِبْرَاهِيمَ لِأَوْاهٍ حَلِيمٌ ﴾ . ٦٤٠
- ٩- باب : ﴿ يَرْقُوتُ ﴾ . ٦٤٢
- ١٠- [باب :] . ٦٤٥
- ١١- باب : قوله عز وجل : ﴿ وَبَنَّهُمْ عَنْ صَيْفِ إِبْرَاهِيمَ ﴾ . وقوله : ﴿ وَلَكِنْ لِيُطْمَئِنَّ قَلْبِي ﴾ . ٦٤٦
- ١٢- باب : قول الله تعالى : ﴿ وَادْكُرْ فِي الْكِتَابِ إِسْمَاعِيلَ إِنَّهُ كَانَ صَادِقَ الْوَعْدِ ﴾ . ٦٤٦
- ١٣- باب : قصة إسحاق بن إبراهيم عليهما السلام . ٦٤٧
- ١٤- باب : ﴿ أَمْ كُنْتُمْ شُهَدَاءَ إِذْ حَضَرَ يَعْقُوبَ الْمَوْتُ - إِلَى قَوْلِهِ - وَنَحْنُ لَهُ مُسْلِمُونَ ﴾ . ٦٤٧
- ١٥- باب : ﴿ وَلَوْطًا إِذْ قَالَ لِقَوْمِهِ أَتَأْتُونَ الْفَاحِشَةَ وَأَنْتُمْ تُبْصِرُونَ . أَنْتُمْ تَأْتُونَ الرِّجَالَ شَهْوَةً مِنْ دُونِ النِّسَاءِ بَلْ أَنْتُمْ قَوْمٌ تَجْهَلُونَ ﴾ . ٦٤٧
- ١٦- باب : ﴿ فَلَمَّا جَاءَ آلَ لُوطَ الْمُرْسَلُونَ . قَالَ إِنَّكُمْ قَوْمٌ مُتَكَبِّرُونَ ﴾ . ٦٤٧
- ١٧- باب : قول الله تعالى : ﴿ وَإِلَى مُودَ أَخَاهُمْ صَالِحًا ﴾ . ٦٤٧
- ١٨- باب : ﴿ أَمْ كُنْتُمْ شُهَدَاءَ إِذْ حَضَرَ يَعْقُوبَ الْمَوْتُ ﴾ . ٦٤٨
- ١٩- باب : قول الله تعالى : ﴿ لَقَدْ كَانَ فِي يُوسُفَ وَإِخْوَتِهِ آيَاتٌ لِلْمُتَلَكِّينَ ﴾ . ٦٤٨
- ٢٠- باب : قول الله تعالى : ﴿ وَيُوبَ إِذْ نَادَى رَبَّهُ أَنِّي مَسَّنِيَ الضُّرُّ وَأَنْتَ أَرْحَمُ الرَّاحِمِينَ ﴾ . ٦٥٠
- ٢١- باب : ﴿ وَادْكُرْ فِي الْكِتَابِ مُوسَى إِنَّهُ كَانَ مُخْلَصًا وَكَانَ رَسُولًا نَبِيًّا . وَنَادَيْنَاهُ مِنْ جَانِبِ الطُّورِ الْأَيْمَنِ وَقَرَّبْنَاهُ نَجِيًّا ﴾ . ٦٥٠
- ٢٢- باب : قول الله عز وجل : ﴿ وَهَلْ أَتَاكَ حَدِيثُ مُوسَى إِذْ رَأَى نَارًا - إِلَى قَوْلِهِ - بِالْأَوْدِ الْمُقَدَّسِ طُوى ﴾ . ٦٥٠
- ٢٣- باب : ﴿ وَقَالَ رَجُلٌ مُؤْمِنٌ مِنْ آلِ فِرْعَوْنَ يَكْتُمُ إِيمَانَهُ ﴾ . إِلَى قَوْلِهِ : ﴿ مُسْرِفٌ كَذَّابٌ ﴾ . ٦٥١
- ٢٤- باب : قول الله تعالى : ﴿ وَهَلْ أَتَاكَ حَدِيثُ مُوسَى ﴾ . وقوله : ﴿ وَكَلَّمَ اللَّهُ مُوسَى تَكْلِيمًا ﴾ . ٦٥١
- ٢٥- باب : قول الله تعالى : ﴿ وَوَاْعَدْنَا مُوسَى ثَلَاثِينَ لَيْلَةً وَأَتَمَمْنَاهَا بِمَغْزَرٍ قَتَمَ مِيقَاتُ رَبِّهِ أَرْبَعِينَ لَيْلَةً وَقَالَ مُوسَى لِأَخِيهِ هَارُونَ اخْلُفْنِي فِي قَوْمِي وَأَصْلِحْ وَلَا تَتَّبِعْ سَبِيلَ الْمُفْسِدِينَ ﴾ . ٦٥١
- ٢٦- باب : طوفان من السيل . ٦٥٢
- ٢٧- باب : حَدِيثُ الْخَضِرِ مَعَ مُوسَى عَلَيْهِمَا السَّلَام . ٦٥٢
- ٢٨- باب : . ٦٥٤
- ٢٩- باب : ﴿ يَعْصِمُونَ عَلَى أَصْنَامِهِمْ ﴾ . ٦٥٤
- ٣٠- باب : ﴿ وَادْكُرْ مُوسَى لِقَوْمِهِ إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُكُمْ أَنْ تَتَّبِعُوا بُقْرَةَ ﴾ . ٦٥٤
- الآيَةُ . ٦٥٤
- ٣١- باب : وفاة موسى وذكره بعد . ٦٥٥

٦١- كِتَابُ الْمَنَاقِبِ

- ١- باب : قَوْلُ اللَّهِ تَعَالَى : ﴿ يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّا خَلَقْنَاكُمْ مِنْ ذَكَرٍ وَأُنْثَى وَجَعَلْنَاكُمْ شُعُوبًا وَقَبَائِلَ لِتَعَارَفُوا إِنَّ أَكْرَمَكُمْ عِنْدَ اللَّهِ أَتْقَاكُمْ ﴾ ٦٧٢
- ٢- باب : مَنَاقِبُ قُرَيْشٍ ٦٧٣
- ٣- باب : نَزَلَ الْقُرْآنُ بِلِسَانِ قُرَيْشٍ ٦٧٤
- ٤- باب : نَسَبُ الْيَمَنِ إِلَى إِسْمَاعِيلَ مِنْهُمْ أَسْلَمُ بْنُ أَفْضَى بْنِ حَارِثَةَ بْنِ عَمْرِو بْنِ عَامِرٍ مِنْ خُزَاعَةَ ٦٧٤
- ٥- باب : ٦٧٤
- ٦- باب : ذَكَرَ أَسْلَمَ ، وَعِفَارَ ، وَمُزَيْنَةَ ، وَجُهَيْنَةَ ، وَأَشْجَعَ ٦٧٤
- ٧- باب : ذَكَرَ قُحْطَانَ ٦٧٥
- ٨- باب : مَا يَنْتَهَى مِنْ دَعْوَةِ الْجَاهِلِيَّةِ ٦٧٥
- ٩- باب : قِصَّةُ خُزَاعَةَ ٦٧٦
- ١٠- باب : قِصَّةُ إِسْلَامِ أَبِي ذَرٍّ الْغِفَارِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ٦٧٦
- ١١- [باب : قِصَّةُ زَمْزَمَ] ٦٧٧
- ١٢- باب : قِصَّةُ زَمْزَمَ وَجَهْلِ الْعَرَبِ ٦٧٧
- ١٣- باب : مَنْ انْتَسَبَ إِلَى آبَائِهِ فِي الْإِسْلَامِ وَالْجَاهِلِيَّةِ ٦٧٨
- ١٤- باب : ابْنُ أُخْتِ الْقَوْمِ مِنْهُمْ وَمَوْلَى الْقَوْمِ مِنْهُمْ ٦٧٨
- ١٥- باب : قِصَّةُ الْحَبَشِ ، وَقَوْلُ النَّبِيِّ ﷺ : ((يَا بَنِي أَرْفَدَةَ)) ٦٧٨
- ١٦- باب : مَنْ أَحَبَّ أَنْ لَا يُسَبَّ نَسَبُهُ ٦٧٨
- ١٧- باب : مَا جَاءَ فِي أَسْمَاءِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ٦٧٩
- ١٨- باب : خَاتَمُ النَّبِيِّينَ ﷺ ٦٧٩
- ١٩- باب : وَفَاةُ النَّبِيِّ ﷺ ٦٧٩
- ٢٠- باب : كُنْيَةُ النَّبِيِّ ﷺ ٦٧٩
- ٢١- [باب :] ٦٧٩
- ٢٢- باب : خَاتَمُ النَّبُوَّةِ ٦٨٠
- ٢٣- باب : صِفَةُ النَّبِيِّ ﷺ ٦٨٠
- ٢٤- باب : كَانَ النَّبِيُّ ﷺ تَنَامَ عَنْهُ وَلَا يَنَامُ قَلْبُهُ ٦٨٣
- ٢٥- باب : عَلَامَاتُ النَّبُوَّةِ فِي الْإِسْلَامِ ٦٨٣
- ٢٦- باب : قَوْلُ اللَّهِ تَعَالَى : ﴿ يَعْرِفُونَهُ كَمَا يَعْرِفُونَ أَبْنَاءَهُمْ وَإِنَّ فَرِيقًا مِنْهُمْ لَيَكْتُمُونَ الْحَقَّ وَهُمْ يَعْلَمُونَ ﴾ ٦٩٤
- ٢٧- باب : سُؤَالُ الْمُشْرِكِينَ أَنْ يَرِيَهُمُ النَّبِيُّ ﷺ آيَةً ، فَأَرَاهُمْ انْشِقَاقَ الْقَمَرِ ٦٩٤
- ٢٨- باب : ٦٩٥

٦٢- كِتَابُ فَضَائِلِ الصَّحَابَةِ

- ١- باب : فَضَائِلُ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ - وَرَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ - وَمَنْ صَحِبَ النَّبِيَّ ﷺ ، أَوْ رَأَاهُ مِنَ الْمُسْلِمِينَ ، فَهُوَ مِنْ أَصْحَابِهِ ٦٩٧

- ٢- باب : مَنَاقِبُ الْمُهَاجِرِينَ وَفَضْلُهُمْ ٦٩٧
- ٣- باب : قَوْلُ النَّبِيِّ ﷺ : ((سُدُّوا الْأَبْوَابَ ، إِلَّا بَابَ أَبِي بَكْرٍ)) ٦٩٨
- ٤- باب : فَضْلُ أَبِي بَكْرٍ بَعْدَ النَّبِيِّ ﷺ ٦٩٨
- ٥- باب : قَوْلُ النَّبِيِّ ﷺ : ((لَوْ كُنْتُ مُتَّخِذًا خَلِيلًا)) ٦٩٨
- ٦- باب : مَنَاقِبُ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ ، أَبِي حَفْصٍ ، الْفَرَشِيِّ الْعَدَوِيِّ ٧٠٢
- ٧- باب : مَنَاقِبُ عُثْمَانَ بْنِ عَفَّانَ ، أَبِي عَمْرِو الْفَرَشِيِّ ﷺ ٧٠٥
- ٨- باب : قِصَّةُ الْبَيْتَةِ ، وَالْإِثْقَاقَ عَلَى عُثْمَانَ بْنِ عَفَّانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وَفِيهِ مَقْتَلُ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ٧٠٦
- ٩- باب : مَنَاقِبُ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ الْفَرَشِيِّ الْهَاشِمِيِّ ، أَبِي الْحَسَنِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ٧٠٨
- ١٠- باب : مَنَاقِبُ جَعْفَرِ بْنِ أَبِي طَالِبٍ الْهَاشِمِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ٧٠٩
- ١١- باب : ذَكَرَ الْعَبَّاسَ بْنَ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ٧١٠
- ١٢- باب : مَنَاقِبُ قِرَاءَةِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، وَمَنْقِبَةُ فَاطِمَةَ عَلَيْهَا السَّلَامُ بِنْتُ النَّبِيِّ ﷺ . وَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : ((فَاطِمَةُ سَيِّدَةُ نِسَاءِ أَهْلِ الْجَنَّةِ)) ٧١٠
- ١٣- باب : مَنَاقِبُ الزُّبَيْرِ بْنِ الْعَوَّامِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ٧١١
- ١٤- باب : ذَكَرَ طَلْحَةَ بْنَ عُبَيْدِ اللَّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ٧١١
- ١٥- باب : مَنَاقِبُ سَعْدِ بْنِ أَبِي وَقَّاصٍ ، الزُّهْرِيِّ ٧١٢
- ١٦- باب : ذَكَرَ أَصْهَارَ النَّبِيِّ ﷺ ، مِنْهُمْ أَبُو الْعَاصِ بْنِ الرَّبِيعِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ٧١٢
- ١٧- باب : مَنَاقِبُ زَيْدِ بْنِ حَارِثَةَ ، مَوْلَى النَّبِيِّ ﷺ ٧١٢
- ١٨- باب : ذَكَرَ إِسَامَةَ بْنَ زَيْدٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ٧١٣
- ١٩- باب : مَنَاقِبُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا ٧١٣
- ٢٠- باب : مَنَاقِبُ عَمَّارٍ وَحَدِيقَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا ٧١٤
- ٢١- باب : مَنَاقِبُ أَبِي عُبَيْدَةَ بْنِ الْجَرَّاحِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ٧١٤
- [باب : ذَكَرَ مُصْعَبَ بْنَ عُمَيْرٍ] ٧١٥
- ٢٢- باب : مَنَاقِبُ الْحَسَنِ وَالْحُسَيْنِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا ٧١٥
- ٢٣- باب : مَنَاقِبُ بِلَالِ بْنِ رَبَاحٍ ، مَوْلَى أَبِي بَكْرٍ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا ٧١٥
- ٢٤- باب : ذَكَرَ ابْنَ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا ٧١٦
- ٢٥- باب : مَنَاقِبُ خَالِدِ بْنِ الْوَلِيدِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ٧١٦
- ٢٦- باب : مَنَاقِبُ سَالِمِ مَوْلَى أَبِي حُدَيْقَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ٧١٦
- ٢٧- باب : مَنَاقِبُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ٧١٦
- ٢٨- باب : ذَكَرَ مُعَاوِيَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ٧١٧
- ٢٩- باب : مَنَاقِبُ فَاطِمَةَ عَلَيْهَا السَّلَامُ ٧١٧
- ٣٠- باب : فَضْلُ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا ٧١٧

٦٣- كِتَابُ مَنَاقِبِ الْأَنْصَارِ

- ١- باب : مَنَاقِبِ الْأَنْصَارِ ٧١٩

٧٣٤	٣٧- باب : هجرة الحبشة .	٧١٩	٢- باب : قول النبي ﷺ : ((لولا الهجرة لكنت امرأ من الأنصار))
٧٣٥	٣٨- باب : موت النجاشي .	٧١٩	٣- باب : إخوان النبي ﷺ بين المهاجرين والأنصار
٧٣٦	٣٩- باب : تقاسم المشركين على النبي ﷺ .	٧٢٠	٤- باب : حب الأنصار من الإيمان .
٧٣٦	٤٠- باب : قصة أبي طالب .	٧٢٠	٥- باب : قول النبي ﷺ للأنصار : ((أنتم أحب الناس إلي))
٧٣٦	٤١- باب : حديث الإسراء .	٧٢٠	٦- باب : اتباع الأنصار .
٧٣٦	٤٢- باب : المعراج .	٧٢١	٧- باب : فضل دور الأنصار .
٧٣٨	٤٣- باب : ورود الأنصار إلى النبي ﷺ بمكة ، وبيعة العقبة .	٧٢١	٨- باب : قول النبي ﷺ للأنصار : ((اصبروا حتى تلقوني على الحوض))
٧٣٩	٤٤- باب : تزويج النبي ﷺ عائشة ، وقُدومها المدينة ، وبنائه بها .	٧٢١	٩- باب : دعاء النبي ﷺ : ((أصليح الأنصار والمهاجرة))
٧٣٩	٤٥- باب : هجرة النبي ﷺ وأصحابه إلى المدينة .	٧٢٢	١٠- باب : قول الله : ﴿ وَيُؤْتِرُونَ عَلَى أَنْفُسِهِمْ وَلَوْ كَانَ بِهِمْ خَصَاصَةٌ ﴾ .
٧٤٦	٤٦- باب : مقدم النبي ﷺ وأصحابه المدينة .	٧٢٢	١١- باب : قول النبي ﷺ : ((أقبلوا من محسنهم وتجاوزوا عن مسيئهم))
٧٤٨	٤٧- باب : إقامة المهاجرين بمكة بعد قضاء نسكهم .	٧٢٣	١٢- باب : مناقب سعد بن معاذ .
٧٤٨	٤٨- باب : التاريخ من أين أرحوا التاريخ ؟	٧٢٣	١٣- باب : مناقب أسيد بن حضير ، وعبد بن بشر رضي الله عنهما .
٧٤٨	٤٩- باب : قول النبي ﷺ : ((اللهم امض لأصحابي هجرتهم))	٧٢٣	١٤- باب : مناقب معاذ بن جبل رضي الله عنه .
٧٤٩	٥٠- باب : كيف آخى النبي ﷺ بين أصحابه ؟	٧٢٣	١٥- باب : مناقب سعد بن عباد رضي الله عنه .
٧٤٩	٥١- باب : []	٧٢٣	١٦- باب : مناقب أبي بن كعب رضي الله عنه .
٧٥٠	٥٢- باب : إتيان اليهود النبي ﷺ حين قدم المدينة .	٧٢٤	١٧- باب : مناقب زيد بن ثابت رضي الله عنه .
٧٥٠	٥٣- باب : إسلام سلمان الفارسي رضي الله عنه .	٧٢٤	١٨- باب : مناقب أبي طلحة رضي الله عنه .
	٦٤- كتاب المغازي	٧٢٤	١٩- باب : مناقب عبد الله بن سلام رضي الله عنه .
٧٥١	١- باب : غزوة العشيرة ، أو العسيرة .	٧٢٥	٢٠- باب : تزويج النبي ﷺ خديجة ، وفضلها رضي الله عنها .
٧٥١	٢- باب : ذكر النبي ﷺ من يقتل بدر .	٧٢٦	٢١- باب : ذكر جرير بن عبد الله البجلي رضي الله عنه .
٧٥١	٣- باب : قصة غزوة بدر وقول الله : ﴿ وَلَقَدْ نَصَرَكُمُ اللَّهُ بِبَدْرِ وَأَنْتُمْ أَذِلَّةٌ - إِلَى قَوْلِهِ - أَوْ يَكْنُتُهُمْ فَيَقْلِبُوا خَافِينَ ﴾	٧٢٦	٢٢- باب : ذكر حذيفة بن اليمان العنسي رضي الله عنه .
٧٥٢	٤- باب : قول الله تعالى : ﴿ إِذْ تَسْتَغِيثُونَ رَبَّكُمْ فَاسْتَجَبَ لَكُمْ - إِلَى قَوْلِهِ - فَإِنَّ اللَّهَ شَدِيدُ الْعِقَابِ ﴾	٧٢٦	٢٣- باب : ذكر هند بنت عتبة بن ربيعة رضي الله عنها .
٧٥٢	٥- باب :	٧٢٦	٢٤- باب : حديث زيد بن عمرو بن نفيل .
٧٥٢	٦- باب : عدة أصحاب بدر .	٧٢٧	٢٥- باب : بيان الكعبة .
٧٥٢	٧- باب : دعاء النبي ﷺ على كفار قريش : شية وعتبة والوليد وأبي جهل بن هشام ، وهلاكهم .	٧٢٧	٢٦- باب : أيام الجاهلية .
٧٥٣	٨- باب : قتل أبي جهل .	٧٢٩	٢٧- باب : القسامة في الجاهلية .
٧٥٦	٩- باب : فضل من شهد بدرًا .	٧٣٠	٢٨- باب : مبعث النبي ﷺ .
٧٥٦	١٠- باب :	٧٣٠	٢٩- باب : ما لقى النبي ﷺ وأصحابه من المشركين بمكة .
٧٥٨	١١- باب : شهود الملايكة بدرًا .	٧٣١	٣٠- باب : إسلام أبي بكر الصديق رضي الله عنه .
٧٥٩	١٢- باب :	٧٣١	٣١- باب : إسلام سعد بن أبي وقاص رضي الله عنه .
٧٥٩	١٣- باب : تسمية من سمي من أهل بدر ، في الجامع الذي وضعه أبو عبد الله على حروف المعجم .	٧٣٢	٣٢- باب : ذكر الجن .
٧٦٣	١٤- باب : حديث بني النضير ، ومخرج رسول الله ﷺ إليهم في دية	٧٣٢	٣٣- باب : إسلام أبي ذر الغفاري رضي الله عنه .
		٧٣٣	٣٤- باب : إسلام سعيد بن زيد رضي الله عنه .
		٧٣٣	٣٥- باب : إسلام عمر بن الخطاب رضي الله عنه .
		٧٣٣	٣٦- باب : انشقاق القمر .

- ٧٦٤ الرجلين ، وما أرادوا من الغدر برسول الله ﷺ .
- ١٥- باب : قتل كعب بن الأشرف . ٧٦٦
- ١٦- باب : قتل أبي رافع عبد الله بن أبي الحقيق ، ويقال : سلام ابن أبي الحقيق ، كان بخير ، ويقال : في حصن له بأرض الحجاز ٧٦٦
- ١٧- باب : غزوة أحد . ٧٦٨
- ١٨- باب : ﴿ إِذْ هَمَسْتَ طَائِفَتَانِ مِنْكُمْ أَنْ تَفْشِلَا وَاللَّهُ وَلِيَهُمَا وَعَلَى اللَّهِ فَلْيَتَوَكَّلِ الْمُؤْمِنُونَ ﴾ . ٧٧٠
- ١٩- باب : قول الله تعالى : ﴿ إِنَّ الَّذِينَ قَالُوا مِنْكُمْ يَوْمَ الْتَقَى الْجَمْعَانِ إِنَّمَا اسْتَزَلَّهُمُ الشَّيْطَانُ بِبَعْضِ مَا كَسَبُوا وَلَقَدْ عَفَا اللَّهُ عَنْهُمْ إِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ حَلِيمٌ ﴾ . ٧٧٢
- ٢٠- باب : ﴿ إِذْ تَصْعَدُونَ وَلَا تَلْوُونَ عَلَى أَحَدٍ وَالرَّسُولُ يَدْعُوكُمْ فِي أَخْرَاجِكُمْ فَأَتَابَكُمْ عَمَّا بَغِمَ لَكُمْ لَا تَحْزَنُوا عَلَى مَا فَاتَكُمْ وَلَا مَا أَصَابَكُمْ وَاللَّهُ خَبِيرٌ بِمَا تَعْمَلُونَ ﴾ . ٧٧٢
- ٢١- باب : ﴿ ثُمَّ أُنْزِلَ عَلَيْكُمْ مِنْ بَعْدِ الْغَمِّ أَمْنٌ نُعَاسًا ﴾ . ٧٧٢
- ٢٢- باب : ﴿ لَيْسَ لَكَ مِنَ الْأَمْرِ شَيْءٌ أَوْ يَتُوبَ عَلَيْهِمْ أَوْ يُعَذِّبَهُمْ فَإِنَّهُمْ ظَالِمُونَ ﴾ . ٧٧٢
- ٢٣- باب : ذكر أم سطيح . ٧٧٣
- ٢٤- باب : قتل حمزة بن عبد المطلب ﷺ . ٧٧٣
- ٢٥- باب : ما أصاب النبي ﷺ من الجراح يوم أحد . ٧٧٤
- ٢٦- باب : ﴿ الَّذِينَ اسْتَجَابُوا لِلَّهِ وَالرَّسُولِ ﴾ . ٧٧٤
- ٢٧- باب : من قتل من المسلمين يوم أحد . ٧٧٤
- ٢٨- باب : ﴿ أَحَدُ جَبَلٍ بَيْنَنَا وَبَيْنَهُ ﴾ . ٧٧٥
- ٢٩- باب : غزوة الرجيع ، ورغل ، ودكوان ، وبئر معونة ، وحديث : عصبل والقارة وعاصم بن ثابت وخبيب وأصحابه . ٧٧٦
- ٣٠- باب : غزوة الخندق ، وهي الأحزاب . ٧٧٨
- ٣١- باب : مرجع النبي ﷺ من الأحزاب ، ومخرجه إلى بني قريظة ومخاضته إياهم . ٧٨٢
- ٣٢- باب : غزوة ذات الرقاع . ٧٨٣
- ٣٣- باب : غزوة بني المصطلق من خزاعة ، وهي غزوة المريسيع . ٧٨٥
- ٣٤- باب : غزوة أنمار . ٧٨٥
- ٣٥- باب : حديث الإفك . ٧٨٥
- ٣٦- باب : غزوة الحديبية . ٧٩٠
- ٣٧- باب : قصة عكل وعريثة . ٧٩٥
- ٣٨- باب : غزوة ذات قرد . وهي الغزوة التي أغاروا على إفاح النبي ﷺ قبل خيبر بثلاث . ٧٩٦
- ٣٩- باب : غزوة خيبر . ٧٩٦
- ٤٠- باب : استعمال النبي ﷺ على أهل خيبر . ٨٠٤
- ٤١- باب : معاملة النبي ﷺ أهل خيبر . ٨٠٤
- ٤٢- باب : الشاة التي سُميت للنبي ﷺ بخير . ٨٠٤
- ٤٣- باب : غزوة زيد بن حارثة . ٨٠٤
- ٤٤- باب : عمرة القضاء . ٨٠٥
- ٤٥- باب : غزوة مؤتة من أرض الشام . ٨٠٦
- ٤٦- باب : بعث النبي ﷺ أسامة بن زيد إلى الخُرقات من حبيشة . ٨٠٧
- ٤٧- باب : غزوة الفتح . ٨٠٧
- ٤٨- باب : غزوة الفتح في رمضان . ٨٠٨
- ٤٩- باب : أين ركز النبي ﷺ الراية يوم الفتح . ٨٠٩
- ٥٠- باب : دخول النبي ﷺ من أعلى مكة . ٨١٠
- ٥١- باب : منزل النبي ﷺ يوم الفتح ؟ ٨١١
- ٥٢- باب : ٨١١
- ٥٣- باب : مقام النبي ﷺ بمكة زمن الفتح . ٨١٢
- ٥٤- باب : من شهد الفتح . ٧١٢
- ٥٥- باب : قول الله تعالى : ﴿ وَيَوْمَ حَبَّ إِذْ أَغْجَبَكُمْ كَثَرْتُمْ ﴾ إلى قوله : ﴿ غَفُورٌ رَحِيمٌ ﴾ . ٨١٤
- ٥٦- باب : غزوة أوطاس . ٨١٦
- ٥٧- باب : غزوة الطائف في شوال سنة ثمان . ٨١٦
- ٥٨- باب : السرية التي قبل نجد . ٨١٩
- ٥٩- باب : بعث النبي ﷺ خالد بن الوليد إلى بني جذيمة . ٨١٩
- ٦٠- باب : سرية عبد الله بن جندب السهمي وعلقمة بن مجز المذلجي . ٨١٩
- ٦١- باب : بعث أبي موسى ومعاذ إلى اليمن قبل حجة الوداع . ٨٢٠
- ٦٢- باب : بعث علي بن أبي طالب رضي الله عنهما ، وخالد بن الوليد ﷺ ، إلى اليمن قبل حجة الوداع . ٨٢١
- ٦٣- باب : غزوة ذي الخلصة . ٨٢٢
- ٦٤- باب : غزوة ذات السلاسل وهي غزوة لخم وجندب . ٨٢٢
- ٦٥- باب : ذهب جرير إلى اليمن . ٨٢٣
- ٦٦- باب : غزوة سيف البحر ، وهم يلقون عيرا لقريش ، وأميرهم أبو عبيدة بن الجراح ﷺ . ٨٢٤
- ٦٧- باب : حج أبي بكر بالناس في سنة تسع . ٧٢٤
- ٦٨- باب : وفد بني تميم . ٨٢٥
- ٦٩- باب : ٨٢٥
- ٧٠- باب : وفد عبد القيس . ٨٢٥
- ٧١- باب : وفد بني حنيفة ، وحديث ثعلبة بن أثال . ٨٢٦
- ٧٢- باب : قصة الأسود العنسي . ٨٢٧
- ٧٣- باب : قصة أهل نجران . ٨٢٨

- ٨٤٨ - ١١ - باب : ﴿ قُولُوا آمَنَّا بِاللَّهِ وَمَا أُنْزِلَ إِلَيْنَا ﴾ .
- ١٢ - باب : قوله تعالى : ﴿ سَيَقُولُ السُّفَهَاءُ مِنَ النَّاسِ مَا وَلَاهُمْ عَن قِبَلِهِمُ الَّذِينَ كَانُوا عَلَيْهَا قُلْ لِلَّهِ الْمَشْرِقُ وَالْمَغْرِبُ يَهْدِي مَنْ يَشَاءُ إِلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ ﴾ .
- ٨٤٨ - ١٣ - باب : قوله تعالى : ﴿ وَكَذَلِكَ جَعَلْنَاكُمْ أُمَّةً وَسَطًا لِتَكُونُوا شُهَدَاءَ عَلَى النَّاسِ وَيَكُونَ الرَّسُولُ عَلَيْكُمْ شَهِيدًا ﴾ .
- ٨٤٩ - ١٤ - باب : قوله : ﴿ وَمَا جَعَلْنَا الْقِبْلَةَ الَّتِي كُنْتَ عَلَيْهَا إِلَّا لِنَعْلَمَ مَنْ يَتَّبِعِ الرَّسُولَ مِمَّنْ يَنْقَلِبُ عَلَى عَقْبَيْهِ وَإِنْ كَانَتْ لَكَبِيرَةً إِلَّا عَلَى الَّذِينَ هَدَى اللَّهُ وَمَا كَانَ اللَّهُ لِيُضِلَّ عِبَادَهُ إِنَّ اللَّهَ بِالنَّاسِ لَرُؤُوفٌ رَحِيمٌ ﴾ .
- ٨٤٩ - ١٥ - باب : قوله : ﴿ قَدْ نَرَى تَقَلُّبَ وَجْهِكَ فِي السَّمَاءِ فَلَنُوَلِّيَنَّكَ قِبْلَةً تَرْضَاهَا فَوَلِّ وَجْهَكَ شَطْرَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ ﴾ . إلى : ﴿ عَمَّا تَعْمَلُونَ ﴾ .
- ٨٤٩ - ١٦ - باب : ﴿ وَلَكِنْ أَتَيْتَ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ بِكُلِّ آيَةٍ مَا تَبِعُوا قِبْلَتَكَ ﴾ . إلى قوله : ﴿ إِنَّكَ إِذَا لَمِنَ الظَّالِمِينَ ﴾ .
- ٨٤٩ - ١٧ - باب : ﴿ الَّذِينَ أَتَيْنَاهُمُ الْكِتَابَ يَعْرِفُونَهُ كَمَا يَعْرِفُونَ آبَاءَهُمْ وَإِنَّ فَرِيقًا مِنْهُمْ لَيَكْتُمُونَ الْحَقَّ ﴾ - إلى قوله - ﴿ فَلَا تَكُونَنَّ مِنَ الْمُفْسِدِينَ ﴾ .
- ٨٤٩ - ١٨ - باب : ﴿ وَلِكُلِّ وَجْهَةٌ مَوْلًى فَأَسْتَفِوا الْخَيْرَاتِ إِنَّمَا تَكُونُوا بَيَاتِ بِكُمْ اللَّهُ جَمِيعًا إِنَّ اللَّهَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ﴾ .
- ٨٥٠ - ١٩ - باب : ﴿ وَمَنْ حَيْثُ خَرَجْتَ فَوَلِّ وَجْهَكَ شَطْرَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ وَإِنَّهُ لَلْحَقُّ مِنْ رَبِّكَ وَمَا اللَّهُ بِغَافِلٍ عَمَّا تَعْمَلُونَ ﴾ .
- ٨٥٠ - ٢٠ - باب : ﴿ وَمَنْ حَيْثُ خَرَجْتَ فَوَلِّ وَجْهَكَ شَطْرَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ وَحَيْثُ مَا كُنْتُمْ فَوَلُّوا وُجُوهَكُمْ شَطْرَهُ ﴾ - إلى قوله - ﴿ وَلَعَلَّكُمْ تَهْتَدُونَ ﴾ .
- ٨٥٠ - ٢١ - باب : قوله : ﴿ إِنَّ الصَّغَا وَالْمَرْوَةَ مِنْ شَعَائِرِ اللَّهِ فَمَنْ حَجَّ الْبَيْتَ أَوْ اعْتَمَرَ فَلَا جُنَاحَ عَلَيْهِ أَنْ يَطُوفَ بِهِمَا وَمَنْ يَطُوعَ خَيْرًا فَإِنَّ اللَّهَ شَاكِرٌ عَلِيمٌ ﴾ .
- ٨٥٠ - ٢٢ - باب : قوله : ﴿ وَمِنَ النَّاسِ مَنْ يَتَّخِذُ مِنْ دُونِ اللَّهِ أَندَادًا يُحِبُّونَهُمْ كَحُبِّ اللَّهِ ﴾ .
- ٨٥١ - ٢٣ - باب : ﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا كُتِبَ عَلَيْكُمُ الْقِصَاصُ فِي الْقَتْلِ الْحُرِّ بِالْحُرِّ - إلى قوله - عَذَابُ الْيَمِّ ﴾ .
- ٨٥١ - ٢٤ - باب : ﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا كُتِبَ عَلَيْكُمُ الصِّيَامُ كَمَا كُتِبَ عَلَى الَّذِينَ مِنْ قَبْلِكُمْ لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ ﴾ .
- ٨٥١ - ٢٥ - باب : قوله : ﴿ أَيَّامًا مَعْدُودَاتٍ فَمَنْ كَانَ مِنْكُمْ مَرِيضًا أَوْ عَلَى سَفَرٍ فَعِدَّةٌ مِنْ أَيَّامٍ أُخَرَ وَعَلَى الَّذِينَ يُطِيقُونَهُ فِدْيَةٌ طَعَامُ مِسْكِينٍ فَمَنْ تَطَوَّعَ خَيْرًا فَهُوَ خَيْرٌ لَهُ ، وَأَنْ تَصُومُوا خَيْرٌ لَكُمْ إِنْ كُنْتُمْ تَعْلَمُونَ ﴾ .
- ٨٥٢ - ٢٦ - باب : ﴿ فَمَنْ شَهِدَ مِنْكُمُ الشَّهْرَ فَلْيَصُمْهُ ﴾ .

- ٨٢٨ - ٧٤ - باب : قصة عُمَانَ وَالْبَحْرَيْنِ .
- ٨٢٨ - ٧٥ - باب : قُدُومُ الْأَشْعَرِيِّينَ وَأَهْلِ الْيَمَنِ .
- ٨٣٠ - ٧٦ - باب : قصة دُوسٍ وَالطُّفَيْلِ بْنِ عَمْرٍو الدُّوسِيِّ .
- ٨٣٠ - ٧٧ - باب : قصة وَفْدِ طَيْئٍ ، وَحَدِيثُ عَدِيِّ بْنِ حَاتِمٍ .
- ٨٣٠ - ٧٨ - باب : حجة الْوُدَّاعِ .
- ٨٣٣ - ٧٩ - باب : غزوة تبوك ، وهي غزوة العُسرة .
- ٨٣٤ - ٨٠ - باب : حديث كُتُبِ بْنِ مَالِكٍ ،
- ٨٣٧ - ٨١ - باب : نزول النَّبِيِّ ﷺ الْحِجَرِ .
- ٨٣٧ - ٨٢ - باب : .
- ٨٣٨ - ٨٣ - باب : كتاب النَّبِيِّ ﷺ إِلَى كِسْرَى وَفَيْصَرَ .
- ٨٣٨ - ٨٤ - باب : مرض النَّبِيِّ ﷺ وَوَفَاتِهِ .
- ٨٤٣ - ٨٥ - باب : آخر مَا تَكَلَّمَ بِهِ النَّبِيُّ ﷺ .
- ٨٤٣ - ٨٦ - باب : وفاة النَّبِيِّ ﷺ .
- ٧٤٣ - ٨٧ - باب : .
- ٨٤٤ - ٨٨ - باب : بعث النَّبِيُّ ﷺ أُسَامَةَ بْنَ زَيْدٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا فِي مَرَضِهِ الَّذِي تُوُفِّيَ فِيهِ .
- ٨٤٤ - ٨٩ - باب : .
- ٨٤٤ - باب : كَمْ غَزَا النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .

٦٥ - كتاب تفسير القرآن

١ - سورة الفاتحة

- ٨٤٥ - ١ - باب : مَا جَاءَ فِي فَاتِحَةِ الْكِتَابِ .
- ٨٤٥ - ٢ - باب : ﴿ غَيْرِ الْمَغْضُوبِ عَلَيْهِمْ وَلَا الضَّالِّينَ ﴾ .
- ٨٤٥ - ٢ - سورة البقرة
- ٨٤٥ - ١ - باب : قول الله : ﴿ وَعَلَّمَ آدَمَ الْأَسْمَاءَ كُلَّهَا ﴾ .
- ٨٤٦ - ٢ - باب : .
- ٨٤٦ - ٣ - باب : قوله تعالى : ﴿ فَلَا تَجْعَلُوا لِلَّهِ أَنْدَادًا وَأَنْتُمْ تَعْلَمُونَ ﴾ .
- ٨٤٦ - ٤ - باب : قوله تعالى : ﴿ وَظَلَّلْنَا عَلَيْكُمُ الْغَمَامَ وَأَنزَلْنَا عَلَيْكُمُ الْمَنَّاءَ وَالسَّلْوى كُلُّوا مِنْ طَيِّبَاتِ مَا رَزَقْنَاكُمْ وَمَا ظَلَمُونَا وَلَكِنْ كَانُوا أَنْفُسَهُمْ يَظْلِمُونَ ﴾ .
- ٨٤٦ - ٥ - باب : قوله تعالى : ﴿ وَإِذْ قُلْنَا ادْخُلُوا هَذِهِ الْقَرْيَةَ فَكُلُوا مِنْهَا حَيْثُ شِئْتُمْ ﴾ .
- ٨٤٧ - ٦ - باب : قوله : ﴿ مَنْ كَانَ عَدُوًّا لِجِبْرِيلَ ﴾ .
- ٨٤٧ - ٧ - باب : قوله : ﴿ مَا نَنْسَخُ مِنْ آيَةٍ أَوْ نُنسِهَا نَأْتِ بِخَيْرٍ مِنْهَا ﴾ .
- ٨٤٧ - ٨ - باب : ﴿ وَقَالُوا اتَّخَذَ اللَّهُ وَلَدًا سُبْحَانَهُ ﴾ .
- ٨٤٧ - ٩ - باب : قوله : ﴿ وَاتَّخَذُوا مِنْ مَقَامِ إِبْرَاهِيمَ مُصَلًى ﴾ .
- ٨٤٨ - ١٠ - باب : قوله تعالى : ﴿ وَإِذْ يَرْفَعُ إِبْرَاهِيمُ الْقَوَاعِدَ مِنَ الْبَيْتِ وَإِسْمَاعِيلُ رَبَّنَا تَقَبَّلْ مِنَّا إِنَّكَ أَنْتَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ ﴾ .

- ٢٧ - باب : ﴿ أَحَلَّ لَكُمْ يَلَّةَ الصَّيَامِ الرِّقْثَ إِلَى نَسَائِكُمْ هُنَّ لِبَاسٌ لَكُمْ وَأَنْتُمْ لِبَاسٌ لَهُنَّ عَلِمَ اللَّهُ أَنَّكُمْ كُنْتُمْ تَخْتَانُونَ أَنْفُسَكُمْ فَتَابَ عَلَيْكُمْ وَعَفَا عَنْكُمْ فَالآنَ بَاشِرُوهُنَّ وَابْتَغُوا مَا كَتَبَ اللَّهُ لَكُمْ ﴾ ٨٥٢
- ٢٨ - باب : قوله : ﴿ وَكُلُوا وَاشْرَبُوا حَتَّى يَبَيِّنَ لَكُمْ الْخَيْطُ الْأَبْيَضُ مِنَ الْخَيْطِ الْأَسْوَدِ مِنَ الْفَجْرِ ثُمَّ أَتُمُوا الصَّيَامَ إِلَى اللَّيْلِ وَلَا تُبَاشِرُوهُنَّ وَأَنْتُمْ عَاكِفُونَ فِي الْمَسَاجِدِ ﴾ ٨٥٣
- ٢٩ - باب : قوله : ﴿ وَلَيْسَ الْأَرْيَانُ تَأْتُوا الْبُيُوتَ مِنْ ظُهُورِهَا وَلَكِنَّ الْأَرْيَانَ مِنْ أَيْمَانِهَا وَأَنْتُمْ عَنْهَا مُنْقَلِبُونَ ﴾ ٨٥٣
- ٣٠ - باب : قوله : ﴿ وَقَاتِلُوهُمْ حَتَّى لَا تَكُونَ فِتْنَةٌ وَيَكُونَ الدِّينُ لِلَّهِ فَإِنْ ابْتَهَوْا فَلَا عُدْوَانَ إِلَّا عَلَى الظَّالِمِينَ ﴾ ٨٥٣
- ٣١ - باب : قوله : ﴿ وَأَتَّقُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَلَا تَلْقُوا بِأَيْدِيكُمْ إِلَى التَّهْلُكَةِ وَأَحْسِنُوا إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْمُحْسِنِينَ ﴾ ٨٥٤
- ٣٢ - باب : قوله : ﴿ فَمَنْ كَانَ مِنْكُمْ مَرِيضًا أَوْ بِهِ أَذًى مِنْ رَأْسِهِ ﴾ ٨٥٤
- ٣٣ - باب : ﴿ فَمَنْ تَمَتَّعَ بِالْعُمْرَةِ إِلَى الْحَجِّ ﴾ ٨٥٤
- ٣٤ - باب : ﴿ لَيْسَ عَلَيْكُمْ جُنَاحٌ أَنْ تَبْتَغُوا فَضْلًا مِنْ رَبِّكُمْ ﴾ ٨٥٤
- ٣٥ - باب : ﴿ ثُمَّ أَيْسُوا مِنْ حَيْثُ أَقَاضَ النَّاسُ ﴾ ٨٥٥
- ٣٦ - باب : ﴿ وَمِنْهُمْ مَنْ يَقُولُ رَبَّنَا آتِنَا فِي الدُّنْيَا حَسَنَةً وَفِي الْآخِرَةِ حَسَنَةً وَقِنَا عَذَابَ النَّارِ ﴾ ٨٥٥
- ٣٧ - باب : ﴿ وَهُوَ الَّذِي الْخَصَّامُ ﴾ ٨٥٥
- ٣٨ - باب : ﴿ أَمْ حَسِبْتُمْ أَنْ تُتِخَذُوا الْبَيْتَ وَلَمَّا يَأْتِكُمْ مَثَلُ الَّذِينَ خَلَوْا مِنْ قَبْلِكُمْ مَسْتَهْزِئِينَ الْبَاسَاءُ وَالضَّرَّاءُ ﴾ إِلَى ﴿ قَرِيبٌ ﴾ ٨٥٥
- ٣٩ - باب : ﴿ نَسَآؤُكُمْ حَرِّتْ لَكُمْ فَاتُوا حَرَكَكُمْ أَلَيْ سِئْتُمْ وَقَلِّمُوا أَنْفُسَكُمْ ﴾ ٨٥٦
- ٤٠ - باب : ﴿ وَإِذَا طَلَقْتُمُ النِّسَاءَ فَلْيُنَّ أَجَلَهُنَّ فَلَا تَعْضُلُوهُنَّ أَنْ يَنْكِحْنَ أَزْوَاجَهُنَّ ﴾ ٨٥٦
- ٤١ - باب : ﴿ وَالَّذِينَ يَقُولُونَ مِنْكُمْ وَيَدْرُونَ أَزْوَاجًا يَرْتَضُونَ بَأْسَهُنَّ أَرْبَعَةً أَشْهُرًا وَعَشْرًا فَإِذَا بَلَغَ أَجَلُهُنَّ فَلَا جُنَاحَ عَلَيْكُمْ فِيمَا فَعَلْنَ فِي أَنْفُسِهِنَّ بِالْمَعْرُوفِ وَاللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرٌ ﴾ ٨٥٦
- ٤٢ - باب : ﴿ حَافِظُوا عَلَى الصَّلَوَاتِ وَالصَّلَاةِ الْوُسْطَى ﴾ ٨٥٧
- ٤٣ - باب : ﴿ وَقُومُوا لِلَّهِ قَانِتِينَ ﴾ [٢٢٨] أَي : مُطِيعِينَ ٨٥٧
- ٤٤ - باب : قوله عز وجل : ﴿ فَإِنْ خِفْتُمْ قَرْنَ جَالًا أَوْ رُكْبَانًا إِذَا أُمْتُمْ فَادْكُرُوا اللَّهَ كَمَا عَلَّمَكُم مِمَّا لَمْ تَكُونُوا تَعْلَمُونَ ﴾ ٨٥٧
- ٤٥ - باب : ﴿ وَالَّذِينَ يَقُولُونَ مِنْكُمْ وَيَدْرُونَ أَزْوَاجًا ﴾ ٨٥٨
- ٤٦ - باب : ﴿ وَإِذْ قَالَ إِبْرَاهِيمُ رَبِّ ارْنِي كَيْفَ تُحْيِي الْمَوْتَى ﴾ ٨٥٨
- ٤٧ - باب : قوله : ﴿ أَيْدِيكُمْ أَنْ تَكُونَ لَهُ جَنَّةٌ مِنْ نَخِيلٍ وَأَعْنَابٍ ﴾ إِلَى قوله : ﴿ لَعَلَّكُمْ تَتَفَكَّرُونَ ﴾ ٨٥٨
- ٤٨ - باب : ﴿ لَا يَسْأَلُونَ النَّاسَ إِلْحَافًا ﴾ ٨٥٩
- ٤٩ - باب : ﴿ وَأَحَلَّ اللَّهُ الْبَيْعَ وَحَرَّمَ الرِّبَا ﴾ ٨٥٩
- ٥٠ - باب : ﴿ يَمْحَقُ اللَّهُ الرِّبَا ﴾ ٨٥٩
- ٥١ - باب : ﴿ فَادْكُرُوا اللَّهَ وَرَسُولَهُ ﴾ ٨٥٩
- ٥٢ - باب : ﴿ وَإِنْ كَانَ ذُو عُسْرَةٍ فَنَظِرَةٌ إِلَى مَيْسَرَةٍ وَأَنْ تَصَدَّقُوا خَيْرٌ لَكُمْ إِنْ كُنْتُمْ تَعْلَمُونَ ﴾ ٨٥٩
- ٥٣ - باب : ﴿ وَأَقْبُوا يَوْمًا تَرْجِعُونَ فِيهِ إِلَى اللَّهِ ﴾ ٨٥٩
- ٥٤ - باب : ﴿ وَإِنْ تَدِيدُوا مَا فِي أَنْفُسِكُمْ أَوْ تُخْشَوهُ يُخَاسِبْكُمْ بِهِ اللَّهُ فَيَغْفِرُ لِمَنْ يَشَاءُ وَيُعَذِّبُ مَنْ يَشَاءُ وَاللَّهُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ﴾ ٨٥٩
- ٥٥ - باب : ﴿ آمَنَ الرَّسُولُ بِمَا أُنْزِلَ إِلَيْهِ مِنْ رَبِّهِ ﴾ ٨٦٠
- ٣ - تفسير سورة آل عمران
- ١ - باب : ﴿ مِنْهُ آيَاتٌ مُحْكَمَاتٌ ﴾ ٨٦٠
- ٢ - باب : ﴿ وَإِنِّي أَعِذُّهَا بِكَ وَرُبِّيَّهَا مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ ﴾ ٨٦٠
- ٣ - باب : ﴿ إِنَّ الَّذِينَ يَشْتَرُونَ بِعَهْدِ اللَّهِ وَأِيمَانِهِمْ ثَمَنًا قَلِيلًا أُولَئِكَ لَا خَلَاقَ لَهُمْ فِي الْآخِرَةِ ﴾ ٨٦٠
- ٤ - باب : ﴿ قُلْ يَا أَهْلَ الْكِتَابِ تَعَالَوْا إِلَى كَلِمَةٍ سَوَاءٍ بَيْنَنَا وَبَيْنَكُمْ أَلَّا نَعْبُدَ إِلَّا اللَّهَ ﴾ ٨٦٠
- ٥ - باب : ﴿ لَنْ تَنَالُوا الْبِرَّ حَتَّى تُنْفِقُوا مِمَّا تُحِبُّونَ - إِلَى - بِهِ عَلِيمٌ ﴾ ٨٦٣
- ٦ - باب : ﴿ قُلْ قَاتِلُوا بِالْقُرْآنِ قَاتِلُوهَا إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ ﴾ ٨٦٣
- ٧ - باب : ﴿ كُنْتُمْ خَيْرَ أُمَّةٍ أُخْرِجَتْ لِلنَّاسِ ﴾ ٨٦٤
- ٨ - باب : ﴿ إِذْ هَمَّتْ طَائِفَتَانِ مِنْكُمْ أَنْ تَفْشَلَا ﴾ ٨٦٤
- ٩ - باب : ﴿ لَيْسَ لَكَ مِنَ الْأَمْرِ شَيْءٌ ﴾ ٨٦٤
- ١٠ - باب : قوله : ﴿ وَالرَّسُولُ يَدْعُوكُمْ فِي أَخْرَاجِكُمْ ﴾ ٨٦٤
- ١١ - باب : قوله : ﴿ أَمَّةٌ نَاعَسَا ﴾ ٨٦٥
- ١٢ - باب : قوله : ﴿ الَّذِينَ اسْتَجَابُوا لِلَّهِ وَالرَّسُولِ مِنْ بَعْدِ مَا أَصَابَهُمُ الْقَرْحُ لِلَّذِينَ أَحْسَنُوا مِنْهُمْ وَاتَّقُوا أَجْرٌ عَظِيمٌ ﴾ ٨٦٥
- ١٣ - باب : ﴿ الَّذِينَ قَالَ لَهُمْ إِنَّ النَّاسَ قَدْ جَمَعُوا لَكُمْ فَاخْشَوْهُمْ ﴾ ٨٦٥
- ١٤ - باب : ﴿ وَلَا يَحْسِبَنَّ الَّذِينَ يَتَّخِلُونَ بِمَا أَنَاهُمُ اللَّهُ مِنْ فَضْلِهِ هُوَ خَيْرًا لَهُمْ بَلْ هُوَ شَرٌّ لَهُمْ سَيُطَوَّقُونَ مَا يَخْلَوْنَ بِهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَلِلَّهِ مِيرَاتُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَاللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرٌ ﴾ ٨٦٥
- ١٥ - باب : ﴿ وَلَتَسْمَعُنَّ مِنَ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ مِنْ قَبْلِكُمْ وَمِنَ الَّذِينَ أَشْرَكُوا أَذًى كَثِيرًا ﴾ ٨٦٥
- ١٦ - باب : ﴿ لَا يَحْسِبَنَّ الَّذِينَ يَفْرَحُونَ بِمَا أَتَوْا ﴾ ٨٦٦
- ١٧ - باب : قوله : ﴿ إِنَّ فِي خَلْقِ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَاجْتِلَافِ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ لآيَاتٍ لَأُولِي الْأَلْبَابِ ﴾ ٨٦٧
- ١٨ - باب : ﴿ الَّذِينَ يَذْكُرُونَ اللَّهَ قِيَامًا وَقُعُودًا وَعَلَى جُهُودِهِمْ وَيتَذَكَّرُونَ فِي خَلْقِ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ ﴾ ٨٦٧
- ١٩ - باب : ﴿ رَبَّنَا إِنَّكَ مَنْ تَدْخِلِ النَّارَ فَقَدْ أَخْرَجْتَهُ وَمَا لِلظَّالِمِينَ مِنْ أَنْصَارٍ ﴾ ٨٦٧
- ٢٠ - باب : ﴿ رَبَّنَا إِنَّا سَمِعْنَا مُنَادِيًا يُنَادِي لِلْإِيمَانِ ﴾ ٨٦٧

٤ - سُورَةُ النِّسَاءِ

- ٢٤ - باب : ﴿ وَإِنْ امْرَأَةٌ خَافَتْ مِنْ بَعْلِهَا نُشُورًا أَوْ إِعْرَاضًا ﴾ . ٨٧٤
- ٢٥ - باب : ﴿ إِنَّ الْمُنَافِقِينَ فِي الدَّرَكِ الْأَسْفَلِ مِنَ النَّارِ ﴾ . ٨٧٤
- ٢٦ - باب : قوله : ﴿ إِنَّا أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ كَمَا أَوْحَيْنَا إِلَى نُوحٍ ﴾ . ٨٧٥
- ٢٧ - باب : ﴿ يَسْتَفْتُونَكَ قُلِ اللَّهُ يُفْتِيكُمْ فِي الْكَلَالَةِ إِنْ امْرَأُ هَلِكَ لَيْسَ لَهُ وَلَدٌ وَلَهُ أُخْتُ فَلَهَا نِصْفُ مَا تَرَكَ وَهُوَ يَرِيهَا إِنْ لَمْ يَكُنْ لَهَا وَلَدٌ ﴾ . ٨٧٥
- ٥ - سُورَةُ الْمَائِدَةِ
- ١ - باب : ٨٧٥
- ٢ - باب : قوله : ﴿ الْيَوْمَ اكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ ﴾ . ٨٧٥
- ٣ - باب : قوله : ﴿ قُلْ تَجِدُوا مَاءً فَتَيَمَّمُوا صَعِيدًا طَيِّبًا ﴾ . ٨٧٥
- ٤ - باب : قوله : ﴿ قَدْ هَبَبْتُ أَنْتَ وَرَبُّكَ فَقَاتِلَا إِنَّا هَاهُنَا قَاعِدُونَ ﴾ . ٨٧٦
- ٥ - باب : ﴿ إِنَّمَا جَزَاءُ الَّذِينَ يُحَارِبُونَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَيَسْعَوْنَ فِي الْأَرْضِ فَسَادًا أَنْ يُقَتَّلُوا أَوْ يُصَلَّبُوا ﴾ - إِلَى قَوْلِهِ - ﴿ أَوْ يُقَتَّلُوا مِنْ الْأَرْضِ ﴾ . ٨٧٦
- ٦ - باب : قوله : ﴿ وَالْجُرُوحُ قِصَاصٌ ﴾ . ٨٧٧
- ٧ - باب : ﴿ يَا أَيُّهَا الرَّسُولُ بَلِّغْ مَا أُنْزِلَ إِلَيْكَ مِنْ رَبِّكَ ﴾ . ٨٧٧
- ٨ - باب : قوله : ﴿ لَا يُؤَاخِذُكُمُ اللَّهُ بِاللَّغْوِ فِي أَيْمَانِكُمْ ﴾ . ٨٧٧
- ٩ - باب : قوله : ﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَحْرِمُوا طَيِّبَاتِ مَا أَحَلَّ اللَّهُ لَكُمْ ﴾ . ٨٧٧
- ١٠ - باب : قوله : ﴿ إِنَّمَا الْخَمْرُ وَالْمَيْسِرُ وَالْأَنْصَابُ وَالْأَزْلَامُ رِجْسٌ مِنْ عَمَلِ الشَّيْطَانِ ﴾ . ٨٧٨
- ١١ - باب : ﴿ لَيْسَ عَلَى الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ جُنَاحٌ فِيمَا طَعِمُوا ﴾ . ٨٧٨
- ١٢ - باب : قوله : ﴿ لَا تَسْأَلُوا عَنْ أَشْيَاءٍ إِنْ بُدِّ لَكُمْ تَسْأَلُكُمْ ﴾ . ٨٧٨
- ١٣ - باب : ﴿ مَا جَعَلَ اللَّهُ مِنْ بَحِيرَةٍ وَلَا سَائِيَةٍ وَلَا وَصِيلَةٍ وَلَا حَامٍ ﴾ . ٨٧٩
- ١٤ - باب : ﴿ وَكُنْتُ عَلَيْهِمْ شَهِيدًا مَا دُمْتُ فِيهِمْ فَلَمَّا تَوَفَّيْتَنِي كُنْتُ أَنْتَ الرَّقِيبَ عَلَيْهِمْ وَأَنْتَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ شَهِيدٌ ﴾ . ٨٧٩
- ١٥ - باب : قوله : ﴿ إِنْ تَعَدَّيْتُمْ فَايَهُمْ عِبَادَتِي وَإِنْ تَنْفَرُوا لَهُمْ قِبَالُكُمْ ﴾ . ٨٨٠
- ٦ - سُورَةُ الْأَنْعَامِ
- ١ - باب : ﴿ وَعِنْدَهُ مَفَاتِحُ الْغَيْبِ لَا يَعْلَمُهَا إِلَّا هُوَ ﴾ . ٨٨٠
- ٢ - باب : قوله : ﴿ قُلْ هُوَ الْقَادِرُ عَلَى أَنْ يَبْعَثَ عَلَيْكُمْ عَذَابًا مِنْ فَوْقِكُمْ أَوْ مِنْ تَحْتِ أَرْجُلِكُمْ ﴾ . ٨٨١
- ٣ - باب : ﴿ وَلَمْ يَلْبِسُوا إِيمَانَهُمْ بِظُلْمٍ ﴾ . ٨٨١
- ٤ - باب : قوله : ﴿ وَيُؤْتِسُّوْا وَلَوْ طَا وَكَلَّا فَضَلَّانَا عَلَى الْعَالَمِينَ ﴾ . ٨٨١
- ٥ - باب : قوله : ﴿ أُولَئِكَ الَّذِينَ هَدَى اللَّهُ فَبِهِدَاهُمْ أَفْتَدَهُ ﴾ . ٨٨١
- ٦ - باب : قوله : ﴿ وَعَلَى الَّذِينَ هَادُوا حَرَّمًا كُلُّ ذِي طُفْرٍ وَمِنَ الْبَقَرِ وَالْغَنَمِ حَرَّمْنَا عَلَيْهِمْ شُحُومَهُمَا ﴾ . ٨٨١
- ١ - باب : ﴿ وَإِنْ كُنْتُمْ مِنْ أَهْلِ الْيَتَامَى ﴾ . ٨٦٨
- ٢ - باب : ﴿ وَمَنْ كَانَ فَقِيرًا فَلْيَأْكُلْ بِالْمَعْرُوفِ فَإِذَا دَفَعْتُمْ إِلَيْهِمْ أَمْوَالَهُمْ فَأَنْهَدُوا عَلَيْهِمْ وَكَفَى بِاللَّهِ حَسِيبًا ﴾ . ٨٦٨
- ٣ - باب : ﴿ وَإِذَا حَضَرَ الْقِسْمَةَ أُولُو الْقُرْبَى وَالْيَتَامَى وَالْمَسَاكِينُ ﴾ . ٨٦٩
- ٤ - باب : قوله : ﴿ يُوصِيكُمُ اللَّهُ فِي أَوْلَادِكُمْ ﴾ . ٨٦٩
- ٥ - باب : قوله : ﴿ وَلَكُمْ نِصْفُ مَا تَرَكَ أَزْوَاجُكُمْ ﴾ . ٨٦٩
- ٦ - باب : ﴿ لَا يَحِلُّ لَكُمْ أَنْ تَرِثُوا النِّسَاءَ كَرِهًا وَلَا تَعْضَلُوهُنَّ لِتَذْهَبُوا بِبَعْضِ مَا آتَيْنَهُنَّ ﴾ . ٨٦٩
- ٧ - باب : قوله : ﴿ وَكُلُّ جَعَلْنَا مَوَالِي مِمَّا تَرَكَ الْوَالِدَانِ وَالْأَقْرَبُونَ وَلِلَّذِينَ عَاقَدْتُمْ إِيمَانَكُمْ فَأَقْرَرْتُمْ نَصِيَّتَهُمْ إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ شَهِيدًا ﴾ . أما قراءة عاصم وحزمة والكسائي و : « عَقَدْتُمْ » . ٨٦٩
- ٨ - باب : قوله : ﴿ إِنَّ اللَّهَ لَا يَظْلِمُ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ ﴾ . ٨٧٠
- ٩ - باب : ﴿ فَكَفَيْتُمْ إِذَا جِئْتُمْ مِنْ كُلِّ أُمَّةٍ بِشَهِيدٍ وَجِئْنَا بِكَ عَلَى هَؤُلَاءِ شَهِيدًا ﴾ . ٨٧٠
- ١٠ - باب : قوله : ﴿ وَإِنْ كُنْتُمْ مَرْضَى أَوْ عَلَى سَفَرٍ أَوْ جَاءَ أَحَدٌ مِنْكُمْ مِنَ الْغَائِطِ ﴾ . ٨٧١
- ١١ - باب : قوله : ﴿ أَطِيعُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا الرَّسُولَ وَأُولِي الْأَمْرِ مِنْكُمْ ﴾ . ٨٧١
- ١٢ - باب : ﴿ فَلَا وَرَبِّكَ لَا يُؤْمِنُونَ حَتَّى يُحَكِّمُوكُمْ فِيمَا شَجَرَ بَيْنَهُمْ ﴾ . ٨٧١
- ١٣ - باب : ﴿ فَأُولَئِكَ مَعَ الَّذِينَ أَنْعَمَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ مِنَ النَّبِيِّينَ ﴾ . ٨٧١
- ١٤ - باب : ﴿ وَمَا لَكُمْ لَا تُقَاتِلُونَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَالْمُسْتَضْعَفِينَ مِنَ الرِّجَالِ وَالنِّسَاءِ ﴾ . ٨٧١
- ١٥ - باب : ﴿ فَمَا لَكُمْ فِي الْمُنَافِقِينَ فِتْنَةٍ وَاللَّهُ أَرَكَّهُمْ بِمَا كَسَبُوا ﴾ . ٨٧٢
- ١٦ - باب : ﴿ وَمَنْ يَقْتُلْ مُؤْمِنًا مُتَعَمِّدًا فَجَزَاؤُهُ جَهَنَّمُ ﴾ . ٨٧٢
- ١٧ - باب : ﴿ وَلَا تَقُولُوا لِمَنْ أَلْقَى إِلَيْكُمُ السَّلَامَ لَسْتَ مُؤْمِنًا ﴾ . ٨٧٢
- ١٨ - باب : ﴿ لَا يَسْتَوِي الْقَاعِدُونَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ . . . وَالْمُجَاهِدُونَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ ﴾ . ٨٧٢
- ١٩ - باب : ﴿ إِنَّ الَّذِينَ تَوَفَّاهُمُ الْمَلَائِكَةُ ظَالِمِي أَنْفُسِهِمْ قَالُوا فِيمَ كُنْتُمْ قَالُوا كُنَّا مُسْتَضْعَفِينَ فِي الْأَرْضِ قَالُوا أَلَمْ تَكُنْ أَرْضَ اللَّهِ وَاسِعَةً فَتُهَاجَرُوا فِيهَا ﴾ . ٨٧٣
- ٢٠ - باب : ﴿ إِلَّا الْمُسْتَضْعَفِينَ مِنَ الرِّجَالِ وَالنِّسَاءِ وَالْوِلْدَانَ لَا يَسْتَطِيعُونَ حِيلَةً وَلَا يَهْتَدُونَ سَبِيلًا ﴾ . ٨٧٣
- ٢١ - باب : قوله : ﴿ قَالُوا لَكَ عَلَى اللَّهِ أَنْ يُعْفُو عَنْهُمْ وَكَانَ اللَّهُ غَفُورًا ﴾ . ٨٧٤
- ٢٢ - باب : قوله : ﴿ وَلَا جُنَاحَ عَلَيْكُمْ إِنْ كَانَ بِكُمْ أذى مِنْ مَطَرٍ أَوْ كُنْتُمْ مَرْضَى أَنْ تَضَعُوا أَسْلِحَكُمْ ﴾ . ٨٧٤
- ٢٣ - باب : قوله : ﴿ وَيَسْتَفْتُونَكَ فِي النِّسَاءِ قُلِ اللَّهُ يُفْتِيكُمْ فِيهِنَّ وَمَا يُتْلَى عَلَيْكُمْ فِي الْكِتَابِ فِي يَتَامَى النِّسَاءِ ﴾ . ٨٧٤

- ٨٨٩ - باب : ﴿ قَاتِلُوا أئِمَّةَ الْكُفْرِ إِنَّهُمْ لَا أَيْمَانَ لَهُمْ ﴾ .
- ٨٨٩ - باب : ﴿ وَالَّذِينَ يَكْنِزُونَ الذَّهَبَ وَالْفِضَّةَ وَلَا يَتَّقُونَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ قَبْضَهُمْ بِعَذَابٍ أَلِيمٍ ﴾ .
- ٨٨٩ - باب : ﴿ يَوْمَ يُحْمَى عَلَيْهَا فِي نَارِ جَهَنَّمَ فَتُكْوَى بِهَا جِبَاهُهُمْ وَجُنُوبُهُمْ وَظُهُورُهُمْ هَذَا مَا كُنْتُمْ لَا تُفْسِكُمْ فَلَوْ قُومَا مَا كُنْتُمْ تَكْنُزُونَ ﴾ .
- ٨٨٩ - باب : ﴿ إِنَّ عِدَّةَ الشُّهُورِ عِنْدَ اللَّهِ اثْنَا عَشَرَ شَهْرًا فِي كِتَابِ اللَّهِ يَوْمَ خَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ مِنْهَا أَرْبَعَةٌ حَرَمٌ ذَلِكَ الدِّينُ الْقَيِّمُ ﴾ .
- ٨٨٩ - باب : ﴿ ثَانِي اثْنَيْنِ إِذْ هُمَا فِي الْغَارِ إِذْ يَقُولُ لِصَاحِبِهِ لَا تَحْزَنْ إِنَّ اللَّهَ مَعَنَا ﴾ .
- ٨٩٠ - باب : ﴿ وَالْمَوْلَى فَلَوْلِيهِمْ ﴾ .
- ٨٩٠ - باب : ﴿ الَّذِينَ يَلْمِزُونَ الْمُطَّوِّعِينَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ ﴾ .
- ٨٩٠ - باب : ﴿ اسْتَغْفِرْ لَهُمْ أَوْ لَا تَسْتَغْفِرْ لَهُمْ إِنْ تَسْتَغْفِرْ لَهُمْ سَبْعِينَ مَرَّةً فَلَنْ يَغْفِرَ اللَّهُ لَهُمْ ﴾ .
- ٨٩١ - باب : ﴿ وَلَا تُصَلِّ عَلَى أَحَدٍ مِنْهُمْ مَاتَ أَبَدًا وَلَا تَقُمْ عَلَى قَبْرِهِ ﴾ .
- ٨٩١ - باب : ﴿ سَيَخْلُقُونَ بِاللَّهِ لَكُمْ إِذَا انْقَلَبْتُمْ إِلَيْهِمْ لَتَعْرَضُوا عَنْهُمْ فَأَعْرِضُوا عَنْهُمْ إِنَّهُمْ رَجَسٌ وَمَا هُمْ بِهِمْ جَزَاءُ بِمَا كَانُوا يَكْسِبُونَ ﴾ .
- ٨٩٢ - باب : ﴿ وَآخَرُونَ اعْتَرَفُوا بِذُنُوبِهِمْ ﴾ .
- ٨٩٢ - باب : ﴿ مَا كَانَ لِلنَّبِيِّ وَالَّذِينَ آمَنُوا أَنْ يَسْتَغْفِرُوا لِلْمُشْرِكِينَ ﴾ .
- ٨٩٢ - باب : ﴿ لَقَدْ تَابَ اللَّهُ عَلَى النَّبِيِّ وَالْمُهَاجِرِينَ وَالْأَنْصَارِ الَّذِينَ اتَّبَعُوهُ فِي سَاعَةِ الْعُسْرَةِ مِنْ بَعْدِ مَا كَادَ تَزِيغُ قُلُوبَ فَرِيقٍ مِنْهُمْ ثُمَّ تَابَ عَلَيْهِمْ إِنَّهُمْ بِهِمْ رَءُوفٌ رَحِيمٌ ﴾ .
- ٨٩٢ - باب : ﴿ وَعَلَى الثَّلَاثَةِ الَّذِينَ خَلَقُوا حَتَّى إِذَا صَافَتْ عَلَيْهِمُ الْأَرْضُ بِمَا رَحُبَتْ وَصَافَتْ عَلَيْهِمْ أَنْفُسُهُمْ وَظَنُّوا أَنْ لَا مَلْجَأَ مِنَ اللَّهِ إِلَّا إِلَيْهِ ثُمَّ تَابَ عَلَيْهِمْ لِيَتُوبُوا إِنَّ اللَّهَ هُوَ التَّوَّابُ الرَّحِيمُ ﴾ .
- ٨٩٣ - باب : ﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَكُونُوا مَعَ الصَّادِقِينَ ﴾ .
- ٨٩٣ - باب : ﴿ لَقَدْ جَاءَكُمْ رَسُولٌ مِنْ أَنْفُسِكُمْ عَزِيزٌ عَلَيْهِ مَا عَنِتُّمْ حَرِيصٌ عَلَيْكُمْ بِالْمُؤْمِنِينَ رَءُوفٌ رَحِيمٌ ﴾ .
- ٨٩٤ - سورة يونس
- ٨٩٤ - باب : ١
- ٨٩٤ - باب : ٢ ﴿ وَجَاوَزْنَا بِبَنِي إِسْرَائِيلَ الْبَحْرَ فَأَتَيْنَهُمْ فِرْعَوْنُ وَجُنُودُهُ بَغْيًا وَعَدُوًّا حَتَّى إِذَا أَذْرَكَ الْفِرْعَوْنُ قَالَ آمَنْتُ أَنَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا الَّذِي آمَنْتَ بِهِ بَنُو إِسْرَائِيلَ وَأَنَا مِنَ الْمُسْلِمِينَ ﴾ .
- ٨٩٥ - سورة هود
- ٨٩٥ - باب : ١ ﴿ أَلَا إِنَّهُمْ يَثْنُونَ صُدُورَهُمْ لِيَسْتَخْفُوا مِنْهُ أَلَا حِينَ يَسْتَخْشُونَ ثِيَابَهُمْ يَعْلَمُ مَا يُسِرُّونَ وَمَا يُعْلِنُونَ إِنَّهُمْ عَلِيمٌ بِذَاتِ الصُّدُورِ ﴾ .
- ٨٩٦ - باب : ٢ ﴿ وَكَانَ عَرْشُهُ عَلَى الْمَاءِ ﴾ .
- ٨٩٦ - باب : ٣ ﴿ وَإِلَى مَدْيَنَ أَخَاهُمْ شُعَيْبًا ﴾ .
- ٨٨٢ - باب : ﴿ وَلَا تَقْرُبُوا الْفَوَاحِشَ مَا ظَهَرَ مِنْهَا وَمَا بَطَنَ ﴾ .
- ٨٨٢ - باب : ٨
- ٨٨٢ - باب : ٩ ﴿ هَلُمْ شُهَدَاءَكُمْ ﴾ .
- ٨٨٢ - باب : ١٠ ﴿ لَا يَنْفَعُ تَفْسًا إِيْمَانُهَا ﴾ .
- ٨٨٢ - سورة الأعراف
- ٨٨٣ - باب : ١ ﴿ إِنَّمَا حَرَّمَ رَبِّي الْفَوَاحِشَ مَا ظَهَرَ مِنْهَا وَمَا بَطَنَ ﴾ .
- ٨٨٣ - باب : ٢ ﴿ وَلَمَّا جَاءَ مُوسَى لِمِيقَاتِنَا وَكَلَّمَهُ رَبُّهُ قَالَ رَبِّ أَرِنِي أَنْظُرْ إِلَيْكَ ﴾ .
- ٨٨٣ - باب : ٣ ﴿ قُلْ يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنِّي رَسُولُ اللَّهِ إِلَيْكُمْ جَمِيعًا الَّذِي لَهُ مُلْكُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ يُحْيِي وَيُمِيتُ فَآمَنُوا بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ النَّبِيِّ الْأُمِّيِّ الَّذِي يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَكَلِمَاتِهِ وَاتَّبِعُوهُ لَعَلَّكُمْ تَهْتَدُونَ ﴾ .
- ٨٨٤ - باب : ٤ ﴿ وَتَوَلَّوْا حِطَّةً ﴾ .
- ٨٨٤ - باب : ٥ ﴿ خُذِ الْعَصَا وَأْمُرْ بِالْعُرْفِ وَأَعْرِضْ عَنِ الْجَاهِلِينَ ﴾ .
- ٨٨٤ - سورة الأنفال
- ٨٨٥ - باب : ١ ﴿ يَسْأَلُونَكَ عَنِ الْأَنْفَالِ قُلِ الْأَنْفَالُ لِلَّهِ وَالرَّسُولِ فَأَتَقُوا اللَّهَ وَأَصْلِحُوا ذَاتَ بَيْنِكُمْ ﴾ .
- ٨٨٥ - باب : ٢ ﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اسْتَجِيبُوا لِلَّهِ وَلِلرَّسُولِ إِذَا دَعَاكُمْ لِمَا يُحْيِيكُمْ وَاعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ يَحُولُ بَيْنَ الْمَرْءِ وَقَلْبِهِ وَأَنَّهُ إِلَهُ يَحْشُرُونَ ﴾ .
- ٨٨٥ - باب : ٣ ﴿ وَإِذْ قَالُوا اللَّهُمَّ إِن كَانَ هَذَا هُوَ الْحَقُّ مِنْ عِنْدِكَ فَأَمْطِرْ عَلَيْنَا حَجَارَةً مِنَ السَّمَاءِ أَوْ اثْنَا بِعَذَابٍ أَلِيمٍ ﴾ .
- ٨٨٦ - باب : ٤ ﴿ وَمَا كَانَ اللَّهُ لِيُعَذِّبَهُمْ وَأَنْتَ فِيهِمْ وَمَا كَانَ اللَّهُ مُعَذِّبَهُمْ وَهُمْ يَسْتَغْفِرُونَ ﴾ .
- ٨٨٦ - باب : ٥ ﴿ وَقَاتِلُوهُمْ حَتَّى لَا تَكُونَ فِتْنَةٌ وَيَكُونَ الدِّينُ كُلُّهُ لِلَّهِ ﴾ .
- ٨٨٦ - باب : ٦ ﴿ يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ حَرِّضَ الْمُؤْمِنِينَ عَلَى الْقِتَالِ إِنْ يَكُنْ مِنْكُمْ عَشْرُونَ صَابِرُونَ يَغْلِبُوا مِائَتَيْنِ وَإِنْ يَكُنْ مِنْكُمْ مِائَةٌ يَغْلِبُوا أَلْفًا مِنَ الَّذِينَ كَفَرُوا بِأَنَّهُمْ قَوْمٌ لَا يَفْقَهُونَ ﴾ .
- ٨٨٧ - باب : ٧ ﴿ الْآنَ خَفَّفَ اللَّهُ عَنْكُمْ وَعَلِمَ أَنَّ فِيكُمْ ضَعْفًا ﴾ .
- ٨٨٧ - باب : ٩ - سورة براءة [التوبة]
- ٨٨٨ - باب : ١ ﴿ بَرَاءَةٌ مِنَ اللَّهِ وَرَسُولِهِ إِلَى الَّذِينَ عَاهَدْتُمْ مِنَ الْمُشْرِكِينَ ﴾ .
- ٨٨٨ - باب : ٢ ﴿ قَوْلُهُ ﴿ قَسِيحُوا فِي الْأَرْضِ أَرْبَعَةَ أَشْهُرٍ وَاعْلَمُوا أَنَّكُمْ غَيْرُ مُعْجِزِي اللَّهِ وَأَنَّ اللَّهَ مُخْزِي الْكَافِرِينَ ﴾ .
- ٨٨٨ - باب : ٣ ﴿ وَأَذَانٌ مِنَ اللَّهِ وَرَسُولِهِ إِلَى النَّاسِ يَوْمَ الْحَجِّ الْأَكْبَرِ أَنَّ اللَّهَ بَرِيءٌ مِنَ الْمُشْرِكِينَ وَرَسُولُهُ فَإِنْ تُبْتُمْ فَهُوَ خَيْرٌ لَكُمْ وَإِنْ تَوَلَّيْتُمْ فَأَعْلَمُوا أَنَّكُمْ غَيْرُ مُعْجِزِي اللَّهِ وَبَشِّرِ الَّذِينَ كَفَرُوا بِعَذَابٍ أَلِيمٍ ﴾ .
- ٨٨٨ - باب : ٤ ﴿ إِلَّا الَّذِينَ عَاهَدْتُمْ مِنَ الْمُشْرِكِينَ ﴾ .

- ٦ - باب : قوله ﴿ وَآتَيْنَا دَاوُدَ زَبُورًا ﴾ : ٩٠٧
- ٧ - باب : ﴿ قُلْ ادْعُوا الَّذِينَ زَعَمْتُمْ مِنْ دُونِهِ فَلَا يَمْلِكُونَ كَشْفَ الضَّرِّ عَنْكُمْ وَلَا تَحْيِيلاً ﴾ : ٩٠٧
- ٨ - باب : قوله ﴿ أُولَئِكَ الَّذِينَ يَدْعُونَ يَبْتَغُونَ إِلَى رَبِّهِمُ الْوَسِيلَةَ ﴾ : ٩٠٧
- ٩ - باب : ﴿ وَمَا جَعَلْنَا الرُّؤْيَا الَّتِي أَرَبْنَاكَ إِلَّا فِتْنَةً لِلنَّاسِ ﴾ : ٩٠٧
- ١٠ - باب : ﴿ وَإِنْ قُرْآنَ الْفَجْرِ كَانَ مَشْهُودًا ﴾ : ٩٠٧
- ١١ - باب : ﴿ عَسَى أَنْ يَبْعَثَ رَبُّكَ مَقَامًا مَحْمُودًا ﴾ : ٩٠٧
- ١٢ - باب : ﴿ وَقُلْ جَاءَ الْحَقُّ وَزَهَقَ الْبَاطِلُ إِنَّ الْبَاطِلَ كَانَ زَهُوقًا ﴾ : ٩٠٨
- ١٣ - باب : ﴿ وَيَسْأَلُونَكَ عَنِ الرُّوحِ ﴾ : ٩٠٨
- ١٤ - باب : ﴿ وَلَا تَجْهَرْ بِصَلَاتِكَ وَلَا تُخَافِتْ بِهَا ﴾ : ٩٠٨
- ١٨ - سورة الكهف
- ١ - باب : ﴿ وَكَانَ الْإِنْسَانُ أَكْثَرَ شَيْءٍ جَدَلًا ﴾ : ٩٠٩
- ٢ - باب : ﴿ رَأَيْتَ قَالَ : مُوسَى لِقَاتِهِ لَا أَرِحُ حَتَّى أَتْلُغَ مَجْمَعَ الْبَحْرَيْنِ أَوْ أَمْضِيَ حُقُبًا ﴾ : ٩٠٩
- ٣ - باب : ﴿ فَلَمَّا بَلَغَا مَجْمَعَ بَيْنَهُمَا نَسِيَا حُوتَهُمَا فَاتَّخَذَ سَبِيلَهُ فِي الْبَحْرِ سَرَبًا ﴾ : ٩١٠
- ٤ - باب : قوله تعالى : ﴿ قَالَ أَرَأَيْتَ إِذْ أَوْنَا إِلَى الصَّخَرَةِ ﴾ إلى آخره : ٩١٢
- ٥ - باب : ﴿ قُلْ هَلْ تَسْتَكْبِرُونَ بِالْأَخْسَرِينَ أَعْمَالًا ﴾ : ٩١٣
- ٦ - باب : ﴿ أُولَئِكَ الَّذِينَ كَفَرُوا بِآيَاتِ رَبِّهِمْ وَلِقَائِهِ فَحَبِطَتْ أَعْمَالُهُمْ ﴾ : ٩١٣
- ١٩ - باب : تفسير سورة مريم
- ١ - باب : ﴿ وَأَنْذَرْنَاهُمْ يَوْمَ الْحَسْرَةِ ﴾ : ٩١٤
- ٢ - باب : ﴿ وَمَا نَنْزِلُ إِلَّا بِأَمْرِ رَبِّكَ لَهُ مَا بَيْنَ أَيْدِينَا وَمَا خَلْفَنَا ﴾ : ٩١٤
- ٣ - باب : قوله ﴿ أَرَأَيْتَ الَّذِي كَفَرَ بِآيَاتِنَا وَقَالَ لَأُوتِينَ مَالًا وَوَلَدًا ﴾ : ٩١٤
- ٤ - باب : قوله ﴿ أَطْلَعَ الْغَيْبِ أُمِّ اتَّخَذَتْ عِنْدَ الرَّحْمَنِ عَهْدًا ﴾ : ٩١٥
- ٥ - باب : ﴿ كَلَّا سَتَكُنَّ مَأْثُورًا وَمَتَدُّ لَهُ مِنَ الْعَذَابِ مَدًّا ﴾ : ٩١٥
- ٦ - باب : قوله عز وجل : ﴿ وَتَرَاهُ مَا يَقُولُ وَيَأْتِينَا فَرْدًا ﴾ : ٩١٥
- ٢٠ - باب : سورة طه
- ١ - باب : قوله ﴿ وَأَصْطَلَعْتَكَ لِنَفْسِي ﴾ : ٩١٦
- ٢ - باب : قوله ﴿ وَلَقَدْ أَوْحَيْنَا إِلَى مُوسَى أَنْ أَسْرِ بِعِبَادِي فَاصْرَبْ لَهُمْ طَرِيقًا فِي الْبَحْرِ يَنَسًا لَا تَخَافُ دَرَكًا وَلَا تَخْشَى فَاتَّبَعَهُمْ فَرَعُونُ يَبْجُودُ فَنَفْسِيهِمْ مِنَ الْيَمِّ مَآ غَشِيَهُمْ وَأَصْلُ فِرْعَوْنَ قَوْمَهُ وَمَا هَدَى ﴾ : ٩١٦
- ٣ - باب : ﴿ فَلَا يُخْرِجَنَّكَمَا مِنَ الْجَنَّةِ فَتَشْقَى ﴾ : ٩١٦
- ٢١ - باب : تفسير سورة الانبياء
- ١ - باب : ﴿ كَمَا بَدَأْنَا أَوَّلَ خَلْقٍ نُعِيدُهُ وَعِندَ عَلَيْنَا ﴾ : ٩١٧
- ٢٢ - باب : سورة الحج
- ١ - باب : ﴿ وَتَرَى النَّاسَ سُكَارَى ﴾ : ٩١٧
- ٢ - باب : ﴿ وَمِنَ النَّاسِ مَن يَعْبُدُ اللَّهَ عَلَى حَرْفٍ ﴾ : ٩١٧

- ٤ - باب : ﴿ وَيَقُولُ الْإِسْهَادُ هَؤُلَاءِ الَّذِينَ كَذَبُوا عَلَى رَبِّهِمْ أَلَا لَعْنَةُ اللَّهِ عَلَى الظَّالِمِينَ ﴾ : ٨٩٦
- ٥ - باب : قوله ﴿ وَكَذَلِكَ أَخْذُ رَبِّكَ إِذَا أَخَذَ الْقُرَى وَهِيَ ظَالِمَةٌ إِنَّ أَخْذَهُ أَلِيمٌ شَدِيدٌ ﴾ : ٨٩٧
- ٦ - باب : قوله ﴿ وَأَقِمِ الصَّلَاةَ طَرَفَيِ النَّهَارِ وَزُلْفًا مِنَ اللَّيْلِ إِنَّ الْحَسَنَاتِ يُذْهِبْنَ السَّيِّئَاتِ ذَلِكَ ذِكْرَى لِلذَّاكِرِينَ ﴾ : ٨٩٧
- ١٢ - سورة يوسف
- ١ - باب : قوله ﴿ وَنِصْرُ غَمَّتِهِ عَلَيْكَ وَعَلَى آلِ يَعْقُوبَ كَمَا أَتَمَّهَا عَلَى أَبَوَيْكَ مِنْ قَبْلِ إِبْرَاهِيمَ وَإِسْحَاقَ ﴾ : ٨٩٨
- ٢ - باب : قوله ﴿ لَقَدْ كَانَ فِي يُوسُفَ وَإِخْوَتِهِ آيَاتٍ لِلْمُتَلَذِّثِينَ ﴾ : ٨٩٨
- ٣ - باب : قوله ﴿ قَالَ بَلِ سَأَلْتُكُمْ أَنْفُسَكُمْ أَمْرًا فَصَبِرْ جَمِيلٌ ﴾ : ٨٩٨
- ٤ - باب : قوله ﴿ وَرَأَوْنَاهُ الَّتِي هُوَ فِي يَتِيهَا عَنْ نَفْسِهِ وَغَلَّقَتِ الْأَبْوَابَ وَقَالَتْ هَيْتَ لَكَ ﴾ : ٨٩٩
- ٥ - باب : قوله ﴿ فَلَمَّا جَاءَهُ الرَّسُولُ قَالَ ارْجِعْ إِلَى رَبِّكَ فَاسْأَلْهُ مَا بَالُ النَّسُوءِ الَّتِي قَطَعْنَ أَيْدِيَهُنَّ إِنَّ رَبِّي بِكَيْدِهِنَّ عَلِيمٌ ﴾ : ٨٩٩
- ٦ - باب : قوله ﴿ حَتَّى إِذَا اسْتَيْسَسَ الرُّسُلُ ﴾ : ٨٩٩
- ١٣ - سورة الرعد
- ١ - باب : قوله ﴿ اللَّهُ يَعْلَمُ مَا تَحْمِلُ كُلُّ أُنْثَى وَمَا يَغِيضُ الْأَرْحَامَ ﴾ : ٩٠٠
- ١٤ - سورة إبراهيم
- ١ - باب : قوله ﴿ كَشَجَرَةٍ طَيِّبَةٍ أَصْلُهَا ثَابِتٌ وَفَرْعُهَا فِي السَّمَاءِ تُؤْتِي أَكْلَهَا كُلَّ حِينٍ ﴾ : ٩٠١
- ٢ - باب : ﴿ يٰٓيُثُتَّ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا بِالْقَوْلِ الثَّابِتِ ﴾ : ٩٠١
- ٣ - باب : ﴿ أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ بَدَّلُوا نِعْمَةَ اللَّهِ كُفْرًا ﴾ : ٩٠١
- ١٥ - باب : تفسير سورة الحجر
- ١ - باب : قوله ﴿ إِلَّا مَنْ اسْتَرَقَ السَّمْعَ فَاتَّبَعَهُ شَهَابٌ مِّنْهُ ﴾ : ٩٠٢
- ٢ - باب : قوله ﴿ وَلَقَدْ كَذَّبَ أَصْحَابُ الْحِجْرِ الْمُرْسَلِينَ ﴾ : ٩٠٢
- ٣ - باب : قوله ﴿ وَلَقَدْ آتَيْنَاكَ سَبْعًا مِنَ الْمَثَانِي وَالْقُرْآنَ الْعَظِيمَ ﴾ : ٩٠٣
- ٤ - باب : قوله ﴿ الَّذِينَ جَعَلُوا الْقُرْآنَ عِضِينَ ﴾ : ٩٠٣
- ٥ - باب : قوله ﴿ وَاعْبُدْ رَبَّكَ حَتَّى يَأْتِيَكَ الْيَقِينُ ﴾ : ٩٠٣
- ١٦ - سورة النحل
- ١ - باب : قوله ﴿ وَمِنْكُمْ مَن يُرِدْ إِلَى أَرْضِ الْغُرْمِ ﴾ : ٩٠٤
- ١٧ - سورة بني إسرائيل [الإسراء]
- ١ - باب : ٩٠٤
- ٢ - باب : ﴿ وَقَضَيْنَا إِلَى بَنِي إِسْرَائِيلَ ﴾ : ٩٠٤
- ٣ - باب : قوله ﴿ سُبْحَانَ الَّذِي أَسْرَى بِعَبْدِهِ لَيْلًا مِنَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ ﴾ : ٩٠٥
- ٤ - باب : ﴿ وَلَقَدْ كَرَّمْنَا بَنِي آدَمَ ﴾ : ٩٠٥
- ٥ - باب : ﴿ ذُرِّيَّةً مِّنْ حَمَلْنَا مَعَ نُوحٍ إِنَّهُ كَانَ عَبْدًا شَكُورًا ﴾ : ٩٠٦

٢٧ - سورة النمل

٢٨ - تفسير : سورة القصص

١ - باب : ﴿ إِنَّكَ لَا تَهْدِي مَنْ أَحْبَبْتَ وَلَكِنَّ اللَّهَ يَهْدِي مَنْ يَشَاءُ ﴾ ٩٣٠

٢ - باب : ﴿ إِنَّ الَّذِي فَرَضَ عَلَيْكَ الْقُرْآنَ ﴾ ٩٣٠

٢٩ - سورة العنكبوت

٣٠ - تفسير : سورة الروم

١ - باب : ﴿ لَا تَبْدِيلَ لِخَلْقِ اللَّهِ ﴾ ٩٣١

٣١ - تفسير : سورة لقمان

١ - باب : ﴿ لَا تُشْرِكْ بِاللَّهِ إِنَّ الشِّرْكَ لَظُلْمٌ عَظِيمٌ ﴾ ٩٣٢

٢ - باب : قوله : ﴿ إِنَّ اللَّهَ عِنْدَهُ عِلْمُ السَّاعَةِ ﴾ ٩٣٢

٣٢ - باب : تفسير سورة تنزيل [السجدة]

١ - باب : قوله : ﴿ فَلَا تَعْلَمُ نَفْسٌ مِمَّا أُخْفِيَ لَهُمْ مِنْ قُرَّةِ أَعْيُنٍ ﴾ ٩٣٢

٣٣ - تفسير : سورة الأحزاب

١ - باب : ﴿ النَّبِيُّ أَوْلَىٰ بِالْمُؤْمِنِينَ مِنْ أَنفُسِهِمْ ﴾ ٩٣٣

٢ - باب : ﴿ ادْعُوهُمْ لِأَسْمَائِهِمْ هُوَ أَقْسَطُ عِنْدَ اللَّهِ ﴾ ٩٣٣

٣ - باب : ﴿ فَمِنْهُمْ مَنْ قَضَىٰ نَحْبَهُ وَمِنْهُمْ مَنْ يَنْتَظِرُ وَمَا بَدَّلُوا تَبْدِيلًا ﴾ ٩٣٣

٤ - باب : قوله : ﴿ يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ قُلْ لَأَزُودَكُمْ إِن كُنتُمْ تُحِبُّونَ الْحَيَاةَ الدُّنْيَا ﴾ ٩٣٣

٥ - باب : ﴿ وَإِنْ كُنتُمْ تُحِبُّونَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَالْآخِرَةَ فَإِنَّ اللَّهَ أَعَدَّ ﴾ ٩٣٤

٦ - باب : ﴿ وَتُخْفِي فِي نَفْسِكَ مَا اللَّهُ مُبْدِيهِ وَتَخْشَى النَّاسَ وَاللَّهُ أَحَقُّ أَنْ تَخْشَاهُ ﴾ ٩٣٤

٧ - باب : قوله : ﴿ تَرْجِي مَنْ تَشَاءُ مِنْهُمْ وَتُوْفَىٰ إِلَيْكَ مَنْ تَشَاءُ وَمَنْ ﴾ ٩٣٤

٨ - باب : قوله : ﴿ لَا تَدْخُلُوا بُيُوتَ النَّبِيِّ إِلَّا أَنْ يُؤْذَنَ لَكُمْ إِلَىٰ طَعَامٍ غَيْرَ ﴾ ٩٣٥

٩ - باب : قوله : ﴿ إِنْ تَبَدُّوا شَيْئًا أَوْ خَفَوْهُ فَإِنَّ اللَّهَ كَانَ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمًا لَا ﴾ ٩٣٦

١٠ - باب : قوله : ﴿ إِنَّ اللَّهَ وَمَلَائِكَتَهُ يُصَلُّونَ عَلَى النَّبِيِّ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا ﴾ ٩٣٦

١١ - باب : قوله : ﴿ لَا تَكُونُوا كَالَّذِينَ آذَوْا مُوسَىٰ ﴾ ٩٣٧

٣٤ - باب : سورة سبأ

١ - باب : ﴿ حَتَّىٰ إِذَا فُزِعَ عَنْ قُلُوبِهِمْ قَالُوا مَاذَا قَالَ رَبُّكُمْ قَالُوا الْحَقُّ وَهُوَ ﴾ ٩٣٨

٢ - باب : قوله : ﴿ إِنَّ هُوَ إِلَّا نَذِيرٌ لَكُمْ بَيْنَ يَدَيْ عَذَابٍ شَدِيدٍ ﴾ ٩٣٨

٣٥ - تفسير : سورة الملائكة

٣٦ - تفسير : سورة يس

١ - باب : ﴿ وَالشَّمْسُ تَجْرِي لِمُسْتَقَرٍّ لَهَا ذَلِكَ تَقْدِيرُ الْعَزِيزِ الْعَلِيمِ ﴾ ٩٣٩

٣٧ - باب : تفسير سورة الصافات

اطْمَأْنَن بِهِ وَإِنْ أَصَابَتْهُ فَتْنَةٌ انْقَلَبْ عَلَىٰ وَجْهِهِ خَسِرَ الدُّنْيَا
وَالْآخِرَةَ ﴿ ٩١٨

٣ - باب : ﴿ هَذَانِ خَصْمَانِ اخْتَصَمُوا فِي رَبِّهِمْ ﴾ ٩١٨

٢٣ - تفسير : سورة المؤمنون

٢٤ - تفسير : سورة النور

١ - باب : قوله عز وجل ﴿ وَالَّذِينَ يَرْمُونَ أَزْوَاجَهُمْ وَلَمْ يَكُنْ لَهُمْ شُهَدَاءُ إِلَّا ﴾ ٩١٩

٢ - باب : ﴿ وَالْخَامِسَةُ أَنَّ لَعْنَةَ اللَّهِ عَلَيْهِ إِنْ كَانَ مِنَ الْكَاذِبِينَ ﴾ ٩٢٠

٣ - باب : ﴿ وَيَدْرَأُ عَنْهَا الْعَذَابَ أَنْ تَشْهَدَ أَرْبَعَ شَهَادَاتٍ بِاللَّهِ إِنَّهُ لَمِنَ ﴾ ٩٢٠

٤ - باب : قوله ﴿ وَالْخَامِسَةُ أَنَّ غَضَبَ اللَّهِ عَلَيْهَا إِنْ كَانَ مِنَ الصَّادِقِينَ ﴾ ٩٢٠

٥ - باب : ﴿ إِنَّ الَّذِينَ جَاءُوا بِالْإِفْكِ عُصْبَةٌ مِنْكُمْ لَا تَحْسَبُوهُ شَرًّا لَكُمْ بَلْ ﴾ ٩٢٠

٦ - باب : ﴿ لَوْلَا إِذْ سَمِعْتُمُوهُ ظَنَّ الْمُؤْمِنُونَ وَالْمُؤْمِنَاتُ بِأَنفُسِهِمْ ﴾ ٩٢١

٧ - باب : قوله ﴿ وَلَوْلَا فَضْلُ اللَّهِ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَتُهُ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ ﴾ ٩٢١

٨ - باب : ﴿ إِذْ تَلَقَّوْنَهُ بِالسَّلَامِ وَتَقُولُونَ مَا لَيْسَ لَكُمْ بِهِ عِلْمٌ ﴾ ٩٢٤

٩ - باب : ﴿ يَعْظُمُ اللَّهُ أَنْ تَعْبُدُوا لِلْغُلَاظِئَةِ ﴾ ٩٢٤

١٠ - باب : ﴿ وَيَتَّبِعُ اللَّهُ لَكُمْ الْآيَاتِ وَاللَّهُ عَلِيمٌ حَكِيمٌ ﴾ ٩٢٥

١١ - باب : ﴿ إِنَّ الَّذِينَ يُحِبُّونَ أَنْ تَشِيعَ الْفَاحِشَةُ فِي الَّذِينَ آمَنُوا لَهُمْ عَذَابٌ ﴾ ٩٢٥

١٢ - باب : ﴿ وَلَيُضْرَبْنَ بِخُمُرِهِنَّ عَلَىٰ جُيُوبِهِنَّ ﴾ ٩٢٦

٢٥ - سورة الفرقان

١ - باب : قوله : ﴿ الَّذِينَ يُحْشَرُونَ عَلَىٰ وُجُوهِهِمْ إِلَىٰ جَهَنَّمَ أُولَٰئِكَ شَرٌّ ﴾ ٩٢٧

٢ - باب : قوله : ﴿ وَالَّذِينَ لَا يَدْعُونَ مَعَ اللَّهِ إِلَهًا آخَرَ وَلَا يَقْتُلُونَ النَّفْسَ ﴾ ٩٢٧

٣ - باب : ﴿ يُضَاعَفُ لَهُ الْعَذَابُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَيَخْلُدُ فِيهِ مُهَانًا ﴾ ٩٢٨

٤ - باب : ﴿ إِلَّا مَنْ تَابَ وَآمَنَ وَعَمِلَ صَالِحًا فَأُولَٰئِكَ يَبْدُلُ اللَّهُ ﴾ ٩٢٨

٥ - باب : ﴿ فَسَوْفَ يَكُونُ لِزَامًا ﴾ ٩٢٨

٢٦ - تفسير : سورة الشعراء

١ - باب : ﴿ وَلَا تُخْزِنِي يَوْمَ يُبْعَثُونَ ﴾ ٩٢٩

٢ - باب : ﴿ وَأَنْذِرْ عَشِيرَتَكَ الْأَقْرَبِينَ وَخَفِضْ جَنَاحَكَ ﴾ ٩٢٩

٣ - تفسير : سُورَةُ الْوَاقِعَةِ

٩٦٧ يَجْعَلُ لَهُ مِنْ أَمْرِ يُسْرًا ﴿٩٦٧﴾
٦٦ - تفسير : سُورَةُ النَّحْرِ

١ - باب : ﴿يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ لِمَ تُحَرِّمُ مَا أَحَلَّ اللَّهُ لَكَ تَبْتَغِي مَرْصَادَ أَرْوَاجِكَ﴾

٩٦٧ وَاللَّهُ غَفُورٌ رَحِيمٌ ﴿٩٦٧﴾

٢ - باب : ﴿تَبْتَغِي مَرْصَادَ أَرْوَاجِكَ﴾

٣ - باب : ﴿وَرِثَاسَ النَّبِيِّ إِلَى بَعْضِ أَرْوَاجِهِ حَدِيثًا فَلَمَّا نَبَّأَتْ بِهِ وَأَظْهَرَهُ اللَّهُ عَلَيْهِ عَرَفَ بَعْضَهُ وَأَعْرَضَ عَنْ بَعْضٍ فَلَمَّا نَبَّأَهَا بِهِ قَالَتْ مَنْ أَنْبَاكَ هَذَا قَالَ نَبَّأَنِيَ الْعَلِيمُ الْخَبِيرُ﴾

٩٦٩ ٤ - باب : ﴿إِنْ تَتُوبَا إِلَى اللَّهِ فَقَدْ صَغَتْ قُلُوبُكُمَا﴾

٥ - باب : ﴿عَسَى رَبُّهُ أَنْ يُلَاقِيَهُ أَزْوَاجًا خَيْرًا مِنْكُمْ مَسْلَمَاتٍ مُؤْمِنَاتٍ قَائِمَاتٍ تَائِبَاتٍ عَابِدَاتٍ سَائِحَاتٍ ثَيَّابَاتٍ وَأَبْكَارًا﴾

٩٦٩ ٦٧ - باب : سُورَةُ الْمَلِكِ : ﴿تَبَارَكَ الَّذِي بِيَدِهِ الْمُلْكُ﴾

٦٨ - تفسير : سُورَةُ : ﴿ن وَالْقَلَمِ﴾

٩٧٠ ١ - باب : ﴿عَتَلَ بَعْدَ ذَلِكَ رَنِيمٌ﴾

٩٧٠ ٢ - باب : ﴿يَوْمَ يُكْشَفُ عَنْ سَاقٍ﴾

٦٩ - تفسير : سُورَةُ الْحَاقَّةِ

٧٠ - سُورَةُ : الْمَعَارِجِ ﴿سَائِلُ﴾

٧١ - تفسير : سُورَةُ نُوحٍ : ﴿إِنَّا أَرْسَلْنَا﴾

٩٧١ ١ - باب : ﴿وَلَا تَلْرُبْ دَا وَلَا سَوَاعَا وَلَا يَغُوثَ وَيَعُوقَ﴾

٧٢ - سُورَةُ الْجِنِّ : ﴿قُلْ أُوحِيَ إِلَيَّ﴾

٧٣ - سُورَةُ الْمَزْمَلِ

٧٤ - سُورَةُ الْمُدَّثِّرِ

٩٧٢ ١ - باب : ﴿قُمْ فَأَنْذِرْ﴾

٩٧٢ ٢ - باب : ﴿وَرَبِّكَ فَكَبِّرْ﴾

٩٧٢ ٣ - باب : ﴿وَنَبِّأَكَ فَطَهِّرْ﴾

٩٧٣ ٤ - باب : ﴿وَالرَّجْزَ فَاغْجُرْ﴾

٩٧٣ ٥ - باب : ﴿قُلْ هَٰذَا قُرْآنُهُ﴾

٧٥ - تفسير : سُورَةُ الْقِيَامَةِ

٩٧٣ ١ - باب : ﴿وَقَوْلُهُ : ﴿لَا تُحَرِّكْ بِهِ لِسَانَكَ لِتَعْجَلَ بِهِ﴾

٩٧٣ باب : ﴿إِنَّ عَلَيْنَا جَمْعَهُ وَقُرْآنَهُ﴾

٩٧٣ ٢ - باب : ﴿قَوْلُهُ : ﴿فَإِذَا قَرَأْتَ فَاتَّبِعْ قُرْآنَهُ﴾

٧٦ - تفسير : سُورَةُ (الْإِنْسَانِ ، الدُّهْرِ)

٧٧ - تفسير : سُورَةُ (الْمُرْسَلَاتِ)

٩٧٤ ١ - باب : ﴿قَوْلُهُ : ﴿إِنِّي أَنزَلْنِي بِشَرِّ كَالْقَصْرِ﴾

٩٧٥ ٢ - باب : ﴿قَوْلُهُ : ﴿كَأَنَّهُ جِمَالَاتٌ صُفْرٌ﴾

٩٧٥ ٣ - باب : ﴿قَوْلُهُ : ﴿هَٰذَا يَوْمٌ لَا يَنْطِقُونَ﴾

٩٧٥ ٤ - باب : ﴿قَوْلُهُ : ﴿عَمَّ يَتَسَاءَلُونَ﴾

٧٨ - تفسير : سُورَةُ النَّبَأِ : ﴿عَمَّ يَتَسَاءَلُونَ﴾

٩٦٠ ١ - باب : ﴿قَوْلُهُ : ﴿وَبَطْنٌ مَمْدُودٌ﴾

٥٧ - تفسير : سُورَةُ الْحَدِيدِ

٥٨ - تفسير : سُورَةُ الْمُجَادَلَةِ

٥٩ - تفسير : سُورَةُ الْحَشْرِ

٩٦٠ ١ - باب : ﴿قَوْلُهُ : ﴿مَا قَطَعْتُمْ مِنْ لَيْتَةٍ﴾

٩٦٠ ٢ - باب : ﴿قَوْلُهُ : ﴿مَا آفَأَ اللَّهُ عَلَى رَسُولِهِ﴾

٩٦٠ ٣ - باب : ﴿قَوْلُهُ : ﴿وَمَا آتَاكُمُ الرَّسُولُ فَخُذُوهُ﴾

٩٦١ ٤ - باب : ﴿وَالَّذِينَ تَبَوَّؤُوا الدَّارَ وَالْإِيمَانَ﴾

٩٦١ ٥ - باب : ﴿وَيُؤْثِرُونَ عَلَى أَنْفُسِهِمْ﴾

٩٦١ ٦٠ - تفسير : سُورَةُ الْمُمْتَحِنَةِ

٩٦٢ ١ - باب : ﴿لَا تَتَّخِذُوا عَدُوِّي وَعَدُوَّكُمْ أَوْلِيَاءَ﴾

٩٦٢ ٢ - باب : ﴿إِذَا جَاءَكُمْ الْمُؤْمِنَاتُ مُهَاجِرَاتٍ﴾

٩٦٢ ٣ - باب : ﴿إِذَا جَاءَكَ الْمُؤْمِنَاتُ يُبَايِعَنَّكَ﴾

٦١ - تفسير : سُورَةُ الْصَفِّ

٩٦٣ ١ - باب : ﴿قَوْلُهُ تَعَالَى : ﴿مَنْ يَبْدِي اسْمُهُ أَحْمَدُ﴾

٦٢ - تفسير : سُورَةُ الْجُمُعَةِ

٩٦٣ ١ - باب : ﴿وَأَخْرَجَ مِنْهُمْ لِمَا يَلْحَقُوا بِهِمْ﴾

٩٦٤ ٢ - باب : ﴿وَإِذَا رَأَوْا تِجَارَةً أَوْ لَهْوًا﴾

٦٣ - تفسير : سُورَةُ الْمُنَافِقِينَ

٩٦٤ ١ - باب : ﴿قَوْلُهُ : ﴿إِذَا جَاءَكَ الْمُنَافِقُونَ قَالُوا نَشْهَدُ إِنَّكَ لَرَسُولُ اللَّهِ﴾

٩٦٤ ٢ - باب : ﴿اتَّخِذُوا أَيْمَانَهُمْ جُنَّةً﴾

٩٦٥ ٣ - باب : ﴿قَوْلُهُ : ﴿ذَلِكَ بِأَنَّهُمْ آمَنُوا ثُمَّ كَفَرُوا فَطُبِعَ عَلَى قُلُوبِهِمْ﴾

٩٦٥ ٤ - باب : ﴿وَأَذًا قِيلَ لَهُمْ تَعَالَوْا يَسْتَغْفِرْ لَكُمْ رَسُولُ اللَّهِ لَوِوَا رُءُوسَهُمْ وَرَأَيْتَهُمْ يَصُدُّونَ وَهُمْ مُسْتَكْبِرُونَ﴾

٩٦٥ ٥ - باب : ﴿قَوْلُهُ : ﴿سَوَاءٌ عَلَيْهِمْ أَسْتَغْفَرْتَ لَهُمْ أَمْ لَمْ تَسْتَغْفِرْ لَهُمْ﴾

٩٦٥ ٦ - باب : ﴿قَوْلُهُ : ﴿لَنْ يَغْفِرَ اللَّهُ لَهُمْ إِنَّ اللَّهَ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الْفَاسِقِينَ﴾

٩٦٥ ٦ - باب : ﴿قَوْلُهُ : ﴿هُمُ الَّذِينَ يَقُولُونَ لَا تُنْفِقُوا عَلَى مَنْ عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ﴾

٩٦٦ حَتَّى يَنْقَضُوا وَلَكِنْ خَزَائِنُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَلَكِنَّ الْمُنَافِقِينَ لَا يَفْقَهُونَ﴾

٩٦٦ ٧ - باب : ﴿قَوْلُهُ : ﴿يَقُولُونَ لَنْ رَجَعْنَا إِلَى الْمَدِينَةِ لِيُخْرِجَنَا الْأَعَزُّ﴾

٩٦٦ مِنْهَا الْأَدْلُ وَاللَّهُ الْعَزِيزُ الرَّسُولُ وَلَكِنَّ الْمُنَافِقِينَ لَا يَعْلَمُونَ﴾

٦٤ - تفسير : سُورَةُ التَّغَابُنِ

٦٥ - تفسير : سُورَةُ الطَّلَاقِ

٩٦٦ ١ - باب : ﴿قَوْلُهُ : ﴿وَأُولَاتُ الْأَحْمَالِ أَجَلُهُنَّ أَنْ يَضَعْنَ حَمْلَهُنَّ وَمَنْ يَتَّقِ اللَّهَ﴾

٩٦٧ ٢ - باب : ﴿وَأُولَاتُ الْأَحْمَالِ أَجَلُهُنَّ أَنْ يَضَعْنَ حَمْلَهُنَّ وَمَنْ يَتَّقِ اللَّهَ﴾

٩٨٤	١- باب : ٩٧٥	١- باب : ﴿يَوْمَ يَفْخُ فِي الصُّورِ فَتَأْتُونَ أَفْوَاجًا﴾
٩٨٤	٢- باب : ٧٩	٧٩- تفسير: سُورَةُ: ﴿وَالنَّازِعَاتُ﴾
٩٨٥	٣- باب : ٩٧٦	١- باب : ٨٠- تفسير: سُورَةُ: ﴿عَبَسَ﴾
٩٩	٩٩- تفسير: سُورَةُ: ﴿إِذَا زُلْزِلَتِ الْأَرْضُ زِلْزَالَهَا﴾	٨١- تفسير: سُورَةُ: ﴿إِذَا الشَّمْسُ كُوِّرَتْ﴾، ﴿التَّكْوِينُ﴾
٩٨٥	١- باب قوله: ﴿فَمَنْ يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ خَيْرًا يَرَهُ﴾	٨٢- تفسير: سُورَةُ: ﴿إِذَا السَّمَاءُ انْفَطَرَتْ﴾، ﴿الْإِنْفِطَارُ﴾
٩٨٥	٢- باب : ﴿وَمَنْ يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ شَرًّا يَرَهُ﴾	٨٣- تفسير: سُورَةُ: ﴿وَيْلٌ لِلْمُصْطَفِينَ﴾
١٠٠	١٠٠- سُورَةُ: ﴿وَالْعَادِيَاتُ﴾	باب : ﴿يَوْمَ يَقُومُ النَّاسُ لِرَبِّ الْعَالَمِينَ﴾
١٠١	١٠١- سُورَةُ: ﴿الْقَارِعَةُ﴾، ﴿الْقَارِعَةُ﴾	٨٤- تفسير: سُورَةُ: ﴿الْإِنْشِقَاقُ﴾
١٠٢	١٠٢- سُورَةُ: ﴿الْهَآكُمُ﴾	١- باب : ﴿كَسَفٌ يَحَاسِبُ حَسَابًا يَسِيرًا﴾
١٠٣	١٠٣- سُورَةُ: ﴿وَالْعَصْرِ﴾	٢- باب : ﴿لَتَرْكَبُنَّ طَبَقًا عَنْ طَبَقٍ﴾
١٠٤	١٠٤- سُورَةُ: ﴿وَيْلٌ لِّكُلِّ هُمَزَةٍ﴾	٨٥- سُورَةُ: ﴿الْبُرُوجُ﴾
١٠٥	١٠٥- سُورَةُ: ﴿الْمُتَرِّ﴾	٨٦- سُورَةُ: ﴿الطَّارِقُ﴾
١٠٦	١٠٦- سُورَةُ: ﴿لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ قَرِيشُ﴾	٨٧- سُورَةُ: ﴿سَبِّحْ اسْمَ رَبِّكَ الْأَعْلَى﴾، ﴿الْأَعْلَى﴾
١٠٧	١٠٧- سُورَةُ: ﴿أَرَأَيْتَ﴾	٨٨- سُورَةُ: ﴿هَلْ أَتَاكَ حَدِيثُ الْغَاشِيَةِ﴾، ﴿الْغَاشِيَةِ﴾
١٠٨	١٠٨- تفسير: سُورَةُ: ﴿إِنَّا أَعْطَيْنَاكَ الْكَوْثَرَ﴾	٨٩- سُورَةُ: ﴿وَالْفَجْرِ﴾، ﴿الْفَجْرِ﴾
٩٨٦	١- باب : ٩٩٠	٩٠- سُورَةُ: ﴿لَا أَقْسِمُ﴾، ﴿الْبَلَدُ﴾
١٠٩	١٠٩- سُورَةُ: ﴿قُلْ يَا أَيُّهَا الْكَافِرُونَ﴾	٩١- سُورَةُ: ﴿وَالشَّمْسُ وَضُحَاهَا﴾، ﴿الشَّمْسُ﴾
١١٠	١١٠- تفسير: سُورَةُ: ﴿إِذَا جَاءَ نَصْرُ اللَّهِ﴾	٩٢- تفسير: سُورَةُ: ﴿وَاللَّيْلُ إِذَا يَغْشَى﴾، ﴿اللَّيْلُ﴾
٩٨٧	١- باب : ٩٨٠	١- باب : ﴿وَالنَّهَارُ إِذَا تَجَلَّى﴾
٩٨٧	٢- باب : ٩٨٠	٢- باب : ﴿وَمَا خَلَقَ الذَّكَرَ وَالْأُنثَى﴾
٩٨٨	٣- باب : قوله: ﴿وَرَأَيْتَ النَّاسَ يَدْخُلُونَ فِي دِينِ اللَّهِ أَفْوَاجًا﴾	٣- باب : قوله: ﴿فَأَمَّا مَنْ أَعْطَى وَاتَّقَى﴾
٩٨٨	٤- باب : قوله: ﴿فَسَبِّحْ بِحَمْدِ رَبِّكَ وَاسْتَغْفِرْهُ إِنَّهُ كَانَ تَوَّابًا﴾	باب : قوله: ﴿وَصَدَقَ بِالْحَسَنَى﴾
١١١	١١١- تفسير: سُورَةُ: ﴿تَبَّتْ يُدَا أَيْمِي لَهَبٍ﴾	٤- باب : ﴿فَسَيَسْرُهُ لِّلسَّرَى﴾
٩٨٨	١- باب : ٩٨	٥- باب : قوله: ﴿وَأَمَّا مَنْ بَخِلَ وَاسْتَغْنَى﴾
٩٨٨	٢- باب : قوله: ﴿وَتَبَّ مَا أَغْنَى عَنْهُ مَالُهُ وَمَا كَسَبَ﴾	٦- باب : قوله: ﴿وَكَذَّبَ بِالْحَسَنَى﴾
٩٨٨	٣- باب : قوله: ﴿سَيَصْلَى نَارًا ذَاتَ لَهَبٍ﴾	٧- باب : ﴿فَسَيَسْرُهُ لِّلْعَسْرَى﴾
٩٨٩	٤- باب : ﴿وَأَمْرَأَتُهُ حَمَّالَةَ الْحَطَبِ﴾	٩٣- تفسير: سُورَةُ: ﴿وَالضُّحَى﴾
١١٢	١١٢- باب : تفسير: سُورَةُ: ﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ﴾	١- باب : ﴿وَمَا وَدَّعَكَ رَبُّكَ وَمَا قَلَى﴾
٩٨٩	١- باب : ٩٨٢	٢- باب : ﴿وَمَا وَدَّعَكَ رَبُّكَ وَمَا قَلَى﴾
٩٨٩	٢- باب : قوله: ﴿اللَّهُ الصَّمَدُ﴾	٩٤- سُورَةُ: ﴿الْمُتَشَرِّحُ﴾
١١٣	١١٣- سُورَةُ: ﴿قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ الْفَلَقِ﴾	٩٥- تفسير: سُورَةُ: ﴿وَالنِّينِ﴾
١١٤	١١٤- سُورَةُ: ﴿قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ النَّاسِ﴾	١- باب : ٩٨٢
٦٦- كِتَابُ فَضَائِلِ الْقُرْآنِ	٩٦- تفسير: سُورَةُ: ﴿اقْرَأْ بِاسْمِ رَبِّكَ الَّذِي خَلَقَ﴾	٩٦- تفسير: سُورَةُ: ﴿اقْرَأْ بِاسْمِ رَبِّكَ الَّذِي خَلَقَ﴾
٩٩١	١- باب : كَيْفَ نَزَلَ الْوَحْيُ ، وَأَوَّلُ مَا نَزَلَ ؟	١- باب : ٩٨٢
٩٩١	٢- باب : نَزَلَ الْقُرْآنُ بِلِسَانِ قُرَيْشٍ وَالْعَرَبِ	٢- باب : قوله: ﴿خَلَقَ الْإِنْسَانَ مِنْ عَلَقٍ﴾
٩٩٢	٣- باب : جَمَعَ الْقُرْآنُ	٣- باب : قوله: ﴿اقْرَأْ وَرَبُّكَ الْأَكْرَمُ﴾
٩٩٣	٤- باب : كِتَابُ النَّبِيِّ ﷺ	٤- باب : ﴿كَلَّا لَنْ لَمْ يَنْتَهَ تَسْمَعْنَ بِالنَّاصِيَةِ ، نَاصِيَةٍ كَانَتْ خَاطِئَةً﴾
٩٩٣	٥- باب : أُنْزِلَ الْقُرْآنُ عَلَى سَبْعَةِ أَحْرَفٍ	٩٧- سُورَةُ: ﴿إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ﴾
٩٩٣	٦- باب : تَأْلِيفُ الْقُرْآنِ	٩٨- تفسير: سُورَةُ: ﴿لَمْ يَكُنْ﴾

١٠٠٥	١- باب : كَانَ جَبْرِيلُ يُعْرِضُ الْقُرْآنَ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ	٩٩٤	١- باب : النَّكِاحُ وَالْحَصْنُ لِلْفُرْجِ	١٠٠٥
١٠٠٥	٢- باب : الْقُرْآنُ مِنْ أَصْحَابِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ	٩٩٤	٣- باب : مَنْ لَمْ يَسْتَطِعِ الْبَاءَةَ فَلْيَصُمْ	١٠٠٥
١٠٠٦	٣- باب : فَضْلُ فَاتِحَةِ الْكِتَابِ	٩٩٥	٤- باب : كَثْرَةُ النِّسَاءِ	١٠٠٦
١٠٠٦	٤- باب : فَضْلُ سُورَةِ الْبَقَرَةِ	٩٩٥	٥- باب : مَنْ هَاجَرَ أَوْ عَمِلَ خَيْرًا لَتَزْوِجَ امْرَأَةً فَلَهُ مَا نَوَى	١٠٠٦
١٠٠٦	٥- باب : فَضْلُ سُورَةِ الْكَهْفِ	٩٩٦	٦- باب : تَزْوِجُ الْمُعْسِرِ الَّذِي مَعَهُ الْقُرْآنُ وَالْإِسْلَامُ	١٠٠٦
١٠٠٦	٦- باب : فَضْلُ سُورَةِ الْفَتْحِ	٩٩٦	٧- باب : قَوْلُ الرَّجُلِ لِأَخِيهِ : انْظُرْ أَيَّ زَوْجَتِي شِئْتَ حَتَّى أَزُولَ لَكَ عَنْهَا	١٠٠٦
١٠٠٦	٧- باب : فَضْلٌ : ﴿ قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ ﴾	٩٩٦	٨- باب : مَا يُكْرَهُ مِنَ التَّبَتُّلِ وَالْخِصَاءِ	١٠٠٦
١٠٠٧	٨- باب : فَضْلُ الْمُعَوَّذَاتِ	٩٩٦	٩- باب : نِكَاحُ الْأَنْكَارِ	١٠٠٧
١٠٠٧	٩- باب : زُيُولُ السَّكِينَةِ وَالْمَلَائِكَةِ عِنْدَ قِرَاءَةِ الْقُرْآنِ	٩٩٧	١٠- باب : تَزْوِجُ النِّثْيَاتِ	١٠٠٧
١٠٠٨	١٠- باب : مَنْ قَالَ : لَمْ يَتْرِكِ النَّبِيُّ ﷺ إِلَّا مَا بَيْنَ الدَّفَتَيْنِ	٩٩٧	١١- باب : تَزْوِجُ الصِّغَارِ مِنَ الْكِبَارِ	١٠٠٨
١٠٠٨	١١- باب : فَضْلُ الْقُرْآنِ عَلَى سَائِرِ الْكَلَامِ	٩٩٧	١٢- باب : إِلَى مَنْ يَنْكِحُ ؟ أَيُّ النِّسَاءِ خَيْرٌ ؟ وَمَا يُسْتَحَبُّ أَنْ يَتَخَيَّرَ لِنُطْفَةِ مَنْ غَيْرِ إِيحَابٍ	١٠٠٨
١٠٠٨	١٢- باب : الْوَصِيَّةُ بِكِتَابِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ	٩٩٧	١٣- باب : اتِّخَاذُ السَّرَارِيِّ ، وَمَنْ اعْتَقَ جَارِيَتَهُ ثُمَّ تَزَوَّجَهَا	١٠٠٨
١٠٠٨	١٣- باب : مَنْ لَمْ يَتَعَنَّ بِالْقُرْآنِ ، وَقَوْلُهُ تَعَالَى : ﴿ أَوْ لَكُمْ يَكْفِيهِمْ أَنَا أَنْزَلْنَاهُ عَلَيْكَ الْكِتَابَ يُتْلَى عَلَيْهِمْ ﴾	٩٩٨	١٤- باب : مَنْ جَعَلَ عَقْدَ الْأُمَةِ صَدَاقَهَا	١٠٠٨
١٠٠٩	١٤- باب : اغْتِيَابُ صَاحِبِ الْقُرْآنِ	٩٩٨	١٥- باب : تَزْوِجُ الْمُعْسِرِ لِقَوْلِهِ تَعَالَى : ﴿ إِنْ يَكُونُوا فُقَرَاءَ يُغْنِهِمُ اللَّهُ مِنْ فَضْلِهِ ﴾	١٠٠٩
١٠٠٩	١٥- باب : خَيْرُكُمْ مَنْ تَعَلَّمَ الْقُرْآنَ وَعَلَّمَهُ	٩٩٨	١٥- باب : الْأَنْكَاهُ فِي الدِّينِ	١٠٠٩
١٠١٠	١٦- باب : الْقِرَاءَةُ عَنْ ظَهْرِ الْقَلْبِ	٩٩٩	١٦- باب : الْأَنْكَاهُ فِي الْمَالِ ، وَتَزْوِجُ الْمُقِلِّ الْمُثْرِي	١٠١٠
١٠١٠	١٧- باب : اسْتِدْكَارُ الْقُرْآنِ وَتَمَاهُدِهِ	٩٩٩	١٧- باب : مَا يَنْبَغِي مِنْ شُؤْمِ الْمَرْأَةِ وَقَوْلُهُ تَعَالَى : ﴿ إِنْ مِنْكُمْ أَزْوَاجُكُمْ وَأَوْلَادُكُمْ عَدُوا لَكُمْ ﴾	١٠١٠
١٠١٠	٢٤- باب : الْقِرَاءَةُ عَلَى الدَّابَّةِ	٩٩٩	١٨- باب : الْحُرَّةُ تَحْتَ الْعَبْدِ	١٠١٠
١٠١٠	٢٥- باب : تَعْلِيمُ الصِّبْيَانِ الْقُرْآنَ	٩٩٩	١٩- باب : لَا يَتَزَوَّجُ أَكْثَرُ مِنْ أَرْبَعٍ لِقَوْلِهِ تَعَالَى : ﴿ مَثْنَى وَثِلَاتٌ وَرُبَاعٌ ﴾	١٠١٠
١٠١٠	٢٦- باب : نِسْيَانُ الْقُرْآنِ ، وَهَلْ يَقُولُ : نَسِيتُ آيَةً كَذَا وَكَذَا ؟ وَقَوْلُ اللَّهِ تَعَالَى : ﴿ سَتُحَرِّثُكَ فَلَا تَنْسَى إِلَّا مَا شَاءَ اللَّهُ ﴾	٩٩٩	٢٠- باب : ﴿ وَأَمَّا أَنْتُمْ الْإِنْسَانُ أَرْضَعْتَكُمْ ﴾	١٠١١
١٠١٠	٢٧- باب : مَنْ لَمْ يَرَبَّاسًا أَنْ يَقُولَ : سُورَةُ الْبَقَرَةِ ، وَسُورَةُ كَذَا وَكَذَا	١٠٠٠	٢١- باب : مَنْ قَالَ لَا رِضَاعَ بَعْدَ حَوْلَيْنِ لِقَوْلِهِ عَزَّ وَجَلَّ : ﴿ حَوْلَيْنِ كَامِلَيْنِ لِمَنْ أَرَادَ أَنْ يُنْمِ الرِّضَاعَةَ ﴾	١٠١١
١٠١١	٢٨- باب : التَّرْتِيلُ فِي الْقِرَاءَةِ	١٠٠٠	٢٢- باب : لَبِنُ الْفَحْلِ	١٠١٢
١٠١١	٢٩- باب : مَدُّ الْقِرَاءَةِ	١٠٠١	٢٣- باب : شَهَادَةُ الْمَرْضُوعَةِ	١٠١٢
١٠١١	٣٠- باب : التَّرْجِيحُ	١٠٠١	٢٤- باب : مَا يَحِلُّ مِنَ النِّسَاءِ وَمَا يَحْرُمُ وَقَوْلُهُ تَعَالَى : ﴿ حُرِّمَتْ عَلَيْكُمْ أُمَّهَاتُكُمْ وَبَنَاتُكُمْ ﴾	١٠١٢
١٠١١	٣١- باب : حُسْنُ الصَّوْتِ بِالْقِرَاءَةِ لِلْقُرْآنِ	١٠٠١	٢٥- باب : ﴿ وَرَبَّائِكُمْ الَّذِينَ فِي حُجُورِكُمْ مِنْ نِسَائِكُمُ الَّذِينَ دَخَلْتُمْ بُيُوتَهُمْ ﴾	١٠١٣
١٠١١	٣٢- باب : مَنْ أَحَبَّ أَنْ يَسْمَعَ الْقُرْآنَ مِنْ غَيْرِهِ	١٠٠١	٢٦- باب : ﴿ وَأَنْ تَجْمَعُوا بَيْنَ الْأُخْتَيْنِ إِلَّا مَا قَدْ سَلَفَ ﴾	١٠١٣
١٠١١	٣٣- باب : قَوْلُ الْمُعَرِّئِ لِلْقَارِئِ : حَسْبُكَ	١٠٠١	٢٧- باب : لَا تَنْكِحِ الْمَرْأَةَ عَلَى عَمَّتِهَا	١٠١٣
١٠١١	٣٤- باب : فِي كَيْفِ يَقْرَأُ الْقُرْآنُ ؟	١٠٠١	٢٨- باب : الشُّغَارُ	١٠١٤
١٠٠٢	٣٥- باب : الْبَيَّاعَةُ عِنْدَ قِرَاءَةِ الْقُرْآنِ	١٠٠٢	٢٩- باب : هَلْ لِلْمَرْأَةِ أَنْ تَهَبَ نَفْسَهَا لِأَحَدٍ	١٠١٤
١٠٠٣	٣٦- باب : إِثْمُ مَنْ رَأَى بِقِرَاءَةِ الْقُرْآنِ ، أَوْ تَأَكَّلَ بِهِ ، أَوْ فَجَّرَ بِهِ	١٠٠٣	٣٠- باب : نِكَاحُ الْمُخْرَمِ	١٠١٤
١٠٠٣	٣٧- باب : ﴿ اقْرَأُوا الْقُرْآنَ مَا امْتَلَأْتُمْ عَلَيْهِ قُلُوبُكُمْ ﴾	١٠٠٣	٣١- باب : نَهْيُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ عَنْ نِكَاحِ الْمُتَمَتَّةِ آخِرًا	١٠١٤

- ٣٢- باب : عَرَضَ الْمَرْأَةُ نَفْسَهَا عَلَى الرَّجُلِ الصَّالِحِ ١٠١٤
- ٣٣- باب : عَرَضَ الْإِنْسَانُ ابْنَتَهُ أَوْ أُخْتَهُ عَلَى أَهْلِ الْخَيْرِ ١٠١٥
- ٣٤- باب : قَوْلُ اللَّهِ جَلَّ وَعَزَّ : ﴿ وَلَا جُنَاحَ عَلَيْكُمْ فِيمَا عَرَّضْتُمْ بِهِ مِنْ خِطْبَةِ النِّسَاءِ أَوْ أَكْنَحْتُمْ فِي أَنْفُسِكُمْ عِلْمَ اللَّهِ ﴾ ١٠١٥
- ٣٥- باب : النَّظَرُ إِلَى الْمَرْأَةِ قَبْلَ التَّزْوِيجِ ١٠١٦
- ٣٦- باب : مَنْ قَالَ : لَا نِكَاحَ إِلَّا بِوَلِيِّ ١٠١٦
- ٣٧- باب : إِذَا كَانَ الْوَلِيُّ هُوَ الْخَاطِبُ ١٠١٦
- ٣٨- باب : إِنْكَاحُ الرَّجُلِ وَلَدَهُ الصَّغِيرَ ١٠١٨
- ٣٩- باب : تَزْوِيجُ الْأَبِ ابْنَتَهُ مِنَ الْإِمَامِ ١٠١٨
- ٤٠- باب : السُّلْطَانُ وَلِيُّ ، لِقَوْلِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « زَوَّجْنَاكَهَا بِمَا مَعَكَ مِنَ الْقُرْآنِ » ١٠١٨
- ٤١- باب : لَا يَنْكِحُ الْأَبُ وَغَيْرُهُ الْبَكْرَ وَالنَّبِيَّ إِلَّا بِرِضَاهُمَا ١٠١٨
- ٤٢- باب : إِذَا زَوَّجَ الرَّجُلُ ابْنَتَهُ وَهِيَ كَارِهَةٌ نِكَاحُهُ مُرَدُّودٌ ١٠١٨
- ٤٣- باب : تَزْوِيجُ الْيَتِيمَةِ ١٠١٩
- ٤٤- باب : إِذَا قَالَ الْخَاطِبُ لِلْوَلِيِّ : زَوِّجْنِي فَلَانَّةَ ، فَقَالَ : قَدْ زَوَّجْتُكَ بِكَذَا وَكَذَا ، جَازَ النِّكَاحُ ، وَإِنْ لَمْ يَقُلْ لِلزَّوْجِ : أَرْضَيْتَ أَوْ قَبِلْتَ ١٠١٩
- ٤٥- باب : لَا يَخْطُبُ عَلَى خِطْبَةِ أَخِيهِ حَتَّى يَنْكِحَ أَوْ يَدَعَ ١٠١٩
- ٤٦- باب : تَفْسِيرُ تَرْكِ الْخِطْبَةِ ١٠٢٠
- ٤٧- باب : الْخِطْبَةُ ١٠٢٠
- ٤٨- باب : ضَرْبُ الدَّفْعِ فِي النِّكَاحِ وَالْوَلِيمَةِ ١٠٢٠
- ٤٩- باب : قَوْلُ اللَّهِ تَعَالَى : ﴿ وَآتُوا النِّسَاءَ صَدُقَاتِهِنَّ نِحْلَةً ﴾ ١٠٢٠
- ٥٠- باب : التَّزْوِيجُ عَلَى الْقُرْآنِ وَيَغْيِرُ صَدَاقُ ١٠٢٠
- ٥١- باب : الْمَهْرُ بِالْعُرُوضِ وَخَاتَمٌ مِنْ حَدِيدٍ ١٠٢١
- ٥٢- باب : الشُّرُوطُ فِي النِّكَاحِ ١٠٢١
- ٥٣- باب : الشُّرُوطُ الَّتِي لَا تَحِلُّ فِي النِّكَاحِ ١٠٢١
- ٥٤- باب : الصِّغَرَةُ لِلْمُتَزَوِّجِ ١٠٢١
- ٥٥- [باب] : ١٠٢١
- ٥٦- باب : كَيْفَ يَدْعَى لِلْمُتَزَوِّجِ ١٠٢١
- ٥٧- باب : الدُّعَاءُ لِلنِّسَاءِ اللَّاتِي يَهْدِيْنَ الْعُرُوسَ وَالْعُرُوسِ ١٠٢٢
- ٥٨- باب : مَنْ أَحَبَّ الْبِنَاءَ قَبْلَ الْعَزْوِ ١٠٢٢
- ٥٩- باب : مَنْ بَنَى بِامْرَأَةٍ ، وَهِيَ بِنْتُ تِسْعِ سِنِينَ ١٠٢٢
- ٦٠- باب : الْبِنَاءُ فِي السَّقَرِ ١٠٢٢
- ٦١- باب : الْبِنَاءُ بِالنَّهَارِ بِغَيْرِ مَرْكَبٍ وَلَا نِيرَانٍ ١٠٢٢
- ٦٢- باب : الْأَلْمَاطُ وَتَحْوِيلُهَا لِلنِّسَاءِ ١٠٢٢
- ٦٣- باب : النِّسَاءُ اللَّاتِي يَهْدِيْنَ الْمَرْأَةَ إِلَى زَوْجِهَا ١٠٢٢
- ٦٤- باب : الْهَدِيَّةُ لِلْعُرُوسِ ١٠٢٣
- ٦٥- باب : اسْتِعَارَةُ الثِّيَابِ لِلْعُرُوسِ وَغَيْرِهَا ١٠٢٣
- ٦٦- باب : مَا يَقُولُ الرَّجُلُ إِذَا أَتَى أَهْلَهُ ١٠٢٣
- ٦٧- باب : الْوَلِيمَةُ حَقٌّ ١٠٢٣
- ٦٨- باب : الْوَلِيمَةُ وَكُوبُ شَاةٍ ١٠٢٤
- ٦٩- باب : مَنْ أَوْلَمَ عَلَى بَعْضِ نِسَائِهِ أَكْثَرَ مِنْ بَعْضٍ ١٠٢٤
- ٧٠- باب : مَنْ أَوْلَمَ بِأَقْلٍ مِنْ شَاةٍ ١٠٢٤
- ٧١- باب : حَقُّ إِجَابَةِ الْوَلِيمَةِ وَالِدَعْوَةِ ، وَمَنْ أَوْلَمَ سَبْعَةَ أَيَّامٍ وَتَحْوَهُ ١٠٢٤
- ٧٢- باب : مَنْ تَرَكَ الدَّعْوَةَ فَقَدْ عَصَى اللَّهَ وَرَسُولَهُ ١٠٢٥
- ٧٣- باب : مَنْ أَجَابَ إِلَى كُرَاعٍ ١٠٢٥
- ٧٤- باب : إِجَابَةُ الدَّاعِي فِي الْعُرْسِ وَغَيْرِهِ ١٠٢٥
- ٧٥- باب : ذَهَابُ النِّسَاءِ وَالصَّبِيَّانِ إِلَى الْعُرْسِ ١٠٢٥
- ٧٦- باب : هَلْ يَرْجِعُ إِذَا رَأَى مُنْكَرًا فِي الدَّعْوَةِ ١٠٢٥
- ٧٧- باب : قِيَامُ الْمَرْأَةِ عَلَى الرِّجَالِ فِي الْعُرْسِ وَخِدْمَتِهِمْ بِالنَّفْسِ ١٠٢٦
- ٧٨- باب : التَّصَبُّعُ وَالشَّرَابُ الَّذِي لَا يُسْكِرُ فِي الْعُرْسِ ١٠٢٦
- ٧٩- باب : الْمُدَارَاةُ مَعَ النِّسَاءِ ١٠٢٦
- ٨٠- باب : الْوَصَاةُ بِالنِّسَاءِ ١٠٢٦
- ٨١- باب : ﴿ قُوا أَنْفُسَكُمْ وَأَهْلِيكُمْ نَارًا ﴾ ١٠٢٦
- ٨٢- باب : حُسْنُ الْمَعَاشَرَةِ مَعَ الْأَهْلِ ١٠٢٦
- ٨٣- باب : مَوْظِلَةُ الرَّجُلِ ابْنَتَهُ لِحَالِ زَوْجِهَا ١٠٢٧
- ٨٤- باب : صَوْمُ الْمَرْأَةِ بِإِذْنِ زَوْجِهَا طَوْعًا ١٠٢٩
- ٨٥- باب : إِذَا بَاتَتِ الْمَرْأَةُ مُهَاجِرَةً فِرَاشَ زَوْجِهَا ١٠٢٩
- ٨٦- باب : لَا تَأْذَنُ الْمَرْأَةُ فِي بَيْتِ زَوْجِهَا لِأَحَدٍ إِلَّا بِإِذْنِهِ ١٠٢٩
- ٨٧- [باب] : ١٠٣٠
- ٨٨- باب : كُفْرَانُ الْعَشِيرِ وَهُوَ الزَّوْجُ ، وَهُوَ الْخَلِيطُ ، مِنَ الْمَعَاشَرَةِ ١٠٣٠
- ٨٩- باب : « لَزَوْجِكَ عَلَيْكَ حَقٌّ » ١٠٣٠
- ٩٠- باب : الْمَرْأَةُ رَاعِيَةٌ فِي بَيْتِ زَوْجِهَا ١٠٣٠
- ٩١- باب : قَوْلُ اللَّهِ تَعَالَى : ﴿ الرِّجَالُ قَوَّامُونَ عَلَى النِّسَاءِ بِمَا فَضَّلَ اللَّهُ بَعْضَهُمْ عَلَى بَعْضٍ ﴾ ١٠٣١
- ٩٢- باب : هِجْرَةُ النَّبِيِّ ﷺ نِسَاءً فِي غَيْرِ بَيْتِهِنَّ ١٠٣١
- ٩٣- باب : مَا يَكْرَهُ مِنْ ضَرْبِ النِّسَاءِ ١٠٣١
- ٩٤- باب : لَا تُطْعِمُ الْمَرْأَةَ زَوْجِهَا فِي مَعْصِيَةٍ ١٠٣١
- ٩٥- باب : ﴿ وَإِنْ امْرَأَةٌ خَافَتْ مِنْ بَعْلِهَا نُشُوزًا أَوْ إِعْرَاصًا ﴾ ١٠٣١
- ٩٦- باب : الْعَزْلُ ١٠٣٢
- ٩٧- باب : الْفُرْعَةُ بَيْنَ النِّسَاءِ إِذَا أَرَادَ سَقَرًا ١٠٣٢
- ٩٨- باب : الْمَرْأَةُ تَهَبُ يَوْمَها مِنْ زَوْجِها لَضَرْبِها ، وَكَيْفَ يَقْسِمُ ذَلِكَ ١٠٣٢

- ٩٩- باب : الْعَدْلُ بَيْنَ النِّسَاءِ ﴿وَلَنْ تَسْتَطِيعُوا أَنْ تَعْدِلُوا بَيْنَ النِّسَاءِ﴾ ١٠٣٢
- ١٠٠- باب : إِذَا تَزَوَّجَ الْبِكْرُ عَلَى الْثَيِّبِ ١٠٣٢
- ١٠١- باب : إِذَا تَزَوَّجَ الْثَيِّبُ عَلَى الْبِكْرِ ١٠٣٢
- ١٠٢- باب : مَنْ طَافَ عَلَى نِسَائِهِ فِي غَسَلٍ وَاحِدٍ ١٠٣٣
- ١٠٣- باب : دُخُولُ الرَّجُلِ عَلَى نِسَائِهِ فِي الْيَوْمِ ١٠٣٣
- ١٠٤- باب : إِذَا اسْتَأْذَنَ الرَّجُلُ نِسَاءَهُ فِي أَنْ يَمْرُضَ فِي بَيْتِ بَعْضِهِنَّ فَأَذِنَ لَهُ ١٠٣٣
- ١٠٥- باب : حُبُّ الرَّجُلِ بَعْضَ نِسَائِهِ أَفْضَلُ مِنْ بَعْضٍ ١٠٣٣
- ١٠٦- باب : الْمُتَشَبِّعُ بِمَا لَمْ يَلِ ، وَمَا يَنْتَهِي مِنَ اخْتِخَارِ الضَّرَةِ ١٠٣٣
- ١٠٧- باب : الْغَيْرَةُ ١٠٣٣
- ١٠٨- باب : غَيْرَةُ النِّسَاءِ وَوَجَدِهِنَّ ١٠٣٥
- ١٠٩- باب : ذُبُّ الرَّجُلِ عَنْ ابْنَتِهِ فِي الْغَيْرَةِ وَالْإِنْصَافِ ١٠٣٥
- ١١٠- باب : يَقِلُّ الرَّجَالُ وَيَكْثُرُ النِّسَاءُ ١٠٣٥
- ١١١- باب : لَا يَخْلُونُ رَجُلٌ بِامْرَأَةٍ إِلَّا دُوَّ مُحَرَّمٍ ، وَالِدُخُولُ عَلَى الْمُغْنِيَةِ ١٠٣٥
- ١١٢- باب : مَا يَحْجُوزُ أَنْ يَخْلُوَ الرَّجُلُ بِالْمَرْأَةِ عِنْدَ النَّاسِ ١٠٣٥
- ١١٣- باب : مَا يَنْتَهِي مِنْ دُخُولِ الْمُتَشَبِّهِينَ بِالنِّسَاءِ عَلَى الْمَرْأَةِ ١٠٣٦
- ١١٤- باب : نَظَرُ الْمَرْأَةِ إِلَى الْحَبَشِ وَتَحْوِيهِمْ مِنْ غَيْرِ رِيَّةٍ ١٠٣٦
- ١١٥- باب : خُرُوجُ النِّسَاءِ لِحَوَائِجِهِنَّ ١٠٣٦
- ١١٦- باب : اسْتِئْذَانُ الْمَرْأَةِ زَوْجَهَا فِي الْخُرُوجِ إِلَى الْمَسْجِدِ وَغَيْرِهِ ١٠٣٦
- ١١٧- باب : مَا يَحِلُّ مِنَ الدُّخُولِ وَالنَّظَرِ إِلَى النِّسَاءِ فِي الرِّضَاعِ ١٠٣٦
- ١١٨- باب : لَا تُبَاشِرُ الْمَرْأَةُ الْمَرْأَةَ فَتَنْتَهِيَا لَزْوَجَهَا ١٠٣٦
- ١١٩- باب : قَوْلُ الرَّجُلِ : لَا طُوفَانَ اللَّيْلَةِ عَلَى نِسَائِي ١٠٣٧
- ١٢٠- باب : لَا يَطْرُقُ أَهْلُكَ لَيْلًا إِذَا اطَّلَعَ الْغَيْبَةُ ، مَخَافَةَ أَنْ يَخُونَهُمْ أَوْ يَلْتَمِسَ عَوْرَاتِهِمْ ١٠٣٧
- ١٢١- باب : طَلَبُ الْوَلَدِ ١٠٣٧
- ١٢٢- باب : تَسْتَحِدُّ الْمُغْنِيَةُ وَتَمْسُطُ الشَّعْثَةَ ١٠٣٨
- ١٢٣- باب : ﴿وَلَا يَبْدِينَ زِينَتَهُنَّ إِلَّا لِبُعُولَتِهِنَّ﴾ إِلَى قَوْلِهِ ﴿لَمْ يَطْهَرُوا عَلَى عَوْرَاتِ النِّسَاءِ﴾ ١٠٣٨
- ١٢٤- باب : ﴿وَالَّذِينَ لَمْ يَلْعَنُوا الْجَلْمَ مِنْكُمْ﴾ ١٠٣٨
- ١٢٥- باب : قَوْلُ الرَّجُلِ لِصَاحِبِهِ : هَلْ أَعْرَسْتُمْ اللَّيْلَةَ ؟ وَطَعَنَ الرَّجُلُ ابْنَتَهُ فِي الْخَاصِرَةِ عِنْدَ الْعَتَابِ ١٠٣٨
- ٦٨- كِتَابُ الطَّلَاقِ**
- ١- باب : قَوْلُ اللَّهِ تَعَالَى : ﴿يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ إِذَا طَلَّقْتُمُ النِّسَاءَ فَطَلِّقُوهُنَّ لِعَدَّتِهِنَّ وَأَحْصُوا الْعِدَّةَ﴾ ١٠٣٩
- ٢- باب : إِذَا طَلَّقْتَ الْحَائِضَ تَعَدُّ بِذَلِكَ الطَّلَاقُ ١٠٣٩
- ٣- باب : مَنْ طَلَّقَ ، وَهَلْ يَوَاجِبُهُ الرَّجُلُ امْرَأَتَهُ بِالطَّلَاقِ ١٠٣٩
- ٤- باب : مَنْ أَجَارَ طَلَاقَ الثَّلَاثِ لِقَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى : ﴿الطَّلَاقُ مَرَّتَانٍ فِيمَا سَاكَ
- بِمَعْرُوفٍ أَوْ تَسْرِيحٍ بِإِحْسَانٍ﴾ ١٠٤٠
- ٥- باب : مَنْ خَيْرَ أَزْوَاجِهِ وَقَوْلُ اللَّهِ تَعَالَى : ﴿قُلْ لِأَزْوَاجِكُمْ إِنْ كُنْتُمْ تُرِيدُونَ الْحَيَاةَ الدُّنْيَا وَزِينَتَهَا فَتَعَالَيْنَ أُمَتِّكُمْ وَأُسْرِحْكُمْ سَرَاحًا جَمِيلًا﴾ ١٠٤١
- ٦- باب : إِذَا قَالَ : فَارَقْتُكَ ، أَوْ سَرَحْتُكَ ، أَوْ الْخَلَيْةُ ، أَوْ الْبَرِيَّةُ ، أَوْ مَا عَنِيَ بِهِ الطَّلَاقُ ، فَهُوَ عَلَى نَيْتِهِ ١٠٤١
- ٧- باب : مَنْ قَالَ لِامْرَأَتِهِ : أَنْتَ عَلَيَّ حَرَامٌ ١٠٤١
- ٨- باب : ﴿لَمْ تَحْرَمْ مَا أَحَلَّ اللَّهُ لَكَ﴾ ١٠٤١
- ٩- باب : لَا طَلَاقَ قَبْلَ النِّكَاحِ وَقَوْلُ اللَّهِ تَعَالَى : ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا نَكَحْتُمُ الْمُؤْمِنَاتِ - إِلَى قَوْلِهِ - وَسَرَّحُوهُنَّ سَرَاحًا جَمِيلًا﴾ ١٠٤٢
- ١٠- باب : إِذَا قَالَ لِامْرَأَتِهِ وَهُوَ مُكْرَهٌ : هَذِهِ أَخِي ، فَلَا شَيْءَ عَلَيْهِ ١٠٤٢
- ١١- باب : الطَّلَاقُ فِي الْإِغْلَاقِ ، وَالْكُرْهِ ، وَالسُّكْرَانِ ، وَالْمَجْنُونِ ، وَأَمْرُهُمَا وَالْعَقْلُ ، وَالنِّسْيَانُ فِي الطَّلَاقِ وَالشَّرْكَ وَغَيْرِهِ ، لِقَوْلِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : «الْأَعْمَالُ بِالنِّيَّةِ وَلِكُلِّ أَمْرٍ مَا نَوَى» ١٠٤٣
- ١٢- باب : الْخُلْعُ وَكَيْفَ الطَّلَاقُ فِيهِ ١٠٤٤
- ١٣- باب : الشُّقَاقُ ، وَهَلْ يُشِيرُ بِالْخُلْعِ عِنْدَ الضَّرُورَةِ وَقَوْلُهُ تَعَالَى : ﴿وَإِنْ خِفْتُمْ شِقَاقَ بَيْنِهِمَا﴾ ١٠٤٤
- ١٤- باب : لَا يَكُونُ بَيْعُ الْأَمَةِ طَلَاقًا ١٠٤٥
- ١٥- باب : خِيَارُ الْأَمَةِ تَحْتَ الْعَبْدِ ١٠٤٥
- ١٦- باب : شَفَاعَةُ النَّبِيِّ ﷺ فِي زَوْجِ بَرِيَّةٍ ١٠٤٥
- ١٧- باب : ١٠٤٥
- ١٨- باب : قَوْلُ اللَّهِ تَعَالَى : ﴿وَلَا تَنْكِحُوا الْمُشْرِكَاتِ حَتَّى يُؤْمِنَ وَلِأَمَةِ مُؤْمِنَةٍ خَيْرٌ مِنْ مُشْرِكَةٍ وَكَوْا أَعْيُنَكُمْ﴾ ١٠٤٥
- ١٩- باب : نِكَاحُ مَنْ أَسْلَمَ مِنَ الْمُشْرِكَاتِ وَعَدَّتِهِنَّ ١٠٤٦
- ٢٠- باب : إِذَا أَسْلَمَتِ الْمُشْرِكَةُ أَوْ النَّصْرَانِيَّةُ تَحْتَ الدِّمِيِّ أَوْ الْحَرَبِيِّ ١٠٤٦
- ٢١- باب : قَوْلُ اللَّهِ تَعَالَى : ﴿لِلَّذِينَ يُؤْلُونَ مِنْ نِسَائِهِمْ تَرِيصٌ أَرْبَعَةُ أَشْهُرٍ قَانَ قَاءُوا قَانَ اللَّهُ غُفُورٌ رَحِيمٌ وَإِنْ عَزَمُوا الطَّلَاقَ فَإِنَّ اللَّهَ سَمِيعٌ عَلِيمٌ﴾ ١٠٤٧
- ٢٢- باب : حُكْمُ الْمَغْفُودِ فِي أَهْلِهِ وَمَالِهِ ١٠٤٧
- ٢٣- باب : الطَّهَارُ ١٠٤٧
- ٢٤- باب : الْإِشَارَةُ فِي الطَّلَاقِ وَالْأُمُورِ ١٠٤٨
- ٢٥- باب : اللَّعَانُ وَقَوْلُ اللَّهِ تَعَالَى : ﴿وَالَّذِينَ يَزْمُونَ أَزْوَاجَهُمْ - إِلَى قَوْلِهِ - إِنْ كَانَ مِنَ الصَّادِقِينَ﴾ ١٠٤٩
- ٢٦- باب : إِذَا عَرَّضَ بَنِي الْوَلَدِ ١٠٥٠
- ٢٧- باب : إِخْلَافُ الْمَلَاعِينِ ١٠٥٠
- ٢٨- باب : يَبْدَأُ الرَّجُلُ بِالنَّاعِلِ ١٠٥٠
- ٢٩- باب : اللَّعَانُ ، وَمَنْ طَلَّقَ بَعْدَ اللَّعَانِ ١٠٥٠
- ٣٠- باب : النَّاعِلُ فِي الْمَسْجِدِ ١٠٥١

- ٣١- باب : قول النبي ﷺ : «لَوْ كُنْتُ رَاجِعًا بِغَيْرِ نِيَّةٍ» . ١٠٥١
- ٣٢- باب : صدائق الملاءمة . ١٠٥١
- ٣٣- باب : قول الإمام للمُتَلَاعِنِينَ «إِنْ أَحَدُكُمْ كَاذِبٌ ، فَهَلْ مِنْكُمْ مَنْ تَأْتِيهِ» . ١٠٥٢
- ٣٤- باب : التفریق بین المتلاعنين . ١٠٥٢
- ٣٥- باب : يلحق الولد بالملاءمة . ١٠٥٢
- ٣٦- باب : قول الإمام : اللهم بين . ١٠٥٢
- ٣٧- باب : إذا طلقها ثلاثاً ، ثم تزوجت بعد العدة زوجاً غيره ، فلم يمسها . ١٠٥٢
- ٣٨- باب : «واللاني يسمن من المحيض من نساكنكم إن ارتبتم» . ١٠٥٣
- ٣٩- باب : «وأولات الأحمال أجلهن أن يضعن حملهن» . ١٠٥٣
- ٤٠- باب : قول الله تعالى : «والمطلقات يتربصن بأنفسهن ثلاثة قروء» . ١٠٥٣
- ٤١- باب : قصة فاطمة بنت قيس وقول الله تعالى : «وأتقوا الله ربكم لا تخرجنهن من بيوتهن» - إلى قوله - لعل الله يحدث بعد ذلك أمراً . ١٠٥٣
- ٤٢- باب : المطلقة إذا خشي عليها في مسكن زوجها : أن يقتحم عليها ، أو تبدو على أهلها بفاحشة . ١٠٥٤
- ٤٣- باب : قول الله تعالى : «ولا يحل لهن أن يكتمن ما خلق الله في أرحامهن» . ١٠٥٤
- ٤٤- باب : «ويعولن أحق بردهن» في العدة ، وكيف يراجع المرأة إذا طلقها واحدة أو اثنتين . ١٠٥٤
- ٤٥- باب : مراجعة الحائض . ١٠٥٥
- ٤٦- باب : تحد المتوفى عنها زوجها أربعة أشهر وعشراً . ١٠٥٥
- ٤٧- باب : الكحل للحادة . ١٠٥٦
- ٤٨- باب : الفسط للحادة عند الطهر . ١٠٥٦
- ٤٩- باب : تلبس الحادة ثياب العصب . ١٠٥٦
- ٥٠- باب : «والذين يتوفون منكم ويذرون أزواجاً» إلى قوله «بما تعملون خير» . ١٠٥٦
- ٥١- باب : مهر البغي والتكاح القاسد . ١٠٥٧
- ٥٢- باب : المهر للمدخل عليها ، وكيف الدخول أو طلقها قبل الدخول والميس . ١٠٥٧
- ٥٣- باب : المنة للتي لم يفرض لها لقوله تعالى : «لا جناح عليكم إن طلقتم النساء ما لم تمسوهن أو تفرضا لهن فريضة» . ١٠٥٧
- ٦٩- كتاب النفقات .**
- ١- باب : فضل النفقة على الأهل . ١٠٥٩
- ٢- باب : وجوب النفقة على الأهل والعيال . ١٠٥٩
- ٣- باب : حبس نفقة الرجل فوت سته على أهله ، وكيف نفقات العيال . ١٠٥٩
- ٥- باب : نفقة المرأة إذا غاب عنها زوجها ، ونفقة الولد . ١٠٦١
- ٤- باب : «والوالدات يرضعن أولادهن» - إلى قوله - بصير» وقال : «وحملته وفصاله ثلاثون شهراً» . وقال : «وإن تعاسرتم فسترضع له أخرى» - إلى قوله - بعد عسر يسراً . ١٠٦١
- ٦- باب : عمل المرأة في بيت زوجها . ١٠٦١
- ٧- باب : خادم المرأة . ١٠٦١
- ٨- باب : خدمة الرجل في أهله . ١٠٦٢
- ٩- باب : إذا لم يتفق الرجل ، فللمرأة أن تأخذ بغير علمه ما يكفيها وولدها بالمعروف . ١٠٦٢
- ١٠- باب : حفظ المرأة زوجها في ذات يده والنفقة . ١٠٦٢
- ١١- باب : كسوة المرأة بالمعروف . ١٠٦٢
- ١٢- باب : عون المرأة زوجها في ولده . ١٠٦٢
- ١٣- باب : نفقة المفسر على أهله . ١٠٦٢
- ١٤- باب : «وعلى الوارث مثل ذلك» وهل على المرأة منه شيء «وضرب الله مثلا رجلين أحدهما أبكم» إلى قوله «صراط مستقيم» . ١٠٦٣
- ١٥- باب : قول النبي ﷺ : «(من ترك كلاً أو صبياعاً قال)» . ١٠٦٣
- ١٦- باب : المراضع من المواليات وغيرهن . ١٠٦٣
- ٧٠- كتاب الأطعمة .**
- ١- باب : قول الله تعالى : «كلوا من طيبات ما رزقناكم» . وقوله : «أتقوا من طيبات ما كسبتم» . وقوله : «كلوا من الطيبات واعملوا صالحاً إني بما تعملون عليم» . ١٠٦٤
- ٢- باب : التسمية على الطعام والأكل باليمين . ١٠٦٤
- ٣- باب : الأكل مما يليه . ١٠٦٤
- ٤- باب : من تبع حوالى القصعة مع صاحبه ، إذا لم يعرف منه كراهية . ١٠٦٥
- ٥- باب : التيمم في الأكل وغيره . ١٠٦٥
- ٦- باب : من أكل حتى شبع . ١٠٦٥
- ٧- باب : «ليس على الأعمى حرج ولا على الأعرج حرج ولا على المريض حرج» . ١٠٦٦
- ٨- باب : الخبز المرقق ، والأكل على الخوان والسفرة . ١٠٦٦
- ٩- باب : السويق . ١٠٦٦
- ١٠- باب : ما كان النبي ﷺ لا يأكل حتى يسمى له ، فبعض ما هو . ١٠٦٧
- ١١- باب : طعام الواحد يكفي الاثنين . ١٠٦٧
- ١٢- باب : المؤمن يأكل في معي واحد . ١٠٦٧
- ١٣- باب : الأكل متكئاً . ١٠٦٨
- ١٤- باب : الشواء وقول الله تعالى : «فجاء بعجل حنيد» . ١٠٦٨
- ١٥- باب : الخزيرة . ١٠٦٨

١٠٧٦	٤٩- باب : مَا يُكْرَهُ مِنَ الثُّومِ وَالْبَقُولِ .	١٠٦٨	١٦- باب : الْأَقِطُ .
١٠٧٦	٥٠- باب : الْكَبَابُ ، وَهُوَ ثَمَرُ الْأَرَاكِ .	١٠٦٩	١٧- باب : السَّلْقِ وَالشَّعِيرِ .
١٠٧٦	٥١- باب : الْمَضْمَضَةُ بَعْدَ الطَّعَامِ .	١٠٦٩	١٨- باب : النَّهْسُ وَانْتِشَالُ اللَّحْمِ .
١٠٧٦	٥٢- باب : لَعْنُ الْأَصَابِعِ وَمَصَّهَا قَبْلَ أَنْ تُمَسَّحَ بِالْمُنْدِيلِ .	١٠٦٩	١٩- باب : تَعْرِيقُ الْقَصْدِ .
١٠٧٧	٥٣- باب : الْمُنْدِيلُ .	١٠٦٩	٢٠- باب : قَطْعُ اللَّحْمِ بِالسَّكَنِ .
١٠٧٧	٥٤- باب : مَا يَقُولُ إِذَا فَرَّغَ مِنْ طَعَامِهِ .	١٠٦٩	٢١- باب : مَا عَابَ النَّبِيُّ ﷺ طَعَامًا .
١٠٧٧	٥٥- باب : الْأَكْلُ مَعَ الْخَادِمِ .	١٠٧٠	٢٢- باب : النَّفْخُ فِي الشَّعِيرِ .
١٠٧٧	٥٦- باب : الطَّاعِمُ الشَّاكِرُ مِثْلُ الصَّائِمِ الصَّابِرِ .	١٠٧٠	٢٣- باب : مَا كَانَ النَّبِيُّ ﷺ وَأَصْحَابُهُ يَأْكُلُونَ .
١٠٧٧	٥٧- باب : الرَّجُلُ يُدْعَى إِلَى طَعَامٍ فَيَقُولُ : وَهَذَا مَعِي .	١٠٧٠	٢٤- باب : التَّلْبِيَةُ .
١٠٧٧	٥٨- باب : إِذَا حَضَرَ الْعِشَاءُ فَلَا يَعْجَلُ عَنْ عِشَائِهِ .	١٠٧٠	٢٥- باب : الْفَرِيدُ .
١٠٧٨	٥٩- باب : قَوْلُ اللَّهِ تَعَالَى : ﴿ فَإِذَا طَعِمْتُمْ فَانْتَشِرُوا ﴾ .	١٠٧١	٢٦- باب : شَاةٌ مَسْمُوطَةٌ وَالْكَتْفُ وَالْجَنْبُ .
	٧١- كِتَابُ الْعَقِيدَةِ .		٢٧- باب : مَا كَانَ السَّلَفُ يَدْخِرُونَ فِي بُيُوتِهِمْ وَأَسْفَارِهِمْ ، مِنَ الطَّعَامِ وَاللَّحْمِ وَغَيْرِهِ .
١٠٧٩	١- باب : تَسْمِيَةُ الْمَوْلُودِ غَدَاةً يُولَدُ ، لِمَنْ لَمْ يَبْقَ عَنْهُ ، وَتَحْنِيكُهُ .	١٠٧١	٢٨- باب : الْحَيْسُ .
١٠٧٩	٢- باب : إِعْطَاةُ الْأَذَى عَنِ الصَّبِيِّ فِي الْعَقِيدَةِ .	١٠٧٢	٢٩- باب : الْأَكْلُ فِي إِنْهَاءِ مُقَضَّضٍ .
١٠٨٠	٣- باب : الْفَرْعُ .	١٠٧٢	٣٠- باب : ذِكْرُ الطَّعَامِ .
١٠٨٠	٤- باب : الْغَبِيرَةُ .	١٠٧٢	٣١- باب : الْأَذَمُ .
	٧٢- كِتَابُ الذَّبَائِحِ وَالصَّيْدِ .	١٠٧٢	٣٢- باب : الْحَلَوَاءُ وَالْعَسَلُ .
١٠٨١	١- باب : التَّسْمِيَةُ عَلَى الصَّيْدِ .	١٠٧٣	٣٣- باب : الذَّبَاءُ .
١٠٨١	٢- باب : صَيْدُ الْمِعْرَاضِ .	١٠٧٣	٣٤- باب : الرَّجُلُ يَتَكَلَّفُ الطَّعَامَ لِإِخْوَانِهِ .
١٠٨١	٣- باب : مَا أَصَابَ الْمِعْرَاضَ بِعَرَضِهِ .	١٠٧٣	٣٥- باب : مَنْ أَصَابَ رَجُلًا إِلَى طَعَامٍ وَأَقْبَلَ هُوَ عَلَى عَمَلِهِ .
١٠٨١	٤- باب : صَيْدُ الْقَوْسِ .	١٠٧٣	٣٦- باب : الْفَرَقُ .
١٠٨٢	٥- باب : الْخَذْفُ وَالْبَنْدَقَةُ .	١٠٧٣	٣٧- باب : الْقَدِيدُ .
١٠٨٢	٦- باب : مَنْ اقْتَنَى كَلْبًا لَيْسَ بِكَلْبِ صَيْدٍ أَوْ مَاشِيَةٍ .	١٠٧٤	٣٨- باب : مَنْ تَأَوَّلَ أَوْ قَدَّمَ إِلَى صَاحِبِهِ عَلَى الْمَائِدَةِ شَيْئًا .
١٠٨٢	٧- باب : إِذَا أَكَلَ الْكَلْبُ وَقَوْلُهُ تَعَالَى : ﴿ يَسْأَلُونَكَ مَاذَا أَحَلَّ لَهُمْ ﴾ .	١٠٧٤	٣٩- باب : الرُّطْبُ بِالْفَتْحَاءِ .
١٠٨٣	٨- باب : الصَّيْدُ إِذَا غَابَ عَنْهُ يَوْمَيْنِ أَوْ ثَلَاثَةٍ .	١٠٧٤	٤٠- باب : .
١٠٨٣	٩- باب : إِذَا وَجَدَ مَعَ الصَّيْدِ كَلْبًا آخَرَ .	٤١- باب : الرُّطْبُ وَالتَّمْرُ وَقَوْلُ اللَّهِ تَعَالَى : ﴿ وَهَرَيَّ إِلَيْكَ بَجْلَجِ النَّخْلَةِ نُسَافِطَ عَلَيْكَ رَطْبًا جَنِيًّا ﴾ .	
١٠٨٣	١٠- باب : مَا جَاءَ فِي التَّصِيدِ .	٤٢- باب : أَكْلُ الْجُمَارِ .	
١٠٨٤	١١- باب : التَّصِيدُ عَلَى الْجِبَالِ .	٤٣- باب : الْعَجْوَةُ .	
١٢- باب : قَوْلُ اللَّهِ تَعَالَى : ﴿ أَحِلَّ لَكُمْ صَيْدَ الْبَحْرِ وَطَعَامَهُ مَتَاعًا لَكُمْ ﴾ .		٤٤- باب : الْفَرَّانُ فِي التَّمْرِ .	
١٠٨٤		٤٥- باب : الْقَتَاءُ .	
١٠٨٥	١٣- باب : أَكْلُ الْجَرَادِ .	٤٦- باب : بَرَكَةُ النَّخْلِ .	
١٠٨٥	١٤- باب : آتِيَةُ الْمَجُوسِ وَالْمَيْتَةِ .	٤٧- باب : جَمْعُ اللَّوْثَيْنِ أَوْ الطَّعَامَيْنِ بِعَمْرَةٍ .	
١٠٨٥	١٥- باب : التَّسْمِيَةُ عَلَى الذَّبِيحَةِ ، وَمَنْ تَرَكَ مُتَعَمِّدًا .	٤٨- باب : مَنْ أَدْخَلَ الضَّيْفَانَ عَشْرَةَ عَشْرَةَ ، وَالْجُلُوسَ عَلَى الطَّعَامِ عَشْرَةَ عَشْرَةَ .	
١٠٨٦	١٦- باب : مَا ذُبِحَ عَلَى النَّصَبِ وَالْأَصْنَامِ .	١٠٧٦	عَشْرَةَ .
١٠٨٦	١٧- باب : قَوْلُ النَّبِيِّ ﷺ : ((فَلْيَذْبَحْ عَلَى اسْمِ اللَّهِ)) .		
١٠٨٦	١٨- باب : مَا أَنْهَرَ الدَّمَ مِنَ الْقَصَبِ وَالْمَرْوَةِ وَالْحَدِيدِ .		

- ١٩- باب : ذبيحة المرأة والأمة . ١٠٨٧
- ٢٠- باب : لا يدعى بالسِّنِّ والعظم والظفر . ١٠٨٧
- ٢١- باب : ذبيحة الأعراب وتحويمهم . ١٠٨٧
- ٢٢- باب : ذبائح أهل الكتاب وشحومها ، من أهل الحرب وغيرهم . ١٠٨٧
- ٢٣- باب : ما نذ من البهائم فهو بمنزلة الوحش . ١٠٨٧
- ٢٤- باب : النحر والذبح . ١٠٨٨
- ٢٥- باب : ما يكره من المثلة والمصبورة والمجتمعة . ١٠٨٨
- ٢٦- باب : لحم الدجاج . ١٠٨٩
- ٢٧- باب : لحوم الخيل . ١٠٨٩
- ٢٨- باب : لحوم الحمر الإنسية . ١٠٨٩
- ٢٩- باب : أكل كل ذي ناب من السباع . ١٠٩٠
- ٣٠- باب : جلود الميتة . ١٠٩٠
- ٣١- باب : المسك . ١٩١
- ٣٢- باب : الأرتب . ١٠٩١
- ٣٣- باب : الضب . ١٠٩١
- ٣٤- باب : إذا وقعت القارة في السمن الجامد أو الدائب . ١٠٩١
- ٣٥- باب : الوسم والعلم في الصورة . ١٠٩٢
- ٣٦- باب : إذا أصاب قوم غنمة ، فذبح بعضهم غنماً أو إبلاً ، بغير أمر أصحابه ، لم تؤكل ، لحديث رافع عن النبي صلى الله عليه وسلم . ١٠٩٢
- ٣٧- باب : إذا نذ بغير لقوم ، فوماه بعضهم بسهم فقتله ، فأراد صلاحهم ، فهو جائز ، لحديث رافع عن النبي صلى الله عليه وسلم . ١٠٩٢
- ٣٨- باب : أكل المضطر . ١٠٩٢
- ٧٣- كتاب الاضاحي**
- ١- باب : سنة الاضحية . ١٠٩٤
- ٢- باب : قسمة الإمام الاضاحي بين الناس . ١٠٩٤
- ٣- باب : الاضحية للمسافر والنساء . ١٠٩٤
- ٤- باب : ما يشتهى من اللحم يوم النحر . ١٠٩٤
- ٥- باب : من قال : الاضحى يوم النحر . ١٠٩٤
- ٦- باب : الاضحى والمنحر بالمصلى . ١٠٩٥
- ٧- باب : في اضحية النبي ﷺ بكبشين أقرنين ، ويدكر سمينين . ١٠٩٥
- ٨- باب : قول النبي ﷺ لأبي بردة : « ضح بالجدع من المعز ، ولكن تجزى عن أحد بعنك » . ١٠٩٥
- ٩- باب : من ذبح الاضاحي بيده . ١٠٩٦
- ١٠- باب : من ذبح ضحية غيره . ١٠٩٦
- ١١- باب : الذبح بعد الصلاة . ١٠٩٦
- ١٢- باب : من ذبح قبل الصلاة أعاد . ١٠٩٦
- ١٣- باب : وضع القدم على صفح الذبيحة . ١٠٩٧
- ١٤- باب : التكبير عند الذبح . ١٠٩٧
- ١٥- باب : إذا بحث يده ليدبح لم يحرم عليه شيء . ١٠٩٧
- ١٦- باب : ما يؤكل من لحوم الاضاحي وما يزود منها . ١٠٩٧
- ٧٤- كتاب الاشرية**
- ١- باب : قول الله تعالى : « إنما الخمر والميسر والأنصاب والأزلام رجس من عمل الشيطان فاجتنبوه لعلكم تفلحون » . ١٠٩٩
- ٢- باب : الخمر من العنب [وغيره] . ١٠٩٩
- ٣- باب : نزل تحريم الخمر وهي من البسر والتمر . ١١٠٠
- ٤- باب : الخمر من العسل ، وهو البع . ١١٠٠
- ٥- باب : ما جاء في أن الخمر ما حامر العقل من الشراب . ١١٠٠
- ٦- باب : ما جاء فيمن يستحل الخمر ويسميه بغير اسمه . ١١٠١
- ٧- باب : الانتباه في الأوعية والتور . ١١٠١
- ٨- باب : فرخيص النبي ﷺ في الأوعية والظروف بعد التهي . ١١٠١
- ٩- باب : فقيع التمر ما لم يسكر . ١١٠٢
- ١٠- باب : الباق . ١١٠٢
- ١١- باب : من رأى أن لا يخلط البسر والتمر إذا كان مسكراً ، وأن لا يجعل إدامين في إدام . ١١٠٢
- ١٢- باب : شرب اللبن ، وقول الله تعالى : « من بين قرث ودم لبناً خالصاً سائغاً للشاربين » . ١١٠٢
- ١٣- باب : استعذاب الماء . ١١٠٣
- ١٤- باب : شرب اللبن بالماء . ١١٠٤
- ١٥- باب : شراب الحلوى والعسل . ١١٠٤
- ١٦- باب : الشرب قائماً . ١١٠٤
- ١٧- باب : من شرب وهو واقف على بعيره . ١١٠٥
- ١٨- باب : الأيمن فالأيمن ، في الشرب . ١١٠٥
- ١٩- باب : هل يستأذن الرجل من عن يمينه في الشرب ليعطي الأكبر . ١١٠٥
- ٢٠- باب : الكرك في الحوض . ١١٠٥
- ٢١- باب : خدمة الصغار الكبار . ١١٠٥
- ٢٢- باب : تغطية الإناء . ١١٠٥
- ٢٣- باب : اخنثا الأسقية . ١١٠٦
- ٢٤- باب : الشرب من قم السقاء . ١١٠٦
- ٢٥- باب : النهي عن التنفس في الإناء . ١١٠٦
- ٢٦- باب : الشرب بتفسين أو ثلاثة . ١١٠٦
- ٢٧- باب : الشرب في آنية الذهب . ١١٠٦

١١١٧	٢٨- باب: آتية القصة	١١٠٧	٨- باب: التلبينة للمريض
١١١٧	٢٩- باب: الشرب في الأفراح	١١٠٧	٩- باب: السعوط
١١١٨	٣٠- باب: الشرب من قدح النبي ﷺ وآتيته	١١٠٧	١٠- باب: السعوط بالقسط الهندي والبحري
١١١٨	٣١- باب: شرب البركة والماء المبارك	١١٠٨	١١- باب: أي ساعة يحتجم
١٢١٤	٧٥- كتاب المرضى	١٢١٤	١٢- باب: الحجم في السفر والإحرام
١١٠٩	١- باب: ما جاء في كفارة المرض	١١٠٩	١٣- باب: الحجامه من الداء
١١٠٩	٢- باب: شدة المرض	١١٠٩	١٤- باب: الحجامه على الرأس
١١١٠	٣- باب: أشد الناس بلاء الأنبياء، ثم الأول فالأول	١١١٠	١٥- باب: الحجم من الشقيقة والصداع
١١١٠	٤- باب: وجوب عيادة المريض	١١١٠	١٦- باب: الحلق من الأذى
١١١٠	٥- باب: عيادة الغمى عليه	١١١٠	١٧- باب: من أكتوى أو كوى غيره، وقطع من لم يكتو
١١١٠	٦- باب: فضل من يصرع عليه	١١١٠	١٨- باب: الإثمد والكحل من الرمذ
١١١٠	٧- باب: فضل من ذهب بصره	١١١٠	١٩- باب: الجنام
١١١١	٨- باب: عيادة النساء الرجال	١١٢٠	٢٠- باب: المن شفاء للعين
١١١١	٩- باب: عيادة الصبيان	١١٢٠	٢١- باب: اللدود
١١١١	١٠- باب: عيادة الأغراب	١١٢٠	٢٢- باب:
١١١١	١١- باب: عيادة المشرك	١١٢١	٢٣- باب: العذرة
١١١١	١٢- باب: إذا عاد مريضاً، فحضرت الصلاة فصلّى بهم جماعة	١١٢١	٢٤- باب: دواء البطون
١١١٢	١٣- باب: وضع اليد على المريض	١١٢١	٢٥- باب: لا صفر، وهو داء يأخذ البطن
١١١٢	١٤- باب: ما يقال للمريض وما يجيب	١١٢١	٢٦- باب: ذات الجنب
١١١٢	١٥- باب: عيادة المريض ركباً، ومشياً، وردفاً على الحمار	١١٢٢	٢٧- باب: خرق الحصر لسد به الدم
١١١٢	١٦- باب: ما رخص للمريض أن يقول: إني وجع أو وأرأساه، أو اشتد بي الوجع	١١٢٢	٢٨- باب: الحمى من قبح جهنم
١١١٣	١٧- باب: قول المريض: قوموا عني	١١٢٢	٢٩- باب: من خرج من أرض لا ثلاثه
١١١٣	١٨- باب: من ذهب بالصبي المريض ليُدعى له	١١٢٢	٣٠- باب: ما يذكر في الطاعون
١١١٤	١٩- باب: نهي تمني المريض الموت	١١٢٣	٣١- باب: أجر الصابر في الطاعون
١١١٤	٢٠- باب: دعاء العائد للمريض	١١٢٤	٣٢- باب: الرقي بالقرآن والمعوذات
١١١٤	٢١- باب: وضوء العائد للمريض	١١٢٤	٣٣- باب: الرقي بفاتحة الكتاب
١١١٥	٢٢- باب: من دعا برقع الوباء والحمى	١١٢٤	٣٤- باب: الشرط في الرقية بقطع من الغنم
١١١٥	٧٦- كتاب الطب	١١٢٤	٣٥- باب: رقية العين
١١١٦	١- باب: ما أنزل الله داء إلا أنزل له شفاء	١١٢٤	٣٦- باب: العين حق
١١١٦	٢- باب: هل يُداوي الرجل المرأة أو المرأة الرجل	١١٢٥	٣٧- باب: رقية الحية والعقرب
١١١٦	٣- باب: الشفاء في ثلاث	١١٢٥	٣٨- باب: رقية النبي
١١١٦	٤- باب: الدواء بالعسل، وقول الله تعالى: ﴿فيه شفاء للناس﴾	١١٢٥	٣٩- باب: النفث في الرقية
١١١٧	٥- باب: الدواء باللبان الإبل	١١٢٦	٤٠- باب: مسح الراقي الوجع بيده اليمنى
١١١٧	٦- باب: الدواء بأنوال الإبل	١١٢٦	٤١- باب: المرأة ترقى الرجل
١١١٧	٧- باب: الحبة السوداء	١١٢٦	٤٢- باب: من لم يرق
١١١٧		١١٢٧	٤٣- باب: الطيرة

١١٣٧	٢٠- باب: اشْتِمَال الصَّمَامِ	١١٢٧	٤٤- باب: الفَال
١١٣٨	٢١- باب: الاِخْتِيَاءُ فِي تَوْبٍ وَاحِدٍ	١١٢٧	٤٥- باب: لَا هَامَةَ وَلَا صَقَرَ
١١٣٨	٢٢- باب: الْحَمِيصَةُ السَّوْدَاءُ	١١٢٧	٤٦- باب: الكَهَانَةُ
١١٣٨	٢٣- باب: الثِّيَابِ الْخَضِرِ	١١٢٨	٤٧- باب: السَّحَرُ
١١٣٩	٢٤- باب: الثِّيَابِ الْبَيْضِ	١١٢٨	٤٨- باب: الشَّرْكُ وَالسَّحَرُ مِنَ الْمَوَاقَاتِ
١١٣٩	٢٥- باب: لَيْسَ الْحَرِيرُ وَافْتِرَاشُهُ لِلرِّجَالِ وَقَدَرٌ مَا يَجُوزُ مِنْهُ	١١٢٩	٤٩- باب: هَلْ يَسْتَخْرِجُ السَّحَرُ
١١٤٠	٢٦- باب: مَنْ مَسَّ الْحَرِيرَ مِنْ غَيْرِ لَيْسَ	١١٢٩	٥٠- باب: السَّحَرُ
١١٤٠	٢٧- باب: افْتِرَاشُ الْحَرِيرِ	١١٢٩	٥١- باب: إِنَّ مِنَ الْبَيَانِ سِحْرًا
١١٤٠	٢٨- باب: لَيْسَ الْقَسِيُّ	١١٣٠	٥٢- باب: الدَّوَاءُ بِالْعَجْوَةِ لِلْسَّحَرِ
١١٤٠	٢٩- باب: مَا يُرَخِّصُ لِلرِّجَالِ مِنَ الْحَرِيرِ لِلْحِكَّةِ	١١٣٠	٥٣- باب: لَا هَامَةَ
١١٤١	٣٠- باب: الْحَرِيرُ لِلنِّسَاءِ	١١٣٠	٥٤- باب: لَا عَدَوَى
١١٤١	٣١- باب: مَا كَانَ النَّبِيُّ يَتَجَوَّزُ مِنَ اللَّبَاسِ وَالْبُسْطِ	١١٣٠	٥٥- باب: مَا يُذَكِّرُ فِي سَمِّ النَّبِيِّ
١١٤٢	٣٢- باب: مَا يُدْعَى لِمَنْ لَيْسَ تَوْبًا جَدِيدًا	١١٣١	٥٦- باب: شُرْبُ السَّمِّ وَالدَّوَاءُ بِهِ، وَمِمَّا يُخَافُ مِنْهُ وَالْحَيْثُ
١١٤٢	٣٣- باب: التَّرَعُّفُ لِلرِّجَالِ	١١٣١	٥٧- باب: أَلْبَانُ الْأَثْنِ
١١٤٢	٣٤- باب: الثَّوْبُ الْمُرَعَفُ	١١٣١	٥٨- باب: إِذَا وَقَعَ الثَّيَابُ فِي الْإِنَاءِ
١١٤٢	٣٥- باب: الثَّوْبُ الْأَحْمَرُ	٧٧- كتاب اللباس	
١١٤٢	٣٦- باب: المِثْرَةُ الْحُمْرَاءُ	١١٣٢	١- باب: قَوْلُ اللَّهِ تَعَالَى: ﴿قُلْ مَنْ حَرَّمَ زِينَةَ اللَّهِ الَّتِي أَخْرَجَ لِعِبَادِهِ﴾
١١٤٢	٣٧- باب: الثَّعَالُ السَّبْيَةُ وَغَيْرُهَا	١١٣٢	٢- باب: مَنْ جَرَّ زَارَهُ مِنْ غَيْرِ خِيَلَاءَ
١١٤٣	٣٨- باب: يَنْدُ بِالْعَمَلِ الْيُمْنَى	١١٣٢	٣- باب: التَّشْمِيرُ فِي الثِّيَابِ
١١٤٣	٤٠- باب: لَا يَمْنَى فِي تَعَلٍّ وَاحِدَةٍ	١١٣٢	٤- باب: مَا أُسْقِلَ مِنَ الْكُعْبَيْنِ فَهُوَ فِي النَّارِ
١١٤٣	٣٩- باب: يُوَزَّعُ تَعْلُهُ الْيُسْرَى	١١٣٢	٥- باب: مَنْ جَرَّ ثَوْبَهُ مِنَ الْخِيَلَاءِ
١١٤٣	٤١- باب: قِيَالَانِ فِي تَعَلٍّ، وَمَنْ رَأَى قِيَالًا وَاحِدًا وَاسِعًا	١١٣٣	٦- باب: الْإِزَارُ الْمُهْدَبُ
١١٤٣	٤٢- باب: الْقَبَّةُ الْحُمْرَاءُ مِنْ آدَمَ	١١٣٣	٧- باب: الْأُرْدِيَّةُ
١١٤٤	٤٣- باب: الْجُلُوسُ عَلَى الْحَصِيرِ وَتَحْوِهِ	١١٣٣	٨- باب: لَيْسَ الْقَمِيصُ
١١٤٤	٤٤- باب: الْمَزْرُورُ بِالذَّهَبِ	١١٣٤	٩- باب: جَيْبُ الْقَمِيصِ مِنْ عِنْدِ الصَّنَرِ وَغَيْرِهِ
١١٤٤	٤٥- باب: خَوَاتِيمُ الذَّهَبِ	١١٣٤	١٠- باب: مَنْ لَيْسَ جَبَّةً صَبِيحَةً الْكُمَيْنِ فِي السَّفَرِ
١١٤٤	٤٦- باب: خَاتَمُ الْفِضَّةِ	١١٣٤	١١- باب: لَيْسَ جَبَّةُ الصُّوفِ فِي الْغَزْوِ
١١٤٤	٤٧- باب:	١١٣٥	١٢- باب: الْقَبَاءُ وَقُوُوجُ حَرِيرٍ، وَهُوَ الْقَبَاءُ. وَيُقَالُ: هُوَ الَّذِي لَهُ شَقٌّ مِنْ خَلْفِهِ
١١٤٥	٤٨- باب: فَصُّ الْخَاتَمِ	١١٣٥	١٣- باب: الْبِرَّانِسُ
١١٤٥	٤٩- باب: خَاتَمُ الْحَدِيدِ	١١٣٥	١٤- باب: السَّرَاوِيلُ
١١٤٥	٥٠- باب: نَقْشُ الْخَاتَمِ	١١٣٥	١٥- باب: الْعِمَامَةُ
١١٤٥	٥١- باب: الْخَاتَمُ فِي الْخِنْصَرِ	١١٣٥	١٦- باب: النَّصْعُ
١١٤٦	٥٢- باب: اتَّخَاذُ الْخَاتَمِ لِيُخْتَمَ بِهِ الشَّيْءُ أَوْ لِيُكْتَبَ بِهِ إِلَى أَهْلِ الْكِتَابِ وَغَيْرِهِمْ	١١٣٦	١٧- باب: الْمَغْفَرُ
١١٤٦	٥٣- باب: مَنْ جَعَلَ فَصَّ الْخَاتَمِ فِي بَطْنِ كَفِّهِ	١١٣٦	١٨- باب: الْبُرُودُ وَالْحَبِيرَةُ وَالشَّمْلَةُ
١١٤٦	٥٤- باب: قَوْلُ النَّبِيِّ: لَا يُنْقَشُ عَلَى نَقْشِ خَاتَمِهِ	١١٣٧	١٩- باب: الْأَكْسِيَّةُ وَالْحَمَانِصُ

١١٥٥	٩١- باب: ما وُطئ من التّصاوير	١١٤٦	٥٥- باب: هل يُجعل نقش الحاتم ثلاثة أسطر
١١٥٥	٩٢- باب: من كره القعود على الصورة	١١٤٦	٥٦- باب: الحاتم للنساء
١١٥٦	٩٣- باب: كراهية الصّلاة في التّصاوير	١١٤٧	٥٧- باب: القلائد والسّحاب للنساء
١١٥٦	٩٤- باب: لا تدخل الملائكة بيتاً فيه صورة	١١٤٧	٥٨- باب: استعارة القلائد
١١٥٦	٩٥- باب: من لم يدخل بيتاً فيه صورة	١١٤٧	٥٩- باب: القرط للنساء
١١٥٦	٩٦- باب: من لعن المصوّر	١١٤٧	٦٠- باب: السّحاب للصبيان
١١٥٦	٩٧- باب: من صور صورة كلّف يوم القيامة أن يفتح فيها الروح وليس	١١٤٧	٦١- باب: التّشبهين بالنساء والتّشبهات بالرجال
١١٥٦	٩٨- باب: الإرتداف على الدّابة	١١٤٧	٦٢- باب: إخراج التّشبهين بالنساء من السيوت
١١٥٧	٩٩- باب: الثلاثة على الدّابة	١١٤٨	٦٣- باب: قصّ الشارب
١١٥٧	١٠٠- باب: جمل صاحب الدّابة غيره بين يديه	١١٤٨	٦٤- باب: تقليم الأظفار
١١٥٧	١٠١- باب: إرداف الرجل خلف الرجل	١١٤٨	٦٥- باب: إعفاء اللّحي
١١٥٧	١٠٢- باب: إرداف المرأة خلف الرجل	١١٤٨	٦٦- باب: ما يُذكر في الشّيب
١١٥٧	١٠٣- باب: الاستلقاء ووضع الرجل على الأخرى	١١٤٩	٦٧- باب: الحضاب
١٢٧١	٧٨- كتاب الأدب	١١٤٩	٦٨- باب: الجعد
١١٥٨	١- باب: البر والصّلة	١١٥٠	٦٩- باب: التّليد
١١٥٨	٢- باب: من أحقّ الناس بحسن الصحبة	١١٥٠	٧٠- باب: الفرق
١١٥٨	٣- باب: لا يُجاهد إلا بإذن الأيوين	١١٥١	٧١- باب: الذّوائب
١١٥٨	٤- باب: لا يسبّ الرجل والدّه	١١٥١	٧٢- باب: القزع
١١٥٨	٥- باب: إجابة دعاء من برّ والدّه	١١٥١	٧٣- باب: تطيب المرأة زوجها بيدها
١١٥٩	٦- باب: عقوق الوالدّين من الكبائر	١١٥١	٧٤- باب: الطّيب في الرأس واللّحية
١١٥٩	٧- باب: صلة الوالد المشرّك	١١٥١	٧٥- باب: الامتنشاط
١١٦٠	٨- باب: صلة المرأة أمّها ولها زوج	١١٥٢	٧٦- باب: ترجيل الحائض زوجها
١١٦٠	٩- باب: صلة الأخ المشرّك	١١٥٢	٧٧- باب: التّرجيل، والتّيمّن فيه
١١٦٠	١٠- باب: فضل صلة الرّحم	١١٥٢	٧٨- باب: ما يُذكر في المسك
١١٦٠	١١- باب: إثم القاطع	١١٥٢	٧٩- باب: ما يستحبّ من الطّيب
١١٦٠	١٢- باب: من بسط له في الرزق بصلة الرّحم	١١٥٢	٨٠- باب: من لم يردّ الطّيب
١١٦١	١٣- باب: من وصل وصله الله	١١٥٢	٨١- باب: اللّزيرة
١١٦١	١٤- باب: ثيل الرّحم يلا لها	١١٥٢	٨٢- باب: المتعلّجات للحسن
١١٦١	١٥- باب: ليس الواصل بالمكافئ	١١٥٢	٨٣- باب: وصل الشعر
١١٦١	١٦- باب: من وصل رحمه في الشّرك ثمّ أسلم	١١٥٣	٨٤- باب: التّتمّصات
١١٦٢	١٧- باب: من ترك صبيّة غيره حتى تلعب به، أو قبلها أو مازحها	١١٥٣	٨٥- باب: الموصولة
١١٦٢	١٨- باب: رحمة الولد وتقبيله ومعاقته	١١٥٤	٨٦- باب: الواشمة
١١٦٣	١٩- باب: جعل الله الرّحمة في مائة جزء	١١٥٤	٨٧- باب: المستوشمة
١١٦٣	٢٠- باب: قتل الولد خشية أن يأكل معه	١١٥٤	٨٨- باب: التّصاوير
١١٦٣	٢١- باب: وضع الصّبي في الحجر	١١٥٥	٨٩- باب: عذاب المصوّر يوم القيامة
		١١٥٥	٩٠- باب: نقض الصّور

- ٢٢- باب: وَضَعَ الصَّبِيَّ عَلَى الْفَخْدِ ١١٦٣
- ٢٣- باب: حُسْنُ الْعَهْدِ مِنَ الْإِيمَانِ ١١٦٣
- ٢٤- باب: فَضْلُ مَنْ يَعُولُ يَتِيمًا ١١٦٣
- ٢٥- باب: السَّاعِي عَلَى الْأَرْمَلَةِ ١١٦٤
- ٢٦- باب: السَّاعِي عَلَى الْمُسْكِينِ ١١٦٤
- ٢٧- باب: رَحْمَةُ النَّاسِ وَالْبَهَائِمِ ١١٦٤
- ٢٨- باب: الْوَصَاءُ بِالْجَارِ ١١٦٥
- ٢٩- باب: إِثْمٌ مَنْ لَا يَأْمَنُ جَارَهُ بِوَأَفْقِهِ ١١٦٥
- ٣٠- باب: لَا تَحْفَرَنَّ جَارَةً لِجَارَتِهَا ١١٦٥
- ٣١- باب: مَنْ كَانَ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ فَلَا يُوْذِ جَارَهُ ١١٦٥
- ٣٢- باب: حَقُّ الْجَوَارِ فِي قُرْبِ الْأَبْوَابِ ١١٦٥
- ٣٣- باب: كُلُّ مَعْرُوفٍ صَدَقَةٌ ١١٦٦
- ٣٤- باب: طِيبِ الْكَلَامِ ١١٦٦
- ٣٥- باب: الرِّفْقُ فِي الْأَمْرِ كُلِّهِ ١١٦٦
- ٣٦- باب: تَعَاوُنُ الْمُؤْمِنِينَ بَعْضُهُمْ بِبَعْضٍ ١١٦٦
- ٣٧- باب: قَوْلُ اللَّهِ تَعَالَى: «مَنْ يَشْفَعْ شَفَاعَةً حَسَنَةً يَكُنْ لَهُ نَصِيبٌ مِنْهَا وَمَنْ يَشْفَعْ شَفَاعَةً سَيِّئَةً يَكُنْ لَهُ كُفْلٌ مِنْهَا وَكَانَ اللَّهُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ مُقْبِتًا» ١١٦٦
- ٣٨- باب: كَمْ يَكُنِ النَّبِيُّ فَاحِشًا، وَلَا مُتَفَاحِشًا ١١٦٧
- ٣٩- باب: حُسْنُ الْخُلُقِ وَالسَّخَاءِ، وَمَا يَكْرَهُ مِنَ الْبُخْلِ ١١٦٧
- ٤٠- باب: كَيْفَ يَكُونُ الرَّجُلُ فِي أَهْلِهِ ١١٦٨
- ٤١- باب: الْمَقَّةُ مِنَ اللَّهِ تَعَالَى ١١٦٨
- ٤٢- باب: الْحُبُّ فِي اللَّهِ ١١٦٨
- ٤٣- باب: قَوْلُ اللَّهِ تَعَالَى: «يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا يَسْخَرُ قَوْمٌ مِنْ قَوْمٍ» ١١٦٩
- ٤٤- باب: مَا يَنْهَى مِنَ السَّبَابِ وَاللَّعْنِ ١١٦٩
- ٤٥- باب: مَا يَجُوزُ مِنْ ذِكْرِ النَّاسِ، تَحَوُّلُهُمْ: الطَّوِيلُ وَالْقَصِيرُ ١١٦٩
- ٤٦- باب: الْغِيَّةُ، وَقَوْلُ اللَّهِ تَعَالَى: «وَلَا يَغْتَبِ بَعْضُكُمْ بَعْضًا أَيُحْسَبُ أَحَدُكُمْ أَنْ يَأْكُلَ لَحْمَ أَخِيهِ مَيْتًا فَكَرِهْتُمُوهُ وَاتَّقُوا اللَّهَ إِنَّ اللَّهَ تَوَّابٌ رَحِيمٌ» ١١٧٠
- ٤٧- باب: قَوْلُ النَّبِيِّ: «(خَيْرُ دُورٍ الْأَنْصَارُ)» ١١٧٠
- ٤٨- باب: مَا يَجُوزُ مِنْ اغْتِيَابِ أَهْلِ السَّادِ وَالرَّيْبِ ١١٧٠
- ٤٩- باب: النَّعِيمَةُ مِنَ الْكِبَارِ ١١٧١
- ٥٠- باب: مَا يَكْرَهُ مِنَ النَّعِيمَةِ ١١٧١
- ٥١- باب: قَوْلُ اللَّهِ تَعَالَى: «وَاجْتَنِبُوا قَوْلَ الزُّورِ» ١١٧١
- ٥٢- باب: مَا قِيلَ فِي ذِي الْوُجْهِينِ ١١٧١
- ٥٣- باب: مَنْ أَخْبَرَ صَاحِبَهُ بِمَا يَقَالُ فِيهِ ١١٧١
- ٥٤- باب: مَا يَكْرَهُ مِنَ التَّمَادُحِ ١١٧١
- ٥٥- باب: مَنْ أَتَى عَلَى أَخِيهِ بِمَا يَعْلَمُ ١١٧٢
- ٥٦- باب: قَوْلُ اللَّهِ تَعَالَى: «إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُ بِالْعَدْلِ وَالْإِحْسَانِ» وَقَوْلُهُ: «إِنَّمَا يَغْنَبُكُمْ عَلَى أَنْفُسِكُمْ» وَقَوْلُهُ: «ثُمَّ بَغَى عَلَيْهِ لِيَنْصُرَنَّهُ اللَّهُ» وَتَرْكُ إِثَارَةِ الشَّرِّ عَلَى مُسْلِمٍ أَوْ كَافِرٍ ١١٧٢
- ٥٧- باب: مَا يَنْهَى عَنِ التَّحَاسُدِ وَالتَّذَابُرِ ١١٧٢
- ٥٨- باب: «يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اجْتَنِبُوا كَثِيرًا مِمَّنْ الظَّنُّ إِنْ بَعْضُ الظَّنِّ إِثْمٌ وَلَا تَجَسَّسُوا» ١١٧٣
- ٥٩- باب: مَا يَجُوزُ مِنَ الظَّنِّ ١١٧٣
- ٦٠- باب: سِتْرُ الْمُؤْمِنِ عَلَى نَفْسِهِ ١١٧٣
- ٦١- باب: الْكِبَرُ ١١٧٣
- ٦٢- باب: الْهَجْرَةُ ١١٧٣
- ٦٣- باب: مَا يَجُوزُ مِنَ الْهَجْرَانِ لِمَنْ عَصَى ١١٧٤
- ٦٤- باب: هَلْ يَزُورُ صَاحِبَهُ كُلِّ يَوْمٍ، أَوْ بَكْرَةً وَعَشِيًّا؟ ١١٧٤
- ٦٥- باب: الزَّيَارَةُ ١١٧٥
- ٦٦- باب: مَنْ تَجَمَّلَ لِلزُّوْدِ ١١٧٥
- ٦٧- باب: الْإِخَاءُ وَالْحَلْفُ ١١٧٥
- ٦٨- باب: التَّبَسُّمُ وَالضَّحِكُ ١١٧٥
- ٦٩- باب: قَوْلُ اللَّهِ تَعَالَى: «يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَكُونُوا مَعَ الصَّادِقِينَ» وَمَا يَنْهَى عَنِ الْكَذِبِ ١١٧٧
- ٧٠- باب: الْهَدْيُ الصَّالِحُ ١١٧٧
- ٧١- باب: الصَّبْرُ فِي الْأَذَى، وَقَوْلُ اللَّهِ تَعَالَى: «إِنَّمَا يُوقِى السَّابِرُونَ أَجْرَهُمْ بِغَيْرِ حِسَابٍ» ١١٧٨
- ٧٢- باب: مَنْ لَمْ يَوَاجِهِ النَّاسَ بِالْعِتَابِ ١١٧٨
- ٧٣- باب: مَنْ أَكْثَرَ أَخَاهُ بِغَيْرِ تَأْوِيلٍ فَهُوَ كَمَا قَالَ ١١٧٨
- ٧٤- باب: مَنْ لَمْ يَرِ إِكْفَارٌ مِنْ قَالَ ذَلِكَ مُتَأَوِّلًا أَوْ جَاهِلًا ١١٧٨
- ٧٥- باب: مَا يَجُوزُ مِنَ الْعَصَبِ وَالشَّدَةِ لِأَمْرِ اللَّهِ تَعَالَى ١١٧٩
- ٧٦- باب: الْحَذَرُ مِنَ الْقَضَبِ ١١٨٠
- ٧٧- باب: الْحَيَاءُ ١١٨٠
- ٧٨- باب: إِذَا لَمْ تَسْتَحْيَ فَاصْتَعْ مَا شِئْتَ ١١٨٠
- ٧٩- باب: مَا لَا يُسْتَحْيَا مِنَ الْحَقِّ لِلتَّقْوَى فِي الدِّينِ ١١٨١
- ٨٠- باب: قَوْلُ النَّبِيِّ: «(يَسْرُوا وَلَا تَعْسَرُوا)» ١١٨١
- ٨١- باب: الْإِنْسَابُ إِلَى النَّاسِ ١١٨٢
- ٨٢- باب: الْمَذَاكِرَةُ مَعَ النَّاسِ ١١٨٢
- ٨٣- باب: لَا يَلْدَغُ الْمُؤْمِنُ مِنْ جَحْرِ مَرَّتَيْنِ ١١٨٢
- ٨٤- باب: حَقُّ الضَّيْفِ ١١٨٢
- ٨٥- باب: إِكْرَامُ الضَّيْفِ وَخِدْمَتُهُ إِيَّاهُ بِنَفْسِهِ وَقَوْلُهُ تَعَالَى: «ضَيْفُ إِبْرَاهِيمَ

١١٨٣	المُكْرَمِينَ ﴿﴾	١١٨٣	الإبل كَيْفَ خُلِقَتْ ﴿﴾
٨٦- باب: صُنْعُ الطَّعَامِ وَالتَّكْلِيفُ لِلضَّيْفِ	١١٨٣	١١٩- باب: مَنْ تَنَكَّتِ الْعُودُ فِي الْمَاءِ وَالطَّيْنِ	١١٩٦
٨٧- باب: مَا يُكْرَهُ مِنَ الضَّيْفِ وَالْجَزَعِ عِنْدَ الضَّيْفِ	١١٨٤	١٢٠- باب: الرَّجُلُ يَنْكُتُ الْعُودَ فِي الْمَاءِ وَالطَّيْنِ	١١٩٧
٨٨- باب: قَوْلُ الضَّيْفِ لِصَاحِبِهِ: وَاللَّهِ لَا أَكُلُ حَتَّى تَأْكُلَ	١١٨٤	١٢١- باب: التَّكْبِيرُ وَالتَّسْبِيحُ عِنْدَ التَّعَجُّبِ	١١٩٧
٨٩- باب: إِكْرَامُ الْكَبِيرِ، وَبَيْدُ الْآخِرِ بِالْكَلَامِ وَالسُّؤَالِ	١١٨٤	١٢٢- باب: النَّهْيُ عَنِ الْخُذْفِ	١١٩٧
٩٠- باب: مَا يَجُوزُ مِنَ الشَّعْرِ وَالرَّجَزِ وَالْخُذْفِ وَمَا يُكْرَهُ مِنْهُ	١١٨٥	١٢٣- باب: الْحَمْدُ لِلْعَاطِسِ	١١٩٧
٩١- باب: هِجَاءُ الْمُشْرِكِينَ	١١٨٦	١٢٤- باب: تَشْمِيتُ الْعَاطِسِ إِذَا حَمَدَ اللَّهَ	١١٩٧
٩٢- باب: مَا يُكْرَهُ أَنْ يَكُونَ الْغَالِبُ عَلَى الْإِنْسَانِ الشَّعْرُ حَتَّى يَصُدَّهُ عَنْ ذِكْرِ اللَّهِ وَالْعِلْمِ وَالْقُرْآنِ	١١٨٧	١٢٥- باب: مَا يُسْتَحَبُّ مِنَ الْعَطَاسِ، وَمَا يُكْرَهُ مِنَ التَّأَوُّبِ	١١٩٨
٩٣- باب: قَوْلُ النَّبِيِّ: «(تَرَبَّتْ يَمِينُكَ)»، وَ«(عَفَرَى حَلْقِي)»	١١٨٧	١٢٦- باب: إِذَا عَطَسَ كَيْفَ يُشْمَعُ	١١٩٨
٩٤- باب: مَا جَاءَ فِي رَعْمَا	١١٨٧	١٢٧- باب: لَا يُشْمَتُ الْعَاطِسُ إِذَا لَمْ يَحْمَدِ اللَّهَ	١١٩٨
٩٥- باب: مَا جَاءَ فِي قَوْلِ الرَّجُلِ: وَبَلَّكَ	١١٨٨	١٢٨- باب: إِذَا تَنَاءَبَ فَلْيَصْغِرْ يَدَهُ عَلَى فِيهِ	١١٩٨
٩٦- باب: عَلَامَةُ الْحُبِّ فِي اللَّهِ لِقَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿إِنْ كُنْتُمْ تُحِبُّونَ اللَّهَ فَاتَّبِعُونِي يُحْبِبْكُمُ اللَّهُ﴾	١١٨٩	٧٩- كتاب الاستئذان	
٩٧- باب: قَوْلُ الرَّجُلِ لِلرَّجُلِ: اخْسَأْ	١١٩٠	١- باب: بَدْءُ السَّلَامِ	١١٩٩
٩٨- باب: قَوْلُ الرَّجُلِ: مَرْحَبًا	١١٩٠	٢- باب: قَوْلُ اللَّهِ تَعَالَى: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَدْخُلُوا بُيُوتًا غَيْرَ بُيُوتِكُمْ﴾ إِلَى قَوْلِهِ «وَمَا تَكْمُلُونَ»	١١٩٩
٩٩- باب: مَا يَدْعَى النَّاسُ بِأَيَانِهِمْ	١١٩١	٣- باب: السَّلَامُ اسْمٌ مِنْ أَسْمَاءِ اللَّهِ تَعَالَى «وَإِذَا حَيَّمْتُمْ بَنِيكُمْ فِي بُيُوتِهِمْ بِأَحْسَنِ مِنْهَا أَوْ رُدُّوْهَا»	١٢٠٠
١٠٠- باب: لَا يَقُلْ: خُبْنْتُ نَفْسِي	١١٩١	٤- باب: تَسْلِيمُ الْقَلِيلِ عَلَى الْكَثِيرِ	١٢٠٠
١٠١- باب: لَا تَسْبُوا النَّهْرَ	١١٩١	٥- باب: يُسَلِّمُ الرَّأَكِبُ عَلَى الْمَاشِي	١٢٠٠
١٠٢- باب: قَوْلُ النَّبِيِّ: «(إِنَّمَا الْكَرَمُ قَلْبُ الْمُؤْمِنِ)»	١١٩١	٦- باب: يُسَلِّمُ الْمَاشِي عَلَى الْقَاعِدِ	١٢٠٠
١٠٣- باب: قَوْلُ الرَّجُلِ: فَدَاكَ أَبِي وَأُمِّي	١١٩١	٧- باب: يُسَلِّمُ الصَّغِيرُ عَلَى الْكَبِيرِ	١٢٠٠
١٠٤- باب: قَوْلُ الرَّجُلِ: جَعَلَنِي اللَّهُ فِدَاكَ	١١٩٢	٨- باب: إِفْشَاءُ السَّلَامِ	١٢٠٠
١٠٥- باب: أَحَبُّ الْأَسْمَاءِ إِلَى اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ	١١٩٢	٩- باب: السَّلَامُ لِلْمَعْرُوفَةِ وَغَيْرِ الْمَعْرُوفَةِ	١٢٠١
١٠٦- باب: قَوْلُ النَّبِيِّ: «(سَمُّوا بِاسْمِي وَلَا تَكُونُوا بِكُنْيَتِي)»	١١٩٢	١٠- باب: آيَةُ الْحِجَابِ	١٢٠١
١٠٧- باب: اسْمُ الْحَزَنِ	١١٩٢	١١- باب: الاسْتِئْذَانُ مِنْ أَجْلِ الْبَصَرِ	١٢٠٢
١٠٨- باب: تَحْوِيلُ الْاسْمِ إِلَى اسْمٍ أَحْسَنَ مِنْهُ	١١٩٢	١٢- باب: زِنَا الْجَوَارِحِ دُونَ الْفَرْجِ	١٢٠٢
١٠٩- باب: مَنْ سَمَّى بِأَسْمَاءِ الْأَنْبِيَاءِ	١١٩٣	١٣- باب: التَّسْلِيمُ وَالاسْتِئْذَانُ ثَلَاثًا	١٢٠٢
١١٠- باب: تَسْمِيَةُ الْوَلِيدِ	١١٩٣	١٤- باب: إِذَا دَعِيَ الرَّجُلُ فَجَاءَ، هَلْ يَسْتَأْذِنُ	١٢٠٢
١١١- باب: مَنْ دَعَا صَاحِبَهُ فَقَصَّصَ مِنْ اسْمِهِ حَرْفًا	١١٩٤	١٥- باب: التَّسْلِيمُ عَلَى الصِّبْيَانِ	١٢٠٣
١١٢- باب: الْكُنْيَةُ لِلصَّبِيِّ، وَقَبْلُ أَنْ يُولَدَ لِلرَّجُلِ	١١٩٤	١٦- باب: تَسْلِيمُ الرِّجَالِ عَلَى النِّسَاءِ، وَالنِّسَاءِ عَلَى الرِّجَالِ	١٢٠٣
١١٣- باب: التَّكْنِيَةُ بَابِي قُرَابٍ وَإِنْ كَانَتْ لَهُ كُنْيَةٌ أُخْرَى	١١٩٤	١٧- باب: إِذَا قَالَ: مَنْ دَا؟ فَقَالَ: أَنَا	١٢٠٣
١١٤- باب: أَبْقِضِ الْأَسْمَاءَ إِلَى اللَّهِ	١١٩٤	١٨- باب: مَنْ رَدَّ قَالَ: عَلَيْكَ السَّلَامُ	١٢٠٣
١١٥- باب: كُنْيَةُ الْمُشْرِكِ	١١٩٤	١٩- باب: إِذَا قَالَ: فَلَانِ يَفْرُتُكَ السَّلَامُ	١٢٠٤
١١٦- باب: الْمَعَارِضُ مُنْدُوحةٌ عَنِ الْكَذِبِ	١١٩٥	٢٠- باب: التَّسْلِيمُ فِي مَجْلِسٍ فِيهِ أَخْلَاطٌ مِنَ الْمُسْلِمِينَ وَالْمُشْرِكِينَ	١٢٠٤
١١٧- باب: قَوْلُ الرَّجُلِ لِلشَّيْءِ: لَيْسَ بِشَيْءٍ، وَهُوَ يَتَوَيَّ أَنَّهُ لَيْسَ بِحَقٍّ	١١٩٦	٢١- باب: مَنْ لَمْ يُسَلِّمْ عَلَى مَنْ افْتَرَقَ دُنْيَا، لَمْ يَرُدَّ سَلَامُهُ حَتَّى تَتَيَّنَ تَوْبَتُهُ، وَإِلَى مَنْ تَتَيَّنَ تَوْبَةُ الْعَاصِي	١٢٠٤
١١٨- باب: رَفَعَ الْبَصَرَ إِلَى السَّمَاءِ، وَقَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿أَفَلَا يَنْظُرُونَ إِلَى			

١٢١٣	٣- باب: استغفار النبي في اليوم والليلة	١٢٠٤	٢٢- باب: كيف الرد على أهل الذمة بالسلام
١٢١٣	٤- باب: التوبة	١٢٠٥	٢٣- باب: من نظر في كتاب من يخطر على المسلمين ليستين أمره
١٢١٤	٥- باب: الضجع على الشق الأيمن	١٢٠٥	٢٤- باب: كيف يكتب الكتاب إلى أهل الكتاب
١٢١٤	٦- باب: إذا بات طاهراً	١٢٠٥	٢٥- باب: بمن يبدأ في الكتاب
١٢١٤	٧- باب: ما يقول إذا نام	١٢٠٦	٢٦- باب: قول النبي: «(قوموا إلى سيدكم)»
١٢١٥	٨- باب: وضع اليد اليمنى تحت الحخذ اليمنى	١٢٠٦	٢٧- باب: المصافحة
١٢١٥	٩- باب: النوم على الشق الأيمن	١٢٠٦	٢٨- باب: الأخذ باليدتين
١٢١٥	١٠- باب: الدعاء إذا اتبته بالليل	١٢٠٦	٢٩- باب: المعاقبة وقول الرجل: كيف أصبحت
١٢١٦	١١- باب: التكبير والتسبيح عند المنام	١٢٠٧	٣٠- باب: من أجاب بليتك وسعدتك
١٢١٦	١٢- باب: التعوذ والقراءة عند المنام	١٢٠٧	٣١- باب: لا يقيم الرجل الرجل من مجلسه
١٢١٦	١٣- باب:	١٢٠٧	٣٢- باب: «إذا قيل لكم تفسحوا في المجلس فافسحوا»
١٢١٦	١٤- باب: الدعاء نصف الليل	١٢٠٨	٣٣- باب: من قام من مجلسه أو بيته ولم يستاذن أصحابه، أو نهياً للقيام يقوم الناس
١٢١٦	١٥- باب: الدعاء عند الخلاء	١٢٠٨	٣٤- باب: الاحياء باليد، وهو القرصاء
١٢١٦	١٦- باب: ما يقول إذا أصبح	١٢٠٨	٣٥- باب: من اتكا بين يدي أصحابه
١٢١٧	١٧- باب: الدعاء في الصلاة	١٢٠٨	٣٦- باب: من أسرع في مشيه حاجة أو قصد
١٢١٧	١٨- باب: الدعاء بعد الصلاة	١٢٠٨	٣٧- باب: السرير
١٢١٨	١٩- باب: قول الله تبارك وتعالى: «وصل عليهم» ومن خص أخاه بالدعاء دون نفسه	١٢٠٨	٣٨- باب: من ألقى له وسادة
١٢١٩	٢٠- باب: ما يكره من السجعة في الدعاء	١٢٠٩	٣٩- باب: القائلة بعد الجمعة
١٢١٩	٢١- باب: ليغزيم المسألة فإنه لا مكره له	١٢٠٩	٤٠- باب: القائلة في المسجد
١٢١٩	٢٢- باب: يستجاب للبدن ما لم يعجل	١٢٠٩	٤١- باب: من زار قوما فقال عندهم
١٢١٩	٢٣- باب: رفع الأيدي في الدعاء	١٢١٠	٤٢- باب: الجلوس كيفما تيسر
١٢١٩	٢٤- باب: الدعاء غير مستقبل القبلة	١٢١٠	٤٣- باب: من ناجى بين يدي الناس ولم يخبر بسراً صاحبه فإذا مات أخبر به
١٢٢٠	٢٥- باب: الدعاء مستقبل القبلة	١٢١٠	٤٤- باب: الاستلقاء
١٢٢٠	٢٦- باب: دعوة النبي لخادمه بطول العمر ويكثر ماله	١٢١٠	٤٥- باب: لا يتناجى اثنان دون الثالث
١٢٢٠	٢٧- باب: الدعاء عند الكرب	١٢١١	٤٦- باب: حفظ السر
١٢٢٠	٢٨- باب: التعوذ من جهد البلاء	١٢١١	٤٧- باب: إذا كانوا أكثر من ثلاثة فلا بأس بالمسارعة والمناجاة
١٢٢٠	٢٩- باب: دعاء النبي: «اللهم الرفيق الأعلى»	١٢١١	٤٨- باب: طول التجوى
١٢٢٠	٣٠- باب: الدعاء بالموت والحياة	١٢١١	٤٩- باب: لا تترك النار في السب عند النوم
١٢٢١	٣١- باب: الدعاء للصبيان بالبركة ومسح رؤوسهم	١٢١١	٥٠- باب: غلق الأبواب بالليل
١٢٢١	٣٢- باب: الصلاة على النبي ﷺ	١٢١٢	٥١- باب: الحنان بعد الكبر، ونف الإبط
١٢٢٢	٣٣- باب: هل يصلى على غير النبي ﷺ؟ وقوله تعالى: «وصل عليهم إن صلاتك سكن لهم»	١٢١٢	٥٢- باب: كل لهو باطل إذا شغله عن طاعة الله
١٢٢٢	٣٤- باب: قول النبي ﷺ: «(من أدبته فاجعله له زكاة ورحمة)»	١٢١٢	٥٣- باب: ما جاء في البناء
١٢٢٢	٣٥- باب: التعوذ من الفتن	١٢١٣	
١٢٢٢	٣٦- باب: التعوذ من غلبة الرجال	١٢١٣	

٨٠- كتاب الدعوات

١٢٢٢	١- باب: لكل نبي دعوة مستجابة
١٢٢٢	٢- باب: أفضل الاستغفار

١٢٣٢	٣- باب: قول النبي ﷺ: «كُنْ فِي الدُّنْيَا كَأَنَّكَ غَرِيبٌ أَوْ عَابِرُ سَبِيلٍ»	١٢٢٣	٣٧- باب: التَّوَهُّدُ مِنَ عَذَابِ الْقَبْرِ
١٢٣٢	٤- باب: فِي الْأَمَلِ وَطَوْلِهِ	١٢٢٣	٣٨- باب: التَّوَهُّدُ مِنْ فِتْنَةِ الْمَحْيَا وَالْمَمَاتِ
١٢٣٣	٥- باب: مَنْ بَلَغَ سِتِينَ سَنَةً فَقَدْ أُعْذِرَ اللَّهُ إِلَيْهِ فِي الْعُمُرِ لِقَوْلِهِ تَعَالَى: «أُولَئِكَ نَعْمَرُكُمْ مَا يُتَذَكَّرُ فِيهِ مِنْ تَذَكُّرٍ وَجَاءَكُمْ النَّذِيرُ»	١٢٢٣	٣٩- باب: التَّوَهُّدُ مِنَ الْمَالِ وَالْمَعْرَمِ
١٢٣٣	٦- باب: الْعَمَلُ الَّذِي يَنْتَعَى بِهِ وَجْهَ اللَّهِ تَعَالَى، فِيهِ سَعْدٌ	١٢٢٣	٤٠- باب: الاستِعَاذَةُ مِنَ الْجَبَنِ وَالْكَسَلِ
١٢٣٤	٧- باب: مَا يُحَذَّرُ مِنْ زَهْرَةِ الدُّنْيَا وَالنَّفَاسِ فِيهَا	١٢٢٤	٤١- باب: التَّوَهُّدُ مِنَ الْبُخْلِ
١٢٣٤	٨- باب: قول الله تعالى: «يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّ وَعْدَ اللَّهِ حَقٌّ» الآية إِلَى قَوْلِهِ	١٢٢٤	٤٢- باب: التَّوَهُّدُ مِنْ أَرْدَلِ الْعُمُرِ
١٢٣٥	«مِنْ أَصْحَابِ السَّعِيرِ»	١٢٢٤	٤٣- باب: الدُّعَاءُ بِرَفْعِ الْوَبَاءِ وَالْوَجَعِ
١٢٣٥	٩- باب: ذَهَابُ الصَّالِحِينَ، وَيُقَالُ: الذَّهَابُ الْمَطَرُ	١٢٢٤	٤٤- باب: الاستِعَاذَةُ مِنْ أَرْدَلِ الْعُمُرِ، وَمِنْ فِتْنَةِ الدُّنْيَا، وَمِنْ فِتْنَةِ النَّارِ
١٢٣٥	١٠- باب: مَا يَنْتَعَى مِنْ فِتْنَةِ الْمَالِ	١٢٢٥	٤٥- باب: الاستِعَاذَةُ مِنْ فِتْنَةِ الْغَنَى
١٢٣٦	١١- باب: قول النبي ﷺ: «هَذَا الْمَالُ خَضِرَةٌ حُلْوَةٌ»، وَقَوْلُهُ تَعَالَى: «زَيْنَ لِلنَّاسِ حُبُّ الشَّهَوَاتِ مِنَ النِّسَاءِ وَالْبَنِينَ»	١٢٢٥	٤٦- باب: التَّوَهُّدُ مِنْ فِتْنَةِ الْفَقْرِ
١٢٣٦	١٢- باب: مَا قَدَّمَ مِنْ مَالِهِ فَهُوَ لَهُ	١٢٢٥	٤٧- باب: الدُّعَاءُ بِكَثْرَةِ الْمَالِ وَالْوَلَدِ مَعَ الْبَرَكَةِ
١٢٣٦	١٣- باب: الْكُثْرُونَ هُمُ الْمُقْلُونَ	١٢٢٥	٤٨- باب: الدُّعَاءُ عِنْدَ الاسْتِخَارَةِ
١٢٣٧	١٤- باب: قول النبي ﷺ: «مَا يَسُرُّنِي أَنْ عِنْدِي مِثْلُ أَحَدٍ هَذَا ذَهَابًا»	١٢٢٦	٤٩- باب: الدُّعَاءُ عِنْدَ الْوُضُوءِ
١٢٣٨	١٥- باب: الْغَنَى غَنَى النَّفْسِ	١٢٢٦	٥٠- باب: الدُّعَاءُ إِذَا عَلَا عَقَبَةٌ
١٢٣٨	١٦- باب: فَضْلُ الْفَقْرِ	١٢٢٦	٥١- باب: الدُّعَاءُ إِذَا هَبَطَ وَادِيًا
١٢٣٩	١٧- باب: كَيْفَ كَانَ عَيْشُ النَّبِيِّ ﷺ وَأَصْحَابِهِ، وَتَخْلِيهِمْ مِنَ الدُّنْيَا	١٢٢٦	٥٢- باب: الدُّعَاءُ إِذَا أَرَادَ سَفَرًا أَوْ رَجَعَ
١٢٤٠	١٨- باب: الْقَصْدُ وَالْمُدَاوَمَةُ عَلَى الْعَمَلِ	١٢٢٦	٥٣- باب: الدُّعَاءُ لِلْمُتَزَوِّجِ
١٢٤١	١٩- باب: الرُّجَاءُ مَعَ الْخَوْفِ	١٢٢٧	٥٤- باب: مَا يَقُولُ إِذَا أَتَى أَهْلَهُ
١٢٤١	٢٠- باب: الصَّبْرُ عَنْ مُحَارِمِ اللَّهِ، «إِنَّمَا يُؤَلِّى الصَّابِرُونَ أَجْرَهُمْ بِغَيْرِ حِسَابٍ»	١٢٢٧	٥٥- باب: قول النبي ﷺ: «رَبَّنَا آتِنَا فِي الدُّنْيَا حَسَنَةً»
١٢٤٢	٢١- باب: «وَمَنْ يَتَوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ فَهُوَ حَسْبُهُ»	١٢٢٧	٥٦- باب: التَّوَهُّدُ مِنْ فِتْنَةِ الدُّنْيَا
١٢٤٢	٢٢- باب: مَا يَكْرَهُ مِنْ قِيلٍ وَقَالَ	١٢٢٧	٥٧- باب: تَكَرُّرُ الدُّعَاءِ
١٢٤٢	٢٣- باب: حِفْظُ اللِّسَانِ	١٢٢٧	٥٨- باب: الدُّعَاءُ عَلَى الْمُشْرِكِينَ
١٢٤٣	٢٤- باب: الْبُكَاءُ مِنَ خَشْيَةِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ	١٢٢٨	٥٩- باب: الدُّعَاءُ لِلْمُشْرِكِينَ
١٢٤٣	٢٥- باب: الْخَوْفُ مِنْ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ	١٢٢٨	٦٠- باب: قول النبي ﷺ: «اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي مَا قَدَّمْتُ وَمَا أَخَّرْتُ»
١٢٤٣	٢٦- باب: الْإِنْتِهَاءُ عَنِ الْمَعَاصِي	١٢٢٩	٦١- باب: الدُّعَاءُ فِي السَّاعَةِ الَّتِي فِي يَوْمِ الْجُمُعَةِ
١٢٤٣	٢٧- باب: قول النبي ﷺ: «لَوْ تَعْلَمُونَ مَا أُعْلِمَ لُصْحَكُكُمْ قَلِيلًا وَلَكَيْتُمْ كَثِيرًا»	١٢٢٩	٦٢- باب: قول النبي ﷺ: «يُسْتَجَابُ لَنَا فِي الْيَهُودِ، وَلَا يُسْتَجَابُ لَهُمْ فِينَا»
١٢٤٤	٢٨- باب: حُجِّيَتِ النَّارُ بِالشَّهَوَاتِ	١٢٢٩	٦٣- باب: التَّائِمِينَ
١٢٤٤	٢٩- باب: الْجَنَّةُ أَقْرَبُ إِلَى أَحَدِكُمْ مِنْ شِرَاكِ نَعْلِهِ، وَالنَّارُ مِثْلُ ذَلِكَ	١٢٢٩	٦٤- باب: فَضْلُ التَّهْلِيلِ
١٢٤٤	٣٠- باب: لِيَنْظُرَ إِلَى مَنْ هُوَ أَسْفَلَ مِنْهُ، وَلَا يَنْظُرَ إِلَى مَنْ هُوَ فَوْقَهُ	١٢٣٠	٦٥- باب: فَضْلُ التَّسْبِيحِ
١٢٤٤	٣١- باب: مَنْ هَمَّ بِحَسَنَةٍ أَوْ يَسِئَةٍ	١٢٣٠	٦٦- باب: فَضْلُ ذِكْرِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ
١٢٤٥	٣٢- باب: مَا يَنْتَعَى مِنْ مُحَرَّاتِ الذُّنُوبِ	١٢٣١	٦٧- باب: قول: لَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ
١٢٤٥	٣٣- باب: الْأَعْمَالُ بِالْخَوَاتِيمِ، وَمَا يُخَافُ مِنْهَا	١٢٣١	٦٨- باب: اللَّهُ مَاتَهُ اسْمٌ غَيْرَ وَاحِدَةٍ
١٢٤٥	٣٤- باب: الْعَزَلَةُ رَاحَةٌ مِنْ خِلَاطِ السُّوءِ	١٢٣١	٦٩- باب: الْمَوْعِظَةُ سَاعَةً بَعْدَ سَاعَةٍ

٨١- كتاب الرقاق

١٢٣٢	١- باب: الصَّحَّةُ وَالْفَرَاغُ، وَأَنْ لَا عَيْشَ إِلَّا عَيْشُ الْآخِرَةِ
١٢٣٢	٢- باب: مِثْلُ الدُّنْيَا فِي الْآخِرَةِ

١٢٦٤	١٢- باب : لا مانع لما أعطى الله	١٢٤٥	٣٥- باب : رفع الأمانة
	١٣- باب : من تعود بالله من ذرك الشقاء ، وسوء القضاء وقوله تعالى : ﴿قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ الْفَلَقِ مِنْ شَرِّ مَا خَلَقَ﴾	١٢٤٦	٣٦- باب : الرِّبَاءُ وَالسُّمُّعَةُ
١٢٦٤		١٢٤٦	٣٧- باب : مَنْ جَاهَدَ نَفْسَهُ فِي طَاعَةِ اللَّهِ
١٢٦٥	١٤- باب : ﴿يَحُولُ بَيْنَ الْمَرْءِ وَقَلْبِهِ﴾	١٢٤٦	٣٨- باب : التَّوَضُّعُ
١٢٦٥	١٥- باب :	١٢٤٦	٣٩- باب : قَوْلُ النَّبِيِّ ﷺ : «بُعِثْتُ أَنَا وَالسَّاعَةُ كَهَاتَيْنِ» ، ﴿وَمَا أَمْرُ السَّاعَةِ إِلَّا كَلَمْحِ الْبَصَرِ﴾
	١٦- باب : ﴿وَمَا كُنَّا لَنَهْتَدِيَ لَوْلَا أَنْ هَدَانَا اللَّهُ﴾ . ﴿لَوْ أَنَّ اللَّهَ هَدَانِي لَكُنْتُ مِنَ الْمُتَّبِعِينَ﴾	١٢٤٧	٤٠- باب : طُلُوعُ الشَّمْسِ مِنْ مَغْرِبِهَا
١٢٦٥		١٢٤٧	٤١- باب : مَنْ أَحَبَّ لِقَاءَ اللَّهِ أَحَبَّ اللَّهُ لِقَاءَهُ
	٨٣- كِتَابُ الْإِيمَانِ وَالنُّدُورِ	١٢٤٧	٤٢- باب : سَكْرَاتُ الْمَوْتِ
	١- باب : قَوْلُ اللَّهِ تَعَالَى : ﴿لَا يُؤَاخِذُكُمُ اللَّهُ بِاللَّغْوِ فِي أَيْمَانِكُمْ وَلَكِنْ يُؤَاخِذُكُمْ بِمَا عَقَّدْتُمُ الْأَيْمَانَ﴾	١٢٤٨	٤٣- باب : نَفْخُ الصُّورِ
١٢٦٦		١٢٤٩	٤٤- باب : يَقْبِضُ اللَّهُ الْأَرْضَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ
١٢٦٦	٢- باب : قَوْلُ النَّبِيِّ ﷺ : «وَأَيْمُ اللَّهِ»	١٢٥٠	٤٥- باب : كَيْفَ الْحَشْرِ
١٢٦٧	٣- باب : كَيْفَ كَانَتْ يَمِينُ النَّبِيِّ ﷺ ؟		٤٦- باب : ﴿إِنْ زُلْزِلَتِ السَّاعَةُ شَيْءٌ عَظِيمٌ﴾ و ﴿أَزِفَتِ الْأَرْزَاقُ﴾ و ﴿أَفْتَرِيتِ السَّاعَةَ﴾
١٢٦٩	٤- باب : لا تحلفوا بآياتكم	١٢٥١	٤٧- باب : قَوْلُ اللَّهِ تَعَالَى : ﴿أَلَا يَظُنُّ أُولَئِكَ أَنَّهُمْ مَبْعُوثُونَ لِيَوْمٍ عَظِيمٍ يَوْمَ يَقُومُ النَّاسُ لِرَبِّ الْعَالَمِينَ﴾
١٢٧٠	٥- باب : لا يحلف باللات والعزى ولا بالطواغيت	١٢٥١	٤٨- باب : القصاص يَوْمَ الْقِيَامَةِ
١٢٧٠	٦- باب : مَنْ حَلَفَ عَلَى الشَّيْءِ وَإِنْ لَمْ يُحْلَفْ	١٢٥١	٤٩- باب : مَنْ تَوَقَّشَ الْحِسَابَ عُدَّ
١٢٧٠	٧- باب : مَنْ حَلَفَ بِمِلَّةِ سِوَى اللَّهِ الْإِسْلَامِ	١٢٥٢	٥٠- باب : يَدْخُلُ الْجَنَّةَ سَبْعُونَ أَلْفًا بِغَيْرِ حِسَابٍ
١٢٧٠	٨- باب : لا يَقُولُ مَا شَاءَ اللَّهُ وَشِئْتُ ، وَهَلْ يَقُولُ أَنَا بِاللَّهِ ثُمَّ بَكَ ؟	١٢٥٣	٥١- باب : صِفَةُ الْجَنَّةِ وَالنَّارِ
١٢٧١	٩- باب : قَوْلُ اللَّهِ تَعَالَى : ﴿وَأَنفُسُوا بِاللَّهِ جِهْدَ آيْمَانِهِمْ﴾	١٢٥٧	٥٢- باب : الصُّرَاطُ جَسْرُ جَهَنَّمَ
١٢٧١	١٠- باب : إِذَا قَالَ : أَشْهَدُ بِاللَّهِ ، أَوْ شَهِدْتُ بِاللَّهِ	١٢٥٨	٥٣- باب : فِي الْحَوْضِ
١٢٧١	١١- باب : عَهْدُ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ		٨٢- كِتَابُ الْقَدْرِ
١٢٧٢	١٢- باب : الْحَلْفُ بِعِزَّةِ اللَّهِ وَصِفَاتِهِ وَكَلِمَاتِهِ	١٢٦١	١- باب :
١٢٧٢	١٣- باب : قَوْلُ الرَّجُلِ : لَعَمْرُ اللَّهِ	١٢٦١	٢- باب : جَفَّ الْقَلَمُ عَلَى عِلْمِ اللَّهِ
	١٤- باب : ﴿لَا يُؤَاخِذُكُمُ اللَّهُ بِاللَّغْوِ فِي أَيْمَانِكُمْ وَلَكِنْ يُؤَاخِذُكُمْ بِمَا عَسَبَتْ قُلُوبُكُمْ وَاللَّهُ غَفُورٌ حَلِيمٌ﴾	١٢٦١	٣- باب : اللَّهُ أَعْلَمُ بِمَا كَانُوا عَامِلِينَ
١٢٧٢		١٢٦٢	٤- باب : ﴿وَكَانَ أَمْرُ اللَّهِ قَدَرًا مَقْدُورًا﴾
١٢٧٢	١٥- باب : إِذَا حَنَّتْ نَاسِيًا فِي الْإِيمَانِ	١٢٦٢	٥- باب : الْعَمَلُ بِالْخَوَاتِيمِ
	١٦- باب : الْيَمِينُ الْغَمُوسُ لِقَوْلِهِ تَعَالَى : ﴿وَلَا تَتَّخِذُوا أَيْمَانَكُمْ دَخَلًا بَيْنَكُمْ فَتَزِلَّ قَدَمُ بَعْدُ ثُبُوتِهَا﴾	١٢٦٣	٦- باب : إِقَاءَةُ النَّذْرِ الْعَبْدِ إِلَى الْقَدْرِ
١٢٧٤		١٢٦٣	٧- باب : لَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ
١٢٧٤	١٧- باب : قَوْلُ اللَّهِ تَعَالَى : ﴿إِنَّ الَّذِينَ يَشْتَرُونَ بِعَهْدِ اللَّهِ وَأَيْمَانِهِمْ ثَمَنًا قَلِيلًا أُولَئِكَ لَا خَلَاقَ لَهُمْ فِي الْآخِرَةِ وَلَا يَكَلِّمُهُمُ اللَّهُ وَلَا يَنْظُرُ إِلَيْهِمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَلَا يُزَكِّيهِمْ وَلَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ﴾	١٢٦٣	٨- باب : الْمَعْصُومُ مَنْ عَصَمَ اللَّهُ
١٢٧٥	١٨- باب : الْيَمِينُ فِيمَا لَا يَمْلِكُ ، وَفِي الْمَعْصِيَةِ وَفِي الْعَصَبِ		٩- باب : ﴿وَحَرَامٌ عَلَى قَرْبَةٍ أَهْلِكْنَاهَا أَنَّهُمْ لَا يَرْجِعُونَ﴾ . ﴿أَنَّهُ لَنْ يُؤْمِنَ مِنْ قَوْمِكَ إِلَّا مَنْ قَدَّ أَمَنَ﴾ . ﴿وَلَا يَلِدُوا إِلَّا فَاكِراً كُفَّاراً﴾
١٢٧٥	١٩- باب : إِذَا قَالَ : وَاللَّهِ لَا أَتَكَلَّمُ الْيَوْمَ ، فَصَلَّى ، أَوْ قَرَأَ ، أَوْ سَبَّحَ ، أَوْ كَبَّرَ ، أَوْ حَمِدَ ، أَوْ هَلَّلَ ، فَهُوَ عَلَى نِيَّتِهِ	١٢٦٤	١٠- باب : ﴿وَمَا جَعَلْنَا الرُّؤْيَا الَّتِي أَرَيْنَاكَ إِلَّا فِتْنَةً لِلنَّاسِ﴾
١٢٧٥	٢٠- باب : مَنْ حَلَفَ أَنْ لَا يَدْخُلَ عَلَى أَهْلِهِ شَهْرًا ، وَكَانَ الشَّهْرُ تِسْعًا	١٢٦٤	١١- باب : تَحَاجُّ آدَمَ وَمُوسَى عِنْدَ اللَّهِ

- وَعِشْرِينَ ١٢٧٦
- ٢١- باب : إِنْ حَلَفَ أَنْ لَا يَشْرَبَ نَبِيذًا ، فَشَرِبَ طَلَاءً أَوْ سَكْرًا أَوْ عَصِيرًا لَمْ يَحْتِثْ فِي قَوْلِ بَعْضِ النَّاسِ ، وَلَيْسَتْ هَذِهِ بَأْيِذَةٍ عِنْدَهُ ١٢٧٦
- ٢٢- باب : إِذَا حَلَفَ أَنْ لَا يَأْتِمِرَ ، فَأَكَلَ تَمْرًا يَحْتَزُّ ، وَمَا يَكُونُ مِنَ الْأَذَمِّ ١٢٧٦
- ٢٣- باب : النَّبِيُّ فِي الْأَيْمَانِ ١٢٧٧
- ٢٤- باب : إِذَا أَهْدَى مَالَهُ عَلَى وَجْهِ النَّذْرِ وَالْتَوَيْتَ ١٢٧٧
- ٢٥- باب : إِذَا حَرَّمَ طَعَامًا ١٢٧٧
- ٢٦- باب : الْوَفَاءُ بِالنَّذْرِ ، وَقَوْلُهُ : ﴿يُوفُونَ بِالنَّذْرِ﴾ ١٢٧٧
- ٢٧- باب : إِنْ مَنَ لَا يَتَمَيَّ بِالنَّذْرِ ١٢٧٨
- ٢٨- باب : النَّذْرُ فِي الطَّاعَةِ . ﴿وَمَا أَنْفَقْتُمْ مِنْ نَفَقَةٍ أَوْ نَذَرْتُمْ مِنْ نَذْرٍ فَإِنَّ اللَّهَ يَعْلَمُهُ وَمَا لِلظَّالِمِينَ مِنْ أَنْصَارٍ﴾ ١٢٧٨
- ٢٩- باب : إِذَا نَذَرَ ، أَوْ حَلَفَ : أَنْ لَا يَكَلِّمَ إِنْسَانًا ، فِي الْجَاهِلِيَّةِ ، ثُمَّ أَسْلَمَ ١٢٧٨
- ٣٠- باب : مَنْ مَاتَ وَعَلَيْهِ نَذْرٌ ١٢٧٨
- ٣١- باب : النَّذْرُ فِيمَا لَا يَمْلِكُ ، وَفِي مَخْصِيَةٍ ١٢٧٨
- ٣٢- باب : مَنْ نَذَرَ أَنْ يَصُومَ أَيَّامًا ، فَوَاقَقَ النَّحْرَ أَوْ الْفِطْرَ ١٢٧٩
- ٣٣- باب : هَلْ يَدْخُلُ فِي الْأَيْمَانِ وَالنَّذْرِ الْأَرْضُ وَالنَّعَمُ وَالزُّرُوعُ وَالْأَمْنَةُ؟ ١٢٧٩
- ٨٤- كِتَابُ كَفَارَاتِ الْأَيْمَانِ**
- ١- باب : وَقَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى : ﴿كَفَّارَتُهُ إِطْعَامُ عَشْرَةِ مَسَاكِينَ﴾ ١٢٨٠
- ٢- باب : مَتَى تَجِبُ الْكَفَّارَةُ عَلَى الْغَنِيِّ وَالْفَقِيرِ؟ وَقَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى : ﴿قَدْ قَرَضَ اللَّهُ لَكُمْ تَحْلَةَ أَيْمَانِكُمْ﴾ ١٢٨٠
- ٣- باب : مَنْ أَعَانَ الْمُعْسِرَ فِي الْكُفَّارَةِ ١٢٨٠
- ٤- باب : يُعْطَى فِي الْكُفَّارَةِ عَشْرَةُ مَسَاكِينَ قَرِيبًا كَانَ أَوْ بَعِيدًا ١٢٨٠
- ٥- باب : صَاعُ الْمَدِينَةِ وَمُدُّ النَّبِيِّ ﷺ وَبِرْكَتِهِ ، وَمَا تَوَارَثَ أَهْلُ الْمَدِينَةِ مِنْ ذَلِكَ قَرْنًا بَعْدَ قَرْنٍ ١٢٨١
- ٦- باب : قَوْلُ اللَّهِ تَعَالَى : ﴿أَوْ تَحْرِيرُ رَقَبَةٍ﴾ وَأَيُّ الرِّقَابِ أَزْكَى؟ ١٢٨١
- ٧- باب : عَتَقَ الْمُدْبِرَ وَأَمَّ الْوَلَدَ وَالْمَكَاتِبَ فِي الْكُفَّارَةِ ، وَعَتَقَ وَلَدَ الزَّانَا ١٢٨١
- باب : إِذَا أَعْتَقَ عَبْدًا بَيْنَهُ وَبَيْنَ آخَرَ ١٢٨١
- ٨- باب : إِذَا أَعْتَقَ فِي الْكُفَّارَةِ ، لِمَنْ يَكُونُ وَلَاؤُهُ ١٢٨١
- ٩- باب : الْإِسْتِثْنَاءُ فِي الْأَيْمَانِ ١٢٨٢
- ١٠- باب : الْكُفَّارَةُ قَبْلَ الْحَثِّ وَبَعْدَهُ ١٢٨١
- ٨٥- كِتَابُ الْفَرَائِضِ**
- ١- باب : قَوْلُ اللَّهِ تَعَالَى : ﴿يُوصِيكُمُ اللَّهُ فِي أَوْلَادِكُمْ لِلذَّكَرِ مِثْلُ حَظِّ
- الْأُنثَى فَإِنْ كُنَّ نِسَاءً فَوْقَ الْفَتْحِ فَلَهُنَّ ثُلُثًا مِمَّا تَرَكَ الْوَالِدُ وَالْأُخْتُ وَلَهُنَّ ثُلُثُ مَا تَرَكَ وَإِنْ كَانَتْ وَاحِدَةً فَلَهَا النِّصْفُ وَلِأَبَوَيْهِ لِكُلِّ وَاحِدٍ مِّنْهُمَا السُّدُسُ مِمَّا تَرَكَ إِنْ كَانَ لَهُ وَلَدٌ فَإِنْ لَمْ يَكُنْ لَهُ وَلَدٌ وَوَرِثَهُ أَبَوَاهُ فَلِلْمُتَّكِفَةِ ثُلُثٌ فَإِنْ كَانَ لَهُ إِخْوَةٌ فَلِلْمُتَّكِفَةِ السُّدُسُ مِنْ بَعْدِ وَصِيَّةٍ يُوصِي بِهَا أَوْ دِينَ
- ٢- باب : تَعْلِيمُ الْفَرَائِضِ ١٢٨٤
- ٣- باب : قَوْلُ النَّبِيِّ ﷺ : ((لَا تَوَرَّثُ ، مَا تَرَكَتَا صَدَقَةً)) ١٢٨٤
- ٤- باب : قَوْلُ النَّبِيِّ ﷺ : ((مَنْ تَرَكَ مَالًا فَلِأَهْلِهِ)) ١٢٨٥
- ٥- باب : مِيرَاثُ الْوَلَدِ مِنْ أَبِيهِ وَأُمِّهِ ١٢٨٥
- ٦- باب : مِيرَاثُ الْبَنَاتِ ١٢٨٦
- ٧- باب : مِيرَاثُ ابْنِ الْإِمْنِ إِذَا لَمْ يَكُنْ ابْنٌ ١٢٨٦
- ٨- باب : مِيرَاثُ ابْنَةِ الْإِمْنِ مَعَ ابْنَةٍ ١٢٨٦
- ٩- باب : مِيرَاثُ الْجَدِّ مَعَ الْأَبِ وَالْإِخْوَةِ ١٢٨٦
- ١٠- باب : مِيرَاثُ الزَّوْجِ مَعَ الْوَلَدِ وَغَيْرِهِ ١٢٨٧
- ١١- باب : مِيرَاثُ الْمَرْأَةِ وَالزَّوْجِ مَعَ الْوَلَدِ وَغَيْرِهِ ١٢٨٧
- ١٢- باب : مِيرَاثُ الْأَخَوَاتِ مَعَ الْبَنَاتِ عَصَبَةً ١٢٨٧
- ١٣- باب : مِيرَاثُ الْأَخَوَاتِ وَالْإِخْوَةِ ١٢٨٧
- ١٤- باب : ﴿يَسْتَحْتُونَكَ قُلِ اللَّهُ يُفْتِكُمْ فِي الْكَلَالَةِ - إِلَى قَوْلِهِ - بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ﴾ ١٢٨٧
- ١٥- باب : ابْنِي عَمٍّ أَحَدُهُمَا أَخٌ لِلْأُمِّ ، وَالْآخَرُ زَوْجٌ ١٢٨٨
- ١٦- باب : ذَوِي الْأَرْحَامِ ١٢٨٨
- ١٧- باب : مِيرَاثُ الْمُلَاعَنَةِ ١٢٨٨
- ١٨- باب : الْوَلَدُ لِلْفَرَاشِ ، حُرَّةٌ كَانَتْ أَوْ أَمَةً ١٢٨٨
- ١٩- باب : الْوَلَاءُ لِمَنْ أَعْتَقَ ، وَمِيرَاثُ اللَّقِيطِ ١٢٨٩
- ٢٠- باب : مِيرَاثُ السَّائِيَةِ ١٢٨٩
- ٢١- باب : إِنْ مَنَ مِنْ تَبَرٍّ مِنْ مَوَالِيهِ ١٢٨٩
- ٢٢- باب : إِذَا أَسْلَمَ عَلَى يَدَيْهِ ١٢٨٩
- ٢٣- باب : مَا يَرِثُ النِّسَاءُ مِنَ الْوَلَاءِ ١٢٩٠
- ٢٤- باب : مَوْلَى الْقَوْمِ مِنْ أَنْفُسِهِمْ ، وَأَبْنُ الْأُخْتِ مِنْهُمْ ١٢٩٠
- ٢٥- باب : مِيرَاثُ الْأَسِيرِ ١٢٩٠
- ٢٦- باب : لَا يَرِثُ الْمُسْلِمُ الْكَافِرَ وَلَا الْكَافِرُ الْمُسْلِمَ ، وَإِذَا أَسْلَمَ قَبْلَ أَنْ يُقَسَّمَ الْمِيرَاثُ فَلَا مِيرَاثَ لَهُ ١٢٩٠
- ٢٧- باب : مِيرَاثُ الْعَبْدِ النَّصْرَانِيِّ ، وَالْمَكَاتِبِ النَّصْرَانِيِّ ١٢٩١
- باب : إِنْ مَنَ النَّصِيُّ مِنْ وَلَدِهِ ١٢٩١
- ٢٨- باب : مَنْ ادَّعَى أَخًا أَوْ ابْنَ أَخٍ ١٢٩١

١٢٩١	باب : ٢٩ - باب : مَنْ ادَّعَى إِلَى غَيْرِ أَبِيهِ	١٣٠١	باب : ٢٨ - باب : هَلْ يَقُولُ الْإِمَامُ لِلْمَقْرُ : لَعَلَّكَ لَمَسْتَ أَوْ عَمَزْتَ .
١٢٩١	باب : ٣٠ - باب : إِذَا ادَّعَتْ الْمَرْأَةُ ابْنًا	١٣٠١	باب : ٢٩ - باب : سُؤَالُ الْإِمَامِ الْمَقْرُ : هَلْ أَحْصَنْتَ .
١٢٩١	باب : ٣١ - باب : الْقَائِفُ	١٣٠١	باب : ٣٠ - باب : الْإِخْتِرَافُ بِالزَّوْنَا
	٨٦ - كِتَابُ الْحُدُودِ	١٣٠٢	باب : ٣١ - باب : رَجِمَ الْحَبْلِيُّ مِنَ الزَّوْنَا إِذَا أَحْصَنْتَ .
١٢٩٣	باب : مَا يُحْتَرَمُ مِنَ الْحُدُودِ	١٣٠٢	باب : ٣٢ - باب : الْبُكْرَانُ يُجْلَدَانِ وَيَتَّقِيَانِ « الزَّانِيَةُ وَالزَّانِي فَاجْلِدُوا - إِلَى قَوْلِهِ -
١٢٩٣	باب : ١ - باب : الزَّوْنَا وَشُرْبُ الْخَمْرِ	١٣٠٣	رَاقَةَ فِي دِينِ اللَّهِ .
١٢٩٣	باب : ٢ - باب : مَا جَاءَ فِي ضَرْبِ شَارِبِ الْخَمْرِ	١٣٠٤	باب : ٣٣ - باب : نَفْيُ أَهْلِ الْمَعَاصِي وَالْمُخْتَلِينَ
١٢٩٣	باب : ٣ - باب : مَنْ أَمَرَ بِضَرْبِ الْحَدِّ فِي الْبَيْتِ	١٣٠٤	باب : ٣٤ - باب : مَنْ أَمَرَ غَيْرَ الْإِمَامِ بِإِقَامَةِ الْحَدِّ غَائِبًا عَنْهُ
١٢٩٣	باب : ٤ - باب : الضَّرْبُ بِالْجَرِيدِ وَالنَّعَالِ	١٣٠٤	باب : ٣٥ - باب : قَوْلُ اللَّهِ تَعَالَى : « وَمَنْ كَفَرَ بِكُمْ مِنْكُمْ طُولًا أَنْ يَنْكِحَ
١٢٩٤	باب : ٥ - باب : مَا يُكْرَهُ مِنْ لُغْنِ شَارِبِ الْخَمْرِ ، وَإِنَّهُ لَيْسَ بِخَارِجٍ مِنَ الْمِلَّةِ	١٣٠٤	الْمُحْصَنَاتِ الْمُؤْمِنَاتِ فَعَمَّا مَلَكَتْ أَيْمَانُكُمْ مِنْ قَبَائِكُمْ
١٢٩٤	باب : ٦ - باب : السَّارِقُ حِينَ يَسْرِقُ	١٣٠٤	الْمُؤْمِنَاتِ وَاللَّهُ أَعْلَمُ بِإِيمَانِكُمْ .
١٢٩٤	باب : ٧ - باب : لُغْنِ السَّارِقِ إِذَا لَمْ يُسَمَّ	١٣٠٤	باب : إِذَا زَوَّجَتِ الْأُمَّةُ
١٢٩٤	باب : ٨ - باب : الْحُدُودُ كَقَارَةِ	١٣٠٥	باب : ٣٦ - باب : لَا يُثْرَبُ عَلَى الْأُمَّةِ إِذَا زَوَّجَتْ وَلَا تَنَفَّى
١٢٩٤	باب : ٩ - باب : ظَهَرَ الْمُؤْمِنُ حِمَى إِلَّا فِي حَدٍّ أَوْ حَقٍّ	١٣٠٥	باب : ٣٧ - باب : أَحْكَامُ أَهْلِ الذِّمَّةِ وَإِحْصَانِهِمْ ، إِذَا زَوَّجُوا وَرَفَعُوا إِلَى الْإِمَامِ
١٢٩٥	باب : ١٠ - باب : إِقَامَةُ الْحُدُودِ وَالْإِنْتِقَامُ لِحُرْمَاتِ اللَّهِ	١٣٠٥	باب : ٣٨ - باب : إِذَا رَمَى امْرَأَتُهُ أَوْ امْرَأَةً غَيْرَهُ بِالزَّوْنَا ، عِنْدَ الْحَاكِمِ وَالنَّاسِ ، هَلْ
١٢٩٥	باب : ١١ - باب : إِقَامَةُ الْحُدُودِ عَلَى الشَّرِيفِ وَالْوَضِيعِ	١٣٠٥	عَلَى الْحَاكِمِ أَنْ يَبْعَثَ إِلَيْهَا فَيَسْأَلَهَا عَمَّا رَمَيْتُ بِهِ ؟
١٢٩٥	باب : ١٢ - باب : كَرَاهِيَةُ الشُّقَاعَةِ فِي الْحَدِّ إِذَا رُفِعَ إِلَى السُّلْطَانِ	١٣٠٥	باب : ٣٩ - باب : مَنْ أَدَبَ أَهْلَهُ أَوْ غَيْرَهُ دُونَ السُّلْطَانِ
١٢٩٥	باب : ١٣ - باب : قَوْلُ اللَّهِ تَعَالَى : « وَالسَّارِقُ وَالسَّارِقَةُ فَاقْطَعُوا أَيْدِيَهُمَا »	١٣٠٦	باب : ٤٠ - باب : مَنْ رَأَى مَعَ امْرَأَتِهِ رَجُلًا قَتَلَهُ
١٢٩٦	باب : ١٤ - باب : ثَوْبَةُ السَّارِقِ	١٣٠٦	باب : ٤١ - باب : مَا جَاءَ فِي التَّعْرِيضِ
١٢٩٦	باب : ١٥ - باب : الْمُحَارِبِينَ مِنْ أَهْلِ الْكُفْرِ وَالرَّدَّةِ	١٣٠٦	باب : ٤٢ - باب : كَيْفَ التَّعْزِيرُ وَالْأَدَبُ ؟
١٢٩٧	باب : ١٦ - باب : لَمْ يَحْصِمِ النَّبِيُّ ﷺ الْمُحَارِبِينَ مِنْ أَهْلِ الرَّدَّةِ حَتَّى هَلَكُوا	١٣٠٧	باب : ٤٣ - باب : مَنْ أَظْهَرَ الْفَاحِشَةَ وَاللَّطِيعَ وَالثَّهْمَةَ بِغَيْرِ بَيِّنَةٍ
١٢٩٧	باب : ١٧ - باب : لَمْ يُسَقِ الْمُرْتَدُّونَ الْمُحَارِبُونَ حَتَّى مَاتُوا	١٣٠٧	باب : ٤٤ - باب : رَمَى الْمُحْصَنَاتِ وَقَوْلُ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ : « وَالَّذِينَ يَرْمُونَ
١٢٩٧	باب : ١٨ - باب : سَمَرَ النَّبِيِّ ﷺ أَعْيَنَ الْمُحَارِبِينَ	١٣٠٧	الْمُحْصَنَاتِ ثُمَّ لَمْ يَأْتُوا بِأَرْبَعَةِ شُهَدَاءِ فَاجْلِدُوهُمْ »
١٢٩٨	باب : ١٩ - باب : فَضْلُ مَنْ تَرَكَ الْقَوَاعِشَ	١٣٠٨	باب : ٤٥ - باب : قَذْفُ الْعَبِيدِ
١٢٩٨	باب : ٢٠ - باب : إِنْ أَمَرَ الزَّوْنَا وَقَوْلُ اللَّهِ تَعَالَى : « وَلَا يَزْنُونَ »	١٣٠٨	باب : ٤٦ - باب : هَلْ يَأْمُرُ الْإِمَامُ رَجُلًا فَيَضْرِبُ الْحَدَّ غَائِبًا عَنْهُ ؟ وَقَدْ قَعَلَهُ عَمْرُ
	٨٧ - كِتَابُ الدِّيَّاتِ		
١٢٩٩	باب : ٢١ - باب : رَجِمَ الْمُحْصَنُ	١٣٠٩	باب : ١ - باب : قَوْلُ اللَّهِ تَعَالَى : « وَمَنْ يَقْتُلْ مُؤْمِنًا مُتَعَمِّدًا فَجَزَاؤُهُ جَهَنَّمُ »
١٢٩٩	باب : ٢٢ - باب : لَا يُرْجَمُ الْمَجْنُونُ وَالْمَجْنُونَةُ	١٣٠٩	باب : ٢ - باب : قَوْلُ اللَّهِ تَعَالَى : « وَمَنْ أَحْيَاهَا »
١٢٩٩	باب : ٢٣ - باب : لِلْعَاهِرِ الْحَجَرُ	١٣١١	باب : ٣ - باب : قَوْلُ اللَّهِ تَعَالَى : « يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا كُتِبَ عَلَيْكُمُ الْقِصَاصُ فِي
١٢٩٩	باب : ٢٤ - باب : الرَّجْمُ فِي الْبَلَاطِ	١٣١١	الْقَتْلِ »
١٣٠٠	باب : ٢٥ - باب : الرَّجْمُ بِالْمُصَلَّى	١٣١١	باب : ٤ - باب : سُؤَالُ الْقَاتِلِ حَتَّى يُقَرَّ ، وَالْإِفْرَارُ فِي الْحُدُودِ
١٣٠٠	باب : ٢٦ - باب : مَنْ أَصَابَ ذَنْبًا دُونَ الْحَدِّ ، فَأَخْبَرَ الْإِمَامَ ، فَلَا عُقُوبَةَ عَلَيْهِ بَعْدَ	١٣١١	باب : ٥ - باب : إِذَا قَتَلَ حَجَرًا أَوْ بَعْصًا
١٣٠٠	التَّوْبَةِ ، إِذَا جَاءَ مُسْتَفْتِيًا	١٣١١	باب : ٦ - باب : قَوْلُ اللَّهِ تَعَالَى : « أَنْ النَّفْسَ بِالنَّفْسِ وَالْعَيْنَ بِالْعَيْنِ »
١٣٠٠	باب : ٢٧ - باب : إِذَا أَقْرَبَ الْحَدَّ وَلَمْ يَبَيِّنْ هَلْ لِلْإِمَامِ أَنْ يَسْتَرْ عَلَيْهِ ؟	١٣١١	باب : ٧ - باب : مَنْ أَقَادَ بِالْحَجَرِ

- ٨- باب : مَنْ قُتِلَ لَهُ قَتِيلٌ فَهُوَ بِخَيْرِ النَّظَرَيْنِ ١٣١١
- ٩- باب : مَنْ طَلَبَ دَمَ امْرِئٍ بَغْيَ حَقٍّ ١٣١٢
- ١٠- باب : الْعَفْوُ فِي الْخَطَا بَعْدَ الْمَوْتِ ١٣١٢
- ١١- باب : قَوْلُ اللَّهِ تَعَالَى : ﴿ وَمَا كَانَ لِمُؤْمِنٍ أَنْ يَقْتُلَ مُؤْمِنًا إِلَّا خَطَاً وَمَنْ قَتَلَ مُؤْمِنًا خَطَاً فَتَحْرِيرُ رَقَبَةٍ مُؤْمِنَةٍ وَدِيَّةٌ مُسَلَّمَةٌ إِلَى أَهْلِهِ ﴾ ١٣١٢
- ١٢- باب : إِذَا أَقْرَبَ الْقَتْلُ مَرَّةً قُتِلَ بِهِ ١٣١٢
- ١٣- باب : قَتْلُ الرَّجُلِ بِالْمَرْأَةِ ١٣١٣
- ١٤- باب : الْفَصَاصُ بَيْنَ الرِّجَالِ وَالنِّسَاءِ فِي الْجَرَاحَاتِ ١٣١٣
- ١٥- باب : مَنْ أَخَذَ حَقَّهُ ، أَوْ اقْتَصَّ دُونَ السُّلْطَانِ ١٣١٣
- ١٦- باب : إِذَا مَاتَ فِي الرَّحَامِ أَوْ قُتِلَ بِهِ ١٣١٣
- ١٧- باب : إِذَا قُتِلَ نَفْسُهُ خَطَاً فَلَا دِيَّةَ لَهُ ١٣١٣
- ١٨- باب : إِذَا عَضَّ رَجُلًا فَوَقَعَتْ ثَنَائِيَاهُ ١٣١٤
- ١٩- باب : ﴿ السِّنُّ بِالسِّنِّ ﴾ ١٣١٤
- ٢٠- باب : دِيَّةُ الْأَصَابِعِ ١٣١٤
- ٢١- باب : إِذَا أَصَابَ قَوْمٌ مِنْ رَجُلٍ ، هَلْ يُعَاقَبُ أَوْ قُتِلَ مِنْهُمْ كُلُّهُمْ ؟ ١٣١٤
- ٢٢- باب : الْقَسَامَةُ ١٣١٤
- ٢٣- باب : مَنْ أَطْلَعَ فِي بَيْتِ قَوْمٍ فَفَقَوْهُوا عَنْهُ ، فَلَا دِيَّةَ لَهُ ١٣١٦
- ٢٤- باب : الْعَاقِلَةُ ١٣١٦
- ٢٥- باب : جَنِينُ الْمَرْأَةِ ١٣١٧
- ٢٦- باب : جَنِينُ الْمَرْأَةِ ، وَأَنَّ الْعَقْلَ عَلَى الْوَالِدِ وَعَصَبَةُ الْوَالِدِ ، لَا عَلَى الْوَلَدِ ١٣١٧
- ٢٧- باب : مَنْ اسْتَعَانَ عَبْدًا أَوْ صَبِيًّا ١٣١٧
- ٢٨- باب : الْمَعْدُنُ جَبَارٌ وَالْبَرُّ جَبَارٌ ١٣١٧
- ٢٩- باب : الْمَجْمَاءُ جَبَارٌ ١٣١٨
- ٣٠- باب : إِثْمٌ مَنْ قَتَلَ ذِمِّيًّا بِغَيْرِ جُرْمٍ ١٣١٨
- ٣١- باب : لَا يَقْتُلُ الْمُسْلِمُ بِالْكَافِرِ ١٣١٨
- ٣٢- باب : إِذَا لَطَمَ الْمُسْلِمُ يَهُودِيًّا عِنْدَ الْغَضَبِ ١٣١٨
- ٨٨- كِتَابُ اسْتِنَابَةِ الْمُرْتَدِّينَ وَالْمُعَانِدِينَ وَقَتَالِهِمْ**
- ١- باب : إِثْمٌ مَنْ أَشْرَكَ بِاللَّهِ ، وَعَقُوبَتُهُ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ : ﴿ إِنَّ الشِّرْكَ لَظُلْمٌ عَظِيمٌ ﴾ ١٣٢٠
- ٢- باب : حُكْمُ الْمُرْتَدِّ وَالْمُرْتَدَّةِ وَاسْتِنَابَتِهِمْ ١٣٢٠
- ٣- باب : قَتْلُ مَنْ آتَى قُبُولَ الْفَرَائِضِ ، وَمَا نُسِبُوا إِلَى الرَّدَّةِ ١٣٢١
- ٤- باب : إِذَا عَرَّضَ الذِّمِّيُّ وَغَيْرُهُ بِسَبِّ النَّبِيِّ ﷺ وَلَمْ يُصْرَحْ ، نَحْوُ قَوْلِهِ :
- ٨- باب : السَّامُ عَلَيْكُمْ ١٣٢٢
- ٥- باب : ١٣٢٢
- ٦- باب : قَتْلُ الْخَوَارِجِ وَالْمُلْحِدِينَ بَعْدَ إِقَامَةِ الْحُجَّةِ عَلَيْهِمْ ، وَقَوْلُهُ تَعَالَى : ﴿ وَمَا كَانَ اللَّهُ لِيُضِلَّ قَوْمًا بَعْدَ إِذْ هَدَاهُمْ حَتَّى يُبَيِّنَ لَهُمْ مَا يَتَّقُونَ ﴾ ١٣٢٢
- ٧- باب : مَنْ تَرَكَ قِتَالَ الْخَوَارِجِ لِلتَّائِبِ ، وَأَنْ لَا يَنْفِرَ النَّاسُ عَنْهُ ١٣٢٣
- ٨- باب : قَوْلُ النَّبِيِّ ﷺ : « لَا تَقُومُ السَّاعَةُ حَتَّى يَقْتُلَ فَتَّانٌ ، دَعَاؤُهُمَا وَاحِدَةٌ » ١٣٢٣
- ٩- باب : مَا جَاءَ فِي الْمُتَاوَكِّنِ ١٣٢٣
- ٨٩- كِتَابُ الْإِكْرَاهِ**
- ١- باب : مَنْ اخْتَارَ الضَّرْبَ وَالْقَتْلَ وَالْهَوَانَ عَلَى الْكُفْرِ ١٣٢٥
- ٢- باب : فِي بَيْعِ الْمَكْرَهَةِ وَنَحْوِهِ فِي الْحَقِّ وَغَيْرِهِ ١٣٢٦
- ٣- باب : لَا يَجُوزُ نِكَاحُ الْمَكْرَهَةِ ﴿ وَلَا تُكْرَهُوا اقْتِنَاكُمْ عَلَى الْبِغَاءِ - إِلَى قَوْلِهِ - غَفُورٌ رَحِيمٌ ﴾ ١٣٢٦
- ٤- باب : إِذَا أَكْرَهَ حَتَّى وَهَبَ عَبْدًا أَوْ بَاعَهُ لَمْ يَجْزَ ١٣٢٦
- ٥- باب : مِنَ الْإِكْرَاهِ ١٣٢٦
- ٦- باب : إِذَا اسْتَكْرَهَتِ الْمَرْأَةُ عَلَى الزَّانَا فَلَا حَدَّ عَلَيْهَا لِقَوْلِهِ تَعَالَى : ﴿ وَمَنْ يَكْرِهْهُمْ فَإِنَّ اللَّهَ مِنْ بَعْدِ إِكْرَاهِهِمْ غَفُورٌ رَحِيمٌ ﴾ ١٣٢٦
- ٧- باب : يَمِينُ الرَّجُلِ لِصَاحِبِهِ : إِنَّهُ أَخُوهُ ، إِذَا خَافَ عَلَيْهِ الْقَتْلَ أَوْ نَحْوَهُ ١٣٢٧
- ٩٠ - كِتَابُ الْحِيلِ**
- ١- باب : فِي تَرْكِ الْحِيلِ ، وَأَنَّ لِكُلِّ امْرِئٍ مَا نَوَى فِي الْأَيْمَانِ وَغَيْرِهَا ١٣٢٨
- ٢- باب : فِي الصَّلَاةِ ١٣٢٨
- ٣- باب : فِي الزَّكَاةِ ، وَأَنَّ لَا يُسَرَّقُ بَيْنَ مُجْتَمِعٍ ، وَلَا يُجْمَعُ بَيْنَ مُسَرَّقٍ ، خَشْيَةُ الصَّدَقَةِ ١٣٢٨
- ٤- باب : الْحِيلَةُ فِي النِّكَاحِ ١٣٢٩
- ٥- باب : مَا يَكْرَهُ مِنَ الْإِحْتِيَالِ فِي الْبَيْعِ ، وَلَا يُنْتَعَقُ قُضْلُ الْمَاءِ لِيُمنَعَ بِهِ قُضْلُ الْكَلَا ١٣٢٩
- ٦- باب : مَا يَكْرَهُ مِنَ التَّاجِشِ ١٣٢٩
- ٧- باب : مَا يُنْهَى مِنَ الْخِدَاعِ فِي الْبَيْعِ ١٣٢٩
- ٨- باب : مَا يُنْهَى مِنَ الْإِحْتِيَالِ لِلْوَلِيِّ فِي الْبَيْعَةِ الْمَرْغُوبَةِ ، وَأَنَّ لَا يُكْمَلَ لَهَا صَدَاقُهَا ١٣٢٩
- ٩- باب : إِذَا غَضِبَ جَارِيَةٌ فَزَعَمَ أَنَّهَا مَاتَتْ ، فَقُضِيَ بِقِيَمَةِ الْجَارِيَةِ الْمَيِّتَةِ ، ثُمَّ وَجَدَهَا صَاحِبُهَا فَهِيَ لَهُ ، وَتُرِدَّ الْقِيَمَةُ ، وَلَا تَكُونُ الْقِيَمَةُ ثَمَنًا ١٣٣٠
- ١٠- باب : ١٣٣٠

- ١١ - باب : في النكاح ١٣٣٠
- ١٢ - باب : ما يكره من احتيال المرأة مع الزوج والضرائر ، وما نزل على النبي ﷺ في ذلك ١٣٣١
- ١٣ - باب : ما يكره من الاحتيال في الفرار من الطاعون ١٣٣١
- ١٤ - باب : في الهبة والشفعة ١٣٣٢
- ١٥ - باب : احتيال العامل ليهدى له ١٣٣٢
- ٩١ - كتاب التعبير**
- ١ - باب : أول ما يدعى به رسول الله ﷺ من الوحي الرؤيا الصالحة ١٣٣٤
- ٢ - باب : رؤيا الصالحين ١٣٣٥
- ٣ - باب : الرؤيا من الله ١٣٣٥
- ٤ - باب : الرؤيا الصالحة جزء من ستة وأربعين جزءاً من النبوة ١٣٣٥
- ٥ - باب : المبشرات ١٣٣٥
- ٦ - باب : رؤيا يوسف ١٣٣٦
- ٧ - باب : رؤيا إبراهيم عليه السلام ١٣٣٦
- ٨ - باب : التواطؤ على الرؤيا ١٣٣٦
- ٩ - باب : رؤيا أهل السجون والفساد والشرك ١٣٣٦
- ١٠ - باب : من رأى النبي ﷺ في المنام ١٣٣٧
- ١١ - باب : رؤيا الليل ١٣٣٧
- ١٢ - باب : الرؤيا بالنهار ١٣٣٧
- ١٣ - باب : رؤيا النساء ١٣٣٧
- ١٤ - باب : الحلم من الشيطان ، فإذا حلم فليصق عن يساره وليستعذ بالله عز وجل ١٣٣٩
- ١٥ - باب : اللب ١٣٣٩
- ١٦ - باب : إذا جرى اللبن في أطرافه أو أطاف به ١٣٣٩
- ١٧ - باب : القميص في المنام ١٣٣٩
- ١٨ - باب : جر القميص في المنام ١٣٣٩
- ١٩ - باب : الحضر في المنام ، والروضة الحضرية ١٣٤٠
- ٢٠ - باب : كشف المرأة في المنام ١٣٤٠
- ٢١ - باب : ثياب الحرير في المنام ١٣٤٠
- ٢٢ - باب : المقاتيح في اليد ١٣٤٠
- ٢٣ - باب : التعليق بالعمرة والحلقة ١٣٤٠
- ٢٤ - باب : عمود القسطاط تحت وسادته ١٣٤١
- ٢٥ - باب : الإستبرق ، ودخول الجنة في المنام ١٣٤١
- ٢٦ - باب : القيد في المنام ١٣٤١
- ٢٧ - باب : العين الجارية في المنام ١٣٤١
- ٢٨ - باب : نزع الماء من البئر حتى يروى الناس ١٣٤١
- ٢٩ - باب : نزع الذنوب والذنوب من البئر يضعف ١٣٤٢
- ٣٠ - باب : الاستراحة في المنام ١٣٤٢
- ٣١ - باب : القصر في المنام ١٣٤٢
- ٣٢ - باب : الوضوء في المنام ١٣٤٢
- ٣٣ - باب : الطواف بالكعبة في المنام ١٣٤٣
- ٣٤ - باب : إذا أعطى فضله غيره في النوم ١٣٤٣
- ٣٥ - باب : الأمن وذهاب الروح في المنام ١٣٤٣
- ٣٦ - باب : الأخذ على اليمين في النوم ١٣٤٣
- ٣٧ - باب : القدح في النوم ١٣٤٤
- ٣٨ - باب : إذا طار الشيء في المنام ١٣٤٤
- ٣٩ - باب : إذا رأى بقرًا تنحر ١٣٤٤
- ٤٠ - باب : النخ في المنام ١٣٤٤
- ٤١ - باب : إذا رأى أنه أخرج الشيء من كوة ، فأسكنه موضعاً آخر ١٣٤٥
- ٤٢ - باب : المرأة السوداء ١٣٤٥
- ٤٣ - باب : المرأة الثائرة الرأس ١٣٤٥
- ٤٤ - باب : إذا هز سيقان في المنام ١٣٤٥
- ٤٥ - باب : من كذب في حلمه ١٣٤٥
- ٤٦ - باب : إذا رأى ما يكره فلا يخبر بها ولا يذكرها ١٣٤٦
- ٤٧ - باب : من لم ير الرؤيا لأول عاين إذا لم يصب ١٣٤٦
- ٤٨ - باب : تعبير الرؤيا بعد صلاة الصبح ١٣٤٦

٩٢ - كتاب الفتن

- ١ - باب : ما جاء في قول الله تعالى : ﴿ وَاتَّقُوا فِتْنَةً لَا تُصِيبَنَّ الَّذِينَ ظَلَمُوا مِنْكُمْ خَاصَّةً ﴾ ١٣٤٩
- ٢ - باب : قول النبي ﷺ : « سترون بعدي أموراً تنكرونها » ١٣٤٩
- ٣ - باب : قول النبي ﷺ : « هلاك أمتي على يدي أغيلة سفهاء » ١٣٥٠
- ٤ - باب : قول النبي ﷺ : « ويل للعرب من شر قد اقترب » ١٣٥٠
- ٥ - باب : ظهور الفتن ١٣٥٠
- ٦ - باب : لا يأتي زمان إلا الذي بعده شر منه ١٣٥١
- ٧ - باب : قول النبي ﷺ : « من حمل علينا السلاح فليس منا » ١٣٥٠
- ٨ - باب : قول النبي ﷺ : « لا ترجعوا بعدي كفاراً ، يضرب بعضكم رقاب

١٣٦٤	٩ - باب : مَنْ شَاقَّ شَقَّ اللَّهِ عَلَيْهِ .	١٣٥٢	بَعْضُ .
١٣٦٤	١٠ - باب : الْقَضَاءُ وَالْفَتْيَا فِي الطَّرِيقِ .	١٣٥٣	٩ - باب : تَكُونُ فِتْنَةُ الْقَاعِدِ فِيهَا خَيْرٌ مِنَ الْقَائِمِ .
١٣٦٤	١١ - باب : مَا ذُكِرَ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ لَمْ يَكُنْ لَهُ بَوَابٌ .	١٣٥٣	١٠ - باب : إِذَا تَقَيَّ الْمُسْلِمَانِ بِسَيِّئِهِمَا .
١٣٦٥	١٢ - باب : الْحَاكِمُ يَحْكُمُ بِالْقَتْلِ عَلَى مَنْ وَجِبَ عَلَيْهِ ، دُونَ الْإِمَامِ الَّذِي قُوَّةُ .	١٣٥٣	١١ - باب : كَيْفَ الْأَمْرِ إِذَا لَمْ تَكُنْ جَمَاعَةً .
١٣٦٥	١٣ - باب : هَلْ يَقْضِي الْقَاضِي أَوْ يَفْتِي وَهُوَ غَضَبَانُ ؟	١٣٥٤	١٢ - باب : مَنْ كَرِهَ أَنْ يُكْتَرَّ سَوَادُ الْفِتَنِ وَالظُّلْمِ .
١٣٦٥	١٤ - باب : مَنْ رَأَى لِلْقَاضِي أَنْ يَحْكُمَ بِعِلْمِهِ فِي أَمْرِ النَّاسِ ، إِذَا لَمْ يَخَفِ الظُّنُونَ وَالتُّهْمَةَ .	١٣٥٤	١٣ - باب : إِذَا بَقِيَ فِي حَالَةٍ مِنَ النَّاسِ .
١٣٦٦	١٥ - باب : الشَّهَادَةُ عَلَى الْخَطِّ الْمَخْتُومِ ، وَمَا يَجُوزُ مِنْ ذَلِكَ وَمَا يَضِيقُ عَلَيْهِ ، وَكِتَابُ الْحَاكِمِ إِلَى عَمَلِهِ وَالْقَاضِي إِلَى الْقَاضِي .	١٣٥٤	١٤ - باب : التَّعَرُّبُ فِي الْفِتْنَةِ .
١٣٦٦	١٦ - باب : مَتَى يَسْتَوْجِبُ الرَّجُلُ الْقَضَاءَ ؟	١٣٥٤	١٥ - باب : التَّعَوُّدُ مِنَ الْفِتَنِ .
١٣٦٧	١٧ - باب : رِزْقُ الْحُكَّامِ وَالْعَامِلِينَ عَلَيْهَا .	١٣٥٥	١٦ - باب : قَوْلُ النَّبِيِّ ﷺ : ((الْفِتْنَةُ مِنْ قَبْلِ الْمَشْرِقِ)) .
١٣٦٧	١٨ - باب : مَنْ قَضَى وَلَا عَنَ فِي الْمَسْجِدِ .	١٣٥٥	١٧ - باب : الْفِتْنَةُ الَّتِي تَمُوجُ كَمَوْجِ الْبَحْرِ .
١٣٦٧	١٩ - باب : مَنْ حَكَمَ فِي الْمَسْجِدِ ، حَتَّى إِذَا آتَى عَلَى حَدِّ أَمْرٍ أَنْ يُخْرَجَ مِنَ الْمَسْجِدِ فَيُقَامَ .	١٣٥٦	١٨ - باب : .
١٣٦٨	٢٠ - باب : مَوْعِظَةُ الْإِمَامِ لِلْخُصْمِ .	١٣٥٧	١٩ - باب : إِذَا أَنْزَلَ اللَّهُ بِقَوْمٍ عَذَابًا .
١٣٦٨	٢١ - باب : الشَّهَادَةُ تَكُونُ عِنْدَ الْحَاكِمِ ، فِي وَلَا يَتَّهِ الْقَضَاءُ أَوْ قَبْلَ ذَلِكَ ، لِلْخُصْمِ .	١٣٥٧	٢٠ - باب : قَوْلُ النَّبِيِّ ﷺ لِلْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ : ((إِنَّ ابْنِي هَذَا كَسِيدٌ ، وَلَعَلَّ اللَّهَ أَنْ يَصْلَحَ بِهِ بَيْنَ فِتْنَتَيْنِ مِنَ الْمُسْلِمِينَ)) .
١٣٦٨	٢٢ - باب : أَمْرُ الْوَالِي إِذَا وَجَّهَ أَمِيرَيْنِ إِلَى مَوْضِعٍ : أَنْ يَتَطَاوَعَا وَلَا يَتَعَاصِبَا .	١٣٥٨	٢١ - باب : إِذَا قَالَ عِنْدَ قَوْمٍ شَيْئًا ، ثُمَّ خَرَجَ فَقَالَ يَخْلَافُهُ .
١٣٦٩	٢٣ - باب : إِجَابَةُ الْحَاكِمِ الدَّعْوَةَ .	١٣٥٨	٢٢ - باب : لَا تَقُومُ السَّاعَةُ حَتَّى يُغْطِ أَهْلُ الْقُبُورِ .
١٣٦٩	٢٤ - باب : هَذَاكَ الْعَمَالُ .	١٣٥٨	٢٣ - باب : تَفْصِيلُ الزَّمَانِ حَتَّى تُعْبَدَ الْأَوْثَانُ .
١٣٧٠	٢٥ - باب : اسْتِغْثَاءُ الْمَوَالِي وَاسْتِغْمَالِهِمْ .	١٣٥٩	٢٤ - باب : خُرُوجُ النَّارِ .
١٣٧٠	٢٦ - باب : الْعُرْقَاءُ لِلنَّاسِ .	١٣٥٩	٢٥ - باب : .
١٣٧٠	٢٧ - باب : مَا يَكْرَهُ مِنْ ثَنَاءِ السُّلْطَانِ ، وَإِذَا خَرَجَ قَالَ غَيْرَ ذَلِكَ .	١٣٦٠	٢٦ - باب : ذِكْرُ الدَّجَالِ .
١٣٧٠	٢٨ - باب : الْقَضَاءُ عَلَى الْغَائِبِ .	١٣٦١	٢٧ - باب : لَا يَدْخُلُ الدَّجَالُ الْمَدِينَةَ .
١٣٧٠	٢٩ - باب : مَنْ قَضَى لَهُ بِحَقِّ أَخِيهِ فَلَا يَأْخُذْهُ . فَإِنْ قَضَى الْحَاكِمُ لَا يُحِلُّ حَرَامًا وَلَا يُحَرِّمُ حَلَالًا .	١٣٦١	٢٨ - باب : يَأْجُوجُ وَمَأْجُوجُ .
١٣٧١	٣٠ - باب : الْحُكْمُ فِي الْبَيْتِ وَتَحْوِيلُهَا .		
١٣٧١	٣١ - باب : الْقَضَاءُ فِي كَثِيرِ الْمَالِ وَقَلِيلِهِ .		
١٣٧١	٣٢ - باب : بَيْعُ الْإِمَامِ عَلَى النَّاسِ أَمْوَالَهُمْ وَضِيَاعَهُمْ .		
١٣٧١	٣٣ - باب : مَنْ لَمْ يَكْتَرِثْ بِطَعْنٍ مَنْ لَا يَعْلَمُ فِي الْأُمَرَاءِ حَدِيثًا .		
١٣٧١	٣٤ - باب : الْأَلَدُ الْخَصْمِ ، وَهُوَ الدَّائِمُ فِي الْخُصُومَةِ .		
١٣٧٢	٣٥ - باب : إِذَا قَضَى الْحَاكِمُ بِجَوْرِ ، أَوْ خِلَافِ أَهْلِ الْعِلْمِ فَهُوَ رَدٌّ .		
		٩٣ - كِتَابُ الْأَحْكَامِ	
		١ - باب : قَوْلُ اللَّهِ تَعَالَى : ﴿ أَطِيعُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا الرَّسُولَ وَأُولِي الْأَمْرِ مِنْكُمْ ﴾ .	
		٢ - باب : الْأُمَرَاءُ مِنْ قُرَيْشٍ .	
		٣ - باب : أَجْرُ مَنْ قَضَى بِالْحُكْمَةِ لِقَوْلِهِ تَعَالَى : ﴿ وَمَنْ يَحْكَمْ بِمَا أَنْزَلَ اللَّهُ فَأُولَئِكَ هُمُ الْفَاسِقُونَ ﴾ .	
		٤ - باب : السَّمْعُ وَالطَّاعَةُ لِلْإِمَامِ مَا لَمْ تَكُنْ مَعْصِيَةً .	
		٥ - باب : مَنْ لَمْ يَسْأَلِ الْإِمَارَةَ أَعَانَهُ اللَّهُ عَلَيْهَا .	
		٦ - باب : مَنْ سَأَلَ الْإِمَارَةَ وَكَلَّ إِلَيْهَا .	
		٧ - باب : مَا يَكْرَهُ مِنَ الْحَرِصِ عَلَى الْإِمَارَةِ .	
		٨ - باب : مَنْ اسْتَرْعَى رَعِيَّةً فَلَمْ يَنْصَحْ .	

١٣٨٥	٢- باب : بعث النبي ﷺ الزبير طليعة وحده .	١٣٧٢	٣٦- باب : الإمام يأتي قوماً فيصلح بينهم .
١٣٨٥	٣- باب : قول الله تعالى : ﴿ لَا تَدْخُلُوا بُيُوتَ النَّبِيِّ إِلَّا أَنْ يُؤْذَنَ لَكُمْ ﴾ .	١٣٧٢	٣٧- باب : يستحب للكتاب أن يكون أميناً عاقلاً .
١٣٨٥	٤- باب : ما كان يبعث النبي ﷺ من الأمراء والرسل واحداً بعد واحد .	١٣٧٣	٣٨- باب : كتاب الحاكم إلى عماله ، والقاضي إلى أمتائه .
١٣٨٥	٥- باب : وصاة النبي ﷺ وفود العرب أن يبلغوا من وراءهم .	١٣٧٣	٣٩- باب : هل يجوز للحاكم أن يبعث رجلاً وحده للنظر في الأمور ؟
١٥٨٦	٦- باب : خبر المرأة الواحدة .	١٣٧٣	٤٠- باب : ترجمة الحكام ، وهل يجوز ترجمان واحد ؟
٩٦- كتاب الاعتصام بالكتاب والسنة		١٣٧٤	٤١- باب : محاسبة الامام عماله .
١٣٨٧	١- باب : قول النبي ﷺ : « بُعِثْتُ بِجَوَامِعِ الْكَلِمِ » .	١٣٧٤	٤٢- باب : بطانة الإمام وأهل مشورته .
١٣٨٧	٢- باب : الاقتداء بسنن رسول الله ﷺ .	١٣٧٤	٤٣- باب : كيف يتابع الإمام الناس ؟
١٣٩٠	٣- باب : ما يكره من كثرة السؤال ومن تكلف ما لا ينهيه .	١٣٧٦	٤٤- باب : من تابع مرتين .
١٣٩١	٤- باب : الاقتداء بأفعال النبي ﷺ .	١٣٧٦	٤٥- باب : بيعة الأعراب .
١٣٩١	٥- باب : ما يكره من التعمق والتنازع في العلم ، والخلو في الدين والبدع .	١٣٧٦	٤٦- باب : بيعة الصغير .
١٣٩٣	٦- باب : إثم من أوى محدثاً . رواه علي ، عن النبي ﷺ .	١٣٧٦	٤٧- باب : من تابع ثم استقال البيعة .
١٣٩٣	٧- باب : ما يذكر من ذم الرأي وتكلف القياس .	١٣٧٦	٤٨- باب : من تابع رجلاً لا يتابعه إلا للدنيا .
١٣٩٣	٨- باب : ما كان النبي ﷺ يسأل مما لم ينزل عليه الوحي فيقول لا أدري أو لم يجب حتى ينزل عليه الوحي ولم يقل برأي ولا بقياس لقوله تعالى ﴿ بِمَا أَرَاكَ اللَّهُ ﴾ .	١٣٧٦	٤٩- باب : بيعة النساء .
١٣٩٤	٩- باب : تعليم النبي ﷺ أمته من الرجال والنساء مما علمه الله ليس برأي ولا تمثيل .	١٣٧٧	٥٠- باب : من نكح بيعة .
١٣٩٤	١٠- باب : قول النبي ﷺ : « لَا تَزَالُ طَائِفَةٌ مِنْ أُمَّتِي ظَاهِرِينَ عَلَى الْحَقِّ يَقَاتِلُونَ » وهم أهل العلم .	١٣٧٧	٥١- باب : الاستخلاف .
١٣٩٥	١١- باب : في قول الله تعالى ﴿ أَوْ يَلْبِسَكُمْ شِيْعًا ﴾ .	١٣٧٨	باب :
١٣٩٥	١٢- باب : من شبه أصلاً معلوماً بأصل ميسر قد بين الله حكمهما ليُفهم السائل .	١٣٧٨	٥٢- باب : إخراج الخصوم وأهل الريب من البيوت بعد المعرفة .
١٣٩٥	١٣- باب : ما جاء في اجتihad القضاة بما أنزل الله تعالى لقوله : ﴿ وَمَنْ لَمْ يَحْكَمْ بِمَا أَنْزَلَ اللَّهُ فَأُولَئِكَ هُمُ الظَّالِمُونَ ﴾ .	١٣٧٨	٥٣- باب : هل للإمام أن يمتع المجرمين وأهل المعصية من الكلام معه والزبارة ونحوه .
١٣٩٦	١٤- باب : « قول النبي ﷺ لتسعين سنن من كان قبلكم » .	٩٤- كتاب التمني	
١٣٩٦	١٥- باب : إثم من دعا إلى ضلالة أو سن سنة سيئة لقول الله تعالى ﴿ وَمِنْ أَوْزَارِ الَّذِينَ يُضِلُّونَهُمْ بِغَيْرِ عِلْمٍ ﴾ .	١٣٧٩	١- باب : ما جاء في التمني ، ومن تمنى الشهادة .
١٣٩٦	١٦- باب : ما ذكر النبي ﷺ وحض على اتفاق أهل العلم . وما أجمع عليه الحرمان : مكة والمدينة ، وما كان بهما من مشاهد النبي ﷺ والمهاجرين والأنصار ، ومصلى النبي ﷺ والمينر والقبر .	١٣٧٩	٢- باب : تمنى الخير ، وقول النبي ﷺ : « لَوْ كَانَ لِي أَحَدٌ ذَهَبًا » .
١٣٩٩	١٧- باب : قول الله تعالى : ﴿ لَيْسَ لَكَ مِنَ الْأَمْرِ شَيْءٌ ﴾ .	١٣٧٩	٣- باب : قول النبي ﷺ : « لَوْ اسْتَقْبَلْتُ مِنْ أَمْرِي مَا اسْتَدْبَرْتُ » .
١٣٩٩	١٨- باب : قوله تعالى : ﴿ وَكَانَ الْإِنْسَانُ أَكْثَرُ شَيْءٍ جَدَلًا ﴾ .	١٣٨٠	٤- باب : قوله ﷺ : « لَيْتَ كَذَا وَكَذَا » .
١٣٩٩	١٩- باب : قوله تعالى : ﴿ وَكَذَلِكَ جَعَلْنَاكُمْ أُمَّةً وَسَطًا ﴾ . وما أمر النبي ﷺ	١٣٨٠	٥- باب : تمنى القرآن والعلم .
		١٣٨٠	٦- باب : ما يكره من التمني .
		١٣٨٠	٧- باب : قول الرجل : لو لا الله ما اعتدنا .
		١٣٨٠	٨- باب : كراهية تمنى لقاء العدو .
		١٣٨١	٩- باب : ما يجوز من اللغو .
		٩٥- كتاب أخبار الأحاد	
		١٣٨٣	١- باب : ما جاء في إجازة خبر الواحد الصدوق في الأذان والصلاة والصوم والقرائن والأحكام .

- ١٤٠٩ ١٣- باب : السُّؤال بِاسْمَاءِ اللَّهِ تَعَالَى وَالِاسْتِعَاذَةُ بِهَا .
- ١٤١٠ ١٤- باب : مَا يُدْكَرُ فِي الذَّاتِ وَالشُّعُوتِ وَأَسْمَاءِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ .
- ١٤١٠ ١٥- باب : قَوْلُ اللَّهِ تَعَالَى : ﴿ وَيُحَذِّرُكُمُ اللَّهُ نَفْسَهُ ﴾ .
- ١٤١٠ ١٦- باب : قَوْلُ اللَّهِ تَعَالَى : ﴿ كُلُّ شَيْءٍ هَالِكٌ إِلَّا وَجْهَهُ ﴾ .
- ١٤١١ ١٧- باب : قَوْلُ اللَّهِ تَعَالَى : ﴿ وَلِتُصْنَعَ عَلَى عَيْنِي ﴾ .
- ١٤١١ ١٨- باب : قَوْلُ اللَّهِ : ﴿ هُوَ اللَّهُ الْخَالِقُ الْبَارِئُ الْمُصَوِّرُ ﴾ .
- ١٤١١ ١٩- باب : قَوْلُ اللَّهِ تَعَالَى : ﴿ لَمَّا خَلَقْتَ بِيَدِي ﴾ .
- ١٤١٣ ٢٠- باب : قَوْلُ النَّبِيِّ ﷺ : ((لَا شَخْصَ أَغْيَرُ مِنَ اللَّهِ)) .
- ١٤١٣ ٢١- باب : ﴿ قُلْ أَيْ شَيْءٍ أَكْبَرُ شَهَادَةً قُلِ اللَّهُ ﴾ . فَسَمَى اللَّهُ تَعَالَى نَفْسَهُ شَيْئًا . وَسَمَى النَّبِيُّ ﷺ الْقُرْآنَ شَيْئًا ، وَهُوَ صِفَةٌ مِنْ صِفَاتِ اللَّهِ . وَقَالَ : ﴿ كُلُّ شَيْءٍ هَالِكٌ إِلَّا وَجْهَهُ ﴾ .
- ١٤١٣ ٢٢- باب : ﴿ وَكَانَ عَرْشُهُ عَلَى الْمَاءِ ﴾ . ﴿ وَهُوَ رَبُّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ ﴾ .
- ١٤١٣ ٢٣- باب : قَوْلُ اللَّهِ تَعَالَى : ﴿ تَعْرُجُ الْمَلَائِكَةُ وَالرُّوحُ إِلَيْهِ ﴾ . وَقَوْلُهُ جَلَّ ذِكْرُهُ : ﴿ إِلَيْهِ يَصْعَدُ الْكَلِمُ الطَّيِّبُ ﴾ .
- ١٤١٦ ٢٤- باب : قَوْلُ اللَّهِ تَعَالَى : ﴿ وَجُوهٌ يَوْمَئِذٍ نَاصِرَةٌ . إِلَىٰ رَبِّهَا نَاظِرَةٌ ﴾ .
- ١٤٢١ ٢٥- باب : مَا جَاءَ فِي قَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى : ﴿ إِنَّ رَحْمَةَ اللَّهِ قَرِيبٌ مَنِ الْمُحْسِنِينَ ﴾ .
- ١٤٢٢ ٢٦- باب : قَوْلُ اللَّهِ تَعَالَى : ﴿ إِنْ اللَّهُ يُمَسِّكِ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ أَنْ تَزُولَا ﴾ .
- ١٤٢٢ ٢٧- باب : مَا جَاءَ فِي تَخْلِيقِ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَغَيْرِهَا مِنَ الْخَلَائِقِ .
- ١٤٢٢ ٢٨- باب : قَوْلُهُ تَعَالَى : ﴿ وَلَقَدْ سَبَقَتْ كَلِمَتُنَا لِعِبَادِنَا الْمُرْسَلِينَ ﴾ .
- ١٤٢٣ ٢٩- باب : قَوْلُ اللَّهِ تَعَالَى : ﴿ إِنَّمَا قَوْلُنَا لِشَيْءٍ إِذَا أَرَدْنَاهُ ﴾ .
- ١٤٢٤ ٣٠- باب : قَوْلُ اللَّهِ تَعَالَى : ﴿ قُلْ لَوْ كُنَّا الْبَحْرُ مَدَادًا لَكَلِمَاتِ رَبِّي لَنَفَذَ الْبَحْرُ قَبْلَ أَنْ تَنْفَذَ كَلِمَاتُ رَبِّي وَلَوْ جِئْنَا بِمِثْلِهِ مَدَدًا ﴾ .
- ١٤٢٤ ٣١- باب : فِي الْمَشِيئَةِ وَالْإِرَادَةِ .
- ١٤٢٢ ٣٢- باب : قَوْلُ اللَّهِ تَعَالَى : ﴿ وَلَا تَنْفَعُ الشَّفَاعَةُ عِنْدَهُ إِلَّا لِمَنْ أَذِنَ لَهُ حَتَّىٰ إِذَا فُزِعَ عَنْ قُلُوبِهِمْ قَالُوا مَاذَا قَالَ رَبُّكُمْ قَالُوا الْحَقُّ وَهُوَ الْعَلِيُّ الْكَبِيرُ ﴾ .
- ١٤٢٧ ٣٣- باب : كَلَامُ الرَّبِّ مَعَ جِبْرِيلَ ، وَنَدَاءُ اللَّهِ الْمَلَائِكَةَ .
- ١٤٢٨ ٣٤- باب : قَوْلُ اللَّهِ تَعَالَى : ﴿ أَنْزَلَهُ بِعِلْمِهِ وَالْمَلَائِكَةُ يَشْهَدُونَ ﴾ .
- ١٤٢٨ ٣٥- باب : قَوْلُ اللَّهِ تَعَالَى : ﴿ يُرِيدُونَ أَنْ يُبَدِّلُوا كَلَامَ اللَّهِ ﴾ .
- ١٤٣١ ٣٦- باب : كَلَامُ الرَّبِّ عَزَّ وَجَلَّ يَوْمَ الْقِيَامَةِ مَعَ الْأَنْبِيَاءِ وَغَيْرِهِمْ .
- ١٤٣٣ ٣٧- باب : قَوْلُهُ : ﴿ وَكَلَّمَ اللَّهُ مُوسَىٰ تَكْلِيمًا ﴾ .
- ١٤٣٤ ٣٨- باب : كَلَامُ الرَّبِّ مَعَ أَهْلِ الْجَنَّةِ .
- ١٤٠٠ ﴿ بَلِّزُوا الْجَمَاعَةَ ، وَهُمْ أَهْلُ الْعِلْمِ .
- ١٤٠٠ ٢٠- باب : إِذَا اجْتَهَدَ الْعَامِلُ أَوْ الْحَاكِمُ ، فَأَخْطَأَ خِلَافَ الرَّسُولِ مِنْ غَيْرِ عِلْمٍ ، فَحُكْمُهُ مُرَوَّدٌ لِقَوْلِ النَّبِيِّ ﷺ : ((مَنْ عَمِلَ عَمَلًا لَيْسَ عَلَيْهِ أَمْرُنَا فَهُوَ رَدٌّ)) .
- ١٤٠٠ ٢١- باب : أَجْرُ الْحَاكِمِ إِذَا اجْتَهَدَ قَاصِبًا أَوْ أَخْطَأَ .
- ١٤٠٠ ٢٢- باب : الْحُجَّةُ عَلَى مَنْ قَالَ : إِنَّ أَحْكَامَ النَّبِيِّ ﷺ كَانَتْ ظَاهِرَةً ، وَمَا كَانَ يَغِيبُ بَعْضُهُمْ مِنْ مَشَاهِدِ النَّبِيِّ ﷺ وَأُمُورِ الْإِسْلَامِ .
- ١٤٠١ ٢٣- باب : مَنْ رَأَى تَرْكَ التَّكْبِيرِ مِنَ النَّبِيِّ ﷺ حُجَّةٌ ، لَا مِنْ غَيْرِ الرَّسُولِ .
- ١٤٠١ ٢٤- باب : الْأَحْكَامُ الَّتِي تُعْرَفُ بِالِدَّلَالِ ، وَكَيْفَ مَعْنَى الدَّلَالَةِ وَتَفْسِيرُهَا ؟
- ١٤٠٢ ٢٥- باب : قَوْلُ النَّبِيِّ ﷺ : ((لَا تَسْأَلُوا أَهْلَ الْكِتَابِ عَنْ شَيْءٍ)) .
- ١٤٠٣ ٢٦- باب : كَرَاهِيَةُ الْخِلَافِ .
- ١٤٠٣ ٢٧- باب : نَهْيُ النَّبِيِّ ﷺ عَلَى التَّحْرِيمِ إِلَّا مَا تُعْرَفُ بِإِباحَتِهِ ، وَكَذَلِكَ أَمْرُهُ نَحْوُ قَوْلِهِ ، حِينَ أَحْلَوْا : ((أَصِيبُوا مِنَ النِّسَاءِ)) .
- ١٤٠٣ ٢٨- باب : قَوْلُ اللَّهِ تَعَالَى : ﴿ وَأَمْرُهُمْ شُورَىٰ بَيْنَهُمْ ﴾ . ﴿ وَشَاوَرَهُمْ فِي الْأَمْرِ ﴾ .
- ١٤٠٤ ٩٧- كِتَابُ التَّوْحِيدِ
- ١٤٠٥ ١- باب : مَا جَاءَ فِي دُعَاءِ النَّبِيِّ ﷺ أَمْتُهُ إِلَى تَوْحِيدِ اللَّهِ تَبَارَكَ وَتَعَالَى .
- ١٤٠٥ ٢- باب : قَوْلُ اللَّهِ تَبَارَكَ وَتَعَالَى : ﴿ قُلْ ادْعُوا اللَّهَ أَوْ ادْعُوا الرَّحْمَنَ أَيًّا مَا تَدْعُوا فَلَهُ الْأَسْمَاءُ الْحُسْنَى ﴾ .
- ١٤٠٦ ٣- باب : قَوْلُ اللَّهِ تَعَالَى : ﴿ إِنَّ اللَّهَ هُوَ الرَّزَّاقُ ذُو الْقُوَّةِ الْمَتِينُ ﴾ .
- ١٤٠٦ ٤- باب : قَوْلُ اللَّهِ تَعَالَى : ﴿ عَالِمُ الْغَيْبِ فَلَا يُظْهَرُ عَلَى غَيْبِهِ أَحَدًا ﴾ . وَ: ﴿ إِنَّ اللَّهَ عِنْدَهُ عِلْمُ السَّاعَةِ ﴾ . وَ: ﴿ أَنْزَلَهُ بِعِلْمِهِ ﴾ . وَ: ﴿ وَمَا تَحْمِلُ مِنْ أُنْثَى وَلَا تَضَعُ إِلَّا بِعِلْمِهِ ﴾ . وَ: ﴿ إِلَيْهِ يُرْدُّ عِلْمُ السَّاعَةِ ﴾ .
- ١٤٠٦ ٥- باب : قَوْلُ اللَّهِ تَعَالَى : ﴿ السَّلَامُ الْمُؤْمِنُ ﴾ .
- ١٤٠٧ ٦- باب : قَوْلُ اللَّهِ تَعَالَى : ﴿ مَلِكِ النَّاسِ ﴾ .
- ١٤٠٧ ٧- باب : قَوْلُ اللَّهِ تَعَالَى : ﴿ وَهُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ ﴾ . ﴿ سُبْحَانَ رَبِّكَ رَبِّ الْعِزَّةِ ﴾ . ﴿ وَلِلَّهِ الْعِزَّةُ وَلِرَسُولِهِ ﴾ . وَمَنْ حَلَفَ بِعِزَّةِ اللَّهِ وَصِفَاتِهِ .
- ١٤٠٧ ٨- باب : قَوْلُ اللَّهِ تَعَالَى : ﴿ وَهُوَ الَّذِي خَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ بِالْحَقِّ ﴾ .
- ١٤٠٧ ٩- باب : قَوْلُ اللَّهِ تَعَالَى : ﴿ وَكَانَ اللَّهُ سَمِيعًا بَصِيرًا ﴾ .
- ١٤٠٨ ١٠- باب : قَوْلُ اللَّهِ تَعَالَى : ﴿ قُلْ هُوَ الْقَادِرُ ﴾ .
- ١٤٠٨ ١١- باب : مُقَلَّبُ الْقُلُوبِ .
- ١٤٠٩ ١٢- باب : إِنَّ اللَّهَ مِائَةٌ أَسْمَ إِلَّا وَاحِدَةٌ ،

- ٣٩- باب : ذَكَرَ اللَّهُ بِالْأَمْرِ ، وَذَكَرَ الْعِبَادُ بِالْإِعْزَاءِ ، وَالتَّضَرُّعِ وَالرَّسَالَةِ
وَالْإِبْلَاحِ لِقَوْلِهِ : ﴿ فَادْكُرُونِي أَذْكُرْكُمْ ﴾ . ١٤٣٥
- ٤٠- باب : قَوْلُ اللَّهِ تَعَالَى : ﴿ فَلَا تَجْعَلُوا لِلَّهِ أَندَادًا ﴾ . ١٤٣٥
- ٤١- باب : قَوْلُ اللَّهِ تَعَالَى : ﴿ وَمَا كُنْتُمْ تَسْتَرُونَ أَنْ يَشْهَدَ عَلَيْكُمْ سَمْعُكُمْ وَلَا أَبْصَارُكُمْ وَلَا جُلُودُكُمْ وَلَكِنْ ظَنَنْتُمْ أَنَّ اللَّهَ لَا يَعْلَمُ كَثِيرًا مِمَّا تَعْمَلُونَ ﴾ . ١٤٣٦
- ٤٢- باب : قَوْلُ اللَّهِ تَعَالَى : ﴿ كُلَّ يَوْمٍ هُوَ فِي شَأْنٍ ﴾ . ١٤٣٦
- ٤٣- باب : قَوْلُ اللَّهِ تَعَالَى : ﴿ لَا تُحَرِّكْ بِهِ لِسَانَكَ ﴾ . وَفِعْلُ النَّبِيِّ ﷺ
حِينَ يَنْزِلُ عَلَيْهِ الْوَحْيُ . ١٤٣٦
- ٤٤- باب : قَوْلُ اللَّهِ تَعَالَى : ﴿ وَأَسِرُّوا قَوْلَكُمْ أَوِ اجْهَرُوا بِهِ إِنَّهُ عَلِيمٌ بِذَاتِ
الصُّدُورِ إِلَّا يَعْزِمُ مَنْ خَلَقَ وَهُوَ اللَّطِيفُ الْخَبِيرُ ﴾ . ١٤٣٧
- ٤٥- باب : قَوْلُ النَّبِيِّ ﷺ : « رَجُلٌ آتَاهُ اللَّهُ الْفُرْقَانَ فَهُوَ يَقُومُ بِهِ آتَاءَ اللَّيْلِ
وَآتَاءَ النَّهَارِ ، وَرَجُلٌ يَقُولُ : لَوْ أَوْنَيْتُ مِثْلَ مَا أَوْنَيْتُ هَذَا فَعَلْتُ
كَمَا يَفْعَلُ » . ١٤٣٧
- ٤٦- باب : قَوْلُ اللَّهِ تَعَالَى : ﴿ يَا أَيُّهَا الرُّسُلُ بَلِّغْ مَا أُنْزِلَ إِلَيْكَ مِنْ رَبِّكَ
وَإِنْ لَمْ تَفْعَلْ فَمَا بَلَّغْتَ رِسَالَاتِهِ ﴾ . ١٤٣٨
- ٤٧- باب : قَوْلُ اللَّهِ تَعَالَى : ﴿ قُلْ فَاتَنُوا بِالتَّوْرَةِ فَاتَلُوهَا ﴾ . ١٤٣٨
- ٤٨- باب : وَسَمَّى النَّبِيُّ ﷺ الصَّلَاةَ عَمَلًا ، ١٤٣٩
- ٤٩- باب : قَوْلُ اللَّهِ تَعَالَى : ﴿ إِنَّ الْإِنْسَانَ خُلِقَ هَلُوعًا إِذَا مَسَّهُ الشَّرُّ جَزُوعًا
وَإِذَا مَسَّهُ الْخَيْرُ مَنُوعًا ﴾ . ١٤٣٩
- ٥٠- باب : ذَكَرَ النَّبِيُّ ﷺ وَرَوَاتِهِ عَنْ رَبِّهِ . ١٤٣٩
- ٥١- باب : مَا يَجُوزُ مِنْ تَفْسِيرِ التَّوْرَةِ وَغَيْرِهَا مِنْ كُتُبِ اللَّهِ ، بِالْعَرَبِيَّةِ
وَغَيْرِهَا لِقَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى : ﴿ فَاتَنُوا بِالتَّوْرَةِ فَاتَلُوهَا إِنْ كُنْتُمْ
صَادِقِينَ ﴾ . ١٤٤٠
- ٥٢- باب : قَوْلُ النَّبِيِّ ﷺ : « الْمَاهِرُ بِالْقُرْآنِ مَعَ الْكَرَامِ الْبَرَّةِ » . وَ: « زَيْنُوا
الْقُرْآنَ بِأَصْوَاتِكُمْ » . ١٤٤١
- ٥٣- باب : قَوْلُ اللَّهِ تَعَالَى : ﴿ قَافِرُوا مَا تَشْرَهُ مِنْهُ ﴾ . ١٤٤٢
- ٥٤- باب : قَوْلُ اللَّهِ تَعَالَى : ﴿ وَلَقَدْ يَسَّرْنَا الْقُرْآنَ لِلذِّكْرِ ﴾ . ١٤٤٢
- ٥٥- باب : قَوْلُ اللَّهِ تَعَالَى : ﴿ بَلْ هُوَ قُرْآنٌ مَجِيدٌ فِي لَوْحٍ مَحْضُوظٍ ﴾ . ١٤٤٢
- ٥٦- باب : قَوْلُ اللَّهِ تَعَالَى : ﴿ وَاللَّهُ خَلَقَكُمْ وَمَا تَعْمَلُونَ ﴾ . ١٤٤٣
- ٥٧- باب : قِرَاءَةُ النَّاسِ وَالْمُسَافِقِ ، وَأَصْوَاتُهُمْ وَتِلَاوَتُهُمْ لَا تَجَاوِزُ
حَتَا جِرْهُمْ . ١٤٤٤
- ٥٨- باب : قَوْلُ اللَّهِ تَعَالَى : ﴿ وَنَضَعُ الْمَوَازِينَ الْقِسْطَ لِيَوْمِ الْقِيَامَةِ ﴾ . وَأَنَّ
أَعْمَالَ بَنِي آدَمَ وَقَوْلُهُمْ يُوزَنُ . ١٤٤٤

فَهْرَسْتُ الْأَحَادِيثِ وَالْأَشْأَارِ

الحديث	الراوي	الرقم	الحديث	الراوي	الرقم
انت أبا بكر وعمر فأخبرهما	جابر بن عبد الله	٢٧٠٩	أثني له فإنه عمك تربت بينك	عائشة	٦١٥٦
انت الأمير حتى أشهد لك	شريح	ك ٩٣، ب ٢١	أرسلك أبو طلحة	أنس	٥٣٨١
انت المسجد فصل ركعتين	جابر	٢٦٠٤	أرسلك أبو طلحة ؟	أنس	٦٦٨٨
انت أهلك	جابر	٢٤٠٦	﴿أسى﴾ : أحزن	ك ٦٠، ب ٣٤	
أتى إلي النبي ﷺ حلة سبراء	علي	٥٣٦٦	﴿أسن﴾ : متغير	أبو العالية	ك ٦٠، ب ١
أثموا بي وليأتم بكم من بعدكم	علي	ك ١٠، ب ٦٨	﴿أل يعقوب﴾ : أهل يعقوب	ك ٦٠، ب ٤٤	
أثوا روضة كذا	علي	٣٠٨١	ألى رسول الله ﷺ من نسائه وكانت انفكت	أنس	٥٢٨٩، ١٩١١
أثوا الزكاة وصوموا رمضان واعطوا	ابن عمر	٦١٧٦	ألى رسول الله ﷺ من نسائه شهراً	أنس	٦٦٨٤
خمس ما غنمتم	ابن عباس	٤٤٣١	ألى من نسائه شهراً	أنس	٥٢٠١، ٢٤٦٩
أثوني اكتب لكم كتاباً	أم خالد بنت خالد	٥٨٤٥، ٥٨٢٣	آلان قنمت ؟	جابر بن عبد الله	٣٧٨
أثوني بأبجانية أبي جهنم بن حذيفة بن	عائشة	٥٨١٧	آلر أردن بهذا	عائشة	٢٠٩٧
غانم من بني عدي	البراء بن عازب	٤١٥١	آلر ؟ انزعوها فلا أراها	عائشة	٢٠٤٥
أثوني بدلو من مائها	معاذ	ك ٢٤، ب ٣٣	آلر قرون بهن	عائشة	٢٠٤١
أثوني بعرض ثياب خميص أو ليس	ابن عباس	٣٠٥٣، ١١٤	آلر يقولون بهن	عائشة	٢٠٣٣
أثوني بكتاب أكتب لكم	ابن عباس	٣١٦٨	أصبح أربعاً أصبح أربعاً	عائشة	٢٠٣٤
أثوني بكف أكتب لكم	ابن عباس	ك ٦٥، ب ٤١	الله الذي لا إله إلا هو ان كنت لأعتمد بكبدي	ابن حينة	٦٦٣
﴿أثيا طوعاً﴾ أعطيا	ابن عباس	ك ٢٤، ب ١٨	الله أمرك أن نصلي الصلوات	أبو هريرة	٦٤٥٢
أثر الأنصار المهاجرين	أبو قتادة	ك ٦٨، ب ٢٤	أمركم بأربع وأنهاكم عن أربع	ضمائم بن ثعلبة	ك ٣، ب ٦
أحد منكم أمره أن يحمل عليها أو	أبو جحيفة	١٩٦٨، ٦١٣٩	آلر ؟ انزعوها فلا أراها	ابن عباس	٣٠٩٥، ٥٢٣
أخى النبي ﷺ بين سلمان وأبي الدرداء	عبد الرحمن بن عوف	ك ٦٣، ب ٥٠	آلر قنمت ؟	جابر بن عبد الله	٣٥١٠، ١٣٩٨
أخى النبي ﷺ بيني وبين سعد بن الربيع	ابن عباس	ك ٧٨، ب ٦٧	أمركم بالإيمان بالله وهل تملكون	جابر بن عبد الله	٧٥٥٦
لما قلعتا المدينة	البراء	٦٧٤٤	أمنت بالله ورسله	ابن عباس	٧٥٥٦
آخر آية نزلت خاتمة سورة النساء	ابن عباس	٤٥٤٤	أمنت بالله ورسله	ابن عمر	١٣٥٤
آخر آية نزلت على النبي ﷺ	البراء	٤٦٥٤	أمنت بالله ورسله	ابن عمر	٦١٧٣، ٣٠٥٥
آخر آية نزلت ﴿يستفتونك قل الله﴾	البراء	٤٦٠٥	أمنت به أنا وأبو بكر وعمر	أبو هريرة	٢٣٢٤
آخر سورة نزلت براءة	البراء	٤٣٦٤	أمين	ابن شهاب (مرسل)	٧٨٠
آخر سورة نزلت كاملة براءة وآخر سورة	أبو هريرة	١٨٧٤	أمين دعاء	قال غطاء	ك ١٠، ب ١١١
آخر من يحشر راعيان من مزينة يريدان المدينة	أنس	٥٣٨١، ٣٥٧٨	الآن نفز وهم ولا يغزونا نحن نسير اليهم	سليمان بن صرد	٤١١٠
إنذن لعشرة	أنس	٦٦٨٨	الآن يا عمر	عبد الله بن هشام	٦٦٣٢
أثني له ويشره بالجنة	أبو موسى	٣٦٧٤، ٣٦٩٥	آنت وحشي قلت نعم	وحشي	٤٠٧٢
أذن من حولك	عبد الله	٣٨٥٩	آنتم قتلتم هذا ؟	أنس	٦٨٩٩
آنتهم شجرة (أي آنت رسول الله ﷺ بالجنة)	ابن عمر	١٢٦٩	آنتن على ذلك	ابن عباس	٩٧٩
أذني أصلي عليه	ابن عمر	٨٩٩	آيون إن شاء الله تأبون	ابن عمر	٣٠٨٤
أثذنوا للنساء بالليل إلى المساجد	عائشة	٦٠٥٤	آيون تأبون عابدون	ابن عمر	١٧٩٧
أثذنوا له بش آخر العشرة	عائشة	٦١٣١	آيون تأبون عابدون	أنس	٣٠٨٥، ٣٠٨٦
أثذنوا له فيس ابن العشرة	أبو هريرة	١٤٦٢	آيون تأبون عابدون ساجدون لرنا	ابن عمر	٦١٨٥، ٥٩٦٨
أثذنوا لها	عائشة	٢٦٤٤	آيون تأبون عابدون ساجدون لرنا	ابن عمر	٤١١٦
أثذني له	عائشة	٢٦٤٤	آيون تأبون عابدون ساجدون لرنا	ابن عمر	٦٣٨٥
			آية الإيمان حب الأنصار	أنس	٣٧٨٤، ١٧
			﴿آية الكبرى﴾ عصاء ويده	مجاهد	ك ٦٥، ب ٧٩
			آية المنافق إذا اتهم خان	ك ٥٥، ب ٨	

الحديث	الراوي	الرقم	الحديث	الراوي	الرقم
آية المنافق ثلاث	أبو هريرة	٢٦٨٢، ٣٣	أبشروا وأملوا ما يسركم فوالله لا الفقر	عمرو بن عوف	٣١٥٨
آية النفاق بغض الأنصار	أنس	٢٧٤٩، ٢٦٩٥	أخشى عليكم		
الآيتان من آخر سورة البقرة	أبو مسعود	٢٧٨٤، ١٧	أبشروا يا بني تميم!	عمران بن حصين	٤٣٨٦
الأباريق ذوات الأذان والعرأ		٥٠٤٠، ٤٠١٨	أبشري يا عائشة فقد أنزل الله براءتك	عائشة	٤٧٥٧
أبا هر الحق أهل الصفة فادعهم	أبو هريرة	ك ٥٩٨	أبصر النبي ﷺ نساء وصبياناً	أنس	٥١٨٠، ٥٩٦٩
﴿أبائيل﴾ متتابعة	مجاهد	٦٢٤٦	أبصر النبي ﷺ يضطجع في المسجد رافعاً	عم (عبد بن تميم)	٥٩٦٩
أبايعكم على أن لا تشركوا بالله	عبد بن الصامت	ك ٦٥ ب ١٠٥	إحدى رجله		
أبايعه على الإسلام والإيمان والجهاد	مجاهد - معبد	٧٤٦٨، ٦٨٠١	أبصر نخامة من قبله المسجد فحكها	أبو سعيد	٤١٤
﴿الأب﴾ ما تأكل الأنعام	ابن عباس	٤٣٠٦، ٤٣٠٥	بحصاة		
اتباع أبو بكر من عازب رجلاً	البراء	ك ٥٩ ب ٣	أبصروها فإن جاءت به أكحل العينين	ابن عباس	٤٧٤٧
إتباعي فأعتقي فإنما الولاء لمن أعتق	عائشة	٣٩١٧	سابع الأيتان		
إتبعوها في العشر الأواخر وإتبعوها في كل وتر	أبو سعيد	٢٧١٧، ٢٥٦١	أبعثها قياماً مقيدة سنة محمد ﷺ	ابن عمر	١٧١٣
إتني أبو بكر مسجداً بقاء داره	عائشة	٤٥٦	أبغض الرجال إلى الله الألد	عائشة	٤٥٢٣
إتني مسجداً بقاء داره	أبو بكر	٢٠١٨	أبغض الرجال إلى الله الألد الخصم	عائشة	٧١٨٨
أبدأ بمن تعول	أبو هريرة	ك ٤٦ ب ٢٢	أبغض الناس إلى الله ثلاثة ملحد في الحرم	ابن عباس	٦٨٨٢
أبدأ بمن تعول	حكيم بن حزام	٤٧٦	أبغني أحجاراً أستفض بها	أبو هريرة	١٥٥، ٣٨٦٠
أبدأن بيامنها ومواضع الوضوء منها	أم عطية	١٤٢٨، ١٤٢٦	أبق عبد له فلقح بالروم	ابن عمر	٣٠٦٧
أبدؤوا بيامنها ومواضع الوضوء منها	أم عطية	٥٣٥٥، ٥٣٥٦	أبقى الله سفينة نوح	قتادة	ك ٦٥ ب ٢
أبدؤوا بيامنها ومواضع الوضوء	أم عطية	١٤٢٧	أبقي معكم شيء منه؟	أبو قتادة	٥٤٩٢
أبدلها	البراء	١٢٥٥، ١٦٧	أبك جنون	ك ٦٨، ب ١١	
أبرأ إليك مما صنع خالد	ابن عمر	١٢٥٤	أبك جنون	أبو هريرة	٦٨١٥، ٦٨٢٥
أبرد	أبو ذر	١٢٥٦			٧١٦٧
أبرد أبرد - أو قال - انتظر انتظر	أبو ذر	٥٥٥٧	أبك جنون	جابر	٦٨٢٠، ٧١٦٨
أبردوا بالصلاة فإن شدة الحر من فيح جهنم	أبو ذر	ك ٥٨، ب ١١			ك ٩٣ ب ١٩
أبردوا بالصلاة فإن شدة الحر من فيح جهنم	أبو سعيد	٥٣٩، ٦٢٩	﴿الإيكال﴾: أول الفجر	مجاهد	ك ٥٩، ب ٨
أبردوا بالظهور	أبو سعيد	٣٢٥٨			٣٢٤٦
أيسط رجللك	البراء	٥٣٥	أبكر أم ثيباً؟	جابر	٤٠٥٢، ٥٠٧٩
أيسط رداءك	أبو هريرة	٣٢٥٨	أبلي وأخلقي	أم خالد بنت خالد	٥٨٤٥، ٥٨٢٣
أيسط يدك يا أبا بكر	عمر	٥٣٨، ٣٢٥٩	أبلي وأخلقي ثم أبلي وأخلقي ثم أبلي وأخلقي	أم خالد بنت خالد	٣٠٧١، ٥٩٩٣
أبشر	أبو موسى	٥٣٨	ابن أخت القوم منهم	أنس	٣٥٢٨، ٦٧٦٢
أبشر بخير يوم مر عليك منذ ولدتك أمك	كعب بن مالك	٤٠٣٩	ابن أختي إن كنا لننظر إلى الهلال	عائشة	٢٥٦٧، ٦٤٥٩
أبشروا إن من نعمة الله عليكم أنه ليس	أبو موسى	٦٨٣٠	ابن أختي ماترك النبي ﷺ السجلتين	عائشة	٥٩١
أحد من الناس		٤٣٢٨	ابن الخطاب إني رسول الله	سهل بن حنيف	٣١٨٢
أبشروا فإن من يأجوج ومأجوج ألفاً	أبو سعيد	٤٤١٨	ابنة أم سلمة؟	أم حبيبة	٥١٠٦، ٥٣٧٢
ومنكم رجل		٥٦٧	ابني هذا سيد ولعل الله أن يصلح به بين	أبو بكرة	٣٦٢٩، ٣٧٤٦
أبشروا فإن منكم رجلاً ومن يأجوج	أبو سعيد	٦٥٣٠	فتتين عظيمتين		
أبشروا وأملوا ما يسركم فوالله ما الفقر	المسور بن مخرمة	٦٤٢٥، ٤٠١٥	أبو بكر سيدنا وأعتق سيدنا	عمر	٣٧٥٤
أخشى عليكم			أبوك حذافة	أنس	٩٣
			أبوك حذافة	أبو موسى	٧٢٩١، ٩٢
			أبوك سالم مولى شية	أبو موسى	٩٢
			أبوك فلان	أنس	٧٢٩٥، ٤٦٢١
			أبوها	عمرو بن العاص	٣٦٦٢

الحديث	الراوي	الرقم	الحديث	الراوي	الرقم
أبوها	أبو عثمان	٤٣٥٨	أتى رسول الله ﷺ قبرا فقالوا	ابن عباس	١٣٢٦
أبيع أم عطية ؟	عبد الرحمن بن ليلى بكر	٥٣٨٢	أتى رسول الله ﷺ وقد حمل قثم بين	ابن عباس	٥٩٦٦
أبيع أم هبة ؟	عبد الرحمن بن ليلى بكر	٥٣٨٢	أتى علي النبي ﷺ زمن الحديبية	كعب بن عجرة	٤١٩٠
أبي أفرؤنا وإنما لندع من لحن أبي	عمر	٥٠٠٥	أتى على قبر منبوء فصغهم وكبر	ابن عباس	١٣١٩
أتى أبو أسيد الساعدي فدعا رسول الله ﷺ في عرسه	سهل	٥٥٩١	أتى علي النبي ﷺ زمن الحديبية	كعب بن عجرة	٥٧٠٣
أتى العلم الذي عند دار كثير	ابن عباس	٨٦٣	أتى علي رضي الله عنه على باب الرحبة	الزئال	٥٦١٥
أتى النبي ﷺ الغائط فأمرني	ابن مسعود	١٥٦	أتى مولى له خياطاً فأتى بدباء فجعل يأكله	أنس	٥٤٣٣
أتى النبي ﷺ بيت فاطمة	ابن عمر	٢٦١٣	أتأذن لي أن أعطي هؤلاء	سهل بن سعد	٢٤٥١ ، ٢٦٠٥
أتى النبي ﷺ رجل قتال هلكت	أبو هريرة	٥٣٦٨	أتألفهم	أبو سعيد	٥٦٢٠
أتى النبي ﷺ رجل مقنع	البراء	٢٨١٨	أتاكم أهل اليمن أضعف قلوباً	أبو هريرة	٤٦٦٧
أتى النبي ﷺ رجل يتقاضاء فأغلظ	أبو هريرة	٢٤٠١	أتاكم أهل اليمن هم أرق أفئدة	أبو هريرة	٤٣٩٠
أتى النبي ﷺ سباطة قوم	حذيفة	٢٢٤	أتانا رسول الله ﷺ في دارنا	أنس	٤٣٨٨
أتى النبي ﷺ عبد الله بن أبي بعدما أدخل قبره	جابر	٥٧٩٥	أتانا كتاب عمرو ونحن مع عتبة بن فرقد	أبو عثمان النهدي	٢٥٧١
أتى النبي ﷺ عبد الله بن أبي بعدما دفن	جابر	١٢٧٠	بأذربيجان		٥٨٢٨
أتى النبي ﷺ على بعض نسائه معهن	أنس	٦١٤٩	أتانا معاذ بن جبل باليمن معلماً وأميراً	الأسود بن يزيد	٦٧٣٤
أتى النبي ﷺ عين من المشركين	سلمة بن الأكوع	٣٠٥١	أتاني أت من ربي فأخبرني أو قال بشرني	أبو ذر	١٢٣٧
أتى النبي ﷺ مال فأعطى قوماً	عمرو بن تغلب	٧٥٣٥	أتاني الليلة أت من ربي	عمر	١٥٣٤ ، ٧٣٤٣
أتى النبي ﷺ وهو يدعو على المشركين	ابن مسعود	٣٩٥٢	أتاني الليلة آتيان فأتيتاني فأتيتني إلى مدينة	سمرة بن جندب	٤٦٧٤
فقال لا تقول كما قال موسى			أتاني الليلة آتيان فأتيتني على رجل طويل لا	سمرة	٣٣٥٤
أتى النساء فأمرهن بالصدقة فجعلن	ابن عباس	٥٨٨٠	أكاد أرى رأسه		
أتى النساء ومعه بلال فأمرهن بالصدقة	ابن عباس	٥٨٨٣	أتاني الليلة أت وأتتهما ابتعثاني وأتهما قال لي	سمرة بن جندب	٧٠٤٧
أتى أنس ثابت بن قيس وقد حشر	قال موسى بن أنس	٢٨٤٥	أتاني جبريل عليه السلام فقال من مات	أبو ذر	٢٣٨٨
أتى جبريل النبي ﷺ فقال	أبو هريرة	٣٨٢٠	من أمتك لا يشرك بالله		
أتى خير ليلاً وكان إذا أتى قوماً بليل لم يقرهم	أنس	٤١٩٧	أتاني جبريل فبشرني أنه من مات	أبو ذر	٧٤٨٧
أتى رجال إلى سهل بن سعد يسألونه	أبو حازم	٢٠٩٤	أتاني جبريل فقال من مات من أمتك لا	أبو ذر	٢٣٨٨
أتى رجل أعرابي من أهل البدو إلى رسول الله ﷺ	أنس	١٥ ب ٢١	يشرك بالله		
أتى رجل النبي ﷺ فقال إني لأتأخر عن	أبو مسعود	٦١١٠	أتاني ناس من عبد القيس فشغلوني	أم سلمة	١٢٣٣
أتى رجل النبي ﷺ فقال له إن أختي	ابن عباس	٦٦٩٩	أتاه رجلان في فتنة ابن الزبير	ابن عمر	٤٥١٣
أتى رجل النبي ﷺ فقال هلكت وقعت	أبو هريرة	٦٠٨٧	أتاه رجل ودكوان وعصبة وبنو لحيان	أنس	٣٠٦٤
أتى رجل النبي ﷺ في المسجد قال	عائشة	٦٨٢٢	أتايوني على أن لا تشركوا بالله شيئاً ولا تزنا	عبادة بن الصامت	٤٨٩٤
احترقت			أتبصر أحداً ؟	أبو ذر	١٤٠٨
أتى رجل رسول الله ﷺ فقال يا رسول الله	أبو هريرة	٤٨٨٩	أتبع النبي ﷺ وخرج لحاجته فكان لا يلتفت	أبو هريرة	١٥٥
ألا رجل			أتبغض علياً ؟	بريدة	٤٣٥٠
أتى رجل رسول الله ﷺ وهو في المسجد	أبو هريرة	٦٨١٥ ، ٧١٦٧	أتبيع جملك ؟	جابر	٢٨٦١ ، ٢٠٩٧
أتى رجل رسول الله ﷺ وهو في المسجد	جابر	٧١٦٨ ، ٧١٦٧	أتت النبي ﷺ امرأة فقالت إنها قد وهبت	سهل بن سعد	٥٠٢٩
أتى رجل من أسلم رسول الله ﷺ وهو في المسجد	أبو هريرة	٥٢٧١	أتت النبي ﷺ امرأة فكلمته	جبير بن مطعم	٧٢٢٠
أتى رجلان النبي ﷺ يريدان السفر	مالك بن الحويرث	٦٣٠	أتت امرأة النبي ﷺ فأمرها	جبير بن مطعم	٣٦٥٩
أتى رسول الله ﷺ رجل من الناس وهو	أبو هريرة	٦٨٢٥	أتت بابه لها صغير لم يأكل الطعام إلى	جبير بن مطعم	٣٦٥٩
أتى رسول الله ﷺ سباطة قوم	حذيفة	٢٢٦	رسول الله ﷺ فأجلسه رسول الله ﷺ		
أتى رسول الله ﷺ عبد الله بن أبي بعدما	جابر	١٣٥٠	في حجره		
أتى رسول الله ﷺ فأخرجنا له ماء	عبد الله بن زيد	١٩٧	اتتدوا أنشدكم بالله الذي تقوم	عمر	٥٣٥٨
			أتبع النبي ﷺ وخرج لحاجته	أبو هريرة	١٥٥

الحديث	الراوي	الرقم	الحديث	الراوي	الرقم
اتخذ النبي ﷺ خاتماً من ذهب	ابن عمر	٧٢٩٨	أتذكر إذ تلقينا رسول الله ﷺ	ابن الزبير	٣٠٨٢
اتخذ النبي ﷺ خاتماً من فضة	أنس	٧١٦٢ ، ٥٨٧٢	أتريدين عليه حقيقته	ابن عباس	٥٢٧٣
اتخذ خاتماً من ذهب - أو فضة	ابن عمر	٥٨٦٦	أترضون أن تكونوا ثلث أهل الجنة	عبد الله	٦٥٢٨
اتخذ خاتماً من فضة	أنس	٥٨٧٧ ، ٥٨٧٥	أترضون أن تكونوا ربيع أهل الجنة	ابن مسعود	٦٥٢٨
اتخذ خاتماً من فضة فكانني أنظر إلى ياضه في يده	أنس	٢٩٣٨	أترضون أن تكونوا شطر أهل الجنة ؟	عبد الله	٦٦٤٢ ، ٦٥٢٨
أخذ خاتماً من فضة نقشه محمد رسول الله	أنس	٦٥	أترضون ثقل خمسين من اليهود ما قتلوه ؟	أنس	٦٨٩٩
اتخذ خاتماً من ورق أو فضة	ابن عمر	٥٨٦٥	أترون هذه طارحة ولدها في النار	عمر	٥٩٩٩
اتخذ رسول الله ﷺ من ورق	ابن عمر	٥٨٧٣	أتريدين أن ترجعي إلى رفاة	عائشة	٢٦٣٩
﴿استوى﴾ استوى	الحسن	ك ٥٩ ب ٤	أتزوجت	جابر	٥٢٤٧
اتق الله واردها إلى بيتها	عائشة	٥٣٢٢ ، ٥٣٢١	أتزوجت يا جابر	جابر	٥٣٦٧
اتق الله وأمسك عليك زوجك	أنس	٧٤٢٠	أستحقون قتيلكم بأيام خمسين منكم ؟	رافع بن خليف	٦١٤٣ ، ٦١٤٢
اتق الله ولا تدع إلى	عبد الرحمن بن عوف	٢٢١٩	وسهل بن أبي حنيفة		
اتق دعوة المظلوم	ابن عباس	١٤٩٦ ، ٢٤٤٨	أتشتهين تنظرين	عائشة	٩٤٩
اتقوا الله على ما تدغرون أولادكم	أم قيس	٥٧١٨	أتشفع في حد من حدود الله	عائشة	٦٧٨٨ ، ٣٤٧٥
اتقوا الله واعملوا بين أولادكم	النعمان بن بشير	٢٥٨٧	أتشهد أني رسول الله	ابن عمر	٦١٧٣ ، ٣٠٥٥
اتقوا النار	عدي بن حاتم	٦٥٤٠	أتعجبون من غيرة سعد لأنا أغير منه	سعد بن عباد	ك ٦٧ ب ١٠٧
اتقوا النار ولو	عدي بن حاتم	٧٥١٢	أتعجبون من غيرة سعد	سعد بن عباد	٦٨٤٦
اتقوا النار ولو يشق غمرة	عدي بن حاتم	١٤١٧ ، ٣٥٩٥	أتعجبون من لين هذه ؟ لنأذيل سعد	البراء	٣٨٠٢
		٦٠٢٣ ، ٣٥٩٥	أتعجبون من هذا	البراء	٥٨٣٦
		٦٥٤٠ ، ٦٥٣٣	أتعجبون منها	البراء	٦٦٤٠
اتقي الله واصبري	أنس	١٢٥٢ ، ١٢٨٣	أتقاهم	أبو هريرة	٣٢٥٣ ، ٣٤٩٠
		٧١٥٤	أتقاهم الله	أبو هريرة	٢٣٨٣
أتنتي أمي راغبة في عهد النبي ﷺ	أسماء	٥٩٧٨	أتقروهن عن ظهر قلب ؟	سهل بن سعد	٥١٢٦ ، ٥٠٣٠
أتنها بريرة تسألها في كتابتها	عائشة	٤٥٦ ، ٢٧٣٥	أتكلمني في حد من حدود الله ؟	عروة بن الزبير	٤٣٠٤
اتهموا الرأي فلقد رأيته يوم أبي جندل	سهل بن حنيف	٤١٨٩	إتمام التكبير في الركوع	ابن عباس	ك ١٠٠ ب ١١٥
اتهموا أنفسهم فلقد رأيته يوم الحديبية	سهل بن حنيف	٤٨٤٤	أثما الركوع والسجود فوالذي نفسي بيده	أنس	٦٦٤٤
اتهموا رأيكم رأيته يوم	سهل بن حنيف	٣١٨١	أثي ابن عمر رضي الله عنهما في منزله	ابن عمر	١١٦٧
أتجد رقية ؟	أبو هريرة	٢٦٠٠	أثي ابن عمر فقيل له هذا رسول الله ﷺ	مجاهد	٣٩٧
أتجد ما تحرق رقية	أبو هريرة	١٩٣٧	دخل الكعبة		
أتجعلون عليها التغليظ	ابن مسعود	٤٥٣٢ ، ٤٩١٠	أثي بلبن قد شيب بماء وعن يمينه أعراي	أنس	٥٦١٩
أتجعلين أمرك إلي	عبد الرحمن بن عوف	ك ٦٧ ب ٣٨	أثي النبي ﷺ يأناء وهو بالزوراء	أنس	٣٥٧٢
أتحيين ؟	أم حنيفة	٥١٠٦	أثي النبي ﷺ يشاب فيها خميسة	أم خالد بنت خالد	٥٨٢٣
أتخلفون وتستحقون قتلكم أو صاحبكم ؟	سهل بن أبي حنيفة	٣١٧٣	أثي النبي ﷺ برجل قد شرب	أبو هريرة	٦٧٧٧
أتدرون أي شهر هذا ؟	ابن عمر	٦٠٤٣	أثي النبي ﷺ برجل وامرأة من اليهود	ابن عمر	٧٥٤٣
أتدرون أي يوم هذا ؟	أبو بكر	١٧٤١	أثي النبي ﷺ بسكران فأمر بضربه	أبو هريرة	٦٧٨١
أتدرون أي يوم هذا ؟	ابن عمر	١٧٤٢ ، ٦٠٤٣	أثي النبي ﷺ بصبي يحنكه فبال	عائشة	٥٤٦٨
أتدرون ما الإيمان بالله وحده ؟	ابن عباس	٥٠	أثي النبي ﷺ بضرب مشوي فأهوى	خالد بن الوليد	٥٤٠٠
أتدرون ما سقت رسول الله ﷺ	أبو أسيد	٥٥٩١	أثي النبي ﷺ بقدر فشرب	سهل بن سعد	٢٣٥١
أتدرون ماذا قال ريكم	زيد بن خالد	٤١٤٧	أثي النبي ﷺ بلحم فقتل	أنس	٢٥٧٧
أتدرون ما يقول ؟ قال السلام عليكم	أنس	٦٩٢٦	أثي النبي ﷺ يوماً بلحم فقال	أبو هريرة	٢٣٦١
أتدري أين تذهب ؟	أبو ذر	٣١٩٩	أثي النبي ﷺ يوماً بلحم فقال	أنس	٢٣٦١
أتدري أين تغرب الشمس ؟	أبو ذر	٤٨٠٢	أثي بالمنذر بن أبي أسيد إلى النبي ﷺ	سهل	٦١٩١
			أثي بصبي فبال على ثوبه فدعا بماء	عائشة	٦٣٥٥

الحديث	الراوي	الرقم	الحديث	الراوي	الرقم
أتى بمخضب من حجارة فيه ماء فصخر المخضب أن يسط فيه كفه فوضاً القوم	أنس	١٩٥	أتيت خباباً وهو يني حائطاً له	قيس	٦٤٣١
أتى بتدليل فلم ينفذ بها	ميمونة	٢٥٩	أتيت رسول الله ﷺ فقلت يا رسول الله إنا بأرض قوم	أبو ثعلبة	٥٤٨٨
أتى بنيمان -أوبابن النيمان- وهو سكران	عقبة بن الحارث	٦٧٧٥	أتيت رسول الله ﷺ في رهط من الأشعرين	أبو موسى	٦٧١٨
أتى رسول الله ﷺ بثوب من حرير	البراء بن عازب	٣٢٤٩	أتيت رسول الله ﷺ فسالته عن ذلك فأتاني	سبيعة بنت الحارث	٣٩٩١
أتى رسول الله ﷺ بثياب فيها خميصة	أم خالد بنت خالد	٥٨٤٥	بأنني قد حطت حين وضعت حملي		
أتى رسول الله ﷺ بصبي فبال	عائشة	٢٢٢	أتيت رسول الله ﷺ في نفر من الأشعرين	أبو موسى	٦٦٨٠
أتى رسول الله ﷺ بطعام ومعه ربيه	وهب بن كيسان	٥٣٧٨	أتيت رسول الله ﷺ مع أبي	أم خالد بنت	٣٠٧١
أتى رسول الله ﷺ بقدر	سهل بن سعد	٢٣٦٦	أتيت رسول الله ﷺ مع أبي وعلي قميص	خالد بن سعيد	
أتى رسول الله ﷺ بلحم	أبو هريرة	٤٧١٢	أتيت رسول الله ﷺ وهو بخير	أم خالد بنت خالد	٥٩٩٣
أتى رسول الله ﷺ يهودي ويهودية	ابن عمر	٦٨١٩	أتيت عائشة حين خسفت الشمس	أبو هريرة	٢٨٢٧
أتى رسول الله ﷺ ليلة أسري به	أبو هريرة	٤٧٠٩، ٥٥٧٦	أتيت عائشة رضي الله عنها	أسماء بنت أبي بكر	٧٢٨٧
أتى رسول الله ﷺ ليلة أسري به بقدر	أبو هريرة	٥٦٠٣	أتيت عائشة زوج النبي ﷺ حين خسفت الشمس	أسماء بنت أبي بكر	١٠٥٣
أتى شريح في طنبر كسر فلم يقض فيه بشيء	ك ٤٦ ب ٣٢			أسماء	١٨٤
أتى عبدالرحمن بن عوف رضي الله عنه يوماً بطعامه	إبراهيم بن عبد الرحمن بن عوف	١٢٧٤	أتيت عثمان بطهور وهو جالس على المقاعد	ابن أبان	٦٤٣٣
أتى عبيدالله بن زياد برأس الحسين	أنس	٣٧٤٨	أتيت عثمان بن عفان فمررت عليه خصة	عمر	٥١٢٢
أتى علي بن زنادقة فأحرقهم	عكرمة	٦٩٢٢	أتيت على نهر حافاه قباب اللؤلؤ مجوف فقلت	أنس	٤٩٦٤
أتى عمر بامرأة تشم فقام فقال	أبو هريرة	٥٩٤٦	أتيت بهرقه فلم يردها	ميمونة	٢٧٤
أتيت المدينة فلقيت عبدالله بن سلام	أبو بردة	٣٨١٤	أتيت يعني النبي ﷺ فقال ادن	كعب بن عجرة	٦٧٠٨
أتيت المدينة وقد وقع بها مرض	أبو الأسود	٢٦٤٣	أتينا إلى النبي ﷺ ونحن شبيهة	مالك بن الحويرث	٦٣١
أتيت النبي ﷺ أنا وأخي	مجاهش	٢٩٦٢، ٢٩٦٣	أتينا النبي ﷺ ونحن شبيهة متقاربون	مالك بن الحويرث	٦٠٠٨، ٧٢٤٦
أتيت النبي ﷺ بأخي بعد الفتح	مجاهش	٤٣٠٥، ٤٣٠٦	أتينا أنس بن مالك فشكرونا إليه ما تلقى	الزبير بن عدي	٧٠٦٨
أتيت النبي ﷺ فقلت يا رسول الله إنا بأرض أهل	أبو ثعلبة	٥٤٩٦	أتينا خباب بن الارت نعوذه وقد	قيس	٧٢٣٤
أتيت النبي ﷺ فنفت فيه ثلاث	سلمة بن الأكوع	٤٢٠٦	أتينا رسول الله ﷺ في رهط من الأشعرين	أبو موسى	٦٧٢١
أتى النبي ﷺ فوجدته يستن	أبو موسى	٢٤٤	أتينا رسول الله ﷺ نستحمه فحلف	أبو موسى	٦٧٢١
أتيت النبي ﷺ في المسجد فقتضا في	جابر	٢٦٠٣	أتينا معقل بن يسار نعوذه فدخل علينا	عدي بن حاتم	٤٣٩٤
أتيت النبي في دين كان	جابر	٦٢٥٠	أتيت أحد فأنما عليك نبي	الحسن	٧١٥١
أتيت النبي ﷺ في رهط من الأشعرين	أبو موسى	٦٦٢٣	أتيت أحد فما عليك	أنس	٣٦٨٦
أتيت النبي ﷺ في غزوة تبوك	عوف بن مالك	٣١٧٦	أثقل الصلاة على المنافقين العشاء والفجر	أبو هريرة	ك ٩ ب ٢٠
أتيت النبي ﷺ في مرضه فمسسته	ابن مسعود	٥٦٦١	إثم من أوى محدثاً	علي	ك ٩٦ ب ٦
أتيت النبي ﷺ في مرضه وهو يوعك	ابن مسعود	٥٦٤٧	الإثم والكحل من الرمد	أم عطية	ك ٧٦ ب ١٨
أتيت النبي ﷺ في نفر من قومي	مالك بن الحويرث	٦٢٨	إثم لکم إثم لکم	أبو هريرة	٢١٢٢
أتيت النبي ﷺ قلت أبايعك على الإسلام	جرير بن عبد الله	٥٨	أثنى رجل على رجل عند النبي ﷺ	أبو بكر	٢٦٦٢، ٦١٦٢
فشرط علي والنصح لكل مسلم			أجاب عثمان عبداً للمغيرة بن شعبة		ك ٩٣ ب ٢٣
أتيت النبي ﷺ وعليه ثوب أبيض	أبو ذر	٥٨٢٧	أجاز سمرة بن جندب شهادة امرأة مستبقة		ك ٥٢ ب ١١
أتيت النبي ﷺ وهو في المسجد	جابر	٤٤٣، ٢٣٩٤	أجاز شهادته [الأعمى] القاسم والحسن		ك ٥٢ ب ١١
أتيت النبي ﷺ وهو في قبة حمراء	أبو جحيفة	٥٨٥٩	وابن سيرين والزهرى وعطاء		ك ٦٨ ب ١٢
أتيت النبي ﷺ وهو متوسد	خياب	٣٨٥٢	أجاز عثمان الخلع دون عقاص رأسها		ك ٦٨ ب ١٢
أتيت النبي ﷺ وهو موسد بيرده، قلت	خياب	ك ٧٩ ب ٣٥	أجاز عمر الخلع دون السلطان		ك ٧٢ ب ٢٣
أتيت يائعين أحدهما لبن	أبو هريرة	٣٤٣٧	أجاز ابن مسعود (ما ند من البهائم)		ك ٥٢ ب ١٣
أتيت خباباً وقد اكوى سبعاً	قيس	٦٣٤٩، ٦٣٥٠	أجاز ابن الحسن وإبراهيم في الشيء التافه		

الحديث	الراوي	الرقم	الحديث	الراوي	الرقم
أجازوا إقرار المريض بدين	شريح وعمر بن	ك ٥٥ ب ٨	أجلساني إلى جنبه	عائشة	٦٨٧
	عبد العزيز وطاوس		اجلسوا هاهنا	أبو أسيد	٥٢٥٥
	وعطاء وابن أذينة		اجمعوا إلي من كان ههنا	أبو هريرة	٣١٦٩
أحب عني اللهم أيده بروح القدس	حسان بن ثابت	٣٢١٢	اجمعوا لها	عمران	٣٤٤
اجتمع عند البيت ثقيان وقرشي	ابن مسعود	٧٥٢١	اجمعوا لي من كان هاهنا من اليهود	أبو هريرة	٣١٦٩ ، ٥٧٧٧
اجتمع عند البيت قرشيان وثقيي	ابن مسعود	٤٨١٧	أجنب في ليلة باردة فتيمة	عن عمرو بن العاص	ك ٧ ب ٧
اجتمع نساء النبي ﷺ في الغيرة	عمر	٤٩١٦			
اجتمعنا ناس من أهل البصرة فلهنا	معيد بن هلال	٧٥١٠	أجنة واحدة هي ؟ إنها جنات كثيرة	أنس	٦٥٦٧
اجتنبوا السبع الموقات	أبو هريرة	٦٨٥٧ ، ٢٧٦٦	أجود ما كان النبي ﷺ يكون في رمضان	ك ٣٠ ب ٧	
اجتنبوا الموقات الشرك بالله والسحر	أبو هريرة	٥٧٦٤	أجيبوا الداعي	أبو موسى	٥١٧٤
أجد قمرة ساقطة على فراشي	أبو هريرة	٢٠٥٥	أجيبوا هذه الدعوة إذا دعيت	ابن عمر	٥١٧٩
أجر القبر والغسل هو من الكفن	سفيان الثوري	ك ٢٣ ب ٢٥	أجيبوه	البراء	٤٠٤٣
أجرى النبي ﷺ ماضراً من الخيل	أنس	٢٨٦٨	أجزوا الوفد بنحو ما كنت أجزهم	ابن عباس	٣١٦٨ ، ٣٠٥٣
أجرى ما لم يضم من الثنية إلى مسجد بني زريق	ابن عمر	٢٨٦٨	أجزوا الوفد بنحو ما كنت أجزهم	ابن عمر	٤٤٣١
			أجفوا الأبواب وأطفئوا	جابر	٦٢٩٥
أجزه لي	مروان - المسور	٢٧٣١ ، ٢٧٣٢	أحابستناهي	عائشة	٤٤٠١ ، ١٧٥٧
أجز وصية الأسير وعتاقه	عمر بن عبد العزيز	ك ٨٥ ب ٢٥	أحب الحديث إلي أصدق	مروان بن الحكم	٢٣٠٨ ، ٢٣٠٧
اجعلن في الآخرة كافوراً أو شيئاً من كافور	أم عطية	١٢٥٣	أحب الحديث إلي أصدق	والمسور بن مخرمة	٣١٣٢ ، ٣١٣١
اجعله في الأقربين	أنس	٢٧٥٨	أحب الحديث إلي أصدق	المسور بن مخرمة	٢٦٠٨
اجعله لفقراء أقاربك	أنس	ك ٥٥ ب ١٠	أحب الحديث إلي أصدق	مروان بن الحكم	٢٦٠٧
اجعله مكانه ولن توفي أو تحزى عن أحد بعك	البراء بن عازب	٩٦٥	أحب الدين إلى الله الحنفية السمحة	ك ٢ ب ٢٩	
اجعلها عليهم سنين كسني يوسف		ك ١٥ ب ٢	أحب الصلاة إلى الله صلاة داود	عبد الله بن عمرو	٣٤٢٠ ، ١١٣١
اجعلها لفقرء قرابتك	أنس	ك ٥٥ ب ١٠	أحب الصلاة إلى النبي ﷺ ما دووم عليه	عائشة	١٩٧٠
اجعلها مكانها ولن تحزى جذعة عن أحد بعك	البراء	٩٦٨	أحب الصيام إلى الله صيام داود	عبد الله بن عمرو	٣٤٢٠ ، ١١٣١
اجعلها مكانها ولن تحزى عن أحد	البراء	٥٥٥٧ ، ٥٥٦٠	أحب أموالي إلي يبرحاء	أبو طلحة	ك ٨٤ ب ٣٣
اجعلوا آخر صلاتكم بالليل وتراً	ابن عمر	٩٩٨	احبس أبا سفيان عند خطم الجبل حتى	عروة	٤٢٨٠
اجعلوا آخر صلاتكم وتراً	ابن عمر	٤٧٢	ينظر إلى المسلمين		
اجعلوا إهلالكم بالحج عمرة إلا	ابن عباس	١٥٧٢	احتبس جبريل على النبي ﷺ	جندب بن عبدالله	١١٢٥
اجعلوا في بيوتكم من صلاتكم	ابن عمر	ك ٢٥ ب ٣٧	احتج آدم وموسى فقال له موسى	أبو هريرة	٦٦١٤ ، ٣٤٠٩
أجل إني أوعك كما يوعك رجلا منكم	ابن مسعود	١١٨٧ ، ٤٣٢	احتج آدم وموسى فقال موسى أنت آدم	أبو هريرة	٧٥١٥
أجل كما يوعك رجلا منكم	ابن مسعود	٥٦٤٨ ، ٥٦٦٠	احتج مالك بالصك يقرأ على القوم	ك ٣ ب ٦	
أجل لست أهاجر إلا اسمك	عائشة	٦٠٧٨	احتجني منه (لسودة)	عائشة	٦٧٤٩ ، ٢٧٤٥
أجل ما من مسلم يصيبه أذى إلا	ابن مسعود	٥٦٤٧	احتجني منه يا سودة	عائشة	٢٤٢١ ، ٢٠٥٣
أجل والله إنه لموصوف	عبد الله بن عمرو	٢١٢٥	احتجني منه يا سودة بنت زمعة	عائشة	٦٨١٧ ، ٤٣٠٣
أجل ولكن لا أحلف على يمين	أبو موسى	٤٣٨٥			٢٥٢٣ ، ١٢١٨
أجل وما من مسلم يصيبه أذى إلا	ابن مسعود	٥٦٦١	احتج رسول الله ﷺ حجراً، مخصفة	زيد بن ثابت	٦١١٣
اجلدوها ثم إن زنت فاجلدوها	زيد بن خالد	٢٢٣٣ ، ٢٢٣٢	احتجم أبو موسى ليلاً	ك ٣٠ ب ٣٢	
اجلس	وأبو هريرة		احتجم بلحي جمل من طريق مكة وهو	عبد الله بن يحيى	٥٦٩٨
اجلس بنا تؤمن ساعة	أبو هريرة	٦٧٠٩	محرم في وسط رأسه		
اجلس هاهنا حتى أرجع إليك	معاذ	ك ٢ ب ١	احتجم حجمة أبو طيبة وأعطاه صاعين	أنس	٥٦٩٦
اجلس يا أبا تراب	أبو ذر	٦٤٤٣	من طعام		
	سهل بن سعد	٦٧٠٣ ، ٦٢٠٤	احتجم في رأسه	ابن عباس	٥٦٩٩

الرقم	الراوي	الحديث	الرقم	الراوي	الحديث
ك ٣٧١٦	ابن عباس	أحق ما أخذتم عليه أجرأ كتاب الله	٥٧٠٠	ابن عباس	احتجم النبي ﷺ في رأسه وهو محرم
٥١٥١	عقبة	أحق ما أوفيتكم من الشروط أن	٢١٠٣	ابن عباس	احتجم النبي ﷺ وأعطى
ك ٥٥٨	الحسن	أحق ما تصدق به الرجل	٢٢٧٨	ابن عباس	احتجم النبي ﷺ وأعطى الحجام
١٢٢٧	أبو هريرة	أحق ما يقول	٢١٠٣، ٢٢٧٩		
٢٦٦٧	الأشعث بن قيس	احلف	٥٦٩٤، ١٩٣٩	ابن عباس	احتجم النبي ﷺ وهو صائم
٢٤١٧، ٢٤١٦	عبد الله	احلف	١٨٣٦	ابن يحيى	احتجم النبي ﷺ وهو محرم
١٨١٥	كعب بن عجرة	احلق رأسك	٥٦٩٥	ابن عباس	احتجم النبي ﷺ وهو محرم
١٨١٤	كعب بن عجرة	احلق رأسك وصم ثلاثة أيام	٥٦٩٦	أنس	احتجم رسول الله ﷺ حجه أبو طيبة
٥٧٠٣، ٤١٩٠	كعب بن عجرة	احلق وصم ثلاثة أيام أو أطمع	١٨٣٥	ابن عباس	احتجم رسول الله ﷺ وهو محرم
ك ٥٧٨	-	أحلت لكم الغنائم	٥٦٩١	ابن عباس	احتجم وأعطى الحجام أجره واستعط
٤٣٨، ٣٣٥	جابر	أحلت لي الغنائم	٥٧٠١	ابن عباس	احتجم وهو محرم في رأسه من شقيقة كانت به
٣١٢٢					
١٥٦٨	جابر	أحلوا من إخراجكم بطواف البيت	١٩٣٨	ابن عباس	احتجم وهو محرم واحتجم وهو صائم
٧٣٦٧	جابر	أحلوا وأصيبوا من النساء	ك ٣٠ ب ٣٢	عن سعد وزيد بن أرقم وأم سلمة	احتجموا صياماً
٢٦٦١	عائشة	أحمدني الله فقد برك الله	٦٢٩٤	أبو موسى	احترق بيت بالمدينة على أهله من الليل
٢	عائشة	أحياناً يأتيني مثل صلصلة الجرس	ك ٥٢ ب ١٨	مغيرة	احتلمت وأنا ابن اثني عشرة سنة
٢	عائشة	أحياناً يتمثل لي الملك رجلاً فيكلمني فأعي ما يقول	١٣٠٥، ١٢٩٩	عائشة	أحت في أفواههم التراب
٣٠٠٤	عبد الله بن عمرو	أحي والدك	٤٢٦٣	عائشة	أحت في أفواههم من التراب
٥٢٢٤	أسماء	إخ ليحلمني خلفه	٦٢٤٠	عمر	أحجب نساءك
٥٩٥	أبو قتادة	أخاف أن تناموا عن الصلاة	١٧٩٥	أبو موسى الأشعري	أحججت؟
٣٠٤٥	أبو هريرة	أخبر النبي ﷺ أصحابه خبرهم وما أصيبوا وبث ناس من	١٧٢٤	أبو موسى	أحججت قلت نعم
ك ٩٦ ب ٢٤		أخبر النبي ﷺ أمر الخيل وغيرها	ك ٦٤ ب ٦٠	أبو موسى	أحججت يا عبد الله بن قيس
٢٣٩٦	جابر بن عبد الله	أخبر ذلك ابن الخطاب	١٤٨٢	والد (عباس)	أحد جبل يحنو ونحبه
٣٤١٨، ١٩٧٦	عبد الله بن عمرو	أخبر رسول الله ﷺ أنني أقول	ك ٦٤ ب ٢٨	أبو حميد	أحد جبل يحنو ونحبه
ك ٥٦ ب ٢٢	المغيرة بن شعبة	أخبرنا نبينا ﷺ عن رسالة ربنا	٢١١٩	أبو هريرة	أحدكم في صلاة ما كانت إحدى عشرة؟
٧٥٣٠	المغيرة	أخبرنا نبينا ﷺ عن رسالة ربنا أنه من قتل	٦٢٧٧، ١٩٨٠	عبد الله بن عمرو	أحرام الضب يا رسول الله
ك ٥٧ ب ٨	-	أحلت لكم الغنائم	٥٣٩١	خالد بن الوليد	أحرورية أنت
ك ٩٧ ب ٤٧	أبو هريرة	أخبرني بأرجى عمل عملته في الإسلام	٣٢١	عائشة	الإحسان أن تعبد الله كأنك تراه
١٧٦٣	عن أنس	أخبرني بشيء عقلمه عن النبي ﷺ أين صلى الظهر	٥٠	أبو هريرة	أحسن الجهاد وأجمله الحج . حج مرور
٣٩٣٨	أنس	أخبرني به جبريل أنقأ	١٨٦١	عائشة	أحسن الانتصار فسموا باسمي
٤٤٨٠	أنس	أخبرني بهن جبريل	٣١١٥	جابر	أحسن انطلق فطف بالبيت وبالصفاء والمروة
١٩٩	يحيى المازني عن عمه	أخبرني كيف رأيت النبي ﷺ يتوضأ	١٧٢٤	أبو موسى	أحسن طف بالبيت وبالصفاء والمروة ثم أحل
٣٧٠١	سهل بن سعد	أخبرهم بما يجب عليهم من حق الله فيه	١٧٩٥	أبو موسى	أحصنت؟
٤٦٩٨	ابن عمر	أخبروني بشجرة تشبه	٦٨٢٥	أبو هريرة	أحصى ما يخرج منها
٦١٤٤	ابن عمر	أخبروني بشجرة مثلها مثل المسلم تؤتي	١٤٨١	أبو حميد الساعدي	الإحصار من كل شيء بحسبه
٢٦٠٨، ٢٦٠٧	مروان - المسور	اختاروا إحدى الطائفتين إما السي وإما المال	ك ٢٧	عطاء	أحصر رسول الله فحل
٤٣١٩، ٤٣١٨			١٨٠٩	ابن عباس	أحفظ وعاءها وعددها ووكاءها
٢٥٤٠، ٢٥٣٩	مروان - المسور	اختاروا إحدى الطائفتين إما السي وإما المال	٢٤٢٦	أبي بن كعب	أحفظوهن وأخبروا بهن من وراءكم
	أبو هريرة		٥٣	ابن عباس	أحفوا الشارب
٦٢٩٨	أبو هريرة	اختن إبراهيم عليه السلام بعد ثمانين	٥٨٩٢	ابن عمر	أحق الشروط أن توفوا به
			٢٧٢١	عقبة بن عامر	

الحديث	الراوي	الرقم	الحديث	الراوي	الرقم
اختن إبراهيم عليه السلام وهو ابن ثمانين	أبو هريرة	٣٣٥٦	أخرج بأختك من الحرم فلتهل بعمرة ثم	عائشة	١٥٦٠
اختصم سعد بن أبي وقاص وعبد بن زمعة	عائشة	٦٧٦٥ ، ٢٢١٨	أفرغاً ثم		
اختصم سعد وابن زمعة فقال	عائشة	٦٨١٧	أخرج عمر أخت أبي بكر حين ناحت		٢٤٢٠
اختصمت الجنة والنار إلى ربهما	أبو هريرة	٧٤٤٩	أخرج معها	ابن عباس	١٨٦٢
اختلف الناس بأي شيء دووي جرح	أبو حازم	٥٢٤٨	أخرج من عندك	عائشة	٢١٣٨
اختلف أهل الكوفة في قتل المؤمن	سعيد بن جبير	٤٧٦٣	أخرجت إلينا عائشة رضي الله عنها كساء	أبو بردة	٣١٠٨
اختلف عبدالله بن شداد	محمد أو عبدالله	٢٤٤٣ ، ٢٢٤٢	أخرجت إلينا عائشة كساء وإزاراً غليظاً	أبو بردة	٥٨١٨
اختلف علي وعثمان رضي الله عنهما	ابن المسيب	١٥٦٩	أخرجاه من المسجد	عمر وعلي	ك ٩٣ ب ١٩
وهما بعسفان			أخرجوا	عائشة	١٧٣٣
آخر النبي ﷺ الزيارة إلى الليل	عائشة وابن عباس	ك ٢٥ ب ١٢٩	أخرجوا المشركين من جزيرة	ابن عباس	٣١٦٨ ، ٣٠٥٣
آخر النبي ﷺ العشاء الآخرة	أنس	ك ٩ ب ٢٠	أخرجوا المشركين من جزيرة العرب	ابن عمر	٤٤٣١
آخر النبي ﷺ صلاة العشاء	أنس	٥٧٢	أخرجوهم من بيوتكم	ابن عباس	٦٨٣٤ ، ٥٨٨٦
آخر النبي ﷺ هذه الصلاة فجاء عمر	ابن عباس	٧٢٣٩	أخرجني مع أخيك إلى التعميم فأهلي بعمرة	عائشة	١٧٦٢
أخبر رسول الله الصلاة ذات ليلة	أنس	٨٤٧	الأخرس إذا كذب الطلاق بيده	إبراهيم	ك ٦٨ ب ٢٩
أخبرني يا عمر	عمر	٤٦٧١ ، ١٣٦٦	الأخرس والأصم إن قال برأسه جاز	حماد	ك ٦٨ ب ٢٩
أخبر ليلة صلاة العشاء إلى شطر الليل	أنس	٥٨٦٩	أخروصوا وأخروص رسول الله ﷺ	أبو حميد	١٤٨١
«الأخدود» شق في الأرض	مجاهد	ك ٦٥ ب ٨٥	أخروصوا وأخروص رسول الله ﷺ	سهل بن سعد	١٤٨١
أخذ الحسن بن علي رضي الله عنهما قرعة	أبو هريرة	١٤٩٢	أخساً (لا ين صياد)	ابن عباس	٦١٧٢
أخذ الراية زيد فأصيب ثم أخذها	أنس	٢٧٩٨ ، ١٢٤٦	أخساً فلن تعدو قدرك	ابن عمر	٣٠٥٥ ، ١٣٥٤
أخذ الراية سيف من سيوف الله حتى فتح	أنس	٤٢٦٢	أخسثوا فيها والله لا تخلفكم فيها أبداً	أبو هريرة	٥٧٧٧ ، ٣١٦٩
الله عليهم			أخف عنا	سراقة بن مالك	٣٩٠٦
أخذ الله على الحكام أن لا يتبعوا الهوى	الحسن	ك ٩٣ ب ١٦	أخفي علي من أمر رسول الله ﷺ؟	عمر	٢٠٦٢
أخذ النبي ﷺ إبراهيم فقبله وشمه	أنس	ك ٧٨ ب ١٨	أخلع عنك الجبة واغسل	يعلى بن أمية	١٧٨٩
أخذ النبي ﷺ في عقبة أو قال في ثنية	أبو موسى	٦٤٠٩	أخى الأسماء يوم القيامة عند الله	أبو هريرة	٦٢٠٥
أخذ بلقن الفضل فعدل وجهه عن النظر إليها	ابن عباس	٦٢٢٨	أخنع اسم عند الله	أبو هريرة	٦٢٠٦
أخذ بيدي خارجة فأجلسني على قبر	عثمان بن حكيم	ك ٢٣ ب ٨١	أخنع الأسماء عند الله رجل	أبو هريرة	٦٢٠٦
أخذ رسول الله ﷺ يبتكي فقال	ابن عمر	٦٤١٦	إخوانكم خولكم جعلهم الله تحت أيديكم	أبو ذر	٣٠
أخذ عدي عقلاً أبيض	عدي	٤٥٠٩	فمن كان أخوه		
أخذ عطية بن قيس فرساً	ك ٥٦ ب ١٢٠		أدخل ابن عمر والبراء بن عازب يده في		ك ٥٦ ب ٩
أخذ علينا النبي ﷺ عند البيعة أن لا نتوح	أم عطية	١٣٠٦	الطهور		
أخذ علينا بالرصده فخرجنا ليلاً	أبو بكر	٣٩١٧	أدخل المسجد فصل ركعتين	جابر	٣٠٨٧
أخذ عمر بن عبدالعزيز من المعادين من			أدخل علي عشرة	أنس	٥٤٥٠
أخذ عمر جبة من إستبرق	ابن عمر	ك ٢٤ ب ٦٦	أدخل فصل ركعتين	جابر بن عبد الله	٣٠٨٧ ، ٢٠٩٧
أخذت صرة مائة دينار	أبي بن كعب	٢٤٢٦	أدخلت السلاح الحرم ولم يكن السلاح	ابن عمر	٩٦٦
أخذها سيف من سيوف الله حتى فتح الله عليهم	أنس	٣٧٥٧	يدخل الحرم		
أخذها من مجوس هجر (الجزيرة)	عبد الرحمن بن عوف	٣١٥٧	«إذا عوجاً	مجاهد	ك ٦٥ ب ٦٥
أخرج النبي ﷺ ذات يوم الحسن	أبو بكر	٣٦٢٩	أدخلوا ولا تضاعطوا	جابر بن عبد الله	٤١٠١
أخرج إلينا أنس نعلين	عيسى بن طهمان	٣١٠٧	أدرك النبي ﷺ وخرج معه عام الفتح	أبو جميلة	٤٣٠١
أخرج بأختك إلى الحرم فلتهل	عائشة	١٧٨٨	أدركت الناس وأحقهم على جنازتهم	الحسن	ك ٢٣ ب ٥٦
			أدركت الناس لا يرون بأساً	عطاء	ك ٣٤ ب ٥٩
			أدركت ثلاثين من أصحاب النبي ﷺ	ابن أبي مليكة	ك ٢ ب ٣٦

الحديث	الراوي	الرقم	الحديث	الراوي	الرقم
أدركت جارة لنا جدة	الحسن	ك ٥٢ ب ١٨	إذا أدب الرجل أمته فأحسن	أبو موسى	٣٤٤٦
أدركت ناساً من سلف العلماء يتشطون	الزهري	ك ٤ ب ٦٧	إذا أدرك أحدكم سجدة	أبو هريرة	٥٥٦
ادع أصحابك	جابر بن عبد الله	٢٧٨١	إذا أدرك سجدة من صلاة الصبح قبل أن تطلع الشمس	أبو هريرة	٥٥٦
ادع الحسن بن علي	أبو هريرة	٥٨٨٤			
ادع خاتمة فلتخبرني ما قدحي من يرميكم	جابر	٤١٠٢	إذا أذن المؤذن يوم الجمعة وهو مسافر	الزهري	ك ١١ ب ١٨
ادع غرماءك وأوفهم	جابر	٢٧٠٩	إذا أذن بالصلاة أدير الشيطان	أبو هريرة	١٢٢٢
ادع لك أصحابك	جابر	٤٠٥٣			ك ٢١ ب ١٨
ادع لي من لقيت	أنس	٥١٦٣	إذا أذن له قبل البيع فلا شفعة	الحكم	ك ٣٦ ب ٢
ادع لي زيداً وليجني باللوح	البراء	٤٩٩٠	إذا أردت مضجعتك فقل اللهم أسلمت	البراء	٦٣١٣
ادع لي رجلاً	أنس	٥١٦٣	إذا أرسلت كلبك المعلم فقتل	عدي بن حاتم	١٧٥
ادعهم إلى شهادة أن لا إله إلا الله	ابن عباس	١٣٩٥	إذا أرسلت كلبك وسميت فأخذ فقتل	عدي بن حاتم	٥٤٨٦
ادعوا فلان	البراء	٤٥٩٤	إذا أرسلت كلبك وسميت فأمسك	عدي بن حاتم	٥٤٨٤
ادعوا لي جابراً	جابر بن عبد الله	٢٠٩٧	إذا أرسلت كلبك وسميت فكل	عدي بن حاتم	٥٤٧٦
ادعوه	أبو سعيد الخدري	٢٤١٢، ٤٦٣٨	إذا أرسلت كلابك المعلمة	عدي بن حاتم	٥٤٨٣، ٥٤٨٧
		٦٩١٧			٧٣٩٧
ادعوه بها	أنس	٣٧١	إذا استأذن أحدكم ثلاثاً فلم يؤذن له	أبو موسى وأبو سعيد	٦٢٤٥
ادفني مع صواحي ولا	عائشة	٧٣٢٧	إذا استأذنت امرأة أحدكم إلى المسجد	ابن عمر	٥٢٣٨
ادفونهم في دماهم	جابر	١٣٤٦	إذا استأذنت امرأة أحدكم فلا يمنعها	ابن عمر	٨٧٣
ادن فدنوت	كعب بن عجرة	٦٧٠٨	إذا استأذنتكم نسائك بالليل إلى المسجد	ابن عمر	٨٦٥
أدومها وإن قل	عائشة	٦٤٦٥	إذا استجنح الليل أو كان جنح الليل	جابر	٣٢٨٠
«إذا نبئت أشقاها»	عبد الله بن زعنة	٤٩٤٢	إذا استصبح أحدكم أخاه فليصبح		ك ٣٤ ب ٦٨
«إذا جاءوك من فوقكم»	عائشة	٤١٠٣	إذا استغترم فانفروا	ابن عباس	١٨٣٤، ٢٧٨٣
إذ منع ابن هشام النساء الطواف مع	عطاء	١٦١٨			٢٨٢٥، ٣٠٧٧
إذا ابعت فكل	عثمان	ك ٣٤ ب ٥١			٣١٨٩
إذا أبرأ الوارث من الدين	إبراهيم والحكم	ك ٥٥ ب ٨	إذا استهل صارخاً صلى عليه	الزهري	١٣٥٨
إذا أتيتك إلا المجلس فأعطوا الطريق حقه	أبو سعيد	٦٢٢٩	إذا استيقظ أحدكم من نومه فليغسل	أبو هريرة	١٦٢
إذا أتى أحدكم الغائط فلا يستقبل	أبو أيوب	١٤٤	إذا استيقظ -أراه- أحدكم من منامه	أبو هريرة	٣٢٩٥
إذا أتى أحدكم خادمه بطعامه	أبو هريرة	٢٥٥٧، ٥٤٦٠	فتوضأ		
إذا أتى الخلاء فلا يمس	أبو قتادة	١٥٣	إذا أسلم أحدكم فالولد مع المسلم	الحسن وشريح	ك ٢٣ ب ٧٩
إذا أتته صدقة بعث بها إليهم	أبو هريرة	٦٤٥٢		وإبراهيم وقتادة	
إذا أتته هدية أرسل إليهم وأصاب	أبو هريرة	٦٤٥٢	إذا أسلم العبد فحسن إسلامه	أبو سعيد	٤١
إذا أتيت مضجعتك فتوضأ	البراء	٢٤٧، ٦٣١١	إذا أسلم في العدة يتزوجها	مجاهد	ك ٦٨ ب ٢٠
إذا أتيت الصلاة فعليكم السكينة	أبو قتادة	٦٣٥	إذا أسلمت النصرانية قبل زوجها	ابن عباس	ك ٦٨ ب ٢٠
إذا أتيت الغائط فلا تستقبلوا القبلة	أبو أيوب	٣٩٤	إذا أسند الأمر إلى غير أهله فانتظر الساعة	أبو هريرة	٦٤٩٦
إذا أتيتك إلى المجالس فأعطوا الطريق حقه	أبو سعيد	٢٤٥	إذا اشتد الحر فأبردوا بالصلاة	أبو هريرة	٥٣٦، ٥٣٣
إذا أحب الله العبد نادى جبريل	أبو هريرة	٢٠٤٠، ٣٢٠٩	إذا اشتد الحر فأبردوا عن الصلاة	ابن عمر	٥٣٤
إذا أحدث يوم العيد أو عند الجنائز	الحسن	ك ٢٣ ب ٥٦	إذا اشتد الحر فأبردوا بالصلاة	أبو ذر	٥٣٩
إذا أحسن أحدكم إسلامه	أبو هريرة	٤٢	إذا اشتد الحر فأبردوا عن الصلاة	أبو ذر	٥٣٥
إذا أخذتما مضاجعكما أو أوتما إلى فراشكما	علي	٥٣٦١	إذا أصاب بحدته فكل	عدي بن حاتم	٢٠٥٤
إذا أخذتما مضاجعكما تكبران أربعاً وثلاثين	علي	٣٧٠٥	إذا أصاب ثوب إحداكن الدم	أسماء	٣٠٧
إذا أخذتما مضاجعكما فكبرا الله أربعاً وثلاثين	علي	٣١١٣	إذا أصبت بحدته فكل فإذا أصاب	عدي بن حاتم	٥٤٧٦
إذا أخذتما مضاجعكما فكبرا أربعاً وثلاثين	علي	٦٣١٨	إذا أصبت بحدته فكل وإذا أصبت بعرضه	عدي بن حاتم	٥٤٨٦
«الأخدود» شق في الأرض	مجاهد	ك ٦٥ ب الروح			

الحديث	الراوي	الرقم	الحديث	الراوي	الرقم
إذا اصنع كما صنع رسول الله ﷺ إني أشهدكم أنني قد أوجبت العمرة	ابن عمر	١٦٤٠	إذا أوى أحدكم إلى فراشه فليغض فراشه	أبو هريرة	٦٣٢٠
إذا أظلم أحدكم الغيبة فلا	جابر	٥٢٤٤	إذا أوصى لقرابته فهو	بفضهم	ك ٥٥ ب ١٠
إذا أظلمت المرأة من بيت زوجها	عائشة	١٤٤٠	إذا أويت إلى فراشك فاقرأ آية الكرسي	أبو هريرة	ك ٥٩ ب ١١
إذا أعجبك حسن عمل امرئ فقل	عائشة	ك ٩٧ ب ٤٦	إذا أويتما إلى فراشكما فكبرا أربعاً وثلاثين	علي	٦٣١٨
إذا أعجلت أو قحطت فعليك الوضوء	أبو سعيد	١٨٠	إذا باتت المرأة مهاجرة فراش	أبو هريرة	٥١٩٤
إذا أفطرت فصم يومين	عمران بن حصين	١٩٨٣	إذا بال أحدكم فلا يأخذن ذكره يمينه	أبو قتادة	١٥٤
إذا أفلس وتبين لم يجز عقه	الحسن	ك ٤٣ ب ١٤	إذا بال أحدكم فلا يمسه ذكره يمينه	أبو قتادة	٥٦٣٠
		٢٤٠١	إذا بايعت فقل لا خلافة	ابن عمر	٢٤١١٧، ٢٤١٤
إذا أقبل الليل من هاهنا	عمر	١٩٥٤	إذا بايعت فقل لا خلافة		٢٤٠٧، ٢٩٦٤
إذا أقبلت الحيضة فاتركي الصلاة فإذا ذهب قدرها	عائشة	٣٠٦	إذا بدأ بالطلاق فله شرطه	عطاء	ك ٦٨ ب ١١
إذا أقبلت الحيضة فدعي الصلاة	عائشة	٣٢٠، ٣٣١	إذا بزق أحدكم فليزق على يساره	ابن عمر	١٢١٣
إذا أقبلت حيضتك فدعي الصلاة وإذا أدبرت فاغسلي	عائشة	٢٢٨	إذا بزق فلا يزقن بين يديه	أنس	٥٣٢
إذا اقترب الزمان لم تكذب	أبو هريرة	٧٠١٧	إذا بعث فقل لا خلافة	-	ك ٤٤ ب ٣
إذا أقر أربعاً عند الحاكم رجم	الحكم	ك ٩٣ ب ٢١	إذا بعث فكل	عثمان	ك ٣٤ ب ٥١
إذا أقر مرة عند الحاكم رجم	حماد بن عمار	ك ٩٣ ب ٢١	إذا بلغت إحدى وتسعين إلى عشرين ومائة ففيها حقان	أنس	١٤٥٤
إذا أقعد المؤمن في قبره أي	البراء بن عازب	١١٣٦٩	إذا بلغت خمساً من الإبل ففيها شاة	أنس	١٤٥٤
إذا أقيمت الصلاة فلا تأتوها تسعون	أبو هريرة	٩٠٨	إذا بلغت خمساً وعشرين إلى خمس	أبو بكر	١٤٥٤
إذا أقيمت الصلاة فلا تقوموا حتى تروني	أبو قتادة	٦٣٧، ٦٣٨	إذا بلغت ستاً وأربعين إلى ستين ففيها حقه	أنس	١٤٥٤
إذا أقيمت الصلاة وحضر العشاء	عائشة	٥٤٦٥	طروقة الحمل		
إذا أقيمت صلاة الصبح فطوفي	أم سلمة	١٦٢٦	إذا بلغت ستاً وثلاثين إلى خمس وأربعين	أنس	١٤٥٤
إذا أكتبوك فارموهم	حمزة بن أبي أسيد	٣٩٨٤، ٣٩٨٥	ففيها بنت لبون		
	والزبير بن المنذر		إذا بلغت واحدة وستين إلى خمس وسبعين ففيها جذعة	أنس	١٤٥٤
إذا أكتبوك فعليكم بالنبل	أبو أسيد	٢٩٠٠	إذا بلغت يعني ستة وسبعين إلى تسعين	أنس	١٤٥٤
إذا أكل أحدكم نفسه وجلد وقبلت شهادته	الشعبي وقتادة	ك ٥٢ ب ٨	ففيها بنتا لبون		
إذا أكل أحدكم فلا يمسه يده حتى	ابن عباس	٥٤٥٦	إذا تباع الرجلان فكل واحد	ابن عمر	٢١١٢
إذا ألتخى ما جاءه من الخبز بعد وثوب الصلوة	أبو موسى	٣٩٨٧	إذا تناهب أحدكم فليده ما استطاع	أبو هريرة	٣٢٨٩، ٦٢٢٦
إذا ألتقى المسلمان يسفيهما	أبو بكر	٦٨٧٥، ٣١	إذا ترك رجل أو امرأة بنتاً فلها النصف	زيد بن ثابت	ك ٨٥ ب ٥
إذا أمسيت فلا تنتظر الصباح	ابن عمر	٦٤١٦	إذا تزوج محرمة وهو لا يشعر ففرق	الحسن	ك ٦٨ ب ٥١
إذا أمر بمعصية فلا سمع ولا طاعة	ابن عمر	٢٩٥٥	إذا تصدقت المرأة من بيت زوجها	عائشة	١٤٣٩
إذا أمن الإمام فأمنوا	أبو هريرة	٧٨٠	إذا تصدقت المرأة من طعام زوجها	عائشة	١٤٣٧
إذا أمن القارئ فأمنوا فإن الملائكة	أبو هريرة	٦٤٠٢	إذا تطيب أو لبس جاهلاً	عطاء	١٨٤٧
إذا انتعل أحدكم فليبدأ باليمين	أبو هريرة	٥٨٥٦	إذا تقرب العبد إلى شبراً	أنس	٧٥٣٦
إذا أنما خرجتما فأذا	مالك بن الحويرث	٦٣٠	إذا تقرب العبد مني شبراً	أبو هريرة	٧٥٣٧
إذا انتهى إلى الجنائزة وهم يصلون	الحسن	ك ٢٣ ب ٥٦	إذا تكفل بنفس فمات فلا شيء	حماد بن عمار	ك ٣٩ ب ١
إذا أنزل الله بقوم عذاباً أصاب	ابن عمر	٧١٠٨	إذا تكفل بنفس فمات يضمن	الحكم	ك ٣٩ ب ١
إذا أنفق الرجل على أهله	أبو مسعود	٥٥٠	إذا تكلم الله بالوحي سمع أهل	ابن مسعود	ك ٩٧ ب ٣٢
إذا أنفق المسلم نفقة على أهله	أبو مسعود	٥٣٥١	إذا تمسح أحدكم فلا يتمسه يمينه	أبو قتادة	٥٦٣٠
إذا أنفقت المرأة من طعام	عائشة	٢٠٦٥، ١٤٢٥	«إذا تمنى ألقى الشيطان»	ابن عباس	ك ٦٥ ب ١٠٩
		١٤٤١	إذا تخم أحدكم	أبو هريرة وأبو سعيد	٤٠٨، ٤٠٩
إذا أنفقت المرأة من كسب زوجها	أبو هريرة	٢٠٦٦، ٥٣٦٠			٤١٠، ٤١١

الحديث	الراوي	الرقم	الحديث	الراوي	الرقم
إذا تواجد المسلمان بسيفيهما فكلاهما	أبو بكر	٧٠٨٣	إذا دعا أحدكم فليعزم المسألة	أنس	٦٣٣٨
إذا توضأ أحدكم فليجعل في أنفه	أبو هريرة	١٦٢	إذا دعا الرجل امرأته إلى فراشه	أبو هريرة	٥١٩٣، ٣٢٣٧
إذا توضأ النبي ﷺ كادوا يقتلون على وضوئه	المسور	ك ٤٠ ب ٤٠، ١٨٩	إذا دعوتهم الله فاعزموا في الدعاء	أنس	٧٤٦٤
إذا توضأ فأحسن الوضوء	أبو هريرة	٦٤٧	إذا دعى أحدكم إلى الوليمة فليأتها	ابن عمر	٥١٧٣
إذا توضأ فليستشق بمنخره	ك ٢٨ ب ٣٠		إذا دفع إليك شيء	طاوس ومجاهد	ك ٥٦ ب ١١٩
إذا جاء أحدكم الجمعة فليغتسل	ابن عمر	٨٧٧	إذا ذهب ساعة من الليل فخلوهم فأغلقوا الأبواب	جابر بن عبد الله	٥٦٢٣
إذا جاء أحدكم فراشه فليفضه	أبو هريرة	٧٣٩٣	إذا رأى أحدكم الرؤيا يحبها	أبو سعيد	٧٠٤٥
إذا جاء أحدكم والإمام يخطب	جابر	١١٦٦	إذا رأى أحدكم جنازة فإن لم يكن	عامر بن ربيعة	١٣٠٨
إذا جاءك من هذا المال شيء وأنت غير مشرف	عمر	١٤٧٣	إذا رأى أحدكم رؤيا يحبها فإنما هي	أبو سعيد	٦٩٨٥
إذا جدته فوضعت في المريد أذنت رسول الله ﷺ	جابر بن عبد الله	٢٧٠٩	إذا رأى أحدكم شيئاً يكرهه فلينفث	أبو قتادة	٥٧٤٧
إذا جاء رمضان فتحت	أبو هريرة	١٨٩٨	إذا رأى غير ذلك مما يكره فإنما هي من الشيطان	أبو سعيد	٦٩٨٥
إذا جلد العبد ثم اعتق جازت شهادته	الثوري	ك ٥٢ ب ٨	إذا رأى ما يكره فليتعوذ بالله من شرها	أبو قتادة	٧٠٤٤
إذا جلس أحدكم في الصلاة فليقل التحيات	ابن مسعود	٦٢٣٠	إذا رأت الماء	أم سلمة	١٣٠
إذا جلس بين شعبها الأربع	أبو هريرة	٢٩١	إذا راح أحدكم إلى الجمعة فليغتسل	عمر	٨٨٢٠
إذا حدثكم عن رسول الله	علي	٦٩٣٠، ٣٦١١	إذا رأيت الليل قد أقبل	ابن أبي أوفى	١٩٥٨
إذا حرم امرأته ليس بشيء	ابن عباس	٥٢٦٦	إذا رأيتم الجنازة تقوموا	جابر	١٣١١
إذا حضرت الصلاة فأذنا	مالك بن الحويرث	٦٥٨	إذا رأيتم الجنازة تقوموا حتى	عامر بن ربيعة	١٣٠٧
إذا حضرت الصلاة فليؤذن	مالك بن الحويرث	٦٢٨، ٦٣١	إذا رأيتم الجنازة تقوموا فمن تبعها	أبو سعيد	١٣١٠
إذا حضر الصلاة فليؤذن	٦٨٥، ٦٨٩		إذا رأيتم الليل أقبل من ها هنا	ابن أبي أوفى	١٩٤١، ١٩٥٥
إذا حضر الصلاة فليؤذن	٦٨٥، ٦٨٩		إذا رأيتم الليل أقبل من ها هنا	١٩٥٦، ١٩٥٦	
إذا حضر الصلاة فليؤذن أحدكم	عمر بن سلمة	٤٣٠٢	إذا رأيتم الهلال فقوموا	١٩٠٥	
إذا حكم الحاكم فاجتهد ثم أصاب	عمر بن العاص	٧٣٥٢	إذا رأيتموه فقوموا	ابن عمر	١٩٠٠
إذا حلفت على يمين فرأيت غيرها	عبدالرحمن بن سمرة	٦٧٢٢، ٦٧٢٢	إذا رفع قبل الإمام يعود	ابن مسعود	ك ١٠ ب ٥١
إذا حلم أحدكم الحلم يكرهه فليصق عن يساره	أبو قتادة	٧١٤٦، ٧١٤٧	إذا رمى إمامك فارمه	ابن عمر	١٧٤٦
إذا حلم أحدكم فليتعوذ منه وليصق عن شماله	أبو قتادة	٦٩٨٦	إذا ركن بالمعروض فخزق فكل	عدي بن حاتم	٧٣٩٧
إذا حلم أحدكم حلماً يخافه فليصق	أبو قتادة	٣٢٩٢	إذا زادت على ثلاثمائة فقي كل مائة شاة	أنس	١٤٥٤
إذا خالط كلاباً لم يذكر اسم الله عليها	عدي بن حاتم	٥٤٨٤	إذا زادت على عشرين ومائة فقي كل	أنس	١٤٥٤
إذا خشى أحدكم الصبح صلى ركعة واحدة توتر له	ابن عمر	٩٩٠	أربعين بنت لبون	١٤٥٤	
إذا خشى العدو لبس السلاح	عكرمة	ك ٢٨ ب ١٧	إذا زادت على مائتين إلى ثلاثمائة ففيها ثلاث	أنس	١٤٥٤
إذا خفت الصبح فأوتر بواحدة	ابن عمر	١١٣٧	إذا زنت الأمة فاجلدوها	أبو هريرة	٢٥٥٥
إذا خلاص المؤمنون من النار حبسوا	أبو سعيد الخدري	٢٤٤٠	إذا زنت الأمة فاجلدوها	زيد بن خالد	٢٥٥٦
إذا دخل أحدكم المسجد فلا يجلس	أبو قتادة بن ربعي	١١٦٣	إذا زنت الأمة فتبين زناها	أبو هريرة	٢١٥٢، ٦٨٣٩
إذا دخل أحدكم المسجد فليركع	أبو قتادة	٤٤٤	إذا زنت أمة أحدكم فتبين	أبو هريرة	٢٢٣٤
إذا دخل أحدكم المسجد فليركع ركعتين	ك ٨ ب ٦٠		إذا زنتى بأخت امرأته لم تحرم	ابن عباس	ك ٦٧ ب ٢٥
إذا دخل أهل الجنة الجنة وأهل	ابن عمر	٦٥٤٤	إذا زنتى بها لم تحرم عليه امرأته	ابن عباس	ك ٦٧ ب ٢٥
إذا دخل أهل الجنة الجنة وأهل	أبو سعيد	٦٥٦٠	إذا زنت فاجلدوها ثم إذا زنت	أبو هريرة وزيد	٦٨٣٧، ٦٨٣٨
إذا دخل رمضان فتحت أبواب الجنة	أبو هريرة	٣٢٧٧	إذا زنت فاجلدوها ثم إذا زنت	بن خالد	٦٨٣٨
إذا دخل شهر رمضان	أبو هريرة	١٨٩٩	إذا ساق المكاري خماراً	الحكم وحماد	ك ٨٧ ب ٢٩
إذا دخلت على مسلم لا يتهم فكل	أنس	ك ٧٠ ب ٥٧	إذا ساق دابة فأتبها فهو ضامن	الشعبي	ك ٨٧ ب ٢٩
إذا دخلت ليلاً فلا تدخل على أهلك حتى	جابر	٥٢٤٦	إذا سألتهم الله قسوه القردوس	أبو هريرة	٧٤٢٣
			إذا سبق ماء الرجل ماء المرأة نزع الولد	أنس	٤٤٨٠
			إذا سجي استوى	مجاهد	ك ٦٥ ب والضحى

الحديث	الراوي	الرقم	الحديث	الراوي	الرقم
إذا سجد فاسجدوا	أنس	ك ١٠ ب ٥٢	إذا غاب حاجب الشمس فأخروا الصلاة	ابن عمر	٥٨٣
إذا سرك أن تعلم	ابن عباس	٣٥٢٤	إذا غاب حاجب الشمس فدعوا الصلاة	ابن عمر	٣٢٧٢
إذا سكنت	ابو هريرة	٦٩٦٨	حتى تغيب		
إذا سلم عليكم اليهود فإنما يقول	ابن عمر	٦٢٥٧	إذا فاتته العيد صلى ركعتين	عطاء	ك ١٣ ب ٢٥
إذا سلم عليكم أهل الكتاب	أنس	٦٩٢٦، ٦٢٥٨	إذا فرط حتى جاء رمضان	ابراهيم	ك ٣٠ ب ٤٠
إذا سمع الصارخ قام فصلى	عائشة	١١٣٢	إذا فرغت منه فأذنا	ابن عمر	٥٧٩٦
إذا سمعتم النداء فامشوا إلى الصلاة	ابو هريرة	٦٣٦	إذا فرغتن فأذنتي	أم عطية	١٢٥٤، ١٢٥٣
إذا سمعتم النداء فقولوا مثل ما يقول المؤذن	ابو سعيد	٦١١			١٢٥٨، ١٢٥٧
إذا سمعتم بالطاعون بأرض فلا	أسامة بن زيد	٥٧٢٨			١٢٦١، ١٢٦٣
إذا سمعتم به بأرض فلا تقدموا عليه	أسامة بن زيد	٣٤٧٣	إذا فعل أحدكم ذلك فليسجد سجدتين	ابو هريرة	١٢٢٢
إذا سمعتم به بأرض فلا تقدموا عليه	عبد الرحمن بن عوف	٥٧٢٩، ٥٧٣٠	إذا قتل في الصف عند القتال	ابن المسيب	ك ٦٨ ب ٢٢
		٦٩٧٣	إذا قاء فلا يقطر	ابو هريرة	
إذا سمعتم صياح الديكة فاسألوا الله	ابو هريرة	٣٣٠٣	إذا قاتل أحدكم فليجنب الوجه	ابو هريرة	٢٥٥٩
إذا سمعتم نهيق الحمار فتعوزوا بالله	ابو هريرة	٣٣٠٣	إذا قال أحدكم آمين	أبو هريرة	٧٨١
إذا شرب أحدكم فلا يتنفس في الإناء	ابو قتادة	١٥٣، ٥٦٣٠	إذا قال أحدكم آمين والملائكة		ك ٥٩ ب
إذا شرب الكلب في إناء أحدكم	ابو هريرة	١٧٢	إذا قال إذا حملت فأنت طالق ثلاثاً	قتادة	ك ٦٨ ب ١١
إذا شك أحدكم في صلاته	ابن مسعود	٤٠١	إذا قال الإمام سمع الله من حمده	ابو هريرة	٧٩٦، ٣٢٢٨
إذا صار أهل الجنة إلى الجنة وأهل	ابن عمر	٦٥٤٨	إذا قال الإمام «غير المغضوب عليهم ولا	ابو هريرة	٧٨٢، ٤٤٧٥
إذا صلى أحدكم إلى شيء يستره	ابو سعيد	٥٠٩	الضالين»		
إذا صلى أحدكم فليقل التحيات لله	عبد الله	٨٣١	إذا قال الحقني بأهلك نيتي	الحسن	ك ٦٨ ب ١١
والصلوات والطيبات			إذا قال الرجل لأخيه يا كافر	ابو هريرة	٦١٠٣
إذا صلى أحدكم للناس فليخفف	أبو هريرة	٧٠٣	إذا قال أنت طالق فأشار بأصابعه	الشعبي و قتادة	ك ٦٨ ب ٢٥
إذا صلى أحدكم لنفسه فليطول ما شاء	أبو هريرة	٧٠٣	إذا قال بعه بكذا فما كان	ابن سيرين	ك ٣٧ ب ١٤
إذا صلى جالساً فصلوا جالساً	عائشة	٦٨٨	إذا قال لمملوكة عند الموت	الحسن	ك ٥٥ ب ٨
إذا صلى جالساً فصلوا جالساً أجمعون	أنس	٦٨٩	إذا قال مترس فقد آمنه	عمر	ك ٥٨ ب ١١
إذا صلى جالساً فصلوا جالساً أجمعون	أبو هريرة	٧٢٢، ٧٣٤	إذا قالت المرأة عند موتها	الشعبي	ك ٥٥ ب ٨
إذا صلى فأراد أحد أن يمر بين يديه	ابو سعيد	ك ٨٦ ب ٣٩	إذا قام أحدكم إلى الصلاة فلا يبصق	ابو هريرة	٤١٦
إذا صلى قائماً فصلوا قياماً وإذا ركع فاركعوا	أنس	٧٣٢	إذا قحطت فعليك الوضوء	أبو سعيد الخدري	١٨٠
إذا صلى قائماً فصلوا قياماً وإذا ركع صلى جالساً	أنس	٦٨٩	إذا قدم العشاء فابدؤوا به	انس	٦٧٢
إذا صلى وفي ثوبه دم	ابن المسيب والشعبي	ك ٤٦ ب ٦٩	إذا قضى الله الأمر في السماء	أبو هريرة	٤٨٠٠، ٤٧٠١
إذا صليت فقد قضيت الذي عليك	زيد بن ثابت	ك ٢٣ ب ٥٧			٧٤٨١
إذا ضحك في الصلاة أعاد	جابر	ك ٤ ب ٣٤	إذا قعد أحدكم في الصلاة فليقل التحيات لله	عبد الله	٦٣٢٨
إذا ضرب صيدا فبان منه يد أو رجل	الحسن وإبراهيم	ك ٧٢ ب ٤	إذا قطع الرأس فلا بأس	ابن عمر وابن عباس وأنس	ك ٧٢ ب ٢٤
إذا ضربت عقه أو وسطه فككته	إبراهيم	ك ٧٢ ب ٤			
إذا ضيبت الأمانة فانتظر الساعة	أبو هريرة	٥٩، ٦٤٩٦	إذا قلت أشهد أن محمداً رسول الله	ابن عباس	٩٠١
إذا طاف بالبيت فقد حل	ابن عباس	٤٣٩٦	إذا قلت لصاحبك يوم الجمعة انصت	ابو هريرة	٩٣٤، ٦٢٥١
إذا طلع حاجب الشمس فأخروا الصلاة	ابن عمر	٥٨٣			٦٦٦٧
إذا طلع حاجب الشمس فدعوا الصلاة	ابن عمر	٣٢٧٢	إذا قمت إلى الصلاة فكبر	ابو هريرة	٧٥٧، ٧٩٣
إذا طلق ثلاثاً فقد حرمت عليه	أهل العلم	ك ٦٨ ب ٧	إذا كان أحدكم على الطعام فلا يعجل	ابن عمر	٦٧٤
إذا طلق في نفسه فليس بشيء	قتادة	٥٢٦٩	إذا كان أحدكم يصلي فلا يبصق	ابن عمر	٤٠٦
إذا عطس أحدكم فليقل الحمد لله	ابو هريرة	٦٤٤٢	إذا كان المستحلف ظالماً فية الخائف	النخعي	ك ٨٩ ب ٧
إذا عطس أحدكم وحمد الله كان حقاً	ابو هريرة	٦٢٢٦	إذا كان جنح الليل أو امسيتم	جابر	٣٣٠٤، ٥٦٢٣
إذا علم الخليطان أموالهما فلا	طاوس وعطاء	ك ٢٤ ب ٣٥	إذا كان رجل من يخفي إيمانه	ابن عباس	٦٨٦٦

الحديث	الراوي	الرقم	الحديث	الراوي	الرقم
إذا كان صوم أحدكم فليصيح	ابن مسعود	ك ٣٠ ب ٢٥	إذا مضت أربعة أشهر يوقف حتى	عائشة	ك ٦٨ ب ٢١
إذا كان رمضان اعتمرى فيه فإن عمرة في رمضان	ابن عباس	١٧٨٢			٥٢٩١
إذا كان في الصلاة فإنه يناجي ربه	أنس	١٢١٤	إذا نأبكم أمر فليسبح الرجال	سهل بن سعد	٧١٩٠
إذا كان لرجل على رجل مال	مالك	ك ٤٤ ب ٢	إذا نأبكم شيء في صلاتكم أخذتم	سهل بن سعد	٢٦٩٠
إذا كان يوم أحال عليه ملياً جاز	الحسن وقادة	ك ٣٨ ب ١	بالنصفح إنما التصفيح للنساء		
إذا كان يوم الجمعة كان على كل باب	أبو هريرة	٣٢١١	إذا نسي فأكل وشرب	أبو هريرة	١٩٣٣
إذا كان يوم الجمعة وقفت الملائكة على	أبو هريرة	٩٢٩	إذا نسيت فذكروني	عبد الله	٤٠١
باب المسجد			إذا نصح العبد سيده وأحسن	ابن عمر	٢٥٥٠
إذا كان يوم القيامة أذن مؤذن تتبع كل أمة	أبو سعيد	٤٥٨١	إذا نظر أحدكم إلى من فضل عليه	أبو هريرة	٦٤٩٠
ما كانت تعبد			إذا نكس أحدكم في الصلاة فليتم	أنس	٢١٣
إذا كان يوم القيامة شفعت فقلت	أنس	٧٥٠٩	إذا نكس أحدكم وهو يصلي	عائشة	٢١٢
إذا كان يوم القيامة ماج الناس	انس والحسن	٧٥١٠	إذا نودي بالصلاة أدبر الشيطان	أبو هريرة	١٢٣١، ٦٠٨
إذا كانت سائمة الرجل ناقصة عن أربعين	أنس	١٤٥٤			٣٢٨٥
شاة واحدة			إذا هلك قيصر فلا قيصر بعده	جابر بن سمرة	٦٦٢٩، ٣١٢١
إذا كان يوم صوم أحدكم	أبو هريرة	١٩٠٤	إذا هلك قيصر فلا قيصر بعده	أبو هريرة	٣٦١٨، ٣١٢٠
إذا كانوا ثلاثة لا يتناجي اثنان	ابن عمر	٦٢٨٨			٦٦٣٠
إذا كنت في غمك أو باديتك فأذنت للصلاة	أبو سعيد	٧٥٤٨، ٦٠٩	إذا هلك كسرى	أبو هريرة	٣٦١٨، ٣١٢٠
إذا كنت في قرية جامعة فتودي بالصلاة	عطاء	ك ١١ ب ١٥			٦٦٣٠
إذا كنتم ثلاثة فلا يتناجي رجلان	ابن مسعود	٦٢٩٠	إذا هلك كسرى فلا كسرى بعده	جابر بن سمرة	٣٦١٩، ٣١٢١
إذا لطعم المسلم يهودياً عند الغضب	أبو هريرة	ك ٨٧ ب ٣٢			٦٦٢٩
إذا لقيتموهم فاصبروا	عبد الله بن أبي أوفى	٣٠٢٥، ٢٨٣٣	إذا هم أحدكم بالأمر فليركع ركعتين	جابر	١١٦٢، ٧٣٩٠
إذا لم تستحي فاصنع	أبو مسعود	٦١٢٠، ٣٤٨٤			٦٣٨٢، ٦٣٨٢
إذا لم تستحي فافعل	أبو مسعود	٣٤٨٣	﴿إذا هوى﴾ غاب	الحسن	ك ٦٥ ب والنجم
إذا لم يجد الماء لا يصلي	أبو موسى	٣٤٥٠	إذا وسد الأمر إلى غير أهله	أبو هريرة	٥٤٦٥، ٥٩
إذا لم يسكن فلا بأس	مالك بن أنس	ك ٧٤ ب ٤	إذا وسع الله فأوسعوا	قال عمر	٣٦٥
إذا ما رب النعم لم يعط حقها	أبو هريرة	٦٩٥٨	إذا وضع العشاء وأقيمت الصلاة	عائشة	٦٧١
إذا مات أحدكم عرض عليه مقعده	ابن عمر	٦٥١٥	إذا وضع العشاء وأقيمت الصلاة	انس	٥٤٦٣
إذا مات أحدكم فإنه يعرض عليه	ابن عمر	٣٢٤٢	إذا وضع العشاء وأقيمت الصلاة	ابن عمر	٥٤٦٤
إذا ما رب النعم لم يعط حقها تسلط عليه	أبو هريرة	٦٩٥٨	إذا وضع عشاء أحدكم	ابن عمر	٦٧٣
يوم القيامة			إذا وضعت الجنائز فاحتملها الرجال	أبو سعيد	١٣٨٠، ١٣١٦
إذا مر أحدكم في مسجدا	أبو موسى	٧٠٧٥	إذا وضعت الجنائز واحتملها الرجال	أبو سعيد	١٣١٤
إذا مر بين يدي أحدكم شيء	أبو سعيد	٣٢٧٤	إذا وقع الذباب في إناء أحدكم	أبو هريرة	٥٧٨٢
إذا مرض العبد أو سافر	أبو موسى	٢٩٩٦	إذا وقع الذباب في شراب أحدكم	أبو هريرة	٣٣٢٠
إذا مضت أربعة أشهر يوقف حتى	ابن عمر	٥٢٩١	إذا وقع بارض وأنتم بها فلا تخرجوا فراراً منه	عبد الرحمن بن عوف	٥٧٢٩، ٥٧٣٠
إذا مضت أربعة أشهر يوقف حتى	لثنا عشر رجلاً من أصحاب النبي ﷺ	ك ٦٨ ب ٢١	إذا وقع بارض وأنتم بها فلا تخرجوا منها	أسامة بن زيد	٥٧٢٨
إذا مضت أربعة أشهر يوقف حتى	عثمان	ك ٦٨ ب ٢١	إذا وقعت الحدود وصرفت	جابر	٢٢١٣
إذا مضت أربعة أشهر يوقف حتى	علي بن	ك ٦٨ ب ٢١	إذا ولدت المرأة ربتها فذاك من أشراطها	أبو هريرة	٤٧٧٧
إذا مضت أربعة أشهر يوقف حتى	أبو الدرداء	ك ٦٨ ب ٢١	إذا ولغ الكلب في إناء ليس له وضوء غيره	الزهري	ك ٤٣ ب ٣٣
		٥٢٩١	إذا وهب ديناً على رجل هو جائز	الحكم	ك ٥١ ب ٢١
		٥٢٩١	إذا وهبت الوليدة التي توطأ	ابن عمر	ك ٣٤ ب ١١١
		٥٢٩١	إذا أفعل كما فعل رسول الله	ابن عمر	١٦٩٣
		٥٢٩١	إذا يحطكم الناس فيمنعونكم التوم سائر الليلة	كعب بن مالك	٤٦٧٧
		٥٢٩١	إذا يتكلموا	أنس	١٢٨

الحديث	الراوي	الرقم	الحديث	الراوي	الرقم
اذبح ولا حرج	ابن عباس	١٧٣٥	اذهب فقد ملكتها بما معك	سهل بن سعد	٥١٢٦ ، ٥٠٣٠
اذبحها ولن تجزئ جذعة عن أحد بعدك	البراء	٩٦٨			٥٠٨٧
اذبحها ولن تجزئ عن أحد بعدك	البراء	٥٥٤٥	اذهب فابتغيا الماء	عمران	٣٤٤
اذبحها ولا تصلح لغيرك	البراء	٥٥٥٦	اذهبوا بخميصتي هذه	عائشة	٥٨١٧ ، ٣٧٣
اذبحها ولا تقي عن أحد بعدك	البراء	٩٧٦	اذهبوا بنا نصلح بينهم	سهل بن سعد	٢٦٩٣
أذن ابن عمر في ليلة باردة	نافع	٦٣٢	اذهبوا به فارجموه	أبو هريرة	٦٨١٥ ، ٥٢٧١
أذن أذاناً سمحاً	عمر بن عبدالعزيز	ك ١٠٥ ب	اذهبوا بها إلى أبي جهنم وأتوني بأنبجانية	عائشة	٧٥٢
أذن في قومك أو في الناس يوم	سلمة بن الأكوع	٧٦٦٥	اذهبوا فارجموه	أبو هريرة	٦٨٥٢
أذن في الناس أن من كان أكل	سلمة بن الأكوع	٢٠٠٧	اذهي	عائشة	٢٩٠٧ ، ٩٥٠
أذن مؤذن النبي ﷺ الظهر	ابودر	٥٣٥	اذهي مع أخيك إلى التتبع فاهلي بعمرة	عائشة	١٥٦١
أذنوا وأقيموا وليؤمكم	مالك بن الحويرث	٢٨٤٨	ثم موعذك		
أذكرني عند ربك	السائب بن يزيد	٤٤٢٧	اذهي وليردك عبد الرحمن	عائشة	٢٩٨٤
أذكرني عند ربك	السائب بن يزيد	٤٤٢٦	أرى أن تجعلها في الأقربين	أنس	ك ٥٥٥ ب ١٣
اذكروا اسم الله وليأكل كل	أنس	ك ٤٩٩ ب ١٧	أرى أن تجعلها في الأقربين	أنس	٢٣١٨ ، ٢٧٥٢
اذكروا اسم الله وليأكل كل رجل	أنس	٥١٦٣	أرى رؤياكم قد تواطأت	ابن عمر	٢٠١٥
اذكروا أتم اسم الله وكلوا	عائشة	٧٣٩٨	أرى وهو في معرسة بندي الخليفة في بطن الوادي	ابن عمر	٢٣٣٦
«اذكروا نعمة الله عليكم»	ابن عينة	ك ٦٥ ب ابراهيم	«الأرائك» : السرر	أبو العالية	ك ٥٩٩ ب ٨
أذن رسول الله لأهل بيت من الأنصار	أنس	٥٧١٩ ، ٥٧٢٠	أراد ابن عمر رضي الله عنهما الحج عام حجة	نافع	١٧٠٨
أذن عمر رضي الله عنه لأزواج النبي ﷺ	ابراهيم عن أبيه	١٨٦٠	أراد أن يكتب إلى رهط أو أناس من	أنس	٥٨٧٢
أذن للظعن	أسماء	١٦٧٩	الأعاجم قليل له أنهم لا يقبلون		
«أذن» يصدق	ابن عباس	ك ٦٥ ب براءة	أراد النبي ﷺ أن يقطع من البحرين	أنس	٢٣٧٦
«أذنت» سمعت وطاعت	مجاهد	ك ٦٥ ب سورة إذا	أراد النبي ﷺ أن ينفر فرأى صفية	عائشة	٦١٥٧
إذنها صماتها	عائشة	٦٩٧١	أراد بنو سلمة يتحولوا	أنس	١٨٨٧
أذهب البأس رب الناس اشف	عائشة	٥٧٥٠ ، ٥٦٧٥	أرادت عائشة أم المؤمنين	ابن عمر	٢٥٦٢
أذهب إلى أهلك فانظر هل تجد شيئاً	سهل بن سعد	٥٠٨٧ ، ٥٠٣٠	أرادت عائشة أن تشتري بريرة	ابن عمر	٦٧٥٩
أذهب إليه قتل له إنك	أنس	٣٦١٣ ، ٤٨٤٦	أراكم يا بني حارة قد خرجتم	أبو هريرة	١٨٦٩
أذهب بهذا فتصدق به	أبو هريرة	٦٧١٠ ، ٢٦٠٠	أراني أتسوك بسواك	ابن عمر	٢٤٦
أذهب فأتني بهذين	قال عمر	٤٧٠٠	أراني الليلة عند الكعبة فرأيت رجلاً	ابن عمر	٥٩٠٢ ، ٦٩٩٩
أذهب فاطمعه أهلك	أبو هريرة	٦٧١٠ ، ٢٦٠٠	أراني الليلة عند الكعبة في المنام	ابن عمر	٣٤٤٠
أذهب فاطلب ولو خاتماً من حديد	سهل بن سعد	٥١٤٩	أراه فلاناً - لعم حفصة	عائشة	٣١٠٥ ، ٢٦٤٦
أذهب فأفرغه عليك	عمران	٣٤٤			٥٠٩٩
أذهب فالتمس ولو خاتماً من حديد	سهل بن سعد	٥٨٧١ ، ٥١٢١	أرايت ابن عباس لو شهد على شهادة	الزهري	ك ٥٢٢ ب ١١
أذهب فيبدر كل غر على ناحية	جابر بن عبد الله	٤٠٥٣ ، ٢٧٨١	أرايت إذا منع الله الثمرة	أنس	٢١٩٨
أذهب فخذ جارية أنس	أنس	٣٧١	أرايت إن عجز واستحرق	ابن عمر	٥٢٥٨ ، ٥٢٥٢
أذهب فصنف تمر ك أصنافاً	جابر	٢١٢٧	أرايت إن كان أسلم وغفار	أبو بكر	٥٣٣٣
أذهب فقد أنكحتك بما معك	سهل بن سعد	٥١٤٩	أرايت إن مات الزوج الآخر	الشعبي	ك ٦٨٥ ب ٤
أذهب فقد زوجتك بما معك	سهل بن سعد	٥١٣٢	أرايت قول الله تبارك وتعالى «إن الصفا والمروة»	عروة	١٧٩٠
			أرايت قوله «حتى إذا استيأس الرسل	عروة	٣٣٨٩
			أرايت لو كان على أهلك دين أكنت قاضيته ؟	ابن عباس	١٨٥٢
			أرايت لو قعد لها	عمران بن حصين	ك ١٧٥ ب ١٠
			أرايت يا أبا عبد الرحمن إذا أجنب فلم	ابو موسى	٣٤٦

يجد ماء

الحديث	الراوي	الرقم	الحديث	الراوي	الرقم
أرأيتم لو أخبركم أن خيلاً بالوادي تريد أن تغير عليكم أكنتم مصدقي ؟	ابن عباس	٤٧٧٠	ارجعوا فكونوا فيهم وعلوهم	مالك بن الحويرث	٩٢٨
أرأيتم ليلتكم هذه	ابن عمر	٦٠١، ١١٦	أرجو أن تكون منهم (لأبي بكر)	أبو هريرة	٣٢١٦
أرأيتم إن أخبركم أن خيلاً	ابن عباس	٤٩٧١	أرجو أن تكونوا ثلث أهل الجنة	أبو سعيد	٣٣٤٨
أرأيتم إن أسلم عبد الله بن سلام ؟	أنس	٤٤٨٠، ٣٩٣٨	أرجو أن تكونوا نصف أهل الجنة	أبو هريرة	٣٣٤٨
أرأيتم إن حدثكم أن العدو	ابن عباس	٤٩٧٢	أرخص في أولئك رسول الله	ابن عمر	١٦٧٦
أرأيتم إن كان أسلم وغفار	أبو بكر	٦٦٣٥	أرخص لصاحب العرية أن يبيعها بخرصها	زيد بن ثابت	٢١٨٨
أرأيتم إن كان جهينة	أبو بكر	٣٥١٥	أردت أن أسأل عمر	ابن عباس	٤٩١٥، ٤٩١٤
أرأيتم لو أخبركم أن العدو يصحبكم أو	ابن عباس	٤٨٠١	أردف الفضل من المزدلفة إلى منى	ابن عباس	١٦٨٧، ١٦٨٦
يسبكم أما كنتم			أردف الفضل فأخبر الفضل أنه لم يزل	ابن عباس	١٦٨٥
أرأيتم لو أن نهر آيا ب أحدكم	أبو هريرة	٥٢٨	يلبي حتى رمى الجمرة		
أرأيتم ليلتكم هذه	ابن عمر	٥٦٤	أردف النبي ﷺ أسامة	ابن عمر	ك ٥٦ ب ٥٩
أرأيته إن عجز واستحتم	ابن عمر	٥٢٥٢	أردف النبي ﷺ الفضل بن العباس يوم	ابن عباس	٦٢٢٨
أرب ماله	أبو أيوب	٥٩٨٣	النحر خلعه على عجز راحلته		
أرب ماله تعبد الله ولا تشرك به	أبو أيوب	١٣٩٦	أردف رسول الله ﷺ الفضل بن عباس	ابن عباس	ك ٧٩ ب ٢
أربع إحداهن في رجب	ابن عمر	١٧٧٥	أرسل أزواج النبي ﷺ عثمان	عائشة	٤٠٣٤
أربع خلال من كن فيه	عبد الله بن عمرو	٣١٧٨	أرسل إلي أبو بكر رضي الله عنه قال إنك	زيد بن ثابت	٤٩٨٩
أربع سمعتن من رسول الله	أبو سعيد	١٨٦٤	كنت تكتب الوحي لرسول الله ﷺ		
أربع : عمرة الخديبية في ذي القعدة	أنس	١٧٧٨	أرسل إلي رجل من الأنصار فجاء ورائه يقطر	أبو سعيد	١٨٠
أربع من كن فيه كان منافقاً	عبد الله بن عمرو	٢٤٥٩، ٣٤	أرسل النبي ﷺ إلى الأنصار وجمعهم	أنس	٥٨٦٠
أربع : أربع أقيام الصلاة	ابن عباس	٦١٧٦	أرسل النبي ﷺ إلى عمر	ابن عمر	٢١٠٤
أربعاً إحداهن في رجب . (كم اعتمر	ابن عمر	١٧٧٥	أرسل النبي ﷺ غداة عاشوراء	الربيع بنت معوذ	١٩٦٠
رسول الله ﷺ ؟)			أرسل إلي أبو بكر فتبعت القرآن حتى	زيد بن ثابت	٧٤٢٥
أربعاً إحداهن في رجب . (كم اعتمر	ابن عمر	٤٢٥٣	أرسل إلي أبو بكر مقتل أهل اليمامة	قال زيد بن ثابت	٤٦٧٩
رسول الله ﷺ ؟)			أرسل إلي أبو بكر مقتل أهل اليمامة	زيد بن ثابت	٤٩٨٦
أربعوا على أنفسكم إني أكثركم لا تدعون أصم	أبو موسى	٦٦١٠، ٤٢٠٥	أرسل رسول الله ﷺ إلى فلانة	سهل بن سعد	٩١٧
أربعوا على أنفسكم فإنكم	أبو موسى	٧٣٨٦، ٢٩٩٢	أرسل ملك الموت إلى موسى عليهما السلام	أبو هريرة	١٣٣٩، ٣٤٠٧
أربعون	أبو ذر	٣٤٢٥	أرسلت ابنة النبي ﷺ إليه إن ابنا لي قبض	أسامة بن زيد	١٢٨٤
أربعون خصلة أعلاهن منيحة العنز	عبد الله بن عمرو	٢٦٣١	أرسلت إلى النبي ﷺ بقدح لبن وهو	أم الفضل بنت	٥٦١٨
أربعون سنة ثم أينما أدرتلك الصلاة بعد فصله	أبو ذر	٣٣٦٦	واقف عشية عرفة	الحارث	
ارتحلت الدنيا مدبرة وارتحلت	علي	ك ٨١ ب ٤	أرسلك أبو طلحة ؟	أنس	٣٥٧٨، ٤٢٢
ارتحلنا من مكة فأحيينا	أبو بكر	٣٦٥٢	أرسلني أبو بردة وعبد الله بن شداد	محمد بن أبي مجالد	٢٢٥٣
ارتقيت فوق بيت حفصة	ابن عمر	٣١٠٢	أرسلني أبي خذ هذا الكتاب	ابن الحنفية	٣١١٢
ارتقيت فوق ظهر بيت حفصة	ابن عمر	١٤٨	أرسلني أسامة إلى علي وقال سيألك	حرمة مولى أسامة	٧١١٠
أرجائهم ما لم ينشق منها	مجاهد	ك ٥٩ ب ٤	أرسلني أصحابي إلى النبي ﷺ أسأله الحملان	أبو موسى	٦٦٧٨
ارجع إلى قوم فأخبرهم	ابن عباس	٣٨٦١	أرسلني أصحابي إلى رسول الله	أبو موسى	٤٤١٥
ارجع فأخبرها أن الله ما أخذ وله	أسامة بن زيد	٧٣٧٧	أرسلني أهلي إلى أم سلمة زوج النبي ﷺ	عثمان بن عبد الله	٥٨٩٦
ارجع فصح مع امرأتك	ابن عباس	٥٢٣٣، ٣٠٦١	أرسله	عمر	٢٤١٩
ارجع فصل فإنك لم تصل	أبو هريرة	٧٩٣، ٧٥٧	أرسله أقرأ يا هشام	عمر	٧٥٥٠، ٤٩٩٢
			أرسله يا عمر أقرأ يا هشام	عمر	٦٩٣٦
ارجعه	النعمان بن بشير	٢٥٨٦	أرسلني به إلي	سهل	٢٥٦٩
ارجعوا إلى أهليكم	مالك بن الحويرث	٧٢٤٦، ٦٣١	أرضخي ما استطعت	أسامة بنت أبي بكر	١٤٣٤
ارجعوا إلى أهليكم فاعلموهم ومروهم	مالك بن الحويرث	٦٠٠٨	أرضعتي وأيا سلمة ثوبية	ك ٥٢ ب ٧	

الحديث	الراوي	الرقم	الحديث	الراوي	الرقم
أرْقُضِي عَمْرَتَكَ وَأَقْضِي رَأْسَكَ	عائشة	١٧٨٣	إِسْبَاغُ الْوُضوءِ الْإِتْقَانُ	ابن عمر	ك ٤ ب ٦
ارْفَعْ بَصْرَكَ إِلَى جَارِيَتِي أَنْظُرْ إِلَيْهَا	عائشة	٢٦٢٨	اسْتَأْذِنَ النَّبِيَّ ﷺ وَأَبُو بَكْرٍ	عائشة	٢٢٦٣
ارْفَعُوا طَعَامَكُمْ	أنس	٤٧٩٣	اسْتَأْذِنَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ وَأَبُو بَكْرٍ	عائشة	٢٢٦٤
ارْفُقْ يَا أَنْجِشَةَ وَبِحُكِّ الْقَوَارِيرِ	أنس	٦٢٠٩	اسْتَأْذَنَ ابْنُ عَبَّاسٍ قَبْلَ مَوْتِهَا عَلَى عَائِشَةَ	ابن أبي مليكة	٤٧٥٣
أَرْقُ النَّبِيَّ ﷺ ذَاتَ لَيْلَةٍ	عائشة	٧٢٣١	اسْتَأْذَنَ أَبُو مُوسَى عَلَى عَمْرِ فَكَانَ وَجْهَهُ	عبيد بن عمير	٧٣٥٣
ارْقُبُوا مُحَمَّدًا فِي أَهْلِ بَيْتِهِ	أبو بكر	٣٧١٣، ٣٧٥١	اسْتَأْذَنَ الْعَبَّاسُ بْنُ عَبْدِ الْمَطْلَبِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ	ابن عمر	١٦٣٤
ارْكَبْ	جابر بن عبد الله	٢٠٩٧	اسْتَأْذَنَ النَّبِيَّ ﷺ وَأَبُو بَكْرٍ فِي الْخُرُوجِ	عائشة	٤٠٩٣
ارْكَبْ إِلَى هَذَا الْوَادِي فَاسْمَعْ مِنْ قَوْلِهِ	أبو ذر	ك ٧٨ ب ٣٩	اسْتَأْذَنَ النَّبِيَّ ﷺ فَأَذْنَتْ لَهُ	عتبان بن مالك	٦٨٦
فَرَجَعَ فَقَالَ			اسْتَأْذَنَ النَّبِيَّ ﷺ فِي هِجَاءِ الْمُشْرِكِينَ	عائشة	٤١٤٥
ارْكَبْهَا	أنس	١٦٩٠، ٢٧٥٤	اسْتَأْذَنَ النَّبِيَّ ﷺ نِسَاءً فِي أَنْ يَمْرُضَ	ك ٥١ ب ١٤	
ارْكَبْهَا (ثَلَاثًا)	أنس	١٦٩٠	اسْتَأْذَنَ حَسَانُ النَّبِيِّ ﷺ	عائشة	٣٥٣١
ارْكَبْهَا قَالَ إِنَّهَا بَدَنَةٌ	أبو هريرة	١٧٠٦	اسْتَأْذَنَ حَسَانُ بْنُ ثَابِتٍ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فِي هِجَاءِ	عائشة	٦١٥٠
ارْكَبْهَا وَيَلِكْ	أبو هريرة	١٦٨٩، ٦١٦٠	اسْتَأْذَنَ رَجُلٌ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ	عائشة	٦٠٥٤
ارْكَبْهَا وَيَلِكْ	أنس	٢٧٥٥	اسْتَأْذَنَ رَهْطٌ مِنَ الْيَهُودِ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ	عائشة	٦٩٢٧
ارْمِ فِدَاكَ أَيُّ أَيُّ وَأَمِي	علي	٦١٨٤، ٢٩٠٥	اسْتَأْذَنَ عَلِيٌّ أَفْلَحَ	عائشة	٤٧٩٦
ارْمِ وَلَا حَرْجَ	عبد الله بن عمرو	١٧٣٦، ٨٣، ٤٠٥٩	اسْتَأْذَنَ عَلِيٌّ أَفْلَحَ فَلَمْ أَذْنِ لَهُ	عائشة	٢٦٤٤
ارْمُلُوا الْبِرَى الْمُشْرِكُونَ قُوَّتَكُمْ	ابن عباس	١٢٤، ٤٢٥٦	اسْتَأْذَنَ الْعَبَّاسُ بْنُ عَبْدِ الْمَطْلَبِ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ	ابن عمر	١٦٣٤
ارْمُوا بَنِي إِسْمَاعِيلَ فَإِنْ أَبَاكُمْ	سلمة بن الأكوع	٢٨٩٩، ٣٣٧٣	اسْتَأْذَنَ عَمْرُ بْنُ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ	سعد	٦٠٨٥
ارْمُوا فَإِنَّا مُحَكَّمٌ كُلِّكُمْ	سلمة بن الأكوع	٢٨٩٩	اسْتَأْذَنَ عَمْرُ بْنُ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ	سعد بن أبي وقاص	٣٦٨٣
ارْمُوا وَأَنَا مَعَكُمْ كُلِّكُمْ	سلمة بن الأكوع	٢٣٧٣	اسْتَأْذَنَ عَمْرُ بْنُ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ	سعد بن أبي وقاص	٣٢٩٤
أَرْنِ مَا أَنْهَرَ الدَّمَ وَذَكَرَ اسْمَ اللَّهِ فَكُلْ لَيْسَ	رافع بن خديج	٥٥٠٩	اسْتَأْذَنَ لَعْمَرُ	عمر	٥١٩١
السِّنُّ وَالظُّفَرُ	رافع بن خديج	٥٥٤٤	اسْتَأْذَنْتِ النَّبِيَّ ﷺ فِي الْجِهَادِ	عائشة	٢٨٧٥
أَرْنِ مَا نَهَرَ أَوْ أَنْهَرَ الدَّمَ وَذَكَرَ	رافع بن خديج	٥٥٤٤	اسْتَأْذَنْتِ سُودَةُ النَّبِيِّ ﷺ لَيْلَةَ جَمْعٍ	عائشة	١٦٨٠
أَرْنِي إِزَارِي	جابر	١٥٨٢	اسْتَأْذَنْتِ عَلَى عَائِشَةَ فَعَرَفْتُ صَوْتِي	قال	ك ٥٢ ب ١١
«أَرْنِي» أَعْطَنِي	ابن عباس	ك ٦٠ ب ١٠	اسْتَأْذَنْتِ عَلَى عَمْرِ ثَلَاثًا	أبو موسى	٦٢٤٥
الْأَرْوَاحُ جُنُودٌ مُجَنَّدَةٌ فَمَا تَعَارَفَ مِنْهَا اتَّخَلَفَ	عائشة	٣٣٣٦	اسْتَأْذَنْتِ عَلَى عَمْرِ ثَلَاثًا	أبو موسى	٦٢٤٥
أَرَيْتَ النَّارَ فَإِذَا أَكْثَرُ أَهْلِهَا نِسَاءٌ	ابن عباس	٢٩	اسْتَأْذَنْتِ هَالَةَ بِنْتُ خُوَيْلِدٍ	عائشة	٣٨٢١
أَرَيْتَ النَّارَ فَلَمْ أَرِ مَنْظَرًا	ابن عباس	٤٣١	اسْتَأْذَنْتِ هَالَةَ بِنْتُ خُوَيْلِدٍ	عائشة	٣٨٢١
أَرَيْتَ دَارَ هَجْرَتِكُمْ	عائشة	ك ٦٣ ب ٣٧	اسْتَأْذَنْتِ هَالَةَ بِنْتُ خُوَيْلِدٍ	عائشة	٣٨٢١
أَرَيْتَ فِي الْمَنَامِ أَنِّي أَنْزَعُ	ابن عمر	٣٦٨٢	اسْتَأْذَنْتِ هَالَةَ بِنْتُ خُوَيْلِدٍ	عائشة	٣٨٢١
أَرَيْتَ فِي الْمَنَامِ مَرَّتَيْنِ أَرَى	عائشة	٣٨٩٥	اسْتَأْذَنْتِ هَالَةَ بِنْتُ خُوَيْلِدٍ	عائشة	٣٨٢١
أَرَيْتَ فِي الْمَنَامِ مَرَّتَيْنِ إِذَا رَجُلٌ	عائشة	٥٠٧٨، ٧٠١١	اسْتَأْذَنْتِ هَالَةَ بِنْتُ خُوَيْلِدٍ	عائشة	٣٨٢١
أَرَيْتَ فِي الْمَنَامِ يَجِيءُ بِكَ الْمَلِكُ فِي سُرْقَةٍ	عائشة	٥١٢٥	اسْتَأْذَنْتِ هَالَةَ بِنْتُ خُوَيْلِدٍ	عائشة	٣٨٢١
مِنْ حَرِيرٍ	عائشة	٧٠١٢	اسْتَأْذَنْتِ هَالَةَ بِنْتُ خُوَيْلِدٍ	عائشة	٣٨٢١
أَرَيْتَ قَبْلَ أَنْ أَنْزِلَ عَلَيْكَ مَرَّتَيْنِ رَأَيْتَ الْمَلِكَ	عائشة	٧٠١٢	اسْتَأْذَنْتِ هَالَةَ بِنْتُ خُوَيْلِدٍ	عائشة	٣٨٢١
«أَزْرِي» : ظَهْرِي	ابن عباس	ك ٦٠ ب ٢٢	اسْتَأْذَنْتِ هَالَةَ بِنْتُ خُوَيْلِدٍ	عائشة	٣٨٢١
«الْأَزْلَامُ» الْقِدَاحُ يَقْتَسِمُونَ بِهَا	ابن عباس	ك ٦٥ المائدة	اسْتَأْذَنْتِ هَالَةَ بِنْتُ خُوَيْلِدٍ	عائشة	٣٨٢١
إِذَا رَأَيْتَ لَمْ يَكُنْ عَلَيْكَ مِنْهُ شَيْءٌ	سهل	٥٨٧١	اسْتَأْذَنْتِ هَالَةَ بِنْتُ خُوَيْلِدٍ	عائشة	٣٨٢١
إِذَا رَأَيْتَ لَمْ يَكُنْ عَلَيْكَ مِنْهُ شَيْءٌ	جابر بن عبد الله	٣٨٢٩	اسْتَأْذَنْتِ هَالَةَ بِنْتُ خُوَيْلِدٍ	عائشة	٣٨٢١
إِذَا رَأَيْتَ لَمْ يَكُنْ عَلَيْكَ مِنْهُ شَيْءٌ	أبو ذر	٦٠٥٠	اسْتَأْذَنْتِ هَالَةَ بِنْتُ خُوَيْلِدٍ	عائشة	٣٨٢١

الحديث	الراوي	الرقم	الحديث	الراوي	الرقم
استعصى على رجل من آل عبدالله حمار	زيد	ك ٧٢٤	﴿أسرهم﴾ شدة الخلق	معمر	ك ٦٥ ب الإنسان
استعمل النبي ﷺ أسامة	ابن عمر	٤٤٦٨	أسرنا ليلتنا ومن الغد	أبو بكر	٣٦١٥
استعمل رسول الله ﷺ رجلاً على صدقات	ابو حميد الساعدي	٦٩٧٩	أسعد الناس بشفاعتي	أبو هريرة	٦٥٧٠، ٩٩
استعمل النبي ﷺ رجلاً من الأزدي	ابو حميد الساعدي	٢٥٩٧	﴿أسفل سافلين﴾ إلا من آمن	مجاهد	ك ٦٠ ب ١
استعمل رسول الله ﷺ رجلاً من الأسد	أبو حميد	١٥٠٠	اسق يا زبير	عروة بن الزبير	٢٣٦٢، ٢٣٦١
استعمل النبي ﷺ رجلاً من بني اسد	ابو حميد وزيد	٧١٧٤	اسق يا زبير ثم أرسل	عبدالله بن الزبير	٢٣٦٠، ٢٣٥٩
استعينوا بالغدوة والروحة وشيء من الدلجة	بن ثابت	٣٩	اسق يا زبير ثم أرسل	الزبير	٢٧٠٨
استغفروا لأخيكم	أبو هريرة	٣٨٨٠، ١٣٢٧	اسق يا زبير ثم أسل الماء	عروة	٤٥٨٥
استغنى الناس رسول الله ﷺ بعد ذلك	عائشة	٥١٤٠	اسقنا يا سهل	سهل بن سعد	٥٦٣٧
استغنى سعد بن عباد الأنصاري رسول الله ﷺ	ابن عباس	٦٩٥٩	اسقني	سهل	ك ٥١ ب ٤
استغنى عمر النبي ﷺ أيام أجدنا وهو جنب	ابن عمر	٢٨٩	اسقني فشرب منه	ابن عباس	١٦٣٥
﴿استغز﴾ : استخف	ك ٥٩ ب ١١		اسقه عسلاً	ابو سعيد	٥٧١٦، ٥٦٨٤
استقرؤوا القرآن من أربعة	عبدالله بن عمرو	٣٧٦٠، ٣٧٥٨	اسكت يا أبا بكر اثنان	أبو بكر	٣٩٢٢
استقبل ابن عمر وأنس رضي الله عنهم الإمام	ك ١١ ب ٢٨		اسكن أحد، أظنه ضربه	أنس	٣٦٩٩
استقبل القيلة وكبر	ابو هريرة	ك ٨ ب ٣١	أسلفوا في الثمار في كيل	ابن عباس	٢٢٥٣
استقبل النبي ﷺ الكعبة فدعا	ابن مسعود	٣٩٦٠	أسلم	أنس	٥٦٥٧، ١٣٥٦
استقبل والله الحسن بن علي ومعاوية	الحسن	٢٧٠٤	أسلم تسلم يؤتك الله أجرك	أبو سفيان	٧
استقبل فرضني الجبل الذي بينه وبين الجبل الطويل	ابن عمر	٤٩٢	أسلم ثم قاتل	البراء	٢٨٠٨
استقبلنا أنساً حين قدم من الشام	أنس بن سيرين	١١٠٠	أسلم سالمها الله	ابن عمر	٣٥١٣
استقبلهم النبي ﷺ على فرس	أنس	٢٨٦٦	أسلم سالمها الله	أبو هريرة	١٠٠٦، ٣٥١٤
استصت الناس	جرير	١٢١، ٦٨٦٩	أسلم فأسلم	أنس	٥٦٥٧
﴿استوى إلى السماء﴾ ارتفع	ابو العالية	ك ٩٧ ب ٢٢	أسلم وغفار وشيء من مزينة	أبو هريرة	٣٥٢٣
﴿استوى على العرش﴾	مجاهد	ك ٩٧ ب ٢٢	أسلم يؤتك الله أجرك مرتين	ابن عباس	٢٩٤١
استوصوا بالنساء خيراً	أبو هريرة	٥١٨٦	أسلمت امرأة سوداء لبعض العرب	عائشة	٣٨٣٥
استوصوا بالنساء فإن المرأة خلقت	أبو هريرة	٣٣٣١	أسلمت على ما سلف لك	حكيم بن حزام	٢٢٢٠، ٢٥٣٨
استوفيت الثمن ؟	جابر	٢٨٦١	أسلموا تسلموا	أبو هريرة	ك ٥٦ ب ١٧٩
استيقظ النبي ﷺ ذات ليلة	أم سلمة	١١٥	أسلموا تسلموا واعلموا أن الأرض لله ورسوله	أبو هريرة	٣١٦٧
استيقظ النبي ﷺ فقال	أم سلمة	٦٢١٨	﴿أسمع بهم وأبصر﴾	ابن عباس	ك ٦٥ ب مريم
استيقظ النبي ﷺ فقال سبحان الله	أم سلمة	٣٥٩٩	اسمع أطلع ولو لحشي	أنس	٦٩٦
استيقظ النبي ﷺ من الليل وهو يقول	أم سلمة	٥٨٤٤	اسمعوا وأطيعوا وإن استعمل حبشي	أنس	٦٩٣، ٧١٤٢
استيقظ النبي ﷺ من النوم محمراً وجهه	زينب بنت جحش	٧٠٥٩	الإسلام أن تعبد الله ولا تشرك به	أبو هريرة	٥٠
استيقظ رسول الله ﷺ ليلة فرعاً	أم سلمة	٧٠٦٩	الإسلام يعلو ولا يعلى	كعب بن مالك	ك ٢٣ ب ٧٩
اسجد فإنكم إمامنا	ابن مسعود	ك ١٧ ب ٨	أشار النبي ﷺ إلي أي خذ النصف	سهل	ك ٦٨ ب ٢٤
أسر إلي النبي ﷺ أن جبريل	فاطمة	ك ٦٦ ب ٧	أشار إليه مكانك	عائشة	١٢٠١
أسر إلي النبي ﷺ سرأ فما	أنس	٦٢٨٩	أشار إليهم أن اجلسوا	أنس	١٢٣٦
أسر إلي النبي ﷺ فضحك	فاطمة	ك ٧٨ ب ٦٨	أشار بيده أن أقوا	أبو مسعود عقبة	١٢٠٥
أسر إلى أن جبريل كان يعارضني القرآن كل سنة مرة	عائشة	٣٦٢٤	أشار رسول الله ﷺ بيده نحو اليمن	بن عمرو	٣٣٠٢
أسرعوا بالجنازة فإن تك صالحة	أبو هريرة	١٣١٥	أشارت برأسها إلى السماء	عن عائشة	١٢٣٥
			الإشارة في الصلاة	أم سلمة	ك ٢٢ ب ٩

الحديث	الراوي	الرقم	الحديث	الراوي	الرقم
أشبهت خلقي وخلقي		ك ٦٢ ب ١٠	اشترىها فأبنا الولاء لمن أعتق	ابن عمر	٦٧٥٩
اشتد الغرماء في حقوقهم	جابر	ك ٤٣ ب ١٥	اشترىها وأعتقها فأبنا الولاء	عمرة بنت	٢٥٨٤ ، ٢٥٦٤
اشتد غضب الله على رجل يقتله	أبو هريرة	٤٠٧٣		عبد الرحمن بن	
اشتد غضب الله على قوم	أبو هريرة	٤٠٧٣	اشترىها وأعتقها ودعهم يشترطوا	عائشة	٢٥٦٥
اشتد غضب الله على قوم دموا	ابن عباس	٤٠٧٤	اشتكى ابن لأبي طلحة قال فمات	أنس	١٣٠١
اشتد غضب الله على قوم فعلوا بنبيه	أبو هريرة	٤٠٧٣	اشتكى النبي ﷺ فلم يقم ليلة	جندب بن عبدالله	٤٩٨٣ ، ١١٢٤
اشتد غضب الله على من دمي	ابن عباس	٤٠٧٦	اشتكى رسول الله ﷺ فلم يقم	جندب بن سفيان	٤٩٥٠
اشتد غضب الله على من قتله	ابن عباس	٤٠٧٦ ، ٤٠٧٤	اشتكى سعد بن عباد شكري له فأناه	ابن عمر	١٣٠٤
اشترى ابن عمر راحلة		ك ٣٤ ب ١٠٨	اشتكت النار إلى ربها	أبو هريرة	٣٢٦٠ ، ٥٣٧
اشترى ابن مسعود جارية والنمس		ك ٦٨ ب ٢٢	اشد الناس عذاباً يوم القيامة الذين يضاهون	عائشة	٥٩٥٤
اشترى أبو بكر رضي الله عنه من عازب	البراء	٣٦٥٢	الإشراك بالله	عبد الله بن عمرو	٦٩٢٠
اشترى النبي ﷺ جملاً	ابن عمر	ك ٣٤ ب ٣٣	الإشراك بالله وعقوق الوالدين	أنس	٢٦٥٣
اشترى النبي ﷺ من عمر بغيراً		ك ٥١ ب ١٢	الإشراك بالله وعقوق الوالدين	أبو بكر	٦٢٧٣ ، ٢٦٥٤
اشترى رافع بن خديج بغيراً		ك ٣٤ ب ١٠٨	اشرب العصير مادام طرياً	ابن عباس	ك ٧٤ ب ٦٠
اشترى طعاماً من يهودي إلى أجل فرهته درعه	عائشة	٢٠٦٨ ، ٢٢٠٠	اشربا منه وافرغاً على وجوهكما ونحوركما	أبو موسى	٤٣٢٨ ، ١٨٨
		٢٣٨٦	اشربوا ألبانها	أنس	٥٦٨٥
اشترى رجل من رجل عقاراً	أبو هريرة	٣٤٧٢	اشرف النبي ﷺ على أطم	اسامة	٢٤٦٧ ، ١٨٧٨
اشترى رسول الله ﷺ طعاماً	عائشة	٢٢٥١			٧٠٦٠ ، ٣٥٩٧
اشترى رسول الله ﷺ من يهودي	عائشة	٢٥١٣ ، ٢٠٩٦	أشركنا فإن النبي ﷺ قد دعا لك	ابن عمر الزبير	٢٥٠٢
اشترى من يهودي طعاماً إلى أجل معلوم	عائشة	٢٢٥٢	أشعرت أن الله أفتاني فيما استفتيته فيه	عائشة	٥٧٦٣
وارتهن منه درعاً			أشعرت أن الله أفتاني فيما فيه شفائي	عائشة	٣٢٦٨
اشترى من يهودي طعاماً إلى أجل ورهنه درعه	عائشة	٢٥٠٩			ك ٥٩ ب ١١
اشترى مني النبي ﷺ بغيراً	جابر	٣٠٨٩	أشعرت أن الله قد أفتاني فيما استفتيته	عائشة	٦٣٩١
اشترى نافع بن عبد الحارث داراً للسجن		ك ٤٤ ب ٨	أشعرت أنه قد أذن لي في الخروج	عائشة	٢١٣٨
اشترى بأوقية (جمل)	جابر	٢٧١٨	أشعرت يا عائشة أن الله قد أفتاني	عائشة	٥٧٦٦
اشترط عمر رضي الله عنه لا جناح		ك ٥٥ ب ١٢	أشعرتها إياه	أم عطية	١٢٥٤ ، ١٢٥٣
اشترط ليهم الولاء فإن الولاء لمن اعتق	عائشة	٢٥٦٣			١٢٥٨ ، ١٢٥٧
اشترى له سناً فأعطوه إياه	أبو هريرة	٢٦٠٦			١٢٦١
اشترى فاعطوه إياه فإن خيركم	أبو هريرة	٢٣٩٠	اشفعوا فلتؤجروا ويقضي الله	أبو موسى	١٤٣٢
أحسنكم قضاء			اشفعوا فلتؤجروا وليقض الله	أبو موسى	٦٠٢٨ ، ٦٠٢٧
اشترى فاعطوها إياه فإن من خيركم	أبو هريرة	٢٦٠٦	اشفعوا فلتؤجروا ويقضي الله	أبو موسى	٧٤٧٦
أحسنكم قضاء			أشهد أن لا إله إلا الله وأن محمداً رسول الله	أنس	٣٩٣٨
اشترى وأعتقي فإن الولاء	عائشة	٢١٥٥	أشهد أن لا إله إلا الله وأني رسول الله	سلمة	٢٩٨٢ ، ٢٤٨٤
اشترى أنا وشريك لي شيئاً	أبو المنهال	٢٤٩٧	أشهد أن محمداً رسول الله	معاوية بن أبي سفيان	٩١٤
اشترى بريرة فاشترط أهلها ولأهها	عائشة	٦٧٥٨ ، ٢٥٣٦	أشهد أني رسول الله	جابر	٥٤٤٣
اشترى بريرة فقال	عائشة	٦٧٥١	أشهد أني سمعت النبي ﷺ يقرأ هكذا	أبو الدرداء	٤٩٤٤
اشترىها فأبنا الولاء لمن اعتق	عائشة	٦٧١٧	«والذكر والأشي»		
		ك ٥٠ ب ١	أشهد أني عبد الله ورسوله	أبو هريرة	٣٠٦٢
اشترىها فأعتقها فأبنا الولاء	عائشة	٢٥٧٨ ، ٢٥٦٠	أشهد على النبي ﷺ	ابن عباس	ك ٣٢ ب ٣٢
اشترىها فأعتقها وليشترطوا ما شاءوا	عائشة	٢٧٢٦	أشهد على رسول الله ﷺ إن كان ليصبح	عائشة	١٩٣١
اشترىها وأعتقها	الأسود	٥٢٨٤	أشهد على رسول الله ﷺ إن كان ليصبح	أم سلمة	١٩٣٢
اشترىها فإن الولاء لمن أعتق	عائشة	٦٧٥٩ ، ٦٧٥١	أشهد على رسول الله ﷺ صلى قبل الخطبة	ابن عباس	١٤٤٩
		٦٧١٧ ، ١٤٩٣	أشهدكم أني أوجبت عمرة	ابن عمر	٤١٨٥

الحديث	الراوي	الرقم	الحديث	الراوي	الرقم
أشهدكم أنني جمعت حجة مع عمرة	ابن عمر	١٧٠٨	اصطنع خاتماً من ذهب وجعل فضة في	ابن عمر	٥٨٧٦
اشهدوا	ابن مسعود	٢٨٦٩، ٣٦٣٦	بطن كفه		
		٤٨٦٤	﴿الأصفاد﴾: الوثاق	ك ٤٠ ب ٦	
اشهدوا اشهدوا	ابن مسعود	٤٨٦٥	أصلي الناس؟	عائشة وابن عباس	٦٨٧
أشهر الحج التي ذكر الله تعالى شوال	ابن عباس	١٥٧٢	أصلي كما رأيت أصحابي يصلون	ابن عمر	٥٨٩
أشهر الحج شوال وذو القعدة	ابن عمر	ك ٢٥ ب ٣٣	أصلي كيف رأيت النبي ﷺ يصلي	مالك بن الحويرث	٦٧٧
أشيروا أيها الناس علي	المسور بن مخرمة	٤١٧٨، ٤١٧٩	أصليت؟	جابر	٩٣١
	ومروان بن الحكم		أصليت يا فلان	جابر	٩٣٠
أصاب إنه فقيه	ابن عباس	٣٧٦٥	أصمت أمس؟	جويرية	١٩٨٦
أصاب أهل المدينة على عهد رسول الله	أنس	٣٥٨٢	اصنع به ما شئت (بعير)	-	ك ٥١ ب ١٢
ﷺ فينا هو يخطب			اصنع في عمرتك كما تصنع في حجتك	صفوان بن يعلى	١٥٣٦
أصاب أهل المدينة قحط	أنس	٣٥٨٢	اصنع في عمرتك ما تصنع في حجتك	يعلى	١٨٤٧
أصاب عثمان بن عفان رعاف	مروان بن الحكم	٣٧١٧	أصوت عباد هذا؟	عائشة	٢٦٥٥
أصاب عمر بخير أرضاً	ابن عمر	٢٧٧٢	أصيب حارثة يوم بدر	أنس	٣٩٨٢
أصاب الناس سنة على عهد النبي ﷺ	أنس	٩٣٣	أصيب حارثة يوم بدر وهو غلام فجاءت	أنس	٦٥٥٠
أصاب الناس سنة على عهد رسول الله	أنس	١٠٣٣	أصيب سعد يوم الخندق رماه رجل	عائشة	٤١٢٢
أصابتنا مجاعة ليالي خبير	عبدالله بن أبي أوفى	٣١٥٥	أصيب سعد يوم الخندق في الأكحل	عائشة	٤٦٣
أصابتنا مجاعة يوم خبير	ابن أبي أوفى	٤٢٢٠	أصيب عبد الله وترك عيالاً وديناً	جابر	٢٤٠٥
أصابنا عام سنة مع ابن الزبير رزقنا قرأ	جيلة بن سحيم	٥٤٤٦	أصيبوا من النساء	ك ٩٦ ب ٢٧	
أصابني جهد شديد فلقيت عمر	ابو هريرة	٥٣٧٥	أضرته؟	أبو سعيد	٢٤١٢
أصابني من أمر يحمل السلاح	ابن عمر	٩٦٧	اضربوا لي بسهم	أبو سعيد	٥٧٣٦
أصب	أبو أيوب الأنصاري	١٨٤٠	اضربوا لي معكم بسهم	أبو سعيد	٥٧٤٩، ٢٢٧٦
أصبت	جابر	٤٠٥٢	اضربوا لي معكم سهماً	أبو سعيد	ك ٥١ ب ٣
أصبت بعضاً وأخطأت بعضاً	ابن عمر	٧٠٤٦	اضربوه	أبو هريرة	٦٧٧٧
أصبت شرقاً مع رسول الله	علي	٢٣٧٥	اضطجع رسول الله وأهله في طولها	ابن عباس	١١٩٨
أصبح بحمد الله بارئاً	علي	٦٢٦٦	﴿أضغانهم﴾ حسدهم	ابن عباس	ك ٦٥ ب محمد
أصبح رسول الله ﷺ عروساً يزني	أنس	٥٤٦٦	أضللت بعيراً لي فذهب أطلبه	جبير بن مطعم	١٦٦٤
أصبح من عبادي مؤمن بي وكافر	زيد بن خالد	١٠٣٨، ٨٤٦	أطافت يوم النحر؟ (صفية)	عائشة	١٧٧١
أصبحنا يوماً ونساء النبي ﷺ يكنين	ابن عباس	٥٢٠٣	اطلع النبي ﷺ على أهل القلب	ابن عمر	١٣٧٠
أصبروا حتى تلقوا الله ورسوله	أنس	٧٤٤١	اطلع رجل من حجر في حجر النبي ﷺ	سهل بن سعد	٢٢٤١
أصبروا حتى تلقوني	أنس	٣٧٩٤	اطلعت في الجنة فرأيت أكثر أهلها	عمران بن حصين	٦٥٤٦، ٣٢٤١
أصبروا حتى تلقوني على الخوض	عبدالله بن زيد	ك ٦٣ ب ٨، ك ٨١	اطلعت في النار فرأيت أكثر	عمران بن حصين	٥١٩٨، ٣٢٤١
أصبوا حتى تلقوني على الخوض (لأنصار)	أسيد بن حضير	٣٧٩٢	اطعم ستين مسكيناً	أبو هريرة	٥٦٤٦، ٦٤٤٩
أصبنا سبياً فكنا نغزل	أبو سعيد	٥٢١٠	أطعم هذا عنك	أبو هريرة	١٩٣٧
أصدق بيت قاله الشاعر الا كل	أبو هريرة	٦٤٨٩	أطعمه أهلك	أبو هريرة	١٩٣٦
أصدق ذو البدين	أبو هريرة	١٢٢٨، ٧١٤٠	أطعموا الجائع	أبو موسى	٣٠٤٦
أصدق كلمة قالها الشاعر	أبو هريرة	٦١٤٧، ٣٨٤١	أطعموا الجائع وعودوا المريض	أبو موسى	٥٦٤٩، ٥٣٧٣
أصدقها نفسها فأعقها (صفية)	أنس	٤٢٠١	أطفئ مصباحك واذكر اسم الله	جابر	٣٢٨٠
﴿أصراً﴾ عهداً	ابن عباس	ك ٦٥ ب البقرة	أطفئوا المصابيح إذا رقدتم	جابر	٥٦٢٤
اصططح ناس الخمر يوم أحد	جابر	٢٨١٥	أطفئوا المصابيح بالليل إذا	جابر	٦٢٩٦

الحديث	الراوي	الرقم	الحديث	الراوي	الرقم
أطفئوا المصابيح عند الرقاد	جابر	٢٣١٦	أعتم النبي ﷺ بالعشاء فخرج عمر	عطاء	٧٢٣٩
أطفئوا المصابيح فإن الفويسقة	جابر	٦٢٩٥	أعتم رسول الله ﷺ بالعمرة	عائشة	٨٦٤
أطفئوا مصابيحكم	جابر	٥٦٢٣	أعتم رسول الله ﷺ بالعشاء	عائشة	٥٦٩
اطلبوا فضلة من ماء	ابن مسعود	٣٥٧٩	أعتم رسول الله ﷺ في العشاء	عائشة	٨٦٢
أطلبوه واقتلوه	سلمة بن الأكوع	٣٠٥١	أعتم رسول الله ﷺ ليلة بالعشاء	عائشة	٥٦٦
أطلقوا ثمامة	ابو هريرة	٤٦٢ ، ٢٤٢٢	أعتم رسول الله ﷺ ليلة بالعشاء	ابن عباس	٥٧١
أطولكن يداً	عائشة	١٤٢٠	اعتمر أربع عمر في ذي القعدة	أنس	١٧٨٠
أطيعوا الله وأطيعوا الرسول	ابن عباس	٤٥٨٤	اعتمر النبي ﷺ في ذي القعدة	أنس	١٧٧٩
أظنكم سمعتم أن أبا عبيدة قدم	عمرو بن عوف	٤٠١٥	اعتمر النبي ﷺ قبل أن يحج	ابن عمر	١٧٧٤
أظنكم سمعتم يقدم أبي عبيدة	عمرو بن عوف	٦٤٢٥	اعتمر النبي ﷺ من الجعرانة	أنس	٣٠٦٦
أظنكم قد سمعتم أن أبا عبيدة	عمرو بن عوف	٣١٥٨	اعتمر رسول الله ﷺ أربع عمر	أنس	٤١٤٨
أع ، أع	ابو موسى	٢٤٤	اعتمر رسول الله ﷺ أربع عمرات	ابن عمر	١٧٧٦
أعان رجل ابن عمر في بدته	ك ٧٣ ب ١٠		إحداهن في رجب		
اعبدوا الله وحده ولا تشركوا به شيئاً	أبوسفيان بن حرب	٧	اعتمر رسول الله ﷺ فظاف بالبيت	ابن أبي أوفى	١٦٠٠
واتركوا ما يقول آباؤكم			اعتمر رسول الله ﷺ في ذي القعدة	مسروق وعطاء	١٧٨١
اعبرها	ابن عباس	٧٠٤٦		ومجاهد	
اعتدلوا في السجود	أنس	٨٢٢ ، ٥٣٢	اعتمر رسول الله ﷺ واعتمرنا	عبدالله بن أبي أوفى	١٧٩١
اعتزل تلك الفرق وكلها ولو أن تعض	حذيفة	٣٦٠٦	اعتمر من التعميم (لصفية)	عائشة	١٧٧٢
بأصل شجرة			أعجل أو أرن	رافع بن خديج	٥٥٠٩
أعق رجل غلاماً له عن دير	جابر	٢٤٠٣	أعجل أو أرنى ما أنهر الدم	رافع بن خديج	٢٥٠٧
أعق رجل منا عبداً له	جابر	٢٥٣٤	اعدد ستاً بين يدي الساعة	عروف بن مالك	٣١٧٦
اعتق رقبة	ابو هريرة	٥٣٦٨ ، ٦٠٨٧	اعدلتمونا بالكلب والحمار	عائشة	٥٠٨
أعق صفة وتزوجها وجعل عتقها صداقها	أنس	٥١٦٩	اعدلوا بين أولادكم	النعمان بن بشير	٢٥٨٧
أعق صفة وجعل عتقها صداقها	أنس	٥٠٨٦	اعدلوا بين أولادكم في العطية	ك ٥١ ب ١٢	
أعقها ثم أصدقها	أبو موسى	٥٠٨٣	أعز الله إلى امرئ أخر أجله حتى	ابو هريرة	٦٤١٩
اعتقها وتزوجها	أنس	٣٧١	اعرس فدعا العرس فكانت العروس خالهم	سهل بن سعد	٦٦٨٥
اعتقي فإنما الولاء لمن أعتق	عائشة	٢٧١٧ ، ٢٥٦١	أعرستم الليلة	أنس	٥٤٧٠
اعتقها فإن الولاء لمن أعطى	عائشة	٦٧٥٨ ، ٢٥٣٦	اعرف عتقها ووكاءها	أبي بن كعب	٢٤٣٧
اعتقها فإنما الولاء لمن أعتق	عائشة	٦٧٥٤	اعرف عفاصها ووكاءها	زيد بن خالد	٢٤٢٨ ، ٢٣٧٢
اعتقها فإنها من ولد اسماعيل	ابو هريرة	٢٥٤٣			٢٤٢٩
اعتقها واشترطي لهم الولاء فإن الولاء	عائشة	٢٥٦٣	اعرف ووكاءها	زيد بن خالد	٩١
لمن أعتق			اعرف ووكاءها وعفاصها وعرفها سنة	يزيد مولى المنبث	٥٢٩٢
اعتقها ودعيهم يشترطوا ما شاقوا	عائشة	٢٥٦٥			ك ٣٧ ب ١٦
اعتكف رسول الله ﷺ عشر الأول من رمضان	ابو سعيد الخدري	٨١٣	اعطى الحسن دراهم عشرة		
اعتكف معه بعض نسائه وهي مستحاضة	عائشة	٣٠٩	أعطى خير اليهود على أن يعملوها	ابن عمر	٢٣٣١
تري الدم			ويزرعوها ولهم شطر		
اعتكفت مع رسول الله ﷺ امرأة	عائشة	٢٠٣٧	اعطى النبي ﷺ خير اليهود	ابن عمر	٤٢٤٨
اعتكفت مع رسول الله ﷺ امرأة من أزواجه	عائشة	٣١٠	أعطى النبي ﷺ خير بالشرط	ابن عمر	ك ٣٧ ب ٢٢
اعتكفنا مع النبي ﷺ العشر	ابو سعيد	٢٠٤٠ ، ٢٠١٦	أعطى رسول الله ﷺ خير	ابن عمر	٢٤٩٩ ، ٢٢٨٥
أعتم النبي ﷺ بالعمرة	عائشة	ك ٩ ب ٢٠			٢٧٢٠
أعتم النبي ﷺ بالعشاء	ابن عباس	ك ٩ ب ٢٠	أعطى رسول الله ﷺ رهطاً وأنا جالس	سعد	٢٧ ، ١٤٧٨
	وعائشة		أعطى رسول الله ﷺ قوماً	عمرو بن تغلب	٣١٤٥

الحديث	الراوي	الرقم	الحديث	الراوي	الرقم
أعطى صهيّا يتين وحجرة	ابن عمر	٢٦٢٤	أعوذ بالله من الشيطان الرجيم	سليمان بن صرد	٦١١٥
أعطي كعب بن مالك ثوبين		ك ٥٦٦ ب ١٩٣	أعوذ بعزتك	ابن عباس	ك ٨٣ ب ١٢
أعطاني أبي عطية فتالت عمرة	النعمان بن بشير	٢٥٨٧	أعوذ بعزتك الذي لا إله إلا أنت	ابن عباس	٧٣٨٣
أعطها ولو خاتماً من حديد	سهل بن سعد	٥١٤١	أعوذ بك من البخل والكسل وأرذل العمر	أنس	٤٧٠٧
أعطوا خمس ما غنمتم	ابن عباس	٦١٧٦	وعذاب القبر		
أعطوني ردائي فلو كان	جبير بن مطعم	٣١٤٩	أعوذ بكلمات الله التامة	ابن عباس	٣٣٧١
أعطوني ردائي لو كان لي عند	جبير بن مطعم	٢٨٢١	أعوذ بوجهك	جابر	٧٣١٣، ٤٦٢٨
أعطوه سنّاً مثل سنه	أبو هريرة	٢٣٠٦			٧٤٠٦
أعطوه فإن من خيار الناس	أبو هريرة	٢٣٩٢	أعلاها ثمناً وأنفسها عند أهلها	أبو ذر	٢٥١٨
أعطوه فإن من خيركم أحسنكم قضاء	أبو هريرة	٢٣٠٦	أعور العين اليمنى كأنها	ابن عمر	٧١٢٣
أعطوها جابرًا	جابر	٢٨٦١	أعيدوا سمعكم في سقائه	أنس	١٩٨٢
أعطيت الشفاعة	جابر	٤٣٨، ٢٣٥	أعيرته بأمه	أبو ذر	٣٠، ٢٥٤٥
أعطيت خمساً لم يعطهن أحد	جابر	٤٣٨	أغار على بني المصطلق وهم غادون	ابن عمر	٢٥٤١
أعطيت خمساً لم يعطهن أحد قبلي	جابر	٢٣٥	وأناهم تسقى على الماء		
أعطيت سائر ولدك مثل هذا	النعمان بن بشير	٢٥٨٧	اغتسل من الجنابة فغسل فرجه بيده ثم	ميمونة	٢٦٠
أعطيت مقاتيح الكلم ونصرت بالرعب	أبو هريرة	٦٩٩٨	ذلك بها الحائط		
أعظم الناس أجراً في الصلاة أبعدهم	أبو موسى	٦٥١	اغتسلوا يوم الجمعة واغسلوا رؤوسكم	ابن عباس	٨٨٤
اعفوا للحي	ابن عمر	٥٨٩٣	أغد على امرأة هذا فارجمها	زيد بن خالد أبو هريرة	٢٦٩٦، ٢٦٩٥
أعلى أم سلمة لو لم أنكح	أم حبيبة	٥١٢٣	أغد على امرأة هذا فسلها فإن اعترفت	زيد بن خالد أبو هريرة	٦٨٣٦، ٦٨٣٥
اعلمهم أن الله افترض عليهم خمس	ابن عباس	١٣٩٥	فارجمها		٦٨٦٠، ٦٨٥٩
صلوات في كل يوم وليلة			أغد يا أنيس إلى امرأة هذا فإن اعترفت	زيد بن خالد أبو هريرة	٢٧٢٤، ٢٣١٥
اعلموا أن الأرض لله ورسوله وأني أريد	أبو هريرة	٦٩٤٤	فارجمها		٦٨٢٧، ٢٧٢٥
أن أجليكم			أغدوا على القتال	ابن عمر	٤٣٢٥
اعلموا أن الجنة تحت ظلال السيوف	عبد الله بن أبي أوفى	٢٨١٨، ٢٩٦٦	أغدوا على القتال	عبد الله بن عمرو	٦٠٨٦
		٣٠٢٥	اغسل الطيب الذي بك ثلاث	يعلى بن أمية	١٥٣٦
اعلموا أن لن يدخل أحدكم عمله	عائشة	٦٤٦٤			ك ٢٥ ب ١٧
الأعمال بالخواتيم	سهل بن سعد	٦٦٠٧	اغسلها بالسدر وتراً ثلاثاً أو خمساً	أم عطية	١٢٦٣
الأعمال بالنية	عمر	٥٤	اغسلها ثلاثاً أو خمساً أو أكثر	أم عطية	١٢٥٤، ١٢٥٣
الأعمال بالنية		ك ٨٩ ب الإكراه			١٢٥٨، ١٢٥٧
الأعمال بالنية فمن كانت هجرتة	عمري	٣٨٩٨			١٢٦١
الأعمال بالنية ولا مرئ ما نوى		٢٥٢٩	اغسلها ثلاثاً أو خمساً أو سبعاً أو أكثر	أم عطية	١٢٥٩
الأعمال بالنية ولكل امرئ ما نوى	-	ك ٦٨ ب ١١	اغسلها وتراً	أم عطية	١٢٥٤
اعمل من وراء البحار فإن الله لن يترك من	أبو سعيد	٢٦٣٣، ١٤٥٢	اغسلوا	سلمة بن الأكوع	٢٤٧٧
عملك شيئاً		٦١٦٥، ٣٩٢٣	اغسلوه بماء وسدر وكفنوه	ابن عباس	١٨٥٠، ١٨٤٩
اعملوا فإنكم على عمل صالح	ابن عباس	١٦٣٥			١٢٦٥، ١٨٥١
اعملوا فكل ميسر	علي	٤٩٤٩، ٦٦٠٥			١٢٦٦، ١٢٦٧
		٤٩٤٦، ٤٩٤٧	اغسلوه وكفنوه ولا تغطوا	ابن عباس	١٨٣٩
﴿اعملوا ما شئتم﴾ الوعيد	مجاهد	ك ٦٥ ب السجدة	﴿اغطش﴾ و﴿جن﴾ : أظلم	مجاهد	ك ٥٩ ب ٤
أعن أخاك ظالماً أو مظلوماً	-	ك ٤٦ ب ٤	اغلق بابك واذكر اسم الله	جابر	٣٢٨٠
أعندك من شيء	سهل بن سعد	٥١٢٢	أغلقوا الأبواب واذكروا اسم الله	جابر	٣٢٨٠، ٥٦٢٣
أعوذ بالله من الفتن	عمار	٤٤٧	أغلقوا الأبواب وأوكوا	جابر	٦٢٩٦
أعوذ بالله من سوء الفتن	أنس	٧٠٩٠	أغمي على عبد الله بن رواحة	النعمان بن بشير	٤٢٦٨، ٤٢٦٧

الحديث	الراوي	الرقم	الحديث	الراوي	الرقم
﴿أغني وأقني﴾ أعطى فأرضى	ابن عباس	ك ٦٥ ب والنجم	أفمن معادن العرب تسألوني ؟	أبو هريرة	٣٣٧٤
أغلاها ثمناً وأنفسها عند أهلها	ابو ذر	٢٥١٨	أفقرناك ظهوره إلى المدينة	جابر	٢٧١٨
أفاض قبل أن تطلع الشمس	عمر	١٦٨٤	أفقرني ظهوره إلى المدينة	جابر	٢٧١٨
أفاضت صفية يوم النحر	عائشة	ك ٢٥٥ ب ١٠٠	أفلق إن صدق	طلحة بن عبيد الله	١٨٩١ ، ٤٦
أفان أنت ؟	جابر بن عبد الله	١٧٣٣	﴿أفمن يتقي بوجهه﴾	قال مجاهد	٢٦٨٧ ، ٦٩٥٦
أفاني إذا وضعت أن أنكح	سبيعة الأسلمية	٦١٠٦	﴿أفان﴾ : أغصان	ك ٦٥ ب الزمر	٨٥٩ ب
أفاني بأني قد حلت	سبيعة بنت الحارث	٥٣١٩	﴿أفضررب عنكم الذكر﴾	قال مجاهد	ك ٦٥ ب حم عسق
أفببعينه ؟	جابر بن عبد الله	٣٩٩١	أفلا أذتموني ؟	ابن عباس	٢٩٦٧
أفبتنا خير ولم نغتم	أبو هريرة	٢٩٦٧	أفلا أذتموني	أبو هريرة	١٣٢١
أفبتنا ما تطعم به ستين مسكيناً ؟	أبو هريرة	٤٢٣٤	أفلا أحب أن أكون عبداً شكوراً	عائشة	١٣٣٧
أفبتنا له ويشره بالجنة	أبو موسى	١٩٣٧	أفلا أخبركم بأمر تدركون من كان قبلكم	أبو هريرة	٤٨٣٧
أفبتنا له ويشره بالجنة على بلوى تصيبه	أبو موسى	٦٢١٦ ، ٣٦٩٣	وتسببون		٦٣٢٩
أفبتنرون أي بلد هذا	ابن عمر	٦٢١٦ ، ٣٦٩٣	أفلا أكون عبداً شكوراً	المغيرة	١١٣٠ ، ٤٨٣٦
أفبتنرون أي شهر هذا	ابن عمر	٦٠٤٣ ، ١٧٤٢	أفلا تخرجون مع راعينا في إبله فتصيبون	أنس	٦٤٧١
أفبتنا من أمه ؟	أبو ذر	٦٠٤٣ ، ١٧٤٢	من ألبانها وأبوالها		٦٨٩٩
﴿أفبتنرونه﴾ أفبتنارونه	ابراهيم	ك ٦٥ ب والنجم	أفلا ترضون أن تكونوا ثلث أهل الجنة ؟	ابن مسعود	٦٠٥٠
أفرايتم إن أسلم	أنس	٣٩١١	أفلا جارية تلاعبها وتلاعبك	جابر	٢٠٩٧
أفرايتم إن أسلم عبدالله	أنس	٣٣٢٩	أفلا قعدت في بيت أهلك وأملك فظفرت	أبو حميد الساعدي	٦٦٣٦
أفرش لي فيه	جابر بن عبد الله	٥٤٤٣	وزيد بن ثابت		
﴿أفرغ﴾ : أنزل	مجاهد	ك ٦٠ ب ٣٧	أفلا كتتم أذتموني به	أبو هريرة	٤٥٨
﴿أفرغ عليه قطراً﴾ : أصيب عليه رصاصاً	عن ابن عباس	ك ٦٠ ب ٧	أفي ص سجدة فقال نعم	عن ابن عباس	٤٦٣٢
﴿أفرغ عليه قطراً﴾ : التحاس	ابن عباس	ك ٦٠ ب ٧	أفيدع أصبعه في فيك تقضمها	يعلى بن أمية	٢٢٦٥
أفرغ من الإماء على يديه ففلسهما ثم	عبد الله بن زيد	١٩١	أفيدع يده في فيك تقضمها	يعلى بن أمية	٤٤١٧
غسل أو مضمض			أفيكشف عنهم العذاب	قال ابن مسعود	٤٨٢٣
أفضل الجهاد حج مبرور	عائشة	١٥٢٠ ، ٢٧٨٤	أفيكم الذي أجاره الله من الشيطان	قال أبو الدرداء	٣٢٨٧
أفضل الصدقة ما ترك غنى	أبو هريرة	٥٣٥٥	أقبل إبراهيم بإسماعيل وأمه عليهم السلام	ابن عباس	٣٣٦٣
أفضل الصلاة صلاة المرأة في بيته	زيد بن ثابت	٧٣١	أقبل ابن عمر من أرضه بالجرف	ك ٧ ب ٣	
أفضل الكلام أربع سبحان الله		ك ٨٣ ب ١٩	أقبل أبو بكر رضي الله عنه على فرسه	قالت عائشة	١٢٤٢ ، ١٢٤١
أفضلكم أحسنكم قضاء	أبو هريرة	٢٦٠٩	أقبل أبو بكر فلكرني لكزة شديدة	عائشة	٦٨٤٥
أفطر أبو سعيد الخدري حين غاب		ك ٣٠ ب ٤٣	أقبل الحديقة وطلعتها تطلق	ابن عباس	٥٢٧٣
أفطر الحاجم والمحجوم	الحسن	ك ٣٠ ب ٣٢	أقبل النبي ﷺ عام الفتح	ابن عمر	٤٤٠٠
أفطر يومين وصم يوماً	عبد الله بن عمرو	٥٠٥٢	أقبل النبي ﷺ من نحو بئر جمل	أبو الجهم	٣٣٧
أفطرنا على عهد النبي ﷺ	أسماه بنت أبي بكر	١٩٥٩	أقبل أي سعد إني لأعطي الرجل	سعد	١٤٧٨
أفطري	جويرية بنت الحارث	١٩٦٨	أقبل رجل بناضحين وقد جنح الليل	جابر	٧٠٥
أفعل ماذا ؟	أم حبيبة	٥١٠٦	أقبل نبي الله ﷺ إلى المدينة	أنس	٣٩١١
أفعل كما يفعل أمراؤك	قال أنس	١٧٦٣ ، ١٦٥٣	أقبل يسير على حمار ورسول الله ﷺ قائم	ابن عباس	٤٤١٢
أفعل ولا حرج	عبد الله بن عمرو	١٧٣٦ ، ٨٣	بمنى		
أفعلوا ما أمرتكم فلو لا أنني سقت الهدى	جابر بن عبد الله	١٥٦٨	أقبل يوم الفتح من أعلى مكة على راحلته	ابن عمر	٢٩٨٨ ، ٤٢٨٩
لفعلت مثل الذي أمرتكم			مردفاً أسامة		
أفعلني كما يفعل الحاج غير أن لا تطوفني	عائشة	١٦٥٠	أقبلت إلى النبي ﷺ ومعني رجلان	أبو موسى	٢٢٦١ ، ٦٩٢٣
أفعلني ما يفعل الحاج	عائشة	٣٠٥			

الحديث	الراوي	الرقم	الحديث	الراوي	الرقم
أقبلت إلى رسول الله ﷺ ومعني رجلان من الأشعرين	أبو موسى	٦٩٢٣	اقرأ يا عمر	عمر	٤٩٩٢، ٥٠٤١
أقبلت أنا وأم سطح فغزت أم سطح في مرطها	عائشة	٤٠٢٥	اقرأ يا هشام	عمر	٤٩٩٢، ٦٩٣٦
أقبلت راكياً على حمار أتان	ابن عباس	٤٩٣، ٧٦، ٨٩١	اقرأه في سبع ولا تزد على ذلك	عبد الله بن عمرو	٥٠٥٤
أقبلت غير ونحن نصلي	جابر	٢٠٦٤	أقرأوها ما كانت	قال عطاء وإبراهيم	٢٤ ب ٦
أقبلت غير يوم الجمعة	جابر	٤٨٩٩	أقرأوها أبي وأقضانا علي	قال عمر	٤٤٨١
أقبلت فاطمة تمشي كأن مشيتها	عائشة	٣٦٢٣	أقرأني جبريل على حرف	ابن عباس	٤٩٩١
أقبلت والنبي ﷺ قد خرج	ابن عمر	٣٩٧	أقرأني جبريل على حرف فلم أزل	ابن عباس	٣٢١٩
أقبلت وقد ناهزت الحلم	ابن عباس	١٨٥٧	أقرأوا القرآن ما اتلفت عليه	جندب بن عبد الله	٧٣٦٥، ٥٠٦١
أقبلنا مع النبي ﷺ من تبوك	أبو حميد	١٨٧٢	أقرأوا القرآن ما اتلفت قلوبكم	جندب بن عبد الله	٧٣٦٤، ٥٠٦٠
أقبلنا مع النبي ﷺ من غزوة تبوك	أبو حميد	٤٤٢٢	أقرأوا إن شئتم ففهل عسيتم أقر بذلك	قال ابن عمر	٤٨٣٢
أقبلنا مع رسول الله ﷺ من خير	أنس	٥٩٦٨	بالسمع والطاعة على سنة الله		
أقبلوا البشري إذ لم يقبلها بنو نعيم	عمران بن حصين	٤٣٨٦، ٤٣٦٥	أقر بذلك بالسمع والطاعة على سنة الله	قال ابن عمر	٧٢٧٢
أقبلوا البشري يا أهل اليمن	عمران بن حصين	٣١٩١	أقر ما عز عند النبي ﷺ بالزنا أربعاً	ك ٩٣ ب ٢١	
أقبلوا البشري يا بني نعيم	عمران بن حصين	٤٣٦٥، ٣١٩١	أقركم ما أقركم الله	ك ٥٨ ب ٦	
أقبلوا من محسنهم وتجاوزوا	أنس	٧٤١٨	أقركم ما أقركم الله به	ك ٥٨ ب ٢٠	
أقبلت امرأتان من هذيل فرمت إحداهما	أبو هريرة	ك ٦٣ ب ١١	أقسموا واضربوا لي بسهم	أبو سعيد	٥٠٠٧
أقرعوا فجرت الأقلام	قال ابن عباس	٣٧٩٩	أقسموا واضربوا لي معكم بسهم	أبو سعيد	٥٧٤٩
أقص شريح من سوط وخموش	ك ٥٢ ب ٣٠	٦٩١٠	أقص الله فهو أحق بالقضاء	ابن عباس	٦٦٩٩
أقلته بعد ما قال لا إله إلا الله	ك ٨٧ ب ٢١	٢١	أقضه عنها	ابن عباس	٢٧٦١، ٦٩٥٩
أقلتك فلان	أسامة بن زيد	٤٢٦٩، ٦٨٧٢	أقضوا الله فله أحق بالوفاء	ابن عباس	١٨٥٢
أقلته — (ابن خطل)	أنس	٦٨٧٩	«أقضوا إلي» ما في أنفسكم	قال مجاهد	ك ٩٧ ب ٣٩
أقلوا الحيات واقتلوا ذا الطفتين والأبتر	أنس	٤٢٨٦	أقضوا كما كنتم تقضون	قال علي	٢٧٠٧
أقلوا ذا الطفتين فإنه يطمس البصر	ابن عمر	٢٢٩٧	أقضوا ما يقضي الحاج غير أن لا تطوف بالبيت	عائشة	٥٥٥٩، ٢٩٤
أقلوه (ابن خطل)	عائشة	٣٣٠٨	أقضيه عنها	ابن عباس	٦٩٥٩
أقلوه	أنس	٣٠٤٤، ١٨٤٦	أقطع الزبير أرضاً من أموال بني النضير	عروة	٣١٥١
أقلوها	ابن عمر	٣٣١٠	أقعد فاشرب	أبو هريرة	٦٤٥٢
أقدروا قدر الجارية الحديثة السن	عبد الله	٤٩٣٤، ١٨٣٠	«أقلمي»: أمسكي	قال ابن عباس	ك ٦٠ ب ٣
أقرأ	عائشة	٥٢٣٦، ٥١٩٠	«أقلمي»: أمسكي	قال ابن عباس	ك ٦٥ ب ٦٥
أقرأ القرآن في شهر	عمر	٢٤١٩	أقم	عائشة	٦٠٩٣
أقرأ القرآن في كل شهر	عبد الله بن عمرو	٥٠٥٤، ٥٠٥٢	أقمنا مع النبي ﷺ عشراً تنصر	أنس	٤٢٩٧
«أقرأ باسم ربك الذي خلق»	عبد الله بن عمرو	١٩٧٨	أقمنا مع النبي ﷺ في سفر	ابن عباس	٤٢٩٩
أقرأ علي القرآن	عائشة	٣	أقول اللهم باعد بيني وبين خطاياي	أبو هريرة	٧٤٤
أقرأ علي قال قلت أقرأ عليك	ابن مسعود	٥٠٤٩	أقيمت الصلاة فأقبل علينا رسول الله ﷺ	أنس	٧١٩
أقرأ علي قلت أقرأ عليك	ابن مسعود	٥٠٥٥	أقيمت الصلاة فسوى الناس صفوفهم	أبو هريرة	٦٤٠
أقرأ علي قلت يا رسول الله	عمرو بن مرة	٤٥٨٢	أقيمت الصلاة فعرض للنبي ﷺ رجل	أنس	٦٤٣
أقرأ فلان فإنها السكينة	ابن مسعود	٥٠٥٠	أقيمت الصلاة والنبي ﷺ يناجي رجلاً	أنس	٦٤٢
أقرأ والشمس وضحاها وسبح اسم ربك الأعلى	البراء بن عازب	٣٦١٤	أقيمت الصلاة ورجل يناجي رسول الله ﷺ	أنس	٦٢٩٢
أقرأ يا ابن حضير أقرأ	جابر	٦١٠٦	أقيمت الصلاة وعدلت الصفوف	أبو هريرة	٢٧٥
	أسيد بن حضير	٥٠١٨	أقيموا الركوع والسجود	أنس	٧٤٢
			أقيموا الصف في الصلاة	أبو هريرة	٧٢٢
			أقيموا الصفوف	أنس	٧١٨
			أقيموا صفوفكم	أنس	٧٢٥

الحديث	الراوي	الرقم	الحديث	الراوي	الرقم
أقيموا صفوفكم وتراصوا	أنس	٧١٩	أكل أبو بكر وعمر وعثمان رضي الله	سويد بن النعمان	٢٠٩
أقيموا الصلاة وآتوا الزكاة وصوموا رمضان	ابن عباس	٦١٧٦	عنهم فلم يتوضؤوا	ميمونة	٢١٠
أقاد أبو بكر وابن الزبير وعلي وسويد ابن		٢١٨٧ ب ٢١	أكل رسول الله ﷺ وأكلنا	ابن عباس	٢٠٧
مقرن من لطفة			أكل على مائدة النبي ﷺ الضب	عمر بن أبي سلمة	٥٣٧٧
أقاد علي من ثلاثة أسواط		٢١٨٧ ب ٢١	أكل عندها كفاً ثم صلى ولم يتوضأ	عائشة	٦٤٦٥
أقاد عمر من ضربة بالدرة		٢١٨٧ ب ٢١	أكل كنف شاة ثم صلى ولم يتوضأ	أبو هريرة	١٩٦٦
أقام النبي ﷺ بمكة تسعة عشر يوماً	ابن عباس	٤٢٩٨	أكلت يوماً مع رسول الله ﷺ طعاماً	أبو سعيد وأبو	٢٢٠٢، ٢٢٠٣
أقام النبي ﷺ بين خيبر والمدينة	أنس	٤٢١٣، ٥٠٨٥	اكلفوا من الأعمال ما تطيقون	هريرة	٧٣٥٠
أقام النبي ﷺ تسعة عشر يقصر	ابن عباس	١٠٨٠	اكلفوا من العمل ما تطيقون		٧٣٥١
أقام بمكة عشر سنين وبالمدينة عشر سنين	أنس	٣٥٤٨	أكل غر خيبر	النعمان بن بشير	٢٥٨٦
أقام بمكة عشر سنين وبالمدينة	أنس	٥٩٠٠		قال ابن عباس	٦٥٨ ب الكهف
أقام رجل سلعته	عبد الله بن أبي أوفى	٢٦٧٥	أكل ولدك نحت مثله	أبو هريرة	٤٨٢
أقام على صفية بنت حبي بطريق خيبر	أنس	٤٢١٢	﴿أكلها ولم تغظم﴾ لم تنقص	قال مجاهد	٤٥ ب ٦٠
ثلاثة أيام			أكما يقول ذو اليندين ؟	عائشة	٦١٥٧
أكان النبي ﷺ يقرأ في الظهر	خباب	٧٦٠، ٧٦١	﴿الأكمة﴾ : من يصير بالنهار ولا يصير بالليل	قال ثابت البناني	١٩٤٠
أكان رسول الله ﷺ يقرأ في الظهر والعصر	خباب	٧٧٧	﴿الأكمة﴾ : من يولد أعمى	قال عمر	٦٢ ب ٨
أكبر الكبار الإشراف بالله وعقوق	أبو بكر	٦٩١٩	أكنت أفضت يوم النحر ؟	عائشة	٢٢٥٩، ٢٥٩٥
أكبر الكبار الإشراف بالله وقتل النفس	أنس	٦٨٧١	أكنتم تكهون الحجامة للصائم		٦٠٢٠
اكتالوا حتى تستوفوا		٥١ ب ٣٤	أكن الناس من المطر	أبو هريرة	٣٠٦٢
اكتب باسمك اللهم	مروان - المسور	٢٧٣١، ٢٧٣٢	إلى أقر بهما منك باباً	قال مجاهد	٦٥٨ ب البقرة
اكتب محمد بن عبد الله	مروان - المسور	٢٧٣١، ٢٧٣٢		قال ابن عمر	٧٢٠٥
اكتب في المصحف في أول الإمام	قال الحسن	٦٥٨ ب سورة اقرأ	إلى النار	عائشة	٤١١٧
اكتب ﴿لا يستوي القاعدون من المؤمنين	البراء	٤٥٩٤، ٤٩٩٠	﴿إلى شياطينهم﴾ أصحابهم	أم هانئ	٤٨ ب ٨
والمجاهدون في سبيل الله﴾			إلى عبد الله عبد الملك أمير المؤمنين إني أقر	سهل	٩٤ ب ١٠
اكتبوا لأبي شاه	أبو هريرة	٢٤٣٤، ٦٨٨٠	إلى أين ؟ لجبريل (عليه السلام)	أبو هريرة	٤٧٣٦
اكتبوا لأبي فلان	أبو هريرة	١١٢	التحف النبي ﷺ بثوب	سهل بن سعد	٤٢٠٧
اكتبوا لي من تلفظ بالإسلام	حذيفة	٣٠٦٠	التقى أبو بكر رضي الله عنه فرأى النبي ﷺ	سهل بن سعد	٢٨٩٨
اكرى الحسن من عبد الله		٣٤ ب ٩٥	التقى آدم وموسى فقال موسى	أنس	٥٤٢٥
أكرم ما كان النبي ﷺ يحلف	ابن عمر	٧٣٩١	التقى النبي ﷺ والمشركون	أنس	٦٣٦٣
أكثرت عليكم في السواك	أنس	٨٨٨	التقى هو والمشركون فاقتلوا فلما مال	أنس	٢٨٩٣
الأكرون أموالاً إلا من قال هكذا	أبو ذر	٦٦٣٨	رسول الله ﷺ إلى عسكره	سهل بن سعد	٥١٣٥، ٥٨٧١
الأكرون هم الأقلون إلا من قال هكذا	أبو ذر	٦٦٦٨	التمس غلاماً من غلمانكم	ابن عباس	٢٠٢٢
أكرم الناس يوسف نبي الله بن نبي لله بن	أبو هريرة	٣٣٧٤، ٣٣٨٣	التمس لنا غلاماً من غلمانكم	عائشة	٢٠١٩
خليل الله		٤٦٨٩	التمس لي غلاماً من غلمانكم	ابن عمر	٦٩٩١
أكرمهم ألقاهم	أبو هريرة	٣٣٧٤	التمس ولو خائماً من حديد	عبادة	٤٩
أكسروها وهريقوها	سلمة بن الأكوع	٢٤٧٧	التمسوا في أربع وعشرين	أبو سعيد	٢٠٣٦
أكفئوا القنود	البراء وابن أبي أوفى	٤٢٢٣، ٤٢٢١	التمسوا ليلة القدر		٢٠٢١
أكفئوا القنود فلا تطعموا	عبد الله بن أبي أوفى	٤٢٢٤، ٤٢٢٢	التمسوها في السبع الأواخر		
اكفوا صبيانكم عند المساء فإن للجن	جابر	٣١٥٥	التمسوها في السبع والتسع والخمس		
انتشاراً وخطفة		٣٣١٦	التمسوها في العشر الأواخر في وتر فإني		
أكل أبو بكر وعمر		٩٣ ب ١٧	رأيت أبي		
			التمسوها في العشر الأواخر		

الرقم	الراوي	الحديث	الرقم	الراوي	الحديث
٦٣٠٩	أنس	الله أفرح بتوبة عبده من أحدكم سقط	٢٠٢٧	أبو سعيد	التمسوها في العشر الأواخر والتمسوها في كل وتر
٧٩٥	أبو هريرة	الله أكبر (إذا قام من السجدين)	ك ٦٥ ب والطور	قال مجاهد	﴿أنتاهم﴾ نقصنا
٣٠٦٢	أبو هريرة	الله أكبر أشهد أني عبد الله ورسوله	ك ٦٠ ب ٤٤		أجأها: اضطرها
٩١٤	معاوية بن أبي سفيان	الله أكبر الله أكبر	٦٤٥٢	أبو هريرة	الحق إلى أهل الصفة فادعهم لي
٦١٠	أنس	الله أكبر الله أكبر خير	٦٧٣٢، ٦٧٣٥	ابن عباس	ألحقوا الفرائض: بأهلها فما بقي
٩٤٧، ٣٧١	أنس	الله أكبر خربت خبير	٦٧٣٧		
٢٩٩١، ٢٩٤٥			٦٧٤٦	ابن عباس	ألحقوا الفرائض بأهلها فما تركت
٤١٩٨، ٣٦٤٧			٥٢٥٤	عائشة	ألحقني بأهلك
٤٢٠٠			٥٥٢	ابن عمر	الذي نفوته صلاة العصر كأنما وتر أهله وماله
١٦٨٨	قال ابن عباس	الله أكبر سنة أبي القاسم ﷺ	٦٠١٦	أبو شريح	الذي لا يأمن جاره بوائقه
٣١١٦	معاوية	الله المعطي وأنا القاسم	٥٠٢٠	أبو موسى	الذي لا يقرأ القرآن كالثمرة طعمها طيب
٥٠١٥	أبو سعيد	الله الواحد الصمد ثلث القرآن			ولا ربح فيها
٤٩٦٠	أنس	الله سماك (لأبي)	١٣٦٥	أبو هريرة	الذي يخش نفسه يخشها في النار
٥٣١٢، ٥٣١١	ابن عمر	الله يعلم أن أحدكم كاذب فهل	٥٦٣٤	أم سلمة	الذي يشرب من إناء الفضة إنما يجرجر في بطنه نار جهنم
٥٣٤٩			٢٦٢٢	ابن عباس	الذي يعود في بيته كالكلب يرجع في قيته
٣٧٨٨	أبو حمزة (طلحة ابن يزيد)	اللهم اجعل أتباعهم منهم	٦٩٢٠	عبد الله بن عمرو	الذي يقتطع مال امرئ مسلم هو فيها كاذب
١٨٨٥	أنس	اللهم اجعل بالمدينة ضعفي	٦٥١	أبو موسى	الذي ينتظر الصلاة حتى يصليها مع الإمام أعظم أجراً
٦٣١٦	ابن عباس	اللهم اجعل في قلبي نوراً وفي بصري			﴿ألفافاً﴾ ملتفة
٦٥٤١	ابن عباس	اللهم اجعله منهم	ك ٥٩ ب ٣	قال مجاهد	ألقي ذلك أم إسماعيل وهي تحب الأوس
٦٥٤٢، ٥٨١١	أبو هريرة	اللهم اجعله منهم	٢٣٦٤	ابن عباس	فزلوا
٦٣٨٣، ٤٣٢٣	أبو موسى	اللهم اجعله يوم القيامة فوق كثير من خلقك من الناس			﴿ألقي﴾: صنع
٢٣٨٦، ١٠٠٦	أبو هريرة	اللهم اجعلها سنين كسني يوسف	ك ٦٠ ب ٢٢	قال مجاهد	الفتي به فليقته
٤٥٩٨	أبو سلمة	اللهم اجعلها سنين كسني يوسف	٥٠٥٢	عبد الله بن عمرو	القوا على رجله من الإذخر
٦٣٩٣، ٦٢٠٠	أبو هريرة	اللهم اجعلها عليهم سنين كسني يوسف	٤٠٨٢، ٤٠٤٧	خباب بن الأرت	ألقوها وما حولها فاطر حوه
٢١٢٢	أبو هريرة	اللهم أحبه وأحب من يحبه	٢٣٥	ميمونة	ألقوها وما حولها واكلوه
٣٧٣٥	أسامة بن زيد	اللهم أحبهما فإني أحبهما	٥٥٤٠، ٥٥٣٨	ميمونة	ألك ينة
١٧٢٧	ابن عمر	اللهم ارحم المحلقين	٢٤١٦، ٢٤١٧	الاشعث	
٢٦٥٥	عائشة	اللهم ارحم عباداً	٧١٨٤، ٢٦٦٧		
٦٠٠٣	أسامة بن زيد	اللهم ارحمهما فإني أرحمهما	٢٦٥٠	النعمان بن بشير	ألك ولد سواء
٦٤٦٠	أبو هريرة	اللهم ارزق آل محمد قوتاً	١٧٨٥	سراقة بن مالك	ألكم هذه خاصة يا رسول الله
١٨٩٠	قال عمر	اللهم ارزقني شهادة في سبيلك		ابن جشم	
١٩٨٢	أنس	اللهم ارزقه مالاً وولداً وبارك له	٤١٣٦	جابر	الله. (فمن يمنعك مني؟)
١٠٢١	أنس	اللهم اسقنا	ك ٥٦ ب ٢٠	بهز عن أبيه عن جده	الله أحق أن يستحيا منه
١٠١٣	أنس	اللهم اسقنا اللهم اسقنا	١٨٥٢	ابن عباس	الله أحق بالوفاء
٦٣١٢، ٦٣١١	البراء	اللهم أسلمت نفسي إليك وفوضت	١٣٨٣	ابن عباس	الله إذ خلقهم أعلم بما
٦٣١٥	البراء	اللهم أسلمت نفسي إليك ووجهت	٦٥٩٨، ١٣٨٤	أبو هريرة	الله أعلم بما كانوا عاملين
٢٤٧	البراء	اللهم أسلمت وجهي إليك	٦٥٩٩		
ك ٧٥٥ ب ٢٠	سعد	اللهم اشف سعداً	٦٥٩٧	ابن عباس	الله أعلم بما كانوا عاملين
٥٦٥٩	سعد	اللهم اشف سعداً وأتمم له هجرته	ك ٥٦ ب ٧٧	أبو هريرة	الله أعلم بمن يجاهد
٤٥٩٨	أبو سلمة	اللهم اشد وطأتك على مضر	ك ٥٦ ب ٧٧	أبو هريرة	الله أعلم بمن يكلم في سبيله
			٢٨٠٣		

الحديث	الراوي	الرقم	الحديث	الراوي	الرقم
اللهم اشدد وطأتك على مضر	أبو هريرة	١٠٠٦، ٨٠٤	اللهم امض لأصحابي هجرتهم ولا	سعد	٣٩٣٦، ١٢٩٥
		٣٣٨٦، ٢٩٣٢	تردهم على أعقابهم		٦٣٧٣
		٦٩٤٠، ٤٥٦٠	اللهم أنت ربي لا إله إلا أنت خلقتني وأنا	شداد بن أوس	٦٣٢٣، ٦٣٠٦
		٦٣٩٣، ٦٢٠٠	عبدك		
اللهم اشف سعداً	سعد	ك٧٥٦، ٢٠	اللهم أتم من أحب الناس إلي	أنس	٥١٨٠، ٣٧٨٥
		٥٦٥٩	اللهم أنج المستضعفين من المؤمنين	أبو هريرة	٣٣٨٦، ١٠٠٦
اللهم اشهد	أبو بكرة	١٧٤١			٦٣٩٣
اللهم اشهد	ابن عمر	٤٤٠٣، ١٧٤٢	اللهم أنج الوليد بن الوليد	أبو هريرة	١٠٠٦، ٨٠٤
اللهم اصصره	أنس	٣٩١١			٣٣٨٦، ٢٩٣٢
اللهم اغني عليهم بسبع كسيع يوسف	ابن مسعود	٤٨٠٩، ٤٧٧٤			٦٣٩٣، ٤٥٦٠
		٤٨٢٤، ٤٨٢٢			٦٢٠٠
اللهم أغثنا اللهم أغثنا	أنس	ك٨٠٦، ٥٨	اللهم أنج سلمة بن هشام	أبو هريرة	٢٩٣٢، ١٠٠٦
اللهم اغسل خطاياي بالماء والثلج والبرد	أبو هريرة	١٠١٤			٦٣٩٦، ٣٣٨٦
اللهم اغسل خطاياي بماء الثلج والبرد	بعاثشة	٧٤٤	اللهم أنج عياش بن أبي ربيعة	أبو هريرة	٣٣٨٦، ١٠٠٦
اللهم اغسل عني خطاياي بماء الثلج والبرد	عائشة	٦٣٧٥			٦٩٤٠، ٦٣٩٣
اللهم اغسل قلبي بماء الثلج والبرد	عائشة	٦٣٦٨	اللهم إن إبراهيم حرم مكة	أنس	٤٠٨٤، ٣٣٦٧
اللهم اغفر لعبد الله بن قيس ذنبه	أبو موسى	ك٨٠٦، ١٩			٧٣٣٣
اللهم اغفر لعبد أبي عامر	أبو موسى	٤٣٢٣، ٢٨٨٤	اللهم إن إبراهيم حرم مكة	عبد الله بن زيد	ك٦٠٦، ٩
		٦٣٨٣	اللهم إن الأجر أجر الآخرة	عروة	٣٩٠٦
اللهم اغفر لعبد أبي عامر	أبو موسى	ك٨٠٦، ١٩	اللهم إن الخير خير الآخرة	أنس	٧٢٠١
اللهم اغفر للأَنْصار	زيد بن أرقم	٤٩٠٦، ١٩	اللهم إن العيش عيش الآخرة	أنس	٤٠٩٩، ٢٨٣٤
اللهم اغفر للمحلقين	أبو هريرة	١٧٢٨، ١٩	اللهم إنا كنا نتوسل إليك بنبينا فتسقنا	قال عمر	١٠١٠
اللهم اغفر لي	عبادة بن الصامت	١١٥٤، ١٩	اللهم إنا كنا نتوسل إليك	قال عمر	٣٧١٠
اللهم اغفر لي خطاياي وعمدي وجهلي	أبو موسى	٣٦٩٨، ١٩	اللهم إنا نعوذ بك أن ترجع على أعقابنا	قال ابن أبي مليكة	٧٠٤٨، ٦٥٩٣
اللهم اغفر لي خطيئتي وجهلي وإسرافي	أبو موسى	٦٣٩٩، ١٩	اللهم إنا لا نستطيع إلا أن نفرح بما	قال عمر	ك٨١٦، ١١
اللهم اغفر لي ما قدمت وما أخرت	-	ك٨٠٦، ٦٠	اللهم إنك تعلم أنه	قال سعد	٣٩٠١
اللهم اغفر لي ما قدمت وما أخرت	أبو موسى	٦٣٩٨، ١٩	اللهم إنه لا خير إلا خير	أنس	٢٨٣٥، ٤١٠٠
اللهم اغفر لي هزلي وجدي وخطيئتي	أبو موسى	٦٣٩٩، ١٩	اللهم إني أبرأ إليك مما صنع خالد	ابن عمر	٧١٨٩، ٤٣٣٩
اللهم اغفر لي وارحمي وألحني بالرفيق	عائشة	٥٦٧٤، ٤٤٤٠			ك٨٠٦، ٢٣
اللهم أكثر ماله وولده وبارك له	أنس	٦٣٤٤، ٦٣٣٤	اللهم إني أحبه فأحبه	البراء	٣٧٤٩
		٦٣٨٠، ٦٣٧٨	اللهم إني أحبه فأحبه وأحب	أبو هريرة	٥٨٨٤
اللهم أكثر ماله وولده وبارك له	أم سليم	٦٣٧٩، ٦٣٧٨	اللهم إني أحبهما فأحبهما	أسامة بن زيد	٣٧٤٧
		٦٣٨١، ٦٣٨٠	اللهم إني أحرم ما بين جبايها	أنس	٦٣٦٣، ٥٤٢٥
اللهم اكفنيهم بسبع	ابن مسعود	٤٦٩٣	اللهم إني أحرم ما بين لابتها	أنس	٢٨٨٩، ٢٨٩٣
اللهم الرفيق الأعلى	-	ك٨٠٦، ٢٩	اللهم إني استخيرك بعلمك واستقدرك	جابر بن عبد الله	٦٣٨٢، ١١٦٢
اللهم الرفيق الأعلى	عائشة	٤٤٦٣، ٦٣٤٨	بقدرتك وأسألك من فضلك العظيم		
		٦٥٠٩	اللهم إني اعتذر إليك مما صنع هؤلاء	أنس	٢٨٠٥
اللهم العن شبيهة بن ربيعة	عائشة	١٨٨٩	اللهم إني أعوذ بك من البخل وأعوذ بك	سعد	٦٣٧٠، ٦٣٦٥
اللهم العن فلاناً وفلاناً	ابن عمر	٧٣٤٦، ٤٥٥٩	اللهم إني أعوذ بك من الجبن	سعد بن أبي وقاص	٢٨٢٢
اللهم العن فلاناً وفلاناً حتى أنزل	ابن عمر	ك٨٠٦، ٥٨	اللهم إني أعوذ بك من الجبن وأعوذ	سعد	٦٣٧٤، ٢٨٢٢
اللهم امض لأصحابي هجرتهم	ك٦٣، ٤٩		اللهم إني أعوذ بك من الخبث	أنس	٦٣٢٢، ١٤٢
			اللهم إني أعوذ من العجز والكسل والجبن	أنس	٢٨٢٣، ٦٣٦٧

الحديث	الراوي	الرقم	الحديث	الراوي	الرقم
اللهم إني أعوذ بك من الكسل وأعوذ	أنس	٦٣٧١	اللهم حولنا ولا علينا	أنس	٦٣٤٢، ٩٣٣
اللهم إني أعوذ بك من الكسل والمائم	عائشة	٦٣٧٥، ٦٣٦٨			٦٠٩٣، ١٠١٣
والمعرم		٦٣٧٧			١٠٣٣، ١٠١٤
اللهم إني أعوذ بك من المائم والمعرم	عائشة	٢٣٩٧، ٨٣٢			١٠١٥، ١٠٢١
اللهم إني أعوذ بك من الهم والحزن	أنس	٥٤٢٥، ٢٨٩٣	اللهم رب الناس أذهب الباس اشفه	عائشة	٥٧٤٣
		٦٣٦٩، ٦٣٦٣	اللهم رب الناس مذهب الباس اشف	أنس	٥٧٤٢
اللهم إني أعوذ بك من شرفة المسيح	عائشة	٦٣٧٧	اللهم رب هذه الدعوة التامة	جابر	٦١٤
اللهم إني أعوذ بك من عذاب القبر	عائشة	٨٣٢	اللهم ربنا آتنا في الدنيا حسنة	أنس	٦٣٨٩، ٤٥٢٢
اللهم إني أعوذ بك من عذاب القبر ومن	أبو هريرة	١٣٧٧	اللهم ربنا لك الحمد	-	ك ١٠٥ ب ١٢٥
اللهم إني أعوذ بك من عذاب النار وفتنة	عائشة	٦٣٧٥	اللهم ربنا لك الحمد	أبو هريرة	٣٢٢٨، ٧٩٦
اللهم إني أعوذ بك من فتنة النار وعذاب	عائشة	٦٣٧٦، ٦٣٧٧			٤٥٦٠
اللهم إني أشهدك عهدك	ابن عباس	٤٨٧٥، ٢٩١٥	اللهم ربنا لك الحمد فأنت قيم السماوات	ابن عباس	٧٤٤٢
		٥٩٥٣	اللهم ربنا ولك الحمد	أبو هريرة	٧٩٥
اللهم إني ظلمت نفسي ظلماً كثيراً ولا	أبو بكر	٦٣٢٦، ٨٣٤	اللهم سبع كسب يوسف	ابن مسعود	١٠٠٧
يغفر الذنوب إلا أنت			اللهم صل على آل أبي أوفى	ابن أبي أوفى	٦٣٥٩، ٦٣٣٢
اللهم أهد دوساً	أبو هريرة	٤٣٩٢، ٢٩٣٧			١٤٩٧، ٤١٦٦
اللهم اهزم الأحزاب اللهم اهزمهم	عبد الله بن أبي أوفى	٢٩٣٣	اللهم صل على آل فلان	ابن أبي أوفى	٦٣٣٢، ١٤٩٧
وزلزلهم			اللهم صل على آل محمد عبدك ورسولك	أبو سعيد	٤٧٩٨
اللهم اهزمهم وزلزلهم	عبد الله بن أبي أوفى	٤١١٥، ٢٩٣٣	كما صليت على آل إبراهيم		
اللهم ألبه بروح القدس	أبو هريرة وحسان	٤٥٣، ٦١٥٢	اللهم صل على محمد عبدك ورسولك	أبو سعيد	٦٣٥٨
			كما صليت على إبراهيم		
اللهم بارك لنا في شامنا	ابن ثابت	٣٢١٢	اللهم صل على محمد وأزواجه وذريته	أبو حميد	٦٣٦٠، ٣٣٦٩
اللهم بارك لنا في صاعنا	ابن عمر	٧٠٩٤، ١٠٣٧	كما صليت على آل إبراهيم	الساعدي	
اللهم بارك لنا في مدنا وصاعنا	عائشة	٢٨٨٩، ١٨٨٩	اللهم صل على محمد وعلى آل محمد	كعب بن عجرة	٣٦٥٧، ٤٧٩٧
اللهم بارك لهم في مدهم وصاعهم	عائشة	٦٣٧٢	كما صليت على آل إبراهيم		
	أنس	٢٨٩٣، ٥٤٢٥	اللهم صلى على محمد وعلى آل محمد	كعب بن عجرة	٣٣٧٠
		٦٣٦٣	كما صليت على إبراهيم		
اللهم بارك لهم في مكياهم	أنس	٧٣٣١، ٢١٣٠	اللهم صل عليهم	ابن أبي أوفى	٤١٦٦، ٦٣٥٩
		٦٧١٤	اللهم صيباً نافعاً	عائشة	١٠٣٢
اللهم بارك لهما في ليلتهما	أنس	٥٤٧٠	اللهم على الأكام والظراب والأودية	أنس	١٠١٦
اللهم باسمك أحي وأموت	حذيفة	٧٣٩٤	اللهم على رؤوس الجبال والأكام	أنس	١٠١٧
اللهم باسمك أموت وأحي	حذيفة	٦٣١٤	اللهم على ظهور الجبال والأكام	أنس	١٠١٩
اللهم باسمك أموت وأحي	أبو ذر	٦٣٢٥	اللهم علمه الحكمة	ابن عباس	٣٧٥٦
اللهم بين	ابن عباس	٥٣١٦، ٥٣١٠	اللهم علمه الكتاب	ك ١٧ ب ٣١٧	
		٦٨٥٦	اللهم علمه الكتاب	ابن عباس	٣٧٥٦، ٧٥
اللهم ثبته واجعله هادياً	جرير	٣٠٧٦، ٣٠٣٦			٧٢٧٠
اللهم جنبني الشيطان وجنب الشيطان ما	ابن عباس	٦٣٣٣، ٦٠٩٠	اللهم عليك أبا جهل بن هشام وعتبة بن	عبد الله	٣١٨٥
رزقتني		٣٢٨٣	ربيعة وشيبة		
اللهم حبيب إلينا المدينة	عائشة	٣٩٢٦، ١٨٨٩	اللهم عليك الملاء من قریش	ابن مسعود	٣٨٥٤
		٥٦٧٧، ٥٦٥٤	اللهم عليك بأبي جهل	ابن مسعود	٢٤٠
		٦٣٧٢	اللهم عليك بعمر بن هشام وعتبة	ابن مسعود	ك ٨٠ ب ٥٨
					٥٢٠

الحديث	الراوي	الرقم	الحديث	الراوي	الرقم
اللهم عليك بقریش	ابن مسعود	٥٢٠، ٢٤٠	ألم أر البرمة فيها لحم	عائشة	٥٢٧٩
اللهم فأیما مؤمن سبته فاجعل	أبو هريرة	٢٩٣٤	ألم أر لحماً	القاسم بن محمد	٥٤٣٠
اللهم فقعه في الدين	ابن عباس	٦٣٦١	﴿ألم أقل إنك لن تستطيع...﴾	أبي بن كعب	٢٧٢٨
اللهم في الرفيق الأعلى	عائشة	١٤٣	ألم أنبا أنك تقوم الليل وتصوم النهار؟	عبد الله بن عمرو	٣٤١٩
اللهم لك أسلمت ویک آمنت وعلیکم	ابن عباس	٤٤٣٧	ألم أنهکم أن تلدونی	عائشة	٥٧١٢، ٤٤٥٨
اللهم لك أسلمت وعلیک توکلت	ابن عباس	٧٢٨٥، ٧٤٤٢	﴿ألم تر إلى الذين بدلوا﴾	عن ابن عباس	٦٨٩٧
اللهم لك الحمد أنت رب السموات والأرض	ابن عباس	١١٢٠، ٧٤٩٩	﴿ألم تر﴾ ألم تعلم	قال مجاهد	٤٧٠٠
اللهم لك الحمد أنت قيم السموات	ابن عباس	٧٣٨٥	ألم تري أن قومك	عائشة	٤٤٨٤
اللهم لك الحمد أنت نور السموات	ابن عباس	١١٢٠	ألم تري أن قومك لما بنوا الكعبة	عائشة	١٥٨٣، ٣٣٦٨
اللهم لولا أنت ما اهتدينا	البراء	٧٤٩٩، ٦٣١٧	ألم تري أن مجزراً المدلجي دخل علي	عائشة	٦٧٧١
اللهم لولا أنت ما اهتدينا	عامر بن الأكوع	٤١٠٦، ٣٠٣٤	فرأى أسامة وزيداً	عائشة	٦٧٧٠
اللهم منزل الكتاب سريع	عبد الله بن أبي أوفى	٦١٤٨	ألم تري أن مجزراً نظراً أنفاً إلى زيد بن	عائشة	٦٧٧٠
اللهم منزل الكتاب ومجري السحاب	عبد الله بن أبي أوفى	٤١١٥، ٢٩٣٣	حارثة وأسامة	عائشة	٦٧٧٠
اللهم نج الوليد بن الوليد	أبو هريرة	٧٤٨٩، ٦٣٩٢	ألم ترين إلى فلاة بنت الحكم طلقها زوجها	قال عروة	٥٣٢٦، ٥٣٢٥
اللهم نج سلمة بن هشام	أبو هريرة	٣٠٢٥، ٢٩٦٦	ألم تسمع ما قال أبو حباب؟	أسامة بن زيد	٦٢٠٧
اللهم نج عياش بن أبي ربيعة	أبو هريرة	٤٥٩٨	ألم تسمعي ما قال المدلجي لزيد وأسامة أن	عائشة	٣٥٥٥
اللهم نعم . (الله أرسلك إلى الناس كافة؟؟)	أنس	٤٥٩٨	بعض هذه الأقدام من بغض	قال علي	٦٨٥ ب ١١
اللهم نعم . (الله أمرك أن تأخذ هذه الصدقة	أنس	٦٣	ألم تعلم أن القلم رفع عن ثلاثة	عروة	٤٢٨٠
من أغنيانا فتقسمها على فقراءنا؟؟)	أنس	٦٣	ألم تكن طافت معكن؟	عائشة	٣٢٨
اللهم نعم . (الله أمرك أن نصلي الصلوات	أنس	٦٣	ألم تكن قد ابتعت ظهرك؟	كعب بن مالك	٤٤١٨
الخميس كل يوم؟)	أنس	٦٣	﴿ألم نشرح﴾ شرح الله صدره	قال ابن عباس	٦٥٥ ب ٦٥
اللهم نعم . (الله أمرك أن نصوم هذا	أنس	٦٣	ألم يأن للرحيل؟ (لأبي بكر)	البراء بن عازب	٣٦١٥
الشهر من السنة؟)	أنس	٦٣	ألم يقل الله استجبوا لله	أبو سعيد بن الملعلي	٤٤٧٤، ٤٧٠٣
اللهم تقني من الخطايا	أبو هريرة	٧٤٤	ألهاني الصفق بالأسواق	قال عمر	٢٠٦٢
اللهم هالة	عائشة	٣٨٢١	إلا الإذخر	ابن عباس	١٨٣٣، ١٨٣٤
اللهم هل بلغت	ابن عباس	١٧٣٩	﴿إلا المستضعفين﴾	قال ابن عباس	٤٥٨٨، ٤٥٩٨
اللهم هل بلغت	أبو حميد الساعدي	٢٥٩٧	﴿إلا المودة في القربى﴾	قال ابن عباس	٣٤٩٧، ٤٨١٨
اللهم وصحبها وبارك لنا في مدها	عائشة	٥٦٥٤	﴿إلا أن يخافا أن لا يقيما حدود الله﴾ فيما	قال طاوس	٦٨ ب ١٢
اللهم لا خير إلا خير الآخرة	أنس	٤٢٨	افترض	المسور	٧٨ ب ١١٥
اللهم لا خير إلا خير الآخرة فأصلح	أنس	٦٤١٣	إلا أن يريد ابن أبي طالب	عائشة وأبو سعيد	٦٢ ب ٢
الأصبار والمهاجرة	أنس	٦٤١٣، ٢٩٦١	﴿إلا تنصروه فقد نصره الله﴾	وابن عباس	١١٥
اللهم لا عيش إلا عيش الآخرة	أنس	٣٧٩٦	ألا خمرته ولو أن تعرض عليه عوداً	جابر	٥٦٠٥، ٥٦٠٦
اللهم لا عيش إلا عيش الآخرة	سهل بن سعد	٤٠٩٨، ٣٧٩٧	ألا يحج بعد العام مشرك	أبو هريرة	٣٦٩
اللهم لا مانع لما أعطيت	المغيرة بن شعبة	٨٤٤، ٦٣٣٠	أليس إذا حاضت لم تصل	أبو سعيد	٣٠٤، ١٩٥١
ألم أخبر أنك تصوم	عبد الله بن عمرو	١٩٧٧، ١٩٧٥	أليس البلدة؟	أبو بكر	٤٤٠٦، ٥٥٥٠
ألم أخبر أنك تقوم الليل	عبد الله بن عمرو	١١٥٣، ٦١٣٤	أليس الذي أمشاه على الرجلين	أنس	٦٥٢٣، ٤٧٦٠
ألم أر البرمة؟	عائشة	٥٠٩٧	أليس بلدي الحجة؟	أبو بكر	٦٧٠

الحديث	الراوي	الرقم	الحديث	الراوي	الرقم
أليس حسبكم سنة رسول الله ﷺ	ابن عمر	١٨١٠	أما صمت صرر هذا الشهر؟	عمران بن حصين	١٩٨٣
أليس ذا الحجة	أبو بكر	٤٤٠٦، ٥٥٥٠	أما علمت أن آل محمد ﷺ لا يأكلون الصدقة	أبو هريرة	١٤٨٥
أليس ذو الحجة	أبو بكر	١٧٤١	أما علمت أن القلم رفع عن الجنون حتى يفيق	علي	ك ٨٦ ب ٢٢
أليس شهادة المرأة مثل نصف شهادة	أبو سعيد	٣٠٤، ٢٦٥٨	أما علمت أن الملائكة لا تدخل بيتاً فيه صورة؟	عائشة	٣٢٢٤
أليس فيكم أو كان فيكم الذي أجاره الله	قال أبو الدرداء	٦٢٧٨	أما كنت طفت يوم النحر؟	عائشة	١٧٦٢
أليس فيكم صاحب السر الذي كان	قال أبو الدرداء	٦٢٨٧	أما لهم فقد سمعوا أن الملائكة لا تدخل	ابن عباس	٢٣٥١
أليس فيكم صاحب النعلين	قال أبو الدرداء	ك ٤٦ ب ١٦	أما لو أن أحدكم يقول حين يأتي أهله	ابن عباس	٥١٦٥
أليس قتلانا في الجنة	عمر	ك ٥٦ ب ٢٢	أما والذي نفسي بيده لأفضين بينكما	أبو هريرة وزيد	٦٦٣٣، ٦٦٣٤
أليس قد صليت معنا	أنس	٦٨٢٣	يكتب الله	ابن خالد	٦٨٤٣، ٦٨٤٢
أليس من أهل بدر؟	علي	٣٩٨٣	أما والله إني لأخشاكم لله وأتقاكم له لكني	أنس	٥٠٦٣
أليس يوم النحر	أبو بكر	٦٧، ١٧٤١	أصوم وأفطر		
أليس بالبلدة الحرام	أبو بكر	١٧٤١	أما والله إني لأعرف من كان يغسل	سهل بن سعد	٤٠٧٥
أليس نفساً	سهل بن حنيف	١٣١٢، ١٣١٣	أما والله إني لأعلم أنك حجر لا تضر	قال عمر	١٦٠٥
	وقيس بن سعد		أما والله لأستغفرن لك ما لم أنه عنك	المسيب	١٣٦٠
	ابن عبادة		أما وإنها ستكون لكم الأمشاط	جابر	٣٦٣١
أما إن أحدكم إذا أتى أهله وقال بسم الله	ابن عباس	٣٢٧١	أما لا فاصبروا حتى تلقوني فإنه سيصيبكم	أنس	٣٧٩٤
أما إننا لم نرده عليك إلا	ابن عباس	٢٥٧٣	بعدي أثره		
أما إنك لو أعطيتها أخوالك	ميمونة بنت الحارث	٢٥٩٢	أما يخشى أحدكم إذا رفع رأسه قبل	أبو هريرة	٦٩١
أما إنكم سترون ربكم	جرير	٥٧٣	أما يكفك من كل شهر ثلاثة أيام	عبد الله بن عمرو	١٩٨٠، ٢٢٧٧
أما أنه قد صدقك وهو كذوب	أبو هريرة	٢٣١١	ألم تعلم ما قال سعد بن عبادة؟	عروة	٤٢٨٠
أما إنه من أهل النار	سهل بن سعد	٢٨٩٨، ٤٢٠٢	ألم تكن طافت معكن	عائشة	٣٥٥٥
أما إنه من أهل النار	أبو هريرة	٦٦٠٦	ألم تكن قد ابتعت ظهرك؟	كعب بن مالك	٤٤١٨
أما إنه يعني من ذلك	قال ابن مسعود	٧٠	أمر ابن عمر امرأة جعلت أمها على نفسها	ك ٨٣ ب ١٠	
أما تجد شاة؟	كعب بن عجرة	٤٥١٧	أمر أبو موسى بناته أن يضحن بأيديهن	ك ٧٣ ب ١٠	
أما تذكر أنا كنا في سفر	عمار	٣٣٨	أمر أزواجه أن يحلن عام حجة الوداع	حفصة	٤٣٩٨
أما ترضى أن تكون لهم الدنيا	عمر	٤٩١٣	أمر الله بوفاء النذر ونهى	ابن عمر	١٩٩٤
أما ترضى أن تكون مني بمنزلة هارون	سعد بن أبي وقاص	٣٧٠٦، ٥١١٣	أمر الله بوفاء النذر ونهى أن نصوم	ابن عمر	٦٧٠٦
أما ترضون أن ينهب الناس بالأموال	أنس	٤٢٣١	أمر الله نبيه ﷺ أن يأخذ العفو من أخلاق الناس	عبد الله بن الزبير	٤٦٤٤
وتذهبون بالنبي			أمر الناس أن يكون آخر عهدهم بالبيت	ابن عباس	١٧٥٥
أما ترضون أن ينهب الناس بالأموال	أنس	٣١٤٧	أمر أن يسترقى من العين	عائشة	٥٧٣٨
وترجعوا إلى رحالكم			أمر النبي ﷺ أصحابه أن يجعلوها عمرة	جابر	ك ٢٦ ب ١١
أما ترضون أن ينهب الناس بالدنيا	أنس	٤٢٣٢	أمر النبي ﷺ أن لا يطوف بالبيت عريان	ك ٨ ب ٢	
وتذهبون برسول الله؟			أمر النبي ﷺ أن يسجد على سبعة أعضاء	ابن عباس	٨٠٩
أما ترضون أن ينهب الناس بالشاة والبعير	أنس	٤٢٣٣	ولا يكف		
وتذهبون برسول الله			أمر النبي ﷺ أن يسجد على سبعة أعظم	ابن عباس	٨١٥
أما ترضون أن يرجع الناس بالدنيا	أنس	٤٢٣٤	ولا يكف		
وترجعون برسول الله			أمر النبي ﷺ يأكلها	كعب بن مالك	٥٥٠١
أما ترضين أن تكوني سيدة نساء أهل	عائشة	٣٦٢٤	أمر النبي ﷺ بالعنافة في كسوف الشمس	أسماء بنت أبي بكر	٢٥١٩
الجنة؟ (فاطمة)			أمر النبي ﷺ بالنخل فقطع	أنس	ك ٤١ ب ٦
أما تستحي المرأة أن تهب نفسها	عائشة	ك ٦٧ ب ٢٩	أمر النبي ﷺ ببناء المسجد	أنس	٢٧٧١
		٥١١٣	أمر النبي ﷺ بركاة الفطر صاعاً من تمر	ابن عمر	١٥٠٧
أما تعرف أنا لا تأكل الصدقة؟	أبو هريرة	٣٠٧٢	أمر النبي ﷺ بقبور المشركين فنبشت	أنس	٤٢٨
أما شمرت أنا لا تأكل الصدقة	أبو هريرة	١٤٩١	أمر النبي ﷺ بقتل الأبر	عائشة	٣٣٠٩

الحديث	الراوي	الرقم	الحديث	الراوي	الرقم
أمر النبي ﷺ رجلاً من أسلم أن أذن	سلمة بن الأكوع	٢٠٠٧	الجنائز		
أمر النبي ﷺ علياً أن يقيم على إحرامه	جابر	٤٣٥٢	أمرنا النبي ﷺ بسبع ونهانا عن سبع	البراء بن عازب	١٢٣٩٥١، ٢٤٤٥
أمر النبي ﷺ علياً رضي الله عنه أن يقيم على إحرامه	جابر	١٥٥٧	أمرنا النبي ﷺ في غزوة خيبر أن تلقى	البراء بن عازب	٤٢٢٦
أمر النبي ﷺ فرض رأسه بالحجارة	أنس	٢٧٤٦	أمرنا أن نتاع الذهب بالفضة كيف شئنا	أبو بكر	٢١٨٢
أمر أنس بن مالك مولاهم ابن أبي عتبة بالزاوية	كعب بن مالك	٥٥٠٤	والفضة بالذهب		
أمر بأكلمها	ابن عمر	١٥٠٧	أمرنا أن نتبع الجنائز ونعود المريض ونفشي السلام	البراء بن عازب	٥٦٥٠
أمر بزيادة الفطر أو صاعاً من شعير	ابن عمر	٣٣٢٣	أمرنا أن نخرج الحيض يوم العيدين	أم عطية	٣٥١
أمر بقتل الكلاب	أم شريك	٣٣٥٩	أمرنا أن نخرج العواتق وذوات الخدور	أم عطية وحفصة	٩٧٤
أمر بقتل الوزغ وقال كان ينفع على إبراهيم عليه السلام	سعد بن أبي وقاص	٤٣٠٦	أمرنا أن نخرج فنخرج الحيض والعواتق	أم عطية	٩٨١
أمر بقتله (الوزغ)	ابن عمر	١٥٠٣	أمرنا أن نسجد على سبعة أعظم ولا تكف	ابن عباس	٨١٠
أمر بها أن تؤدي قبل خروج الناس	أنس	٦٠٣، ٦٠٥	أمرنا بالسكوت	زيد بن أرقم	١٢٠٠
أمر بلال أن يشتمع الأذان		٦٠٦، ٦٠٧	أمرنا بسبع بعبادة المريض واتباع الجنائز	البراء	٥٨٦٣
أمر جرير بن عبد الله أهله أن يتوضؤوا بفضل سواكه	كعب بن مالك	٤٠٦	أمرنا بعبادة المريض واتباع الجنائز	البراء	٥١٧٥، ٥١٣٥
أمر رسول الله ﷺ أبا بكر أن يصلي بالناس	عائشة	٦٨٣	أمرنا رسول الله ﷺ أن نغطي رأسه	خباب	٣٨٩٧
أمر رسول الله ﷺ بالصدقة فقيل	أبو هريرة	١٤٦٨	أمرنا رسول الله ﷺ بسبع بعبادة	البراء	٦٢٣٥
أمر رسول الله ﷺ يومئذ خالد	العباس والزبير	٤٢٨٠	أمرنا رسول الله ﷺ بسبع ونهانا عن	البراء	٥٦٣٥، ٥٦٥٠
أمر عثمان يوم الجمعة بالأذان الثالث	قال السائب بن يزيد	٩١٦	أمرني النبي ﷺ أن أردف عائشة وأعرها	عبد الرحمن بن أبي بكر	٢٩٨٥
أمر عمر ببناء المسجد	كعب بن مالك	٦٢٨	أمرني النبي ﷺ أن أقوم على البدن	علي	١٧١٦ م
الأمر عندنا بالمدينة إذا رجع القاذف	قال أبو الزناد	٨٥٢ ب	أمرني النبي ﷺ أن يسترقى من العين	عائشة	٥٧٣٨
ألم بأن للرحيل؟ (لأبي بكر)	البراء بن عازب	٣٦١٥	أمرني أن أذن له	عائشة	٥١٠٣
أمر فيمن زنى ولم يحصن بجلد مائة	زيد بن خالد	٢٦٤٩	أمرني رسول الله ﷺ أن أنصدق بجلال	علي	١٧٠٧، ٢٢٩٩
وتغريب عام	أنس	٥٧٢٧	أمرني رسول الله ﷺ أن أنقص رأسي	عائشة	٣١٩
أمر لهم رسول الله ﷺ بنود وبراغ	أبو طلحة	٣٩٧٦	أمرني رسول الله ﷺ أو أمر أن يسترقى	عائشة	٥٧٣٨
أمر يوم بدر بأربعة وعشرين رجلاً من صناديد قريش فقتلوا في طوي			أمره أن يراجعها ثم يطلق من قبل	ابن عمر	٥٣٣٣
أمرت أن أسجد على سبعة أعظم	ابن عباس	٨١٢	أمره أن يردف عائشة ويعمرها من التتيم	عبد الرحمن بن أبي بكر	١٧٨٤
أمرت أن أسجد على سبعة لا أكف	ابن عباس	٨١٣	أمره أن يسيح في أدبار الصلوات	ابن عباس	٤٨٥٢
أمرت أن أقاتل الناس حتى يقولوا	أنس	٣٩٢	أمره أن يعيد الذبح	البراء	٦٦٧٣
أمرت أن أقاتل الناس حتى يقولوا	أبو هريرة	٢٩٤٦	أمره أن يعيد الذبح	أنس	٦٦٧٣
أمرت أن أقاتل الناس حتى يقولوا	عمر وابن عمر	١٠٢ ب ٥٦	أمره أن يقوم على بدنه وأن يقسم بدنه كلها لحومها وجلودها	علي	١٧١٧
أمرت أن أقاتل الناس حتى يشهدوا	ابن عمر	٢٥	أمره رسول الله ﷺ أن يراجعها ثم	نافع	٥٣٣٢
أمرت أن أقاتل الناس حتى يقولوا	عمر	٦٩٢٤٧٢، ١٣٩٩	أمره رسول الله ﷺ أن يطعمم فرقا بين ستة أو يهدي شاة	كعب بن عجرة	١٨١٧
أمرت بقرية تاكل القرى يقولون يثرب	أبو هريرة	١٨٧١	أمرها بقتل الأوزاغ	أم شريك	٣٣٠٧
أمرنا النبي ﷺ أن نغطي رأسه وأن نجعل	خباب	١٢٧٦	أمرهم النبي ﷺ أن يرملوا الأشواط	ابن عباس	١٦٠٢
أمرنا النبي ﷺ بإبراز المقسم	البراء	٦٦٥٤	أمرهم النبي ﷺ أن يلحقوا بإراعيه	أنس	٥٦٨٦
أمرنا النبي ﷺ بسبع بعبادة المريض واتباع	البراء	٥٨٤٩	أمرهم النبي ﷺ بلقاح	أنس	٢٣٣
			أمرهم أن يتعدوا من عذاب القبر	عائشة	١٠٥٦، ١٠٥٠

الراوي	الحديث	الرقم	الراوي	الحديث	الرقم
ابن عباس	أمرهم بأربع ونهاهم عن أربع أمرهم بالإيمان بالله عز وجل	٨٧	ابن عباس	أمرهم بأربع ونهاهم عن أربع أمرهم بالإيمان بالله عز وجل	٥٥٣، ٥٤٨٩
ابن عمر	أمرهم بأكلها	٥٥٠٢	أنس	أما الشبه في الولد فإن الرجل إذا غشي	٣٣٢٩
ابن عباس	أمرهم بالإيمان والشهادة وإقام الصلاة	٥٦	يعلى بن أمية	أما الطيب الذي بك فاغسله ثلاث مرات	٤٩٨٥، ٤٣٢٩
عائشة	أمرهن النبي ﷺ بالصدقة فرأيتهن	٥٩	قال عطاء	وأما الجبة فاترعهها	١٢ ب ٧٢
قال أبو العالية	امسح الياس رب الناس بيدك الشفاء	٥٧٤٤	رافع بن خديج	أما الطير فأرى أن يذبحه	٥٥٠٣، ٥٤٩٨
عبد الله	امسحوا على رجلي فإنها مريضة	٧٢ ي	رافع بن خديج	أما الظفر فمدى الحبشة	٥٥٤٣، ٥٥٠٩
كعب بن مالك	امسك	٥٠٥٥	ابن عباس	أما الظلة فالإسلام وأما الذي ينظف	٧٠٤٦
جابر	امسك بعض مالك فهو خير لك	٤٦٧٦	أبو هريرة	أما العباس بن عبد المطلب فعم رسول الله	١٤٦٨
كعب بن مالك	امسك عليك بعض مالك	٧٠٣، ٤٥١	عدي بن حاتم	ﷺ فمبي عليه صدقة	١٤١٣
كعب	امسك عليك بعض مالك فهو خير لك	٢٧٥٧	زيد بن خالد	أما العيلة فإن الساعة لا تقوم حتى يطوف	٦٨٣٦، ٦٨٣٥
أنس	امسك فإن معنا هدياً	٤٤١٨	أبو هريرة	أحدكم بصدقه	٢١٣٥
عائشة	امسكي عن عمرتك	٤٣٥٤، ٤٣٥٣	ابن عباس	أما الغنم والوليدة فرد عليك	١١٤٣
جابر	امشوا نستظر لجابر من اليهودي	٣١٦	سمره بن جندب	أما الذي نهى عنه النبي ﷺ فهو الطعام	٦٠٦٣
مروان — المسور	امضوا على اسم الله	٥٤٤٣	عائشة	أما الذي يبلغ رأسه	٤٣١٥
جابر بن عبد الله	أملك قضيب ؟	٤١٧٨، ٤١٧٩	البراء	أما الله فقد شفاني وأما أنا فأكره أن أثير	٣٩٣٨
المغيرة بن شعبة	أملك ماء	٢٣٠٩	أنس	على الناس شراً	٢٦٩٦، ٢٦٩٥
سهل بن سعد	أملك من القرآن شيء	٥٧٩٩	زيد بن خالد	أما النبي ﷺ فلا كانوا رامة	٢٥٤
أنس	أمنه شيء ؟	٧٤١٧	جبير بن مطعم	أما الولد سبق ماء الرجل ماء المرأة نزع	٧٧٠
أبو حميد	أمكن النبي ﷺ يديه من ركبتيه	٥٤٧٠	عائشة	الولد	٦٣٩١
سهل بن سعد	أملكناكم بما مكنك من القرآن	١٠ ب ١١٨	عمار بن ياسر	أما الوليدة والغنم فرد عليك	٧٥٥
زيد بن ثابت	ألمي على . لا يستوي القاعدون من المؤمنين والمجاهدين في سبيل الله	٥١٢١	أنس	أما أنا فأشهد على النبي ﷺ	٥٧٢
زيد بن ثابت	ألمي عليه . لا يستوي القاعدون من المؤمنين والمجاهدون في سبيل الله	٢٨٣٢	علي	أما أنا فأقبض على رأسي ثلاثاً	٤٢٧٤
أبو عباس	أم ابن عباس وهو متمم	٤٥٩٢	أبو هريرة	أما أنا فأمد في الأولين	٢٣١١
أبو هريرة	أم القرآن هي السبع المثاني	٦ ب ٧	ابن عباس	أما أنا فقد شفاني الله وكرهت أن أثير على	٢٦٣٤
ابن عباس	أما إبراهيم فانظروا إلى صاحبكم	٤٧٠٤	عائشة	الناس شراً	١٤٨١
أبو واقد الليثي	أما أحدهم فأوى إلى الله فأواه	٥٩١٣، ٣٣٥٥	عمار بن ياسر	أما أنا والله فإني كنت أصلي بهم صلاة	١٣٦٢
أبو واقد الليثي	أما أحدهم فأوى إلى الله فأواه الله	٦٦	أنس	رسول الله ﷺ ما أكرم عنها	٤٩٤٨
ابن عباس	أما أحدهما فكان لا يستمر من البول وأما الآخر فكان يمشي بالنميمة	٤٧٤	علي	أما أنكم في صلاة ما انتظروها	١٣٦٢
عائشة	أما إذا كنت عني راضية فإني تقولن لا ورب محمد	٢١٨	أبو هريرة	أما إنه قد صدقكم	٤٩٤٨
أبو واقد الليثي	أما الآخر فاستحيا فاستحيا الله منه	٥٢٢٨	ابن عباس	أما إنه قد كذبك وسيعود	١٣٦٢
أبو واقد الليثي	أما الآخر فأعرض فأعرض الله عنه	٦٦-٤٧٤	أبو هريرة	أما إنه لو منحها إياه كان خيراً له من أن يأخذ عليها أجراً	٤٩٤٨
ابن عمر	أما الأركان فإني لم أر رسول الله ﷺ يس	١٦٦	أبو حميد الساعدي	أما إنها ستهب الليلة ريح شديدة فلا يقوم من أحد	١٣٦٢
مروان — المسور	أما الإسلام فأقبل وأما المال فقلت منه في شيء	٢٧٣٢، ٢٧٣١	علي	أما أهل السعادة فيسيرون لعمل السعادة	٤٩٤٨
أبو هريرة	أما الشاؤب فإني هو من الشيطان	٦٢٢٦	علي	أما أهل الشقاوة فيسيرون لعمل أهل الشقاوة	٤٩٤٨
أبو هريرة	أما الشاؤب فإني هو من الشيطان فليده ما استطاع	٦٢٢٣	علي	أما أهل الشقاوة فيسيرون لعمل أهل الشقاوة	٤٩٤٨

الحديث	الراوي	الرقم	الحديث	الراوي	الرقم
أما أول أشرط الساعة فنار تحشر الناس	أنس	٤٤٨٠، ٣٣٢٩	أما خالد فإنكم تظلمون خالداً قد احتبس	أبو هريرة	١٤٦٨
أما أول أشرط الساعة فنار تحشرهم من المشرق	أنس	٣٩٣٨	أدراعه واعتده		
أما أول طعام أهل الجنة فزيادة كبد الخوت	أنس	٤٤٨٠	أما خالد فقد احتبس أدراعه في سبيل الله	-	ك ٥٦٦ ب ٨٩
أما أول طعام يأكله أهل الجنة فزيادة كبد الخوت	أنس	٣٩٣٨، ٣٣٢٩	أما رسول الله ﷺ لم يول	البراء	٣٠٤٢
أما بعد	ابن عباس	ك ١١٢ ب ٢٩	أما صاحبكم فقد غامر	أبو الدرداء	٣٦٦١
أما بعد	المسور بن مخرمة	٩٢٦	أما صاحبكم هذا فقد غامر	أبو الدرداء	٤٦٤٠
أما بعد	أسماء	١٠٦١، ٩٢٢	أما عثمان فكان الله عفا عنه	قال ابن عمر	٤٥١٥
أما بعد	أبو حميد الساعدي	٩٢٥	أما عثمان فقد جاءه والله اليقين وإنني	أم العلاء	٢٦٨٧
أما بعد أشيروا علي في أناس أنبأ أهلي	عائشة	٤٧٥٧	لأرجو له الخير		
أما بعد أنكحت أبا العاص بن الربيع	المسور بن مخرمة	٣٧٢٩	أما عيسى فأحمر جعد عريض الصدر	ابن عباس	٣٤٣٨
فحدثني وصدقني			أما غنمك وجاريك فرد عليك	زيد بن خالد -	٦٦٣٣، ٦٦٣٤
أما بعد أيها الناس فإن الناس يكثرون	ابن عباس	٣٨٠٠	أما قطع السبيل فإنه لا يأتي عليك إلا قليل	عدي بن حاتم	١٤١٣
أما بعد فاختار الله لرسوله ﷺ	قال عمر	٧٢٦٩	إما لا فلا يتابعوا حتى يبدو صلاح الثمر	زيد بن ثابت	٢١٩٣
أما بعد فإن إخوانكم جاؤونا ثائمين	مروان والمسور	٢٥٤٠، ٢٥٣٩	أما لو أن أحدهم يقول حين يأتي أهله بسم الله	ابن عباس	٥١٦٥
أما بعد فإن إخوانكم هؤلاء قد جاؤونا ثائمين	مروان بن الحكم	٢٣٠٨، ٢٣٠٧	أما ما ذكرت أنك بأرض أهل كتاب فلا تأكلوا	أبو ثعلبة	٥٤٩٦
أما بعد فإن إخوانكم هؤلاء قد جاؤونا ثائمين	والمسور بن مخرمة	٢٦٠٨، ٢٣٠٧	أما ما ذكرت أنك بأرض قوم أهل الكتاب	أبو ثعلبة	٥٤٨٨
أما بعد فإن الله بعث محمداً	عثمان	٣٩٢٧	أما ما ذكرت أنكم بأرض صيد فما صدت	أبو ثعلبة	٥٤٩٦
أما بعد فإن الناس يكثرون ويقل الأنصار	ابن عباس	٣٦٢٨	أما ما ذكرت من أنك بأرض صيد فما	أبو ثعلبة الخشني	٥٤٨٨
أما بعد فإن هذا الحي من الأنصار	ابن عباس	٩٢٧	صدت يقوسك		
أما بعد فإنه لم يخفف علي مكانكم لكني	عائشة	٢٠١٢، ٩٢٤	أما ما ذكرت من أنك بأرض قوم أهل	أبو ثعلبة الخشني	٥٤٨٨
خشيت			الكتاب تأكل في آنتهم		
أما بعد فإنما أهلك الناس قبلكم أنهم كانوا	عروة	٤٣٠٤	أما ما ذكرت من أهل الكتاب فإن وجدتم	أبو ثعلبة الخشني	٥٤٧٨
إذا سرق فيهم الشريف			غيرها فلا		
أما بعد فإني أتيت النبي ﷺ قلت أبايعك	جرير	٥٨	أما موسى فادم جسيم سبط كأنه من رجال	ابن عباس	٣٤٣٨
أما بعد فإني أدعوك بدعاية الإسلام	أبو سفيان	٢٩٤١، ٧	الزط		
أما بعد فإني استعمل الرجل منكم على	أبو حميد الساعدي	٤٥٥٣	أما موسى فجعد آدم على جمل أحمر	ابن عباس	٣٣٥٥
المعمل مما ولاني الله		٦٩٧٩	مخطوم بخلبه		
أما بعد فإني أنكحك أبا العاص	المسور بن مخرمة	٣٧٢٩	أما موسى فرجل آدم جعد على جمل	ابن عباس	٥٩١٣
أما بعد فما بال العامل تستعمله فيأتينا	أبو حميد الساعدي	٦٦٣٦	أما موسى كاني أنظر إليه إذا انحدر	ابن عباس	١٥٥٥
فيقول هذا من عملكم			أما هذا فقد صدق قم حتى يقضي الله فيك	كعب بن مالك	٤٤١٨
أما بعد فما بال رجال منكم يشترطون شروطاً	عائشة	٢٥٦٣	أما هذه الدار فدار الشهداء	سمرة	٢٧٩١
أما بعد فما بال رجال يشترطون شروطاً	عائشة	٢١٦٨	أما هم فقد سمعوا أن الملائكة لا تدخل بيتاً	ابن عباس	٣٣٥١
أما بعد فمن كان منكم يعبد محمداً	قال أبو بكر	١٢٤٢، ١٢٤١	فيه صورة		
أما بعد فوالله إني لأعطي الرجل	عمرو بن تغلب	٩٢٣	أما هو فقد جاءه اليقين إني لأرجو له الخير	أم العلاء	٧٠١٨
أما بعد فمن كان منكم يعبد محمداً ﷺ	قال أبو بكر	٤٤٥٤	من الله		
أما بعد نزل تحريم الخمر وهي من خمسة	قال عمر	٥٥٨١	أما هو فقد جاءه اليقين والله إني لأرجو له الخير	أم العلاء	٣٩٢٩
أما بعد يا عائشة إن كنت قارفت سوءاً أو	عائشة	٤٧٥٧	أما هو فوالله لقد جاءه اليقين والله إني	خارجة بن زيد	٧٠٠٣
ظلمت فتوبي إلى الله			لأرجو له الخير		
أما بعد يا عائشة إنه بلغني عنك كذا وكذا	عائشة	٤١٤١	أمر رسول الله ﷺ أسامة	ابن عمر	٤٢٥٠
فإن كنت			أمر رسول الله ﷺ في غزوة مؤتة	ابن عمر	٤٢٦١
أما بعد يا عائشة فإنه قد بلغني عنك كذا وكذا	عائشة	٤٧٥٠	أملك. (يا رسول الله من أحق بحسن	أبو هريرة	٥٩٧١
			صحابتي؟)		

الراوي	الحديث	الرقم	الراوي	الحديث	الرقم
أبو هريرة	أن تصدق وانت صحيح حريص	١٠١ ب ١١١	قال عطاء	أمن ابن الزبير ومن وراءه	٢٧٤٨
أبو هريرة	أن تصدق وأنت صحيح شحيح	٩٨٨	عائشة	أمنأ بني أرفدة	١٤١٩
ابن عمر	إن تطعنوا في إمارته فقد كنتم تطعنون	١٨٢٤	أبو قتادة	أمنكم أحد أمره يحمل عليها	٤٤٦٩ ، ٣٧٣٠
ابن عمر	إن تطعنوا في إمارته فقد طعتم في إماره	٥٢٤٥	جابر	أمنهوا حتى تدخلوا ليلاً لكي تتمشط	٤٢٥٠
أبو هريرة	أن تعبد الله كأنك تراه فإن لم تكن تراه فإنه يراك	٩٧٩٠ ك	أنس	أمنكم عليكم حرام	٥٠
عبد الله	أن تقتل وللك تخاف أن يطعم معك	٣٧٤	أنس	أمنطي عناقركم هذا فإنه لا تزال تصاوره	٤٤٧٧
ابن مسعود	أن تقتل وللك خشية أن يأكل معك	٥٩٥٩	أنس	أمنطي عني فإنه لا تزال تصاوره	٦٠٠١
عبد الله	أن تقتل وللك من أجل أن لا يطعم معك	٤٣٨٢	أنس	أمن هذه الأمة أبو عبيدة بن الجراح	٦٨١١
قال عطاء	إن تهمض ثم أفرغ	٢٣٠١	قال يلال	أمنية بن خلف لا نجوت	ك ٣٠ ب ٢٨
ابن عباس	إن توليت فإن عليك إثم الأريسين	ك ٨ ب ١٠٠	قال ابن عمر	إن أبي إلا أن تقتله فقتله	٢٩٤١ ، ٢٩٣٦
سهل بن سعد	إن جاءت به أحمر قصير كأنه وخرة فلا أراها إلا قد صدقت	ك ٢١ ب ١١	قال قتادة	إن أحد ثوبه يتبع السارق	٥٣٠٩
سهل بن سعد	إن جاءت به أحمر كأنه وخرة فلا أحسب عومراً إلا قد كذب	ك ٤٦ ب ٣٤	قال الحسن	إن أخذ من شعره وأظافره	٤٧٤٥
سهل بن سعد	إن جاءت به أسحم أدعج العينين عظيم الأكتين خدلج	ك ٣٠ ب ٢٨	قال عمر	إن أخذنا بكتاب الله فإنه يأمرنا بالتمام	٤٧٤٥
سهل بن سعد	إن جاءت بن أسود أعين ذا التين فلا أراه قد صدق	ك ٣٠ ب ٢٥	سهل بن سعد	إن أذنت لي أعطيت هؤلاء	٤٧٤٥
سهل بن سعد	إن جاءت به كذا وكذا ...	٥٥٤ ، ٥٧٣ ، ٤٨٥١	قال عطاء	إن أزدري ريق العلك	٤٧٤٥
قال الحسن ومجاهد	إن جامع ناسياً فلا شيء عليه	ك ٥٢ ب ٨	قال عطاء	إن أزدري ريقه لا أقول يقطر	٤٧٤٥
ابن عمر	إن حبس أحدكم عن الحج طاف	ك ٣٠ ب ٢٦	قال عطاء	إن أستخلف فقد استخلف من هو	٤٧٤٥
ابن عمر	إن حل بيني وبينه فعلت كما فعل النبي ﷺ حين حالت كفار قرينش	ك ٣٠ ب ٢٨	قال عمر	إن استطعتم أن لا تغلوا على صلاة قبل طلوع الشمس	٤٧٤٥
عدي بن حاتم	إن خالطها كلاب من غيرها فلا تأكل	ك ٣٠ ب ٢٨	زيد بن خالد	إن استغضي المحلود فقضايه جائزة	٤٧٤٥
قال ابن عمر	إن خرجت فقد ثبت منه	ك ٢٨ ب ١١	أبو هريرة	إن استشر فدخل الماء في حلقه	٤٧٤٥
قال الحسن	إن دخل حلقه الذباب	ك ٣٠ ب ٢٦	سهل بن سعد	إن استشر فدخل الماء حلقه	٤٧٤٥
قال عطاء	إن ذبحت شيئاً ينحر جاز	ك ٢٦ ب ٣٧	قال مجاهد	إن اشتري أياه من الزكاة	٤٧٤٥
البراء	إن رأيتمونا تخطقنا الطير فلا تبرحوا	ك ٧٢ ب ٧	زيد بن خالد	إن اعترفت فارجمها	٤٧٤٥
البراء بن عازب	إن رأيتمونا ظهرنا عليهم فلا تبرحوا	ك ٦٦ ب ٥٤٨٤	أبو هريرة	إن أعطيها إياه جلست لا يزال لك فالتمس شيئاً	٤٧٤٥
البراء بن عازب	إن رأيتمونا هزمتنا القوم وأوطأنهم فلا تبرحوا حتى أرسل إليكم	ك ٦٦ ب ٢٤	سهل بن سعد	﴿أن اعمل سابغات﴾ : الدروع	٤٧٤٥
البراء بن عازب	إن رأيتمونا ظهرنا علينا فلا تعينونا	ك ٥٤ ب ١١	قال مجاهد	إن أكل الكلب فقد أفسده	٤٧٤٥
عدي بن حاتم	إن رميت الصيد فوجده بعد يوم	٤٧٦١ ، ٤٤٧٧	عدي بن حاتم	إن أكل فلا تأكل فإنما أمسك	٤٧٤٥
أبو هريرة وزيد	إن زنت فاجلدوها ثم إن زنت فاجلدوها ثم إن زنت	٦٨١١ ، ٦٠٠١ ، ٧٥٢٠	قال علي وشريح	إن امرأة جاءت بيته من بطانة أهلها	٤٧٤٥
قال الزهري	إن سمي أجلاً اراده وعقد عليه قلبه	ك ٥٩ ب ٤	قال ابن المسيب	إن بدأ بالطلاق أو آخر	٤٧٤٥
قال الحسن	إن شاء المريض صلى	٦٨١١ ، ٧٥٣٢	والحسن وعطاء	أن تجعل لله نداً وهو خلقك	٤٧٤٥
قال شريح	إن شاء رد من الزنا	٤٧٦١	ابن مسعود	﴿إن تترك القمر﴾ لا يستر ضوء أحدهما	٤٧٤٥
ابن عمر	إن شاء صام	٦٠٠ ، ٤٤٧٧	ابن مسعود	أن تدعو الله نداً وهو خلقك	٤٧٤٥
قال عطاء	إن شاءت اعتدت عند أهلها وسكنت	ك ٥٢ ب ٨	عبد الله	أن تزاني بحليلة جارك	٤٧٤٥
جابر	إن شئت	ك ٥٢ ب ٨	ابن مسعود	أن تزاني حليلة جارك	٤٧٤٥
ابن عمر	إن شئت تصدقت بها	٥١٣٦ ، ٦٩٧٠	قال بعض الناس	إن تزوج بشهادة محددين جاز	٤٧٤٥
			قال بعض الناس	إن تزوج بشهادة عيدين لم يجز	٤٧٤٥
			أبو هريرة	أن تسكت	٤٧٤٥

الحديث	الراوي	الرقم	الحديث	الراوي	الرقم
إن شئت حبست أصلها وتصدقت	ابن عمر	ك ٨٣ ب ٢٣	إن كان في شيء من أدويتكم خير ففني	جابر	٥٧٠٢
إن شئت صبرت ولك الجنة وإن شئت	ابن عباس	٥٦٥٢	إن كان في شيء من أدويتكم شفاء ففني	جابر	٥٧٠٤
إن شئت فصم وإن شئت فافطر	عائشة	١٩٤٣	إن كان ليدخل رأسه وهو في المسجد فأرجله	عائشة	٢٠٢٩
إن شتتم	جابر بن عبد الله	٣٥٨٤	إن كان ليسمع بكاء الصبي فيخفف	أنس	٧٠٨
إن شرب الدم ولم يأكل فكل	قال عطاء	ك ٧٢ ب ٧	إن كان ليصبح جنباً من جماع غير احتلام	عائشة	١٩٣١
إن صام عنه ثلاثون رجلاً	قال الحسن	ك ٣٠ ب ٣٢	ثم يصومه		
إن صدقت عن البيت صنعت كما صنعنا	ابن عمر	١٨٠٦	إن كان ليصلي الصبح فينصرف النساء	عائشة	٨٦٧
إن صدقت عن البيت صنعنا كما صنعنا	ابن عمر	١٨١٣ ، ٤١٨٣	متلفعات بمروطهن		
إذا صلى قائماً فهو أفضل ومن صلى قائماً	عمران بن حصين	١١١٥	إن كان يقبل بعض أزواجه وهو صائم	عائشة	١٩٢٨
إن طالت بك حياة لثرتين الطعنة ترحل من	عدي بن حاتم	٣٥٩٥	إن كان يقوم أو ليصلي حتى ترم قدماه	المغيرة	١١٣٠
الحيرة			فيقال له		
إن طلقها ثلاثاً حرمت حتى تنكح	ابن عمر	٥٢٦٤	إن كان من أصدق هؤلاء المحدثين	قال معاوية	٧٣٦١
إن ظاهر من أمته فليس بشيء	قال عكرمة	ك ٦٨ ب ٢٣	إن كان نسباً فلا يصلح	البراء بن عازب	٢٠٦١ ، ٢٠٦٠
إن عرفتم فاشهد وإلا فلا تشهد	قال الزهري	ك ٩٣ ب ١٥		— زيد بن أرقم	
إن حفي عليكم فاكملوا عدة شعبان ثلاثين	أبو هريرة	١٩٠٩	إن كان واسعاً فالتحف به وإن كان	جابر	٣٦١
إن غم عليكم فاقدروا له	ابن عمر	١٩٠٠ ، ١٩٠٦	إن كان يداً بيد فلا بأس وإن كان نسباً فلا	البراء بن عازب	٢٢٦٠ ، ٢٢٦١
إن غم عليكم فاكملوا العدة ثلاثين	ابن عمر	١٩٠٧	يصلح	وزيد بن أرقم	٢٠٣٦
إن قال ما أنت بامرأتي نيته	قال إبراهيم	ك ٦٨ ب ١١	إن كانت أحب أسماء علي رضي الله عنه	سهل بن سعد	١٢٠٤
إن قال لا حاجة لي فيك نيته	قال إبراهيم	ك ٦٨ ب ١١	إن كانوا أكثر من ذلك فليصلوا قياماً وركباً	ابن عمر	٩٤٣
إن قتل جعفر فعبد الله بن ربيعة	ابن عمر	٤٢٦١	إن كنت الممت بنائب فاستغفري لله وتوبي إليه	عائشة	٢٦٦١ ، ٤١٤١
إن قتل زيد فجعفر	ابن عمر	٤٢٦١			
إن قتلته فإنه بمنزلة قبل أن تقتله وأنتك	المقداد بن عمرو	٤٠١٩	إن كنت إنما اشتريني	قال بلال	٣٧٥٥
بمنزلة قبل			إن كنت تريد السنة فاقصر الخطبة	ابن عمر	١٦٦٠
إن قتلن إلا أن يأكل الكلب فاني	عدي بن حاتم	٥٤٨٣	إن كنت تريد السنة فهجر بالصلاة	ابن عمر	١٦٦٢
إن كان أحدكم مادحاً لا محالة فليقل	أبو بكر	٦٠٦١	إن كنت تريد السنة فهجر بالصلاة	سالم وابن عمر	ك ٢٥ ب ٨٩
إن كان الشوم في شيء فني الدار	ابن عمر	٥٠٩٤	إن كنت تريد السنة فهجر بالصلاة	سالم	١٦٦٢
إن كان النبي ﷺ ليخالطنا حتى	أنس	٦١٢٩	إن كنت تريد أن تصيب السنة اليوم فاقصر	ابن عمر	١٦٦٣
إن كان النبي ﷺ يقوم	المغيرة	١١٣٠	إن كنت طلقها ثلاثاً فقد حرمت	ابن عمر	٥٣٣٢
«إن كان بك أدنى من مطر»	قال ابن عباس	٤٥٩٩	إن كنت فاعلاً فواحدة	معيقيب	١٢٠٧
إن كان نهياً الفتح ولم يقدروا على الصلاة	قال الأوزاعي	ك ١٢ ب ٤	إن كنت لأرى الرؤيا أثقل علي	قال أبو سلمة	٥٧٤٧
إن كان ذلك لم تحلى له أو لم تصلح له	ومكيحول		إن كنتم تطعنون في امرته فقد طعنتم	ابن عمر	٦٦٢٧
حتى يدوق من عسلتك	عائشة	٥٨٢٥	إن كنا فرغنا في هذه الساعة	عبد الله بن بسر	ك ١٣ ب ١٠
إن كان رسول الله ﷺ ليتعذر في مرضه	عائشة	١٣٨٩	أن كنا لتكلم في الصلاة على عهد النبي ﷺ	زيد بن أرقم	١٢٠٠
إن كان رسول الله ﷺ ليصلي الصبح	عائشة	٨٦٧	إن كنا لترفع الكراع بعد خمس عشرة	عائشة	٥٤٣٨ ، ٥٤٣٣
إن كان رسول الله ﷺ ليقل	عائشة	١٩٢٨	إن كنا لننظر إلى الهلال ثلاثة أهلة	قال سهل ابن سعد	٥٤٠٣
إن كان عليهم إزار مسلم	قال إبراهيم	ك ٤٦ ب ٣٦	إن لقيتم فلاناً وفلاناً — لرجلين من قريش	أبو هريرة	٢٦٥٤
إن كان عندك ماء بات في شدة وإلا	جابر	٥٦٢١	سماهما فحرقوهما بالنار		
إن كان عندك ماء بات هذه الليلة	جابر	٥٦١٣	إن لم تجدن فأتني أبا بكر	جبير بن مطعم	٣٦٥٩ ، ٧٢٢٠
إن كان في أمي هذه منهم	أبو هريرة	٣٤٦٩			
إن كان في شيء فني الفرس والمرأة	سهل بن سعد	٥٠٩٥	إن لم ترد علي أم القرآن أجزأت	قال أبو هريرة	٧٧٢
إن كان في شيء فني المرأة والفرس والمسكن	سهل	٢٨٥٩	إن لم تعلموا يحضن أو لا يحضن	قال مجاهد	ك ٦٨ ب ٣٨
إن كان في شيء من أدويتكم أو يكون في شيء	جابر	٥٦٨٣	إن لم يجد الثعلين فليلبس الخفين	ابن عمر	١٣٤

الحديث	الراوي	الرقم	الحديث	الراوي	الرقم
إن لم يجد نعلين فليلبس الخفين	ابن عمر	١٨٤٢	أنا أحق بموسى منكم	ابن عباس	
وليقطعهما حتى يكونا			أنا أحمد وأنا الماحي الذي يمحو الله بي الكفر	جبير بن مطعم	٤٨٩٦ ، ٣٥٣٢
إن لم يدر أحدكم كل صلي ثلثاً أو أربعاً	أبو هريرة	١٢٣١	أنا أشبه ولد إبراهيم به	أبو هريرة	٣٢٩٤
فليسجد سجدتين			أنا أشهد على النبي ﷺ بمثل هذا	محمد بن مسلمة	٦٩٠٨
إن مات وكانت فصلت الهدية	قال عبيدة	ك ٥١ ب ١٨	أنا أعلم الناس بالحجاب	أنس	٥٤٦٦
إن منعه أمه عن العشاء	قال الحسن	ك ١٠ ب ٢٩	أنا أعلم الناس بهذه الآية الحجاب	أنس	٤٧٩٢
إن نزلتم يقوم فأمر لكم بما ينبغي للضيف فاقبلوا	عقبة بن عامر	٦١٣٧ ، ٢٤٦١	أنا أعلمكم بالله	ك ٢ ب ١٣	
إن نظر فأمنى يتم صومه	قال جابر بن زيد	ك ٣٠ ب ٢٤	أنا الحاشر الذي يحشر الناس على قدمي	جبير بن مطعم	٤٨٩٦ ، ٣٥٣٢
إن هم أطاعوا لذلك فأعلمهم أن الله	ابن عباس	١٣٩٥	أنا العاقب	جبير بن مطعم	٤٨٩٦ ، ٣٥٣٢
افترض عليهم خمس صلوات			أنا القاسم ولا تزال هذه الأمة	معاوية	٣١١٦
إن هم أطاعوا لذلك فأعلمهم أن الله	ابن عباس	١٣٩٥	أنا النبي لا كذب أنا ابن عبدالمطلب	البراء	٢٨٧٤ ، ٢٨٦٤
افترض عليهم صدقة				٣٠٤٢ ، ٢٩٣٠	
إن هم أطاعوا لك بذلك فأخبرهم أن الله	أبو معبد	٤٣٤٧	أنا أنا !! كأنه كرهها	جابر	٦٢٥٠
قد فرض عليهم صدقة			أنا أولى الناس بابن مريم والأنبياء	أبو هريرة	٣٤٤٢
إن وجد أصحابه بيته وإلا فلا تنظم	قال عمر بن عبد العزيز	٢٢ ب ٨٧	أنا أولى الناس بعيسى بن مريم في الدنيا والآخرة	أبو هريرة	٣٤٤٣
إن وجدت اللقطة في أرض العدو		ك ٢٤ ب ٦٦			
إن وجد ذلك أحدكم فليسجد سجدتين	أبو هريرة	١٢٣٢	أنا أولى بالمؤمنين من أنفسهم	أبو هريرة	٥٣٧١ ، ٢٢٩٨
وهو جالس			أنا أولى بموسى منهم	ابن عباس	٣٣٩٧
إن وجدتم فلاناً وفلاناً فأحرقوهما	أبو هريرة	٣٠١٦	أنا أولى من يجثو	قال علي	٣٩٦٥
إن وجدتموهما فاقتلوهما	أبو هريرة	٣٠١٦	أنا أول من يجثو بين يدي الرحمن	قال علي	٤٧٤٤
إن وجدناه لبحراً	أنس بن مالك	٢٨٥٧ ، ٢٦٢٧	أنا بين خيرتين	ابن عمر	١٢٦٩
		٢٩٦٨ ، ٢٨٦٢	أنا جذيلها المحكك وعذيقها المرجب	قائل من الأنصار	٦٨٣٠
		٦٢١٢	أنا خاتم النبيين	أبو هريرة	٢٥٣٥
إن وطئت على قنر رطيب	قال ابن عباس	ك ٨ ب ٣٤	أنا رديف النبي ﷺ فقال	معاذ	٦٢٦٧
إن وقع في الماء فلا تأكل	عدي بن حاتم	٥٤٨٤	أنا رسول الله وأنا محمد بن عبد الله	البراء	٢٦٩٩ ، ٢٥١١
أن لا تسافر امرأة مسيرة يومين	أبو سعيد	١٨٦٤	أنا سيد القوم يوم القيامة	أبو هريرة	٣٣٤٠
أن لا يحج بعد العام مشرك	أبو هريرة	٤٦٥٦ ، ٤٦٥٥	أنا سيد الناس يوم القيامة	أبو هريرة	٤٧١٢
أن لا يحجبن بعد العام مشرك	أبو هريرة	٤٦٥٧	أنا سيد الناس يوم القيامة هل تدرون بمن	أبو هريرة	٣٣٤٠
أن يحب المرء لا يحبه إلا لله	أنس	١٦	يجمع الله الأولين		
إن يمش هذا لا يدره الهرم حتى	عائشة	٦٥١١	أنا شهيد على هؤلاء	جابر بن عبد الله	١٣٤٧
أن يكره أن يعود في الكفر كما يكره أن	أنس	١٦	أنا شهيد على هؤلاء يوم القيامة	جابر بن عبد الله	١٣٤٣ ، ١٣٥٣
يقذف في النار				٤٠٧٩	
أن يكن هو لا تسلط عليه وإن لم يكن هو	ابن عمر	٦١٧٣	أنا شهيد عليكم	عقبة	٣٥٩٦ ، ٦٤٢٦
فلا خير لك في قتله				٦٥٩٠	
أن يكنه فلن تسلط عليه وإن لم يكنه فلا	ابن عمر	٣٠٥٥ ، ١٣٥٤	أنا شهيد عليكم وإني والله لأنظر إلى حوضي الآن	عقبة بن عامر	١٣٤٤
خير لك في قتله					
أن يكون الله ورسوله أحب إليه مما سواهما	أنس	١٦	أنا طيب رسول الله ﷺ ثم طاف في	عائشة	٢٧٠
أن يمنح أحدكم أخاه خيراً من أن يأخذ	ابن عباس	٢٣٢٠ ، ٢٣٤٢	أنا عبد الله ورسوله	أنس	٤٣٣٣ ، ٤٣٣٧
أنا ابن عبد المطلب	البراء	ك ٦١ ب ١٣	أنا على حوضي أنتظر من يرد علي	أسماء	٧٤٨
		٢٨٦٤ ، ٢٠٠٤	أنا عليكم شهيد	عقبة بن عامر	٤٠٤٢
		٢٩٣٠ ، ٣٠٤٢	أنا قتلت قلائد هدي رسول الله ﷺ بيدي	عائشة	٢٣١٧ ، ١٧٠٠
		٤٣١٥ ، ٤٣١٦	أنا فرطكم على الحوض	ابن مسعود	٦٥٧٥ ، ٦٥٧٦

الحديث	الراوي	الرقم	الحديث	الراوي	الرقم
أنا فرطكم على الخوض	جندب	٦٥٨٩	أنت مع الأولين	أنس	٢٧٨٨ ، ٢٨٨٨
أنا فرطكم على الخوض من ورده شرب	سهل وأبو سعيد	٧٠٥٠	أنت مع الأولين (لأم حرام)	أم حرام بنت ملحان	٢٧٩٩ ، ٢٨٠٠
أنا فرطكم على الخوض ليرفعن إلي	ابن مسعود	٧٠٤٩	أنت مع الأولين ولست من الآخرين	أنس	٢٨٩٤ ، ٢٨٩٥
أنا قاسم أقسم ببتكم	جابر جابر	٦١٩٦	أنت من بنات آدم كب عليك	عائشة	١٧٨٨
أنا كنت أحفظكم لصلاة رسول الله ﷺ	قال أبو حميد	٧٢٨	أنت منهم	أم حرام	٢٨٩٤ ، ٢٨٩٥
رايته إذا كبر جعل يديه			أنت مني وأنا منك	ك ٦٢٢ ب ٩	
أنا محمد بن عبد الله	البراء	٤٢٥١ ، ٢٦٩٩	أنت مني وأنا منك	البراء	٢٦٩٩
أنا محمد وأنا أحمد وأنا الماحي الذي يمحو	جبير بن مطعم	٤٨٩٦ ، ٣٥٣٢	انتدب الله لمن خرج في سبيله لا يخرجه	أبو هريرة	٣٦
أنا ممن قدم النبي ﷺ ليلة المزدلفة في	ابن عباس	١٦٧٨	انتدب لها رجل ذو عز ومنعة في قومه	عبد الله بن زمعة	٣٣٧٧
أنا من رام هرمز	قال سلمان الفارسي	٣٩٤٧	كأبي زمعة		
أنا نازل	جابر	٤١٠١	انتشل النبي صلى الله عليه وسلم عرقاً	ابن عباس	٥٤٠٥
أنا وأبي وخالي من أصحاب العقبة	قال جابر	٣٨٩١	من قدر		
أنا وكافل اليتيم في الجنة هكذا	سهل	٥٣٠٤ ، ٦٠٠٥	انتظري فإذا طهرت فاخرجي إلي	عائشة	١٧٨٧
أنا ولي رسول الله ﷺ	قال أبو بكر	٢٧٢٨ ، ٥٣٥٨	التنعيم فأهلي		
أنا ولي رسول الله ﷺ	قال أبو بكر وعمر	٧٣٠٥	أنتم أحب الناس إلى (الأنصار)	-	ك ٦٣ ب ٥
أنا ولي رسول الله ﷺ وأبي بكر	قال عمر	٥٣٥٨	أنتم أحق بموسى منهم فصوصوا	ابن عباس	٤٦٨٠
أنا ولي رسول الله ﷺ وأبي بكر	قال عمر	٦٧٢٨	أنتم إذا	أبو هريرة	٥٣٦٨ ، ٦٠٨٧
أنا يومئذ مختون (حين قبض النبي ﷺ)	قال ابن عباس	٦٢٩٩	أنتم الذين قلتم كذا وكذا أما والله إني	أنس	٥٠٦٣
أناخ بالبطحاء بذئ الخليفة فصلى بها	ابن عمر	١٥٣٢	أنتم خير أهل الأرض	جابر	٤١٥٤
أناس من أمتي عرضوا علي غزاة في سبيل الله	أنس	٧٠٠٢	أنتم شهداء الله في الأرض	أنس	١٣٦٧
أناس من أمتي عرضوا علي يركبون هذا	أم حرام	٢٧٩٩	أنتم في الناس كالشجرة السوداء في جنب	أبو سعيد	٤٧٤١
البحر الأخضر			الثور الأبيض		
﴿الأنام﴾ الخلق	قال ابن عباس	ك ٥٩ ب ٣	أنتم مشيعون فامشوا بين يديها	قال أنس	ك ٢٣ ب ٥١
﴿الأنبياء﴾ الحجج	قال مجاهد	ك ٦٥ ب القصص	أنن على ذلك ؟	ابن عباس	٤٨٩٥
أنبت أن جبريل (ع) أتى النبي ﷺ وغند	أبو عثمان	٣٦٣٤	انتهيت إلي النبي صلى الله عليه وسلم قال	أبو ذر	١٤٦٠
أم سلمة فجعل يحدث ثم قام			انتهيت إليه وهو يقول في ظل الكعبة هم	أبو ذر	٦٦٣٨
﴿انجست﴾ انفجرت	قال ابن عباس	ك ٦٠ ب ٢٥	الثروه في المسجد	أنس	٤٢١ ، ٣١٦٥
انبعث لها رجل عزيز عارم منيع في رهطه	عبد الله بن زمعة	٤٩٤٢	انحرو ولا حرج	عبد الله بن عمرو	١٢٤
مثل أبي زمعة			انخفضت الشمس على عهد رسول الله ﷺ	ابن عباس	١٠٥٢
الأنبياء أخوة لعلات أمهاتهم شتى	أبو هريرة	٣٤٤٣	﴿فصلى رسول الله ﷺ﴾		
ودينهم واحد			انخفضت الشمس فصلى رسول الله ﷺ	ابن عباس	٤٣١
الأنبياء أولاد علات ليس بني وبينه نبي	أبو هريرة	٣٤٤٢	انزعه	جابر	٣٥٨٠
الأنبياء تمام أعينهم ولا تمام	أنس	٧٥١٧	انزعوها فلا أراها	عائشة	٢٠٤١
أنت أخونا ومولانا	البراء	ك ٦٢ ب ١٧	انزل (لأبي طلحة)	أنس	١٢٨٥
أنت أخي في دين الله وكتابه وهي لي حلال	عروة	٥٠٨١	انزل الله ﴿إن الذين جاؤوا بالإفك﴾ العشر	عائشة	٦٦٧٩
أنت الذي تقول والله لأصومن بين النهار	عبد الله بن عمرو	٣٤١٨	الآيات كلها في براعتي		
ولأفوس الليل ما عشت			أنزل الله تعالى لنبيه ﷺ في الذين قتلوا	أنس	٤٠٩٥
أنت سهل	المسيب	٦١٩٠	أنزل الله على رسوله صلى الله عليه وسلم	زيد بن ثابت	ك ٨٦ ب ١٢
أنت على الإسلام حتى تموت	عبد الله بن سلام	٣٨١٣	وفخذ علي فخذي		
أنت فيهم	أم حرام	٢٩٢٤			
أنت قتلت حمزة ؟	وحشي	٤٠٧٢			
أنت مع من أحببت	أنس	٦١٧١ ، ٣٦٨٨			
		٧١٥٣			

الحديث	الراوي	الرقم	الحديث	الراوي	الرقم
أنزل ذلك في الدعاء	عائشة	٤٧٢٣	انطلق النبي وأبي بن كعب يأتیان النخل	ابن عمر	٣٠٥٦
أنزل على رسول الله صلى الله عليه وسلم	ابن عباس	٣٨٥١	الذي فيه ابن صياد		
وهو ابن أربعين			انطلق بعد ذلك رسول الله وأبي بن كعب	ابن عمر	٦١٧٤، ١٣٥٥
أنزل عليه وهو ابن أربعين	أنس	٣٥٤٧	انطلق ثلاثة رهط بمن كان قلکم حتى	ابن عمر	٢٢٧٢
انزل فاجدح لنا	عبدلله بن أبي أوفى	١٩٥٦، ١٩٥٥	انطلق رسول الله في طائفة من أصحابه	ابن عباس	٧٧٣، ٤٩٢١
انزل فاجدح لي	ابن أبي أوفى	١٩٥٨، ١٩٤١	انطلق رسول الله لحاجته ثم أقبل	المغيرة بن شعبة	٥٧٩٨، ٢٩١٨
أنزلت آية المتعة في كتاب الله	قال عمران بن حصين	٤٥١٨	انطلق رسول الله وأبي بن كعب الأنصاري	ابن عمر	٢٦٣٨
أنزلت في الأنصار كانوا قبل ان يسلموا	عائشة	١٦٤٣	انطلق رسول الله ومعه أبي بن كعب قبل	ابن عمر	٣٠٣٣
أنزلت في قوله لا والله وبلى والله	قالت عائشة	٦٦٦٣	بن صياد		
أنزلت هذه الآية (لا يؤاخذكم الله)	عائشة	٤٦١٣	انطلق سعد بن معاذ معتمراً قال فنزل	ابن مسعود	٣٦٣٢
أنزلت ورسول الله صلى الله عليه وسلم	ابن عباس	٧٤٩٠	انطلق عبدالله بن سهل	سهل بن أبي حنيفة	٣١٧٣، ٢٧٠٢
متواركة			انطلق نفر من أصحاب النبي ﷺ	ابو سعيد	٢٢٧٦
أنزلت (وكلوا واشربوا حتى يتبين)	سهل بن سعد	١٩١٧	انطلقا فوجدوا جداراً يريد أن ينقض -	أبي بن كعب	٢٢٦٧
أنسى خادمك	أم سليم	٦٣٣٤، ٦٣٨٠	(قصة الخضر...)		
إنسان يأتيه فيستمع ما يقول	قال مجاهد	٣٩٧٧	انطلق بأبي معبد الى النبي	مجاهد	٤٣٠٨، ٤٣٠٧
أنشدك عهدك ووعدك اللهم إن شئت	ابن عباس	٤٨٧٧	انطلقت حتى ادخل على عمر أناه حاجبه	مالك بن أوس	٧٣٠٥
انشق القمر	ابن مسعود	٣٨٧١	انطلقت حتى ادخل على عمر أناه حاجبه	النصري	
انشق القمر على عهد النبي شقتين	ابن مسعود	٣٦٣٦	انطلقت فاذا أنا براعي غنم يسوق غنمه	مالك بن أوس	٦٧٢٨، ٥٣٥٨
انشق القمر على عهد رسول الله	ابن مسعود	٤٨٦٤	انطلقت في المدة التي كانت بيني وبين	ابو بكر	٢٤٣٩
انشق القمر فرقتين	أنس	٤٨٦٨	انطلقن فقد بايعتكن	ابو سفيان	٤٥٥٣
انشق القمر في زمان النبي	ابن عباس	٤٨٦٦	انطلقنا مع النبي عام الحديبية فأحرم أصحابه	عائشة	٥٢٨٨
انشق القمر ونحن مع النبي بمنى	ابن مسعود	٣٨٦٩	انطلقوا حتى تأتوا روضة خاخ فإن فيها امرأة	ابو قتادة	٥٢٨٨، ١٨٢٢
انشق القمر ونحن مع النبي فصار	ابن مسعود	٤٨٦٥	انطلقوا حتى تأتوا روضة خاخ فإن بها	ابو هريرة	٤١٤٩
الأنصار كرشى وعيتي ويكثرون ويقلون	أنس	٣٨٠١	انطلقوا حتى تأتوا روضة خاخ فإن بها		٦٩٤٤، ٣١٦٧
الأنصار شعار والناس دثار	عبدلله بن زيد	٤٣٣٠	انطلقوا حتى تأتوا روضة خاخ فإن بها		٧٣٤٨
الأنصار لا يحجم إلا مؤمن ولا يغصهم	البراء	٣٧٨٣	انطلقوا حتى تأتوا روضة خاخ فإن بها	علي	٦٩٣٩
أنصر أخاك ظالماً أو مظلوماً	أنس	٢٤٤٤، ٢٤٤٣	انطلقوا حتى تأتوا روضة خاخ فإن بها	علي	٦٢٥٩، ٣٩٨٣
انصرف من التين فقال له ذو اليلدين	أبو هريرة	١٢٢٨	انطلقوا حتى تأتوا روضة خاخ فإن بها	علي	٤٢٧٤، ٣٠٠٧
أقصر الصلاة			انطلقوا حتى تأتوا روضة خاخ فإن بها		٤٨٩٠
انصرف وقد تجلت الشمس فخطب فحمد	أسماء	١٠٦١	انطلقوا حتى تأتوا روضة خاخ فإن بها	أبو موسى	٦٧٢١
الله بما هو أهله			انطلقوا حتى تأتوا روضة خاخ فإن بها		١٦١٨
انصرف من عند النبي ﷺ	مالك بن الحويرث	٢٨٤٨	انطلقوا حتى تأتوا روضة خاخ فإن بها	عائشة	
انطلق إلى أصحابك قتل إن الله يحملكم	أبو موسى	٦٦٧٨	انطلقوا حتى تأتوا روضة خاخ فإن بها	ابن عباس	٦٢٣٧
انطلق أبي عام الحديبية فأحرم أصحابه	قال عبدلله بن أبي قتادة	١٨٢١	انطلقوا حتى تأتوا روضة خاخ فإن بها	سهل بن سعد	٦١٨٠، ٤٤١
انطلق النبي في طائفة من أصحابه	ابن عباس	٧٧٣	انطلقوا حتى تأتوا روضة خاخ فإن بها	أنس	١٦٥٤
انطلق النبي لحاجته ثم أقبل فتلقته	المغيرة بن شعبة	٥٧٩٨	انطلقوا حتى تأتوا روضة خاخ فإن بها	عمر بن عبدالعزيز	٣٤٣٠، ٣٠٨٧
انطلق النبي من المدينة خمسين	ابن عباس	١٠٥٦	انطلقوا حتى تأتوا روضة خاخ فإن بها	سهل بن سعد	٥٠٨٧، ٥٠٣٠
انطلق النبي من المدينة بعدما ترجل	ابن عباس	١٥٤٥	انطلقوا حتى تأتوا روضة خاخ فإن بها		٥١٢٦
			انطلقوا حتى تأتوا روضة خاخ فإن بها	عائشة	٥١٠٢
			انطلقوا حتى تأتوا روضة خاخ فإن بها	سهل	٥٨٧١

الحديث	الراوي	الرقم	الحديث	الراوي	الرقم
انظروا أين هو	ابن عمر	٣٣١٠	أن أبا بكر الصديق رضي الله عنه بعثه في	أبو هريرة	١٦٢٢
انظروا فإن جاءت به أسحم أدعج العينين	سهل بن سعد	٤٧٤٥	الحجة التي عليها		
عظيم الألتين			أن أبا بكر الصديق رضي الله عنه قال للنبي	عبدالله بن عمرو	٧٣٨٨ ، ٧٣٨٧
الأشغال المغام	ابن عباس	ك ٦٥ ب الأفعال	أن أبا بكر الصديق رضي الله عنه كتب	أنس	٢٤٨٧
أنفجنا أرنبا بحر الظهران فسعى القوم	أنس	٢٥٧٢	أن أبا بكر تصيف رهطاً فقال لعبد الرحمن	عبد الرحمن بن	٦١٤٠
أنفجنا أرنبا بحر الظهران فسعوا عليها	أنس	٥٤٨٩	دونك أضيافك	ابي بكر	
اضجنا أرنبا ونحن بحر الظهران فسعى القوم فلعوا	أنس	٥٥٣٥	أن أبا بكر خرج وعمر بن الخطاب	ابن عباس	٤٤٥٤
انفذ على رسلك حتى تنزل بساحتهم ثم	سهل بن سعد	٣٧٠١ ، ٣٠٠٩	أن أبا بكر دخل عليها والنبي ﷺ	عائشة	٣٩٣١
ادعهم إلى الإسلام		٤٢١٠	أن أبا بكر رضي الله عنه أقبل على فرس	عائشة	٤٤٥٣ ، ٤٤٥٢
انظروا ثبات سرايا متفرقين	عن ابن عباس	ك ٥٦ ب ٢٧	أن أبا بكر رضي الله عنه بعثه في الحجة	أبو هريرة	٤٦٥٧
انفري . (لصفية)	عائشة	١٧٧٢ ، ١٧٧١	أن أبا بكر رضي الله عنه تزوج امرأة	عائشة	٣٩٢١
انفري إذا	عائشة	٦١٥٧ ، ٥٣٢٩	أن أبا بكر رضي الله عنه خرج وعمر رضي	ابن عباس	١٢٤٢ ، ١٢٤١
أنفست؟	عائشة	٥٥٤٨ ، ٢٩٤	الله عنه يكلم الناس		
أنفست؟	ام سلمة	٥٥٥٩	أن أبا بكر رضي الله عنه دخل عليها	عائشة	٩٨٧
أنفستي؟		٣٢٢ ، ٢٩٨	وعندها جارتان		
أنفقي عليهم فلك أجر ما أنفقت عليهم	زينب بنت ام سلمة	١٩٢٩ ، ٣٢٣	أن أبا بكر رضي الله عنه دخل عليها	عائشة	٣٥٢٩
انفقي ولا تحصي فيحصى الله عليك	اسماء	٢٥٩١	أن أبا بكر رضي الله عنه قبل النبي ﷺ	ابن عباس وعائشة	٥٧١٠ ، ٥٧٠٩
انقضى رأسك وامتشطى وامسكي	عائشة	٣١٦	وهو ميت		٥٧١١
انقضى رأسك وامتشطى وأهلي بالحج	عائشة	١٧٨٣ ، ١٥٥٦	أن أبا بكر رضي الله عنه كتب له التي أمر الله	أنس	١٤٥٥ ، ١٤٤٨
ودعي العمرة		١٧٨٦	أن أبا بكر رضي الله عنه كتب له فريضة الصدقة	أنس	١٤٥٣
انقضى رأسك وامتشطى وأهلي بحج	عائشة	٣١٧	أن أبا بكر رضي الله عنه كتب له هذا	أنس	١٤٥٤
انقطعت الهجرة منذ فتح الله على نبيه مكة	عائشة	٣٠٨٠	الكتاب لما		
«إنك ألاهم قيوداً	الحسن	ك ٦٥ ب المزمل	أن أبا بكر رضي الله عنه لم يكن يحنث	عائشة	٦٦٢١
أنكها ؟ (لأعز بن مالك)	أنس	٦٨٢٤	أن أبا بكر رضي الله عنه لما استخلف	أنس	٥٨٧٨ ، ٣١٠٦
أنكحني أي امرأة ذات حسب	عبدالله بن عمرو	٥٠٥٢	أن أبا بكر قبل النبي ﷺ بعد موته	عائشة وابن	٤٤٥٦ ، ٤٤٥٥
انكحي	أم سلمة	٥٣١٨	أن أبا بكر كان يصلي لهم في وجع النبي ﷺ	عباس	٤٤٥٧
أنكر قتل النساء والصبيان	ابن عمر	٣٠١٤	أن أبا بكر كتب له التي فرض رسول الله ﷺ	أنس	٦٨٠
انكسفت الشمس على عهد رسول الله	أبو بكرة	١٠٦٢	أن أبا بكر كتب له فريضة الصدقة	أنس	١٤٥٠
انكسفت الشمس يوم مات إبراهيم	المغيرة	٦١٩٩ ، ١٠٦٠	أن أبا حذيفة بن عتبة بن ربيعة بن عبد	عائشة	٦٩٥٥
انكسفت الشمس يوم مات إبراهيم	أبو بكرة	٦١٩٩	شمس وكان		٥٠٨٨
انكفاً إلى كبشين أقرنين أملحين فذبحهما	أنس	٥٥٥٤	أن أبا حذيفة وكان ممن شهد بدرأ مع	عائشة	٤٠٠٠
انكفاً إلى كبشين يعني فذبحهما	أنس	٥٥٦١	أن أبا رافع ساوم سعد بن مالك بيتاً	عمرو بن الشريد	٦٩٨١
انكفاً النبي ﷺ إلى كبشين فذبحهما	أنس	٥٥٤٩	أن أبا سعدي الخدري رضي الله عنه قال له	عبدالله بن عبد	٧٥٤٨
إن آخر أهل الجنة دخولا الجنة	ابن مسعود	٧٥١١	إني أراك تحب الغنم	الرحمن بن ابي	
إن آل أبي يياض ليسوا بأوليائي إنما ولي الله	عمرو بن العاص	٥٩٩٠	صعصعة		
وصالح المؤمنين			أن أبا سعيد بن مالك الخدري رضي الله	ابن خباب	٣٩٩٧
إن آل أبي فلان	عمرو بن العاص	٥٩٩٠	عنه قدم من سفر		
أن آل محمد لا يأكلون الصدقة	أبو هريرة	١٤٨٥	أن أبا سعيد حدثه مثل	عن ابن عمر	٢١٧٦
أن أبا أسيد الساعدي دعا النبي ﷺ لعمره	سهل بن سعد	٥٥٩٧ ، ٥١٨٣	أن أبا طالب لما حضرته الوفاة	حزن بن ابي وهب	٣٨٨٤
أنا أبا أسيد صاحب النبي ﷺ أعمرس فدعا	سهل بن سعد	٦٦٨٥	أن أبا طلحة وأنس بن النضر كوياء	أنس	٥٧٢٠ ، ٥٧١٩
إن أبا بكر الصديق بعثه في الحجة التي أمره	أبو هريرة	٤٣٦٣	أن أبا موسى الأشعري استأذن	عبيد بن عمر	٢٠٦٢
النبي ﷺ عليها			أن أبا هريرة رضي الله عنه أتى النبي ﷺ فسأله	عنبة بن سعيد	٤٢٣٧

الرقم	الراوي	الحديث	الرقم	الراوي	الحديث
١٧٦٨	نافع	أن ابن عمر رضي الله عنهما كان يصلي بها - يعني المحصب - الظهر	٨٠٣	ابو بكر بن عبد الرحمن وأبو سلمة	أن أبا هريرة كان يكبر في كل صلاة
٢٣٤٣	نافع	أن ابن عمر رضي الله عنهما كان يكري		ابن عبد الرحمن	
٦٦٦	نافع	أن ابن عمر أذن بالصلاة في ليلة ذات برد	١١٨	ابو هريرة	إن أبا هريرة كان يلزم رسول الله ﷺ
٥٢٥٨	ابن عمر	إن ابن عمر طلق امرأته وهي حائض	٣٣٧١	ابن عباس	إن أباكم كان يعود بها اسماعيل
٧٣٩	نافع	أن ابن عمر كان إذا دخل في الصلاة كبر	٤٢٣٩	سعيد بن العاص	أن أبا بن سعيد أقبل إلى النبي ﷺ
٥٢٨٥	نافع	أن ابن عمر كان إذا سئل عن نكاح النصرانية	٢٥٨٦	النعمان بن بشير	أن أبا أتي به إلى رسول الله ﷺ فسلم عليه فقال أبو هريرة
٤٨٦	نافع	أن ابن عمر كان يصلي إلى العرق			
٣٣١٠	ابن أبي مليكة	أن ابن عمر كان يقتل الحيات ثم نهى	٤٠٥٣، ٢٧٨١	جابر	أن أبا استشهد يوم أحد
٢٤٧٢ ب	قال نافع	أن ابن عمر نهى عن النخع	٢٣٩٦	جابر	أن أبا توفي وترك عليه ثلاثين وسقاً
٢٨٠٩	أنس	إن ابنك أصاب الفردوس الأعلى	٣٥٨٠	جابر	أن أبا توفي وعليه دين فأتى النبي ﷺ
٥٢٥٤	عائشة	أن ابنة الجون لما أدخلت على رسول الله ﷺ	٦١٩٠	المسيب	أن أبا جاء إلى النبي ﷺ فقال
٦٨٩٤	أنس	أن ابنة النضر لطمت جارية فكسرت	٢٦٠١	جابر	أن أبا قتل يوم أحد شهيداً فاشتد
٦٦٥٥	أسامة	أن ابنة رسول الله ﷺ أرسلت إليه ومع	٢٣٩٥	جابر	أن أبا قتل يوم أحد شهيداً وعليه دين
٥٦٥٥	أسامة بن زيد	أن ابنة النبي أرسلت إليه وهو	٢٣٩٦	جابر	أن أبا قد توفي وترك
٧١٠٩، ٢٧٠٤	أبو بكر	إن ابني هذا سيد ولعل الله أن يصلح به	٥٨٦٢	المسور بن مخرمة	أن أبا مخرمة قال له يا بني إنه بلغني أن النبي ﷺ قدمت عليه
٢٠	عائشة	إن أتقاكم وأعلمكم بالله أنا			
٦٤٦٤	عائشة	إن أحب الأعمال أدومها إلى الله وإن قل	٦٩٤٥، ٥١٣٨	خشاء بنت خدام	أن أباها زوجها وهي ثيب فكرهت فأنت النبي ﷺ فرد نكاحها
٥٨٦١	عائشة	إن أحب الأعمال إلى الله ما دام وإن قل			
٦٢٢٦	أبو هريرة	إن أحدكم إذا تشاءب ضحكك منه الشيطان	٥١٢٣	زينب أبي سلمة	إن أباها كان أخي من الرضاة
٤٧٧	أبو هريرة	إن أحدكم إذا توضع فأحسن وأتى المسجد	٤٦١٤	عائشة	أن أباها كان لا يحنث في يمين
٢١٢	عائشة	إن أحدكم إذا صلى وهو ناعس لا يدري لعله يستغفر فيسب نفسه	٢١٢٩	عبد الله بن زيد	أن إبراهيم حرم مكة ودعا لها وحرمت المدينة
٥٣١	أنس	إن أحدكم إذا صلى يناجي ربه فلا	٤٧٦٨	ابو هريرة	إن إبراهيم عليه الصلاة والسلام يرى أبا يوم القيامة
٣٢٨٩	أبو هريرة	إن أحدكم إذا قال ها ضحكك الشيطان	٢٤٥٧	عائشة	إن أبغض الرجال إلى الله الألد الخصم
٤١٧	أنس	إن أحدكم إذا قام في صلاته فإتما	ك ٦٧ ب ٢٥	ابو نصر	أن ابن عباس حرمه
٤٠٥	أنس	إن أحدكم إذا قام في صلاته فإنه	٤٧٥٤	القاسم	أن ابن عباس رضي الله عنهما استأذن على عائشة
١٢٣٢	أبو هريرة	إن أحدكم إذا قام يصلي جاء الشيطان			
٦١١١، ٧٥٣	ابن عمر	إن أحدكم إذا كان في الصلاة فإن الله	١٢٣٣	كريب	أن أبا بن عباس والمسور بن مخرمة وعبد الرحمن بن أضر رضي الله عنهم أرسلوه إلى عائشة
١٣٧٩	ابن عمر	إن أحدكم إذا مات عرض عليه مقعده بالغداة والعشي			
٣٢٢٩	أبو هريرة	إن أحدكم في صلاة، ما دامت الصلاة	٥٣٣٢	نافع	أن ابن عمر بن الخطاب رضي الله عنهما طلق امرأة له وهي حائض
٧٤٥٤	ابن مسعود	إن أحدكم ليعمل بعمل أهل الجنة			
٣٢٠٨	عبد الله	إن أحدكم يجمع خلقه في بطن أمه	١٦٤٠	نافع	أن ابن عمر رضي الله عنهما أراد الحج عام
٦٥٩٤	ابن مسعود	أن أحدكم يجمع في بطن أمه أربعين	١٦٣٩	نافع	أن ابن عمر رضي الله عنهما دخل ابنه عبد الله
٣٣٣٢	عبد الله	إن أحدكم يجمع في بطن أمه أربعين يوماً ثم يكون علقه	٣٩٩٠	نافع	أن ابن عمر رضي الله عنهما ذكر له
٧٢٧٧، ٦٠٩٨	ابن مسعود	إن أحسن الحديث كتاب الله وأحسن الهدي	٣٧٠٩	الشعبي	أن ابن عمر رضي الله عنه كان إذا سلم
٥٧٣٧	ابن عباس	إن أحق ما أخذتم عليه أجر أكتاب الله	١١٩١	نافع	أن ابن عمر رضي الله عنهما كان لا يصلي من الضحى
٦١٥١	أبو هريرة	إن أخاك لكم لا يقول الرفث يعني بذلك			
٧٠١٦	ابن عمر	إن أخاك رجل صالح	١٧١١	نافع	أن ابن عمر رضي الله عنهما كان يعث بهديه
٥٢٧٤	عكرمة	أن أخت عبد الله بن أبي	١٧٦٧	نافع	أن ابن عمر رضي الله عنهما كان يبيت بذئ طوى
٤٥٢٩	قال الحسن	أن أخت معقل بن يسار طلقها زوجها			

الحديث	الراوي	الرقم	الحديث	الراوي	الرقم
إن أخته وهي تسمى الربيع كسرت	أنس	٢٨٠٦	أن أعظم المسلمين جرماً من سأل	سعد	٧٢٨٩
إن أخذ الكلب ذكاة	عدي بن حاتم	٥٤٧٥	إن أفضل الصلاة صلاة المرء في بيته إلا المكتوبة	زيد بن ثابت	٧٣١
إن إخوانكم خولكم جعلهم الله	أبو ذر	٢٥٤٥	إن أفضل صلاة المرء في بيته إلا المكتوبة	زيد بن ثابت	٧٢٩٠
إن إخواننا من المهاجرين	قال أبو هريرة	١١٨	إن أفضلكم من تعلم القرآن وعلمه	عثمان	٥٠٢٨
﴿إن أخي هذا له تسع وتسعون نعجة﴾	ك ٦٠ ب ٢٩		إن أفلح أخا أبي القعيس استأذن	عائشة	٦١٥٦
يقال للمرأة نعجة			إن أفلح أخا أبي القعيس جاء يستأذن	عائشة	٥١٠٣
إن أربعة قتلوا صيياً	قال مغيرة بن	ك ٨٧ ب ٢١	إن إقامة الصف من حسن الصلاة	أبو هريرة	٧٢٢
	حكيم عن أبيه		أن أقواماً اختلفوا في الأذان فأقرع بينهم سعد	عائشة	ك ١٠ ب ٩
أن أزواج النبي ﷺ حين توفي	قالت عائشة	٦٧٣٠	إن أقواماً بالمدينة خلفنا ما سلكنا شعباً ولا وادياً	أنس	٢٨٣٩
أن أزواج النبي ﷺ كن يخرجن بالليل	عائشة	١٤٦	إن أكره ما أخاف عليكم ما يخرج الله	أبو سعيد الخدري	٦٤٢٧
إن أزواج النبي ﷺ ليراجعنه	عمر	٥١٩١	إن أكيدر دومة أهدى إلى النبي ﷺ	أنس	٦٤٢٧
أن أسامة بن زيد رضي الله عنهما كان	ابن عباس	١٦٨٦ ، ١٦٨٧			ك ٥١ ب ٢٨
ردف النبي ﷺ			إن الأذان يوم الجمعة كان أوله حين	السائب بن يزيد	٩١٦
أن أسامة كلم النبي ﷺ في امرأة	عائشة	٦٧٨٧	يجلس الإمام		
أن أسماء بنت أبي بكر رضي الله عنهما	قالت فاطمة	٥٧٢٤	إن الأشعرين إذا أرموا في الغزو أو	أبو موسى	٢٤٨٦
كانت إذا أتيت بالمرأة	بنت المنذر		أن الأقرع بن حابس قال للنبي ﷺ	أبو بكر	٣٥١٦
أن أسود رجلاً أو امرأة كان يقيم المسجد	أبو هريرة	١٣٣٧	إن الأكثرين هم الأقلون إلا من قال	أبو ذر	٢٣٨٨
إن أشبه الناس دلاً وسمتاً وهدياً يرسل	قال حذيفة	٦٠٩٧	إن الأكثرين هم الأقلون يوم القيامة	أبو ذر	٦٤٤٤
الله ﷻ لابن أم عبد			إن الإمام ليؤتم به فإذا ركع فاركعوا	عائشة	٥٦٥٨
إن أشد الناس عذاباً عند الله يوم القيامة	ابن مسعود	٥٩٥٠	أن الأمانة نزلت من السماء في جذر	حذيفة	٧٢٧٦
أن أصحاب الصفة كانوا أناساً فقراء وأن	قال عبد الرحمن	٦٠٢ ، ٣٥٨١	أن الأمانة نزلت في جذر قلوب الرجال	حذيفة	٦٤٩٧ ، ٧٠٨٦
النبي ﷺ قال	ابن أبي بكر		إن الأنصار يعجبهم اللهو	عائشة	٥١٦٢
أن أصحاب النبي ﷺ قالوا للزبير	قال الزبير	٣٧٢١	إن الإيمان ليأرز إلى المدينة كما تأرز	أبو هريرة	١٨٧٦
أن أصحاب رسول الله ﷺ قالوا للزبير	قال عروة	٣٩٧٥	إن البر ليس بالإيضاع	ابن عباس	١٦٧١
إن أصحاب محمد ﷺ مضوا ولم	قال خباب	٦٤٣٠	إن البر يهدي إلى الجنة	عبد الله	٦٠٩٤
إن أصحاب هذه الصور يعذبون يوم	عائشة	٥١٨١ ، ٥٩٥٧	إن البيت الذي فيه الصور لا تدخله	عائشة	٢١٠٥ ، ٥١٨١
القيامة ويقال لهم		٥٩٦١ ، ٧٥٥٧			
إن أصحاب هذه الصور يعذبون يوم	ابن عمر	٧٥٥٨	أن التأذين الثاني يوم الجمعة أمر به عثمان	السائب بن يزيد	٩١٥
إن أصحاب هذه الصور يوم القيامة	عائشة	٢١٠٥	إن التلبية تحم فؤاد المريض وتذهب	عائشة	٥٦٨٩
إن أصحابكم قد أصيبوا وأنهم قد سألوا	عائشة	٤٠٩٣	إن الجمعة عزمة	قال ابن عباس	٩٠١
رهبهم فقالوا ريتنا أخبرنا إخواننا			أن الجنة تحت ظلال السيوف	عبد الله بن أبي	٢٨١٨ ، ٢٩٦٦
إن أصحابنا الذين مضوا لم نقصهم	قال خباب	٦٤٣١	أن الجنة لا يدخلها النفس مسلمة	أوفي	٣٠٢٥
أن أعربياً أتى النبي ﷺ فقال دلني	أبو هريرة	١٣٩٧	أن الحارث بن هشام سأل رسول الله ﷺ	ابن مسعود	٦٥٢٨
أن أعربياً أتى رسول الله ﷺ فقال إن	أبو هريرة	٧٣١٤	أن الحارث بن هشام قال سأل النبي ﷺ	عائشة	٢
أمرأتي			أن الحجاج بن يوسف عام نزل بابن الزبير	قال سالم	١٦٦٢
أن أعربياً بال في المسجد فثار إليه الناس	أبو هريرة	٦١٢٨	أن الحجاج قال لأنس حدثني بأشد عقوبة	قال سلم بن مسكين	٥٦٨٥
أن أعربياً بال في المسجد فقاموا إليه	أنس	٦٠٢٥	إن الحرب خدعة	قال علي	٦٩٣٠
أن أعربياً بايع رسل الله ﷺ على الإسلام	جابر	٧٢٠٩ ، ٧٢١١	إن الحرم لا يعبد عاصياً	قال عمرو بن سعيد	١٨٣٢
		٧٣٢٢	أن الحسن بن علي أخذ عمرة	أبو هريرة	٣٠٧٢
أن أعربياً جاء إلى رسول الله ﷺ ثائر الرأس	طلحة بن عبيد الله	١٨٩١ ، ٦٩٥٦	إن الحياة من الإيمان	ابن عمر	٢٤ ، ٦١١٨
أن أعربياً سأل النبي ﷺ عن اللقطة	زيد بن خالد الجهني	٢٤٣٨	إن الحلي أحق بالجديد من الميت	قال أبو بكر	١٣٨٧
أن أعربياً سأل رسول الله ﷺ عن الهجرة	أبو سعيد	١٤٥٢	أن الحمر التي أهرقت	قال أنس	٤٦٢٠
أن أعربياً قال يا رسول الله أخبرني عن الهجرة	أبو سعيد	٦١٦٥			

الراوي	الحديث	الراوي	الحديث
أنس	أن الخمر حُرِّمت والخمر يومئذ البسر	أنس	إن الشمس والقمر لا ينكسفان لموت أحد
أبو سعي	إن الخير لا يأتي إلى بالخير ألكم تشمتاً	أبو سعي	إن الشمس والقمر لا ينكسفان لموت أحد
أبو هريرة	إن الدين يسر ولن يشاد الدين	أبو هريرة	إن الشهر تسع وعشرون
أنس	أن الربيع غفمه كسرت ثنية	أنس	إن الشهر يكون تسعاً وعشرين
أنس	أن الربيع وهي ابنة النضر كسرت	أم سلمة	إن الشهر يكون تسعة وعشرين يوماً
عائشة	إن الرجل إذا غرم حدث فكذب	أبو هريرة	إن الشيطان عرض لي فشد علي
عبد الله بن مسعود	إن الرجل ليصدق حتى يكون صديقاً	أبو قتادة	إن الشيطان لا يترأى بي
ابن مسعود	إن الرجل ليعمل بعمل أهل الجنة حتى ما	أبو سعيد	إن الشيطان لا يتكونني
ابن مسعود	يكون بينه وبينها إلا ذراع	أنس	إن الشيطان لا يتمثل بي
ابن مسعود	إن الرجل ليعمل بعمل أهل الجنة حتى ما	أبو هريرة	إن الشيطان لا يتمثل بصورتي
	يكون بينه وبينها غير ذراع	أبو هريرة	إن الشيطان لا يتمثل في صورتي
سهل بن سعد	إن الرجل ليعمل بعمل أهل الجنة فيما يبدو	جابر	إن الشيطان لا يفتح باباً مغلقاً
ابن مسعود	إن الرجل ليعمل بعمل أهل النار حتى ما	صفية	إن الشيطان يبلغ من ابن آدم مبلغ الدم
	يكون بينه وبينها إلا ذراع		وأني خشيت
سهل بن سعد	إن الرجل ليعمل بعمل أهل الجنة فيما يبدو	صفية	إن الشيطان يبلغ من الإنسان مبلغ الدم
	للناس وهو من أهل النار	صفية	إن الشيطان يجري من ابن آدم مبلغ الدم
سهل بن سعد	إن الرجل ليعمل بعمل أهل النار فيما يبدو	علي بن الحسين	إن الشيطان يجري من ابن آدم مجرى الدم
	للناس وهو من أهل الجنة	صفية	إن الشيطان يجري من ابن آدم مجرى الدم
عبد الله	إن الرجل منكم ليعمل حتى ما يكون	علي بن الحسين	إن الشيطان يجري من الإنسان مجرى الدم
عبد الله بن مسعود	إن الرجل ليكذب حتى يكذب عند الله كذاباً	صفية ابنة حي	إن الشيطان يجري من الإنسان مجرى الدم
أبو هريرة	إن الرحم شجنة من الرحمن فقال الله	ابن مسعود	إن الصدق يهدي إلى البر، وإن البر يهدي
قال ابن عباس	إن الرزية كل الرزية		إلى الجنة
قال ابن عباس	إن الرزية كل الرزية ما حال بين		إن الصلاة جامعة
عائشة	إن الرضاة تحرم ما يحرم من الولادة		إن الظن أكذب الحديث
قال المنصور بن مخرمة	أن الرهط الذين ولاهم عمر اجتمعوا		إن الظن أكذب الحديث
قال أبو بكر	إن الزكاة حق المال		
أبو بكر	إن الزمان قد استدار كهيته يوم خلق		إن العائد في صدقه كالعائد في قيته
عدي بن حاتم	إن الساعة لا تقوم حتى يطوف أحدكم		إن العائد في صدقه كالكلب يعود في
رافع بن خديج	إن السن عظم والظفر		إن العائد في هبته كالكلب يعود في
قال أبو الزناد	إن السنن ووجوه الحق لتأتي		أن العباس رضي الله عنه استأذن النبي ﷺ
أبو بكر	إن الشاهد عسى أن يبلغ من هو أوعى له منه		ليست بمكة ليالي منى
ابن عمر	إن الشمس تندو يوم القيامة حتى يبلغ		إن العبد إذا اعترف بدينه ثم تاب تاب الله عليه
عائشة	أن الشمس خسفت على عهد رسول الله		إن العبد إذا وضع في قبره وتولى عنه أصحابه
	ﷺ فبعث منادياً		إن العبد ليتكلم بالكلمة ما يتبين فيها
ابن عباس	إن الشمس والقمر آيتان من آيات الله		إن العبد ليتكلم بالكلمة من رضوان الله
			إن العبد ليتكلم بالكلمة من سخط الله
عائشة	إن الشمس والقمر آيتان من آيات الله		إن العبد ليعمل عمل أهل النار وأنه
أبو بكر	إن الشمس والقمر آيتان من آيات الله		إن العبد ليعمل فيما يرى الناس عمل
			أهل الجنة
المغيرة	إن الشمس والقمر آيتان		إن العرب تقول بع لي ثوباً
ابن عمر	إن الشمس والقمر لا يخسفان لموت أحد		أن العقل على عصبتها
عائشة	إن الشمس والقمر لا يخسفان لموت أحد		إن العلماء ورثة الأنبياء ورثوا العلم
أبو بكر	إن الشمس والقمر لا ينكسفان لموت أحد		

الحديث	الراوي	الرقم	الحديث	الراوي	الرقم
إن العين تدمع والقلب يحزن ولا تقول إلا ما يرضي ربنا	أنس	١٣٠٣	إن الله تجاوز لي عن أمتي ما وسوست	أبو هريرة	٢٥٢٨
إن الغادر يرفع له لواء يوم القيامة يقال هذه غدرة	ابن عمر	٦١٧٧	أن الله تعالى تابع على رسوله ﷺ قبل	أنس	٤٩٨٢
إن الغادر ينصب له لواء يوم القيامة	ابن عمر	٦١٧٨	إن الله تعالى قال إذا ابتليت عبدي بحبيتيه	أنس	٥٦٥٣
إن الفاجر يرى ذنوبه كذباب مر على أنفه فقال به هكذا	قال ابن مسعود	٦٣٠٨	إن الله تعالى يخوف بهما عباده	أبو بكر	١٠٤٨
إن الفجور يهدي إلى النار	عبد الله	٦٠٩٤	إن الله حبس عن مكة الفيل وسلط عليها	أبو هريرة	٢٤٣٤
أن القاسم كان يمشي بين يدي	قال عبد الرحمن	٣٨٣٧	رسوله والمؤمنين		
إن القتل قد استحر يوم القيامة	ابن القاسم		إن الله حبس عن مكة الفيل وسلط عليهم	أبو هريرة	٦٨٨٠
إن القرآن أنزل على سبعة أحرف	قال عمر	٧١٩١	رسوله والمؤمنين		
إن القسوة وغلظ القلوب في القنادين	عمر	٥٠٤١، ٢٤١٩	إن الله حبس عن مكة القتل - أوالفيل - وسلط	أبو هريرة	١١٢
أن القلم رفع عن المجنون حتى يفيق	أبو مسعود	٥٣٠٣	إن الله حرم للمشركات على المؤمنين	قال ابن عمر	٥٢٨٥
أن القلم رفع عن ثلاثة	علي	٢٢٨٦ ب	إن الله حرم على النار من قال لا إله إلا الله	الحسين بن محمد	٥٤٠١
أن القمر انشق على زمان رسول الله ﷺ	قال علي	١١ ب	إن الله حرم على النار من قال لا إله إلا الله	محمود بن الربيع	٥٤٠١
أن القمر انشق في زمان النبي ﷺ	ابن عباس	٣٨٧٠	إن الله حرم عليكم دماءكم وأموالكم	ابن عمر	٦٠٤٣، ١٧٤٢
إن القوم لا يزالون بخير	قال الحسن	٦٠٠	وأعراضكم كحرمة يومكم هذا		
إن الكافر إذا حضر بشر بعذاب الله عقوبته	عبادة بن الصامت	٦٥٠٧	إن الله حرم عليكم عقوق الأمهات	المغيرة بن شعبة	٥٩٧٥
إن الكافر يأكل في سبعة أمعاء	ابن عمر	٥٣٩٥	ومنعاً وهات		
إن الكذب يهدي إلى الفجور	عبد الله	٦٠٩٤	إن الله حرم عليكم عقوق الأمهات	المغيرة	٢٤٠٨
إن الكريم ابن الكريم ابن الكريم	ابن عمر وأبو هريرة	١٣ ب	وواد البنات		
إن الذي تدعونه المنفصل	قال سعيد بن جبير	٥٠٣٥	إن الله حرم مكة فلم تحل لأحد قبلي	ابن عباس	١٨٣٣
أن الذي زاد التأذين الثالث يوم الجمعة	السائب بن يزيد	٩١٣	إن الله حرم مكة ولم تحل لأحد قبلي ولا	ابن عباس	٢٠٩٠
عثمان بن عفان			إن الله حرم مكة يوم خلق السموات والأرض	مجاهد	٤٣١٣
إن الذين يصنعون هذه الصور يعذبون	ابن عمر	٥٩٥١	إن الله خلق الخلق حتى إذا فرغ من خلقه	أبو هريرة	٥٩٨٧
إن الله تعالى أفتاني في أمر استغفرت فيه	عائشة	٦٠٦٣	إن الله خلق الرحمة يوم خلقها مائة رحمة	أبو هريرة	٦٤٦٩
إن الله أمرني أن أقرأ عليك القرآن	أنس	٤٩٦٠	إن الله خير عبداً بين الدنيا وبين ما عنده	أبو سعيد	٣٦٥٤، ٤٦٦
إن الله أمرني أن أقرأ عليك ﴿لم يكن الذين كفروا...﴾	أنس	٣٨٠٩، ٤٩٥٩	إن الله رفيق يحب الرفق في الأمر كله	عائشة	٦٩٢٧
إن الله أمرني أن أقرئك القرآن	أنس	٤٩٦١	إن الله عز وجل وكل بالرحم ملكاً	أنس	٣١٨
إن الله أنكحتني في السماء	زينب بنت جحش	٧٤٢١	إن الله قال : إذا ابتليت عبدي بحبيتيه	أنس	٥٦٥٣
إن الله بعث محمداً ﷺ بالحق وأنزل	قال عمر	٧٢٢٣، ٦٨٣٠	فصبر عوضته		
إن الله بعث محمداً ﷺ وقال ﴿قل ما أسألكم﴾	ابن مسعود	٤٨٢٤	إن الله عن تعذيب هذا نفسه لغني	أنس	١٨٦٥
إن الله بعثني إليكم فقلتم كذبت وقال	أبو الدرداء	٣٦٦١	إن الله قال لنبيه ﷺ ﴿قل ما أسألكم...﴾	ابن مسعود	٤٧٧٤
إن الله تبارك وتعالى إذا أحب عبداً	أبو هريرة	٧٤٨٥	إن الله قالب من عادى لي ولياً فقد آذنته	أبو هريرة	٦٥٠٢
إن الله تبارك وتعالى قد حرم عليكم دماءكم	ابن عمر	٦٧٨٥	إن الله قبض أرواحكم حين شاء ووردها	أبو قتادة	٧٤٧١، ٥٩٥
إن الله تبارك وتعالى يقول لأهل الجنة يا أهل الجنة	أبو سعيد	٦٥٤٩	عليكم حيث شاء		
إن الله تجاوز عن أمتي ما حدثت به	أبو هريرة	٥٢٦٩	إن الله قبل أحدكم فإذا كان في صلاته	ابن عمر	١٢١٣
إن الله تجاوز لأمتي عما وسوست به أنفسها	أبو هريرة	٦٦٦٤	فلا يزقن		
			إن الله قد بعث محمداً ﷺ	عثمان	٣٨٧٢
			إن الله قد حرم على النار من قال لا إله إلا الله	عتبان بن مالك	١١٨٦
			إن الله قد حرم على النار من قال لا إله إلا الله	محمود بن الربيع	٤٢٥
			الله يتغي بذلك وجه الله		
			إن الله تبارك وتعالى قد حرم عليكم	عبد الله	٦٧٨٥
			دماءكم وأموالكم وأعراضكم		
			إن الله قد صدقك	زيد بن أرقم	٤٩٠١، ٤٩٠٠
					٤٩٠٤، ٤٩٠٢

الحديث	الراوي	الرقم	الحديث	الراوي	الرقم
إن الله قد غفر لك ذنبك	أنس	٦٨٢٣	إن الله عز وجل وكل بالرحم ملكاً يقول يا رب نطفة يا رب علقه	أنس	٣١٨
إن الله قد كان خص رسول الله ﷺ في	عمر وعثمان وعلي عباس وعبد الرحمن والزبير وسعد	٦٧٢٨	إن الله وكل في الرحم ملكاً فيقول يا رب نطفة يا رب علقه	أنس	٣٣٣
إن الله كان خص رسول الله ﷺ في	عمر وعثمان وعلي عباس وعبد الرحمن والزبير وسعد	٧٣٠٥	إن الله لا يخفى عليكم	ابن عمر	٧٤٠٧
إن الله كتب الحسنات والسيئات ثم	ابن عباس	٦٤٩١	إن الله لا يعذب بدمع العين ولا يحزن القلب	ابن عمر	١٣٠٤
إن الله كتب على ابن آدم حفظه من الزنا	أبو هريرة	٦٦١٢، ٦٢٤٣	إن الله لا يقبض العلم انتزاعاً ينتزعه	عبد الله بن عمرو	١٠٠
إن الله كتب كتاباً قبل أن يخلق الخلق	أبو هريرة	٧٥٥٤	إن الله لا يمل حتى تملوا	عائشة	١١٥١، ١٩٧٠
إن الله كره لكم ثلاثاً قيل وقال وإضاعة المال وكثرة السؤال	المغيرة	١٤٧٧	إن الله لا يمل حتى تملوا وأحب الصلاة إلى النبي ﷺ	عائشة	١٩٧٠
إن الله لغني عن تعذيب هذا نفسه	أنس	٦٧٠١	إن الله لا يتزع العلم بعد أن أعطاهموه	عبد الله بن عمرو	٧٣٠٧
إن الله لم يجعل شفاءكم فيما حرم	قال ابن مسعود	١٥٧٤ ب	إن الله يؤيد الدين بالرجل الفاجر	أبو هريرة	٤٢٠٣
إن الله لم يفرض السجود إلا	قال ابن عمر	١٠٧٧	إن الله يبعث يوم القيامة ملياً	ابن عباس	١٨٥٠، ١٢٦٦
إن الله لما قضى الخلق كتب عنده	أبو هريرة	٧٤٢٢	إن الله يبعث يوم القيامة يلبى	ابن عباس	١٨٤٩
إن الله لن يترك من عملك شيئاً	أبو سعيد	١٤٥٢، ٢٦٣٣	إن الله يجمع يوم القيامة الأولين	أنس	٣٣٦١
إن الله يؤيد هذا الدين بالرجل الفاجر	أبو هريرة	٦٦٠٦، ٣٠٦٢	إن الله يجمع يوم القيامة الأولين	أبو هريرة	٣٣٦١
إن الله ليزيد الكافر عذاباً يبكاء أهله عليه	عائشة	١٢٨٨	إن الله يحب الرفق في الأمر كله	عائشة	٦٠٢٤، ٦٢٥٦
إن الله ليس بأعور إلا أن المسيح الدجال أعور العين اليمنى	ابن عمر	٣٤٣٩	إن الله يحب العطاس ويكره التأثب	أبو هريرة	٦٢٢٣، ٦٢٢٦
إن الله ليس بأعور وأشار بيده إلى عينه	ابن عمر	٧٤٠٧	إن الله يحدث من أمره ما يشاء	ابن مسعود	٩٧ ب، ٤٢
إن الله ليملي للظالم	أبو موسى	٤٦٨٦	إن الله تعالى يخوف بهما عباده	أبو بكر	١٠٤٨
إن الله هو أضحك وأبكى	قال ابن عباس	٦٨ ب، ٦٨	إن الله يلقي المؤمن فيضع عليه كنفه ويستره	ابن عمر	٢٤٤١
إن الله معنا	البراء	٣٦٥٢	إن الله يعلم أن أحدهما كاذب فهل	ابن عباس	٥٣٠٧، ٤٧٤٧
إن الله هو النهر	أبو هريرة	٦١٨٢	إن الله يغار وغيره الله أن يأتي المؤمن	أبو هريرة	٥٢٢٣
إن الله هو السلام فإذا صلى أحدكم	ابن مسعود	٦٢٣٠	إن الله يغيثكم أو نعشكم بالإسلام	قال أبو هريرة	٧٢٧١
إن الله هو السلام فإذا جلس أحدكم فليقل التحيات لله	عبد الله	٨٣١	إن الله يقبض يوم القيامة الأرض	ابن عمر	٧٤١٢
إن الله هو السلام فإذا قد أحدكم	ابن مسعود	٦٣٢٨	إن الله يقول لأهل الجنة يا أهل الجنة	أبو سعيد	٧٥١٨
إن الله هو السلام ولكن قولوا	ابن مسعود	٧٢٨١	أن الله يقول لأهل النار عذاباً لو أن	أنس	٣٣٣٤
إن الله هو حملكم إني والله إن شاء الله لا	أبو موسى	٥٥١٨	لك ما في الأرض		
أحلف على يمين	جابر	٢٢٣٦، ٤٢٩٦	إن الله ينهاكم أن تحلفوا بآبائكم	عمر	٦٦٤٧
إن الله ورسوله ينهيانكم عن لحوم	أنس	٤١٩٩، ٥٥٢٨	إن الله ينهاكم أن تحلفوا بآبائكم	ابن عمر	٦١٠٨، ٦٦٤٦
الحمر الأهلية			إن المؤمن إذا كان في الصلاة فإنما يناجي ربه	أنس	٤١٣
إن الله ورسوله ينهيانكم عن لحوم الحمر	أنس	٤١٩٨	إن المؤمن للمؤمن كالبنيان يشد بعضه بعضاً	أبو موسى	٤٨١
فإنها رجس			إن المؤمن لا ينجس	أبو هريرة	٢٨٥

الحديث	الراوي	الرقم	الحديث	الراوي	الرقم
أن المسجد كان على عهد رسول الله ﷺ مبنياً باللين	ابن عمر	٤٤٦	إن الناس يقولون أكثر أبو هريرة	قال أبو هريرة	١١٨
إن المسلم لا يتجسس	أبو هريرة	٢٨٣	إن الناس يكثرون وتقل الأنصار حتى يكونوا كاللحم في الطعام	ابن عباس	٣٨٠٠
إن المسلم يؤجر في كل شيء ينفعه إلا	خباب	٥٦٧٢	إن الناس يكثرون ويقل الأنصار حتى يكونوا في الناس	ابن عباس	٣٦٢٨
أن المسلمين بينما هم في الفجر يوم الاثنين	أنس	١٢٠٥	أن النبي ﷺ آخر ما صلى صلى قاعداً	أم سلمة	٥٦٥٨
أن المسلمين بينما هم في صلاة الفجر	أنس	٤٤٤٨	أن النبي ﷺ أتى من نسائه	أبو سعيد	١٩١٠
أن المسور بن مخرمة و عبد الرحمن بن الأسود	قال عبيد الله بن عدي	٣٨٧٢ ، ٣٦٩٦	أن النبي ﷺ أبصر نخامة	أنس	٤١٤
إن المشركين كانوا لا يفيضون من جمع	عمر	٣٨٣٨	أن النبي ﷺ أتاه رعل	عتبان بن مالك	٣٠٦٤
إن المشركين كانوا لا يفيضون حتى تطلع الشمس	عمر	١٦٨٤	أن النبي ﷺ أتاه في منزله	زيد بن ثابت	٧٢٩٠
إن المكثرين هم المقلون يوم القيامة إلا	أبو ذر	٦٤٤٣	أن النبي ﷺ أتته صفية بنت حيي	صفية	٧١٧١
إن المنافقين يأكل في سبعة أمعاء	ابن عمر	٥٣٩٤	أن النبي ﷺ أتته صفية بنت حيي فلما رجعت	علي بن حسين	٧١٧١
إن المنافقين اليوم شر منهم على	قال حذيفة	٧١١٣	أن النبي ﷺ أتى بجنازة	سلمة بن الأكوع	٢٢٩٥
﴿إن المنافقين في الدرك الأسفل﴾	قال ابن عباس	ك ٦٥ ب النساء	أن النبي ﷺ أتى بشراب	سهل بن سعد	٢٦٠٢
إن الملائكة تصلي على أحدكم	أبو هريرة	٤٤٥	أن النبي ﷺ أتى بقدر فيه خضرات	جابر	٨٥٥
إن الملائكة تنزل في العنان وهو السحاب	عائشة	٣٢١٠	أن النبي ﷺ أتى بلحم تصدق به	أنس	١٤٩٥
إن الملائكة لا تدخل بيتاً فيه الصور	عائشة	٥٩٥٧	أن النبي ﷺ أتى بنعيمان أو بابين نعيمان	عقبة بن الحارث	ك ٢٤ ب ٦٢
إن الملائكة لا تدخل بيتاً فيه صورة	أبو طلحة	٥٩٥٨	أن النبي ﷺ احتجم وهو محرم	ابن عباس	٦٧٧٥
إن الميت يعذب ببكاء أهله عليه	عمر	١٢٩٠	أن النبي ﷺ أذن ...	ابن عمر	١٩٣٨
إن الميت يعذب ببكاء أهله عليه	ابن عمر	١٢٨٦	أن النبي ﷺ أذن لأصحابه أن يجعلوها عمرة	جابر	١٧٤٤
إن الميت يعذب ببعض بكاء أهله عليه	عمر	١٢٨٧	أن النبي ﷺ أراد أن يعتكف	عائشة	١٧٨٥
إن الميت يعذب ببكاء أهله عليه	ابن عمر	١٣٠٤	أن النبي ﷺ أردف الفضل	ابن عباس	٢٠٣٤
أن الميت يعذب في قبره ببكاء أهله	ابن عمر	٣٩٧٨	أن النبي ﷺ أرسل إلى امرأة	سهل	١٦٨٥
إن النار لا يعذب بها إلا الله	أبو هريرة	٢٩٥٤ ، ٣٠١٦	أن النبي ﷺ أرى وهو في معرسة	ابن عمر	٢٥٦٩
إن الناس استفتوا رسول الله ﷺ	عائشة	٤٥٧٤	أن النبي ﷺ استسقى فضلي ركعتين	عباد بن تميم عن عمه	٢٣٣٦
إن الناس إلا من ذكرت عائشة ممن كان يهل العلم	رجال من أهل العلم	١٦٤٣	أن النبي ﷺ استسقى قلب رداءه	عبد الله بن زيد	١٠١١
أن الناس شكوا في صيام النبي ﷺ يوم عرفة	ميمونة	١٩٨٩	أن النبي ﷺ استعمل ابن اللبنة	أبو حميد	٧١٩٧
أن الناس قالوا يا رسول الله هل نرى ربنا	أبو هريرة	٧٤٣٧ ، ٨٠٦	أن النبي ﷺ استقبل فرضتي الجبل	ابن عمر	٤٩٢
إن الناس قد صلوا وورقوا وإنكم لن	أنس	٨٤٧	أن النبي ﷺ استيقظ	أم سلمة	١١٢٦
إن الناس قد صلوا وتاموا وإنكم	أنس	٥٨٦٩	أن النبي ﷺ اشتري طعاماً	عائشة	٢٠٦٨ ، ٢٢٠٠
أن الناس كانوا مع النبي ﷺ يوم الحديبية	ابن عمر	٤١٨٧	أن النبي ﷺ اشتري من يهودي	عائشة	٢٣٨٦
تفرقوا في ظلال الشجر	عائشة	٢٥٧٤	أن النبي ﷺ اصطنع خاتماً من ذهب	ابن عمر	٢٢٥٢ ، ٢٥٠٩
أن الناس كانوا يتحرون بهداياهم	قال أبو هريرة	٣٧٠٨	أن النبي ﷺ اصطنع حتى نفخ	ابن عباس	٥٨٧٦
أن الناس كانوا يقولون أكثر أبو هريرة	أبو سعيد الخدري	٩٥٦	أن النبي ﷺ اعتكف معه بعض نسائه	عائشة	١٣٨
إن الناس لم يكونوا يجلسون لنا بعد الصلاة	ابن عمر	٣٣٧٩	أن النبي ﷺ أعطاه ديناراً	عروة بن الجعد	٣٠٩
أن الناس نزلوا مع رسول الله ﷺ أرض ثمود الحجر واستقوا	قال نافع	٤١٨٦	أن النبي ﷺ أعطاه غنماً يقسمها على	عقبة بن عامر	٣٦٤٢
إن الناس يتحدثون أن ابن عمر أسلم	أبو هريرة	٣٤٠٨	أن النبي ﷺ أغار على بني المصطلق	ابن عمر	٢٣٠٠ ، ٥٥٥٥
إن الناس يصعقون فأكون أول من يفيق	أبو سعيد	٦٩١٧ ، ٤٦٣٨	أن النبي ﷺ اغتسل من الجنابة	ميمونة	٢٥٤١
إن الناس يصعقون يوم القيامة فأكون	قال ابن عمر	٤٧١٨			٢٦٠

الحديث	الراوي	الرقم	الحديث	الراوي	الرقم
أن النبي ﷺ افتقد ثابت بن قيس	أنس	٤٨٤٦، ٣٦١٣	أن النبي ﷺ بينما هو يخطب يوم النحر	عبدالله بن عمرو	٦٦٦٥
أن النبي ﷺ أقام على صفة	أنس	٤٢١٢	أن النبي ﷺ تزوج ميمونة وهو محرم	ابن عباس	١٨٣٧
أن النبي ﷺ أقطع الزبير	عروة	٣١٥١	أن النبي ﷺ تزوجها وهي بنت ست	عائشة	٥١٣٣، ٥١٣٤
أن النبي ﷺ أكل عندها	ميمونة	٢١٠	أن النبي ﷺ تنام عينه ولا ينام قلبه	عبدالله بن زيد	٨٩٥
أن النبي ﷺ ألبس عبدالله قميصه	جابر	١٣٥٠	أن النبي ﷺ توصاً مرتين مرتين	عائشة	١٥٨
أن النبي ﷺ أمر أزواجه أن يحلن	حفصة	٤٣٩٨	أن النبي ﷺ توفي وهو ابن ثلاث وستين	عائشة	٣٥٣٦
أن النبي ﷺ أمر بإلقاء الطعام	سيرة بن معبد وأبو الشموس	ك ٦٠ ب ١٧	أن النبي ﷺ جاءه عمر بن الخطاب يوم الحدائق	جابر	٦٤١
أن النبي ﷺ أمر بركة الفطر قبل خروج	ابن عمر	١٥٠٩	إن النبي ﷺ جلس ذات يوم على المنبر	أبو سعيد الخدري	١٤٦٥، ٩٢١
أن النبي ﷺ أمر بقتله [الوزع]	سعد بن أبي	٢٣٠٦	أن النبي ﷺ حدثهم عن ليلة أسري به	أنس	٢٨٨٧
أن النبي ﷺ أمر رجلاً	وقاص		أن النبي ﷺ حرق نخل	ابن عمر	٤٠٣٢
أن النبي ﷺ أمر يوم بدر	البراء	٦٣١٣	أن النبي ﷺ حلف لا يدخل على بعض	أم سلمة	٥٢٠٢
أن النبي ﷺ أمره أن يتعلم كتاب اليهود	أبو طلحة	٣٩٧٦	أن النبي ﷺ حلق رأسه	ابن عمر	٤٤١١
أن النبي ﷺ أمره أن يردف عائشة	زيد بن ثابت	٧١٩٥	أن النبي ﷺ حمى النقيع	ك ٦٤ ب ٧٧	٢٣٧٠
أن النبي ﷺ أمره أن يقوم على بدنه	عبد الرحمن بن أبي بكر	١٧٨٤	أن النبي ﷺ حيث أفاض من عرفة	أسلمة بن زيد	١٦٦٧
أن النبي ﷺ أمرها بقتل الأوزاع	علي	١٧١٧	أن النبي ﷺ حين جاءه وفد هوزان	مروان بن الحكم	٢٦٠٧، ٢٥٨٤
أن النبي ﷺ إنما نهى المصدق	أم شريك	٢٣٠٧	أن النبي ﷺ حين جاءه وفد هوزان	المسور بن مخزومة	٢٦٠٨، ٢٥٨٣
أن النبي ﷺ أهديت له أقية	عبدالله بن أبي	ك ٢٤ ب ٥٩	أن النبي ﷺ خرج إلى أرض تهتر	ابن عباس	٢٦٣٤
أن النبي ﷺ أهدى أهل بعرة	مليلة	٦١٣٢، ٣١٢٧	أن النبي ﷺ خرج إلى البطحاء	ابن عباس	٤٩٧٢
أن النبي ﷺ أهدى أهل وأصحابه بالحج	أنس	٤٣٥٣	أن النبي ﷺ خرج إلى المصلى يصلي	عبدالله بن زيد	١٠٢٨
أن النبي ﷺ أوصى رجلاً	جابر	١٧٨٥	أن النبي ﷺ إلى غلى المصلى فاستسقى	عبدالله بن زيد	١٠١٢
أن النبي ﷺ بعث أخا بني عدي	البراء	٦٣١٣	أن النبي ﷺ خرج إلى خير	أنس	٢٩٤٥
أن النبي ﷺ بعث بعد ذلك إلى عمر حلة	أبو سعيد الخدري	٤٢٤٦	أن النبي ﷺ خرج بالناس يستسقى	عبدالله بن زيد	١٠٢٣
أن النبي ﷺ بعث جيشاً وأمر عليهم	ابن عمر	٥٨٤١	أن النبي ﷺ خرج حين زاعت الشمس	أنس	٧٢٩٤
أن النبي ﷺ بعث أخاه أم سليم	علي	٧٢٥٧	إن النبي ﷺ خرج علينا فقلنا	كعب بن عجرة	٦٣٥٧
أن النبي ﷺ بعث رجلاً على سرية	أنس	٤٠٩١	أن النبي ﷺ خرج في رمضان	ابن عباس	٤٢٧٦
أن النبي ﷺ بعث رجلاً ينادي	عائشة	٧٢٧٥	أن النبي ﷺ خرج يوم الخميس	كعب بن مالك	٢٩٥٠
أن النبي ﷺ بعث معاذاً	سلمة بن الأكوع	١٩٢٤	إن النبي ﷺ خرج يوم الفطر	جابر	٩٥٨
أن النبي ﷺ بعث معاذاً	ابن عباس	٢٤٤٨	أن النبي ﷺ خرج يوم الفطر فصلى	ابن عباس	٩٨٩
أن النبي ﷺ بعث معاذاً	عمرو بن ميمون	٤٣٤٨	أن النبي ﷺ خرج يوماً فصلى على	عقبة بن عامر	٣٥٩٦، ١٣٤٤
أن النبي ﷺ بعث معاذاً إلى اليمن	ابن عباس	٧٢٧١	أن النبي ﷺ خرج يوماً فصلى على أهل	عقبة	٤٠٨٥
أن النبي ﷺ بعث معاذاً وأبا موسى	ابن عباس	١٣٩٥	أحد		
أن النبي ﷺ بعث معها أخاها	أبو موسى	٣٠٣٨	أن النبي ﷺ خطب عائشة إلى	عروة	٥٠٨١
أن النبي ﷺ بعثه إلى اليمن	عائشة	١٥١٦	أن النبي ﷺ دخل الحلاء	ابن عباس	١٤٣
أن النبي ﷺ بعثه على جيش	أبو موسى	٤٣٤٣	أن النبي ﷺ دخل المسجد	أبو هريرة	٧٩٣
أن النبي ﷺ بعثه وأتبعه بمعاذ	عمرو بن العاص	٣٦٦٢	إن النبي ﷺ دخل بيتها	أم هانئ	١١٧٦
أن النبي ﷺ بعد ذلك كان يحث	أبو موسى	٧١٥٦	أن النبي ﷺ دخل حائطاً وأمرني	أبو موسى	٧٢٦٢، ٣٦٩٥
	قتادة	٤١٩٢	أن النبي ﷺ دخل عام الفتح	عائشة	٤٢٩٠
			أن النبي ﷺ دخل عام الفتح	أنس	٥٨٠٨
			أن النبي ﷺ دخل عام الفتح من كداء	عائشة	١٥٧٨، ١٥٧٩

الحديث

الراوي

الرقم

الحديث

الراوي

الرقم

أن النبي ﷺ دخل على أعرابي يعود	ابن عباس	٣٦١٦، ٥٦٥٦	أن النبي ﷺ صلى الظهر والعصر	أنس	١٧٥٦
أن النبي ﷺ دخل على رجل من الأنصار	جابر	٥٦١٣، ٥٦٢١	أن النبي ﷺ صلى بأصحابه في الخوف	جابر	٤١٢٥
أن النبي ﷺ دخل عليه ناس يعودونه	عائشة	٥٦٥٨	أن النبي ﷺ صلى بالمدينة	أنس	٢٩٥١
أن النبي ﷺ دخل عليها	عائشة	٤٣	أن النبي ﷺ صلى بالمدينة سبعاً	ابن عباس	٥٤٣
أن النبي ﷺ دخل عليها فرعاً	زينب بنت جحش	٣٣٤٦، ٣٥٩٨	أن النبي ﷺ صلى بهم الظهر فقام في الركعتين	عبدالله بن يحيى	٨٢٩
أن النبي ﷺ دخل عليها وحاضت بسرف	عائشة	٥٥٤٨	أن النبي ﷺ صلى بهم بالطحاة	أبو حنيفة	٤٩٥
أن النبي ﷺ دخل عليها وعندها رجل	عائشة	٥١٠٢	أن النبي ﷺ صلى بهم في كسوف	عائشة	١٠٦٤
أن النبي ﷺ دخل عليها يوم الجمعة	جويرية بنت الحارث	١٩٨٦	أن النبي ﷺ صلى حيث المسجد الصغير	ابن عمر	٤٨٥
أن النبي ﷺ دخل مكة يوم الفتح	أنس	٤٢٨٦	أن النبي ﷺ صلى صلاة الكسوف	أسماء	٧٤٥، ٢٣٦٤
أن النبي ﷺ دعا بإتاء من ماء	أنس	٢٠٠	أن النبي ﷺ صلى على أصحمة النجاشي	جابر	٢٨٧٩، ١٣٣٤
أن النبي ﷺ دعا بقدح	أبو موسى	١٩٦	أن النبي ﷺ صلى في الكعبة	بلال	٢٥٣٥ ب٤
أن النبي ﷺ ذكر الفارقة شاح بوجهه	عدي بن حاتم	٦٥٦٣	أن النبي ﷺ صلى في ثوب واحد	عمر بن أبي سلمة	٣٤٥
أن النبي ﷺ ذكر له صومي فدخل	عبد الله بن عمرو	٦٢٧٧	أن النبي ﷺ صلى في خمصة	عائشة	٣٧٣، ٧٥٢
أن النبي ﷺ رأى أعرابياً يول	أنس	٢١٩	أن النبي ﷺ صلى في طرف تلعة	ابن عمر	٤٨٨
أن النبي ﷺ رأى رجلاً يسرق بدنة	أنس	٢٧٥٤، ١٦٩٠	أن النبي ﷺ صلى يوم العيد ركعتين	ابن عباس	٥٨٨٣
أن النبي ﷺ رأى رجلاً يطوف بالكعبة	ابن عباس	١٦٢١، ٦٧٠٢	أن النبي ﷺ صلى يوم الفطر ركعتين	ابن عباس	٩٦٤
أن النبي ﷺ رأى شيخاً يهادى	أنس	١٨٦٥	إن النبي ﷺ صنع مثل ما صنعت	علي	٥٦١٦
أن النبي ﷺ رأى على عبد الرحمن بن عوف أثر	أنس	٥١٥٥	أن النبي ﷺ ضرب في الخمر بالجريد	أنس	٦٧٧٣
أن النبي ﷺ رأى في بيتها جارية	أم سلمة	٥٧٣٩	أن النبي ﷺ عرض على قوم	أبو هريرة	٢٦٧٤
أن النبي ﷺ رأى نخامة في القبلة	أنس	٤١٧، ٤٠٥	أن النبي ﷺ عرضه يوم أحد	ابن عمر	٤٠٩٧
أن النبي ﷺ رأى نخامة في قبلة	ابن عمر	١٢١٣	أن النبي ﷺ غزا تسع عشرة غزوة	زيد بن أرقم	٤٤٠٥
أن النبي ﷺ رأى نيراناً توقد	سلمة بن الأكوع	٢٤٧٧	إن النبي ﷺ غلبه الوجع	عمر	١١٤
أن النبي ﷺ رخص في العرايا	زيد بن ثابت	٢١٧٣	إن النبي ﷺ غلبه ألوجع وعندكم	عمر	٧٣٦٦
أن النبي ﷺ رخص في بيع	أبو هريرة	٢١٩٠	أن النبي ﷺ قال في أسارى بدر	جبير بن مطعم	٤٠٢٤
أن النبي ﷺ رخص لعبد الرحمن	أنس	٢٩١٩	أن النبي ﷺ قال لأهل نجران	حنيفة	٧٢٥٤
إن النبي ﷺ رخص لهن	ابن عمر	١٧٦١	أن النبي ﷺ قال للوزع الفويسق	عائشة	٢٣٠٦
أن النبي ﷺ ركب على حمار على إكاف	أسامة بن زيد	٥٦٦٣	أن النبي ﷺ قال لها : مري أبا بكر	عائشة	٢٣٨٤
أن النبي ﷺ ركب حماراً عليه إكاف	أسامة بن زيد	٦٢٥٤	أن النبي ﷺ قال وهو في قبة له	ابن عباس	٤٨٧٧
أن النبي ﷺ سابق بين الخيل	ابن عمر	٢٨٦٩	أن النبي ﷺ قال يوماً في بيتها	أم حرام	٢٨٩٤، ٢٨٩٥
أن النبي ﷺ سئل عن ضالة الغنم	يزيد مولى المنبث	٥٢٩٢	أن النبي ﷺ قام حين جاءه	مروان والمصورين	٢٥٣٩، ٢٥٤٠
أن النبي ﷺ سئل عن فأرة سقطت	ميمونة	٢٣٦	إن النبي ﷺ قام فبدأ بالصلاة	جابر	٩٦١
أن النبي ﷺ سئل في حجة	ابن عباس	٨٤	أن النبي ﷺ قام من الركعتين ولم يرجع	ك١٠ ب١٤٦	
أن النبي ﷺ سأله رجل عن اللقطة	زيد بن خالد	٩١	أن النبي ﷺ قتل يهودياً بجارية	أنس	٦٨٨٥
أن النبي ﷺ سجد بالنجم	ابن عباس	١٠٧١	أن النبي ﷺ قد أجاز الإشارة في الفرائض	ك٦٨ ب٢٩	
أن النبي ﷺ سحر	عائشة	٣١٧٥	إن النبي ﷺ قد دعا لك بالبركة	ابن الزبير وابن عمر	٦٣٥٣
إن النبي ﷺ سماه الزور	معاوية	٣٤٨٨	إن النبي ﷺ قد غلب عليه الوجع	عمر	٥٦٦٩
إن النبي ﷺ سماه الزور (يعني الواصلة)	معاوية	٥٩٣٨	أن النبي ﷺ قدم مكة	ابن عمر	٤٦٨
أن النبي ﷺ سعد أحداً	أنس	٣٦٧٥	أن النبي ﷺ قرأ سورة النجم	ابن مسعود	١٠٧٠
إن النبي ﷺ صف بهم بالمصلى	أبو هريرة	١٣٢٨	أن النبي ﷺ قضى أن اليمين	ابن عباس	٢٥١٤
أن النبي ﷺ صلى الظهر بالمدينة	أنس	١٥٤٧			

الحديث	الراوي	الرقم	الحديث	الراوي	الرقم
أن النبي ﷺ قضى بالدين	ابن عباس	ك ٥٥٥ ب ٩	أن النبي ﷺ كان يتعوذ اللهم إني	هشام عن أبيه	٦٣٧٦
أن النبي ﷺ قضى باليمين	أنس	٢٦٦٨	عن خالته	أنس	٥٦٣١
أن النبي ﷺ قطع العرتين ولم يحسمهم	عائشة	٦٨٠٣	أن النبي ﷺ كان يتنفس ثلاثاً	جابر	١٣٤٥
أن النبي ﷺ قطع يد امرأة	ابن عباس	٦٨٠٠	أن النبي ﷺ كان يجتمع بين الرجلين	عائشة	٥٨٦١
أن النبي ﷺ قيل له في الذبح	عائشة	١٧٣٤	أن النبي ﷺ كان يحتجر حصيراً	عائشة	٣٥٦٨
أن النبي ﷺ كان إذا اغتسل	ك ٢٥٥ ب ١٤٩	٢٤٨	أن النبي ﷺ كان يحدث حديثاً	أبو هريرة	٢٣٤٨
أن النبي ﷺ كان إذا أقبل بات بذى طوى	عائشة	٥٠١٧	أن النبي ﷺ كان يدعو في الصلاة اللهم	أبو هريرة	٦٩٤٠
أن النبي ﷺ كان إذا أوى	عائشة	٥٢١١	أنح عياش	ابن عمر	٤٩٨
أن النبي ﷺ كان إذا خرج أقرع بين	أبو هريرة	١٠٠٦	أن النبي ﷺ كان يركز له الحربة	ابن عباس	ك ٢٥٥ ب ١٢٩
أن النبي ﷺ كان إذا رفع رأسه	أبو أمامة	٥٤٥٨	أن النبي ﷺ كان يزور البيت أيام منى	جابر	١٠٩٤
أن النبي ﷺ كان إذا رفع مائدته	أم سلمة	٨٤٩	أن النبي ﷺ كان يصلي التطوع	أنس	٩٠٤
أن النبي ﷺ كان إذا سلم يمكث	عائشة	١١٦١	أن النبي ﷺ كان يصلي الجمعة حين	عبدالله بن مالك	٣٩٠ ، ٨٠٧
أن النبي ﷺ كان إذا صلى	ابن بحينة	١٦١٧	أن النبي ﷺ كان يصلي بها - يعني المحصب	ابن عمر	٢٩٤٤ ، ٦١٠
أن النبي ﷺ كان إذا طاف بالبيت	أنس	٥٤٥٩	أن النبي ﷺ كان يصلي ركعتين	عائشة	١١٦٨
أن النبي ﷺ كان إذا غزا بنا قوماً	أبو أمامة	٦٣٩٣	أن النبي ﷺ كان يصلي سجدتين	جابر	١٠٩٩
أن النبي ﷺ كان إذا فرغ من طعامه	أبو هريرة	١١٣٦	أن النبي ﷺ كان يصلي على راحلته	ابن مسعود	٢٤٠
أن النبي ﷺ كان إذا قال سمع الله لمن	حمده	١٨٨٥	أن النبي ﷺ كان يصلي عند البيت	عروة	٣٨٤
أن النبي ﷺ كان إذا قام	أنس	٣٠٨٨	أن النبي ﷺ كان يصلي وعائشة معترضة	أنس	٥٥٦٤
أن النبي ﷺ كان إذا قدم	كعب	٣٠٨٤	أن النبي ﷺ كان يضرب شعره	أنس	٥٩٠٣
أن النبي ﷺ كان إذا قدم	ابن عمر	١٨١٣	أن النبي ﷺ كان يطوف على نسائه	أنس	٥٠٦٨
أن النبي ﷺ كان إذا قفل	ابن عمر	٤٠	أن النبي ﷺ كان يطول في الركعة الأولى	أبو قتادة	٧٧٩
أن النبي ﷺ كان أهل بعمره	البراء	٥٨٧٠	إن النبي ﷺ كان يعتكف	عائشة	٢٠٢٦
أن النبي ﷺ كان أول ما قدم المدينة	أنس	٢٤٨١	أن النبي ﷺ كان يعود بعض أهله	عائشة	٥٧٤٣
أن النبي ﷺ كان خاتمه من فضة	أنس	٥٨٨٧ ، ٥٢٣٥	أن النبي ﷺ كان يفعل (يصلي على راحلته)	ابن عمر	١٠٩٥
أن النبي ﷺ كان عند بعض نسائه	أم سلمة	٤٩٥٢	أن النبي ﷺ كان يفعله (كان يفعله يومئذ)	ابن عمر	١٠٩٦
أن النبي ﷺ كان عندها وفي البيت مخث	البراء	٧٦٧	أن النبي ﷺ كان يقبلها وهو صائم	أم سلمة	٣٢٢
أن النبي ﷺ كان في سفر	أنس	٦٢١٠	أن النبي ﷺ كان يقرأ في الظهر	أبو قتادة	٧٧٦
أن النبي ﷺ كان في سفر فقرأ	أنس	٢٨٣٩	إن النبي ﷺ كان يقول في دبر كل صلاة	المغيرة بن شعبة	٨٤٤
أن النبي ﷺ كان في سفر وكان غلام	أنس	ك ٤٥ ب ٣٤	أن النبي ﷺ كان يقول لا إله إلا الله	أبو هريرة	٤١١٤
يحدو	جابر	٧٣٠	أن النبي ﷺ كان يقوم يوم الجمعة	جابر	٣٥٨٤
أن النبي ﷺ كان في غزاة	عائشة	١١٨٢	أن النبي ﷺ كان يمكث عند زينب	عائشة	٦٦٩١ ، ٥٢٦٧
أن النبي ﷺ كان في غزوة ذات الرقاع	أنس	٥٩٢٩ ، ٢٥٨٢	أن النبي ﷺ كان ينحر أو يذبح بالمصلى	ابن عمر	٩٨٢
أن النبي ﷺ كان له حصير	ابن مسعود	١٦٧٥	أن النبي ﷺ كان ينزل بذى طوى	ابن عمر	٤٩١
أن النبي ﷺ كان لا يدع	ابن عمر	٧٣٢٦	أن النبي ﷺ كان ينزل تحت سرحه	ابن عمر	٤٨٧
أن النبي ﷺ كان لا يرد الطيب	عمر	٥٣٥٧	أن النبي ﷺ كان ينزل في المسيل	ابن عمر	٤٩٠
إن النبي ﷺ كان لا يصلي هذه الساعة إلا	عائشة	٢٩٧٠	أن النبي ﷺ كان يثقب على نفسه	عائشة	٥٧٥١ ، ٥٧٣٥
أن النبي ﷺ كان يأتي قباء	عائشة		أن النبي ﷺ كان يوماً يحدث وعنده	أبو هريرة	٧٥١٩
أن النبي ﷺ كان يبيع نخل بني النضير			أن النبي ﷺ كانت تركز الحربة قدامه	ابن عمر	٩٧٢
أن النبي ﷺ كان يتكئ في حجري					

الحديث	الراوي	الرقم	الحديث	الراوي	الرقم
أن النبي ﷺ كره المسائل	عاصم بن عدي	٧٣٠٤	أن النبي ﷺ نهى عن لبس الحرير إلا	عمر	٥٨٢٩
أن النبي ﷺ لبث بمكة عشر سنين	عائشة وابن عباس	٤٤٦٤ ، ٤٤٦٥	أن النبي ﷺ نهى عنها	عبد الرحمن بن	١٢٣٣
إن النبي ﷺ لعن من فعل هذا	ابن عمر	٥٥١٥	أزهر وابن عباس		
أن النبي ﷺ لقي زيد بن عمرو	ابن عمر	٣٨٢٦	والمسور		
أن النبي ﷺ لقيه في بعض طريق	أبو هريرة	٢٨٣	خباب	٥٦٧٢	
أن النبي ﷺ لم يحول رداءه في الاستسقاء	ك ١٥٥ ب ١١		حذيفة	٥٦٣٢	
أن النبي ﷺ لم يدخل بيتهما إلا صلاههما	عائشة	١٦٣١	أبو سعيد	١٣٠٩	
أن النبي ﷺ لم يصل في الكعبة	الفضل بن عباس	١٤٨٣	ابن عمر	٣٣١٠	
إن النبي ﷺ كان يكن بطن	قال ابن عباس	٣٤٩٧	أنس	٧٤٣	
أن النبي ﷺ لم يكن يترك في بيته	عائشة	٥٩٥٢			
أن النبي ﷺ لم يكن يدخل	أنس	٢٨٤٤			
أن النبي ﷺ لم يته عنه	ابن عباس	٢٣٤٢ ، ٢٣٣٠			
أن النبي ﷺ لما أراد أن يعتمر	البراء	٣١٨٤			
أن النبي ﷺ لما جاء إلى مكة دخل	عائشة	١٥٧٧			
أن النبي ﷺ لما رأى الصور	ابن عباس	٣٣٥٢			
إن النبي ﷺ لما رأى من الناس إدياراً	ابن مسعود	١٠٠٧			
أن النبي ﷺ لما فرغ من قتل	أنس	٢٦٣٠			
أن النبي ﷺ لما قدم المدينة	ابن عباس	٣٣٩٧			
أن النبي ﷺ لما مر بالحجر	ابن عمر	٣٣٨٠			
إن النبي ﷺ مر بها وهي تبكي	أنس	٧١٥٤			
أن النبي ﷺ مر وهو يطوف بالكعبة	ابن عباس	١٦٢٠ ، ١٧٠٣			
إن النبي ﷺ مرت به جنازة فقام	سهل بن حنيف	١٣١٢			
	وقيس بن سعد				
أن النبي ﷺ نام حتى نفخ	ابن عباس	١٣٨			
أن النبي ﷺ نعى جعفرأ	أنس	٣٦٣٠			
أن النبي ﷺ نعى زيدأ	أنس	٤٢٦٢ ، ٣٧٥٧			
أن النبي ﷺ نهى أن يحتبي الرجل	أبو سعيد	٥٨٢٢			
إن النبي ﷺ نهى عما قد علمت من	المسور بن مخزومة	٦٠٧٣ ، ٦٠٧٤			
الهجرة	وعبد الرحمن بن	٦٠٧٥			
	الأسود				
أن النبي ﷺ نهى عن اشتغال الصماء	أبو سعيد	٥٨٢٢			
أن النبي ﷺ نهى عن إضاعة المال	ك ٤٤٤ ب ٢				
إن النبي ﷺ نهى عن الإقران إلا	ابن عمر	٢٤٩٠			
أن النبي ﷺ نهى عن الصلاة بعد الصبح	عمر	٥٨١			
إن النبي ﷺ نهى عن القران	ابن عمر	٥٤٤٦			
إن النبي ﷺ نهى عن المتعة وعن	علي	٥١١٥			
أن النبي ﷺ نهى عن المزانية	ابن عمر	٢١٧٢			
أن النبي ﷺ نهى عن بيع ثمر	أنس	٢٢٠٨			
إن النبي ﷺ نهى عن ثمن الدم وثمان	أبو جحيفة	٥٩٦٢ ، ٥٩٤٥			
أن النبي ﷺ نهى عن قتل جنات البيوت	أبولبابة	٤٠١٧ ، ٣٣١٣			
أن النبي ﷺ نهى عن كراء	رافع بن خديج	٢٣٤٤ ، ٢٢٨٦			

الحديث	الراوي	الرقم	الحديث	الراوي	الرقم
إن اليهود والنصارى لا يصبغون فخالفوهم	أبو هريرة	٥٨٩٩، ٣٤٦٢	أن امرأة من الأنصار قالت للنبي ﷺ كيف أغتسل	عائشة	٣١٥
إن اليوم عمل ولا حساب	قال علي	ك ٨١٤ ب ٤	أن امرأة من بني مخزوم سرقوا فقالوا	عائشة	٣٧٣٣
إن أمثل ما أئتم صانعون	ابن عباس	ك ٤١٤ ب ١٩	أن امرأة من جهينة جاءت إلى النبي ﷺ	ابن عباس	١٨٥٢
إن أمثل ما تدلوا بتم به الحجابة والقسط	أنس	٥٦٩٦	أن امرأة من خثعم استفتت رسول الله ﷺ	ابن عباس	٤٣٩٩
إن امرأة ...	الفضل بن العباس	١٨٥٣	أن امرأة من ولد جعفر تخوفت أن يزوجه	قال القاسم	٦٩٦٩
أن امرأة أتت النبي ﷺ فعرضت عليه	سهل بن سعد	٥١٤١	أن امرأة وجدت في بعض مغازي النبي ﷺ	ابن عمر	٣٠١٤
أن امرأة أو رجلاً كانت تقم المسجد	أبو هريرة	٤٦٠	أن امرأتين رمت إحداهما الأخرى بحجر	أبو هريرة	٥٧٥٩
أن امرأة توفي زوجها فاشتكت عينها	أم سلمة	٥٧٠٦	أن امرأتين من هذيل رمت إحداهما	أبو هريرة	٦٩٠٤
أن امرأة توفي زوجها فحشوا عينها	أم سلمة	٥٣٣٨	أن أم الربيع بنت البراء وهي	أنس	٢٨٠٩
أن امرأة ثابت بن قيس أتت النبي ﷺ	ابن عباس	٥٢٧٣	أن أم الفضل سمعته وهو يقرأ	ابن عباس	٧٣٦
أن امرأة جاءت إلى النبي ﷺ فقالت إن	ابن عباس	٧٣١٥	«والمرسلات عرفاً» فقالت		
أمي نذرت			أن أم حارثة أتت رسول الله ﷺ وقد	أنس	٦٥٦٧
أن امرأة جاءت إلى رسول الله ﷺ فقالت	أسماء	٥٩٣٥	أن أم حبيبة استحيضت سبع سنين	عائشة	٣٢٧
إني أنكحت ابنتي			أن أم حبيبة وأم سلمة ذكرا كنيسة	عائشة	٢٨٧٣، ٤٢٧
أن امرأة جاءت النبي ﷺ ببردة منسوجة	سهل	١٢٧٧	أن أم حفيد بنت الحارث بن حزن أهدت	ابن عباس	٧٣٥٨
فيها حاشيتها			إلى النبي ﷺ		
أن امرأة جاءت رسول الله ﷺ فقالت يا	سهل بن سعد	٥١٢٦، ٥٠٣٠	أن أم حفيد بنت الحارث بن حزن خالة ابن	ابن عباس	٥٣٨٩
رسول الله جئت			عباس أهدت النبي ﷺ سمناً		
أن امرأة ذهبت شاة بحجر فسلل النبي ﷺ	كعب بن مالك	٥٥٠٤	أن أم سلمة أرته شعر النبي ﷺ أحمر	قال ابن موهب	٥٨٩٨
عن ذلك فأمر بأكملها			أن أم سلمة بعثت إلى معلم الكتاب أبعث إلي	ك ٨٧٣ ب ٢٧	
أن امرأة رفاعة القرظي جاءت إلى رسول	عائشة	٥٢٦٠	أن أم سلمة ذكرت لرسول الله ﷺ كنيسة	عائشة	٤٣٤
الله ﷺ			أن أم سليم أمة عمدت إلى مد من شعير	أنس	٥٤٥٠
أن امرأة سألت النبي ﷺ عن الخيض	عائشة	٧٣٥٧	أن أم سليم قالت يا رسول الله إن الله لا	أم سلمة	٣٣٢٩
أن امرأة سألت النبي ﷺ عن غسلها	عائشة	٣١٤	يستحي من الحق		
أن امرأة سرق في عهد رسول الله ﷺ	عائشة	٤٣٠٤	أن أم سليم كانت تبسط للنبي ﷺ نطعاً	أنس	٦٢٨١
أن امرأة سرق في غزوة الفتح فأثى بها	عروة بن الزبير	٢٦٤٨	فيقبل عندها		
رسول الله ﷺ			إن أمي في الأعم كالشعرة البيضاء في	أبو هريرة	٦٥٢٩
أن امرأة سوداء جاءت فزعمت ...	عقبة بن الحارث	٢٠٥٣	إن أمي يدعون يوم القيامة غراً محجلين	أبو هريرة	١٣٦
أن امرأة عرضت نفسها على النبي ﷺ	سهل	٥١٢١	إن آمن الناس علي في صحته وماله أبو بكر	أبو سعيد	٣٦٥٤، ٤٦٦
أن امرأة قالت يا رسول الله إن لي ضرة	أسماء	٥٢١٩	إن أمينا أيتها الأمة أبو عبيدة بن الجراح	أنس	٣٧٤٤
أن امرأة قالت يا رسول الله ألا أجعل لك	جابر	٤٤٩	أن أناساً أروا ليلة القدر في السبع	ابن عمر	٦٩٩١
شيئاً تقعد عليه			أن أناساً في زمن النبي ﷺ قالوا	أبو سعيد الخدري	٤٥٨١
أن امرأة ماتت في بطن فصلى عليها النبي	سمرة بن جندب	٣٣٢	إن أناساً كانوا يؤخذون بالوحي	عمر	٢٦٤١
ﷺ فقام وسطها			إن أناساً من أصحابي يؤخذ بهم ذات	ابن عباس	٣٣٤٩
أن امرأة من أسلم يقال لها سبيعة	أم سلمة	٥٣١٨	الشمال فأقول أصحابي		
كانت تحت			أن أناساً من الأنصار سألوا رسول الله ﷺ قلم	أبو سعيد	٦٤٧٠
أن امرأة من الأنصار أتت رسول الله	جبير بن مطعم	٧٣٦٠	أن أناساً من المسلمين كانوا مع المشركين	ابن عباس	٧٠٨٥
ﷺ فكلمته			أن أناساً من اليهود قالوا لو نزلت	قال طارق بن	٤٤٠٧
أن امرأة من الأنصار أتت النبي ﷺ معها	أنس	٦٦٤٥	شهاب		
أن امرأة من الأنصار زوجت ابنتها فتمعط	عائشة	٥٢٠٥	أن أناساً من بني عمرو بن عوف كان بينهم	سهل بن سعد	٢٦٩٠
أن امرأة من الأنصار قالت	جابر	٢٠٩٥	أن أناساً نزلوا على حكم سعد	أبو سعيد الخدري	٣٨٠٤
			إن أهل الإسلام لا يسيون	ابن مسعود	٦٧٥٣

الحديث

الراوي

الرقم

الحديث

الراوي

الرقم

إن أهل الجاهلية كانوا يسيرون

ابن مسعود

٦٧٥٣

أن بريرة دخلت عليها تستعينها

عائشة

ك٥٠٣ ب٣

إن أهل الجنة ليتراءون الغرف في الجنة

سهل بن سعد

٦٥٥٥

إن بعدكم قوماً يخونون ولا يؤمنون

عمران

٢٦٥١

إن أهل الجنة ليتراءون الغرف في الجنة

أبو سعيد

٦٥٥٦

أن بعض أزواج النبي ﷺ قُلْنَ للنبي ﷺ أينما

عائشة

١٤٢٠

إن أهل الجنة يتراءون أهل الغرف من

أبو سعيد

٣٢٥٦

إن بعض البياض لسحر

ابن عمر

٥٧٦٧

أن أهل المدينة سألوا ابن عباس رضي الله

قال عكرمة

١٧٥٨

أن بعض أمهات المؤمنين اعتكفت وهي

قالت عائشة

٣١١

عليهما عن امرأة طافت

أنس

٢٨٦٧

إن بني إسرائيل كان إذا أصاب ثوب

قال أبو موسى

٢٢٦

أن أهل المدينة فرغوا

سهل بن سعد

٢٦٩٣

أحدهم قرضه

عائشة

٣٧٣٣

أن أهل قبة اقتتلوا

أبو سعد

٦٢٦٢

إن بني إسرائيل كان إذا سرق فيهم

الشريف تركوه

المسور بن مخرمة

٥٢٧٨

أن أهل مكة سألوا رسول الله ﷺ أن يرهم

أنس

٣٨٦٨

إن بني المغيرة استأذنوا في أن ينكح على

ابنتهم فلا أذن

أنس

٦٥٦

آية فأرهم القمر

أنس

٣٦٣٧

أن بني سلمة أرادوا أن يحولوا عن منازلهم

أن بني صهيب مولى ابن جعدان ادعوا يتيين

عبد الله بن عبد الله

٢٦٢٤

إن أهون أهل النار عذاباً يوم القيامة

النعمان بن بشير

٦٥٦١، ٦٥٦٢

أن بني هشام بن المغيرة استأذنوا في أن

ينكحوا بنتهم

ابن أبي مليكة

٥٢٣٠

أن إهلال رسول الله ﷺ من ذي الحليفة

أنس وابن عباس

١٥١٥

حين استوت به راحلته

قال قيس بن أبي

٣٧٥٥

إن أولئك إذا كان فيهم الرجل الصالح

عائشة

٣٨٧٣، ٤٢٧

حين استوت به راحلته

ابن عباس

٥١٩١

إن أولئك قوم قد عجلوا طياتهم في

الحياة الدنيا

ابن عباس

٦٥٢٦

إن أول الخلائق يكسى يوم القيامة

إبراهيم الخليل

ابن عمر

١٩١٨

إن أول جمعة جمعت

عائشة

٣٨٧٣، ٤٢٧

إن أول زمرة يدخلون الجنة

ابن عباس

٥١٩١

إن أول شيء بدأ به حين قدم النبي ﷺ أنه

توضأ ثم طاف

قال ابن عباس

٣٨٤٥

إن بينك وبينها باباً مغلقاً

قال حذيفة

٧٠٩٦

إن أول قسامة كانت في الجاهلية

البراء

٩٦٨، ٩٦٥

إن نسوة الصفوف من إقامة الصلاة

أنس

٧٢٣

إن أول ما نبدأ به في يومنا هذا أن نصلي

جندب بن عبد الله

٧١٥٢

إن تلبية رسول الله ﷺ ليك اللهم

أبو هريرة

٣٤٦٤

إن أول ما نبدأ من يومنا هذا أن نصلي

البراء

٩٧٦

إن ثلاثة في بني إسرائيل أراد الله

قال عاصم بن

٥٦٩٧

إن أول ما يفتن من الإنسان بطنه

أبو هريرة

٦٦١٤، ١٦١٥

إن ثلاثة في بني إسرائيل أراد الله

قال عاصم بن

٥٦٩٧

إن أول نسكنا في يومنا هذا أن نبدأ بالصلاة

ثم ترجع

قال عاصم بن

٦٠٠ ب٤٤

إن جارية لكعب بن مالك ترعى غنماً له

ابن عمر

٥٥٠٢

إن بالمدينة أقواماً ما سرتم مسيراً ولا

أن بريرة جاءت تستعين عائشة

أنس

٤٤٢٣

إن جارية لكعب بن مالك كانت ترعى غنماً

سعد بن معاذ

٥٥٠٥

أن بريرة جاءت تستعينها

عائشة

٢٥٦١

أن جارية لكعب بن مالك كانت ترعى غنماً

كعب بن مالك

٥٥٠١

أن بريرة جاءت عائشة تستعينها

قال عاصم بن

٦٠٠ ب٤٤

أن جارية لكعب بن مالك كانت ترعى غنماً

كعب بن مالك

٥٥٠١

الحديث	الراوي	الرقم	الحديث	الراوي	الرقم
أن جارية من الأنصار تزوجت	عائشة	٥٩٣٤	إن خياطاً دعا رسول الله ﷺ لطعام صنعته	أنس	٥٣٧٩، ٢٠٩٢
أن جبريل أتى النبي ﷺ وعنده أم سلمة	أسامة بن زيد	٤٩٨٠	أن داود عليه السلام كان لا يأكل إلا	أبو هريرة	٥٤٣٩
فجعل يتحدث			إن دماءكم وأموالكم عليكم حرام كحرمة	أبو بكر	٢٠٧٣
أن جبريل صلوات الله عليه وسلامه نزل فضلى	أبو مسعود	٥٢١	يومكم هذا		١٧٥١
أن جبريل عليه السلام أتى النبي ﷺ	أسامة بن زيد	٣٦٣٤	إن دماءكم وأموالكم وأعراضكم بيبكم	أبو بكر	٦٧
إن جبريل عليه السلام عدو اليهود	قال علقمة بن سلام	ك ٥٩٦ ب	حرام كحرمة يومكم هذا		
إن جبريل عليه السلام ناداني قال	عائشة	٧٣٨٩	إن دماءكم وأموالكم وأعراضكم عليكم حرام	أبو بكر	٤٤٠٦، ١٠٥٠
إن جبريل كان يعارضني بالقرآن كل سنة	عائشة	ك ٦٦٦ ب	إن دماءكم وأموالكم وأعراضكم عليكم حرام	أبو بكر	٧٤٤٧، ٥٥٥٠
إن جبريل كان يعارضه القرآن	فاطمة	ك ٥٩٦ ب	إن دماءكم وأموالكم وأعراضكم عليكم حرام	ابن عباس	١٧٣٩
أن جبريل كان يعارضه القرآن	أبو هريرة	٣٢٢٠	حرام كحرمة يومكم هذا		
أن جبريل كان يعارضه بالقرآن	فاطمة	٦٢٨٦، ٦٢٨٥	إن ذلك شيء كتبه الله على بنات آدم	عائشة	٣٠٥
إن جبريل يقرئك السلام	عائشة	٦٢٥٣	فأفعلي ما يفعل الحاج		
أن جدته مليكة دعت رسول الله ﷺ لطعام	أنس	٨٦٠، ٣٨٠	إن ذلك لا يحل لي	أم حبيبة	٥١٠٧، ٥١٠١
أن جدته حزناً قدم على النبي ﷺ	ابن المسيب	٦١٩٣	إن ذلك عرق ولكن دعني الصلاة قدر الأيام	عائشة	٥٣٧٢
إن جبراً كان من آخر من أسلم	قال إبراهيم	٣٨٧	إن رؤيا الأنبياء وحي	قال عبيد بن عمير	٨٥٩
أن جلساءه شركاء	ابن عباس	ك ٥١٦ ب	إن ريكهم ليس بأعور	أنس	٧٤٠٨
أن حذيفة بن اليمان قدم على عثمان	قال أنس بن مالك	٤٩٨٧	أن رجلاً من أصحاب النبي ﷺ أروا	ابن عمر	٢٠١٥
إن حق الله على العباد أن يعبدوه ولا	معاذ	٢٨٥٦	إن رجلاً من أصحاب رسول الله ﷺ	ابن عمر	٧٠٢٨
يشركوا به شيئاً			كانوا يرون الرؤيا على عهد رسول		
إن حقاً على الله أن لا يرفع شيئاً من الدنيا	أنس	٦٥٠١	الله ﷺ		
أن حكيم بن حزام رضي الله عنه أعتق	قال عروة	٢٥٣٨	أن رجلاً من الأنصار استأذنوا	أنس	٣٠٤٨، ٢٥٣٧
أن حمزة بن عمرو الأسلمي قال يا رسول	عائشة	١٩٤٢	أن رجلاً من المنافقين على عهد رسول الله	أبو سعيد الخدري	٤٠١٨
الله إني أسرد الصوم			كان إذا خرج		
أن حمزة بن عمرو الأسلمي قال للنبي ﷺ	عائشة	١٩٤٣	إن رجلاً يتخوضون في مال الله بغير حق	خولة الأنصارية	٣١١٨
أصوم			فلهم النار		
إن حمزة قتل طعيمة بن عدي	قال وجشي	٤٠٧٢	أن رجلاً أتى ابن عمر	قال نافع	٤٥١٤
إن حوارى الزبير	جابر	٤١١٣	أن رجلاً أتى النبي ﷺ فبعث	أبو هريرة	٣٧٩٨
إن حوارى الزبير بن العوام	جابر	٣٧١٩	أن رجلاً أتى النبي ﷺ فقال أخي يشتكي	أبو سعيد	٥٦٨٤
إن خالد بن الوليد بالتميم في خيل لقريش طليعة	مروان - المسور	٢٧٣٢، ٢٧٣١	إن رجلاً أتى النبي ﷺ فقال إنه احترق	عائشة	١٩٣٥
إن خالداً احتبس أذراعه في سبيل الله	ك ٢٤٦ ب	٤٩٦	أن رجلاً أتى النبي ﷺ فقال يا رسول الله	أسيد بن حضير	٧٠٥٧
أن خزاعة قتلوا رجلاً من بني ليث	أبو هريرة	١١٢	استعملت		
أن خزاعة قتلوا رجلاً	أبو هريرة	٦٨٨٠	أن رجلاً أتى النبي ﷺ فقال يا رسول الله	أبو هريرة	٥٣٠٤
إن خلق أحدكم يجمع في بطن أمه	ابن مسعود	٣٣٣٢	ولد لي غلام		
أن خلق أحدكم يجمع في بطن أمه	ابن مسعود	٧٤٥٤	أن رجلاً أتى النبي ﷺ وهو بالجعرانة	يعلى بن أمية	١٧٨٩
إن خنساء بنت خدام أنكحها أبوها وهي	عبد الرحمن	٦٩٦٩	أن رجلاً أتى النبي ﷺ يتقاضاه	أبو هريرة	٢٣٠٦
كارهة فرد النبي ﷺ ذلك	ومجمع ابني جارية		أن رجلاً أتى رسول الله ﷺ فقال إني	ابن عباس	٧٠٠٠
إن خياركم أحسنكم أخلاقاً	عبد الله بن عمرو	٦٠٣٥	أريت الليلة في المنام		
إن خياركم أحسنكم قضاء	أبو هريرة	٢٣٩٣، ٢٣٠٥	أن رجلاً أتى رسول الله ﷺ فقال إني	أبو هريرة وابن عباس	٧٠٠٠
إن خير دور الأنصار دار بني النجار	أبو حميد	٣٧٩١	أريت الليلة في المنام		
إن خير صلاة المرء في بيته إلا الصلاة المكتوبة	زيد بن ثابت	٦١١٣			
إن خير هذه الأمة أكثرها نساء	قال ابن عباس	٥٠٦٩			
إن خيركم أحسنكم قضاء	أبو هريرة	٢٣٩٠			
أن خياطاً دعا النبي ﷺ لطعام صنعته	أنس	٥٤٣٦			

الحديث	الراوي	الرقم	الحديث	الراوي	الرقم
أن رجلاً أتى رسول الله ﷺ فقال إني رأيت الليلة	ابن عباس	٧٠٤٦	أن رجلاً سأل رسول الله ﷺ عن صلاة الليل	ابن عمر	٩٩٠
أن رجلاً أتى رسول الله ﷺ	سهل بن سعد	٤٧٤٦	أن رجلاً سأل ما يلبس المحرم	ابن عمر	١٣٤
أن رجلاً أتى رسول الله ﷺ فقال يا رسول الله هلكت قال	أبو هريرة	٦١٦٤	أن رجلاً سأل ما يلبس المحرم	ابن عمر	١٣٤
أن رجلاً استأذن على النبي ﷺ فلما رآه	عائشة	٦٠٣٢	أن رجلاً سأل ما يلبس المحرم	ابن عمر	١٣٤
أن رجلاً أسلم ثم تهود فأتى معاذ	أبو موسى	٧١٥٧	أن رجلاً سأل ما يلبس المحرم	ابن عمر	١٣٤
أن رجلاً أسود أو امرأة سوداء كان يقيم المسجد	أبو هريرة	٤٥٨	أن رجلاً سأل ما يلبس المحرم	ابن عمر	١٣٤
أن رجلاً أصاب من امرأة قلبة	ابن مسعود	٤٦٨٧، ٥٢٦	أن رجلاً سأل ما يلبس المحرم	ابن عمر	١٣٤
أن رجلاً أطلع في بعض حجر النبي ﷺ	أنس	٦٩٠٠	أن رجلاً سأل ما يلبس المحرم	ابن عمر	١٣٤
فقام إليه			أن رجلاً سأل ما يلبس المحرم	ابن عمر	١٣٤
أن رجلاً أطلع في بيت النبي ﷺ ففسد	أنس	٦٨٨٩	أن رجلاً سأل ما يلبس المحرم	ابن عمر	١٣٤
أن رجلاً أطلع في حجر في باب رسول الله ﷺ	سهل بن سعد	٦٩٠١	أن رجلاً سأل ما يلبس المحرم	ابن عمر	١٣٤
أن رجلاً أطلع من بعض حجر النبي ﷺ	أنس	٦٢٤٢	أن رجلاً سأل ما يلبس المحرم	ابن عمر	١٣٤
أن رجلاً أطلع من حجر في دار النبي ﷺ	سهل بن سعد	٥٩٢٤	أن رجلاً سأل ما يلبس المحرم	ابن عمر	١٣٤
أن رجلاً اعتق عبداً له ليس له مال غيره	جابر	٢٤١٥	أن رجلاً سأل ما يلبس المحرم	ابن عمر	١٣٤
أن رجلاً اعتق غلاماً	جابر	٢١٤١	أن رجلاً سأل ما يلبس المحرم	ابن عمر	١٣٤
أن رجلاً أقام سلعة وهو في السوق	عبدالله بن أبي أوفى	٤٥٥١، ٢٠٨٨	أن رجلاً سأل ما يلبس المحرم	ابن عمر	١٣٤
إن رجلاً باع طعاماً	قال ابن سيرين	٥٤٦	أن رجلاً سأل ما يلبس المحرم	ابن عمر	١٣٤
أن رجلاً تقاضى رسول الله ﷺ	أبو هريرة	٢٣٩٠	أن رجلاً سأل ما يلبس المحرم	ابن عمر	١٣٤
أن رجلاً جاء إلى النبي ﷺ وهو يخطب	ابن عمر	٤٧٣	أن رجلاً سأل ما يلبس المحرم	ابن عمر	١٣٤
أن رجلاً جاء إلى النبي ﷺ يوم الجمعة	أنس	٦٠٩٣	أن رجلاً سأل ما يلبس المحرم	ابن عمر	١٣٤
أن رجلاً جاءه فقال يا أبا عبد الرحمن	قال ابن عمر	٤٦٥٠	أن رجلاً سأل ما يلبس المحرم	ابن عمر	١٣٤
إن رجلاً حضره الموت فلما يش من الحياة	حذيفة	٣٤٥٢	أن رجلاً سأل ما يلبس المحرم	ابن عمر	١٣٤
إن رجلاً حضره الموت لما أيس من الحياة	حذيفة	٣٤٧٩	أن رجلاً سأل ما يلبس المحرم	ابن عمر	١٣٤
أن رجلاً دخل المسجد فصلى ورسول الله ﷺ في	أبو هريرة	٦٦٦٧	أن رجلاً سأل ما يلبس المحرم	ابن عمر	١٣٤
أن رجلاً دخل المسجد ورسول الله ﷺ جالس	أبو هريرة	٦٢٥١	أن رجلاً سأل ما يلبس المحرم	ابن عمر	١٣٤
أن رجلاً دخل المسجد يوم الجمعة	أنس	١٠١٤	أن رجلاً سأل ما يلبس المحرم	ابن عمر	١٣٤
أن رجلاً دخل يوم الجمعة من باب	أنس	١٠١٣	أن رجلاً سأل ما يلبس المحرم	ابن عمر	١٣٤
أن رجلاً ذكر عند النبي ﷺ فأثنى عليه رجل	أبو بكر	٦٠٦١	أن رجلاً سأل ما يلبس المحرم	ابن عمر	١٣٤
أن رجلاً ذكر النبي ﷺ أنه يخذع في البيوع	ابن عمر	٢٩٦٤، ٢١١٧	أن رجلاً سأل ما يلبس المحرم	ابن عمر	١٣٤
أن رجلاً رأى كلباً يأكل الثرى من العطش	أبو هريرة	١٧٣	أن رجلاً سأل ما يلبس المحرم	ابن عمر	١٣٤
أن رجلاً رمى امرأته فانتفى من ولدها	ابن عمر	٤٧٤٨	أن رجلاً سأل ما يلبس المحرم	ابن عمر	١٣٤
أن رجلاً سأل ابن عمر كيف سمعت	قال صفوان بن محرز	٧٥١٤، ٦٠٧٠	أن رجلاً سأل ما يلبس المحرم	ابن عمر	١٣٤
أن رجلاً سأل النبي ﷺ عن الساعة	أنس	٣٦٨٨	أن رجلاً سأل ما يلبس المحرم	ابن عمر	١٣٤
أن رجلاً سأل النبي ﷺ أي الإسلام خير	عبدالله بن عمرو	٦٢٣٦، ١٢	أن رجلاً سأل ما يلبس المحرم	ابن عمر	١٣٤
أن رجلاً سأل النبي ﷺ أي الأعمال أفضل	ابن مسعود	٧٥٣٤	أن رجلاً سأل ما يلبس المحرم	ابن عمر	١٣٤
أن رجلاً سأل النبي ﷺ متى الساعة	أنس	٦١٧١	أن رجلاً سأل ما يلبس المحرم	ابن عمر	١٣٤
أن رجلاً سأل رسول الله ﷺ أي الإسلام	ابن عمرو	٢٨	أن رجلاً سأل ما يلبس المحرم	ابن عمر	١٣٤
أن رجلاً سأل رسول الله ﷺ عن اللقطة	زيد بن خالد	٦١١٢، ٢٤٣٦	أن رجلاً سأل ما يلبس المحرم	ابن عمر	١٣٤
	الجهني		أن رجلاً سأل ما يلبس المحرم	ابن عمر	١٣٤

الحديث	الراوي	الرقم	الحديث	الراوي	الرقم
أن رجلاً من أسلم جاء النبي ﷺ فاعترف بالزنا	جابر	٦٨٢٠	أن رسول الله ﷺ أتى بشراب فشرب	سهل بن الساعدي	٢٦٠٥ ، ٢٤٥١
أن رجلاً من أعظم المسلمين غناء	سهل	٦٦٠٧	أن رسول الله ﷺ أتى بلبن قد شيب	أنس	٥٦٢٠
أن رجلاً من الأعراب أتى رسول الله ﷺ	أبو هريرة وزيد	٢٧٢٤ ، ٢٧٢٥	أن رسول الله ﷺ أتى بمال أوسيبي	عمرو بن تغلب	٣١٤٥
أن رجلاً من الأعراب جاء إلى النبي ﷺ	أبو هريرة وزيد	٦٨٣٥ ، ٦٨٣٦	أن رسول الله ﷺ أتى بمال أوسيبي قسمه	عمرو بن تغلب	٩٢٣
وهو جالس	ابن خالد		أن رسول الله ﷺ أتى ليلة أسري به بإيلياء	أبو هريرة	٥٥٧٦
أن رجلاً من الأنصار جاء إلى النبي ﷺ	سهل بن سعد	٧١٦٦	أن رسول الله ﷺ احتجم بلحي جمل	عبدالله بن بحينة	٥٦٩٨ ، ٥٦٩٩
فقال رأيته رجلاً			أن رسول الله ﷺ احتجم في رأسه	ابن عباس	١٤٧٦ ب
أن رجلاً من الأنصار جاء إلى رسول الله ﷺ	سهل بن سعد	٥٣٠٩	أن رسول الله ﷺ احتجم وهو محرم	ابن عباس	٥٧٠١
فقال يا رسول الله رأيته رجلاً			أن رسول الله ﷺ أخذها من مجوس	عبد الرحمن بن عوف	٣١٥٦
أن رجلاً من الأنصار خاصم الزبير	عروة بن الزبير	٢٣٦٢ ، ٢٣٥٩	أن رسول الله ﷺ أدرك عمر بن الخطاب	ابن عمر	٦٦٤٦
أن رجلاً من الأنصار دير مملوكة له	جابر	٦٧١٦ ، ٦٩٤٧	إن رسول الله ﷺ إذا قال فعل	قال ابن عباس	٢٦٨٤
أن رجلاً من الأنصار قال يا رسول الله	أسيد بن حضير	٣٧٩٢	أن رسول الله ﷺ أذن للظعن	أسماء	١٦٧٩
أن رجلاً من الأنصار قذف امرأته	ابن عمر	٥٣٠٦	أن رسول الله ﷺ أرخص	زيد بن ثابت	٢١٨٨
فأحلفهما النبي ﷺ			أن رسول الله ﷺ أرسل إلى الأنصار فجمعهم	أنس	٧٤٤١
أن رجلاً من الأنصار يقال له أبو شعيب	أبو مسعود	٢٤٥٦	أن رسول الله ﷺ أرسل إلى رجل	أبو سعيد	١٨٠
أن رجلاً من اليهود قال له يا أمير المؤمنين	عن عمر	٤٥	أن رسول الله ﷺ استعمل رجلاً	أبو سعيد الخدري	٢٣٠٢ ، ٢٣٠٣
آية في كتابكم			أن رسول الله ﷺ استعمل عاملاً فجاءه	أبو حميد	٦٦٣٦
أن رجلاً من أهل البادية أتى النبي ﷺ	أنس	٦١٦٧	أن رسول الله ﷺ اصطنع خاتماً	ابن عمر	٦٦٥١
أن رجلاً من أهل الجنة استأذن ربه في الزرع	أبو هريرة	٢٣٤٨	أن رسول الله ﷺ أعتق صفية	أنس	٥١٦٩ ، ٥٠٨٦
أن رجلاً من بني إسرائيل سال بعض	أبو هريرة	١٤٩٨	إن رسول الله ﷺ اعتمر أربع	ابن عمر	١٧٧٦
بني إسرائيل			أن رسول الله ﷺ أعطى خير	ابن عمر	٢٣٣١
أن رجلاً نادى النبي ﷺ وهو في المسجد	ابن عمر	٤٧٣	أن رسول الله ﷺ أعطى رهطاً	سعد	٢٧
أن رجلاً وقصه بعيره ونحن مع النبي ﷺ	ابن عباس	١٢٦٧	أن رسول الله ﷺ أعطاه غنماً	عقبة بن عامر	٢٥٠٠
أن رجلاً وقع بامرأته في رمضان	أبو هريرة	٦٨٢١	أن رسول الله ﷺ أقبل يوم الفتح	ابن عمر	٢٩٨٨ ، ٤٢٨٩
أن رجلاً يدعى خذلاً أنكح ابنة له	عبد الرحمن بن يزيد	٥١٣٩	أن رسول الله ﷺ أكل كنف شاة	ابن عباس	٢٠٧
أن رجلين اختصما إلى النبي ﷺ	أبو هريرة وزيد	٧٢٥٨ ، ٧٢٥٩	أن رسول الله ﷺ التقى هو والمشركون	سهل بن سعد	٤٢٠٣ ، ٢٨٩٨
أن رجلين اختصما إلى رسول الله ﷺ	ابن خالد		أن رسول الله ﷺ أمر بقتل الكلاب	ابن عمر	٣٣٢٣
أن رجلين خرجا من عند النبي ﷺ في ليلة مظلمة وإذا نور	أنس	٣٨٠٥	أن رسول الله ﷺ أمر بقتل الوزغ	أم شريك	٣٣٥٩
أن رجلين من أصحاب النبي ﷺ خرجا من عند النبي ﷺ في ليلة	أنس	٤١٩٧	أن رسول الله ﷺ أملى عليه	زيد بن ثابت	٢٨٣٢ ، ٤٥٩٢
أن رسول الله ﷺ أتى خير ليلاً	أنس	٥٤٣٣	أن رسول الله ﷺ أناخ بالبطحاء بذي	ابن عمر	١٥٣٢
أن رسول الله ﷺ أتى مولى له خياطاً فأنى	أنس		أن رسول الله ﷺ انصرف من التتين	أبو هريرة	٧١٤ ، ١٢٢٨
بدياء			أن رسول الله ﷺ انكفاً إلى كيشين أقرنين	أنس	٥٥٥٤
أن رسول الله ﷺ اتخذ حجرة	زيد بن ثابت	٧٣١	إن رسول الله ﷺ يرى من الصائفة	أبو موسى	٢٣ ب ٢٧
أن رسول الله ﷺ اتخذ خاتماً من ذهب	ابن عمر	٥٨٦٥ ، ٥٨٦٦			
أن رسول الله ﷺ اتخذ خاتماً من فضة	أنس	٥٨٧٧			

الحديث	الراوي	الرقم	الحديث	الراوي	الرقم
أن رسول الله ﷺ بعث أبا عبيدة	عمرو بن عوف	٣١٥٨، ٤٠١٥، ٦٤٢٥	أن رسول الله ﷺ خرج بخير ليلة القدر	عبادة	٤٩
أن رسول الله ﷺ بعث أخا بني عدي	أبو سعيد وأبو هريرة	٧٣٥١، ٧٣٥٠	أن رسول الله ﷺ خرج يوماً ف صلى على	عقبة بن عامر	٦٤٢٦
أن رسول الله ﷺ بعث بعثاً	ابن عمر	٤٤٦٩	أن رسول الله ﷺ خطب الناس فحمد الله	عائشة	٧٣٧٠
أن رسول الله ﷺ بعث بكتابه إلى كسرى	ابن عباس	٢٩٣٩، ٤٤٢٤	أن رسول الله ﷺ خطب الناس فقال	أبو بكر	٧٠٧٨
أن رسول الله ﷺ بعث بكتابه رجلاً	ابن عباس	٧٢٦٤	أن رسول الله ﷺ دخل الكعبة	ابن عمر	٥٠٥
أن رسول الله ﷺ بعث سرية	ابن عمر	٣١٣٤	أن رسول الله ﷺ دخل المسجد	أبو هريرة	٧٥٧
أن رسول الله ﷺ بعث عمرو بن العاص	أبو عثمان	٤٣٥٨	أن رسول الله ﷺ دخل عام الفتح	أنس	٣٠٤٤، ١٨٤٦
إن رسول الله ﷺ بعثني أنا وأنت	عمار	٣٤٧	أن رسول الله ﷺ دخل على أعرابي	ابن عباس	٧٤٧٠
أن رسول الله ﷺ بلغه أن بني عمرو	سهل بن سعد	١٢٣٤	أن رسول الله ﷺ دخل على رجل يعود	ابن عباس	٥٦٦٢
أن رسول الله ﷺ بينما هو جالس	أبو واقد	٦٦	أن رسول الله ﷺ دخل عليها مسروراً	عائشة	٣٥٥٥
أن رسول الله ﷺ توفي وهو	عائشة	٤٤٦٦	أن رسول الله ﷺ دخل علياً مسروراً تبرق	زينب بنت جحش	٧١٣٥
أن رسول الله ﷺ جاء إلى السقاية	ابن عباس	١٦٣٥	أن رسول الله ﷺ دخل مكة من كداء	عائشة	٦٧٧٠
أن رسول الله ﷺ جاءه أعرابي فقال يا	أبو هريرة	٦٨٤٧	إن رسول الله ﷺ دعا قريشاً	ابن عمر	١٥٧٦
رسول الله : إن امرأتي ولدت	أنس	٤١٩٩	أن رسول الله ﷺ ذكر الوجع	ابن مسعود	٤٨٠٩
أن رسول الله ﷺ جاءه جاء	أنس	٥٥٢٨	أن رسول الله ﷺ ذكر أن يعتكف	أسامة بن زيد	٦٩٧٤
أن رسول الله ﷺ جاءه فقال والحيث	أنس	٤٧٨٥	أن رسول الله ﷺ ذكر رمضان	عائشة	٢٠٤٥
أن رسول الله ﷺ جاءها حين أمر الله	عائشة	٢٨٦٣	أن رسول الله ﷺ ذكر له صومي	ابن عمر	١٩٠٦
أن رسول الله ﷺ جعل للفرس	ابن عمر	١٦٧٤	أن رسول الله ﷺ ذكر يوم الجمعة	عبد الله بن عمرو	١٩٨٠
أن رسول الله ﷺ جمع في حجة الوداع	أبو أيوب	٩٦، ٢٥٥	أن رسول الله ﷺ ذهب إلى بني عمرو	أبو هريرة	٩٣٥
أن رسول الله ﷺ حج على رجل	أنس	١٥١٧	أن رسول الله ﷺ رأى بصفاً	سهل بن سعد	٦٨٤
إن رسول الله ﷺ حد لأهل نجد قرناً	ابن عمر	١٥٣١	أن رسول الله ﷺ رأى رجلاً معتزلاً	ابن عوف	
أن رسول الله ﷺ حدثهم عن ليلة أسري	مالك بن صعصعة	٣٣٩٣	أن رسول الله ﷺ رأى رجلاً وقد	ابن عمر	٤٠٦
أن رسول الله ﷺ حدثهم عن ليلة أسري	أنس	٣٣٩٣	أقيمت الصلاة	عمران بن حصين	٣٤٨
أن رسول الله ﷺ حرق نخل	ابن عمر	٤٨٨٤	أن رسول الله ﷺ رأى رجلاً يسوق بدنة	ابن بحينة	٦٦٣
أن رسول الله ﷺ خلق رأسه	ابن عمر	٤٤١٠	أن رسول الله ﷺ رأى في جدار القبلة مخاطاً	أبو هريرة	١٦٨٩، ٢٧٥٥
أن رسول الله ﷺ حين توفي سجي	عائشة	٥٨١٤	أن رسول الله ﷺ رأى نخامة	عائشة	٦١٦٠
أن رسول الله ﷺ حين ذكر في الإزار	ابن عمر	٦٠٦٢	أن رسول الله ﷺ رأى نخامة	أبو هريرة	٤٠٧
أن رسول الله ﷺ خرج إلى تبوك	سعد بن أبي وقاص	٤٤١٦	أن رسول الله ﷺ رآه وأنه يسقط	أبو سعيد	٤١٠، ٤٠٨
أن رسول الله ﷺ خرج إلى مكة	ابن عباس	١٩٤٤	أن رسول الله ﷺ رآه وقمله يسقط	كعب بن عجرة	٤١١، ٤٠٩
أن رسول الله ﷺ خرج حاجاً	أبو قتادة	١٨٢٤	أن رسول الله ﷺ رجع من غزوة تبوك	كعب بن عجرة	١٨١٧
أن رسول الله ﷺ خرج حين زاغت الشمس	أنس	٥٤٠	أن رسول الله ﷺ رخص بعد	أنس	٤١٥٩، ١٨١٨
أن رسول الله ﷺ خرج ذات ليلة من	عائشة	٩٢٤	أن رسول الله ﷺ رخص في العرايا	زيد بن ثابت	٤٤٢٣
جوف الليل	أنس	٩٣	أن رسول الله ﷺ ركب على حمار	زيد بن ثابت	٢١٨٤
أن رسول الله ﷺ خرج فقام عبد الله بن	عائشة	٢٠١٢	أن رسول الله ﷺ ركب على حمار عليه	أسامة بن زيد	٢١٩٢
حذافة	ابن عمر	٤٢٥٢، ٢٧٠١	أن رسول الله ﷺ ركب فرساً	أسامة بن زيد	٤٥٦٦
أن رسول الله ﷺ خرج ليلة	أبو هريرة	٦٣٩	أن رسول الله ﷺ زار أهل بيت من	أنس	٥٩٦٤، ٢٩٨٧
أن رسول الله ﷺ خرج وقد أقيمت الصلاة	ابن عباس	٩٨	الأنصار	أنس	٦٢٠٧
أن رسول الله ﷺ خرج ومعه بلال				أنس	٧٣٢، ٦٨٩
				أنس	٦٠٨٠

الحديث	الراوي	الرقم	الحديث	الراوي	الرقم
أن رسول الله ﷺ سابق بين الخيل	ابن عمر	٤٢٠	أن رسول الله ﷺ قال لرجل من أسلم	سلمة بن الأكوع	٧٢٦٥
أن رسول الله ﷺ سئل أي العمل أفضل	أبو هريرة	٢٦	أن رسول الله ﷺ قال للوزع فويسق	عائشة	١٨٣١
أن رسول الله ﷺ سئل عن الأمة إذا زنت	أبو هريرة وزيد	٢١٥٣، ٢١٥٤	أن رسول الله ﷺ قال وهو بمكة أراد الخروج	أم سلمة	١٦٢٦
أن رسول الله ﷺ سئل عن فارة سقطت	ابن خالد	٦٨٣٧، ٦٨٣٨	أن رسول الله ﷺ قال وهو على المنبر	ابن عمر	١٤٢٩
أن رسول الله ﷺ سئل عن فارة سقطت	ميمونة	٢٣٥	وذكر الصدقة		
أن رسول الله ﷺ سقط عن فرسه	أنس	٣٧٨	أن رسول الله ﷺ قال وهو في قبة	ابن عباس	٤٨٧٥
أن رسول الله ﷺ شرب لبناً فمضمض	ابن عباس	٢١١، ٥٦٠٩	إن رسول الله ﷺ قام اثنتين	ابن بحينة	١٢٢٥
أن رسول الله ﷺ شغل عنها ليلة	ابن عمر	٥٧٠	أن رسول الله ﷺ قام حين جاءه وفد هوازن	مروان بن الحكم	٢٣٠٨، ٢٣٠٧
أن رسول الله ﷺ صف بهم	أبو هريرة	٣٨٨١	أن رسول الله ﷺ قام عشية بعد الصلاة	أبو حميد الساعدي	٩٢٥، ٤٣١٨، ٤٣١٩
أن رسول الله ﷺ صلى إلى بيت المقدس	البراء	٤٤٨٦	أن رسول الله ﷺ قام في صلاة الظهر	ابن بحينة الأسدي	١٢٣٠
أن رسول الله ﷺ صلى الصبح بغلس	أنس	٩٤٧	إن رسول الله ﷺ قد أمر بقتل الحيات	ابن عمر	٣٢٩٨
أن رسول الله ﷺ صلى الظهر خمساً	ابن مسعود	٥٤٥	أن رسول الله ﷺ قد أنزل عليه الليلة قرآن	ابن عمر	٤٠٣
أن رسول الله ﷺ صلى العصر	عائشة	٤١٣٣	أن رسول الله ﷺ قد صنع له ذلك	ابن شهاب	٥٨٤ ب
أن رسول الله ﷺ صلى بإحدى الطائفتين	ابن عمر	١١٢٩	أن رسول الله ﷺ قد نهاكم عن صيام هذين	عمر	٥٥٧١
أن رسول الله ﷺ صلى ذات ليلة	عائشة	١٣١٧	أن رسول الله ﷺ قرأ ﴿فهل من مدكر﴾	عبدالله	٣٣٤١
أن رسول الله ﷺ صلى على النجاشي	جابر	٦٤٦٨	أن رسول الله ﷺ قضى في الجنين يقتل	ابن المسيب	٥٧٦٠
أن رسول الله ﷺ صلى لنا يوماً الصلاة	أنس	٢٠١١	أن رسول الله ﷺ قضى في امرأتين من هذيل	أبو هريرة	٥٧٥٨
أن رسول الله ﷺ صلى وذلك في	عائشة	٩٨٤	أن رسول الله ﷺ قضى في جنين امرأة من	أبو هريرة	٦٩٠٩
إن رسول الله ﷺ صلى يوم النحر	أنس	١٠٤٧	أن رسول الله ﷺ قضى فيمن زنى ولم	أبو هريرة	٦٨٣٣
أن رسول الله ﷺ صلى يوم خسف	عائشة	٧٣٧	أن رسول الله ﷺ قطع في السرقة وسمر	أنس	٦٧٩٩
أن رسول الله ﷺ صنع هكذا	مالك بن الحويرث	١٦٣٢	الأعين		
أن رسول الله ﷺ طاف بالبيت وهو على	ابن عباس	٦٣٩١	أن رسول الله ﷺ قطع في مجن ثمنه	ابن عمر	٦٨٩٥
أن رسول الله ﷺ طاب حتى إنه ليخيل	عائشة	١١٢٧، ٤٧٢٤	أن رسول الله ﷺ كان إذا أتى مريضاً	عائشة	٥٦٧٥
أن رسول الله ﷺ طرقة وفاطمة	علي	٧٤٦٥، ٧٣٤٧	أن رسول الله ﷺ كان إذا أتى بالمريض	عائشة	٥٦٧٥
أن رسول الله ﷺ طلع له أحد	أنس	٤٠٨٤، ٣٣٦٧	أن رسول الله ﷺ كان إذا أخذ مضجعه	عائشة	٦٣١٩
أن رسول الله ﷺ طلع له أحد	عبدالله بن زيد	٧٣٣٣، ٦٠٤ ب	نفت		
أن رسول الله ﷺ عرضه يوم أحد	ابن عمر	٣٣٦٧	أن رسول الله ﷺ كان إذا أراد	أبو هريرة	٤٥٦٠
أن رسول الله ﷺ غزا خيبر	أنس	٢٦٦٤	أن رسول الله ﷺ كان إذا اشتكى	عائشة	٥٠١٦، ٤٤٣٩
أن رسول الله ﷺ غزا غزوة الفتح	ابن عباس	٣٧١	أن رسول الله ﷺ كان إذا اعتكف المؤذن	حفصة	٦١٨
أن رسول الله ﷺ فرق بين رجل وامرأة	ابن عمر	٤٢٧٥	أن رسول الله ﷺ كان إذا خرج إلى مكة	ابن عمر	١٧٩٩، ١٥٣٣
أن رسول الله ﷺ فرض زكاة القطر	ابن عمر	٥٣١٣	أن رسول الله ﷺ كان إذا رأى المطر	عائشة	١٠٣٢
أن رسول الله ﷺ فعل ذلك	ابن عمر	١٥٠٤	أن رسول الله ﷺ كان إذا رمى الجمرة	ابن عمر	١٧٥٣
أن رسول الله ﷺ في بعض أيامه التي لقي	ابن عمر	١٥٥٣	أن رسول الله ﷺ كان إذا سلم سلم ثلاثاً	أنس	٦٢٤٤
فيها العدو	عبدالله بن أبي أوفى	٢٩٦٥، ٣٠٢٤	أن رسول الله ﷺ كان إذا طاف في الحج	ابن عمر	١٦١٦
أن رسول الله ﷺ قال حين أذن لهم المسلمون	مروان بن الحكم	٧١٧٧، ٧١٧٦	أن رسول الله ﷺ كان إذا قفل من الغزو	ابن عمر	٤١١٦
أن رسول الله ﷺ قال حين جاءه وفد هوازن	المسور بن مخزومة	٣١٣٢، ٣١٣١	أن رسول الله ﷺ كان إذا قفل من الغزو	ابن عمر	١٧٩٧، ٦٣٨٥
أن رسول الله ﷺ كان حين جاءه وفد هوازن	مروان بن الحكم	٣١٣٢، ٣١٣١	إن رسول الله ﷺ كان بين يديه ركوة	عائشة	١٨٠٦، ٤١٨٣
أن رسول الله ﷺ كان حين جاءه وفد هوازن	مسور بن مخزومة	٣١٣٢، ٣١٣١	إن رسول الله ﷺ كان عامل يهود خيبر	عمر	٢٧٣٠
أن رسول الله ﷺ قال في مرضه	عائشة	٧٣٠٣	أن رسول الله ﷺ كان عندها وأنها سمعت	عائشة	٢٦٤٦، ٣١٠٥
أن رسول الله ﷺ قال لأصحاب الحجر	ابن عمر	٤٧٠٢			٥٠٩٩

الحديث	الراوي	الرقم	الحديث	الراوي	الرقم
أن رسول الله ﷺ كان في بعض المشاهد	جندب بن سفيان	٢٨٠٢	أن رسول الله ﷺ كان ينقل معهم الحجارة	جابر	٣٦٤
أن رسول الله ﷺ كان لا يرفع يديه	أنس	٣٥٦٥	إن رسول الله ﷺ كان يوتر على البعير	ابن عمر	٩٩٩
أن رسول الله ﷺ كان يؤتي بالرجل المتوفى	أبو هريرة	٥٣٨١، ٢٢٩٨	أن رسول الله ﷺ كان يوماً بارزاً	أبو هريرة	٤٧٧٧
إن رسول الله ﷺ كان يأمر للودن	ابن عمر	٦٦٦	أن رسول الله ﷺ كتب إلى قيسر	ابن عباس	٢٩٤٠، ٢٩٣٦
أن رسول الله ﷺ كان يأمر بالغسل	عمر	٨٧٨	أن رسول الله ﷺ كفن في ثلاثة أثواب	قالت عائشة	١٢٧٢، ١٢٦٤
أن رسول الله ﷺ كان يأمر مؤذناً	ابن عمر	٦٣٢	أن رسول الله ﷺ لقي الزبير	عروة	٣٩٠٦
أن رسول الله ﷺ كان يجمع	أنس	١١١٠	إن رسول الله ﷺ لم يحل حتى بلغ	عمر	١٧٢٤
أن رسول الله ﷺ كان يجمع بين الرجلين	جابر	١٣٤٧	أن رسول الله ﷺ لم يزل يلي حتى	ابن عباس	١٦٦٩
أن رسول الله ﷺ كان يخرج من طريق	ابن عمر	١٥٢٣	إن رسول الله ﷺ لم يكن فاحشاً	عبد الله بن عمرو	٣٧٥٩
أن رسول الله ﷺ كان يدره الفجر	عائشة وأم سلمة	١٩٢٦	إن رسول الله ﷺ لم يكن يسرد	عائشة	٣٥٦٨
أن رسول الله ﷺ كان يدعو في الصلاة	عائشة	٨٣٢، ٢٣٩٧	أن رسول الله ﷺ لما أفاض من عرفة	أسامة	١٨١
أن رسول الله ﷺ كان يتحولنا بالموعظة	ابن مسعود	٦٤١١	أن رسول الله ﷺ لما بعث معاذاً	ابن عباس	١٤٥٨
إن رسول الله ﷺ كان يتعوذ	سعد بن أبي وقاص	٢٨٢٢	أن رسول الله ﷺ لما خلق رأسه	أنس	١٧١
أن رسول الله ﷺ كان يرفع يديه	ابن عمر	٧٣٥	أن رسول الله ﷺ لما دخل بيتي	عائشة	٤٤٤٢
أن رسول الله ﷺ كان يركي يقول	عائشة	٥٧٤٤	إن رسول الله ﷺ لما دعا قريشاً	ابن مسعود	٤٨٢٣
أن رسول الله ﷺ كان يزوره (مسجد قباء)	ابن عمر	١١٩١	إن رسول الله ﷺ لما رجع يوم الخندق	عائشة	٢٨١٣
أن رسول الله ﷺ كان يسأل في مرضه	عائشة	٥٢١٧، ٤٤٥٠	إن رسول الله ﷺ لما قدم أبي أن يدخل	ابن عباس	١٦٠١
أن رسول الله ﷺ كان يسبح	ابن عمر	١١٠٥	أن رسول الله ﷺ لما قدم المدينة	جابر	٣٠٨٩
أن رسول الله ﷺ كان يستأذن	عائشة	٤٧٨٩	أن رسول الله ﷺ لما قدم مكة	ابن عباس	٤٢٨٨
أن رسول الله ﷺ كان يسدل شعره	ابن عباس	٣٥٥٨	أن رسول الله ﷺ لما كان في مرضه	عائشة	٣٧٧٤
أن رسول الله ﷺ كان يسير في بعض أسفاره	أسلم	٤٨٢٣، ٤١٧٧	أن رسول الله ﷺ لما نزل الحجر	ابن عمر	٣٣٧٨
أن رسول الله ﷺ كان يصلي إحدى عشرة ركعة	عائشة	١١٢٣، ٩٩٤	أن رسول الله ﷺ مات أبو بكر بالسبح	عائشة	٣٦٦٧
أن رسول الله ﷺ كان يصلي الصبح بغلس	عائشة	٨٧٢	أن رسول الله ﷺ من بشاة ميتة	ابن عباس	٥٥٣١، ٢٢٢١
أن رسول الله ﷺ كان يصلي العصر	عائشة	٥٢٢	أن رسول الله ﷺ من يقبر قد دفن	ابن عباس	١٣٢١
أن رسول الله ﷺ كان يصلي العصر	أنس	٧٣٢٩	أن رسول الله ﷺ من على رجل من الأنصار	ابن عمر	٢٤
أن رسول الله ﷺ كان يصلي جالساً	عائشة	١١١٩	أن رسول الله ﷺ من عليه بجنابة	أبو قتادة	٦٥١٢
أن رسول الله ﷺ كان يصلي في الأضحى والفطر	ابن عمر	٩٥٧	أن رسول الله ﷺ نحر قبل	المسور	١٨١٢
أن رسول الله ﷺ كان يصلي قبل الظهر	ابن عمر	٩٣٧	أن رسول الله ﷺ نزل عند سرحات	ابن عمر	٤٨٩
أن رسول الله ﷺ كان يصلي وهو حامل أمانة	أبو قتادة	٥١٦	أن رسول الله ﷺ نعى النجاشي في	أبو هريرة	١٣٣٣، ١٢٤٥
أن رسول الله ﷺ كان يصلي وهي بينه	عائشة	٣٨٣	أن رسول الله ﷺ نعى لهم النجاشي	أبو هريرة	٣٨٨٠
أن رسول الله ﷺ كان يعتكف	أبو سعيد	٢٠٢٧	أن رسول الله ﷺ نهى أن تباع	أنس	٢١٩٥
أن رسول الله ﷺ كان يقول عند الكرب	ابن عباس	٦٣٤٦	أن رسول الله ﷺ نهى أن يبيع	ابن عباس	٢١٣٢
أن رسول الله ﷺ كان يقول في دير كل صلاة	المغيرة	٦٣٣٠	أن رسول الله ﷺ نهى أن يسافر	ابن عمر	٢٩٩٠
أن رسول الله ﷺ كان يكره النوم قبل العشاء	أبو برزة	٥٦٨	أن رسول الله ﷺ نهى أن يذبح	أبو ثعلبة	٥٧٨١، ٥٥٣٠
أن رسول الله ﷺ كان يمتحن	عائشة	٤١٨٢، ٤٨٩١	إن رسول الله ﷺ نهى عن الإقرا	ابن عمر	٢٤٥٥
أن رسول الله ﷺ كان يمتحنهن	عائشة	٢٧٣٣، ٢٧١٣	أن رسول الله ﷺ نهى عن الجرير إلا	عمر	٥٨٢٨
أن رسول الله ﷺ كان ينزل بلدي الحليفة	ابن عمر	٤٨٤	أن رسول الله ﷺ نهى عن الخذف	عبد الله بن مغفل	٥٤٧٩
أن رسول الله ﷺ كان ينقل	ابن عمر	٣١٣٥	أن رسول الله ﷺ نهى عن الشغار	ابن عمر	٦٩٦٠، ٥١١٢
			أن رسول الله ﷺ نهى عن الفزع	ابن عمر	٥٩٢١
			أن رسول الله ﷺ نهى عن المزانية	ابن عمر	٢١٨٥، ٢١٧١

الحديث	الراوي	الرقم	الحديث	الراوي	الرقم
أن رسول الله ﷺ نهى عن المزينة	أبو سعيد	٢١٨٦	أن سائلاً سأل رسول الله ﷺ عن الصلاة	أبو هريرة	٣٥٨
أن رسول الله ﷺ نهى عن المزينة	رافع بن خديج	٢٣٨٣، ٢٣٨٤	أن سبعة الأسلمية نفست بعد وفاة زوجها بليال	المسور بن مخزومة	٥٣٢٠
أن رسول الله ﷺ نهى عن المناذرة	أبو سعيد	٢١٤٤	أن سراقاً بن مالك بن جعشم	جابر	١٧٨٥
أن رسول الله ﷺ نهى عن الملازمة	أبو هريرة	٢١٤٦	أن سعد بن عبادَةَ الأنصاري استفتى النبي ﷺ في نذر	ابن عباس	٦٦٩٨
أن رسول الله ﷺ نهى عن النجش	ابن عمر	٦١٦٣	أن سعد بن عبادَةَ رضي الله عنه استفتى رسول الله ﷺ	ابن عباس	٢٧٦١
أن رسول الله ﷺ نهى عن بيع الثمار حتى	ابن عمر	٢١٩٤	أن سعد بن عبادَةَ رضي الله عنه توفيت أمه	ابن عباس	٢٧٥٦
أن رسول الله ﷺ نهى عن بيع الثمار	أنس	١٤٨٨، ٦١٩٨	أن سعد بن عبادَةَ رضي الله عنهم أخا بني ساعدة توفيت أمه	ابن عباس	٢٧٥٦
أن رسول الله ﷺ نهى عن بيع الثمار بالتمر	سهل بن أبي حشمة	٢١٩٨، ٢١٩١	أن سعداً ساومه بيتاً بأربعمئة مثقال	قال عمرو بن الشريد	٦٩٧٨
أن رسول الله ﷺ نهى عن بيع حبل	ابن عمر	٢١٤٣	أن سودة بنت زمعة وهبت	عروة	٢٥٩٣
أن رسول الله ﷺ نهى عن بيعتين	أبو هريرة	٥٨٤	أن سودة بنت زمعة وهبت يومها لعائشة	عائشة	٥٢١٢
أن رسول الله ﷺ نهى عن ثمن الدم	أبو جحيفة	٢٢٣٨	أن سيرين سأل أنساً المكاتبَة	قال موسى بن أنس	ك ٥٠ ب ١
أن رسول الله ﷺ نهى عن ثمن الكلب	أبو مسعود الأنصاري	٢٢٨٢، ٢٢٤٧	إن شدة الحر من فيح جهنم	ابن عمر	٥٣٤، ٥٣٣
أن رسول الله ﷺ نهى عن حمر الأهلية	الحكم بن عمرو	٥٥٢٩	إن شدة الحر من فيح جهنم	أبو ذر	٦٢٩، ٥٣٩
أن رسول الله ﷺ نهى عن كراء المزارع	رافع بن خديج	٤٠١٣، ٤٠١٢	إن شدة الحر من فيح جهنم	أبو سعيد	٣٢٥٨
عن عميه	الزهري	٥٧٨١	إن شدة الحر من فيح جهنم	أبو هريرة	٣٢٥٩، ٥٣٨
أن رسول الله ﷺ نهى عن لحومها	علي	٤٢١٦	إن شدة الحر من فيح جهنم	قال ابن عباس	٥٣٦
أن رسول الله ﷺ نهى عن متعة النساء	علي	٦٩٦١	﴿إن شر الدواب عند الله﴾	أبو هريرة	٤٦٤٦
أن رسول الله ﷺ نهى عنها يوم خير	ابن عمر	٤٢١٥، ٤٢١٧	إن شر الناس ذو الوجهين	أبو هريرة	٧١٧٩
إن رسول الله ﷺ نهاكم أن تأكلوا لحوم	علي	٥٥٧٣	إن شر الناس عند الله منزلة يوم	عائشة	٦٠٣٢
أن رسول الله ﷺ نهانا أن ندعو بالموت	خباب	٧٢٣٤	إن شر الناس من تركه الناس اتقاء فحشة	عائشة	٦٠٥٤
أن رسول الله ﷺ وقف في حجة	عبدالله بن عمرو	١٧٣٦	إن شر الناس منزلة عند الله من تركه	عائشة	٦١٣١
أن رسول الله ﷺ يوم خسفت الشمس	عائشة	٣٢٠٣	أن صفية بنت حيي زوج النبي ﷺ حاضت	عائشة	٤٤٠١، ١٧٥٧
أن رسول الله ﷺ وقف في حجة الوداع	عبدالله بن عمرو	٨٣	أن صفية بنت حيي زوج النبي ﷺ حاضت	أم سليم	١٧٥٩
أن رجلاً ودكوان وعصية وبني لحيان	أنس	٤٠٩٠	أن صفية رضي الله عنها أتت	علي بن الحسين	٢٠٣٩
أن رفاعَةَ القرظي تزوج امرأة ثم طلقها	عائشة	٥٣١٧	أن صفية زوج النبي ﷺ أخبرته	قال علي بن الحسين	٢٠٣٥
أن رفاعَةَ القرظي طلق امرأته فبت	عائشة	٦٠٨٤	إن صواحبي اجتمعن فذكرت له	قالت أم سلمة	٢٥٨٠
أن رفاعَةَ القرظي طلق امرأته فتزوجها	عكرمة	٥٨٢٥	فأعرض عنها	صالح بن خوات	٤١٢٩
عبد الرحمن			إن طائفة صفت معه وطائفة وجاء العدو فصلي	الأسود	٥٢٨٤
أن رفع الصوت بالذكر حين ينصرف الناس	ابن عباس	٨٤١	أن عائشة أرادت أن تشتري بريرة	قال القاسم بن محمد	٣٧٧١
أن رهطاً من أصحاب رسول الله ﷺ انطلقوا في	أبو سعيد	٥٧٤٩	أن عائشة اشتكت	ابن عمر	٢١٦٩
أن رهطاً من عكل أو قال عربية ولا أعلمه	أنس	٦٨٠٥	أن عائشة أنكرت ذلك على فاطمة	عروة	٥٣٢٨، ٥٣٢٧
أن رهطاً من عكل ثمانية قدموا على	أم عطية	٩٨٠	أن عائشة حدثت أن عبدالله بن الزبير قال	عوف بن مالك	٦٠٧٤، ٦٠٧٣
إن زوج أختها غزا مع النبي ﷺ اثنتي عشرة غزوة	ابن عباس	٥٢٨٣	في بيع	بن الطفيل	٦٠٧٥
إن زوج بريرة كان عبداً يقال له	قال خارجة بن زيد	٢١٩٣	أن عائشة رأت ماء العصف	قال عكرمة	٣٠٩
أن زيد بن ثابت لم يكن يبيع	ابن عمر	٤٧٨٢			
أن زيد بن حارثة مولى رسول الله ﷺ ما كنا ندعوه	قال ابن عمر	٣٨٢٧			
أن زيد بن عمرو بن نفيل خرج إلى الشام	أبو هريرة	٦١٩٢			
أن زينب كان اسمها بريرة فقبيل تزكي					

الحديث	الراوي	الرقم	الحديث	الراوي	الرقم
أن عائشة رضي الله عنها اشترت بيرة ليعقها	الأسود	٦٧٥٤	أن عبدالله بن عمر كتب إلى عبد الملك بن	قال عبدالله بن	٧٢٧٢
أن عائشة رضي الله عنها أم المؤمنين	ابن عمر	٦٧٥٧	مروان يبايعه	دينار	
أرادت أن تشتري			إن عبدالله رجل صالح	حفصة	٣٧٤١، ٣٧٤٠
أن عائشة رضي الله عنها ساومت	ابن عمر	٢١٥٦	إن عبدالله رجل صالح	ابن عمر	٧٠٢٩، ٧٠١٦
أن عائشة زوج النبي ﷺ كانت لا تسمع شيئاً لا	قال ابن أبي مليكة	١٠٣	إن عبدالله رجل صالح لو كان يكثر الصلاة	ابن عمر	٧٠٣١
إن عائشة قد سارت إلى البصرة	قال عمار	٧١٠٠	أن عبدالله رضي الله عنه كان ينحرف في البحر	قال نافع	١٧١٠
أن عبد بن زمة وسعد بن أبي وقاص	عائشة	٢٤٢١	أن عبدالله كان إذا دخل الكعبة	قال نافع	٥٠٦
اختصما			أن عبد الملك بن مروان كتب إلى الحجاج	قال سالم	١٦٦٣
أن عبد الرحمن بن عوف أتى بطعام	قال إبراهيم بن عبد	٤٠٤٥	أن ياتم		
أن عبد الرحمن بن عوف تزوج امرأة على وزن نواة	الرحمن بن عوف		إن عبدأ أصاب ذنباً وربما قال أذنب	أبو هريرة	٧٥٠٧
أن عبد الرحمن بن عوف جاء إلى رسول الله ﷺ وبه أثر	أنس	٥١٤٨	إن عبدأ خير الله بين أن يؤتبه من زهرة الدنيا ما شاء	أبو سعيد الخدري	٣٩٠٤
أن عبد الرحمن بن عوف رجع إلى أهله	أنس	٥١٥٣	أن عبدأ لابن عمر أبى	قال نافع	٣٠٦٨
أن عبد الرحمن بن عوف رضي الله عنه أتى بطعام	ابن عباس	٣٩٢٨	أن عبدأ من رقيق الإمارة وقع على وليدة	قالت صفية بنت	٦٩٤٩
أن عبد الرحمن بن عوف والزبير شكوا	قال إبراهيم بن	١٢٧٥	أن عبيد الله بن زياد عاد معقل بن يسار	أبي عبيد	
أن عبدالله بن أبي لما توفي جاء ابنه إلى النبي ﷺ	عبد الرحمن بن		أن عتب بن مالك كان يؤم قومه	قال الحسن	٧١٥٠
أن عبدالله بن العباس والمسور	عوف		أن عتب بن مالك وكان من أصحاب النبي ﷺ	محمود بن الربيع	٦٦٧
أن عبدالله بن سهل ومحبيصة بن مسعود	أنس	٢٩٢٠	أن عتب بن مالك وهو من أصحاب رسول الله ﷺ	قال محمود بن الربيع	٥٤٠١، ٤٠٠٩
أن عبدالله بن سهل ومحبيصة بن مسعود	ابن عمر	١٢٦٩	إن عتب بن أبي وقاص عهد	محمود بن الربيع	٤٢٥
أن عبدالله بن سهل ومحبيصة بن مسعود	قال عبيد الله بن حنين	١٨٤٠	أن عثمان بن مظعون طار له سهمه	عائشة	٢٥٢٣
أن عبدالله بن سهل ومحبيصة بن مسعود	سهل بن أبي حنمة	٦١٤٣، ٦١٤٢	أن عثمان بن مظعون طار لهم في السكبي	أم العلاء	٢٦٨٧
أن عبدالله بن سهل ومحبيصة بن مسعود	رافع بن خديج	٦١٤٣، ٦١٤٢	أن عثمان دعا زيد بن ثابت	أم العلاء	٣٩٢٩
أن عبدالله بن سهل ومحبيصة بن مسعود	وسهل بن أبي حنمة	ك ٧٨ ب ٨٩	أن عثمان رضي الله عنه حيث حوضر	قال أنس	٣٥٠٦
أن عبدالله بن سهل ومحبيصة بن مسعود	سهل بن أبي حنمة	٧١٩٢	إن عصبة عصت الله ورسوله	قال أبو عبيد	ك ٥٥ ب ٢٦
أن عبدالله بن سهل ومحبيصة بن مسعود	حنمة		إن عفريتاً من الجن ثقلت علي البارحة	الرحمن السلمي	
أن عبدالله بن سلام بلغه مقدم النبي ﷺ المدينة فأتاه	أنس	٣٩٣٨	إن علي بن أبي طالب خطب ابنة أبي جهل	أنس	٦٣٩٤
أن عبدالله بن عمر رضي الله عنهما حين خرج إلى مكة	عن ابن عمر	١٨٠٦	أن علي بن أبي طالب رضي الله عنه خرج من عند النبي ﷺ	أبو هريرة	٣٤٢٣، ١٦٤
أن عبدالله بن عمر رضي الله عنهما خرج معتمراً	قال نافع	٤١٨٣	أن علي بن أبي طالب رضي الله عنه خرج من عند رسول الله ﷺ	٤٨٠٨	
أن عبدالله بن عمر رضي الله عنهما قال حين خرج	قال نافع	١٨١٣	إن علياً خطب بنت أبي جهل فسمعت بذلك فاطمة	المسور بن مخزومة	٣١١٠
أن عبدالله بن عمر رضي الله عنهما كان يرمي الجمرة	عن ابن عمر	١٧٥٢	أن علياً رضي الله عنه حرق قوماً	ابن عباس	٦٢٦٦
أن عبدالله بن عمر كان يسلم بين الركعة والركعتين	قال نافع	٩٩١	أن علياً رضي الله عنه قيل له إن ابن عباس لا يرى بمكة النساء بأساً	محمود بن علي	٦٩٦١
			أن علياً رضي الله عنه كبر على سهل	قال ابن معقل	٤٠٠٤

الحديث	الراوي	الرقم	الحديث	الراوي	الرقم
أن علياً رضي الله عنه كره الصلاة بخسف بابل	ابن عباس	ك ٨ ب ٥٣	أن عمر بن الخطاب كان إذا قحطوا	قال أنس	٣٧١٠
أن علياً يعني ابن أبي طالب خرج من عند أن عمر أجلى اليهود	قال ابن عمر	٦٢٦٦	أن عمر بن عبد العزيز أبرز سرير يوماً	قال أبو قلابة	٦٨٩٩
أن عمر أرسل إلى عائشة النبي لي أن أفن	قال عروة	٧٣٢٨	أن عمر بن عبد العزيز استشار الناس	قال الزهري	٣٢٢١
أن عمر استعمل قدامة	قال عبد الله بن عامر	٤٠١١	أن عمر تصدق بمال له	ابن عمر	٤١٩٣
أن عمر اشترط في وقعه	ابن عمر	٢٧٧٧	أن عمر حمى السرف والريثة	ك ٤٢ ب ١١	٢٧٦٤
أن عمر انطلق في رهط من أصحاب النبي ﷺ	ابن عمر	٣٠٥٥	أن عمر حمل على فرس	ابن عمر	٢٧٧٥
أن عمر انطلق مع النبي ﷺ في رهط	ابن عمر	١٣٥٤	أن عمر حين تأميت حفصة بنت عمر	ابن عمر	٥١٢٩
أن عمر بن الخطاب أصاب أرضاً	ابن عمر	٢٧٣٧	أن عمر خرج إلى الشام فلما كان بسرغ	قال عبد الله بن عامر	٥٧٣٠
أن عمر بن الخطاب انطلق مع رسول الله ﷺ في رهط	ابن عمر	٦١٧٣	أن عمر رضي الله عنه بعثه مصداقاً	قال حمزة بن عمرو الأسلمي	ك ٣٩ ب ١
أن عمر بن الخطاب تصدق بفرس	ابن عمر	١٤٨٩	أن عمر رضي الله عنه بينما هو يخطب يوم الجمعة	قال أبو هريرة	٨٨٢
أن عمر بن الخطاب بينما هو قائم في الخطبة	قال ابن عمر	٨٧٨	أن عمر رضي الله عنه رأى حلة سيرة تباع	ابن عمر	٥٨٤١
أن عمر بن الخطاب جاء يوم الخندق	جابر	٥٩٦	أن عمر رضي الله عنه سألهم عن قوله تعالى	قال ابن عباس	٤٩٦٩
أن عمر بن الخطاب حمل على فرس	ابن عمر	٣٠٠٢، ٢٩٧١	أن عمر رضي الله وجد مالاً	ابن عمر	٢٧٧٣
أن عمر بن الخطاب حين تأميت حفصة بنت عمر من خنيس	ابن عمر	٥١٢٢، ٤٠٠٥	أن عمر سأل النبي ﷺ قال كنت نذرت	ابن عمر	٢٠٣٢
أن عمر بن الخطاب حين تأميت حفصة قال عمر لقيت أبا بكر	ابن عمر	٥١٢٢	أن عمر نذر في الجاهلية أن يعتكف	ابن عمر	٢٠٤٣
أن عمر بن الخطاب رأى حلة سيرة عند باب المسجد	ابن عمر	٨٨٦	أن عمر نشد الناس من سمع النبي ﷺ قضى في السقط	قال عروة	٦٩٠٧
أن عمر بن الخطاب رضي الله عنه أجلى	قال ابن عمر	٢٣٣٨	إن عمرة في رمضان تقضي حجة معي	ابن عباس	١٨٦٣
أن عمر بن الخطاب رضي الله عنه استعمل مولى له	أسلم	٣٠٥٩	إن عمرة في رمضان حجة	ابن عباس	١٧٨٢
أن عمر بن الخطاب رضي الله عنه جاء يوم الخندق	جابر	٤١١٢	أن عمرو بن العاص أجنب في ليلة باردة	ك ٧ ب ٧	٤٠٤٨
أن عمر بن الخطاب رضي الله عنه خرج إلى الشام	قال ابن عباس	٥٧٢٩	أن عمه غاب عن بدر	أنس	٤٧٤٥
أن عمر بن الخطاب رضي الله عنه خرج إلى الشام	قال عبد الله بن عامر بن ربيعة	٦٩٧٣	أن عويمراً أتى عاصم بن عدي	سهل بن سعد	٥٣٠٨، ٥٢٥٩
أن عمر بن الخطاب رضي الله عنه دعاه	قال مالك بن أوس	٤٠٣٣	إن عيني تمانن ولا ينام قلبي	عائشة	٢٠١٣، ١١٤٧
إن عمر بن الخطاب رضي الله عنه قسم مروطاً	قال ثعلبة ابن أبي مالك	٤٠٧١، ٢٨٨١	أن غسان نعل الخيل لغزونا	عمر	٥١٩١
أن عمر بن الخطاب رضي الله عنه كان إذا قحطوا	قال أنس	١٠١٠	أن غلاماً قتل غيلة	قال ابن عمر	٦٨٩٦
أن عمر بن الخطاب سأل رسول الله ﷺ أيرقد أحدنا	ابن عمر	٢٨٧	أن غلاماً ليهود كان يخدم النبي ﷺ	أنس	٥٦٥٧
أن عمر بن الخطاب غرب ثم لم تزل	قال عروة	٦٨٣٢	أن فارة وقعت في سمن فماتت	ميمونة	٥٥٣٨
إن عمر بن الخطاب قال يا رسول الله إنه كان علي اعتكاف يوم	ابن عمر	٣١٤٤	إن فاطمة بضعة مني	المسور بن مخزومة	٣٧٢٩

الحديث	الراوي	الرقم	الحديث	الراوي	الرقم
أن فاطمة عليها السلام بنت النبي ﷺ	عائشة	٤٢٤٠، ٤٢٤١	أن قيس بن سعد كان يكون بين يدي النبي ﷺ	أنس	٧١٥٥
أن فاطمة عليها السلام شكت ما تلقى	علي	٦٣١٨، ٣٧٠٥	إن قيس بن صرمة الأنصاري كان صائماً	البراء	١٩١٥
أن فاطمة عليها السلام والعباس	قالت عائشة	٤٠٣٥	إن كذبا علي ليس ككذب علي أحد	المغيرة	١٢٩١
إن فاطمة كانت في مكان وحش فخيف على	عائشة	٥٣٢٥، ٥٣٢٤	إن كل ما أنبت الربيع يقتل حباً	أبو سعيد	٦٤٢٧
إن فاطمة بضعة مني وأنا أتخوف أن تقتل في دينها	المسور بن مخزومة	٣١١٠	إن لجسدك عليك حقاً	عبدالله بن عمرو	٥١٩٩، ١٩٧٥
أن فاطمة والعباس عليهما السلام أتيا أبا بكر يلتمسان ميراثهما	قالت عائشة	٦٧٢٥	إن لربك عليك حقاً ولنفسك	قال سلمان	٦١٣٩، ١٩٦٨
إن فرس المجاهد ليستن	قال أبو هريرة	٢٧٨٥	إن لزورك عليك حقاً	عبدالله بن عمرو	١٩٧٥، ١٩٧٤
إن فريضة الله أدركت أبي	امرأة من خثعم	١٨٥٥	إن لزورك عليك حقاً	عبدالله بن عمرو	١٩٧٤، ١٩٧٥
إن فضل عائشة على النساء كفضل الثريد على سائر الطعام	أبو موسى	٣٤١١	إن لعينيك عليك حقاً	عبدالله بن عمرو	١٩٧٤، ١٩٧٥
إن في الجنة باباً يقال له الريان	سهل	١٨٩٦	إن لصاحب الحق مقلاً	أبو هريرة	٢٣٠٦، ٢٤٠١
إن في الجنة خيمة من لؤلؤة مجوفة عرضها ستون ميلاً	عبدالله بن قيس	٤٨٧٩	إن لعينيك عليك حقاً	عبدالله بن عمرو	١٩٧٧
إن في الجنة شجرة يسير الراكب	أبو هريرة	٤٨٨١	إن لعينيك عليك حقاً	عبدالله بن عمرو	١٩٧٧، ٦١٣٤، ٥١٩٩
إن في الجنة لشجرة يسير الراكب	أنس	٣٢٥١	إن لك أجر رجل ممن شهد بدرأ	ابن عمر	٣٦٩٨، ٣١٣٠
إن في الجنة لشجرة يسير الراكب	أبو هريرة	٣٢٥٢	إن لكل أمة أميناً وإن أميننا أيتها الأمة	أنس	٣٧٤٤
إن في الجنة لشجرة يسير الراكب الجواد	أبو سعيد	٦٥٥٣	أبو عبيدة		
إن في الجنة لشجرة يسير الراكب في	سهل بن سعد	٦٥٥٢	إن لكل قوم عيداً وهذا عيدنا	عائشة	٩٥٢
إن في الجنة مائة درجة أعلاها الله	أبو هريرة	٧٤٢٣، ٢٧٩٠	إن لكل نبي حوارياً	جابر	٢٨٤٧، ٢٨٤٦
إن في السحور بركة	أنس	١٩٢٣			
إن في الصلاة شغلاً	ابن مسعود	١١٩٩، ٣٨٧٥			
﴿إن في خلق السماوات...﴾	ابن عباس	١٢١٦			
إن في شفاء (الحجامة)	جابر	٥٦٩٧	إن للإيمان فرائض وشرائع	قال عمر بن عبد العزيز	ك ٢ ب ١
أن قذح النبي ﷺ انكسر فاتخذ مكان	قال أنس	٣١٠٩	إن لله تسعة وتسعين اسماً	أبو هريرة	٧٣٩٢، ٢٧٣٦
إن قدر حوضي كما بين أيلة وصنعاء	أنس	٦٥٨٠	إن لله ما أخذ وله ما أعطى	أسامة بن زيد	٧٤٤٨، ١٢٨٤
﴿إن قرآن الفجر﴾	قال مجاهد	ك ٦٥ ب بني إسرائيل	إن لله ما أخذ وما أعطى وكل شيء عنده	أسامة بن زيد	٦٦٥٥، ٥٦٥٥
إن قريشاً أبطؤوا عن الإسلام فدعا عليهم	ابن مسعود	١٠٢٠	مسمى		
أن قريشاً أهمتهم المرأة المخزومية	عائشة	٦٧٨٨	إن لله ملائكة يطوفون في الطرق ياتمسون	أبو هريرة	٦٤٠٨
أن قريشاً أهمهم شأن المخزومية فقالوا	عائشة	٣٧٣٢	إن للموت سكرات	عائشة	٦٥١٠
أن قريشاً أهمهم شأن المرأة	عائشة	٣٤٧٥	إن لنفسك حقاً ولأهلك حقاً فصم وافطر	عبدالله بن عمرو	١١٥٣
إن قريشاً حديث عهد بجاهلية ومُصيبة	أنس	٤٣٣٤	وقم ونم		
إن قريشاً كانت تصوم	عائشة	١٨٩٣	إن لنفسك وأهلك عليك حقاً	عبدالله بن عمرو	١٩٧٧
أن قريشاً لما أبطؤوا عن النبي ﷺ	ابن مسعود	٤٦٩٣	إن له أصحاباً يحقر أحدكم صلاته مع	أبو سعيد	٣٦١٠
إن قريشاً لما غلبوا النبي ﷺ	ابن مسعود	٤٨٢٢	صلاتهم		
أن قريشاً قالوا للنبي ﷺ إن قومنا يأتونا	عائشة	٥٥٠٧	إن له دسماً	ابن عباس	٥٦٠٩، ٢١١
باللحم			إن له مرضعاً في الجنة	البراء	٣٢٥٥، ١٢٨٢
أن قوماً قالوا يا رسول الله إن قوماً	عائشة	٢٠٥٧			
إن قومك قصرت بهم الثقة	عائشة	١٥٨٤	إن لها أوابد كأوابد الوحش فما غلبكم	رافع بن خديج	٥٥٤٤
أن قيس بن سعد الأنصاري رضي الله عنه	ثعلبة بن أبي مالك القرظي	٢٩٧٤	إن لهذه الإبل أوابد كأوابد الوحش	رافع بن خديج	٥٥٠٩
وكان صاحب لواء رسول الله ﷺ					

الحديث	الراوي	الرقم	الحديث	الراوي	الرقم
إن لهذه الهائم أوابد كأوابد الوحش	رافع بن خديج	٢٤٨٨، ٢٥٠٧، ٥٤٩٨، ٥٥٠٣	إن من أعظم القرى أن يدعي الرجل إلى غير أبيه	واثلة بن الأسقع	٣٥٠٩
﴿إن لهم قدم صدق﴾ خير	قال مجاهد	٥٥٤٣	إن من أكبر الكبائر أن يلعن الرجل والديه	عبدالله بن عمرو	٥٩٧٣
﴿إن لهم قدم صدق﴾ محمد ﷺ	قال زيد بن أسلم	ك ٦٥ ب يونس	إن في البيان سحراً	ابن عمر	٥١٤٦
إن لي أوزن أتفحم فيه	قال أنس	ك ٣٠ ب ٢٥	إن من البيان لسحراً	ابن عمر	٥٧٦٧
إن لي أسماء أنا محمد وأنا أحمد وأنا الماحي	جبير بن مطعم	٤٨٩٦	إن من الحياة وقاراً	قال بشير بن كعب	٦١١٧
إن ماله ما قدم ومال واريثه ما آخر	عبد الله	٦٤٤٢	إن من الشجر شجرة مثلها كمثل المسلم	ابن عمر	٧٢
إن مثلكم في الأمم كمثل الشعرة البيضاء	أبو سعيد	٦٥٣٠	إن من الشجر شجرة لا يسقط ورقها	ابن عمر	١٣١، ٦٢، ٦١
في جلد الثور الأسود	أبو هريرة	٣٥٣٥	إن من الشجر لما يركبه كبركة المسلم	ابن عمر	٥٤٤٤
إن مثلي ومثل الأنبياء من قبلي كمثل	ابن مسعود	٤٨٥٧	إن من الشعر حكمة	أبي	٦١٤٥
أن محمداً ﷺ رأى جبريل	قال علقمة بن	٤٥٦٨	إن من العلم أن تقول لما لا تعلم الله	قال ابن مسعود	٤٨٢٢
أن مروان قال لبوابه اذهب يا رافع	وقاص		إن من العلم أن يقول لما لا يعلم	قال ابن مسعود	٤٨٠٩
أن مسليمة الكذاب قدم المدينة	عبدالله بن عبدالله	٤٣٧٨	إن من المجاهرة أن يعمل الرجل بالليل	أبو هريرة	٦٠٦٩
إن مع الدجال إذا خرج ماء وناراً	بن عتبة		إن أمن الناس علي في صحبته وماله أبا بكر	أبو سعيد الخدري	٣٩٠٤، ٣٦٥٤
أن معاذ بن جبل كان يصلي مع النبي ﷺ	حذيفة	٣٤٥٠	إن من توبي أن أنخلع من مالي	كعب بن مالك	٦٦٩٠، ٤٦٧٦
أن معاذاً رضي الله عنه لما قدم اليمن	جابر	٦١٠٦، ٧٠٠	إن من خياركم أحسنهم خلقاً	أبو هريرة	٢٣٩٢
أن معقل بن يسار كانت أخته تحت رجل	قال عمرو بن	٤٣٤٨	إن من خياركم أحسنكم أخلاقاً	عبدالله بن عمرو	٣٥٥٩
فطلقها	ميمون		إن من خيركم أحسنكم خلقاً	عبد الله بن عمرو	٦٠٢٩
إن معه ماء وناراً فناره ماء	قال الحسن	٥٣٣١	إن من خيركم أحسنكم قضاء	أبو هريرة	٢٦٠٦، ٢٣٠٦
إن معي من ترون وأحب الحديث إلي	حذيفة	٧١٣٠	أن من صنع الصورة يعذب يوم القيامة	عائشة	٣٢٢٤
أصدق	مروان - المسور	٢٥٣٩، ٢٥٤٠	إن من ضئضئ هذا	أبو سعيد	ك ٦٠ ب ٦
إن مقاطع الحقوق	قال عمر	ك ٥٤ ب ٦	إن من ضئضئ هذا قوم يقرؤون القرآن لا	أبو سعيد	٣٣٤٤
إن مكة حرمها الله ولم يحرمها الناس	أبو شريح	٤٢٩٥، ١٠٤	يجاوز تراقيهم		
إن مكة لا تعيد عاصياً	قال عمرو بن	١٨٣٢	إن من ضئضئ هذا قومياً يقرؤون	أبو سعيد	٧٤٣٢
أن ملكاً سأل النبي ﷺ	سعيد	١٠٤	إن من عباد الله من لو أقسم على الله	أنس	٢٨٠٦، ٢٧٠٣
إن مما أخاف عليكم من بعدي ما يفتح	معاذ بن رفاع	٣٩٩٤	أن من قرأ بالآيتين من آخر	أبو مسعود	٥٠٥١
عليكم من زهرة الدنيا	أبو سعيد	١٤٦٥	إن من كان قبلكم اختلفوا فأهلكهم	عبد الله	٥٠٦٢
إن مما أدرك الناس من كلام النبوة إذا لم	أبو مسعود	٣٤٨٤، ٣٤٨٣	إن من نعم الله علي أن رسول الله ﷺ	عائشة	٤٤٤٩
تستحي	أبو سعيد	٦١٢٠	إن من نعمة الله عليكم أنه ليس أحد من	أبو موسى	٥٦٧
إن مما أدرك الناس من كلام النبوة الأولى	أبو سعيد	١٤٦٥	الناس يصلي هذه الساعة غيركم		
إن مما ينبت الربيع يقتل أو يلم إلا أكلة	عبدالله بن عمرو	٣٧٩٥	إن من ورطات الأمور التي لا مخرج	قال ابن عمر	٦٨٦٣
إن من أحبكم إلي أحسنكم أخلاقاً	عبدالله بن عمرو	٦٠٢٩	إن منكم منفرين فأبكم ما صلى بالناس	أبو مسعود	٧٠٢
إن من أخيركم أحسنكم خلقاً	عمرو بن تغلب	٢٩٢٧	إن منكم منفرين فمن أم الناس فليتهجوز	أبو مسعود	٧٠٤
إن من أشرط الساعة أن تقتلوا قوماً			فإنه خلفه		
يتنعلون الشعر	أنس	٥٣٣١، ٨٠	إن موسى قال لفتاه آتنا غداءنا قال أرأيت	أبي بن كعب	٣٢٧٨
إن من أشرط الساعة أن يرفع العلم			إن موسى قال لفتاه آتنا غداءنا قال أرأيت	أبي بن كعب	٣٤٠١، ٤٧٢٥
			إن موسى قام خطيباً في بني إسرائيل	أبو هريرة	٣٤٠٤
			إن موسى كان رجلاً حياً ستيراً لا يرى	أبو هريرة	٤٧٩٩
			إن موسى كان رجلاً حياً وذلك قوله	عقبة بن عامر	٤٠٤٢
			إن موعدهم الخوض	كريب	٢٥٩٢
			أن ميمونة أعتقت	كريب	٢٥٩٤
			أن ميمونة زوج النبي ﷺ أعتقت		

الحديث	الراوي	الرقم	الحديث	الراوي	الرقم
أن ناساً اجتروا في المدينة فأمرهم النبي ﷺ	أنس	٥٦٨٦	أن نقرأ من أصحاب النبي ﷺ مروا بماء	ابن عباس	٥٧٣٧
أن ناساً اختلفوا عندها يوم عرفة في صوم النبي ﷺ	أم الفضل	١٦٦١	أن نقرأ من عكل ثمانية قدموا على رسول الله ﷺ	أنس	٦٨٩٩
أن ناساً أو رجلاً من عكل وعربة قدموا	أنس	٥٧٢٧	أن نقرأ من قومه انطلقوا إلى خير ففرقوا	سهل بن أبي حنيفة	٦٨٩٨
أن ناساً تماروا عندها يوم عرفة في صوم النبي ﷺ	أم الفضل بنت الحارث	١٩٨٨	أن نعلي النبي ﷺ كان لها قبالة	أنس	٥٨٥٧
أن ناساً طافوا بالبيت بعد صلاة الصبح	قالت عائشة	١٦٢٨	إن هؤلاء نزلوا على حكمك	أبو سعيد	٣٠٤٣
أن ناساً كان بهم سقم قالوا يا رسول الله آوينا	أنس	٥٦٨٥	إن هاتين الصلاتين حولتا عن وقتها	ابن مسعود	١٦٨٣
أن ناساً من أصحاب النبي ﷺ أتوا على حي	أبو سعيد	٥٧٣٦	إن هذا أثاني وأنا نائم فاخترط سيفي	جابر بن عبد الله	٤١٣٩
أن ناساً من الأنصار سألوا رسول الله ﷺ	أبو سعيد	١٤٦٩	فاستيقظت وهو قائم		
أن ناساً من الأنصار قالوا للرسول الله ﷺ	أنس	٣١٤٧	إن هذا اخترط سيفي فقال فمن يمنعك	جابر	٢٩١٣
أن ناساً من المسلمين كانوا مع المشركين	ابن عباس	٤٥٩٦	إن هذا اخترط سيفي وأنا نائم فاستيقظت	جابر بن عبد الله	٤١٣٥
أن ناساً من أهل الشر ككانوا قد قتلوا	ابن عباس	٤٨١٠	وهو في يده		
أن ناساً من عربة اجتروا المدينة فرخص لهم رسول الله ﷺ	أنس	١٥٠١	إن هذا اخترط علي سيفي وأنا نائم	جابر	٢٩١٠
أن ناساً من عكل وعربة قدموا المدينة	أنس	٤١٩٢	إن هذا الأمر في قريش لا يعاديهم	معاوية	٧١٣٩، ٣٥٠٠
إن ناساً يأخذون من هذا المال	قال عمر	١١٩ ب ٥٦	إن هذا البلد حرمه الله لا يعصده	ابن عباس	١٥٨٧
إن ناساً يزعمون أن هذه الآية نسخت	قال ابن عباس	٢٧٥٩	إن هذا البلد حرمه الله يوم خلق	ابن عباس	٣١٨٩
إن ناساً يقولون إذا قعدت على حاجتك	قال ابن عمر	١٤٥	إن هذا الحي من الأنصار يقولون ويكثر الناس	ابن عباس	٩٢٧
إن ناساً يكره أحدهم أن يشرب وهو قائم وإني رأيت النبي ﷺ فعل	علي	٥٦١٥	إن هذا القرآن أنزل على سبعة أحرف	عمر	٦٩٣٦، ٤٩٩٢
كما رأيتوني فعلت					٧٥٥٠
إن ناساً يكرهون الشرب قائماً وأن النبي ﷺ صنع مثل ما صنعت	علي	٥٦١٦	إن هذا المال خضر حلو فمن أخذ	حكيم بن حزام	٣١٤٣، ٢٧٥٠
إن نبي الله داود عليه السلام كان يأكل	المقدام	٢٠٧٢	إن هذا المال خضرة حلوة فمن أخذه	حكيم بن حزام	٦٤٤١، ١٤٧٢
أن نبي الله سليمان عليه السلام كان له ستون	أبو هريرة	٧٤٦٩	إن هذا المال خضرة حلوة فنعيم	أبو سعيد	١٤٦٥
أن نبي الله ﷺ أراد أن يكتب إلى رهط	أنس	٥٨٧٢	إن هذا المال خضرة حلوة وإن كل ما أثبت	أبو سعيد	٦٤٢٧
أن بين الله ﷺ رأى رجلاً يسوق	أبو هريرة	١٧٠٦	الربيع		
أن نبي الله ﷺ حدثهم عن ليلة أسرى	مالك بن صعصعة	٢٤٣٠	إن هذا المال خضرة حلوة ونعم صاحب	أبو سعيد	٢٨٤٢
أن نبي الله ﷺ صلى بهم صلاة الظهر فزاد	ابن مسعود	٦٦٧١	المسلم لمن أخذه بحقه		
أن نبي الله ﷺ صلى على النجاشي	جابر	٣٨٧٨	إن هذا أمر كتب الله على بنات آدم	عائشة	٥٥٤٨، ٢٩٤
أن نبي الله ﷺ قال لأبي	أنس	٤٩٦١	إن هذا بلد حرم الله يوم خلق السموات والأرض وهو حرام	ابن عباس	١٨٣٤
أن نبي الله ﷺ قنت شهراً	أنس	٤٠٩٠	إن هذا حمد الله ولمحمد الله	أنس	٦٢٢٥
أن نبي الله ﷺ كان يدعو بهن عند الكرب	ابن عباس	٧٤٣١	إن هذا قد اتبعنا تأذن له	أبو مسعود	٢٤٥٦
أن نبي الله ﷺ كان يطوف على نسائه	أنس	٥٢١٥، ٢٨٤	إن هذا قد تبعنا	أبو مسعود	٢٠٨١
أن نبي الله ﷺ كان يفعل ذلك	ابن عمر	١٥٧٣	إن هذا لمن أحب الناس إلي بعده	ابن عمر	٣٧٣٠
أن نبي الله ﷺ كان يقول في دير كل	المغيرة	٧٢٩٢	إن هذا يوم حرام أفنترون أي بلد هذا؟	ابن عمر	٦٠٤٣، ١٧٤٢
أن نبي الله ﷺ كان يقوم من الليل	عائشة	٤٨٣٧	أن هذه الآية التي في القرآن	قال عبد الله بن عمرو بن العاص	٤٨٣٨
أن نبي الله ﷺ وزيد بن ثابت تسحراً	أنس	٥٧٦، ١١٣٤	أن هذه الآية نزلت في الخمس ثم أفيضوا...	عائشة	١٦٦٥
إن نساء العجم يكشفن صدورهن	سعيد بن أبي الحسن	ك ٧٩ ب ٢	أن هذه الآية «وتخفي في نفسك...»	أنس	٤٧٨٧
أن نساء رسول الله ﷺ كن حزينين	عائشة	٢٥٨١	إن هذه الحبة السوداء شفاء من كل داء	عائشة	٥٦٨٧
أن نساء يدعون بالمصاييح	قالت ابنة زيد بن ثابت	ك ٦ ب ١٩	إن هذه النار إنما هي عدو لكم فإذا	أبو موسى	٦٢٩٤
			أن هرقل أرسل إليه فقال فيما يأمركم	أبو سفيان	٥٩٨٠
			أن هرقل أرسل إليه في ركب من قريش	أبو سفيان	٧٢٩٦، ٣١٧٤، ٧

الحديث	الراوي	الرقم	الحديث	الراوي	الرقم
أن هرقل أرسل إليه في نفر من قريش	أبو سفيان	٦٢٦٠	﴿إنا أعطيناك الكوثر﴾	عائشة	٤٩٦٥
أن هرقل أرسل إليه وهم يابلياء	أبو سفيان	٢٩٧٨	أنا أمة أمية لا نكتب ولا نحسب الشهر	ابن عمر	١٩١٣
أن هرقل دعا بكتاب النبي ﷺ	أبو سفيان	ك ٦ ب ٧	هكذا وهكذا		
أن هرقل دعا ترجمانه ثم دعا	أبو سفيان	ك ٩٧ ب ٥١	إنا بفراقك يا إبراهيم لحزون	أنس	١٣٠٣
أن هرقل قال له سألتك كيف كان قتلكم	أبو سفيان	٧٥٤١	إنا بك لحزونون	-	ك ٢٣ ب ٤٣
أن هرقل قال له سألتك ماذا يأمركم	أبو سفيان	٢٨٠٤	﴿إنا فتحنا لك فتحاً مبيناً﴾	قال أنس	٤١٧٢، ٤٨٣٤
أن هرقل قال له سألتك أم يزيدون	أبي سفيان	٢٦٨١	إنا قافلون إن شاء الله	ابن عمر	٧٤٨٠
إن هند بنت عتبة بن ربيعة قالت يا رسول الله ما كان مما على ظهر	عائشة	٥١	إنا قافلون غداً إن شاء الله	عبدالله بن عمرو	٦٠٨٦
أن هند بنت عتبة قالت يا رسول الله إن أبا سفيان رجل	عائشة	٦٦٤١	إنا قد تحدثنا أنك ناكح درة	أم حبيبة	٥١٢٣
شحيح			إنا قد وجدنا ما وعدنا ربنا حقاً فهل وجدتم	أبو طلحة	٣٩٧٦
أن هلال بن أمية قذف امرأته	ابن عباس	٥٣٦٤	ما وعد ربكم حقاً		
إن وسادك إذا لمرض إن كان الحيط	عدي	٧١٨٠	إنا قوم تصيد بهذه الكلاب	عدي بن حاتم	٥٤٨٧
إن وقد عبد القيس أتوا النبي ﷺ فقال	ابن عباس		إنا قوم نصيد بهذه الكلاب	عدي بن حاتم	٥٤٨٣
إن وقد عبد القيس لما أتوا النبي ﷺ قال	ابن عباس	٤٧٤٧، ٢٦٧١	إنا كنا أزواج النبي ﷺ عنده جميعاً	عائشة	٦٢٨٦، ٦٢٨٥
إن وليدة كانت سوداء لحى من العرب	عائشة	٥٣١٧	إنا كنا نؤمر بهذا	أبو موسى	٧٣٥٣
أن يحيى بن سعيد بن العاص طلق بنت عبد الرحمن	قال القاسم بن محمد	٤٥٠٩	إنا كنا نسلف على عهد رسول الله ﷺ	ابن أبي أوفى	٢٢٤٣، ٢٢٤٢
أن يد السارق لم تقطع على عهد النبي ﷺ	وسليم بن يسار	٨٧	إنا كنا نقرح يوم الجمعة	قال سهل بن سعد	٢٣٤٩
إلا في ثمن معجن	عائشة	٥٣، ٧٢٦٦	إنا كنا نفعله (الصلاة قبل المغرب)	عقبة بن عامر	١١٨٤
أن يعلى قال لعمر رضي الله عنه أرني النبي ﷺ حين	عائشة	٤٣٩	إنا لم نجيء لقتال أحد ولكننا جئنا معتمرين	مروان - المسور	٢٧٣٢، ٢٧٣١
أن يمين الله مألأ لا يغيضها	أبو هريرة	٥٣٢٢، ٥٣٢١	وإن قريشاً قد نهكهم	الصعب بن جثامة	١٨٢٥
أن يهوداً أتوا النبي ﷺ فقالوا السام	عائشة	٦٧٩٢	إنا لم نرده عليك إلا أنا حرم	مروان - سعد	٢٧٣٢، ٢٧٣١
أن يهودياً جاء إلى النبي ﷺ فقال يا محمد إن الله يمسك	ابن مسعود	٦٧٩٢	إنا لم نقض الكتاب بعد	قال أبو الدرداء	٦١٣١
أن يهودياً رضى رأس جارية بين حجرين	أنس	ك ٨٦ ب ١٣	إنا لنكشر في وجوه أقوام		
أن يهودياً قتل جارية على أوصاح لها	أنس	١٥٣٦	إنا لو رخصنا لهم في هذا	قال ابن مسعود	٣٤٦
أن يهودية أتت النبي ﷺ بشاة مسمومة	أنس	٧٤١٩	إنا لا نأكل الصدقة	أبو هريرة	١٤٩١
أن يهودية جاءت تسأله فقالت لها أعاذك	عائشة	٦٠٣٠	أنا لا ندخل بيتاً فيه صورة ولا كلب	ابن عمر	٥٩٦٠
أن يهودية دخلت عليها فذكرت عذاب	عائشة	٧٤١٤	إنا لا ندخل كنافسكم	قال عمر	ك ٨ ب ٥٤
إنا اتخذنا خاتماً ونقشنا فيه نقشاً فلا	أنس	٢٧٤٦، ٢٤١٣	إنا لا ندرى من أذن منكم في ذلك	مروان بن الحكم	٢٣٠٨، ٢٣٠٧
أنا أتينا النبي ﷺ نفر من الأشعرين	أبو موسى	٦٨٨٤، ٦٨٧٦	إنا لا ندرى من أذن منكم فيه ممن لم يأذن	والمسورين	٣١٣٢، ٣١٣١
إنا إذا نزلنا بساحة قوم فساء صباح المنذرين	أنس	٦٨٧٩	فارجعوا	مخرمة	٤٣١٨، ٤٣١٩
			إنا لا ندرى من أذن منكم ممن لم يأذن	مروان - المسور	٢٦٠٨، ٢٦٠٧
			فارجعوا حتى يرفع إلينا	مروان - المسور	٢٥٣٩، ٢٥٤٠
			إنا لا نولي هذا من سألناه ولا	أبو موسى	٧١٤٩
			إنا يوم الخندق نحفر فعرضت	جابر	٤١٠١
			إنك آتية ومطوف به	مروان - المسور	٢٧٣٢، ٢٧٣١
			إنك إذا فعلت ذلك هجعت عينك ونفثت	عبد الله بن عمرو	١١٥٣
			نفسك		
			إنك إذا فعلت ذلك هجمت العين ونفثت	عبد الله بن عمرو	٣٤١٩
			النفس		

الحديث	الراوي	الرقم	الحديث	الراوي	الرقم
إنك إذا فعلت ذلك هجمت له العين ونفثت له النفس	عبد الله بن عمرو	١٩٧٩	إنكم أحب الناس إلى (مرتين)	أنس	٣٧٨٦
إنك إذا كنت راضية قلت بلى ورب محمد وإذا كنت سائحة	عائشة	٦٠٧٨	إنكم تختصمون إلي ولعل بعضكم الحن	أم سلمة	٢٦٨٠
إنك امرؤ فيك جاهلية	ك ٢٢ ب ٢٢		بمحجته من بعض		
إنك امرؤ فيك جاهلية	أبو ذر	٦٠٥٠، ٣٠	إنكم تختصمون إلي ولعل بعضكم أن يكون الحن بحجته	أم سلمة	٦٩٦٧
إنك إن تخلف فتعمل عملاً يتبني به وجه الله	سعد	٦٣٧٣	إنكم ترونه كذلك	أبو هريرة	٨٠٦
إنك أن تدع ورثك أغنياء خير من أن تدعهم عائلة يتكفون	سعد	٢٧٤٢	إنكم ترونه يوم القيامة كذلك يجتمع الله الناس	أبو هريرة	٦٥٧٣
إنك أن تدع ورثك أغنياء خير من أن تدعهم عائلة	سعد	٥٦٦٨	إنكم تزعمون أن أبا هريرة يكثر الحديث	قال أبو هريرة	٧٣٥٤
إنك أن تدع ورثك أغنياء خير من أن تدعهم عائلة	سعد بن مالك	٣٩٣٦، ١٢٩٥	إنكم تقولون إن أبا هريرة يكثر الحديث	قال أبو هريرة	٢٠٤٧
إنك إن تركت ولدك أغنياء خير من أن تتركهم عائلة	سعد	٦٧٣٣، ٤٤٠٩	إنكم ستحرضون على الإمارة وستكون	أبو هريرة	٧١٤٨
إنك أول أهل بني خاقاني	عائشة	٦٧٣٣	إنكم سترون بعدي أثره فاصبروا	أنس	٣١٤٧
إنك تقدم على قوم أهل كتاب	ابن عباس	١٤٥٨	إنكم سترون بعدي أثره فاصبروا	أنس	٣١٦٣، ٢٣٧٧
إنك تقدم على قوم من أهل الكتاب	ابن عباس	٧٣٧١	إنكم سترون بعدي أثره فاصبروا	أسيد بن حضير	٧٠٥٧
إنك دعوتنا خمس خمسة وهذا رجل	أبو مسعود	٥٤٣٤	إنكم سترون بعدي أثره وأمورا تنكرونها	ابن مسعود	٧٠٥٢
إنك ستأتي قوماً أهل كتاب فإذا جتتهم	ابن عباس	٤٣٤٧، ١٤٩٦	إنك سترون ريكما كما ترون	جرير	٤٨٥١، ٥٥٤
إنك عسى أن يطول بك عمر وأن من حسبك أن تصوم من كل شهر	عبد الله بن عمرو	٦١٣٤	إنكم سترون ريكما عياناً	جرير بن عبد الله	٧٤٣٤
﴿إنك لأنت الحليم﴾	قال الحسن	ك ٦٥ ب ٥٥	إنكم سترون ريكما كما	جرير	٧٤٣٦
﴿إنك أنت الحليم الرشيد﴾ يستهزئون به	قال الحسن	ك ٦٠ ب ٣٤	إنكم ستلقون بعدي أثره فاصبروا حتى تلقوني على الحوض	عبد الله بن زيد	٤٣٣٠
إنك لتصوم الدهر وتقوم الليل؟	عبد الله بن عمرو	١٩٧٩	إنكم ستلقون بعدي أثره فاصبروا	أنس	٣٧٩٣
إنك لحابستا	عائشة	٦١٥٧	إنكم لأحب الناس إلى (ثلاث مرات)	أنس	٦٦٤٥
إنك لحابستا أما كنت طفت يوم النحر؟	عائشة	١٧٦٢	إنكم لتصلون صلاة لقد صحبنا النبي ﷺ	قال معاوية	٣٧٦٦، ٥٨٧
إنك لست تصنع ذلك خيلاء	ابن عمر	٣٦٦٥	إنكم لتعلمون أعمالاً هي أدق	أنس	٦٤٩٢
إنك لست منهم	ابن عمر	٦٠٦٢	إنكم لم تزالوا في صلاة ما انتظرتم الصلاة	أنس	٦٠٠
إنك لعريض الفقا إن أبصرت الحيطين	عدي بن حاتم	٤٥١٠	إنكم لم تزالوا في صلاة ما انتظروها	أنس	٥٨٦٩
إنك لن تخلف فتعمل عملاً يتبني به وجه الله إلا ازددت	سعد بن مالك	٤٤٠٩، ٣٩٣٦	إنكم لن تزالوا في صلاة ما انتظرتم الصلاة	أنس	٨٤٧
إنك لن تخلف فتعمل عملاً يتبني صالحاً	سعد بن مالك	١٢٩٥	إنكم محشورون إلى الله خفاة عراة عزلاً	ابن عباس	٤٦٢٥، ٤٧٤٠
إلا ازددت به درجة	سعد	٦٧٣٣	إنكم محشورون خفاة عراة غرلاً	ابن عباس	٦٥٢٦، ٣٣٤٩
إنك لن تنفق نفقة إلا أجرت عليها حتى اللقمة ترفعها	سعد	٦٧٣٣	إنكم محشورون وإن أناساً يؤخذ بهم	ابن عباس	٤٦٢٦
إنك لن تنفق نفقة يتبني بها وجه الله	سعد	١٢٩٥، ٥٦	إنكم ملاقو الله خفاة عراة غرلاً	ابن عباس	٦٥٢٥
إنك مع من أحببت	أنس	٦١٦٧	إنكم لا تدعون أصم ولا غائباً	أبو موسى	٦٤٠٩
إنك مهما أنفقت من نفقة فإنها صدقة	سعد	٢٧٤٢	إنكن صواحب يوسف مروا أبا بكر	عائشة	٣٣٨٤
إنك لا تستطيع ذلك فصم وافطر وقم ونم وصم من الشهر	عبد الله بن عمرو	٣٤١٨، ١٩٧٦	إنكن صواحب يوسف مروا أبا بكر فليصل	عائشة	ك ٦٦ ب ١٩
			إنكن لأنن صواحب يوسف مروا أبا بكر أن يصلي بالناس	عائشة	٧١٣
			إنكن لأنن صواحب يوسف مروا أبا بكر فليصل للناس	عائشة	٧١٦
			إنما أنالهمهم	أبو سعيد	٧٤٣٢، ٣٣٤٤
			إنما أجلكم في أجل من خلا من الأمم	ابن عمر	٣٤٥٩، ٥٠٢١

الحديث	الراوي	الرقم	الحديث	الراوي	الرقم
إنما أخشى عليكم من عبدي ما يفتح عليكم	أبو سعيد الخدري	٢٨٤٢	إنما أنا شافع	ابن عباس	٥٢٨٣
إنما أردت أن النبي ﷺ كان أعلى من الناس	قال علي بن المديني	٣٧٧	إنما أنا بشر مثلكم أنسى كما تنسون	ابن مسعود	٤٠١
إنما أصنع كما رأيت أصحابي	قال ابن عمر	١١٩٢	إنما أنا بشر وإنكم تختصمون إلي	أم سلمة	٧١٦٩، ٦٩٦٧
إنما الأعمال بالخواتيم	سهل	٦٦٠٧	إنما أنا بشر وإنه يأتيني الخصم	أم سلمة	٢٤٥٨، ٧١٨٥
إنما الأعمال بالنيات وإنما لكل امرئ	عمر	١	إنما أنا قاسم	جابر بن عبد الله	٣١١٥
إنما الأعمال بالنية وإنما لامرئ ما نوى	عمر	٦٩٥٣، ٦٦٨٩	إنما أنا قاسم أضع حيث أمرت	أبو هريرة	٣١١٧
إنما الأعمال بخواتيمها	سهل بن سعد	٦٤٩٣	إنما أنا قاسم أقسم بينكم	جابر بن عبد الله	٦١٩٦
إنما الإمام جنة . . يقاتل من وراءه	أبو هريرة	٢٩٥٧	إنما أنا قاسم والله يعطي ولن تزال هذه	معاوية	٧١٨١
إنما الإمام ليؤتم به فإذا كبر كبروا	أنس	٧٣٣	الأمة قائمة		
إنما البديل على من نقض حجه	قال ابن عباس	ك ٢٧ ب ٤	إنما أنا قاسم وخاون والله يعطي	ك ٥٧ ب ٧	
إنما التصفيح للنساء	سهل	٢٦٩٠، ١٢١٨	إنما أنا قاسم ويعطي الله	معاوية	٧٣١٢
إنما التصفيق للنساء	سهل بن سعد	١٢٣٤، ٦٨٤	إنما أنزلت هذه الآية في الأنصار	عائشة	٤٤٩٥، ١٧٩٠
إنما الخطبة بعد الصلاة	ابن عباس	٩٥٩	إنما أهللك الذين قبلكم أنهم كانوا إذا	عائشة	٣٤٧٥
إنما الرضاعة من الجماعة	عائشة	٥١٠٢، ٢٦٤٧	إنما أهللك الناس قبلكم أنهم كانوا إذا سرق	عروة بن الزبير	٤٣٠٤
إنما السجدة على من استمعها	قال عثمان	ك ١٧ ب ١٠	فيهم الشريف		
إنما الشؤم في ثلاث في الفرس والمرأة والدار	ابن عمر	٥٧٧٢	إنما بايعك سراق الحجيج من أسلم وغفار	أبو بكر	٣٥١٦
إنما الشؤم في ثلاثة في الفرس والمرأة والدار	ابن عمر	٢٨٥٨	ومزينة		
إنما الشديد الذي يملك نفسه عند الغضب	أبو هريرة	٦١١٤	إنما بعثت إليك لتستمتع بها يعني تبعها	ابن عمر	٢١٠٤
إنما الصبر عند الصدمة الأولى	أنس	١٢٨٣	إنما بعثت إليك لتصيب بها مالا	ابن عمر	٦١٨١
إنما الصرعة الذي يملك نفسه عند الغضب	ك ٧٨ ب ١٠٢		إنما بعثت بها إليك لتبعتها أو تكسوها	ابن عمر	٥٨٤١
إنما الظهار من النساء وفي العربية	قال عكرمة	ك ٦٨ ب ٢٣	إنما بعثتم ميسرين ولم تبعثوا معسرين	أبو هريرة وأنس	٦١٢٨، ٢٢٠
إنما العلم بالعلم	ك ٣ ب ١٠		إنما يقاؤكم فيما سلف قبلكم من الأمم	ابن عمر	٧٥٣٣، ٥٥٧
إنما الغسل على من تحب عليه الجمعة	قال ابن عمر	ك ١١ ب ١٢			
إنما الكرم قلب المؤمن	ك ٧٨ ب ١٠٢		إنما بنو المطلب وبنو هاشم شيء واحد	جابر بن مطعم	٣١٤٠
إنما الكرم قلب المؤمن	أبو هريرة	٦١٨٣	إنما بنو هاشم وبنو المطلب	جابر بن مطعم	٤٢٢٩، ٣٥٠٢
إنما المدينة كالكير تنفي حبثها	جابر	٧٣٢٢، ٧٢١١	إنما تغيب عثمان عن بدر	ابن عمر	٣١٣٠
إنما المرأة كالضلع	ك ٦٧ ب ٧٩		إنما تقاوتلون بأعمالكم	قال أبو الدرداء	ك ٥٦ ب ١٣
إنما المنفلس الذي يفلس يوم القيامة	ك ٧٨ ب ١٠٢		إنما جعل الإذن من قبل الأبرار	سهل بن سعد	٥٩٢٤
إنما الناس كالإبل المائة لا تكاد تجد فيها راحة	ابن عمر	٦٤٩٨	إنما جعل الإذن من قبل البصر	سهل بن سعد	٦٩٠١
إنما الولاء لمن أعتق	ابن عمر	٦٧٥٩، ٦٧٥٧	إنما جعل الاستئذان من أجل البصر	سهل بن سعد	٦٢٤١
		٢١٦٩، ٢١٥٦	إنما جعل الإمام ليؤتم به	ك ١٠ ب ٥١	
		٦٧٥٢، ٢٥٦٢	إنما جعل الإمام ليؤتم به فإذا ركع فاركعوا	عائشة	١١٣، ٦٨٨
إنما الولاء لمن أعتق	عائشة	٢٥٦٣، ٢١٦٨	إنما جعل الإمام ليؤتم به فإذا صلى	أنس	٧٣٢، ٦٨٩
		٢٥٦٠، ٦٧١٧	إنما جعل الإمام ليؤتم به فإذا كبر	أنس	٣٧٨، ٣١٩
		٢٥٦٤، ٢٥٦١			
		٢٧١٧، ٢٥٧٨			
		٢٧٣٥، ٢٧٢٩	إنما جعل الإمام ليؤتم به فلا تخلقوا	أبو هريرة	٧٢٢، ٧٣٤
		٥٤٣٠، ٥٢٨٤	إنما جعل النبي ﷺ الشفعة في كل مالم	جابر	٦٩٧٦، ٢٤٩٥
		٩٦٧٥٤	إنما جعل النبي ﷺ في الركن الخامس	ك ٢٤ ب ٦٥	
إنما الولاء لمن أعطى الورق	عائشة	٦٧٥٨	إنما جعلت قاسماً أقسم بينكم	جابر	٣١١٤
إنما أمر النبي ﷺ بالإهلال	ك ٢٨ ب ١٨				

الحديث	الراوي	الرقم	الحديث	الراوي	الرقم
إنما حرم أكلها	ابن عباس	١٤٩١، ٢٢٢١	إنما معني أن أرد عليك أني كنت أصلي	جابر	١٢١٧
إنما خيرني الله أو أخبرني	ابن عمر	٥٥٣١	إنما نزل أول ما نزل	عائشة	٤٩٩٣
إنما خيرني الله فقال استغفر لهم أولاً	ابن عمر	٤٦٧٢	إنما هذا من إخوان الكهان	أبو هريرة	٥٧٥٨
إنما ذلك العرض ولكن من نوقش الحساب يهلك	عائشة	١٠٣	إنما هذا من إخوان الكهان	ابن المسيب	٥٧٦٠
إنما ذلك العرض وليس أحد يناقش الحساب يوم القيامة إلا عذب	عائشة	٦٥٣٧	إنما هذه صفة		٧١٧٠
إنما ذلك سواد الليل وبياض النهار	عدي بن حاتم	١٩١٦	إنما هذه لباس من لا خلاق له	ابن عمر	٣٠٥٤، ٩٤٨
إنما ذلك عرق وليس بالحيضة فإذا أقبلت	عائشة	٣٠٦	إنما هلك من كان قبلكم أنهم كانوا يقيمون	عائشة	٦٧٨٧
إنما سمى النبي ﷺ بالبيت وبين الصفا	ابن عباس	٤٢٥٧	الحمد على الوضيع		
إنما سمى رسول الله ﷺ بالبيت وبين الصفا	ابن عباس	١٦٤٩	إنما هلكت بنو إسرائيل حين اتخذ هذه	معاوية	٥٩٣٢، ٣٤٦٨
إنما سمى الخضر لأنه جلس على فروة	أبو هريرة	٣٤٠٢	إنما هي أربعة أشهر وعشراً وقد كانت	أم سلمة	٥٣٣٦
إنما سميت على كلبك	عدي بن حاتم	١٧٥٠	إنما هي بضعة مني يربني ما أربها	المسور بن مخرمة	٥٢٣٠
إنما سنة الصلاة أن تصب رجلك اليمنى	ابن عمر	٨٢٧	إنما هي صفة	صفية	٧١٧١
إنما صنعت ذلك ليراني أحق	قال جابر	٣٥٢	إنما صفة بنت حبي	صفية بنت حبي	٦٢١٩
إنما ضل من كان قبلكم إنهم كانوا إذا سرق الشريف تركوه	عائشة	٦٧٨٨	إنما هي طعمة أطعمكموها الله	أبو قتادة	٥٤٩٠، ٢٩١٤
إنما فتناه : اختبرناه	ابن عباس	ك ٦٠ ب ٣٩	إنما يأكل آل محمد من هذا المال يعني مال الله ليس لهم أن يزيدوا على المأكول	أبو بكر	٣٧١٢
إنما قال النبي ﷺ إنهم ليعلمون	عائشة	١٣٧١	إنما يرحم الله من عباده الرحماء	أسامة بن زيد	٦٦٥٥، ١٢٨٤
إنما قال رسول الله ﷺ إنه ليعذب	عائشة	٣٩٧٨	إنما يستخرج بالنثر من البخيل	ابن عمر	٦٦٩٢
إنما قتلت رسول الله ﷺ بعد الركوع شهراً	أنس	٤٠٩٦	إنما يستخرج به من البخيل	ابن عمر	٦٦٠٨
إنما كان الذي أوتيت وحياً أوحاه الله	أبو هريرة	٧٢٧٤	إنما يلبس الحرير في الدنيا من لا خلاق	عمر	٥٨٣٥
إنما كان الشاق على عهد النبي ﷺ	قال حذيفة	٧١١٤	إنما يلبس الحرير من لا خلاق له	ابن عمر	٦٠٨١
إنما كان شيء في صدغيه	أنس	٣٥٥٠	إنما يلبس هذه من لا خلاق له	ابن عمر	٢٦١٩، ٨٨٦
إنما كان محمد ﷺ يقاتل المشركين	ابن عمر	٧٠٩٥			٥٩٨١، ٥٨٤١
إنما كان من أهل مناة الطاغية التي	عائشة	٤٨٦١	إنما يلبسها من لا خلاق له	ابن عمر	٢٦١٢، ٢١٠٤
إنما كان منزل ينزله النبي ﷺ ليكون أسمح	عائشة	١٧٦٥	إننا تلقى العدو غداً وليس معنا مدى	رافع بن خديج	٥٥٤٣
إنما كان نطاقي شققته نصفين فأوكيت	أسماء	٥٣٨٨	أنه أذنت بهم شجرة	ابن مسعود	٣٨٥٩
إنما كان هذا لأن قريشاً لما استعصوا على	ابن مسعود	٤٨٢١	أنه أبصر النبي ﷺ بضطجع في المسجد	عبد بن تميم عن عمه	٥٩٦٩
إنما كان يكفئك أن تصنع هكذا	عمار	٣٤٧	إنه أتى أبا جهل وبه رمق	قال ابن مسعود	٣٩٦١
إنما كان يكفئك هكذا	عمار	٣٣٨	أنه أتى رسول الله ﷺ فقال يا رسول الله قد أنكرت	عتبان بن مالك	٤٢٥
إنما لأمرى ما نوى	عمر	٥٠٧٠	أنه أتى عائشة فقال لها يا أم المؤمنين إن رجلاً يبعث	عن مسروق	٥٥٦٦
إنما لكل امرئ ما نوى	عمر	١	إنه أتى عبد الله بن عمر رضي الله عنهما في منزله	عن زيد بن جبير	١٥٢٢
إنما كره ذلك لمن أحدث عليه	يزيد بن ثابت	ك ٢٣ ب ٨١	إنه أتاني الليلة آتيان وإنهما قالوا لي انطلق	سمرة بن جندب	٧٠٤٧
إنما مثل صاحب القرآن كمثل صاحب	ابن عمر	٥٠٣١	أنه أتاني وقد جن نصيبين ونعم الجن	أبو هريرة	٣٨٦٠
إنما مثلكم واليهود والنصارى كرجل	ابن عمر	٢٢٦٩	أنه أتاني ناس من عبد القيس فشغلوني عن الركعتين اللتين بعد الظهر	أم سلمة	١٢٣٣
إنما مثلكم ومثل اليهود والنصارى كرجل	ابن عمر	٣٤٥٩	إنه أحب الناس إلي	ابن عباس	٤٤٦٨
إنما مثلي ومثل الناس كمثل رجل استرقد نارا	أبو هريرة	٦٤٨٢			
إنما مثلي ومثل ما يعطي الله به كمثل	أبو موسى	٧٢٨٣			
إنما مر رسول الله ﷺ على يهودية يبكي عليها أهلها	عائشة	١٢٨٩			

الرقم	الراوي	الحديث	الرقم	الراوي	الحديث
١٤٠	ابن عباس	أنه توضأ فغسل وجهه	٢٦٠٩	أبو هريرة	أنه أخذ سناً فجاءه صاحبه
٣٦٧٤	أبو موسى الأشعري	أنه توضأ في بيته ثم خرج	٤٣٠١	سنين أبو جميلة	أنه أدرك النبي ﷺ وخرج معه
١٥٩٧	عن عمر	أنه جاء إلى الحجر الأسود فقبله	٦١٠٨	ابن عمر	أنه أدرك عمر بن الخطاب في ركب وهو يحلف
٧٥١٧	أنس	أنه جاءه ثلاثة نفر قبل أن يوحى إليه	٧٣٤٥	ابن عمر	أنه أرى وهو في معرسة بلدي الخليفة
١٠٦١٩	عن بلال	أنه جعل إصبعيه في أذنيه	٦١٣١	عائشة	أنه استأذن على النبي ﷺ رجل فقال
١٧٤٩	عن عبدالرحمن	أنه حج مع ابن مسعود	٢٥٣٠٦	عن عمر	أنه استاك وهو صائم
	ابن يزيد		٦٩٠٨، ٦٩٠٥	عن عمر	أنه استشارهم في إملاص المرأة
١٥٦٨	جابر	أنه حج مع النبي ﷺ يوم ساق البدن	٥٩٦٢	أبو جحيفة	أنه اشترى غلاماً حجاماً
٣٩٩٧	قتادة بن النعمان	أنه حدث بعدك أمر تقض لها كاتوا يتهون عنه من أكل لحوم الأضاحي بعد ثلاثة أيام	٢٦٨	أنس	أنه أعطي قوة ثلاثين
	ابن عمر	أنه حرق نخل بني النضير	٦١٧٥	ابن عمر	أنه أعور وأن الله ليس بأعور
٢٣٢٦	الزبير	أنه خاصم رجلاً من الأنصار	٣٣٣٨	أبو هريرة	أنه أعور وإنه يجيء معه بمثال الجنة والنار
٢٧٠٨	عن سعيد بن زيد	أنه خاصمته أروى في حق	١٩١	عبدالله بن زيد	أنه أفرغ من الإناء على يديه
٣١٩٨	بن عمرو بن نفيل	إنه خدم رسول الله ﷺ عشر سنين	٦١٨٥، ٣٠٨٦	أنس	أنه أقبل هو وأبو طلحة مع النبي ﷺ
٦٧٤٦ ب٦٤	أنس	أنه خرج لحاجته فاتبعه المغيرة	٤٤١٢	ابن عباس	أنه أقبل يسير على حمار
٥١٦٣	المغيرة بن شعبه	أنه خرج مع النبي ﷺ عام خير	١٢٤٣	أم العلاء الأنصارية	أنه أقسم المهاجرون قرعة فطار
٢٠٣	سويد بن النعمان	أنه خرج مع النبي ﷺ فتخلف	٢١٧٤	عن مالك بن أوس	أنه التمس صرفاً بمائة
٤١٩٥، ٢٩٨١	أبو قتادة	أنه خرج مع رسول الله ﷺ عام خير	٢٦٤٩	زيد بن خالد	أنه أمر فيمن زنى ولم يحصن
٢٨٥٤	سويد بن النعمان	أنه خفف عن الخائض	١٧٤٨	عن ابن مسعود	أنه انتهى إلى الجمرة الكبرى
٢٠٩	ابن عباس	أنه دخل على الحجاج فقال يا بن الأكوع ارتددت	٧٨٣	أبو بكر	أنه انتهى إلى النبي ﷺ وهو راكع
١٧٥٥	عن سلمة بن	أنه دخل على عثمان بن عفان رضي الله عنه وهو محصور	٢٥٩٦	الصعب بن جثامة	أنه أهدى لرسول ﷺ حمار وحش
٧٠٨٧	الأكوع	أنه دخل مع رسول الله ﷺ بيت ميمونة فأتى	٢٧٥٣، ١٨٢٥	الصعب بن جثامة	أنه أهدى لرسول الله ﷺ حماراً وحشياً
٦٩٥	عدي	أنه دفع مع النبي ﷺ يوم عرفة	٤١٨٤	عن ابن عمر	أنه أهل وقال إن حبل بيني
٥٥١٤	قال ابن عمر	أنه ذكر رجل من بني إسرائيل أخذ خشبة	١٦٤١	عائشة	أنه أول شيء بدأ به حين قدم أنه توضأ
٥٥٣٧	خالد بن الوليد	أنه ذكر رجل من بني إسرائيل أخذ خشبة	١١٩٨	ابن عباس	أنه بات عند ميمونة أم المؤمنين
٥٣٩١	خالد بن الوليد	أنه ذكر رجل من بني إسرائيل أخذ خشبة	٤٥٧٢، ٤٥٧١	ابن عباس	أنه بات عند ميمونة زوج النبي ﷺ
١٦٧١	ابن عباس	أنه ذكر رجل من بني إسرائيل أخذ خشبة	٩٩٢	ابن عباس	أنه بات عند ميمونة وهي خالته
٥٣١٠	ابن عباس	أنه ذكر رجل من بني إسرائيل أخذ خشبة	١٨٣	ابن عباس	أنه بات ليلة عند ميمونة
٢٧٣٤	أبو هريرة	أنه ذكر رجل من بني إسرائيل أخذ خشبة	٤١٧١	ثابت بن الضحاك	أنه بايع النبي ﷺ تحت الشجرة
٧٥٠٨	أبو سعيد	أنه ذكر رجل من بني إسرائيل أخذ خشبة	٣١٤٨	جبير بن مطعم	أنه بينا هو مع رسول الله ﷺ
٢٢٩١، ٢٠٦٣	أبو هريرة	أنه ذكر رجل من بني إسرائيل أخذ خشبة	٦٦٠٣، ٢٢٢٩	أبو سعيد الخدري	أنه بينما هو جالس عند النبي ﷺ
٢٤٣٠			٣٧٣٧	حرمله	أنه بينما هو مع عبد الله بن عمر
١٠٣٤ ب١٠			٢٨٢١	جبير بن مطعم	أنه بينما هو يسير مع رسول الله ﷺ
١٧٤٣ ب١٧			٣٩٤٥	سلمان الفارسي	أنه تداوله بضعة عشر
٦٢٦١	أبو هريرة	أنه ذكر رجل من بني إسرائيل أخذ خشبة	٢٦٤٠، ٨٨	عقبة بن الحارث	أنه تزوج ابنة لأيي إهاب بن عزيز
٢٥٧٩ ب٢٥	أبو هريرة	أنه ذكر رجل من بني إسرائيل أخذ خشبة	٢٦٥٩	عن عقبة ابن الحارث	أنه تزوج أم يحيى بنت أيي إهاب
٢٥٧٩ ب٢٥	أبو هريرة	أنه ذكر رجل من بني إسرائيل أخذ خشبة	٥٤٦٤	عن ابن عمر	أنه تعشى مرة وهو يسمع قراءة الإمام
			٤٥٧، ٢٧١٠	كعب بن مالك	أنه تقاضى ابن أبي حنيفة ديناً
			٢٤١٨، ٤٧١		
			٧٤، ٧٨	عن ابن عباس	أنه تمارى هو والخر بن قيس
			٧٤٧٨، ٣٤٠٠		

الحديث	الراوي	الرقم	الحديث	الراوي	الرقم
أنه ذكر قول النبي ﷺ في الغسل يوم الجمعة	ابن عباس	٨٨٥	أنه سئل عن أجر الحجام	عن أنس	٥٦٩٦
أنه رأى النبي ﷺ صلى السجدة	عامر بن ربيعة	١١٠٤	أنه سئل عن جرح النبي ﷺ	سهل	٢٩١١
أنه رأى النبي ﷺ يحترق من كنف شاة	عمرو بن أمية	٥٤٠٨	أنه سئل عن متعة الحج	عن ابن عباس	١٥٧٢
أنه رأى النبي ﷺ يصلي	ابن عمر	٨٢٣، ٤٨٣	أنه سأل عن الوضوء مما مست النار	عن جابر	٥٤٥٧
أنه رأى النبي ﷺ يصلي في ثوب واحد	عمر بن أبي سلمة	٣٥٥	أنه سمع النبي ﷺ يخطب على المنبر	ابن عمر	٣٢٩٧
أنه رأى النبي ﷺ يمسح على الخفين	عمرو بن أمية	٢٠٤	أنه سمع النبي ﷺ يقرأ على المنبر «ونادوا يا مالك»	يعلى	٣٢٦٦
أنه رأى أم زفر تلك امرأة طويلة سوداء	عن عطاء	٥٦٥٢	أنه سمع النبي ﷺ يقول في صلاة الفجر	ابن عمر	٧٣٤٦
أنه رأى بلالاً يؤذن	أبو جحيفة	٦٣٤	أنه سمع خصومة بباب حجرته فخرج	أم سلمة	٧١٨١، ٢٤٥٨
أنه رأى جبريل له ستمائة جناح	ابن مسعود	٤٨٥٦، ٣٢٣٢	أنه سمع خطبة عمر الأخيرة حين	عن أنس	٧٢١٩
أنه رأى رجلاً لا يتم ركوعه	عن حذيفة	٨٠٨، ٣٨٩	أنه سمع رجلاً يقرأ آية	ابن مسعود	٥٠٦٢
أنه رأى رجلاً يخذف فقال له	عن عبد الله بن مغفل	٥٤٧٩	أنه سمع رسول الله ﷺ إذا رفع رأسه	ابن عمر	٤٥٥٩، ٤٠٦٩
أنه رأى رسول الله ﷺ مستلقياً	عبد بن نعيم عن عمه	٤٧٥	أنه سمع رسول الله ﷺ وذكر عنده عمه	أبو سعيد	٦٥٦٤
أنه رأى رسول الله ﷺ شرب لبناً	أنس	٥٦١٢	أبو طالب		
أنه رأى رسول الله ﷺ دعا من كنف شاة	عمرو بن أمية	٢٠٨، ٥٤٢٢	أنه سمع رسول الله ﷺ وهو مستقبل	ابن عمر	٧٠٩٣
أنه رأى عثمان بن عفان دعا بإناه	عن حمران	١٥٩	المشرق		
أنه رأى عثمان دعا بوضوء	عن حمران	١٦٤	أنه سمع عمر الغد حين بايع المسلمون	قال أنس	٧٢٦٩
أنه رأى على أم كلثوم عليها السلام بنت رسول الله ﷺ	عن أنس	٥٨٤٢	أنه سمع معاوية بن أبي سفيان	عن حميد بن عبد الرحمن	٢٠٠٣
أنه رأى في يد رسول الله ﷺ خاتماً من ورق	أنس	٥٨٦٨	أنه سمع معاوية يوماً فقال مثله	عن عيسى بن طلحة	٦١٢
أنه رأى قبر النبي ﷺ مسنماً	قال سفيان الثمار	١٣٩٠ م	أنه سيجاء برجال من أمتي فيؤخذ بهم ذات الشمال	ابن عباس	٦٥٢٦
أنه رأى مالك بن الحويرث إذا صلى كبر	عن أبي قلابة	٧٣٧	أنه سبىكم بعدي أثره	أنس	٣٧٩٤
أنه رأى نافع بن جبير أوتر بركة	قال عبيد الله شيخ سفيان بن عيينة	٢١٢٢	أنه شكى إلى رسول الله ﷺ	عبد بن نعيم عن عمه	١٣٧
أنه رأى وهو في معرس بذي الحليفة	ابن عمر	١٥٣٥	أنه شهد العيد يوم الأضحى مع عمر بن الخطاب	عن أبي عبيد مولى بن أضر	٥٥٧١
أنه رفع يديه حتى رأيت بياض إبطيه	أنس	ك ١٥ ب ٢١	أنه شهد النبي ﷺ يخطب	عبد الله بن عمرو	١٧٠٠
أنه سأل ابن شهاب عن ظفار العبد	عن مالك	ك ٦٨ ب ٢٣	أنه شهد النبي ﷺ يوم النحر صلى	جندب	٧٤٠٠
أنه سأل أنس بن مالك وهما غاديان من منى	عن محمد بن أبي بكر الثقفي	١٦٥٩	أنه شهد بدرأ وما يدريك لعل الله عز وجل	علي	٤٨٩٠
أن سأل سهلاً هل رأيتم في زمان النبي ﷺ قال	أبو حازم	٥٤١٠	اطلع على أهل بدر		
أنه سأل عائشة رضي الله عنها	عن عروة	٣٣٨٩، ٢٤٩٤	أنه شهد عمر وقال له عمار	عن ابن عبد الرحمن بن أبيزى	٣٤٠
أنه سأل عائشة رضي الله عنها قال لها يا أمته	قال عروة	٥١٤٠	أنه صحب النبي ﷺ فرأى من تيسيره	أبو برزة	٦١٢٧
أنه سأل عائشة رضي الله عنها كيف	عن أبي سلمة بن عبد الرحمن	٢٠١٣	أنه صلى الظهر ثم قعد في حوائج الناس	عن علي	٥٦١٦
أنه سأل عائشة رضي الله عنها «وإن خفتم»	قال عروة	٥٠٩٢	أنه صلى الظهر والعصر والمغرب والعشاء	أنس	١٧٦٤
أنه سأل عائشة عن قول الله تعالى «وإن خفتم»	عن عروة	٤٥٧٤	ورقد		
أنه سأل عائشة عن قوله تعالى «وإن خفتم أن لا تقسطوا»	عن الزهري	٥٠٦٤	أنه صلى صلاة فقال	أبو هريرة	١٢١٠، ٣٢٨٤
أنه سأل عائشة «وإن خفتم أن لا تقسطوا»	عن عروة	٦٩٦٥	أنه صلى قبل بيت المقدس	البراء	٤٠
أنه سأل عثمان بن عفان فقال أرايت إذا	عن زيد بن خالد	٢٩٢	أنه صلى مع رسول الله ﷺ في حجة الوداع	أبو أيوب	٤٤١٤
جامع			أنه صلى مع عمر رضي الله عنه الصبح	عن الأحف	ك ١٠ ب ١٠٦

الحديث	الراوي	الرقم	الحديث	الراوي	الرقم
إنه صورت لي الجنة والنار حتى رأيتهما وراء الحائط	أنس	٦٣٦٢	أنه قدم الشام	عن علقمة	٦٢٧٨
أنه طاف طوافاً واحداً ثم يقبل	عن ابن عمر	١٧٣٢	أنه قدم المدينة فقبل له ما أنكرت	عن أنس	٧٢٤
أنه طلق امرأته وهي حائض على عهد رسول الله ﷺ	ابن عمر	٥٢٥١	أنه قدم رجلاً من المشرق فخطباً فعجب	ابن عمر	٥٧٦٧
أنه طلق امرأته وهي حائض فذكر عمر	ابن عمر	٧١٦٠، ٤٩٠٨	أنه قدم ركب من بني تميم	عبد الله بن الزبير	٤٨٤٧
أنه عام فتح مكة ثلث خزاعة رجلاً	أبو هريرة	٦٨٨٠	أنه قدم على عمر في خلافته فقال	عن عبد الله بن السعدي	٧١٦٣
إنه عذاب يبعثه الله على من يشاء وإن الله أنه يحفل رسول الله ﷺ	عائشة	٣٤٧٤	أنه قرأ على النبي ﷺ والنجم	زيد بن ثابت	١٠٧٢
«إنه على رجعه لقادس» : النطقة في الإحليل	محمود بن الربيع	١١٨٥، ٨٣٩	أنه قرأ فدية طعام مساكين	عن ابن عمر	٤٥٠٦
إنه عمك فأنذني له	قال مجاهد	٦٤٢٢	أنه قرأ «فهل من مدكر»	ابن مسعود	٤٨٧٣
إنه عمك فليلج عليك	ك ٦٠ ب ١	١	أنه قرأ والنجم فسجد بها	ابن مسعود	٣٩٧٢
أنه غزا مع النبي ﷺ فأدركهم القائلة	عائشة	٥٢٣٩	أنه قنت شهراً بعد الركوع	أنس	٣١٧٠
أنه غزا مع رسول الله ﷺ قبل نجد	عائشة	٥٢٣٩	أنه كان ابن عشر سنين مقدم رسول الله ﷺ	أنس	٦٢٣٨، ٥١٦٦
أنه غسل قدميه بعد ما جف وضوؤه	جابر	٢٩١٣	أن كان إذا أتاه السائل أو صاحب الحاجة	أبو موسى	٦٢٠٨
إنه في الفردوس الأعلى	جابر	٤١٣٤، ٢٩١٠	أنه كان إذا أدخل رجله في الغرز	ابن عمر	٢٨٦٥
إنه في جنة الفردوس	عن ابن عمر	٤١٣٥	أنه كان إذا أذن المؤذن	حفصة	١١٨١
أنه قال حين وقع بينه وبين ابن الزبير	أنس	٦٥٦٧	أنه كان إذا أقبل بات بذي طوى	عن ابن عمر	١٧٦٩
أنه قال زمن الفتح يا رسول الله	أنس	٣٩٨٢	أنه كان إذا تكلم بكلمة	أنس	٩٥
أنه قال لرسول الله ﷺ أرأيت إن لقيت	عن ابن عباس	٤٦٦٤	أنه كان إذا دخل الكعبة مشى قبل	ابن عمر	١٥٩٩
أنه قال لعبد الله بن عمر رضي الله عنهما رأيتك تصنع أربعاً	أسامة بن زيد	٤٢٨٢	أنه كان إذا ظهر على قوم	أبو طلحة	٣٠٦٥
أنه قال لعبد الله تعلم الأيام التي ذكر	المقداد بن عمرو	٤٠١٩	أنه كان بالشام في رجال من قريش	أبوسفیان	٢٩٤١
أنه قال لعمر بن سعيد وهو يبعث	قال عبيد بن جريح	٥٨٥١	أنه كان بين جدار المسجد مما يلي	سهل بن سعد	٧٣٣٤
أنه قال للنبي ﷺ علمني دعاء أدعوه	عن الأشعري	٥٩٢ ب ٥	إنه كان حريصاً على قتل صاحبه	أبو بكر	٦٨٧٥، ٣١
أنه قال للنبي ﷺ هل نفعت أبا طالب	عن أبي شريح العدوي	١٨٣٢	أنه كان عذاباً يبعثه الله على من يشاء	عائشة	٥٧٣٤
أنه قتل منهم يوم أحد سبعون	أبو بكر	٦٣٢٦	أنه كان على فرس يوم لقي	قال ابن عمر	٣٠٦٩
إنه قد آذى الله ورسوله ﷺ	العباس	٦٥٧٢	أنه كان غائباً فقدم فقدم إليه لحم	عن أبي سعيد	٥٥٦٨
إنه قد آذن لكن أن تخرجن لحاجتكن	قال أنس	٤٠٧٨	أنه كان في جنازة فأخذ عوداً فجعل	علي	٧٥٥٢، ٤٩٤٦
أنه قد آذن لكم أن تستمتعوا	(كعب بن الأشرف)، جابر	٤٧٩٥	أنه كان فيمن بايع رسول الله ﷺ	المسيب	٤١٦٣
إنه قد أوحى إلي أنكم تكفون في القبور	عائشة	٤٧٩٥	أنه كان له على عبد الله بن أبي حنيفة	كعب بن مالك	٢٧٠٦
إنه قد بلغت محلها	جابر وسلمة بن الأكوع	٥١١٨، ٥١١٧	أنه كان مع ابن مسعود رضي الله عنه حتى رمى	عن عبد الرحمن بن يزيد	١٧٥٠
إنه قد شهد بدرأ (حاطب)	عائشة	٩٢٢	أنه كان مع النبي ﷺ في حائط من حيطان	أبو موسى	٦٢١٦
إنه قد صدقكم	أم عطية	٢٥٧٩	أنه كان مع النبي ﷺ في سفر	ابن عمر	٢٦١٠
أنه قد كان فيما مضى قبلكم من الأمم	علي	٤٢٧٤، ٣٠٠٧	أنه كان مع رسول الله ﷺ	أبو بشير الأنصاري	٣٠٠٥
أنه قد نزل تحريم الخمر وهي من خمسة	علي	٤٨٩٠	أنه كان مع رسول الله ﷺ حتى إذا كان ببعض	أبو قتادة	٥٤٩٠، ٢٩١٤
	أبو هريرة	٣٤٦٩	أنه كان مع رسول الله ﷺ في سفر	المغيرة بن شعبة	١٨٢
	قال عمر	٥٥٨٨	أنه كان ممن بايع تحت الشجرة	المسيب	٤١٦٤
			أنه كان لا يرد الطيب	عن أنس	٥٩٢٩
			أنه كان يأخذه والحسن	أسامة بن زيد	٣٧٤٦، ٣٧٣٥
			أنه كان يحمل مع النبي ﷺ إداوة	أبو هريرة	٣٨٦٠
			أنه كان يخرج به جده عبد الله	عن زهرة بن معبد	٢٥٠٢
			أنه كان يخرج به جده عبد الله	قال أبو عقيل	٦٣٥٣
			أنه كان يدعو اللهم اغفر لهم	أبو موسى	٦٣٩٩

الحديث	الراوي	الرقم	الحديث	الراوي	الرقم
أنه كان يدعو بهذا الدعاء رب اغفر لي	أبو موسى	٦٣٩٨	إنه ليس بذاك ألا تسمعون إلى قول لقمان	ابن مسعود	٤٧٧٦، ٦٩١٨
أنه كان يرى عبدالله بن عمر رضي الله	عبدالله بن عمر	٨٢٧	إنه ليس من الناس أحد آمن علي في نفسه	ابن عباس	٤٦٧
عنهما يتربع في الصلاة			إنه ليست نسمة كتب الله أن تخرج إلا هي	أبو سعيد	٦٦٠٣
أنه كان يرمي الجمرة الدنيا يسبح	ابن عمر	١٧٥١	كائنة		
أنه كان يسمع أسماء تقول كلما مرت	عبدالله ومولى	١٧٩٦	إنه ليعذب بخطيئته وذنبه وإن أهله	عائشة	٣٩٧٨
بالحجون	اسماء بنت أبي بكر		أنه مرقبرين يعذبان فقال	ابن عباس	١٣٦١
أنه كان يسير على جمل	جابر	٢٧١٨	أنه مرقوم بين أيديهم شاة مصلية	عن أبي هريرة	٥٤١٤
أنه كان يصلي بهم فيكبر	أبو هريرة	٧٨٥	أنه مرقوم على صبيان قسلم عليهم	أنس	٦٢٤٧
أنه كان يصلي في تلك الأمكنة	عن ابن عمر	٤٨٣	أنه مسح على الخفين	سعد وعمر	٢٠٢
أنه ان يعجبه التيمن ما استطاع	عائشة	٥٩٢٦	أنه مشي إلى النبي ﷺ يخيز	أنس	٢٠٦٩
أنه كان يعرض راحلته	ابن عمر	٥٠٧	إنه مكتوب بين عينيه كافر	قال ابن عباس	٥٩١٣
أن كان يقفي في العبد أو الأمة	عن ابن عمر	٢٥٢٥	إنه من أهل الجنة (عبد الله بن سلام)	سعد بن أبي	٣٨١٢
أنه كان يقتل الحيات	عن ابن عمر	٣٣١٢	وقاص	ك٧٨٥ ب٥٥	
أنه كان يقرأ ﴿فهل من مدكر﴾	ابن مسعود	٤٨٧٠	سهل بن سعد	٢٨٩٨، ٢٨٠٧	٤٢٠٧
أنه كان يقسم فيها إن هذه الآية	عن أبي ذر	٤٧٤٣	ابن مسعود	٥٠٥١	
أنه كان ينافح أو يهاجي عن رسول الله ﷺ	عائشة	٤١٤٦			
أنه كان ينام وهو شاب أعزب	ابن عمر	٤٤٠	إنه من كذب علي فليبلغ النار	علي	١٠٦
أنه كانت بيته وبين أناس خصومة	قال أبو سلمة	٢٤٥٣	إنه من وافق تأمينة تأمين الملائكة غفر له ما	أبو هريرة	٧٨٠
أنه كانت لهم غنم ترعى بسلع	كعب بن مالك	٢٣٠٤	تقدم من ذنبه		
أنه كتب إلى ابن الأرقم أن يسأل سبيعة	عبدالله عتبة	٥٣١٩	إنه من وافق قوله قول الملائكة غفر له	أبو هريرة	٧٨٢، ٣٢٢٨
الأسلمية					٧٩٦
أنه كره أن تعلم الصورة	عن ابن عمر	٥٥٤١	أنه نهى أن يقام الرجل من مجلسه	ابن عمر	٦٢٧٠
إنه كل ما ينبت الربيع ما يقتل حبطاً أو يلم	أبو سعيد	٢٨٤٢	إنه نهى بعد ذلك عن ذوات البيوت	أبو لبابة	٣٢٩٩
أكلت حتى			أنه نهى عن النهبة والمثلة	عبدالله بن يزيد	٥٥١٦
إنه لبحر	أنس	٢٩٠٨، ٢٩٦٩	أنه نهى عن بيع الثمرة	أنس	٢١٩٧
إنه لفي جنة الفردوس	أنس	٦٠٣٣	أنه نهى عن خاتم الذهب	أبو هريرة	٥٨٦٤
أنه لقي زيد بن عمرو بن نفيل بأسفل بلدح	ابن عمر	٥٤٩٩	أنه وجد في السماوات آدم وإدريس	أنس	٣٤٩
إنه للوقت لولا أن أشق على أمتي	ابن عباس	٧٢٣٩	أنه وقف على جعفر يومئذ	عن ابن عمر	٤٢٦٠
أنه لم يبق مع النبي ﷺ في بعض تلك الأيام	طلحة وسعد	٤٠٦٠، ٤٠٦١	أنه لا خير إلا خير الآخرة	أنس	٢٨٣٥
إنه لم يبلغ ما يخضب لو شئت	أنس	٥٨٩٥	أنه لا نبي بعدي	أبو هريرة	٣٤٥٥
أنه لم يتخلف عن رسول الله ﷺ	كعب بن مالك	٤٦٧٧	إنه لا يأتي الخير بالشر وإن مما ينبت الربيع	أبو سعيد	١٤٦٥
إنه لم يقبض نبي حتى	عائشة	٤٤٦٣	يقتل أو يلم		
إنه لم يقبض نبي قط حتى	عائشة	٦٥٠٩، ٤٤٣٧	إنه لا يدخل الجنة إلا مؤمن	أبو هريرة	٤٢٠٣
أنه لم يكن يؤذن بالصلاة يوم الفطر وإنما	ابن عباس	٩٥٩	إنه لا يدخل الجنة إلا نفس مسلمة	أبو هريرة	٣٠٦٢
الخطبة بعد الصلاة			إنه لا يرد شيئاً إنما يستخرج (النسر) به	ابن عمر	٦٦٠٨
أنه لما أقبل يريد الإسلام	عن أبي هريرة	٢٥٣٠	إنه لا يرد شيئاً ولكنه يستخرج به من	ابن عمر	٦٦٩٣
أنه لما كاتب رسول الله ﷺ سهيل بن عمرو	مروان بن الحكم	٤١٨٠، ٤١٨١	البخيل		
أنه لن يسط أحد ثوبه حتى أقضي مقاتلي	أبو هريرة	٢٠٤٧	إنه لا يستلم هذان الركبان	قال ابن عباس	ك٢٥٩ ب٥٩
إنه لو حدث في الصلاة شيء لنبأتكم به	ابن مسعود	٤٠١	إنه لا يسمع مدى صوت المؤذن جن	أبو سعيد	٦٠٩، ٣٢٩٦
إنه ليأتي الرجل العظيم السمين يوم القيامة	أبو هريرة	٤٧٢٩	ولا إنس		
إنه ليس أحد من أهل الأرض يصلي هذه	عائشة	٨٦٢	إنه لا يصاد به صيد ولا يُنكأ به عدو	عبدالله بن مغفل	٥٤٧٩
			ولكنها		

الحديث	الراوي	الرقم	الحديث	الراوي	الرقم
إنه لا يقتل الصيد ولا ينكأ العدو وإنه	عبدالله بن مغفل	٦٢٢٠	إنها تذهب حتى تسجد تحت العرش	أبو ذر	٤٨٠٢
إنه لا يوافي عبد يوم القيامة به إلا حرم الله	عتبان بن مالك	٦٩٣٨	فذلك قوله تعالى		
عليه النار			﴿إنها ترمي بشر كالقصر﴾	عن ابن عباس	٤٩٣٢
إنه يأتي عليكم زمان يمشي الرجل بصدقه	حارثة بن وهب	١٤١١	إنها تنفي الرجال كما تنفي النار خبث	زيد بن ثابت	١٨٨٤
فلا يجد من يقبلها			الحديد		
إنه يبعث يهل	ابن عباس	١٨٣٩	أنها جاءت إلى النبي ﷺ فقال	أسماء	١٤٣٤
إنه يبعث يوم القيامة ملياً	ابن عباس	١٢٦٥، ١٢٦٨	أنها جاءت رسول الله ﷺ تزوره	صفية	٣١٠١، ٢٠٣٥
		١٨٥١			٦٢١٩
إنه يبعث يوم القيامة يلي	ابن عباس	١٢٦٨	إنها جنان في الجنة وإن ابنك أصاب	أنس	٢٨٠٩
إنه يخرج من ضنضى هذا قوم يتلون	أبو سعيد	٤٣٥١	الفردوس الأعلى		
كتاب الله			إنها جنات كثيرة وإنه في الفردوس الأعلى	أنس	٦٥٦٧، ٣٩٨٢
إنه يصيب البصر ويذهب الخيل (البتر)	عائشة	٣٣٠٩	إنها جنات كثيرة وإنه لفي جنة الفردوس	أنس	٦٥٥٠
إنه يطعم	قال ابن عباس	ك٣٠٣، ٤٠	أنها حُبَّت لرسول الله ﷺ شاة	أنس	٢٣٥٢
إنه يطعم	قال أبو هريرة	ك٣٠٣، ٤٠	أنها حملت بعبد الله بن الزبير	أسماء	٣٩٠٩، ٥٤٦٩
أنه يفطر	قال أبو هريرة	ك٣٠٣، ٣٢	أنها زُفَّت المرأة إلى رجل من الأنصار	عائشة	٥١٦٢
إنه ينقح في الصور فيصعق من في	أبو هريرة	٣٤١٤	إنها زوجة نبيكم ﷺ في الدنيا والآخرة	قال عمار	٧١٠١
السموات ومن في الأرض			أنها سألت رسول الله ﷺ عن الطاعون	عائشة	٦٦١٩، ٥٧٣٤
أنه يوم فتح مكة اغتسل في بيته ثم صلى	أم هانئ	٤٢٩٢	إنها ستكون	جابر	٥١٦١
إنها ابنة أخي من الرضاعة	البراء	٤٢٥١	أنها سمعت النبي ﷺ وأصغت إليه	عائشة	٤٤٤٠
إنها ابنة أخي من الرضاعة	ابن عباس	٥١٠٠	أنها سمعت النبي ﷺ وهو يعود من	ابنة خالد بن	١٣٧٦
أنها أتت بآبن لها صغير	أم قيس بنت محصن	٢٢٣	عذاب	سعيد بن العاصي	
أنها أتت رسول الله ﷺ بآبن لها قد علقت	أم قيس بنت محصن	٥٧١٥	إنها صفية بنت حيي	علي بن الحسين	٢٠٣٨
أنها أتت رسول الله ﷺ بآبن لها قد علقت	أم قيس	٥٧١٨	إنها طيبة تنفي الخبث كما تنفي النار	زيد بن ثابت	٤٥٨٩
أنها أخبرته أنها اشترت تمرقة فيها تصاوير	عائشة	٥٩٦١، ٥١٨١	إنها طيبة تنفي الذنوب كما تنفي النار خبث	زيد بن ثابت	٤٠٥٠
أنها أرادت أن تشتري بريرة	عائشة	٢٥٧٨، ١٤٩٣	الحديد		
		٦٧١٧	إنها في العشر الأواخر في وتر	أبو سعيد	٨١٣
أنها أرسلت إلى النبي ﷺ بقدر لبن	أم الفضل بنت	٥٦١٨	أنها قالت للنبي ﷺ هل أتى عليك يوم	عائشة	٣٢٣١
الحارث			أنها قد بلغت محلها	أم عطية	١٤٩٤
أنها استعارت من أسماء قلادة	عائشة	٣٧٧٣، ٣٣٦	أنها قد نسخت ﴿وإن تبدوا ما في أنفسكم﴾	ابن عمر	٤٥٤٥
أنها اشترت تمرقة فيها تصاوير	عائشة	٥٩٥٧، ٢١٠٥	أنها كانت اتخذت على سهوة لها سترأ	عائشة	٢٤٧٩
أنها أعتقت وليدة ولم تستأذن	ميمونة بنت	٢٥٩٢	أنها كانت إذا مات الميت من أهلها	عن عائشة	٥٤١٧
إنها السكينة نزلت للقرآن أو نزلت للقرآن	الحارث		أنها كانت تأمر بالتبئين للمريض وللمحزون	عن عائشة	٥٦٨٩
إنها أمكم	أنس	٥٩٦٨	أنها كانت تأمر بالتبئين	عن عائشة	٥٦٩٠
إنها أمكم	أنس	٥٩٦٨	أنها كانت تحت سعد بن خولة	سبيعة بنت الحارث	٣٩٩١
أنها أهلت هي وأختها والزبير	عن أسماء	١٠١٦١٥، ١٦١٤	أنها كانت ترجل النبي ﷺ	عائشة	٢٠٤٦
أنها أوصت عبدالله بن الزبير رضي الله	عن عائشة	١٣٩١	أنها كانت ترجل تعني رأس رسول الله ﷺ	عائشة	٢٩٦
عنهما لا تدفني			أنها كانت تغسل المني من ثوب النبي ﷺ	عائشة	٢٣٢
إنها بنت أبي بكر	عائشة	٢٥٨١	أنها كانت تكره أن يجعل المصلي يده	عن عائشة	٣٤٥٨
إنها تذهب حتى تسجد تحت العرش	أبو ذر	٣١٩٩	أنها كانت تكون حائضاً	ميمونة	٢٣٣
فتستأذن فيؤذن لها			إنها كانت وكانت وكان لي منها ولد	عائشة	٣٨١٨
			إنها لآخر ما سمعت من رسول الله ﷺ	أم الفضل	٧٦٣
			يقرأ بها في المغرب		
			إنها لابنة أخي من الرضاعة	أم حبيبة	٥١٠١

الحديث	الراوي	الرقم	الحديث	الراوي	الرقم
إنها لتعدل ثلث القرآن (قل هو الله أحد)	أبو سعيد	٥٠١٣، ٦٦٤٣	أنها لا تطلق	قال عمرو بن هرم	ك٦٨ ب٩
إنها لتقرئتها في كتاب الله ﴿وأتموا الحج والعمرة لله﴾	قال ابن عباس	ك٢٦ ب١	إنها لا تطلق	ابن عمر	١٧٦١
أنها لم تر رسول الله ﷺ يصلي	عائشة	١١١٨	أنهم اقتسموا المهاجرين قرعة	أم العلاء الأنصارية	٧٠٠٣
إنها ليست نسمة كتب الله أن تخرج إلا	أبو سعيد	٢٢٢٩	أنهم الآن يعلمون أن الذي كنت أقول لهم هو الحق	عائشة	٣٩٨١، ٣٩٨٠
إنها مثل شوك السعدان غير أن لا يعلم قدر عظمها إلا الله	أبو هريرة	٨٠٦	إنهم الآن يعلمون أن ما كنت أقول لهم حق	عائشة	٣٩٧٩
إنها من ولد إسماعيل	أبو هريرة	٢٥٤٣	إنهم الآن يسمعون ما أقول	ابن عمر	٣٩٨٠
أنها نزلت فيه ﴿فلا تعضلوهن﴾	معقل بن يسار	٥١٣٠	أنهم انطلقوا إلى آيات نزلت	قال ابن عمر	ك٨٨ ب٦
أنها نزلت ليلة جمع عند المزدلفة	أسماء	١٦٧٩	أنهم تسحروا مع النبي ﷺ	زيد بن ثابت	٥٧٥
أنها هاجرت إلى النبي ﷺ	أسماء	٣٩٠٩	أنهم حين قلنوا المدينة من عند يزيد	علي بن حسين	٣١١٠
إنها لا تحمل لي	أم حبيبة	٥١٠٦	أنهم شكوا في صوم النبي ﷺ يوم عرفة	أم الفضل	٥٦٣٦
أنا لا تطلق	قال القاسم	ك٦٨ ب٩	إنهم قاتلوك	سعد بن معاذ	٣٩٥٠
أنها لا تطلق	قال سالم	ك٦٨ ب٩	أنهم قالوا يا رسول الله كيف نصلي عليك	أبو حميد	١٣٦٠، ٢٣٦٩
أنها لا تطلق	قال طاووس	ك٦٨ ب٩	أنهم كانوا إذا صلوا مع النبي ﷺ فرجع رأسه	البراء	٧٤٧
أنها لا تطلق	قال الحسن	ك٦٨ ب٩	أنهم كانوا عدة أصحاب طالوت	قال البراء	٣٩٥٧
أنها لا تطلق	قال عكرمة	ك٦٨ ب٩	أنهم كانوا عند حذيفة فاستسقى فسقاه	قال عبد الرحمن	٥٤٢٦
أنها لا تطلق	قال علي بن الحسين	ك٦٨ ب٩	مجنوسي	بن أبي ليلى	
أنها لا تطلق	قال أيان بن عثمان	ك٦٨ ب٩	أنهم كانوا مع النبي ﷺ بالصنهاء وهي على	سويد بن النعمان	٥٣٩٠
أنها لا تطلق	قال عبد الله بن عتبة	ك٦٨ ب٩	أنهم كانوا مع النبي ﷺ فأصابوا حمراً	عبد الله بن أبي أوفى	٤٢٢١
أنها لا تطلق	قال عروة	ك٦٨ ب٩	أنهم كانوا مع النبي ﷺ في مسير	عمران بن حصين	٣٥٧١
أنها لا تطلق	قال ابن المسيب	ك٦٨ ب٩	أنهم كانوا مع رسول الله ﷺ يوم الحديبية	البراء	٤١٥١
أنها لا تطلق	قال ابن جبير	ك٦٨ ب٩	إنهم كانوا يجمعون بين الظهر والعصر	ابن عمر	١٦٦٢
أنها لا تطلق	قال شريح	ك٦٨ ب٩	أنهم كانوا يشترون الطعام من الركبان	ابن عمر	ك٢٥ ب٨٩
أنها لا تطلق	قال عطاء	ك٦٨ ب٩	أنهم كانوا يضربون على عهد رسول الله ﷺ إذا اشتروا	ابن عمر	٢١٢٣، ٦٨٥٢
أنها لا تطلق	قال عامر	ك٦٨ ب٩	أنهم كانوا يكرهون الأرض	رافع بن خديج	٢٣٤٧، ٢٣٤٦
أنها لا تطلق	ابن سعد	ك٦٨ ب٩	أنهم لبسوا ثياباً مهذبة	عن عمه	
أنها لا تطلق	قال القاسم بن عبد الرحمن	ك٦٨ ب٩	أنهم كانوا يكرهون الأرض	عن الزهري وأبي بكر بن محمد	ك٧٧ ب٦
أنها لا تطلق	قال مجاهد	ك٦٨ ب٩	أنهم كانوا يكرهون الأرض	وحمزة بن أبي أسيد ومعاوية بن عبد الله بن جعفر	
أنها لا تطلق	قال سليمان بن يسار	ك٦٨ ب٩	أنهم كانوا يكرهون الأرض	عائشة	١٢٨٩
أنها لا تطلق	قال نافع بن جبير	ك٦٨ ب٩	أنهم كانوا يكرهون الأرض	عائشة	٧٥٦١
أنها لا تطلق	قال محمد بن كعب	ك٦٨ ب٩	أنهم كانوا يكرهون الأرض	عائشة	٣٩٧٩
أنها لا تطلق	قال جابر بن زيد	ك٦٨ ب٩	أنهم كانوا يكرهون الأرض	عائشة	
أنها لا تطلق	قال علي	ك٦٨ ب٩	أنهم كانوا يكرهون الأرض	عائشة	
أنها لا تطلق	قال الشعبي	ك٦٨ ب٩	أنهم كانوا يكرهون الأرض	عائشة	

الحديث	الراوي	الرقم	الحديث	الراوي	الرقم
إنهم ليعلمون الآن أن ما كنت أقول حق	عائشة	١٣٧١	إني أرجو أن يؤذن لي	عائشة	٢٢٩٧
إنهما آيتان من آيات الله	عائشة	١٠٤٧، ٣٢٠٣	إني أرحمها قتل أخوها معي	أنس	٢٨٤٤
إنهما آيتا أبي سعيد الخدري فسألاه عن	أبو سلمة وعطاء	٦٩٣١	إني أرى الفتن تقع خلال بيوتكم مواقع	أسامة	٣٥٩٧
الحرورية	ابن يسار		القطر		
إنهما سمعا رسول الله ﷺ يسأل	زيد بن خالد	٢٢٣٢، ٢٢٣٣	إني أرى أن تجعلها في الأقرين	أنس	١٤٦١، ٢٧٦٩
أنهما كلما عبد الله بن عمر	وأبو هريرة		إني أرد إليك جوارك وأرضى	قال أبو بكر	٢٢٩٧
	عن عبيد الله بن	١٨٠٧	إني أريت الجنة فتناولت منها عنقوداً	ابن عباس	٧٤٨
	عبد الله وسالم بن		إني أريت دار هجرتم ذات نخل بين	عائشة	٣٩٠٥
	عبد الله		إني أريت ليلة القدر ثم أنسيتها	أبو سعيد	٢٠١٦
إنهما ليعذبان وما يعذبان في كبير	ابن عباس	٢١٨، ١٣٦١	إني أريت ليلة القدر وإني نسيته	أبو سعيد	٢٠٣٦، ٨١٣
		١٣٧٨، ٦٠٥٢	إني أستحاض فلا أطهر	فاطمة بنت أبي	٣٢٥
إنهما نعلا النبي ﷺ	أنس	٣١٠٧	حيش		
أنهن جعلن رأس بنت رسول الله ﷺ	أم عطية	١٢٦٠	إني أشتي أن أسمع من غيري	عبد الله	٥٠٥٥
إنهن من العتاق الأول وهن من تلادي	ابن مسعود	٤٩٩٤	إني أطعم وأسقي	أنس	١٩٦١
أنهى أمتي عن الكي	ابن عباس	٥٦٨٠، ٥٦٨١	إني أطعم وأسقي	ابن عمر	١٩٦٢
أنهى عن الدباء والحتم والمقير	ابن عباس	٥٢٣	إني أعطي الرجل وأدع الرجل	عمرو بن تغلب	٧٥٣٥
أنهاكم عن أربع لا تشربوا في الدباء	ابن عباس	٧٥٥٦	إني أعطي رجلاً حديثي عهد بكفر	أنس	٤٣٣١
أنهاكم عن الدباء والحتم	ابن عباس	١٣٩٨	أتألفهم أما ترضون		
أنهكوا الشوارب وأعفوا اللحى	ابن عمر	٥٨٩٣	إني أعطي قريشاً أتألفهم لأنهم حديث	أنس	٣١٤٦
أن ينهان فأنه الثالثة	عائشة	١٢٩٩	عهد بجاهلية		
إني آيت أطعم وأسقي	أنس	١٩٦١	إني أعطي قوماً أخاف ظلمهم وجزعهم	عمرو بن تغلب	٣١٤٥
إني آيت لي مطعم يطعمني وساق يسقين	أبو سعيد	١٩٦٣، ١٩٦٧	إني أعطيت مفاتيح خزائن الأرض أو	عقبة بن عامر	١٣٤٤، ٤٠٨٥
إني آيت يطعمني ربي ويسقين	أبو هريرة	١٩٦٥	مفاتيح الأرض		٦٥٩٠
إني آيت يطعمني ربي ويسقني فاكفوا من	أبو هريرة	١٩٦٦	إني أعلم أنك حجر لا تضر ولا تنفع	عمر	١٥٩٧
العمل ما تطيقون			ولولا أني رأيت النبي ﷺ يقبلك ما		
إني أتخولكم بالموعظة كما كان النبي ﷺ	ابن مسعود	٧٠	قبلتك		
إني اتخذت خاتماً من ورق ونقشت فيه	أنس	٥٨٧٧	إني أقر بالسمع والطاعة لعبد الله	قال ابن عمر	٧٢٠٣
إني آتيت النبي ﷺ في نفر من الأشعرين	أبو موسى	٣١٣٣، ٥٥١٨	إني أمرتكم أن تحرقوا فلاناً وفلاناً وإن النار	أبو هريرة	٣٠١٦
		٧٥٥٥	لا يعذب بها		
إني آتيت رسول الله ﷺ في نفر من	أبو موسى	٦٦٤٩	إني أندركموه وما من نبي إلا وقد أندر	ابن عمر	٣٠٥٧، ٦١٧٥
الأشعرين			قومه		
إني أحب أن أسمع من غيري	عبد الله بن	٥٠٤٩، ٥٠٥٦	إني إنما جعلت قاسماً أقسم بينكم	جابر بن عبد الله	٣١١٤
	مسعود		إني أوعك كما يوعك رجلان منكم	عبد الله	٥٦٤٨، ٥٦٦٠
إني أحب أن أسمع من غيري	عمرو بن مرة	٤٥٨٢	إني أول من يرفع رأسه بعد النخعة فإذا	أبو هريرة	٤٨١٣
إني أدخلتهما طاهرتين	المغيرة	٢٠٦	إني أؤمن بذلك وأبو بكر وعمر ابن	أبو هريرة	٤٦٦٣
إني أدعوك بدعاية الإسلام أسلم تسلم	ابن عباس	٢٩٤١	الخطاب رضي الله عنهما		
وأسلم يوتلك الله			إني أؤمن به وأبو بكر وعمر	أبو هريرة	٣٦٩٠
إني أراك تحب الغنم والبادية فإذا كنت في	قال أبو سعيد	٦٠٩، ٣٢٩٦	إني بين أيديكم فرط وأنا عليكم شهيد	عقبة بن عامر	٤٠٤٢
غنمك			إني خبات لك خيلاً	ابن عمر	٦١٧٣
إني أراكم خلف ظهري	أنس	٧١٨	إني خرجت لأخيركم بليلة القدر وأنه	عبادة	٤٩
إني أراكم من وراء ظهري	أنس	٧١٩، ٧٢٥	إني خشيت أن تكتب عليكم صلاة الليل	عائشة	٧٢٩
إني أرجو أن تكونوا ريع أهل الجنة	أبو سعيد	٣٣٤٨			

الحديث	الراوي	الرقم	الحديث	الراوي	الرقم
إني خيرت فاخترت لو أعلم أنني إن زدت على السبعين	عمر	١٣٦٦، ٤٦٧١	إني فرطكم وأنا شهيد عليكم إني والله	عقبة بن عامر	٦٤٢٦، ٣٥٩٦
إني ذاكر لك أمراً فلا عليك أن تستعجلي حتى تستأمري	عائشة	٤٧٨٥، ٢٤٦٨	إني قد أذن لي بالخروج	عائشة	٦٠٧٩
إني ذاكر لك أمراً فلا عليك أن لا تعجلي حتى تستأمري	عائشة	٤٧٨٦	إني قد أعطيت مفاتيح خزائن الأرض	عقبة بن عامر	٦٤٢٦
إني رأيت الجنة أو أريت الجنة فتناولت منها عقوداً	ابن عباس	٥١٩٧	إني قد خبات لك خبيثاً	ابن عمر	٣٠٥٥، ١٣٥٤
إني رأيت الجنة فتناولت عقوداً ولو أضبته إني رأيت النبي ﷺ إذا جده السير	ابن عباس	١٠٥٢	إني قد رأيت رسول الله ﷺ يأكل منه	أبو موسى	٦٧٢١
إني رأيت النبي ﷺ فعل كما	علي	٥٦١٥	أني كان ذلك ؟	أبو هريرة	٦٨٤٧
إني رأيت النبي ﷺ يأكله	أبو موسى	٤٣٨٥	إني كنت اصطنعته وإني لا ألبسه	ابن عمر	٥٨٧٦
إني رأيت النبي ﷺ يتحرى الصلاة عندها	سلمة بن الأكوع	٥٠٢	إني كنت البس هذا الخاتم وأجعل فضه	ابن عمر	٦٦٥١
إني رأيت أنني أسجد في ماء وطين فمن كان اعتكف معي	أبو سعيد	٢٠١٦، ٢٠٣٦	إني كنت أزم رسول الله ﷺ يشيع بطني حتى لا أكل	أبو هريرة	٣٧٠٨
إني رأيت رسول الله ﷺ إذا جده به السير	ابن عمر	١٨٠٥	إني كنت امرأة مسكيناً أزم رسول الله ﷺ	أبو هريرة	٧٣٥٤
إني رأيت علي بابها سترأ موشياً	ابن عمر	٢٦١٣	إني كنت أمرتكم أن تحرقوا فلاناً وفلاناً	أبو هريرة	٢٩٥٤
إني رأيت كأنني أسجد في طين وماء وكان سقف المسجد	أبو سعيد	٨١٣	بالتار		
إني رأيت هذه الليلة ورأيتني أسجد في ماء وطين	أبو سعيد	٢٠٤٠	إني كنت وجار لي من الأنصار في بني أمية	عمر	٢٤٦٨
إني رسول الله ولست أعصيه وهو ناصري	مزوان-المسور	٢٧٣٢، ٢٧٣١	إني لأجهز جيشي وأنا في الصلاة	عمر	ك ٢١ ب ١٨
إني سألتكم عن شيء فهل أنتم صادقوني عنه ؟	أبو هريرة	٣١٦٩، ٥٧٧٧	إني لأدخل في الصلاة فأريد إطالتها	أنس	٧١٠،
إني سأيت رجلاً فشكاني	أبو ذر	٢٥٤٥	إني لأدخل في الصلاة وأنا أريد إطالتها	أنس	ك ١٠ ب ٦٥
إني سمعت دف نعليك بين يدي في الجنة (لبلال)	أبو هريرة	١١٤٩	إني لأذبح وأنا جنب	قال الحكم	ك ٦ ب ٧
إني سمعت عمر يحلف على ذلك عند النبي ﷺ	جابر	٧٣٥٥	إني لأرى مواقع الفتن خلال بيوتكم كمواقع القطر	أسامة	١٨٧٨
إني سمعته يقول عند انصرافه من الصلاة إني صائم	المغيرة بن شعبة	٦٤٧٣	إني لأراك الذي أريت فيك ما رأيت	ابن عباس	٣٦٢٠
إني على الخوض حتى أنظر من يرد علي	أسماء	٦٥٩٣	إني لأراكم من بعدي — وربما قال — من بعد ظهري	أنس	٧٤٢
إني عند النبي ﷺ إذ جاءه قوم من	عمران بن حصين	٧٤١٨	إني لأراكم من وراء ظهري	أبو هريرة	٧٤١، ٤١٨
إني عند عائشة أم المؤمنين رضي الله عنها	قال يوسف بن ماهك	٤٩٩٣	إني لأراكم من ورائي كما أراكم	أنس	٤١٩
إني غزوت مع رسول الله ﷺ ست غزوات	أبو يرزة الأسلمي	١٢١١	إني لأرجو أن تكون منهم	أبو هريرة	٢٨٤١
إني فرط لكم وأنا شهيد عليكم وإني	عقبة	٤٠٨٥، ١٣٤٤	إن لأرجو أن تكونوا ربيع أهل الجنة	أبو سعيد	٤٧٤١
إني فرطكم على الخوض من مر على شرب	سهل بن سعد	٦٥٨٣	إني لأرجو أن تكونوا شطر أهل الجنة وذلك أن الجنة	عبد الله	٦٥٢٨
إني فرطكم على الخوض من مر على شرب	أبو سعيد	٦٥٨٤	إني لأرجو أن تكونوا نصف أهل الجنة إني لأرجو ذلك	ابن مسعود	٦٦٤٢
		ك ٨١ ب ٥٣	إني لأرجو له الخير والله ما أدري وأنا رسول الله ما يفعل به	عائشة	٤٠٩٣
			إني لأرى مواقع الفتن خلال بيوتكم كمواقع القطر	أم العلاء	٢٦٨٧
			إني لأسقي أبا طلحة وأبا دجانة وسهل	أسامة	١٨٧٨
			إني لأشبهكم صلاة رسول الله ﷺ	أنس	٥٦٠٠
			إني لأصلي بكم وما أريد الصلاة ولكن أريد أن أريكم	أبو هريرة	٧٨٥
			إني لأطعم أن تكونوا ثلث أهل الجنة	مالك بن الحويرث	٨٢٤، ٦٧٧
			إني لأطعم أن تكونوا شطر أهل الجنة	أبو سعيد	٦٥٣٠
				أبو سعيد	٦٥٣٠

الحديث	الراوي	الرقم	الحديث	الراوي	الرقم
إني لأعرف أصوات رفقة الأشعرين	أبو موسى	٤٢٣٢	إني لم أر عمر قطع بقول عمار		٣٤٥
إني لأعرف غضبك ورضاك	عائشة	٦٠٧٨	إني لم أرسل بها إليك لتلبسها إنما يلبسها	ابن عمر	٢١٠٤
إني لأعطي الرجل والذي أدع أحب إلي من الذي أعطي	عمرو بن تغلب	٩٢٣	إني لم أؤمر أن أتقب قلوب الناس	أبو سعيد الخدري	٤٣٥١
إني لأعطي الرجل وغيره أحب إلي منه	سعد	١٤٧٨، ٢٧	إني لو استقبلت من أمري ما استدبرت	جابر	٧٢٣٠
إني لأعطي رجلاً حديث عهدهم بكفر	أنس	٣١٤٧	إني لولا أني أهديت لأهللت بعمرة	عائشة	٣١٧
أما ترضون			إني لو أقف في قوم فدعوا الله	قال ابن عباس	٣٦٧٧
إني لأعلم آخر أهل النار خروجاً منها	ابن مسعود	٦٥٧١	إني متمجل إلى المدينة فمن أراد أن	أبو حميد	ك ٥٦٦ ب ١٣٦
إني لأعلم إذا كنت عني راضية وإذا كنت	عائشة	٥٢٢٨	إني متمجل إلى المدينة فمن أراد أن يتمجل	أبو حميد	١٤٨١
إني لأعلم أي مكان أنزلت أنزلت ورسول	عمر	٤٤٠٧	معي فليتمجل	الساعدي	
الله ﷺ واقف بعرفة			إن عا أخاف عليكم من بعدي ما يفتح	أبو سعيد	١٤٦٥
إني لأعلم أي يوم نزلت هذه الآية	عمر	٧٢٦٨	إني من النقاء الذين بايعوا رسول الله ﷺ	عبادة بن الصامت	٦٨٧٣
إني لأعلم حيث أنزلت وأين أنزلت وأين	عمر	٤٦٠٦	إني نذير لكم بين يدي عذاب شديد	ابن عباس	٤٨٠١، ٤٧٧٠
رسول الله ﷺ حين أنزلت			إني والله إن شاء الله لا أحلف على يمين	أبو موسى	٦٦٢٣
إني لأعلم كلمة لو قالها ذهب عنه ما يجد	سليمان بن صرد	٣٢٨٢	فأرى		
إني لأعلم كيف كان النبي ﷺ يلي	عائشة	١٥٥٠	إني والله لأنظر إلى حوضي الآن وإني	عقبة بن عامر	٣٥٩٦، ١٣٤٤
إني لأعلم كلمة لو قالها لذهب عنه الذي	سليمان بن صرد	٦٠٤٨	إني والله ما أخاف عليكم أن تشركوا	عقبة بن عامر	١٣٤٤، ٤٠٨٥
إني لأعلم كلمة لو قالها لذهب عنه ما	سليمان بن صرد	٦١١٥	إني والله لا أحلف على يمين فأرى	أبو موسى	٧٥٥٥
يجد			إني لا أكل متكاً	أبو جحيفة	٥٣٩٨
إني لأقوم إلى الصلاة وأنا أريد أن أطول	أبو قتادة	٨٦٨	إني لا أكل مما تلبحون على أنصابكم	ابن عمر	٥٤٩٩
فيها			إني لا ألوان أصلي بكم	أنس	٨٢١
إني لأقوم في الصلاة أريد أن أطول فيها	أبو قتادة	٧٠٧	إني لا أدري من أذن منكم	مروان بن الحكم	٧١٧٧، ٧١٧٦
إني لأنزركموه وما من نبي إلا	ابن عمر	٧١٢٧	إني يطعمني ربي ويسقين	عائشة	١٩٦٤
إني لأنزركموه وما من نبي إلا أنذره قومه	ابن عمر	٣٣٣٧	أنهاكم عن أربع ما اتبذ في الدباء والنقير	ابن عباس	٤٣٦٨
إني لأقلب إلى أهلي فأجد النمرة ساقطة	أبو هريرة	٢٤٣٢	والحتم والمزفت		
إني لأوقد تحت القدر بلحوم الحمر إذ نادى	زاهر الأسلمي	٤١٧٣	أنهاكم عن الدباء والحتم والنقير والمزفت	ابن عباس	٣٥١٠، ١٣٩٨
منادي			أنهاكم عن الدباء والنقير والحتم والمزفت	ابن عباس	٤٣٦٩، ٣٠٩٥
إني لأول العرب رمي بسهم في سبيل الله	سعد	٦٤٥٣، ٣٧٢٨	انهكوا الشوارب واعفوا اللحى	ابن عمر	٥٨٩٣
إني لبنت رأسي وقلدت هدي فلا أحل	حفصة	١٦٩٧، ١٥٦٦	انهن	عائشة	١٢٩٩
إني لست أخشى عليكم أن تشركوا	عقبة بن عامر	٤٠٤٢	انهى أمتي عن الكي	ابن عباس	٥٦٨١، ٥٦٨٠
إني لست كهيتكم إني أبيت لي مطعم	أبو سعيد	١٩٦٣	انهى عن الدباء والحتم والمقير والنقير	ابن عباس	٥٢٣
إني لست أنا حملتكم ولكن الله حملكم	أبو موسى	٦٦٤٩	﴿أنيب﴾ أرجع	قال مجاهد	ك ٦٥ ب هود
والله لا أحلف على يمين					٤٦٨٣
إني لست كهيتكم إني يطعمني ربي	عائشة	١٩٦٤	اهتز العرش لموت سعد بن معاذ	جابر	٣٨٠٣
يسقين			اهتز عرش الرحمن لموت سعد ابن معاذ	جابر	٣٨٠٣
إني لست مثلكم إني أطعم واسقى	ابن عمر	١٩٦٢	اهج المشركين فإن جبريل معك	البراء	٤١٢٤
إني لست مثلكم إني أظل يطعمني	أنس	٧٢٤١	اهجهم أو قال هاجهم وجبريل معك	البراء	٦١٥٣
إني لفي الصف يوم بدر	قال عبد الرحمن	٣٩٨٨	اهجهم - أو هاجهم - وجبريل معك	البراء	٤١٢٣، ٣٢١٣
إني لفي القوم عند رسول الله ﷺ إذ قامت	سهل بن سعد	٥١٤٩	اهد وامكث حراماً كما أنت	أنس وجابر	٤٣٥٢، ١٥٥٨

الرقم	الراوي	الحديث	الرقم	الراوي	الحديث
٣١٦	عائشة	أهللت مع رسول الله ﷺ في حجة الوداع	١٧١٨	علي	أهدي النبي ﷺ مائة بدنة فأمرني
		فكنت ممن تحج	١٧٠١	عائشة	أهدي النبي ﷺ مرة غنماً
٧٣٦٧	جابر	أهللنا أصحاب رسول الله ﷺ في الحج	٢٦١٤	علي	أهدي إلي النبي ﷺ حلة سيرة
ك ٨٢ ب ٢٥	جابر	أهللنا من البطحاء	١٤٨١	أبو حميد	أهدي ملك أيلة للنبي ﷺ بغلة بيضاء
١٧٨٦، ١٧٨٣	عائشة	أهلي بالحج	ك ٥١ ب ٢٨		
٣١٧	عائشة	أهلي بحج	ك ٥٦ ب ٦٠		
ك ٦٥ ب النور	قال مجاهد	﴿أو الطفل الذين لم يظهروا﴾	١٤٨١	سهل	أهدي ملك أيلة للنبي ﷺ بغلة بيضاء
٥٩٩٨	عائشة	أو أملك لك أن تزع الله من قلبك الرحمة	٦٩٧٢	عائشة	أهدت امرأة من قومها عكة غسل
٢٢٢٩	أبو سعيد	أو إنكم تفعلون ذلك لا عليكم أن لا تفعلوا	٢٥٧٥	ابن عباس	أهدت أم حفيد خالة ابن عباس
٦٦٠٣	أبو سعيد	أو إنكم تفعلون ذلك لا عليكم ألا تفعلوا	٥٤٠٢	ابن عباس	أهدت خالتي إلى النبي ﷺ ضباباً وأقطاً
٥٢١٠	أبو سعيد	أو إنكم لتفعلون؟ (ثلاثاً)			ولبناً
٥١٠١	أم حبيبة بنت أبي سفيان	أو تحبين ذلك؟	٢٦١٤	علي	أهدي إلي النبي ﷺ حلة سيرة فلبستها
٢٨٤٢	أبو سعيد	أو خير هو (ثلاثاً) - إن الخير لا يأتي إلا بالخير	٦٦٤٠	البراء بن عازب	فأريت الغضب في وجهه
٥٤٩٧، ٤١٩٦	سلمة	أو ذلك	١٨٢٥	الصعب بن جثامة	أهدي لرسول الله ﷺ حماراً وحشياً وهو بالأبواء
٦٣٣١			٣٧٥	عقبة بن عامر	أهدي إلي النبي ﷺ فروج حرير
٢٥٩٢	ميمونة بنت الحارث	أو فعلت؟	٥٨٠١	عامر بن عقبة	أهدي لرسول الله ﷺ فروج حرير
٢٤٦٨	عمر	أو في شك أنت يا ابن الخطاب؟	٥٨٣٦	البراء	أهدي للنبي ﷺ ثوب حرير فجعلنا
٥١٩١	عمر	أو في هذا أنت يا ابن الخطاب؟ إن أولئك قوم	٣٢٤٨، ٢٦١٥	أنس	أهدي للنبي ﷺ حبة سندس
٦٩١	أبو هريرة	أولا يخشى أحدكم إذا رفع رأسه قبل الإمام أن يجعل	٢٨٠٢	البراء	أهديت للنبي ﷺ حلة
٣٦٥	أبو هريرة	أو كلكم يجد ثوبين؟	ك ٥١ ب ٢٨	عبدالله بن أبي مليكة	أهديت للنبي ﷺ شاة فيها سم
٣٥٨	أبو هريرة	أو لكلكم ثوبان؟	٣١٢٧	عبدالله بن أبي مليكة	أهديت له أقية من دياح مزرة بالذهب
٦٦٩٢	ابن عمر	أولم ينهوا عن التندر	٦١٣٢	المسور	أهديت له أقية من دياح مزرة بالذهب
٣٧٩١	أبو حميد	أوليس يحسبكم أن تكونوا من الخيار	٢٥٧٦	أبو هريرة	أهدية أم صدقة؟
٧٨٧	ابن عباس	أوليس تلك صلاة النبي ﷺ أم لك	٦١٤٨	سلمة بن الأكوع	أهريقوها واكسروها
٦٢٧٨	أبو الدرداء	أوليس فيكم صاحب السواك والوساد	٦١٢٨	أبو هريرة	أهريقوا على بوله ذنوباً من ماء
٦٩٢٩	علي	أوليس من أهل بدر وما يدريك لعل الله	٦١٢٨	أبو هريرة	أهريقوا على بوله سجلاً من ماء
٤٨٠٧	ابن عباس	أوما تقرأ ﴿ومن ذرية داود وسليمان﴾	٥٤٩٧	سلمة بن الأكوع	أهريقوا ما فيها واكسروا قدورها
٤٩٥٣، ٣	عائشة	أو مخرجي هم؟	٤١٩٦	سلمة	أهريقوها واكسروها
٦٩٨٢			ك ١٣ ب ٢٥	قال عكرمة	أهل السواد يجتمعون في العيد
١٤٧٨ و ٢٧	سعد	أو مسلماً	٦٦٥٧	حارثة بن وهب	أهل النار كل جواظ عتل مستكبر
٣٧٧٨	أنس	أولا ترضون أن يرجع الناس	٣٧٥٣	قال ابن عمر	أهل العراق يسألون عن الذباب
٣٧٦٤	ابن أبي مليكة	أو تر معاوية بعد العشاء	٣٢٠٥، ١٠٣٥	ابن عباس	أهلكت عاد بالنبور
٦٥٥٠، ٣٩٨٢	أنس	أو جنة واحدة هي إنها جنان كثيرة	٤١٠٥، ٣٣٤٣		
٨٦	عائشة	أوحى إلي أنكم تقتنون في قبوركم مثل أو قريب من فتنة المسيح الدجال	٢٦٦٣، ٢٦٦٣	أبو موسى	أهلكم أو قطعتم ظهر الرجل
ك ٦٥ ب طه	مجاهد	﴿أو زاراً﴾ أنقالاً	ك ٢٥ ب ٢٧		
ك ٢٣ ب ٨١		أوصى بريدة الأسلمي أن يجعل في قبره	١٥٧٢	ابن عباس	أهل المهاجرون والأنصار وأزواج النبي ﷺ
٤٤٦٠، ٢٧٤٠	عبدالله بن أبي أوفى	أوصى بكتاب الله	١٥٥٢	ابن عمر	أهل النبي ﷺ حين استوت به راحلته
٥٠٢٢			١٦٥١	جابر	أهل النبي ﷺ هو وأصحابه بالحج
			١٧٨٥	قال علي	أهللت بما أهل به رسول الله ﷺ

الراوي	الحديث	الراوي	الحديث
أوصى عند موته بثلاث	ابن عباس ٣٠٥٣	أول شرط الساعة نار تحشر الناس	أنس ٢٤ ب ٩٢
أوصاني النبي ﷺ بالوتر قبل النوم	أبو هريرة ١٤ ب ٢	أول جيش من أمتي يغزون البحر قد	أم حرام ٢٩٢٤
أوصاني النبي ﷺ بركعتي الضحى	أبو هريرة ١١٦٧	أوجنوا	
أوصاني خليلي ﷺ بثلاث	أبو هريرة ١٩٨١	أول زمرة تدخل الجنة على صورة القمر	أبو هريرة ٣٢٥٤، ٣٢٤٦
أوصاني خليلي بثلاث لا أدعهن حتى	أبو هريرة ١١٧٨	ليلة البدر	
أوصى الخليفة بالمهاجرين	قال عمر ٤٨٨٨	أول زمرة تلج الجنة صورتهم على صورة	أبو هريرة ٣٢٤٥
أوصى الخليفة من بعدي بالمهاجرين	قال عمر ١٣٩٢	أول سورة أنزلت فيها سجدة والنجم	ابن مسعود ٤٨٦٣
أوصيكم بالأصناف فإنهم كرشى وعيتي	أنس ٣٧٩٩	أول طعام يأكله أهل الجنة	أنس ٣٣٢٩
أوصيكم بركة الله فإنه ذمة نبيكم ورزق	عمر ٣١٦٢	أول طعام يأكله أهل الجنة زيادة كبد صوت	أبو سعيد ٥١ ب ٨١
عياكم		أول ما اتخذ النساء المنطق من قبل أم	ابن عباس ٣٣٦٤
أوف بنورك	ابن عمر ٢٠٤٣، ٢٠٣٢	إسماعيل	
أوف بنورك فاعتكف ليلة	ابن عمر ٦٦٩٧	أول ما أرسل الخبيص على بني إسرائيل	قال بعضهم ١ ب ٦
أوقف أنس داراً	٢٠٤٢	أول ما بدئ به رسول الله ﷺ الرؤيا	عائشة ٤٩٥٦
أوك سقاءك واذكر اسم الله	ك ٥٥ ب ٢٣	الصادقة	
أوكوا الأسقية	جابر ٣٢٨٠	أول ما بدئ به رسول الله ﷺ من الوحي	عائشة ٦٩٨٢، ٣
أوكوا الأسقية وخمروا	جابر ٣٣١٦، ٥٦٢٤	أول ما غزا النبي ﷺ الأيواء ثم بواط	ابن اسحاق ١ ب ٦٤
أوكوا قريكم واذكروا اسم الله	جابر ٦٢٩٦	أول ما يقضى بين الناس بالدماء	ابن مسعود ٦٥٣٣
أولئك إذا مات منهم الرجل الصالح	جابر ٥٦٢٣	أول ما يقضى بين الناس في الدماء	ابن مسعود ٦٨٦٤
﴿أولئك الذين هدى الله﴾	عائشة ١٣٤١	أول من سأل على كتاب القاضي البينة	معاوية بن ١٥ ب ٩٣
أولئك شرار الخلق عند الله	عن ابن عباس ٤٨٠٦		عبد الكريم
أولئك شرار الخلق عند الله	عائشة ١٣٤١	أول من قدم علينا مصعب بن عمير	البراء ٣٩٢٥، ٣٩٢٤
أولئك شرار الخلق عند الله يوم القيامة	عائشة ٤٢٧	أول من قدم علينا من أصحاب النبي ﷺ	البراء ٤٩٤١
أولئك قوم إذا مات فيهم العبد الصالح	عائشة ٤٣٤	أول من يدعى يوم القيامة آدم فترأى	أبو هريرة ٦٥٢٩
أولئك قوم عجلت لهم طيباتهم في الحياة	عمر ٢٤٦٨	أول من يكسى إبراهيم ثم يؤخذ برجال	ابن عباس ٣٤٤٧
الدنيا		أول من يكسى يوم القيامة إبراهيم	ابن عباس ٤٧٤٠، ٣٣٤٩
أولكلكم ثوبان ١٩	أبو هريرة ٣٥٨	أول مولود ولد في الإسلام عبدالله بن	عائشة ٣٩١٠
أولم النبي ﷺ يزيب فأوسع المسلمين	أنس ٥١٥٤	الزبير	
أولم النبي ﷺ على بعض نسائه	صفة بنت شيبه ٥١٧٢	أول يوم شهدته	ابن عمر ٤١٠٧
أولم رسول الله ﷺ حين بنى يزيب	أنس ٤٧٩٤	أوه أوه عين الربا لا تفعل ولكن إذا	أبو سعيد ٢٣١٢
أولم ولو بشاة	عبد الرحمن بن ٢٠٤٨، ٢٠٤٩	ألا أذنتموني	أبو هريرة ٥ ب ٢٣
أولم ولو بشاة	عوف ٦٧ ب ٦٧	ألا أحدثكم بما إن أخذتم به أدركم من	أبو هريرة ٨٤٣
	أنس ٣٩٣٧، ٣٧٨١	سبكم	
	٥٠٧٢، ٥١٦٧	ألا أحدثكم حديثاً عن الدجال ما حدث	أبو هريرة ٣٣٣٨
	٦٣٨٦، ٦٠٨٢	ألا أخبركم ما هو خير لك منه تسبحين	علي ٥٣٦٢
	٥١٥٥، ٥١٥٣	ألا أخبركم بأكبر الكبائر	أبو بكره ٦٢٧٣
﴿أولي الإرية﴾ الأحق لا حاجة له	قال طاوس ٢٣ ب ٣٠	ألا أخبركم بأهل الجنة كل ضعيف	حارثة بن وهب ٦٠٧١
﴿أولي القوة﴾ لا يرفعها	قال ابن عباس ٦٥ ب القصص	متضاعف	
﴿أولي القوة﴾ لا يرفعها العصبه من	ابن عباس ٦٠ ب ٣٣	ألا أخبركم بأهل الجنة كل ضعيف	حارثة بن وهب ٤٩١٨
الرجال		متضعف	
﴿أولياء﴾ موالى	معمر ٦٥ ب النساء	ألا أخبركم بأهل النار كل عتل جواظ	حارثة بن وهب ٦٠٧١، ٤٩١٨
أوما النبي ﷺ بيده إلى أبي بكر أن	أنس ٢٤ ب ٦٨	ألا أخبركم بخير دور الأنصار	أبو حميد ١٤٨١
أوما النبي ﷺ بيده لا حرج	ابن عباس ٢٤ ب ٦٨	ألا أخبركم بخير دور الأنصار	أنس ٥٣٠٠
﴿الأواه﴾ الرحيم بالحشية	أبو ميسرة ٦٥ ب هود	ألا أخبركم عن الثلاثة أما أحدهم	أبو واقد ٤٧٤

الحديث	الراوي	الرقم	الحديث	الراوي	الرقم
ألا أخبركم عن نفر الثلاثة أما أحدهم	أبو واقد	٦٦	ألا ترضون أن يذهب الناس بالشاة والبعير	عبد الله بن زيد	٤٣٣٠
ألا أدلك على كلمة من كنز من كنوز الجنة	أبوموسى الأشعري	٤٢٠٢	وتذهبون بالنبي		
ألا أدلك على كلمة هي كنز من الجنة	أبوموسى الأشعري	٦٣٨٤	ألا تريحي من ذي الخلصة	جرير	٣٠٧٦، ٣٠٢٠
ألا أدلكم على أهل الجنة كل ضعيف	حارثة بن وهب	٦٦٥٧			٤٣٥٦، ٤٣٥٥
ألا أدلكم على خيرهما سألتما	علي	٥٣٦١			٦٣٣٣، ٤٣٥٧
ألا أدلكم على ما هو خير لكما من خادم	علي	٦٣١٨	ألا تزورنا أكثر مما تزورنا؟	ابن عباس	٣٢١٨
ألا أريك امرأة من أهل الجنة	ابن عباس	٥٦٥٢	ألا تصلون	علي	٧٤٦٥، ٧٣٤٧
ألا أسقيك في قدح شرب النبي ﷺ فيه	قال عبدالله بن مسعود	٣٠٦٤	ألا تصلين	علي	١١٢٧
	سلام		ألا تعجب من حب مغيث بريدة ومن	ابن عباس	٥٢٨٣
	علي	٣٧٠٥	بغض بريدة مغيثا		
ألا أعلمكما خيراً عما سألتماني إذا أخذتما	أبو بكرة	٥٩٧٦، ٢٦٥٤	ألا تعجبون كيف يصرف الله على شتم	أبو هريرة	٣٥٣٣
ألا أنبئكم بأكبر الكبائر	أنس	٥٩٧٧	قریش ولعنهم		
ألا أنبئكم بأكبر الكبائر	مالك بن الحويرث	٨١٨	ألا تعجبون لابن الزبير	ابن عباس	٤٦٦٦
ألا أنبئكم صلاة رسول الله ﷺ قال	أنس	٢٤٦٤	ألا تقولونه يقول لا إله إلا الله يتغني بذلك	عتبان بن مالك	٦٩٣٨
ألا إن الخمر قد حرمت			وجه الله		
ألا إن الفتنة ههنا يشير إلى المشرق	ابن عمر	٣٥١١	ألا خمرته ولو أن تعرض عليه عوداً	جابر بن عبد الله	٥٦٠٦، ٦٥٠٥
ألا إن الفتنة ههنا من حيث يطلع	ابن عمر	٧٠٩٣	ألا رجل يضيغه الليلة يرجمه الله؟	أبو هريرة	٤٨٨٩
ألا إن القسوة وغلظ القلوب في الفدادين	أبو مسعود عقبة	٣٣٠٢	ألا صلوا في الرجال	ابن عمر	٦٦٦، ٦٣٢
	ابن عمرو		ألا فأنتم الذين يعملون من صلاة العصر	ابن عمر	٣٤٥٩
ألا إن الله حرم عليكم دماءكم وأموالكم	ابن عمر	٤٤٠٣	ألا فكلكم راع وكلكم مسؤول عن رعيته	ابن عمر	٢٥٥٤
ألا إن الله ينهاكم أن تحلفوا بآبائكم	ابن عمر	٦٦٤٦، ٦١٠٨	ألا فلا ترجعوا بعدي ضلالاً	أبو بكرة	٧٤٤٧
ألا إن المسيح الدجال أعور العين اليمنى	ابن عمر	٣٤٣٩	ألا فيمنوا	أنس	٢٥٧١
ألا إنه ليس نبي بعدي	سعد بن أبي وقاص	٤٤١٦	ألا كللكم راع وكلكم مسؤول	ابن عمر	٧١٣٨
ألا إن الناس قد صلوا ثم رقّدوا	أنس	٦٠٠	ألا كنتم أذتموني	أبو هريرة	ك ٢٣٣ ب ٥
ألا إنهم تنوني صدورهم	ابن عباس	٤٦٨١	ألا ليلغ الشاهد الغائب	أبو بكرة	٤٤٠٦
﴿ألا إنهم ينثون صدورهم﴾	ابن عباس	٤٦٨٣	ألا ليلغ الشاهد الغائب فلعل بعض من	أبو بكرة	٥٥٥٠
ألا أهدي لك هدية	كعب بن عجرة	٦٣٥٨، ٣٣٧٠	يلغ		
ألا أي بلد تعلمونه أعظم حرمة؟	عبد الله	٦٧٨٥	ألا ليلغ الشاهد منكم الغائب	أبو بكرة	١٠٥
ألا أي شهر تعلمونه أعظم حرمة	ابن عمر	٦٧٨٥	ألا ليت شعري هل أبيت ليلة	قال بلال	٥٦٥٤، ١٨٨٩
ألا أي يوم تعلمونه أعظم حرمة؟	عبد الله	٦٧٨٥			٢٧٣١، ٥٦٧٧
ألا تأمنوني وأنا أمين من في السماء	أبو سعيد الخدري	٤٣٥١	ألا من كان حالفاً فلا يحلف إلا بالله	ابن عمر	٣٨٣٦
ألا تباع؟	سلمة	٢٩٦٠	ألا من كان يعبد محمداً	أبو بكر	٣٦٦٨
ألا تجبوه؟	البراء بن عازب	٣٠٣٩	ألا هل بلغت	أبو بكرة	١٧٤١
ألا تحبين ما أحب؟	عائشة	٢٥٨١	ألا وإن الرجم حق على من زنى	قال عمر	٦٨٢٩
ألا تحسبون آثاركم	أنس	٦٥٦، ٦٥٥	ألا وإن في الجسد مضغة إذا صلحت صلح	النعمان بن بشير	٥٢
			الجسد كله		
ألا تدرون أي يوم هذا	أبو بكرة	٧٠٧٨	ألا وقول الزور - فما زال يكررها		ك ٣ ب ٣٠
ألا تراه قال لا إله إلا الله يتغني بذلك وجه	عتبان بن مالك	١١٨٦	ألا وقول الزور فما زال يكررها	أبو بكرة	٦٢٧٤
الله			ألا وقول الزور وشهادة الزور ألا وقول	أبو بكرة	٥٩٧٦
ألا تراه قال لا إله إلا الله يتغني بذلك وجه	محمود بن الربيع	٤٢٥	الزور		
الله			ألا لا يحج بعد العام مشرك ولا يطوف	أبو هريرة	١٦٦٢، ٣٦٩
ألا ترضى أن تكون مني بمنزلة هارون	سعد بن أبي وقاص	٤٤١٦	باليث عريان		١٤٦٢
ألا ترضون أن يذهب الناس بالدنيا	أنس	٤٣٣٧	ألا يكون؟ قد علمنا أنك رسول الله	عمر	٢٦٠١
وتذهبون برسول الله					

الحديث	الراوي	الرقم	الحديث	الراوي	الرقم
إلا الآخر	ابن عباس	ك ٣٤٦، ٢٨	الأمينون الأيمنون ألا فيمنوا	أنس	٢٥١٧
		١٨٣٣، ١٣٤٩	أين؟ (الجبريل ع)	عائشة	٤١٢٢
		٢٠٩٠، ١٨٣٤	أين ابن عمك	سهل بن سعد	٣٧٠٣، ٤٤١
		٣١٨٩، ٢٤٣٣			٦٢٨٠
إلا الآخر	أبو هريرة	٢٤٣٤، ١١٢	أين أراه السائل عن الساعة؟	أبو هريرة	٥٩
إلا الآخر فإنه حلال	مجاهد	٤٣١٣	أين الأشعريون أين الأشعريون؟	أبو موسى	٥٥١٨
إلا أن يريد ابن أبي طالب	مسور	ك ٧٨٨ ب ١١٥	أين السائل؟	أبو سعي	٦٤٢٧، ١٤٦٥
إلا أن يستأذن الرجل أخاه	ابن عمر	٥٤٤٦	أين السائل	أبو هريرة	٥٣٦٨، ١٩٣٦
أي بريرة هل رأيت من شيء يريك؟	عائشة	٤٧٥٠، ٤١٤١			٦٠٨٧
أي سعد ألم تسمع ما قال أبو حباب	أسامة بن زيد	٦٢٠٧، ٥٦٦٣	أين السائل آفأ؟	أبو سعيد	٢٨٤٢
		٦٢٥٤	أين السائل عن العمرة اخلع عنك الجبة	يعلى بن أمية	١٧٨٩
أي عائشة ان شر الناس من تركه الناس اتقاء	عائشة	٦٠٥٤	واغسل أثر الخلق		
فحشه			أين الصبي	سهل	٦١٩١
أي عائشة إن شر الناس منزلة عند الله من	عائشة	٦١٣٢	أين الذي سأل عن العمرة؟	صفوان بن يعلى	١٥٣٦
تركه الناس			أين الذي يسألني عن العمرة	يعلى بن أمية	٤٩٨٥، ٤٣٢٩
أي عمرو إني أعطيهم وأعنيهم	قال طاوس	٢٣٣٠	أين المثالي على الله لا يفعل المعروف؟	عائشة	٢٧٠٥
أي عم قل لا إله إلا الله أحاج لك بها	المسيب	٤٦٧٥	أين أنا غدا؟	عائشة	١٣٨٩
أي عم قل لا إله إلا الله كلمة أحاج	المسيب	٣٨٨٤، ٤٧٧٢	أين أنا غدا؟	عروة	٣٧٧٤
﴿إياهم﴾ مرجعهم	ابن عباس	ك ٦٥ ب الغاشية	أين أنا غدا؟ أستبطأ ليوم عائشة	عائشة	١٣٨٩
أيؤذيك هوام رأسك	كعب بن عجرة	٥٦٦٥، ٤١٩٠	أين أنا غدا؟ أين أنا غدا؟	عائشة	٥٢١٧، ٤٤٥٠
أيؤذيك هوامك	كعب بن عجرة	٥٧٠٣، ١٨١٧	أين تحب أن أصلي؟	محمود بن الربيع	٦٦٧
﴿الأي﴾ القوة في العبادة	ابن عباس	ك ٦٥ ب ٤٨٠٧	أين تحب أن أصلي لك من بيتك؟	عتبان بن مالك	٤٢٤
أيدفع يده إليك فتقضها كما يقضم	يعلى	٢٩٧٣	أين تحب أن أصلي من بيتك	عتبان بن مالك	٦٨٦، ٤٢٥
الفحل					١١٨٦، ٨٤٠
أيسركم أنكم أطلعتم الله ورسوله؟	أبو طلحة	٣٩٧٦	أين تريد؟	جابر بن عبد الله	٢٣٠٩
أيعجز أحدكم أن يقرأ ثلث القرآن	أبو سعيد الخدري	٥٠١٥	أين صلى النبي ﷺ هذا اليوم الظهر	عبد العزيز بن ربيع	١٦٥٤
أيقظوا ضواحيات الحجر فرب كاسية في	أم سلمة	١١٥			
الدنيا عارية في الآخرة			أين عريشك يا جابر؟	جابر بن عبد الله	٥٤٤٣
الإيمان أن تؤمن بالله وملائكته وبلغائه	أبو هريرة	٥٠	أين علمناؤكم	معاوية	٥٩٣٢
الإيمان أن تؤمن بالله وملائكته ورسوله	أبو هريرة	٤٧٧٧	أين علي؟	سهل بن سعد	٣٠٠٩، ٢٩٤٢
إيمان بالله وجهاد في سبيله	أبو ذر	٢٥١٨	أين علي بن أبي طالب	سهل بن سعد	٤٢١٠، ٣٧٠١
إيمان بالله وجهاد في سبيله	أبو ذر وأبو هريرة	ك ٩٧ ب ٥٦	أين كنت يا أبا هريرة	أبو هريرة	٢٨٥
إيمان بالله ورسوله	أبو هريرة	١٥١٩، ٢٦	أين كنت يا أبا هريرة	أبو هريرة	٢٨٣
إيمان بالله ورسوله ثم الجهاد ثم	ك ٩٧ ب ٤٧		أين لكع	أبو هريرة	٥٨٨٤
الإيمان يضع وستون شعبة والحياة شعبة	أبو هريرة	٩	أينما رجل من أمتي أدركته الصلاة فليصل	جابر بن عبد الله	٤٣٨
الإيمان هاهنا (مرتين)	أبو مسعود	٥٣٠٣	أينما أدركتك الصلاة بعد فصله	أبو ذر	٣٣٦٦
الإيمان هاهنا	أبو مسعود	٤٣٨٧	إيه يابن الخطاب والذي نفسي بيده ما لقيك	سعد	٦٠٨٥
الإيمان يمان هاهنا ألا إن القسوة	أبو مسعود عقبة	٣٣٠٢	الشیطان		
	ابن عمرو		أيها يا ابن الخطاب والذي نفسي بيده ما	سعد	٣٦٩٣
الإيمان يمان والحكمة يمانية	أبو هريرة	٤٣٨٨، ٣٤٩٩	لقيك الشيطان		
الإيمان يمان والفتنة هاهنا	أبو هريرة	٤٣٨٩	أي الزياتب	أبو سعيد	١٤٦٢
الأمين فالأمين	أنس	٥٦١٩، ٥٦١٢	أي الزياتب	زينب امرأة عبد الله	١٤٦٦
		٢٣٥٢			

الحديث	الراوي	الرقم	الحديث	الراوي	الرقم
أي بلد هذا ؟	ابن عباس	١٧٣٩	أيما رجلاً كانت له جارية أديها فأحسن تعليمها	أبو موسى الأشعري	٢٥٤٧
أي بلد هذا ؟	أبو بكر	٤٤٠٦، ١٧٤١	أيما رجل من أمتي أدركته الصلاة فليصل	جابر	٢٣٥
أي بيوت أهلنا أقرب ؟	أنس	٣٩١١	أيما رجل من أمتي أدركته الصلاة	جابر	٤٣٨
أي رجل عبد الله بن سلام فيكم ؟	أنس	٣٩٣٨	أيما رجل من أهل الكتاب آمن بنبيه وآمن يعني بي	أبو موسى	٥٠٨٣
أي رجل عبد الله فيكم ؟	أنس	٤٤٨٠	أيما رجل وامرأة توافقا فعشرة ما بينهما	سلمة بن الأكوع	٥١١٩
أي بلد هذا	أبو بكر	٤٤٠٦، ١٧٤١	ثلاث ليل		
أي رجل فيكم عبدالله بن سلام	أنس	٣٩١١، ٣٣٢٩	أيما شرط ليس في كتاب الله فهو باطل	عائشة	٢٥٦٣
أي شهر هذا	أبو بكر	١٧٤١، ٦٧	أيما عبد أدى حق الله وحق مواليه فله أجران	أبو موسى الأشعري	٢٥٤٧
أي هؤلاء أكثر أخذاً للقرآن	جابر	١٣٤٨	أيما مؤمن مات وترك مالا فليبره عصبته	أبو هريرة	٢٣٩٩
أي يوم هذا	أبو بكر	٥٥٥٠، ٦٧	أيما مسلم شهد له أربعة بخير أدخله الله	عمر	١٣٦٨، ٢٦٤٣
إياك أن تحمر أو تصفر	قال عمر	ك ٨ ب ٦٢	أيما علموك أدى حق مواليه وحق ربه	أبو موسى	٥٠٨٣
إياك والعنف	عائشة	٦٤٠١	أيما كان له ثوبان على عهد النبي ﷺ	جابر	٣٥٢
إياك والعنف والفحش	عائشة	٦٠٣٠	أيها الناس اتهموا أنفسكم	سهل بن حنيف	٣١٨٢
إياك والفحش	عائشة	٦٤٠١	أيها الناس أربعوا على أنفسكم وإنكم	أبو موسى	٦٣٨٤
إياك وكرائم أموالهم	أبو معبد	٤٣٤٧	أيها الناس إلي	ابن عباس	٩٢٧
إياكم والجلوس بالطرقات	أبو سعيد	٦٢٢٩	أيها الناس إن الناس يكثرون وتقل الأنصار حتى يكونوا كالملح	ابن عباس	٣٨٠٠
إياكم والجلوس على الطرقات	أبو سعيد	٢٤٦٥	أيها الناس إنكم متفرون فمن صلى بالناس فليخفف	أبو مسعود	٩٠
إياكم والدخول على النساء	عقبة بن عامر	٥٢٣٢	أيها الناس إنما صنعت هذا لتأتموا بي	سهل بن سعد	٩١٧
إياكم والظن فإن الظن أكذب الحديث	أبو هريرة	ك ٥٥ ب ٨	ولتعلموا صلاتي		
إياكم والظن فإن الظن أكذب الحديث	أبو هريرة	٦٠٦٤، ٥١٤٣	أيها الناس تصدقوا	أبو سعيد	١٤٦٢
إياكم والوصال	أبو هريرة	٦٧٢٤، ٦٠٦٦	أيها الناس عليكم بالسكينة فإن البر	ابن عباس	١٦٧١
الأيام المعدودات أيام التشريق	ابن عباس	١٩٦٦	أيها الناس لا تمنوا لقاء العدو	عبدالله بن أبي أوفى	٢٩٦٦
أيكم ما صلى الناس فليجتوز فإن فيهم الضعيف والكبير	أبو سعيد	ك ١٣ ب ١١	أيها الناس لا تمنوا لقاء العدو	عبدالله بن أبي أوفى	٣٠٢٥
أيكم ما صلى بالناس فليجتوز فإن فيهم الضعيف والكبير	أبو سعيد	٧٠٢	أيهم أكثر أخذاً للقرآن	جابر	١٣٤٧، ١٣٤٣
أيكم مال وارثه أحب إليه من ماله	ابن مسعود	٦٤٤٢	أيها مات قبل فهي لورثة المهدي له	قال الحسن	ك ٥١ ب ١٨
أيكم مثلي إني أبيت يطعمني ربي	أبو هريرة	٧٢٤٢، ٦٨٥١	بأي شيء بالنبي، ليس شيء بعلي	أبو بكر	٣٧٥٠
أيكم يحفظ حديث رسول الله ﷺ عن الفتنة	عمر	١٤٣٥	بات النبي ﷺ بذئ طوي حتى	ك ٢٥ ب ٣٩	
أيكم يحفظ قول رسول الله ﷺ في الفتنة	عمر	٣٥٨٦، ٥٢٥	بات النبي ﷺ بذئ طوي حتى	ابن عمر	١٥٧٤
أيكما قتله ؟	عبد الرحمن بن أبيزي	٣١٤١	بات عند ميمونة أم المؤمنين وهي خالته قال فاضطجعت على عرض الوسادة	ابن عباس	١١٩٨
أيما امرئ أبر تخلص ثم باع أصلها	ابن عمر	٢٢٠٦	بات عند ميمونة زوج النبي ﷺ وهي خالته	ابن عباس	٤٥٧٢، ٤٥٧١
أيما امرأة مات لها ثلاثة من الولد كانوا	أبو سعيد	١٢٤٩	بات عند ميمونة فاضطجعت في عرض وسادة واضطجع رسول الله ﷺ وأهله	ابن عباس	٩٩٢
أيما امرأة مات لها ثلاثة من الولد لم يبلغوا الحنث	أبو سعيد - أبو هريرة	١٢٥٠	«بإدي الرأي»: ما ظهر لنا	ابن عباس	ك ٦٠ ب ٣
أيما رجلاً أعتق امرءاً مسلماً استغنى الله	أبو هريرة	٢٥١٧	البشر جبار والمعدن	أبو هريرة	ك ٦٥ ب هود
أيما رجل قال لأخيه يا كافر فقد باء بها	ابن عمر	٦١٠٤			
أيما رجل كانت عنده وليدة فعلمها	أبو موسى	٥٠٨٣			

الحديث	الراوي	الرقم	الحديث	الراوي	الرقم
بارك الله عليك	جابر	٦٣٨٧	بايعت رسول الله ﷺ على شهادة أن لا إله إلا الله وإن محمداً رسول الله وإقام الصلاة	جرير	٢١٥٧
بارك الله لك	جابر	٥٣٦٧			
بارك الله لك أولم ولو بشاة	أنس	٦٣٨٦			
بش ابن العشرة	عائشة	٦١٣٢، ٦١٣١	بايعت رسول الله ﷺ فاشتراط علي (والنصح لكل مسلم)	جرير	٢٧١٤
بش أخو العشرة وبش	عائشة	٦١٣١، ٦٠٣٢			
بش أخو العشرة أو ابن الشعيرة	عائشة	٦٠٥٤	بايعت رسول الله ﷺ في رهط	عبادة بن الصامت	٧٤٦٨، ٦٨٠١
بش ما لأحدهم أن يقول نسيت آية	ابن مسعود	٥٠٣٣، ٥٠٣٢	بايعنا النبي ﷺ أن لا نتهب	عبادة	ك ٤٦ ب ٣٠
بش ما لأحدهم يقول نسيت آية	ابن مسعود	٥٠٣٩	بايعنا النبي ﷺ تحت الشجرة فقال	سلمة	٧٢٠٨
بشما عدلتمونا بالكلب والحمار	قالت عائشة	٥١٩	بايعنا النبي ﷺ فقرأ علينا (أن لا يشركن بالله شيئاً)	أم عطية	٧٢١٥
باسمك اللهم أموت وأحيا	حذيفة	٦٣٢٤			
باسمك اموت وأحيا	حذيفة	٦٣١٢	بايعنا رسول الله ﷺ على السمع والطاعة	عبادة بن الصامت	٧١٩٩
باسمك رب وضعت جنبي	أبو هريرة	٧٣٩٣	بايعنا رسول الله ﷺ فقرأ علينا (أن لا يشركن بالله شيئاً)	أم عطية	٤٨٩٢
باسمك ربي وضعت جنبي وبك أرفعه	أبو هريرة	٦٣٢٠			
باسمك موت ونحيا	أبو ذر	٧٣٩٥	بايعنا على السمع والطاعة في منشطنا	عبادة بن الصامت	٧٠٥٦
الباطن على كل شيء علماً	قال يحيى الفراء	ك ٩٧ ب ٤	بايعوني على أن لا تشرکوا بالله شيئاً ولا تسرقوا ولا تزنوا	عبادة بن الصامت	٦٧٨٤، ١٨
باع النبي ﷺ للمدير	جابر	٢٢٣٠			
باع النبي ﷺ مديراً من نعيم	ك ٩٣ ب ٣٢		بت عند النبي ﷺ فاستن	ابن عباس	ك ٤ ب ٧٣
باعه رسول الله ﷺ (المدير)	جابر	٢٢٣١	بت عند خالتي فقام النبي ﷺ يصلي من الليل	ابن عباس	٦٩٩
بال الشيطان في أذنه	عبد الله	١١٤٤			
بالأبطح. (أين صلى العصر يوم النفر؟)	أنس	١٦٥٣	بت عند خالتي ميمونة فتحدث رسول الله ﷺ مع أهله ساعة	ابن عباس	٤٥٦٩
بالأبطح. افعل كما يفعل أمراؤك	أنس	١٧٦٣			
(وبالتي هي أحسن) الصبر	ابن عباس	ك ٦٥ سورة جم السجدة ٤١	بت عند خالتي ميمونة فقلت لأنظرن إلى صلاة رسول الله ﷺ	ابن عباس	٤٥٧٠
بالثمن	عائشة	٥٨٠٧، ٣٩٠٥			
(بالحسن) بالخلف	ابن عباس	ك ٦٥ سورة والليل إذا يغشى ٩٢	بت عند خالتي ميمونة ليلة فقام النبي ﷺ	ابن عباس	٨٥٩، ١٣٨
(بالدين) بالحساب مدينين محاسبين	مجاهد	ك ٦٥ ب ١	بت عند ميمونة فقام النبي ﷺ فأثنى حاجبه ففعل وجهه	ابن عباس	٦٣١٦
بالنبطية (طه) يا رجل	ابن جبير والضحاك	ك ٦٥ سورة طه ٢٠	بت في بيت خالتي ميمونة بنت الحارث	ابن عباس	١١٧
بانث من الأول ولا تحسب به لمن بعده	إبراهيم	ك ٦٨ ب ٤٠	بت في بيت خالتي ميمونة فصلى رسول الله ﷺ العشاء	ابن عباس	٦٩٧
(بأبدي سفره) كبة أسفارا	ابن عباس	ك ٦٥ سورة عبس ٨٠	بت في بيت ميمونة ليلة سني ﷺ عندها فلما كان ثلث الليل الآخر	ابن عباس	٦٦١٥، ٧٤٥٢
بايع النبي ﷺ تحت الشجرة	ثابت بن الضحاك	٤١٧١	بت ليلة عند ميمونة بنت الحارث خالتي	ابن عباس	٥٩١٩
بايعت النبي ﷺ ثم عدلت إلى ظل شجرة	سلمة	٢٩٦٠	بتكه: قطعه	ابن عباس	ك ٥٩ ب ١١
فلما خف الناس			(بحسبان) كحسبان الرحي	مجاهد	ك ٥٩ ب ٤، ك ٦٥ سورة الرحمن ٥٥
بايعت النبي ﷺ على إقام الصلاة وإيتاء الزكاة والنصح لكل مسلم	جرير	١٤٠١			
بايعت النبي ﷺ على السمع والطاعة	جرير بن عبد الله	٧٢٠٤	البحيرة التي يمنع درها	ابن المسيب	٤٦٢٣، ٣٥٢١
بايعت رسول الله ﷺ أنا وأبي وجدي وخطب علي فأنكحني	معن بن يزيد	١٤٢٢	بخ ذلك مال رائج - ذلك مال رائج	أنس	٢٣١٨
بايعت النبي ﷺ على إقام الصلاة وإيتاء الزكاة والنصح لكل مسلم	جرير بن عبد الله	٥٧، ٢٧١٥، ٥٢٤	بخ ذلك مال رايح - أو رايح	أنس	٢٧٦٩
			بخ ذلك مال رايح أو رايح وقد سمعت ما قلت	أنس	٥٦١١
			بخ ذلك مال رايح ذلك	أنس	١٤٦١
			بخ أبا طلحة ذلك مال رايح	أنس	٢٧٥٨

الحديث	الراوي	الرقم	الحديث	الراوي	الرقم
قيلناه فيك ﴿بخيلك﴾ : الفرسان	ابن عباس	ك ٥٩ ب ١١	البطشة الكبرى يوم بدر	قال ابن مسعود	٤٨٢٣
﴿بدعا من الرسل﴾ لست بأول الرسل	ابن عباس	ك ٦٥ سورة الأحقاف ٤٦	﴿بطفوها﴾ بمعاصيها	مجاهد	٢٦٠٤
بدعة (صلاة الضحى في المسجد)	ابن عمر	١٧٧٥	بعث من النبي ﷺ بعيراً في سفر	جابر	٢١١٦
﴿البر﴾ اللطيف	ابن عباس	ك ٩٧ ب ١٢	بعث من أمير المؤمنين عثمان مالا	ابن عمر	٧٤٣٢
		ك ٦٥ سورة الطور ٥٢	بعث إلى النبي ﷺ يذهيبة	أبو سعيد	٤٦٦٧
البر بالبرراً إلا	عمر	٢١٧٤، ٢١٧٠	بعث إلى نسيبة الأنصارية بشاة	أم عطية	١٤٤٦
﴿برزخ﴾ حاجب	ابن عباس	ك ٦٥ سورة الرحمن ٥٥	بعث النبي ﷺ أبي ومعاذ بن جبل إلى	أبو بردة	٧١٧٢
		ك ٥٩ ب ٣	بع الجمع بالدرهم ثم اتبع بالدرهم جنباً	أبو سعيد وأبو هريرة	٢٢٠٢، ٢٢٠٣، ٢٢٠٢
بركة بدعوة إبراهيم ﷺ	ابن عباس	٣٣٦٥	بعث النبي ﷺ أقواماً من بني سليم إلى بني عامر في سبعين	أنس	٢٨٠١، ٤٢٤٤، ٤٢٤٥
البركة في نواصي الخيل	أنس	٢٨٥١	بعث النبي ﷺ وأمر عليهم أسامة	ابن عمر	٣٧٣٠
البركة من الله	عبد الله	٣٥٧٩	بعث النبي ﷺ خالداً	ابن عمر	٧١٨٩
البركة من الله	جابر بن عبد الله	٥٦٣٩	بعث النبي ﷺ خالد بن الوليد إلى بني جذيمة	ابن عمر	٧١٨٩، ٤٢٣٩
﴿بروجاً﴾ منازل الشمس والقمر	الحسن	ك ٥٩ ب ٤	بعث النبي ﷺ خاله حراماً إلى	أنس	ك ٩٧ ب ٤٦
برئ من الصالحة والخالقة والشاقة	أبو موسى	١٢٩٦	بعث النبي ﷺ خيلاً قبل نجد	أبو هريرة	٤٣٧٢، ٤٦٢
البراق في المسجد خطيبة	أنس	٤١٥		٢٤٢٢، ٢٤٢٣	
برق ابن أبي أوفى دماً	أنس	ك ٤٦ ب ٣٤	بعث النبي ﷺ دحية الكلبي بكتابه	ابن عباس	ك ٩٥ ب ٤
برق النبي ﷺ في ثوبه	قال ابن عباس	ك ٦٥ سورة الحج ٢٢	بعث النبي ﷺ سبعين رجلاً لحاجة	أنس	٤٠٨٨
﴿بسبب﴾ بجبل إلى سقف البيت	مجاهد		بعث النبي ﷺ سرية عيناً	أبو هريرة	٤٠٨٦
﴿بسطة﴾ : زيادة وفضلاً	مروان-المسور	٢٧٣٢، ٢٧٣١	بعث النبي ﷺ سرية فاستعمل رجلاً من الأنصار	علي	٤٣٤٠
بسم الله الرحمن الرحيم	عائشة	٥٧٤٦، ٥٧٤٥	بعث النبي ﷺ سرية قبل نجد	ابن عمر	٣١٣٤، ٤٢٣٨
بسم الله تربة أرضنا بريقة بعضا	أبو سفيان	٢٩٤١، ٧	بعث النبي ﷺ سرية وأمر عليهم	علي	٧١٤٥
بسم الله الرحمن الرحيم من محمد عبدالله	أبو بكر	١٤٥٤	بعث النبي ﷺ سرية يقال لهم القراء	أنس	٦٣٩٤
بسم الله الرحمن الرحيم هذه فريضة الصدقة	ابن عباس	١٤١، ٦٣٨٨	بعث النبي ﷺ علياً إلى خالد	بريدة	٤٣٥٠
بسم الله اللهم جنبنا الشيطان	ابن عباس	٧٣٩٦، ٣٢٧١	بعث إلي أبو بكر لقتل أهل اليمامة	قال زيد بن ثابت	٧١٩١
بسم الله اللهم جنبني الشيطان وجنب الشيطان ما رزقنا	ابن عباس	٥١٦٥	بعث بكتابه إلى كسرى فأمره أن يدفعه إلى عظيم البحرين	ابن عباس	٢٩٣٩
بسم الله تربة أرضنا بريقة بعضانا يشفي سقيمنا ياذن ربنا	عائشة	٥٧٤٦، ٥٧٤٥	بعث بكتابه إلى كسرى مع عبد الله بن حذافة السهمي	ابن عباس	٤٤٢٤
بشر الكانزين برصف يحمى عليه في نار جهنم	قال الأحنف بن قيس	١٤٠٧	بعث بكتابه رجلاً وأمره أن يدفعه إلى عظيم البحرين فدفعه	ابن عباس	٦٤
بشر النبي ﷺ خديجة بيت في الجنة	عبلله بن أبي أوفى	٢٨١٩	بعث خاله أخ لام سليم في سبعين راكباً	أنس	٤٠٩١
بشرا ولا تنفرا	أبو موسى	٣٠٣٨	وكان رئيس المشركين عامر بن الطفيل		
بشرا ولا تنفرا وتطاوعا	أبو موسى	٦١٢٤	بعث رسول الله ﷺ أبا موسى ومعاذ بن جبل إلى اليمن	أبو بردة	٤٣٤٢، ٤٣٤١
بشروا خديجة بيت من الجنة من قصب بشروا ولا تنفروا	عبلله بن أبي أوفى	١٧٩٢	بعث رسول الله ﷺ أبان على سرية	أبو هريرة	٤٢٣٨
بطعام	أنس	٦٩			
	أنس	٥٣٨١، ٣٥٧٨			

الحديث	الراوي	الرقم	الحديث	الراوي	الرقم
بعث رسول الله ﷺ إلى أبي رافع اليهودي رجلاً من الأنصار	البراء بن عازب	٤٠٣٩	بعثنا رسول الله ﷺ مع خالد بن الوليد بعثني أبو بكر رضي الله عنه في تلك الحجة	البراء	٤٣٤٩
بعث رسول الله ﷺ إلى أبي رافع عبدالله بن عتيك	البراء بن عازب	٤٠٤٠	بعثني أبو بكر رضي الله عنه فيمن بعثني أبو بكر في تلك الحجة في مؤذنين	أبو هريرة	٣١٧٧
بعث رسول الله ﷺ إلى امرأة ابن مري غلامك النجار يعمل لي أعواداً	سهل بن سعد	٤٤٨	بعثني النبي ﷺ إلى قوم باليمن فجئت بعثني النبي ﷺ فقممت على البدن	أبو موسى	١٥٥٩
بعث رسول الله ﷺ إلى فلانة - امرأة قد سماها سهل - أن مري غلامك	سهل بن سعد	٢٩٠٤	بعثني النبي ﷺ والزبير بعثني أو قدمني النبي ﷺ في الثقل	علي	١٧١٦
بعث رسول الله ﷺ بعثاً قبل الساحل	جابر	٤٣٦٠، ٢٤٨٣	بعثني رسول الله ﷺ إلى أرض قومي بعثني رسول الله ﷺ أنا والزبير والمقداد بن الأسود	أبو موسى	٤٣٤٦
بعث رسول الله ﷺ بعثاً وأمر عليهم بعث رسول الله ﷺ خيلاً قبل نجد	ابن عمر	٦٦٢٧، ٧١٨٧	بعثني رسول الله ﷺ في حاجة فأجبت بعثني رسول الله ﷺ في حاجة له	علي	٤٨٩٠
بعث رسول الله ﷺ رهطاً إلى أبي رافع بعث رسول الله ﷺ رهطاً من الأنصار إلى أبي رافع	أبو هريرة	٤٦٩	بعثني رسول الله ﷺ من جمع بليل بعثني رسول الله ﷺ وأبا مرثد	عمار	٣٤٧
بعث رسل الله ﷺ عشرة رهط بعث رسل الله ﷺ عشرة عينا	البراء بن عازب	٤٠٣٨	بعثني رسول الله ﷺ والزبير وأبا مرثد بعثني عبدالله بن شداد وأبو بردة	جابر	١٢١٧
بعث رسل الله ﷺ عشرة منهم خبيب بعث رسل الله ﷺ لأربعين سنة	أبو هريرة	٣٠٤٥	بعثه الله على رأس أربعين سنة بعثه (يعني جملاً صعباً)	ابن عباس	١٦٧٧
بعث سرية فيها عبد الله بن عمر قبل نجد ففتموا البلاء كثيرة	ابن عباس	٣٩٠٢	بعثه الله على رأس أربعين سنة بعثه (يعني جملاً صعباً)	علي	٣٩٨٣
بعث علي بن أبي طالب رضي الله عنه إلى رسول الله ﷺ	ابن عمر	٣١٣٤	بعثه الله على رأس أربعين سنة بعثه (يعني جملاً صعباً)	قال محمد بن أبي المجالد	٦٩٣٩، ٦٢٥٩
بعث علي رضي الله عنه إلى النبي ﷺ بنهيته	أبو سعيد الخدري	٤٣٥١	بعثه الله على رأس أربعين سنة بعثه (يعني جملاً صعباً)	٢٢٤٥، ٢٢٤٤	
بعث عمر الناس في أفناء الأنصار بعث معها أخاها عبد الرحمن فأعمرها من التعيم وحملها على قتب	أبو سعيد	٣٣٤٤	بعثه الله على رأس أربعين سنة بعثه (يعني جملاً صعباً)	أنس	٥٩٠٠
بعث إلى الناس عامة بعثت إلى الناس كافة	أبو سعيد	٧٤٣٢	بعثه الله على رأس أربعين سنة بعثه (يعني جملاً صعباً)	ابن عمر	٣٤٦، ٣٤٦
بعثت أنا والساعة كهاتين بعثت أنا والساعة كهاتين	جبير بن حية	٣١٥٩	بعثه الله على رأس أربعين سنة بعثه (يعني جملاً صعباً)	ابن عمر	٢٦١٠، ٢١١٥
بعثت أنا والساعة كهاتين بعثت أنا والساعة كهاتين	عائشة	١٥١٦	بعثه الله على رأس أربعين سنة بعثه (يعني جملاً صعباً)	٢٦١١	
بعثت أنا والساعة كهاتين بعثت أنا والساعة كهاتين	جابر بن عبد الله	٣٣٥	بعثه الله على رأس أربعين سنة بعثه (يعني جملاً صعباً)	جابر	٢٧١٨
بعثت أنا والساعة كهاتين بعثت أنا والساعة كهاتين	جابر بن عبد الله	٤٣٨	بعثه الله على رأس أربعين سنة بعثه (يعني جملاً صعباً)	جابر	٢٣٠٩
بعثت بجوامع الكلم بعثت من خير قرون بني آدم	سهل	٦٥٠٣	بعثه الله على رأس أربعين سنة بعثه (يعني جملاً صعباً)	جابر	٢٤٠٦
بعثنا النبي ﷺ ثلاثمائة راكب وأميرنا أبو عبيدة بن الجراح	أنس	٦٥٠٤	بعثه الله على رأس أربعين سنة بعثه (يعني جملاً صعباً)	مجاهد	٤٠٦
بعثنا رسول الله ﷺ إلى الحرة بعثنا رسول الله ﷺ ثلاثمائة راكب	أبو هريرة	٦٥٠٥	بعثه الله على رأس أربعين سنة بعثه (يعني جملاً صعباً)	عباس	ك ٦٥ طه
بعثنا رسول الله ﷺ في بعث بعثنا رسول الله ﷺ في بعث	سهل بن سعد	٥٣٠١	بعثه الله على رأس أربعين سنة بعثه (يعني جملاً صعباً)	علي	ك ٦٨ ب ١١
	أبو هريرة	٧٠١٣، ٢٩٧٧	بعثه الله على رأس أربعين سنة بعثه (يعني جملاً صعباً)	مجاهد	ك ٦٥ ب البقرة
	أبو هريرة	٧٢٧٣	بعثه الله على رأس أربعين سنة بعثه (يعني جملاً صعباً)	أبو هريرة	ك ٦٥ ب البقرة
	أبو هريرة	٣٥٥٧	بعثه الله على رأس أربعين سنة بعثه (يعني جملاً صعباً)	جابر بن عبد الله	٦٤٥٢
	جابر	٥٤٩٤	بعثه الله على رأس أربعين سنة بعثه (يعني جملاً صعباً)	٥٣٦٧، ٢٠٩٧	
	أسامة بن زيد	٦٨٧٢، ٤٢٦٩	بعثه الله على رأس أربعين سنة بعثه (يعني جملاً صعباً)	٦٣٨٧	
	جابر	٤٣٦١	بعثه الله على رأس أربعين سنة بعثه (يعني جملاً صعباً)	جابر بن عبد الله	٥٢٤٥
	أبو هريرة	ك ١٠٧ ب ١٠٧	بعثه الله على رأس أربعين سنة بعثه (يعني جملاً صعباً)	عائشة	٦٩٧١
	٣٠١٦		بعثه الله على رأس أربعين سنة بعثه (يعني جملاً صعباً)	جابر	٢٠٩٥
			بعثه الله على رأس أربعين سنة بعثه (يعني جملاً صعباً)	بريدة	٥٩٤
			بعثه الله على رأس أربعين سنة بعثه (يعني جملاً صعباً)	بريدة	٥٥٣
			بعثه الله على رأس أربعين سنة بعثه (يعني جملاً صعباً)	ابن عمر	١٠٥٢
			بعثه الله على رأس أربعين سنة بعثه (يعني جملاً صعباً)	عائشة	٣٢٣١
			بعثه الله على رأس أربعين سنة بعثه (يعني جملاً صعباً)	ابن المسيب	٦١٩٣
			بعثه الله على رأس أربعين سنة بعثه (يعني جملاً صعباً)	أبو هريرة	١٨٦٩
			بعثه الله على رأس أربعين سنة بعثه (يعني جملاً صعباً)	جابر بن عبد الله	٢٣٠٩
			بعثه الله على رأس أربعين سنة بعثه (يعني جملاً صعباً)	مجاهد	ك ٦٥ ب المطففين

الحديث	الراوي	الرقم	الحديث	الراوي	الرقم
بل كذبهم قومهم	عائشة	٣٣٨٩	تظنون أو ترون قتله	أبو قلابة	٦٨٩٩
بل والذي نفسي بيده رجال آمنوا	أبو سعيد	٣٢٥٦	بني . (أين صلى الظهر والعصر يوم التروية؟)	أنس	١٦٥٣
بلى . (ألسنا نبي الله حقاً؟)	مروان-المسور	٢٧٣٢ ، ٢٧٣١	بني . (أين صلى الظهر يوم التروية؟)	أنس	١٧٦٣
بلى . (ألسنا على الحق وعلونا على الباطل؟)	مروان-المسور	٢٧٣٢ ، ٢٧٣١	بني النبي ﷺ بامرأة فارساني	أنس	٥١٧٠
بلى . (ألسنا على الحق وهم على الباطل؟)	سهل بن حنيف	٤٨٤٤	بني النبي ﷺ بصفية فالتقى التمر والأقط	أنس	ك ٧٠ ب ١٦
بلى . (أليس قتلاتنا في الجنة وقتلاهم في النار؟)	عمر	ك ٥٦ ب ٢٣	بني بها النبي ﷺ ثم صنع حبساً	أنس	٥٢٨٧
بلاى . (أليس قتلاتنا في الجنة وقتلاهم في النار؟)	سهل بن حنيف	٣١٨٢	بنت أم سلمة ؟	أم حبيبة	٥١٠١ ، ٥١٠٧
بلد حرام . أتدرون أي شهر هذا؟	ابن عمر	٦٠٤٣	بنو التجار ثم الذين يلونهم بنو عبد الأشهل	أنس	٥٣٠٠
بل أنتم فيه	أبو هريرة	١٨٦٩	بنو زهرة أحوال النبي ﷺ	ك ٦٢ ب ١٥	
بل بعينه	جابر بن عبد الله	٢٣٠٩	بنوك هؤلاء ؟	عائشة	٥٨٢٥
بلد حرام . أفتدرون أي شهر هذا؟	ابن عمر	١٧٤٢	بني إسرائيل والكهف ومريم	ابن مسعود	٤٧٣٩
بلغ أبانز مبعث النبي ﷺ فقال لأخيه	ابن عباس	ك ٩٧ ب ٢٣	بني الإسلام على خمس	ك ٢ ب ١	
بلغ النبي ﷺ أن رجلاً من أصحابه أعتق	جابر	٧١٨٦	بني الإسلام على خمس	ابن عمر	٨
بلغ النبي ﷺ أني سرد	عبد الله بن عمرو	١٩٧٧	بني على النبي ﷺ يزنب بنت جحش	أنس	٤٧٩٣
بلغ رسول الله ﷺ أن بني عمرو بن عوف	سهل بن سعد	١٢١٨	بهذا أمرت .	أبو مسعود	٥٢١
بلغ عبد الله بن سلام مقدم رسول الله ﷺ	أنس	٣٣٢٩	(بهذا البلد) مكة	مجاهد	ك ٦٥ ب لا أقسم
بلغ عمر أن فلاناً باع خمراً	قال ابن عباس	٢٢٢٣	(بوراً) هالكين	مجاهد	ك ٦٥ ب الفتح
بلغ معاوية وهو عنده في وفد من قريش	قال محمد بن	٧١٣٩	بيع المسلم المسلم لا داء	العداء بن خالد	ك ٣٤ ب ١٩
بلغنا أن رسول الله ﷺ أمر بفارة ماتت في سمن	جبير بن مطعم	٥٥٣٩	يبعا أم عطية أم هبة؟	عبد الرحمن بن	٢٦١٨ ، ٢٢١٦
بلغنا أن رسول الله ﷺ نهى عن لحومها	ابن شهاب	٥٧٨١	بيعة النساء	أبي بكر	
بلغنا أن مسيلمة الكذاب قدم المدينة فنزل في دار بنت الحارث	عبيد الله بن عبد الله بن عتبة	٤٣٧٨	بيعوا الذهب بالفضة والفضة بالذهب	ابن عباس	ك ٩٣ ب ٤٩
بلغنا مخرج النبي ﷺ	أبو موسى	٣٨٧٦	بين الفختين اربعون	أبو بكرة	٢١٧٥
بلغنا مخرج النبي ﷺ ونحن باليمن	أبو موسى	٤٢٣٠ ، ٣١٢٦	بين كل أذنين صلاة	أبو هريرة	٨١٤
فخرجنا مهاجرين إليه	جابر	٢٥٠٦	بين يدي الساعة أيام الهرج يزول	عبد الله بن مغفل	٦٢٧ ، ٦٢٤
بلغني أن أقواماً يلقون كذا	سهل بن سعد	١٢٣٤	بين يدي الساعة أيام الهرج يزول	ابن مسعود	٧٠٦٦
بلغه أن بني عمرو بن عوف كان بينهم شيء فخرج رسول الله ﷺ يصلح بينهم	ابن عباس	ك ٣٠ ب ٢٥	بين يدي الساعة تقاتلون قوماً نعالهم الشعر	أبو هريرة	٣٥٩١
بل ابن عمر رضي الله عنهما ثوباً	عبد الله بن عمرو	٣٤٦١	بين يدي الساعة تقاتلون قوماً يتعلون الشعر	عمرو بن تغلب	٣٥٩٢
بلغوا عني ولو آية	أنس	١٥٥٨ ، ١٥٥٩	بيننا الحبشة يلعبون عند النبي ﷺ بحراهمم	أبو هريرة	٢٩٠١
بم أهملت	أنس	٤٣٥٤ ، ٤٣٥٣	بيننا النبي ﷺ ساجد وحوله ناس من قريش	ابن مسعود	٣٨٥٤
بم أهملت فإنما أهلكت	أنس	ك ٢٥ ب ٣٢	بيننا النبي ﷺ يخطب إذا هو برجل قائم	ابن عباس	٦٧٠٤
بما أهملت يا علي	أنس	١٥٥٨	بيننا النبي ﷺ يخطب جاء الحسن	أبو بكرة	٧١٠٩
بم أهملت يا علي	جابر	٤٣٥٢	بيننا النبي ﷺ يخطب قائماً	أنس	ك ١١ ب ٢٧
بم شبه الولد ؟	أم سلمة	٦٠٩١	بيننا النبي ﷺ يخطب يوم الجمعة فقام	أنس	٦٣٤٢
بم يضرب أحدكم إمراًته	عبد الله بن زمعة	٦٠٤٢	بيننا النبي ﷺ يصلي العشاء	أبو هريرة	٤٥٩٨
(علكننا) : بأسرنا	ابن عباس	ك ٦٠ ب ٢٢	بيننا النبي ﷺ يصلي في حجر الكعبة	عبد الله بن عمرو	٣٨٥٦
			بيننا النبي ﷺ يقسم ذات يوم قسماً	أبو سعيد	٦١٦٣
			بيننا النبي ﷺ يقسم جاء عبد الله بن ذي الحويصرة	أبو سعيد	٦٩٣٣
			بيننا الناس بقاء في صلاة	ابن عمر	٤٤٩١

الحديث	الراوي	الرقم	الحديث	الراوي	الرقم
بينما الناس بقاء في صلاة الصبح	ابن عمر	٧٢٥١، ٤٠٣	بينما أنا واقف في الصبح	عبد الرحمن بن عوف	٣١٤١
بينما الناس في الصبح بقاء	ابن عمر	٤٤٩٣	بينما أنا وعائشة أخذتها الحمى	أم رومان	٤٦٩١
بينما الناس يصلون الصبح	ابن عمر	٤٤٨٨	بينما أيوب يقتل عرياناً فخر عليه جراد	أبو هريرة	٢٧٩
بينما امرأة ترضع ابنها إذ مر بها راكب وهي ترضعه	أبو هريرة	٣٤٦٦	بينما رجل بطريق اشتد عليه العطش	أبو هريرة	٢٤٦٦
بينما أنا أمشي إذ سمعت صوتاً	جابر	٤٩٥٤، ٣٢٣٧، ٤	بينما رجل واقف مع النبي ﷺ يعرفه	ابن عباس	١٨٥٠، ١٨٤٩
بينما أنا أمشي مع النبي ﷺ في بعض	ابن مسعود	٧٤٦٢	بينما رجل يمشي فاشتد	أبو هريرة	٢٣٦٣
بينما أنا أمشي مع النبي ﷺ في خرب المدينة	ابن مسعود	١٢٥	بينما رسول الله ﷺ ساجد	ابن مسعود	٣١٨٥، ٢٤٠
بينما أنا جالس في أهلي	قال مالك بن أوس	٤٠٩٤	بينما رسول الله ﷺ يصلي بفناء الكعبة	عمرو بن العاص	٤٨١٥
بينما أنا رديف النبي ﷺ ليس بيني وبينه	معاذ	٥٩٦٧	بينما رسول الله ﷺ يصلي عند البيت وأبو جهل وأصحاب له جلوس	ابن مسعود	٢٤٠
بينما أنا على بئر أنزع منها إذ جاءني	ابن عمر	٧٠١٩	بينما موسى في ملا بين إسرائيل إذ	أبي	٧٤٧٨
بينما أنا عند البيت بين النائم وبينه	مالك بن صعصعة	٣٢٠٧	بينما نحن جلوس عند عمر إذ قال أياكم يحفظ	حذيفة	٧٠٩٦
بينما أنا عند النبي ﷺ إذ أتاه رجل	عدي بن حاتم	٣٥٩٥	بينما نحن عند النبي ﷺ جلوس إذ أتى	ابن عمر	٥٤٤٤
بينما أنا قائم إذا زمرة حتى إذا	أبو هريرة	٦٥٨٧	بينما نحن عند رسول الله ﷺ إذ قال	أبو هريرة	٣٢٤٢
بينما أنا قاعدة أنا وعائشة إذ ولجت	أم رومان	٤١٤٣	بينما نحن في المسجد خرج رسول الله ﷺ	أبو هريرة	٧٣٤٨
بينما أنا مع النبي ﷺ في حرث	ابن مسعود	٤٧٢١	بينما نحن مع رسول الله ﷺ في غار	ابن مسعود	٤٩٣١
بينما أنا مع النبي ﷺ مضطجعه في خمصة	أم سلمة	٢٩٨	بينما نحن نضلي مع النبي ﷺ إذ أقبلت عير تحمل طعاماً	جابر بن عبد الله	٩٣٦
بينما أنا مع النبي ﷺ مضطجعه في خميلة	أم سلمة	٣٢٣	بينما المسلمون في صلاة الفجر لم يفجأهم إلا رسول الله ﷺ	أنس	٧٥٤
بينما أنا نائم أتيت بخزائن الأرض	أبو هريرة	٤٣٧٥	بينما النبي ﷺ بالجعرانة ومعه نفر	يعلي بن أمية	١٧٠٢٥
بينما أنا نائم أتيت بقدر لبن	ابن عمر	٧٠٠٧، ٧٠٠٦، ٧٠٢٧، ٨٢	بينما أنا نائم أتيت بمفاتيح خزائن	أبو هريرة	١٥٣٦
بينما أنا نائم إذ أتيت خزائن	أبو هريرة	٧٠٣٢	بينما أنا نائم إذ أتيت خزائن	أبو هريرة	٥٩
بينما أنا نائم أتيت أنه وضع في يدي	ابن عباس	٤٣٧٩	بينما أنا نائم أتيت مفاتيح خزائن الأرض فوضعت في يدي	أبو هريرة	٩٣٢
بينما أنا نائم أتيت خزائن الأرض	أبو هريرة	٢٩٧٧	بينما أنا نائم أطوف بالكعبة فإذا رجل بين أنا نائم رأيت الناس يعرضون	ابن عمر	٦١١١
بينما أنا نائم رأيت الناس يعرضون	أبو سعيد	٧١٢٨	بينما أنا نائم رأيت الناس عرضوا	أبو هريرة	٦١٤٦
بينما أنا نائم رأيت الناس عرضوا علي	أبو سعيد الخدري	٣٦٩١	بينما أنا نائم رأيت أنه وضع في يدي	ابن عمر	٤٤٩٠
بينما أنا نائم رأيت أنه وضع في يدي	ابن عباس	٧٠٣٤	بينما أنا نائم رأيت أنه وضع في يدي	ابن عمر	٤٤٩٤
بينما أنا نائم رأيت أنه وضع في يدي	أبو هريرة	٧٠٢٢	بينما أنا نائم رأيت أنه وضع في يدي	أبو هريرة	٣٤٦٦
بينما أنا نائم رأيت أنه وضع في يدي	أبو هريرة	٤٣٧٤	بينما أنا نائم رأيت أنه وضع في يدي	أنس	٦٥٨١
بينما أنا نائم رأيت أنه وضع في يدي	أبو هريرة	٧٢٧٣	بينما أنا نائم رأيت أنه وضع في يدي	قال ابن عمر	٣٢٩٨
بينما أنا نائم رأيت أنه وضع في يدي	أبو هريرة	٧٠٢١، ٣٦٦٤	بينما أنا نائم رأيت أنه وضع في يدي	قال صفوان بن محرز المزني	٢٤٤١
بينما أنا نائم رأيت أنه وضع في يدي	أبو هريرة	٧٤٧٥	بينما أنا نائم رأيت أنه وضع في يدي	معاذ	٦٥٠٠
بينما أنا نائم رأيت أنه وضع في يدي	أبو هريرة	٣٦٨٠، ٣٢٤٢	بينما أنا نائم رأيت أنه وضع في يدي	ابن عمر	٣٦٧٦
بينما أنا نائم رأيت أنه وضع في يدي	أبو هريرة	٧٠٢٥، ٧٠٢٣	بينما أنا نائم رأيت أنه وضع في يدي	أنس	٣٨٨٧
بينما أنا نائم شربت - يعني اللبن -	ابن عمر	٣٦٨١	بينما أنا نائم رأيت أنه وضع في يدي	أم سلمة	١٩٢٩
بينما أنا نائم فإذا زمرة حتى إذا عرفتهم خرج رجل	أبو هريرة	٦٥٨٧	بينما أنا نائم رأيت أنه وضع في يدي	أم رومان	٣٣٨٨
			بينما أنا نائم أتيت بقدر لبن فشربت حتى	ابن عمر	٨٢
			أني لأرى الري		

الحديث	الراوي	الرقم	الحديث	الراوي	الرقم
بينما أنا نائم أطوف بالكعبة	ابن عمر	٣٤٤١	بينما نحن نصلي مع النبي ﷺ إذ أقبلت عير	جابر	٩٣٦
بينما أنا نائم البارحة إذ أتيت بمفاتيح	أبو هريرة	٦٩٩٨	بينما نحن نصلي مع النبي ﷺ إذ سمع جلبة	أبو قتادة	٦٣٥
بينما أنا نائم رأيت الناس يعرضون علي	أبو سعيد	٧٠٠٨	بينما هو جالس في المسجد والناس معه إذ	أبو واقد الليثي	٦٦
بينما أنا نائم رأيت في يدي	أبو هريرة	٣٦٢١	أقبل ثلاثة نفر		
بينما أنا نائم رأيتني أطوف بالكعبة	ابن عمر	٧٠٢٦	بينما هو في الدار خائفاً	ابن عمر	٣٨٦٤
بينما أنا نائم رأيتني في الجنة	أنس	٥٢٢٧	بينما هو يقرأ من الليل سورة البقرة	أسيد بن حضير	٥٠١٨
بينما أنا والنبي ﷺ خارجان من المسجد	أبو هريرة	٧١٥٣	بينما يهودي يعرض سلعته	أبو هريرة	٣٤١٤
بينما أيوب يغتسل عرياناً خر عليه جراد	أبو هريرة	٤٧٩٣، ٣٣٩١	البيعان بالخيار ما لم يتفرقا	حكيم بن حزام	٢٠٨٢، ٢٠٧٩
بينما ثلاثة نفر ممن كان قبلكم	ابن عمر	٣٤٦٥	البيعان بالخيار ما لم يتفرقا		٢١١٠، ٢١٠٨
بينما ثلاثة نفر يتماشون أخذهم المطر	ابن عمر	٥٩٧٤			٢١١٤
بينما ثلاثة نفر يمشون أخذهم المطر فأووا	ابن عمر	٢٣٣٣		ابن عمر	٢١٠٩
بينما راع في غنمه	أبو هريرة	٣٦٩٠، ٣٦٦٣		ابن عمر وشريح	ك ٣٤ ب ٤٤
بينما رجل بطريق فاشتد عليه العطش	أبو هريرة	٢٣٢٤		والشعبي وطاوس	
فوجد يثراً				وعطاء وابن أبي	
بينما رجل راكب على بقرة التفت إليه	أبو هريرة	٢٣٢٤		مليكة	
بينما رجل من أصحاب النبي ﷺ	البراء	٤٨٣٩	بين الله الخلق من الأمر لقوله	قال ابن عيينة	ك ٩٧ ب ٥٦
بينما رجل واقف بعرفة إذ وقع	ابن عباس	١٢٦٥	بين النبي ﷺ أن فرض الوضوء مرة	ابن عباس	ك ٤ ب ١
بينما رجل وافق مع رسول الله ﷺ بعرفة	ابن عباس	١٢٦٦	البينة أو حد في ظهرك	الأسعث	٢٦٧١
بينما رجل يجر إزاره من الخلاء	ابن عمر	٣٤٨٥	يبتك أو يمينه	ابن قيس	٦٦٧٧
بينما رجل يجر إزاره خسف به	أبو هريرة	٥٧٩٠	تأتون بالبينة على من قتله ؟	سهل بن أبي حنيفة	٦٨٩٨
بينما رجل يمشي بطريق	أبو هريرة	٦٥٢٠	تأتي الإبل على صاحبها على خير ما	أبو هريرة	١٤٠٢
بينما رجل يمشي بطريق اشتد عليه العطش	أبو هريرة	٦٠٠٩	كانت		
بينما رجل يمشي بطريق وجد غصن	أبو هريرة	٢٤٧٢	تؤتي الزكاة وتصل الرحم	أبو أيوب	١٣٩٦
بينما رجل يمشي في حلة تجبه	أبو هريرة	٥٧٨٩	«تأثماً» : كذباً		ك ٥٩ ب ٨
بينما رسول الله ﷺ جالس	أبو سعيد الخدري	٢٤١٢	تأخذ فوق يده	أنس	٢٤٤٤
بينما رسول الله ﷺ في المسجد فأقبل	أبو واقد	٤٧٤	تأخذين فرصة تمسكة فتوضئين	عائشة	٧٣٥٧
بينما رسول الله ﷺ قائم يصلي عند الكعبة	ابن مسعود	٥٢٠	تؤذن الحق الذي عليكم وتسالون الله الذي	ابن مسعود	٣٦٠٣
بينما رسول الله ﷺ مضيف ظهره إلى قبة	ابن مسعود	٦٦٤٢	لكم		
بينما رسول الله ﷺ يخطب يوم الجمعة	أنس	١٠١٥	تؤدي الزكاة المفروضة ؟	أبو هريرة	١٣٩٧
بينما رسول الله ﷺ يقسم غنمة	جابر	٣١٢٨	«توزهم أراً» : ترعجهم	ابن عيينة	ك ٦٥ ب ٦٥
بينما كلب يطيفاً بركبة	أبو هريرة	٣٤٦٧	«تأس» : تحزن		ك ٦٠ ب ٣٤
بينما موسى في ملا من بني إسرائيل	أبي	٣٤٠٠، ٧٨٠، ٧٤٠	تأكل النار ابن آدم إلا أثر السجود	أبو هريرة	٧٤٣٧
بينما نحن جلوس عند النبي ﷺ	أبو هريرة	١٩٣٦	«تأكل منسأته» : عصاه		ك ٦٠ ب ٤٠
بينما نحن جلوس في بيت أبي بكر في نحو	عائشة	٦٠٧٩	تالله لولا الله ما اهتدينا	عامر بن الأكوع	٦٣٣١
بينما نحن جلوس مع النبي ﷺ في المسجد	أنس	٦٣	تبايعوني على أن لا تشركوا بالله شيئاً	عبادة بن الصامت	٧٢١٣
بينما نحن عند رسول الله ﷺ إذ قام	أبو هريرة	٧٢٦٠	«تبتس» : تحزن	مجاهد	ك ٦٥ ب ٦٥
بينما نحن عند رسول الله ﷺ جلوس	أبو هريرة	٥٢٢٧	تبرئكم يهود بخمسين ؟	سهل بن أبي	٣١٧٣
بينما نحن عند رسول الله ﷺ وهو يقسم	أبو سعيد	٣٦١٠		حنيفة	
بينما نحن في المسجد	أبو هريرة	٣١٦٧	تبرؤكم يهود في إيمان خمسين منهم ؟	رافع بن خديج	٦١٣٤
بينما نحن في المسجد إذ خرج علينا رسول	أبو هريرة	٦٩٤٤	تبرؤكم يهود في إيمان خمسين منهم ؟	سهل بن أبي	٦١٤٣
الله ﷺ				حنيفة	
بينما نحن مع النبي ﷺ في غار	عبدالله	٤٩٣٤، ١٨٣٠	«التبرج» : أن تخرج محاسنها	معمر	ك ٦٥ ب ٦٥
بينما نحن نصلي مع النبي ﷺ	جابر	٢٠٥٨	تكنين أو لا تكنين ما زالت الملائكة	جابر	١٢٤٤

الحديث	الراوي	الرقم	الحديث	الراوي	الرقم
تبنى النبي ﷺ زيداً	عائشة	٥٠٨٨	تخلف عنا النبي ﷺ في سفرة	عبدالله بن عمرو	٦٠
تبنى رسول الله ﷺ زيداً	عائشة	٤٠٠	تدري أين تنهب	أبو ذر	٣١٩٩
تبيعها أو تصيب بها بعض حاجتك	ابن عمر	٩٤٨، ٣٠٥٤	تدري ما ذاك ؟	أسيد بن حضير	٥٠١٨
تبعون أذناب الإبل حتى يري الله	أبو بكر	٧٢٢١	تدع الصلاة	جابر وأبو سعيد	ك ٦ ب ٢٠
تكون المدينة على خير	أبو هريرة	١٨٧٤	تدع الناس من الشر فاتها صدقة تصدق بها	أبو ذر	٢٥١٨
التأوب من الشيطان فإذا تائب	أبو هريرة	٣٢٨٩	على نفسك		
﴿تير الأرض﴾ : ليست بذلوق تير الأرض	أبو العالية	ك ٦٠ ب ٣٠	دمع العين ويحزن القلب	ابن عمر	ك ٢٣ ب ٤٣
تجتمع ملائكة الليل وملائكة النهار في صلاة الصبح	أبو هريرة	٤٧١٧	ترت يمينك	-	ك ٧٨ ب ٩٣
تجتمع ملائكة الليل وملائكة النهار في صلاة الفجر	أبو هريرة	٦٤٨	تذكرنا عند إبراهيم الرهن	قال الأعمش	٢٢٥٢
تجد رقة ؟	أبو هريرة	٦٧١٠	تري الرجل الواحد يتبعه أربعون امرأة	أبو موسى	ك ٦٧ ب ١١٠
تجد شابة ؟	كعب بن عجرة	١٨١٦	تري المؤمنين في توأدهم وتعاطفهم كمثل	النعمان بن بشير	٦٠١١
تجد من شرار الناس يوم القيامة	أبو هريرة	٦٠٥٨	﴿تردي﴾ مات	مجاهد	ك ٦٥ ب الليل
تجدون الناس معادن	أبو هريرة	٣٤٩٣	ترثه (في مريض طلق)	الشعبي	ك ٦٨ ب ٤
تجدون خير الناس هذا الشأن	أبو هريرة	٣٤٩٤	﴿ترجيء﴾ توخر	ابن عباس	ك ٦٥ ب الأحزاب
تجدون من خير الناس أشد الناس	أبو هريرة	٣٤٩٦	تردين حديثه	عكرمة	٥٢٧٤
تجدون من خير الناس أشدهم	أبو هريرة	٣٥٨٨	تردين عليه حديثه ؟	ابن عباس	٥٢٧٦، ٥٢٧٥
تجزئة المكتوبة من ركعتي الطواف	قال عطاء	ك ٢٥ ب ٦٩	تركب الضالة بقلع علفها	قال إبراهيم	٢٥١٠
تجوز شهادته إذا كان عاقلاً [الأعمى]	الشعبي	ك ٥٢ ب ١١	تركهن النبي ﷺ كالمقتل لهن	ابن عباس	٥٣٨٩
تجابت الحنة والنار	أبو هريرة	٤٨٥٠	﴿ترمي بشر كالفص﴾	ابن عباس	٤٩٣٣
تجب إذا نزل عليه الوحي	عمر	١٨٤٧	تريدن أن تصومي غداً ؟	جويرية بنت الحارث	١٩٨٦
تجيب ؟	أم حبيبة	٥١٠٧	تزوج إذا اقضت العدة	الشعبي	ك ٦٨ ب ٤
تجيب ذلك ؟	أم حبيبة	٥٣٧٢	تزوج النبي ﷺ أميمة بنت شراحيل	سهل بن سعد	٥٢٥٦
تحت ثم تقررص الماء	أسماء	٢٢٧	تزوج عائشة وهي بنت ست سنين	عروة	٥١٥٨
تحتزه أو تمنعه من الظلم فإن ذلك نصره	أنس	٦٩٥٢	وينى بها		
تحدث رسول الله ﷺ مع أهله ساعة ثم	ابن عباس	٧٤٥٢	تزوج ميمونة في عمرة القضاء	ابن عباس	٤٢٥٩
تحرص الملائكة للمدينة من الدجال	أنس	ك ٥٩ ب ٧	تزوج النبي ﷺ ميمونة وهو محرم	ابن عباس	١٨٣٧، ٤٢٥٨
تحرص الصناعات كلها (يوم الجمعة)	عطاء	ك ١١ ب ١٨	تزوج النبي ﷺ وهو محرم	ابن عباس	٥١١٤
تحرص عليه	عمران بن حصين	ك ٦٧ ب ٢٤	تزوج النبي ﷺ وهي ابنة ست	عروة	٥١٥٨
	وجابر بن زيد		تزوج ولو بخاتم من حديد	سهل بن سعد	٥١٥٠
	والحسن وبعض		تزوجت ؟	جابر بن عبد الله	٢٠٩٧
	أهل العراق		تزوجت ؟	عبد الرحمن بن	٢٠٤٨
				عوف	
تحروا ليلة القدر في العشر	عائشة	٢٠٢٠	تزوجت امرأة فجاءت امرأة فقالت	عقبة بن الحارث	٢٦٦٠
تحروا ليلة القدر في الوتر	عائشة	٢٠١٧	تزوجت امرأة فجاءتنا امرأة سوداء	عقبة بن الحارث	٥١٠٤
تحرص الملائكة للمدينة من الدجال	أبو بكر	٣٢٣٩	تزوجت فقال لي رسول الله ﷺ	جابر	٥٠٨٠
تحشرون حفاة عراة غرلاً	ابن عباس	٣٤٤٧	تزوجت يا جابر	جابر	٦٣٨٧
تحشرون حفاة عراة غرلاً	عائشة	٦٥٢٧	تزوجني الزبير وماله في الأرض	أسماء	٥٢٢٤
تحلبها يوم وردها ؟	أبو سعيد	٢٦٣٣، ٢٩٢٣	تزوجني النبي ﷺ فأنستي أمي	عائشة	٥١٥٦، ٥١٦٠
التحيات لله والصلوات والطيبات	ابن مسعود	٨٣٥، ٧٣٨١	تزوجني النبي ﷺ وأنا بنت ست	عائشة	٣٨٩٤
تخرج العواتق وذوات الخدور	أم عطية	٣٢٤	تزوجها وجعل صداقها عتقها (صفية بنت حمي)	أنس	٩٤٧
تخلف النبي ﷺ عنا في سفرة	عبدالله بن عمرو	١٦٣	تزوجها وهي بنت ست سنين وأدخلت	عائشة	٥١٣٣
تخلف رسول الله ﷺ في سفر سافرتاه	عبدالله بن عمرو	٩٦	عليه وهي بنت تسع		

الحديث	الراوي	الرقم	الحديث	الراوي	الرقم
تزوجها وهي بنت ست سنين وبني بها وهي بنت تسع	عائشة	٥١٣٤	تضيفت أبا هريرة سبعا فكان هو تطاوعا	أبو عثمان	٥٤٤١
تزوج المعسر الذي معه القرآن تساقط : تسقط	سهل	ك ٦٧ ب ١٤	تطاول ولا تختلفا	أبو موسى	٦١٢٤
تسبحون في دبر كل صلاة عشرا	أبو هريرة	ك ٦٠ ب ٤٨	تطروني كمنا أطري عيسى بن مريم عمرو	أبو موسى	٣٠٣٨
تسبحون وتحمدون وتكبرون خلف كل صلاة ثلاثا وثلاثين	أبو هريرة	٦٣٢٩	تطعم الطعام وتقرأ السلام	عمر عبدالله بن	٦٨٣٠
تسبحن الله عند منامك ثلاثا وثلاثين وتحمدين الله	علي	٨٤٣	تطوف الرجل بالبيت	عبدالله بن عمرو	٦٢٣٦، ١٢
التسبيح أربع وثلاثون	ابن سيرين	٥٣٦٢	تعال	ابن عباس	٤٥٢١
التسبيح للرجال والتسبيح للنساء	سهل بن سعد	ك ٨٠ ب ١١	تعال هي صفة	كعب بن مالك	٤٤١٨
التسبيح للرجال والتسبيح للنساء	أبو هريرة	١٢٠٤	تعالوا إلى كلمة سواء بيننا وبينكم (لهرقل)	علي بن الحسين	٢٠٣٩
تستطيع أن تصوم شهرين متتابعين ؟	أبو هريرة	١٢٠٣	تعالوا يا عوني على أن لا تشركوا	أبو سفيان	ك ٨٣ ب ١٩
تستطيع أن تطعم ستين مسكينا ؟	أبو هريرة	١٩٣٧	تعالوا إنها صفة بنت حبي	عبادة بن الصامت	٣٨٩٢
تستطيع تعتق رقبة ؟	أبو هريرة	٦٧٠٩، ٢٦٠٠، ٦٧١٠	تعاهدوا القرآن فوالذي نفسي بيده	علي بن الحسين	٢٠٣٨
تسحرنا مع النبي ﷺ ثم قام	زيد بن ثابت	١٩٢١	«تعبدون» تبون	أبو موسى	٥٠٣٣
تسحروا فإن في السحور بركة	أنس	١٩٢٣	تعبد الله لا تشرك به شيئا وتقيم	مجاهد	ك ٦٥ ب الشعراء
تسموا باسمي ولا تكتنوا بكنيتي	أبو هريرة	١١٠	تعبد الله لا تشرك به شيئا وتقيم	أبو هريرة	١٣٩٧
تسموا باسمي ولا تكتنوا بكنيتي	جابر	٣٥٣٨	تعبد الله لا تشرك به شيئا وتقيم	أبو أيوب	١٣٩٦، ٥٩٨٣
تسمية من سمي من أهل بدر	ابن عباس	ك ٦٤ ب ١٣	تعجبون من غيرة سعد	المغيرة	٧٤١٦
التسليم يعلو شراب أهل الجنة	عائشة	ك ٥٩ ب ٨	تعبدون اتم الفتح فتح مكة	البراء	٤١٥٠
تشبهين ترين	سعد	٩٥٠	تغرق رسول الله ﷺ كفا ثم قام فصلى	ابن عباس	٥٤٠٤
تشكى بمكة شكوى شديدة	أبو هريرة	ك ٧٨ ب ١٢٤	تمس عبد الدنيا والدراهم	أبو هريرة	٢٨٨٦
تشمت العاطس إذا حمد الله	ابن عمر	١٣٥٤	تمس عبد الدينار والدرهم والقطيفة	أبو هريرة	٦٤٣٥
تشهد أني رسول الله	ك ٥٥ ب ٣٣	٥٦٥٩	تمس عبد الدينار وعبد الدرهم	أبو هريرة	٢٨٨٧
تصدق الزبير بلوره	ك ٤١ ب ١٤	٢٧٦٤	تعطي صدقتها ؟	أبو سعيد	٢٦٣٣
تصدق بأصله لا يباع	ابن عمر	٦٠٨٧	تعلم أصحابي الخير وتعلمت	قال حذيفة	٣٦٠٧
تصدق بأصله لا يباع	أبو هريرة	١٩٣٥	تعلم من تخاطب مذ ثلاث ليل يا أبا هريرة	أبو هريرة	٢٣١١
تصدق بها	عائشة	١٩٣٥	تعلمت سبح اسم ربك	قال البراء	٤٩٩٥
تصدق بهذا	عائشة	٢٧٦٠	تعلموا قبل الظانين	قال عتبة بن عامر	ك ٨٥ ب ٢
تصدق عنها (أي عن أمك)	ابن عباس	٤٨٩٥، ٩٧٩	تعلمون أنه أعور وأن الله ليس بأعور	ابن عمر	٣٣٣٧
تصدقن ولو من حليكن	زينب امرأة عبدالله	١٤٦٦	تعوذ بالله من الشيطان	سليمان بن صرد	٦٠٤٨
تصدقن ولو من حليكن	ك ٢٤ ب ٣٣	١٤١١	تعوذوا بالله من جهد البلاء ودرك	أبو هريرة	٦٦١٦
تصدقوا فإنه يأتي عليكم زمان	حارثة بن وهب	٧١٢٠	تعوذوا بكلمات كان النبي ﷺ يتعوذ بهن	سعد	٦٣٧٤
تصدقوا فسيأتي على الناس زمان	حارثة بن وهب	١٤٢٤	تعين ضائعا أو تصنع لأخرق	أبو ذر	٢٥١٨
تصدقوا فسيأتي عليكم زمان يمشي الرجال	أسماء	٢٥٩٠	«تعينها» تحفظها	ابن عباس	ك ٩٧ ب ٥٥
تصدقي ولا توغي فيوع عليك	أبو أيوب	١٣٩٦	«التغابن» غبن أهل الجنة	مجاهد	ك ٦٥ ب التغابن
تصل الرحم	أبو هريرة	١٣٩٧	تغتسل وتصلي ولو ساعة	ابن عباس	ك ٦ ب ٢٨
تصوم رمضان	الحسن	ك ٨ ب ٢٠	تفتح الشام فيأتي قوم يسون	سفيان بن أبي زهير	١٨٧٥
تصلي قائما ما لم تشق			تفتح العراق فيأتي قوم يسون فيتحملون بأهلهم	سفيان بن أبي زهير	١٨٧٥

الحديث	الراوي	الرقم	الحديث	الراوي	الرقم
«تفيضون» تقولون	مجاهد	ك ٦٥ ب الأحقاف	تلك العروة العروة الوثقى لا تزال متمسكاً	عبد الله بن سلام	٧٠١٤
تقاتلكم اليهود فتسلطون عليهم	ابن عمر	٣٥٩٣	بالإسلام		
تقاتلون اليهود حتى يختبي	ابن عمر	٢٩٢٥	تلك الكلمة من الحق يخطفها الجنى	عائشة	٧٥٦١، ٦٢١٣
تقاد المرأة من الرجل في كل عمد	عمرو وعمر بن	ك ٨٧ ب ١٤			٥٧٦٢
	عبد العزيز وإبراهيم		تلقت الملائكة روح رجل	حذيفة	٢٠٧٧
	وأبو الزناد عن		تلك الملائكة دنت لصوتك ولو قرأت	أسيد بن حضير	٥٠١٨
	أصحابه		لأصبحت ينظر الناس إليها لا		
«تقاسموا» تخالفوا	مجاهد	ك ٦٥ ب الحجر	تتوارى منهم		
تقتل المرتدة	ابن عمر والزهرى	ك ٨٨ ب ٢	«تلقونه» يرويه بعضكم	قال مجاهد	ك ٦٥ ب النور
	وإبراهيم		التمر بالتمر ربا إلا	عمر	٢١٧٤
تقاتلون قوماً كأن وجوههم المجان المطرقة	عمرو بن تغلب	٣٥٩٢	تلك شاة لحم	البراء بن عازب	٩٨٣
تقرأ السلام على من عرفت وعلى من لم	عبد الله بن عمرو	٦٢٣٦	تمتع الناس معه بمثل الذي أخبرني سالم	عائشة	١٦٩٢
تعرف			تمتع رسول الله ﷺ في حجة الوداع	ابن عمر	١٦٩١
تقرأ السلام على من عرفت ومن لم تعرف	عبد الله بن عمرو	٢٨، ١٢	تمتع رسول الله ﷺ في حجة الوداع	عائشة	ك ٢٥ ب ١٠٤
تقرؤهن عن ظهر قلب؟	سهل بن سعد	٥٠٨٧	تمتع فتهاني ناس فسألت ابن عباس	أبو جمره	١٥٦٧
«تقرضهم» تتركهم	مجاهد	ك ٦٥ ب الكهف	تمتعنا على عهد رسول الله ﷺ فنزل القرآن	عمران بن حصين	١٥٧١
تقطع اليد في ربع دينار	عائشة	٦٧٩١	تمخر السفن الريح	مجاهد	ك ٣٤ ب ١٠
تقطع اليد في ربع دينار فصاعداً	عائشة	٦٧٨٩	تمضي الإجارة إلى أجلها	قال الحكم	ك ٣٧ ب ٢٢
تقطع يد السارق في ربع دينار	عائشة	٦٧٩٠		والحسن وإياس	
تقول المرأة إما أن تطعمني وإما أن	قال أبو هريرة	٥٣٥٥		بن معاوية	
تقول جهنم قط قط وعزتك	أنس	ك ٩٧ ب ٧	تمعكت فأنتيت النبي ﷺ	عمار	٣٤١
تقيم الصلاة المكتوبة	أبو هريرة	١٣٩٧	«تميد» تكفا	قال مجاهد	ك ٦٥ ب النحل
تقيم الصلاة المكتوبة وتؤتي الزكاة وتصل	أبو أيوب	١٣٩٦	تنازع أبو عبد الرحمن وجبان بن عطية	قال فلان	٦٩٣٩
الرحم			تنام عينه ولا ينام قلبه	ابن عباس	١٣٨
التقية إلى يوم القيامة	الحسن	ك ٨٩ ب الإكراه	تنام عيني ولا ينام قلبي	عائشة	٣٥٦٩
«التكاثر» من الأموال والأولاد	ابن عباس	ك ٦٥ ب ألهاكم	تنفي الناس كما ينفي الكبر خيث الحديد	أبو هريرة	١٨٧١
تكبير الواحدة استفتاح الصلاة	قال أنس	ك ٢٣ ب ٥٦	تناول قصة من شعر كانت بيد حرسى	عن معاوية	٥٩٣٢
تكثر اللعن وتكفرن العشير	أبو سعيد	٣٠٤، ١٤٦٢	تنتهك ذمة الله وذمة رسوله	أبو هريرة	٣١٨٠
تكفل الله لمن جاهد في سبيله	أبو هريرة	٣١٢٣	تفر (امرأة طالت ثم حاضت)	ابن عباس	١٧٥٨
تكفل الله لمن جاهد في سبيله	أبو هريرة	٧٤٦٣، ٧٤٥٧	تفر إن رسل الله ﷺ رخص لهن	ابن عمر	٢٣٠
تكفونا المؤنة ونشركم في الثمرة	أبو هريرة	٢٣٢٥	تنكح المرأة لأربع لمالها ولحسبها	أبو هريرة	٥٠٩٠
تكلم	أبو هريرة وزيد بن	٦٦٣٣، ٦٦٣٤	التكيل لمن أكر الوصال	أنس	ك ٣٠ ب ٤٩
	خالد		تهجد النبي ﷺ في بيتي فسمع	عائشة	٢٦٥٥
تكلم سليمان بن صرد في أذانه	ك ١٠ ب ١٠		التوبة هي الفاضحة ما زالت تنزل	ابن عباس	٤٨٨٢
تكون الأرض يوم القيامة خبزة واحدة	أبو سعيد	٦٥٢٠	«توبوا إلى الله توبة نصوحاً» الصادقة	قال قتادة	ك ٨٠ ب ٤
التلبية مجمعة لفؤاد المريض	عائشة	٥٤١٧	الناصحة		
تلازم جماعة المسلمين وإمامهم	حذيفة	٧٠٨٤	«تورون» : تستخرجون		ك ٥٩ ب ١٠
تلك الروضة الإسلام وذلك العمود عمود	عبد الله بن سلام	٣٨١٣	توضأ النبي ﷺ مرتين مرتين	عبد الله بن زيد	١٥٨
الإسلام			توضأ النبي ﷺ مرة مرة	ابن عباس	١٥٧
تلك الروضة روضة الإسلام	عبد الله بن سلام	٧٠١٤	توضأ رسول الله ﷺ وضوء للصلاة	ميمونة	٢٤٩
تلك أمكم يا بني ماء السماء	أبو هريرة	٣٣٥٨	توضأ فغسل وجهه أخذ غفرة من ماء	ابن عباس	١٤٠
تلك السكينة تنزلت بالقرآن	البراء	٥٠١١، ٤٨٣٩	فمضمض بها (هكذا رأيت رسول		
			الله ﷺ يتوضأ)		

الحديث	الراوي	الرقم	الحديث	الراوي	الرقم
توضاً عمر بالحميم من بيت نصرانية	علي	ك ٤٣ ب ٤٣	ثاموني	أنس	١٨٦٨
توضاً واغسل ذكرك	عائشة	٢٦٩	ثاموني بحافظكم	أنس	٢٧٧٩، ٢١٠٦
توضاً واغسل ذكرك ثم نم	ابن عمر	٢٩٠	ثاموني بحافظكم هذا	أنس	٣٩٣٢، ٢٧٧١
توضئي بها	عائشة	٣١٥	﴿ثبورا﴾ وبلأ	ابن عباس	ك ٦٥ ب الفرقان
توفاه الله عل رأس ستين سنة وليس	أنس	٥٩٠٠	﴿ثجاجة﴾ منصبا	ابن عباس	ك ٦٥ ب عم
توفي ابن لأم عطية رضي الله عنها فلما كان	قال ابن سيرين	١٢٧٩	الثعبان الحية الذكر منها	ابن عباس	ك ٥٩ ب ١٣
توفي أبي وعليه دين	جابر	٢٧٠٩	ثقل النبي ﷺ فقال	عائشة وابن عباس	٦٨٧
توفي النبي ﷺ حين شبعنا من الأسودين	عائشة	٥٣٨٣	ثكلتك أمك سنة أبي القاسم	ابن عباس	٧٨٨
توفي النبي ﷺ في بيتي وفي يومي	عائشة	٤٤٥١	ثلك أهل الجنة	أبو سعيد	٤٧٤١
توفي النبي ﷺ في بيتي وفي نوتي	عائشة	٣١٠٠	الثلث كبير إنك إن تركت ولدك	سعد	٦٧٣٣
توفي النبي ﷺ وأنا ابن عشرين	أنس	٥١٦٦	الثلث كبير أن تدع ورثك	سعد	٥٦٦٨
توفي النبي ﷺ ودرعه مرهونة	عائشة	٢٩١٦، ٤٤٦٧	الثلث كبير إنك أن تذر ورثك	سعد	٦٣٧٣
توفي النبي ﷺ وهو عنه راض	عمر	ك ٦٢ ب ١٤	الثلث والثلث كبير أو كبير	سعد	١٢٩٥
توفي رسول الله ﷺ وأنا ابن عشر	ابن عباس	٥٠٣٥	الثلث والثلث كبير	ابن عباس	٢٧٤٣
توفي رسول الله ﷺ ودرعه مرهونة	عائشة	٢٩١٦	الثلث والثلث كبير	سعد	٥٦٥٩
توفي رسول الله ﷺ وقد شبعنا من الأسودين	عائشة	٥٤٤٢	الثلث والثلث كبير أن تدع ورثك	سعد	٥٣٥٤
توفي رسول الله ﷺ وما في بيتي	عائشة	٣٠٩٧	الثلث والثلث كبير إنك أن تدع ورثك	سعد	٢٧٤٢
توفي رسول الله ﷺ وهو عنه راض	عمر	ك ٦٢ ب ٩	الثلث يا سعد والثلث كبير إنك أن تدع ورثك	سعد	٣٩٣٦
توفي عبدالله بن عمرو بن حرام	جابر	٢١٢٧	﴿ثم اتوا صفا﴾ : قال هل أتيت الصف	ك ٦٠ ب ٢٢	
توفي وما في من شيء يأكله ذو كبد إلا شطر شعير	عائشة	٦٥٤١	ثم أبوك	أبو هريرة	٥٩٧١
توفي وهو ابن ثلاث وستين	ابن عباس	٣٩٠٣	ثم أن تراني حليلة جارك	عبد الله	٦٨٦١
توفي وهو ابن ثلاث وستين	عائشة	٤٤٦٦، ٣٥٣٦	ثم أرفع حتى تظمن جالساً	أبو هريرة	٦٢٥٢
توفيت ابنة لعثمان رضي الله عنه بمكة	قال عبدالله بن	١٢٨٦	ثم المسجد الأقصى	أبو ذر	٤٣٢٥
توفيت ابنة لعثمان رضي الله عنه بمكة	عبدالله بن أبي		ثم أن تراني حليلة جارك	عبد الله	٦٨٦١
توفيت إحدى بنات النبي ﷺ فأتانا	أم عطية	١٢٦٣	ثم أن تقتل ولدك خشية أن يطعم معك	عبد الله	٦٨٦١، ٤٧٦١
توفيت إحدى بنات النبي ﷺ فخرج	أم عطية	١٢٥٨	ثم بر الوالدين	عبد الله بن مسعود	٢٧٨٢، ٥٢٧
توفيت بنت النبي ﷺ فقال لنا	أم عطية	١٢٥٧	ثم تكون هدنة بينكم	عوف بن مالك	ك ٥٣ ب ٧
توفيت خديجة قبل مخرج النبي ﷺ	عروة	٣٨٩٦	ثم جاء الميراث ففسخ السكنى فتعتل	قال عطاء	٥٣٤٤
توكل الله للمجاهد في سبيله بأن توفاه أن يدخله الجنة	أبو هريرة	٢٧٨٧	ثم عقوق الوالدين	عبد الله بن عمرو	٦٦٢٠
تلا رسول الله ﷺ هذه الآية	عائشة	٤٥٤٧	ثم عمر بن الخطاب	عمرو بن العاص	٣٦٦٢
التلبية منجمة لقواد المريض تنهب ببعض الحزن	عائشة	٥٤١٧	ثم عرج بي حتى ظهرت لمستوى	ابن عباس وأبو	٣٣٤٢، ٣٤٩
التمر بالتمر ربا إلا ماء وماء	عمر	٢١٣٤، ٢١٧٠	حية الأنصاري	حية الأنصاري	
التيتم أحب إلي من الرضوء بالنبيذ	قال عطاء	ك ٧١ ب ٧١	ثم فتر عني الوحي فبينما أنا أمشي	جابر	٣٢٣٨، ٦٦١، ٤
التيتم في الحضرة إذا لم يجد الماء	قال عطاء	ك ٧١ ب ٧١	﴿ثم لم تكن فتنتهم﴾	قال ابن عباس	ك ٦٥ ب الأنعام
﴿ثاني عطفه﴾ مستكبر في نفسه	قال مجاهد	ك ٧٨ ب ٦	الثلث والجمل لك	جابر	٢٤٧٠

الحديث	الراوي	الرقم	الحديث	الراوي	الرقم
ثلاث من كن فيه وجد حلاوة الإيمان	أنس	٦٩٤١، ٢١	جاء أنس إلى مسجد قد صلى فيه		ك ١٠ ب ٣٠
ثلاث وددت أن رسول الله ﷺ لم يفارقنا	قال عمر	٥٥٨٨	جاء أهل نجران إلى النبي ﷺ	حذيفة	٤٣٨١
ثلاثة لم يبلغوا الحنث	أبو هريرة	١٠٢	جاء بلال إلى النبي ﷺ بتمر	أبو سعيد	٢٣١٢
ثلاثة لهم أجران	أبو موسى	٩٧	جاء ثلاثة رهط إلى بيوت أزواج النبي ﷺ	أنس	٥٠٦٣
ثلاثة يؤتون أجرهم مرتين	أبو موسى	٣٠١١	جاء جبريل إلى النبي ﷺ	رفاعة بن رافع	٣٩٩٢
ثلاثة لا يكلمهم الله ولا ينظر إليهم	أبو هريرة	٢٦٧٢، ٢٣٦٩	جاء جبريل عليه السلام يعلمكم دينكم	ك ٢ ب ٣٧	
ثلاثة لا يكلمهم الله يوم القيامة	أبو هريرة	٧٤٤٦	جاء حبر إلى رسول الله ﷺ فقال	ابن مسعود	٧٤٥١
ثلاثة لا يكلمهم الله يوم القيامة ولا	أبو هريرة	٧٢/٢	جاء حبر من الأحبار إلى رسول الله ﷺ	ابن مسعود	٤٨١١
ثلاثة لا ينظر الله إليهم	أبو هريرة	٢٣٥٨	جاء حبر من اليهود فقال إنه إذا كان يوم	ابن مسعود	٧٥١٣
ثورونون يأكل من زائدة كبهاسبعون ألفاً	أبو سعيد	٦٥٢٠	جاء حسان بن ثابت يستأذن عليها	عائشة	٤٧٥٥
ثياب أتت من الشام أو من مصر	قال علي	ك ٧٧ ب ٢٨	جاء رجل إلى ابن عباس وأبو هريرة	أبو سلمة	٤٩٠٩
جاء أبو بكر بضيف له أو بأضياف له	عبد الرحمن بن أبي بكر	٦١٤١	جاء رجل إلى النبي ﷺ		
جاء أبو بكر رضي الله عنه إلى أبي في منزله فاشترى منه رجلاً	البراء بن عازب	٣٦١٥	جاء رجل إلى ابن عمر	قال زياد بن جبير	١٩٩٤
جاء أبو بكر رضي الله عنه ورسول الله ﷺ واضع رأسه	عائشة	٦٨٤٤	جاء رجل إلى ابن عمر فسأله عن عثمان	سعد بن عبيدة	٣٧٠٤
جاء أبو حميد بقدر من لبن من النقيع	جابر	٥٦٠٥	جاء رجل إلى النبي ﷺ فاستأذنه في الجهاد	عبد الله بن عمرو	٣٠٠٤
جاء أبو حميد رجل من الأنصار من النقيع	جابر	٥٦٠٦	جاء رجل إلى النبي ﷺ فقال الرجل	أبو موسى	٧٤٥٨، ٢٨١٠
جاء أعرابي إلى النبي ﷺ فقال يا بني	جابر	٧٢١٦	جاء رجل إلى النبي ﷺ فقال أنشدك الله	أبو هريرة وزيد	٦٨٦٠، ٦٨٥٩
جاء أعرابي إلى النبي ﷺ فقال تقبلون	عائشة	٥٩٩٨	جاء رجل إلى النبي ﷺ فقال إن أخي استطلق	أبو سعيد	٥٧١٦
جاء أعرابي إلى النبي ﷺ فقال يا رسول الله أي الناس خير	أبو سعيد	٦٤٩٤	جاء رجل إلى النبي ﷺ فقال إن الآخر	أبو هريرة	١٩٣٧
جاء أعرابي إلى النبي ﷺ فقال يا رسول الله ما الكبائر	عبد الله بن عمرو	٦٩٢٠	جاء رجل إلى النبي ﷺ فقال هلكت	أبو هريرة	٦٧١١، ٦٧٠٩
جاء أعرابي إلى النبي ﷺ فسأله عن الهجرة	أبو سعيد	٣٩٢٣، ٢٦٣٣	جاء رجل إلى النبي ﷺ فقال هلكت	أنس	١٠١٦
جاء أعرابي إلى النبي ﷺ فبايعه	جابر	١٨٨٣	جاء رجل إلى النبي ﷺ فقال يا رسول الله إن أمة	ابن عباس	١٩٥٣
جاء أعرابي إلى النبي ﷺ فسأله يلتقطه	زيد بن خالد الجهني	٢٤٢٧	جاء رجل إلى النبي ﷺ فقال يا رسول الله إني كتبت	ابن عباس	٣٠٦١
جاء أعرابي في طائفة المسجد	أنس	٢٢١	جاء رجل إلى النبي ﷺ فقال يا رسول الله أي الصدقة	أبو هريرة	١٤١٩
جاء أعرابي فقال يا رسول الله اقض بيننا	أبو هريرة وزيد	٢٦٩٦، ٢٦٩٥	جاء رجل إلى النبي ﷺ فقال يا رسول الله ما القتال	أبو موسى	١٢٣
جاء الحق وزهق الباطل	ابن مسعود	٢٤٧٨	جاء رجل إلى النبي ﷺ من أهل الكتاب	ابن مسعود	٧٤١٥
جاء الطفيل بن عمرو إلى النبي ﷺ	أبو هريرة	٤٣٩٢	جاء رجل إلى رسول الله ﷺ	طلحة بن عبيد	٢٦٧٨
جاء العاقب والسيد صاحباً نجران	حذيفة	٤٣٨٠	جاء رجل إلى رسول الله ﷺ	الله	
جاء الفقراء إلى النبي ﷺ فقالوا ذهب أهل الدثور	أبو هريرة	٨٤٣	جاء رجل إلى رسول الله ﷺ فسأله	زيد بن خالد	٢٣٧٢
جاء المسور بن مخزوم فوضع يده على منكبي	قال عمرو بن الشريد	٦٩٧٧	جاء رجل إلى رسول الله ﷺ فسأله عن اللقطة	زيد بن خالد	٢٤٢٩
جاء النبي ﷺ فدخل حين بنى علي	الربيع بنت معوذ	٥١٤٧	جاء رجل إلى رسول الله ﷺ فقال دلني	أبو هريرة	٢٧٨٥
جاء النبي ﷺ يعوذني	سعد بن أبي وقاص	٢٧٤٢	جاء رجل إلى رسول الله ﷺ فقال	أبو هريرة	٦٧١٠، ٢٦٠٠
جاء النبي ﷺ يشي الصفوف يشقها	سهل	١٢٠١	هلكت		

الحديث	الراوي	الرقم	الحديث	الراوي	الرقم
جاء رجل إلى رسول الله ﷺ قال يا رسول الله إني والله لأتأخر	أبو مسعود	٧١٥٩	جاءت امرأة ببردة	سهل بن سعد	٥٨١٠ ، ٢٠٩٣
جاء رجل إلى رسول الله ﷺ فقال يا رسول الله كيف تقول في رجل	ابن مسعود	٦١٦٩	جاءت امرأة ثابت بن قيس إلى رسول الله ﷺ	ابن عباس	٥٢٧٥
جاء رجل إلى رسول الله ﷺ فقال يا رسول الله من أحق	أبو هريرة	٥٩٧١	جاءت امرأة ثابت بن قيس بن شماس إلى	ابن عباس	٥٢٧٦
جاء رجل إلى رسول الله ﷺ فقال يا رسول الله هلكت المواسي	أنس	١٠١٧ ، ١٠١٩	جاءت امرأة رفاعة القرظي	عائشة	٥٧٩٢ ، ٢٦٣٩
جاء رجل إلى رسول الله ﷺ فقال يا رسول الله هلكت المواسي	طلحة	٤٦	جاءت امرأة من الأنصار إلى النبي ﷺ	أنس	٥٢٣٤
جاء رجل إلى عمر بن الخطاب فقال إني أجنبت	عبد الرحمن بن أبيزى	٢٣٨	جاءت امرأة من خثعم	ابن عباس	٢٧٨٦
جاء رجل حج البيت فرأى قوماً	عثمان بن موهب	٤٠٦٦	جاءت أم سليم إلى رسول الله ﷺ	أم سلمة	١٨٤٥
جاء رجل من الأنصار يكنى أبا شعيب	أبو مسعود	٢٠٩١	جاءت أم سليم امرأة أبي طلحة إلى رسول الله ﷺ	أم سلمة	٦١٢١ ، ١٣٠
جاء رجل من اليهود إلى النبي ﷺ	أبو سعيد الخدري	٤٦٣٧	جاءت امرأة من خثعم	ابن عباس	٢٨٢
جاء رجل من أهل مصر	عثمان بن موهب	٣٦٩٨	جاءت امرأة من خثعم	ابن عباس	٢٨٢
جاء رجل من اليهود إلى النبي ﷺ فد لطم	أبو سعيد	٦٩١٧	جاءت امرأة من خثعم	ابن عباس	٢٨٢
جاء رجل والنبي ﷺ يخطب الناس	جابر	٩٣٠	جاءت امرأة من خثعم	ابن عباس	٢٨٢
جاء رجلان من المشرق فخطبا	ابن عمر	٥١٤٦	جاءت امرأة من خثعم	ابن عباس	٢٨٢
جاء رسول الله ﷺ بيت فاطمة	سهل بن سعد	٤٤١	جاءت امرأة من خثعم	ابن عباس	٢٨٢
جاء رسول الله ﷺ بيت فاطمة عليها السلام	سهل بن سعد	٦٢٨٠	جاءت امرأة من خثعم	ابن عباس	٢٨٢
جاء رسول الله ﷺ يعودني وأنا مريض لا أعقل فتوضأ وصب علي	جابر	١٩٤	جاءت امرأة من خثعم	ابن عباس	٢٨٢
جاء مشرك بغنم فاشترى	عبد الرحمن بن أبي بكر	٣٣٤ ب ٣٣	جاءت امرأة من خثعم	ابن عباس	٢٨٢
جاءت امرأة إلى النبي ﷺ ببردة	سهل بن سعد	٦٠٣٦	جاءت امرأة من خثعم	ابن عباس	٢٨٢
جاءت امرأة تعرض عليه	أنس	٦١٢٣	جاءت امرأة من خثعم	ابن عباس	٢٨٢
جاءت امرأة إلى النبي ﷺ فقالت جئت أهب	سهل	٥٨٧١	جاءت امرأة من خثعم	ابن عباس	٢٨٢
جاءت امرأة إلى رسول الله ﷺ	سهل بن سعد	٢٣١٠	جاءت امرأة من خثعم	ابن عباس	٢٨٢
جاءت امرأة إلى رسول الله ﷺ تعرض عليه	أنس	٥١٢٠	جاءت امرأة من خثعم	ابن عباس	٢٨٢
جاءت امرأة إلى رسول الله ﷺ فقالت إني وهبت	سهل بن سعد	٥١٣٥	جاءت امرأة من خثعم	ابن عباس	٢٨٢
جاءت امرأة إلى رسول الله ﷺ فقالت يا رسول الله إن ابنتي توفي عنها	أم سلمة	٥٣٣٦	جاءت امرأة من خثعم	ابن عباس	٢٨٢
جاءت امرأة إلى رسول الله ﷺ فقالت يا رسول الله جئت أهب	سهل بن سعد	٥٠٨٧	جاءت امرأة من خثعم	ابن عباس	٢٨٢
جاءت امرأة إلى رسول الله ﷺ فقالت يا رسول الله جئت أهب	أبو سعيد	٧٣١٠	جاءت امرأة من خثعم	ابن عباس	٢٨٢
جاءت امرأة إلى النبي ﷺ فقالت أرايت إحدانا	أسماء	٢٢٧	جاءت امرأة من خثعم	ابن عباس	٢٨٢

الحديث	الراوي	الرقم	الحديث	الراوي	الرقم
الجار أحق بسقبة	أبو رافع	٢٢٥٨، ٦٩٧٨	جعل المهاجرون والأنصار يحفرون	أنس	٢٨٣٥، ٤١٠٠
		٦٩٨٠، ٦٩٨١	جعل النبي ﷺ على الرحالة	البراء	٣٠٣٩، ٤٥٦١
		٦٩٧٧			٤٠٦٧
جاورت بحراء فلما قضيت جوارى	جابر	٤٩٢٢، ٤٩٢٣	جعل النبي ﷺ على الرماة	البراء بن عازب	٣٩٨٦
جاورت في حراء فلما قضيت	جابر	٤٩٢٤	جعل النبي ﷺ يتبع الدباء	أنس	٥٤٢٠
جاء زيد بن حارثة يشكو فجعل	أنس	٧٤٢٠	جعل ذلك من قبل اليسار	مجاهد	٥٨١ ب
جاء سيل في الجاهلية فكسا	سعيد بن المسيب	٣٨٣٣	جعل رزقي تحت ظل رمحي	ابن عمر	٥٦ ب، ٨٨
	عن أبيه عن جده		جعل شهادته شهادة رجلين (خزيمة بن	زيد بن ثابت	٢٨٠٧
جاء عمر بن الخطاب يوم الخندق فقال يا	جابر بن عبد الله	٦٤١	ثابت)		
رسول الله والله ما كدت أن أصلي			جعل رسول الله ﷺ الشفعة	جابر	٢٢١٣
حتى			جعل رسول الله ﷺ يتبع الدباء	أنس	٥٤٣٥
جاء عمر يوم الخندق فجعل يسب كفار	جابر	٩٤٥	جعل عمر يوم الخندق يسب كفارهم	جابر	٥٩٨
قرش			جعل للفرس سهمين ولصاحبه سهماً	ابن عمر	٢٨٦٣
جاء عمي من الرضاعة فاستأذن علي	عائشة	٥٢٣٩	جعل ينفض يده	ميمنة	٢٧٤
جاء عويمر العجلاني إلى عاصم بن	سهل بن سعد	٧٣٠٤	جعلت انظر إلى الماء ينبع من بين أصابعه	أنس	٢٠٠
عدي فقال			جعلت دعوتي شفاعة لأمتي يوم القيامة	أنس	٦٣٠٥
جاء مجاشع بأخيه مجالد	مجاهد بن مسعود	٣٠٧٨، ٣٠٧٩	جعلت لي الأرض مسجداً	ك ٨ ب، ٥٦	
جاء نفر من بني تميم إلى النبي ﷺ	عمران بن حصين	٣١٩٠	جعلت لي أرض مسجداً وطهوراً	جابر	٣٣٥
«الجال هذا» هدماً	ابن عباس	ك ٦٥ ب مريم	«جعلكم مستخلفين» معمر بن فيه	مجاهد	ك ٦٥ ب الحديد
الجبب السحر والطاغوت الشيطان	عمر	ك ٦٥ ب النساء	جعلنا رأسها ثلاثة قرون (ابنة رسول	أم عطية	١٢٥٩
الجبب بلسان الحبشة شيطان	عكرمة	ك ٦٥ ب النساء	الله ﷺ)		
جذب أعرابي رداء النبي ﷺ	أنس	ك ٧٧ ب ٧	«جعله دكاه»: ألزقه بالأرض	ك ٦٠ ب ٧	
جبر وميك وسراف عبد	عكرمة	ك ٦٥ ب البقرة	جف القلم بما أنت لاق	أبو هريرة	ك ٨٢ ب ٢
الجد أب	أبو بكر وابن	ك ٨٥ ب ٩	جف القلم بما أنت لاق فاخصص على	أبو هريرة	٥٠٧٦
	عباس وابن الزبير		ذلك أو ذر		
جد له فأوف الذي له	جابر	٢٣٩٦	الجفاء وغلظ القلوب في الفدادين أهلي	أبو مسعود	٣٤٩٨
جد له فأوف له	جابر	٢١٢٧	الوهر عند أصول		
«الجنوة»: قطعة غليظة من الخشب	الأنبياء	ك ٦٠ ب ٢٢	الجفاء وغلظ القلوب في الفدادين عند	أبو موسى	٤٣٨٧
جرح وجه النبي ﷺ وكسرت	سهل	٢٩١١	أصول أذناب الإبل		
جرححت أخت الربيع إنساناً فقال النبي	ك ٨٧ ب ١٤		جلد أبو بكر أربعين	أنس	١٧٧٣
ﷺ القصاص			جلد أربعين حتى إذا عتوا وفسقوا جلد	عن عمر	١٧٧٩
«الجرز» التي لا تخطر	ابن عباس	ك ٦٥ السجدة	ثمانين		
جزاك الله خيراً	اسيد بن حضير	٣٣٦	جلد النبي ﷺ في الحمر بالجريد والنعال	أنس	١٧٧٦
الجزع القول السيئ والظن السيئ	محمد بن كعب	ك ٢٣ ب ٤١	جلد عمر أبا بكر وشبل	ك ٥٢ ب ٨	
«جسداً»: شيطاناً	مجاهد	ك ٦٠ ب ٤٠	جلس إحدى عشر امرأة فتعاهدن	عائشة	٥١٨٩
جعل ابن عمر نصيبه	ك ٥٥ ب ٢٣		جلس النبي ﷺ وأصحابه في سقيفة	ك ٤٦ ب ١٩	
جعل الذلة والصغار على من خالف	ابن عمر	ك ٥٦ ب ٨٨	جلس ذات يوم على المنبر وجلسنا حوله	أبو سعيد	٩٢١
أمري			جلست إلى كعب بن عجرة	عبد الله بن معقل	١٨١٦
جعل الشفعة في كل ما لم يقسم فإذا	جابر	٢٢١٣، ٦٩٧٦	جلست إلى ملأ من قرش فجاء رجل	الأحنف بن قيس	١٤٠٧
وقعت الحدود			جلست مع شبة على الكرسي في الكعبة	أبو وائل	١٥٩٤
جعل الله الرحمة مائة جزء فأمسك	أبو هريرة	٦٠٠٠	«جماليات» حبال	مجاهد	ك ٦٥ ب الرسائل
جعل الله الطلاق بعد النكاح	ابن عباس	ك ٦٨ ب ٩	جمع الحسن بن الحسن بن علي بين ابنتي	ك ٦٧ ب ٢٤	
جعل الله تمام السنة سبعة أشهر	مجاهد	٥٣٤٤	عم		

الحديث	الراوي	الرقم	الحديث	الراوي	الرقم
جمع القرآن على عهد النبي ﷺ	أنس	٣٨١٠	الحاكم لا يقضي بعلمه شهد بذلك	أهل الحجاز	٧١٧٠
جمع النبي ﷺ بين المغرب والعشاء بجمع	ابن عمر	١١٠٦	حالا بعد حال . (لتركبن طبقاً عن طبق)	ابن عباس	٤٩٤٠
جمع النبي ﷺ بين صلاة	أنس	١١٠٦	حالف النبي ﷺ بين الأنصار وقرش	أنس	٧٣٤٠
جمع النبي ﷺ ناساً من الأنصار	أنس	ك ٦٤ ب ٥٦	﴿حب الخير عن ذكر ربي﴾ : من ذكر ربي	ك ٦٠ ب ٤٠	
جمع عبدالله بن جعفر بين ابنة علي	ك ٦٧ ب ٢٤	٤٣٣٤	حسونا عن صلاة الوسطى	علي	٤٥٣٣
جمع لي النبي ﷺ أبويه	سعد بن أبي وقاص	٣٧٢٥، ٤٠٥٦	حبك إياها أدخلك الجنة	أنس	ك ١٠ ب ١٠
جمعت المحكم في عهد رسول الله ﷺ	ابن عباس	٥٠٣٦	﴿الحبك﴾ استأواها وحسنها	ابن عباس	ك ٦٥ ب
جميع من شهد بداراً من قرش	الزهري	٤٠٢٦	الحيرة (أي الثياب كان أحب إلى النبي ﷺ)	أنس	٥٨١٢
الجمال والتمن لك	جابر بن عبد الله	٢٤٧٠	﴿حتى استأيس الرسل﴾	ابن عباس	٤٥٢٤
﴿جنى الجنين دان﴾ : ما يجتنى قريب	ك ٥٩ ب ٨	٦٤٨٨	﴿حتى إذا ساوى بين الصدفين﴾ :	عن ابن عباس	ك ٦٠ ب ٧
الجنة أقرب إلى أحدكم من شرك	ابن مسعود	ك ٥٩ ب ١٢	الجليل		
﴿جند محضرون﴾ : عند الحساب	مجاهد	١٤٤٤	حتى تحمر	أنس	٢١٩٨
جنتان ...	أبو هريرة	٧٤٤٤	حتى تذهب عاهته	ابن عمر	١٤٨٦
جنتان من ذهب آتيتهما وما فيهما	أبو موسى	٤٨٧٨	حتى يذوق عسيلتك وتذوقي	عائشة	٥٧٩٢
جنتان من فضة آتيتهما	عبدالله بن قيس	٧٤٤٤	حتى يذوق من عسيلتك	عكرمة	٥٨٢٥
جنتان من فضة آتيتهما وما فيهما	أبو موسى	٢٨٧٥	حتى يغيب أحدهم في رشحه إلى	ابن عمر	٤٩٣٨
جهاد كن الحج	عائشة	١٥١٩	أنصاف أذنيه		
جهاد في سبيل الله	أبو هريرة	٢٧٨٢، ٥٢٧	حجبت الجنة بالمكاره	أبو هريرة	٦٤٨٧
الجهاد في سبيل الله	ابن مسعود	٥٩٧٠	حجبت النار بالشهوات	أبو هريرة	٦٤٨٧
الجهاد في سبيل الله	أبو هريرة	٢٦	حج آدم موسى	أبو هريرة	ك ٨١ ب ٢٨
جهر النبي ﷺ في صلاة الخسوف	عائشة	١٠٦٥	حج آدم موسى (مرتين)	أبو هريرة	٤٧٣٨، ٤٧٣٦
﴿الجودي﴾ : جبل بالجزيرة	مجاهد	ك ٦٠ ب ٣	حج أنس على رجل ولم يكن شحيحاً	أبو هريرة	٣٤٠٩
جوزه ابن المسيب، وعروة والزهري	ك ٦٠ ب ٥٥	٢٤٦٧	حج مهرو	أبو هريرة	١٥١٩، ٢٦
جيء بأبي إلى النبي ﷺ وقد مثل به	جابر	٢٨١٦	الحج للبرور ليس له جزء إلا الجنة	أبو هريرة	١٧٧٣
جيء بأبي يوم أحد قد مثل به	جابر	١٢٩٣	حج بي مع رسول الله ﷺ	السائب بن يزيد	١٨٥٨
جيء بالنعيمان أو ابن النعيمان شارياً	عقبة بن الحارث	٦٧٧٤، ٢٣١٦	حج عبدالله رضي الله عنه فأتينا المزدلفة	عبد الرحمن بن يزيد	١٦٧٥
﴿الجناد﴾ : السراع	مجاهد	ك ٦٠ ب ٤٠	حج علي بن عبدالله بن عمرو	عروة	٧٣٠٧
حايستاهي	عائشة	١٧٣٣	حججنا مع النبي ﷺ فأفضنا يوم النحر	عائشة	١٧٣٣
حاج موسى آدم فقال له	أبو هريرة	٤٧٣٨	حجي واشترطي	عائشة	٥٠٨٩
حاريت قريظة والتضير	ابن عمر	٤٠٢٨	حجم أبو طيبة النبي ﷺ	أنس	٢٢٧٧
الحاصب : ما ترمي به الريح	ك ٥٩ ب ١٠	١٠٥٩	حجم أبو طيبة رسول الله ﷺ	أنس	٢١٠٢
﴿حاصباً﴾ : الريح العاصب	ك ٥٩ ب ١٠	٧٤٨٠	حجم رسول الله ﷺ أبو طيبة	أنس	٢٢١٠
حاصر النبي ﷺ أهل الطائف فلم	ابن عمر	١٧٦٢	الحجم في السفر والإحرام	ابن بحينة	ك ٧٦ ب ١٢
حاضت صفية بنت حيي	عائشة	١٧٧١	حجي واشترطي قولني اللهم محلي	عائشة	٥٠٨٩
حاضت صفية ليلة النفر	عائشة	٧	حيث حبستي		
حاضت عائشة فتسكت الناسك	جابر	ك ٦ ب ٧	﴿حلب﴾ : أكمة	قال قتادة	ك ٦٠ ب ٧
﴿الحافرة﴾ التي أمرنا الأول	ابن عباس	ك ٦٥ ب ٦٥، ٦٥	حد لهم ذات عرق	عن عمر	١٥٣١
	ك ٩٣ ب ٢١	٦٣٣٧	حدث الناس كل جمعة مرة فإن	ابن عباس	

الحديث	الراوي	الرقم	الحديث	الراوي	الرقم
حدث النبي ﷺ أن عدواً يغزوه	أبو قتادة	١٨٢١	«الحرور»: بالليل	ابن عباس	ك ٥٩ ب ٤
حدثني ابنتي أمية أنه دفن لصليبي	أنس	١٩٨٢	الحرور بالليل والسموم بالنهار	ابن عباس	ك ٦٥ ب الملائكة
حدثنا رسول الله ﷺ حديثين رأيت أحدهما	حذيفة	٦٤٩٧، ك ٣ ب ٤	«الحرور» بالنهار مع الشمس	الحسن	ك ٥٩ ب ٤
حدثنا رسول الله ﷺ وهو الصادق الصدوق	ابن مسعود	ك ٣ ب ٤	خزنت على من أصيب بالحرارة	أنس	٤٩٠٦
حدثنا رسول الله ﷺ يوماً حديثاً طويلاً	أبو سعيد	٧١٣٢	حسابكما على الله أحدكما كاذب	ابن عمر	٥٣١٢، ٥٣٥٠
عن الدجال			حسبت علي بتطبيقه	ابن عمر	٥٢٥٣
حدثني أصحاب محمد ﷺ عن شهداء بدر	البراء	٣٩٥٧	حسبك ؟	عائشة	٢٩٠٧، ٩٥٠
أنهم كانوا عدة أصحاب طالوت			حسبك الآن .	ابن مسعود	٥٠٥٠
حدثني يار جى عمل عملته في الإسلام	أبو هريرة	١١٤٩	«حسبنا الله ونعم الوكيل»	ابن عباس	٤٥٦٣
حدثني عماي أنهم كانوا يكرمون الأرض	رافع بن خديج	٢٣٤٦، ٢٣٤٧	حسر النبي ﷺ عن فخله	أنس	ك ٨ ب ١٢
على عهد النبي ﷺ			حسنت توبتها وتزوجت وكانت تأتي بعد	عائشة	٢٦٤٨
حدثني فصدقني ووعدني فوفى لي	المسور	ك ٦٧ ب ٥٢	ذلك فارفع حاجتها إلى رسول الله ﷺ		
حدثني وصدقني ووعدني	المسور	ك ٥٤ ب ٦	الحسنة بعشر أمثالها إلى سبعمائة ضعف	أبو سعيد	٤١
حدثهم عن ليلة أسري به حتى أتى	مالك بن صعصعة	٢٣٩٣	حشوت للنبي ﷺ وسادة	عائشة	٣٢٢٤
السماء الخامسة فإذا هارون			«حصب جهنم حطب بالحبيشة»	عكرمة	ك ٥٩ ب ١٠
حدثوا الناس بما يعرفون	علي	١٢٧، ك ٣ ب ٤٩	حصرت ضاقت	ابن عباس	ك ٦٥ ب النساء
حدثوا عن بني إسرائيل ولا حرج	عبد الله بن عمرو	٣٤٦١	حضنت فلم أزل حائضاً حتى كان	عائشة	٣١٩
الحدود الطاعة	ابن عباس	ك ٥٦ ب ١	يوم عرفة		
الحرب خدعة	جابر	٣٠٣٠	حضنت وأنا مع النبي ﷺ في الخميعة	أم سلمة	٣٢٢
الحرب خدعة	أبو هريرة	٣٠٢٨، ٣٠٢٩	حضرت الصبح	عائشة	ك ٤ ب ٣٢
«حرد» جد في أنفسهم	قتادة	ك ٦٥ ب القلم	حضرت الصلاة فقام من كان قريب	أنس	١٩٥، ٣٥٧٥
حرق النبي ﷺ نخل بني النضير	ابن عمر	٣٠٢١	حضرت عند مناهضة حصن تستر	أنس	ك ١٢ ب ٤
حرق رسول الله ﷺ نخل	ابن عمر	٤٠٣١	حضرتنا مع ابن عباس جنازة ميمونة بسرف	عطاء	٥٠٦٧
حرم التجارة في الخمر	عائشة	٢٠٨٤، ٤٥٤٠	«حفدة» من ولد الرجل	ابن عباس	ك ٦٥ ب النحل
		٤٥٤٢، ٤٥٤١	حفظت من النبي ﷺ عشر ركعات	ابن عمر	١١٨٠
		٤٥٤٣	حفظت من رسول الله ﷺ وعاءين	أبو هريرة	١٢٠
حرم الله عز وجل مكة فلم تحل	ابن عباس	١٣٤٩	«حفا»: لطيفاً		ك ٦٠ ب ٤٣
حرم الله عز وجل مكة فلم تحل	أبو هريرة وصفية	ك ٢٣ ب ٧٦	حق العباد على الله إذا فعلوا	معاذ	٦٢٦٧
	بنت شيبه وابن عباس	١٣٤٩	حق العباد على الله أن لا يعذبهم	معاذ	٦٥٠٠، ٥٩٦٧
حرم الله عز وجل مكة فلم تحل			حق الله على العباد أن يعبدوه لا	معاذ	٦٥٠٠، ٦٢٦٧
حرم الله على النار أن تأكل أثر السجود	أبو هريرة	٧٤٣٧			٥٩٦٧
حرم النبي ﷺ بيع الخمر	جابر	ك ٣٤ ب ٢٠٥	حق المسلم على المسلم خمس زد السلام	أبو هريرة	١٢٤٠
حرم النبي ﷺ بيع الخنزير	جابر	ك ٣٤ ب ١٠٢	حق على الله أن لا يرتفع شيء من الدنيا	أنس	٢٨٧٢
حرم رسول الله ﷺ لحوم الحرم الأهلية	أبو ثعلبة	٥٥٢٧	إلا وضعه		
حرم ما بين لابتي المدينة	أبو هريرة	١٨٦٩	حق على كل مسلم أن يغتسل	أبو هريرة	٨٩٧
حرمت التجارة في الخمر	عائشة	٢٢٢٦	حكمت بحكم الله وبحكم الملك	أبو سعيد	٣٨٠٤
حرمت المدينة كما حرم إبراهيم	عبد الله بن زيد	٢١٢٩	الحلف متفقة للسلعة لمحقة للبركة	أبو هريرة	٢٠٨٧
حرمت علينا الخمر حين حرمت وما نجد	أنس	٥٥٨٠	خلق النبي ﷺ وطائفة من أصحابه	ابن عمر	١٧٢٩
حرموا من الرضاعة ما تحرمون من النسب	عائشة	٤٧٩٦	خلق رسول الله ﷺ في حجته	ابن عمر	١٧٢٦
حرموا من الرضاعة ما يحرم	عائشة	٦١٥٦، ٥١١١	خلق رأسه في حجة الوداع	ابن عمر	٤٤١٠
حرم بالحبيشة وجب	ابن عباس	ك ٨٢ ب ٩	حلقى عقرى ما أراها إلا حابستكم	عائشة	١٧٧٢
حرم من النسب سبع ومن الصهر	ابن عباس	٥١٠٥	حل كله	ابن عباس	١٥٦٤
			الحل كله	ابن عباس	٣٨٣٢

الحديث	الراوي	الرقم	الحديث	الراوي	الرقم
الحلم من الشيطان	أبو قتادة	٥٧٤٧، ٣٢٩٢، ٦٩٨٦، ٦٩٨٤	حيثما أدركتك الصلاة فصل والارض لك مسجد	أبو ذر	٣٤٢٥
﴿حم﴾ مجازها أوائل السور	مجاهد	٧٠٠٥، ٦٩٩٥	الحيض يوم إلى خمس عشرة	عطاء	ك ٦٤ ب ٢٤
﴿حما﴾ : جمع حماة وهو الطين المتغير	أبو العالية	ك ٦٥ ب المؤمن	حين تخلف عن رسول الله ﷺ	كعب بن مالك	٢٩٤٧
حمى النقيع وأن عمر حمى الشرف والريلة	ابن عباس	ك ٦٠ ب ١	حين تصدق بماله	أبي بكر	ك ٢٤ ب ١٨
الحمد لله الذي أحيانا بعدما	حذيفة	٢٣٧٠	حين توفي الله نبيه ﷺ	عمر	٢٤٦٢
الحمد لله الذي أحيانا بعدما	أبو ذر	٧٣٩٤، ٦٣١٢	حين توفي سجي بردة حيرة	عائشة	٥٨١٤
الحمد لله الذي أنقذه من النار	أنس	٦٣٢٤، ٦٣١٤	حين رجم المرأة يوم الجمعة	علي	٦٨١٢
الحمد لله الذي كفانا وأروانا غير	أبو أمامة	٦٣٢٥، ٧٣٩٥	الحين عند العرب من ساعة إلى ما لا يحصى عدده	أبو العالية	ك ٦٠ ب ١
الحمد لله الذي وسع سمعه الأصوات	عائشة	١٣٥٦	حين قال لها أهل الإفك قالت ودعا	عائشة	٧٣٦٩، ٢٦٣٧
الحمد لله رب العالمين هي	أبوسعيد ابن العلى	٥٤٥٩	حين ناموا عن الصلاة قال	أبو قتادة	٧٤٧١
الحمد لله كثيراً طيباً مباركاً فيه	أبو أمامة	ك ٩٧ ب ٩	حي على أهل الوضوء البركة	جابر	٥٦٣٩
حملت إلى النبي ﷺ والقمل يتناثر	كعب بن عجرة	٤٤٧٤، ٤٧٠٣	حي على الطهور المبارك والبركة من الله	عبد الله	٣٥٧٩
حملت إلى رسول الله ﷺ والقمل يتناثر	كعب بن عجرة	٥٤٥٨	الخادم راع في مال سيده ومسؤول عن رعيته	ابن عمر	٢٧٥١، ٨٩٣
حملت السلاح في يوم لم يكن يحمل فيه	ابن عمر	٤٥١٧	الخادم في مال سيده راع وهو مسؤول عن رعيته	ابن عمر	٢٥٥٨، ٢٤٠٩
حملت على فرس في سبيل الله	عمر	١٨١٦	الخازن الأمين الذي يؤدي	أبو موسى الأشعري	٢٢٦٠
حملنا النبي ﷺ على إبل الصدقة	أبولاس	٩٦٦	الخازن الأمين الذي يتفق	أبو موسى	٢٣١٩
الحصى من فوح جهنم فأبردوها بالماء	رافع بن خديج	١٤٩٠، ٢٦٢٣	الخازن المسلم الأمين الذي ينفذ	أبو موسى	١٤٣٧
الحصى من فور جهنم فأبردوها بالماء	رافع بن خديج	٣٠٠٣	خاصم الزبير رجل من الأنصار	عروة	٢٣٦١
الحصى من فيح جهنم فأبردوها بالماء	ابن عباس	ك ٢٤ ب ٤٩	خاصم الزبير رجلاً من الأنصار	عروة	٤٥٨٥
الحصى من فيح جهنم فأبردوها بالماء	عائشة	٥٧٢٦	الخاتلة بمنزلة الأم	البراء	٤٢٥١
الحصى من فيح جهنم فأبردوها بالماء	ابن عمر	٢٢٦١	خالط الناس ودينك لا تكلمته	ابن مسعود	٦١٢٩
الحصى من فيح جهنم فأبردوها بالماء	عائشة	٢٢٦٣	خالفوا المشركين وفروا للحي	ابن عمر	٥٨٩٢
﴿حمالة الخطب﴾ تمشي بالنميمة	مجاهد	٢٢٦٤	خبات لك خبيثاً	ابن عمر	٦٦١٨
الحمو الموت	عقبة بن عامر	٥٧٢٥	خبات هذا لك	المسور بن مخزومة	٥٨٠٠
حط ابن عمر رضي الله عنهما ابناً لسعيد	عقبة بن عامر	٥٧٢٣	خبات هذا لك	عبد الله بن أبي مليكة	٦١٣٢
الحنوط من جمع المال	عمرو بن دينار	ك ٦٥ ب تبت	خبات هذا لك ، خبات هذا لك	المسور بن مخزومة	٢٦٥٧
حواري الزبير	جابر	٥٢٣٢	خبانا هذا لك	المسور بن مخزومة	٢٥٩٩
حواري الزبير بن العوام	جابر بن عبد الله	ك ٢٣ ب ٨	خيرني بهن أنفاً جبريل	أنس	٣٣٢٩
حواليها ولا علينا	أنس	٢٩٩٧، ٢٨٤٦	﴿خبت﴾ : طفتت	ك ٥٩ ب ١٠	١٠٥٩ ب ١٠
﴿حور﴾ سود الخندق	ابن عباس	٣٧١٩، ٢٨٤٧	﴿ختامه﴾ : طينه مسك	ابن عباس	ك ٥٩ ب ٨
حوضه ما بين صنعاء والمدينة	خارثة بن وهب	٣٥٨٣	خدمت النبي ﷺ عشر سنين فما قال	أنس	٦٠٣٨
حوضي مسيرة شهر ماؤه أبيض	عبد الله بن عمرو	ك ٦٥ ب الرحمن	خدمت رسول الله ﷺ عشر أحياته	أنس	٦٢٣٨
الحلال بين والحرام بين	النعمان بن بشير	٦٥٩٢	خدمته عشر سنين	أنس	٥١٦٦
الحياة شعبة من الإيمان	أبو هريرة	٦٥٧٩	خدمته في السفر والحضر ما قال لي لشيء صنعته لم صنعته ؟	أنس	٢٧٦٨
الحياة لا يأتي إلا بخير	عمران بن حصين	٢٠٥١، ٥٢	الخديعة في النار	٢١٤١	
﴿حيث أصاب﴾ : حيث شاء	مجاهد	٩	ك ٦٠ ب ٤٠	ك ٦٠ ب ٣٤	

الحديث	الراوي	الرقم	الحديث	الراوي	الرقم
﴿خذ العفو وأمر بالعرف﴾	عبدالله بن الزبير	٤٦٤٣	خرج النبي ﷺ إلى المصلى يستسقي	عبد بن تميم عن	١٠٢٧
خذ	أنس	٤٢١	عمه	ك ٦٤٤ ب ٣١	
خذ. (للعباس)	أنس	٣١٦٥	خرج النبي ﷺ إلى تبوك واستخلف علياً	سعد	٤٤١٦
خذ. فأعطاه في ثوبه (العباس)	أنس	٣٠٤٩	فقال أتخلفني في الصبيان		
خذ جارية من النسي غيرها	أنس	٣٧١	خرج النبي ﷺ إلى ذات الرقاع	جابر	٤١٢٧
خذ جملك ولك ثمنه	جابر بن عبد الله	٢٠٩٧	خرج النبي ﷺ إلى مكة في رمضان فصام	ابن عباس	١٩٤٤
خذ هذا فتصدق به	أبو هريرة	٦٧٠٩، ١٩٣٦	حتى بلغ الكديد		
خذ من صحتك لمرضك ومن حياتك	ابن عمر	٦٨٢٣، ٦٧١١	خرج النبي ﷺ إلى هذا المصلى يستسقي	عبدالله بن زيد	٦٣٤٣
خذ هذين الثريين فانطلق بهن إلى	أبو موسى	٦٤١٦	خرج النبي ﷺ بالناس يستسقي لهم فقام	عم (عبد بن تميم)	١٠٢٣
أصحابك		٤٤١٥	فدعا الله قائماً		
خذه.	أبو هريرة	٦١٦٤	خرج النبي ﷺ زمن حديبية	المسور ومروان	ك ٤ ب ٧٠
خذه إذا جاءك من هذا المال شيء	عمر	١٤٧٣	خرج النبي ﷺ صبيحة عشرين	ك ٣٣ ب ١	
خذ فأطعمه أهلك	أبو هريرة	٦٧١١	خرج النبي ﷺ عام الحديبية	مروان والمسور	٤١٥٨، ٤١٥٧
خذه فتصدق به	أبو هريرة	٦١٦٤	خرج النبي ﷺ عام الفتح	ابن عباس	٤١٧٩، ٤١٧٨
خذه فتموله وتصدق به	عمر	٧١٦٣، ٧١٦٤	خرج النبي ﷺ في بعض مخارجه	أنس	٢٥٧٤
خذها فإنما هي لك أو لأخيك	زيد بن خالد	٥٠٨٣	خرج النبي ﷺ في حلة حمراء	أبو جحيفة	٣٧٦
خذها فإنما هي لك أو لأخيك أو للذئب	يزيد مولى المنبث	٦١١٢، ٢٤٣٦	خرج النبي ﷺ في رمضان	ابن عباس	٤٢٧٧، ٢٩٥٣
خذها وأنا ابن الأكوع	سلمة	٢٤٢٨	خرج النبي ﷺ في طائفة	أبو هريرة	٢١٢٢
خذوا القرآن من أربعة	عبدالله بن عمرو	٥٢٩٢	خرج النبي ﷺ في غداة باردة	أنس	٧٢٠١
خذوا القرآن من أربعة	ابن عمر وابن مسعود	ك ٥٦ ب ١٦٧	خرج النبي ﷺ ليخبرنا بليلة القدر	عبادة بن الصامت	٢٠٢٣
خذوا ساحل البحر حتى نلتقي	أبو قتادة	٣٨٠٨	خرج النبي ﷺ من المدينة في يضع	المسور ومروان	١٦٩٥، ١٦٩٤
خذوا من الأعمال ما تطيقون فإن الله لا	عائشة	٤٩٩٩	خرج النبي ﷺ من بعض حيطان المدينة	ابن عباس	٦٠٥٥
يمل حتى تمثلوا		١٨٢٤	خرج النبي ﷺ وعليه عصابة دسما	ابن عباس	ك ٧٧ ب ١٦
خذوا من العمل ما تطيقون	عائشة	٥٨٦١	خرج النبي ﷺ وقد وجبت الشمس	أبو أيوب	١٣٧٥
خذوها واضربوا لي بسهم	أبو سعيد	١٩٧٠	خرج النبي ﷺ يستسقي فتوجه إلى	عبادة بن تميم	١٠٢٤
خذوها وما حولها فاطر حوه	ميمونة	٥٧٣٦	القبلة	عن عمه	
خذني أنت وبنوك ما يكفيك	عائشة	٢٣٦	خرج النبي ﷺ يستسقي وحول رداءه	عبادة بن تميم	١٠٠٥
خذني بالمعروف	عائشة	٢١١	خرج النبي ﷺ يصلح بين بني عمرو	سهل	١٢٠١
خذني فرصة مسكة فتوضي	عائشة	٥٣٧٠	خرج النبي ﷺ يوم أضحي إلى البقيع	البراء	٩٧٦
خذني فرصة من مسك فتطهري بها	عائشة	٣١٥	خرج النبي ﷺ يوم عيد فصلى ركعتين	ابن عباس	٥٨٨١، ١٤٣١
خذني ما يكفيك وولدك بالمعروف	عائشة	٣١٤	خرج النبي ﷺ يوماً إلى حائط من حوائط	أبو موسى	٧٠٩٧
خذني فأعطيها واشترطي	عائشة	ك ١٣ ب ١٣	خرج إلينا أنس بن مالك بتعنين لهما قبالان	عيسى بن طهمان	٥٨٥٨
خذني واشترطي لهم الولاء	عائشة	٥٣٦٤، ٧١٨٠	خرج حتى أتى العلم الذي عند دار كبير	ابن عباس	٩٧٧
خرت خير إننا إذا نزلنا بساحة	أنس	ك ٩٣ ب ١٤	خرج ثلاثة يمشون	ابن عمر	٢٢١٥
خرج النبي ﷺ إلى المصلى فاستسقى	عبد الله بن زيد	٢٥٦٣	خرج حاجاً فخرجوا معه فصرف طائفة	أبو قتادة	١٨٢٤
فاستقبل القبلة وقلب رداءه		٢١٦٨	منهم فيهم أبو قتادة		
		٤١٩٧	خرج حين زاغت الشمس فصلى الظهر	أنس	٥٤٠
		١٠١٢	فقام على المنبر		
			خرج رجل من بني سهم	ابن عباس	٢٧٨٠
			خرج رسول الله ﷺ إلى الخندق	أنس	٤٠٩٩، ٢٨٣٤
			خرج رسول الله ﷺ بالهجرة فصلى	أبو جحيفة	٥٠١

الحديث	الراوي	الرقم	الحديث	الراوي	الرقم
خرج رسول الله ﷺ بالهاجرة إلى البطحاء	أبو جحيفة	٣٥٥٣	خرج يوم الفطر فصلى ركعتين لم يصل قبلها ولا بعدها	ابن عباس	٩٨٩
خرج رسول الله ﷺ زمن الحديبية	المسور بن مخزومة ومروان بن الحكم	٢٧٣٢، ٢٧٣١	خرج يوماً فصلى على أهل أحد صلاته على الميت	عقبة بن عامر	٤٠٨٥، ١٣٤٤
خرج رسول الله ﷺ على قوم	سلمة بن الأكوع	٣٥٠٧	﴿خرجاً﴾: أجراً	عن ابن عباس	ك ٦٠ ب ٧
خرج رسول الله ﷺ فصلى ثم خطب	ابن عباس	٥٢٤٩	خرجت إلى منى يوم التروية فلقيت أنسا	عبد العزيز بن رفيع	١٦٥٤
خرج رسول الله ﷺ في أضحية	أبو سعيد	١٤٦٢، ٣٠٤	خرجت بسلاحي ليالي الفتنة	الحسن	٧٠٨٣
خرج رسول الله ﷺ في مرضه	ابن عباس	٣٦٢٨، ٤٦٧	خرجت جارية علينا أو ضاح بالمدينة	أنس	٦٨٧٧
خرج رسول الله ﷺ ليخبر الناس بليلة	عبادة بن الصامت	٦٠٤٩	خرجت سودة بعدما ضرب الحجاب	عائشة	٤٧٩٥
خرج رسول الله ﷺ من الدنيا ولم يشيع	أبو هريرة	٥٤١٤	خرجت سودة بنت زمعة ليلاً فرأها عمر	عائشة	٥٢٣٧
خرج رسول الله ﷺ من المدينة	ابن عباس	١٩٤٨	خرجت في غزوة فعرض رجل فانتزع	يعلى بن أمية	٦٨٩٣
خرج رسول الله ﷺ وعليه ملحفة	ابن عباس	٣٨٠١	خرجت قبل أن يؤذن بالأولى	سلمة بن الأكوع	٤١٩٤
خرج عبدالله بن يزيد الأنصاري وخرج البراء	أبو إسحاق	١٠٢٢	خرجت لأخبركم بليلة القدر	عبادة بن الصامت	٢٠٢٣
خرج علينا النبي ﷺ	جابر	٧٢٨١	خرجت لأخبركم فلاحى فلان	عبادة بن الصامت	٦٠٤٩
خرج علينا النبي ﷺ وأمامه بنت أبي العاص على	أبو قتادة	٥٩٩٦	خرجت ليلة من الليالي فإذا رسول الله ﷺ يشي	أبو ذر	٦٤٤٣
خرج علينا النبي ﷺ يوماً	ابن عباس	٥٧٥٢، ٣٤١٠	خرجت من المدينة ذاهباً	سلمة	٣٠٤١
خرج علينا رسول الله ﷺ بالهاجرة	أبو جحيفة	١٨٧، ٤٩٩	خرجت مع النبي ﷺ في بعض أسفاره	جابر	٣٦١
خرج علينا رسول الله ﷺ ليلة البدر	جريرة	٧٤٣٦	خرجت مع النبي ﷺ يوم فطر أو أضحية	ابن عباس	٩٧٥
خرج علينا عبدالله بن عمر فرجونا أن يحدثنا	ابن جبير	٧٠٩٥	خرجت مع رسول الله ﷺ إلى خير	أنس	٢٨٨٩
خرج علي عليه السلام فقصر	ك ١٨ ب ٥		خرجت مع عبدالله بن عدي	جعفر بن عمرو	٤٠٧٢
خرج لحاجته فاتبعه المغيرة فإذاوا فيها ماء فصب عليه	المغيرة بن شعبة	٢٠٣	خرجت مع عمر بن الخطاب	عبد الرحمن بن عبد القاري	٢٠١٠
خرج ليلة من جوف الليل فصلى في المسجد وصلى رجال	عائشة	٢٠١٢	خرجت مع عمر بن الخطاب رضي الله عنه إلى السوق	قال أسلم	٤١٦٠
خرج مع النبي ﷺ عام خير حتى إذا كانوا بالصهباء	سويد بن النعمان	٢٩٨١	خرجت وأنا متم فأتيت المدينة فنزلت بقاء فولدته بقاء ثم أتيت به النبي ﷺ	أسماء	٥٤٦٩، ٣٩٠٩
خرج مع النبي ﷺ عام خير حتى إذا كنا بالصهباء	سويد بن النعمان	٤١٩٥	خرجنا في غزوة بني المصطلق فأصبنا سبياً من سبي العرب	أبو سعيد	٤١٣٨
خرج مع رسول الله ﷺ عام خير حتى إذا كانوا بالصهباء	سويد بن النعمان	٢٠٩	خرجنا لخمس ليال بقين من ذي القعدة ولا نرى إلا الحج	عائشة	٢٩٥٢
خرج مع رسول الله ﷺ فتحلف أبو قتادة في بعض أصحابه	أبو قتادة	٢٨٥٤	خرجنا مع النبي ﷺ إلى خير فسرنا	سلمة بن الأكوع	٤١٩٦
خرج معتمراً فحال كفار قريش بينه وبين البيت فنحر هديه	ابن عمر	٤٢٥٢، ٢٧٠١	خرجنا مع النبي ﷺ إلى خير فقال رجل	سلمة بن الأكوع	٦٣٣١، ٦٨٩١
خرج وقد أقيمت الصلاة وعدلت الصفوف حتى إذا قام	أبو هريرة	٦٣٩	خرجنا مع النبي ﷺ حتى انطلقنا إلى حائط	أبو أسيد	٥٢٥٥
خرج ومعه بلال فظن أنه لم يسمع فوعظهم وأمرهم بالصدقة	ابن عباس	٩٨	خرجنا مع النبي ﷺ عام حنين	أبو قتادة	٤٣٢١
خرج يوم الخميس في غزوة تبوك	كعب بن مالك	٢٩٥٠	خرجنا مع النبي ﷺ فحال كفار قريش	ابن عمر	٤١٨٥
خرج يوم الفطر فبدأ بالصلاة قبل الخطبة	جابر بن عبد الله	٩٥٨	خرجنا مع النبي ﷺ في بعض	أبو الدرداء	١٩٤٥

الحديث	الراوي	الرقم	الحديث	الراوي	الرقم
خرجنا مع النبي ﷺ في حجة الوداع	عائشة	١٥٥٦، ٣١٩	خرجنا لا نرى إلا الحج	عائشة	٢٩٤
خرجنا مع النبي ﷺ في سفر	زيد بن أرقم	٤٩٠٣	خرج رسول الله ﷺ عن فرس	أنس	٧٣٣
خرجنا مع النبي ﷺ في غزاة	أبوموسى	٤١٢٨	خرج رسول الله ﷺ عشرة أوسق	أبو حميد	١٤٨١
خرجنا مع النبي ﷺ معتمرين	ابن عمر	١٨١٢	خرج رسول الله ﷺ عشرة أوسق	سهل بن سعد	ك ٢٤ ب ٥٤
خرجنا مع النبي ﷺ من المدينة	أنس	١٠٨١	الخزقة الخامسة تشد بها الفخذين	الحسن	ك ٢٣ ب ١٥
خرجنا مع النبي ﷺ نحو مكة	أبو قتادة	٥٤٠٦	(خسر): ضلال	مجاهد	ك ٦٠ ب ١
خرجنا مع النبي ﷺ ولا نرى إلا الحج	عائشة	١٧٦٢	خسف الشمس على عهد رسول الله ﷺ	ابن عباس	٥١٩٧، ٧٤٨
خرجنا مع النبي ﷺ ولا نرى إلا أنه الحج	عائشة	١٥٦١	خسفت الشمس على عهد رسول الله ﷺ	أبو بكر	١٠٦٣
خرجنا مع النبي ﷺ لا نذكر إلا الحج	عائشة	٣٠٥	خسفت الشمس فقام النبي ﷺ فرعاً	أبو موسى	١٠٥٩
خرجنا مع رسول الله ﷺ إلى خير فسرنا	سلمة بن الأكوع	٦١٤٨	خسفت الشمس فقام النبي ﷺ فقرأ	عائشة	١٢١٢
خرجنا مع رسول الله ﷺ إلى خير فلما	سويد بن النعمان	٥٤٥٤، ٥٤٥٥	خسفت الشمس في حياة النبي ﷺ	عائشة	١٠٤٦
خرجنا مع رسول الله ﷺ عام الحديبية	زيد بن خالد	٤١٤٧	خسفت الشمس في عهد رسول الله ﷺ	عائشة	١٠٤٤
خرجنا مع رسول الله ﷺ عام حجة	عائشة	١٥٦٢	خسفت الشمس ونحن عند النبي ﷺ	أبو بكر	٥٧٨٥
خرجنا مع رسول الله ﷺ عام حنين	أبو قتادة	٢١٠٠	خطب المغيرة بن شعبة امرأة هو أولى	ك ٦٧ ب ٣٧	
خرجنا مع رسول الله ﷺ عام خير	سويد بن النعمان	٣١٤٢	خطب النبي ﷺ إلى حفصة	عمر	ك ٦٧ ب ٣٩
خرجنا مع رسول الله ﷺ لحال	ابن عمر	١٨٠٧	خطب النبي ﷺ على المنبر	أنس	ك ١١ ب ٢٦
خرجنا مع رسول الله ﷺ فمنا من أهل	عائشة	٤٤٠٨	خطب النبي ﷺ فقال أخذ الراية	أنس	٢٧٩٨
خرجنا مع رسول الله ﷺ في أشهر	عائشة	١٥٦٠	خطب رسول الله ﷺ خطبة	أنس	٤٦٢١
خرجنا مع رسول الله ﷺ في بعض أسفاره	عائشة	٣٦٧٢، ٤٦٠٧	خطب عائشة إلى أبي بكر فقال له أبو بكر إننا أنا أخوك	عروة	٥٠٨١
خرجنا مع رسول الله ﷺ في حجة الوداع	عائشة	٤٣٩٥، ١٦٣٨	(خطبك): بالك	ك ٦٠ ب ٢٢	
خرجنا مع رسول الله ﷺ في غزوة	أبو سعيد	٤١٣٨، ٢٥٤٢	خطبنا أبي عباس في يوم ردي	عبد الله بن الحارث	٦٦٨٥، ٦١٦
خرجنا مع رسول الله ﷺ لخمس	عائشة	١٧٠٩، ٢٩٥٢	خطبنا النبي ﷺ بعرفات	ابن عباس	١٨٤٣
خرجنا مع رسول الله ﷺ موافين لهلال	عائشة	١٧٨٦، ١٧٨٣	خطبنا النبي ﷺ يوم الأضحى بعد الصلاة	البراء	٩٥٥
خرجنا مع رسول الله ﷺ لا نذكر إلا الحج	عائشة	١٧٧٢	خطبنا النبي ﷺ يوم النحر	أبو بكر	١٧٤١
خرجنا مع رسول الله ﷺ يوم خير فلم	أبو هريرة	٦٧٠٧	خطبنا رسول الله ﷺ يوم النحر بعد الصلاة	البراء	٩٨٣
خرجنا مع عبد الله بن عمر رضي الله عنهما	خالد بن أسلم	١٤٠٤	خطبنا علي رضي الله عنه على منبر من أجر	إبراهيم التيمي	٧٣٠٠
خرجنا مع عبد الله رضي الله عنه إلى مكة ثم	عبد الرحمن بن يزيد	١٦٨٣	خط النبي ﷺ خطاً مربعاً وخط خطاً	ابن مسعود	٦٤١٧
خرجنا من اليمن مهاجرين	الصنابحي	٤٤٧٠	خط النبي ﷺ خطوطاً فقال	أنس	٦٤١٨
خرجنا مهلين بالحج	(عبد الرحمن بن عسيلة)	١٧٨٨	خفت أزواد القوم وأملقوا	سلمة	٢٩٨٢، ٢٤٨٤
خرجنا موافين لهلال ذي الحجة	عائشة	٣١٧	خفف على داود القراءة	أبو هريرة	٤٧١٣
خرجنا ومعنا غالب بن ابجر فمرض	خالد بن سعد	٥٦٨٧	خفف على داود عليه السلام القرآن	أبو هريرة	٣٤١٧
خرجنا ونحن ثلثمائة نحمل زادنا	جابر	٢٩٨٣	خلط عليك الأمر	ابن عمر	٣٠٥٥، ١٣٥٤
			خلق الله آدم على صورته طوله	أبو هريرة	٦٢٢٧
			خلق الله آدم وطوله ستون ذراعاً	أبو هريرة	ك ٦٠ ب ١

الحديث	الراوي	الرقم	الحديث	الراوي	الرقم
خلق الله الخلق فلما فرغ منه	أبو هريرة	٧٥٠٢، ٤٨٣٠	خير نساء ركن الإبل نساء قريش	أبو هريرة	٥٣٦٥
خلق هذه النجوم لثلاث جعلها زينة	قتادة	ك ٥٩ ب ٢	خير نساؤها خديجة	علي	٣٨١٥، ٣٤٣٢
الخمر تصنع من خمسة من الزبيب	عمر	٥٥٨٩	خير نساؤها مريم بنت عمران	علي	٣٤٣٢
الخمر ما خامر العقل	عمر	٥٥٨٨، ٥٥٨١	خير نساؤها مريم وخير نساؤها خديجة	علي	٣٨١٥
خمس إذا أخطأ القاضي متهم خطأ	عمر بن عبدالعزيز	ك ٩٣ ب ١٦	خيركم قرني ثم الذين يلونهم	عمران بن	٦٤٢٨، ٣٦٥١
خمس صلوات في اليوم واللييلة	طلحة	٢٦٧٨، ٤٦	حصين	٦٦٩٥	
خمس فواسق يقتلن في الحرم القارة	عائشة	٣٣١٤	خبركم من تعلم القرآن	عثمان	٥٠٢٧
خمس قد مضين الدخان والقمر	ابن مسعود	٤٧٦٧	الخيل في نواصيها الخير	ابن عمر	٣٦٤٤، ٢٨٤٩
خمس قد مضين الزمان والروم	ابن مسعود	٤٨٢٤	الخيل لثلاثة لرجل أجر	أبو هريرة	٢٨٦٠، ٣٦٤٦
خمس من الدواب كلهن فاسق	عائشة	١٨٢٩			٤٩٦٢
خمس من الدواب ليس	ابن عمر	١٨٢٦	الخيل لثلاثة لرجل أجر ولرجل ستر	أبو هريرة	٧٣٥٦
خمس من الدواب من قتلهن وهو محرم	ابن عمر	٣٣١٥	الخيل لرجل أجر	أبو هريرة	٢٣٧١
خمس من الدواب لا حرج	حفصة	١٨٢٨	الخيل معقود في نواصيها الخير	عروة بن الجعد	٢٨٥٢، ٢٨٥٠
خمس من الفطرة الحتان والاستحداد	أبو هريرة	٥٨٨٩			٣١١٩
وتنف الإبط			الخيل معقود في نواصيها الخير إلى يوم	-	ك ٥٦ ب ٤٤
خمس لا يعلمهن إلا الله	أبو هريرة	ك ١٥ ب ٢٩	القيامة		
خمساً ؟	عبد الله بن عمرو	٦٢٧٧، ١٩٨٠	الخيل معقود في نواصيها الخير إلى يوم	ابن عمر	٣٦٤٤
خمر إناءك واذكر اسم الله ولو تعرض	جابر	٣٢٨٠	القيامة		
عليه شيئاً			الخيل معقود في نواصيها الخير	أنس	٣٦٤٥
خمرُوا آتيتكم واذكروا اسم الله	جابر	٥٦٢٣	الخيمة درة مجوفة طولها	عبد الله بن قيس	٣٢٤٣
خمرُوا الآنية وأجفوا	جابر	٦٢٩٥	الأشعري		
خمرُوا الآنية وأوكوا الأسقية	جابر	٣٣١٦	خير النبي ﷺ كعباً في القدية	ك ٨٤ ب ١	
خمرُوا الطعام والشراب	جابر	٦٢٩٦، ٥٦٢٤	خيرنا النبي ﷺ أفكان طلاقاً	عائشة	٥٢٦٣
خلال من خلال الجاهلية	ابن عباس	٣٨٥٠	خيرنا رسول الله ﷺ فاخترنا الله ورسوله	عائشة	٥٢٦٢
خياركم في الجاهلية خياركم في الإسلام	أبو هريرة	٣٣٧٤، ٤٦٨٩	الدائم . (أي العمل كان أحب إلى النبي ﷺ)	عائشة	٦٤٦١، ١١٣٢
		٣٣٨٣، ٣٣٥٣			
		٣٤٩٦، ٣٤٩٣	دأب: مثل حال	مجاهد	ك ٦٠ ب ٣
خير الأنصار أو قال خير دور الأنصار	أبو أسيد	٣٧٩٠	«دابة الأرض»: الأرضة	ك ٦٠ ب ٢٢	
خير الصدقة عن ظهر غني	حكيم بن خزام	١٤٢٧	الدابة تموت في الزيت والسمن	الزهري	٥٥٣٩
خير الصدقة عن ظهر غني	أبو هريرة	١٤٢٨	«دانية»: قرية	أبو العالية	ك ٥٩ ب ٨
خير الصدقة ما كان عن ظهر غني	أبو هريرة	١٤٢٦، ٥٣٥٦	«دحوراً»: مطرودين	مجاهد	ك ٥٩ ب ١١
خير الناس قرني ثم الذين يلونهم	عبد الله	٦٤٢٩، ٢٦٥٢	دخل ابن عمر (الحرم ومكة بغير إحرام)	ك ٢٨ ب ١٨	
		٣٦٥١	دخل أبو بكر على امرأة من أحمر	قيس ابن أبي	٣٨٣٤
خير الناس للمساكين جعفر بن أبي طالب	أبو هريرة	٥٤٣٢	حازم		
خير أمتي قرني	عمران بن	٣٦٥٠	عائشة	٩٥٢	
	حصين		دخل أبو بكر وعندي جاريتان من		
خير دور الأنصار بنو التجار	أبو أسيد	٣٨٠٧، ٣٧٨٩	جواني الأنصار		
		٣٧٩٠، ٦٠٥٣	دخل أبو موسى وأبو مسعود على عمار	أبو وائل القتي	٧١٠٣، ٧١٠٢
			حيث		٧١٠٤
الخير معقود بنواصي الخيل	عروة بن الجعد	٣٦٤٣	دخل البيت فكبر في نواحيه	ابن عباس	١٦٠١
خير نساء ركن الإبل صالح نساء قريش	أبو هريرة	٥٠٨٢	دخل الجنة إن صدق	طلحة بن عبيد	٦٩٥٦، ١٨٩١
		ك ٦٩ ب ١٠	الله		
خير نساء ركن الإبل نساء قريش	معاوية وابن	٥٣٦٥	دخل الحجاج على ابن عمر	سعيد بن عمرو	٩٦٧
	عباس		ابن سعيد		

الحديث	الراوي	الرقم	الحديث	الراوي	الرقم
دخل الشعبي الحمام وهو صائم	ابن عمر	٣٠٥ ب ٢٥	دخل عبد الرحمن بن أبي بكر على النبي ﷺ	عائشة	٤٤٣٨، ٨٩٠
دخل الكعبة وأسامة بن زيد وبلال وعثمان بن طلحة الحنفي	ابن عمر	٥٠٥	دخل علي أعرابي يعود له قال وكان النبي ﷺ	ابن عباس	٣٦١٦
دخل النبي ﷺ البيت فوجد فيه صورة	ابن عباس	٣٣٥١	دخل علي حفصة فقال يا بنية	عمر	٥٢١٨
دخل النبي ﷺ البيت وأسامة	ابن عمر	٥٠٤	دخل علينا النبي ﷺ ونحن نغسل ابنته	أم عطية	١٢٦١
دخل النبي ﷺ المدينة وإذا أناس	أبو موسى	٣٩٤٢	دخل علينا رسول الله ﷺ حين توفيت ابنته	أم عطية الأنصارية	١٢٥٣
دخل النبي ﷺ المسجد فدخلت	جابر	٢٤٧٠	دخل علينا رسول الله ﷺ ونحن نغسل	أم عطية	١٢٥٤
دخل النبي ﷺ عام الفتح من أعلى مكة من كداء	عروة	٤٢٩١	دخل عليه نفر من الأنصار فتحدثوا عنده	أبو قلابه	٦٨٩٩
دخل النبي ﷺ عام الفتح من كداء	عائشة	١٥٨٠، ١٥٨١	دخل عليها وعندها امرأة قال من هذه؟	عائشة	٤٣
دخل النبي ﷺ عام الفتح من كداء أعلى مكة	عائشة	١٥٧٩	دخل علي أبو الدرداء وهو مغضب	أم الدرداء	٦٥٠
دخل النبي ﷺ عام الفتح من كداء التي بأعلى مكة	عائشة	٤٢٩٠	دخل علي النبي ﷺ غداة بني علي	الربيع بنت معوذ	٤٠٠١
دخل النبي ﷺ على أم سليم	أنس	١٩٨٢	دخل علي النبي ﷺ وأنا مريض فتوضأ	جابر	٥٦٧٦
دخل النبي ﷺ على عائشة رضي الله عنها	أم عطية	٢٥٧٩، ١٤٩٤	دخل علي النبي ﷺ وأنا مريض فدعا بوضوء	جابر	٦٧٤٣
دخل النبي ﷺ فإذا حبل ممدود	أنس	١١٥٠	دخل علي النبي ﷺ وعندني رجل	عائشة	٢٦٤٧
دخل النبي ﷺ مكة وحول البيت	ابن مسعود	٤٧٢٠	دخل علي النبي ﷺ وعندني مخنث	أم سلمة	٤٣٢٤
دخل النبي ﷺ مكة وحول الكعبة	ابن مسعود	٢٤٧٨	دخل علي النبي ﷺ وفي البيت قرام	عائشة	٦١٠٩
دخل النبي ﷺ مكة يوم الفتح وحول البيت	ابن مسعود	٤٢٨٧	دخل علي النبي ﷺ يوماً وقال	عائشة	٦٠٦٨
دخل بيتها يوم فتح مكة فاغتسل وصلى ثماني ركعات	أم هانئ	١١٧٦	دخل علي رسول الله ﷺ	عبد الله بن عمرو	١٩٧٤
دخل حائطاً وأمرني بحفظ باب الحائط فجاء رجل يستأذن	أبو موسى	٣٦٩٥	دخل علي رسول الله ﷺ بسرف وأنا أبكي	عائشة	٥٥٥٩
دخل حسان بن ثابت على عائشة	مسروق	٤٧٥٦	دخل علي رسول الله ﷺ ذات يوم وهو مسرور	عائشة	٦٧٧١
دخل رجل يوم الجمعة والنبي ﷺ يخطب	جابر	٩٣١	دخل علي رسول الله ﷺ فذكرت	عائشة	٢١٥٥
دخل رسول الله ﷺ البيت هو وأسامة	ابن عمر	١٥٩٨	دخل علي رسول الله ﷺ فقال	عبد الله بن عمرو	٦١٣٤
دخل رسول الله ﷺ على ابنة ملحان	أنس	٢٨٧٧، ٢٨٧٨	دخل علي رسول الله ﷺ وعندني جارتان	عائشة	٩٤٩، ٢٩٠٦
دخل رسول الله ﷺ على ضباعة بنت	عائشة	٥٠٨٩	دخل علي قائف والنبي ﷺ شاهد	عائشة	٣٧٣١
دخل رسول الله ﷺ والبرمة تغور	عائشة	٥٢٧٩	وأسامة		
دخل رسول الله ﷺ وبرمة على النار	عائشة	٥٠٩٧	دخل علي فاطمة ثم خرج	سهل بن سعد	٣٧٠٣
دخل رسول الله ﷺ يوماً بيت عائشة وعلى النار	القاسم بن محمد	٥٤٣٠	دخل مكة عام الفتح وعلى رأسه المغفر	أنس	٥٨٠٨
دخل رهنط من اليهود على رسول الله ﷺ	عائشة	٦٠٢٤، ٦٢٥٦	دخل مكة من كداء من الثنية العليا التي بالبطحاء	ابن عمر	١٥٧٦
دخل عام الفتح من كداء وخرج من كداء من أعلى مكة	عائشة	١٥٧٨	دخلت الجنة أو أتيت الجنة فأبصرت قصرأ فقلت لمن هذا	جابر	٥٢٢٦
دخل عام الفتح وعلى رأسه المغفر فلما نزع جاء رجل	أنس	١٨٤٦	دخلت الجنة فإذا أنا بقصر من ذهب	جابر	٧٠٢٤
			دخلت الشام فصليت ركعتين	علقمة	٣٧٦١
			دخلت المسجد فإذا برسول الله ﷺ فقام إلى طلحة	كعب بن مالك	ك ٧٩ ب ٢٧
			دخلت المسجد ورسول الله ﷺ جالس فلما غربت	أبو ذر	٧٤٢٤
			دخلت امرأة النار في هرة ربطتها	أبو هريرة	٣٣١٨

الحديث	الراوي	الرقم	الحديث	الراوي	الرقم
دخلت امرأة معها ابنتان لها	عائشة	١٤١٨	دخلت مع أنس على الحكم بن أيوب	هشام بن زيد	٥٥١٣
دخلت أنا وأخو عائشة على عائشة فسألها	أبو سلمة	٢٥١	فراوى غلاماً		
أخوها			دخلت مع النبي ﷺ على غلام له خياطاً	أنس	٥٤٢٠
دخلت أنا وثابت على أنس بن مالك	عبد العزيز	٥٧٤٢	فقدم إليه قصعة		
دخلت أنا وشداد بن معقل	قال عبد العزيز بن رفيع	٥٠١٩	دخلت مع رسول الله ﷺ فوجدنا لبناً	أبو هريرة	٦٢٤٦
دخلت أنا وعروة بن الزبير المسجد	مجاهد	٤٢٥٣، ١٧٧٥	دخلنا على عائشة رضي الله عنها وعندها	مسروق	٤١٤٦
دخلت بابين لي على رسول الله ﷺ وقد	أم قيس بنت	٥٧١٣	حسان		
أعلقت	محضر		دخلنا على عبادة بن الصامت وهو مريض	جنادة بن أبي أمية	٧٠٥٥
دخلت بريرة وهي مكاتبه	عائشة	٢٥٦٥	دخلنا على عبدالله بن عمرو حين قدم	مسروق	٦٠٢٩
دخلت على أبي بكر رضي الله عنه فقال في	عائشة	١٣٨٧	معاوية		
كم كفتتم النبي ﷺ			دخلنا على خباب لعوده وقد اكتوبر	قيس بن أبي	٥٦٧٢
دخلت على النبي ﷺ	سعيد بن زيد	٣١٩٨	حازم		
دخلت على النبي ﷺ أنا ورجلان	أبو موسى	٧١٤٩	أنس	١٣٠٣	
دخلت على النبي ﷺ بابين لي لم يأكل	أم قيس بنت محضر	٥٦٩٣	الدخول والميسس واللماس هو الجماع	ابن عباس	ك ٦٧ ب ٢٥
الطعام فبال عليه			﴿دراساتهم﴾ تلاوتهم واعية حافظه	ابن عباس	ك ٩٧ ب ٥٥
دخلت على النبي ﷺ بأخ لي يحنكه وهو	أنس	٥٥٤٢	دخلت مع النبي ﷺ على غلام له خياطاً	أنس	٥٤٢٠
في مريد له			فقد إليه قصعة		
دخلت على النبي ﷺ وعقلت ناقتي	عمران بن حصين	٣١٩١	دع جملك فادخل فصل ركعتين	جابر بن عبد الله	٢٠٩٧
دخلت على النبي ﷺ وهو يوعك فمستته	ابن مسعود	٥٦٦٧	دع ما يريك إلى ما لا يريك	حسان بن أبي	ك ٣٤ ب ٣
دخلت على أم حبيبة زوج النبي ﷺ	زينب بنت أبي	٥٣٣٤، ١٢٨١	سلما	ستان	
دخلت على أم سلمة فأخرجت إلينا شعراً	عثمان بن عبدالله	٥٨٩٧	دعا ابن عمر أبا أيوب قرأ في البيت	ك ٦٧ ب ٧٦	
دخلت على جابر بن عبدالله وهو يصلي	محمد بن المنكر	٣٧٠	دعا أبو أسيد الساعدي رسول الله ﷺ في	سهل بن سعد	٥١٧٦
في ثوب			عرسه		
دخلت على حفصة ونسوانها تنظف	ابن عمر	٤١٠٨	دعا النبي ﷺ أن يقطع	أنس	٣٧٩٤
دخلت على رسول الله ﷺ وهو يوعك	ابن مسعود	٥٦٦٠، ٥٦٤٨	دعا النبي ﷺ الأنصار فقال	أنس	٣٥٢٨
دخلت على زينب ابنة جحش حين توفي	زينب بنت أبي	٥٣٣٥	دعا النبي ﷺ الأنصار ليكتب لهم	أنس	٣١٦٣
أخوها	سلمة		دعا النبي ﷺ الأنصار ليقطع	أنس	٢٣٧٧، ك ٤٠ ب ٤٠
دخلت على زينب بنت جحش حين توفي	زينب بنت أبي	١٢٨٢	دعا النبي ﷺ بقدح فيه ماء فغسل يديه	أبو موسى	١٩٦، ١٨٨
أخوها	سلمة		ووجهه		
دخلت على عائشة رضي الله عنها	أعين	٢٢٢٨، ٢٥٦٥	دعا النبي ﷺ بماء فتوضأ به ثم رفع	أبو موسى	٦٣٨٣
دخلت على عائشة رضي الله عنها والناس	أسماء	٩٢٢	دعا النبي ﷺ ثم رفع يديه	أبو موسى	ك ٨٠ ب ٢٣
يصلون			دعا النبي ﷺ على الذين قتلوا	أنس	٤٠٩٥
دخلت على عائشة رضي الله عنها وهي	أسماء	١٢٣٥	دعا النبي ﷺ غلاماً حججاً	أنس	٢٢٨١
تصلي			دعا النبي ﷺ فاطمة	عائشة	٤٤٣٤، ٤٤٣٣
دخلت على عثمان فتشهد	عبد الله بن عدي	٣٩٢٧	دعا النبي ﷺ فاطمة ابنته	عائشة	٣٧١٥، ٣٦٢٥
دخلت عليه فناولني طيباً	ثمامة بن عبدالله	٢٥٨٢	دعا النبي ﷺ في الصلاة اللهم العن	ابن عمر	ك ٨٠ ب ٥٨
دخلت علي بريرة وهي مكاتبه	عائشة	٢٧٢٦	دعا ياناء من ماء فأتي بقدح رحراح فيه	أنس	٢٠٠
دخلت علي عجوزان من عجز يهود	عائشة	٦٣٦٦	شيء من ماء		
المدينة			دعا بتور من ماء	عبد الله بن زيد	١٩٢، ١٨٦
دخلت في نفر من أصحاب عبدالله الشام	علقمة	٤٩٤٣	دعا بردائه فلارتدى به ثم انطلق يمشي	علي	٥٧٩٣
دخلت مع أبي هريرة داراً بالمدينة فرأى	أبو زرعة	٥٩٥٣	واتبعته		
أعلاها					

الحديث	الراوي	الرقم	الحديث	الراوي	الرقم
دعا بماء فأفرغ على يديه	عبد الله بن زيد	١٨٥	دعها يا أبا بكر إن لكل قوم عيداً وإن عيدنا هذا اليوم	عائشة	٣٩٣١
دعا بماء فمضمض ثم صلى وصلينا	سويد بن النعمان	٥٣٩٠	دعهم أمناً بني أرفدة	عائشة	٣٥٣٠، ٩٨٨
دعائهم رفع يديه ورأيت يابضاً أبطيه	أبو موسى	ك ٨٠ ب ٢٣	دعهم يا عمر	أبو هريرة	٢٩٠١
دعا رجلاً بالقيع يا أبا القاسم	أنس	٢١٢١	دعهما	عائشة	٢٩٠٦، ٩٤٩
دعا رسول الله ﷺ على الأحزاب	ابن أبي أوفى	٤١١٥، ٦٣٩٢	دعهما فإني أدخلتهما طاهرتين	المغيرة بن شعبة	٥٧٩٩، ٢٠٦
دعا رسول الله ﷺ على الذين قتلوا أصحاب بئر معونة ثلاثين غداة	أنس	٢٨١٤	دعها يا أبا بكر لكل قوم	عائشة	٣٩٣١
دعا رسول الله علي بن أبي طالب	عائشة	٧٣٦٩	دعها يا أبا بكر فإنها أيام عيد	عائشة	٩٨٧، ٣٥٢٩
دعا رسول الله يوم الأحزاب	عبد الله بن أبي أوفى	٢٩٢٣	دعهم يبيكين على أبي سليمان ما لم	عمر	ك ٢٣ ب ٢٣
دعا على الذين قتلوا أصحابه بئر معونة ثلاثين صباحاً	أنس	٤٠٩٥	دعوني فالذي أنا فيه خير مما تدعوني إليه	ابن عباس	٤٤٣١
دعا عليهم أربعين صباحاً على رعل وذكوان وبني لحيان	أنس	٢٨٠١	دعوني ما تركتكم إنما هلك	أبو هريرة	٧٢٨٨
دعها عليهم أن يمزقوا كل ممزق	ابن عباس	٢٩٣٩	دعوه	أنس	٢١٩
دعا عليهم شهراً في صلاة الغداة وذلك بعد القتوت	أنس	٤٠٨٨	دعوه فإن لصاحب الحق مقلاً	أبو هريرة	٢٣٩٠، ٢٣٠٦
دعا غلاماً حجلاً فحجمه وأمر له بصاع أو صاعين	أنس	٢٢٨١	دعوه وأهريقوا على بوله ذنوباً من ماء	أبو هريرة	٦١٢٨
دعا فاطمة ابنته في شكواه الذي قبض فيها	عائشة	٣٧١٥، ٣٦٢٥	دعوه وهريقوا على بوله سجلاً من ماء	أبو هريرة وأنس	٢٢٠
دعا فاطمة في شكواه التي قبض فيها فسارها بشيء	عائشة	٤٤٣٣	دعوها ساعة فارروا أنفسهم وركابهم حتى ارتحلوا	البراء	٤١٥١
دعا يهود فسألهم عن شيء فكمتموه إياه وأخبروه بغيره	ابن عباس	٤٥٦٨	دعوها فإنها خبيثة	جابر	٣٥١٨
الدعاء إذا هبط وادياً	جابر	ك ٨٠ ب ٥١	دعوها فإنها متنة	جابر	٤٩٠٧، ٤٩٠٥
دعانا النبي ﷺ فبايعناه	عبادة بن الصامت	٧٠٥٥	دعي الصلاة قدر الأيام التي كنت تحيضين	عائشة	٣٢٥
عاني رسول الله ﷺ قال	ظهير بن رافع	٢٣٣٩	دعي عمرتك وانقضي رأسك وامتشطي	عائشة	١٧٨٦، ٣١٧
دعت ياناء نحو من صاع فاغتسلت	عائشة	٢٥١	دعي هذه وقولي بالذي كنت تقولين	الربيع	٥١٤٧
دعه إن يكن هو فلا تطيقه وإن لم يكن هو فلا خير لك في قتله	ابن عباس	٦٦١٨	دعهم يشترطوا ما شاؤوا	عائشة	٢٥٦٥
دعه فإن الحياة من الإيمان	ابن عمر	٦١١٨، ٢٤	دفع النبي ﷺ ربيته له إلى	ك ٦٧ ب ٢٥	
دعه فإن له أصحاباً يحقر أحدكم صلاته مع صلاته وصيامه مع صيامه	أبو سعيد	٦٩٣٣	دفع رسول الله ﷺ من عرفة حتى إذا كان بالشعب	أسامة بن زيد	١٣٩
دعه فإن لي أصحاباً يحقر أحدكم صلاته مع صلاتهم	أبو سعيد	٣٦١٠	دفع رسول الله ﷺ من عرفة منزل	أسامة بن زيد	١٦٧٢
دعه لا يتحدث الناس أن محمداً يقتل أصحابه	جابر	٤٩٠٧، ٤٩٠٥	دُعْتُ إلى النبي ﷺ وهو بالأبطح	أبو جحيفة	٣٥٦٦
دعه فإنه قد صحب رسول الله ﷺ	ابن عباس	٣٧٦٤	دفن أبو بكر رضي الله عنه ليلاً	ك ٢٣ ب ٦٩	
دعها	أم خالد بنت	٥٩٩٣، ٣٠٧١	دفن مع أبي رجل فلم تطب نفسي	جابر	١٣٥٢
دعها رضيها بقضاء رسول الله ﷺ	خالد بن سعيد	٢٠٩٩	دل الطريق صدقة	أبو هريرة	٢٨٩١
دعها عنك	عقبة بن الحارث	٥١٠٤، ٢٦٦٠	دلوني على قبره	أبو هريرة	١٣٣٧
دعها فإن معها حناءها وسقاهها ترد الماء وتأكل الشجر	زيد بن خالد	٢٤٢٨	دنت مني النار حتى قلت أي رب وأنا معهم	أسماء بنت أبي بكر	٧٤٥، ٢٣٦٤

الراوي	الحديث	الرقم	الراوي	الحديث	الرقم
أبو هريرة	ذكر رجلاً من بني إسرائيل سأل بعض بني إسرائيل أن يسلفه	٣٦٩١، ٢٣، ٧٠٠٩، ٧٠٠٨	أبو سعيد الخدري	الدين . (فما أولت ذلك يا رسول الله ؟)	٢٤٠٤، ٢٢٩١
أبو هريرة	ذكر رجلاً من بني إسرائيل - وساق الحديث - فخرج ينظر	ك ٢٤٢		الدين النصيحة لله ولرسوله ولأئمة المسلمين وعامتهم	٢٤٣٠
أنس	ذكر رسول الله ﷺ الكباير أو سئل	٢١٧٨	أبو سعيد	الدينار بالدينار الدرهم بالدرهم	٥٩٧٧
ابن مسعود	ذكر عند النبي ﷺ رجل	ك ٦٥ ب طارق	مجاهد	« ذات الرجح » صحاب يرجع بالمطر	١١٤٤
عبدالله	ذكر عند النبي ﷺ رجل نام ليله	ك ٦٥ ب الذاريات	علي	« الذاريات » الرياح	٣٢٧٠
ابن عمر	ذكر عمر بن الخطاب لرسول الله ﷺ أنه تصيبه الجنابة من الليل	٤٩٣٩	عائشة	ذاك العرض يعرضون ومن توقش الحساب هلك	٢٩٠
الأسود	ذكر عند عائشة أن النبي ﷺ	٥٣٠٩	سهل بن سعد	ذاك تفريق بين كل متلاعنين	٤٤٥٩
عروة	ذكر عند عائشة رضي الله عنها أن ابن عمر	٦٢٦٨	أبو ذر	ذاك جبريل أتاني فأخبرني أنه من مات من أمتي	٣٩٧٨
ابن عباس	ذكر قول النبي ﷺ في الغسل يوم الجمعة فقلت لابن	٦٤٤٤	أبو ذر	ذاك جبريل أتاني فقال من مات من أمتك	٨٨٥
ابن عمر	ذكر له أن سعيد بن زيد	٣٢٣٥	عائشة	ذاك جبريل كان يأتيه في صورة الرجل	٣٩٩٠
ابن عباس	الذكاة في الحلق واللبة	٢١٣٢	ابن عباس	ذاك دراهم بدرهم والطعام مرجأ	ك ٧٢ ب ٢٤
عقبة	ذكرت شيئاً من تبر عندنا	٣٢٧٠	عبدالله	ذاك رجل بال الشيطان في أذنيه	٨٥١
طارق	ذكرت عند سعيد بن المسيب الشجرة	٥٠١٠، ٢٣١١	أبو هريرة	ذاك شيطان	٤١٦٥
الوليد	ذكرت للأوزاعي صلاة شرحيل بن السمط	٣١٦٣	أنس	ذاك لهم ما شاء الله على ذلك يقولون له	ك ١٢ ب ٥
عقبة بن الحارث	ذكرت وأنا في الصلاة تبرأ عندنا فكرهت	٥٦٦٦	عائشة	ذاك لو كان وأنا حي فاستغفر لك	١٢٢١
الأعمش	ذكرنا عند إبراهيم الرهن	٧٢١٧	القاسم بن محمد	ذاك لو كان وأنا حي فاستغفر لك	٢٢٠٠
ابن عباس	ذكروا له الدجال بين عينيه مكتوب كافر	٥٢٨١	ابن عباس	ذاك مغيب عبد بني فلان	٣٣٥٥
ابن عمر	ذكروا الشؤم عند النبي ﷺ	٥٥٥٧	البراء	ذبح أبو برة قبل الصلاة فقال	٥٠٩٤
أنس	ذكروا النار والتافوس فذكروا اليهود	ك ٧٢ ب ١٢	أبو الدرداء	ذبح الحمر التينان والشمس	٣٤٥٧، ٦٠٣
الأسود	ذكروا عند عائشة أن علياً	١٧٢٠	عائشة	ذبح النبي ﷺ عن أزواجه	٢٧٤١
أبو هريرة	ذلك أريد	١٥٥١	أنس	ذبح رسول الله ﷺ بالمدينة كيشين أملحين	٦٩٤٤
عائشة	ذلك العرض	٥٥١١	أسماء	ذبحنا على عهد رسول الله ﷺ فرساً	٦٥٣٦
عبد الله بن سلام	ذلك العمود عمود الإسلام	٥٩٨٣، ٥٩٨٢	أبو أيوب	ذرها	٧٠١٤
معمر	« ذلك الكتاب » هذا القرآن	٣١٦٨	ابن عباس	ذروني فالذي أنا فيه خير مما تدعوني إليه	ك ٩٧ ب ٤٦
أبو ذر	ذلك جبريل عليه السلام عرض لي في جانب الحرة	٧٢٣٨، ٦٨٥٥	القاسم بن محمد	ذكر ابن عباس المتلاعنين	٦٤٤٣
ابن عباس	ذلك سعي الناس بينهم	٥٩٦٦	أيوب	ذكر الأشتر الثلاثة عند عكرمة	٣٣٦٤
عائشة	ذلك عرق وليست بالحبيضة فإذا أقبلت	٦٨٥٦	ابن عباس	ذكر التلاعن عند النبي ﷺ فقال عاصم	٣٢٠
أم العلاء الأنصارية	ذلك عمله	٧٤٠٧	ابن عباس	ذكر الدجال عند النبي ﷺ فقال	٢٦٨٧، ٧٠٠٤
		٥٦٣٧	سهل بن سعد	ذكر النبي ﷺ امرأة من العرب فأمر	٣٩٢٩
		٦٠٢٣	عدي بن حاتم	ذكر النبي ﷺ النار فتعوز منها وأشاح	٢٣١٨
أنس	ذلك مال رايح ذلك مال رايح	٣٤٣٩	ابن عمر	ذكر النبي ﷺ يوماً بين ظهري الناس	٤٥٥٤
أنس	ذلك مال رايح	٥١٧١	ثابت	ذكر تزويج زينب ابنة جحش عند أنس	٢٧٦٩
أنس	ذلك مال رايح - أو رايح - وقد سمعت ما قلت	٢٧٣٤	أبو هريرة	ذكر رجلاً سأل بعض بني إسرائيل أن يسلفه ألف دينار	
أنس	ذلك مال رايح ذلك مال رايح وقد سمعت ما قلت	٦٤٨١	أبو سعيد	ذكر رجلاً فيمن سلف أو فيمن كان قبلكم أتاه الله مالاً وولداً	١٤٦١
أنس	ذلك مال رايح قبلناه منك وردناه عليك	٦٢٦١	أبو هريرة	ذكر رجلاً من بني إسرائيل أخذ خشبة فقراها	٢٧٥٨
أنس	ذلك مال رايح - أو رايح - وقد سمعت ما قلت	٢٠٦٣	أبو هريرة	ذكر رجلاً من بني إسرائيل خرج في البحر فقضى حاجته	٥٦١١

الحديث	الراوي	الرقم	الحديث	الراوي	الرقم
ذلك مثل الصلوات الخمس يحوي الله به الخطايا	أبو هريرة	٥٢٨	رأى النبي ﷺ نخامة في قبلة المسجد	ابن عمر	٧٥٣
ذلك من نقصان دينها	أبو سعيد	٣٠٤	رأى حذيفة رجلاً لا يتم الركوع	زيد بن وهب	٧٩١
ذلك من نقصان عقلها	أبو سعيد	٢٦٥٨، ٣٠٤	رأى النبي ﷺ صلى السبحة بالليل في السفر على ظهر راحلته	عامر	١١٠٤
ذمة المسلمين واحدة	علي	٣١٧٢	رأى النبي ﷺ يحتر من كف شاة في يده فدعى إلى الصلاة	عمرو بن أمية	٥٤٠٨
ذمة المسلمين واحدة فمن أخضر مسلماً ذمة المسلمين واحدة يسعى بها أدناهم	علي	١٨٧٠، ٣١٧٩، ٦٧٥٥، ٧٣٠٠	رأى النبي ﷺ يصلي فإذا كان في وتر من صلاته لم ينهض حتى يستوي قاعاً	مالك بن الحويرث	٨٢٣
ذهب المفطرون اليوم بالأجر	أنس	٢٨٩٠	رأى النبي ﷺ يصلي في تلك الأمكنة	ابن عمر	٤٨٣
ذهب أهل الهجرة بما فيها	مجاهد - معبد	٤٣٠٦، ٤٣٠٥	رأى النبي ﷺ يصلي في ثوب واحد في بيت أم سلمة	عمرو بن أبي سلمة	٣٥٥
ذهب النبي ﷺ لبعض حاجته	المغيرة بن شعبة	٤٤٢١	رأى النبي ﷺ يمسح على الخفين	عمرو بن أمية	٢٠٤
ذهب عبد الله بن الزبير مع أناس	عروة بن الزبير	٣٥٢٣	رأى النبي ﷺ جبريل له ستمائة جناح	ابن مسعود	٤٨٥٦، ٣٢٣٢
ذهب علقمة إلى الشام فلما ذهب علقمة إلى الشام فأتى المسجد	إبراهيم	٢٧٤٣، ٦٢٧٨	رأى النبي ﷺ رجلاً معترلاً لم يصل في القوم فقال يا فلان ما منعك	عمران بن حصين	٣٤٨
ذهب فرس له فأخذه العدو فظهر عليه الذهب بالورق ربا إلا هاء وهاء	ابن عمر	٣٠٦٧، ٢١٧٤	رأى النبي ﷺ رجلاً يطوف بالكعبة يزمام أو غيره فقطعه	ابن عباس	٦٧٠٢، ١٦٢١
الذهب بالذهب مثلاً بمثل والورق بالورق الذهب والنقضة والحرير والديباغ هي لهم في الدنيا	أبو سعيد	٢١٧٦، ٥٨٣١	رأى رسول الله ﷺ مستلقياً في المسجد واضعاً إحدى رجله على الأخرى	عم (عباد بن تميم)	٤٧٥
ذهبت أسب حسان	عروة	٣٥٣١	رأى رسول الله ﷺ يحتر من كف شاة فدعى إلى الصلاة	عمرو بن أمية	٢٠٨
ذهبت أسب حسان عند عائشة	عروة	٦١٥٠، ٤١٤٥	رأى رسول الله ﷺ يحتر من كف شاة في يده	عمرو بن أمية	٥٤٦٢
ذهبت إلى رسول الله ﷺ عام الفتح فوجدته	أم هانئ	٣٥٧، ٢٨٠، ٦١٥٨، ٣١٧١	رأى رفقاً أخضر سدأفق السماء	عبد الله	٤٨٥٨، ٣٢٣٣
ذهبت أنا وأبو بكر وعمر ودخلت أنا ذهبت بي خالتي إلى النبي ﷺ فقالت يا رسول الله	علي	٣٦٨٥	رأى سعد رضي الله عنه أن له فضلاً	مصعب بن سعد	٢٨٩٦
ذهبت بي خالتي إلى النبي ﷺ فقالت يا رسول الله	السائب بن يزيد	٣٥٤١، ١٩٠، ٦٣٥٢، ٥٦٧٠	رأى سكة وشيئاً من آلة الحرب	أبو أمامة الباهلي	٢٣٢١
ذهبت لأنصر هذا الرجل فلقيني أبو بكر ذهبت مع رسول الله ﷺ فرأيت به يتبع الدباء ذهبتا تتلقى رسول الله ﷺ مع الصبيان	أنس	٦٨٧٥، ٥٣٧٩	رأى عبد الله بن يزيد النبي ﷺ	أبو إسحاق	١٠٢٢، ١٥٤
ذو الجلال العظمة	السائب بن يزيد	٣٠٨٣	رأى علي أم كلثوم عليها السلام بنت رسول الله ﷺ يرد حرير	أنس	٥٨٤٢
«ذو مرة» ذو قوة	ابن عباس	٩٧ ب، ١٢	رأى عمر أنس بن مالك يصلي عند قبر	ابن عمر	٤٨ ب، ٨
راه قمل يسهط على وجهه	مجاهد	٦٥ ب والنجم	رأى عمر بن الخطاب حلة سيرة	ابن عمر	٢٦١٢
رأه قمل يسهط على وجهه	كعب بن عجرة	١٨١٨	رأى عمر حلة سيرة فقال يا رسول الله	ابن عمر	٥٩٨١
رأى ابن عمر رضي الله عنهما فسطاطاً	كعب بن عجرة	٢٣ ب، ٨١	رأى عمر حلة على رجل تباع	ابن عمر	٢٦١٩
رأى ابن مسعود صورة في البيت	كعب بن عجرة	٦٧ ب، ٧٦	رأى عمر رجلاً يصلي بين أسطواناتين	ابن عمر	٩٥ ب، ٨
رأى أبو العالية وعطاء وابن سيرين بن صدقة	كعب بن عجرة	٢٤ ب، ٧٠	رأى عمر على رجل حلة من إستبرق فأتى	ابن عمر	٦٠٨١
رأى أبو بكر قتال من منع الزكاة	كعب بن عجرة	٩٦ ب، ٢٨	رأى عمرو أبو عبيدة ومعاذ شرب الطلاء	ابن عمر	٧٤ ب، ١٠
رأى الحسن والثوري ومالك القراءة جائزة	كعب بن عجرة	٣ ب، ٦	رأى عيسى بن مريم رجلاً يسرق فقال	أبو هريرة	٢٤٤٤
رأى أعرابياً يقول في المسجد فقال : دعوه حتى إذا فرغ	أنس	٢١٩	رأى في جدار القبلة مخاطاً أو بصاقاً أو نخامة فحككه	عائشة	٤٠٧
رأى النبي ﷺ النساء والصبيان	أنس	٣٧٨٥			
رأى النبي ﷺ على عبد الرحمن بن عوف أثر	أنس	٦٣٨٦			

الحديث	الراوي	الرقم	الحديث	الراوي	الرقم
رأى في يد رسول الله ﷺ خاتماً من ورق يوماً واحداً	أنس	٥٨٦٨	رأيت النبي ﷺ في غزوة أمار يصلي	جابر	٤١٤٠
رأى نخامة في القبلة فحكها بيده ورؤى منه كراهية	أنس	٤١٧	رأيت النبي ﷺ لما خرج يستسقي قال فحول إلى الناس ظهره	عم (عبد بن تميم)	١٠٢٥
رأى نخامة في القبلة فشق ذلك عليه حتى رؤى في وجهه	أنس	٤٠٥	رأيت النبي ﷺ واقفاً بعرفة	جبير بن مطعم	١٦٦٤
رأني أبو لبابة وزيد بن الخطاب الراجفة الفخة الأولى	ابن عمر	ك ٥٩ ب ١٤	رأيت النبي ﷺ والحيشة يلعبون بحراهم	عائشة	٤٥٥
الراجفة الفخة الثانية	ابن عباس	ك ٨١ ب ٤٣	رأيت النبي ﷺ والحسن بن علي على عاتقة	البراء	٣٧٤٩
رأس الكفر نحو المشرق	أبو هريرة	ك ٨١ ب ٤٣	رأيت النبي ﷺ ورأيت بياضاً من تحت	أبو جحيفة	٣٥٤٥
رأيت أبا بكر رضي الله عنه وحمل	عقبة بن الحارث	٣٣٠١	رأيت النبي ﷺ وكان الحسن بن علي يشبهه	أبو جحيفة	٣٥٤٤
رأيت أبا ذر الغفاري رضي الله عنه وعليه حلة	المعروف بن سويد	٣٧٥٠	رأيت النبي ﷺ وكان الحسن يشبهه	أبو جحيفة	٣٥٤٣
رأيت أبا سعيد الخدري في يوم الجمعة	أبو صالح السمان	٥٠٩	رأيت النبي ﷺ يأكل الرطب بالقثاء	عبدالله بن جعفر	٥٤٤٠، ٥٤٤٧
رأيت أبا هريرة رضي الله عنه قرأ	أبو سلمة	١٠٧٤	رأيت النبي ﷺ يأكل دجاجاً	بن أبي طالب	٥٥١٧
رأيت إبراهيم وأنا أشبه ولده به	أبو هريرة	٣٤٣٧	رأيت النبي ﷺ يأكل من كتف يحتر منها	أبو موسى	٢٩٢٣
رأيت أبي اشترى حجاً	عون بن أبي حنيفة	٢٢٣٨	رأيت النبي ﷺ يأكله	أبو موسى	٤٣٨٥
رأيت أبي اشترى عبداً حجماً	عون بن أبي حنيفة	٢٠٨٦	رأيت النبي ﷺ يتبع الدباء	أنس	٥٤٣٦، ٢٠٩٢
رأيت ابن عمر رضي الله عنه أتى على رجل	زيد بن جبير	١٧١٣	رأيت النبي ﷺ يتوضأ نحو وضوئي	عثمان	١٦٤
رأيت ابن عمر يصلي إلى بعيره	نافع	٤٢٠	رأيت النبي ﷺ يستاك وهو صائم	عامر بن ربيعة	ك ٣٠ ب ٢٧
رأيت أثر ضربة في ساق سلمة	يزيد بن أبي عبيد	٤٢٠٥	رأيت النبي ﷺ بردائه وأنا انظر	عائشة	٥٢٣٦، ٣٥٣٠
رأيت أساس إبراهيم حجارة	يزيد بن رومان	١٥٨٦			٩٨٨
رأيت الرجل منا يلزق كعبه	النعمان بن بشير	ك ١٠ ب ٧٦	رأيت النبي ﷺ يسجد فيها	ابن عباس	٣٤٢٢
رأيت الزهري يلبس من ثياب اليمن	معمر	ك ٨ ب ٧	رأيت النبي ﷺ يصلي على راحته	عامر بن ربيعة	١٠٩٣
رأيت الذي يشترى الطعام مجازفة	ابن عمر	٢١٣١	رأيت النبي ﷺ يصلي في ثوب	جابر	٣٥٣
رأيت الليلة رجلين أتياني فأخبراني	سمرة بن جندب	٢٠٨٥	رأيت النبي ﷺ يصلي هكذا	جابر	٣٧٠
رأيت الليلة رجلين أتياني فصعدا بي	سمرة بن جندب	٢٢٩١	رأيت النبي ﷺ يفعل	ابن عمر	٤٣٠
رأيت الليلة رجلين أتياني فقالا	سمرة	٣٢٣٦	رأيت النبي ﷺ يفعل (يصلي على بعيره)	ابن مسعود	١٦٧٦
رأيت الماء يتفجر من بين أصابعه	جابر	٥٣٣٩	رأيت النبي ﷺ يقرأ وهو على ناقته	عبدالله بن مغفل	٥٠٤٧
رأيت الماء يتبع من تحت أصابعه	أنس	١٦٩	رأيت النبي ﷺ يمسح على عمامته وخفيه	عمرو بن أمية	٢٠٥
رأيت الناس اجتمعوا فقام أبو بكر فترج ذنوباً	ابن عمر	٧٠٢٠	رأيت النبي ﷺ يوم الخندق وهو ينقل	البراء	٣٠٣٤
رأيت الناس مجتمعين في صعيد فقام	ابن عمر	٣٦٣٣	رأيت النبي ﷺ يوم الخندق ينقل	البراء	٦٦٢٠
رأيت النبي ﷺ أتى بمرفة فيها دباء وقديد	أنس	٥٤٣٧	رأيت النبي ﷺ يوم خرج يستسقي	عبد بن تميم عن عمه	١٠٢٥
رأيت النبي ﷺ إذا أعجله السير يؤخر	ابن عمر	١٠٩٢	رأيت امرأة سوداء تاتر الرأس	ابن عمر	٧٠٤٠، ٧٠٣٩
رأيت النبي ﷺ إذا جد به السير أخر المغرب وجمع بينهما	ابن عمر	٣٠٠٠، ١٨٠٥	رأيت أمي وخالتي حين تقدمان لا تبتدانان	عروة	١٦٤١
رأيت النبي ﷺ افتتح التكبير في الصلاة	ابن عمر	٧٣٨	رأيت بشمال النبي ﷺ وعينه رجلين	سعد	٥٨٢٦
فرغ يديه			رأيت بضعة وثلاثين ملكاً يندرونها أيهم	رفاعة بن رافع	٧٩٩
رأيت النبي ﷺ توضأ وهو في هذا المجلس	عثمان	٦٤٣٣	رأيت بلالاً أخذ وضوء رسول الله ﷺ	أبو جحيفة	٣٧٦
رأيت النبي ﷺ صنع مثل هذا ثم توضأ ومسح على خفيه	جرير	٣٨٧	رأيت بلالاً جاء بعسرة فركها ثم أقام الصلاة فرأيت رسول الله ﷺ خرج في حلة مشمراً	أبو جحيفة	٥٧٨٦
رأيت النبي ﷺ عند الجمرة	عبدالله بن عمرو	١٢٤	رأيت جابر بن عبدالله يحلف بالله أن ابن الصياد	محمد بن المنكدر	٧٣٥٥

الحديث	الراوي	الرقم	الحديث	الراوي	الرقم
رأيت جابر بن عبد الله يصلي في ثوب واحد	محمد بن المنكر	٣٥٣	رأيت رسول الله ﷺ يشير إلى المشرق	ابن عمر	٣٢٧٩
رأيت جرير بن عبد الله يال ثم توضأ ومسح	همام بن الحرث	٣٨٧	رأيت رسول الله ﷺ يصنع بها (الصفرة)	ابن عمر	١٦٦، ٥٨٥١
رأيت جهنم يحطم بعضها بعضاً ورأيت	عائشة	٤٦٢٤	رأيت رسول الله ﷺ يصلي في ثوب واحد	عمر بن أبي سلمة	٣٥٦
رأيت جهنم يحطم بعضها بعضاً حين	عائشة	ك ١٠ ب ٩١	رأيت رسول الله ﷺ يقضي حاجته	ابن عمر	١٤٨
رأيتهموني تأخرت			مستندراً القبلة مستقبل الشام		
رأيت رؤيا على عهد النبي ﷺ	عبد الله بن سلام	٢٨١٣	رأيت رسول الله ﷺ يقول بأصبعه هكذا	أبو هريرة	٥٧٩٧
رأيت رجلاً عند المقام يكبر	عكرمة	٧٨٧	رأيت رسول الله ﷺ يلبس النعال التي	ابن عمر	٥٨٥١
رأيت رجلين أتاني قالوا الذي رأيته يشق	سمرة بن جندب	٦٠٩٦	ليس فيها شعر		
شدقه فكذاب			رأيت رسول الله ﷺ يلبس النعل	ابن عمر	١٦٦
رأيت رسول الله ﷺ إذا أعجله السير في	ابن عمر	١٠٩١	رأيت رسول الله ﷺ يوم أحد ومعه	سعد بن أبي وقاص	٤٠٥٤
السفر			رجلان يقاتلان عنه		
رأيت رسول الله ﷺ إذا أعجله السير في	ابن عمر	١١٠٩	رأيت رسول الله ﷺ يوم الأحزاب	البراء	٢٨٣٧
السفر يؤخر صلاة المغرب			رأيت رسول الله ﷺ يوم الخندق وهو ينقل	البراء	٣٠٣٤
رأيت رسول الله ﷺ إذا قام في الصلاة رفع	ابن عمر	٧٣٦	التراب		
رأيت رسول الله ﷺ بالأبطح فجاءه بلال	أبو جحيفة	٦٣٣	رأيت رسول الله ﷺ يوم الفتح على ناقه	عبد الله بن مغفل	٤٢٨١، ٧٥٤٠
رأيت رسول الله ﷺ بفناء الكعبة محتجياً	ابن عمر	٦٢٧٢	رأيت رسول الله ﷺ يوم فتح مكة وهو	عبد الله بن مغفل	٥٠٣٤
رأيت رسول الله ﷺ توضأ	عثمان	١٩٣٤	يقرأ		
رأيت رسول الله ﷺ حين يقدم مكة	ابن عمر	١٦٠٣	رأيت رسول الله ﷺ يوماً على باب	عائشة	٤٥٤
رأيت رسول الله ﷺ خرج في حلة مشمراً	أبو جحيفة	٥٧٨٦	حجرتي والحبشة يلعبون		
رأيت رسول الله ﷺ على المنبر والحسن بن	أبو بكر	٢٧٠٤	رأيت رفاعه بن رافع الأنصاري	شذاد بن الهاد	٤٠١٤
علي			رأيت سالم بن عبد الله يتحرى أماكن	موسى بن عقبة	٤٨٣
رأيت رسول الله ﷺ على لبنتين مستقبلاً	ابن عمر	١٤٥	رأيت سبعين من أصحاب الصفة	أبو هريرة	٤٤٢
بيت المقدس لحاجته			رأيت عبد الله بن الزبير رضي الله عنهما	عبد العزيز بن رفيع	١٦٣٠
رأيت رسول الله ﷺ في المسجد مستلقياً	عباد بن تميم عمة	٦٢٨٧	يطوف		
واضعاً إحدى رجله على الأخرى			رأيت عبد الله بن الزبير يصلي ركعتين	عبد العزيز بن رفيع	١٦٢١
رأيت رسول الله ﷺ في قبة حمراء من آدم		٣٧٦	رأيت عثمان رضي الله عنه توضأ	خمران	١٩٣٤
رأيت رسول الله ﷺ قاعداً على لبنتين	ابن عمر	١٤٩	رأيت عروة بن الزبير صلى من المغرب	سعد بن إبراهيم	١٢٢٧
رأيت رسول الله ﷺ قال بأصبعه هكذا	سهل بن سعد	٤٩٣٦	ركعتين		
رأيت رسول الله ﷺ وحانت صلاة العصر	أنس	٣٥٧٣، ١٦٩	رأيت عقبة بن أبي معيط جاء إلى النبي	عبد الله بن عمرو	٣٦٧٨
رأيت رسول الله ﷺ وما معه إلا خمسة	عمار بن ياسر	٣٦٦٠، ٣٨٥٧	ﷺ وهو يصلي		
أبي وأمرأتان وأبو بكر			رأيت علي أنس برئساً أصفر من خز	سليمان بن طرخان	٥٨٠٢
رأيت رسول الله ﷺ وهو على الراحلة	عامر بن ربيعة	١٠٩٧	رأيت علي عهد النبي ﷺ كان بيدي قطعة	ابن عمر	١١٥٦
رأيت رسول الله ﷺ يأكل الرطب بالقتاء	عبد الله بن جعفر	٥٤٤٩	استبرق		
رأيت رسول الله ﷺ يأكل ذراعاً يحتر منها	عمرو بن أمية	٦٧٥	رأيت عليه برداً وعلى غلامه برداً	عن أبي ذر	٦٠٥٠
فدعي إلى الصلاة			رأيت عمر بن الخطاب رضي الله عنه قبل	زيد بن أسلم عن	١٦١٠
رأيت رسول الله ﷺ يأكل منه (الدجاج)	أبو موسى	٥٥١٨	الحجر	أبيه	
رأيت رسول الله ﷺ يتبع الدباء من	أنس	٥٤٣٩	رأيت عمر بن الخطاب رضي الله عنه قبل	عمرو بن ميمون	٣٧٠٠
رأيت رسول الله ﷺ يتحرى الصلاة عندها	سلمة بن الأكوع	٥٠٢	أن يصاب		
رأيت رسول الله ﷺ يحتر من كنف شاة	عمرو بن أمية	٥٤٢٢	رأيت عمرو بن عامر الخزاعي يجر قصبه	أبو هريرة	٤٦٢٣
رأيت رسول الله ﷺ يركب راحلته بذي	ابن عمر	١٥١٤	رأيت عمرو بن عامر بن الحي الخزاعي	أبو هريرة	٣٥٢١
الخليفة ثم يهل			رأيت عيسى رجلاً مربوعاً	ابن عباس	٣٢٣٩
رأيت رسول الله ﷺ يستلمه ويقبله	ابن عمر	١٦١١	رأيت عيسى فإذا هو رجل رعة	أبو هريرة	٣٣٩٤
رأيت رسول الله ﷺ يسجد في الماء والطين	أبو سعيد الخدري	٦٦٩، ٨٣٦	رأيت في الجاهلية قردة	عمرو بن ميمون	٣٨٤٩

الحديث	الراوي	الرقم	الحديث	الراوي	الرقم
رأيت في المنام أني أهاجر من مكة	أبو موسى	٧٠٣٥، ٣٦٢٢	رؤيا المؤمن جزء من ستة وأربعين جزءاً من	أبو هريرة	٧٠١٧، ٦٩٨٨
رأيت في المنام كأن في يدي سرقة	ابن عمر	٧٠١٥	النوبة	ك ٩١ ب ٤	
رأيت في رؤيا بأني هزرت سيفاً فانقطع صدره	أبو موسى	٤٠٨١، ٧٠٤١	رؤيا المؤمن جزء من ستة وأربعين جزءاً من	أنس	٦٩٨٨
رأيت قدح النبي ﷺ عند أنس	عاصم الأحول	٥٦٣٨	النوبة	ك ٩١ ب ١٢	
رأيت كأن امرأة سوداء ثائرة الرأس	ابن عمر	٧٠٣٨	الرؤيا ثلاث حديث النفس وتخويف	محمد	٧٠١٧
رأيت كأنما عمود وضع في روضة خضراء	عبدالله بن سلام	٧٠١٠	الرؤيا من الله والحلم من الشيطان	أبو قتادة	٧٠٠٥، ٥٧٤٧
رأيت كأنني في روضة وسط الروضة	عبدالله بن سلام	٧٠١٤	رباط يوم في سبيل الله خير من الدنيا وما	سهل بن سعد	٢٨٩٢
رأيت ليلة أسري بي موسى رجلاً آدم	ابن عباس	٣٢٣٩	عليها	الساعدي	
رأيت مالكاً خازن النار والدجال	ابن عباس	٣٢٣٩	رب اغفر لقومي إنهم لا يعلمون	عبد الله	٦٩٢٩
رأيت يد طلحة التي وقى بها النبي ﷺ قد شلت	قيس بن أبي حازم	٣٧٢٤	رب اغفر لي خطيئتي وجهلي وإسرافي في	أبو موسى	٦٣٩٨
رأيت يد طلحة شلاء وقى بها النبي ﷺ	قيس	٤٠٦٣	أمري		
رأيتك في المنام يجيء بك الملك	عائشة	٥١٢٥	رب شيء تجوز فيه	الحكم	ك ٥٢ ب ١١
رأيتنا نغزو وما لنا طعام إلا ورق الحيلة	سعد	٦٤٥٣	رب كاسية في الدنيا عارية في الآخرة	أم سلمة	١١٥٧، ٦٢١٨
رأيتني أسجد في ماء وطين	أبو سعيد	٢٠٤٠	رب مبلغ أوعى من سامع	ك ٣ ب ٩	
رأيتني أنا والنبي ﷺ نتماشى فأتى سباطة	حذيفة	٢٢٥	رب مبلغ أوعى من سامع	أبو بكر	١٧٤١
رأيتني دخلت الجنة فإذا أنا بالرمضاء	جابر	٣٦٧٩	رب مبلغ يبلغه من هو أو دعى له	أبو بكر	٧٠٧٨
رأيتني سابع سبعة مع النبي ﷺ ما لنا طعام إلا ورق الحيلة	سعد	٥٤١٢	رباط يوم في سبيل الله خير من الدنيا وما عليها	سهل بن سعد	٢٨٩٢
رأيتني مع النبي ﷺ بنيت بيدي بيتاً	ابن عمر	٦٣٠٢	ربنا آتانا في الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة	أنس	٦٣٨٩
رأيتني ونحن شبان في زمن عثمان	خارجة بن زيد	ك ٢٣ ب ٨١	ربنا لك الحمد	أبو هريرة	٧٨٩
رأيتني إذا كبر جعل يديه حذو منكبيه	أبو حميد	٨٢٨	ربنا ولك الحمد	أنس	٨٠٥
رأيتني عبداً (يعني زوج بريرة)	ابن عباس	٥٢٨٠	ربنا ولك الحمد حمداً كثيراً طيباً مباركاً فيه	أبو هريرة	٧٨٩
رأيتني في حلة حمراء لم أر شيئاً قط أحسن منه	البراء بن عازب	٣٥٠١	الريائي : الذي يربي الناس	أنس	٨٠٥
رأيتني واضعاً قدمه على صفاحهما يسمي	أنس	٥٥٥٨	«ريكماء» : يعني الجن والإنس	أبو هريرة	٧٨٩٩، ٨٠٤
رأيتني يأمر بمكارم الأخلاق	أبو ذر	ك ٧٨ ب ٣٩	ربما ذكرت قول الشاعر وأنا أنظر إلى وجه	رفاعة بن رافع	٧٩٩
رأيتني بسم شاة	أنس	٥٥٤٢	النبي ﷺ	ك ٣ ب ١٠	
رأيتني يصلحهما حين صلى العصر	أم سلمة	١٢٢٣	«رجت» : زلزلت	ك ٦٥ ب الرحمن	
رأيتنا أنا منذ أدركنا يوترون بثلاث	القاسم	٩٩٣	«الرجز» : الأوثان	ك ١٥ ب ٣	
رؤي وهو في معرض بني الحليفة بطن الوادي قبل له	ابن عمر	١٥٣٥	رجز أو عذاب عذب به بعض الأمم	ك ٦٥ ب الواقعة	
رؤيا الأنبياء وحي	عبيد بن عمير	١٣٨	رجع إلى خديجة يرجف فؤاده فانطلقت	مجاهد	ك ٦٥ ب الواقعة
الرؤيا الحسنة من الرجل الصالح جزء	أنس	٦٩٨٣	به إلى ورقة	أبو سلمة	٢٢٣٨
الرؤيا الحسنة من الله فإذا رأى أحدكم	أبو قتادة	٧٠٤٤	«الرجعى» : المرجع	ك ٥٩ ب ١١	
الرؤيا الصادقة من الله والحلم من الشيطان	أبو قتادة	٦٩٨٤	رجعنا من العام المقبل	عائشة	٢٤٥٠
الرؤيا الصالحة	أبو هريرة	٥٠	رجعنا من غزوة تبوك مع النبي ﷺ	أبو هريرة	ك ٢٤ ب ١٣
الرؤيا الصالحة جزء من ستة وأربعين جزءاً	أبو سعيد	٦٩٨٩	الرجل : الرجالة	ابن عمر	٢٩٥٨
الرؤيا الصالحة من الله والحلم من الشيطان	أبو قتادة	٦٩٩٥، ٦٩٨٦	الرجل تكون عنده المرأة	أنس	٢٨٣٨
رؤيا المؤمن جزء من ستة وأربعين جزءاً من	عبادة بن الصامت	٦٩٨٧	رجل تصدق بصدقة فأخفاها حتى لا تعلم	عائشة	٢٤٥٠
النوبة			شماله	ابن عمر	٢٥٥٤
			الرجل راع على أهل بيته وهو مسؤول عنهم		

الرقم	الراوي	الحديث	الرقم	الراوي	الحديث
٥٠٧٥	ابن مسعود	رخص لنا أن نتكبح المرأة بالثوب	٢٥٥٤	ابن عمر	الرجل راع على أهله وهو مسؤول
٣١٣	أم عطية	رخص لنا عند الطهر إذا اغتسلت إحدانا	٢٧٥١	ابن عمر	الرجل راع في أهله ومسؤول عن رعيته
٥٣٤١	أم عطية	رخص لنا عند الطهر إذا اغتسلت إحدانا	٨٩٣	ابن عمر	الرجل راع في أهله وهو مسؤول عن رعيته
٣٢٩	ابن عباس	رخص للحائض أن تنفر	٢٧٥١، ٨٩٣	ابن عمر	الرجل راع في مال أبيه ومسؤول عن رعيته
١٧٦٠	ابن عباس	رخص للحائض أن تنفر إذا أفاضت	٢٥٥٨، ٢٤٠٩	ابن عمر	الرجل في أهله راع وهو مسؤول عن رعيته
٥٥٩٣	عبدالله بن عمرو	رخص لهم في البحر غير المزفت	٢٤٠٩	ابن عمر	الرجل في مال أبيه راع وهو مسؤول عن رعيته
٢٩٢٢	أنس	رخص لهما لحكة بهما			
١٧٦١، ٣٣٠	ابن عمر	رخص لهن	٢٥٥٨	ابن عمر	الرجل في مال أبيه راع ومسؤول عن رعيته
ك ٦٠ ب ٢٢	ابن عباس	﴿ردء﴾: كي يصدقني	٦٤٩٤	أبو سعيد	رجل جاهد بنفسه وماله ورجل في شعب
ك ٨٠ ب ١٠٠		رد ابن عمر المار بين يديه	ك ٥٢ ب ٢٦		رجل حلف بالله كاذباً بعد العصر
٤٣٢٨	أبو موسى	رد البشري فأقبل أتما	٦٨٤٠	عبدالله بن أبي أوفى	الرجم النبي ﷺ فقلت أقبل النور
ك ٧٩ ب ١٨		رد الملائكة آدم السلام عليك ورحمة الله	٦٨٣٠	عمر	ارجم في كتاب الله حق على من زنى
٥٠٧٣	سعد	رد رسول الله ﷺ على عثمان بن مظعون	ك ٣ ب ١٩		رجل جابر بن عبدالله مسيرة شهر
		التبيل	ك ٢٥ ب ١٢٧	ابن عمر	رحم الله الخلقين (مرة أو مرتين)
ك ٤٤ ب ٢	جابر	رد على المتصدق قبل النهي ثم نهاه	٢٠٧٦	جابر	رحم الله رجلاً سمحاً
١٦٦٩	أسامة بن زيد	ردف الفضل رسول الله ﷺ غداة جمع	٣١٥٠، ٤٣٣٦	ابن مسعود	رحم الله موسى قد أودى بأكثر من هذا
١٦٦٩	أسامة بن زيد	ردفت رسول الله ﷺ من عرفات فلما بلغ	٦٠٥٩	ابن مسعود	رحم الله موسى لقد أودى بأكثر من هذا
٤٧٧٧	أبو هريرة	ردوا علي	٥٩٨٩	عائشة	الرحم شجنة فمن وصلها وصلته
٥٠	أبو هريرة	ردوه	٦٢٩١	ابن مسعود	رحمة الله على موسى أودى بأكثر من هذا
٥٠٩٩، ٣١٠٥	عائشة	الرضاعة تحرم ما تحرم الولادة	٤٣٣٥	ابن مسعود	رحمة الله على موسى لقد أودى بأكثر
٥١٠٢	عائشة	الرضاعة من الجماعة	٦٣٣٥، ٢٦٥٥	عائشة	رحمه الله لقد أذكرني كذا وكذا آية
٥١٣٧	عائشة	رضاها صمتها	ك ٥٩ ب ٨	ابن عباس	﴿الرحيق﴾: الخمر
٢٥٩٩	المسور بن مخرمة	رضي مخرمة	ك ٦٠ ب ٨	أبو ميسرة	الرحيم بلسان الحبيشة
٦٣٦٢، ٥٤٠	عمر	رضينا بالله راءاً وبالإسلام ديناً	ك ٦٠ ب ٤٠	مجاهد	﴿رخاء﴾: طيبة
٧٢٩٤، ٧٠٨٩		﴿رضياً﴾: مرضياً	٥٧٤١	عائشة	رخص الرقية من كل ذي حمة
ك ٦٠ ب ٤٣		رفع النبي ﷺ حنو منكبيه	١٧٤٣	ابن عمر	رخص النبي ﷺ
ك ١٠ ب ٨٥	أبو حميد	رفع النبي ﷺ رأسه إلى السماء	٢٣٨١	زيد بن ثابت	رخص النبي ﷺ أن تباع العرايا بخرصها
٧٣٨		رفع النبي ﷺ واستوى جالساً	٥٧٤١	عائشة	ثمراً
ك ٧٨ ب ١١٨	عائشة	رفع النبي ﷺ يديه وقال اللهم إني	٢٣٨٢	أبو هريرة	رخص النبي ﷺ في بيع العرايا
ك ١٠ ب ١٢٧	أبو حميد	رفع النبي ﷺ يديه حتى رأيت بياض إبطيه	٢٩٢١	أنس	رخص النبي ﷺ لعبد الرحمن بن عوف
ك ٨٠ ب ٢٣	ابن عمر	رفع يديه حتى رأيت بياض إبطيه	٢٩١٩	أنس	رخص النبي ﷺ لعبد الرحمن بن عوف
٦٣٤١	أنس	رفعت إلي السدرة فإذا أربعة أنهار	٥٨٣٩	أنس	والزبير في قميص من حرير
ك ٨٠ ب ٢٣	أنس	رفعت إلي السدرة فإذا هي أربعة أنهار			رخص النبي ﷺ للزبير وعبد الرحمن في لبس الحرير
٥٦١٠	مالك بن	الرقى بفاتحة الكتاب	٢٩٢٢	أنس	رخص أو رخص لحكة بهما
ك ٧٦ ب ٣٣	ابن عباس	﴿الرقم﴾: اللوح من رصاص	٢١٨٤	زيد بن ثابت	رخص بعد ذلك في بيع العرايا بالطرب أو بالتمر
ك ٦٥ ب الكهف	ابن عباس	الركاز دفن الجاهلية	٢١٩٢	زيد بن ثابت	رخص في العرايا أن تباع بخرصها كيلاً
ك ٢٤ ب ٦٦	مالك والشافعي	ركب الحسن عليه السلام على سرج من جلود	٢١٧٣	زيد بن ثابت	رخص في العرايا بخرصها
ك ٧٢ ب ١٢			٢١٩٠	أبو هريرة	رخص في بيع العرايا في خمسة أوسق أو دون خمسة
			٥٥٢٤، ٥٥٢٠	جابر	رخص في لحوم الخيل

الحديث	الراوي	الرقم	الحديث	الراوي	الرقم
ركب النبي ﷺ حماراً عليه إكاف غتته قطيفة فذكية	أسامة بن زيد	٦٢٥٤	زار سلمان أبا الدرداء في عهد النبي ﷺ	ك ٧٨ ب ٦٥	
ركب رسول الله ﷺ غداة مركباً فخسفت	عائشة	١٠٥٠	زار علي وسعد بن مالك	أبو جعفر الباقر ك ٤١ ب ٨	
ركب رسول الله ﷺ ذات غداة مركباً فخسفت	عائشة	١٠٥٦	زعموا أن النبي ﷺ قال ولم أسمعه ومهل	ابن عمر ١٥٢٨	
ركب علي حمار على إكاف عليه قطيفة فذكية وأردف أسامة	أسامة بن زيد	٥٩٦٤	زفير وشهيق شديد	ابن عباس ك ٦٥ ب هود	
ركب علي حمار على إكاف عليه قطيفة فذكية وأردف أسامة وراءه	أسامة بن زيد	٢٩٨٧	«زفير وشهيق»: صوت شديد وصوت	ك ٥٩ ب ١٠	
ركب علي حمار على قطيفة فذكية وأردف أسامة بن زيد	أسامة بن زيد	٤٥٦٦	زكاة الإبل	أبو بكر وأبو ذر ك ٢٤ ب ٣٦	
ركب علي حمار عليه قطيفة فذكية وأسامه وراءه	أسامة بن زيد	٦٢٠٧	الزكاة على الزوج والأيتام في الحجر الزمان قد استدار كهيته يوم	أبو سعيد ك ٢٤ ب ٤٨	
ركب فرساً فصرع عنه فجحش شقه الأيمن فصلى صلاة ركعها	أنس	٦٨٩	زملوني زملوني	٧٤٤٧، ٥٥٥٠	
ركع النبي ﷺ ثم هصر ظهره ركع النبي ﷺ ركعتي الفجر ركعتان لم يكن رسول الله ﷺ يدعهما	أبو حميد	٦١٥٩	زنا العين النظر	عائشة ٤٩٥٣، ٣	
رمى النبي ﷺ يوم النحر ضحى ورمى بعد ذلك	جابر	١٢٠ ب ١٢٠	زنا اللسان للمطق	أبو هريرة ٦٦١٢، ٦٢٤٣	
رمى جمرة العقبة ولم يقف	ابن عمر	ك ١٠ ب ١٢٠	زهرة الدنيا	أبو سعيد ٦٤٢٧	
رمى عبدالله بن بطن الوادي	عبد الرحمن بن يزيد	ك ٩ ب ٣٣	زوج معقل أخته فطلقها تطلقه	الحسن ٥٣٣٠	
رمى أبو عامر في ركبه	أبو موسى	٢٨٨٤	زوجت أختاً لي من رجل فطلقها	معقل بن يسار ٥١٣٠	
رهن النبي ﷺ درعه بشعير الرهن يركب ينقته	أنس	٢٥٠٨	زوجك وولئك أحق من تصدقت به عليهم	أبو هريرة ١٤٦٢	
الرهن يركب ينقته ويشرب لبن الدرة	أبو هريرة	٢٥١٢	زوجتك بما معك من القرآن	سهل بن سعد ٥٠٢٩	
«رهما»: طريقاً يابساً «روح»: جنة ورياء	مجاهد	ك ٦٥ ب الدخان	زوجكن أهاليكن وزوجني الله تعالى	زينب بنت جحش ٧٤٢٠	
الروحة والغدوة في سبيل الله الرضاة من الجماعة	مجاهد	ك ٥٩ ب ٨	زوجناك بما معك من القرآن	سهل بن سعد ٢٣١٠	
رويدك سوقاً بالقوارير	سهل بن سعد	٢٧٩٤	زوجناك بما معك من القرآن	سهل بن سعد ٥١٣٥	
رويدك سوقك بالقوارير	عائشة	٥٦٠٢	زينوا القرآن بأصواتكم	ك ٦٧ ب ٤٠	
رويدك يا أنجشة لا تكسر القوارير	أنس	٦١٤٩	سابق النبي ﷺ بين الخيل فأرسلت	ك ٩٧ ب ٥٢	
رياشاً: المال	أنس	٦٢٠٢	«سابق النهار»: يتطالبان حثيثان	ابن عمر ٧٣٣٦	
الريحان: الرزق	ابن عباس	ك ٦٠ ب ١	سابق رسول الله ﷺ بين الخيل	مجاهد ك ٥٩ ب ٤	
«ريحكم»: الحرب	مجاهد	ك ٥٩ ب ٨	سأخرك عن أشراطها إذا ولدت الأمة ربتها	ابن عمر ٢٨٧٠	
زادك الله حرصاً ولا تعد	قتادة	ك ٦٥ ب الأتقال	سأزيد على سبعين	أبو هريرة ٥٠	
زار أهل بيت من الأنصار فطعم عندهم طعاماً فلما أراد	أبو بكر	٧٨٣	الساعي على الأرملة والمسكين	ابن عمر ٤٦٧٢	
	أنس	٦٠٨٠	الساعي على الأرملة والمسكين كالمجاهد	أبو هريرة ٥٣٥٣، ٦٠٠٧	
			سأغدو عليك غداً	صفوان بن سليم ٦٠٠٦	
			سافر النبي ﷺ وأصحابه	جابر ٢٦٠١	
			سافر رسول الله ﷺ في رمضان فصام	جابر ك ٤٣ ب ١٥	
			سافر معه في بعض أسفاره	ك ٥٦ ب ١٢٩	
			سأفعل	ابن عباس ٤٢٧٩	
			سأفعل إن شاء الله	جابر ٢٨٦١	
			سأفعل إن شاء الله	عتبان بن مالك ١١٨٦	
			سأل ابن عمر رضي الله عنه عن العمرة	محمود بن الربيع ٤٢٥	
			سأل النبي ﷺ عبد الرحمن بن عوف وتزوج	الحصين بن محمد ٥٤٠١	
				ابن عكرمة ١٧٧٤	
				أنس ٥١٦٧	

الراوي	الحديث	الراوي	الحديث
عائشة	سأل أناس النبي ﷺ عن الكهان	سئل أي العمل أفضل فقال إيمان بالله	أبو هريرة
عائشة	سأل أناس رسول الله ﷺ عن الكهان	ورسوله	٢٦
أنس	سأل أهل مكة أن يرهم آية فأرهم	سئل رسول الله ﷺ أي الناس أكرم	أبو هريرة
رفاعة بن رافع	سأل جبريل النبي ﷺ ...	سئل رسول الله ﷺ عن أشياء كرهها	أبو موسى
الزبير بن عري	سأل رجل ابن عمر رضي الله عنهما عن	سئل رسول الله ﷺ عن البتغ	عائشة
أبو إسحاق	إسلام	سئل رسول الله ﷺ عن الحمر	أبو هريرة
ابن عمر	سأل رجل البراء وأنا أسمع	سئل رسول الله ﷺ عن أولاد المشركين	ابن عباس
عبد العزيز	سأل رجل النبي ﷺ وهو على المنبر	سئل رسول الله ﷺ عن ذراري المشركين	أبو هريرة
ابن عمر	سأل رجل أنساً عن القتوت	سئل رسول الله ﷺ ما يلبس المحرم	ابن عمر
عائشة	سأل رجل رسول الله ﷺ ما يلبس المحرم	سئل رسول الله ﷺ من أكرم الناس	أبو هريرة
عمرو بن أبي حنيس	سأل رسول الله ﷺ ناس عن الكهان	سأل عبدالله بن زيد عن وضوء النبي ﷺ	عن عمرو بن أبي
المنيرة	سأل عبدالله بن زيد عن وضوء النبي ﷺ	حسن	١٩٢
عبد الرحمن بن	سأل عمر بن الخطاب عن إملاص المرأة	سئل عبيد الله عن المحصب	خالد بن الحارث
عابيس	سئل ابن عباس أشهدت العيد مع النبي ﷺ	سئل عطاء عن المجاور يأتي بالحج	ك ٢٤ ب ٨٢
ابن جبير	سئل ابن عباس مثل من أنت حين قبض	سئل عطاء عن امرأة من أهل العهد	ك ٦٨ ب ٢٠
هزيل بن شرحبيل	سئل أبو موسى عن ابنة وابنة ابن وأخت	سئل عن الحمر فدلهم على قوله تعالى	ك ٩٦ ب ٢٤
عروة	سئل أسامة وأنا جالس كيف كان رسول	﴿فمن يعمل﴾	
عروة	الله ﷺ يسير	سئل عن اللقطة	يزيد مولى التبعث
عائشة	سئل أسامة وأنا شاهد عن سير النبي ﷺ	سئل عن رجل نذر أن لا يأتي عليه يوم إلا	ابن عمر
أبو هريرة	سئل النبي ﷺ أي الأعمال أحب	سئل عن ضالة الإبل فغضب	يزيد مولى التبعث
أبو ذر أبو هريرة	سئل النبي ﷺ أي الأعمال أفضل	سئل عن متعة النساء	ابن عباس
ابن مسعود	سئل النبي ﷺ أي الأعمال أفضل	سئل في حجة فقال ذبحت قبل أن أرمي	ابن عباس
ابن عباس	سئل النبي ﷺ أي الناس خير	فأومأ بيده	ك ٤ ب ٣٨
أبو موسى	سئل النبي ﷺ عن خلق قبل	سئل مالك أيجزئ أن يمسح بعض الرأس	أبو سلمة بن
أبو هريرة	سئل النبي ﷺ عن أشياء كرهها	سألت أبا سعيد الخدري رضي الله عنه	عبد الرحمن
ابن مسعود	سئل النبي ﷺ عن الحمر	قلت هل سمعت	يحيى بن أبي كثير
أنس	سئل النبي ﷺ عن الروح فسكت	سألت أبا سلمة أي القرآن	ك ٩٦ ب ٨
زيد بن خالد	سئل النبي ﷺ عن الضب	سألت أبا سلمة بن عبدالرحمن عن أول ما	ك ٩٦ ب ٢٤
الجهني	سئل النبي ﷺ عن الكبائر	نزل	
ابن عباس	سئل النبي ﷺ عن اللقطة	سألت ابن سيرين عن المرأة ترى الدم	معتمر عن أبيه
أبو هريرة	سئل النبي ﷺ عن أولاد المشركين	سألت ابن عباس رضي الله عنه ما معنى	طاوس
ميمونة	سئل النبي ﷺ عن ذراري المشركين	سألت ابن عباس رضي الله عنهما عن السلم	أبو البخري
ابن عباس	سئل النبي ﷺ فارة سقطت في سمن	سألت ابن عباس رضي الله عنهما عن المتعة	أبو حمزة
محمد بن سيرين	سئل النبي ﷺ فقال رميت بعدما أمسيت	سألت ابن عباس الباذق	أبو الجويرية
ثابت	سئل أنس أفنت النبي ﷺ في الصبح	سألت ابن عباس عن السلم	أبو البخري
قتادة	سئل أنس عن خضاب النبي ﷺ	سألت ابن عباس من أين سجدت	مجاهد
حميد	سئل أنس هل اتخذ النبي ﷺ خاتماً	سألت ابن عمر رضي الله عنهما	أبو البخري
حميد	سئل أنس هل اتخذ رسول الله ﷺ خاتماً	سألت ابن عمر رضي الله عنهما عن	أبو البخري
ك ٩٧ ب	سئل أي العمل أفضل	السلم	
		سألت ابن عمر رضي الله عنهما متى أزمي	ويرة
		الجمار	
		سألت ابن عمر عن المتلعتين	ابن جبير
		سألت البراء بن عازب وزيد	أبو المنهال

الحديث	الراوي	الرقم	الحديث	الراوي	الرقم
سألت الزهري أي أزواج النبي ﷺ استعادت	الأوزاعي	٥٢٥٤	سألت رسول الله ﷺ عن المعراض	عدي بن حاتم	٥٤٧٦
سألت النبي ﷺ أي الذنب أعظم	ابن مسعود	٤٤٧٧، ٧٥٢٠	سألت رسول الله ﷺ عن صلاة الرجل	عمران بن حصين	١١١٥
سألت النبي ﷺ أي العمل أحب إلى الله	ابن مسعود	٥٩٧٠، ٥٢٧	سألت رسول الله ﷺ فأعطاني	حكيم بن حزام	١٤٧٢، ٣١٤٣
سألت النبي ﷺ أي العمل أفضل	أبو ذر	٢٥١٨	سألت رسول الله ﷺ فقال قيل لي	أبي بن كعب	٤٩٧٦
سألت النبي ﷺ عن الثقات الرجل	عائشة	٣٢٩١	سألت رسول الله ﷺ فقال لي قيل لي	أبي بن كعب	٤٩٧٧
سألت النبي ﷺ عن الجدر أمن البيت	عائشة	١٥٨٤، ٧٢٤٣	سألت زب بن حبش عن قول الله تعالى فكان ﴿قَاب قَوْسِينَ﴾	أبو إسحاق الشيباني	٢٢٣٢
سألت النبي ﷺ عن صلاة الرجل	عمران بن حصين	١١١٦	سألت زيد بن أرقم رضي الله عنه كم غزوت	أبو إسحاق	٤٤٧١
سألت النبي ﷺ عن صيد المعراض	عدي بن حاتم	٥٤٧٥	سألت سهل بن سعد فقلت هل أكل رسول الله ﷺ النقي	أبو حازم	٥٤١٣
سألت النبي ﷺ عن المعراض	عدي بن حاتم	٢٠٥٤	سألت عائدة بن عمرو رضي الله عنه وكان من أصحاب	أبو حمزة	٤١٧٦
سألت النبي ﷺ عن قوله ﴿والشمس تجري﴾	أبو ذر	٧٤٣٣	سألت عائشة أكان النبي ﷺ يرقد وهو جنب قالت نعم	أبو سلمة	٢٨٦
سألت النبي ﷺ فأعطاني ثم سأته	حكيم بن حزام	٦٤٤١	سألت عائشة رسول الله ﷺ عن غناب القبر	مسروق	١٣٧٢
سألت النبي ﷺ قلت أرسل كلابي	عدي بن حاتم	٧٣٩٧	سألت عائشة رضي الله عنها أي العمل	مسروق	١١٣١، ٦٤٦١
سألت النبي ﷺ عن قوله تعالى: ﴿والشمس تجري﴾	أبو ذر	٤٨٠٣	سألت عائشة رضي الله عنها عن صلاة رسول الله ﷺ	مسروق	١١٣٩
سألت امرأة النبي ﷺ فقالت يا رسول الله إن ابنتي	أسماء	٥٩٤١	سألت عائشة - رضي الله عنها فقلت لها رأيت قول الله تعالى: ﴿إن الصفا﴾	عروة	١٦٤٣
سألت امرأة النبي ﷺ فقالت يا رسول الله رأيت إحدانا	أسماء	٣٠٧	سألت عائشة رضي الله عنها كيف صلاة النبي ﷺ	الأسود	١١٤٦
سألت أم المؤمنين عائشة قلت يا أم المؤمنين كيف كان عمل النبي ﷺ	علقمة	٦٤٦٦	سألت عائشة رضي الله عنها ما كان النبي ﷺ يصنع	الأسود بن يزيد	٥٣٦٣
سألت أمي أبي بعض الموهبة لي	النعمان بن بشير	٢٦٥٠	سألت عائشة عن الحرير	عمران بن حطان	٥٨٣٥
سألت أنس بن مالك أكان النبي ﷺ يصلي في نعليه	سعيد بن يزيد	٣٨٦	سألت عائشة عن الخيرة	مسروق	٥٢٦٣
سألت أنس بن مالك رضي الله عنه عن شعر رسول الله ﷺ	قتادة	٥٩٠٥	سألت عائشة عن الرقية من الحمة	الأسود	٥٧٤١
سألت أنس بن مالك رضي الله عنه	عبد العزيز بن ربيع	١٦٥٣	سألت عائشة فذكرت له قول ابن عمر	محمد بن المنتشر	٢٧٠
قلت أخبرني بشيء	عاصم بن سليمان	٤٤٩٦	سألت عائشة ما كان النبي ﷺ يصنع في أهله	الأسود	٦٠٣٩
سألت أنس بن مالك رضي الله عنه عن الصفا	قتادة	٥٠٤٥	سألت عائشة ما كان النبي ﷺ يصنع في بيته	الأسود	٦٧٦
سألت أنس بن مالك رضي الله عنه من جمع القرآن	قتادة	٥٠٠٣	سألت عبدالله بن أبي أوفى أوصى النبي ﷺ	طلحة	٥٠٢٢
سألت أنساً أخضب النبي ﷺ	ابن سيرين	٥٨٩٤	سألت عبدالله بن أبي أوفى رضي الله عنه أوصى النبي ﷺ	طلحة	٤٤٦٠
سألت أنساً أكان النبي ﷺ يصلي في نعليه	سعيد أبو مسلمة	٥٨٥٠	سألت عبدالله بن أبي أوفى رضي الله عنه	طلحة بن مصرف	٢٧٤٠
سألت أنساً رضي الله عنه عن صيام	حميد	١٩٧٣	سألت عبدالله بن أبي أوفى رضي الله عنه	الشيبياني	٦٨٤٠
سألت أنساً رضي الله عنه كم اعتمر النبي ﷺ	قتادة	١٧٧٨	سألت عبدالله بن أبي أوفى هل رجم رسول الله ﷺ	الشيبياني	٦٨١٣
سألت أو سئل رسول الله ﷺ أي الذنب	ابن مسعود	٤٧٦١			
سألت جابر أ رضي الله عنه نهى النبي ﷺ عن صوم	محمد بن عباد	١٩٨٤			
سألت رسول الله ﷺ عن الالتفات	عائشة	٧٥١			
سألت رسول الله ﷺ عن الطاعون	عائشة	٣٤٧٤			

الحديث	الراوي	الرقم	الحديث	الراوي	الرقم
سألت عبدالله بن عباس رضي الله عنهما عن رؤيا رسول الله ﷺ	عبدالله بن عباس	٧٠٣٣	سبحان الله ماذا أنزل الليلة	أم سلمة	١١٢٦، ١١٥
سألت علياً رضي الله عنه هل عندكم شيء ما ليس في القرآن	أبو جحيفة	٦٩٠٣	سبحان الله ماذا أنزل من الخزان	أم سلمة	٣٢١٨
سألت علياً رضي الله عنه هل عندكم شيء ما ليس في القرآن	أبو جحيفة	٦٩١٥	سبحان الله ويحمده سبحان الله العظيم	أبو هريرة	٦٤٠٥
سألت مالك بن أنس عن الفقاع	معن	ك ٧٤ ب ٤	سبحان الله يا أبا هر إن المؤمن لا نجس	أبو هريرة	٦٦٨٢
سألت مسروقاً من أذن النبي ﷺ بالجن	عبد الرحمن بن	٣٨٥٩	سبحانك اللهم ربنا ويحمدك اللهم اغفر لي	عائشة	٨١٧، ٧٩٤
سأته عن الهدي	أبو حمزة عن ابن عباس	١٦٨٨	سبحانك ربنا ويحمدك اللهم اغفر لي	عائشة	٤٩٦٧
سأته هل توضع أو تشرب ألبان الأثني	ابن شهاب	٥٧٨١	سبحانك ربنا ويحمدك اللهم اغفر لي	قال ابن عيينة	ك ٦٥ ب المؤمنين
سألنا ابن عمر رضي الله عنهما أيقع الرجل على	عمرو	١٦٢٣	سبع عشرة . (كم غزوت مع رسول الله ﷺ؟)	زيد بن أرقم	٤٤٧١
سألنا ابن عمر رضي الله عنهما عن رجل طاف	عمرو بن دينار	١٧٩٣، ١٦٤٥	سبع وتسع وإحدى وعشرة سود	عائشة	١١٣٩
سألنا خباباً أكان النبي ﷺ يقرأ في الظهر والعصر	أبو معمر	٧٦٠	سبعة يظلهم الله في ظله يوم لا ظل إلا ظله	أبو هريرة	٦٤٧٩
سألنا عنه فقالوا لا يسكر لا بأس به	ابن الدراوردي	ك ٧٤ ب ٤	سبعة يظلهم الله في ظله يوم لا ظل إلا ظله	أبو هريرة	١٤٢٣، ٦٦٠
سألنا عن صلاتهم فقال بدعة	ابن عمر	١٧٧٥	سبعة يظلهم الله يوم القيامة في ظله	أبو هريرة	٦٨٠٦
سألني يهودي من أهل الحيرة	سعيد بن جبير	٢٦٨٤	سبق محمد ﷺ الباقي فما أسكر فهو حرام	ابن عباس	٥٥٩٨
سأله إنسان الشهادة	شريح	ك ٩٣ ب ٢١	سبقك بها عكاشة	أبو هريرة	٥٨١١، ٦٥٤٢
سأله رجل أكنتم فرتم	البراء	٢٩٣٠	سبقك بها عكاشة	ابن عباس	٥٦٤١، ٥٧٠٥
سأله رجل شهدت مع رسول الله ﷺ	ابن عباس	٥٢٤٩	سبع وتسع وإحدى وعشرة سود	عائشة	٥٧٥٢
العيد أضحي			ركعتي الفجر	أبو هريرة	٤٢٠١
سأله نسائه عن الجهاد	عائشة	٢٨٧٦	سبعة يظلهم الله في ظله يوم لا ظل إلا ظله	أبو هريرة	١٠٠٣، ٤٢٣
سألها أخوها عن غسل النبي ﷺ	عائشة	٢٥١	سبعة يظلهم الله يوم القيامة في ظله	أبو هريرة	٦٨٠٦
سألوا النبي ﷺ حتى أحفوه بالمسألة	أنس	٧٠٨٩	سبق محمد ﷺ الباقي فما أسكر فهو حرام	ابن عباس	٥٥٩٨
سألوا رسول الله ﷺ حتى أحفوه المسألة	أنس	٦٣٦٢	سبقك بها عكاشة	أبو هريرة	٥٨١١، ٦٥٤٢
سألوا سهل بن سعد من أي شيء المنبر	حازم	٣٧٧	سبقك بها عكاشة	ابن عباس	٥٦٤١، ٥٧٠٥
السلام عليكم ولعنكم الله	عائشة	٦٤٠١	سبع وتسع وإحدى وعشرة سود	عائشة	٥٧٥٢
«سامدون» يتغنون بالحميرة	عكرمة	ك ٦٥ ب والنجم	ركعتي الفجر	أبو هريرة	٦٤٧٩
سبي النبي ﷺ صفية فأعتقها	أنس	٤٢٠١	سبعة يظلهم الله في ظله يوم لا ظل إلا ظله	أبو هريرة	١٤٢٣، ٦٦٠
سباب المسلم فسوق	ابن مسعود	٤٨	سبعة يظلهم الله يوم القيامة في ظله	أبو هريرة	٦٨٠٦
سباب المسلم فسوق وقتاله كفر	ابن مسعود	٦٠٤٤، ٧٠٧٦	سبق محمد ﷺ الباقي فما أسكر فهو حرام	ابن عباس	٥٥٩٨
سب رسول الله ﷺ الواصلة والمستوصلة	أسماء	٥٩٣٥	سبقك بها عكاشة	أبو هريرة	٥٨١١، ٦٥٤٢
سببت حسان وكان ممن كثر عليها	عروة	٤١٤٥	سبقك بها عكاشة	ابن عباس	٥٦٤١، ٥٧٠٥
سبحان الله العظيم سبحان الله ويحمده	أبو هريرة	٦٤٠٦	سبع وتسع وإحدى وعشرة سود	عائشة	٥٧٥٢
سبحان الله إن المؤمن لا ينجس	أبو هريرة	٢٨٣	ركعتي الفجر	أبو هريرة	٦٤٧٩
سبحان الله تطهري	عائشة	٣١٤	سبعة يظلهم الله في ظله يوم لا ظل إلا ظله	أبو هريرة	١٤٢٣، ٦٦٠
سبحان الله ماذا أنزل	أم سلمة	٣٥٩٩	سبعة يظلهم الله يوم القيامة في ظله	أبو هريرة	٦٨٠٦
سبحان الله ماذا أنزل الله من الخزان	أم سلمة	٧٠٦٩	سبق محمد ﷺ الباقي فما أسكر فهو حرام	ابن عباس	٥٥٩٨

الحديث	الراوي	الرقم	الحديث	الراوي	الرقم
سحر النبي ﷺ فدحا ودعا	عائشة	٦٣٩١	سمع النبي ﷺ ثلاثة اشواط ومشى أربعة	ابن عمر	١٦٠٤
سحر رسول الله ﷺ حتى إنه ليخيل إليه	عائشة	٥٧٦٦	السمعي : العمل والذهب	ابن عمر	١٦١٤
سحر رسول الله ﷺ رجل من بني زريق	عائشة	٥٧٦٣	السمعي من دار بني عباد إلى زقاق	ابن عمر	١٦١٥
سحقاً بعداً	قال ابن عباس	٦٥٨٤، ٥٢٢ ب	سمع ابن عباس يقرأ ﴿وعلى الذين يطوفونه﴾	عن عطاء	٤٥٠٥
سحقاً سحقاً لمن غير بعدي	أبو سعيد	٦٥٨٤	سمع الله لمن حمده	أنس	٨٠٥
﴿سدى﴾ هماً	قال ابن عباس	٦٥٨٤ ب	سمع الله لمن حمده	البراء بن عازب	٨١١، ٦٦٩
سداً عن الحق يترددون في الضلالة	قال مجاهد	٨٢٢ ب	سمع الله لمن حمده	رفاعة بن رافع	٧٩٩
سدّدوا وأبشروا	عائشة	٦٤٦٧	سمع الله لمن حمده	ابن عمر	٧٣٨، ٧٣٦
سدّدوا وقاربوا	أبو هريرة	٥٦٧٣	سمع الله لمن حمده		٧٣٩
سدّدوا وقاربوا وأبشروا	أبو هريرة	٣٩	سمع الله لمن حمده	أبو سلمة	٤٥٩٨
سدّدوا وقاربوا وأبشروا فإنه لا	عائشة	٦٤٦٧	سمع الله لمن حمده	أبو هريرة	٧٨٩، ٧٩٥
سدّدوا وقاربوا واعلموا أن لن يدخل	عائشة	٦٤٦٤	سمع الله لمن حمده		٦٣٩٣، ٧٩٦
سدّدوا وقاربوا واغلبوا وروحوا	أبو هريرة	٦٤٦٣	سمع الله لمن حمده ربنا ولكن الحمد	عائشة	٣٢٠٣، ١٠٤٧
سدّدوا الأيويا إلا باب أبي بكر	ابن عباس	٦٢٢ ب	سمع الله لمن حمده ربنا ولك الحمد	أبو هريرة	٤٥٦٠
سدّدوا عني كل خوذة في هذا المسجد	ابن عباس	٤٦٧	سمع الله لمن حمده ربنا ولك الحمد	ابن عمر	٤٠٦٩، ٧٣٥
﴿السدين﴾ الجبلين	عن ابن عباس	٦٠٢ ب	سمع الله لمن حمده ربنا ولك الحمد		٤٥٥٩
سدّل النبي ﷺ ناصيته	ابن عباس	٥٩١٧	سمع النبي ﷺ رجلاً يشي	أبو هريرة	٨٠٤
سرنا مع النبي ﷺ ليلة	أبو قتادة	٥٩٥	سمع النبي ﷺ جليّة خصام عند	عائشة	١٠٦٥
سرنا مع رسول الله ﷺ وهو صائم	عبدالله بن أبي أوفى	١٩٥٦	سمع النبي ﷺ رجلاً يشي على رجل	أبو موسى	٢٦٦٣
السرو في القلب	قال الحسن	٥٩٢ ب	سمع النبي ﷺ رجلاً يقرأ	أم سلمة	٧١٨٥
﴿سرباً﴾ : نهز صغير بالسريانية	قال البراء	٦٠٢ ب	سمع النبي ﷺ رجلاً في المسجد يقرأ	أبو موسى	٦٠٦٠
السفر قطعة من العذاب يمنع أحدكم طعامه	أبو هريرة	٣٠١١، ٥٤٢٩	سمع النبي ﷺ فارغاً يقرأ من الليل	عائشة	٢٦٥٥، ٥٠٣٧
السفر قطعة من العذاب يمنع أحدكم نومه	عائشة	٥٢٦٨، ٦٩٧٢	سمع النبي ﷺ قال حوضه ما بين صفاء	عائشة	٦٣٣٥
سقتني حفضة شربة غسل	أنس	٨٠٥، ١١١٤	والمدينة	عائشة	٥٠٤٢
سقط رسول الله ﷺ عن فرس	أنس	٣٧٨	سمع النبي ﷺ يقرأ على المنبر (ونادوا يا	حارثة	٦٥٩٢
سقط عن فرسه فجحشت ساقه أو كصفه	عائشة	٤٦٠٨	مالك)	يعلى	٣٢١٢
سقطت قلادة لي بالبيداء ونحن داخلون	ابن عباس	١٦٣٧	سمع رسول الله ﷺ رجلاً يقرأ	عائشة	٥٠٣٨
سقيت رسول الله ﷺ من زمزم	عائشة	٦٩٤٦	سمع رسول ﷺ صوت خصوم بالباب	عائشة	٢٧٠٥
سكاتها إذنها	أبو هريرة	٣٣٠١، ٣٤٩٩	السمع شهادة	قال الشعبي وابن	٥٢٢ ب
السكينة في أهل الغنم	أبو هريرة	٤٣٨٨	سمع عبدالله بن سلام بقوم	سيرين وعطاء	
السكينة والوقار في أهل الغنم	قال مجاهد	٥٩٢ ب	سمع عثمان بن عفان خطبنا على منبر	أنس	٤٤٨٠
﴿سلسيلاً﴾ : حديدة الجريرة	أنس	٦١٢٥	الشي	قال السائب بن يزيد	٧٣٣٨
سكنوا ولا تنفروا	أنس	٦٣	سمع معاوية بن أبي سفيان غام حجج	عبد الرحمن بن	٥٩٣٢
سل عما بدا لك	سليم	٢٢ ب	وهو على	عوف	
سلم النبي ﷺ في ركعتي الظهر	عبدالله بن أبي أوفى	٢٩٦٦	سمع معاوية يحدث رهطاً من قريش	قال حميد بن	٩٦ ب
سلم أنس والحسن ولم يشهدا	أنس	٥٤٠، ٩٣	السمع والطاعة حق	عبد الرحمن	٧٣٦٦
سلوا الله العافية فإذا لقيتمهم فاصبروا	أبو موسى	٩٢	السمع والطاعة على المرء المسلم فيها	ابن عمر	٢٩٥٥
سلوني	عائشة	٧٣٧٥		ابن عمر	٧١٤٤
سلوني عما شئتم	عائشة	٦١			
سلوه لأي شيء يصنع ذلك	عائشة	٦١			
سليمان ادخل فإنيك مملوك	عائشة	٦١			

الحديث	الراوي	الرقم	الحديث	الراوي	الرقم
سمعت أبا ذر رضي الله عنه يقسم لنزلت	قال قيس بن عباد	٣٩٦٨	سمعت النبي ﷺ ينهي عن مثل هذه (قصة من شعر)	معاوية	٣٤٦٨
سمع أبا ذر يقسم إن هذه الآية	قال قيس	٣٩٦٩	سمعت النبي ﷺ ينهي عنها ثم رأيت	أم سلمة	١٢٣٣
سمعت أبا سعيد الخدري رضي الله عنه	قال قزعة	١٩٩٥	سمعت النبي ﷺ ينهي عنهما وأنه صلى	أم سلمة	١٢٣٣ ، ٤٣٧٠
وكان غزا			العصر ثم دخل على		
سمعت أسا سعيد وقد غزا	قال قزعة	١٨٦٤	سمعت خباباً وقد اكوى يومئذ سبعاً	قال قيس	٦٤٣٠
سمعت ابن عمر يتمثل بشعر أبي طالب	قال عبد الله بن دينار	١٠٠٨	سمعت خشقة فقلت من هذا؟ فقال هذا	جابر بن عبد الله	٣٦٧٩
سمعت ابن عمر يقول إنها لا تنقر	قال ابن عباس	١٧٦١	بلال		
سمعت أبي يقول في الجاهلية اسقنا	قال ابن عباس	٣٨٤٠	سمعت دفء نعليك	ك ٦٢ ب ٢٣	
سمعت أربعا من النبي ﷺ فأعجبني	أبو سعيد الخدري	١٩٩٥	سمعت دف نعليك بين يدي في الجنة	-	٣٧٥٤
سمعت العباس يقول للزبير	قال نافع بن جبير	٢٩٧٦	سمعت رجلاً قرأ آية		٢٤١٠
سمعت النبي ﷺ بوادي العقيق يقول	عمر	١٥٣٤	سمعت رجلاً قرأ وسمعت النبي ﷺ	ابن مسعود	٣٤٧٦
سمعت النبي ﷺ ذكر صهره له	المسور	ك ٥٤ ب ٦	سمعت رسول الله ﷺ على هذا المجلس	معاوية	٩١٤
سمعت النبي ﷺ ذكر صهره أنه فأنسى	المسور بن محرمه	ك ٦٧ ب ٥٢	حين أذن المؤذن		
سمعت النبي ﷺ كلمة	ابن مسعود	ك ٣ ب ٤	سمعت رسول الله ﷺ قرأ في المغرب بالطور	جبير بن مطعم	٧٦٥
سمعت النبي ﷺ نهى أن تصبر البيهمة أو	ابن عمر	٥٥١٤	سمعت رسول الله ﷺ وهو قائم	ابن عمر	٧٤٦٧
غيرها للقتل			سمعت رسول الله ﷺ يخطب بعرفات	ابن عباس	١٧٤٠
سمعت النبي ﷺ وذكر الخوض	خارثة بن وهب	٦٥٩١	سمعت رسول الله ﷺ يستعيز في صلاته	عائشة	٧١٢٩
سمعت النبي ﷺ وذكر الذي عقر الناقة	عبد الله بن زمعة	٣٣٧٧	من فتة الرجال		
سمعت النبي ﷺ وذكر صهره له	ابن عمر	٣٧٢٩	سمعت رسول الله ﷺ يستعيز في صلاته	عائشة	٨٣٣
سمعت النبي ﷺ وهو على المنبر وذكر	ابن عمر	١٤٢٩	من فتة الدجال		
سمعت النبي ﷺ وهو مستند إلي	عائشة	٥٦٧٤	سمعت رسول الله ﷺ ينهي عن اختناث	أبو سعيد	٥٦٢٦
سمعت النبي ﷺ وهو يتعوذ من عذاب	ابنة خالد بن	١٣٧٦	الأسقية		
القبر	سعيد بن العاص		سمعت رسول الله ﷺ ينهي عن القرع	ابن عمر	٥٩٢٠
سمعت النبي ﷺ وهو يحدث عن فترة	جابر	٤٩٢٥	سمعت رسول الله ﷺ ينهي عن مثل هذه	معاوية	٥٩٣٢
الوحي			سمعت رسول الله ﷺ يهل مليدا	ابن عمر	١٥٤٠ ، ٥٩١٥
سمعت النبي ﷺ يأمر فيمن زنى ولم يحسن	زيد	٦٨٣١	سمعت عائشة تقرأ (إِذْ تَلَقَّوهُ)	قال ابن أبي مليكة	٤٧٥٢
سمعت النبي ﷺ يتعوذ من عذاب القبر	أم خالد بنت خالد	٦٣٦٤	سمعت عمر بن عبد الله يقول للسائب	قال الجعيد بن	١٨٥٩
سمعت النبي ﷺ يخطب بعرفات	ابن عباس	١٧٤٠ ، ١٨٤١	سمعت عمر رضي الله عنه على منبر النبي ﷺ	عبد الرحمن	
سمعت النبي ﷺ يخطب على المنبر	ابن عمر	٩١٩	سمعت عمر على منبر النبي ﷺ	قال ابن عمر	٤٦١٩
سمعت النبي ﷺ يقرأ بطولى الطولين	زيد بن ثابت	٧٦٤	سمعت عمر على منبر النبي ﷺ	قال ابن عمر	٧٣٣٧
سمعت النبي ﷺ يقرأ على المنبر «ونادوا يا	يعلى	٤٨١٩ ، ٣٢٣٠	سمعت كعب بن مالك قال لما تخلف عن	قال عبد الله بن	٧٢٢٥
مالك»			رسول الله ﷺ	كعب	
سمعت النبي ﷺ يقرأ في العشاء	البراء	٧٥٤٦	سمعت كعب بن مالك يحدث حين	قال عبد الله بن	٦٢٥٥
سمعت النبي ﷺ يقرأ في المغرب	جبير بن مطعم	٣٠٥٠ ، ٤٠٢٣ ، ٤٨٥٤	نخلف عن نبوك	كعب	
سمعت النبي ﷺ يقرأ في المغرب	أم الفضل بنت	٤٤٢٩	سمعت معاوية بن أبي سفيان وهو جالس	قال أبو أمامة	٩١٤
بالمرسلات	الحارث		على المنبر أذن المؤذن	ابن سهل	
سمعت النبي ﷺ يقرأ «فهل من مذكر»	عبد الله	٣٣٤٥	سمعت من النبي ﷺ وكان غزا مع النبي	أبو سعيد	١١٨٨
سمعت النبي ﷺ يقرأ «والذين والزيتون»	البراء	٧٦٩	سمعت ثني عشر غزوة		
سمعت النبي ﷺ يقرأها «فهل من مذكر»	ابن مسعود	٤٨٧١	سمعت شريح عمر وأنا في آخر الصفوف	قال عبد الله بن	ك ١٠ ب ٣٠
سمعت النبي ﷺ يقول خلف الصلاة	المغيرة	٦٦١٥	سمعت هشام بن حكيم بن حزام يقرأ	عمر	٢٤١٩ ، ٥٠٤١
سمعت النبي ﷺ يقول خلف الصلاة عند	ابن عمر	١٦٢٩			
طلوع					

الحديث	الراوي	الرقم	الحديث	الراوي	الرقم
سمعت هشام بن حكيم يقرأ سورة الفرقان	عمر	٤٩٩٢ ، ٦٩٣٦ ، ٧٥٥٠	﴿سواتهما﴾ : كناية عن فرجها	قال أبو العالية	ك ٦٠ ب ١
سمعت قضى فيه بغرة عبد أو أمة	المغيرة	٦٩٠٧	السواك مطهرة للفم مرضاة للرب	عائشة	ك ٣٠ ب ٢٧
سمعنا استناب عائشة	قال مجاهد	١٧٧٦	﴿سورة أنزلناها﴾ بينها	قال ابن عباس	ك ٦٥ ب النور
سم ابنك عبد الرحمن	جابر	٦١٨٦ ، ٦١٨٩	السورة التي يذكر فيها البقرة	قال الحجاج	١٧٥٠
سم الله وكل يمينك وكل مما يليك	عمر بن أبي سلمة	٥٣٧٦	سواء صفوفكم فإن تسوية الصفوف	أنس	٧٢٣
سم الله وكل مما يليك	وهب بن كيسان	٥٣٧٨	سلام على من اتبع الهدى	أبو سفيان	٧
سمي الحرب خدعة	أبو هريرة	٣٠٢٨ ، ٣٠٢٩	السلام على من اتبع الهدى أما بعد	ابن عباس	٢٩٤١ ، ٢٢٦٠
سمي الله نفسه شيئاً	ك ٧٩ ب ٢١		السلام عليك يا بن ذي الجناحين	قال ابن عمر	٣٧١٠
سمي النبي ﷺ ابن ابته ابنا	ك ٦٧ ب ٢٦		سباني عليكم زمان يمشي الرجل بصدقه	حارثة بن وهب	١٤٢٤
سمي النبي ﷺ الإسلام والإيمان عملاً	ك ٩٧ ب ٤٧		فيقول الرجل		
سمي النبي ﷺ الإيمان عملاً	ك ٩٧ ب ٥٦		السلام عليكم أهل البيت ورحمة الله	أنس	٤٧٩٣
سمي النبي ﷺ القرآن شيئاً	ك ٩٧ ب ٢١		السببة يمثلها إلا أن يتجاوز الله عنها	أبو سعيد الخدري	٤١
سمي النبي ﷺ يوماً وليلة سقراً	ك ١٨ ب ٤		سيخرج قوم في آخر الزمان حدث		٦٩٣٠
سمي وكبر ووضع رجله على صافحهما	أنس	٥٥٦٥	﴿سيرتها﴾ : حالتها	قال ابن عباس	ك ٦٠ ب ٢٢
سماه الزور (الوصال في الشعر)	معاوية بن أبي سفيان	٣٤٨٨ ، ٥٩٣٨	سيد الاستغفار اللهم أنت ربي لا إله إلا أنت	شداد بن أوس	٦٣٢٣
سماه رسول الله ﷺ زينب	أبو هريرة	٦١٩٢	سيد الاستغفار أن تقول اللهم أنت	شداد بن أوس	٦٣٠٦
سموا باسمي ولا تكتوا بكنيتي	أنس	٢١٢١ ، ٣٥٣٧	الشاة التي سمت للنبي ﷺ	عائشة	ك ٦٤ ب ٤١
سموا باسمي ولا تكتوا بكنيتي	جابر	٦١٨٧ ، ٦١٩٦	شائك شاة لحم	البراء	٥٥٥٦ ، ٩٥٥
سموا باسمي ولا تكتوا بكنيتي	جابر	٣١١٤	﴿شائكك﴾ عدوك	قال ابن عباس	ك ٦٥ ب الكوثر
سموا باسمي ولا تكتوا بكنيتي	أنس	٢١٢٠	الشؤم في المرأة والدار والفرس	ابن عمر	٥٠٩٣
سموا باسمي ولا تكتوا بكنيتي	جابر بن عبد الله	٣١١٤	الشؤم في ثلاث في المرأة والدار والدابة	ابن عمر	٥٧٥٣
سموا باسمي ولا تكتوا بكنيتي	عائشة	٢٠٥٧	شاهدك أو يمينه	ك ٥٢ ب ٢٠	
سموا باسمي ولا تكتوا بكنيتي	قال مجاهد	ك ٢٥ ب ١٠٣	شاهدك أو يمينه	الاشعث بن قيس	٢٢٦٩ ، ٢٥١٥
سميت البدن لبدنها	قال ابن عباس	ك ٥٩ ب ٤	شاهدك أو يمينه	ك ٥٢ ب ٢٣	
﴿السموم﴾ : بالتهار	أم خالد بنت خالد	٣٨٧٤	شاور النبي ﷺ أصحابه يوم الأحد	ك ٨٧ ب ٢٢	
سنه سنه - قال الحميدي : حسن حسن	أبو بكر	٣١٩٧	شاور علياً وأسامة فيما رمى به	ك ٩٦ ب ٢٨	
السنة اثنا عشر شهراً	أبو بكر	٧٤٤٧	شبابك النبي ﷺ أصابعه	ابن عمر وابن عمرو	٤٧٨ ، ٤٧٩
السنة اثنا عشر شهراً منها	أبو بكر	٥٥٥٠ ، ٤٤٠٦	شهتموني بالحمر والكلاب	قالت عائشة	٥١٤
السنة اثنا عشر شهراً منها أربعة حرم	ك ٦٠ ب ٢٢		شح النبي ﷺ يوم أحد فقال كيف يفلح	أنس	ك ٦٤ ب ٢١
﴿سنشد﴾ : سنعينك	عائشة	١٦٤٣	﴿الشجر الملعونة في القرآن﴾	قال ابن عباس	٦٦١٣
سن رسول الله ﷺ الطواف بينهما	أنس	٥٢١٣	شخص بصر النبي ﷺ ثم قال	عائشة	٣٦٦٩
السنة إذا تزوج البكر أقام عندها	ابن عباس	١٥٦٧	شدة الحر من فيح جهنم فإذا شتد الحر	أبو ذر	ك ٩٥ ب ٩
سنة أبي القاسم	ابن عمر	ك ٢٥ ب ١١٩	شدوا الرحال في الحج فإنه	قال عمر	١٥١٦
سنة محمد ﷺ	قال شريح	٢٢٠٩	شارك من نار أو شيئاً كان من نار	أبو هريرة	٦٧
ستكم بينكم ريحاً	جابر	٢٣٩٥	شارك أو شراكا من نار	أبو هريرة	٤٢٣٤
سغدو عليكم	أم خالد بنت خالد	٣٠٧١ ، ٥٩٩٣	شرب البراء وأبو جحيفة على النصف	ك ٧٤ ب ١٠	
سنه سنه	خالد ابن سعيد		شرب النبي ﷺ قائماً من زمزم	ابن عباس	٥٦١٧
﴿السواي﴾ : الإساءة	قال مجاهد	ك ٦٥ ب الروم	شرب لبناً فمضمض وقال : إن له دسماً	ابن عباس	٢١١
			شرب قائماً من زمزم	علي	٥٦١٧
			شر الطعام طعام الوليمة يدعى لها	أبو هريرة	٥١٧٧

الحديث	الراوي	الرقم	الحديث	الراوي	الرقم
شرط الله أحق وأوثق	عائشة	٢١٥٥، ٢٥٦٠	شهادة المرأة مثل نصف شهادة الرجل	أبو سعيد	٣٠٤
شرط الله أوثق	عائشة	٢٥٦٣، ٢٧٢٩	شهادة أن لا إله إلا الله وأن محمد رسول الله وإقام الصلاة	بن عباس	٨٧، ٥٣
شرط الله أوثق وإنما الولاء لمن أعتق	عائشة	٢١٦٨	شهادتك شهادة رجل من المسلمين	قال عمر	ك ٩٣ ب ٢١
«شرع لكم» أو صيناك يا محمد	قال مجاهد	ك ٢ ب ١	شهادته جائزة إلا العبد لسيده	قال ابن سيرين	ك ٥٢ ب ١٣
«شرعة ومتهاجاً» سيلاً وستة	قال ابن عباس	ك ٢ ب ١	شهد النبي ﷺ أتى على قبر منبوذ	ابن عباس	١٣١٩
الشرك بالله والسحر وقتل النفس التي حرم الله إلا بالحق	أبو هريرة	٢٧٦٦، ٦٨٥٧	شهد النبي ﷺ قضى به	محمد بن مسلمة	٦٩٠٦
الشرك بالله وقتل النفس وعقوق الوالدين	أنس	٥٩٧٧	شهد بي خالاي العقبة	قال جابر	٣٨٩٠
شطر أهل الجنة	أبو سعيد	٤٧٤١	شهد رسول الله ﷺ يوم ذات الرقاع	من شهد رسول الله ﷺ	٤١٢٩
شعائر الله استعظام البدن	قال مجاهد	ك ٢٥ ب ١٠٣	شهد عندي رجال مرضيون وأرضاهم	ابن عباس	٥٨١
الشعر بالشعر ربا إلا هاء وهاء	عمر	٢١٧٤، ٢١٧٠	عندي عمر أن النبي ﷺ نهى عن الصلاة بعد الصبح		
شغل عنها ليلة فأخرجها حتى رقدنا في المسجد ثم استيقظنا	ابن عمر	٥٧٠	شهداء الغرق والمطعون والمبطون	أبو هريرة	٧٢٠
شغلني أعلام هذه أذهبوا بها إلى أبي	عائشة	٧٥٢	الشهداء خمس المطعون والمبطون	أبو هريرة	٦٥٣
شغلني ناس من عبد القيس من الركعتين	أم سلمة	ك ٩ ب ٣٣	الشهداء خمسة المطعون والمبطون	أبو هريرة	٢٨٢٩
شغلونا عن الصلاة الوسطى حتى غابت الشمس	علي	٢٩٣١	شهدت ابن الزبير حين هدمه وبناه	يزيد ابن رومان	١٥٨٦
الشفاء في ثلاثة شربة غسل وشرطة محجم	ابن عباس	٥٦٨٠	شهدت ابن عمر حيث اجتمع الناس على	قال عبدالله ابن دينار	٧٢٠٣
الشفاء في ثلاثة في شرطة محجم	ابن عباس	٥٦٨١	شهدت الصلاة يوم الفطر مع رسول الله ﷺ	ابن عباس	٤٨٩٥
«شفاق» تنفاس	قال ابن عباس	ك ٦٥ ب النساء	شهدت العيد مع النبي ﷺ فصلى قبل	ابن عباس	٥٨٨٠
شقيت إن لم أعدل	جابر	٣١٢٨	شهدت العيد مع رسول الله ﷺ وأبي بكر وعمر وعثمان	ابن عباس	٩٦٢
شكى إلى رسول الله ﷺ العطش فانتزع سهماً من كنانته	مروان - المسور	٢٧٣١، ٢٧٣٢	شهدت العيد مع عمر	قال أبو عبيد	١٩٩٠
شكا أهل الكوفة سعداً إلى عمر	قال جابر ابن سمرة	٧٥٥	شهدت الفطر مع النبي ﷺ وأبي بكر وعمر وعثمان	ابن عباس	٩٧٩
شك الناس في صيام رسول الله ﷺ يوم عرفة	أم الفضل	٥٦٠٤	شهدت المتلاعنين وأنا ابن خمس عشرة	سهل بن سعد	٦٨٥٤، ٧١٦٥
شك الناس يوم عرفة في صوم النبي ﷺ	أم الفضل	١٦٥٨	شهدت النبي ﷺ يوم النحر فقال	جندب بن سفيان	٥٥٦٢
شكوت إلى رسول الله ﷺ	أم سلمة	٤٦٤، ١٦٦٦	شهدت النبي ﷺ صلى يوم عيد	جندب بن سفيان	٦٦٧٤
شكوت إلى رسول الله ﷺ أي اشتكي	أم سلمة	١٦٦٩، ١٦٦٣	شهدت تيسره	أبو هريرة	١٢١١
شكوا في صوم النبي ﷺ يوم عرفة فبعث إليه بقدر	أم الفضل	٥٦٣٦	شهدت عبد الملك بن يعلى قاضي البصرة	قال معاوية ابن	ك ٩٣ ب ١٥
شكونا إلى النبي ﷺ وهو متوسد برده له	خياب	٣٦١٢، ٦٩٤٣	ولياس	عبد الكريم	
شكى إلى النبي ﷺ الرجل يجدي	عباد بن تميم عن عمه	ك ٧٧ ب ١٨	شهدت عثمان وعلياً رضي الله عنهما	قال مروان ابن الحكم	١٥٦٣
الشمس والقمر مكوران يوم القيامة	أبو هريرة	٢٠٥٦	وعثمان ينهى عن المنعة	قال عمرو ابن ميمون	١٦٨٤
الشمس والقمر مكوران لا ينكسفان لموت أحد	أبو مسعود	١٠٥٧، ٣٢٠٤	شهدت عمر رضي الله عنه صلى بجمع	قال عبد الرحمن بن أبيزى	٣٤٢
شهادة العبد جائزة إذا كان عدلاً	قال أنس	ك ٥٢ ب ١٣	شهدت مع عثمان بن عفان فكان ذلك يوم	قال أبو عبيد	٥٥٧٢
شهادة القوم المؤمنون شهداء الله في الأرض	أنس	٢٦٤٢	شهدت من المقداد بن الأسود مشهداً	ابن مسعود	٣٩٥٢

الحديث	الراوي	الرقم	الحديث	الراوي	الرقم
شهدته مع علي بن أبي طالب فصلى قبل الخطبة	قال أبو عبيد مولى ابن أزمهر	٥٥٧٣	صحبته النبي ﷺ فلم أره يسبح	ابن عمر	١١٠١
شهدنا بنت رسول الله ﷺ	أنس	١٣٤٢	صحبته جبريل بن عبد الله فكان يخدمني	قال أنس	٢٨٨٨
شهدنا بتاً لرسول الله ﷺ	أبو هريرة	١٢٨٥	صحبته رسول الله ﷺ ثلاث سنين	أبو هريرة	٣٥٩١
شهدنا خير فقال رسول الله ﷺ لرجل من	أبو هريرة	٤٢٠٤	صحبته رسول الله ﷺ فكان لا يزيد	ابن عمر	١١٠٢
شهدنا مع رسول الله ﷺ فقال لرجل	أبو هريرة	٦٦٠٦	صحبته طلحة بن عبيد الله	قال السائب بن يزيد	٢٨٢٤
شهدنا مع رسول الله ﷺ خير فقال لرجل	أبو هريرة	٣٠٦٢	صحبته عبد الرحمن بن عوف وطلحة	قال السائب بن يزيد	٤٠٦٢
الشهر تسع وعشرون	عمر	٢٤٦٨	صليت مع عمر رضي الله عنه من مكة حتى	قال ابن عباس	١٢٨٧
الشهر تسع وعشرون	ابن عباس	٥١٩١	صدق	أبو قتادة	٣١٤٢
الشهر تسع وعشرون	أنس	٥٢٨٩	صدق ابن مسعود زوجك وولدك أحق	أبو سعيد	١٤٦٢
الشهر تسع وعشرون ليلة فلاتصوموا	ابن عمر	١٩٠٧	صدق أفلح الذي له	عائشة	٢٦٤٤
شهر حرام	ابن عمر	٦٠٤٣ ، ١٧٤٢	صدق الله وعده ونصر عبده	ابن عمر	١٧٩٧ ، ٢٩٩٥
شهر رمضان إلا أن تطوع شيئاً	طلحة بن عبيد الله	١٨٩١ ، ٦٩٥٦	صدق الله وكذب بطن أخيك	أبو سعيد	٥٦٨٤ ، ٥٧١٦
الشهر هكذا أو هكذا	ابن عمر	١٩١٣	صدق ذو اليلدين	أبو هريرة	٦٠٥١
الشهر هكذا وهكذا	ابن عمر		صدق سلمان	أبو جحيفة	٦١٣٩ ، ١٩٦٨
الشهر هكذا وهكذا وهكذا (ويعني ثلاثين)	ابن عمر	١٩٠٨ ، ٥٣٠٢	صدق فاعظه	أبو قتادة	٤٣٢١
شهران لا ينقصان شهراً عيد رمضان وذو	أبو بكر	١٩١٢	صدق فلا تقولوا له إلا خيراً	علي	٦٢٥٩
الحجة			صدق لفي نزلت كانت	الأسعث بن قيس	٢٥١٦
شهودك؟	عبد الله	٢٣٥٦ ، ٢٣٥٧	صدق ولا تقولوا له إلا خيراً	علي	٣٩٨٣ ، ٦٩٣٩
ص ليس من عزائم السجود	ابن عباس	١٠٦٩	صدقنا إنهم يعذبون عذاباً تسمعه البهائم	عائشة	٦٣٦٦
الصابئون فرقة من أهل الكتاب	قال أبو العالية	ك٧٧ ب٩	صدقك وهو كذوب . ذاك شيطان	أبو هريرة	٣٢٧٥ ، ٥٠١٠
صاحب الدابة أحق بصدر الدابة	ك٧٧ ب١٠		«صديق» قبح ودم	ك٥٩ ب١٠	
صارت الأوثان التي كانت	قال ابن عباس	٤٩٢٠	«صديق» قبح ودم	قال مجاهد	ك٦٥ ب٦٥ إبراهيم
صافح حماد بن زيد ابن المبارك بيديه	ك٧٩ ب٢٨		«صراط الجحيم» : سواء الجحيم	ك٥٩ ب١٠	
«صافات» بسط أجنتهن	قال مجاهد	ك٦٥ ب٦٥ تبارك	«صراط علي مستقيم» الحق يرجع	قال مجاهد	ك٦٥ ب٦٥ الحجر
«الصافات» صفن الفرس : رفع إحدى	قال مجاهد	ك٦٠ ب٤٠	صرخ إبليس يوم أحد في الناس	عائشة	٦٨٨٣
رجليه			«صرة» صيحة	قال مجاهد	ك٦٥ ب٦٥ الذاريات
صالح النبي ﷺ المشركين	البراء	ك٥٣ ب٧	الصبر عند الصنعة الأولى	أنس	١٣٠٢
صالح نساء قریش أحناء على ولد	أبو هريرة	٥٣٦٥	الصحة	عائشة	٢١٣٨ ، ٤٠٩٣
صالح نساء قریش أحناء على ولد	قال معاوية وابن عباس	ك٦٩ ب١٠	صعد النبي ﷺ أحداً	أنس	٣٦٧٥ ، ٣٦٩٧
صام النبي ﷺ عاشوراء وأمر	ابن عمر	١٨٩٢	صعد النبي ﷺ إلى أحد	أنس	٦٣٨٦
صام رسول الله ﷺ حتى إذا بلغ	ابن عباس	٤٢٧٥	صعد حتى أتى السماء الثانية فاستفتح قيل	مالك بن صعصعة	٣٤٣٠
صام رسول الله ﷺ في السفر	ابن عباس	٤٢٧٩	من هذا		
صبيت للنبي ﷺ غسلاً	ميمونة	٢٥٩	صعد النبي ﷺ الصفا ذات يوم	ابن عباس	٤٨٠١
صبوا عليه	جابر بن عبد الله	٥٦٧٦	صعد النبي ﷺ المنبر	ابن عباس	٩٢٧
صبح النبي ﷺ خير	أنس	٢٩٩١	الصعيد الطيب وضوء المسلم	قال عمار	ك٧٧ ب٥
صبح أناس غداة أحد	قال جابر	٤٦١٨	الصعيد الطيب وضوء المسلم	ك٧٧ ب٦	
صبح رسول الله ﷺ خير	أنس	٣٦٤٧	«صفراء» إن شئت سوداء	قال أبو العالية	ك٦٠ ب٣٠
صبحنا خير بكرة فخرج أهلها	أنس	٤١٩٨	الصفرة للمتزوج	عبد الرحمن بن عوف	ك٦٧ ب٥٤
الصبر عند أول صنعة	أنس	٧١٥٤	صف بهم بالمصلى فكير عليه أربعاً	أبو هريرة	١٣٢٨
«صبغة» دين	قال مجاهد	ك٦٥ ب٦٥ البقرة ، ٢١٣٨	صف بهم في المصلى فصلى عليه وكبر أربعاً	أبو هريرة	٣٨٨١

الحديث	الراوي	الرقم	الحديث	الراوي	الرقم
الصفوان الحاجر	قال ابن عباس	ك٦٥ ب البقرة	صلى النبي ﷺ بعد العصر ركعتين	أم سلمة	ك٩٣ ب ٣٣
﴿صلدا﴾ ليس عليه شيء	قال ابن عباس	ك٦٥ ب البقرة	صلى بمى ركعتين وأبو بكر وعمر وعثمان	ابن عمر	١٦٥٥
صل إليها (السارية)	قال عمر	ك٨٥ ب ٩٥	صلى بمى ركعتين وأبو بكر وعمر وعثمان	ابن عمر	١٦٥٥
صل ركعتين	جابر	٤٤٣، ٩٣١	صلى النبي ﷺ بهم يوم محارب	جابر	٤١٢٦
صل قائماً فإن لم تستطع	عمران بن حصين	١١١٧	صلى النبي ﷺ سبعا جميعاً	ابن عباس	٥٦٢
صل وعليه بدعته	قال الحسن	ك١٠٥ ب ٦٥	صلى النبي ﷺ صلاة العشاء	ابن عمر	٦٠١
صلى ابن عمر على الثلج	ك٨٥ ب ١٨		صلى النبي ﷺ على رجل بعد ما دفن	ابن عباس	١٣٤٠
صلى ابن عون في مسجد في دار	ك٨٥ ب ٨٧		صلى النبي ﷺ فلما سلم	ابن مسعود	٤٠١
صلى أبو بكر رضي الله عنه العصر	قال عتبة بن الحارث	٣٥٤٢	صلى النبي ﷺ في الكسوف فقلت	أسامة	ك٦٨٥ ب ٢٤
صلى أبو موسى في دار البريد	ك٤٦ ب ٦٦		صلى النبي ﷺ في بيت أم سليم	أنس	ك٨٧١، ٨٧٤
صلى أبو هريرة على سقف المسجد	ك٨٥ ب ١٨		صلى النبي ﷺ في غزوة بني أنمار	القاسم بن محمد	٤١٣٠
صلى البراء بن عازب في مسجده	ك٨٥ ب ٤٦		صلى قبل الخطبة فرأى أنه لم يسمع النساء	ابن عباس	١٤٤٩
صلى الناس ورددوا	أنس	٦٦١	فأتاهن ومعه بلال		
صلى إلى بيت المقدس ستة عشر شهراً	البراء	٤٤٨٦	صلى قبل بيت المقدس ستة عشر شهراً أو	البراء	٤٠
صلى أنس على فراشه	ك٨٥ ب ٢٢		سبعة عشر شهراً		
صلى الله على محمد لقد نزلنا معه	أسامة بنت أبي بكر	١٧٩٦	صلى النبي ﷺ في مرضه		ك١٠٥ ب ٥١
صلى النبي ﷺ إحدى صلاتي العشي	أبو هريرة	١٢٢٩	صلى النبي ﷺ يوم النحر ثم خطب	جندب	٩٨٥
صلى النبي ﷺ الخوف	ابن عباس	ك٦٤٥ ب ٣١	صلى بنا المغرب ولم يتوضأ	سويد بن النعمان	٥٣٨٤
صلى النبي ﷺ الصبح قريباً من خير	أنس	٤٢٠٠	صلى بنا النبي ﷺ آمن ما كان	حارثة بن وهب	١٠٨٣
صلى الظهر أربعاً والعصر بذي الخليفة	أنس	١٥٥١	صلى بنا النبي ﷺ الظهر أو العصر	أبو هريرة	١٢٢٧
ركعتين ثم بات بها			صلى بنا النبي ﷺ الظهر خمساً	ابن مسعود	٧٢٤٩
صلى النبي ﷺ الظهر بالمدينة أربعاً	أنس	١٧١٤، ١٥٤٧	صلى بنا النبي ﷺ الظهر ركعتين ثم	أبو هريرة	٦٠٥١
صلى النبي ﷺ الظهر خمساً	ابن مسعود	١٧١٥	صلى بنا النبي ﷺ العشاء	ابن عمر	١١٦
صلى النبي ﷺ الظهر ركعتين	أبو هريرة	١٢٢٦، ٤٠٤	صلى بنا النبي ﷺ العصر فأسرع	عتبة بن الحارث	١٤٣٠
صلى الظهر والعصر والمغرب والعشاء ثم	أنس	٧١٥	صلى بنا النبي ﷺ صلاة ثم رقي التبر	أنس	٤١٩
رقد رقد			صلى بنا النبي ﷺ فقام في الركعتين	عبدالله بن بحينة	٦٦٧٠
صلى النبي ﷺ العشاء	عائشة	١١٥٩	صلى بنا النبي ﷺ ونحن أكثر ما كنا	حارثة بن وهب	١٦٥٦
صلى النبي ﷺ العصر فأسرع ثم	عتبة بن الحارث	٦٢٧٥	صلى بنا أمير الجمعة	قال أبو خلدة	ك١١٥ ب ١٧، ٩٠٦
صلى العصر والشمس في حجرتها لم	عائشة	٥٤٥	صلى بنا أنس رضي الله عنه فكبّر ثلاثاً	قال حميد	ك٢٣ ب ٦٤
يظهر الفيم من حجرتها			صلى بنا رسول الله ﷺ إحدى	أبو هريرة	٤٨٢
صلى النبي ﷺ المغرب والعشاء	ابن عمر وأبو	ك٩٣ ب ٢٠	صلى بنا رسول الله ﷺ الظهر	عبدالله بن بحينة	٨٣٠
صلى بإحدى الطائفتين والطائفة الأخرى	أيوب وابن عباس		صلى بنا عثمان بن عفان رضي الله عنه بمى	قال عبد الرحمن	١٠٨٤
مواجهة العدو	ابن عمر	٤١٣٣	صلى بهم الظهر فقام في الركعتين الأوليين	ابن يزيد	
صلى بأصحابه في الخوف في غزوة السابعة	جابر بن عبد الله	٤١٢٥	لم يجلس	عبد الله بن بحينة	٨٢٩
غزوة ذات الرقاع	أنس	١٥٤٦	صلى بهم بالبطحاء وبين يديه عزة الظهر	أبو جحيفة	٤٩٥
صلى النبي ﷺ بالمدينة أربعاً	أنس	١٥٤٨، ٢٩٥١	ركعتين والعصر ركعتين		
صلى النبي ﷺ بالمدينة الظهر	ابن عباس	٥٤٣	صلى بهم في كسوف الشمس أربع	عائشة	١٠٦٤
صلى بالمدينة سبعا وثمانياً الظهر والعصر			ركعات في سجدة		
والمغرب والعشاء			صلى بين ذبلك العمودين المقدمين	ابن عمر	٤٤٠٠
			صلى جابر في إزار قد عقده	قال محمد بن	٣٥٢
			المكسر		

الحديث

الراوي

الرقم

الحديث

الراوي

الرقم

صلى جابر وأبو سعيد في السفينة قائماً
صلى حيث المسجد الصغير الذي دون
المسجد الذي يشرف الروحاء
صلى رسول الله ﷺ بمنى ركعتين
صلى رسول الله ﷺ ذات يوم فقال
صلى رسول الله ﷺ صلاة الصبح
صلى رسول الله ﷺ على قتلى أحد
صلى رسول الله ﷺ في بيته وهو شاك
صلى في ثوب واحد قد خالف بين طرفيه
صلى رسول الله ﷺ في خمصة له لها أعلام
صلى في طرف ثلثة من وراء العرج وأنت
ذهاب إلى حضبة
صلى رسول الله ﷺ ونحن معه بالمدينة
صلى ركعتين ثم ركعتين ثم ركعتين
صلى سبعاً جميعاً وثمانياً جميعاً
صلى صلاة الكسوف فقام فأطال القيام ثم
ركع
صلى على أصحمة النجاشي فكبر أربعاً
صلى على أصحمة النجاشي فكبر عليه
أربعاً
صلى على النجاشي فصفا وراءه فكتت
في الصف الثاني
صلى على النجاشي فكتت في الصف
الثاني أو الثالث
صلى على رجل بعدما دفن بليلة قام هو
وأصحابه
صلى علي في ثوب غير مقصور
صلى عمر رضي الله عنه خارجاً من الحرم
صلى لنا أبو سعيد فجهر بالكبير
صلى لنا النبي ﷺ ثم رقى المنبر
صلى لنا رسول الله ﷺ ركعتين
صلى لنا رسول الله ﷺ ركعتين من بعض
صلى لنا رسول الله ﷺ صلاة الصبح
بالحدبية
صلى لنا رسول الله ﷺ ليلة
صلى مع رسول الله ﷺ في حجة الوداع
المغرب والعشاء جميعاً
صلى مع علي رضي الله عنه بالبصرة فقال
ذكرنا هذا الرجل صلاة كنا نصليها
مع رسول الله ﷺ
صلى من المغرب ركعتين فسلم وتكلم
صلى وذلك في رمضان

ابن عمر

ابن عمر

البراء

أبو هريرة

عقبة بن عامر

عائشة

عمر بن أبي سلمة

عائشة

ابن عمر

أنس

ابن عباس

ابن عباس

أسماء بنت أبي

بكر

جابر

جابر

جابر

جابر

ابن عباس

ك٨ ب٢٠

٤٨٥

١٦٥٥

٥٥٦٣

٣٤٧١

٤٠٤٢

١١١٣، ١٢٣٦

٦٨٨

٣٥٤

٥٨١٧، ٣٧٣

٤٨٨

١٥٥١

١١٩٨

٥٦٢

٧٤٥

١٣٣٤

٣٨٧٩

٣٨٧٨

١٣١٧

١٣٤٠

ك٨ ب٧

ك٢٥ ب٧١

٨٢٥

٧٤٩

١١٦٤

١٢٢٤

١٠٣٨، ٨٤٦

٥٦٤

٤٤١٤

٧٨٤

١٢٢٧

٢٠١١

صلى يوم العيد ركعتين لم يصل قبلهما
ولا بعدهماصلى يوم الفطر ركعتين لم يصل قبلها ولا
بعدهاصلى يوم النحر ثم خطب فأمر من ذبح
قبل الصلاة أن يعيد ذبحهصلى يوم خسفت الشمس فقام فكبر قرأ
قراءة طويلةصلوا أيها الناس في بيوتكم فإن أفضل
صلاة المرأة

صلوا صلاة كنا في حين كنا

صلوا على النجاشي

صلوا على صاحبكم

صلوا على صاحبكم

صلوا على صاحبكم

صلوا في بيوتكم

صلوا في رحالكم

صلوا قبل صلاة المغرب

صلوا كما رأيتموني أصلي

﴿صلوا﴾ ليس عليه شيء

صلوا مع النبي ﷺ عاقدني أزهرهم

الصلوات الخمس إلا أن تطوع

صلي عنها

صليت إلى جنب أبي فطقت بين كفي

صليت الظهر مع النبي ﷺ بالمدينة

صليت أنا وعمران صلاة خلف علي

صليت أنا ويقيم في بيتنا خلف النبي ﷺ

صليت خلف ابن عباس رضي الله عنهما

على جنازة

صليت خلف شيخ بمكة كبر

صليت مع أبي هريرة العتمة

صليت مع النبي ﷺ العصر فلما سلم

صليت مع النبي ﷺ بمنى

صليت مع النبي ﷺ ذات ليلة

صليت مع النبي ﷺ ركعتين ومع أبي بكر

صليت مع النبي ﷺ سجدتين

صليت مع النبي ﷺ غزوة نجد

صليت مع النبي ﷺ ليلة

ابن عباس

ابن عباس

أنس

عائشة

زيد بن ثابت

أبو قلابة

سلمة بن الأكوع

أبو هريرة

ابن عباس

قال ابن عمر

عبد الله المزني

مالك بن

الحويرث

قال ابن عباس

سهل بن سعد

طلحة بن عبيد الله

قال ابن عمر وابن

عباس

قال مصعب بن

سعد

أنس

مطرف

أنس

قال طلحة بن عبد

الله بن عوف

قال عكرمة

قال أبو رافع

عقبة بن الحارث

ابن عمر

ابن عباس

ابن مسعود

ابن عمر

أبو هريرة

ابن مسعود

٥٨٨٣

٩٦٤

٩٨٤

١٠٤٧

٧٣١

٤٣٠٢

ك٢٣ ب٥٦

٢٢٩٥، ٢٢٨٩

٢٢٩٥، ٢٢٩٨

ك٢٣ ب٦٥

٩٠١

٦٣٢

٧٣٦٨، ١١٨٣

٦٠٠٨، ٦٣١

٧٢٤٦

ك٢٤ ب٦

ك٨ ب٣

١٩٥٦، ١٨٩١

ك٨٣ ب٣٠

٧٩٠

١٠٨٩

٨٢٦

٧٢٧

١٣٣٥

٧٨٨

٧٦٨، ٧٦٦

١٠٧٨

١٢٢١

١٠٨٢

٧٢٦

١٦٥٧

١١٧٢

ك٦٤ ب٣١

٤١٣٧

١١٣٥

الحديث	الراوي	الرقم	الحديث	الراوي	الرقم
صليت مع رسول الله ﷺ بمنى	ابن مسعود	١٠٨٤	صنع النبي ﷺ شيئاً فرخص فيه فتزده	عائشة	٦١٠١
صليت مع رسول الله ﷺ ثمانياً	ابن عباس	١١٧٤	صنعت سفرة رسول الله ﷺ	أسماء	٢٩٧٩
صليت مع رسول الله ﷺ ركعتين	ابن عمر	١١٦٥	صنعت سفرة للنبي ﷺ	أسماء	٣٩٠٧
صليت وراء النبي ﷺ بالمدينة العصر	عقبة	٨٥١	صنعنا للنبي ﷺ وأبي بكر سفرة	عائشة وأسماء	ك ٧٠ ب ٢٧
صليت وراء النبي ﷺ على امرأة	سمرة	١٣٣١، ١٣٣٢	صنف تمرك كل شيء	جابر	٢٤٠٥
صلينا مع النبي ﷺ فسلمنا حين سلم	عتبان	٨٣٨	﴿صواع﴾ مكوك الفارسي	قال ابن جبير	ك ٦٥ ب يوسف
صلينا مع النبي ﷺ نحو بيت المقدس	البراء	٤٤٩٢	صواف قياماً	قال ابن عباس	ك ٢٥ ب ١١٩
صلينا مع عمر بن عبد العزيز الظهر	قال أبو أمامة بن سهل بن خنيفة	٥٤٩	الصور كهيئة البوق	قال مجاهد	ك ٨١ ب ٤٣
صلي أملك	أسماء بنت أبي بكر	٥٩٧٩-٢٦٢٠	صوم ثلاثة أيام صوم الدهر كله	عبد الله بن عمرو	١٩٧٩
صم أفضل الصوم صوم داود صيام يوم وإفطار يوم	عبد الله بن عمرو	٥٠٥٢	الصوم لي وأنا أجزي به	أبو هريرة	٧٥٣٨
صم ثلاثة أيام أو أطعم ستة مساكين أو انسلك بشاة	كعب بن عجرة	١٨١٤	الصوم مما دخل	قال ابن عباس	ك ٣٠ ب ٣٢
صم ثلاثة أيام أو أطعم ستة مساكين لكل مسكين نصف صاع	كعب بن عجرة	١٨١٦، ٤٥١٧	صوموا رمضان وأعطوا خمس ما غنمتم	ابن عباس	٦١٧٦
صم ثلاثة أيام أو تصدق بفرق	كعب بن عجرة	١٨١٥	صوموا الرؤيته وأفطروا	أبو هريرة	١٩٠٩
صم ثلاثة أيام في الجمعة	عبد الله بن عمرو	٥٠٥٢	صوموه أنتم (يوم عاشوراء)	أبو موسى	٢٠٠٥
صم شهرين متتابعين	أبو هريرة	٦٠٨٧، ٥٣٦٨	صلاة أحدكم في جماعة		٢١١٩
صم صوم داود (ع) كان يصوم يوماً ويفطر يوماً	عبد الله بن عمرو	٣٤١٩، ١٩٧٩	الصلاة أحسن ما يعمل الناس	قال عثمان	٦٩٥
صم صيام نبي الله داود	عبد الله بن عمرو	١٩٧٧، ١٩٧٥	صلاة الجماعة تفضل صلاة الفذ	ابن عمر	٦٤٥
صم في كل شهر ثلاثة أيام وأقرأ القرآن في شهر	عبد الله بن عمرو	٥٠٥٢	صلاة الجماعة تفضل صلاة الفذ	أبو سعيد	٦٤٦
صم من الشهر ثلاثة أيام	عبد الله بن عمرو	١٩٧٨	صلاة الجميع تزيد على صلاته	أبو هريرة	٤٧٧
صم من الشهر ثلاثة أيام فإن الحسنة بعشر أمثالها	عبد الله بن عمرو	١٩٧٦، ٣٤١٨	الصلوات الخمس إلا أن تطوع شيئاً	طلحة بن عبيد الله	٦٩٥٦، ١٨٩١
صم من كل جمعة ثلاثة أيام	عبد الله بن عمرو	٦١٣٤	صلاة الرجل في الجماعة تضعف على صلاته الصلاة أمامك	أبو هريرة	٦٤٧
صم من كل شهر ثلاثة أيام فذلك صوم الدهر	عبد الله بن عمرو	٣٤١٩		أسامة بن زيد	١٣٩، ١٦٦٧
صم وأفطر وقم ونم	عبد الله بن عمرو	١١٥٣، ٥١٩٩	صلاة الله ثناؤه عليه	قال أبو العالية	ك ٦٥ ب الأحزاب
صم يوماً وأفطر يوماً	عبد الله بن عمرو	١٩٧٧	صلاة الليل مثنى مثنى	ابن عمر	٩٩٠، ٩٩٣
صم يوماً وأفطر يومين	عبد الله بن عمرو	١٩٧٨، ١٩٧٦	الصلاة أول ما فرضت ركعتين	عائشة	١٠٩٠
صنع النبي ﷺ حبساً	أنس	١٦٧٠ ب ١٦	الصلاة جامعة	عائشة	١٠٦٦
صنع هكذا - (إذا صلى كبر	مالك بن الحويرث	٣٧٣	الصلاة على ميقاتها	ابن مسعود	٢٧٨٢
صنع النبي ﷺ خاتماً	أنس	١٦٧٠ ب ١٦	الصلاة على وقتها	ابن مسعود	٥٩٧٠، ٥٢٧
صنع النبي ﷺ شيئاً ترخص وتنزه عنه	عائشة	٧٣٠١	صلاة في مسجد ذي هذا	أبو هريرة	١١٩٠
			الصلاة في الرحال	-	ك ١٠ ب ١٧
			الصلاة في الرحال	ابن عباس	٦٦٨، ٦١٦
			الصلاة لوقتها وير الوالدتين ثم	ابن مسعود	٧٥٣٤
			صيام رمضان	طلحة بن عبيد الله	٤٦
			صيام شهر رمضان	طلحة بن عبيد الله	٢٦٧٨
			صياً نافعاً	عائشة	١٠٣٢
			﴿صياصهم﴾ فنصورهم	قال مجاهد	ك ٦٥ ب الأحزاب
			صيام العبد شهران	قال مالك	ك ٦٨ ب ٢٣
			الصيام جنة	أبو هريرة	١٨٩٤، ١٩٠٤
			الصيام لمن تمتع بالعمرة	قال ابن عمر	١٩٩٩
			الصيام لمن تمتع بالعمرة	قالت عائشة	١٩٩٩
			صيده ما اصطيد وطعامه ما رمى به	قال عمر	ك ٧٢ ب ١٢

الحديث	الراوي	الرقم	الحديث	الراوي	الرقم
الضبط لست آكله ولا أحرمه	ابن عمر	٥٥٣٦	الطاعم الشاكر مثل الصائم الصابر	أبو هريرة	ك ٧٠ ب ٥٦
الضحاء : الحر		٢٢ ب ٦	الطاعون رجس أرسل على طائفة	أسامة بن زيد	٣٤٧٣
ضحاهها ضوؤها	قال مجاهد	ك ٥٩ ب ٤	الطاعون شهادة لكل مسلم	أنس	٥٧٣٢ ، ٢٨٣٠
ضحاهها ضوؤها	قال مجاهد	ك ٦٥ ب الشمس	طاف ابن عمر رضي الله عنهما وهو محرم		ك ٢٥ ب ١٨
ضح أنت	عقبة بن عامر	٥٥٥٥ ، ٢٣٠٠	وقد حزم		
ضح بالجذع من المعز ولن تجزئ عن	ك ٧٣ ب ٨		طاف النبي ﷺ بالبيت على بعير كلما	ابن عباس	١٦١٢ ، ك ٢٥ ب
ضح به أنت	عقبة بن عامر	٢٣٠٠ ، ٢٥٠٠			٦٢ ، ١٦١٣
		٥٥٥٥			١٦٣٢ ، ١٦٣٢
ضح بها	عقبة بن عامر	٥٥٤٧	طاف طوافاً واحداً ثم يقبل ثم يأتي منى	ابن عمر	١٧٣٢
ضحك الله الليلة من فعالكما	أبو هريرة	٣٧٩٨	طاف النبي ﷺ على بعير	ابن عباس	ك ٨ ب ٧٨
ضحى بها ﷺ بكشين يسمى	أنس	٧٣٩٩	طاف النبي ﷺ في حجة الوداع على بعير	ابن عباس	١٠٦٧
ضحى النبي ﷺ بكشين أملحين	أنس	١٧١٢ ، ١٧١٤	طاف رسول الله ﷺ على بعيره وكان	ابن عباس	٥٢٩٣
		٥٥٦٥ ، ٥٥٥٨	طاف عمر بعد صلاة الصبح فركب حتى		ك ٢٥ ب
ضحى خال لي يقال له أبو بردة قبل	البراء	٥٥٥٦	طاف نساء النبي ﷺ مع الرجال	عطاء	١٦١٨
الصلاة			الطافي حلال	قال أبو بكر	ك ٧٢ ب ١٢٧
ضحى رسول الله ﷺ عن أزواجه بالبقر	عائشة	٥٥٤٨	طرقه وفاطمة : قال : ألا تصليان	علي	٤٧٢٤
ضحى رسول الله ﷺ عن نسائه بالبقر	عائشة	٢٩٤ ، ٥٥٥٩	طعام الاثنين كافي الثلاثة	أبو هريرة	٥٣٩٢
ضحينا مع رسول الله ﷺ أضحية ذات	جندب بن سفيان	٥٥٠٠	طعام الثلاثة كافي الأربعة	أبو هريرة	٥٣٩٢
الضحية كنا غلغ منه فتقدم به إلى النبي ﷺ	عائشة	٥٥٧٠	طعامه ميتته إلا ما فطرت منها	قال ابن عباس	ك ٧٢ ب ١٢
ضرب النبي ﷺ بيده الأرض	عمار	٣٤٣	طعامهم ذبائحهم	قال ابن عباس	ك ٧٢ ب ٢٢
ضرب في الخمر بالجريد والنعام وجلد أبو	أنس	٦٧٧٣	طغى كثر	قال ابن عباس	ك ٦٥ ب الحاقة
بكر أربعين			طف بالبيت وبالصفاء والمروة ثم حل	أبو موسى	١٧٩٥ ، ٤٣٩٧
ضرب رسول الله ﷺ مثل البخيل	أبو هريرة	٥٧٩٧	طفت وراء الناس والنبي ﷺ يصلي	أم سلمة	ك ١٠ ب ١٠٥
والمصدق			طلق ابن عمر امرأته وهي حائض	ابن عمر	٥٢٥٢ ، ٥٣٣٣
ضربت يوم بدر للمهاجرين	قال الزبير	٤٠٢٧	طلق رجل امرأته البتة إن خرجت	قال نافع	ك ٦٨ ب ١١
ضربتها مع النبي ﷺ يوم حنين	قال ابن أبي أوفى	٤٣١٤	طلق رجل امرأته فتزوجت زوجاً غيره	عائشة	٥٢٦٥
ضع الشطر من دينك	كعب بن مالك	٤٧١	طلقكن رسول الله ﷺ	عمر	٨٩
ضع من دينك هذا	كعب بن مالك	٤٥٧ ، ٢٤١٨	طوى : اسم الوادي	قال ابن عباس	ك ٦٠ ب ٢٢
ضعها ثم أمرني	أنس	ك ٦٧ ب ٦٤	طوى لعيد آخذ بعنان فرسه	أبو هريرة	٢٨٨٧
		٥١٦٣	طوى الجبل بالسريانية	قال مجاهد	ك ٦٥ ب والطور
ضعوا لي ماء في المخضب	عائشة	٦٨٧	طوى من وراء الناس	أم سلمة	٤٦٤ ، ١٦١٩
ضفونا شعر بنت النبي ﷺ	أم عطية	١٢٦٢			٤٨٥٣ ، ١٦٣٣
ضممني النبي ﷺ إلى صدره	ابن عباس	٣٧٥٦	طولت بنا يا بني	قال أبو أسيد	ك ١٠ ب ٦٣
ضممني إليه النبي ﷺ وقال	ابن عباس	٧٥ ، ٧٢٧٠	طلاق السكران والمستكره ليس بجائر	قال ابن عباس	ك ٦٨ ب ١١
ضمه	أبو هريرة	١١٩ ، ٣٦٤٨	الطلاق عن وطء	قال ابن عباس	ك ٦٨ ب ١١
الضيافة ثلاثة أيام جائزته	أبو شريح	٦٤٧٦	طلاق كل قوم بلسانهم	قال إبراهيم	ك ٦٨ ب ١١
	الحزاعي		طيبت رسول الله ﷺ يدي	عائشة	١٧٥٤ ، ٥٩٣٠
الضيافة ثلاثة أيام فما بعد	أبو شريح	٦١٣٥	طيبت النبي ﷺ يدي لحرمه	عائشة	٥٩٢٢
الضيافة ثلاثة أيام فما كان	أبو شريح	٦٠١٩	الطاعم الشاكر مثل الصائم الصابر	أبو هريرة	ك ٧٠ ب ٥٦
طائركم : مصائبكم	قال ابن عباس	ك ٦٠ ب ٤٢	الطاعة في المعروف	علي	٤٣٤٠
طار لنا عثمان بن مظعون في السكبي	أم العلاء الأتصارية	٧٠١٨	الطاعون رجس أرسل على طائفة من بني	أسامة بن زيد	٣٤٧٣
الطاعة في المعروف	علي	٤٣٤٠	إسرائيل		
			الطاعون شهادة لكل مسلم	أنس	٢٨٣٠ ، ٥٧٣٢

الحديث	الراوي	الرقم	الحديث	الراوي	الرقم
الظاهر على كل شيء علما ، والباطن الظلم ظلمات يوم القيامة .	قال يحيى الفراء	ك ٩٧ ب ٤	عجبت من هؤلاء اللاتي	سعد بن أبي وقاص	٣٦٨٣ ، ٣٢٩٤
الظهور يركب بشفقة إذا كان مرهونا ولبن الدر يشرب	ابن عمر	٢٤٤٧	العجماء جبار	أبو هريرة	٢٣٥٥
ظهار الحر والعبد من الحرية والأمة سواء الظهري : أن تأخذ معك دابة	أبو هريرة	٢٥١٢	العجماء جرحها جبار والبشر	أبو هريرة	١٤٩٩
العائد في هبته كالكلب يعود عائداً بالله من ذلك	ك ٦٨ ب ٢٣	ك ٦٠ ب ٣٤	العجماء عقلها جبار والبشر	أبو هريرة	٦٩١٣
عائشة . (أي الناس أحب إليك ؟)	ك ٥١ ب ١٤	١٠٥٥ ، ١٠٤٩	عذ فاشرب يا أبا هر	هريرة	٥٣٥٧
عائشة . (أي الناس أحب إليك ؟)	عمر بن العاص	٣٦٦٢	علا يهودي في عهد رسول الله ﷺ على جارية	أنس	٥٢٩٢
عائداً بالله من سوء الفتن	أبو عثمان	٤٣٥٨	عذب بعيرا بعشر شياه	رافع بن خديج	٥٥٤٣
عائداً بالله من شر الفتن	أنس	٧٠٩٠	عذاب القبر حق	عائشة	١٣٧٢
عائني أويكر وجعل يطعنني بيده ﷺ	أنس	٧٠٩١	عذاب عذب به بعض الأمم ثم بقي منه بقية	أسامة بن زيد	٦٩٧٤
العائد في هبته كالعائد في قبته	عائشة	٥٢٥٠	عذبت امرأة في هرة حبستها	ابن عمر	٢٣٦٥ ، ٢٤٨٢
العائد في هبته كالكلب يعود	ابن عباس	٢٦٢١	العرايا نخل كانت توهب	سفيان بن حسين	ك ٣٤ ب ٨٤
العائد في هبته كالكلب بقيء	ابن عباس	٦٩٧٥	العرايا نخلات معلومات	موسى بن عقبة	ك ٣٤ ب ٨٤
عادت أم الدرداء رجلاً من أهل عادني النبي ﷺ عام حجة الوداع	ابن عباس	٢٥٨٩	العرب : المحبيات إلى أزواجهن	قال مجاهد	ك ٥٩ ب ٨
عادني النبي ﷺ في حجة الوداع	ابن عباس	ك ٧٥ ب ٨م	﴿عربا﴾ مثقلة واحدها عرب	ك ٥٩ ب ٨	
عادني النبي ﷺ وأبو بكر	سعد بن مالك	٣٩٣٦	عرض على عمر بن الخطاب وعليه قميص يجره قالوا	أبو سعيد	٢٣
عادني رسول الله ﷺ في حجة الوداع من	سعد بن أبي وقاص	٤٤٠٩	عرض على عمر وعليه قميص اجتره	أبو سعيد	٣٦٩١
﴿عارض﴾ السحاب	جابر	٤٥٧٧	عرض النبي ﷺ على قوم	أبو هريرة	ك ٥٢ ب ٣٠
﴿عاقراً﴾ : الذكر والأنثى سواء	سعد	٦٣٧٣	عرض على قوم اليمن فأسرعوا فأمر أن	أبو هريرة	٢٦٧٤
عامل النبي ﷺ خير بشر	قال ابن عباس	ك ٦٥ ب ٨	يسهم بينهم		
عامل النبي ﷺ يهود خير	ابن عمر	ك ٦٠ ب ٤٣	عرضت علي الأمم فأخذ النبي يمر معه	ابن عباس	٦٥٤١
عامل خير بشر ما يخرج منها	ابن عمر	٢٣٢٩	عرضت علي الأمم فجعل النبي والنيان	ابن عباس	٥٧٠٥
عامل عمر الناس على إن جاء	ابن عمر	ك ٣٧ ب ٣	عرضت علي الأمم فجعل يمر النبي معه	ابن عباس	٥٧٥٢
﴿عاملة ناصبة﴾ النصراري	قال عبد الرحمن بن الأسود	٢٣٢٨	الرجل		
عائق النبي ﷺ الحسن	قال ابن عباس	ك ٤١ ب ٨	عرضت علي الأمم ورأيت سواداً	ابن عباس	٣٤١٠
العبد إذا اتقى ربه وأطاع	أبو هريرة	ك ٦٢ ب ٢٢	عرضت علي الجنة والنار أنفاً في عرض هذا الخائط	أنس	٥٤٠
العبد إذا نصح سيده	أبو موسى	٣٤٤٦	عرضت علي النار وأنا أصلي	أنس	ك ٨ ب ٥١
العبد إذا وضع في قبره	ابن عمر	٢٥٤٦	عرضني يوم الخندق وأنا ابن خمس عشر فأجازني	ابن عمر	٢٦٦٤
العبد للمؤمن يستريح من نصب الدنيا وأذاها إلى رحمة الله	أنس	١٣٣٨	عرضه يوم أحد وهو ابن أربع عشرة سنة فلم يجزني	ابن عمر	٢٦٦٤
العبد راع على مال سيده وهو مسؤول	أبو قتادة	٦٥١٢	عرضه يوم أحد وهو ابن أربع عشرة سنة فلم يجزه	ابن عمر	٤٠٩٧
العبد راع في مال سيده	ابن عمر	٥١٨٨ ، ٢٥٥٤	عرفها حولاً .	أبي بن كعب	٢٤٣٧ ، ٢٤٢٦
العبيد إخوانكم فاطعموهم	أبو هريرة	ك ٤٩ ب ١٥	عرفها سنة ثم أحفظ عفاصها	زيد بن خالد الجهني	٢٤٢٧
﴿عتل﴾ : بعد ذلك زعيم	عن ابن عباس	٤٩١٧	عرفها سنة ثم أعرف وكاءها	زيد بن خالد الجهني	٦١١٢ ، ٢٤٣٦
﴿عتيا﴾ : عصيا	قال ابن عباس	ك ٦٠ ب ٤٣	عرفها سنة ثم أعرف عفاصها وكاءها	زيد بن خالد	٢٤٢٧
عجب الله الليلة من فعالكما	أبو هريرة	٣٧٩٨	فإن جاء أحد		
عجب الله من قوم	أبو هريرة	٣٠١٠	عرفت النظائر : التي كان النبي ﷺ يقرن	ابن مسعود	٧٧٥
عجبت من قوم من أمتي	أم حرام	٢٨٩٥	بينهن		

الحديث	الراوي	الرقم	الحديث	الراوي	الرقم
عرفها سنة ثم أعرف وكأها وعفاصها ثم استفق بها	زيد بن خالد	٢٤٢٦، ٦١١٢	على الإسلام والجهاد	مجاهد	٢٩٦٢، ٢٩٦٣
عرفها سنة فإن جاء أحد يخبرك بعفاصها ووكأها	زيد بن خالد	٢٤٣٨	على الموت	سلمة بن الأكوع	٧٢٠٦، ٤١٦٩
﴿العمر﴾ المسنة بلحن أهل اليمن	عمرو بن شرحبيل	ك ٦٥ ب سبأ	على أن تخلوا بيتنا وبين البيت فتطوف به	مروان - السور	٢٧٣١، ٢٧٣٢
العرة أن يعرب الرجل	قال مالك	ك ٣٤ ب ٨٤	﴿على أمة﴾ على أمام	قال مجاهد	ك ٦٥ ب حم عسق
العرة لا تكون إلا بالكيل	قال ابن إدريس	ك ٣٤ ب ٨٤	على أنقاب المدينة ملائكة	أبو هريرة	١٨٨٠، ٧١٣٣
عسى الله أن يرفعك فينتقم بك ناس ويضرب بك آخرون	سعد	٢٧٤٢	على أي شي توقدون ؟	سلمة بن الأكوع	٤١٩٦، ٦١٤٨
﴿عسير﴾ شديد	قال ابن عباس	ك ٦٥ ب المذثر	على أي لحم ؟	سلمة بن الأكوع	٦١٤٨
﴿العشي﴾ : ميل الشمس أن تراه تغرب	قال مجاهد	ك ٥٩ ب ٨	على رسلك حتى تنزل بساحتهم ثم ادعهم إلى الإسلام	سهل بن سعد	٢٩٤٢
عصب النبي ﷺ على رأسه حاشية	أنس	ك ٧٧ ب ١٦	على رسلك فإني أرجو أن يؤذن	عائشة	٢٢٩٧، ٣٩٠٥
عصر ابن عمر برة	ك ٤٤ ب ٣٤		على رسلكم أبشروا	أبو موسى	٥٨٠٧، ٥٦٧
﴿العصف﴾ التين	قال الضحاك	ك ٦٥ ب الرحمن	على رسلكم إنما هي صفة	صفية	٢٠٣٥
﴿العصف﴾ أول ما ينبت	قال أبو مالك	ك ٦٥ ب الرحمن	على رسلكما	صفية	٣١٠١
﴿العصف﴾ ورق الخطئة	قال مجاهد	ك ٦٥ ب الرحمن	على رسلكما إنما هي صفة بنت حبي	صفية بنت حبي	٦٢١٩
﴿عصيب﴾ شديد	قال ابن عباس	ك ٦٥ ب ثمود	على رسلكما إنما هي صفة	صفية بنت حبي	٣٢٨١
عصية عصت الله ورسوله	أنس	٤٠٩٤	على رغم أنف أبي ذر	أبو ذر	٥٨٢٧
عصية عصت الله ورسوله	ابن عمر	٣٥١٣	﴿على قنر﴾ : على موعد	قال مجاهد	ك ٦٠ ب ٢٢
عض رجل يد رجل	أنس	١٨٤٨	على كل مسلم صدقة	أبو موسى	١٤٤٥، ٦٠٢٢
عطس رجلا عند النبي ﷺ فشممت	أنس	٦٢٢١	على كل مسلم في كل سبعة	أبو هريرة	٣٤٨٧
عطس رجلا عند النبي ﷺ فشممت	أنس	٦٢٢٥	على ما أوقدت هذه التيران	سلمة بن الأكوع	٥٤٩٧
عطش الناس يوم الحديبية	جابر	٣٥٧٦، ٤١٥٢	علام تدغرن أولادكن بهذا العلاق ؟	أم قيس	٥٧١٨
العفو الفضل	قال الحسن	ك ٦٩ ب ١	علام تدغرن أولادكن بهذا العلاق	أم قيس	٥٧١٣
عقرى أو حلقى إنك لحابستنا	عائشة	٥٣٢٩	علام تدغرن أولادكن بهذا العلاق	أم قيس	٥٧١٥
عقري حلقى	ك ٧٨ ب ٩٣		علام توقد التيران	سلمة بن الأكوع	٢٤٧٧
عقري حلقى	عائشة	٦١٥٧	على مكانكم	أبو هريرة	٦٣٩، ٦٤٠
عقري حلقى أطافت يوم النحر ؟	عائشة	١٧٧١	على مكانكم	علي	٣١١٣، ٣٧٠٥
عقري حلقى إنك لحابستنا	عائشة	١٧٦٢			٥٣٦١
عقل رسول الله ﷺ وعقل مجة مجها في وجهه من بثر	محمود بن الربيع	١١٨٥	علمت مريم أن التقي ذو نهيبة	قال أبو وائل	ك ٦٠ ب ٤٨
عقل مجة مجها من دلو	محمود بن الربيع	٨٣٩، ٦٤٢٢	عليك المرأة	أنس	٣٠٨٥
العقل وفكاك الأسير	علي	١١١، ٣٠٤٧	عليك بالرفق وإياك والعنف	عائشة	٦٠٣٠، ٦٤٠١
عقلت من النبي ﷺ مجة	محمود بن الربيع	٦٩٠٣، ٦٩١٥	عليك بالصعيد فإنه يكفيك	عمران	٣٤٤، ٣٤٨
العفود : العهود ما أحل وحرم	قال ابن عباس	٧٧	عليك بالكيس الكيس	جابر	٥٣٤٦
عقوق الوالدين من الكبائر	ابن عمر	ك ٧٢ ب ١	عليكم اقتلوها	عبد الله	٤٩٣١
﴿عقيماً﴾ لا تلد	قال ابن عباس	ك ٧٨ ب ٦	عليكم السام واللعة	عائشة	٦٣٩٥
العقيق وإد مبارك	—	ك ٦٥ ب حم عسق	عليكم باتقاء الله وحده	قال جرير	٥٨
﴿على الخاشعين﴾ على المؤمنين	قال مجاهد	ك ٦٥ ب البقرة	عليكم بالأسود منه فإنه أطيبه	جابر	٣٤٠٦
على ابنك جلد مائة وتغريب عام	زيد بن خالد	٢٦٩٥، ٢٦٩٦	عليكم بهذا العود الهندي فإن فيه	أم قيس بنت محصن	٥٦٩٢
	أبو هريرة	٢٧٢٤، ٢٧٢٥	عليكم بهذا العود الهندي فإن فيه	أم قيس	٥٧١٥
		٦٨٢٧، ٦٨٢٨	عليكم بهذا العود الهندي فإن فيه	أم قيس	٥٧١٨، ٥٦٩٢
		٦٨٣٥، ٦٨٣٦	عليكم بهذه الحبة السوداء	قال ابن أبي عتيق	٥٦٨٧

الحديث	الراوي	الرقم	الحديث	الراوي	الرقم
عليكم ما تطيقون من الأعمال	عائشة	١١٥١	غذا علي رسول الله فقال	عتبان بن مالك	٦٤٢٣
عليكم ولعنكم الله وغضب	عائشة	٦٠٣٠	غذا علي رسول الله فقال رجل أين مالك	عتبان بن مالك	٦٩٣٨
عليكن بهذا العود الهندي	أم قيس	٥٧١٣ ، ٥٧١٥	غدوت إلى رسول الله ﷺ بعبد الله	أنس	١٥٠٢
عليها صدقة ولنا هدية	عائشة	٥٢٧٩	غدوة في سبيل الله أو روحه خير	أنس	٦٥٦٨
علمني النبي ﷺ التشهد	ابن مسعود	ك ٧٩ ب ٢٧	غزاتسع عشر غزوة وأنه حجج بعدما	زيد بن أرقم	٤٤٠٤
علمني دعاء أدعويه في صلاتي	أبو بكر الصديق	٨٣٤	هاجر حجة واحدة		
علمني رسول الله ﷺ وكفي بين كفيه	ابن مسعود	٦٢٦٥	غزا خير فصلينا عندها صلاة الغداة بغلس	أنس	٣٧١
العلم	ابن عمر	٨٢ ، ٧٠٠٧	فركب نبي الله ﷺ		
		٧٠٢٧ ، ٧٠٣٢	غزاه مع النبي ﷺ ثنتي عشرة غزوة	أبو سعيد	١٨٦٤ ، ١٩٩٥
العلم	والد حمزة	٣٦٨١	غزاه مع رسول الله ﷺ ست عشرة	بريدة	٤٤٧٣
العمرى جائزة	أبو هريرة	٦٢٢٦	غزاه مع النبي ﷺ قبل نجد	جابر	٤١٣٤
العمرى جائزة	جابر	٢٦٢٦	غزاه مع رسول الله ﷺ قبل نجد فلما قتل	جابر	٤١٣٥
العمرى إلى العمرة كفارة لما بينهما	أبو هريرة	١٧٧٣	رسول الله ﷺ		
عمر	أبو عثمان	٤٣٥٨	غزاني من الأنبياء	أبو هريرة	٣١٢٤ ، ٥١٥٧
عمر بن لحي بن قمعة	أبن هريرة	٣٥٢٠	غزوت مع النبي ﷺ	جابر	٢٣٨٥
عمل قليلاً وأجر كثيراً	البراء	٢٨٠٨	غزوت مع النبي ﷺ العسرة	يعلى بن أمية	٤٤١٧
العمل الصالح يرفع الكلم الطيب	قال مجاهد	ك ٩٧ ب ٢٣	غزوت مع النبي ﷺ تسع غزوات	سلمة بن الأكوع	٤٢٧٢
العمل بالنية وإنما لا مرئى ما نوى	عمر	٥٠٧٠	غزوت مع النبي ﷺ جيش العسرة	يعلى بن أمية	٢٢٦٥
العنق ، فإذا وجد فجوة نص	أسامة	٤٤١٣	غزوت مع النبي ﷺ خمس عشرة	البراء	٤٤٧٢
عن جنب : عن بعد		ك ٦٢ ب ٢٢	غزوت مع النبي ﷺ سبع غزوات	سلمة بن الأكوع	٤٢٧٠ ، ٤٢٧٣
عن ليلة أسري بالنبي ﷺ	أنس	٣٥٧٠	غزوت مع النبي ﷺ على ناضح	جابر	٢٤٠٦
عن معادن العرب تسألوني؟	أبو هريرة	٤٦٨٩ ، ٣٣٨٢	غزوت مع النبي ﷺ يوم القرد	سلمة	ك ٦٤ ب ٣١
عندك شيء تصدقها	سهل	٥٨٧١			٤١٢٧
عندكم شيء	أم عطية	١٤٤٦ ، ٢٥٧٩	غزوت مع رسول الله ﷺ ست غزوات أو	أبو هريرة الأسلمي	١٢١١
عندنا من شعر النبي ﷺ	قال ابن سيرين	١٧٠	سبع غزوات		
العوان : النصف بين البكر والهرمة	قال أبو العالية	ك ٦٠ ب ٣٠	غزوت مع رسول الله ﷺ	جابر	٢٩٦٧
عودوا المريض	أبو موسى	٥١٧٤ ، ٣٠٤٦	غزوت مع رسول الله ﷺ غزوة	يعلى بن أمية	٢٩٧٣
		٥٦٤٩ ، ٥٣٧٣	غزوت مع رسول الله ﷺ قبل نجد	ابن عمر	٩٤٢ ، ٤١٣٢
علام أوقدت هذه النيران؟	سلمة بن الأكوع	٥٤٩٧	غزونا جيش الحبط	جابر	٤٣٦٢ ، ٥٤٩٣
علام توقدت هذه النيران؟	سلمة بن الأكوع	٢٤٧٧	غزونا مع النبي ﷺ	البراء	٤٢٢٥
عيسى جعد مريوع	ابن عباس	٣٣٩٦	غزونا مع النبي ﷺ تبوك	أبو حميد	٣١٦١
«عيشة راضية» يريد فيها الرضا	قال ابن جبير	ك ٦٥ ب الحاقة		الساعدي	
«عين آنية» بلغ إناها	قال مجاهد	ك ٦٥ ب الغاشية	غزونا مع النبي ﷺ سبع غزوات أو ستا	ابن أبي أوفى	٥٤٩٥
العين حق	أبو هريرة	٥٧٤٠	غزونا مع النبي ﷺ غزوة تبوك	أبو حميد	١٤٨١
العين حق ونهى عن الوشم	أبو هريرة	٥٩٤٤	غزونا مع النبي ﷺ غزوة تبوك	سهل بن سعد	ك ٢٤ ب ٥٤
غاب عمي أنس بن النضر	أنس	٢٨٠٥			١٤٨٢
الغادر يرفع له لواء يوم القيامة	ابن عمر	٦١٧٧	غزونا مع النبي ﷺ وقد ثاب	جابر	٣٥١٨
غارث أمكم	أنس	٥٢٢٥	غزونا مع رسول الله ﷺ غزوة نجد فلما	جابر	٤١٣٩
غبت عن أول قتال للنبي ﷺ لأن أشهدني	أنس	٤٠٤٨	أدركه		
الله مع النبي ﷺ			غسل يوم الجمعة واجب	أبو سعيد الخدري	٢٦٦٥ ، ٨٩٥
«غثاء أحوى» هشيماً متغيراً	قال ابن عباس	ك ٦٥ ب طارق			٨٧٩
غذا علي رسول الله ﷺ وأبو بكر	عتبان بن مالك	ك ١٨ ب ٢٨	الفصل يوم الجمعة واجب على كل محتلم	أبو سعيد	٨٨٠ ، ٨٥٨
		١١٦٧	غشنا النعاس ونحن في مصافنا	قال أبو طلحة	٤٥٦٢

الحديث	الراوي	الرقم	الحديث	الراوي	الرقم
غض البصر وكف الأذى ورد السلام والأمر بالمعروف	أبو سعيد	٦٢٢٩	﴿فأفزع﴾ : صاف فأكون أول من بعث فإذا موسى	قال أبو العالية	ك ٦٠ ب ٣٠
غض البصر وكف الأذى ورد السلام وأمر بالمعروف	أبو سعيد	٢٤٦٥	فأمر عثمان بن زيد بن ثابت فأبنا لا فلا يتابعوا حتى	زيد بن ثابت	٢١٩٣
غطى النبي ﷺ ركبته حين دخل عثمان غطوا بها رأسه واجعلوا	أبو موسى	ك ٨ ب ١٢	﴿فأمنن﴾ : أعط	قال مجاهد	ك ٦٠ ب ٤٠
غطوا بها رأسه واجعلوا على رجله غفار غفر الله لها	خباب	٤٠٤٧	فإن توليت فإن عليك	ابن عباس	٢٩٣٦
غفار غفر الله لها وأسلم سالمها الله غفر لامرأة مومسة مرت بكلب	خباب	٤٠٨٢	فإن كان ذلك لم تحلي أولم تصلحي له حتى	عكرمة	٥٨٢٥
الغلب : اللقطة	ابن عمر	٣٥١٣	فإن أحق بموسى منكم	ابن عباس	٢٠٠٤
غلقوا الأبواب	أبو هريرة	٣٥١٤ ، ١٠٠٦	فانتدب لها رجل ذو عز ومنعة	عبدالله بن زمعة	٣٣٧٧
الغنى غنى النفس	أبو هريرة	٣٣٢١	﴿فانصب﴾ في حاجتك	قال مجاهد	ك ٦٥ ب ألم تشرح
﴿غول﴾ : وجمع البطن غير أن لا تهجر إلا في البيت	جابر	٥٦٢٤	﴿فانطلقا فوجدا جدارا﴾	أسماء	١٠٦١
﴿غير أولي الإرية﴾	أبو هريرة	٦٤٤٦	فانقري	أي بن كعب	٢٢٦٧
﴿غيا﴾ خسراتا	قال مجاهد	ك ٥٩ ب ٨	فانقري	عائشة	١٧٧١
فأنى العلم الذي عند دار كثير بن الصلت فاتقوا الله واعملوا بين أولادكم فاتوا حزنكم أني شتم	معاوية بن حيدة	ك ٦٧ ب ٩٢	فإن الله حرم عليكم دماءكم	عائشة	١٧٧٢
الفاجرة كالأرزة صماء معتدلة حتى فاحت في أفواههم التراب	قال الشعبي	ك ٦٥ ب النور	فإن دماءكم وأموالكم عليكم حرام	ابن عمر	١٧٤٢
فاحسب هذه الآية نزلت في ذلك	ومجاهد وطاوس	ك ٥٩ ب ١٠	فإن دماءكم وأموالكم وأعراضكم	أبو بكر	١٠٥
﴿فاختلط﴾ فبت بالماء	ابن عباس	٧٣٢٥	فإن دماءكم وأموالكم وأعراضكم	أبو بكر	٦٧
فاخرجي مع أخيك إلى التتيم	النعمان بن بشير	٢٥٨٧	فإن دماءكم وأموالكم وأعراضكم	ابن عباس	١٧٣٩
﴿فادارأتم﴾ : اختلفتم	قال ابن عمر	٤٥٢٧	فإن عمرة في رمضان تقضي حجة معي	جابر	١٨٦٣
فاديت نفسي وفاديت عقيلاً	أبو هريرة	٥٦٤٤	فإن عمرة في رمضان تقضي معي	ابن عباس	١٨٦٣
فإذا افطرت فصم يومين	عائشة	١٢٩٩	فإن هذا يوم حرام	ابن عمر	١٧٤٢
فإذا سجد فاسجدوا	عائشة	١٣٠٥	فإنك لا تستطيع ذلك	عبدالله بن عمرو	١٩٧٦
فإذا كان رمضان اعتمري	الزبير	٢٣٦١	فإنكم سترون بعدي أثره	أنس	٣١٦٣
﴿فأر التور﴾ : نبع الماء	قال ابن عباس	ك ٦٥ ب يونس	فإنكم لا تدعون أصم ولا غائباً	أبو موسى	٦٤٠٩
﴿فأر التور﴾ وجه الأرض	عائشة	٢٢٨ ، ١٧٦٢	﴿فأوجس﴾ : أضمر خوفاً	ك ٦٠ ب ٢٢	
﴿فأرغ﴾ : إلا من ذكر موسى	قال أبو العالية	ك ٦٠ ب ٣٠	﴿فأوحى﴾ : فأشار	ك ٦٠ ب ٤٣	
﴿فأزلها﴾ : فاستزلها	العباس	ك ٤٩ ب ١١	فأوف بنذرك	ابن عمر	٢٠٣٢
فاطمة بضعة مني	عمران بن حصين	١٩٨٣	فأين ؟ (لجبريل عليه السلام)	عائشة	٢٨١٣
فاطمة سيدة نساء أهل الجنة	قال أنس	ك ١٠ ب ٥٢	فأي بلد هذا	ابن عباس	١٧٣٩
فاطمة سيدة نساء أهل الجنة	ابن عباس	١٧٨٢	فأي شهر هذا	ابن عباس	١٧٣٩
فاعتق رقبة	قال ابن عباس	ك ٦٠ ب ٣	﴿فأولوا﴾ فاتقلبوا	قتادة	ك ٦٥ ب البقرة
فاعتمري من التتيم	قال ابن عباس	ك ٦٠ ب ٣	﴿فأبأي آلاء﴾ نعمه	قال الحسن	ك ٦٥ ب الرحمن
فاعمل ماذا	قال ابن عباس	ك ٦٠ ب ٢٢	فبم شبه الولد	أم سلمة	٦٠٩١
فأقبلت أنا وأم مسطح	قال أبو العالية	ك ٦٠ ب ١	فيما يشبه الولد	أم سلمة	٣٣٢٨
	المسور	٣٧١٤ ، ٣٧٦٧	فبينما أنا أمشي إذ سمعت	جابر	٤٩٢٥
		٣٧١١	فبينما أنا أمشي سمعت صوتاً	جابر	٤٩٢٦
		ك ٦٢ ب ٢٩	فتان فتان فتان	جابر	٧٠١
	أبو هريرة	٥٣٦٨	فتان فتان فتاناً . وأمره بسورتين من أوسط	جابر بن عبد الله	٧٠١
	عائشة	١٧٧٢	المفصل		
	أم حبيبة	٥١٠٦	فتح الله من ردم يأجوج ومأجوج	أبو هريرة	٣٣٤٧
	قالت عائشة	٤٠٢٥	فتح اليوم من ردم يأجوج ومأجوج مثل هذا	زينب بنت جحش	٣٥٩٨

الحديث	الراوي	الرقم	الحديث	الراوي	الرقم
فتح اليوم من ردم ياجوج وماجوج مثل هذه	زيت بنت جحش	٣٣٤٦	فرج سقفي وأنا بمكة فنزل جبريل (عليه	أبو ذر	١٦٣٦
فتح اليوم من ردم ياجوج وماجوج	ابن عباس	٥٢٩٣	(السلام) ففرج صدري		
فترة بين عيسى ومحمد ﷺ	قال سلمان الفارسي	٣٩٤٨	فرج عن سقف بيتي وأنا بمكة فنزل جبريل	أبو ذر	٣٣٤٢، ٣٤٩
فتردين عليه حديثه	ابن عباس	٥٢٧٥	ففرج صدري		
فقلت قلائد بدن النبي ﷺ بيدي	عائشة	١٦٩٦	فرق النبي ﷺ بين أخوي بني العجلان	ابن عمر	٥٢٤٩، ٥٣١١
فقلت قلائد هدي النبي ﷺ ثم أشعرها	عائشة	١٦٩٦			٥٣١٢
فقلت قلائد هدي رسول الله ﷺ بيدي	عائشة	١٧٠٠	فرق بين رجل وامرأة قدفها وأحلمها	ابن عمر	٥٣١٣
فقلت قلائدها من عهد كان عندي	عائشة	١٧٠٥	فرقوا بين كل ذي محرم	قال عمر	٣١٥٦
فقلت لهدي النبي ﷺ تعني القلائد	عائشة	١٧٠٤	﴿فرش مرفوعة﴾ : بعضها فوق	بدء الخلق	ك ٥٩ ب ٨
﴿فتلقى آدم من ربه كلمات﴾ فهو قوله	قال أبو العالية	ك ٦٠ ب ١	فرض الله الصلاة حين فرضها ركعتين	عائشة	٣٥٠
رنا			فرض الله على أمي خمسين صلاة	أنس	٣٤٩
فتنة الرجل في أهله	حذيفة	١٨٩٥، ٥٢٥	فرض النبي ﷺ صدقة الفطر أو قال	ابن عمر	١٥١١
		٣٥٨٦	فرض رسول الله ﷺ زكاة الفطر	ابن عمر	١٥٠٣، ١٥٠٤
فتنة الرجل في أهله وماله وولده وجاره	حذيفة	١٤٣٥	فرض رسول الله ﷺ صدقة الفطر صاعاً	ابن عمر	١٥١٢
فتنة الرجل في أهله وولده وجاره	قال حذيفة	٧٠٩٦	فرضت الصلاة ركعتين	عائشة	٣٩٣٥
الفتنة من هنا وأشار إلى المشرق	ابن عمر	٥٢٩٦	فرضها رسول الله ﷺ لأهل نجد	ابن عمر	١٥٢٢
الفتنة ها هنا الفتنة هاهنا من حيث	ابن عمر	٧٠٩٢	﴿فرياً﴾ : عظيماً		ك ٦٠ ب ٤٨
الفتنة ها هنا . ها هنا يطلع قرن الشيطان	أبو هريرة	٤٣٨٩	فرع الناس فركب رسول الله ﷺ	أنس	٢٩٦٩
فجحج آدم موسى مرتين	أبو هريرة	٣٤٠٩	فصوموه أتم	أبو موسى	٢٠٠٥
الفخذ عورة	ابن عباس وجهد	ك ٨ ب ١٢	فضل صلاة الجميع	أبو هريرة	٤٧١٧
	ومحمد بن جحش		فضل عائشة على النساء	أبو موسى	٣٧٦٩، ٣٤٣٣
الفخر والخيلاء في أصحاب الإبل	أبو هريرة	٤٣٨٨		الأشعري	٥٤١٨
الفخر والخيلاء في الفدادين	أبو هريرة	٣٤٩٩	فصل عائشة على النساء	أنس	٥٤٢٨، ٣٧٧٠
الفخر والخيلاء في أهل الخيل والإبل	أبو هريرة	٣٣٠١			٥٤١٩
الفدادين أهل الوبر	أبو هريرة	٣٣٠١	فضلت عليهن بسعة وستين جزءاً كلهن	أبو هريرة	٣٢٦٥
فذاك أبي وأمي	سعد بن أبي وقاص	٤٠٥٧	مثل حرها		
فذاك أبي وأمي	عبد الله بن الزبير	٣٧٢٠	الفطرة خمس الختان والاستحذاد	أبو هريرة	٦٢٩٧، ٥٨٩١
فدية من صيام أو صدقة أو نسك	كعب بن عجرة	٦٧٠٨	الفطرة خمس أو خمس من الفطرة	أبو هريرة	٥٨٨٩
فدعا النبي ﷺ برذائه فارتدى به ثم	علي	٥٧٩٣	﴿فطفق مسحاً بالسوق والأعناق﴾ :		ك ٦٠ ب ٤٠
فدين الله أحق أن يقضى	ابن عباس	١٩٥٣	يمسح عراب الخيل		
فدينك بآبائنا وأمهاتنا	أبو بكر	ك ٧٨ ب ١٠٤	﴿فمزنا﴾ : شادنا	قال مجاهد	ك ٦٠ ب ٤٢،
فذلك سعي الناس بينهم	ابن عباس	٣٣٦٤			ك ٦٥ ب ١٥
فذلك من نقصان عقلها	أبو سعيد	٢٦٥٨	فعل عمر هل يأمر الامام رجلاً فيضرب		ك ٨٦ ب ٤٦
﴿فراشا﴾ مهاداً	قال مجاهد	ك ٥٩ ب ٣	فعل هذا من هو خير منه	ابن عباس	٦١٦
فرايت بلالا جاء بعزّة فركزها ثم	أبو جحيفة	٥٧٨٦	فقيها فجاهد	عبد الله بن عمرو	٥٩٧٢
فرايت جهنم يحطم بعضها بعضاً	عائشة	ك ١٠ ب ٩١	﴿فقال اكفنيها﴾ مثل وكفيلها زكريا		ك ٦٠ ب ٣٩
فرج سقف بيتي وأنا بمكة	أبو ذر	٣٣٤٢	فقال هذه خديجة أتتك بآناء	أبو هريرة	٧٤٩٧
فرج سقفي وأنا بمكة فنزل جبريل	أبو ذر	١٦٣٦	فقدت آية من الأحزاب	قال زيد بن ثابت	٤٩٨٨، ٤٠٤٩
فرج عن سقف بيتي وأنا بمكة	أبو ذر	٣٣٤٩	فقدت أمة من بين إسرائيل ولا يلري	أبو هريرة	٣٣٠٥
فرجع النبي ﷺ إلى خديجة	عائشة	٤٩٥٧	﴿فقدفتها﴾ : ألقيتها	قال مجاهد	ك ٦٠ ب ٢٢
فرجع النبي ﷺ إلى خديجة يرجف فؤاده	عائشة	٣٣٩٢	فقلت لعليها كذبوا	قال عروة	٤٦٩٦
﴿الفرحين﴾ : المرحين		ك ٦٠ ب ٣٣	الفقه يمان والحكمة يمانية	أبو هريرة	٤٣٩٠
فرمن المجذوم كما نفر من الأسد	أبو هريرة	٥٧٠٧	﴿فكان قاب قوسين أو أدنى﴾	عن ابن مسعود	٤٨٥٦

الحديث	الراوي	الرقم	الحديث	الراوي	الرقم
فكلوا ما بقي من لحمها	أبو قتادة	١٨٢٤	في الأمة البكر يفتقرها الحر	قال الزهري	٦٩٤٩
فكروا العاني	أبو موسى	٥٦٤٩ ، ٥٣٧٣	في الثياب ينسجها المجوسي	قال الحسن	ك ٨ ب ٧
فكروا العاني وأجيبوا الداعي	أبو موسى	٥١٧٤	في الجمعة ساعة لا يوافقها مسلم قائم	أبو هريرة	٥٢٩٤ ، ٦٤٠٠
فكروا العاني وأجيبوا الداعي	أبو موسى	٧١٧٣	في الجنة	جابر بن عبد الله	٤٠٤٦
فكروا العاني (يعني الأسير)	أبو موسى	٦١٥٠	في الجنة ثمانية أبواب فيها باب	سهل بن سعد	٣٢٥٧
فكيف ينسي	عائشة	٣٠٤٦	في الحبة السوداء شفاء من كل	أبو هريرة	٥٦٨٨
فلست أبالي حين أقتل مسلماً	قال خبيب	٣٩٨٩	في الحرام يكفر	عن ابن عباس	٤٩١١
﴿الفلق﴾ الصبح	قال مجاهد	ك ٦٥ ب الفلق	﴿في الخطاب﴾ : يقال : المحاورة		ك ٦٠ ب ٣٩
فلما سلمت على رسول الله ﷺ	كعب بن مالك	٣٥٥٦	في الرجل يسوي التراب حيث يسجد	معقيب	١٢٠٧
فليلغ الشاهد الغائب	ابن عباس	١٧٣٩	في الرفيق الأعلى	عائشة	٤٤٣٦ ، ٦٥١٠
فليلغ الشاهد الغائب	أبو بكر	١٧٤١			٤٤٥١
فليندح على اسم الله	جندب بن سفيان	٥٥٠٠	في الرفيق بالأعلى — (ثلاثاً)	عائشة	٤٤٣٨ ، ٣٦٦٩
﴿فليمدد﴾ فليدعه	قال مجاهد	ك ٦٥ ب مريم	في الرقة ربع العشر	أنس	١٤٥٤
﴿فما اسطاعوا أن يظهروا﴾ : يعلوه	ك ٦٠ ب ٧		في الركاز الخمس		ك ٢٤ ب ٦٦
فما بال دعوى أهل الجاهلية	جابر	٣٥١٨	في الركاز الخمس	أبو هريرة	١٤٩٩ ، ٢٣٥٥
فما تزوجت بكراً أم ثيباً؟	جابر	٢٤٠٦			٦٩١٢
فما كان عمر يسمع رسول الله ﷺ	ابن الزبير	٤٨٤٥	في الصرف سمعت	أبو سعيد	٢١٧٦
﴿فما لكم في المنافقين فتنين﴾	زيد بن ثابت	٤٥٨٩	في العنبر واللؤلؤ الخمس	قال الحسن	ك ٢٤ ب ٦٥
﴿فما لكم في المنافقين فتنين﴾	قال ابن عباس	ك ٦٥ ب النساء	في القرض إلى أجل	قال ابن عمر	ك ٤٣ ب
فمن كان إلا من مضر	زينب ابنة أبي سلمة	٣٤٩٢ ، ٣٤٩١	في التي لم يرتع منها	عائشة	٥٠٧٧
فمن أعدي الأول	أبو هريرة	٥٧١٧	في المرضع والحامل إذا خافتا	قال الحسن	ك ٦٥ ب البقرة
فمن يعدل إذا لم يعدل الله	ابن مسعود	٣١٥٠		وإبراهيم	
﴿فنبذناه بالمرء﴾ : بوجه الأرض	قال مجاهد	ك ٦٠ ب ٣٥	في المريض عنده الماء ولا يجد	قال الحسن	ك ٧ ب ٢
﴿فنسي﴾ : موسى	ك ٦٠ ب ٢٢		في المعدن جبار وفي الركاز		ك ٢٤ ب ٦٦
فهلا جارية تلاعبها وتلاعبك	جابر	٢٣٠٩ ، ٥٠٧٩	في المقتولة بالبندقة تلك الموقوفة	قال ابن عمر	ك ٧٢ ب ٢
فهلا جلس في بيت أبيه	أبو حميد	٢٥٩٧	في المملوكين للتجارة يزكى في	قال الزهري	ك ٢٤ ب ٧٧
فهلا جلست في بيت أبيك وأملك	أبو حميد	٦٩٧٩ ، ٧١٩٧	في النظر إلى التي لم تحض من النساء	قال الزهري	ك ٧٩ ب ٢
فوا بيعة الأول فالأول	أبو هريرة	٣٤٥٥	في امرأة سرق قطع شمالها	قال قتادة	ك ٨٦ ب ١٣
فوالذي نفسي بيده إنها لوصيته	قال ابن عباس	١٧٣٩	في أي يوم توفي رسول الله ﷺ	قال أبو بكر	١٣٨٧
فوالذي نفسي بيده لا يؤمن أحدكم حتى	أبو هريرة	١٤	في بغير تردى في بئر من حيث قدرت	قال علي وابن	ك ٧٢ ب ٢٣
فوالله لأن يعدي الله بك	سهل بن سعد	٤٢١٠	في بني إسرائيل والكهف ومريم	ابن مسعود	٤٩٩٤
فوالله ما أعلم أحداً أبلاه الله	كعب بن مالك	٤٦٧٨	﴿في ثلبهم﴾ اختلافهم	قال ابن عباس	ك ٦٥ ب النحل
فوالله يا رسول الله لتحدثني بالذي أخطأت	أبو مالك	ك ٨٣ ب ٩	في تمتعه بالعمرة إلى الحج فتمنع الناس	عائشة	ك ٦٥ ب ١٠٤
فويسق — (الوزع)	عائشة	١٨٣١	في ثلاث	عبد الله بن عمرو	١٩٧٨
فلا إذا	عائشة	١٧٥٧	في ثلاثة أثواب بيض سحولية	قالت عائشة	١٣٨٧
فلا إذا	أم سليم	١٧٥٩	﴿في جنوع النخل﴾ : على جنوع	ك ٦٠ ب ٢٢	
فلا بأس انقري	عائشة	١٧٦٢	في ذبيحة السارق اطرحوه	قال طلوس وعكرمة	ك ٧٢ ب ٣٦
فلان تملك	أنس	٦٨٧٧	في رجلين شهدا على رجل أنه سرق	قال الشعبي	ك ٨٧ ب ٢١
﴿في أحسن تقويم﴾ : في أحسن خلق	قال مجاهد	ك ٦٠ ب ١	في شهادة على المرأة من وراء الستر	قال الزهري	
في أربع وعشرين من الإبل فما دونها	أبو بكر	١٤٥٤	في صدقة الغنم في سائمتها إذا	أبو بكر	١٤٥٤
في الأسير يعلم مكانه	قال الزهري	ك ٦٨ ب ٢٢	في صلقة عمر رضي الله عنه ليس على	عمرو بن دينار	٢٣١٣
			الولي		

الحديث	الراوي	الرقم	الحديث	الراوي	الرقم
في صوم العشر لا يصلح حتى ﴿في عزة﴾ معازين	قال سعيد بن المسيب	ك ٣٠ ب ٤٠	فيما يروي عن ربه عز وجل قال	ابن عباس	٦٤٩١
في عظام الموتى نحو القيل	قال الزهري	ك ٤٦ ب ٦٧	فيما يروي عن ربه قال لا ينبغي لعبدان أن يقول	ابن عباس	٧٥٣٩
في غزوة بني المصطلق أنهم أصابوا سبايا	أبو سعيد	٧٤٠٩	فيمن تزوج في العدة فحاضت عنده ثلاث	قال إبراهيم	ك ٦٨ ب ٤٠
في قتل وجد عند بيت في بيوت	قال عمر بن عبد العزيز	ك ٨٧ ب ٢٢	فيمن جعل ألف دينار في سبيل الله	عن الزهري	ك ٥٥ ب ٣١
في قول الله تعالى ﴿وهو الذي يبدأ الخلق...﴾	قال الربيع بن خثيم	ك ٥٩ ل ١	فيمن قال إن لم أفعل كذا وكذا فامرأتي طالق	قال الزهري	ك ٦٨ ب ١١
في قوله ﴿اللات والعزى﴾	عن ابن عباس	٤٨٥٩	فيمن قال لامرأته هي لي بعض صداقك	عن الزهري	ك ٥١ ب ١٤
في قوله تعالى ﴿الودود﴾ الحبيب	قال ابن عباس	ك ٦٥ ب البروج	فيمن نسي سجدة حتى قام	قال الحسن	ك ١٠ ب ٥١
في قوله تعالى ﴿وما جعلنا الرؤيا﴾	قال ابن عباس	٣٨٨٨	فيمن يحتم ليس عليه إلا غسل	قال ابن عمر	ك ٤٦ ب ٣٤
في قوله تعالى : ﴿ومن كان غنيا﴾	ابن عباس عائشة	٤٥٧٥	فيمن يخرج من ديرة الدود	قال عطاء	ك ٤٦ ب ٣٤
فليستغفركم			فيمن يركع مع الإمام ركعتين	قال الحسن	ك ١٠ ب ٥١
في قوله تعالى ﴿ولا تجهز بصلاتك ولا﴾	ابن عباس	٧٥٢٥	فيمن يشتري السلعة على الرضا	قال طاوس	ك ٣٤ ب ٩٨
في قوله تعالى ﴿ولا يعصيك﴾	عن ابن عباس	٤٨٩٣	فيمن يطوف فتقام الصلاة أو يدفع	قال عطاء وابن عمر	ك ٢٥ ب ٦٨
في قوله ﴿وتكتب ما قدموا وآثارهم﴾	قال مجاهد	ك ١٠ ب ٣٣	وعبد الرحمن بن		
في قوله ﴿ويستغفركم في النساء﴾	قالت عائشة	٥١٣١	أبي بكر		
في قوله ﴿لا تحرك به لسانك﴾	ابن عباس	٤٩٢٩ ، ٥٠٤٤	فيمن يقرأ سورة واحدة في ركعتين	قال قتادة	ك ١٠ ب ١٠٦
في قوله ﴿لا تحرك به لسانك﴾	ابن عباس	٧٥٢٤	فيمن يكرهه للصنوص فيطلق ليس بشيء	قال ابن عباس	ك ٨٩ ب ١
في قوله ﴿لا تحرك به لسانك﴾	ابن عباس	٤٩٢٩	وإبن عمر وإبن		
في كبد في شدة خلق	قال ابن عباس	ك ٦٠ ب ١	الزبير والشعبي		
في كسوف الشمس والقمر إنهما آيتان	عائشة	٣٢٠٣	والحسن		
في كل دور الأنصار خير	أبو أسيد	٣٨٠٧	قال الشعبي وأبو		ك ٦٧ ب ٢٤
في كل دور الأنصار خير	أسس	٥٣٠٠	جعفر		
في كل ذات كبد رطبة أجر	أبو هريرة	٦٠٠٩ ، ٢٤٦٦	عبد الله		٢٣٥٧ ، ٢٣٥٦
في كل رطبة أجر	أبو هريرة	٢٣٦٣	قال جابر		٤٥٥٨
في كل صلاة يقرأ	قال أبو هريرة	٧٧٢	قال علي		٣٩٦٧
في كل لغو يهيمنون	قال ابن عباس	ك ٧٨ ب ٩٠	علي		١٧٨ ، ١٣٢
في كم تقرأ القرآن ؟	عبد الله بن عمرو	٥٠٥٣	أبو هريرة		٩٣٥
في كم كفتم النبي ﷺ	قال أبو بكر	١٣٨٧	المغيرة		٧٣١٧
في كيل معلوم ووزن معلوم	ابن عباس	٢٢٤١	محمد بن مسلمة		٧٣١٨
في مجوسين أسلموا هما على نكاحها	قال الحسن وقيادة	ك ٦٨ ب ٢٠	قال ابن عباس		١٦٨٨
في مريض طلق	قال ابن الزبير	ك ٦٨ ب ٤	أبو هريرة		٦٨٤٧
في هذا نزع روح النبي ﷺ	عائشة	٣١٠٨	عبد الله بن عمرو		٥٩٧٢ ، ٣٠٠٤
في يتامى الصغير والكبير	٢٧٦٧		الأشعث		٢٣٥٧
﴿فيستحكم﴾ : فيهلككم	ك ٦٠ ب ٢٢		كعب بن عجرة		١٨١٥
فيمن تزوج هذه الآية نزلت ﴿أيود أحدكم﴾	قال عمر	٤٥٣٨	جابر		٢٢٣٦
فيما استطعت	ابن عمر	٧٢٠٢	أبو هريرة		٤٣٧
فيما استطعت والنصح لكل مسلم	جرير بن عبد الله	٧٢٠٤	عمر		٢٢٢٣
فيما سقت السماء والعيون أو كان عثريا	ابن عمر	١٤٨٣	جابر		٤٦٣٣
﴿فيما عرضتم به من خطبة النساء﴾ يقول	قال ابن عباس	٥١٢٤	عمر		٣٤٦٠
إني أريد			أبو هريرة		٢٢٢٤
			ابن عباس		١٦٠١
			ابن عباس		٤٢٨٨
			ابن عباس		٣٣٥٢

الحديث	الراوي	الرقم	الحديث	الراوي	الرقم
قال إبراهيم لامرأته هذه أختي	ك ٨٩ ب ٧	٧١٧٨	قال أناس لابن عمر إننا ندخل على	قال محمد بن زيد	٧١٧٨
قال إبراهيم لسارة هذه أختي	ك ٦٨ ب ١٠		بن عبد الله بن عمر		
قال ابن الزبير لابن جعفر	٣٠٨٢	٦٥٧٣	قال أناس يارسول الله هل ترى ربنا	أبو هريرة	٦٥٧٣
قال أبو جهل اللهم إن كان هذا هو الحق	أنس	٤٦٤٨ ، ٤٦٤٩	قال أيوب وعزتك لا غنى بي عن بركتك	وأبو سعيد	
قال أبو جهل لئن رأيت محمداً	ابن عباس	٤٩٥٨	قال النبي ﷺ في الصيد للمحرم	أبو قتادة	ك ٨٣ ب ١٢ ،
قال أبو طلحة لأم سليم	أنس	٣٥٧٨	قال النبي ﷺ لابن صياد خبأت لك	ابن عمر	ك ٩٧ ب ٧
قال أبو طلحة لأم سليم لقد سمعت	أنس	٥٣٨١	قال النبي ﷺ لأبي طلحة اجعلها	أنس	ك ٦٨ ب ٢٤
صوت رسول الله ﷺ			قال النبي ﷺ لأبي طلحة أرى أن تجعلها	أنس	ك ٥٥ ب ١٠
قال أبو طلحة لأم سليم لقد سمعت	أنس	٦٦٨٨	قال النبي ﷺ لأبي طلحة أرى أن تجعلها	أنس	ك ٥٥ ب ١٣
صوت رسول الله ﷺ			قال النبي ﷺ لأبي طلحة حين قال	أنس	ك ٥٥ ب ١٤
قال أبو لهب تبا لك	ابن عباس	٤٩٧٣	قال النبي ﷺ لأبي بن كعب	أنس	٤٩٥٩ ، ٤٩٦٠
قال أبو لهب عليه لعنة الله للنبي ﷺ تبا لك	ابن عباس	١٣٩٤	قال النبي ﷺ لبلال أخبرني بأرجى	أبو هريرة	ك ٩٧ ب ٤٧
قال أبو موسى لعبد الله بن مسعود إذا لم	قال أبو وائل	٣٤٥	قال النبي ﷺ لسلمان كاتب	ابن عمر	ك ٣٤ ب ٣٤
يجد الماء			قال النبي ﷺ لعمر : بعني	أبو هريرة	ك ١٠٠ ب ٣٤
قال أعرابي للنبي ﷺ الرجل يقاتل	أبو موسى	٣١٢٦	قال النبي ﷺ من الغد يوم النحر	أبو أسيد	ك ١٠٠ ب ٣٤
قال العباس للنبي ﷺ فاديت نفسي	أنس	ك ٤٩ ب ١١	قال النبي ﷺ يوم بدر حين	ابن عمر	ك ٣٤ ب ٣٤
قال الله إذا أحب عبدي لقائي	أبو هريرة	٧٥٠٤	قال النبي ﷺ يوم عاشوراء : إن شاء صام	ابن عمر	ك ٣٩ ب ١
قال الله أصبح من عبادي كأفري ومؤمن بي	زيد بن خالد	٧٥٠٣ ، ٤١٤٧	قال رجل قرأت المفضل البارحة	عن ابن مسعود	ك ٥٠٤٣
قال الله أعددت لعبادي الصالحين	أبو هريرة	٣٢٤٤	قال رجل لأتصدقن صدقي بصدقة فخرج	أبو هريرة	ك ١٤٢١
قال الله أعددت لعبادي الصالحين ما لا عين	أبو هريرة	٧٤٩٨	قال رجل لكرهه أدخل ركابك	قال ابن سيرين	ك ٥٤ ب ١٨
قال الله أنا عند ظن عبدي بي	أبو هريرة	٧٥٠٥	قال رجل للبراء بن عازب رضي الله عنها	قال أبو إسحاق	ك ٢٨٦٤
قال الله أنفق أنفق عليك	أبو هريرة	٧٤٩٦ ، ٤٦٨٤	أفررت		
قال الله أنفق يا ابن آدم أنفق عليك	أبو هريرة	٥٣٥٢	قال رجل للنبي ﷺ أجاهد	عبد الله بن عمرو	٥٩٧٢٥٠
قال الله تبارك وتعالى أعددت لعبادي	أبو هريرة	٤٧٤٩	قال رجل للنبي ﷺ إني أخدع	ابن عمر	٢٤٠٧
قال الله تعالى أنا مع عبدي حيثما ذكرني	أبو هريرة	ك ٩٧ ب ٤٣	قال رجل للنبي ﷺ رأيت السد	قال قتادة	ك ٦٠ ب ٧
قال الله تعالى ثلاثة أنا خصمهم	أبو هريرة	٢٢٧٠	قال رجل للنبي ﷺ زدت قبل أن أرمي	ابن عباس	ك ٢٥ ب ١٢٥
قال الله تعالى كذبني ابن آدم	أبو هريرة	٤٩٧٤	قال رجل للنبي ﷺ يارسول الله أي	أبو هريرة	ك ١٧٢٢ ، ١٣٦٦
قال الله تعالى يؤذيني ابن آدم يسب الدهر	أبو هريرة	٧٤٩١	الصدقة		
قال الله ثلاثة أنا خصمهم	أبو هريرة	٢٢٢٧	قال رجل للنبي ﷺ يوم أحد	جابر	ك ٤٠٤٦
قال الله عز وجل أنفق	أبو هريرة	٤٦٨٤	قال رجل لم يعمل خيراً قط فإذا مات	أبو هريرة	ك ٧٥٠٦
قال الله عز وجل لك ذلك وعشرة	أبو سعيد	ك ٩٧ ب ٧	قال رجل من الأنصار إني لا أستطيع	أنس	ك ٦٧٠
قال الله عز وجل ومن أظلم ممن ذهب يخلق	أبو هريرة	٧٥٥٩	الصلاة معك		
قال الله عز وجل يؤذيني ابن آدم	أبو هريرة	٤٨٢٦	قال رجل من الأنصار وكان ضخماً للنبي ﷺ	أنس	ك ١١٧٩
قال الله كذبني ابن آدم	ابن عباس	٤٤٨٢	قال رجل من اليهود لعمر يا أمير المؤمنين	قال طارق بن	ك ٧٢٦٨
قال الله كل عمل ابن آدم	أبو هريرة	١٩٠٤	قال رجل يارسول الله أنواخذ بما عملنا في	شهاب	ك ٦٩٢١
قال الله لك ذلك وعشرة أمثاله	أبو سعيد	ك ٨٣ ب ١٢	الجاهلية	ابن مسعود	ك ٧٠٤
قال الله «ولقد علمت الجنة إنهم لمحضرون»	قال مجاهد	ك ٥٩ ب ١٢	قال رجل يارسول الله إني لأتأخر	أبو مسعود	ك ٧٠٤
ستحضر الحساب					
قال الله يسب بنو آدم الدهر	أبو هريرة	٦١٨١			
قال الله تعالى يشتمني ابن آدم وما ينبغي له	أبو هريرة	٣١٩٣			
أن يشتمني					
قال المقداد يوم بدر يا رسول الله	ابن مسعود	٤٦٠٩			

الحديث	الراوي	الرقم	الحديث	الراوي	الرقم
قال رجل يا رسول الله أيعرف أهل الجنة من	عمران بن حصين	٦٥٩٦	قال لي النبي ﷺ إنك لتصوم	عبدالله بن عمرو	١٩٧٩
قال رجل يا رسول الله أي الذنب أكبر	ابن مسعود	٧٥٣٢	قال لي النبي ﷺ في كم تقرأ القرآن	عبدالله بن عمرو	٥٠٥٣
قال رجل يا رسول الله أي الذنب أكبر عند الله	ابن مسعود	٦٨٦١	قال لي النبي ﷺ لوجاء مال البحرين	جابر	٢٥٩٨
قال رجل يا رسول الله لا أكاد أدرك الصلاة	أبو مسعود	٩٠	قال لي الوليد بن عبد الملك أبلغك أن علياً	قال الزهري	٤١٤٢
قال رجل يأتي الله من أبي	أنس	٧٢٩٥	قال لي جبريل من مات من أمتك لا يشرك	أبو ذر	٣٢٢٢
قال رسول الله ﷺ حين أراد قدوم	أبو هريرة	١٥٨٩	قال لي رسول الله ﷺ ألم أنبأ أنك تقوم	عبدالله بن عمرو	٣٤١٩
قال رسول الله ﷺ في غسل ابنته	أم عطية	١٢٥٥	قال لي رسول الله ﷺ يا عبد الله	عبد الله بن عمرو	١٩٧٥
قال رسول الله ﷺ في مرضه الذي لم يقم	عائشة	١٣٩٠	قال لي عبدالله بن عمر هل تدري	قال أبو بردة	٣٩١٥
قال رسول الله ﷺ من الأنصار	ابن عباس	١٧٨٢	قال لي قيصر سألتك	ابو سفيان	ك ٥٦ ب ٧٦
قال رسول الله ﷺ ليلة أسري به	أبو هريرة	٣٤٣٧	قال موسى رسول الله عليه السلام	أبي بن كعب	٤٧٢٦
قال سليمان بن داود عليهما السلام	أبو هريرة	٣٤٢٤ ، ٢٨١٩	قال : ذكر الناس يوماً حتى إذا		
لأطوفن الليلة		٥٢٤٢	فاضت العيون		
قال سليمان لأطوفن الليلة على تسعين	أبو هريرة	٦٧٢٠ ، ٦٦٣٩	قال لا تواخذي بما نسيت ولا ترهقني من	أبي بن كعب	٦٦٧٢
امرأة			أمري عسراً		
قال شريح للغزاليين : ستحكم		ك ٣٤ ب ٩٥	قال معاذ رضي الله عنه لأهل اليمن اتوني	قال طاوس	ك ٢٤ ب ٣٣
قال عباس للنبي ﷺ فديت نفسي	أنس	ك ٤٩ ب ١٣	قال ناس من أصحابي يا رسول الله تنادي	ابن عمر	٤٠٢٦
قال عباس للنبي ﷺ فاديت نفسي	أنس	ك ٤٩ ب ١٣	قال ناس من الأنصار حين أفاء الله	أنس	٤٣٣١
قال عبد الرحمن بن عوف رضي الله عنه	قال إبراهيم بن	٢٢١٩	قال وفد عبد القيس للنبي ﷺ مرنا بجمال	ك ٩٧ ب ٥٦	
لصهيب أتق	عبد الرحمن ابن		قال يعقوب عليه السلام ﴿إنما أشكو بثي	ك ٢٣ ب ٤١	
	عوف		قالت الأنصار أقسم بيننا	أبو هريرة	٣٧٨٢
قال عبد الرحمن دلولي على السوق	قال أنس	ك ٣٤ ب ٤٩	قالت الأنصار إن لكل قوم	أبو حمزة طلحة	٣٧٨٨
قال عبدالله بن سلام للنبي ﷺ إن جبريل	قال أس	ك ٥٩ ب ٦		ابن يزيد	
قال عبدالله بن عبدالله بن عمر رضي الله	قال نافع	١٦٩٣	قالت الأنصار لكل نبي اتباع	زيد بن أرقم	٣٧٨٧
عنهم لأبيه أقم			قالت الأنصار للنبي ﷺ أقسم بيننا	أبو هريرة	٢٧١٩ ، ٢٢٢٥
قال عبيد بن جريح لابن عمر	ك ٢٥ ب ٨٢		قالت الأنصار يوم فتح مكة	أنس	٣٧٧٨
قال علي لعمر أما علمت أن القلم	ك ٨٦ ب ٢٢		قالت النساء للنبي ﷺ غلبنا عليك الرجال	أبو سعيد	١٠٢ ، ١٠١
قال عمر لحاطب إنه منافق	ك ٧٨ ب ٧٤		قالت امرأة للنبي ﷺ إن أختي ماتت	ابن عباس	١٩٥٣
قال عمر للنبي ﷺ أصبت أرضاً	ابن عمر	ك ٨٣ ب ٣٣	قالت امرأة للنبي ﷺ إن أمي ماتت	ابن عباس	١٩٥٣
قال عمر من يحفظ حديثاً	قال حذيفة	١٨٩٥	قالت امرأة للنبي ﷺ أهب لك	سهل	ك ٦٧ ب ٣٧
قال في بني إسرائيل والكهف	عن ابن مسعود	٤٧٠٨	قالت امرأة للنبي ﷺ ماتت أمي	ابن عباس	١٩٥٣
قال في مرضه الذي مات به	عائشة	١٣٣٠	قالت امرأة يا رسول الله ما أرى صاحبك	جندب البجلي	٤٩٥١
قال كعب بن مالك حين تخلف عن النبي ﷺ	ك ٧٨ ب ٤٦ ، ك ٩٧ ب ٤٦		قالت اليهود لعمر إنكم تفرؤون	قال طارق بن	٤٦٠٦
				شهاب	
قال كزار قریش الملائكة بنات	قال مجاهد	ك ٥٩ ب ١٢	قالت عائشة رضي الله عنها وأرأساه	القاسم بن محمد	٧٢١٧
قال للنبي ﷺ ما أغنيت عن عمل	العباس	٣٨٨٣	قالت لعبدالله بن الزبير ادفني مع صواحيبي	عن عائشة	٧٣٢٧
قال له إنا لاندخل بيتاً فيه صورة	ابن عمر	٥٩٦٠	قالت له وهو يسألها عن قول الله	عائشة	٤٦٩٥
قال له رجل شهدت الخروج مع رسول الله ﷺ	عن ابن عباس	٨٦٣	قالت هند أم معاوية	عائشة	٢٢١١
			قالت هند يا رسول الله إن أباسفيان رجل شحيح	عائشة	٥٣٧٠
قال له رجل يا أبا عماره	البراء	٢٨٧٤	قالها إبراهيم عليه السلام حين قالوا (إن	ابن عباس	٤٥٦٣
قال لي ابن عباس هل تزوجت	قال ابن جبير	٥٠٦٩	الناس قد جمعوا لكم ...)		
قال لي النبي ﷺ استقني	سهل	ك ٥١ ب ٤	﴿قالوا هذا الذي رزقنا من قبل﴾ أتينا من	قال أبو العالية	ك ٥٩ ب ٨
قال لي النبي ﷺ اقرأ علي	ابن مسعود	٥٠٥٦	قبل		

الحديث	الراوي	الرقم	الحديث	الراوي	الرقم
قالوا يا رسول الله إن هنا أقواماً حديثاً	عائشة	٧٣٩٨	قبل النبي ﷺ إبراهيم	أنس	ك ٧٨٥ ب ١٠٩
قالوا يا رسول الله أي الإسلام أفضل	أبوموسى	١١	﴿قِيلَ﴾ : جيله الذي هو منهم	قال أبو العالية	ك ٦٠ ب ١
قالوا يا رسول الله ذهب أهل النور بالرجال	أبو هريرة	٦٣٢٩	قتل أبي وعليه دين	جابر	ك ٥٦ ب ٢١
قام أعرابي فيال في المسجد	أبو هريرة	٢٢٠	القتل القتل	أبو هريرة	٦٠٣٧
قام ثم ركع فكبر ثم رفع رأسه فقام هنية	مالك بن الحويرث	٨١٨	قتل حمزة أو رجل آخر خير مني	قال عبد الرحمن	١٢٧٤
قام النبي ﷺ حتى تفطر قدماء	عائشة	ك ٧٩ ب ٦	قتل حمزة طعيمة بن عدي	بن عوف	
قام النبي ﷺ حتى تورمت قدماء	المغيرة	٤٨٣٦	قتل حمزة وهو خير مني ثم	قال عبد الرحمن	ك ٦٤ ب ٣
قام النبي ﷺ خطيباً فأشار	ابن عمر	٣١٠٤	قتل مصعب بن عمير وكان خير مني	بن عوف	١٢٧٥
قام النبي ﷺ مقابل الناس	أبو سعيد	ك ١٣ ب ١٧	قتل مصعب بن عمير وهو خير مني	قال عبد الرحمن	١٢٧٤
قام من الثنتين من الظهر لم يجلس بينهما	عبد الله بن يحيى	١٢٢٥	قتل مصعب بن عمير وهو خير مني	بن عوف	
فلما قضى صلاته			قتل أخوها معي (أم سليم)	أنس	٢٨٤٤
قام النبي ﷺ فقام الناس معه فكبر	ابن عباس	٩٤٤	قتل زوج سبيعة الأسلمية وهي حبلى	أم سلمة	٤٩٠٩
قام النبي ﷺ يميني بصفية فدعوت	أنس	٧١٢٥	فوضعت بعد موته بأربعين ليلة		
قام النبي ﷺ يوم الفطر فصلّى	جابر	٩٧٨	فخطبت فأنكحها رسول الله ﷺ		
قام النبي ﷺ فسأله عن الصلاة في الثوب	أبو هريرة	٣٦٥	قتل يهودياً بجارية قتلها على أو ضاح لها	أنس	٦٨٨٥
قام رجل فقال يا رسول الله ماذا تأمرنا	ابن عمر	١٨٣٨	قتله بعد ما قال لا إله إلا الله ؟	أسلمة بن زيد	٦٨٧٢
قام رجل فقال يا رسول الله ما تأمرنا أن نلبس	ابن عمر	٥٨٠٥	قد أجبتك	أنس	٦٣
قام رسول الله ﷺ حين أنزل الله	أبو هريرة	٤٧٧١ ، ٢٧٥٣	قد أجرتنا من أجرت	أم هانئ	٣١٧١ ، ٣٥٧
قام رسول الله ﷺ خطيباً فذكر الله فتنة	أسماء بنت أبي بكر	١٣٧٣	قد أحضر رسول الله ﷺ فخلق	ابن عباس	٦١٥٨
قام رسول الله ﷺ فسمعته حين تشهد	المسور بن مخرمة	٩٢٦	قد أخذتها بالثمن	عائشة	٢١٣٨
قام رسول الله ﷺ في الناس فأثنى	ابن عمر	٦١٧٥ ، ٧١٢٧	قد أذن الله لكن أن تخرجن	عائشة	٥٢٣٧
قام رسول الله ﷺ في صلاة وقمنا معه	أبو هريرة	٦٠١٠	قد أذن أن تخرجن في حاجتك	عائشة	١٤٧
قام رسول الله ﷺ يصلي من الليل	ابن عباس	٥٩١٩	قد أريت الآن منذ صليت لكم الصلاة	أنس	٦٤٦٨
قام عمار على منبر الكوفة فذكر عائشة	قال أبو وائل	٧١٠١	قد أريت دار هجرانكم	عائشة	٢٢٩٧
قام عمر على المنبر فقال	قال ابن عمر	٥٥٨١	قد أريت هذه الليلة ثم أنسيته فابتغوها في	أبو سعيد	٢٠١٨
قام فبدأ بالصلاة ثم خطب الناس بعد	جابر	٩٦١	العشر الأواخر		
قام فصلي ثماني ركعات ملتحفاً في	أم هانئ	٦١٥٨	قد أشرك النبي ﷺ علياً		ك ٤٠ ب ١
قام في صلاة الظهر وعليه جلوس فلما أتم	عبد الله بن يحيى	١٢٢٩	قد أصبتم اقسما واضربوا لي	أبو سعيد	٢٢٧٦
صلاته سجد سجدة فكبّر			قد أعلنتك مني	سهل بن سعد	٥٦٣٧
قام فينا النبي ﷺ فذكر الغلول		٣٠٧٣	قد أمر بقتل الحيات	ابن عمر	٣٢٩٩ ، ٣٢٩٨
قام فينا النبي ﷺ مقاماً	عمر	٣١٩٢	قد أنزل الله القرآن فيك	سهل بن سعد	٤٧٤٥
قام موسى النبي خطيباً في بني إسرائيل	أبي	٤٧٢٧ ، ١٢٢	قد أنزل الله فيك وفي صاحبك	سهل بن سعد	٥٣٠٨
القانع السائل	قال مجاهد	ك ٢٥ ب ١٠٣	قد أنزل الله فيكم قرآناً فيك وفي صاحبك	سهل بن سعد	٧٣٠٤
قبل النبي ﷺ إبراهيم يعني ابنه	أنس	ك ٧٨ ب ١٠٩	فاذهب		
قبل رسول الله ﷺ الحسن بن علي	أبو هريرة	٥٩٩٧	قد أودى موسى بأكثر من	ابن مسعود	٦١٠٠
القبر القبر	قال عمر	ك ٨٨ ب ٤٨	قد يابعتك	عائشة	٢٧١٣
قبض وليس في رأسه ولحيته عشرون شعرة	قال ابن عباس	٦٣٠٠	قد برك الله	عائشة	٢٦٦١
بيضاء	أنس	٣٥٤٧	قد بلغت محلها	أم عطية	١٤٤٦
قبض روح النبي ﷺ في هذين	عائشة	٥٨١٨	قد بلغني أنكم قتلتم في أسامة	ابن عمر	٤٤٦٨
قبل النبي ﷺ من أبي قتادة عضد الصيد	ك ٥١ ب ٥				
قبل الحسن بن علي وعنده الأقرع بن	أبو هريرة	٥٩٩٧			
حابس التميمي جالساً					

الحديث	الراوي	الرقم	الحديث	الراوي	الرقم
قد توفي اليوم رجل صالح من الحبش	جابر	١٣٢٠	قد علم النبي ﷺ أن أبوي لم يكونا	عائشة	ك ٦٨ ب ٦
قد حالف النبي ﷺ بين قريش	أنس	٢٢٩٤ ، ٦٠٨٣	قد علمت النظائر التي	ابن مسعود	٤٩٩٦
قد حج النبي ﷺ	عروة	١٦٤١	قد علمت أنا كنا نكري مزارعنا	ابن عمر	٢٢٤٤
قد خبات لك خيلاً فما هو	ابن عباس	٦١٧٢	قد علمت ما تمتع به سمعي	قال السائب بن يزيد	٣٥٤٠
قد خبت وخسرت إن لم أكن أعدل	أبو سعيد	٣٦١٠	قد علمتم أنني أتاكم لله وأصدقكم	ابن عمر	٧٣٦٧
قد خرج رسول الله ﷺ فحال الكفار قريش	ابن عمر	١٦٣٩	قد فعلت	جابر	٣٠٣٢
قد خشيت على نفسي	عائشة	٦٩٨٢	قد قضى	ابن عمر	١٣٠٤
قد دعا لك بالبركة (أبو عقيل)	ابن الزبير	٦٣٥٣ ، ٢٠٥١	قد قضى الله فيك وفي امرأتك	سهل بن سعد	٥٣٠٩ ، ٤٧٤٦
قد دعا لك بالبركة (أبو عقيل)	ابن عمر	٦٣٥٣ ، ٢٥٠٢	قد قلت عليكم	عائشة	٦٣٥٦
قد دنت مني الجنة	اسماء	٧٤٥	قد قلت وعليكم	عائشة	٦٠٢٤
قد ذكرني هذا صلاة محمد ﷺ	عمران بن حصين	٧٨٦	قد كان لي منهن درع على عهد رسول الله ﷺ	عائشة	٢٦٢٨
قد ذكروا رجلاً ما علمت عليه إلا خيراً	عائشة	٢٦٦١	قد كان القنوت	أنس	١٠٠٢
قد رأيته أسجد في ماء وطين فاستهلته	أبو سعيد	٢٠١٨	قد كان من قبلكم يؤخذ الرجل فيحفر له	خبيب بن الأرت	٦٩٤٣
قد رأيته أسجد في ماء وطين من صبيحتها	أبو سعيد	٢٠٢٧	قد كان يوضع لي ولرسول الله ﷺ هذا	عائشة	٧٣٣٩
فالتمسوها	-	ك ٦٠ ب ٧	المركن	-	-
قد رأيته	أم عطية	٣١٣	قد كنا زمان النبي ﷺ لا نجد مثل ذلك من	جابر	٥٤٥٧
قد رخص لنا عند الظهر إذا اغتسلت	إحدانا من محبضها	-	الطعام	-	-
قد رجم ورجمنا بعده	عمر	٦٨٢٩	قد ملكتها بما معك من القرآن	سهل	٥٨٧١ ، ٥١٤١
قد رجعتها بسنة رسول الله ﷺ	علي	٦٨١٢	قد نهاكم عن صيام هذين العيدين أما	عمر	٥٥٧١
قد رأيت الذي صنعتهم	عائشة	١١٢٩	أحدهما يوم فطرهم	-	-
قد رأيته الذي مع النبي ﷺ وقد حضرت	جابر	٥٦٣٩	قد يكون البعير خيراً	قال ابن عباس	ك ٣٤ ب ١٠٨
العصر	-	-	قد قدر فهدى قدر للإنسان	قال مجاهد	ك ٦٥ ب الطارق
قد زوجناكم بما معك من القرآن	سهل بن سعد	٢٣١٠ ، ٥١٣٥	قدم أصحاب عبدالله على أبي الترداء	قال إبراهيم	٤٩٤٤
قد سافر وأصحابه في أرض العدو وهم	ابن عمر	ك ٥٦ ب ١٢٩	قدم أناس من عكل	أنس	٢٢٣
يعلمون القرآن	-	-	قدم الطفيل بن عمرو على رسول	أبو هريرة	٦٣٩٧
قد سمعت ما قلت فيها وأرى أن تجعلها في	أنس	٢٣١٨	قدم النبي ﷺ المدينة	أنس	٤٢٨
الأقربين	-	-	قدم النبي ﷺ المدينة فكان أنس	ابن عباس	٢٠٠٤
قد سن الطواف بينهما (الصفا والمروة)	عائشة	١٦٤٣	قدم النبي ﷺ المدينة واليهود	أنس	٣٩٢٠
قد سهل لكم من أمركم	مروان - المسور	٢٧٣١ ، ٢٧٣٢	قدم النبي ﷺ المدينة وأمر	ابن عباس	٤٦٨٠
قد صام رسول الله ﷺ وأفطر	ابن عباس	١٩٤٨	قدم النبي ﷺ المدينة وهم يسلفون	أنس	١٨٦٨
قد صلى	بلال	ك ٢٤ ب ٥٥	قدم النبي ﷺ خير	ابن عباس	٢٢٤٠ ، ٢٢٥٣
قد صدقكم	علي	١٤٨٣	قدم النبي ﷺ صبح رابعة	أنس	٢٢٣٥
قد صلى الناس وتأموا	أنس	٣٠٠٧	قدم النبي ﷺ صبح رابعة	جابر	٢٥٠٥
قد صنع له ذلك فلم يقتل من صنعه وكان	ابن شهاب	٥٧٢	قدم النبي ﷺ فطاب بالبيت سبعاً	ابن عباس	٢٥٠٦
من أهل الكتاب	-	-	قدم النبي ﷺ فما رأيت أهل المدينة فرحوا	ابن عمر	١٦٢٧ ، ٢٣٩٥
قد عافاني الله فكرهت أن أثير على الناس	عائشة	ك ٥٨ ب ١٤	بشيء فرحهم برسول الله ﷺ	-	-
فيه شراً	-	-	قدم مكة النبي ﷺ فدعا عثمان بن طلحة	البراء	٢٩٢٥
قد عذت بمعاذ	أبو أسيد	٥٢٥٥	ففتح الباب فدخل النبي ﷺ وبلال	ابن عمر	٤٦٨
قد عرفت الذي رأيت من صنعكم	زيد بن ثابت	٧٣١	قدم النبي ﷺ مكة فطاف بالبيت	ابن عمر	١٦٤٧
قد عرفنا ذلك اليوم	قال عمر	٤٥	قدم النبي ﷺ مكة فطاف وسعى	ابن عباس	١٦٢٥

الحديث	الراوي	الرقم	الحديث	الراوي	الرقم
قدم النبي ﷺ من صفر وعلقت درنوكة	عائشة	٥٩٥٥	قدمت المدينة وقد وقع بها مرض	قال ابو الأسود	١٣٦٨
قدم النبي ﷺ من مكة وأبو بكر معه	البراء	٥٦٠٧	قدمت أمي وهي مشركة في عهد قريش	أسماء	ك ٧٨ ب ٨
قدم النبي ﷺ وأصحابه صبيحة رابعة	ابن عباس	١٥٦٤	قدمت أنا وأخي من اليمن	أبو موسى	٣٧٦٣
قدم النبي ﷺ وأصحابه ليصبح رابعة	ابن عباس	١٠٨٥	قدمت أنا وأخي من اليمن	قال أبو موسى	٤٣٨٤
قدم النبي ﷺ وقال في كيل	ابن عباس	٢٢٤١	قدمت أنا وعمر على رسول الله ﷺ	ابن عمر	٣٩١٦
قدم النبي ﷺ وليس في أصحابه	أنس	٣٩١٨، ٣٩١٩	فوجدناه قاتلاً فرجعنا		
قدم النبي ﷺ ونحن نتابع	البراء	٣٩٣٩، ٣٩٤٠	قدمت على النبي ﷺ أقيّة	المسور بن مخزومة	٢٦٥٧، ٣١٢٧
قدم أناس من عكل أو عربة فاجتروا المدينة فأمرهم النبي ﷺ بلقاح	أنس	٢٢٣	قدمت على النبي ﷺ بالبطحاء	أبو موسى الأشعري	١٧٩٥، ٤٣٩٧
قدم رسول الله ﷺ المدينة	ابن عباس	٢٢٣٩	قدمت على النبي ﷺ فأمره بالحل	أبو موسى الأشعري	١٥٦٥، ٧٢٤
قدم رسول الله ﷺ المدينة	أنس	٢٧٦٨	قدمت على النبي ﷺ فأمره بالحل	أبو موسى	١٥٦٥، ١٧٢٤
قدم رسول الله ﷺ فطاف بالبيت	ابن عمر	١٦٢٣	قدمت على رسول الله ﷺ فلما رأيته	وحشي	٤٠٧٢
قدم رسول الله ﷺ من سفر وقد سترت بقرام	عائشة	٥٩٥٤	قدمت علي أمي وهي مشركة	أسماء بنت أبي بكر	٢٦٢٠، ٣١٨٣
قدم رسول الله ﷺ وأصحابه	ابن عباس	٤٢٥٦	قدمت أرض الحبشة	ام خالد بنت خالد	٣٨٧٤
قدم رسول الله ﷺ وأصحابه رابعة	ابن عباس	٣٨٣٢	قدمت متمتعاً مكة بعمرة فدخلنا قبل	قال أبو شهاب	١٥٦٨
قدم رسول الله ﷺ وأصحابه فقال المشركون	ابن عباس	١٦٠٢	قدمت مكة وأنا حائض ولم أطف بالبيت	عائشة	١٦٥٠
قدم ركب من بني تميم على النبي ﷺ فقال أبو بكر أمر القعقاع	عبد الله بن الزبير	٤٣٦٧، ٤٨٤٧	قدمت من سفر فقال النبي ﷺ	جابر	٣٠٩٠
قدم رهط من عكل	أنس	ك ٨ ب ٥٨	قدمنا مع النبي ﷺ بعد أن افتتح	أنس	٤٢١١
قدم رهط من عكل على النبي ﷺ كانوا	أنس	٦٨٠٤	قدمنا على النبي ﷺ ونحن شببة	أبو موسى	٤٢٣٣
قدم طفيل بن عمرو الدوسي	أبو هريرة	٢٩٣٧	قدمنا مع النبي ﷺ فأحللنا حتى يوم	مالك بن الحويرث	٦٨٥
قدم قوم على النبي ﷺ فكلّموه	أنس	٤٦١٠	قدمنا مع رسول الله ﷺ ونحن نقول ليك	جابر	ك ٢٥ ب ٨٢
قدم عبدالرحمن بن عوف المدينة فأخى	أنس	٢٠٤٩	قدمني في الثقل من جميع ليل	ابن عباس	١٨٥٦
قدم عبدالرحمن بن عوف فأخى النبي ﷺ	أنس	٣٩٣٧، ٥٠٧٢	قدمه بيده	ابن عباس	١٦٢٠
قدم على النبي ﷺ سبي فإذا امرأة	عمر	٥٩٩٩	قرأ ابن عباس (أمامهم ملك يأخذ كل سفينة صالحة غصبا)		ك ٦٠ ب ٢٧
قدم على النبي ﷺ نفر من عكل فأسلموا	أنس	٦٨٠٢	القراب بما فيه (سألوه ما جلبان السلاح؟)	البراء بن عازب	٢٦٩٨
قدم علي رضي الله عنه على النبي ﷺ	أنس	١٥٥٨	قرأ ابن عباس «يا بني آدم» «واتبعت ملة»		ك ٨٥ ب ٩
قدم علينا عبدالرحمن بن عوف فأخى	أنس	٢٢٩٣، ٣٧٨١	قرأ ابن مسعود بأربعين آية من الأنفال	صفة الصلاة	ك ١٠ ب ١٠٦
قدم عيينة بن حصين	قال ابن عباس	٤٦٤٢	قرأ الأحف بالكهف في الأولى	صفة الصلاة	ك ١٠ ب ١٠٦
قدم مسيلمة الكذاب على عهد رسول الله ﷺ	ابن عباس	٤٣٧٣، ٣٦٢٠	قرأ الأعمش (إلى نصب) إلى شيء منصوب	الجنائز	ك ٢٣ ب ٨٢
قدم معاوية للمدينة آخر قدمة قدمها	قال ابن المسيب	٥٩٣٨	قرأ النبي ﷺ المؤمنون في الصبح	عبد الله بن السائب	ك ١٠ ب ١٠٦
قدم معاوية بن أبي سفيان المدينة	قال ابن المسيب	٣٤٨٨	قرأ النبي ﷺ النجم فسجد	ابن مسعود	١٠٦٧، ٣٨٥٣
قدم نفر من عكل	أنس	ك ٦٤ ب ٣٦	قرأ النبي ﷺ بالطور	أم سلمة	ك ١٠ ب ١٠٤
قدم عيينة بن حصين بن حذيفة بن بدر	قال ابن عباس	٧٢٨٦	قرأ النبي ﷺ «فهل من مذكر»	عبد الله	٣٣٧٦
فتر			قرأ «فهل من مذكر» مثل قراءة العامة	عبد الله	٣٣٤١
قدم وفد عبد القيس	ابن عباس	٣٠٩٥	قرأ النبي ﷺ فيما أمر	ابن عباس	٧٧٤
قدم وفد عبد القيس على النبي ﷺ	ابن عباس	١٣٩٨	قرأ «والنجم» فسجد بها وسجد من معه	عبد الله	٣٩٧٢
قدم وفد عبد القيس على رسول الله ﷺ	ابن عباس	٥٢٣، ٧٥٥٦	غير أن شيخاً		
قدمت الشام فصليت ركعتين	قال علقمة	٣٧٤٢	قرأ النبي ﷺ يوم فتح مكة	عبد الله بن مغفل	٤٨٣٥
قدمت المدينة فلقيني عبد الله بن سلام	قال أبو بردة	٧٣٤٢	قرأ «إنا أنزلنا التوراة فيها هدى»	عن الحسن	ك ٩٣ ب ١٦
			قرأ «إنا أنزلنا التوراة فيها هدى»	عن ابن عباس	٤٦٨٢

الحديث	الراوي	الرقم	الحديث	الراوي	الرقم
قرأ رجل الكهف وفي الدار	البراء بن عازب	٣٦١٤	﴿قصيا﴾ : قاضيا		ك ٦٠ ب ٤٨
قرأ سورة النجم فسجد بها فما بقي أحد	عبد الله	١٠٧٠	قضاء الله أحق وشرط الله أوثق	عائشة	٢٥٦٣، ٢١٦٨
من القوم إلا سجد					٢٧٢٩
قرأ على النبي ﷺ والنجم فلم يسجد فيها	زيد بن ثابت	١٠٧٢	قضى ابن الأشوع بالوعد		ك ٥٢ ب ٢٨
قرأ عبد الله : فُشِطَتْ	ك ٧٦ ب ١٠		قضى أكرهما وأطيبها	قال ابن عباس	٢٦٨٤
قرأ عمر (فتاه) بتشديد التاء	ك ٦٠ ب ٣٩		قضى أن اليمين على المدعى عليه	ابن عباس	٢٥١٤
قرأ عمر في الركعة الأولى بمائة وعشرين آية	ك ١٠ ب ١٠٦		قضى بالدين قبل الوصية	-	ك ٥٥ ب ٩
قرأ (فدية طعام مسكين)	١٩٤٩		قضى الشعب على باب داره		ك ٩٣ ب ١٠
قرأ ﴿فهل من مدكر﴾	٤٨٧٣، ٤٨٧٢		قضى النبي ﷺ إذا تشاجروا	أبو هريرة	٢٤٧٣
قرأ ﴿وداود وسليمان إذ يحكمان﴾	عن الحسن	ك ٩٣ ب ١٦	قضى النبي ﷺ بالشفعة	جابر	٢٤٩٦، ٢٢١٤
قرأ ﴿وما قدروا الله حق قدره﴾	ابن مسعود	٧٤١٥، ٧٤١٧	قضى النبي ﷺ بالعمرى أنها	جابر	٢٦٢٥
قرأ ﴿يا داود إنا جعلناك خليفة﴾	عن الحسين	ك ٩٣ ب ١٦	قضى النبي ﷺ بالغرة عبد أو أمة	المغيرة بن شعبة	٦٩٠٥
قرأ يوم الجمعة على المنبر	عن عمر	١٠٧٤	قضى النبي ﷺ بالغرة عبد أو أمة	محمد بن مسلمة	٦٩٠٦
القرءاء على العالم وقراءته سواء	قال مالك وسفيان	-	قضى باليمين على المدعى عليه	ابن عباس	٢٦٦٨
قرأت على النبي ﷺ فهل من مدكر	ابن مسعود	٤٨٧٤	قضى في امرأتين من هذيل اقتلتا فرمت	أبو هريرة	٥٧٥٨
قرأت على النبي ﷺ والنجم	زيد بن ثابت	١٠٧٣	إحدهما الأخرى		
﴿قرأناه﴾ بيناه	قال ابن عباس	ك ٦٥ ب القيامة	قضى في الجنين يقتل في بطن أمه بغرة عبد	سعيد بن المسيب	٥٧٦٠
قرصت غلة نبياً	أبو هريرة	٣٠١٩	أو وليدة		
قرني ثم الذين يلونهم ثم الذين	ابن مسعود	٦٦٥٨	قضى في جنتين امرأة من بني لحيان بغرة عبد	أبو هريرة	٦٩٠٩
قريش والأنصار وجهينة	أبو هريرة	٣٥١٢، ٣٥٠٤	أو أمة		
﴿قرين﴾ : شيطان	ك ٥٩ ب ١١		قضى أن دية المرأة على عاقلتها	أبو هريرة	٦٩١٠
القسية ثياب مضلعة يجاء بها من	قال يزيد	ك ٧٧ ب ٢٨	قضى أن دية جنيها غرة عبد أو وليدة	أبو هريرة	٦٩١٠
القسطاس العدل بالرومية	قال مجاهد	ك ٩٧ ب ٥٨	قضى أن دية ما في بطنها غرة عبد	أبو هريرة	٥٧٥٨
قسم النبي ﷺ بين أصحابه ضحايا فصار	عقبة بن عامر	٥٥٤٧	قضى رسول الله ﷺ أن ميراثها لبنيتها	أبو هريرة	٦٩٠٩
قسم النبي ﷺ سبنا تمراً فأصابني	أبو هريرة	٥٤٤١	قضى رسول الله ﷺ بالشفعة	جابر	٢٢٥٧
قسم النبي ﷺ خير	عمر	٣١٢٥	قضى رسول الله ﷺ بأن ميراثها لبنيتها	أبو هريرة	٦٧٤٠
قسم النبي ﷺ تسماً	عبد الله	٣٤٠٥	قضى رسول الله ﷺ في جنتين امرأة من	أبو هريرة	٦٧٤٠
قسم النبي ﷺ تسماً فقال رجل	ابن مسعود	٦٣٣٦	قضى فيمن زنى ولم يحصن ينفي عام	أبو هريرة	٦٨٣٣
قسم النبي ﷺ تسمة كبعض ما كان	ابن مسعود	٦١٠٠	وياقامة الحد عليه		
قسم النبي ﷺ لبني المطلب	ك ٥٧ ب ١٧		قضى رسول الله ﷺ فيها بغرة	أبو هريرة	٦٩٠٤
قسم النبي ﷺ يوماً بين أصحابه تمراً	أبو هريرة	٥٤١١	قضى شريح والشعبي ويحيى بن يعمر في		ك ٣٩ ب ١٨
قسم النبي ﷺ يوماً تسمة فقال رجل	ابن مسعود	٦٢٩١	/ المسجد		
قسم رسول الله ﷺ آقية	المسور بن مخزومة	٥٨٠٠، ٢٥٩٩	قضى عثمان من اقتضى من حقه	قال سعيد بن المسيب	ك ٤٣ ب ١٤
قسم رسول الله ﷺ بين أصحابه تمراً	أبو هريرة	٥٤٤١	قضى فينا معاذ بن جبل النصف للابنة	الأسود	٦٧٤١
قسم رسول الله ﷺ تسمة فقال رجل	ابن مسعود	٦٠٥٩	قضى فيه النبي ﷺ بغرة عبد	أبو هريرة	٥٧٥٩
قسم رسول الله ﷺ يوم خير	ابن عمر	٤٢٢٨	قضى فيه بغرة عبد أو أمة	المغيرة بن شعبة	٦٩٠٧
قسم عمر خير فخير	قال ابن عمر	٢٣٢٨	قضى فيه بغرة عبد أو أمة	محمد بن مسلمة	٦٩٠٨
قسم فعدل عشرة من الغنم بيعير	رافع بن خديج	٥٤٩٨	قضى مروان باليمن على زيد	محمد بن مسلمة	ك ٥٢ ب
قسمت سهماتهم فكانوا مائة	قال الزبير	٤٠٢٦	قضى مروان على زيد بن ثابت اليمن		ك ٩٣ ب ١٨
﴿قسورة﴾ الأسد	قال أبو هريرة	ك ٦٥ ب المثلث	قضى يحيى بن يعمر في الطريق		ك ٩٣ ب ١٠
القصاص	-	ك ٨٧ ب ١٤	القضاء في قليل المال وكثيره سواء	قال ابن شرمه	ك ٩٣ ب ٣١
القصد القصد تبلغوا	أبو هريرة	٦٤٦٣	قضيت بحكم الله	أبو سعيد	٤١٢١
قصرت عن رسول الله ﷺ بمشقص	معاوية	ك ٦٠ ب ١٠	قطع العرتين ولم يحسمهم حتى ماتوا	أنس	٦٨٠٣

الحديث	الراوي	الرقم	الحديث	الراوي	الرقم
قطع النبي ﷺ يد السارق في مجن ثمنه	ابن عمر	٦٧٩٦ ، ٦٧٩٥ ، ٦٧٩٧	قلت لابن عمر رجل طلق امرأته وهي حائض	قال أبو غلاب	٥٢٥٨
قطع في السرقة وسمر الأعين ثم نبذهم في الشمس	أنس	٦٨٩٩	قلت لابن عمر رجل قذف امرأته	قال ابن جبير	٥٣١١ ، ٥٣٤٩
قطع يد امرأة وكانت تأتي بعد ذلك فارفع حاجتها إلى النبي ﷺ فتأبى وحسنت توبتها	عائشة	٦٨٠٠	قلت لابن عمر رضي الله عنهما أتصلي الضحى	قال ابن جبير	٥٣١٢
قطع علي أهل المدينة بعث فاكثبت فيه قطع علي رضي الله عنه من الكف قطعت عنق أخيك قطعت عنق صاحبك قطعت ظهر الرجل	قال أبو الأسود	٧٠٨٥	قلت لأيي أي الناس خير	قال محمد بن الحنفية	٣٦٧١
﴿القطمير﴾ لفافة النواة ﴿قطوفها﴾ يقطفون كيف شاؤوا قتب مكانك لا تترك أحداً يلحق بنا قتلنا مع النبي ﷺ من غزوة فتعجلت قل	أبو بكره	٦١٦٢	قلت لأنس أكره اسم الأنصار	قال غيلان بن جرير	٣٧٧٦
قلت لأنس أكره رسول الله ﷺ المدينة	أبو بكره	٦٠٦١ ، ٢٦٦٢	قلت لأنس أكره مصباح في أصحاب النبي ﷺ	قال قتادة	٦٢٦٣
قلت لأنس أكره مصباح في أصحاب النبي ﷺ	أبو موسى	٦٠٦٠ ، ٢٦٦٣	قلت لأنس بن مالك أبلغك أن النبي ﷺ لا حلف	عاصم	٦٠٨٣
قلت لأنس أكره مصباح في أصحاب النبي ﷺ	قال مجاهد	ك ٦٥ ب الملائكة	قلت لأنس رضي الله عنه أبلغك	قال عاصم	٢٢٩٤
قلت لأنس أكره مصباح في أصحاب النبي ﷺ	قال أبو العالية	ك ٥٩ ب ٨	قلت لأنس بن مالك رضي الله عنه أكرهتم تكررهن السعي	قال عاصم	١٦٤٨
قلت لأنس أكره مصباح في أصحاب النبي ﷺ	أنس	٢٩١١	قلت لجابر بن زيد يزعمون أن رسول الله ﷺ نهى عن حمر	قال عمرو	٥٥٢٩
قلت لأنس أكره مصباح في أصحاب النبي ﷺ	جابر	٥٠٧٩	قلت لجباب أكره رسول الله ﷺ يقرأ في الظهر	أبو معمر	٧٧٧
قلت لأنس أكره مصباح في أصحاب النبي ﷺ	زيد بن خالد	٢٧٢٤ ، ٦٨٢٧	قلت لجباب بن الأرت أكره النبي ﷺ يقرأ	أبو معمر	٧٦١
قلت لأنس أكره مصباح في أصحاب النبي ﷺ	أبو هريرة	٢٧٢٥ ، ٦٨٢٨ ، ٦٨٦٠	قلت لسعيد بن المسيب رجل به طب أو يؤخذ	قال قتادة	ك ٧٦ ب ٤٩
قلت لأنس أكره مصباح في أصحاب النبي ﷺ	ابن عباس	٦٦٨	قلت لسلمة بن الأكوع على أي شيء يابعم	قال يزيد بن أبي عبيد	٤١٦٩
قلت لأنس أكره مصباح في أصحاب النبي ﷺ	أبو بكر	٦٣٢٦	قلت لسلمة بن الأكوع على أي شيء يابعم	قال يزيد بن أبي عبيد	٧٢٠٦
قلت لأنس أكره مصباح في أصحاب النبي ﷺ	أبو بكر	٨٣٤	قلت لطاوس لو تركت المخايرة	قال عمرو بن دينار	٢٣٣٠
قلت لأنس أكره مصباح في أصحاب النبي ﷺ	عبدالله بن عمرو	٧٣٨٧ ، ٧٣٨٨	قلت لعائشة أنهى النبي ﷺ أن يؤكل	عابس	٥٤٢٣
قلت لأنس أكره مصباح في أصحاب النبي ﷺ	قال ابن عباس	٤٠٢٩	قلت لعائشة رضي الله عنها فأين قوله ﴿ثم دنا فتدلى﴾	قال مسروق	٣٢٣٥
قلت لأنس أكره مصباح في أصحاب النبي ﷺ	جابر	٤١٠١	قلت لعائشة رضي الله عنها هل كان	قال علقمة	١٩٨٧
قلت لأنس أكره مصباح في أصحاب النبي ﷺ	عن أبي مصعب	٤٧٢٨	قلت لعائشة رضي الله عنها يا أمتاه	قال مسروق	٤٨٥٥
قلت لأنس أكره مصباح في أصحاب النبي ﷺ	قال أبو بكر	٦٦٨١	قلت لعائشة زوج النبي ﷺ	عروة	٤٤٩٥
قلت لأنس أكره مصباح في أصحاب النبي ﷺ	أبو موسى	٦٣٨٤	قلت لعثمان بن عفان ﴿والذين يتوفون﴾	ابن الزبير	٤٥٣٠
قلت لأنس أكره مصباح في أصحاب النبي ﷺ	قال ابن جريج	ك ٧٢ ، ب ٢٤	قلت لعثمان هذه الآية التي في البقرة	قال ابن الزبير	٤٥٣٦
قلت لأنس أكره مصباح في أصحاب النبي ﷺ	قال أبو حازم	٥٤١٠	قلت لعطاء أتري حقاً على الإمام الآن أن يأتي النساء فيذكرهن	قال ابن جريج	٩٦١
قلت لأنس أكره مصباح في أصحاب النبي ﷺ	قال إسماعيل	٦١٩٤	قلت لعطاء امرأة من المشركين جاءت	قال ابن جريج	ك ٦٨ ب ٢٠
قلت لأنس أكره مصباح في أصحاب النبي ﷺ	قال مجاهد	٣٤٢١	قلت لعطاء أوجب علي إذا علمت	قال ابن جريج	ك ٥٠ ب ١
قلت لأنس أكره مصباح في أصحاب النبي ﷺ	قال سعيد بن جبير	٣٤٠١ ، ١٢٢	قلت لعطاء صيد الأنهار وقلاة السيل	قال ابن جريج	ك ٧٢ ب ١٢
قلت لأنس أكره مصباح في أصحاب النبي ﷺ	قال الطائوس	٨٨٥	قلت لعلي رضي الله عنه هل عندكم	قال أبو جحيفة	٣٠٤٧ ، ١١١
قلت لأنس أكره مصباح في أصحاب النبي ﷺ	قال سعيد بن جبير	٤٨٨٣			
قلت لأنس أكره مصباح في أصحاب النبي ﷺ	قال سعيد بن جبير	٤٠٢٩			
قلت لأنس أكره مصباح في أصحاب النبي ﷺ	قال مجاهد	ك ٥٦ ب ١١٩			

الحديث	الراوي	الرقم	الحديث	الراوي	الرقم
قلت لعلي ما القسمة	قال أبو بردة	ك ٧٧ ب ٢٨	قمت على باب النار فإذا عامة من دخلها النساء	أسامة	٦٥٤٧
قلت للأسود هل سألت عائشة أم المؤمنين عما يكره أن يتبذ	قال إبراهيم	٥٥٩٥	قمت ليلة أصلي عن يسار النبي ﷺ	ابن عباس	٧٢٨
قلت للزبير إني لا أسمعك تحدث	قال عبد الله بن الزبير	١٠٧	قمت النبي ﷺ بعد الركوع شهراً	أنس	٤٠٩٤
قلت للنبي ﷺ طلقت نساءك	عمر	ك ٧٨ ب ١٢١	قمت شهر في صلاة الصبح يدعو على أحياء من أحياء العرب	أنس	٤٠٨٩، ٤٠٩٠
قلت للنبي ﷺ وأنا في الغار	أبو بكر	٣٦٥٣	قمت النبي ﷺ شهراً يدعو على رعل وذكوان	أنس	١٠٠٣
قلت لمجاهد ما شأن أهل الشام	قال ابن أبي نجيح	ك ٥٨ ب ١	قمت بعد الركوع يسيراً	أنس	١٠٠١
قلت لمحمد في سجدي السهو تشهد	قال سلمة بن علقمة	١٢٢٨	قمت رسول الله ﷺ بعد الركوع شهراً	أنس	١٠٠٢
قلت لنافع أكان ابن عمر يمشي بين الركبتين	قال عبيد الله بن عمر	١٦٠٦	قمت رسول الله ﷺ شهراً	أنس	٤٠٨٩
قلت له أين الثياب كان أحب إلى النبي ﷺ	عن أنس	٥٨١٢	قمت شهراً يدعو على أحياء من بني سليم	أنس	٣١٧٠
قلت ليحيى وأنا غلام إن أهل	قال سفيان	٢١٩١	قمت رسول الله ﷺ شهراً حين قتل القراء	أنس	١٣٠٠
قلت يا رسول الله إن لي جارين	عائشة	٢٢٥٩	قول الزور أو شهادة الزور	أنس	٥٩٧٧
قلت يا رسول الله ما الخيط الأبيض	عدي بن حاتم	٤٥١٠	قول الرجل لأخيه انظر أي زوجتي عوف	عبد الرحمن بن ك ٦٧ ب ٧	
قلت وعليكم	عائشة	٦٩٢٧	قول الضيف لصاحبه لا أكل حتى	أبو جحيفة	ك ٧٨ ب ٨٨
قلت يا رسول الله أرأيت لو نزلت وادياً فيه شجرة قد أكل منها	عائشة	٥٠٧٧	قول الله تعالى ﴿ملك الناس﴾	ابن عمر	ك ٩٧ ب ٦
قلت يا رسول الله يدخل عليك البر والفاجر فلو أمرت أمهات المؤمنين بالحجاب	عمر	٤٧٩٠	قوله تعالى ﴿فجزأه جهنم﴾	عن ابن عباس	٤٧٦٤
قلت النبي ﷺ الهدي وأشعره	المسور	ك ٢٥ ب ١٠٧	قوله ﴿وما ودعك ربك﴾	قال ابن عباس	ك ٦٥ ب الضحى
قلنا لحباب أكان رسول الله ﷺ يقرأ في الظهر	قال أبو معمر	٧٤٦	قوله تعالى ﴿وأنزلنا عليكم المن والسلوى﴾	قال مجاهد	ك ٦٥ ب البقرة
قلنا للنبي ﷺ إنك تبعتنا	عقبة بن عامر	٢٤٦١	قوله تعالى ﴿ومن يقتل مؤمناً متعمداً﴾	ابن عباس	٤٧٦٥
قلنا يا رسول الله قد علمنا كيف نسلم عليك	كعب بن عجرة	٦٣٥٧	قوله تعالى ﴿لا تحرك به لسانك﴾	ابن عباس	٤٩٢٨
قلنا يا رسول الله هذا التسليم	أبو سعيد الخدري	٤٧٩٨	قولوا التحيات والصلوات والطيّات	ابن مسعود	١٢٠٢
قلنا يا رسول الله هذا السلام عليك فكيف	أبو سعيد	٦٣٥٨	قولوا الله أعلى وأجل	البراء بن عازب	٤٠٤٣، ٣٠٣٩
قلنا يا رسول الله هل نرى ربنا	أبو سعيد	٧٤٣٩	قولوا الله مولانا ولا مولى لكم	البراء	٤٠٤٣، ٣٠٣٩
قم يا أبا تراب	سهل بن سعد	٦٢٨٠	قولوا اللهم صلّى على محمد	كعب بن عجرة	٤٧٩٧، ٣٣٧٠
قم حتى يقضي الله فيك	كعب بن مالك	٤٤١٨	قولوا اللهم صلّى على محمد عبدك	أبو سعيد الخدري	٤٧٩٨، ٣٨٠٤
قم فاجدح لنا	عبد الله بن أبي أوفى	١٩٥٥	قولوا اللهم صلّى على محمد وأزوجه	أبو حميد الساعدي	٦٣٦٠، ٣٣٦٩
قم فأذن بالناس بالصلاة	أبو قتادة	٥٩٥	قوموا	جابر	٤١٠١
قم فأذن لا يدخل الجنة إلا مؤمن	أبو هريرة	٦٦٠٦	قوموا	ابن عباس	٥٦٦٩، ٤٤٣٢
قم فأركع	كعب	٢٤١٨	قوموا إلى خيركم أو سيديكم	أبو سعيد الخدري	٣٠٤٣
قم فأفضه	كعب بن مالك	٤٥٧، ٤٧١	قوموا إلى سيديكم	أبو سعيد الخدري	ك ٤٩ ب ١٧
قم فناد بالصلاة	ابن عمر	٦٠٤	قوموا إلى سيديكم	أبو سعيد الخدري	٦٢٦٢، ٤١٢١
قم يا أبا عبيدة بن الجراح	حذيفة	٤٣٨٠	قوموا عني ولا ينبغي عندي التنازع	ابن عباس	١١٤
قم يا فلان فأذن إنه لا يدخل الجنة إلا مؤمن	أبو هريرة	٤٢٠٣	قوموا فأنحروا ثم أحلقوا	مروان - المسور	٢٧٣٢، ٢٧٣١
قمت على باب الجنة فكان عامة	أسامة	٥١٩٦	قوموا فتوضوا فتوضوا القوم	أنس	٣٥٧٤
قمت على باب الجنة فكان عامة	أسامة	٦٥٤٧	قوموا فصلوا على أخيكم	جابر	٣٨٧٧
			قوموا فلاصلي بكم	أنس	٨٦٠

الحديث	الراوي	الرقم	الحديث	الراوي	الرقم
قوموا لابن عباس هل لك	قال ابن أبي مليكة	٣٧٦٥	كان ابن عباس رضي الله عنهما مع أمه من	كان ابن عباس رضي الله عنهما مع أمه من	ك ٢٣ ب ٧٩
قيل لأسامة ألا تكلم هذا	قال أبو وائل	٧٠٩٨	المستضعفين	المستضعفين	
قيل لأسامة لو أتيت فلانا فكلمته	قال أبو وائل	٣٢٦٧	كان ابن عباس يبعث رجلاً	كان ابن عباس يبعث رجلاً	ك ٥٢ ب ١١
قيل لأنس ما سمعت النبي ﷺ في النوم	قال أبو وائل	٥٤٥١	كان ابن عباس يصلي في البيعة إلا	كان ابن عباس يصلي في البيعة إلا	ك ٥٤ ب ٥٤
قيل لبني إسرائيل ادخلوا الباب	أبو هريرة	٣٤٠٣ ، ٤٤٧٩	كان ابن عمر إذا اشترى شيئاً	كان ابن عمر إذا اشترى شيئاً	٢١٠٧ قال نافع
قيل لعمر ألا تستخلف	قال ابن عمر	٤٦٤١	كان ابن عمر إذا حيا ابن جعفر	كان ابن عمر إذا حيا ابن جعفر	٤٢٦٣ قال عامر
قيل لعمران بن حصين الرجل يسمع	ك ١٧ ب ١٠	٧٢١٨	كان ابن عمر إذا رأى في ثوبه دماً	كان ابن عمر إذا رأى في ثوبه دماً	ك ٤٦ ب ٦٩
قيل للبراء وأنا أسمع أوليتم مع النبي ﷺ	قال أبو إسحاق	٤٣١٦	كان ابن عمر إذا سئل عمن طلق ثلاثاً	كان ابن عمر إذا سئل عمن طلق ثلاثاً	ك ٦٨ ب ٧ ، قال نافع
قيل للنبي ﷺ الرجل يحب القوم ولما	أبو موسى	٦١٧٠	كان ابن عمر رضي الله عنهما إذا أراد الخروج	كان ابن عمر رضي الله عنهما إذا أراد الخروج	١٥٥٤ قال نافع
قيل للنبي ﷺ ألا تزوج ابنة حمزة	ابن عباس	٥١٠٠	كان ابن عمر رضي الله عنهما إذا أهدي	كان ابن عمر رضي الله عنهما إذا أهدي	ك ٢٥ ب ١٠٦ ، قال نافع
قيل للنبي ﷺ لو أتيت	أنس	٢٦٩١	كان ابن عمر رضي الله عنهما إذا دخل أدنى	كان ابن عمر رضي الله عنهما إذا دخل أدنى	١٥٧٣ قال نافع
قيل للنبي من أكرم الناس	أبو هريرة	٣٣٧٤	كان ابن عمر رضي الله عنهما إذا صلى بالقناة	كان ابن عمر رضي الله عنهما إذا صلى بالقناة	١٥٥٣ قال نافع
قيل له أشهدت العيد مع النبي ﷺ	ابن عباس	٩٧٧	كان ابن عمر رضي الله عنهما إذا فاتته الصلاة	كان ابن عمر رضي الله عنهما إذا فاتته الصلاة	ك ٢٥ ب ٩٥
قيل له كم غزا النبي ﷺ من غزوة	زيد بن أرقم	٣٩٤٩	كان ابن عمر رضي الله عنهما إذا قرأ	كان ابن عمر رضي الله عنهما إذا قرأ	٤٥٢٦ قال نافع
قيل لو هب بن منه أنيس لا إله إلا الله مفتاح	ك ٢٣ ب ١		كان ابن عمر رضي الله عنهما لا يترك أن يتأخر	كان ابن عمر رضي الله عنهما لا يترك أن يتأخر	١٤٨٩ قال سالم
قيل لي فقلت	أبي بن كعب	٤٩٧٦ ، ٤٩٧٧	كان ابن عمر رضي الله عنهما لا يشق من	كان ابن عمر رضي الله عنهما لا يشق من	ك ٢٥ ب ١١٣
قيل يا رسول الله أخبرني بعمل يدخلني الجنة	أبو أيوب	٥٩٨٢	الجلال إلا	الجلال إلا	
قيل يا رسول الله أما السلام عليك	كعب بن عجرة	٤٧٧٩	كان ابن عمر رضي الله عنهما يجلس على	كان ابن عمر رضي الله عنهما يجلس على	ك ٢٣ ب ٨١ ، قال نافع
قيل يا رسول الله أي الناس أفضل	أبو سعيد الخدري	٢٧٨٦ ، ٦٤٩٤	القبور	القبور	
قيل يا رسول الله من أسعد الناس بشفاعتك	أبو هريرة	٩٩	كان ابن عمر رضي الله عنهما يجمع بين	كان ابن عمر رضي الله عنهما يجمع بين	ك ١٨ ب ٦ ، قال سالم
قيل يا رسول الله من أكرم الناس	أبو هريرة	٣٣٥٣ ، ٣٤٩٠	المغرب	المغرب	١٠٩٢
قيل ابن عباس عكرمة على تعليم	ك ٤٤ ب ٧		كان ابن عمر رضي الله عنهما يحج كثيراً	كان ابن عمر رضي الله عنهما يحج كثيراً	ك ٢٥ ب ٥٣
كاتب - (لسلمان)	ك ٣٤ ب ١٠٠		كان ابن عمر رضي الله عنهما يدهن	كان ابن عمر رضي الله عنهما يدهن	١٥٣٧ قال ابن جبير
كاتب أمية بن خلف	قال عبد الرحمن	٢٣٠١ ، ٣٩٧٠	بالزيت	بالزيت	
كاد الخير أن يهلكا	ابن عوف		كان ابن عمر رضي الله عنهما يستحب	كان ابن عمر رضي الله عنهما يستحب	ك ١٠ ب ١٥٣
كاد أمية بن أبي الصلت أن يسلم	قال ابن أبي مليكة	٤٨٤٥ ، ٧٣٠٢	كان ابن عمر رضي الله عنهما يسجد	كان ابن عمر رضي الله عنهما يسجد	ك ١٧ ب ٥
﴿كالجواب﴾ كالجوبة من الأرض	أبو هريرة	ك ٧٨ ب ٩٠	كان ابن عمر رضي الله عنهما يصلي ركعتي	كان ابن عمر رضي الله عنهما يصلي ركعتي	ك ٢٥ ب ٧٣
﴿كالقحار﴾	قال ابن عباس	ك ٦٥ ب ٦٥	كان ابن عمر رضي الله عنهما يصلي	كان ابن عمر رضي الله عنهما يصلي	ك ٢٥ ب ٦٩ ، قال نافع
﴿كالملء﴾ أسود كمثل الزيت	قال مجاهد	ك ٦٥ ب ٦٥	لكل سبع	لكل سبع	
كان آخر قول إبراهيم	قال ابن عباس	ك ٦٥ ب ٦٥	كان ابن عمر رضي الله عنهما يعطي التمر	كان ابن عمر رضي الله عنهما يعطي التمر	١٥١١ قال نافع
كان ابن عمر رضي الله عنهما رسول الله ﷺ	قال ابن عباس	٤٥٦٤	كان ابن عمر رضي الله عنهما يعطيها	كان ابن عمر رضي الله عنهما يعطيها	١٥١١ قال نافع
المدنية فخدمت رسول الله ﷺ	أنس	٦٢٣٨	للذين	للذين	
كان ابن عمر رضي الله عنهما رسول الله ﷺ	أنس	٥١٦٦ ، ٦٢٣٨	كان ابن عمر رضي الله عنهما يفعل	كان ابن عمر رضي الله عنهما يفعل	ك ٢٥ ب ٣٩
كان ابن عمر رضي الله عنهما رسول الله ﷺ	أنس	٥١٦٦ ، ٦٢٣٨	كان ابن عمر رضي الله عنهما يفعل	كان ابن عمر رضي الله عنهما يفعل	١٥٧٤ قال نافع
كان ابن عمر رضي الله عنهما رسول الله ﷺ	أنس	٥١٦٦ ، ٦٢٣٨	كان ابن عمر رضي الله عنهما يفعل	كان ابن عمر رضي الله عنهما يفعل	ك ٢٥ ب ٨٢ ، قال عطاء
كان ابن الزبير رضي الله عنهما يستلمهن	ك ٢٥ ب ٥٩		كان ابن عمر رضي الله عنهما يفعل	كان ابن عمر رضي الله عنهما يفعل	
كان ابن الزبير يكره في نهضته	ك ١٠ ب ١٤٤		كان ابن عمر رضي الله عنهما يفعل	كان ابن عمر رضي الله عنهما يفعل	ك ١٨ ب ٤
كان ابن أم مكتوم رجلاً أعمى	قال ابن عمر	٢٦٥٦	كان ابن عمر رضي الله عنهما يفعل	كان ابن عمر رضي الله عنهما يفعل	
كان ابن سيرين أحب الأشياء إليه	ك ٥٥ ب ٢٤		كان ابن عمر رضي الله عنهما يفعل	كان ابن عمر رضي الله عنهما يفعل	ك ١٣ ب ١١
كان ابن سيرين يأمر بالمرأة أن تشعر	قال أيوب	١٢٦١	كان ابن عمر رضي الله عنهما يفعل	كان ابن عمر رضي الله عنهما يفعل	
كان ابن سيرين يغسل موضع الخاتم	ك ٤٤ ب ٢٩		كان ابن عمر رضي الله عنهما يفعل	كان ابن عمر رضي الله عنهما يفعل	ك ٧٠ ب ١٢ ، قال نافع
			كان ابن عمر رضي الله عنهما يفعل	كان ابن عمر رضي الله عنهما يفعل	٥٧٠ قال نافع

الحديث	الراوي	الرقم	الحديث	الراوي	الرقم
كان ابن عمر لا يجعل إصبعيه في أذنيه		ك ١٠ ب ١٩	كان أبو وائل يرسل خادمه وهي حائض		ك ٦ ب ٣
كان ابن عمر لا يدعه ويحضنهم	قال نافع	ك ١٠ ب ١١١	كان أبي يزيد أخرج دنائير يتصدق	معن بن يزيد	١٤٢٢
كان ابن عمر لا يصلي إلا طاهراً		ك ٢٣ ب ٥٦	كان أبيض قد شمت	أبو جحيفة	٣٥٤٤
كان ابن عمر يبدأ بالعشاء		ك ١٠ ب ٤٢	كان أحب الثياب إلى النبي ﷺ أن	أنس	٥٨/٣
كان ابن عمر يبدأ برجله اليمنى		ك ٨ ب ٤٧	كان أحب الدين إليه ما داوم عليه صاحبه	عائشة	٤٣
كان ابن عمر يجيز الكتاب المختوم		ك ٩٣ ب ١٥	كان أحب العمل إلى رسول الله ﷺ الذي	عائشة	٦٤٦٢
كان ابن عمر يحتجم وهو صائم		ك ٣٠ ب ٣٢	كان أحلنا يلزق منكبه	أنس	٧٢٥
كان ابن عمر يخفي شاربته حتى ينظر		ك ٧٧ ب ٦٣	كان أخير الناس للمسكين جعفر	قال أبو هريرة	٣٧٠٨
كان ابن عمر يراهم شرار خلق الله		ك ٨٨ ب ٦	كان إذا أتى رجل النبي ﷺ بصدقه	ابن أبي أوفى	٦٣٥٩
كان ابن عمر يصلي على راحلته	قال نافع	١٠٩٥	كان إذا انصرف من العصر دخل على	عائشة	٥٢١٦، ٥٢٦٨
كان ابن عمر يصلي في مكانه	قال نافع	٨٤٨، ك ١٠	نساءه		
		ب ١٥٧	كان إذا خرج يوم العيد	ابن عمر	٤٩٤
كان ابن عمر يضع يديه قبل ركبته	قال نافع	ك ١٠ ب ١٢٨	كان إذا دخل في الصلاة كبر	ابن عمر	ك ١٠ ب ٨٦
كان ابن عمر يعطي زكاة رمضان بمد النبي ﷺ	قال نافع	٦٧١٣			٧٣٩
كان ابن عمر يعطي عن الصغير والكبير	قال نافع	١٥١١	كان إذا رأى غيماً أو ريحاً	عائشة	٤٨٢٩
كان ابن عمر يفطر لمن يغشاه	ك ٥٦ ب ١٩٩		كان إذا رمى الجمرة التي تلي	عن ابن عمر	١٧٥٣
كان ابن عمر يكره بمنى تلك الأيام	ك ١٣ ب ١٢		كان إذا سئل عن صلاة الخوف	عن ابن عمر	٤٥٣٥
كان ابن عمر يكره العلم في الثوب	قال سالم	٦٠٨١	كان إذا سجد كبر	علي	٧٨٦
كان ابن عمر يكره أن يقوم الرجل من	قال نافع	٦٢٧٠	كان إذا صدر عن الحج أو العمرة أناخ	ابن عمر	١٧٦٧
كان ابن عمر يوضع له الطعام	قال نافع	٦٧٣	كان إذا قدم مكة حاجاً أو معتمراً لم يتخ	عن ابن عمر	١٧٦٧
كان ابن أبي طلحة يشتكي فخرج	أنس	٥٤٧٠	ناقه إلا		
كان ابن لبعض بنات النبي ﷺ يقضي	أسامة	٧٤٤٨	كان إذا لم يقاتل	النعمان بن مقرن	٣١٦٠
كان أبو الدرداء يقول عندكم طعام	قالت أم الدرداء	ك ٣٠ ب ٢١	كان إذا نام ففخ	ابن عباس	٦٣١٦
		١٩٢٣	كان أزواج النبي ﷺ يخرجن ليلاً	عائشة	٦٢٤٠
كان أبو بكر إذا أخذته الحمى	عائشة	٥٥٤	كان أسيد بن حضير وعباد بن بشر	أنس	٣٨٠٥
كان أبو بكر إذا أخذته الحمى	عائشة	٥٦٧٧	كان أشبههم برسول الله ﷺ	أنس	٣٧٤٨
كان أبو بكر رجلاً بكاءً	قالت عائشة	٢٢٩٧	كان أصحاب الشجرة ألفاً وثلاثمائة	قال عبد الله بن	ك ٦٤ ب ٣٦
كان أبو بكر رضي الله عنه لا بلغت في صلاته	سهل	١٢١٨		أبي أوفى	٤١٥٥
كان أبو بكر مع النبي ﷺ في الغار	عائشة وأبو سعيد	ك ٦٢ ب ٢	كان أصحاب الصفة الفقراء	قال عبد الرحمن	ك ٨ ب ٥٨
	وابن عباس			ابن أبي بكر	
كان أبو بكر لا بلغت في صلاته	سهل	١٢٣٤	كان أصحاب النبي ﷺ يسلفون	عبد الرحمن بن أوزي	٢٢٤٥
كان أبو طلحة أكثر الأنصار بالمدينة	أنس	٢٧٦٩، ١٤٦١	كان أصحاب رسول الله ﷺ عمال	قالت عائشة	٢٠٧١
كان أبو طلحة أكثر أنصاري بالمدينة	أنس	٤٥٥٤، ٢٣١٨	أنفسهم		
		٥٦١١	كان أصحاب محمد ﷺ إذا كان	البراء	١٩١٥
كان أبو طلحة لا يصوم	أنس	٢٨٢٨	الرجل صائماً		
كان أبو طلحة يتوسل مع النبي ﷺ	أنس	٢٩٠٢	كان أصحابنا ينهوننا ونحن غلمان أن	قال إبراهيم	٦٦٥٨
كان أبو مسعود وقيس يقومان للجنابة	قال ابن أبي ليلى	ك ١٣١٣ ب ٤٩	نحلف		
كان أبو موسى الأشعري يشدد في البول	قال أبو وائل	٢٢٦	كان أفضل أهل زمانه	عن القاسم	١٧٥٤
كان أبو نهيك رجلاً أكولاً	قال عمرو	٥٣٩٥	كان أفضل أهل زمانه	عن عبد الرحمن	١٧٥٤
كان أبو هريرة رضي الله عنه يقنت في	أبو هريرة	٧٩٧	كان أكثر دعاء النبي ﷺ اللهم ربنا	أنس	٦٣٨٩
الركعة			كان أكثر منك شعراً (للحسن بن محمد بن	جابر بن عبد الله	٢٥٦
كان أبو هريرة ينادي الامام لا تقنتي بأمن		ك ١٠ ب ١١١	الحنفية)		

الحديث	الراوي	الرقم	الحديث	الراوي	الرقم
كان الأسود إذا فاتته الجماعة		ك ١٠ ب ٣٠	كان الناس يسألون رسول الله ﷺ عن الخير	حذيفة بن اليمان	٧٠٨٤ ، ٣٦٠٦
كان التأذين يوم الجمعة حين يجلس الإمام	السائب بن يزيد	٩١٣ ، ٩١٥	كان الناس يصلون مع النبي ﷺ وهم	سهل بن سعد	١٢١٥ ، ٨١٤
كان الحشيش يلعبون بحرأبهم	عائشة	٥١٩٠	كان الناس يطوفون في الجاهلية عراة إلا	قال عروة	١٦٦٥
كان الحسن وزرارة بن أوفى يقضيان في		ك ٩٣ ب ١٨	كان الناس يتأبون الجمعة	عائشة	٩٠٢
كان الحسن لا يرى له ولاية		ك ٨٥ ب ٢٢	كان النبي ﷺ أجود الناس	ابن عباس	٦ ، ١٩٠٢
كان الرجال والنساء يتوضؤون	ابن عمر	١٩٣	كان أجود ما يكون في رمضان حين يلقاه	ابن عباس	٦ ، ١٩٠٢
كان الرجل في حياة النبي ﷺ	ابن عمر	١١٢١ ، ٣٧٣٨	خيريل		
كان الرجل قيم قبلكم	خبيب بن الأرت	٣٦١٢	كان النبي ﷺ أجود الناس وأجود	ابن عباس	ك ٧٨ ب ٣٩
كان الرجل يجامع امرأته فيستحي	ابن عباس	٤٦٨٢	كان النبي ﷺ أحسن الناس	أنس	٢٩٠٨ ، ٢٨٢٠
كان الرجل يجعل للنبي ﷺ النخلات	أنس	٣١٢٨ ، ٤٠٣٠			
		٤١٢٠			
كان الرجل يداين الناس	ابو هريرة	٣٤٨٠			
كان السائب بن يزيد لا يسجد		ك ١٧ ب ١٠	كان النبي ﷺ أحسن الناس وأجود	أنس	٦٠٣٣
كان الشعبي يجيز الكتاب المختوم		ك ٩٣ ب ١٥	كان أحسن الناس وجهاً وأحسن خلقاً	البراء	٣٥٤٩
كان الصاع على عهد النبي ﷺ مدا وثلاثا	السائب بن يزيد	٦٧١٢ ، ٧٣٣٠	ليس بالطويل		
كان الفضل رجلاً وضيقاً	ابن عباس	٦٢٢٨	كان النبي ﷺ إذا أتى الخلاء	أنس	١٤٢
كان الفضل رديف النبي ﷺ فجاءت	ابن عباس	١٨٥٥	كان النبي ﷺ إذا أتاه السائل	أبو موسى	٧٤٧٦
كان الفضل رديف رسول الله ﷺ فجاءت	ابن عباس	١٥١٣	كان النبي ﷺ إذا أتاه رجل بصدقة قال	ابن أبي أوفى	٦٣٣٢
أمرأة			كان النبي ﷺ إذا أتاه قوم بصدقة	عبدالله بن أبي أوفى	٤١٦٦
كان القراء أصحاب مشورة عمر كهولاً		ك ٩٦ ب ٢٨			
كان القنوت في المغرب والفجر	أنس	٧٩٨ ، ١٠٠٤	كان النبي ﷺ إذا أتاه قوم بصدقتهم	ابن أبي أوفى	١٤٩٧
كان القوم يتبايعون ويتجرون	قال قتادة	ك ٣٤ ب ٨	كان النبي ﷺ إذا أخذ مضجعه	أبو ذر	٧٣٩٥ ، ٦٣٢٥
		٢٠٥٩	كان النبي ﷺ إذا أخذ مضجعه من	حذيفة	٦٣١٤
كان القوم يتجرون ولكنهم	قال قتادة	ك ٣٤ ب ٦	كان إذا أخذ مضجعه نث في يديه وقرأ	عائشة	٦٣١٩
كان القوم يسجدون على العمامة	قال الحسن	ك ٨ ب ٢٣	المعوذات		
كان الله ولم يكن شيء غيره	عمران بن حصين	٣١٩١	كان إذا أدخل رجله في الغرز واستوت به	ابن عمر	٢٨٦٥
كان الله ولم يكن شيء قبله	عمران بن حصين	٧٤١٨	ناقته قائماً أوله		
كان المؤذن إذا أذن قام الناس	أنس	٦٢٥	كان إذا أذن المؤذن وطلع الفجر صلى	حفصة	١١٨١
كان المال للولد وكانت الوصية	قال ابن عباس	٢٧٤٧ ، ٤٥٧٨	ركعتين		
كان المال للولد وكانت الوصية للوالدين	ابن عباس	٦٧٣٩	كان النبي ﷺ إذا أراد أن يخرج	عائشة	٢٨٧٩ ، ٤٧٥٠
كان المسجد مسقوفاً	جابر	٣٥٨٥			
كان المسلمون حين قدموا المدينة	ابن عمر	٦٠٤	كان النبي ﷺ إذا أراد أن يدخل الخلاء	أنس	١٤٢
كان المسلمون يتداوون بها (أبوال إيل)	قال الزهري	ك ٧٦ ب ٥٧	كان النبي ﷺ إذا أراد أن ينام	حذيفة	٦٣٢٤
		٥٧٨١	كان النبي ﷺ إذا أراد أن ينام وهو جنب	عائشة	٢٨٨
كان المشركون على منزلتين من النبي ﷺ	ابن عباس	٥٢٨٦	كان النبي ﷺ إذا ارتحل	أنس	١١١٢ ، ١١١١
كان المشركون يفرقون رؤوسهم	ابن عباس	٥٩١٧	كان النبي ﷺ إذا اشتد البرد بكر بالصلاة	أنس	ك ١١ ب ١٣
كان المهاجرون حين قلعوا المدينة يرث	ابن عباس	٦٧٤٧	كان إذا اشتكى نث على نفسه بالمعوذات	عائشة	٤٤٣٩
كان المهاجرون لما قدموا المدينة	ابن عباس	٢٢٩٢	كان إذا اشتكى يقرأ على نفسه بالمعوذات	عائشة	٥٠١٦
كان الناس في عهد رسول الله ﷺ يتبايعون	زيد بن ثابت	٢١٩٣	وينث		
كان الناس مهنة أنفسهم	عائشة	٩٠٣	كان إذا اعتكف المؤذن للصبح وبدا الصبح	حفصة	٦١٨
كان الناس يؤمرون أن يضع الرجل اليد اليمنى	سهل بن سعد	٧٤٠	صلى ركعتين		
كان الناس يتحرون بهديايمهم	قالت عائشة	٢٥٨٠ ، ٢٥٨١	كان النبي ﷺ إذا اغتسل من الجنابة	عائشة	٢٥٨ ، ٢٤٨
		٣٧٧٥ ، ك ٥١ ب ٨			٢٦٢ ، ٢٧٢

الرقم	الراوي	الحديث	الرقم	الراوي	الحديث
٧٩٥	أبو هريرة	كان النبي ﷺ إذا قال سمع الله لمن حمده	١٧٦٩	ابن عمر	كان إذا أقبل بات بذني طوى حتى إذا أصبح دخل
١١٣٦	حذيفة	كان إذا قام للتهجد من الليل يشوص فاه بالسواك	٦٣١٢، ٧٣٩٤	حذيفة	كان النبي ﷺ إذا أوى إلى فراشه قال
٦٣١٧، ١١٢٠	ابن عباس	كان النبي ﷺ إذا قام من الليل	٥٠١٧	عائشة	كان إذا أوى إلى فراشه كل ليلة جمع كفيه ثم نفث فيهما
٢٤٥	حذيفة	كان النبي ﷺ إذا قام من الليل يشوص فاه	٢١٧	أنس	كان النبي ﷺ إذا تبرز لحاجته
٨٨٩	حذيفة	كان النبي ﷺ إذا قام من الليل يشوص فاه	٩٥	أنس	كان إذا تكلم بكلمة أعادها ثلاثاً حتى تفهم عنه
ك ٨٥٩	كعب بن مالك	كان النبي ﷺ إذا قدم من سفر			كان النبي ﷺ إذا تهجد من الليل
٤١١٦، ٢٩٩٥	ابن عمر	كان النبي ﷺ إذا قفل	٧٤٩٩، ٧٤٤٢	ابن عباس	كان إذا خرج إلى مكة يصلي في مسجد الشجرة
١٧٩٧			١٧٩٩	ابن عمر	كان النبي ﷺ إذا خرج لحاجته
٥٢١١	عائشة	كان النبي ﷺ إذا كان بالليل سار	١٥٠، ١٥١	أنس	كان النبي ﷺ إذا دخل الخلاء قال
٩٨٦٧	جابر	كان النبي ﷺ إذا كان يوم عيد خالف الطريق	٥٠٠		كان النبي ﷺ إذا دخل العشر
ك ٥٦٦ ب ١١٢		كان النبي ﷺ إذا لم يقاتل أول النهار	١٤٢، ٦٣٢٢	أنس	كان النبي ﷺ إذا دخل على مريض
ك ٦٧ ب ٦٤	أنس	كان النبي ﷺ إذا مر بجنبات أم سليم	٢٠٢٤	عائشة	كان إذا خرج يوم العيد أمر بالحرية فتوضع بين يديه
٥١٦٣			٥٦٥٦، ٣٦١٦	ابن عباس	كان النبي ﷺ إذا رأى مخيلة
٣٤٤	عمران	كان النبي ﷺ إذا نام لم توقظه حتى	٤٩٤	ابن عمر	كان إذا رأى المطر قال: صيباً نافعاً
٤٩٢٩	ابن عباس	كان إذا نزل جبريل عليه بالوحي وكان مما يحرك به لسانه وشفتيه	٣٢٠٦	عائشة	كان إذا رأى مخيلة في السماء أقبل وأدبر ودخل وخرج
٤٩٢٧	ابن عباس	كان النبي ﷺ إذا نزل عليه	١٠٣٢	عائشة	كان إذا رفع رأسه من الركعة الآخرة يقول اللهم انتج
٦١٠٢، ٣٥٦٢	أبو سعيد الخدري	كان النبي ﷺ أشد حياء	٣٢٠٦	عائشة	كان إذا رفع رأسه من الركوع قام حتى يقول القائل
٦١١٩			٥٤٥٨	أبو أمامة	كان إذا رفع قائلته قال الحمد لله كثيراً طيباً مباركاً فيه
٥٠	أبو هريرة	كان النبي ﷺ بارزاً يوماً للناس	٧٩٥	أبو هريرة	كان النبي ﷺ إذا ركع وإذا رفع
ك ٦١ ب ٢٤	جابر	كان النبي ﷺ تنام عينه	٣٥٦٤	عبدالله بن مالك	كان النبي ﷺ إذا سجد
٦٠٢٧	أبو موسى	كان النبي ﷺ جالساً إذ جاء رجل يسأل	(ابن بجينة)		كان إذا سلم سلم ثلاثاً وإذا تكلم بكلمة أعادها ثلاثاً
٢٨٨٥	عائشة	كان النبي ﷺ سهر فلما قدم	٦٢٤٤، ٩٤	أنس	كان إذا صلى بالقعدة بذني الحليفة أمر براحلته فرحلت
ك ٧٧ ب ٦٨	أنس	كان النبي ﷺ شثن القدمين والكفين	١١٦٠	عائشة	كان النبي ﷺ إذا صلى
٥٩١٠			٨٤٥	سمرة بن جندب	كان النبي ﷺ إذا صلى صلاة
٥٩٠٩، ٥٩٠٨	أنس وأبو هريرة	كان النبي ﷺ ضخم القدمين حسن	٨٤٥، ١٣٨٦	سمرة بن جندب	كان النبي ﷺ إذا صلى صلاة أقبل
ك ٧٧ ب ٦٨	أنس وجابر	كان النبي ﷺ ضخم الكفين والقدمين	١٩٧٠	عائشة	كان إذا صلى صلاة داوم عليها
٥٩١٢، ٥٩١١			١١٦١	عائشة	كان إذا صلى فإن كنت مستيقظة حدثني وإلا اضبطجع
٥٩٠٦	أنس	كان النبي ﷺ ضخم اليدين لم أر بعده	٨٠٧، ٣٩٠	عبد الله بن مالك	كان إذا صلى فرج بين يديه حتى يبدو بياض إبطيه
٥٩٠٧	أنس	كان النبي ﷺ ضخم اليدين والقدمين			
ك ٦٧ ب ٦٤	أنس	كان النبي ﷺ عروساً بزينب			
٥١٦٣					
٢٤٨١، ٥٢٢٥	أنس	كان النبي ﷺ عند بعض نسائه فأرسلت			
٣٥٣٧، ٢١٢٠	أنس	كان النبي ﷺ في السوق			
٢٠٣٨	علي بن الحسين	كان النبي ﷺ في المسجد وعنده أزواجه			
٤٩٤٩	علي	كان النبي ﷺ في جنازة فأخذ شيئاً			
٣٢٥٨	أنس	كان النبي ﷺ في سفر فقال أبرد			
٦٢٠٩	أنس	كان النبي ﷺ في مسير له فحدا الحادي			
ك ٦٤ ب ٥٤	عبدالله بن ثعلبة	كان النبي ﷺ قد مسح وجهه			
٤٣٠٠	بن صغير				
٧٥٤٧	ابن عباس	كان النبي ﷺ متوارياً بمكة			

الحديث	الراوي	الرقم	الحديث	الراوي	الرقم
كان النبي ﷺ مريوفاً بعيد	البراء	٣٥٥١	كان النبي ﷺ يذكر الله على كل أحيائه	عائشة	ك ٦٧
كان النبي ﷺ مريوفاً وقد رأيته في حلة	البراء	٥٨٤٨	كان النبي ﷺ يسأل يوم النحر	ابن عباس	١٧٣٥
كان النبي ﷺ والمرأة من نسائه يغتسلان	أنس	٢٦٤	كان النبي ﷺ يستحب تأخيرها (العشاء)	أبو هريرة	ك ٩٦
كان النبي ﷺ لا يرفع يديه في شيء	أنس	٣٥٦٥، ١٠٣١	كان النبي ﷺ يصغي	عائشة	٢٠٢٨
كان النبي ﷺ لا يطرق أهله	أنس	١٨٠٠	كان النبي ﷺ يصلي الصبح وأحدنا	أبو هريرة	٥٤١
كان النبي ﷺ يؤتى بالصبيان فيدعو	عائشة	٦٣٥٥	كان النبي ﷺ يصلي الظهر	أبو هريرة	٧٧١
كان النبي ﷺ يأتي قباء راكباً	ابن عمر	١١٩٤	كان النبي ﷺ يصلي الظهر بالهاجرة	جابر	٥٦٠
كان النبي ﷺ يأتي مسجد قباء	ابن عمر	١١٩٣	والعصر والشمس حية		
كان النبي ﷺ يؤخر العشاء	أبو هريرة	ك ٩٦، ٢٠	كان النبي ﷺ يصلي الظهر بالهاجرة	جابر	٥٦٥
كان النبي ﷺ يأخذ ثلاثة أكف	جابر	٢٥٦	والعصر والشمس نقية		
كان النبي ﷺ يأمر بالفطر	أبو هريرة	١٩٢٦	كان النبي ﷺ يصلي العشاء	جابر	ك ٩٦، ٢٠
كان النبي ﷺ يباشرني	عائشة	٢٠٣٠	كان النبي ﷺ يصلي بالهاجرة	قال جابر	ك ٩٦، ١١
كان النبي ﷺ يبايع النساء بالكلام	عائشة	٧٢١٤	كان النبي ﷺ يصلي حتى ترم أو	المغيرة بن شعبة	٦٤٧١
كان النبي ﷺ يبعث إلى قومه خاصة	جابر	٤٣٨، ٣٣٥	كان النبي ﷺ يصلي ركعتين خفيفتين	عائشة	٦١٩
كان النبي ﷺ يتخولنا بالموعظة	ابن مسعود	٦٤١١، ٦٨	كان النبي ﷺ يصلي صلاة العصر	عائشة	٥٤٦
كان النبي ﷺ يتخولهم بالموعظة	ك ٣٦، ١١		والشمس طالعة في حجرني		
كان النبي ﷺ يتوضأ بالمد	أنس	٢٠١	كان النبي ﷺ يصلي صلاة العصر	عائشة	ك ٩٦، ١٣
كان النبي ﷺ يتوضأ عند كل صلاة	أنس	٢١٤	كان النبي ﷺ يصلي على الحمرة	ميمونة	٣٧٩، ٣٨١
كان النبي ﷺ يجمع بين الرجلين	جابر	١٣٤٣	كان النبي ﷺ يصلي قبل أن يبني المسجد	أنس	٢٣٤
كان النبي ﷺ يجمع بين الرجلين	جابر	١٣٥٣	في مريض الغنم		
كان النبي ﷺ يجمع بين المغرب	ابن عمر	١١٠٦	كان النبي ﷺ يصلي في السفر على راحلته	ابن عمر	١٠٠٠
كان النبي ﷺ يجمع بين صلاة	أنس	١١٠٨، ١١١٠	حيث توجهت به		
كان النبي ﷺ يحب موافقة	ابن عباس	٣٩٤٤	كان النبي ﷺ يصلي قبل في ظل الكعبة	ابن مسعود	٢٩٣٤
كان النبي ﷺ يخطب إلى جذع	ابن عمر	٣٥٨٣	فقال أبو جهل وناس من قريش		
كان النبي ﷺ يخطب خطبتين يقعد بينهما	ابن عمر	٩٢٨	كان النبي ﷺ يصلي في مريض الغنم قبل	أنس	٤٢٩
كان النبي ﷺ يخطب قائماً	ابن عمر	٩٢٠	أن يبني المسجد		
كان النبي ﷺ يخطب يوم الجمعة	أنس	١٠٢١	كان النبي ﷺ يصلي من الليل ثلاث عشرة	عائشة	١١٤٠
كان النبي ﷺ يخفف يوم الركعتين	عائشة	١١٧١	ركعة منها الوتر وركعتا الفجر		
كان النبي ﷺ يحب التيمم	عائشة	٤٢٦	كان النبي ﷺ يصلي من الليل إحدى	عائشة	٦٣١٠
كان النبي ﷺ يحب التيمم في طهوره	عائشة	٥٨٥٤	عشرة ركعة		
كان النبي ﷺ يحب التيمم ما استطاع	عائشة	٥٣٨٠	كان النبي ﷺ يصلي من الليل مثنى ويوتر	ابن عمر	٩٩٥
كان النبي ﷺ يحب الحلواء والعسل	عائشة	٥٥٩٩	بركعة		
كان النبي ﷺ يحب موافقة أهل	ابن عباس	٥٩١٧	كان النبي ﷺ يصلي وأنا إلى جنبه نائمة	ميمونة	٥١٨
كان النبي ﷺ يحتجم	أنس	٢٢٨٠	فإذا سجد		
كان النبي ﷺ يدركه الفجر جنباً	عائشة	١٩٣٠	كان النبي ﷺ يصلي وأنا راقدة معترضة	عائشة	٩٩٧، ٥١٢
كان النبي ﷺ يدعو عند الكرب يقول :	ابن عباس	٦٣٤٥	على فراشه		
لا إله إلا الله العظيم الحليم			كان النبي ﷺ يصلها بغلس (الصبح)	جابر	٥٦٠
كان النبي ﷺ يدعو في القنوت	سلمة بن هشام	٢٩٣٢	كان النبي ﷺ يصلها ولا يصلها في	عائشة	٥٩٠
	أبو هريرة		المسجد		
كان النبي ﷺ يدعو من الليل اللهم	ابن عباس	٧٣٨٥	كان النبي ﷺ يصلي بكشين وأنا أضحي	أنس	٥٥٥٣
كان النبي ﷺ يدور على نسائه في الساعة	أنس	٢٦٨	بكشين		
الواحدة من الليل والنهار			كان النبي ﷺ يعالج من التزليل شدة	ابن عباس	٧٥٢٤

الحديث	الراوي	الرقم	الحديث	الراوي	الرقم
كان النبي ﷺ يعتكف العشر الأواخر من رمضان حتى توفاه الله	عائشة	٢٠٣٣ ، ٢٠٢٦	كان النبي ﷺ يكثر أن يقول في ركوعه وسجوده سبحانك اللهم ربنا وبحمدك	عائشة	٨١٧
كان النبي ﷺ يعتكف في كل رمضان عشرة أيام فلما كان العام الذي قبض فيه	أبو هريرة	٢٠٤٤	كان النبي ﷺ ينفق على أهله من	عمر وعلي وعثمان	٦٧٢٨
كان النبي ﷺ يعجبه التيمن في تنعله وفي ترجله وطهوره	عائشة	١٦٨	كان النبي ﷺ ينفق على أهله نفقة	عمر وعلي وعثمان	٧٣٠٥
كان النبي ﷺ يعجبه الخلواء والغسل	عائشة	٥٦١٤ ، ٥٦٨٢	كان النبي ﷺ ينقل معن التراب	البراء	٤١٠٤
كان النبي ﷺ يعد الناس	عمر	١٧٦٤	كان النبي ﷺ ينقل معن التراب	البراء بن عازب	٧٢٣٦
كان النبي ﷺ يعطيني العطاء	جابر	٦٣٨٢	كان النبي ﷺ ينفق ويقول	البراء	٢٨٣٦
كان النبي ﷺ يعلمنا الاستخارة	سعد	٦٣٩٠	كان النبي ﷺ يوجز الصلاة ويكملها	أنس	٧٠٦
كان النبي ﷺ يعلمنا هؤلاء الكلمات كما	سعد	٥٣٥٤	كان التداء يوم الجمعة أوله إذا جلس	السائب بن يزيد	٩١٢
كان النبي ﷺ يعودني وأنا مريض بمكة	ابن عباس	٣٣٧١	كان اليهود يسلمون على النبي ﷺ	عائشة	٦٣٩٥
كان النبي ﷺ يعود الحسن والحسين	عائشة	٥٧٥٠	كان أملككم لإربه	عائشة	١٩٢٧
ويقول إن أباكما كان يعود بهما	أنس	٢٠١	كان أنس رضي الله عنه في قصره أحياناً يجمع	عائشة	ك ١١ ب ٥
كان النبي ﷺ يعود بعضهم بمسحه	ابن عمر	٩٧٣	كان أنس رضي الله عنه لا يرد الطيب	قال ثمامة بن	٢٥٨٢
كان النبي ﷺ يغتسل بالصاع إلى خمسة أمداد ويتوضأ المذ	جابر	٢٥٥	كان أنس يصنع شيئاً	عبدالله	٥٦٣١
كان النبي ﷺ يغدو إلى المصلى والعنزة بين يديه يحمل وتنصب	عائشة	١٩٢٧	كان أنس ينعت لنا صلاة النبي ﷺ	قال ثابت	٨٢١
كان النبي ﷺ يفرغ على رأسه ثلاثاً	ابن عمر	١٠٧٦	كان أنس يقتل عن يمينه وعن يساره	ثابت	٨٠٠
كان النبي ﷺ يقبل ويباشر وهو صائم	ابن عمر	١٠٧٥	كان أهل الجاهلية يتبايعون	قال ابن عمر	٢٨٤٢
وكان أملككم لإربه	ابن مسعود	٤٨٦٩ ، ٤٨٧٠	كان أهل الجاهلية يقومون	عائشة	٢٨٣٧
كان النبي ﷺ يقرأ السجدة ونحن عنده	أبو هريرة	١٠٦٨ ، ٨٩١	كان أهل الشام يعيرون ابن الزبير يقولون	قال عروة ووهب	٥٣٨٨
فيسجد ونسجد معه	أبو قتادة	٧٥٩ ، ٧٦٢	كان أنس يفتل عن يمينه وعن يساره	بن كيسان	٥٩١٧
كان النبي ﷺ يقرأ السورة	عائشة	٧٥٤٩	كان أهل الجاهلية يتبايعون	قال ابن عمر	٢٨٤٢
كان النبي ﷺ يقرأ القرآن ورأسه	ابن عمر	١٠٧٥	كان أهل الجاهلية يقومون	عائشة	٢٨٣٧
كان النبي ﷺ يقرأ علينا السورة فيها	ابن مسعود	٤٨٦٩ ، ٤٨٧٠	كان أنس ينعت لنا صلاة النبي ﷺ	قال ابن عمر	٢٨٤٢
السجدة فيسجد ونسجد	أبو هريرة	١٠٦٨ ، ٨٩١	كان أنس يقتل عن يمينه وعن يساره	عائشة	٢٨٣٧
كان النبي ﷺ يقرأ ﴿فهل من مدكر﴾	أبو قتادة	٧٥٩ ، ٧٦٢	كان أهل الجاهلية يتبايعون	قال ابن عمر	٢٨٤٢
كان النبي ﷺ يقرأ في الجمعة في صلاة	عائشة	٥٢١٢	كان أهل الجاهلية يقومون	عائشة	٢٨٣٧
الفجر ألم التنزيل السجدة	أنس	٢٨٢٣	كان أنس ينعت لنا صلاة النبي ﷺ	قال ابن عمر	٢٨٤٢
كان النبي ﷺ يقرأ في الركعتين الأوليين بأمر الكتاب وسورتين	ابن عباس	٧٤٢٦	كان أنس يقتل عن يمينه وعن يساره	عائشة	٢٨٣٧
كان النبي ﷺ يقسم لعائشة بيومها	عائشة	٤٢٩٣ ، ٧٩٤	كان أنس يقتل عن يمينه وعن يساره	عائشة	٢٨٣٧
كان النبي ﷺ يقول اللهم إني أعوذ	عائشة	٤٤٢٨	كان أنس يقتل عن يمينه وعن يساره	عائشة	٢٨٣٧
كان النبي ﷺ يقول عند الكرب لا إله إلا الله	عائشة	٤٤٢٨	كان أنس يقتل عن يمينه وعن يساره	عائشة	٢٨٣٧
كان النبي ﷺ يقول في ركوعه وسجوده	عائشة	٤٤٢٨	كان أنس يقتل عن يمينه وعن يساره	عائشة	٢٨٣٧
سبحانك اللهم ربنا ونحمدك	عائشة	٤٤٢٨	كان أنس يقتل عن يمينه وعن يساره	عائشة	٢٨٣٧
كان النبي ﷺ يقول في مرضه الذي مات فيه يا عائشة ما زال	عائشة	٤٤٢٨	كان أنس يقتل عن يمينه وعن يساره	عائشة	٢٨٣٧
كان النبي ﷺ يقوم إلى جذع منها	عائشة	٤٤٢٨	كان أنس يقتل عن يمينه وعن يساره	عائشة	٢٨٣٧
كان النبي ﷺ يكره أن يأتي الرجل أهله طروقاً	عائشة	٤٤٢٨	كان أنس يقتل عن يمينه وعن يساره	عائشة	٢٨٣٧

الحديث	الراوي	الرقم	الحديث	الراوي	الرقم
كان أول ما يدعى به رسول الله ﷺ	عائشة	٤٩٥٣	كان رجل يخلع في البيع	ابن عمر	٢٤١٤
كان أول ما قدم المدينة نزل على أجداده --	البراء	٤٠٠٠	كان رجل يسرف على نفسه	أبو هريرة	٣٤٨١
أو قال أخواله من الأنصار ...			كان رجل يقرأ سورة الكهف	البراء	٥٠١١
كان أول مولود ولد في الإسلام	أسماء	٥٤٦٩	كان رسول الله ﷺ أجود الناس	ابن عباس	٦
كان بثر معونة على عهد رسول الله ﷺ	أنس	٤٠٧٨	كان رسول الله ﷺ أحسن الناس	أنس	٣٠٤٠
ويوم اليمامة على عهد أبي بكر			كان رسول الله ﷺ أحسن الناس وجهاً	البراء	٣٥٤٩
كان بالشام في رجال من قریش قدموا تجاراً	أبو سفيان	٢٩٤١	كان رسول الله ﷺ إذا أتاه جبريل عليه	ابن عباس	٧٥٢٤
في المدة التي كانت بين رسول الله ﷺ وبين كفار قریش			السلام استمع		
كان بالمدينة فرج	أنس	٢٨٦٢ ، ٢٩٦٨	كان رسول الله ﷺ إذا أتى بطعام	أبو هريرة	٢٥٧٦
كان بالمدينة يهودي وكان يسلفني	جابر	٥٤٤٣	كان رسول الله ﷺ إذا أراد أن يباشر	ميمونة	٣٠٣
كان برجل جراح قتل نفسه فقال الله	جندب	ك ٢٣ ب ٨٣	كان رسول الله ﷺ إذا أراد أن يخرج	عائشة	٤٧٥٠ ، ٢٦٦١
		١٣٦٤	كان رسول الله ﷺ إذا أراد سفراً	عائشة	٢٦٨٨ ، ٢٥٩٣
كان بعث قوماً يقال لهم القراء	أنس	١٠٠٢	كان رسول الله ﷺ إذا ارتحل	أنس	١١١٢
كان بلال إذا ألقع عنه يرفع	عائشة	٥٦٧٧	كان رسول الله ﷺ إذا اغتسل من الجنابة	عائشة	٢٦٢
كان بلال إذا ألقعت عنه	عائشة	٥٦٥٤	كان رسول الله ﷺ إذا اغتسل من الجنابة	عائشة	٢٧٢
كان بيت في الجاهلية يقال له ذو الخلصة	جرير	٤٣٥٥	كان رسول الله ﷺ إذا أمر بالصدقة	أبو مسعود	٢٢٧٣
كان بين مصلى رسول الله ﷺ وبين الجدار	سهل بن سعد	٤٩٦		الأنصاري	
كان بين هذا الحي من جرم	قال زهدم	٧٥٥٥ ، ٦٦٤٩	كان رسول الله ﷺ إذا أمر بصيام	عائشة	٢٠٠١
كان بيني وبين رجل خصومة	الأشعث بن قيس	٢٦٦٩	كان رسول الله ﷺ إذا أمرنا بالصدقة	أبو مسعود	١٤١٦
كان بين وبين رجل كلام وكانت أمه	أبو ذر	٦٠٥٠	كان رسول الله ﷺ إذا أمرهم	عائشة	٢٠
كان بيني وبين رجل من اليهود أرضى	الأشعث	٢٤١٧	كان رسول الله ﷺ إذا انصرف من العصر	عائشة	٥٢١٦
كان تاجر يداين الناس	أبو هريرة	٢٠٧٨	كان رسول الله ﷺ إذا أوى إلى فراشه	البراء	٦٣١٥
كان تركز له الحرية فيصلي إليها	عبدالله	٤٩٨	كان رسول الله ﷺ إذا أوى إلى فراشه تفت	عائشة	٥٧٤٨
كان جبريل (ع) يلقاه كل ليلة في رمضان	ابن عباس	١٩٠٢	كان رسول الله ﷺ إذا جاءه السائل	أبوموسى	١٤٣٢
كان جدار المسجد عند المنبر	سلمة	٤٩٧	كان رسول الله ﷺ إذا خرج لحاجته	أنس	١٥١
كان جذع يقوم عليه النبي ﷺ	جابر	٩١٨	كان رسول الله ﷺ إذا ذهب إلى قباء	أنس	٦٢٨٣ ، ٦٢٨٢
كان حديث الإفك في غزوة المريسيع	قال الأزهري	ك ٦٤ ب ٣٢	كان رسول الله ﷺ إذا سلم قام النساء	أم سلمة	٨٣٧ ، ٨٧٠
كان حذيفة بالمداين فاستسقى	قال ابن أبي ليلى	٥٨٣١	كان رسول الله ﷺ إذا سكك المؤذن	عائشة	٦٢٦
كان خاتم النبي ﷺ في يده وفي يده	أنس	٥٨٧٩	كان رسول الله ﷺ إذا طاف الطواف	ابن عمر	١٦٤٤
كان خاتمه من فضة وكان فسه منه	أنس	٥٨٧٠	كان رسول الله ﷺ إذا طاف بالبيت	ابن عمر	١٦١٧
كان ذو الحجاز وعكاظ متجر الناس	ابن عباس	١٧٧٠	الطواف الأول يخب ثلاثة		
كان زعقة من القوم ليس بالطويل	أنس	٣٥٤٧	كان رسول الله ﷺ إذا طاف في الحج أو	ابن عمر	١٦١٦
كان رجال من الأعراب جفاة يأتون	عائشة	٦٥١١	العمرة أول ما يقدم سعى		
كان رجال يصلون مع النبي ﷺ عاكدي	سهل بن سعد	٣٦٢	كان رسول الله ﷺ إذا ظهر على قوم	أبو طلحة	٣٠٦٥
أزهمهم			أقام بالعرصة ثلاث ليال		
كان رجل في بني اسرائيل يقال له جريج	أبو هريرة	٢٤٨٢	كان رسول الله ﷺ إذا سر	كعب بن مالك	٣٥٥٦
كان رجل في غنيمة له	ابن عباس	٤٥٩١	كان رسول الله ﷺ إذا غزا	أنس	٢٩٤٣ ، ٦١٠
كان رجل ممن كان قبلكم يسيء الظن	حذيفة	٦٤٨٠			
كان رجل من الأنصار يؤمهم	أنس	ك ١٠٦ ب ١٠٦	كان رسول الله ﷺ إذا فرغ من طعامه قال	أبو أمامة	٥٤٥٩
كان رجل من الأنصار يكنى أبا شعيب	أبو مسعود	٥٤٦١	الحمد لله الذي كفانا		
كان رجل نصرانياً فأسلم	أنس	٣٦١٧	كان رسول الله ﷺ إذا قال سمع الله لمن	البراء	٦٩٠
كان رجل واقف مع النبي ﷺ بعرفة	ابن عباس	١٢٦٨	حمده		

الحديث	الراوي	الرقم	الحديث	الراوي	الرقم
كان رسول الله ﷺ إذا قام إلى الصلاة يكر	أبو هريرة	٧٨٩	كان رسول الله ﷺ يحب العسل والحلواء	عائشة	٥٢٦٨
كان رسول الله ﷺ إذا قدم من سفر	أنس	١٨٠٢، ١٨٨٦	كان رسول الله ﷺ يحب موافقة	ابن عباس	٣٥٥٨
كان رسول الله ﷺ إذا نزل	ابن عباس	٤٩٢٩	كان رسول الله ﷺ يخرج يوم الفطر والأضحى	أبو سعيد الخدري	٩٥٦
كان رسول الله ﷺ إذا نزل عليه جبريل	ابن عباس	٥٠٤٤	كان رسول الله ﷺ يدخل الخلاء فأحمل	أنس	١٥٢
كان رسول الله ﷺ أجود الناس	ابن عباس	٣٢٢٠	كان رسول الله ﷺ يدخل على أم حرام	أنس	٢٧٨٨، ٢٧٨٩
كان رسول الله ﷺ حين يرفع رأسه يقول	أبو هريرة	٨٠٤	كان رسول الله ﷺ يدخل من	ابن عمر	٧٠٠١
كان رسول الله ﷺ رقيقاً	مالك بن الحويرث	٧٢٤٦	كان رسول الله ﷺ يدعو على صفوان بن	سالم بن عبد الله	٤٠٧٠
كان رسول الله ﷺ سحر حتى كان يرى	عائشة	٥٧٦٥	أمية وسهيل بن عمرو		
كان رسول الله ﷺ صلى نحو بيت المقدس	البراء	٣٩٩	كان رسول الله ﷺ يذبح وينحر بالمصلى	ابن عمر	٥٥٥٢
كان رسول الله ﷺ في سفر	جابر	١٩٤٦	كان رسول الله ﷺ يسبح على الراحلة قبل أي	ابن عمر	١٨٠ ب ٩
كان رسول الله ﷺ في سفر وكان معه	أنس	٦١٦١	توجه ويوتر عليها		١٠٩٨
كان رسول الله ﷺ قد مسح عنه	عبد الله بن ثعلبة	٦٣٥٦	كان رسول الله ﷺ يسكت بين التكبير	أبو هريرة	٧٤٤
كان رسول الله ﷺ فلما يريد	كعب مالك	٢٩٤٨	والقراءة اسكاته		
كان رسول الله ﷺ لما ظهر	ابن عمر	٢٢٣٨	كان رسول الله ﷺ يشرب عسلاً عن	عائشة	٤٩١٢
كان رسول الله ﷺ لما ظهر	ابن عمر	٣١٥٢	زيت بنت جحش ويمكث عندها		
كان رسول الله ﷺ ليدخل	عائشة	٢٠٢٩	فوطأت أنا وحفصة عن أيتنا دخل		
كان رسول الله ﷺ ليدبح الشاة ثم	عائشة	٦٠٠٤	كان رسول الله ﷺ يصلي العصر	عائشة	٥٤٤، ٣١٠٣
كان رسول الله ﷺ ليس بالطويل	أنس	٣٥٤٨	والشمس لم تخرج من حجرها		
كان رسول الله ﷺ ليس بالطويل البائن	أنس	٥٩٠٠	كان رسول الله ﷺ يصلي العصر	عائشة	٣١٠٣
كان رسول الله ﷺ معتكفاً	صفية بنت حيي	٣٣٨١	كان رسول الله ﷺ يصلي العصر	أنس	٥٥٠
كان رسول الله ﷺ عما يكثر أن يقول	سمرة بن جندب	٧٠٤٨	والشمس مرتفعة حية		
لأصحابه			كان رسول الله ﷺ يصلي بالليل	عائشة	١١٧٠
كان رسول الله ﷺ هو صالح أهل البحرين	عمرو بن عوف	٦٤٢٥	كان رسول الله ﷺ يصوم حتى تقول لا	عائشة	١٩٦٩
كان رسول الله ﷺ وأبو بكر وعمر رضي	ابن عمر	٩٦٣	يفطر ويفطر حتى تقول لا يصوم		
الله عنهما يصلون العيدين قبل			كان رسول الله ﷺ يصلي على راحلته	جابر	٤٠٠
الخطبة			حيث توجهت		
كان رسول الله ﷺ وأصحابه أوتوا يسوق	سويد بن النعمان	٤٢٧٥	كان رسول الله ﷺ يصلي من الليل في	عائشة	٧٢٩
كان رسول الله ﷺ وأصحابه يعفون عن	أسامة بن زيد	٦٢٠٧	حجرته وجدار الحجرة قصير فرأى		
كان رسول الله ﷺ لا يخلو يوم الفطر حتى	أنس	٩٥٣	كان رسول الله ﷺ يصلي وأنا حذاء وأنا حاضض	ميمونة	٣٧٩
كان رسول الله ﷺ لا يخلو يوم الفطر حتى	أنس	١٣ ب ٩٥٣	كان رسول الله ﷺ يصلي وسط السرير	عائشة	٦٢٧٦
كان رسول الله ﷺ يؤتي بالتمر عند	أبو هريرة	١٤٨٥	وأنا مضطجعة بينه وبين القبلة		
كان رسول الله ﷺ ياخذني فيقعدني	أسامة بن زيد	٦٠٠٤	كان رسول الله ﷺ يعالج من التنزيل شدة	ابن عباس	٥
كان رسول الله ﷺ يأمر بالصدقة	أبو مسعود	٤٦٦٩	كان رسول الله ﷺ يعتكف العشر الأواخر	ابن عمر	٢٠٢٥
كان رسول الله ﷺ يأمرنا أن نبردها	أسماء	٥٧٢٤	من رمضان		
كان رسول الله ﷺ يتعوذ من جهد البلاء	أبو هريرة	٦٣٤٧	كان رسول الله ﷺ يعتكف في كل رمضان	عائشة	٢٠٤١
كان رسول الله ﷺ يجاور	أبو سعيد	٢٠١٨	فإذا صلى الغداة دخل مكانه الذي		
كان رسول الله ﷺ يجاور	عائشة	٢٠٢٠	اعتكف فيه		
كان رسول الله ﷺ يجمع	ابن عباس	١٨ ب ١٣	كان رسول الله ﷺ يعطيني العطاء	عمر	١٤٧٣، ٧١٦٣
كان رسول الله ﷺ يحب الحلواء	عائشة	١١٠٧، ١١٠٦	كان رسول الله ﷺ يعلم أصحابه الاستخارة	جابر	٧٣٩٠
كان رسول الله ﷺ يحب الحلواء والعسل	عائشة	٦٩٧٢	كان رسول الله ﷺ يعلمنا الاستخارة في	جابر	١١٦٢
		٥٤٣١	الأمور كما يعلمنا السورة من		
			القرآن		

الحديث	الراوي	الرقم	الحديث	الراوي	الرقم
كان رسول الله ﷺ يعودني عام حجة الوداع من وجع اشتد بي	سعد	١٢٩٥	كان عبدالله بن عمر رضي الله عنهما يجمع بين	قال نافع	١٦٦٨
كان رسول الله ﷺ يفطر من الشهر حتى تظن أنه لا يصوم منه	أنس	١٩٧٢	كان عبدالله بن عمر رضي الله عنهما يصلي في السفر	قال عبدالله بن دينار	١٠٩٦
كان رسول الله ﷺ يفطر من الشهر حتى تظن أن لم يصوم منه	أنس	١١٤١	كان عبدالله بن عمر رضي الله عنهما يفعل ذلك	قال نافع	١٥٣٢
كان رسول الله ﷺ يقبل الهدية وشيب عليها	عائشة	٢٥٨٥	كان عبدالله بن عمر رضي الله عنهما يقدم ضعة سالم	قال سالم	١٦٧٦
كان رسول الله ﷺ يقول آمين	ابن شهاب	٧٨٠	كان عبدالله لا يصومه إلا	قال نافع	١٨٩٢
كان رسول الله ﷺ يقوى لقتلى أحد	جابر	١٣٤٨	كان عبدالله يأتي الدعوة في العرس	قال نافع	٥١٧٩
كان رسول الله ﷺ يقول وهو صحيح	عائشة	٦٣٤٨	كان عبد الله يأكل بالزيت حين يفر	قال سالم	٥٥٧٤
كان رسول الله ﷺ يكر أن يقول	عائشة	٤٩٦٨	كان عبدالله يذكر الناس في كل خمسين	قال أبو وائل	٧٠
كان رسول الله ﷺ يلبس خاتماً من ذهب	ابن عمر	٥٨٦٧	كان عبدالله يروح من الروحاء	قال نافع	٤٨٦
فبذنه فقال لا ألبسه			كان عبدالله يصلي إلى سرحة	قال نافع	٤٨٩
كان رسول الله ﷺ ينفق على أهله نفقة	عمر	٤٠٣٣	كان عبدالله يصلي على دابته	قال سالم	ك ١٨ ب ٩
كان رسول الله ﷺ ينفق على أهله نفقة	عمر وعلي وعباس	٥٣٥٨	كان عبدالله ينحر في المنحر	قال نافع	٥٥٥١
كان رسول الله ﷺ يهدي من المدينة فافتل	عائشة	١٦٩٨	كان عبد الملك بن مروان أقاد رجلاً	قال أبو قلابه	٦٨٩٩
كان رفيقاً رحيماً	مالك بن الحويرث	٦٠٠٨	بالقسامة		
ركوع رسول الله ﷺ وسجوده	البراء	٧٩٢، ٨٠١	كان عتبة بن أبي وقاص عهد	عائشة	٢٥٣٣، ٢٥٥٣، ٤٣٠٣، ٢٧٤٥
كان زوج برة عبد أسود يقال له	ابن عباس	٥٢٨٢	كان عتبة عهد إلى أخيه سعد أن ابن وليده	عائشة	٧١٨٢
كان سالم مولى أبي حذيفة يؤم المهاجرين	قال ابن عمر	٧١٧٥	كان عذاباً يبعثه الله على من يشاء فجعله	عائشة	٦٧٤٩
كان سجود النبي ﷺ وركوعه	البراء	٨٢٠	كان عروة أكثر ما يدخل من كداء	قال هشام	٦٦١٩
كان سعد يأمر بخمس ويذكرهم عن النبي ﷺ	الدعوات	٦٣٦٥	كان عروة يدخل على كليهما من كداء	قال هشام	١٥٨١
كان سقف المسجد من جريد النخل	أبو سعيد	ك ٨ ب ٦٢	كان عروة يدخل منهما كليهما وأكثر	قال هشام	١٥٧٩
كان سهل بن حنيف وقيس بن سعد قاعدتين	قال عبد الرحمن	١٣١٢	كان عطاء البدرين خمسة آلاف	قال قيس بن أبي حازم	١٥٨١
كان سيف الزبير محلى بفضة	بن أبي ليلى	٣٩٧٤	كان عطاء لا يرى به بأساً أن يتخذ منها الخيوط	٤٠٢٢	
كان شريح القاضي يأخذ على القضاء أجراً	قال عروة	ك ٩٣ ب ١٧	كان علي ثقل النبي ﷺ رجل	ك ٤ ب ٣٣	
كان شريح يأمر الغريم أن يحبس			كان علي راحلته متوجهاً إلى غير القبلة	عبدالله بن عمرو	٣٠٧٤
كان شريح يورث الأسير في أيدي العدو			كان علي رسول الله ﷺ قميصان	جابر	١٢١٧
كان شعر النبي ﷺ رجلاً لا جعد	أنس	٥٩٠٦	كان علي عائشة خواتيم ذهب	أبو هارون	١٣٥٠
كان شعر رسول الله ﷺ رجلاً ليس بالسهب	أنس	٥٩٠٥	كان علي رضي الله عنه تخلف عن النبي ﷺ	ك ٧٧ ب ٥٦	
كان صديقاً لامية بن خلف	سعد بن معاذ	٣٩٥٠	كان علي قد تخلف عن النبي ﷺ	سلمة بن الأكوع	٢٩٧٥، ٢٩٠٩
كان طاوس إذا سئل عن شيء	ك ٥٥ ب ٢٤		كان علي مسلماً في شأنها	سلمة بن الأكوع	٢٧٠٢
كان طعمانا الشعرير والزيب	قال أبو سعيد	١٥١٠	كان علي يجيء بالماء في ترسه	عائشة	٤١٤٢
كان عاشوراء يصام	عائشة	٤٥٠٢	كان عمر بن الخطاب يقول لرسول الله	سهل بن سعد	٢٤٣، ٣٠٣٧
كان عاشوراء يصومه أهل الجاهلية	ابن عمر	٤٥٠١	احتجب نساءك	عائشة	٦٢٤٠
كان عاشوراء يوماً تصومه	عائشة	٣٨٣١	كان عمر بن الخطاب رضي الله عنه يدني	قال ابن عباس	٣٦٢٧
كان عبدالله بن الزبير أحب البشر	قال عروة	٣٥٠٥	كان عمر بن الخطاب رضي الله عنه يدني	ابن عباس	٤٤٣٠

الراوي	الحديث	الراوي	الحديث	الراوي	الحديث
ابن عباس	كان كلما أتى على الركن أشار إليه	قال ابن عمر	كان عمر رضي الله عنه يضرب فيه بالعصا	ابن عباس	كان عمر رضي الله عنه يضرب فيه بالعصا
قالت عائشة	كان لأبي غلام يخرج له	ك ١٣ ب ١٢	كان عمر رضي الله عنه يكبر في قبة بني	قالت عائشة	كان عمر وعثمان يفعلان ذلك
أبو هريرة	كان لرجل على النبي ﷺ جمل	٤٧٥	قال ابن عباس	أبو هريرة	كان عمر يدخلني مع أشياخ
أبو هريرة	كان لرجل على النبي ﷺ سن	٤٢٩٤	قال ابن عباس	أبو هريرة	كان عمر يدخلني مع أشياخ
أبو هريرة	كان لرجل على رسول الله ﷺ دين	٤٩٧٠	عائشة	عائشة	كان عمله ديمة وأياكم يستطيع
عائشة	كان لرسول الله ﷺ جبران من الأنصار	٦٤٦٦	قال يحيى المازني	أنس	كان عند ابن عينة حدثنا وأخبرنا
أنس	كان للنبي ﷺ حاد يقال له أنجشة	١٩٩	قال الحميدي	أنس	كان عند النبي ﷺ سمع كان يقسم
سهل	كان للنبي ﷺ في حائطنا فرس	٥٠٦٧	ابن عباس	أنس	كان عندهم ضيف لهم فامر أهله
أنس	كان للنبي ﷺ ناقة	ك ٨٣ ب ١٥	أنس	أنس	كان عندهم ضيف لهم فامر أهله أن يذبحوا
عائشة	كان له حصير يسطه بالنهار ويحتجزه بالليل	٦٦٧٣	البراء	أنس	كان غلام يهودي يخدم النبي ﷺ
كعب بن مالك	كان له على عبدالله بن أبي حذر	٦٦٧٣	أنس	عائشة	كان فراش رسول الله ﷺ من آدم
علي	كان لي شارف من نصيبي	١٣٥٦	عائشة	ميمونة	كان فراشي حيال مصلى النبي ﷺ
عائشة	كان لي مهن درع على عهد رسول الله ﷺ	٦٤٥٦	ميمونة	عن عمر	كان قرض للمهاجرين الأولين
أبو قلابه	كان مالك بن الحويرث يرينا كيف كان صلاة النبي ﷺ	٥١٧	عن عمر	أنس	كان فرع بالمدينة فاستعار
ابن عمر	كان محمد ﷺ يقاتل المشركين	٣٩١٢	أنس	جابر بن عبدالله	كان في الجاهلية بيت
قال يوسف بن ماهك	كان مروان على الحجاز استعمله معاوية	٢٦٢٧، ٢٨٥٧	جابر بن عبدالله	قال عروة	كان في الزبير ثلاث ضربات
أبو بشير	كان مع رسول الله ﷺ في بعض أسفاره	٣٨٢٣	قال عروة	أنس	كان في السبي صفية
الأنصاري	قال عبد الله	٣٩٧٣	أنس	القاسم بن محمد	كان في برة ثلاث سنن أرادت عائشة
المغيرة بن شعبة	كان مع رسول الله ﷺ في سفر وإنه ذهب لحاجة له	٥٤٣٠	عائشة	عائشة	كان في برة ثلاث سنن عتقت
جابر	كان معاذ بن جبل يصلي مع النبي ﷺ	٥٠٩٧	قال ابن عباس	قال ابن عباس	كان في بني إسرائيل القصاص
جابر	كان معاذ يصلي مع النبي ﷺ	٤٤٩٨	أبو هريرة	أبو سعيد	كان في بني إسرائيل رجل قتل
ك ٢٥ ب ٥٩	كان معاوية يستلم الأركان	٢٤٣٦	أبو سعيد	البراء	كان في بني إسرائيل رجل قتل
١٦٠٨		٤٧٠	البراء	عبدالله بن يسر	كان في سفر فقرأ في العشاء في إحدى
٤١٦٤	كان بمن بايع تحت الشجرة فرجعنا إليها العام المقبل	٤٩٥٢، ٧٦٧	عبدالله بن يسر	جابر	كان في غزوة ذات الرقاع فرمى رجل
عن سهل بن سعد	كان من آخر من بقي من أصحاب النبي ﷺ	٢٥٤٦	جابر	عائشة	بسهام فزقه الدم
أبو سعيد	كان من الأنصار رجل يقال له أبو شعيب	ك ٤٤ ب ٣٤	عائشة	عائشة	كان في مهنة أهله فإذا حضرت الصلاة
ابن عمر	كان ناس من أصحاب النبي ﷺ فيهم سعد	٦٠٣٩	عائشة	عائشة	كان في مهنة أهله فإذا سمع
ابن مسعود	كان ناس من الإنس يعبدون	٥٣٦٣	عائشة	عائشة	كان في مهنة أهله فإذا سمع
أنس	كان نقش الخاتم ثلاثة أسطر	٣٤٦٣	عائشة	عائشة	كان في مهنة أهله فإذا سمع
قال عمرو	كان هاهنا رجل اسمه نواس	٣٦٩٥	عائشة	عائشة	كان في مهنة أهله فإذا سمع
عن عمرو	كان وقفاً عند كتاب الله	٧٢٢٥	عائشة	عائشة	كان في مهنة أهله فإذا سمع
عن عمرو	كان وقفاً عند كتاب الله عز وجل	ك ٦٣ ب ١٥	عائشة	عائشة	كان في مهنة أهله فإذا سمع
أنس	كان لا تشاء أن تراه من الليل مصلياً إلا رأيته	٧٢٩٠	عائشة	عائشة	كان في مهنة أهله فإذا سمع
عائشة	كان لا يدخل البيت إلا حاجة إذا كان معتكفاً	٧٢١٠	عائشة	عائشة	كان في مهنة أهله فإذا سمع
عائشة	كان لا يدع أربعاً قبل الظهر وركعتين قبل الغداة	١٨٥٩	عائشة	عائشة	كان في مهنة أهله فإذا سمع
أنس	كان لا يرد الطيب	٥٩٥٩، ٣٧٤	عائشة	عائشة	كان في مهنة أهله فإذا سمع
عائشة	كان لا يرى رؤيا إلا جاءت مثل فلق الصبح	٥٣٩١	عائشة	عائشة	كان في مهنة أهله فإذا سمع
عائشة	كان لا يرى رؤيا إلا جاءت مثل فلق الصبح	٤٦٢٢	عائشة	عائشة	كان في مهنة أهله فإذا سمع

الحديث	الراوي	الرقم	الحديث	الراوي	الرقم
كان لا يستمر من بوله		ك ٤٦ ب ٥٦	كان يدعو أعوذ بك من البخل	أنس	٤٧٠٧
كان لا ينصرف بعد الجمعة حتى ينصرف	ابن عمر	٩٣٧	كان يذبح بالمصلى	ابن عمر	٩٨٢
كان لا يصلي هذه الساعة إلا هذه الصلاة	عبد الله	١٦٧٥	كان يرفع يديه جذو منكبيه إذا افتتح الصلاة	ابن عمر	٧٣٥
في هذا المكان من هذا اليوم			كان يرمي الجمرة الدنيا بسبع حصيات	ابن عمر	١٧٥١ ، ١٧٥٢
كان يأتي علينا الشهر مانوقد فيه	عائشة	٦٤٥٨	يكبر على إثر كل حصاة		
كان يأمر المؤذن إذا كانت ليلة ذات برد ومطر	ابن عمر	٦٦٦	كان يزور البيت أيام منى	ابن عباس	ك ٢٥ ب ١٢٩
كان يأمر بالغسل (يوم الجمعة)	عمر	٨٧٨	كان يزور راكباً ومانشياً (مسجد قباء)	ابن عمر	١١٩١
كان يأمر بهؤلاء الخمس ويحدثهن	عن سعد	٦٣٧٠	كان يسأل في مرضه الذي مات فيه يقول	عائشة	٤٤٥٠
كان يأمر مؤذناً ثم يقول على أثره ألا صلوا	ابن عمر	٦٣٢	أين أنا غداً		
في الرحال			كان يسبح على ظهر راحلته حيث كان	ابن عمر	١١٠٥
كان يأمرني فأترق فيأشترني	عائشة	٣٠٠	وجهه		
كان يؤتى بالرجل المتوفى عليه الدين	أبو هريرة	٢٢٩٨	كان يستأذن في يوم المرأة منا بعد أن أنزلت	عائشة	٤٧٨٩
فيسأل هل ترك			هذه الآية		
كان يبيع نخل بني النضير ويحبس لأهله	عمر	٥٣٥٧	كان يستحب أن يؤخر العشاء	أبو هريرة	٥٩٩
قوت ستهم			كان يسدل شعره وكان المشركون يفرقون	ابن عباس	٣٥٥٨ ، ٣٩٤٤
كان يتعوذ منهن دير الصلاة اللهم إني	سعد	٢٨٢٢	رؤوسهم		
أعوذ بك من الجبن وأعوذ بك			كان يسمى بطن المسيل إذا طاف	ابن عمر	١٦١٧
كان يتكئ في حجري وأنا حائض ثم يقرأ	عائشة	٢٩٧	كان يسمى بطن المسيل إذا طاف	ابن عمر	١٦٤٤
القرآن			كان يسلم فينصرف النساء فيدخلن بيوتهن	أم سلمة	٨٥٠
كان يتنفس ثلاثاً	أنس	٥٦٣١	من قبل أن ينصرف		
كان يجمع بين الرجلين	جابر	٤٠٧٩ ، ١٣٤٣ ، ١٣٤٥	كان يسير العنق فإذا وجد فجوة نص	أسامة بن زيد	٤٤١٣ ، ١٦٦٦ ، ٢٩٩٩
كان يحب أن يوجه إلى الكعبة فأترق الله	البراء بن عازب	٣٩٩	كان يسير في بعض أسفاره وعمر بن	أسلم	٤٨٣٣ ، ٤١٧٧
(قد نرى قلب وجهك في السماء)			الخطاب يشير معه		٥٠١٢
كان يحب التخفيف واليسر على الناس	ك ٧٨ ب ٨٠		كان يصام قبل أن ينزل	قال ابن مسعود	٤٥٠٣
كان يحتجر حصيراً بالليل فيصلي ويسطه	عائشة	٥٨٦١	كان يصوم شعبان كله	عائشة	١٩٧٠
بالنهار			كان يصوم يوماً ويفطر يوماً (داود عليه	عبد الله بن عمرو	١٩٧٧
كان يحث على الصدقة وينهى عن المثلة	قتادة	٤١٩٢	السلام)		
كان يحدث حديثاً لو عده العاد لأحصاه	عائشة	٣٥٦٧	كان يصلي الظهر إذا زالت الشمس	أبو هريرة	٥٤١
كان يحرك شفتيه إذا أنزل عليه	ابن عباس	٤٩٢٨	كان يصلي الهجير التي تدعونها	أبو هريرة	٥٤٧
كان يخرج رأسه إلي وهو معتكف	عائشة	٣٠١	كان يصلي الهجير وهي التي تدعونها	أبو هريرة	٥٩٩
كان يخرج رأسه من المسجد وهو معتكف	عائشة	٢٠٣١	الأولى		
فأغسله			كان يصلي الهجير فإذا رفع رأسه من	أنس	٨٠٠
كان يخرج من طريق الشجرة ويدخل من	ابن عمر	١٥٣٣	الركوع قام حتى		
طريق المعرس			كان يصلي في مكانه الذي يصلي فيه	عن القاسم	ك ١٠ ب ١٥٧
كان يخلو بغار حراء فيتحنث فيه الليالي	عائشة	٣	القرينة		
ذوات العدد			كان يصلي كثيراً من صلاته قاعداً	عائشة	٥٩٠
كان يدركه الفجر وهو جنب من أهله ثم	عائشة	١٩٢٥	كان يصلي العصر والشمس في حجرتي	عائشة	٥٢٢
يفتسل ويصوم			كان يصلي بالليل ثلاث عشرة ركعة ثم	عائشة	١١٧٠
كان يدركه الفجر وهو جنب من أهله ثم	أم سلمة	١٩٢٦	يصلي إذا سمع النداء		
يفتسل ويصوم			كان إذا يصلي بها — يعني المحصب الظهر	نافع (أثر)	١٧٦٨
كان يدعو في الصلاة اللهم إني أعوذ بك	عائشة	٨٣٢	والعصر — أحسبه قاله والمغرب		
من عذاب القبر					

الحديث	الراوي	الرقم	الحديث	الراوي	الرقم
كان يصلي بهم فيكبر كلما خفض ورفع فإذا انصرف قال	أبو هريرة	٧٨٥	كان يفعل . (مر على صبيان فسلم عليهم)	أنس	٦٢٤٧
كان يصلي جالساً يقرأ وهو جالس	عائشة	١١١٩	كان يفعل . (يصلي في السفر على راحلته)	ابن عمر	١٠٩٦
كان يصلي ركعتين فإن كنت مستيقظة	عائشة	١١٦٨	أينما توجهت به		
حدثني			كان يقال الرؤيا ثلاث حديث النفس	قال محمد	٧٠١٧
كان يصلي سجدتين خفيفتين بعدما يطلع الفجر	حفصة	١١٧٣	كان يقال السحت الرشوة	قال ابن سيرين	
كان يصلي على راحلته نحو المشرق فإذا أراد أن يصلي المكتوبة	جابر	١٠٩٩	كان يقبلها وهو صائم	عن أم سلمة	١٩٢٩ ، ٣٢٢
كان يصلي عند البيت وأبو جهل وأصحاب له جلوس	ابن مسعود	٢٤٠	كان يقرأ بأم الكتاب وسورة معها في الركعتين الأوليين	أبو قتادة	٧٧٨
كان يصلي قبل الظهر ركعتين وبعدها ركعتين	ابن عمر	٩٣٧	كان يقرأ في العصر بفاتحة الكتاب وسورتين	أبو قتادة	٧٥٩
كان يصلي وعائشة معترضة بينه وبين القبلة على الفراش	عروة	٣٨٤	كان يقرأ في الظهر في الأوليين بأم الكتاب وسورتين	أبو قتادة	٧٧٦
كان يصلي وهو حامل أمانة بنت زينب بنت رسول الله ﷺ ولأبي العاص	أبو قتادة	٥١٦	كان يقرأ قاعداً حتى إذا أراد أن يركع قام فقرأ	عائشة	١١١٨
كان يصلي وهي بينه وبين القبلة على فراش أهله	عائشة	٣٨٣	كان يقول في دبر كل صلاة إذا سلم لا إله إلا الله وحده لا شريك له	المغيرة	٦٣٣٠
كان يضحي بكبشين أملحين أقرنين	أنس	٥٥٦٤	كان يقول في دبر كل صلاة مكتوبة لا إله إلا الله وحده لا شريك له	المغيرة بن شعبة	٨٤٤
كان يضرب شعر النبي ﷺ منكبيه	أنس	٥٩٠٤	كان يقوم حتى تنفطر قدماه	عائشة	١٩٠٦ ب
كان يصوم شعبان كله	عائشة	١٩٧٠	كان يقوم من الليل حتى تنفطر قدماه	عائشة	٤٨٣٧
كان يصوم يوماً ويفطر يوماً (داود عليه السلام)	عبد الله بن عمرو	١٩٧٧	كان يقوم يوم الجمعة إلى شجرة أو نخلة فقالت امرأة	جابر بن عبد الله	٣٥٨٤
كان يطول في الركعة الأولى من صلاة الصبح	أبو قتادة	٧٥٩	كان يكبر في كل صلاة من المكتوبة وغيرها في رمضان	أبو هريرة	٨٠٣
كان يطوف على نسائه في الليلة الواحدة وله يومئذ تسع نسوة	أنس	٥٢١٥ ، ٢٨٤	كان يقول في الإبلاء الذي سمي الله تعالى	عن ابن عمر	٥٢٩٠
كان يطوف في الركعة الأولى من صلاة الظهر	أبو قتادة	٧٧٩	كان يقول ليتني أرى رسول الله ﷺ	يعلى بن أمية	٤٩٨٥
كان يطيل في الركعة الأولى	أبو قتادة	٧٧٨	كان يقوم إذا سمع الصارخ	عائشة	٦٤٦١
كان يعتكف في العشر الأوسط من رمضان فاعتكف عاماً	أبو سعيد	٢٠٢٧	كان يكبر كلما رفع وكلماً وضع	علي وعمران بن حصين	٧٨٤
كان يعرض على النبي ﷺ القرآن كل عام مرة	أبو هريرة	٤٩٩٨	كان يكتب	عن عبد الله بن عمرو	١١٣
كان يعرض على راحلته فيصلي إليها	ابن عمر	٥٠٧	كان يكره الخذف	عبد الله بن مغفل	٥٤٧٩
كان يقي في العبد أو الأئمة يكون بين شركاء فيعتق أحدهم	ابن عمر	٢٥٢٥	كان يكره النوم قبلها (العشاء)	أبو هريرة	٥٤٧ ، ٥٩٩
كان يفعل ذلك . (كان إذا دخل أدنى الحرم أمسك عن التلبية ثم يبيت بذي طوى ثم يصلي به الصبح)	ابن عمر	١٥٧٣	كان يكره النوم قبل العشاء والحديث بعدها	أبو هريرة	٥٦٨
كان يفعل . (كان يصلي على راحلته ويوتر عليها)	ابن عمر	١٠٩٥	كان يكفي هو أوفى منك شعراً وخير منك	جابر	٢٥٢
			كان يكفيك	عمار	٣٤٦
			كان يكفيك هكذا فضرب النبي ﷺ بكفيه الأرض ونفخ فيهما	عمار بن ياسر	٣٣٨ ، ٣٣٩
			كان يكون علي الصوم من رمضان فما أستطيع أن أقضيه	قالت عائشة	١٩٥٠
			كان يكون في مهنة أهله فإذا حضرت الصلاة خرج إلى الصلاة	عائشة	٦٧٦

الحديث	الراوي	الرقم	الحديث	الراوي	الرقم
كان يكون في مهة أهله فإذا سمع الأذان خرج	عائشة	٥٣٦٣	كان يوم بعث يوماً	عائشة	٣٨٤٦ ، ٣٧٧٧
كان يلبي الملبى لا ينكر عليه ويكبر المكبر	أنس	٩٧٠			٢٩٣٠
فلا ينكر عليه			كان يوم عاشوراء تصومه قريش في الجاهلية وكان	عائشة	٢٠٠٢
كان يمتحن من هاجر إليه من المؤمنين بهذه الآية	عائشة	٤٨٩١	كان يوم عاشوراء تصومه قريش في الجاهلية وكان النبي يصومه	عائشة	٤٥٠٤
كان يمتحن من هاجر إليه من المؤمنين بهذه الآية	عائشة	٤١٨٢	كان يوم عيد يلعب السودان	عائشة	٢٩٠٧
كان يمتحن بهذه الآية «يا أيها الذين آمنوا إذا جاءكم المؤمنات مهاجرات... غفور رحيم»	عائشة	٢٧١٣	كانت إحدانا إذا كانت حائضاً فأراد رسول الله أن يباشرها	عائشة	٣٠٢
كان يمتحن ويلغنا أنه لما أنزل الله تعالى أن يردوا إلى المشركين	عائشة	٢٧٣٣	كانت إحدانا تحيض ثم تقترص الدم من ثوبها	عائشة	٣٠٨
كان يمد مداً	أنس	٥٠٤٥	كانت الأئمة بعد النبي ﷺ يستشيرون	ك ٩٦ ب ٦١	
كان يمشي عند زينب ابنة جحش ويشرب عندها عسلاً	عائشة	٥٢٦٧	كانت الأمة من إماء أهل المدينة لتأخذ بين رسول الله ﷺ	أنس	ك ٧٨ ب ٦١
كان ينام أوله ويقوم آخره فيصلي ثم يرجع إلى فراشه	عائشة	١١٤٦	كانت الأنصار إذا خرجوا فجاؤوا	البراء	١٠٨٣
كان ينحر - أو يذبح - بالمصلى	ابن عمر	٩٨٢	كانت الأنصار يوم الخندق	أنس	٢٩٦١
كان ينزل بذي الحليفة حين يعتمر وفي حجته حين حج	ابن عمر	٤٨٤	كانت الأولى من موسى نسياناً	أبي بن كعب	٦٦٧٢
كان ينزل بذي طوى وببيت أختي يصبح يصلي الصبح	ابن عمر	٤٩٧	كانت الأولى نسياناً والوسطى شرطاً والثالثة عمداً	أبي بن كعب	٢٧٢٨
كان ينزل تحت سرحه ضخمة دون الروبة عن يمين الطريق	ابن عمر	٤٨٧	كانت الريح الشديدة إذا هبت عرف ذلك في وجه النبي	أنس	١٠٣٤
كان ينزل في المسيل الذي في أدنى من الظهوان قبل المدينة	ابن عمر	٤٩٠	كانت السنة أن المتبايعين بالخيار حتى يفرقا	ابن عمر	٢١١٦
كان يشغل من الصلاة الغداء حين يعرف الرجل جلسه	أبو هريرة	٥٤٧	كانت السنة بعدهما أن يفرق بين المتلاعنين	قال الزهري	٥٣٠٩
كان يفتل من صلاة الغداء حين يعرف أحدنا يجلسه	أبو هريرة	٥٩٩	كانت الطواغيت التي يتحاكمون إليها	قال جابر	ك ٦٥ ب النساء
كان يفتش على يديه ثم يمسح بها وجهه	عائشة	٥٧٣٥ ، ٥٧٥١	كانت العرايا أن يعري الرجل في ماله النخلة والنخلتين	ابن عمر	ك ٣٤ ب ٨٤
كان يفتح على إبراهيم (ع) - الوزغ	أم شريك	٣٣٥٩	كانت الكلاب تبول وتقبل وتدير في المسجد في زمان الرسول	ابن عمر	١٧٤
كان ينقل بعض من بيعت من السرايا لأنفسهم خاصة	ابن عمر	٣١٣٥	كانت المؤمنات إذا هاجرن إلى النبي ﷺ يمتحنهن	عائشة	٥٢٨٨
كان ينقل معهم الحجارة للكعبة وعليه إزاره فقال له العباس	جابر	٣٦٤	كانت المرأة إذا توفي زوجها دخلت	زينب بنت أبي سلمة	٥٣٣٧
كان ينهي عن عقوق الأمهات ووأد	المغيرة	٧٢٩٢	كانت الهدية في زمن رسول الله ﷺ هدية	قال عمرو بن عبد العزيز	ك ٥١ ب ١٧
كان ينهي عن قيل وقال وكثرة السؤال وإضاعة المال	المغيرة بن شعبة	٦٤٧٣	كانت اليهود تقول إذا جامعها	قال جابر	ك ٤٥ ب ٤٥
كان ينهي عن قيل وقال وكثرة السؤال	المغيرة	٧٢٩٢	كانت امرأة ترضع ابناً	أبو هريرة	٢٤٣٦
كان يهل منا المهل فلا ينكر عليه ويكبر منا المكبر فلا ينكر عليه	أنس	١٦٥٩	كانت امرأة لعمر تشهد صلاة الصبح والعشاء	ابن عمر	٩٩٠٩
كان يوتر على البعير	عبد الله	٩٩٩٠	كانت امرأتان معهما ابناهما جاء الذئب فذهب يابن أحدهما	أبو هريرة	٢٤٢٧ ، ٦٧٦٩
			كانت أم الدرداء تجلس في صلاتها جلسة الرجل	ك ١٤٥ ب ١٤٥	

الراوي	الرقم	الحديث	الراوي	الرقم	الحديث
سهل بن سعد	٤٠٧٥	كانت فاطمة عليها السلام بنت رسول الله ﷺ تغسله وعلي يسكب الماء بالهجن	أنس	٦٢٠٢	كانت أم سليم في القتل وأنجشة غلام
قال سهل بن سعد	٥٢٤٨	كانت فاطمة عليها السلام تغسل الدم عن وجهه	عن أنس	٢٦٣٠	كانت أمه أم أنس أم سليم كانت أم عبدالله
قال ابن عباس	٦٨٨١	كانت في بني إسرائيل قصاص	عمر	٤٨٨٥ ، ٢٩٠٤	كانت أموال بني النضير مما أفاء الله على رسول الله
قال موسى بن عقبة	٦٤ ب ٢٩	كانت في شوال سنة أربع	أبو هريرة	٣٤٥٥	كانت بنو إسرائيل تسوسهم الأنبياء كلما أهلك نبي خلفه نبي
سهل بن سعد	٩٣٨ ، ٩٣٩	كانت فينا امرأة تجعل أربعاء في مزرعة لها سلقاً	أبو هريرة	٢٧٨	كانت بنو إسرائيل يقتلون عراة ينظر بعضهم إلى بعض
ابن عمر	٥٢٨٧	كانت قرية بنت أبي أمية عند عمر	عمران بن حصين	١١١٧	كانت بي بواسير فسألت النبي ﷺ
قالت عائشة	٤٥٢٠	كانت قريش ومن دان دينها	أبو الدرداء	٤٦٤٠	كانت بين أبي بكر وعمر محاورة
جابر	٢٦٣٣	كانت لرجال منا فضول أرضين	عن أبي سلمة بن عبد الرحمن	٣١٩٥	كانت بينه وبين أنس خصومة
كعب بن مالك	٢٣٠٤	كانت له غنم ترعى بسلع فأبصرت جارية لنا بشاة	جابر	٣٥٨٤	كانت تبكي على ما كانت تسمع من الذكر عندها
الأسعث بن قيس	٦٦٧٧	كانت لي بئر في أرض ابن عم لي	سبيعة الأسلمية	٢٩٩١	كانت تحت سعد بن خولة وهو من بني عامر بن لؤي
علي	٢٠٨٩	كانت لي شارف من نصيبي من المغنم وكان النبي ﷺ أعطاني شارفاً	عائشة	٢٠٤٦	كانت ترجل النبي ﷺ وهي حائض وهو معتكف في المسجد
علي	٣٠١٩ ، ٤٠٠٣	كانت لي شارف من نصيبي من المغنم يوم بدر	عائشة	٢٩٦	كانت ترجل تعني رأس رسول الله ﷺ وهي حائض
أنس	٥٠٤٦	كانت مدأ ثم قرأ بسم الله الرحمن الرحيم	ابن عمر	٩٧٢	كانت تركز الحرية قدماه يوم القنطرة والنحر ثم يصلي
عمران بن حصين	٣٥٧١	كانت مع النبي ﷺ في مسير فأدجلوا ليلتهم حتى إذا كان وجهه	عائشة	٢٣٢	كانت تغسل النبي ﷺ من ثوب النبي ﷺ ثم أراه فيه بقعة
أنس	٢٨٧١	كانت ميمونة تكبر يوم النحر	ميمونة	٢٢٣	كانت تكون حائضاً لا تصلي وهي مفترشة
أنس	٦٥٠١	كانت ناقة النبي ﷺ يقال لها العضباء	أم حبيبة	٣٢٧	كانت تغسل لكل صلاة
قال مجاهد	٥٣٤٤	كانت ناقة لرسول الله ﷺ تسمى العضباء	عن عائشة	٤٦٤٤	كانت تقرأ «إذ تلقونه بالسنتكم»
قال أبو قلابة	٦٨٩٩	كانت هذه العدة تعد عند أهل زوجها	عروة	٥١١٣	كانت خولة بنت حكيم من اللاتي وهبن أنفسهن للنبي
عن أم سلمة	١٩٢٩	كانت هذيل خلعوا حليفاً لهم في الجاهلية	عائشة	٦٧ ب ٢٩	كانت خولة بنت حكيم من اللاتي وهبن
ابن عمر	٦٦٢٨	كانت هي ورسول الله ﷺ يغسلان من اثناء واحد	أنس	٧٤٢٠	كانت زينب تفخر على أزواج النبي ﷺ
قالت عائشة	٣٠٩	كانت يمين النبي ﷺ لا ومقلب القلوب	عمرو بن الحارث	١٤٦٦	كانت زينب تتفق على عبدالله وأيتام
أنس	٤١١٨	كان هذا شيء كانت فلانة تجده	ابن عباس	١١٣٨	كانت صلاة النبي ﷺ ثلاث عشرة ركعة يعني بالليل
ابن مسعود	٣٤٧٧ ، ٦٩٢٩	كأنني أنظر إلى الغبار ساطعاً	قال ابن الزبير	١٢٦	كانت عائشة تسر إليك كثيراً
قال أنس	٣٢١٤	كأنني أنظر إلى غبار ساطع	قال عروة	١٩٩٦	كانت عائشة رضي الله عنها تصوم
عائشة	٢٧١	كأنني أنظر إلى وبيض الطيب	قال عطاء	١٦١٨	كانت عائشة رضي الله عنها تطوف حجرة
عائشة	١٥٣٨ ، ٥٩١٨	كأنني أنظر إلى وبيض الطيب	ابن عباس	٢٠٥٠ ، ٢٠٩٨	كانت عائشة يؤمها عبداً
أنس	٢١ ب ٢١	كأنني أنظر إلى وبيض خاتمة	عروة بن الزبير	٦٤ ب ١٤	كانت عكاظ ومجنة
ابن عباس	١٥٩٥	كأنني به أسود أفحج يقلعها	عائشة	١١٥١	كانت على رأس ستة أشهر
البراء	٧٤٧	كانوا إذا صلوا مع النبي ﷺ فرقع رأسه من الركوع قاموا			كانت عندي امرأة من بني أسد

الحديث	الراوي	الرقم	الحديث	الراوي	الرقم
كانوا أربع عشرة مائة	جابر بن عبد الله	٤١٥٣	﴿الكتاب أجله﴾ تنقضي العدة	قال ابن عباس	ك ٦٧ ب ٣٤
كانوا إذا أحرموا في الجاهلية	البراء	٤٥١٢	كتاب القاضي إلى القاضي جابر إذا عرف	قال إبراهيم	ك ٩٣ ب ١٥
كانوا إذا مات الرجل كان أولياؤه أحق	قال ابن عباس	٦٩٤٨	كتاب الله القصاص	أنس	٤٤٩٩ ، ٢٧٠٣
كانوا خمس عشرة مائة الذين بايعوا النبي يوم الحديبية	جابر	٤١٥٣	(كتاب بشماله) يأخذ كتابه	قال مجاهد	ك ٦٥ ب الأنشاق
كانوا لا يخبثون الرجل حتى يترك	قال ابن عباس	٦٢٩٩	كتب أبو بكر إلى ابنه وكان بسجستان	قال عبد الرحمن	٧١٥٨
كانوا لا يضمنون من النخعة ويضمنون	قال ابن سيرين	ك ٨٧ ب ٢٩	ابن أبي بكر		
كانوا يتبايعون الطعام في أعلى السوق فيبيعونه في مكان	ابن عمر	٢١٦٧	كتب إلى قيسر يدعو إلى الإسلام ويعث	ابن عباس	٢٩٤٠
كانوا يتبايعون إلى جبل الحلبه فنهى النبي عنه	ابن عمر	٢٢٥٦	بكتابه إليه مع دحية		
كانوا يرون أن العمرة	قال ابن عباس	١٥٦٤	كتب النبي ﷺ إلى أهل خير إما أن تدوا		ك ٩٣ ب ١٥
كانوا يرون أن العمرة في أشهر الحج من	قال ابن عباس	٣٨٣٢	كتب النبي ﷺ إلى هرقل تعالوا إلى كلمة	أبو سفيان	ك ٨٣ ب ١٩
الفجور في الأرض			كتب النبي ﷺ كتاباً أو أراد أن يكتب فقل	أنس	٦٥
كانوا يزعمونها بالثلث والربع	جابر	٢٣٤٠	له إنهم لا يقرؤون كتاباً إلا مختوماً		
كانوا يستحبون أن يتمثلوا بهذه الآيات	قال خلف بن حوشب	ك ٩٢ ب ١٧	كتب عبد الله بن عمرو إلى قهرمانه		ك ٤٠ ب ٥ ، ٢٣٠٥
كانوا يستحبون أن يتخلوا	قال ابن عباس	٤٦٨١	كتب عبد الملك إلى الحجاج أن لا يخالف	قال سالم	١٦٦٠
كانوا يصلون العشاء فيما بين	عائشة	٥٦٩	ابن عمر		
كانوا يصلون قبل الخطبة	ابن عباس	٩٦٢	كتب عمر إلى عامله في الحدود		ك ٩٣ ب ١٥
كانوا يصومون عاشوراء قبل أن	عائشة	١٥٩٢	كتب عمر بن عبد العزيز إلى أبي بكر ابن		ك ٣٤ ب ٣٤
كانوا يضربون على عهد رسول الله ﷺ إذا	ابن عمر	٦٨٥٢	حزم		
اشترى طعاماً جزافاً			كتب عمر بن عبد العزيز إلى عدي بن		ك ٨٧ ب ٢٢
كانوا يضربون على الشهادة والعهد	قال إبراهيم	ك ٥٢ ب ٩	أرطاة		
كانوا يعطون على الخرص	قال ابن سيرين	ك ٣٧ ب ١٦	كتب عمر بن عبد العزيز في سن كسرت		ك ٩٣ ب ١٥
كانوا يعطون قبل الفطريوم	قال نافع	١٥١١	كتب لي النبي ﷺ هذا ما اشترى	العداء بن خالد	ك ٣٤ ب ١٩
كانوا يكرهون أن يستدلوا	قال إبراهيم	ك ٤٦ ب ٦	﴿كثيراً مهلاً﴾ الرمل السافل	قال ابن عباس	ك ٦٥ ب المزمل
الكافر يأكل في سبعة أمعاء	ابن عمر	٥٣٩٣ ، ٥٣٩٦	كثير طيب	جابر	٤١٠١
		٥٣٩٧	كثيراً بما كان النبي ﷺ يخلف لا ومقلب	ابن مسعود	٦٦١٧
الكبائر الإشرار بالله واليمين الغموس	عبد الله بن عمرو	٦٨٧٠	القلوب		
الكبائر الإشرار بالله وعقوق الوالدين	عبد الله بن عمرو	٦٨٧٠ ، ٦٦٧٥	كخ كخ	أبو هريرة	١٤٩١
الكبائر الإشرار بالله وقتل النفس وعقوق	أنس	٦٨٧١	كخ كخ أما تعرف أنا لا تأكل الصدقة	أبو هريرة قال ابن عباس	٣٠٧٢
الوالدين					
﴿كباسط كفيه﴾ مثل المشرك	قال ابن عباس	ك ٦٥ ب الرعد	كذب عدو الله	قال ابن عباس	٣٤٠١
كبر الكبر	سهل بن أبي حشمة	٦١٤٢ ، ٦١٤٣	كذب من قاله أن له لأجرين إنه لجاهد	سلمة بن الأكوع	٤١٩٦ ، ٦١٤٨
كبر الكبر	رافع بن خديج وسهل بن أبي حشمة	٦١٤٢ ، ٦١٤٣	كذب من قالها أن له لأجرين اثنين أنه لجاهد	سلمة بن الأكوع	٦٨٩١
كبر كبر	سهل بن أبي حشمة	٣١٧٣ ، ٧١٩٢	كذبتم بل أبوكم فلان	أبو هريرة	٣١٦٩ ، ٥٧٧٧
الكبر الكبر	سهل بن أبي حشمة	٦٨٩٨	كذبني ابن آدم ولم يكن له ذلك وشتمني ولم يكن له ذلك	أبو هريرة	٤٩٧٥
كبر محمد بن علي خلف الناقلة	ك ١٣ ب ١١		كذلك أنزلت	عمر	٤٩٩٢
			كذلك صنع النبي ﷺ	ابن عمر	١٧٠٨
			كذلك فعل رسول الله ﷺ	ابن عمر	١٦٤٠

الحديث	الراوي	الرقم	الحديث	الراوي	الرقم
كرهه تمنى لقاء العدو	أبو هريرة	ك ٩٤ ب ٨	كفن في ثلاثة أبواب بمائة بيض سحولية	عائشة	١٢٦٤
﴿كرسه﴾ علمه	قال ابن جبير	ك ٦٥ ب البقرة	من كرسف		
كره إبراهيم أجر النائحة		ك ٣٧ ب ٢٠	كفنه في ثوبين	ابن عباس	١٢٢٥ ، ١٨٤٩
كره ابن سيرين أن يقول فاتتنا الصلاة		ك ١٠ ب ٢٠			١٢٢٦ ، ١٢٢٧
كره الحسن رمي البدقة في القرى		ك ٧٢ ب			١٢٢٨
كره الحسن وأبو قلابة أن يشهد علي وصية		ك ٩٣ ب ١٥	كفلها : ضمنها		ك ٦٠ ب ٤٥
حتى			الكفن من جميع المال	قال عطاء	ك ٢٣ ب
كره الصلاة قبل العيد	عن ابن عباس	ك ١٣ ب ٢٦		والزهري وعمر	
كره النبي ﷺ الظن		ك ٩٣ ب ٢١		ابن دينار وقتادة	
كره رسول الله ﷺ المسائل وعابها حتى	سهل بن سعد	٥٣٠٨	كل ابن آدم تأكله النار إلا أثر السجود	أبو هريرة	٨٠٦
كره عثمان أن يستقبل الرجل وهو		ك ٨ ب ١٠٢	كل يمينك	عمر بن أبي سلمة	ك ٧٠ ب ٥
كره عثمان رضي الله عنه أن يحرم من		ك ٢٥ ب ٣٣	كل يمينك وكل مما يليك	عمر بن أبي سلمة	٥٣٧٦
كره عطاء النظر إلى الجوارح التي يبع		ك ٧٩ ب ٢	كل فاني أناجي من لا تناجي	جابر	٨٥٥
كره عمران بن حصين بيعه		ك ٣٤ ب ٢٧	كل فاني أناجي من لا تناجي	جابر	٧٣٥٩
كره ابن سيرين وإبراهيم للبائع والمشتري		ك ٣٤ ب ٧٠	كل ما مسكن عليك	عدي بن حاتم	٥٤٧٧
كره ابن عمر (ما أكل الكلب في الصيد)		ك ٧٢ ب ٧	كل ما خرق وما أصاب بعرضه فلا	عدي بن حاتم	٥٤٧٧
كره الحسن مرة (الجمع بين البنت وامرأة		ك ٦٧ ب ٢٤	كل ماشئت والبس ماشئت	قال ابن عباس	ك ٧٧ ب ١
زوجها)			كل مما يليك	عمر بن أبي سلمة	٥٣٧٧
كره الحسن وأبو العالية (الوضوء بالنبيذ)		ك ٤ ب ٧١	كل مما يليك	وهب بن كيسان	٥٣٧٨
كرهه جابر بن زيد للقطيعة (الجمع بين		ك ٦٧ ب ٢٤	كل من صيد البحر وإن صاده نصراني	قال ابن عباس	ك ٧٢ ب ١٢
البنت وامرأة زوجها)			كل (يعني ما أنهر الدم إلا السن والظفر)	رافع بن خديج	٥٥٠٦
كرهه سالم والقاسم ومجاهد (المقتولة		ك ٧٢ ب ٢	كل الطلاق جائز إلا طلاق المعتوه	قال علي	ك ٦٨ ب ١١
بالبندية)			كل الليل أوتر رسول الله ﷺ وانتهى وتره	عائشة	٩٩٦
الكريم ابن الكريم ابن الكريم يوسف بن	ابن عمر		إلى السحر		
يعقوب			كل أمرى مصبح في أهله	قال أبو بكر	٥٦٥٤ ، ١٨٨٩
كسا عباساً قميصاً	جابر	١٣٥٠			٥٦٧٧
كساني النبي ﷺ حلة سيرة فخرجت فيها	علي	٥٨٤٠	كل أمتي معافي إلا المجاهرين	أبو هريرة	٦٠٦٩
فرايت الغضب في وجهه			كل أمتي يدخلون الجنة إلا	أبو هريرة	٧٢٠٨
كسرى بن هرمز	عدي بن حاتم	٣٥٩٥	كل بني آدم يطعن الشيطان في جنبه بإصبعه	أبو هريرة	٣٢٨٦
كسرت الربيع وهي عمة أنس	أنس	٤٦١١	حين يولد		
كسفت الشمس على عهد رسول الله ﷺ	المغيرة بن شعبة	١٠	كل يبعين لا يبع بينهما حتى يتفرقا إلا بيع	ابن عمر	٢١١٣
كسفت الشمس على عهد رسول الله ﷺ	عائشة	١٠٥٨	الخييار		
فقال فقام النبي صلى			كل تمر خير هكذا	أبو سعيد الخدري	٤٢٤٥
﴿كصيب﴾ : المطر	قال ابن عباس	ك ١٥ ب ٢٣		وأبو هريرة	
كف وامسك	عبد الله	٥٠٥٥	كل تمر خير هكذا ؟	أبو سعيد	٤٢٤٤
﴿كفلين﴾ أجرين بالحيشة	قال أبو موسى	ك ٧٨ ب ٣٧	كل خطوة يخطوها إلى الصلاة صدقة	أبو هريرة	٢٩٨٩
كفن النبي ﷺ في ثلاث أبواب سحول	قالت عائشة	١٢٧١	كل خطوة يمشيها إلى الصلاة صدقة	أبو هريرة	٢٨٩١
كرسف ليس فيها قميص			كل ذلك يأتي الملك أحياناً في مثل صلصة الجرس	عائشة	٣٢١٥
كفن في ثلاثة أبواب بيض سحولية لبس	عائشة	١٢٧٣	﴿كل ذي ظفر﴾ البعير والنعامة	قال ابن عباس	ك ٦٥ ب الأنعام
فيها قميص			كل سلامى عليه صدقة كل يوم يعين	أبو هريرة	٢٨٩١
كفن في ثلاثة أبواب ليس فيها قميص ولا	عائشة	١٢٧٢	الرجل في دابته		
عمامة			كل سلامى من الناس عليه صدقة كل يوم	أبو هريرة	٢٧٠٧ ، ٢٩٨٩
			يوم تطلع في الشمس		

الحديث	الراوي	الرقم	الحديث	الراوي	الرقم
كل شراب أسكر فهو حرام	عائشة	٥٥٨٥ ٢٤٢	كلوا	أنس	٢٤٨١
كل شيء خلقه فهو شفع	قال مجاهد	٥٥٨٦	كلوا	أبو قتادة	٤٤٦ ٦٨٤ ب
كل شيء في البحر مذبح	قال شريح	ك ٦٥ ب الفجر	كلوا (لحم حمار وحش)	أبو هريرة	٢٥٧٦
كل عليه هين هين	قال الربيع بن خثيم والحسن	ك ٧٢ ب ١٢	كلوا (لحم حمار وحش)	أبو قتادة	١٨٢١
كل عمل ابن آدم له إلا الصوم فإنه لي وأنا أجزي به	أبو هريرة	٥٩٢٧	كلوا وأطعموا فإنه حلال	ابن عمر	٧٢٦٧
كل كتاب الله	قال قتادة		كلوا رزقاً أخرجه الله أطعمونا إن كان معكم	جابر	٤٣٦٢
كل كلم يكلمة المسلم في سبيل الله تكون يوم القيامة كهيتها	أبو هريرة	٥٩٢٧	كلوا فما أعلم النبي ﷺ رأى رغيماً مرققاً حتى لحق بالله	أنس	٦٤٥٧
كل للقوم	جابر	٢١٢٧	كلوا فهو طعم أطعمكموها الله	أبو قتادة	٥٤٩٢
كل مسكر حرام	أبو موسى	٤٣٤٤ ، ٤٣٤٣ ، ٤٣٤٥ ، ٤٣٤٤	كلوا ما بقي من لحمها	أبو قتادة	١٨٢٤
		ك ٩٣ ب ٢٢	كلوا من الأضاحي ثلاثاً	ابن عمر	٥٥٧٤
		٧١٧٢	كلوا واشربوا حتى يؤذن ابن أم مكتوم	عائشة	١٩١٨ ، ٦٢٢
		٧١٧٢	كلوا واشربوا حتى ينادي ابن أم مكتوم	ابن عمر	٦٢٠ ، ٦١٧
كل مسكر حرام	أبو بردة	٧١٧٢	كلوا واشربوا والبسوا وتصدقوا في غير إسراف		٦٢٣
كل معروف صدقة	جابر	٦٠٢١	كلوا وأطعموا وادخروا	سلمة بن الأكوع	٥٥٦٩
كل من يدخل الجنة على صورة آدم	أبو هريرة	٣٣٢٦	كلوا وتروّدوا	جابر	١٧١٩
كل مولود يولد على الفطرة فأبواه	أبو هريرة	١٣٨٥	كلوه حلال	أبو قتادة	١٨٢٣
كل ميسر لما خلق له	عمران بن حصين	٧٥٥١	كلوها	معاذ بن سعد	٥٥٠٥
كل ميسر لما خلق له	أنس	٦٣٠٥	كل هذا واهدي فإن الناس أصابتهم مجاعة	جابر	٤١٠٤
كل نبي سأل سؤلاً أو قال لكل نبي	عمران بن حصين	٦٥٩٦	كلا لو كانت كما تقول فلا جناح	قالت عائشة	١٧٩٠
كل يعمل لما خلق له أو لما يسر له	قال أبو الدرداء	ك ٦٥ ب الرحمن	كلا والذي نفسي بيده إن الشملة كم أصدقتها	أبو هريرة	٦٧٠٧
كل يوم هو في شأن يغفر ذنباً	قال شريح	ك ٥٢ ب ١٣	كم اعتمر النبي ﷺ	أنس	٥١٦٧
كلهم راع ومسؤول عن رعيته فالأمير الذي على الناس راع	ابن عمر	٢٥٥٤	كم اعتمر رسول الله ﷺ ؟	قال عروة	٤٢٥٣
كلهم راع وكلهم مسؤول عن رعيته	ابن عمر	٨٩٣ ، ١١ ب	كم سقت ؟	عن ابن عمر	١٧٧٥
كلهم راع ومسؤول عن رعيته	قال أبو العالية	٥٩٢٠ ، ٥٩٢١	كم سقت إليها ؟	عبد الرحمن بن عوف	٣٠٤٨
كلما رزقوا : أتوا بشيء ثم أتوا	قال ابن شيرمة	٥٩٢٠ ، ٥٩٢١	كم سقت إليها ؟	عوف	٣٧٨٠
كلمني أبو الزناد في شهادة الشاهد	قال مجاهد	ك ٨٣ ب ٨٩	كم سقت إليها ؟	جد (إبراهيم بن سعد)	٣٧٨٠
كلمة التقوى لا إله إلا الله	أبو هريرة	٥٧٥٤ ، ٥٧٥٥	كم من كاسية في الدنيا عارية يوم القيامة	أنس	٥١٥٣
الكلمة الصالحة يسمعها أحدكم	أبو هريرة	٥٧٥٤ ، ٥٧٥٥	كم هو ؟	أم سلمة	٥٨٤٤
الكلمة الطيبة صدقة	أبو هريرة	٥٧٥٤ ، ٥٧٥٥	كما أنزلنا على المقسمين	جابر	٤١٠٤
كلمتان خفيفتان إلى الرحمن خفيفتان	أبو هريرة	٥٧٥٤ ، ٥٧٥٥	كما بين المدينة وصنعاء (حوض النبي)	عن ابن عباس	٤٧٠٦
كلمتان خفيفتان على اللسان ثقيلتان في الميزان	أبو هريرة	٦٦٨٢ ، ٦٤٠٦	الكماة من المن وماؤها شفاء للعين	حارثة بن وهب	٦٥٩١
كلمة طيبة	أنس	٥٧٧٦	كمل من الرجال كثير ولم يكمل من النساء إلا مريم	سعيد بن زيد	٤٤٧٨ ، ٤٦٣٩
كلّمته : كن	قال أبو عبيد	٦٠٦ ب ٤٧		أبو موسى	٥٧٠٨ ، ٣٧٦٩

الرقم	الراوي	الحديث	الرقم	الراوي	الحديث
٨٤٢	ابن عباس	كنت أعرف أنقضاء صلاة النبي ﷺ بالتكبير	٣٤١١	أبو موسى	كمل من الرجال كثير
٨٤١	ابن عباس	كنت أعلم إذا انصرفوا بذلك إذا سمعته	٣٤٣٣	أبو موسى	كمل من الرجال ولم يكمل من النساء إلا آسية
٦٢٣٨، ٥١٦٦	أنس	كنت أعلم الناس بشأن الحجاب	١٦١٨	قال عطاء	كنت آتي عائشة أنا وعبيد بن عمير
٢٣٤٥	ابن عمر	كنت أعلم في عهد رسول الله ﷺ أن الأرض تكرر	٥٠٢	قال يزيد ابن أبي عبيد	كنت آتي مع سلمة بن الأكوع فيصلي عند الأسطوانة
٤٧٨٨	عائشة	كنت أغار على اللاتي وهن أنفسهن لرسول الله	٢٠٦٠	قال أبو المنهال	كنت أتجر في الصرف
٢٩٩	عائشة	كنت أغتسل أنا والنبي ﷺ من إناء واحد كلانا جنب	٧١٩٥	قال أبو جمرة	كنت أترجم بين ابن عباس وبين الناس
٣٢٢	أم سلمة	كنت أغتسل أنا والنبي ﷺ من إناء واحد من الجنابة	٥٧٧، ١٩٢٠	سهل بن سعد	كنت أتسحر في أهلي ثم تكون سرعتي أن أدرك المسجود مع رسول الله
٢٥٠	عائشة	كنت أغتسل أنا والنبي ﷺ من إناء واحد من قلع	٣٢٦١	قال أبو جمرة	كنت أجالس ابن عباس بمكة
٢٦١	عائشة	كنت أغتسل أنا والنبي ﷺ من إناء واحد تختلف أيدينا فيه	٢٠١٨	أبو سعيد	كنت أجاور هذه العشرة ثم قد بدا لي أن أجاور هذه
٢٦٣	عائشة	كنت أغتسل أنا والنبي ﷺ من إناء واحد من جنابة	٥٧٤٨	قال يونس	كنت أرى ابن شهاب يصنع ذلك إذا أتى
٥٩٥٦	عائشة	كنت أغتسل أنا والنبي ﷺ من إناء واحد	٥٩٢٥، ٢٩٥	عائشة	كنت أرجل رأس رسول الله ﷺ وأنا حائض
٢٧٣	عائشة	كنت أغتسل أنا ورسول الله ﷺ من إناء واحد تعرف منه	٧٢١٩	قال عمر	كنت أرجوان يعيش رسول الله ﷺ
٢٠٢٩	عائشة	كنت أغتسل الجنابة من ثوب النبي ﷺ فيخرج إلى الصلاة	٧٢٥٣	أنس	كنت أسقي أبا طلحة الأنصاري وأبا عبيدة
٢٣٠	عائشة	كنت أغسله من ثوب رسول الله ﷺ فيخرج إلى الصلاة	٥٥٨٢	أنس	كنت أسقي أبا عبيدة وأبا طلحة
٢٣١	عائشة	كنت أغسله من ثوب رسول الله ﷺ ثم يخرج إلى الصلاة	١٢١٦	ابن مسعود	كنت أسلم على النبي ﷺ وهو في الصلاة فردد علي فلما رجعتنا
١٧٠٢	عائشة	كنت أقتل القلائد للنبي ﷺ فيقتل الغنم ويقيم في أهله حلال	٤٤٣٥	عائشة	كنت أسمع أنه لا يموت نبي حتى يخبر بين الدنيا والآخرة
١٠٧٣	عائشة	كنت أقتل قلائد الغنم للنبي ﷺ فيبعث بها ثم يمكث خلالها	٨٤١ ب ٨	قال عبد الرحمن بن الأسود	كنت أشارك عبد الرحمن بن يزيد
٥٥٦٦	عائشة	كنت أقتل قلائد هدي رسول الله ﷺ	٧٥٨	سعد	كنت أصلي بهم صلاة رسول الله ﷺ صلاتي العشي لا أخرم عنها
٦٨٣٠	قال ابن عباس	كنت أقري رجلاً من المهاجرين منهم	٥٠٠٦	أبو سعيد بن الملقى	كنت أصلي فدعاني النبي ﷺ
٧٣٢٣	ابن عباس	كنت أقري عبد الرحمن بن عوف فلما كان	٤٤٧٤	أبو سعيد بن الملقى	كنت أصلي فمر بي رسول الله ﷺ
٣٧٠٨	أبو هريرة	كنت أكرم رسول الله ﷺ بشع بطني	٨٤٠، ١١٨٦	عتبان بن مالك	كنت أصلي فتقومي ببني سالم
٦١٣٠	عائشة	كنت ألعب بالبنات عند النبي ﷺ وكان لي صواحب	١٢٣٣	قال ابن عباس	كنت أضرب الناس مع عمر بن الخطاب عنها
١٢٠٩	عائشة	كنت أمد رجل في قبلة النبي ﷺ وهو يصلي فإذا سجد غمزني	١٦٦٤	جبير بن مطعم	كنت أطلب بعيراً فذهبت أطلب يوم عرفة
٣١٤٩	أنس	كنت أمشي مع النبي ﷺ وعليه برد فخراني غليظ	٥٩٢٣	عائشة	فرايت النبي ﷺ واقفا بعرفة
٦٤٤٤، ٦٢٦٨	أبو ذر	كنت أمشي مع النبي ﷺ في حرة المدينة	٥٩٢٣	عائشة	كنت أطيب النبي ﷺ بأطيب ما يجد حتى أجد ويص الطيب
٧٤٥٦	ابن مسعود	كنت أمشي مع رسول الله ﷺ في حرث	٥٩٢٨	عائشة	كنت أطيب النبي ﷺ عند إحرامه بأطيب ما أجد
			٢٦٧	عائشة	كنت أطيب رسول الله ﷺ فيطوف على نسائه ثم يصبح محرماً
			١٥٣٩	عائشة	كنت أطيب رسول الله ﷺ لإحرامه حيث يحرم

الحدِيث	الراوي	الرقم	الحدِيث	الراوي	الرقم
كنت أمشي مع رسول الله ﷺ وعليه برد نجراني غليظ	أنس	٥٨٠٩ ، ٦٠٨٨	كنت طفت يوم النحر	عائشة	١٧٧٢
كنت أنا وأبي حين دخلنا	قال أبو بكر بن عبد الرحمن بن	١٩٢٥	كنت على بكر صعب فاشتره	ابن عمر	ك ٥١ ب ١٩
كنت أنا وأبي فذهبت معه	أبو بكر بن عبد الرحمن	١٩٣١	كنت عند النبي ﷺ	عدي بن حاتم	٣٥٩٥
كنت أنا وأصحابي الذين قدموا	أبو موسى	٥٦٧	كنت عند النبي ﷺ فاستأذنت فاطمة	عائشة	ك ٥١ ب ٨
كنت أنا وأبي من المستضعفين	قال ابن عباس	٤٥٨٧ ، ١٣٥٧	كنت عند النبي ﷺ إذ جاءه رسول إحدى	أسامة	٦٦٠٢
كنت أنا وجار لي من الأنصار في بني أمية بن زيد	عمر	٥٦٩١ ، ٨٩	كنت عند النبي ﷺ إذ فجاءه رجل فقال يا رسول الله إني أصبت	أنس	٦٨٢٣
كنت أنام بين يدي رسول الله ﷺ	عائشة	٣٨٢ ، ٥١٣	كنت عند النبي ﷺ فقال لرجل عنده	أبو جحيفة	٥٣٩٩
ورجلاني في قبلته	عائشة	ك ٨ ب ١٤	كنت عند النبي ﷺ وهو نازل	أبو موسى	٤٣٢٨
كنت أنظر إلى علمها وأنا في الصلاة	عائشة	ك ٨ ب ١٤	كنت عند النبي ﷺ وهو يأكل جماراً	ابن عمر	٢٢٠٩
فأخاف أن تقتني	عائشة	ك ٨ ب ١٤	كنت عند أنس وعنده ابنة له	قال ثابت البناني	٥١٢٠
كنت أنقل النوى من أرض الزبير التي أقطعها رسول الله ﷺ على رأسي	أسماء بنت أبي بكر	٣١٥١	كنت عند النبي ﷺ فجاءه رجلان	عدي بن حاتم	١٤١٣
كنت أسير على الموسر	قال ربعي بن حراش	ك ٣٤ ب ١٧	كنت عند عثمان أتاه رجل	قال مروان بن الحكم	٣٧١٨
كنت بالبحر فلقيت رجلين	جرير	٤٣٥٩	كنت غلاماً أمشي مع رسول الله ﷺ	أنس	٥٤٣٥
كنت جالساً عند النبي ﷺ إذا أقبل أبو بكر آخذاً بطرق رداءه	أبو الدرداء	٣٦٦١	كنت غلاماً شاباً عزباً في عهد النبي ﷺ	ابن عمر	٧٠٣٠
كنت جالساً في مسجد المدينة	قال قيس بن عباد	٣٨١٣	وكنيت أبيت في المسجد		
كنت جالساً مع أبي مسعود أبي موسى وعمار	قال شقيق بن سلمة	٧١٠٥ ، ٧١٠٦ ، ٧١٠٧	كنت غلاماً في حجر رسول الله ﷺ	عمر بن أبي سلمة	٥٣٧٦
كنت جالساً مع النبي ﷺ ورجلان يستبان	سليمان بن صرد	٢٢٨٢	وكانت يدي		
كنت رجلاً قتيلاً فعملت للعاصم بن وائل فاجتمع لي عنده	خبيب	٢٢٧٥	كنت في المسجد فرأيت النبي ﷺ	زينب امرأة عبد الله	١٤٦٦
كنت رجلاً قتيلاً وكان لي على العاصم	خبيب	٤٧٣٥	كنت في حلقة فيها سعد بن مالك وابن عمر	قال قيس بن عباد	٧٠١٠
كنت رجلاً مذاء فأمرت المقداد أن يسأل النبي فسأله	علي	١٣٢	كنت في حلقة فيها عبد الرحمن محمد بن سيرين	محمد بن سيرين	٤٩١٠
كنت رجلاً مذاء فاستحييت أن أسأل رسول الله ﷺ فأمرت المقداد	علي	١٧٨	كنت في غزاة فسمعت عبد الله بن أبي	زيد بن أرقم	٤٩٠٠
كنت رجلاً مذاء فأمرت رجلاً أن يسأل النبي لمكان ابنته	علي	٢٦٩	كنت في مجلس من مجالس الأنصار	قال أبو سعيد	٦٢٤٥
كنت رجلاً من غفار	أبو ذر	٣٥٢٢	كنت فيمن تغشاه النعاس	أبو طلحة	٤٠٦٨
كنت ردف النبي ﷺ على حمار يقال له غفير فقال يا معاذ	معاذ	٢٨٥٦	كنت فيمن رجمه بالمصلى	جابر	٧١٦٨
كنت رديف أبي طلحة	قال أنس	٢٩٨٦	كنت فيمن رجمه فرجمناه بالمصلى	جابر	ك ٩٣ ب ١٩
كنت ساقى القوم في منزل أبي طلحة وكان خمرهم يومئذ	أنس	٢٤٦٤	كنت قائماً على الحي أسقيهم	أنس	٥٥٨٣
كنت ساقى القوم في أبي طلحة	أنس	٤٦٢٠	كنت قائماً على الحي أسقيهم عمومتي	أنس	٥٦٢٢
كنت شاهداً لابن عمر وسأله رجل عن دم البعوض	قال ابن أبي نعم	٥٩٩٤	كنت قائماً في المسجد فحصبني رجل	قال السائب بن يزيد	٤٧٠
			كنت قد خلفت في البيت تبرأ من الصدقة فكرهت أن أتبعه	عقبة بن الحارث	١٤٣٠
			كنت قتيلاً بمكة فعملت للعاصم من وائل السهمي سيقاً	خبيب	٤٧٣٣
			كنت قتيلاً في الجاهلية وكان لي على العاصم ابن وائل درهم	خبيب	٢٠٩١

الحديث	الراوي	الرقم	الحديث	الراوي	الرقم
كنت قتيلاً في الجاهلية وكان لي على العاص بن وائل دين	خباب	٢٤٢٥	كن نساء يبعثن إلى عائشة بالدرجة		ك ١٩ ب ٦
كنت قتيلاً في الجاهلية	خباب	٤٧٣٤	كن النساء يكبرن خلف أبان بن عثمان		ك ١٣ ب ١٢
كنت لك كأني زرع لأم زرع	عائشة	٥١٨٩	وعمر بن عبد العزيز		
كنت مع ابن عمر حين أصابه سنان الرمح	قال سعيد بن جبير	٩٦٦	كنا إذا أصابت إحدانا جنابة أخذت بيديها ثلاثاً	عائشة	٢٧٧
كنت مع ابن عمر فسأله رجل فقال نذرت أن أصوم كل	قال زياد بن جبير	٦٧٠٦	كنا إذا بايعنا رسول الله على السمع	ابن عمر	٧٢٠٢
كنت مع النبي ﷺ فلما أبصر	أبو ذر	٢٣٨٨	كنا إذا صعدنا كبرنا وإذا نزلنا سبحتنا	جابر	٢٩٩٣
كنت مع النبي ﷺ في الغار فرفعت رأسي فإذا أنا بأقدام القوم	أبو بكر	٣٩٢٢	كنا إذا صعدنا كبرنا وإذا تصوبنا سبحتنا	جابر	٢٩٩٤
كنت مع النبي ﷺ في الغار	أبو بكر	٤٦٦٣	كنا إذا صليتنا خلف النبي ﷺ قلنا	ابن مسعود	٨٣١
كنت مع النبي ﷺ في المسجد	أبو ذر	٤٨٠٣	كنا إذا صليتنا خلف رسول الله ﷺ	أنس	٥٤٢
كنت مع النبي ﷺ في حائط من حيطان المدينة فجاء رجل	أبو موسى	٣٦٩٣	بالظواهر		
كنت مع النبي ﷺ في حرت بالمدينة	ابن مسعود	٧٢٩٧	كنا إذا صليتنا مع النبي ﷺ قلنا السلام	ابن مسعود	٦٢٣٠
كنت مع النبي ﷺ ذات ليلة في سفر	المغيرة بن شعبة	٥٧٩٩	كنا إذا كنا مع النبي ﷺ في الصلاة قلنا	ابن مسعود	٨٣٥
كنت مع النبي ﷺ في سفر فأهويت لأتزع خفيه	المغيرة بن شعبة	٢٠٦ ، ٣٦٣	كنا أصحاب محمد ﷺ نتحدث أن عدة	قال البراء	٣٩٥٨
كنت مع النبي ﷺ في سفر	ابن أبي أوفى	١٩٥٨ ، ١٩٤١	أصحاب بدر		
كنت مع النبي ﷺ في سفر	جابر	٢٣٠٩	كنا أكثر الأنصار حقلاً	رافع بن خديج	٢٧٢٢
كنت مع النبي ﷺ في سفر فلما قدمنا المدينة قال لي : ادخل	جابر	٣٠٨٧	كنا أكثر أهل المدينة حقلاً	رافع بن خديج	٢٣٣٢
كنت مع النبي ﷺ في غزاة فأبطأ	جابر	٣٠٨٧	كنا أكثر أهل المدينة مزدرعاً	رافع بن خديج	٢٣٣٧ ، ٢١٠ / ٣
كنت مع النبي ﷺ فيما بين مكة والمدينة	أبو قتادة	٥٤٩٢	كنا بالأهوار - نقاتل الحرورية فينا	قال الأزرق بن قيس	١٢١١
كنت مع رسول الله ﷺ فاتاه رجل	يعلى	١٨٤٧	كنا بالمدينة فأصابتنا سنة	قال جبلة	٢٤٩٠
كنت مع رسول الله ﷺ في سوق	أبو هريرة	٥٨٨٤	كنا بحمص فقرأ ابن مسعود	قال علقمة	٥٠٠١
كنت مع رسول الله ﷺ في غزوة فلما قلنا	جابر	١٢٤٥	كنا بما يمر الناس وكان يمر	عمرو بن سلمة	٤٣٠٢
كنت مع سلمان بن ربيعة	سويد بن غفلة	٢٤٣٧	كنا تاجرين على عهد رسول الله ﷺ	البراء بن عازب	٢٠٦١
كنت مع عبد الله بن عمر رضي الله عنهما بطريق مكة	قال أسلم	١٨٠٥	كنا جلوساً عند النبي ﷺ إذا أتى بجنابة	وزيد بن أرقم	٢٢٨٩
كنت مع عبد الله فلقبه عثمان بمنى	قال علقمة	٥٠٦٥	كنا جلوساً عند النبي ﷺ إذا نظر إلى القمر	جرير	٧٤٣٤
كنت مع عمي فسمعت عبد الله بن أبي	زيد بن أبي أرقم	٤٩٠٤ ، ٤٩٠١	كنا جلوساً ليلة مع النبي ﷺ	علي	٤٩٤٧
كنت وأبو بكر وعمر وفعلت وأبو بكر وعمر	علي	٣٦٧٧	كنا جلوساً مع ابن مسعود فجاء خباب	جرير بن عبد الله	٤٨٥١
كنت يوم الأحزاب جعلت أنا	عبد الله بن الزبير	٣٧٢٠	كنا جلوساً مع النبي ﷺ ومعه عود ينكت	قال علقمة	٤٣٩١
كنت يوم بعث النبي ﷺ غلاماً أرمى بالإبل على أهلي	قال أبو رجاء	٤٣٧٧	كنا زمان النبي ﷺ لا نجد مثل ذلك من الطعام	علي	٦٦٠٥
كنت يوماً جالساً مع رجال م أصحاب النبي ﷺ في منزل	أبو قتادة	٥٤٠٧ ، ٢٥٧٠	كنا على شاطئ نهر بالأهوار قد نضب	جابر	٥٤٥٧
كنتم خير أمة أخرجت للناس	أبو هريرة	٤٥٥٧	كنا عند ابن عباس رضي الله عنهما فذكروا الدجال	قال مجاهد	٥٩١٨ ، ١٥٥٥
كن في الدنيا كأنك غريب أو عابر	ابن عمر	٦٤١٦	كنا عند أبي موسى الأشعري وكان بيننا وبين	قال زهدم	٥٥١٨
كن نساء المؤمنين يشهدن مع رسول الله ﷺ صلاة الفجر متلفعات بمروطهن	عائشة	٥٧٨	كنا عند أبي موسى وكان بيننا وبين هذا الحي	قال زهدم الجرمي	٦٧١٢
			كنا عند أبي هريرة وعليه ثوبان مشقان	قال محمد	٧٣٢٤
			كنا عند النبي ﷺ إذا جاءه رسول إحدى	أسامة بن زيد	٧٣٧٧

كنا عند النبي ﷺ إذ نظر إلى القمر	جرير	٥٧٣	كنا مع النبي ﷺ بنخل	جابر	ك ٦٤ ب ٣١
كنا عند النبي ﷺ جلوساً فجاءته امرأة	سهل بن سعد	٥١٣٢			٤١٣٧
كنا عند النبي ﷺ فأتني بجمار	ابن عمر	٧٢	كنا مع النبي ﷺ ثم جاء رجل مشرك	عبد الرحمن بن أبي بكر	٢٢١٦
كنا عند النبي ﷺ فقال أتبايعوني	عبادة بن الصامت	٤٨٩٤	كنا مع النبي ﷺ ثلاثين ومائة فقال النبي	عبد الرحمن بن أبي بكر	٥٣٨٢ ، ٢٦١٨
كنا عند النبي ﷺ فقال لأقضي	أبو هريرة وزيد	٧٢٧٩ ، ٧٢٧٨	هل مع أحد منكم طعام	أبي بكر	
كنا عند النبي ﷺ فقام رجل فقال	أبو هريرة وزيد	٦٨٢٨ ، ٦٨٢٧	كنا مع النبي ﷺ ثلاثين ومائة فطاف	عبد الله بن أبي	٤١٨٨
أشدك الله	ابن خالد		فطفنا معه	أوفى	
كنا عند النبي ﷺ فنظر إلى القمر	جرير	٥٥٤	كنا مع النبي ﷺ شباباً لا نجد	ابن مسعود	٥٠٦٦
كنا عند النبي ﷺ في مجلس فقال	عبادة بن الصامت	٦٧٨٤	كنا مع النبي ﷺ فعسى أن لا يعزم	ابن مسعود	٢٩٦٤
كنا عند أنس وعنده خباز له	قال قتادة	٥٣٨٥	كنا مع النبي ﷺ فقال من استطاع	عبد الله	١٩٠٥
كنا عند رسول الله ﷺ فانكسفت الشمس	أبو بكر	١٠٤١	كنا مع النبي ﷺ	قيس سعد وسهل	ك ٢٣ ب ٤٩
كنا في الجاهلية لا نعد النساء شيئاً	عمر	٥٨٤٣		بن حنيف	١٣١٣
كنا في جنازة فأخذ أبو هريرة بيد مروان	أبو سعيد القبيري	١٣٠٩	كنا مع النبي ﷺ في بقيع الغرقد	علي	٤٩٤٥
كنا في جنازة في بقيع الغرقد	علي	٤٩٤٨ ، ١٣٦٢	كنا مع النبي ﷺ في جنازة فجعل	علي	٦٢١٧
كنا في جيش فأنا رسول الله ﷺ فقال إنه	جابر وسلمة بن	٥١١٨ ، ٥١١٧	كنا مع النبي ﷺ في دعوة	أبو هريرة	٣٣٤٠
قد أذن لكم أن تستمتعوا	الأكوع		كنا مع النبي ﷺ في سفر	ابن عمر	٢٦١١
كنا في جيش فكسع رجل	جابر	٤٩٠٥	كنا مع النبي ﷺ في سفر	ابن عمر	٢١١٥
كنا في زمن النبي ﷺ لا نعدل بأبي بكر	ابن عمر	٣٦٩٧	كنا مع النبي ﷺ في سفر فأراد المؤذن	أبو ذر	٦٢٩ ، ٥٣٩
أحداً ثم عمر			كنا مع النبي ﷺ في سفر فكتا	أبو موسى	٧٣٨٦
كنا في سرية فأجنبنا وقال قتل فيها	عمار	٣٤٠	كنا مع النبي ﷺ في سفر فكتا إذا علونا	أبو موسى	٦٣٨٤
كنا في سرية فأجنبنا النبي ﷺ وإنا أسرينا	عمران	٣٤٤	كنا مع النبي ﷺ في سفر فند بعير	رافع بن خديج	٥٥٤٤
حتى إذا كنا في آخر الليل			كنا مع النبي ﷺ غزوة فلما قفلنا	جابر	٥٢٤٧
كنا في سفر مع رسول الله ﷺ فلما غربت	عبد الله بن أبي	٥٢٩٧	كنا مع النبي ﷺ في قبة فقال	ابن مسعود	٦٥٢٨
	أوفى		كنا مع النبي ﷺ مقله من عسفان	أنس	٣٠٨٥
كنا في غزاة فكسع رجل	جابر بن عبد الله	٤٩٠٧	كنا مع النبي ﷺ وهو أخذ يد عمر بن	عبد الله بن هشام	٣٦٦٤ ، ٦٢٦٤
كنا في مسير لنا فترلنا	أبو سعيد الخدري	٥٠٠٧	الخطاب		٦٦٣٢
كنا قعوداً عند النبي ﷺ	علي	٤٩٤٥	كنا مع النبي ﷺ يوم الخندق فقال	علي	٦٣٩٦
كنا محاصري خيبر فرمى إنسان بجراب	عبد الله بن مغفل	٤٢١٤	كنا مع حذيفة فقبل له إن رجلاً يرفع	قال همام	٦٠٥٦
كنا محاصرين خيبر فرمى إنسان بجراب	عبد الله بن مغفل	٣١٥٣	الحديث		
فيه شحم			كنا مع رسول الله ﷺ بالحديبية	كعب بن عجرة	٤١٩١
كنا محاصرين قصر خير فرمى إنسان	عبد الله بن مغفل	٥٥٠٨	كنا مع رسول الله ﷺ بحر الظهران نجني	جابر	٥٤٥٣
كنا مع النبي ﷺ أكثرنا ظلاً الذي يستظل	أنس	٢٨٩٠	كنا مع رسول الله ﷺ فكتا إذا أشرفنا	أبو موسى الأشعري	٢٩٩٢
بكسائه			كنا مع رسول الله ﷺ فلبينا بالحج	جابر	٧٢٣٠
كنا مع النبي ﷺ بذات الرقاع فإذا أتينا على	جابر	ك ٦٤ ب ٣١	كنا مع رسول الله ﷺ في الخندق	سهل بن سعد	٦٤١٤ ، ٤٠٩٨
شجرة ظليلة			كنا مع رسول الله ﷺ في سفر	عبد الله بن أبي أوفى	١٩٤١ ، ١٩٥٥
كنا مع النبي ﷺ بالقلحة من المدينة على	أبو قتادة	١٨٢٣	كنا مع رسول الله ﷺ في غار	ابن مسعود	٣٣١٧
ثلاث			كنا مع رسول الله ﷺ في غزاة فجعلنا	أبو موسى	٦٦١٠
كنا مع النبي ﷺ بندي الحديفة	رافع بن خديج	٢٤٨٨ ، ٢٥٠٧	كنا مع رسول الله ﷺ نجني الكباث	جابر	٣٤٠٦
		٥٤٩٨ ، ٣٠٧٥	كنا مع رسول الله ﷺ وأنزلت عليه	ابن مسعود	٤٩٣٠
كنا مع النبي ﷺ بندي الحليفة فأصبنا غنماً	أبو قتادة		كنا مع رسول الله ﷺ يوم الحديبية	سهل بن حنيف	٣١٨٢
وإيلاً			كنا مع مسروق في دار يسار بن ثمر فرأى	قال مسلم	٥٩٥٠
كنا مع النبي ﷺ بنخل فصلى الخوف	جابر	٤١٣٠	كنا معشر قريش تغلب النساء	عمر	٥١٩١ ، ٢٤٦٨

الحديث	الراوي	الرقم	الحديث	الراوي	الرقم
كنا نؤتي بالشارب على عهد رسول الله ﷺ وإمرة أبي بكر	السائب بن يزيد	٦٧٧٩	كنا نداوي الكلمي	أم عطية	٣٢٤
كنا نأتي أنس بن مالك رضي الله عنه وخياره قائم	قال قتادة	٥٤٢١	كنا نرى أنهما من أمر الجاهلية	أنس	٤٤٩٦
كنا نأتي أنس بن مالك فيحدثنا	غيلان بن جرير	٣٨٤٤	كنا نرى هذا من القرآن حتى نزلت	أبي	٦٤٤٠
كنا نأتي أنس بن مالك وخياره قائم	قال قتادة	٦٤٥٧	كنا نرؤق تمر الجمع	أبو سعيد	٢٠٨٠
كنا نأكل معه الجراد	ابن أوفى	٥٤٩٥	كنا نسافر مع النبي ﷺ فلم يعب الصائم	أنس	١٩٤٧
كنا نؤمر أن نخرج يوم العيد حتى تخرج البكر من حنجرها	أم عطية	٩٧١	كنا نسلف نبيط أهل الشام في الحنطة والشعير	عبدالله بن أبي أوفى	٢٢٤٤
كنا نؤمر أن يخرج الحيض فيكبرن بتكبيرهم ويدعون	قالت أم عطية	ك ب ٧	كنا نسلم على النبي ﷺ وهو في الصلاة	ابن مسعود	٣٨٧٥ ، ١١٩٩
كنا نؤمر بذلك	أبو موسى	٢٠٦٢	كنا نسمن الاضحية بالمدينة	أبو أمامة بن سهل	ك ب ٧٣
كنا نؤمر بهذا	أبو سعيد	٧٣٥٣	كنا نصلي العصر ثم يخرج الإنسان إلى نبي عمرو بن عوف	أنس	٥٤٨
كنا نؤمر عند الخسوف بالعاقبة	أسماء بنت أبي بكر	٢٥٢٠	كنا نصلي العصر ثم يذهب الذاهب منا إلى قباء		٥٥١
كنا نبكر إلى الجمعة ثم نقبل	أنس	٩٤٠	كنا نصلي المغرب مع النبي ﷺ فينصرف أحدنا وإنه ليصير مواقع النبل	رافع بن خديج	٥٥٩
كنا نبكر بالجمعة ونقبل بعد الجمعة	أنس	٩٠٥	كنا نصلي خلف النبي ﷺ فإذا قال سمع الله لمن حمده	البراء بن عازب	٨١١
كنا نتحدث أن أصحاب بدر ثلاثمائة وبضعة عشر	قال البراء	٣٩٥٩	كنا نصلي خلف النبي ﷺ فنقول السلام	ابن مسعود	٧٣٨١
كنا نتحدث أنه أعطي قوة ثلاثين (أي في الجماع)	أنس	٢٦٨	كنا نصلي مع النبي ﷺ الجمعة ثم تكون القائلة	سهيل بن سعد	٩٤١
كنا نتحين فإذا زالت الشمس رمينا	قال ابن عمر	١٧٤٦	كنا نصلي مع النبي ﷺ الجمعة ثم أنصرف وليس للحيطان ظل	سلمة بن الأكوع	٤١٦٨
كنا نتزودكم الأضاحي على عهد النبي ﷺ إلى المدينة	جابر	٥٥٦٧ ، ٢٩٨٠	كنا نصلي مع النبي ﷺ العصر فنحمر جزوراً	رافع بن خديج	٢٤٨٥
كنا نتزود لحوم الهدي على عهد النبي ﷺ بالمدينة	جابر	٥٤٢٤	كنا نصلي مع النبي ﷺ المغرب إذا توارت في الحجاب	سلمة	٥٦١
كنا نتقي الكلام والانسياط إلى نساءنا على عهد النبي	ابن عمر	٥١٨٧	كنا نصلي مع النبي ﷺ في شدة الحر فإذا لم يستطيع أحدنا أن يمكن وجهه	انس	١٢٠٨
كنا نتكلم في الصلاة يكلم أحدنا أخاه في حاجته	زيد بن أرقم	٤٥٣٤	كنا نصلي مع النبي ﷺ فيسجد أحدنا على ثوبه	أنس	ك ب ٢٢
كنا نتلقى الركبان فنشتري منهم الطعام فنهانا النبي	ابن عمر	٢١٦٦	كنا نصلي مع النبي ﷺ فيضع أحدنا طرف الثوب من شدة الحر	أنس	٣٨٥
كنا نتناول النبي ﷺ عند صلاة العشاء فاعتم بها	أبو موسى	ك ب ٩٠	كنا نصيب المغام مع رسول الله ﷺ فكان يأتينا أنباط من أنباط الشام فنسلفهم	عبد الرحمن بن أبي	٢٢٥٤
كنا نحتجم عند عائشة فلا تنهى	قالت أم علقمة	ك ب ٣٠	كنا نصيب المغام مع رسول الله ﷺ	عبدالله بن أبي أوفى	٢٢٥٥
كنا نحمل لبنة لبنة وعمار لبنتين لبنتين فراء النبي	أبو سعيد	٤٤٧	كنا نصيب في مغازينا العسل والعنب فنأكله	ابن عمر	٣١٥٤
كنا نحضض مع النبي ﷺ فلا يأمرنا به	عائشة	٣٢١	كنا نطعم الصدقة صاعاً من شعير	أبو سعيد	١٥٠٥
كنا نخرج زكاة الفطر صاعاً من الطعام أو صاعاً من شعير	أبو سعد	١٥٠٦	كنا نعيد الحجر فإذا وجدنا	أبو رجاء	٤٣٧٦
كنا نخرج في عهد رسول الله ﷺ يوم الفطر صاعاً من طعام	أبو سعيد	١٥١٠	كنا نعد الآيات بركة	ابن مسعود	٣٥٧٩
كنا نخير بين الناس في زمن النبي ﷺ فنخير أبا بكر ثم عمر	ابن عمر	٣٦٥٥	كنا نغزل على عهد النبي ﷺ والقرآن ينزل	جابر	٥٢٠٩ ، ٥٢٠٧
			كنا نغزل والقرآن ينزل	جابر	٥٢٠٨
			كنا نعطيه في زمان النبي ﷺ صاعاً من طعام	أبو سعيد	١٥٠٨

الحديث	الراوي	الرقم	الحديث	الراوي	الرقم
كنا نغزو مع النبي ﷺ فسقي القوم ونخدمهم ونرد الجرحى	الربيع بنت معوذ	٢٨٨٣	كونوا عباد الله إخواناً	أبو هريرة	٦٠٦٦، ٦٠٦٤، ٦٧٢٤
كنا نغزو مع النبي ﷺ ليس لنا نساء	ابن مسعود	٤٦١٥، ٥٠٧١	كوني في حجتك عسى الله أن يرزقكها	عائشة	١٧٨٨
كنا نغزو مع النبي ﷺ وما لنا طعام إلا ورق الشجر	سعد	٣٧٢٨	كونوا ربانيين حلماء فقهاء	قال ابن عباس	ك ٣ ب ١٠
كنا نغزو مع رسول الله ﷺ نسقي القوم ونخدمهم ونرد القتلى	ربيع بنت معوذ	٥٦٧٩	كونوا من أبناء الآخرة ولا	قال علي	ك ٨١ ب ٤
كنا نغزو مع رسول الله ﷺ وليس لنا شيء	ابن مسعود	٥٠٧٥	﴿كورت﴾ تكور حتى يذهب ضوؤها	قال الحسن	ك ٥٩ ب ٤
كنا نغزو مع رسول الله ﷺ	سهل	٦٢٤٨	كويت من ذات الجنب ورسول الله ﷺ	عبد الرحمن بن	٥٧٢٠، ٥٧٢١
كنا نغزو مع رسول الله ﷺ	سعد	٧٩٠	حي وشهدني أبو طلحة	عوف	٣١٤١
كنا نغزو مع رسول الله ﷺ	سعد	٧٩٠	كلاكما محسن لا تختلفوا فإن من كان قبلكم	عبد الله	٢٤١٠
كنا نقول التحية في الصلاة ونسبي	ابن مسعود	١٢٠٢	كلاكما محسن فاقراً	ابن مسعود	٥٠٦٢
كنا نقول في الصلاة والسلام على الله	ابن مسعود	٦٣٢٨	كلاكما محسن ولا تختلفوا فإن من كان قبلكم	ابن مسعود	٣٤٧٦
كنا نقول للحبي إذا كثروا	قال ابن مسعود	٤٧١١	كبر الخلداد يحرق بيتك أو ثوبك أو تجد منه	أبو موسى	٢١٠١
كنا نقبل وتتعدى الجمعة	سهل بن سعد	٦٢٧٩	ريحاً خيئة	قال أبو هريرة	٣١٨٠
كنا نمنع عواتقنا أن يخرجن في العيدين	قال حفصة	٣٢٤	كيف أنتم إذا لم تجنبا	جابر	٥٢٤٥
فقدت امرأة فزتزلت قصر بني خلف	حفصة	١٦٥٢	الكيس الكيس يا جابر	أبو هريرة	٣٤٤٩
كنا نمنع عواتقنا أن يخرجن فقدمت كنا	قال شقيق	٦٤١١	كيف أنتم إذا نزل ابن مريم فيكم وإمامكم	متكم	٤٣٩٧
نتنظر عبد الله إذ جاء يزيد	أبو سعيد	٢٨١٢	كيف أهملت ؟	ابن عمر	٢٧٣٠
يخرجن فقدمت كنا نتنظر عبد الله إذ جاء	أم عطية	٥٣٤١، ٣١١٣	كيف بك إذا أخرجت من خير تعدوك	ابن عمر	٤
يزيد	أم عطية	٣١٣	كيف يك إذا بقيت في حثالة من الناس	بهذا	٤١٤٥، ٣٥٣١
كنا ننقل لبن المسجد	جابر	١٧١٩	كيف بنسي ؟ (الحسان بن ثابت)	عائشة	٥١٠٤
كنا نهي أن نحد على ميت فوق ثلاث إلا	أم عطية	٣٢٦	كيف بها وقد زعمت أنها قد أرضعتكها	عقبة بن الحارث	٢٣٨٥، ٢٩٦٧
على زوج	البراء	٣٥٧٧	كيف ترى بعيرك أتبيعينه	قال ابن عباس	٧٣٦٣
كنا ننهي عن اتباع الجنائز	قال جابر	٤٨٤٠	كيف تسألون أهل الكتاب عن شيء	ابن عباس	٧٥٢٢
كنا لا نأكل من لحوم بدنتا فوق	رفاعة بن رافع	٧٩٩	كيف تصوم ؟	عبد الله بن عمرو	٥٠٥٢
كنا لا نعد الكدرة والصفرة شيئاً	قال هلال	١٣٩٠	كيف تغفلون بمن زنى منكم ؟	ابن عمر	٤٥٥٦
كنا يوم الحديبية أربع عشر مائة والحديبية بئر	قال مجاهد	ك ٦٥ ب العاديات	كيف تيك ؟	عائشة	٤١٤١، ٢٦٦١
فترضاها حتى لم تترك فيها قطرة	قال مجاهد	ك ٦٠ ب ٤٦	كيف ذلك	أبو هريرة	٦٣٢٩
كنا يوم الحديبية ألفاً وأربعمائة	قال جابر	ك ٢٨ ب ١١	كيف قلت ؟	أبو موسى	٤٣٤٦
كنا يوم نصلي وراء النبي ﷺ فلما رفع	عن أنس	٥٧٢٠، ٥٧٢١	كيف وقد زعمت أن قد أرضعتكما	عقبة بن الحارث	٢٦٥٩
رأسه من الركوع	ك ٥٩ ب ٨	٨٧٥٩	كيف وقد قيل	عقبة بن الحارث	٨٨، ٢٠٥، ٨٨
كناني عروة بن الزبير ولم يولد لي	قال ابن عباس	٦٥٧٨	كيف يفلح قوم شجوا نبيهم	أنس	ك ٦٤ ب ٢١
الكنود الكفور	أبو هريرة	٥١٤٣	كيلوا طعامكم يبارك لكم	المقدام بن معد	٢١٢٨
الكهل : الخليم	أنس	٦٠٧٦، ٦٠٦٥	يكرب		

الحديث	الراوي	الرقم	الحديث	الراوي	الرقم
لأبعثن إليكم رجلاً أميناً حق أمين	حذيفة	٤٣٨١ ، ٧٢٥٤	﴿لإيلاف﴾ ألفوا ذلك	قال مجاهد	ك ٦٥ ب قرش
لأبعثن معكم رجلاً أميناً	حذيفة	٤٣٨٠	﴿لإيلاف﴾ لنعمتي على قرش	قال ابن عينة	ك ٦٥ ب أ رأيت
لأبعثن يعني عليكم أميناً حق أمين	حذيفة	٣٧٤٥	لبيت بمكة عشر سنين ينزل عليه وبالمدينة	أنس	٣٥٤٧
﴿لأحتكن﴾ لأستاصلن		ك ٥٩٩ ب ١١	عشر سنين		
لأذودن رجلاً عن حوضي كما تذاد	أبو هريرة	٢٣٦٧	لبيت النبي ﷺ بمكة عشر سنين ينزل عليه	عائشة وابن عباس	٤٤٦٤ ، ٤٩٧٨
الغرية من الإبل			القرآن وبالمدينة عشر	عباس	٤٤٦٥ ، ٤٩٧٩
لأستغفرن لك ما لم أنه عنك	المسيب	٤٦٧٥ ، ٣٨٨٤	لبيت سنة وأنا أريد أن أسأل عمر عن المرائين	ابن عباس	٥٨٤٣
		٤٧٧٢	﴿لبدأ﴾ أعواناً	قال ابن عباس	ك ٦٥ ب الجن
لأعرفن ما جاء الله رجل ببقرة لها خوار	أبو حميد	ك ٢٤ ب ٤٣	ليس الحرير في الدنيا لم يلبسه	ابن الزبير	٥٨٣٣
لأعطي رسول الله ﷺ صهيياً يئين	ابن عمر	٢٦٢٤	ليس الخاتم بعد النبي ﷺ أبو بكر ثم	قال ابن عمر	٥٨٦٦
لأعطين الراية أولياًخذن غداً رجل يحبه	سلمة	٢٩٧٥	لبست عائشة رضي الله عنها الثياب المصفرة		ك ٢٥ ب ٢٣
الله ورسوله			لين الدر يشرب بنفقه	أبو هريرة	٢٥١٢
لأعطين الراية غداً رجلاً يفتح الله على	سهل بن سعد	٢٩٤٢	لييك اللهم لييك لييك لا شريك لك	ابن عمر	١٥٤٩ ، ٥٩١٥
يديه			لييك إن الحمد والنعمة لك		٥٩١٤
لأعطين الراية غداً رجلاً يحبه الله ورسوله	سهل بن سعد	٢٣٠٩ ، ٤٢٠٩	والملك ، لا شريك لك		
لأعطين هذه الراية غداً رجلاً يفتح الله	سهل بن سعد	٤٢١٠	لييك اللهم لييك	عائشة	١٥٥٠
على يديه			لييك اللهم لييك	جابر	١٥٧٠
لأعلمنك أعظم سورة في القرآن قبل أن	أبو سعيد بن المعلى	٤٦٤٧	لييك بعمرة وحجة	مروان بن الحكم	١٥٦٣
أخرج			لتبعن سنن من قبلكم شيراً بشير وذراعاً	أبو سعيد	٣٤٥٦
لأعلمنك سورة هي أعظم السور في	أبو سعيد بن المعلى	٤٤٧٤	بذراع		
القرآن قبل أن تخرج			لتبعن من كان قبلكم شيراً شيراً	أبو سعيد	٧٣٢٠
لأقرن صلاة النبي ﷺ	أبو هريرة	٧٩٧	لتخرج العواتق ذوات الخنود والحيض	حفصة	١٦٥٢
لأقضي بينكما بكتاب الله أما الوليدة والغنم	أبو هريرة وزيد بن	٢٦٩٥ ، ٢٦٩٦	فيشهدون الخير		
فرد عليك	خالد الجهنني	٧١٩٣ ، ٧١٩٤	﴿لتركين طبقاً عن طبق﴾	ابن عباس	٤٩٤٠
لأقضي بينكما بكتاب الله الوليدة والغنم	زيد بن خالد	٢٧٢٤ ، ٢٧٢٥	لتزخرقنها كما زخرقت اليهود والنصارى	قال ابن عباس	ك ٦٢ ب ٦٢
رد	وأبو هريرة		لتسوّن صفوفكم أوليخالفن الله بين وجوهكم	النعمان بن بشير	٧١٧
لأقضي بينكما بكتاب الله	أبو هريرة وزيد	٧٢٧٨ ، ٧٢٧٩	لتقومن الساعة وقد انصرف الرجل بلين	أبو هريرة	٦٥٠٦ ، ٧١٢١
	ابن خالد		لتقومن الساعة وقد رفع أكلته	أبو هريرة	٧١٢١
لأقضي فيها بقضاء النبي ﷺ	قال ابن مسعود	٦٧٤٢	لتقدمن الساعة وقد رفع أحدكم	أبو هريرة	٦٥٠٦
لأن تكون عندي شعرة منه	قال عبيدة	١٧٠	لتقومن الساعة وقد نشر الرجلان	أبو هريرة	٦٥٠٦ ، ٧١٢١
لأن يأخذ أحدكم حبله ثم يندو إلى الجبل	أبو هريرة	١٤٨٠	لتقومن الساعة وهو يلبط حوضه	أبو هريرة	٦٥٠٦ ، ٧١٢١
فيحطب			لنكن اليمنى أولهما تتدل	أبو هريرة	٥٨٥٦
لأن يأخذ أحدكم حبله فيأتي بخمرة	الزبير	١٤٧١	لتلبسها صاحبها من جلبابها ولتشهد الخير	أم عطية	٣٢٤
الحطب على ظهره			ودعوة المؤمنين		
لأن يحطب أحدكم حزمة على ظهره	أبو هريرة	٢٣٧٤ ، ٢٠٧٤	لتلبسها صاحبها من جلبابها	أم عطية	٣٥١
خير من أن يسأل أحداً			لتلبسها صاحبها من جلبابها فليشهدن	أم عطية	٩٨٠
لأن يمتلىء جوف أحدكم فيحاً خير له من	ابن عمر	٦١٥٤	الخير ودعوة المؤمنين		
أن يمتلى شعراً			لتلبسها صاحبها من جلبابها ولتشهد الخير	حفصة	١٦٥٢
لأن يمتلىء جوف رجل فيحاً حتى يريه خير	أبو هريرة	٦١٥٥	ودعوة المؤمنين		
لأن يهدي بك رجل واحد	سهل بن سعد	٢٩٤٢	لتمش ولتركب	عقبة بن عامر	١٨٦٦
لأن يهدي الله بك رجلاً خيراً لك من أن	سهل بن سعد	٣٧٠١ ، ٣٠٠٩	لجميع أمتي كلهم	ابن مسعود	٥٢٦
يكون لك حُمر النعم			لتنشر	عائشة	٤٤٠١
لأهل اليمن يلملم	ابن عمر	٧٣٤٤	لتنفقن كنوزهما في سبيل الله	جابر بن سمرة	٣٦١٩

الحديث	الراوي	الرقم	الحديث	الراوي	الرقم
لجميع أمي كلهم	-	٥٢٦	لعل الله يرفعك وينفع بك ناساً	سعد بن أبي وقاص	٢٧٤٤
لخلف فم الصائم أطيب عند الله من ريح المسك	أبو هريرة	٥٩٢٧ ، ١٩٠٤ ، ٧٤٩٢ ، ١٨٩٤	لعل الله يرفعك ينتفع بك ناس ويضر بك آخرون	سعد	٥٣٥٤
لددنا رسول الله ﷺ في مرضه وجعل	عائشة	٧٥٣٨	لعل بعضكم ألحن بحجته من بعض	ك ٥٢٦ ب ٢٧	
لددنا النبي ﷺ مرضه	عائشة	٦٨٩٧	لعل بعضكم ألحن بحجته من بعض	أم سلمة	٢٦٨٠
لددنا في مرضه فجعل يشير إلينا أن لا تلدونني	عائشة	٦٨٨٦	لعل في حديث تحدث ؟	أم رومان	٤٦٩١
لددناه في مرضه فجعل يشير إلينا	عائشة	٤٤٥٨	لعل في حديث تحدث به ؟	أم رومان	٤١٤٣
«لذو علم» عامل بما علم	قال قتادة	٥٧١٢	لعلك آذاك هوامك	كعب بن عجرة	١٨١٤
الذي أجاره الله على لسان نبيه ﷺ يعني عماراً	قال مغيرة	٣٢٨٧	لعلك تخلف حتى ينتفع بك أقوام ويضر بك آخرون	سعد	٦٣٧٣
الذي تقوته صلاة العصر	ابن عمر	٥٥٢	لعلك أردت الحج	عائشة	٥٠٨٩
الذي قتل خبيثاً هو أبو سروة	قال جابر	٤٠٨٧	لعلك تريد أن ترجعي إلى رفاعه ؟ لا	عائشة	٥٧٩٢ ، ٥٢٦٠
الذي لا يأمن جاره بوائقه	أبو شريح	٦٠١٦	حتى يذوق عسيلاتك	عائشة	٦٠٨٤
الذي يخنى نفسه يخفقها في النار	أبو هريرة	١٣٦٥	لعلك تريد أن ترجعي إلى رفاعه ؟ لا	عائشة	٦٠٨٤
الذي يشرب في إناء الفضة إنما يجرجر	أم سلمة	٥٦٣٤	حتى تدوقي عسيلة	ابن عباس	٦٨٢٤
الذي يعود في هبته كالكلب يرجع	ابن عباس	٢٦٢٢	لعلك قبلت أو غمرت أو نظرت	عائشة	٣٠٥
الذي ينتظر الصلاة حتى يصليها	أبو موسى	٦٥١	لعلك نفست ؟	ابن عمر	١٤٥
«الذين استجابوا لله والرسول	قالت عائشة	٤٠٧٧	لعلك من الذين يصلون على أوراكنهم	قال ابن عباس	ك ٦٥ ب الشعراء
«الذين بدلوا نعمة الله كفراً	قال ابن عباس	٣٩٧٧	«لعلكم تخلصون» كأنكم الريح	أبو سعيد	١٨٠
«الذين جعلوا القرآن عضين»	عن ابن عباس	٤٧٠٥	لعلنا أعلجلناك	ابن عباس	٢١٦
«الذين يدعون يثبتون إلى ربهم	عن ابن مسعود	٤٧١٥	لعله ان يخفف عنهما ما لم ييبسا	ابن عباس	١٣٦١
لروحة في سبيل الله أو غدوة خير من الدنيا وما فيها	أنس	٢٧٩٦	لعله أن يخفف عنهما ما لم ييبسا	أبو سعيد الخدري	٣٨٨٥ ، ٦٥٦٤
لزوجك عليك حق	أبو جحيفة	ك ٦٧ ب ٨٩	لعله يخفف عنهما ما لم ييبسا	ابن عباس	١٣٧٨ ، ٢١٨
لست أنا حملتكم ولكن الله حملكم وإنني والله إن شاء الله	أبو موسى	٣١٣٣	لعلها تحبسن ألم تكن طافت معك ؟	عائشة	٦٠٥٢ ، ٦٠٥٥
لست بفاق نفقة تبغي بها وجه الله إلا أجرك الله بها	سعد بن مالك	٣٩٣٦	لعمرك الله لتقتله	أسيد بن حضير	٦٦٦٢
لست تاركا شيئاً كان رسول الله يعمل به	قال أبو بكر	٣٠٩٣	«لعمرك» لعيشك	قال ابن عباس	ك ٦٥ ب الحجر
لست كأحد منكم إني أطعم وأسقى	أنس	١٩٦١	لعمرك أكل الربا وموكله والواشمة والمستوشمة والمصدر	أبو جحيفة	٥٩٦٢
لست كهيتكم إني أبست لي مطعم يطعمني وساق يسقيني	أبو سعد	١٩٦٧	لعمرك الله السارق يسرق البيضة فتقطع يده	أبو هريرة	٦٧٩٩ ، ٦٧٨٣
لست كهيتكم إني أظل أطعم وأسقى	عبدالله بن عمر	١٩٢٢	لعمرك الله الواشحات والمستوشحات	ابن مسعود	٥٩٤٣ ، ٥٩٤٣
لست ممن يصنعه خيلاء (لأبي بكر)	ابن عمر	٥٧٨٤	والمتمصات والمثملجات للحسن	ابن عمر	٥٩٤٨
«لشوا من حميم» يخلط طعامهم	ك ٥٩ ب ١٠		لعمرك الله الواشمة والمستوشمة والواصلة والمستوشمة	ابن عمر	٥٩٤٢
«لضالون» أضللنا مكان جنتنا	قال ابن عباس	ك ٦٥ ب القلم	لعمرك الله الواصلة والمستوشمة	عائشة	٥٩٣٤
لعل ابنك هذا نزع عرق	أبو هريرة	٦٨٤٧ ، ٥٣٠٥	لعمرك الله الواصلة والمستوشمة والواشمة والمستوشمة	أبو هريرة	٥٩٣٣
لعل الله اطلع إلى أهل بدر فقال اعملوا ما شئتم	علي	٣٩٨٣	لعمرك الله الواصلة والمستوشمة والواشمة والمستوشمة	ابن عمر	٥٩٣٧
لعل الله ان يبارك لكم في ليلتكم	أنس	١٣٠١	لعمرك الله الواشحات والموشحات	ابن مسعود	٤٨٨٦
لعل الله أن يصلح به بين فئتين من المسلمين	أبو بكر	٣٧٤٦	والمتمصات والمثملجات للحسن		

الحديث	الراوي	الرقم	الحديث	الراوي	الرقم
لعن الله الواصلة والموصلة	أسماء	٥٩٤١	لقاب قوس في الجنة	أبو هريرة	٢٧٩٣
لعن الله اليهود اتخذوا	ك ٨ ب ٤٨		لقاب قوس أحدكم من الجنة أو موضع	أنس	٢٧٩٦
لعن الله اليهود اتخذوا قبور	عائشة	٤٤٤١	قيد يعني سوطه		
لعن الله اليهود حرمت عليهم الشحوم	عمر	٣٤٦٠	لقاب قوس أحدكم من الجنة خير من الدنيا وما فيها	أنس	٦٥٦٨
لعن الله اليهود حرمت عليهم الشحوم	أبو هريرة	ك ٦٠ ب ٥٠	لقد أتى النبي ﷺ سباطة قوم فبال قائماً	حذيفة	٢٤٧١
لعن الله اليهود حرمت عليهم الشحوم	جابر	ك ٦٠ ب ٥٠	لقد أتاني اليوم رجل فسألني	ابن مسعود	٢٩٦٤
لعن الله اليهود والنصارى اتخذوا قبور	عائشة	١٣٩٠ ، ٤٤٤١	لقد ارتقيت يوماً على ظهر بيت فرأيت رسول الله	ابن عمر	١٤٥
أنبيائهم مساجد					
لعن الله اليهود والنصارى اتخذوا قبور	عائشة	١٣٣٠	لقد أمر النبي ﷺ بالعقاة في كسوف الشمس	أسماء	١٠٥٤
أنبيائهم مسجد			لقد أنزل الله فيك وفي صاحبك فاذهب	سهل بن سعد	٥٣٠٨
لعن المؤمن كفتله	ثابت بن الضحاك	٦٦٥٢ ، ٦١٠٥	فأت بها		
لعن المصور	أبو جحيفة	٢٢٣٨ ، ٢٠٨٦	لقد أنزل النفاق على قوم	قال حذيفة	٤٦٠٢
لعن المصورين	أبو جحيفة	٥٣٤٧	لقد أنزل على محمد ﷺ بمكة وإني لجارية	عائشة	٤٨٧٦
لعن الموصلات	عائشة	٥٢٠٥	ألعب		
لعن النبي ﷺ المخثئين من الرجال	ابن عباس	٥٨٨٦ ، ٦٨٣٤	لقد أنزلت علي الليلة سورة لهي أحب إلي مما طلعت الشمس	أسلم	٤١٧٧ ، ٥٠١٢
والترجلات من النساء					
لعن النبي ﷺ الواشمة والمستوشمة وأكل	أبو جحيفة	٥٣٤٧ ، ٢٢٣٨	لقد انقطعت في يدي يوم موته	خالد بن الوليد	٤٢٦٥
الربا وموكله			لقد أوحى إلي أنكم تقتنون في القبور	أسماء	١٠٥٣ ، ١٨٤
لعن النبي ﷺ الواصلة والمستوصلة والواشمة	ابن عمر	٥٩٤٠	لقد تعلمت النظائر التي كان النبي ﷺ	عبد الله	٤٩٩٦
لعن النبي ﷺ الواصلة والمستوصلة	أسماء	٥٩٤٧	يقروهن اثنين اثنين		
لعن النبي ﷺ من مثل بالحيوان	ابن عمر	٥٥١٥ متبعة	لقد توفي النبي ﷺ وما في رفي	عائشة	٦٤٥١
لعن النبي ﷺ من مثل بالحيوان	ابن عباس	ك ٧٢ ب ٢٥ ،	لقد جعلتمونا كلابا	قالت عائشة	٥١١
لعن رسول الله ﷺ المتشبهين من الرجال	ابن عباس	٥٨٨٥	لقد جمع لي رسول الله ﷺ يوم أحد	سعد بن أبي وقاص	٤٠٥٧
لعن رسول الله ﷺ الواصلة	ابن مسعود	٤٨٨٧	لقد حجرت واسعاً	أبو هريرة	٦٠١٠
لعن عبد الله الواشحات والمتنمصات	قال علقمة	٥٩٣٩	لقد حرمت الخمر وما بالمدينة منها شيء	ابن عمر	٥٥٧٩
والمفاجات للحسن			لقد حكمت بما حكم به الملك	أبو سعيد	٦٢٦٢
لعنة الله على اليهود والنصارى اتخذوا	عائشة	٤٣٥ ، ١٣٣٠ ،	لقد حكمت فيهم بحكم الملك	أبو سعيد	٣٠٤٣
قبور أنبيائهم مساجد		١٣٩٠	لقد خشيت أن يطول بالناس زمان حتى	قال عمر	٦٨٢٩
لعنة الله على اليهود والنصارى اتخذوا	ابن عباس	٤٣٦ ، ٣٤٥٤	لقد خشيت على نفسي	عائشة	٣
لعنة الله على اليهود والنصارى اتخذوا	عائشة	٣٤٥٣	لقد خطبنا النبي ﷺ خطبة مارك فيها شيئاً	حذيفة	٦٦٠٤
قبور أنبيائهم مساجد			إلى قيام الساعة		
لعنة الله على اليهود والنصارى اتخذوا	عائشة وابن	٥٨١٥ ، ٤٤٤٣	لقد دق في يدي يوم مؤنة	خالد بن الوليد	٤٢٦٦
لغدوة أو روحة في سبيل الله خير مما تطلع	أبو هريرة	٢٧٩٣	لقد ذكرني هذا صلاة محمد ﷺ	ابن مسعود	٨٢٦ ، ٧٨٦
عليه الشمس			لقد ذكروا رجلاً ما علمت عليه إلا خيراً	عائشة	٢٦٣٧
لغدوة في سبيل الله أو روحة خير من الدنيا وما فيها	أنس	٢٧٩٢	﴿لقد رأى من آيات ربه﴾	عن ابن مسعود	٤٨٥٨
لغدوة في سبيل الله أو روحة خير	سهل	٦٤١٥	﴿لقد رأى من آيات ربه الكبرى﴾ رأى	قال عبد الله	٣٢٣٣
﴿لغو﴾ : باطلاً			رفراً		
لقاب قوس أحدكم في الجنة خير مما طلعت	أبو هريرة	٣٢٥٣	لقد راجعت رسول الله ﷺ في ذلك	عائشة	٤٤٤٥
عليه الشمس أو تغرب			لقد رأيت الآن منذ صليت لكم الصلاة	أنس	٧٤٩

الحديث	الراوي	الرقم	الحديث	الراوي	الرقم
لقد رأيت النبي ﷺ وإني لمسندته إلى صدرى فدعا بالطست	عائشة	٤٤٥٩	لقد شهدت مع النبي ﷺ ليلة العقبة حين تواتقنا على الإسلام	كعب بن مالك	٣٨٨٩
لقد رأيت النبي ﷺ كثيراً ينصرف عن يساره	ابن مسعود	٨٥٢	لقد صحبتنا رسول الله ﷺ فمتا رأينا يصليها	معاوية	٥٨٧
لقد رأيت النبي ﷺ يصلي وإني على السرير بينه وبين القبلة	عائشة	٥١٤	لقد صلى بنا صلاة محمد ﷺ - (علي)	عمران بن حصين	٧٨٦
لقد رأيت النبي ﷺ يصلي وإني بينه وبين القبلة	عائشة	٥١١	لقد صلى بنا هذا صلاة محمد ﷺ (علي)	عمران	٨٢٦
لقد رأيت الناس في عهد رسول الله ﷺ يبتاعون جزافاً	ابن عمر	٢١٣٧	لقد ظننت يا أبا هريرة أن لا يسألني عن هذا الحديث أحد أول منك	ابن مسعود	٦٧٣٦
لقد رأيت جهنم يحطم بعضها بعضاً حيث رأيتهموني تأخرت	عائشة	١٢١٢	لقد ظهرت ذات يوم على ظهر بيتنا فرأيت رسول الله ﷺ قاعداً	أبو هريرة	٦٥٧٠ ، ٩٩
لقد رأيت رسول الله ﷺ أتى سباطة قوم فيال قائماً	حذيفة	٢٤٧١	لقد عجب الله عز وجل من فلان وفلانة	أبو هريرة	٤٨٨٩
لقد رأيت رسول الله ﷺ ملبداً	ابن عمر	٥٩١٤	لقد عذت بعظيم الحق بأهلك	عائشة	٥٢٥٤
لقد رأيت رسول الله ﷺ يوماً على باب حجرتي	عائشة	٤٥٤	لقد علم قومي أن حرفتي	قال أبو بكر	٢٠٧٠
لقد رأيت في مقامي هذا كل شيء وعدته حتى لقد رأيتني	عائشة	١٢١٢	لقد علمت حين مشى فيها رسول الله ﷺ	قال عمر	٢٣٩٦
لقد رأيت كبار أصحاب النبي ﷺ يتندرون السواري عند المغرب	أنس	٥٠٣ ، ٩٥	لقد علمت نزل جبريل فصلى رسول الله ﷺ	أبو مسعود	٤٠٠٧
لقد رأيتني أريد أن أخذ قطعاً من الجنة حين رأيتهموني	عائشة	١٢١٢	لقد فتح الفتح قوم	قال أبو امامة	٢٩٠٩
لقد رأيتني مضطجعة على السرير فيجيء النبي فيتوسط السرير	عائشة	٥٠٨	لقد فرغ أهل المدينة ذات ليلة فانطلق	أنس	٦٠٣٣
لقد رأيتني وأنا ثلث الإسلام	سعد	٣٧٢٦	لقد كان رسول الله ﷺ يصلي الفجر	عائشة	٣٧٢
لقد رأيتني وإن عمر موثق على الإسلام	سعيد بن زيد	٦٩٤٢	لقد كان رسول الله ﷺ يقوم فيصلي	عائشة	٥١٥
لقد رأيتني ورسول الله ﷺ وأنا مضطجعة بينه وبين القبلة	عائشة	٥١٩	لقد كان فيما قبلكم من الأمم ناس محدثون من بني إسرائيل رجال يكلمون	أبو هريرة	٣٦٨٩
لقد رأيتني ورسول الله ﷺ يصلي وأنا مضطجعة	عائشة	٥١٩	لقد كان من قبلكم ليمشط بمشاط الحديد مادون عظامه	خباب	٣٨٥٢
لقد رأيتني يزل عليه الوحي في اليوم شديد البرد	عائشة	٢	لقد كان يصلي الفجر فيشهد معه نساء من المؤمنات متلفعات في مروطن	عائشة	٣٧٢
لقد راجعت رسول الله ﷺ في ذلك وما حملني على كثرة مراجعته	عائشة	٤٤٤٥	لقد كان يقوم فيصلي من الليل وإني لمعرضة بينه وبين القبلة	عائشة	٥١٥
لقد رد ذلك يعني النبي ﷺ على عثمان ابن مظعون ولو أجاز له التبتل لا ختصينا	سعد	٥٠٧٤	لقد كانت إحداكن تمكث في بيتها في شر أحلاسها	أم سلمة	٥٧٠٦
لقد رهن درعه بشعر ومشييت إلى النبي ﷺ بخبز شعير	أنس	٢٥٠٨	لقد كنت أقتل قلائد هدي رسول الله ﷺ فيبعث هديه	عائشة	٥٥٦٦
لقد سقيت رسول الله ﷺ في هذا القدح أكثر من كذا وكذا	أنس	٥٦٣٨	لقد كنت أرى الرؤيا فتعرضني حتى	قال أبو سلمة	٧٠٤٤
لقد سمعت صوت رسول الله ﷺ ضعيفاً	أبو طلحة	٥٣٨١	لقد لقيت من قومك ما لقيت وكان أشد ما لقيت منهم	عائشة	٣٢٣١
لقد شقيت إن لم أعدل	جابر	٣١٣٨	لقد نزلنا معه ها هنا ونحن يومئذ خفاف قليل ظهرنا	أسماء بنت أبي بكر	١٧٩٦
			لقد نفعني الله بكلمة أيام الجمل	قال أبو بكر	٧٠٩٩
			لقد نهانا رسول الله ﷺ عن أمر كان بنا رافقاً قلت ما قال رسول الله ﷺ فهو حق	ظهير بن رافع	٢٣٣٩

الرقم	الراوي	الحديث	الرقم	الراوي	الحديث
٣٧١٩	جابر	لكل نبي حوارى وإن حوارى الزبير بن العوام	٦٥٧	أبو هريرة	لقد هممت أن أمر المؤذن فيقيم ثم أمر رجلاً يؤم الناس
٧٢٦١	جابر	لكل نبي حوارى وحوارى الزبير	٢٤٢٠	أبو هريرة	لقد هممت أن أمر بالصلاة فتقام ثم أخالف
٧٤٧٤	أبو هريرة	لكل نبي دعوة فأريد إن شاء الله	١٥٩٤	قال عمر	لقد هممت أن لا أدع فيها صفراء ولا
٦٣٠٥	أنس	لكل نبي دعوة قد دعا بها فاستجيب فجعلت دعوتي	٦٤٤	أبو هريرة	لقد هممت أن أمر بحطب فيحطب ثم أمر بالصلاة
٦٣٠٤	أبو هريرة	لكل نبي دعوة يدعوها وأريد أن أخبئ دعوتي	٦٠٣٣	أنس	لقد وجدته بحراً
٦٣٠٥	أنس	لكل نبي سأل سؤالاً فاستجيب فجعلت دعوتي شفاعة	٢١٣٨	عائشة	لقل يوم كان يأتي
٢٨٧٦	أبو موسى	لكم أنتم يا أهل السفينة حجرتان	٢٩٤٩	كعب بن مالك	لقلما كان رسول الله ﷺ يخرج إذا خرج في سفر إلا يوم الخميس
ك ٢٦٤	-	لكن جهاد ونية	ك ٦٥ ب الطارق	قال ابن عباس	«لقول فصل» لحق
١٨٦١	عائشة	لكن أحسن الجهاد وأجمله الحج حج مبرور	٣٩٠٦	عروة بن الزبير	لقي الزبير في ركب من المسلمين كانوا تجاراً قافلين من الشام
٦١٩١	سهل	لكن اسمه المنذر	٥٤٩٩، ٣٨٢٦	ابن عمر	لقي زيد بن عمرو بن نفيل بأسفل بلدح قبل أن ينزل على النبي ﷺ الوحي
٢٧٨٤	عائشة	لكن أفضل الجهاد حج مبرور	٥١٤٥	عمر	لقيت أبا بكر فقلت إن شئت أنكحتك
ك ٢٦٤	-	لكن جهاد ونية	٤١٧٠	قال المسيب بن رافع الكوفي	لقيت البراء بن عازب رضي الله عنهما
٤٣١٧، ٢٨٦٤	البراء	لكن رسول الله ﷺ لم يفر	٢١٢٥	قال عطاء بن يسار	لقيت عبد الله بن عمرو بن العاص
١٣٨٦	سمرة	لكني رأيت الليلة رجلين أتيا فأكذا بيدي فأخرجاني	٥١٢٩	عمر	لقيت عثمان بن عفان فعرضت عليه
٦٧٣٦	ابن مسعود	للأبنة النصف ولأبنة الابن السادس تكمله الثلثين	٣٤٣٧	أبو هريرة	لقيت عيسى
٦٧٤٢	ابن مسعود	للأبنة النصف ولأبنة الابن السادس وما بقي	٣٤٣٧	أبو هريرة	لقيت موسى فإذا رجل مضطرب
٦٧٣٦	قال أبو موسى	للأبنة النصف وللأخت النصف	٣٩٩٧	قال الزبير بن العوام	لقيت يوم بدر عبيدة بن سعيد اللقيط حر
ك ٨٥ ب ١٥	قال علي	للزوج النصف وللأخ من الأم السادس	ك ٨٥ ب ١٩	قال عمر	لقينا المشركين يومئذ وأجلس
٧٤٩١	-	للصائم فرحتان حين	٢٨٥	أبو هريرة	لقيني رسول الله ﷺ وأنا جنب فأخذ بيدي فمشيت معه حتى قعد
١٩٠٤	أبو هريرة	للصائم فرحتان يفرحهما إذا فطر فراح وإذا بقي ربه	٢٨٣	أبو هريرة	لقيه في بعض طريق المدينة وهو جنب فانخست منه
٢٢١٨، ٢٠٥٣	عائشة	للعاهر الحجر	٥٩٧٢	عبد الله بن عمرو	لك أبون
٤٣٠٣، ٢٧٤٥	-	-	٩١، ٢٤٢٧	زيد بن خالد	لك أو لا خيك وللذئب
٢٥٤٨	أبو هريرة	للعبد المملوك الصالح أجران والذي نفسي بيده لولا الجهاد	١٤٢٢	معن بن يزيد	لك ما أخذت يا معن
٢٥٥١	أبو موسى	للمملوك الذي يحسن عبادة ربه ويؤدي إلى سيده الذي له عليه من الحق	١٤٢٢	معن بن يزيد	لك مانويت يا يزيد ولك ما أخذت يا معن
ك ٥٩ ب ١٠	-	«للمقوين» للمسافرين	ك ٤٩ ب ٦	-	لكل امرئ مانوى
٥٩٩٩	عمر	لله أرحم بعباده من هذه بولتها	٤٣٨٢	أنس	لكل أمة أمين وأمين هذه الأمة أبو عبيدة بن الجراح
٦٣٠٨	ابن مسعود	لله أفرح بتوبة عبده من رجل نزل منزلاً	٧٢٥٥	أنس	لكل أمة أمين وأمين هذه الأمة
٦٤١٠	أبو هريرة	لله تسعة وتسعون اسماً مائة إلا واحداً	٧٥٣٨	أبو هريرة	لكل عمل كفارة
ك ١١ ب ١٢	أبو هريرة	لله تعالى على كل مسلم حق أن يغتسل في كل سبعة أيام	٣١٨٨	ابن عمر	لكل غادر لواء يوم القيامة ينصب
-	-	-	٣١٨٧، ٣١٨٦	أنس وعبد الله	لكل غادر لواء يوم القيامة يعرف به
-	-	-	ك ٩٠ ب ٩	-	لكل غادر لواء يوم القيامة
-	-	-	٦٩٦٦	ابن عمر	لكل غادر لواء يوم القيامة يعرف به

الحديث	الراوي	الرقم	الحديث	الراوي	الرقم
له ما أخذ الله ما أعطى كل باجل فلتصبر ولتحتسب	أسامة	٦٦٠٢	لم يأكل النبي ﷺ على خوان حتى مات وما أكل خبزاً مرققاً	أنس	٦٤٥٠
لم ٩٩	أبو هريرة	٥٣٦٨	لم يأمر النبي ﷺ أن يؤدي عنه		ك ٢٨ ب ٢٠
لم أتخلف عن رسول الله ﷺ في غزوة غزاها إلا في غزوة تبوك	كمب بن مالك	٤٤١٨ ، ٣٩٥١	لم يبق مع النبي ﷺ في بعض تلك الأيام التي قاتل فيها رسول الله غير طلحة وسعد	أبو عثمان	٣٧٢٣ ، ٣٧٢٢
لم أر النبي ﷺ يستلم من البيت إلا الركبتين اليمانيين	ابن عمر	١٦٠٩	لم يبق ممن صلى القبلتين غيري	قال أنس	٤٤٨٩
لم أر النبي ﷺ يهل حتى تنبت بدر راحله	ابن عمر	ك ٢٥ ب ٨٢	لم يبق من النبوة إلا البشرات	أبو هريرة	٦٩٩٠
لم أر رسول الله ﷺ يس إلا اليمانيين	ابن عمر	٥٨٥١ ، ١٦٦	لم يبلغ الشيب إلا قليلاً	أنس	٥٨٩٤
لم أر رسول الله ﷺ يهل حتى تنبت به راحله	ابن عمر	٥٨٥١ ، ١٦٦	لم يبلغ ما يخضب لو شئت أن أعد شمطاته في لحية	أنس	٥٨٩٥
لم أر شيئاً أشبه باللمم من قول	قال ابن عباس	٦٢٤٣	لم يتكلم في المهد إلا ثلاثة عيسى وكان في بني إسرائيل رجل	أبو هريرة	٣٤٣٦
لم أزل حريصاً على أن أسأل عمر عن المراتين	ابن عباس	٢٤٦٨	لم يحج عام حجة الوداع	أبو هريرة	٣١٧٧
لم أزل حريصاً على أن أسأل عمر بن الخطاب عن المراتين	ابن عباس	٥١٩١	لم يخرج النبي ﷺ ثلاثاً فأقيمت الصلاة الصلاة فذهب أبو بكر يتقدم	أنس	٦٨١
لم أسمع أحداً كره أجر المعلم	قال الحكم	ك ٣٧ ب ١٦	لم يدخل بيتها إلا صلاهما - (ركعتين بعد العصر)	عائشة	١٦٣١
لم أعقل أبوي إلا وهما يدينان الدين	عائشة	٢٢٩٧ ، ٤٦٧	لم يذكر النبي ﷺ في الملاعة متعة		ك ٦٨ ب ٥٣
		٣٩٠٥ ، ٦٠٧٩	لم ير ابن سيرين بأجر القسام		ك ٣٧ ب ١٦
		٢٢٩٧	لم ير ابن سيرين وعطاء وإبراهيم		ك ٣٧ ب ١٤
لم أنس ولم تقصر	أبو هريرة	٦٠٥١ ، ٤٨٢	لم ير ابن عباس بالقراءة للجنب بأساً		ك ٦٦ ب ٧
لم تبكي أو لا تبكي ما زالت الملائكة تظله بأجنحتها	جابر	٢٨١٦	لم ير ابن عباس وأنس بالذبح بأساً		ك ٢٨ ب ٢
لم تبكي فما زالت الملائكة تظله بأجنحتها حتى رفع	جابر	١٢٩٣	لم ير ابن عمر وابن عباس بأساً بما		ك ٥ ب ٩
لم تسمعي ما قلت وعليكم	عائشة	٢٩٣٥	لم ير ابن عمر وعائشة بالخك بأساً		ك ٢٨ ب ١٤
لم تقطع يد سارق على عهد النبي ﷺ في أوفي من ثمن الخين	عائشة	٦٧٩٤	لم ير الحسن بأساً أن يصلي على الجمل		ك ٨ ب ١٨
لم تكن تقطع يد السارق في بأدنى من جحفة أو ترس	عائشة	٦٧٩٣	لم ير الحسن بأساً أن يقبلها		ك ٣ ب ١١
لم تر رسول الله ﷺ يصلي صلاة الليل قاعداً قط حتى أسن	عائشة	١١١٨	لم ير أنس والحسن وإبراهيم بالكحل		ك ٣٠ ب ٢٥
لم تر عائشة بأساً بالخلي والثوب		ك ٢٥ ب ٢٣	لم ير عمر بن عبد العزيز في العسل شيئاً		ك ٢٤ ب ٥٥
لم تر عائشة رضي الله عنها بالتيان		ك ٢٥ ب ١٨	لم يرخص في أيام التشريق أن يضمن إلا لمن لم يجد الهدي	عائشة	١٩٩٧
لم تراعوا إنه لبحر	أنس	٢٩٦٩	لم يرخص في أيام التشريق	ابن عمر	١٩٩٨
لم تراعوا لم تراعوا	أنس	٢٩٠٨ ، ٣٠٤٠	لم يزل يلبي حتى بلغ الجمرة	الفضل	١٩٧٠
		٦٠٣٣	لم يزل يلبي حتى رمى الجمرة	الفضل	١٦٨٥
لم تترك مريم بنت عمران بغيراً قط	قال أبو هريرة	ك ٦٠ ب ٤٦	لم يزل النبي ﷺ يلبي حتى رمى حجرة العقبة	أسامة والفضل	١٦٨٦ ، ١٥٤٣
لم لطمت وجهه ؟	أبو سعيد	٣٤٣٤	لم يصل - (أي في الكعبة)	ابن عباس	١٥٤٤
ولم تجعل له من قبل سمياً : مثلاً	قال ابن عباس	٤٦٣٨ ، ٣٤١٤	لم يصل في الكعبة	الفضل	ك ٥٢ ب ١٤
لم يأذن الله لشيء ما أذن لني أن يتغنى بالقرآن	أبو هريرة	ك ٦٠ ب ٤٣ ، ٥٠٢٣	لم يضحك أحدكم مما يفعل	الفضل بن العباس	١٤٨٣

الحديث	الراوي	الرقم	الحديث	الراوي	الرقم
لم يعاقبه النبي ﷺ	عطاء	ك ٨٦ ب ٢٦	لم يكن يريد غزوة إلا وري بغيرها	كعب بن مالك	٢٩٤٧
لم يعاقبه النبي ﷺ	ابن مسعود	ك ٨٦ ب ٢٦	لم يكن يسرد الحديث كسر دكم	عائشة	٣٥٦٨
لم يعملوها لا يد من أن يعملوها	قال ابن عينة	ك ٨١ ب ١٥	لم يكن يصوم شهراً أكثر من شعبان	عائشة	١٩٧٠
لم يعملهم بذلك ولم يحض	قال عمر بن عبد العزيز	ك ٥٧ ب ١٧	لم يكن يصوم يوم الأضحى والفطر ولا يرى صيامهما	ابن عمر	٦٧٠٥
لم يقسم لبني عبد شمس وبني نوفل شيئاً	جبير	٤٢٢٩	لم يلبسوا إيمانهم بظلم : بشرك	عبدالله	٣٣٦٠
لم يقد بها معاوية	قال ابن أبي مليكة	ك ٨٧ ب ٢٢	لم يمر علينا يوم إلا يأتينا	عائشة	٢٢٩٧
لم يكذب إبراهيم إلا ثلاث كذبات	أبو هريرة	٣٣٥٨ ، ٥٠٨٤ ، ٣٣٥٧	لم ينزل على فيها شيء إلا هذه الآية الجامعة الفاذة	أبو هريرة	٤٩٦٣
لم يكمل من النساء إلا مريم بنت عمران وآسية	أبو موسى	٣٧٦٩ ، ٣٤٣٣ ، ٥٤١٨	لم ينكح النبي ﷺ بكراً غيرك (لعائشة)	ابن عباس	ك ٦٧ ب ٩
لم يكمل من النساء إلا آسية امرأة فرعون ومريم	أبو موسى	٣٤١١	لم ينه عن شيء من الأردية والأزر	ابن عباس	١٥٤٥
لم يكن أحد أشبه بالنبي ﷺ من الحسن بن علي	أنس	٣٧٥٢	لم يوقت النبي ﷺ يوماً ولا يومين	قال ابن عباس	ك ٦٧ ب ٧١
لم يكن النبي ﷺ على شيء من النوافل أشد	عائشة	١١٦٩	«لستم» و«تمسوهن»	ك ٦٥ ب بالمائدة	
لم يكن النبي ﷺ فاحشاً	عبدالله بن عمرو	٣٥٥٩	لما أتى ماعز بن مالك النبي ﷺ	ابن عباس	٦٨٢٤
لم يكن النبي ﷺ يصوم شهراً أكثر	عائشة	١٩٧٠	لما أخبرت عائشة بالأمر قالت يا رسول الله	عروة	٧٣٧٠
لم يكن بطن من قريش إلا كان له فيهم قرابة	ابن عباس	٤٨١٨	لما أذن		
لم يكن بطن من قريش إلا وله فيه قرابة	ابن عباس	٣٤٩٧	لما أراد النبي ﷺ أن يكتب إلى الروم	أنس	٥٨٧٥ ، ٢٩٣٨
لم يكن بين الأذان والإقامة شيء	أنس	٦٢٥	قيل له إنهم لا يقرؤون كتاباً إلا أن يكون مختوماً		٧١٦٢
لم يكن بينهما إلا قليل	أنس	ك ١٠ ب ١٤	لما أراد أن يعتصر أرسل إلى أهل مكة	البراء	٢١٨٤
لم يكن رسول الله ﷺ فاحشاً ولا	عمرو الله بن عمرو	٦٠٣٥	يستأذنهم ليدخل مكة		
لم يكن رسول الله ﷺ فاحشاً ولا لعاناً ولا سباباً	أنس	٦٠٤٦	لما أراد رسول الله أن يفر إذا صفية	عائشة	٥٣٢٩
لم يكن رسول الله ﷺ يريد غزوة	كعب بن مالك	٣٨٣٠	لما استخلف أبو بكر الصديق قال : لقد علم قومي أن حرفتي	عائشة	٢٠٧٠
لم يكن على عهد النبي ﷺ حول البيت	عمرو بن دينار وعبيد الله بن يزيد		لما أسلم عمر اجتمع الناس	قال ابن عمر	٣٨٦٥
لم يكن فاحشاً ولا متفحشاً	عبدالله بن عمرو	٦٠٣٥ ، ٣٥٥٩	لما اشتد بالنبي ﷺ وجعه	ابن عمر	١١٤
لم يكن لابن أبي قحافة أن يؤم النبي ﷺ	أبو بكر	٧١٩٠	لما اشتد برسول الله ﷺ وجعه	ابن عمر	٦٨٢
لم يكن لدينا مناديل إلا أكفنا وسواعدنا	جابر	٥٤٥٧	لما اشتكى النبي ﷺ ذكرت بعض نسائه	عائشة	١٣٤١
لم يكن للنبي ﷺ مؤذن غير واحد وكان التأذين يوم الجمعة حين يجلس الإمام	السائب بن يزيد	٩١٣	لما أصاب رسول الله ما أصاب	عائشة	٤٠٧٧
لم يكن يؤذن يوم الفطر ولا يوم الأضحى	ابن عباس وجابر	٩٦٠	لما أصيب عمر دخل صهيب يكي	قال ابن عباس	١٢٨٧
لم يكن يترك في بيته شيئاً فيه تصليب إلا تقضه	عائشة	٥٩٥٢	لما أصيب عمر رضي الله عنه جعل صهيب	أبو موسى	١٢٩٠
لم يكن يدخل بيتاً بالمدينة غير بيت أم سليم إلا على أزواجه	أنس	٢٨٤٤	لما اعتمر النبي ﷺ في ذي القعدة	البراء	٤٢٥١
			لما اعتمر النبي ﷺ يوم حنين	عبد الله بن زيد بن عاصم	٤٣٣٠
			لما اعتمر رسول الله ﷺ سترناه من غلمان المشركين	ابن أبي أوفى	٤٢٥٥
			لما أفاء الله على رسوله ﷺ يوم حنين	عبدالله بن زيد بن خاصم	٤٣٣٠
			لما أفاض من عرفة عدل إلى الشعب	أسامة بن زيد	١٨١
			لما أقبل أبو هريرة رضي الله عنه	قال قيس	٢٥٣٢
			لما أقبل النبي ﷺ إلى المدينة اتبعه سراقه بن مالك	البراء	٣٩٠٨

الحديث	الراوي	الرقم	الحديث	الراوي	الرقم
لما أمر رسول الله ﷺ بتخير أزواجه	عائشة	٤٧٨٦	لما ثقل النبي ﷺ فاشتد وجعه استأذن	عائشة	٢٥٨٨
لما أمرنا بالصدقة كنا نتحامل فجاء أبو	أبو مسعود	٤٦٨٨	أزواجه أن يمرض		
عقيل بنصف صاع			لما ثقل النبي ﷺ واشتد به وجعه استأذن	عائشة	١٩٨
لما أمسوا يوم فتحوا خير أقدموا	سلمة بن الأكوع	٥٤٩٧	أزواجه أن يمرض في بيته		
لما أنزلت الآيات الأواخر من سورة البقرة	عائشة	٤٥٤١	لما ثقل النبي ﷺ واشتد وجعه	عائشة	٦٦٥
خرج رسول الله ﷺ فتلاهن			لما ثقل رسول الله ﷺ واشتد به وجعه	عائشة	٤٤٤٣
لما أنزلت الآيات من آخر سورة البقرة قام	عائشة	٤٥٤٢ ، ٤٥٤٣	استأذن أزواجه أن يمرض في بيته		
رسول الله ﷺ فقرأهن علينا			لما ثقل رسول الله ﷺ استأذن أزواجه أن	عائشة	٣٠٩٩
لما أنزلت الآيات من سورة البقرة في الربا	عائشة	٤٥٩	يمرض في بيته		
خرج النبي ﷺ إلى المسجد			لما ثقل رسول الله ﷺ جاء بلال	عائشة	٧١٣
لما بايع الناس عبد الملك كتب إليه عبدالله	قال عبدالله بن دينار	٧٢٠٥	لما ثقل رسول الله ﷺ واشتد به وجعه	عائشة	٥٧١٤
لما بعث النبي ﷺ نحو اليمن	ابن عباس	٧٣٧١	لما جاء إلى مكة دخل من أعلاها وخرج	عائشة	١٥٧٧
لما بعث علي عماراً والحسن	قال أبو وائل	٣٧٧٢	من أسفلها		
لما بعث محمد ﷺ بالحق هدم نكاح	قالت عائشة	٥١٢٧	لما جاء قتل ابن حارثة	عائشة	٤٢٦٣
الجاهلية			لما جاء النبي ﷺ قتل ابن حارثة	عائشة	١٢٩٩
لما بعثه رسول الله ﷺ ومعاذ بن جبل	أبو موسى	٦١٢٤	لما جاء قتل زيد بن حارثة وجعفر وعبدالله	عائشة	١٣٠٥
لما بلغ أبا ذر بعث النبي ﷺ قال لأخيه	ابن عباس	٣٨٦١	بن ربيعة		
اركب إلى هذا			لما جاء نعي أبي سفيان من الشام	زينب بنت أبي سلمة	١٢٨٠
لما بلغ النبي ﷺ أن فارساً ملكوا	أبو بكر	٧٠٩٩	لما جاء نعي أبيها دعت بطيب	عن أم خبيبة بنت أبي سفيان	٥٣٤٥
لما بلغ رسول الله ﷺ أن أهل فارس	أبو بكر	٤٤٢٥	لما حاصر رسول الله ﷺ الطائف فلم يزل	عبدالله بن عمرو	٤٣٢٥
لما بلغه بعث النبي ﷺ قال لأخيه اركب	أبو ذر	ك ٧٨ ب ٣٩	منهم شيئاً قال إنا قافلون		
لما بنيت الكعبة ذهب النبي ﷺ	جابر	١٥٨٢ ، ٣٨٢٩	لما حضر أبو طالب جاءه النبي ﷺ	سعيد بن المسيب	ك ٧٥ ب ١١
لما بنيت الكعبة ذهب النبي ﷺ وعباس	جابر		لما حضر أحد دعائي أبي من الليل فقال ما	جابر	١٣٥١
يتقلان الحجارة			أراني إلا مقتولاً في أول من يقتل من		
لما تزوج النبي ﷺ زينب دخل القوم	أنس	٦٢٣٩	أصحاب النبي		
فطمعوا ثم جلسوا يتحدثون			لما حضر أنس بن مالك الوفاة أوصى	قال ثمامة	٦٢٨١
لما تزوج رسول الله ﷺ زينب ابنة جحش	أنس	٤٧٩١	لما حضر النبي ﷺ قال وفي البيت رجال	ابن عباس	٧٣٦٦
دعا القوم فطمعوا			لما حضر رسول الله ﷺ	ابن عباس	٤٤٣٢
لما تزوج رسول الله ﷺ زينب بنت جحش	أنس	٦٢٧١	لما حضرت أبا طالب الوفاة	المسيب	٤٦٧٥ ، ١٣٦٠
دعا الناس طعموا ثم جلسوا					٦٦٨١ ، ٤٧٧٢
لما توجه رسول الله ﷺ أشرف الناس	أبو موسى الأشعري	٤٢٠٥	لما حضر الخندق رأيت النبي ﷺ	جابر	٤١٠٢
لما توفي إبراهيم عليه السلام قال	البراء	١٣٨٢	لما حلق رأسه كان أبو طلحة أول من أخذ	أنس	١٧١
لما توفي النبي ﷺ قلت لأبي بكر انطلق بنا	قال عمر	٤٠٢١	من شعره		
إلى إخواننا من الأنصار			لما خرج النبي ﷺ إلى أحد	زيد بن ثابت	١٨٨٤
لما توفي النبي ﷺ واستخلف أبو بكر وكفر	قال أبو بكر	٧٢٨٤ ، ٦٩٢٤	لما خرج النبي ﷺ إلى أحد رجع ناس عن	زيد بن ثابت	٤٠٥٠
من كل من العرب			خرج معه		
لما توفي رسول الله ﷺ وكان أبو بكر	قال أبو هريرة	١٣٩٩	لما خلق الله الخلق كتب في	أبو هريرة	٧٤٠٤
لما توفي عبدالله بن أبي	ابن عمر	٤٦٧٠ ، ٤٦٧٢	لما خلق أهل المدينة يزيد بن معاوية	قال نافع	٧١١١
لما توفي عبد الله بن أبي جاء ابنه إلى رسول	ابن عمر	٥٧٩٦	لما ذكر من شأنه الذي يذكر	عائشة	٤٧٥٧
الله ﷺ			لما رجع النبي ﷺ يوم الخندق ووضع	عائشة	٢٨١٣
لما ثقل النبي ﷺ جعل يتغشاها فقال فاطمة	أنس	٤٤٦٢	السلاح واغتسل		
			لما رجع النبي ﷺ من حجته	جابر	١٨٦٣

الحديث	الراوي	الرقم	الحديث	الراوي	الرقم
لما رجع النبي ﷺ من حجة	ابن عباس	١٨٦٣	لما قدم النبي ﷺ المدينة وجد اليهود	ابن عباس	٣٩٤٣
لما رفع النبي ﷺ رأسه من الركعة	أبو هريرة	٦٢٠٠	يصومون عاشوراء		
لما رميت عائشة خرت مغشياً عليها	قالت أم رومان	٤٧٥١	لما قدم النبي ﷺ لعامة الذي استأمن	ابن عباس	٤٢٥٦
لما سار الحسن بن علي رضي الله عنهما	قال الحسن	٧١٠٩	لما قدم النبي ﷺ مكة استقبلته أغلبية بني	ابن عباس	٥٩٦٥، ١٧٩٨
إلى معاوية			عبد المطلب		
لما سار رسول الله ﷺ عام الفتح بلغ ذلك	العباس والزيبر	٤٢٨٠	لما قدم النبي ﷺ مكة أمر أصحابه	ابن عباس	١٧١٣
قريشاً	عروة		لما قدم رسول الله ﷺ المدينة	أنس	٢٧٧٤
لما سار طلحة والزيبر وعائشة إلى البصرة	قال أبو مريم	٧١٠٠	لما قدم رسول الله ﷺ المدينة انطلق سعد	سعد بن معاذ	٣٩٥٠
لما سلمت على رسول الله ﷺ وهو يرق	كعب بن مالك	٣٥٥٦	معتزاً فنزل على أمية		
وجبه من السرور			لما قدم رسول الله ﷺ المدينة	ابن عباس	٤٧٣٧
لما سقط عليهم الحائط في زمان الوليد	عن عروة	١٣٩٠	لما قدم رسول الله ﷺ المدينة أخذ أبو طلحة	انس	٦٩١١
لما صالح رسول الله ﷺ أهل الحديبية كتب	البراء بن عازب	٢٦٩٨	بيدي فانطلق بي إلى رسول الله		
علي بن أبي طالب بينهم كتاباً			لما قدم رسول الله ﷺ المدينة صلى نحو	البراء	٧٢٥٢
لما طعن حرام بن ملحان	قال أنس	٤٠٩٢	لما قدم رسول الله ﷺ المدينة وعك أبو بكر	عائشة	٣٩٢٦، ١٨٨٩
لما طعت عمر جعل يالم	المسور بن مخزومة	٣٦٩٢	وبلال		٥٦٧٧، ٥٦٥٤
لما عرج بالنبي ﷺ إلى سماء	أنس	٤٩٦٤	لما قدم علينا عبدالرحمن فأض النبي ﷺ	أنس	٦٠٨٢
لما عرس أبو أسيد الساعدي دعا النبي ﷺ	سهل	٥١٨٢	بينه وبين سعد		
وأصحابه			لما قدم مكة أبي أن يدخل البيت وفيه الآلهة	ابن عباس	٤٢٨٨
فلا عليها حافظ إلا عليها حافظ	قال ابن عباس	ك ٦ ب ١	لما قدم وفد عبد القيس على النبي ﷺ	ابن عباس	٦١٧٦
لما غزا رسول الله ﷺ بدرًا فقتل الله	أسامة بن زيد	٦٢٠٧	لما قدمت على النبي ﷺ	أبو هريرة	٤٣٩٣، ٢٥٣١
لما غزا رسول الله ﷺ خيبر أشرف الناس	أبو موسى الأشعري	٤٢٠٥	لما قدمنا المدينة آخى النبي بيني وبين سعد	عبد الرحمن بن	٧٨٨، ٢٠٤٨، ك ٧٨
على واد فرموا أصواتهم			بن الربيع	عوف	٦٧ ب
لما غسلنا بنت النبي ﷺ قال لنا	أم عطية	١٢٥٦	لما قدمنا المدينة قلت هل من سوق فيه تجارة	عبد الرحمن بن	ك ٣٤ ب ٤٩
لما فتح الله على رسول الله ﷺ	أبو هريرة	٢٤٣٤	عوف		
لما فتح هذان المصران أتوا عمر فقالوا قال	قال ابن عمر	١٥٣١	لما قدموا المدينة آخى رسول الله ﷺ	إبراهيم بن عبد	٣٧٨٠
ابن عمر فقالوا			الرحمن بن عوف		
لما فتحت خيبر أهديت لرسول الله ﷺ شاة	أبو هريرة	٥٧٧، ٤٢٤٩	لما قدموا المدينة نزل المهاجرون على	أنس	٥١٦٧
فيها سم			لما قسم النبي ﷺ قسمة حنين	ابن مسعود	٤٣٣٥
لما فتحت خيبر قلنا الآن نشيع	قالت عائشة	٤٢٤٢	لما قضى الله الخلق كتب عنده	أبو هريرة	٧٤٥٣
لما فدع أهل خيبر عبد الله بن عمر	ابن عمر	٢٧٣٠	لما قضى الله الخلق كتب في كتابه فهو عنده	أبو هريرة	٣١٩٤
لما فرغ النبي ﷺ من حنين بعث أبا عامر	أبو موسى	٤٣٢٣	فوق العرش		
على جيش أوطاس			لما قضى الله الخلق كتب كتاباً عنده	أبو هريرة	٧٥٥٣
لما فرغ من قتال أهل خيبر انصرف إلى المدينة	أنس	٢٦٣٠	لما قفلنا من حنين سأل عمر النبي ﷺ عن	ابن عمر	٤٣٢٠
لما قال حي على الصلاة قال	معاوية	٦١٣	نذر كان نذره		
لما قال عبد الله بن أبي	زيد بن أرقم	٤٩٠٢	لما كاتب سهيل بن عمرو يومئذ كان فيما	مروان - المسور	٢٧١٢، ٢٧١١
لما قتل أبي جعلت أبكي	جابر	٤٠٨٠	اشترط سهيل بن عمرو على النبي		
لما قتل أبي جعلت أكشف الثوب	جابر	١٢٤٤	لما كاتب سهيل بن عمرو يوم الحديبية على	مروان - المسور	٤١٨١، ٤١٨٠
لما قتل عثمان بن عفان خرج سلمة	يزيد بن أبي عبيد	٧٠٨٧	قضية المدة		
لما قدم المهاجرون الأولون العصابة قبل	ابن عمر	٦٩٢	لما كان ابن زياد ومروان بالشام	قال أبو المنهال	٧١١٢
مقدم رسول الله			لما كان بين إبراهيم وبين أهله ما كان خرج	ابن عباس	٣٣٦٥
لما قدم المهاجرون المدينة من مكة وليس	أنس	٢٦٣٠	إسماعيل		
بأيديهم			لما كان رسول الله ﷺ بالطائف	عبد الله بن عمرو	٦٠٨٦

الحديث	الراوي	الرقم	الحديث	الراوي	الرقم
لما كان زمن الحرة	عبدالله بن زيد	٢٩٥٩	لما مرض النبي ﷺ مرضه الذي	عائشة	٧١٢
لما كان في مرضه جعل يدور في نسائه	عروة	٣٧٧٤	لما نزل برسول الله ﷺ طفق	ابن عباس	٣٤٥٤
لما كان يوم أحد انهزم الناس عن النبي	أنس	٣٨٨٠، ٣٨١١	لما نزل برسول الله ﷺ طفق	عائشة	٣٤٥٣
لما كان يوم أحد هزم المشركون فصاح	عائشة	٣٢٩٠، ٦٨٩٠	لما نزل برسول الله ﷺ طفق يطرح	عائشة	٤٣٥
إيليس أي عباد الله			لما نزل برسول الله ﷺ طفق يطرح	ابن عباس	٤٣٦
لما كان يوم أحد هزم المشركون فصرخ	قالت عائشة	٤٠٦٥	لما نزل برسول الله ﷺ طفق يطرح	عائشة وابن عباس	٤٤٤٣، ٤٤٤٤
إيليس لعنة الله عليه			لما نزل صوم رمضان كانوا	قال البراء	٤٥٠٨
لما كان يوم أحد هزم المشركون هزيمة بينة	عائشة	٣٨٢٤	لما نزل على رسول الله ﷺ ﴿قل هو القادر	جابر	٧٣١٣
فصاح إيليس			لما نزل الحجر في غزوة تبوك أمرهم أن لا	ابن عمر	٣٣٧٨
لما كان يوم الأحزاب	علي	٢٩٣١	يشربوا من يثرها		
لما كان يوم الأحزاب وخندق رسول الله	البراء	٤١٠٦	لما نزلت ﴿الذين آمنوا ولم يلبسوا﴾	عبدالله	٣٢، ٢٣٦٠
رأيته يتقل من تراب الخندق			لما نزلت الآيات من آخر سورة البقرة في	عائشة	٤٥٤٠
لما كان يوم الحرة والناس يبايعون	قال عباد بن تميم	٤١٦٧	الربا قرأها رسول الله ﷺ على الناس		
لما كان يوم بدر أتني بأسارى وأتني العباس ولم	جابر	٣٠٠٨	لما نزلت آخر البقرة قرأهن النبي ﷺ	عائشة	٢٠٨٤
يكن عليه ثوب فنظر النبي له قميصاً			لما نزلت آخر سورة البقرة من آخرها	عائشة	٢٢٢٦
لما كان يوم حنين أثار النبي ﷺ	ابن مسعود	٣١٥٠، ٤٣٣٦	لما نزلت آية الصدقة كنا نحامل فجاء	ابن مسعود	١٤١٥
لما كان يوم حنين أقبلت هوازن	أنس	٤٣٣٧	لما نزلت ﴿إن يكن منكم عشرون صابرون	ابن عباس	٤٦٥٢، ٤٦٥٣
لما كان يوم حنين التقى وهوزان	أنس	٤٣٣٣	بغلبوا مائتين﴾		
لما كان يوم حنين نظرت إلى رجل من	أبو قتادة	٤٣٢٢	لما نزلت بنو قريظة على حكم	أبو سعيد الخدري	٣٠٤٣
المسلمين يقاتل			لما نزلت ﴿حتى يبين لكم الخط الأبيض	عدي بن جاتم	١٩١٦
لما كان يومي قبضه الله بين سحري ونحري	عائشة	١٣٨٩	من الخيط الأسود﴾		
لما كان يوم فتح مكة قسم رسول الله	أنس	٤٣٣٢	لما نزلت ﴿لن تنالوا البر حتى﴾	أنس	٢٧٨٥
لما كثر الناس ذكروا أن يعلموا وقت الصلاة	أنس	٦٠٦	لما نزلت ﴿لن تنالوا البر حتى﴾	أنس	٥٦١١
بشيء			لما نزلت هذه الآية ﴿الذين آمنوا ولم	ابن مسعود	٤٧٧٦، ٦٩١٨
لما كذبني قريش حين أسري بي	جابر	٤٧١٠	لما نزلت هذه الآية ﴿قل هو القادر﴾	جابر	٦٩٣٧، ٧٤٠٦، ٤٦٢٨
لما كذبني قريش قست في الحجر فجلى الله	جابر	٣٨٨٦، ٤٧١٠	لما نزلت هذه الآية ﴿وليضرين يخمرهن﴾	عائشة	٤٧٥٩
لي بيت المقدس			لما نزلت ﴿وانذر عشيرتك﴾	ابن عباس وأبو هريرة	١٠٥٥ ب
لما كسرت بيضة النبي ﷺ على رأسه	سهل	٣٩٠٣	لما نزلت ﴿وانذر عشيرتك الأقربين﴾	ابن عباس	٤٧٧٠، ٣٥٢٥
لما كسرت على رأس رسول الله ﷺ البيضة	سهل بن سعد	٥٧٢٢	لما نزلت ﴿ولا يستوي القاعدون﴾	البراء	٢٨٣١، ٤٥٩٣
وأدمي وجهه			لما نزلت ﴿وعلى الذين يطيقونه﴾	سلمة بن الأكوع	٤٥٠٧
لما كسفت الشمس على عهد رسول الله	عبدالله بن عمر	١٠٥١، ١٠٤٥	لما نزلت ﴿ولم يلبسوا إيمانهم بظلم﴾	قال عبدالله	٤٦٢٩
نودي أن الصلاة جامعة			أصحابه وأبنا لم يظلم		
لما مات إبراهيم	البراء	٣٢٥٥، ٦١٩٥	لما نزلت ﴿ولا يستوي القاعدون﴾	البراء	٢٨٣١، ٤٥٩٣
لما مات الحسن بن الحسن بن علي	ك ٢٣ ب ٦١		لما نزلت ﴿وانذر عشيرتك الأقربين﴾	أبو هريرة	٢٧٥٣
لما مات النبي ﷺ جاء أبا بكر من قبل العلاء	جابر	٢٦٨٣	لما نزلت ﴿وعلى الذين يطيقونه﴾	سلمة بن الأكوع	٤٥٠٧
بن الحضرمي			لما نزلت ﴿ولم يلبسوا إيمانهم بظلم﴾	قال عبدالله	٤٦٢٩
لما مات عبدالله بن أبي	عمر	١٣٦٦، ٤٦٧١	أصحابه وأبنا لم يظلم		
لما مر النبي ﷺ بالحجر	ابن عمر	٤٤١٩	لما نزلت ﴿ولا يستوي القاعدون﴾	البراء	٢٨٣١، ٤٥٩٣
لما مرض رسول الله ﷺ المرض الذي مات	عائشة	٦٦٤	لما نزلت ﴿وعلى الذين يطيقونه﴾	قال زيد بن ثابت	٤٧٨٤
فيه فحضرت الصلاة فأذن			لما نهى النبي ﷺ عن الأسقية قبل للنبي	عبدالله بن عمر	٥٥٩٣
لما مرض النبي ﷺ المرض الذي مات فيه	عائشة	٤٤٣٦	ليس كل الناس يجد سقاء		
جعل يقول في الرفيق الأعلى			لما نهى النبي ﷺ عن الأوعية	جابر	٥٥٩٢

الحديث	الراوي	الرقم	الحديث	الراوي	الرقم
لما وقف الزبير يوم الجمل	عبد الله بن الزبير	٣١٢٩	﴿لها سابقون﴾ سبقت لهم السعادة	قال ابن عباس	ك ٨٢ ب ٢
لما ولدت أم سليم قالت لي يا أنس انظر	أنس	٥٨٢٤	لو أحسنت إلى إحداهن الدهر كله ثم	ابن عباس	١٠٥٣
لمن عمل بها من أمتي	ابن مسعود	٤٦٨٧	رأت منك شيئاً		
لمن هذه ؟	ابن عباس	٢٦٣٤	لو أدرك رسول الله ﷺ ما أحدث لنساء	قالت عائشة	٨٦٩
لمناديل سعد بن معاذ خير منها وألين	البراء	٣٨٠٢	لمنعون		
لمناديل سعد بن معاذ في الجنة أحسن من هذا	أنس	٢٦١٥ ، ٣٢٤٨	لو استقبلت من أمري ما استدبرت	عائشة	٧٢٢٩
لمناديل سعد بن معاذ في الجنة أفضل	البراء بن عازب	٣٢٤٩	لو استقبلت من أمري ما استدبرت ما	جابر	١٦٦١ ، ١٧٨٥
لن أولاً نستعمل على عملنا من أراد	أبو موسى	٦٩٢٣	لو اشترك فيها أهل صنعاء لقتلهم	قال عمر	٦٨٩٦ ، ١٦٥١
لن تجزئ جذعة عن أحد بعدك	البراء	٩٦٨			
لن تجزئ عن أحد بعدك	-	ك ٧٣ ب ٨			ك ٨٧ ب ٢١
لن تجزئ عن أحد بعدك	البراء بن عازب	٩٥٥ ، ٩٦٥			
	أبو موسى	٩٨٣ ، ٥٥٥٧			
	أبو هريرة	٥٥٦٠			
لن تخلف بعدي فتعمل عملاً تريد به	سعد	٦٧٢٣			
لن تزال هذه الأمة قائمة على أمر الله	معاوية	٧١			
لن تراعوا لن تراعوا	أنس	٦٠٣٣			
لن تعدوا أمر الله فيك	ابن عباس	٣٦٢٠ ، ٤٣٧٣			
لن تعطوا عطاء خيراً وأوسع من الصبر	أبو سعيد	٦٤٧٠			
لن تنفق نفقة تبتغي بها وجه الله إلا أجرت	سعد	٥٦٦٨			
عليها	أبو هريرة	٥٦٦٩			
لن توفي عن أحد بعدك	البراء بن عازب	٩٦٥ ، ٥٥٦٠			
لن تستعمل على عملنا من أراد	أبو موسى	٢٢٦١ ، ٦٩٢٣			
لن يبرح الناس يتساءلون حتى	أنس	٧٢٩٦			
لن ييسط أحدكم منكم ثوبه حتى	أبو هريرة	٢٣٥٠			
لن يدخل أحداً عمله الجنة	أبو هريرة	٥٦٧٣			
لن يزال المؤمن في فسحة في دينه ما لم	ابن عمر	٦٨٦٢			
يصيب دماً	أبو هريرة	٦٨٦٣			
لن يزال أمر هذه الأمة مستقيماً حتى	معاوية	٧٣١٢			
لن يشاد الدين أحد إلا غلبه	أبو هريرة	٢٩٠٠			
لن يضيئني الله أبداً	سهول بن حنيف	٤٨٤٤			
لن يفلح قوم ولوا أمرهم	أبو بكر	٤٤٢٥ ، ٧٠٩٩			
لن يقبض نبي قط حتى يرى مقعده من الجنة	عائشة	٦٣٤٨			
لن يملأ فاه إلا التراب ويتوب الله على	أنس	٦٤٣٩			
من تاب	أبو هريرة	٦٤٦٣			
لن ينجي أحداً منكم عمله	عتبان بن مالك	٦٤٢٣			
لن يوافي عيد يوم القيامة يقول إلا إله إلا	أبو هريرة	٤٨٩٨			
الله ينتغي بها وجه الله	قال ابن عباس	ك ٥٩ ب ٦			
لنا له رجال من هؤلاء	ابن عباس	٦٤٣٧			
﴿لنحن الصافون﴾ : الملائكة	ابن عباس	٦٤٣٧			
﴿لننصفه﴾ : لنفريته	ابن عباس	٦٤٣٧			
لها أجران أجر القرابة وآخر الصدقة	زينب امرأة عبد الله	١٤٦٦			
له أجران ، أجر القرابة والصدقة	ك ٢٤ ب ٤٤				

الحديث	الراوي	الرقم	الحديث	الراوي	الرقم
لو أنها لم تكن زيبتي في حجرتي ما حلت لي	أم حبيبة بنت أبي سفيان	٥١٠١	لو سألتني هذه القطعة ما أعطتكها	ابن عباس	٣٤٧٣ ، ٣٦٢٠ ، ٧٤٦١
لو آمن بي عشرة من اليهود لآمن بي اليهود	أبو هريرة	٣٩٤١	لو سلك الناس وادياً أو شعباً لسلكت	أنس	٤٣٣٢
لو أنني استقبلت من أمري ما استديرت	جابر	٢٥٠٥ ، ٢٥٠٦	لو سلك الناس وادياً وسلكت الأنصار	أنس	٤٣٣٣ ، ٤٣٣٧
لو أهدي إلي ذراع أو كراع لقبلت	أبو هريرة	٢٥٦٨			٤٣٣٤
لو أهدي إلي كراع لقبلت	أبو هريرة	٥١٧٨	لو سلك الناس وادياً أو شعباً لسلكت	أنس	ك ٩٤ ب ٩
لو تأخر نزلتكم	أبو هريرة	١٩٦٥	لو سلك الناس وادياً أو شعباً لسلكت	عبد الله بن زيد	٧٢٤٥ ، ٤٣٣٠
لو تركته بين	ابن عمر	١٣٥٥	لو سلك الناس وادياً وسلكت	أبو هريرة	٧٢٤٤
لو تركته كان الله ظاهراً	ابن عباس	٣٠٣٣ ، ٣٠٥٦	الأنصار		
لو تعلمون ما أعلم لبكيتم كثيراً	أبو هريرة	٦١٧٤ ، ٣٣٦٥	لو شئت شرطية لهم فأبنا الولاء لمن	القاسم بن محمد	٥٤٣٠
لو تعلمون ما أعلم لبكيتم كثيراً	عائشة	٦٦٣٧	لو شئت قلمت جنتنا كذا وكذا ألا	عبد الله بن زيد	٤٣٣٠
لو تعلمون ما أعلم لضحكتم قليلاً	أنس	٦٦٣١	لو طلقت مرة أو مرتين فإن النبي ﷺ	ابن عمر	٥٣٣٢
لو تعلمون ما أعلم لضحكتم قليلاً	عائشة	٦٤٨٦ ، ٤٦٢١	لو علمت أنك تنتظر لطلعت بها في	سهل بن سعد	٥٩٢٤
لو تعلمون ما أعلم لضحكتم قليلاً	أبو هريرة	١٠٤٤ ، ٥٢٢١	لو علمت أنكما تعمدتما لقطعتكما	قال علي	ك ٨٧ ب ٢١
لو جاء مال البحرين أعطيتك هكذا	جابر	٦٤٨٥	لو غص الناس إلى الربيع	قال ابن عباس	٢٧٤٣
لو دخلوها لم يزلوا فيها إلى يوم القيامة	علي	٢٥٩٨	لو فاطمة فعلت ذلك لقطعت يدها	عائشة	٦٧٨٧
لو دخلوها ما خرجوا منها أبداً	علي	٧٢٥٧	لو فعله لأخذته الملائكة (أبو جهل)	ابن عباس	٤٩٥٨
لو دخلوها ما خرجوا منها إلى يوم	علي	٧١٤٥	لو قال أعود بالله من الشيطان ذهب	سليمان بن صرد	٣٢٨٢
لو ددت أني أقتل في سبيل الله ثم أحيا ثم	أبو هريرة	٤٣٤٠	لو قال إن شاء الله لم يحسن وكان	أبو هريرة	٥٢٤٢
أقتل		٢٧٩٧ ، ٣٦٠٠	لو قالها لجاهدوا في سبيل الله	أبو هريرة	٣٤٢٤
لو ددت أني قاتلت في سبيل الله فقتلت ثم	أبو هريرة	٢٩٧٢	لو قد جاء مال البحرين قد أعطيتك	جابر	٢٢٩٦
أحييت			لو قد جاء مال البحرين لقد أعطيتك	جابر	٤٣٨٣
لو دعيت إلى ذراع أو كراع لأجبت	أبو هريرة	٢٥٦٨	لو قد جاءنا مال البحرين أعطيتك	جابر	٣١٦٤
لو دعيت إلى كراع لأجبت	أبو هريرة	٥١٧٨	لو قد جاءني مال البحرين أعطيتك	جابر	٣١٣٧
لو رأى هذا رسول الله ﷺ	قال ابن عمر	٣٧٣٧	لو كان الإيمان عند الثريا لئله رجال	أبو هريرة	٤٨٧٩
لو راجعته؟ البريرة	ابن عباس	٥٢٨٣	لو كان المطعم بن عدي حياً ثم كلمني	جبير بن مطعم	٤٠٢٤ ، ٣١٣٩
لو رأيت الظباء بالمدينة ترتع	أبو هريرة	١٨٧٣	لو كان رسول الله ﷺ كاتباً	عائشة	٧٤٢٠
لو رأيت رجلاً على حد زنا أو سرقة	قال عمر	ك ٩٣ ب ٢١	لو كان سليمان استشى لحملت	أبو هريرة	٧٤٦٩
لو رأيت رجلاً مع امرأتي لضربت	سعد بن عباد	ك ٦٧ ب ١٠٧ ،	لو كان علي رضي الله عنه ذاكر عثمان	قال ابن الحنفية	٣١١٢
		٧٤١٦ ، ٦٨٤٦	لو كان عليها دين أكنيت قاضيه ؟	ابن عباس	٦٦٩٩
لو رأيتي موثقي عمر	قال سعيد بن زيد	٣٨٦٧	لو كان عندي أحد ذهباً لأحييت	أبو هريرة	٧٢٢٨
لو رجعتكم إلى أهليكم صلوا صلاة كذا	مالك بن الحويرث	٨١٩٠	ولو كان لابن آدم واديان من مال لا يتغنى	ابن عباس	٦٤٣٦
لحين كذا			ثالثاً		
لو رجعتكم إلى بلادهم فعلمتوهم مروهم	مالك بن الحويرث	٦٨٥٠	لو كان مثل أحد ذهباً ما يسرنني أن لا يمر	أبو هريرة	٢٣٨٩
فليصوا صلاة كذا			علي ثلاث		
لو رجعت أحداً بغير بيعة رجعت هذه	ابن عباس	٥٣١٠ ، ٦٨٥٦	لو كان لي عدد هذه العضاء نعماً لقسمته	جبير بن مطعم	٢٨٢١
لو رجعت أحداً بغير بيعة لرجعت هذه	ابن عباس	٥٣١٦	بينكم		
لو رخص لهم في هذا	قال ابن مسعود	٣٤٧	لو كان لي مثل أحد ذهباً ما يسرنني	أبو هريرة	٦٤٤٥
لو رخصت له في هذا	قال ابن مسعود	٣٤٥	لو كان نجساً ما مسسته	قال سعد	ك ٢٣ ب ٨
لو سألتني هذا القضيبي ما أعطيتك	عبيد الله بن	٤٣٧٨	لو كنت ثم لأريتكم قبره إلى جانب	أبو هريرة	٣٤٠٧ ، ١٣٣٩
	عبد الله بن عتبة		لو كنت راجعاً امرأة عن غير بيعة	عبد الله بن شداد	٧٢٣٨ ، ٦٨٥٥
			لو كنت في شدة الأسد لأحييت	قال أسامة	٧١١٠
			لو كنت متخذاً خليلاً	أبو سعيد	ك ٦٢ ب ٥

الحديث	الراوي	الرقم	الحديث	الراوي	الرقم
لو كنت متخذاً خليلاً غير ربي لاتخذت	أبو سعيد	٣٦٥٤	لولا الهجرة لكنت امرأاً من الأنصار	أبو هريرة	٣٧٧٩
لو كنت متخذاً خليلاً لاتخذت أبا بكر	ابن عباس	٣٦٥٦	لولا الهجرة لكنت امرأاً من الأنصار	عبد الله بن زيد	ك ٦٣ ب ٤٥
ولكن أخي					
لو كنت متخذاً خليلاً لاتخذته خليلاً	ابن عباس	٣٦٥٧	لولا الهجرة لكنت امرأاً من الأنصار	أنس	ك ٦٣ ب ٢ ٤٣٣٠
لو كنت متخذاً خليلاً من أمتي لاتخذت	أبو سعيد	٤٦٦	لولا الهجرة لكنت امرأاً من الأنصار	عطاء	ك ٩٤ ب ٩
لو كنت متخذاً خليلاً من الناس خليلاً	ابن عباس	٤٦٧	لولا الهجرة لكنت امرأاً من الأنصار	عبد الله بن زيد	ك ٦٣ ب ١
لو كنت متخذاً من هذه الأمة خليلاً لاتخذته	ابن الزبير	٣٦٥٨	لولا أن أشق على أمتي أو على الناس	عطاء	٧٢٣٩
لو كنت متخذاً من هذه الأمة خليلاً لاتخذته	ابن عباس	٦٧٣٨	لولا أن أشق على أمتي لأمرتهم أن	ابن عباس	ك ٩٦ ب ٥٧١
لو كنتما من أهل البلد لأوجعتكما	قال عمر	٤٧٠	لولا أن أشق على أمتي ما تخلفت عن	أبو هريرة	٢٣٧٢
لو لبثت في السجن طول ما لبث يوسف	أبو هريرة	٣٣٧٢	لولا أن أشق على أمتي لأمرتهم بالسواك	أبو هريرة	٧٢٤٠ ، ٨٨٧
لو لبثت في السجن ما لبث يوسف	أبو هريرة	٦٩٩٢ ، ٣٣٨٧	لولا أن أشق على أمتي لأمرتهم بالسواك	جابر	ك ٣٠ ب ٢٧
لو لم أر النبي ﷺ يسجد لم أسجد إذا	أبو هريرة	١٠٧٤	لولا أن أشق على أمتي لأمرتهم	زيد بن خالد	ك ٣٠ ب ٢٧
السماء انشقت			لولا أن أشق على أمتي لأمرتهم	أنس	ك ٩٤ ب ٩
لو لم تكن ربيتي ما حلت لي أرضعتني	أم حبيبة	٥١٠٦	لولا أن أشق على أمتي ما تخلفت عن	أبو هريرة	٢٩٧٢
لو مت مت على غير سنة محمد ﷺ	حذيفة	٣٨٩	لولا أن أشق على أمتي ما تخلفت عن	أبو هريرة	٢٩٧٢
لو مدي الشهر لو اصليت وصلاً	أنس	٧٢٤١	لولا أن أشق على أمتي ما تخلفت عن	أبو هريرة	٢٩٧٢
لو منعوني عناقاً كانوا يؤدونها	قال أبو بكر	١٤٥٦	لولا أن أشق على أمتي ما تخلفت عن	أبو هريرة	٢٩٧٢
لو نعلم من أصابك	الحجاج	٩٦٦	لولا أن أشق على أمتي ما تخلفت عن	أبو هريرة	٢٩٧٢
لو وارت جسدك في ثوب لأجزته	قال عكرمة	ك ٨ ب ١٣	لولا أن أشق على أمتي ما تخلفت عن	أبو هريرة	٢٩٧٢
لو وصلت بعض أخوالك كان أعظم	كريب	٢٥٩٤	لولا أن تغلبوا النزلت حتى أضع علي هذه	ابن عباس	١٦٣٥
لأجرك			لولا أن تكون صدقة لأكلتها	أنس	٢٠٥٥
لو وضعت الصمصامة على هذه	قال أبو ذر	ك ٣ ب ١٠	لولا أن يقول الناس زاد عمر في كتاب	قال عمر	ك ٩٣ ب ٢١
لو يعطى الناس بدعواهم لذهب دماء	ابن عباس	٤٥٥٢	لولا أنت ما اعتدينا ولا تصدقنا ولأصلينا	البراء	٢٨٣٧ ، ٢٨٣٦
لو يعلم الكافر بكل الذي عند الله	أبو هريرة	٦٤٦٩	لولا أن رجلاً من المؤمنين لا تطيب	أبو هريرة	٢٧٩٧
لو يعلم المرء بين يدي المصلي ماذا عليه	أبو هريرة	٦٤٦٩	أنفسهم أن يتخلفوا عني		
لو يعلم المؤمن بكل الذي عند الله	أبو هريرة	٦١٥ ، ٦٥٣	لو أن رسول الله ﷺ نهانا أن ندعو بالموت	خباب	٦٤٣٠ ، ٧٢٣٤
لو يعلم الناس ما في النداء والصف الأول	أبو هريرة	٢٦٨٩	للدعوة		
لو يعلم الناس ما في الوحدة ما أعلم	ابن عمر	٢٩٩٨	لولا أن قومك حديث عهد بالجاهلية	عائشة	١٥٨٦ ، ٧٢٤٣
لو يعلم أحدهم أنه يجد عرفاً سمياً أو	أبو هريرة	٦٤٤	لولا أني أخاف أن تكون من الصدقة	أنس	٢٤٣١
لو يعلمون ما في التهجير لاستبقوا إليه	أبو هريرة	٦٥٤ ، ٦١٥	لولا أني رأيت النبي ﷺ يقبلك	معمر	١٥٩٧
لو يعلمون ما في الصف الأول لاستهوا	أبو هريرة	٧٢١	لولا أني رأيت رسول الله ﷺ فعله لم	أنس	١١٠٠
لو يعلمون ما في العتمة والصبح لأتوهما	أبو هريرة	٦١٥	لولا أني رأيت رسول الله ﷺ استلمك	عمر	١٦٠٥
لو يعلمون ما في العتمة والصبح ولو جواً	أبو هريرة	٦٥٤	لولا أني رأيت رسول الله ﷺ قبلك ما	عمر	١٦١٠
لو يعلمون ما في العتمة والصبح لأتوهما	أبو هريرة	٧٢١	قبلتك		
ولو جواً			لولا أني سمعت النبي ﷺ يقول لا تمنوا	أنس	٧٢٣٣
لو يعلمون ما في العتمة والفجر	أبو هريرة	ك ٩ ب ٢٠	لولا بنو إسرائيل لم يخنز اللحم	أبو هريرة	٣٣٣٠ ، ٣٣٩٩
لو يعلمون ما فيهما لأتوهما ولو جواً	أبو هريرة	٦٥٧	لولا حدثان قومك بالكفر لنقضت البيت	عائشة	١٥٨٥
لو ددت أني أقتل في سبيل الله	أبو هريرة	٧٢٢٦	ثم لبنيت		
لولا آخر المسلمين	قال عمر	٤٢٣٦ ، ٣١٢٥	لولا حدثان قومك بالكفر	عائشة	٤٤٨٤
لولا آخر المسلمين ما فتحت قرية إلا	قال عمر	٢٣٣٤	لولا حدثان قومك بالكفر	عائشة	٣٣٦٨ ، ١٥٨٣
لولا الجهاد في سبيل الله والحج وبر أمتي	أبو هريرة	٢٥٤٨	لولا حواء لم تخن أنثى زوجها	أبو هريرة	٣٣٣٠ ، ٣٣٩٩

الحديث	الراوي	الرقم	الحديث	الراوي	الرقم
لولا صليت بسبح اسم ربك والشمس وضحاها	ابن عباس	٤٥٥٢	ليرفعن رجال منكم ثم ليختلجن دوني فأقول يا رب	عبد الله	٦٥٧٦
لي خمسة أسماء أنا محمد وأنا أحمد وأنا الماحي	جبير بن مطعم	٣٥٣٢	ليس أحد إلا وعليه حجة وعمرة	قال ابن عمر	ك ٢٦ ب ١
ليأتين على أحدكم زمان لأن يراني أحب إليه	أبو هريرة	٣٥٨٩	ليس أحد أو ليس شيء أصبر على أذى	أبو موسى	٦٠٩٩
ليأتين على الناس زمان لا يبالي المرء بما	أبو هريرة	٢٠٨٣	ليس أحد من أهل الأرض ينتظر الصلاة	ابن عمر	٥٧٠
ليأتين على الناس زمان يطوف الرجل	أبو موسى	١٤١٤	ليس أحد يحاسب إلا هلك	عائشة	٤٩٣٩
ليأخذن الراية غدأ رجل يحبه الله ورسوله يفتح عليه	سلمة	٤٢٠٩، ٣٧٠٢	ليس أحد يحاسب يوم القيامة إلا هلك	عائشة	٦٥٣٧
ليأكل كل رجل مما يليه	انس	ك ٦٧ ب ٦٢	ليس أحد يزيل لفظ كتاب من	قال ابن عباس	ك ٩٧ ب ٥٥
ليأمر بالخير	أبو موسى	٥١٦٣	ليس أحد يفارق الجماعة شبراً	ابن عباس	٧١٤٣
ليأمر بالمعروف	أبو موسى	٦٠٢٢	ليس أحد يناقش الحساب يوم القيامة إلا عذب	عائشة	٦٥٣٧
ليؤمكما أكبركما	مالك بن الحويرث	٢٨٤٨	ليس التحصيب بشيء إنما هو منزل نزله رسول الله	ابن عباس	١٧٦٦
ليؤمكم أكبركم	مالك بن الحويرث	٦٠٠٨، ٦٢٨	ليس السعي بطن الودي	قال ابن عباس	٣٨٤٧
ليبلغ الشاهد الغائب	عمرو بن سعيد	٤٢٩٥	ليس الشديد بالصرعة إنما الشديد الذي	أبو هريرة	٦١١٤
ليبلغ الشاهد الغائب	أبو شريح	١٠٤١، ١٨٣٢	ليس العنبر بركاز هو شيء	قال ابن عباس	ك ٢٤ ب ٦٥
ليبلغ الشاهد الغائب فإن الشاهد عسى أن يبلغ	أبو بكر	٦٧	ليس الغني عن كثرة العرض ولكن الغني	أبو هريرة	٦٤٤٦
ليبلغ الشاهد الغائب قرب مبلغ أوعى من سامع	أبو بكر	١٧٤٢	ليس الكذاب الذي يصلح بين الناس	أم كلثوم بنت عقبة	٢٦٩٢
ليبلغ العلم الشاهد الغائب	ابن عباس	ك ٣٧ ب ٣٧	ليس المسكين الذي ترده الأكلة	أبو هريرة	١٤٧٦
ليت رجلاً صالحاً من أصحابي يحرسني	عائشة	٢٨٨٥، ٧٢٣١	ليس المسكين الذي ترده الثمرة	أبو هريرة	١٤٧٩، ٥٥٣٩
ليتمن الله هذا الأمر حتى يسير الراكب من صنعاء	خياب بن الأرت	٣٦١٢، ٣٨٥٢	ليس المعدن بركاز	مالك والشافعي	ك ٢٤ ب ٦٦
ليتني أرى رسول الله ﷺ حين ينزل عليه قال : فينا النبي بالجرانة	يعلى بن أمية	٤٣٢٩	ليس الواصل بالكفاي ولكن الواصل الذي إذا قطعت رحمه وصلها	عبد الله بن عمرو	٥٩٩١
ليحجن البيت وليعتمرن بعد خروج	أبو سعيد	١٥٩٣	ليس إلا ذلك	قال قتادة	ك ٨٦ ب ١٣
ليجوج وماجوج	أبو سعيد	١٥٩٣	ليس بأحق بي منكم وله ولأصحابه هجرة واحدة	أبو موسى	٤٢٣١
ليخرج العوائق ذوات الخدود	أم عطية	٩٨٠	ليس بشيء (الكهان)	عائشة	٥٧٦٢
ليدخلن من أمتي سبعون ألفاً أو سبعمائة	سهل بن سعد	٦٥٥٤، ٦٥٤٣	ليس بعد الحلال الطيب إلا الحرام	قال ابن عباس	٥٥٩٨
ليذبح على اسم الله	ابن عمر	ك ٨٢ ب ١٧	ليس يئارد عليك وكنا حرم	الصعب بن جثامة	٢٥٩٦
ليراجعها ثم يسكها	ابن عمر	٧١٦٠	ليس بين منزل رسول الله ﷺ وبين الطريق	ابن عمر	٤٩٠
ليراجعها ثم يسكها حتى تظهر ثم تحيض فتطهر	ابن عمر	٤٩٠٨	ليس بيني وبينه نبي (عيسى ع)	أبو هريرة	٣٤٤٢
ليردن على أقوام أعرفهم ويعرفوني	سهل بن سعد	٦٥٨٣	ليس ذلك إنما هو الشرك ألم تسمعوها ما قال لقمان	عبد الله	٣٤٢٩
ليردن على أقوام أعرفهم ويعرفوني	أبو سعيد	٦٥٨٤	ليس ذلك ولكن المؤمن إذا حضره الموت بشر برضوان الله	عبادة بن الصامت	٦٥٠٧
ليردن علي ناس من أصحابي الخوض حتى إذا عرفتهم	أنس	٦٥٨٢	ليس شيء أصبر على أذى سمعه من الله	أبو موسى	٦٠٩٩

الحديث	الراوي	الرقم	الحديث	الراوي	الرقم
ليس على أحد بأس في أن يصلي في	قال ابن عمر	١٥٩٩	ليس منا من ضرب الخنود وشق الجيوب	ابن مسعود	٣٥١٩ ، ١٢٩٤
ليس على أحدنا بأس صلي في أي نواحي	قال ابن عمر	٥٠٦	ودعا بدعوى الجاهلية		١٢٩٨
ليس على أيك كرب بعد اليوم	أنس	٤٤٦٢	ليس منا من لم يتغن بالقرآن	أبو هريرة	٧٥٢٧
ليس على المسلم صدقة في عبده لا في	أبو هريرة	١٤٦٤	ليس منكم من أحد إلا وقد فرغ من مقعده	علي	٦٢١٧
فرسه			من الجنة والنار		
ليس على المسلم في فرسه وغلामه صدقة	أبو هريرة	١٤٦٣	ليس منكم من تقطع الأعناق إليه مثل أبي	قال عمر	٦٨٣٠
ليس في الدم وضوء	طائوس ومحمد	ك ٢٤ ب ٣٤	بكر		
	ابن علي وعطاء		ليسأل الصادقين عن صدقهم الملقين	قال مجاهد	ك ٩٧ ب ٤٠
	وأهل الحجاز		ليست بمسوخة هو الشيخ الكبير	قال ابن عباس	٤٥٠٥
ليس في حديث أبي هريرة	قال محمد	١٢٢٨	ليست نفس مخلوقة إلا الله خالقها	أبو سعيد	٧٤٠٩
ليس فيما أقل من خمسة أوسق صدقة	أبو سعيد	١٤٨٤	ليسوا بشيء	عائشة	٦٢١٣
ليس فيما دون خمس أواق صدقة	أبو سعيد	١٤٤٧ ، ١٤٠٥	ليشهد أني قد نكحتك أوليأمر	قال عطاء	ك ٦٧ ب ٣٧
ليس فيما دون خمس أواق من الورق صدقة	أبو سعيد	١٤٥٩	ليصل أحدكم نشاطه فإذا فتر فليقعد	أنس	١١٥٠
ليس فيما دون خمس أوسق صدقة	أبو سعيد	١٤٠٥	ليصين أقواماً سفع من النار	أنس	٧٤٥٠
ليس فيما دون خمس ذود صدقة	أبو سعيد	١٤٠٥	ليعمل بالمعروف ولْيَمْسِكِ عن الشر	أبو موسى	١٤٤٥
ليس فيما دون ذود صدقة	أبو سعيد	١٤٤٧	ليقتض الله على لسان رسوله ما شاء	أبو موسى	٤٠٢٨
ليس فيما دون خمس ذود من الإبل صدقة	أبو سعيد	١٤٥٩	ليقتض الله على لسان نبيه ما شاء	أبو موسى	٤٠٢٧
ليس فيما دون خمسة أوراق صدقة	أبو سعيد	ك ٢٤ ب ٤	ليقفن أحدكم بين يدي الله ليس بينه	عدي بن حاتم	١٤٦٣
ليس فيما دون خمسة أوسق صدقة	أبو سعيد	١٤٤٧	ليكن أول ما تدعوهم إليه عبادة الله فإذا	ابن عباس	١٤٥٨
ليس فيما دون خمسة أوسق من التمر صدقة	أبو سعيد	١٤٥٩	عرفوا الله فأخبرهم		
ليس فيه تحريم الجمع بين البنت وامرأة زوجها	ابن مسعود	ك ٦٧ ب ٢٤	ليكونن من أمتي أقوام يستحلون الحر	قال مجاهد	ك ٦٠ ب ٣٤
ليس كما تقولون إنما هو كما قال لقمان لابنه	عبد الله	٦٩٣٧	والحرير والحمر والمعازف	أبو عامر أو أبو	٥٥٩٠
ليس كما تقولون فلم يلبسوا إياهم		٣٣٦٠	الليلة أتاني آت من ربي وهو بالعقيق أن	مالك الأشعري	
بظلم يترك			ليلة أسري برسول الله ﷺ من مسجد	عمر	٢٣٣٧
ليس لأهله أن يخرجوه	قال ابن سيرين	ك ٣٧ ب ٢٢	ليلة أسري بي رأيت موسى وإذا هو	أنس	٧٥١٧
ليس لعرق ظالم حق		ك ٤١ ب ١٥	ليزبن أقوام إلى جنب علم يروح	أبو هريرة	٣٣٩٤
ليس لعرق ظالم فيه بحق	جابر	ك ٤١ ب ١٥	ليلقين الله أحدكم	أبو عامر أو أبو	٥٥٩٠
ليس لمجنون ولا لسكران طلاق	قال عثمان	ك ٦٨ ب ١١	ليمسك عن الشر فإنه له صدقة	مالك الأشعري	
ليس لنا مثل السوء الذي يعود في هبة كالكلب	ابن عباس	٢٦٢٢	ليتنهن عن ذلك أو ليخطفن أبصارهم	عدي بن حاتم	٣٥٩٥
ليس مفتاح إلا له أسنان	وهب بن منبه	ك ٢٣ ب ١	ليوشكن أن ينزل فيكم ابن مريم حكماً	أبو موسى	٦٠٢٢
ليس من أحد يقع الطاعون فيمكث في	عائشة	٢٤٧٤	عدلاً	أنس	٧٥٠٠
بلدة صائراً			ليوشكن أن ينزل فيكم ابن مريم حكماً	أبو هريرة	٣٤٤٨
ليس من البر الصوم في السفر	جابر	ك ٣٠ ب ٣٦	مقسطاً	أبو هريرة	٢٢٢٢
		١٩٤٦	لي الواعد يحل عقوبته		
ليس من بلد إلا سيطوه الدجال إلا مكة	أنس	١٨٨١	ما الإستبرق	قال سالم بن عبد الله	ك ٤٣ ب ٦٠٨١
والمدينة			ما السري	جابر	٣٦١
ليس من رجل ادعى لغير أبيه وهو يعلمه	أبو ذر	٣٥٠٨	ما أبالي حين أقتل مسلماً	أبو هريرة	٣٠٤٥
إلا كفر بالله			ما أبالي حين أقتل مسلماً	قال خبيب	٨٦
ليس من عبد يقع الطاعون فيمكث في بلده	عائشة	٥٧٣٤	ما أتم الله حج امرئ ولا عمرته	عائشة	١٧٩٠
صائراً يعلم أنه لن يصيبه إلا ما كتب			ما أجد لكم إلا أن تلحقوا بالذود	أنس	٣٠٢٨
الله له					
ليس من نفس تقتل ظلماً إلا كان	ابن مسعود	٧٣٢١			

الحديث	الراوي	الرقم	الحديث	الراوي	الرقم
ما أجد لكم إلا أن تلحقوا بإبل رسول الله	أنس	٦٨٠٤	ما أعرف شيئاً مما كان على عهد النبي ﷺ	أنس	٥٢٩
ما أحب أن أجد لي ذهاباً تأتيني	أبو ذر	٦٢٦٨	ما أعطي أحد خيراً وأوسع من الصبر	أبو سعيد	١٤٦٩
ما أحب أن أصبح محرماً أنضح طيباً	قال ابن عمر	٢٧٠	ما أعطيتمكم ولا أمنعكم إنما أنا قاسم أضع	أبو هريرة	٣١١٧
ما أحب أن أكتوي	جابر	٥٦٨٣ ، ٥٧٠٢	حيث أمرت		
ما أحب أن لي مثل أحد ذهباً	أبو ذر	١٤٠٨	ما أعلم النبي ﷺ رأى رغباً مرققاً حتى	أنس	٥٤٢١
ما أحب أنه تحول لي ذهباً	أبو ذر	٢٣٨٨	لحق بالله		
ما أحب أحب إليه الملاح من الله	ابن مسعود	٧٤٠٣ ، ٥٢٢٠	ما أغرت قلماً عبد في سبيل الله قمسه النار	عبد الرحمن جبير	٢٨١١
ما أحب أصر عن أذى سمع	أبو موسى	٧٣٧٨	ما أكل آل محمد ﷺ أكلتين في	عائشة	٦٤٥٤
ما أحب أغبر من الله أن يرى عبده أو أمته	عائشة	٥٢٢١	ما أكل أحد طعاماً قط خيراً من أن يأكل	المقتدات	٢٠٧٢
ترني			من عمل يدي		
ما أحد يدخل الجنة يحب أن يرجع إلى الدنيا وله	أنس	٢٨١٧	ما أكل النبي ﷺ خيراً مرققاً ولا وشاة	أنس	٥٣٨٥
ما أدراك أنها رقية ؟	أبو سعيد الخدري	٥٧٣٦	مسموطة حتى لقي الله		
ما أدركت الصفة حياً	قال ابن	ك ٤٣ ب ٥٧	ما أكل النبي ﷺ على خوان ولا في	أنس	٥٤١٥
ما أدركت فقهاء أرضنا	يحيى بن سعيد	ك ٨ ب ٢٨	سكرجة ولا خبز له مرقق		
ما أدركتم فصلوا وما فاتكم فاتوا	أبو هريرة	٩٠٨ ، ٦٣٦	ما العمل في أيام العشر أفضل من العمل في	ابن عباس	٩٦٩
ما أدركتم فصلوا وما فاتكم فاتوا	أبو قتادة	ك ١٠ ب ٢١	هذه		
ما أدري لعله كما قال قوم فلما رأوه	عائشة	٣٢٠٦	ما ألقاه السحر عندي إلا نائماً	عائشة	١١٣٣ ، ك ٦ ب ٣٨
عارضاً مستقبل أوديتهم			ما الذي بلغني عنكم	أنس	٣٧٧٨
ما أذن الله لشيء ما أذن لنبي أن يتغنى	أبو هريرة	٥٠٢٤ ، ٧٤٨٢	ما المسؤول عنها بأعلم من السائل	أبو هريرة	٥٠ ، ٤٧٧٧
بالقرآن		٧٥٤٤	ما ألوانها ؟	أبو هريرة	٥٣٠٥ ، ٦٨٤٧
ما أرى أن رسول الله ﷺ ترك	قال ابن عمر	٣٣٦٨	ما أمسى عند آل محمد ﷺ صاع يرولا	أنس	٢٠٦٩
ما أراي إلا حابستكم	صفية	١٧٧١	صاع حب		
ما استخلف خليفة إلا له بطانان بطانة	أبو سعيد	٦٦١١	ما أمسك عليك فكل	عدي بن حاتم	٥٤٧٥
تأمره بالخير			ما أنا بقارئ	عائشة	٣ ، ٦٩٨٢
ما أسفل من الكعبين من الإزار في النار	أبو هريرة	٥٧٨٧	ما انتقم رسول الله ﷺ لنفسه في شيء يؤتى	عائشة	٦١٢٦
ما أسكر فهو حرام	قال ابن عباس	٥٥٩٨	إليه حتى يتهلك من حرمان الله		
ما أسلم أحد إلا في اليوم	سعد	٣٧٢٧	ما أنتم في الناس إلا كالشجرة السوداء في	ابن مسعود	٣٣٤٨
ما أسلم أحد إلا في اليوم	سعد بن أبي وقاص	٣٨٥٨	جلد ثور أبيض		
ما أسمعن رسول الله ﷺ أسمعنكم	قال أبو هريرة	٧٧٢	ما أنزل الله داء إلا أنزل له الشفاء	أبو هريرة	٥٦٧٨
ما أسمك ؟	المسيب	٦١٩٠ ، ٦١٩٣	ما أنزل الله فينا شيئاً	قالت عائشة	٤٨٢٧
ما أصاب بحد فكله وما أصاب بعرضه	عدي بن حاتم	٥٤٧٥	ما أنزل علي فيها إلا هذه الآية الجامعة الفاهة	أبو هريرة	٣٦٤٦
وقيد			(فمن يعمل مثقال ذرة خيراً يره)		
ما أصبح لآل محمد ﷺ صاع ولا أمسى	أنس	٢٥٠٨	ما أنزل علي فيها شيء إلا هذه الآية الجامعة	أبو هريرة	٢٣٧١
ما أظن فلاناً وفلاناً يعرفان ديننا شيئاً	عائشة	٦٠٦٧	الفاهة (فمن يعمل مثقال ذرة خيراً يره)		
ما اعتمر رسول الله ﷺ في رجب	عائشة	١٧٧٧	ما أنكرت شيئاً إلا أنكم لا تقيمون الصفوف	قال أنس	٧٢٤
ما اعتمر في رجب قط	عائشة	١٧٧٦ ، ٤٢٥٤	ما أنكرت شيئاً إلا أنكم لا تقيمون الصفوف	قال أنس	١٠ ب ٧٥ ، ٧٢٤
ما أعجزكم من البهائم مما في يديك	قال ابن عباس	ك ٧٢ ب ٢٣	ما أنقثت من نفقة عن غير أمره فإنه يؤدي	أبو هريرة	٥١٩٥
ما أعددت لها	أنس	٦١٧١ ، ٦١٦٧	إليه شطره		
ما أعرف أحداً أقرب سمناً وهدياً ودلاً	حذيفة	٣٧٦٢	ما أنهر الدم وذكر اسم الله عليه فكلوه	رافع بن خديج	٢٥٠٧ ، ٢٤٨٨
بالنبي من ابن أم عبد			ليس السن والظفر		
			ما أنهر الدم وذكر اسم الله عليه فكل ليس	رافع بن خديج	٣٠٧٥ ، ٥٤٩٨
			السن والظفر		٥٥٠٩

الراوي	الحديث	الراوي	الحديث
رافع بن خديج	ما أنهر الدم وذكر اسم الله فكل ليس السن والظفر	رافع بن خديج	ما بقي أحد أعلم به مني كان علي يحيى بترسه فيه ماء
رافع بن خديج	ما أنهر الدم وذكر اسم الله فكلوا ما لم يكن سن ولا ظفر	رافع بن خديج	ما بقي من أصحاب هذه الآية
ابن عمر	ما أهل رسول الله ﷺ إلا من عند المسجد	ابن عمر	ما بين التفختين أربعون
أنس	ما أولم على أحد من نسائه ما أولم عليها أولم بشاة	أنس	ما بين بيتي ومثري روضة من رياض الجنة
عائشة	ما أولم النبي ﷺ على شيء من نسائه ما أولم على زينب أولم بشاة	عائشة	ما بين بيتي ومثري روضة من رياض الجنة
عائشة	ما بال أقوام يتزهدون عن الشيء أصنعته	عائشة	ما بين منكبي الكافر مسيرة ثلاثة أيام للراكب المسرع
أنس	ما بال أقوام يرفعون أبصارهم إلى السماء في صلاتهم	أنس	ما بين لايتها حرام (المدينة)
عائشة	ما بال أقوام يشترطون شروطاً ليس في كتاب الله	عائشة	ما تجدون في التوراة في شأن الرجم ؟
عائشة	ما بال أقوام يشترطون شروطاً ليست في كتاب الله	عائشة	ما تجدون في كتابكم ؟
أبو حميد وزيد ابن ثابت	ما بال العامل نبعثه فيأتي فيقول هذا لك	عائشة	ما تدري نفس بأي أرض تموت
عائشة	ما بال الناس يشترطون شروطاً ليس في كتاب الله	عائشة	ما ترك النبي ﷺ السجدين بعد العصر عندي قط
عائشة	ما بال أناس يشترطون شروطاً ليست في كتاب الله	عائشة	ما ترك النبي ﷺ إلا سلاحه وبغلة بيضاء وأرض
جابر	ما بال دعوى جاهلية	عائشة	ما ترك النبي ﷺ إلا سلاحه وبغلة البيضاء وأرضاً صدقة
عائشة	ما بال رجال يشترطون شروطاً ليست في كتاب الله	عائشة	ما ترك إلا بين الدفتين
عائشة	ما بال رجال يشترطون شروطاً ليست في كتاب الله	عائشة	ما ترك رسول الله ﷺ ديناراً ولا درهماً وعبدًا ولا أمة
أنس	ما بال هذا ؟	عائشة	ما ترك رسول الله ﷺ عند موته درهماً ولا ديناراً عبدًا ولا أمة
عائشة	ما بال هذه التمرقة	عائشة	ما تركت استلام هذين الركبتين في شدة ولا رخاء
عائشة	ما بال هذه الوسادة	عائشة	ما تركت بعدي فتنة أضرب على الرجال من النساء
قال أبو جعفر الباقر	ما بالمدينة أهل بيت هجرة إلا	عائشة	ما تركت بعد نفقة نسائي ومؤنة عاملي
قال زيد بن ثابت	ما باليت إن الرجل لا يقطع صلاة الرجل	عائشة	ما تركت فهو صدقة
عائشة	ما بعث الله من نبي إلا أنذر أمته نوح والنيون	عائشة	ما تركت فهو صدقة
أنس	ما بعث الله من نبي إلا أنذر	عائشة	ما تركنا فهو صدقة
أبو سعيد	ما بعث الله من نبي ولا استخلف	عائشة	ما تزوجت ؟
أبو هريرة وأبو أيوب	ما بعث الله من نبي ولا استخلف	عائشة	ما تشيرون علي في قوم يسبون أهلي
أنس	ما بعث نبي إلا أنذر أمته الأعور	عائشة	ما تصنع يا زارك إن ليست له لم يكن عليها منه شيء
أبو هريرة	ما بعث الله نبياً إلا رعى النعم	عائشة	ما تصنعون بمحافلكم
سهل بن سعد	ما بقي بالناس أعلم مني	عائشة	ما تصنعون بهما
		عائشة	ما تضارون في رؤية الله عز وجل يوم القيامة إلا كما تضارون في رؤية أحدهما
		عائشة	ما تقولون في هذا
		عائشة	«ما تموتون» : النطفة في أرحام النساء

الحديث	الراوي	الرقم	الحديث	الراوي	الرقم
ما تنخم النبي ﷺ نخامة إلا وقعت في كف رجل منهم	المسور ومروان	ك ٧٠ ب ٧٠	ما رأيت النبي ﷺ يقرأ في شيء من صلاة الليل جالساً حتى إذا كبر	عائشة	١١٤٨
(ما تنزل الملائكة إلا بالحق)	قال مجاهد	ك ٩٧ ب ٤٠	ما رأيت رسول الله ﷺ استكمل صيام شهر إلا رمضان	عائشة	١٩٦٩
«ما تنقص الأرض» من عظامهم	قال مجاهد	ك ٦٥ ب ق	ما رأيت رسول الله ﷺ بعد صلى صلاة إلا تعوذ من عذاب القبر	عائشة	١٣٧٢
ما حجني ﷺ منذ أسلمت ولا رأيي إلا تبسم في وجهي	جرير بن عبد الله	٢٨٢٢	ما رأيت رسول الله ﷺ سبحة الضحى ولاني لأسبجها	عائشة	١١٧٧
ما حجني رسول الله ﷺ منذ أسلمت	قال عبد الرحمن	١١٧٦	ما رأيت رسول الله ﷺ يتحرى صيام يوم فضله على غيره إلا هذا اليوم وعاشوراء	ابن عباس	٢٠٩٦
ما حدثنا أحد أنه رأى النبي ﷺ	ابن أبي ليلى	٤٣٣١ ، ٤٣٣٧	ما رأيت شيئاً أشبه باللمع مما قال	قال ابن عباس	٦٢٤٢
ما حديث بلغني عنكم	أنس	٢٧٣٨	ما رأيت شيئاً أهون من الورع	قال حسان	ك ٣٤ ب ٣
ما حق امرئ مسلم له شيء يوصي فيه يبيت ليلتين إلا ووصيته مكتوبة عنده	ابن عمر	٣٩٨٣	ما رأيت في الخير والشر كالיום قط	أنس	٦٣٦٢
ما حملكم على ما صنعت ؟	علي	٥٧٧٧ ، ٣١٦٩	ما رأيت من ناقصات عقل ودين أذهب للب الرجل الحازم من إحد اكن	أبو سعيد	١٤٢٢ ، ١٤٢٢
ما حملكم يا صاحب على ما صنعت ؟	علي	٦٢٥٩	ما رأيك في هذا	سهل بن سعد	٦٤٤٧
ما حملكم على ذلك ؟	علي	٦٢٥٩	ما رأيته أكثر صياماً منه في شعبان	عائشة	١٩٦٩
ما حملكم يا حاطب على ما صنعت	علي	٢١٤١	ما رأيته صلى غير ذلك اليوم	أنس	١١٧٩
ما حملهن على هذا ألب ؟ انزعوها فلا أراها	عائشة	٢٧٣٨ ، ٢٧٣٢	ما رأينا من شيء وإن وجدناه لبحراً	أنس	٢٦١٧ ، ٢٩٦٨
ما خافه إلا مؤمن	قال الحسن	ك ٢٦ ب ٣٦	مارد ابن عمر على أحد وصية	قال نافع	٢٧٦٧
ما خلأت القصواء وما ذاك لها بخلق	المسور بن مخرمة	٢٧٣٢ ، ٢٧٣٢	ما زاد على أربع فهو حرام	قال ابن عباس	ك ٦٧ ب ٢٤
ما خلأت القصواء	ومروان بن الحكم	٢٧٣٢	ما زال المسلمون يصلون في جراحاتهم	قال الحسن	ك ٤٦ ب ٣٤
ما خلقت ؟ ألم تكن قد اتبعت ظهورك ؟	المسور	ك ٥٦ ب ٥٩	ما زال يكمن النبي ﷺ رأيت من صنعكم	زيد بن ثابت	٧٢٩٠
ما خلقت أحداً أحب إلي مني	كعب بن مالك	٤٤١٨	ما زال يكمن صنعكم حتى ظننت أنه سيكذب عليكم	زيد بن ثابت	٦١١٣
ما خير النبي ﷺ بين أمرين إلا اختار أيسرهما	قال علي	٣٦٨٥	ما زال جبريل يوصيني بالجار حتى ظننت أنه سيورثه	عائشة	٦٠١٤
ما خير رسول الله ﷺ بين أمرين قط إلا أخذ أيسرهما	عائشة	٦١٢٦ ، ٣٥٦٠	ما زال جبريل يوصيني بالجار حتى ظننت أنه سيورثه	ابن عمر	٦٠١٥
ما رأى رسول الله ﷺ النقي من حين ابتعثه الله حتى قبض	سهل بن سعد	٥٤١٣	ما زالت أحب بني قميم	قال أبو هريرة	٢٥٤٣
ما رأى رسول الله ﷺ منخلأ من حين ابتعثه الله حتى قبض	سهل بن سعد	٥٤١٣	ما زالت الملائكة تظله بأجنحتها حتى رفع	جابر	٢١٩٣ ، ٢٨١٦
ما رأيت أحداً أحسن في حلة جمراء من النبي	البراء	٥٩٠٦	ما زالت الملائكة تظله بأجنحتها حتى رفعتهم	جابر	١٢٤٤
ما رأيت أحداً أشد عليه الوجع من رسول الله ﷺ	عائشة	٥٦٤٦	ما زالنا أعزة منذ أسلم عمر	قال ابن مسعود	٣٦٨٤ ، ٣٨٦٣
ما رأيت أحداً قط بعد رسول الله ﷺ	قال ابن عمر	٣٦٨٧	ما سأل أحد النبي ﷺ عن الدجال ما	الغيرة بن شعبة	٧١٢٢
ما رأيت النبي ﷺ أولم على أحد	أنس	٥٦٧١	ما سئل النبي ﷺ عن شيء قط فقال لا	جابر	٦٠٣٤
ما رأيت النبي ﷺ صلى صلاة لغير خيقاتها إلا صلاتين	ابن مسعود	١٦٨٢	ما سبح رسول الله ﷺ سبحة	عائشة	١١٢٨
ما رأيت النبي ﷺ مستجعماً قط ضاحكاً حتى أزي	عائشة	٦٠٩٢	ما سجدت سجوداً قط	قالت عائشة	١٠٥١
ما رأيت النبي ﷺ يفتدي رجلاً بعد سعد	علي	٢٩٠٥	ما سقت ؟	أنس	٥٠٧٢
			ما سقت إليها ؟	أنس	٢٠٤٩
			ما سقت فيها ؟	أنس	٣٧٨١ ، ٣٩٣٧
			ما سقي بالنضح نصف العشر	ابن عمر	١٤٨٣

الحديث	الراوي	الرقم	الحديث	الراوي	الرقم
ما سمع أو رآه في مجلس القضاء قضى	بعض أهل العراق	ك ٩٣ ب ٢١	ما صلت بكليتك غير معلم فأدركت ذكاته	أبو ثعلبة الحنثني	٥٤٧٨
ما سمعت النبي ﷺ يجمع أبويه	علي	٤٠٥٩	فكل		
ما سمعت النبي ﷺ يجمع أبويه لأحد	علي	٤٠٥٨	ما صلى النبي ﷺ صلاة بعد أن نزلت علي	عائشة	٤٩٦٧
غير سعيد			(إذا جاء نصر الله والفتح)		
سمعت النبي ﷺ يقول لأحد يمشي على	سعد بن أبي وقاص	٣٨١٢ ، ٧٨	ما صلى هذه الساعة أحد غيركم	أبو موسى	٥٦٧
الأرض أنه من أهل الجنة إلا عبد	ب ٥٥		ما صليت	قال حذيفة	٣٨٩
الله بن سلام			ما صليت وراء إمام قط أخف صلاة	أنس	٧٠٨
ما سمعت رسول الله ﷺ يفندي أحداً غير	علي	٦١٨٤	ما صليت ولو مت على غير القطرة	قال حذيفة	٧٩١
ما سمعت عمر لشيء قط يقول	قال ابن عمر	٣٨٦٦	ما صليتها	جابر	٥٩٦
ما سمى الله تعالى مطراً	قال ابن عينة	ك ٦٥ ب الأنفال	ما صليتها بعد	جابر	٩٤٥
ما شأن هذه قلت يا رسول الله أخذتها	أم رومان	٤١٤٣	ما طفت ليالي قدمنا مكة ؟	عائشة	١٥٦١
الحصى			ما ظنك بالثين الله ثالثهما ؟	أبو بكر	٤٦٦٣
ما شأن بريرة ؟	عائشة	٢٧٢٦	ما ظنك يا أبا بكر بالثين الله ثالثهما	أبو بكر	٣٦٥٣
ما شأن هذه ؟	أم رومان	٤١٤٣	ما عاب النبي ﷺ طعاماً قط إن اشتهاه أكله	أبو هريرة	٣٥٦٣ ، ٥٤٠٩
ما شأنك ؟	أنس	٤٨٤٦ ، ٣٦١٣	إن كرهه تركه		
ما شأنك	جابر بن عبد الله	٢٠٩٧	ما عدوا من مبعث النبي ﷺ ولا من وفاته	سهل بن سعد	٣٩٣٤
ما شأنك	أبو هريرة	٦٧١١ ، ٦٧٠٩	ما عدوا		
ما شأنك	عائشة	١٧٨٨ ، ١٥٦٠	ما عرضت قولبي على عملي	إبراهيم التيمي	ك ٢٦ ب ٣٦
ما شأنكم ؟	أبو قتادة	٦٣٥	ما على أهلها لو اتفقوا بأهاليها	ابن عباس	٥٥٣٢
ما شأنهم	جابر	٣٥١٨	ما علمت النبي ﷺ أكل على سكره قط	أنس	٥٣٨٦
ما شأنك ؟	أبو حذيفة	٦١٣٩	ولا خبز مرقق		
ما شيع آل محمد ﷺ من خبز بر مادم	عائشة	٥٤٢٣	ما علمنا على الجنابة إذنا ولكن	حميد بن هلال	ك ٢٣ ب ٥٧
ثلاثاً			ما عندك من القرآن ؟	سهل بن سعد	٥١٤١
ما شيع آل محمد ﷺ من خبز بر مادم	عائشة	٦٦٨٧	ما عليكم أن لا تفعلوا ما من نسمة	أبو سعيد	٤١٣٨ ، ٢٥٤٢
ثلاثة أيام			ما عليكم أن لا تفعلوا فإن الله قد كتب	أبو سعيد	٧٤٠٩
ما شيع آل محمد ﷺ من طعام ثلاثة	أبو هريرة	٥٣٧٤	ما عملت عملاً أرجى عندي أني	بلال	ك ٩٧ ب ٤٧
أيام حتى قبض			ما عندك ؟	سهل بن سعيد	٥١٤١ ، ٥١٢١
ما شيع آل محمد ﷺ منذ قدم المدينة من	عائشة	٥٤١٦ ، ٦٤٥٤	ما عندك من القرآن ؟	سهل بن سعد	٥١٤١
طعام البر ثلاث ليال تباعاً			ما عندك بالأمامة	أبو هريرة	٤٣٧٢ ، ٢٤٢٢
ما شيعنا حتى فتحنا خيبر	قال ابن عمر	٤٢٤٣	ما عندنا شيء إلا كتاب الله وهذه	قال علي	١٨٧٠
ما صام النبي ﷺ شهراً كاملاً قط غير رمضان	ابن عباس	١٩١٧	ما عندنا كتاب نقرؤه إلا	قال علي	٢٧٥٥ ، ٣١٧٢
ما صلت بقوسك فاذا ذكر اسم الله ثم كل	أبو ثعلبة	٥٤٨٨	ما عندي ما أحملكم عليه	أبو موسى	٦٦٢٣ ، ٥٥١٨
ما صلت بقوسك فاذا ذكر اسم الله وكل	أبو ثعلبة	٥٤٩٦	ما عفتني أحد منذ فارقت رسول الله ﷺ	أبو برة الأسلمي	٦١٢٧
ما صلت بقوسك فذكرت اسم الله فكل	أبو ثعلبة	٥٤٧٨ ، ٥٤٩٦	ما غرت على أحد من نساء النبي ﷺ ما	عائشة	٣٨١٨
ما صلت بكليتك ليس معلماً	أبو ثعلبة	٥٤٨٨	غرت على خديجة		
ما صلت بكليتك الذي ليس بمعلم	أبو ثعلبة	٥٤٩٦	ما غرت على امرأة ما غرت على خديجة	عائشة	٣٨١٧
فأدركت ذكاته فكله			من كثرة ذكر رسول الله ﷺ إياها		
ما صلت بكليتك المعلم فاذا ذكر اسم الله ثم	أبو ثعلبة	٥٤٨٨	ما غرت على امرأة لرسول الله ﷺ كما	عائشة	٥٢٢٩
كل			غرت على خديجة		
ما صلت بكليتك المعلم فاذا ذكر اسم الله ثم	أبو ثعلبة	٥٤٩٦	ما غرت على امرأة للنبي ﷺ ما غرت على	عائشة	٣٨١٦
كل			خديجة		
ما صلت بكليتك المعلم فذكرت اسم الله	أبو ثعلبة الحنثني	٥٤٧٨	ما غرت على امرأة ما غرت على خديجة	عائشة	٦٠٠٤
فكل			ولقد هلكت		

الحديث	الراوي	الرقم	الحديث	الراوي	الرقم	
ما غرت على امرأة ما غرت	عائشة	٧٤٨٤	ما كنت أرى أن الجهد قد بلغ بك هذا أما	كعب بن عجرة	١٧٦٢	
ما غلط من الديباج وخشن منه	يحيى بن أبي	٦٠٨١	تجد شاة			
ما فعل أسيرك ؟	إسحاق	٢٣١١	ما كنت تطوف بالبيت ليالي قلعنا مكة ؟	كعب بن عجرة	٤٥١٧	
ما فعل أسيرك البارحة ؟	أبو هريرة	٢٣١١ ، ٢٣١١	ما كنت لأدع سنة النبي ﷺ لقول أحد	عائشة	١٥٦٣	
ما فعل كعب ؟	كعب بن مالك	٤٤١٨	ما كنت لأخذ جملك مخذ	جابر	٢٧١٨	
ما فعل ذلك الإنسان ؟	أبو هريرة	١٣٣٧	ما كنت لأقيم حداً على أحد فيموت	قال علي	٦٧٧٨	
ما فعله إلا في عام جاع الناس أراد أن يطعم	عائشة	٥٤٣٨	ما كنا نتغذى ولا نقبل إلا	سهل بن سعد	٥٤٠٣	
الغني الفقير			ما كنا نقبل ولا نتغذى إلا	سهل	٦٢٤٨ ، ٩٣٩	
ما في القرآن أية أشد	قال سفيان	ك ٦٥ ب المائدة ،	ما لفاطمة ألا تنقي الله	عائشة	٥٣٢٤ ، ٥٣٢٣	
ما قلت له ؟	أبو موسى	ك ٨١ ب ١٩	مالك ؟	عائشة	٢٩٣٥ ، ١٩٣٥	
ما كان النبي ﷺ يأتي في يوم بعد العصر	عائشة	٥٩٣	مالك ؟	أبو هريرة	١٩٣٦	
ما كان النساء يصنعن هذا	ابنة زيد بن ثابت	ك ٦ ب ١٩	مالك أنقست ؟	عائشة	٥٥٤٨ ، ٢٩٤	
ما كان حديث بلغني عنكم ؟	انس	٣١٤٧	مالك أنقست ؟	أم سلمة	١٩٢٩	
ما كان رسول الله ﷺ يزيده في رمضان	عائشة	١١٤٧	مالك تقرأ في المغرب بقصار المفصل وقد	زيد بن ثابت	٧٦٤	
ما كان في القرآن أو فصاحبه بالخيال	قال ابن عباس	ك ٨٤ ب ١	سمعت النبي يقرأ بطولي الطولين	جابر	٥٠٨٠	
ما كان في القرآن ما أدرك فقد أعلمه	وعطاء وعكرمة		مالك وللعناري ولعابها	زيد مولى المنبت	٥٢٩٢	
ما كان لإحدنا إلا ثوب واحد تحيض فيه	قال ابن عينة	ك ٣٢ ب ١	مالك ولها معها الخداء والسقاء تشرب الماء			
فإذا أصابه	عائشة	٣١٢	وتأكل الشجر	مالك ولها معها حداؤها وسقاؤها	زيد بن خالد الجهني	٢٤١٧ ، ٢٤٣٦
ما كان لعلي اسم أحب إليه من أبي تراب	سهل بن سعد	٦٢٨٠	مالك ولها معها سقاؤها وحذاؤها ترد الماء	زيد بن خالد الجهني	٢٢٧٢ ، ٢٤٢٩	
ما كان لنا خمر غير فضيحتكم	قال أنس	٤٦١٧	مالك يا أبا قتادة ؟	أبو قتادة	٣٤١٢ ، ٤٣٢١	
ما كان من أرض السلم فقيه الزكاة	قال الحسن	ك ٢٤ ب ٦٦	مالك ؟	جابر	٣٥٧٦ ، ٤١٥٢	
ما كان من خليطين فإنهما يتراجعان بينهما	أبو بكر	١٤٥١	مالك حين نابكم	سهل	١٢٣٤ ، ١٢١٨	
بالسوية			مالك لا ترمون ؟	سلمة بن الأكوع	٣٣٧٣	
ما كان من ركاز في أرض الحرب فقيه	قال الحسن	ك ٢٤ ب ٦٦	مالك ولهذه إنما دعا	ابن عباس	٤٥٦٨	
ما كان من شرط ليس في كتاب الله فهو	عائشة	٢٧٢٩ ، ٢٦٦٨	مالنا وللرمل إنما كنا رأينا به	عمر	١٦٠٥	
حق			ماله ، تَرَبَّ جبينه	أنس	٦٠٤٦	
ما كان يأتي في يوم بعد العصر إلا صلى	عائشة	٥٩٣	ما لهذا غدونا	قال سلمان	ك ١٧ ب ١٠	
ركعتين			ما لهذه ؟	أم رمان	٣٣٨٨	
ما كان يبدأ بيد فخلوه وما كان نسيته فردوه	البراء	٢٤٩٧ ، ٢٤٩٨	مالهم ؟	سلمة	٣٥٠٧	
ما كان يدره أنها رقية ؟	أبو سعيد الخدري	٥٠٠٧	مالي رأيكم أكثرتم التصفيق	سهل	٦٨٤	
ما كان يزيد في رمضان ولا في غيره على	عائشة	٣٥٦٩ ، ٢٠١٣	مالي في النساء من حاجة	سهل	٥٠٢٩	
إحدى عشرة ركعة		١١٤٧ ، ٣٥٦٩	مالي وللدنيا	ابن عمر	٣٦١٣	
ما كان ينبغي لابن أبي قحافة أن يصلي بين	أبو بكر	١٢١٨ ، ١٢٣٤	مالي لا ألعن من لعن النبي ﷺ	ابن مسعود	٥٩٣١	
ما كتبنا عن النبي ﷺ إلا القرآن	علي	٣١٧٩	مالي لا ألعن من لعن رسول الله ﷺ	ابن مسعود	٥٩٣٩	
ما كنت أحب أراءه من الشهر صائماً إلا	أنس	١٩٧٣	ما مست حريراً ولا ديباجاً ألين من كف النبي	أنس	٣٥٦١	
رأيت			ما مست يدر رسول الله ﷺ يد امرأة	عائشة	٥٢٨٨ ، ٧٢١٤	
ما كنت أرى أحداً يفعل هذا غير اليهود	قال معاوية	٥٩٣٨	ما مست يده يد امرأة	عائشة	٣٧١٣	
ما كنت أرى الجهد بلغ بك ما أرى تجد شاة ؟	كعب بن عجرة	١٨١٦	ما معك من القرآن	سهل	٥٨٧١ ، ٥٠٢٩	
ما كنت أرى الوجع بلغ بك ما أرى	كعب بن عجرة	١٨١٦				
ما كنت أرى أن احداً	قال معاوية	٣٤٨٨				

الحديث	الراوي	الرقم	الحديث	الراوي	الرقم
ما من أحد أغير من الله أن يزني عبده أو تزني أمته	عائشة	١٠٠٤	ما من مكولم يكلم في سبيل الله إلا جاء يوم القيامة	أبو هريرة	٥٥٣٣
ما من أحد أغير من الله من أجل ذلك حرم الفواحش	ابن مسعود	٥٢٢٠	ما من مولود إلا يولد على الفطرة فأبواه يهودانه أو ينصرانه	أبو هريرة	ك ٢٣ ب ٧٩ ١٣٥٨، ٢١٩٩، ١٣٥٩، ٤٧٧٥، ٦٥٩٩
ما من أحد أغير من الله	ابن مسعود	٧٤٠٣	ما من مولود يولد إلا والشيطان يمسه حين يولد	أبو هريرة	٤٥٤٨
ما من أحد يشهد أن لا إله إلا الله	أنس	١٢٨	ما من نبي إلا وقد أنذر قومه	ابن عمر	٧١٢٧
ما من أصحاب النبي ﷺ أحد أكثر حديثاً عنه مني	قال أبو هريرة	١١٣	ما من نبي ولا محدث	ابن عباس	ك ٦٢ ب ٦
ما من الأنبياء نبي إلا أعطي	أبو هريرة	٤٩٨١، ٧٢٣٧	ما من نبي يمرض إلا خير بين الدنيا والآخرة	عائشة	٤٥٨٦
ما من الناس مسلم يموت له ثلاثة من الولد لم يبلغوا الحنث	أنس	ك ٢٣ ب ٩١، ١٣٨١	ما من نسمة كائنة إلى يوم القيامة إلا هي كائنة	أبو سعيد	٢٥٤٢، ٤١٣٨، ٥٢١٠
ما من الناس من مسلم يتوفى له ثلاث لم يبلغوا الحنث	أنس	١٢٤٨	ما من نفس مفقوسة إلا كتب مكانها	علي	١٣٦٢
ما من نبي آدم مولود إلا يمسسه الشيطان حين يولد	أبو هريرة	٣٤٣١	ما من وال يلي رعية من المسلمين	معقل بن يسار	٧١٥١
ما من رجل تكون له إبل أو بقرة أو غنم لا يؤدي حقها	أبو ذر	١٤٦٠	ما من يوم يصبح العباد فيه إلا ملكان ينزلان فيقول أحدهما	أبو هريرة	١٤٤٢
ما من رجل تكون له إبل أو بقرة أو غنم لا يؤدي حقها	أبو هريرة	ك ٢٤ ب ٤٣	ما منعك أن تأتي ألم يقل الله ﴿يا أيها الذين آمنوا استجيروا لله وللرسول إذا دعاكم﴾	أبو سعيد بن العلى	٤٦٤٧
ما من شيء كنت لم أره إلا قدر رأيته في مقامي هذا	أسماء	١٨٤، ١٠٥٣	ما منعك أن تأذنين	عائشة	٤٧٩٦
ما من شيء لم أره إلا وقد رأيته	أسماء	٧٢٨٧	ما منعك أن تثبت إذ أمرتك	سهل	٦٨٦
ما من شيء لم أكن أريته إلا رأيته في مقامي حتى الجنة والنار	أسماء	٨٦	ما منعك أن تحجين معنا	ابن عباس	١٧٨٢
ما من شيء لم أكن أريته إلا قدر في مقامي هذا	أسماء	٩٢٢	ما منعك حين أشرت	سهل	٢٦٩٠
ما من عبد استرعاه الله رعية	معقل بن يسار	٧١٥٠	ما منعك من الحج	جابر	١٨٦٣
ما من عبد قال لا إله إلا الله ثم مات على ذلك إلا دخل الجنة	أبو ذر	٥٨٢٧	ما منعك من الحج	ابن عباس	١٨٦٣
ما من عبد يكون في بلدة	عائشة	٦٦١٩	ما منعكم أن تعلموني	ابن عباس	١٢٤٧
ما من عبد يموت له عند الله	أنس	٢٧٩٥	ما منكم من أحد إلا سيكلمه ربه	عدي بن حاتم	٧٥١٢، ٧٤٤٣
ما من مؤمن إلا وأنا أولى الناس به في الدنيا والآخرة	أبو هريرة	٤٧٨١، ٢٣٩٩	ما منكم من أحد إلا قد كتب مقعده من النار أو من الجنة	علي	٦٦٠٥
ما من مسلم غرس غرساً فأكل منه إنسان	أنس	٦٠١٢	ما منكم من أحد إلا كتب مقعده	علي	٧٥٥٢
ما من مسلم يصيبه أذى إلا حاق الله عنه خطايا	ابن مسعود	٥٦٤٧	ما منكم من أحد إلا وسيكلمه الله يوم القيامة	عدي بن حاتم	٦٥٣٩
ما من مسلم يصيبه أذى إلا حاقته عنه خطايا	ابن مسعود	٥٦٦١	ما منكم من أحد إلا كتب مقعده	علي	٤٩٤٧، ٤٩٤٥
ما من مسلم يصيبه أذى شوكه فما فوقها إلا كفر الله بها سيئاته	ابن مسعود	٥٦٤٨	الجنة ومقعده من النار	علي	٤٩٤٩، ٤٩٤٦
ما من مسلم يصيبه أذى مرض فما سواه	ابن مسعود	٥٦٦٧، ٥٦٦٠	ما منكم من أحد وما من نفس مفقوسة إلا كتب مكانها من الجنة والنار	علي	٤٩٤٨، ١٣٦٢
ما من مسلم يغرس غرساً أو يزرع زرعاً	أنس	٢٣٢٠	ما منكم من أحد إلا وسيكلمه الله يوم القيامة	أبو سعيد	٧٣١٠
ما من مصيبة تصيب المسلم إلا كفر الله بها عنه	عائشة	٥٦٤٠	ما منكم من أحد إلا قد كتب مقعده من الجنة ومقعده من النار	أبو سعيد	١٠١، ١٠٢
			ما منكم من أحد إلا وسيكلمه الله يوم القيامة	أبو هريرة	١٠٢

الحديث	الراوي	الرقم	الحديث	الراوي	الرقم
ما ند من البهائم فهو بمنزلة الوحش	عن ابن مسعود	ك ٧٢ ب ٢٣	ما ينبغي لأحد أن يكون خيراً من ابن مئى	ابن مسعود	٤٨٠٤
ما نعلم حياً من أحياء العرب	قال قتادة	٤٠٧٨	ما ينبغي لعبد أن يقول أنا خير من يونس	أبو هريرة	٤٦٣١
ما هذا ؟	جابر	٤٩٠٧ ، ١٩٤٦	بن مئى		
ما هذا ؟	ابن عباس	٢٠٠٤	ما ينتظرها أحد غيركم من أهل الأرض	عائشة	٨٦٤
ما هذا ؟	عائشة	٢٠٣٣ ، ٢٠٤٥	ما ينتظرها أحد من أهل الأرض غيركم	عائشة	٥٦٩ ، ٥٦٦
ما هذا	أنس	٢٠٤١	ما يقوم ابن جميل إلا أنه كان فقيراً أفغانه	أبو هريرة	١٤٦٨
ما هذا يا مغيرة ؟ أليس قد علمت أن	قال أبو مسعود	٥١٥٥	الله ورسوله		
جبريل نزل فصلى فصلى رسول الله	٥٢١		﴿مأرب﴾ حاجة	قال ابن عباس	ك ٣٠ ب ٢٣
ما هذه النمرة ؟	عائشة	٥٩٥٧	مات ابن لأبي طلحة فقال كيف الغلام	قال أنس	ك ٧٨ ب ١١٦
ما هي بأول بر كنكم	أسيد بن حضير	٣٣٤	مات أبو زيد ولم يترك عقياً	قال أنس	٣٩٩٦
ما يؤمنني أن يكون فيه عذاب	عائشة	٤٨٢٩	مات وأبو بكر بالسبح	عائشة	٣٦٦٧
ما ييكك ؟	عائشة	١٧٨٨ ، ٣٠٥	مات النبي ﷺ وإنه لبن حاقتي وذاتني	عائشة	٤٤٤٦
ما ييكك يا هنتاه ؟	عائشة	١٥٦٠	مات النبي ﷺ ولم يجمع القرآن غير أربعة	قال أنس	٥٠٠٤
ما يذكر في سم النبي ﷺ	عائشة	ك ٧٦ ب ٥٥	أبو الرداء ومعاذ بن جبل وزيد بن		
ما يزال الرجل يسأل الناس حتى يأتي يوم	ابن عمر	١٤٧٤ ، ١٤٧٥	ثابت وأبو زيد ، ونحن ورثناه		
القيامة ليس في وجهه مزعة لحم	ك ٢٤ ب ٥٢		مات اليوم رجل صالح فقوموا فصلوا	جابر	٣٨٧٧
ما يسرنا أنهم عندنا	أنس	٢٧٩٨	على أخيك		
ما يسرني أن عندي مثل أحد هذا ذهباً	أبو ذر	٦٤٤٤	مات إنسان كان رسول الله ﷺ يعود	ابن عباس	١٢٤٧
ما يسرني أن عندي مثل أحد	ك ٨١ ب ١٤		مات رجل فقيل له ما كنت تقول ؟ قال	حذيفة	٢٣٩١
ما يسرني أن لي كذا	قال صهيب	٢٢١٩	كنت أباع الناس		
ما يسرني أني شهدت براً	معاذ بن رفاع	٣٩٩٣	مات رجل فقيل له قال كنت أباع الناس	أبو مسعود	ك ٤٣ ب ٥
ما يسرني تلك الصلاة الدنيا	ابن رافع		مات صغيراً ولو قضي أن يكون بعد	ابن أبي أوفى	٦١٩٤
ما يسرهم أنهم عندنا	قال أنس	ك ١٢ ب ٤	ماتت لنا شاة فذهبنا مسكها ثم	سودة	٦٦٨٦
ما يصيب المسلم من نصب ولا وصب ولا	أنس	٢٧٩٨	﴿مارج﴾ : خالض من النار	قال مجاهد	ك ٥٩ ب ١٠
هم ولا	أبو سعيد	٥٦٤٢ ، ٥٦٤١	﴿الماعون﴾ أعلاها الزكاة	قال عكرمة	ك ٦٥ ب ٦٥
ما يضرك منه	وأبو هريرة		المؤمن الذي يقرأ القرآن ويعمل به كالأترجة	أبو موسى	٥٠٥٩
ما يعجلك ؟	المغيرة بن شعبة	٧١٢٢	طعمها طيب ويريحها طيب	أبو موسى	٥٠٥٩
ما يقول ذو اليمين	جابر	٥٢٤٥ ، ٥٠٧٩	المؤمن الذي لا يقرأ القرآن ويعمل به		
ما يكره من الصلاة على المنافقين	ك ٧٨ ب ٤		كالتمر طعمها طيب ولا ريح لها	أبو موسى	٢٤٤٦ ، ٦٠٢٦
ما يكون عندي من خير قلن أخره	ابن عمر	ك ٢٣ ب ٨٤	المؤمن للمؤمن كالبنيان يشد بعضه بعضاً		
عنكم	أبو سعيد	١٤٦٩	المؤمن لا ينجس	أبو سعيد	٢٧٨٦
ما يكون عندي من خير لا أخره عنكم	أبو سعيد	٦٤٧٠	مؤمن في شعب من الشعاب يتقي الله ويدع		
﴿ما يلفظ من قول﴾ ما يتكلم من شيء	قال قتادة	ك ٩٧ ب ٥٥	الناس من شره		
ما يمنعك أن تزورنا أكثر مما تزورنا	ابن عباس	٤٧٣١	المؤمن يأكل في معي واحد والكافر يأكل في	ابن عمر	٥٢٩٣
ما يمنعك أن تكلم خالك عثمان	المسور بن مخرمة	٣٨٧٢	سبعة أمعاء		
	وعبد الرحمن بن		مؤمن يجاهد في سبيل الله بنفسه	أبو سعيد الخدري	٢٧٨٦
	الأسود		المؤمنون شهداء الله في الأرض	أنس	٢٦٤٢
ما ينبغي لأحد أن يقول أنا خير من يونس	ابن مسعود	٤٦٠٣	المائة شاة والخادم رد	زيد بن خالد	٦٨٢٧
بن مئى			المائة شاة والخادم رد	أبو هريرة	٦٨٢٨
ما ينبغي لعبد أن يقول أنا خير من يونس	ابن عباس	٣٤٣١	المائة والخادم رد عليك	زيد بن خالد	٦٨٥٩
بن مئى			المائة والخادم رد عليك	أبو هريرة	٦٨٦٠
			الماهر بالقرآن مع الكرام البررة	ك ٩٧ ب ٥٢	
			المبطون شهيد والمطعون شهيد	أبو هريرة	٥٧٣٣

الحديث	الراوي	الرقم	الحديث	الراوي	الرقم
متى أوصى إليه وقد كنت مسندته إلى صدري متى دفن هذا؟	عائشة	٢٧٤١	مثل المجاهد في سبيل الله كمثل الصائم القائم	أبو هريرة	٢٧٨٧
«متاع إلى حين»: ههنا إلى يوم القيامة المتبايعان كل واحد منهما بالخيار على صاحبه مالم يتفرقا	ابن عباس	١٣٢١	مثل المنافق الذي لا يقرأ القرآن كالحنظلة	أبو هريرة	٢٧٨٧
«متجاوزات» طيبها وخبيثها المتشيع بما لم يعط كالإس ثوبي زور	قال أبو العالية	ك ٦٠ ب ١	مثل المنافق الذي يقرأ القرآن كالريحانة	أبو موسى	٢٢٧١، ٥٥٨
«متوفيك» ميتك	ابن عمر	٢١١١	مثل المنافق الذي لا يقرأ القرآن كمثل الحنظلة	أبو موسى	٥٠٥٩
مثل البخيل والمتصدق مثل رجلين عليهما جتان من حديد	قال مجاهد	ك ٦٥ ب الرعد	مثل المنافق الذي يقرأ القرآن كمثل الريحانة	أبو موسى	٥٠٥٩
مثل البخيل والمتصدق كمثل رجلين	أسماء	٥٢١٩	مثل المنافق الذي لا يقرأ القرآن كمثل الحنظلة	أبو موسى	٥٤٢٧
مثل البخيل والمتفق كمثل رجلين عليهما جتان من حديد	قال مجاهد	ك ٦٥ ب يوسف	مثل ما بعثني الله به من الهدى والعلم كمثل الغيث الكثير	عبدالله بن كعب	٥٦٤٣
مثل الفاجر الذي لا يقرأ القرآن كمثل الحنظلة	قال ابن عباس	ك ٦٥ ب المائة	مثل المهجر كمثل الذي يهدي بدنة ثم كالذي يهدي بقرة	أبو هريرة	٩٢٩
مثل الفاجر الذي يقرأ القرآن كمثل الريحانة	أبو هريرة	٢٩١٧	مثل جليس الصالح والسوء كحامل المسك ونافخ الكير	أبو موسى	٥٥٣٤
مثل القائم على حدود الله والواقع فيها مثل قوم استهموا	أبو هريرة	ك ٢٤ ب ٢٨	مثل الفاجر الذي لا يقرأ القرآن كمثل الحنظلة	أبو موسى	٥٥٣٤
مثل الكافر كمثل الأرزة صماء	أبو هريرة	ك ٦٨ ب ٢٤	مثل المؤمن الذي يقرأ القرآن كمثل الأترجة طيب	أبو موسى	٧٩
مثل المؤمن الذي يقرأ القرآن كمثل الأترجة طعمها	أبو موسى	٢١٠١	مثل المؤمن الذي يقرأ القرآن كمثل الأترجة طعمها	أبو موسى	٥٠٢١
مثل المؤمن الذي يقرأ القرآن كمثل الأترجة طعمها	أبو موسى	٥٥٣٤	مثل القائم على حدود الله والواقع فيها كمثل قوم استهموا	ابن عمر	٥٠٢١
مثل المؤمن الذي يقرأ القرآن كمثل الأترجة طعمها	أبو موسى	٥٠٢٠، ٧٥٦٠	مثل الكافر كمثل الأرزة صماء	ابن عمر	٤٣٥٩
مثل المؤمن الذي يقرأ القرآن كمثل الأترجة طعمها	أبو موسى	٥٠٢٠، ٧٥٦٠	مثل الذي يقرأ القرآن كمثل الأترجة طعمها	ابن عمر	٢٢٦٨
مثل المؤمن الذي يقرأ القرآن كمثل الأترجة طعمها	أبو موسى	٥٠٢٠، ٧٥٦٠	مثل الذي يقرأ القرآن وهو يتعاهده وهو عليه شديد	ابن عمر	ك ٦٠ ب ٢٢
مثل المؤمن الذي يقرأ القرآن كمثل الأترجة طعمها	أبو موسى	٥٠٢٠، ٧٥٦٠	مثل الذي يقرأ القرآن وهو حافظ له مع السفرة	جابر	٢٥٣٤
مثل المؤمن الذي يقرأ القرآن كمثل الأترجة طعمها	أبو موسى	٥٠٢٠، ٧٥٦٠	مثل الذي يقرأ القرآن وهو حافظ له مع السفرة	أبو هريرة	٣٤٢٦
مثل المؤمن الذي يقرأ القرآن كمثل الأترجة طعمها	أبو موسى	٥٠٢٠، ٧٥٦٠	مثل الذي يقرأ القرآن وهو حافظ له مع السفرة	أبو موسى	٦٤٨٢
مثل المؤمن الذي يقرأ القرآن كمثل الأترجة طعمها	أبو موسى	٥٠٢٠، ٧٥٦٠	مثل الذي يقرأ القرآن وهو حافظ له مع السفرة	أبو موسى	٤٧٢
مثل المؤمن الذي يقرأ القرآن كمثل الأترجة طعمها	أبو موسى	٥٠٢٠، ٧٥٦٠	مثل الذي يقرأ القرآن وهو حافظ له مع السفرة	ابن عمر	٤٧٣
مثل المؤمن الذي يقرأ القرآن كمثل الأترجة طعمها	أبو موسى	٥٠٢٠، ٧٥٦٠	مثل الذي يقرأ القرآن وهو حافظ له مع السفرة	ابن عمر	١١٣٧
مثل المؤمن الذي يقرأ القرآن كمثل الأترجة طعمها	أبو موسى	٥٠٢٠، ٧٥٦٠	مثل الذي يقرأ القرآن وهو حافظ له مع السفرة	قال ابن عباس	ك ٩٧ ب ٢٢
مثل المؤمن الذي يقرأ القرآن كمثل الأترجة طعمها	أبو موسى	٥٠٢٠، ٧٥٦٠	مثل الذي يقرأ القرآن وهو حافظ له مع السفرة	محمود بن الربيع	٦٣٥٤
مثل المؤمن الذي يقرأ القرآن كمثل الأترجة طعمها	أبو موسى	٥٠٢٠، ٧٥٦٠	مثل الذي يقرأ القرآن وهو حافظ له مع السفرة	قال مجاهد	ك ٦٠ ب ٤٠

الحديث	الراوي	الرقم	الحديث	الراوي	الرقم
محمد بن عبدالله بن عبد المطلب بن هاشم ابن عبد مناف بن قصي بن كلاب بن مرة بن كعب بن لؤي بن غالب بن فهر بن مالك بن النضير بن كنانة بن خزيمة بن مدركة بن إلياس بن مضر ابن نزار بن معد بن عدنان «محيط بالكافرين» الله جامعهم «للمخبتين» المظمتين المخضود: الموقر حملاً «مخمصة» مجاعة مدح النبي ﷺ صاحب الحكمة «مدحوراً»: مطروداً «مدراراً»: يتبع بفضها بعضاً «مدهامتان»: سوداوان من الري المدينة تنفي الناس كما ينفي المدينة حرام ما بين عائد إلى كذا فمن حدث فيها حدثاً المدينة حرم ما بين عائر إلى كذا من أحدث فيها حدثاً المدينة حرام ما بين غير إلى ثور فمن أحدث فيها حدثاً المدينة حرم ما بين غير إلى كذا فمن أحدث المدينة حرم من غير إلى كذا المدينة حرم من كذا إلى كذا لا يقطع شجرها ولا يحدث فيها حدثاً المدينة كالكير تنفي خثها وتنصع طيها المدينة يأتيها الدجال فيجد الملائكة المرء مع من أحب المرء مع من أحب المرأة بمنزلة الرجل تمسح على رأسها المرأة راعية على بيت بعلها وولده وهي مسؤولة عنهم المرأة راعية على بيت زوجها وهي مسؤولة المرأة راعية في بيت زوجها ومسؤولة عن رعيتها المرأة في بيت زوجها راعية ومسؤولة عن رعيتها المرأة في بيت زوجها راعية وهي مسؤولة عن رعيتها المرأة كالضلع إن أقمتهما كسرتها «مخرج البحرين»: مرجت دابتك تركتها	محمود بن الربيع	٦٣٥٤	مرحباً بابتي مرحباً بابتي مرحباً بابتي، ثم أجلسها مرحباً بالقوم أو بالوفد غير خزايا ولا ندامي مرحباً بالقوم غير خزايا ولا الندامي مرحباً بالوفد الذين جاؤوا غير خزايا ولا ندامي مرحباً بالوفد غير خزايا مرحباً بأم هانئ مرأصحاب خالد من شاء منهم أن يعقب معلك فليعقب مر على رجل من الأنصار وهو يعظ أخاه في الحياة مر النبي ﷺ بامرأة تبكي عند قبر مر النبي ﷺ بامرأة عند قبر مر النبي ﷺ بتمر في الطريق مر النبي ﷺ بتمر مسقطة مر النبي ﷺ بحائط مر النبي ﷺ برجل مر النبي ﷺ بعزم مينة مر النبي ﷺ بقبرين مر النبي ﷺ على رجل وهو يعاتب مر النبي ﷺ على قبرين مر النبي ﷺ على قبر مر النبي ﷺ على نفر من أسلم ينتضلون مر بنا جنازة فقام لها النبي ﷺ وقمنا مر بي النبي ﷺ بالأبواء مر بي النبي ﷺ وأنا أصلي مر بي النبي ﷺ وأنا أوقد تحت القدر مر رجل بسهام في المسجد مر رجل على رسول الله ﷺ مر رجل على رسول ﷺ فقال لرجل عنده مر رجل في المسجد ومعه سهام مر رسول الله ﷺ على قبرين مر على النبي ﷺ بجنازة فأنثوا مر عمر في المسجد وحسان يشد مر مع النبي ﷺ على قبر منبوذ فأمرهم وصفوا عليه مر مع النبي ﷺ على قبر منبوذ فأمرهم وصلوا خلفه	ابن عباس ابن عباس ابن عباس ابن عباس ابن عباس أم هانئ البراء ابن عمر أنس أنس أنس أنس ابن عباس ابن بجنة ابن عباس ابن عباس ابن عمر ابن عباس سلمة بن الأكوع سلمة بن الأكوع جابر الصعب بن جشامة أبو سعيد بن المعلی كعب بن عجرة جابر سهل سهل بن سعد جابر ابن عباس أنس سعيد بن المسيب ابن عباس ابن عباس	

الرقم	الراوي	الحديث	الرقم	الراوي	الحديث
٢٥٦٩	سهل	مري عبدك فليعمل لنا أعواد المنبر	١٣٢٢	ابن عباس	مر مع نبيكم ﷺ على قبر منبوذ فأمانا فصفقنا خلفه
٤٤٨	سهل بن سعد	مري غلامك النجار	١٦٢٠	ابن عباس	مر وهو يطوف بالكعبة بالناس رطب يده إلى انسان
٢٠٩٤، ٩١٧	سهل بن سعد	مري غلامك النجار أن يعمل لي أعواداً أجلس عليهن	٦٧٠٣	ابن عباس	مر وهو يطوف بالكعبة بالناس يقود إنساناً بخزامة
١٠٥٩ ب	قال مجاهد	﴿مريج﴾: ملتبس	٦٩٢٦	أنس	مر يهودي يرسل الله ﷻ فقال السام مررت بالريلة فإذا أنا بأبي ذر
١١٥٩ ب		﴿مريدا﴾: متبرداً	١٤٠٦	قال زيد بن وهب	مررت على أبي ذر بالريلة
٢٢٦٠ ب		﴿مساس﴾: مصدر ما مسه مساساً	٤٦٦٠	قال زيد بن وهب	مررت على أبي ذر بالريلة
٦٥١٣، ٦٥١٢	أبو قتادة	مستريح ومستراح منه	٥٦٠٧	أبو بكر	مررت براع وقد عطش رسول الله ﷺ
٤٨٠٣، ٧٤٣٣	أبو ذر	مستقرها تحت العرش	١٣٦٧	أنس	مروا بجنزة فأتوا عليها خيراً
ك٦٥٥ ب اقتربت الساعة	قال مجاهد	﴿مستم﴾: ذاهب	ك٦٥٥ ب الصف	قال ابن عباس	﴿مروض﴾: ملصق ببعضه ببعض
٢٣٦٦	أبو ذر	المسجد الأقصى	٦٧٨	أبو موسى	مرض النبي ﷺ فاشتد مرضه
٣٤٢٥، ٢٣٦٦	أبو ذر	المسجد الحرام	٢٣٨٥	أبو موسى	مرض النبي ﷺ فقال مروا أبا بكر
ك٦٥٥ ب إذا الشمس كورت	قال مجاهد	﴿المسجون﴾: المملوء	ك٦٥٥ ب البقرة	قال أبو العالية	﴿مرض﴾: شك
ك٦٥٥ ب الطول	الحسن	﴿المسجون﴾: تسجر حتى يذهب ماؤها	٦٧٢٣	سعد	مرضت بمكة مرضاً فأشفيت منه على
٥٧٩٨	المغيرة بن شعبة	مسح برأسه وعلى خفيه	٧٣٠٩	جابر	مرضت فجاءني رسول الله ﷺ يعودني
١٩٢	عبد الله بن زيد	مسح رأسه مره	٢٧٤٤	سعد بن أبي وقاص	مرضت فعادني النبي ﷺ
١٩٠، ٥٦٧٠	السائب بن يزيد	مسح رأسي ودعالي بالبركة	٦٧٢٣	جابر	مرضت فعادني رسول الله ﷺ وأبو بكر ماشيان
٦٣٥٢	السائب بن يزيد	مسح رأسي ودعالي بالبركة ثم توضع	٥٦٥١	جابر	مرضت مرضاً فأتاني النبي ﷺ يعودني وأبو بكر
٢٠٢	سعد بن أبي وقاص	مسح على الخفين	٥٣٣٣	ابن عمر	مره أن يراجعها ثم يطلق من قبل عدتها
ك٦٥٥ ب والطور	قال قتادة	﴿مسطورا﴾: مكتوب	٦٧٠٤	ابن عباس	مره فليتكلم وليستظل وليتيم صومه
ك٥٩٩ ب		﴿مسكوب﴾: جار	٥٢٥٢	ابن عمر	مره فليراجعها
ك٦٠٥ ب	قال أبو العالية	﴿مسلمة﴾: من العيوب	٥٢٥١	ابن عمر	مره فليراجعها ثم ليمسكها حتى تطهر ثم تخيض ثم تطهر
ك٨٩٩ ب		المسلم أخو المسلم	٧١٣	عائشة	مروا أبا بكر أن يصلي بالناس
٦٩٥١، ٢٤٤٢	ابن عمر	المسلم أخو المسلم لا يظلمه ولا يسلمه	٢٣٨٥	أبو موسى	مروا أبا بكر فإنكن صواحب يوسف
٤٦٩٩	البراء بن عازب	المسلم إذا ستل في القبر يشهد أن لا إله إلا الله وأن محمداً رسول الله	٧١٢	عائشة	مروا أبا بكر فليصل
٦٤٨٤، ١٠	عبد الله بن عمرو	المسلم من سلم المسلمون من لسانه ويده	٦٦٤	عائشة	مروا أبا بكر فليصل بالناس
ك٢٣٣ ب	قال ابن عباس	المسلم لا يتجسس حياً ولا ميتاً	٦٧٨	أبو موسى	مروا أبا بكر فليصل بالناس
ك٣٧٣ ب		المسلمون عند شروطهم	٦٨٢	ابن عمر	مروا أبا بكر فليصل بالناس
ك٦٠٥ ب	قال أبو العالية	المستون: المتغير	ك١٠٥ ب حمزة		مروا أبا بكر فليصل بالناس
ك٦٠٥ ب	قال إبراهيم	المسح: الصديق	٢٣٨٥	أبو موسى	مروا أبا بكر فليصل بالناس
ك٦٠٥ ب	قال مجاهد	﴿المشحون﴾: الموقر	٦٧٩، ٧١٦	عائشة	مروا أبا بكر يصلي بالناس
ك٦٥٥ ب يس	قال عكرمة	﴿المشحون﴾: الموقر	٧٣٠٣		
ك٦٥٥ ب النور	سعد بن عياض	﴿المشكاة﴾: الكوة بلسان الحيشة	٦٨٢	ابن عمر	مروه فيصلي
٢٥٠٨	أنس	مشيت إلى النبي ﷺ بخبز	٦٨٢	ابن عمر	مروه فيصلي إنكن صواحب يوسف
٤٢٢٩	جبير بن مطعم	مشيت أنا وعثمان بن عفان إلى النبي ﷺ	٦٧٨	أبو موسى	مري أبا بكر فليصل بالناس فإنكن صواحب يوسف
٣١٤٠	جبير بن مطعم	مشيت أنا وعثمان بن عفان إلى رسول الله ﷺ	٣٣٨٤	عائشة	مري أبا بكر يصلي بالناس
٣٥٠٢	جبير بن مطعم	مشيت أنا وعثمان بن عفان فقال يا رسول الله			

الحديث	الراوي	الرقم	الحديث	الراوي	الرقم
«مشيد» بالقصة	قال مجاهد	ك٦٥٤ ب الخج	مفتاح الغيب خمس لا يعلمها إلا الله لا	ابن عمر	١٠٣٩
مسح على الخفين	سعد بن أبي وقاص	٢٠٢	يعلم أحد ما يكون في غد	قال عمر	٦٧٧ ب ٥٢
المصلى أمامك	أسامة	١٨١	مقاطع الحقوق عند الشروط	قال ابن عباس	ك٦٠ ب ٢٢
المصلون أحق بالسواري	قال عمر	ك٨٥ ب ٩٥	«القدس»: المبارك	قال مجاهد	ك٦٥٥ ب الرحمن
مضى خمس الدخان والروم	ابن مسعود	٤٨٢٠	«مقصورات»: محبوسات	عمر	٤٥
مضت الهجرة لأهلها	مجاهد	٢٩٦٢، ٢٩٦٣	المكان الذي نزلت فيه على النبي ﷺ وهو قائم	علي	٦٣١٨
مشطناها ثلاثة قرون — (ابنة رسول الله ﷺ)	أم عطية	٢٢٥٤	مكانك	أبو ذر	٦٤٤٤
مطر النبي ﷺ فقال	زيد بن خالد	٧٥٠٣	مكانك لا تريح حتى أتيتك	أبو ذر	٦٢٦٨
المطعون شهيد	أبو هريرة	٥٧٣٣	مكانك لا تريح يا أبا ذر حتى أرجع	أبو هريرة	٢٧٥
مطل الغني ظلم فإذا اتبع أحدكم علي ملي فليتب	أبو هريرة	٢٢٨٧	مكانكم	مجاهد	١٥٥٥
مطل الغني ظلم ومن اتبع علي ملي فليتب	أبو هريرة	٢٢٨٨	مكتوب بين عينيه كافر	قال قتادة	ك٩٧ ب ٥٥
مطل الغني ظلم	أبو هريرة	٢٤٠٠	مكتوب يسطرون يخطون في أم الكتاب	عائشة	٦٠٦٣
«مطهرة»: من الخيض والبول والبراق	قال أبو العالية	ك٥٩ ب ٨	مكث النبي ﷺ كذا وكذا يخل إليه	ابن عباس	٣٩٠٣
«مع العسر يسراً»	قال ابن عينة	ك٦٥ ب ألم نشرح	مكث رسول الله ﷺ بمكة ثلاث عشرة وتوفي وهو ابن ثلاث وستين	قال ابن عباس	٤٩١٣
مع الغلام عقيقة	قال سلمان بن عامر	٥٤٧١، ك٧١ ب ٢	مكث سنة أريد أن أسأل عمر بن الخطاب عن آية	علي	٢٩٣١
مع الغلام عقيقة فأهرقوا عنه دماً وأميطوا عنه الأذى	سلمان بن عامر	ك٧١ ب ٢، ٥٤٧٢	ملأ الله بيوتهم وقبورهم ناراً شغلونا عن صلاة الوسطى	علي	٤١١١
معاذ الله والله ما وعد الله	قالت عائشة	٥٥٢٤	ملأ الله عليهم بيوتهم وقبورهم ناراً كما شغلونا عن الصلاة الوسطى	علي	٦٣٩٦
المعارض مندوحة عن الكذب	—	ك٧٨ ب ١٢٦	ملأ الله قبورهم وبيوتهم ناراً كما شغلونا عن الصلاة الوسطى	قال الزهري	ك٨ ب ٤
المعاصي حمتي الله من يرتع حول الحمى يوشك أن يؤاقيه	النعمان بن بشير	٢٠٥١	الملتحف: التوشح وهو المخالف بين طريقه	سهل بن سعد	٥١٤١
المعتر الذي يعتز بالبدن من المعدن جبار	قال مجاهد	ك٢٥ ب ١٠٣	ملككتها بما ملكك من القرآن	قال مجاهد	ك٦٠ ب ٣٥
المعدن جبار والبشر جبار	أبو هريرة	١٤٩٩	«مليم»: مذنب	أبو موسى	٢٥٥١
المعدن جبار وفي الركاز الخمس	أبو هريرة	٢٣٥٥	الملوك الذي يحسن عبادة ربه	عائشة	ك٨٦ ب ٢٦
المعصوم من عصم الله	أبو سعيد	٦٦١١	مم ذاك؟	زينب	٣٤٩٢
معكم منه شيء؟	أبو قتادة السلمى	٢٥٧٠، ٥٤٠٧	من كان إلا من مضر كان من ولد النضر بن كنانة	قال مجاهد	ك٦٥ ب السجدة
معي من قرآن وأحب الحديث إلي أصدقاه	مروان-المسور	٢٦٠٧، ٢٦٠٨	«ممنون»: محسوب	أبو هريرة	١٤٠٣، ٤٥٦٥
مفاتيح الغيب خمس إن الله عوده أعلم الساعة وينزل الغيث	ابن عمر	٤٣١٨، ٤٣١٩	من آتاه الله مالاً فلم يزد زكاته مثل له	أبو هريرة	ك٨٠ ب ٣٤
مفاتيح الغيب خمس ثم قرأ ((إن الله عنده علم الساعة...))	ابن عمر	٤٦٢٧	من آذنته فأجعله له زكاة ورحمة	أبو هريرة	٢٧٩٠
مفاتيح الغيب خمس لا يعلمها إلا الله لا يعلم ما في غد إلا الله	ابن عمر	٤٦٩٧	من آمن بالله وبرسوله وأقام الصلاة ورضان	أبو هريرة	٧٤٢٣
مفاتيح الغيب خمس لا يعلمها إلا الله لا يعلم ما تفيض	ابن عمر	٧٣٧٩	من ابتاع طعاماً فلا	ابن عمر	٢١٢٦
			من ابتاع طعاماً فلا يبعه حتى يقبضه	ابن عمر	٢١٣٣

الحديث	الراوي	الرقم	الحديث	الراوي	الرقم
من اتباع طعاماً فلا يبعه حتى يستوفيه	ابن عمر	٢١٣٦	من أحيا أرضاً ميتة فهي له	عمر وابن عوف	ك٤١ب١٥
من اتباع عبداً وله مال	عمر	٢٣٧٩	من أحيا أرضاً ميتة فهي له	قال عمر	ك٤١ب١٥
من اتباع عبداً وله مال	ابن عمر	٢٣٧٩	من أخذ أموال الناس يريد إتلافها أتلفه الله	ك٢٤ب١٨	
من اتباع نخلأ بعد أن تؤبر فثمرتها للبائع	ابن عمر	٢٣٧٩	من أخذ أموال الناس يريد أداءها أدى الله عنه	أبو هريرة	٢٣٨٧
من أبوكم ؟	أبو هريرة	٥٧٧٧، ٣١٦٩	من أخذ شيئاً من الأرض ظلماً فإنه يطرقه يوم القيامة من سبع أرضين	سعيد بن زيد	٣١٩٨
من ابتلي من هذه البنات بشيء كن له ستراً من النار	عائشة	١٤١٨	من أخذ شيئاً من الأرض بغير حقه خسف به يوم القيامة	ابن عمر	٣١٩٦
من اتبع جنازة مسلم إيماناً واحتساباً وكان معه	أبو هريرة	٤٧	من أخذ من الأرض شيئاً بغير حقه	ابن عمر	٢٤٥٤
من اتقى الشبهات استبرأ لدينه وعرضه	النعمان بن بشير	٥٢	من أخفر مسلماً فعليه لعنة الله والملائكة والناس أجمعين	علي	٦٧٥٥، ١٨٧٠
من اجترأ على ما يشك فيه من الإثم أوشك أن يواقع	النعمان بن بشير	٢٠٥١	من أخضر مسلماً فعليه مثل ذلك	علي	٣١٧٢
من أحب أن يبسط له في رزقه وينسأ له في أثره فليصل رحمه	أنس	٥٩٨٦	من ادعى إلى غير أبيه وهو يعلم فالجنة عليه حرام	سعد وأبو بكر	٤٣٢٧، ٤٣٢٦
من أحب أن يتعجل إلى أهله فليعجل	جابر	٢٨٦١	من ادعى إلى غير أبيه وهو يعلم أنه غير أبيه فالجنة عليه حرام	سعد وأبو بكر	٦٧٦٧، ٦٧٦٦
من أحب أن يسأل عن شيء	أنس	٧٢٩٤، ٥٤٠	من ادعى قوماً ليس له فيهم نسب فليتبوأ مقعده من النار	أبو ذر	٣٥٠٨
من أحب أن ينظر إلى رجل من أهل النار فلينظر إلى هذا	سهل بن سعد	٦٦٠٧، ٦٤٩٣	من أدرك ركعة من الصلاة فقد أدرك الصلاة	أبو هريرة	٥٨٠
من أحب أن يهل بحجة فليصل	عائشة	١٧٨٦	من أدرك ركعة من العصر قبل أن تغرب الشمس فقد أدرك العصر	أبو هريرة	٥٧٩
من أحب أن يهل بعمرة فليهل بعمرة	عائشة	١٧٨٣	من أدرك ماله بعينه عند رجل أو إنسان قد أفلس	أبو هريرة	٢٤٠٢
من أحب عبداً لا يحبه إلا الله	أنس	٢١	من أدرك من الصبح ركعة قبل أن تطلع الشمس فقد أدرك الصبح	أبو هريرة	٥٧٩
من أحب أن يهل بعمرة فليهل	عائشة	٣١٧	من أراد منكم أن يتعجل معي فلتعجل	أبو حميد	١٤٨١
من أحب أن يهل بعمرة فليهل	عائشة	١٧٨٦	من استجمر فليوتر	أبو هريرة	١٦٢، ١٦١
من أحب لقاء الله أحب لقاءه	عبادة بن الصامت	٦٥٠٧	من استطاع الباءة فليتزوج فإنه أغض للبصر وأحصن للفرج	عبد الله	١٩٠٥
من أحب لقاء الله أحب الله لقاءه	أبو موسى	٦٥٠٨	من استطاع منكم الباءة فليتزوج فإنه أغض للبصر وأحصن للفرج	عبد الله	ك٦٧ب٢
من أحب منكم أن يهل بالحج فليهل	عائشة	١٧٨٣	من استطاع منكم الباءة فليتزوج فإنه أغض للبصر وأحصن للفرج	عبد الله	٥٠٦٥
من أحب منكم أن يطيب ذلك فليفعل	مروان-المسور	٢٥٨٤، ٢٥٨٣	من استطاع منكم الباءة فليتزوج فإنه أغض للبصر وأحصن للفرج	عبد الله	٦٥٣٩
ومن أحب أن يكون	البراء	٣٧٨٣	من استطاع منكم الباءة فليتزوج فإنه أغض للبصر وأحصن للفرج	عبد الله	١٣٦
من أحبه الله أحب الله ومن أبغضهم أبغضه الله	أبو هريرة	٢٨٥٣	من استطاع منكم الباءة فليتزوج فإنه أغض للبصر وأحصن للفرج	أبو هريرة	٦٦٢٦
من احتبس فرساً في سبيل الله إيماناً بالله	عائشة	٢٦٩٧	من استطاع منكم الباءة فليتزوج فإنه أغض للبصر وأحصن للفرج	ابن عباس	٧٠٤٢
وتصديقاً بوعدة	أنس	١٨٦٧	من استطاع منكم الباءة فليتزوج فإنه أغض للبصر وأحصن للفرج	أبو هريرة	ك٩١ب٤٥
من أحدث في أمرنا هذا ما ليس فيه فهو رد	عائشة	٢٦٩٧	من استطاع منكم الباءة فليتزوج فإنه أغض للبصر وأحصن للفرج	أبو هريرة	ك٩١ب٤٥
من أحدث حدثاً فعليه لعنة الله والملائكة والناس أجمعين	أنس	١٨٦٧	من استطاع منكم الباءة فليتزوج فإنه أغض للبصر وأحصن للفرج	أبو هريرة	ك٩١ب٤٥
من أحدث فيها حدثاً فعليه لعنة الله والملائكة والناس أجمعين	علي	١٨٧٠	من استطاع منكم الباءة فليتزوج فإنه أغض للبصر وأحصن للفرج	أبو هريرة	ك٩١ب٤٥
من أحدث فيها حدثاً فعليه لعنة الله والملائكة والناس أجمعين	أنس	٧٣٠٦	من استطاع منكم الباءة فليتزوج فإنه أغض للبصر وأحصن للفرج	أبو هريرة	ك٩١ب٤٥
من أكرم بعمرة وأهدى فلا يحل حتى يحل بنحر هديه	عائشة	٣١٩	من استطاع منكم الباءة فليتزوج فإنه أغض للبصر وأحصن للفرج	أبو هريرة	ك٩١ب٤٥
من أكرم بعمرة ولم يهد فليحل	عائشة	٣١٩	من استطاع منكم الباءة فليتزوج فإنه أغض للبصر وأحصن للفرج	أبو هريرة	ك٩١ب٤٥
من أحسن في الإسلام لم يؤخذ بما عمل في الجاهلية	ابن مسعود	٦٩٢١	من استطاع منكم الباءة فليتزوج فإنه أغض للبصر وأحصن للفرج	أبو هريرة	ك٩١ب٤٥

الحديث	الراوي	الرقم	الحديث	الراوي	الرقم
من أسلف في شيء فني كيل معلوم ووزن معلوم	ابن عباس	٢٢٤٠	من أعتق رقبة مسلمة أعتق الله بكل عضو منه عضواً من النار	أبو هريرة	٦٧١٥
من اشترى شاة محفلة	ابن مسعود	٢١٤٩	من أعتق شركاً له في عبد فكان له مال يبلغ ثمن العبد	ابن عمر	٢٥٢٢
من اشترى غنماً مصراً فاحتلبها فإن رضيها أمسكها	أبو هريرة	٢١٥١	من أعتق شركاً له في مملوك فعليه عتقه كله	ابن عمر	٢٥٠٣
من اشترى محفلة فليرد معها	عبدالله	٢١٦٤	من أعتق شركاً له في مملوك وجب عليه أن يعتق كله	ابن عمر	٢٥٠٣
من اشترط شرطاً ليس في كتاب الله فليس له وإن اشترط مائة شرط	عائشة	٢٧٣٥ ، ٤٥٦	من أعتق شقصاً له في عبد أعتق كله إن كان له مال	أبو هريرة	٢٥٠٤
من اشترط شرطاً ليس في كتاب الله فهو باطل	عائشة	٢١٥٥ ، ٥٠٦ ب	من أعتق شقصاً له من عبد وكان له ما يبلغ ثمنه	ابن عمر	٢٤٩١
من اشترط شرطاً ليس في كتاب الله فليس له وإن شرط مائة شرط	عائشة	٢٥٦١	من أعتق شقيصاً من عبد ...	أبو هريرة	٢٥٢٦
من اشترط شرطاً ليس في كتاب الله فهو باطل	عائشة	٢٥٠٦ ب	من أعتق شقيصاً من مملوكه فعليه خلاصه من ماله	أبو هريرة	٢٤٩٢
من أشد الناس عذاباً يوم القيامة الذين يصورون هذه الصور	عائشة	٦١٠٩	من أعتق عبداً بين اثنين فإن كان موسراً قوم عليه	ابن عمر	٢٥٢١
من أشرط الساعة إذا تطاول رعاة البهم في البنيان	أبو هريرة	٥٣ ب ٧٩	من أعتق نصيباً أو شقيصاً في مملوك فخلاصه عليه	أبو هريرة	٢٥٢٧
من أشرط الساعة أن تلد الأمة ربها	أبو هريرة	٨ ب ٤٩	من أعتق نصيباً له في مملوك أو شركاً له في عبد	ابن عمر	٢٥٢٤
من أشرط الساعة أن يرفع العلم ويظهر الجهل ويشرب الخمر	أنس	٦٨٠٨	من أعتق نصيباً له من العبد فكان له من المال ما يبلغ قيمته	ابن عمر	٢٥٥٣
من أشرط الساعة أن يظهر الجهل ويقل العلم	أنس	٥٥٧٧	من أعدى الأولي ١٢	أبو هريرة	٥٧١٧ و ٥٧٧٠
من أشرط الساعة أن يقل العلم ويظهر الجهل	أنس	٨١	من أعمر أرضاً ليست لأحد فهو أحق من اغترب قلعاء في سبيل الله حرمه الله على النار	عائشة	٢٣٣٥
من أصاب من ذلك شيئاً ثم ستره الله فهو إلى الله	عبادة	١٨	من اغتسل يوم الجمعة غسل الجنابة ثم راح فكأنما قرب بدنه	أبو هريرة	٩٠٧
من أصاب من ذلك شيئاً فستره الله عليه إن شاء غفر له	عبادة بن الصامت	٦٧٨٤	من اغتسل يوم الجمعة وتطهر بما استطاع من طهر ثم أدهن	أبو هريرة	٨٨١
من أصاب من ذلك شيئاً فعوقب به فهو كفارته	عبادة بن الصامت	٦٧٨٤	من أغضبها أغضبي (فاطمة عليها السلام)	سلمان الفارسي	٩١٠
من أصابك من أصبح مفطراً فليتم بقية يومه ومن أصبح صائماً	الحجاج	٩٦٧	من أفرى الفري أن يري عينيه ما لم تر	المسور بن مخزومة	٣٧١٤ ، ٣٧٦٧
من اصطبح بسبع تمرات عجوة لم يضره ذلك اليوم سم	الربيع بنت معوذ	١٩٦٠	من أفرى يوماً من رمضان من غير علة ولا مرض لم يقضه	ابن عمر	٧٠٤٣
من اصطبح كل يوم تمرات عجوة لم يضره سم وسحر	سعد	٥٧٧٩	من أفرى يوماً من رمضان	أبو هريرة	٢٩ ب ٣٠
من أطاعني فقد أطاع الله ومن عصاني فقد عصى الله	سعد	٥٧٦٨	من أفرى المسلم من رمضان	ابن مسعود	٢٩ ب ٣٠
من أظلم ممن ذهب يخلق كخلق كخلفي فليخلقوا حبة	أبو هريرة	٧١٣٧ ، ٢٩٥٧	من أقام بينة على قتل قتلته فله سلبه	رفاعة بن رافع	٣٩٩٢
من اعتجن بمائة	أبو هريرة	٥٩٥٣	من اقتطع مال امرئ مسلم بيمينه	أبو قتادة	٤٣٢٢
	أبو ذر	١٧ ب ٦٠	من اقتضى من حقه	ابن مسعود	٧٤٤٥
			من اقتنى كلباً إلا كلباً ضارباً لصيد أو كلب ماشية	عثمان	١٤ ب ٤٣
			من اقتنى كلباً إلا كلباً ماشية أو ضارباً	ابن عمر	٥٤٨١
				ابن عمر	٥٤٨٢

الحديث	الراوي	الرقم	الحديث	الراوي	الرقم
من ترك صلاة العصر حبط عمله	بريدة	٥٩٤	من جعل الله أخاه تحت يده فليطعمه مما يأكل	أبو ذر	٦٠٥٠
من ترك صلاة العصر فقد حبط عمله	بريدة	٥٥٣	من جهز جيش العسرة فله الجنة	عثمان	٢٧٧٨
من ترك صلاة واحدة عشرين سنة من ترك كلاً أو ضياعاً فإني	قال إبراهيم	٩٥ ب ٣٧	من جهز جيش العسرة فله الجنة	عثمان	٢٧٧٨
من ترك كلاً أو ضياعاً فإنا وليه فلأدعي له	أبو هريرة	٦٧٤٥	من جهز غازياً في سبيل الله فقد غزا	زيد بن خالد	٢٨٤٣
من ترك كلاً قالنا	أبو هريرة	٦٧٦٣	من حج لله فلم يرفث ولم يفسق رجع كيوم ولدته أمه	أبو هريرة	١٥٢١
من ترك ماشية عليه من الإثم كان ما استبان	النعمان بن بشير	٢٠٥١	من حج هذا البيت فلم يرفث ولم يفسق رجع كيوم ولدته أمه	أبو هريرة	١٨٢٠ ، ١٨١٩
ترك			من حدثك أن محمداً ﷺ كتم شيئاً مما أنزل عليه فقد كذب	عائشة	٤٦١٢
من ترك مالا فلاهله	أبو هريرة	٨٥٥ ب ٤	من حدثك أن النبي ﷺ كتم شيئاً	عائشة	٧٥٣١
من ترك مالا فلورثته	أبو هريرة	٦٧٦٣ ، ٢٣٩٨	من حدثك أن محمداً ﷺ رأى ربه	عائشة	٧٣٨٠ ، ٤٨٥٥
من ترون أن نكسو هذه	أم خالد	٥٨٢٣	من حدثك أن محمداً ﷺ كتم شيئاً	عائشة	٧٥٣١
من ترون نكسوها هذه الخميصة	أم خالد بنت خالد	٥٨٤٥	من حدثك أنه يعلم الغيب فقد	قالت عائشة	٧٣٨٠
من تصبح سبع تمرات عجوة لم يضره	سعد	٥٧٦٩	من حرم قتلها إلا بحق	قال ابن عباس	٨٧ ب ٢
ذلك اليوم سم ولا سحر			من حلف باللات والعزى فليقل لا إله إلا الله	عثمان	٥٥٥ ب ٣
من تصبح كل يوم سبع تمرات عجوة لم يضره في ذلك اليوم	سعد	٥٤٤٥	من حلف على يمين صبر يقطع بها مال امرئ مسلم	الأشعث	٤٥٥٠ ، ٦٦٧٦
من تصدق بعدل تمرة من كسب طيب ولا يقبل	أبو هريرة	١٤١٠	من حلف على يمين صبر وهو فيها فاجر يقطع بها	الأشعث بن قيس	٦٦٧٧
من تصدق بعدل تمرة من كسب الله إلا	أبو هريرة	٢٤٤ ب ٨	من حلف على يمين كاذباً ليقطع مال الرجل	ابن مسعود والأشعث	٢٦٧٧ ، ٢٦٧٦
الطيب		١٤١٠	من حلف على يمين كاذبة ليقطع بها مال رجل مسلم	ابن مسعود	٦٦٥٩
من تصدق بعدل تمرة من كسب ولا يصعد إلى الله	أبو هريرة	٧٤٣٠	من حلف على يمين وهو فيها فاجر ليقطع بها مال الله	ابن مسعود	٢٦٧٣
من تعار من الليل فقال لا إله إلا الله وحده لا شريك له	عبادة بن الصامت	١١٥٤	من حلف على يمين وهو فيها فاجر ليقطع بها مال الله	ابن مسعود	٢٤١٧ ، ٢٤١٦
من تعمد علي كذباً فليتبوأ مقعده من النار	أنس	١٠٨	من حلف على يمين وهو فيها فاجر ليقطع بها مال الله	ابن مسعود	٢٤١٧ ، ٢٤١٦
من تكفل عن ميت ديناً فليس	قال الحسن	٣٩٩ ب ٣	من حلف على يمين وهو فيها فاجر ليقطع بها مال الله	ابن مسعود	٢٤١٧ ، ٢٤١٦
من توطأ وليستتر ومن استجمر فليوتر	أبو هريرة	١٦١	من حلف على يمين وهو فيها فاجر ليقطع بها مال الله	ابن مسعود	٢٤١٧ ، ٢٤١٦
من توطأ مثل هذا الوضوء ثم أتى المسجد فركع ركعتين	عثمان	٦٤٣٣	من حلف على يمين وهو فيها فاجر ليقطع بها مال الله	ابن مسعود	٢٤١٧ ، ٢٤١٦
من توطأ نحو وضوئي هذا ثم صلى ركعتين لا يحدث فيهما نفسه	عثمان	١٥٩ ، ١٦٤	من حلف على يمين وهو فيها فاجر ليقطع بها مال الله	ابن مسعود	٢٤١٧ ، ٢٤١٦
من توفي من المؤمنين فترك ديناً فعلي قضاؤه	أبو هريرة	٥٣٧١ ، ٢٢٩٨	من حلف على يمين وهو فيها فاجر ليقطع بها مال الله	ابن مسعود	٢٤١٧ ، ٢٤١٦
من توكل لي ما بين رجله وما بين لحيه توكلت له بالجنة	سهل بن سعد	٦٨٠٧	من حلف على يمين وهو فيها فاجر ليقطع بها مال الله	ابن مسعود	٢٤١٧ ، ٢٤١٦
من تولى غير مواله فعليه مثل ذلك	علي	٣١٧٢	من حلف على يمين وهو فيها فاجر ليقطع بها مال الله	ابن مسعود	٢٤١٧ ، ٢٤١٦
من تولى قومياً بغير إذن مواله فعليه لعنة الله	علي	١٨٧٠	من حلف على يمين وهو فيها فاجر ليقطع بها مال الله	ابن مسعود	٢٤١٧ ، ٢٤١٦
من جاء إلي الجمعة فليغتسل	ابن عمر	٩١٩	من حلف على يمين وهو فيها فاجر ليقطع بها مال الله	ابن مسعود	٢٤١٧ ، ٢٤١٦
من جاء منكم الجمعة فليغتسل	ابن عمر	٨٩٤	من حلف على يمين وهو فيها فاجر ليقطع بها مال الله	ابن مسعود	٢٤١٧ ، ٢٤١٦
من جر ثوبه خيلاء لم ينظر الله إليه يوم القيامة	ابن عمر	٣٦٦٥ ، ٥٧٨٤	من حلف على يمين وهو فيها فاجر ليقطع بها مال الله	ابن مسعود	٢٤١٧ ، ٢٤١٦
من جر ثوبه خيلاء . . .	ابن عمر	٥٧٩١	من حلف على يمين وهو فيها فاجر ليقطع بها مال الله	ابن مسعود	٢٤١٧ ، ٢٤١٦
من جر ثوبه مخيلة لم ينظر الله إليه يوم القيامة	ابن عمر	٥٧٩١	من حلف على يمين وهو فيها فاجر ليقطع بها مال الله	ابن مسعود	٢٤١٧ ، ٢٤١٦

الحديث	الراوي	الرقم	الحديث	الراوي	الرقم
من حلف على يمين يستحق بها مالا لقي الله وهو عليه غضبان	ابن مسعود	٢٦٦٩ ، ٢٦٧٠	من رأي في المنام فقد رأي فإن الشيطان لا يتمثل في صورتي	أبو هريرة	٦١١٠ ، ٦١٩٧
من حلف على يمين يستحق بها وهو فيها فاجر	الأشعث وابن مسعود	٢٦٦٩ ، ٢٦٧٠	من رأي في المنام فسيراني في اليقظة ولا يتمثل الشيطان بي	أبو هريرة	٦٩٩٣
من حلف على يمين يقطع بها مال امرئ مسلم هو	عبدالله	٢٣٥٦ ، ٢٣٥٧	من رأي في المنام فقد رأي فإن الشيطان لا يتمثل بي	أنس	٦٩٩٤
من حلف فقال في حلفه باللالات والعزى فليقل لا إله إلا الله	أبو هريرة	٦٦٥٠	من رآه شيء في صلاته فليسيح فإنه إذا سبح من رجع القهقري في صلاته	سهل بن سعد	٦٨٤
من حلف فقال في حلفه واللالات والعزى فليقل لا إله إلا الله	أبو هريرة	٤٨٦٠	من رغب عن أبيه فهو كفر	سهل بن سعد	ك٢١٦
من حلف منكم فقال في حلفه باللالات والعزى	أبو هريرة	٦١٠٧ ، ٦٣٠١	من رغب عن ستي فليس مني	أبو هريرة	٦٧٦٨
من حلف يمين صبر ليقطع بها مال امرئ مسلم	ابن مسعود والأشعث	٤٥٥٠ ، ٤٥٤٩	من رأى مؤمناً يكفر بقتله	أنس	٥٠٦٣
من حمل علينا السلاح فليس منا	ابن عمر	٦٨٧٤ ، ٧٠٧٠	من زعم أن محمداً رأى ربه فقد أعظم ولكن قد رأى جبريل في صورته	ثابت بن الضحاک	٦١٠٥ ، ٦٦٥٢
من حمل علينا السلاح فليس منا	أبو موسى	ك٨٧٢ ، ٧٠٧١	من زنى بأخته حده حد الزاني	قالت عائشة	٣٢٣٤
من حوسب عذب	عائشة	١٠٣	من ستر مسلماً ستره الله يوم القيامة	قال الحسن	ك٨٦١ ب٢١
من خرج من السلطان شبرا من ذا فقلت أنا	ابن عباس	٧٠٥٣	«من سجيل» هي سنك وكل	قال مجاهد	ك٦٠ ب٢٢
من ذبح بعد الصلاة تم نسكه	جابر	٦٦٥٠	من سره أن يسط له رزقه وأن ينسأ له في أثره	ابن عمر	٢٤٤٢
من ذبح بعد الصلاة فقد تم نسكه وأصاب	البراء	٥٥٤٥	من سره أن يسط له في رزقه وأن ينسأ له في أثره	قال ابن عباس	ك٦٥ ب٦٥ شرح
من ذبح بعد الصلاة فقد تم نسكه وأصاب	أنس	٥٥٤٦	من سره أن ينظر إلى رجل من أهل الجنة فلينظر إلى هذا	أنس	٢٠٦٧
من ذبح فليبدل مكانها ومن لم يكن ذبح فليذبح	البراء	٥٥٥٦	من سلك طريقاً يطلب به علماً سهل الله له	أبو هريرة	٥٩٨٥
من ذبح قبل الصلاة فإنما ذبح لنفسه	جندب	٦٦٧٤	من سلك طريقاً يطلب به علماً	أبو هريرة	١٣٩٧
من ذبح قبل الصلاة فإنما ذبح لنفسه	أنس	٥٥٤٦	من سلك طريقاً يطلب به علماً	-	ك١٠٣ ب١٠
من ذبح قبل الصلاة فإنما ذبح لنفسه	البراء	٥٥٥٦	من سلك طريقاً يطلب به علماً	ابن عباس	٢٢٣٩
من ذبح قبل الصلاة فإنما ذبح لنفسه	جندب بن سفيان	٥٥٠٠	من سلف في عمر فليسلف في كيل معلوم ووزن معلوم	أبو موسى	١١
من ذبح قبل الصلاة فليبدل مكانها أخرى	أنس	٥٥٦١ ، ٩٥٤	من سلم المسلمون من لسانه ويده	أسامة بن زيد	٦٩٧٤
من ذبح قبل أن يصلي فليذبح أخرى مكانها	جندب	٩٨٥ ، ٧٤٠٠	من سمع بأرض فلا يقدم عليه (الطاعون)	جندب	٦٤٩٩
من ذبح قبل أن يصلي فإنما هو لحم عجله لأهله	البراء	٩٦٨	من سمع سمع الله بن ومن يراني يراني الله به	جندب بن عبدالله	٧١٥٢
من ذبح قبل أن يصلي فليبدل مكانها أخرى	جندب بن سفيان	٥٥٦٢	من سمع سمع الله به يوم القيامة	من سيدكم؟	ك٤٩٦ ب١٧
من ذبح قبل ذلك فإنما هو شيء عجله لأهله	البراء	٩٧٦	من شاء أن يصومه فليصمه	عائشة	١٥٩٢
من ذبح قبل فإنما هو لحم قدمه لأهله	البراء	٥٥٤٥	من شاء صام ومن شاء أفطر	عائشة	٤٥٠٢
من رأى من أميره شيئاً فكرهه	ابن عباس	٧١٤٣	من شاء صامه ومن شاء لم يصمه	ابن عمر	٤٥٠١
من رأى من أميره شيئاً يكرهه	ابن عباس	٧٠٥٤	من شاء فليصمه ومن شاء أفطره	عائشة	١٨٩٣
من رأى شيئاً يكرهه فليفت عن شماله ثلاثاً	أبو قتادة	٦٩٩٥	من شرار الناس من تدركه الساعة	ابن مسعود	ك٩٢ ب٥
من رأى منكم الليلة رؤيا	سمرة بن جندب	١٣٨٦	من شرب الخمر في الدنيا ثم لم يتب منها حرما في الآخرة	ابن عمر	٥٥٧٥
من رأي فقد رأى الحق	أبو قتادة	٦٩٩٦	من شرط على نفسه طائعا	قال شريح	ك٥٤٤ ب١٨
من رأي فقد رأى الحق فإن الشيطان لا يتكونني	أبو سعيد	٦٩٩٧	من شهد الجنائزة حتى يصلي فله قيراط	أبو هريرة	١٣٢٥

الحديث	الراوي	الرقم	الحديث	الراوي	الرقم
من شهد أن لا إله إلا الله واستقبل قبلتنا وصلى صلاتنا	أنس	٣٩٣	من عرف متاعه بعينه	قال عثمان	ك٤٣ ب١٤
من شهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له وأن محمداً عبده ورسوله	عبادة	٣٤٣٥	من عصاني فقد عصى الله	أبو هريرة	٢٩٥٧
من صام رمضان	ك٣٠ ب٥		من علم فليقل ومن لم يعلم	قال ابن مسعود	٤٧٧٤
من صام رمضان إيماناً واحتساباً غفر له	أبو هريرة	١٩٠١، ٣٨	من عمل عملاً ليس عليه أمرنا	ك٣٤ ب٦٠	
من صام يوم الشك فقد عصى أبا القاسم	عمار	ك٣٠ ب١١، ١٩٠٥	من عمل عملاً ليس عليه أمرنا	ك٩٦ ب٢٠	
من صام يوماً في سبيل الله بعد الله وجهه عن النار	أبو سعيد	٢٨٤٠	من عنده صرف	مالك بن أوس	٢١٣٤
من صفق جاهلاً من الرجال	سهل بن سعد	ك٢١ ب١٣	من غدا إلى المسجد وراح أعد الله له نزله من الجنة	أبو هريرة	٦٦٢
من صلى البردين دخل الجنة	أبو موسى	٥٧٤	من فارق الجماعة شراً فمات إلا	ابن عباس	٧٠٥٤
من صلى بالناس فليخف فإن فيهم المريض والضعيف	أبو مسعود الأنصاري	٩٠	من فرج عن مسلم كربة فرج الله عنه كربة من كرب القيامة	ابن عمر	٢٤٤٢
من صلى صلاتنا أو نسك نسكنا فقد أصاب النسك	البراء	٩٥٥	من فقه المرء إقباله على حاجته	أبو الدرداء	ك١٠ ب٤٢
من صلى صلاتنا واستقبل قبلتنا وأكل ذبيحتنا فذلك المسلم	أنس	٣٩١	«من فورهم» من غضبهم	عكرمة	ك٦٥ ب٦ آل عمران
من صلى صلاتنا ونسك نسكنا فقد أصاب النسك	البراء	٩٨٣	من قاتل لتكون كلمة الله هي العليا فهو في	أبو موسى	١٢٣، ٢٨١٠
من صلى على الجنائز	ك٢٣ ب٥٦		من قال أنا خير من يونس بن متى فقد كذب	أبو هريرة	٤٨٠٥، ٤٦٠٤
من صلى في ثوب واحد فليخالف بين طرفيه	أبو هريرة	٣٦٠	من قال حين يسمع النداء اللهم رب هذه الدعوة التامة	جابر	٤٧١٩، ٦١٤
من صلى قائماً فهو أفضل	عمران بن حصين	١١١٦	من قال سبحان الله ويحمده في يوم مائة مرة حطت عنه خطاياه	أبو هريرة	٦٤٠٥
من صلى قاعداً فله نصف أجر القائم ومن صلى نائماً فله نصف أجر القاعد	عمران بن حصين	١١١٥، ١١١٦	من قال عشراً كان كمن أعتق رقبة من ولد إسماعيل	أبو أيوب	٦٤٠٤
من صور صورة عذب وكلف أن ينفخ فيها وليس ينافخ	ابن عباس	٧٠٤٢	من قال لصاحبه تعال أقامرك فليصدق	أبو هريرة	٦١٠٧، ٤٨٦٠
من صور صورة ومن لحلم ومن استمع من صور صورة فإن الله معذبه حتى ينفخ فيها الروح وليس ينافخ	أبو هريرة	ك٩١ ب٤٥	من قال لا إله إلا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد	أبو هريرة	٦٣٠١، ٦٦٥٠
من صور صورة في الدنيا كلف يوم القيامة أن ينفخ فيها الروح وليس ينافخ	ابن عباس	٢٢٢٥	من قام رمضان إيماناً واحتساباً غفر له ما تقدم من ذنبه	أبو هريرة	٣٢٩٣، ٦٤٠٣
من ضحى منكم فلا يصبحن بعد ثلاثة وبقي في يته منه شيء	سلمة بن الأكوع	٥٥٦٩	من قام ليلة القدر إيماناً واحتساباً غفر له ما تقدم من ذنبه	أبو هريرة	٣٧، ٢٠٠٩
من ضفر فليحلق ولا تشبهوا	قال عمر	٥٩١٤	من قامه إيماناً واحتساباً غفر له ما تقدم من ذنبه	أبو هريرة	١٩٠١، ٢٠١٤
من طاف بالبيت فليطف	قال ابن عباس	٣٨٤٨	من قتل دون ماله فهو شهيد	عبدالله بن عمرو	٢٤٨٠
من ظلم قيد شبر طوقه من سبع أرضين	عائشة	٣١٩٥	من قتل قتيلاً له عليه بيعة فله سلبه	أبو قتادة	٣١٤٢، ٤٣٢١
من ظلم قيد شبر من الأرض طوقه من سبع أرضين	عائشة	٢٤٥٣	من قتل له قتيل فهو بخير النظرين إما أن يعقل وإما أن يقاد	أبو هريرة	١١٢
من ظلم من الأرض شيئاً طوقه من سبع أرضين	سعيد بن زيد	٢٤٥٢	من قتل له قتيل فهو بخير النظرين أما أن يؤدي	أبو هريرة	٦٨٨٠
			من قتل معاهد لم يرح راحة الجنة	عبدالله بن عمرو	٣١٦٦
			من قتل متاً صار إلى الجنة	الغيرة بن شعبة	ك٥٦ ب٢٢
			من قتل نفساً معاهدة لم يرح راحة الجنة	عبدالله بن عمرو	٧٥٣٠

الحديث	الراوي	الرقم	الحديث	الراوي	الرقم
من قتل نفسه بحديدة عذب به في نار جهنم	ثابت بن الضحاك	١٣٦٣	من كان عنده شيء فليجيئ به	أنس	٣٧١
من قتل نفسه بحديدة فحديثه في يده يجا بها في بطنه	أبو هريرة	٥٧٧٨	من كان عنده طعام اثنين فليذهب بثالث	عبد الرحمن بن أبي بكر	٣٥٨١، ٦٠٢
من قتل نفسه بشيء عذب به في نار جهنم	ثابت بن الضحاك	٦٦٥٢، ٦١٠٥	من كان عنده طعام أربعة فليذهب بخامس	عبد الرحمن بن أبي بكر	٣٥٨١
من قتل نفسه بشيء في الدنيا عذب به يوم القيامة	ثابت بن الضحاك	٦٠٤٧	من كان لم ينيح حتى صلينا فلينيح على اسم الله	ابن عمر	٦٩٥١، ٢٤٤٢
من قتل فلان؟	أنس	٥٢٩٥	من كان له عليه حق فليعطه أو ليتحلله منه	جندب بن سفيان	٥٥٠٠
من قذف مؤمناً بكفر فهو كقتله	ثابت بن الضحاك	٦٠٤٧	من كان معه هدي فليهل بالخج مع العمرة	عائشة	١٥٥٦
من قذف مملوكه وهو بريء مما قال جلد يوم القيامة	أبو هريرة	٦٨٥٨	من كان معه هدي فليهل بالخج والعمرة ثم لا يحل حتى يحل منهما	عائشة	١٦٣٨
من قرأ بالآيتين من آخر سورة البقرة	أبو مسعود	٥٠٠٩، ٥٠٠٨	من كان معه هدي فليهل بالخج مع العمرة	عائشة	٤٣٩٥
من قرأ بالآيتين من آخر سورة البقرة في ليلة كفتاه	ابن شبرمة	٥٠٥١	من كان من أهل الجهاد دعي من باب الجهاد	أبو هريرة	٣٦٦٦، ١٨٩٧
من قضيت له بحق أخيه شيئاً بقوله فأبما أقطع له قطعة من النار	أم سلمة	٢٦٨٠	من كان من أهل الصدقة دعي من باب الصدقة	أبو هريرة	٣٦٦٦، ١٨٩٧
من قضيت له من حق أخيه شيئاً فلا يأخذه	أم سلمة	٦٩٦٧	من كان من أهل الصلاة دعي من باب الصلاة	أبو هريرة	٣٦٦٦
من قمر حجرها	هشام	ك ٩ ب ١٣	من كان من أهل الصيام دعي من باب الصيام	أبو هريرة	١٨٩٧
من قلد الهدي فإنه لا يحل له حتى يبلغ الهدي محله	ابن عباس	ك ٢٥ ب ٣٧، ١٥٧٢	من كان من أهل الريان	أبو هريرة	٣٦٦٦
من كان أخوه تحت يده فليطعمه مما يأكل ويلبسه مما يلبس	أبو ذر	٢٥٤٥، ٣٠	من كان من أهل الصيام وياب الريان	أبو هريرة	١٦٩١
من كان اعتكف فليرجع إلى معتكفه فإنني	أبو سعيد	٢٠٤٠	من كان منكم أهدي فإنه لا يحل من شيء حرم منه حتى يقضى حجه	ابن عمر	١٠٤ ب ٢٥
من كان اعتكف مع النبي ﷺ فليرجع فإنني أريت ليلة القدر وإني نسيتهما	أبو سعيد الخدري	٨١٣	من كان منكم مادحاً لا محالة فليقل أحسب فلاناً	عائشة	٦١٦٢
من كان اعتكف مع رسول الله ﷺ فليرجع	أبو سعيد	٢٠٣٦	من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليصل رحمه	أبو هريرة	٦١٣٨
من كان اعتكف معي فليعتكف العشر الأواخر	أبو سعيد	٢٠٢٧	من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليقل خيراً أو ليصمت	أبو شريح	٦١٣٥، ٦٠١٩
من كان أكل فليصم بقية يومه ومن لم يكن أكل فليصم	سلمة بن الأكوع	٢٠٠٧	من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليقل خيراً أو ليصمت	أبو هريرة	٦٠١٨، ٦١٣٦
من كان الله ورسوله أحب إليه مما سواهما	أنس	٢١	من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليقل خيراً أو ليصمت	أبو هريرة	٦٤٧٥، ٦١٣٨
من كان حائفاً فليحلف بالله أو ليصمت	ابن مسعود	٢٦٧٩	من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليقل خيراً أو ليصمت	أبو شريح	٦٤٧٦
من كان حائفاً فليحلف بالله أو ليصمت	ابن عمر	٦٦٤٦	من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليكرم جاره	الحزاعي	٦٠١٩
من كان حائفاً فليحلف بالله وإلا فليصمت	ابن عمر	٧٤٠١	من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليكرم ضيفه	أبو هريرة	٦٠١٩، ٦٠١٨
من كان حائفاً فلا يحلف إلا بالله	ابن عمر	٦١٠٨			٦١٣٦، ٦١٣٥
من كان ذبح قبل الصلاة فليعد	ابن عمر	٣٨٣٦			٦٤٧٥، ٦١٣٨
	أنس	٥٥٤٩			

الحديث	الراوي	الرقم	الحديث	الراوي	الرقم
من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليكرم ضيفه	أبو شريح الخزاعي	٦٤٧٦	من لكعب بن الأشرف؟	جابر	٣٠٣٢
من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فلا يؤذ جاره	أبو هريرة	٦٠١٨ ، ٦١٣٦ ، ٥١٨٥ ، ٦٤٧٥	من لم يجد إزاراً فليلبس سراويل	ابن عباس	١٨٤١ ، ٥٨٠٤
من كانت عنده مظلمة لأخيه فليتحللها منها	أبو هريرة	٦٥٣٤	من لم يجد الإزار فليلبس السراويل ومن لم يجد التعلين	ابن عباس	١٨٤٣
من كانت له أرض فليزرعها أو ليمنحها فإن لم يفعل	جابر	٢٣٤٠	من لم يجد التعلين فليلبس الخفين	ابن عمر	٣٦٦
من كانت له أرض فليزرعها أو ليمنحها أخاه	أبو هريرة	٢٣٤١	من لم يجد التعلين فليلبس خفين	ابن عباس	٥٨٠٤
من كانت له أرض فليزرعها أو ليمنحها أخاه	جابر	٢٦٣٢	من لم يجد تعلين فليلبس خفين وليقطعهما أسفل من الكعبين	ابن عمر	٥٨٥٢
من كانت له جارية فعلمها فأحسن إليها ثم أعتقها	أبو موسى	٢٥٤٤	من لم يدع قول الزور والعمل به فليس لله حاجة في أن يدع طعامه وشرابه	أبو هريرة	١٩٠٣
من كانت له مظلمة لأخيه من عرضه أو شيء	أبو هريرة	٢٤٤٩	من لم يدع قول الزور والعمل به والجهل فليس لله	أبو هريرة	٦٠٥٧
من كذب علي فليتبوأ مقعده من النار	الزبير	١٠٧	من لم يكن له إزار فليلبس السراويل ومن لم يكن له نعلان	ابن عباس	٥٨٥٣
من كذب علي متعمداً فليتبوأ مقعده من النار	أبو هريرة	١١٠	من لم يكن له نعلان فليلبس خفين	ابن عباس	٥٨٥٣
من كذب علي متعمداً فليتبوأ مقعده من النار	المغيرة	١٢٩١	من لم يكن معه هدي فأحب أن يجعلها عمرة فليفعل	عائشة	١٧٨٨
من كذب علي متعمداً فليتبوأ مقعده من النار	عبدالله بن عمرو	٣٤٦١	من لم يكن منكم معه هدي فأحب أن يجعلها عمرة فليفعل	عائشة	١٥٦٠
من كذب علي متعمداً فليتبوأ مقعده من النار	أبو هريرة	٦١٩٧	من لم يكن معه إلا أربع من الإبل فليس فيها صدقة إلا إن شاء ربها	أنس	١٤٥٤
من كذب علي متعمداً فليتبوأ مقعده من النار	أبو هريرة	٦١٩٧	من له بينة على قتل قتله فله	أبو قتادة	٧١٧٠
من كذب في رواية	أبو هريرة	ك ٩١ ب ٤٥	من محمد رسول الله إلى هرقل عظيم الروم سلام على من اتبع الهدى	ابن عباس	٤٥٥٣
من كره من أميره شيئاً فليصبر	ابن عباس	٧٠٤٢	من محمد عبد الله ورسوله إلى هرقل عظيم الروم سلام على من اتبع الهدى	ابن عباس	٢٩٤١ ، ٧
من كره لقاء الله كره الله لقاءه	عبادة بن الصامت	٦٥٠٧	من مات له ثلاثة من الولد لم يبلغوا الحنث	أبو هريرة	ك ٢٣ ب ٩١
من كره لقاء الله كره الله لقاءه ﴿من كل ما سألتهموه﴾ رغبتهم إليه فيه	أبو موسى	٦٥٠٨	كان له حجاباً من النار	أبو هريرة	٦٧٤٥
من كل ما ضاق على الناس	مجاهد	ك ٦٥ ب إبراهيم	من مات وترك مالاً فما له لموالي العصابة	أبو هريرة	٦٧٣١
من كنزها فلم يؤد زكاتها فويل له	الربيع بن خثيم	ك ٨١ ب ٢١	من مات وعليه دين ولم يترك وفاء فعلينا قضاؤه	أبو هريرة	٦٧٣١
من لبس الحرير في الدنيا فلن يلبسه في الآخرة	ابن عمر	ك ٢٤ ب ٤	من مات من أمتي لا يشرك بالله شيئاً دخل الجنة	أبو ذر	١٢٣٧
من لبس الحرير في الدنيا لم يلبسه في الآخرة	أنس	٥٨٣٢	من مات وعليه صيام صام عنه وليه	عائشة	١٩٥٢
من لبس الحرير في الدنيا لن يلبسه في الآخرة	عمر	٥٨٣٤	من مات وهو يدعو من دون الله نداً دخل النار	ابن مسعود	٤٤٩٧
من لبس الحرير في الدنيا لن يلبسه في الآخرة	ابن الزبير	٥٨٣٣	من مات لا يجعل الله نداً أدخل الجنة	قال ابن مسعود	٦٦٨٣
من لعن مؤمناً فهو كقتله	ثابت بن الضحاك	٦٠٤٧	من مات يجعل الله نداً أدخل النار	عبد الله	٦٦٨٣
من لقي الله لا يشرك به شيئاً دخل الجنة	أنس	١٢٩	من مات يشرك بالله شيئاً دخل النار	عبد الله	١٢٣٨
من لكعب بن الأشرف؟ فإنه قد أدى الله ورسوله	جابر	٣٠٣١ ، ٢٥١٠ ، ٤٠٣٧	من مات لا يشرك بالله شيئاً	قال ابن مسعود	١٢٣٨
			من مات يجعل الله نداً أدخل النار	ابن مسعود	٦٦٨٣
			من مات يشرك بالله شيئاً دخل النار	ابن مسعود	١٢٣٨
			من مرفي شيء من مساجدنا أو أسواقنا يتبل فليأخذ على نصالها	أبو موسى	٤٥٢

الحديث	الراوي	الرقم	الحديث	الراوي	الرقم
من مس الخمر من غير لبس	أنس	ك ٧٧٧	من وإلى قوماً بغير إذن مواله	علي	٧٣٠٠
من نابه شيء في صلاته فليقل	سهل	١٢١٨ ، ١٢٣٤	«من ورق الجنة»: يؤلفان الورق ويخصفان بعضه	قال أبو عالية	ك ٦٠١ ب ١
من نحر قائماً هو لم يقدمه لأهله	البراء	٥٥٦٠	من وضع هذا ؟	ابن عباس	١٤٣
من نحر قبل الصلاة قائماً هو لحم قدمه لأهله	البراء بن عازب	٩٦٥	من وفي منكم فأجره على الله	عبادة	١٨
من نذر أن يطيع الله فليطعه ومن نذر أن يعصيه فلا يعصه	عائشة	٦٦٩٦ ، ٦٧٠٠	من وفي منكم فأجره على الله ومن أصاب من ذلك	عبادة	٦٨٠١
من نسل قبل الصلاة فتلك شاة لحم	البراء بن عازب	٩٥٥	من وقع في الشبهات كراخ يرفع حول الحمى يوشك أن يواقعه	النعمان بن بشير	٥٢
من نسي صلاة فليصل إذا ذكرها لا كفارة لها إلا ذلك	أنس	٥٩٧	من ولي شيئاً من أمة محمد ﷺ فاستطاع أن يضر فيه أحداً	ابن عباس	٩٢٧
من نسي صلاة فليصل إذا ذكرها	أنس	ك ٩٦ ب ٣٧	من ولي منكم شيئاً يضر فيه قوماً وينفع آخرين فليقبل	ابن عباس	٣٦٢٨
من نسي فلا بأس (التسمية على الذبيحة)	قال ابن عباس	ك ٧٢ ب ١٥	من ولي منكم أمراً يضر	ابن عباس	٣٨٠٠
من نوقش الحساب عذب	عائشة	٦٥٣٦	من لا يرحم لا يرحم	أبو هريرة	٥٩٩٧
من نوقش الحساب هلك	عائشة	٤٩٣٩	من لا يرحم لا يرحم	جرير بن عبد الله	٦٠١٣
من نوقش الحساب يهلك	عائشة	١٠٣	من يأت بني قريظة فيأتينني بخيرهم ؟	الزبير	٣٧٢٠
من نبح عليه يعذب بما نبح عليه	المغيرة	١٢٩١	من يأتينا بخير القوم ؟	جابر	٤١١٣
من هاجر إلى دنيا يصيبها أو امرأة يتزوجها فهجرته إلى ما هاجر إليه	عمر	٦٩٥٣	من يأجوج ومأجوج تسمانه وتسعة وتسعين ومنكم واحد	أبو سعيد	٤٧٤١
من هاهنا جاءت الفتن نحو المشرق من هاهنا والذي لا إله غيره قام	أبو مسعود	٣٤٩٨	من يسطر رداءه حتى أقضي مقاتلي من يتصر يصيره الله	أبو هريرة	٧٣٥٤
من هذا ؟	أسامة بن زيد	٤٩٨٠	من يحفر بئر رومة فله الجنة	أبو سعيد	١٤٦٩ ، ٦٤٧٠
من هذا ؟	المغيرة بن شعبة	٢٧٣١ ، ٢٧٣٢	من يذهب في أثرهم ؟	عائشة	ك ٦٢ ب ٧
من هذا ؟	أبو عثمان	٣٦٣٤	من يراني يراني الله به	جندب	٤٠٧٧ ، ٦٤٩٩
من هذا ؟	أبو هريرة	٣٨٦٠	من يرتع حول الحمى يوشك أن يواقعه	النعمان بن بشير	٢٠٥١
من هذا ؟	عائشة	٢٨٨٥ ، ٢٦٤٧	من يرد الله به خيراً يفقهه	ك ٣٠ ب ١٠	
من هذا ؟	ابن عباس	١٣٤٠	من يرد الله به خيراً يصب منه	أبو هريرة	٥٦٤٥
من هذا ؟	جابر	٢٣٠٩	من يرد الله به خيراً يفقهه في الدين	معاوية	٣١١٦ ، ٧١
من هذا ؟	أبو ذر	٦٤٤٣	من يرد الله به خيراً يفقهه في الدين		٧٣١٢
من هذا السائق ؟	سلمة بن الأكوع	٦١٤٨ ، ٤١٩٦	من يستعفف يعفه الله	حكيم بن حزام	ك ٣٠ ب ١٣
من هذه ؟	عائشة	٤٣ ، ١١٥١	من يستعفف يعفه الله ومن يستغن يغنه الله	أبو هريرة	١٤٢٧ ، ١٤٢٨
من هذه ؟	جابر	١٢٩٣	من يستعفف يعفه الله	أبو سعيد	١٤٦٩ ، ٦٤٧٠
من هذه ؟	أم هانئ	٦١٥٨ ، ٣١٧١	من يستغن يغنه الله	حكيم بن حزام	١٤٢٧
من هم بحسنة فلم يعملها كتبها الله له عنده حسنة كاملة	ابن عباس	٦٤٩١	من يستغن يغنه الله	أبو سعيد	١٤٦٩ ، ٦٤٧٠
من هم بسنة فلم يعملها كتبها الله له عنده حسنة كاملة	ابن عباس	٦٤٩١	من يستغن يغنه الله	أبو هريرة	١٤٢٨
من هما ؟	زينب امرأة	١٤٦٦	من يشاقق يشق الله عليه	جندب بن عبد الله	٧١٥٢
من وافق قوله قول الملائكة غفر له ما تقدم من ذنبه	أبو هريرة	٤٤٧٥	من يشتري بئر رومة فيكون دلوه فيها كدلاء المسلمين	عثمان	ك ٤٢ ب ١
من وإلى قوماً بغير إذن مواله فعليه لعنة الله	علي	٣١٧٩ ، ٦٧٥٥	من يشتريه مني ؟	جابر	٢٤٠٣ ، ٢١٤١
					٦٩٤٧ ، ٦٧١٦

الحديث	الراوي	الرقم	الحديث	الراوي	الرقم
من يضمن أو يضيف هذا ؟	أبو هريرة	٣٧٩٨	مه ؟	ابن عمر	٥٢٥٢
من يضمن لي ما بين لحييه وما بين رجليه	سهل بن سعد	٦٤٧٤	مه إن كن لآئتن صواحب يوسف مروا أبا بكر فليصل بالناس	عائشة	٧١٦ ، ٦٧٩
أضمن له الجنة			مه عليكم ما تطيقون من الأعمال فإن الله لا يمل حتى تتملوا	عائشة	١١٥١
من يطع الأمير فقد أطاعني ومن يعص الأمير فقد عصاني	أبو هريرة	٢٩٥٧	المهاجر من هجر ما نهى الله عنه	ابن عمر	٦٤٨٤ ، ١٠
من يطع الله إذا عصيت ؟ يا مني الله على أهل الأرض ولا تأمنوني ؟	أبو سعيد	٣٣٤٤ ، ٦٠ ب	«مهطعين» النسلان	قال ابن جبير	ك٦٥ ب اقترت الساعة
من يعدل إذا لم أعدل قد خبت وخسرت	أبو سعيد	٣٦١٠	مهطعين : مديي النظر	قال مجاهد	ك٤٦ ب المظالم
من يعدل إذا لم يعدل الله ورسوله رحم الله موسى	عبد الله	٣١٥٠	مهل أهل الشام مهجة وهي الجحفة	ابن عمر	١٥٢٨
من يعذرنا في رجل بلغني أذاه في أهل بيتي	عائشة	٢٦٣٧	مهل أهل المدينة ذو الحليفة	ابن عمر	١٥٢٨
من يعذرني من رجل بلغني أذاه في أهلي	عائشة	٢٦٦١	مهل أهل اليمن يللم	ابن عمر	١٥٢٨
من يعذرني من رجل قد بلغني عنه أذاه في أهلي	عائشة	٤١٤١	مهما أنفقت فهو لك صدقة حتى اللقمة ترفعها في في امرأتك	سعد	٥٣٥٤
من يعص الأمير فقد عصاني	أبو هريرة	٢٩٥٧	مهلاً يا عائشة إن الله يحب الرفق في الأمر كله	عائشة	٦٣٩٥ ، ٦٠٢٤
من يقل علي ما لم أقل فليتبوأ مقعده من النار	سلمة	١٠٩	مهلاً يا عائشة عليك بالرفق وإياك والعنف والفحش	عائشة	٦٠٣٠
من يقيم ليلة القدر إيماناً واحتساباً غفر له ما تقدم من ذنبه	أبو هريرة	٣٥	مهلاً يا عائشة عليك بالرفق وإياك والعنف	عائشة	٦٤٠١
من يكره أن يعود في الكفر بعد أن أنقذه الله كما يكره أن يلقى في النار	أنس	٢١	مهلاً يا عائشة فإن الله يحب الرفق	عائشة	٦٢٥٦
من يلي من هذه البساتين شيئاً فأحسن إليهن كن له ستراً من النار	عائشة	٥٩٩٥	مهم أو مه ؟	أنس	٦٧٨١ ، ٦٣٨٦
من ينظر ما صنع أبو جهل	أنس	٤٠٢٠ ، ٣٩٦٢	مهم ؟	جد (إبراهيم بن سعد)	٣٧٨٠
من يوقظ صواحب الحجر حتى يصلين ؟	أم سلمة	٦٢١٨	مهم يا عبد الرحمن ؟	أنس	٥٠٧٢
من يوقظ صواحب الحجرات ؟	أم سلمة	٥٨٤٤	المهمين الأمين	قال ابن عباس	ك٦٦ ب ١
المنابة أن يبيد الرجل إلى الرجل بثوبه وينبذ الآخر ثوبه	أبو سعيد	٥٨٢٠	«مهمين» : ضعيف	قال مجاهد	ك٦٥ ب السجدة
متاديل سعد بن معاذ في الجنة خير من هذا متبري على حوضي	البراء	٥٨٣٦	«موتلاً» محزراً	قال مجاهد	ك٦٥ ب لكهف
متزلنا غداً إن شاء الله بخيف بني كنانة حيث تقاسموا على الكفر	أبو هريرة	٦٥٨٨	موسى آدم طوال كأنه من رجال شنوءة	ابن عباس	٢٣٩٦
متزلنا إن شاء الله إذا فتح الله الخيف حيث تقاسموا على الكفر	أبو هريرة	٤٢٨٥	موسى رسول الله عليه السلام قال ذكر الناس	أبي بن كعب	٤٧٢٦
المنزود : الموز	قال مجاهد	ك٥٩ ب ٨	موضع سوط أحدكم من الجنة خير من الدنيا وما عليها	سهل بن سعد	٢٨٩٢
«منه آيات محكمات»	قال مجاهد	ك٦٥ ب آل عمران	موضع سوط في الجنة خير من الدنيا وما فيها	سهل بن سعد	٦٤١٥ ، ٣٢٥٠
مه عليكم بما تطيقون فوالله لا يمل الله حتى تتملوا	عائشة	٤٣	موضع قدم أحدكم من الجنة خير من الدنيا وما فيها	أنس	٦٥٦٨
منكم أحد أمره أن يحمل عليها أو أشار إليها ؟	أبو قتادة	١٨٢٤	موضعك مكان كذا وكذا - (لصقية)	عائشة	١٧٧٢
مه ؟	أنس	٦٣٨٦	«موضونة» : منسوجة	ك٥٩ ب ٨	
			مولي القوم من أنفسهم	أنس	٦٧٦١
			«مولي الذين آمنوا» ولهم مولي القوم منهم	قال مجاهد	ك٦٥ ب محمد
				-	ك٦١ ب ١٤

الحديث	الراوي	الرقم	الحديث	الراوي	الرقم
المؤمن الذي لا يقرأ القرآن ويعمل به كالنمرة طعمها طيب ولا ربح لها	أبو موسى	٥٠٥٩	التي محمد بن عبد الله الهاشمي	ابن عباس	ك٦٤ ب١٣
الملائكة تصلي على أحدكم ما دام في مصلاه الذي صلى فيه	أبو هريرة	٤٤٥	نبيكم ﷺ عن أمر أن يقتدي بهم	ابن عمر	٣٤٢١، ٤٦٣٢
الملائكة تصلي على أحدكم ما دام في مصلاه الذي يصلي فيه	أبو هريرة	٢١١٩	تترككم على ذلك ما شئنا	سعد بن أبي وقاص	٣١٥٢
الملائكة تتحدث في العنان بالأمري يكون في الأرض	عائشة	٣٢٨٨	تثلي لي النبي ﷺ كنهاته يوم أحد فقال ارم	قال مجاهد	ك٥٩ ب١٠
الملائكة تصلي على أحدكم ما دام في مضلة ما لم يحدث	أبو هريرة	٦٥٩	فذاك أبي وأمي	قال عطاء	ك٧٢ ب٢٤
الملائكة يتعاقبون ملائكة بالليل وملائكة بالنهار ويحتجمون في صلاة الفجر	أبو هريرة	٣٢٢٣	نحر النبي ﷺ بدنان يده قياماً	أنس	١٥٥١
الملائكة لمس الرجل ثوب الآخر يده بالليل أبو بالنهار	أبو سعيد	٥٨٢٠	نحر النبي ﷺ يده سبع بدن قياماً	أنس	١٧١٢، ١٧١٤
الميت يعذب بكاء الحبي عليه	عمر	١٢٩٢	نحر رسول الله ﷺ عن أزواجه (البقر)	عائشة	١٧٠٩، ٢٨٥٢
الميت يعذب في قبره بما ينح عليه	عمر	١٢٩٢	نحر قبل أن يحلق وأمر أصحابه بذلك	المسور	١٨١١
الناجش أكل ربا خائن	قال ابن أبي أوفى	ك٣٤ ب٦٠	نحرنا على عهد النبي ﷺ فرساً فأكلناه	أسماء	٥٥١٠
ناد في الناس فيأتون بفضل أزوادهم	سلمة	٢٩٨٢، ٢٤٨٤	نحرنا على عهد رسول الله ﷺ فرساً فأكلناه	أسماء	٥٥١٢
نادت امرأة ابنها وهو في صومعة قالت: يا جريج	أبو هريرة	١٢٠٦	نحرنا فرساً على عهد رسول الله ﷺ	أسماء	٥٥١٩
«نادية» عشيرته	قال مجاهد	ك٦٥ ب٦٥	فأكلناه		
الناجش أكل ربا خائن	عبد الله بن أبي أوفى	٢٦٧٥	نحن أحق بالشك من إبراهيم إذ قال «رب أرني كيف تحيي الموتى»	أبو هريرة	٢٣٧٢، ٤٥٣٧
ناركم جزء من سبعين جزءاً من نار جهنم	أبو هريرة	٣٢٦٥	نحن أحق بضمه	أبو موسى	٣٩٤٢
الناس تبع لقريش في هذا الشأن مسلمهم تبع لسلهم	أبو هريرة	٣٤٩٥	نحن أحق من إبراهيم إذ قال «رب أرني»	أبو هريرة	٢٣٧٢
الناس معادن خيارهم في الجاهلية	أبو هريرة	٣٤٩٦، ٢٣٨٣	نحن الآخرون السابقون يوم القيامة بيد	أبو هريرة	٢٣٨، ٢٩٥٦
ناس من أمتي عرضوا علي غزاة في سبل الله	أنس	٢٧٨٨، ٢٧٨٩	كل أمة أوتوا الكتاب		٢٣٨٦، ٦٨٨٧
ناس من أمتي عرضوا علي غزاة في سبيل الله يركبون ثبج هذا البحر	أنس وأم حرام	٦٢٨٢، ٦٢٨٣	نحن الذين يبيعوا محمداً	أنس	٧٣٩٦
ناس من أمتي يركبون البحر الأخضر في سبيل الله	أنس	٢٨٧٧، ٢٨٧٨	نحن أولى بموسى منكم	ابن عباس	٣٩٤٣
الناس يصعقون يوم القيامة فأكون أول من يفيق	أبو سعيد	٣٣٩٨	نحن أولى بموسى منهم فصوموه	ابن عباس	٣٩٤٣، ٤٧٣٧
الناقور الصور	قال ابن عباس	ك٨١ ب٤٣	نحن نازلون غداً يخيف بني كنانة المحصب	أسامة بن زيد	٣٠٥٨
نام الغليم؟	ابن عباس	١١٧	حيث		
نام حتى نفخ ثم صلى وربما قال اضطجع حتى نفخ	ابن عباس	١٣٨	نحن نازلون غداً يخيف بني كنانة حيث تقاسموا على الكفر	قال ابن شهاب	١٥٩٠
نام النبي ﷺ يوماً قريباً مني ثم استيقظ	أم حرام	٢٧٩٩، ٢٨٠٠	نحو ظهار الحر	قال ابن شهاب	ك٦٨ ب٢٣
يتسم فقلت	ميمونة	٢٧٦	نخلها كأنها رؤوس الشياطين	عائشة	ك٥٩ ب١١
ناولته ثوباً فلم يأخذه	ميمونة	٢٦٦	ندب النبي ﷺ الناس	جابر	٢٨٤٧
ناولته خرقة	ميمونة	٢٦٦	ندب النبي ﷺ الناس يوم الخندق	جابر	٢٩٩٧، ٧٢٦١
			ندبنا عمر واستعمل علينا	جبير بن حية	٣١٥٩
			ندرت أختي أن تمشي	عقبة بن عامر	١٨٦٦
			«ندرب لك ما في بطني محرراً»	قال ابن عباس	ك٨٥ ب٨
			نرى هذه الآية نزلت في أنس بن النضر	أنس بن مالك	٤٧٨٣
			نزع الماء من البشر حتى	أبو هريرة	ك٩١ ب٢٨
			نزل أهل قرظة على حكم سعد	أبو سعيد الخدري	٤١٢١
			نزل بها رسول الله ﷺ وعمر وابن عمر	نافع	١٧٦٨
			نزل تحريم الخمر	ابن عمر	٤٦١٦

الحديث	الراوي	الرقم	الحديث	الراوي	الرقم
نزل تحريم الخمر وهي من خمسة	ابن عمر	٤٦١٩	نصرت بالرب مسيرة شهر	جابر	٤٣٨، ٣٣٥
نزل جبريل فأمني فصليت معه ثم صليت معه	أبو مسعود	٣٢٢١	نصرت بالرب مسيرة شهر	جابر	ك ٥١٦ ب ٢٦
نزل جبريل فصلى رسول الله	أبو مسعود	٤٠٠٧	نصرت بالصبا	-	ك ٥٦٦ ب ١٢٢
نزل رمضان فشق عليهم فكان من أطعم	أصحاب محمد	ك ٣٠٩ ب ٣٩	نصرت بالصبا وأهلك عاد بالدبور	ابن عباس	١٠٣٥، ٤١٠٥
كل يوم مسكيناً					٣٣٤٣، ٣٢٠٥
نزل عند سرحات عن يسار الطريق في	ابن عمر	٤٨٩	نصف الدهر	عبدالله بن عمرو	١٩٧٥، ١٩٧٤
مسيل دون هرشي			نصبي لكم		ك ٤٠١ ب ٧
نزل نبي من أنبياء تحت شجرة فلدغته غلة	أبو هريرة	٣٣١٩	التضرة في الوجوه	قال الحسن	ك ٥٩٩ ب ٨
نزلت آية الحجاب في زينب بنت جحش	أنس	٧٤٢١	«نضاختان»: قياضتان	قال ابن عباس	ك ٥٩٩ ب ٨
نزلت في أبي طالب «يريد الله بكم	السيب	ك ٩٧٢ ب ٣١	نظر ابن عمر يوماً وهو في المسد	عبدالله بن دينار	٣٧٣٤
نزلت في أهل الكتاب «والذين يكثرزون	قال معاوية	١٤٠٦	نظر إلى السماء فقرأ «إن في خلق	ابن عباس	٦٢١٥
نزلت في عبد الله بن حذافة بن قيس بن	ابن عباس	٤٥٨٤	نظر النبي ﷺ إلى رجل يقاتل المشركين	سهل بن سعد	٦٤٩٣
عدي إذ بعثه النبي ﷺ في سرية			نظر أنس إلى الناس يوم الجمعة	قال أبو عمران	٤٢٠٨
نزلت فينا وفيهم «والذين يكثرزون	قال أبو ذر	١٤٠٦	نظرت إلى خاتم النبوة	السائب بن يزيد	١٩٠
نزلت في خاصة	كعب بن عجرة	١٨١٦	نظرت إلى خاتم النبوة بين كفيه	السائب بن يزيد	٥٦٧٠
نزلت في وفي صاحب لي في بئر	الأشعث ابن	٦٦٦٠	نظرت كم يكفي الرجل	فضائل القرآن	٥٠٥١
قيس			نظرنا النبي ﷺ ذات ليلة حتى	أنس	٦٠٠
نزلت «هذان خصمان اختصموا	قال أبو ذر	٣٩٦٦	نعمي النبي ﷺ إلى أصحابه النجاشي	أبو هريرة	١٣١٨
نزلت هذه الآية فينا «إذ هممت طائفتان	قال جابر	٤٠٥١	نعمي لنا رسول الله ﷺ النجاشي	أبو هريرة	١٣٢٧
منكم أن تفشلا»			نعم	أنس	٦١٦٧
نزلت هذه الآية فينا كانت الأنصار إذا	البراء	١٨٠٣	نعم	ابن مسعود	٥٠٥٠
حجوا فجاؤوا			نعم	عائشة	٣٩٠٥، ٢٢٩٧
نزلت هذه الآية «ومن يقتل مؤمناً متعمداً	ابن عباس	٤٥٩٠	نعم. (أصلها؟)	أسماء بنت أبي بكر	٥٩٧٨
فجزاؤه جهنم»			نعم. (الله أمرك أن تصلي الصلوات؟)	ضمام بن ثعلبة	ك ٣٦ ب ٦
نزلت هذه الآية «ولا تحجر بصلاتك	عائشة	٧٥٢٦	نعم. (الله سمياني لك؟)	أنس	٤٩٦١
نزلت ورسول الله مختلف بمكة	ابن عباس	٤٧٢٢، ٧٥٢٥	نعم. (أحب أن أقتله؟)	جابر	٣٠٣٢، ٣٠٣١
نزلنا المزدلفة فاستأذنت النبي سودة أن تبلغ	عائشة	١٦٨١	نعم. (أقنت النبي ﷺ في الصبح؟)	أنس	١٠٠١
النساء أعلم بذلك	قال ابن سيرين	ك ٦٤ ب ٢٤	نعم. (أكان النبي ﷺ يصلي في نعليه؟)	أنس	٥٨٥٠، ٣٨٦
نساء قریش خير نساء ركب الإبل أضواء	أبو هريرة	ك ٦٠ ب ٤٦	نعم. (أكان النبي ﷺ يقرأ في الظهر	خباب	٧٦١، ٧٦٠
على الطفل			والعصر؟)		٧٧٧، ٧٤٦
«نسبح بحمدك»: تعظمك	قال ماهد	ك ٦٠ ب ١	نعم. (الصحة بأي أنت يا رسول الله؟)	عائشة	٥٨٠٧
«نستسبح»: نكتب	قال مجاهد	ك ٦٥ ب الجاثية	نعم. (إن أمي أقتلت نفسها وأظنها لو	عائشة	١٣٨٨
نسخ عثمان المصاحف	قال أنس	ك ٣٦ ب ٧	تكلمت تصدقت فهل لها أجر إن		
نسخت الصحف في المصاحف	قال زيد بن ثابت	٢٨٠٧	تصدق عنها؟)		
نسخت هذه الآية عدتها عند أهلها	قال ابن عباس	٥٣٤٤	نعم. (إن رجلاً قال لرسول الله ﷺ أن أمه	ابن عباس	٢٧٧٠
«نسلخ» نخرج أحدهما من الآخرة	قال مجاهد	ك ٥٩ ب ٤	توفيت أبيضها إن تصدقت عنها؟)		
النسي: الخفير			نعم. (إن فريضة الله أدركت أبي شيخاً كبير	ابن عباس	١٨٥٥
«نسيًا»: لم أكن شيئاً	قال ابن عباس	ك ٦٠ ب ٤٨	لا يثبت على الراحلة أفأحج عنه؟)		
نشأ: قام بالحشية	قال ابن عباس	ك ١٩ ب ٦	نعم. (أنهى النبي ﷺ عن صوم يوم	جابر	١٩٨٤
النصح لكل مسلم	جبريل بن عبدالله	٥٨	الجمعة؟)		
النصف كثير	سعد	٢٧٤٤	نعم. (أو ترجوه بأي أنت؟)	عائشة	٥٨٠٧
نصرت بالرب	أبو هريرة	٦٩٩٨، ٢٩٧٧	نعم. (جبريل)	أنس	٤٤٨٠
		٧٠١٣			

الحديث	الراوي	الرقم	الحديث	الراوي	الرقم
نعم . (سألت النبي ﷺ عن الجدر أمن البيت هو؟)	عائشة	١٥٨٤	نعم المدلان ونعم العلاوة	قال عمر	ك ٢٣ ب ٤٢
نعم . (تقطعي صدقتها؟)	أبو سعيد	٣٩٢٣	نعم المتيحة اللقحة الصفي	أبو هريرة	٢٦٢٩
نعم . (فهل تمنح منها؟)	أبو سعيد	٣٩٢٣	نعم النساء نساء الأنصار	قالت عائشة	ك ٣ ب ٥٠
نعم . (هل رجم رسول الله ﷺ؟)	عبدالله بن أبي أوفى	٦٨١٢	نعم إن الرضاعة يحرم منها ما يحرم من الولادة	عائشة	٢٦٤٦
نعم . (هل يقضي أن أحج عنها؟)	ابن عباس	٤٣٩٩	نعم بيت من قصب لا صخب فيه ولا نصب	عبدالله بن أبي أوفى	٣٨١٩
نعم . (هل يقضي عنه أن أحج عنه؟)	ابن عباس	٦٢٢٨	نعم بين العمودين اليمانيين	بلال	١٥٩٨
نعم . (يا رسول الله أتحب أن أقتله؟)	جابر	٤٠٣٧	نعم تربت يمينك فقيم يشبهها ولدها	زينب بنت أبي سلمة	١٣٠
نعم . (يا رسول الله أكسنيها؟)	سهل بن سعد	٥٨١٠ ، ٢٠٩٣	نعم تصدق عنها	عائشة	٢٧٦٠
نعم . (يا رسول الله إن أُمِّي توفيت وأنا غائب عنها أيقمها شيء إن تصدقت به عنها؟)	ابن عباس	٢٧٦٢ ، ٢٧٥٦	نعم ثم لا تجزئ عن أحد بعدك	البراء	٥٥٦٣
نعم . (يا رسول الله إن فريضة الله على عباده في الحج أدركت أبي شيخاً كبيراً لا يثبت على الراحلة أفأحج عنه؟)	ابن عباس	١٨٥٤ ، ١٥١٣	نعم حجي عنها	ابن عباس	١٨٥٢ ، ٧٣١٥
نعم . (يا رسول الله إنا كنا في جاهلية وشر فجاءنا الله بهذا الخير فهل بعد هذا الخير من شر؟)	حذيفة بن اليمان	٣٦٠٦	نعم دعاة إلى أبواب جهنم من أجابهم إليها قذفوه فيها	حذيفة	٣٦٠٦
نعم . (يا رسول الله أيعرف أهل الجنة من أهل النار؟)	عمران بن حصين	٦٥٩٦	نعم ركعتين بين السارين اللتين على يساره إذا دخلت ثم خرج فصلى	ابن عمر	٣٩٧
نعم . (يا رسول الله ما أحسن هذه فأكسنيها؟)	سهل بن سعد	٦٠٣٦	نعم صلي أمك	اسماء بنت أبي بكر	٢٦٢٠ ، ٧٨٨
نعم . (يا رسول الله يستأمر النساء في أوضاعهن؟)	عائشة	٦٩٤٦	نعم صليها	أسماء بنت أبي بكر	٢٦٢٠ ، ٥٩٧٩
نعم أحببت أن يراني الجهاد	قال جابر	٣٧٠	نعم عذاب القبر	عائشة	١٣٧٢
نعم آخر ليلة صلاة العشاء	أنس	٦٦١	نعم فجلس النبي ﷺ في المجلس	سهل بن سعد	٢٠٩٣
نعم اعتكفنا مع رسول الله ﷺ العشر	أبو سعيد	٢٠٣٦	نعم فارتحل	البراء	٣١٨٤
نعم اثنوا لها .	أبو هريرة	١٤٦٢	نعم فصح آدم موسى	أبو هريرة	٤٧٣٦
نعم إذا .	ابن عباس	٥٦٥٦ ، ٣٦١٦	نعم فدعنا بماء فأفرغ على يديه فغسل مرتين ثم مضمض	عبدالله بن زيد	١٨٥
نعم إذا توضأ	ابن عمر	٢٨٩	نعم فدين الله أحق أن يقضي	ابن عباس	١٩٥٣
نعم إذا توضأ أحدكم فليرقد وهو جنب	ابن عمر	٢٨٧	نعم كنت أرهاها على قراريط لأهل مكة	أبو هريرة	٢٢٦٢
نعم إذا رأت الماء	أم سلمة	٢٣٢٨ ، ٢٨٢	نعم لك أجر ما أتفتت عليهم	أم سلمة	٥٣٦٩
نعم إذا كثر الخبث	زينب ابنة جحش	٣٥٩٨ ، ٣٣٤٦	نعم ما لأحدكم يحسن عبادته	أبو هريرة	٢٥٤٩
نعم البدعة هذه	قال عمر	٢٠١٠	نعم هل تضارون في رؤية الشمس بالظهيرة	أبو سعيد الخدري	٤٥٨١
نعم الجهاد الحج	عائشة	٢٨٧٦	نعم هم إخوانكم جعلهم الله تحت أيديكم فمن جعل الله	أبو ذر	٦٠٥٠
نعم الرجل عبد الله لو كان يصلي من الليل	ابن عمر	٣٧٣٩ ، ١١٢٢	نعم هو في ضحضاح من نار لولا أنا لكان في الدرك الأسفل من النار	المطلب	٦٢٠٨
نعم الرضاعة تحرم ما تحرم الولادة	عائشة	٥٠٩٩	نعم وأرجو أن تكون منهم	أبو هريرة	١٨٩٧
نعم الصدقة اللقحة الصفي منحة والشاة الصفي منحة	أبو هريرة	٥٦٠٨	نعم وأرجو أن تكون منهم يا أبا بكر	أبو هريرة	٣٦٦٦
			نعم وفيه دخن	حذيفة	٣٦٠٦
			نعم ولن تجزي عن أحد بعدك	البراء بن عازب	٩٨٣ ، ٩٥٥
			نعم ولها أجران أجر القراءة وأجر الصدقة	عبدالله	١٤٦٦
			نعم ولولا مكاني من الصغر ما شهدته	ابن عباس	٩٧٧
			خرج حتى أتى العلم		
			نعم ولولا مكاني منه ما شهدته	قال ابن عباس	٨٦٣
			نعم وهل من نبي إلا رعاها	جابر	٥٤٥٣
			نعم ويتوضأ (أكان النبي يرقد وهو جنب)	عائشة	٢٨٦

الحديث	الراوي	الرقم	الحديث	الراوي	الرقم
نعماً لأحدكم يحسن عبادة ربه وينصح لسيده	أبو هريرة	٢٥٤٩	نهى النبي ﷺ أن تصبر البهائم	أنس	٥٥١٣
نعمتان مغبون فيهما كثير من الناس الصحة والفراغ	ابن عباس	٦٤١٢	نهى النبي ﷺ أن تضرب	ابن عمر	٥٥٤١
نعوذ بالله من سوء الفتن	عمر	٧٠٨٩	نهى النبي ﷺ أن تلقى البيوع	ابن مسعود	٢١٤٩
نعى النجاشي في اليوم الذي مات فيه خرج إلى المصلى	أبو هريرة	١٢٤٥، ١٣٣٣	نهى النبي ﷺ أن تنكح المرأة على عمتها	أبو هريرة	٥١١٠
نعى إلى أصحابه النجاشي ثم تقدم فصفوا خلفه	أبو هريرة	١٣١٨	نهى النبي ﷺ أن يبايع الطعام إذا اشتراه حتى يستوفيه	ابن عمر	٢١٢٤
نعى جعفرأ وزيدأ قبل أن يجيء خبرهم وعيناه تذرفان	أنس	٣٦٣٠	نهى أن يبيع الرجل طعاماً حتى يستوفيه	ابن عباس	٢١٣٢
نعى زيدا وجعفرأ وابن راحة للناس قبل أن يأتيهم خبرهم	أنس	٤٢٦٢، ٣٧٥٧	نهى النبي ﷺ أن يبيع بعضكم على بيع بعض	ابن عمر	٥١٤٢
نعى لنا النجاشي صاحب الحبشة يوم الذي مات فيه	أبو هريرة	١٣٢٧	نهى النبي ﷺ أن يتزعر الرجل	أنس	٥٨٤٦
نعى لهم النجاشي صاحب الحبشة في اليوم الذي مات فيه	أبو هريرة	٣٨٨٠	نهى النبي ﷺ أن يجمع بين التمر والزهو	أبو قتادة	٥٦٠٢
تزوهم ولا يغزونا	سليمان بن صرد	٤١٠٩	نهى النبي ﷺ أن يحتني الرجل	أبو هريرة	٣٦٨
نهي النبي ﷺ الزاني سنة	ك٥٢ ب٨		نهى النبي ﷺ أن يحتني بالثوب الواحد	أبو هريرة	٥٨١٩
نفخ النبي ﷺ في سجوده في كسوف النفس تمنى وتشتهي والفرج يصدق وذلك كله ويكذبه	عبدالله بن عمرو	ك٢١ ب١٢	نهى أن يسافر بالقرآن إلى أرض العدو	ابن عمر	٢٩٩٠
النفس تمنى وتشتهي والفرج يصدق ذلك ويكذبه	أبو هريرة	٦٣٤٣	نهى النبي ﷺ أن يشتمل الصماء	أبو هريرة	٥٨١٩، ٣٦٨
نفر من قدر إلى قدر الله	قال عمر	٥٧٢٩	نهى النبي ﷺ أن يشرب من في السقاء	أبو هريرة	٥٦٢٨
نفقة الرجل على أهله صدقة	ك٢٢ ب٢		نهى النبي ﷺ أن يضحك الرجل بما يخرج من الأنف	عبدالله بن زمعة	٦٠٤٢
نفقة الرجل على أهله صدقة	أبو مسعود	٤٠٠٦	نهى النبي ﷺ أن يطرق أهله ليلاً	جابر	١٨٠١
«النفوس زوجت» يزوج نظيره	قال عمر	ك٦٥ ب١٥	نهى أن يقام الرجل من مجلسه ويجلس في آخر	ابن عمر	٦٢٧٠
تقرم بها على ذلك ما شئنا	ابن عمر	٢٣٣٨	نهى النبي ﷺ أني قرن الرجل بين التمرتين جميعاً حتى يستأذن	ابن عمر	٢٤٨٩
تقرم ما أمركم الله	عمر	٢٧٣٠	نهى النبي ﷺ أن يقيم الرجل أخاه من مقعده	ابن عمر	٩١١
نكح عائشة وهي بنت ست سنين ثم بنى بها وهي بنت تسع سنين	عروة	٣٨٩٦	نهى النبي ﷺ أن يلبس المحرم ثوباً مصبوغاً	ابن عمر	٥٨٤٧
«نكدا» قليلاً	قال مجاهد	ك٥٩ ب٣	نهى النبي ﷺ أن يورس أو زعفران	أبو لبابة	٣٢٩٩، ٣٢٩٨
«نكروا» غيروا	قال مجاهد	ك٦٣ ب٥٥	نهى النبي ﷺ عن إضاعة المال	ك٢٤ ب١٨	
تمت عند ميمونة والنبي ﷺ عندها تلك الليلة فتوضأ	ابن عباس	٦٩٨	نهى النبي ﷺ عن أكل كل ذي ناب من السباع	أبو ثعلبة	٥٧٤٨١، ٥٧٨٠
نزل غدا إن شاء الله بخيف	أبو هريرة	٧٤٧٩	نهى النبي ﷺ عن أكل لحوم الخمر الأهلية	ابن عمر	٤٢١٨
«نشتكم» : في أي خلق نشاء	قال مجاهد	ك٦٠ ب١	نهى عن الإقرا ن إلا أن يستأذن الرجل منكم أخاه	ابن عمر	٢٤٥٥
«النهي» : التقى	قال ابن عباس	ك٦٠ ب٢٢	نهى النبي ﷺ عن التلقي	أبو هريرة	٢١٦٢
نهى الله أن تضار والدة يولدها	قال الزهري	ك٦٩ ب٤	نهى النبي ﷺ عن الجر الأخضر	عبدالله بن أبي أوفى	٥٥٩٦
نهى المتصدق خاصة عن الشراء	ك٢٤ ب٥٩		نهى النبي ﷺ عن الخلف	عبدالله بن مغلل المزني	٥٤٧٩، ٤٨٤١
نهى النبي ﷺ أن تباع الثمرة حتى تنفج	جابر	٢١٩٦	نهى النبي ﷺ عن الربط	مغلل المزني	٦٢٢٠
نهى أن تباع ثمرة النخل حتى ترهو	أنس	٢١٩٥	نهى النبي ﷺ عن الشرب من في السقاء	ابن عباس	٥٦٢٩

الرقم	الراوي	الحديث	الرقم	الراوي	الحديث
٥٥٢٤، ٥٥٢٠	جابر	نهى النبي ﷺ يوم خيبر عن لحوم جابر الحمر ورخص في لحوم الخيل	٢١٨٢	أبو بكر	نهى النبي ﷺ عن الفضة بالفضة
٤١٤	أبو سعيد	نهى أن يزق الرجل بين يديه	٢١٨٧	ابن عباس	نهى النبي ﷺ عن المحاقلة والمزابة
٥٥١٤	ابن عمر	نهى أن تصير بهيمة أو غيرها	٢٣٨١	جابر	نهى النبي ﷺ عن المخابرة المحاقلة والمزابة
٧٢٢٥	كعب بن مالك	نهى رسول الله ﷺ المسلمين عن كلامنا	ك٣٤٨٢	أنس	نهى النبي ﷺ عن المزابة والمحاقلة
٥١٠٨	جابر	نهى رسول الله ﷺ أن تنكح المرأة على	٥٨١٩	أبو هريرة	نهى النبي ﷺ عن الملازمة والمناذرة
ك٦٧٧، ٢٧	أبو هريرة	نهى رسول الله ﷺ أن تنكح المرأة على	٢٩٦٣، ٢١٤٢	ابن عمر	نهى النبي ﷺ عن النجش
٥١٠٨			٦٦٩٣، ٦٦٠٨	ابن عمر	نهى النبي ﷺ عن النثر وقال إنه لا يرد شيئاً
٢١٤٠	أبو هريرة	نهى رسول الله ﷺ أن يبيع	٢٤٧٤	عبد الله بن يزيد	نهى النبي ﷺ عن النهي والمثلة
٢١٥٩	ابن عمر	نهى رسول الله ﷺ أن يبيع حاضر لباد	١٤٨٧	الأنصاري	نهى النبي ﷺ عن بيع الثمار حتى يبدو
٢٢٧٤	ابن عباس	نهى رسول الله ﷺ أن يتلقى الركبان		جابر	صلاحها
٣٦٧	أبو سعيد	نهى رسول الله ﷺ أن يحتني الرجل في	٢١٨٩	جابر	نهى النبي ﷺ عن بيع الثمر حتى يطيب
٥٨٥٢	ابن عمر	نهى رسول الله ﷺ أن يلبس المحرم ثوباً	٢٢٤٩	ابن عمر	نهى النبي ﷺ عن بيع الثمر حتى يصلح
		مصبوغاً بزعفران أو ورس	١٤٨٦	ابن عمر	نهى النبي ﷺ عن بيع الثمرة حتى يبدو
٥٦٢٥	أبو سعيد	نهى رسول الله ﷺ عن اختناث الأسقية			صلاحها
٣٦٧	أبو سعيد	نهى رسول الله ﷺ عن اشتمال الصماء	٢٢٤٨، ٢٢٥٠	ابن عباس	نهى النبي ﷺ عن بيع النخيل حتى يؤكل منه
٢٧٢٧	أبو هريرة	نهى رسول الله ﷺ عن التلقي	٢٢٤٦	ابن عباس	نهى النبي ﷺ عن بيع النخل حتى يؤكل منه
٣٤٩٢	زينب بنت أبي سلمة	نهى رسول الله ﷺ عن الدباء	٦٧٥٦	ابن عمر	نهى النبي ﷺ عن بيع الولاء وعن هبته
٥٦٢٧	أبو هريرة	نهى رسول الله ﷺ عن الشرب من فم القرية أو السقاء	٣٦٨	أبو هريرة	نهى النبي ﷺ عن بيعتين عن اللباس والنباذ
٥٥٩٢	جابر	نهى رسول الله ﷺ عن الظروف	٢١٦٤	عبد الله	نهى النبي ﷺ عن تلقي البيوع
٥٥٢٣	علي	نهى رسول الله ﷺ عن المتعة عام خير ولحوم الحمر الإنسية	٢٠٨٦	أبو جحيفة	نهى النبي ﷺ عن ثمن الكلب و ثمن النمل
٥٥٢٣	علي	نهى رسول الله ﷺ عن المتعة عام خير	٥٣٤٦	أبو مسعود	نهى النبي ﷺ عن ثمن الكلب وحلوان الكاهن وصعر البغي
٥١١٥	علي	نهى عن المتعة وعن لحوم الحمر الأهلية زمن خير	٥٧٦١	أبو مسعود	نهى النبي ﷺ عن ثمن الكلب ومهر البغي
٢٢٠٧	أنس	نهى رسول الله ﷺ عن المحاقلة	١٩٨٤	محمد بن عباد	نهى النبي ﷺ عن صوم يوم الجمعة؟
٢٢٠٥	ابن عمر	نهى رسول الله ﷺ عن المزابة	١٩٩١	أبو سعيد	نهى النبي ﷺ عن صوم يوم الفطر والنحر
٥٨٢١	أبو هريرة	نهى رسول الله ﷺ عن الملازمة والمناذرة	٥٨١٩	أبو هريرة	نهى النبي ﷺ عن صلاتين بعد الفجر
١٩٦٤	عائشة	نهى رسول الله ﷺ عن الوصال رحمة لهم	٢٢٨٤	ابن عمر	نهى النبي ﷺ عن عصب الفحل
١٩٦٢	ابن عمر	نهى رسول الله ﷺ عن الوصال	٢٣٤٤	رافع بن خديج	نهى النبي ﷺ عن كراء المزارع
١٩٦٥	أبو هريرة	نهى رسول الله ﷺ عن الوصال في الصوم	٥٣٤٨، ٢٢٨٣	أبو هريرة	نهى النبي ﷺ عن كسب الإماء
٧٢٤٢، ٦٨٥١	أبو هريرة	نهى رسول الله ﷺ عن الوصال	٥٥٢٧	الزهرري	نهى النبي ﷺ عن كل ذي ناب من السباع
٥٦٢٧	أبو هريرة	نهى رسول الله ﷺ عن أن يمنع جاره	ك٥٢٨		نهى النبي ﷺ عن كلام كعب
٢١٨١	البراء بن عازب	نهى رسول الله ﷺ عن بيع الذهب بالورق	ك٧٨٨، ٦٣	كعب بن مالك	نهى النبي ﷺ عن كلامنا
	وزيد بن أرقم	ديناً	٦٢٨٤، ٢١٤٧	أبو سعيد	نهى النبي ﷺ عن لبستين وعن بيعتين
٢٥٣٥	ابن عمر	نهى رسول الله ﷺ عن بيع الولاء وهبته	٥٥٢٦، ٥٥٢٥	البراء وابن أبي أوفى	نهى النبي ﷺ عن لحوم الحمر
٥٨٨	أبو هريرة	نهى رسول الله ﷺ عن صلاتين	٥٥٢٢، ٥٥٢١	ابن عمر	نهى النبي ﷺ عن لحوم الأهلية يوم خير
٦٢٥٥	كعب بن مالك	نهى رسول الله ﷺ عن كلامنا	٦٠٧٥، ٦٧٠٤	عبد الرحمن والنسور	نهى عما قد علمت من الهجرة فإنه لا
٥٨٢١	أبو هريرة	نهى رسول الله ﷺ عن لبستين أن يحتني			يحل لمسلم أن يهجر أخاه
			ك٣٠٥، ٥٠		نهى النبي ﷺ عنه (الوصال)
			٥٣٤٣	أم عطية	نهى النبي ﷺ ولا تمس طيباً إلا أدنى ظهورها إذا ظهرت

الحديث	الراوي	الرقم	الحديث	الراوي	الرقم
نهى رسول الله ﷺ عن لبستين وعن بيعتين	أبو سعيد	٥٨٢٠	نهى عن بيعتين وعن لبستين وعن صلاتين	أبو هريرة	٥٨٤
نهى رسول الله ﷺ يوم خير عن لحوم	جابر	٤٢١٩	نهى عن		
الحمر ورخص في الخيل			نهى عن تختم الذهب وعن ركوب الميائير	البراء بن عازب	٦٢٣٥
نهى عن الشرب في القضة	البراء	٦٢٣٥	نهى عن ثمن الدم وثمان الكلب وأكل الربا	أبو جحيفة	٥٩٤٥
نهى عن الشغار	ابن عمر	٥١١٢، ٥٩٦٠	ومولكه		
نهى عن الصلاة بعد الفجر حتى تطلع الشمس	أبو هريرة	٥٨٤	نهى عن ثمن الدم وثمان الكلب وكسب الأمة	أبو جحيفة	٢٢٣٨
نهى عن القرآن إلا أن يستأذن الرجل منكم أخاه	ابن عمر	٢٤٩٠	نهى عن ثمن الدم وثمان الكلب وكسب البغي	أبو جحيفة	٥٩٦٢
نهى عن القرآن ثم يقول إلا أن يستأذن الرجل أخاه	ابن عمر	٥٤٤٦	نهى عن ثمن الكلب وكسب البغي	أبو جحيفة	٥٣٤٧
نهى عن القرع	ابن عمر	٥٩٢١	نهى عن حمر الأهلية	الحكم بن عمرو	٥٥٢٩
نهى عن المنة عام خير ولحوم الحمر الأنسية	علي	٥٥٢٣	نهى عن خاتم الذهب	أبو هريرة	٥٨٦٤
نهى عن المزانية	ابن عمر	٢١٧٢، ٢١٨٥	نهى عن خاتم الذهب وعن الحرير والإستبرق	البراء	٥٨٦٣
نهى عن المزانية أن يبيع ثمر حائضه إن كان نخلاً بتمر	ابن عمر	٢٢٠٥	نهى عن صوم هذا اليوم (العيد)	ابن عمر	١٩٩٤
نهى عن المزانية بيع الثمر بالتمر إلا أصحاب العرايا	رافع بن خديج	٢٣٨٣	نهى عن صلاة بعد الصبح والعصر	أبو سعيد	١٩٩٢
نهى عن المزانية بيع الثمر بالتمر إلا أصحاب العرايا	حثمة	٢٣٨٤	نهى عن قتل النساء والصبيان	ابن عمر	٣٠١٥
نهى عن المزانية والمحاولة	أبو سعيد	٢١٨٦	نهى عن قتل جنان البيوت	أبو لاية البكري	٤٠١٧، ٣٣١٣
نهى عن المزانية والمزانية بيع الثمر بالتمر كلاً	ابن عمر	٢١٧١	نهى عن كراء المزارع	عمّار (رافع بن خديج)	٤٠١٢، ٤٠١٣
نهى عن المناوبة وهي طرح الرجل ثوبه بالبيع إلى رجل	أبو سعيد	٢١٤٤	نهى عن لبس الحرير إلا هكذا وصف أنا النبي ﷺ أصعبه	عمر	٥٨٢٩
نهى عن الملامسة والمناوبة	أبو هريرة	٢١٤٦	نهى عن متعة النساء يوم خير وعن أكل لحوم الحمر الأنسية	علي	٤٢١٦
نهى عن الملامسة والمناوبة في البيع	أبو سعيد	٥٨٢٠	نهى عنه النبي ﷺ (بيع المناوبة)	أنس	٦٣٤٦ ب ٦٣
نهى عن النجش وعن الضريرة	أبو هريرة	٢٧٢٧	نهى عنه النبي ﷺ (بيع الملامسة)	أنس	٦٣٤٦ ب ٦٢، ٦٥٨
نهى عن النهبة والمثلة	عبدالله بن يزيد	٥٥١٦	نهاكم أن تأكلوا لحوم نسككم فوق ثلاث	علي	٥٥٧٣
نهى عن الواشمة والموشومة وأكل الربا ومولكه	أبو جحيفة	٢٠٨٦	نهانا أن ندعو بالموت	خباب	٥٦٧٢، ٦٣٤٩
نهى عن الورق بالذهب نساء بناجز	ابن عمر	٢٢٤٩	نهانا النبي ﷺ أن تشرب في آنية الذهب والفضة	حذيفة	٥٨٣٧
نهى عن الوشم	أبو هريرة	٥٧٤٠، ٥٩٤٤	نهانا عن آنية الفضة وخاتم الذهب والحرير	البراء	١٢٣٩
نهى عن بيع الثمار حتى ترهق	أنس	١٤٨٨، ٢١٩٨	والديباج		
نهى عن بيع الثمار حتى يبدو صلاحها	ابن عمر	٢١٩٤	نهانا عن الحرير والديباج والشرب في آنية الذهب والفضة	حذيفة	٥٦٣٢
نهى البائع والمبتاع			نهانا النبي ﷺ عن الميائير الحمر والقسي	البراء	٥٨٣٨
نهى عن بيع الثمر بالتمر ورخص في العرية أن تباع	حثمة	٢١٩١	نهانا عن النياحة	أم عطية	٤٨٩٢
نهى عن بيع الثمرة حتى يبدو صلاحها وعن النخل حتى يزهر	أنس	٢١٩٧	نهانا عن خاتم الذهب ولبس الحرير والديباج	البراء بن عازب	٥٦٥٠
نهى عن بيع الذهب بالورق ديناً	البراء بن عازب	٢١٨٠	نهانا النبي ﷺ عن سبع نهى عن خاتم الذهب	البراء	٥٨٦٣
نهى عن بيع ثمر التمر حتى يزهر	أنس	٢٢٠٨	نهانا النبي ﷺ عن لبس الحرير	حذيفة	٥٨٣٧
نهى عن بيع حب الحبلية	ابن عمر	٢١٤٣			

الرقم	الراوي	الحديث	الرقم	الراوي	الحديث
٣٩١٤	خباب	هاجرنا مع رسول الله ﷺ نبتغي وجه الله ووجب أجرنا على الله	٦٢٣٥	البراء	نهانا عن نختم الذهب وعن ركوب
٤١٢٣، ٣٢١٣	البراء	هاجهم وجبريل معك	٥١٧٥	البراء	نهانا عن خواتيم الذهب وعن آنية الفضة
٦١٥٣			٥٠٧٥، ٥٠٧١	ابن مسعود	نهانا عن ذلك (الاستخفاء)
٣١٠٤	ابن عمر	ها هنا الفتنة (ثلاثاً) من حيث يطلع قرن الشيطان	١٣٠٩	أبو سعيد	نهانا عن ذلك - (الجلوس قبل أن توضع الجنازة)
٢٩٧٦	العباس	ها هنا أمرك النبي ﷺ أن تركز الراية هؤلاء نزلوا على حكمك	٦٢٢٢	البراء	نهانا عن سبع عن خاتم الذهب وعن لبس الحرير
٦٢٦٢، ٤١٢١	أبو سعيد	«هاد» داع	٥٨٤٩	البراء	نهانا عن لبس الحرير والدياج
ك٦٥ ب إبراهيم	قال ابن عباس	ها هنا وثم سواء	٥٥٩٥	عائشة	نهانا في ذلك أهل البيت أن تتبذ في الدباء والمزفت
ك٦٦ ب	قال أبو موسى	«هب لنا من أزواجنا»	٥٣	ابن عباس	نهاهم عن أربع عن الختم والدباء والفقير والمزفت
ك٦٥ ب الفرقان	قال الحسن	«هيا مشوراً» ما تسفي به الريح	٨٧، ٧٦٦٦	ابن عباس	نهاهم عن الدباء والختم والمزفت
ك٥١ ب ١٤	قال ابن عباس	هبة الرجل لامرأته والمرأة لزوجها جائزة	ك١٣ ب ٩	الحسن	نهوا أن يحملوا السلاح يوم عيد إلا أن يخافوا عدواً
ك٥١ ب ١٤	قال إبراهيم	هبة الرجل لامرأته والمرأة لزوجها لا يرجعان هبت أجنة واحدة هي إناجنا	١٢٢٠	أبو هريرة	نهى أن يصلي الرجل مختصراً
ك٥١ ب ١٤	عمر بن عبد العزيز	هبت أجنة واحدة هي إناجنا	١٢١٩	أبو هريرة	نهى عن الحصر في الصلاة
ك٦٥ ب ١٧	أنس	هبت أجنة واحدة هي إناجنا	٢٢٤٧	ابن عمر	نهى عن بيع النخل حتى يصلح وعن بيع الورق مساءً بناجز
٥٢٥٥	أبو أسيد	هبت أجنة واحدة هي إناجنا	٥٨٢٦، ٢٦٤٥	أبو هريرة	نهى عن لبستين
ك٦٧ ب ٩٢	معاوية بن حيدة	هبت أجنة واحدة هي إناجنا	٥٣٤٠، ١٢٧٩	أم عطية	نهينا أن نحد أكثر من ثلاث إلا بزواج
٣٣١٠	ابن عمر	هبت أجنة واحدة هي إناجنا	٦٧٠٦	ابن عمر	نهينا أن نصوم يوم النحر
ك٩٧ ب ٤٦	قال معمر	هبت أجنة واحدة هي إناجنا	٢١٦١	أنس	نهينا أن يبيع حاضر لباد
١٣٦٧	أنس	هبت أجنة واحدة هي إناجنا	١٢٧٨، ك٩٦ ب ٢٧	أم عطية	نهينا عن اتباع الجنائز ولم يعزم علينا
١٣٦٧	أنس	هبت أجنة واحدة هي إناجنا	٧٢٩٣	عمر	نهينا عن التكلف
٤٤٢٢	أبو حميد	هبت أجنة واحدة هي إناجنا	٣٢٧٩	ابن عمر	ها إن الفتنة هاهنا من حيث يطلع قرن الشيطان
٦٤١٨	أنس	هبت أجنة واحدة هي إناجنا	١٤٤٦	أم عطية	هات قد بلغت محلها
٦٤١٧	ابن مسعود	هبت أجنة واحدة هي إناجنا	٦٦٧١	ابن مسعود	هاتان السجستانان لن لا يلري زاد في صلاته أو نقص
ك٣٩٠ ب ٦	عروة بن الزبير	هبت أجنة واحدة هي إناجنا	٣٥٧١	عمران بن حصين	هاتوا ما عندكم
٥٨٢٥	عائشة	هبت أجنة واحدة هي إناجنا	٦٩٥٠	أبو هريرة	هاجر إبراهيم بسارة دخل بها قرية فيها ملك من الملوك
ك٤٦ ب ٣٣	سفيان الثوري	هبت أجنة واحدة هي إناجنا	٢٦٣٥	أبو هريرة	هاجر إبراهيم بسارة فأعطوها أجر
٦٤٤١	حكيم بن خزام	هبت أجنة واحدة هي إناجنا	٥١١٧، ك٥١	أبو هريرة	هاجر إبراهيم عليه السلام بسارة
٧٤٤٠	قال أنس	هبت أجنة واحدة هي إناجنا	ب٢٨		
٥٥٥٩	عائشة	هبت أجنة واحدة هي إناجنا	٥٨٠٧	عائشة	هاجر إلى الحبشة رجال من المسلمين
٤٣٨٠	حذيفة	هبت أجنة واحدة هي إناجنا	٦٤٤٨، ٣٨٩٨	خباب	هاجرنا مع النبي ﷺ نريد وجه الله
ك٣٩٠ ب ٦	عروة بن الزبير	هبت أجنة واحدة هي إناجنا	١٢٧٦	خباب	هاجرنا مع النبي ﷺ نلتبس وجه الله
٤٦٢٨	جابر	هبت أجنة واحدة هي إناجنا	٤٠٨٢	خباب	هاجرنا مع النبي ﷺ ونحن نبتغي وجه الله
٤٦٢٨	جابر	هبت أجنة واحدة هي إناجنا	٣٩١٣، ٦٤٣٢	خباب	هاجرنا مع رسول الله ﷺ ...
٢٥٧٨	القاسم	هبت أجنة واحدة هي إناجنا	٤٠٤٧	خباب	هاجرنا مع رسول الله ﷺ نبتغي وجه الله
٢٨٩٣، ٢٨٨٩	أنس	هبت أجنة واحدة هي إناجنا			
٤٠٨٣، ٣٣٦٧					
٥٤٢٥، ٤٠٨٤					
٧٣٣٣، ٦٦٦٣					
ك٩٦ ب ١٦					

الحديث	الراوي	الرقم	الحديث	الراوي	الرقم
هذا جبل يحبنا ونحبه	عبد الله بن زيد	ك ٦٠ ب ٩	هذه آخر آية نزلت	قال ابن عباس	ك ٣٤ ب ٢٥
هذا جبريل جاء ليعلم الناس دينهم	أبو هريرة	٤٧٧٧	هذه الآيات التي يرسل الله لا تكون لموت	أبو موسى	١٠٥٩
هذا جبريل جاء يعلم الناس دينهم	أبو هريرة	٥٠	أحد ولا لحياته		
هذا جبريل يقرأ عليك السلام	عائشة	٢٢٤٩ ، ٣٣١٧	هذه البثر التي أريتها كأن رؤوس نخلهما	عائشة	٦٠٦٢
هذا جبريل يقرئك السلام	عائشة	٦٢٠١ ، ٣٧٦٨	رؤوس الشياطين		
هذا جبريل أخذ برأس فرسه عليه أداة الحرب	ابن عباس	٤٠٤١ ، ٣٩٩٥	هذه البثر التي أريتها وكأن ماؤها نقاعة	عائشة	٥٧٦٥
هذا جبل يحبنا ونحبه	أبو حميد	١٤٨١	الحناء		
هذا حمد الله وهذا لم يحمد الله	أنس	٦٢٢١	هذه البهائم لها أوابد	رايع بن خديج	٣٠٧٥
هذا خيأناه لك	المسور بن مخرمة	٥٨٦٢	هذه القبلة	ابن عباس	٣٩٨
هذا خير من ملء الأرض مثل هذا	سهل	٥٠٩١	هذه حجة الوداع	ابن عمر	١٧٤٢
هذا خير من ملء الأرض من مثل هذا	سهل بن سعد	٦٤٤٧	هذه المرأة السوداء أتت النبي ﷺ فقالت	ابن عباس	٥٦٥٢
هذا رسول الله ﷺ قد دخل الكعبة قال	ابن عمر	١١٦٧	هذه رحمة جعلها الله في قلوب عبادة	أسامة بن زيد	١٢٨٤
فأقبلت فأجد رسول الله ﷺ قد خرج			هذه رحمة وضعها الله في قلوب من شاء	أسامة بن زيد	٥٦٥٥
هذا ركس	ابن مسعود	١٥٦	من عبادة		
هذا سناه وسناه	أم خالد	٥٨٢٣	هذه رحمة يضعها الله في قلوب من يشاء في	أسامة بن زيد	٦٦٥٥
هذا شيء كتبه الله على بنات آدم	ك ٦ ب ١		عباده		
هذا عرق	عائشة	٣٢٧	هذه زوجة النبي ﷺ فإذا رفعتم نعشها فلا	ابن عباس	٥٠٦٧
هذا عيدنا أهل الإسلام	ك ٣١ ب ٢٥		تزعزعوها		
هذا غلامك	أبو هريرة	٢٥٣١	هذه صفة	علي بن الحسين	٢٠٣٩
هذا غلامك قد أتاك	أبو هريرة	٢٥٣٠	هذه صدقات قومنا	أبو هريرة	٢٥٤٣
هذا فلان وهو من قوم يعظمون البدن	مروان - المسور	٢٧٣٢ ، ٢٧٣١	هذه صلاة رسول الله ﷺ التي كنا نصلي	أنس	٥٤٩
فأبعثوها له			معه		
هذا في اليتيمة التي تكون عند	قالت عائشة	٥١٢٨	هذه ضربة أصابها يوم خيبر فقال	سلمة	٤٢٠٦
هذا قبل أن تنزل الزكاة	قال ابن عمر	٤٦٦١	الناس أصيب سلمة فأثبت النبي		
هذا كله في صلح بين النبي ﷺ وبين قريش	مجاهد	ك ٦٨ ب ٢٠	ﷺ فنفت فيه ثلاث		
هذا لك وعشرة أمثاله	أبو سعيد	٦٥٧٤	هذه طابة (المدنية)	أبو حميد	١٨٧٢
هذا ما اشترى محمد رسول الله من العداء	العداء بن خالد	ك ٣٤ ب ١٩	هذه طابة	سهل بن سعد	ك ٢٤ ب ٥٤
بن خالد			هذه طابة وهذا أحد جبل يحبنا ونحبه	أبو حميد	٤٤٢٢
هذا ما قاضى عليه محمد بن عبد الله لا	البراء	٢٦٩٩	هذه لعثمان	ابن عمر	٣٦٩٨
يدخل مكة سلاح			هذه مكان عمرتك	عائشة	١٠٥٦ ، ١٦٣٨
هذا ما قاضى عليه محمد رسول الله	مروان - المسور	٢٧٣٢ ، ٢٧٣١			
هذا مقام الذي أنزلت عليه سورة البقرة	ابن مسعود	١٧١٩	هذه نعل النبي ﷺ (نعلين لهما قبالة)	ثابت البناني	٥٨٥٨
هذا مكرز وهو رجل فاجر	مروان - المسور	٢٧٣٢ ، ٢٧٣١	هذه نعم لنا تخرج لترعى فاخرجوا فيها	أنس	٤٦١٠
هذا مكان عمرتك	عائشة	١٥٥٦	فاشربوا من ألبانها وأبوالها		
هذا من أهل النار	أبو هريرة	٦٦٠٦ ، ٣٠٦٢	هذه وهذه سواء (يعني المختصر والإيهام)	ابن عباس	٦٨٩٥
هذا من كيس أبي هريرة	قال أبو هريرة	٥٣٥٥	الهرج القتل بلسان الحبشة	قال أبو موسى	ك ٩٢ ب ٥
هذا يوم الحج الأكبر	ابن عمر	١٧٤٢	هذه يد عثمان	ابن عمر	٤٠٦٦ ، ٣٦٩٨
هذا يوم عاشوراء ولم يكتب الله عليكم	معاوية بن أبي سفيان	٢٠٠٣	هريقوا على بوله سجلاً من ماء أو ذنوباً	أبو هريرة	٢٢٠
صيامه وأنا صائم			من ماء		
هذان يومان نهى رسول الله ﷺ عن	عمر	١٩٩٠	هريقوا علي من سبع قرب لم تحلل أو	عائشة	٤٤٤٢ ، ١٩٨
صيامهما			كيتن لعلني أعهد إلى الناس		
هذا كهذه الشعر	ابن مسعود	٧٧٥	هزم المشركون يوم أحد	عائشة	٦٦٦٨ ، ٦٨٨٣
هذا كهذه الشعر إنا قد سمعنا	ابن مسعود	٥٠٤٣	«هشيماً»: متغيراً	ابن عباس	ك ٥٩ ب ٣

الرقم	الراوي	الحديث	الرقم	الراوي	الحديث
٥٩٦٧، ٦٢٦٧، ٦٥٠٠	معاذ بن جبل	هل تدري ما حق العباد على الله	قال ابن عباس	ك ٦٥٥ ب طه	«مضماً» لا يظلم فيهم
٦٣٦٧	معاذ	هل تدري ما حق الله على العباد ؟	أبو مسعود الأنصاري	٤٠٠٧	هكذا أمرت
٥٩٦٧، ٦٨٥٦، ٦٥٠٠	معاذ	هل تدري ما حق الله على عباده ؟	عمر	٦٩٣٦، ٢٤١٩	هكذا أنزلت
٢٢٨٩	سلمة بن الأكوع	هل ترك شيئاً ؟	أبو سعيد	٨٢٥	هكذا رأيت النبي ﷺ - (صلى فدهر
١٥٨٨	أسامة بن زيد	هل ترك عقيل من ريع أو دور ؟			بالتكبير حين رفع رأسه من السجود
٢٢٩٨، ٥٣٧١	أبو هريرة	هل ترك لدينه فضلاً ؟	عبدالله بن زيد	١٩٩	وحين سجد وحين رفع وحين قام
٤٢٨٢	أسامة بن زيد	هل ترك لنا عقيل من منزل ؟	ابن عمر	ك ١٨ ب ٦٦	من الركعتين)
٣٠٥٨	أسامة بن زيد	هل ترك لنا عقيل منزلاً ؟			هكذا رأيت النبي ﷺ يتوضأ
٤١٨	أبو هريرة	هل ترون قبلي ما هنا والله ما يخفي علي	ابن عمر	١٥٥٤	هكذا رأيت النبي ﷺ يصلي إذا أعجله
		خشوعكم	ابن عمر	١٧٥١	السير
٧٤١	أبو هريرة	هل ترون قبلي ما هنا والله ما يخفي علي	ابن عباس	١٤٠	هكذا رأيت النبي ﷺ يفعل
		ركوعكم	ابن عمر	١٧٥٢	هكذا رأيت النبي ﷺ يفعله
٣٥٩٧	أسامة	هل ترون ما أرى إني أرى الفتن تقع خلال	أبو أيوب الأنصاري	١٨٤٠	هكذا رأيت رسول الله ﷺ يتوضأ
		يوتكم	ابن مسعود	١٧٤٨	هكذا رأيت رسول الله ﷺ يفعل
١٨٧٨	أسامة	هل ترون ما أرى إني لأرى مواقع الفتن	معاوية	٦١٣	هكذا رمى الذي أنزلت عليه سورة البقرة
		خلال يوتكم	قال ابن مسعود	ك ٦٨ ب ٢٢	هكذا سمعنا نبيكم ﷺ يقول
٢٤٦٧	أسامة بن زيد	هل ترون ما أرى إني أرى مواقع الفتن	عروة	١٢٢٧	هكذا فافعلوا باللفظة
٢٩٦٧	جابر بن عبدالله	هل تزوجت بكراً أم ثيباً ؟	عبد الله بن زيد	١٩١	هكذا فعل النبي ﷺ
٢٧٨٥	أبو هريرة	هل تستطيع إذا خرج المجاهد أن تدخل	جابر	٥١٦١	هكذا وضوء رسول الله ﷺ
		مسجدك	جابر بن عبدالله	٥٢٧٠	هل اتخذتم أمطاً
٢٦٠٠، ١٩٣٦	أبو هريرة	هل تستطيع أن تصوم شهرين متتابعين ؟	أبو هريرة	٦٨١٥	هل أحصنت ؟
٦٧١٠، ٦٦٧٠			جندب بن سفيان	٦١٤٦، ٢٨٠٢	هل أنت إلا أصبح دميت
٦٧١١			جرير بن عبدالله	٣٨٢٣	هل أنت مريحي من ذي الخلصة ؟
٦٧١١، ٦٧٠٩	أبو هريرة	هل تستطيع أن تطعم ستين مسكيناً ؟	أبو الدرداء	٤٦٤٠، ٣٦٦١	هل أنتم تاركوا لي صاحبي هل أنتم تاركوا
٤٠٧٢	وحشي	هل تستطيع أن تغيب وجهك عني ؟			لي صاحبي
٦٨٢١	أبو هريرة	هل تستطيع صيام شهرين ؟	أبو هريرة	٥٧٧٧	هل أنتم صادقوني عن شيء إن سألتكم
٦٥٧٣	أبو هريرة وأبو سعيد	هل تضارون في الشمس ليس دونها سحاب			عنه ؟
٧٤٣٧	أبو هريرة	هل تضارون في القمر ليلة البدر	أبو هريرة	٥٢٧١	هل بك جنون ؟
٧٤٣٩	أبو سعيد	هل تضارون في رؤية الشمس والقمر	جابر	٥٢٧٠	هل بك جنون ؟ هل أحصنت ؟
٤٥٨١	أبو سعيد	هل تضارون في رؤية الشمس بالظهيرة	ابن عمر	ك ٣٠ ب ٣٠	هل بلغت ؟ (ثلاثاً)
		ضوء ليس فيه سحاب ؟	أبو سعيد	٦١٦٥	هل تؤدي صدقتها ؟
٤٥٨١	أبو سعيد	هل تضارون في رؤية القمر ليلة البدر ضوء	أبو هريرة	١٩٣٦	هل تجد أطعام ستين مسكيناً ؟
		ليس فيه سحاب	أبو هريرة	١٩٣٦، ٦٨٢١	هل تجد رقبة ؟
٦٥٧٣	أبو هريرة	هل تضارون في القمر ليلة البدر ليس دونه			
		سحاب	أبو هريرة	٦٧١١	هل تجد ما تعتق رقبة ؟
٨٠٦	أبو هريرة	هل تمارون في الشمس ليس دونها سحاب ؟	أبو هريرة	٣٣٤٠	هل تدرون بمن يجمع الله الأولين
٨٠٦	أبو هريرة	هل تمارون في القمر ليلة البدر ليس دونها	ابن عباس	٨٧	هل تدرون ما الإيمان بالله وحده ؟
		سحاب	زيد بن خالد	١٠٣٨، ٨٤٦	هل تدرون ماذا قال ربكم ؟
٢٦٣٣	أبو سعيد	هل تمنع منها شيئاً ؟	أبو هريرة	٤٧١٢	هل تدرون مم ذلك ؟
٢٨٩٦	مصعب بن سعد	هل تنصرون وترزقون إلا بضعفائكم	ابن عمر	٤٦٥١	هل تدري ما الفتنة ؟ كان محمد ﷺ يقاتل
٥٧٧٧، ٣١٦٩	أبو هريرة	هل جعلتم في هذه الشاة سمّاً ؟			المشركين وكان الدخول عليهم فتنة

الحديث	الراوي	الرقم	الحديث	الراوي	الرقم
هل رأى أحد منكم رؤيا؟	سمرة بن جندب	١٣٨٦، ٧٠٤٧	هلك كسرى ثم لا يكون كسرى بعده	أبو هريرة	٣٠٢٧
هل رأيت الخيرة؟	عدي بن حاتم	٣٥٩٥	هلكت قلادة لأسماء فبعث النبي ﷺ في طلبها	عائشة	٥٨٨٢، ٤٥٨٣
هل رأيت من شيء يريك؟ (البريرة)	عائشة	٧٣٦٩، ٤١٤١	هلكة أمتي على يدي غلصة من قرش	أبو هريرة	٧٠٥٨
هل رأيتم شوك السعدان؟	أبو هريرة	٨٠٦	هلم أكتب لكم كتاباً لن تضلوا بعده	ابن عباس	٧٣٦٦
هل سقت معك هدباً؟	أبو موسى	٤٣٤٦	هلم أكتب لكم كتاباً لا تضلوا بعده	ابن عباس	٤٤٣٢، ٥٦٦٩
هل سمعته؟	أبو زر	٦٤٤٤	هلمي يا أم سليم ما عندك	أنس	٣٥٧٨، ٥٣٨١
هل على المرأة من غسل	أم سليم	١٣٠	هلا استمتعتم بإهاليها	ابن عباس	٥٥٣١، ٢٢٢١
هل عليه دين	سلمة بن الأكوع	٢٢٨٩	هلا انتفعتم بجلدها	ابن عباس	١٤٩٢
هل عليه من دين	سلمة بن الأكوع	٢٢٩٥	هلا بكرا تلاعبيها وتلاعبك	جابر	٥٢٤٧
هل عندك من شيء تصدقها؟	سهل بن سعد	٥١٢٦، ٥٠٣٠	هلا تزوجت بكراً تلاعبيها وتلاعبك؟	جابر	٢٩٦٧
هل عندكم شيء؟	أم عطية	١٤٩٤	هلا جارية تلاعبك	جابر	٤٠٥٢
هل فرغتم؟	عائشة	١٥٦٠	هلا جارية تلاعبيها وتلاعبك	جابر	٥٠٧٩، ٥٠٨٠
هل فيكم من أحد لم يقارف الليلة؟	أنس	١٣٤٢			٢٣٠٩، ٥٢٤٥
هل فيها من أورك؟	أبو هريرة	٥٣٠٥			٢٦٨٧، ٥٣٦٧
هل لك من إبل؟	أبو سعيد	٣٩٢٣، ٢٦٢٣	هلا جلست في بيت أهلك وأملك حتى تأتيك هديتك؟	أبو حميد الساعدي	٦٩٧٩
هل لك من إبل؟	أبو هريرة	٦١٦٥	هلا جلس في بيت أبيه أو بيت أمه فينظر أيهدى له أم لا؟	أبو حميد الساعدي	٢٥٩٧
هل لك من إبل تؤدي صدقتها؟	أبو سعيد	١٤٥٢	هم أشد أمتي على الدجال (بنو تميم)	أبو هريرة	٤٣٦٦، ٢٥٤٣
هل لكم مما ملكتم أيمانكم؟ في الآلهة	قال ابن عباس	ك٦٥ ب الروم	هم الأخسرون ورب الكعبة	أبو زر	٦٦٣٨
هل لكم من أنماط؟	جابر	٣٦٣١	هم الذين لا يتطهرون ولا يسترقون ولا يكتون	أبو هريرة	٦٤٠٨
هل مسحتما سيفكما؟	عبد الرحمن بن عوف	٣١٤١	هم الذين لا يسترقون ولا يتطهرون ولا يكتون	ابن عباس	٥٧٥٢
هل للأسير أن يقتل أو يخدع	المسور	ك٥٦ ب ١٥١			٥٧٠٥
هل مع أحد منكم طعام؟	عبد الرحمن بن عوف	٢٦١٨، ٥٣٨٢	هم أهل الكتاب جزؤه أجزاء	قال ابن عباس	٣٩٤٥
هل معك من القرآن شيء؟	سهل بن سعد	٥١٣٢، ٥١٤٩	هم بالمدينة حبسهم العذر	أنس	٤٤٢٣
هل معك من هدي؟	أبو موسى	١٥٥٩	هم خير من بني تميم ومن أسد ومن بني عبد الله بن غطفان	أبو بكر	٣٥١٥
هل معكم من لحمه شيء؟	أبو قتادة	٥٤٩١، ٢٩١٤	هم من جلدتنا ويتكلمون بألسنتنا	حذيفة	٣٦٠٦
هل معكم منه شيء؟	أبو قتادة	٢٨٥٤	هم مني وأنا منهم	الصعب بن جثامة	٣٠١٣، ٣٠١٢
هل من نبي إلا وقد رعاها	جابر بن عبد الله	٣٤٠٦	هما آيتان من آيات الله لا يخسفان لمدة أحد ولا لحياته	أبو موسى	ك٦٤ ب ٧٤
هل من طالب علم فبعان عليه	قال مطر الوراق	ك٩٧ ب ٥٤		عائشة	١٠٤٦
هل منكم رجل لم يقارف الليلة؟	أنس	١٢٨٥			
هل نفعت أبا طالب بشيء؟ (كنا قال العباس للنبي ﷺ)	العباس	٦٥٧٢			
هل نكحت يا جابر؟	جابر	٤٠٥٢	هما ربحانتي من الدنيا	ابن عمر	٣٥٧٣، ٥٩٩٤
هل وجدتم ما وعد ريكماً حقاً؟	أبو طلحة	٣٩٧٦	هما من طعام الجن - (الروثة والعظمة)	أبو هريرة	٣٨٦٠
هل وجدتم ما وعد ريكماً حقاً؟	ابن عمر	٣٩٨١، ٣٩٨٠	هما صلاتان تحولان عن وقتها	ابن مسعود	١٦٧٥
هل وجدتم ما وعدكم ريكماً حقاً؟	ابن شهاب	٤٠٢٦	هممت أن لا أدم فيها صفراء ولا	قال عمر	٧٢٧٥
هل يأمر الإمام رجلاً فيضرب	عن عمر	ك٨٦ ب ٤٦	هناك الزلازل والفن وبها يطلع قرن الشيطان	ابن عمر	١٠٣٧
هلك أبي وترك سبع أو تسع بنات	جابر	٦٣٨٧	هناك الزلازل والفن وبها يطلع	ابن عمر	٧٠٩٤
هلك أبي وترك سبع بنات أو تسع	جابر	٥٣٦٧	هن لهن ولكن آت أتى عليهن من غيرهم	ابن عباس	١٨٤٥
			من أراد الحج والعمرة		

الراوي	الراوي	الحديث	الراوي	الراوي	الحديث
عن أنس	عن أنس	هو لنا هدية	عن حذيفة	عن حذيفة	من لهم في الدنيا وهي لكم في الآخرة
عائشة	عائشة	هو لها صدقة ولنا هدية	العباس	العباس	ههنا أمرك النبي ﷺ أن تترك
عن أنس	عن أنس	هو لها صدقة ولنا هدية	أبو موسى	ك ٢٤ ب ١٧	هو أحد المتصدقين
عائشة	عائشة	هو لها صدقة ولنا هدية	قال شريح	ك ٨٥ ب ٢٥	هو أخرج إليه
سهل بن سعد	سهل بن سعد	هو من أثل الغاية (المنبر)	عائشة	٧٥١	هو اختلاس يخلسه الشيطان من صلاة العبد
عائشة	عائشة	هو نهر أعطيه نبيكم ﷺ شاطئاه عليه در	عائشة	٣٢٩١	هو اختلاس يخلسه الشيطان من صلاة أحدكم
		مخوف آتيته كعدد النجوم	أبو هريرة	ك ٧٩ ب ٤	هو أذنه
أبو هريرة	أبو هريرة	هو وتر يحب الوتر	عطاء وعمر بن	ك ٤٣ ب ١٧	هو إلى أجله في القرض
قال ابن عباس	قال ابن عباس	«هو»: شقي	دينار		
عائشة	عائشة	هو يدري ما لا نرى (جبريل ع)	قالت عائشة	٥٦٩٠	هو البغيض النافع
أبو هريرة	أبو هريرة	هلاك أمتي على يدي غلعة من قرش	قال مجاهد	ك ٦٥ ب والتين	هو التين والزيتون
ابن عباس	ابن عباس	هي ابنة أخي من الرضاعة	ابن عباس	٤٩٦٦	هو الخير الذي أعطاه الله إياه
أبو سعيد بن	أبو سعيد بن	هي الحمد لله رب العالمين السبع المثاني	محمود بن الربيع	١٨٩ ، ٦٣٥٤	هو الذي مع رسول الله ﷺ في وجهه
المعلّى	المعلّى	هي الحمى من فيح جهنم فأبردوها بالماء	تميم الداري	ك ٨٥ ب ٢٢	هو أولى الناس بحياه ومماته
ابن عباس	ابن عباس	هي المرأة تكون عند الرجل لا يستكثر	ابن عباس	ك ٦٢ ب ١٣	هو حوارى النبي ﷺ (الزبير)
عائشة	عائشة	هي النخلة	قال ابن عباس	٣٤٠٠	هو خضر
ابن عمر	ابن عمر		البراء	٥٥٦٣	هو شيء عجلته
١٣١ ، ٧٢ ، ٦٢	١٣١ ، ٧٢ ، ٦٢		القاسم بن محمد	٥٤٣٠	هو صدقة عليها وهدية لنا
٤٦٩٨ ، ٢٢٠٩	٤٦٩٨ ، ٢٢٠٩		(عائشة)		
٦١٢٢ ، ٥٤٤٨	٦١٢٢ ، ٥٤٤٨		عبد الله بن هشام	٧٢١٠ ، ٢٥٠١	هو صغير فمسح رأسه ودعاه
٦١٤٤	٦١٤٤		أبو قتادة	٥٤٩٢	هو طعمم أطعمكموه الله
قالت عائشة	قالت عائشة	هي اليتيمة في حجر وليها فيرغب	قال ابن عمر	ك ٥٠ ب ٤	هو عبد إن عاش وإن مات
عن أنس	عن أنس	هي خير منك عرضت على رسول الله ﷺ نفسها	قال زيد بن ثابت	ك ٥٠ ب ٤	هو عبد ما بقي عليه درهم
ابن عباس	ابن عباس	هي رؤيا عين أريها رسول الله ﷺ ليلة أسري به	قالت عائشة	ك ٥٠ ب ٤	هو عبد ما بقي عليه شيء
قال ابن عمر	قال ابن عمر	هي سنة ومعروف (الأضحى)	عائشة	٥٠٩٧	هو عليها صدقة ولنا هدية
قال ابن عباس	قال ابن عباس	هي شجرة الزقوم	أنس	ك ١٤٩٥ ، ٢٤	هو عليها صدقة وهو لنا هدية
علي بن الحسين	علي بن الحسين	هي صفة			
ابن عباس	ابن عباس	هي في العشر الأواخر في تسع مضين أو في سبع يمين	عبد الله بن عمرو	٣٠٧٤	هو في النار
زيد بن خالد	زيد بن خالد	هي لك أو لأخيك أو للذئب	العباس	٣٨٨٣	هو في ضحضاح من نار ولولا أنا لكان في الدرك الأسفل
قال ابن عمر	قال ابن عمر	هي متسوخة	أبو سفيان	٧	هو فينا دون نسب
قال عكرمة	قال عكرمة	«هي لك» بالخوارية هلم	قال عبيدة	ك ٧٧ ب ٢٧	هو كلبه (افتراش الحرير)
قال ابن جبير	قال ابن جبير	«هي لك» تعاله	عائشة	٤٣٠٣	هو لك هو أخوك يا عبد بن زمة من أجل أنه ولد على فراشه
قال ابن مسعود	قال ابن مسعود	«هي لك» قال وإنما تقرأها	عائشة	٢٢١٨	هو لك يا عبد الولد للفراش للعاهر الحجر
قال ابن عباس	قال ابن عباس	«هي لك» بعيد بعيد	ابن عمر	٢١١٥	هو لك يا عبد الله بن عمر تصنع به ما شئت
قال ابن عباس	قال ابن عباس	«وآل عمران»: المؤمنون من آل إبراهيم	ابن عمر	٢٦١٠ ، ٢٦١١	هو لك يا عبد الله
قال عكرمة	قال عكرمة	وابل مطر شديد	عائشة	ك ٥١ ب ١٩	هو لك يا عبد الولد للفراش
قال عكرمة	قال عكرمة	«وابل» مطر شديد والطل الندى	عائشة	٦٧٦٥	هو لك يا عبد بن زمة
قال ابن عمر	قال ابن عمر	وأبيض يستسقى الغمام بوجهه	عائشة	٢٠٥٣ ، ٢٤٢١	
قال أبو العالية	قال أبو العالية	«وأنوا به متشابهاً» يشبه بعضه بعضاً		٢٧٤٥ ، ٢٥٣٣	
				٦٧١٨ ، ٦٧٤٩	
				٧١٨٢	

الحديث	الراوي	الرقم	الحديث	الراوي	الرقم
واتبع أصحاب القليب لعنة	عبدالله	٥٢٠	والذي نفس محمد بيده لو قال إن شاء الله	أبو هريرة	٢٨١٩
واثنان	عمر	٢٦٤٣، ١٣٦٨	لجاهدوا في سبيل الله فرساناً أجمعون		
واثنان	أبو سعيد	١٢٤٩	والذي نفس محمد بيده لا يغل أحدكم	أبو حميد	٦٦٣٦
واثنين	أبو سعيد الخدري	١٠٢٤، ١٠١	والذي نفسي بيده	وزيد بن ثابت	
واحدة (حج النبي ﷺ)	أنس	١٧٧٨	والذي نفسي بيده إنكم أحب الناس إلي	سعد	٨٣٣ ب
«وإذا نتقنا الجبل»: رفعنا	قال ابن عباس	٢٥٦٠ ب	(مرتين)	أنس	٣٧٨٦
«وإذا الحير ما جاء الله به	أبو موسى	٣٩٨٧	والذي نفسي بيده إنكم لأحب الناس إلى	أنس	٦٦٤٥
«وإذا حضر القسمة أولوا القربى	قال ابن عباس	٤٥٧٦	والذي نفسي بيده إنها لتعدل ثلث القرآن	أبو سعيد الخدري	٥٠١٣
واذكروا الله في أيام معلومات: أيام العشر	قال ابن عباس	١١٣ ب	والذي نفسي بيده إنها لتعدل	أبو سعيد	٧٣٧٤
وارأساه	عائشة	٥٦٦٦	والذي نفسي بيده إنها لتعدل	قتادة بن النعمان	٧٣٧٤
واستأجر النبي ﷺ وأبو بكر	عائشة	٢٢٦٣	والذي نفسي بيده إنها لتعدل ثلث القرآن	أبو سعيد	٦٦٤٣
واستأجر رسول الله ﷺ وأبو بكر	عائشة	٢٢٦٤	والذي نفسي بيده إنهم خير منهم	أبو بكر	٦٦٣٥
وأشار النبي ﷺ بيده نحو اليمين	أبو مسعود	٥٣٠٣	والذي نفسي بيده إني أرجو أن تكونوا ريع	أبو سعيد	٣٣٤٨
الواشمة المستوشمة والواصلة والمستوصلة	ابن عمر	٥٩٤٢	أهل الجنة		
يخني لعن	قال مجاهد	٥٩٦ ب	والذي نفسي بيده إني لأراكم من بعد ظهري	أنس	٦٦٤٤
«واصب»: دائم	أنس	٧٢٤١	والذي نفسي بيده إني لأطمع أن تكونوا	أبو سعيد	٦٥٣٠
واصل النبي ﷺ آخر الشهر وواصل	عبدالله بن أبي أوفى	٢٨١٨	ثلث أهل الجنة		
واعملوا أن الجنة تحت ظلال السيوف	زيد بن خالد	١٣١٥، ٢٣١٤	والذي نفسي بيده إني لأقر بكم شيئاً	قال أبو هريرة	٨٠٣
واغد يا أنيس إلى امرأة	وأبو هريرة		بصلاة رسول الله ﷺ		
وافقت الله في ثلاث	قال عمر	٤٤٨٣	والذي نفسي بيده أو والذي لا إله غيره	أبو ذر	١٤٦٠
وافقت ربي في ثلاث	قال عمر	٤٠٢	والذي نفسي بيده أو والذي لا إله غيره	أبو هريرة	٢٤٣ ب، ٤٣
«والخيل المسومة» المظهمة الحسان	قال مجاهد	٦٥٤ ب آل عمران	والذي نفسي بيده لأذودن رجلاً عن	أبو هريرة	٢٣٦٧
«والرسول يدعوكم في أخراكم»	قال ابن عباس	٦٥٤ ب آل عمران	حوضي		
«والذي تولى كبره»	عن عائشة	٤٧٤٩	والذي نفسي بيده لأقضي بينكما بكتاب	أبو هريرة وزيد بن	٢٧٢٥، ٢٧٢٤
«والذي جاء بالصدق» القرآن	قال مجاهد	٤٠٩٧ ب	الله	خالد	٧٢٥٨، ٧٢٥٩
والذي ذهب به ما تركهما حتى لقي الله	عائشة	٥٩٠			٦٨٢٧، ٧٢٦٠
والذي فلق الحبة وبرأ النسمة	قال علي	٦٩٠٣، ٦٩١٥	والذي نفسي بيده لأن يأخذ أحدكم حبله	أبو هريرة	١٤٧٠
والذي نفس محمد بيده إني لأرجو أن	عبدالله	٦٥٢٨	فيحطب على ظهره		
تكونوا شطر أهل الجنة	ابن مسعود	٦٦٤٢	والذي نفسي بيده لتتفنن كنوزهما في	جابر بن سمرة	٦٦٢٩
والذي نفس محمد بيده إنه لأرجو أن			سبيل الله		
تكونوا نصف أهل الجنة	أبو هريرة	٣٦١٨	والذي نفسي بيده لتتفنن كنوزهما في	أبو هريرة	٣١٢٠
والذي نفس محمد بيده لو أن فاطمة بنت	أبو هريرة	١٩٠٤	سبيل الله		
محمد سرق	أبو هريرة		والذي نفسي بيده خلوف فم الصائم	أبو هريرة	١٨٩٤
والذي نفس محمد بيده لو تعلمون ما	أنس	٢٢٤٨، ٢٦١٥	أطيب عند الله من ريح المسك		
أعلم بكم كثير	أبو طلحة	٣٩٧٦	والذي نفسي بيده لقد عرضت علي الجنة	أنس	٧٢٩٤
			والذي نفسي بيده لقد هممت أن أمر	أبو هريرة	٧٢٢٤، ٦٤٤
	عروة بن الزبير	٤٣٠٤	بخطب		
			والذي نفسي بيده لقراءة رسول الله ﷺ	قال أبو بكر	٣٧١٣
	أبو هريرة	٦٦٣٧	والذي نفسي بيده لمناديل سعد في الجنة خير	البراء	٦٦٤٠
			منها		

الحديث	الراوي	الرقم	الحديث	الراوي	الرقم
والذي نفسي بيده لو ددت أني أقتل في سبيل الله	أبو هريرة	٢٧٩٧	والله إن شاء الله لا أحلف على يمين فأرى غيرها خيراً	أبو موسى	٦٦٨٠
والذي نفسي بيده لو فاطمة فعلت ذلك لقطعت يدها	عائشة	٦٧٨٧	والله إن كنا في الجاهلية ما نعد	قال عمر	٤٩١٣
والذي نفسي بيده لولا الجهاد في سبيل الله	أبو هريرة	٢٥٤٨	والله إن هذه الآية أنزلت في ذلك	الزبير	٢٣٦٢
والذي نفسي بيده لولا أن أترك	قال عمر	٤٢٣٤	والله إنكن لأحب الناس إلي	أنس	٥٢٣٤
والذي نفسي بيده لولا أن رجلاً من المؤمنين	أبو هريرة	٢٧٩٧	والله إنه لنذب بالحجر	أبو هريرة	٢٧٨
والذي نفسي بيده لولا أن رجلاً يكرهون	أبو هريرة	٧٢٢٦	والله إنها لزوجة نبيكم ﷺ	قال عمار	٧١٠٠
والذي نفسي بيده لو يعلم أحدكم أنه يجد	أبو هريرة	٧٢٢٤	والله إني لأحسب هذه الآية نزلت	الزبير	٢٣٦٠
عرقاً سميناً			والله إني لأراكم من بعدي	أنس	٧٤٢
والذي نفسي بيده لو يعلم أحدكم أنه يجد	أبو هريرة	٦٤٤	والله إني لأرجو له الخير والله ما أدري وأنا	أم العلاء	١٢٤٢
عرقاً			رسول الله ما يفعل لي		
والذي نفسي بيده ليوشكن أن ينزل فيكم	أبو هريرة	٢٢٢٢	والله إني لأستغفر الله وأتوب إليه في اليوم	أبو هريرة	٦٣٠٧
ابن مريم حكماً مقسطاً			أكثر من سبعين مرة		
والذي نفسي بيده ليوشكن أن ينزل فيكم	أبو هريرة	٣٤٤٨	والله إني لأعرف مما هو (المثير)	سهل بن سعد	٩١٧
ابن مريم حكماً مقسطاً			والله إني لأعطي الرجل والذي أوع أحب	عمرو بن تغلب	٩٣٢
والذي نفسي بيده ما لقيك الشيطان سالكاً	سعد	٦٠٨٥	إلي من الذي أعطى		
فجاً إلا سلك فجاً غير فجك			والله إني لرسول الله وإن كذبتوني	مروان - المسور	٢٧٣٢ ، ٢٧٣١
والذي نفسي بيده ما لقيك الشيطان قط	سعد بن أبي وقاص	٣٢٩٤	والله لأقاتلن من فرق بين الصلاة	قال أبو بكر	١٤٠٠ ، ٦٩٢٥
سالكاً فجاً إلا ملك فجاً غير فجك			والله لأقاتلن من فرق بين ما جمع	قال أبو بكر	٧٢٨٤ ، ٧٢٨٥
والذي نفسي بيده ما لقيك الشيطان مالكاً	سعد بن أبي وقاص	٣٦٨٣	والله لأن أكون أدخلتك أحب إلي	عمر	٥٣٧٥
فجاً قط			والله لأن يلج أحدكم يمينه في أهله أثم له	أبو هريرة	٦٦٢٥
والذي نفسي بيده ما من رجل تكون له إبل	أبو ذر	١٤٦٠	عند الله		
أو يقر أو غنم			والله لتتهين عائشة أو لأحجرن عليها	قال ابن الزبير	٦٠٧٣ ، ٦٠٧٤
والذي نفسي بيده لا يأخذ أحد منكم شيئاً	أبو حميد	٢٥٩٧			٦٠٧٥
إلا جاء به			والله لأن يهدي بك رجلاً واحد خير لك	سهل بن سعد	٢٩٤٢
والذي نفسي بيده لأن يأخذ أحدكم أحبله	أبو هريرة	١٤٧٠	من حمر النعم		
فيحطب على ظهره			والله لأن يهدي الله بك رجلاً خير لك من	سهل بن سعد	٣٧٠١ ، ٣٠٠٩
والذي نفسي بيده لا يؤمن أحدكم حتى	أبو هريرة	١٤	أن يكون لك		
أكون أحب إليه من والده وولده			والله لأن يهدي الله بك رجلاً واحداً خير	سهل بن سعد	٤٢١٠
والذي نفسي بيده لا يسألوني خطة	مروان - المسور	٢٧٣٢ ، ٢٧٣١	لك		
يعظمون فيها حرمة الله			والله لقد أخذت من في رسول الله ﷺ	ابن مسعود	٥٠٠٠
والذي نفسي بيده وددت أني لأقاتل	أبو هريرة	٧٢٢٧	بضعاً وسبعين سورة		
والذي نفسي بيده لا يكلم أحد في سبيل الله	أبو هريرة	٢٨٠٣	والله لقد رأيته وإن عمر	قال سعيد بن زيد	٣٨٦٢
والذي نفسي بيده إني لأطمع أن تكونوا	أبو سعيد	٦٥٣٠	والله لكأن ماءها قفاعة الحناء	عائشة	٥٧٦٦ ، ٦٣٩١
والذي لا إله غيره هذا مقام الذي أنزلت	عبدالله	١٧٤٧	والله لو لم تكن ربيتي في حجري ما حلت	أم حبيبة	٥٣٧٢
عليه سورة البقرة			والله لو لم تكن في حجري ما حلت لي	أم حبيبة	٥١٠٧
«والذي عاقدت أيمانكم»	قال ابن عباس	٤٥٨٠	والله لو منعوني عقلاً كانوا	قال أبو بكر	١٤٠٠ ، ٧٢٨٤
«والذي يتوفون منكم	قال مجاهد	٤٥٣١	والله لو منعوني عناقاً كانوا يؤدونها	قال أبو بكر	١٤٥٦ ، ٦٩٢٥
«والذي يتوفون منكم وينزون أزواجاً»	قال مجاهد	٥٣٤٤	والله لولا أيتان في كتاب الله	قال أبو هريرة	٢٣٥٠
والله الذي لا إله غيره ما أنزلت سورة ص	قال ابن مسعود	٥٠٠٢	والله لولا الله ما اهتدينا ولا تصدقنا ولا	البراء	٤١٠٤
كتاب الله إلا أنا أعلم أين نزلت			صلينا		
والله إن سمعت بالسكين إلا يومئذ	قال أبو هريرة	٣٤٢٧			

الحديث	الراوي	الرقم	الحديث	الراوي	الرقم
والله لولا الله ما اهتدينا ولا صمنا ولا صلينا	البراء	٦٦٢٠	والمقصيرين	ابن عمر	١٧٢٧
والله ليتمن هذا الأمر حتى يسير الراكب من صنعاء إلى حضرموت	خباب بن الارت	٦٩٤٣، ٣٦١٢	والنصح لكل مسلم	جرير	٢٧١٤
والله ما أخذ رسول الله ﷺ على النساء	عائشة	٥٢٨٨	«والليل وما وسق»: جمع من دابة	قال الحسن	ك ٥٩٤ ب ٤
والله ما أدري وأنا رسول الله ﷺ ما يفعل بي	أم العلاء	٢٦٨٧	«والمحصنات من النساء»: ذوات الأزواج	قال أنس	ك ٦٧٥ ب ٢٤
والله ما أدري وأنا رسول الله ﷺ ما يفعل بي	أم العلاء	٧٠١٨، ١٢٤٣	«والليل إذا يغشى»	أبو الدرداء	٤٩٤٤
والله ما أعرف من أمة محمد ﷺ شيئاً إلا أنهم يصلون جميعاً	قال أبو الدرداء	٦٥٠٠	وأما خالد فقد احتبس أذراعه وأعتده	ك ٢٤٤ ب ٢٣	
والله ما الفقر أخشى عليكم ولكني أخشى عليكم أن تبسط عليكم الدنيا	المسور بن مخزومة	٤٠٦٥	«وإن أحد من المشركين استجارك»	قال مجاهد	ك ٩٧٥ ب ٣٩
والله ما الفقر أخشى عليكم ولكن	عمرو بن عوف	٦٤٢٥	«وإن امرأة خافت من بعلها»	قالت عائشة	٢٦٩٤، ٢٤٥٠
والله ما أنعم الله علي من نعمة بعد إذ هداني	كعب بن مالك	٤٦٧٣	«وإن تبدوا ما في أنفسكم	ابن عمر	٤٥٤٦
والله ما صليتها	جابر	٦٤١	«وإن خفتن أن لا تقسطوا»	عن عائشة	٢٧٦٣، ٥٠٩٨
والله ما علمت على أهلي إلا خيراً	عائشة	٢٦٣٧، ٢٦٦١	وإن زنى وإن سرق	أبو ذر	٣٢٢٢
والله ما عندنا من كتاب يقرأ إلا	قال علي	٧٣٠٠	وإن زنى وإن سرق	أبو ذر	١٢٣٧، ٥٨٢٧
والله ما قتل رسول الله ﷺ أحداً قط إلا في	أبو قلابه	٦٨٩٩	وإن كان رسول الله ﷺ ليدخل		٦٢٦٨، ٦٤٤٤
والله ما كنت أظن أن الله ينزل في براءتي	عائشة	٧٥٠٠، ٧٥٤٥	وإن كان ناقصاً فهو تام	أبو ذر	٦٤٤٣
والله ما مست يده يد امرأة قط في المباينة	عائشة	٢٧١٣	وأنا والله ما صليتها بعد	عائشة	٢٠٢٩
والله ما من أحد أغير من الله أن يزني عبده	عائشة	٦٠٤٤	«وأنبتنا عليه شجرة من يقطين» من غير	جابر	٩٤٥
أو تزني أمته			ذات أصل الدباء	قال مجاهد	ك ٦٠٥ ب ٣٥
والله ما نزل علي الوحي	عائشة	٣٧٧٥	وأنزلت «وكلوا واشربوا حتى يتبين	سهل بن سعد	٤٥١١
والله ما وضعت لينة على لينة ولا غرست نخلة منذ قبض النبي	قال ابن عمر	٦٣٠٣	«وأنفقوا في سبيل الله ولا تلقوا	قال حذيفة	٤٥١٦
والله ما يخفي علي خشوعكم ولا ركوعكم	أبو هريرة	٤٤١٨، ٧٤١	«وإننا له لحافظون» عندنا	قال مجاهد	ك ٩٧٥ ب ٤٠
إني أراكم من وراء ظهري	أبو موسى	٦٦٤٩	«وإنك لتلقى القرآن» أي يلقي عليك	قال معمر	ك ٩٧٥ ب ٣٣
والله لا أحلف على يمين فأرى غيرها خيراً منها	أبو موسى	٦٦٧٨	«وإياها» وإياها تشققها	قال مجاهد	ك ٥٩٤ ب ٤
والله لا أحملكم على شيء	أبو موسى	٦٦٢٣، ٦٦٤٩	وأوصيه بدمه الله	قال عمر	٣٠٥٢
والله لا أحملكم وما عندي ما أحملكم	ابن عمر	٦٦٥١	وأولاد المشركين	سمرة بن جندب	٧٠٤٧
والله لا ألبسه أبداً	أبو بكر	٦٦٧٩	وأيضاً والذي نفس محمد بيده	عائشة	٦٦٤١
والله لا أنفق على مسطح شيئاً أبداً	المسور بن مخزومة	٣٧٢٩، ٣١١٠	وأيضاً والذي نفسي بيده	عائشة	٣٨٢٥
والله لا تجتمع بنت رسول الله ﷺ وبنت عدو الله	أنس	٤٠١٨	وأيم الذي نفس محمد بيده لو قال إن شاء الله	أبو هريرة	٦٦٣٩
والله لا تنزون منه درهماً	أبو حميد	٦٩٧٩	وأيم الله إن كان خليفاً للإمامة وإن كان من	ابن عمر	٣٧٣٠، ٤٤٦٩
والله لا يأخذ أحد متكم شيئاً بغير حقه إلا	الساعدي	٦٠١٦	أحب الناس إلي		٦٦٢٧
لقي الله يحمله يوم القيامة	أبو شريح	٦٠١٦	وأيم الله إن كان خليفاً للإمامة	ابن عمر	٧١٨٧
والله لا يؤمن والله لا يؤمن والله لا يؤمن	أبو هريرة	ك ٧٨٨ ب ٢٩	وأيم الله لو أن فاطمة بنت محمد سرقت	عائشة	٦٧٨٨
والله لا يؤمن والله لا يؤمن والله لا يؤمن	عائشة	٤٣	لقطع محمد يدها		
والله لا يحل الله حتى تملوا			وأيمكم مثلي إني أبيت	أبو هريرة	١٩٦٥
			«وبال أمرها» جزاء أمرها	قال مجاهد	ك ٦٥٥ ب الطلاق
			«وتبتل» أخلص	قال مجاهد	ك ٦٥٥ ب المزل
			«وتجعلون رزقكم أنكم تكذبون»	قال ابن عباس	ك ١٥٥ ب ٢٨
			وتحيين ذلك	أم حبيبة	٥١٠٧، ٥٣٧٢
			«الوتر» الله	قال مجاهد	ك ٦٥٥ ب والفجر
					ك ٦٠٥ ب ١

الحديث	الراوي	الرقم	الحديث	الراوي	الرقم
«وتقطعت بهم الأسباب» قال الوصلات في الدنيا	قال ابن عباس	ك٨١ب٤٧	«والسواس» إذا ولد خشه	قال ابن عباس	ك٦٥ب الناس
«ونماثل وجفان كالجواب» : كالجوية	قال ابن عباس	ك٦٠ب٤٠	«وسيرى الله عملكم ورسوله والمؤمنون»	كعب بن مالك	ك٩٧ب٤٦
«ونماثل وجفان كالجواب» : كالحياض للإبل	قال مجاهد	ك٦٠ب٤٠	«وصاة النبي ﷺ وفود العرب	مالك بن الحويرث	ك٩٥ب٥
«الوتين» نياط القلب وثلاثة	قال ابن عباس	ك٦٠ب الحاقة	«وصدق به» المؤمن يقول يوم القيامة	قال مجاهد	ك٩٧ب٤٠
وجبت ثم مرأى أخرى	عمر	٢٦٤٣، ١٣٦٨	وصلى ابن عباس لهم	ك١٦ب٩	
وجبت ثم مرأى أخرى	أنس	٢٦٤٢	وصلى ابن عمر	ك١٦ب٩	
وجبت ثم مرأى أخرى	قال عمر	١٣٦٨	وصية الرجل مكتوبة عنده	ك٥٥ب١	
وجد النبي ﷺ شاة ميتة أعطيتها	أنس	١٣٦٧	وضأت النبي ﷺ فمسح على خفيه وصلى	المغيرة بن شعبة	٣٨٨
وجد عمر حلة إستريق	ابن عباس	١٤٩٢	وضع أبو إسحاق قلنسوته في الصلاة	ك٢١ب١	
وجدت النبي ﷺ في المسجد معه ناس	ابن عمر	٣٠٥٤	وضع رجله على صفحتيها ويذبحهما بيده	أنس	٥٥٦٤
وجدت امرأة مقتولة في بعض مغازي رسول الله	أنس	٤٢٢	وضع رسول الله ﷺ وضوءاً للجنة	ميمونة	٢٧٤
وجدت صرة على عهد النبي ﷺ	ابن عمر	٣٠١٥	وضع صبياً في حجره يحنكه فبال عليه	عائشة	٦٠٠٢
وجدت من عبيد الله ربيع شراب وأنا سائل عنه	أبي بن كعب	٢٤٣٧	فدعا بماء		
وجدت متبوءاً فلما رأيته عمر	قال عمر	ك٥٢ب١٦	وضع علي رضي الله عنه كفه على رصغه	ك٢١ب١	
وجدت ما وعد ريكماً حقاً	ابن عمر	١٣٧٠	وضع عمر على سرير	قال ابن عباس	٣٦٨٥
وجدنا خير عشنا بالصبر	قال عمر	ك٨١ب٢٠	وضعت للنبي ﷺ ماء للفعل فقبل بيده مرتين	ميمونة	٢٥٧
وجدته بحراً - يعني الفرس -	أنس	٣٠٤٠	وضعت للنبي ﷺ غسلاً فسترته بثوب	ميمونة	٢٧٦
وجدنا فرسكم هذا بحراً	أنس	٢٨٦٧	وضعت لرسول الله ﷺ ماء يغتسل به	ميمونة	٢٦٥
وجدناه بحراً	أنس	٢٩٠٨، ٢٨٢٠	وضعت لرسول الله ﷺ غسلاً	ميمونة	٢٦٦
وجع أبو موسى رجلاً فغشي عليه	أبو بردة بن أبي موسى	ك٢٣ب٣٧، ١٢٩٦	«وعتوا» طغوا	قال مجاهد	ك٦٥ب الفرقان
«وجعلناكم شعوباً وقبائل	قال ابن عباس	٣٤٨٩	وعد النبي ﷺ جبريل فراث عليه	ابن عمر	٥٩٦٠
«وجعلوا بينه وبين الجنة نسباً» قال كفار قريش	قال مجاهد	ك٥٩ب١٢	وعد النبي ﷺ جبريل فقال إنا	ابن عمر	٣٢٢٧
وجمع علي بن عبد الله بن عباس		١٠٥٢	وعلي رسول الله ﷺ أن يعطيني هكنا وهكنا	جابر	٢٦٨٣
«وحصوراً» لا يأتي النساء	قال ابن جبير	ك٦٥ب آل عمران	وعدي فوفى لي	المسور بن مخزومة	ك٥٢ب٢٨
وددنا أن موسى كان صبر	أبي بن كعب	٣٤٠١	«وعزني» : غلبني صار أعز مني	ك٦٠ب٣٩	
«الودود» الحبيب	قال ابن عباس	ك٩٧ب٢٢	«وعلى الذين يطبقونه فدية» نسختها	قال ابن عمر	ك٣٠ب٣٩
وذلك في ذات الإله	خبيب الأنصاري	ك٩٧ب١٤	«شهر رمضان»	وسلمة بن الأكوع	
ورثت عن أختي عائشة بالغابة	قالت أسماء	ك٥١ب٢٢	وعليك	أنس	٦٩٢٦
ورجل تصدق بصدقة فأخفاها	أبو هريرة	ك٢٤ب١٣	وعليك السلام أرجع فصل فإنك لم تصل	أبو هريرة	٦٢٥١
ورجل حلف بالله كاذباً	الشهاديات	ك٥٢ب٢٦	وعليكم السلام ورحمة الله	عائشة	٦٤٠١
«ورداً» : عطاشاً		ك٥٩ب١٠	وعليه السلام ورحمة الله وبركاته	عائشة	٦٠٢٤
«ورداً» عطاشاً	قال ابن عباس	ك٦٥ب مريم	الوضوء حق وسنة	عائشة	٦٢٥٣
الورق بالورق مثلاً بمثل	أبو سعيد	٢١٧٦	وفروا للخبي وأخفوا الشوارب	قالت عائشة	ك٧٩ب١٨
«وروح منه» : أحياء فجعله روحاً	قال ابن عباس	ك٦٠ب٤٧	«وفار التور»	قال عطاء	ك١٠ب١٩
«وريشاً» المال	قال ابن عباس	ك٦٥ب الأعراف	«وفصل الخطاب» الفهم في القضاء	ابن عمر	٥٨٩٢
«وزرك» في الجاهلية	قال مجاهد	ك٦٥ب ألم نشرح	وفي الثاني	قال عكرمة	ك٦٥ب٦٥
			وفينا رسول الله يتلو كتابه	قال مجاهد	ك٦٠ب٣٩
			وقت الجمعة إذا زالت الشمس	سلمة	٧٢٠٨
				ابن رواحة	٦١٥١، ١١٥٥
				عمر وعلي	ك١١ب١٦
				والنعمان ابن بشير	
				وعمر بن حريث	

الحديث	الراوي	الرقم	الحديث	الراوي	الرقم
«وقدر في السرد»: المسامير والخلق	قال مجاهد	ك ٦٠ ب ٢٧	ولدي غلام فأتيته به النبي ﷺ فسماه إبراهيم	أبو موسى	٥٤٦٧ ، ٦١٩٨
وقصت برجل محرم ناقته	ابن عباس	١٨٣٩	ولدي غلام ودعا له النبي ﷺ بالبركة	أبو موسى	ك ٨٠ ب ٣١
وقف في حجة الوداع بمنى للناس يسألونه	عبدالله بن عمرو	٨٣	ولست أبالي حين أقتل مسلماً	خبيب الأنصاري	٧٤٠٢
فجاءه رجل	ابن عمر	٣٩٨٠ ، ٣٩٨١	ولقد رهن النبي ﷺ درعه	أنس	٢٥٠٨
وقف النبي ﷺ على قليب بدر	ابن عباس	٧٤٦١	«ولقد زينا السماء الدنيا بمصابيح»	قال قتادة	ك ٥٩ ب ٣
وقف النبي ﷺ على مسيلمة	ابن عمر	١٧٤٢	ولقد شهدت مع النبي ﷺ ليلة العقبة	كعب بن مالك	٣٨٨٩
وقف النبي ﷺ يوم النحر	عبدالله بن عمرو	١٧٣٨	«ولقد يسرنا القرآن للذكر فهل	قال مطر الوراق	ك ٩٧ ب ٥٤
وقف رسول الله ﷺ على ناقته	كعب بن عجرة	١٨١٥	«ولكل جعلنا موالى»	قال ابن عباس	٤٥٨٠
وقف علي رسول الله ﷺ بالحنينية	عمرو ابن الشريد	٢٢٥٨	(ولكل جعلنا موالى والذين عاقدت	قال ابن عباس	٦٧٤٧
وقفت على سعد بن أبي وقاص	ابن عمر	١٥٢٧	أيمانكم)		
وقت النبي ﷺ	ابن عمر	٧٣٤٤	«ولكل جعلنا موالى» ورثة	قال ابن عباس	٢٢٩٢
وقت النبي ﷺ قرنا لأهل نجد	ابن عباس	١٨٤٥	ولكن جهاد ونية	ك ٢١ ب ٤١	
وقت لأهل المدينة ذا الحليفة ولأهل نجد			ولكن لهم رحم أيلها ببلالها	عمرو بن العاص	٥٩٩٠
قرن المنازل	ابن عباس	١٥٢٦	وللفقصرين	أبو هريرة	١٧٢٨
وقت رسول الله ﷺ لأهل المدينة	قال عكرمة	٣٨٣٩	ولم	أبو هريرة	٥٣٦٧
«وكأساً دهاقاً»: ملأى متتابعة	قال ابن أبي مليكة	٤٦٦٥	ولم يعتمر رسول الله ﷺ	نافع	٣١٤٤
وكان بينهما شيء فعدوت على ابن عباس	عامر	٧٢٥٦	ولم يعزم عليهم ولكن أحلهم لهم	جابر	ك ٩٦ ب ٢٧
وكان رجل من الأنصار إذا غاب	قال مجاهد	ك ٦٥ ب العنكبوت	«ولها عرش» سرير	قال ابن عباس	ك ٦٥ ب النمل
«وكانوا مستبصرين» ضللة	أنس	٦٥٩٥	ولو خاتماً من حديد	سهل بن سعد	ك ٦٧ ب ٤٩
وكل عمر وابن عمر في الصرف	أبو هريرة	ك ٥٩ ب ١١	«ولولا أن يكون الناس أمة»	قال ابن عباس	ك ٦٥ ب حم عسق
وكلني رسول الله ﷺ يحفظ زكاة رمضان		٣٢٧٥ ، ٢٣١١	«وليجدة» كل شيء أدخلته في شيء	قال ابن عباس	ك ٥٩ ب ٤
فأثاني آت فجعل يحثون الطعام		٥٠١٠	وما أدراك أنها رقية خذوها	أبو سعيد	٥٧٣٦
وكيف وقد زعمت أن قد أرضعتكما	عقبة بن الحارث	٢٦٥٩	وما بقي من الناس أحد أعلم به مني	سهل بن سعد	٥٢٤٨
وكيف وقد قيل دعها عنك	عقبة بن الحارث	٢٦٦٠	«وما جعلنا الرؤيا التي أريناك إلا	ابن عباس	٦٦١٣ ، ٤٧١٦
وقيت شركم كما وقيت شرها	ابن مسعود	١٨٣٠ ، ٤٩٣	«وما خلفها» عبرة لمن بقي	قال أبو العالية	ك ٦٥ ب البقرة
		٣٣١٧	وما ذاك	ابن مسعود	١٢٢٦ ، ٦٦٧١
ولد الأبناء بمنزلة الولد إذا لم	قال زيد	ك ٨٥ ب ٧	وما ذاك؟	أبو هريرة	٢٦٠٠ ، ٦٧١٠
ولد لرجل منا غلام فسماه القاسم	جابر	٦١٨٦ ، ٣١١٥	وما شأنك	أبو هريرة	٦٧٠٩
ولد لرجل منا من الأنصار غلام	جابر	٦١٨٧ ، ٦١٨٩	وما شأنك	أبو هريرة	٦٧١١
الولد لصاحب الفراش	أبو هريرة	٣١١٤	وما طفت ليالي قلعتنا مكة	عائشة	١٥٦١
الولد للفراش واحتجبي منه يا سودة	عائشة	٦٧٥٠	«وما قدروا الله حق قدره»	ابن مسعود	٧٥١٣ ، ٧٤٥١
الولد للفراش وللعاهر الحجر	عائشة	٢٤٢١ ، ٦٨١٧	وما كان من خليطين فإنهما يتراجعان	أبو بكر	٢٤٨٧
		٢٢١٨ ، ٢٠٥٣	وما كان يدريه أنها رقية	أبو سعيد الخنري	٥٠٠٧
		٤٣٠٣ ، ٢٧٤٥	«وما كنتم تستترون»	عن ابن مسعود	٤٨١٦
		٧١٨٢ ، ٦٧٤٩	وما لكم ولهذه، إنما دعا النبي ﷺ	ابن عباس	٤٥٦٨
		٦٧٦٥	وما منعك أن تأذنين عمك	عائشة	٤٧٩٦
الولد للفراش وللعاهر الحجر	أبو هريرة	٦٨١٨	«وما يؤمن أكثرهم بالله إلا	قال عكرمة	ك ٩٧ ب ٤٠
الوليدة والغنم رد وعلى ابنك جلد مائة	زيد بن خالد	٢٧٢٤	«وما يتلى عليكم في الكتاب في يتامى	قالت عائشة	٥١٢٨
وتغريب عام			وما يدريك أن الله أكرمهم	أم العلاء	١٢٤٣ ، ١٢٤٣
الوليدة والغنم رد وعلى ابنك جلد مائة	أبو هريرة	٢٧٢٥			٣٩٢٩ ، ٢٦٨٧
وتغريب عام					٧٠٠٣

الحديث	الراوي	الرقم	الحديث	الراوي	الرقم
وما يدريك أنها رقية	أبو سعيد	٥٧٤٩، ٢٢٧٦	ويح عمار تقتله الفئة الباغية	أبو سعيد	٢٨١٢، ٤٤٧
وما يدريك لعل الله قد اطلع	ك ٧٨ ب ٧٤		ويحك إن الهجرة شأنها شديد فهل لك	أبو سعيد	٢٦٢٣
وما أعددت لها	أنس	٣٦٨٨	من وإبل		
ومن أظلم ممن ذهب يخلق كخلقي	أبو هريرة	٥٩٥٣	ويحك إن شأن الهجرة شديد فهل لك من	أبو سعيد	٦١٦٥
«ومن الناس من يعبد الله	ابن عباس	٤٧٤٢	وابل		
«ومن كان غنياً فليستغفف»	عائشة	٢٧٦٥، ٢٢١٢	ويحك إن شأنها شديد فهل لك من وإبل	أبو سعيد	١٤٥٢
ومن معي	أنس	٥٤٥٠	ويحك أو هبلت أوجنة واحدة هي	أنس	٦٥٥٠، ٣٩٨٢
«ومن يؤمن بالله يهد قلبه»	قال ابن مسعود	ك ٦٥ ب ٦٥	ويحك قال وقعت على أهلي	أبو هريرة	٦١٦٤
ومن يقي شئاً من البيت	قال أبو الشعثاء	ك ٢٥ ب ٥٩	ويحك قطعت عنق صاحبك	أبو بكر	٦٠٦١
«ومن يقتل مؤمناً متعمداً	عن عباس	٤٧٦٦	ويحك يا أنجشة رويدك بالقوارير	أنس	٦١٦١
«ونحاس» النحاس الصفر	قال مجاهد	ك ٦٥ ب ٦٥ الرحمن	ويحك يا أنجشة رويدك سوقاً بالقوارير	أنس	٦١٤٩
وهان على سراة بني لؤي	قال حسان	٢٣٢٦	ويحكم لا ترجعن بعدي كفاراً يضرب	عبد الله	٦٧٨٥
وهب الحسن بن علي عليهما السلام	ك ٥١ ب ٢١		بعضكم رقاب بعض		
لرجل دينه			ويحكم لا ترجعوا بعدي كفاراً يضرب	ابن عمر	٦١٦٦
وهب النبي ﷺ وأصحابه لهوازن	ك ٥١ ب ٢٣		بعضكم رقاب بعض		
وهل ترك عقيل من ربيع أو دور	أسامة بن زيد	١٥٨٨	«ويذكروا اسم الله في أيام معلومات»	قال ابن عباس	ك ١٣ ب ١١
وهل ترك عقيل من منزل	أسامة بن زيد	٤٢٨٢	أيام العشر		
وهل ترك لنا عقل منزلاً	أسامة بن زيد	٣٠٥٨	«ويسألونك عن الروح	ابن مسعود	٧٤٦٢، ٧٤٥٦
وهل سمعت ؟	أبو ذر	٢٣٨٨	«ويستفتونك في النساء	قالت عائشة	٤٦٠٠
وهل عندك من شيء	سهل بن سعد	٥٠٨٧	«ويقدفون بالغيث»	قال مجاهد	ك ٦٥ ب الصفات
«وهاجبا» مضياً	قال ابن عباس	ك ٦٥ ب عم	ويقولون الكرم إنما الكرم	أبو هريرة	٦١٨٣
«وأوحى إلي هذا القرآن لأنذركم به»	قال ابن عباس	ك ٩٧ ب ٥٥	«ويكأن الله» : مثل ألم تر أن الله	ك ٦٠ ب ٢٣	
ولا الجهاد إلا رجل خرج بخاطر نفسه	ابن عباس	٩٦٩	ويل أمه مسعر حرب لو كان له أحد	مروان - المسور	٢٧٢٢، ٢٧٢١
وماله فلم يرجع بشيء	أبو هريرة	٦٤٦٣	ويل للأعقاب من النار	عبد الله بن عمرو	٩٦٦، ٩٦٦، ١١٣
ولا أنا إلا أن يتغمدني الله برحمة	عائشة	٦٤٦٧	ويل للأعقاب من النار	أبو هريرة	١٦٥٠
ولا أنا إلا أن يتغمدني الله بمغفرة ورحمة	قالت عائشة	٦٣٢٧	ويل للعرب من شرق اقترب	زينب بنت جحش	٣٥٩٨
«ولا تجهر بصلاتك ولا تخافت بها»	ابن عباس	٤٤٧٢، ٧٤٩٠	ويلك أو لست أحق أهل الأرض أن يقي	أبو سعيد	٤٣٥١
«ولا تجهر بصلاتك ولا تخافت بها»	ك ٦٠ ب ٣٩		الله ؟		
«ولا تشطط» : لا تسرف	قال ابن عباس	٣٨٥٥	ويلك قال وقعت على أهلي	أبو هريرة	ك ٧٨ ب ٩٥
«ولا تقتلوا النفس التي حرم الله	ابن عباس	٤٥٩١	ويلك قطع عنق أخيك	أبو بكر	٦١٦٢
«ولا تقولوا لمن ألقى إليكم السلام	قال مجاهد	ك ٦٠ ب ٣٥	ويلك قطع عنق صاحبك	أبو بكر	٢٦٦٢
«ولا تكن كصاحب الحوت إذ نادى وهو	ابن عباس	٨٤	ويلك ما أعددت لها ؟	أنس	٦١٦٧
مكظوم» : كظيم	سهل بن سعد	٥١٣٢	ويلك من يعدل إذا لم أعدل	أبو سعيد	٦١٦٣، ٦١٢٣
ولا حرج	عن ابن عباس	٤٧٦٢	ويلك وصيائنا صيام	قال عمر	ك ٣٠ ب ٤٧
ولا خاتم من حديد	عائشة	٤٥٦، ٢٥٦٥	ويلك وما أعددت لها	أنس	٦١٦٧
«ولا يقتلون النفس التي حرم»	٢٧١٧، ٢٧٢٦		ويلك ومن يعدل إذا لم أعدل قد خبت	أبو سعيد	٣٦١٠
الولاء لمن أعتق	٥٠٩٧، ٥٢٧٩		وخسرت		
	ك ٨٥		ويلك يا أنجشة رويدك بالقوارير	أنس	٦١٦١
	ك ٢٢		ويلكم انظروا لا ترجعوا بعدي كفاراً	ابن عمر	٤٤٠٣
	٦٧٦٠		يضرب بعضكم رقاب بعض		
	عائشة		ويلكم لا ترجعن بعدي كفاراً يضرب	عبد الله	٦٧٨٥
			بعضكم رقاب بعض		

الحديث	الراوي	الرقم	الحديث	الراوي	الرقم
ويلكم أو ويحكم لا ترجعوا بعدي كفاراً لا . (أطلقت نساءك ؟)	ابن عمر	٦١٦٦	لا أدري أنهى عنه رسول الله ﷺ لا إذاً	ابن عباس	٤٢٢٧
لا . (أفأتصدق بثلثي مالي ؟)	سعد بن أبي وقاص	٣٩٣٦ ، ١٢٩٥	لا إننا سلم عليكم أهل الكتاب قهولوا وعليكم لا إذن	أنس	٦٩٢٦
لا . (أفأتصدق بشطره ؟)	سعد	٦٧٣٣ ، ٦٣٧٣	لا أراه إلا بالمعروف لا أرى الأجل إلا قد اقترب	عائشة	٣٨٢٥
لا . (أقسم بيننا وبين اخواننا النخل ؟)	أبو هريرة	٢٣٢٥ ، ٢٧٩	لا أرى المعصفر طيباً لا أرى أن ترثه مبنوته	قال جابر	٢٣٥٦ ب
لا . (أقسم بيننا وبينهم النخل ؟)	أبو هريرة	٣٧٨٢	لا أرى أن تقرب الصبية المتوفى عنها لا أزال أحب الدباء بعدما رأيت	قال ابن الزبير	٦٨٤ ب
لا . (أنا فيهم يا رسول الله ؟)	أم حرام	٢٩٢٤	لا أزال أحب بني تميم لا أشهد على جور	قال الزهري	٦٨٤ ب
لا . (أوصى النبي ﷺ ؟)	عبد الله بن أبي أوفى	٤٤٦٠	لا أعرف شيئاً مما أدركت إلا لا أعرفن أحداً منكم لقي الله يحمل بغيراً	أنس	٥٤٣٥
لا . (أوصى بالنصف واثرك النصف ؟)	سعد	٥٦٥٩	لا أعرف شيئاً مما أدركت إلا لا أعرفن أحداً منكم لقي الله يحمل بغيراً	قال أبو هريرة	٢٥٤٣
لا . (أوصى بثلث مالي واثرك الثلث ؟)	سعد	٥٦٥٩	لا أعرف شيئاً مما أدركت إلا لا أعرفن أحداً منكم لقي الله يحمل بغيراً	النعمان بن بشير	٢٦٥٠
لا . (أوصى بمالي كله ؟)	سعد	٥٣٥٤	لا أعرف شيئاً مما أدركت إلا لا أعرفن أحداً منكم لقي الله يحمل بغيراً	أنس	٥٣٠
لا . (ألا تقاتلها ؟)	أنس	٢٦١٧	لا أعرف شيئاً مما أدركت إلا لا أعرفن أحداً منكم لقي الله يحمل بغيراً	أبو حميد الساعدي	٦٩٧٩
لا . (بالشطر ؟)	سعد بن أبي وقاص	١٢٩٥	لا أعرف شيئاً مما أدركت إلا لا أعرفن أحداً منكم لقي الله يحمل بغيراً		
لا . (تخافي ؟)	جابر	٤١٣٦	لا أعرف شيئاً مما أدركت إلا لا أعرفن أحداً منكم لقي الله يحمل بغيراً	علي	٦٦٠٥ ، ٤٩٤٧
لا . (طلقت نساءك ؟)	عمر	٦٢١٨ ، ٢٤٦٨	لا أعرف شيئاً مما أدركت إلا لا أعرفن أحداً منكم لقي الله يحمل بغيراً	عبد الله بن عمرو	٣٤١٨ ، ١٩٧٦
لا . (فالشطر ؟)	سعد	٥٣٥٤ ، ٢٧٤٢	لا أعرف شيئاً مما أدركت إلا لا أعرفن أحداً منكم لقي الله يحمل بغيراً	أبو هريرة	٣٠٧٣
لا . (مرتين أو ثلاثاً)	أم سلمة	٥٣٣٦	لا أعرف شيئاً مما أدركت إلا لا أعرفن أحداً منكم لقي الله يحمل بغيراً	أبو هريرة	٣٤١٥
لا . (هل كان النبي ﷺ أوصى ؟)	عبد الله بن أبي أوفى	٢٧٤٠	لا أعرف شيئاً مما أدركت إلا لا أعرفن أحداً منكم لقي الله يحمل بغيراً	ابن عمر	٥٨٦٦
لا . (يا رسول الله أؤمر بعضهم برفعه إلي ؟)	أنس	٤٢١	لا أعرف شيئاً مما أدركت إلا لا أعرفن أحداً منكم لقي الله يحمل بغيراً	ابن عمر	٥٨٦٧
لا . (يا رسول الله أطلقت نساءك ؟)	ابن عباس	٥١٩١	لا أعرف شيئاً مما أدركت إلا لا أعرفن أحداً منكم لقي الله يحمل بغيراً	ابن عباس	٦٣٤٦ ، ٦٣٤٥
لا . (يا رسول الله أكلت مغافير ؟)	عائشة	٦٩٧٢ ، ٥٤٦٨	لا أعرف شيئاً مما أدركت إلا لا أعرفن أحداً منكم لقي الله يحمل بغيراً	عائشة	٦٥١٠
لا . (يا رسول الله أوصى بمالي كله ؟)	سعد	٢٧٤٢	لا أعرف شيئاً مما أدركت إلا لا أعرفن أحداً منكم لقي الله يحمل بغيراً	أم سلمة	٥٨٤٤
لا أكل إلا بما ذكر اسم الله عليه	ابن عمر	٥٤٩٩	لا أعرف شيئاً مما أدركت إلا لا أعرفن أحداً منكم لقي الله يحمل بغيراً	قال وهب بن منبه	٢٣٣ ب
لا أكل وأنا متكى	أبو جحيفة	٥٣٩٩	لا أعرف شيئاً مما أدركت إلا لا أعرفن أحداً منكم لقي الله يحمل بغيراً	أبو موسى	٦٤٠٩
لا أكله ولا أحرمه	ك٢٤٩٦ ب	٢٤٩٦ ب	لا أعرف شيئاً مما أدركت إلا لا أعرفن أحداً منكم لقي الله يحمل بغيراً	عبادة بن الصامت	١١٥٤
لا أبالي أخيرتها واحدة أو مائة	قال مسروق	٥٢٦٣	لا أعرف شيئاً مما أدركت إلا لا أعرفن أحداً منكم لقي الله يحمل بغيراً		
لا أجده	أبو هريرة	٢٧٨٥	لا أعرف شيئاً مما أدركت إلا لا أعرفن أحداً منكم لقي الله يحمل بغيراً	ابن عمر	٤١١٦ ، ٢٩٩٥
لا أحد أحب إليه العذر من الله	المغيرة	٧٤١٦	لا أعرف شيئاً مما أدركت إلا لا أعرفن أحداً منكم لقي الله يحمل بغيراً	أبو هريرة	٤١١٤
لا أحد أحب المدحة من الله	المغيرة	٧٤١٦	لا أعرف شيئاً مما أدركت إلا لا أعرفن أحداً منكم لقي الله يحمل بغيراً	ابن عمر	٦٣٨٥ ، ١٧٩٧
لا أحد أحب إليه المدحة من الله فلذلك	عبد الله	٤٦٣٧	لا أعرف شيئاً مما أدركت إلا لا أعرفن أحداً منكم لقي الله يحمل بغيراً	المغيرة	٦٤٧٣ ، ٦٣٣٠
مدح نفسه			لا أعرف شيئاً مما أدركت إلا لا أعرفن أحداً منكم لقي الله يحمل بغيراً		٧٢٩٢ ، ٦٦١٥
لا أحد أغير من الله	ابن مسعود	٤٦٣٤	لا أعرف شيئاً مما أدركت إلا لا أعرفن أحداً منكم لقي الله يحمل بغيراً	أبو هريرة	٦٤٠٣ ، ٣٢٩٣
لا أحد أغير من الله فلذلك حرم الفواحش	ابن مسعود	٤٦٣٧	لا أعرف شيئاً مما أدركت إلا لا أعرفن أحداً منكم لقي الله يحمل بغيراً	زينب بنت جحش	٧٠٥٩ ، ٣٣٤٦
لا أحلف على يمين فأرى غيرها	أبو موسى	٥٥١٨ ، ٣١٣٣	لا أعرف شيئاً مما أدركت إلا لا أعرفن أحداً منكم لقي الله يحمل بغيراً		٧١٣٥
لا أحلف على يمين فأرى غيرها خيراً منها	قال أبو بكر	٦٦٢١	لا أعرف شيئاً مما أدركت إلا لا أعرفن أحداً منكم لقي الله يحمل بغيراً	عائشة	٥٣٥٩
لا أحلف على يمين فأرى غيرها خيراً منها	أبو موسى	٦٦٢٣	لا أعرف شيئاً مما أدركت إلا لا أعرفن أحداً منكم لقي الله يحمل بغيراً	قال علي	١١١
لا أحلف على يمين فأرى غيرها خيراً منها	أبو موسى	٦٦٢٣	لا أعرف شيئاً مما أدركت إلا لا أعرفن أحداً منكم لقي الله يحمل بغيراً	قال أنس	١٩٤٠
لا أحلف على يمين فأرى غيرها خيراً منها	أبو موسى	٦٦٢٣	لا أعرف شيئاً مما أدركت إلا لا أعرفن أحداً منكم لقي الله يحمل بغيراً	عائشة	٥٧٦٦

الحديث	الراوي	الرقم	الحديث	الراوي	الرقم
لا إن ذلك عرق ولكن دعي الصلاة قدر الأيام التي كانت	عائشة	٣٢٥	لا بأس بذبيحة نصارى العرب	الزهري وعلي	ك٧٢٢ ب٢٢
لا إن له أصحاباً يحقر أحدكم صلاته مع صلاتهم	أبو سعيد	٦١٦٣	لا بأس بربش الميتة	قال حماد	ك٤٦ ب٦٧
لا إلا أن تطوع	طلحة بن عبيد الله	٢٦٧٨ ، ٤٦	لا بأس بعير بيعين	قال ابن سيرين	ك٣٤٦ ب١٠٨
لا إلا بالمعروف	عائشة	٦٦٤١ ، ٥٣٥٩	لا بأس به	ابن سيرين والحسن	ك٦٧ ب٢٤
لا إنما ذلك عرق وليس يحض	عائشة	٢٢٨	لا بأس به إنما يريدون به الإصلاح	قال ابن المسيب	ك٧٦٦ ب٤٩
لا إنما كان شيء في صدغيه (هل خضب النبي ﷺ)؟	أنس	٣٥٥٠	لا بأس انقري	عائشة	١٧٦٢
لا إنما كان ذلك بين النبي ﷺ وبين	عطاء	ك٦٨٨ ب٢٠	لا بأس طهور إن شاء الله	ابن عباس	٧٤٧٠
لا إني أخاف أن يتكلوا	أنس	١٢٩	لا بأس في الطعام الموصوف	قال ابن عمر	ك٣٥٥ ب٧
لا إنه قد لعن الموصلات	عائشة	٥٢٠٥	لا بل شربت عسلاً عند زيب	عائشة	٦٦٩١ ، ٥٢٦٧
لا بأس العشرة بأحد عشر	قال محمد	ك٣٤٦ ب٩٥	لا بل قد أدنت له	أبو مسعود	٢٠٨١
لا بأس أن تصلي وبينك وبينه نهر	قال الحسن	ك١٠٠ ب٨٠	لا بل للأبد	جابر	٢٥٠٦ ، ١٧٨٥
لا بأس أن تقرأ الآية	قال إبراهيم	ك٦٦ ب٧	لا بل مثل القمر (أكان وجه النبي مثل السيف)	البراء	٣٥٥٢
لا بأس أن تكون الأرض لأحدهما	قال الحسن	ك٤١٦ ب٨	لا بل من عند الله	كعب بن مالك	٤٤١٨
لا بأس أن تكون الماشية	قال معمر	ك٤١٦ ب٨	لا تأتوا بيهتان تفترونه بين أيديكم	عبادة بن الصامت	٣٨٩٢ ، ١٨
لا بأس أن يطعم القدر	قال ابن عباس	ك٣٠٥ ب٢٥	وأرجلكم		ك٦٨٠١
لا بأس أن يجتني القطن	قال الحسن	ك٤١٦ ب٨	لا تؤاخذني بما نسيت ولا ترهقني	أبي	ك٦٦٧٢
لا بأس أن يؤذن على غير وضوء	قال إبراهيم	ك١٠٠ ب١٩	لا تأذن في بيته إلا بإذنه	أبو هريرة	٥١٩٥
لا بأس أن يدل ثيابه	قال إبراهيم	ك٢٥٥ ب٢٣	لا تؤذني في عائشة	عائشة	٢٥٨١
لا بأس أن يتخارج الشريكان	قال ابن عباس	ك٥٣٦ ب١٣	لا تؤذني في عائشة فإنه والله ما نزل على وحي وأنا في لحاف	عائشة	٣٧٧٥
لا بأس أن يصيب من جاريته الحامل	قال عطاء	ك٣٤٦ ب١١١	لا تأكل إنما سميت على كلبك	عدي بن حاتم	ك٢٠٥٤
لا بأس أن يضحك وهو يؤذن	قال الحسن	ك١٠٠ ب١٠	لا تأكل فإنك إنما سميت على كلبك	عدي بن حاتم	٥٤٧٦
لا بأس أن يعطي الثوب	إبراهيم وابن سيرين وعطاء	ك٤١٦ ب٨	لا تأكل فإنما سميت على كلبك	عدي بن حاتم	٥٤٨٦
	والحكم والزهري وقتادة		لا تأكل فإنما سميت على كلبك ولم تسم على كلب آخر	عدي بن حاتم	١٧٥
لا بأس أن يفرق	قال ابن عباس	ك٣٠٥ ب٤٠	لا تأكل فإنه لم يمسك عليك إنما أمسك على نفسه	عدي بن حاتم	٥٤٧٦
لا بأس أن يقول بع هذا الثوب	قال ابن عباس	ك٣٧٦ ب١٤	لا تأكلوا إلا ثلاثة أيام وليست	عائشة	٥٥٧٠
لا بأس أن يتناول بعضهم بعضاً	قال ابن المبارك	ك٧٠٦ ب٣٨	لا تأكلوا حتى أسأل النبي ﷺ	كعب بن مالك	٢٣٠٤
لا بأس أن يقض شعر الميت	قال ابن سيرين	ك٢٣٦ ب١٤	لا تأكلوا من لحوم الحمر شيئاً وأهريقوها	ابن أبي أوفى	٤٢٢٠
لا بأس بالسعوط	قال الحسن	ك٣٠٥ ب٢٨	لا تباشر المرأة فتنتعها لزوجها	ابن مسعود	٥٢٤١ ، ٥٢٤٠
لا بأس بالسواك الرطب	قال ابن سيرين	ك٣٠٥ ب٢٥	لا تباغضوا وكونوا عباد الله إخواناً	أبو هريرة	٥١٤٣
لا بأس بالصلاة على السبخة	يحيى بن سعيد	ك٧٦ ب٦	لا تباغضوا ولا تدايروا وكونوا عباد الله إخواناً	أبو هريرة	٦٠٦٦ ، ٦٠٦٤
لا بأس (بالعمرة قبل الحج)	قال ابن عمر	١٧٧٤			ك٦٧٢٤
لا بأس بالقراءة على العالم	قال الحسن	ك٣٠٥ ب٦	لا تباغضوا ولا تحاسدوا ولا تدايروا	أنس	٦٠٧٦ ، ٦٠٦٥
لا بأس بالقراءة في الحمام	قال إبراهيم	ك٤١٦ ب٣٦	لا تتبعه ولا تعد في صدقتك	ابن عمر	٢٩٧١ ، ٣٠٠٢
لا بأس بالماء ما لم يغيره	قال الزهري	ك٤١٦ ب٦٧	لا تبرحوا إن رأيتمونا ظهرنا عليهم فلا تبرحوا	البراء	٤٠٤٣
لا بأس بالضمضة والتبرد	قال الحسن	ك٣٠٥ ب٢٥	لا تبشرهم فيتكلوا	معاذ	٢٨٥٦
لا بأس بتجارة العاج	ابن سيرين وإبراهيم	ك٤١٦ ب٦٧	لا تتبعها ولا ترجعن في صدقتك	ابن عمر	٢٧٧٥
لا بأس بذبيحة الأقف	الحسن وإبراهيم	ك٧٢٢ ب٢٢			

الحديث

الراوي

الرقم

الحديث

الراوي

الرقم

لا تبغضه فإن له في الخمس أكثر من ذلك
لا تبقي في ربة يعبر قلادة من وتر أو قلادة
إلا قطعت
لا تبيكه أو ما تبيكه ما زالت الملائكة
لا تبيعوا الثمر بالتمر
لا تبيعوا الثمر حتى يبدو صلاحه
لا تبيعوا الثمرة حتى يبدو صلاحها
لا تبيعوا الذهب بالذهب إلا مثلاً بمثل
لا تبيعوا الذهب بالذهب إلا سواء بسواء
لا تبيعوا الورق بالورق إلا مثلاً بمثل
لا تبيعوا منها غائباً بناجز
لا تبيعوا الثمرة حتى يبدو صلاحها
لا تركوا النار في بيوتكم حيث تنامون
لا تزوج امرأته ولا يقسم ماله
لا تمنوا الموت
لا تمنوا لقاء العدو وسلوا الله العافية
لا تنقب الحرمه
لا تلبسوا شيئاً مسه زعفران
لا تجب حتى يتم لهذا أربعون
لا تجدون في التوراة الرجم ؟
لا تجسسوا ولا تحسبوا ولا تباغضوا
لا تجعلنا فتنة لا تعذبنا
لا تجلدوا فوق عشرة أسواط إلا في حد
لا تجوز شهادة القاذف وإن تاب
لا تجوز شهادة أهل الملل
لا تحاسد إلا في اثنين رجل آتاه الله
لا تحاسدوا ولا تبايروا وكونوا عباد الله إخواناً
لا تحروا بصلاتكم طلوع الشمس ولا غروبها
لا تحرم
لا تحرم حتى يلزق بالأرض
لا تحزن إن الله معنا
لا تحسبوا ولا تباغضوا وكونوا إخواناً
لا تحسبوا ولا تجسبوا ولا تباغضوا
لا تحسبوا ولا تجسبوا ولا تحاسدوا
لا تحسبوا ولا تجسبوا ولا تباغضوا
لا تحصى فيحصى الله عليك
لا تحقرن جارة لجارتها ولو فرسن شاة
لا تحلفوا بأبائهم ومن كان
لا تحل لقطتها إلا لشد - (مكة)
لا تحل لي يحرم من الرضاع ما يحرم من
النسب
لا تحلين لزوجك الأول حتى يلزق الآخر
عسلتك وتذوقي عسلته

بريدة
أبو بشر الأنصاري
جابر
ابن عمر
ابن عمر
ك ٢٤ ب ٥٨
أبو سعيد
أبو بكر
أبو سعيد
أبو سعيد
ابن عمر
ابن عمر
قال الزهري
أنس
عبد الله بن أبي أوفى
قال ابن عمر
ابن عمر
قال سفيان
ابن عمر
أبو هريرة
قال مجاهد
أبو بريدة
قال بعض الناس
قال الشعبي
أبو هريرة
أنس
ابن عمر
قال علي
قال أبو هريرة
أبو بكر
أبو هريرة
أبو هريرة
أبو هريرة
أبو هريرة
اسماء
أبو هريرة
ابن عمر
مجاهد
ابن عباس
عائشة

٤٣٥٠
٣٠٠٥
٤٠٨٠
٢١٩٩، ٢١٨٣
٢١٨٣
ك ٢٤ ب ٥٨
٢١٧٧
٢١٧٥
٢١٧٧
٢١٧٧
٢١٩٩
٦٢٩٣
ك ٦٨ ب ٢٢
٧٢٣٣
٢٩٦٦، ٧٢٣٧
ك ٢٨ ب ١٣
١٨٣٨
ك ٢٤ ب ٣٥
٤٥٥٦
٥١٤٣
ك ٦٥ ب المتحفة
٦٨٥٠
ك ٥٢ ب ٨
ك ٥٢ ب ٢٩
٧٥٢٨، ٧٢٣٢
٦٠٧٦، ٦٠٦٥
٥٨٢
ك ٢٧ ب ٢٤
ك ٦٧ ب ٢٤
٣٦١٥، ٣٦٥٢
٥١٤٣
٦٧٢٤
٦٠٦٦
٦٠٦٦
١٤٣٣، ٢٥٩١
٦٠١٧، ٢٥٦٦
٦٦٤٨، ٧٤٠١
٤٣١٣
٢٦٤٥
٥٢٦٥

لا تحنطوه فإن الله يبعثه يوم القيامة ملياً
لا تحنطوه ولا تحمروا رأسه
لا تحنطوا بصلاتكم طلوع الشمس ولا
غروبها
لا تخفوا الله في نعمته
لا تخمروا رأسه فإن الله يبعثه يوم القيامة
ملياً
لا تخمروا رأسه فإنه يبعث يوم القيامة ملياً
لا تخيروا بين الأنبياء
لا تخيروني على موسى
لا تخيروني من بين الأنبياء
لا تدابروا وكونوا عباد الله إخواناً
لا تدابروا وكونوا عباد الله إخواناً
لا تدخل الملائكة بيتاً فيه صورة
لا تدخل الملائكة بيتاً فيه كلب ولا صورة
لا تدخل الملائكة بيتاً فيه كلب ولا تصاوير
لا تدخلوا على هؤلاء المعذنين إلا أن
تكونوا يافقين
لا تدخلوا على هؤلاء القوم إلا أن تكونوا
بأكين
لا تدخلوا مساكن الذين ظلموا أنفسهم
لا تدعون منه درهماً
لا تردوا بعدي كفاراً يضرب بعضكم
لا ترجعن بعدي كفاراً يضرب بعضكم
رقاب بعض
لا ترجعن في صدقتك
لا ترجعوا بعدي ضللاً يضرب بعضكم
رقاب بعض
لا ترجعوا بعدي كفاراً
لا ترجعوا بعدي كفاراً يضرب بعضكم
رقاب بعض
لا ترجعوا بعدي كفاراً يضرب بعضكم
لا ترجعوا بعدي كفاراً يضرب بعضكم
رقاب بعض
لا ترجعوا بعدي كفاراً يضرب بعضكم
رقاب بعض

ابن عباس
ابن عباس
ابن عمر
أنس
ابن عباس
ابن عباس
أبو سعيد
أبو هريرة
أبو سعيد الخدري
أنس
أبو هريرة
أبو طلحة
أبو طلحة
أبو طلحة
ابن عمر
ابن عمر
ابن عمر
أنس
ابن عباس
ابن عمر
ابن عمر
أبو بكر
أبو بكر
أبو بكر
أبو بكر
أبو بكر
ابن عباس
ابن عمر
أبو بكر
أبو بكر

١٨٥٠
١٢٦٦، ١٢٦٥
١٨٤٩، ١٢٦٨
٣٢٧٣
٣٩١
١٢٦٧، ١٢٦٦
١٢٦٨، ١٢٦٥
١٨٤٩
٢٩١٦، ٢٤١٢
٣٤٠٨، ٢٤١١
٨٤٧٢، ٦٥١٧
٦٩١٧، ٤٦٣٨
٦٠٧٦، ٦٠٦٥
٦٠٦٦، ٦٠٦٤
٦٧٢٤
٣٢٢٦
٣٢٢٥، ٣٢٢٢
٤٠٠٢
٥٩٤٩
٤٤٢٠، ٤٤٣٣
٤٧٠٢
٣٣٨١، ٣٣٨٠
٤٤١٩
٢٥٣٧
٧٠٧٩
٦٧٨٥
٢٧٧٥
٥٥٥٥
١٢١، ١٤٤٥٥
٦٨٦٩
١٧٣٩
٨٧ ب ٢
١١٦٦، ٤٤٠٣
٧٠٧٧، ٦٨٦٨
٧٠٧٨

الرقم	الراوي	الحديث	الرقم	الراوي	الحديث
٥٩١٤	قال عمر	لا تشبهوا بالنبي	٦٨٣٠	قال عمر	لا ترغبوا عن آبائكم فإنه كفر بكم
١٤٩٠	عمر	لا تشتر ولا تعد في صدقتك وإن أعطاكه ب درهم	٦٧٦٨	أبو هريرة	لا ترغبوا عن آبائكم فمن رغب عن أبيه فهو كفر
٢٩٧٠ ، ٢٦٣٦	عمر	لا تشتر ولا تعد في صدقتك	١٢١٥ ، ٨١٤	سهل بن سعد	لا ترفعن رؤوسكن حتى يستوي الرجال جلوساً
٢٦٢٣	عمر	لا تشتره وإن أعطاكه ب درهم واحد	٣٦٢		
٣٠٠٣	عمر	لا تشتره وإن ب درهم فإن العائد في هبته كالكلب	٦٦٦١	أنس	لا تزال جهنم تقول هل من مزيد
٥٣ ب ٦٧	قال ابن مسعود	لا تشترط المرأة طلاق أختها	٧٠١٤	عبد الله بن سلام	لا تزال متمسكة بالإسلام حتى تموت
١١٨٩	أبو هريرة	لا تشد الرجال إلا إلى ثلاثة مساجد المسجد الحرام	٣١١٦	معاوية	لا تزال هذه الأمة ظاهرين على من خالفهم
١٨٦٤ ، ١٩٩٥	أبو سعيد	لا تشد الرجال إلا إلى ثلاثة مساجد مسجد الحرام	٢٣ ب ٣٢	قالت عائشة	لا تزوروا زرة وزر أخرى
١١٩٧			٦٠٢٥	أنس	لا ترموه ثم دعا بدلو
٥٤٢٦ ، ٥٦٣٣	حذيفة	لا تشربوا في آنية الذهب والفضة	٣٨٩٢ ، ١٨	عبادة بن الصامت	لا تزونا ولا تقتلوا أولادكم
٦١٧٦	ابن عباس	لا تشربوا في الدباء والحتم والتقير والمزفت	٦٧٢٢	عبد الرحمن بن	لا تسأل الإمارة فإنك إن أعطيتها من غير مسألة أعنت عليها
١٨	عبادة بن الصامت	لا تشركوا بالله شيئاً ولا تسرقوا ولا تزونا	٦٦٢٢	عبد الرحمن بن	لا تسأل الإمارة فإنك إن أوتيتها عن مسألة وكلت إليها
٦٠٨١ ، ٣٨٩٢			٢١٤٠ ، ٢٧٢٣	أبو هريرة	لا تسأل المرأة طلاق أختها
٥٩٤٦	أبو هريرة	لا تشمن ولا تستوشمن	٦٦٠١		
٢٦٥٠	النعمان بن بشير	لا تشهدني على جور	٦٣٦٢	أنس	لا تسألوني اليوم عن شيء إلا بيته لكم
٢٩ ب ٥٢	أبو هريرة	لا تصدقوا أهل الكتاب ولا تكذبوهم	٥٤٠	أنس	لا تسألوني عن شيء إلا أخبركم ما دعت في مقامي هذا
٤٤٨٥ ، ٧٣٦٢	أبو هريرة	لا تصدقوا أهل الكتاب ولا تكذبوهم	٧٠٨٩	أنس	لا تسألوني عن شيء إلا بينت لكم
٧٥٤٢	أبو هريرة	لا تصدقوا أهل الكتاب ولا تكذبوهم	١٨٦٢	ابن عباس	لا تسافر المرأة إلا مع ذي محرم
٢١٤٨	أبو هريرة	لا تصروا الإبل والغنم نحن ابتاعها	١٠٨٧	ابن عمر	لا تسافر المرأة ثلاثاً إلا مع ذي محرم
٢١٥٠	أبو هريرة	لا تصروا الغنم ومن ابتاعها فهو بخير النظرين	١٠٨٦	ابن عمر	لا تسافر المرأة ثلاثة أيام إلا مع ذي محرم
٥٦ ب ٢٣		لا تصلى عند طلوع الشمس ولا	١٩٩٥	أبو سعيد	لا تسافر المرأة مسيرة يومين إلا ومعها زوجها
٥١٩٢	أبو هريرة	لا تصوم المرأة ويعلمها شاهد إلا بإذنه	١١٩٧	أبو سعيد الخدري	لا تسافر المرأة يومين إلا معها زوجها أو ذو محرم
١٩٠٦	ابن عمر	لا تصوموا حتى تروا الهلال ولا تقطروا حتى تروه	١٨٦٤	أبو سعيد	لا تسافر امرأة مسيرة يومين
١٩٠٧	ابن عمر	لا تصوموا حتى تروه	٣٠٠٦	ابن عباس	لا تسافرن امرأة إلا ومعها محرم
٢٩ ب ٨٧	قال حماد	لا تضمن النخلة إلا أن ينخس	٦١٥٠	عائشة	لا تسبه فإنه كان ينافح عن رسول الله ﷺ
٢٩ ب ٨٧	قال شريح	لا تضمن ما عاقبت أن يضربها	٣٦٧٣	أبو سعيد الخدري	لا تسبوا أصحابي فلو أن أحدكم أفتق مثل أحد ذهباً
٣٤٤٥	عمر	لا تطروني كما أطرت النصارى ابن مريم			
٦٨٣٠	ابن عباس	لا تطروني كما أطري عيسى بن مريم وقولوا عبد الله ورسوله	١٣٩٣ ، ٦٥١٦	عائشة	لا تسبوا الأموات فإنهم قد أفضوا إلى ما قلتموا
٦٧٢	أنس	لا تعجلوا عن عشاءكم	١٠١ ب ٧٨	-	لا تسبوا الدهر
١٩ ب ٦	قالت عائشة	لا تعجلن حتى ترين القصة البيضاء	١١١ ب ٣٤	قال ابن عمر	لا تستبرأ العذراء
٢٠٣٨	علي بن الحسين	لا تعجلي حتى أنصرف معك	٢٩ ب ٨		لا تستقبلوا القبلة بغائط أو بول
٧٨٣	أبو بكر	لا تعد	٥١٩١	عمر	لا تستكثري النبي ﷺ ولا تراجعيه
١٤٨٩	ابن عمر	لا تعد في صدقتك	٥٩٤٦	أبو هريرة	لا تستوشمن
٢٦٣٦ ، ١٤٩٠	عمر	لا تعد في صدقتك	٣٨٩٢ ، ١٨	عبادة	لا تسرقوا ولا تزونا
٦٩٢٢ ، ٣٠١٧	ابن عباس	لا تعذبوا بعذاب الله	٦٨٠١	عبادة	لا تسرقوا ولا تقتلوا أولادكم
٥٦٩٦	أنس	لا تعذبوا صبيانكم بالغمز من العلرة	٢١ ب ٧٩	قال ابن عمرو	لا تسلموا على شربة الخمر
			٦١٨٢	أبو هريرة	لا تسلموا العنب الكرم ولا تقولوا خيبة الدهر

الحديث	الراوي	الرقم	الحديث	الراوي	الرقم
لا تعرضن على بناتكن ولا أخواتكن	أم حبيبة	ك٦٧ ب١٠	لا تقلموا لا تقننوا على رسول الله ﷺ	-	ك٦٥ - الحجرات
لا تعصوا في معروف	عبد الله بن مسعود	ك٦٧ ب٢٥	حتى يقضي الله على لسانه	ابن عباس	ك٦٣ ب٧
لا تعصوني في معروف	عبد الله بن مسعود	ك٦٧ ب٢٥	لا تقراء حتى تبلغ مكان كذا وكذا	ابن عمر	ك٦٣ ب٧
لا تعلم نفس ماذا تكسب غداً	عبد الله بن مسعود	ك٦٧ ب٢٥	لا تقسم	محمود بن الربيع	ك٦٣ ب٩
لا تعينوا عليه الشيطان	عبد الله بن مسعود	ك٦٧ ب٢٥	لا تقسم	محمود بن الربيع	ك٦٣ ب٩
لا تغتروا	عبد الله بن مسعود	ك٦٧ ب٢٥	لا تقبل ألا تراه قال لا إله إلا الله يريد بذلك وجه الله	عتبان بن مالك	ك٦٣ ب٩
لا تغضب	عبد الله بن مسعود	ك٦٧ ب٢٥	لا تقبل ألا تراه قال لا إله إلا الله يريد بذلك وجه الله	محمود بن الربيع	ك٦٣ ب٩
لا تغطوا رأسه ولا تقربوه طيباً فإنه يبعث بهل	عبد الله بن مسعود	ك٦٧ ب٢٥	لا تقبل ألا تراه قال لا إله إلا الله يريد بذلك وجه الله	محمود بن الربيع	ك٦٣ ب٩
لا تغلبكم الأعراب على اسم صلاتكم المغرب	عبد الله بن مسعود	ك٦٧ ب٢٥	لا تقبل ألا تراه قال لا إله إلا الله يريد بذلك وجه الله	محمود بن الربيع	ك٦٣ ب٩
لا تقتني بآمين	عبد الله بن مسعود	ك٦٧ ب٢٥	لا تقبل ألا تراه قال لا إله إلا الله يريد بذلك وجه الله	محمود بن الربيع	ك٦٣ ب٩
لا تفضلوا بين أنبياء الله	عبد الله بن مسعود	ك٦٧ ب٢٥	لا تقبل ألا تراه قال لا إله إلا الله يريد بذلك وجه الله	محمود بن الربيع	ك٦٣ ب٩
لا تفعل بع الجمع بالدرهم ثم اتبع بالدرهم جنباً	عبد الله بن مسعود	ك٦٧ ب٢٥	لا تقبل ألا تراه قال لا إله إلا الله يريد بذلك وجه الله	محمود بن الربيع	ك٦٣ ب٩
لا تفعل صم وافطر وقم ونم فإن لجسدك عليك حقاً	عبد الله بن مسعود	ك٦٧ ب٢٥	لا تقبل ألا تراه قال لا إله إلا الله يريد بذلك وجه الله	محمود بن الربيع	ك٦٣ ب٩
لا تفعل قم ونم وصم وافطر فإن لجسدك عليك حقاً	عبد الله بن مسعود	ك٦٧ ب٢٥	لا تقبل ألا تراه قال لا إله إلا الله يريد بذلك وجه الله	محمود بن الربيع	ك٦٣ ب٩
لا تفعلوا إذا أنتم الصلاة فعليكم بالسكينة فما أدركتم فصلوا	عبد الله بن مسعود	ك٦٧ ب٢٥	لا تقبل ألا تراه قال لا إله إلا الله يريد بذلك وجه الله	محمود بن الربيع	ك٦٣ ب٩
لا تفعلوا الزرعوها أو ازرعوها أو امسكوها	عبد الله بن مسعود	ك٦٧ ب٢٥	لا تقبل ألا تراه قال لا إله إلا الله يريد بذلك وجه الله	محمود بن الربيع	ك٦٣ ب٩
لا تقي عن أحد بعدك	عبد الله بن مسعود	ك٦٧ ب٢٥	لا تقبل ألا تراه قال لا إله إلا الله يريد بذلك وجه الله	محمود بن الربيع	ك٦٣ ب٩
لا تفعلوا ولكن مثلاً بمثل	عبد الله بن مسعود	ك٦٧ ب٢٥	لا تقبل ألا تراه قال لا إله إلا الله يريد بذلك وجه الله	محمود بن الربيع	ك٦٣ ب٩
لا تقارنوا	عبد الله بن مسعود	ك٦٧ ب٢٥	لا تقبل ألا تراه قال لا إله إلا الله يريد بذلك وجه الله	محمود بن الربيع	ك٦٣ ب٩
لا تقبل صلاة من أحدث حتى يتوضأ	عبد الله بن مسعود	ك٦٧ ب٢٥	لا تقبل ألا تراه قال لا إله إلا الله يريد بذلك وجه الله	محمود بن الربيع	ك٦٣ ب٩
لا تقسم ورثتي ديناراً ولا درهماً ما تركت بعد نفقة	عبد الله بن مسعود	ك٦٧ ب٢٥	لا تقبل ألا تراه قال لا إله إلا الله يريد بذلك وجه الله	محمود بن الربيع	ك٦٣ ب٩
لا تقسم ورثتي ديناراً ما تركت	عبد الله بن مسعود	ك٦٧ ب٢٥	لا تقبل ألا تراه قال لا إله إلا الله يريد بذلك وجه الله	محمود بن الربيع	ك٦٣ ب٩
لا تقتل نفس إلا كان على ابن آدم الأول كفل منها	عبد الله بن مسعود	ك٦٧ ب٢٥	لا تقبل ألا تراه قال لا إله إلا الله يريد بذلك وجه الله	محمود بن الربيع	ك٦٣ ب٩
لا تقتل نفس ظلماً إلا كان على ابن آدم الأول كفل منها	عبد الله بن مسعود	ك٦٧ ب٢٥	لا تقبل ألا تراه قال لا إله إلا الله يريد بذلك وجه الله	محمود بن الربيع	ك٦٣ ب٩
لا تقتل نفس ظلماً إلا كان على ابن آدم الأول كفل منها	عبد الله بن مسعود	ك٦٧ ب٢٥	لا تقبل ألا تراه قال لا إله إلا الله يريد بذلك وجه الله	محمود بن الربيع	ك٦٣ ب٩
لا تقتله فإن قتلته فإنه بمنزلة قبل أن تقتله	عبد الله بن مسعود	ك٦٧ ب٢٥	لا تقبل ألا تراه قال لا إله إلا الله يريد بذلك وجه الله	محمود بن الربيع	ك٦٣ ب٩
لا تقتلوا الجنان إلا كل أشر ذي طفتين	عبد الله بن مسعود	ك٦٧ ب٢٥	لا تقبل ألا تراه قال لا إله إلا الله يريد بذلك وجه الله	محمود بن الربيع	ك٦٣ ب٩
لا تقتلوا أولادكم ولا تأتوا بهتاناً تفترونه	عبد الله بن مسعود	ك٦٧ ب٢٥	لا تقبل ألا تراه قال لا إله إلا الله يريد بذلك وجه الله	محمود بن الربيع	ك٦٣ ب٩
لا تقدموا رمضان	عبد الله بن مسعود	ك٦٧ ب٢٥	لا تقبل ألا تراه قال لا إله إلا الله يريد بذلك وجه الله	محمود بن الربيع	ك٦٣ ب٩

الحديث	الراوي	الرقم	الحديث	الراوي	الرقم
لا تقوم الساعة حتى ينزل فيكم ابن مريم	أبو هريرة	٢٤٧٦	لا تاجشوا ولا تحاسدوا ولا تباغضوا ولا	أبو هريرة	٦٠٦٦
لا تقوم الساعة وإما قال من أشراط	أنس	٦٨٠٨	تدابروا		
لا تقوم الساعة حتى ينزل فيكم ابن مريم	أبو هريرة	٢٤٧٦	لا تاجشوا ولا يبيع الرجل على بيع أخيه	أبو هريرة	٢١٤٠
حكماً قسطاً			لا تاجشوا	أبو هريرة	٢١٥٠
لا تقوموا حتى تروني وعليكم السكينة	أبو قتادة	٩٠٩	لا تاجشوا ولا يبيع حاضر لباد	أبو هريرة	٢١٦٠
لا تكتمل قد كانت إحدانكم تمكت في شد	أم سلمة	٥٣٣٨	لا تاجشوا ولا يزيدن على بيع أخيه	أبو هريرة	٢٧٢٣
أحلامها			لا تتلبوا في الدياء ولا في المزفت	أنس	٥٥٨٧
لا تكتنوا بكنيتي	أبو هريرة	١١٠، ٣٥٣٩	لا تتلبوا المحرمة ولا تلبس القفازين	ابن عمر	١٨٣٨
لا تكتنوا بكنيتي	أنس	٢١٢٠	لا تنزلن برمتك ولا تخزن عجينكم حتى	جابر	٤١٠٢
لا تكتنوا بكنيتي	جابر بن عبد الله	٦١٨٨	أجيء		
لا تكتنوا بكنيتي	أبو هريرة	٦١٨٧، ٣١١٤	لا تنكح الأيم حتى تستأمر	أبو هريرة	٦٩٧٠، ٥١٣٦
لا تكلبوا علي فإنه من كذب علي فليلج النار	علي	٦١٩٧	لا تنكح البكر حتى تستأذن	أبو هريرة	٦٩٧٠، ٥١٣٦
لا تكونوا عون الشيطان على أخيك	أبو هريرة	١٠٦	لا تنكح البكر حتى تستأذن		٦٩٦٨
لا تلبس المحرمة ثوباً بورس	قالت عائشة	٦٧٨١	لا تنكح البكر حتى تستأذن		١٦٦٣ ب ١٣
لا تلبسوا الحرير والديباغ فإنها لهم في الدنيا	حذيفة	٥٦٣٣	لا تنكح البكر حتى تستأذن		٢٢ ب ٦٠
لا تلبسوا الحرير ولا الديباغ ولا تشربوا	حذيفة	٥٤٢٦	لا تنكح البكر حتى تستأذن		٩٢ ب ٦٧
لا تلبسوا القمص ولا العمام ولا	ابن عمر	٥٨٠٣	لا تنكح البكر حتى تستأذن		١٩٦١
السراويلات			لا تنكح البكر حتى تستأذن		٧٢٩٩
لا تلبسوا القمص ولا السراويل والعمائم	ابن عمر	٥٨٠٥	لا تنكح البكر حتى تستأذن		١٩٦٣
لا تلبسوا القمص ولا السراويلات	ابن عمر	١٨٣٨	لا تنكح البكر حتى تستأذن		١٩٦٧
لا تلبسوا شيئاً من الثياب مسه زعفران	ابن عمر	٥٨٠٥	لا تنكح البكر حتى تستأذن		٣٤ ب ٦٧
لا تلبسوا من الثياب شيئاً مسه زعفران	ابن عمر	٥٨٠٣	لا تنكح البكر حتى تستأذن		٥٧٧٤
لا تلتقط ساقطتها إلا لئشدة (مكة)	أبو هريرة	١١٢	لا تنكح البكر حتى تستأذن		٢٥٩٠
لا تلتقط لقطتها إلا لمعرف (مكة)	ابن عباس	١٨٣٣، ١٣٤٩	لا تنكح البكر حتى تستأذن		٢٥٩١، ١٤٣٤
لا تلتئم ولا تبرقع ولا تلبس	قالت عائشة	٢٣ ب ٢٥	لا تنكح البكر حتى تستأذن		١٤٣٣
لا تلبسوا	عائشة	٦٨٩٧، ٦٨٨٦	لا تنكح البكر حتى تستأذن		٣٣ ب ٥٥
لا تلبسوا فوالله ما علمت إلا أنه يحب الله	عمر	٦٧٨٠	لا تنكح البكر حتى تستأذن		٦٩٧٢
ورسوله			لا تنكح البكر حتى تستأذن		٥٢٦٨
لا تلقوا الركبان ولا يبيع بعضكم على بيع	أبو هريرة	٢١٥٠	لا تنكح البكر حتى تستأذن		٢٠٤٨
بعض			لا تنكح البكر حتى تستأذن		٦٠٨٤، ٥٣١٧
لا تلقوا الركبان ولا يبيع حاضر لباد	ابن عباس	٢١٥٨	لا تنكح البكر حتى تستأذن		٥٢٦٠
لا تلقوا السلع حتى يهبط إلى السوق	ابن عمر	٢١٦٥	لا تنكح البكر حتى تستأذن		٥٢٦١
لا تمخر الريح من السفن	قال مجاهد	١٠٣٤ ب ١٠	لا تنكح البكر حتى تستأذن		٢٠٥٦
لا تمسوه بطيب	ابن عباس	١٨٥١	لا تنكح البكر حتى تستأذن		١٢٥ ب ٢٥
لا تمسوه طيباً	ابن عباس	١٨٥٠، ١٢٦٧	لا تنكح البكر حتى تستأذن		١٧٢٢، ١٧٢٢
لا تمتنعوا إمام الله مساجد الله	ابن عمر	٩٠٠	لا تنكح البكر حتى تستأذن		١٧٣٤، ١٧٢٣
لا تمتنعوا فضل الماء	أبو هريرة	٢٣٥٤	لا تنكح البكر حتى تستأذن		٦٦٦٦، ١٧٣٥
لا تمتوا لقاء العدو فإذا لقيتموهم فاصبروا	أبو هريرة	٥٦٦ ب ١٥٦	لا تنكح البكر حتى تستأذن		٢٤٦٠
لا تمتوا لقاء العدو وسلوا الله العافية فإذا	ابن أبي أوفى	٣٠٢٦	لا تنكح البكر حتى تستأذن		
لقيتموهم فاصبروا		٣٠٢٥	لا تنكح البكر حتى تستأذن		

الحديث	الراوي	الرقم	الحديث	الراوي	الرقم
لا حرج عليك أن تطعمهم من معروف	عائشة	٧١٦١	لا صلاة بعد الصبح حتى تطلع الشمس	أبو سعيد	١٩٩٥
لا حرج ولا حرج	ابن عباس	١٧٢١	لا صلاة بعد العصر حتى تغيب الشمس	أبو سعيد	٥٨٦
لا حسد إلا في الثنتين	ابن مسعود	١٤٠٩، ٧٣	لا صلاة بعد صلاتين بعد الصبح حتى تطلع الشمس	أبو سعيد الخدري	١١٩٧
لا حسد إلا في الثنتين رجل علمه الله القرآن	أبو هريرة	٥٠٢٦	لا صلاة بعد صلاتين بعد العصر حتى تغرب الشمس	أبو سعيد	١٨٦٤
لا حسد إلا في الثنتين رجل آتاه الله	ابن عمر	٧٥٢٩، ٥٠٢٥	لا صلاة لمن لم يقرأ بفاتحة الكتاب	عبادة بن الصامت	٧٥٦
لا حكيمة إلا ذو نجربة	قال معاوية	٨٣ ب ٧٨	لا صلاة لمن لم يقرأ بفاتحة الكتاب	ك ٩٧ ب ٤٨	
لا حلف في الإسلام	-	٢٢٩٤	لا يصلح النظر إلى شيء منهن عن	قال الزهري	ك ٧٩ ب ٢
لا حلوه ليصل أحدكم نشاطه فإذا فتر فليقعد	أنس	١١٥٠	لا صبر ارتحلوا	عمران	٣٤٤
لا حمى إلا لله ولرسوله	الصعب بن جثامة	٢٣٧٠	لا طاعة في معصية إنما	علي	٧٢٥٧
لا حمى إلا لله ولرسوله ﷺ	الصعب بن جثامة	٣٠١٢	لا طيرة وخيرها الفأل	أبو هريرة	٥٧٥٤، ٥٧٥٥
لا حول ولا قوة إلا بالله	ابن عباس	١١٢٠	لا عترة	أبو هريرة	٥٤٧٤، ٥٤٧٣
لا حول ولا قوة إلا بالله	أبو موسى	٦٣٨٤، ٤٢٠٥	لا عدوى	ابن عمر	٢٠٩٩
لا داء ولا خيبة ولا غائلة	ك ٩٠ ب ١٥	٦٦١٠، ٦٤٠٩	لا عدوى	أبو هريرة	٥٧٧٥، ٥٧٧٣
لا درهمين بدرهم	أبو سعيد	٢٠٨٠	لا عدوى ولا طيرة ولا هامة	أبو هريرة	٥٧١٧
لا دية له	عمران بن حصين	٦٨٩٢	لا عدوى ولا طيرة ولا هامة ولا صفر	أبو هريرة	٥٧٠٧
لا ذبح ولا منحر إلا في المذبح	قال عطاء	ك ٧٢ ب ٢٤	لا عدوى ولا طيرة ولا هامة ولا صفر	أبو هريرة	٥٧٧٠
لا ذلول: لم يذلها العمل	قال أبو العالية	ك ٦٠ ب ٣٠	لا عدوى ولا طيرة ويعجبني الفأل	ابن عمر	٥٧٧٢
لا ربا إلا في النسبة	أسامة	٢١٧٩	لا عدوى ولا طيرة ولا هامة ولا صفر	أبو هريرة	٥٧٥٣
لا ربا في الحيوان	قال ابن المسيب	ك ٣٤ ب ١٠٨	لا عدوى ولا طيرة ولا هامة ولا صفر	أبو هريرة	٥٧٥٧
لا رقية إلا من عين أو حمة	عمران بن حصين	٥٧٠٥	لا عقوبة فوق عشر ضربات إلا في حد	أنس	٥٧٧٦، ٥٧٥٦
لا سبيل لك عليها	ابن عمر	٥٣١٢، ٥٣٥٠	لا عقوبة فوق عشر ضربات إلا في حد	عبد الرحمن بن جابر بن عبد الله	٦٨٤٩
لا شيء أحب إليه المدح من الله ولذلك مدح نفسه	عبد الله	٤٦٣٤	لا عقوبة فوق عشر ضربات إلا في حد	عمر بن سمع النبي ﷺ	
لا شيء أغبر من الله	أبو هريرة	٥٢٢٢	لا عيش إلا عيش الآخرة فأصلح الأنصار	أنس	٣٧٩٥
لا شيء أغبر من الله	أسماء	٥٢٢٢	لا فإن قتلته فإنه بمنزلة قبل أن تقتله	المقداد بن عمرو	٦٨٦٥
لا شاة: يباح	قال أبو العالية	ك ٦٠ ب ٣٠	لا فرع ولا عترة	أبو هريرة	٥٤٧٤، ٥٤٧٣
لا شاة: لا يباح	قال أبو العالية	ك ٦٥ ب البقرة	لا كان عمله ديمة وأيكم يطيق ما كان	عائشة	١٩٨٧
لا صاعين بضاع ولا درهمين بدرهم	أبو سعيد	٢٠٨٠	لا لعله أن يكون يصلي	أبو سعيد	٤٣٥١
لا صام من صام الأبد	عبد الله بن عمرو	١٩٧٧	لا لكن أفضل الجهاد حج مبرور	عائشة	١٥٢٠
لا صام من صام الدهر	عبد الله بن عمرو	١٩٧٩	لا مال لك إن كنت صادقاً فقد دخلت بها	ابن عمر	٥٣٤٩
لا صدقة إلا عن ظهر غنى	ك ٥٥ ب ٩	٥٥٥٧	لا مال لك إن كنت صدقت عليها	ابن عمر	٥٣١٢، ٥٣٥٠
لا صفر	أبو هريرة	٥٧٥٧، ٥٧٥٧	لا نرى أن يصلي خلف المختل	قال الزهري	ك ١٠ ب ٥٦
لا صفر ولا هامة	أبو هريرة	٥٧٧٠، ٥٧١٧	لا نستعمل على عملنا من أراد	أبو موسى	٦٩٢٣، ٢٢٦١
لا صوم فوق صوم داود شطر الدهر صم يوماً	عبد الله بن عمرو	١٩٨٠	لا تقول إلا ما يرضي ربنا وإنا بفراقك يا إبراهيم لمحزونون	أنس	١٣٠٣
لا صوم فوق صوم داود شطر الدهر	عبد الله بن عمرو	٦٢٧٧	لا نكتب ولا نحسب	ك ٣٠ ب ١٣	
صيام يوم وإفطار يوم	-	ك ٨٥ ب ٣	لا نورث ما تركنا صدقة	-	
لا صوم في يومين الفطر والأضحى	أبو سعيد الخدري	١١٩٧، ١٩٩٥	لا نورث ما تركنا صدقة	عمر	٤٠٣٣، ٣٠٩٤
لا صلاة بعد الصبح حتى ترتفع الشمس	أبو سعيد	٥٨٦	لا نورث ما تركنا صدقة	عائشة	٤٠٣٤

الحديث	الراوي	الرقم	الحديث	الراوي	الرقم
لا نورث ما تركنا صدقة	أبو بكر	٤٠٣٦، ٣٠٩٣	﴿لا يؤاخذكم الله باللغو﴾	قالت عائشة	٦٦٦٣
		٤٢٤٠، ٤٠٣٦	لا ونيك الذي أرسلت	البراء بن عازب	٦٣١١، ٢٤٧
		٤٢٤١، ٦٧٢٦	لا وأنا إلا أن يتغمدني الله بفضل ورحمة	أبو هريرة	٥٦٧٣
		٧٣١٢	لا يأخذ أحد منكم شيئاً إلا جاء به يوم القيامة	أبو حميد	٢٥٩٧
لا نورث ما تركنا صدقة	عمر وعلي	٥٣٥٨	لا يأتي ابن آدم التراب شيء لم يكن قد قدرته	أبو هريرة	٦٦٠٩
	وعباس		لا يأتي ابن آدم التراب شيء لم يكن قد قدر له	أبو هريرة	٦٦٩٤
لا نورث ما تركنا صدقة	عمر وعثمان	٧٣٠٥، ٦٧٢٨	لا يأتي أحدكم يوم القيامة بشاة يحملها	أبو هريرة	١٤٠٢
	وعبد الرحمن		على رقبته		
	والزبير وسعيد		لا يأتي الخير إلا بالخير إن هذا المال خضرة حلوة	أبو سعيد	٦٤٢٧
	وعلي وعباس		لا يأتي الخير بالشر	أبو سعيد	١٤٦٥
لا نية للناسي والمخطئ		٦٤٩ ب	لا يأتي عليكم زمان إلا الذي بعده	أنس	٧٠٦٨
لا هامة	أبو هريرة	٥٧٧٠، ٥٧١٧	لا يؤكل من جزاء الصيد والنذر	قال ابن عمر	٢٥٤ ب، ١٢٤
لا هامة ولا صفر	أبو هريرة	٥٧٥٧، ٥٧٠٧	لا يؤمن أحدكم حتى أكون أحب إليه من	أبو هريرة	١٤
لا هجرة اليوم أو بعد رسول الله ﷺ	قال ابن عمر	٤٣١٠	والده وولده		
لا هجرة اليوم كان المؤمن يفر	قالت عائشة	٤٣١٢	لا يؤمن أحدكم حتى أكون أحب إليه	أنس	١٥
لا هجرة اليوم كان المؤمن يفر أحدهم يدينه	عائشة	٣٩٠٠	لا يؤمن أحدكم حتى يحب لأخيه ما	أنس	١٣
لا هجرة بعد الفتح	ابن عباس	٢٨٢٥، ٢٧٨٣	يحب لنفسه		
لا هجرة بعد فتح مكة	مجاهد بن مسعود	٣٠٧٩، ٣٠٧٨	لا يبالي بتأخير العشاء	أبو هريرة	٧٧١، ٥٤١
لا هجرة بعد الفتح	ابن عمر	٤٣١١، ٣٨٩٩	لا يبتاع المرء على بيع أخيه	أبو هريرة	٢١٦٠
لا هجرة ولكن جهاد ونية	ابن عباس	٣٠٧٧، ١٨٣٤	لا يزق بين يديه ولا عن يمينه	أنس	٨٩٦ ب
		٣١٨٩	لا يزق في القبلة	أنس	٨٩٦ ب، ٥٣١
لا هجرة ولكن جهاد	قال ابن عمر	٤٣٠٩	لا يزق أحدكم قبل قبلته	أنس	٤٠٥
لا والذي فلق الحبة وبرأ النسمة	قال علي	٣٠٤٧	لا يسط أحدكم ذراعيه اتساط الكلب	أنس	٨٢٢
لا والذي نفسي بيده حتى أكون أحب	عبد الله بن هشام	٦٦٣٢	لا يسط ذراعيه كالكلب	أنس	٥٣٢
إليك من نفسك			لا يبيع بعضكم على بيع بعض	أبو هريرة	٢١٥٠
لا والله ما قال النبي ﷺ لعيسى أحمر	ابن عمر	٣٤٤١	لا يبيع حاضر لباد	أبو هريرة	٢١٦٠، ٢١٥٠
لا والله ما ولي النبي ﷺ ولكن ولي	البراء	٢٨٧٤، ٢٩٣٠	لا يبيع حاضر لباد	ابن عباس	٢١٥٨
سرعان الناس			لا يبقى أحد في البيت إلا لد وأنا أنظر إلا	عائشة	٤٤٥٨
لا وصية لوارث		٥٥٥ ب	العباس		
لا وضوء إلا فيما وجدت الريح	قال الزهري	٣٤٤ ب	لا يبقى أحد منكم إلا لد غير العباس فإنه	عائشة	٦٨٨٦
لا وضوء إلا من حدث	قال أبو هريرة	٣٤٤ ب	لم يشهدكم		
لا ولكن آليت منهن شهراً	ابن عباس	٥٢٠٣	لا يبقى منكم أحد إلا لد وأنا أنظر إلا العباس	عائشة	٦٨٩٧
لا ولكن أفضل الجهاد حج مبرور	عائشة	١٥٢٠	لا يبقى في البيت أحد إلا لد	عائشة	٥٧١٢
لا ولكن رسول الله ﷺ أذن لي في البدو	سلمة بن الأكوع	٧٠٨٧	لا ييقن في المسجد باب إلا سد إلا باب	أبو سعيد	٤٦٦
لا ولكن عليك بالمرأة	أنس	٣٠٨٦، ٦١٨٥	أبي بكر		
لا ولكن لا يقرنك	كعب بن مالك	٤٤١٨	لا ييقن في المسجد باب إلا سد إلا باب	أبو سعيد	٣٦٥٤
لا ولكن لم يكن بأرض قومي فأجدني	خالد بن الوليد	٥٥٣٧، ٥٣٩١	أبي بكر		
أعافه			لا ييقن في المسجد خوخة إلا خوخة أبي	أبو سعيد الخدري	٣٩٠٤
لا ولكني آليت منهن شهراً	أنس	٢٤٦٩	بكر		
لا ولكنه لا يكون بأرض قومي فأجدني	خالد بن الوليد	٥٤٠٠	لا يبلغ العبد حقيقة التقوى حتى	قال ابن عمر	١٢٢ ب
أعافه			لا يولن أحدكم في الماء الدائم	أبو هريرة	٢٣٩
لا ومقلب القلوب	عبد الله بن عمر	٦٦٢٨، ٧٣٩١	لا يبيع الرجل على بيع أخيه	أبو هريرة	٢١٤٠
		٦٦١٧	لا يبيع بعضكم على بيع أخيه	ابن عمر	٢١٣٩

الحديث	الراوي	الرقم	الحديث	الراوي	الرقم
لا يبيع بعضكم على بيع	أبو هريرة	٢١٥٠	لا يحدث فيها حدثاً (المدينة)	أنس	١٨٧٦
لا يبيع بعضكم على بيع بعض	ابن عمر	٢١٦٥	لا يحلن أحد ماشية امرئ بغير إذنه	ابن عمر	٢٤٣٥
لا يبيع حاضر لباد	ابن عباس	٢١٥٨ ، ٢٢٧٤	لا يحلف على يمين صبر يقطع	ابن مسعود	٧١٨٣
		٢١٦٣	لا يحل دم امرئ مسلم يشهد أن لا إله إلا الله	ابن مسعود	٦٨٧٨
لا يبيع حاضر لباد	أبو هريرة	٢١٦٠ ، ٢٧٧٣			
لا يتحدث الناس أنه كان يقتل أصحابه	جابر	٣٥١٨	لا يحل شرب بول الناس لشدة	قال الزهري	١٥٦٧
لا يتحرى أحدكم فيصلي عند طلوع الشمس ولا عند غروبها	ابن عمر	٥٨٥	لا يحل لأحد بعد الأجل إلا أن يمضك	قال ابن عمر	٥٢٩٠
لا يشهد	قال قتادة	٢٢٢ ب٤	لا يحل لامرئ يبيع سلعة	قال عتبة ابن عامر	١٩٣٤
لا يتعلم العلم مستحي	قال مجاهد	٥٠ ب٣	لا يحل لامرأة تؤمن بالله واليوم الآخر أن	أبو هريرة	١٠٨٨
لا يتطوع الإمام في مكانه ولم يصح	أبو هريرة	١٠٧ ب١٥	تسافر مسيرة يوم وليلة		
لا يقتل قدامه	أنس	٨ ب٩	لا يحل لامرأة تؤمن بالله واليوم الآخر أن	أن حبيبة	١٢٨٠ ، ١٢٨١
لا يقتل أحدكم بين يديه	أنس	٤١٢	تحد على ميت فوق ثلاث		٥٣٣٤ ، ٥٣٤٥
لا يتقدم أحدكم رمضان بصوم يوم أو ليومين	أبو هريرة	١٩١٤	لا يحل لامرأة تؤمن بالله واليوم الآخر أن	زينب بنت جحش	١٢٨٢ ، ٥٣٣٥
لا يتمثل الشيطان بي	أبو هريرة	٦٩٩٣	تحد فوق ثلاث ليال		
لا يتمنى أحدكم الموت إما محسناً	سعد بن عبيد	٧٢٣٥	لا يحل لامرأة تؤمن بالله واليوم الآخر أن	أم عطية	٥٣٤٢
لا يتمنين أحدكم الموت إما محسناً	أبو هريرة	٥٦٧٣	تحد فوق ثلاث		
لا يتمنين أحدكم الموت لضر نزل به	أنس	٦٣٥١	لا يحل لامرأة تسأل طلاق أختها	أبو هريرة	٥١٥٢
لا يتمنين أحدكم الموت من ضر أصابه	أنس	٥٦٧١	لا يحل لامرأة مسلمة تؤمن بالله	أم حبيبة	٥٣٣٩
لا يتنخمن أحد قبل وجهه في الصلاة	ابن عمر	٧٥٣	لا يحل لامرئ يؤمن بالله واليوم الآخر أن	أبو شريح	١٠٤ ، ١٨٣٢
لا يتنفس في الإناء	أبو قتادة	١٥٤	يسفك بها دماً		٤٢٩٥
لا يتوضأ رجل يحسن وضوءه ويصلي الصلاة إلا غفر له	عثمان	١٦٠	لا يحل لرجل أن يهجر أخاه فوق ثلاث		٦٢ ب٧٨
لا يجد أحد حلاوة الإيمان حتى	أنس	٦٠٤١	لا يحل لرجل أن يهجر أخاه فوق ثلاث	أبو أيوب	٦٠٧٧
لا يجد غنى يغنيه		٢٤ ب٥٣	ليال		
لا يجعل أحدكم للشيطان شيئاً من صلاته	قال ابن مسعود	٨٥٢	لا يحل للمرأة أن تصوم وزوجها شاهد	أبو هريرة	٥١٩٥
لا يجلد أحدكم أمرأته جلد العبد ثم يجامعها	عبد الله بن زمعة	٥٢٠٤	لا يحل لمسلم أن يهجر أخاه فوق ثلاثة	أنس	٦٠٦٥
لا يجلد فوق عشر جلادات إلا في حد من حدود الله	أبو بردة الأنصاري	٦٨٤٨	لا يحل لمسلم أن يهجر أخاه فوق ثلاث	أبو أيوب	٦٢٣٧
لا يجمع بين المرأة وعمتها	أبو هريرة	٥١٠٩	لا يحل لمسلم أن يهجر أخاه فوق ثلاث	المسور بن مخزومة	٦٠٧٣ ، ٦٠٧٤
لا يجمع بين متفرق ولا يفرق بين مجتمع	أبو بكر	١٤٥٠	لا يحل لمسلم أن يهجر أخاه فوق ثلاث	وعبد الرحمن بن الأسود	٦٠٧٥
لا يجمع بين متفرق ولا يفرق بين مجتمع	ابن عمر	٣٢٤ ب٣٤	لا يحل لمسلم أن يهجر أخاه فوق ثلاث	أنس	٦٠٧٦
لا يجوز إفراره لسوء الظن	قال بعض الناس	٥٥ ب٨	لا يحل له أن يثوي عنده حتى يخرجه	أبو شريح الكمي	٦١٣٥
لا يجوز طلاق الموسوس	قال عتبة بن عامر	٦٨ ب١١	لا يختلي خلاه (مكة)	ابن عباس	٣١٨٩ ، ١٣٤٩
لا يجوز للذمي وصية إلا	-	٥٥ ب٣	لا يختلي خلهاها (مكة)		١٨٣٣ ، ١٨٣٤
لا يجوز نكاح بغير شاهدين	قال بعض الناس	٥٢ ب٨	لا يختلي شوكتها (مكة)		٢٠٩٠
لا يحج بعد العام مشرك	أبو هريرة وعلي	٣٦٩ ، ٤٣٦٣	لا يخطب الرجل على خطبة أخيه حتى يترك	مجاهد	٤٣١٣
لا يحج بعد العام مشرك ولا يطوف بالبيت عريان	أبو هريرة	١٦٢٢ ، ٣١٧٧	لا يخطب الرجل على خطبة أخيه حتى يترك	أبو هريرة	١١٢ ، ٦٨٨٠
لا يحج بعد العام مشرك ولا يطوف بالبيت عريان	أبو هريرة	٤٦٥٥ ، ٤٦٥٦	لا يخطب على خطبة أخيه	ابن عمر	٥١٤٢
		٤٦٥٧	لا يخطب على خطبته	أبو هريرة	٢١٤٠
				أبو هريرة	٢٧٢٣

الرقم	الراوي	الحديث	الرقم	الراوي	الحديث
٤٥٩٥، ٣٩٥٤	قال ابن عباس	لا يستوي القاعدون من المؤمنين	١٤٥٥	أبو بكر	لا يخرج في الصدقة همة ولا ذات عور
ك١٧ ب١٠	قال الزهري	لا يسجد إلا أن يكون طاهراً	٣٠٠٦	ابن عباس	لا يخلون رجل بامرأة ولا تسافرن امرأة إلا ومعها محرم
٦٧٧٢، ٥٥٧٨	أبو هريرة	لا يسرق السارق حين يسرق وهو مؤمن	٥٢٣٣	ابن عباس	لا يخلون رجل بامرأة إلا مع ذي محرم
٦٨٠٩، ٦٧٨٢	ابن عباس	لا يسرق حين يسرق وهو مؤمن	٦٥٦٩	أبو هريرة	لا يدخل أحد الجنة إلا أري مقعده
٦٨١٠، ٢٤٧٥	أبو هريرة	لا يسرق حين يسرق وهو مؤمن	٦٦٠٦	أبو هريرة	لا يدخل الجنة إلا مؤمن
ك٢٨ ب١٠	أبو شريح	لا يسفك بها دماً (مكة)	٥٩٨٤	جبير بن مطعم	لا يدخل الجنة قاطع
٧٥٤٨، ٦٠٩	أبو سعيد	لا يسمع مدى صوت المؤذن جن ولا أنس	٦٠٥٦	حذيفة	لا يدخل الجنة قتات
ك٣٧ ب١٦	قال الشعبي	لا يشترط المعلم إلا	٥٧٣١	أبو هريرة	لا يدخل المدينة والمسيح ولا الطاعون
٥٥٧٨، ٢٤٧٥	أبو هريرة	لا يشرب الخمر حين يشرب وهو مؤمن	١٨٧٩	أبو بكر	لا يدخل المدينة رعب المسيح الدجال
٦٨٠٩	ابن عباس	لا يشرب حين يشرب وهو مؤمن	٧١٢٦	أبو بكر	لا يدخل المدينة رعب المسيح لها
٦٨١٠	أبو هريرة	لا يشرب حين يشربها وهو مؤمن	١٨٤٤	البراء	لا يدخل مكة سلاحاً إلا في القرباب
٧٠٧٢	أبو هريرة	لا يشير أحدكم على أخيه بالسلاح	٢٣٢١	أبو أمامة الباهلي	لا يدخل هذا بيت قوم إلا أدخله الله الذل
ك١٢ ب٥		لا يصلين أحد العصر إلا في بني قريظة	٥٨٨٧	أم سلمة	لا يدخلن هؤلاء عليكن (المختون)
٤١١٩، ٩٤٦	ابن عمر	لا يصلين أحد العصر إلا في بني قريظة	٥٢٣٥	أم سلمة	لا يدخلن هذا عليكن (المختن)
٣٥٩	أبو هريرة	لا يصلي أحدكم في التوب الواحد	١٨٨٠	أبو هريرة	لا يدخلها الطاعون ولا الدجال (المدينة)
٣٤٦	قال ابن مسعود	لا يصلي حتى يجد الماء	ك٣٤ ب١٠٣	جابر	لا يذاب شحم الميتة
١٩٨٥	أبو هريرة	لا يصومن أحدكم يوم الجمعة إلا يوماً قبله أو بعده	١٥٨٨	قال عمر	لا يرث المؤمن الكافر
١٧٨٨	عائشة	لا يضرك أنت من بنات آدم كتب عليك ما كتب عليهن	٤٢٨٣	أسامة بن زيد	لا يرث المؤمن الكافر ولا الكافر المؤمن
٣٤٤	عمران	لا يضير ارتحلوا	٦٧٦٤	أسامة بن زيد	لا يرث المسلم الكافر ولا الكافر المسلم
١٥٦٠	عائشة	لا يضيرك إنما أنت امرأة من بنات آدم كتب الله عليكم ما كتب عليهن	ك٦٥ بعم	قال مجاهد	لا يرجون حساباً لا يخافونه
١٦٢٢، ٣٦٩	أبو هريرة	لا يطوف بالبيت عريان	٥٦٥٥	أسامة بن زيد	لا يرحم الله من عباده إلا الزحما
٢١٠١	أبو موسى	لا يعلمك من صاحب المسك أما تشتريه أو تجد ريحه	٧٣٧٦	جرير بن عبد الله	لا يرحم الله من لا يرحم الناس
ك٦٨ ب٢٤	ابن عمر	لا يعذب الله بدمع العين ولكن يعذب بهذا	٦٠٤٥	أبو ذر	لا يرمي رجل رجلاً بالفسوق ولا يرميه بالكفر إلا ارتدت عليه
ك٦٨ ب سبأ	قال مجاهد	لا يعزب لا يغيب	٦٤٧	أبو هريرة	لا يزال أحدكم في صلاة ما انتظر الصلاة
٢٠٩٠، ١٣٤٩	ابن عباس	لا يعضد شجرها (مكة)	٦٥٩	أبو هريرة	لا يزال أحدكم في صلاة ما دامت الصلاة تحبه
٤٣١٣	مجاهد	لا يعضد شجرها (مكة)	١٧٦	أبو هريرة	لا يزال العبد في صلاة ما كان في المسجد ينتظر الصلاة
٦٨٨٠، ١١٢	أبو هريرة	لا يعضد شجرها (مكة)	١٩٥٧	سهل بن سعد	لا يزال الناس بخير ما عجلوا الفطر
ك٢٨ ب٨	ابن عباس	لا يعضد شوكه (الحرم)	٧٣١١	الغيرة	لا يزال طائفة من أمتي ظاهرين
٢٤٣٣	ابن عباس	لا يعضد عضاهها	٦٤٢٠	أبو هريرة	لا يزال قلب الكبير شاباً في اثنتين
١٠٣٩	ابن عمر	لا يعلم أحد ما يكون في الأرحام	٧٤٦٠، ٣٦٤١	معاوية	لا يزال من أمتي أمة قائمة بأمر الله
١٠٣٩	ابن عمر	لا يعلم أحد ما يكون في غد	٧٤٥٩	الغيرة	لا يزال من أمتي قوم ظاهرين
٨٨٣	سلمان الفارسي	لا يغتسل رجل يوم الجمعة ويتطهر ما استطاع من طهر ويدهن من دهنه	٣٦٤٠	الغيرة بن شعبة	لا يزال ناس من أمتي ظاهرين حتى يأتيهم أمر الله
ك٢٤ ب٣٤	ابن عمر	لا يفرق بين مجتمع	٧١٤٠، ٣٥٠١	ابن عمر	لا يزال هذا الأمر في قرش
٦٩٥٥، ١٤٥٠	أنس	لا يفرق بين مجتمع خشبة الصدقة	٧٣٨٤	أنس	لا يزال يلقي فيها ويقول هل من مزيد
١٤١٠	أبو هريرة	لا يقبل الله إلا الطيب	٥٥٧٨، ٢٤٧٥	أبو هريرة	لا يزني الزاني حين يزني وهو مؤمن
٦٩٥٤	أبو هريرة	لا يقبل الله صلاة أحدكم إذا أحدث	٦٧٧٢، ٦٨١٠	ابن عباس	لا يزني العبد حين يزني وهو مؤمن
			٦٨٠٩	أبو هريرة	لا يزيدن على بيع أخيه

الحديث	الراوي	الرقم	الحديث	الراوي	الرقم
لا يقبل إلا حديث النبي ﷺ	عمر بن عبد العزيز	٣٤٣ ب	لا يملأ عين ابن آدم إلا التراب ويتوب الله	ابن عباس	٦٤٣٧
لا يتقسم ورثتي ديناراً	أبو هريرة	٣٠٩٦، ٢٧٧٦	على من تاب		
لا يقتل مسلم بكافر	علي	٦٩٠٣، ١١١١	لا يمنع جار جاره أن يغرز خشبة في جداره	أبو هريرة	٢٤٦٣
		٦٩١٥	لا يمنع فضل الماء		٢٤٢٣ ب
لا يقتل وهو مؤمن	ابن عباس	٦٨٠٩	لا يمنع فضل الماء لمتنعوا به فضل الكلال	أبو هريرة	٢٣٥٤
لا يقرنك	كعب بن مالك	٤٤١٨	لا يمنع فضل الماء ليمنع به الكلال	أبو هريرة	٢٣٥٣
لا يقرب امرأته حتى يطوف بين	جابر	١٦٢٤	لا يمنع فضل الماء ليمنع فضل الكلال	أبو هريرة	٦٩٦٢
لا يقربنها حتى يطوف	قال جابر	١٧٩٤	لا يمنعك ذلك فأما الولد لمن أعتق	ابن عمر	٢٥٦٢، ٢١٦٩
لا يقربنها حتى يطوف بين الصفا والمروة	جابر	١٦٤٦، ٣٩٦	لا يمنعكم ذلك فأما الولد	ابن عمر	٦٧٥٧
لا يقضين حكم بين اثنين وهو غضبان	أبو بكر	٧١٥٩	لا يمنع أحدكم نداء بلال من سحوره	ابن مسعود	٥٢٩٨
لا يقطع شجرها (المدينة)	أنس	١٨٦٧	لا يمنع أحدكم أذان بلال من سحوره	ابن مسعود	٧٢٤٧
لا يقطعها شيء	قال ابن شهاب	٥١٥	لا يمنع أحدكم أو أحدكم أذان بلال	ابن مسعود	٦٢١
لا يقل أحدكم أطعم ربك	أبو هريرة	٢٥٥٢	لا يمنعكم من سحورك أذان بلال		١٧٣٠ ب
لا يقل أحدكم اللهم اغفر لي إن شئت	أبو هريرة	٧٤٧٧	لا يموت لأحد من المسلمين ثلاثة من الولد	أبو هريرة	٦٦٥٦
لا يقل أحدكم عني أمتي	أبو هريرة	٢٥٥٢	نفسه النار إلا تحلة القسم		
لا يقول أحدكم اللهم اغفر لي إن شئت	أبو هريرة	٦٣٣٩	لا يموت لمسلم ثلاثة من الولد فيلج النار	أبو هريرة	١٢٥١
لا يقول أحدكم إني خير من يونس	عبد الله	٣٤١٢	لا ينبغي لأحد عنده شيء من العلم	قال ربيعة	٢١٣٥ ب
لا يقول أحدكم خبت نفسي	عائشة	٦١٧٩	لا ينبغي عندي التنازع	ابن عباس	١١٤٠
لا يقول أحدكم خبت نفسي	سهل بن حنيف	٦١٨٠	لا ينبغي لعبد أن يقول أنا خير من يونس	ابن عباس	٣٣٩٥
لا يقيم الرجل الرجل من مجلسه ثم	ابن عمر	٦٢٦٩	لا ينبغي لعبد أن يقول أنا خير من يونس	أبو هريرة	٣٤١٦
يجلس فيه			لا ينبغي للحاكم أن يمضي قضاء	قال القاسم بن	٢١٣٥ ب
لا يكلم أحد في سبيل الله والله أعلم بمن	أبو هريرة	٢٨٠٣	عبد الرحمن		٧١٧٠
يكلم في سبيله			لا ينبغي لشيء ليش لأمة فيضعها		٢٨٩٦ ب
لا يكن له سمساراً	قال ابن عباس	٢١٦٣	لا ينبغي هذا للمعتق	عقبة بن عامر	٥٨٠١
لا يكيد أهل المدينة أحد	سعد	١٨٧٧	لا ينتهب نهيّة ذات شرف	أبو هريرة	٥٥٧٨
لا يلبس الحرير في الدنيا إلا لم يلبس منه	عمر	٥٨٣٠	لا ينتهب نهيّة يرفع الناس إليه فيها	أبو هريرة	٦٧٧٢، ٢٤٧٥
شيء في الآخرة			أبصارهم وهو مؤمن		
لا يلبس القمص ولا العمائم	ابن عمر	١٥٤٢	لا ينصرف حتى يسمع صوتاً أو يجد ريحاً	عبادة بن تميم عن	١٣٧، ١٧٧
لا يلبس القميص ولا السراويل	ابن عمر	٣٦٦	عمه		
لا يلبس القميص ولا العمائم	ابن عمر	١٨٤٢	لا ينظر الله إلى من جر ثوبه خيلاء	ابن عمر	٥٧٨٣
لا يلبس القميص ولا العمامة	ابن عمر	١٣٤	لا ينظر الله يوم القيامة إلى من جر إزاره بطراً	أبو هريرة	٥٧٨٨
لا يلبس المحرم القميص ولا العمامة	ابن عمر	٥٨٠٦	لا يقتل أو لا ينصرف حتى	عبادة بن تميم عن	١٣٧
لا يلبس المحرم القميص ولا السراويل	ابن عمر	٥٧٩٤	عمه		
لا يلتقط ساقطها إلا منشد (مكة)	أبو هريرة	٦٨٨٠	لا يتفر صيده (مكة)	ابن عباس	٣١٨٩
لا يلتقط لقطته إلا من عرفها (الحرم)	ابن عباس	٣١٨٩، ١٨٣٤	لا يتفر صيدها (مكة)	ابن عباس	١٨٣٣، ١٣٤٩
لا يلتقط لقطتها إلا ليعرف (مكة)	ابن عباس	٢٠٩٠	لا يتفر صيدها (مكة)	مجاهد	٤٣١٢
لا يلتقطها إلا لمعرفة (مكة)	ابن عباس	٧٤٥ ب	لا يوافي عبد يوم القيامة به إلا	عتبة بن مالك	٦٩٣٨
لا يلتقط لقطتها إلا من عرفها	ابن عباس	٧٤٥ ب	لا يوردن معرض على مصح	أبو هريرة	٥٧٧١
لا يلدغ المؤمن من جحر واحد مرتين	أبو هريرة	٦١٣٣	لا يوصي العبد إلا بإذن أهله	قال ابن عباس	٨٥٥ ب
لا يمشي أحدكم في نعل واحدة	أبو هريرة	٥٨٥٥	لا لزب : لازم	قال مجاهد	٦٠ ب
لا يمضغ العلك	قال عطاء	٢٨٣٠ ب	لا عن النبي ﷺ بين رجل وامرأة	ابن عمر	٥٣١٤
لا يملأ جوف ابن آدم إلا التراب ويتوب الله	ابن عباس	٦٤٣٦	لا عن عمر عند منبر النبي ﷺ	-	١٨٣٣ ب
على من تاب			لا ها الله إذا	أبو بكر	٨٣٣ ب

الحديث	الراوي	الرقم	الحديث	الراوي	الرقم
يا أبا أسيد أكسها رازقين وأخفها أهلها	أبو أسيد	٥٢٥٥	يا ابن الأكوخ ألا تباع ؟	سلمة	٢٩٦٠
يا أبا المسور خبات هذا لك يا أبا المسور	عبد الله بن أبي	٣١٢٧	يا ابن الأكوخ ملكت فأسجج	سلمة بن الأكوخ	٤١٩٤
خبات هذا لك	مليكة		يا ابن الأكوخ ملكت فأسجج إن القوم	سلمة بن الأكوخ	٣٠٤١
يا أبا إسحاق أن هؤلاء يزعمون	قال عمر	٧٥٥	يقرون في قومهم		
يا أبا بكر إن رسول الله ﷺ قد حبس	بلال	١٢٣٤ ، ١٢١٨	يا ابن الخطاب إني رسول الله ولن يضيعني	سهل بن حنيف	٤٨٤٤ ، ٣١٨٢
يا أبا بكر إن لكل قوم عيذاً وهذا عيذاً	عائشة	٩٥٢	الله أبداً		
يا أبا بكر ما منعك أن تثبت إذ أمرتك	سهل بن سعد	٦٨٤	يا ابن سلام اخرج عليهم	أنس	٣٩١١
يا أبا بكر ما منعك إذا أمأت إليك	سهل بن سعد	٧١٩٠	يا ابن عوف إنها رحمة	أنس	١٣٠٣
يا أبا بكر ما منعك أن تصلي للناس	سهل	١٢٣٤ ، ١٢١٨	يا ابنة أبي أمية سألت عن الركتين بعد	أم سلمة	١٢٣٣
يا أبا بكر ما منعك حين أشرت إليك لم	سهل بن سعد	٢٦٩٠	العصر وأنه أتاني ناس		
تصل بالناس			يا ابن أخي اليتيمة تكون في حجر	قالت عائشة	٥٠٦٤
يا أبا بكر لا تبك	أبو سعيد	٤٦٦	يا ابن أخي هذه اليتيمة تكون	عائشة	٤٥٧٤ ، ٥٠٩٢
يا أبا بكر !!	أبو ذر	٦٤٤٤	يا ابن أخي هي اليتيمة تكون	عائشة	٥١٤٠
يا أبا ذر أتبصر أحداً ؟	أبو ذر	١٤٠٨	يا ابن أخي بني الإسلام على خمس	قال ابن عمر	٤٥١٤
يا أبا ذر أتدري أين تغرب الشمس ؟	أبو ذر	٤٨٠٢	يا ابن الأكوخ ألا تباع	سلمة	٢٩٦٠
يا أبا ذر أعيرته بأمه	أبو ذر	٣٠	يا ابن الأكوخ ملكت فأسجج	سلمة	٣٠٤١
يا أبا ذر اكتم هذا الأمر وارجع إلى بلدك	أبو ذر	٣٥٢٢	يا ابن الخطاب إني رسول الله	سهل بن حنيف	٤٨٤٤
يا أبا ذر ما أحب أن أحداً لي ذهباً	أبو ذر	٦٢٦٨	يا ابن عوف إنها رحمة	أنس	١٣٠٣
يا أبا ذر هل تدري أين تذهب هذه	أبو ذر	٧٤٢٤	يا أسامة أقتله بعد ما قال	أسامة بن زيد	٤٢٦٩
يا أبا شعيب إن رجلاً تبعنا فإن شئت أذنت له	أبو مسعود	٥٤٦١	يا أم الزبير بن العوام عمة رسول الله ؟	أبو هريرة	٣٥٢٧
يا أبا عبد الرحمن رأيته تصنع أربعاً	عبيد ابن جريح	١٦٦	يا أم حارثة إنها جنان في الجنة	أنس	٢٨٠٩
يا أبا عمير ما فعل النخير	أنس	٦٢٠٣ ، ٦١٢٩	يا أم خالد هذا سنا	أم خالد بنت خالد	٥٨٤٥
يا أبا فلان أما صمت سرر	عمرو بن حصين	١٩٨٣	يا أم خالد هذا سناه	أم خالد بنت خالد	٥٨٢٣
يا أبا موسى أو يا عبد الله ألا أدلك على	أبو موسى	٦٤٠٩	يا أم سلمة تيب على كعب	كعب بن مالك	٤٦٧٧
كلمة			يا أم سلمة لا تؤذيني في عائشة	عائشة	٣٧٧٥
يا أبا موسى أو يا عبد الله بن قيس	أبو موسى	٦٩٢٣	لا أمة محمد لو تعلمون ما أعلم لضحكتم	عائشة	١٠٤٤
يا أبا موسى لقد أوتيت زمزماً من مزامير داود	أبو موسى	٥٠٤٨	قليلاً وليكنتم كثيراً		
يا أبا موسى هل يسرك إسلامنا	قال عمر	٣٩١٥	يا أمة محمد ما أحد أغير من الله أن يرى	عائشة	٥٢٣١
يا أبا هريرة	أبو هريرة	٦٤٥٢	عبدته أو أمته تزني		
يا أبا هريرة	أبو هريرة	١١١ ب ٧٨	يا أماء يا أم المؤمنين ألا تسمعين	قال عروة	١٧٧٦
يا أبا هريرة جف القلم بما أنت لاق	أبو هريرة	٥٣٧٥	يا أمة محمد منا أحد أغير من الله	عائشة	٥٢٢١
يا أبا هريرة ما فعل أسيرك البارحة	أبو هريرة	٢٣١١	يا أمة محمد والله لو تعلمون ما أعلم	عائشة	٦٦٣١
يا أبا هريرة تشذذك بالله هل سمعت	حسان بن ثابت	٦١٥٢	ليكنتم كثيراً		
يا أبا هريرة هذا غلامك	أبو هريرة	٢٥٣١ ، ٢٥٣٠	يا أمة محمد والله ما من أحد أغير من الله	عائشة	١٠٤٤
يا أبا أناس أجلس فلم يقسم لهم	أبو هريرة	٤٢٣٨	أن يزني عبده		
يا ابن أخي كان أبوك منهم الزبير وأبو بكر	عائشة	٤٠٧٧	يا أنجش رويدك سوقك بالقوارير	أنس	٦٢٠٢
لما أصاب رسول الله ﷺ ما أصاب			يا أنس كتاب الله القصاص	أنس	٤٥٠٠ ، ٢٧٠٣
يوم أحد			يا أنيس فأغد على امرأة هذا فارجمها	زيد بن خالد	٢٦٩٥
يا ابن أخي هذه اليتيمة تكون في حجر	عائشة	٤٥٧٩	يا أنيس فأغد على امرأة هذا فارجمها	أبو هريرة	٢٦٩٦
وليها تشركه في ماله			يا أهل الخندق إن جابر أ قد صنع سوراً	جابر	٣٠٧٠
يا ابن أخي هذه اليتيمة تكون في حجر	عائشة	٥٠٩٢	يا أهل المدينة أين علماءكم	قال معاوية	٣٤٦٨
وليها فيرغب في جمالها			يا أهل اليمن اقبلوا البشري	عمران بن حصين	٣١٩٠

الحديث	الراوي	الرقم	الحديث	الراوي	الرقم
﴿ويا أيها النفس﴾ إذا أراد الله	قال الحسن	٦٥٤ ب الفجر	يا بلال قم فأذن بالناس بالصلاة	أبو قتادة	٥٩٥
﴿ويا أيها الذين آمنوا لا يحل لكم	قال ابن عباس	٤٥٧٩	يا بلال قم فأذن لا يدخل الجنة إلا مؤمن	أبو هريرة	٦٦٠٦
﴿ويا أيها الذين آمنوا لا يحل لكم أن ترثوا	قال ابن عباس	٦٩٤٨	يا بلال قم فناد بالصلاة	ابن عمر	٦٠٤
يا أيها الناس اتهموا رأيكم على دينكم	سهل بن حنيف	٧٣٠٨	﴿ويا جبال أوبي معه﴾ : سبحي معه	قال مجاهد	٦٠٤ ب ٣٧
يا أيها الناس إذا نأبكم شيء في صلاتكم	سهل بن سعد	٢٦٩٠	يا جابر استمسك	جابر	٢٨٦١
يا أيها الناس اربعوا على أنفسكم	أبو موسى الأشعري	٢٩٩٢، ٦٦١٠	يا جابر جد واقض	جابر	٥٤٤٣
يا أيها الناس إن رسول الله ﷺ قد نهاكم	عمر	٥٥٧١	يا جبريل ما يمنعك أن تزورنا	ابن عباس	٧٤٥٥
يا أيها الناس إن منكم متفرين	أبو مسعود	٧٠٤	يا حاطب ما حملك على ما صنعت ؟	علي	٦٩٣٩
يا أيها الناس إن منكم متفرين	أبو مسعود	٧١٥٩	يا حاطب ما هذا ؟	علي	٣٠٠٧، ٤٢٧٤
يا أيها الناس إن منكم متفرين فأبكم	أبو مسعود	٦١١٠	يا حسان أجب عن رسول الله ﷺ	أبو هريرة	٤٥٣، ٦١٥٢
يا أيها الناس إن هذا يوم قد اجتمع لكم	قال عثمان	٥٥٧٢	يا حكيم إن هذا المال خضرة حلوة	حكيم بن حزام	٣١٤٣، ١٤٧٢
يا أيها الناس إننا نمر بالسجود	قال عمر	١٠٧٧	يا خديجة ما لي ؟	عائشة	٦٤٤١
يا أيها الناس إنكم محشورون إلى الله	ابن عباس	٤٦٢٥	يا رسول الله أتطلقون بعمرة وحجة	عائشة	٦٩٨٢
يا أيها الناس إنكم متفرون	أبو مسعود	٩٠	يا رسول الله ادع الله فليوسع على أمتك	عمر	١٧٨٥
يا أيها الناس إنما الأعمال بالنية وإنما لامرئ	عمر	٦٩٥٣	يا رسول الله إذا جامع الرجل	أبي	٥١٩١
ما نوى			يا رسول الله أرأيت أشياء كنت أتخت	حكيم بن حزام	٢٩٣
يا أيها الناس إنما ضل من كان قبلكم	عائشة	٦٧٨٨	يا رسول الله أرأيت أموراً كنت أتخت	حكيم بن حزام	١٤٣٦
يا أيها الناس أي يوم هذا	ابن عباس	١٧٣٩	يا رسول الله أرأيت رجلاً وجد مع امرأته	عويمر العجلاني	٢٢٢٠، ٥٩٩٢
يا أيها الناس خذوا من الأعمال ما تطيقون	عائشة	٥٨٦١	يا رسول الله أرأيت لو نزلت وادياً	عائشة	٥٣٠٨، ٥٢٥٩
يا أيها الناس ما لكم حين نأبكم شيء في	سهل	١٢١٨، ١٢٣٤	يا رسول الله أصبت حمار وحش	أبو قتادة	٥٠٧٧
الصلاة أخذتم بالتصفيق			يا رسول الله اعتمرتم ولم اعتمر	عائشة	١٨٢١
يا أيها الناس من علم شيئاً	قال ابن مسعود	٤٨٠٩	يا رسول الله أعطيت بني المطلب	عثمان	١٥١٨
يا بريدة أتبغض علياً ؟	بريدة	٤٣٥٠	يا رسول الله ألي أجر أن أفق على بني	زينب بنت أم سلمة	٣٥٠٢
يا بنت أبي أمية سألت عن الركعتين بعد	أم سلمة	١٢٢٣	يا رسول الله إن لقيت كافراً فاقتلنا	المقداد بن عمر	١٤٦٧
العصر					
يا بني أرفدة	ك ٦١ ب ١٥		يا رسول الله أنس خادمك ادع الله له	أم سليم	٦٨٦٥
يا بني النجار ثامنونني بحائطكم	أنس	١٨٦٨، ٢١٠٦	يا رسول الله أنكح أختي ابنة أبي سفيان	أم حبيبة	٢٢٧٨، ٦٣٧٩
			يا رسول الله إن ابن أختي	خالة السائب	٢٧٧٩، ٣٩٣٢
يا بني غيم أبشروا	عمران بن حصين	٣١٩٠	يا رسول الله إن أصحابك أرسلوا	ابن يزيد	٢٧٧٩
يا بني سلمة ألا تحسبون أناكم ؟	أس	٦٥٥، ١٨٨٧	يا رسول الله إن البكر تستحي	عائشة	٥٣٧٢
يا بني عبد المطلب اشتروا أنفسكم من الله	أبو هريرة	٣٥٢٧	يا رسول الله إن الله لا يستحي من الحق	أم سليم	٣٥٤٠
يا بني عبد مناف اشتروا أنفسكم	أبو هريرة	٣٥٢٧	يا رسول الله إن أهلك يقرؤون عليك	أبو قتادة	١٨٢٢
يا بني عبد مناف لا أغني عنكم من الله شيئاً	أبو هريرة	٢٧٥٣، ٤٧٧١	السلام		٥١٣٧
يا بني فهر يا بني عدي	ابن عباس	٣٥٢٥، ٤٧٧٠	يا رسول الله إن أختي ابنة أبي سفيان	أم حبيبة	٦٠٩١، ٦١٢١
يا بني والله لقد ذكرتني بقرائك هذه	أم الفضل	٧٦٣	يا رسول الله إن أختي ابنة أبي سفيان	أم حبيبة	١٨٢١
السورة					
يا بنية ألا تحبين ما أحب ؟	عائشة	٢٥٨١	يا رسول الله إن أختي ابنة أبي سفيان	أم حبيبة	١٨٢١
يا بنية لا يفرئك هذه التي أعجبها حسناتها	عمر	٥٢١٨	يا رسول الله إن أختي ابنة أبي سفيان	أم حبيبة	١٨٢١
حب رسول الله					
يا بلال أين ما قلت ؟	أبو قتادة	٥٩٥	يا رسول الله إن أختي ابنة أبي سفيان	أم حبيبة	١٨٢١
يا بلال اقضه وزده	جابر	٢٣٠٩	يا رسول الله إن أختي ابنة أبي سفيان	أم حبيبة	١٨٢١
يا بلال حلثني بأرجى عمل عملته في الإسلام	أبو هريرة	١١٤٩	يا رسول الله إن أختي ابنة أبي سفيان	أم حبيبة	١٨٢١

الحديث	الراوي	الرقم	الحديث	الراوي	الرقم
يا رسول الله إن من توبيي أن أتخلف	كعب بن مالك	٢٧٥٧، ٢٤٤	يا رسول الله مالي مال إلا	أسماء	٢٥٩٠
يا رسول الله إنا اصدنا حمار وحش	أبو قتادة	١٨٢٢	يا رسول الله من أسعد الناس بشفاعتك	أبو هريرة	٦٥٧٠
يا رسول الله إنا بأرض يصنع فيها شراب	أبو موسى	٦١٢٤	يا رسول الله نرى الجهاد أفضل العمل	عائشة	١٥٢٠
يا رسول الله إنا كنا في جاهلية وشر	حذيفة	٣٦٠٦، ٧٠٨٤	يا رسول الله هل لك في بنت أبي سفيان	أم حبيبة	٥١٠٦
يا رسول الله إنا نرسل الكلاب المعلمة	عدي بن حاتم	٥٤٧٧	يا رسول الله هل لي من أجر في بني أبي سلمة	أم سلمة	٥٣٦٩
يا رسول الله إنا نصيب سبياً	أبو سعيد الخدري	٢٢٢٩	يا رسول الله هل نفعت أبا طالب	عباس بن عبد المطلب	٦٢٠٨
يا رسول الله إنا نكون في الغازي والأسفار	رافع بن خديج	٥٥٤٤	يا رسول الله يدخل عليك البر	عمر	٤٧٩٠
يا رسول الله إنا لاقو العدو غداً وليست	رافع بن خديج	٥٥٠٩	يا رسول الله يرجع أصحابك	عائشة	٢٩٨٤
يا رسول الله إنك تبعنا فنزل يقوم	عقبة بن عامر	٦١٣٧	يا رسول الله يستأمر النساء في أوضاعهن	عائشة	٦٩٤٦
يا رسول الله إنك خلعت	أبو موسى	٤٣٨٥	يا رسول الله يصدر الناس بنسكين	عائشة	١٧٨٧
يا رسول الله إنه كان علي	عمر	٣١٤٤	يا زبير اسق ثم أرسل	عروة	٢٣٦١
يا رسول الله إني أرسل كلبني وأسمي	عدي بن حاتم	٥٤٨٦	يا زبيب ماذا علمت أو رأيت ؟	عائشة	٤٧٥٠
يا رسول الله إني أسرد الصوم	حمزة بن عمرو	١٩٤٢	يا زبيب ما علمت ما رأيت ؟	عائشة	٢٦٦١
يا رسول الله إني أسمع منك	أبو هريرة	١١٩	يا سعد ابغ مني بيتي	قال أبو رافع مولى النبي ﷺ	٢٢٥٨
يا رسول الله إني رجل شاب	أبو هريرة	٥٠٧٦	يا سعد ارم فداك أبي وأمي	علي	٤٠٥٩
يا رسول الله إني رجل لا أثبت على الخيل	جرير	٦٣٣٣	يا سعد ألم تسمع ما قال أبو حباب	أسامة بن زيد	٤٥٦٦
يا رسول الله إني سمعت منك حديثاً	أبو هريرة	٣٦٤٨	يا سعد إن هؤلاء نزلوا على حكمك	أبو سعيد	٣٨٠٤
يا رسول الله إني لم أكن خللت	عائشة	١٧٧٢	يا سعد إني لأعطي الرجل وغيره أحب	سعد	٢٧
يا رسول الله إني نذرت في الجاهلية أن	عمر	٢٠٤٢، ٦٦٩٧	إلي منه		
يا رسول الله إني لا أطهر	فاطمة بنت أبي	٣٠٦	يا صباحاه !!	ابن عباس	٤٨٠١، ٤٩٧١، ٤٩٧٢
يا رسول الله ألا نغزو	عائشة	١٨٦١	يا صغية عمة رسول الله أغني عنك من الله	أبو هريرة	٢٧٥٣، ٤٧٧١
يا رسول الله أين تنزل غداً	أسامة بن زيد	٣٠٥٨	شيئاً		
يا رسول الله أين تنزل في دارك بمكة	أسامة بن زيد	١٥٨٨	يا عائش هذا جبريل يقرئك السلام	عائشة	٣٧٦٨، ٦٢٠١
يا رسول الله أي الذنب أعظم	ابن مسعود	٦٠٠١، ٦٨١١	يا عائشة أحمد الله فقد برأك الله	عائشة	٢٦٦١
يا رسول الله أي العمل أفضل	ابن مسعود	٢٧٨٢	يا عائشة أشعرت أن الله أفتاني	عائشة	٥٧٦٣
يا رسول الله أي مسجد وضع أول	أبو ذر	٣٣٦٦، ٣٤٢٥	يا عائشة أصوت عباد هذا	عائشة	٢٦٥٥
يا رسول الله يايعه	زينب بنت حميد	٢٥٠١	يا عائشة أعلمت أن الله قد أفتاني	عائشة	٥٧٦٥
يا رسول الله ترى الجهاد أفضل	عائشة	٢٧٨٤	يا عائشة ألم تري أن مجزاً المدلجي دخل	عائشة	٦٧٧١
يا رسول الله خادمك أنس ادع الله له	أم سليم	٦٣٤٤	يا عائشة أما الله فقد برأك	عائشة	٤١٤١، ٤٧٥٠
يا رسول الله ذبحنا بهيمة لنا	جابر	٣٠٧٠	يا عائشة إن الله أفتاني في أمر استفتيته فيه	عائشة	٦٠٦٣
يا رسول الله علمني دعاء أدعوه به	أبو بكر	٧٣٨٧، ٧٣٨٨	يا عائشة إن الله رفيق يحب الرفق	عائشة	٦٩٢٧
يا رسول الله فيما يعمل العاملون	عمران	٧٥٥١	يا عائشة انتظرون من أخوانك فإنا الرضاة	عائشة	٢٦٤٧
يا رسول الله كل أصحابك يرجع بحج	عائشة	١٧٦٢	من المجاعة		
يا رسول الله لو اتخذنا من مقام إبراهيم	عمر	٤٠٢	يا عائشة فإنه بلغني عنك كذا وكذا فإن	عائشة	٢٦٦١
يا رسول الله لو أمرت نساءك	عمر	٤٠٢	كنت بريئة		
يا رسول الله ليس لنا مدى	رافع بن خديج	٥٥٠٣	يا عائشة كأن ماءها نقاعة الحناء وكان	عائشة	٥٧٦٣
يا رسول الله ما أرى ريك إلا يسارع	عائشة	٥٥٠٣	رؤوس نخلها رؤوس الشياطين		
يا رسول الله ما شأن الناس حلوا	حفصة	١٥٦٦، ١٦٩٧	يا عائشة إن عيني تمانان ولا ينام قلبي	عائشة	٢٠١٣
يا رسول الله ما شأن الناس حلوا بعمرة	حفصة	١٧٢٥، ٥٩١٦	يا عائشة لولا أن قومك حديث عهد	عائشة	١٥٨٦
			بجاهلية		
			يا عائشة لولا قومك حديث عهدهم بكفر	عائشة	١٢٦

الحديث	الراوي	الرقم	الحديث	الراوي	الرقم
يا عائشة ما أزال أجد ألم الطعام الذي أكلت بخير	عائشة	٤٤٢٨	يا فاطمة بنت محمد سليني ما شئت من مالي لا أغني عنك من الله شيئاً	أبو هريرة	٤٧٧١، ٢٧٥٣
يا عائشة ما أظن فلاناً وفلاناً يعرفان	عائشة	٦٠٦٨	يا فلان إذا أويت إلى فراشك	البراء	٧٤٨٨
يا عائشة ما كان معكم لهو فإن الأنصار يمجيبهم الله	عائشة	٥١٦٢	يا فلان بن فلان ويا فلان بن فلان أيسركم أنكم أطعمتم الله ورسوله	أبو طلحة	٣٩٧٦
يا عائشة ما يؤمني أن يكون فيه عذاب عذب قوم بالريح	عائشة	٤٨٢٩	يا فلان قم فاجدح لنا	عبد الله بن أبي أوفى	١٩٥٥
يا عائشة متى عهدتني فاحشاً !!	عائشة	٦١٣٢	يا فلان ما منعك أن تصلي في القوم ؟	عمران بن حصين	٣٤٨
يا عائشة من هذا ؟	عائشة	٢٦٤٧	يا فلان ما يمنعك أن تصلي	عمران بن حصين	٣٥٧١
يا عائشة هذا جبريل يقرأ عليك السلام	عائشة	٦٢٤٩، ٣٢١٧	يا فلان ما يمنعك أن تفعل ما يأمرك	أنس	١٠٦ ب ١٠٦
يا عباس ألا تعجب من حب مغيث بريدة	ابن عباس	٥٢٨٣	يا كعب !	كعب بن مالك	٢٤١٨، ٤٥٧
يا عباس بن عبد المطلب لا أغني عنك من الله شيئاً	أبو هريرة	٤٧٧١، ٢٧٥٣	يا كعب بن مالك	كعب بن مالك	٢٧١٠
يا عبد الرحمن اذهب بأختك فأعمرها	عائشة	١٥١٨	يا كعب - وأشار بيده كأنه يقول النصف	كعب بن مالك	٤٧١
يا عبد الرحمن بن سمرة لا تسأل الإمارة	عبد الرحمن بن سمرة	٧١٤٦، ٦٦٢٢	يا مخزومة هذا خيائنا لك	المسور بن مخزومة	٤٢٤٢، ٢٧٠٦
يا عبد الله ألم أخبر أنك تصوم النهار وتقوم الليل	عبد الله بن عمرو	٥١٩٩، ١٩٧٥	يا معاذ !!	أنس	٤٤ ب ٧٧
يا عبد الله بن قيس !!	أبو موسى	٦٩٢٣، ٤٢٠٥	يا معاذ	معاذ	٥٨٦٢
يا عبد الله بن قيس ألا أدلك على كلمة من كنز الجنة ؟	أبو موسى	٦٤٠٩	يا معاذ	معاذ	١٢٨
يا عبد الله بن قيس ألا أعلمك كلمة هي من كنوز الجنة	أبو موسى	٦٦١٠	يا معاذ أتدري ما حق الله على العباد	معاذ	٦٢٦٧، ٥٩٦٧
يا عبد الله بن قيس قل لا حول ولا قوة إلا بالله	أبو موسى	٧٣٨٦، ٦٣٨٤	يا معاذ أفنان أنت ؟	جابر	٦٥٠٠
يا عبد الله بن عمر اذهب إلى أم المؤمنين عائشة	قال عمر	١٣٩٢	يا معاذ بن جبل !!	أنس	٧٣٧٣
يا عبد الله بن عمرو كيف بك إذا بقيت في حثالة الناس بهذا	عبد الله بن عمرو	٤٨٩٠	يا معاذ بن جبل !!	معاذ بن جبل	٦١٠٦، ٧٠٥
يا عبد الله لا تكن مثل فلان	عبد الله بن عمرو	١١٥٢	يا معاذ هل تدري ما حق الله على عبادة وما حق العباد على الله	معاذ	١٢٨
يا عبد الملك لو رأيت مساجد ابن عباس	قال ابن أبي مليكة	٨ ب ٨	يا معشر الأنصار	أنس	٦٥٠٠، ٥٩٦٧
يا عدي هل رأيت الحيرة	عدي بن حاتم	٣٥٩٥	يا معشر الأنصار ألا ترضون أن يذهب الناس بالدين	أنس	٢٨٥٦
يا عمر وما يدريك لعل الله أطلع على أهل بدر	علي	٦٢٥٩	يا معشر الشباب من استطاع الباءة	ابن مسعود	٤٣٣٧
يا عم قل لا إله إلا الله كلمة أشهد لك بها عند الله	السيب	١٣٦٠	يا معشر الشباب من استطاع منكم الباءة	ابن مسعود	٤٣٣٧
يا غلام أتأذن لي أن أعطي الأشياخ ؟	سهل بن سعد	٢٣٦٦	يا معشر القراء استقيموا فقد سبقتكم	قال حذيفة	٤٣٣٧
يا غلام أتأذن لي أن أعطي الأشياخ ؟	سهل بن سعد	٢٣٥١	يا معشر المسلمين كيف تسألون	قال ابن عباس	٤٣٣٧
يا غلام سم الله وكل بيمينك وكل مما يليك	عمر بن أبي سلمة	٥٣٧٦	يا معشر المسلمين كيف تسألون أهل الكتاب	قال ابن عباس	٤٣٣٧
يا فاطمة ألا ترضين أن تكوني سيدة نساء المؤمنين	فاطمة	٦٢٨٥، ٦٢٨٦	يا معشر المسلمين من يعذرنني من رجل	عائشة	٤٣٣٧
يا فاطمة بنت محمد اشترى ...	أبو هريرة	٣٥٢٧	يا معشر النساء تصدقن	أبو سعيد	٤٣٣٧
			يا معشر اليهود ويلكم اتقوا الله	أنس	٤٣٣٧
			يا معشر قريش أو كلمة نحوها	أبو هريرة	٤٣٣٧

الحديث

الراوي

الرقم

الحديث

الراوي

الرقم

٧٥٣، ٤٧٧١	أبو هريرة	يا معشر قريش اشتروا أنفسكم لا أغني عنكم من الله شيئاً
٦٩٤٤	أبو هريرة	يا معشر يهود أسلموا تسلموا
٣٦٣	مغيرة بن شعبة	يا مغيرة خذ الإداوة
٥٤٧٨	أبو ثعلبة الحثني	يا نبي الله إنا بأرض قوم من أهل الكتاب
٦٠١٧، ٢٥٦٦	أبو هريرة	يا نساء المسلمين لا تحقرن جارة لجارتها
٥٠٤١	عمر	يا هشام أقرأها
٢٢ ب ٦٠		﴿بأعزروا﴾: يتشاورون
٨٠ ب ١٠	قال أبو مجلز	يأتى بالإمام وإن كان بينهما طريق
٧١٣٢، ١٨٨٢	أبو سعيد	يأتى الدجال وهو محرم عليه أن يدخل
٣٢٧٦	أبو هريرة	يأتى الشيطان أحدكم فيقول من خلق كذا
٤٧٣٠	أبو سعيد الخدري	يؤتى بالموت كهية كبش أملح
٢٨٩٧	أبو سعيد الخدري	يأتى زمان يغزو فقام من الناس
٣٦٠٠	أبو سعيد	يأتى على الناس زمان تكون الغنم فيه خير
٦٤٩٥	أبو سعيد	يأتى على الناس زمان خير مال الرجل
		المسلم الغنم
٣٦٤٩	أبو سعيد	يأتى على الناس زمان فيغزو فقام من
		الناس
٢٠٥٩	أبو هريرة	يأتى على الناس زمان لا يالي الرء ما أخذته
٣٥٩٤	أبو سعيد	يأتى على الناس زمان يغزون فيقال فيكم
		من صحب رسول الله
٥٠٥٧، ٣٦١١	علي	يأتى في آخر الزمان قوم حدثاء الأسنان
		سفهاء الأحلام
٣٢١٥	عائشة	يأتيني الملك أحياناً في مثل صلصة الجرس
١٨١٥	كعب بن عجرة	يؤذك هوامك ؟
٥٤٨٥	عدي بن حاتم	يأكل إن شاء
٥٣٩٦	أبو هريرة	يأكل المسلم في معى واحد
٩٣ ب ١٧	قالت عائشة	يأكل الوصي بقدر عماله
٢٥ ب ١٢٤	قال عطاء	يأكل ويطعم من المتعة
٢٤ ب ١	أبو سفيان	يأمرنا بالصلاة والزكاة والصلاة والعفاف
٥٩٨٠	أبو سفيان	يأمرنا بالصلاة والصدقة والعفاف
٨ ب ١	أبو سفيان	يأمرنا (يعني النبي ﷺ) بالصلاة
٤٧٣٠	أبو سعيد	يؤتى بالموت كهية كبش أملح فينادي
١٠ ب ٥٤		يؤمهم أقرؤهم لكتاب الله
٢٧ ب ٣٠	قال عطاء وقتادة	يتلع ريقه
٢٥ ب ٢٣	قال إبراهيم	يبدأ بالكفن ثم بالدين ثم بالوصية
٢٢ ب ٦٠	قال مجاهد	﴿يسئنا﴾: يابساً
٢٣ ب ٦٠		﴿يسط الرزق لمن يشاء ويقدر﴾: ويوسع
		عليه ويضيق
٦ ب ٣٠	عائشة	ييعثون على نياتهم
٢١١٨		
٧٥١٦	أنس	يجمع المؤمنون يوم القيامة فيقولون
٩ ب ١٨	قال عطاء	يجمع المريض بين المغرب والعشاء
٧٥٣	أبو هريرة	يقيم رجل بين الجنة والنار آخر
٨ ب ١٢	أبو هريرة	يقيم رجل بين الجنة والنار فيقول يا رب
٤٨١٤	أبو هريرة	يلى كل شيء من الإنسان إلا عجب ذنبه
٨ ب ٦٢	قال أنس	يتباهون بها ثم لا يعمرونها
٦٥١٤	أنس	يتبع الميت ثلاثة فيرجع اثنان ويبقى معه واحد
٣٨ ب ١	قال ابن عباس	يتخرج الشريكان وأهل الميراث
٢٥ ب ١٨	قال عطاء	يتختم ويلبس الهميان
٦٠ ب ١	قال أبو العالية	﴿يتسنه﴾: يتغير
٧٤٢٩، ٥٥٥	أبو هريرة	يتعاقبون فيكم ملائكة بالليل وملائكة
٧٤٨٦		بالنهار
٧٠٦١، ٦٠٣٧	أبو هريرة	يتقارب الزمان وينقص العمل ويلقى
		الشح
٤٥٣٥	ابن عمر	يتقدم الإمام وطائفة من الناس
٩٧ ب ٤٧	قال أبو رزين	﴿يتلونه﴾ يتبعونه ويعملون به حق
٣٢١٥	عائشة	يتمثل لي الملك أحياناً رجلاً فيكلمني
		فأعي ما يقول
٩٧ ب ٣٤	قال مجاهد	﴿يتنزل الأمر بينهن﴾ بين السماء
٧٤٩٤	أبو هريرة	يتنزل ربنا تبارك وتعالى كل ليلة إلى السماء الدنيا
٦٣٢١	أبو هريرة	يتنزل ربنا تبارك وتعالى كل ليلة إلى السماء الدنيا
١٧٩	عثمان	يتوضاً كما يتوضاً للصلاة (إذا جامع فلم يمن)
١٧٩	قال علي والزبير	يتوضاً كما يتوضاً للصلاة (إذا جامع فلم يمن)
	وطلحة وأبي	
٢٩٢	عثمان وأبو أيوب	يتوضاً كما يتوضاً للصلاة ويفسل ذكره
٢٩٢	قال علي والزبير	يتوضاً كما يتوضاً للصلاة ويفسل ذكره
	وطلحة وأبي	
٥٠٩٨	قالت عائشة	اليتيمة تكون عند الرجل وهو وليها
١٣٦٩	البراء	﴿وثبت الله الذين آمنوا﴾ نزلت في
٣٢٦٧	أسامة	يجاء بالرجل يوم القيامة فيلقى في النار
٦٥٣٨	أنس	يجاء بالكافر يوم القيامة فيقال له رأيت
٧٠٩٨	أسامة	يجاء برجل فطرح في النار فيطحن
٧٣٤٩	أبو سعيد	يجاء بنوح يوم القيامة فيقال له
٦٥ ب ٦٥	قال مجاهد	﴿يجازي﴾ يعاقب
٤٤٧٦	أنس	يجتمع المؤمنون يوم القيامة
٨ ب ٧	قال طاووس	يجزئ المدير وأم الولد
٦ ب ٦	قال الحسن	يجزئه التيمم ما لم يحدث
٧٤١٠	أنس	يجمع الله المؤمنين يوم القيامة كذلك
٧٤٣٧	أبو هريرة	يجمع الله الناس يوم القيامة فيقول
٦٥٦٥	أنس	يجمع الله الناس يوم القيامة فيقولون
٤٧١٢	أبو هريرة	يجمع الناس الأولين والآخرين في صعيد
		واحد
		يجمع المؤمنون يوم القيامة فيقولون
		يجمع المريض بين المغرب والعشاء

الحديث	الراوي	الرقم	الحديث	الراوي	الرقم
يجيء الدجال حتى ينزل في ناحية	أنس	٧١٢٤	«يخصفان»: أخذ الخصاص	قال أبو العالية	ك ٦٠١ ب ١
يجيء نوح وأمه فيقول الله تعالى هل بلغت	أبو سعيد	٣٣٣٩	يخلص المؤمنون من النار فيحبسون على قنطرة بين الجنة والنار	أبو سعيد	٦٥٣٥
«يحادون» يشاقون الله	قال مجاهد	ك ٦٥٥ ب المجادلة	يخوف الله عباده بالكسوف	أبو موسى	ك ١٦٤ ب ٦
«يحبسون» ينعمون	قال مجاهد	ك ٦٥٥ ب الروم	اليدين العليا خير من اليدين السفلى وأبدأ بمن تعول	حكيم بن حزام	١٤٢٧، ١٤٢٨، ٦٤٤١، ٣١٤٣
يحبس المؤمنون يوم القيامة حتى يهيموا	أنس	٧٤٤٠	اليدين العليا خير من اليدين السفلى وأبدأ بمن تعول	أبو هريرة	٥٣٥٥، ١٤٢٨
يحتجم الجنب ويقلم أظفاره	قال عطاء	ك ٢٤ ب ٥٥	اليدين العليا خير من اليدين السفلى فإليده العليا هي المنفقة	ابن عمر	١٤٢٩
«يحرقون» يزيلون	قال ابن عباس	ك ٩٧ ب ٥٥	يد الله ملأى لا تغيضها نفقة سحاء الليل والنهار	أبو هريرة	٤٦٨٤
يحرم البيع حيثئذ	قال ابن عباس	ك ١١٦ ب ١٨	يد الله ملأى لا يغيضها نفقة	أبو هريرة	٧٤١١
يحرم عليه فرجها	قالت عائشة	ك ٣٠ ب ٢٣	يدخل الجنة من أمتي زمرة هي سبعون ألفاً	أبو هريرة	٥٨١١
يحرم من الرضاع ما يحرم من النسب	-	ك ٦٧ ب ٢٠	يدخل الجنة من أمتي سبعون ألفاً بغير حساب	ابن عباس	٦٤٧٢
يحرم من الرضاع ما يحرم من النسب	ابن عباس	٢٦٤٥	يدخل المحرم الحمام	قال ابن عباس	ك ٢٨ ب ١٤
يحرم من الرضاعة ما يحرم من الولادة	عائشة	٥٢٣٩	يدخل أهل الجنة الجنة وأهل النار النار ثم يقوم مؤذن	ابن عمر	٦٥٤٤
يحشر الله العباد فيناديهم بصوت	عبدالله بن أنيس	ك ٩٧ ب ٣٢	يدخل أهل الجنة الجنة	أبو سعيد	٢٢
يحشر الناس على ثلاث طرائق راغبين	أبو هريرة	٦٥٢٢	يدخل من أمتي زمرة هم سبعون ألفاً	أبو هريرة	٦٥٤٢
يحشر الناس يوم القيامة على أرض بيضاء	سهل بن سعد	٦٥٢١	يدعى نوح يوم القيامة	أبو سعيد الخدري	٤٤٨٧
عفراء	أبو هريرة	٨٠٦	يدنو أحدكم من ربه حتى يضع كفه عليه	ابن عمر	٧٥١٤، ٦٠٧٠
يحشر الناس يوم القيامة فيقول من كان يعبد شيئاً فليتبع	سهل بن أبي حنيفة	٦٨٩٨	يدنو المؤمن حتى يضع كفه فيقرره	ابن عمر	٤٦٨٥
يحلفون	حمنة	٦٨٩٨	يدنو المؤمن من ربه	ابن عمر	٤٦٨٥
يحيي بما مات	قال أنس	٥٧٣٢	«يدنروكم فيه» نسل بعد نسل	قال مجاهد	ك ٦٥ ب حم غسق
يخادعون الله كما يخدعون آدمياً	قال أيوب	ك ٩٠ ب ٧	يذهب الصالحون الأول فالأول ويبقى حفالة	مرداس الأسلمي	٦٤٣٤
«يخرج الحي» النطفة	قال مجاهد	ك ٦٥ ب آل عمران	يرثني ابن ابني دون إخوتي	قال ابن عباس	ك ٨٥ ب ٩
يخرج العواتق وذوات الخدور والحيض	أم عطية	٣٢٤	يرجع إلى حيث قطع عليه	عطاء وابن عمر	ك ٢٥ ب ٦٨
وليشهدن الخير	جابر	٦٥٥٨	يرحم الله أبا عبد الرحمن	عبد الرحمن بن أبي بكر	
يخرج بالشفاعة من النار	أبو سعيد	٦٩٣١	يرحم الله أبا عبد الرحمن ما اعتمر عمرة	قالت عائشة	٢٦٧
يخرج في هذه الأمة (ولم يقل منها) قوم	أبو سعيد	٦٩٣١	إلا وهو شاهده	عائشة	١٧٧٦
تحقرون صلاتكم مع صلاتهم	أبو سعيد الخدري	٥٠٥٨	يرحم الله ابن عفراء	سعد بن أبي وقاص	٢٧٤٢
يخرج فيكم قوم تحقرون صلاتكم مع صلاتهم	عمران بن حصين	٦٥٦٦	يرحم الله أم إسماعيل لو تركت زمزم	ابن عباس	٣٣٦٤، ٢٣٦٨
يخرج قوم من النار بشفاعة محمد ﷺ	أنس	٦٥٥٩	يرحم الله أم إسماعيل لولا أنها عجلت	ابن عباس	٣٣٦٢
يخرج قوم من النار بعد ما مسهم فيها سفح	جابر	٦٥٥٨	يرحم الله لو طأ لقد كان يأوي إلى ركن شديد	أبو هريرة	٣٣٨٧، ٣٣٧٢
يخرج من النار بالشفاعة كأنهم التعارير	أنس	٤٤، ٧٤١٠، ك ٢٤	يرحم الله موسى قد أودى بأكثر من هذا فصبر	عبدالله	٤٦٩٤، ٦٣٣٦، ٣٤٠٥
يخرج من النار من قال لا إله إلا الله	أنس	٢٣ ب ٢٣			
يخرج من ضئضئ هذا قوم يرقون من الدين	أبو سعيد	٤٦٦٧			
يخرج منه قوم يقرؤون القرآن لا يجاوز تراقيهم	سهل بن حنيف	٦٩٣٤			
يخرج ناس من قبل المشرق ويقرؤون	أبو سعيد	٧٥٦٢			
يخرب الكعبة ذو السويقتين من الحبشة	أبو هريرة	١٥٩٦، ١٥٩١			
يخسف بأولهم وآخرهم	عائشة	٢١١٨			

الرقم	الراوي	الحديث	الرقم	الراوي	الحديث
٨٠٧٨ ب	-	يسروا ولا تعسروا	٣٤٠١	أبي بن كعب	يرحم الله موسى لو كان صبر
٦٩	أنس	يسروا ولا تعسروا	١٢٢	أبي	يرحم الله موسى لو دنا لو صبر حتى
٦١٢٥	أنس	يسروا ولا تعسروا وسكنوا ولا تنفروا			يقص علينا
٥٤٦٩ ب	قال مجاهد	﴿يسرنا القرآن﴾ بلسانك هونا قراءته	٤٧٥٨	قالت عائشة	يرحم الله نساء المهاجرات
٦٥٥٦ ب	قال ابن مسعود	﴿يسرنا﴾ هونا قراءته	٦٢٢٤	أبو هريرة	يرحمك الله
الساعة			٤١٩٦ ، ٦١٤٨	سلمة بن الأكوع	يرحمه الله
٦٢٣٣ ، ٦٢٣٢	أبو هريرة	يسلم الراكب على الماشي والماشي	٦٢٣١		
٦٢٣١ ، ٧٩٦ ب	أبو هريرة	يسلم الصغير على الكبير والمار	٥٠٣٧	عائشة	يرحمه الله لقد أذكرني كذا وكذا آية
٥٨٢٤	أنس	يسم الظهر الذي قدم عليه			أسقطتها
٢٥١١	أبو هريرة	يشرب لبن الدار إذا كان مرهوناً	٥٠٤٢	عائشة	يرحمه الله لقد أذكرني
٢٥١٨ ب	قال ابن عباس	يشم الحرم الريحان وينظر في المرأة ويتداوه	٥٠٣٨	عائشة	يرحمه الله لقد أذكرني آية كذا وكذا كنت
٦٥١٨	أبو سعيد	يصعق الناس حين يصعقون فأكون أول			أنسيتها
		من قام	٦٥٨٦	أصحاب النبي	يرد على الخوض رجال من أصحابي
٦٥١٨	أبو هريرة	يصعق الناس حين يصعقون فأكون			
٧٤٢٧	أبو سعيد	يصعقون يوم القيامة فإذا أنا بموسى	٦٥٨٦	أبو هريرة	يرد على الخوض رجال من أصحابي
١٣٥٨	قال ابن شهاب	يصلى على كل مولود متوفى وإن كان	٨١٦ ب		
٦٩٤	أبو هريرة	يصلون لكم فإن أصابوا فلكم	٦٥٨٥	أبو هريرة	يرد علي يوم القيامة رهط من أصحابي
٦٥٥٦ ب	قال ابن عباس	﴿يصلون﴾ يركون	٥٤٨٤	عدي بن حاتم	يرمي الصيد فيقتني أثره اليومين
٢٨٢٦	أبو هريرة	يضحك الله إلى رجلين	٧٥٣٨	أبو هريرة	يرويه عن ريكم قال لكل عمل كفارة
٩٨٠ ، ٣٢٤	أم عطية	يعتزل الحوض المصلى	٧٥٣٦ ، ٧٥٣٧	أنس	يرويه عن ربه قالت إذا تقرب العبد
١٦٥٢	حفصة	يعتزل الحوض المصلى			إلي
٢٤٦ ب	قال ابن عباس	يعتق من زكاة ماله ويعطي في الحج	٢٨٦ ب	سلمة بن الأكوع	يزره ولو بشوكة
٦٥٥٦ ب	قال مجاهد	﴿يعجل الله للناس الشر﴾	٢٤٦ ب	قال الزهري	يزكي في التجارة ويزكي في الفطر
٥٧٧٦ ، ٥٧٥٦	أنس	يعجنني الفأل الصالح الكلمة الحسنة	٦٨٦ ب	قال الزهري	يسأل عما قال وعقد عليه قلبه حين
٢٩٨٩	أبو هريرة	يعدل بين الاثنين صدقة	٥٩٧٣	عبد الله بن عمرو	يسب الرجل أبا الرجل فيسب أبيه ويسب
٢٧٠٧	أبو هريرة	يعدل بين الناس صدقة			أمه
٢٣٦ ب		يعذب الميت ببعض بكاء أهله عليه	٣٠٦ ب	قال ابن عمر	يستاك أول النهار
٧٨٦ ب	ابن عباس	يعذبان بلا كبير وإنه لكبير	٦٣٤٠	أبو هريرة	يستجاب لأحدكم ما لم يعجل
٦٠٥٥	ابن عباس	يعذبان وما يعذبان في كبيرة	٨٠٦ ب		يستجاب لنا في اليهود ولا يستجاب لهم
٢١٦	ابن عباس	يعذبان وما يعذبان في كبير			فيها
٦٧٦ ب	قال عطاء	يعرض ولا ييوح يقول إن لي حاجة	٨٦ ب	أبو حميد	يستقبل بأطراف رجله
٦٥٣٢	أبو هريرة	يعرق الناس يوم القيامة حتى يذهب	١٠٦ ب	أبو حميد	يستقبل بأطراف رجله القبلة
		عرقهم في الأرض	٢١٦ ب	قال ابن عباس	يستعين الرجل في صلاته من جسده
١١٤٢ ، ٣٢٦٩	أبو هريرة	يعقد الشيطان على قافية رأس أحدكم	٦٥٦ ب	قال ابن عباس	﴿يستكف﴾ يستكبر
٤٩٤٢	عبد الله بن زمعة	يعمد أحدكم يجلد امرأته	١١٦ ب	أبو سعيد الخدري	يستن (يوم الجمعة)
٢١١٨	عائشة	يفزو جيش الكعبة	١٠٦ ب	قال الحسن	يسجد للركعة الآخرة سجدين
٢٥٦ ب	عائشة	يفزو جيش الكعبة فيخسف بهم	٥٩٦ ب	قال مجاهد	﴿يسجرون﴾ : توقد بهم النار
١٨٤٠	قال ابن عباس	يفسل الحرم رأسه	٣٠٣٨ ، ٤٣٤٤	أبو موسى	يسرا ولا تعسرا ويشرا ولا تنفرا
٢٩٣	أبي	يفسل ما مس المرأة منه	٤٣٤٥ ، ٦١٢٤		
٦٨٩٢	عمران بن حصين	يغض أحدكم أخاه كما يغض الفحل لا	٧١٧٢ ، ٩٣		
		دية له	٢٢ ب		
١١٤٢ ، ٣٢٦٩	أبو هريرة	يعقد الشيطان على قافية رأس أحدكم إذا	٤٣٤٢ ، ٤٣٤١	أبو بردة	يسرا ولا تعسرا ويشرا ولا تنفرا
		هو نام ثلاث عقد	٧١٧٢		

الحديث	الراوي	الرقم	الحديث	الراوي	الرقم
يعمد أحدكم يجلد امرأته جلد العبد فلعله يضاجعها من آخر يومه	عبدالله بن زمعة	٤٩٤٢	يقول الله تعالى أعددت لعبادي الصالحين ما لا عين رأت	أبو هريرة	٤٧٨٠
يعمل بيده فينفع نفسه ويتصدق	أبو موسى	٦٠٢٢، ١٤٤٥	يقول الله تعالى أنا عند ظن عبدي بي	أبو هريرة	٧٤٠٥
يعين الرجل على دابته فيحمل عليه أو يرفع عليها متاعه صدقة	أبو هريرة	٢٩٨٩	يقول الله تعالى لأهون أهل النار عذاباً	أنس	٦٥٥٧
يعين الرجل في دابته يحامله عليها أو يرفع عليها متاعه صدقة	أبو هريرة	٢٨٩١	يقول الله تعالى ما لعبدي المؤمن عندي جزاء	أبو هريرة	٦٤٢٤
يعين ذا الحاجة الملهوف	أبو موسى	٦٠٢٢، ١٤٤٥	يقول الله تعالى يا آدم فيقول ليك وسعديك	أبو سعيد	٣٣٤٨، ٦٥٣٠، ٧٤٨٣
يغزو جيش الكعبة فإذا كانوا ببيداء من الأرض يخسف بأولهم وآخرهم	عائشة	٢١١٨	يقول الله شتمني ابن آدم	أبو هريرة	٣١٩٣
يغزو جيش الكعبة فيخسف بهم	عائشة	٢٥٠٥ ب ٤٩	يقول الله عز وجل الصوم لي وأنا أجزى به	أبو هريرة	٧٤٩١
يغسل ما مس المرأة منه ثم يتوضأ ويصلي	أبي بن كعب	٢٩٣	يقول الله عز وجل يوم القيامة يا آدم	أبو سعيد الخدري	٤٧٤١
يغفر الله للوط إن كان ليأوي	أبو هريرة	٣٣٧٥	يقول الناس أكثر أبو هريرة فلقيت رجلاً	أبو هريرة	١٢٢٣
«يعنوا»: يعيشوا	أبو هريرة	٦٠٠ ب ٣٤	فقلت بما قرأ رسول الله ﷺ البارحة		
يفتح الريم ردم بأجوج ومأجوج	أبو هريرة	٧١٣٦	يقولون الكرم إنما الكرم قلب المؤمن	أبو هريرة	٦١٨٣
يفتح العراق فيأتي قوم ييسون	سفيان بن أبي زهير	١٨٧٥	يقول إن لي حاجة وأبشري	قال عطاء	٦٧ ب ٣٤
يفطر من المرض كله	قال عطاء	٦٥ ب البقرة	يقول إنك علي كريمة وإني فيك	قال القاسم	٦٧ ب ٣٤
يقال أقرأت المرأة إذا دنا حيضها	قال معمر	٦٨ ب ٤٠	يقول إني أريد التزويج ولوددت	قال ابن عباس	٥١٢٤
«يقال ذوقوا»: باشروا وجربوا	قال مجاهد	١٠٠ ب ١٠	يقول لامرأة من أهله تعرفين فلانة	أنس	٧١٥٤
يقال لأهل الجنة يا أهل الجنة خلود لا موت	أبو هريرة	٦٥٤٥ ب ١٠	يقول لم يشهدني على شيء	قال الحسن	٥٢ ب ٣
يقال لجهنم هل امتلأت؟	أبو هريرة	٤٨٤٩ ب ١٠	يقولون إن أبا هريرة يكثر الحديث	قال أبو هريرة	٢٣٥٠
يقال ما قرأت بسلى قط إذا لم تجمع	قال معمر	٦٨ ب ٤٠	يقولون يثرب وهي المدينة	أبو هريرة	١٨٧١
يقبض الصالحون الأول فالأول	قال مرداس الأسلمي	٤١٥٦ ب ١٠	يقوم أحدهم في رشحه إلى أنصاف أذنيه	ابن عمر	٦٥٣١
يقبض العلم ويظهر الجهل	أبو هريرة	٨٥ ب ١٠	يقوم إذا سمع الصارخ	عائشة	١١٣٢
يقبض الله الأرض	أبو هريرة	٧٤١٣ ب ١٠	يقوم الإمام مستقبل القبلة	سهل بن أبي خشة	٤١٣١
يقبض الله الأرض ويطوي السماء يمينه	أبو هريرة	٦٥١٩، ٤٨١٢ ب ١٠	يقيم ذلك الحكم في الأمة العنراء	قال الزهري	٨٩ ب ٦
يقبض الله الأرض يوم القيامة	أبو هريرة	٧٣٨٢ ب ١٠	اليقين الإيمان كله	قال ابن مسعود	٢٠ ب ١
يقبض الله الأرض يوم القيامة	ابن عمر	٨١٤ ب ٤٤	يكبر بالليل والنهار والسفر والحضر	قال ابن المسيب	٢٣ ب ٥٦
يقتل المحرم	إحدى نسوة النبي ﷺ	١٨٢٧ ب ١٠	يكبر ابن آدم ويكبر معه اثنان	أنس	٦٤٢١
«يقذفون»: يرمون	قال مجاهد	٥٩ ب ١١	يكبر مع كل حصاة	ابن عمر	٢٥ ب ١٣٨
يقرأ على الطفل بقائمة الكتاب	قال الحسن	٢٣ ب ٦٥	يكتب الخير والشر	قال ابن عباس	٩٧ ب ٥٥
يقسم للأجير من المغنم	قال الحسن	٥٦ ب ١٢	يكشف ريتا عن ساقه	أبو سعيد	٤٩١٩
يقضي يوماً مكانه	قال ابن المسيب	٣٠ ب ٢٩	يكفرن العشير ويكفرن الإحسان	ابن عباس	٥١٩٧
	والشعبي وابن جبير وإبراهيم وقتادة وحمام		«يكفل»: يضم		٦٠ ب ٤٥
يقول الابن أطعمني إلى من تدعني	قال أبو هريرة	٥٣٥٥ ب ١٠	يكفونا المؤنة ويشركونا في الثمر	أبو هريرة	٣٧٨٢
يقول العبد أطعمني واستعملني	قال أبو هريرة	٥٣٥٥ ب ١٠	يكفك الوجه والكفين	عمار	٣٤١
يقول الله إذا أراد عبيدي أن يعمل سيئة	أبو هريرة	٧٥٠١ ب ١٠	يكفك ضاع	قال جابر	٢٥٢
			يكون اثنا عشر أميراً	جابر بن سمرة	٧٢٢٢، ٧٢٢٣
			يكون كنز أحدكم يوم القيامة شجاعاً	أبو هريرة	٤٦٥٩، ٦٩٥٧
			يلقى إبراهيم أباه	أبو هريرة	٤٧٦٩
			يلقى إبراهيم أباه أزر يوم القيامة وعلى وجهه أزر قتر	أبو هريرة	٣٣٥٠
			يلقى في النار	أنس	٧٣٨٤
			يلقى في النار وتقول هل من مزيد	أنس	٤٨٤٨
			يمرقون من الإسلام مروق السهم من الرمية	ابن عمر	٦٩٣٢

الحديث	الراوي	الرقم
يموت عبدالله وهو آخذ بالعروة الوثقى بيط الأذى عن الطريق صدقة	عبدالله بن سلام أبو هريرة	٧٠١٠ ك ٤٦ ب ٢٤ ، ٥٩٨٩
اليمن الغموس	عبدالله بن عمرو	٦٩٢٠
اليمن على المدعى عليه	ابن عباس	٤٥٥٢
ينام الرجل النومة فتقبض الأمانة من قلبه	حذيفة	٧٠٨٦ ، ٦٤٩٧
ينحر هديه ويحلق في أي موضع	قال مالك وغيره	ك ٢٧ ب ٤
ينزع منه نور الإيمان في الزنا	قال ابن عباس	ك ٨٦ ب ٢
﴿يزفون﴾ : لا تذهب عقولهم	قال مجاهد	ك ٥٩ ب ٨
ينزل ربنا تبارك وتعالى كل ليلة إلى السماء الدنيا	أبو هريرة	١١٤٥
ينصب لكل غادر لواء يوم القيامة	ابن عمر	٧١١١
ينصت إذا تكلم الإمام	سلمان	ك ١١ ب ٣٦
ينهى عن صيامين وبيعتين	أبو هريرة	١٩٩٣
يهديكُم الله ويصلح بالكُم	أبو هريرة	١٩٩٣
﴿يهرعون﴾ مسرعين	قال ابن عباس	ك ٦٥ ب الحجر
يهلك الناس هذا الحي من قريش	أبو هريرة	٣٦٠٤
يهل أهل الشام من الجحفة	ابن عمر	١٣٣
يهل أهل المدينة من ذي الحليفة	ابن عمر	١٣٣ ، ١٥٢٥
يهل أهل اليمن من يلملم	ابن عمر	١٣٣ ، ١٥٢٥ ، ك ٢٥ ب ٨
يهل أهل نجد من قرن	ابن عمر	١٣٣
يهود تعذب في قبورها	أبو أيوب	١٣٧٥
يوسف نبي الله	أبو هريرة	٣٤٩١
يوسف نبي الله ابن نبي الله ابن خليل الله	أبو هريرة	٣٣٥٣
يوشك الفرات أن يحسر عن	أبو هريرة	٧١١٩
يوشك أن يكون خير مال الرجل غنم	أبو سعيد	٣٣٠٠
يوشك أن يكون خير مال المسلم غنم	أبو سعيد	٧٠٨٨ ، ١٩
﴿يوعون﴾ يشترّون	قال ابن عباس	ك ٦٥ ب الانشقاق
﴿يولج﴾ : يكور	قال ابن عباس	ك ٥٩ ب ٤
يوم الاثنين - (في أي يوم توفي رسول الله ﷺ)	عائشة	١٣٨٧
يوم عاشوراء إن شاء صام	ابن عمر	٢٠٠٠
يوم فتح مكة اغتسل في بيها فضلى ثمان ركعات	أم هانئ	١١٠٣
يوم وليلة	أبو شريح	٦٤٧٦
يوم وليلة والضيافة ثلاثة أيام فما كان وراء ذلك	أبو شريح	٦٠١٩
﴿يوم الخروج﴾ يخرجون من القبور	قال ابن عباس	ك ٥٩ ب ق
يوم الخميس وما يوم الخميس	ابن عباس	٣٠٥٣ ، ٣١٦٨ ، ٤٤٣١
﴿يوم الظلة﴾ : إظلال الغمام العذاب عليهم	قال مجاهد	ك ٦٠ ب ٣٤
﴿يوم يقوم الناس لرب العالمين﴾ قال يقوم أحدهم	ابن عمر	٤٩٣٨ ، ٦٥٣١

الاستدراكات

صفحة	عامود	سطر	رقم الحديث	خطأ	صواب
٤٥	١	١٥	٩٩	بن أبي عمرو بن أبي سعيد	بن أبي عمرو، عن سعيد بن أبي سعيد
٤٥	١	١٩	٩٩	لِمَا مَن	لِمَا رَأَيْتُ مَن حِرْزُكَ عَلَى الْحَدِيثِ، أَسْعَدُ النَّاسِ بِشِفَاعَتِي يَوْمَ الْقِيَامَةِ مَن
٨٩	٢	٢٤	٣٤٨	فَقَالَ: صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ	فَقَالَ: يَا فَلَانُ، مَا مَنَعَكَ أَنْ تُصَلِّيَ فِي الْقَوْمِ
١٦٣	١	٣	باب ١٢٠	ظَهَرَهُ ظَهْرَهُ	هَضَرَ ظَهْرَهُ
٢٤٨	٢	٢٣	باب ٢٥	وَلَا عِمَامَةٍ	بَلَا عِمَامَةٍ
٢٦٣	٢	٧	١٣٥٥	[الْكَلْبِيُّ]	[الْكَلْبِيُّ وَ]
٢٧١	١	٦	١٣٩٢	عَلَى	عَلَى نَفْسِي
٢٧٤	٢	١٤	١٤٠٨	«لَمْ يَا أَبَا ذَرٍّ	«يَا أَبَا ذَرٍّ
٢٩٩	٢	٦	١٥٤٣	صَالِ الزَّهْرِي	الزَّهْرِي
٣٤٨	١	٦	١٨٢٣	عَلِي بْنِ عَبْدِ اللَّهِ	عَبْدَ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدٍ
٣٧٧	٢	٩	١٩٩٠	وَمَنْ قَالَ	قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ: قَالَ ابْنُ عَيْنَةَ: مَنْ قَالَ مَوْلَى ابْنِ أَزْهَرَ فَقَدْ أَصَابَ وَمَنْ قَالَ
٢٧٨	١	١٩	١٩٩٦	وَقَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ: لِي	وَقَالَ لِي
٢٧٨	١	٢٢	١٩٩٧	مُحَمَّدُ بْنُ بَشَارٍ	حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَارٍ
٤٣٢	١	٣٠	٢٣٠٥	«إِنْ خِيلَ رَكَمٌ	«إِنْ خِيَارَكُم
٤٦٦	١	٢٢	٢٤٦٨	وَمَ قَلْتُ	ثُمَّ قَلْتُ
٥٢٦	١	٢٨	باب ١٨	وَقَالَ ابْنُ سِيرِينَ	وَقَالَ ابْنُ عَوْنٍ عَنْ ابْنِ سِيرِينَ
٥٣٢	١	٣	٢٧٥٨	٢٧٥٨	٢٧٥٨
٥٤٨	٢	١٠	باب ٣٨	باب ٣٨ - باب ٣٨ - باب ٣٨	باب ٣٨ - باب ٣٨ - باب ٣٨
٥٦٦	١	١٧	٢٩٤٦	أَنَا أَقَاتَلُ	أَنْ أَقَاتَلَ
٥٧١	٢	٢٥	٢٩٨١	ثُمَّ قَامَ	ثُمَّ قَامَ
٦٣٢	١	١٥	٣٣٠٩	وَلَفِظَ ذِي الطَّيْفَتَيْنِ	بَلَفِظَ ذِي الطَّيْفَتَيْنِ بَعْدَ الْأَبْتَرِ
٦٤٥	٢	٢٥	٣٣٦٨	رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ	رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا